الاتحاد
جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

• الجمعة ٣ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢٥ رجب ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٤٧ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •
יום שישי 3.3.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 247/45 - 3.3.1989 - Price: 1 Shekel

مقتل شاب من غزة برصاص جنود الاحتلال

● معتقلو «انصار - ٣» يوجهون رسالة الى النائب توفيق زياد حول اضرابهم عن الطعام ● تعيين قاض خاص للتحقيق في استشهاد شابين في «أنصار - ٣» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه معتقلو معسكر «انصار - ٣» الرهيب، في رسالة بعثوا بها الى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، «شكرهم العميق» باسم الاف المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، لكل من ساند قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ووقف مدافعا عن المعتقلين الفلسطينيين الذين يتعرضون لمختلف انواع التعذيب الوحشية.

وجاء في الرسالة التي هربت من المعسكر ووصلت الى النائب زياد، امس الاول (الاربعاء):

«حضرة عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد المحترم.

«تحية طيبة وبعد.

«نتوجه، عبركم، باسم الاف المعتقلين الفلسطينيين في معسكر «انصار - ٣» التعذيبي الوحشي، الى كل اصحاب الضمير الانساني والمدافعين عن حقوق الانسان معربين عن شكرنا العميق لكل من ساند شعبنا المعذب والمشرد ووقف الى جانب قضيته العادلة والى جانب قضيتنا كمعتقلين يتعرضون لمختلف اساليب التعذيب لا لسبب الا لاننا ننتمي الى قضية شعبنا الفلسطيني.

«اننا نناشد، عبركم، اصحاب الضمير الانساني والمدافعين عن حقوق الانسان، دعمنا في اضرابنا عن الطعام الذي بدأناه يوم ١٩٨٩/٢/٢٦ للدفاع عن انفسنا. ونعلمكم ان اياتنا بحقنا واستشهادنا في سبيله افضل لنا من العيش في هذا المكان الرهيب. آملين النضال معا من اجل اغلاق معتقلات الاحتلال الوحشية ومعتقلات التعذيب وتخليص الانسانية من كابوسها».

ومن جهة اخرى قرر كبير المدعين العسكريين الاسرائيليين تعيين قاض خاص للتحقيق في استشهاد الشابين اسعد الشوا وبسام السمودي في معتقل (انصار - ٣) في النقب يوم (٨/١٦) الماضي باطلاق الرصاص عليهما وعلى المعتقلين هناك والتي كان بين المتورطين فيها قائد السجن الكولونيل «تسيمح».

وسيحل القاضي المحقق مكان اللجنة الخاصة التي عينت للتحقيق في الجريمة والتي عجزت عن التوصل الى نتائج.

ونشرت الصحف في اليومين الماضيين ان تناقضا وقع في اقوال الجنود والضابط الذي اشرف على التحقيق حيث ادعى الاخير بان حياة الجنود كانت معرضة للخطر اما الجنود فقد انقسموا بين تأييد ورفض الحاجة الى اطلاق الرصاص على المعتقلين.

هذا وسوف يحقق القاضي في القضية مباشرة وبنفسه وسوف يقدم تقريره الى كبير المدعين العسكريين.

(اقرأ تقريرا مفصلا حول اخر انباء الانتفاضة على ص٢)

غورباتشوف في زيارة مرتقبة الى دمشق



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينتظر ان يزور الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سوريا في الفترة القريبة القادمة.

وقد جرى الاتفاق على هذه الزيارة، حسبما افادت وسائل الاعلام التي تناقلت هذا النبأ، خلال الزيارة التي قام بها في العاصمة السورية مؤخرا وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ضمن جولة شرق اوسطية قادته ايضا الى مصر والاردن والعراق وايران.

ويرى المراقبون ان هذه الزيارة تشكل تعبيرا اضافيا عن سعي الاتحاد السوفييتي الى التعجيل بايجاد تسوية سلمية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها ان زيارة غورباتشوف المرتقبة ستكون لها ابعاد على مسيرة التسوية السلمية في المنطقة.

بعد ان ساوى بين عرفات وهتلر!

شمير: اذا جاء عرفات الى اسرائيل فسنودعه السجن!



● واشنطن - الوكالات - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، ان الحوار بين واشنطن وبين منظمة التحرير الفلسطينية «عديم الجدوى» مضيفا ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات، وادولف هتلر «ينتميان الى فصيلة الفرغانيين والدكتاتوريين نفسها»!!

وقال شمير، في حديث نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» يوم الاربعاء (٣/١)، انه لو ذهب عرفات الى اسرائيل مثلما فعل الرئيس المصري السابق، انور السادات سنة ١٩٧٧ ليتحدث عن السلام «لكنا اودعناه السجن».

واضاف شمير ان هذا الحوار «غير صحي لانه يمنح منظمة التحرير الفلسطينية اعتبارا واهمية اكبر ويثبط

□ البقية على ص ٧ □

في تصريح لصحيفة «برافدا»:

شفاردنادزه: ظهرت الظروف الحقيقية اللازمة للبدء بتسوية ازمة الشرق الاوسط

● تغير الوضع في المنطقة راجع الى الانتفاضة وموقف م.ت.ف البناء والواقعي ● وزير الخارجية السوفييتي يكرر الدعوة لعقد اجتماع خاص لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية ●

● موسكو - اعلن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس (الخميس)، ان «الوضع في الشرق الاوسط تغير بطريقة ملحوظة في الآونة الاخيرة». واعرب عن اعتقاده بانه «ظهرت الظروف الحقيقية اللازمة لبدء تسويته».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «برافدا» عزا شفاردنادزه هذا التغيير الى «الموقف البناء والواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية والى الانتفاضة السلمية الفلسطينية».

واعرب الوزير السوفييتي عن ارتياحه للجولة، التي قام بها في الشرق الاوسط الاسبوع الماضي. وقال «نجحنا، في وقت قصير، في لقاء مختلف اطراف النزاع بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وفي ان نجري معهم تبادلا عميقا وحيويا لوجهات النظر».



● ادوارد شفاردنادزه ●

وكرر شفاردنادزه، من جهة اخرى، اقتراحاته لتسوية في الشرق الاوسط وهي: ١ - ان يعقد اجتماع خاص لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية. ٢ - ان تجري مشاورات مكثفة بين الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس بالتنسيق مع الامين العام للامم المتحدة «التي تتولى، اي الدول الخمس، مهمات هيئة تحضيرية للمؤتمر». ٣ - ان يسمي خافيير بيريز دي كوليار مبعوثا خاصا الى الشرق الاوسط. ٤ - ان يعين وقت محدد لانجاز هذه التحضيرات.

وذكر شفاردنادزه، ايضا، انه لم يؤد «دور الوسيط» خلال وجوده في بغداد وطهران. وقال «اننا نعتبر ان مهمتنا هي مساعدة العراق وايران على تخطي كل العوائق واقامة الثقة، التي يحتاجان اليها. واعتقد ان محادثات مع الطرفين المعنيين مباشرة في المنطقة مهمة لتطوير الحوار الايراني - العراقي».

واشار الوزير السوفييتي، ايضا، الى ان مناقشات مهمة حول المراقبة في افغانستان جرت في ايران».

الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية:

الحوار مع م.ت.ف سيستمر

● واشنطن - و.ص.ف - اكدت الولايات المتحدة، الليلة قبل الماضية، انها بدأت مع منظمة التحرير حوارا معمقا سيستمر وانها لا تبالي فقط التنديد بالهجمات الفلسطينية على اسرائيل.

وفي هذه الغضون اتهم مسؤول كبير من وزارة الخارجية في الكونغرس الى ان منظمة التحرير قدمت الى الولايات المتحدة معلومات عن الاعتداء، الذي وقع على طائرة «البوينغ» التابعة لشركة «بان اميريكان» في ٢١ كانون الاول الماضي في اسكتلندا واسفر عن مصرع ٢٧٠ شخصا.

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية، تشارلز ردمان الى «ان الهدف الرئيسي من هذا الحوار هو ان يؤدي، كما نأمل، الى تحركات ملموسة تسهم في اقرار السلام في الشرق الاوسط».

وتحدث الناطق عن العمليات الفدائية الاخيرة في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» والتي نددت بها واشنطن للمرة الثانية في تونس، يوم الثلاثاء الماضي، فقال «ستثير هذا النوع من المشكلات كلما وقعت ولكن الهدف من الحوار اوسع نطاقا».

ورفض ردمان تحديد موعد او فترة محددة ينتظر ان يثمر الحوار في نهايتها. وذكر ان «العملية برمتها بدأت لتوها».

وكانت الولايات المتحدة قررت، في ١٤ كانون الاول الماضي، فتح حوار معمق مع منظمة التحرير الفلسطينية واجرت في السادس عشر من الشهر نفسه اول لقاء رسمي مع وفد من منظمة التحرير في تونس.

وجرت لقاءات اخرى اعتبرت «اتصالات غير رسمية». وشكا مسؤولون فلسطينيون من ان واشنطن لا تبغي سوى التنديد بالعمليات التي تقع ضد اسرائيل والحصول على معلومات بشأن الاعتداء على طائرة «بان اميريكان».

والمح مساعد وكيل وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد ووكر، في شهادة ادلى بها، امس الاول (الاربعاء) امام لجنة فرعية مختصة بالشؤون الخارجية وتابعة لمجلس النواب الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت معلومات في هذا الشأن.

ولما ذكره النائب لورانس سميث (الديمقراطي عن ولاية فلوريدا) بأن السفير بول بريمر، المختص «بمكافحة الارهاب» في وزارة الخارجية الامريكية اعلن في مناسبات عدة انه لم يتلق اية معلومات من منظمة التحرير الفلسطينية اجاب ووكر «لا يمكن ان ادلي بمثل هذا التصريح المرمى». ثم طلب من اللجنة الفرعية ان تستمع اليه في جلسة مغلقة. وامتنع المسؤولون في وزارة الخارجية عن قول المزيد في هذا الشأن.

■ الراصد الجوي:

رياح خمسينية من اليوم حتى الاثنين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتوقع محطة الارصاد الجوية ان يكون الطقس خمسينيا، ابتداء من اليوم، الجمعة وتتوقع ايضا ان يطرأ ارتفاع ملحوظ على درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة. وقد يستمر الطقس الخمسيني حتى يوم الاثنين القادم.

شفاردنادزة: قضية سلمان رشدي حريق يجب اخماده

● البرلمان الاوروبي يعدل عن دعوة رشدي الى مؤتمر حول العنصرية ●

● موسكو - صرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، امام مجموعة من الصحفيين الاسبان في موسكو امس الخميس بان قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي تبدو «حريقا يجب اخماده».

وردا على اسئلة الصحفيين بمناسبة العشاء الذي اقامه تكريما لنظيره الاسباني، فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز، الذي وصل قبيل المساء الى موسكو اكد الوزير السوفييتي انه سيبحث مع ضيفه الازمة بين ايران والمجموعة الاوروبية بعد فتوى الامام الخميني باهدار دم رشدي.

وقال شفاردنادزة للصحفيين «انها مسألة معقدة يجب درسها بهدوء ومن الممكن تلطيفها عندما لا تعود العواطف مختلطة بها».

وكان الاتحاد السوفييتي اشار، بعد زيارة شفاردنادزة الى ايران الاسبوع الماضي، الى انه مستعد لاداء دور وسيط

□ البقية على ص ٢ □

والدغريف: على اسرائيل ان تتجاوب، في اسرع وقت، مع مبادرات م.ت.ف

● الوسائل التي تستخدمها قوات الاحتلال الاسرائيلي منافية لحقوق الانسان ●

● بغداد - و.ص.ف - اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ويليام والدغريف، ان على اسرائيل ان تتجاوب في اسرع وقت ممكن مع مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية للسماح باقامة السلام في المنطقة.

واكد والدغريف في مقابلة نشرتها مجلة «الف باء» العراقية امس الاول (الاربعاء)، «نقول في بريطانيا ان على اسرائيل التجاوب وفي اسرع وقت ممكن مع المبادرات الفلسطينية».

واضاف المسؤول البريطاني ان الاحزاب السياسية في البرلمان البريطاني تجمع على هذا الموقف. ويقوم والدغريف، حاليا، بزيارة الى اسرائيل في اطار جولة «ستقوده، ايضا، الى الاردن».

ووجه الوزير البريطاني انتقاداته لجيش الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة واكد ان «الوسائل، التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي، منافية لحقوق الانسان وتكشف عن وجه غير مقبول لاسرائيل».

وخلال جولة قام بها في منتصف شباط الماضي وشملت العراق والكويت والبحرين دعا والدغريف اسرائيل، في شكل خاص، الى «فهم معنى القرار التاريخي» الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية باعترافها بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة.



● بالحجر والمقلاع يقاومان الاحتلال (بيت ساحور).
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: اكرم صفدي)

من اجل حث حكومة اسرائيل على التفاوض مع م.ت.ف

غدا، السبت، لقاءات جماهيرية في فلسطين المحتلة تضامنا مع اهاليها

■ حركة «السلام الان»، التي تنظم هذه اللقاءات، توزع منشورا على المستوطنين تدعوهم فيه الى «العودة الى دولة اسرائيل» ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم حركة «السلام الان»، وبالتنسيق مع اوساط فلسطينية من دولة فلسطين المحتلة، غدا السبت عدة لقاءات جماهيرية بين اسرائيليين وفلسطينيين وذلك في اربعة مراكز في فلسطين المحتلة.

ودعت الحركة، عبر اعلانات في الصحف المحلية، المواطنين الاسرائيليين الى المشاركة في هذه اللقاءات لتكون فاتحة لاجراء مفاوضات مباشرة، غير رسمية، مع المواطنين الفلسطينيين ولحث الحكومة الاسرائيلية على اجراء المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحت عنوان «من اجل وقف اطلاق النار والتحادث عن السلام» دعت الحركة المواطنين الى المشاركة في اللقاءات «ولنظهر معا الطريق الآخر، طريق التحادث بدل طريق كم الأفواه وطريق التقارب بدل طريق الطرد والاعتقالات الادارية وطريق الخلاص من وهم ضم المناطق المحتلة والحكم الذاتي والتحادث الى القيادة الفلسطينية المعترف بها من قبل سكان المناطق وهي منظمة التحرير الفلسطينية».

وسيقوم نشيطو الحركة بتوزيع «البيان رقم ١» على المستوطنين في فلسطين يشرحون فيه الضرر الذي تلحقه المستوطنات في فلسطين المحتلة وان الساعة مواتية لترك احلام لا طائل منها. ويناشد البيان المستوطنين بمغادرة الاراضي المحتلة والعودة الى اسرائيل.

وجاء في البيان ايضا: «الحل الصهيوني الوحيد يتحقق فقط بتقسيم البلاد. ان اية محاولة من الفلسطينيين لطردنا لن تنجح كما لن تنجح اية محاولة من جانبنا لطردهم. لقد ادى الاستيطان في قلب الاراضي العربية الى اعمال عنف وصدامات بينكم وبين الفلسطينيين وهذا بسببكم الى حد كبير. المجتمع الاسرائيلي ينبذكم ولا أحد يزوركم».

■ اماكن التجمع ■

واعلنت الحركة اسماء اماكن التجمع للراغبين في الانضمام، سواء بسياراتهم الخصوصية او بالباصات، وهذه الاماكن هي:

القدس - (الساعة التاسعة والربع صباحا) مبنى الأمة وفي التاسعة والنصف مقابل «القيادة القطرية».

تل ابيب - (التاسعة والربع صباحا) شارع برودتسكي، رمات ابيب، قرب «كو اوب».

بئر السبع - (الساعة التاسعة) من محطة وايفنه.

حيفا - (التاسعة صباحا) من مركز الكرمل ومن مركز حوريب. وفي التاسعة والربع محطتان في الهدار: ساحة «سوليل بونيه» ومركز زيف. وفي التاسعة والنصف من مفرق «تشيك بوست».

والجدر الاشارة الى انه سيتحدث في كل اجتماع متحدثان: اسرائيلي وفلسطيني.

القائد الشيوعي وولف ايرليخ في الثمانين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف اليوم ذكرى عيد ميلاد الثمانين لرئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، د. وولف ايرليخ. وبهذه المناسبة وجه اليه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، رسالة باسم اللجنة المركزية هنأه فيها وتمنى له المزيد من سنوات العطاء.

وجاء في هذه الرسالة:

«رفيقنا العزيز وولف،

«اننا نحييك من صميم القلب بمناسبة عيد ميلادك الثمانين. اننا نقدرك مناضلا مخلصا، قلبا وروحا، للمثل العليا لحزبنا الشيوعي ولقيمه الديمقراطية والانسانية والوطنية الاممية. لقد حظي اسهامك الكبير في العمل الايديولوجي والسياسي للحزب بتقدير كبير من قبل كل اعضائه اليهود والعرب. لقد عملت باخلاص على امتداد سنوات عديدة محررا مسؤولا لمجلة «عراخيم» لسان حال الحزب للقضايا النظرية والتطبيق الماركسي واللينيني. ان نشاطك الشخصي في حركة السلام الاسرائيلية والعالمية وفي مجالات اخرى قد جلبت التقدير لحزبنا.

«لقد اسهمت اسهاما كبيرا، وانت المخضرم: عضو المكتب السياسي منذ العام ١٩٦٥ ورئيس لجنة المراقبة والمركزية منذ العام ١٩٧٢، ساهمت في جماع القيادة.

«اننا نتمنى لك، ايها الرفيق العزيز وولف، ولرفيقتك في الحياة، ليكا العزيزة، الصحة الطيبة ومواصلة النشاط الطيب في خدمة قضية السلام والصداقة بين الشعوب والاشتراكية».

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ماير فلنر.

(وبهذه المناسبة أجرت «الاتحاد» مقابلة مع وولف ايرليخ ننشرها على الصفحة السادسة من هذا العدد)

جنود الاحتلال يقتلون شابا من غزة برصاصة في رأسه

● قوات الاحتلال تستخدم طائرة مروحية لملاحقة شبان الانتفاضة في سلوان والعيسوية ●
استمرار حملات المداهمة والقمع في نابلس الخاضعة لحظر التجول منذ اسبوع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، الليلة قبل الماضية، الشاب مروان حسين كراز (٢٤ عاما) - من حي التفاح في غزة برصاصة في رأسه ادت الى استشهاده على الفور.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة ضد الاحتلال في العديد من المناطق وخاصة في قطاع غزة قمعتها قوات الاحتلال باطلاق الرصاص واصابة المواطنين فيما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس لليوم السابع على التوالي كما فرضته على الجزء الشرقي من حي التفاح حيث تسكن عائلة الشهيد.

● القدس ●

وفي قريتي سلوان والعيسوية في القدس استخدمت قوات الاحتلال طائرة مروحية لملاحقة وقمع شبان وفتية تظاهروا واشعلوا الاطارات واقاموا الحواجز الحجرية اضافة الى رفع الاعلام الفلسطينية.

وبمساندة المروحية تم اعتقال اربعة فتيان من العيسوية عرفت اسماء ثلاثة منهم وهم محمود محيسن وسعدي صالح محمود ونضال درويش درويش. وعندما توجهت والدة الفتى سعدي مع ابن ثان لها (ايهاب) الى احد مراكز الشرطة في الشيخ جراح (فندق شيرد سابقا) للاستفسار عن ابنها جرى الاعتداء عليها والاحتفاظ بابنها الثاني الذي افرج عنه في وقت لاحق بعد تعرضه لضرب شديد. وقد تجددت التظاهرات في العيسوية في ساعات بعد الظهر.

وفي المنطقة بين بابي «العامود» و«الساهرة» تم اعتداء مشترك من جانب الشرطة ورجال البلدية على الباعة المتجولين هناك وقلبت بضائعهم، ومن مخيم شعفاط ادخل الى المستشفى الشاب رائد الزغير (١٧ عاما) بعد تعرضه للضرب على ايدي افراد «حرس الحدود».

● طولكرم ●

وفي قرية ذنابة وقعت، الليلة الماضية، مصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص واصابوا الفتيين محمود ابو لبن (رصاصة في الظهر) وانور عبد اللطيف خليل (رصاصة في رجله اليسرى وعمر كل منهما ١٥ عاما).

واعتدى جنود الاحتلال في شويكة على الشاب علي اسعد الزغل (١٧ عاما) لرفضه انزال علم فلسطيني يرتفع في سماء القرية.

ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب مطيع خليل سليط (١٨ - مخيم طولكرم) متأثرا برصاصة اصابته في رأسه قبل يومين.

● رام الله ●

وشهدت رام الله اضرابا تجاريا لليوم الثاني على التوالي حدادا على شهيد قرية دير ابزيع فيما شنت قوات الاحتلال حملات مداهمة وتنكيل في عدد كبير من قرى وبلدات المنطقة كان بينها راس كركر وكفر نعمة وبير زيت وبيت سيرا ودير ابزيع وعين يبرود ودير جرير وكفر مالك وعارورة وسلواد. وفي بلدة سلواد وقع صدام بين الاهالي والجنود اسفر عن اصابة محمد موسى حماد (٢٠ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) ووهبة عزت (١٧ عاما - رصاصة في اليد اليسرى).

● قلقيلية ●

[illegible] شبان لرجال الضريبة ولقوات الجيش عندما حاولوا مداهمة احد معامل الرخام الكائن في شارع النصر واشعلوا الاطارات واقاموا المراجز على الطرقات مما اضطر رجال الضريبة الى التراجع واقامة حاجز مشترك مع الجيش، في مدخل المدينة الغربي. واصيبت نحو (١١) سيارة للجنود والمستوطنين بالحجارة في انحاء مختلفة من المدينة.

● نابلس ●

وفي نابلس الخاضعة لحظر التجول منذ اسبوع واصلت قوات الاحتلال شن حملات المداهمة والتفتيش في احياء البلدة القديمة ووصلت الى (٩٠) منزلا في ساعات فجر امس فقط. وسحبت قوات الاحتلال التصريح الخاص بسائق سيارة الاسعاف التابعة لجمعية اصدقاء المريض (مازن الشخشير) واستخدمت قوات الاحتلال السلالم الطويلة لاقتحام المنازل عبر اسطحتها. كما جرى تحطيم ابواب المنازل التي يتواجد اصحابها خارجها اضافة الى عدد من المخازن والمنازل المهجورة.

وفوجىء جنود الاحتلال، صباح امس، بوجود الاعلام الفلسطينية في سماء المدينة ومخيم العين وكان من بينها اعلام في اعالي مسجد الخضر والكنيسة الانجيلية.

ووقعت صدامات في مخيم عسكر القديم وكذلك في مخيم العين الخاضع لحظر التجول. واعتدى الجنود في المخيم الاخير على الشاب عبد القادر شحادة (١٦ عاما) ظهر امس وادخل الى المستشفى بعد رفضه انزال بعض الاعلام المرتفعة في سماء المخيم.

كما ادخل الى المستشفى الطفل شادي سمير كلبونه (١٠ سنوات) بعد سقوطه من سطح منزله خلال مطاردة الجنود له. وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس شاب في العشرين من عمره وهو في حالة اغماء جراء ضرب تعرض له ووجد على اطراف المدينة وهو مجهول الهوية.

● بيت لحم ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مخيم الدهيشة الليلة قبل الماضية شملت نحو (٢٠) شابا. كما اخرجت اهالي جبل «هندازة» في المدينة الى خارج منازلهم واحتجز (٣٠) شابا منهم في مقر الحكم العسكري.

● مناطق اخرى ●

وفي الخليل اغلقت بعض الشوارع القريبة المطلة على شارع الزاوية. كما اصيب الشاب حاتم الطميزي (١٩ عاما) بكسر في رجله اليمنى جراء الاعتداء عليه في قرية اذنا.

اما في عزون بالقرب من قلقيلية فقد واصلت قوات الاحتلال اعمال «التمشيط» بحثا عن الشبان المطلوبين للاعتقال.

● شهيد حي التفاح ●

وكانت قوات الاحتلال داهمت في حوالي العاشرة والنصف من الليلة قبل الماضية شارع الرماد في الجهة الشرقية من حي التفاح في غزة وشنت حملة تنكيل وحشية شملت الاعتداء على الاهالي بمن في ذلك النسوة والاطفال وتحطيم الاثاث بحجة البحث عن مطلوبين فثار الاهالي وخرجوا بتظاهرة حاشدة اطلق الجنود النار، عشوائيا، باتجاهها فاصابوا الشاب مروان حسين كراز (٢٤ عاما) برصاصة قاتلة في رأسه واصابوا اثنين اخرين ثم نقلوا الشهيد والجريحين. ونفى الاهالي ادعاءات الناطق العسكري بان الشهيد حاول طعن احد الجنود. هذا وتم فرض حظر التجول في المنطقة فيما اندلعت، منذ صباح امس، مظاهرات احتجاج في احياء غزة استنكارا للجريمة وتضامنا مع ضحاياها. ووصف مراسلنا كيف ان شارع الوحدة، مثلا، كان ممتلئا باكوام من الحجارة، على شكل حواجز على امتداد نحو كيلومتر واحد خلال اشتباكات مع جنود الاحتلال.

ووقعت، في محيط المدارس والاسواق، مظاهر احتجاج رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية في الشجاعية وفي مخيمات الشاطىء، وجباليا وخانيونس ورشقت مقرات الحكم العسكري وقوات الجيش بالحجارة.

وفي مخيم جباليا اقتلعت رصاصة «معدنية» العين اليمنى للمواطنة فاطمة عبد الجليل قدرع (٥٠ عاما) واصيبت بنزيف فيها ونتيجة خطورة حالتها نقلت الى مستشفى «برزيلاي» كما اصيب حسن سعيد الدحلان (١٥ - مخيم خانيونس - رصاصة في الفخذ الايمن) ومنال محمد محسن (١١ جروح سطحية جراء رصاصة في الوجه).

وفي حي الرمال اصيب احمد رجب خالد (١٧ - رصاصة في الرجل اليسرى).

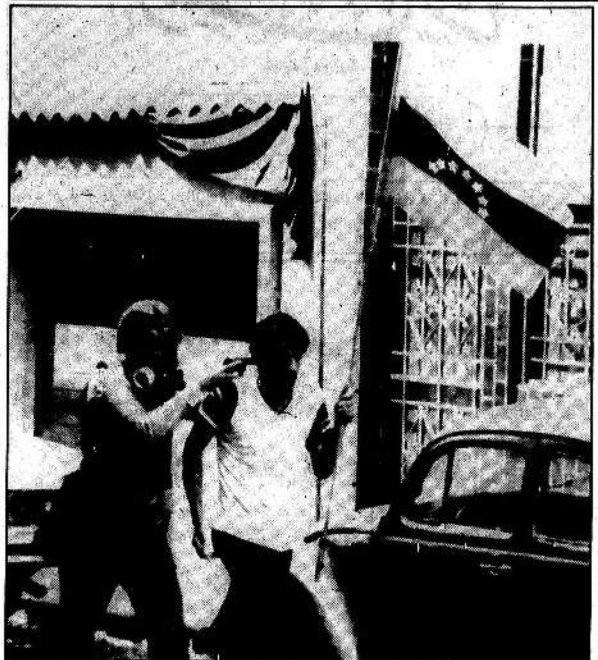
وفي احياء التفاح والرمال والصبرة والدرج اعتدى الجنود على الاهالي بالضرب المبرح وكان بينهم عبد الوهاب عرفة ومجدي محمد حسنين ويوسف عبد الرحمن ابو شوارب وعمير معين عجوز وتتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٣٥ عاما.

وفي مخيم جباليا اندلعت، مساء امس، مواجهات عنيفة بالقرب من وسط المخيم اصيب خلالها الشاب علاء مصطفى تايه (١٨ عاما - عيار ناري في الساعد الايمن).

وفي قرية بيت حانون، التي يستمر فرض حظر التجول عليها لليوم السادس على التوالي، اصيب شهادة عودة حمد (٢٣ عاما) بحروق في البطن وجراح في العين بعد القاء قنبلة غاز عليه.

وهاجم جنود الاحتلال في مخيم الشاطىء الطفلة نسرين عوض المندي (٥ اعوام) وضربوها بعصا مما ادى الى كسر ساقها الايمن. وقد جاء هذا الهجوم بعد ان رفعت الطفلة شارة النصر في وجوه الجنود.

واصيب في مخيم خانيونس الفتى راشد شعب (١٦ عاما) بجرح قطعي في رأسه طوله ٥ سم.



● شرطي فنزويلي يصوب نحو رأس احد المتظاهرين بعد ان اعتقله في أحد شوارع العاصمة كراكاس بتهمة «التظاهر ضد الغلاء»!
(صورة من «و.ص.ف»)

القنصل الاسباني بحث ممارسات الاحتلال في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان القنصل الاسباني في القدس وعد بالاتصال مع [illegible] دول المجموعة الاوروبية في القدس لبحث موضوع فرض حظر التجول على مدينة نابلس والممارسات [illegible] في [illegible] واعمال [illegible] الكهرباء عن بعض مناطقها اضافة الى القمع في بعض [illegible] التموينية.

ويذكر ان اسبانيا ترأس مجموعة دول السوق الاوروبية حاليا.

تعزيز الدوريات العسكرية في عاصمة فنزويلا

● حصيلة اخيرة: اكثر من مئتي قتيل والف جريح خلال الاشتباكات مع قوات الشرطة والجيش ●

● كراكاس (فنزويلا) - «و.ص.ف» - تم تعزيز الدوريات العسكرية بشكل ملحوظ، صباح امس الخميس، في كراكاس في حين سمع اطلاق نار متفرق في بعض الاحياء بعد اعمال عنف ونهب استمرت ثلاثة ايام واسفرت عن اكثر من مئتي قتيل والف جريح معظمهم اصيبوا بالرصاص وفق حصيلة اخيرة.

وشهد الليل مجابهات عنيفة بين الدوريات العسكرية وخاصة في بعض الاحياء الفقيرة من المدينة في الوقت الذي كان يسري فيه حظر تجول لمدة ١٢ ساعة.

وافادت مصادر عسكرية ان تعزيزات تضم اكثر من عشرة الاف جندي من داخل البلاد وصلت منذ امس الاول الاربعاء الى كراكاس.

وكانت المستشفيات الرئيسية في العاصمة تفتقد امس الى الدم وادوات الجراحة في حين تغيب عدد من موظفيها [illegible].

واوضحت السلطات انه من المفترض اتمام السيطرة اليوم على مراكز العنف الاخيرة المتبقية في كراكاس. ولم يسجل حصول اي حادث مهم في الداخل خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة.

ومن المتوقع كذلك ان تسهم اجراءات التهدئة الاقتصادية التي اعلنتها الحكومة في عودة الهدوء.

ويذكر ان الحكومة طلبت من السكان استئناف اعمالهم مؤكدة ان «معتبري الشغب سيعاقبون بصرامة» واعلنت من جهة اخرى [illegible] بالمواد الغذائية بمساعدة الجيش.

اضراب عمالي عام يشل اليونان

● اثينا - «و.ص.ف» - نفذ اكثر من مليوني عامل يوناني، امس الخميس، اضرابا لمدة ٢٤ ساعة استجابة للنداء الذي وجهه الاتحاد العام للعمال اليونانيين. وهو ثاني اضراب خلال شهر واحد وادى الى شل جميع انحاء البلاد تقريبا.

ويطالب الاتحاد العام للعمال اليونانيين، وهو النقابة الرئيسية في البلاد، بتوقيع اتفاقيات عمل جماعية سواء مع ارباب العمل في القطاع الخاص والقطاع العام. وهدد الاتحاد بتنظيم اضرابات اخرى اذا لم تلب مطالبه. ويذكر ان هذه النقابة تضم وفق المتحدث باسمها ديمتريس جاجيسوكراتيس ١,٧ مليون عامل.

كما يطالب المضربون، بصفة خاصة، بأن تنص الاتفاقيات الجماعية الجاري التفاوض بشأنها على زيادة الاجور بنسبة ١٩,٣ بالمئة. ويقول الاتحاد العام للعمال اليونانيين ان ارباب العمل يرغبون في المقابل في الا تتجاوز هذه الزيادة ١٤,٥ بالمئة. ويذكر ان نسبة التضخم في اليونان بلغت ١٤ بالمئة عام ١٩٨٨ حسب الاحصاءات الرسمية.

كذلك يطالب المضربون بالعمل ٣٧,٥ ساعة في الاسبوع بدلا من اربعين وبعطلة سنوية مدتها خمسة اسابيع بدلا من اربعة وبانشاء دور حضانة للاطفال.

ويطالبون الحكومة بوضع حد للمحسوبية في التعيينات وباتخاذ اجراءات لتوظيف الشباب والنساء، وبزيادة اعانات البطالة.

ويشمل هذا الاضراب كل قطاعات الصناعة اليونانية والنقل الجوي والسكك الحديدية والنقل البري والبحري والخدمات الصحية والاتصالات والبريد والشركة الوطنية للكهرباء.

ومن جهة اخرى يواصل ٤٥ الف موظف في الادارات المحلية اضرابهم منذ الثاني والعشرين من شباط الماضي مطالبين بزيادة اجورهم. كما يواصل سبعة الاف طبيب يعملون في اكبر شركة خاصة للتأمينات الاجتماعية اضرابا لمدة ٢٠ يوما بدأ الاثنين الماضي بهدف زيادة الاجور ايضا.

الجمعية العامة توافق على خطة استقلال ناميبيا

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - اعطت الجمعية العمومية للامم المتحدة موافقتها النهائية على خطة استقلال ناميبيا باقرارها، يوم الاربعاء ٣/١، ميزانية العمليات المقررة في اطار هذه الخطة.

وينبغي البدء بهذه العمليات في ناميبيا الواقعة تحت سيطرة جنوب افريقيا في الاول من نيسان المقبل.

وكانت الدول الافريقية حصلت خلال المفاوضات التي سبقت هذه الموافقة على ضمانة مبدئية بان الامم المتحدة ستسعى للحد اكبر قدر ممكن من شراء المعدات المطلوبة لتنفيذ العملية من جنوب افريقيا. وسيشرف (٤٦٥٠) من جنود الامم المتحدة ونحو الفي مدني على هذه العمليات المقرر ان تستمر لمدة عام.

الرئيس القبرصي: القبارصة اليونان مستعدون لتقديم تنازلات للاتراك من اجل توحيد الجزيرة

● لندن - و.ص.ف - اكد الرئيس القبرصي جورج فاسيليو في لندن ان القبارصة اليونانيين على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة للقبارصة الاتراك من اجل توحيد الجزيرة.

واوضح فاسيليو، في كلمة القاها امس الاول الاربعاء، في المعهد الملكي للشؤون الدولية ان القبارصة اليونانيين الذين يمثلون اربعة اخماس سكان جزيرة قبرص على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة جدا في مجال اقتسام السلطة مع القبارصة الاتراك.

واضاف ان التقسيم ليس حلا. ثم دعا دول اوروبا الغربية الى مساندة الجهود الرامية الى توحيد الجزيرة.

وتجدر الاشارة الى ان تحقيق هذا الهدف يعني انسحاب القوات التركية التي تحتل شمالي قبرص منذ ١٩٧٤ اثر انقلاب وقع في الجزيرة.

وقال الرئيس فاسيليو ان جزيرة موحدة ومستقرة ولها دستور فدرالي يكفل اقتسام السلطة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك هو خطر اقل بكثير بالنسبة لتركيا. واضاف انه سيعمل على ازالة الطابع العسكري عن قبرص بمجرد انسحاب القوات والمستوطنين الاتراك.

شفاردنادزة: قضية سلمان رشدي حريق يجب اخماده

● تتمة من صفحة ١ ●

بين ايران والمجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل انهاء هذه الازمة «التي قد تكون لها عواقب غير متوقعة».

من جهة اخرى ذكر مصدر برلماني، امس الخميس، ان البرلمان الاوروبي قرر عدم دعوة الكاتب البريطاني سلمان رشدي للمشاركة في مؤتمر حول العنصرية قرر برلمان المجموعة الاقتصادية الاوروبية عقده في ١٤ آذار المقبل في ستراسبورغ.

وكان النائب الاوروبي ماركو بانيلا (راديكالي ايطالي) وجه هذه الدعوة في اواخر شباط. لكن المكتب الموسع للبرلمان (الرئيس ونواب الرئيس ورؤساء مختلف التجمعات السياسية) قرر عدم دعوة رشدي.

ورأى المكتب ان رشدي ليس من الشخصيات المؤهلة للمشاركة في هذا المؤتمر حول موضوع «اوروبا ضد العنصرية وكره الاجانب» وسيضم المؤتمر رؤساء البرلمانات الوطنية في دول المجموعة الـ ١٢ وخبراء وشخصيات معنية بمكافحة العنصرية.

وذكر مصدر برلماني ان هذه الدعوة كانت ستطرح مشكلات كبيرة في ما يتعلق بالامن الشخصي للكاتب الذي يعيش تحت حماية الشرطة البريطانية منذ اصدار الامام الخميني فتوى باهدار دمه بسبب مؤلفه «الآيات الشيطانية».

الاردن ضد اقتراح عقد اجتماع عربي تحضيري للمؤتمر الدولي

● عرفات: الرئيس السوري وافق على مشاركة بلاده في هذا الاجتماع ●

● عمان - «و.ص.ف» - اعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني، مروان القاسم امس الخميس، عن اعتقاده بان عقد اجتماع عربي تحضيري للمؤتمر الدولي «سابق لأوانه» موضحا ان «الاولوية ان تتفق الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على موعد ومكان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

واوضح القاسم في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان انه «عندما يتقرر انعقاد المؤتمر الدولي وتوزع الدعوات لحضور هذا المؤتمر فانه من البديهي تكثيف التنسيق بين الدول والاطراف العربية المعنية ضمن التنسيق العربي المشترك».

وقال القاسم ان الافكار المتعلقة بعقد اجتماع تحضيري عربي «سابقة لاوانها» مضيفا انه «لا ينبغي الدخول في فرضيات لا تؤدي الى انعقاد المؤتمر».

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اكد امس الاول الاربعاء، في ابو ظبي ان منظمة التحرير وجهت دعوات الى اربع دول هي الاردن وسوريا ومصر ولبنان لعقد اجتماع تحضيري للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال عرفات، ايضا، ان موافقة الرئيس السوري، حافظ الاسد على مشاركة سوريا في هذا الاجتماع جرى ابلاغها للمسؤولين المصريين في الاسبوع الماضي، بواسطة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

لقاء تحضيري ثان لمحادثات سياسية وعسكرية على مستوى رفيع بين الكوريتين

● كوريا الديمقراطية - و.ص.ف - التقى ممثلو حكومتي كوريا الديمقراطية وكوريا الجنوبية، امس الاول (الاربعاء)، للمرة الثانية، خلال ثلاثة اسابيع في «بانمونجوم» للتحضير لمحادثات سياسية وعسكرية محتملة على مستوى رفيع.

وخلال اللقاء الاول، الذي عقد في الثامن من شباط الماضي، قرر ممثلو الشطرين ان يشارك في المحادثات المقبلة وفدان يضم كل منهما سبعة اعضاء برئاسة رئيسي وزراء البلدين.

وكما حصل خلال الاجتماع السابق، طالب رئيس وفد كوريا الديمقراطية عضو مجلس ادارة الحكومة، بايك نام جون، مرة جديدة بوقف غير مشروط للتدريبات العسكرية السنوية المشتركة للقوات الكورية الجنوبية والاميركية، التي تحمل اسم «تيم سبيريت» قبل الانتقال بالحوار الى مرحلة اكثر تقدما.

مهاجمة موقع [illegible] جنوب لبنان

● حركة «أمل» تعلن تنفيذ عملية مقاومة ضد دورية [illegible] مشتركة ●

● صيدا - «الوكالات» - ذكرت الاذاعة [illegible] في جنوب لبنان ان مقاتلي المقاومة الوطنية [illegible]

[illegible]

جنود ومستوطنون يخطفون شابا من «الامعري»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اندلعت ظهر امس، مظاهرات حاشدة في مخيم الامعري استنكارا لاختطاف احد ابنائه على ايدي جنود ومستوطنين صباح امس (الخميس).

وذكر شهود عيان ان الشاب محمد رضا الصعيدي (١٩ عاما) اوقف صباح امس على يدي مجموعة من الجنود الذين اقتادوه الى احد الباصات التي كان يقل مجموعة المستوطنين. ولم يعرف مصيره بعد ذلك.

من جهة ثانية فقد علمنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان اهالي مخيم قلنديا (شمال القدس) تصدوا لمداهمة من جنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص الغزير باتجاه الاهالي.

ولم يبلغ عن وقوع اصابات حتى ساعة ورود النبأ.

مقتل اربعة من مقاتلي «الدمقراطية» في اشتباك مع دورية اسرائيلية في جنوب لبنان

● صور - و.ص.ف - علم من مصادر متطابقة ان اربعة مقاتلين ينتمون الى «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» لقوا مصرعهم، امس الخميس، خلال اشتباك مع دورية اسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وافاد مصدر امني في المنطقة عن صدام حصل قبل ظهر امس بين المقاتلين الاربعة ودورية تضم ٢٦ جنديا اسرائيليا قرب قرية جبين على مسافة ١١٥ كيلومترا جنوب بيروت وثلاثة كيلومترات من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

وتابع المصدر ان الاشتباك استمر ساعتين واستخدمت خلاله القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة.

وفي بيروت اكد متحدث باسم الجبهة الدمقراطية لوكالة الصحافة الفرنسية ان احدى مجموعات الجبهة هي «مجموعة شهداء الانتفاضة» قامت، امس، بعملية اطلق عليها اسم «القدس عاصمة الدولة الفلسطينية رقم ٣» قتل خلالها اربعة من افرادها.

واوضح المتحدث ان المجموعة الفلسطينية هاجمت، بالقذائف الصاروخية المضادة للدبابات وبالاسلحة الاوتوماتيكية، دورية اسرائيلية عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية قرب بلدة زرعيت فقتلت وجرحت عشرة من افرادها ودمرت دبابة من طراز «ميركافا» ومصفحة.

بنازير بوتو:

اعارض جميع القوانين التي تميز ضد النساء



● كراتشي (باكستان) - رفضت رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو، الليلة قبل الماضية، حجج بعض رجال الدين الذين اعتبروا ان المرأة لا يمكنها ان ترئس حكومة.

واشارت بوتو، في كلمة القتها امام مندوبات رابطة النساء في باكستان بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس هذه الرابطة، الى ان حكومتها ترفض جميع القوانين التمييزية تجاه النساء.

واضافت بوتو، وهي اول امرأة تشغل منصب رئيسة وزراء في بلد اسلامي، ان «المسألة ليست معرفة من يقود باكستان رجلا كان ام امرأة، بل المسألة الرئيسية هي في معرفة كيف ستقاد البلاد».

وكان مؤتمر ضم زعماء وفقهاء وعلماء «دينيين اقر اخيرا ان المرأة لا يمكن ان تقود حكومة».

وحسب رئيسة الوزراء الباكستانية فان مؤتمرا دينيا اخر عقد في ١٩٦٠ اعطى للنساء الحق ليس في رئاسة الحكومة فحسب بل وايضا في رئاسة الدولة، الامر الذي يجعل مصداقية العلماء بنظرها امرا «مشكوكا فيه».

وقالت بنازير بوتو ان الدستور الباكستاني يعطي حقوقا مساوية للرجال والنساء. لكنها اعترفت بان «نضال النساء في باكستان من اجل التحرر سيكون طويلا» ولو انها توقعت «التغلب على العقبات».

اتفاق تعاون تونسي - ليبي في مجال المواصلات

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا، امس الخميس، ان ليبيا وتونس وقعتا امس الاول الاربعاء اتفاقا ينص على زيادة التعاون بينهما في مجال المواصلات الجوية والبحرية والبرية.

واوضحت وكالة الانباء ان الاتفاق، الذي وقعه وزيرا المواصلات التونسي احمد السماوي والليبي مبارك الشامخ، ينص بصورة خاصة على تطوير شبكة السكك الحديد بين البلدين وزيادة عدد الرحلات بين مختلف المدن الليبية والتونسية.

ويتضمن الاتفاق بندا يتيح لدول المغرب العربي الثلاث الاخرى، وهي الجزائر والمغرب وموريتانيا، الانضمام الى هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه اثر اجتماع عقدته اللجنة الفرعية المختلطة التونسية - الليبية للمواصلات الاثنين الماضي في بنغازي (شمال شرقي ليبيا).

وصرح السماوي لدى مغادرته طرابلس بأن اللجان الفنية ستبدأ، انطلاقا من منتصف نيسان المقبل، اشغالها «من اجل تحقيق مراحل توحيدية جديدة» بين البلدين في مختلف قطاعات المواصلات.

ويذكر ان السماوي وصل الاثنين الى ليبيا برفقة وزير التخطيط محمد الغنوشي الذي وقع يوم الثلاثاء مع نظيره الليبي محمد فرحات اتفاق تعاون في مجال التخطيط والامن الغذائي بعد اجتماع لجنة فرعية مكلفة بهذا الملف.

وهذه اللجان الفرعية منبثقة عن اللجنة العليا التونسية - الليبية للمتابعة التي انشئت في كانون الاول الماضي وعقدت اجتماعها الاول في طرابلس في كانون الثاني.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
□ مكتب عكا - ساحة لوحمي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

أما هذه الظنون فليست [illegible]

● [illegible] هاشم محاميد [illegible] بالكتلة الاسلامية في انتخابات [illegible] وحصولها على اكثرية مقاعد المجلس الى والتشجيع المباشر للحكومة واحزابها لهذه الكتلة خلال كل الفترة السابقة.

ولذلك نرى في التهديد الذي وجهه الوزير الليكودي ايهود اولمرت - بأنه سيدرس امكانية حل «الحركة الاسلامية» بعد محاولة لاحراز امرين: ١ - اخفاء الدور الحكومي المباشر في المحاولة الجارية لشق صفوفنا والهائنا بالنزاع الطائفي عن قضايانا المصيرية وعلى رأسها ضرورة التصدي لحكومة [illegible] ولسياساتها وممارساتها الكارثية. و٢ - غمز الرسن لقادة هذه الحركة حتى لا يتجاوزوا الخط الاحمر. يريد الوزير اولمرت ان يذكرهم بأن حكومته هي التي اعطتهم «الرخصة» لاهداف واضحة هي شق صفوف العرب واشغالهم عن «دينهم ودنياهم» بمعاداة [illegible] للشيوعية.

ولذلك صدق رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في وضعه طريق النجاة والكرامة امام جماهير هذه الحركة بقوله:

«ان معركتنا الاساسية هي ضد السياسة الرسمية العنصرية، سياسة التمييز القومي والتهويد والمصادرات وهدم البيوت، هذا هو عدونا ولا عدو لنا غيره. وكل من يحترم هذه السياسة، بأي شكل من الاشكال، هو خصمنا وكل من يقف ضدها نحتضنه في صدورنا ونضعه في اعماق قلوبنا. اما الذين يريدون شد جماهير شعبنا الى الوراء والهائنا بصراعات طائفية فسيسقطهم شعبنا بسرعة. وكما كانت «التقشفية» ظاهرة عابرة في الناصرة وكما كان عملاء السلطة في الماضي ظاهرة عابرة فان كل دعوة للفرقة الطائفية والتحريض الديني هي ايضا ظاهرة عابرة ([illegible])».

ونحن، في الوقت نفسه، لا نقلل من خطورة التهديد الحكومي بحل «الحركة الاسلامية». وقد اسرع الناطق الرسمي باسم الجبهة، عوزي بورشطاين، وعمم على وسائل الاعلام كلها استنكارنا الشديد والصارم لهذا التهديد ونود ان يكون موقفنا الصارم هذا تطمينا لجميع الناس الطيبين [illegible] الذين اختلطت عليهم الرؤية في داخل هذه الحركة انهم يستطيعون ان يتجاوزوا «رخصة» الوزير بالاعتماد على «رخصة» شعبهم.

[illegible] اسرائيل امام الرأي العام الديمقراطي العالمي والمحلي بأن سلطة الليكود - المعراخ - المفدال نجحت، اخيرا، في ضرب القلعة الديمقراطية الشامخة - المتمثلة بالجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل - وفي شق صفوفها من الداخل وفي فرض «قيادة» بديلة عليها.

ولم اذكر شعب الانتفاضة، بين العناوين المعرضة للابتزاز، لأن شعب الانتفاضة يعرفنا معرفة مباشرة ويثق بأن شعبنا مثله لن يمكن ارجاعنا الى وراء.

وفي الوقت الذي لا نستهين فيه بحسابات اولمرت، وغيره من قادة الاحزاب والاصولية اليهودية، فاننا نرى في لجوئهم الى هذه الحسابات منتهى الافلاس السياسي.

لقد اعلن اول رئيس بلدية لمدينة ام الفحم، هاشم محاميد، عن اسفه لنجاح الكتلة الاسلامية في تصوير المعركة [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

احقا لم يصل المعراخ والليكود معا، الى نسبة الحسم؟!

● نحن بحاجة الى الكشف العميق والمسؤول عن سلبيات ونقاط ضعف في مجتمعنا يشكّل التخلص منها ضمانة مصيرية لوحدتنا الوطنية ولصياغة مستقبلنا ●

□ لفتَ نظري، امس الأول، صحفي عبري الى حقيقة اعرفها، نعرفها جميعا وهي ان القائمة المشتركة للمعراخ والليكود، معا، لانتخابات بلدية الناصرة، تلك القائمة التي ترأسها السيد احمد ابو تايه لم تعبر نسبة الحسم. وقال لي هذا الصحفي: هل انحسر المعراخ والليكود انحسارا كاملا من الناحية العربية؟ هل حقا تحققت اوتونوميا سياسية كاملة للعرب في اسرائيل بمعزل عن الحكومة والاحزاب الصهيونية التي كانت تأخذ تقليديا، الاكثرية الساحقة من اصوات الناخبين العرب؟

وبالفعل فان الاجابة العميقة، الموضوعية، على هذا السؤال تشكل مفتاحا سياسيا - فكريا - اجتماعيا لطبيعة الاتجاهات التي برزت في الوسط العربي، خلال الانتخابات للسلطات المحلية.

قلنا طول الوقت، ونقول الان بقوة اشد، ان السياسة الحكومية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل عانت، طول الوقت من ازمة حادة كانت تزداد حدة طوال الوقت. كان واضحا من البداية ان احدا لا يؤيد السياسة الحكومية واحزابها عن اقتناع، عن عقيدة - بل كانت السلطة الظالمة واحزابها تنهب اصوات الناخبين العرب بقوة القهر السياسي (الحكم العسكري، ضغط الشرطة والمخابرات) وبقوة القهر الاقتصادي (التهديد بالفصل من العمل او الوعد بأعطاء عمل). ومع الضغط السياسي والضغط الاقتصادي عملت المؤسسة الحاكمة على تشويه التطور الطبيعي لمجتمعنا بتغذية التعصب العائلي والطائفي وعرقلة التطور الاجتماعي - الحضاري، سياسيا وثقافيا، بروح عصرنا.

من هنا، فقد كان كفاحنا، على طول الاربعين عاما الماضية ينتشر في عدة محاور:

● بناء الوعي السياسي الوطني لتحدي سياسة القهر السياسي والاقتصادي.

● صهر الانتماءات الضيقة، (القرية، العائلة، الطائفة) في الانتماء الأكبر الذي لا يلغي هذه الانتماءات الضيقة بل يستوعبها، مانعا استخدام الانتماءات الضيقة، بشكل متعصب ضد الوحدة الوطنية المحلية في المدينة او القرية او ضد الوحدة الوطنية العامة عموما.

ويجب القول ان عدة عوامل اقتصادية - طبقية محلية وتأثيرات عربية عامة منعت تصفية الاساس الذي يستند اليه التعصب، وبالتالي اعطت للسلطة الظالمة وخبرائها في الشؤون العربية امكانية العمل على تصعيد الانغلاق العائلي او الطائفي، العمل على عرقلة انتصار المقاييس الاجتماعية العصرية عند القرار في الشؤون السياسية، المحلية أو القطرية.

بالمنطق العلمي البارد يمكن القول ان التطور في البنية الطبقية - الاجتماعية وفي مصادر الحياة المادية يحتم انحسار التعصب العائلي والطائفي، فالعامل العربي المقهور طبقيا وقوميا، في الطابق الثامن في عمارة في تل ابيب او ايلات لماذا لا يتبلور وعيه الطبقي - الاجتماعي بحيث يصير هو المميز وهو الحاسم في فكره وممارسته؟ ولكننا نعرف ان التغيرات في الوعي الاجتماعي ليست موازية ميكانيكيا، للوضع المادي، واحيانا يكون التطور المادي - الاقتصادي هو السبّاق واحيانا يكون الوعي الاجتماعي هو السبّاق. وكم من مرة نجد أنفسنا ازاء شاب متعلم، يلبس البدلة الافرنجية ويركب المرسيدس ويحلم احلاما اقتصادية عالية، وعندما نمتحن وعيه السياسي - الفكري نجده لا يزال اسير العادات والمفاهيم القبيحة او ما قبل الرأسمالية.

من هنا، فاننا نعتقد بأن المؤسسة الحاكمة التي تدرك بأن التبعية السياسية لاحزابها الصهيونية مباشرة لم تعد واردة بالحساب، تلجأ الى محاربة النهج الوطني - الدمقراطي، العصري للجبهة وللقوى الوطنية الاخرى بمحاولة اشعال غرائز الانغلاق والتقوقع والتحجر العائلي احيانا والديني احيانا، باسم المحافظة على «التقاليد» على «الاصول».

واذا كان هذا الأمر لا يبرز بروزا حادا على مدار السنة، على مدار السنوات الاربع، فاننا نلاحظه يرفع رأسه، بقوة واندفاع، في مواسم الانتخابات البرلمانية واكثر من هذا في موسم الانتخابات المحلية.

وفي اعتقادي ان اعطاء التفكير المتزن والعميق والمتواصل لهذه المسألة وصياغة الجواب الصحيح لها تتعدى أهميته اية حسابات انتخابية طارئة. ان كياننا كشعب وهويتنا القومية - الثقافية - الحضارية وبالتالي وحدتنا في سبيل الاهداف المشتركة تتطلب التعامل مع هذه المسألة تعاملا اساسيا جوهريا، لا يهرب من المشكلة عندما لا تكون «ملتهبة»، ولا يهرب من المشكلة تاركا لمرور الزمن معالجتها، بل يتعامل مع الواقع من زاوية مصلحة الواقع الراهن وايضا - وبالأساس - من زاوية مصلحة المستقبل كله.

وفي اعتقادي ان علينا ان نعمل معالجة هذه القضية في اتجاهين:

اولا: تصعيد الاهتمام، اكثر من اي وقت سابق، بالقضايا الاجتماعية. لدينا احياء فقر، لدينا زوايا بائسة ومنعزلة عن الحياة العامة. لدينا فئات تستريح الى «الدفء» الطائفي للتعزية عن واقع اقتصادي بائس. ولدينا من يعتقد بأن الاطار العائلي هو اطار لحماية او لانتزاع «مصالح». ان الاضطهاد القومي لم يكن يوما اضطهادا «قوميا» و «نفسيا» فقط، بل هو خنق اقتصادي - اجتماعي وتشويه للمناخ العام. ان مخزونات القهر الذي نحس به جميعا نتيجة للوضع العام تفرّغ ذاتها، احيانا، بقوة مذهلة، ليس ضد الظلم، بل ضد بعضنا. فكأننا نحن، كشعب نتصرف احيانا مثل ذلك الولد الذي يحس بالقهر والاضطهاد من والده فيفرغ كبته ضد اخيه الاصغر. اذ ليس هناك اي منطق موضوعي يجعل ابناء العائلة المعينة يحسون بتضامن جنوني ضد العائلة الثانية، بحيث ينسى ابناء العائلتين، معا، انهم جميعا ضحايا. وهناك خطر ان يتفرغ الكبت ايضا في مزالق طائفية.

ثانيا: علينا جميعا، كل الناس العصريين اجتماعيا الطامحين الى التطور العام، اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا، ان نعترف بالحقيقة الهامة وهي اننا يجب ان نطور قيما جديدة - عصرية تناسب طموحنا السياسي العام، بل تناسب تطورنا الاقتصادي - المادي، وهذه القيم يجب ان تتضمن التسامح الفكري، الاستعداد للاحتكام الى الحسم الدمقراطي، المشاركة الواسعة للناس في الحياة العامة وتقرير مصائرنا في مختلف المجالات، ورفض الكبت والقهر. علينا ان نطور مناخا عصريا دمقراطيا لا يتعامل مع الناس كما لو كانوا «مجموعة» او «كمية»، بل يتعامل معهم من خلال احترام وتطوير الشخصية الانسانية للفرد وافساح المجال امام كل فرد للادلاء برأيه، للمشاركة في الحسم.

ان التعصب الديني الانغلاقي وكذلك التعصب العائلي الانغلاقي يجعلان الشخصية الانسانية للفرد «تذوب» ذوبانا كاملا في تعصب غيبي، لتحقيق اهداف غيبية. وهذا يجعلنا اشبه ما نكون بقطيع بدل ان نكون مجتمعا بشريا حرا متآخيا مفكرا وفاعلا.

ومخطىء من يعتقد ان هذه الدعوة تطمح الى ان نفتش عن الحل لكل مشاكلنا في وضعنا نحن، في نقاط ضعفنا وسلبياتنا نحن. كان ويبقى تقييمنا بأن السياسة العنصرية الاضطهادية التمييزية، سياسة الخنق والحصار الاجتماعي والثقافي هي سبب كل مشاكلنا، هي مصدر عذابنا، تماما كما قال مثلنا بأن البرد اساس كل علة. ولكن افلاس سياسة السلطة الظالمة بوجهها الصريح ولجوئها الى اساليب غير مباشرة، يتطلب ان نبحث في شجاعة عصرية ناجعة عن افضل الطرق للتخلص من سلبياتنا ولبناء شخصية عصرية قلبية روحها وواعية سياسيا، وبالتالي لبناء حصانة قومية واجتماعية ونفسية ضد التشرذم بمختلف اشكاله، ضد التعصب العائلي وضد التعصب الديني وضد كل تعصب.

وخلال الاربعين عاما الماضية كان نضالنا طول الوقت، مع التركز ضد السياسة الاضطهادية يسعى الى الاهتمام بالبناء الداخلي لمجتمعنا، سياسيا وثقافيا واجتماعيا. والتقدميون سياسيا كانوا طول الوقت تقدميين اجتماعيا ايضا. ولكن المرحلة الجديدة تتطلب اعادة نظر في التأكيدات، في صرف الطاقات وتوزيعها، واذا شئتم الصراحة الكاملة فاننا نعتقد اننا في الظروف الجديدة، المعقدة والمليئة بالاخطار، نحتاج الى توظيف طاقات اكثر واهتماما اكبر بفك الالغام التي تضعها السلطة الظالمة في طريقنا، وأحيانا في زوايا بيوتنا.

هذه المهمة ليست سهلة، بالطبع. فهي معركة لا تستهدف تعبيد شارع بل بناء قيم جديدة، مفاهيم جديدة، انماط سلوك جديدة، عقلية اجتماعية - اخلاقية جديدة. ولكن هذه المهمة تلخص وتجسد بقاءنا وهويتنا القومية والحضارية والثقافية ووحدتنا الداخلية.

نحن مدعوون الى الاعلان عن محرمات لا يجوز اقترافها تحت اية ظروف، ومهما كان الهدف الذي نسعى اليه. وعلى رأس هذه المحرمات: عدم استغلال التعصب الطائفي او العائلي اداة للكسب السياسي والقبول بالحسم الشعبي، في اية انتخابات او غيرها بدون ان يرافق هذا الحسم اي «انفجار» يشكل رجوعا بدائيا خطيرا عن اصول العمل الاجتماعي والسياسي، وترقية مجتمعنا الى مستوى اختيار الانسان طبقا لكفاءاته وقدراته وامكانياته لا طبقا لانتماءات موجودة لديه بالوراثة فقط، كالانتماء الطائفي والعائلي.

انني بكل هذا الكلام كنت اتعرض لموضوع من الصعب ان نضيع، خلال بحثه إهدافا محددة، مرحلية. والموضوع الذي نلقي هذه الخواطر حوله هو بكل بساطة: مستقبلنا، صورته وهويته وآفاقه.

لقد اصطدمت خلال الايام القليلة الماضية بقلق عميق وصادق من اخوة واصدقاء واناس التقي بهم لأول مرة. والقلق هو ظاهرة صحية. فالقلق هو نقيض البلادة واللامبالاة، هو عدو للقدرية العاجزة التي تتوهم بأن السفينة يمكن ان تتقدم الى مينائها، الى غايتها، بدون ربّان.

وأسمح لنفسي بأن اعتقد بأن الاغلبية الساحقة من شعبنا تحس بهذا القلق. فتعالوا نترجم هذا القلق عطاء، عملا، نشاطا فاعلا لتصفية اسباب القلق والانطلاق لتحقيق الاهداف الغالية لمجتمعنا، لكل اهلنا الذين يشكلون كلا واحدا متكاملا، على اختلاف طوائفهم وعائلاتهم.

● سالم جبران ●

اقوى من كل سدود العنصرية!

● يبدو ان المحاولات الليكودية المستميتة، التي لم يسبق لها مثيل في صب الزيت على نار العنصرية، لتأليب الجماهير اليهودية العريضة على الوزن الانتخابي الدمقراطي للجماهير العربية فيما تواضعنا على تسميتها بـ «المدن المختلطة» لم يكن حظها العاثر بأحسن من حظوظ سابقاتها، حيث كرست نتائج الانتخابات للحكم المحلي في تلك المدن وخصوصا في حيفا وعكا الكثير الكثير من الحقائق حول الوزن الانتخابي المذكور ومنها ان الاعصار الدمقراطي، الذي تضمره الجماهير العربية كما وكيفا، اقوى من كل سدود العنصرية.

غير ان التعاطي مع هذه الحقائق يحتاج الى وقوف جدي أمام التجربة التي حصلت في عكا، مثالا لا حصرا، خصوصا وأن جميع الذين يعنيهم الأمر يواجهون الآن، راضين او كارهين، قابلين او مستنكرين، حقيقة وجود المواطنين العرب كشكل رفيع ومتقدم من أشكال التصدي للعنصرية بمختلف مظاهرها والتمسك بالخيارات الدمقراطية.

يجمع الذين رافقوا وراقبوا عملية الانتخابات في عكا على ان تصويت المواطنين العرب لصالح مرشح حزب «العمل» لرئاسة البلدية، رئيس البلدية الحالي ايلي دي كاسترو كان مدفوعا بأمرين:

● الأول - سد الطريق على مرشح حزب «الليكود» الذي خاض الانتخابات البلدية تحت برنامج «الترانسفير» سيء الصيت وفي ظل الشعار العنصري الفظ: «تهويد عكا - الليكود وحده يستطيع»!!

● الثاني - الوعود التي قطعها دي كاسترو على نفسه، عبر اتفاق موقع مع «قائمة عكا الموحدة» بأن يغير سياسة ادارة بلديته في الناحية العربية لصالح التقدم في ايجاد حلول معقولة للقضايا ومشاكل المواطنين العرب في المدينة.

والحقيقة، التي لا يجهلها أي مواطن عربي في عكا، ان كلا من هذين الأمرين ارتبط بالآخر.

فقد كان من العسير، ان لم يكن من المتعذر، توفير اغلبية كبيرة مرافقة على التصويت لدى كاسترو لو لم يلتزم خطيا بلمحات التغيير السالف خصوصا وأن ادارة بلديته تمثيل المسؤولية الكاملة عن الاجحاف الذي لحق الاهالي العرب.

وكان من العسير، ان لم يكن من المتعذر كذلك، اقناع الناخبين العرب بالتصويت لمرشح «العمل» لو لم يقترن ذلك بوجود مرشح منافس قوي لليكود يعرض الانتخابات من خلال برنامج فاضح في عنصريته وعدائه لمجرد بقاء المواطنين العرب في مدينتهم ولحقوقهم فيها.

والحقيقة، ايضا وايضا، التي ينبغي ان يدركها رئيس البلدية الذي استنهاه ان فوزه برئاسة البلدية لم يكن ممكنا لولا موقف «قائمة عكا الموحدة»، التي تشكل الجبهة الدمقراطية عمودها الفقري، والذي تم التوصل اليه عبر نقاش ميزه الاحساس الشامل بالمسؤولية عن مصير المدينة بأكملها. وهذا الموقف يصح اعتباره تكتيكا من الممكن الاحتذاء به كلما واجه العمل البلدي منعطف من المفاصل التي تستوجب اتخاذ قرارات حساسة وشجاعة.

ورغم ان هذا الموقف كلف «القائمة» ثمنا ما تمثل في خسارتها بعض الاصوات الا انه يشكل دليلا بليغا على ايثار «القائمة» مصلحة المدينة برمتها، بأهاليها كافة، على مصلحتها الانتخابية المباشرة. وهو ايثار كان وسيظل مقصورا على هذه «القائمة» حصرا التي تنتفي عنها صفة الموسمية ونزعة الاذناب.

ما من شك في أن المواطنين العرب في عكا - وهذا حقهم - أجروا حسابات دقيقة «للربح والخسارة» من الانتخابات للبلدية، عضوية ورئاسة. وبالاستناد الى تلك الحسابات يمكن القول ان تصويتهم لمرشح «العمل» لم يأتِ من فراغ وانما انطلق من تعهد هذا المرشح، عبر اتفاق ممهور بتوقيع قادة حملته الانتخابية كما سبق ان ذكرنا، بحل المشاكل المستفحلة التي يعانون منها وتلبية مطالبهم العادلة وفي مقدمتها حقهم في البقاء والتطور والمساواة في مدينتهم التي لا مدينة لهم سواها. ولهذا فانه من حقنا، من حق المواطنين العرب في عكا كافة، ان يعتبروا تصويتهم الذي أوصله الى رئاسة البلدية دينا مستحقا عليه يكون سداده بدفع مطالبهم اميالا عديدة الى الامام. ومن حقهم ان يعتبروا فوزه بالرئاسة أول غيث حل مشاكلهم وارهاصا لبداية مرحلة نوعية جديدة في نهج ادارة بلديته حيال المواطنين العرب.

مع ذلك، ومن غير ميل الى الحديث الاستباقي عن المستقبل، ينبغي اعتبار ذلك الاتفاق الموقع مكسبا خالصا للمواطنين العرب كافة. وبعيدا عن الجانب الدعائي في الموضوع نقول الان، بصراحة أكثر، انه انتصار لخط الجبهة الدمقراطية وحلفائها الذي حمل وبلور مطالب الاهالي العرب وكافح سياسة التمييز والاجحاف وصولا الى تحويل تلك المطالب الى مشروع تفصيلي تدب فيه الحياة اليوم في ضمير ووعي وعقل اهلنا كافة.

وجاءت نتائج الانتخابات الاخيرة لتؤكد هذه الحقيقة الساطعة مرة اخرى.

فان الرهان، من جانب حزب «العمل» نفسه، على «حصان طروادة» (قائمة حلمي الشافعي) قد سقط بعد أن دلت نتائج الانتخابات على أن اصوات ناخبي «قائمة عكا الموحدة» هي هي التي حسمت في فوز دي كاسترو على منافسه الليكودي (بفارق حوالي خمسمئة صوت. بينما حصلت «قائمة عكا الموحدة» على ١٩٠٧ اصوات ذهبت، مقابل ذلك وبموازاته، لصالح دي كاسترو للرئاسة). وأي ادعاء سيتستر من ورائه خصوم «القائمة» هو ادعاء متهافت لأن الارقام صريحة وفصيحة في التعبير عن حقيقة هوية الذي حسم في فوز مرشح «العمل».

ولن يكون هناك أي لبس في هذه الحقيقة الا فيما سيختلقه الأعداء المزمنون لحقوق المواطنين العرب من ذرائع تسوغ دفاعهم المشين عن رفض مسؤولي البلدية لن يؤدوا، حتى الان، الاستحقاقات المطلوبة منهم لاقرار مساواة المواطنين العرب وحل مشاكلهم المستعصية.

واذا كانت نتائج الانتخابات المحلية [illegible]

● انطوان شلحت

سياسة «العصا والجزرة» والهروب من مواجهة الحقيقة

● اضطر وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، وبعد معاندة استمرت ١٥ شهرا، الى الاعتراف والتسليم ببعض الحقائق التي اكدتها مجريات احداث الانتفاضة. لكن الوزير رابين وأطبق على عناده في استخلاص النتائج المناسبة.

فأمام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اعترف الوزير رابين بقدرة اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة واستعدادهم المستمر للتضحية والتحمل قال «سكان المناطق - المحتلة - مستعدون للتحمل اكثر. فقد انخفض مستوى معيشتهم بنسبة ٤٠٪». ورغم هذا الانخفاض الكبير في مستوى المعيشة وما يلازمه من معاناة اعترف الوزير رابين ان «الانتفاضة واسعة جدا وتشمل كل السكان تقريبا الذين يتماثلون تماثلا كاملا مع هدف الانتفاضة، وهو رفض العيش تحت الاحتلال الاسرائيلي».

لكن الاستخلاص الاساسي، الذي خرج به الوزير رابين، من اقرار هذه الحقائق، تمثل في البحث عن، وتطبيق اجراءات جديدة، توصل للهدف نفسه وهو اخماد الانتفاضة، وتتفادى في نفس الوقت، وتقلص موجة النقد العالمية ضد انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني، كما جرى التعبير عنها في تقرير وزارة الخارجية الامريكية، والذي اثار ضجة صاخبة من ردود الفعل الاسرائيلية الغاضبة، ومواقف كثيرة اخرى من الدول والمنظمات العالمية مثل الامم المتحدة وامنستي وغيرها.

فقد قال الوزير رابين ان اعمال العنف التي ينفذها الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة من شأنها تقليص اعمال العنف - احداث الانتفاضة - ولكن لا يمكن القضاء عليها. واستخلص الوزير رابين «في واقع نواجه فيه انتفاضة مستمرة علينا فحص سياسة العصا والجزرة».

وقدم مثلا على هذه السياسة قائلا «حسب رأيي فان تشغيل سكان المناطق في اسرائيل هو «جزرة» بينما فصل ١٥٠٠ معلم من وظائفهم هو عصاه».

وسياسة العصا والجزرة ليست جديدة، ولذلك طالب الوزير رابين باعادة فحصها. فلقد جرى تطبيقها طوال السنوات الـ ٢٢ الماضية، وكان احد شقيها يتقدم على الاخر في بعض الاوقات. وظلت العصا تتحول الى هراوة ثقيلة لتكسير العظام في فترات اشتداد ضم يد «القبضة الحديدية» مع تضاؤل مناسب في حجم الجزرة وتخفيف حلاوتها حتى قارب على التلاشي وتحولت الى مجرد «نفل» في ظل الانتفاضة.

فيما كانت الجزرة تكبر بدون حلاوة وتتحول العصا الى خيزرانة لاسعة تمزق الجلد في ظروف اخرى.

والجديد الذي يطرحه الوزير رابين هو جمع النقيضين في سياسته اي الابقاء على الهراوة الثقيلة مع تكبير الجزرة، ومع سحب بقايا حلاوتها، وفي ان واحد معا.

التطبيقات الاولى لهذه السياسة تؤكد الحقيقة البسيطة والقائلة بأن الاعتماد على مثل هذه السياسة للوصول الى تحقيق الاهداف ذاتها والتي عجزت عن تحقيقها الاجراءات العنيفة طوال ١٥ شهرا، هذا الاعتماد هو مجرد اغراق في الاوهام من جديد.

فالبطاقات الرمادية التي بديء بلصقها على السيارات الخاصة لاهالي القطاع، لتكون بمثابة «فيزا» تمكن اصحابها من المرور عبر اسرائيل الى الضفة، والتجول والعمل في اسرائيل لا علاقة لها بالجزر او حلاوته. وعلى العكس تماما، وخلافا لرأي الوزير رابين هي جلد اضافي بالعصا. اذ ان حصيلتها في الواقع سحب قرابة ربع مليون شيكل جديد من جيوب المواطنين، غير اضاعة العديد من ايام العمل، وبالتالي هي مجرد اجراء لاحداث تخفيض اخر في مستوى المعيشة.

منع هذه البطاقات عن قرابة الف سيارة بدعوى ان اصحابها من نشطاء الانتفاضة، من بين قرابة ٢٥ الف سيارة، محاولة يائسة للقول بأن ٤٪ فقط من سكان القطاع متماثلون مع الانتفاضة وان ٩٦٪ لم يشاركوا ولم يتماثلوا معها. وهو ما يكذبه اعتراف الوزير رابين الذي سبقت الاشارة اليه بان «الانتفاضة واسعة جدا وتشمل كل السكان تقريبا».

والتمييز في الوان بطاقات الهوية وتحديد حرية التنقل لاصحاب البطاقات الخضراء داخل القطاع وحده، والاخرين لما هو اوسع، لا علاقة له بالجزر وحلاوته ايضا. فالاولون يتحركون الان في مساحة اوسع من ساحات انتصار ٣ مثلا. والحصول على بطاقات الهوية رافقه امتصاص كميات كبيرة من الاموال من جيوب اصحابها اي مزيد من جلد العصا.

والحال لا يختلف بخصوص منع اشخاص او رؤساء بلديات موافقات اكثر او اقل على طلبات جمع الشمل او التسهيلات والمنع بخصوص تصاريح السفر والزيارات والمعاملات المختلفة بما في ذلك العلاج في المستشفيات الاسرائيلية. وتسويق الحاصلات الزراعية.. وزراعة اشتال الزيتون واللوزيات والحمضيات ورخص البناء وغيرها.

وعموما فالعودة لتلميع هذه السياسة المفلسة لا تعكس شيئا غير حالة الارتباك التي يعيشها هذا «الجندي العنيد ولكن المحبط للغاية مثله مثل الكثيرين من زملائه»، حسب وصف صمويل لويس السفير الامريكي الاسبق في تل ابيب، للوزير رابين وفي معرض تحليله للاجراءات الاسرائيلية الموجهة لقمع الانتفاضة، وبمناسبة مرور سنة عليها، كما ورد في «واشنطن بوست» الامريكية.

وكمؤشر على هذا الارتباك، الاجراء الخاص باغلاق كل او بعض مكاتب الادارة المدنية، بما في ذلك محكمة الصلح ومكتب العمل في مواقع المواجهات الساخنة، كما حدث في سلفيت، وفتحها في اماكن اخرى مثل ابو ديس وطوباس. فغلق وافتتاح مثل هذه المكاتب لا علاقة له لا بالعصي ولا بالجزر حسب التفسير الاسرائيلي الرسمي. فالاغلاق يعد في الحقيقة والواقع رضوخا لمطالب الانتفاضة المتواصلة بمقاطعة ووقف التعامل مع هذه المكاتب والادارات التي تشرف عليها. وافتتاح اخرى هو استمرار في ازدراء ارادة المواطنين وفي اهانة مشاعرهم.

ما لم يستخلصه الوزير رابين - بافتراض حسن الظن والنوايا - حين اقر بحقيقة «استعداد اهالي المناطق الفلسطينية وقدرتهم على التحمل اكثر» هو ان المواطنين يفهمون، ما يسميه الوزير رابين بالجزر، وبأنه هبة او جائزة او منحة يقدمها لهم، هي في الحقيقة حقوق اولية لهم تضمنها المواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق جنيف الصادر عام ١٩٤٩، وخصوصا الفقرة الخاصة بمعاملة السكان المدنيين الذين يقعون تحت الاحتلال العسكري. ويفهمون ايضا ان الجزر كان طوال الوقت اقتطاع من هذه الحقوق وهضم لها.

هناك كثرة من زملاء الوزير رابين باتوا يعترفون ان احتياجات الفلسطينيين هي اكبر كثيرا من ان تلبيها قناطير من الجزر. مشكلتهم الحقيقية ليست مشكلة رفاهية وقدرة شرائية، مشكلتهم تتمثل في اقرار الحقوق الاولية للانسان في كل مكان، الاعتراف بحق الوجود، بالحق في وطن وهوية بالحق في تقرير المصير وبالعيش باطمئنان دون ان تهدده عصا بالجلد في دولته المستقلة. ومثل هذه الحقوق لا تعوض لا بجزر ولا بعسل. فالذي لا يقيه سقف فوق رأسه، ولا كهرباء في بيته لا ينشغل بالتطلع لامتلاك تلفزيون ملون رغم انه لا يكره ذلك. والطفل الجائع لا يسد رمقه دمية مهما كانت جميلة.

ان حقيقة ما رمى اليه الوزير رابين من فحص مجدد لسياسة العصا والجزرة كشفتها فقرة اخرى في تصريح لاحق. فامام اجتماع انتخابي في بلدة بات يام ٢/٢١ قال «رغم المعاناة ورغم قتل ٣٦٠ منهم واصابة ٨٠٠٠ بجروح واعتقال ٢٢ الفا، لم يغادروا البلاد وعلى الجيش مواجهة هؤلاء».

وهكذا يتضح ان تشديد معاناة اهالي المناطق المحتلة تخضع لتخطيط مسبق يستهدف دفع اهالي المناطق المحتلة للهجرة وهو ما كان اشار اليه قادة حزب «موليدت» «والترانسفير» في دفاعهم عن سياسة حزبهم، وحين قالوا ان الفرق بينهم وبين الاخرين هو أن هؤلاء يطبقون بصمت ما نعلنه نحن بصراحة.

وفي تقرير نشرته «هآرتس» تحت عنوان «المعتقلون الامنيون وسياسة العصا والجزرة»، اوضح التقرير ان السياسة السالفة مطبقة في السجون منذ سنوات وتسير في اتجاه تحقيق هدفين متوازيين. الاول ايجاد ثغرة ولو صغيرة للحوار مع قيادات منظمة التحرير التي تتبلور في السجون الاسرائيلية، وبعبارة اخرى وضعهم في تعارض مع قيادة منظمة التحرير بعد خروجهم عليها والانتقال للجانب الاسرائيلي. اما الثاني «فدفع» المعتقلين الذين يستمرون على تأييدهم لمنظمة التحرير الى الهجرة من اسرائيل فور اطلاق سراحهم. والامر المثير للدهشة ان توكل مثل هذه المهمة غير المشرفة الى الطواقم الطبية حسب التقرير المذكور.

ما يمكن قوله اخيرا ان الشعب الفلسطيني اجتاز هذا الامتحان منذ زمن. والعودة لتلميع سياسات فشلت لن ينجح في ابعاد لحظة مواجهة الحقيقة وهي ان الحل يكمن في نزول رابين وزملائه عن الشجرة واعلان الاعتراف بالحقوق الاولية الطبيعية للشعب الفلسطيني، والقبول بالمشاركة في مسيرة المؤتمر الدولي لاحلال السلام الثابت والدائم والعادل في المنطقة.

عبد المجيد حمدان

(«الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٢)



كلمة.. في البداية

هل واجب الثقافة ان «تحلم» فقط بالدمقراطية؟

□ كتب الشاعر والمسرحي السوري المعروف ممدوح عدوان في العدد السابع من مجلة «الناقد» التي يرئس تحريرها الاستاذ رياض نجيب الريس وتصدر في لندن مقالا ساخرا وحزينا معا حول قضية حرية التعبير الثقافي في العالم العربي وعلاقتها بظاهرة الثقافة العربية المهاجرة حاليا، خصوصا في العواصم الاوروبية.

وتوصل كاتب المقال من خلال الضحك الباكي او البكاء الضاحك الى التساؤل التالي: هل علينا ان نهاجر جميعا لكي نتمتع بالحرية؟!

وفي العدد الثامن (شباط ١٩٨٩) من مجلة الناقد رد رياض نجيب الريس على مقالة عدوان بمقالة بعنوان «[illegible]» ولا، ليس من الضروري ان نهاجر جميعا لكي نتمتع بالحرية، من قال لك اننا نحن الادباء المهاجرين في اوروبا نتمتع بالحرية؟ من كذب عليك هذه الكذبة فصدقتها؟!

ومع هذا، فاننا نلاحظ بكثير من الاسف والاسى، ان السنوات العشر الاخيرة شهدت ازدهار الجرائد والمجلات الاسبوعية والشهرية والفصلية التي تصدر في العديد من العواصم الاوروبية. ومما لا شك فيه ان غياب الدمقراطية وحرية التعبير، واحيانا حتى حرية المعتقد يقف - جزئيا - وراء هذه الظاهرة، ولكن من يقول ان غياب الدمقراطية فقط هو السبب لا يقول كل الحقيقة، فنحن نلاحظ ان هناك صحفا ذات مظلية مالية قوية جدا تصدر في اوروبا ليست غير ابواق رسمية لانظمة. وهناك محاولات من بعض الانظمة التسلطية الدكتاتورية لا تمانع ان يقبع المثقفون في اوروبا وان يأخذوا معاشات عالية ومداخيل اضافية عالية، مقابل كتابات هناك شك اذا كانت الجماهير العربية تقرأها.

ولذلك فان الصحافة المهاجرة ليس بمقدورها كلها ان تظهر بمظهر المناضلين الذين فرض عليهم المنفى القسري، بل هناك صحف مهاجرة هي امتداد مباشر للانظمة العربية، هي تعبير «ثقافي» عن ازمة النظام السياسي وازمة الثقافة.

ونحن الذين بقينا في الوطن يسعدنا اننا لم نذق طعم الغربة، وكنا على استعداد لتقديم كل تضحية مطلوبة، معاناة وجفاف عيش وسجون، ليسعدنا اننا لم نجرب حياة الهجرة.

ومع ادراكنا ان هجرة بعض المثقفين القسرية حقا وهي جزء من مأساة شعوبهم فاننا نعتقد بان القاعدة هي ان يكون المثقف بين شعبه ومع شعبه يقاتل واحدا منهم ويتعذب واحدا منهم، ويشارك في شرف صنع التغيير الدمقراطي الحقيقي والثوري الحقيقي.

اما عندما تكون الغربة هربا وعندما يكون البكاء الرومنسي على الدمقراطية تغطية على الهرب من المواجهة فذلك وجع محزن.

وما اعمق الهوة بين غربة بعض الصحف العربية ومهاجرتها وبين هجرة «العروة الوثقى» التي اصدرها جمال الدين الافغاني وتلاميذه، في القرن الماضي.

وما اعمق حاجتنا الى الثقافة الملتحمة بحركة الجماهير المقاتلة مع الشعب كله للخلاص القومي والاجتماعي الذي يحل ايضا مشكلة غياب الدمقراطية.□□

(المحرر الادبي)

فتحي القاسم

قصيدتان

دوائر الأفق

الليلة آخر ما عندي
فتوسد زندي -
اسلمتِ زماني لبوار
ونكثت بعهدي
تحرقني شمسك والرؤيا
تصطك بجلدي
يا ثورة حب تقتاتي
وتجزر بخلدي
لفؤادي بلرغ ما فيه
من صارخ وجد
يا ويلي من قصة جرحي
من ليل يمد كسهدي
الليلة آخر ما عندي
فلتهرب او تشرب حقدي
والضغط العالي يقلقني
ويحرك آلام الكبد
لا مهرب من موت يقصيني
عن حبي الخالد عن ولدي
الجرعة لا تجدي ودوائي
يتحول سما في الجسد
ما قيمة فكري ونشيدي
ومشاعر نفسي من بعدي؟
كم جرت بحالي وتشنجي
والوجه الغائب في اللحد
يتلقى الخوف ولا ادري
ما كنه الامس وكنه غد
يا قصة حب تتلاشى
من بعد صراع لم يجد
انهيت حياتي بطموح
ما اوصل شخصي للمجد

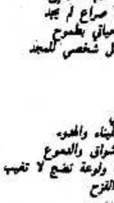
هواجس

تبقين هاجسا.. وخاطرا بعيد،
وشعلة تضيء مسرب الحلم!!
في داخلي لثامة الشعور،
صرعة الالم..
اغيب في المكان.. والزمان..
لا اجيد الانتظار
سحابة من القلق
- طوال ايامي تدورا
طاحونة الندم
كآبة تمرمر العنق
ورهبة عميقة، سحيقة
تصيرني الهواء
ورغبة تجدد الحنين للقاء
في دورة الزمن
تبقين زورقا
يجوب عالمي
لا يعرف الميناء والهدوء
يصارع الاشواق والدموع
تبقين غيمة ولوعة تضج لا تغيب
قوسا من القزح
وشاطئا حزين
رماله غرابة الوجع
وحرقة السنين
تبقين عالمي الرحيب
وزرقة السماء، حمرة الشفق
ملاحم الوجود والبقاء
وقهوة الصباح.. غنوة العرق
تبقين لي تبقين
ورغم دورة الايام والسنين
خواطرا بعيدة المرام..
وقصة في مهجة الزمن.

(الناصرة)

(من ديوانه الذي سيصدر قريبا تحت عنوان «نشيج الليل والنهار»).

العدد ٤٣ من مجلة «أدب ونقد»



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر العدد ٤٣ (يناير ١٩٨٩) من مجلة «أدب ونقد» القاهرية حافلا بالدراسات النقدية والفكرية والاجتماعية والنصوص الابداعية.

شارك في تحرير العدد: د. امينة رشيد، د. حسن البنا، مصطفى بيومي، عبد المنعم الباز، د. فوزي منصور، مصطفى فاسي، طلعت رضوان، سميح القاسم، حسن طلب، ابراهيم نصر الله، سامح مهران، حلمي سالم، مصباح قطب، اسماعيل المهدوي، حسن عبد الرحيم، د. سعيد اسماعيل علي، صلاح عيسى.

ويذكر ان هذه الصحيفة التي ترئس تحريرها الكاتبة فريدة النقاش تصدر عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

«نزعة الحداثة في القصة العراقية» - لمحسن جاسم الموسوي

● نيقوسيا - و.ص.ف - صدر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» كتاب «نزعة الحداثة في القصة العراقية» لمحسن جاسم الموسوي وفيه مدخل وستة فصول وخاتمة ووثائق نقدية.

ويتناول الكتاب الادب القصصي المعاصر واتجاهات النقد من عام ١٩٢١ الى عام ١٩٥٨ وفيه يبحث المؤلف في الرؤى والحس الوطني ويتناول متنوري العصر ومواقفهم وبعض الاتجاهات الفنية والشرقية والعلاقة بين النقد والواقعية وسمات المجتمع الثقافي ومداخل النقد الادبي.

ثم يتطرق الى موضوع الريادة الفنية في الخمسينات ويتوقف عند الجدل الذي رافق قضية الريادة وظروف المزاج الخمسيني والاحاسيس الطاغية والهاجس الفني وشروط الريادة واشكالات التفوق. ويتناول ايضا النزعة الاجتماعية ومواضيعها والوعي السياسي.

ويعالج الموسوي ثنائي الريادة الفنية. عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي و«شخوص التكرلي الاشكاليون» و«العلاقة المحيرة في قصص التكرلي واشكالية الغربة ومحنة الاغتراب».

ويتضمن الكتاب ايضا ملحقا غنيا يحمل وثائق نقدية.

٢٠٠ عام على كومونة باريس، «اقتحام السماوات»..

أثر كومونة باريس على الادب الفرنسي

● بقلم: نادر خطيب ●

● يستعد العالم للاحتفال بمرور مائتي عام على اندلاع الثورة الفرنسية الدمقراطية - البرجوازية الكبرى (١٧٨٩)، احدى ابرز المنعطفات الانقلابية العظمى في تطور الانسانية، بوصفها حدثا ثوريا انتقلت معه البشرية من المرحلة الاقطاعية ونظامها الملكي - الاستبدادي الى المرحلة الدمقراطية - البرجوازية ونظامها الجمهوري - البرلماني.

مع مجرى الثورة البرجوازية وحالات الصعود والهبوط المواكبة لها، وأزمة الامبراطورية والجمهورية من تحقيق شعار الثورة «حرية، مساواة، أخوة» تطورت الظروف الثورية في آذار ١٨٧١ امام بروليتاريا باريس لكي تعلن لشغيلة العالم أجمع «ان بروليتاريي باريس ادركوا اذ رأوا تهافت الطبقات السائدة وخوائنها، انه قد أزفت الساعة التي يترتب عليهم فيها ان ينقذوا الوضع بأن يأخذوا بأيديهم أدارة الشؤون العامة، لقد ادركوا ان هذا الواجب ملقى على عاتقهم وان من حقهم الاكيد ان يجعلوا انفسهم سادة لمصائرهم الخاصة ويأخذوا السلطة الحكومية في أيديهم». (كارل ماركس «الحرب الاهلية في فرنسا»، ص٥٥).

وهكذا نشأت أول محاولة في التاريخ لاقامة دولة اشتراكية. وكان بروليتاريو باريس في حينه قد تقدموا بمطالبهم والتي كانت تنحصر في نهاية الامر في الغاء التناقض الطبقي بين الرأسماليين والعمال.. والعمال الذين قدموا هذا المطلب كانوا ما يزالون يحملون السلاح. ولذلك كان تجريدهم من السلاح اول المقتضيات بالنسبة للبرجوازيين المتربعين على دسة الحكم.. وهبت باريس كلها، هبة رجل واحد تدافع عن نفسها بالسلاح وأعلنت الحرب بين باريس والحكومة الفرنسية الموجودة في «فرساي». وفي ٢٦ آذار تم انتخاب كومونة باريس وفي ٢٨ منه تم أعلانها. («الحرب الاهلية»، ص٥، مقدمة فريدريك انجلز).

ان تجربة باريس تؤكد صدق التعاليم الماركسية - اللينينية بشأن النضال الطبقي والدولة والثورة وديكتاتورية البروليتاريا وقد طور ماركس استنادا الى نضال الكومونة البطولي، في مواجهة أفظع المجازر البرجوازية مذهبه القائل «ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تكتفي بامتلاك آلة الدولة الجاهزة واستعمالها لاغراضها.. بل يجب عليها ان تحطمها وتستعيض عنها بدولة من طراز كومونة باريس». («الحرب الاهلية»، ص١٣).

●أثر الكومونة على الادب●

وضعت كومونة باريس بتجربتها التاريخية وعبرها الغنية نقطة البداية للباحثين والدارسين في الآداب الفرنسية وخصوصا في الحقل الشعري في القرن التاسع عشر، حيث تأثر ادباء وشعراء القرن بمصير الكومونة، بعد تصفيتها بالدم والرصاص من قبل الفرساليين. وقد تجاوز هذا التأثير قواعد الحركة الرومانتيكية، واوصلت الابداع الى حدود خلق الاتجاه الواقعي الجديد، مما يفسر قدرة هذا الادب على الحياة المتجددة واصالته المعاصرة.

كان أوجين بوتيه (١٨١٦ - ١٨٨٧) أكبر شعراء الكومونة. ونشيد «الاممية» الذي وضعه وصار نشيد الحركة العمالية العالمية، هو النجم الساطع للون الادبي الذي أبدعه بوتيه: القصيدة - البيان. وقد قال لينين: «لقد سحقت الكومونة.. اما نشيد بوتيه «الاممية»، فقد حمل افكارها الى العالم كله، وهي الآن حية أكثر مما كانت في اي وقت مضى.. توفي بوتيه فقيرا الا انه ظل هو ذاته أثرا خالدا، فقد كان من أعظم المحرضين بالاغنية».

في «نشيد الاممية» يتحد خطان هامان في تطور القصيدة الفرنسية عامة: الشعر الغنائي لبيرانجي - والخطابية الشعرية لهوغو. على ان بوتيه كشاعر افلح في السمو الى مستوى نوعي جديد، واستخدامه الموفق في نشيده لصدى العبارة يقوي من بلاغية واصالة النشيد في عين منشده.

خلافا للبطل العاطفي في القصيدة الرومانتيكية (المنسجم مع الطبيعة ومع عزلة المعاناة) يظهر في «الاممية» البطل الجماعي. انه ليس الجماهير المنتقاة وليس كما في قصائد فيكتور هوغو (الشعب هو الاركيانتون) انما عالم الفقراء، والمضطهدين ضمن الوضعيات الاجتماعية والطبقية. انهم السيل الجارف، وهم ابطال لانهم يمتلكون حماسة الفكرة العظيمة، هدم العالم القديم وبناء عالم جديد.

في نشيد «الاممية» كشفت خصوصية القصيدة كلون قصير من الشعر، في أعطاء تحليل اجتماعي، عميق للحياة والواقع في مقاطع موسيقية صغيرة. ومع تعمقنا في مضمون نشيد «الاممية» الفكري نراه يعكس افكار ماركس وانجلز. والحديث عن «الكومونة» في الادب الفرنسي يعني الاشارة الى مفهوم البطولة في صداها الثوري: البطولة الثورية لعمال العالم تميز قصائد الشعراء الكومونارين عن شعر فيكتور هوغو وغيره من الرومانتيكيين وهذه القرادة الاصيلة طورها بوتيه، ي. ميشيل (١٨٣٠ - ١٩٠٥) ج.ب. كليمان (١٨٣٦ - ١٩٠٣) وغيرهم من شعراء الكومونة. حيث ينفصل الفكر عن علاقته مع الماضي ليظهر تصورات جلية عن حتمية الثورة الجديدة في المستقبل.

والعديد من الشعراء الفرنسيين في القرن التاسع عشر استعاروا موضوعاتهم من ذلك الحدث التاريخي الثوري، «كومونة باريس»، لتكون مادة لعوالم المبدع. وها هو فيكتور هوغو (١٨٠٢ - ١٨٨٥) الكاتب والشاعر الفرنسي العظيم يتعاطف مع الكومونة بوجدانه وأدبه.

في يوم الثورة (١٨ آذار ١٨٧١) فقد الشاعر ابنه نتيجة احداث الكومونة. وفي يوم المذبحة التي تعرضت لها الكومونة يقف الى جانب حماتها. وأحدث توفير هوغو الملجأ للكوموناريين الهاربين من المجزرة في بروكسل غيظ زعماء الجمهورية الرجعيين. فصدر في ايار ١٨٧١ امر الحكومة البلجيكية الرجعية القاضي بطرد الشاعر، وقد نشر الشاعر على اثر ذلك كتابه الشعري «سنة رهيبة» حيث صور مقاطعه انعكاسات احداث الكومونة. اذ احتلت قصائده الشعرية عن الكومونة الحيز الاكبر من ابداعه «وراء المتراس على الشارع فراغ».

تنعكس هذه الايام من حياة الشاعر في شخص غافروش، الفتى الشجاع من «البؤساء» وفي مشهد حرب المتاريس من الرواية. وهذا التصوير يحمل دلالتين واقعيتين، الاولى: اعمال البطل الفتى تجسد في طياتها شجاعة اطفال الكومونة وتضحياتهم. والثانية: عن «غيره» الفرساليين. والابيزود الذي رواه الكاتب في الجزء الاول من قصائده حدث فعلا، حيث تم اعدام فتى شبيه، لما صوره هوغو في شخص غافروش في «البؤساء». وعن هذا تحدثنا مذكرات الثائر ب. كراباتكين، وبكلمات الكوموني القائد بينوا مالون.

مع كومونة باريس يمكن ربط نشوء وتطور المذهب الرمزي في الشعر. فكبار الشعراء الرمزيين على الاطلاق، بيرلين، رامبو، وستيفان مالارميه، تغنوا بكومونة باريس، وكرسوا لها نتاجاتهم الشعرية الخالدة.

ومع الكومونة ترتبط المرحلة الاولى في تطور «المذهب الرمزي» في الآداب والفنون. والشعر الرمزي في هذه المرحلة يتميز ببغض الرمزيين الشديد لضيق الافق والغرق في الملذات. وفي نتاجات هؤلاء الشعراء نجد الثورية المتأصلة حيث تبرز خاصة في قصيدة «أيدي جان ماري» لشاعر الرمزيين الكبير رامبو. وفي هذه المرحلة بالذات، كانت مبادىء المذهب الرمزي وفلسفة وجوده وأساليبه الفنية واستخدامه الصور الشعرية الظليلة واللجوء الى الالفاظ المتعة الموحية والولع بتقريب الصفات المتباعدة رغبة في الايحاء، قد خرجت الى النور.

وتتلخص هذه المبادىء في خلق النموذج الفني ذا الخطين، والذي يجيز التأمل العميق على وجهين واكثر لظواهر الوجود وما وراءها.



● كارل ماركس ●

في «أيدي جان ماري» يرسم الشاعر صورا حسية ونفسية لاحدى الامهات الكومونيات وهي عاملة بسيطة. ولكننا، خلف هذا النموذج، نطلق العنان للفكر لكي يتأمل في حياتها وفي شخصيتها، وبالتالي تتسع بنا الحلقة الرمزية لتعبر عن حياة عامة الشعب وفقرائه الصامدين خلف المتاريس الطامحين لاقتحام الشمس، التواقين الى ايقاد جمرة الفكرة الجديدة لوجودهم الجديد.

ان انهيار الكومونة والمذبحة التي رافقت ذلك، هز أفئدة الرمزيين من الاعماق. حيث تكثر، بعد هذا في شعرهم «موتيفات» الموت والانحلال والغروب والاندثار. وتصل الرمزية في ذلك الى ابعد حدودها الانسانية، ولعل وسائل الايحاء الفلسفية للرمزية واضحة بعض الشيء. وتعني عقيدة العالمين (الايحاء والعقل) في التوافق وايضا في التناقض الذي يجعل الحياة الواقعية تظهر بمثابة ظلال في عين الانسان، تكون احيانا ظلالا شفافة واحيانا اخرى كثيفة.

(مجد الكروم)

قصة قصيرة..

الملثمون

■بقلم: جمال بنورة■

● عندما بدأت دورة الكأس داخل الكنيسة، كانت هناك دورية من الجيش تدور حول الكنيسة مراقبة تحرك الشبان والفتيات الذين كانوا يجتمعون في باحتها، وينتظرون بفارغ الصبر انتهاء القداس، حيث موعد بدء المظاهرة التي ستنطلق من الكنيسة.

وأخذت انظار المصلين تسير مع الكاهن وجوقته، وهو يحمل الكأس المقدس ويطوف بارجاء الكنيسة. وفيما كانت النساء ينزلن الى الارض راكعات متمسحات بالثياب الكهنوتية، راسمات الصليب على وجوههن. ارتفعت ضجة خافتة في الصفوف الخلفية. عندما دلف الى الكنيسة عدد من الشبان والفتيات تواريا عن اعين الدورية التي ما تكاد تغيب حتى تظهر من جديد.. وللتمويه عليها حتى لا تكتشف الاستعدادات للانطلاق في المظاهرة، وتطويقها قبل بدئها.

رجف قلبي خوفا على الشباب، وتوجست خيفة من مداهمة الجنود للكنيسة، ولكني استبعدت ان يفعلوا ذلك على اي حال.. فالمظاهرة لم تبدأ بعد.. وبدأت اشعر بالخشية على هؤلاء الشباب.. واستعجلت الخروج لارى ماذا يحدث في الخارج.

وقف الكاهن امام المذبح وتوجه بأدعيته الى الله طالبا ان يسود العدل والسلام، وينتصر الحق.. ويطلب الرحمة للشهداء والحرية للاسرى وسجناء الانتفاضة. (وليذكرهم الرب الاله في ملكوته السماوي كل حين. آمين).

أوشكت الصلاة على الانتهاء، وتوجه بعض المصلين الى مدخل الهيكل لتناول القربان المقدس، وفيما بدأت جموع المصلين بمغادرة الكنيسة، انطلقت في الخارج الهتافات والاناشيد الوطنية. كانت فتيات في عمر الورود قد تجمعن في باحة الكنيسة واخذن ينشدن وحلقتهن تتسع شيئا فشيئا والنساء الخارجات من الكنيسة ينضممن الى حلقة الفتيات. فيما وقف البعض من الرجال والنساء موقف المتفرج لا يحرك ساكنا، واخذ البعض يهرول مسرعا لينجو بنفسه قبل قدوم الجيش.. والفتيات يستعددن لبدء المسيرة بعد انضمام اكبر عدد من المصلين.

وفجأة برز الملثمون (لا احد يستطيع ان يقول لك من اين جاؤوا) وكأنهم خرجوا من باطن الارض التي احبوها..

وارتفع العلم الفلسطيني يحمله احد الملثمين، وبدأ يخفق فوق رؤوس الفتيات اللاتي احاط بهن الملثمون كالسوار على معصم اليد. وانتشت الفتيات بحب الوطن، وتحلق الشباب حولهن، وعلت اصواتهن بالهتاف:

بالروح بالدم نفديك يا شهيد
بالروح بالدم نفديك يا وطن.

وامتدت ايد عديدة من الفتيات والنساء الى حامل العلم يردن المشاركة في حمله.

وعندما بدأت مسيرة الشباب والفتيات.. اخذت بعض النساء في التراجع، وقد بدا عليهن التردد في المشاركة في المسيرة، فصاحت بهن امرأة متوسطة العمر.

- لا تتركوا الشباب وحدهم. سيروا امامهم لكي تحميهم.

والتفتت بعض النساء الخائفات اليها، ولم يعرنها اهتماما ما. وصرخت بهن ثانية:

- خايفات على ارواحكن.. احنا ارواحنا اعز من ارواح الشباب.

وعادت بعض النساء المترددات في خجل الى صفوف المسيرة. وأخذن يرددن من وراء الفتيات الاناشيد والهتافات. واختفت سيارات الجيش امام هذا الجمهور الحاشد.

كنت لا ازال اقف مترددا وانا اتمنى في نفسي لو اعود شابا مثل هؤلاء لاستطيع ان أشاركهم فيما يفعلونه.. وكنت قد بدأت امشي مع بعض الرجال على مبعدة من المسيرة.. دون ان يكون في نيتنا ان نشارك في المسيرة.. والتفت الينا شاب ملثم قائلا لتشجيعنا:

- وانتم ايضا.. الا تنضمون الينا؟

وكأنما وجه الينا اهانة.

وقال رجل لجاره هامسا:

- أصبح ابناؤنا هم الذين يقودوننا..

أسرّ اليه الآخر قائلا: - هم الذين سيحققون لنا النصر. سوف ترى..

- ونحن ما دورنا فيما يجري؟؟

- لي ابن بين هؤلاء الملثمين، لم أستطع منعه من المشاركة لذلك قلبي لا يطاوعني على تركه وحده..!

ثم استدرك: - انني انظر الى الشباب لكي أتعرف عليه ولكنني لا استطيع ان اميز بينهم.. لذلك فانا اعتبر اي ملثم هو ابني..

ابتسمت في سري وانا اسمعهم يقولون ذلك.. فقد كنت على يقين من صحة ما يقولونه منذ ابتدأت الانتفاضة. وانا احس احساسا غامضا بان ما ستحققه هذه الانتفاضة قد عجزت الانظمة العربية عن تحقيقه حتى الآن..

واخذت افكر فعلا.. أليس لنا دور فيما يجري.. الا نستطيع عمل شيء..؟! لماذا لا ننضم اليهم..؟! أليسوا على حق..؟! الا نؤيدهم فيما يفعلونه؟ واذا لم يفعلوا هم.. فمن الذي سيفعل؟! كان الواجب ان نسير نحن امامهم.. هل الخوف يمنعنا من ذلك؟ ام ان الزمن اناخ علينا بثقله واصبحنا نشعر بالعجز.. فلا نستطيع ان نرفض الواقع الذي نعيشه او نقول لا.. للاحتلال؟؟ بلى.. ما زلنا نستطيع. لقد اعاد الينا هؤلاء الشباب حماسنا القديم.. وبدأت تعاودني ذكريات المظاهرات والمسيرات التي شاركت بها في فترة شبابي. انه شعور ممتع، وليس بالمستطاع استعادته بغير ان اسير مع المتظاهرين.. ولكنني في تلك الايام كنت أقل خوفا مما انا عليه الآن.. لماذا؟ وهل بقي ما اخاف عليه؟!.. ان هؤلاء الشباب على استعداد ان يضحوا باعمارهم قبل ان يتفتحوا على الحياة.. ولا اعتقد انهم يخافون مثلي..! ولكن ألم اكن مثلهم في تلك السن؟ هل يهبنا الله الشجاعة في سن الشباب، ثم يستعيدها.. عندما نقبل على الشيخوخة..؟ الا يجب ان يكون الامر على عكس ذلك؟!

وجدت نفسي اسير كالمنوم.. كمن وقع في اسر، لا يستطيع منه فكاكا.. وكأن شيئا أسرني الى هذه الجموع.. او كأنني اخشى عليها من ان اتركها.. وقد شارك في المسيرة عدد كبير من كبار السن، لا بد انهم كانوا يفكرون مثلما كنت افكر، وقد خجلوا من انفسهم ان يتركوا المسيرة للشباب فقط.

كانت الهتافات تشق عنان السماء، والصحفيون يتقدمون المظاهرة، ويلتقطون الصور، والملثمون يحيطون بالمسيرة من كل جانب لحمايتها.. ويتسربون الى مداخل الازقة والشوارع الفرعية فيسدون الطرق ويضعون الحجارة الضخمة والبراميل، وعربات القمامة، لاعاقة حركة الجيش عندما يقتحم المظاهرة.

وانطلقت الجموع تنشد:

بلادي بلادي لك حبي وفؤادي

بدأ النشيد بصوت رتيب في البداية ثم تفجرت الحناجر بصوت مدو:

فلسطين يا ارض الجدود اليك لا بد ان نعود

وأزت طلقات رصاص في الجو، وصك صوتها اذني. لا ادري من اين جاءت وتخيلت كأن الجنود في وسط المظاهرة فاخذت بالتلفت حولي كأن رصاصة اخترقت عظامي، وسرت في مفاصلي، فأوقفت ساقي عن المسير.. ولكن.. لا.. لم يصبني شيء.. انه الخوف الذي يصور لي ذلك.

لا بأس، تغلبت على خوفي، المظاهرة لا زالت مستمرة. ونشيد بلادي لا يزال مستمرا.. بضع رصاصات اطلقت في الهواء للارهاب والتخويف.. ولكن المسيرة لم تتوقف.. والجنود ما يزالون بعيدين عنا.. والاناشيد ما زالت تنطلق مدوية..

وصلت المظاهرة الى مبنى البلدية.. الصدام المباشر مع الجنود سيبدأ بعد قليل.. فهم يستحكمون عند مدخل البلدة غير بعيد عن دار البلدية.

اشعلت النيران في الاطارات واقيمت المتاريس لتكون حاجزا بين الجيشين المقتتلين، احدهما مسلح بالبنادق والهراوات والقنابل المسيلة للدموع والآخر مسلح بالحجارة والمقاليع.. والفتيات متحصنات عند مبنى البلدية وراء المتراس الذي وضعه الملثمون، وعندما كان الجنود يقتربون من الشباب، كن يصرخن بالهتاف الوطني.

ويتحمس الملثمون ويتقدمون من جديد لصد الجنود بالحجارة والمقاليع.. وقد شارك بعض الفتيات والنساء في المعركة فكن يناولن الحجارة للشباب او يقمن برشقها بانفسهن، وانطلقت قنابل الغاز نحو المتظاهرين، فكانوا يسرعون اليها فيضعونها في سطل ماء او يردونها مصدرها.. واخرجت الفتيات رؤوس البصل التي يحملنها احتياطا لتخفيف تأثير الغاز..

واتخذ الصحفيون موقعا مرتفعا امام مخفر الشرطة - الذي كان مهجورا بعد تحطيمه في المظاهرة السابقة - لالتقاط الصور. واقترب بعض الجنود من احدى الصحفيات محاولين انتزاع الكاميرا منها وصفعها احدهم على وجهها وحاول ان يجرها من شعرها وهي تقاومه بيديها لتمنعه من انتزاع الكاميرا، فهرع اليه الملثمون وبعض النساء، واخذوا يقاومون الجنود الى ان تمكنوا من تخليص الفتاة الاجنبية من قبضة ايديهم.. وتراجعوا الى مواقعهم وهي معهم. وتراجع الجنود تحت ضربات الحجارة الى مواقعهم الاولى، وقد انزلوا الخوذات البلاستيكية على وجوههم لتحميهم من الحجارة.

وبدأ اطلاق الرصاص المطاطي.. فاصيب عدد من المتظاهرين من الشبان والنساء.. وبدأوا بالتراجع.. كانت معركة غير متكافئة، وتراجع جيش الحجارة امام جيش البنادق.. وابتدأت الملاحقة والمطاردة. اختبأ البعض في البيوت المجاورة وهرب البعض الى الازقة والطرق الضيقة المؤدية الى الوديان حيث اشجار الزيتون التي يختفون تحت اغصانها.

وانهزمت انا الى بيتي.. سرت بهدوء، ولكن بخطى سريعة بعض الشيء، مر عني الجنود دون ان يتعرضوا لي فربما لم يخطر ببالهم ان مثلي يمكن ان يكون شارك في المظاهرة..

وصلت البيت بشيء من التعب والارهاق.. دون ان ابذل مجهودا يستدعي ذلك.. وبدأت سيارات الجيش تطوق البلدة من جميع الجهات، والجنود يطاردون الشباب في كل مكان.

وقفت وراء النافذة المطلة على الشارع أراقب ما يجري وكان الجنود يطاردون الشباب.. ومن استطاع منهم ان يختفي عن وجوههم كان يلجأ الى اقرب بيت ليختبىء فيه فيجده مفتوحا لاستقباله، وبعضهم استمر في هربه بعيدا الى الوادي وبدأوا يصعدون الجبل المقابل ويختفون بين الاشجار.

في الشارع المقابل.. كانت سيارتا جيش كبيرتان تسيران ببطء يتلفتون حولهم بحثا عن الشباب الهاربين.

وفي وسط الحارة غير بعيد عن بيتنا توقفتا وهبط منها الجنود وهم يتصايحون، ويطلقون صرخات مثل صرخات الحرب، وصوت اللاسلكي الذي يحملونه معهم يهمهم بأعلى صوت.

انتشر الجنود في الحارة وطوقوا المنازل وبدأوا حملة التفتيش وكان بعض الجيران يقفون امام بيوتهم يراقبون ما يجري فبدأوا يصيحون بهم:

- أدخل بيتك..

ودخلوا بعض البيوت التي يشكون بوجود الملثمين فيها.

تلكأ معظم الجيران في الدخول الى بيوتهم، وبعضهم كان يدخل ثم يخرج من جديد بعد ابتعاد الجنود عنهم.. وبعضهم اعتلى اسطحة المنازل ومن هناك كانت النساء تعطي الاشارات للشباب عن تحركات الجنود وتشير لهم الى اين يمكنهم ان يختبئوا..

وكانت امرأة تقف على سطح منزل مقابل تشير الى الشباب الذين يتراكضون في الحواكير بين الدور والاشجار لكي يختبئوا من وجوه الجنود.. ونظرت الى بيتنا وهي تشير الى وجود شاب في الحاكورة الخلفية لبيتنا. انتقلت زوجتي الى النافذة القريبة. رأت الشاب يقف مترددا في الحاكورة كأنما يخجل او يتهيب من دخول المنزل... وكان الجنود قد صعدوا من الطريق الشرقي ليدوروا حول البيت، فاسرعت زوجتي تشير الى الشاب ان يدخل البيت من الباب الخلفي، في اللحظة التي مر فيها الجنود على مقربة منه.

أصبح الشاب الملثم داخل البيت..

واستمر الجنود في طريقهم غربا الى الحواكير.. وقد استطاعوا ان يصيدوا شابا قبل تمكنه من دخول احد البيوت او الفرار من وجوههم وكانوا قد اطلقوا عليه بضع رصاصات مما اضطره للتوقف خوفا ان يصرعوه برصاصهم.. رفعوا بلوزته فوق رأسه، وانهالوا عليه ضربا بالهراوات واخذوا يجرونه الى ان اوصلوه الى احدى السيارات. عند ذلك خرجت النساء صارخات على الجنود ان يتركوا الشاب.. وعندما اقتربن من الجنود اخذ هؤلاء يصوبون بنادقهم نحوهن مهددين.. صرخت زوجتي بالجندي الذي كان لا يزال يضرب الشاب:

- يقطع ايديك.. اترك الشاب.

نظر اليها متحديا والشرر يتطاير من عينيه.. قرب الشاب من السيارة، عاونه جندي آخر وضعوا يده على حديد السيارة من الباب الخلفي. وامسكها جندي آخر، ثم نظر الى زوجتي قائلا: - هذا هو، شوفي.

وانهال بضربة قوية على معصم يده بالهراوة، صرخ الشاب من الالم وتدلت يده مكسورة.. ثم دفعوه داخل السيارة.. وجلس جندي فوقه.. ونزلت زوجتي بسرعة لتلحق بهم.. كانت نساء الحارة، وقد جاشت في نفوسهن مشاعر التحدي والغضب قد هجمن على السيارة التي انطلقت مسرعة بالشاب قبل ان يصلن اليها.

وقفت في اللحظة الاخيرة عند النافذة لارى ما يجري.. وسأل الشاب: - ماذا فعلوا؟

- أخذوه..

وقد علمنا فيما بعد ان النساء تصدين لسيارة الجيش في وسط البلد وانقذن الشاب من براثن الجنود، ولكن بعد ان كسروه، ثم نقل الى مستشفى الحسين في بيت جالا للمعالجة. وقد اخبرني الشاب الذي التجأ الينا انهم كانوا ثلاثة ذهب كل واحد منهم في اتجاه، بهدف تشتيت القوة العسكرية التي تطاردهم، ولا بد ان الذي أمسكوه واحد منهم.

عدت الى الشاب الذي كان لا يزال يقف في وسط الحجرة كالمذهول وقد أزاح الحطة عن رأسه، فطالعني وجهه الذي يحمل سمات الطفولة والبراءة والوسامة، فلم يكن يتجاوز السادسة عشرة. نظرت اليه بتمعن كأنما احاول التعرف عليه. وخفق قلبي له بحب وخوف.. وقلت في نفسي: «هذا الشاب مثل ابني علي ان احميه بأي ثمن».

قال الشاب بخوف، وهو لا يزال يقف في وسط الحجرة:

- سأذهب الان.. قبل ان يعودوا..

قلت له: - لا تزال هناك سيارة عسكرية في الشارع والجنود يفتشون الحارة.

- لذلك من الافضل ان اهرب فربما يدخلون الى هنا..

قلت: - لا تخف.. انتظر قليلا..!

نزلت الدرج، اغلقت الباب الخارجي بالمزلاج. وقلت في نفسي لن افتحه حتى لو كسره الجنود بالقوة، على ان انقذ الشاب من التكسير.. رجعت الى الشاب اخبرته بما فعلت ثم قدته الى الباب الخلفي وأريته الطريق الذي يستطيع ان يسلكه ليهرب من الجنود فيما لو دخلوا البيت بالقوة.. ثم طلبت منه ان يجلس ليستريح قليلا. قال بخجل:

- سأغسل وجهي ويدي اذا سمحتم لي حتى ازيل آثار اشتراكي في المظاهرة.

ثم اعطاني حطته لاخبئها له. سرت الى النافذة بينما كان الشاب يغسل وجهه. كانت زوجتي لا تزال تقف في الخارج تصرخ على الجنود مع نساء الحارة.

رجع الشاب الينا بعد ان غسل وجهه ثم نظر الينا بخجل وقال:

- لم يبق جنود في الحارة.. اسمحوا لي. سأذهب الان..

قلت معترضا:

- لا.. ابق هنا.. لا داعي لذهابك الان. انتظر حتى نتأكد انه لم يبق جنود في البلد.

ونظرت الى الشاب متفحصا.. وانا أتساءل في نفسي: «ترى من يكون هذا الشاب؟» وحسدت الام التي انجبته..

وقلت له من خوفي عليه:

- سأوصلك بسيارتي.. لاطمئن الى وصولك البيت سالما..

لا بد ان الشاب احس بطول المدة التي مكثها عندنا، وقد غمره الخجل بسبب ذلك. ونهض مستعدا للذهاب وهو يقول:

- لا داعي لذلك.. لان بيتنا ليس بعيدا.

قالت زوجتي وهي تنظر الى الشاب بعينين حميمتين شعرت كما لو انها تود لو تخفي الشاب في صدرها كي لا يراه الجنود. قالت بخوف:

- لا تدعه يذهب..! لا بد ان الجنود الان يملأون البلد..!

عاد الشاب الى الجلوس.. وكأن امه اصدرت له امرا بذلك وقال متململا:

- لا بد ان اهلي قلقون علي الان..!

قالت زوجتي:

- لا ضرر من قلقهم عليك.. ولكن وقوعك في ايدي الجنود هو الذي يسبب لاهلك قلقا اكبر.

وكأنما اقتنع بذلك، فجلس صامتا لبعض الوقت.. ثم قلت له وقد لاحظت عليه الضيق:

- بعد قليل سآخذك بسيارتي، واوصلك اينما تريد.

نظر الي الشاب نظرة مستفسرة، وكأنه شعر انني لا اعرفه. فقال:

- انت لا تعرفني..؟!

قلت: - ليس لي حق ان أسأل.

قال لي ببراءة وكأنه احس برغبة في ان يعرفني بنفسه نتيجة الثقة التي أولانا اياها: - أنا..!

قاطعته: - لا داعي لان تذكر اسمك.. سأعرفك في احد الايام.. ليس ضروريا الان..

بدا عليه التردد والخجل.. وقال:

- انت صديق ابي..!

فأثار فضولي بذلك.. وتمنيت لو تركته يذكر اسمه..

قلت بانفعال: - يسرني ان اكون صديقا لشخص ينجب ابناء مثلك..

غمر الشاب الخجل، وقال كأنما يريد ان يجاملني:

- حدثني والدي عن اشتراكك معه في المظاهرات ايام الشباب. وأثار في نفسي الذكريات، فقلت:

- كان هذا في الخمسينات.. (ثم اضفت) أنت تعرف عن ذلك اذن.. يسرني انكم تدرسون تاريخنا النضالي.

قال الشاب وقد بدت عليه مخايل ذكاء لامع:

- ونتعلم منه ايضا..

● ● ●

أخذت الشاب في سيارتي.. وقلت له وهو يجلس بجانبي: - اخبرني اين تريد ان تنزل!

سرنا في شوارع بلدتنا الضيقة وفي مكان قريب من مركز البلد قال الشاب كأنما برغبة دفينة بأن يعرفني على نفسه:

- أنزلني هنا.. هنا أقرب مكان الى بيتنا..

وفي الحال عرفته.. فقلت:

- انت ابن فلان..

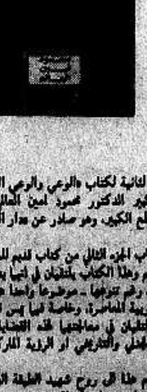
فابتسم الشاب..

- كيف انني لا اعرفك حتى الان.. لقد باعدت بيننا الايام.. اخبر اباك انني سأزوره قريبا.. لنستعيد ذكرياتنا معا..

ودعت الشاب.. وعدت الى منزلي، وانا احس بشعور غامر من الفرح، لم احس مثله.. الا في تلك الايام التي كنا نخرج فيها في المظاهرات.. عندما كنا نسأل الشباب الذين يكبروننا سنا.. ماذا نفعل؟ ومتى سيكون هناك مظاهرات لكي نشارك فيها..؟ وكأننا في تلك الايام، كنا نحاول ان نظهر بطولتنا الصغيرة، مثلما يفعل هؤلاء الشباب في هذه الايام.

شعرت ان ذكريات عزيزة على نفسي، عادت لتحيا من جديد. عدت الى البيت، وانا ابتسم في غبطة لم استطع ان اكبتها في نفسي..

لقد أنقذت شابا من التكسير..!!



الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر للدكتور محمود امين العالم

● القاهرة - صدرت حديثا الطبعة الثانية لكتاب «الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» للباحث الكبير الدكتور محمود امين العالم.

يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير، وهو صادر عن «دار الثقافة الجديدة».

يقول المؤلف: «يمكن اعتبار هذا الكتاب الجزء الثاني من كتاب قديم للمؤلف هو «معارك فكرية». ذلك ان الكتاب القديم وهذا الكتاب يلتقيان في انهما يضمان طائفة من المقالات المتنوعة التي تعالج - رغم تنوعها - موضوعا واحدا هو نقد الفكر النظري والاجتماعي في حياتنا العربية المعاصرة، وخاصة فيما يمس قضايا العلم والحرية والاشتراكية، كما انهما يلتقيان في معالجتهما هذه القضايا على اساس منهجي واحد هو المنهج المادي الجدلي والتاريخي او الرؤية الماركسية عامة».

وقد اهدى الدكتور العالم كتابه الهام هذا الى روح شهيد الطبقة العاملة اللبنانية والثورة العربية المفكر والمناضل سهيل طويلة.

اطلالة

●بقلم: سهيل ابو نوارة●

●كان ينام.. ليكتب.. لمت. وكان يحلم.. ليكتبه..
حلمت.. وكان يرى الشمس.. ليكتب.. رأيته
وعاش في التكرار الى يوم صحا يقول حلم
فلم رعبه وعاد لينام. لم يستطع خرج الى الشمس..
فلم تظهر. كان الغيم قد أطبق على السماء. فلم
ثيابه ليرتديها.. صرخت عليه.
دار في البيت يلملم ثيابا لم تكن له.. او كانت..
ولم تعجبه. ولم يترك البيت الا والعصر قد حل.

- حتى لو انسح الغيم. صارت في الرواح. لا
احب الظل.
سار.. والبرد يذكره الفراش. والتراب العتمة
يحكيه ضوء البيت.
ولفت السماء ماءها فسال شعره على كتفيه.. وتذكر
انه منذ تلم.. لم يغتسل. كان ينظر الى الناس
عبر المطر.. ويتذكر. يعرف هذه الوجوه.. كانت
اصغر. ولا يعرف هذه الابتسامات.. لم تكن قد
حلت على الارض.. لما رحل.

- نسيت طعم الرحل
ارعدت.. فأجفل. طريق البيت امامه.. واضح.
وقريب.

- كان البيت خلفي.. لما.. خرجت..!!
وابعد صوت الرعد. وهو.. في دفء.. وخوف.
تلفت حوله.. وتهم. كان يسيل في الطريق الخارج
من البلد. ومال عن الطريق الى التل.. ونزل مع
الوادي تسيله عيناه وتدوس عنه خطوات الصعود الى
رأس الجبل. ولحق رؤياه الى ان وصل.
كان يريد الصعود للجبل المطل على البحر.
هناك تغرب.
امامه المرج.. ويرى اخر الغيم كان هنا
وهو طفل. لم يكن على رأس الجبل بقعة من الاسمنت.
تربع.. وانتظر.
فاظلت. وتلون المرج وتلون..

- بعد لحظة يظهر..
وما هو اللون الباقي الذي منه لون عينيه.

- لم ارحل
وقام وعاد عن طريق الغروب الى البيت. وما وصل الا وهو يرتجف مثل الفرح
الملهوج في ليل عرس.
- اين كنت؟

- تفرجت على الشمس.. وزرت اللون لئلا يكون قد رحل..
خفت ان اكون قد لمت.. تلفتت البيت.. واغتسلت..
وضحك حتى الصمت. صار يعرف انه لو قال اين
كان.. يكذب.

(الناصرة)

●كاظم ابراهيم●

قصة في ميلانو

لومبارديا!
كان النهر وحيدا والنور حيًّا..
صب بجانب شبحها
والتيشينو عرافي بالي،
شعبا، نهرا وحضارة
وفتاة تلعب في قلبي وكأنه دمية.
النهر جال في الشطين
وفتاة النهر طبيعتها،
صدقت كلام النهر،
يطل شفاة من فيها،
امنت بان الحب بدون هوية،
وتركت النهر مع الفاتنة النهرية،
والنهر حزين من ولع المهموس فيه.
وعرفت بان الحب يكون بدون ارادة.
ما كنت اصدق اني حي ارزق
والقلب يطير الى حبه
داوتني في قبلتها الاولى، فرجعت الى وعيي
آمنت بان الحب يعيد الوعيا
احتارت ماذا تعطيني
وانا لم اطلب شيئا
غير قبلتها الثانية الاحلى
شاي (للشمش) ام ميراميه؟
فضحكت لاول مرة،
عجبت،
قلت لها: هذه من خيرات بلادي اسمعت ببلاد فلسطين؟
قالت: ارض «الجيزوه» للنقذا كيف يعيش الناس بها!
قلت: دعي الموضوع لرب العالم، هو ادرى

حرب

صار شوقي نارا
تشعل النار نارا
من يمس النار مرة
يكتوي منها مرارا
ولقال يحقب النيران جلده
نار شوقي تمح الاوهام جمره
انني احيا بحرب
انني احيا بوهم
من يد الحرب ماء
من يد الوهم نارا

سلاح

السلاح الاول الثاني مهارة
السلاح الثالث الرابع قسوة
اصبحوا مثل البهائم
حيوانات زايط
لست منهم يا رصاص
لست دباباتهم والطائرات لست منهم
حيوانات تبيد الانس عنوة
اين عوزي وبطارة!؟
اين موسى وصدا!

قتال

ذاب طفل مثل جمرة
طاف اهل كل رقعة
والعيون الخضر تلوي في الظهر
مثل انسان قديم
من يرى الشهيد في ارض المسيح
يعرف الالكال في ارض بلادي

سلام

سوف يبقى حلمنا الاول
انسان يحب الناس
كل الناس مرة
كل مرة

(باقة الغربية)

التراجيديا الاغريقية .. والحلم الامريكي

■ بقلم: زهير الجزائري - (عن مجلة «الحرية») ■

■ في عربة مسرح ولد ونشأ رائد الدراما الامريكية يوجين اونيل. فقد عاش سنوات طفولته السبع بين المدن مع الفرقة المسرحية التي ضمت والده وشقيقه الكبير. ينام في كواليس المسرح ويصحو على تصفيق الشاهدين، ومثل على المسرح وهو في العاشرة، وبذلك عرفه في كواليسه وخشبه، فكان له بيت الحياة الغامض والاليف.

ولكن، قبل ان تتكرس حياته للمسرح، جرب اونيل الحلم الامريكي التقليدي، فعمل بحارا بين جنوب امريكا وجنوب افريقيا، وشارك في هوس البحث عن الذهب.. هذه الحياة الجوابة المضطربة وتفكك العائلة (الام مدمنة مخدرات والاخ مدمن كحول) كونا الموضوع الذي سيسيطر على معظم اعمال اونيل. كما سيطر على اعمال جايليه فيتز جيرالد، درايزر، اليوت ويعدهم فوكنر وهمنغواي وولف، وهو موضوع التراجيديا الامريكية. وقد تجنب اونيل الموضوع الامريكي التقليدي في تناول العادات القديمة في الجنوب او الشمال الامريكي، كما تجنب مغامرات الرواد الغربيين المحدثين.

كانت امريكا له (وهو الايرلندي الاصل) وطن المهاجر الذي غادر ماضيه ويكافح بجهد يائس ليجد مكانا في وطن غير مألوف. وقد وصف اونيل عام ١٩٤٦ التراجيديا الامريكية بقوله: «هذه البلاد اعطيت ما لم تعط اية بلاد اخرى، ولكنها لا تملك جذورا. وتقوم فكرتها على لعبة بلا نهاية، ان تستخدم قواها الخارجية للضغط على روحها دون توقف». وقد جسد اونيل هذا الضغط الخارجي في «المسرحيات البحرية» ذات الفصل الواحد: «قمر الكاريبي»، «شرق كارديف»، «حيث يصنع الصليب»، «في الافق»، «العودة الطويلة الى الوطن».. ففي هذه الاعمال، التي شكلت سكيتشات مسرحياته اللاحقة، يصارع الابطال قوى خارجية ضارية تهيجهم دائما الى البداية حتى يقبلوا هزيمتهم في النهاية.

وقد بدأ اونيل الحرث الاول للدراما الامريكية في ارض بكر واراد ان يجد صيغة تعبير تتوافق مع الموضوع الامريكي الذي شغل كل معاصريه وحين تكرست حياته للمسرح، كان الاتجاه الطبيعي الذي ساد العالم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على يد كل من: جورج صاند وشارلوت برونتي وزولا وهوغو وتولستوي قد بلغ ذروته. فالتفاوت الطبقي الحاد، بين الرأسماليين وعبيد الصناعة الحديثة، انزل المأساة الاغريقية من عليائها الى الارض، لم يعد مصدر المأساة في علاقة الانسان بالالهة، انما في علاقة الانسان بالانسان. ولذلك حل البؤس المأساوي للطبقات الدنيا والانحلال الاخلاقي للطبقات العليا محل القوى والخطيئة في علاقة الانسان بالالهة. واستبدل المصير الانساني العام بالمصير الاجتماعي التاريخي، حيث تتوازن المأساة الفردية مع المأساة الجماعية. ويأخذ الكاتب نفسه مكان الله، ينظر لابطاله من فوق بنوع من الشفقة القاسية، ويرتب مصائرهم الشخصية ومكان مولدهم واقامتهم وعاداتهم ومداخيلهم، داخل لوحة الحياة العريضة.

بدأ اونيل الكتابة للمسرح عام ١٩١٣ بعد عشرين عاما من وفاة الكاتب المسرحي النرويجي هنريك ابسن الذي وضع اساس الدراما الحديثة، ووجد امامه مهمة صعبة: ان يقلص الفجوة بين المسرح الامريكي الوليد والمسرح الاوروبي الذي تشبع بالاتجاه الطبيعي اعتمادا على ارث مسرحي عريق يمتد حتى الاغريق بدون انقطاع.

●السايكولوجيا والتراجيديا

ولكنه واجه السؤال الصعب نفسه، المطروح على المسرح الاوروبي بالحاح: كيفية ايجاد تلاحم بين مبادىء التراجيديا الاغريقية والدراما السايكولوجية للانسان الحديث الذي فقد الايمان بالالهة. وكان المسرح الاليزابيثي، وبالتحديد في مسرحية «هاملت»، قد حاول التوليف بين الاحساس الاغريقي بالقدر ودراما الانسان الداخلية. وواجه رائد المسرح الاوروبي الحديث هنريك ابسن، هذه الموضوعة في مسرحيته «بيت الاشباح» وحول القدر الالهي الى قوة خاطفة موضوعية وذاتية تتخذ رمزيا هيئة الاشباح. واستمر هذا السعي بحمية متزايدة لدى التعبيريين الالمان مثل كايزر وفرايزر وتوللر ولدى السويدي سترندبرغ الذين تأثروا بالتحليل الاجتماعي للكتاب الطبيعيين وبتحليلات فرويد للاوعي والطبيعة الخفية للانسان. وعلى ايدي التعبيريين الالمان دخلت الواقعية الطبيعية ذلك النفق المعتم الغامض للسايكولوجيا الداخلية. واصبحت العوامل الخارجية تفهم من خلال الخيار والدافع الداخلي. وبذلك انتقل الموقف التراجيدي الى داخل الانسان.

ورغم الخبرة الحياتية العريضة وغزارة التجارب الا ان اونيل التقى مع الموضوع الذي طرحه التعبيريون الاوروبيون (كايزر وسترندبرغ خاصة). فقد قرأ مسرحية كايزر (من الصباح حتى منتصف الليل) ثم كتب مسرحيته «الامبراطور جونز» المستوحاة من حياة «الرئيس سام» دكتاتور هايتي الذي اوهم مواطنيه بانه لن يقتل الا برصاصة فضية يحتفظ بها في جيبه. وقد شاهد اونيل عرض مسرحية كايزر في نيويورك ثم كتب مسرحيته «القرد كثيف الشعر» التي هي امتداد «للامبراطور جونز».

في كل هذه المسرحيات بطل محوري طريد في بيئة معادية تضغط رؤاه. بطل كايزر طريد في متاهة الثلج وبطل اونيل في غابة. وتصطدم الديناميكية الداخلية للبطل مع قوة موضوعية عاتية، وخلال هذا الصراع يتحول القدر الى عنصر داخلي يوصل الخبرة السايكولوجية الى نهايتها. وعندما يخفق الانسان في النجاة، فانه يقبل الهزيمة على شكل حقيقة موضوعية وذاتية مطلقة تفرض عليه. وفي مسرحية «الامبراطور جونز» كما في «القرد كثيف الشعر» يرضخ البطلان الى طبيعتها البدائية. جونز يستسلم الاشباح ماضيه التي تطارده في الغابة ويانك يرضخ للغوريلا. وهذه العودة الى البدائية هي نوع من الاقرار بفشل العلم والحياة المادية الرأسمالية في ايجاد معنى لحياة الانسان.

●هم السبب!

ورغم ان اونيل لم يهتم كثيرا بالسياسة مثل اساتذته التعبيريين الالمان، الا ان نبرة عالية من السخط على المجتمع الرأسمالي تشمل معظم اعماله. فالسفينة التي تجري فيها مسرحية «القرد كثيف الشعر» تجسد التفاوت الطبقي في اكثر حالاته مباشرة: تحت الوقادون ومنهم يانك يصيحون ويلعنون ويضحكون ويغنون. سحب الفحم في مهتاه لا يلبث ان يختلط فيتحول الى وحل ثم الى معنى فيه تحدي الحيوان المحبوس في قفص.. والسقف مطبق على رؤوس الرجال لا يستطيعون الوقوف.. وصدورهم مغطاة بالشعر والرعهم طويلة ذات قوة جبارة عاتية وجباههم غائرة من تحتها عيون شرسة حاقدة. هؤلاء هم العمال الذين يحركون شيئا فيتحرك العالم، والذين يجعلون الفحم للرأسماليين الخارجين من كنيسة في نيويورك «موكب من الدمى المزركشة». الا ان فيهم شيئا من الرعب والقسوة اللذين تتسم بهما وحوش فرنكشتين من حيث اللاوعي المجرد الاليه. هذه الصور للرأسماليين تذكرنا بالرسوم التحريضية للتعبيريين الالمان في العقدين الاولين من القرن الحالي. ويسرق اونيل الاتهام على لسان العامل الوقاد يانك: «اولئك الكسالى المتفضين ركاب الدرجة الاولى هم السبب، فقد عبروا بنا حتى اصبحنا عبيدا اجراء في جوف السفينة».

وفي مسرحيته «الينبوع» ادانة صريحة لالية العالم الاستعماري وعلاقة المستعمر بالمستوطن. فالبطل جوان يخاطب قائد السفينة كريستوف كولومبس: «انك اذ تعيش في الماضي، انما تكرس مستقبل اسبانيا للتعصب. انا اوافقك يا دون كريستوف بانها رحلة مضنية حقا. مغامرون متشوقون لاسلاب وغنائم يحصلون عليها بطعنة او طعنتين. نهابون كلكم فردا فردا. اليس فيكم واحد يرى فيها ارضا جديدة يشهد فوقها وطنيا؟ ستنهب وتنهب الى ان تخور قوانا فتخر فرائس سهلة امام نهابين اقوى منا».

واذا استثنينا «المسرحيات البحرية» التي تقوم الرؤيا التراجيدية فيها على مصير الجماعة، فان صراع الانسان ضد الطغيان الرأسمالي يأخذ طابعا فرديا، كأنه صراع الانسان ضد ذاته. وتأخذ القوى الخارجية العاتية دور الالهة في المسرح الاغريقي، ولكن الميلادي، عند اونيل ترتبط بالواقع. والمثل الجمالية ليست كلمات مجردة، انما مطروحة داخل الحياة وهذا يقرب اونيل من الكتاب الواقعيين.

●الروائي في المسرح

عاش اونيل حياة غنية تركت له ذخيرة غزيرة لموضوعاته. ولذلك لم يراوده الخوف من الجفاف. ولم يبحث عن موضوع يكتب عنه. لقد كان، دائما، يكتب مسرحيتين في وقت واحد ويقول ان لديه مواضيع تكفيه لعشر سنوات قادمة. المشكلة عنده هي في الاختيار: اي من قصصه تامت باكتمال بحيث آن وقت كتابتها على الورق، والخلق بالنسبة له عملية اختيار للموضوع الذي يناسب خبرته ومسؤوليته تجاه الواقع. ويكون اونيل قد امتلك موضوعه عندما تتوفر له قصة جيدة، ويترك لشخصياتها الاستشرافية ان تتحدث بنفسها. ولذلك يتهم بعض النقاد اونيل بروائيا اخطأ باختيار المسرح، ويدللون على ذلك من خلال السرد الذي يتخلل الحوارات. مثل وصف كرلومبوس في الينبوع: «شخص مهيب ...

ويأتي جمال اعماله من الحساسية التي تلون رؤياه التراجيدية. وهناك يقين فطري او مثقف يدفع اونيل الى دمج الواقع بقدراته القصصية الحساسة التي تخرق الواقع.

ويعتبر تأثر اونيل المسرحي ادق من اساتذته وحتى جايليه من المسرحيين الاوروبيين اذ تتخلله لهجات كثيرة، وتسوده الانفعالية احيانا، ويتضخم احيانا اخرى بكمية الحوار والمنلوجات الطويلة. ولكن اونيل ابن المسرح الشرعي، حقا انه تعلم مبادىء الكتابة المسرحية من خلال دراسة لمدة عام في هارفارد على يد البروفسور باكر، لكنه تعلم تقنية الكتابة من متابعة اعماله وهي تقدم من قبل فرقة هواة يقودها جورج كرام. وهذه الخبرة علمته ان لا يعول على الجانب الادبي المباشر في الكتابة. وتكتسب هذه الاعمال حياتها فوق خشبة المسرح. وخبرته بالمسرح هذه تجعله في تعارض صعب مع مخرجيه لانه، من خلال النص يوجه العملية الاخراجية كمن يكتبها روائيا. وقد تعلم من التعبيريين الالمان ان يعطي للديكورات الخلفية والمناظر قيمة رمزية.. فالقمر في مسرحية «الاله براون» يرتبط بتجدد الحياة، يغيب ويظهر بالتناسق مع كلام وحضور الفنان دون وفي «مسرحياته البحرية» يرتبط جو السحر المعتم بالخوف من المجهول والقوى العمياء التي تصرع ابطاله. حتى الاصوات لها قيمة رمزية فضرب الطبول المتواصل الذي يلاحق الامبراطور جونز هو نداء القوى البدائية المتصاعدة من اعماقه. ووجد اونيل طريقة تلبق الكلمات لتعطي مدلولا محددا مثل كلمة Think مثل قرع الصليح في «القرد الكثيف الشعر». وتلعب الموسيقى والمؤثرات والحيل والملابس قيمة رمزية وجمالية مؤثرة لادخال المشاهد في حالة الصراع التي يعيشها البطل وتشل الحالة كلها. والديكورات عنده خصبة بالحركات الايقاعية (حركة الموج، هبوط الضباب، وهج النار في موقد السفينة)، ومليئة بالتكوينات الانشائية. وفي مسرحياته الاولى اعتمد اونيل على الديكور والمؤثرات في اعطاء القيمة الرمزية للعمل. ولكن اسلوبه التعبيري تطور بتأثير الالمان، فتعدى رمزية المؤثرات الى رمزية الحبكة. الابطال انفسهم اصبحوا رموزا لفكرة او حالة ما (كما في «الامبراطور جونز»، و«القرد الكثيف الشعر»، و«الاله براون»). وتحت تأثير سترندبرغ اقام اونيل مسرحياته على اساس شخصية محورية محاطة بشخصيات ثانوية عبارة عن تعميمات وصور مباشرة لممارستهم ووظائفهم بحيث لا يرى المتفرج الا جانبا منهم. مهمة هذه الشخصيات ان تؤكد ذاتية البطل المركزي. ولكن اونيل حذر من الشخصيات الرمزية المجردة: «انني شخصيا لا اؤمن بامكانية نقل فكرة للشاهدين الا عن طريق شخوص حية. فعندما يرى الجمهور رجلا او امرأة وقد تحولوا الى فكرة مجردة سيفقدون الصلة المباشرة التي تدفعهم لتقمص هذه الشخصيات». ولذلك اعتمد اونيل على الجمع بين الذاتية والنمطية وبين الحقيقة والرمز وقد بلغت هذه الذروة في مسرحيته «الاله براون». فالشخصيات حية وملموسة ومفكرة امامنا وهي في الوقت نفسه رموز لافكار عريضة عن الحياة المادية الرأسمالية والفن والعصرية والتجدد والارض، ونحن نتابع الصراع في داخل الابطال ومع بعضهم. لقد بقي اونيل حتى اواخر حياته وفيا لفكرة نبيلة عن مهمة المسرح: «ينبغي للمسرح ان يمنحنا الشيء الذي افتقدناه في الكنيسة.. حقا لقد غابت الالهة والابطال من حياتنا، ولكن لدينا بدلا منهم الوعي الداخلي الذي كان وراء وجود الابطال والالهة هل يستطيع المسرح ان يقدم هذا البديل!■

●المصادر:

١ - اعمال يوجين اونيل المختارة («الامبراطور جونز»، «القرد الكثيف الشعر»، «الاله الكبير براون»، «الينبوع»، «رحلة النهار الطويلة خلال الليل»، مسرحيات الفصل الواحد).
٢ - سترندبرغ: «الانسة جوليا»، «الابعد».
٣ - نظرية الدراما الحديثة: بيتر زندي - ترجمة الدكتور احمد حيدر.
٤ - المسرح في مفترق الطرق تأليف جان جانستر - ترجمة سامي درويش خشبة.
٥ - اشهر المذاهب المسرحية. تأليف دريني خشبة.

في سطور:

يوجين اونيل..



حياته واعماله

■ولد في نيويورك في ٢٦ تشرين الاول ١٨٨٨.
■عام ١٩٢٠ كتب «وراء الافق»، «آنا كريستي»، «الحالم».
■عام ١٩٢١ كتب «الوهم» وعام ١٩٢٢ كتب «الرجل الاول».
■عام ١٩٢٤ كتب «الالتحام» ثم «الرغبة تحت ظلال الدردار».
■عام ١٩٢٥ كتب - «الينبوع» و«الاله الكبير براون».
■عام ١٩٢٨ كتب «ملايين ماركو».
■عام ١٩٣٤ كتب «ايام بلا نهاية».
■عام ١٩٣٩ كتب «الامبراطور جونز» و«القرد كثيف الشعر».
■عام ١٩٤٠ كتب «اللحن الغريب» «كومت رجل الثلج».
■عام ١٩٥٣ كتب «لمسة الشاعر».
■حصل على جائزة نوبل للأداب.
■توفي عام ١٩٥٣، وبعد ثلاثة اعوام من وفاته نشرت سيرة حياته المسرحة «رحلة النهار الطويلة في الليل».■



العدد الثامن (شباط ٨٩) من مجلة «الناقد»

● لندن - صدر العدد الثامن من مجلة «الناقد» الشهرية الثقافية التي يرأس تحريرها الكاتب رياض نجيب الريس. وفي العدد مساهمات شعرية ونقدية وقصصية ومقالات رأي ورسوم لاكثر من اربعين كاتبا ومبدعا عربيا.

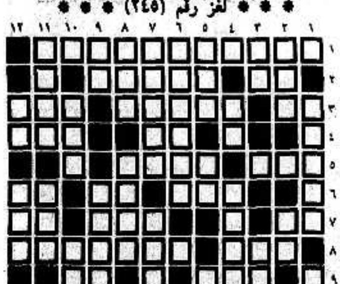
في افتتاحيته التي كرسها للرد على عدوح عدوان الذي كتب في العدد السابع (مهاجرون واصل) كتب رياض نجيب الريس: «ان البحث عن حرية الكلمة ونقاوة الادب ونزاهة النقد هي جزء من الطموحات والاحلام والاوهام التي انهارت في سنوات الهجرة العجاف، لكن يبقى الطموح اليها مبررا لوجودنا خارج الاوطان. فليس صحيحا انكم - من في الداخل - كلكم جبناء صامتون، واننا نحن - من في الخارج - كلنا شجعان احرار. نحن - في الخارج - فينا جبناء وصامتون ايضا، وان كانوا يكثرون الكلام غالبا».
● في العدد قصيدة جديدة لانسي الحاج حملت عنوان «كل قصيدة، كل حبه» يفتتحها الشاعر بـ:

«كل قصيدة هي بداية الشعر
كل حب هو بداية الشعر...»

● الصادق النيهوم كتب في «لغة الموتى» يحلل الصحوة الاسلامية ويرى ان هما يدعى باسم الصحوة الدينية يريد ان يستغل الاسلام ويتام للمسلمين، وعلى هذا المجتمع الغائب يزدهر السحر في ثياب الحكمة، ويتولى الوعاظ الاميون ارشاد الناس في شؤون الدنيا والآخرة معا.
● شوقي بغدادي كتب في «خلاص الشعر» يناقش اسئلة اطلقتها «الناقد» حول ما اسمته بأزمة الشعر الحديث. بغدادي يرى ان المحنة لم تصب الشعر وحده وانما اصابت كل الفنون، وان على الشعراء ان يبدعوا شعرا حقيقيا قادرا على تغيير الناس نحو حياة افضل.
● زكريا تامر يواصل في «قال الملك لوزيره» زاويته الساخرة. محاورة بين الملك والوزير حملت عنوان «طوس الزجه»، وحصان يعتقل ويحقق معه بتهمة ايذاء الملك.
● في المقال كتب علي الجندي: «حادثون كالجواسيس الشبحي» والمقال عبارة عن رسالة مريرة من الشاعر علي الجندي الى الكاتب رياض نجيب الريس مما جاء فيها: «بعدنا حادثين كجواسيس شبحي، يا صديقي. الان ننتظر موتنا نحن فحسب، لموتهم - ولو بالتقسيط - يبدو لي مستحيلا».
● الناقد يوسف اليوسف كتب في «الصوفية والنقد الادبي» مقالة قيمة يسلط فيها الضوء على قيمة التراث الصوفي واهميته للنقد الادبي المعاصر وما يراه ان معظم الموضوعات الفكرية والفلسفية التي بحثها ابن عربي قد بحثها غيره من بعده وتبناها.
● الياس الجزائري اسم يظهر للمرة الاولى في «الناقد» ومقالته مهمة «السالفية» واثرها في حداثية الادب» ويتخذ المؤلف من الجزائر نموذجا تطبيقيا لنقد الذي استقصى فيه الكتابة والكتاب الجزائريين، ويرى الجزائري ان الشعارات الرنانة هي القاسم المشترك في النتاج الادبي الجزائري.
● فرج العشة كتب في «اشارات عند الحداثة» خواطر حول الحداثة كوصلة ثقافية غربية وتطبيقاتها العربية، ويرى العشة ان هذه التطبيقات الحرفية المقلدة ليست أكثر من فكاهة.
● عبد النبي اصطيف كتب في «نظرة في الحديث الاجناس الادبية» معالجة لفكرة الحديث في الادب معتقدا ان ليس المهم هو الحديث الاجناس وانما ترسيخ مفاهيمها لدى نقادنا وقرائنا.
● حسن المصري كتب «الثقافة اليهودية.. ادعاء كاذب تاريخيا» ويرى الكاتب ان العبريين انصهروا دائما الى حضارات عاشوا في ظهرانيها ولم تكن لهم ثقافتهم المستقلة عن هذه الانتماءات.
● في الشعر: قصائد لخالد الجنابي، هاشم شفيق، ابراهيم نصر الله.
● وفي القصة: عشر قصص لعشرة قصاصين من المغرب: بنسالم حميش، محمد صوف، المصطفى اجماهري، ادريس الصغير، عبد الفتاح فاكهاني، محمد امنصور، حسن البقالي، مصطفى الكليتي، محمد بوجبيري، حسن كاوز.
● في النقد خالي شكري قدم معالجة نقدية لرواية فاروق خورشيد «وعلى الارض السلام» ويعتقد غالي شكري ان فاروق خورشيد روائي سلك طريقا متميزا غير مسبوق في الرواية العربية.
عبده وازن كتب نقدا لرواية «ليلة القدر» للطاهر بن جلون مستخلصا ان شخصيات الرواية الثلاث عرفت معنى العزلة الصوفية لكنها اخرقت في الالم. صبري حافظ قدم عرضا للعدد الاول من مجلة ٤٨ الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، والتي يرأس تحريرها الشاعر سميح القاسم ويرى حافظ انها مجلة متميزة منذ عددها الاول.
عيد سليمان كتب تعليقا نقديا حول كتاب «الجنس عند العرب» والكتاب يتضمن نصا من التراث العربي هو «الروض العاطر في نزهة الخاطر».
موريس ابو ناضر كتب في «كيف تغدو الرواية شكلا عربيا متكاملا» حول الاعمال الكاملة لتوفيق يوسف عواد والتي رأى في انجازاته الروائية طموحا شموليا الى تفسير كل شيء في المجتمع من خلال الرواية.
صلاح عبد الله كتب في «نزار بالفرنسية» ملاحظات حول ترجمة اشعار من نزار قباني الى الفرنسية. صلاح عبد الله يعتقد ان القارىء الفرنسي سيتساءل: كيف يمكن لشعر بهذه الاباحية ان يطبع وينشر في البلدان العربية؟
عقل العويط كتب في «حياة نفس الحياة» معالجة نقدية لرواية «على انهار بابل» لفؤاد كنعان واستنتاج يفيد بان الرواة راو واحد، والرواية سيرة ذاتية. الطون ابو زيد كتب في «اسطورة الشخصية» معالجة نقدية لكتاب الشاعر حمزة عبود الروائي «حكايات الشاعر بلزاك».
في نقد ومقهرة: سمر روحي الفيصل كتب حول مجلة «الناقد» تقريظا نقديا وفيه يرى ان مجلة «الناقد» هي بداية لرسمة التذكير بالوظيفة الاجتماعية للنقد الادبي العربي.
عبد الرزاق الصادق البشتي كتب رأيا في مضمون استطلاع «الناقد» حول محنة الشعر الحديث.
● وفي «نقد ومقهرة» ايضا رسائل الى «الناقد» من جرجي تقولا، عارف تامر، خضر مكارم، احمد عزالي، محمد عزة خطيب، حسن كاوز، ايلة ليلى سلطان، وآخرين.
● في الرواية محمد الاميري يكتب في «منطق ومناصفه» حول ايصال الكتاب عن روح الثقافة العربية وتواصلها، وعبد الغني مربيا حول لصوص الكتب.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٤٥) ● ● ●



●اعداد: لينا سمير مخيمر - الرامة●

الافقي:

١ - احد الخلفاء الراشدين
٢ - هجم - الذهن
٣ - ضمير منفصل (معكوسة) + تنتقل بواسطة سيارة - حرف مكرر
٤ - اغنية لمحمد عبد الوهاب - وهب (معكوسة)
٥ - سائد - من الدواجن + حرفان متشابهان
٦ - فكر - علم مؤنث - برد
٧ - من آلهة الفراعنة - شقق - الصق وطم
٨ - كبرياء - التذبل + اتراك
٩ - تجمع - اداة نصب
١٠ - اسم مدرسة ثانوية جليلية - سجن العصافير
١١ - خيال - متماثلان - الاسم الثاني لقرية عربية
١٢ - الاصفران

عمودي:

١ - يعالم - مدينة ساحلية
٢ - مدينة سعودية - مجد وعظمة - حاز
٣ - متماثلان - صنيلة (معكوسة)
٤ - ضمير متصل - عذراء - من الامراض
٥ - ورى - من الاشهر (معكوسة) - مدينة ايرانية (معكوسة)
٦ - من كبار شعراء العرب - صديق (معكوسة)
٧ - حرف + عامل في السلك الدبلوماسي - نبات صحراوي (معكوسة)
٨ - كحول - من الثمار
٩ - من الاوزان - من الخطوط (معكوسة) - سلم
١٠ - من الايام - الاسم الاول لمغنية لقديمة - في الفم (معكوسة)
١١ - اسبح - من الحيوانات - نعم (بالروسية)
١٢ - احد الوالدين - زين بالجواهر - حافظ على

● ● ● حل لغز رقم (٢٤٤) ● ● ●

افقي:

١ - الجبهة + الناصرة
٢ - لب - عل - اقل
٣ - انا - سخي - ثيرا
٤ - سامح - بلح - خردل
٥ - تن - اح - حو - سويس
٦ - قتب - بل - ر ن س
٧ - طل - ود - بسر
٨ - أهدت - شب
٩ - شهيدة + سعال
١٠ - دمشق - الجرمق

عمودي:

١ - الاستقلال
٢ - لبنان - طه
٣ - ام
٤ - حانوت
٥ - حقد - شم
٦ - خي - شهد
٧ - اميل حبيبي
٨ - حل - جولس - دق
٩ - تل - لهم
١٠ - القسر - سر
١١ - صابرين - جنة
١٢ - ر + فردوس - ال
١٣ - سلالة - ملا

القائد الشيوعي وولف ارليخ في الثمانين

● اجرى اللقاء: نسيم أبو خيط ●

* حياة حافلة بالعطاء، تكاد تكون بلا شيخوخة * نشأ في بيت برجوازي (ميمسور) ونهل من جامعات اوروبا وتحسس طريقه الفكري والسياسي على امتداد فترة الشباب الجياشة * منذ خمسين سنة وهو يقرأ كتابا في الاسبوع، اي انه «نخل» مكتبات كاملة * يقول: اجمل شيء ان تكون شيوعيا *

● اليوم، ١٩٨٩/٣/٣، يطوي القائد الشيوعي وولف ارليخ العام الثمانين من عمره قضى اكثر من نصفها في الصفوف الاولى للحزب الشيوعي وتسنم المهام الحزبية الرفيعة، وهو لا يزال حتى هذا اليوم يشغل وظيفة رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

قد لا تجد من يمتد به الزمن ويعمر، ولكن ان يمارس الشخص في جيل الثمانين عمله بانتظام وان تجده وراء مكتبه يوميا ـ فهذه من الامور النادرة في حياتنا البشرية.

التقيت الرفيق ارليخ في مكتبه ـ مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ في تل ابيب، وطلبت منه ان يحدث قراء «الاتحاد» عن بعض الجوانب من حياته الحافلة.

بطاقة:

ولد الرفيق ارليخ يوم ١٩٠٩/٣/٣ في مدينة تيلزيت من أعمال المانيا في ذلك الوقت الذي كان يتناوب فيه القياصرة والملوك في أوروبا احتلال اراضي الدول والمدن ـ لذا ليس غريبا ان تكون هذه المدينة اليوم من اعمال الاتحاد السوفييتي وتحمل اسم سوفيتيسك.

نشأ الرفيق ارليخ في بيت برجوازي ميسور، فقد كان ابوه عاملا ناجحا وفر لعائلته مستوى حياة عال، وايديولوجية برجوازية قومية. انهى تعليمه الثانوي في مدرسة اختصت بالحضارة القديمة واللاتينية، وبعد العام ١٩٢٧ تنقل في عدد من الجامعات في كل من المدن هايدلبرغ وباريس ولندن وبرلين وكونزبرغ (كالينينغراد اليوم) وزغرب (في يوغوسلافيا).

□ سألته: ولماذا كل هذا الترحال؟

■ ارليخ: كان التنقل من جامعة لاخرى هو «موضة» العصر في ذلك الوقت، وكان والدي يعتقد بأن التنقل في الجامعات يعطيني فرصة تعلم عدد من اللغات، الامر الذي سيكون لي عونا في الحياة.

□ وكم لغة تجيد اليوم؟

■ أجيد الالمانية والانجليزية والفرنسية، اما اليوغسلافية فقد نسيتها.

□ وهل تخرجت من كل هذه الجامعات؟

■ في العام ١٩٣٤ انهيت الدكتوراة في الحقوق في كونزبرغ وفي العام ١٩٣٥ انهيت التعليم في زغرب. وفي الحقيقة فقد هاجرت من المانيا في العام ١٩٣٣ الى يوغسلافيا.

□ كيف تصف حياتك في هذه المرحلة؟

■ كنت اعيش الحياة البرجوازية وبذخها بكل ما فيها من ضعف (ملذات).

تحسس الطريق:

يواصل الرفيق ارليخ، حاولت ترك يوغسلافيا وتغيير نمط هذه الحياة، وبحثت عن طريق للخروج. لكني لم استطع الحصول على اية فيزا لاية حدود (في تلك الحقبة كانت النازية قد صعدت الى الحكم في المانيا وشحنت الاجواء العرقية ضد اليهود وغيرهم في اوروبا). وفي العام ١٩٣٦ جئت الى فلسطين كسائح، وبقيت فيها بصورة غير قانونية. وهكذا لم استطع العودة. وظل وضعي على هذه الحال الى حين قيام الدولة.

□ سألته: كيف كنت تعيش طيلة هذه السنين؟

■ ارليخ: في البداية سكنت في كيبوتس «مشمار هعيمك» واشتغلت فيه. لكني شعرت بالغربة، وعندما خيروني اما قبول عضوية الكيبوتس او الخروج، فضلت الخروج. كان هذا في كانون اول ١٩٣٦. بعد ذلك حصلت على عمل في القدس واشتغلت سكرتيرا شخصيا للمهندس المعماري الشهير «مندلسون» الذي بنى مستشفى هداسا وبناء اتومي في القدس ومستشفى رمبام في حيفا وغيرها.. قبل ان يهاجر الى الولايات المتحدة ويبقيني عاطلا عن العمل في الاربعينات. لكن في هذه الاثناء كنت قد تزوجت من «ميكاه» ـ وانا ما زلت اعيش معها لرابة ٥٠ سنة بدون اولاد ـ وكانت تعمل في المختبر في مستشفى «هشعري تسيدك»، وهكذا صرنا نعيش من اجرتها البسيطة. وفي العام ١٩٤٧ اشتغلت في مكتب تسجيل اجور الجيش البريطاني، وفي العام التالي اشتغلت سكرتيرا لمدرسة موسيقية وبقيت في هذه الوظيفة حتى عام ١٩٤٨، حيث انتقلت للعمل المتفرغ في الحزب، جزئيا. وفي العام ١٩٤٩ انتقلت للعمل الحزبي في تل ابيب ومن ذلك الوقت وحتى اليوم وانا اعمل في الحزب.

التطور السياسي في حياته:

لعل بداية التحول السياسي عن الحياة البرجوازية كان في جامعة كونزبرغ حين انضم الشاب ارليخ الى حلقة للطلاب الماركسيين، لكنه عاد في العام ١٩٣٦ وانضم للحزب الاشتراكي الدمقراطي.

□ سألته: وكيف كانت حياتك في هذا الحزب؟

■ ارليخ: لم يعجبني الحزب، فقد كانت الاجتماعات عبارة عن الكثير من شرب البيرة والقليل من الكلام في السياسة. وفي العام ١٩٣٣، وفي اليوم الاول لصعود النازية للحكم، دخلت الى مكتب الحزب (الاشتراكي الدمقراطي) في كونزبرغ وسألت السكرتير: «ماذا سيعمل الحزب ضد الفاشية؟» فأجابني مرتبكا: «اذهب الى البيت!» فبمثل هذا الكلام ستعرضنا جميعا للخطر». وهكذا تركت الحزب.

□ وماذا عن الجانب النظري في تطور التفكير؟

■ ارليخ: منذ صباي، وانتقل في سن الـ ١٣، شغلتني قضايا التاريخ الانساني، وبحثت عن اجوبة لاسئلة كنت اطرحها على نفسي. وقرأت الكثير من المواد التاريخية والفلسفية والاجتماعية. لكنني لم اجد جوابا شافيا لما ابحث عنه، وعندما اشتركت في حلقة الماركسية في الجامعة، اعتقد بأني بدأت الفهم الاكثر. لكن المرشدين لم يفهموا الماركسية، ولهذا لم انجح في ايجاد الاجوبة التي اريد.

□ وكيف تعرفت على الماركسية؟

■ عندما جئت الى القدس كان لي صديق اتفقت معه على تنظيم دراسة ذاتية. فدرسنا حوالي ٥ سنوات، كنا خلالها نلتقي مرة في الاسبوع ونلخص فصولا من القراءة. وهكذا قرأنا «هيغل» و«آدم سميث» و«ريكاردو» وماركس وانجلس ولينين. وانا اعتقد بأني توصلت، في هذه السنوات الخمس، الى اعتناقي للماركسية. وهكذا قررت ان ابحث عن طريق الحزب الشيوعي الفلسطيني. وبالفعل وجدت الطريق بواسطة احد معارفي وتقدمت بطلب انتساب ـ كان ذلك في بداية العام ١٩٤٣. وكان سكرتير الفرع آنذاك مائير فلنر وسكرتير الخلية استر فلنسكا.

□ هل كان الحزب يضم اليهود والعرب؟

■ لا، لقد كان اكثر من حزب لدى كل من العرب واليهود. فمثلا في تلك الفترة كان نشب النقاش بين فريقين في الحزب: الاول بقيادة فانر (القدس) والثاني بقيادة ميكونس (تل ابيب) وقد قرر الحزب حل فرع تل ابيب. ولكني استطيع ان اؤكد بأن العلاقات كانت جيدة جدا بين فرع الحزب في القدس وبين عصبة التحرر الوطني.

في العام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨، كنت سكرتيرا لفرع القدس. وقد اعتدت ان التقي مع اميل حبيبي مرة في الاسبوع لتبادل المعلومات عن عمل العصبة وعمل الحزب. وكان لهذا التنسيق اهمية كبيرة. في تشرين الاول ١٩٤٨ عقد اجتماع شعبي في سينما «ملي» في حيفا جرى فيه توحيد الشيوعيين اليهود والعرب في اطار الحزب الشيوعي. ومنذ ذلك التاريخ والحزب الشيوعي يحافظ على وحدته اليهودية العربية.

المهمات الحزبية:

□ سألت الرفيق ارليخ عن المهمات الحزبية التي اضطلع بها خلال هذه الفترة من عمره المديد.

■ ارليخ: في المؤتمر التاسع الذي عقد في العام ١٩٤٥ ـ انتخبت عضوا في اللجنة المركزية. وفي المؤتمر العاشر (١٩٤٦) انتخبت عضوا في اللجنة المركزية المنتقصة. وفي هذا العام كنت عضوا في وفد الحزب للمؤتمر الانجلو ـ امريكي، وبعدها عضوا في وفد الحزب للجنة الامم المتحدة لشؤون فلسطين التي بحثت في امر تقسيم فلسطين (كانت تعقد جلسات اللجنة في عمارة جمعية الشبان المسيحية).. آنذاك اقترحنا اقامة دولة فلسطينية عربية ـ يهودية مشتركة وان تكون حقوق سكانها متساوية.

في تشرين اول ١٩٤٩ وصلني كتاب من ميكونس يطلب نقلي من مكاتب الحزب في القدس الى تل ابيب. وكان هذا مفاجأة لي، فانا اعيش في القدس في بيت، مع عائلة. ورغم انتقل بدون سؤال! لكني اشتغلت في القسم التنظيمي للجنة المركزية، ثم لحقت بي زوجتي بعد سنة ونصف.

في العام ١٩٥٦ انعقد المؤتمر الـ ١٥ للحزب وفي اعقابه انتخبت عضوا في المكتب السياسي. وفي المؤتمر الـ ١٧، عام ١٩٧٢ انتخبت رئيسا للجنة المراقبة المركزية، وما زلت في هذا المنصب حتى اليوم.

□ سؤال: ما هي الوظائف الرئيسية التي اديتها في عملك الحزبي او في لجنة المراقبة؟

■ ارليخ: في اللجنة المركزية كان مجال عملي الرئيسي هو التثقيف. فقد كنت طيلة الوقت محررا للمجلة النظرية «عراخيم»، وانتقلت الى العمل في قسم العلاقات الخارجية، وبعد الانقسام في الحزب، عام ١٩٦٥ اشتغلت محررا لصحيفة الحزب «زو هديرخ» لفترة عام.

□ سؤال: كيف كان عملك في التثقيف.

■ ارليخ: كتابيا وعلى شكل محاضرات. ففي العام ١٩٧٢ كتبت دراستي عن الصهيونية، وفي العام نفسه صدر لي كتاب يضم مجموعة مقالاتي السياسية والنظرية والفنية واسمه «قوة الفكرة ـ (أكوحو شل رعيون)». وفي نهاية السبعينات اصدرت كراسا لشرح البيان الشيوعي.

□ سؤال: وما هو اسهامك من خلال لجنة المراقبة؟

■ ارليخ: اعتقد بأني ساهمت في تطوير دستور الحزب من خلال اقتراحات التغيير في بنود تنظيم الحزب وحل المشاكل الناشئة.

حين يكون المرء في الثمانين:

□ سؤال: ما هو شعور الانسان في الثمانين؟

■ ارليخ: ان تكون في الثمانين فهذا يعني ان تكون بطيئا اكثر في العمل بشكل عام. فكل عمل يستغرق وقتا اكثر، وهكذا ينقص الوقت المخصص للعمل. وهذا يغيظ.

.. وهذا يعني ضرورة برمجة الوقت، فمثلا في يوم ميلادي السبعين قررت تقليص وقت قراءة الصحف لكي اوفر الوقت لقراءة الكتب.

□ سؤال: اية كتب تقرأ؟

■ ارليخ: اقرأ الكثير من الادب السوفييتي، واقرأ شكسبير وغوته كما اقرأ الادب الحديث ـ الانجليزي والالماني، وفي السنة الاخيرة اقرأ غورباتشوف. وانا اواصل قراءة ماركس وانجلس ولينين والكتب النظرية المستجدة.

□ وهل تقرأ كثيرا؟

■ ارليخ: انا اقرأ بمعدل كتاب واحد في الاسبوع، وهذا النهج متواصل منذ ٥٠ سنة. وانا لا اترك كتابا قبل انهائه حتى وان كان رديئا..

□ سؤال: هل تفكر بترك العمل والتقاعد؟

■ ارليخ: نعم افكر بذلك بسبب ضيق الوقت وشعوري بأني لا استطيع القيام بواجبي كما في السابق. ولشعوري بوجوب فتح الطريق امام القوى الشابة. وقد طلبت من رفاقي في الحزب ولكني لم اجد من يشجعني في هذا.

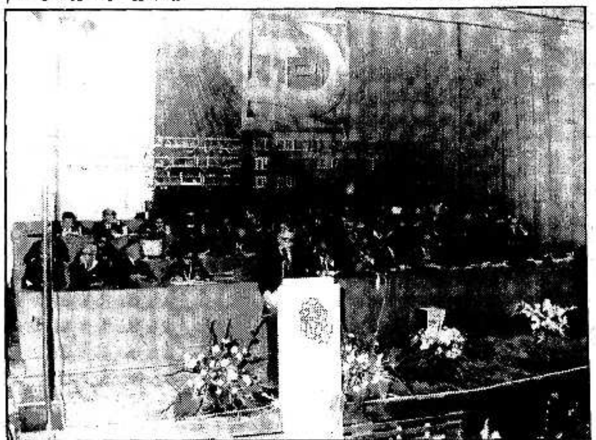
□ سؤال اخير: هل تريد ان تسدي نصيحة للشبان من رفيق ذي تجربة؟

■ ارليخ: اريد ان اقول اولا، ما اجمل ان يكون الانسان شيوعيا سعادة في الحياة ووحدة الفكر، والاهداف السامية التي تهذب كل فرد منا.

وثانيا، الشيوعية ليست سياسة فقط، فهي ايضا سلوك وثقافة وعلاقات بين الناس، واهتمام بالقضايا العامة، وهي تتطلب من كل واحد ان يبذل جهده لاصلاح سلوكه وشخصيته. وثالثا، الا يفكر كل واحد بنفسه فقط بـ «ذاته» وانما بمجمل العمل الجماعي والمهمات الجماعية.



● وولف ايرليخ ●



● وولف ايرليخ يقدم تقرير لجنة المراقبة المركزية امام المؤتمر الثامن عشر (١٨) للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في حيفا يوم ١٩٧٦/١٢/١٤ ● (صورة من الارشيف)

متى سيرى الاسرائيليون الواقع؟!

● بقلم: د. ممدوح العكر ـ القدس المحتلة ●

● حلت الانتفاضة ومنذ أيامها الاولى حوارا فلسطينيا داخليا مع الذات، وفي نفس الوقت فان الانتفاضة كانت عبارة عن رسالة موجهة الى الاسرائيليين. ولقد تمت ترجمة وبلورة هذا الحوار وهذه الرسالة الى برنامج سياسي واضح محدد والى رؤية فلسطينية للسلام تبناها المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر في شهر تشرين الثاني الماضي، كما تم توضيحها تماما عبر الخطاب الذي القاه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف.

الا ان من يتابع ردود فعل المؤسسة السياسية الاسرائيلية الحاكمة على تلك الرسالة لا يستطيع الا ان يصل الى واحد من استنتاجين: إما ان هذه المؤسسة الحاكمة غير معنية على الاطلاق بمسألة السلام ولا بمسألة ايجاد حل سياسي للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، او ان هذه المؤسسة تعاني من قصر في النظر بل ومن عمى سياسي لدرجة ان سياساتها وممارساتها تقود تماما الى عكس ما تعلنه عن نشدان السلام.

فالواقع انه لم يعد في استطاعة احد التمادي في تجاهل وجودنا كشعب فلسطيني. وقد انتزعت هذه الحقيقة اقرارا عالميا بوجودها حتى من قبل ادارة ريغان وشولتس قبل أن ولت. كما أصبح واضحا وبشكل حاسم انه من المستحيل حتى مجرد الحلم بتسوية لهذا الصراع، او الحلم بسلام في هذا الجزء من العالم بدون مخاطبة وتلبية حقوقنا الوطنية كشعب.

واكثر من ذلك اصبح ايضا واضحا انه رغم عملية من النضج السياسي مقرونة بدرجة فريدة من الصمود والتسامي الاخلاقي، ابدى شعبنا بكل وضوح استعداده للتفهم والتعامل مع مصالح وهواجس خصومنا رغم مواجهتنا اليومية لبطشهم وقمعهم.

وبالرغم من كل ذلك، فان حالة مرضية مستعصية تستحكم بالمؤسسة السياسية الاسرائيلية الحاكمة لتجعلها تعاني من العمى التام وعدم القدرة على رؤية واقع الموقف الفلسطيني. فهي لم تفهم معنى وأبعاد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، ولم تر فيها ولا في خطاب عرفات في جنيف سوى مجرد عملية علاقات عامة تهدف اولا واخيرا الى خداع العالم..!!

وما يجب ان يفهمه كل اسرائيلي معني ومهتم، هو ان ما حصل في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة، هو اعمق جدا واكثر خطورة من ذلك. فقرارات هذه الدورة اتت تتويجا للحوار الفلسطيني الداخلي مع الذات. وهو حوار كان دائرا منذ بعض الوقت ولكنه ازداد تبلورا واكتسب نضجا مع، ومن خلال الانتفاضة.

ما يجب ان يدركه كل اسرائيلي معني ومهتم هو أننا نحن الفلسطينيين قد تعلمنا وانجزنا الكثير عبر انتفاضتنا المستمرة.

فنحن لم نتعلم فقط مواجهة الاحتلال وقمعه المتصاعد بهذه الشجاعة وهذا الرفض الجماعي وهذه الوحدة الوطنية المميزة وروح التضامن والتكافل الاجتماعي.

ونحن لم نتعلم فقط ضرورة وكيفية فك ارتباطنا بمؤسسات الاحتلال، وكيف نبني مؤسساتنا البديلة.

نحن لم نتعلم فقط ان تأخذ زمام المبادرة بأيدينا وذلك لأول مرة في تاريخنا الوطني المعاصر، ولن نتخلى عن الفعل بايعاز من هذا النظام العربي او ذاك.

ما هو اكثر من ذلك ان الانتفاضة مكنتنا ان نتمتع بالواقعية، فنرى الواقع، كل الواقع، بوضوح ودونما خلط بالحلم رغم عدالة ومشروعية هذا الحلم.

نحن اذا لم نكن فقط نلقي بالحجارة طوال الشهور الاربعة عشر الماضية..!! فبالانتفاضة استعدنا كرامتنا الوطنية، واستعدنا ثقتنا بالنفس والتي مكنتنا من التمييز الدقيق ما بين الواقعية والانهزامية. وهذه الواقعية بالذات وبالتحديد هي التي مكنتنا من بلورة وصياغة رؤيتنا لطبيعة وأسس وعناصر اي تسوية سياسية تستحق ان نصفها بأنها تسوية عادلة ـ حتى في غياب العدالة المطلقة!

ففي ذات الوقت الذي نطالب فيه بانهاء الاحتلال، فاننا نعرض تسوية سياسية مبنية على القبول بمبدأ اقامة دولتين على ارض فلسطين. وهذه التسوية تلبي الى حد ما حقوقنا الوطنية المشروعة، في نفس الوقت الذي تلبي فيه حاجة الاسرائيليين الى الاعتراف والشعور بالأمن. ولا يمكن لمثل هذه التسوية ان تكون ملزمة للطرفين وقادرة على الاستمرار الا اذا تم التفاوض عليها من قبل ممثلين شرعيين ومخولين لكلا الطرفين. ويشكل المؤتمر الدولي في هذا السياق اطارا ومنبرا لمثل تلك المفاوضات. اما المجتمع الدولي الممثل في هذا المؤتمر فيلعب دور العامل المساعد في المفاوضات من جهة ودور الضامن والكفيل لأي تسوية سياسية يتم التوصل اليها بين اطراف الصراع، وليس دور القضاة في المحكمة لمحاكمة اسرائيل على النحو الذي ينشده السيد شمير..! فنحن على قناعة أنه، وفي التحليل النهائي، يبقى الفلسطينيون والاسرائيليون هما الطرفان الرئيسيان اللذان يجب ان يوافقا على التسوية وعلى تقديم تنازلات متبادلة.

فماذا يريد الاسرائيليون عرضا للسلام اكثر من هذا العرض..!! واذا كانت المؤسسة السياسية الحاكمة في اسرائيل غير معنية فعلا بالسلام، او اذا كانت الحالة المرضية التي تستحكم فيها فتمنعها من رؤية المعنى الحقيقي ومدى جدية عرض السلام الفلسطيني هذا، فان الأمر يعود في النهاية للرأي العام الاسرائيلي، ويعود لكل اسرائيلي معني ومهتم ليقدم الدليل على مدى صدقه ومدى جديته هو، وليس صدقنا وجديتنا نحن الفلسطينيين في السعي الى تسوية سياسية للصراع. وذلك يتأتى فقط من خلال تأثير وضغط هؤلاء الاسرائيليين على قياداتهم التي انتخبوها للتخلي عن الطريق المسدود الذي تقودهم اليه حكومتهم هذه، وانتهاج الطريق الصحيح للسلام.

ومن هذا المنظور، وبهذا الفهم يمكن ادراك أهمية استمرار الانتفاضة كرسالة يومية تستطيع ان تساعد كل اسرائيلي على رؤية وأدراك الحقيقة الفلسطينية. وربما لها من مفارقة تاريخية ان تكون الانتفاضة وسيلة تعليمية ضرورية للاسرائيليين قدر ضرورتها لنا نحن الفلسطينيين..!!

وهنا قد يبرز السؤال عن مدى قدرة شعبنا الفلسطيني على الصمود وعلى الاستمرار في الانتفاضة في وجه كل الفظائع التي يرتكبها وحش الاحتلال الى ان يحزم الرأي العام الاسرائيلي امره ويتخذ قراره الذي لا بد منه.

وأستطيع القول كطبيب فلسطيني يجس نبض شعبه، وقادر في ذات الوقت على تشخيص التعب والاعياء على وجه السيد رابين وسياساته الفاشلة، استطيع القول وبكل ثقة ان شعبنا قادر على التحمل وقادر على الاستمرار في الانتفاضة الى ان يقرر الشعب الاسرائيلي ملاقاتنا في منتصف الطريق.

ذلك ان هذه الانتفاضة تملك ديناميكية خاصة بها تضمن لها الاستمرار حتى رحيل جيش الاحتلال. ويكفي الاشارة هنا الى عناصر ثلاثة فقط من عناصر هذه الديناميكية.

وأول هذه العناصر هو قناعة كل انسان فلسطيني ان من المستحيل ولو مجرد التفكير بوقف الانتفاضة قبل تحقيق حريتنا واستقلالنا. وهذه القناعة لا تصدر فقط عن ان خبرة واحد وعشرين عاما مع الاحتلال قد أزاحت، والى الابد اي وهم بجدوى اي وسيلة اخرى لازالة الاحتلال. وأنما تصدر هذه القناعة ايضا عن ادراك كل انسان فلسطيني، بالغريزة وبالوعي معا، ان وقف الانتفاضة قبل التوصل الى انجاز الاسس والمبادىء التي ستقوم عليها التسوية المقبولة لنا انما سيؤدي ليس فقط الى خسارة وضياع كل ما تم انجازه حتى الان، وانما سيقودنا أيضا الى مرحلة من الاحتلال اشد سوءا مما كنا عليه. وبكلمات اخرى فان خبرتنا الطويلة مع الاحتلال قد أوصلتنا الى خيار وحيد لا بديل له وهو الاستمرار الى الامام الى ان نرى النور عند نهاية النفق. فشعبنا يتذكر بمرارة كيف تم اهدار تضحيات وانجازات ثورة عام ١٩٣٦ عندما تمت الاستجابة لندامات الملوك العرب لوقف الانتفاضة والوثوق بوعود الانجليز!!

والعنصر الثاني في ديناميكية استمرار الانتفاضة هو هذا الشعور بالانجاز اليومي. فلقد استطاع شعبنا ان ينجز خلال أربعة عشر شهراً ما لم يتمكن من انجازه طوال سبعين عاما. ولذلك فان شعبنا سيفكر كثيرا ومليا حتى لا يخاطر بهذه الانجازات بوقف الانتفاضة قبل الاوان او بالتجاوب مع مشاريع من نوع الانتخابات او خطة السيد رابين او خطة السيد شمير مؤخرا. فطالما ان مثل هذه الخطط والمشاريع لا تحدد المبادىء والاسس التي ستقوم عليها تسوية شاملة تؤدي الى انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوقنا الوطنية المشروعة فان شعبنا سيظل ينظر الى مثل تلك المشاريع والخطط على أنها مجرد محاولات اخرى لانهاء الانتفاضة، بعد ان فشلت كل محاولات الجيش الاسرائيلي في ذلك.

وأما العنصر الثالث في ضمان استمرارية الانتفاضة فهو ان قلب هذه الانتفاضة انما يكمن في المخيمات وفي القرى وفي الاحياء الشعبية في المدن. فهذه جميعا تضم تلك الجماهير التي ليس لها ما تخسره سوى قيود الاحتلال وقمعه.

فالسؤال الحقيقي اذا ليس هو مدى قدرة شعبنا الفلسطيني على الصمود في وجه القمع المتصاعد لوحش الاحتلال، وانما السؤال الحقيقي هو كم من الوقت سيحتاج الاسرائيليون قبل ان يدركوا ما لا بد لهم من ادراكه؟! والسؤال الحقيقي يصبح كم هو طول القائمة التي يريدها الاسرائيليون لعدد بيوتنا التي تنسف، ولعدد المعتقلين، والمبعدين، وكم عدد الاشجار المقتلعة، والشهداء، والعظام المكسورة، والنسوة المتسممات بالغازات، وعدد الايام التي يراد لاطفالنا وشبابنا ان يظلوا محرومين من دور حضاناتهم ومدارسهم وجامعاتهم..؟!

فالحقيقة المؤكدة ان الامر بات منتهيا ومحسوما. لا تراجع ابدا عن هذه الانتفاضة. ولم يعد هناك سوى ان يحزم الشعب الاسرائيلي امره ويتخذ قراره.

نحن الفلسطينيون نعرض عرضا صادقا وجادا للسلام. وللاسرائيليين الحرية في التجاوب مع هذا العرض او في رفضه.

واذا كان الاسرائيليون معنيون بالسلام حقا، بصدق وبجدية، فان الطريق الوحيد لا يمكن الا ان يقوم على اساس متبادل. فلا مجال امام الاسرائيليين، كما يقول المثل، لالتهام الكعكة والاحتفاظ بها في ذات الوقت.

اما لماذا قرر الاسرائيليون أنهم، وفيما عدا الكلام الدعائي، غير معنيين بالسلام ولا مصلحة لهم فيه، كما تنبىء بذلك مواقف المؤسسة الاسرائيلية.

فان هذا كله يعود اليهم وشأن من شؤونهم. فهم احرار تماما في اتخاذ ما يناسبهم من قرارات طالما انهم يدركون بواعث وتبعات هذه القرارات. ولكن شيئا يجب ان يتأكد الاسرائيليون منه وهو ان شعبنا الفلسطيني ابدا لن يساوم او يتنازل عن حريته واستقلاله، واننا مستعدون لتحمل كل التضحيات الكبيرة التي يحتمها ذلك علينا. كما ان على الاسرائيليين ان يأخذوا في اعتبارهم انه تماما مثل اي عرض من العروض فان عرض السلام الفلسطيني والذي هو عرض جدي بقدر ما هو عرض سخي جدا لا يمكن ان يظل قائما الى الابد!

في وهج الانتفاضة

«انتِ فَوْضى»

● بقلم: وليد الفاهوم ●

(١)

في وهج الانتفاضة اعتقلوه واتهموه وقادوه الى غرف التحقيق. كان ذلك بعد أن امضى مدة محكوميته السابقة.

قالوا له: جاء الآن دور التحقيق مع المحقق!

قال: لا أفهم.

قالوا: انت كنت المحقق مع المعتقلين الذين زرعناهم فأفسدت علينا العمل.

أنكر التهمة الغريبة، فضربوه على خصيتيه حتى تورمتا.

قالوا له: الا تعترف يا ابن الذين يعيشون زمن «الانتِ فَوْضى»؟

قال لهم: انتفاضة!

وظلوا يضربونه.. هم يقولون: «انتِ فوضى» وهو يقول: انتفاضة. وظلوا يضربونه حتى اخذر جسمه ففقد الوعي ثم افاق وهو يتمتم: انتفاضة انتفاضة انتفاضة.

(٢)

هي من الخيم القارعة واصلها من طيرة حيفا. عندما اصيب ابنها البكر برصاصة في عينه حملته الى المستشفى. وعندما اصيب ابنها الثاني برصاصة في كتفه.. شدة الصبية، فبدأت تزغرد فأعادوا الكرة، يطلقون الحجارة. عاد اطفال المخيم يطلقون الحجارة، حجرا حجرا حتى انسحاب الجنود من ارض المخيم فاصبح منطقة محررة منذ يوم كامل. قالت لنا وللاجانب الذين كانوا في زيارة المخيم شارحة معنى الزغرودة، فقلت في نفسي: في الزغرودة يا فاطمة يصمد الصبية ويكرونه.

وهكذا كان حتى انسحب الجنود «البواسل» الذين «يحافظون على طهارة السلاح» فلا يطلقون النار في الهواء ولا يصوبون الى الصدور لكن يومها ارتفع الابن الثالث الى مرتبة الشهداء.

(٣)

اما الاجانب فقد كانوا وفدا من جزيرة ـ السماء فيها اعلى من لحم الضان ـ هي مقسومة مثل الارزاق. قسم يسيطر عليه الاتراك وقسم يسيطر عليه اليونان وقسم يسيطر عليه الانجليز. تسائل في الثلث الثالث وتسائل، ولا تزال اللافتة تقول لك: «ممنوع التصوير ـ قواعد عسكرية». مثلها الارض (الغرق بالشمس) كتلك البحر، الثروة السمكية في هذا الجزء واحدة.

جاء الوفد البلاد. جاب البلاد. هو وفد التضامن العملي القبرصي مع الشعب الفلسطيني. قابل بعض اللجان الشعبية في نابلس المحتلة والقدس المحتلة وجنين المحتلة.. جمع المعلومات والحقائق المرة. صادف ان كان هجوم من قبل الجيش على السكان المدنيين في البلدة القديمة بنابلس ـ القصبة. كان هم الناس كيف يحمون هؤلاء الاجانب ـ من الصعب اعتبارهم اجانب. شاهد الوفد الصراع على الطبيعة. كان ذلك الصراع بين البندقية والحجر (بين المخرز والكف). يسألون هيا نستطيع ان نقدم لكم؟ المال! الدعم السياسي؟ وكان الجواب: نحن سعداء لاننا لسنا بحاجة للمال. تعلمنا كيف نكتفي بالقليل، المال احيانا مفسدة. لدينا ما هو اجدى وانفع ـ لدينا ايماننا بعدالة قضيتنا.. لدينا لجاننا الشعبية و طاقاتنا الضاربة.

(٤)

عندما تشكلت «كيبيباه» (كي بي يا) ـ التضامن العملي ـ في آذار ١٩٨٨، كان هدفها الدعم السياسي اولا وقبل كل شيء. يؤمن اعضاؤها بذلك حتى العظم وهم من جميع التيارات، من اليسار الى اليسار القبرصي، وهم ايضا اكتفوا بالقليل فموّلوا نشاطاتهم بالعطارة حتى فرحوا الفسيفم على شوارع الجزيرة. جاءهم احد الفلسطينيين هناك قال لهم: اطلقوا من العشرة الى الالف. فأجابوه: نحن نكرّنا لكي نعطي لا لنأخذ.

(٥)

قال جبران: «انت مدين لمن يخدمك بما هو اثمن من الذهب فاعطه من قلبك او فاخدمه».

قال آخر: «انهم في الواقع يخدمون انفسهم حينما يخدمونك وانت اقدم نفسك حين تخدمهم. هذه هي القضية لكلاكما اخدماتهما».

قال جبران: «فلكل ثمن يفد مار جرجس ليطعنه».

قال الاخر: «هذا والله الاحتلال، التنين في كل العصور».

(٦)

كان عليه ان يلبي الدعوة، سافر الى هناك الى جزيرة الشمس والبحر والروديت، الى جزيرة السماء الغالي بسبب التقسيم، مقابل القواعد البريطانية تترع اصطياد السماء كما التصوير تترع.

عقدوا له مؤتمرا صحفيا من اليوم الاول، ثم تتالت الاجتماعات والمحاضرات.. و ليس غريبا ان يكون التضامن فعالا.

(٧)

عندما مرّت «القافلة» من قريته ـ لم تسر ـ «القافلة تسير» كان الوقت من ذهب السنابل والساعة في الصباح الباكر، صدحت زغرودة في اعقاب حلية وشاني، سألنا المغني: لماذا تزغردين فانا ما صرت على انسان؟

قالت: صرت على خزان ماء مصدر الحياة.

كانت قيانية في المصادر مثل خمسين يوما، لا كهرباء ولا ماء الا ما تبقى في الخزان ولا طعام الا ما بقي في البيوت او ما تيسر ونقل على ظهور الحمير عبر المسالك الوعرة.

على خزان الماء يقطر دمه. وظلت الزغرودة تصدح في الهواء تقطر غيظا في وهج الانتفاضة حتى تعب ماء الخزان رويدا رويدا كما تعب الهواء من جرف السيلات.

بقيت الزغرودة تصدح. زغرودة الارض باقية.

بتهمة مفبركة:

الشرطة تطارد الطالب الجامعي اياد حليحل من الجش



● حيفا - لمراسلنا - لم تكف الشرطة عن مطاردتها للشاب اياد حليحل (٢١ سنة) من قرية الجش ويدرس في كلية الطب التابعة لمعهد «التخنيون» - فرع التكنولوجيا الطبية - في «رمبام» في حيفا.

فقد قامت قوة من الشرطة، مؤخرا، بمداهمة بيت الشاب اياد في الجش على مدار اربعة ايام متتالية واجرت تفتيشا للبيت واستفزت افراد عائلته والجيران وذلك بذريعة البحث عن اعلام فلسطينية تدعي الشرطة انها بحيازة الشاب. وفي المرة الاخيرة التي داهمت فيها الشرطة البيت تركت دعوة للشاب للمثول في مركز شرطة صفد بهدف التحقيق معه. وفي يوم ٢١ شباط الماضي، بعد عودة الشاب الى البيت وعلمه بهذه الدعوة توجه الى مركز الشرطة وهناك اجرى المحقق شلومو معه تحقيقا حول رفع العلم الفلسطيني يوم ٢٣ كانون الاول الماضي في موشاف ميرون.

ودحض الشاب اياد التهمة المنسوبة اليه جملة وتفصيلا. واكد انه كان في اليوم اياه في عكا حيث يقيم في بيت اخيه.

وابلغ المحقق الشاب بانه معتقل لمدة ٤٨ ساعة بامر من المحكمة لمواصلة التحقيق معه في هذه التهمة.

بعد ذلك نقل الشاب الى غرفة مجاورة لغرفة التحقيق وهناك انتظره شرطيان، احدهما يدعى تصيون، فاستقبلاه بالشتائم والاهانات وانهالا عليه بالضرب، واستمرت عملية الضرب والاهانة مدة تزيد عن النصف ساعة.

وبعد ذلك حاول الشرطيان ارهاب الشاب من خلال كشفهما عن قضية اعتقاله في القدس يوم ١٧ نيسان الماضي عندما اشترك في مظاهرة نظمت في حرم الجامعة احتجاجا على اغتيال ابو جهاد.

وبعد ان امضى الشاب مدة ساعتين في مركز شرطة صفد جرى نقله الى معتقل روشبينا (الجاعونة) حيث قضى هناك مدة التوقيف والتي لم يجر خلالها اي تحقيق اخر معه واطلق سراح الشاب بامر من المحكمة وبكفالة شخصية.

□ القدس المحتلة في يوم «الانتخابات»! □









● هذه الصور من القدس المحتلة في يوم «الانتخابات»، التي قاطعها الاهالي رفضا لاحتلال مدينتهم. في الصورة الاولى قوات «حرس الحدود» تحرس صندوق الانتخابات امام مدرسة بيت صفافا الثانوية.

وفي الصورة الثانية افراد «حرس الحدود» يحاولون «اقناع» طاقم تلفزيوني اجنبي بعدم تصوير حشد قوات الاحتلال، حتى لا يخاف العرب!!

وفي الصورتين الثالثة والرابعة شارع السلطان سليمان ومحطة الباصات المركزية وقد لفها الاضراب الشامل الذي عم المدينة وكافة انحاء دولة فلسطين المحتلة في يوم «الانتخابات» (الثلاثاء ٢/٢٨) الماضي.

(تصوير - مكتب «الاتحاد» في القدس)

خلال ندوة في مركز «ليثوباك» في حيفا:

فيصل الحسيني: الانتفاضة هي معركة الشعب العربي الفلسطيني للتحرر من الاحتلال

● غرانوت: حكومة اسرائيل تهدر الفرصة التاريخية للسلام ●

● حيفا - لمراسلنا - عقدت، مساء امس الاول (الاربعاء)، بدعوة من «تسافتا» في حيفا، في المركز الجماهيري «ليثوباك» في المدينة ندوة سياسية اشترك فيها فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، واليعيزر غرانوت، سكرتير حزب «مبام».



● فيصل الحسيني ●

وحضر الندوة المئات من ممثلي قوى اليسار في المدينة وعدد كبير من الصحفيين وذلك على الرغم من محاولات العشرات من العنصريين والفاشيين، الذين تظاهروا امام مدخل المركز الجماهيري ورفعوا شعارات عنصرية وفاشية وهتفوا بشعارات فاشية معادية للشعب الفلسطيني، فرض جو من الرعب والارهاب على المجتمعين.

وكانت شرطة حيفا ابلغت عن اخفاء قنبلة في القاعة التي خطب فيها الحسيني. ووصل افراد الشرطة الى القاعة وفتشوها دون العثور على شيء. وبعد مرور بعض الوقت اعلن مجهول ان القنبلة في حقيبة مصور ولكن تبين ان هذا البلاغ كان كاذبا ايضا.

افتتح الندوة وادارها دوف تشرنوبردا. وتحدث فيصل الحسيني فاكد انه لا يمكن الخروج من حلقة سفك الدماء بدون ان يقدم الطرفان تنازلات معينة. وانه من واجب الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي التخلي كل واحد منهما عن الاحلام الكبيرة والاوهام. وقال: الشعب الفلسطيني مستعد الان للتخلي عن حلم فلسطين من النهر الى البحر وعن شعار الدولة العلمانية ومستعد في الوقت نفسه للقبول بمبدأ اقامة الدولة الفلسطينية على جزء من الوطن الى جانب دولة اسرائيل والذي ما يضمن المستقبل للشعبين.

وقال: ان الشعب الفلسطيني اليوم قوي بما فيه الكفاية لانه يخوض معركته من اجل التحرير الوطني في وطنه ولان هذه المعركة هي في الوقت ذاته معركة من اجل السلام الحقيقي بين طرفين متساويين.

واضاف الحسيني: الانتفاضة هي ليست مجرد قيامنا برشق الحجارة والتظاهر وحرق الطارات وانما هي معركتنا من اجل التحرر من الاحتلال ولاحقاق حقوقنا الوطنية المشروعة. وواقع ان هذه المعركة تنطلق من وطن الشعب الفلسطيني يعزز من امكانيات انتصارنا ويعطي القوة للقيادة الفلسطينية لمواصلة التحرك السياسي واتخاذ القرارات السياسية الواقعية التي تخدم اهداف هذه المعركة. وقال: هناك من يتصور ان القيادة الفلسطينية لم تفكر، قبل اندلاع الانتفاضة، بالسلام وان الانتفاضة نفسها هي التي احدثت هذا التحول في موقف المنظمة وهذا غير صحيح. واكد ان الطريق الى السلام الشامل في هذه المنطقة هو من خلال التفاوض مع القيادة الفلسطينية - منظمة التحرير - وليس من خلال التفاوض مع شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة.

وفيما يتعلق بالقدس قال: القدس هي الان مدينة غير موحدة قسم منها واقع تحت الاحتلال والقمع بينما يعيش القسم الاخر حياة طبيعية. وقال: نحن من اجل ان تبقى القدس موحدة وتكون عاصمتين لدولتين، القدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية والقدس الغربية عاصمة لاسرائيل.

وتحدث اليعيزر غرانوت فقال: الانتفاضة وما رافقها من تحول في موقف القيادة الفلسطينية اوجد فرصة نادرة لتحقيق السلام العادل وان حكومة اسرائيل تهدر هذه الفرصة التاريخية. وقال: علينا التخلي ليس فقط عن الاحلام الكبيرة وانما ايضا عن اقسام من الوطن اسوة بالفلسطينيين الذين ابدوا استعدادا لذلك.

واكد غرانوت ان اعتراف كل شعب بحقوق الشعب الاخر هو الاساس المبدئي للسلام في المنطقة. وقال: ان الانتفاضة انضجت الظروف لاحداث تغيير الى الافضل في موقف القيادة الفلسطينية ولاحداث تغيير مماثل في الرأي العام الاسرائيلي اتساع حركة السلام الاسرائيلية. لكنه تساءل مستغربا كيف لم تظهر على الساحة الفلسطينية حركة سلام واسعة كحركة السلام في اسرائيل؟! وهنا رد الحسيني عليه بالقول: معسكر السلام الفلسطيني هو الان في السلطة.

وجرى خلال الندوة طرح العديد من الاسئلة التي رد عليها الحسيني وغرانوت.

احتفال مهيب في الطيرة بمناسبة انتصار الجبهة وانتخاب مرشح التحالف الجبهوي للرئاسة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - غصت ساحة الشهداء في الطيرة، مساء يوم الاربعاء ٨٩/٣/١، بالمئات من ابناء وبنات الطيرة الذين توافدوا للاحتفال بمناسبة انتصار الجبهة وانتخاب مرشح التحالف الجبهوي، طارق عبد الحي، رئيسا للمجلس المحلي.

وقد ابتدأ الاحتفال بانشاد جماعي للنشيد الوطني الشعبي «بلادي بلادي» بمصاحبة عزف فرقة فتح الله متاني وتخلل ذلك كلمات سياسية تناوب في القائها [illegible] الاهل في الطيرة وجدد العهد كل من نائبي رئيس المجلس المحلي، محمد ناصر ومحمود مصاروة وممثل قائمة «فضيلة» (لم تصل الى نسبة الحسم المطلوبة) حسني عبد الكريم فضيلي.

وكان التتح الكلمات السياسية ممثل كتلة الجبهة في المجلس المحلي، محمد عبد الكريم منصور فدعا اهالي الطيرة للوحدة والوقوف صفا واحدا في وجه مؤامرات السلطة. وقال ان الطيرة قالت في هذه الانتخابات لا لليكود ولا للمعراخ ونعم للجبهة والتحالف الجبهوي المناضل ونعم لطارق عبد الحي، خادم الطيرة المخلص.

وتكلم في الحفل ممثل قائمة المساواة (لم تصل الى نسبة الحسم المطلوبة ولم تنجح في ايصال ممثلين للمجلس) عبد الله سمارة فحيا اهالي الطيرة على «انتصار الحق والكرامة» وقال «ان الطيرة ستبقى دائما على العهد ابية مع جبهتها المرتفعة» واضاف «من ساحة الشهداء نعلن عن مواصلة المسيرة في طريق البناء والعطاء كما كنا دائما وسنبقى ابدا دعما لطريق الكرامة وسندا قويا لشعبنا، سوية مع رئيس مجلسنا المحلي» وقال: «فلتنا من [illegible] كلاما وشعارات بل هي جبهة عمل وبناء وعطاء، وقد اثبتنا ذلك في كل المواقف وفي كل معارك النضال لشعبنا».

وقد استقبل المحتفلون كلمة رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، بالحماس والهتاف، واستهل كلمته بتحية «اهالي الطيرة المحتفلين الذين قرروا النصر في الطيرة وقرروا ان مستقبل الطيرة هو في الكرامة والتطور والازدهار وابقوا الطيرة ساحة من ساحات نضال شعبنا العربي الفلسطيني المسحوق».

وحيا رئيس المجلس كل مصوتي التحالف الجبهوي فردا فردا «الذين يكونون، بتأييدهم هذا، عائلة واحدة هي عائلة ابناء الشعب الفلسطيني الواحدة». وقال «سنبقى على العهد وسوف نسير واياكم على طريق الكرامة التي رسمتموها واصبحت حقيقة وابقت الطيرة في صفوف النضال، قلعة من قلاع شعبنا».

وتوجه الى ممثلي «الحركة الاسلامية» اللذين انتخبا لعضوية المجلس قائلا: اننا نمد ايدينا ونتوجه للعمل معا في طريق الكرامة والتطور، في طريق الانتصار لشعبنا الفلسطيني.

هذا وقد شارك في الاحتفال قادة التحالف الجبهوي واعتذر عن الكلام عضو المجلس المنتخب، هاشم سلطان، بسبب قصور في صوته.

بعد أن ساوى بين عرفات وهتلر! شمير:

● تتمة من صفحة ١ ●

بهذا الشكل «هذه العناصر المعتدلة التي تبحث عن سبيل يؤدي الى سلام حقيقي مع اسرائيل».

ولكن شمير رأى ان شيئا لم يتغير من الجانب الفلسطيني منذ ذلك الحين. واوضح «ان التاريخ زاخر بظواهر مثل هذه وهي تختفي في النهاية بعد ان تبرهن على عدم جدواها». وقال «ولنأخذ مثال هتلر - لقد كان هتلر في الثلاثينات يعتبر معتدلا في نظر العالم، ونحن نعرف بقية القصة. ولكن الثمن كان فادحا»!!!

واستطرد شمير يقول «ان هتلر وعرفات وعدوا الشعب اليهودي رجلان لا يفكران سوى في قتل ملايين الناس في سبيل تحقيق اهدافهما»!!

ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي وصف ملك الاردن، الملك حسين، الذي عرض عليه شمير التفاوض من اجل التوصل الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، بانه «عنصر استقرار».

وكرر شمير وجهة نظره بشأن اقامة دولة فلسطينية فقال ان هذه الدولة ينبغي ان تكون في الضفة الشرقية لنهر الاردن اي في الاردن! واضاف «واذا قرر السكان الاردنيون يوما ما اقامة دولة فلسطينية فتلك مسألة تخصهم».

اقرار دخول مندوب قائمة «التقدم والمساواة» الى بلدية الرملة

● الرملة - من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب يافا - اقرت لجنة الانتخابات، يوم امس، دخول مندوب قائمة «التقدم والمساواة» ميخائيل فانوس، الى مجلس بلدية الرملة. ومن الجدير بالذكر ان قائمة «التقدم والمساواة» حصلت على ٩٦٨ صوتا.

هذا ويسود اهالي الرملة العرب شعور بالارتياح نتيجة دخول مندوب قائمة «التقدم والمساواة» الى مجلس بلدية الرملة.

بعد تصحيح نسبة الحسم:

الجبهة في جسر الزرقاء تنجح في ايصال ممثلها جمعة ابوشهاب الى المجلس المحلي



● حيفا - لمراسلنا - اظهرت النتائج النهائية الصحيحة للانتخابات في جسر الزرقاء ان قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فازت بمقعد واحد في المجلس المحلي وسيمثلها جمعة ابوشهاب.

وكانت النتائج الاولى للانتخابات اظهرت، بسبب عدم الدقة في حساب نسبة الحسم، ان الجبهة لم تتجاوز نسبة الحسم تلك. لكن تأكد، امس (الخميس)، ان نسبة الحسم هي ١٤٤ صوتا وان الجبهة تجاوزت هذه النسبة اذ حصلت على ١٥٠ صوتا وهذا يعطيها حق التمثيل في المجلس.

وسيكون توزيع المقاعد في المجلس المحلي على الشكل التالي: ● قائمة رئيس المجلس المحلي السابق، مراد عماش، خمسة مقاعد ● قائمة رئيس المجلس المحلي الجديد، عزالدين عماش، ثلاثة مقاعد ● قائمة الحزب الدمقراطي العربي مقعدان ● قائمة الجبهة مقعد واحد.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تخوض فيها الجبهة في جسر الزرقاء معركة الانتخابات للمجلس المحلي.

احتفالات عبلين بانتصار الجبهة الساحق استمرت حتى ساعات الصباح الاولى

● عبلين - من مكرم سعيد - باعتزاز كبير وبالاهازيج والاناشيد الوطنية استقبل الالوف من اهالي عبلين الذين احتشدوا في الساحة الرحبة لمنزل رئيس مجلس عبلين السابق والمنتخب، صالح مرشد سليم، فجر الاربعاء الماضي، نبأ النصر الساحق الذي حققته جبهة عبلين الدمقراطية ومرشحها لرئاسة المجلس المحلي.

فما ان اتضحت الصورة وبزغت بشائر النصر الساحق للجبهة في الرئاسة وكونها الكتلة الاكبر في المجلس المحلي (اذ زاد تمثيل الجبهة من ٣ اعضاء الى ٤) حتى اخذت جماهير عبلين تتدفق بمئاتها نحو منزل رئيس مجلس عبلين المحلي وانطلقت الزغاريد والهتافات احتفالا بهذا النصر.

والقى الرئيس السابق والمنتخب باغلبية كبيرة (٧٠ في المئة) كلمة امام الوف الجبهويين ونشطاء الجبهة هنأهم فيها على هذا النصر الكبير واشار الى ان نتائج الانتخابات رسخت وحدة اهالي عبلين.

ويفيد مراسلنا انه فور اعلان النتائج اخذت الوفود المهنئة من القرى والمدن المجاورة ومن عبلين نفسها، وفي مقدمتها حلفاء الجبهة، تتوافد الى منزل سليم مهنئة بانتصار الجبهة وفوزه برياسة المجلس المحلي.

عرابة

الجبهة تخسر رئاسة المجلس المحلي وتحافظ على قوتها في العضوية

● عرابة - لمراسلنا - [illegible] الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الاخير. فقد حصل مرشح الجبهة لرئاسة المجلس، محمد عبري نصار، على (٢٤٧٢) صوتا بينما حصل منافسه، احمد جربوني، على (٢٦٤٣) صوتا.

اما نتائج التصويت للعضوية فقد توزعت على الوجه التالي: ● ج.د - ٢١٧٢ صوتا (خمسة مقاعد) ● ع.ص - ٢١٨٣ صوتا (خمسة مقاعد) ● التقدم والاخاء - ٣٧٠ صوتا (مقعد واحد) ● ابناء البلد - ٢٢٣ صوتا (سقطت).

مساعدة مالية من حركة «نطوري كارتا» لمستشفى «المقاصد» في القدس



● القدس - «و.ص.ف» - قدم الحاخام موشيه هيرش، امس الخميس، مساعدة مالية مقدارها ثلاثة الاف دولار الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة كبادرة تضامن مع ضحايا الانتفاضة.

وقام الحاخام هيرش، امس، بزيارة مستشفى «المقاصد» برفقة فيصل الحسيني.

كذلك اعلن هيرش انه سيقدم هبات اخرى جمعتها حركة «نطوري كارتا» التي ينتمي اليها للمستشفيات الفلسطينية في الخليل، ونابلس ولعائلات المعتقلين الفلسطينيين. ووزع الحاخام ايضا خلال زيارته حلويات على الفلسطينيين الذين يعالجون في المستشفى، كما يظهر في الصورة اعلاه.

واوضح «ان الاسرائيليين، بمحاولاتهم سحق الانتفاضة بطريقة لا انسانية، حملوا العالم على الاعتقاد بان اليهود متوحشون»!

(الصورة خاصة)

الاتحاد
جريدة يومية

اعتصام قبالة مكتب رئيس الحكومة ضد نية اغلاق (١٤) محطة للاسعاف الاولي



● من مظاهرة مستخدمي مؤسسة «نجمة داود الحمراء» قبالة مكتب رئيس الحكومة (القدس - ٨٩/٣/١) ● (صورة خاصة)

● القدس - تظاهر مستخدمو مؤسسة «نجمة داود الحمراء» امس الاول الاربعاء، قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على نية اغلاق (١٤) مركزا للاسعاف الاولي التي تتضمنها «خطة الاشفاء» الموقعة بين وزارتي الصحة والمالية ومؤسسة «نجمة داود» في شهر ايلول الماضي.

وشاركت في المظاهرة (١٤) سيارة اسعاف من المحطات المهددة بالاغلاق اطلقت صفارات انذارها. وبعد ذلك اقام المستخدمون خيمة في الموقع وقالوا انهم سيواصلون الاعتصام فيها حتى يتراجع المعنيون عن نية الاغلاق.

وفي تصريحات ادلى بها رئيس اللجنة القطرية لمستخدمي مؤسسة الاسعاف الاولي للصحف ووسائل الاعلام قال ان قرار اغلاق المحطات الـ ١٤ (التي تشكل ثلث عدد محطات الاسعاف الاولي في البلاد) من اجل توفير ١٫٥ مليون شيكل فضلا عن انه لن يؤدي الى اي اشفاء يشكل تعبيرا عن بلادة حس المسؤولين تجاه حياة الانسان.

«الليكود» يقرر اللجوء الى القضاء لالغاء نتائج الانتخابات في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتاريا حزب «الليكود» مساء امس، اتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة بالغاء نتائج الانتخابات للمجلس البلدي في حيفا او تغييرها.

وقال دافيد مغين، المسؤول القطري في الحزب، عن نتائج الانتخابات في حيفا انها وصلت الى حد الفضيحة اذ تم الغاء عدد كبير من بطاقات الاقتراع وعليه فان اريه غورئيل (المعراخ) لم يفز على رامي دوتان (الليكود).

من جهة ثانية اجتمعت لجنة الانتخابات في حيفا، مساء امس، لفرز اصوات حوالي ٢٠٠٠ جندي ومن غير المتوقع ان تؤثر نتائج تصويت الجنود على حقيقة فوز غورئيل بالرئاسة بأغلبية ضئيلة.

البطالة تسجل رقما قياسيا جديدا في شباط الماضي

حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت البطالة رقما قياسيا جديدا في شهر شباط الماضي لم يسبق له مثيل. فقد طرأ ارتفاع بنسبة ١٤ بالمئة على عدد الذين حصلوا على مخصصات بطالة من التأمين الوطني ووصل المجموع الكلي للذين يتقاضون المخصصات الى ٣٨٨٠٠ عاطل عن العمل بين فيهم ٩٤٠٠ عاطل جديد.

ورأت عليزا تير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، في واضعي السياسة الاقتصادية السبب في الارتفاع الهائل في عدد طالبي العمل. بينما رأى المعلقون الاقتصاديون في الارقام الجديدة اثباتا على فشل الخطة الاقتصادية الجديدة وان الحديث عن نمو اقتصادي لم يترجم الى الواقع فيما تحقق نمو في عدد العاطلين عن العمل.

«مركز الارشاد الحكومي»:

الخرائط التي تتجاهل «الخط الاخضر» جاءت حسب قرار حكومي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر «مركز الارشاد الحكومي» ان الخرائط، التي اصدرها ووزعها على المدارس بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام الدولة والتي لم يظهر فيها «الخط الاخضر»، جاءت حسب قرار حكومي سابق وهذا الامر هو الذي يلزم المركز فقط.

واضاف المركز ان الخرائط جاءت استنادا الى قرار لجنة الوزراء لشؤون «الامن» من سنة ١٩٦٧ التي يقضي برسم الحدود حسب قرارات وقف اطلاق النار وليس حدود وقف اطلاق النار المسماة «الخط الاخضر».

«بحماية» مئات افراد الشرطة و«حرس الحدود» و«الدوريات» والكلاب:

هدم سبعة منازل تابعة للاهالي العرب في النقب!

● احد اصحاب المنازل المهدومة في الزوايدة: لم اشاهد مثل هذه القوة العسكرية حتى عندما احتل الجيش بئر السبع في ١٩٤٨

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - هدمت جرافات السلطة صباح امس (الخميس)، سبعة منازل في الزوايدة واللقية وكسيفة، في النقب، بذريعة «البناء غير المرخص». ورافق جرافات الهدم المئات من افراد الشرطة و«حرس الحدود» والعشرات من سيارات الجيش والشرطة و«الدورية الخضراء» والاطفائية والاسعاف حيث نشروا جوا ارهابيا في القرى الثلاث.

● وجاءنا من الزوايدة ان قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود»، قدروا بنحو الف شخص، اقتحمت القرية في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس، رافقتها ١٨ سيارة «حرس حدود» وسيارات اطفائية واسعاف وسيارات لتفجير الالغام واربع سيارات لنقل المعتقلين (!) وسيارة خاصة لرش الغاز وعشرين كلبا وسيارات من «دائرة اراضي اسرائيل» وسيارات تابعة «للدورية الخضراء» وسيارة من المجلس الاقليمي «شمعونيم» للاشراف على هدم البيت!

وقال صاحب المنزل المهدوم، السيد موسى ابو زايد، انه «لم ير مثل هذه الاعداد الكبيرة من افراد الشرطة و«حرس الحدود» والسيارات حتى عندما احتل الجيش مدينة بئر السبع في العام ١٩٤٨»!!

وطلب ابو زايد مهلة ٣ ايام لهدم المنزل بنفسه وذلك حتى يتسنى له افراغه من الاثاث. وقد رفض طلبه هذا ولم يسمحوا له بافراغ الاثاث من المنزل حتى لمدة ٣ دقائق! وعندها طلب ابراز امر المحكمة، فاستدعوه بجوار احدى سيارات الشرطة حيث احتجزه هناك خمسة جنود مدججين بالاسلحة بينما باشرت الجرافات بعملية هدم المنزل الوحشية.

ويفيد شهود عيان ان جرافات الهدم قطعت اسلاك الكهرباء الامر الذي ادى الى انقطاع التيار الكهربائي ايضا. كذلك قامت الجرافات باتلاف المزروعات.

ويفيد مراسلنا ان المنزل هدم على اغلبية الاثاث الموجود فيه حيث منع اصحابه من افراغه قبل عملية الهدم ونجحوا في اخراج بعض الادوات الخفيفة.

هذا وسيقوم وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي، اليوم الجمعة، بزيارة تضامنية الى اصحاب البيوت المهدومة. وسيزور القرى الثلاث التي نفذت فيها عمليات الهدم الوحشية.



● جانب من جمهور الطلاب الجامعيين الذين تظاهروا، امس الاول الاربعاء، مقابل وزارة المالية في القدس احتجاجا على الزيادة المتوقعة في اجور التعليم، وطالب المتظاهرون، الذين قدموا من مختلف الجامعات ومعاهد الدراسة العليا في البلاد، وزير المالية شمعون بيرس بتنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست، في الخريف الماضي ● (صورة خاصة)

لا جديد في قضية الجندي المفقود

● المحامي فايز ابو رحمة يوضح مضمون المحادثة الهاتفية، التي كلفه خلالها مجهول، بالتفاوض مع حكومة اسرائيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يطرأ، امس، اي تطور جديد على قضية الجندي المفقود آفي ساسبورتس وتمحورت الانباء حول الاتصال الهاتفي الذي اجراه مجهول، امس الاول، مع المحامي فايز ابو رحمة، رئيس نقابة المحامين في غزة، وطلب منه ان يكون وسيطا في المفاوضات لاطلاق سراح ساسبورتس.

وقال المجهول انه ينتمي الى «الجيش الشعبي الفلسطيني» الذي يحتجز الجندي ساسبورتس، واضاف في حديثه الى ابو رحمة أنه تم اختياره والسفيرين المصري والفرنسي، لاجراء مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية بشأن الافراج عن الجندي المختطف.

وقال ابو رحمة ان المجهول طلب نقل المطلبات التالية الى السلطات الاسرائيلية:

١) الافراج عن ٣١٠ سجناء فلسطينيين حكم عليهم بالسجن قبل الانتفاضة.

٢) الافراج عن جميع معتقلي الانتفاضة.

٣) التعويض بمبلغ ٥٠٠٠ دينار اردني لكل من نسف بيته.

٤) دفع تعويض مقداره ٣٠٠٠ دينار اردني لعائلة كل من قتله جيش الدفاع الاسرائيلي.

واعلم المجهول المحامي ابو رحمة ان لدى الجيش الذي ينتمي اليه شريط فيديو مسجل ومدته تسع دقائق ويشتمل على توجه للحكومة الاسرائيلية وتوجه لقائد الوحدة وتوجه لاسرة الجندي.

واضاف المجهول انهم اعطوا الشريط لشخصيتين دوليتين وطلبوا منهما عدم اذاعة الشريط الا اذا اذاع التلفزيون الاسرائيلي الشريط الخاص بالغارة على تونس حينما اغتيل القائد الفلسطيني ابو جهاد.

وقال المحامي ابو رحمة انه ابلغ قائد المنطقة الجنوبية ورئيس الادارة المدنية في غزة بفحوى المحادثة مع المجهول وان القائد طلب منه ان يبلغ المجهولين، اذا اتصلوا ثانية، بانه يريد برهانا على ان الجندي لديهم. «وفعلا، قال، اجرى مجهول محادثة ثانية معي وابلغته بطلب قائد المنطقة الجنوبية فرفضه لانه يتعارض والدواعي الامنية وعلى السلطات الاسرائيلية ان تصدقنا». ولم يتجدد الاتصال بعد هذه المكالمة.

اجتماع عام لحزب «العمل»، الشهر القادم، لبحث الهزيمة القاسية في الانتخابات المحلية

● عوزي برعام: «العمل» يمر في ازمة كبيرة لا يمكن النهوض منها اذا استمر الوضع على حاله في الحزب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، فور تسلمه منصبه الجديد رسميا، امس (الخميس)، انه سيدعو جميع مؤسسات الحزب لاجتماع عام في الشهر القادم من اجل بحث الامور السياسية. وجاءت اقوال حريش هذه في الاحتفال الرسمي الذي اقامه الحزب، امس، على شرف استبدال السكرتير العام الجديد بالسكرتير السابق، عوزي برعام.

وانتقد كل من برعام وحريش، على حد سواء، في كلمتيهما امام اعضاء الحزب، النواقص التنظيمية والسياسية والفكرية التي يعاني منها الحزب والتي انعكست بوضوح على نتائج الانتخابات المحلية اذ مني «المعراخ» بهزيمة قاسية على خلفية تدهور شعبيته بين صفوف الناخبين وبالمقابل ارتفعت شعبية «الليكود».

واوضح برعام ان حزب «العمل» يمر في ازمة كبيرة لا يمكن النهوض منها اذا استمر الوضع على حاله في الحزب مؤكدا ان هزيمة «المعراخ» في انتخابات الحكم المحلي لم تحدث نتيجة للنواقص التنظيمية فقط وانما نتيجة للخلافات العميقة بين قادة الحزب مما ادى، في بعض المدن، الى ترشيح اكثر من قائمة عن «المعراخ» للتنافس في مدينة واحدة.

ووجه برعام انتقادات شديدة ضد قيادة الحزب. وقال: «يبدو ان الحزب لا يتمتع بالمصداقية. وزعامته مشككك فيها ومثيرة للجدل ومترددة».

ومن جهة اخرى دلت النتائج النهائية للانتخابات على فوز «الليكود» برئاسة ٣٨ سلطة محلية وبلدية بينما كان يسيطر في الانتخابات السابقة على ٢٩ سلطة محلية. ويتنافس «الليكود» و «المعراخ» على رئاسة ١٢ سلطة محلية لم تحسم بعد وستجرى انتخابات الجولة الثانية فيها في ١٤ آذار الجاري.

واستقبلت قيادة حزب «العمل» نتائج الانتخابات بخيبة كبيرة. واستخدم قادة الحزب عبارات «هزة عميقة» و «انتهاء عهده» و «فشل» و «افلاس» تعبيرا عن الصدمة التي اصيبوا بها.

وحمل رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، حاييم رامون، امس، مسؤولية الفشل الى قيادة الحزب وقال ان «الرأي العام يظن اننا نضع مصالحنا كمؤسسة قبل مصالح الشعب» ملمحا الى المساعدات الحكومية الضخمة التي تلقتها مؤسسات الحزب.

والمح الوزير موشيه شاحل الى امكانية فشل حزب «العمل» في انتخابات الهستدروت القادمة مؤكدا ان «ساعة الاصلاحات دقت» وعلى الحزب ان يجري «فحصا بيتيا» اذا اراد تفادي هزيمة جديدة في انتخابات الهستدروت.

وقال عضو الكنيست شيفح فايس ان انتخابات السلطات المحلية «تشير حقا الى انتقال تاريخي للسلطة من حزب قديم الى حزب آخر». وبالمقابل دعا النائب ابراهام بورغ هيئات الحزب الى عقد اجتماع «في اقرب وقت ممكن». وقال ان «جميع الاشارات مضاءة وعلى الحزب ان يقيم حصيلة ما جرى ويعلن انسحابه من الحكومة اذا اراد انقاذ نفسه».

وقال رئيس الحكومة يتسحاق شمير ان «الليكود» اضحى الحزب المسيطر في اسرائيل. بينما اعتبر رئيس حزب «العمل» وزير المالية شمعون بيرس، ان «مشكلات شق الطرقات ليست لها بعد ايديولوجي» محاولا بذلك تهدئة قيادة الحزب الذين يطالبون باقالته والمجموعة القيادية العليا في اطار عملية ترميم كامل للحزب.

احداث مؤسفة في بيت جن تؤدي الى توتير الاجواء

● عشرات الوفود تتقاطر من القرى العربية، على اختلاف طوائفها، لتهدئة الاوضاع ●

● بيت جن - مكتب «الاتحاد» في عكا - اثار العمل الاجرامي الذي ارتكبه نفر من الشباب، صباح يوم امس الخميس، السخط في قرية بيت جن وفي نفس كل من علم بالامر.

ففي ساعات صباح يوم امس، وبعد ان ظهرت النتائج النهائية للانتخابات في القرية (بعد فرز اصوات الجنود) وثبوت فوز المحامي يوسف قبلان، مرشح التحالف التناوبي الجماهي لرئاسة المجلس المحلي، حدث قذف حجارة على بيت اسماعيل صلالحة (من مؤيدي التحالف) والذي يقطن بجوار السيد شفيق اسعد، رئيس المجلس المحلي السابق. وتطورت الامور، بعد تجمهر الناس، الى درجة استعمال السلاح واطلاق الرصاص مما ادى الى اصابة الشابين امل سعيد قبلان (اصيب في رأسه وهو في حالة خطرة ويتلقى العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا) واسماعيل صلالحة (اصابة طفيفة).

وفور وقوع الحادث تم الاتصال بالشرطة فجاءت متأخرة جدا رغم انها بلغت بالشجار العنيف واحتدام التوتر مما يثبت ان وراء الاكمة ما وراءها. وقامت الشرطة باعتقال العشرات على ذمة التحقيق. وفي ساعات العصر اطلق سراح بعضهم.

وتقاطرت عشرات الوفود من مختلف القرى العربية، على اختلاف طوائفها، الى بيت جن لتهدئة الاوضاع وحصر الامور للحؤول دون تدهورها الى الاسوأ.

واكد الشيخ رجا قبلان (ابو وافد) على اهمية ضبط النفس وضرورة تحكيم العقل لانقاذ القرية ووحدتها من امور هي في غنى عنها.

وقال الاستاذ جمال قبلان، في حديث مع مراسلنا، اننا نشجب هذه العملية ورغم الالم فنحن نحكم عقلنا وسنستمر بذلك رغم اننا اصحاب حق حسب الاعراف والعادات والتقاليد وسنستمر بالتحلي بالصبر من منطلق الحرص على وحدة هذه القرية ووحدة المصير.

«قائمة عكا الموحدة» في بيان الى الاهالي:

أمامنا الآن قضايا المواطنين العرب التي تستدعي تعاون جميع المخلصين

● أصوات الناخبين العرب منعت مرشح «الليكود» الترانسفيري من الفوز برئاسة البلدية ●

●عكا - لمراسلنا - اكدت «قائمة عكا الموحدة» انه بعد اسدال الستار على عملية الانتخابات المحلية «ليس امامنا الان سوى قضايا المواطنين العرب وحقوقهم في البقاء والتطور والمساواة. وهذه القضايا تستدعي، اكثر من اي وقت مضى، تعاون جميع القوى الغيورة على مصلحة المواطنين العرب سواء داخل المجلس البلدي او خارجه». واضافت «واننا نمد ايدينا لجميع القوى المستعدة لهذا التعاون مؤكدين ان هذا الاستعداد هو المحك الوحيد لمدى الغيرة على مصلحة المواطنين العرب وقضاياهم المختلفة».

وجاء هذا في بيان اصدرته القائمة وعممته على الاهالي غداة يوم الانتخابات، في الفاتح من آذار الجاري، وشكرت فيه جماهير ناخبيها على الثقة التي منحتها لها وتعهدت بان يعمل عضوا القائمة في المجلس البلدي المنتخب هذه الثقة «امانة في عنقيهما».

واشار البيان الى ان اصوات ناخبي «قائمة عكا الموحدة» حسمت، بشكل مباشر، في فوز مرشح «المعراخ» ايلي دي كاسترو، برئاسة بلدية عكا واسهمت بذلك، في منع مرشح «الليكود» الترانسفيري، دافيد بارليف، من الفوز برئاسة البلدية.

وقال البيان ان تصويت ناخبي القائمة هذا هو «دين مستحق على رئيس البلدية المنتخب، ايلي دي كاسترو، يكون سداده بإخراج الاتفاق الذي تم التوقيع عليه مع قائمة عكا الموحدة الى حيز التنفيذ في اسرع وقت ممكن».

مشروع قانون لزيادة تمويل الانتخابات المحلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم عضوا الكنيست يوسي سريد (راتس) وديدي تسبان (مبام) كتلتي المعراخ والليكود في الكنيست بعد ان قدم ممثلان عنهما اقتراح قانون لزيادة تمويل الانتخابات للسلطات المحلية بـ ٢٤ مليون شيكل (من ٣٠ الى ٥٤ مليونا). وكان ثمانية اعضاء صوتوا الى جانب الاقتراح مقابل معارضة سبعة اعضاء. وعليه جرى تحويله الى اللجنة.

ووجه سريد حديثه الى مندوبي الكتلتين قائلا: «ننظر عليكم ونكاد نتقيأ» وقال تسبان: بينما نرى شجارا عنيفا وهزيا بين الكتلتين الكبيرتين ها نحن نراهما يتحدان لسرقة اموال الشعب.

سجن جنديين بسبب رفضهما الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

● ارتفاع عدد رافضي الخدمة منذ بدء الانتفاضة الى (٦١) ●

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، امس الاول، على يوحنان مرغليت (٤٢ عاما) من كيبوتس معنيت وهو اب لثلاثة اولاد بالسجن لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة.

كما حكمت على الجندي ش - ر (٢٨ عاما) من تل ابيب بالسجن لمدة ٢١ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية هو الاخر. هذا ويفيد الناطق بلسان حركة «يوجد حد» حتى تاريخه بان عدد رافضي الخدمة العسكرية منذ بدء الانتفاضة بلغ حتى الان (٦١) رافضا منهم من حوكم اكثر من مرة.

الحركة «الاسلامية» [illegible] ستعمل حسب القانون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

الاتحاد

جريدة يومية

* الاحد ٥ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢٧ رجب ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٤٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٢٠ شاقل *

יום ראשון 5.3.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 248/45 - 5.3.1989 - Price: 1.20 Agorah

اطفال نابلس، المحاصرة منذ ١٢ يوما، بدون حليب
بين الجرحى سيدة اصيبت بعيار معدني فاقتلعت عينها

□ اشتباكات عنيفة في حي سلوان، على خلفية الضرب الوحشي الذي يتعرض له ثلاثة شبان منها □ مظاهرات وجرحى في العديد من المناطق □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب، يومي امس وامس الاول، عشرات الفلسطينيين جراء الرصاص والغاز والضرب، خلال الاشتباكات التي وقعت في العديد من المناطق. ومن بين المصابين مواطنة (٥٠ عاما، من مخيم جباليا) اصيبت بعيار معدني اقتلع عينها، حين كانت تنشر الغسيل امام منزلها.

وتواصل قوات الاحتلال انفاذ العقوبات الجماعية ضد مدينة نابلس باكملها، التي تخضع لحظر تجول مطبق منذ ١١ يوما على التوالي (منذ ٢/٢٤). ويعاني اهلها من نقص خطير في المواد التموينية والادوية وحليب الاطفال. كما يستمر حظر التجول على قرية بيت حانون منذ عشرة ايام (٢/٢٥) على التوالي وعلى حي التفاح في غزة منذ اربعة ايام.

● القدس وضواحيها ●

وقعت، امس، مظاهرة في البلدة القديمة في القدس، على مقربة من الموقع الاستيطاني الذي يسيطر عليه الوزير شارون. وحضرت قوات الشرطة وحرس الحدود واطلقت قنابل الغاز لتفريق المتظاهرين.

ورشق طلاب مدرسة «دار الاولاد» الشرطة بالحجارة. فلاحقتهم واقتحمت المدرسة واعتقلت عددا من الطلاب. وتعرضت سيارة باص «ايغد»، قرب باب العامود، للرشق بالحجارة.

وكانت وقعت في حي سلوان (القدس)، مساء امس الاول، مظاهرات واشتباكات واسعة النطاق شارك فيها الاهالي عن بكرة ابيهم. فرشقوا قوات الشرطة وحرس الحدود بالحجارة واضرموا النار في اطارات السيارات ونصبوا المتاريس الحجرية. واطلقت قوات الاحتلال العيارات المطاطية والرصاص وقنابل الغاز بكثافة، فاصيب العشرات من بين المواطنين.

وقد وقعت هذه المظاهرات بعد ان كشف النقاب عن التعذيب الوحشي الذي تعرض له ثلاثة من ابناء الحي هم جمال غيث (١٧ عاما) وعلي ابو حمود (٢١ عاما) وعماد الرجبي (١٧). وكان الثلاثة اعتقلوا قبل ايام بعد مطاردتهم بطائرات الهيليكوبتر. وحين اقتيدوا الى محكمة الصلح لتمديد اعتقالهم تبين انهم يتقيأون دما وعيونهم متورمة، جراء الضرب.

كذلك وقعت، مساء الجمعة، مظاهرات في حي الثوري (قرب سلوان) فاطلق رجال الشرطة وحرس الحدود العيارات المطاطية والغاز والقنابل المضيئة. وفرضوا حظر تجول غير معلن على سلوان والثوري ومنعوا الاهالي من مغادرة منازلهم.

والقيت، مساء امس الاول ايضا، زجاجتان حارقتان على الحي اليهودي في البلدة القديمة في القدس. واصابت احداهما شباك احد المنازل واشتعلت. لكن لم تقع اضرار.

● نابلس ●

وجه اهالي مدينة نابلس ومؤسساتهم الشعبية والوطنية امس، مذكرة الى مختلف المؤسسات الدولية ناشدوا فيها العالم العمل على وقف اعتداءات الاحتلال على حضارة المدينة والى وضع حد لانتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني ورفع حظر التجول عن المدينة، التي باتت تفتقر الى المواد التموينية وحليب الاطفال والادوية (اقرأ عنها في مكان اخر من هذا العدد).

وتخضع نابلس لحظر تجول مطبق منذ ١٢ يوما (منذ ٢/٢٤، عقب مقتل جندي اسرائيلي في حي القصبة) وتتخذ سلطات الاحتلال حملة من الممارسات القمعية والتنكيلية ضد الاهالي وتمارس العقوبات الجماعية. وتشن حملات مداهمة يوميا تشمل عشرات المنازل، فيتعرض الاهالي للتنكيل وتحطيم محتويات المنازل والاملاك. كما تمنع قوات الاحتلال ادخال اية مواد غذائية طازجة الى المدينة.

ويوم امس، على سبيل المثال، تعرض العديد من المنازل للمداهمات في شارع ابو عبيدة، فقد داهم الجنود منزل المواطن نظمي الخليلي وعبثوا بمحتوياته وضربوا ابنه عماد (٢٠ عاما) وحفيده نظمي (١٩ عاما) بحجة وجود علم فلسطيني مرفوع على مقربة من المنزل، وارغموهما على ازالته. وداهم الجنود منازل محمود وعبد الكريم البرق وابو بسام عبد الطلوزي (واطلقوا قنابل غاز في جوار المنزل، مما ادى الى اصابة ابو محمود السطل ـ ٦٠ عاما ـ بالاختناق ونقل الى المستشفى). واعتدى الجنود بالضرب على جاسر عوادة (١٧ عاما) حين كان يلعب كرة القدم في شرفة

□ البقية على ص ٥ □

هدم ١٣ منزلا في قرية اذنا بحجة عدم الترخيص

ابو اياد: يجري، في الغرب، تضخيم لدور «حماس»..



● ابو ظبي ـ نشرت صحيفة «الاتحاد»، الصادرة هنا، تصريحا للزعيم الفلسطيني «أبو اياد» اعترف فيه بوجود خلاف مع الحركة الاصولية الاسلامية في المناطق المحتلة المسماة «حماس» التي تصر على رفض برنامج الانتفاضة الداعي الى قيام دولة عربية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل متسترة وراء الدعوة الى قيام دولة اسلامية جامعة شاملة لا بدون دولة فلسطين فقط بل بدون كل الدول العربية القائمة كلا على حدة!

ولكنه اضاف ان وسائل الاعلام الغربية تقوم، عن عمد، بتضخيم دور «حماس» في الانتفاضة.

الوزير البريطاني وولدغريف يلتقي توفيق زياد في الناصرة:

زياد ـ الزواج بالقوة (الاحتلال) غير ممكن
الوزير البريطاني: لامثالكم دور هام في القضية



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليم وولدغريف، بزيارة الى بلدية الناصرة امس الاول الجمعة يرافقه السفير البريطاني في اسرائيل وعدد من المسؤولين بغية لقاء رئيس البلدية النائب توفيق زياد وسماع موقف الجماهير العربية في اسرائيل من قضية السلام والمستقبل والاطلاع على اوضاعها وقضاياها.

وقد استقبله زياد ونائبه رامز جرايسي وعدد من اعضاء ادارة البلدية وسكرتيرها.

واستهل الضيف اللقاء بتهنئة زياد على اعادة انتخابه رئيسا للبلدية. وشرح اهداف زيارته. فأطلعه زياد بالتفصيل على اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل ومعاناتها في ظل سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي، واوضح ان السلطة صادرت حوالي ٨٠٪ من اراضي العرب وهدمت حوالي خمسة من قراهم وحولتهم من فلاحين يملكون الارض الى عمال يعملون بعيدا عن قراهم ومدنهم في ظروف استغلال بشع وتمييز عنصري

□ البقية على ص ٢ □

نحو السنة السابعة لـ «الاتحاد» اليومية

١١٠٠٠ اشتراك حتى حزيران ١٩٨٩

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الهيئة القطرية الاستشارية لجريدة «الاتحاد»، في اجتماعها نهار يوم الجمعة ٣ الجاري (اول امس)، الوصول الى احد عشر الف مشترك في «الاتحاد» اليومية في سنتها السابعة (السنة الـ ٤٦ منذ صدورها) التي تبدأ في ١٤ آيار القادم ١٩٨٩.

المنطقة	الهدف	الاشتراكات المستمرة التي لا تحتاج الى تجديد	نسبتها المئوية	الاشتراكات المطلوب تجديدها	الاشتراكات الجديدة المطلوبة	مجموع الاشتراكات التي تحتاج الى تجديد او جمع
الناصرة	٤٨٩٥	٢٠١٧	٤١٪	٢٤٣٣	٤٤٥	٢٨٧٨
عكا	٢٨٥٠	١١٥٠	٤٠٪	١٣٥٠	٣٥٠	١٧٠٠
ام الفحم	٨٥٠	٣٠٠	٣٥٪	٤٦٥	٨٥	٥٥٠
المثلث	١٢٥٠	٣٧٠	٢٩٪	٧٣٠	١٥٠	٨٨٠
حيفا	٦٢٥	٢٦٠	٤١٪	٣٠٠	٦٥	٣٦٥
القدس	٢٢٥	٢٧	١٢٪	١٨٣	١٥	١٩٨
تل ابيب يافا	٢٠٠	٣٢	١٦٪	١٥٣	١٥	١٦٨
الجنوب	١٠٥	١٢	١١٪	٨٨	٥	٩٣
المجموع	١١،٠٠٠	٤١٦٨	٣٧،٩٠٪	٥٧٠٢	١١٣٠	٦٨٣٢

اسعار الاشتراكات

ومن المعروف ان «الاتحاد» هي الجريدة اليومية الوحيدة في بلادنا التي تقوم بارسال الاغلبية الساحقة من اعدادها يوميا الى مشتركيها في بيوتهم او في مكاتبهم في ساعات الصباح. ونجحت «الاتحاد» في اقامة جهاز توزيع دقيق يشمل البلاد كلها. وهي خدمة ثقافية يندر مثيلها في العالم.

وجراء الزيادة الكبيرة في تكاليف الارسال، خصوصا جراء مضاعفة تكاليف الطباعة خلال السنة المنصرمة، اضطررنا الى رفع اسعار الاشتراك الشهري (السنوي) في «الاتحاد» تعويضا جزئيا عن هذا الغلاء.

وعليه تصبح اسعار الاشتراكات كما يلي:

- الاشتراك الشهري يصبح، ابتداء من ٨٩/٤/١ ، ٢٢ شيكل.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في شهر آذار الجاري، يصبح ٢٠٠ شيكل (كان ١٩٥ شيكل).
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في نيسان القادم، يصبح ٢١٥ شيكل.

□ البقية على ص ٥ □

اليوم، ذكرى الاسراء والمعراج



● تصادف، اليوم الاحد ذكرى الاسراء والمعراج. وبهذه المناسبة الكريمة تتقدم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها الى المسلمين كافة باحر التهاني راجية ان تعود علينا هذه الذكرى وقد تحقق السلام في ربوعنا واقيمت الدولة الفلسطينية المستقلة.

في مذكرات عاجلة الى الهيئات الدولية:

نابلس المحاصرة تطالب بالتدخل الفوري لوضع حد للممارسات الاحتلالية

● عمان ـ «كونا» ـ وجهت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة نابلس المحاصرة مذكرات عاجلة الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ومندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وقداسة البابا ولجنة حقوق الانسان ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ناشدتهم فيها بالتدخل الفوري والسريع لوقف الممارسات الارهابية القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد اهالي المدينة وخاصة الاطفال والمرضى والشيوخ الذين يخضعون لنظام منع التجول منذ بضعة ايام على التوالي.

وذكرت مصادر فلسطينية هنا، امس السبت ٣/٤، ان المذكرة طالبت بايفاد لجنة تحقيق دولية للاطلاع على حقيقة ما يجري داخل فلسطين المحتلة عامة وفي مدينة نابلس خاصة والبلدة القديمة من المدينة تحديدا حيث تضمنت المذكرة عرضا للاحداث والممارسات القمعية التي تنفذها قوات الاحتلال ضد الاهالي منذ مقتل جندي اسرائيلي هناك مؤخرا.

وطالبت مذكرة الهيئات الوطنية

□ البقية على ص ٢ □

تعقيبا على محاولة تشكيل حزب قبطي في مصر:

«على الذين يريدون ان يعملوا بالسياسة ان يبتعدوا بالاديان عن ساحة الاختلاف والحرب والقتال»

[illegible]

والحرب والقتال. لان الدين لله، والوطن للجميع!

[illegible]

متحدث رسمي فلسطيني ردا على تصريحات الخارجية الامريكية:

م.ت.ف ترفض الخلط بين الدفاع عن النفس ضد الاحتلال وبين الارهاب الذي تنبذه المنظمة تماما

* عرفات يؤكد، في اعقاب تصريحات المسؤولين ردا على مقتل اربعة من «الدمقراطية»، ان م.ت.ف لم تتعهد للولايات المتحدة بالتخلي عن العمليات الدفاعية ضد الاحتلال الاسرائيلي *

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اكد متحدث رسمي فلسطيني في بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» وتلقته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا امس السبت ٣/٤، ان العمليات الفلسطينية التي تنفذ انطلاقا من جنوب لبنان هي «دفاع عن النفس» منتقدا التصريحات التي ادلى بها المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان يوم الجمعة الاخير.

وكان ريدمان قال امس الاول ان «الولايات المتحدة تنظر بقلق الى العدد المتزايد للهجمات الفلسطينية في جنوب لبنان» عذرا منظمة التحرير من انها وان لم تكن تستطيع او تريد السيطرة على فصائلها فهذا يدعو الى اعادة النظر في قدرتها على الالتزام بتعهداتها.

واشار المتحدث الفلسطيني الى ان ريدمان سارع بالتعليق على الاشتباكين العسكريين اللذين وقعا اخيرا بين مجموعتين فلسطينيتين مسلحتين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني في الوقت الذي يصمت فيه عن الغارات الجوية والبحرية والبرية والقصف الاسرائيلي المستمر ضد القرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني واخرها قصف مدرسة للاطفال جنوب بيروت راح ضحيتها اكثر من (٢٠) طفلا.

واضاف المتحدث انه «من غير المتصور ان يكف الفلسطينيون واللبنانيون عن الدفاع عن انفسهم امام العدوان الاسرائيلي المستمر» مشيرا الى ان اسرائيل ما زالت تحتل جزءا من الاراضي اللبنانية منتهكة بذلك القرارات الدولية التي صدرت بهذا الصدد.

واكد المتحدث الفلسطيني ان «الوضع في جنوب لبنان كان مثار مباحثات غير مباشرة بيننا وبين القيادة الاسرائيلية تمت عبر وسطاء دوليين» موضحا ان هذه المحادثات تناولت «العودة الى اتفاقية

□ البقية على ص ٢ □

سلطات الاحتلال تصدر الاوامر العسكرية وتنصب الحواجز لمنع وفود «سلام الان» من التقاء شعب الانتفاضة

* مراسلو «الاتحاد» الذين رافقوا المسيرات الى المناطق الفلسطينية المحتلة ينقلون صورة عما شاهدوه *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ توجهت قوافل عديدة من انصار حركة «سلام الان»، تضم عشرات سيارات الباص والسيارات الخصوصية، الى مختلف انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة لالتقاء الاهالي وللتعبير عن رفض سياسة القتل والقمع التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد شعب الانتفاضة وعن ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، على اساس مبدأ «دولتين للشعبين».

وسارعت سلطات الاحتلال، باوامر من وزير «الامن» يتسحاق رابين، وقائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال عمرام متسناع، الى اغلاق عدد من المناطق باعتبارها «مناطق عسكرية مغلقة».

ونصب الجنود الحواجز العسكرية على مختلف المحاور ومنعوا انصار «سلام الان» من مواصلة مسيرتهم.

وعلى الرغم من ذلك تمكنت مجموعات صغيرة منهم من الوصول الى بعض المراكز والتقاء السكان الفلسطينيين، الذين كانوا على استعداد لالتقاء انصار السلام الاسرائيليين.

وقد رافق ثلاثة من مراسلي «الاتحاد» مجموعات «سلام الان» في مسيراتهم السلمية. وننشر على الصفحة الاخيرة من هذا العدد تقارير مراسلينا عنها.

وفد عن انصار السلام الاسرائيليين يلتقي وفدا يمثل المؤسسات الوطنية في غزة

● التأكيد على مبدأ دولتين للشعبين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في مقر نقابة المحامين في مدينة غزة، امس الاول (الجمعة)، لقاء شارك فيه وفد عن حركة «سلام الان» ضم ممثلين عن كتل «راتس» و«مبام» و«شينوي» وحركة «حق هنا» («عاد كان»). كما شارك في الوفد ايدي كوفمان، ممثلا عن لجنة حقوق الانسان الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القدس، واساتذة جامعيون ومحامون ورجال قانون من اسرائيل.

وشارك عن الجانب الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر، ونقيب المحامين في قطاع غزة، فايز ابو رحمة ورئيس لجنة الدفاع عن المعتقلين، المحامي محمد هاشم ابو شعبان والمحامي يونس الجرو والمحامي فيصل الحسيني ورئيس جمعية المهندسين في القطاع، المهندس حاتم عطا ابو شعبان ورئيس اتحاد النقابات العمالية في القطاع، محمد قنيطة والدكتور زكريا الاغا رئيس الجمعية الطبية ود. احمد اليازجي والمحامي سلمي جنينة.

واكد الطرفان، خلال اللقاء الذي استمر ساعات، على ضرورة التوصل الى حل سلمي، على اساس دولتين للشعبين، في اطار مؤتمر دولي تحضره الاطراف المعنية كافة، بما فيها م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

قضية الشرق الاوسط في مركز محادثات شفاردنادزه وبيكر في فيينا

● موسكو ـ «تاس» ـ يعتزم وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، التشديد على مسالة الشرق الاوسط خلال لقائه الثلاثاء المقبل في فيينا نظيره الامريكي، جيمس بيكر.

وذكر شفاردنادزه انه لا يوجد «جدول اعمال محدد» للقائه الاول مع بيكر وانه يمكن استعراض «كامل المسائل ذات الاهتمام المشترك». الا انه اضاف ان لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مثل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن [illegible] المفتوح» حول مسالة الشرق الاوسط وانه يعتزم اطلاع بيكر على «انطباعات» كونها خلال جولته.

واعرب الوزير السوفييتي عن الامل في ايجاد «لغة مشتركة» مع بيكر مشيدا بنوعية العلاقات التي كانت قائمة بينه وبين وزير الخارجية السابق جورج شولتس.

وولدغريف في مخيم جباليا: يستحيل استمرار الاحتلال الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ويليام وولدغريف، بأن المجيء الى غزة يعزز اكثر منه الى الضفة الفلسطينية المحتلة الشعور بانه يستحيل استمرار هذا الاحتلال الاسرائيلي. وذلك خلال جولة ميدانية قام بها، امس السبت ٣/٤، في مخيم «جباليا» في قطاع غزة المحتل.

هذا ويلتقي وولدغريف اليوم الاحد مع وزير خارجية اسرائيل، موشيه ارنس.

مصرع وجرح (١٧) مواطنا جراء حريق في احد احياء اسطنبول

● انقره ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء «الاناضول» امس السبت ان عشرة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب سبعة اخرون بجراح في حريق شب يوم الجمعة الاخير في احد احياء اسطنبول الصناعية.

واضافت الوكالة ان الحريق الذي شب لسبب لم يعرف حتى الان في مصنع للدهانات تسبب في وقوع انفجارات عدة وتهدم مبنى من اربع طبقات تقيم فيه ثلاث اسر.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين انه ربما هناك ضحايا اخرون تحت الانقاض وان عمليات البحث ما زالت مستمرة.

الاوساط اللبنانية والسورية المختلفة ترحب بانتشار الجيش اللبناني في الجنوب

● بيروت ـ الوكالات ـ رحبت الاوساط اللبنانية والسورية بانتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان بهدف تعزيز قوة الجيش الموجودة في منطقتي صور والنبطية في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر عسكرية في جنوب لبنان ان قوام هذه القوة (٤٠٠) جندي من اللواء الثاني عشر، التابع للقيادة العميد سامي الخطيب، تساندها (١٠) دبابات من طراز «تي ـ ٥٤» و(١٢) ناقلة جند.

وصرح قائد الوحدات المنتشرة المقدم ناصيف قانصوه للصحفيين ان مهمة هؤلاء الجنود هي مواجهة اي اعتداء اسرائيلي والتصدي لتنفيذ القرار الدولي رقم (٤٢٥) الصادر العام ١٩٧٨، الذي ينص على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي التي احتلتها في جنوب لبنان. واعترف بان العدد غير كاف لمثل هذه المهمة، ولكنه اضاف ان تعزيزات ستصل لاحقا.

واوضح ان جنوده سيعملون «بالتنسيق مع مقاتلين محليين يواجهون» الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

ورحبت صحيفة «تشرين» السورية، امس، بهذه الخطوة مشيرة الى ان هذا الاجراء «يأتي في اطار الدور الوطني لهذه المؤسسة في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تحتل جزءا من جنوب لبنان».

ادانة مكفارلين باربع تهم بشأن «ايران ـ كونتراس ـ غيت»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ حكم على مستشار الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن للامن القومي، روبرت مكفارلين، امس الاول الجمعة بالخضوع لفترة تجربة ومراقبة لمدة عامين وبدفع غرامة مالية قيمتها (٢٠) الف دولار لاخفائه عن الكونغرس معلومات تتعلق بالمساعدات السرية التي قدمتها الولايات المتحدة لعصابات «الكونتراس» المناهضة للنظام الساندي في نيكاراغوا.

اضافة الى ذلك قضى الحكم بان يقوم مكفارلين بخدمات لمدة (٢٠٠) ساعة لصالح المجتمع. والحكم الصادر بحق مكفارلين هو الاول في فضيحة «ايرانغيت». وكان مكفارلين رئيس اوليفر نورث في مجلس الامن القومي وهو الشاهد الرئيسي في محاكمته. وقد صدر الحكم امس الاول عن المحكمة الفدرالية في واشنطن.



وكان مكفارلين اعترف باربع تهم وجهت اليه. وقال بشكل خاص انه كتب ثلاث رسائل عام ١٩٨٥ الى لجنتين تابعتين لمجلس النواب اكد فيها ان اوليفر نورث لم يكن يجمع الاموال لصالح عصابات «الكونتراس» ولم يكن يمدهم بالاسلحة محترما بذلك القانون الذي يحظر هذا الامر!



● جنود الاحتلال يغلقون احد المعابر في نابلس الخاضعة لنظام حظر التجول منذ اسبوع كامل.
(صورة من «و.ص.ف.»)

هدم ١٣ منزلا في قرية اذنا بحجة عدم الترخيص

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقترفت قوات الاحتلال، الخميس الماضي (٣/٢)، جريمة نكراء حين هدمت جرافاتها ١٣ منزلا بحجة عدم الترخيص. والمنازل تعود للمواطنين علي محمد فرج الله وعبد الهادي محمد فرج الله واحمد الحناوي ويعقوب مرشد الحناوي ومحمد عيد قنديل ابو زلطة ويوسف اطميزي وسعدي خليل قعقور اطميزي ومحمد بدوي اطميزي ومصباح محمد بشير وعبد الفتاح محمد بشير وكريم عوض ويوسف ابو جحيشة وفخري خليل ابو جحيشة. وانذرت المواطنين تيسير اطميزي ومحمد ابراهيم اطميزي بضرورة اخلاء منزليهما، تمهيدا لهدمهما.

واعتدى الجنود، بالضرب المبرح، على انساب محمد محمود خدوة (١٥ عاما)، خلال تنفيذ عمليات الهدم.

(٤) فلسطينيات مضربات عن الطعام منذ (٢٣) شباط الماضي امام مقر «امنستي» في بريطانيا

● الهدف: اثارة اهتمام المنظمة ووسائل الاعلام البريطانية بقضايا المعتقلين الفلسطينيين ●

● لندن ـ «و.ص.ف.» ـ توجهت اربع شابات فلسطينيات مضربات عن الطعام منذ ٢٣ شباط الماضي في بريطانيا، يوم الجمعة الماضي، الى مقر منظمة «العفو الدولية» امنستي في لندن ليتحدثن باسم المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل وفلسطين المحتلة.

وصرحت الفلسطينيات لوكالة الصحافة الفرنسية بانهن يهدفن من زيارتهن الى اثارة اهتمام منظمة «العفو الدولية» ووسائل الاعلام البريطانية. وذلك بغية «ادانة المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها عشرون الف سجين فلسطيني» خصوصا اولئك المضربون عن الطعام منذ ٢٦ شباط الماضي في سجن «الفارعة» ومعتقل «انصار ٣» الصحراوي الرهيب في النقب.

وذكرت هؤلاء الفتيات ان فلسطينيات اخريات بدأن، ايضا، اضرابا عن الطعام في مدن بريطانية مختلفة منها مانشيستر ولايسيستر.

وتنوي الفلسطينيات الاربع وهن اعضاء في الاتحاد العام للنساء الفلسطينيات مواصلة اضرابهن عن الطعام في بريطانيا حتى (٨) اذار الحالي كما ينوين الاعتصام امام اماكن عامة.

مستوطنون يعتدون على شاب ويصيبونه اصابات خطيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب ابراهيم عفانة (٣٦ عاما من قرية قصرة ـ قضاء نابلس)، الخميس الماضي، للضرب الوحشي على ايدي مجموعة من المستوطنين. فاصيب بكسور عديدة في انحاء جسمه وبنزيف في المخ. وهو يتعالج، في حالة خطيرة، في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. ويفيد شهود عيان ان المستوطنين حاولوا دهسه بالسيارة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٧٤.
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

شفاردنادزه، ردا على سؤال حول «كامب ديفيد»:

لا اريد ان احمل الفرص العظيمة للانطلاق مستقبلا بأعباء نتحملها من فترة ماضية

* الاهالي: شفاردنادزه اثبت ان كل اوراق الحل في المنطقة هي بيد الفكر السوفييتي الجديد *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لا اريد ان احمل الفرص العظيمة للانطلاق مستقبلا بأعباء نتحملها في فترة ماضية» ـ هذا ما اعلنه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ردا على سؤال مراسل صحيفة «الاهالي» القاهرية، محمد سيد احمد، حول ما اذا كان الاتحاد السوفييتي يعيد تقييم الموقف بشأن اتفاقيات «كامب ديفيد»!

وقد نشرت «الاهالي» في عددها الصادر يوم ٣/١ تقريرا لمراسلها حول جولة وزير الخارجية السوفييتي في الشرق الاوسط وزيارته الى مصر واللقاءات التي اجراها في القاهرة وذلك تحت عنوان «شفاردنادزه يثبت في اول جولة له في الشرق الاوسط ان كل اوراق لعبة السلام بيد الفكر السوفييتي الجديد».

وجاء في التقرير: «اما عن مصر، فلقد اعلن شفاردنادزه ان العلاقات السوفييتية ـ المصرية قد اصبحت طبيعية تماما وانه لم يعد هناك اثر لغيوم الماضي. ولقد اتيح لي ان اقابله خلال لقائه بالقوى السياسية المصرية في مقر الحزب الوطني الديمقراطي قبيل مغادرته القاهرة الى بغداد بقولي: لقد اتسم بيانك بدفء شديد تجاه مصر. ولقد كرمت مصر بالتقائك فوق ارضها بطرفي النزاع الرئيسيين، ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل. فهل يعني ذلك انكم تعيدون تقييم الموقف بشأن اتفاقات كامب ديفيد؟ فأجاب بقوله: لا اريد ان اجيب على هذا السؤال، لانني لا اريد ان احمل الفرص العظيمة للانطلاق مستقبلا بأعباء نتحملها من فترة ماضية!»

[illegible] (٤١٦٠١) [illegible] مليون دولار لتمويل خطة استقلال ناميبيا

● [illegible] (الامم المتحدة) ـ [illegible] [illegible] (٤٥٦٠) جنديا [illegible] (٢٤) دولة [illegible]

في اطار تعميق المصالحة الوطنية في تشاد:

تعيين حسين بن عمر وزيرا للخارجية

● نجامينا (تشاد) ـ «و.ص.ف.» ـ علم امس السبت من مصدر مطلع في نجامينا ان المعارض السابق لنظام الرئيس حسين حبري، الشيخ بن عمر، عين، يوم الجمعة الاخير وزيرا للخارجية التشادية في اطار تعديل وزاري.

ويحل بذلك الشيخ بن عمر مكان غوارا لاسو الذي يتسلم وزارة الزراعة.

وكان الشيخ بن عمر، الرئيس السابق للجبهة الوطنية التشادية، عاد الى نجامينا في العشرين من تشرين الثاني الماضي غداة التوقيع في بغداد على اتفاق المصالحة بين الجبهة الوطنية التشادية ونجامينا.

كما عين عضوان اخران في الجبهة الوطنية التشادية في الحكومة وهما فاشو بعلام، وزير الدولة للتخطيط وصارح اناديف، وزير دولة للزراعة.

غدا، الاثنين، في فيينا

بدء مرحلة جديدة من المفاوضات بين الاطلسي و«وارسو» حول نزع السلاح في اوروبا

● موسكو ـ الوكالات ـ يرى المراقبون في موسكو ان المفاوضات التي تبدأ غدا الاثنين في فيينا حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا بين دول حلف شمال الاطلسي ودول معاهدة وارسو تشكل مرحلة اساسية من سياسة خفض النفقات العسكرية التي بدأها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وعشية محادثات فيينا عرض الخبراء السوفييت نقاط الخلاف وخصوصا حول رفض حلف شمال «الناتو» احصاء القوات البحرية او تردده في خفض عدد قواته.

واوضح فيكتور كاربوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي، الذي يتابع الملف ان الاتحاد السوفييتي يقترح خفضا اقل ما بين (١٠٪) و (١٥٪) من الحد الادنى الحالي لقوات الكتلتين في كل فئة. واشار الى ان موسكو تأمل بصورة موازية من محادثات فيينا البدء في مفاوضات بشأن الاسلحة النووية التكتيكية بكل اشكالها (صواريخ ومدفعية وطيران) الا ان الغربيين في هذا المجال يعتبرون ان الجيش السوفييتي يملك «تفوقا كبيرا». كما اشار، يوم الخميس الاخير، في جنيف وزير خارجية المانيا الاتحادية هانس ديتريش غينشر.

وفي هذا السياق صرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس السبت، لوكالة «تاس» السوفييتية بقوله:

«بأننا ننتظر ان تلعب مفاوضات فيينا دورا حافزا لعملية نزع السلاح عموما سواء في المجالات التي درست بالفعل او في المجالات التي يجب ضمها الى هذه العملية وبخاصة الاسلحة النووية التكتيكية والقوات البحرية».

واعرب وزير الخارجية السوفييتي عن «الارتياح البالغ» لافتتاح هذه المحادثات التي «يعمل الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو من اجلها منذ زمن طويل» والتي «لم تكن ممكنة من غير التغييرات السياسية في المناخ الاوروبي المرتبطة بسياسة البيريسترويكا والفكر السياسي الجديد».

الـوزير البـريـطاني وولدغريف يلتقي...

● تتمة من صفحة ١ ●

مقيت. وقال ـ ان السلطات الاسرائيلية، وشركاتها الحكومية والهستدروتية لم تبن مصنعا واحدا في كل اماكن سكن الجماهير العربية. وقدم امثلة عن التمييز في التعليم حيث هناك نقص ٣ الاف غرفة تعليم في الوسط العربي. وشرح كيف ينعكس التمييز ضد العرب في مستوى التعليم وكيف ان نسبة الطلاب العرب الابتدائيين في البلاد تبلغ ٢٤٪ بينما تهبط في الثانوية الى ١١٪ وفي الجامعات الى ٤٪.

كما تكلم زياد عن التمييز في ميزانيات السلطات المحلية العربية، وقدم ارقاما وحقائق حول الموضوع. وكذلك عن التمييز في مخصصات تأمين الاولاد. وقال: نحن باختصار نتنفس التمييز العنصري من كل الجهات.

واما عن قضية السلام فقال زياد: ان السلام المنشود هو بين شعبنا وبين الدولة التي نحن مواطنوها. ولذلك فان لنا مصلحة مباشرة فيه.

وقال ـ ان الانتفاضة خلقت عمليا وضعا قائما بوجود دولتين متجاورتين: اسرائيل وفلسطين. وليس هناك بعد مناطق محتلة انما دولة محتلة. لا يستطيع اي مواطن اسرائيلي ان يدخلها كيفما يشاء ومتى يشاء فبواسطة سيارة اسرائيلية مثلا لا يمكن الدخول. انها مظاهر الحل القادم. فقد برهنت ٢١ سنة احتلال على ان القوة العسكرية لم تستطع فرض الحل الذي تريده اسرائيل. ولم يعد هناك مفر من ايجاد حل يرضى به الطرفان. المئات قتلوا والالوف جرحوا وعشرات الالوف اعتقلوا وعبثا..

وتابع ـ ان هذا الوضع من القمع الاحتلالي يقتل القيم الانسانية في المجتمع الاسرائيلي نفسه ويعطي نتائجه السلبية على المجتمع الاسرائيلي. ولم يعد امام اسرائيل الا واحدة من امكانيتين: فاما الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واما الحروب الجديدة. وكل حرب ستكون حتما اسوأ من سابقاتها. وان لسياسة الحرب ديناميتها الخاصة التي تؤدي الى حروب جديدة. ولكن لسياسة السلام ايضا ديناميتها الخاصة بها لمزيد من التعاون والسلام. انا اؤمن بأنه من مصلحة اسرائيل نفسها ان تجنح نحو السلام وتفتح امكانيات تعاون جديدة مع العالم العربي.

ووجه الوزير عدة اسئلة في موضوع السلام واللاجئين رد عليها زياد بقوله:

ـ ان القضية الاساسية هي قضية حق تقرير المصير. اما بخصوص القدس وقضية اللاجئين فيمكن التفاوض بشأنها. فقضية اللاجئين يمكن حلها وفقا لقرارات الامم المتحدة التي تمنحهم الحق ما بين العودة وقبول التعويض.

ـ الوزير البريطاني: اعتقد ان تمسك الفلسطينيين بالعودة سيخلق مشكلة. التعويض ليس بمشكلة.

زياد ـ الامر الاول الذي يجب ان يتم هو الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويمكن الاستمرار في الحوار حول قضية اللاجئين. لكن هناك حقا اساسيا للاجيء، حقا انسانيا وشرعيا، في القرار والاختيار ما بين العودة او قبول التعويض.

ـ والقدس.

زياد: الزواج بالقوة غير ممكن. فلا يمكن فرض الاحتلال على القدس. ان الحديث في ظروف سلام لا بد سيخلق جوا جديدا لحل القضايا مهما تكن معقدة. ولا أتصور قضية لا يمكن حلها. ويجب البدء بالقضية الاساسية ـ الاحتلال والدولة. ونحن نتحدث عن حدود ٦٧. ووفقا لهذه الحدود القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية. والغربية عاصمة اسرائيل. واذا توصل الطرفان، من خلال مفاوضات السلام، الى حل اخر يقضي بعدم فرزها الى حدود مع ابقائها عاصمة مشتركة لكل من الدولتين فهذه لن تكون مشكلة لاحد.

وتكلم الوزير البريطاني قائلا: بدون شك ان ايا من الجهتين لن تضع اوراقها كلها على الطاولة منذ البداية ونحن نتفق معكم حول المبادىء الاساسية للحل. ونعتقد ان من الممكن ان يتم ذلك بواسطة مفاوضات مباشرة وكما يظهر هناك صعوبة في عقد المؤتمر الدولي. وفي رأيي ان تحديدكم الحدود لدولة اسرائيل والدولة الفلسطينية يساعد على الحل. ان تحليلكم للامور يؤكد ان لك ولامثالك يوجد دور هام في هذه القضية. ونحن نذهب للمستقبل. ولن نحكم على الحاضر والمستقبل بمقاييس الماضي.

هذا وقدم رئيس البلدية هدية رمزية للضيف البريطاني هي عبارة عن صينية نحاس منقوش عليها شعار الناصرة (في الصورة توفيق زياد من اليمين يقدم الهدية لضيفه).

تمديد اضراب موظفي البلديات في اليونان

● اثينا ـ الوكالات ـ قرر قسم من موظفي البلديات في اليونان المضربين منذ الثاني والعشرين من شباط الماضي الليلة قبل الماضية تمديد اضرابهم حتى الثامن من اذار الجاري.

فقد علم من مصدر نقابي ان احد الاتحادين اللذين يضمان (٤٥) الف موظف يعملون في الادارة المحلية قرر مواصلة الاضراب. اما الاتحاد الثاني فسيجتمع في وقت لاحق لاتخاذ قرار بهذا الصدد حسب المتحدث باسم هذا الاتحاد، ستاتيس اناستاسوبولوس.

واضاف المتحدث ان الاتحادين يطالبان بتوقيع عقود جماعية لعام ١٩٨٩ وكذلك تثبيت عدد من الموظفين الذين يعملون بعقود مؤقتة.

وحذرت رابطة الاطباء اليونانيين في بيان اصدرته السلطات من المشكلات التي قد يسببها هذا الاضراب على الصحة العامة وطالبت بايجاد حل سريع للنزاع.

واشارت الصحف اليونانية، امس السبت الى ظهور الفئران فوق اكوام القمامة التي تتزايد وبصفة خاصة تلك الموجودة في سوق اللحوم والفواكه والخضراوات في وسط اثينا.

وقال اناستاسوبولوس ان العاصمة اليونانية تنتج (١٢٥٠٠) طن من القمامة يوميا استنادا الى بيانات (١٩٨٦) وهي اخر احصاءات متوافرة.

في مذكرات عاجلة الى الهيئات الدولية

● تتمة من صفحة ١ ●

المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه وازالة الاحتلال الاسرائيلي لارضه والتعجيل بعقد مؤتمر دولي للسلام بحضور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب.

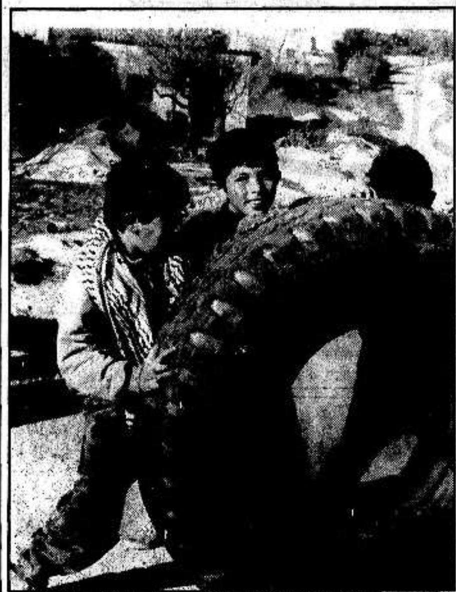
ودعت المذكرة الى وضع فلسطين المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة الى حين عقد المؤتمر الدولي للسلام.

هذا ودعت بعثة فلسطين التي تتمتع بصفة مراقب لدى الامم المتحدة الى تحرك فوري للمجتمع الدولي لوضع حد للممارسات الفائقة الخطورة ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة. وذلك في رسالة وجهت الى دي كوليار اذيع نصها يوم الخميس الاخير.

واكد القائم بالاعمال الفلسطيني، ناصر القدوة، في هذه الرسالة ان الوضع يتدهور اكثر فأكثر متحدثا عن وقوع عشرات الضحايا في الايام الاخيرة وعن عزلة تامة فرضتها قوات الاحتلال الاسرائيلي على دولة فلسطين المحتلة يومي ٢٧ و ٢٨ شباط الماضي وعن منع التجول المفروض بشكل تام على مدينة نابلس.

ومن جهة اخرى وجه المراقب الفلسطيني لـ دي كوليار نص الرسالة التي بعث بها المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «انصار ـ ٣» الصحراوي الرهيب في النقب الى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات.

«حييت يا طفل الحجارة....»



● اطفال الانتفاضة في فلسطين: بالحجر والاطار (المشتعل) يتواصل النضال حتى يتحقق الهدف ـ تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
(تصوير: اكرم صفدي ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

غارات وهمية اسرائيلية فوق مناطق واسعة من جنوب لبنان:

قلق لبناني ازاء التهديدات الاسرائيلية بتوسيع المنطقة «الامنية» وضم قرى جديدة اليها

● رؤساء بلديات ومخاتير قرى لبنانية يفندون تصريحات قائد المنطقة الشمالية بشأن ضم قراهم الى المنطقة «الامنية» ● لبنان يقدم شكوى الى دي كوليار حول التصريحات الاسرائيلية ●

● بيروت ـ «كونا» ـ نفذت مقاتلات حربية اسرائيلية غارات وهمية فوق مناطق واسعة من جنوب لبنان في وقت ابدى فيه المسؤولون اللبنانيون قلقهم العميق ازاء التهديدات الاسرائيلية بتوسيع منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل وضم قرى جديدة اليها مما جعل الوضع في جنوب لبنان في مركز الاحداث في المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان مقاتلات اسرائيلية من نوع «اف ـ ١٦» و «كفير» قامت، امس السبت ٣/٤، وعلى مدى عدة ساعات بغارات وهمية فوق المناطق التي انتشرت فيها وحدات من الجيش اللبناني في مناطق الزهراني والنبطية وصور وفوق المخيمات الفلسطينية في الجنوب.

واضاف المراسل ان المقاتلات التي حلقت على ارتفاعات متوسطة قامت بعمليات هجوم وهمية والقت خلفها بالونات حرارية لاتقاء نيران المضادات الارضية التي اطلقها المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون.

وكانت قيادة الجيش في بيروت قد ارسلت ٥٠٠ جندي من قواتها وكتيبة دبابات الى مواقع مواجهة للمنطقة التي تحتلها قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

وقال ضابط في هذه القوة ان الهدف من ارسالها هو مواجهة العدوان الاسرائيلي.

واثارت الغارات الوهمية الاسرائيلية قلقا في صفوف المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين خشية ان تكون مقدمة لغارات حقيقية الهدف منها تحقيق التصريحات الاسرائيلية بضم خمس قرى لبنانية في منطقة حاصبيا في البقاع الغربي الى ما يسمى بـ «الحزام الامني».

وابدى المسؤولون اللبنانيون قلقهم للحديث الذي ادلى به قائد المنطقة الشمالية، الجنرال يوسي بيلد عن امكانية توسيع المنطقة «الامنية» عن طريق احتلال مزيد من القرى اللبنانية.

وكان بيلد قد ادعى بان مخاتير ووجهاء القرى الخمس قد طلبوا من القيادة الاسرائيلية ضم قراهم الى المنطقة «الامنية».

وتوافقت الحكومتان اللبنانيتان المدنية التي يرئسها رئيس الوزراء بالوكالة، د. سليم الحص، والعسكرية التي يرئسها، العماد ميشيل عون، على القول ان حدوث مثل هذا الامر يعد اعتداء صارخا على السيادة اللبنانية.

وحذرت حكومة الحص من خطورة اقدام اسرائيل على تنفيذ مثل هذا التهديد «الذي يشكل اعتداء صريحا وصارخا على سيادة لبنان. كما انه يشكل تحديا لقرارات الامم المتحدة خصوصا قرار مجلس الامن الدولي». اما حكومة العماد عون فاشارت الى ان التهديد الاسرائيلي كشف عن نوايا اسرائيل الرامية الى توسيع رقعة ما تسمى بـ «المنطقة الامنية» داخل الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا.

ونفى رؤساء بلديات ومخاتير هذه القرى الواقعة في منطقة حاصبيا في القطاع الشرقي من الجنوب ان يكونوا قد وجهوا مثل هذه الدعوات الى القيادة الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى قدم مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري، يوم الجمعة ٣/٣، احتجاج حكومته الشديد الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، حول التصريحات الاسرائيلية. كما تقدم بشكوى عاجلة الى الجمعية العمومية للامم المتحدة ضد اسرائيل لقيام طائراتها الحربية بالاغارة على المنطقة الجبلية الواقعة الى الجنوب الشرقي من بيروت.

وابلغ السفير الامريكي لدى لبنان، جون مكارثي، المسؤولين اللبنانيين ان ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، تجري اتصالات مع اسرائيل لوضع حد للممارسات التي يرتكبها جنودها ضد المدنيين اللبنانيين في المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل.

توتر شديد في بوغوتا بعد اغتيال السكرتير العام للشبيبة الشيوعية

● توقف المفاوضات بشأن الحل السلمي بعد العملية البشعة ●

● بوغوتا ـ الوكالات ـ اغتيل السكرتير العام للشبيبة الشيوعية في كولومبيا، خوسيه انتيكويرا، واصيب احد مرشحي الحزب الليبرالي (الحاكم) للانتخابات الرئاسية المقبلة السناتور، ارنستو سامبر، بجراح خطيرة، يوم الجمعة الاخير ٣/٣، خلال اعتداء تعرضا له في مطار بوغوتا واسفر عن ثلاثة قتلى وستة جرحى اخرين.

وكشف مصدر طبي ان انتيكويرا الذي كان يستعد للتوجه الى بارانكيلا على الساحل الكاريبي قتل بـ ١٥ رصاصة. واطلق الجناة رشقات نارية على المجموعة الصغيرة المتوقفة في باحة المطار وتضم انتيكويرا والسيناتور سامبر الذي يستعد للتوجه الى كوكوتا عند حدود فنزويلا. اما القتلى الثلاثة الاخرون فهم موظف في وزارة الشؤون العامة واحد حراس انتيكويرا واحد المشتبه بمشاركتهم في الهجوم.

وفور انتشار نبأ اغتيال انتيكويرا نزل متظاهرون الى الشوارع في الاحياء الشعبية جنوب بوغوتا وامام مقر الشبيبة الشيوعية و«الاتحاد الوطني».

ووصلت تعزيزات من الشرطة الى اماكن التظاهرات. وحصلت مجابهات عنيفة في حي بوليكاربا «الاحمر» جنوب غرب العاصمة مما ادى الى اصابة عدد من المتظاهرين بجراح ووجهت بلدية بوغوتا ووزارة الداخلية عبر الاذاعة نداءات تدعو الى الهدوء.

ويأتي هذا الاغتيال في الوقت الذي حصل فيه تقدم في البحث عن حل سلمي لمسألة حرب العصابات. اذ يجري حاليا مبعوثون من الحكومة الكولومبية مفاوضات في مكسيكو مع ثوار منظمة «ام ١٩» الثورية في حين اعلنت القوى المسلحة الثورية الكولومبية هدنة من طرف واحد لم تحدد مدتها.

واعلن المستشار الرئاسي لشؤون السلام، رفاييل باردو، ان المفاوضات بين حركة «ام ـ ١٩» الكولومبية المعارضة وبين ممثلي حكومة بوغوتا توقفت بعد الاعلان عن اغتيال الشيوعي خوسيه انتيكويرا في العاصمة الكولومبية.

وفي بوغوتا اعلن «الاتحاد الوطني» الشيوعي ان الاعتداء الذي راح انتيكويرا ضحيته قد «نسف الحوار بين المعارضة وحركة «ام ـ ١٩»».

ومن الجدير ذكره ان المفاوضات بين الحكومة الكولومبية وممثلين عن حركة «ام ـ ١٩» لوضع حد لحرب العصابات وبدء حوار سلمي على الصعيد الوطني كانت قد بدأت قبل اربع ساعات من اغتيال القائد الشيوعي للمرة الثالثة خلال هذا العام.

متحدث رسمي فلسطيني ردا على تصريحات

● تتمة من صفحة ١ ●

وقف اطلاق النار التي كانت سارية قبل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢».

واوضح المتحدث الرسمي الفلسطيني ان التوصل الى اتفاق بشأن جنوب لبنان لا يمكن ان يتم «بالضغط على منظمة التحرير وبدون التزام مقابل من اسرائيل بوقف عدوانها واحتلالها للجنوب اللبناني ووقف الحصار البحري المضروب على الشواطىء الجنوبية للبنان وعمليات القرصنة الاسرائيلية المستمرة ضد السفن اللبنانية والفلسطينية والتي تجري حتى في اعالي البحار».

وتابع «ان الاسرائيليين يريدون فرض اتفاق من خلال الضغط على الادارة الامريكية الجديدة بالخلط بين الدفاع المشروع عن النفس ضد الاحتلال وضد الغارات والهجمات الاسرائيلية وبين الارهاب التي تنبذه منظمة التحرير تماما» مضيفا ان منظمة التحرير «ترفض هذا الخلط». وقال «واذا كانت هناك رغبة في التوصل الى الاتفاقية التي كانت سارية عامي (١٩٨١) و(١٩٨٢) فان هذه لها شروطها كما ابلغنا القيادة الاسرائيلية عبر الوسطاء الدوليين». وذكر اخيرا ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تسعى الى هدنة مؤقتة «وانما الى سلام دائم وشامل» مؤكدا انها قادرة على «حفظ ما تلتزم به رسميا وقانونيا وعمليا».

ويذكر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، صرح امس الاول في ابو ظبي ان المنظمة لم تتعهد للولايات المتحدة بالتخلي عن «العمليات الدفاعية» ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. واكد عرفات مجددا، يوم الخميس الاخير في دبي انه ارسل الى المسؤولين الاسرائيليين «افكاره» بشأن هدنة في العمليات الفلسطينية انطلاقا من جنوب لبنان وان هؤلاء لم يردوا عليها.

وكان متحدث رسمي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي نفى في التاسع عشر من الشهر الماضي وجود «مفاوضات غير مباشرة» بين اسرائيل ومنظمة التحرير بشأن هدنة في جنوب لبنان اثر تصريح ادلى به عرفات الى شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. إس» واكد فيه وجود مثل هذه المفاوضات وانها تتم عبر شخصيات من الاراضي المحتلة واوروبيين ومسؤولين في الامم المتحدة واخرين.

كلمة الاتحاد

قلب الأم على ابنائها..

☐ كنا نتمنى أن يحرص المسؤولون عن «القائمة الاسلامية» في الناصرة على ثقة ناخبيهم ـ ٣٠ بالمئة من الناخبين في الناصرة ـ فيكفوا عن نهج التحريض والتكفير ضد بقية أهالي الناصرة ويجنحوا الى الوئام والتعاون والاسهام في التعمير والبناء.

ولكنهم تسرعوا وأصدروا، امس الاول، منشوراً صرخوا فيه قائلين: «قدما نحو وقف الزحف الأحمر على هذه المدينة الخضراء والتي ستبقى، باذن الله، خضراء الى يوم الدين»!

وبلغ بهم التسرع حداً ظنوا معه أنهم حققوا «أروع نصر». ولكن، على من؟ أعلنوا، في منشورهم أن «أروع نصر» هذا قد «اوقف، والى غير رجعة، الزحف الاحمر بل قل ان القائمة الاسلامية، بكوادرها ومؤيديها الذين أولوها الثقة، قد حطمت هذا التسلط المتغطرس على مدينة الناصرة طوال أربعة عشر عاما».

بل بلغ بهم التسرع حداً جعلهم يكفّرون شعب الناصرة كله قبل يوم ٨٩/٢/٢٨. فأعلنوا، في منشورهم، أن «شعب الناصرة قد أولى القائمة الاسلامية ثقته وأنها، بذلك، تشكر اولئك الاخوة العاملين الذين ساهموا بارجاع الناصرة الى حظيرة الايمان»..

لقد أوقعوا انفسهم في ما تمنينا ان لا يقعوا فيه. كان واضحا لنا ان تهديد السلطة الصهيونية الاضطهادية الحاكمة في اسرائيل باخراج حركتهم خارج القانون لا هدف للسلطة من ورائه سوى تخويفهم وابقائهم داخل الاطار السياسي الذي رسمته لهم. وهو عدم التعرض لها ولسياستها، اولا، والانشغال بالتحريض على أبناء شعبهم وبلدهم الشيوعيين وجميع الجبهويين.

قديمة جداً، قدم دولة اسرائيل وحكومة دافيد بن غوريون والحكم العسكري، محاولة شق صفوف اهل الناصرة وشعبنا كله والهائه عن خطر الزحف الصهيوني الاقتلاعي والتوسعي بالتلويح بفرية «الزحف الاحمر»!

يقينا ان «النصيحة»، التي اوقعت واضعي منشور «القائمة الاسلامية» في هذا المطب «القديم»، واللذي تجاوزه شعبنا عبر اغلى التضحيات من مجزرة كفر قاسم حتى مجزرة يوم الارض، لم تأت ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ـ «من عند الله» كما تكبر واضعو المنشور وادعوا في مستهل منشورهم.

ونتمنى ان تساهم ذكريات الماضي على الاقلاع عن محاولة «اخراج الكستناء من النار» للحاكم الظالم الذي طال ما خطط وعمل لضرب قلعتنا الشعبية الصامدة من الداخل ليتخلص لا من الشيوعيين وكل الجبهويين فقط بل منا جميعا، من شعبنا كله هذا الصامد بوحدة صف وبرؤوس شامخة وبكرامة قومية ووطنية ودينية جيلا بعد جيل. نتمنى ان تساعدهم ذكريات الماضي على احترام المشاعر الحقيقية لناخبيهم وعلى الجنوح الى التعاون مع بقية اهل بلدهم وشعبهم على مقاومة الظلم والظالمين وعلى المساهمة في تعمير بلدهم ورفعة شأن شعبهم وحماية مستقبله.

لأن هذا الشعب، الذي ينتمون اليه، هو شعب عريق ومن اغنى الشعوب بالتجربة، ولذلك أفشل، حتى في اسوأ الاوضاع، محاولات الهائه عن سبب الظلم العنصري الاقتلاعي الواقع عليه بالتحريض على ابناء هذا الشعب الشيوعيين. فالسياسة «الترانسفيرية»، المعمول بها منذ قيام اسرائيل، لم تميز ولا يمكن ان تميز بين عربي شيوعي او غير شيوعي او بين عربي درزي او مسيحي او مسلم. فكلهم، في نظرها «أغيار» و «غير يهود» و «أقليات». كلهم، في نظرها، «عربيم»..

نشرنا، في مكان آخر من هذا العدد، موقف مجلة مصرية غير «حمراء» بل غير يسارية ضد الدعوة في مصر الى قيام احزاب سياسية طائفية. وجاءت خلاصة هذا الموقف في الجملة التالية:

«والحقيقة اننا نرفض قيام اي حزب بين المسلمين او بين الاقباط. فالذين يريدون ان يعملوا في السياسة عليهم ان يبتعدوا بالاديان عن ساحة الاختلاف والحرب والقتال. الدين لله والوطن للجميع».

فليس هذا الموقف، اذن، مقتصرا على الشيوعيين وكل الجبهويين. انما هو الموقف الوطني والديني الاجماعي لجميع الوطنيين ومحبي شعبهم بلا استثناء بين علمانيين ومتدينين.

لم يفت الأوان، لا اليوم ولا غداً، على الدعوة الصادقة التي وجهها الى جميع الكتل الممثلة في بلدية الناصرة المنتخبة رئيس بلديتها، ابن هذا البلد وهذا الشعب توفيق زياد، في ندائه مباشرة بعد ظهور النتائج:

«أود ان اعلن ان معركتنا الاساسية هي ضد السياسة الرسمية العنصرية، سياسة التمييز القومي والتهويد والمصادرات وهدم البيوت. هذا هو عدونا الوحيد ولا عدو لنا غيره. وكل من يخدم هذه السياسة، بأي شكل من الاشكال، هو خصمنا، وكل من يقف ضدها نحتضنه في صدورنا ونضعه في أعماق قلوبنا».

فقلب الأم على ابنائها حتى ولو ضربها بعضهم، أحياناً، بالحجر.

(«الاتحاد»)

الممارسات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة وردود الفعل المحلية والعالمية

● بقلم: فتحي شبيطة ●

● ان حكام اسرائيل وابواق الدعاية الصهيونية كادوا ان يوهموا العالم بصحة مقولتهم القديمة «اسرائيل واحة الدمقراطية في الشرق»، ولكن ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة عرّت ذلك الادعاء وكشفت حقائق رهيبة بحيث يمكن القول انه جرى تحول جذري بمفاهيم قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي والمحلي التي استطاعت الدعاية تضليلها طيلة الفترة السابقة.

شنت اسرائيل حربا عدوانية ضد ثلاث دول واحتلت اراضيها وادعت انها حرب وقائية، ثبّتت اقدامها حقبة طويلة من الزمن في المناطق المحتلة، بالحديد والنار، وتبجحت بليبرالية حكمها، ارتكب جيشها أبشع الجرائم ضد مواطنين عزل من خلال الادعاء بشعار «طهارة السلاح»، ضربت وبكت واشتكت وهذا «رد فعل على الارهاب الفلسطيني».

وهكذا استمرت وسائل الاعلام الاسرائيلي بقلب الحقائق وتزييف الواقع، الى ان تفجرت الانتفاضة ووضعت السياسة الرسمية على المحك، وكانت اعين الرأي العام العالمي والمحلي متجهة نحو ما يجري في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها. ولما كانت اسرائيل تعتقد ان ما يجري في الضفة والقطاع هو موجة عابرة، لذا فتحت الابواب امام وسائل الاعلام المحلية والعالمية لتغطية الاحداث دون خوف من النتائج، هنا كانت بداية انهيار الاصنام والاوهام التي زرعتها الحكومات الاسرائيلية المتتالية وابواقها في الخارج والداخل بنفوس ومفاهيم الكثيرين. انذاك تحول الصراع الى صراع حضاري بين شعب اراد الحياة واختار طريق التضحية فداء للوطن وصمم على طرد جيوش الاحتلال والتحرر وبين سياسة احتلال وبطش وقمع واستيطان. ولما استوجب الامر تصعيد أساليب القمع قامت سلطات الاحتلال بالاعلان عن المناطق المحتلة كمناطق مغلقة امام الصحافة المحلية والعالمية وفرضت سياسة تعتيم اعلامي لتنفرد، تحت جناح الظلام، بسكان مدن وقرى ومخيمات الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين.

بما ان السياسة الاسرائيلية مبنية على اساس التوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني كان لا بد للقيمين على هذه السياسة ان يتجاهلوا الجمهور وان يتخلوا عن قيم ومبادئ اخلاقية وانسانية وقانونية عززوها بالماضي لأنفسهم وكما ذكرنا تحت جنح الظلام ـ الا انه سرعان ما انكشفت الحقائق للقاصي والداني ولم يستطع الضمير الانساني ان يحتمل ما شاهده من خلال اجهزة الاعلام المرئية من جرائم فظيعة مما ادى الى قيام حملة استنكار واسعة النطاق على المستوى العالمي والمحلي ضد الممارسات اللاانسانية واللاقانونية التي انتهجتها سلطات الاحتلال، وهذه الحملة كانت شاملة وواسعة حيث شملت فئات وقوى عالمية كانت تعد على اصدقاء ومؤيدي اسرائيل.

تجاهلت اسرائيل كل المواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية والقيم الانسانية التي توصلت اليها الشعوب المتحضرة، ومارست سياسة منافية تماما لنصوص الاعراف الدولية، بحيث ان اتفاقيات جنيف التي تنص على احترام القوانين وحماية المواطنين واملاكهم في المناطق المحتلة اصبحت اليوم غير معمول بها من قبل سلطة الاحتلال.

ان سياسة التجويع والعقوبات الجماعية وفرض منع التجول والاعلان عن مناطق معينة تقريبا كل يوم كمناطق عسكرية مغلقة، وقطع التيار الكهربائي والماء لفترات طويلة عن قرى بكاملها، لا يعتبر ذلك خرقا للقانون فحسب وانما جرائم ضد الانسانية.

اما اطلاق النار العشوائي على المواطنين وقتل المئات من ابناء الشعب الفلسطيني واستعمال القنابل الغازية التي ادت الى استشهاد النساء والكهول والاطفال واستعمال الرصاص المطاطي وتكسير الاطراف والاضلاع بالضرب بالعصي والسلاح البارد والتسبب بقصد مسبق بتشويه آلاف الشباب، كل ذلك يعتبر تحديا لاسمى القيم والمثل الاخلاقية والقانونية.

كل ذلك وبالاضافة الى الاعتقالات الادارية لآلاف الشباب الفلسطينيين واحتجازهم في سجون ومعتقلات بدون ابة ظروف انسانية بطرد المئات من وطنهم دون توجيه اية تهمة لهم، وهدم المنازل كل ذلك يعني انهيار مبدأ سيادة القانون والجهاز القضائي بكامله من قبل السلطات العسكرية الاسرائيلية.

وبما ان العدالة لا تتجزأ ولا يمكن لرجل قانون او جهاز قضاء ان يكون ذو وجهين، اي وجه في القدس والخليل ونابلس وغزة، وآخر في تل ابيب وحيفا، لذلك كان من الطبيعي ان تتحرك فئات واسعة من الشعب الاسرائيلي الحريصة فعلا على مبدأ سيادة القانون وترفع صوتها متهمة حكام اسرائيل وتعلن عن استنكارها لممارسات الاحتلال وتخوفها من تفشي تلك الممارسات الى داخل اسرائيل.

في الأونة الاخيرة ازدادت حملات الاستنكار والتنديد وخاصة من رجال القانون وجرت مظاهرة للمحامين العرب واليهود امام مبنى نقابة المحامين في القدس وتبعها اجتماع موسع في مبنى نقابة المحامين في تل ابيب وجرى تبادل الاراء حول اساليب النضال دفاعا عن القانون، وقد توجه المحامون بعريضة لنقابتهم تطالبها بالتدخل الفوري لوقف الاعمال اللا قانونية من قبل السلطة الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولا بد هنا ايضا من ذكر المحكمة الشعبية التي جرت قبل حوالي شهر في مسرح «السافتاه» في تل ابيب والتي نظمها جمع من المحامين حيث وجه المدعي التهم للاحتلال واستعان بشهود من المناطق المحتلة ومن رجال الفكر الاسرائيليين، وتلاه محامي الدفاع عضو الكنيست السابق عقيبا نوف حيث دافع عن الاحتلال وهو ايضا استعان بشهود حاول من خلالهم اقناع طاقم القضاء ببراءة الاحتلال، الا ان طاقم القضاء المكون من اربع شخصيات اجتماعية ـ اساتذة جامعات وقاضي محكمة مركزية متقاعد لادانوا الاحتلال وحملوه مسؤولية ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكذلك قامت بصورة من الدمقراطيين الاسرائيليين وعلى رأسهم ادباء وفنانون وكتاب بتنظيم سفر جماعي من انحاء البلاد الى النقب حيث اقيموا قرب معتقل «انصار ٣» «كتسيعوت» واقاموا يومين متكاملين تضامنا مع الالاف الفلسطينيين المعتقلين هناك واستنكارا لسياسة السلطات الاسرائيلية.

اما المحامون الفلسطينيون العاملون في المحاكم العسكرية فتوصلوا الى نتيجة ان اشتراكهم في المحاكم الصورية العسكرية ودفاعهم عن المتهمين اصبح لا يجدي نفعا وانما اعطاء شرعية للمحاكمات الصورية، ولذلك اعلنوا اضرابا مفتوحا وما زالوا يقاطعون المحاكم.

اما على المستوى الخارجي فعقدت عدة مؤتمرات في عواصم أوروبية مختلفة واتخذت قرارات تدين اسرائيل بانتهاك القوانين الدولية وتحملها مسؤولية اعمالها.

حتى بيان وزير خارجية الولايات المتحدة السنوي اضطر ان يخصص جزءاً لبعض الممارسات الاسرائيلية وينتقد بها كالطرد من الوطن والاعتقالات الادارية وهدم منازل المواطنين.

وكذلك منظمة العفو الدولية (امنستي) تتضمن نشراتها اخبار ووثائق عن ممارسات الاحتلال وخرقه للقوانين الدولية وانتهاكه لابسط حقوق الانسان وتندد به. وقبل ايام جرى بحث ودراسة لممارسات الاحتلال بالضفة والقطاع في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة واتخذ قرار ادانة وتنديد ضد اسرائيل الا ان الفيتو الامريكي افشله.

اما حكام اسرائيل فما زالوا يتشبثون بحبال الهواء ويحاولون تبييض سمعتهم والتخفيف من حدة التوتر والاستياء السائد في الرأي العام العالمي ضدهم، ولهذا السبب ارسل المدعي العسكري العام لالقاء سلسلة من المحاضرات في جامعات الولايات المتحدة. ونقلت لنا الصحف انه اخرج من الباب الخلفي لاحدى القاعات قبل ان ينهي محاضرته لتجنيبه نقمة المستمعين.

(الطيرة)

لتحل نزاعات العمل ضمن رؤية وطنية شاملة

● ظهرت في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الاونة الاخيرة، العديد من نزاعات العمل، على خلفية الضربات الاقتصادية الاخيرة، التي اسفرت، حتى الان، عن تردي القيمة الشرائية لاجور العاملين، وخلق صعوبات معيشية لعائلاتهم. هذه الضربات التي كانت مبرمجة لتحويل «الصراع» الوطني العام من اجل الاستقلال الى خلافات داخلية.

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الفلسطينية، عبر عن رؤية وطنية شاملة للموضوع. وطالب بحل نزاعات العمل ضمن هذه الرؤية، عندما اصدر بلاغه الى النقابات الاعضاء في مطلع الشهر الجاري، واختتمه بنداء «لتشكيل اللجان العمالية في كافة فروع العمل، ولعقد الاتفاقات الجماعية في كافة المواقع».

وجاء في البلاغ ان الوضع الاقتصادي الراهن يفترض التعامل معه بما يفوت الفرصة على روح التوجه السياسي الاسرائيلي، الذي افرزه، والرامي لحرمان شعبنا الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة. وعرقلة عملية اعادة التكوين الاقتصادي الفلسطيني المستقل في الاراضي المحتلة، وتشجيع الصناعات المحلية.

بهذا الافق يمكن الفصل في قضايا الاجور ونزاعات العمل الناشئة، حتى لا تتحول الى صراعات جانبية، يتقدم فيها الخاص على العام. وتحقق الاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية اهدافها.

● اصداء ايجابية لبلاغ اتحاد نقابات العمال ●

ويبين الاتحاد العام ان الاجراءات الاقتصادية الاسرائيلية الاخيرة قد الحقت اضرارا كبيرة بكافة قطاعات شعبنا في الاراضي المحتلة، وخاصة قطاع العاملين بأجر اذ انخفضت القيم الحقيقية لدخول العاملين المرتبطة اجورهم بالدينار الاردني بنسبة ٦٠٪. فيما انخفضت نظيرتها المدفوعة بالشيكل الاسرائيلي بنسبة ٤٠٪ جراء تخفيض قيمة العملتين وغلاء الاسعار.

علما ان متوسط اجور العمال الحالي، لا يزيد عن ١٥ شيكل يوميا. فيما تحتاج الاسرة الواحدة، المكونة من ٥ افراد، الى مبالغ تصل الى ١٠٠٠ شيكل، لتمويل احتياجاتها الاساسية.

● نحو قانون عمل فلسطيني ●

وبناء عليه فان الاتحاد العام يتوجه للعمال ونقاباتهم للتسريع في انتخاب لجانهم التمثيلية في كافة مواقع العمل، بما فيها الورش، المصانع والمؤسسات، لتتقدم هذه اللجان، عبر نقاباتها، بمشاريع اتفاقات عمل جماعية الى اصحاب وادارات المواقع التي يعملون لديها. آخذين بعين الاعتبار، اضاف البلاغ، أهمية تنظيم العلاقات التي لم تعد مقتصرة على رفع الاجور. وان كانت هي المسألة الاكثر الحاحا. وذلك لارساء العلاقات الصناعية والمهنية على قاعدة متينة، واضحة ومفصلة.

حيث يدرك الاتحاد العام ان حصيلة اتفاقات العمل الجماعية، الموقعية والعامة ـ على مستوى القطاع المهني ـ تشكل ارضية فعلية لقانون عمل فلسطيني اصبح وضعه ملحا، اذ تتم عملية اخراجه هذه بصورة دمقراطية خلاقة.

● هيئات التحكيم ●

وأكد الاتحاد انه لمن المفيد في حالة نشوء نزاعات عمل، ان يجري تشكيل هيئات تحكيم، يأتي تكوينها عبر اللجان العمالية المنتخبة، التي يحق لها تسمية نصف عدد اعضاء الهيئة. فيما تتمتع ادارة المؤسسة المعنية بنفس الحق، لتسمية اعضاء النصف الاخر، بحيث تضم مختصين، مهنيين واكاديميين. وتمنحهم صلاحية الفصل في النزاع الناشيء، بقرار منهم، يتخذ بصورة دمقراطية ويلتزم الطرفان بتنفيذه.

اصداء ايجابية اثارها البلاغ النقابي لدى اوساط الرأي العام الفلسطيني في المناطق المحتلة. فقد اكد السيد ابراهيم خليل الفار رئيس الغرفة التجارية والصناعية لمنطقة رام الله والبيرة، وعضو اتحاد الغرف التجارية والصناعية في الضفة الفلسطينية، انه يناشد اصحاب وادارات المصانع والمؤسسات الغذائية، الادوية، والمنظفات الكيماوية وما شابهها، ان تعوض العاملين لديها عن انخفاض القيمة الحقيقية لاجورهم. وذلك باعتماد سعر صرف الدينار الاردني بما لا يقل عن ٤ شيكل وخمسين اغورة.

وفي هذا الاطار، ناشد اتحاد الغرف التجارية والصناعية، يوم ١٣ الجاري، جميع اصحاب وادارات "المؤسسات الاقتصادية في الضفة الفلسطينية بما فيها القدس، ان تعوض العاملين لديها عن الانخفاض في القيمة الحقيقية لاجورهم.

القس عودة الرنتيسي نائب رئيس بلدية رام الله المنتخب والمحامي جميل خلف من المدينة، ايدا مبدأ تشكيل هيئات التحكيم، واقترحا ان تضم في عضويتها ممثلي اوساط الرأي العام على ان تستفيد بخبراء ومختصين في مجالات الاقتصاد وغيرها من مواضيع البحث.

مصادر نقابية اضافت اقتراحا بتشكيل لجنة تحكيم مركزية على مستوى المناطق الفلسطينية المحتلة، ترفع اليها القضايا العامة او الصعبة، لتصدر قرارا نهائيا ملزما للطرفين، بسرعة انهاء النزاع وتوصيل الحقوق الى اصحابها.

● حسين فرح الطويل ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٢/٢٣)

الحزب والسوفييتات

● بقلم: دميتري كازوتين ●

● ان الايام اللينينية في كانون الثاني، ايام ذكراه، ما حدث قط ان احتفل بها بقرار رسمي. فقد انقطعوا بشكل عام عن الاحتفال بهذه الايام رسميا. كانوا يحتفلون فقط بيوم ميلاده اذ اعتبر اشد ملاءمة للتفاؤل التاريخي للافكار اللينينية ويؤكد خلودها.

لقد توفي لينين منذ ٦٥ عاما. ان الكثيرين من حراس الشرف عند قبره الذين اقسموا على ان يكونوا مخلصين لافكاره ومبادئه، سرعان ما بدأوا حفاري قبر هذه الافكار والمبادئ. وقد اصبحت الروح اللينينية تبعث في الايديولوجيا والسياسة والاخلاق الاجتماعية فقط مع اعادة البناء الجارية.

ثمة مفهومان اساسيان من الارث اللينيني حظيا اليوم باهمية خارقة للعادة ـ الحزب والسوفييتات. الحزب ـ الطليعة السياسية للشعب التي تحمل افكار الاشتراكية. السوفييتات ـ اجهزة سلطة الشغيلة، اجهزة الدمقراطية الحقيقية. وكان لا بد من انتزاع الفكر من الحزب، والسلطة من السوفييتات لكي تتسنى اقلمة النظام الستاليني واقامة سيطرة نظام الاوامر الاداري.

لقد اصبحت ثورة الفكر بداية ومرحلة اولى للبيريسترويكا. وان منح السوفييتات السلطة الكاملة يعتبر اكثر المهام حيوية في مرحلتها الثانية. وثمة في الحملة ما قبل الانتخابية ـ نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «الى الحزب والشعب السوفييتي» موضوعتان من اهم الموضوعات من وجهة النظر هذه.

الاولى: بابداء ارادة الشعب سوف يتشكل مؤتمر النواب الشعبيين وسوف تعطى اشارة الانطلاق للنظام الجديد لاجهزة الدولة، وسوف تتقرر بداية تجسيد الفكرة الرئيسية للاصلاح السياسي: كل السلطة للسوفييتات.

الثانية: «في المجتمع المجدد يجب ان يكون هناك حزب مجدد ـ ذلك هو منطق البيريسترويكا». ان الحزب بتحرره من نير القضايا الاقتصادية الجارية انما يحصل على امكانية التركيز على اعداد القضايا الحيوية لنظرية الاشتراكية، والسياسة الداخلية والخارجية، وعلى العمل السياسي والتنظيمي والايديولوجي بين الجماهير.

كان لينين يردد دائما ان الحكم على الاحزاب السياسية كالحكم على الناس يجب ان يكون ليس فقط بالاقوال بل وبشكل رئيسي بالافعال. ان الحزب الشيوعي السوفييتي يبدأ الحملة الانتخابية في ظرف معقد ومتناقض جدا. فكل خطوة من خطوات البيريسترويكا تتم بصعوبة فالمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القديمة التي تراكمت على مدى عشرات السنين، والتي لم تحل انما ترسبت في قاع الحياة الاجتماعية، قد ظهرت الى السطح وفي وقت واحد. ان البنى السياسية والاجتماعية القديمة تقاوم الاصلاحات وتعرقلها وتحاول ان تشوه جوهرها، وان القوالب القديمة والمحافظة في التفكير تشل الارادة وتنشر التشاؤم. فالبيريسترويكا حتى في داخل الحزب تسير بصعوبة. ان من يستطيع تفكيك البنى القديمة هو السوفييتات الجديدة. ولن هدم القوالب القديمة رهن فقط بقوة مفكري الحزب. ان البناء ما قبل الانتخابي الذي وجهه الحزب الشيوعي السوفييتي، يثبت ان الحزب لا يلقي عن عاتقه المسؤولية على كل ما حدث في البلاد. فهو يقيم الوضع بشكل واع، ويرى ما يعرقل مسيرة البيريسترويكا بالضبط ويرفع مستوى التطلب من نفسه ومن الشيوعيين.

على اي الشيوعيين يراهن الحزب اليوم؟ حول ذلك من الممكن الحكم الى درجة كبيرة اعتمادا على قائمة المرشحين الى النيابة العامة في الاتحاد السوفييتي عن الحزب الشيوعي، والتي نوقشت واقرت في الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب في كانون الثاني (يناير). ان معظم المقاعد المئة «الخاصة» (بالمناسبة، لماذا بقي مع ذلك في القائمة مائة مرشح؟ وفي هذه الحالة كيف يمكن تحقيق مبدأ المنافسة في انتخاب النواب عن الحزب الشيوعي السوفييتي) ان معظم مقاعد المرشحين المئة تعتزم اللجنة المركزية اعطاءها الى الناس الذين يملكون شهرة شعبية وسمعة المناضلين الحازمين من اجل البيريسترويكا.

ان شعار «كل السلطة للسوفييتات»، هو الشعار اللينيني ايام الثورة. اما شعار «بعث السلطة الكاملة للسوفييتات» فهو شعار الحزب في ايام البيريسترويكا. يجب العراك من اجل اي شعار ثوري حقيقي وعلى الطريقة اللينينية. والا فثمة خطر بقائه شعارا. ومعروف لدينا للاسف، وبشكل جيد كيف يحدث ذلك.

(كاتب المقال هو كاتب اجتماعي والمعلق السياسي لصحيفة «انباء موسكو» ـ ١٩٨٩/١/٢٢)

مهرجان عدو الحقول الرابع ـ الخطاف

الجمعة ٨٩/٣/٢٤

برعاية مجلس عرعرة المحلي والمؤسسات التربوية.

يقام مهرجان الخطاف الرابع لعدو الحقول حسب التفاصيل التالية:

المجموعة	المسافة	المجموعة	المسافة
١ ـ بنون حتى سن ١٠	٢ كم	٧ ـ بنون (١٤ ـ ١٦)	٣ كم
٢ ـ بنات حتى سن ١٠	٢ كم	٨ ـ بنات (١٤ ـ ١٦)	٣ كم
٣ ـ بنون (١٠ ـ ١٢)	٢ كم	٩ ـ بنون (١٦ ـ ١٨)	٥ كم
٤ ـ بنات (١٠ ـ ١٢)	٢ كم	١٠ ـ بنات (١٦ ـ ١٨)	٥ كم
٥ ـ بنون (١٢ ـ ١٤)	٢ كم	١١ ـ نساء فوق سن ١٩	٥ كم
٦ ـ بنات (١٢ ـ ١٤)	٢ كم	١٢ ـ رجال فوق سن ١٩	٥ كم

أ ـ يقام المهرجان في كل حالة طقس.

ب ـ رسوم الاشتراك (٥ ش.ج) لجميع الاجيال.

جـ ـ الجوائز:

١ ـ كؤوس وميداليات للفائزين الخمسة الاوائل من كل سباق.

٢ ـ كأس المجموعة يعطى للفرق التي حصل اربعة عدائين منها على احسن عدد نقاط.

٣ ـ كأس للفرق ذات اكبر عدد مشاركين من عرعرة وخارجها.

التسجيل بدأ يوم ٨٩/٢/٢٠ وينتهي يوم ٨٩/٣/٢٠.

عنوان التسجيل: مجلس عرعرة المحلي ـ ميكود ٣٠٠٢٦ ـ ت ـ (٠٦/٣٥١٦٤٤) او مدير قسم الرياضة احمد يونس ص.ب ٢٧٧ قرية عرعرة ـ ميكود ٣٠٠٢٦ ـ تلفون: ٠٦/٣٥٣١٥٥



● شابان فلسطينيان يخضعان للاعتقال وممارسات الاحتلال من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي في مركز رام الله المحتلة يوم ٨٨/٣/٢٤ ●

عرض حال

١ ـ على اونو..

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● يقول الخبر ان «الولايات المتحدة اعلنت رسميا، يوم الاربعاء ٨٩/٣/١ ، انها تفتح الابواب لبدء عملية التسجيل للاشتراك في السحب الذي سيجري على ٢٠ ألف طلب مصادقة على الهجرة اليها».

وما ان زفت هذه البشرى في وسائل الاعلام ـ جاء في الخبر ـ حتى تفشت «حمة مذهلة» على حد تعبير احد المحامين من نيويورك يتعاطى قضايا الهجرة، حين وصف «التهافت الاسرائيلي الجماهيري» على مكتبه، في السباق على التسجيل للسحب..

لكي تكتمل الصورة تشير الى ان الـ ٢٠ الف مصادقة التي ستدخل السحب في اليانصيب «الانساني» هذا موزعة في كل انحاء العالم، وأنها اجتذبت اليها قرابة مليون ونصف مليون مقدم طلب.. سيكون قرابة نصفهم من اسرائيل!

وبناء عليه، وكما ان قانون العرض والطلب يسري على كل بضاعة، فان زيادة الطلب على هذه البضاعة المعروضة (الاشتراك في السحب) رفعت من اسهمها في سوق البورصة العالمية، بدون حاجة الى نداء الدلال الخالد: على اونو.. ـ لدرجة اغرقت فيها مكاتب المحامين المختصين بمتابعة قضايا الهجرة بالمكالمات التلفونية.. مما حملتهم على زيادة عدد طواقم السكرتيرين للرد على مكالمات الزبائن المرشحين وتسجيل طلباتهم. وهناك ما يبرر هذه الخطوة: فكل من يتقدم بطلب لتسجيل اسمه في «اليانصيب» الأدمي الذي سيجري السحب عليه لاختيار الـ ٢٠ الف مهاجر محظوظ، من بين مليون ونصف، مليون طلب.. يدفع مائة ألف دولار على الحساب!

وهكذا عشنا وشفنا.. فبعد ما يزيد على ثلاثة ارباع القرن من الزمن، منذ ان اقامت الحركة الصهيونية جهازا اخطبوطا تمتد اطرافه الكماشة الى انحاء مختلفة من العالم من «ارض الشتات»، لحمل اليهود على الهجرة الى اسرائيل.. فان القمح يلقح زوانا بعد ان يستوطن اليهود في ارض الميعاد وينهلون من لبنها وعسلها حينا من الدهر. فهم يتهافتون، اليوم، ويدفعون بسخاء من اجل العودة.. الى الشتات . ولله في خلقه شؤون.

٢ ـ هالو.. الجندي بصحة جيدة!

● ابحث عن المستفيد! ●

● قبل أيام تجندت عائلة الجندي المفقود، آفي ساسبورتاس، وشرطة اسرائيل وكلابها وعشرات من قصاصي الأثر، للبحث عن الجندي الذي اختفت آثاره. كما تجندت وسائل الاعلام لبث تفاصيل الحملة بكل دقائقها، وما يقوله هذا القريب او ذلك الشرطي حول هذا الحدث الكبير الذي صار يتصدر الاحداث الهامة العالمية والمحلية، بما فيها الملاحقات اليومية التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد الفتيان والسكان في فلسطين المحتلة، والتي تنتهي، بشكل عام، بالضغط على الزناد..

وفي هذه الايام، وقبل ان تبرد اخبار هذا الحدث في قدور الصحف ووسائل الاعلام ـ يقرر «مجهول» ابقاء هذا الحدث في الصدارة، فيتصل تلفونيا بممثل وكالة الانباء الفرنسية ويحادثه بالعبرية، بلهجة عربية، ثم يتصل مع المحامي فايز ابو رحمة ويطلب منه ان يكون وسيطا لمقايضة حكومة اسرائيل بالجندي المخطوف.. فيكون ذلك الوسيط. وهكذا يوضع الحطب تحت القدور: فالخاطف سيبعث بشريط يصور الجندي المخطوف على امتداد ٩ دقائق كاملة! تثبت ان الجندي اصبح يتمتع بصحة جيدة بعد أن أبل من مرضه وهبطت حرارته من ارتفاع كبير كانت صعدت اليه، وانه ـ حتى ـ أكل حبة برتقال!

.. وعلى الصفحة الثانية من الصحيفة نقرأ العنوان التالي: «نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي، ادوارد ووكر، يقول: هجمات م.ت.ف. على اسرائيل تضر بحوارنا معها».

من الصحافة العبرية

في الطريق الى السقوط القادم

*** هذا الشخص، بيرس، شخص مذهل. المخطط والمهندس معا، البقية الابدية بعد كل المصائب الممكنة ***

● الان! وبعد هذه الضربة المؤلمة وقبل الضربة المؤلمة المنتظرة في انتخابات الهستدروت، يتحدثون في حزب العمل عن استخلاص النتائج، عن ترتيب جديد وعن ـ ولم لا؟ فحص داخلي. واما النتيجة المنتظرة من الفحص الداخلي، هذا الامر المحرج الذي لا لزوم له، ستكون بقاء شمعون بيرس رقم ١ واسحاق رابين رقم ٢ ، وكل اعضاء الكنيست يبقون في مراكزهم، اذ لم تمض فترة طويلة على انتخابهم ـ وقيادة الهستدروت الحالية ستدفع الهستدروت الى السقوط القادم.

سيجري كل ذلك تحت العباءة الدافئة وصيغة التشجيع للسكرتير الجديد، ميخا حريش، الذي يستطيع كل من يراهن عليه وعلى زعامته غير المنازعة، ان يقامر على ان فريق هبوعيل تل ابيب سيأخذ على عاتقه الحصول على البطولة.

ان مشكلة حزب العمل ليست في ان هناك امرا مختلا يتطلب الاصلاح، بل ان الحزب يعمل في الاونة الاخيرة في حالة دائمة من النزع الاخير، جسم معروف بالمرض والمعاناة، يتلقى اللطمات المميتة اثر اللطمات المميتة، والذي رد فعله الثابت على هذه اللطمات هو نظرة الم من عيني كلب شمعون بيرس المضروب.

اما اذا اراد احد ان يفهم ما يحدث، فيكفيه امعان النظر في شخصين: افرايم سنيه واسحاق رغر. فسنيه الذي يترك انطباعا جيدا، حاول الدخول باقصى النشاط الى الحياة الحزبية في حزب العمل، واستطاع حشد المؤيدين وخاض المعركة للكنيست، وعندما انقض فراغ سياسي في كمين الجهاز بقيادة رافي ادري، دفع سنيه الى الخارج. وبالمقابل، كان اسحاق رغر شخصا سياسيا مقبولا على اوساط واسعة ، واقترح عليه ان ينضم الى الليكود، وان يترأس قائمة هذا الحزب في بئر السبع. وقد حظي بتدليل وتأييد الجهاز وفاز بشكل كبير.

الليكود، وماذا هناك لكي يقال، منفتح، يرعى ويتعهد طابورا كاملا من المرشحين لكل مهمة، في الوقت الذي يمثل فيه المعراخ، في مواجهة الواقع المتغير، جهازا متجمدا ومتقلقا، وهذا الجهاز هو الذي اوصل الى الكنيست الحالية كتلة فاشلة رمادية مشوشة ومضحكة، وهو الذي نجح في انتخابات السلطات المحلية ان يرشح مرشحين من داخله، موظفين من مجالس عمال، واناس وسط في احسن الحالات، وفي اسوأها، كاريكاتيرات من موظفي الحزب من سنوات الـ ٥٠ .

تفاخر شمعون بيرس مرات عديدة في الماضي، بانه تسلم حزبا محطما فاصلحه، اي اصلاح يا ترى؟، وهو يقف الان بين حطام هذا الحزب ويطالب بدون حياء باجراء فحص داخلي في الحزب، ولا يخطر بباله انه هو نفسه، كمخطط ومهندس معا، يجب ان يقدم الحساب.

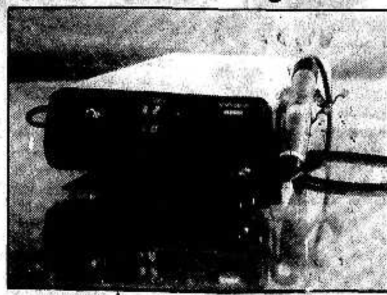
ان هذا الشخص مذهل حقا، لدرجة انه اذا اصطدمت طائرتا بوينغ في سماء المحيط الاطلسي، واعلنت كل وكالات الانباء ان الجميع قضوا، فيمكنكم ان تراهنوا على ان مظلة وحيدة ستلمع في الافق ويهبط فيها شمعون بيرس، البقية الابدية الباقية من كل المصائب الممكنة. وربما يشاهد في هذه المرة، الى جانبه، فاقد المظلة الجديد عوزي برعام، الذي شاهد السقوط القادم، بين من شاهد، لانه مسؤول عن الحزب، فاستقال في الوقت المناسب، وراح يعمل في التلفزيون كمعلق، وكأنه يتحدث عن مصائب الاخرين. وربما كان برعام، بعد ان اكتشف هذه الموهبة، يصلح لترؤس حزب العمل في العاشور القادم. ان موهبته في التملص من المسؤولية ستساعده في ايصال الحزب الى الاحجام الصغيرة المتوقعة له مستقبلا.

● امنون دنكنر ●

(«حدشوت» ٨٩/٣/٢)

طب الاسنان يدخل عصر الليزر

* الاستحداث من صنع شركة «ساتيلاك» الفرنسية التي ابتكرت ايضا حقيبة معدات متنقلة لعلاج الاسنان *



● الجهاز الفرنسي المبتكر «الليزرسات سي. أو. ٢» ●

● اصبح الليزر يستخدم في الجراحة، وفي الجراحة المجهرية للقطع والشرط وتخثير الدم ورتق الانسجة. كما تستخدم خصائصه المتلفة لعلاج الاورام. وبإذابة الجلطات الدموية، وللعلاج الكيميائي. اما في مجال طب الاسنان فلم يكن يستعمل حتى الان الا فيما يتعلق بعلاج الاغشية اللثية المحيطة بالاسنان، بهدف التحفيز الاحيائي للخلايا ولأم الجراح.. وخاصة هذه الجراحة السطحية، بدون اتصال مباشر، انها غير مؤلمة البتة، وتمنع النزف، ومعقمة.

وبابتكارها لليزر بالغاز الفحمي، «الليزرسات سي. أو. ٢»، وسعت شركة «ساتيلاك» من امكانية استخدام شعاع الليزر لتشمل الجزء الحي من السن، اي الجزء الداخلي، الذي يجب المحافظة عليه. (يمكن تعديل قوة هذا الليزر من ٠،٥ الى ٥ واط).

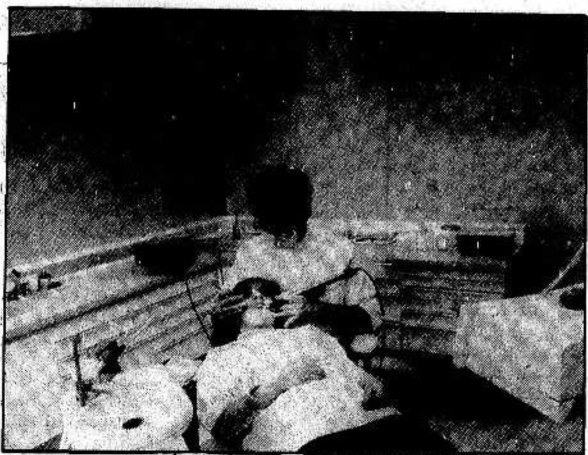
ولا يزال برد الاسنان يتم بواسطة اداة دوارة تقليدية، في حين يمكن للاداة الجديدة في العديد من الحالات ان تلعب دورا رئيسيا في علاج الاسنان قبل ترصيصها: علاج سوس الاسنان، والوقاية من تجدد السوس، علاج المناطق الذولقية المعرضة للتعفن..

وأكثر الحالات المعبرة في هذا الشأن هو علاج تسوس الاسنان بعد فتح السن وقطع الجزء المصاب. اذ يستعمل الليزرسات سي. أو. ٢ لتزجيج الجزء العاجي من السن باستخدام الخصائص الحرارية لحزمة ليزر (١٧٠٠ درجة حرارية عند خروجها من فتحة القطعة التي بيد الطبيب). وهكذا يقام حاجز طبيعي داخل السن نفسها يقضي بصورة نهائية على مخاطر تجدد الاصابة. ويجب دائما ترصيص السن لترجع لها وظيفتها المضغية والجمالية. لكن تسرب الجراثيم بين السن ومادة الترصيص لم يعد مهما لان العاج المزجج يمنعها من المرور الى الجزء الحي من السن.

وشركة «ساتيلاك» التي يوجد مقرها في موبنياك، بالقرب من بوردو، متخصصة في تجهيزات علاج الاسنان، وهي من شركات «بلوريبرو»، فرع «سانوفي» المخصص لتقنيات وتكنولوجيات الصحة، وهي نفسها صاحبة الريادة في قطاع الصيدلة، وصناعة مستحضرات التجميل والصناعة الاحيائية لمجموعة «الف اكيتان».

وفي رصيد «ساتيلاك» ابتكار جديد هو حقيبة لعلاج الاسنان في البيت او بصورة متنقلة في البلدان التي يضطر فيها الاطباء الى التنقل بعداتهم.

(عن نشرة «أحداث الساعة في فرنسا»)



● مريضة ماثلة بين يدي الطبيب وجهاز «الليزرسات سي. أو. ٢» ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اوضاع صندوق المرضى في الرينة

● الرينة - لمراسلنا - عيادة صندوق المرضى في الرينة تخدم اربع قرى هي: المشهد، كفركنا، طرعان، والرينة. ويبلغ عدد المتعالجين فيها حوالي ثلاثة الاف نسمة او اكثر، ويشرف على المعالجة فيها طبيب واحد فقط.

وينقص العيادة سيارة اسعاف وتلفون، وليس فيها مناوبة ليلية، والصيدلية فيها ناقصة لا توفر فيها الادوية، فيضطر الاهلون الى السفر الى الناصرة او العفولة.

وفي يوم لا تزيد ساعات العمل فيه على خمس ساعات يبلغ عدد المرضى (٦٥) شخصا. وتصرف الطبيب يثير عدم الرضا في النفوس. فمعاملته للاطفال غريبة، اذ لا يفحص الطفل بل يكتفي بوصف الام لاعراض ابنها، وهكذا يضطر الاباء الى العودة باطفالهم الى العيادات مرات كثيرة. والواجب اذا كان طبيب العيادة اخصائيا بأمراض اخرى غير امراض الاطفال فرسمه اعطاء الأم او الأب شهادة لمعالجة الطفل عند اخصائي.

وموظف العيادة يعامل الكثيرين معاملة سيئة. اما المقربون والمحاسيب فيقضون الاوقات الطويلة في احاديث مختلفة والمرضى خارج العيادة ينتظرون.

وترفض العيادة استقبال النساء والاطفال بعد الظهر الا في حالات اضطرارية. لذلك يطالب الاهلون بالتحقيق في هذه الاوضاع وتأمين احتياجات العيادة من تلفون وسيارة وصيدلية كاملة، وتحسين معاملة الطبيب والموظف مع المراجعين، وتعيين طبيب اخصائي بالاطفال.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

* وحي الايام.. المبشرون او مؤخرة الاستعمار - (جابر الكرملي)
* نصوص الكلمات التي القيت في المؤتمر التداولي للدفاع عن الارض، وهي على التوالي: كلمة اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية (ألقاها المحامي حنا نقارة)، كلمة الكتلة الدمقراطية في كفرياسيف (القاها رئيس مجلس كفرياسيف المحلي فوزي الخوري)، كلمة لجنة الطلاب الجامعيين العرب (القاها ابراهيم خوري)، كلمة القوى الدمقراطية اليهودية (القاها المحامي روديق)، كلمة مزارعي الطيبة واعضاء «القائمة السوداء» (القاها محمد الدسوقي)، كلمة لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور (القاها محمد حسين الخليل)، كلمة مزارعي الدخان (القاها صالح حسين سليمان)، اضافة الى كلمات كل من محمود علي نصار (عرابة)، والشاعر عصام العباسي والنائب الشيوعي توفيق طوبي.

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ المؤتمر التداولي يعرب عن تدفق تصميم الجماهير العربية على صيانة كيانها القومي والدفاع عن اراضيها.. المؤتمر يصدر نداء يدعو الى وقف سلب الاراضي واعادة الاراضي الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض.. المؤتمر يدعو الى اقامة لجان زراعية في كل قرية لمواصلة المعركة.. المؤتمرون يقترحون ايصال قرارات المؤتمر الى الرأي العام العالمي.

■ مظاهرات في قبرص واليونان تهتف بسقوط امريكا وبريطانيا.. مجلس الأمن يبحث اقتراح خمس دول غير دائمة لحل مشكلة الجزيرة.

■ اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، يتهم الغرب بعرقلة مباحثات نزع السلاح في جنيف.

■ أمام هزائم قواتها تفكر امريكا بغزو فيتنام الشمالية.

■ وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية يقررون جعل افريقيا خالية من السلاح الذري ومقاطعة افريقيا الجنوبية ومساعدة الشعوب المناضلة.

■ كتلة كفرياسيف الدمقراطية تدعو الى احباط الاستفزاز.. الكتلة تدعو الى ضبط النفس وتفادي الاستفزازات ليمر يوم الانتخابات بهدوء ولتفشل تآمر المباي الدموي على القرية ولتحبط السعي لالغاء الانتخابات او تزويرها.

■ مظاهرات تجتاح العاصمة الغابونية تهتف بسقوط الحكومة.

* * *

افتتاحية العدد

● عقبت «الاتحاد» في كلمتها على تفكير حكام امريكا الجنوني بغزو فيتنام الشمالية حيال هزائم قواتهم في فيتنام الجنوبية، حيث حذرت: «ان اي مغامرة تقترفها الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا تهدد السلام في المنطقة والعالم، ولن تجر غير الكارثة على الولايات المتحدة قبل كل شيء، ولذا فطريق التعقل هي في انسحاب القوات الامريكية من قطر لا يريدها اهله، لا توسيع نطاق الحرب الى قطر آخر انتصر شعبه في كفاح مرير على استعمار آخر».

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٣/٣)

اوراق من مهرجان واغادوغو أل (١١) للسينما الافريقية

* المخرجان الكبيران سليمان سيسي (مالي) وسمبين عثمان (السنغال) يشاركان في المهرجان خارج المسابقة الرسمية *

● واغادو غو - «و.ص.ف» - تحولت واغادوغو طوال الاسبوع الماضي الى عاصمة للسينما الافريقية، اجتمع فيها كل ما تضمه القارة السوداء من مخرجين وسينمائيين لمناسبة المهرجان الافريقي الـ (١١) للسينما «فسكابو».

ووصل نحو الف مدعو الى عاصمة بوركينا فاسو. وقال اعضاء في «اللجنة الوطنية لتنظيم المهرجان ان هذا العدد تجاوز التوقعات مرتين. ويشارك في المهرجان مخرجون افارقة كبار مثل المالي سليمان سيسي مخرج «يلين» والسنغالي سمبين عثمان مخرج «معسكر تياروي»، اللذان عرض فيلماهما خارج اطار المسابقة الرسمية.

واعتبر السكرتير العام للجنة المنظمة، فيليب ساوادوغو، ان عدم مشاركة هذين المخرجين في المسابقة «سيسمح لمخرجين شباب بالحصول على جوائزه. والجائزة الكبرى في المهرجان الافريقي للسينما هي جائزة «جواد ينينغا».

وخصصت للمهرجان موازنة بلغت نحو ٨٠٠ الف دولار ساهمت المجموعة الاقتصادية الاوروبية بتغطية نحو ثلثها. وغطت وكالة التعاون الثقافي والتقني ومساهمات مختلفة قسما اخر، في حين ترتب على بوركينا فاسو احدى الدول الاكثر فقرا في العالم نحو ٢٠٠ الف دولار.

وتجند اكثر من مئة موظف منذ خمسة اشهر للتحضير للمهرجان الذي يقام مرة كل سنتين على غرار ايام قرطاج السينمائية (تونس). لكن المهرجانين لا يجريان في العام ذاته.

وأقيم المهرجان على شكل احتفال دائم حيث يتضمن عزفا موسيقيا واستعراضات ومسيرات. وشارك معظم سكان العاصمة فيه اذ توجهوا باعداد وفيرة الى الصالات الـ (١٤) التي عرضت هذا العام نحو ٢٠٠ فيلم افريقي.

وشهد المهرجان زحمة كبيرة حين عرض للمرة الاولى في بوركينا فاسو فيلم «زان بوكو» للمخرج المحلي غاستون كابوري. ولم يتمكن هذا الاخير وبعض ممثليه من الدخول الى الصالة المزدحمة بالمتفرجين. وكان «زان بوكو» لفت الانتباه في مهرجانات اقليمية اخرى.

وقد عرف الفيلم الكوميدي «بال بوسيبه» للمخرج هنري دوبارك من ساحل العاج نجاحا كبيرا ايضا في معالجته الساخرة لظاهرة تعدد الزوجات المنتشرة في القارة الافريقية.

واصطدم المنظمون بمشكلات عديدة منها عدم توافر ما يكفي من المساكن لاقامة المدعوين. فصودرت منازل ما زالت في طور التشييد وانزل بعض الضيوف في قاعات نوم مخصصة للضباط!

افلام عديدة مشاركة في المهرجان لم تكن جديدة سوى بالنسبة الى الجمهور المحلي اذ سبق أن عرضت في لقاءات ومهرجانات اخرى وكذلك على شاشات بعض البلدان الافريقية والاوروبية.

وأسف سكرتير اللجنة خلال مؤتمر صحافي لكون القارة الافريقية لا تنتج سوى عشرة افلام في العام (خلا الافلام العربية) علما بأن جمهور السينما فيها يقدر بـ (٦٠٠) مليون شخص. واعطى ساوادوغو مثالا على الهند التي تنتج ٧٠٠ فيلم في العام.

وأضاف «تملك ديكورات طبيعية وقصصا يسرقها الاخرون منا». واعرب عن اسفه ايضا لان مخرجين من غير القارة الافريقية هم الذين صوروا الافلام الاخيرة التي انتجت لادانة التمييز العنصري.

واتخذت تدابير أمنية متشددة لمناسبة المهرجان الـ (١١) الذي يحتفل بعيده العشرين. وكان المهرجان العاشر اقيم برعاية الرئيس السابق توماس سنكارا الذي قتل في انقلاب عسكري نفذه الرئيس الحالي بليز كومباوري قبل نحو عام تقريبا. وتلقت بعض الصحف بيانات معادية للمهرجان. وقام جنود مسلحون بحراسة فندق «انديبندانس» حيث جرت ابرز احداث المهرجان.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

كرامةٌ وعزَّة

اذا أعسَرْتُ لم أعلِم رفيقي	وأستغني، فيستغني صديقي[1]
حيائي حافظ لي ماء وجهي	ورفقي في مُطالبتي رفيقي[2]
ولو أني سمحت ببذْل وجهي	لكنت الى الغنى سهل الطريق[3]

(محمد بن جرير الطبري)

(معجم الأدباء - ١٨)

ملاحظات:

(١) أعسرَ الرجل: كان ذا عُسرٍ، والعُسر ضد اليُسر، اي: افتقر واستغنى الرجل هنا: صار ذا غنى.

يريد ان يقول في البيت الاول انه اذا افتقر لم يُعلم رفيقه بافتقاره وعسره غير أنه اذا وجد الغنى، أغنى صديقه وكفاه.

(٢) ويقول في البيت الثاني ان حياءه يحفظ ماء وجهه، والرفق اي اللطف يرافقه في مطالبة الرفيق او ان حياءه ورفقه في المطالبة يحفظان ماء وجهه، ويبقيان على علاقته برفيقه.

(٣) بذْل وجهه: تنازلَ عن حيائه، وعن كرامته.

على الشاشة الصغيرة

الاحد - ١٩٨٩/٣/٥

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - البرنامج المحلي «اريد حلا»
١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «جديدات واختراعات»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعته»
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «روابط عائلية»
[illegible]
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ - المسلسل الامريكي [illegible]
٢٢،٣٥ - البرنامج [illegible] الاقتصادية
٢٣،١٥ - الحلقة الاولى من المسلسل المحلي [illegible] المتاخرة [illegible]
[illegible] الرياضي [illegible]

احباط عملية تهريب لوحات فنية في فرنسا

● بورغ ان بريس (فرنسا) - «و.ص.ف» - علم لدى ادارة الجمارك في ليون ان رجال الجمارك اعترضوا في الاسبوع الماضي عند نقطة دفع رسوم العبور على الطريق الرئيسية في بورغ ان بريس، سائقا ينقل لوحات فنية بينها لوحة لمارك شاغال يقدر ثمنها بخمسة ملايين فرنك فرنسي!

ولم تكشف هوية السائق، وعلم انه كان مكلفا من قبل شريك سويسري بتصدير اللوحات الفنية الى خارج فرنسا بطريقة غير مشروعة.

واضافة الى لوحة شاغال، عثر رجال الجمارك على رسم على الخشب لجاولانسكي قدرت قيمته بـ (١،٥) مليون فرنك فرنسي!

ووجهت الى السائق تهمة محاولة تصدير لوحات فنية بطريقة احتيالية.

صدور العدد الثاني عشر من مجلة «الادب السوفييتي»

● رأى النور مؤخرا العدد الثاني عشر من مجلة «الادب السوفييتي» التي تصدر عن «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانجليزية.

وقد جاء العدد مخصصا لموضوع واحد هو «أدب الخيال العلمي»، احتضنته الابواب التالية:

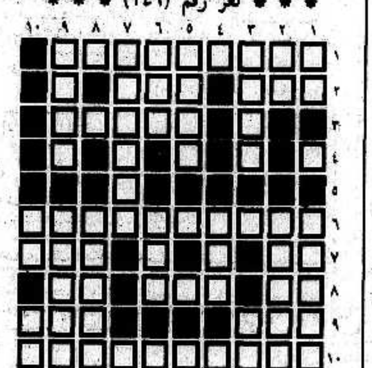
● القصة والشعر:
١ - مغامرات شبح: قصيدة للشاعر بافيل انتوكولسكي
٢ - المواجهة: قصة بقلم فيتالي بابنكو
٣ - سيريس: قصيدة للشاعر نيكولاي غلازكوف
٤ - تاريخ ذكرى سنوية: قصة بقلم فلاديمير خلوموف
٥ - معادلة بدون مجاهيل: قصة بقلم الكسندر كاتورا وفاليري جنكين
٦ - حكاية صداقة حقيقية وكاذبة: بقلم اركادي وبوريس ستروغاتسكي
٧ الشكل «سبعة»: قصة بقلم فيكتور كولوبابيف.

● مقالات وملاحظات
١ - عصر ادب الخيال العلمي: بقلم فلاديمير غرومان
٢ - رجال من الكوكب «الأرض»: بقلم ايرينا شيبيك وناتاليا تاراسنكو
٣ - في مدارات المستقبل: بقلم ايلغا لينديما
٤ - «ايليتا» «ثانية»: بقلم الكسندر الكسندروف.
٥ - في امريكا - وحيدا وغير مسلح: بقلم فلاديمير غاكوف.
٦ - علينا ان نعيش على هذه الارض: بقلم فيتالي بوغروف.

هذا واحتوت الصفحات الاخيرة على ترجمات مختصرة عن الكتاب المشاركين في هذا العدد.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٦) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

افقي:
١ - شاعرة فلسطينية
٢ - نصف الزوج - حرف مكرر
٣ - دولة اسيوية
٤ - ....
٥ - ....
٦ - اديب فلسطيني راحل
٧ - للتمني - عاتب
٨ - للنداء - تحترف - اشتعل
٩ - تعهد - للتمني
١٠ - قطر عربي (معكوسة) + علم مذكر (معكوسة)

عمودي:
١ - متماثلان - اداة تستعمل للتدخين
٢ - اعطى بوفرة - ابادي
٣ - علم مؤنث - لآلىء
٤ - قرية عربية
٥ - منطقة استرجعتها مصر مؤخرا
٦ - حرف الجبهة - حيوان مفترس
٧ - زورق + الة موسيقية
٨ - سلسلة جبال اوروبية
٩ - صوت الكلب - الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل + حرف علة
١٠ - بحر - قرية عربية (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٤٥) * * *

افقي:
١ - عمر بن الخطاب
٢ - كر - السين
٣ - حي - تسافر - اااا
٤ - خي - منح
٥ - ايد - بط + ر ر
٦ - بال - عين - فر
٧ - رع - زلك - رص
٨ - زهر - فانوس + دع
٩ - ثلم - كي
١٠ - مهر - قفص
١١ - فارس - ل ل - متعا
١٢ - القلب واللسان

عمودي:
١ - بقلم - حيفا
٢ - مكة - عز - نال
٣ - ر ر - قرينه
٤ - تا - يحول - مل
٥ - تلس - ابب - لم
٦ - الاخطل - وقف
٧ - ل + سفير - الصبار
٨ - خر - رمان
٩ - طن - كول - مل
١٠ - احد - سي - سن
١١ - يطن - قرة - وا
١٢ - ام - رضع - صان

وفاة عازف الجاز الشهير روي الدريدج

● نيويورك - «و.ص.ف» - توفي عازف البوق (آلة «الترومبيت») روي الدريدج الذي يعد من المبدعين في تاريخ موسيقى الجاز يوم الاحد الماضي في نيويورك عن ٧٨ عاما.

وتوفي هذا العضو السابق في اوركسترا جين كروبا واوركسترا بني غودمان في مستشفى فرانكلين العام، في فالي ستريم (نيويورك)، بعد ثلاثة اسابيع من وفاة زوجته فيولا التي تزوجها منذ ٥٣ عاما.

ويقول رفيقه عازف البوق، جون فادبس، «ان الخبراء يخطئون عندما يقولون عنه انه حلقة وسطى بين لويس ارمسترونغ وديزي جيليسبي. انه اكبر من ذلك. لقد كان الها حقيقيا للبوق».

ولد روي الدريدج في بيتسبورغ وبدأ حياته الفنية في نيويورك مع اوركسترا سيسل سكوت ثم عزف مع تيدي هيل وكونيز هوت شوكلاتس. وخلال الفترة من ١٩٤١ الى ١٩٤٣ سجل شهرة عريضة في بلاده بوصفه مغنيا ونافخ بوق في اوركسترا جين كروبا ليصبح بذلك اول عازف جاز عضو كامل العضوية في اوركسترا من العازفين البيض.

نتائج الجبهات في انتخابات السلطات المحلية:

الجبهات زادت تمثيلها بـ ٢٥ عضوا جديدا في المجالس المحلية والبلدية

□ مرشحو الجبهة وحلفاؤها يفوزون برياسات ١٧ مجلسا محليا وبلديا □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رسخت الجبهات الدمقراطية قوتها في انتخابات السلطات المحلية. ودلت نتائج الانتخابات على ان الجبهة زادت من تمثيلها في المجالس البلدية والمحلية بـ ٢٥ عضوا جديدا. اذ فاز ١١٤ عضوا جبهويا في عضوية المجالس المحلية والبلدية في الانتخابات الاخيرة بينما كان عدد الاعضاء الجبهويين في الانتخابات السابقة (١٩٨٣) ٨٩ عضوا في المجالس المحلية والبلدية.

ومثلت الجبهة في ٣٥ مجلسا محليا وبلديا. بينما مثلت في الانتخابات السابقة بـ ٣٠ مجلسا.

وفاز مرشحو الجبهة وحلفاؤها (مرشحون دعمتهم الجبهة) برياسة ١٧ مجلسا محليا وبلديا (القرى التي لم تجر فيها انتخابات محلية غير محسوبة وكذلك التي ستجري فيها جولة ثانية لانتخابات الرؤساء). وكانت الجبهة فازت في الانتخابات الماضية (١٩٨٣) برياسة ١٦ مجلسا محليا وبلديا.

وننشر فيما يلي النتائج النهائية التي حصلت عليها الجبهة في الانتخابات المحلية بالمقارنة مع نتائج ١٩٨٣.

● الناصرة ●

جدد شعب الناصرة للمرة الرابعة على التوالي ثقته برئيس البلدية النائب توفيق زياد. وحصل الرئيس الفائز على ١٢١٣٦ صوتا (٥٧.٢٪).

وفازت قائمة الجبهة للعضوية بعشرة مقاعد في المجلس البلدي (من اصل ١٩) وحصلت على ١١١٨٤ صوتا (٥٠.٢٪).

انتخابات ١٩٨٣: فاز النائب توفيق زياد برئاسة البلدية. وحصل على ١٢٠٦٥ صوتا (٧٠.٦٪).

وفازت قائمة الجبهة للعضوية بـ ١١ عضوا اذ حصلت على ١١٦٨٠ صوتا (٦٥٪).

● شفاعمرو ●

فازت جبهة شفاعمرو الدمقراطية بثلاثة مقاعد في المجلس البلدي. وحصلت على ١٩٤٥ صوتا (٢٠.٣٪).

وفاز السيد ابراهيم نمر حسين الذي دعمته الجبهة برياسة بلدية شفاعمرو وحصل على ٦٣١٨ صوتا.

انتخابات عام ١٩٨٣: فازت جبهة شفاعمرو بمقعدين وحصلت على ١٣٨٧ صوتا. وخسر مرشح الجبهة للرياسة شفيق خورية.

● اكسال ●

فاز رئيس مجلس اكسال المحلي صالح يحيى دراوشة. مجددا. برئاسة المجلس. وحصل على ١٤٠٨ اصوات (٥٣.٦٪).

وفازت الجبهة في عضوية المجلس باربعة مقاعد. وحصلت على ٩٠٤ اصوات (٣٣.٤٪).

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز صالح يحيى دراوشة وحصل على ١٠٣٨ صوتا (٤٧٪).

وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٧١٧ صوتا.

● سخنين ●

فاز مرشح جبهة سخنين الدمقراطية لرياسة المجلس المحلي مصطفى ابو رياء باكثرية الاصوات. وحصل الرئيس الفائز على ٣٨٧٦ صوتا (٥٦.٧٪).

وفازت الجبهة بخمسة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٢٨٥٣ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: لم ينجح مرشح الجبهة لرياسة المجلس، مصطفى ابو ريا (حصل على نسبة ٤٥٪ من الاصوات).

وفازت الجبهة بخمسة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٢٣٨٩ صوتا.

● دبورية ●

فازت جبهة دبورية الدمقراطية بمقعدين في المجلس المحلي. وحصلت على ٣٧٦ صوتا.

ولم ينجح مرشح الجبهة للرياسة، فيصل عزايزة، وحصل على ٨١٤ صوتا (٣٢٪).

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعد واحد في مجلس دبورية المحلي. وحصلت على ٢٤٤ صوتا.

ولم ينجح مرشح الجبهة لرياسة المجلس، احمد مصالحة، وحصل على ٧٠٠ صوت (٣٤.٨٪).

● دير حنا ●

اعيد انتخاب مرشح الجبهة للرياسة، رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب وحصل الرئيس الفائز على ١٣٩٩ صوتا (٥٨.٦٪).

وفازت الجبهة بستة مقاعد لعضوية مجلس دير حنا المحلي، وحصلت على ١٢٨٩ صوتا (٥٣.٨٤٪).

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز رجا خطيب، وحصل على ١١٥١ صوتا (٥٦٪).

وفازت الجبهة بستة مقاعد. وحصلت على ١١٠٦ اصوات (٥٤.٨٪).

● طرعان ●

فازت جبهة طرعان الدمقراطية باربعة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٨٥٣ صوتا (٢٨٪).

ولم ينجح مرشح الجبهة للرياسة سعيد بدر، وحصل على ١٢٣١ صوتا (٤٠٪).

انتخابات ١٩٨٣: فاز مرشح الجبهة للرياسة، الحاج يونس نصار، برياسة مجلس طرعان المحلي، وحصل على ١٢٥٠ صوتا (٥٣٪).

وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد وحصلت على ٦٧٦ صوتا (٢٨٪).

● يافة الناصرة ●

الرئيس الفائز اسعد يوسف كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي. وحصل على ٢١١٦ صوتا (٦٢٪).

وفازت الجبهة بخمسة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ١٤٤٢ صوتا (٤٠٪).

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز اسعد يوسف كنانة. وحصل على ١٨٦١ صوتا (٦٩.٩٪).

وفازت الجبهة بخمسة مقاعد. وحصلت على ١٣٠٦ اصوات (٤٧٪).

● كوكب ابو الهيجاء ●

فاز مرشح جبهة كوكب ابو الهيجاء الدمقراطية لرئاسة المجلس، احمد الحاج، باغلبية الاصوات في اول انتخابات تجري في القرية. وحصل الرئيس الفائز على ٣٦٩ صوتا (٤٠.٧٪).

وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٣٤٨ صوتا (٣٨.٤٪).

● كفر مندا ●

فاز برئاسة المجلس المحلي السيد محمد زيدان وحصل على ١٦٤١ صوتا (٥١٪).

ولم تنجح الجبهة، التي تخوض المعركة للمرة الاولى في ادخال مندوب عنها الى عضوية المجلس المحلي. وحصلت على ٢١٨ صوتا (٦.٧٪).

انتخابات ١٩٨٣: كان السيد محمد زيدان مرشح الجبهة للرياسة ولم يفز.

● عيلبون ●

فازت جبهة عيلبون الدمقراطية باربعة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٥٨٩ صوتا (٣٩.٥٦٪).

ولم ينجح رئيس المجلس السابق، يوسف سرور، بالفوز برياسة المجلس وحصل على ٦٦٠ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز يوسف سرور، مرشح الجبهة. وحصل على ٦٠٩ اصوات.

وفازت الجبهة باربعة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٥٣٣ صوتا (٤٤.٩٪).

● عين ماهل ●

فازت الجبهة بخمسة مقاعد في مجلس عين ماهل المحلي. وحصلت على ١٣٩١ صوتا (٤٤٪).

ولم ينجح مرشح الجبهة للرياسة، خالد عبد الحميد حبيب الله، في الفوز برياسة المجلس. وحصل على ١٣٠٧ اصوات (٤٤.٨٣٪).

انتخابات ١٩٨٣: فازت جبهة عين ماهل الدمقراطية بمقعد واحد في المجلس المحلي. وحصلت على ٢٦١ صوتا (١٢٪).

ولم ينجح مرشح الجبهة للرياسة، عارف امين.

● عرابة ●

فازت جبهة عرابة الدمقراطية بخمسة مقاعد في المجلس المحلي، اي بزيادة مقعد واحد عن الانتخابات السابقة. وحصلت الجبهة على ٢١٧٠ صوتا (٤٣.٩٪).

ولم ينجح مرشح الجبهة للرياسة، رئيس مجلس عرابة المحلي السابق، محمد عبري نصار. وحصل على ٢٢٧٢ (٤٦.٢٪).

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز محمد عبري نصار. وحصل على ١٩٢٢ صوتا (٥١.٥٪).

وفازت الجبهة باربعة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ١٦٤٤ صوتا (٤٣.٤٪).

● الرينة ●

فاز رئيس مجلس الرينة المحلي ومرشح الجبهة حسن محمود خطبا، مجددا، برئاسة المجلس. وحصل على ١٣٨٣ صوتا.

وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد. وحصلت على ٨١٨ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز حسن محمود خطبا. وحصل على ١٩٣٩ صوتا.

وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد في المجلس المحلي، وحصلت على ٩١٢ صوتا.

● عيلبن ●

جدد اهالي عيلبن ثقتهم، باغلبية ساحقة، بمرشح الجبهة رئيس مجلس عيلبن المحلي، صالح مرشد سليم، وحصل الرئيس الفائز على ٢٢٥٢ صوتا (٧٠٪).

وفازت الجبهة باربعة مقاعد في المجلس المحلي، وحصلت على ٩٧١ صوتا (٢٩.٢٪).

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز صالح مرشد سليم وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد في المجلس المحلي.

● كفر كنا ●

فازت جبهة كفر كنا الدمقراطية بمقعدين في المجلس المحلي. وحصلت على ٥٨٨ صوتا.

ولم ينجح مرشح الجبهة للرئاسة، حنا خشيبون، في المنافسة على رياسة المجلس، وحصل على ٥٢٢ صوتا.

● المغار ●

جدد اهالي المغار ثقتهم برئيس المجلس السابق، قاسم غانم وحصل الرئيس الفائز، الذي دعمته الجبهة، على ٣٦٣٨ صوتا (٥٤٪).

وحافظت جبهة المغار الدمقراطية على قوتها في المجلس المحلي. وفازت بعضوين اذ حصلت على ٧٩٠ صوتا (١٦.٣٪).

● شعب ●

زادت جبهة شعب الدمقراطية من قوتها وتمثيلها في المجلس المحلي. وفازت بثلاثة مقاعد وحصلت على ٤٦٥ صوتا.

ولم ينجح مرشح الجبهة للرياسة، د. منير حمزة في المنافسة على رياسة المجلس حيث حالت اصوات قليلة دون فوزه بالرياسة. وحصل د. حمزة على ٧٣٧ صوتا (٤٩.٤٪).

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعدين في المجلس المحلي. ولم ينجح مرشحها للرياسة في التنافس على رياسة المجلس.

● طمرة ●

الرئيس الفائز مرشح الجبهة للرياسة د. هشام ابو رومي. وحصل على ٣٦٣٠ صوتا (٤٦.٩٪).

وفازت جبهة طمرة الدمقراطية بخمسة مقاعد في المجلس المحلي. وحصلت على ٣٦٠٤ اصوات (٣٣.٨٪).

● تسيبورت عيليت ●

شهدت انتخابات السلطات المحلية فوز اول عربي ينتخب عضوا في مجلس بلدية تسيبورت عيليت منذ اقامتها. اذ نجحت قائمة التعايش للسلام والمساواة في ادخال سليم خوري لعضوية المجلس. وحصلت القائمة التي تلقت الدعم ايضا من الجبهة، على ٧٥٢ صوتا.

● ام الفحم ●

فازت جبهة ام الفحم الدمقراطية بثلاثة مقاعد في المجلس البلدي وحصلت على ١٥١١ صوتا (١٤.١٪).

وخسر مرشح الجبهة للرياسة، رئيس البلدية السابق هاشم محاميد وحصل على ٢٤١١ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: فازت جبهة ام الفحم باربعة اعضاء في المجلس (٣ اعضاء + الرئيس). وحصلت على ١٥٤٦ صوتا (٢٠.٢٪).

وفاز هاشم محاميد برياسة المجلس، وحصل على ٢٣٢٨ صوتا (٥٢٪) في الجولة الثانية.

● كفر قرع ●

فازت الجبهة بمقعد واحد في المجلس المحلي، وحصلت على ٢٩٧ مقعدا.

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بعضوين في المجلس المحلي، وحصلت على ٣٧٦ صوتا. ولم ينجح مرشح الجبهة في انتخابات الرياسة.

● باقة الغربية ●

لم تنجح الجبهة في ادخال مندوب عنها الى مجلس باقة الغربية المحلي وخسرت بذلك مندوبها السابق. وحصلت الجبهة على ٣٣٩ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعد واحد وحصلت على ٣٧٠ صوتا.

● جت ●

لم تنجح الجبهة في ادخال مندوب عنها الى مجلس جت المحلي، وحصلت على ٦٠ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: دعمت الجبهة قائمة السيد صبري محسن. وحصلت القائمة على ١٠٤ اصوات.

● الطيبة ●

فازت جبهة الطيبة بمقعد واحد في المجلس المحلي، وحصلت على ٧٦١ صوتا.

وخسر مرشح الجبهة للرياسة، د. يونس جبالي، المنافسة على رياسة المجلس.

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعد واحد في المجلس المحلي. وحصلت على ٦٨٢ صوتا. وفي انتخابات الرياسة فاز السيد عبد اللطيف حبيب بـ ٥٦.٦٪ من الاصوات.

● الطيرة ●

فاز رئيس مجلس الطيرة المحلي ومرشح قوائم التحالف الجبهوي، طارق عبد الحي، برئاسة المجلس، وحصل على ٣١٦٩ صوتا.

وفازت الجبهة بمقعد واحد في المجلس المحلي، وحصلت على ٦٥٠ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز طارق عبد الحي. وحصل على ٢٧٩٦ صوتا.

وفازت الجبهة بمقعد واحد في المجلس المحلي اذ حصلت على ٥٢٠ صوتا.

● كفر قاسم ●

لأول مرة نجحت جبهة كفر قاسم الدمقراطية في ادخال مندوب عنها الى المجلس المحلي، وحصلت الجبهة على ٣١٣ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: خسرت الجبهة المنافسة على عضوية المجلس. وحصلت على ١٤١ صوتا.

● قلنسوة ●

حافظت جبهة قلنسوة الدمقراطية على تمثيلها في المجلس المحلي. وحصلت على ٥٩٣ صوتا وفازت بمقعدين.

وخسر مرشح الجبهة للرئاسة، ابراهيم قاضي، في المنافسة على رياسة المجلس، وحصل على ٦٤٨ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعدين في المجلس المحلي. وحصلت على ٧٥٥ صوتا.

خسر مرشح الجبهة للرياسة، حسن متاني، في المنافسة على رياسة المجلس، وحصل على ٨٣٢ صوتا.

● جلجولية ●

لم تحسم انتخابات الرئاسة في قرية جلجولية، اذ لم يحصل اي من المتنافسين على اكثر من ٤٠٪. وسيتنافس خلال الجولة الثانية كل من مرشح الجبهة طلال راي وتوفيق خطيب.

وفازت الجبهة بمقعد واحد في المجلس المحلي، وحصلت على ٢٠٧ اصوات.

● عكا ●

فازت قائمة عكا الموحدة بمقعدين (في السابق - مقعد) في المجلس البلدي. وحصلت على ١٩٠٧ اصوات (١١٪).

● البعنة ●

فاز مرشح جبهة البعنة الدمقراطية للرياسة، د. محمد حسن بكري، برياسة المجلس، وحصل الرئيس الفائز على ١٠٧٩ صوتا (٥٧٪).

وفازت الجبهة باربعة مقاعد في المجلس المحلي، وحصلت على ٨٢٨ صوتا (٤٣.٥٪).

انتخابات ١٩٨٣: خسر مرشح الجبهة للرياسة د. محمد بكري، في المنافسة على رياسة المجلس، وحصل على ٥٢٨ صوتا (٣٦.٦٪).

وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد في المجلس المحلي، وحصلت على ٤٣٩ صوتا (٣١٪).

● الجش ●

فازت قائمة «جش المستقبل» التي تدعمها الجبهة، بمقعدين في المجلس المحلي. وحصلت على ٢٠١ صوت (١٨٪) وبهذا تكون القائمة الكبرى في المجلس.

انتخابات ١٩٨٣: خسرت الجبهة في التنافس على عضوية المجلس وحصلت على ٤٥ صوتا (٥٪).

● بركا ●

فازت جبهة بركا الدمقراطية بمقعد واحد في المجلس المحلي. وحصلت على ٢٨٤ صوتا (٨.٥٪).

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعد

واحد وحصلت على ٣٩٢ صوتا (١١٪).

● مجد الكروم ●

فاز رئيس المجلس ومرشح الجبهة للرياسة، محمد مناع، برئاسة مجلس مجد الكروم المحلي. وحصل على ١٩٠٣ اصوات (٥٧.٦٧٪).

وفازت الجبهة بخمسة مقاعد (٤ + الرئيس) في المجلس المحلي. وحصلت على ٩٨٩ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز محمد مناع. وحصل على ١٤٠٠ صوت (٥٣٪).

وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد وحصلت على ٩٨١ صوتا.

● فسوطة ●

خسرت جبهة فسوطة الدمقراطية في المنافسة على عضوية المجلس. وحصلت على ١٤ صوتا.

● معليا ●

فازت جبهة معليا الدمقراطية بمقعدين في المجلس المحلي، وحصلت على ١٣٥ صوتا.

وخسر مرشح الجبهة للرياسة، الياس ابو عقصة، في المنافسة على رياسة المجلس. وحصل على ١٤ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: خسرت الجبهة في المنافسة على عضوية المجلس. وحصلت على ٧١ صوتا (٦.٩٪).

● ترشيحا ●

خسرت القائمة من اجل التغيير في المنافسة على عضوية المجلس. ولم تجتز نسبة الحسم اذ حصلت على ٢٤٦ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: خسرت الجبهة في المنافسة على عضوية المجلس. وحصلت على ٥٠ صوتا.

● نحف ●

ضاعفت جبهة نحف الدمقراطية من تمثيلها وفازت بمقعدين في المجلس المحلي، وحصلت على ٣٤٩ صوتا (١٤.٥٪).

وخسر مرشح الجبهة للرياسة المحامي احمد نزال في المنافسة على رياسة المجلس، وحصل على ٢٤٧ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعد واحد، وحصلت على ١٨٢ صوتا (١٠٪).

● الرامة ●

جدد اهالي الرامة ثقتهم برئيس المجلس الياس قسيس، وحصل الرئيس الفائز على ١٥٣٧ صوتا (٥٤٪).

وفازت الجبهة بخمسة مقاعد (٤ + الرئيس) في المجلس المحلي، وحصلت على ٩٢٨ صوتا (٣٢٪).

انتخابات ١٩٨٣: الرئيس الفائز الياس قسيس. وحصل على ١٦٠٩ اصوات (٧١٪).

وفازت الجبهة باربعة مقاعد. وحصلت على ٨٧٤ صوتا (٣٥٪).

● بيت جن ●

فاز التحالف التناوبي الجماعي، الذي يرئسه يوسف قبلان، برئاسة المجلس المحلي في بيت جن، وحصل الرئيس الفائز على ١٥٧٨ صوتا (٥٠٪).

للعضوية اجتازت القوائم الـ (١١) المتنافسة نسبة الحسم وفازت كل قائمة بمقعد واحد منها قائمة «ابناء الزابوده» التي يرئسها المحامي سعيد نفاع وتدعمها الجبهة.

● حيفا ●

فازت جبهة حيفا الدمقراطية بمقعد واحد في المجلس البلدي، وحصلت على ٤٣٦٧ صوتا حسب النتائج الرسمية (هذا العدد يقل بـ ٣٥٨ صوتا عن النتائج التي توصلت اليها الجبهة استنادا الى بروتوكولات لجان الصناديق. واذا ما اعتبر ان النتائج التي توصلت اليها الجبهة صحيحة فستكون صاحبة اكبر فائض من الاصوات الامر الذي قد يمكنها من الحصول على مقعد ثان).

انتخابات ١٩٨٣: فازت الجبهة بمقعد واحد وحصلت على ٢٥٢٣ صوتا.

● جسر الزرقاء ●

فازت جبهة جسر الزرقاء الدمقراطية، التي تخوض الانتخابات للمرة الاولى، بمقعد واحد في المجلس المحلي، وحصلت على ١٥٠ صوتا.

● تل ابيب - يافا ●

خسرت «قائمة المساواة» في المنافسة على عضوية المجلس البلدي في تل ابيب - يافا. وحصلت على ٢٤٠٠ صوت.

انتخابات ١٩٨٣: خسرت الجبهة في المنافسة على عضوية المجلس البلدي وحصلت على ١٥٤٩ صوتا.

● الرملة ●

فازت «قائمة التقدم والمساواة» بمقعد واحد في بلدية الرملة وذلك لاول مرة في المدينة وحصلت على ٩٧٠ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: لم تنجح الجبهة في المنافسة على عضوية المجلس وحصلت على ٥٨٥ صوتا.

● اللد ●

خسرت «قائمة اللد الموحدة» في المنافسة على عضوية المجلس البلدي، وحصلت على ٧٨٠ صوتا.

انتخابات ١٩٨٣: خسرت الجبهة في المنافسة على عضوية بلدية اللد وحصلت على ٧١٤ صوتا.

● رهط ●

فازت «قائمة التحالف رهط» في الانتخابات التي جرت لاول مرة في البلدة، بمقعد واحد وحصلت القائمة على ٤٦٦ صوتا (١٠.٥٪).

وخسر مرشح التحالف في المنافسة على رئاسة المجلس والتي لم تحسم بعد وحصل مرشح التحالف للرئاسة د. عبد المعطي ابو جعفر على ٨٤٢ صوتا.

هذا وسيتنافس في الجولة الثانية على رئاسة المجلس مرشح قائمة «التطور والتقدم» موسى ابو صبيحان ومرشح قائمة «الهدى والسلام» جمعة القصاصي.

سقط سهوا

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» (يوم الجمعة ٣/٣) عن الاحتفال الذي اقامه التحالف الجبهوي بمناسبة اعادة انتخاب طارق عبد الحي رئيسا لمجلس الطيرة المحلي سقط سهوا اسم عضو المجلس المحلي المنتخب الجديد الاستاذ يوسف بشارة، الذي كان من بين المتحدثين في هذا الحفل موكدا انه كان وسيظل امينا على طريق الجبهة وخدمة اهالي الطيرة.

في الاسبوع القادم:

لقاء اسرائيلي - فلسطيني في نيويورك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري في الولايات المتحدة، الاسبوع القادم، لقاء بين اعضاء كنيست اسرائيليين من احزاب «اليسار» وممثلين عن م. ت. ف. «لاجراء مفاوضات مباشرة حول القضية الفلسطينية».

واعلن، حتى الآن، اعضاء الكنيست شولميت الوني ويوسي سريد وران كوهن (راتس) ويئير تصبان (مبام) عن مشاركتهم في اللقاء الذي يعتبر الاول من نوعه الذي يعقد في الولايات المتحدة.

وسيجري اللقاء في مدينة نيويورك. وسيمثل الجانب الفلسطيني فيه نبيل شعث، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وزهدي لبيب الطرزي، مندوب فلسطين في الامم المتحدة.

هذا وتلاقي فكرة اللقاء بين اسرائيليين وفلسطينيين من م. ت. ف. اهتماما واسعا في وسائل الاعلام الامريكية. ومن المتوقع ان تجري محطات التلفزيون الامريكية مقابلات عديدة مع الاسرائيليين والفلسطينيين ستذاع على الملايين من الامريكيين.

ويتوقع مشاركة حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» وفيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، في اللقاء.

ويشار الى ان حركة «سلام الآن» وصحيفة «نيو أوتلوك» الامريكية وصحيفة «الفجر» المقدسية كانوا بادروا الى عقد هذا اللقاء. ويجري المبادرون في هذه الاثناء اتصالات مع اعضاء كنيست في حزب «العمل» لاقناعهم بالمشاركة بهذا اللقاء.

الطلاب الشيوعيون في موسكو يحتفلون بذكرى ميلاد الشيوعي ليون دافيدسون احد قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني القدامى

● موسكو - لمراسلنا ليئون زهالو - جرى في العاصمة السوفييتية موسكو في اواخر الشهر الماضي احتفال خاص بمناسبة عيد ميلاد الشيوعي ليئون دافيدسون المعروف باسمه السري «موسى» اقامه اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسون في موسكو.

وتحدث في الاحتفال مراسل صحيفتي «الاتحاد» و«زو هديرخ» عضو اللجنة المركزية للحزب ليئون زهالو فاشاد بماضي دافيدسون النضالي في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني في سنوات نضاله السري في فلسطين ابان الانتداب البريطاني. ثم قدم زهالو عرضا لبعض صفحات تاريخ الشيوعيين في فلسطين ومؤتمر الوحدة الذي نتج عنه قيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتحدث كذلك ليئون دافيدسون عن نضال الشيوعيين الاوائل في فلسطين في سنوات العشرين وعن حملات الملاحقة والاضطهاد التي تعرض لها الشيوعيون من قبل قوات الانتداب البريطاني.

اعتداء بوليسي وحشي على شاب عربي في يافا

اطفال نابلس، المحاصرة منذ ١٢ يوما

● تتمة من صفحة١ ●

منزله. فاصيب بكدمات في كل الجسم، وحاول والده تخليصه من بين ايدي الجنود فالقى الجنود قنبلة غاز مما ادى الى اصابة والدته بالاغماء (علما بان لديها مشاكل في صمام القلب). فاستدعيت سيارة اسعاف قدمت لها العلاج.

وعلى الرغم مما يتعرض له اهالي نابلس فان معنوياتهم عالية. ثم يتظاهرون بذلك، كل مساء، اذ ينظمون مظاهرات صغيرة في مختلف الاحياء ويطلقون السهام النارية في الجو ويرددون الهتافات الوطنية ويرشقون دوريات الجيش ونقاط المراقبة بالحجارة والبيض الفاسد.

● رام الله ●

وقعت، امس، مظاهرات في مدينة رام الله اعقبتها اشتباكات مع قوات الاحتلال، واصيب من بين المواطنين: ادبية صادر ابراهيم عياد (٥٠ عاما، من قرية بيتونيا - اختناق بالغاز) ومحمود عطا ذيب (٢٥، من البيرة - مطاطي في الرأس) واحمد ابراهيم (١٦ عاما - رصاصة في اليد اليسرى).

ووقعت مواجهات على مدخل مستشفى رام الله، حين حاول الجنود اعتقال عدد من المصابين. فاصيب احد الجنود بجراح في الوجه. كما اصيب الشاب عدنان عبد الحميد خبيصة (٢١ عاما - من قرية كوبر) بقنبلة غاز في الوجه.

● قطاع غزة ●

وقعت، بعد ظهر امس (السبت) مواجهات في مشروع بيت لاهيا للاجئين (قرب مخيم جباليا). فداهم الجنود الاحياء واختطفوا الشاب اكرم احمد الحناوي (٣٠ عاما) وضربوه بوحشية. ونقلوه الى معسكر الجيش. لتدخل موظفو وكالة الغوث، مرارا، لكن سلطات الجيش انكرت انها تعتقله. وفي وقت لاحق نقله الجنود الى المستشفى وقد اصيب بجروح قطعية بطول ٣ سم و٢ سم و٤ سم على التوالي في الرأس.

وفي الخامسة عصر امس رشق المتظاهرون مركز الجيش في مخيم الشاطىء بالحجارة بشكل مكثف. فرد عليهم الجنود بواسطة ميكروفون، بانهم (الجنود) لا يريدون المشاكل ولن يردوا على الاستفزازات. ويعتقد ان الجيش تصرف بهذا الشكل، بسبب وجود مساعد وزير الخارجية البريطانية في جولة في المنطقة.

ووقعت في قرية بيت حانون (الخاضعة لحظر التجول منذ ٩ ايام) بعض الاشتباكات اصيبت خلالها مريم محمد نعيم (١٩ عاما) بعيار معدني في الساعد الايسر واختناق بالغاز. واصيب في قرية بيت لاهيا الشاب جهاد سلامة الدماغ (٢٠ عاما) بكسر في اليد اليمنى وكدمات في الجسم. ورشق المتظاهرون في مخيم خانيونس، عصر امس، دورية عسكرية بالحجارة فاصابوا ثلاثة من افرادها واحد تحطمت اسنانه وسقطت ارضا واخر شوهد الدم يسيل من وجهه وثالث اصيب في الرأس وسقط ارضا.

وعلى الاثر داهمت تعزيزات من الجنود عددا من الاحياء، واعتقلت بعض الشبان من منازلهم.

■ احداث الجمعة ■

● نابلس ●

شنت قوات الاحتلال، كعادتها منذ فرض حظر التجول على مدينة نابلس يوم ٢/٢٤ الماضي، حملة مداهمات وتنكيل في حارة الياسمينة (البلدة القديمة). وحطم الجنود ابواب وشبابيك العديد من المنازل. ومن بين المنازل التي تعرضت لمثل هذه الاجراءات تلك التي يملكها المواطنون فخري ابو العصب وعبد الوهاب الطليلة (واعتقل ابنه علاء - ٢٠ عاما) وفياض الحراز (اعتقل ابنه ناصر - ٢٠ عاما) ورضا ابو غزالة (كسر باب منزله) وناصر ابو غزالة (كسر باب منزله) وخالد حمدان. وداهم الجنود محددة منذر سمارة ومخزنا تابعا للمواطن عبد ربه الضوابة ومحلا للتنجيد لعبد الله ابو غزالة ومخزنا لمروان شعبان (وكسر ابوابه الثلاثة).

واستخدم الجنود السلالم الطويلة، التي بواسطتها اعتلوا سطوح المنازل وفاجأوا سكانها.

وقعت في مخيم بلاطة، امس الاول، مواجهات عنيفة استمرت ساعتين. وفي وقت لاحق حضرت تعزيزات واقتحم الجنود المخيم وطاردوا الشبان في الحقول المجاورة. وتعرض العديد من المواطنين للتنكيل والاعتداء على الممتلكات، وفيما يلي عينات من هذه الاعتداءات: مداهمة منازل صفوت العامر (وسلب مبلغ مئة شيكل) وعبد الحميد الهراوي (الذي اصيبت زوجته بشظايا الرأس في يدها اليسرى) ونعيم ابو حاشية عبد الرحيم القوال وتعرض للضرب ثم ذيب مشايخ (٣٦ عاما) وابراهيم موسى السعدي (٣٥ عاما - جروح متوسطة في الرأس) وعماد زكي الحاج (رضوض) وزوجة المرحوم موسى السعدي (رضوض في الوجه) وعزام ابراهيم اجبارة (٢٠ - عيار مطاطي في الوجه). وحاولت سيارات الاسعاف دخول المخيم لنقل الجرحى فمنعها الجنود، الذين اعتدوا على الممرض جمعة كايد عمران (٢٩ عاما) فاصيب بكسر في الانف وبنزيف.

وفي ساعات المساء تعرضت الدوريات العسكرية الراجلة والمحمولة للرشق بالحجارة في شارع ٢٤ (قلعة الشقيف).

● الخليل ●

نصب الشبان الملثمون في منطقة الحاووز في مدينة الخليل، امس الاول، المتاريس الحجرية في الشوارع وانطلقوا في مسيرة (عرض عسكري) واضرموا النار في الاطارات المطاطية. وحضرت قوات الجيش وفرقت المتظاهرين بالغاز وباطلاق الرصاص والعيارات المطاطية. فاصيب العديد من المواطنين وعولجوا ميدانيا.

ووقعت اشتباكات في منطقة الحسبة، وتعرضت خلالها نقاط الجيش للرشق بالحجارة. ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة في شارع الشلالة، فيما وقعت اشتباكات في منطقة باب الزاوية. وحطم المتظاهرون، بالقرب من مستشفى عالية، زجاج سيارة باص «ايغد». كما رشقوا بالحجارة سيارة احد المستوطنين في شارع وادي التفاح وسيارات سلطات الضريبة والجمارك.

● سائر المناطق ●

ووقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات في العديد من انحاء المناطق المحتلة اصيب خلالها المواطنون بالرصاص والمطاطي وجراء الضرب. ففي بلدة طوباس اصيب محسن محمود ابو حسن (٢٦ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن واعتقله الجنود. واصيب في بلدة يعبد (قضاء جنين) محمود كبها (٢٢ عاما - رصاصة في الساق وجعفر عدنان (٢٢ عاما - مطاطي في الساق). واصيب في مخيم طولكرم الفتى نهاد عواد حسين عياد (١١ عاما - عيار بلاستيك في الخاصرة).

وفي جنين اصيب، الليلة قبل الماضية، مصطفى سباعنة (١٣ عاما - رصاصة في الفخذ) ومحمود حسين ابو جعف (٣٠ عاما - رصاصة في الساق) وابراهيم عارف خصيص (٢٠ - رصاصة في الساق) وزوجة نادر ابو زينة (٢٢ - مطاطي في الرأس). وفي قباطيا اصيب احمد اسماعيل (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ).

واختطف المستوطنون، مساء امس الاول، الشاب نضال المنسي (من البيرة) واقتادوه الى منطقة باسم جبل الطويل، حيث اعتدوا عليه بالضرب. واعادوه الى مدينته في ساعة متأخرة من الليل وقد اصيب برضوض وتورمات.

واقتلعت قوات الاحتلال ١٥ شجرة مثمرة في قرية عزون (قضاء طولكرم).

● قطاع غزة ●

وقعت في عدد من احياء مدينة غزة وفي مخيمي الشاطىء وجباليا، امس الاول (الجمعة) اشتباكات متفرقة اصيب خلالها سبعة مواطنين هم: زياد سليم البسوس (٢٧ عاما، حي الشجاعية - عيار معدني في الكتف وكدمات في الركبتين) وعبد الكريم الاشقر (٣٠.٥ عاما، مخيم جباليا - جرح قطعي عميق اسفل العين اليمنى وتورمات حول العين) واياد محمد عليان (١٥ عاما، مخيم جباليا - كسر في مفصل اليد اليمنى وجرح في اليد اليسرى) وكمال عبد الرحمن الظهراوي (٣٠ عاما، حي الشيخ رضوان - جرح قطعي في الجفن الايسر والام في الخاصرة) وعبد الفتاح نصار (٤٢ عاما، مخيم الشاطىء - كدمات وجرح قطعي في الاذن)، سناء عبد الفتاح نصار (١٦ عاما، الشاطىء، الام في الصدر) وفؤاد سليم اسليم (٢٤ عاما، الشجاعية - ضرب في كل انحاء الجسم).

وكانت السيدة فاطمة حسن فريح (٥٠ عاما، من مخيم جباليا) اصيبت، صباح الخميس الماضي، بعيار معدني في العين مما ادى الى اقتلاعها. وذلك حين كانت تنشر الغسيل امام منزلها. وكان جنود الاحتلال اعتقلوا ابنها خالد (١٩ عاما) افرجوا عنه بعد ٥٠ يوما، وقد فقد قواه العقلية جراء الضرب الوحشي الذي تعرض له. ويعالج في مستشفى بيت لحم للامراض العقلية. وكان، قبل اعتقاله، انهى المرحلة الثانوية وفي نيته الالتحاق بالجامعة.

كذلك اختطف جنود الاحتلال الخميس الماضي، الطفل احمد محمود حمدان (٨ سنوات، مخيم جباليا) واعادوه الى وسط المخيم في الواحدة بعد منتصف الليل، بعد ان ضربوه على كل انحاء جسمه. وتعرض، في اليوم نفسه في مخيم جباليا، الشاب محمد ذيب ابو مهادي (١٥ عاما) للضرب حين كان واقفا امام منزله. فنقل الى مستشفى «الشفاء» حيث تلقى العلاج، واعيد الى منزله، حيث لا يزال يعاني من وضع صحي متردٍ.

وفي حوالي العاشرة، الليلة قبل الماضية، شنت قوات الاحتلال حملات مداهمة في مخيم الشاطىء استمرت حتى الثالثة فجر امس. وخلال ذلك اصيب عرفي القرباوي (٢٥ عاما) بصدمة عصبية ونقل الى المستشفى، بعد ان سقط ارضا. واصيب، جراء الضرب، محمود احمد القنديل (١٧ - كدمات في انحاء الجسم وجرح ٣ سم في الرأس وتورمات في العينين) وبدوي حودة (٤٨ عاما - كسر في اليد اليمنى وكدمات في الظهر والصدر والساعدين).

وفاة فاضلة في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم والقرى المجاورة بعد ظهر يوم الخميس (٨٩/٣/٢) جثمان المرحومة فريدة عبد الله (ام ذيب) الى مثواه الاخير وذلك بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٦٥) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم باحر التعازي الى الرفيق ذيب واخوانه وجميع آل سعادة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - شيعت جماهير غفيرة من عارة وعرعرة في نهاية الاسبوع الماضي جثمان المرحوم توفيق ضعيف من قرية عرعرة عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عارة وعرعرة يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

نحو السنة السابعة لـ «الاتحاد» اليومية

● تتمة من صفحة١ ●

- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في ايار القادم او بعده، يصبح ٢٣٠ شيكل.

التقسيط

- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بقسطين شهريين ابتداء من هذا الشهر، يكون: القسط الاول: ١٠٠ شيكل في آذار والقسط الثاني: ١١٠ شيكل في نيسان.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بثلاثة اقساط شهرية ابتداء من هذا الشهر، يكون ٧٥ شيكل لكل قسط.
- ان الاشتراك السنوي، الذي يدفع بقسطين شهريين ابتداء من نيسان القادم، فيكون ١١٠ شيكل للقسط الاول و١١٠ شيكل للقسط الثاني في ايار.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بثلاثة اقساط ابتداء من نيسان القادم، تكون اقساطه متساوية: ٧٨ شيكل (نيسان وايار وحزيران).
- واما في شهر ايار القادم فيكون التقسيط على مرتين كما يلي: قسط ايار هو ١١٥ شيكل، وقسط حزيران هو ١٢٠ شيكل.
- واما الدفع على ثلاثة اقساط، ابتداء من ايار القادم، فتكون اسعار اقساطه متساوية: ٨٠ شيكل في الشهر (ايار وحزيران وتموز).

جوائز قيمة

وتستعد هيئة تحرير «الاتحاد» لاجراء تحسينات وتنويعات جديدة في رونق «الاتحاد» وفي موادها وفي تقديم الخدمات الثقافية والعامة لجمهور قرائها حتى تصبح الصحيفة اليومية لجميع افراد العائلة.

كذلك تستعد ادارة «الاتحاد» للاعلان عن جوائز قيمة للمشتركين فيها يجري السحب عليها مرة كل شهرين.

وينتظر محررو «الاتحاد» ان تقوم «عائلة الاتحاد» في المناطق والفروع، بتنظيم اجتماعات ومهرجانات مع قراء «الاتحاد» وعلى شرف دخولها في عامها السابع يومية. وذلك للاستماع الى انتقادات واقتراحات الجماهير العريضة التي اصبحت «الاتحاد» جزءا عضويا من حياتها اليومية.

وتنتهز هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد» هذه المناسبة لمناشدة جميع قرائها بلا استثناء ان يرسلوا اليها بملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم التي لا يمكن ان تتطور «الاتحاد» بدونها.

التوزيع «بالمفرق»

هذا وتتعهد اعضاء الهيئة الاستشارية لجريدة «الاتحاد» بالعمل على مضاعفة التوزيع اليومي المباشر (اي بالاضافة الى المشتركين) عبر الكيوسكات والمكتبات ومحطات البنزين وعبر القيام ببيعها يوميا في الاسواق والشوارع والمحلات العامة - يدا الى يد وقلبا الى قلب.

الاتحاد

جريدة يومية

في افتتاح شارع حي الورود الذي تحول الى احتفال جماهيري ضخم في الناصرة

توفيق زياد: حدث ما توقعناه ففي صبيحة يوم الانتخابات اطلقت السلطة اشارتها الاولى وهدمت ٧ بيوت في النقب

• نحن نستطيع صد العدو وعنصريته وممارساته اذا كنا موحدين بقبضة واحدة • الجماهير المحتفلة تبعث بالتحية الى شعب الانتفاضة • الجماهير تنشد: «شباب نصراوية، اسلام ومسيحية» و«ابو الامين نيالك.. كل الشباب رجالك» •

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحول افتتاح شارع حي الورود الجديد في الناصرة، بعد ظهر امس السبت، الى مهرجان جماهيري ضخم باشتراك مئات اهالي الحي والاحياء المجاورة الذين انطلقوا في الاناشيد والاهازيج الشعبية على طوله وعرضه واقاموا حلقات الدبكة وجعلوه بالتالي احتفالا بانتصار الجبهة الرابع في بلدية الناصرة.

فقد احتشدت الجماهير الغفيرة بعد ظهر امس امام مدخل الشارع استعدادا لقص الشريط. وهذا هو احد الشوارع الحديثة والرحبة جدا في المدينة. مساحته ٤٢٠٠ متر مربع (طوله ٦٠٠ متر). وكما في كل الشوارع الجديدة التي تنفذها البلدية احتوى مشروع بنائه مد خط مجار وخط تصريف لمياه الامطار وبناء بعض الاسوار وارصفة على جانبيه ومن ثم تعبيده.

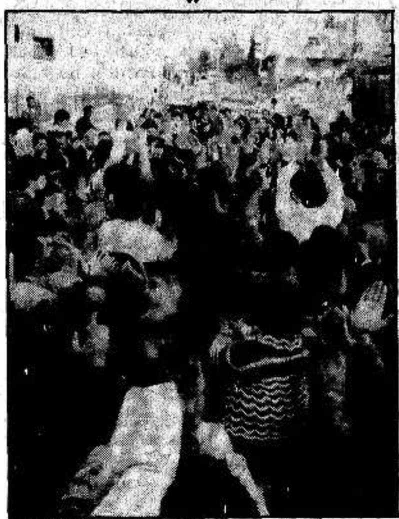
وعندما قص رئيس البلدية، النائب توفيق زياد الشريط، تقدمت طفلة من الحي اليه مقدمة طاقة ورد. فقبلها وسط تصفيق الحضور. ثم انطلقت الزغاريد والاناشيد والاهازيج الشعبية والدبكة الفلسطينية على طول الشارع: «هي.. هي.. هيهية/شباب نصراوية/اسلام ومسيحية» و«ابو الامين ريسنا/يا الناصرة مدينتنا/فيها تدوم عزتنا/برأس الجبهة ارتفعنا» و«يا ابو الامين نيالك/كل الشباب رجالك» و«يا جبهتنا العملاقة/في البلدية تتلالي».

وعندما وصل الحضور الى حي الورود انشدوا «بلادي.. بلادي». ثم حيى الحضور ممثل لجنة الحي الاستاذ مالك قبطي. وتكلم السيد عبد الرحمن سليمان، عضو البلدية الجديد، فقال: اننا نحتفل بمناسبتين الاولى هي الانتصار الرابع لجبهة الناصرة، القاعدة المتينة لشعبنا الشجاع. والثانية احتفال هذا الحي بانجاز اخر من انجازاته العديدة. وان تعبيد هذا الشارع في اليوم التالي لانتخابات البلدية انما يؤكد اخلاص هذه البلدية وتفانيها في خدمة شعب الناصرة.

وكانت الكلمة لرئيس البلدية توفيق زياد فقال: الف مبروك عليكم هذا الشارع وهذا الاحتفال الجماهيري. ان حي الورود هذا هو برهان اخر على انه لا يمكن لاية سياسة مهما تكن عنصرية ان تحد من توسع هذه المدينة. فالارض التي قام عليها هي ارض شعبنا. ونحن نتطلع الى ان يمتد الى احياء اخرى في كل الاتجاهات.

وتطرق زياد الى المعركة الانتخابية الاخيرة فقال: اننا خارجون من معركة انتخابية قاسية. فلاول مرة في تاريخ الناصرة لم تكن المعركة على الانجازات انما ضد الكذب والافتراء والنفاق السياسي والتحريض الديني وليس من مصدر واحد. لكن شعب الناصرة استطاع ان يصون وحدته ووجهه الحضاري. اننا نهنىء كل اعضاء البلدية الذين انتخبوا. فشعب الناصرة قال كلمته وقرر هذه التركيبة. ونحن نحترم قرار شعب الناصرة. وسنعمل على هذا الاساس فنديرالمجلس بديمقراطية كاملة. كل واحد يأخذ حقه. ولا اكثر. وطبعا ضمن القانون. ونحذر من كل محاولة لتحويل المجلس الى صراعات جانبية. وسنقضي على كل محاولة من هذا النوع. واضاف ان هناك امورا اساسية تستدعي وحدتنا. القمع في المناطق المحتلة. الدم الذي يسفك. عدونا الاساسي هو قامع شعبنا واقترح عليكم ان تقرروا التنديد بالقمع الاحتلالي والوقوف الى جانب شعب نابلس مطالبين بالغاء منع التجول. ان الدنيا تتغير. وقضية شعبنا تتقدم. لقد قام بزيارة بلدية الناصرة امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية. ومما قاله «انه لا يمكن تحقيق السلام العادل بواسطة الاحتلال والقمع الاحتلالي وان الشعب الفلسطيني جدير بدولته ولا يوجد اي حل الا بالاعتراف التام بشرعية اقامة الدولة».

وهذا نموذج واحد فقط. ان نضالنا خلال السنوات الماضية لم يذهب عبثا حتى بالنسبة لنظام الحكم في اوروبا الغربية. رسالتنا السياسية هي المنتصرة في نهاية الامر وكل التطورات تسير في هذا الاتجاه. قبل الانتخابات نبهنا وقلنا يجب ان نقف موحدين. وفي اليوم التالي للانتخابات (١٩٨٩/٣/١) هدمت السلطات سبعة بيوت لاخوتنا في النقب. وهذه هي الاشارة الاولى بعد الانتخابات على السياسة العنصرية. نحن لا نخاف العدو الذي يصادر الارض ويهدم البيوت. لا نخافه ما دمنا موحدين. نحن نخاف تفسخنا اكثر. فمهما اشتد العدو بعنصريته اذا واجهناه بقبضة واحدة نستطيع ابعاده. هذه رسالتنا الاولى والاخيرة صونوا وحدتكم واخوتكم (اللي على دينه الله يعينه). دين الوطن هو ديننا كلنا وان هذه الوحدة الهائلة التي تتجلى بهذا اللقاء الجماهيري العفوي هي دليل على انكم تمثلون النبض الحقيقي للمدينة. نبض الاخوة. ولكل الفتية والاطفال اقول: سنعمل جهدنا حتى تكبروا على الكرامة الوطنية. سنعمل جهدنا من اجل ان تجدوا المدارس الكافية ورياض وبساتين الاطفال. ستعصون ومضة النور في بيوتكم حتى تشرق كما تشرق الشمس من سماء هذه البلاد. والى الامام من افتتاح مشروع الى افتتاح مشروع اخر.





● مشهدان من الاحتفال الجماهيري في حي الورود في الناصرة بعد ظهر امس. ويبدو في الصورة اليمنى رئيس البلدية توفيق زياد، والى يساره السيد توفيق العفيفي، احد وجهاء المدينة الوطنيين يتوسطهما عضو البلدية الجديد عبد الله سنتيق.

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

الجبهة زادت تمثيلها في السلطات المحلية في البلاد بـ ٢٥ عضوا جديدا خلال الانتخابات الاخيرة.. من ٨٩ عضوا في انتخابات ١٩٨٣ الى ١١٤ عضوا اليوم..

وهذا اضافة الى ١٧ رئيسا جبهويا.

(اقرأ التفاصيل على ص٥)

متصرف لواء الشمال يصدر امرا باغلاق صحيفة «الراية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابلغ متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، في رسالة بعث بها، يوم الجمعة (٣/٣)، الى صاحب امتياز صحيفة «الراية» الناطقة باسم حركة «ابناء البلد» ومحررها المسؤول ، رجا اغبارية، انه بموجب الصلاحيات الممنوحة له قرر سحب الترخيص الممنوح للصحيفة. وطالب اغبارية، بموجب هذا القرار التعسفي، باغلاق الصحيفة خلال سبعة ايام.

وتدعي السلطات انه بناء على التقارير الامنية والقانونية تبين ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تقوم بتوجيه صحيفة «الراية» وتمويلها، الامر الذي نفاه اغبارية بشكل قاطع.

هذا وستستأنف الصحيفة على قرار متصرف اللواء الشمالي الى المحكمة العليا.

جبهة يافة الناصرة في بيان الانتصار:

سنثبت للسلطة ان محاولات تفريقنا على اساس حمائلي وطائفي ستفشل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اننا بحاجة في هذه الايام الى تعميق وحدتنا بصفتنا شعبا متكاملا، حضارة وثقافة وتاريخا، وسنثبت للسلطة ان كل محاولات تفريقنا الى حمائل وطوائف ستصطدم بقوة السد المنيع لجبهتنا ولوحدة جميع القوائم المتحالفة معنا».

هكذا توجهت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية الى اهالي القرية في بيانها الاول اثر فوزها الكبير في انتخابات المجلس المحلي في القرية والتي حققت فيه اكثرية ٦٢,٣٪ في الرئاسة و ٤٠٪ في العضوية. وجاء في البيان:

«تتوجه جبهة يافة الناصرة الدمقراطية بتحية اكبار واعتزاز لجماهير يافة الناصرة التي جددت ثقتها بقائمة وطريق الجبهة. اننا نتوجه بالتحية الحارة الى مئات الجبهويين من مختلف احياء البلدة. ومن مختلف الاجيال على دورهم الفعال ونشاطهم خلال الفترة السابقة من اجل نصرة الجبهة» واشار البيان الى الظروف الصعبة التي جرت فيها المعركة وكيف حاولت قوى عديدة انزال قوة الجبهة الى قوة هامشية ولكن ردكم الرائع في صناديق الاقتراع افشل هذه المحاولات وابقى لهذه القرية وجهها الجبهوي الناصع حيث كتلتنا القوة الاكبر في المجلس المحلي (حيث تشكل كتلة الجبهة مع الرئيس نصف عدد اعضاء المجلس المحلي).

ومرة اخرى جددت جماهير يافة الناصرة ثقتها بالقائد الجبهوي العريق اسعد يوسف كناثة حيث منحته الاغلبية الساحقة من اصواتها. لقد تحقق انتصار الجبهة في ظروف خوض ٧ قوائم انتخابات المجلس للعضوية - لاول مرة في يافة الناصرة - وفي ظروف خوض اكثر من مرشحين للرئاسة».

وعادت الجبهة واكدت في بيانها دعوتنا الحارة الى اوسع وحدة داخل المجلس المحلي تكون مبنية على اساس الاحترام المتبادل بحيث تضع مصلحة القرية وتطورها امام عينيها وعلى اساس النضال ضد التمييز ومن اجل المساواة التامة. اننا بحاجة في هذه الايام لتعميق وحدتنا بصفتنا شعب متكامل حضارة وثقافة وتاريخا وسنثبت للسلطة الغاشمة ان كل محاولات جبهة يافة الناصرة ستبقى ... السد المنيع لجبهتنا ولوحدة جميع القوائم المتحالفة معنا. جبهة يافة الناصرة ستبقى على العهد دائما، عنوانا لكم وهي دائما معكم ابدا».

جبهة طرعان تجدد اقتراحها لائتلاف شامل في المجلس المحلي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة طرعان الدمقراطية بيانا الى الاهالي، امس السبت، جددت فيه دعوتها، التي كانت اصدرتها خلال المعركة الانتخابية، باقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي. واعلنت: المعركة الانتخابية انتهت.. لتبدأ الآن معركتنا الاساسية ضد الظلم الحكومي ومن اجل المساواة!

وكانت الجبهة ضاعفت قوتها في المجلس المحلي لتصبح ٤ اعضاء، وحصلت على ٤٠٪ من الاصوات للرئاسة وذلك رغم الحرب الشعواء التي شنت عليها من السلطة ورجالاتها ومن قوى شق الصفوف. وقال البيان: ان هذه الثقة تحملنا المزيد من المسؤولية تجاه قريتنا واهلها. «والجبهة اذ تشكركم على هذه الثقة تجدد عهدها لكم بانها ستصعد الكفاح ضد السلطة الظالمة دفاعا عن قضايانا جميعا ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة ومن اجل التطوير والخدمات والكرامة».

وجددت الجبهة دعوتها للائتلاف الشامل على اساس الالتزام بالقضايا الاساسية التي تناضل سلطاتنا المحلية العربية ومن اجلها وهي قضية السلام العادل - المساواة - الدفاع عن الارض - تقديم الخدمات للاهالي بمساواة واستقامة - تطوير القرية وصيانة وحدتها هذا هو الواجب الذي سيجعلنا نؤدي دور طرعان الهام جدا لتصعيد تثوير الهيئات التمثيلية القطرية لشعبنا في معركتنا المقدسة من اجل التطور العصري والبقاء في وطن الآباء والاجداد. اما اهم الشروط التنظيمية للائتلاف فيجب ان تأخذ في الحسبان ميزان القوى والقدرات بين الكتل صيانة لكرامة كل الكتل والاعضاء وصيانة لوحدة طرعان الكفاحية في معارك شعبنا من اجل التطور والكرامة. واذا لم يتحقق ائتلاف الخدمات والكرامة فكتلة الجبهة التي هي اكبر كتل المجلس ستكون اخلصها كما كانت دائما لمصلحة القرية من خلال المعارضة البناءة دعما لكل القرارات النافعة وطليعة في العطاء غير المحدود لتنفيذها رغم الخلافات في الاراء والمواقف والمواقع.

ندوة حول ظاهرة تعاطي المخدرات وتأثيراتها السلبية في يافا:

على السلطة ان تتحمل مسؤوليتها وان تعطي اولوية لعلاج هذا الوباء

● بينما كان معدل اعمار الشباب الذين يتعاطون المخدرات في المجتمع الاسرائيلي ٢٤ عاما اصبح اليوم ١٤ عاما! ●

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة المركز الثقافي العربي في يافا، يوم الخميس الماضي، بالمئات من اهالي المدينة لحضور الندوة الخاصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات وتأثيرها على الرباط العائلي والاجتماعي شارك فيها كل من الطبيب عدي القاسم والباحث النفساني شفيق مصاروة والعاملة الاجتماعية نادرة سمعان والباحث الاجتماعي اندريه مزاوي.

وتولى عرافة الامسية التي نظمتها ادارة المركز الثقافي، العامل الاجتماعي جابي العابد الذي قدم للجمهور، في بداية الامسية، مسرحية من تأليفه واخراجه، تمحورت حول موضوع تعاطي المخدرات، كان عنوانها «من السبب مينه» وقد قام بتأديتها شباب من المركز الثقافي.

ثم ادار العابد وقائع الندوة. وقالت العاملة الاجتماعية نادرة سمعان ان الاوضاع السكنية والاقتصادية المزرية تؤدي الى تناول المخدرات. واوضحت ان الشرطة تهمل قضية المخدرات ولا تقدم لها علاجا فوريا من اجل التغلب على هذه الظاهرة.

وشرح الباحث النفساني شفيق مصاروة الاسباب العديدة التي تؤدي بالشخص الى اللجوء لتعاطي المخدرات. وقال ان الانحلال الاخلاقي في المجتمع الامريكي كان له دور كبير في نشر عدوة تعاطي المخدرات في المجتمعات الاخرى.

واشار الباحث اندريه مزاوي، استنادا الى الاحصائيات الرسمية، الى ازدياد تعاطي المخدرات في المجتمع الاسرائيلي والى ان معدل اعمار الشباب الذي يتعاطى المخدرات أخذ في الانخفاض: «فبينما كان معدل الاعمار يتراوح ما بين ٢٤ عاما و ٢٦ اصبح المعدل اليوم ١٤ عاما»!

واكد د. عدي القاسم الذي يعالج قضايا المخدرات في يافا، ان عملية تعاطي المخدرات تؤدي الى تدهور الوضع الصحي للمدمنين. واشار الى ضرورة التركيز على كيفية علاج المدمنين واخراجهم من ورطة المخدرات. وقال: «يافا اليوم مليئة بالمدمنين وعلينا دراسة الموضوع بجدية ومسؤولية كي تنقذ هؤلاء الشباب. وافضل علاج لهذه الظاهرة تعميق الوعي لدى الشباب وشرح الاضرار التي تنجم عن تعاطي المخدرات بالاضافة الى زيادة الوعي وشرح الاسباب التي تؤدي الى لجوء الشباب لتعاطي هذه السموم».

واكد المشاركون في الندوة على مسؤولية السلطات عن تفشي ظاهرة المخدرات في الوسط العربي وعدم اعطاء هذه الظاهرة وهذا الوباء اولوية العلاج والعناية.

احتفالات واسعة على شرف الثامن من اذار عيد المرأة العالمي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف يوم الاربعاء القادم الثامن من اذار عيد المرأة العالمي. وبهذه المناسبة تجري استعدادات واسعة النطاق لاحياء هذا اليوم بشكل واسع.

وبهذه المناسبة اقيم اطار نسائي واسع يضم عدة تنظيمات نسائية من بينها حركة النساء الدمقراطيات في البلاد للاحتفال بهذا اليوم تحت شعار «النساء ضد استعمال العنف ضد النساء». هذا وتقيم حركة النساء الدمقراطيات بالتعاون مع حركة «النساء بالاسود» يوم الاربعاء القادم خيمة سلام في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب حيث تجري لقاءات بين نساء يهوديات وعربيات مع نساء فلسطينيات من دولة فلسطين المحتلة. ثم يجري احتفال فني بمشاركة الفنانة اسطار شمير والفنانة امل مرقس. وينتهي النشاط بمسيرة جماهيرية تنطلق من ساحة «ملوك اسرائيل» حتى ساحة ديزنغوف في تل ابيب.

انضمام عضو في مجلس اكسال المحلي الى كتلة الجبهة

● نواف شلبي: ادعو كل اخواني اعضاء المجلس المحلي الى الانضمام للجبهة. فهي العنوان ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن السيد نواف عرسان شلبي، عضو مجلس اكسال المحلي عن كتلة «الاخوة»، امس السبت في رسالة الى «الاتحاد»، عن انضمامه الى الجبهة وكتلتها في المجلس المحلي ودعا سائر اعضاء المجلس ان يحذوا حذوه باعتبار ان هذه هي مصلحة القرية والجبهة هي العنوان.

وجاء في رسالة السيد شلبي ما يلي: «من اجل خدمة اهلنا في اكسال وتمشيا مع المصلحة العامة وبعد انتهاء المعركة الانتخابية واتضاح النتيجة في اكسال ومن خلال المعركة نفسها واقتناعي التام بان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي المثل لمصالح جماهيرنا العربية عامة ولمصلحة اهلنا في اكسال خاصة، اعلن انتمائي الكامل الى الجبهة الدمقراطية. كما اعلن انضمامي الى كتلة الجبهة في المجلس المحلي كي نسير بقريتنا قدما ونخدم اهالينا. واني البي، بهذا، نداء الجبهة لتوحيد الصف لتشكل قوة كبرى في التصدي لسياسة التمييز وتحقيق مطالبنا وتنفيذ المشاريع الحيوية لبلدنا. وادعو كل اخواني اعضاء المجلس المحلي في القرية الى اتخاذ مثل هذه الخطوة وادعو كل اهلنا في اكسال من اجل وحدة الصف الكفاحية من اجل التقدم والتطور».

وبهذا اصبح عدد اعضاء كتلة الجبهة في مجلس اكسال المحلي ٦ اعضاء (بمن في ذلك رئيس المجلس صالح يحيى دراوشة) من مجموع ١٢ عضوا.

طمرة تواصل احتفالاتها بانتصار الجبهة الثالث وفوز د. هشام ابو رومي برياسة المجلس

● طمرة - لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - يواصل الجبهويون في قرية طمرة الاحتفالات بالنصر الجبهوي الثالث في انتخابات المجلس المحلي وفوز مرشح الجبهة، د. هشام ابو رومي، برياسة المجلس.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي يزورون بعضهم بعضا وما زالت الوفود من القرى المجاورة ومن احياء طمرة تتوافد لتقديم التهاني للرئيس الجبهوي المنتخب د. ابو رومي.

هذا ووصلت نسبة المصوتين في طمرة الى (٩٥,٩٪). وحصل الرئيس الجبهوي الفائز على ٣٦٢٩ صوتا (٤٧٪). وحصل منافسه السيد صالح دياب على ٣٣٣٠ صوتا. اما المنافس الآخر وهو السيد احمد طه ياسين فقد حصل على ٤٢٨ صوتا. بينما حصل مرشح «الحركة التقدمية» على حسين عواد على ٣١٢ صوتا. وفازت جبهة طمرة الدمقراطية بخمسة مقاعد في المجلس المحلي، وحصلت على ٢٦١٤ صوتا.

وجاءت نتيجة توزيعة القوائم الاخرى للعضوية على النحو التالي: • «قائمة التقدم والازدهار» حصلت على ١٩٩٥ صوتا (٣ اعضاء) • «قائمة النجاح» ٦١٣ صوتا (عضو واحد) • «قائمة السلام» ٦١١ صوتا (عضو واحد) • «الحركة التقدمية» ٦٧٧ صوتا (عضو واحد) • «قائمة الاصلاح» ٦٨٤ صوتا (عضو واحد) • «قائمة الرفاه» ٤٥٢ صوتا (عضو واحد).

وفاة شابة في طمرة اثر حادث دهس مؤسف

● طمرة - لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - شيعت جماهير غفيرة من طمرة والقرى المجاورة، امس (السبت)، الى مثواه الاخير جثمان المرحومة الآنسة كرمة حجازي، عن عمر يناهز الـ ٣٠ عاما التي وافتها المنية اثر حادث دهس مؤسف ادى الى وفاتها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في طمرة يتقدمون باحر التعازي الى شقيقيها محمد راجد وآل حجازي في الداخل والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

تقارير مراسلي الاتحاد عن مسيرات «سلام الآن» الى المناطق المحتلة

● تل ابيب والمركز ●

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - ورافق مندوب «الاتحاد» القافلة التي توجهت نحو مفرق اللطرون مع عدد من طواقم التلفزيون. وقوجهت القافلة، التي كانت تضم حوالي ١٠٠ سيارة خصوصية و٦ باصات، بحاجز للجيش نصبوه على مقربة من مفرق اللطرون، في السهل الذي مسحت من عليه القرى العربية يالو وبيت نوبا وعمواس. ومنع الجنود السيارات من المرور بامر من السلطات العسكرية العليا. وحيال ذلك ترجل الموكب الذي كان يزيد عن ٥٠٠ شخص وتجمعوا قرب حاجز الجيش واجرت الطواقم التلفزيونية مقابلات مع قيادة المسيرة. ثم تقرر ابقاء السيارات ومواصلة الطريق سيرا على الاقدام.

وبعد ان قطع المتظاهرون قرابة كيلومتر واحد، وراء حاجز الجيش عقدوا اجتماعا قصيرا تكلم فيه المسؤول عن المسيرة الجنرال احتياط بني برياش (وهو كاتب سيناريو فيلم وراء القضبان) فندد بعملية منع مسيرة السلام من دخول المناطق المحتلة ومقابلة عشرات الناس الفلسطينيين الذين ينتظرونا. واضاف انه تقرر الانتقال الى خطة بديلة وهي زيارة اقرب قرية عربية لاجراء لقاء رمزي مع السكان الفلسطينيين والتحدث معهم حول السلام.

وقال «ان الجيش لا يستطيع منعنا من تحقيق هدف المسيرة وهو لقاء الفلسطينيين وفتح حوار معهم. وانه اذا لم ننجح اليوم فسوف ننجح في الاسبوع القادم او بعد اسبوعين..».

وبعد هذا الاجتماع القصير واصل الموكب السير في اتجاه قرية بيت لقيا التي بدا انها لا تبعد اكثر من ثلاثة كيلومترات. لكن سيارات الجيش اعترضت الطريق، فنزل المتظاهرون الى الرصيف وتخطوا الحاجز وكرر الجيش الامر بقوات معززة مما حمل قيادة المسيرة على التوجه نحو الحقول والمرور من هناك. لكن الجنود لاحقوا المشاركين في المسيرة وهم يطلقون صفارات الانذار واعتقلوا عددا من قادة المسيرة.

وهكذا قرر المتظاهرون عقد اجتماع اخر في العراء تكلم فيه عضو الكنيست يئير صبان (مبام) فقال: العالم كله يتقدم. فقبل سنتين كانت في العالم سبع بؤر توتر: حرب الخليج وانغولا وافغانستان وكمبوديا وغيرها. وجميعها تجد الطريق الى الحل ولم يبق سوى موقد واحد: الشرق الاوسط. والاتحاد السوفييتي تحرك نحو الحل والولايات المتحدة تحركت ومصر تحركت وفقط حكومة اسرائيل هي التي تمنع التحرك نحو الحل. واضاف «ان التحول في الطرف الفلسطيني يجري تحت سمعنا وبصرنا. وقد جئنا من اجل تقوية نوايا السلام لدى الشعبين».

هذا وقد اقدم احد افراد الجيش على مصادرة هوية احد السكان العرب الذي كان يمر بسيارته على مقربة من جمهرة المشاركين في موكب السلام، لانه تجرأ على تبادل التحية مع بعضهم الامر الذي اثار حفيظة الجمهور واصر على اعادة الهوية واطلاق سراح قيادة المظاهرة. كما اثار حفيظة الجمهور اقدام افراد الجيش على اعتقال مراسل التلفزيون الالماني لانه اشتكى على احد الجنود الذي اهانه حين وصفه بـ «النازي».

هذا وكان نشيطو حركة «سلام الان» قد وزعوا منشورا في بداية المسيرة دعوا فيه حكومة اسرائيل الى فتح حوار مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة مع عناصر فلسطينية تكون بمثابة رأس جسر لـ «م.ت.ف». وعابوا على الحكومة عدم تبنيها اي برنامج للسلام، ووصفوا الحكومة بانها «اضاعت الطريق».

وفي منشور اخر وجهت دعوة للخدمة النشيطة القريبة - ليس للدفاع عن حدود الدولة من الاعداء في الخارج، وانما لانقاذ صاهل من المقربين في السياسة الذين يدهورون صاهل ويحولونه الى جيش قمع ويحولون دون اعداده لمحن المستقبل الحقيقية. وجاء في المنشور ان «اليد الممدودة للحل السلمي اقوى بكثير من كل يد صليقة».

● حيفا والشمال ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - جرى، امس (السبت)، لقاءان جماهيريان بين اسرائيليين من حركة «سلام الان» وبين فلسطينيين من المناطق المحتلة في بلدة طوباس وقرية تصارية (قضاء نابلس) وذلك على الرغم من محاولات سلطات الاحتلال منع حصول مثل هذه اللقاءات من خلال تهديدات سلطات الجيش، عشية هذا اللقاء بانها ستغلق المناطق المحتلة وتمنع نشيطي «سلام الان» من دخول المناطق المحتلة، التي روجت لها وسائل الاعلام.

فقد انطلق، صباح امس، من حيفا والشمال موكب جماهيري يضم قرابة ثلاثمئة شخص باتجاه المناطق المحتلة وبالقرب من عفولا ارغم الموكب على التوقف عند حاجز للجيش. وبعد نقاش بين مسؤولي «سلام الان» وافراد الحاجز وبعد ان اجرى افراد الحاجز اتصالات مع المسؤولين عنهم سمح للموكب بمواصلة مسيرته.

بعد ذلك انقسم الموكب الى قسمين قسم ضم عشرة اشخاص وسار باتجاه مخيم «الفارعة» مرورا ببلدة تصارية لكن قوات الاحتلال المتمترسة هناك اوقفت هذا الموكب ومنعته من مواصلة سيره بحجة انه جرى الاعلان عن المنطقة منطقة عسكرية. وما كان من افراد الموكب الا ان ينصاعوا لهذه الاوامر. واستغلوا وجودهم هناك والتقوا اهالي قرية تصارية. وتحدثوا معهم عن موضوع السلام.

اما القسم الاكبر من الموكب فقد واصل سيره باتجاه مخيم «الفارعة» مرورا ببلدة طوباس. وما ان وصل الموكب الى هذه البلدة حتى خرج الاهالي كبارا وصغارا لملاقاة الموكب وهم يرفعون شارات النصر والفرحة بادية على وجوههم.

وفي طوباس اوقف عشرات جنود الاحتلال المدججين بالسلاح الموكب ومنعوه من التقدم باتجاه مخيم «الفارعة» بذريعة ان المخيم مغلق بامر عسكري.

وتجمع افراد موكب «سلام الان» والمئات من اهالي طوباس في الشارع العام حيث توزع الموكب الى عدة حلقات نقاش، وفي كل حلقة كان اهالي القرية يشرحون للضيوف ما يواجهونه من معاناة وقمع احتلالي كما جرى في هذه الحلقات تبادل الاراء حول طريق الوصول الى السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

واثارت هذه اللقاءات، التي اخذت تتسع بسرعة، غضب جنود الاحتلال مما حملهم على الاسراع في استصدار امر عسكري يقضي بان المنطقة عسكرية ويجب مغادرتها، فورا.

وما ان قرأ الضابط الاسرائيلي نص الامر العسكري حتى تجمع الاسرائيليون والفلسطينيون في كتلة بشرية كبيرة وهتفوا باصوات عالية «لا للاحتلال ونعم للسلام» و«اسرائيل وفلسطين» و«عاشت م.ت.ف».

وطلب بعد ذلك منظمو هذا اللقاء من الجمهور اخلاء المكان والعودة الى وسائط نقلهم. وما ان بدأ المحتشدون بالتفرق حتى بدأ الجنود بمحاولة توتير الجو من خلال تهديد احد الجنود افراد «سلام الان» باطلاق النار عليه اذا لم يبتعد عن المكان وكذلك من خلال انتشار الجنود على سطح وشرفة احد البيوت القريبة من تجمع الاسرائيليين والفلسطينيين. لكن يقظة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وضعت حدا لتمادي الجنود الذين كانت تعززهم السيارات العسكرية بما فيها راجمتان للحجارة.

وعاد موكب «سلام الان» من طوباس والاهالي يلوحون له بالايدي ويرفعون شارات النصر. ولدى مرور الوفد من قرية تياسير (القريبة من طوباس) اصطف اهالي القرية نساء وشيوخا وشبانا على جانب الطريق وحيوا الوفد ورفعوا شارات النصر والبسمة تعلو وجوههم.

ويذكر ان منظمي سير الموكب تجنبوا ان يسير الموكب عبر مدينة جنين ولذلك كان عليه ان يدور حول مدينة جنين ليصل الى طوباس.

وقال الناطق باسم الموكب، هيئك هيسي، انه على الرغم من ان الموكب لم يتمكن من الوصول الى مخيم «الفارعة» الا انه تمكن من تحقيق هدفه في الاجتماع مع سكان فلسطين المحتلة والتحدث معهم عن السلام الاسرائيلي - الفلسطيني: «ولدينا انطباع بان هذه اللقاءات كانت مشجعة ومن الواجب الاكثار منها في المستقبل» - كما اكد.

● القدس وضواحيها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجهت مجموعات من حركة «سلام الان»، صباح امس، الى مخيم الجلزون (قضاء رام الله) وقرية بيت امر (قضاء الخليل) ومدينة بيت ساحور. فمنعتها سلطات الاحتلال من الوصول الى هذه المناطق، حيث تجمع المواطنون فيها لاستقبال وفود «سلام الان» والتقائهم. ونصب الجنود الحواجز معلنين منطقة الجلزون منطقة عسكرية مغلقة.

وتجمع اكثر من مئة من انصار «سلام الان» في حي المصرارة في القدس (الحي الذي يقع على الحدود بين القدس الغربية والقدس المحتلة)، فاحاطتهم قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود. وتحدث في المتظاهرين عدد من النشيطين. فدعوا الى بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، مؤكدين انه آن الاوان لاحلال السلام. كما دعوا قوات الجيش الى وقف اطلاق الرصاص. ورددوا هتافات مثل: «دولتان للشعبين». كما انشدوا بالعبرية والعربية والانجليزية، اناشيد تدعو الى النضال ضد الاحتلال ومن اجل تحقيق السلام. واستمرت المظاهرة اكثر من نصف ساعة.

وعلى الرغم من الحواجز تمكنت مجموعة صغيرة من انصار «سلام الان»، وعلى رأسها عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، من الوصول الى قرية بيت امر (قضاء الخليل). وكان الاهالي اجتمعوا صباحا وانطلقوا في مسيرة كبيرة. ثم تفرقوا بعد ان تأخر وفد «سلام الان». ولدى وصول المجموعة الى القرية التقاهم العديد من المواطنين وتحدث دادي تسوكر فقال: ان لجوء وزير «الامن»، رابين، الى اغلاق المناطق المحتلة امام قوافل «سلام الان» يعكس موقفه الرافض للسلام.

وعلم ان قيادة الانتفاضة في منطقة رام الله كانت وزعت بيانا على المواطنين دعتهم فيه الى استقبال وفود «سلام الان» والتقاء افرادها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاثنين ٦ اذار ١٩٨٩، الموافق ٢٨ رجب ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٤٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום שני 6.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 249/45 - 6.3.1989 - Price: 80 Agorah

إصابة خطيرة برصاص الجنود في رام الله!

● «الشاب» الذي أعلن الناطق العسكري اصابته «عقب طعنه احد الجنود بسكين» في قلب نابلس في الخمسين من عمره ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب، يوم امس (الاحد)، عدد من المواطنين في مناطق مختلفة من دولة فلسطين المحتلة بينهم شاب في حالة خطيرة في رام الله وذلك خلال قمع مظاهر احتجاج اندلعت في العديد من المواقع. كما اصيب مواطن في الخمسين من عمره في البلدة القديمة من نابلس فيما قال الناطق العسكري ان شابا اصيب هناك عقب طعنه احد الجنود بسكين (!)..

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس منذ يوم الجمعة (٢/٢٤) الماضي وعلى قرية بيت حانون (غزة) لليوم التاسع على التوالي. كما واصلت هذه القوات حملات المداهمة للمنازل في نابلس، التي نكلت خلالها بالاهالي. وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية ان الجنود طالبوا اهل البلدة القديمة، عبر مكبرات الصوت، باغلاق شبابيك المنازل المطلة على ازقة البلدة بشبكات من المعدن.

● رام الله ●

وخلال مواجهات بين الاهالي والجنود في رام الله اصيب بالرصاص الشابان سامح الزعاوي (رصاصة في الحوض) واحمد حسني عابد (رصاصة في الرأس) ووصفت حالة الاخير بانها خطيرة.

هذا وواصلت قوات الاحتلال اغلاق سوق الخضار في البيرة الذي احيط بسياج حول مداخله كما اغلقت المدخل الغربي لقرية المزرعة الشرقية بالصخور والاتربة.

● الظاهرية ●

وتواجد حشد مكثف من جنود الاحتلال الذين قمعوا احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ساهل الوريدات ورواسم المحضيرات حيث وقعت صدامات متفرقة ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● اريحا ●

واغلقت بعض شوارع اريحا بالاطارات المشتعلة والمتاريس الحجرية وخاصة في شارع الصباح حيث اعتدى الجنود بالضرب الشديد على الشابين خالد التيجاني وعلي ابو الصبح.

● جنين ●

ووقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في مدينة جنين ومخيمها حيث أصيبت في الاخير الصبية كفاح الاسمر (٢٠ عاما - رصاصة في البطن) والشاب جمال الكفراوي (١٧ - رصاصة في الفخذ الايمن) كما اجهضت السيدة عريفة احمد وهي حامل في شهرها السادس جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع.

● نابلس ●

واصيب يوم امس المواطن محمد [illegible] (٥٠ عاما) برصاصة في فخذه الايمن فيما اعلن الناطق العسكري ان «شابا» طعن جنديا في البلدة القديمة وان النار اطلقت باتجاهه. وتسربت انباء عن وقوع مظاهر احتجاج وصدامات في شارع غرناطة.

هذا وقد رفضت قوات الاحتلال رفع حظر التجول لمدة ساعتين، ظهرا، بعد ان كانت اعلنت عن ذلك صباحا وذلك لافساح المجال امام الاهالي للتزود ببعض المؤن خاصة وان المدينة تخضع لحظر التجول منذ (٢/٢٤) الماضي.

● طولكرم ●

وكان اصيب ثلاثة شبان (شابان وصبية) الليلة قبل الماضية، بالرصاص، في مخيم طولكرم كما داهم جنود الاحتلال قرية كفر جمال وشنوا حملة اعتقالات فيها.

● بيت لحم ●

واعتصم اهالي ونساء منطقة بيت لحم في ساحة وكنيسة المهد تضامنا مع معتقلي (انصار - ٣) في النقب وتأييدا لمطالبهم في اضرابهم الذي شنوه منذ يوم الاحد قبل الماضي.

وفي بيت ساحور تظاهر الاهالي بعد صلاة الاحد واصيب المواطن أنيس الحواش (٦٠ عاما) بشظايا رصاص في بطنه.

واصيب عدد من المواطنين، بينهم الطفل اياد ابو الرب، بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي الليلة قبل الماضية باتجاه وحول منازل قرية ابو ديس.

□ البقية على ص ٢ □

«الموساد» يخطط لاعمال تخريبية ضد مؤسسة امريكية في المانيا الغربية!

●الهدف - نسف الحوار الامريكي - الفلسطيني●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت انباء صحفية في ابو ظبي، امس الاول، ان اجهزة الامن الفلسطينية تلقت معلومات هامة عن عملية تخريبية كبيرة يخطط «الموساد» الاسرائيلي لتنفيذها ضد احدى المؤسسات الامريكية في المانيا الغربية، على ان تقوم جهات فلسطينية وهمية باعلان مسؤوليتها عن هذه العملية، بهدف نسف الحوار الامريكي - الفلسطيني والتفهم الاوروبي للقضية الفلسطينية.

■ كرة قدم:

فوز صعب لمنتخب اسرائيل على نيوزيلندا (١ - صفر)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل منتخب اسرائيل بكرة القدم، مساء امس الأحد اول فوز له ضمن تهيديات كأس العالم ١٩٩٠ بهدف للا شيء سجله روني روزنتال في مرمى منتخب نيوزيلندا في الدقيقة السابعة. وجرت المباراة في استاد رمات غان الدولي بحضور ٤٥ الف متفرج.

اتسم الاداء بالفتور خاصة من الطرف الاسرائيلي الذي امل، قبل بدء المباراة، بالحاق هزيمة كبيرة بالمنتخب الضيف. امتاز في صفوف المنتخب الاسرائيلي الظهير الأيسر دالهد بيزانطي.

لعب المنتخب الاسرائيلي بالتركيب التالي: بوني غنزبورغ، الي كوهين، يهودا عمار، نير الون، دالهد بيزانطي، موشيه سيناي، افرايم دافيدي، نير كلينغر، روني روزنتال، الي دريكس (رؤوفين عطار)، الي اوحانا.

وسيلعب المنتخب الاسرائيلي مباراته الثانية ضمن التمهيديات يوم الأحد بعد اسبوعين (١٩ الجاري) امام منتخب استراليا في استاد رمات غان بينما تجري الأحد القادم المباراة بين استراليا ونيوزيلندا.

تعزية

الى الزميلين سمير وكفاح ابو عيشة وآل ابو عيشة بوفاة الخال «عبد الحميد ابو عيشة» له الرحمة ولكم طول البقاء.

ادارة وعمال مطبعة «الاتحاد»

□ شعبان - دولتان - مستقبل واحد □



● احد المشاركين في نشاط حركة «السلام الآن» في فلسطين المحتلة، يوم امس الاول السبت، يرتدي قميصا رسم عليه العلمان الاسرائيلي والفلسطيني وكتبت تحت الرسم العبارة التالية: «شعبان - دولتان - مستقبل واحد» ●

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

شمير في أعنف هجوم على «سلام الآن»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شنّ رئيس الحكومة يتسحاق شمير، أمس، هجوما عنيفا على حركة «سلام الآن» ونشاطاتها ووصفها بأنها عنصر هامشي على الهامش!!

وظهر رئيس الوزراء من على شاشة التلفزيون فاقدا توازنه في الحديث عن «سلام الآن» وعن مسيرة السلام بشكل عام، في مركز الحيروت.



وقد أصدرت حركة «سلام الآن» بيانا اعربت فيه عن اسفها لتصريحات شمير ووصفه اياها بانها «هامشية»!

وأضافت، في بيانها، انه كان من الاجدى لشمير أن يعمل بنفسه من اجل الحوار مع الشعب الفلسطيني بدلا من وضع العراقيل امام مسيرة السلام.

ودافع شمير، في حديثه، عن اتفاقات «كامب ديفيد» سيئة الصيت، وقال في هذا الصدد: «ان اتفاقات «كامب ديفيد» هي المسار الصحيح، وهي منطقية وواقعية للغاية». وفي الوقت نفسه جدد رفضه لاجراء اية محادثات مع م.ت.ف!

اعتقال الزجال الشاب ثائر البرغوثي واعضاء فرقة «جفرا» للفنون الشعبية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، بعد ظهر امس، الزجال الشعبي الشاب ثائر البرغوثي (٢٣ عاما) وكل اعضاء فرقة «جفرا» للفنون الشعبية (غناء ودبكة) والبالغ عدد اعضائها (١٤) شابا وثلاث صبايا تتراوح اعمارهن بين (١٤) و(١٩) عاما.

وصادرت قوات الاحتلال جميع الاجهزة والمعدات الخاصة بالفرقة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت بعد ظهر امس مقر نادي الفتيان في البيرة حيث كان الزجال ثائر وفرقة «جفرا» يجرون التدريبات على بعض اللوحات والاغاني الشعبية الفلسطينية حيث جرى اعتقالهم مع ادواتهم الموسيقية ومعداتهم الخاصة بالفرقة.

العدد الثاني من «٤٨» - فصلية اتحاد الكتاب العرب

● سميح القاسم: الانتفاضة العربية الشاملة لا تبدو مهمة مستحيلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر، هذه الايام، العدد الثاني (شتاء ١٩٨٩) من فصلية «٤٨» - مجلة اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل التي يرئس تحريرها رئيس الاتحاد، الشاعر سميح القاسم. وقد جاء العدد غنيا وحافلا بالمواد والنصوص والمقالات الادبية والثقافية المختلفة.

ففي باب الابحاث نقرأ: ● «تأملات حول القيم الثقافية والحضارية في ضوء الانتفاضة» بقلم د. وليد سيف ● «ردود الفعل الفلسطينية على الهجرة الصهيونية ١٨٨٢ - ١٩١٤» بقلم غانم حبيب الله ● «دور الصحافة العربية خلال نكبة ١٩٤٨» بقلم مصطفى كبها ● «اصول الاستراتيجيات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني» بقلم د. ابراهيم البحراوي ● «اقرار مبدأ حلية السكان المدنيين وتطويره في العصر الراهن» بقلم د. ديب عكاوي ● «الجذور الثورية في الفكر الاسلامي - حركة المرجئة» بقلم د. خليل عثامنة ● «التبعية الاقتصادية وقضية الاستقلال الاقتصادي في اسرائيل» بقلم د. احمد سعد ● «اجنادين من المعارك



الاولى في الفتح العربي لفلسطين» بقلم لطفي منصور.

وفي مجال النقد كتب نبيه القاسم عن رواية جمال بنورة «ايام لا تنسى» ود. فاروق مواسي عن رواية محمد وتد «زغاريد المقاتي» ود. حبيب بولس عن قصة محمد نفاع «الجذرة وحجارة في دروب الفارعة» ونادر خطيب عن «سينا غلوبير روشاه».

وفي باب الشعر قصائد للشعراء: ● سميح القاسم (السجل الحادي عشر) وطه محمد علي (قصيدتان) ونزيه خير (مقعد ثابت للحلم) وطيبة خميس (قصائد عصرية - ٧ قصائد) وسعود الاسدي (حكي من ايام الشتاء) وابن المعتزه (اولئك قومي) ومحمود الدسوقي (حكاية شعب) ود. سليم مخولي (قليلا، ويأتي) وسلمان مصالحة (قصيدتان) وعبد الناصر صالح (هل غادر الشهداء) ونعيم عرايدي (ثلاث قصائد) ومفلح طبعوني (قصيدتان) وكمال ملحم (الزهرة التي انتظرت) ومالك صلالحة (امض وحدك) ومنيب فهد

□ البقية على ص ٥ □

قضية الشرق الاوسط في مركز مباحثات شفاردنادزه - بيكر غدا في فيينا

● السفير السوفييتي في واشنطن: قضية الشرق الاوسط الاكثر اهمية على جدول اعمال السياسة الخارجية السوفييتية ●

● فيينا - و.ص.ف - صرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، لدى وصوله امس (الاحد) الى فيينا في تعليقه على محادثات نزع السلاح، التي تبدأ اليوم (الاثنين) في قصر هوفبورغ وبأنه حدث لم يسبق له مثيل في تاريخ اوروبا، لا بل في تاريخ العالم ان كان ذلك بالنسبة لمداه او صيغته او اهدافه».

ووصل شفاردنادزه الى فيينا حيث يشارك، اليوم، في افتتاح مؤتمر الاسلحة التقليدية في اوروبا ويلتقي، يوم غد (الثلاثاء)، للمرة الاولى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وخلص الى القول «انه حدث كبير. ان التقدم سيكون صعبا لكننا نؤمن بأن الاهداف التي حددها اجتماع فيينا هي في متناول يدنا. وفي حال توصلنا فعلا الى حل والى تقدم حقيقي نحو تجاوز المواجهة العسكرية فان ذلك سيقودنا الى اوروبا جديدة والى توعية جديدة لاوروبا».

هذا ومن المنتظر ان تكون قضية الشرق الاوسط في صلب مباحثات شفاردنادزه مع نظيره الامريكي.

وفي هذا الصدد ادلى السفير السوفييتي في واشنطن، يوري دوبينين، بحديث لصحيفة «حدشوت» نشرته امس اكد فيه ان قضية الشرق الاوسط هي القضية الاكثر اهمية على جدول اعمال السياسة الخارجية السوفييتية. واضاف: سنعمل في هذه المنطقة بصورة اكثر فعالية.

واوضح دوبينين ان بلاده متشجعة جدا من نتائج زيارة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، للمنطقة بما في ذلك لقاؤه مع نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، الذي وصفه السفير السوفييتي بانه لقاء طبيعي ورمزي.

عرفات الى الهند بعد غد

● نيودلهي - «كوباه» - ذكر هنا ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سيصل، بعد غد (الاربعاء)، الى العاصمة الهندية في زيارة للهند هي الاولى منذ اعلان الدولة الفلسطينية.

وقالت مصادر رسمية ان عرفات سيستقبل وسيعامل كرئيس دولة خلال زيارته التي تستغرق يومين.

وزير الخارجية الدنماركي يزور اسرائيل قريبا

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - أعلنت وزارة الخارجية الدنماركية ان الوزير اوفي ايليمان ينسن سيقوم بزيارة عمل الى اسرائيل في ٢٢ اذار الجاري لاجراء محادثات مع نظيره الاسرائيلي، موشيه أرنس.

وأوضحت الاوساط الدبلوماسية المطلعة في الدنمارك ان هذه الزيارة تأتي ردا على الاتصالات، التي اجرتها حكومات الاجتماعيين الديمقراطيين في البلدان الاسكندينافية الأخرى مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات وعلى الدعوة التي وجهها الى عرفات زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي الدنماركي، سفيند أوكن.

وكان ايليمان ينسن العضو الوحيد في الحكومة الدنماركية (ائتلاف الوسط واليمين برئاسة بول شوستر)، الذي وجه في البرلمان انتقادات حادة لاعمال العنف التي يقترفها الجيش الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

تأجيل لقاء فاسيليو - دنكطاش

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم الحكومة القبرصية، في بيان صدر في نيقوسيا امس، الاحد، عن تأجيل لقاء الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكطاش الذي كان مقررا صباح اليوم الاثنين دون ان يحدد موعدا جديدا للاجتماع.

وكان من المقرر ان يفتتح هذا اللقاء سلسلة من عشر جولات مكثفة بناء على طلب الامين العام للامم المتحدة. لكن دنكطاش طلب تأجيله.

وفي هذا البيان اعرب المتحدث اكيس فانتيس عن «دهشته لهذا التأجيل لا سيما وان الاجتماع هو الاول من سلسلة لقاءات وافق عليها الزعيمان بناء على طلب الامين العام للامم المتحدة وفي الوقت الذي يوجد فيه استعداد لتكثيف الحوار ومناقشة جوهر المشكلة».

وكان الرئيس فاسيليو اكد، الاربعاء الماضي، في لندن ان القبارصة اليونانيين على استعداد لتقديم تنازلات هامة الى القبارصة الاتراك من اجل اعادة وحدة الجزيرة المقسمة منذ تدخل الجيش التركي في جزئها الشمالي سنة ١٩٧٤.

ومن جهة اخرى ذكر المتحدث باسم الامم المتحدة، تشارلز غولكين، ان ممثل الامم المتحدة في قبرص اوسكار كاميليون سيباشر صباح اليوم الاثنين اتصالات مع الزعيمين القبرصيين من اجل تحديد موعد اخر للقائهما.

حصيلة اخيرة

مصرع وجرح (٨٦) شخصا جراء اصطدام القطارين قرب لندن

● بورلي (بريطانيا) - و.ص.ف - اعلنت الشرطة البريطانية ان عدد ضحايا كارثة الاصطدام، التي جرى بين قطارين بعد ظهر يوم السبت ٣/٤، في بورلي في ضاحية لندن الجنوبية اسفر عن مصرع ستة اشخاص وليس تسعة كما كان يعتقد سابقا.

واوضح مفوض الشرطة، جون ريز، في اخر تصريح صحفي ادلى به مساء اليوم ذاته ان عدد الجرحى في الحادث بلغ (٨٠) شخصا.

وكانت اقسام المستشفيات أعلنت في وقت سابق مقتل تسعة اشخاص.

وما زال العديد من الجرحى في حالة الخطر الشديد.

وافادت اخر المعلومات، التي ادلت بها ادارة السكك الحديد البريطانية، ان الحادث جرى عندما صدم قطار سريع كان قادما من ليتلهامتون (١٠٠ كم جنوب العاصمة) لقطار ضاحية كان متوقفا قرب محطة بورلي.

ولا تزال اسباب الحادث مجهولة.



● وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليام وولدغريف، يعرض على جمهور الصحفيين ثلاثة نماذج من الرصاص المعدني القاتل الذي تستعمله قوات الاحتلال ضد شعب الانتفاضة حصل عليها من طاقم موظفي وكالة الغوث خلال لقائه بهم في غزة يوم ٤ الجاري ● (صورة من «و.ص.ف»)

٣٣٥ مفكرا وجامعيا وباحثا فرنسيا يطالبون بفتح جامعات فلسطين المحتلة

● القدس - وقع ٣٣٥ من الجامعيين والباحثين والمفكرين الفرنسيين عريضة تطلب من السلطات الاسرائيلية فتح المؤسسات الجامعية المغلقة في فلسطين المحتلة منذ اكثر من سنة.

وعلم ان العريضة الموجهة الى وزير الامن الاسرائيلي، اسحق رابين، جرى تسليمها من قبل مدير البحوث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، بول كيسلير، الى نائبة حزب «العمل» اورا نمير.

وجاء في العريضة، التي وقعها بشكل خاص حائز جائزة «نوبل» للطب البروفيسور فرنسوا جاكوب وعالم الرياضيات لوران شفارتز واستاذ الطب الكسندر مينكوفسكي والمؤرخ بيار فيدال ناكيه: «اننا نطلب التعجيل باعادة فتح المؤسسات الجامعية باسم الحق في الثقافة والتربية».

واوضح بول كيسلير ان مجلس ادارة جامعة بروكسل بعث، هو الاخر، برسالة الى وزير «الامن» الاسرائيلي يستنكر فيها «الضرر الثقافي والعلمي الخطير للغاية» الذي يتسبب فيه استمرار اغلاق جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان جامعات فلسطين المحتلة اغلقت في اواخر سنة ١٩٨٧ مباشرة بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

وزير الخارجية المصري في الجزائر

● الجزائر - الوكالات - وصل وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس (الاحد)، الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، هي الاولى لمسؤول مصري رفيع المستوى منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي، بعد قطيعة دامت احدى عشرة سنة.

وسيبحث عبد المجيد مع القادة الجزائريين في العلاقات الثنائية ومسائل عربية وافريقية اخرى.

واعتبر المسؤول المصري، لدى وصوله الى الجزائر، ان العلاقات الجزائرية - المصرية «جيدة حاليا وهي مهيأة لتتطور نحو الافضل».

وقال عبد المجيد، الذي يحمل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى نظيره الجزائري الشاذلي بن جديد، انه «سيطلع الاخوة الجزائريين على تطور الاتصالات، التي جرت الشهر الماضي في القاهرة لاحلال السلام في الشرق الاوسط».

واضاف ان القضية الفلسطينية تحظى «بدعم دولي كبير خاصة بعد القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة التي عقدت في الجزائر».

وفد الاشتراكية الدولية في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل وفد من الاشتراكية الدولية يقوم منذ اسبوع بجولة استطلاعية في الشرق الاوسط امس (الاحد) الى اسرائيل قادما من الاردن.

ويذكر ان الوفد، الذي يرئسه النائب الالماني الغربي هانس فيشنفسكي،

□ البقية على ص ٥ □

طرد نائب مصري معارض

● القاهرة - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مجلس الشعب (البرلمان) المصري قرر، امس (الاحد)، باغلبية الثلثين المطلوبة طرد نائب من المعارضة حاول في العشرين من شباط التصدي لوزير الداخلية، زكي بدر.

فقد ثارت ثائرة النائب في حزب «الوفد» الجديد، طلعت رسلان، بسبب الشتائم التي وجهها وزير الداخلية، الذي كان يرد على اتهامات المعارضة واندفع نحو وزير الداخلية. وادى ذلك الى تشابك تمكن خلاله مشاهدو التلفزيون، الذي كان ينقل الجلسة مباشرة، من مشاهدة وزير الداخلية يوجه صفعات الى رسلان.

واوضح رئيس مجلس الشعب رفعت المحجوب، الذي هو مثل اللواء بدر، عضو في الحزب الوطني الدمقراطي، الذي يتمتع بغالبية كبيرة في البرلمان، ان التصويت على طرد النائب تم بعد تلاوة تقرير لجنة «القيم» في البرلمان التي خلصت الى ادانة رسلان.

واعلن محجوب انه وبنتيجة هذا التصويت فان مقعد رسلان في البرلمان اعتبر شاغرا وستجري انتخابات له في دائرة الشرقية في الدلتا.

والجدير ذكره ان زكي بدر خلع حذاءه، في الجلسة، وحمله بيده في وجه اعضاء مجلس الشعب.

هذا وتطالب المعارضة بتقديم الوزير الى المحاكمة جراء مخالفاته القانونية الكثيرة، ومنها التصنت واجراء التسجيلات غير القانونية لمراقبة تحركات الشخصيات المصرية المعارضة.

العراق يجدد عرضه لاجراء تبادل فوري لجميع اسرى الحرب مع ايران

● بغداد - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي، صدام حسين، جدد، امس (الاحد)، عرض بلاده اجراء تبادل فوري لجميع أسرى الحرب مع ايران بمعزل عن تطورات مفاوضات السلام بين البلدين.

وذكرت الوكالة ان الرئيس العراقي اعلن في اثناء استقباله رئيس اللجنة الدولية للتقدم (مقرها جنيف)، هانس كوشلر، ان «العراق، ولاسباب انسانية، مستعد للقيام فورا بتبادل جميع اسرى الحرب بمعزل عن تطور مفاوضات السلام» مع ايران.

واضاف انه من الممكن تحاشي ان يعاد تجنيد هؤلاء الاسرى في جيشي البلدين والتعهد لدى الامم المتحدة بعدم فعل ذلك.

وكان العراق اعلن استعداده للقيام بذلك، للمرة الاولى، في ٢٦ تشرين الثاني الماضي.

ويذكر ان العراق وايران تبادلا، منذ وقف اطلاق النار في ٢٠ آب الماضي، ٢٨٨ أسيرا عراقيا مقابل ٣١١ أسيرا ايرانيا.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر أفادت، في ١٣ شباط، بأن عدد الاسرى العراقيين في ايران يبلغ حوالي خمسين الف اسير في حين ان عدد الاسرى الايرانيين في العراق هو ١٨٩٠٢ أسيرا.

اوامر باعتقالات ادارية جديدة

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ علم مراسلنا من سجناء انهوا مدة اعتقالهم ان المعتقل عبد المنعم الرازق فرخ من قرية فرعون (قضاء طولكرم) قد حول الى الاعتقال الاداري في معتقل انصار ـ ٣ في النقب.

وكان عبد المنعم قد اعتقل قبل قرابة اسبوعين في عملية عسكرية حيث طوق ما يقارب ٢٠٠ جندي منزله واقتادوه الى جهة غير معلومة. وقد توجه اهله الى الصليب الاحمر في طولكرم لمعرفة مكان وجوده لكنهم لم يتلقوا ردا حتى اليوم.

وجرى خلال الايام القريبة الماضية، تحويل عدد اخر من الشبان الى الاعتقال الاداري وهم انور كمال عوض الله وناهض محمد حسين ومهند حسن واشي وسفيان احمد شعبان وهم من قرية دورا القرع (رام الله) وعلي سرحان جليل وعبد الكريم صباغ (مخيم جنين) وراتب احمد ابو محيميد وشقيقه حسن وهما من قرية الفريديس (بيت لحم) ورياض يوسف غزاوي وناصر فايز دراغمة وابراهيم فتحي وهم من طوباس وعزام ادحيلة من قرية شويكة (طولكرم).

رغم وجود امر منع من المحكمة العليا

الاحتلال ينوي هدم منزل شهيد في رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الاحتلال في رفح عائلة الشهيد محمد سعيد الجمل بنيتها هدم منزل العائلة المكون من ٣ غرف.

واستغربت عائلة الشهيد هذا الامر خاصة وان قرارا صدر مؤخرا عن المحكمة العليا يمنع هدم المنزل.

ويذكر ان الشهيد الجمل كان سقط في ١٩٨٧/١٠/٤ مع ثلاثة شهداء اخرين خلال صدام مع جنود الاحتلال في حي الشجاعية في غزة.

منع الجمرك من التصرف بالبضائع المصادرة من احدى صيدليات بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، قبل ايام، امرا احترازيا منعت فيه ضابط الجمارك والضريبة المضافة في الضفة المحتلة من التصرف بالبضائع التي صادرتها الدائرة يوم (٢/١٣) الماضي من صيدلية الرازي في بيت لحم (لصاحبها الصيدلي مكرم سعيد). كما اصدرت امرا اخر يمنع اية مصادرات او مداهمات اخرى للصيدلية وذلك بعد الالتماس الذي قدمه المحاميان وليد زحالقة واسامة عودة باسم صاحب الصيدلية.

ويذكر ان اعمال مداهمة واعتقال شنت ضد عدد من صيدليات وصيادلة منطقة بيت لحم لارغام اصحابها على دفع الضرائب. ويذكر ان البضائع التي صودرت من صيدلية الرازي قدرت وقتها بنحو اربعة الاف دينار (اكثر من ١٢ الف شيكل).

خلافا لتقديرات وزارة الزراعة:

(٥١) مليون دولار ـ خسائر (٢٨٥٠٠) دونم من اراضي القطاع جراء موجة الصقيع!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر المزارعين في قطاع غزة ان الخسائر، التي تعرضوا لها نتيجة موجة الصقيع الاخيرة، تبلغ نحو (٥١) مليون دولار.

وهذا المبلغ يقتصر على نحو (٢٨٥٠٠) دونم مزروعة بالخضار وصلت الاضرار في معظمها الى ما نسبته ١٠٠٪ من المزروعات.

ولم تحسب بعد قيمة الخسائر في (٢٠) الف دونم اخرى مزروعة بالخضار.

وكانت دائرة الزراعة الاسرائيلية قدرت خسائر المزارعين في القطاع بمبلغ (٥،٥) مليون دولار فقط!!

دعما لجهود الحكومة والرئيس:

دي كوليار يدعو الى تشكيل حكومة موسعة في افغانستان

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «برس تراست» الهندية ان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار وجه، يوم الجمعة الاخير، نداء من اجل تشكيل حكومة افغانية موسعة بعد انسحاب القوات السوفييتية.

ونقلت الوكالة عن دي كوليار تصريحه خلال مؤتمر صحفي عقده في كلكوتا ان «السوفييت انسحبوا الان من هذا البلد. ونحن نحاول تشكيل حكومة موسعة في افغانستان ونتمنى ان تساعد كل البلدان على تشكيلها».

وكان دي كوليار الذي اختتم اليوم ذاته زيارة استغرقت ستة ايام الى الهند اجرى قبل ذلك محادثات مع رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي.

وقد جاءت دعوة دي كوليار هذه متطابقة مع دعوات وجهود الحكومة الافغانية والرئيس الافغاني محمد نجيب الله لتشكيل مثل هذه الحكومة الوطنية الموسعة.

ومن جهة ثانية ذكر شهود ان قافلة امدادات كبيرة تضم الف شاحنة تحمل وقودا ودقيقا وصلت يوم السبت ٣/٤ ، الى العاصمة الافغانية كابول قادمة من الاتحاد السوفييتي.

ورافقت القافلة حاملات جنود افغانية مدرعة. وصرح سائقو الشاحنات انهم تعطلوا لمدة (٢٠) يوما بسبب الجليد في بول ايخومري ولمدة (١٢) يوما في جلال سيراج على طريق ممر سالانغ الاستراتيجي الذي يربط كابول بالاتحاد السوفييتي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا- ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠.
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٧٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٦٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بدء المشاورات لتشكيل حكومة موسعة في السودان

● صحيفة «الميدان»: فرض «فيتو» على مشاركة الحزب الشيوعي في الحكومة سيكون عملا منافيا للدمقراطية ●

●الخرطوم ـ و.ص.ف ـ اعلن رئيس الحكومة السوداني، الصادق المهدي، امس (الاحد)، انه قرر الاستمرار في تولي مسؤولية رئاسة الحكومة.

واوضح المهدي، في مؤتمر صحفي مخصص للصحافة الاجنبية، انه تلقى استقالة جميع اعضاء حكومته، مضيفا ان المشاورات لتشكيل حكومة جديدة ستبدأ على الفور.

وافاد بان الحكومة الجديدة ستكون موسعة بحث تشمل جميع القوى السياسية، بما فيها تلك غير الممثلة في البرلمان مثل النقابات والجمعيات المهنية.

على الصعيد نفسه علم في الخرطوم ان جميع الاحزاب السودانية، باستثناء الجبهة القومية الاسلامية، وقعت في ساعة متأخرة من ليلة السبت/الاحد الماضية اتفاقا حول الحكومة، التي تقرر ان يتم تشكيلها الاسبوع الحالي.

وينص البرنامج، بشكل خاص، على قبول اتفاق السلام، الذي تم التوصل اليه في ١٧ تشرين الثاني الماضي في اديس ابابا بين الحزب الاتحادي الدمقراطي وبين الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق، ولكن بعد ان الحقت به ايضاحات قدمها حزب الامة الذي يرئسه الصادق المهدي، رئيس الوزراء.

وينص البرنامج، ايضا، على حل الميليشيات المسلحة واعتماد سياسة خارجية بعيدة عن المحاور وضمان الدمقراطية واعداد القانون الانتخابي، بهدف اتاحة اوسع تمثيل ممكن في البرلمان لمختلف القوى السياسية والاجتماعية، اضافة الى مباشرة عملية الاصلاح الاقتصادي.

ويذكر ان الجبهة القومية تأخذ على هذا البرنامج انه لم يتطرق الى الشريعة الاسلامية، التي تدعو باصرار الى تطبيقها

وتعتبر ان مجلس رأس الدولة (رئاسة جماعية للدولة ذات دور يكاد يكون بروتوكوليا فقط) تجاوز صلاحياته، بوضعه برنامجا للحكومة، وهو الامر الذي يعود في نظرها الى الحكومة نفسها.

ومن المقرر ان يبدأ العمل، اليوم (الاثنين)، على تشكيل حكومة موسعة تشمل جميع القوى السياسية والاجتماعية البرلمانية منها وغير البرلمانية.

واشارت صحيفة «الميدان»، لسان حال الحزب الشيوعي السوداني، الى انه من حق الحزب، الذي يتمتع بالغالبية في البرلمان، ان يمارس اختياره طبقا للقوانين وان مواجهة المهدي بفيتو لن تكون عملا دمقراطيا، كما ان فرض «فيتو» من اي كان على مشاركة الحزب الشيوعي في الحكومة لن يكون دمقراطيا هو ايضا.

غورباتشوف يمنح حقوق التأليف للاعمال الخيرية

● موسكو ـ ذكرت صحيفة «ازفستيا» يوم السبت ٣/٤، ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، منح حقوق التأليف عن كتابه «البيريسترويكا» او اعادة البناء الى الاعمال الخيرية المختلفة ولمنكوبي الزلازل في ارمينيا وطاجيكستان السوفييتيين والى الحزب الشيوعي.

وقد نشر كتاب «البيريسترويكا» في ٤٥ بلدا ووزع في مئات البلدان باربعين لغة وطبع منه (٣،٥) مليون نسخة وفق ما ذكر رئيس جمعية حقوق المؤلفين السوفييتيين نيكولاي تشيدفيريكوف، للصحيفة.

واوضح تشيدفيريكوف ان جزءا من حقوق المؤلف تم تخصيصه لانشاء حديقة وطنية للاطفال.

تمديد فترة اعتقال المشتبه باغتيال أولوف بالمه

● ستوكهولم ـ الوكالات ـ علم، امس (الاحد)، من مصدر قضائي ان الرجل المشتبه في كونه قاتل رئيس الوزراء السويدي السابق، اولوف بالمه، الذي اغتيل في ٢٨ شباط ١٩٨٦ في ستوكهولم سيبقى ١٥ يوما اضافيا رهن الاعتقال.

وكانت الشرطة السويدية القت القبض على المشتبه به، الذي ينفي اية مشاركة في الجريمة، في كانون الاول الماضي عندما كان بمنزله في ضاحية العاصمة.

ووفق ما ينص القانون الجزائي السويدي صدر في حق المشتبه به امر بتوقيفه اسبوعين اعتبارا من ١٧ كانون الاول الماضي. ومنذ ذلك التاريخ وقاضي التحقيق يعتمد اصلا في القانون يسمح له بتمديد امر التوقيف لمدة ١٥ يوما في كل مرة، ليستطيع تعليل حاجته لمزيد من الوقت ليتمكن من اعداد الملف اللازم لتوجيه التهمة.

ويرفض المشتبه به، حاليا، المثول امام قاضي التحقيق محتجا بذلك على توقيفه الاعتباطي، حسب قوله، الا ان محاميه، ارني ليليبروس اعلن انه لن يعترض على القرار، الذي اصدره النائب العام في المملكة، اندرس هيلين يوم الجمعة الماضي وسمح فيه بتمديد امر التوقيف.

وتفيد الاوساط القريبة من التحقيق ان بعض الشهود يمكن ان يكونوا تعرفوا في شخص المشتبه به على الرجل الذي كان واقفا امام قاعة السينما، التي خرج منها اولوف بالمه وزوجته قبل الجريمة ببضع دقائق. وتعتقد الشرطة انها تقتفي الان آثارا جدية لاماطة اللثام عن مقترف الجريمة بعد ثلاث سنوات من حدوثها.

خلال الشهر الماضي:

(٢٨) عملية مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

● صور (لبنان) ـ الوكالات ـ افادت المصادر الامنية في جنوب لبنان ان معدل عمليات المقاومة التي استهدفت مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان خلال شباط الماضي ظل «منخفضا» اذ بلغ (٢٨) هجوما مقابل (٢٧) في كانون الثاني الماضي. في حين كان معدلها الشهري لا يقل عن (٦٠) هجوما خلال سنة ١٩٨٨.

وتبنى الفلسطينيون نصف هذه العمليات التي استهدفت مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضاف المصدر ان عمليات الشهر الماضي اسفرت عن مصرع اثنين من عناصر «جيش جنوب لبنان» وجرح اثنين بينما لم تعلن قوات الاحتلال الاسرائيلي عن سقوط اية ضحايا في صفوفها وفي المقابل قتل ثلاثة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وتسعة فلسطينيين ثمانية منهم لقوا مصرعهم خلال ثلاث محاولات تسلل الى اسرائيل.

ومن جهة اخرى ابعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الشهر الماضي (١٤) مواطنا لبنانيا من قراهم الواقعة داخل «الحزام الامني». وارتفع بذلك عدد المبعدين منذ بداية العام الجاري الى (٩٢) مواطنا.

تأجيل اطلاق صاروخ «اريان ـ ٤» الاوروبي

● كورو ـ و.ص.ف ـ اعلن رئيس «اريانسبيس» ان اطلاق الصاروخ الاوروبي «اريان ـ ٤» الذي كان مقررا الليلة قبل الماضية تأجل بسبب مشكلة طرأت خلال مرحلة سحبه من برجه.

واوضح الرئيس فريديريك داليست في الساعة ١٧،١٥ (بالتوقيت المحلي)، اي قبل ثلاث ساعات من عملية الاطلاق المحددة، انه «بعد ربع ساعة من بدء سحب الصاروخ من برجه في الساعة ١٦،٣٠ (بالتوقيت المحلي) انفصل انبوبان واصلان قبل اوانهما». واضاف انه «تعين تأجيل عملية الاطلاق. ولسنا متأكدين ما اذا كنا سنستطيع بدء عملية الاطلاق مساء اليوم، بعد ان تنتهي عمليات الكشف الضرورية».

في اطار تعزيز الوحدة الوطنية في اليمن الدمقراطي

العفو عن (٣٥) معتقلا من انصار الرئيس السابق

● عدن الوكالات ـ اشار مصدر رسمي يوم السبت ٣/٤، الى صدور عفو عن ٣٥ معتقلا من مؤيدي رئيس اليمن الدمقراطي السابق علي ناصر محمد شمل «ما تبقى من العقوبات». وكانت المحكمة العليا حكمت على هؤلاء، في كانون الاول العام ١٩٨٧، بالسجن بجرم «الخيانة العظمى» بعد الاحداث الدامية التي وقعت في كانون الثاني العام ١٩٨٦.

وبين الاشخاص الذين «افرج عنهم» الوزراء السابقون للتربية والاعلام والطاقة والثروات المعدنية وهم على التوالي حسن سلامي ومحمد عبد القوي وعبد القادر باجمال واوضح ان الاخرين هم «من العسكريين والمدنيين».

واضاف المصدر انه تم العفو، ايضا، عن اثنين اخرين من مؤيدي الرئيس السابق كان حكم عليهما غيابيا احدهما هو العضو السابق في المكتب السياسي للحزب «الاشتراكي اليمني» أنيس يحيى.

واشار المصدر الى ان رئيس اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، اتخذ هذا التدبير «تطبيقا لقرار من المكتب السياسي للحزب «الاشتراكي» غايته محو اثار احداث كانون الثاني العام ١٩٨٦ من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وتوجيه الجهود الى البناء والتنمية».

(٤٠) قتيلا في حريق مصهر للفولاذ في الهند

● نيودلهي ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية يوم السبت ٣/٤، ان الحصيلة الجديدة للحريق الذي وقع يوم الجمعة الاخير في مصهر للفولاذ في جامشيدبور شرق الهند وصلت الى اربعين قتيلا.

وجاء في تقديرات اخرى غير رسمية ان عدد القتلى بلغ ستين قتيلا في الحادث الذي وقع في اثناء الاحتفال الذي نظمته شركة «تاتا» للفولاذ بمناسبة الذكرى المئة والخمسين لميلاد مؤسسها «جامسيتجي تاتا» والذي حضره ثلاثون الف شخص.

اصابة خطيرة برصاص الجنود في رام الله!

● تتمة من صفحة١ ●

● قطاع غزة ●

ووقعت في احياء غزة وفي مخيمات جباليا ورفح وخانيونس مظاهرات ونشاطات احتجاجية على الاحتلال ابتدأت في ساعات الصباح وامتدت من محيط المدارس الى مختلف الانحاء. وقمعت قوات الاحتلال هذه المظاهر بالقوة وباستخدام الرصاص مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين.

ففي مخيم جباليا اصيب عبد السلام عبد الله (١٤ ـ رصاصة في الساعد الايمن) وامنة محمود ابو نوفل (١٤ ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمود ابو سلمى (١٥ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى).

وفي مخيم رفح (الشابورة) اصيب محمد ابراهيم الزاملي (١٧ ـ عيار معدني في الرأس ادى الى كسر في الجمجمة) ومحمد احمد الرياطي (١٧ عاما ـ رصاصة في الكتف الايسر).

وفي مخيم خانيونس اصيب حازم ابو موسى (١٧ ـ رصاصة في القدم اليمنى) ورامز محمد ابو موسى (١٣ عاما ـ رصاصة «بلاستيكية» في البطن) واصيب اخرون جراء الضرب.

وفي حي الزيتون اصيب خليل محمد خليل (١٧ ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وفي حي الشجاعية اصيب حسان ابو حسان (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وفي حي التفاح كسر جنود الاحتلال الساق اليمنى للشاب احمد محمد حمدان (١٩ عاما) واعتدوا، في حي عسقولة، بالضرب الشديد على محمد الكاشف واحمد رجب (٢٠ و١٢) عاما.

واندلعت مواجهات في مخيم جباليا في الساعة الرابعة بعد الظهر واستمرت حتى السابعة مساء، واصيب خلالها زياد حسن محمد (١٧ عاما ـ عيار ناري في الساق اليسرى).

وفي حي «الشيخ رضوان» في غزة استمرت المواجهات بين الاهلين وجيش الاحتلال من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السادسة مساء. واصيب خلالها محمد حسان حرز الله (١٧ عاما ـ عيار ناري في الفخذ الايمن).

واندلعت مواجهات عنيفة في مخيم الشاطئ، واصيب يوسف حسين حرب (٢٦ عاما ـ عيار ناري في الفخذ الايسر).

واقتحمت قوات جيش الاحتلال منزل الشهيدة منال سمور، وانهالت على شقيقة الشهيدة، نهيل احمد سمور بالضرب المبرح (٢٠ عاما ـ اصيبت في الأذن اليسرى بجرح قطعي ٤سم ونزيف داخل الأذن) واقتحمت قوات الجيش، ايضا، جميع المنازل المجاورة. كما اختطفت الشاب رائل التواجحة (٢١ عاما) الى «المسلخ» العسكري، واعتدت على زوجته بالضرب.







● من ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة خلال شهر شباط الماضي، الشهر الخامس عشر من الانتفاضة. وتظهر في الصورة العليا الطالبة سهير عطا الشريف (١٥ عاما) من مخيم الشاطئ، بعد اصابتها بعيار ناري في ساقها الايسر في اثناء وجودها في ساحة مدرسة «المأمونية» الاعدادية للاجئات حيث قامت الطالبات بمظاهرة ضد الاحتلال والقمع والقتل.

وفي الصورة الوسطى الشاب رجب الدريلي (٢٠ عاما) من حي الصبرة وقد اصيب برأسه واذنه وبكسر في يده اليسرى وساقه وذلك بعد ان قام عدد من الجنود باختطافه وضربه بوحشية ثم القائه من سيارة الجيب الى الارض الى حين نقله الى المستشفى من جانب الاهالي.

وفي الصورة التحتا محمد حمدان جحا (٢١ عاما) من مخيم جباليا وقد اصيب بعيار معدني في رأسه ادى الى نزيف دموي وذلك خلال مواجهات في المخيم ●

(تصوير: مصطفى البربار، غزة)

في رسالة الى مدير صندوق النقد الدولي:

الرئيس الفنزويلي: مظاهرات العنف المرعب التي شهدتها كراكاس ستتواصل في مدن اخرى من العالم النامي جراء بؤس القطاعات الفقيرة

* اتهام الدول الصناعية الكبرى في الغرب بتقويض الدمقراطيات في دول امريكا اللاتينية * حصيلة رسمية للمظاهرات تشير الى ٢٤٦ قتيلا واكثر من الف جريح *

● كراكاس ـ الوكالات ـ اعلن وزير سكرتارية الرئاسة في فنزويلا، رينالدو فيغويريدو، امس الاحد، ان الحصيلة الرسمية للمظاهرات والاشتباكات، التي اجتاحت البلاد في اواخر الاسبوع الماضي، وصلت الى (٢٤٦) قتيلا و (١٠٠٩) جرحى بالرصاص.

وكانت المظاهرات العارمة اندلعت في العاصمة كراكاس وفي مدن اخرى بعد الاعلان عن رفع اسعار النقل العام واسعار المواد الاساسية حسب ما اوصى صندوق النقد الدولي. وقد قام السكان المتمردون بمهاجمة المحلات التجارية وافرغوها من البضائع واستولوا على المنتجات التي كانت تعتبر مفقودة منذ اشهر في الاسواق.

وقال فيغويريدو ان ٢١٨ شخصا جرحوا بالسلاح الابيض و (٦٠٤) اخرين اصيبوا بشظايا الزجاج.

وكانت حصيلة سابقة نشرتها وزارة الداخلية يوم السبت ٣/٤ اشارت الى سقوط ٢٤٣ قتيلا.

واعلن وزير الدفاع ايتالو دل فالي اليبغرو، ان المظاهرات اوقعت ثلاثة قتلى (ضابط وجنديان) و ٣٦ جريحا في صفوف الجيش. واضاف ان الشرطة خسرت قتيلا ونحو ٤٠ جريحا.

واشار وزير سكرتارية الرئاسة الى ان الخسائر المادية لم تحدد. لكن صحيفة «ال اسبانيول» قدرتها بمبلغ يتراوح بين ٦٥٧ و ٧٨٦ مليون مستندة الى تقديرات اولية لشركات التأمين.

ومن جهة اخرى اتهم الرئيس الفنزويلي، كارلوس اندريس، يوم السبت ٣/٤، حكام الدول الصناعية الكبرى بـ «افقار» الدول الامريكية اللاتينية و «تقويض جهودها» لصالح الدمقراطية بالاصرار على الشروط «المجحفة» لتسديد ديونها الخارجية.

وفي رسالة وجهها الى مدير صندوق النقد الدولي، ميشال كامديسوس، اعتبر بيريز ان مدنا اخرى في الدول النامية ستعيش «العنف المرعب» الذي عرفته كراكاس اذا «لم تأخذ الدول الصناعية في اعتبارها امكانيات التنمية والصحة الاجتماعية» في الدول التي تفرض عليها اصلاحات اقتصادية من اجل اعادة جدولة ديونها.

وشجب الرئيس الفنزويلي في رسالته «لا مبالاة وعدم تفهم الدول الكبرى» التي تزيد من حدة البطالة وظروف العيش في الدول النامية وتودي بها الى «العنف متنفس البؤس الوحيد».

واكد بيريز انه «من غير المقبول ان لا تأخذ في الاعتبار امكانيات النمو ولا الاضرار الخطيرة التي تثيرها اجراءات اصلاح اقتصادات خربتها اخطاؤنا والشروط المجحفة للمبادلات الاقتصادية العالمية». واضاف «اننا نضرب هكذا القطاعات الفقيرة في دولنا والتي نتيجة بأسها واستثارة الظلم لها تتفجر في تظاهرات عنف مرعب مثل تلك التي رأيناها في شوارع كراكاس والتي بالتأكيد ستواصل رؤيتها وعيشها في مدن شعوب اخرى من العالم النامي».

وندد بيريز ايضا بـ «السلوك غير المتفهم وغير العادل للدول الكبرى التي تعطي المثل في انظمتها الدمقراطية ورفاهيتها لكنها تمنعنا من تقليدها بلا مبالاتها وعدم تفهمها. ومضى يقول «من المستحيل تطبيق الاجراءات الضرورية والطارئة لاصلاح اقتصادنا في حين يجب ان تخصص خمسين في المئة من قيمة صادراتنا لخدمة الدين العام الذي يكبر في كل مرة ترتفع فيها معدلات الفائدة او تملى علينا اجراءات حمائية جديدة».

وكتب بيريز يقول «في هذا الوقت تفقد الاجور شيئا فشيئا قدرتها على كفاية العائلة وتزيد البطالة من اهمية القطاعات الهامشية التي تنفجر في تظاهرات عنف هو المتنفس الوحيد المتبقي للبؤس».

وختم الرئيس الفنزويلي «رسالته المليئة بالاستياء» بادانة عدم تفهم الحكام الذين يقودون ويفرضون قواعد الاقتصاد الدولي ويمتنعون عن تغيير الاطار الذي يجبروننا فيه على دفع الدين الخارجي وبالتالي افقارنا وتقويض الجهود المبذولة لتثبيت الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي في امريكا اللاتينية.

من الذي يحتاج الى تلقين؟

[illegible]

اثر الانتفاضة على تطور الوعي السياسي للمواطنين

● بقلم: منير سلام ـ رام الله المحتلة ●

● مما لا شك فيه ان الانتفاضة الشعبية المتواصلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي تقترب من شهرها السادس عشر، قد دشنت مرحلة جديدة في النضال الوطني الفلسطيني، واحدثت انعطافا تاريخيا في تطور القضية الفلسطينية، حيث رفعتها الى المكانة اللائقة بها على المستوى الدولي، واصبحت م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في تحركها السياسي والدبلوماسي وخاصة بعد «دورة الانتفاضة» تلقى الدعم والتأييد الواسعين من جانب الدول الصديقة والحليفة وحتى بعض الدول التي كانت تقف في السابق موقفا معاديا من طموحات واهداف شعبنا الفلسطيني في التحرر والاستقلال. ودون الخوض في الانجازات السياسية الكبيرة التي حققتها الانتفاضة، فان ما حملته وتحمله من دلالات ومعان، وما أحدثته من تفاعلات سياسية على كافة الاصعدة محليا وعربيا ودوليا، اصبح ملموسا وحديث الساعة عند المواطنين.

لقد أحدثت الانتفاضة تحولا عميقا وثوريا في الوعي السياسي للمواطنين، حيث تطور هذا الوعي لدرجة عدم القبول بكل ما كان سائدا قبل الانتفاضة من سلبيات وافكار انهزامية، او اي مظهر من مظاهر البذخ التي تسود المجتمعات الاستهلاكية. ولا بد من القول أن فشل حكام اسرائيل في القضاء على الانتفاضة وبالسرعة التي تصوروها، قد أعطى المواطنين الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة دفعة قوية وكبيرة في الاستمرارية بمسيرتهم النضالية هذه، وزاد من قناعتهم واعتزازهم وفخرهم وثقتهم بأنفسهم، وكان يعني هذا بالضرورة نبذ كل مخلفات الماضي والبحث عن كافة اشكال الدعم والتكاتف والتعاضد، وبمعنى آخر تجسيد تفكير جديد في معاملتهم مع بعضهم البعض.

والآن، لنر كيف استطاعت الانتفاضة ان تحدث هذا التحول العميق في وعي جماهيرها السياسي؟ ولا أبالغ القول: اذا قلت انه حدثت ايضا انتفاضة في التفكير السياسي الفلسطيني عند ابن الشارع العادي، ناهيك عن التنظيمات الفلسطينية. وقبل أن استعرض ذلك لا بد من الوقوف أولا عند معرفة الوعي السياسي، وما هي مكوناته؟ وكيف تجسد ذلك في الحياة اليومية للمواطنين؟

الوعي السياسي:

الوعي السياسي هو احد اشكال الوعي الاجتماعي (الحقوق، الاخلاق، الجمال، الفن، العلم، الدين) والتي تعكس بمجموعها الوجود الاجتماعي. والوعي السياسي في جوهره هو منظومة من المشاعر والامزجة ووجهات النظر والمبادىء، والافكار والنظريات لطبقات محددة. تنعكس فيه العلاقات بين الطبقات والفئات الاجتماعية والامم فيما يخص الدولة والسلطة السياسية. من هذا التعريف يصبح واضحا ان الوعي السياسي ينقسم الى جزئين مركبين مرتبطين عضويا فيما بينهما، ويتفاعلان مع بعضهما البعض، ولا يمكن أن يوجد الواحد دون الاخر. وهما: النفسية (السيكولوجيا) السياسية والايديولوجيا السياسية. ولذلك علينا ان نعرف النفسية السياسية والايديولوجيا السياسية.

أ ـ النفسية السياسية:

هي جملة المشاعر والامزجة والتصورات والاحاسيس السياسية والانفعالات والتقييمات اليومية حول الوضع الاجتماعي للطبقات والعلاقات فيما بينها. والنفسية السياسية ليس لها طابع منظم. وفي المجالات الادنى لظهورها، تظهر في البداية بشكل عفوي، وغالبا ليس على اساس مقاومة، او في التوفيق تجاه بعض اجراءات الدولة بالنسبة للخط السياسي للطبقة المسيطرة او الحزب او الامة. وفي مجالاتها الاعلى تحتوي النفسية السياسية على الدوافع التي وصلت لدرجة القناعة، الشعور والأمزجة، مصالح طبقة او أمة محددة، والتي تشكلت تحت تأثير هذه الطبقة او تلك لتثبيت الايديولوجيا السياسية. ومن الامثلة على ذلك الشعور بالكره الطبقي تجاه الرأسماليين وأجهزة السلطة في الدولة البرجوازية. من هنا يمكن ان نلاحظ ان الكره والحقد على الاحتلال عند شعبنا الفلسطيني قد تجلى على مدار الاحدى وعشرين سنة الماضية، ويتوج اليوم من خلال الانتفاضة الجماهيرية. واذا كان الاحتلال قد استطاع او نجح في تصوير نفسه بأنه احتلال حضاري ومتنور وينعم بالخير على المواطنين عند فئة قليلة من مجتمعنا الفلسطيني، فان الانتفاضة جاءت لتدحض كل ذلك ولتبين وجه الاحتلال على حقيقته عاريا من كل المساحيق وادوات التجميل.

ب ـ الايديولوجيا السياسية:

وهي تمثل منظومة من افكار ونظريات محددة والتي تعكس جوهر وقانونيات العلاقات بين الطبقات والفئات الاجتماعية والامم. وفيها تحدد الاحزاب السياسية مهماتها وبرامجها السياسية والتي تعبر عن المصالح الثابتة والجوهرية للطبقة المعينة.

وتعتبر الايديولوجيا السياسية الجزء الاساس والاهم في الوعي السياسي.

من هذا الفهم يمكن القول ان البرنامج السياسي الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة في الجزائر والذي جدد فيه ايديولوجيته السياسية، قد اصبح يعكس ويعبر عن المصالح الثابتة والجوهرية لمجموع طبقات وفئات شعبنا الاجتماعية. واذا كان هذا البرنامج قد جاء بفضل الانتفاضة وتجاوب قيادة م.ت.ف. مع نداءات القيادة الوطنية الموحدة، فان من الانصاف القول ان هناك قوة سياسية تتمثل في الحزب الشيوعي الفلسطيني كانت تناضل وتنادي من اجل تطبيق هذا البرنامج، واذا كان شعبنا الفلسطيني يمر في مرحلة الثورة الوطنية التحررية، فان هذا يستدعي من الجميع ان يلتزم بهذا البرنامج الذي لقي أوسع تأييد شعبي، لأنه يتجاوب مع المشاعر والأحاسيس والاهداف التي خرج من أجلها الناس الى الشوارع.

واليوم وفي صراعنا مع الاحتلال الاسرائيلي، يدور صراع حول الايديولوجيا السياسية، ففي الوقت الذي يتمسك فيه شعبنا بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، يطرح الطرف الاخر ـ الاحتلال ـ خطط ومشاريع تهدف الى حرمان شعبنا من أهدافه. وهذا يعني ان الصراع الراهن يدور بين ايديولوجية علمية يتمسك بها الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية والوحيدة م.ت.ف. وبين ايديولوجيا غير علمية يتمسك بها حكام اسرائيل، بين ايديولوجيا تتوافق مع القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي، وأخرى تتعارض مع هذه القوانين. ايديولوجية تتوافق ايضا مع الشرعية الدولية، واخرى تضرب عرض الحائط بكل الاعراف وقرارات الشرعية الدولية. ولكن من الذي سينتصر؟ هذا ما سوف تجيب عليه ليس فقط الانتفاضة، وانما الحياة نفسها، لأن هذا هو منطقها، الذي تتطور فيه ومن خلاله، ولا يمكن لأحد ان يقف في وجه تطورها مهما بلغ من القوة، وتجارب التاريخ حافلة بالأمثلة على ذلك.

الاحتلال خاسر على هذه الجبهة ايضا:

منذ ان بدات الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٩ وحتى هذه الايام، اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كافة الاجراءات والممارسات القمعية الوحشية للقضاء عليها، ورغم عدد الشهداء الكبير بالاضافة الى الالوف المؤلفة من الجرحى والمعتقلين فان الانتفاضة ما زالت مستمرة، واذا تركنا هذا جانبا، ونظرنا الى كيفية مواجهة سلطات الاحتلال للانتفاضة عن طريق وسائل اعلامها والبيانات المزورة والحرب النفسية التي شنتها ضد شعب الانتفاضة، لأمكننا تلمس التخبط الذي يحيط بهذه السلطات. وبعملية حسابية بسيطة، لو افترضنا كحد ادنى ان خمسة اشخاص من المسؤولين الاسرائيليين سواء العسكريين مثل «رئيسا الادارة المدنية» في الضفة والقطاع أو مسؤولا «المنطقتين الوسطى والجنوبية» او السياسيين من الرئيس حتى أصغر وزير، تحدثوا أمام التلفزيون الاسرائيلي طوال الخمسة عشر شهرا الماضية عن مواجهتهم للانتفاضة والتهديد والوعيد اللذين ينذرون بهما المواطنين في الضفة والقطاع.

٥ اشخاص ضرب ١٥ (شهرا) ضرب ٣٠ (يوم) = ٢٢٥٠ مرة. ولو تكرر هذا عبر الراديو على معدل عشر نشرات اخبارية من اصل ١٦ نشرة يبثها راديو اسرائيل يوميا لكان الامر على النحو التالي:

٥ ضرب ١٥ ضرب ٣٠ ضرب ١٠ = ٢٢٥٠٠ مرة. فيكون المجموع الكلي ٢٢٥٠ + ٢٢٥٠٠ = ٢٤٧٥٠ (اربعا وعشرين الفا وسبعمائة وخمسين) مرة ظهر فيها المسؤولون الاسرائيليون مهددين شعب الانتفاضة بالويل والثبور وعظائم الامور.

هذا بالاضافة الى المناشير التي يوزعها الحكام العسكريون على سكان مخيمات وقرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة. والتي نعرض نموذجا منها:

قيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي
في منطقة قطاع غزة

«ومع ذلك فاننا نطلب منكم ان تقوموا بنبذ الاقلية الفاسدة الموجودة بينكم والتي تقوم بعملية التحريض وتضر مصالحكم» ١٩٨٨/٤/١٠

جيش الدفاع الاسرائيلي
الى سكان قرية اذنا

«ان مصلحتكم تقتضي اعادة الهدوء والامن والاستقرار الى القرية ولا تسمحوا «لتجار الوطنية» استغلالكم وهدم حياتكم» ١٩٨٨/٤/٢٩

قيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي
الى سكان معسكر البريج

«اننا ورغم الانذارات والتحذيرات الكثيرة التي وجهناها اليكم بضرورة حفظ النظام وعدم الانجراف وراء اعمال الشغب التي تمس حياتكم اليومية وتضر مصالحكم الا اننا لاحظنا تكرار اعمال الشغب وعدم الاستجابة لتحذيراتنا» (١٩٨٨/٤/١٢).

هذه المناشير التي وزعتها القيادات العسكرية الاسرائيلية كما نلاحظ تتحدث عن أقلية فاسدة وتجار وطنيين. هل يمكن ان يصدقها حتى الذي صاغها وكتبها؟! وهل يعقل ان تكون هناك أقلية فاسدة والقطاع كله يخضع لحظر التجول بمناسبة يوم الأرض؟! اي قبل عشرة ايام من البيان الموزع. وهل هناك تجار للوطنية في اذنا، حتى باتت القرية كلها مهددة بالزوال ضمن المخطط الاسرائيلي لها وبحجة ان هناك ابنية غير مرخصة؟! ان هذا كله يعني من جانب السلطات ليس فقط التحذير والتخويف للمواطنين بقدر ما يعني محاربتها لشعورهم وحسهم الوطني وصدق انتمائهم لاهدافهم الوطنية.

وضمن الحرب النفسية التي واجهت بها السلطات الاسرائيلية الانتفاضة وزعت بيانات حملت امثالا شعبية مثل: المتحوس متحوس.. ورجعت حليمة.. ودرنا عالبحر ورجعونا عطشانين.. ناس بيوكلو جاج وناس بيوقعوا في السياج.. الخ.

البيانات المزورة:

اعتادت سلطات الاحتلال لأن تصدر بيانات موقعة باسم القيادة الوطنية الموحدة وتوزعها بشكل واسع في الضفة والقطاع وبالرغم من صيغة هذه البيانات الذكية بدون شك، الا ان اصحابها لم يحققوا ما كانوا يبتغون وسرعان ما اكتشف الناس العاديون ان هذه البيانات مزورة. وسأعرض هنا عينة من هذه البيانات.

في النداء رقم ١١ الموقع بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٩ جاء ما يلي: «يعود زعيم الليكودية النازية من زيارته لواشنطون عاصمة الامبريالية الامريكية البغيضة، ليدنس بقدميه الفاشيتين ارض وطننا الطاهرة المقدسة» ويمضي البيان قائلا: «تحيي القيادة الموحدة جمهور رجال الشرطة الشرفاء الذين لبوا نداءنا وقدموا استقالاتهم، فاولئك الذين لم يستقيلوا بعد، فانهم مطالبون بعدم تقديم الاستقالة حتى اشعار اخر». وفي بيان اخر بعنوان «العصيان المدني ـ دعوة حق يراد بها باطل» بتاريخ ١٩٨٨/٥/٣٠ جاء ما يلي: «انكم مطالبون في هذا البيان باقامة ما لا يقل عن عشرين لجنة شعبية ـ بالاضافة الى لجان فرعية منبثقة لادارة شؤونكم المعيشية». ويمضي البيان «ثم هل اقامة عشرات اللجان الشعبية تتحقق بمجرد اصدار بيان مضلل ومزور من قبل العدو الصهيوني واعدائه» وفي نفس البيان جاء ايضا «وهل اللجان الشعبية هي عصا سحرية نضع تحت رحمتها مصير ابنائنا وبناتنا وامهاتنا وشيوخنا»؟

وفي نداء رقم ٢٣ الذي حمل نداء المبعدين بتاريخ ١٩٨٨/٨/٥ جاء ما يلي: «فبعد عشرات السنين من ظلمات الوصايات على مختلف اشكالها، لاحت تباشير الصباح باعلان المملكة الاردنية الهاشمية عن فك الارتباط بين الضفتين. ان شعبنا الذي يعاني الامرين تحت نير الاحتلال الصهيوني ليشكر الحسين على انسجامه العربي والعالمي، واعترافه بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وابراز هويته، واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد له» ويستمر البيان قائلا: «ان هذه الحيرة وهذا الارتباك، وعدم الاطمئنان السائد في الاراضي المحتلة قد ادى منذ الاعلان عن فك الارتباط الى بروز ردود فعل غريبة وخطيرة، نحن في غنى عنها، ونحذر مروجيها من مغبة نتائجها الوخيمة. فالبعض مثلا يطالب بالتشدد والقيام بحملة عدائية للمملكة الاردنية في كلتا الضفتين وبتصدير الانتفاضة الى الضفة الشرقية. بينما البعض انهزامي يتهم الانتفاضة المباركة بأنها هي التي أدت الى كل الكوارث والويلات والنكسات التي يتعرض لها شعبنا في الضفتين».

وفي النداء رقم ٣٠ الذي حمل عنوان «نداء الانتفاضة في عيد ميلادها» جاء الاتي: «وبين دموع الفرح الغامر والسرور العظيم بميلاد الانتفاضة وبالدولة الوليدة، ونور الشموع القادم من وهج الانتفاضة المباركة، لا يسع القيادة الموحدة الا ان تتساءل: هل ستسمح قيادة م.ت.ف. بهدر محصولات الانتفاضة على صعيد العمل الدبلوماسي؟ وهل سيعيد التاريخ نفسه لتصبح قصة السلام في الشرق الاوسط مرة أخرى «قصة الفرصة الضائعة»؟

«اذا كانت صياغة مثل هذه البيانات قد كشفت عن اصحابها وعرتهم على حقيقتهم، فان المواطنين في دولة فلسطين المحتلة اصبحوا يدركون جيدا وباستطاعتهم ان يعرفوا الغث من السمين في البيانات، خاصة وان الثوابت الفلسطينية سواء في وحدانية تمثيل م.ت.ف. او الوحدة الوطنية او اهداف النضال الوطني الفلسطيني لا يمكن الخروج عنها، وبالتالي فان اي بيان يصدر خارقا ومتعديا هذه الثوابت، ينكشف امره بسرعة فائقة. وهذا أحد اهم الانجازات التي حققتها الانتفاضة في وعي الجماهير السياسي.

بيانات الدس والافتراء

لجأ الاحتلال الاسرائيلي، وكعادة كل احتلال الى سياسة فرق تسد، والضرب على وتر دق الاسافين بين اطراف الحركة الوطنية، فقام باصدار عدة بيانات تسيء الى هذا التنظيم او ذاك وموقعة باسماء مختلفة. وحاول الاحتلال بذكائه الخاص ان يعمل على تأجيج صراعات طائفية والضرب على وتر الدين. وركز بشكل خاص على محاربة الشيوعية والشيوعيين. ففي بيان باسم «المرابطون على ارض الاسراء» ـ غير مؤرخ ووزع في ١٩٨٨/٥/٣١ قال: «فهذا الحزب ـ الحزب الشيوعي الفلسطيني (م. س) ـ يعمل على ابعاد الناس عن الدين والجهاد في سبيل الله ويجر الناس لعبادة الالحادية واليهودية ولقد اخطأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في التعامل مع الشيوعية وتعيين سليمان النجاب في منظمة التحرير، مما جعل الناس يرون في هذا التعيين مزيدا من ابتعاد المنظمة عن الاسلام والمسلمين، ومما أعطى الفرصة للشيوعيين في فلسطين لتسويق بضاعتهم الفاسدة بحجة ان لهم علاقة بالمنظمة».

ارجو المعذرة اذا أطلت على القارىء في كثرة الاقتباسات. ولكن لو القينا سوية نظرة سريعة على ما جاء في هذه البيانات وغيرها، لرأينا كم هي خسيسة محاولة الاحتلال ان يفرق بين ابناء الشعب الواحد؟! وكيف يمكن ان تصبح هذه البضاعة الفاسدة التي يتحدث عنها، سياسة رسمية لـ م.ت.ف.؟! لقد كان وعي جماهير شعبنا اكبر من كل محاولاته. ويمكن القول ان الانتفاضة خلال فترة زمنية قصيرة طورت وعي الجماهير، وعلمتها خلال بضعة اشهر فقط ما لم يستطع فهمه وادراكه الا الاقلية الضئيلة خلال عشرات السنين.

في صميم الممارسة:

من تعريفنا للوعي السياسي لاحظنا انه يعكس العلاقات بين الطبقات والفئات الاجتماعية والامم. ولأن شعبنا يعيش ويناضل من اجل تحقيق اهداف مرحلة الثورة الوطنية التحررية، فان جموع هذا الشعب قد حدد علاقته مع الاحتلال بالرفض التام والاصرار على كنسه. ويمكن القول ان الوعي السياسي بالرغم من طابعه الطبقي، فان الحالة الملموسة عندنا يصبح وعيا سياسيا شعبيا لأنه يعكس مصالح واهداف مجموع طبقات وفئات الشعب في العلاقة مع الاحتلال. وتجلى بروز وتطور الوعي السياسي من خلال الظواهر الاجتماعية الجديدة سواء قضية الزواج والمهور، او التكافل الأسري عن طريق دعم العائلات المحتاجة، وتحكيم لجان الاحياء في حالة بروز اية مشكلة اجتماعية في الحي، بل والعمل المشترك من اجل مصلحة سكان الحي نفسه. او ايصال التموين وبعض المواد الغذائية الضرورية للمناطق التي يفرض عليها حظر تجول لفترة طويلة.. الخ من هذه القضايا التي أصبحت حديث الناس عامة.

احدى القضايا التي لفتت الانتباه في ازدياد الوعي السياسي، انه عندما واجه المحقق احد المعتقلين بتهمة التحريض، فما كان من المعتقل الا ان اجابه: وهل هناك احد في الضفة الغربية وقطاع غزة بحاجة الى تحريض؟! هذه وغيرها من المؤشرات التي تدل على ازدياد الوعي السياسي للمواطنين وعن مدى استعدادهم للتضحية في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية لشعبنا.

حكم الانتفاضة قاطع:

امام هذا الواقع ومن كل ما تقدم يمكن القول ان حكم الانتفاضة على الاحتلال هو قاطع ولا رجعة عنه، وهذا تجلى في شعارات واهداف الانتفاضة نفسها، والتي توجت في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير واعلان الدولة الفلسطينية والاعتراف الواسع بهذه الدولة من قبل الغالبية العظمى من دول العالم.

ولأن المسؤولين الاسرائيليين كبيرهم وصغيرهم، يؤكدون واكثر من مرة على ان الوضع القائم حاليا لا يمكن ان يستمر، وعدم امكانية العودة الى ما قبل ١٩٨٧/١٢/٩. هذا من جهة، ومن جهة اخرى هي اصرار المواطنين في الضفة والقطاع على التمسك بأهدافهم الوطنية، وهم يرون ايضا ان العودة الى ما قبل الانتفاضة من شأنه ان يلحق ضررا كبيرا بهم. ويبقى السؤال اذن ما العمل؟!

ان استمرارية الانتفاضة وبالرغم من كل الاجراءات الاسرائيلية القمعية السياسية والاقتصادية والتي هدفها تركيع المواطنين والتي ثبت عقم جدواها، يؤكد مجددا ان الحل الوحيد والخروج من هذا الوضع هو الحل الجوهري لقضية الشرق الاوسط وفي الاساس منها القضية الفلسطينية، والتي تتطلب عقد المؤتمر الفعال وذي الصلاحيات وبحضور كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. على قدم المساواة.

لقد قال الشعب الفلسطيني كلمته طوال الخمسة عشر شهرا الماضية، وهو ما زال يتمسك بها. واصبحت الغالبية العظمى والساحقة من شعب الانتفاضة تؤمن ايمانا عميقا بحتمية حل قضيته الوطنية وفق الشرعية الدولية، خاصة وان جميع الاطراف وبالاساس حكام اسرائيل ـ وتحت ضغط الانتفاضة ـ اصبحت تدرك ان الحل يجب ان يكون حلا سياسيا، ولان المناخ الدولي الذي نشهده اليوم سواء في سياسة الانفراج الدولي او في الاتفاق على حل النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية، يصبح منطقيا ان القضية الفلسطينية لن تكون قضية شاذة عن باقي القضايا الاقليمية والتي في طريقها الى الحل، بالرغم من كل التعقيدات التي تحيط بها.

واخيرا اورد ما رددته امرأة من مخيم قلنديا قبل عدة اشهر لمراسل التلفزيون الاسرائيلي «نحن شعبنا اقل من شعب فيتنام، وانتم لستم بقوة امريكا». امام هذا الشعور والوعي والاصرار على التمسك بأهداف نضال شعبنا، فان قضيته العادلة والمقدسة لا بد وان تنتصر لأنها تتفق مع قوانين وتطور الحياة نفسها، وان حله في اقامة دولته الوطنية المستقلة لا بد ان يتحقق في القريب العاجل.



● مقاومة الاهالي ـ في «عين سيناء» (قرب نابلس) ـ لجنود الاحتلال الاسرائيلي، يوم ٨٨/١/١٧.
(صورة من «الارشيف»)

لنجعلن الثامن من اذار يوما للكفاح من اجل السلام

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● في الثامن من اذار من كل عام تحتفل القوى التقدمية والثورية في العالم بعيد المرأة العالمي، هذا العيد الذي اقر رسميا في مؤتمر النساء الاشتراكي العالمي المنعقد في كوبنهاجن سنة ١٩١٠ يمجد نضال المرأة العاملة في الكفاح العنيد والنضال المثابر ضد النظام البرجوازي الاستغلالي ومن اجل بناء مجتمع الرخاء والعدل والحرية والاشتراكية.

وفي هذا اليوم المجيد تقف جماهيرنا الشعبية الفلسطينية وقواها الدمقراطية وقفة اجلال واكبار لزهراته ممن روين تراب الوطن بدمائهن الزكية الطاهرة وسطرن أروع آيات التضحية والبطولة والصمود دفاعا عن حرية وكرامة وانسانية الانسان الفلسطيني وحقه المشروع في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية.

ان المتتبع للتغيرات والتطورات في المجتمع العربي داخل اسرائيل يرى التزايد المستمر في النساء المنخرطات في عملية الانتاج الاجتماعي حيث تعاظم عدد النسوة اللواتي خرجن الى العمل في سوق العمل المأجور وذلك نتيجة الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تجتاح البلاد والناجمة عن السياسة الاحتلالية العدوانية. وانخراط المرأة في الانتاج حولها الى قوة اجتماعية جديدة لها موقفها بالنسبة للتحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية.

لقد انخرطت المرأة العربية الفلسطينية في الكفاح الجماهيري المعادي لنظام السلطة من خلال حركة النساء الدمقراطيات التي جاءت نتيجة لتطور المرأة سياسيا واجتماعيا وفكريا وثقافيا وضرورة حتمية لطبيعة المرحلة التي تمر بها. وتتوحد في صفوف الحركة الالاف من النساء العربيات والدمقراطيات اليهوديات اللواتي يناضلن بشجاعة ومثابرة ضد الاحتلال ومن اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل واخوة الشعوب. وهي ترى ان تحرر المرأة مرتبط بالقضاء على الجذور الاقتصادية والاجتماعية التي يرتكز عليها اضطهاد المرأة ولهذا فعلى المرأة ان تشارك على نطاق واسع في الانتاج وان مشاركتها في العمل الاجتماعي في الانتاج تحقق لها استقلالا اقتصاديا يخلصها من نير الرجل كما يحقق نمو شخصيتها وتفتح مداركها.

وخلال السنوات المنصرمة نظمت الحركة مئات الاجتماعات واللقاءات ونشرت الاستفتاءات والعرائض الاحتجاجية والبيانات والمناشير ونظمت المظاهرات والمسيرات ضد القمع الوحشي الاحتلالي ودعما للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي، كما عارضت وناضلت ضد سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة التي تنتهج سياسة اقتصادية واجتماعية معادية للعمال وفقراء الشعب، ونظمت الزيارات التضامنية للاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وتناضل الحركة من اجل سن قانون اجرة متساوية مقابل عمل متساو وتأمين التأهيل المهني المطلوب للنساء العاملات وضمان الحقوق الاجتماعية وتحسين اوضاع المسنين والمسنات والغاء التمييز ضد المرأة العربية في جميع المجالات ومنح النساء اللواتي يعملن في بيوتهن حقوقا اجتماعية ومحاربة جميع مظاهر الجهل والامية وتطوير التعليم ومن اجل استبدال مناهج التعليم بمناهج اخرى تضع نصب اعينها التثقيف على مبادىء الاخوة والتعايش والمساواة بين الشعوب والتجاوب مع الاحتياجات القومية والاجتماعية والحضارية للطلاب العرب ومن اجل تغيير صورة المرأة في وسائل الاعلام والكف عن اللجوء الى استعمال جسد المرأة كأداة للدعاية الرخيصة المبتذلة والاهتمام بالعائلات متعددة الاولاد في القرى العربية واحياء الفقر اليهودية واعلان يوم الثامن من اذار يوم عطلة مدفوعة الاجر.

والحقيقة ان المرأة العربية اثبتت دورها الطليعي الفاعل ووجودها الانساني وحضورها الواعي وقدرتها على العطاء والابداع في كل مجالات الحياة ومشاركتها الى جانب الرجل في صنع المستقبل الجميل للأجيال القادمة. وبذلك دحضت كل المزاعم البرجوازية والرجعية التي تزعم ان المرأة ضعيفة جسدا وعقلا وخلقت للذة والاطفال والمطبخ.

اننا نهنىء كل النساء العاملات بعيدهن ونطالبهن بتوحيد جهودهن في اطار حركة النساء الدمقراطيات الواسع وذلك لتصعيد الكفاح من اجل رفع مستوى معيشتهن واجورهن وتوفير العمل اللائق لهن ومن اجل الاعتراف بيوم الثامن من اذار عطلة رسمية للعاملات كافة وفي سبيل السلام الشامل والثابت، السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ومعا نبني الحياة ونصنع المستقبل الرغيد الزاهر لكل المسحوقين والفقراء.

(مصمص، المثلث)

شكر وتقدير

حنا عواد وقائمة «النجاح» في عبلين يتقدمان بالشكر والتقدير لكل من ساهم وشارك في المعركة الانتخابية، وخاصة الفعالين بيوم الانتخابات، وذلك للهدوء والروح الرياضية التي تحلى بها اهالي القرية، وكل ذلك من منطلق الوعي والاخوة بين سكان بلدتنا الحبيبة.

مع خالص الشكر
حنا عواد ـ عبلين

من الصحف العبرية

خارج الدائرة الحسينية

حسين مع عرفات. سارعت م.ت.ف. لملء الفراغ السياسي في الضفة. الملك يقلل من تفعيل جماعته في المناطق.

● رؤوبين فدهتصور ●

(«هآرتس» ٨٩/٢/٢٧)

● تجري في الضفة الغربية، الى جانب الانتفاضة، عملية كبيرة الاهمية قد يكون تأثيرها حاسما على التسويات المستقبلية. وتحت أعين الحكم العسكري اليقظة والمصاعب القانونية التي يكدسها الجهاز القضائي العسكري امام جهاز الأمن، تحطم م.ت.ف. بشكل متواصل ارجل المملكة الاردنية في المعركة على النفوذ في الضفة.

ويعبر كبار الموظفين في جهاز الأمن وفي الادارة المدنية عن غضبهم في احاديث ليست للاقتباس، عن التقييدات التي يضعها القانون امامهم في حرب التجميع التي يخوضونها، لتقويض هذه العملية التي تستهدف في نهايتها فرض سيطرة م.ت.ف على مواطني الضفة الغربية. وهم يقولون هنا ان هذه معركة خاسرة، ومن المستحسن الاعتراف بالشرعية التي تتمتع بها المنظمة كقيادة للجمهور الفلسطيني في المناطق، وان تستخلص النتائج من ذلك. واما علنا وفي التقارير في الأطر المقررة، فهم يظهرون موقفا آخر.

وطالما بقي وزيرهم، اسحاق رابين، مستمرا في التورط بصيغه الملتوية والتي تستهدف ابقاء م.ت.ف خارج الاجماع السياسي في اسرائيل، والقاء شكل «تنظيم ارهابي» الى الابد عليها وطالما استمر في التوجه نحو حسين، فان موظفيه لن يتجرأوا على معارضة موقفه. غير أن كل من له عينين في رأسه، وخصوصا الناس الذين يعملون في هذا الحقل في وزارة وزير الامن، يدرك جيدا ان كل ما تبقى من التركة الاردنية السياسية في الضفة الغربية، هو افتتاحيات صحفية معدودة في الجريدة التي تصدر في القدس الشرقية «النهار». ذلك ان استغلال ياسر عرفات الناجح للانتفاضة وضع حدا لاحلام، لا أمل لها منذ البداية، للسياسيين الاسرائيليين الذين توهموا ان المشكلة الفلسطينية يمكن حلها مع الملك حسين، من خلال تجاوز الفلسطينيين.

● م.ت.ف تدفع

كما في الجهاز السياسي الاسرائيلي، كذلك في الجهاز الأمني، يكرسون القليل جدا من الاهتمام للتغييرات الجوهرية التي احدثتها شهور الانتفاضة بكل ما يتعلق بالتزام الاردن بمستقبل الضفة وبمركزه تجاه سكانها. ولقد قيم الاسرائيليون اعلان حسين فك الارتباط، في أواخر آب ١٩٨٨، كإجراء تكتيكي يستهدف حث وفود من سكان المناطق، وحتى كبار قادة م.ت.ف، مسرعين بالهرول الى قصره في عمان، بهدف اقناعه بأن يتفضل بالعودة الى وضع المسؤولية عن سكان الضفة ومستقبلهم على كتفيه.

ولكن الوفود لم تذهب، والفراغ السياسي الذي خلفه حسين في الضفة سارعت المنظمة وملأته بذكاء كبير. وذلك الاجراء الذي بدأ من جانب حسين كخطوة تكتيكية تحول تدريجيا الى استراتيجية. وسواء أكان قصد ذلك، أو انه اضطر اليه مرغما من قبل م.ت.ف، ونشاطها المثابر في المناطق، فقد وجد الملك الاردني نفسه يفقد ركائزه السياسية بين سكان الضفة، واحدة اثر أخرى.

وكان مؤيدوه التقليديون في البداية في حالة تجمد عميق، فيما بدأت تنسد قنوات اتصالاته السياسية مع السكان. ولقد أفرغ الجسم السياسي المؤيد لحسين في الضفة الغربية «الجهاز الموحد» من مضمونه، واوقف نشاطه عمليا، وفي النهاية فعل رؤساء البلديات وكذلك اعضاء البرلمان وكبار الموظفين الامر نفسه وتحفظوا من مسلك الملك، وحاولوا قطع الاتصالات العلنية معه.

ان الاعتراف بـ م.ت.ف قائدا مقبولا على سكان المناطق هو أمر مفروغ منه ولا نزاع فيه. وان نشاطات هذه المنظمة منذ قطع الملك علاقاته مع الضفة تشهد بأن عرفات يستهدف تقوية الاعتراف السياسي بزعامته، وحتى عن طريق تبني الاعتراف الاداري الذي تمتعت به الاردن في المناطق في المجال القومي.

ولأن قرار حسين وضع حد من جانب واحد للنشاط الاردني في الضفة الغربية، منح م.ت.ف امكانية ذهبية في تحقيق ما بدأ كمناورة في العلاقات الاجتماعية ـ الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية. وزعماء م.ت.ف. بدأوا في العمل في الاشهر الاخيرة لحكومة حقيقية في المنفى وحسين لا يفعل الان رجالاته واعوانه في المناطق، الا اذا طلبت م.ت.ف منه ذلك.

وعرفات هو الذي قرر، وبذكاء كبير، استغلال مناورة حسين من شهر تموز، وان يضع ملك الاردن أمام حقائق لا يمكنه التراجع عنها. وبعد ثلاثة اسابيع من خطاب الملك حسين، في ٢٣ آب، نشر زعيم م.ت.ف. اعلانا يوضح لسكان الضفة أن منظمته اخذت على عاتقها المهمات التي كانت تقوم بها الاردن في المناطق منذ حزيران ١٩٦٧.

وقد تعهد عرفات في بيانه المذكور، بأن م.ت.ف. ستواصل دفع رواتب الموظفين الفلسطينيين في المناطق، بعد أن توقف حسين عن التمويل. واعلن في الوقت نفسه ان منظمته اخذت رسميا مكان الاردن كمسؤول عن سكان المناطق.

ومنذ هذا الاعلان ينشط عرفات لتحقيق الوعد بدفع الرواتب للموظفين الفلسطينيين الذين اعتمدوا طوال سنين من تدفق الدنانير من عمان الى الضفة، وهناك لا أقل من ١٤ الف موظف كانوا يتلقون شهريا من الأردن منحا ورواتب بمبالغ متفاوتة. وقد نشرت م.ت.ف. مؤخرا، في الصحف الاردنية، اعلانا، يستطيع بموجبه، موظفو الحكومة الاردنية في المناطق، في نهاية شباط العودة الى تلقي مرتباتهم، وسيجري الدفع دفعا تراجعيا منذ آب، ويدخل في الحسابات في البنك العربي في عمان.

● وزارة الصحة الفلسطينية

ويعترف الحكم العسكري بأنه لا يمكن منع تدفق الاموال من الاردن الى الضفة الغربية، ولا توجد امكانية لمنع الاف الموظفين من عبور جسور الاردن والدخول الى البنك في عمان والعودة بالرواتب الى بيوتهم.

«وهكذا نضطر ان نصر على الاسنان» يقول كبار الضباط «حيث نرى ان الاموال التي مصدرها من تونس، والتي تأتي عن طريق البنك في عمان، تغذي لهيب الانتفاضة ولا نستطيع ان نضع يدنا على هذه الاموال». وتتعاظم خيبة أمل ضباط الحكم العسكري عندما يعدون تفاصيل قائمة المنظمات الفلسطينية الطويلة، التي تعمل ظاهريا بنشاطات اجتماعية في القدس وضواحيها، في الوقت الذي تشكل فيه خلفية تنظيمية راسخة لـ م.ت.ف. ونشاطاتها في المناطق، فيما تقصر ايدي [illegible] عن وقف نشاط معظمها.

وتحاول م.ت.ف التسلط تدريجيا ايضا على جهاز الصحة في الضفة الغربية، ويتعاطف رئيس جمعية الاطباء داود كتاب بشكل ظاهر وعلني مع فتح. ويجهد كتاب في الاونة الاخيرة، للحصول على الصلاحية من الاردن، لمنح شهادات طبية للاطباء الفلسطينيين الذين ينهون فترة تدريبهم في مستشفيات الضفة، والقصد هو وضع ختم بشكل رمزي «وزارة الصحة في فلسطين» على هذه الشهادات.

ان ما يدور في المجال الطبي والصحافة، والتعليم ومدفوعات الرواتب، يوضح أن المعركة على النفوذ في الضفة الغربية قد انتهت. ويخطىء جيمس بيكر في تحمسه لاحياء الخيار الاردني الأمر الذي يشير الى ضعف المعلومات في واشنطن عما يدور في المناطق، وليس هناك أي مبرر في استمرار تجاهل مبلوري السياسة في تل ابيب، ما احدثته الانتفاضة، ومواصلة التمسك بآراء سياسية عفا عليها الزمن.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

نجاح مساعي اهالي وادي النسناس

مهندس البلدية يعد بمعالجة الوضع في «زاوية الموت»

● حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ على اثر العرائض والوفود التي اشترك فيها المئات من سكان وادي النسناس مطالبين بمنع اخطار السيارات في شارع «الخوري»، تلقى احد السكان جوابا من مهندس البلدية يقول فيه ان البلدية ستقيم حاجزا من الحديد على تقاطع شارع «الخوري» مع شارع «مار يوحنا» لمنع اندفاع التلاميذ الى الخارج ـ تم بناء الحاجز فعلا في هذا الاسبوع ـ .

كذلك ستركب البلدية مصباح مرور يضيء وينطفيء لارشاد السيارات العابرة والسابلة. اما عن الابنية الثالثة على جانبي شارع «الخوري» فيعد المهندس بهدمها عندما تتوفر الاموال اللازمة!

والغريب ان مهندس البلدية تجاهل الوفود العديدة والعرائض المتكررة فلم يوجه رسالته الى الوفد بل الى صاحب حانوت في شارع «الخوري» مسيئا بذلك الى سمعة البلدية.

وهكذا بدأ نضال سكان وادي النسناس يعطي باكورة ثماره. لذلك فعلى الاهلين الا يقتنعوا بجواب المهندس بخصوص الابنية الثالثة اذ يمكن تخصيص ميزانية لهدمها والتعويض على اصحابها في ميزانية البلدية لعام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ نص كلمة النائب توفيق طوبي التي القاها اثناء مناقشة ميزانية وزارة الداخلية.
■ نداء المؤتمر التداولي للدفاع عن الاراضي العربية وقراراته.
■ الطريق نحو الوفرة في الانتاج الزراعي ـ (ابن خلدون).
■ اسبوعيات .. كلنا في العزم، في وحدة الصف، في النصر، كفر ياسيف! ـ (جهينة).
■ الى كفر ياسيف ـ شعر: سالم جبران.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٦)

مسرحية «ناطرين فرج» صرخة ضد الاوهام ودعوة الى الفعل المقاوم

● بقلم: نادر خطيب ●

● بعد جولة العروض الموفقة في الولايات المتحدة، ينشط اعضاء فرقة «سنابل» المسرحية المقدسية، في عرض مسرحيتهم ذات التأليف المشترك «ناطرين فرج» في مدننا وقرانا، وكانت محطتهم الاخيرة في مجد الكروم، حيث كان الاقبال حماسيا وناجحا.

«ناطرين فرج» مسرحية تقرأ من عنوانها، والرسالة التي تحملها للمشاهد واضحة وبالغة التأثير من شدة واقعيتها الفلسطينية، على الرغم من ان بذرة المسرحية مقتبسة في الاصل عن الارث المسرحي لاصحاب البلاد الاصليين الناهضين للحكومة العنصرية في جنوب افريقيا.

للمسرحية طابع العمل الجماعي في التأليف والاخراج، الا ان الفنان حيان يعقوب انفرد في ضبط الاخراج، وابراهيم علوات، ومحمود ابو الشيخ، واسامة ابو عيشة، واحمد ابو صلعوم، وسعيد سلامة (شخصيات المسرحية) في التمثيل.

خرجت المسرحية الى النور، شهرين قبل اندلاع انتفاضة كانون المجيدة. وبعد مقارعة الرقابة انتزع الترخيص بعرضها، وتم العرض الاول على خشبة مسرح «الحكواتي» المقدسي. ومن ثم انتقلت العروض داخل وخارج البلاد.

ان النبوءة التي حققتها الانتفاضة الفلسطينية منذ اندلاعها، في الانتصار على المعتقدات الاستسلامية والانهزامية، التي خلقتها نكبة حزيران، وروجت لها الرجعيات العربية، واجهزة الاحتلال الاسرائيلي في محاولة يائسة لاجهاض اي نهوض وطني وثوري، نقول قد ولت هذه المعتقدات ودفنت. وظهر فكر انتفاضي جديد، عجز الاحتلال الاسرائيلي بوحشيته وأساليبه القمعية عن اخماد جذوته المشتعلة يوما فيوما، وأصبح هذا المكسب الحضاري المكافح بمثابة الصخرة التي تتحطم عليها كافة الحلول الاستسلامية التي تحد من نيل الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية العتيدة واصبح ايضا سراج الحرية المضيء في ليل الاحتلال.

ويتجسد المكسب في الحياة السياسية واليومية لشعب الانتفاضة، في انتزاع القيادة الوطنية الموحدة، واللجان الشعبية زمام المبادرة والانطلاقة، خدمة لتحقيق الشعار الاعلى: الجميع وكل شيء لنصرة الانتفاضة. فلا الفرج «المعهود» ولا انتظار «الفارس الاسمر على الجواد الابيض» ولا حواجز الخوف لقادرة على زعزعة الايمان بدور كل انسان في مقاومة الاحتلال، وفي خضم الانتفاضة اصبح اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه وطاقاته، افرادا وجماعات وقيادة الحجر الاساس لصمود الانتفاضة وتجذرها واستمراريتها.

أضفت هذه المعاني مسحة واقعية وصادقة على مسرحية «ناطرين فرج» تلاءمت مع اجواء المسرحية، وعليه فان التعديلات الواضحة التي ادخلت على النص لمواكبة حدث الانتفاضة لها دلالتها وأثرها.

تعتمد «ناطرين فرج» على فصل واحد موحد، واجزاؤه هي فواصل بين وضعية وأخرى، حيث يتقمص الممثل الواحد اكثر من دور لمعالجة اكثر من جانب من حياة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال.

يمكن النظر الى المسرحية على اساس حركاتها بين الفواصل: الحركة الاولى تمهيدية، وتقوم مقام البرولوغ، وتلقي الضوء على الصراع الغالب في المسرحية كلها، انه بين نقيضين، الضحية والجلاد، كما في جنوب افريقيا وكما في فلسطين المحتلة، بين الاسود (المضطهَد) والابيض (المضطهِد).

الحركة الثانية ـ في السجن، بين السجين (المعتقل الفلسطيني) والسجان (الشرطي الاسرائيلي)، انها حركة تعبر عن معاناة السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

اثنان في الزنزانة يواجهان مصيرا واحدا: ابراهيم شاب قوي الارادة وشوكته صلبة مع السجانين، وزميله احمد، عوده طري، يرتجف خوفا من كل حركة تصدر عن السجان. ويطحن التنكيل في السجن استكانته بلا تمييز، وكل أماله المتعلقة «بالفرج..» ويدوس على مثله المحبب «الكف ما بتلاطم مخرز».

الحركة الثالثة ـ في الاماكن العامة والاسواق، بين الصياد (أجهزة الاعلام الاسرائيلية الصفراء وأذنابها) وبين الفريسة (الانسان الفلسطيني، الفلاح والعامل والبائع والتاجر البسيط) الذي يأبى الوقوع في مصيدة الاوهام، قادرا من خلال تجربته المرة ومعايشته اليومية على التمييز بين الخيط الاسود والخيط الابيض، فنراه يرسم صورا كاريكاتورية ساخرة لتلك الوعود «المعسولة» مؤكدا بمرارة أن المؤمن لا يمكن ان يلدغ من الجحر مرتين.

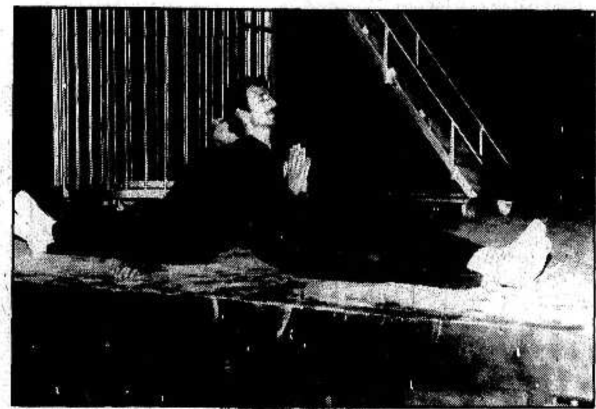
الحركة الرابعة في اسواق العمل السوداء الاسرائيلية ـ بين العامل الفلسطيني وصاحب العمل الاسرائيلي، انها اكثر المشاهد ايلاما لأن سكين المعاناة ذات حدين، استغلال طبقي بشع وقهر قومي عنصري. هنا تصل السخرية الى ذروتها فتثير رجفة العيون الناقمة قبل طقطقة الاسنان الضاحكة. في هذه الحركة تعبر شخصيات المسرحية عن هموم العامل الفلسطيني وثقل الحمل الذي ينوء تحته وتكشف عن الاخطار التي تواجهه في اسواق العمل.

الحركة الخامسة، في القطار مع رحلته الاخيرة، ان القطار بهديره يرمز الى الطريق الكفاحي السليم للوصول الى الغايات المنشودة، بعدما تكون التجربة قد أوصلت اصحابها الى جسور العزيمة المتينة والفعل المقاوم.

ان الصراع بين الحقيقة الواقعية وترسبات الماضي وأوهام العجز والفرج، هو الخيط المسرحي الذي يشد كافة الحركات، وكان استخدام السخرية الشعبية اللاذعة في الحوار والاداء هو الشكل الذي غلف به الخيط بلونه القاتم.

نعتقد أن تجربة فرقة «سنابل» في «ناطرين فرج» على تواضعها تضيف سنبلة اخرى على حزمة سنابل المسرح الفلسطيني، تستحق اهتماما بالمشاهدة والمعايشة.

(مجد الكروم)



● لقطة من مسرحية «ناطرين فرج» ●



● النخيل في حيفا بريشة الفنان سمير سلامة عن مجلة «الهدف» ●

حسب تقرير للامم المتحدة

الحرب النووية ستخلف انعكاسات فادحة على مناخ الارض فيما لو نشبت!

* نتائج مثل هذه الحرب قد تتمثل في وقوع ملايين الضحايا وحصول مجاعة عامة!

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ افادت دراسة للامم المتحدة صدرت في اواسط الاسبوع الماضي، ان العالم يملك الان «براهين علمية اكيدة على انه سيكون لأية حرب نووية كبيرة انعكاسات هائلة على مناخ العالم»! وان مثل هذه الحرب تشكل «خطرا رئيسيا على توازن البيئة على الصعيد العالمي»..

واشارت الدراسة التي وضعها خبراء من استراليا والصين ومصر والولايات المتحدة والمجر واليابان والفيليبين والسويد وتوغو والاتحاد السوفييتي وفنزويلا ان هذا الخطر سيكون شديدا جدا «اذا ما استهدفت المدن الكبرى والمراكز الصناعية في النصف الشمالي من الكرة الارضية خلال اشهر الصيف».

ففي مثل هذه الحالة قد تتدنى الحرارة في بعض مناطق النصف الشمالي من الكرة الارضية خلال الشهر الاول الذي يلي الحرب النووية لتصل، حسبما اضافت الدراسة، «الى ما دون صفر درجة مئوية».

وقال الخبراء في تقريرهم انه سيكون للدخان المتصاعد من الانفجارات (الغبار النووي) نتائج خطرة جدا على المناخ. وشدد تقرير الامم المتحدة على ان «تصاعد الدخان الناتج عن وقوع حرب نووية يحمل على الاعتقاد بأن هذا الدخان سيبقى لفترة طويلة في الطبقة العليا من الجو، مما يخلف اثارا بعيدة المدى على مناخ العالم»..

وشدد الخبراء على انعكاسات الحرب النووية على بلدان العالم الثالث غير المشاركة في الحرب، واعتبروا ان «كميات كبيرة من الدخان قد تنتقل الى النصف الجنوبي من الكرة الارضية»، وان «سلامة طبقة الاوزون في الطبقة العليا من الجو قد تكون مهددة»..

وافاد التقرير ان «نفاذ طبقة الاوزون البالغ، حسب التقديرات الحالية نسبة ٥٠٪، سينعكس ـ في حال وقوع حرب نووية ـ اشعاعا فوق بنفسجيا اشد كثافة يستمر سنوات عديدة».

واضاف التقرير «بعد انقضاء الشهر الاول ستصبح المحاصيل الزراعية وحياة انظمة البيئة الطبيعية مهددة نتيجة الانخفاض الشديد لنور الشمس وتدني الحرارة درجات عديدة دون مستوياتها الطبيعية والانحسار التام للامطار والامطار الموسمية»!

وقال الخبراء في تقريرهم ان «النتائج الفورية والمباشرة للانفجارات النووية وانعكاساتها على البيئة في العالم متداخلة الاثر وتنعكس على بعضها بعضا»، اذ ان «الاثار التراكمية للحرائق وضغوطات الانفجارات النووية والاشعاعات تحدث مجتمعة انعكاسات اكبر من حاصل انعكاسات كل منها».

واضاف التقرير «ستواجه البلدان غير المستهدفة كما البلدان المستهدفة امكانية حصول مجاعة معممة»! وختم الخبراء تقريرهم بالتشديد على ان «النتائج الفورية لأية حرب نووية رئيسية قد تتمثل في وقوع ملايين الضحايا، اما انعكاساتها غير المباشرة فقد تتسبب في وقوع المليارات منهم».

اسقاط طائرة كولومبية كانت تحمل ٨١٤ كغم من الكوكايين!

● مكسيكو ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر قضائي ان الشرطة المكسيكية اسقطت يوم الخميس الماضي طائرة كولومبية كانت تحمل ٨١٤ كغم من الكوكايين الصافي، الا ان ركابها تمكنوا من الفرار.

وكانت الشرطة وضعت قوة مراقبة في نقاط عدة على طول الحدود مع الولايات المتحدة، بعدما تلقت معلومات مفادها ان طائرة تنقل شحنة كبيرة من المخدرات ستهبط في المنطقة.

وكانت الطائرة، وهي من طراز «كومندور/١٠٠٠»، على وشك ان تحط على مدرج سري على بعد ١٥٠ كم من سيوداد أكونا لكنها عادت الى الارتفاع بعدما لاحظ طاقمها وجود رجال شرطة، فاطلق عليها هؤلاء النار واصابوها مما اضطرها الى القيام بهبوط اضطراري على بعد كيلومترات عدة من المكان، قريبا من ريو برافو.

وقد صادرت الشرطة ٤١ كيسا تحتوي ٨١٤ كغم من الكوكايين الصافي تقدر قيمتها بـ ٤٣ مليون دولار، ونجح ركاب الطائرة في الفرار ووجدت بداخلها بقع دم مما يشير الى ان واحدا منهم اصيب.

ولادة ٢٩ طفلا في الصين.. كل دقيقة!

● لم يخف صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني قلقها الكبير حيال التراخي في تطبيق سياسة الحد من الولادات الذي سجل في السنوات الاخيرة.. واكدت ان كل دقيقة لم يولد فيها ٢٩ صينيا، وان عدد سكان الصين سيتجاوز مليار و ٣٠٠ مليون نسمة في نهاية القرن. واضافت ان ١٥،٤ مليون صيني ولدوا خلال العام الماضي، اي ما يساوي عدد سكان استراليا وان عدد الصينيين ارتفع نتيجة هذه الولادات الى ١،٠٩٦ مليار نسمة.

وتعبيرا عن استيائها الكبير اشارت الصحيفة الى ان الافواه الجديدة التي تعين تأمين الغذاء لها في العام الماضي ابتلعت ٢٠٪ (اي ٤٠ مليار يوان، او ١٠،٧٢ مليار دولار) من الدخل القومي الاجمالي.

حوادث خطف الطائرات منذ ١٩٣١ في العالم بلغ عددها ٨٠٥!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ جاء في دراسة شاملة حول ظاهرة خطف الطائرات، اعدها معهد العلوم الحربية الفرنسي، ونشرت يوم الخميس الفائت، ان ٨٠٥ طائرات خطفت بين ١٩٣١ و ١٩٨٨ في العالم!

ويبين توزيع عمليات الخطف في الفترة الممتدة بين ١٩٣٧ و ١٩٨٥ حسب المناطق الجغرافية ان امريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) تحظى بحصة الاسد بتسجيلها نسبة ٣٧،٦١٪ من هذه العمليات. وهي تتقدم في ذلك على امريكا اللاتينية (١٧،٣٣٪) وعلى اوروبا الغربية (١٢،٤٥٪).

وأحصت الدراسة ان ٨٠٥ عمليات وقعت منذ حصول اول عملية خطف «طائرة (في البيرو في شباط ١٩٣١) وحتى خطف طائرة «الاليوشن/٧٦» السوفييتية (تابعة لشركة «ايروفلوت») التي قام بها خمسة قراصنة جو توجهوا بالطائرة نحو اسرائيل في كانون الاول ١٩٨٨.

تصفية حسابات «حارقة» بين مدمنين!

● بروفيدانس ـ «و.ص.ف» ـ اعتقلت الشرطة مؤخرا في بروفيدانس (رود ايلاند) ثلاثة امريكيين (شابة في الـ ٢٠ من العمر ومراهقان في الـ ١٦ والـ ١٧ من العمر) لقيامهم باصابة امرأة في الثامنة والثلاثين بجروح خطرة بعد ان ادخلوا نفالة نار تستخدم لتلحيم الحديد الى حلقها!

ونفذ «الجلادون» الثلاثة فعلتهم امام اعين ابن المرأة الذي يبلغ الثماني سنوات! اما دوافعهم فكانت «معاقبة» المرأة لعدم تسديدها دين مترتب عليها اثر حصولها على كمية من المخدرات!

قالوا في الحب

● أجمل ما في الحب الاشياء التي لا تكتب.
[illegible]
● [illegible]
(الابرتير)
● عتاب المحبين كمطر الصيف، يجيء سريعا ويترك الدنيا اكثر نضارة وجمالا.
(مدام بنكر)
● المحبة لا تعرف عمقها الا ساعة الفراق.
(جبران خليل جبران)
● الفلسفة التي لا تقبل الحب [illegible]
(جورج برنارد شو)

حكايات من تراثنا العربي

رأيتك فذكرت ذنوبي

● مرّ عثمان بن حفص الثقفي بأبي نواس[1]، وقد خرج في علة وهو مصفر الوجه. وكان عثمان من أملح الناس وجها.

فقال له عثمان:
ـ مالي اراك مصفرًا!
فقال ابو نواس: رأيتك فذكرت ذنوبي.
فقال: وما ذكر ذنوبك عند رؤيتي؟
فقال: خفت أن يعاقبني الله من أجلها فيمسخني مثلك.؟

(١) ابو نواس، الحسن بن هانئ توفي في سنة ١٩٩ هـ/ ٨١٩ م: شاعر العراق في عصره. وقد نظم في جميع انواع الشعر واجود شعره خمرياته. اتصل بالخلفاء من بني العباس ومدح بعضهم. ولد في الاهواز (بلاد خوزستان) ونشأ بالبصرة ورحل الى بغداد وخرج الى دمشق ومنها الى مصر وعاد الى بغداد حيث توفي فيها.

من نوادر جحا

انا لست تاجر ايام وشهور

● سأله احدهم: في أي يوم من الشهر نحن؟ قال: ومتى كنت تاجر ايام وشهور حتى اجيبك على سؤالك!

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/٣/٦

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي [illegible]
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
[illegible]
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٠ ـ المسلسل البريطاني [illegible]
٢٢،٠٠ ـ البرنامج [illegible]
٢٢،٥٠ ـ المسلسل الامريكي [illegible]
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «نصف ليلة»

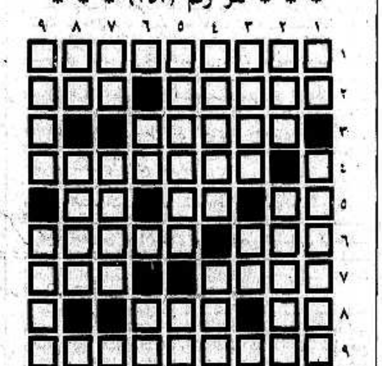
* * تهنئة * *

حنا عواد وقائمة «النجاح» في عيلبون يتقدمان بأحر التهاني للفائزين في الانتخابات للسلطات المحلية، من رؤساء واعضاء، متمنين لهم النجاح الباهر في اعمالهم ونتمنى للذين لم يفوزوا حظا اوفر في جولات انتخابية قادمة.

حنا عواد ـ عيلبون

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٧) * * *



● اعداد: هديل ومجدي محمد حيادري ـ سخنين ●

افقي:
١ ـ رسام فلسطيني راحل
٢ ـ عاصمة عربية ـ قرية عربية
٣ ـ من اسماء الاسد
٤ ـ جريدة مصرية
٥ ـ للتنبيه ـ بحر ـ للتعريف
٦ ـ رطب (معكوسة) ـ ساندته (معكوسة)
٧ ـ نمر ـ نقيض جد
٨ ـ اشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ من الهة الكفار
٩ ـ ممثل مصري قدير

عمودي:
١ ـ قهوة (معكوسة) ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ أحرف علة ـ اسرار
٣ ـ ناقوسا ـ سهل ايطالي
٤ ـ يتابع ـ لعب
٥ ـ اتهاؤه ـ مناص
٦ ـ متماثلان ـ حرف جزم
٧ ـ حرف جر ـ قرية عربية (غير معرفة)
٨ ـ فلك (معكوسة) ـ العظمة والمجد
٩ ـ يضخم ـ الاسم الثاني لعاصمة اسيوية

* * * حل لغز رقم (٢٤٦) * * *

افقي:
١ ـ فدوى طوقان
٢ ـ فرد ـ !!!
٣ ـ بورما
٤ ـ ....
٥ ـ ....
٦ ـ غسان كنفاني
٧ ـ لو ـ لام
٨ ـ يا ـ نقر ـ اج
٩ ـ وعد ـ ليت
١٠ ـ الاردن + جابر

عمودي:
١ ـ ف ف ـ غليون
٢ ـ در ـ سواعد
٣ ـ وداد ـ در
٤ ـ تين
٥ ـ طابا
٦ ـ واو ـ نمر
٧ ـ قارب + دف
٨ ـ الالب
٩ ـ نباح ـ ناجي + ا
١٠ ـ يم ـ جت

صندوق العجب

□ افتتاح فندق مخصص للنساء فقط في برلين الغربية!

● برلين الغربية ـ «و.ص.ف» ـ سيتم افتتاح فندق مخصص للنساء فقط في ايار المقبل في برلين الغربية حسبما صرحت بذلك، للصحف مديرة الفندق!

وذكرت مانويلا بولهدوري انها تسعى الى جذب نزيلات من سيدات الاعمال والنساء اللاتي تسافرن ايضا ضمن مجموعات او اتحادات نسائية. ويوجد في الفندق الذي يضم ٢١ سريرا غرف فردية ومزدوجة وثلاثية وجناح!!

□ سيدة تقتل ابنتها بالتبني بارغامها على ابتلاع الملح!!

● سالم (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ حكمت المحكمة في سالم (ولاية فرجينيا) في الاسبوع الفائت على الامريكية بيت ريغز (٣٦ سنة) بالسجن لمدة ١٢ سنة لارغامها ابنتها بالتبني على ابتلاع كمية مميتة من الملح عقابا لها على قيامها بسرقة بعض السكر!!

وكان محامي الحق العام سكيب بوركارت طلب للمتهمة عقوبة السجن القصوى (عشرين عاما) واقترح تطبيق قانون السن بالسن والعين بالعين وارغام المتهمة على ابتلاع ٥٦ ملعقة من الملح، وهي ما يوازي للبالغين كمية الملح التي ارغمت الطفلة ذات الاربع سنوات على ابتلاعها.

ولكنه اضاف «لا يمكننا ان نفعل ذلك فالجميع سيقولون ان هذا عمل وحشي».

وقالت بيت ريغز انها «لم ترد التسبب في اذى» للطفلة التي كانت تسبب لها القلق لانها تأكل من دون اذن. وكانت في مرة سابقة قد ارغمتها على اكل البهار.

□ طرح طائرة بوينغ ارجنتينية بالمزاد العلني بسبب دين قيمته ١٥ دولارا!!

● بوينس ايرس ـ «و.ص.ف» ـ ستطرح طائرة «بوينغ ٧٣٧» تابعة للخطوط الجوية الارجنتينية بالمزاد العلني، بسبب دين قيمته ١٥ دولارا!!!

تعود القصة الى نيسان ١٩٨٠ . ففي ذلك الوقت نشب نزاع وصل الى المحكمة بين شركة تأمين والخطوط الجوية الارجنتينية. وفي ١٧ كانون الاول ١٩٨٥ حكم على شركة الطيران بدفع مبلغ ١٦٪ دولار لشركة «اركاديا» للتأمين. وبما ان شركة الطيران لم تدفع هذا الدين «الهائل» ضمن المهلة المحددة امر القاضي المكلف بالقضية بحجز طائرة «بوينغ ٧٣٧» تابعة للخطوط الجوية الارجنتينية يبلغ ١٥ دولارا.. ولم ينس القاضي نفقات العدالة البالغة ٢٥٠ اوسترال او ما يقارب سبعة دولارات ونيف.

ولما لم تحصل شركة التأمين على «حقوقها» طلبت طرح الطائرة بالمزاد العلني. وفي تشرين الثاني الماضي استدعى الطرفان امام القاضي الذي لاحظ الفارق الكبير والواضح بين المبلغ المطلوب دفعه وما تريده شركة التأمين.

عندها تعهد ممثل شركة الطيران بدفع المبلغ في غضون ١٥ يوما. وبعد اسبوعين لم تكن شركة الطيران وفت بتعهدها. فعادت شركة التامين الى المطالبة بطرح طائرة البوينغ بالمزاد العلني.

اوساط الشركتين اعتبرت ان المسألة تبدو «مستعصية»!!

اعلان عن تقديم عروض لشراء ارض في قرية ساجور

١ ـ مطلوب عروض لشراء ارض في القسم الجنوبي من مسطح قرية ساجور المعروف بقسيمة ١١ بلوك ١٩١٨٠ مساحة ١٣٩٦م٢.
٢ ـ على المعني بشراء الارض ان يقدم عرضا خطيا حتى يوم ٨٩/٣/١٥ يحتوي على: تفاصيل مقدم الطلب، مبلغ العرض، وان يرفق مع العرض حوالة مالية او كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض على عنوان الموقع ادناه.
٣ ـ تقدم العروض للمحامي اليعيزر كلاين في مكتبه، شارع طرومبلدور ـ ٣٧ ـ عكا.
٤ ـ الموقع ادناه غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر وهو مخول باجراء مفاوضات مع مقدم الطلب او غيره وان يجري بينهم مسابقة حسب ما يراه مناسبا.
٥ ـ العرض الذي يقبل من قبل الموقع ادناه مقبول في دائرة التحصيل في عكا.

حارس املاك قطعة الارض قسيمة ١١ بلوك ١٩١٨٠ المحامي اليعيزر كلاين

* * تهانينا الحارة * *

* الى الصديق عثمان خاسكية وعروسه سناء منصور بمناسبة عقد القران.

* والى كاملة حسن خاسكية وعريسها عزات منصور بمناسبة عقد القران.

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي في الطيرة

«المجلس الوطني لسلامة الطفل»:

من حق كل طفل في اسرائيل الحصول على الفرص والامكانات للنمو والتطور بصورة سليمة وفي ظروف توفر الحرية والاحترام!

● بلاغ خاص حول حقوق الاطفال بمناسبة مرور عشر سنوات على اعلان «سنة الطفل العالمية» من جانب الامم المتحدة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشر «المجلس الوطني لسلامة الطفل»، مؤخرا، بلاغا حول حقوق الطفل (الولد/البنت) في اسرائيل وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على اعلان «سنة الطفل العالمية» من قبل الامم المتحدة في العام ١٩٧٩ وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على اعلان «حقوق الطفل» من قبل الامم المتحدة في العام ١٩٥٩.

ويشار الى ان «المجلس الوطني لسلامة الطفل» هو جمعية مسجلة ترمي، اساسا، الى رفع مكانة الاطفال قضائيا ويرئسها الدكتور يتسحاق كدمان.

وننشر، فيما يلي، نص هذا البلاغ:

يحق لكل ولد/بنت (فيما يلي طفل) في اسرائيل التمتع بالحقوق الآتية بدون استثناء وبدون أي اعتبار لفوارق السن، الجنسية، الانتماء الديني، الوضع الصحي او النفسي او اي سبب آخر:

١. من حق كل طفل الحصول على الفرص والامكانات للنمو والتطور الجسماني والاجتماعي والنفسي بصورة صحيحة وسليمة وفي ظروف توفر الحرية والاحترام.

٢. من حق كل طفل العيش في بيت والديه والحصول هناك على الغذاء والتربية والحماية والحب والتفهم. لا يفصل طفل عن والديه الا في ظروف خارجة عن القاعدة. من حق الطفل في مثل هذه الظروف الحصول على بيت بديل، يشبه الى اقصى حد بيت الابوين وان يكون هذا البيت سليما مع ضمان حفاظه (اي الطفل) على صلة مع عائلته الاصلية الطبيعية.

٣. من حق كل طفل الحصول، من ساعة ولادته او ما يقاربها، على اسم وانتماء.

٤. من حق كل طفل التمتع بضمان اجتماعي، حسب القانون، يشمل المخصصات والخدمات والعلاج الطبي، له ولامه، قبل الولادة وخلالها وبعدها.

٥. من حق كل طفل الحصول على الثقافة مجانا باعلى جودة وقدر ممكنين من سن الروضة وحتى نهاية تعليمه الثانوي، بما يتناسب ومقدرته، وذلك بهدف تحقيق امكاناته.

٦. من حق كل طفل الحصول على حماية كاملة تقيه من كل شكل من اشكال الاهمال، الاستغلال، التعذيب الوحشي او الاهانة - الجسمانية والنفسية - كل ذلك في بيت والديه او خارجه.

٧. من حق كل طفل ان يكون محميا من:

- استغلال غير عادل في التجارة في الدعاية وفي العلاقات الاقتصادية.
- اعمال تضر بسلامة جسمه، بتربيته او بتطوره السليم.
- عرض مضر في وسائل الاعلام.

٨. من حق كل طفل التمتع بمعاملة خاصة من قبل جهاز القضاء والمحاكم تشمل:

● تمثيل ملائم ودفاع قانوني كامل في كل بحث قضائي يخصه.

● اعطاء اولوية لمبدأ مصلحة الطفل في الابحاث القضائية، قبل الاعتبارات والمصالح الاخرى.

● الحصول على معالجة مهنية وعدم تعريض الطفل للتحقيق في الشرطة ولشهادة قضائية، في حالة الاعتداء او المس بجسمه او ممتلكاته.

٩. من حق كل طفل يتجاوز القانون الحصول على اهتمام خاص بسنه ووضعه، والحصول على اعفاء من المسؤولية الجنائية حتى السن المسجل في القانون، والحصول على اهتمام ملائم وخاص بما في ذلك فصله عن جنائيين بالغين عند ادانته بمسؤولية جنائية.

١٠. من حق كل طفل الحصول على علاج طبي - ذهني ونفسي عند الحاجة، باسرع ما يمكن بهدف منع المرض، العجز اواي تطور غير سليم آخر.

١١. من حق كل طفل يعاني عجزا، مرضا، او نقصا ايا كان، ان يحصل على التربية والعلاج الملائمين اللذين يضمنان تحقيق قدراته ومواهبه والتطلع الى تكيفه الكامل في المجتمع.

١٢. من حق كل طفل الحصول على افضلية في العلاج، في الحماية وفي الانقاذ في وقت الضيق.

هذه الحقوق يتمتع بها كل الاطفال في اسرائيل بدون استثناء وبدون اي فوارق او تمييز بدافع الجنسية، الدين، الجنس، العمر، الانتماء، او اي سبب آخر.

نحو السنة السابعة لـ «الاتحاد» اليومية

١١٠٠٠ اشتراك حتى حزيران ١٩٨٩

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الهيئة القطرية الاستشارية لجريدة «الاتحاد»، في اجتماعها نهار يوم الجمعة ٣ الجاري، الوصول الى احد عشر الف مشترك في «الاتحاد» اليومية في سنتها السابعة (السنة الـ ٤٦ منذ صدورها) التي تبدأ في ١٤ أيار القادم ١٩٨٩.

وكنا في سنة «الاتحاد» المنصرمة، قد حققنا الهدف ووصلنا الى عشرة الآف اشتراك.

وستشرع «الاتحاد» في النشر عن سير الحملة اسبوعيا كل يوم ثلاثاء ابتداء من يوم الثلاثاء ١٤ الجاري حتى الثلاثاء ٢٠ حزيران ١٩٨٩ أي لمدة تزيد قليلا عن ثلاثة أشهر. وبالاتفاق مع المناطق جرى توزيع الاهداف على المناطق كما يلي:

المنطقة	الهدف	الاشتراكات المستمرة التي لا تحتاج الى تجديد	نسبتها المئوية	الاشتراكات المطلوب تجديدها	الاشتراكات الجديدة المطلوبة	مجموع الاشتراكات التي تحتاج الى تجديد او جمع
الناصرة	٤٩٩٥	٢٠١٧	٪٤١	٢٤٣٣	٥٤٥	٢٨٧٨
عكا	٢٨٥٠	١١٥٠	٪٤٠	١٣٥٠	٣٥٠	١٧٠٠
ام الفحم	٨٥٠	٣٠٠	٪٣٥	٤٦٥	٨٥	٥٥٠
المثلث	١٢٥٠	٣٧٠	٪٢٩	٧٣٠	١٥٠	٨٨٠
حيفا	٦٢٥	٣٦٠	٪٤٦	٣٠٠	٦٥	٣٦٥
النقب	٢٢٥	٢٧	٪١٢	١٨٣	١٥	١٩٨
تل ابيب يافا	٢٠٠	٣٢	٪١٦	١٥٣	١٥	١٦٨
الجنوب	١٠٥	١٢	٪١١	٨٨	٤	٩٢
المجموع	١١٠٠٠	٤١٦٨	٪٣٧.٩٠	٥٧٠٢	١١٣٠	٦٨٣٢

اسعار الاشتراكات

يبقى المعروف ان «الاتحاد» هي الجريدة اليومية الوحيدة في بلادنا التي تقوم بارسال الاعداد الساخنة من اعدادها يوميا الى مشتركيها في بيوتهم او في مكاتبهم في ساعات الصباح. وتبحث «الاتحاد» في اللجنة [illegible] توزيع [illegible] يشمل البلاد كلها [illegible] في النقل.

ونظرا الى الزيادة الكبيرة في تكاليف الارسال، [illegible] تكاليف [illegible] خلال السنة المنصرمة [illegible] الى رفع اسعار الاشتراك الشهري (السنوي) في «الاتحاد» [illegible] عن هذا الغلاء.

وعليه تصبح اسعار الاشتراكات كما يلي:

- الاشتراك الشهري [illegible] من ١/٤/٨٩ - ٢٢ شيكل.
- الاشتراك السنوي الذي يدفع نقدا في شهر آذار الجاري يصبح ٢٠٠ شيكل (اقل ٢٦٤ [illegible] شيكل).
- الاشتراك السنوي الذي يدفع نقدا في نيسان القادم يصبح ٢١٥ شيكل.
- الاشتراك السنوي الذي يدفع نقدا في أيار القادم او بعده يصبح ٢٣٠ شيكل.

[illegible]

- الاشتراك السنوي الذي يدفع بقسطين شهريين ابتداء من هذا الشهر يكون القسط الاول ١٠٠ شيكل في آذار والقسط الثاني ١١٠ شيكل في نيسان.
- الاشتراك السنوي الذي يدفع بثلاثة اقساط شهرية ابتداء من هذا الشهر يكون ٧٠ شيكل لكل قسط [illegible]
[illegible] يكون ١١٠ شيكل للقسط الاول و١١٠ شيكل للقسط الثاني في أيار.
- الاشتراك السنوي الذي يدفع بثلاثة اقساط ابتداء من نيسان القادم تكون الاقساط متساوية ٧٧ شيكل (نيسان، أيار، حزيران).
- واما في شهر أيار القادم فتكون الاقساط على مرحلتين كما يلي: قسط أيار هو ١١٥ شيكل وقسط حزيران هو ١٢٠ شيكل.
- واما الدفع على ثلاثة اقساط ابتداء من أيار القادم، فتكون اسعار الاقساط متساوية: ٨٠ شيكل في الشهر (أيار وحزيران وتموز).

جوائز [illegible]

وستعد هيئة تحرير «الاتحاد» لاعداد [illegible] وتوزيعات جديدة في رواق «الاتحاد» [illegible] [illegible] الثقافية والعلمية لجمهور قرائها على صفحات الجريدة اليومية [illegible].

كذلك تستعد ادارة «الاتحاد» للاعلان عن جوائز قيمة للمشتركين فيها يجري السحب عليها مرة كل شهرين.

وينظم محرر «الاتحاد» [illegible] عائلة «الاتحاد» في المناطق والفروع [illegible] اجتماعات [illegible] مع قراء «الاتحاد» [illegible] السابع يومية، وذلك للاستماع الى انتقادات واقتراحات الجماهير العريضة التي اصبحت «الاتحاد» جزءا عضويا من حياتها اليومية.

وتنتهز هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد» هذه المناسبة لمناشدة جميع قرائها بلا استثناء ان يرسلوا اليها بملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم التي لا يمكن ان تطور «الاتحاد» بدونها.

التوزيع [illegible]

هذا وتعهد اعضاء الهيئة الاستشارية لجريدة «الاتحاد» بالعمل على مضاعفة التوزيع [illegible] الى المشتركين عبر الكيوسكات والمكتبات [illegible] القيام بتحضا يوميا في الاسواق والشوارع والمحلات [illegible].

إطلاق سراح طالب جامعي من مجد الكروم بعد اعتقاله بتهمة ينكرها جملة وتفصيلا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اطلقت محكمة الصلح في عكا، صباح يوم امس الاحد، سراح الطالب الجامعي سليم كريم من مجد الكروم بكفالة شخصية بعد اعتقال دام أكثر من اسبوعين بتهمة «الاتصال مع عميل اجنبي» ومع «واحد اعضاء م.ت.ف»!

وكان الطالب الجامعي سليم كريم قد انهى تعليمه في جامعة صوفيا في بلغاريا كتقني أسنان، ورجع الى البلاد قبل اكثر من شهر. وبعد حوالي ثلاثة اسابيع من رجوعه الى البلاد أستدعي الى مركز شرطة عكا للتحقيق وذلك يوم (٢/٢٣) حيث تم اعتقاله دون ان يتمكن من الاتصال مع ذويه لإخبارهم بذلك.

وفي يوم (٢/٢٤) أحضر الى محكمة الصلح دون ان يتمكن من توكيل محام للدفاع عنه. ومددت المحكمة فترة اعتقاله باسبوعين بحجة استكمال التحقيق.

وفي الايام الاولى منع مقابلة محاميه بحجة ان القانون ينص على ذلك.

وبعد أيام قليلة من الاعتقال قدم المحامي فؤاد عمار استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا. وعندما علمت الشرطة بالاستئناف طلبت من المحامي التراجع عن استئنافه مقابل اطلاق سراحه.

وفي المحكمة يوم أمس طلب المحامي من الحاكم ان يسجل ان المتهم ينكر التهمة الموجهة اليه.

وروى سليم امام مراسلنا عن كيفية التحقيق الذي تم بشكل ارهابي في محاولة لابتزاز اعتراف.

تأسيس جمعية جديدة لحقوق الانسان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا رسالة بعث بها السيد منصور كردوش يعلمنا فيها بتأسيس «جمعية حقوق الانسان» ويرئسها السيد منصور نفسه. وأوضحت الرسالة ان الجمعية، التي تأسست في الناصرة، تهدف الى حماية حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

وأضافت الرسالة: «في الوقت الذي تستأثر فيه الانتفاضة باهتمام العالم بودنا أن نلفت الانتباه الى المصاعب الجمة التي يواجهها المجتمع الفلسطيني في اسرائيل والناجمة مباشرة عن سياسة السلطات "الاسرائيلية" وأعمالها". وتابعت "الرسالة" شارحة المشكلتين الأساسيتين اللتين يعاني منها الوسط العربي وهما مصادرة البيوت واعاقة البناء.

وفاة فاضل في يانوح

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من يانوح والقرى المجاورة في أواخر الاسبوع الفائت، جثمان الشيخ المرحوم ابو نعيم سلمان قطيمة، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز السبعين عاما.

اعضاء الحزب والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في يانوح يتقدمون باحر التعازي الى ابناء المرحوم واقاربه، راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في معليا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من معليا والقرى المجاورة، يوم امس الاول السبت، (٣/٤)، جثمان المرحومة رمزية يوسف جبران، «ام جورج» الى مثواها الاخير عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما. وتقدم موكب الجنازة فرقة الدرامز التابعة لكشافة مدرسة معليا وحملة الاكاليل.

أعضاء الحزب والجبهة في معليا يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيدة، جورج وكمال وهاني ووالدهم والى عموم آل قران وجبران، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

■ الدوري الايطالي

الانتر عزز صدارته مقابل تعادل نابولي

● تمكن «انترناتسيونالي» من الابتعاد مرة جديدة بفارق ثلاث نقاط امام منافسه «نابولي» في صدارة أيطاليا لكرة القدم. ففي مباريات الاسبوع العشرين التي جرت امس الاحد فاز «الانتر» على ضيفه «فيرونا» بهدف مقابل لا شيء سجله بيرتي بينما تعادل «نابولي» خارج ارضه مع «بيسكارا» صفر - صفر.

وفاز «سمبدوريا» ثالث اللائحة على «بيزا» ٢ - صفر سجلهما فيالي وتعادل «ميلانو» الرابع مع مضيفه «لاتسيو» ١ - ١ سجل للاول الهولندي فان باستن وللثاني سوزا (بركلة جزاء).

وفاز «يوفنتوس» الخامس على «اسكولي» ٢ - صفر سجلهما ماورو وماروكي و«اتلانتا» السادس على تورينو ١ - صفر سجله بونانتشينا و«فيورنتينا» السابع على «تشيزينا» ٣ - ١. سجل للفائز باجيو والبرازيلي دونغا وبورغونوفو وسجل للخاسر ليميدو.

كذلك فاز «بولونيا» على «كومو» بهدف سجله بونيني وتعادل «ليتشي» مع «روما» صفر - صفر.

وعلى ضوء النتائج المسجلة تظهر اللائحة كالتالي:

١.اينتر	١٠:٣٥	٣٤
٢. نابولي	١٤:٤٠	٣١
٣.سمبدوريا	١٠:٢٩	٢٩
٤.ميلانو	١٦:٣٤	٢٥
٥.يوفنتوس	٢٠:٢٩	٢٤
٦. اطلنطا	١٥:٢٠	٢٤
٧.فيورنتينا	٢٩:٢٩	٢١
٨.روما	٢٣:٢١	٢٠
٩.فيرونا	١٧:١٣	١٨
١٠.بولونيا	٢٤:١٨	١٨
١١.بسكارا	٣٠:٢١	١٧
١٢.لاتسيو	١٩:١٤	١٦
١٣.تشسنه	٢٢:١٢	١٥
١٤.ليتشي	٢٦:١٣	١٥
١٥.تورينو	٣٠:٢٠	١٤
١٦.كومو	٢٧:١٤	١٤
١٧.بيزا	٢٤:٩	١٣
١٨.اسكولي	٢٨:١٤	١٢

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - اللد

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز قررت المصادقة على الخارطة المفصلة المسماة: «خارطة رقم ل د/١٣٤»،

المساحات المشمولة في الخارطة ومواقعها: اللد بلوك ٣٩٥٩ قسائم ١٤. بلوك ٣٩٦٠ قسائم ١٩.

اهم تعليمات الخارطة: شق طريق جديدة بواسطة تغيير هدف. الغاء جزء من طريق قائمة وتحويله الى منطقة صناعية.

اعلان عن ايداع الخارطة نشرت في حقيبة الاعلانات رقم ٣٥٦١ سنة ١٩٨٨ صفحة ٢٣٨٤ بتاريخ ٨٨/٥/٢٤.

الخارطة المذكورة بالشكل التي صادقت عليه اللجنة اللوائية موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللد وكل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في أيام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف شابش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو هعمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مفو هعمكيم» تسيرت عيليت طلب للحصول على تسهيل في ملف رقم ٤١/٨٧ مقدم بواسطة احمد سعيد خميس صالح من قرية مشهد بلوك ١٧٤٦٨ قسيمة ٩.

ماهية التسهيل: استعمال استثنائي، بيت للسكن في منطقة صناعية.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية شارع كرمل ٢/٥ نتسيرت عيليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو هعمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية «مفو هعمكيم» تسيرت عيليت طلب للحصول على تسهيل في ملف رقم ٣١/٨٨ مقدم بواسطة ابراهيم حنا براشي واولاده من قرية الرينة بلوك ١٧٥٢٤ قسيمة ١١٦.

ماهية التسهيل: ١٪ نسبة بناء عن المسموح به.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية شارع كرمل ٢/٥ نتسيرت عيليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة

وفد الاشتراكية الدولية في اسرائيل

● تتمة من صفحة١ ●

سيجري محادثات مع شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة ومع رئيس الوزراء يتسحاق شمير ووزير الخارجية، موشيه ارنس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير المالية زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان الوفد غادر دمشق، امس الاول (السبت)، في ختام زيارة لسوريا استمرت ثلاثة ايام بحث خلالها مشكلة الشرق الاوسط مع اربعة مسؤولين سوريين.

وعلم من مصدر رسمي أن الوفد التقى قبل مغادرته رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان)، عبد القادر قدورة.

وخلال اللقاء وصف فيشنفسكي محادثاته مع المسؤولين السوريين بشأن النزاع في المنطقة بانها «صريحة ومفيدة». وشدد على «اهمية عقد مؤتمر دولي من اجل التوصل الى حل للقضية الفلسطينية».

وصرح فيشنفسكي بان زعماء الاحزاب الاعضاء في الاشتراكية الدولية سيناقشون عقد هذا المؤتمر خلال اجتماعهم يومي ٩ و١٠ آذار الحالي في فيينا.

وكان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، استقبل الوفد يوم الخميس الماضي كما استقبله وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والامين العام المساعد لحزب البعث (الحاكم)، عبد الله الاحمر.

واوضح المصدر نفسه ان قدورة اكد تأييد سوريا لعقد مؤتمر دولي فاعل للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة. واشار الى «تغير جذري في الرأي العام الاوروبي والى الدور الايجابي لاوروبا في عملية السلام» في المنطقة.

واشاد الشرع امام الوفد بـ «التطور الايجابي للموقف الاوروبي المتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي للسلام».

ويذكر ان وفد الاشتراكية الدولية الذي وصل الاربعاء الماضي الى دمشق زار في اطار جولته، ايضا، تونس.

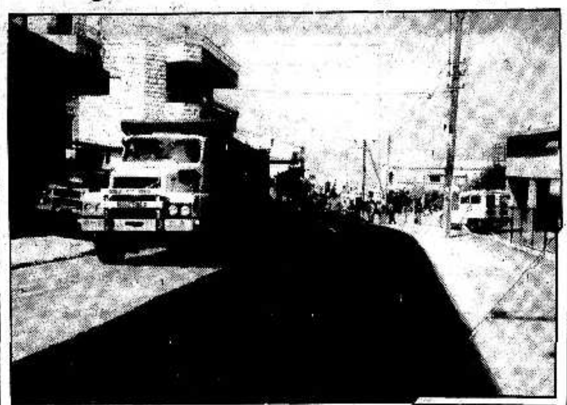
الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الاثنين ١٩٨٩/٣/٦ الساعة ٥.٣٠ مساء في بيت فهمي عباس - محاضرة حول «نتائج انتخابات السلطات المحلية». المحاضر: احمد خطيب.

بلدية الناصرة الدمقراطية تنطلق لمواصلة انجازاتها - على طريق الكرامة والخدمات

* بعد انجاز مشروع تطوير وتعبيد شارع الورود: بدء العمل في المركز الرياضي، تعبيد شارع المنطقة الصناعية، اعادة تعبيد شارع آخر *







● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في صبيحة يوم الاربعاء الماضي، اي في اليوم التالي لانتخابات البلدية، واصلت ادارة البلدية الجبهوية انطلاقتها لتنفيذ المزيد من المشاريع التطويرية على طريق «الكرامة والخدمات» وتنفيذا لبرنامج الجبهة للدورة المقبلة.

وخلال الايام الخمسة الماضية تمكنت من انجاز وبدء العمل في المشاريع التالية:

* الاربعاء ٣/١:

- تعبيد شارع حي الورود بمساحة مقدارها ٤٣٠٠ متر مربع (٦٠٠م)، واستمر العمل في تعبيده يومين وذلك بعد القيام باعمال تطوير وتمهيد جذرية تمت في الدورة الماضية واشتملت على مد خطوط مجار وخط تصريف مياه وبناء بعض اسوار الباطون وارصفة على الجانبين. وسوف تنفذ شركة «بيزك» اعمال توصيل خطوط الهاتف الى الحي في القريب، ولذلك لم تعبد البلدية الرصيف على جانب واحد من الشارع، اذ ان بيزك ستمد الخطوط في ارضيته (انظر الصورة العليا).

- البدء باقامة المركز الرياضي الاول من نوعه والذي سيشمل قاعة رياضية مغلقة ذات مدرج مساحتها الف متر مربع اضافة الى ملاعب مفتوحة وغرف مكاتب ومقصف وغير ذلك. (الصورة الوسطى تشير الى بدء العمل).

- استمرار العمل في تنظيف شارع المنطقة الصناعية وتمهيده للتعبيد وبناء الارصفة (الصورة التحتا).

* الاحد ٣/٥:

- اعادة تعبيد شارع حي المزاوي، بعد ان قامت البلدية بمد خط مياه جديد. ويأتي تعبيد هذا الشارع كجزء من تطوير كل المنطقة هناك، بما في ذلك شارع الكليريس الذي يربط ما بين الشارع الرئيسي وشارع المسلخ. بغية تخفيف الضغط على الشارع الرئيسي.

ويأتي العمل في هذه المشاريع وغيرها، مباشرة بعد الانتخابات، «تأكيدا جديدا على جدية الجبهة في ادارة البلدية واصرارها على القيام باعمال التطوير في كل انحاء المدينة وبكل ما تملك من جهد»، هذا ما صرح به الناطق بلسان الجبهة. واضاف - «نحن جبهة عمل حقيقي ملموس. فقد وعدنا شعبنا بان نعمل كل ما في وسعنا لتحصيل الميزانيات وتطوير المدينة. وهذا ما فعلناه في الماضي. وهكذا سنفعل في المستقبل».

وكان مشروع الورود قد افتتح امس الاول باحتفال جماهيري ضخم (اقرأ «الاتحاد» - ٨٩/٣/٥).

(الصور خاصة بـ «الاتحاد» - الناصرة)

العدد الثاني من «٤٨»

● تتمة من صفحة١ ●

الحاج (أفقر الناس) وسهيل ابو نوارة (ثلاثية الدم) وسلمان فراج (امام وجه ابي) وتركي عامر (قراءة سريعة لخارطتنا المعاصرة) وسناء السعيد (كسرفي الضباب) وصالح محمد فارس (اطلت وجهها امس) ورقية زيدان (عودة مسافر) ومعين حاطوم (فعل استحالة الحياة).

وفي باب القصص نقرأ قصص الكتاب: محمد علي طه (ويكون في الزمن الآتي) وزكي درويش (نبات الظل) ومحمد نفاع (محجرة وحجارة في دروب القارعة) ومصطفى مرار (لا تقتلوا يوسف) واحمد سويد (تقرير سري جدا) ومحمد وتد (باريس) وناجي ظاهر (الزائر) ولمر نمر (الحاج) وسهيل كيوان (محاولة انتاج) وعايدة نصر الله (قصص قصيرة جدا).

وفي باب «معرض ٤٨» استضافت المجلة الفنان مارون فعبور في اربع لوحات وتلاها ملف خاص عن نجيب محفوظ قدم له المحرر المسؤول، محمد علي طه، وتضمن ثلاثا من قصص محفوظ ثم قائمة باسماء الفائزين بجائزة «نوبل» في الادب اعداد حلمي مراد.

وفي ملف الادب العبري المعاصر نقرأ قصائد مترجمة لـ يهودا عميحاي روداليا رابيكوفيتش ودان الماغور ومئير فيزلطير ونتان زاخ ومرغليت متتياهو وسالمو داقيد وش. شفرا واشر رايخ.

وفي باب «قضايا ثقافية» كتب مدير التحرير: «هل هو ادب الوسط؟» ود. فاروق مراسي: «مشروع دراسة - معنى اسماء القرى والمدن الفلسطينية» والمحامي وليد الفاهوم: «الالف وتسعماية و٤٨» ويحيى يخلف: «كلمات عن الانتفاضة وسميح القاسم والاصدقاء» وصبري حافظ: «٤٨ - العنقاء الطالعة من رماد الحريق الكبير» تلا ذلك رسائل وتعليقات حول العدد الاول من مجلة «٤٨» ثم باب «كتب جديدة».

وتستهل العدد زاوية بعنوان «مراجعات» كتبها رئيس التحرير ورئيس اتحاد الكتاب العرب، الشاعر سميح القاسم، من خمس مقطوعات، وقد خصص المقطوعة الثالثة منها لجريمة احراق مسجد ابطن. وجاء فيها:

«حتى وانا في اسوأ حالاتي النفسية، فانني لم اتخيل ولا استطيع ان اتخيل نفسي متلبسا بعملية احراق مخزن حبوب او قن دجاج. فما هي يا ترى الحالة النفسية التي تدفع بشخص ما الى احراق مسجد.. او اي مكان عبادة آخر؟

حاصرني هذا السؤال منذ اشيع نبأ العمل «البطولي» الذي اقدم عليه مجهولون (معلومون) باحراق مسجد قرية ابطن. ولم اعثر بعد على الاجابة. ويبدو انني لن اعثر عليها اطلاقا.

من الامراض النفسية الشائعة في قلعة الامراض النفسية الولايات المتحدة، مرض اشعال الحرائق (له اسم طبي لا يحضرني الآن). وكما نرى فان هذا المرض سيصبح في اسرائيل «مرضا وطنيا» حين امتدت يد النار القذرة الى المسجد الاقصى قالوا: لوثة جنون! لكن ماذا سيقولون اليوم ازاء مسجد ابطن؟

واذا كان اشعال الحرائق على الطريقة الامريكية مقتصرا على المرض النفسي فلا نستطيع الا ان نرى في اسرائيل اوبئة السياسة العنصرية التي ترفع الايدي القذرة على اماكن العبادة.

المتهمون بانهم لم يتورعوا في الاربعينات عن القاء القنابل على الكنس اليهودية في بغداد لتحرير اعدائهم السياسية أصبحوا جزءا من المؤسسة الحاكمة. وان كانوا لا يحفظون حرمة الكنيس فلماذا يصونون حرمة المسجد؟

لاماكن العبادة شعب يبنيها ورب يحميها.. لكن بأي شعب ستحتمي وبأي رب ستلوذ قلوب الحقد العمياء وايدي الشر الوسخة يوم تنقلب الموازين فيزدهر الحق ويذوي الباطل؟

ومنذرا أيتها القنطرة، ستكبر رياح الطقس الوحشي، وستصمدين جلالا وبهاء للارادة».

اما المقطوعة الاولى فقد تحدث فيها عن الانسجام الملحمي، الذي حققته حركة التحرر الوطني الفلسطينية، بين العمل الكفاحي الميداني المبدع (الانتفاضة) وبين التحرك الدبلوماسي الموازي والخلاق في آن (المبادرة الفلسطينية) «خلص الى القول: انه «اذا كانت جماهير الشعب الفلسطيني قد ابدعت انتفاضتها من تحت عشرين عاما من الاحتلال والقمع والبطش فان الانتفاضة العربية الشاملة لا تبدو مهمة مستحيلة».

الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٦ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٦

خلال لقاء مع وفد عن «قائمة عكا الموحدة»:

رئيس بلدية عكا المنتخب: سأحترم جميع ما تعهدت به حيال مشاكل المواطنين العرب في المدينة

● ايلي دي كاسترو: سأعمل من اجل أن يكون الاتفاق الموقع مع «القائمة الموحدة» جزءا من الاتفاق الائتلافي في البلدية ●

● عكا - لمراسلنا - «سأحترم جميع ما تعهدت به بالنسبة للمواطنين العرب وفي مقدمة ذلك حل قضية السكن الملتهبة» - هذا ما أكده رئيس بلدية عكا الحالي والمنتخب، السيد ايلي دي كاسترو، أمس الاحد، خلال لقاء مع وفد عن «قائمة عكا الموحدة» جرى في مكتبه في دار البلدية.

وكان وفد كبير من «قائمة عكا الموحدة» قد زار البلدية لتهنئة دي كاسترو باعلان انتخابه لدورة رئاسية ثانية والبحث حول آفاق العمل المستقبلي في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاخيرة.

وضم الوفد عضوي البلدية المنتخبين من القائمة زياد موسى ود. كميل فاخوري وعضو البلدية الجبهوي السابق رمزي خوري والمرشحين الثالث والرابع في القائمة المهندس عبد الفتاح شلاعطة وهيفاء السيد وممثلي القوى المتحالفة في القائمة: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والمؤسسات الشعبية والشخصيات الاجتماعية.

وقد افتتح اللقاء رئيس البلدية فشكر الوفد على هذه الزيارة وأكد اعتزازه بالثقة التي منحها اياه المواطنين العرب في عكا والتي اسهمت في نجاحه على مرشح «الليكود». وقال أنه سيحترم جميع التعهدات حيال المواطنين العرب التي قطعها على نفسه من خلال اتفاق «اعلان نواياه» جرى التوقيع عليه مع «قائمة عكا الموحدة» وسيتعاون مع ممثلي القائمة في جميع القضايا التي تهم المدينة ومواطنيها للحفاظ على جو التعايش والوئام بين ابناء الشعبين. واضاف ان لديه وعدا من زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، بوصفه وزيرا للمالية، بجعل مدينة عكا مثالا يحتذى للتعايش والبناء المشترك.

واوضح انه سيهتم اهتماما خاصا بحل مشاكل السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في البلدة القديمة والازواج الشابة العربية، مشيرا الى انه سيدفع الى الامام مشروع بناء حي عربي في موقع أبو دبوس، ويجسر الهوة في الخدمات القائمة بين شطري المدينة القديم والجديد.

وشرح دي كاسترو للوفد الخطة التي ينطلق منها لتشكيل الائتلاف البلدي فاوضح انه قرر قرارا لا رجعة فيه ان يبقي كتلة «الليكود» وكتلة القائم باعماله الحالي، موريس بن شوشان، التي تطلق على نفسها اسم «عكا يهودية»، في المعارضة. وبناء على ذلك فانه يتوخى ان يعتمد الائتلاف المنوي تشكيله على دعم وتأييد كتلة «قائمة عكا الموحدة»، وأكد انه سيطلب من شركائه المرشحين لدخول الائتلاف البلدي ان يوقعوا على اتفاق «اعلان النوايا» بحيث يصبح جزءا لا يتجزأ من الاتفاق الائتلافي.

وتكلم عن الوفد عضو البلدية رمزي خوري فقال ان الجماهير العربية في عكا انتخبت مرشح «العمل» لرئاسة البلدية بعد ان شعرت بالخطر الداهم الذي سيترتب على فوز مرشح «الليكود» وسعيا وراء دفع قضاياها ومشاكلها الى الامام ارتباطا بالاتفاق الموقع مع «قائمة عكا الموحدة». واضاف ان فوز دي كاسترو برئاسة البلدية باصوات الناخبين اليهود والعرب يؤكد ان ابناء الشعبين عاقدون العزم على توطيد الحياة المشتركة فيما بينهم وتعميق اسس التفاهم والتعايش السلمي.

كما تكلم عضو البلدية المنتخب زياد موسى فأكد ان شكل تصويت المواطنين العرب يثبت انهم قوة دمقراطية هامة تحفظ للمدينة وجهها المشرق وسد منيع في وجه كل التسبب العنصري.

هذا، وجرى خلال اللقاء طرح بعض القضايا والمطالب التي لا تحتمل التأجيل مثل اوضاع المدارس العربية. وتلقى الوفد وعدا بحلها في أسرع وقت ممكن.

اليوم وغدا: تظاهرة ضد اعتقال رافضي الخدمة العسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم حركة «يوجد حد» اليوم وغدا من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة السابعة مساء تظاهرة احتجاج امام بيت رئيس الحكومة يتسحاق شمير في القدس احتجاجا على اعتقال رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ونشرت الحركة اعلانا في الصحف تحت شعار «اعيدوا الجنود من المناطق المحتلة الى البيت» ذكرت فيه ان [illegible] رامي حسون اعتقل منذ بدء الانتفاضة [illegible] رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من منطلق ضميري، وقد استدعي مؤخرا للخدمة في هذه المناطق للمرة الثالثة وهو مصر على رفض الخدمة.

□ «الان - لنجلس ونتحدث» - وفود «سلام الان» تتوجه الى فلسطين للقاء شعب الانتفاضة





● الحواجز البشرية العسكرية تعترض سبيل نشطاء حركة «السلام الآن» لدى توجههم، يوم السبت الماضي، الى دولة فلسطين المحتلة لتنظيم لقاءات جماهيرية مع اهاليها تحت شعار «الآن - لنجلس ونتحدث» ● (من «وص.ف»)

■ جمعية حقوق المواطن:

«معتقل النقب هو الأسوأ في اسرائيل ولا يصلح حتى لسكن الحيوانات»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل تقريرا شديد اللهجة حول معتقل «النقب» في محطة الشرطة في بئر السبع ووصفته بأنه اسوأ معتقل في البلاد ولا يصلح لأن يكون مسكنا للبشر وانه لا يصلح حتى لأن يكون حديقة حيوانات!!

وقال اعضاء من الجمعية، قاموا بزيارة المعتقل، ان البناية تعود الى عهد الانتداب البريطاني وان الاكتظاظ فيها يصل احيانا الى وضع غير انساني. واضاف هؤلاء انهم زاروا احدى غرف المعتقل مساحتها ١٢ مترا مربعا وضع فيها ٢٣ سجينا وخصصت لهم ثمانية أسرة فقط وان مجموع الأسرة في المعتقل هو ٤٨ سريرا رغم ان عدد المعتقلين كان، في اثناء الزيارة، ٧٢ معتقلا.

وجاء في التقرير ايضا انه تم وضع معتقلين امنيين سوية مع معتقلين جنائيين وهذا خلافا لتلك المهمات المعطاة. وتطرق التقرير ايضا الى النقص في التهوية في الغرف والظلمة التي تخيم عليها حتى في ساعات النهار هذا اضافة الى الروائح الكريهة المنبعثة من الملابس الوسخة اذ لا يسمح للمعتقلين بغسل الثياب.

واعلنت اللجنة انها قدمت التقرير الى المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، وانه في حالة عدم اتخاذ الأخير اجراءات كفيلة بتحسين الوضع فإن الجمعية قد تتوجه الى المحكمة العليا.

بعد توجيه الشكر لجماهير الناخبين

جبهة سخنين الدمقراطية تدعو جميع قوائم المجلس المحلي الى تشكيل ائتلاف شامل

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - وزعت جبهة سخنين الدمقراطية، امس الاحد ٣/٥، منشورا على اهالي القرية تحت عنوان «عاشت سخنين قلعة وطنية متحابة وموحدة» دعت فيه جميع القوائم الى دخول ائتلاف شامل يقود القرية ويبقي لسخنين وجهها المشرق.

وجاء في المنشور: «يا أهلنا، لقد قلتم كلمتكم وكانت نعم لطريق الجبهة، نعم لطريق الوحدة والتطور على اساس التفاهم والمساواة، نعم للمحبة تملأ قلوبنا.. وما دامت سخنين قد قالت كلمتها على هذا النحو فمن احق من ابنائها بتنفيذ قرارها من اجل خدمة بلدنا وقضيتنا؟ في فجر الفاتح من اذار نصرتم جبهتكم فدعونا نشد على اياديكم ونشكر كل مواطن في هذا البلد».

وشكر المنشور اهالي سخنين على الجهود التي بذلوها والمستوى الاخلاقي الذي واكب المعركة الانتخابية وما زال والروح الرياضية الرفيعة التي رافقت سير عملية الانتخابات.

واضاف المنشور «أيها الاهل، صحيح اننا الفائزون الا اننا لا نعتبر احدا مهزوما وكما أكدنا عشية الانتخابات نؤكد الان للجميع ان الانتخابات ليوم واما سخنين فباقية ما بقي الزمان وان مجلس سخنين سيخدم ابناء القرية على حد سواء دون تمييز بين مؤيد ومعارض. ومن هذا المنطلق تدعو جميع القوائم التي نجحت في الانتخابات بدون استثناء أن تضم جهودها الى جهودنا وتدخل ائتلافا شاملا يضم الجميع ليبقى لسخنين وجهها المشرق ونحتفل بيوم الارض فيكون لنا في الاول من اذار عيد وفي اخره عيده».

البعنة الحمراء تقيم الاحتفالات ابتهاجا بفوز الجبهة ومرشحها لرئاسة المجلس المحلي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ما زالت الوفود من اهالي البعنة والقرى الاخرى تتوافد على بيت د. محمد حسن بكري، لتقديم التهاني بمناسبة فوزه برئاسة مجلس محلي البعنة، في الانتخابات التي جرت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي للسلطات المحلية. حيث فازت الجبهة بالرئاسة وباربعة مقاعد.

واقامت الجبهة في البعنة حفل عشاء دعت اليه الاهالي حيث لبى الدعوة اكثر من الف شخص. وبعد تناول العشاء على مائدة الرئيس المنتخب، اقيم احتفال جماهيري ضخم حضره اكثر من الف من اهالي البعنة والعشرات من القرى المجاورة.

وتكلم في المهرجان الرئيس المنتخب د. محمد بكري، فرحب بالحضور وشكر الاهالي الذين دعموا وعملوا الى جانب الجبهة وقال: «انا مستعد لتشكيل المجلس المحلي ومن منطلق الحرص على حماية كيان بلدنا من خطر الحل، ندعو جميع الكتل لتشكيل ائتلاف شامل لتبقى البعنة موحدة».

وأضاف د. بكري، الظروف تتطلب اوسع وحدة صف كفاحية والمزيد من الالتفاف حول الجبهة لانها العنوان الصحيح.

وبعد كلمة الرئيس المنتخب اقيم احتفال فني ساهر افتتحه رفيق بكري، باغنية بلادي بلادي، واحيت الاحتفال فرقة الجليل البعناوية الجبهوية بقيادة المطربين المحبوبين وليد عابد وعلي الشيتي.

ووردت الى المهرجان عدة تحيات منها تحية القائد الجبهوي العريق توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة. ومن الفنان محمد بكري، الموجود حاليا في كندا، حيث يقوم بتصوير فيلم جديد.

بدء حملة مكافحة حوادث الطرق تحت شعار: «انني متلهف للعيش»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت وزارة المواصلات ومجلس السلامة في الطرق، امس، حملة قطرية واسعة النطاق تحت شعار «انني متلهف للعيش» تهدف الى زيادة وعي السائقين والمشاة وخفض عدد حوادث الطرق التي اودت بحياة (٥٠٠) مواطن خلال العام المنصرم.

وسوف تقوم الوزارة، بمشاركة مؤسسات وجهات مختصة اخرى، بحملات لفحص صلاحية السيارات وتنظيم محاضرات توعية في مختلف القرى والمدن في البلاد بمشاركة الفروع المحلية لمجلس السلامة في الطرق.

هذا وتستمر هذه الحملة شهرا ونصف الشهر.

توقع حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي مع بدء الاضراب التباطؤي في شركة الكهرباء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ مستخدمو شركة الكهرباء القطرية وعددهم سبعة الاف مستخدم، امس، اجراءات تباطؤية احتجاجا على رفض وزارة المالية الدخول معهم في مفاوضات حول تطبيق اتفاقية الاجور الموقعة في القطاع العام والتي بموجبها يتم رفع الاجور بنسبة ١١٪ خلال سنتين، على مستخدمي الشركة.

وتشترط وزارة المالية البدء في المفاوضات باعادة المبالغ المتراكمة في اجور المستخدمين نتيجة حصولهم على زيادة خاصة في الاجور بنسبة ٤٪ تم الاتفاق عليها مع ادارة الشركة قبل سنة ونصف السنة اي قبل التوقيع على اتفاقية الاجور في القطاع العام.

وادعى المستخدمون بان ادارة الشركة وافقت على دفع هذه الزيادة ولهذا من غير المعقول اعادتها الى خزينة الدولة.

وبموجب الاجراءات التباطؤية فان المستخدمين سوف يمتنعون عن العمل ساعات اضافية ومعالجة امور طارئة مما يعني عدم قيامهم باصلاح اي عطل في حالة حصوله بعد الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، موعد انتهاء يوم العمل الرسمي للمستخدمين وحتى الساعة السابعة من اليوم التالي.

هذا وتتوقع ادارة الشركة ان تشهد بعض مناطق البلاد انقطاعا في التيار الكهربائي.

اتحاد الطلاب الجامعيين ضد اقتراح وزارة المالية بخصوص رفع القسط الدراسي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض عدي هدار، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في البلاد، الاقتراح الذي تقدم به نائب وزير المالية يوسي بيلين والقاضي برفع القسط الجامعي بنسبة ٢٠٪ فقط خلال السنتين القادمتين ليرسو على ثلاثة آلاف شيكل سنويا.

وقال هدار ان هذا الاقتراح يضر بالطلاب وبحق الجميع في تلقي التعليم الجامعي. واضاف ان نسبة رفع القسط الجامعي سترتفع، مع الاخذ بعين الاعتبار الفوائد وارتفاع جدول الاسعار، الى ٥٠٪ بدل ٢٠٪ كما يرد في الاقتراح.

اما بخصوص التسهيلات في تقديم القروض للطلاب والتي حسب اقتراح بيلين ستصل الى (٧٥٠) شيكل مع تقليص الفوائد البنكية وتمويلها من قبل الحكومة فقال هدار «ان هذه القروض لن تحل المشكلة الاساسية». واكد ان الحكومة لم تأخذ بعين الاعتبار مختلف المصاريف التي تجبيها ادارات الجامعات من الطلاب.

وادعى يوسي بيلين بان اقتراحه هذا جاء في اعقاب الخلاف المستمر بين ادارات الجامعات والطلاب الذي يعرقل عمل اللجنة الشعبية لتحديد سعر القسط الجامعي. واضاف بيلين ان على اللجنة ان تقدم توصياتها حتى شهر شباط ١٩٩١ على ان تدخل حيز التنفيذ سنة ١٩٩٢.

الليكود يطمح برياسة مركز السلطات المحلية

■ «وبتأييد ٢١ رئيس سلطة محلية، غير يهودية» كما يزعم! ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال عضو الكنيست دافيد مغين، رئيس الطاقم الانتخابي لليكود في الانتخابات للسلطات المحلية انه متأكد من ان حزبه سيقود مركز السلطات المحلية بفضل زيادة عدد ممثليه. واضاف ان الليكود يطمح بالفوز بمنصب رئيس المركز وذلك اعتمادا على تأييد ٢١ رئيس سلطة غير يهودية، على حد أقواله.

واضاف مغين ان الفوز الأكيد سيكون من نصيب ستة من مرشحي الليكود في الجولة الثانية من الانتخابات مع احتمال الفوز برياسة ثماني سلطات اخرى. وذكر مغين ان الليكود سيرشح واحدا من اثنين لمنصب رئيس مركز السلطات المحلية: ايلي لنداو، رئيس بلدية هرتسليا أو تسفي تسيلكر، رئيس بلدية اسدود.

من جهة ثانية اكد مغين ان حزبه سيستأنف امام القضاء على نتائج الانتخابات لبلدية حيفا رغم انه يعتقد بأن اعادة الانتخابات في حيفا لا تكفل انتصارا لمرشح الليكود رامي دوتان.

رئيس «الشباك» احتفل بعيد ميلاده في مكان يعمل فيه عرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي، انه اقيمت مؤخرا حفلة «سمر» صاخبة احتفالا بعيد ميلاد رئيس جهاز المخابرات العامة «الشاباك».

واضافت الصحيفة ان بعض رؤساء هذا الجهاز احتسوا المشروبات الروحية حتى الثمالة قدمها لهم نادلون عرب يشتغلون في المكان الذي اقيمت فيه الحفلة. وشارك في هذه الحفلة العديد من اعضاء الكنيست والوزراء وتم تنظيمها من قبل شريكة حياة رئيس الجهاز بالتنسيق مع المسؤولين في مكتبه.

واثارت هذه الحفلة غضب رئيس الحكومة يتسحاق شمير، المسؤول المباشر عن الجهاز، والذي كان من زعمائه في الماضي. وطالب رئيس الجهاز بالكف عن الظهور في مناسبات عامة واقامة حفلات «سمر» يكون فيها مكشوفا امام وسائل الاعلام.

تمديد ولاية كراوس سنة أخرى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن وزير الشرطة، حايم بارليف في جلسة الحكومة الأسبوعية، امس الأحد انه قرر تمديد ولاية المفتش العام لشرطة اسرائيل دافيد كراوس بسنة أخرى.

وفي الجلسة نفسها، وعلى صعيد اخر، قال وزير المواصلات، موشيه قصاب انه تم تزويد ٢١٨ باصا تابعا لشركتي «ايغد» و«دان» بالوسائل اللازمة لحمايتها في اثناء سفرها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما تم تزويد ٧٠ سيارة تابعة للمستوطنين بالوسائل نفسها.

وقال الوزير قصاب ان التكاليف بلغت مليوني شيكل(!!) تحملتها اربع وزارات هي: المواصلات والمالية والداخلية و«الأمن».

بحث مرتقب حول انعكاس الانتفاضة على عمل الجيش!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري القيادة العليا للجيش وللمرة الاولى، خلال الاسبوع الحالي، بحثا شاملا حول الانتفاضة وانعكاساتها على عمل الجيش وميزانيته خصوصا على اعتاب بداية خطة العمل العسكرية الجديدة للجيش.

وافادت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس، انه بالاضافة لهيئة اركان الجيش العامة سوف يشترك في هذا البحث جميع اجهزة «الامن» المختلفة والشرطة.

واضافت الصحيفة ان اوساطا عسكرية اعربت عن شكها في ان تلتزم الحكومة بتعهداتها لوزارة «الامن» بتغطية المصروفات الهائلة التي انفقتها على العمليات العسكرية لقمع الانتفاضة، مما يلزم وزارة «الامن» بالبحث عن مصادر مالية من مصادرها لتغطية العجز المالي، مما يؤدي، حسب هذه الاوساط، الى الاضرار بنظام التدريبات العسكرية العادية والمشاريع «الامنية» والتجهيز بالعتاد العسكري الجديد!

في بئر السبع:

نشاط فني - ثقافي لتعميق التفاهم بين الشعبين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنظم حركة «شيفع» (السلام والمساواة بين الشعوب) في مدينة بئر السبع، ابتداء من اليوم (٨٩/٢/٦)، وحتى الثامن من الشهر الحالي عروضا تعالج العلاقات بين العرب واليهود وسبل تعميق التفاهم بين الشعبين.

وتفيد مصادر هذه الحركة ان ندوات ومناقشات سوف تتم بين المشتركين بعد عرض الافلام بمشاركة الممثلين ومحاضرين لعلم النفس من جامعة بئر السبع.

هذا وتتألف هذه الحركة من طلاب جامعيين يهود وعرب يوحدهم العمل من اجل تعميق التفاهم بين الشعبين.

«الحكومة اسرائيل قلب من بلاستيك وعقل من رصاص وضمير من مطاط»:

تظاهرة محاضرين في جامعة تل ابيب ضد اغلاق مؤسسات التعليم في فلسطين

● تل ابيب يافا - مكتب «الاتحاد» - قام اعضاء حركة المحاضرين الجامعيين «الى هنا»، يوم امس، بالتظاهر في جامعة تل ابيب مطالبين سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفتح المؤسسات التعليمية في دولة فلسطين المحتلة. فمنذ صباح امس وقف محاضرون في مداخل الجامعة وهم يرتدون الزي الاكاديمي (الجبة والطاقية) واخذوا يجمعون تواقيع من محاضرين وطلاب في عريضة ستقدم الى وزارة «الامن» يحتجون فيها على عدم السماح بفتح الجامعات والمدارس في دولة فلسطين المحتلة. كما علقوا الشعارات على الجدار وكتب عليها «لتفتح الجامعات في المناطق المحتلة» و «لا للقمع - لنتكلم سلام». وشعار اخر كتب عليه: «الحكومة اسرائيل قلب من بلاستيك وعقل من مادة الرصاص، وضمير من مطاط». كما قاموا بتوزيع منشور جاء فيه: «هناك ٣٠٠ الف طالب و١١٩٨ مدرسة و١٨ الف طالب جامعي و٢٥٠٠ محاضر مشلولون عن العمل الدراسي، ان وثيقة حقوق الانسان (بند ٢٦) تقر بحق كل انسان في الدراسة، وان ميثاق جنيف (بند ٥٠) تلزم كل محتل باستمرار مباشرة التربية والتعليم. اننا نرى في اغلاق مؤسسات التربية والتعليم في المناطق المحتلة سياسة لا اخلاقية وغير قانونية وحمقاء وشريرة».

بازار ضخم في ابو سنان على شرف الثامن من آذار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في ابو سنان، يوم السبت ٣/٤، بازارا ضخما يستمر لثلاثة ايام على شرف الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي. وضم البازار تشكيلات مختلفة من الاشغال اليدوية والحياكة الصوفية وأدوات المطبخ والملابس وغيرها. وشهد البازار إقبالا مشجعا.

وعلم مراسلنا ان ريع البازار سيرصد لتمويل عمل حركة النساء في ابو سنان ولدعم فريق النساء الخاص الذي ترعاه الحركة حيث ستقوم بشراء الاجهزة اللازمة.

اربعة من وزراء «المعراخ» يعلنون ترشيح انفسهم لزعامة الحزب

■ ثلاثة من اعضاء الحزب يعلنون ترشيح انفسهم لمنصب السكرتير العام للهستدروت ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الوزير غاد يعقوبي انه سيرشح نفسه لقيادة «المعراخ» في الانتخابات الداخلية القادمة التي ستجري بعد عام. ويعتبر الوزير الثالث الذي يعلن ترشيحه لهذا المنصب اذ سبق للوزيرين [illegible] شاحل ومردخاي غور ان اعلنا، في وقت سابق، ترشيح نفسيهما للمنصب [illegible] الذي يشغله حاليا شمعون بيرس.

ويأتي الحديث عن احتدام المنافسة على زعامة الحزب، في ظل الفشل الذي مني به الحزب في انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية على حد سواء.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر امس ان الوزير نافون ينوي ترشيح نفسه لمنصب زعيم الحزب رغم انه لم يعلن ذلك رسميا ولكنه بالمقابل لم ينف امكانية كهذه. وقال نافون ان الوقت غير مناسب الان لمثل هذا الاعلان.

وواصل عدد من وزراء «المعراخ» توجيه الانتقادات لقادة الحزب مشيرين اليهم باصابع الاتهام بالفشل في الانتخابات المحلية الأخيرة. وقال الوزير رافي ادري ان الفشل في الانتخابات المحلية كان متوقعا ولكن احدا منا لم يحرك ساكنا لتفاديه. وتابع ادري قائلا اننا اتبعنا اساليب دعائية تناسب سنوات الخمسينيات. وانهى ادري حديثه مشيرا الى ان اساس الفشل يكمن في بنية الحزب.

وقال الوزير يعقوبي انه سيدعو الى اجتماع قريب لمركز الحزب ليختار هذا لجنة خاصة تحسم مسألة تغيير دستور الحزب واتباع طريقة انتخابات جديدة تفسح المجال لانضمام اعضاء جدد وتجديد القيادة.

ولا تنحصر المنافسة على قيادة الحزب فقط بل طالت انتخابات الهستدروت الوشيكة، في تشرين الثاني المقبل. فقد أعلن كل من افرايم سنيه واوري اور وماشا لوبالسكي، السكرتيرة العامة لحركة «نعمات» ترشيح أنفسهم لمنصب السكرتير العام الذي يشغله حاليا يسرائيل كيسار الذي سيخوض المنافسة هو الاخر.

القاضي بن درور: الجهاز القضائي غير قادر على القيام بالمهام الملقاة عليه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الوضع الحالي للجهاز القضائي يزداد خطورة. الجهاز غير قادر على القيام بالمهام الملقاة عليه». هذا ما قاله القاضي مردخاي بن درور، المدير الجديد للمحاكم الاسرائيلية في سياق لقاء صحفي مع المراسلين القضائيين للصحف المحلية.

واضاف القاضي بن درور ان ٢٧٩ قاضيا نظروا، خلال العام المنصرم، في اكثر من ٧٢٣ الف ملف !!. وقال ان هناك حاجة الى ١٧ ملاكا جديدا لوظيفة قاض.

ورأى القاضي بن درور ان الميزانية التي خصصتها وزارة المالية للجهاز القضائي والبالغة ٦٢ مليون شيكل غير كافية وليست كفيلة بتخفيف العبء الملقى على القضاة، وهو عبء لا مثيل له في العالم كله، على حد اقوال بن درور.

وكشف بن درور النقاب عن أن وزير القضاء، دان مريدور يبحث، منذ فترة، مع رئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمغار في امكانية ادخال برنامج اصلاح على الجهاز القضائي يهدف الى احضار الملفات الهامة والحيوية فقط الى القضاة على ان تبحث هيئات أخرى في المسائل الأخرى، الأقل اهمية.

الاتحاد
جريدة يومية

● الثلاثاء ٧ آذار ١٩٨٩ . الموافق ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●
יום שלישי 7.3.1989 - המחיר: 80 אג'
Vol. 250/45 - 7.3.1989 - Price: 80 Agorah

ادوارد شفاردنادزه في مؤتمر فيينا:

نزع السلاح في اوروبا وحل ازمة الشرق الاوسط ينبغي ان يكونا متلازمين

● الاتحاد السوفييتي يعرض خطة من ثلاث مراحل لخفض ٣٥٪ من القوات المسلحة في اوروبا ويحذر حلف «ناتو» بحزم، من مغبة تحديث اسلحته النووية التكتيكية ●

● فيينا - «و.ص.ف» - قدم وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس (الاثنين)، في فيينا خطة من ثلاث مراحل لخفض ٣٥ في المئة من القوات المسلحة في اوروبا، ولكنه، في الوقت نفسه، حذر بحزم حلف شمال الاطلسي «ناتو» من تحديث اسلحته النووية التكتيكية.

ولم يقدم شفاردنادزه اية عروض جديدة بارزة في الكلمة التي القاها اثناء حفل افتتاح المفاوضات الجديدة حول نزع الاسلحة التقليدية من الاطلسي وحتى الاورال.

وكرر الوزير السوفييتي في الكلمة التي القاها في حفل افتتاح المؤتمر حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا، عرض بلاده القيام في اقرب فرصة ممكنة، بفتح مفاوضات حول الخفض والالغاء الشامل للاسلحة النووية التكتيكية في اوروبا

واوضح ان تحديث هذه الاسلحة من قبل منظمة حلف شمال الاطلسي، المسألة التي لا تزال موضع خلاف في هذه المنظمة، يحمل مخاطر «القضاء على الثقة الهشة» التي بدأت تنشأ في اوروبا.

واضاف شفاردنادزه انه اذا حصل هذا التحديث فان «اوروبا ستجد نفسها



وقد عادت الى وضعية ما قبل اتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى»، التي نصت على ازالة هذه الصواريخ.

وذكر شفاردنادزه بخفض القوات والاسلحة، الذي اعلنته موسكو من جانب واحد ودعا الغرب الى القيام بخطوة مماثلة في ما يتعلق بانواع الاسلحة التي يسجل تفوقا فيها.

وشدد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه على المخاطر التي يشكلها الوضع في الشرق الاوسط بالنسبة الى امن اوروبا واعتبر ان نزع السلاح في اوروبا وحل ازمة الشرق الاوسط ينبغي ان يكونا متلازمين.

وقال شفاردنادزه في كلمته ان «تطور الوضع في بعض المناطق القريبة من اوروبا يجعلنا نفكر بابعاد جديدة للامن الاوروبي».

□ البقية على ص ٧ □

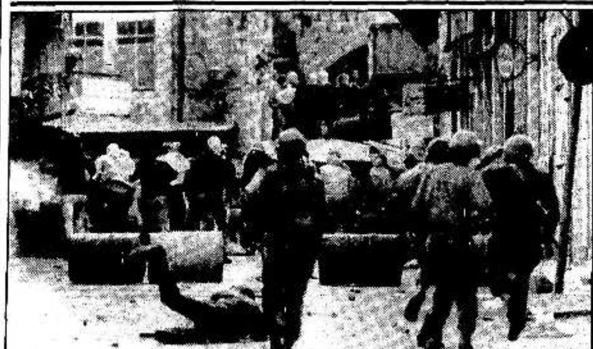
الاضراب الشامل، احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات

المواجهات العنيفة تجتاح دولة فلسطين: ثلاثة شهداء، بينهم معتقل، وعشرات الجرحى جراء الضرب والرصاص والغاز

□ الشهداء: من قرية سالم ومشروع بيت لاهيا وثالث استشهد في زنازين سجن غزة المركزي □ اصابة خطيرة في الظاهرية □ حظر التجول على قرية بيت حانون منذ ١١ يوما □ الحاكم العسكري لمخيم جباليا وعدد من الضباط يشرفون على عمليات ضرب شاب لمدة ٣ ساعات وادخال الرمل الى فمه، الى ان يغمى عليه □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، يوم امس الاثنين، شابين في قرية سالم (برصاصة في الوجه) ومشروع بيت لاهيا (مخيم جباليا) برصاصة في الصدر، واستشهد، في زنازين سجن غزة المركزي، شاب من رفح اعتقل قبل فترة قصيرة واصيب، خلال المواجهات العنيفة التي شهدتها انحاء فلسطين المحتلة كافة يوم امس، العشرات بالرصاص

□ البقية على ص ٢ □



● من صور الانتفاضة في مدينة نابلس البطلة التي تشتد معاناتها هذه الايام جراء فرض الاحتلال خلال ١٢ يوما حظر التجول واجراءات التعطيش والتجويع ضد اهلها المنتفضين حتى زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ●

(الصورة من «و.ص.ف»)

رفع حظر التجول عن نابلس بعد ١٢ يوما من فرضه نماذج عن فظائع الاحتلال وعقوباته الجماعية

□ استشهد في المدينة، خلال شهور الانتفاضة، ٤٣ مواطنا □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفعت سلطات الاحتلال، فجر امس الاثنين، حظر التجول عن مدينة نابلس الذي استمر لمدة ١٢ يوما متتاليا، منذ مقتل احد الجنود في البلدة القديمة (يوم ١٩٨٩/٢/٢٤) بحجر سقط على رأسه من اخدى البنايات.

وخلال فترة حظر التجول شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات وتفتيش وتنكيل شملت مئات المنازل. وشكا الاهالي، خصوصا في «سوق الحدادين»، من ان الجنود حطموا الابواب والزجاج والاثاث. وشكا العشرات من ان الجنود اخرجوا افراد اسرهم جميعا، خاصة في شارع اكشيكة وخلة العامود وراس العين وسوق الحدادين وشارع ابو عبيدة، الى العراء بحجة تفتيش المنازل وابقوهم هناك ساعات عديدة. وتعرض للاعتقال، في ثلاث نقاط للتحقيق اكثر من خمسين مواطنا.

□ البقية على ص ٧ □

في مذكرة الى الحكومة:

١٥٧ نائبا ايطاليا يطالبون بالاعتراف، رسميا، بالدولة الفلسطينية

● روما - «و.ص.ف» - علم من مصدر برلماني ان ١٥٧ نائبا ايطاليا قدموا، امس (الاثنين)، مذكرة تطالب الحكومة بالاعتراف رسميا «بدولة فلسطينية تتعايش في سلام وامن متبادل مع دولة اسرائيل».

وهذه المذكرة، التي قدمها نواب من جميع الاحزاب تقريبا وخاصة الحزب الدمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي دعت، ايضا، الحكومة الى «تكثيف الجهود في جميع المحافل لدفع فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

واكد النواب الموقعون ان «القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافقة على قرارات الامم المتحدة والاعتراف بدولة اسرائيل واعلان الدولة الفلسطينية على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، تشكل خطوة حاسمة الى الامام على طريق السلام في الشرق الاوسط».

وسلم النائب ماريو كابانا (دمقراطي بروليتاري)، امس (الاثنين)، نص المذكرة الى السفير الاسرائيلي في روما. واوضح للصحفيين ان «هذه المذكرة تعتبر، ايضا، مبادرة صداقة وتضامن حيال الشعب الاسرائيلي نظرا لان السلام وحده هو الذي يضمن امن اسرائيل وليس الاسلحة والقمع الوحشي للانتفاضة».

آرنس الى واشنطن هذا الاسبوع تحضيرا لزيارة شمير في اوائل نيسان

وزير الخارجية «يناشد» سريد عدم التقاء ممثلي م.ت.ف !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر وزير الخارجية، موشيه آرنس، زيارته المرتقبة لواشنطن، هذا الاسبوع، فرصة «لمبادلة الاراء بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة الجديدتين».

وجاءت اقوال ارنس هذه امام اعضاء لجنة الخارجية والامن التي اجتمعت امس واستمعت الى تقرير الوزير. وتابع ارنس حديثه قائلا: «الهدف الاول من الزيارة هو التوصل الى تفاهم مع الادارة الامريكية وبالتالي التحضير لزيارة رئيس الحكومة شمير في اوائل الشهر القادم».

□ البقية على ص ٧ □

عملية توغل للميليشيات اللحدية العميلة خارج المنطقة «الامنية»

● راشيا (لبنان) - الوكالات - افادت الشرطة اللبنانية، امس الاثنين ٣/٦، ان دورية لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل مؤلفة من (١٥) عنصرا توغلت يوم الاحد ٣/٥، على عمق ثلاثة كيلومترات شمالي منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل وانها عادت ادراجها بعد ان اقتادت معها احد الرعاة.

ومن جهة اخرى افادت اذاعة الميليشيا العميلة «صوت الامل» ان ثلاث هجمات شنت على مواقع للميليشيا في «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

واوضحت الاذاعة ان هذه الهجمات شنت بالاسلحة الآلية والقذائف الصاروخية وانها لم تسفر عن ضحايا.

مصرع وجرح (٣٩) طالبا سودانيا في حادث سير

● الخرطوم - الوكالات - افادت الصحف السودانية امس الاثنين ٣/٦، ان (٢١) طالبا في مركز تدريب في بور سودان على البحر الاحمر قتلوا وجرح (١٨) آخرون يوم السبت ٣/٤، في حادث سير.

واوضحت الصحف ان الحادث وقع حين اصطدم الباص الذي يقلهم برافعة ضخمة، وكان الطلاب ذاهبين في رحلة الى واد مدني (شمال العاصمة). واضافت ان ١٩ طالبا قتلوا على الفور في حين توفي اثنان اخران لدى وصولها الى المستشفى العسكري في بور سودان.

منظمة التحرير الفلسطينية تدرس امكانية اقامة جامعة مفتوحة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس منظمة التحرير الفلسطينية امكانية اقامة جامعة مفتوحة تبث برامجها من الاذاعة الاردنية تعويضا لطلاب المناطق الفلسطينية المحتلة عن اغلاق الجامعات من قبل سلطات الاحتلال منذ اكثر من عام.

وتدرس المنظمة التوجه للاردن بطلب لتخصيص بضع ساعات من بث الاذاعة الاردنية التي يلتقط في المناطق المحتلة افضل من بث اذاعة منظمة التحرير التي تبث برامجها من العراق. وتأتي هذه الخطوة اذا ما دخلت حيز التنفيذ استكمالا لنفوذ المنظمة الثقافي والتربوي في المناطق المحتلة بعد قرار الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

ضابط يضرب جنديا بالهراوة امام اهالي مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى احد ضباط «حرس الحدود» قبل ظهر امس الاول (الاحد) على احد جنوده، في مخيم شعفاط بضربه بالهراوة على ساعديه وساقيه وعلى مرأى من اهالي مخيم شعفاط قرب القدس الذين شاهدوا وسمعوا صوت صياح وبكاء الجندي وهو يصرخ متألما.

واورد عدد من السكان تفاصيل ذلك حيث طلب الضابط من الجندي الصعود الى التلة المقابلة للمخيم (وهناك تقام نقطة مراقبة شبه يومية) لكن الجندي رفض ذلك قائلا بانه كان هناك بالامس (يوم السبت الماضي) وانه يريد ان يكون في مكان اخر. وبعد «اخذ ورد» قام الضابط بضرب الجندي الذي اخذ يصيح ويبكي من شدة الالم وعلى مرأى من الاهالي في مدخل المخيم.

مجلة «نيوزويك» الامريكية:

فشل اتفاق اطلاق الرهائن البريطانيين بسبب مسألة رشدي

● نيويورك - «و.ص.ف» - ذكرت مجلة «نيوزويك»، في عددها الاخير، ان اتفاقا حول اطلاق سراح الرهائن البريطانيين الثلاث المحتجزين في لبنان فشل بسبب مسألة سلمان رشدي وفتوى اهدار دم الكاتب البريطاني، التي اصدرها آية الله الخميني.

وأكدت المجلة الامريكية استنادا الى «مصادر سياسية بريطانية» انه رغم نفي هذه الانباء رسميا فان وزارة الخارجية البريطانية قامت منذ عام ١٩٨٨ بـ«تبادل مباشر» للرسائل مع رئيس البرلمان الايراني، هاشمي رفسنجاني.

وحسب المجلة فان مبعوثا ايرانيا كان ينتظر وصوله الى لندن لابرام الاتفاق في اليوم نفسه الذي دعا فيه الامام الخميني الى قتل مؤلف رواية «الايات الشيطانية» التي اعتبرت مسيئة للاسلام.

واضافت «نيوزويك» انه وفق الخطوات المتفق عليها كان يفترض ان يصل ممثل بريطاني الى طهران الاسبوع المقبل.

البطريرك صفير، الزعيم الروحي للطائفة المارونية:

المسيحيون في لبنان مستعدون لاتفاقات مع سوريا

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن البطريرك نصر الله بطرس صفير، الزعيم الروحي للطائفة المارونية، اكبر الطوائف واكثرها نفوذا في لبنان، ان المسيحيين «مستعدون لاتفاقات» مع سوريا.

واكد صفير، في حديث نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية امس (الاثنين)، ان «المهم هو ان يكون عندنا حكومة قوية تفرض نفسها وتمنع كل الاشياء المشكو منها».

وقال «نحن مستعدون لاتفاقات بيننا وبينهم (اي السوريين) واضاف: «نريد ان نكون على علاقة حسنة مع الشام (سوريا) لا نستطيع ان نخرج منها ولا يستطيعون هم ان يخرجوا منها ولكننا في الوقت ذاته نحرص على استقلالنا وسيادتنا وخصائصنا وحدودنا».

ويمتاز موقف البطريرك صفير بأنه اقل راديكالية من موقفي الزعيمين اللذين يتقاسمان السيطرة على المنطقة المسيحية وهما رئيس حكومة العسكريين اللبنانيين، العماد ميشيل عون، وقائد ميليشيات القوات اللبنانية، سمير جعجع، اللذان يطالبان بانسحاب القوات السورية من لبنان قبل اجراء اية مناقشات حول العلاقات بين البلدين.

واعرب صفير من جهة اخرى عن «اسفه» لاعلان زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط امس الاول وقف مبادرته لاعادة المسيحيين، البالغ عددهم حوالي ١٥٠ الف نسمة، الى منطقة «الشوف»، التي هجروا منها سنة ١٩٨٣. وكان البطريرك اعلن دعمه «المشروط» لهذه المبادرة التي بدأت في ٧ كانون الثاني الماضي.

واعرب صفير عن اسفه هذا بعد قيامه، امس (الاثنين) بزيارة للعماد عون في قصر الرئاسة في بعبدا شرق بيروت، وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها البطريرك منذ تعيين العماد عون، رئيسا للوزراء في ٢٣ ايلول الماضي.

من جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة بالوكالة في لبنان سليم الحص، امس، انه لم يعد بوسع حكومته ان تجتمع اثر التصريحات العنيفة الموجهة ضده، التي ادلى بها احد اكثر وزرائه راديكالية، وليد جنبلاط.

واكد الحص «ان جنبلاط وضعنا في وضع بات معه من المستحيل عقد اجتماع او قيام الحكومة بأي عمل ايجابي. واذا كان الهدف من هجومه اثارة ازمة حكومية فلقد نجح».

□ البقية على ص ٧ □

احد مستشاري وزير الخارجية الامريكي:

الادارة الامريكية لن توقف الحوار مع م.ت.ف لكنها، بالمقابل، لن تعمقه حاليا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقل راديو «صوت اسرائيل» عن احد مستشاري وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، المرافقين له في زيارته لفيينا قوله: «ان الادارة الامريكية لن توقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكنها في الوقت ذاته لن تعمقه، حتى تنتهي واشنطن من اجراء محادثات مع اسرائيل والدول العربية حول وسائل دفع جهود السلام».

واضاف المستشار ان الولايات المتحدة تحث اسرائيل «على طرح خطة لتطبيق الحكم الذاتي» (اوتونوميا) في الاراضي المحتلة، تشكل «اساسا» لاستمرار الحوار مع منظمة التحرير!!

ومن المعلوم ان مشروع «الاوتونوميا» الذي يشكل جوهر اتفاقات «كامب ديفيد» رفضه الشعب الفلسطيني وم.ت.ف جملة وتفصيلا، لانه يحرم الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته ويتجاهل م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

الصادق المهدي يتراجع عن تهديده بالاستقالة:

«الجبهة الوطنية الاسلامية» ترفض التوقيع على برنامج حكومة الوحدة الذي وافقت عليه كل القوى السياسية والاجتماعية في السودان

● الاصوليون يطالبون بتطبيق احكام الشريعة و... يرفضون المشاركة في حكومة تضم الشيوعيين!!! ● المهدي يبدأ مشاورات لتشكيل حكومة جديدة «تضم ممثلين عن جميع الاحزاب والنقابات في السودان» ●

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اعلن مسؤول في الجبهة الوطنية الاسلامية السودانية، امس (الاثنين)، موافقة الجبهة على المشاركة في حكومة سودانية جديدة شرط عدم التوقيع على برنامج الحكومة، الذي وافقت عليه كل القوى السياسية والاجتماعية.

واوضح علي الحاج محمد، وهو وزير سابق للتجارة الداخلية ان حزبه يرفض البرنامج لان اعداده تم، حسب قوله، من قبل مجلس رأس الدولة (الرئاسة الجماعية للجمهورية) وليس من قبل مجلس الوزراء.

كذلك اعلن ان الجبهة الوطنية

□ البقية على ص ٧ □

نجيب محفوظ ومحمود درويش وادونيس والطاهر بن جلون وغيرهم من المثقفين العرب يدعون الى عدم تصعيد قضية رشدي

● لا توجد اساءة ابلغ الى الاسلام والمسلمين من الفتوى باهدار دم كاتب ●

● باريس - و.ص.ف - دعا الكاتب المصري الحائز على جائزة «نوبل» للاداب عام ١٩٨٨، نجيب محفوظ ونحو ٨٠ مثقفا عربيا، امس (الاثنين)، الى وقف التصعيد في قضية نشر «الايات الشيطانية».

وفي عريضة صدرت عشية انتهاء المهلة التي حددتها ايران لقطع علاقاتها مع بريطانيا، اعلن المثقفون العرب خاصة «انه لا توجد اساءة ابلغ الى الاسلام والمسلمين من الفتوى باهدار دم كاتب».

ودعا الموقعون «كل الذين يتمسكون بمبادئ حقوق الانسان والحضارة العربية الاسلامية» الى وقف التصعيد «الذي يعرض للخطر التفاهم بين الشعوب ووضع الجاليات المهاجرة في فرنسا واوروبا».

ومن بين الموقعين على العريضة ادونيس (شاعر لبناني)، ومحمود درويش (شاعر فلسطيني) ويوسف شاهين (مخرج سينمائي مصري) والطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي (كاتبان مغربيان) وجمال الدين بن شيخ (استاذ جزائري في كوليج دي فرانس) وماري ميشال سورا (كاتبة لبنانية) ومهدي شارف (مخرج سينمائي جزائري)، وحمادي الصيد، رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس اضافة الى المخرجين رندا شهال (لبنان) وجان شمعون (لبنان) والناصر خير (تونس) وعمر اميرلاي (سوريا) وبرهان علوية (لبنان) والصحفيين احمد بابا مسكي (موريتانيا) وفاروق مردم (سوريا) وسمير قصير (لبنان) وعالم الرياضيات المغربي، العربي منيثو والمحامي المغربي ادريس انور وابراهيم ابو لغد وادوارد سعيد (استاذان فلسطينيان للاداب في جامعة برينستون في الولايات المتحدة).

مسكين..!

قائد المنطقة الشمالية لا ينام بسبب خوفه من قوة سوريا العسكرية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ساهم قائد المنطقة الشمالية، يوسي بيلد، بقسطه في التحريض على سوريا بعد ان سبقه رئيس الاركان، دان شومرون، قبل حوالي اسبوعين. فقد نشرت اسبوعية «التايم» الامريكية، امس (الاثنين)، ان بيلد ادعى بانه «يعاني من الارق بسبب الخوف من قوة سوريا العسكرية الاخذة في الازدياد»!

وقال بيلد: «انني انام كالطفل. وفي كل ساعة استيقظ من نومي وابكي»!!

وقرر بيلد ان سوريا سوف تقرر، هذا العام، ما اذا كانت ستهاجم اسرائيل عسكريا ام لا؟!!

مصرع سائق تاكسي برصاص مسدس كان بحوزة طفل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي سائق سيارة اجرة، من مدينة رحوبوت، مصرعه صباح امس الاثنين وهو يجلس بسيارته في موقف قرب مستشفى «كبلان» في المدينة، وذلك جراء اصابته برصاص مسدس امسك به طفل في السادسة من عمره جلس الى جانب والده في سيارة محاذية ولعب بالمسدس دون تدخل والده فانفلتت الرصاصة ودخلت زجاج سيارة التاكسي التي سارت في الاتجاه المقابل.

وادت الرصاصة الى اصابة بالغة في رأس سائق التاكسي نقل على اثرها الى مستشفى «تل هشومير» حيث فارق الحياة، بعد ساعات معدودة.

واعتقلت شرطة «رحوبوت» والد الطفل بتهمة «الاهمال».

الوزير اولمرت يعارض اتخاذ اجراءات قانونية ضد «الحركة الاسلامية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال الوزير اهود اولمرت، المسؤول عن شؤون المواطنين العرب انه يعارض اتخاذ اجراءات قانونية ضد «الحركة الاسلامية» والدعوة الى حلها عن طريق اخراجها «خارج القانون».

واضاف اولمرت، في اثناء زيارته لجامعة حيفا امس، الاثنين ان كل حركة دينية اصولية متطرفة تحدث المخاوف ومن الطبيعي ان تراود العرب في اسرائيل «مخاوف عظيمة» من نجاح الحركة الاسلامية.

فلنر يستجوب وزير «الامن» حول اعمال التنكيل ضد اهالي مخيم طولكرم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي ماير فلنر، امس (الاثنين)، استجوابا عاديا الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول اعمال التنكيل والقمع الوحشية المستمرة منذ يوم (٢/٢١) ضد اهالي مخيم طولكرم.

وجاء في الاستجواب ان «اهالي مخيم طولكرم يعانون، منذ يوم (٢/٢٦)، من اعمال التنكيل والقمع التي ينفذها جنود الاحتلال ضدهم حيث يعتدون بالضرب على الاطفال والنساء والشيوخ والشباب، بدون تمييز، ويقتحمون المنازل ويعيثون في التخريب وافساد مخزون الطعام والاعتداء على اصحابها».

واوضح النائب فلنر ان الجنود يعترفون، وقت قيامهم بالاعتقالات، بأن ما يفعلونه من تنكيل وقمع هو «عمليات انتقامية»، كما اوضح السكان.

وعليه سأل فلنر وزير «الامن»: «ولهذا فانني اتوجه بالاسئلة التالية: هل الوزير على استعداد لاجراء التحقيق في هذه الشكاوى؟.. وما هي الخطوات التي سيتم اتخاذها ازاء تكرار مثل هذه الحوادث في اماكن اخرى؟.. وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل تعويض السكان جراء الاضرار التي سببها الجيش»!

وليام وولدغريف يبدأ محادثاته في عمان مع المسؤولين الاردنيين:

لا يمكن لاسرائيل الاستمرار في كبت آمال وتطلعات الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال

*** وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يشدد على انه «يجب على اسرائيل القيام بخطوات ايجابية مماثلة لتلك التي قامت بها الاطراف العربية للوصول الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» ويضيف: الانتفاضة هي حركة استقلال وطني ***

● عمان - الوكالات - ادلى وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، وليام وولدغريف فور وصوله، صباح امس الاثنين، الى عمان قادما من اسرائيل، بحديث وصف فيه الاوضاع في الاراضي المحتلة بانها «ظلم وقهر وكبت».

وقال وولدغريف انه لا يمكن للاسرائيليين الاستمرار في كبت آمال وتطلعات المواطنين العرب القابعين تحت نير الاحتلال.

وشدد على انه يجب على اسرائيل ان تقوم بخطوات ايجابية مماثلة لتلك، التي قامت بها الاطراف العربية للوصول الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وذكر المسؤول البريطاني ان المجموعة الاوروبية، وخاصة بلاده، تبدي اهتماما كبيرا، لحل ازمة المنطقة عن طريق المؤتمر الدولي، مشيرا الى ان دول المجموعة تجري، حاليا، اتصالات مكثفة، مع اطراف النزاع بما في ذلك، مع منظمة التحرير الفلسطينية، لدعم الجهود السلمية.

هذا والتقى وولدغريف، بعيد وصوله الى عمان، رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي ووزير الخارجية، مروان القاسم.

وكان الوزير البريطاني عقد، مساء امس الاول، في القدس مؤتمرا صحفيا بحضور عدد كبير من مراسلي وسائل الاعلام المحلية والعالمية قال فيه: ان الفلسطينيين والعرب اظهروا تفهما للاوضاع في المنطقة.

واضاف ان عرفات جاد في مساعيه لايجاد تسوية سلمية وان المؤتمر الدولي بحضور ممثلي الفلسطينيين هو صيغة مناسبة لحل الصراع. وقال انه متأكد من ان عرفات يمثل غالبية الشعب الفلسطيني، وانه لو جرت انتخابات في الاراضي المحتلة فان مؤيدي م.ت.ف سيفوزون بها.

واشار الى ان حركة «فتح» ملتزمة بوقف العمليات العسكرية عبر الحدود الشمالية وان عرفات اكد له التزامه بهذا القرار.

والمح الوزير البريطاني الى ان الانتفاضة هي حركة استقلال وطني واستبعد عقد لقاء بين عرفات ورئيسة وزراء بريطانيا في الوقت الراهن.

وقال انه لم يحضر لحل الصراع بل ليستمع ويتعرف على وجهات النظر. واضاف ان بريطانيا لا يمكنها ان تمارس ضغوطا على اسرائيل على الرغم من عدم حدوث اي تغير بالموقف الاسرائيلي.

وكان الوزير البريطاني قد اجتمع في القدس امس الاول بوزير الخارجية الاسرائيلية موشيه آرنس.

وقال المسؤول البريطاني، بعد الاجتماع، ان امن اسرائيل ليس موضوعا للتفاوض وان بريطانيا لا تتوقع من اسرائيل اتخاذ خطوات قد تعرض امنها للخطر.

واجتمع وولدغريف بعد ذلك مع بنيامين نتانياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلية.

وقال وليام وولدغريف انه يريد اقناع اسرائيل بالحقيقة الواقعة وباهمية حدثين تاريخيين هما الانتفاضة الفلسطينية واعلان منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها باسرائيل ورغبتها في السلام.

واضاف وولدغريف انه صادف تشككا عميقا في اسرائيل ازاء صحة بيان منظمة التحرير الفلسطينية الجديد ولكنه مقتنع من محادثاته مع الفلسطينيين بأن شيئا ما قد حدث ليس في الجزائر او جنيف فحسب، بل وعلى مر السنين ايضا.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انه لم يتوقع ان يقتنع الاسرائيليون برأيه في هذا الموضوع بل ليتأكدوا بانفسهم في اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتساءل وولدغريف اليس من الممكن اجراء حوار بدون تعريض الدفاع للخطر.

وحول الانتفاضة قال المسؤول البريطاني انها تشكل لب الامور فهي تعبير عن شعور قوي اصيل ومن الصعب بل من المستحيل تصفيتها بالوسائل العسكرية.

وقد وردت اقوال وولدغريف في سياق محاضرة القاها امام المجلس الاسرائيلي للعلاقات الخارجية.

هزة ارضية خفيفة تضرب قرغيزيا السوفييتية

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان هزة ارضية خفيفة بلغت قوتها ست درجات على مقياس ميركالي (الذي يضم اثنتي عشرة درجة) وقعت يوم الاحد ٣/٥، في شمال جمهورية قرغيزيا السوفييتية وتسبب بخسائر طفيفة في المباني القديمة من دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا بشرية.

ووقعت الهزة الساعة ١٣:٤٨ بتوقيت غرينتش. وكان مركزها على بعد خمسين كيلومترا جنوب شرق فرونزي عاصمة هذه الجمهورية السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى. وكانت هزة اخرى وقعت في المنطقة نفسها، يوم السبت الاخير، وبلغت قوتها اربع درجات على مقياس ميركالي.

«خيطوا بغير هيك مسلة»

الافراج عن ١٣٥ معتقلا من «انصار - ٣» لعبة مفضوحة من سلطات الاحتلال

● خلال ايام كان من المنتظر الافراج عن جميعهم، اصلا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجرى مراسلنا في قطاع غزة، يوم امس الاثنين لقاءات مع عدد من اسرى معسكر «انصار - ٣» الذين افرج عنهم امس والذين طبلت الاذاعة الاسرائيلية وزمرت، طوال النهار، حول ما اسمته «اللفتة» الطيبة التي اتخذتها السلطات بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج.

وقالت الاذاعة انه افرج عن ١٣٥ معتقلا من «انصار - ٣» في هذه المناسبة. واذاعت مقاطع من محاضرة القاها احد ضباط «الادارة المدنية» امام المعتقلين المفرج عنهم وجاء فيها ان اسرائيل غارقة في حبها للسلام. وهدد المعتقلين بيد من حديد اذا هم عادوا الى ما اسماه «اعمال الشغب».

وتبين لمراسلنا ان الغالبية الساحقة من المعتقلين قضوا ما يقارب ستة اشهر في «انصار - ٣» وكان المفروض الافراج عنهم، بكل حال، خلال ايام. وفقط اثنان من اصل المعتقلين الـ ١٣٥ بقي لهم شهر لقضاء ستة شهور، فيما تبقى للباقي اقل من هذه الفترة. بل ان عددا من المعتقلين افرج عنهم، في اطار هذه «اللفتة الكريمة»، يوما واحدا فقط قبل الموعد الرسمي للافراج عنهم.

نقل معتقلة يهددها خطر الاجهاض الى المحكمة بدون ابلاغ محاميها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتيدت المواطنة حورية عبد الله دراويش (٢٣ عاما، وهي من بلدة دورا ومن سكان ابو ديس حاليا)، يوم امس الاثنين، الى محكمة رام الله العسكرية على الرغم من انها في حالة تهدد باجهاض حملها. ولم يبلغ محاميها او ذووها او الصليب الاحمر بحالتها او بتقديمها الى المحاكمة، امس.

وكانت حورية دراويش اعتقلت في ١٩٨٨/١١/١٨ بتهم «امنية». وهي موقفة في سجن «تلموند» منذ ذلك الحين. وقد زارها زوجها، زياد روبين حجازي (٢٤ عاما) قبل اسبوعين وكانت حالتها جيدة، باستثناء بعض الالام في منطقة البطن.

ويوم امس توجه الى السجن لزيارتها فوجد انها نقلت الى محكمة رام الله العسكرية. وابلغته شقيقتها امونة دراويش (المعتقلة بتهم «امنية»، ايضا) بأن طبيبا فحصها قبل ثلاثة ايام ونصحها بانزال حملها، باعتبار ذلك يزيل الخطر عن الجنين وعنها نفسها. واوضح لها الطبيب ان رحمها مجروح وان استمرار الحمل يشكل خطرا على حياتها. لكنها رفضت هذه النصيحة، منتظرة استشارة زوجها. لكن عندما حضر زوجها لزيارتها، كما اسلفنا، وجد انها نقلت الى المحكمة.

وعلى هذه الخلفية فان الزوج قلق للغاية على حياة زوجته ويناشد كل المؤسسات والهيئات، التي يمكن ان تقدم العون، العمل على اطلاق سراحها لكي تتمكن من تلقي العلاج المناسب.

جنود يصدمون، بسيارة مدنية وبشكل متعمد، شقيقين من مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام جنود يستقلون سيارة محلية مدنية بصدم الشابين الشقيقين موسى ومحمد عبد الغفار من مخيم الدهيشة بشكل متعمد مما اسفر عن اصابة احدهما بكسر في ساقه والاخر برضوض مختلفة.

وقالت مصادر صحفية فلسطينية ان جنودا (مشاة) شاهدوا الحادث (الذي وقع قبل ثلاثة ايام) اعربوا عن استعدادهم للادلاء بشهادات حول الحادث في حالة تقديم الشابين شكوى قضائية ضد الجنود، مرتكبي الاعتداء.

في ختام زيارته في فلسطين المحتلة:

وفد منظمة العمل الدولية يلتقي ممثلي الاتحاد العام لنقابات عمال الضفة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد يوم امس (الاثنين) وفد منظمة العمل الدولية (التابعة للامم المتحدة ومقرها في جنيف) دولة فلسطين المحتلة بعد زيارة لها استمرت نحو اسبوع للاطلاع على الاوضاع هناك وخاصة اوضاع العمال والحركة النقابية.

ومن بين اللقاءات التي اجراها الوفد لقاء مع ممثلين عن الاتحاد العام لنقابات العمال في مقره في القدس المحتلة تم خلاله استعراض اوضاع الحركة النقابية والصعوبات التي تواجهها اضافة الى استعراض الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة وظروف العمال العاملين داخل اسرائيل اضافة لمناقشة تقرير منظمة العمل الدولية عن العام الماضي.

وسلم ممثلو اتحاد النقابات وفد منظمة العمل الدولية وثائق تدعم وتؤكد وجهة نظر الاتحاد.

ويذكر انه قبل يومين من الموعد المحدد للوفد لزيارة مقر نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم داهمت قوات الاحتلال المقر وعبثت بمحتوياته واعتقلت متفرغ النقابة عدنان مناصرة.

كما منعت قوات الاحتلال وفد منظمة العمل الدولية من دخول مدينة نابلس، قبل ايام، اثناء فرض حظر التجول عليها والذي رفع يوم امس.

ضابط شرطة لطفل عمره سنتان: حتى انت ترشقنا بالحجارة؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت في قرية العيسوية (شمال شرق القدس)، امس الاثنين اشتباكات متفرقة. وقد امسك ضابط شرطة بطفل عمره سنتان، بعد ان شاهده يرشق الحجارة. وقال له: «حتى انت ترشقنا بالحجارة؟!!»

وكانت وقعت في القرية، الليلة قبل الماضية، اشتباكات اطلقت خلالها العيارات النارية. ولم يبلغ عن اصابات.

تمديد توقيف شاب من القدس المحتلة رغم سوء حالته الصحية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة المركزية في القدس يوم الاحد الماضي (٨٩/٢/٢٦) توقيف الشاب وليد اغراوس جاسر (١٥ عاما) من القدس لمدة عشرة ايام اخرى على ذمة التحقيق.

وكان الشاب اعتقل اثناء فرض الاقامة الجبرية عليه في منطقة سكناه (حارة السعدية) وبرأته المحكمة في جلسة ٨٩/٢/٢٦ الا ان المخابرات امرت باستمرار ايقافه اياما اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان الشاب يقبع في الزنازين منذ يوم اعتقاله وحالته الصحية سيئة جدا، وزاره الطبيب بناء على امر من المحكمة.

اعمال تنكيل وضرب وحملة اعتقالات في حي الصوانة (القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال، بعد ظهر امس الاثنين، حظر التجول على حي الصوانة (القدس المحتلة) لمدة ثلاث ساعات جمعت خلالها جميع الاهالي (١٠ - ٥٠ عاما) وداهمت المنازل، منزلا منزلا وارغمت السكان على تنظيف الشوارع من المتاريس.

وحطم الجنود ورجال الشرطة اثاث العديد من المنازل واعتدوا على عدد من النساء، من بينهن والدة الشاب خالد السعد (الذي جرى اعتقاله).

واعتدوا، بالضرب الوحشي، على الشبان وكبار السن في الموقع الذي تجمعوا فيه - خصوصا الشاب نضال السعد (١٧ عاما)، الذي أعتقل وشقيقه خالد (١٨ عاما). كما تعرض للضرب والاعتقال منصور ابو غربية (٢٣ عاما) ونضال ابو غربية (١٨ عاما) وحازم السعد (١٦ عاما) والاشقاء عصام (١٩) وياسر (١٧) ولطفي القضماني (١٥ عاما) وسعيد الحرايري (٢٠ عاما).

وكان الحي شهد، قبل الظهر، مظاهرة عنيفة. كما رشق الشبان، الليلة قبل الماضية، سيارة عسكرية وحطموا زجاجها.

غالي يبدأ زيارة في اثيوبيا تستغرق (٥) ايام

● القاهرة - الوكالات - بدأ وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس الاثنين ٣/٢٦، زيارة في اديس ابابا تستغرق خمسة ايام.

واضاف مصدر رسمي هنا ان غالي سيسلم الرئيس الاثيوبي، منغستو هايلي مريام، رسالة من نظيره المصري، حسني مبارك.

وتابع المصدر ان غالي سيترأس، ايضا، اجتماعات الدورة الاولى للجنة المشتركة المصرية - الاثيوبية التي سيرتكز البحث فيها على درس سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف الميادين.

وفي ختام زيارته الى اثيوبيا من المقرر ان يتوجه غالي الى كمبالا حيث يستقبله الرئيس الاوغندي، يوري موسيفيني، ويترأس اجتماعا للسفراء المصريين المعتمدين لدى بلدان حوض النيل.

جرى تغيير في رقم تلفون مكتب «الاتحاد» في ام الفحم والرقم الجديد من الان هو: ٠٦-٣١٢٦٢٨

وفاة رئيس صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون»

● نيويورك - «ورص.ف» - اعلنت صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» ان رئيسها ورئيس «ويتني كوميونيكايشن كوربوريشن»، ولتر ن. ثاير، توفي يوم السبت ٣/٤، في المستشفى في نيويورك من جراء التهاب في الرئة عن عمر يناهز (٧٨) عاما.

وكان ثاير، الذي يعيش في «منهاتن»، نقل الى المستشفى منذ ثلاثة اسابيع. وهو يعاني من انتفاخ الرئة منذ سنوات عدة.

ودرس ثاير المحاماة وكان لمدة ثلاثين عاما اقرب شركاء رجل الاعمال السابق، جون هاي ويتني، وسعى عام ١٩٥٨ لتملك صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» التي عرفت في حينه مشاكل مادية. وتوفي ويتني عام ١٩٨٢.

وتولى ثاير رئاسة الصحيفة حتى اغلاقها عام ١٩٦٦، وابقى بعد ذلك على نشر الطبعة الباريسية للصحيفة التي عاد واطلق عليها اسم «انترناشيونال هيرالد تريبيون». وعمل مستشارا خاصا للرئيس الامريكي الاسبق، ريتشارد نيكسون، من عام ١٩٦٩ حتى ١٩٧١.

اعتداء فاشل لليمين المتطرف على منزل رئيس الوزراء الياباني

● طوكيو - «ورص.ف» - علم من مصادر الشرطة ان يابانيين اثنين ينتميان الى منظمة يمينية متطرفة فشلا في شن هجوم، امس الاول (الاحد)، على طريقة «الكاميكازه»، على منزل رئيس الوزراء، نوبورو تاكيشتا ولم يوقع الاعتداء اية ضحايا او اضرار.

وحاول اليابانيان شينيشي ميزوتاني وياسوهيكو ناغاتامو، وهما في الثانية والعشرين من العمر، ادخال شاحنة تحمل عشرين صفيحة بنزين عبر المدخل الرئيسي لمنزل تاكيشتا المحاذي لمبنى البرلمان.

لكن الشاحنة، التي نجحت في تخطي حاجز على الطريق، تحطمت على سور المنزل في الوقت الذي كان تاكيشتا فيه خارج منزله يقوم بجولة وسط اليابان. واوضحت الشرطة ان بعض البنزين تسرب على الطريق دون ان يشتعل.

ووجدت بحوزة الشخصين منشورات تحمل اسم منظمة يمينية متطرفة، هي «رابطة تدمير نظام يالطا - بوتسدام» وتطالب بتعديل الدستور.

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وابنها وبناتها وعموم عائلة ابو غنيمة وزيدان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جورج جاد ابو غنيمة

(ابو لطف)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٣/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



● قافلة شاحنات سوفييتية تصل يوم ٤ الجاري الى العاصمة الافغانية، كابول، المواد الغذائية والوقود دعما للشعب الافغاني واهالي كابول المحاصرة من قبل عصابات «الدوشمان» ●

(صورة من «ورص.ف»)

الموقف الاقليمي والعربي في مركز ابحاث الدورة العادية لمجلس وزراء مجلس التعاون الخليجي

● الرياض - «ور.ص.ف» - بدأت اعمال الدورة العادية الـ (٣٠) لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست، امس الاثنين ٣/٦، في العاصمة السعودية الرياض.

وكان الاجتماع الذي يضم وزراء خارجية السعودية والكويت والامارات العربية وقطر والبحرين وسلطنة عمان مقررا يوم الاحد ٣/٥، لكنه ارجىء (٢٤) ساعة بسبب تأخر وصول صباح الاحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، من دمشق.

واوضح وزير خارجية البحرين، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، رئيس الدورة في كلمته الافتتاحية ان المشتركين سيبحثون الموقف الاقليمي والعربي ومسائل تتعلق بتطبيق قرارات القمة الاخيرة لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في المنامة في كانون الاول العام ١٩٨٨.

واشار الى ان دول مجلس التعاون الخليجي تتابع باهتمام تطور مفاوضات السلام بين العراق وايران وخاصة جهود السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

واكد الشيخ مبارك ان بلاده، التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس التعاون الخليجي، اجرت اتصالات للمساعدة على تحقيق السلام بين البلدين واطلعت الدول الاعضاء في مجلس الامن على نتائج اتصالاتها.

ولم يحدد الوزير، الذي سيتوجه قريبا الى طهران وبغداد لحث البلدين على دفع عملية السلام، الدول المعنية بهذه الاتصالات او الوقت الذي جرت فيه.

ومن جهة اخرى اشاد الشيخ مبارك بجهود نظيره الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، رئيس «لجنة المساعي العربية الحميدة» من اجل تسوية ازمة لبنان. كما رحب بانشاء مجلس التعاون العربي (العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي) واتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) معربا عن امله في رؤية هذين التجمعين «يعملان من اجل صالح الامة العربية».

وعلى الاثر بدأ الوزراء مناقشة جدول الاعمال في جلسة مغلقة.

الاضراب الشامل، احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات: المواجهات العنيفة تجتاح دولة

● تتمة من صفحة ١

وجراء الضرب بالهراوات. وتعرض شاب من مخيم جباليا للضرب الوحشي، باشراف من الحاكم العسكري وعدد من الضباط، لمدة ثلاث ساعات. ووصف مراسلنا جروحه بانها تقشعر لها الابدان.

هذا وشهدت المناطق المحتلة برمتها، امس، اضرابا شاملا، تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الاخير (رقم ٣٥) احتجاجا على مواصلة اغلاق المدارس والمعاهد التعليمية والجامعات.

● شهيد قرية سالم ●

قتل جنود الاحتلال، بعد ظهر امس، الشاب ابراهيم محمد ابراهيم الجبر (٢٤ عاما) من قرية سالم (قضاء نابلس). وكان جنود الاحتلال داهموا القرية بهدف شن حملة اعتقالات ومداهمات فتصدى لهم المواطنون ووقعت اشتباكات اصيب خلالها ابراهيم الجبر برصاصة في الجهة اليمنى من الوجه، مما اسفر عن وفاته قبل ايصاله الى المستشفى. واصيب الشاب عبد الوهاب معروف راشد (١٩ عاما) برصاصة في الساق اليمنى. وكانت القرية، ساعة كتابة هذه السطور مساء امس، لا تزال محاصرة.

● جرحى وهدم منازل ●

اقتحمت قوات الاحتلال، امس، قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله) بعد ان فرضت عليها حظر التجول. وهدمت ثلاثة منازل ومخزنا، بحجة البناء غير المرخص وهي تابعة للمواطنين عبد القادر ابو الشايب وعوني عبد الحافظ واحمد الملش. ووقعت، في هذه الاثناء، مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها الشاب سامر الشلبي (١٧ عاما) برصاصة في رجله ونقل الى مستشفى «المقاصد».

وشهدت قرية سلواد، منذ الثامنة صباحا وحتى المساء، مواجهات عنيفة اطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز وعيارات البلاستيك ورشق الاهالي الحجارة. واصيب من بين الاهالي، الذين منعوا الجنود من مداهمة المنازل، عبد القادر حربي عياد (١٦ عاما - رصاصة بلاستيك في الفخذ الايسر). وفرج ابراهيم (١٤ عاما - رصاصة في الظهر) ومحمد حامد (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) ووجيه عزات (١٧ عاما - رصاصة في اليد اليمنى). وحاولت سيارة اسعاف من مستشفى رام الله الحكومي دخول القرية لنقل الجرحى لكن قوات الجيش منعتها من ذلك.

وعلم ان سلطات الاحتلال فرضت الاقامة الاجبارية على مواطنين، لمدة ثلاثة شهور، وهم محمد جبر وعبد الرؤوف مصطفى ومروان عبد الوهاب وناصر محمد حامد (٢٢ - ٢٥ عاما).

وشهدت مدينة جنين اشتباكات اصيب خلالها الشابان ابراهيم سليمان جلاص (١٦ عاما - رصاصة في العنق) وايسر ابو السعيد (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى).

واصيب، خلال الاشتباكات التي وقعت في بلدة قباطيا، الشاب فادي ابو وعر (١٤ عاما - رصاصة في الرجل). وطاردت قوات الاحتلال في بلدة الظاهرية الشاب زياد عزيان (١٨ عاما) واطلقت عليه النار فاصيب برصاصة في الظهر خرجت من الصدر. ويعالج، في حالة خطيرة، في مستشفى «عالية» في الخليل.

واغلقت سلطات الاحتلال، امس، سوق الخضار في مدينة الخليل (قرب الحرم الابراهيمي الشريف) لمدة ثلاثة ايام. وكانت سوائب المستوطنين في الموقع دعت الى اغلاق السوق، عقب الاشتباكات التي وقعت بينهم وبين الاهالي يوم امس الاول.

وداهمت قوات الاحتلال، فجر امس، قرية جيوس (قضاء طولكرم) وشنت حملة اعتقالات شملت خمسة شبان. كما شنت حملات اعتقال في العديد من القرى، علم من بينها قريتا حوسان ويطير (بيت لحم) وخاراس (الخليل) التي اقتحمها عشرات الجنود.

ووقعت مواجهات في بيت ساحور وبيت جالا ومخيم الفوار وحارة الشيخ في الخليل وبيت امر. واصيب في قرية بني نعيم الشابتان خولة المناصرة وسلفيا المناصرة بالاختناق بالغاز.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، مواجهات في قلقيلية اصيب خلالها ناصر راضي (٢٠ عاما) برصاصة في القدم واعتقله الجنود. واصيب اخرون بعيارات مطاطية. كما شهد مخيم طولكرم، الليلة قبل الماضية، مواجهات اصيب خلالها الشابان محمد محمود عبد الله قاسم (١٧ - عيار بلاستيك في الفخذ الايسر) واحمد سويلم خضر (١٨ - عيار بلاستيك في الفخذ الايمن).

هذا وعلم ان الشاب احمد حسن عابد، الذي اصيب بجراح خطيرة امس الاول في رام الله، اصيب بشلل نصفي في الجزء الايمن من الجسم، ولا تزال حالته خطيرة.

● قطاع غزة يلتهب ●

انفجرت، في العديد من انحاء قطاع غزة، عصر امس وفي ساعات المساء اشتباكات عنيفة، وتحولت شوارع غزة، طوال ساعات النهار، الى ساحات معارك حقيقية نصبت خلالها المتاريس الضخمة من الحجارة الكبيرة والاعمدة الخشبية والقضبان الحديدية.

واستشهد، خلال هذه الاشتباكات التي بدأت منذ ساعات الصباح، الشاب احمد رمضان العزامي (١٩ عاما، وهو طالب من مشروع بيت لاهيا للاجئين - قرب مخيم جباليا) بعد ان اصيب برصاصة في الصدر. ونقل الى مستشفى «الشفاء» حيث تأكدت وفاته.

كذلك استشهد، امس في زنازين سجن غزة المركزي، الشاب محمد يوسف عليان المصري (٣٥ عاما). ويبدو انه فارق الحياة جراء التعذيب الوحشي. وينفي الاهالي الرواية الرسمية التي بثها راديو «صوت اسرائيل» وزعم فيها انه توفي جراء وعكة صحية. والدليل انه كان معافى جدا قبل اعتقاله مؤخرا. ونقلت جثته الى معهد التشريح «ابو كبير».

وكان مشروع بيت لاهيا شهد مواجهات عنيفة قبل الظهر. وفي الواحدة بعد الظهر تجددت الاشتباكات وامتدت الى كل انحائه، وخاصة في محيط مسجد «عز الدين القسام». واطلق الجنود الرصاص، مما ادى الى استشهاد احمد العزامي، كما اسلفنا. وووري جثمانه التراب في الثانية والنصف بعد الظهر. واصيبت فريال سرور (٣٠ عاما - رصاصة باليد اليسرى وهي حامل في الشهر الرابع. وقد كسر أصبع يدها. واطلق عليها الجندي النار متعمدا عن بعد مترين) ومروان ابو مطر (١٧ عاما - رصاصة في الساق اليسرى).

ويفيد مراسلنا ان والد الشهيد احمد عزامي موظف كهربائي في وكالة الغوث (٤٥ عاما) وشقيقه معتقل اداري في «انصار - ٣».

وحال انتشار نبأ استشهاد الشاب انفجرت المظاهرات والاشتباكات في مخيم جباليا واستمرت حتى ساعات المساء. واصيب العشرات، نقل ٢٥ منهم (كسور وجراء الغاز والضرب) الى عيادة الوكالة، فيما نقل اخرون الى مستشفيات غزة. وعرف من بين المصابين: خليل محمد ابو عكاشة (١٥ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) ونجية علي ابو شرخ (٦٠ عاما - كسر في عظمة الساعد الايسر).

واختطف الجنود الشاب اكرم زكي زيد (١٥ عاما) ونقلوه الى معسكر الجيش، حيث تعرض للضرب الوحشي، باشراف من الحاكم العسكري للمخيم وعدد من الضباط، لمدة ثلاث ساعات. ثم حشا الجنود الرمل في فمه. وعندما اغمي عليه القي به خارج المعسكر. فنقله ذووه الى مستشفى «الاهلي». وبعد ان استعاد وعيه قابله مراسلنا فقص عليه ما جرى له. والتقط له مراسلنا صورة سننشرها في عدد قادم. وهو مصاب بجروح وتجمعات دموية في الوجه وسائر انحاء الجسم بصورة تقشعر لها الابدان. وعيناه متورمتان.

وشهد مخيم الشاطىء مواجهات عنيفة منذ ساعات الصباح اصيب خلالها بالرصاص: خالد الطوسي (١٥ عاما - فخذ ايسر) ومحمد سعيد الرنتيسي (٢١ عاما - قدم يسرى) ورشاد حسن عمر (١٦ عاما - ساق يسرى). وانفجرت المظاهرات والاشتباكات في المخيم في السابعة مساء. فاصيب العديد من المواطنين عرف من بينهم: محمد سليمان العراودة (١٥ عاما - رصاصة في الساعد الايمن) وياسر عرفات الخواجا (١٤ - رصاصة في الساق اليمنى). واقتحم جنود الاحتلال منزل عائلته واعتدوا بالضرب على والدته (٤٥ عاما ومريضة بالكلى وتعاني من القرحة) وشقيقه اسماعيل (١٠ سنوات) وشقيقته لمياء (٢٢ عاما - حامل في الشهر الرابع) وشقيقاته الست (٨ - ١٦ عاما).

واندلعت في مخيم النصيرات، ايضا، مواجهات في ساعات العصر اصيب خلالها: حسين حسن حمدان (١٦ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) ونايفة سليمان الجلاوي (١٨ - داستها سيارة عسكرية فاصيبت بكدمات في الرأس والساعدين والساقين) وهاني مصطفى محمد (١٧ - كسر في مفصل القدم اليمنى).

وفي احياء غزة التي تحولت الى ساحات معارك حقيقية، اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز والرصاص. فاصيبت بالاختناق والتسمم حنان العوضي (٢٦ عاما) وابنتاها نهال (عام ونصف العام) ونبال (٦ شهور). ونقلن الى مستشفى «الاهلي». واصيب خالد سعيد الماضي (١٨ - حي الدرج - جرح قطعي في الرأس وكدمات في الساقين والصدر والبطن وتجمعات دموية في الرأس) ومحمد سليمان حسنية (١٥ عاما، حي الزيتون - رصاصة في الساق اليمنى) ويوسف فايز البورنو (١٣ عاما، حي الزيتون - ضرب مبرح في كل الجسم).

واشتعلت الاطارات في احياء الصبرة والفوابنة والشيخ رضوان في غزة. وداهم الجنود المنازل واخرجوا الاهالي لمسح الشعارات وتنظيف الشوارع. وشهدت مخيمات رفح مظاهر مشابهة.

هذا وفرضت قوات الاحتلال، في الثالثة بعد ظهر امس، حظر التجول على مشروع بيت لاهيا. ولا يزال حظر التجول مفروضا على قرية بيت حانون منذ ١١ يوما، عقب احراق سيارة باص تابعة على مداخل القرية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميلي: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوءوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

حزب «العمل»: القيادة والسياسة افلستا
والتغيير الشامل مطروح على بساط البحث

● المطالبة المتزايدة في قيادات حزب «العمل» العليا والوسطى بعملية «الفحص الشامل للبيت» معناها، بلغة بسيطة ومفهومة، تغيير النهج اليميني «المنافس» لليكود وتغيير القيادة العليا المذنبة لليكود.. ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ «هذا الحزب ينحسر ويختفي. لقد ولى زمن المعراخ» ـ بهذه الكلمات التأبينية التي تقطر يأسا لخص احد نشطاء حزب «العمل» معركة انتخابات السلطات المحلية، في الساعات الاولى من صباح اليوم التالي. وقالت مراسلة «يديعوت احرونوت» اورلي ازولاي ـ كاتس التي اوردت هذا القول ان عددا قليلاً فقط بقي في دار اللجنة المركزية لحزب «العمل» عند بداية ورود النتائج، بينما جلس شمعون بيرس، رئيس الحزب، في غرفته منطويا، منقبضا، منعزلا.

والحقيقة ان هزيمة حزب «العمل» كانت متوقعة سلفا. ولكن قيادة المعراخ لم تتصور ان تكون ابعاد الهزيمة بهذا الاتساع. بل ان موشيه آرنس رئيس سكرتارية «الليكود» اعترف هو ايضا بأن حجم انتصار الليكود قد فاجأه وفاجأ القيادة الليكودية، عموما.

والسؤال المطروح الذي يبحث عن جواب جذري، فكريا وسياسيا وتنظيميا هو: لماذا هذا الانحسار المتسارع في نفوذ حزب العمل؟

ومن كل ما نشرته الصحف ومن تعليقات وتصريحات القيادة المعراخية يمكن القول ان هناك نوعين من الاسباب لهذه الهزيمة المعراخية ـ أسباب سياسية ـ فكرية واسباب تنظيمية ـ عملية.

● الاسباب السياسية: منذ حرب حزيران ١٩٦٧ هناك خط تطور مستمر قاد الى انهيار عزلة «جيروت» (فيما بعد الليكود) والى المشاركة في السلطة شريكا ثانويا مع المعراخ، رفيما بعد الى نجاح الليكود في الانقلاب السياسي عام ١٩٧٧ بتحوله الى الحزب الاول وتشكيل حكومة ليكودية بقيادة بيغن.

وهذا التطور استمر، ايضا بعد بيغن، على الرغم من كل التحليلات السطحية. ويمكن القول هنا ان التطور نحو اليمين ونحو المواقف الشوفينية في قيادة «المعراخ» جعلت الفوارق بين الحزبين تتضاءل وتنطمس، وجعلت المعراخ ينافس الليكود في مجال لا يمكن الا ان ينتصر فيه الليكود ـ الشوفينية المعادية للفلسطينيين والعرب كافة.

هذا برز بشكل صارخ خلال كل المعركة الانتخابية للكنيست. وهذا برز، ايضا، في زحف القيادة المعراخية على البطون للدخول شريكا ثانويا في حكومة شمير ـ ارنس.

ان الصراع عشية تشكيل الحكومة بين النهج المؤيد لدخول الحكومة وبين النهج المطالب بالبقاء في المعارضة كان، وهو الان، صراع بين مَنْ لا يزالون يؤمنون بأن «العمل» هو حزب اشتراكي ـ دمقراطي، عمالي بديل لليمين، وبين من يريدون الحزب أداة يصلون بواسطتها الى سدة الحكم، في ظل تعفن تام سياسيا وفكريا واذناب ذليل وتبعية ايديولوجية للمد اليميني ـ الديني المتعصب.



● شمعون بيرس ●



● عوزي برعام ●

●● الاسباب التنظيمية: من المؤكد ان المبنى التنظيمي لحزب ما لا ينفصل عن المناخ الفكري ـ السياسي. فحزب «العمل» في حالة الركود المستنقعي فكريا، والانحسار وفقدان الثقة بالذات، هو حزب من المحتم ان يكون هزيلا ومهلهلا تنظيميا، ايضا. وقد لوحظ، ان احدا من القادة البارزين لم يقبل ان يقود هيئة معركة الانتخابات البلدية. ولذلك سلموها الى يتسحاق بيرتس، الليكودي السابق الذي انضم الى المعراخ قبل عدة سنوات، كما ان الوزراء والقادة الاساسيين لم يتجندوا للمعركة الانتخابية. وفوق هذا يقال ان عملية اختيار المرشحين للرئاسة كانت بيروقراطية احيانا وعشوائية احيانا اخرى، وتميزت بالمحافظة والانكماش. بينما الليكود اقترح عددا كبيرا من الاسماء الشابة، الجديدة «الجذابة» بمقاييس المجتمع الاسرائيلي.

لقد خسر المعراخ رئاسات خمس بلديات اساسية. وكاد يخسر حيفا ايضا. كما خسر خسارة كبيرة في عضوية المجالس والبلديات. ولعل الخسارة المعنوية العامة، الشعور بالهزيمة بل القبول بالهزيمة، هي الخسارة الاساسية للمعراخ. وليس صدفة ان شهية الليكود قد انفتحت، وهم يهددون الان بافتراس الهستدروت، بعد الكنيست والسلطات المحلية.

نتيجة لكل هذا، كان طبيعيا ان تتصاعد المطالبة داخل حزب «العمل» بعملية «فحص بيتي شامل» وبضرورة «استخلاص القيادة للنتائج الضرورية». وهذه الدعوة تصاعدت على مستوى القيادة العليا (موشيه شاحال، يعقوب تسور، عوزي برعام، جاد يعقوبي وآخرين) كما تصاعدت، ايضا، على مستوى الكوادر الوسطى والفروع، وخصوصا في الحركة العمالية والهستدروتية.

وبينما اعلن عوزي برعام السكرتير المستقيل في حفل توديعه بأن المعراخ اذا واصل نهجه الحالي، بقيادته الحالية، فمن الصعب ان يحصل في الانتخابات القادمة حتى على ثلاثين مقعدا، فان السكرتير الجديد ميخا حريش قال ان مركز حزب «العمل» سوف يقوم بفحص شامل وعميق لاستخلاص كل النتائج، بعد الجولة الثانية من انتخابات السلطات المحلية، مباشرة، اي في الشهر القادم، ومع هذا، فان بعض القادة التقليديين وفي مقدمتهم شمعون بيرس يحاولون المماطلة في الفحص والتغييرات الى ما بعد الانتخابات. ويذكر ان ميخا حريش، ايضا، كان ضد الدخول للحكومة.

ازاء كل هذا يُسأل السؤال: هل حزب «العمل» على مفترق طرق تاريخي؟ هل هو عشية صراع سيؤدي الى الاطاحة بالقيادة القديمة ام الى انقسام يجعل الجناح العقلاني، الواقعي، الحمائمي، المتمسك ببقايا قيم «الاشتراكية ـ الدمقراطية» يتحول الى حزب «معتدل» بينما الجناح اليميني من المعراخ يصبح «ليكود ب» فعليا ورسميا او يذوب في اطار اليمين، عموما؟

ان هذه هي مجرد اسئلة. ومن الصعب التنبؤ سلفا، بالنتائج ولكن المؤكد هو ان حزب «العمل» لن يعود الى ما كان عليه. ان ساعة الحقيقة، سياسيا (الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني) واجتماعيا (القضايا الاقتصادية والعمالية والطبقية) تقترب. والتطور المقبل في حزب «العمل» ستكون له تأثيرات بعيدة المدى على الخارطة الحزبية ـ السياسية في اسرائيل.

كلمة
الاتحاد

لتتوقف المجزرة !

□ سقط امس ثلاثة شهداء فلسطينيين اضافيين انضموا الى قافلة الشهداء التي روت الارض بدمها المقدس منذ اندلاع الانتفاضة. والشهداء الثلاثة الجدد هم: ابراهيم محمد ابراهيم الجبر (٢٤ عاما، من قرية «سالم» قرب نابلس) واحمد رمضان العزامي (طالب جامعي في الـ ١٩ من عمره) ومحمد يوسف عليان المصري (٣٥ عاما، من رفح) الذي استشهد كما اعترف «راديو اسرائيل» امس في غرفة التحقيق التابعة لـ «الشباك» في السجن المركزي لمدينة غزة.

وبالاضافة للشهداء، لقد اصيب عدد كبير من الجرحى في الصدامات الدامية امس، في الدولة الفلسطينية المحتلة.

وتأتي هذه الفظائع الاحتلالية في ظل اشنع حملة تحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف المستعدة للسلام العادل وفي ظل اشنع حملة تحريض على حركة «السلام الان» التي حاولت يوم السبت الماضي تنظيم لقاءات مع الفلسطينيين، فوق ارض فلسطين المحتلة. ولكن قوات الاحتلال اغلقت المناطق المحتلة امام انصار السلام اليهود بينما تعطي يدا طليقة للمستوطنين الكولونياليين للاعتداءات على الشعب الاصلي في المناطق المحتلة.

لقد صدق امس البروفيسور عضو الكنيست دافيد ليبائي حين وصف رئيس الحكومة شمير بانه «مهندس التحجر السياسي» والحقيقة ان الحكومة كلها هي حكومة تحجر سياسي وعمى سياسي وبلطجية سياسية. وهي حكومة تحاول بالبطش الوحشي، بنظام منع التجول والتجويع والتعطيش وبالقتل، ان تقضي على الشعب الفلسطيني وانتفاضته الجبارة.

ان حكام اسرائيل، بكل هذه الفظائع يقترفون جرائم تشكل خرقا وحشيا للقانون الدولي. كما انهم يهددون تهديدا خطيرا كل مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وكل نقطة دم تسفك وكل معاناة للعرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين هي نتيجة مباشرة لاستمرار الغطرسة السياسية للحكومة، لاستمرار رفض التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

اننا نناشد كل انصار السلام في اسرائيل لتصعيد المعركة الشعبية ـ البرلمانية لوقف المجازر في المناطق المحتلة، لبدء الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني ولتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. ما من يوم كان السلام ممكنا وقريبا كما هو الان ولذلك يجن جنون حكومة شمير ـ ارنس ـ بيرس المرعوبة من السلام. وهذه الفظائع اليومية هي محاولة لسد الطريق امام الحل العادل والسلمي والواقعي. ولكن ارادة الحياة لدى الشعبين، وارادة المجتمع الدولي اقوى من الغطرسة العمياء لهذه الحكومة المعادية للسلام.

(«الاتحاد»)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد جلال الدواوسة (١٨ عاما) من حي الشيخ رضوان.
● استشهد يوم ١٩٨٩/١/١٩ على ارض مخيم الشاطىء ـ غزة.

في ذلك اليوم المشمس، استيقظ محمد على غير عادته مبكرا، فالدراسة عندهم في مدرسة ابن سيناء في مخيم الشاطىء، تبدأ في الثانية عشرة. وصعد محمد الى سطح المنزل ووجد والده يرمي الحبوب للحمام والفراخ التي يربونها فوق سطح المنزل. وحيا والده الذي استغرب استيقاظه مبكرا على غير عادته، فقد كانت الساعة السادسة والنصف وقتها. ونزل محمد الى الطابق الارضي وقال لاخته ماجدة(١٥ عاما) اريدك ان تغسلي شرشف سريري، اريده نظيفا لامعا. وعندما هبط والده عن السطح سأل اين محمد؟ فقيل له: خرج، وضرب الوالد كفا بكف قائلا: «الله يستره» فقد كان يخاف على محمد من هذه الدوريات العسكرية التي تجوب شوارع المخيم. وكانت واحدة من هذه الدوريات مكونة من اكثر من عشرة جنود تجوب الشوارع في تلك اللحظة، في مخيم الشاطىء الشمالي بالقرب من المدرسة الابتدائية، التي اعتاد تلاميذها ان يقذفوا جنود الاحتلال بالحجارة لدى رؤيتهم. وتساقطت الحجارة على الجنود الذين ردوا باطلاق الرصاص الحي والبلاستيكي، وجرى تعزيز الدورية بسرعة وبدأت المطاردة واطلاق الرصاص. وفي اثناء ذلك هب اهالي المخيم لنجدة شاب اصابته رصاصات الجنود، وكان هذا الشاب هو محمد دواوسه، الذي قام الجنود بجره ما يقرب من ستين مترا حيث رموه قرب جدار احد المنازل.

كان محمد ما يزال على قيد الحياة، حين امر الضابط باطلاق الرصاص عليه. ولقد تقدم رجال الاسعاف لنقله في سيارة الاسعاف، ولكن الجنود منعوهم من ذلك. كما حاولت خمس سيارات ان تقوم بنقل الشاب ومنعهم الجنود من ذلك طالبين منهم الابتعاد عن المنطقة. وبعد مضي اكثر من عشرين دقيقة اتصل الجنود بمستشفى الشفاء طالبين سيارة اسعاف لنقل الجريح ولكن بعد ان تأكدوا انه فارق الحياة. وبوصول سيارة الاسعاف حملوه اليها حيث سارت سيارة عسكرية امامها واخرى خلفها، فيما فرض نظام منع التجول على المخيم.

وتعالت التكبيرات والهتافات لدى بلوغ الخبر الى والد محمد الذي هرع الى مستشفى الشفاء، حيث تأكد من رجال الاسعاف بان ابنه لقي ربه شهيدا، وقد كان يود ان يدخل الجامعة وان يتخرج منها ويعمل على مساعدة شقيقه الاكبر الذي يعيل العائلة المكونة من ١٦ نفرا.

وتوجه الوالد الثاكل الى مقر الحاكم العسكري مع بعض الاقارب وطلبوا تسليمهم جثة الشاب، ولكن الجنود قالوا لهم: تعالوا غدا في الساعة الرابعة بعد الظهر. ولما قدموا حسب الموعد، قيل لهم ان يعودوا في التاسعة مساء، واضطروا الى التزود بالتصريح للتجول ليلا، وعندما سلموهم جثة الشاب حلزوهم من العويل والصراخ، ورافقتهم قوة من الجيش الى المقبرة التي كان الجنود يحيطون بها من كل جانب. ولدى مواراة الجثة التراب كشف اهل الشهيد عنها ليودعوا ابنهم الوداع الاخير، كانت دهشتهم هائلة حين تبينوا ان عينيه قد اقتلعتا من وجهه وهشمت جمجمته تهشيما، وكسرت يداه. وكانت ام الشهيد رغم هول ما شاهدت، تهدىء من روع الاقارب بصبر واعتزاز قائلة: ان محمدا لم يمت، وراحت تردد الآية الكريمة «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

شعب ناميبيا ينتظر بفارغ الصبر الاول من نيسان المقبل ـ
اعلان منح ناميبيا استقلالها ـ ليبني مجتمعه الحر التقدمي

● اتفاقيات نيويورك حول تسوية مشكلة انغولا السياسية ومنح ناميبيا استقلالها وفقا لقرارات الامم المتحدة في الاول من نيسان المقبل [illegible]

● اجرى المقابلة: ن. ريشينيك ● ترجمها عن الروسية: صالح ابداح ●

● اليوم، اومن اكثر من اي وقت مضى بان الغد المشرق حتما سيطلع على وطني، قال نوجما، وذلك في اعقاب الاتفاقيات حول تسوية النزاع في جنوب افريقيا، التي مهدت الطريق مباشرة الى منح ناميبيا استقلالها... هل يجب الحديث عن سعادتي؟ تحقيق الاماني التي املت بها، اماني جميع الوطنيين الناميبيين الذين ناضلوا على مدى عشرات السنين من اجل استقلال وطنهم. نحن لم نرغب في الحرب ولا في سفك الدماء ولا في الدمار الا ان النظام العنصري في جنوب افريقيا رد على دعوتنا الى الحرية بالحديد والنار ومارس ضدنا ابشع صنوف الملاحقات والاضطهادات. عندها دعت منظمة «سوابو» الشعب الناميبي الى الكفاح المسلح، الذي شمل جميع مناطق البلاد.

وفي خضم المعارك ضد جيش النظام العنصري، الذي يستعمر بلادنا ارتفع رصيد تنظيمنا المناضل ضد احتلال النظام العنصري في جنوب افريقيا للاراضي الناميبية بين الجماهير الشعبية الناميبية للبطولات التي يجترحها من اجل استقلال البلاد. واصبح هذا التنظيم طليعيا في نضاله من اجل الاستقلال.

■ ما هو دور المجتمع الدولي في حل المشكلة الناميبية، حسب رأيك؟

□ المسألة الناميبية، بدون شك، حلت صيغة عالمية. وبما انها خضعت تحت هكذا منتدى دولي مثل الامم المتحدة، لذلك لنا وجهة نظر تقضي بانه من اجل ضمان استقلال ناميبيا يجب وضع ضمانات معينة. واذا تحقق ذلك فان شعب ناميبيا سيكون شاكرا اذا كانت هذه الضمانات صادرة عن مجلس الامن الدولي والامم المتحدة. لقد ساعد على دفع عملية حل المشكلة الناميبية بالتأكيد ذلك المناخ الدولي والتفكير السياسي الجديد وفي اطارها حل جميع النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية حيث بذلت الدول الاربع، انغولا وكوبا وجمهورية جنوب افريقيا والولايات المتحدة، في المفاوضات بهذا الصدد كل ما في وسعها.

ولدي قناعة تامة ان للقاءات القمة السوفييتية ـ الامريكية التي جرت مؤخرا على اعلى مستويات الدور الكبير في محاصرة النزاعات الاقليمية وتخفيف حدة التوتر في مختلف بؤر النزاعات الاقليمية. ولا استطيع الا ان اشير الى حملة التضامن العالمية مع شعبي حيث اجمعت جميع الدول والمنظمات والهيئات العالمية والعمالية على ادانة ممارسات النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ودور معين ومحدد في تحريك الوضع في جنوب افريقيا من نقطة الصفر قامت به، حسب رأيي، تلك العقوبات الاقتصادية التي اتخذتها معظم دول العالم ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وقبل عدة سنوات ارتفعت اصوات اعربت عن اعتقادها بان هكذا اجراءات لا قيمة لها، واذ تم اتخاذها فانها ستلحق اضرارا في الاساس بمواطني ناميبيا وجنوب افريقيا الا انه في الوقت الراهن يظهر ان المقاطعة الاقتصادية على الرغم من انها جزئية لكنها الحقت الاضرار ليس بالمواطنين الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا، بل انها الحقت اضرارا باصحاب رؤوس الاموال من المواطنين البيض الذين يدعمون النظام العنصري في تنفيذ سياسته العنصرية الابرتهايدية ضد المواطنين الافارقة الاصليين.

ان التضامن العالمي مع شعب ناميبيا ونضال الاخير ضد الاحتلال الى جانب الخسائر التي كبدتها القوات الانغولية جنبا الى جنب مع وحدات المتطوعين الامميين الكوبيين لجيش النظام العنصري في جنوب افريقيا ادت الى تسريع عملية تغيير الظروف والاوضاع حتى داخل جنوب افريقيا نفسها، اذ ساد بين اوساط الفئة العنصرية الحاكمة انطباع يقضي بان المشاكل في جنوب ـ غرب القارة الافريقية لا يمكن حلها بالطرق العسكرية وعن طريق اشعال الحروب.

وفرضت هذه الظروف الراهنة على حكام بريتوريا العنصريين الجلوس الى طاولة المفاوضات لبحث مسألة تسوية مشكلة انغولا السياسية وسحب قوات العنصريين من الاراضي الانغولية ومن ثم تنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن منح ناميبيا الاستقلال.

■ كيف تتصور ناميبيا المستقبل؟

□ هدف منظمة «سوابو» في المرحلة القريبة عيني جدا: ـ العمل على انهاء الاحتلال غير الشرعي الذي تمارسه حكومة العنصريين في جنوب افريقيا على بلادنا ومن ثم تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥.

وبعد ذلك ستتم في صيف العام الجاري ١٩٨٩ انتخابات تشريعية تحت رقابة دولية مشددة، لذا لمن الضروري ان يشارك في هذه الانتخابات اللاجئون الذين تركوا البلاد لاسباب عديدة وفي فترات مختلفة. كما سنمنح لجميع الناميبيين امكانية المشاركة بدون اي تمييز في بناء المجتمع الحر الخالي من الاستغلال والظلم والعنصرية.

والشعب الناميبي بنفسه يعطي لاحقا الجواب على السؤال: اي حزب واي زعيم يفضل. ومنظمة «سوابو» لا تخاف منافسة مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى، واعترف باننا نؤمن بفوزنا في الانتخابات التشريعية. لكن اكرر مرة اخرى، يجب ان تكون انتخابات حرة فقط.

وفي حال انتصار منظمة «سوابو» في الانتخابات التشريعية فنحن نرفض الابرتهايد جملة وتفصيلا لسياستنا ومؤسساتنا وسنلتزم على الصعيد الدولي بسياسة عدم الانحياز والتضامن مع جميع حركات التحرر الوطني بضمنها «الكونغرس الوطني الافريقي» في جنوب افريقيا، الذي يخوض نضالا بطوليا ضد نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا.

ومن الطبيعي بعد اعلان استقلال ناميبيا ان تنضم الى منظمة الوحدة الافريقية وستصبح عضوا في الامم المتحدة.

وفي برنامجنا يجري الحديث حول الاشتراكية في العلاقات الاقتصادية، لكن هذا الهدف الاستراتيجي بعيد المدى وبلوغه يتطلب سنوات عديدة.

ونحن لا نستطيع ان نتجاهل ان الوضع الاقتصادي الراهن في بلدنا حيث انها تعتبر اسيرة نظام بريتوريا والاستثمارات الرأسمالية العالمية. وبهذا الصدد نحن واقعيون ولا يمكن الغاء نظام العلاقات الاقتصادية القائم على الرغم من موقفنا منه، بشكل فوري، بل لا تلوح حتى في الافق مثل هذه الامكانيات.

ولكن يجب اعادة النظر في ظروف نشاط الشركات الاجنبية الاقتصادي في ناميبيا ويجب على المجتمع الناميبي ان يأخذ حصته من ممارسة هذه الشركات نشاطها الاقتصادي على الاراضي الناميبية.

كما ان الاراضي لن تؤمم واصحاب المزارع من المواطنين البيض حق في ناميبيا المستقلة يمكنهم ممارسة عملهم في مزارعهم الخاصة. واؤكد لهم.... بالا يقلقوا. وسنعمل، فقط، على استغلال الارض الناميبية البور وشراء مزارع المواطنين الناميبيين الذين تركوا البلاد من اجل توزيعها على الفلاحين الفقراء الناميبيين.

ان منظمة «سوابو» تعي مسؤولياتها الكاملة على مصير الوطن والشعب وانها مستعدة لادارة زمام امور السلطة.

■ *تشارك بشكل دائم في لقاءات قمة رؤساء «دول المواجهة». ما هي الاجراءات، حسب رأيك، التي يجب اتخاذها لجعل جنوب القارة الافريقية منطقة سلام وتطور حر وتعاون؟*

□ عدة مرات اشرت الى ان السبب الرئيسي للنزاع في جنوب القارة الافريقية ـ نظام الابرتهايد في جمهورية جنوب افريقيا واعمال القرصنة التي تمارسها ضد انغولا وموزمبيق وغيرها من دول المواجهة بالاضافة الى الدعم العسكري الذي يقدمه النظام العنصري الى عصابات «اونيتا» المعارضة للنظام التقدمي في انغولا وعصابات «منسو» المعارضة للنظام في موزمبيق وتصعيد حدة التوتر المتصاعد في المنطقة. وعليه، فانه من اجل جعل منطقة جنوب افريقيا منطقة سلام قائمة على الاحترام المتبادل يجب في البداية القضاء على هذه الظاهرة المشينة.

ونحن نشكر حكومات وزعماء دول المواجهة وفي مقدمتهم انغولا على المساعدات التي قدمتها لمنظمة «سوابو». ان الارادة الطيبة التي اظهرتها لواندا وهافانا بشأن انسحاب وحدات المتطوعين الامميين الكوبيين بموجب جدول زمني متفق عليه في اطار اتفاقيات نيويورك تعتبر تحولا من المواجهات العسكرية الى العقلانية والوعي الهادف الى جعل منطقة جنوب غرب القارة الافريقية منطقة سلام الا انه ما يزال هناك الكثير من الامور التي يجب تنفيذها في هذا الاتجاه.

وبعد اعلان استقلال ناميبيا، نحن نرغب، في الانضمام لاحدى الاتحادات الاقليمية. وهذا يعني، اننا، مصممون على انتهاج برنامج وحدوي على الصعيدين السياسي والاقتصادي في سبيل تطور وازدهار شعوب بلادنا.

□ منظمة جنوب ـ غرب افريقيا الشعبية (سوابو) اعلن عن تأسيسها في ١٩ نيسان العام ١٩٦٠ وهي الحركة الطليعية المناضلة من اجل منح ناميبيا استقلالها. وتعتبر الكفاح المسلح من اسس نضالها ضد المحتلين وفي الوقت ذاته تأخذ بعين الاعتبار اهمية النشاط السياسي والدبلوماسي على الصعيد الدولي.

من قرار مجلس الامن ٤٣٥ الصادر في ٢٩ ايلول العام ١٩٧٨

[illegible]

من الصحف العبرية



● عيزر فايتسمان ●

عيزر فايتسمان، مونولوج:
مناحم بيغن حبس نفسه في بيته
ليس بسبب حرب لبنان ـ بل لأنه
ادرك متأخرا، انه التزم
في كامب ديفيد بالانسحاب
من ارض
اسرائيل الكاملة

اعطوا الفرصة لعرفات كما اعطيت للسادات

● يوحنان لاهف ●

● «يجب على اسرائيل ان تتحدث مع عرفات»، هذا ما يراه وزير العلوم، عيزر فايتسمان. «التحدث عن دولة فلسطينية بجيش وعلم بدون خوف» و«حق العودة» للفلسطينيين لا يخيفه. يمكن ان نتحدث عن كل شيء. اما ان نقدم ـ فان اسرائيل تعطي ما تجده مناسبا.

لقد كشف فايتسمان مقولته «انني أومن» السياسية بقلب مفتوح:

هل يجب التحدث مع م. ت.ف؟ بالطبع يجب التحدث مع م.ت.ف. ومع ياسر عرفات. يتحدثون مع فيصل الحسيني، ومع الياس فريج، ومع فايز ابو رحمة، مع العلم انهم من م.ت.ف. ولكنهم لا يريدون التحدث مع الاساس. فلماذا يكون من المسموح التحدث مع الحسيني وممنوع التحدث مع عرفات؟ او ليس الحسيني رجل عرفات ونحن نعرف ذلك؟

يسألونني: هل تستطيع الوثوق بعرفات وبالمخربين؟ ان من لا يستطيع الوثوق بالعرب فليسافر الى كليفورنيا. ومن يخف ـ فعليه ان لا يخرج للمعركة. فالتحدي السياسي معركة. وعندما اقول بالوثوق بالفلسطينيين، فاني مقدم على التعامل معهم. اما الاعتماد، فانني اعتمد على «تصاهل». فنحن لن نحله بقيام الدولة الفلسطينية.

يقولون انه لا يمكن الوثوق بعرفات. فهل اعتقدنا انه يمكن الوثوق بالسادات؟ ولقد رأينا في ملفه انه كان يؤيد النازيين في الحرب العالمية. ومن ذا الذي استطاع ان يغشنا في يوم الغفران. ولقد اراد يدين ان يجند الجيش عندما اعلن السادات عن عزمه القدوم الى القدس.

وجاء في النهاية، ورأيته، تعرفت عليه، وتناولنا الطعام معا، وضحكنا معا وغضب احدنا على الاخر، وتعلمنا ان يعرف كل منا زميله. ولقد قالوا ما الذي سيحدث للاتفاق عندما يموت السادات، ومات السادات. قتل بسبب الاتفاق وها قد مضت سبع سنوات ونصف السنة منذئذ والرئيس مبارك يحافظ على الاتفاق.

فلنعط الفرصة لعرفات ايضا.

بالسلام المحبط مع مصر بنوا المذنب الاساسي. فالمذعورون والمعقدون هم الذين يخشون من عودة مبارك الى العالم العربي ـ لأي عالم يريدون له ان يعود؟ لاسكندنافيا؟

لقد تحدثنا طول حياتنا عن الحاجة في ايجاد سبيل للتعايش مع العرب، ولقد اعترف مناحم بيغن في كامب ديفيد وبكل صراحة بانه يوجد شعب فلسطيني وانه يجب ايجاد حل لمشكلة هذا الشعب.

سيغضبون ويصرخون على ذلك الذي سأقوله، ولكنني سأقول: لماذا يحبس مناحم بيغن نفسه في بيته؟ لا، ليس بسبب حرب لبنان، كما قالوا وكتبوا. ان بيغن يحبس نفسه لأنه ادرك متأخرا، انه طلق ارض اسرائيل الكاملة في كامب ديفيد، كما يفهمها هو، وادرك متأخرا انه التزم هناك بالانسحاب منها.

ولقد قلت فيما بعد للرئيس كارتر، ان بيغن اسف على الاتفاق بعد ثلاثة ـ اربعة اشهر واجاب كارتر: انه اسف بعد ١٢ ساعة.

رئيس الحكومة شمير ووزير الخارجية ارنس، اللذان عارضا الاتفاق، يتمسكان الان بأعمدة الحكم الذاتي، وكان هذا يجب ان يكون حلا مؤقتا. اننا في المناطق منذ ٢٢ عاما، فلماذا لم يقدم بيغن وشمير بعده على ضمها. ذلك لأنهما يعلمان ان هذا مستحيل، ولكن ان يواجها الحقائق ـ فهذه لا.

وعندما يكون هناك اقتراح لحل، فيجب الحديث مع صاحب الصلاحية لذلك. فمع السوريين الاشرار ابناء الاشرار هناك تسوية منذ ١٥ سنة وهم يحترمونها، ومع الاردن ١٧ سنة من تسوية غير مكتوبة. وعند الفلسطينيين يستطيع ان يصل معنا الى اتفاق فقط رجال م.ت.ف. بقيادة عرفات.

وماذا في ذلك؟ فأنا لست بخائف من الدبابات والطائرات السورية، وأما من دولة م.ت.ف. المنزوعة السلاح فيجب ان اخاف؟ لو انني كنت رئيس الحكومة، او وزير الخارجية او الأمن، لكنت قلت لعرفات: انت ارهابي، ولكن تعال نعمل هدنة، كتلك التي كانت بيننا في السنة التي سبقت حرب لبنان، ولنر اذا كان بامكاننا التحادث.

□□□

اتصالات سرية مع عرفات، بالطبع قائمة، ولكنني لست مندمجا بها. وهذا ايضا ذكاء الاغبياء. لشموليك غورن، الموظف مسموح واما للسياسيين ـ فممنوع.

سنوات قالوا لرئيس م.ت.ف. «اذا فعلت هكذا ـ تكون شريكا في المحادثات». ولقد فعل. وكل العالم يتحدث معه. فقط نحن الذين نرفض.

لست ادري اذا كان سيتوصل الى السلام في ايامنا. ولكنه سيكون مع قيادة م.ت.ف. اذ فقط هم الذين لديهم الصلاحية. ولهذا فان ارادة رابين التحدث مع القادة في المناطق، لن تؤدي الى شيء.

علام نتحدث مع م.ت.ف.؟ انني لا اخشى الحديث في اي موضوع. واذا لم نصنع سلاما مع عرفات اليوم ـ فلن يكون سلام غداً.

مريح للكثيرين التحدث عن كيان وليس عن دولة. ويريدون فدرالية اردنية ـ فلسطينية. فمع من ستكون الفدرالية؟ مع ميكي ماوس أم مع م.ت.ف؟

ولنترك القشور ولنتحدث عن الجوهر، ولنأخذ دولة فلسطينية في غزة، نسمح لها الاحتفاظ بـ ٣٤ مجنزرة، واربعة حوامات و ٧٤ مبيدسا. فهل هذه ستخيف تصاهل؟ ودولة في يهودا والسامرة، التي سيجري مسبقا الاتفاق على نوع الجيش الذي سيكون لها، فهل اخيفنا؟

لن نعطيهم كل منطقة يهودا والسامرة. وليأخذوا غزة حتى المستيمتر الاخير. ولمشكلة القدس المعقدة يوجد حل ايضا. وذلك الذي يريده عرفات، ليس ذلك الذي ستعطيه اياه اسرائيل. وليست الحدود هي الأساس. فالاساس هو الوصول الى اتفاق في الشرق الاوسط. ولا يقولن لي أحد بانني احلم.

وعندما قلت في سنة ٦٧ اننا سنصفي سلاح الطيران المصري في ثلاث ساعات، قالوا لي انني خيالي. ولقد اكل الاوروبيون احدهم الاخر طوال مئات السنين واما الآن فاوروبا موحدة. وهذا ممكن ايضا هنا.

لقد تغير العالم بوتيرة هائلة وفقط نحن مستمرون في العناد كما في الماضي. ماذا قال سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة؟: لقد تعبنا من النزاع الشرق ـ اوسطي.

هناك اثنان ـ ثلاثة من وزراء حزبي يفكرون مثلي. وعندما يقول استفتاء مينا تصبح ان ٥٣ بالمائة من اجل المحادثات مع م.ت.ف. فان الكثيرين من هؤلاء هم من حزبي.

ان روشيتة رابين، المحادثات مع قيادة المناطق ـ لن تفيد. وان رابين بربح «الله» اذا قام وقال، تعالوا نتحدث مع م.ت.ف. وأيضا بيرس يستطيع ان يفعل مثله. وانني اعتقد انه لا يوجد لدى بيرس برنامج، بينما يحرق شمير الوقت على مثال قصة «الساطي والكلب». واذا ما اتضح ان شمير او ارنس يعدان مفاجأة، فانني سأقبلها في كل مكان من جسميها.

الامر الواضح هو، انه اذا لم نبدأ بعملية سلام فسوف تتصاعد الانتفاضة، ويزداد وضعنا سوءا مع الاقطار المجاورة، وستصبح علاقاتنا مع مصر ايضا في خطر. ولا اريد الكلام اكثر.

(«يديعوت احرونوت» ٨٩/٢/١٧)

الشرق الاوسط ـ فرصة لحل وسط تاريخي

(ننشر، فيما يلي، خطاب ادوارد شفاردنادزه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الذي القاه بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٨٩ في ختام لقاءاته في القاهرة امام مسؤولين مصريين في النادي السياسي للحزب الوطني الدمقراطي الحاكم في مصر)

قريبا من ينابيع الحضارة

بعد ان يشكر ادوارد شفاردنادزه مضيفيه المصريين «على الحفاوة والاستقبال والعبارات الرقيقة التي وجهتموها لنا»، يقول:

ان ما أبديتموه نحونا من عواطف يجعلني اشعر بالمسؤولية وبخاصة بألا اخيب ظنكم. وقد آليت على نفسي ان اركز الاهتمام على قضايا الشرق الاوسط والتسوية الشرق أوسطية. وأني ادرك ان ذلك ليس بالامر السهل، ولا يعود ذلك فقط الى أني أخاطب الحضور المتسعي الأفق للغاية بل والى أني القي هذه الكلمة في القاهرة وهي مدينة الثقافة السياسية العالية التي كانت قد نوقشت فيها قضايا العالم والشرق الاوسط منذ ألوف السنين قبل ان يعرف في اماكن اخرى بوجود العالم والشرق الاوسط.

هنا على شواطيء النيل يشعر المرء بشدة بالغة بالقرابة الروحية من ينابيع الحضارة المصرية العظيمة التي قدمت الكثير جدا للعالم والبشرية.

وهنا ايضا يقتنع بام العين بان مصر الجديدة بعد ان استوعبت بعناية تراث الماضي تساهم بقسطها في القيم الجديدة للعصر الراهن، اذ ترى دورها في تعزيز الوحدة العربية والسلام في الشرق الاوسط.

نقول ذلك ونحن لسنا بالمتفرجين البعيدين. فقد واجه الاتحاد السوفييتي ومصر جنبا الى جنب المحن القاسية والسنين الصعبة. وان الحلقات المشتركة التي ربطت تاريخ الشعبين السوفييتي والمصري ومصائرهما متعددة الى حد لا يمكن ان ننساها. وقد مرت علاقاتنا عبر أمور مختلفة منها الجيد والسيء. السيء تجاوزناه والجيد سنطوره ونضاعفه وخرجنا من تجربة الماضي بتفهم افضل لبعضنا البعض فتح الطريق امام قيام علاقات مستقرة وصافية الامر الذي يعزز من املي بأنكم تفهموني فهما صحيحا.

الاهداف لا تتحقق بالقوة

يجري لقاؤنا هذا بعد سلسلة من المباحثات والمقابلات الهامة والمفيدة جدا التي اجريناها في دمشق وعمان وهنا في القاهرة. ومن الطبيعي ان تحتل قضايا تسوية النزاع في الشرق الاوسط مركز الصدارة فيها.

وكما تعلمون فقد سلمنا لقادة مصر وسوريا والاردن رسائل شخصية من ميخائيل غورباتشوف. واعتمادا على الافكار الواردة في هذه الرسائل وعلى البحث الذي جرى في العواصم العربية الثلاث، بما في ذلك لقاؤنا مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك مع وزير خارجية اسرائيل، نود ان نتحدث اليوم عن تصور القادة السوفييت للاطر العامة للنزاع في الشرق الاوسط وطرق حله.

ارى من الضروري ان اسجل من البداية اننا لا نعرف اية صيغة سحرية ولا نحاول ان نبتدعها ولا نطرح أية وصفات عامة للعلاج.

هذا واننا ندرك تمام الادراك ان هذا النزاع الذي يدوم منذ عقود، وكان سببا في اندلاع خمسة حروب عنيفة، له جذور عميقة للغاية وعديد من الجوانب المعقدة.

ما الذي يترتب على ذلك؟ هل نستخلص ان هذا النزاع لا يمكن حله على الاطلاق؟ او نستنتج انه لا يمكن حله بوسائل كنا نلجأ اليها قبل الان؟

قبل الاجابة لا بد من الكشف عن جوهر المشكلة التي يجب حلها. واذا جردناها من تراكم التصورات الخاطئة والعواطف المبالغ فيها فسيبقى جوهرها هو كيف يمكن ايجاد صيغة تسمح للشعبين بالتعايش على ارض الوطن التاريخي المشترك وتحقيق قاعدة رئيسية للقانون الدولي حول عدم جواز الاستيلاء على الارض عن طريق استعمال القوة.

لقد تم التوصل الى الحل المبدئي منذ وقت بعيد وذلك في سنة ١٩٤٧ في القرار رقم ١٨١ للجمعية العامة للامم المتحدة الذي أقر مشروع تقسيم فلسطين. اما وقائع يومنا هذا فتطرح مهمة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واعادة الاراضي المغتصبة الى العرب وضمان الحق في الوجود الآمن لدولة اسرائيل ضمن الحدود المعترف بها.

لا يقبل العقل فكرة استحالة انجاز هذه المهمة. ويقول العقل نفسه، المعتمد على التجارب التاريخية المرة، ان اي طرف من اطراف النزاع لا يستطيع تحقيق اهدافه بالقوة. فالرهان على القوة سيؤدي حتما الى نشوب حروب جديدة تتزايد فيها اراقة الدماء والدمار.

ان الشرق الاوسط هو متحف حضارات زالت واذا لم يحل النزاع العربي الاسرائيلي حلا سياسيا سلميا وشاملا فان تطور الأحداث في المنطقة قد يجري على طريق لولبي يوجهه منطق المواجهة العسكرية. وتتهدد المنطقة بسباق التسلح الذي يمكن ان يتحول عاجلا او آجلا الى المواجهة النووية.

ونتيجة لذلك لا يمكن استبعاد كون اسرائيل وجيرانها مجبرين على المضي في الطريق الذي قطعته المنافسة النووية بين الشرق والغرب وسيمضون بدرجات معروفة مسبقا في سلم التصعيد النووي. واذا حدث ذلك فيمكن ان يعثر علماء الآثار القادمون على طبقة ارضية اخرى دفنت فيها حضارة الشرق الاوسط.

اما في أحسن الاحوال فسوف تتوصل الاطراف، بعد فترة، الى ادراك ضرورة حل وسط، وستقدم على تطبيقه ولكن ذلك سيكون في ظروف اكثر خطورة وتعقيدا مما هي عليه الآن.

والزمن في الشرق الاوسط لا يعمل لصالح السلام بل للحرب. والحفاظ على الوضع الحالي يؤدي لا الى الطمأنينة بل الى الانفجار.

نقول كل ذلك ليس من باب اعطاء درس في حسن السلوك ولكننا نعرض، كما يقال، هنا التجربة لاننا نعرف الى اين تؤدي المواجهة والجمود في المواقف واخضاع العلاقات الدولية للاعتبارات الايديولوجية.

مبدأ توازن المصالح

نعتقد بان الوضع في الشرق الاوسط ومشاكله ينطبق عليها هي الاخرى الكثير مما تحدث عنه ميخائيل غورباتشوف في خطابه امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وينسحب ذلك قبل كل شيء على ادراك الطابع الالزامي والشمولي لمبدأ حرية الخيار. لقد ساعد المجتمع الدولي الشعب اليهودي في حينه على احقاق حرية الخيار باقامة دولة اسرائيل.

عندما صوت الاتحاد السوفييتي لصالح ذلك فانه عبر عن احترامه ليس فقط تجاه الحق المقدس في تقرير المصير بل تجاه الشعب الذي ترك أثرا عميقا في تاريخ بحوث البشرية ومكاسبها.

والآن لا يحق لاسرائيل ان تحرم الشعب الفلسطيني من حرية الخيار، وهي بمعارضتها تقرير مصير الفلسطينيين لا تقوي امنها على الاطلاق، بل على العكس من ذلك تقوض هذا الامن وشرعية تقرير المصير بالنسبة لها نفسها.

نرى ان ما يشكل مفتاحا يمكن ان يفتح الطريق امام التسوية في الشرق الاوسط هو الاعتراف بمبدأ توازن المصالح باعتباره المبدأ الوحيد المقبول في العلاقات بين الدول والشعوب والقوميات.

وفي حقيقة الامر تتلخص اية تسوية بالذات في اقرار توازن المصالح باعتباره نقيضا وقطبا معاكسا لتوازن القوة عن طريق المفاوضات.

اما توازن القوة فلا يوفر الامن ولا يمكن ان يوفره. وحتى التفوق العسكري لا يضمن الامن لان اية مقاييس للقوى والقدرة العسكرية هي مفاهيم عابرة قابلة للزوال، ولا يضع قاعدة مستقرة وثابتة لتعايش الدول دون نزاعات، والحفاظ على العلاقات الطبيعية والتعاون لتبادل النفع بينها وتطويرها الا توازن المصالح والحقوق.

لدى التفكير في هذا الموضوع لا يمكن الا ان نطرح السؤال التالي: كم يمكن ان يدوم النزاع العربي الاسرائيلي بدون حل؟ فهل يوجد هناك احتمال تحقيق اي حل غير تسوية ترضي الفلسطينيين وتمكنهم من ممارسة حقهم الثابت في تقرير المصير؟

فمن الارجح ان تزول الاهرام قبل ان يزول تطلع الفلسطينيين الى ديارهم. وما يؤكد على ذلك هو الانتفاضة التي اكتسبت نطاقا واسعا وقوة بالغة.

وهل يمكن الافتراض بان شعبا آخر، الشعب الاسرائيلي وافق على ان يعرض وجوده للخطر؟!

ان العالم يتغير ويتغير اليوم بسرعة ليس لها مثيل في اي وقت مضى ويجري تغييره السياسي في اتجاه كان يبدو بالأمس ضعيف الاحتمال.

ما اسهل التعود على وقائع العالم الجديدة. اننا ننظر الى ازالة الصواريخ النووية السوفييتية والامريكية وكأنها امر عادي ومعتاد. كما تجري بصورة روتينية اجراءات تفتيش متبادلة على النشاط العسكري وذلك في اطار اتفاقات استوكهولم ووفقا للمعاهدة السوفييتية الامريكية حول ازالة الصواريخ المتوسطة والاقل مدى.

ويخفض في كثير من البلدان عدد القوات وكمية الاسلحة. كما تقلص النفقات العسكرية.

وستبدأ بعد اسبوعين تقريبا المفاوضات حول نزع السلاح وتدابير تعزيز الثقة المتبادلة في المجال العسكري في اوروبا. وستجري هذه المفاوضات في ظل التقليص الحاسم للقوات المسلحة السوفييتية.

اما الشرق الاوسط شأنه شأن المناطق الاخرى، فلا يزال الكثيرون يعتقدون بانه يمكن حل جميع المشاكل بواسطة الاسلحة.

تنقية جذرية للمناخ الدولي

لنكن صريحين. ثمة اشخاص يعتقدون بان الدول الكبرى لا تتأثر كثيرا بغياب التسوية لاوضاع الشرق الاوسط. فهي، كما يقال، تحصل على اموال لا بأس بها مقابل شحنات الاسلحة الى المنطقة. اما المستقبل فلا يقلقها كثيرا.

وبودي ان اقول باسم بلدي على الاقل ان الامر ليس كذلك. ان الاضطرابات في الشرق الاوسط تؤثر فينا دائما تأثيرا قويا جدا. وان الشعب السوفييتي حساس بشكل خاص تجاه كل ما يجري هنا لان التوتر في هذه المنطقة يكلفنا غاليا من كل النواحي بما في ذلك الناحية المادية.

الآن ظهر الامل في التنقية الجذرية للمناخ الدولي وتم عقد الاتفاقيات الهامة الخاصة بتقليص الاسلحة. وتتراءى امامنا اتفاقيات اوسع نطاقا بشأن تخفيض المواجهة العسكرية في اوروبا وآسيا على السواء. ويغدو هذا التوجه شاملا ورائدا بالنسبة للتطور المعاصر. ولكن العملية التاريخية لنزع السلاح قد تتعثر نتيجة عدم التحرك في الشرق الاوسط.

وبالمناسبة فان الحركة قائمة ولكنها في الاتجاه المعاكس، في اتجاه تشديد سباق التسلح. وقد أصبح حجمه يتعدى حدود المنطقة بكثير.

والحكم على ذلك متروك لكم. لقد احتلت المنطقة المرتبة الثالثة في العالم بعد حلف الاطلسي ومنظمة معاهدة وارسو من حيث حجم النفقات العسكرية المباشرة اذ بلغت هذه النفقات في عام ١٩٨٧ ـ ٥٩ مليار دولار. لكنه اذا كان الادراك بخطورة الافراط في التسلح قد ازداد في هذين التكتلين العسكريين السياسيين فلا تزال تسيطر في الشرق الاوسط فكرة زائفة ومرفوضة في كل مكان وهي كلما كثرت الاسلحة تعزز الامن.

لقد تنامت في الشرق الاوسط قدرة عسكرية تزيد بكثير عن وزنه الاقتصادي والدموغرافي الحقيقي في العالم.

وهناك ٢٥ ألف دبابة واكثر من ٤ آلاف طائرة في تشكيلات الاطراف العسكرية وحوالي ٥ ملايين من الافراد المسلحين يزداد عددهم الى ٧ ملايين مع رجال الاحتياط و٦٠٠ مليار من الدولارات المخصصة خلال عشر سنين للاستعدادات العسكرية في المنطقة وكل ذلك لا يدل اطلاقا على انه قد وضع حد لسباق التسلح بل على العكس.

يصل الى المنطقة ٦١ بالمائة من صادرات السلاح في العالم. فما هي النتائج؟ انها فظيعة. فالحرب الايرانية العراقية وحدها أدت الى ضحايا لا تعوض، قدرها مليون من الارواح البشرية وابتلعت ٥٠٠ مليار دولار اي ما يساوي نصف الدين الخارجي للدول النامية. وليس هذا هو كل شيء. وتصل الى المنطقة انواع من السلاح كالصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى التي نزيلها مع الولايات المتحدة ازالة تامة. وبعد نصبها في الشرق الاوسط تشكل هذه الصواريخ خطرا على كل من الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا ومصالح الولايات المتحدة.

أخذ الشرق الاوسط يشكل عائقا كبيرا امام مواصلة تطوير عملية نزع السلاح التي تعلق عليها اكثرية شعوب العالم آمالها في المستقبل الافضل. كما انه يهدد هذه الآمال. ولهذا بالذات يجب تدويل البحث عن الحل في مجال التسوية في الشرق الاوسط.

وفي حال غياب هذا الموقف فان علاقة الشرق الاوسط بالقسم الاكبر من بقية العالم قد تنشأ فيها تعقيدات.

أقدر ان هذه العلة قد لا تؤخذ بعين الاعتبار في المنطقة. ولكن لا يمكن تجاهل ان هذا العامل قد ظهر اليوم في السياسة، اما غدا فسيكون له تأثيره ـ فلعله ليس من المفيد والمناسب بالنسبة لدول الشرق الاوسط ان يكون على النقيض من المصالح الانسانية العامة.

يسمع المرء احيانا الحجة التالية: من اجل وقف سباق التسلح يجب ازالة سبب النزاع. ويقول البعض الآخر انه ربما يجري سباق التسلح بدوام النزاع.

يبدو لي ان هذا الجدال لفظيا. ففي رأينا يجب ان تكون العملية مزدوجة ومتوازية وهي تطويق سباق التسلح ومواصلة عملية التسوية السلمية التي تزيل اسباب واقع النزاع في آن واحد.

خلال سنوات طويلة كانت تعرض في المحافل الدولية قائمة واسعة من النزاعات الاقليمية، وفي كل مرة كان يسجل عدم وجود اي تقدم في اتجاه تسويتها.

وأخيرا تم التوقيع على اتفاقيات جنيف الخاصة بافغانستان فلم يبق في هذا البلد اليوم جندي سوفييتي واحد.

وتنتهي الحرب العراقية الايرانية التي دامت ثماني سنوات. وتبدأ المفاوضات الدبلوماسية وتستمر ولو بصعوبة.

ويتم التوصل الى الاتفاق الخاص بالتسوية في جنوب افريقيا وبدء تنفيذ خطة الامم المتحدة الخاصة بمنح الاستقلال لشعب ناميبيا.

ويقترب موعد الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية من كامبوتشيا ويبدأ كثير من الدول التعاون النشيط من اجل احلال السلام والمصالحة الوطنية في هذا البلد.

كما يجري الحوار المفيد في امريكا الوسطى.

وترد الاخبار المشجعة من الصحراء الغربية حيث بدأ ايضا كما يبدو تحريك الآلية السياسية لتسوية النزاع.

وهناك تحرك ايجابي في شبه جزيرة كوريا.

ويمكن قول الشيء نفسه في الشؤون القبرصية.

فماذا يمكن ان نقول في الشرق الاوسط؟

حل مسألة توازن المصالح

رغم التغيير الملحوظ في الوضع فلا بد من الاشارة الى ان الخطوات البناءة لا يتخذها حتى الآن سوى طرف واحد الا وهو الفلسطينيون. وهذا غير كاف بالتأكيد فهناك حاجة لخطوات مقابلة من طرف اسرائيل.

هل سيتخلف الشرق الاوسط عن الزمن ويسقط من الاتجاه العام للسياسة العالمية؟

لماذا لا تدرس اطراف النزاع في الشرق الاوسط تجربة الآخرين؟ فانها تتضمن الكثير من الجوانب الايجابية المفيدة.

عند تسوية كل نزاع من النزاعات يتم حل مسألة توازن المصالح بالنسبة لهذا النزاع بالذات ولكن نلاحظ القواعد العامة في كل حالة خاصة.

اولا: يبدأ الحوار بين الاطراف من خلال الوسطاء وتجري المباحثات بمساعدتهم وفي بعض الأحيان تتحمل منظمة الامم المتحدة دور الوسيط (ان ايران والعراق وكذلك افغانستان تشكل مثالا مقنعا على ذلك) وفي بعض الاحيان الاخرى تقوم مجموعات من البلدان بهذا الدور (الكونتادورا والمجموعة المؤيدة لها، ومجموعة بلدان جنوب شرقي آسيا) او دول بمفردها.

ثانيا: ان انسحاب القوات لطرف من اطراف النزاع يقابل بالتزامات سياسية تعاهدية تؤمن مصالحه ويمكن تلمس هذا الاسلوب في الحالات الافغانية والافريقية الجنوبية والكامبوتشية.

ثالثا: يستخدم نظام الضمانات حيث تقوم بضمان تنفيذ الاتفاقيات الدول الكبرى وكذلك منظمة الامم المتحدة التي تقوم بالمراقبة على مراعاة الاطراف لشروط الاتفاقيات الخاصة بالتسوية.

ليس ذلك بالاستنتاج المجرد وانما هو العناصر العاملة للاتفاقيات الفعلية في النزاعات القائمة.

وتجري التغييرات العميقة حول نزاع الشرق الاوسط ايضا. فلم يحدث قبل ذلك أبدا هذا الاتفاق الدولي الواسع ليس فقط لصالح الحل السياسي بل ولطريقة هذا الحل.

فالجمعية العامة للامم المتحدة وجميع الاعضاء الدائمين لمجلس الامن، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين، تؤيد عقد المؤتمر الدولي للشرق الاوسط. وتعمل المجموعة الاوروبية بنشاط في هذا الاتجاه. وتعتبر جميع الاطراف العربية هذا المؤتمر ضروريا ولا ترى اي بديل آخر لبدء عملية التسوية.

وفي الحقيقة لا تعارض هذه الفكرة الا اسرائيل وحدها وهذا ما يثير الشك بالتأكيد في تصريحاتها بانها تريد العيش في سلام مع جيرانها.

ورغم كل ذلك تثبت التجربة انه بالامكان ايجاد الصيغ لحل المسائل الاكثر حرجا وتعقيدا اثناء عملية الحوار والمفاوضات.

سأتحدث عن ذلك فيما يلي انطلاقا من تجربة اتصالاتنا مع الاسرائيليين اما الآن فأود الاشارة الى انه في الشرق الاوسط لا تهتم اسرائيل وحدها بالمسائل الامنية بل يهتم جيرانها بذلك ايضا بدرجة لا تقل عنها. لذا فمن الواضح ان جميع اطراف التسوية في الشرق الاوسط بما في ذلك الفلسطينيين يرغبون في ان تكون لهم الضمانات الصلبة بالا تتعرض لاي عدوان.

وبطبيعة الحال يحق لكل طرف ان يكون لديه تصوره الخاص حول قوة هذه الضمانات. ولكننا نتصور ان الممارسات الدولية المجربة بما في ذلك خبرة تطبيق التسويات الاقليمية تمكن من تشكيل جملة من الالتزامات واجراءات المراقبة التي بوسعها ان تناسب التطلبات الاكثر صرامة وتخلق الثقة اللازمة في توفير الامن.

ولا شك ان الضامنين القادمين بوسعهم تقديم الالتزامات الخاصة بالاجراءات المحددة التي يتخذونها في حال نشوء خطر انتهاك الاتفاقيات القادمة.

قد يكون الحديث اليوم في ذلك الأمر سابقا لاوانه ولكنه من حيث المبدأ واذا نظرنا الى المستقبل فان المركز الاقليمي لتخفيض خطر الحرب يمكنه ان يقوم بحل هذه المهام بنجاح.

اننا لا نرى أسبابا تمنع الاطراف في التسوية العربية الاسرائيلية القادمة من ممارسة تدابير التفتيش المتبادلة والمراقبة الميدانية بما في ذلك التفتيش في حالة الارتياب مع فترة زمنية قصيرة للانذار.

ومن شأن هذه التدابير ان تزيل الشكوك التي توتر الوضع الآن اكثر من غيرها وهي الشكوك الخاصة بالاعمال المرتبطة بالانتاج المحتمل للاسلحة النووية او الكيماوية.

وان القرار باعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية من شأنه ان يساعد على ذلك. وهناك اقتراح بهذا الصدد وينبغي دفعه الى الامام.

لقد شهد الشرق الاوسط تطبيق مبدأ اقامة المناطق المجردة من السلاح كليا وكذلك المناطق ذات التواجد العسكري المنخفض على طول خطوط الفصل المؤقتة وعلى طول الحدود المعترف بها ان هذه المناطق يمكن ان تؤدي في المستقبل ايضا الوظيفة الهامة من ناحية منع الهجوم المفاجيء وتسهيل نظام المراقبة المتبادلة والدولية.

كما توجد هنا تجربة كبيرة لاستعمال اجهزة المراقبة الدولية.

من الطبيعي ان الحوار لن يكون مثمرا بدون التزامات واضحة للاطراف بانها لن تشجع الارهاب واعمال التخريب الاخرى ضد بعضها البعض بصورة مباشرة او غير مباشرة وفي أي شكل من الاشكال. وهذه الالتزامات يجب ان تقتضي اجراءات المراقبة وتدابير التعاون الكافية لخلق الثقة الضرورية بانها تراعى مراعاة نزيهة.

اني الحدث في هذه العناصر لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي المحتملة لكي اظهر انه يمكن ايجاد المصالح بين الاطراف المتنازعة وتلبية مطالبها المشروعة.

اذا القينا نظرة الى خيارات حل مشكلة محددة من مشاكل التسوية سنرى ان عدد هذه الخيارات كبير جدا، وبعبارة اخرى هناك عدد من الحجارة والعناصر التي يمكن البناء منها ـ عندما نرغب ـ هيكلا متينا للسلام في الشرق الاوسط.

فيعني هذا ان الامر يتلخص في الاختيار بين استمرار الوضع الحالي والبحث عن حل وسط مقبول للجميع. لكن استمرار الوضع الحالي امر غير ممكن. وغير ممكن لاية جهة، ويخص ذلك الفلسطينيين والعرب واسرائيل ذاتها وغيرهم. لا يوجد، في حقيقة الامر، اي بديل للمصالحة والتسوية. وذلك ليس فقط لاسباب عسكرية او اقتصادية. فالعالم المعاصر تترسخ فيه نظرية اشاعة الانسانية في العلاقات الدولية وشمولية حقوق الانسان وعدم تجزئتها وسيادة القانون.

ان استمرار اسرائيل في اغتصاب الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ والنظام القائم فيها وما تقوم به السلطات الاسرائيلية من اعمال القمع للحريات السياسية والمدنية للفلسطينيين لا بد من ان يؤدي باسرائيل الى العزلة في الاسرة الدولية والى فقدانها التأييد حتى من قبل اولى اصدقائها. وستبرز بنفس الحتمية مسألة استخدام العقوبات ضد اسرائيل باعتبارها بلدا ينتهك حقوق السكان المدنيين بشكل جماعي.

فالآن بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية دولتها واعترفت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن الدولي وادانت الارهاب لم يبق لدى اسرائيل حتى ظل من المبررات لرفض الحوار مع المنظمة المعترف بها من قبل المجتمع الدولي كالممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

من البديهي ان اسرائيل تستطيع ان تستمر في رفضها الاستعراضي للحديث مع الفلسطينيين. ولكنها في هذه الحالة يجب ان تنتبه الى انها قد تجد نفسها في حالة يرفض فيها عدد كبير جدا من دول العالم الحديث معها.

مهمة الساعة الاعداد للمؤتمر الدولي

ومن خصائص النزاع في الشرق الاوسط انه معقد بالغ التعقيد من حيث تاريخه وعدد الاطراف المتورطة فيه وتنوع جوانبه السياسية وقسوته النفسية. ان طبيعة النزاع توحي بان حله يجب ان يكون شاملا وقائما على الحوار المتعدد الاطراف والمفاوضات على مستويات مختلفة في آن واحد.

لذلك انتشرت القناعة الراسخة بان الطريق الى التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تمر بالجهود الجماعية الدولية.

ومما يثير الجدل هو طابع المؤتمر الدولي للشرق الاوسط وموضوع أعماله وكيفية عمله وتشكيله.

وكل هذه تساؤلات مشروعة من قبل كل طرف من الاطراف القادمة لهذا المؤتمر. ومن المسلم به انه ينبغي تقديم اجوبة عليها يقبلها الجميع.

وهذه الاجوبة لن تأتي من تلقاء نفسها. وانما يجب مناقشتها والتوصل الى حلول وسط. وهذه هي المهمة ذات الاولوية اليوم.

واثناء جولتنا ومحادثاتنا مع ممثلي الاطراف المعنية بالنزاع كنا نسعى بالدرجة الاولى الى التشاور بشأن اساليب وضع التوصيات الضرورية.

ولا توجد اليوم مهمة تفوق مهمة الاعداد المحدد لعقد المؤتمر الدولي. ونحن نرى انه يجب اجراء هذا العمل من خلال الاشكال المرنة والاجهزة ذات القنوات العديدة المشهود لها.

ولهذا السبب بالذات نقترح اجراءه من خلال المناقشة غير الرسمية في مجلس الامن الدولي والمشاورات غير الرسمية لاعضائه الخمسة الدائمين ومن خلال الحوار الثنائي والمتعدد الاطراف للمشاركين في التسوية والذي يجري بشكل مباشر او عن طريق الوسطاء. وبهذه الطريقة يمكن وضع صيغة التفهم المحددة والمقبولة لكافة الاطراف حول معايير رئيسية لمؤتمر الشرق الاوسط. ومن البديهي ان هذا العمل يجب ان يرتبط بتحديد زمني وينبغي انجازه خلال فترة من سنة الى تسعة اشهر.

مع ذلك علينا الا ننسى ان الحديث في المرحلة الحالية يدور حول انشاء اداة التسوية في الشرق الاوسط وليس حول وضع معايير التسوية. ولكن حتى هذه المرحلة تقتضي حل بعض المسائل المبدئية ومنها حسب تصورنا القاعدة السياسية والقانونية للمؤتمر ومشاركة الفلسطينيين فيه.

وسيط جماعي لحماية المفاوضات

اما بالنسبة لكافة الجوانب الاخرى لهذا المؤتمر الدولي فمن الافضل ان نتركها للمؤتمر ذاته. من الاهم الآن بدء عملية مفاوضات السلام دون تحديد مسبق للاشكال التي قد تكتسبها اثناء المؤتمر نفسه برغبة المشاركين وموافقتهم وايضا دون اقامة اي ربط بين العناصر المتفرقة للاتفاقيات المحتملة غير تلك التي تتفق عليها الاطراف المتباحثة نفسها.

لقد سبقت لي الاشارة الى الخبرة المتوفرة في مجال حل النزاعات الاقليمية والتي تثبت ان جميع الحالات تتطلب وسطاء يهتمون بان لا تنقطع خيوط التفاوض والحوار وان تسير عملية المفاوضات دون توقف وانقطاع.

فان المؤتمر الدولي من شأنه ان يأتي وسيطا جماعيا كهذا، ولكنه ليس وسيطا فحسب. فهو يشكل نوعا من شبكة تأمين تحمي المفاوضات من الفشل ويساعد بذلك على ايجاد حل للمسائل الاقليمية العديدة.

ان بدء الحوار ومواصلته ليس بالامر السهل ولذلك تكون هناك حاجة الى تقديم المساعدة. ونرى انه من المفيد والمواتي في الوقت الحاضر اقرار منصب مندوب خاص للشرق الاوسط لدى امين عام الامم المتحدة وتعيين شخصية ذات سمعة دولية عالية فيه ويمكن له ان ينضم لاعداد المؤتمر الدولي في مراحله الاولى.

واذا كانت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى تؤيد مهمته فيمكن ان تتطلع الى النجاح.

ولقد شعرنا بالتأكيد ان الظروف تنضج في المنطقة للعبور في قضية اقامة الحوار الواسع النطاق حول التسوية في الشرق الاوسط في اطار المؤتمر الدولي.

هذا وقد قمنا بالتبادل الاولي للاراء مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وهم حسب فهمنا على استعداد من حيث المبدأ للمساعدة على عقد المؤتمر الدولي والاسهام في تحضيره وتوفير المقومات لانجاحه.

وفي هذا الصدد اود ان اذكر ان مجلس الامن للامم المتحدة رغم الاختلافات في المواقف قد لعب دورا هاما في ايقاف الحرب بين ايران والعراق وقد برهن المجلس قدرته على العمل المتزن بالمحافظة على وحدته. واذ تنظر الى الوراء نرى ان اعضاء مجلس الامن تصرفوا بحكمة وهم يركزون على العمل من اجل تنفيذ قرارهم الاول الخاص بالنزاع الايراني العراقي. ومما لا شك فيه ان الجميع لاحظوا تلك التغييرات التي حدثت في الفترة الاخيرة في نشاط مجلس الامن حيث يتميز عمله الان بصورة متنامية بالجماعية، بمزيد من السعي الى الاجماع.

اعتقد انه توجد لدينا اسباب كافية لتعتبر مجلس الامن قادرا على وضع توصيات متزنة فيما يتعلق بتنظيم المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

كما اريد ان اذكركم ايضا بان منظمة الامم المتحدة تلعب منذ البداية دورا اساسيا في شؤون الشرق الاوسط. وفي حقيقة الأمر فان كل ما تسنى انجازه في هذا المجال قد انجز في هذه المنظمة او بمساعدتها.

ليس من قبيل الصدفة ان احدا لا يتصور اليوم التسوية العربية الاسرائيلية الا على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن الدولي.

ان منظمة الامم المتحدة تتحمل بموجب ميثاقها مسؤولية الحفاظ على السلام والامن الدوليين ومنع نشوء اوضاع قد تهدد السلام.

وساعدت منظمة الامم المتحدة مساعدة فعالة على عقد اتفاقيات جنيف الخاصة بافغانستان.

ومنذ سنوات عديدة اقر القرار رقم ٤٣٥ وها نحن نتأكد اليوم ان الوصول الى التسوية في جنوب افريقيا وفتح الطريق امام شعب ناميبيا الى الاستقلال لم يكن ممكنا بدون ذلك القرار.

نعتقد ان اطراف النزاع في الشرق الاوسط يمكنها ان تعتمد على منظمة الامم المتحدة وتوكل اليها دور الوسيط. ولا توجد اليوم أسباب تمنع اعتماد الثقة لمجلس الامن والنظر في التوصيات التي سيضعها.

ان ذلك لا يلحق ضررا باحد. انما يتضرر الجميع لو فوتنا من جديد فرصة تحويل الطريق المؤدية الى التسوية والسلام في الشرق الاوسط.

ولا ينبغي لاسرائيل ان تخاف من المؤتمر. فأمنها لن يقوض بل سيزداد، كما يزداد امن غيرها من دول المنطقة.

بالأمس قلت هذا للسيد أرنس وزير خارجية اسرائيل. وبشكل عام يجب الاشارة الى ان الحديث الذي جرى بيننا وهو بالمناسبة ثاني حديث خلال الشهرين الاخيرين كان في اعتقادي مفيدا جدا. وان تبادل الاراء، حتى اذا كانت متناقضة تماما، يساعد على بلورة النظرة الصحيحة الى واقع الاوضاع.

والامر الذي كنا متفقين عليه بالكامل هو ضرورة مواصلة الاتصالات بهدف البحث عن الطريق الى التسوية. وفي الفترة القريبة سيعقد لقاء لمجموعة الخبراء.

واجمالا كما فهمت من الحديث مع السيد ارنس فان فكرة المؤتمر الدولي لا تنال حتى الان حظوة لدى الاسرائيليين. اما نحن فنرى ان المؤتمر بالذات يقدم فرصة لحل وسط تاريخي بين العرب والاسرائيليين.

نود ان تعلم حكومة اسرائيل ان خيارها لصالح المؤتمر وموافقتها على الدخول في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ستمكن كلا من بلدينا من ان يخطوا خطوة اخرى الى الامام في طريق اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة. اما بداية المؤتمر فمن شأنها ان تشكل بدء العد لاستئناف هذه العلاقات. اننا اذ ننادي الآخرين الى الحوار ننوي انفسنا الى تطوير اوسع الحوار البناء مع كافة الدول.

ينوي الاتحاد السوفييتي ان يشجع ويؤيد بكافة الوسائل اية خطوة ايجابية تهدف الى ازالة الاختلافات العربية والى توحيد الدول العربية واجراء حوار بناء بينها حول التسوية في الشرق الاوسط. ونؤيد بخاصة فكرة عقد لقاء بين كبار مندوبي سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي.

ونرحب بتطوير اتصالات دول الشرق الاوسط بالمجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. وفي هذه القضايا يقف الاتحاد السوفييتي الى جانب ازالة اي تنافس بين الدول الكبرى. فيجب التخلي عن سياسة الازاحة المتبادلة لبعضها البعض من المنطقة والانتقال الى التعاون البناء في سبيل السلام والطمأنينة في الشرق الاوسط.

سيادة القيم الانسانية

ان التفكير السياسي الجديد الذي نسترشد به في سياستنا الخارجية يعطي الاولوية لفكرة تعاون الدول من اجل ترسيخ القيم الانسانية العامة. تتدرج هذه القيم حول اعتبار مساواة الناس والقوميات والدول وحرية الخيار للانسان ولكل شعب.

ان انتهاك حقوق الانسان ناهيك عن اغتصاب حقوق الشعوب بالكامل، اي تمييز مهما كان منطلقه، تعتبر نقضا مباشرا في القيم الانسانية العامة. ولا يمكن ان تختلف هذه القيم من انسان الى انسان ومن بلد الى بلد آخر.

اننا اذ نتحدث عن سيادة القيم الانسانية العامة واولوية الفكرة الانسانية العامة ننطلق من باب هذا الفهم وهذا المضمون.

اننا ننادي بالتخلي عن «صورة العدو» في العلاقات الدولية ومن الصعب قبول ذلك بالتأكيد من الناحية النفسية. وقد يبدو هذا الطرح ساذجا في اطار تاريخ الشرق الاوسط وواقعه. غير ان العدول عن صورة العدو لا يعني العفو عن الجرائم والتصرفات التي ارتكبت بالفعل. والمقصود بذلك الموقف القانوني وليس الموقف العاطفي. فاننا لا ننظر في المجتمع الى انسان تجاوز القانون باعتباره عدوا، شأنه شأن التعامل الدولي الذي يجب الانتقال فيه الى القاموس القانوني.

ليس ذلك تغيرا شكليا فالعدو مفهوم احادي المعنى، يستوجب العدو اما القهر والتصفية وفي احسن حال عدم معاملته على الاطلاق.

ان مفهوم العدو لا ينسجم مع مبدأ الحل السلمي للخلافات والنزاعات وكذلك مع مبدأ عدم جواز استخدام القوة. ان صورة العدو هي دائما متبادلة وذاتية ولا يمكنها الا ان تقيم عراقيل يصعب التغلب عليها في العلاقات الانسانية والدولية على حد سواء. وتعقد الانتقال من المواجهة الى الحوار والتنظيم القانوني للعلاقات الدولية واقرار اولوية القيم الانسانية العامة لان العنف لا يدخل دائرة هذه القيم.

ينطلق التفكير السياسي الجديد من ضرورة استبعاد الايديولوجية من العلاقات بين الدول الامر الذي لا تقف وراءه ـ دعوة الى احد للتخلي عن عقائده وقناعاته وقيمه فالمقصود بذلك عدم جواز ان يفرض احد اراءه على الغير.

ان الشرق الاوسط يعرف مدى خطورة التشدد بشتى اشكاله وعبادة القوالب الايديولوجية.

ان هذه الظواهر في العالم المعاصر وخيمة وتهدد بفناء الحضارة ولن تتمكن البشرية من البقاء الا اذا التفت حول المصالح الانسانية العامة وتمسكت بمبدأ حرية الخيار.

ان التفكير الجديد عبارة عن قدرة الدولة او المجتمع على القاء نظرة الانتقاد الى نفسها او الاعتراف بالاخطاء المرتكبة والتوجيهات السياسية الخاطئة والبدء في مراجعتها.

وينظر الاتحاد السوفييتي الى سياسته الخارجية نظرة النقد الذاتي ويستعد للاستماع الى نقد الآخرين وقبوله. انني واثق بان خطواتنا العملية على الصعيد الدولي تثبت بصورة مقنعة هذه الناحية من التفكير الجديد.

واعتقد انه من الافضل ان يترسخ النقد الذاتي والاراء الواقعية في السياسة العالمية.

يعرف تاريخ الشرق الاوسط مشاريع ومخططات عديدة للتسوية وحتى الان لم يؤد اي منها الى الهدف. والان يمكن ان نطالع ونسمع اننا قد جئنا بالمشروع السوفييتي الجديد للتسوية في الشرق الاوسط. لكن الامر يختلف بعض الشيء. لقد جئنا الى هنا تحدونا الرغبة في وضع المشروع، وضعه بمشاركة جميع اطراف وبلدان المنطقة والدول المعنية. وان هذا المشروع في طريقه الى التبلور والتجسيد. وخلال الزيارات القادمة لميخائيل غورباتشوف لكوبا وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا والمانيا الاتحادية سيجري تداول سياسي نشط لموضوع التسوية في الشرق الاوسط. وفي بداية آذار (الحالي) ستناقشه مع السيد اوردونيس وزير خارجية اسبانيا باعتباره رئيسا للمجموعة الاوروبية ومع السيد بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة.

ان التسوية في الشرق الاوسط هي موضوع رئيسي بالنسبة لنا.

اما فيما يتعلق بالمشروع فأستطيع ان اقول بالتأكيد انه يقوم على اساس التوجيه السياسي ذو الاولوية للقيادة السوفييتية والذي عبر عنه ميخائيل غورباتشوف في خطابه امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة. وهو التوجيه من اجل الابداع المشترك للدول والحكومات في ايجاد حل للقضايا الدولية والاقليمية.

واذ نتمسك بهذا المنطلق ونتصرف الان ساعين الى الا نتجاوز الحدود الجغرافية فحسب بل وحدود التحيزات القديمة التي تضيق اليوم وبشكل خطير الحوار والاتصال، وبصورة خاصة ان نتخلى عن العنصر الايديولوجي كجزء من العلاقات الدولية.

وهذا لا يعني التخلي عن قيمنا، ولا يعني الدعوة الى ان يتخلى الاخرون عن قيمهم ان العكس صحيح. ولكنه في كل مرة عندما نقوم بهذا الاتصال او ذاك وهو ما كان يعتبر بالامس غير مسموح او مستحيلا نسأل انفسنا: لماذا نفعل ذلك؟

وهذه المرة فاننا نفعل ذلك في سبيل احقاق السلام في الشرق الاوسط. وهذا هو الجواب بشكل عام للغاية.

اما اذا اجبنا بشكل اكثر تفصيلا فنقول: في سبيل تحضير المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

لقد وصلنا الى هنا مقتنعين بانه خلال المرحلة الراهنة تتقدم مسائل تحضير المؤتمر الى الامام. وباستثناءات نادرة وقليلة جدا تسود فكرة المؤتمر في الاذهان. وقد ابرزت محادثاتنا هنا ذلك بشكل واضح.

حجم جديد للعلاقات الثنائية

نأمل بان تساهم اتصالاتنا الحالية والقادمة في المنطقة بنجاح في تجسيد هذه الفكرة.

وبنفس القدر نتطلع الى ايجاد التفاهم الافضل والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ودول الشرق الاوسط.

واليوم عندما يختتم الاسبوع الاول لزيارتنا للشرق الاوسط نرى ان العلاقات السوفييتية المصرية قد تم تطبيعها بالكامل وانطلقت في طريق سوي بجهود مشتركة، تفتح امامنا افقا صافيا.

اننا نرى واقع تطبيع العلاقات بين بلدينا على انه في صف واحد مع الانجازات السياسية الكبرى للاونة الاخيرة والتي غيرت نحو الافضل وبشدة طابع العلاقات الدولية ومحتوى الحوار الانساني العام.

ويعتبر اعلى قائدين في بلدينا هما مهندسي التعاون السوفييتي المصري الجديد. تعرفون انني سلمت الى الرئيس محمد حسني مبارك رسالة شخصية لميخائيل غورباتشوف يدعوه فيها لزيارة الاتحاد السوفييتي. واثناء مقابلاتي مع الرئيس وغيره من رجال الدولة في مصر تأثرت جدا كواحد من ممثلي ذلك الجيل الذي اصبحت بور سعيد واسوان وحلوان والاسكندرية علامات بارزة ووقائع في سيرة حياته. وقد كانوا يعايشون في الاتحاد السوفييتي في تلك الفترة رومانسية التحولات والمشاريع التي سادت في مصر. وهذا الرأسمال الذي لا يقدر بثمن ولا تنخفض قيمته سوف يوظف من اجل تطوير الصداقة والتعاون بما يتجاوب ومهام الزمن الراهن.

لدى مشاهدتي اول امس للاهرامات في الجيزة تذكرت ان الناس اطلقوا على عدد من المنشآت الاقتصادية الهامة التي بنيت في مصر بمساهمة الاتحاد السوفييتي اسم تماثيل العصر الجديد. وربما تكون هذه مبالغة ولكنها في نفس الوقت اشارة الى حجم ومستوى العلاقات التي كانت بلداننا وشعوبنا ترغب في التوصل اليها.

ان الزمن يفرض حجما جديدا وليس فقط لعلاقاتنا الثنائية.

اننا نرغب ان نتعاون مع مصر في مجال تحويل العلاقات الدولية من طريق المجابهة الى طريق الحوار والتعاون. ان مصر بلد كبير وذو نفوذ في العالم المعاصر يساهم مساهمة غير قليلة في البحث عن حلول للقضايا العالمية، وهي نزع السلاح والتنمية وحماية البيئة وترسيخ الانسانية والدمقراطية للصلات الدولية. ولا بد من توحيد الجهود. وقد توصلنا الى التفاهم بهذا الصدد مع زميلي الدكتور عصمت عبد المجيد. لقد قرأت وانا هنا في القاهرة رأي شخصية مصرية محترمة بان العلاقات بين بلدينا يمكن وصفها بانها علاقات خاصة.

وبلا شك فان ذلك يدعو للارتياح ولكنني اظن بانه من الاجدر بنا ان نستغني عن العبارات الرقيقة. ان العالم يصبح متوحدا اكثر فاكثر ولا يجوز تقسيمه الى علاقات خاصة او متميزة. لتكون جميع هذه العلاقات طبيعية اي متينة ومستقرة ومتطورة بتلك الدرجة التي تتجاوب ومصالح شعوب هذه البلدان.

نأمل بان تتخذ علاقاتنا مع مصر هذا الشكل على وجه التحديد.



● الرئيس المصري حسني مبارك يستقبل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في القاهرة يوم ١٩٨٩/٢/٢٠

(صورة من فوص.فـه)



القاص الفلسطيني: حكم البلعاوي ـ تجربة على طريق الواقعية

●بقلم: شاكر فريد حسن●

□ حكم بلعاوي وجه مشرق في دنيا القصة الفنية الفلسطينية. ولد ونشأ في قرية بلعا في الضفة الغربية المحتلة. احب الادب منذ الصغر ومارس الكتابة وهو على مقاعد الدراسة الاعدادية ونشر تجاربه الاولى في الصحافة الفلسطينية الصادرة في القدس ومن بين هذه التجارب الرائعة للقهر نذكر «الى اتهيه وجعائل الشعر والاسلاك».

وتأثر حكم بكتابات رواد الواقعية الاشتراكية امثال تولستوي وديستويفسكي وتشيخوف ومكسيم غوركي واستفاد منهم استفادة عظيمة.

غادر حكم الوطن وانخرط في العمل السياسي. وفي معرض رده على سؤال حول اثر هذا العمل على كتاباته قال: «ان الانخراط في العمل السياسي استغرق مني الوقت الكثير والزمني الى متابعات يومية متتابعة ومتدفقة وملزمة، انه سباق مع الزمن نحتاج فيه الى كل لحظة ولكنه على اية حال سباق مضمون وهو في الجانب الآخر يخزن في الاعماق انطباعات لا شك انها ستجد فرصها في الولادة وان كانت متمهلة بحيث انني اجد احيانا واحيانا قليلة ان اخرج عن بعض تلك التفاعلات ولكن ذلك لا يمنع القول ان المخزون لدي بشكل بالنسبة لي وعيا داخليا متناميا لا بد ان يرى النور بين وقت وآخر وهو ايضا استكمال للممارسة اليومية وانتشار اليقظة على فم الحياة».

اصدر حكم حتى الان ٤ مجموعات قصصية وهي «موال للارض والثورة، دفاعا عن الشمس، شهادة ميلاد والحاجة رشيدة».

ان قصص حكم بلعاوي، تتميز في انها ذات مضامين اجتماعية وسياسية تقدمية وتعالج قضايا مجتمعه العربي وشعبه الفلسطيني الرابض تحت وطأة القهر الاحتلالي والمقاتل بالحجر والمناضل بلا كلل من اجل حريته واستقلاله الوطني وتعكس مأساة الفقراء والجياع واماتيهم وتطلعاتهم في مملكة يسودها العدل الاجتماعي. وقد نجح حكم في ان يصور لنا بفنية رائعة وقدرة ممتازة حنين الانسان الفلسطيني الى وطنه الذي طرد منه عنوة وشوقه الى ذكريات الطفولة واحلامها الجميلة وذلك في قصة «المفتاح».

وحكم رسام وواصف بارع. ولننظر اليه يصف بدقة متناهية حمار الحاجة رشيدة المربوط امام غرفتها الطينية حيث يقول:

«وبالنسبة لي كنت شديد الاهتمام بذلك الحمار اراقب دقات حوافره على الارض او انتصاب اذنيه او رأسه المرفوع احيانا فأقبله غاضبا، فلا املك الا ان الف حوله واسترضيه ان كان في حالة عطش او جرع بما اقدمه له وفق طلباتها واملس شعره بأناملي واهش عنه الذباب خاصة عن وسط ظهره بسبب ذلك الجرح الذي لم تنفع فيه الادوية على كثرة استعمالها ولعل السبب في الاصل يعود لعمله المتواصل، وكثيرا ما كانت تشد انتباهي له وهي تحدثني عن طاعته وعن صبره وعن معرفته للطريق التي تبلغ على الاقل ستة كيلومترات تصل ما بين القرية والمدينة يقطعها دون تعثر».

ويبرز حكم بلعاوي دور المرأة الفلسطينية الكفاحي التي اثبتت وجودها وقدرتها على العطاء في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية. هذه المرأة التي تقف في الصفوف الامامية، وتضحي بكل ما اوتيت من قوة وتستشهد دفاعا عن حق الفلسطيني في الحياة والحرية في ظل دولته الوطنية المستقلة. وتمثل هذه المرأة الحاجة رشيدة التي تصنع الحياة وتعمل ولا تكد. وعدالة، النعاة الفلسطينية التي تتصدى لقوات الاحتلال وتزج في الزنزانة ولم تركع بل تعانق الفجر القادم (حنانيك يا عدالة وانت تصهرين قضبان الزنزانة. بلهيب صدرك وتضيئين بنظراتك جنباتها المظلمة وتحتفين بانفاسك وتسكين اغانيك المنسوجة من صوت الارض).

ويغلب السرد على قصص حكم بلعاوي ولغته في سرده جميلة وتناسب الحدث وتفيدها ومثال على ذلك قوله في قصة «الفرض انك لم تشتغل»: «تقف صفية امامه وفي عينيها دموع لا تبعث على الكآبة قد اصابعها الى شعر صدره المنفوش وتتنقل كلماته من خلالها مثل وميض يخر العتمة: لقد قتلت العذاب يا صفية.. العقل وحده لا يكفي، نريد العدل والحياة يا صفية.. لا يمكن لهذه الرحلة من العذاب ان تستمر. الحياة تولد من هذه الزنزانة ارجوك ان تقولي لهم ذلك وانت تطعمين القبلات على وجناتهم كل صباح. واسعد يا صفية ماذا عن اسعد؟ تكلمي؟ ما بك صامتة؟ اسعد.. اسعد. آه اكلته الحمى الان.. الطريق طويل يا صفية.. لكنه على اي حال اصبح مكشوفا ويسهل المشي عليه».

(مصمص، المثلث)

من اعلام الشعر العربي ـ الشاعر ابو العلاء المعري ـ (٣٦٣ ـ ٤٤٩هـ) ـ (٩٧٣ ـ ١٠٥٨م)

●بقلم: مفيد صيداوي●

●حياته ونسبه:

ابو العلاء المعري شاعر معروف ويحظى بمكانة خاصة بين الشعراء والادباء العرب في عصره وحتى بعد موته. وقد خصه الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري بقصيدة خاصة نشرها في الجزء الاول من ديوانه، وقد القيت في المهرجان الالفي لذكرى ابي العلاء المعري والذي اقامه المجمع العلمي العربي بدمشق صيف عام ١٩٤٤ . وبحضرته الوفود من البلاد العربية، ومثل الجواهري في حينه العراق. وكان الجواهري استغل هذه المناسبة للهجوم على الظالمين والطغاة ولمقارعة المتهاونين مع السلطة الرجعية، جاءت القصيدة بتسعين بيتا من الشعر المقفى وكان مطلعها:

قف بالمعرة وامسح خدها التَّربا
واستوح مَن طوَّق الدنيا بما وهبا

والمعرّة، هي معرة النعمان، الواقعة بين حمص وحلب في سوريا اليوم، والتي ولد فيها ابو العلاء المعري.

اما بعد ميلاده بثلاث سنوات فقد اصيب المعري بداء الجدري فذهب بصره ونشأ اعمى. ولكن علامات الذكاء واتقاد الذهن لم تبرحه، وتلقى عن والده مبادىء العلوم، ثم تنقل من حلب الى انطاكية ثم الى اللاذقية فطرابلس، باحثا منقبا بين دفات الكتب وجالسا مع رجال العلم والادب.

انتقل الى بغداد محاولا التعمق في كل علم وما سمع بمذهب الا حاول البحث عن حقيقته، وفيها هو كذلك أتاه سنة ١٠٠٩ خبر مرض والدته فترك بغداد، وعاد الى المعرة فبقي معتزلا في بيته يكتب ويؤلف حتى مات.

●شعره:

كتب ابو العلاء المعري في مواضيع الشعر المختلفة المعروفة مثل المدح، الفخر، الرثاء، الوصف. واشتهر فيها اشتهر به، اللزوميات عالج فيها المواضيع المختلفة مثل العقل، والطبيعيات والماورائيات والادبيات او الفلسفة العملية وبرزت في هذا الشعر اراؤه المتناقضة والمتشائمة وكذلك الزام نفسه بما لا يلزم من فنون الشعر والتكلف في كتابة الشعر.

وقد هاجم في شعره بعض رجال الدين الذين رأى بهم وعاظا ذوي مكر وحيل، ينقلون عن مجالس الارشاد الى مقاصف الدنان فيصف احدهم بالابيات التالية:

رويدك قد غررت وانت حر
بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صبحا
ويشربها على عمد مساء

ونعيه البحث عن الناسكين ورجال الدين من اجل النسك والدين فلم يجدهم، قائلا:

وفتشت عن اصحاب دين
لهم نسك وليس لهم رياء

ويهاجم من يحملون السُّبحة من رجال الدين الخادعة قائلا:

وليس عندهمُ دين ولا نسك
فلا تغرنك ايد تحمل السبحا
وكم شيوخ غدوا بيضا مفارقهم
يسبحون وباتوا الخنا سبحا

ولكنه لم ينقد رجال الدين فقط، بل نقد الفلاسفة والحكماء، فقال:

زعم الفلاسفة الذين تنطّوا
ان المنية كسرها لا يجبر
قالوا وآدم مثل اوبر والورى
كنباته جهل امرؤ ما أوبر

وقد نقد المعري المرأة في اشعاره لدرجة انه يراهن بلا عقل كما يقول:

يفتن الحليم بغير لب
وهن وان غلين مفندات

الى جانب شعره الوافر في مواضيع شتى كتب ابو العلاء النثر. وله مثلا كتاب «الفصول والغايات» وهو عمليا يتضمن ما جاء شعرا في اللزوميات. وكذلك كتاب «رسالة الغفران» وهي عبارة عن رسالة كتبها ابو العلاء جوابا لابن القارح على رسالة بعث بها اليه ولكنها ذات قيمة اجتماعية وعلمية ولغوية فقد كان فيها ابو العلاء ناقد ادب ولغة وتاريخ واجتماع ودين.

●آثاره:

من آثار ابو العلاء المعري المطبوعة نورد ما اطلعنا عليه في المصادر التي تناولناها يفيد الطالب الطامع للمزيد من الاطلاع والدراسة عن هذا الشاعر.

١ ـ اللزوميات ـ طبعت في مطبعة المحروسة لعزيز زند الجزء الاول سنة ١٨٩٢م الجزء الثاني سنة ١٨٩٥.

٢ـ سقط الزند ـ طباعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٤٢هـ.

٣ ـ ضوء السقط ـ طبعة بيروت سنة ١٨٨٤م.

كما توجد طبعات متعددة من رسائله منها ما طبع في لينتقراد ومنها ما طبع في اكسفورد وبيروت والقاهرة.

اما كتاب «الفصول والغايات» فقد طبع بمصر سنة ١٩٣٨م.

وله ديوان مطبوع كذلك. وكتبه طبعت عدة طبعات.

●للمطالعة والمراجعة:

١ ـ حنا الفاخوري ـ تاريخ الادب العربي ص٦٧٨ ـ ص٧٠٠. المطبعة البولسية ـ بيروت ـ لبنان. د.ت.

٢ ـ د. زكي المحاسني ـ ابو العلاء ناقد المجتمع، دار المعارف بيروت ـ لبنان سنة ١٩٦٣م.

٣ ـ محمد مهدي الجواهري ـ ديوان الجواهري ـ ص١٩٥ ـ ص٢١٥ قصيدة ابو العلاء المعري، المكتبة العصرية بيروت، صيدا ـ لبنان سنة ١٩٦٧م.

ركن الاطفال

مغامرات نصر الدين

● ذات مرة بقي نصر الدين بدون اية نقود. حزن وساق حماره الى البازار. اول راغب في شرائه عضه الحمار في يده. الثاني رفسه. الثالث لم يستطع، رغم كل جهده، ان يزحزحه من مكانه.

آنئذاك قال نصر الدين بسبب الخجل: «انا لم آت بهذا الحمار لابيعه، بل لكي يرى الجميع كل ما اعانيه منه». وجذب الزمام، واذا الحمار، وقد فهم انه سيبقى مع صاحبه، يمضي بطيبة خاطر وراءه.

وصلت الاشاعات عن خارق اخلاص وذكاء الحمار الى مسامع الامير. جاؤوا بالحمار لعرضه على الامير. وطفق رجال البلاط يمدحون الحمار. فقال نصر الدين: «الحمار، بالفعل، حيوان موهوب جدا. الان اعتزم تعليمه القراءة في شهرين».

وعد الامير: «اذا علمته، فانك تستطيع ان تطلب كل ما تريده».

فقال نصر الدين: «ولكني بحاجة الى النقود لاعالة الحمار، والكتب وسائر اللوازم المدرسية ـ كل يوم قطعة ذهبية». هز الامير رأسه بالموافقة.

بعد شهرين، ساق نصر الدين الحمار الى ساحة المدينة ووضع امامه طاولة ووضع على الطاولة كتابا سميكا. اخذ الحمار يقلب صفحات الكتاب بلسانه ويدير رأسه بين الفينة والفينة الى نصر الدين وينهق بصوت مدو.

كافأ الامير نصر الدين بسخاء وسأله: «والآن قل الحقيقة، كيف توصلت الى كل هذا؟». اخذ نصر الدين الكتاب، ونثر الشعير بين صفحاته ثم اعاده الى مكانه. فطفق الحمار يأكل.

قال نصر الدين: «وطوال شهرين اطعمته على هذا النحو، وقد اعتاد. والان، اذا لم يكن شيء بين الصفحات، فانه ينهق مطالبا بالعلف».

وبالفعل نهق الحمار حين وصل الى الصفحات الفارغة. وفجأة ختم نصر الدين تفسيره قائلا: «يبدو لي انني سأتمكن من تعليمه الكلام».

قال الامير محذرا بصرامة: «ولكن يجب ان يكون الان كل شيء بدون كذب. الى كم تحتاج؟» اجاب نصر الدين: «هذا عمل صعب جدا. يجب ان تعطيني مهلة خمس سنوات وقطعة ذهبية كل يوم».

وضع نصر الدين النقود على الحمار ومضى الى بيته وحين علمت زوجته عن مصدر النقود اخذت تبكي: «وهل يمكن تعليم الحمار الكلام؟ بعد خمس سنوات يقطعون رأسك». فقال نصر الدين: «اطمئني. بعد خمس سنوات يموت احد ما ـ اما الحمار واما الامير واما انا».

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)





استشهد العيد في عائشة



●وجيه خطيب ـ دير حنا●

كل الذي تعيه عائشة لحظات مصيرية تطاردها
تضحك بشكل هستيري في شوارع نابلس..
وبنات صغار.. يركضن خلف حائط المدرسة
في وضح النهار.. جنود وعساكر ورشاشات..
تحاول ان تأخذ منهن الحياة، بالانتقام، شيء مغاير..
للخارطة، يعوي داخل الاطار.. دون فائدة..
وعيون وحشية تبحث عن صيد في الشوارع..
الخالية من السكان..!!
وترقب عائشة احدهم.. يبدو كالابله تائها..
يتقدم نحوها.. يتكلم العبرية.. ويتمتم..
وينظر بين خطواته برعشة خائفة عله..
يعثر على تسلية، او قنبلة او شعار..
وتهتف عائشة للصغار، بنبرة مجازفة..
هيا اجمعوا الاحجار.. نابلس ستبقى صامدة..
واحد.. اثنان.. خُش يا ابله سيسمعك..
سيقتلك.. سيري على الارض حافية..
ويتهامس هشام مع عدنان.. في الزاوية
وتتحرك في عيني عائشة نسمة حزينة دافئة
قبل ان تقذف حجرا طائشا.. فغشاوة الاستعداد..
تسبح في عينيها، أب لم يصب الهدف..!!
ويلتفت الابله بسرعة ويركض متطلعا الى كل.. الجهات..
الى الساحة.. ويعود الصمت ويحلق..
الرفاق على العمل يدا واحدة..!
وتعود المجموعات من جديد.. سيارات العساكر الجيشية..
جيب.. ورشاشات ومدفعية..!
تعاود الضحك عائشة، قائلة «لا اطمع بالكثير.. فقط
اريد ان اصبح مقاتلة» آه لو اقدر..
وتصوب الحجر بيدها صوب الابله..
تصيبه.. ينزف دما من وراء اذنه.. يرجع الباقون..
يركض الصغار.. خفاة شبه عراة..
ويلعلع حبل صمت ثقيل.. ويصل الكثيرون..
من النافذة.. آه عائشة..
النغم الثائر.. سقط شهيدا في معزوفة..
باردة.. في ديسمبر ـ الشهر الاخير..
قبل عيد الميلاد المجيد.. قبل رأس السنة..
عيد جديد يلبسه الصغار.. اكليل..
فيسيرون في القافلة..!!

رسائل الاصدقاء

● شقيقة محمود خربوش من عرابة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «للوطن ميعاد» تقول فيها:

«قد اصير لفار الحزن الذي يخشيني
قد اصير لجوع يتغلغل في الاحشاء متطفلا
لطفل تذهبه الزوابع تيها
لشيخ تتكسر عصاه فيستشهد
لام تتفجع على رمس وليدها
لكني لن اصير بعد
لن اقف مكتوفة الايدي بعد
لن اصمت ابدا اني أصرخ...»

● احلام خربوش من عرابة ارسلت محاولة شعرية بعنوان «الزنزانة الحديدية» تقول فيها:

تفجر الزلزال الصاخب
وانطلق كالصواريخ الدافقة
لا بد وان سمعتم
بتلك الرعشة الدافئة
• • •
حين تمرست العظام في قلب الحفرة
لتنبت ابطالا
لتزهر الحانا انغاما

حاولي يا احلام ان تتقصي ما تكتبين ليكون ما ترسلينه جيدا...

● ارسلت الصديقتان نهيل وهديل حيادري من سخنين مادة عن ظاهر العمر تسردان فيها باختصار عن حياته وتقتبسان قصة من قصص رويت عنه، في كتاب توفيق معمر المحامي عن ظاهر العمر، ملخصها ان شيخا سأل ظاهرا عما استحسن في قراءته للتاريخ، اجاب ظاهر: اجلها تاريخ ابو مسلم الخرساني في الشرق وتاريخ عبد الله الشيعي في الغرب.

● يوسف علي مطاحن طالب مدرسة بني الثانوية في كفرياسيف ارسل محاولة شعر بعنوان «صور من الانتفاضة»:

• • •
يشعل عجلا
يبتسم
ذلك الطفل الاسمر
واري على اكتافه
كوفية بلون احمر
• • •
يبحث عن حجارة
قبل ان تغيب الشمس
تفريته مظلمة الليل
بلا انارة
هرذا الشيطان
صاح الجندي
هرذا البطل
اجابت امه
ابني اصبح رجلا
لا بالعمر
بل بكم حجر.
قالوا ما الحجر
وتناسوا ان داوود
بحجر فانتصر

الغربة

بقلم: يعاد سميح غنادري طالبة الصف الثامن المدرسة الاكليريكية ـ الناصرة

وجد انسان نفسه واقفا على قمة جبل شاهق حاد الرأس، تماما هناك على رأس القمة، لا ارض عنده الا ما يكفي لموقع قدميه.

وكانت الحياة تنتصب من شرقه، والموت اشرأبت اعناقه من وراء الهوة السحيقة على غربه. خطوة الى الغرب، ويستطيع الموت ان يبتلعه. خطوة الى الشرق ليعود الى الحياة. لكنه واقف لا يستطيع التحرك.

مرت على وقفته دهور قضاها في التفكير في مشكلته، فتوصل الى ان مشكلته ابتدأت قبل ولادته، وقد تستمر حتى بعد مماته. فلم لم يتعلم من التجربة؟! لكنه لم يجد في العتاب حلا.

وفجأة اذ بالزمن يحوم حول رأسه ثم يقف امامه ويقول: «ماتت اجيال وولدت اجيال، اختفت دول وظهرت اخرى، وانت لا تزال على حالتك.. فلماذا...والى متى؟!».

فبدأ الانسان يسرد قصته ومأساة حياته الطويلة، وقال: «في احد الازمان قادني عقلي الى التفكير بالهجرة، وترك وطني سعيا وراء القرش، وبحثا عن السعادة، وهربا من الفقر والظلم.

«نفذت فكرتي. اذ قلت ما علي الا تبديل وطني. مثلما ابدل ثيابي غير النظيفة، لاصل الى قمة الراحة.

«غيرت وطني.. فوطني لم يعد وطني، غيرت شعبي.. فشعبي لم يعد شعبي، غيرت اسمي... فاسمي لم يعد اسمي. غيرت سمائي وارضي. غيرت ثقافتي، غيرت اهلي واصدقائي.

«ومرت سنوات وانا ابحث عن القرش والسعادة.. ـ تابع الرجل سرد قصته على الزمن ـ فجمعت بعض القروش، وواصلت البحث عن السعادة... وطال بحثي. واذ بي اجد نفسي سائرا في درب الشيخوخة، لا اجد السعادة في حاضر، وخائفا من مستقبل، ولا استطيع العودة الى ماض.

«ولم اتذكر من وطني الاول سوى ان هناك من بقي، وقاوم الظلم والفقر، اما كيف كان، وما اسمي فلم استطع ان اذكر شيئا.. واخيرا اعتقدت ان الحلم يمكن ان يجمعني مرة اخرى مع بلادي، فاغمضت عيني لاحلم.. فاذ بي على قمة الجبل كما تراني الان... ومنذ دهور. فارجوك ساعدني». وقبل ان ينهي رجاءه، تمسك بثوب الزمن.. فاذ بهذا يفر من بين يديه. فصاح الانسان: «عد وارجع الى الوراء» لكنه لم يسمع الا الجبال ترده صدى قهقهة الزمن، الذي تابع مسيرته وهو يقول: «الزمن لا يعود...الزمن لا يرجع الى الوراء... الزمن يسير الى الامام فقط... الى الامام».

صعق الانسان لكنه بقي على حاله، ولم يجد له حلا الا ان يلجأ الى السماء وكانت فوقه.. فاذ بها تهرب منه نجمة قائلة: «انا لا اعرفك». فبقي معلقا بالهواء. فقال لارجع الى موطني، قدمي، فلم يجد هناك موطئا لقدميه، واذ بحبة تراب توجه له كلامها وتقول: «انا لا اعرفك ولا احب ان يلمسني الغرباء». فقال: «اذن الموت»، ومد يديه بعيدا جهة الغرب، فاذ بالموت ينادي عليه هاتفا ويقول: «الموت راحة لمن انهى طريقه، اما انت فلقد اضعته». فمد يده للشرق فاذ بالحياة تقول له: «من خان الحياة وتركها فبأي حق تستقبله».

ومرت دهور..

مشكلته ابتدأت قبل ولادته. وقد تستمر بعد مماته. لكنه الان ليس بميت وليس بحي، بل ما زال مصلوبا بين السماء والارض، بين الشرق والغرب، فلا سماء تظلله، ولا ارض تحضنه، ولا شرق يأخذه الى ماضيه، الى الحياة. ولا غرب يتقدم به الى الموت.. الى مستقبله.

احر التهاني

الى الاخ العزيز اسعد عزايزة بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس دبورية قدما الى الامام.

محمود احمد دراوشة ـ اكسال

* تهنئة *

من محمود صغير الى الابن الغالي اسعد بالمولود البكر «محمود» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

زياد

(بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة اخي زياد)

مهداة الى كل الناس

●نزيه قسيس●



وَدّع حبيب قلوبنا خَيّي «زياد»
وَدّعنا بكّير وَرَحل قبل المعاد
خَيّي رَحَل ودموعنا عا فرقتو
جاري قلب وعيونّا جمر وسواد
خَيّي رَحَل يا ويلنا بعز الشباب
مِثل النجم طار وهوى بين السحاب
هاجت براكين الألم وقلوبنا
صارت شظايا وروحنا بحر العذاب

هاجت براكين الأسى في ديارنا
ليل وجحيم الموت صار نهارنا
خَيّي انخطف من ايدنا بلمح البصر
والموت هد زغارنا وكبارنا

خَيّي انخطف من ايدنا وكف المنون
في خنجرو القاسي طعن قلبي الحنون
كف القدر غدّار في رَمحو ضرب
ما في عتب لو صابنا نوبة جنون

كف القدر يا ويلنا ما أقساو
نص العمر يا ويلنا ما كملو
سهمو رمى وما رحم قلب طفالنا
وقلبي عذاب الكون كلو حملو
سهمو رمى وما رحم قلب ولادنا
سهمو غدر من قبلو قلب جدادنا
حكمو صدر لكن حبيب قلوبنا
خيّي زرع قلبو فقلب بلادنا

حكمو صدر بالغربة باقي مصرعو
وكاس المرارة والمنايا نجرعو
حكمو صدر لكن حنينو للوطن
ما قبر حكم القدر خطو يقطعو

حكمو صدر وكتير قاسي هالقرار
ولوين يا كل الأهل وين الفرار؟
من بعد غربتنا بوطنا ما اكتفى
خيي خطف وبيوتنا حجار ودمار!

من بعد غربتنا بوطنّا شو بقي!
من بعد نكبتنا بخيي شو بقي!
باقي الصبر والتعزية في خلقتي
وحب الأهل والناس والأسم النقي!

باقي الصبر والأمل يبقوا صحابنا
وكل الاهل والناس يبقوا حبابنا
كل الشباب بهالوطن إخوة إلي
ويا رب ما يصيبو حدا ما صابنا!

بلادنا

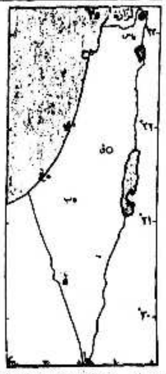
لزازة

● قرية عربية تقع في أقصى شمال فلسطين على نهر الحاصباني الذي يقدم من لبنان ويشق مجراه في سهل الحولة. وقد نشأت القرية على رقعة منبسطة من الارض يقرب ارتفاعها من ١٠٠م عن سطح البحر. وتتوافر المياه حولها من مصادر سطحية وجوفية. وقد تجمعت مباني القرية في مساحة تبلغ ٢٧ دونما، وهي قليلة العدد لم تتجاوز الخمسين في نهاية عهد الانتداب.

تبلغ مساحة الاراضي التابعة للقرية ١,٥٨٦ دونما منها ٣٦٧ دونما للطرق والاودية و٩٤٢ دونما تسربت الى الصهيونيين. وتربتها خصبة من اصل بركاني ومما يزيد في خصبها تجددها بفعل الارسابات التي يلقي بها نهر الحاصباني والمسيلات الاخرى في المنطقة اثناء فيضاناتها.

بلغ مجموع سكان لزازة ١٧٦ نسمة عام ١٩٣١ وزاد الى ٢٣٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد عمل معظم سكانها العرب في زراعة البصل والذرة الصفراء وأشجار الفواكه. واهتم بعضهم بتربية المواشي والنحل وصيد الاسماك. وكانت صلة القرية بسوريا ولبنان قوية لقربها من الحدود السورية واللبنانية. وقد اشتملت لزازة على مدرسة ابتدائية ضمت ٣٦ تلميذا سنة ١٩٤٥.

احتل الجيش الاسرائيلي قرية لزازة عام ١٩٤٨ ودمرها بعد ان طرد سكانها وشتتهم في سوريا ولبنان. وتستغل اراضي لزازة في الزراعة المروية وتربية الاسماك في البرك.



المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة القنيطرة: مقياس ١:١٠٠,٠٠٠.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

روضة الاطفال

●بقلم: غزال ابو ريا●

ما من شك ان لروضة الاطفال منزلة كبيرة في حياة الطفل تكمل مكانه الاصلي وهو البيت الذي يحق للطفل الاب والام، والروضة بمثابة حلقة وصل بين عالم الطفل الصغير وهو البيت وبين العالم الكبير المستقبلي وهو المدرسة. لذا كانت الروضة كمحطة انتظار. وللروضة دور كبير في تطوير حواس الاطفال وقواهم الجسمية والروحانية وخاصة الخيال اي تشارك في تطور الطفل العقلي، الاجتماعي والشعوري، وتساعد كذلك في غرس العادات المقبولة التي يقبلها كل مجتمع حضاري. وغرس تلك العادات لا يأتي عن طريق المحاضرة بل عن طريق استغلال الناحية العاطفية والشعورية عنده. فمن ميزات الطفولة الميل الى حب الاستطلاع، المتابعة والتقليد. وعليه من الضروري جدا ان تتقبل عاملة الروضة، بتسامح، جميع الاسئلة التي يسألها الطفل بل من المهم حثه على السؤال. ويمكن استغلال متابعة الطفل لغرس بعض العادات السليمة في سلوك الولد كأن يغسل يديه بعد الاكل او ان يقول صباح الخير وقت وصوله للروضة والطفل، كما ذكرت، يميل للمتابعة والتقليد ويحافظ على ما اكتسبه. ومن ميزات فترة الطفولة الميل للانطباع من الاشياء كأن ينجذب الطفل للصور، الازهار والاغنية، الموسيقى، الخ..

وعليه يمكن القول ان دور الروضة لكبير الاهمية ومن هنا يجب التأكيد على اهمية تأهيل عاملات الروضة ولان لا تتحول القضية الى عملية فردية تلقائية كفتح حانوت بقالة لان المسألة مسألة تربية واعداد وليس بيع رغيف من الفلافل مع كل اهمية الطعام والمحافظة على قواعد النظافة والاعداد والتحضير. وتأهيل عاملة الروضة يمكن ان يضمن الوصول الى الاهداف المتوقع نيلها وليس فقط «حجز» الاطفال كي ترجع امهاتهم من العمل! لذا كانت لشخصية عاملة الروضة اهمية كبيرة وهذا ما تؤكده الدكتورة باربرة في مقالها Integratin of mental Health Principles in the school setting .التي نشر في كتاب G.Caplan

ومن صفات عاملة الروضة:

اولا: شعور ايجابي ذاتي، الثقة بالنفس، السيطرة وتمالك النفس، الثقة والاستمتاع والرضى من عملية العمل والتنفيذ.

ثانيا: تفهم والوعي للاطفال. اي رؤية الاطفال وتفهم سلوكهم ودوافعهم في مثل هذا الجيل.

ثالثا: القدرة على الاتصال مع الاخرين كأفراد او كوحدة بحد ذاتها والتحرر من الافكار المسبقة والتعميم والقدرة على تطوير علاقة دافئة ومرنة.

رابعا: القدرة على الاتصال مع المحيط اي علاقة ايجابية مع المجتمع والعالم الذي تعيش معه.

خامسا: القدرة على العمل وطلب المساعدة في حالة عدم التجربة الكافية.

سادسا: حب الاستطلاع والابداع، محاولة الدخول الى غير المعروف واعطاء الحلول.

سابعا: القدرة على الصمود في حالة الضغط والوصول الى الهدوء النفسي في حالة سلوك الاطفال بشكل غير مرضٍ كأن يكسر الطفل بابا او كأسا. في مثل هذه الحالة يجب ان تكون عاملة الروضة قادرة على تجنيد القوى النفسية في ساعة التحدي والعصبية.

كل هذه الصفات، ان توفرت، يمكن ان تساعد عاملة الروضة لان عملها ليس من الامور السهلة لانها يمكن ان تواجه اطفالا مع مشاكل عديدة كأن ترى طفلا يعاني من مشكلة كونه متروكا مهملا.. وذلك لوضع عائلي، اقتصادي، اجتماعي. كأن يعطي الاهل جل اهتمامهم للطفل البكر وهنا يحاول الطفل ان يجد العزاء في عاملة الروضة. اذ يمكن ان ترى طفلا ضعيف الثقة بالنفس، يميل الى الخوف والقلق والاضطراب.

واخيرا يجب ان نتذكر ان للالعاب، الاشغال، الرسم، الموسيقى، الدور الكبير في مرحلة الروضة وكل هذه الاشياء يمكن ان تحول الروضة الى مكان ابداع وانتاج ويلذ للطفل البقاء بها وليست مكانا مكروها ومفروضا عليه.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

اطلاق عيار ناري على مواطن..

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بينما كان نظمات الحلاق عائدا من عمله في الساعة ١١،٣٠ من صباح الجمعة ١٩٦٤/٢/٢٨ وقف عند موقف الباصات ينتظر سيارة تقله الى الناصرة. واثناء انتظاره اقبلت سيارة من جهة طبريا، وعندما اقتربت منه اطلق عليه احد ركابها عيارا ناريا من مدفع «ستن» نجا منه ومن موت مؤكد! وتابعت السيارة سفرها بسرعة جنونية في اتجاه الناصرة. وفي هذه اللحظة وصلت سيارة فاستقلها نظمات الحلاق وطلب من السائق الاسراع في سفره للحاق بالسيارة المعتدية ليأخذ رقمها، غير ان السيارة تمكنت من الاختفاء في طريق صفورية.

وابلغ نظمات الحلاق الشرطة في الناصرة بالامر وطلب اجراء تحقيق، كما كتب الى وزير الدفاع يستنكر هذا العمل، ويطالب الاهتمام بالامر.

ولقي هذا الحادث استنكار الاهلين واحتجاجهم وطالبوا بالاهتمام بالامر لاتخاذ اجراءات تمنع وقوع اعتداءات تعرض ارواح الامنين للخطر.

* * *

لجنة الشؤون الداخلية للكنيست تزور سجن الرملة

● الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ قامت لجنة الشؤون الداخلية للكنيست امس الخميس، باشتراك عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ممثل الكتلة الشيوعية، بزيارة سجن الرملة. وبعد ان تجولت فيه استمعت الى شكاوي عدد من المساجين واستوضحت اراءهم حول الاوضاع داخل السجن كما وقابلت اللجنة عددا من السجناء الذين كانوا قد اضربوا عن الطعام قبل اسبوعين احتجاجا على اوضاع السجناء العرب في السجن واستمعت الى شكاويهم.

هذا وقد استمعت اللجنة في نفس الوقت الى توضيحات ادارة السجون ورأيها حول تلك الشكاوي وستبحث اللجنة في جلسة خاصة فيما بعد في نتائج هذه الزيارة.

* * *

افتتاحية العدد

● حملت كلمة «الاتحاد» عنوان «كفر ياسيف هذه الشرارة»، وتناولت معركة الانتخابات المحلية في هذه البلدة التي تحولت الى معركة شعبية. وختمت «فليخرج النور من هذه الشرارة.. عاشت كفر ياسيف مشعلا مضيئا دائما امام شعبها كله.»

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٦)

د. الفاتح الطاهر دياب: بعد الظفر بالاستقلال السياسي يتعين على البلدان المتحررة ان تهتم، لا بمسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية فحسب، بل ايضا بتفهم ميراث بلدانها الثقافي!

* مجلة «الاتحاد السوفييتي» تحاور الموسيقي السوداني بعد نيله الدكتوراة من الكونسرفاتوار الموسكوفي حول «تاريخ الثقافة الموسيقية السودانية» *

● اجرى اللقاء: توكاريف ●



● د. عبد الفاتح الطاهر دياب ●

● «تاريخ الثقافة الموسيقية السودانية». ذلك هو موضوع الاطروحة التي دافع عنها الدكتور الفاتح الطاهر دياب مؤخرا بنجاح في كرسي الموسيقى الاجنبية لكونسرفاتوار موسكو.

هذا الرجل يعرفونه جيدا في السودان كناشر لا يعرف الكلل للموسيقى القومية. وقد انشأ اوركسترا من الادوات الشعبية السودانية واشرف عليها ولا يزال يقوم بنشاط كبير في حقل التأليف الموسيقي. وللمرة الاولى في السودان كتب مؤلفات لاجل الاوركسترا السمفونية، واعدّ اليوما بأغنيات سودانية لاجل الغناء بمصاحبة البيانو، كما ان الاغاني السودانية الاربعين التي رتبها لاجل الكمان والبيانو اكتسبت شهرة واسعة في السودان.

وبحوثه العلمية التي يستفيد فيها من تجربة زملائه السوفييتيين ـ من لينينغراد وموسكو ـ تتسم بفائدة خاصة وليس بالنسبة لبحاثة الموسيقى السودانيين وحدهم.

ويوضح الدكتور الفاتح دياب بواعث ابداعه العلمي: ـ بعد الظفر بالاستقلال السياسي يتعين على البلدان المتحررة ان تهتم، لا بمسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وحسب، بل ايضا بتفهم ميراث بلدانها الثقافي. وعند السوفييت تشايكوفسكي، وعند الايطاليين فيردي، وعند الالمان بيتهوفن. وعند الشعب السوداني يوجد كذلك موسيقيون ـ وان لم يكن بمثل هذه الابعاد ـ يشكلون موضع اعتزاز ثقافتنا الروحية. منذ اكثر من ٣٠ سنة امعن الفكر في موسيقى بلادي، تقابلت مع موسيقيين من مختلف الاجيال. جمعت مادة فولكلورية في مختلف مناطق السودان، كتبت عن الموسيقى، كما ألفت بنفسي الموسيقى. وكل هذا كان اساس عملي العلمي. وهناك ايضا هدف عملي، فان دراسة طالب العلم لتاريخ ثقافة شعبه الموسيقية هي احدى المواد الالزامية في المنهاج التعليمي بكونسرفاتوار موسكو، كما في مؤسسات التعليم المماثلة في البلدان الاخرى. ولكن لا يوجد بعد لاجل طلاب معهد الموسيقى والدراما في الخرطوم، ويا للاسف، منهاج في تاريخ ثقافة السودان الموسيقية، رغم ان المعهد يعمل منذ سنة ١٩٦٩. والحال، بحكم خصائص تطور الامة السودانية التاريخي وبحكم وضع السودان الجغرافي، تكونت عند الشعب السوداني ثقافة موسيقية فريدة تشبعت من التقاليد الموسيقية العربية والافريقية سواء بسواء. ان الفولكلور الموسيقي عند القبائل السودانية العديدة متميز ومتنوع جدا.

وعملي هو اول محاولة لدراسة ثقافة الشعب السوداني الموسيقية دراسة نظامية. وفيه طبقت منهاجية من ابتكار الزملاء السوفييتيين. وقد حاولت ان اتتبع كل طريق تطور الثقافة الموسيقية السودانية، وبخاصة في مرحلة انتشار الاسلام في البلاد، حتى حالتها الحاضرة ضمنا. ومن المؤكد ان الدراسة التاريخية المتكاملة والناجزة لهذا الجانب الفائق الطرافة من حياة الشعب الروحية لا تزال مهمة المستقبل. وهذه المهمة لا تواجه السودان وحسب، بل تواجه كذلك جيراننا في القارة الافريقية وبلدان العالم العربي. ولكن البداية ارسيت. واني لشاكر جزيل الشكر للزملاء، والمعلمين والاصدقاء السوفييتيين على مساندتهم ومساعدتهم لي في بحوثي.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

العلماء العاملون في القطب المتجمد الجنوبي يواجهون مشكلة.. ازدهار السياحة في هذه المنطقة النائية!

* «فضول الزائرين يحد من نجاعة ابحاث العلماء» *

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ سيواجه الباحثون العاملون في القطب المتجمد الجنوبي مشكلة لم تكن لتخطر على بالهم. فقد تطورت السياحة في القطب الجنوبي بحيث اضحت تلحق اضرارا متزايدة على صعيد الابحاث وعلى صعيد البيئة.

وتزايدت اعداد السياح الساعين الى اكتشاف معالم القطب المتجمد الجنوبي. واستدعى ذلك قيام المسؤولين عن البعثات الفرنسية الى القطبين بالاعراب عن رغبتهم في ادراج موضوع السياحة في القطبين على جدول اعمال الاجتماع الموسع المقبل للبلدان الموقعة على معاهدة القطب المتجمد الجنوبي والمتوقع انعقاده في النصف الاول من شهر تشرين الاول ١٩٨٩ في باريس.

واشار رئيس البعثات الفرنسية الى القطبين اندريه لوبو في عرضه لحصيلة النشاطات الفرنسية في القطب المتجمد الجنوبي خلال الشتاء القطبي ١٩٨٩/١٩٨٨ الى ان الالاف عدة من الفضوليين يزورون سنويا بعض القواعد القريبة من القارة المتجمدة الجنوبية حيث تعمل فرق عدة من العلماء.

وأكد الحاكم العام للأراضي الجنوبية والقارة المتجمدة الجنوبية كلود كوربيبه ان قاعدة «دومون دورفيل» ليست عرضة لمثل هذا الخطر نتيجة موقعها الجغرافي في منطقة «اديلي». غير ان السياحة في القارة المتجمدة الجنوبية اخذت تطرح بعض المشاكل.

واضاف كوربيبه «بالطبع ليس في نيتنا ان نمنع السياحة في القارة المتجمدة الجنوبية وندرك انه ليس من حقنا القيام بذلك. لكننا نرى انه يجب وضع انظمة ترعى ذلك وتجنب حدوث تضخم ووضع كتيب حول قواعد السلوك يوافق على مضمونه منظمو الرحلات السياحية الذين عليهم تحمل مسؤولية الاضرار التي قد يلحقها زبائنهم بالبيئة». ومنها ترك النفايات المختلفة (اكياس البلاستيك وغلافات اشرطة افلام التصوير)، او محاولة التحرش بالحيوانات او الماء الباحثين عن نشاطاتهم.

واضاف الحاكم انه تم تنفيذ برنامج انشطة الابحاث في قاعدة «دومون دورفيل». واوضح ان جمعية انصار البيئة «غرين بيس» التي نظمت في كانون الثاني الماضي رحلة احتجاج بسبب انشاء مدرج يهدد في رأي الجمعية بقاء الحيوانات المحلية على قيد الحياة، ادت الى توقف العمل في هذا المدرج لستة ايام. وشدد كوربيبه على ان تكرار هذا الامر «سيكون غير محتمل».

وأكد «اننا لا ننكر وجود مشكلة على صعيد حماية الحيوانات لكننا نهتم بمعالجة هذه المشكلة».

والمدرج الذي يشيد على سد يربط بين جزر عدة يشكل خطرا كبيرا على الطراسيح (نوع من الطيور البحرية). ويخشى مع تشييده من انقطاع احد السبل التي تستخدمها هذه الطيور للتوجه نحو المستعمرات التي تقيمها. واقيمت مساحات تعشيش للعديد من انواع الطيور بدلا من الصخور التي جرى تدميرها. ولن يكون من الممكن قياس مدى نجاح هذه المحاولة قبل حلول العام المقبل.

وكان بوشر بتنفيذ هذا المدرج من اجل اقامة قاعدة فرنسية جديدة في القارة المتجمدة الجنوبية على بعد الالف الكيلومترات من قاعدة «دومون دورفيل» داخل اراضي القارة في موقع ملائم لاجراء عمليات مراقبة الفلك ودراسة الجليد والاحوال الجوية. وتبلغ تكاليف مشروع انشاء هذه القاعدة المتوقع ان يباشر بتنفيذها في ١٩٩٣/١٩٩٢ نحو ٣٥ مليون فرنك فرنسي. وسيعمل فيها بين ٣٠ و ٤٠ خبيرا خلال الصيف القطبي وسيقضي نصفهم الشتاء القطبي فيها.

ويذكر ان القارة المتجمدة الجنوبية توفر شروطا ملائمة لدراسة الكون اذ وجدت في الجليد التي يغطيها نيازك صخرية لا يتعدى حجم الواحد منها ما بين خمسين ومئة جزء من المليون من المليمتر وكانت في حالة جيدة وغير مصابة بأي تلف بيولوجي. وأكد رئيس بعثة الابحاث برتران موروليه في اطار عرضه النتائج التي توصل اليها الباحثون الفرنسيون ان لهذه النيازك اهمية علمية كبيرة.

وهذا ما يجدر ان يبقى بمنأى عن سياحة اخذة في الازدهار.

حكايات من تراثنا العربي

ومن في العراق!

● علم الشعراء مكانة أبي العلاء المعري[1] وتمكنه من اللغة والادب، فعرضوا عليه شعرهم وحكّموه بينهم.

فهذا أبو نصر المنازي[2] يدخل عليه في جماعة من اهل الادب وينشد كل منهم من شعره ما تيسر، وينشد المنازي قصيدته:

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ سقاه مضاعف الغيم العميم

فيحكم له ابو العلاء انه اشعر من في الشام.

ثم يلقاه في جماعة من أهل الأدب في بغداد، وابو العلاء لا يعرف منهم احدا. فينشد كل واحد ما حضره من شعره وينشد المنازي:

لقد عرض الحمام لنا بسجع.. الخ..

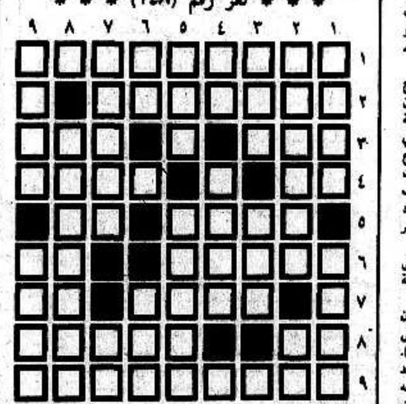
فيقول أبو العلاء: ومن في العراق! (عطفا على قوله «ومن في الشام»)

(١) ابو العلاء احمد بن عبد الله المعري (٣٦٣ ـ ٤٤٩ هـ/ ٩٧٣ ـ ١٠٥٧ م) شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان. كان نحيف الجسم، اصيب بالجدري صغيرا فعمي في السنة الرابعة من عمره. وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة. وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره ٨٤٥ شاعرا يرثونه. واذا اراد التأليف املى على كاتبه علي بن عبد الله ابي هاشم وكان يحرم ايلام الحيوان. لم يأكل اللحم خمسة واربعين سنة. وكان يلبس خشن الثياب ويلعب الشطرنج والنرد. وقد ترجم كثير من كتبه الى غير العربية.

(٢) المنازي ابو نصر احمد بن يوسف توفي سنة ٤٣٧ هـ/ ١٠٤٥ م: شاعر وجيه استوزره احمد بن مروان صاحب فارقين من ديار بكر واجتمع مع ابي العلاء وله معه هذه القصة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٨) * * *



● اعداد: نصر ادريس ورباح طه ـ مجد الكروم ●

افقي:

١ ـ رئيس دولة عربية

٢ ـ الاسم الثاني لأمين عام جامعة الدول العربية

٣ ـ دولة اشتراكية (غير معرفة) ـ يرقع (معكوسة)

٤ ـ تاه ـ شحيح (معكوسة)

٥ ـ مدينة ساحلية ـ احد الوالدين

٦ ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) ـ للتخيير

٧ ـ يتوب ـ ضمير متصل

٨ ـ حرف ندبة ـ خانقة

٩ ـ قائد فلسطيني (معكوسة)

عمودي:

١ ـ من الطعوم ـ قطر عربي (معكوسة)

٢ ـ من مناطق بلادنا ـ متماثلان

٣ ـ املاق ـ شجاع

٤ ـ بقي ـ مفيد (معكوسة)

٥ ـ من حيوانات البرية ـ لدينا (معكوسة)

٦ ـ قلب ـ صغير الفرس

٧ ـ الاسم الاول لشاعر لبناني راحل ـ قاعدة

٨ ـ دولة اوروبية

٩ ـ عاصمة عربية ـ ضعيف

* * * حل لغز رقم (٢٤٧) * * *

افقي:

١ ـ ناجي العلي

٢ ـ بيروت ـ نحف

٣ ـ اسامة

٤ ـ الاهرام

٥ ـ وا ـ يم ـ ال

٦ ـ بال ـ دعمته

٧ ـ كحول ـ هزل

٨ ـ ار ـ هبل

٩ ـ محمود مرسي

عمودي:

١ ـ بن ـ طولكرم

٢ ـ أ ي أ ـ إلحاح

٣ ـ جرسا ـ بو

٤ ـ يوالي ـ لهز

٥ ـ اللامة ـ بل

٦ ـ ه ه ـ ل

٧ ـ عن ـ رلمة

٨ ـ حل ـ العز

٩ ـ يفخم ـ دهي

الجديد في العلم عند السوفييت

العلماء السوفييت يعثرون على غاز.. صلب!

● عثر مؤخرا العلماء السوفييت في قاع البحر الاسود، على عمق الفي متر، على غاز.. صلب! او بالاحرى غاز الهيدرات، في منطقة ما يسمى بالبراكين الطينية حيث افترض العلماء وجود الغاز ما دامت توجد البراكين هناك..

وغاز الهيدرات عبارة عن مادة صلبة تتكون من جزيئات الغاز والماء وتشبه الجليد من حيث مظهرها الخارجي ومواصفاتها الكيميائية مع ان كمية الغاز فيها تعادل مئتي ضعف كمية الماء. ومن مميزات هذه المادة أنها تشتعل بسهولة.

واثبت العلماء ان تكون الهيدرات يحتاج الى درجات حرارة منخفضة وضغط عال. وتتوافر هذه الظروف في اعماق البحار حيث تخلق طبقة الماء الضغط الضروري فيما تتراوح درجة الحرارة في القاع بين ١ و ٣ درجات فوق الصفر. وتترسب في القاع باستمرار مواد عضوية وبقايا حيوانات البحر. وتتحلل هذه الترسبات مفرزة غاز الميثان الذي يتحول الى مادة هيدراتية تتكدس في اجواف الصخور المترسبة الرخوة. وتستغرق هذه العملية التي تتمخض عن مادة غازية صلبة فريدة، ملايين السنين.

وتكمن هذه الثروة الطبيعية في منحدرات القارات حيث تنتهي منطقة الجرف القاري ويبدأ مجرى المحيط. واحصى الباحثون ان احتياطي الهيدرات اكبر مئات الاضعاف من مخزون حقول النفط والغاز الطبيعي العادية.

(عن جريدة «النجم الاحمر» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

البقرة تعرف ذنبها!

● [illegible]

الكُتُب

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

لنا جُلساءُ ما نملُّ حديثهم ألبّاءُ مأمونونَ غيباً ومشهدا[1]

يفيدوننا من علمهم عِلمَ ما مضى وعقلاً، وتأديباً، ورأياً مسددا

فلا فتنةً نخشى ولا سوءَ عشرةٍ ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا

فإن قلتَ: أمواتٌ، فما انت كاذبٌ وإن قلتَ: أحياءٌ، فلستَ مفنّدا[2]

(ابن الاعرابي)

معجم الادباء ـ ١٨

(١) الالباء: جمع اللبيب اي العاقل.

(٢) المفند: الذي يكذب.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٣/٧

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨،٣٢ ـ الفيلم الوثائقي «التيار المستقبلي في ايطاليا»، يتناول حركة «الفوتوريزم» (اي المستقبلية) في الفن والادب التي نشأت في ايطاليا سنة ١٩١٠ تقريبا

١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠،٠٢ ـ البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»

٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيله»

٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»

٢٢،٢٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الاسترالي «كل الانهار تصب في البحر»

٢٣،١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»

٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

قائمة الأمل [illegible]

نتقدم بشكرنا الجزيل الى [illegible]

[illegible]

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس باقة الغربية المحلي تشعر بوفاة المرحوم علي حسن مصطفى قعدان من قرية باقة الغربية بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٧. وانحصار ارثه الشرعي في شقيقته فاطمة حسن مصطفى قعدان لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٩/١/١٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

تهانينا

محددة محمد وهدان سرحان وشركاه ـ قص وتطعيج حديد، صنع ابواب وملابن وبوابات وكل انواع الحدادة الاخرى. تتقدم بأحر التهاني الى رئيس مجلس مجد الكروم المنتخب السيد محمد مناع والى كافة اعضاء المجلس المنتخب والى الامام، قدما في مسيرة البناء والتعمير.

رحيل حامل جائزة نوبل للطب، كونراد لورنز، رائد علم السلوك

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اكاديمية العلوم في فيينا يوم الثلاثاء الماضي عن وفاة حائز جائزة نوبل للطب لعام ١٩٧٣ النمساوي كونراد لورنز يوم الاثنين في منزله في التنبرغ عن عمر يناهز الخمسة والثمانين عاما.

وكان لورنز نال الجائزة في العام ١٩٧٣ بالمشاركة مع مواطنه كارل فون فريش والهولندي نيكولاس تينبرغن تقديرا لابحاثهم المتعلقة بسلوك الحيوانات.

كان لورنز عالما ذائع الصيت في انحاء العالم لاعماله المتعلقة بسلوك الحيوانات والبشر.

وكان «رائد علم السلوك» معروفا ايضا بدفاعه المستميت عن البيئة وواحدا من قادة حركة انصار البيئة النمساويين التي عارضت اقامة محطة كهرمائية في هاينبرغ على ضفاف نهر الدانوب.

ولد لورنز في فيينا في ٧ تشرين الثاني ١٩٠٣ وحاز في العام ١٩٢٨ على شهادة الدكتوراة في الطب وفي العام ١٩٣٣ شهادة الدكتوراة في الاداب والعلوم وعمل بين العامين ١٩٢٨ و ١٩٣٥ استاذا مساعدا لمادتي التشريح المقارن وعلم نفس الحيوان في معهد التشريح في فيينا.

في العام ١٩٤٠ عين استاذا اصيلا في علم النفس في جامعة كونيكسبرغ (بروسيا الشرقية) قبل ان يخدم كطبيب في صفوف الجيش الالماني ابتداء من العام ١٩٤٢.

أسس كونراد في العام ١٩٤٩ معهد الابحاث المتعلقة بالسلوك في التنبرغ (النمسا). ثم واصل اعماله ابتداء من العام ١٩٥١ في اهم مركز للابحاث العلمية في المانيا الغربية في معهد ماكس بلانك. وأصبح مديرا لهذا المعهد من العام ١٩٦١ وحتى تقاعده في العام ١٩٧٣.

اصدر لورنز بعد الحرب مؤلفاته الاولى التي يتعرض فيها لعادات وسلوك الحيوانات التي كان يخضعها لمراقبة يومية متواصلة. وساهم نجاح كتابه الصادر في العام ١٩٥٢ تحت عنوان «كان يتحدث الى الثدييات والعصافير والاسماك» في تعميم ما عرف بعلم السلوك في اوساط المجتمع العلمي الدولي.

واتخذت ابحاث لورنز في وقت لاحق منحى دراسة السلوك البشري، واصدر في العام ١٩٧٤ مؤلف «خطايا حضارتنا الثمانية الكبرى» وفي العام ١٩٨٤ كتاب «أسس علم السلوك».

التلفزيون الايطالي يلغي برنامجا موسيقيا لمادونا بسبب «طابعه التجديفي»



● روما ـ «و.ص.ف» ـ قررت احدى القنوات الرسمية في التلفزيون الايطالي الغاء عرض «الفيديو كليب» الجديد للمغنية الامريكية مادونا بعد ان وردت ادارة القناة احتجاجات عدة ولا سيما من جمعية كاثوليكية تدين طابعه «التجديفي».

وقرر المدير العام لقناة «ار. أ. أي. اونو» بياجيو انييزي وممثلو شركة توزيع اسطوانات المغنية اثر اجتماع مطول مساء يوم الجمعة الماضي الغاء عرض «الفيديو كليب» بعنوان «كصلاة» الذي كان متوقعا عرضه اليوم (الثلاثاء).

وأوضحت شركة توزيع الاسطوانات ان الامر يتعلق بسحب مؤقت فقط لتفادي اي جدل. وتلقت قناة التلفزيون الايطالية في الايام الاخيرة احتجاجات عدة وهدد الكاثوليك المحافظون التابعون لجمعية «فاميغليا دوماني» («عائلة الغد») خصوصا بالقيام بكل ما في وسعهم لمنع بث هذا الفيلم «التجديفي».

وتظهر المغنية الامريكية في «الفيديو كليب» الذي لم يعرض في ايطاليا سوى على عدد قليل من الصحافيين وهي تقبل تمثال قديس في احدى الكنائس. وتقوم في مشهد اخر بجرح يديها بسكين تشبيها بالجروح التي اصيب بها السيد المسيح عند صلبه.

وفاة مخترع القاذفة الامريكية «ب ٢٠»

● لوس انجلوس ـ «و.ص.ف» ـ توفي في مطلع الاسبوع الماضي عن ٥٤ عاما جون باتيرنو مخترع القاذفة «ب ٢٠ ستيلث» الخفية، التي شكلت حدثا مهما من نوعه والتي عرضتها قبل ثلاثة اشهر وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون». وذلك اثر اصابته بمرض السرطان كما علم من ممثلين لشركته «نورثروب».

امضى باتيرنو ١٧ عاما في اعداد هذه الطائرة التي صممت بشكل يجعلها في منأى عن رصد رادارات العدو. وتلقى هذه السنة اعلى وسام من المعهد الامريكي للطيران والفضاء.

والقاذفة «ب ٢٠» هي نوع من الجناح الطائر بامكانها التحليق على مستوى الارض تقريبا. وتتمتع باحدث جهاز مضاد للرصد. ويفترض ان تمتص اجهزتها الذبذبات الصادرة من الرادارات.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جت المحلي تشعر بوفاة المرحوم يوسف علي يوسف غرة من قرية جت بتاريخ ٨٨/١٠/٢٧ وحصر ارثه الشرعي في زوجته هند احمد عبد الله غرة وفي اولاده منها وهم: مدحت ومحمد وهيفاء وختام ولؤي واحد لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع المحكمة الشرعية في الطيبة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

ملاحظة: الرجاء اعتبار الاعلان الذي نشر سابقا لاغيا.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شارونيم، اودعت خارطة هيكلية محلية مسماة «خارطة رقم هـ ص ـ ١ ـ ٧/٠٥»

المناطق المشمولة في الخارطة واماكنها: قلنسوة. حوض ٧٨٥٨ ما عدا القسيمتان ٣، ٤. حوض ٧٨٦٦ الجزء الواقع شمالي القسيمة ٦٣. احواض ٧٨٥٩، ٧٨٦١، ٧٨٦٢، ٧٨٦٣، ٧٨٦٩، ٧٨٧٠، ٧٨٧٢، ٧٨٧٤، ٧٨٨٧. حوض ٧٨٢٣ قسيمة ٣٦. حوض ٧٨٢٤ القسائم ١. حوض ٧٨٢٥ القسائم من ٢ ـ ٣. حوض ٧٨٦٠ قسائم ٧ ومن ٢٠ ـ ٢٢، ومن ٢٥ ـ ٢٩. حوض ٧٨٦٠ جزء من قسيمة ١، ٢٤. حوض ٧٨٦٤ القسائم من ١ ـ ٣٣، ٣٨، ٤٠ ومن ٤٦ ـ ٥١. حوض ٧٨٦٤ جزء من قسيمة ٣٤ ـ ٣٦، ٤٣، ٤٤ ـ ٥٢، ٥٣. حوض ٧٨٦٧ قسيمة ٧. حوض ٧٨٦٧ جزء من قسيمة ١٥. حوض ٧٨٧١ القسائم من ٤ ـ ٦ ومن ٨ ـ ٢٢. حوض ٧٨٧٦ جزء من قسيمة ٢٣. حوض ٧٨٧٥ القسائم من ٣ ـ ٨ ومن ١٠ ـ ١٤ ومن ١٧ ـ ٣٤ ومن ٣٧ ـ ٣٩. حوض ٧٨٧٥ جزء من قسيمة ١٥ ـ ١٦، ٤٠. حوض ٧٨٧٧ قسائم ٦ ومن جزء من قسيمة ١٥ ـ ١٧، ١٨. حوض ٧٨٧٧ جزء من قسيمة ٧. حوض ٨١٥٧ قسيمة ٧.

اهم تعليمات الخارطة: أ ـ مجمع من خرائط التنظيم والبناء المفصلة. ب ـ تخصيص مساحات للاستخدام وللاغراض المختلفة المطلوبة للقرية: للسكن، للزراعة، للصناعة والورش، للتجارة، للمحلات العامة والرفاه للطرق والممرات، للرياضة، للمقابر، مكان للنفايات. ج ـ تحسين جهاز السير داخل القرية. د ـ تحديد شروط البناء واستخدام الارض والبناء بما في ذلك اكتظاظ البناء. هـ ـ تطوير مجال التنظيم للمجلس المحلي، ضمان خدمات ملائمة، تشغيل وتحسين مستوى الحياة للسكان.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب. كل معني بالارض، بالبناء، او بأي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك بموجب البند (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ الاعلان.

لا يقبل اي اعتراض على الخارطة ولا يبحث الا اذا قدم كتابيا وبتفصيل الادعاءات ومصحوبا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قائمة اكسال المستقلة (ك.م)

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى الاخ صالح يحيى [illegible]

[illegible]

تهنئة حارة

الى صالح يحيى وجبهة اكسال الدمقراطية بمناسبة تحقيق الانتصار في انتخابات المجلس قدما والى الامام في خدمة قريتنا وشعبنا.

مجلس الطلاب في مدرسة اكسال الثانوية

اربعة اقتراحات جبهوية مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست حول:

منع أنصار «سلام الآن» من دخول فلسطين المحتلة واضراب المعتقلين في «انصار - ٣» وهدم البيوت في النقب وازدياد تدخل الاحتلال الاسرائيلي في لبنان

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة البرلمانية، امس (الاثنين)، اربعة اقتراحات مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست تطالبها فيها باجراء بحث مستعجل حول منع قوات الاحتلال انصار حركة «سلام الان» من دخول دولة فلسطين المحتلة واجراء لقاءات جماهيرية بين اسرائيليين وفلسطينيين وحول استمرار اضراب معتقلي «انصار ٣» الرهيب عن الطعام الذي دخل اسبوعه الثاني وحول عملية هدم سبعة منازل في النقب بذريعة «البناء غير المرخص» وحول توسيع ما يسمى بـ «الحزام الامني» وزيادة التدخلات العدوانية الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل.

وقدم الاقتراح الاول النائب ماير فلنر، وانتقد، بشدة، محاولة قوات الاحتلال منع وفود حركة «سلام الان» من دخول فلسطين المحتلة لالتقاء الجماهير الفلسطينية. وجاء في الاقتراح ان «قرار قيادة الجيش هذا يمس بحرية التعبير عن الرأي ويمس بفعاليات مدنيين يمارسون حقهم في اطار القانون بينما، وفي الوقت نفسه، تتجاهل قوات الجيش وتغمض عينيها عن خرق المستوطنين للقانون».

واشار النائب توفيق زياد في اقتراحه الى ان اضراب معتقلي «انصار ٣» الرهيب عن الطعام «يهدد حياتهم بالخطر بينما ترفض ادارة المعتقل التفاوض مع المعتقلين المضربين الذين يشتكون من المعاملة السيئة التي يلاقونها والتي تتضمن الضرب واستخدام قنابل الغاز وخراطيم المياه والرصاص الحي. هذا عدا عن ظروف الحياة الرديئة والقاسية التي يعاني منها المعتقلون والمتمثلة في مستوى الطعام وعدم السماح للاهالي بالقيام بزيارات الى ابنائهم المعتقلين».

واوضح زياد ان اغلبية المعتقلين في معسكر «انصار ٣» هم معتقلون اداريون تم اعتقالهم بدون محاكمة حيث يقضي قسم منهم فترة اعتقاله الثالثة على التوالي، وطالب الكنيست باجراء نقاش واتخاذ القرار بحل هذا المعسكر الرهيب ووضع حد للظروف السيئة التي يعاني منها المعتقلون.

وطالب النائب توفيق طوبي الكنيست ببحث العملية الوحشية المتمثلة بهدم سبعة بيوت في قرى الزوايدة واللقية وكسيفة في النقب، في الاسبوع الماضي، بذريعة «البناء غير المرخص». واوضح النائب طوبي ان هدم البيوت جرى بحضور قوات الشرطة و«حرس الحدود» ولم يتمكن اصحاب البيوت من اخراج الاثاث منها. وان عملية الهدم هذه تبقي عشرات الاهالي بدون مأوى ناهيك عن الاضرار النفسية والمادية. وطالب الكنيست باتخاذ التدابير اللازمة لحل مشكلة اصحاب البيوت المهدومة.

واكد النائب تشارلي بيطون في اقتراحه حول ازدياد التدخلات العسكرية العدوانية الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة ان «هذه التدخلات ستؤدي الى تردي الاوضاع في المنطقة والرجوع الى ايام العدوان القاسي على لبنان وزيادة عدد الضحايا من الجانب الاسرائيلي واللبناني والفلسطيني. وبناء عليه، ومن اجل ان تقرر الكنيست وقف هذه التدخلات، اطالب باجراء نقاش مستعجل حول الموضوع».

بعد اعتقال دام سبعة اشهر

المحكمة العسكرية تطلق سراح كفاح كيال بعد اثبات براءتها من «التهمة الامنية الخطيرة»!

[illegible]

وزير الداخلية اريه درعي يوافق على الغاء قانون الرقابة على المسرحيات

[illegible]

الحاخام الاكبر لليهود الغربيين يطالب بمنع «الايات الشيطانية» في اسرائيل

● القدس - دعا الحاخام الاكبر لليهود الغربيين «الاشكناز» في اسرائيل ابراهام شابيرو امس الاثنين الى منع نشر كتاب «الايات الشيطانية» في اسرائيل ووصفه بأنه «غير اخلاقي» منتقدا في الوقت نفسه فتوى الخميني باهدار دم مؤلفه سلمان رشدي.

وقال الحاخام الاكبر في حديث لصحيفة «معريف»: «افهم مشاعر ملايين المسلمين في العالم الذين جرح مشاعرهم هذا الكتاب اللا انساني واللا اخلاقي».

واوضح الحاخام شابيرو انه «صدم لدى قراءته مقاطع من هذا الكتاب» مضيفا انه «ينبغي حظر هذا الكتاب الذي يمكن ان يكون معديا.. فاليوم يتعرض دين للهجوم وغدا اخر».

وقال متسائلا: «لو ان هذا الكتاب هاجم موسى او انبياءنا اما كنا شعرنا بالانزعاج». واضاف «ان الدين يمكن انتقاده ولكن في هذه الحالة المطروحة اساء المؤلف الى كرامة الدين نفسه. اذا اراد شخص الا يكون مسلما فهذا حقه تماما ولكنه يجب ان يحترم القيم المقدسة للدين».

وانتقد الحاخام الاكبر في المقابل فتوى الامام الخميني باهدار دم سلمان رشدي، وقال انه «رد فعل عنيف يتلاءم مع الخميني الذي يقلقني تعصبه».

وكانت دار نشر اسرائيلية كبرى اعلنت عزمها على نشر ترجمة بالعبرية لكتاب «الايات الشيطانية». ولا توجد حاليا في اسرائيل سوى النسخة الاصلية باللغة الانكليزية.

وكان وزير الاديان الاسرائيلي، زيبولون هامر، طلب من جانبه في نهاية شباط الماضي من دار النشر وقف اصدار هذا الكتاب لعدم «الاساءة الى مشاعر» المسلمين الاسرائيليين.

وفي المقابل ادانت نقابة معلمي المدارس الثانوية الاسرائيلية «هذه التهديدات لحرية التعبير».

رفع حظر التجول عن نابلس بعد ١٢ يوما

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن مظاهر التنكيل نذكر ما تعرض له سكان عشرات المنازل في حارة «النصر (داخل القصبة. ففي اليوم السابع لحظر التجول اخرج سكان هذه المنازل وارغموا على التجمع قرب مسجد «النصر» والقى ضابط عسكري «محاضرة» فيهم عن «النظام» وهددهم باتخاذ اجراءات شديدة ردا على رشق الحجارة، وبقوا في الشارع لاكثر من ساعتين.

وخلال ايام حظر التجول سيرت قوات الاحتلال دوريات اعلنت للمواطنين، عبر مكبرات الصوت، انهم ملزمون بوضع سوار حديدية على شبابيكهم المطلة على الشوارع وهددت بعقوبات شديدة ستلحق بكل من لا يلبي هذه الاوامر. كما هددت بانزال العقوبات على كل من يتجرأ على النظر من الشبابيك او الوقوف على سطح منزله. وهددت بان صاحب اي منزل يلقى منه حجر سيتلقى العقاب، باعتباره مسؤولا عن القاء الحجر عن سطح منزله. وشملت هذه التهديدات كل اهالي نابلس، من اقصاها الى اقصاها.

وفي اطار العقوبات الجماعية، التي اثارت ضجة في العالم قاطبة، جرفت جرافات الاحتلال، امس الاول، سورا واقيا وسلسلة حجرية كانت تقي حاكورة تابعة للعجوزين الياس عويضة (٨٥ عاما) وزوجته (٧٥ عاما) وطلبت سلطات الاحتلال منه، في وقت سابق، اقتلاع اشجار التين والخضروات من الحاكورة. فقال لهم ان اشجار التين العشر (عمرها اكثر من اربعين عاما) هي مصدر رزقه وانه زرعها بيديه ولن يقتلعها. وتساءل، موجها حديثه للجنود: كيف تتجرأون على توجيه هذا الطلب. اذهبوا الى الجحيم! وعليه اقتلعت الجرافات الاشجار العشر والخضروات، علما بان العجوزين كانا يبيعان الثمار واكثر من ٢٠٠ كيلو غرام من «الديقوره» (انتاج الاشجار) ويعتاشان من ذلك.

وفي لقاء مع مراسلنا اوضحت زوجة الياس عويضة انه لا صحة لحجة السلطات (رشق الحجارة من الحاكورة على السيارات العسكرية والمدنية الاسرائيلية)، مؤكدة ان المنطقة خضعت لحظر التجول لمدة عشرة ايام (حتى ساعة الاقتلاع) ولم تقع اية احداث خلال هذه الفترة.

هذا وقد استمر حظر التجول ١٢ يوما متتاليا على اكثر من ١٣٠ الف مواطن في نابلس، (٣٠) الفا منهم يعيشون في القصبة على مساحة ضيقة (طول ١,٥ كم وعرض ٠,٥ كيلومتر).

وقد بلغ اكثر من ٣ الاف مواطن في القصبة (وغالبية سكانها من الكادحين) حالة العوز الحقيقي بعد ان نفدت، او كادت تنفد جميع المواد التموينية في منازلهم. وعانى، بشكل خاص، حوالي الف منهم دون سن العاشرة وحوالي (٥٠٠) دون سن الخامسة.

ويذكر ان مدينة نابلس شهدت امس، مثل سواها من مناطق دولة فلسطين المحتلة، اضرابا شاملا. وهكذا لم يتمكن الاهالي من التزود الا بالنزر اليسير مما ينقصهم من المواد التموينية والاغذية والخضار.

كما يذكر ان سلطات الاحتلال اتخذت هذه العقوبات الجماعية ضد المدينة باكملها بعد قتل جندي اسرائيلي فيها بحجر. ويشير المواطنون انه قتل من سكان مدينة نابلس وحدها خلال شهور الانتفاضة (٤٣) مواطنا برصاص قوات الاحتلال، فيما لم يقتل سوى جندي اسرائيلي واحد. ويتساءلون: هل اليهودي ابن الملائكة والفلسطينيون ابناء الشياطين؟!

تنويه

● في الخبر الذي نشر على الصفحة الاولى من «الاتحاد» يوم ١٩٨٩/٣/١ حول نتائج انتخابات السلطات المحلية ورد خطأ في الصياغة التالية: «.. هذا وقد تأكد فوز الجبهة بعضو في تسيرت عيليت». والصحيح هو ان القائمة التي خاضت المعركة الانتخابية البلدية في «تسيرت عيليت» وفازت بعضو في البلدية هي قائمة عربية وحدوية تضم كل القوى الخيرة. والجبهة دعمتها بكل قوتها. وهكذا كانت «الاتحاد» تعاملت مع القائمة. وحتى في العدد المذكور اعلاه من الصحيفة نشر خبر اخر اكد هذه الحقيقة بكل وضوح. ولذا.. جاء هذا التنويه.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقرى المجاورة، يوم الاحد (٣/٥)، جثمان المرحوم خليل اسعد عواد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عرابة يتقدمون لآل عواد ولابناء الفقيد واحفاده بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان المرحومة الحاجة امنة عبدالله خطيب الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لابناء الفقيدة والى عموم آل خطيب راجين لهم حسن العزاء.

ادوارد شفاردنادزة في مؤتمر فيينا: نزع

● تتمة من صفحة ١ ●

وشدد على المخاطر التي يشكلها الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا مخاطر ظهور اسلحة كيميائية ونووية في هذه المنطقة واكد ان «عملية نزع السلاح في اوروبا والحل في الشرق الاوسط ينبغي ان يكونا متلازمين».

والمح شفاردنادزة، من جهة اخرى، بشكل واضح الى قضية كتاب «الآيات الشيطانية» لمؤلفه البريطاني سلمان رشدي، التي اثارت ازمة بين طهران والدول الغربية وقال انه من الضروري «احترام قيم الذين نعيش معهم على كوكبنا حتى وان لم تكن موافقة لقيمنا».

وبالمقابل دعا وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو الى القيام بخفض كبير جدا لدباباتهم ومدفعيتهم وعرباتهم المصفحة في اوروبا.

وعرض هاو الخطوط الكبرى للموقف الغربي، وذلك في كلمة القاها بعد نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه في افتتاح المفاوضات الجديدة في فيينا حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا.

وبعد اشارته الى ان تجمع الدبابات والمدفعية السوفييتية في اوروبا بشكل «الحد القاطع للستار الحديدي» سأل هاو ما اذا كان الزعيم السوفييتي سيمتلك «الشجاعة والتصور» لتحويلها الى حطام»!!

ويسعى الغرب للوصول من خلال «هذه المفاوضات، التي تبدأ تقنيا بعد غد (الخميس)، الى مساواة على مستويين ادنى» بكثير في مجال الاسلحة الكفيلة بالسماح بشن هجمات مفاجئة وهي الدبابات والمدفعية والعربات المصفحة لنقل الجنود.

واضاف هاو «ان هدفنا الرئيسي بسيط وهو ان تجعل من المستحيل على اي بلد او مجموعة بلدان ان تخيف بلدانا اخرى بقوة السلاح».

وعرض الوزير البريطاني مقترحات حلف شمال الاطلسي التي وصفها بأنها «طموحة» واشار الى انه على كل من الحلفين ان يكتفي بعشرين الف دبابة وستة عشر الف وخمسمائة مدفع وثمانية وعشرين الف آلية مصفحة لنقل الجنود.

هذا ويشارك في مؤتمر فيينا وزراء خارجية ٣٣ دولة اوروبية بالاضافة الى وزيري خارجية الولايات المتحدة وكندا.

الصادق المهدي يتراجع عن تهديده

● تتمة من صفحة ١ ●

الاسلامية لن توقع على اي برنامج حكومة لا ينص على التعهد بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

ويذكر ان برنامج الحكومة، التي وقعه ٢٩ حزبا و١٣ منظمة نقابية ومهنية واجتماعية، ينص في شكل خاص، على الموافقة على اتفاق السلام الذي ابرمه الحزب الدمقراطي الاتحادي مع الجيش الشعبي لتحرير السودان في تشرين الثاني الماضي وعلى حل الميليشيات المسلحة واتباع سياسة خارجية بعيدة عن المحاور وتأمين الدمقراطية واعداد قانون انتخابي.

على الصعيد نفسه صرح رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، امس الاول (الاحد)، بانه قرر مواصلة مهمته بوصفه رئيسا للحكومة «متخليا بذلك عن تنفيذ تهديده بالاستقالة» من منصبه.

واوضح المهدي، في مؤتمر صحفي عقد في مقر الحكومة في الخرطوم، انه اتخذ هذا القرار «بعد حصوله على تأكيد من القوات المسلحة والنقابات بالاستمرار في التمسك بالنظام الدمقراطي والشرعية والدفاع عن الدمقراطية». وقال ان هذه التأكيدات وصلت اليه عبر مجلس رأس الدولة.

واضاف رئيس الوزراء انه «سيشكل حكومة موسعة جديدة تكون مهمتها الاولى التوصل الى سلام في جنوب البلاد».

واوضح المهدي انه تلقى استقالة اعضاء الحكومة الحالية واشار الى انه «سيبدأ من اليوم (أمس - المحرر) المشاورات لتشكيل حكومة جديدة تضم ممثلين عن جميع الاحزاب والنقابات».

وقال ان «الحكومة الجديدة، التي ستتشكل في اسرع وقت ممكن ستطبق البرنامج المتفق عليه».

وقال رئيس الوزراء ان هذا البرنامج يتضمن «تقديم دعم فوري ومستمر للقوات المسلحة وتحقيق السلام في الجنوب على اساس الاتفاق المبرم، في تشرين الثاني الماضي في اديس ابابا، بين الحزب الاتحادي الدمقراطي والجيش الشعبي لتحرير السودان وفي ضوء كافة جهود السلام الاخرى»، مشيرا الى اجتماعات غير رسمية بين شخصيات سياسية سودانية ومبعوثين عن الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واضاف المهدي ان مشروع البرنامج، الذي وقعت عليه جميع الاحزاب السياسية والنقابات باستثناء الجبهة القومية الاسلامية (اصولية) «يجب ان تصدق عليه الجمعية التأسيسية (البرلمان) واطراف اخرى».

ويريد رئيس الوزراء بذلك اعطاء الجبهة القومية الاسلامية فرصة للانضمام الى الحكومة الجديدة. واكد صراحة ان الاصوليين «سيشاركون في الحكومة الجديدة رغم انهم يطالبون علنا بضرورة تطبيق الشريعة ويؤكدون رفضهم المشاركة في حكومة تضم شيوعيين».

وقال المهدي، ايضا، انه «سيتم تشكيل لجنة لتقرير موعد وقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارئ» وهما بندان يتضمنهما اتفاق اديس ابابا.

وفي ما يتعلق بالميليشيات التي يطالب الجيش بحلها صرح المهدي بان «جميع الميليشيات، بما فيها التابعة للقبائل في غرب وجنوب السودان، ستتجمع لتشكل هيئة للدفاع عن الشعب تحت قيادة الجيش». وردا على سؤال بشأن ميليشيات حزبه «الامة» رفض المهدي الاعتراف بوجودها.

واخيرا اكد الصادق المهدي انه يواصل وسيواصل سياسة عدم الانحياز في مجال السياسة الخارجية مؤكدا عدم وجود علاقة بين مسألة اريتريا وتحقيق السلام في جنوب البلاد. واشار الى ان حكومته ستعمل من اجل السلام في السودان واثيوبيا.

تعازينا الحارة

الى مريم وموسى مرعب بوفاة الوالد «سليمان مرعب» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - عكا

البطريرك صفير، الزعيم الروحي للطائفة

● تتمة من صفحة ١ ●

وتضم حكومة الحص المدعومة من سوريا، ايضا، وزيرين شيعيين هما عادل عسيران ورئيس حركة «امل»، نبيه بري ومسيحيا هو عبد الله الراسي.

وكان جنبلاط اتهم امس الاول (الاحد) في مؤتمر صحفي الحص بتقديم (تنازلات مجانية) للفريق الثاني واكد ان حكومته «تنفذ اوامر» حكومة العسكريين المنافسة التي يرئسها العماد ميشيل عون.

آرنس الى واشنطن هذا الاسبوع

● تتمة من صفحة ١ ●

وثار نقاش بين الوزير والنائب يوسي سريد (راتس) حول اللقاء المرتقب لسريد وعدد اخر من اعضاء الكنيست وبين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك هذا الاسبوع.

وناشد ارنس النائب سريد عدم الذهاب الى نيويورك معتبرا اللقاءات مع م.ت.ف «عائقا امام تنفيذ سياسة الحكومة ولن من شأنها ان تؤدي الى تشغيل ضغط علني على الحكومة الاسرائيلية لتغيير موقفها».

وقال ارنس «ان ما يقوم به اسرائيليون من اجتماعات مع رجالات م.ت.ف هو امر غير مقبول في دولة دمقراطية فالمعركة يجب ان تدور هنا، في الداخل وليس عن طريق استدعاء ضغط من الحكومات الاجنبية».

وتطرق ارنس الى خطاب وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة امام مجلس الشعب المصري، قبل اسبوعين، وشروط الاتحاد السوفييتي لحل الازمة في الشرق الاوسط واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فقال: «اذا كان هذا موقف الاتحاد السوفييتي فلا ارى ان بامكانه اخذ دور بناء في حل مشكلة الشرق الاوسط»!!

* تهنئة *

من حسن صفور وزوجته زهرة الى ابن العم اسعد بالمولود البكر «محمود»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

تهنئة

الى الاستاذ نواف شلبي على خطوته الجريئة بالانضمام الى جبهة اكسال الدمقراطية.

عبد السلام شلبي



● «حتى وان هدموا الف بيت فان الانتفاضة ستستمر» - هذا ما قاله ابراهيم يونس من قرية معصرة في الضفة بعد هدم منزله على يد الجيش. ابناه الاثنان اعترفا بالقاء زجاجات حارقة باتجاه مشتبه بالتعاون مع الاحتلال.

(الكلام والصورة عن «يديعوت احرونوت» - ٣/٥)

وفد عن جبهة شفاعمرو يزور رئيس البلدية مهنئا:

نمر حسين: آمل ان يكون ما تحقق من مبادرة الجبهة خطوة اولى نحو تحقيق الوحدة الشاملة في شفاعمرو

*** شفيق خورية: بالامكان الاعتماد على كتلة الجبهة في كل ما يتعلق بخدمة اهالي شفاعمرو ونشاطات اللجنة القطرية للرؤساء ***

● شفاعمرو - لمراسلنا - قام وفد عن جبهة شفاعمرو الدمقراطية مساء امس (الاثنين)، بزيارة الى منزل رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، لتقديم التهاني له بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للبلدية.

وضم الوفد سكرتير جبهة شفاعمرو، موسى صفير، وسكرتير الحزب الشيوعي في المدينة شفيق خورية، واعضاء البلدية الجدد رياض خوري واحمد حمادة واسعد تلحمي وعشرات من قادة الجبهة.

وكان في استقبال الوفد السيد نمر حسين وممثلو قائمة «التعاون والوفاء» في المجلس البلدي المنتخب السادة عرسان ياسين وابراهيم نمارنة ومصطفى سواعد وعدد كبير من قادة القائمة.

وتحدث باسم الوفد الجبهوي شفيق خورية رئيس كتلة الجبهة في المجلس البلدي الاخير فهنأ السيد حسين بمناسبة اعادة انتخابه معبرا عن ثقته بأن بنود الاتفاق المبرم بين جبهة شفاعمرو والسيد رئيس البلدية ستنفذ جميعها وانه بامكان الرئيس الاعتماد على كتلة الجبهة بكل ما يتعلق بخدمة اهالي شفاعمرو ونشاطات اللجنة القطرية التي يرئسها - ودعا خورية جميع الكتل الممثلة في المجلس الجديد الى التعاون من اجل وحدة شفاعمرو وتحقيق المكاسب العامة لاهالي المدينة.

ثم تحدث ممثلو قائمة «التعاون والوفاء» فعبروا عن املهم بان تكون المرحلة الجديدة مرحلة رخاء لكافة اهالي شفاعمرو.

ثم تحدث السيد ابراهيم نمر حسين فرحب بالضيوف اجمل ترحيب واشار اولا الى ان الطريق الذي اختاره والجبهة كان يجب ان يكون قبل خمس سنوات. واضاف ان العمل الوحدوي هو الطريق الصحيح لمدينة شفاعمرو وان شفاعمرو اختارت فعلا هذا الطريق رغم ان الوحدة التي بادرت اليها جبهة شفاعمرو لم تتحقق كاملة. وآمل ان يكون ما تحقق خطوة اولى نحو وحدة شاملة في المستقبل.

وحيا السيد نمر حسين اعضاء الجبهة وقادتها على دعمهم المخلص سواء في الاجتماعات الانتخابية او في النشرات والصحف والدعوة الى التصويت له وبذل كل مجهود ممكن لانجاحه ولدعم الاتفاق.

وعبر السيد نمر حسين عن امله بان يثق المواطنون في شفاعمرو بالمجلس المنتخب مؤكدا انه بالتعاون بين جميع الاعضاء يمكن بناء شفاعمرو افضل. وناشد المواطنين حضور جلسات البلدية المفتوحة وتقديم الاقتراحات والملاحظات والاستماع الى المشاريع والبرامج التي تقرها.

واشار نمر حسين الى اهمية العمل السياسي داخل اللجنة القطرية والنضال من اجل المساواة والسلام، المساواة لجميع المواطنين العرب والسلام لاخوتنا الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وفي الختام شكر الوفد الجبهوي السيد نمر حسين ومقربيه على حسن الضيافة والاستقبال متمنين اجمل مستقبل لشفاعمرو.

رياضة

حان الوقت يا نزار!

*** جمعية الشبان - جان شمونيل (٧٠:٧٩)**

● الناصرة - من غسان سروجي - احرز فريق الجمعية اغلى واعظم فوز له منذ بداية الدوري، وذلك ضد فريق يصارع هو الاخر ضد الهبوط الى الدرجة الاولى، مع العلم ان الاخير سيستضيف، الاحد القادم، فريق كريات شمونة الذي ينافس هو الاخر ضد خطر الهبوط.

وبذلك، خطا فريق الجمعية خطوة رائعة تضمن له البقاء في الدرجة القطرية. والاهم: عودة نزار داي الى لياقته الجيدة والتي تقنا كثيرا لمشاهدتها.

شكل الضيوف منافسا عنيدا طوال الـ (٤٠) دقيقة، وخاصة في الشوط الاول الذي انتهى لصالحهم بفارق مقلق (٣٧:٤٤).

في الشوط الاول حافظ لاعبان من فريق الجمعية على اداء جيد وهما نزار وطوني ومنعا الضيوف من جان شمونيل الهروب بفارق كبير.

امتاز نزار في الدفاع والهجوم وسجل اول (٦) نقاط لفريقه، وحارب على كل كرة وبان بوضوح انه سيكون نجم المباراة. ولو قدم نزار اداء كهذا في مباريات سابقة لكان وضع فريقه افضل بكثير.

اما طوني، فيبدو انه يمتاز ضد جان شمونيل وهذا ما حدث له في المباراة الاولى بين الفريقين ضمن جولة الذهاب.

وقدم ايرز جولدشميت اداء ضعيفا في الشوط الاول فاكتفى بتسجيل ٣ (٥) نقاط كانت اول اثنتين في الدقيقة (١٥). اما بولس عوض فقد «عرج» عنه الحظ في تلك المباراة ولم يفلح في التسجيل من وضع مفر تحت السلة فضلا عن ارتكابه (٣) مخالفات في وقت مبكر (تحسن اداؤه قليلا في الشوط الثاني). وامام وضع كهذا تفوق الضيوف من جان شمونيل خاصة وان مركز فريقهم «جيل - كانز» سجل الكثير من النقاط (٤ سلات ٣ نقاط) وساهم زملاؤه بنقاطهم ليحتفظوا لانفسهم التفوق حتى نهاية الشوط الاول.

في الشوط الثاني حدث انقلاب كبير اذ بدأ ايرز بتسجيل النقاط بدون «رحمة» (٢٠ نقطة) وقدم عرضا كبيرا في الدفاع ايضا. ففي الدقيقة (٩) من الشوط سجل تفوق بنقطة لصالح جان شمونيل (٥٣:٥٤). وبعد دقيقتين اصبحت النتيجة (٥٦:٦١) لصالح الجمعية نتيجة لسلتين متتاليتين لثلاث نقاط من طوني. وحاول الضيوف تغيير الوضع ونجحوا مؤقتا. عادوا بعدها الى الاكثار من الاخطاء في التصويب من مسافات مختلفة والتي منها نجحوا في التسجيل في الشوط الاول. اضف الى ذلك حراسة ناجحة لنجمهم (كانز) من قبل عامر عموري.

ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب نقاط	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز جولدشميت ٢٠	٥	١٤	٤	٣
طوني لزعورة ١٦	٤	٥	٣	٢
نزار داي ١٦	٢	٧	٥	٢
بولس عوض ٤	٣	١٣	٢	٣
عامر عموري ٢	١	١	٣	-
زاهر كردوش ٢	-	٢	-	٢
نجيب حزان ٢	-	١	-	-
عماد رزق -	٢	-	١	-
المجموع ٦٢	١٧	٤٣	١٨	١٢

سلات ٣ نقاط: طوني لزعورة (٢) ونزار داي (٢)

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين = ٣٩٪ (٢٥ من ٦٢)

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط = ٢٨,٥٪ (٤ من ١٤)

نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٦٨٪ (١٧ من ٢٥)

ابرز النتائج في سباق الناصرة الثامن

● الناصرة - من يوسف استيتي - جرى ظهر يوم امس الاول الاحد، سباق الناصرة الثامن تحت رعاية واشراف قسم الرياضة التابع لبلدية الناصرة.

وقد شارك في السباق حوالي ١٠٠٠ عداء وعداءة من الناصرة والقرى والمدن العربية واليهودية. وحافظ العداء النصراوي نزار عبد الجواد على المرتبة الاولى للسنة الثالثة على التوالي لسباق ٥٥٠٠ متر بدون اي منافس حيث قطع المسافة بـ ١٧,٠٧ دقيقة. وفاز في المرتبة الثانية في هذا السباق العداء بديع ملحم من قرية عرعرة. وجاء في المرتبة الثالثة ايريك بريكل من تل ابيب. كما فازت العداءة النصراوية وبطلة اسرائيل دعاء سليمان في المرتبة الاولى لمسافة ٢٩٠٠ متر حتى جيل ١٥ - ١٦ عاما وفاز في المرتبة الاولى للمسافة نفسها لهذا الجيل الشاب حسام عواد (الناصرة). كما فاز الشاب ابراهيم كبها (عرعرة) بالمرتبة الاولى لسباق ٢٩٠٠ متر حتى جيل ١٧ - ١٨ عاما. وفازت العداءة خير سليمان في المرتبة الاولى لسباق ٢٩٠٠ متر لجيل ١٧ - ١٨ عاما.

(تفاصيل اخرى يوم الاحد القادم في «الاسبوع الرياضي»)

● لقاء يهودي عربي في كفر ياسيف ●

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» - بحضور مئات المشاهدين وبتغطية اعلامية واسعة من التلفزيون الامريكي والفرنسي والصحافة الفرنسية جرت يوم الجمعة مباراة كبرى في الملاكمة لمنظمة الكفوف الذهبية اشترك فيها ملاكمون من اليهود والعرب من حيفا وعكا والناصرة وكفر كنا وطبعون والمكر وكفر ياسيف الذين اظهروا للمراسلين والصحفيين العلاقة الحميمة والجيدة بين الرياضيين العرب واليهود في هذه المنظمة الرياضية.

وقد تكلم السيد شمشون عام شليم رئيس المنظمة عن التعاون اليهودي العربي في منظمته التي تعمل منذ اكثر من عشرين سنة من اجل السلام بين شعبي هذه البلاد. كما رحب الدكتور وليم شحادة بالفرق الضيوف ووزع عليهم اعلام الرياضة التي تحمل شعار مجلس كفر ياسيف المحلي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٧ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٨

بعد تجديد التمسك باتفاقيات «كامب ديفيد»:

شمير: لا تغيير في موقف الحكومة، بتركيبتها الكاملة، ازاء المسألة الفلسطينية

● «ثوابت» الحكومة: لا للدولة الفلسطينية. لا للمفاوضات مع م.ت.ف. نعم للمفاوضات المباشرة! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان موقف الحكومة الاسرائيلية، بتركيبتها الكاملة، ازاء المسالة الفلسطينية لم يتغير ويرتكز الى ثلاثة امور رئيسية هي: لا للدولة الفلسطينية، لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، بذل جهد للتوصل الى سلام مع العرب عن طريق مفاوضات مباشرة. وادعى شمير بان الموقف المذكور يحظى بتأييد غالبية الشعب الاسرائيلي.

وتابع شمير، الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والامنية التابعة لمركز «حيروت»، ان خطته السياسية لايجاد حل في المنطقة ترتكز اساسا الى اتفاقيات «كامب ديفيد» التي تمنح حكما ذاتيا لسكان المناطق المحتلة والى «انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من عدد من المدن المكتظة بالسكان وتركيزه في اماكن محددة».

واكد شمير ان خطته لا تشتمل على اية تنازلات اقليمية وانه شخصيا لم يقدم، ذات مرة، اية تنازلات.

وردد شمير، مرة اخرى، موقفه المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان المواجهة هي مع العرب وان المفاوضات يجب ان تتم مباشرة مع الدول العربية ومع فلسطينيين ليسوا من مؤيدي المنظمة. واضاف: «علينا تحقيق سلام اعتمادا على اتفاقيات «كامب ديفيد» اذ لم نر حتى اليوم اتفاقيات افضل واكثر واقعية ومنطقا»!

واضاف شمير ان حكومته ستستأنف عملية الاستيطان في فلسطين المحتلة لأنه «لا علاقة بين المستوطنات اليهودية في المناطق وبين عملية السلام». وتابع: اما اذا كانت الولايات المتحدة ترى في الاستيطان عائقا في طريق السلام «فإن موقفها هذا لا يلزمنا»!!

الحكم بالسجن الفعلي ١٤ يوما على جندي رفض الخدمة في «أنصار-٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكم على عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي [illegible] يوم امس الاول، بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية الاحتياطية في معسكر الاعتقال «أنصار-٣».

يذكر ان [illegible] ناشط في حركة «كفى للاحتلال».

في برقية الى وزير «الامن»:

هيئة تحرير «الاتحاد» تستنكر اعتقال الصحفي ليفنهوف وتطالب باطلاق سراحه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، امس الاثنين، برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، استنكر فيها اعتقال الصحفي كارلوس ليفنهوف، عضو هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» لمدة ٣٥ يوما بسبب رفضه تأدية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة وطالب باطلاق سراحه، فورا.

وجاء في برقية رئيس تحرير «الاتحاد»: «هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» تحتج على اعتقال الصحفي وعضو هيئة تحرير «زو هديرخ» والجندي في الاحتياط كارلوس ليفنهوف لمدة ٣٥ يوما بسبب رفضه تادية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية. وتطالب هيئة تحرير «الاتحاد» بالاعتراف بحق رفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية وباطلاق سراح كارلوس ليفنهوف ومعتقلي الضمير الاخرين».

في رسالة الى رابين

طلاب في الثواني عشر يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت مجموعة من طلاب الثواني عشر ممن هم على عتبة الخدمة العسكرية الالزامية برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين طالبوه فيها بالسماح لهم بالخدمة العسكرية داخل الخط الاخضر.

وافادت صحيفة «هارتس» التي اوردت الخبر ان الرسالة لم تتضمن دعوة صريحة لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ولكنهم ابلغوه تصميمهم رفض المشاركة في قمع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقال روني فاغنر، احد الموقعين على الرسالة، ان الهدف من وراء هذه الخطوة هو السماح للمتجند باختيار المنطقة التي يريد ان يخدم فيها والعمليات التي يسمح لنفسه بالقيام بها.

ويذكر ان عدد طلاب الثانويات الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بلغ ٢٠٤ طلاب.

الطلاب العرب في التخنيون يستنكرون اغلاق «الراية» وهدم البيوت في النقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» قرار وزير الداخلية، اريه درعي اغلاق صحيفة الراية. كما استنكرت، في اجتماعها امس، هدم البيوت السبعة في الكسيفة والزوايدة واللقية في النقب.

غيئولا كوهين: «سلام الان» طابور خامس يشجع العدو ويهدد امن الدولة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم ترض غيئولا كوهين، (هتحيا) لنفسها ان ينفرد رئيس الوزراء في شن حملة هستيرية ضد حركة «السلام الان»، اثر تصعيد فعالياتها ورفعها شعار «شعبان... دولتان» ودعوتها لاجراء مفاوضات مع م.ت.ف. فقد وصفت، امس، «سلام الان» بانها طابور خامس يشجع العدو ويهدد امن الدولة. وزعمت كوهين بان «سلام الان» اسهمت في تقسيم الشعب ابان «حرب لبنان». واضافت: «بما ان هذه الحركة تسعى، حاليا، الى تشجيع الانتفاضة فانها ستكون المسؤولة عن نشوب حرب اهلية تهدد الدولة»!!

بعد نشر النتائج النهائية الرسمية:

٤٥ صوتا تحول دون حصول الجبهة على مقعد ثان في بلدية حيفا

* الجبهة حصلت على اكثر من ٧٠٪ من اصوات المواطنين العرب في المدينة * غورنيل يفوز برئاسة البلدية باصوات الجبهة *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقرت لجنة الانتخابات في حيفا امس الاثنين، بمعارضة الليكود وشنوي وراتس، نتائج الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس البلدي في المدينة.

وحصلت الجبهة وفق هذه النتائج على (٤٨٤٥) صوتا (٤،٧٢٪) وحازت على اكثر من ٧٠٪ من اصوات المواطنين العرب في المدينة وحصلت على مقعد واحد في المجلس البلدي وفائض كبير من الاصوات اذ نقصها ٤٥ صوتا للحصول على المقعد الثاني.

وحصلت قائمة المعراخ للعضوية على عشرة مقاعد في المجلس البلدي والليكود ثمانية مقاعد وشينوي ثلاثة مقاعد وراتس على مقعدين والمتدينين على مقعدين وقائمة تركيس على مقعد واحد.

وحصل مرشح المعراخ لرئاسة البلدية اريه غورنيل على (٤٢٢١٧) صوتا (٤٢،٣٤٪) من مجموع الاصوات وفاز برئاسة البلدية باصوات الجبهة.

في حين حصل مرشح الليكود رامي دوتان على (٣٨٢٣٢) صوتا (٣٨،٠٨٪) وحصلت مرشحة شينوي يهوديت ناؤوت التي حظيت بدعم راتس على (١٢،٩٤٪) من مجموع الاصوات.

ويذكر ان النتائج التي نشرت سابقا لم تشمل جميع صناديق الاقتراع في المدينة.

بحث اجراه «معهد نجاعة العمل والانتاج»:

تقليص عدد ايام الدراسة الى خمسة ايام في المدارس سيضر بالتلاميذ

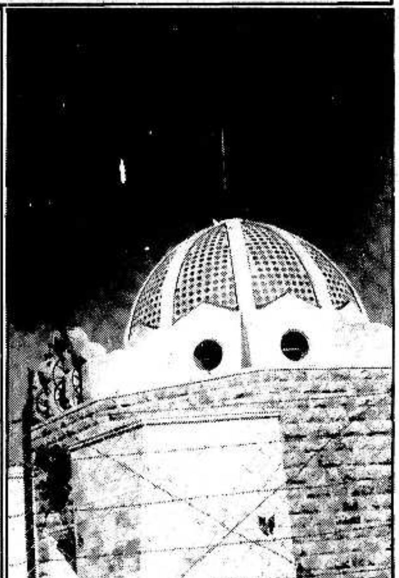
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت نتائج البحث الذي اجراه «معهد نجاعة العمل والانتاج» حول انتقال المدارس للعمل خمسة ايام في الاسبوع بدل ستة ان هذه الخطوة ستضر بقدرة التلاميذ على الاستيعاب وعلى امكانية ذويهم استغلال يوم الراحة الاضافي في عمل مفيد لابنائهم.

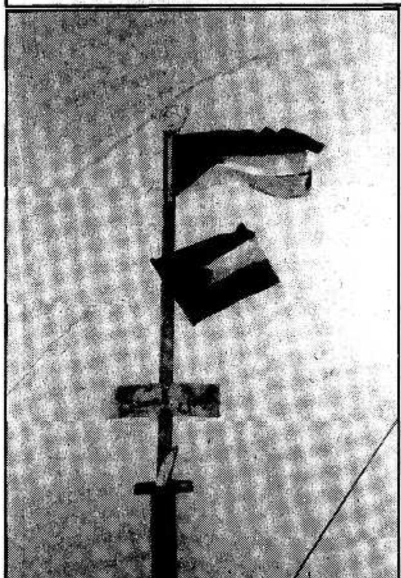
وتفيد النتائج كذلك ان المدارس سوف تضطر الى زيادة ساعات الدراسة من اجل التعويض عن اليوم السادس الامر الذي سيؤدي الى تعب التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب. كما ان بعض المدارس التي تنظم دورات مختلفة في ساعات ما بعد الظهر سوف تضطر الى الاستغناء عنها لضيق الوقت وعدم مقدرة التلاميذ على تحمل هذا العبء.

اما بخصوص المدارس الصناعية التي تكرس اوقات كثيرة للتلاميذ في ساعات ما بعد الظهر فان وضعها سيصبح غير محتمل. ويقترح المعهد اجراء ترتيبات خاصة بحيث يعمل المعلمون خمسة ايام اسبوعيا بدون تقليصه للتلاميذ.

واعرب الناطق الرسمي باسم وزارة المعارف والثقافة، يسرائيل كوهين، عن استغرابه من النتيجة التي توصل اليها المعهد في الوقت الذي يجري العمل بهذه الطريقة في دول عديدة في العالم واثبتت نجاعتها. اما مستشار وزير المعارف والثقافة د. دوف غولدبرغر فقال ان الانتقال الى خمسة ايام عمل في الاسبوع متعلق بالمعلمين واتفاقيات العمل معهم ومع كافة قطاعات العمل في الاقتصاد. وستجد وزارة المعارف صعوبة في عدم الانتقال الى خمسة ايام عمل خصوصا وان وزارة المالية ترفض تخصيص ميزانيات اضافية للوزارة لاقامة فعاليات خارج الاطار المنهجي في يوم العطلة الثاني.

وبيت ساحور ستنتصر..





● صورتان من مدينة بيت ساحور المحتلة: في الصورة اليمنى ـ العلم الفلسطيني يرفرف فوق كنيسة حقل الرعاة منذ ما يزيد عن اربعين يوما دون ان ينجح جيش الاحتلال في انزاله رغم محاولاته المتكررة يوميا. وعندما طلب جنود الجيش من احدى النساء في بيت ساحور انزال العلم اجابتهم بالقول: لا نريد انزاله فليبق خفاقا! وفي الصورة اليسرى شارة النصر ترتفع فوق علمين فلسطينيين في «جبل التحدي» الذي اطلق عليه هذا الاسم لكثرة المواجهات التي تقع عنده بين قوات الاحتلال واهالي المدينة.

(صورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس)

حركة «الى هنا» تقيم اعتصامات احتجاجية ضد اغلاق معاهد التعليم في فلسطين المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم المحاضرون والطلاب الجامعيون نشيطو حركة «الى هنا» المناهضة للاحتلال، منذ يوم امس الاول (الاحد)، بالاعتصام امام جامعة تل ابيب احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات والمعاهد العليا في فلسطين المحتلة وحرمان عشرات الوف الطلاب الفلسطينيين من حقهم الشرعي والطبيعي في التعليم.

وذكرت الصحف العبرية، امس، ان المعتصمين وزعوا بيانات احتجاجية على المارة تطالب باعادة فتح الجامعات والمدارس في فلسطين. كما قاموا بحملة تواقيع من اجل هذا الهدف بين الطلاب الجامعيين والمحاضرين.

وجاء في البيان ان ٤٠٪ من مواطني دولة فلسطين المحتلة هم طلاب». وان اغلاق المدارس والجامعات يزرع الكراهية وهي خطوة مناقضة لحقوق الانسان وللقوانين الدولية وحتى المحلية»!

اليوم، مظاهرة عمال شركة تديران امام مباني الادارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتظاهر اليوم المئات من عمال مصانع شركة «تديران» امام مباني الادارة في تل ابيب احتجاجا على رفض الادارة تطبيق اتفاقيات الاجور على عمال الشركة.

ويطالب العمال بالحصول على الزيادة في الاجور بنسبة ١١٪ خلال سنتين والتي اتفق عليها ضمن اتفاقيات الاجور الموقعة في القطاع العام.

واعلنت مصادر الادارة ان تطبيق هذا الاتفاق سيكلف الشركة ٥٠ مليون دولار مما سيؤدي حسب هذه المصادر الى انهيار الشركة خصوصا وانها تمر حاليا بعملية تنجيع.

عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب يدعو الى انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرض البروفسور اورئيل رايخمان، عميد كلية الحقوق في كلية تل ابيب، امس الاول، مشروعه لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية في البلاد امام «اللجنة الائتلافية» التي اقيمت خصيصا من قبل الليكود والمعراخ لدراسة امكانية تغيير طريقة الانتخابات.

وحسب اقتراح رايخمان ينتخب رئيس الحكومة بصورة مباشرة وشخصية من قبل الناخبين. وتلقى على عاتقه مسؤولية اختيار وتعيين الوزراء واقالتهم على ان لا يكون الوزراء اعضاء كنيست. كما يقترح رايخمان فصلا تاما بين السلطات الثلاث في البلاد على ان تشرف المحكمة العليا على سير عمل هذه السلطات

ويذكر ان هذه اللجنة اجتمعت منذ اقامتها مرتين ويرئسها الوزير غاد يعقوبي.

صندوق النقد الدولي ينتقد التدابير الاخيرة لوزارة المالية الاسرائيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن بنك اسرائيل، امس الاثنين، ان صندوق النقد الدولي انتقد التدابير الاخيرة التي اتخذتها وزارة المالية الاسرائيلية وذلك في تقرير اولي خصص للاقتصاد الاسرائيلي.

واوضح المصدر نفسه ان الصندوق حذر في هذا التقرير، الذي سلم الى البنك المركزي الاسرائيلي (بنك اسرائيل) والى وزير المالية، شمعون بيرس، من منح مساعدات حكومية في مطلع السنة لمؤسسات تواجه صعوبة وللقطاع التعاوني الذي تشرف عليه الهستدروت.

واضاف المصدر ان صندوق النقد الدولي ابدى اسفه لعزم بيرس على زيادة نسبة الضرائب على العائدات المرتفعة واشار الى ان «المساعدات المالية للمؤسسات التي تواجه صعوبة ينبغي ان تقتصر على حالات نادرة جدا».

واعتبر التقرير، ان وزير المالية كان مصيبا بتخفيضه الدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) للسلع الغذائية الاساسية.

مستخدمو القطارات يرفضون قرار محكمة العمل بالعودة الفورية للعمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض مستخدمو القطارات في جنوب البلاد لليوم الثاني على التوالي قرار محكمة العمل اللوائية في تل ابيب القاضي بالعودة الفورية للعمل.

وجاء في قرار المحكمة انه في حالة تعنت المستخدمين فانه ابتداء من يوم امس تفرض على كل عضو لجنة عمال يرفض العودة الفورية للعمل غرامة مالية مقدارها الف شيكل وعلى كل عامل ٥٠٠ شيكل وعن كل ساعة عمل لعضو لجنة العمال ٥٠ شيكل وللعامل ٢٥ شيكل.

وكان مستخدمو القطارات قد اعلنوا الاضراب العام عن العمل احتجاجا على رفض وزارة المالية تنفيذ توصية ادارة القطارات بدفع ٥٠٠ شيكل سلفية لكل عامل شريطة العمل على زيادة انتاجية العمل في المستقبل.

واعلن رئيس لجنة العمال، شاؤول عوكيش، ان الاضراب سيستمر حتى يستلم العمال السلفية.

وفد عن «جمعية حقوق الانسان الفلسطيني» تزور العائلات المتضررة جراء هدم المنازل في النقب

* «قائمة تحالف رهط» تقيم منزلا على عجلات لاحدى العائلات المنكوبة في البلدة *

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ قام وفد من «جمعية حقوق الانسان الفلسطيني» في مطلع الشهر الجاري بزيارة العائلات المتضررة جراء اقدام السلطات على هدم منازلها بحجة «البناء غير المرخص» في القرى العربية في النقب.

فقد قامت رئيسة الوفد، تمار كوهين، التي تعكف على وضع تقرير عن هدم المنازل الفلسطينية من قبل السلطات بالحجة المذكورة لتقدمه الى هيئة الامم المتحدة، بالاضافة الى سمير ابو شقرا (القدس)، بزيارة عائلتي عبد الكريم العتايقة وعلي ابو زايد في رهط المتضررتين بالاضافة الى العائلات في كل من اكسيفة وحورا التي هدمت منازلها ايضا في الاول من الشهر الجاري.

هذا وقامت «قائمة تحالف رهط» التي تضم بين صفوفها اعضاء الجبهة الدمقراطية في رهط، يوم السبت الاخير، ببناء منزل على عجلات لعائلة العتايقة خلال يوم واحد، كما وعدت ببناء منزل مماثل لعائلة ابو زايد خلال الايام القليلة القادمة.

الا أن المسؤولين في «لجنة التنظيم والبناء» في المنطقة لم يرق لهم هذا التحدي ووحدة الصف التي تبلورت في رهط لمواجهة الهجمة السلطوية وسياسة الاقتلاع، اذ توجه المسؤولون في اللجنة المذكورة الى عائلة العتايقة المتضررة وطالبوها بهدم المنزل القائم على عجلات!!

ومن الجدير ذكره ان السلطات قامت مؤخرا بهدم سبعة منازل في التجمعات السكنية العربية في النقب بالذريعة المجوجة «البناء غير المرخص» مستخدمة قوة كبيرة من رجال الشرطة و«حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء».

خلال السنة الماضية:

ارتفاع عدد حالات استعمال العنف في المدارس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستدل من المعطيات التي نشرتها الشرطة، مؤخرا، حول استعمال العنف في المدارس ان هناك ارتفاعا ملحوظا في استعمال العنف في المدارس.

واضافت المعطيات انه خلال سنة ١٩٨٨ سجل (٢٥) حادث اعتداء طلاب على معلمين وعاملين اداريين في المدارس مقابل (٦) حوادث خلال سنة ١٩٨٧. كما ان الشرطة عالجت خلال سنة ١٩٨٨ (١٧٥) حادثا يتعلق بتجاوزات جنائية في المدارس مقابل (١٠٧) حوادث من هذا النوع خلال سنة ١٩٨٧.

وفي هذا الاطار ذكرت رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين شوشانة باير ان بعض مديري المدارس يخفون الحوادث العنيفة التي تقع في مدارسهم ولا يبلغون عنها خشية «المس بسمعة مدارسهم».

● الراصد الجوي ●

[illegible]

اسعار العملات الاجنبية

[illegible]

لجنة الثامن من آذار بمناسبة يوم المرأة العالمي:

الدعوة الى التجند الفعال في النضال ضد الاحتلال وسياسة الغلاء ومن أجل المساواة للمرأة

* منطقة عكا تقرر المشاركة في كل الفعاليات المركزية وتقرر فعاليات خاصة بها *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا اجتماعا لها، يوم امس الاول الاحد (٣/٥)، لوضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات الجارية في المنطقة استعدادا للاحتفال بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، الذي يصادف يوم غد الاربعاء.

واقر الاجتماع، بعد التداول والنقاش، الاشتراك في الفعاليات المركزية التي ستقام في تل ابيب يوم الاربعاء (٣/٨) والقيام بفعاليات منطقية.

ففي الفعاليات المركزية تقرر المشاركة في «خيمة السلام» التي ستقام في ساحة «ملوك اسرائيل» من الساعة الحادية عشرة حتى الثالثة بعد الظهر حيث تلتقي فيها نساء يهوديات وعربيات من كل انحاء البلاد للحوار والتفاهم حول طريق السلام العادل والثابت.

كذلك تقرر في الاجتماع التجند الفعال للمشاركة في المظاهرة النسائية اليهودية ـ العربية التي ستنطلق في الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء (٣/٨) من ساحة «ملوك اسرائيل» مخترقة طريق «جادة بن غوريون» حتى تنتهي في ساحة «ديزنكوف».

وعلى صعيد المنطقة اقر الاجتماع القيام بتظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة (٣/١٠) الساعة العاشرة والنصف مقابل جامع الجزار في عكا القديمة واقامة المهرجان الاحتفالي الكبير يوم الخميس (٣/١٦) الساعة السابعة مساء في قاعة «الاوديتوريوم» في عكا، حيث تم تحضير الدعوات لهذا المهرجان الذي ستعرض فيه مسرحية «موتى بلا قبور» لمؤلفها جان بول سارتر والتي اعدها واخرجها لمسرح «الورشة الفنية» مازن غطاس.

من جهة اخرى اصدرت حركة النساء الدمقراطيات القطرية منشورا دعت فيه النساء في جميع انحاء البلاد الى رص الصفوف ورفع الصوت في يوم الثامن من آذار لصد الهجوم على حقوق المرأة ومكانتها والتعنت الشوفيني ضدها ولمطالبة الحكومة باحقاق ميثاق حقوق المرأة، الذي يدعو للقضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة. وحتى تغير الحكومة كل توجهها السياسي ولوقف ممارسات القتل والقمع ضد الاولاد والنساء الفلسطينيين في المناطق المحتلة والعمل من اجل الوصول الى الحل السياسي على اساس دولتين للشعبين.

ودعا المنشور النساء اليهوديات والعربيات الى التجند الفعال في النضال ضد سياسة الغلاء، والبطالة وللتعبير عن صرختهن ضد الاحتلال وموبقاته وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

في منشور شكر الى الاهالي:

جبهة عبلين تدعو كل القوائم الى التعاون المشترك في بناء القرية

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ وزع اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية، صباح امس الاول الاحد، منشور شكر وتقدير لاهالي القرية جاء فيه:

«منذ بلوغ فجر يوم الاربعاء (٨٩/٣/١) فان ارادتكم وثقتكم الغالية جعلت كلمة مبروك اكثر كلمة شيوعا في عبلين بين مختلف فئاتها ومن جميع الاجيال وتحول ٨٩/٣/١ الى عيد الانتصار الوطني الكبير، انتخابكم مرشح الجبهة للرئاسة صالح مرشد سليم رئيسا للمرة الثانية لمجلسنا المحلي ومنحه ٧٠ بالمئة من اصواتكم وباعطائكم الاكثرية للجبهة وفوزها باربعة مقاعده.

وتابع المنشور: نعم لقد اخترتم لعبليننا الحبيبة الخط الوطني، خط التضامن مع حقوق شعبنا العربي الفلسطيني وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية العتيدة ومع انتفاضته الباسلة والمنتصرة حتما، خط الكفاح والصمود والدفاع عن حقنا في الوجود والعيش على ارض هذا الوطن الغالي الذي لا نرضى عنه بديلا، حق الكرامة الوطنية والخدمات لجميع المواطنين وبدون تمييز والنضال مع وفي اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز في الميزانيات والنضال بكرامة للحصول على حقوقنا من السلطة المركزية ومن اجل المساواة الحقيقية.

«لقد امتازت دعاية الجبهة السياسية والمحلية بالجدية والحقيقة والمسؤولية وقدرت الجماهير هذا الموقف واعطتنا الثقة فالشكر، كل الشكر لكم يا اهلنا في عبلين الصمود.

لقد خضنا معركة الانتخابات للرئاسة باكبر وحدة صف مستطاعة، قائمة الجبهة وحلفائها واختارت عبلين صالح مرشد سليم رئيسا لها.

لقد عملت الجبهة طول الوقت ولا تزال تعمل من اجل اكبر وحدة صف كفاحية. ان مصلحة عبلين وتطورها وازدهارها تتطلب من كل القوائم الوفاء لاهلنا وان لا يكون ما قالوه في مناشيرهم مجرد حبر على ورق».

واختتم المنشور بنداء للاهالي للاستمرار في بناء عبلين الغد، عبلين المستقبل ولتكن السنوات القادمة سنوات خير وبركة.





* الف مبروك *

الى العزيزين خليل سلامة رحيفة خلايلة بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

Al-Ittihad Daily — אל-אתחאד יומון

● الاربعاء ٨ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٣٠ رجب ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום רביעי 8.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 251/45 - 8.3.1989 - Price: 80 Agorah

شفاردنادزه وبيكر اتفقا على اللقاء مجددا في موسكو يوم ٥/١٥ تحضيرا لقمة غورباتشوف ـ بوش

● وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي تباحثا حول الوضع في الشرق الاوسط وخلال ذلك عاد الجانب الامريكي الى ترديد نغمة المفاوضات المباشرة بدون المؤتمر الدولي ●

● فيينا ـ الوكالات ـ قرر وزيرا الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه والامريكي، جيمس بيكر، في اول لقاء لهما امس الاول في فيينا عقد لقاء جديد في الخامس عشر من ايار المقبل في موسكو.

واعلن الوزيران، في ختام لقائهما، انهما سيحاولان في هذه المناسبة تحديد

□ البقية على ص ٥ □



● ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، يتصافحان في اثناء لقائهما، يوم الاثنين ٣/٦، في مؤتمر نزع الاسلحة التقليدية في فيينا ●

(صورة من «و.ص.ف»)

الشرطة تمتنع عن الادلاء بأية تفاصيل.. والسؤال الذي يعيد نفسه:

من قتل الشهيد محمد المصري في قسم التحقيقات التابع «للشباك» في الواحدة بعد منتصف الليل ؟!

● «الرواية» الاسرائيلية تقول: «وعكة صحية سببها، على ما يبدو، مرض القرحة» ! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت الشبهات تحوم حول «الرواية» الاسرائيلية التي بثتها الشرطة وادعت فيها ان الاسباب التي ادت الى وفاة الشهيد الشاب محمد يوسف عليان المصري (٣٥ عاما)، الذي استشهد في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة امس الاول وهو داخل قسم التحقيقات في «الشباك» التابع لسجن غزة المركزي، كانت «وعكة صحية».

ويرفض كل من الناطق بلسان مصلحة السجون ورئيس قسم التحقيقات في سجن غزة والناطق بلسان الشرطة في اسرائيل التطرق الى تفاصيل استشهاد المصري والاسباب التي ادت الى وفاته داخل قسم التحقيقات.

□ البقية على ص ٥ □

مستشفيات غزة تمتلىء بالجرحى خلال اعنف مظاهرات واوسعها شهيد برصاص القنص في نابلس ونسف منزلين وتصديع اخرين

□ والدة الشهيد رأت عملية قتله ولم تعرف انه ولدها الا لاحقا □ شظايا نسف المنزلين تصل الى مسافات بعيدة والعديد من المنازل تتصدع □ ما اقترفته قوات الاحتلال في القطاع، امس هو مجازر جماعية □ القطاع لم يشهد مثل هذه المظاهرات والمواجهات، التي شارك فيها الكبار والصغار والنساء والاطفال منذ شهور الانتفاضة الاولى □ اليوم، اضراب عام بمناسبة الثامن من اذار □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل احد جنود الاحتلال، برصاص القنص، يوم امس، شابا من مدينة نابلس. وقد رأت والدة الشهيد الحادث بام عينها ولم تعلم بان الشهيد ابنها الا في وقت لاحق. ونسفت قوات الاحتلال منزلين في البلدة القديمة في نابلس، مما ادى الى تصدع العديد من المنازل. وتطايرت شظايا التفجير الى مسافات بعيدة وغطت سحب الدخان والغبار الاحياء المجاورة. وهذا في وقت اعيد فيه فرض حظر التجول عن نابلس باكملها.

وتحولت شوارع مدينة غزة ومخيم جباليا الى ساحات معارك حقيقية، لم يسبق لها مثيل منذ شهور الانتفاضة الاولى. واقتحمت قوات ضخمة من الجيش المدن والمخيمات والقرى وارتكبت اعمال قمع هي بمثابة مجازر حقيقية. فاصيب في قطاع غزة وحده، يوم امس، ١٦١ مواطنا ـ ٤٧ منهم بالرصاص والعيارات المعدنية.

هذا وتشهد المناطق المحتلة، اليوم وغدا، اضرابا شاملا تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الموحدة: اليوم، بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ اذار)، وغدا بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس عشر. ويتوقع ان تجري، اليوم مسيرات نسائية حاشدة في انحاء دولة فلسطين بمناسبة يوم المرأة ـ خصوصا لعكس الدور الهام الذي تؤديه المرأة الفلسطينية في الانتفاضة.

وننشر، على الصفحة الثانية، تفاصيل ما شهدته دولة فلسطين المحتلة يوم امس.

وفيما يلي تفاصيل الجرائم التي ارتكبت في نابلس:

●نابلس ـ شهيد ونسف منزلين●

فرضت قوات الاحتلال، في الثالثة فجر امس، حظر التجول على مدينة نابلس باكملها بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من رفعه عنها، بعد ان كان استمر لمدة ١٢ يوما متتاليا.

وفي حوالي الحادية عشرة قبل الظهر كانت قوات الاحتلال قد اخلت عشرات المنازل في البلدة القديمة من سكانها، تمهيدا لنسف منزلين بحجة ان اثنين من سكانها هما اللذان القيا الحجر الذي اسفر عن مقتل جندي اسرائيلي يوم ١٩٨٩/٢/٢٤.

وقد ادى نسف المنزلين بالديناميت الى انفجار هائل ترددت اصداؤه في نابلس برمتها. وتصاعدت سحب الغبار والدخان من الموقعين لتغطي البلدة القديمة كلها. وتطايرت الحجارة وشظايا المنزلين الى مسافات بعيدة. وارغم عشرات الاهالي على الخروج من منازلهم لتنظيف الشوارع من الردم.

ويعود المنزلان اللذان نسفا للمواطن لطفي الطقطوق (خمسة انفار) في حارة الياسمينة (القصبة)، وكان ابنه ابراهيم (٢٠ عاما) اعتقل عقب مقتل الجندي وتنسب اليه تهمة المشاركة في القاء الحجارة، التي ادى احدها الى قتل الجندي.

□ البقية على ص ٥ □



■ طوبى لنساء الانتفاضة في يوم عيدهن العالمي ■ (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

نشاطات وفعاليات واسعة في جميع انحاء البلاد بمناسبة الثامن من اذار ـ عيد المرأة العالمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة اليوم العالمي للمرأة اقيم في البلاد طاقم خاص من عدة تنظيمات نسائية للاحتفال بهذا اليوم على المستوى القطري ومن اجل مكافحة ظاهرة العنف ضد النساء. وبدأ هذا الطاقم نشاطاته منذ اواخر الشهر الماضي وتستمر حتى الحادي عشر من الشهر الحالي.

وتخصص الاذاعة «المحطة الثانية» جميع برامجها اليوم لشؤون المرأة. ويقام في فندق «موريا» في ايلات يوم دراسي حول «الاعتداءات الجنسية على النساء».

وافاد مراسلنا في تل ابيب ان «لجنة الثامن من اذار» التي بادرت الى اقامتها حركة النساء الدمقراطيات وحركات نسائية اخرى تقيم اليوم في تل ابيب في ساحة «ملوك اسرائيل» «خيمة سلام» حيث تجري فيها لقاءات بين نساء يهوديات وعربيات مع نساء فلسطينيات من دولة فلسطين المحتلة تشتمل على برامج فنية وسياسية وتربوية. وينتهي هذا النشاط بمسيرة من ساحة «ملوك اسرائيل» الى ساحة «ديزنغوف».

واصدرت اللجنة بهذه المناسبة بيانا جاء فيه: «ان هذا اليوم هو يوم عيد ونضال لكل النساء في العالم. فتعالي لرفع صوتك من اجل المساواة في الحقوق للمرأة ومن اجل وضع حد للاحتلال وللسلام الاسرائيلي الفلسطيني. ان العدل ونقاوة الضمير ومصلحة اسرائيل هي في وضع حد للاحتلال والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي للسلام من اجل احلال السلام العادل بين الشعبين والدولتين».

هذا وستقوم اللجنة ضمن نشاطها بجمع التواقيع ضد جرائم الاحتلال وقتل الاولاد ومن اجل الافراج عن المعتقلات السياسيات وضد العنف ضد النساء.

وفي مسرح «تسافتا» في تل ابيب، تقام يوم غد الاربعاء ندوة مفتوحة حول «العنف ضد النساء» بمشاركة مجموعة من الفنانين والممثلين وغيرهم. وفي حيفا تقام محاضرة حول «الجنس في وسائل الاعلام» في نادي «مرتيف عيسر» في مركز الكرمل.

ماذا تقول المرأة في يوم عيدها العالمي؟

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيوم المرأة العالمي

● تل ابيب ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئة الى جميع النساء في اسرائيل، يهوديات وعربيات، بمناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي، الذي يصادف اليوم الاربعاء، وجاء في هذه التهنئة:

«تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع النساء في اسرائيل، يهوديات وعربيات، عاملات بأجرة وربات بيوت، امهات وفتيات، بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي.

«نحتفل هذا العام ـ ١٩٨٩ ـ بيوم المرأة العالمي في ظل حكومة الليكود ـ المعراخ، التي تواصل انتهاج سياسة تمنع السلام وتمس مسا شديدا بخدمات الصحة والتعليم وتواصل سياسة التمييز ضد المرأة والاكراه الديني.

« لكن الامر الجديد هو الانتفاضة الشعبية البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والقرارات التاريخية لـ م.ت.ف في دورة الجزائر التي دفعت الى الامام في الساحة الدولية وفي اسرائيل ذاتها النضال من اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل.

« اننا نوجه تحية خاصة الى النساء في اسرائيل، اللاتي يؤدين دورا هاما في النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل.

«كما نوجه تحية خاصة الى النساء الفلسطينيات المناضلات بحزم ضد الاحتلال والقمع الوحشي ومن اجل السلام واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل.

«لنناضل جميعا من اجل السلام والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي».

(اقرأ كلمة «الاتحاد» على ص٣)

عرفات يبدأ، اليوم، زيارة في باكستان يضع خلالها حجر الاساس لسفارة فلسطين



● كراتشي ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر رسمي، امس (الثلاثاء)، انه يتوقع وصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى كراتشي، اليوم (الاربعاء)، في زيارة رسمية لباكستان.

وسيكون في استقبال عرفات في المطار رئيسة وزراء باكستان، بنازير بوتو، التي كان والدها ذو الفقار علي بوتو صديقا شخصيا لعرفات.

وعلم لدى وزارة الخارجية الباكستانية ان عرفات سيتوجه مع بوتو الى مسقط رأسها ـ لاركانا، حيث يضع اكليلا من الزهور على ضريح والدها، ثم يتوجهان الى اسلام اباد لاجراء محادثات رسمية تتناول المسائل الثنائية والاقليمية.

ومن المقرر ان يضع عرفات حجر الاساس لسفارة فلسطين في اسلام اباد. وكانت باكستان رفعت، اخيرا، مستوى تمثيل منظمة التحرير الى سفارة بعد اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني الماضي قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية ان عرفات سيلتقي في باكستان، للمرة الاولى، قادة «الدوشمان» الافغان.

ويتوجه عرفات، يوم غد (الخميس)، الى الهند في زيارة تستمر يومين ينتقل بعدها الى بنغلادش.

بمناسبة ٨ آذار:

استطلاع للرأي يؤكد ان ٧٠ بالمئة من الاسرائيليات يؤيدون المفاوضات المباشرة مع م. ت. ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اظهر بحث اعدته رئيسة قسم الدراسات الافريقية في الجامعة العبرية في القدس، نعومي شازان، ان (٧٠٪) من الاسرائيليات يؤيدون اجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت الدراسة ان اعتدالا ملحوظا طرأ على موقف المرأة الاسرائيلية منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة.

وخلصت شازان، استنادا الى نتائج ثلاثة استطلاعات رأي مختلفة، الى ان «نسبة الرجال التي تؤيد اجراء مفاوضات مباشرة مع المنظمة تصل الى (٥٠٪) مقابل (٧٠٪) من النساء. ويخالف هذا الاعتقاد الذي ساد خلال السنوات الثلاث الماضية بأن موقف النساء في اسرائيل من قضايا السلام والحرب مشابه لموقف الرجال».

ويذكر ان شازان اجرت استطلاعا مماثلا في اعقاب الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢ اظهر موقفا متطرفا للنساء الاسرائيليات يفوق تصلب الرجال.

وفي ما يتعلق بالخيار النووي في اسرائيل اشار الاستطلاع الى ان (٤٦،٧٪) من الرجال يحبذون اللجوء الى الخيار النووي للدفاع عن وجود اسرائيل في حين اعربت (٢٥٪) من النساء عن تأييدهن هذا الخيار.

وقالت شازان ان استطلاعاتها اظهرت ان «النساء المتدينات هن اكثر تطرفا من الرجال المتدينين. في المقابل فان النساء العلمانيات اكثر اعتدالا من الرجال العلمانيين. والمثقفون بوجه عام في اسرائيل اكثر اعتدالا من اولئك الذين يعتبر مستواهم العلمي منخفضا».

دبابة اسرائيلية تقتحم حاجزا للقوات الدولية في جنوب لبنان وتسحق ثلاث ناقلات جند

[illegible]

وكالة «نوفوستي» السوفييتية:

اسرائيل تعد لعملية اجتياح واسعة في لبنان

[illegible]

شركة «مكوروت» تقطع المياه عن طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ قامت الشركة القطرية للمياه «مكوروت» صباح امس الثلاثاء بقطع المياه عن سكان قرية طمرة البالغ عددهم ١٩ الف نسمة بحجة الديون المتراكمة على المجلس.

وقامت الشركة بخطوتها هذه في الوقت الذي يمر فيه المجلس بمرحلة انتقالية حيث لم تتسلم الادارة الجديدة مهامها. هذا وتشترط الشركة اعادة المياه للقرية بتسديد ديون المجلس نقدا.

هذا ويسود السخط والاستنكار اهالي طمرة على هذه الخطوة.

غداة اغلاق احد معابر بيروت:

انفجار سيارة مفخخة في الشطر الغربي يسفر عن سقوط (٢٢) قتيلا وجريحا

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ قتل شخصان، امس الثلاثاء ٣/٧، في انفجار سيارة ملغومة هو الاول من نوعه هذه السنة في القطاع الغربي من بيروت في وقت بدأ فيه الانفراج الذي بدأ في شباط في لبنان في وضع خطر.

لقد انفجرت سيارة من طراز «فيات ـ ١٣٢» تحوي (١٠) كغم من مادة «تي.ان.تي» الساعة ٩،٢٠ بالتوقيت المحلي قرب مستشفى الجامعة الامريكية في قلب بيروت الغربية.

وجاء في اخر حصيلة للشرطة ان اثنين من المارة قتلا، احدهما امرأة عجوز وجرح عشرون اخرون.

وجاء هذا الاعتداء في اعقاب اغلاق معبر «المرفأ» بين شطري بيروت الذي فتح قبل ستة ايام بموافقة الحكومتين المتنافستين في لبنان: الحكومة الشرعية برئاسة رئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص، وحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشيل عون.

غيراسيموف:

عودة السلام الى افغانستان مرهون بمشاركة جميع الاطراف المعنية

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، مجددا امس الثلاثاء ٣/٧، في مؤتمر صحفي ان هناك حكومة شرعية واحدة في افغانستان ورئيسا شرعيا واحدا للدولة هو نجيب الله.

وكرر غيراسيموف، في تصريح ادلى به في اعقاب تشكيل ما يسمى بـ «الحكومة الانتقالية» من قبل زعماء عصابات «الدوشمان» الذين يسعون الى «اضفاء الصفة الشرعية على نشاطهم» ان «البديل الوحيد المعقول لا يمكن بالطبع تصور قيامها من دون مشاركة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني الحاكم حاليا».

واوضح غيراسيموف ان عودة السلام الى افغانستان لا يمكن سوى «بواسطة جهود مشتركة من جميع الاطراف والحركات السياسية وبينها الحزب الحاكم».

خطاب مرتقب للرئيس السوري، اليوم بمناسبة ذكرى تسلمه السلطة

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ يحتفل حزب «البعث» اليوم الاربعاء ٣/٨، بالذكرى (٢٦) لتسلمه السلطة في سوريا (ثورة الثامن من اذار). وسيلقي الرئيس السوري، حافظ الاسد، في هذه المناسبة خطابا وصفته الصحافة مسبقا بانه «مهم».

ويتوقع ان يشارك في المهرجان المقام لهذه المناسبة بشكل خاص شخصيات لبنانية بينها رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي»، وليد جنبلاط، ورئيس حركة «امل» نبيه بري والامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي.

شوارع قطاع غزة تتحول الى ساحات معارك: ١٦١ اصابة في يوم واحد، بينها ٤٧ بالرصاص

□ جرحى في مخيمات العروب وطولكرم والخليل ورام الله ومراح وبني نعيم وقباطيا ومخيم طولكرم □

مسيرات نسائية في العديد من المناطق □ هدم ٥ منازل في قرى الخضر ومراح رباح وبيت فجار □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة، خلال يوم امس، انفجارا شعبيا هائلا - خصوصا في قطاع غزة، اصيب خلاله عشرات المواطنين بالرصاص. ووصف شهود عيان ما حدث في مدينة غزة، باحيائها كافة، وفي مخيم جباليا بانه معارك شعبية حقيقية شارك فيها الاهالي بالافهم، وبجميع اعمارهم. واضافوا ان هذه الاشتباكات، التي ارتكبت خلالها قوات الاحتلال اعمال قمع تقارب المجازر، لم تشهدها المناطق المحتلة منذ شهور الانتفاضة الاولى. وهي تبرهن، برهانا قاطعا، زيف ادعاءات سلطات الاحتلال وابواقها بان الذين يشاركون في المظاهرات والاشتباكات هم نفر قليل من الشبان المتحمسين. كما تدل هذه المعارك، مجددا، على القوة الكامنة غير القابلة للنضوب في شعب الانتفاضة.

وفيما يلي نماذج من معارك الشوارع، التي ابلت فيها النساء بلاء، حسنا الى جانب الرجال والشبان والفتيان والشيوخ. ويشار الى ان عدد المصابين في قطاع غزة وحده، نهار امس، بلغ ١٦١ مصابا بينهم ٤٧ بالرصاص والعيارات المعدنية.

● القدس - مسيرات نسائية ●

شهد مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة، امس بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف اليوم، اعتصاما نسائيا حاشدا. ولدى خروج النساء من المقر اطلقت قوات الشرطة قنبلة غاز على مجموعة منهن. كما اطلقت بالجاههن خراطيم المياه. ولاحقت قوات الشرطة وحرس الحدود تجمعات النساء والطالبات في باب العامود وشارع «نابلس» واطلقت عليهم قنابل الغاز وخراطيم المياه.

وشهدت البلدة القديمة، خصوصا حي خان الزيت، مظاهرات فرقتها قوات الاحتلال بالغاز وباطلاق العيارات. وفي مخيم شعفاط انطلقت مسيرة نسائية تلتها اشتباكات اطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص والغاز.

ونصب المتظاهرون في حي الصوانة الاطارات المشتعلة والمتاريس في الشوارع ورفعوا الاعلام الفلسطينية، بعد ان كانت قوات الاحتلال شنت حملة تنكيل وفرضت حظر التجول لثلاث ساعات، امس الاول، على الحي. وارغمت قوات الاحتلال النساء على تنظيف الشوارع. ويذكر ان شرطيا صفع مدير جريدة «الفجر»، عزمي ابو غربية، امس الاول، علما بأنه عاد من عمله ساعة تجمع الشبان.

كذلك شهدت قرية العيسوية، الليلة قبل الماضية، اشتباكات اطلق خلالها رجال الشرطة وحرس الحدود الرصاص والغاز. وهددوا الشبان الذين ارغموا على تنظيف الشوارع من المتاريس بفرض حظر التجول على القرية.

● المزرعة الشرقية - مظاهرة عارمة ●

وشهدت قرية المزرعة الشرقية، امس، مظاهرة عارمة شارك فيها اكثر من ١٥٠٠ من سكان القرية. ورفع المتظاهرون، الذين طافوا الشوارع، اعلام فلسطين وصورتي الشهيدين ايمن سليم عجاق (استشهد في ١٩٨٨/٣/٦) وخضر محمد حيدة (استشهد في ٨٨/٣/٨)، بمناسبة مرور عام على استشهادهما.

وحاصرت قوات الجيش القرية، لكنها لم تتدخل حتى عصر امس.

واقتحمت قوات كبيرة من الجيش وموظفو الضريبة قرية سلواد الساعة الرابعة صباحا، وفرضت حظر التجول حتى الساعة الواحدة ظهرا قامت خلالها بجمع هويات معظم اهالي القرية ووضعتها في مقر البلدية في القرية، وحررت مخالفات لحوالي ٤٠ سيارة، كل مخالفة ٨٠ شيكل، وفرضت على الصيدلي عمر ابو عقاب والصيدلي منير صالح غرامة تتراوح بين (١٦٠٠ - ٥٠٠٠ شيكل) وعرف من بين المعتقلين على ذمة الضريبة الحداد عمر علي قارة وموسى جمعة صالح وصبحي عبد العال والعامل عبد الرحمن عمر حامد.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتحام جاء بعد عدة محاولات فاشلة لاقتحام القرية تصدى الاهالي خلالها للجيش.

● هدم منازل واشتباكات وجرحى ●

وواصلت قوات الاحتلال عمليات هدم المنازل، بحجة عدم الترخيص وشن حملات اعتقال وفرض ضرائب وغرامات على الاهالي في العديد من القرى. وشهدت العديد من انحاء الضفة الفلسطينية مواجهات اصيب خلالها العديد بالرصاص.

ففي قرية بيت فجار (قضاء الخليل) هدمت جرافات الاحتلال، صباح امس، منزل المواطن موسى جبر ثوابتة (مكون من غرفتين والمنافع) وفي هذه الاثناء وقعت اشتباكات استمرت ساعات.

وهدمت جرافات الاحتلال، بالحجة نفسها (عدم الترخيص) ثلاثة منازل في قرية الخضر (قضاء بيت لحم) عرف من بين اصحابها عليان حسن عيسى ومحمود حسن.

كما هدمت، في قرية مراح رباح (قضاء بيت لحم) منزلا للمواطن صبري عبد الله محمد الفقير. فتصدى الاهالي لقوات الاحتلال ووقعت اشتباكات اصيب خلالها محمود ابراهيم محمد الشيخ (١٧ عاما) بعيار بلاستيكي في الرأس.

وشهدت مدينة الخليل اشتباكات اصيب خلالها حسن عيسى كردية (٧٥ عاما - عيار بلاستيك في الركبة اليمنى) ومازن صادق القواسمي (١٣ عاما - عيار بلاستيك في الظهر) ومها محمد ملحم (٢٥ عاما) وابتهاج حجازي رمضان (١٧) - اختناق بالغاز. وذلك بعد ان انتظمت في المدينة مسيرة نسائية فرقتها قوات الجيش بالقوة. وفي قرية بني نعيم اصيب علي المناصرة (٢٢ عاما) جراء الضرب بالهراوات.

وداهمت قوات الاحتلال، في الخامسة فجر امس، قرية حبلة (قضاء قلقيليا) بعد ان فرضت عليها حظر التجول. وجمعت الاهالي في ساحة مدرسة البنين وارغمتهم على احضار سياراتهم واجبرت التجار على احضار سجلات الضريبة وفرضت عليهم غرامات باهظة. ورفع حظر التجول ظهر امس.

ووقعت، عصر امس، اشتباكات في مخيم طولكرم اصيب خلالها الشاب محمد عطاالله حنطوس (٢٥ عاما) برصاصة في الفخذ الايسر. وكان اصيب، الليلة قبل الماضية خلال اشتباكات وقعت في بلدة قباطيا، الشاب يوسف تحسين اكميل (٣٦ عاما) برصاصة في الساق.

وانتظمت في مدينة رام الله، امس، مسيرة نسائية حاشدة فرقتها قوات الجيش بالقوة وشنت حملة اعتقالات شملت عشرات الشابات والنساء. واصيبت، خلال المواجهات، امل عثمان عبد السلام (١٦ عاما - عيارات مطاطية في الظهر والفخذ) ونجاح يوسف صبح (٢٤ - عيار مطاطي في الرأس). واعلنت قوات الاحتلال المنطقة التي جرت فيها المسيرة منطقة عسكرية مغلقة.

وشهد مخيم العروب، امس، مظاهرات واشتباكات اصيب خلالها تيسير محمد عوض البدوي (١٩ عاما) برصاصة في الفخذ.

وفي بيت لحم اعتصم معلمو المدارس الحكومية والاهلية ومدارس وكالة الغوث، امس، في مكاتب دائرة التربية والتعليم، وقدموا مذكرة طالبوا فيها باعادة فتح المدارس.

وهاجم متظاهرون، صباح امس، دورية عسكرية بالحجارة في شارع البلدية في مدينة بيت ساحور. وبالمقابل نصبت سلطات الضريبة، بحماية قوات الجيش، حاجزا على مدخل المدينة الغربي وصادرت بطاقات هوية عدد من المواطنين. وكانت قوات الجيش شنت، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات في المدينة شملت جمال تيم (٢٢ عاما) وجوني الياس غانم (١٥) وخالد كريم خوري (٢٤).

● قطاع غزة - انفجار بركاني ●

شهد قطاع غزة، من اقصاه الى اقصاه، انفجارا شعبيا هائلا لم يسبق له مثيل منذ شهور الانتفاضة الاولى. فخرج الالاف شبانا واطفالا ونساء وشيوخا، الى الشوارع ونصبوا المتاريس الضخمة وولفوا على مقربة منها، في كل شارع وزقاق، استعدادا لمواجهة قوات الاحتلال. وفي مدينة غزة، على سبيل المثال، نصبت عشرات المتاريس في كل انحاء المدينة ووضعت حاويات القمامة وفروع الاشجار والحجارة الكبيرة والاعمدة الحديدية لاغلاق الطرقات. ووقف العشرات وفي بعض الاحيان المئات، حول كل متراس لحمايته من قوات الجيش.

فعلى مقربة من مركز التدريب المهني في شارع الثلاثيني (قرب الجامعة الاسلامية) اندلعت مظاهرة عارمة استمرت من السابعة صباحا وحتى التاسعة. واقتحمت المكان قوات كبيرة من الجيش (حوالي مئتي جندي) بعشرات السيارات وسيارة من طراز جديد، مغلقة من جميع الجهات وطويلة ويبرز من طرفيها خرطومان. واقتحم الجنود المركز واعتدوا، بالضرب الوحشي، على الطلاب واعضاء الادارة. واصيب بجراح وكدمات خمسة طلاب ونقلوا الى مستشفى «الاهلي»، فقط بعد ان تدخل مدير وكالة غوث اللاجئين. وحاصر الجنود المركز حتى الثانية عشرة ظهرا.

وفي اجراء لم يسبق له مثيل اقتحمت قوات كبيرة من الجيش، بالسيارات العسكرية، عيادة الوكالة في مخيم جباليا اربع مرات متتالية حتى الثانية عشرة ظهرا. وكانوا يصطحبون سيارة تطلق المياه الملونة من الخراطيم. وحطم الجنود (من وحدة غفعاتي سيئة الصيت) اثاث العيادة والمعدات الطبية واطلقوا الرصاص والعيارات المعدنية داخل العيادة. فأصيب، بالعيارات المعدنية، ممرضان وسائق سيارة اسعاف.

وداهم حوالي خمسين جنديا شارع المحكمة القديمة في خانيونس في السابعة صباحا. واعتدوا بالضرب الوحشي على ثلاث نساء نقلن الى مستشفى «ناصر». ورد المواطنون برشق الجنود بالحجارة والاشتباك معهم.

ولا يزال مخيم خانيونس خاضعا لحظر التجول منذ فجر امس الاول، بعد ان كانت وقعت اشتباكات فيه في الليلة السابقة. وخلال حظر التجول، امس الاول، اخرج جنود الاحتلال الاهالي بين (١٥ - ٥٠) عاما خارج منازلهم وجمعوهم في احد المواقع وشنوا حملات تفتيش في منازلهم، خصوصا في بلوك «جي» وبلوك «كي» وشكا المواطنون بانه سلبت من منازلهم نقود ومصاغ ذهب. وقدموا شكوى عقب رفع حظر التجول صباح امس الى الحاكم العسكري فرد بأنه لا يستطيع ان يفعل شيئا.

ووقعت، صباحا، مواجهات في مخيم الشابورة (رفح) فسارعت سلطات الاحتلال الى فرض حظر التجول على المخيم.

وهب مخيم جباليا، عن بكرة ابيه وبكل اجياله، هبة رجل واحد واشتبك مع قوات الاحتلال. وكانت عشرات الاصابات، من المخيم وحده، تنقل الى مستشفيات غزة طوال نهار امس. وعرف من بين المصابين، حتى ظهر امس: محمد ابراهيم عوض (٣٨ عاما - رصاصة في الرأس) ومحمد ابو ندى (٥ سنوات - رصاصة قرب العين اليسرى) وميرفت عبد ابو ركاب (١١ - رصاصة في القدم اليسرى) وسميح علي حسن سعدون (١٧ - رصاصة في الفخذ الايسر) وعبد الكريم محمد ابو راشد (١٥ - في الفخذ الايمن) وجيفارا مانديلا - وهو اسم حركي لشابة (١٧ - في الفخذ الايمن) وجحجوم احمد العطار (٢١ - عيار بلاستيك في الجمجمة. واصابته خطيرة) وسمير طه محمد (١٤ - رصاصة في العنق) وخالد زاهر ابو العون (١٥ - رصاصة في الفخذ الايسر ادت الى عدة كسور في عظمة الفخذ).

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على قرية بيت حانون منذ ١٢ يوما، وقعت فيها اشتباكات امس اصيب خلالها سليم خليل الرشيدي (١٧ - رصاصة في الساق اليسرى). وفيما يلي بعض التفاصيل عن الجرحى الذين وصلتنا اسماؤهم حتى ظهر امس:

سعيد احمد درويش (٢٣ عاما، حي النصر في غزة - رصاصة في الظهر). وصباح خليل منصور (٢٠ - مخيم الشابورة - عيار بلاستيك في الساق اليمنى) وتيسير عبد الحميد الحمايدة (١٠ - مخيم الشابورة - بلاستيك في الرأس واصابته سطحية) ونضال الكايد اللهواني (٩ - رفح - بلاستيك في الرأس. واصابته سطحية) وشاب لم يكشف النقاب عن اسمه (١٧ عاما - مخيم خانيونس - رصاصة في الساق اليمنى) وعمر العقبة (١٩ - حي الزيتون - رصاصة في الفخذ الايسر) وخالد حسونة السمان (١٦ - حي الشجاعية - في الساق اليسرى) ووائل الفقيه (١٨ - حي الدرج - في الصدر وجراحه متوسطة) ومحمد احمد عويضة (١٥ - مخيم الشاطىء - في الركبة اليسرى) وايمن صبحي بلال (١٤ - الشجاعية - في الحوض جراحه متوسطة) ويوسف ابو جمعة (١٧ - حي الصبرة - في الساعد الايمن) وسعيد احمد السلموني (١٧ - حي الشيخ رضوان - في البطن) وعبد الله مجاهد (١٧ - حي الزيتون - في الكتف الايسر) وعبد القادر عبد السلام (١٨ - حي الزيتون - في البطن) ومجدي راسم النجار (٢٢ - مخيم خانيونس - ضرب وحشي).

هذا وفرضت سلطات الاحتلال، ظهر امس، حظر التجول على مخيم جباليا، فيما يستمر الحظر على مشروع بيت لاهيا القريب منذ امس. اصيب خلالها المعتقل محمد الدهون (٣٥ عاما) في العين اليمنى جراء الضرب. ونقل الى مستشفى برزيلاي في عسقلان.

وجاءنا، في وقت لاحق، ان عدد الاصابات في قطاع غزة بلغ ١٦١ اصابة خلال يوم امس. نقلوا الى المستشفيات والعيادات التالية: مستشفى «ناصر» في خانيونس - (٢٤) اصابة، منها اصابتان بالرصاص واصابات بالعيارات المعدنية و(٢٠) اختناقا بالغاز. وفي مستشفى «الاهلي» (٦٣) اصابة: (٢٤) بالرصاص و(٣٩) جراء الضرب. وفي مستشفى «الشفاء» (٣٠) اصابة: ٦ بالرصاص و(٢٤) جراء الضرب. وفي عيادة الوكالة في مخيم جباليا (٤٤) اصابة: (١٥) بالعيارات المعدنية و(٢٩) جراء الضرب.

وعلم ان الممرضين اللذين اصيبا في عيادة وكالة جباليا بالعيارات المعدنية هما عادل محسن (٣٢ عاما - في الفخذ الايمن) وابراهيم يونس (٢٥ - في الساق اليسرى). اما سائقا سيارة الاسعاف اللذان اصيبا فهما: احمد غنام (٣٥ - في القدم اليسرى) وعبد ربه العجرمي (٣٠ - في القدم اليسرى).

وعرف من بين الجرحى بالرصاص، ايضا: زاهر ابو عودة (١٤ - مخيم جباليا - في الفخذ الايمن) ويوسف ابو جمعة (١٧ - حي الصبرة - في الذراع الايمن) وموسى عبد شبير (١٥ - مخيم الشاطىء - في الساق اليمنى) وحنان خليل (٣٩ - حي الدرج - عيار معدني في الجسم) واحمد ابو العجيل (١٣ - حي التفاح - رصاصة في الركبة اليسرى) وسمير العتيبي (٣٣ - حي النصر - في الظهر) ومحمد عوضين (١٥ - مخيم الشاطىء - في الركبة اليسرى) وعبد محمد عطوة (١٧ - رفح - في الساق اليمنى) وعبد الجواد ابو الربيع (١٦ - مخيم النصيرات - في الساق اليمنى) وشميعان عبد الله جمعة (٢٠ - مخيم النصيرات - في الكتف الايمن) ومحمود حسين عبدالله (١٤ - مخيم الشاطىء - في الساق اليمنى) ويحيى ابو الرؤوف ابو لطيف (٢٠ - مخيم جباليا - في الساق اليسرى).



● أخرجوا من بلادنا... (الصورة من القدس ١٩٨٨/٤/٢٢ - عن «و.ص.ف») ●

اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية بمناسبة ٨ آذار:

المرأة الفلسطينية كرست، في خضم الانتفاضة، تجاوزها للمفاهيم التقليدية حول دور المرأة

● ستون شهيدة منذ اندلاع الانتفاضة ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتفل القوى الديمقراطية والتقدمية في جميع انحاء العالم، اليوم، بالثامن من آذار عيد المرأة العالمي. وتكتسب هذه المناسبة طابعا خاصا لدى المرأة الفلسطينية التي تحيي هذا اليوم في ظل الانتفاضة الفلسطينية التي ساهمت المرأة الفلسطينية مساهمة فعالة ونشطة في اندلاعها وتجذرها.

واصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بيانا بهذه المناسبة جاء فيه: «نستقبل وتستقبلن الثامن من آذار بهامات توجتها اكاليل الغار والمجد، بعد ان ابدعتن في صنع وتنفيذ دور متميز مقدام للمرأة الفلسطينية في الانتفاضة الشعبية التي غدت مرحلة تحول نوعي تاريخي شاملة لقضية شعبنا الفلسطيني. لقد وقفت المرأة الفلسطينية شامخة لتكرس في خضم الانتفاضة تجاوزها للمفاهيم التقليدية لدور المرأة وتقدمت لاداء الدور الاول وللمشاركة في الصفوف الكفاحية الاولى في كل الميادين».

واضاف البيان «وبسواعد المناضلين والمناضلات وبتضحيات مئات الشهيدات والشهداء تحطمت مشاريع تصفية القضية الفلسطينية وترسخ الاعتراف العالمي بحقوق شعبنا وتلوح اقرب فأقرب آفاق السلام العادل الذي سيضمن لشعبنا حقه في التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتتعزز امكانيات عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بمشاركة كافة الاطراف ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وبفضل بسالة واصرار بنات وابناء الانتفاضة تتحطم المحاولات الاسرائيلية للالتفاف على منجزات الانتفاضة وتندحر خائبة مشاريع اجراء الانتخابات ومحاولات خلق قيادة بديلة ومحاولات استخدام وسائل الخنق الاقتصادي والتجويع».

واكد البيان على ان الحركة النسائية الفلسطينية تشكل رافدا فعالا من الحركة الوطنية الفلسطينية.

كما اصدر الاتحاد بطاقة معايدة خاصة للنساء بهذه المناسبة جاء فيها: «يتوجه اتحاد المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع بالتحيات النضالية لكن في يوم الثامن من آذار يوم المرأة العالمي. وعهدا ووعدا على مواصلة درب الكفاح من اجل التحرر الوطني والاجتماعي».

واصدر الاتحاد، كذلك، نشرة لمرة واحدة بعنوان «نساء الانتفاضة» كرسها لدور المرأة الفلسطينية خلال مرحلة الانتفاضة والبطولات التي اجترحتها المرأة في النضال من اجل الاستقلال الوطني وانهاء الاحتلال. وجاء في افتتاحية النشرة «لقد ابتلع لهيب الانتفاضة كل ما كان يعمي البصر والبصيرة، من مشاريع التآمر والاستسلام، مخلفا وراءه رمادها الذي داست اقدام المتظاهرين بعضه وبعضه الاخر حملته رياح شباط العاصفة بعيدا عن وطننا. وقد اضاء هذا اللهيب الطريق فكان هاديا لنا يملؤنا ثقة وتصميما بألا نقبل بأقل من حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة».

وجاء في النشرة ان عدد شهيدات الانتفاضة من كانون اول ١٩٨٧ حتى شهر شباط الماضي ستون شهيدة، سقطن على النحو التالي: ٢٣ شهيدة سقطن باطلاق الرصاص و اربع شهيدات سقطن بالرصاص البلاستيكي و ٢٧ شهيدة سقطن اختناقا بالغاز المسيل للدموع وست شهيدات في حالات اخرى.

صحيفة فنزويلية: عدد القتلى الف شخص!

● الحصيلة الرسمية تعترف بسقوط (٢٥٦) قتيلا ●

● كراكاس - «و.ص.ف» - اعلن وزير الداخلية، اليخاندرو ايزاغويري، امس الاول (الاثنين)، ان الحصيلة النهائية للاضطرابات التي شهدتها فنزويلا بلغت (٢٥٦) قتيلا بينهم عسكريان وشرطي.

وكانت الحصيلة السابقة، التي نشرت السبت الماضي، اشارت الى سقوط ٢٤٧ قتيلا.

وقدرت الصحافة من جهتها ان عدد الذين قتلوا يمكن ان يتراوح بين ٣٥٠ و٥٠٠ قتيل وتحدثت احدى الصحف عن سقوط الف قتيل.

وكان الرئيس الفنزويلي، كارلوس اندريس بيريز صرح لمراسلين اجانب بان حوالي ٣٠٠ شخص لقوا مصرعهم.

وقد اورد وزير الداخلية الحصيلة الاخيرة في كلمة القاها امام مجلس الشيوخ الفنزويلي واوضح ان ٤٦ شرطيا اصيبوا بجروح وان ٣٥ مركزا للشرطة تعرضت للهجوم.

انتخاب شولتس عضوا في مجلس ادارة شركة «بوينغ»

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن بيان لشركة «بوينغ»، امس الاول (الاثنين)، ان وزير الخارجية الامريكي السابق، جورج شولتس، انتخب عضوا في مجلس ادارتها.

ويشغل شولتس (٦٨ عاما)، الذي احتل منصب وزير الخارجية في عهد ادارة الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن، منذ تموز ١٩٨٢، منصب استاذ في الاقتصاد الدولي في جامعة ستانفورد.

والوزير الامريكي السابق عضو في مجالس ادارات شركات «شيفرون» و «جنرال موتورز» و«مجموعة بيشتل».

مقتل ١٢ شخصا وخسائر بملايين الدولارات جراء العواصف الثلجية التي تجتاح الولايات المتحدة

[illegible]

السكرتير التنفيذي لمنظمة «يونيسيف»: مئة الف شخص في جنوب السودان مهددون بالموت جوعا

● بلماكو - «و.ص.ف» - حذر السكرتير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» جيمس غرانت امس الاول (الاثنين)، في بلماكو من خطر المجاعة التي تهدد حياة ما لا يقل عن مئة الف شخص في جنوب السودان قبل بدء موسم الامطار في اذار المقبل في حال عدم المبادرة الى اتخاذ تدابير استثنائية في الوقت المناسب.

وقال غرانت ذلك في خطاب القاه مع رئيس دولة مالي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، موسى تراوري، في بلماكو حيث حضر افتتاح ندوة للفنانين ورجال الفكر الافارقة حول حياة وبقاء الطفولة.

واضاف غرانت انه سيغادر بلماكو قريبا الى السودان في مهمة يشرف خلالها على مؤتمر حول الوضع الخاص، الذي يسود في جنوب هذا البلد المنكوب بالحرب والمجاعة.

وبحسب بيان صحفي رسمي ان الرئيس تراوري وغرانت بحثا في مشاكل الصحة في افريقيا وسلامة الاطفال في البلدان، التي تمزقها النزاعات او تضربها الكوارث الطبيعية.

توجيه دعوة رسمية الى الرئيس المصري لزيارة الجزائر

● الجزائر - و.ص.ف - صرح وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، بان الجزائر وجهت دعوة رسمية الى الرئيس المصري، حسني مبارك، لزيارتها. لكن موعد هذه الزيارة التي ستكرس اعادة العلاقات بين البلدين بعد قطيعة دامت احدى عشرة سنة لم يحدد بعد.

واعتبر وزير الخارجية في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية في العاصمة الجزائرية، ان زيارته التي استمرت ثلاثة ايام الى الجزائر والتي انتهت امس (الثلاثاء) ستسمح بتعاون اوثق بين البلدين بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية في تشرين الثاني الماضي.

واعرب عبد المجيد عن الارتياح التام للطابع الذي اتخذته زيارته للجزائر وللاستقبال الذي لقيه مضيفا ان «الصداقة والتفاهم كانا موجودين دائما بين البلدين».

وسلم الوزير المصري الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الذي استقبله لمدة ساعة ونصف الساعة، رسالة من نظيره المصري، حسني مبارك، تناولت، في شكل خاص، العلاقات الثنائية وتضمنت رغبة واضحة جدا في تعزيزها. وخصص الاجتماع لتبادل وجهات النظر حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط وكذلك حول المسائل العربية والافريقية.

واشار عبد المجيد الى تطابق وجهات النظر بين مصر والجزائر، خصوصا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، مذكرا بأن المجلس الوطني الفلسطيني، الذي عقد في ١٥ تشرين الثاني الماضي في العاصمة الجزائرية شكل منطلقا حاسما وبداية تأييد للقضية الفلسطينية في العالم اجمع. وقال «هناك تحرك يرتسم وانطلاقة بدأت. لم نتوصل بعد الى اخر الطريق ولكننا تقدمنا في عملية السلام».

انفجار شمسي كبير يؤدي الى خلل انظمة الملاحة والاتصالات في الولايات المتحدة

● واشنطن - و.ص.ف - صرح مسؤولون امريكان ان امطارا من الغبار الفضائي نتجت من انفجار شمسي كبير احدثت خللا في بعض انظمة الملاحة والاتصالات في الولايات المتحدة.

وقال الاخصائيون ان هذا الانفجار الشمسي، الذي سجل يوم الاثنين ٣/٦، هو الاقوى منذ نيسان العام ١٩٨٤ ويمكن ان تليه «امطار من البروتونات».

وقد يؤدي هذا التساقط الجديد للغبار الشمسي الى قطع الاتصالات ذات التوتر العالي والمنخفض في بعض المناطق وكذلك ربما يؤدي صباح اليوم الاربعاء الى عاصفة جيومغناطيسية تطال الاقمار الاصطناعية الموجودة في مدار منخفض.

وحسب جين هكمان، مدير احد المراكز المتخصصة في الدراسات المناخية والفضائية، فان الانفجارات الشمسية تحدث عندما تنقلب فجأة الطاقة التي يخزنها الحقل المغناطيسي للشمس الى حرارة واشعاعات في دقائق عدة.

فرض الاحكام العرفية في التيبت

● بكين - اعلنت وكالة انباء «الصين الجديدة»، امس الثلاثاء ٣/٧، ان الحكومة الصينية قررت فرض الاحكام العرفية في لهاسا، عاصمة التيبت، بعد ثلاثة ايام من المظاهرات.

وقالت الوكالة ان حظرا للتجول اعلن اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية في المدينة التي ادت المواجهات فيها وفق حصيلة رسمية الى سقوط (١٢) قتيلا واكثر من مئة جريح.

ووقع قرار اعلان الاحكام العرفية رئيس الوزراء لي بينغ.

ويذكر ان تجدد المظاهرات في التيبت جاء على خلفية مطالبة عناصر انقسامية بالانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

وهل الطائر الا بجناحيه يطير؟

□ تحتفل الانسانية كلها، اليوم الثامن من اذار، بيوم المرأة العالمي. ويرمز هذا اليوم، منذ اعلانه، الى الطموح ـ المطلب الانساني النبيل بالغاء كل القيود وتصفية كل العراقيل القانونية والاجتماعية التي منعت المرأة، خلال قرون طويلة، من تحقيق المساواة الكاملة والمشاركة على قدم المساواة في تقرير امور المجتمع.

ويمكن القول ان الموقف من حرية المرأة كان ويبقى، احد المعايير الاساسية لفحص تقدمية او رجعية هذا النظام او ذاك، هذا التيار السياسي او ذاك.

وعلى الرغم من ان اسرائيل دولة متطورة بالمقاييس العالمية للتطور الا ان المرأة تعاني من التمييز الصارخ في كل المجالات وخصوصا مجال الادارة والتمثيل السياسي. كما ان معدل اجور النساء في اسرائيل يساوي ٦٨٪ فقط من معدل اجور الرجال. والمطلوب ليس التشجيع الكلامي واقامة اللجان لرعاية «مكانة المرأة» بل سن القوانين التي تضمن فعليا عدم التمييز ضد المرأة.

ويمكن القول، اذا تحدثنا عن الوسط العربي في اسرائيل، اننا نلاحظ باعتزاز ان المرأة تشارك مشاركة نشيطة جدا في حياة مجتمعنا، اقتصاديا واجتماعيا. كما تشارك مشاركة رائعة في معارك مجتمعنا دفاعا عن الارض والبيت، لتصفية التمييز القومي وفي سبيل المساواة الكاملة. واليوم، ونقول هذا باعتزاز، فان ٥٠٪ من الطلاب الثانويين فتيات، كما ان نسبة عالية من الطلاب العرب في الجامعات فتيات. وتشارك المرأة العاملة والموظفة في حياة مجتمعنا الاقتصادية، كما ان المرأة تكسب احترام المجتمع كله في تنشئة اجيال متعاقبة من الشبيبة التي رضعت حليب الكرامة الشخصية والوطنية.

ومع هذا، فنحن بحاجة الى مواصلة المعركة ضد الافكار الرجعية المعادية للمرأة، ضد كل موقف يتعامل مع المرأة كما لو كان مكانها هو المطبخ ومهمتها الوحيدة هي انجاب الاطفال.

ان المرأة هي اولا واخيرا انسان. وعندما تعاني النساء من التمييز والقهر والاهانة فان مجتمعنا كله يكون مجتمعا مقهورا ومهانا. ونحن بحاجة، مع التربية العامة للقيم الدمقراطية الانسانية تجاه المرأة، الى ان يمارس كل واحد منا، قولا وفعلا، قيمنا العصرية الانسانية.

وهذه المعركة لترسيخ موقف عصري، دمقراطي انساني من المرأة هي جزء من معركتنا لبناء مجتمع متطور، عصري، انساني متشرب بالقيم الانسانية.

واذا كانت معركتنا ضد الاضطهاد القومي تحتل مكانا مركزيا وحاسما في حياتنا، فان تحقيق المساواة الكاملة للمرأة يعزز ويعمق من حيوية مجتمعنا وقدرته على تحقيق كل اهدافه.

(«الاتحاد»)

● في استقبال تقرير صندوق النقد الدولي:

ما هي معروضات الحكومة في سوق السمسرة على مستقبل الاقتصاد وحياة الجماهير الشعبية!

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● يتواجد في البلاد منذ الاسبوع الماضي وفد صندوق النقد الدولي برئاسة هانس شميت. وحسب البروتوكول الموقع بين اسرائيل وهذا الصندوق الدولي فان الزيارة تندرج في اطار اللقاءات الدورية للتلخيص المرحلي حول وضع الاقتصاد الاسرائيلي وافاق تطوره. هذا ما تؤكده وسائل الدعاية الرسمية وشبه الرسمية. ولكن الحقائق تشير الى ان الهدف المركزي من هذه «اللقاءات الدورية» يتمحور في فحص ومراقبة مدى التزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ املاءات وشروط صندوق النقد الدولي وطرح شروط جديدة تتعلق بآفاق التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل. فمن جهة، يقوم وفد صندوق النقد الدولي بتقديم تقرير مرحلي تلخيصي شامل الى وزارة المالية و «بنك اسرائيل» يتضمن تقييمات ووجهة نظر ادارة صندوق النقد الدولي بالنسبة للسياسة الاقتصادية الاسرائيلية المنتهجة ونتائجها. فان كانت هذه السياسة ونتائجها تتمشى وتتوافق والشروط الاملائية المتفق عليها فان ادارة الصندوق تضع علامة الرضى في خانة التعامل مع اسرائيل ـ في مجال القروض واشارة المرور للاحتكارات الاستثمارية فوق القومية للتوظيف في اسرائيل ـ اما العكس فيعني وضع اسرائيل في «القائمة السوداء» بين الدول ذات السمعة السيئة التي وضعها الاقتصادي والمالي يجعل من الخطر التعامل معها في المجال التسليفي والتوظيفات الاستثمارية الاجنبية. ومن الجهة الاخرى، فان وزير المالية وادارة «بنك يسرائيل» ملزمان بتقديم تقرير تفصيلي عن النتائج العملية للسياسة الاقتصادية المنتهجة وافاق هذه السياسة المرتقبة مستقبليا.

وما نود تأكيده بهذا الصدد، ان توقيت هذه الزيارة الآن لم يكن وليد الصدفة. فلهذه الزيارة مدلولاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وهي تأتي مباشرة بعد شروع الحكومة بتنفيذ اجراءات الخطة الاقتصادية الجديدة واقرار الميزانية العامة الجديدة. وهي تأتي ايضا في وقت يحزم فيه رئيس الوزراء يتسحاق شمير حقائب السفر الى واشنطن للتنسيق السياسي مع الادارة الامريكية في ظل تصاعد لهيب الانتفاضة في فلسطين المحتلة وزيادة عزلة حكام اسرائيل دوليا. ونحن ندرك جيدا ان «سور الصين» لا يفصل بين السياسة والاقتصاد. فالقضية المطروحة اليوم من قبل الاوساط الامبريالية ودوائر صندوق النقد الدولي، الذي تهيمن عليه الامبريالية الامريكية ومؤسساتها المالية، هي ملاءمة الاقتصاد الاسرائيلي للظروف الجديدة التي اوجدتها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. ملاءمة الاقتصاد الاسرائيلي بشكل يضمن للامبريالية واحتكاراتها المكاسب والارباح الاستراتيجية والاقتصادية على حساب زيادة شد الحزام اكثر على بطون الجماهير الشعبية الكادحة في اسرائيل وزيادة تبعية الاقتصاد الاسرائيلي اكثر للاحتكارات فوق القومية الاجنبية. وهذا ما يؤكده التقرير المرحلي الشامل لصندوق النقد الدولي. وما يؤكده ايضا وزير المالية شمعون بيرس في التقرير الذي قدمه لوفد الصندوق الدولي.

■■ تقديرات وتقييمات جديرة بالاهتمام!!

ان المعلومات والمقاطع التي تسربت ونشرتها وسائل الاعلام من تقرير صندوق النقد الدولي الذي قدمه الوفد الى وزير المالية و «بنك يسرائيل» يفصح عن مضمونه. فقد جاء في التقرير (انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/٣/٥) ما يلي: «ان وفد صندوق النقد الدولي يقدر عاليا التوجه الجدي لوزير المالية في حل المشاكل الاقتصادية الملتهبة التي تواجهها اسرائيل. وان نشاطه لتطوير الاقتصاد الاسرائيلي في السنة القريبة يستوجب التقدير»!. وعلى ماذا يبني الوفد تقديره هذا؟ جاء في التقرير: «ان الوفد يرى احتمالا كبيرا في نجاح الخطة الاقتصادية لبيرس للقيام بالعديد من الاصلاحات في اسرائيل، في مجال التعليم والصحة والمواصلات ولتخفيض نسبة التضخم المالي الى اقل من (١٠) في المئة خلال سنة».

اي ان صندوق النقد الدولي ينظر بعين الرضى الى تنفيذ وزارة المالية الاسرائيلية لاملاءاته، خاصة فيما يتعلق باقتصاد الحكومة في نفقاتها على حساب تقليص الدعم الحكومي ـ السوبسيديا ـ في مجال التعليم والخدمات الصحية والمواصلات وخسف الاجور وعلاوة الغلاء، كوسيلة اساسية لتخفيض وتيرة التضخم المالي ولمواجهة تأثير الانتفاضة الاقتصادي على الناتج القومي الاسرائيلي.

والانكى من ذلك ما يتجسم في التقرير الذي قدمه وزير المالية شمعون بيرس امام وفد الصندوق. فقد تضمن الكثير من التطمينات والمغريات بالنسبة لنشاط وآفاق تطور القطاع الخاص والاستثمارات الخاصة الاجنبية والمحلية والشروط الجيدة التي توفرها الخطة الاقتصادية الجديدة لهذا القطاع ولهذه الاستثمارات. وقد ركز بيرس في سوق السمسرة مع وفد الصندوق على البنود التالية.

● اولا: اكد بيرس «انه يدفع عملية بيع الشركات الحكومية». ونحن ندرك ان احد شروط صندوق النقد الدولي للتعامل مع اسرائيل او مع غيرها من الزبائن التي تعاني الازمة الاقتصادية ـ المالية هو تشجيع القطاع الخاص والاستثمار الاجنبي على حساب القطاع العام ومن الحقائق العملية البارزة ان الحكومة طرحت في سوق السمسرة مناقصة على بيع الشركات الحكومية. وان البنك الامريكي «هورست بوسطونه» الذي كان وسيطا في بيع نصف اسهم الشركة الحكومية الكيماوية «كيميكاليم ليسرائيل» فاز بالمناقصة لبيع اسهم الشركات الحكومية لاجسام خاصة، وتعطى للبنك الامريكي صلاحية تقدير سعر هذه الشركات واسهمها. وعادة تبيع الحكومة الشركات المربحة او المنتعشة اقتصاديا للقطاع الخاص وللمستثمرين الاجانب. فعلى سبيل المثال تقترح الحكومة اليوم («معريب» ٨٩/٣/٥) بيع مصنع «محركات بيت شيمش» ـ للحكومة ٥٨٪ من اسهمه و ٤٢٪ للاحتكار الامريكي فوق القومي «برات اند ويتني» ـ أ.س. فهذا المصنع ينتج العتاد العسكري لوزارة «الأمن» ومربوط باتفاقية تزويدها بما قيمته (١٠) مليون دولار سنويا. ومثل هذا المصنع يعتبر مربحا بالنسبة للمستثمر الاجنبي في ظل مواصلة السياسة العدوانية الاسرائيلية القائمة.

● ثانيا: اكد وزير المالية في تقريره للوفد انه يدفع باتجاه بيع الاسهم الحكومية في البنوك للقطاع الخاص والمستثمرين الاجانب. وعمليا تبلور الحكومة اقتراح قانون جديد «لمساواة حق التصويت بالنسبة لاسهم البنوك التي في الاتفاق». ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني انه في البنوك يوجد فارق بين حجم الرأسمال المستثمر في الاسهم وبين من يركز في حوزته السيطرة (الملكية). وتقصد الحكومة من القانون المذكور اجراء تغيير في شكل الملكية لصالح زيادة هيمنة القطاع الخاص على مجمعات البنوك وعلى حساب تقليص حصة الحكومة من الاسهم والملكية. فحسب مقترحات القانون الجديد («هآرتس» ١٩٨٩/٣/٢) فان «شركة املاك أم. اي» ـ يقف في رأسها اليوم نائب وزير المالية الاسبق عادي اموراي ـ أ.س ـ تبيع في المرحلة الاولى ٢٦٪ او ٥١٪ من الاسهم لجسم واحد يكون صاحب «بذرة السيطرة» الكبيرة في البنك. وفي المرحلة الثانية تباع باقي الاسهم خلال ٢ ـ ٣ سنوات لاجسام مختلفة. وبواسطة هذا القانون تقدم الحكومة المغريات للمستثمر الخاص المحلي والاجنبي. فطرح اسهمها ـ ومجمل الاسهم التي في الاتفاق للبيع في ظل ازمة الديون المستحقة للبنوك في قطاع الانتاج (الزراعة وغيرها) سيؤدي الى تخفيض اسعار الاسهم في السوق، ومساواة حق التصويت بالنسبة لاسهم البنوك، يعني اعطاء المستثمر الخاص امكانية ليس فقط شراء الاسهم باسعار منخفضة، وانما ايضا ضمان الهيمنة في مجال ملكية البنك. ولكي تتضح الصورة اكثر حول اهداف الحكومة من المساواة للتصويت بين حجم الرأسمال المستثمر في الاسهم وبين الحصة في الملكية ولصالح المستثمر الخاص نورد المعطيات التالية التي يعتمدها الاقتصادي «نحميا شطرسلر» ـ «هآرتس» ٨٩/٣/٢ حول الرأسمال والسيطرة في البنوك التي في الاتفاق.

● الرأسمال والسيطرة في البنوك التي في الاتفاق ●

	الرأسمال	السيطرة (الملكية)
(١) بنك العمال (هبوعليم):		
(أ) «شركة العمال» ـ «حفرات هعوفديم»	٪٠٫١١	٪٥٠٫٠٥
(ب) الحكومة	٪٩٩٫٨٩	٪٤٥٫٩٥
٢ ـ بنك لئومي:		
(أ) مالية الاستيطان اليهودي (الوكالة اليهودية ـ أ.س)	٪١٫٩٦	٪٧٥٫٤٩
(ب) الحكومة	٪٩٨٫٠٤	٪٢٤٫٥١
(٣) اي. دي. بي (تقدير) (من مجمع بنك ديسكونت ـ أ.س)		
(أ) ـ عائلة ريكناطي	حوالي ١٠٪	حوالي ٣٠٪
(ب) الحكومة	حوالي ٩٠٪	حوالي ٧٠٪
(٤) ـ «بنك مزراحي»		
(أ) ـ اغودات همزراحي العالمية	٪٠٫٠٣	٪٥٠٫٠٢
(ب) ـ الحكومة	٪٩٩٫٩٧	٪٤٩٫٩٨

ان هذه المعطيات تفصح عن نفسها، حيث ان خطة الحكومة تستهدف وضع الهيمنة الكلية على البنوك في ايدي الطغمة المالية الاسرائيلية والاجنبية. وهذا ما يرحب به صندوق النقد الدولي الخادم الامين لمصالح هذه الطغمة.

● ثالثا: تأكيد بيرس ان سياسة الحكومة في مجال الضرائب لن تكون الا في صالح ارباب الرأسمال الكبير. ولا يغير من هذه الحقيقة رفع درجة ضريبة الدخل على اصحاب المداخيل العالية (٨ الاف شيكل فما فوق) من ٤٨٪ الى ٥١٪. فحسب تأكيد شمعون بيرس («يديعوت احرونوت» ٨٩/٣/٥) امام وفد صندوق النقد الدولي «ان رفع نسبة الضريبة الاسمية الى ٥١٪ عبارة عن «خطوة زمنية» مؤقتة حتمتها «الضرورة الاخلاقية» التي كانت وراء مثل هذا القرار. اي ان هذه الخطوة المؤقتة كانت الطعم لتمرير الاجراءات المأساوية مثل التقليصات في السوبسيديا وخسف علاوة الغلاء ضد العاملين والجماهير الشعبية الكادحة. وقد صدق وزير المالية الاسبق موشي نسيم عندما اكد بصفته ممثلا لمصالح ارباب الرأسمال الكبير «بأن رفع هذه الضريبة لا يعدو كونه ضريبة كلامية» ـ «هارتس» ٨٩/٣/٥.

* رابعا: التأكيد امام الوفد على العبء العسكري الامني على ميزانية الدولة، حيث ان سد الديون والميزانية العسكرية لوزارة «الأمن» يؤلفان اكثر من ٦٢٪ من مجمل المصروفات في الميزانية. هذا بالاضافة الى زيادة الانفاق العسكري لتمويل جرائم ومجازر الاحتلال الاسرائيلي لمواجهة الانتفاضة في فلسطين المحتلة. واراد بيرس بهذا التأكيد «تطمين» اعضاء الوفد ان هذا الوضع لن يتغير في السنة المالية الحالية. واكبر دليل على ذلك ان «المساعدة» الامريكية لاسرائيل لعام ١٩٩٠ (العسكرية والاقتصادية) مكرسة لتمويل المشتريات الحربية من الاحتكارات الامريكية. فهذه المساعدة التي تبلغ (٣) مليارات دولار مخصصة لشراء طائرات «اف ـ ١٥» و «اف ـ ١٦» وغواصات حربية. اما للصناعة العسكرية الاسرائيلية فلن يخصص من هذا المبلغ سوى (٤٠٠) مليون دولار تشارك الاحتكارات الامريكية الصناعة العسكرية الاسرائيلية في استثمارها.

* خامسا: تأكيد شمعون بيرس بأن المساعدة الحكومية لحل ضائقة الكيبوتسات «يجب ان لا تثير دهشتكم (الاعضاء الوفد ـ أ.س)». فالاتفاق الذي تم توقيعه مع الكيبوتسات في الاسبوع الاخير يشير الى ان الكيبوتسات اخذت على مسؤوليتها تحمل عبء كبير جدا ويقطعون في لحمهم الحي» ـ «يديعوت احرونوت» ٣/٥.

والحقيقة ان الاتفاق الذي وقع بين الحكومة والحركة الكيبوتسية والبنوك بخصوص ديون الكيبوتسات للمجمعات البنكية يخدم ايضا مصالح القطاع الخاص والرأسمال الاجنبي والمحلي الخاص في نهاية المطاف. فالاتفاقية تتحدث عن شطب مليار من السبعة مليارات المستحقة على الكيبوتسات واعادة جدولة ٣ مليارات دولار مستحقة اضافية لفترة ٢٥ سنة وبفائدة مصرفية تبلغ ٤٫٥٪ سنويا. ولأول وهلة يعتقد المرء ان هذه الاتفاقية جاءت لانقاذ المستوطنات الزراعية ـ الكيبوتسات وعلى حساب تحميل البنوك دفع الثمن. ولكن بنود الاتفاقية تؤكد انها جاءت ايضا لانقاذ البنوك من هزة صاعقة نتيجة لعجز الكيبوتسات من تسديد الدين. وهذا ما تجسمه الحقائق التالية:

ـ (أ) ـ تقديم مساعدة مباشرة من قبل الحكومة (من الميزانية العامة) للكيبوتسات وبمقدار (١٠٠) مليون شيكل جديد سنويا ولمدة ٦ سنوات لشطب ديونهم.

ـ (ب) ـ مقابل شطب البنوك مليار شيكل من الديون المستحقة، فان الدولة تعوض عليهم عن طريق ادخال هذا المبلغ في عملية ضريبة الدخل.

ـ (ج) التزام وزارة المالية بتقليص حجم اصدار سندات الدين للتداول في البورصة واعطاء البنوك صلاحية اصدار كميات اكبر من السندات للتداول لزيادة مداخيلهم من الارباح في البورصة «لتعويض الخسارة».

هذا بالاضافة الى ان الاتفاق يلزم الكيبوتسات، وخاصة الغنية نسبيا ببيع جزء من ممتلكاتها للقطاع الخاص بهدف سد جزء من الديون.

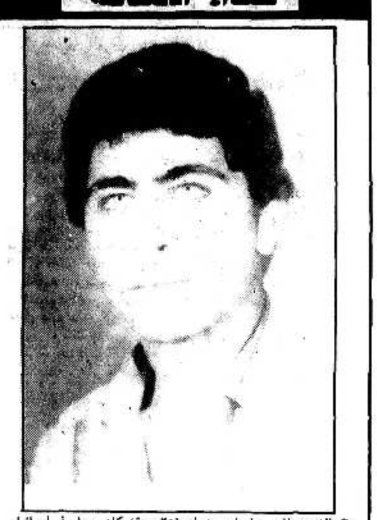
■■ الضوء الاحمر:

ان هذه الالتزامات الاسرائيلية التي تتضمنها السياسة الاقتصادية المعروضة في بورصة السمسرة امام وفد صندوق النقد الدولي تضع على المشرحة والمحك اكثر من سؤال وتساؤل مصيري. فهل مثل هذا الارتباط التبعي سيحقق التنمية الاقتصادية؟ فالمعطيات الرسمية تشير الى انه خلال الشهر الاول من تنفيذ الخطة الاقتصادية انضم في شهر شباط الماضي الى جيش العاطلين عن العمل (٩٤٠٠) شاب وشابة من القوى العاملة التي تحررت من مقاعد الدراسة ومن الخدمة في الجيش. وهذا لا يشمل القوة العاملة الشابة الجديدة من مدننا وقرانا العربية. وحسب توقعات الاقتصاديين من «بنك لئومي» فستزداد نسبة البطالة هذا العام بأكثر من ١٫١٪ بالمقارنة مع السنة الماضية وستصل الى ٧٫٥٪ (لا يشمل عدد المهاجرين الى الخارج).

هذا بالاضافة الى نزعة تخفيض الاستثمارات في الصناعة وغيرها التي تنسف احتمالات التنمية الاقتصادية، والى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وما يثير القلق ويشعل اكثر من ضوء احمر ان المعراخ الذي يعمل بعصا السياسة الاقتصادية لليكود على ضرب مصالح العاملين وتشجيع القطاع الخاص ـ يفتح الباب واسعا امام اليمين الرجعي بقيادة الليكود وديماغوغيته الاجتماعية للسيطرة على الهستدروت في الانتخابات المقبلة في نوفمبر ونسفها من الداخل. فاذا ذاق المعراخ علقم الهزيمة في انتخابات السلطات المحلية بسبب عدم وجود فوارق جوهرية بينه وبين الليكود في المواقف السياسية الرسمية فمن المستبعد ان تنقذه سياسة افقار الفقراء واثراء الاغنياء، التي ينفذها باسمه ونيابة عن الليكود، من الهزائم المقبلة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد فايق سليمان رضوان (٢٥ سنة) كان يعمل في اسرائيل.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٧/٩ في مخيم جباليا اثر اصابته بعيار ناري في الصدر.

عراقيات

بعد فشل المعراخ في الانتخابات البلدية

انابايدي جرَحْت ايدي

تقول اغنية للمرحومة سليمة مراد

انا بايدي جرحت ايدي
وسموني جريح الايد
والجرحْ لو مَضْ بالعظم
بعد الندم شيفيد؟

لا نريد ان نتشفى بالمعراخ بعد هذا الفشل الذريع في الانتخابات البلدية، بل بالعكس فان هذه النتيجة قد اضرت بالشعب كله وزادت من جبروت الاحزاب اليمينية والمتدينة المتزمتة وزادت معها غطرسة الليكود وفتح زعماؤه اشداقهم وعلت شفاههم الابتسامات العريضة ولسان حالهم يقول:

هل ترون كيف وضعنا المعراخ في جيبنا الصغير، هل ترون كيف انطلت على زعمائه احابيلنا، وها نحن اليوم نهيء انفسنا للضربة الثالثة والتي ستقضي عليه قضاء مبرما.

اما نحن، الشيوعيين والجبهويين، فيأما نصحنا المعراخ، ومن هذه الزاوية بالذات، وقلنا يا ناس يا عالم، ان من يريد ان يفوز بتأييد الرأي العام عليه ان لا يسير وراء شعارات اليمين العنصرية المتطرفة، بل عليه ان يناضل ضدها، ويطرح مكانها شعارات واضحة ويناضل من اجلها، ولكن للاسف فان زعماء المعراخ التقليديين لم يسمعوا او يعوا، بل استمروا بسياستهم الخرقاء، وها هم يخسرون معركة بعد اخرى. فبعد الفشل في الانتخابات العامة جاء الفشل في الانتخابات البلدية!

وهل تذكر، يا عزيزي القارىء، حين حذرناهم من دخول الحكومة مع الليكود؟ هل تذكر عندما نصحناهم بالتزام المعارضة الفعالة؟ لقد كان كلامنا واضحا: «اما المعارضة او سخام الوجه» وها هي الانتخابات البلدية تؤكد تحذيرنا.

لقد دخل المعراخ هذه الانتخابات وهو متصدع من جميع النواحي. فشعاراته في القضية الحساسة، قضية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني لا تختلف عن شعارات الليكود. ولقد صدق اسحق شمير عندما قال ان التصويت في الانتخابات البلدية ذو جوهر سياسي محض. وقد جاء شمير قبل الانتخابات يحرض الناس بقوله «من يعادي منظمة التحرير» «اشاف» فليصوت لمرشحي الليكود. كلمة ورد غطاها! وقد جاء بعد الانتخابات يحتفل بالنصر، ولم يتكلم عن «المجاري» او «الطرق» او «الحدائق» او غيرها بل قالها بوضوح: لقد انتصرت شعاراتنا السياسية! وما هي هذه الشعارات؟

لا للدولة الفلسطينية.
لا مفاوضات مع منظمة التحرير.
والمزيد من المستوطنات داخل «اسرائيل الكبرى».

ونتيجة للتصدع السياسي في المعراخ فقد اخذت الفوضى تعم صفوفه وانعدم الضبط. ففي بلدة حولون، مثلا، تنافس عضوان من المعراخ على الرئاسة وكانت النتيجة ان فشل الاثنان وفاز مرشح الليكود.

والأمر نفسه جرى في بلدة بات يام وغيرها وغيرها. فموقف المعراخ المتخاذل، بعد الانتخابات العامة، ادى الى انتقال الكثير من مصوتيه الى جانب الليكود في الانتخابات البلدية.

وهناك ظاهرة اود ان اشير اليها، ذلك ان بعض زعماء المعراخ العقلانيين، والذين وقفوا ضد العنصرية هم الذين حافظوا على قواهم وفازوا بالرئاسة، وسأعطي للقارىء نموذجا من بلدتين متجاورتين لا تبعد الواحدة عن الاخرى الا بضعة امتار وهما «رمات غان» و «جبعتايم».

اما «رمات غان» فقد وقف رئيسها «المعراخي» يتفرج على أعمال «كهانا» الاستفزازية وكانت ساحة البلدة مفتوحة امام ذلك المأفون في اي وقت يريد ان يبث فيه سمومه كيفما شاء، وكانت النتيجة ان خسر رئيس البلدية وانتقلت البلدية الى الليكود.

اما في البلدة المجاورة «جبعتايم»، فقد كان رئيسها من نوع آخر، عقلاني اكثر، فعندما كان يسمع بالمأفون كهانا يدخل البلدة، اعتاد ان ينزل بنفسه للشارع، يجوب المدارس والمعامل، يحث المنظمات العمالية ويقابل الشباب في نواديهم ويزج بهم في المعركة ضد كهانا. وكانت النتيجة ان نالت جبعتايم شرف البلدة اليهودية الرئيسية التي حاربت هذا المأفون، حتى ان كهانا قد هددها بالحرق عندما يصل الى الحكم.

اما رئيس بلديتها فقد فاز بأغلبية الاصوات حيث حصل على ٧٣ بالمئة بينما لم يحصل مرشح الليكود الا على ٢٢ بالمئة.

والان كلمة الى وسائل الاعلام، راديو او تلفزيون: اولا في الليلة الاولى لم تسمع عن الناصرة بالمرة حيث كانت لدى وسائل الاعلام «ناصرة يولده».

ثانيا، لقد وضع ذلك الجهاز الصورة امام الجمهور وكأن الجبهة في الشارع العربي قد «ذهبت مع الريح» وبعد قليل «سنسكر الدكان».

ليش عيني ليش؟ ليش هذا الظلم يا وسائل الاعلام؟ اولا: حافظنا على «القلعة» ام الجليل الناصرة، ادامها الله لنا عامرة وابقاها درة في تاج عرب اسرائيل وعلى رؤوسنا جميعا.

ثانيا: خسرنا اربع سلطات محلية وربحنا ست.

ثالثا: ادخلنا، بعد غياب طويل، عضوا في بلدية الرملة فهل هذه ست فلوس يا وسائل الاعلام؟

والان لا بد انك ستتهمني يا قارئي العزيز بأني «أسلي نفسي بالدشوات» واحاول ان اغطي فشلة ام الفحم، لا والف لا، ولكني سأترك ذلك لرفاقي العرب، فهم ادرى مني بهذا الموضوع، واعرف مني باستخلاص العبر. وسأكتفي بكلمة واحدة الى صديقنا الشاب العنيد المثابر هاشم: لا تفت هذه الفشلة في عضدك وان عيرك احدهم بها فأجبه قالوا «فشلت» فقلت ليس بضائري «فشلي» واي مهند لا يفند

لنعد الى اسحق شمير الذي وقف بعد الانتخابات كالطاووس المنتفخ يحتفل بانتصاره على منظمة التحرير ـ «اشاف» فأقول له انت بنفسك ربطت هذا النجاح بالسياسة العامة التي تنتهجها.. اذن فاعلم جيدا ان سياستك العامة، وخاصة فيما يخص النزاع الاسرائيلي العربي، فاشلة حتما، منطقيا وعالميا، فالتصدع سيصيبها عما قريب، وسينال حتما من هذا «الانتصار اللامع» الذي جئت «تكشخ» به الان، وتذكر جيدا ما اقوله لك اليوم:

«لا تفرحين بثوب عرسك...» تلك الفرحة التي امل ان لا تدوم طويلا، وان غدا لناظره قريب.

(ابو الشربت)

مخيم قدورة: تجربة دمقراطية تشمل كافة نواحي حياته

● تقرير: حسين فرح الطويل ●

● عند احد مواقع التقاء مدينتي رام الله والبيرة، وما بين شارعي القدس والمستشفى الجديد، يقوم مخيم للاجئين الفلسطينيين، عظيم بعطائه، صغير بعدد سكانه (حوالي ١٢٠٠ نسمة).

انه مخيم قدورة الذي يضم ١٧٠ اسرة، يعيلها حوالي ٢٥٠ شغيلا، بواقع ٧ انفار للاسرة الواحدة، كمعدل عام.

للتعرف على المتغيرات التي احدثتها الانتفاضة لدى المخيم، والتضحيات الغالية التي لا يزال يقدمها، والتي كان اخرها استشهاد الشاب نضال زهدي ذيب الطيراوي (٢٣ عاما)، في سجن مجيدو، يوم ٨ شباط ١٩٨٩، كانت لنا جولة في المخيم، التقينا خلالها عددا من ابنائه الذين لخصوا للقراء تجربة موقعهم، حيث تسود روح التعاون والثقة بين الاسر.

فقد تشكلت في المخيم «لجان التعاون» منذ مطلع العام الماضي ١٩٨٨ ، بصورة دمقراطية حيث ضمت مختلف الاوساط والفئات، ولا تزال تقوم بمهامها حتى الان، رغم ما تتعرض اليه ونظيراتها في تجمعات الاهالي الاخرى، على امتداد الوطن المحتل، من مخيمات، قرى ومدن.

ويتفرع عن كل من هذه اللجان، لجان اخرى متخصصة في مجالات التموين، الحراسة، الزراعة، الصحة، التعليم الشعبي، والقضاء.

تخصص لجنة التموين حصصا اسبوعية او شبه اسبوعية لاسر المعتقلين والمتضررين تغطي احتياجات عشرات الأسر.

وتوفر لجنة الحراسة الامن للاهالي، وتتأكد من هويات الصحفيين، وتساعد في نقل جثث الشهداء، وتسليمها لذويهم.

وتعتني لجنة الزراعة بالاراضي الموجودة على اطراف المخيم او بالقرب منه، وتوفر البذور والاشتال لزراعة هذه الاراضي. كما توفر الارشادات والخبرات اللازمة، بالتعاون والتنسيق مع مهندسين وخبراء زراعيين متطوعين. الذين يعقدون محاضرات وندوات عن الاقتصاد المنزلي لزراعة حدائق البيوت وحفظ الاطعمة. ثم توزع اللجنة المنتجات على الاهالي، لتغطي حوالي ٤٠٪ من احتياجات الاسر المتضررة.

واجرت اللجنة الصحية مسحا لمواقع ابار مياه الجمع في المخيم، وفحصت مدى صلاحيتها، ونظفت وعقمت الابار التي كانت بحاجة لذلك. الى ان اطمأنت اللجنة الى تغطية حجم المياه المتجمعة احتياجات الاهالي لمدة سنة.

وتعمل اللجنة على تأمين عائلات الكادحين والمتضررين ضد الامراض، من حيث عيادة الاطباء وصرف العلاجات، وتخفيض تكاليف حالات الولادة الى ٣٠ دينارا عن كل حالة. وذلك بالتعاون مع لجنة الاغاثة الطبية التي انجزت، ايضا، الفحوصات اللازمة لفصائل دم الاهالي، واعدت كشفا بذلك، اودعت نسخة منه لدى المستشفى، لسرعة انقاذ المصابين.

وتكافح لجنة التعليم الشعبي سياسة التجهيل بتدريس الاطفال والطلبة في مختلف المراحل. فهناك حوالي ٥٠ طفلا يدرسون في الروضة، مولاة الصفوف التمهيدي الاول والثاني الابتدائي، الذين توفر لهم مواد القرطاسية اللازمة. اضافة الى مساعدة الطلبة وتقويتهم في مناهج المرحلتين الاعدادية والثانوية.

وتحل لجنة القضاء النزاعات حال نشوئها. فقد أسهمت بتخفيض ايجارات المساكن في البنايات القائمة على اطراف المخيم، بنسبة ٢٥٪ ، تنفيذا للنداءات الجماهيرية العامة.

وحالت اللجنة دون اخلاء احد المستأجرين، لحين توفر مسكن اخر له، بعدما حصلت من المالك مبلغ ٥٠٠ دينار كتعويض للمستأجر على اضرار كان الحقها الاول به.

ويقوم الاهالي من خلال لجانهم، بمساندة متبادلة لاهالي المخيمات والقرى المجاورة مثل مخيما الامعري والجلزون وقرية كفر نعمة.

فقد تم التبرع لمخيم الامعري بـ ٩ الاف رغيف، خلال حصاره الاول. وقدمت ٣٠ حصة من المواد التموينية لمخيم الجلزون، في اذار ١٩٨٨. وارسلت ٢٠٠ كيلو غرام من حلوى رمضان «قطايف» الى قرية كفر نعمة، ابان حصارها في حزيران الماضي. قابلها اهالي القرية بالتبرع للمخيم بـ ١٥٠ كيلو غرام من ورق دوالي العنب.

من التضحيات الغالية التي لا يزال المخيم يقدمها، كان استشهاد مواطنين اخرين، اضافة لنضال الطيراوي، اختناقا بالغاز المسيل للدموع، هما ابراهيم السراري (٥٥ عاما)، في اوائل العام الماضي، وطفل من دار العزة (٣ سنوات)، في ايلول ١٩٨٨.

كما جرح او اصيب برضوض وكدمات ١٩ مواطنا، بالرصاص الحي والعيارات المطاطية، او الهراوات، منذ اذار ٨٨ ـ اوائل شباط ٨٩. من بينهم شقيقان شج رأساهما وعامل اخر كسرت رجله، هو العامل المعتقل زياد عبد العزيز الروم (٢٢ عاما).

ويبلغ عدد المعتقلين ٤٠ شابا، تم الافراج عن ٣٧ منهم بعد قضاء مدد متفاوتة، من يوم واحد الى خمسة شهور. كان بينهم اطفال وفتيات. واخرون كانوا اعتقلوا كأسلوب ضغط على اشقائهم او ابنائهم. ولا يزال رهن الاعتقال الاداري لمدة ٦ شهور اربعة شبان من اهالي المخيم، في معتقل النقب الصحراوي «انصار ٣» وهم اياد الحداد، مروان عقاقة، محمد عليان، وجلال رجب.

ووصلت قيمة الغرامات التي جبيت من الاهالي حوالي ٢٠٠٠ شيكل.

وكان جرى هدم بناء ٥ اسوار وسلاسل حجرية وكسر انبوب المياه الرئيسي في اذار ١٩٨٨. حيث اعادت اللجان بناء بعضها. كما وضعت نقطة مراقبة على سطح احد المنازل.

اضافة الى فرض نظام حظر التجول مرتين على المخيم خلال عام، في شباط ٨٨ و ١٩٨٩. كما يجري اخراج الاهالي من بيوتهم في الليالي القارصة البرودة والماطرة. اذ تكررت هذه العقوبة الجماعية خمس مرات، خلال العام الماضي، وذلك بحجة اقامة المتاريس او اثر تعرض الجنود للرشق بالحجارة.

(عن الزميلة «الطليعة» القدسية ١٩٨٩/٣/٢)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

سكان حيفا العرب يتساءلون:

أليست تصاريح السفر من مظاهر الحكم العسكري؟

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» الخاص - كان لتصريحات اشكول لمراسل «يديعوت أحرونوت» صداها بين السكان العرب في حيفا. واثار دهشتهم بشكل خاص، جوابه القائل بأنه لم يبق اي شيء من الحكم العسكري لالغائه! وهم في الوقت الذي لا ينهون فيه قيام الحكم العسكري في المناطق على مختلف مظاهره، يريدون ان يذكروا رئيس الحكومة ووزير الدفاع بمظهر واضح من مظاهر الحكم العسكري الذي ما زال قائما بالنسبة للسكان العرب، ليس في الناصرة والجليل والمثلث.. بل في حيفا نفسها..

فحتى هذا اليوم، يحتاج كل مواطن عربي من سكان حيفا، يرغب في السفر الى الناصرة او الجليل او غيرها من مناطق الحكم العسكري، الى تصريح خاص يحصل عليه من مركز البوليس العام في المدينة!

ويتوجه العشرات من السكان العرب الى دائرة البوليس يوميا مطالبين بتصاريح سفر، الامر الذي يسبب لهم متاعب كثيرة. والقضية حادة بالنسبة لسكان حيفا العرب، للعلاقات القوية التي تربط بينهم وبين السكان في الناصرة والجليل.

ان سكان حيفا العرب - والسكان العرب في يافا والرملة - هم الوحيدون اليوم، بالاضافة الى «اعضاء» القوائم السوداء، الذين يحتاجون الى تصريح خاص للسفر، حتى ولو كان اثناء النهار ولبضع ساعات! وهم يطالبون بالغاء نظام التصاريح القائم بالنسبة لهم والسماح لهم بالتنقل الى الناصرة والجليل وغيرها بدون تصاريح، بالاضافة الى مطلبهم الاساسي بالغاء الحكم العسكري.

هذا ويستعد السكان العرب في حيفا للقيام بعمل واسع بهذا الخصوص.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ رئيس الجمهورية القبرصية مكاريوس: قرار مجلس الامن ضربة نزلت بانقاليتي زوريخ ولندن .. القرار رغم ضعفه احبط المخطط الانجلو/امريكي» لتحويل الجزيرة الى قاعدة اطلسية

■ تبادل السفراء بين الجمهورية العربية المتحدة والسعودية يتم قريبا .. الجانبان اتفقا على سيادة اليمن ومقاومة تآمر الاستعمار، وحددا موعدا لاجتماع اخر يعقد في القاهرة

■ معركة الانتخابات المحلية في كفر ياسيف تتحول الى معركة شعبية .. وزراء البوليس والتطوير والشؤون يهرعون فازعين دارعين .. الضغط المباي يولد انفجارا شعبيا نضاليا بوحدة صف قهارة .. كفر ياسيف تهزج: بلدنا وطنية ولقدنا نوارة - كل القرى تنور من هذه الشرارة!

■ الكتلة الشيوعية تطالب بتحرير اوقاف المسلمين وانتخاب مجلس لهم .. توفيق طوبي يعرض على الكنيست مشروع قانون يعيد الاوقاف الى المسلمين وينظم امر انتخاب مجلس اسلامي عام .. النائب الشيوعي يشجب التمييز اللاحق بالمسلمين وتدنيس حرمة المقابر والجوامع ويندد باللجان الاسلامية المعينة .. نواب مباي العرب يهربون من الكنيست ولا يسمع لهم صوت!

■ النائب توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة الداخلية يدعو الى اقامة مجالس محلية في القرى العربية، تعديل اسلوب الضريبة ومنح السكان حق البناء

■ النساء اليهوديات والعربيات يستقبلن اذار عيد المرأة العالمي ويتعهدن بتشديد النضال من اجل السلام والحياة الافضل

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٣/٦)

حكايات من تراثنا العربي

معاوية والطحّان

● رُوي عن معاوية[1] من أمراء بني أميّة أنه بينما هو واقف بباب دمشق ينتظر عبد الملك على باب طحان اذ رأى الحمار الذي يدور بالرحى وقد علق في عنقه جلجل[2] فقال للطحان:

لم جعلت هذا الجلجل في عنق حمارك؟

فقال الطحان: لأنه ربما أدركتني سآمة ونعاس فاذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه وقف، فصحت به فانبعث!

فقال معاوية: أرأيت إن وقف الحمار وحرك رأسه هكذا وهكذا.. (وهنا حرك معاوية رأسه).

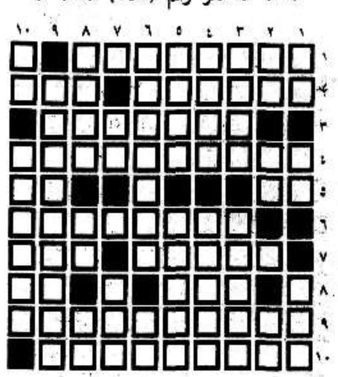
فقال الطحان وهو يضحك: من لي بحمار يكون عقله كعقل الأمير؟!

(١) معاوية بن مروان أخو عبد الملك بن مروان وهو من حمقى قريش

(٢) جلجل: جرس صغير.

كلمات متقاطعة

✱ ✱ ✱ لغز رقم (٢٤٩) ✱ ✱ ✱



● اعداد: محمود عمر عبد الحليم - كفر مندا ●

افقي:

١ - قائد جبهوي راحل

٢ - مدينة قبرصية - دولة اسيوية (غير معرفة)

٣ - قرية عربية

٤ - فيلم امريكي مشهور بطولة كلارك جيبل وفيفيان لي

٥ - متماثلان - احد الوالدين

٦ - مدينة امريكية

٧ - عاصمة عربية - كامل

٨ - من الطيور الجارحة - بحر

٩ - اغنية لام كلثوم

١٠ - مخرج مصري راحل

عمودي:

١ - للتعريف - اعلن - اطراء

٢ - اسم موصول - للاستفهام - مرض خطير (معكوسة)

٣ - يعتلي - قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

٤ - اداة نصب + ثغر - من اشجار الزينة (معكوسة ومعرفة)

٥ - تركع (مبعثرة) - جدار + يتبع (مجزومة)

٦ - حرف الجبهة + ولايات - متماثلان

٧ - احصل على (مجزومة) - اصون (مجزومة)

٨ - انتج - قرية عربية - قادم (معكوسة)

٩ - احرف علة + من مؤلفات طه حسين

١٠ - فرع - سجن + معبر

✱ ✱ ✱ حل لغز رقم (٢٤٨) ✱ ✱ ✱

افقي:

١ - حافظ الاسد

٢ - القليبي

٣ - بحر - شال

٤ - خل - قليل

٥ - يافا - ام

٦ - نابلس - او

٧ - يتدم - نا

٨ - وا - نهاية

٩ - ياسر عرفات

عمودي:

١ - حامض - تونس

٢ - الجليل - أأ

٣ - فقر - ابي

٤ - ظل - نافع

٥ - ابل - عندنا

٦ - لب - مهر

٧ - ايليا - اس

٨ - المانيا

٩ - دمشق - راهي

عشية عيد المرأة العالمي (الذي يصادف اليوم)

حركة النساء الدمقراطيات تصدر «صدى البشائر»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رأت النور هذه الايام نشرة لمرة واحدة، تحمل اسم «صدى البشائر»، اصدرتها حركة النساء الدمقراطيات عن شهري شباط واذار ١٩٨٩ .. غلاف النشرة جاء بالالوان واحتضن بين دفتيه (٥٠) صفحة من القطع الكبير، افردت جميعها لاقلام النساء اللاتي يحتفلن اليوم بعيدهن العالمي.



استهلت العدد، في باب المواضيع الموقعة، مقالة تحت عنوان «النساء في معارك شعبهن»، بقلم نجيبة غطاس، التي تناولت فيها انخراط المرأة بشكل عام والعربية بشكل خاص في معارك الحياة الاساسية وفي الكفاح والنضال اليوميين والمستمرين مع الرجل، جنبا الى جنب، وختمت الكاتبة بضرورة تجند النساء للمعارك الشعبية العتيدة (كان اخرها معركة الانتخابات للسلطات المحلية)..

تلتها حليمة عقل التي كتبت حول «واقع سلة المشتريات للعائلة العربية»، بينت فيه بالارقام والمعطيات الغبن اللاحق بالعمال الاجيرين على ضوء ارتفاع معدل سلة المشتريات لعائلة متوسطة (٤ انفار) لعام ١٩٨٨ الى ٢٤٥٠ شيكلا، حسبما اتضح من معطيات مكتب الاحصائيات المركزية في القدس، والذي نشر بتاريخ ١٩٨٩/١/١٥ ..

وحاورت سامية قزموز بكري تحت عنوان «الوجه الاخر للنضال الفلسطيني» السيدة امل العاروري رفيقة درب تيسير العاروري المهدد بخطر الابعاد مع العشرات من المناضلين الفلسطينيين.. تنقل سامية على لسان قرينة العاروري: «نحن الكبار اقوياء.. المهم هؤلاء الاطفال.. انهم مصابون بصدمة.. فراس ابني البكر (٦,٥) متعلق جدا بتيسير، يلاعبه الشطرنج انهما صديقان، توقف عن الكلام منذ اعتقلوا اباه.. ينتظر موعد الزيارة.. وعندما يرى اباه وراء القضبان المشبكة.. يصمت.. كأنه فقد القدرة على الكلام.. دموعه فقط تسيل مدرارة.. يحاول تيسير التخفيف من حدة الصدمة عليه بالكتابة له..».

يلي المقابلة موضوع تقريري بقلم سامية داوود حول «مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب» الحيفاوي الذي يقدم خدماته لضحايا الاغتصاب والاعتداءات الجنسية في شمالي البلاد منذ نحو ثماني سنوات.

يلي ذلك وقفة طبية مع شلل الاطفال «البوليو» اعدتها سهير سليمان العاملة كسكرتيرة طبية في مستشفى «اسوتاه» في تل ابيب، حيث تلقي فيه الكاتبة الضوء على اعراض ومضاعفات المرض وطرق الوقاية والعلاج منه.

وكتبت فاتنة شلوفة خازن حول «قضية المرأة العربية» ناقشت من خلالها باقاضة مسالة تحرر النساء العربيات والدور الحضاري الهام المنوط بالمرأة على الصعيدين السياسي والاجتماعي.

واعدت تغريد شبيطة تقريرا عن فرع حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة ثمنت عاليا فيه النشاطات والفعاليات الهامة التي ينهض بها الفرع هناك.

وكتبت المحامية مها حزان عن «قانون مساواة فرص التشغيل لعام ١٩٨٨» حيث القت الضوء على وضعية هذا القانون وخاصيته، مظهرة من خلال ذلك الحقوق التي يوفرها هذا القانون للنساء العاملات.

ويتوسط العدد ريبورتاج مصور من مستشفى «المقاصد» لشهداء وجرحى الانتفاضة، اعدته وصورته زهيرة صباغ، يتبوأ صورة الشهيد محمد فوزي عبد القادر (٢٥ عاما) من عين بيت الماء، «سجين محرر من معتقل النقب.. كان يمشي في بيته حين اطلقوا على راسه النار.. نقله ذووه الى المستشفى وهو فاقد الوعي وبقي كالنبات حتى وافته المنية».

يلي ذلك مقابلات اجرتها ليلى ياسين تحت عنوان «نساء الانتفاضة يتكلمن..» مع نساء الانتفاضة في دولة فلسطين اثناء مشاركتها مع وفد حركة النساء الدمقراطيات في الاعتصام الذي قام به امهات واهالي المعتقلين في سجن «انصار ٣». تقول ليلى نقلا عن (ام اسامة): «اعتقل ولدي اسامة بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٥ ، تم سجنه في البداية في الرملة ولكن نقل قبل فترة الى سجن شطة وهو معتقل منذ ١٠ شهور بدون محاكمة.. ابني الاخر زهير مسجون في المسكوبية، وهذه رابع مرة يعتقل فيها، كانت اخرها لمدة ٣ شهور، وبسبب التعذيب اصيب بفتق اضطر الى اجراء عملية جراحية بعد ان خرج من السجن بكفالة مالية قدرها ٧٥٠ شيكلا»..

واعدت نرجس مرقس شريف تقريرا عن «الحضانات البيتية» قابلت من خلاله العديد من المربيات والامهات في كفر ياسيف التي يصل عدد الحضانات فيها الى ١٣ حضانة بيتية، حيث تضم مجتمعة ٥٥ طفلا، منهم ٣٤ تحت مسؤولية مكتب الشؤون الاجتماعية والباقون ابناء لامهات عاملات، وتتراوح اعمارهم ما بين ثلاثة اشهر وثلاث سنوات.

وعن «مميزات الرسم عند الاطفال»، كتبت اميرة الديك «تمتد يد اطفالنا احيانا الى جدران البيت والاثاث، فالطفل يدهن ويلوث بالقلم ويتلف طلاء البيت. وتقف الام حائرة متسائلة هل هذه الظواهر تعبير عن نزعة عدوانية عند طفلها، ام حب التخريب؟ الاجابة على هذه الاسئلة نجدها من خلال تتبعنا للطفل ومزاولته للرسم في كل مرحلة من مراحل النمو».

هذا الى جانب العديد من الموضوعات المهورة بتوقيع هيئة التحرير مثل «كلمة العدد»، ونقل وقائع المؤتمر الصحفي الذي نظم في تل ابيب بمشاركة فريدا براون سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي التي كانت شاركت في الاعتصامات التي نظمها اهالي وامهات المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وبحضور محررة صحيفة «نحن البشر» السويدية، ماريا لويزا كوليير، ووفد حركة النساء الدمقراطيات المؤلف من يافا غبيش وليلى ياسين وتغريد شبيطة.

واحتوى العدد كذلك على ردين منفصلين، ردت سميرة خوري، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في البلاد، في الاول على الافتتاحية التي كتبتها سكرتيرة «نعمات» السيدة ماشا لوبالسكي في اوائل تشرين الثاني ١٩٨٨ في مجلة «نعمات» وتهجماتها البائسة على موقف عضوات «نعمات» في الناصرة من المسيرة التي نظمتها حركة «نعمات» قطريا، من كفار هحورش الى الناصرة عشية انتخابات الكنيست الاخيرة.. وردت ليلى ياسين في الثاني على مجلة «عبير» التي قامت بنشر معلومات مغلوطة عن دور ونشاطات حركة النساء الدمقراطيات في عددها العشرين عن شهر تشرين الاول ١٩٨٨ .

وضم العدد كذلك فصلا من مذكرات روت لوبيتش عن «المعركة في سجن النساء المركزي في بيت لحم العام ١٩٣٢»، و «اغنيات فولكلورية لملاعبة الطفل واضحاكه»، اعدتها «ام الربيع»، وتقرير دعائي عن جهاز «ريغوفترون» لازالة الشعر اعدته روضة مخول، وسجلا متواضعا باخبار ونشاطات حركة النساء الدمقراطيات، الى جانب العديد من الزوايا الخفيفة المتنوعة، ومن ضمنها المادة اليتيمة التي جاءت بقلم رجل، «مبادئ هامة في تدريبات الاطفال»، وضعها د. وليم شحادة..

اخيرا تجدر الاشارة الى ان لوحة الغلاف من تصميم حنان وفرح منير.

عاش التضامن من اذار





● ملصقان خاصان بعيد المرأة العالمي من تصميم الفنانة السوفييتية أ. زايكوفا

رجل مطلق يطلب حق رعاية.. الاجنة المحفوظة!

● مارفيل (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - لم يعد المطلقون يختلفون على حق رعاية الاطفال فقط، ولكنهم بدأوا في الخلاف على حق رعاية الاجنة المجلدة ايضا. وهكذا يحاول امريكي في الثلاثين الحصول على هذا الحق لمنع زوجته من الحمل بعد طلاقهما.

ورفض لويس ديفيس الذي يطلب الطلاق من زوجته ماري سو ديفيس (٢٨ عاما) أن تستمر زوجته في مشروعها لزرع احد الاجنة المجلدة بعد عملية اخصاب اصطناعية تمت في مستشفى كنوكسفيل (ولاية تينيسي) ايام كانت السعادة تغمر الزوجين.

وأكد الزوج المشتكي امام المحكمة ان الاجنة «هي ملكية مشتركة للطرفين» وان زوجته ليس لها بالتالي «اي حق شرعي في استعمالها من دون موافقته «الرسمية».

ومنع القاضي الزوجة مؤقتا من زرع احد الاجنة او اخراجها من البراد بانتظار البت في القضية.

من نوادر جحا

حدادا على والد ابني!

● لبس يوما ثيابا سوداء فتقدم اليه بعض معارفه وسأله عما اذا كانت اصابته مصيبة ألبسته السواد. فقال: نعم لقد أصبت بوفاة والد ابني!

● زجليات «شروقي» ● عيد دعيم - عبلين ●

«سيف الغضب»

الشعب الفلسطيني الطريق إختار
درب الكرامة فوق ثرى اوطانو
وبحقله كفاحو فتّح النوّار
وزهر النصر فرفح ببستانو
تمرد على قيود المذلة وسار
بعزم الصخر كصخور صوّانو
تمرد عَ محتل الوطن والدار
بثورة بناتو وعزم شبانو
إتحدى هراوات المعتدي والنار
وكسر العظم ونزيف شريانو
سلاحو بساح التضحية الحجار
قبال الرصاص وخنق دخانو
سلاحو بساح التضحية اصرار
وبساح البطولة عنّد حصانو
طُلي يا دنيا وفاخري بزغار
بعمر الورد وحق الوطن صانو
قلبي معاكو مناصر الاحرار
وشعري لشعبنا بس قصدانو
شعري مثل سيف الغضب بتّار
عَ المعتدي عَ لتاجرو وخانوا
وعَ اقدس قضية دلل السمسار
وعبّى بقرش الذل جزدانو
الله اكبر عَ لطغى وعَ لجار
وبباطل ملا كفّات ميزانو
زيدوا قتل تعذيب زيدو حصار
و «البلاستيكي» «ارفعوا شانو»!
الشعب الفلسطيني انتفاضة ثار
تنها حقوقو تعود وكيانو

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء - ١٩٨٩/٣/٨

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الادبي «ابداع»
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «قام الصحفة»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠,٣٠ - برنامج علمي طبي
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٥ - البرنامج المحلي «موكيد»
٢٢,٠٥ - الفيلم الامريكي «شباب الجوقة»، بطولة تشارلز دلرنينج، لو غوست، بيري كينغ، دون ستراود، ومن اخراج روبرت اولدريتش
٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحومة امنة محمد مصاروة من الطيبة بتاريخ ٨٨/١١/١٧ وانحصار ارثها الشرعي في زوجها ناصر محمد مصاروة وفي اولاده منها وهم: سميح وسميحة وسمية ومحمد ومعين وفتنة وتوفيق لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قررا ١٩٨٩/٣/٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل السوقي

كتالوج

■ «طفولة» الكاتبة الروسية - الفرنسية نتالي ساروت ■



«طفولة»/ نتالي ساروت/ دار النشر «عام عوفيد» ١٩٨٩/ من الفرنسية الى العبرية: ايلانه هرمان/ ٢٦٩ صفحة من الحجم الصغير/ تصميم الغلاف جينيه شور.

«من غير الممكن صب رؤيا جديدة داخل قالب قديم». بهذا تعبر الكاتبة الروسية - الفرنسية نتالي ساروت (٨٧ عاما) عن رفضها لتقاليد الرواية القديمة الواقعية - الكلاسيكية ذات السرد والحبكة والشخصيات التي تحدد المكان والزمان، وبهذا تصف ايضا كتابها «طفولة» الذي تحكي فيه عن ١٤ سنة من سنوات حياتها الاولى، فيها تنقلت بين والدتها التي بقيت في روسيا وبين والدها الذي يعيش في فرنسا.

كتابها هذا الذي نشر لاول مرة عام ١٩٨٣ ، صدرت هنا هذه الايام ترجمة عبرية له عن دار النشر «عام عوفيد» - في سلسلة «نثر مختلف». نقلتها عن الفرنسية محررة السلسلة د. ايلانه هرمان.

«نص الرواية مثله مثل اللون أو النغم. لا يمكن سرد رواية مثلما لا يمكن وصف لوحة او قطعة موسيقية». ملتزمة بهذه الرؤيا كتبت نتالي ساروت كتابها هذا.

ومن الجدير ذكره عن نتالي ساروت انها ووجهت بصعوبات كبيرة لدى بحثها في اول طريقها عن ناشر يقوم بنشر كتاباتها بسبب حداثة شكل كتابتها. وبعد سنوات من صدور كتبها بقي النقاد يضعونها في قائمة ما يسمى «جماعة الرواية الحديثة» - وهي مجموعة من الكتاب الفرنسيين ذاع صيتها في الستينات وكان بينها: آلان روب جرييه وميشيل بيطور وكلود اوليبه وغيرهم.

اما الان فيميز النقاد بينها وبين تلك الجماعة، اذ ان تفرد «جماعة الرواية الحديثة» على «الرواية القديمة» جاء بسبب اعتقادهم ان «الرواية القديمة» تقلد الواقع، اما نتالي ساروت فانها ترفض تقنية «الرواية القديمة» ليس الا. ورغم تمردها هذا فاننا نرى في انتاجها المتأخر «مصالحة» ما مع الرواية الكلاسيكية. اذ انها تبنت بعض مبادئها وتبعا لذلك فان اسلوب كتابتها آخذ في السلاسة.

ولدت نتالي ساروت عام ١٩٠٢ في ايفانوفو في الاتحاد السوفييتي. ومنذ سنوات طفولتها الاولى غادرت عائلتها الى فرنسا حيث تعيش هناك حتى الان. كتابها الاول صدر عام ١٩٣٩.

من اشهر كتبها «بلانيتاريوم» (مرصد فلكي) الصادر عام ١٩٥٩ ومسرحية «الصمت» الصادرة عام ١٩٦٧.

■ عما يحدث لعمنوئيلة في الليل ■



«كتاب الليلة الكبرى»/ يهودا عميحاي/ رسوم افنير كاتس/ دار النشر «شوكين» ١٩٨٨/ سلسلة شوكين للاطفال/ ١٠٤ صفحات من الحجم الكبير.

الشاعر العبري المعروف يهودا عميحاي يكتب احيانا للاطفال. ونحن هنا بصدد «كتاب الليلة الكبرى» حيث يكتب يهودا عميحاي للاطفال في مقدمة الكتاب: «في هذا الكتاب سنحكي لكم عما يحدث لعمنوئيلة في الليل. غالبية الناس سيقولون: ماذا يمكن القول عن الليل، وخاصة عن الليل بالنسبة للاطفال؟ اذ انه لا يمكن رؤية شيء. الظلمة في كل مكان، وغالبية الاطفال ينامون نوما عميقا. كم هم مخطئون. قبل كل شيء هناك الاحلام! هي احيانا مثيرة اكثر من احداث النهار. وهناك من الاطفال من يرقد في سريره وينتظر الاحلام كل ليلة مثلما ينتظر تمثيلية للاطفال أو فيلما سينمائيا او تلفزيونيا. وحتى لو تبخرت كل الاحلام وكأنها لم تكن، فان التمثيليات الجيدة ليست افضل منها».

قسم عميحاي الكتاب الى سبع ليال وفصل ختام سبقتها مقدمة.

■ «تساؤلات» ادمون جابيس والطريق الى الجذور ■



كتاب التساؤلات/ ادمون جابيس/ من الفرنسية الى العبرية: افيفه براك/ دار النشر «شوكين» - تل ابيب ١٩٨٧/ ٢٠٤ صفحات من الحجم المتوسط.

ولد ادمون جابيس عام ١٩١٢ في القاهرة لعائلة يهودية من اصل اسباني وتركي. عام ١٩٥٦ ترك مصر وطنه وغادر الى فرنسا، حيث اعتبر احد اهم الكتاب المعاصرين باللغة الفرنسية ونال التقدير والاحترام في العالم كله. كما ترجمت اعماله للكثير من اللغات.

وفي ١٩٦٣ و ١٩٦٥ صدرت له في فرنسا ٣ مجلدات من «كتاب التساؤلات».

ترجمة المجلد الاول من المجلدات الثلاثة صدرت بالعبرية عن دار «شوكين» في تل ابيب وعنه يقول ادمون جابيس: «كتاب التساؤلات هو كتاب الذاكرة. رجال دين مختلقون، وصوتهم كاللسان بالنسبة لي يجيبون على اسئلة صعبة في موضوع الرؤية والكلام والحرية والاختيار والموت. يقوم بقراءة اجوبتهم زوج من العشاق التائهين. اما انا فحاولت البحث في هوامش التقاليد ومن خلال الاحاديث، عن الطريق الى جذوري».

كتب دراسة لترجمة الكتاب في مؤخرته: بروفسور دافيد مندلسون. لوحة الغلاف للفنان داني كرفان. صمم الغلاف: يزهار كوهين.

■ «رجل بدون مميزات»: موضوعية مثقف ■



رجل بدون مميزات/ روبرت موسيل/ من الالمانية الى العبرية: ابرهام كرميل/ دار النشر «شوكين» - تل ابيب ١٩٨٩/ ٥٣٩ صفحة من الحجم المتوسط.

روبرت موسيل (١٨٨٠ - ١٩٤٢) كاتب نمساوي، درس في كلية عسكرية وتخصص في دراسته العليا في مواضيع الهندسة والفلسفة وعلم النفس، وعاش متنقلا بين النمسا والمانيا وسويسرا، واخيرا استقر في سويسرا حيث كرس وقته للانتاج الادبي، في ظروف مادية صعبة. واستحوذ هذا الكتاب على غالبية وقته وجهده.

هذا الكتاب هو المجلد الاول في رواية روبرت موسيل النموذجية، «مشروع» حياته احد كبار الكتاب في القرن العشرين. العام عام ١٩١٣ واورليخ، وهو مثقف نمساوي بارز «رجل بدون مميزات» يأخذ عطلة من الحياة لمدة عام ليفكر في المهنة التي سيختارها. وأهم من هذا انه يفكر بطريقة الحياة التي تلبسه كانسان. الكاتب موسيل يعالج هذا الموضوع، المأخوذ عن حياته الشخصية، بموضوعية مثقف حادة.

طبعة جديدة ثانية من الترجمة العبرية لهذا الكتاب صدرت الى الاسواق في هذه الايام عن «دار شوكين» و «المجلس الشعبي للثقافة والفنون». لوحة الغلاف: آهرون شبلو. صمم الغلاف: حوباب رشلباخ. قام بالترجمة عن الالمانية وقدم للكتاب: ابرهام كرميل.

(س. د.)

ماذا تقول المرأة في يوم عيدها ؟

● مقابلات خاصة بـ «الاتحاد» بمناسبة الثامن من اذار ـ يوم المرأة العالمي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرينا، امس، عدة اتصالات هاتفية لمعرفة ما تقوله المرأة في يوم عيدها. وفيما يلي المقابلات التي نجحنا في تسجيلها مع تمنياتنا الخالصة، سوية مع الام الفلسطينية سميحة خليل، بأن «تحتفل النساء الفلسطينيات بيوم المرأة العالمي المقبل والعلم الفلسطيني يرفرف فوق ربوع دولتها».

■ اجرى المقابلات: رمزي حكيم وأسعد تلحمي ■



■ سميحة خليل ـ رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة

● في هذا اليوم تناشد المرأة الفلسطينية جميع نساء العالم بالوقوف الى جانبها للتخفيف من وطأة المصائب التي تحوم حولها. اننا تناشد جميع النساء في جميع اقطار العالم ان يكن معنا والى جانبنا لتحقيق هدفنا، هدف جميع الفلسطينيين ـ اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة الممثل الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وحتى يتم ذلك تناشد اخواتنا في العالم بأن يعملن معنا ويطالبن الامم المتحدة بارسال قوة دولية لحمايتنا.

انني اؤكد انه رغم كل صنوف المظالم التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية فان معنوياتنا عالية وستبقى الام والاخت والفتاة الفلسطينية يناضلن ويشاركن في الانتفاضة الباسلة حتى تحقق اهدافها ولن تثبط عزائمنا.

في يوم المرأة العالمي تحول الاوضاع السائدة في ارضنا المنتفضة دون ان تفكر النساء الفلسطينيات بأمور ذاتية. تفكيرنا ينصب في الوصول الى اهدافنا وبعد ذلك سنفكر بالامور التي تفكر بها نساء العالم.

وما ارجوه اخيرا هو ان تحتفل النساء الفلسطينيات بيوم المرأة العالمي، العام القادم، والعلم الفلسطيني يرفرف فوق اراضينا.



■ سامية حكيم ـ عضو بلدية الناصرة

● يحتفل العالم اليوم ـ الثامن من آذار، بعيد المرأة العالمي. ونحن كنساء، نحن اللذين نعتبر نصف هذا المجتمع، لا يجب ان نقبل بأن نكون نصفه من الناحية العددية فقط وانما يجب ان نكون، كنساء، فعالين ومشاركين في جميع المجالات الحياتية التي تواجه أبناء شعبنا.

هنالك من يدفع بالمرأة ويشدها الى الوراء. ويعتقدون ان المرأة تصلح لان تكون ربة بيت ومربية اولاد فقط. ومن هذا المنطلق علينا، كنساء، ان نؤكد، في كل ساعة وكل دقيقة ان المرأة ليست «ضلعا قاصرا» في هذا المجتمع. وعلى المرأة ان تناضل وتكافح ضد هذا النوع من «العبودية». تنضال وكفاح المرأة ضد «العبودية» المفروضة عليها فرضا لا يختلف، من ناحية المضمون عن نضالها وكفاحها من اجل التطور الاجتماعي والسياسي والثقافي والعلمي، جنبا الى جنب مع الرجل.

كل من يعتبر نفسه مناضلا ومكافحا ضد سياسة التمييز السلطوية ومن اجل المساواة لا يحق له ان يمارس التمييز ويتجاهل المساواة في تعامله مع المرأة. ومشاركة المرأة الى جانب الرجل في النضال والكفاح والعمل والتربية، في ممارسة العلم والابداع، هو امر ضروري. ولا يستطيع مجتمعنا تحقيق الانتصارات والانجازات التي يصبو اليها اذا تجاهل الدور الرئيسي الذي تؤديه المرأة.

ومن الطبيعي انه في مثل هذا اليوم، كما في كل يوم، لا يمكن ان تنسى المرأة الفلسطينية البطلة التي تناضل، يدا بيد مع الرجل، في الانتفاضة الباسلة.

ومن جهتي، فقد اثبتت جبهة الناصرة الدمقراطية انها لا تميز بين المرأة والرجل حين قامت بترشيحي كامرأة، ولاول مرة، في مكان مضمون في القائمة.

وفي هذه المناسبة اتمنى لكل النساء ان يحققن الاهداف التي يصبون اليها: كل الاهداف، سواء اكانت تحقيق المساواة او حق المرأة الشرعي في التطور والابداع.

■ سلام سليمان ـ عامر ـ اخصائية نفسانية للاطفال

● لا شك في ان ما يقلق المرأة، دائما وابدا، هو مصير اطفالها وسلامتهم وتطورهم السليم. ومن اجل هذا الهدف السامي لا بد من تخصيص الميزانيات الضرورية وتوفير الرعاية الوقائية لتأمين هذا الغرض.

وفي ظل ظروفنا الراهنة، في هذه البلاد، لا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون سيادة السلام العادل والشامل في منطقتنا من اجل تأمين حياة افضل لاطفال كلا الشعبين: الاسرائيلي والفلسطيني.

وعندما يحل السلام العادل والشامل ربوع منطقتنا سوف تعطي الميزانيات دعما للرفاه الاجتماعي والتطور الحضاري السلمي. اما اليوم، فاغلبية هذه الميزانيات «تسرق» من الطفل «لتطوير» الاحتلال وبناء المستوطنات وعسكرة الاقتصاد.

واخيرا.. اتمنى للمرأة في هذا اليوم ـ في يوم عيدها ـ تحقيق النجاحات في عملها والوصول الى المساواة الاقتصادية مع الرجل في كافة المجالات.

فعلينا ان نسير، يدا بيد، المرأة الى جانب الرجل، لتحقيق امالنا والاهم ضمان مستقبل افضل لاطفالنا!

■ سامية داوود ـ عاملة اجتماعية وفعالة في حركات نسائية

● اذا اردنا ان نعترف بفضل المرأة على المجتمع وعلى نفسها في هذا اليوم ـ الثامن من آذار ـ علينا اولا ان ندعو ونكافح من اجل الغاء النظرة النمطية والدونية السائدة اليوم في التعامل مع المرأة.

فالكثير اليوم يتعامل مع المرأة وكأنها شعار للجنس، كما في الاعلانات. وهناك من ينظر اليها نظرة تمييز ويعتبر انه لا يحق للمرأة ان تتساوى مع الرجل، سياسيا واجتماعيا وثقافيا و... حقوقا.

احتفالي الحقيقي، كامرأة، يكون فقط عندما تعطى للنساء الفرصة المتساوية بالرجل. احتفالي الحقيقي هو عندما ينبذ مجتمعنا هذه النظرات التي تصور الرجل وكأنه افضل بكثير من المرأة في كل المجالات.

كذلك يكون الاحتفال الحقيقي يوم ان تشعر المرأة بالراحة والطمأنينة لا بالخوف. فاليوم ظاهرة العنف ضد المرأة منتشرة؛ فالمرأة تضرب من قبل زوجها وتغتصب ويعتدى عليها...الخ.

علينا، كنساء، في يوم المرأة، وفي كل يوم، ان نكافح من اجل عدم استخدام وجه المرأة وجسدها لتصدير المستوردات والمبيعات، كما يحدث الان!.. وبالتالي تشارك وسائل الاعلام والشركات الاعلامية في تشجيع العنف ضد المرأة.

■ هيفاء السيد (عكا) ـ عاملة اجتماعية

● اعتز بهذا اليوم واحس بالقوة التي استمدها لكوني انضم الى مجموعة النساء. للنساء دور كبير في خلق مجتمع بناء وفي يوم المرأة نرفع اصواتنا عاليا للمطالبة بحقوقنا ومساواتها مع النصف الاخر في جميع المجالات.

ادعو جميع النساء الى الاحتفال بهذا اليوم واعتباره انطلاقة جديدة لحياة افضل. ولتنظر الى اخواتنا الفلسطينيات في الاراضي المحتلة وهن الاقدوة التي يجب ان نحتذي بها. انهن يناضلن من اجل العيش بكرامة على ارضهن المغتصبة ويناضلن من اجل تحريرها ولتكن مهمتنا هنا مناصرتهن الى جانب نضالنا من اجل نيل حقوقنا كاملة.

يوم المرأة هو اعتراف العالم بمكانة المرأة ودورها الاجتماعي والسياسي. انني ادعو جميع النساء العربيات واليهوديات الى الالتقاء معا من اجل ايجاد لغة مشتركة بين الشعبين ولنساهم بدورنا من اجل السلام العادل في ربوعنا.

■ تغريد شبيطة ـ من نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في المثلث

● ارى الثامن من اذار هذا العام من خلال النضال والكفاح من اجل تحقيق حقوق المرأة وحرياتها ـ اراه تكملة للثامن من اذار الاول!

فللاسف الشديد ما زلنا امام طريق طويل. والثامن من آذار هذا العام هو محطة على هذا الطريق. ومن المفروض ان نواصل طريقنا حتى تحقق جميع حقوقنا.

وفيما يتعلق بالمرأة الفلسطينية فهذا اليوم له معنى اكبر واشمل في ظل الظروف الراهنة لكونها مظلومة بشكل مكثف اكثر من ناحية طموحاتها من جهة وحقوقها كمرأة وكجزء من هذا المجتمع من الجهة الاخرى. فالمرأة تقع تحت ظلم رهيب!

اتذكر في هذا اليوم كل النساء اللاتي ناضلن من اجل حقوقهن المشروعة. اتذكر كل نساء العالم اللاتي يواصلن النضال في المجتمعات المختلفة، مثل افريقيا وامريكا اللاتينية. كما اتذكر، بالم من ناحية وباعتزاز من ناحية اخرى، المعاناة التي تلاقيها المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

كلي امل في ان يكون الثامن من اذار بمثابة محطة نقف عندها لدفع العمل والنضال قدما نحو الامام حتى نصل الى مرحلة نحتفل فيها بهذا العيد بفرح كبير ونكون قد توصلنا الى حل عادل لمشاكلنا السياسية والاجتماعية ـ ومن اجل هذا نحن بامس الحاجة الى تثبيت التكاتف بين النساء والرجال لتحقيق الاهداف الواحدة.

وكل عام ونساء العالم بألف خير!

ابتداء من يوم غد الخميس

فحص طبي عام ومجاني للثدي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة فرع «نعمت» في الناصرة وعين ماهل وبالتعاون مع وزارة الصحة وطاقم جراحي مستشفى الناصرة وجمعية مكافحة السرطان وبلدية الناصرة، تبدأ، يوم غد الخميس، حملة الفحص الطبي المجاني للثدي وتدريب النساء على طريقة الفحص الذاتي للثدي.

وستتم هذه الحملة في مراكز رعاية الاسرة التابعة لوزارة الصحة حسب المواعيد التالية:

- مركز رعاية الاسرة (أ) الحي الشرقي ـ يوم الخميس ٨٩/٣/٩ من الساعة ١٣,٠٠ ـ ١٥,٠٠ ظهرا. د. باسل فاهوم.
- مركز رعاية الاسرة (ب) الحي الغربي ـ يوم الاثنين ٨٩/٣/١٣ من الساعة ١٣,٠٠ ـ ١٥,٠٠ ظهرا. د. سمير معمر.
- مركز رعاية الاسرة حي الكروم ـ يوم الاربعاء ٨٩/٣/١٥ من الساعة ١٣,٠٠ ـ ١٥,٠٠ ظهرا. د. نبيل عبود.
- مركز رعاية الاسرة قرية عين ماهل ـ يوم الخميس ٨٩/٣/١٦ من الساعة ١٣,٠٠ ـ ١٥,٠٠ ظهرا. د. باسل فاهوم.
- مركز رعاية الاسرة حي الصفافرة ـ يوم الاثنين ٨٩/٣/٢٠ من الساعة ١٣,٠٠ ـ ١٥,٠٠ ظهرا. د. سمير معمر.
- مركز رعاية الاسرة (الكرش) ـ يوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٢ من الساعة ١٣,٠٠ ـ ١٥,٠٠ ظهرا. د. نبيل عبود.

ومن الجدير ذكره ان هذه الحملة تنفذ ضمن فعاليات عديدة ينظمها فرع «نعمت» في الناصرة وعين ماهل لشهر مكانة المرأة الذي موضوعه «المساواة الاقتصادية للنساء».

وقد بادر فرع «نعمت» بادارته الجهوية لهذه الحملة الوقائية للنساء نتيجة للاحصائيات التي اشارت الى ان واحدة من بين كل ١٣ امرأة ستعاني من وجود مرض خبيث في الثدي خلال حياتها. لكن الى جانب هذه الارقام هناك احصائيات تقوم على ان نسبة ٨٨٪ ممن يصبن بهذا الورم سيتمكن من الشفاء الكلي فيما اذا اكتشف المرض في مراحله المبكرة.

الكنيست تناقش اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف:

طوبي: ممارسات القتل والقمع لن تحقق الامن لاسرائيل ولن تقضي على ضرورة التفاوض مع م.ت.ف

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «اننا نستنكر تعميق القمع الوحشي الذي ينفذه وزير «الامن» في المناطق المحتلة ضد الشعب العربي الفلسطيني منذ خمسة عشر شهراً. ليس بالقتل الدموي ولا برصاصات البلاستيك والمطاط ولا بهدم البيوت واغلاقها ولا بالطرد من الوطن ولا بالقتل في المعتقلات ستحقق حكومة اسرائيل النظام والامن وستضطر في نهاية الامر، كما فعلت حكومات خاضت حروب قمع ودماء ضد حركات تحرر قومي وفشلت، الى الجلوس حول طاولة المفاوضات مع ممثل الشعب الفلسطيني، مع منظمة التحرير، للتوصل الى حل وسلام».

هذا بعض ما قاله النائب الجبهوي توفيق طوبي خلال مشاركته، امس الثلاثاء في النقاش الذي اجرته الكنيست حول موضوع لقاء اعضاء كنيست بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية، بناء على اقتراح النائبين تساحي هنغبي (الليكود) وحجاي مروم (معراخ).

وتطرق النائب طوبي الى قانون «منع الارهاب» سيء الصيت وفضح اهدافه الحقيقية حيث قال «رغم كل التطورات فان حكومة اسرائيل، وخاصة رئيسها ووزير «الامن» فيها، لا تكتفي بالرد الرافض على يد السلام الممدودة وباغلاق الطرق في وجه كل احتمالات السلام انما تسلب حق اللقاء بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وتمنع لقاءات الصداقة بين ابناء الشعبين. ويأتي قرار وزير «الامن» بمنع لقاء انصار حركة «السلام الان» بشخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة ليكشف عن الماهية الحقيقية والاثمة للموقف الرافض في التفاوض مع منظمة التحرير ومع الشعب العربي الفلسطيني عامة.

ودعا النائب طوبي الى الغاء هذا القانون الذي يتنافى مع قانون الحياة والطموح الى السلام.

هذا وندد النائب طوبي بعمليات القتل المتعمدة التي يجري ارتكابها في سجون الاحتلال مثلما حصل للشهيد محمد يوسف المصري من رفح الذي قتل بدم بارد في اثناء تحقيق رجال «الشباك» معه.

واعلن النائب طوبي من على منصة الكنيست «تلقينا مكالمة هاتفية عن مذبحة (بوغروم) يجري اقترافها الان وفي هذه الساعة في طولكرم، حيث يطلق الجنود النار بدون تمييز على المارة ونتيجة لهذا اصيب حتى الان اربعون شخصا. انها سياسة حكومية قمعية مميزة بالرفض القاطع لكل محاولات السلام».

وكان قد قدم الاقتراح النائبان تساحي هنغبي وحجاي مروم، حيث زعم النائب هنغبي «بان مثل هذه اللقاءات انما تضفي الشرعية على قتلة يريدون القضاء على قيامنا!» اما النائب حجاي مروم فقد انتقد تصريحات رئيس الوزراء بشأن حركة «سلام الان» واكد «بان الجمود السياسي الذي يميز رئيس الوزراء لا يقدم الحل الناجع لمشكلتنا الاساسية».

اما النائب يوسي سريد (راتس)، الذي اشترك في النقاش، فقد هاجم بشدة تصريحات رئيس الوزراء ضد حركة «سلام الان».

كما هاجم النائبان عبد الوهاب دراوشة من «الحزب العربي الدمقراطي» ومحمد ميعاري موقف الحكومة الرافض للسلام العادل وعدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

وتبنت الكنيست، في ختام الجلسة، اقتراح تلخيص النقاش الذي قدمته كتل الائتلاف الحكومي والذي يؤكد رفض اللقاءات مع م.ت.ف.

رئاسة الكنيست ترد ثلاثة اقتراحات شفوية للجبهة

● الاقتراحات حول عنف رجال الشرطة وتقليص ساعات عمل روضات الاطفال واستخدام العنف في المدارس ضد التلاميذ ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ردت رئاسة الكنيست، امس الاول (الاثنين)، ثلاثة استجوابات شفوية قدمها نواب الجبهة توفيق طوبي وتوفيق زياد وتمار [illegible] حول تصريحات [illegible] التربية [illegible] الشرطة [illegible] عنف رجال الشرطة [illegible] تقليص ساعات عمل روضات الاطفال [illegible] ظاهرة استخدام العنف في المدارس ضد التلاميذ.

[illegible]

لجنة الاباء في ابتدائية يانوح في منشور الى الاهالي:

أرسلنا (٢١) رسالة ومذكرة الى المسؤولين من اجل سد نواقص المدرسة ولم يحرك اي منهم ساكنا!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نلاحظ في الاونة الاخيرة ان بعض العناصر تحاول دق الاسافين بيننا جميعا وذلك لكي تمنع تحقيق المطالب العادلة التي طرحناها لمصلحة الطلاب لابقاء مدرستنا متخلفة. ولكن لن نسمح بان تأتي العتمة على قد يد الحرامي».

بهذا التحذير توجهت لجنة الاباء المحلية في المدرسة الابتدائية في يانوح الى الاهالي طالبة منهم الالتفاف حولها ودعمها، ماديا ومعنويا، لانجاح كل المشاريع المخطط لها.

واماما عن القضايا والمشاكل التي تعاني منها المدرسة والنواقص العديدة التي تشكل «وصمة عار للسلطة الرسمية» فجاء في المنشور انها: فتح نادي الطالب في المدرسة وتزفيت السطوح وتجهيز قاعة الرياضة وتسييجها والصاق مادة تمتص الصدى لمنع الضرر الصحي وتزويد المكتب بالكتب وساعات الملاك لتفعيلها وتأثيثها ومعالجة مشكلة التدفئة وتغيير شبكة الكهرباء في الجناح الجنوبي وحل مشكلة انارة الصفوف وشراء (٢٠) خزانة للصفوف وغرفة الادارة واجراء ترميمات في الصفوف من رشق وتبليط وغيره وشراء اجهزة تلفزيون وجهاز «فيديو» واجهزة حاسوب (في معلوت ١٣٩ جهازا) وتجهيز غرفة الصم والبكم وخاصة شراء جهاز سمع خاص وشراء ماكنة «ستانسيل» ومكبر صوت يدوي وشنطات اسعاف اولي واقامة اغطية واقية للبساتين وتعيين ممرضة وطبيب نفساني وتغيير (٣٩٪) من الاثاث القديم وحل مشاكل الوقاية واقامة المراحيض للمعلمين وزيادة ساعات الملاك التي قلصتها الوزارة من (٤٨٥) في العام الماضي الى (٤٥٥) حاليا. وشراء اجهزة للزراعة واقامة دفيئة وشراء الادوات لفرقة الكشافة وتخصيص ميزانيات للطلاب الضعفاء وتقوية المختبر وتوسيع الصفوف الضيقة وتنظيم سفر مجاني للطلاب وحل مشكلة حنفيات مياه الشرب، وغيرها العديد من النواقص التي تؤثر سلبيا على الطلاب.

واشارت اللجنة في منشورها الى النشاطات المكثفة التي قامت بها في محاولة لايجاد الحلول وسد النواقص حيث عقدت عشرات الاجتماعات واللقاءات مع المسؤولين منذ انتخابها في (٨٨/١١/٢٢). وتمخضت عن انجاز بعض الامور التي تعتبر بوادر خير لمصلحة الطلاب واهم هذه الانجازات خلق الجو التعاوني بين ادارة المدرسة والاهالي واللجنة.

وطالبت اللجنة المسؤولين بان يعملوا بجدية لحل المشاكل التي تعاني منها المدرسة خاصة وانهم لا يستطيعون القول انهم لم يعملوا، لان اللجنة ارسلت حتى الان (٢١) رسالة ومذكرة خطية للمسؤولين من الوزير ومسؤوليه.

من قتل الشهيد محمد المصري ؟!

● تتمة من صفحة١ ●

وتدعي مصادر الشرطة ان المصري اصيب «بوعكة صحية» ادت الى وفاته، كان سببها «على ما يبدو (!!) معاناته من مرض القرحة!. واضافت «الرواية» ان الطبيب الخاص في السجن قدم العلاج الطبي اللازم «للمريض» الشهيد وليس اطباء «الشباك» بسبب عدم وجودهم، جميعا، وقت اصابة الشهيد «بالوعكة» المزعومة. وقد توفي الشهيد المصري رغم «تقديم العلاج اللازم» له وذلك داخل قسم التحقيقات في «الشباك».

وينفي الاهالي هذه «الرواية» ويؤكدون ان الشهيد كان معافى جدا قبل اعتقاله في سجن غزة المركزي، يوم (٣/٣)، الامر الذي يؤكد الشبهات لا سيما وان المسؤولين يرفضون الادلاء بأية تفاصيل حول الوفاة وان وفاة المصري وقعت بعد منتصف الليل وداخل قسم التحقيقات!

وقال الناطق بلسان الشرطة تعقيبا على هذا الحادث ان الشرطة قررت اقامة لجنة تحقيق خاصة للتحقيق «بوفاة» الشهيد المصري. وذكرت صحيفة «دفار»، امس (الثلاثاء)، ان مدير سجن الجنوب سابقا، اشر غاربوف، الذي وجهت له انتقادات شديدة على خلفية هروب السجين الجنائي، هرتسل ابيطان، من السجن الذي كان يديره ، قد عين على رأس لجنة التحقيق هذه. وسيشارك في اللجنة طبيب خاص من مصلحة السجون.

وذكرت الصحيفة، استنادا الى «الرواية» المزعومة، ان نتائج الفحوصات الاولية التي اجريت فور الوفاة دلت على عدم وجود اية علامات او رضوض على جثة المصري. وسيتم ارسال الجثة للتشريح في معهد «ابو كبير».

وطالب عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) القائم بأعمال وزير الشرطة، مردخاي غور، باصدار امر الى مدير مصلحة السجون من اجل تعيين مندوب عن المستشار القضائي للحكومة في لجنة التحقيق من اجل فحص ما اذا كانت نفذت توصيات «لجنة لنداو» بخصوص اساليب «الشباك» في التحقيق والتعامل مع المعتقلين!

ويطالب مدير معهد الطب القضائي، د. يهودا هيس، السماح، في مثل هذه الاحداث وبشكل عام، لعائلات المعتقلين بتعيين مندوب عنها داخل لجنة التحقيق.

هذا وطالب عضو الكنيست يوسي سريد باجراء التحقيق فورا واحضار النتائج الى لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية في اسرع وقت ممكن. وقال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، انه «يفضل عدم الدخول في التفاصيل وعدم اطلاق التصريحات» قبل انتهاء التحقيق. اما عضو الكنيست غيئولا كوهن (هتحيا) «فوجهت نداء» الى السياسيين بعدم التدخل في الموضوع واتاحة الفرصة للمحققين من أجل الانتهاء من تحقيقاتهم بهذا الشأن.

ودعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، في بيان صحفي اصدرته امس (الثلاثاء)، الى اقامة لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في ملابسات وفاة الشهيد المصري. وجاء في البيان انه «من تجربة الماضي ـ وهذا ما اكدته لجنة لنداو ـ محققو «الشباك» يظلمون (المعتقلين) ويكذبون ويختلقون بينات. ولذلك محظور على «الشباك» او السلطات الاخرى اجراء التحقيقات على نفسها بنفسها». وتساءل البيان: «من قتل المصري ومن المتهم بوفاته.. ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه»!

شفاردنادزة وبيكر اتفقا على اللقاء مجددا في موسكو

● تتمة من صفحة١ ●

موعد للقمة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، جورج بوش.

وغطى اللقاء الاول بين الوزيرين، منذ تسلم الادارة الامريكية الجديدة مهامها في كانون الثاني، على الجلسة الصباحية من المؤتمر الوزاري حول خفض الاسلحة التقليدية الذي بدأ يوم الاثنين ٣/٦، في فيينا.

واجرى شفاردنادزة وبيكر، في اثناء لقائهما الذي استمر ساعتين احداهما على انفراد في مقر السفير الامريكي، تبادلا عاما لوجهات النظر حول المواضيع الكبرى التي يتم التطرق اليها تقليديا في اللقاءات السوفييتية ـ الامريكية مثل نزع السلاح والنزاعات الاقليمية وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط حيث توقف الوزيران عند الوضع في فلسطين المحتلة وآفاق السلام في الشرق الاوسط وشروط تحقيقه الذي يتمثل في عقد المؤتمر الدولي ومن سيشارك فيه وكيفية الاعداد لهذا المؤتمر. وظهر في هذه القضية تفاوت في وجهات النظر.

كما تطرق الوزيران الى القضايا الاقليمية في امريكا الوسطى والعلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى المسائل الدولية الاخرى.

ووصف شفاردنادزه لقاءه الاول مع نظيره الامريكي بانه مفيد جدا، وهو لقاء يمهد لعقد قمة سوفييتية امريكية بين الزعيمين، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش.

وقال شفاردنادزه «وكان لقاء مفيدا جدا دل على ان التعاون مستمر بين بلدينا. وتلك هي اهم نتيجة بلا شك».

واعلن الوزير السوفييتي اعتراضه على بعض الاقتراحات التي قدمتها، يوم الاثنين ٣/٧، دول حلف شمال الاطلسي «الناتو» بالنسبة الى المفاوضات الخاصة بنزع الاسلحة التقليدية. واوضح ان الاتحاد السوفييتي «لا يمكن ان يقبل سوى ان يحتل خفض الطائرات وافراد القوات المسلحة المرتبة الثانية» على ان يكون في المرتبة الاولى خفض الدبابات وقطع المدفعية وناقلات الجند المدرعة.

واعرب شفاردنادزه عن اسفه لقطع العلاقات الدبلوماسية بين ايران وبريطانيا.

واعاد شفاردنادزه، في تصريح قبيل عودته الى بلاده، التأكيد على ان بلاده لم تكن تنوي «الاستفادة» من الازمة بين ايران والدول الغربية التي اثارها نشر كتاب «ايات شيطانية» للكاتب البريطاني سلمان رشدي.

وقال الوزير الامريكي «اننا مستعدين بعد لتحديد موعد (القمة السوفييتية ـ الامريكية ـ المحرر) ولكننا سنناقش خلال لقائنا في النصف الاول من ايار المقبل في موسكو».

ووصف بيكر لقاءه الاول مع شفاردنادزه بانه «بداية جيدة»، كذلك وصف المحادثات بانها «ايجابية جدا».

واشار الى انه «ليس مطروحا» مناقشة مسألة القوات البحرية او الاسلحة التكتيكية النووية مثلما يريد السوفييت.

ومن جانب اخر اوضح وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة ستنتهي في اواخر نيسان على الارجح من مراجعة حال مفاوضات «ستارت» بشأن خفض الاسلحة الاستراتيجية. بينما اعرب شفاردنادزه عن امله في استئناف هذه المفاوضات في ايار او حزيران المقبلين.

وابدى بيكر تحفظا ازاء مشروع عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وقال: «انه قد يكون غير مجد»، واضاف «ان عقد مؤتمر دولي قبل الاوان ربما يعطل امكان السلام الذي لا يمكن التوصل اليه سوى من خلال مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين».

وبخصوص الوضع في امريكا الوسطى اشار بيكر الى ان الاتحاد السوفييتي على استعداد «لخفض مساعدته لنيكاراغوا اذا الغت الولايات المتحدة معونتها العسكرية لدول اخرى حليفة للولايات المتحدة في المنطقة». ورأى «ان هذا غير مقبول قطعا».

غير ان الجانبين اشادا بـ «التقدم المشجع» الذي تحقق في نزاعات افغانستان وانغولا وناميبيا.

وغادر شفاردنادزه وبيكر فيينا مباشرة بعد انتهاء محادثاتهما.

ومن جهة اخرى بحث وزير الخارجية الامريكي ووزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان يوم الاثنين ٣/٦، في فيينا الوضع في الشرق الاوسط. وذلك على هامش مؤتمر افتتاح المفاوضات الجديدة حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا.

وذكر وزير الخارجية الفرنسية، رولان دوما، ان بيكر استقبل بارتياح التنسيق في اعمال المجموعة الاوروبية في ما يتعلق بالشرق الاوسط واكد دعم الولايات المتحدة.

واكد دوما ان بيكر عرض نوايا الحكومة الامريكية تجاه بلدان امريكا الوسطى وخصوصا نيكاراغوا وهندوراس والسلفادور، واوضح التدابير التي تعتزم حكومته اتخاذها لتسريع القرار الدمقراطية من قبل نظام ماناغوا. واعرب بيكر عن امله في ان تقدم اوروبا دعمها للمبادرات الامريكية.

ومن جهة اخرى اجتمع دوما مساء اليوم ذاته مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه في السفارة الفرنسية في فيينا.

تهانينا

الى حسين قعدان وزوجته عفاف بالمولودة البكر «سلام» والف مبروك.

المحتفل الحزب الشيوعي ـ فرع جت

● احر التهاني ●

الى الاعزاء عفيفة وعباس زين الدين والى نائلة وعصام زين الدين بولادة الحفيدة/الابنة «رنا» والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ حيفا

مستشفيات غزة تمتلىء بالجرحى خلال اعنف مظاهرات واوسعها

● تتمة من صفحة١ ●

والمنزل الثاني يعود للمواطن نايف العنيش (٦ انفار) في سوق الحدادين. وكان ابنه سمير (١٩ عاما) اعتقل على الخلية نفسها.

وكذب الاهالي، جملة وتفصيلا، ما جاء على لسان الكولونيل سيفف الذي قال، في حديث للراديو، ان سلطات الجيش اتخذت جميع الترتيبات ووضعت خطة تقنية محكمة لكي لا يسفر نسف المنزلين عن اضرار بمنازل اخرى.

والتدليل على زيف هذا الادعاء يشير الاهالي الى ان عائلة المواطن اسعد حسن الصفدي (٥ انفار) شردت عن منزلها بعد ان تهاوى جراء التفجير. ولم يعد صالحا للسكن. كما حدثت تصدعات خطيرة في جدران وسقف منزل المواطن حمدي بعيوي الزاملي (٦٠ عاما ويعيل ٧ انفار) والمنزل مؤلف من ٣ غرف. كما يخشى المواطنون من ان تكون منازل اخرى قد تضررت جراء نسف المنزلين علما بأنها كانا يقعان في بنايات قديمة وتلاصقها منازل عديدة.

هذا واطلق احد القناصة النار امس، على الشاب حكم اسماعيل باكير (١٨ عاما من حي رأس العين) فاصابه في العنق والصدر. وسقط الشاب شهيدا. وقد رأت والدته الحادث بام عينها لكنها لم تعرف ان الشهيد ابنها الا بعد ان استدعيت في وقت لاحق، الى مقر الحكم العسكري.

وكان الشاب ترجه، امس الاول عقب رفع حظر التجول، الى منزل خالته (التي ربته) لزيارتها عقب عودتها من الكويت. وبسبب اعادة فرض حظر التجول على المدينة قرر حكم باكير العودة الى منزل عائلته. وعليه اخذ يتنقل عبر السطوح، في طريقه من منزل خالته (في حارة «الشجرة») الى حي رأس العين، وعندما وصل قريبا من منزله اطلق عليه احد القناصة النار فارداه قتيلا.

هذا وتتواصل قوات الاحتلال شن حملات مداهمة لعشرات المنازل في احياء المدينة كافة. وفي هذا الاطار اعتقل الجنود، بدون سبب، على المواطن حسام الشمي وابنه ناصر (١١ عاما) لدى تفتيش منزلها في شقة الشقيقة.

وفاة فاضلة في ابو سنان

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان وكفر ياسيف والقرى المجاورة، يوم الاحد الاخير، جثمان المرحومة حسنة سرحان (أم آدم) الى مثواه الاخير. وكانت قد توفيت عن عمر يناهز الـ ١٠٠ عام.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في ابو سنان وكفر ياسيف يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيدة والى عمومتي سرحان وعبد الرازق راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

الاتحاد
جريدة يومية

(٣١) عضو كنيست يشجبون تصريحات شمير الدموية ضد حركة «سلام الآن»

● احد قادة «سلام الآن»: شمير واتباعه سيتحملون المسؤولية الكاملة في حال القاء قنبلة على احد اعضاء الحركة كما حدث في اثناء مقتل اميل غرينتسفايغ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث واحد وعشرون عضو كنيست من كتل «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«راتس» و«شينوي» ومبام و«المعراخ» برسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يحتجون فيها على تصريحاته المعادية لحركة «السلام الآن» التي اطلقها، الأحد الماضي، ووصف فيها اعضاء الحركة بالهامشيين الذين «يخدمون الد اعداء اسرائيل».

وناشد اعضاء الكنيست في رسالتهم رئيس الحكومة التراجع عن تصريحاته لأنها تشكل تحريضا منفلتا ضد حركة جماهيرية. واعاد اعضاء الكنيست الى ذهن رئيس الحكومة ما حدث في اثناء اجتياح لبنان، العام ١٩٨٢، وفي اوج الجدل حول سياسة الحكومة وما قامت به حركة «السلام الآن» من اعمال احتجاجية وادى الى مقتل اميل غرينتسفايغ. وطالب الاعضاء رئيس الحكومة بالاهتمام بأن يبقى النقاش حول سياسة الحكومة دمقراطيا ومناسبا وموضوعيا.

ووقع على العريضة اعضاء الكنيست التالية اسماؤهم: تشارلي بيطون (الجبهة)، ايلي بن مناحيم، غداليا غال، حجاي ميروم، افرايم غور، ايلي ديان، حاييم رامون، نافه أراد، لوبا الياب، اورا نمير، شيفح فايس (المعراخ)، يوسي سريد، ران كوهن، دادي تسوكر، شولميت الوني، مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، امنون روبنشطاين، افراهام بوراز (شينوي)، يئير تسبان، حسين فارس، حاييم اورون (مبام).

من جهة ثانية قال تسالي ريشف، احد قادة حركة «السلام الآن»، ان شمير ورفاقه سيتحملون المسؤولية في حالة القاء قنبلة على احد اعضاء الحركة. واعتبر ريشف تصريحات شمير بمثابة اعطاء ضوء اخضر لزملائه الذين حذوا حذوه. واضاف «لقد سبق ان رأينا نتائج مثل هذا التحريض في الماضي» مشيرا هو الآخر الى حادثة القاء القنبلة على مظاهرة للحركة، قبل اكثر من ست سنوات، ومقتل اميل غرينتسفايغ.

واضاف ريشف انه لا يمكن تجاهل الاتجاه في الرأي العام الاسرائيلي نحو اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وعليه «فإن اتهام حركتنا بالخيانة هو امر خطير لم يسبق له مثيل». واضاف: «اذا كانوا يرون في نشاطنا امرا خطيرا فليزجوا بنا في السجن اما اذا رأوا انه شرعي فليعلموا انهم يتحملون مسؤولية القاء قنبلة علينا في الايام القريبة جراء التحريض علينا».

وقال عميرام غولدبلوم، الناطق بلسان الحركة، ان جنون الشجب الذي تملك رئيس الحكومة وعددا من وزرائه يدل على ان حركتنا حققت هدفها وبرهنت على الملأ انه يوجد مع من نتحدث في الطرف الفلسطيني. واضاف الناطق ان تجارب الفلسطينيين للتفاوض من اجل تحقيق السلام عرى الموقف الصلب والأعمى لشمير وجماعته وان هذا التجاوب يدل على رغبة غالبية الفلسطينيين في اجراء المفاوضات من اجل السلام.

وانهى غولدبلوم تصريحه بالتأكيد على ان حركة «السلام الآن» ستواصل، رغم كل التحريض ضدها، مسيرتها «وسيحاكم التاريخ شمير ورجالاته الهامشيين على عرقلتهم مسيرة السلام بين اسرائيل وجاراتها».

من جهة ثانية بعثت الحركة برسالة الى وزير الخارجية، موشيه آرنس، تضمنت طلبا لمصادقة الحكومة على اجراء اللقاء المزمع عقده، في نهاية الاسبوع الجاري في نيويورك، بين اعضاء من الحركة وبين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية. وقال تسالي ريشف انه في حالة عدم استجابة ارنس للمطلب المذكور فإن الحركة ستتقيد بالقانون الاسرائيلي الذي يحظر اللقاء مع م. ت. ف.

«جبهة الناصرة الدمقراطية»، في بيان الى الاهالي:

«شعب الناصرة قال كلمته: اكثرية جبهوية ورئيس جبهوي.. ندعو الآخرين الى التعاون على اساس القانون ومصلحة الناصرة»

● الانتخابات من ورائنا.. وامامنا معركة دعم الانتفاضة ومجابهة سياسة التمييز وتحقيق التطور ●



● هذا الشعب قال كلمته: أكثرية جبهوية ورئيس جبهوي لبلدية الناصرة.
(صورة من احتفالات الناصرة الجبهوية غداة يوم الانتخابات ـ ٨٩/٣/١)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا الى الاهالي، امس الثلاثاء، حول مرحلة ما بعد الانتخابات اوضحت فيه توجهها للمستقبل وضرورة الانطلاق في المعركة الاساسية لدعم الانتفاضة البطولية ومواجهة سياسة التمييز العنصري بكل اشكالها ومواصلة العمل على تقدم الناصرة وازدهارها.

وجاء البيان تحت عنوان: «شعب الناصرة قال كلمته: اكثرية جبهوية ورئيس جبهوي. نحن ندعو الاخرين الى التعاون على اساس القانون ومصلحة الناصرة».

وقال البيان:

«انتصار الناصرة الرابع حققناه.. وشعب الناصرة ربح معركته على وجه الناصرة الحضاري والمتطور، التي اشرق كالشمس وسط عتمة الاضاليل التي تجاوزت كل الحدود. والحقيقة الاساسية تبقى ان شعب الناصرة العظيم صان وحدته وتآخيه، فالمجد كل المجد له والف الف تحية لالوف ابناء الناصرة من كل الفئات والطوائف والعائلات والحارات، الذين وقفوا ببسالة وبتصميم الى جانب جبهتهم الدمقراطية في وجه اخطر مؤامرة انتخابية على شعب الناصرة ومستقبله، مؤامرة التفسيخ وضرب وحدة الصف عن طريق اثارة الغرائز الطائفية والنفاق الديني والدجل السياسي المتعدد الوجوه.

«اليوم، بعد انتهاء معركة الانتخابات، يتيقن الجميع صحة ما قلناه في إثباتها وهو ان معركتنا لم تكن على الخدمات البلدية. فالعدو قبل الصديق يعترف بالانجازات الضخمة التي حققتها الادارة الجبهوية، وانما كانت معركتنا معركة ضد الكذب والافتراء والدجل الذي وحد بين «النداء» (التقدمية) و«الديار» (دراوشة) ومنشورات «ي.س» و«الصنارة». ولكن كما كان حبل الكذب قصيرا من قبل فسيظل قصيرا بالنسبة للمستقبل ايضا.

«اما «المعارضة الجديدة» التي اطلقت على نفسها اسم «القائمة الاسلامية» فقد حللت كل المحرمات في اثناء معركة الانتخابات في حربها السياسية الشعواء والبعيدة عن الدين ضد جبهة الناصرة الدمقراطية حتى وصل الامر بهذه القائمة انها اختلقت اقوالا كاذبة الى قادة الجبهة، ووصل بها الامر الى انها هاجمتنا في اعراضنا. واليوم يتأكد الكثيرون من ان هذه القائمة ليست الا حركة سياسية حزبية تتخذ الدين ستارا لها. وحتى بعد ان انتهت معركة الانتخابات واصلت نفس موقفها، وفي اول منشور اصدرته واصلت لعبة التكلم باسم الدين وكأنها وكيلة الله على الارض. وفي نفس المنشور لم يشغل بالها الا الادارة الجبهوية واصفة البلدية بانها «دولة الباطل» و«الزحف الاحمر» وغير هذا من الاكاذيب التاريخية للمخابرات الامريكية والنظام السعودي المتعفن. وفي الوقت نفسه لم تنبس حتى بكلمة واحدة ضد الاحتلال والقمع الدموي الاحتلالي، او عن الانتفاضة الباسلة وحق تقرير المصير والعنصرية والتهويد وهدم البيوت والاوقاف الاسلامية المصادرة وغير ذلك من القضايا الاساسية والمصيرية التي تشغل بال شعبنا وتقف في مركز حياته ونضاله».

وتابع البيان قوله: «لقد قال شعب الناصرة كلمته: اكثرية جبهوية ورئيس جبهوي. وهذا هو القول الفصل الذي على الجميع أن يحترمه. واما من ناحيتنا نحن، الادارة الجبهوية، فاننا نحترم نتائج الانتخابات وسنتعامل مع الآخرين بكل دمقراطية. ونحن ندعو جميع الاعضاء المنتخبين الى التعاون معنا على اساس القانون ومصلحة المدينة وشعبها. فهذا هو الحد الذي من الممكن ان يتلاقى عنده الجميع، ولن نسمح لكائن من كان ان يتجاوزه. كما نحذر من كل محاولة لتحويل المجلس الى حلبة للصراعات الجانبية. كذلك ندعو جميع ابناء الناصرة الى اليقظة، الى ان يفتحوا بصرهم وبصيرتهم حتى لا يقعوا في مطبات الفرقة والغرائز الكريهة وان يصونوا وحدة الصف كابناء لشعب واحد وقضية واحدة.

واما طريقنا الجبهوي فواضح كالشمس، انه طريق «الكرامة والخدمات» الذي اصبح طريق شعب بأسره: مع الانتفاضة والحل القائم على حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وطريقنا الجبهوي واضح وضوح الشمس: الوقفة الشامخة كالطود في وجه السياسة العنصرية والتمييز القومي ومن اجل حقوقنا القومية واليومية، من اجل توطيد الناصرة قلعة وطنية شامخة ودفع مسيرة التطور العصري والحضاري الى امام. فيا بنات الناصرة وابناءها.. ويا شعبها الابي المزيد من وحدة الصف التي هي قدس اقداسنا وسلاحنا القاطع وبرهان كرامتنا الوطنية. عاشت وحدة شعب الناصرة واخوته الابدية وقدما على طريق «الكرامة والخدمات»، طريق الناصرة وشعبها وجبهتها الدمقراطية».

المعراخ يرفض اقتراح عضو الكنيست بورش اقامة حكومة مقلصة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض وزراء المعراخ اقتراحا تقدم به عضو الكنيست عن حركة «اغودات يسرائيل»، مناحم بورش، يقضي بالتخلص من حكومة الوحدة القومية برئاسة الليكود واقامة حكومة مقلصة برئاسة المعراخ وبمشاركة الكتل اليسارية الاخرى.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر امس، ان بورش اجرى محادثات سرية مع بعض وزراء المعراخ حول هذا الموضوع حيث اعرب امامهم عن خيبة امله من الليكود ورغبة حركته بالتخلص من الحكومة التي يترأسها الليكود. الا ان هؤلاء الوزراء اعربوا عن تمسكهم بحكومة الوحدة القومية.

واضافت الصحيفة ان وزير «الامن» يتسحاق رابين قلق من اللقاءات التي يجريها بعض وزراء المعراخ مع الاحزاب الدينية استعدادا لاقامة حكومة مقلصة برئاسة شمعون بيرس في حالة حدوث ازمة مع الليكود قد تضع حدا للحكومة الموسعة.

سجن جندي احتياط آخر بسبب رفضه الخدمة في فلسطين

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية، امس الاول الاثنين، على الجندي احتياط (ش ـ أ) بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة. وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت، في مطلع الاسبوع، على انجيلو ايدن، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما. وصرح ايدن قبل الحكم عليه بقوله: «اني ارفض التجند في معتقل «انصار ـ ٣»، فليس هناك فرق بين اعمال القمع في المناطق المحتلة وبين التجند في معتقل وسلب الحريات دون محاكمة». هذا، واكمل جندي الاحتياط رامي حسون، امس، ثلاثة أيام اعتصام في القدس الغربية امام مكتب رئيس الحكومة احتجاجا على اعمال القمع الوحشية في دولة فلسطين المحتلة. ويذكر ان رامي حسون اعتقل مرتين لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة. وغدا سيحضر لفترة احتياط جديدة وقد ابلغ ضباطه برفضه الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة. ولذا فمن المتوقع ان يتعرض الى فترة اعتقال للمرة الثالثة منذ بدء الانتفاضة.

«حدشوت»: اتصالات تهدف الى اجراء لقاء بين اعضاء كنيست من حركة «شاس» وبين رجالات من م. ت. ف.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس الثلاثاء النقاب عن ان اتصالات سرية جرت، الاسبوع الماضي، مع اعضاء كنيست من حركة «شاس» بهدف ترتيب اجتماع رسمي بينهم وبين اعضاء بارزين من منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في العاصمة الفرنسية، باريس، وبرعاية رسمية من رئيس بلديتها وبمشاركة ممثلين عن الحكومة الفرنسية.

واضافت الصحيفة ان رجالات فكر من اليهود الفرنسيين من اصل شرقي هم الذين قاموا باجراء الاتصالات مع رجالات «شاس» بعد ان تبين لهم ان قادة المنظمة ابدوا رغبتهم في اجراء حوار مع اعضاء كنيست يهود من اصل شرقي ومن مختلف الكتل الممثلة في الكنيست.

وتابعت الصحيفة تقول ان اثنين من المبادرين لترتيب اللقاء عقدا، يوم الاربعاء الماضي، اجتماعا مع عضو الكنيست من حركة «شاس» يئير ليفي وطرحا عليه الفكرة وان ليفي لم يرفض الفكرة ولكنه اشار الى ان مشاركة اي عضو من حركته في مثل هذه اللقاءات تتطلب اولا موافقة مؤسسة «حاخامي هتوراه»، الاب الروحي للحركة.

وكرر ليفي موقفه هذا، مرة اخرى، امس في سياق مقابلة اجراها معه «صوت اسرائيل» بالعبرية (ضمن برنامج «هكول ديبوريم»). وقال ليفي ان ما نشر في صحيفة «حدشوت» امس غير دقيق وان الاتصالات معه اجراها صحفي محلي وانه اوضح له ان اتخاذ قرار بهذا الشأن هو من صلاحية مؤسسة «حاخامي هتوراه» وان هذه الأخيرة لم تبحث بعد في المسائل السياسية. وردا على سؤال فيما اذا كان مستعدا للقاء رجالات المنظمة قال ليفي ان القانون الاسرائيلي يمنع اجراء مثل هذه اللقاءات !!

مطالبة وزير الشرطة باطلاق سراح معتقلة فلسطينية يتهددها خطر الاجهاض

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت «لجنة النساء لاجل السجينات السياسيات»، يوم امس، ببرقية الى وزير الشرطة مطالبة اياه بالافراج عن السجينة حرية الدرويش (٢٣ عاما) من ابو ديس خوفا من حالة اجهاض قد تتعرض لها وهي في الشهر الرابع من الحمل. وجاء في البرقية: «اننا نتوجه اليك بطلب لاطلاق سراح حرية الدرويش الفوري، والتي عذبت في قسم «الشباك» في معتقل المسكوبية. هناك خطر على حملها. ونتيجة عدم تهيئتكم الظروف المناسبة لوضعها عليكم العمل فورا على اطلاق سراحها والا فستعتبرون انفسكم مسؤولين عن مصيرها».

هذا وقد اعتقلت حرية الدرويش يوم ٨٨/١٢/١٩ بعد شهرين من زواجها. وهي معتقلة في سجن «هشارون». اما التهمة الموجهة اليها فليست واضحة حتى الان الا ان السلطات كانت قد حققت معها «لعلاقتها» مع شخص لا تعرفه!!

تعويضا عن اغلاق الجامعات في دولة فلسطين:

ليبوفيتش ومحاضرون عديدون يقررون فتح دورات دراسية في منازل الضفة المحتلة

● دعوة جنود الاحتياط الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحف امس (الثلاثاء)، ان البروفسور يشعياهو ليبوفيتش، البيولوجي والفيلسوف البارز، وجه مساء امس الاول (الاثنين) في تل ابيب نداء الى الجنود الاحتياطيين ليرفضوا الخدمة في الاراضي المحتلة.

وقال ليبوفيتش، في اثناء اجتماع لمنظمة «الى هنا» ان مثل هذه الخطوة ستضع النظام في مواجهة وضع مستحيل لانه لن يستطيع احالة مئات المعترضين الى محكمة عسكرية بمخالفة زعزعة الجيش».

واعلن ايضا، انه قرر، مع اساتذة عديدين، التعليم في منازل الضفة الغربية بهدف التعويض عن اغلاق السلطات العسكرية الجامعات فيها منذ اكثر من عام. وقال «فليوقفونا. وستكون اسرائيل هي الخاسرة سياسيا على اية حال».

ولم يتوقف ليبوفيتش منذ ١٩٦٧ عن ادانة الاحتلال الاسرائيلي والاشارة الى مخاطر تصاعد الفاشية في اسرائيل خلال الاجتماعات العامة وعبر وسائل الاعلام.

٢١٪ من الاطفال في اسرائيل (٣١٥ الفا) يعيشون تحت خط الفقر

●الحد الادنى للاجور يساوي ٤٢٪ من المعدل العام للاجور●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد المعطيات التي قدمت للجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست ان ٢١٪ من الاطفال في البلاد، اي ٣١٥ الف طفل، يعيشون تحت خط الفقر وان ٦٣٤ الف مواطن (١٦،٦٪) من السكان في البلاد يعيشون الظروف نفسها.

وتؤكد المعطيات ان الحد الادنى للاجور يشكل ٤٢٪ من المعدل المتوسط للاجور الذي يصل حاليا الى ١٨١٧ شيكل، حسب قانون التأمين الوطني. ويشكل خط الفقر للفرد الواحد ٤٥٠ شيكل. وللزوجين بدون اطفال ٧٢٠ شيكل وللزوجين مع اطفال ٩٥٠ شيكل.

واعلن نائب وزير المالية يوسي بيلين ان وزارته لا تعد بزيادة الميزانيات للرفاه الاجتماعي ولكنه دعا الى تقليص الفروقات بين طبقات الشعب.

واوضح النائب تشارلي بيطون، ممثل كتلة الجبهة في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، «ان المشكلة الاساسية ليست البحث عن طرق تتمشى والميزانية الضئيلة لتغطية مصاريف الرفاه الاجتماعي بل علينا البحث عن طرق تهز الحكومة لزيادة هذه الميزانيات الامر الذي سيؤدي الى حل المشكلة الاساسية».

اما رئيسة اللجنة عضو الكنيست اورا نمير (معراخ) فقد اعترفت ان «الوضع الاجتماعي في البلاد وصل الى مفترق طرق وعلينا ان نفحص جيدا طرق عملنا». واضافت انه من المستحيل زيادة ميزانية الرفاه الاجتماعي ولكن يجب العمل لتوزيع اصدق للميزانيات.

جبهة معليا تدعو مرشحي الجولة الثانية الى الاتفاق بينهما على تناوب الرئاسة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة معليا الدمقراطية بيانا وزعته على الاهالي وشكرت فيه كل من اسهم ودعم وصوت الى جانبها وتمنت لاعضاء المجلس المنتخبين عملا مثمرا وبناء من اجل مصلحة معليا واهلها جميعا.

ودعت الجبهة، في بيانها، الجميع الى التعاون والتفاهم لرفع مكانة معليا وتقوية مساهمتها في الكفاح العام من اجل السلام العادل والمساواة ودفاعا عن حقوق الجماهير الكادحة.

وجاء في البيان: «نحن نعتقد ان التآمر السلطوي المشبوه على معليا لم يتوقف. وهناك عناصر تحاول تفسيخ صفوف الاهالي وتقامر على مصلحة القرية. اننا نحذر مرة اخرى من تلك الاوساط وندعو الاهالي الى اليقظة والحذر من عدونا المشترك، الا وهو السلطة بسياستها الرسمية الظالمة».

وتابع البيان: «ان مصلحة جبهة معليا الدمقراطية تكمن في مصلحة القرية ووحدتها وليس لنا اية مصلحة ذاتية او نفعية. وان ادخال القرية مرة اخرى الى دوامة الصراعات والحزازات لا يعود علينا بالنفع. ومن هذا المنطلق تدعو جبهة معليا مرشحي الرئاسة، حنا شوفاني وكامل العبد، الى الاتفاق فيما بينهما على تناوب فترة الرئاسة المقبلة وعدم ادخال القرية في معركة انتخابية اخرى باستطاعتنا جميعا تجنبها».

واكدت الجبهة ان مثل هذا الاتفاق يعود بالنفع عليهما شخصيا وعلى عمل المجلس المحلي المستقبلي وعلى مستقبل معليا كلها. وعليه فان الجبهة وكتلتها في المجلس المحلي (الممثلة بمقعدين ـ المحرر) ستبارك اي اتفاق يصل اليه الطرفان ومستعدة للقيام بكل ما يطلب منها للتوصل الى هذا الاتفاق.

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي في معليا لم تحسم من الجولة الاولى وستعاد الانتخابات في يوم (٣/١٤) بين السيدين حنا شوفاني، رئيس المجلس المحلي الحالي والسيد كامل العبد.

كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الطيبة تدعو لعقد جلسة لاقرار الميزانية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الطيبة سكرتير المجلس الى عقد اجتماع خاص لبحث الميزانية واقرارها التي كان يجب ان تقر قبل نهاية العام الماضي (كانون اول ١٩٨٨).

جاء هذا في الرسالة التي بعث بها رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس العمال، جميل ابو راس.

وذكرت الرسالة ان كتلة «الجبهة» كانت قد نبهت سكرتير المجلس الى ذلك قبل نهاية العام الماضي.

وجاء في الرسالة: ان اعضاء المجلس، بصفتهم ممثلين منتخبين لجمهور عمال وعاملات الطيبة، من واجبهم ومن حقهم ان يساهموا في مناقشة الميزانية المقترحة وتوزيعها حسب اولويات احتياجات اعضاء الهستدروت في الطيبة.

وتشير الرسالة الى انه قد مضى اكثر من شهرين على انقضاء المدة دون ان تقر الميزانية كما يقتضيه الدستور. وهذا الامر يتعارض مع مصالح عمال الطيبة وسائر المواطنين في البلدة.

الوزير غاد يعقوبي: ياسر عرفات يمكن ان يكون شريكا شرعيا في المفاوضات حول التسوية!

□ موشيه شاحل: فكرة ايجاد قيادة بديلة لـ م.ت.ف في المناطق هي مجرد وهم □



● غاد يعقوبي ●



● موشيه شاحل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير الاتصال، غاد يعقوبي، انه يترتب على حزب «العمل» اعادة النظر، وبجدية، في مواقفه السياسية المعروفة مضيفا ان «الخيار الاردني» الذي طرحه حزبه لا يناسب الاحداث الجارية الان.

واضاف يعقوبي ان سياسة حزبه، التي اكل الدهر عليها وشرب، كانت احد اسباب افول نجمه في الانتخابات المحلية الاخيرة.

وقال يعقوبي، الذي كان يتحدث في سياق مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة «جيروزاليم بوست» امس، انه كان يفضل شخصيا ان تجري المفاوضات بشأن مستقبل المناطق المحتلة، مع السكان المحليين «لاننا سنعيش معهم جنبا الى جنب» ولكنه استطرد قائلا: «لا يعقل ان نفكر ان نعين للفلسطينيين من يمثلهم فهناك حدود للسخافة التي يمكن ان نسمح بها لانفسنا».

واضاف يعقوبي ان كل فلسطيني يقبل بالحل السلمي الذي يتم التوصل اليه اعتمادا على قراري ٢٤٢ و٣٣٨ يمكن أن يكون شريكا في المفاوضات. وعن الانتخابات في المناطق تنبأ يعقوبي بان المنتخبين سيكونون حتما من المقربين من منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف يعقوبي انه لا يوافق وزير «الامن» يتسحاق رابين الرأي حول اشتراطه اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة والمفاوضات مع سكانها بوقف الانتفاضة «لان هذه السياسة تمكن اي طفل يرمي حجرا من ان يتدخل في عملية السلام».

من ناحية ثانية قال يعقوبي ان ياسر عرفات يمكن ان يكون شريكا شرعيا في المفاوضات لو فاز في انتخابات دمقراطية في المناطق!

اما الوزير موشيه شاحل فقال انه لا يمكن لاسرائيل ان تنتظر لا مبالية ازاء ما يحدث حولها وانه يتحتم على رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان يعرض على الادارة الامريكية، في زيارته المرتقبة الى الولايات المتحدة، مشروع سلام تقره الحكومة.

ورأى وزير الطاقة ان الحل يجب ان يكون في نطاق كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية رافضا فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واضاف شاحل ان على اسرائيل ان تعلن بشكل واضح انها توافق على مبدأ الارض مقابل السلام مضيفا ان فكرة ايجاد قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناطق هي مجرد اوهام واضاف ان على اسرائيل ان تعلن كخطوة اولى استعدادها لتسليم قطاع غزة الى السكان المحليين لادارته بانفسهم.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתחאד יומון

* الخميس ٩ اذار ١٩٨٩، الموافق ١ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٥٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום חמישי 9.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 252/45 - 9.3.1989 - Price: 80 Agorah

لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي تناشد:

اغيثوا بالمواد الغذائية والتموينية الاهل تحت الحصار في المناطق المحتلة!

*** هناك حاجة ماسة وسريعة للاغاثة بالمواد الغذائية والطبية وادوات الاسعاف الاولي * يمكن تحويل المبالغ المالية الى حساب «لجنة المتابعة» في بنك باركليس الفرع الرئيسي في الناصرة حساب رقم ٣٧٩٢٣ ***

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - عقدت لجنة المتابعة للشؤون الصحية في الوسط العربي اجتماعا، في قاعة بلدية شفاعمرو، مساء امس (الاربعاء) لبحث مسألة المساعدات الطبية والتموينية للاهل في الاراضي المحتلة.

وصدر عن الاجتماع النداء التالي: «نداء سريع لاغاثة الأهل في الاراضي المحتلة

«لقد وصلت للجنة المتابعة لشؤون الصحة للوسط العربي في البلاد نداءات اغاثة للمساعدة السريعة بسبب الاوضاع القاهرة والاحتياجات الضرورية، نتيجة للتصاعد الشديد للانتفاضة والمداهمة المتواصلة القمعية ومنع التجول المتواصل والحصار وكثرة الاصابات والاعتقالات بين ابناء اهلنا في الاراضي المحتلة.

«لقد تبين النقص الشديد في المواد الغذائية الاساسية والادوية وادوات الاسعافات الاولية والعناية الطبية للحالات الخاصة، ولذا نتوجه لجميع ابناء شعبنا ولجميع الهيئات الشعبية وذوي الضمائر الحية للتبرع الشخصي ونرجو جميع اللجان الشعبية في كل بلد ان تعمل وبسرعة فائقة على جمع التبرعات محليا وشراء المواد الغذائية وايصالها الى كل

□ البقية على ص ٢ □

بينما استمرت الصدامات الدامية بين الشعب وقوات الاحتلال:

نساء فلسطين في الضفة والقطاع يحتفلن بالمظاهرات والاعتصامات بيوم المرأة العالمي

*** شعب الانتفاضة يعبر عن اعتزازه بالدور العظيم للمرأة الفلسطينية في النضال الاستقلالي ويحيي خصوصا ارواح الشهيدات وكذلك سجينات الحرية الفلسطينيات ***

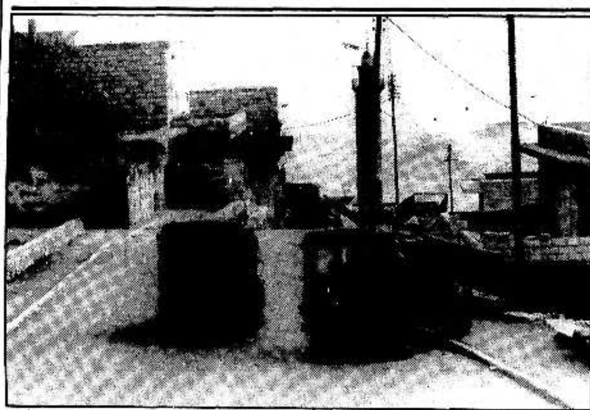
● القدس - مكتب «الاتحاد» - امتزجت مظاهر الاحتجاج على مواصلة الاحتلال لدولة فلسطين بالاحتفال المميز بعيد المرأة العالمي الذي صادف يوم امس (الاربعاء) الثامن من اذار. وغطت سماء وجدران معظم انحاء فلسطين المحتلة الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية التي حيت المرأة ونضالاتها وخاصة الشهيدات والمعتقلات والجريحات وامهات الشهداء. وشوهدت بعض هذه الشعارات وقد وقعت باسم القيادة الوطنية الموحدة او باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وانطلقت في العديد من المدن والقرى والمخيمات المسيرات النسائية كما جرت اعتصامات في عدد من مقرات «الصليب الاحمر الدولي» وبعض الكنائس والهيئات الوطنية.

وفرضت قوات الاحتلال فجر امس حظر التجول على قرية العيسوية (٥ الاف نسمة) في القدس المحتلة بناء على امر من قائد المنطقة الوسطى (العسكري). كما استمر فرض الحظر على مخيم «جباليا» وجزء من مخيم رفح (الشابورة) لليوم الثاني على التوالي. واعلنت قوات الاحتلال نابلس منطقة عسكرية مغلقة.

واصيب عدد من المواطنين بالرصاص وبالهراوات وجراء الغاز المسيل للدموع في اماكن مختلفة.

□ البقية على ص ٥ □



● في بلدة العيسوية المحتلة (قرب القدس) امس بعد اعلان حظر التجول فيها. (صورة خاصة)

بمشاركة الاف النساء اليهوديات والعربيات الفلسطينيات:

المهرجان الاحتفالي القطري في تل ابيب بالثامن من آذار يتحول الى تظاهرة نسائية ضخمة ضد الاحتلال ومن اجل السلام والمساواة

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - لمندوبنا مكرم خوري مخول - لم يكن المهرجان الاحتفالي الذي عقدته لجنة «الثامن من آذار» بمناسبة يوم المرأة العالمي أمس الاربعاء في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب مجرد احتفال بعيد.. بل كان، وعبر كل ساعاته منذ الحادية عشرة صباحا وحتى السادسة مساء، حافلا بالنضال النسائي اليهودي العربي ضد زمرة من الاوباش والعنصريين التي وكأنها بعثت خصيصا للتخريب على النضال لانهاء الاحتلال والمطالبة بعلاقات المساواة بين العرب واليهود والمرأة والرجل في اسرائيل.

فمنذ ساعات الصباح بدأت وفود النساء القادمة من العديد من القرى والمدن العربية واليهودية بالتمركز في ساحة «ملوك اسرائيل» مقابل مبنى بلدية تل ابيب - يافا. وشرعت اللجان المشتركة في المهرجان اليومي بعرض الشعارات واللوائح الفنية في البازار الذي اشتركت فيه نساء فلسطينيات من دولة فلسطين المحتلة، بالاضافة الى اللجان من داخل اسرائيل مثل: «حركة النساء الدمقراطيات» و«جسر للسلام» و«نساء لاجل السجينات السياسيات» وعضوات المجلة النسائية «نوغاه» وغيرها. وعلى الحان اغنيات الفنانة المناهضة للاحتلال سي هايمان، التي كانت تغني لحقوق المرأة،

□ البقية على ص ٢ □

في اقتراح الى جدول اعمال الكنيست حول التطورات السياسية:

فلنر: تصريحات رابين وشومرون [illegible]ا تشير الى خطر القيام بمغامرة عسكرية ترمي الى حرف الانظار عن ضرورة الحل السياسي السلمي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، امس الاربعاء، مجموعة اقتراحات حول التطورات السياسية الاخيرة، واقتراح كتلة الجبهة حول لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنس (ليكود) مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزة في القاهرة.

واكد النائب ماير فلنر، الذي قدم اقتراح كتلة الجبهة على ان «المشكلة الاساسية ليست محاولات ايجاد اجماع قومي بين الليكود والمعراخ وانما هي مشكلة مصيرية اعمق واشمل». واضاف: «انها المرة الاولى التي يلتقي فيها وزير الخارجية السوفييتي كل اطراف النزاع في المنطقة وقد شدد، هو نفسه على ان البديل للسلام في المنطقة ليست الوضع الراهن حيث ان الاكتفاء بالاستناد الى القوة سيجلب حربا مدمرة على منطقتنا تجر في اعقابها العالم اجمع الى حرب نووية».

وشدد النائب فلنر على ان «الوقت لا يعمل لصالح السلام طالما بقي سباق التسلح المرتكز الوحيد للأمن».

وهاجم النائب فلنر تصريحات رئيس الوزراء الاخيرة «التي ان دلت على شيء، فانما تدل على انغلاق سياسي، هذه التصريحات التي رافقتها تصريحات وزير «الامن» وقائد الاركان دان شومرون الذي لا يستبعد شن حرب مانعة ضد

□ البقية على ص ٢ □

تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب:

«ليست هنالك اية امكانية لحل النزاع في الشرق الاوسط بدون التفاوض مع م.ت.ف وبدون اشتراك الاتحاد السوفييتي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ليست هنالك اية امكانية لحل النزاع في الشرق الاوسط بدون مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية او مع ممثليها المخولين» - هذا هو احد الاستنتاجات المركزية التي خلص اليها التقرير السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب والذي قدمه رؤساء المركز الى وزير «الامن» امس الاربعاء.

وقال رئيس المركز، الجنرال (في الاحتياط) اهرون يريف، في المؤتمر الصحفي الذي عقده ونائبه، يوسف ألبر، في تل ابيب امس ان: «استمرار سيطرة اسرائيل على كل المناطق (المحتلة) التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي اليوم واستمرار السيطرة على كل السكان في هذه المناطق يشكل عقبة استراتيجية وليس تفوقا استراتيجيا. هذا اولا. وثانيا: اذا ما قام في نهاية المسيرة، كيان سياسي فلسطيني (دولة فلسطينية) فان هنالك كل الامكانيات لان لا تشكل هذه الدولة اي تهديد امني على اسرائيل من خلال الحفاظ، في هذه المناطق، على كل

□ البقية على ص ٥ □

انتفاضة فلسطين تدخل، اليوم، شهرها السادس عشر نحو النصر الاكيد

□ ٤٦٣ شهيدا وشهيدة سقطوا منذ اندلاع الانتفاضة (في ١٩٨٧/١٢/٩) - ١٥ منهم في شهر الانتفاضة الاخير (من ٢/٩ حتى ٣/٨) □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل انتفاضة فلسطين، اليوم الخميس (٣/٩)، شهرها السادس عشر بدم ٤٦٣ شهيدا وشهيدة سقطوا خلال الاشهر الـ ١٥ من عمر الانتفاضة المجيدة (من ١٩٨٧/١٢/٩ حتى ١٩٨٩/٣/٨).

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي الوحشي في شهر الانتفاضة الخامس عشر (من ٢/٩ حتى ٣/٨) ١٥ شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص الاحتلال وجراء اعمال التعذيب الوحشية.

وشهدت دولة فلسطين في الشهر الاخير تصعيدا خطيرا في جرائم الاحتلال في وقت اكد فيه أغلبية المسؤولين العسكريين والحكوميين فشل سلطات الاحتلال في قمع الانتفاضة الباسلة التي صعدها شعبها في مقاومة الاحتلال

□ البقية على ص ٥ □

شمير يحظر على فايتسمان التقاء السفير السوفييتي في واشنطن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يكون وزير العلوم، عيزر فايتسمان عاد في ساعة متأخرة من مساء امس من زيارته الى الولايات المتحدة خائب الأمل بعد ان تعذّر عليه اللقاء مع السفير السوفييتي في واشنطن، يوري دوبينين بأمر من رئيس الحكومة يتسحاق شمير.

وذكرت صحف امس ان شمير اتصل، فور سماعه نبأ دعوة السفير دوبينين لفايتسمان لعقد اجتماع بينهما في دار السفارة السوفييتية، بالسفير الاسرائيلي في واشنطن، موشيه اراد، وطلب اليه ابلاغ فايتسمان بأنه، اي شمير، يحظر عليه اجراء مثل هذا اللقاء. وللتو اجرى فايتسمان مكالمة هاتفية مع شمير وبعد ان استمع الى شرحه أبلغه بقبوله - برضوخه - الطلب.

ونسبت صحف امس الى مصادر مقربة من رئاسة مجلس الوزراء قولها ان شمير راى ان لقاء بين فايتسمان ودوبينين يأتي في «وقت غير مناسب» وان الاتصالات الرسمية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي هي من اختصاص وزير الخارجية، موشيه ارنس. وأضافت هذه الصحف ان رفض شمير السماح لفايتسمان بالاجتماع الى دوبينين مرده في الأساس عدم التنسيق المسبق بين الطرفين.

وألمحت بعض الصحف الى ان شمير هدد الوزير فايتسمان باقالته من الحكومة في حالة تلبيته لدعوة السفير. اما زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس فعبر عن اسفه لقرار شمير ولرضوخ فايتسمان.

وتوقعت اوساط مقربة من فايتسمان ان عدم التقاء الوزير بالسفير السوفييتي حالت دون دعوة الأخير الى زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي.

بدعوة من «جبهة السلام» في جامعة حيفا:

تظاهرة يهودية عربية حاشدة تطالب حكام اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف.

●تنظيم «الى هنا» في الجامعة يحذر حكام اسرائيل من خطر استمرار الوضع القائم على مستقبل اسرائيل●

● حيفا - لمراسلنا - شهدت جامعة حيفا، امس (الاربعاء)، تظاهرة حاشدة للطلاب اليهود والعرب لمطالبة حكام اسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل التوصل الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والشامل.

ورفع عشرات المتظاهرين من «جبهة السلام» (تنظيم طلابي يهودي - عربي من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني) شعارات تندد بالاحتلال وتطالب بالتفاوض مع م.ت.ف. من اجل السلام. ويبرز بين هذه الشعارات شعار «دولتان للشعبين» و «السلام والامن». كما رفع المتظاهرون لوحات رسم على احداها حامة السلام ورسم على اخرى خارطة فلسطين الى جانب خارطة اسرائيل.

ويقوم انصار «جبهة السلام» في الجامعة، منذ يوم امس الاول، بجمع تواقيع على عرائض موجهة الى مكتب رئيس الوزراء تطالب حكومة اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف. من اجل السلام. وجمع، حتى الآن، اكثر من ٥٠٠ توقيع. وعقدت امس الاول بدعوة من تنظيم

□ البقية على ص ٥ □

في الخطاب لمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لتسلم حزب «البعث» السلطة:

الرئيس السوري يؤكد تأييده لعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف

●اسرائيل تتحدى العالم برفضها السلام عبر المؤتمر الدولي للسلام●

● دمشق - الوكالات - اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، تأييده لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني مؤكدا ان السلام العادل والثابت لايمكن تحقيقه في المنطقة الا عن طريق مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وذلك في خطاب القاه امس الاربعاء ٣/٨، في قصر الامويين لمناسبة مرور ٢٦ عاما على ثورة الثامن من اذار التي ادت الى تسلم حزب «البعث» السوري السلطة.

واكد الاسد في كلمته «ان العالم اجمع يولي الصراع العربي - الاسرائيلي اهتماما. وعندما نؤكد اننا نريد حلا لهذا الصراع يحقق السلام العادل في منطقتنا فنحن جادون لان السلام العادل يعني نهاية العدوان والاحتلال ويعني عودة الارض العربية والحقوق العربية الى اصحابها. ولكن اسرائيل متشبثة بالارض ومصرة على انكار الحقوق». واضاف «واذا كنا نرحب بكل مسعى في سبيل تحقيق

□ البقية على ص ٥ □

لمناسبة الثامن من اذار:

مظاهرة نساء في الاردن تضامنا مع الانتفاضة الشعبية

● عمان - «و.ص.ف» - احتشدت نحو ٧٥ امرأة اردنية في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان، امس الاربعاء ٣/٨، وهن يرددن الاناشيد الوطنية ويرفعن لافتات تحمل عبارات تضامن مع الانتفاضة الفلسطينية وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي.

وقرأت احدى النساء، خلال التجمع الذي استمر ساعتين، بيانا مكتوبا حيت فيه نجاح التجربة الرائدة للمرأة الفلسطينية في النضال من اجل انتزاع حقوقها الوطنية والدمقراطية بما مكنها من استقطاب وتنظيم جهود الاف النساء.

كذلك حيا البيان الاعتصام النسائي الفلسطيني الذي انتهى مساء امس في مقر الصليب الاحمر في القدس وايد مطالبته «بضرورة الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

منع احرار الجولان من الاحتفال بالذكرى الـ ٢٦ لتسلم حزب البعث الحكم في سوريا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا، عن مصادر الشرطة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية منعت امس الاربعاء ٣/٨، احرار الجولان المحتل من الاحتفال بالذكرى السادسة والعشرين لتسلم حزب «البعث» الحكم في سوريا.

وافادت المصادر ذاتها ان جميع المسيرات والمهرجانات التي كان مقررا ان تقام لهذه المناسبة حظرت لتفادي اندلاع مظاهرات.

الاتحاد السوفييتي بدأ بسحب ثلاثة ارباع وحداته العسكرية من منغوليا الشعبية

● موسكو - «تاس» - اعلن مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء ٣/٧، ان الاتحاد السوفييتي يقوم حاليا بسحب ثلاثة ارباع قواته المنتشرة في جمهورية منغوليا الشعبية.

ويتدرج سحب هذه الوحدات من منغوليا في اطار القرار الذي اعلنه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في ٧ كانون الاول الماضي امام الامم المتحدة والقاضي بسحب (٢٠٠) الف جندي سوفييتي في آسيا. واضاف ان كل الوحدات المسحوبة سيتم حلها او خفض عدد جنودها.

وذكر المتحدث، من جهة اخرى، بان كل الطائرات السوفييتية ستنسحب من منغوليا ويتم الاستغناء عنها وذكر، ايضا، ان سلطات اولان باتور (عاصمة منغوليا) قررت من جهتها في المدة الاخيرة خفضا قوامه (١٣) الف جندي من قواتها المسلحة، وتوقعت خفض ميزانيتها العسكرية بنسبة (١١٪).

عدد العاطلين عن العمل في حيفا ومنطقتها يتجاوز العشرة الاف انسان

● حيفا - لمراسلنا - طرأت، خلال شهر شباط الماضي زيادة اخرى على عدد العاطلين عن العمل في مدينة حيفا ومنطقتها بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع شهر كانون الثاني الماضي، وتجاوز عدد العاطلين عن العمل الان عشرة الاف انسان.

وسجل في الوقت نفسه انخفاض في الطلب على الايدي العاملة بنسبة ٣٦٪ بالمقارنة مع شهر كانون الثاني الماضي.

وارتفع عدد العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات بطالة من التأمين القومي، خلال الشهر الماضي، بنسبة ١١٪ بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه.

بعد غد السبت في «الحكواتي»:

احتفال تضامني مع الكتاب الفلسطينيين المعتقلين

● القدس - لمراسل خاص - بدعوة من اتحاد الكتاب الفلسطينيين يقام في قاعة مسرح «النزهة - الحكواتي» احتفال تضامني مع الكتاب الفلسطينيين المعتقلين: المتوكل طه ونبيل الجولاني وعزت الغزاوي وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت القادم ٨٩/٣/١١ حيث يستضيف «اتحاد الكتاب» وفدا عن الكتاب والفنانين الاسرائيليين يمثل «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير» تضامنا مع الكتاب والشعراء الفلسطينيين المعتقلين.

كما يستضيف «اتحاد الكتاب» وفدا عن «اتحاد الكتاب العرب» وفي مقدمتهم الشاعر سميح القاسم، رئيس «اتحاد الكتاب العرب» والكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» واخرين.

ومن المقرر ان يلقي اسعد الاسعد الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين كلمة يوضح فيها ابعاد السياسة الاسرائيلية الهادفة الى قمع الثقافة الفلسطينية ويرحب بالضيوف القادمين للتضامن مع المعتقلين من الكتاب الفلسطينيين.

هذا ومن المقرر ان يقدم الفنانون مصطفى الكرد ووليد عبد السلام واحمد ابو سلعوم واخرون وصلات غنائية وطنية. ويشارك الحضور في الاحتفال الذي تقيمه «فرقة الفنون الشعبية» بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها.

كما ستقدم قراءات شعرية لعدد من الشعراء الفلسطينيين وفي مقدمتهم الشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب.

وقد وجهت الدعوة الى الصحف ووسائل الاعلام المحلية والاجنبية لحضور هذا الاحتفال.

ياسر عرفات:

«انا لست السادات لكي أزور اسرائيل بدون موافقة كل العرب»!

● الكويت - اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية، انه لن يقوم بزيارة اسرائيل الا بموافقة الدول العربية.

واضاف انه ليس مستعد للقيام بهذه الزيارة دون وجود غطاء عربي لها لانه لا يملك التصرف بعيدا عن وحدة الموقف العربي.

واستطرد عرفات قائلا: «انا لست السادات لكي ازور اسرائيل واجري مفاوضات بمفردي ولن اذهب الا بموافقة كل العرب». واضاف: «ان السادات زار اسرائيل بدون موافقة عربية وبدون دعم عربي وقدم تنازلات عن حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وهو حق لا يملكه».

وقال: «لو ان السادات ذهب بموافقة ودعم عربيين واصر على مواقفه لكانت هناك دولة فلسطينية ولكنه اندفع بسرعة وقدم التنازلات واحدة تلو الاخرى».

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة:

دي كوليار يوصي بمضاعفة الجهود من أجل المساواة بين الجنسين

● نيويورك - (الامم المتحدة) - الوكالات - اعتبر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار بمناسبة اليوم العالمي للمرأة انه يبقى الكثير مما ينبغي عمله من اجل تحقيق المساواة للمرأة وخصوصا في البلدان النامية.

وفي عرضه للتقدم الذي تم تحقيقه قال دي كوليار «يمكننا ان نفتخر بما تم انجازه في مناطق عديدة من العالم من اجل التغلب على العقبات القائمة في وجه تحسين وضع المرأة».

ولكنه اشار الى ان مسألة المساواة بين الجنسين في عدد من البلدان تبقى مرتبطة بتغيير اساسي في الموقف تجاه المرأة كان ذلك في المنزل او في مكان العمل. واضاف ان العنف، الذي يمارس على النساء، يبقى مسألة خطيرة تثير القلق في العديد من الدول.

واعرب عن أسفه لكون الطريقة، التي تتبعها بعض المجتمعات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا تسمح لها بعد بأن تقدم للنساء، وخصوصا الاكثر فقرا وحاجة، الوسائل الضرورية للمطالبة والحصول والافادة من المساواة في الفرص.

واوصى السكرتير العام للمنظمة الدولية بمضاعفة الجهود من اجل المساواة بين الجنسين. واشار اخيرا الى ان التنمية لن تكون فاعلة الا اذا اعطينا النساء السلطات التي تعود لهن.

في خطوة لم يسبق لها مثيل:

القوات الاسرائيلية تفرض حظر التجول على قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان!

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر الناطق باسم القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، تيمور غوكسيل، لوكالة الصحافة الفرنسية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت، امس الاربعاء ٣/٢٨ ، اي تجول لقوات الطوارىء الدولية في منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها في جنوب لبنان.

واضاف غوكسيل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل منعا جنود الامم المتحدة، امس، من اجتياز حواجزها في «الحزام الامني» الذي تبلغ مساحته (٨٥٠) كم مربعا.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي اقفلت، منذ يوم الثلاثاء ٣/٧ ، معبر راس الناقورة المؤدي الى مقر قيادة القوات الدولية ومعبر جسر الحمرا بين منطقة «الحزام الامني» وبقية البلاد.

وصرح غوكسيل بأن «التوتر كان لا يزال قائما بين القوات الدولية والاسرائيليين» ظهر امس.

في هذه الاثناء اقفل معبر راس الناقورة باحكام صباح امس ولم يتمكن الموظفون المدنيون في القوات الدولية القادمون من اسرائيل من الوصول الى مقر قيادة هذه القوات في الناقورة.

واكد ضابط سويدي في القوة الدولية، امس، للوكالة ذاتها ان اغلاق المعابر المؤدية الى منطقة «الحزام الامني» منع (٧٥) جنديا من وحدته من العودة الى بلادهم عبر اسرائيل مثلما كان مقررا امس. ويذكر ان هؤلاء الجنود انهوا فترة ستة اشهر من الخدمة في صفوف الوحدة السويدية التي يبلغ عدد افرادها (٢٥٠) عسكريا مكلفين بـ «الخدمات الانسانية» في قوات الطوارىء.

وكانت دبابة اسرائيلية دمرت امس الاول ثلاث ناقلات جند تابعة للوحدة النرويجية مقتحمة احد حواجزها عند مدخل بلدة ابل السقي حيث مقر الوحدة النرويجية.

ويذكر ان الجنود النرويجيين رفضوا، قبل ذلك، السماح لدورية اسرائيلية بالعبور الى ابل السقي. وكانت هذه الدورية وفق ما ذكرت اذاعة «جيش جنوب لبنان» العميل ترافق الجنرال زئيف زاهارين قائد «وحدة الارتباط في جنوب لبنان».

وعلى اثر حادث امس الاول اعلن الجنرال الاسرائيلي زئيف زاهارين «تغييرا في سلوكه اسرائيل ازاء قوات الطوارىء» التي اتهم الوحدة النرويجية فيها بمساعدة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

هذا ووجه وزير الدفاع النرويجي، يوهان يورغن هولست، انتقادا شديدا امس الاربعاء ٣/٨ ، الى قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل التي اقتحمت يوم الثلاثاء ٣/٧ حاجزا للوحدة النرويجية العاملة في اطار القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان.

وقال هولست «ان هذا الحادث يدل على نقص مؤسف في احترام الامم المتحدة من جانب اسرائيل... ان النرويج ستصدر رد فعل رسميا عندما نتلقى تقريرا كاملا عن هذا الحادث».

هذا واعلن التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، امس، ان «الجيش الاسرائيلي رفع منع التحرك على قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان».



● سحب الدخان واعمدة النار ترتفع في منطقة الحمرا في بيروت الغربية جراء انفجار سيارة ملغومة يوم ٧ الجاري. (صورة من و.ص.ف)

المقاومة الوطنية تصد دورية اسرائيلية في كفر رمان

●قصف اربع مواقع للميليشيا العميلة وتدمير عربتين ونصف مجنزرة●

● بيروت ـ الوكالات ـ افادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية شنت ، امس الاربعاء ٣/٨، هجوما بالقذائف على اربع مواقع تابعة لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكرت الانباء ان المجموعة تمكنت خلال هذا الهجوم من دخول احد المواقع في القطاع الاوسط وتدمير عربتين واخرى نصف مجنزرة وارقعت العديد من الاصابات في صفوف عناصر الموقع.

هذا واعترفت اذاعة «صوت الامل» التابعة للميليشيا العميلة بالهجوم، كما اكدت اذاعة «صوت الجنوب» ان هذه الهجمات التي استخدمت فيها القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة استهدفت موقعا للجيش العميل في القنطرة على حدود القطاع الاوسط من المنطقة «الامنية»، وثلاثة مواقع اخرى في منطقة جزين الى الشمال منه.

وذكر مصدر امني في جنوب لبنان ان الجيش العميل اطلق، امس، اربعين قذيفة من قذائف الدبابات ومدافع الهاون على قرى قريبة من النبطية جنوب جزين. وقال مراسلون ان القصف استهدف، ايضا، جبهة كفر فالوس الى الشرق من مدينة صيدا.

واضافت الانباء ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية صدوا ظهر امس دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي مدعمة بالدبابات كانت تحاول الدخول الى بلدة كفر رمان حيث جرت معارك ضارية بمختلف الاسلحة الصاروخية والرشاشة مما ارغم القوات الغازية على الانسحاب.

ومن جهة اخرى قام الطيران الحربي الاسرائيلي في الوقت ذاته بطلعات استكشافية في اجواء مناطق اقليم التفاح وعلمان والشومارية.

بعد انقضاء مهلة الاسبوع:

ايران تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا

* دول المجموعة الاوروبية تستدعي رؤساء بعثاتها الدبلوماسية في ايران *

● طهران ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الخارجية الايرانية، امس الاول (الثلاثاء)، في بيان لها القطع الكامل للعلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا.

وجاء هذا البيان، الذي اوردته وكالة الانباء الايرانية، في ختام مهلة الاسبوع التي اعطاها مجلس الشورى الايراني (البرلمان) الى لندن «لاعادة النظر في موقفها المعادي للسلام» بعد قضية كتاب «ايات شيطانية» للبريطاني سلمان رشدي.

وكان المجلس اصدر الثلاثاء الماضي، قانونا فوض فيه وزارة الخارجية بقطع علاقاتها مع بريطانيا في غضون اسبوع اذا لم تراجع هذه الاخيرة موقفها من مسألة الكتاب، التي اثارت ازمة في العلاقات بين طهران وبين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، بعد ان افتى الامام اية الله الخميني باهدار دم الكاتب الهندي الاصل.

وفي اعقاب هذه الفتوى قررت دول المجموعة الاوروبية استدعاء رؤساء بعثاتها الدبلوماسية في العاصمة الايرانية فردت طهران بخطوة مماثلة.

وكانت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» نقلت، امس الاول، عن نائب وزير الخارجية علي محمد بشارتي قوله انه «حتى اذا تراجعت الحكومة البريطانية فان القضية لن تنتهي عند هذا الحد. ان مؤامرات من هذا النوع تحاك ضد الجمهورية الاسلامية في اية مناسبة»!

صارع الموت حوالي سبعة اشهر.. وتغلب عليه:

سكان الدهيشة يستقبلون الجريح الفلسطيني محمد ابو عكر استقبال الابطال!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصفت صحيفة «هآرتس» في خبر نشرته، امس (الاربعاء)، الاستقبال الكبير الذي اقامه المئات من اهالي مخيم الدهيشة، امس الاول (الثلاثاء)، احتفالا بشفاء الجريح الفلسطيني، محمد ابو العكر، وعودته الى البيت بعد صراع مع الموت استمر حوالي سبعة اشهر اثر اصابته في بطنه برصاص قوات الاحتلال في شهر آب الماضي مما ادى الى بتر ثلثي امعائه في عملية جراحية ـ وصفت الاستقبال بانه استقبال الابطال حيث استقبله المئات على مدخل المخيم ورافقوه حتى منزله في مظاهرة جماهيرية ضد الاحتلال اطلقوا فيها الاناشيد والاهازيج الشعبية الوطنية وقاموا بمعانقته وتقبيله طول خط المسيرة التظاهرية مهنئين بشفائه.

وكان محمد ابو عكر اصيب، في شهر آب الماضي، باصابة خطيرة في بطنه برصاص الاحتلال. ووصفت حالته الصحية، في حينه، بانها خطيرة جدا ولا امل له في الحياة. وحسب «هآرتس» قامت عائلة المصاب بطبع ملصقات تنعي بعد فقدان الامل منه. لكن ابو العكر استطاع مصارعة الموت وتغلب عليه. وفي اواسط شهر اكتوبر الماضي سافر الى الولايات المتحدة عن طريق منظمات امريكية عربية لاجراء عملية جراحية له. لكن الاطباء قرروا عدم اجراء العملية وابقوه تحت العلاج المكثف واعطوه الادويه في الشرايين. وقد عاد ابو عكر الى مستشفى المقاصد في القدس قبل حوالي شهرين حيث بقي هناك للمعالجة الى ان غادره.

وقالت الصحيفة ان ابو عكر اصبح «احد الرموز الوطنية الفلسطينية» والكثيرين كانوا زاروه في المستشفى «ليستمدوا منه القوة» لمقاومة الاحتلال.

في رسالة الى، مدير مصلحة السجون:

المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «روني نيتسان» يشكون انتهاك الادارة لحقوقهم وخرقها للمواثيق الدولية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل المعتقلون الفلسطينيون (الامنيون) في مركز الاعتقال والتوقيف «روني نيتسان» في الرملة رسالة الى مدير مصلحة السجون حول الانتهاكات التي تمارسها ادارة المعتقل لحقوقهم الانسانية التي يضمنها القانون الدولي. وكذلك القانون المقر من مصلحة السجون.

وتطرقت الرسالة الى عدد من هذه الانتهاكات كان من ابرزها ما يلي: ● رداءة العلاج الطبي وعدم وجود اهتمام كاف «للحالات المرضية العادية الموجودة في السجن». ● الطعام: كما ونوعا «دون المتوسط، وهو يفتقر الى ابسط انواع الفيتامينات والبروتينات الحيوية والهامة لجسم الانسان العادي» اضافة الى افتقار «وجبات الطعام للفواكه». ● تنفيذ عقوبات جماعية «لغرف باكملها، وحرمان العديد من الموقوفين، وفقا لهذه العقوبات، من الزيارات والكانتينا». ● التمييز في تطبيق «الحقوق» بين المعتقلين السياسيين والجنائيين مثل الزيارات بدون شبك (للجنائيين فقط) وغيرها.

هذا وقد وجهت نسخ من الرسالة الى مدير المعتقل نفسه والى لجنة المحامين والصليب الاحمر الدولي والى جمعية انصار السجين.

في اقتراح الى جدول اعمال الكنيست

● تتمة من صفحة١ ●

سوريا. انني اتعامل مع تصريحات شومرون بكل الجدية الممكنة، حيث انه وارد احتمال قيام البعض بمغامرة عسكرية لحول انظار العالم من التعامل مع قضية السلام الى انهاء هذه المغامرة».

وتطرق النائب فلنر الى ما يسمى «حلول مرحلية» مؤكدا انه «ليس هناك حل مرحلي بل هناك حل عام وشامل. ومن يظن انه يستطيع ان يتجاوز اسرائيل او يتجاوز منظمة التحرير اللتين هما طرفا النزاع الاساسيان فان ظنونه ستلقى اخيرا في سلات النفايات».

اما النائب عمير بيرتس (معراخ) فقد انتقد رئيس الوزراء الذي يمنع وزيرا في حكومته من اللقاء سفير سوفييتي في نيويورك وقال: «انه جبن مطلق يدل على جمود سياسي».

واشار النائب يوسي سريد (راتس) في اقتراحه الى امكانية وجود ائتلاف وطني «يمكننا من الخروج من الوضع الراهن».

واقترح خطة سياسية بهذا الغرض تتضمن في خطوطها الاساسية حلا مرحليا ومفاوضات مباشرة واشراك المنظمة في وقت لاحق في المفاوضات!!

هذا ورد وزير الخارجية بنيامين نتنياهو (ليكود) على الاقتراحات مؤكدا موقف الحكومة الرافض لفكرة المؤتمر الدولي «الذي يهدد كياننا ووجودنا القومي» (!!) فقاطعه النائب فلنر قائلا: «اذن لا تريدون السلام»! فرد قائلا: «نحن نريد السلام ولكننا نعي اننا نعيش في الشرق الاوسط وليس في غربي اوروبا»!!!

وادعى نائب الوزير بان «الحل الوحيد للنزاع هو «مفاوضات مباشرة وحل مرحلي تفحص فيه الامكانيات بشكل ادق»؟!

هذا وقد اسقطت الكنيست، باغلبية الاصوات، اقتراح النائب فلنر من جدول الاعمال وحولت اقتراحات النائبين سريد وبيرتس الى لجنة الامن والخارجية بناء على اقتراح نائب الوزير.

بمشاركة الاف النساء اليهوديات والعربيات

● تتمة من صفحة١ ●

اخذت مجموعات من النساء بعرض «دمى السلام» وبجمع التواقيع ضد قرارات الطرد التي اصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد شخصيات من دولة فلسطين المحتلة وعرائض اخرى مطالبة باطلاق سراح السجينات السياسيات من سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وبصرخة مدوية جلجلت في فضاء تل ابيب افتتحت نبيلة اسبانيولي المهرجان بمناسبة يوم المرأة العالمي قائلة: «نبعث بتحياتنا التضامنية لنضال اخواتنا الفلسطينيات في فلسطين المحتلة».

وبهذا تولت نبيلة أسبانيولي عرافة المهرجان سوية مع المناضلة حايا توما التي قالت: «ان «منظمة النساء لاجل السلام» التي نظمت احتفالات هذا اليوم تضم العديد من المنظمات النسائية. فنحن نطالب بمساواة الجنسين وبمساواة العربيات باليهوديات وبالنضال المشترك بامكاننا الحصول على حقوقنا. نحن النساء علينا ان نتحول الى قوة سياسية مغيرة. فالسلام يتطلب النساء والرجال. والجواب السياسي للانتفاضة هو التفاوض مع م.ت.ف. فلا نريد ارتداء الزي الاسود وراء توابيت الموتى. كفى لحمامات الدم. يجب الخروج من المناطق المحتلة لكي نصنع السلام مع الشعب الفلسطيني».

واستمرت نبيله اسبانيولي قائلة: «تحية نسائية الى كل نساء العالم! تحية الى النساء الفلسطينيات واليهوديات الدمقراطيات». ثم قدمت الى مئات النساء السيدة امل عاروري، ممثلة النساء الفلسطينيات ولجنة عائلات المبعدين والمهددين بالابعاد حيث قالت: «اتيت هنا كامرأة لامارس حقي في الاحتفال بالثامن من اذار، يوم المرأة العالمي. وثانيا كممثلة عن لجنة عائلات المبعدين وكعضوة في اتحاد المرأة العاملة بالضفة الغربية. لقد خرجنا نحن النساء اول امس الثلاثاء في السابع من آذار لنحتفل في عيدنا. اردنا القيام بمسيرات سلمية وتظاهرات تعبر عن سخطنا ضد الاحتلال ولكن جنود الاحتلال جاءوا لقمعنا. ولم يريدوا سماعنا مطالبات بدولتين لشعبين».

اما المفاجأة فكانت عندما حضرت الى المهرجان رئيسة حركة «نعمات» ماشا لوبلسكي واعربت عن تضامنها مع المهرجان ومنظماته كاسرة المقاطعة على حركات الاحتجاج السلمية وقامت بالقاء كلمة قالت فيها: «ان ليوم المرأة هذه السنة طابعا خاصا. نحن النساء اليهوديات والفلسطينيات اللواتي قدمن من الضفة وغزة سنرفع صوتنا لاجل السلام. ولكن للاسف، ففي داخل المجتمع اليهودي في اسرائيل هناك خلافات في الرأي حول كيفية التوصل الى السلام. ولذا فكل صوت سيرتفع لاجل السلام ولاجل الوصول الى الحل السياسي سيرفع الرغبة بالتوصل الى السلام. وانني لانفسنا ولاخواتنا الفلسطينيات السلام لكي نحصل على المساواة بين الجنسين، وسوية سنحصل على السلام والمساواة».

وفي الساعة الواحدة قامت النساء العربيات واليهوديات سوية بنصب «خيمة السلام» في وسط ساحة «ملوك اسرائيل» حيث بدأت اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية النسوية وجها لوجه ومدت قطعة قماش كبيرة في وسط الخيمة قامت النساء بالرسم والكتابة عليها عن امنياتهن بيوم المرأة حيث ستقدم «خارطة» الامنيات النسائية السلمية الى الكنيست. وفي الوقت نفسه باشرت المنظمات النسائية في توزيع المناشير على الحضور، هذه المناشير التي نادت بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وبمساواة المرأة بالرجل في اسرائيل وفي العالم عامة.

وما ان بدأ المهرجان يكتسب مشاعر الاخوة اليهودية العربية المفعمة بالاماني حتى بدأت تقترب من المنصة بعض النساء وتصرخ وبشكل مستمر وبشع ضد النساء الفلسطينيات واليهوديات الدمقراطيات مكيلات اقبح الشتائم والكلمات ومحاولات التخريب على مسيرة المهرجان. فلم تنقطع المشادات الكلامية بل احتدمت واستمرت طول المهرجان والى اخر لحظة فيه، حيث اكتسى يوم العيد النسائي بطابع النضال العربي اليهودي المشترك ضد العنصريين والفاشيين الذين وصلت بهم الوقاحة الى حد رفع اليد زيادة على ارتفاع الصراخ الشديد فقد قامت احدى الفاشيات برفع حذائها على النساء المشاركات في المهرجان الامر الذي ادى الى استدعاء الشرطة. وما ان احتدم الجدال وانضم الى الفاشيات، فاشيون رجال حتى اجتذب المهرجان عدسات ومسجلات العديد من الصحفيين المحليين والعالميين، وفشل الاوباش في نشر حالة الفوضى واستمر المهرجان، حيث بدىء في الساعة الثالثة والنصف بالفقرة الفنية التي تخللها تقديم الاغنيات ورقصات وقصائد شعرية بالعبرية والعربية. وقام سعيد سلامة بتقديم مقطوعة من التمثيل الصامت «بانتوميما»، وقدمت المغنية ريم تلحمي بعض الاغاني الوطنية الملتزمة والقت ريفكا آسا قصيدة شعر وقدمت فرقة الدبكة القلنسوية لاحياء التراث رقصات الدبكة الشيقة وكرميت مروم قصائد عن المرأة وحقوقها. كما اقامت النساء حلقات الدبكة، فتشابكت ايادي قوى السلام النسائية العربية اليهودية موحدة امام عناصر الظلام العنصرية.

ومن حين الى اخر لوحظت زيارات التضامن الخاطفة التي قامت بها بعض الشخصيات السلمية المناضلة امثال ابيي نتان ود. يوسف القازي وغيرهما.

وقد تلت سكرتارية لجنة الثامن من اذار تحيات من لجان نسائية عديدة من اوروبا مهنئة اللجنة والنساء الاسرائيليات والفلسطينيات بعيد المرأة العالمي.

هذا وخلال عرض الاثواب والماكولات قامت السيدة زهرة محمد عبدالله السعو، التي قدمت مع لجنة النساء الفلسطينيات، بعرض اثار الضرب الهمجي الذي تعرضت له قبل يومين من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي في بيتها في القدس المحتلة على وسائل الاعلام.

وفي ساعات ما بعد الظهر استمرت الوفود النسائية بالتجمع في ساحة «ملوك اسرائيل» لكي تنطلق الوف النساء في مسيرة نسائية سلمية يهودية ـ عربية مخترقة شوارع تل ابيب ورفعت فيها اللافتات «نعم للتفاوض مع م.ت.ف» و«دولتان للشعبين» و«كفى للاحتلال ـ نعم للتفاوض»، وشعارات تنادي بحق الشعب الفلسطيني بقيام دولته الفلسطينية بجانب اسرائيل. ولكي تنتهي المسيرة التظاهرية الجبارة في دوار «ديزنغوف» وسط الشتائم البذيئة التي وجهها عنصريون نحو المتظاهرات. ولكن الشعارات والهتافات المطالبة بالمساواة، وانهاء الاحتلال من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني كانت اعلى واقوى من العنصريين الاقزام.

في محاضرة امام رابطة الصداقة البريطانية ـ الاردنية:

وولدغريف: مبادرة م.ت.ف السلمية قرار استراتيجي وليست تكتيكا لكسب مزايا مؤقتة!

● عمان ـ و.ص.ف ـ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المكلف بشؤون الشرق الاوسط، ويليام وولدغريف، في عمان «ان هدف بريطانيا ليس فرض اشكال للحلول» وانما «تشجيع الحوار» بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

واوضح وولدغريف، في خطاب القاه امام اعضاء رابطة الصداقة الاردنية ـ البريطانية، ان بلاده تعتبر انه لا بد من «التعرف على النقاط المشتركة والتركيز على ضرورة التوصل الى حل توفيقي وان نؤتى الشجاعة على الابتعاد عن الشعارات المعادية».

واوضح المسؤول البريطاني «ان على الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ان تؤدي دورا خاصا» في عملية السلام. ومما يذكر ان وولدغريف اختتم، يوم الثلاثاء، زيارة للاردن استغرقت يومين بعد جولة قام بها في اسرائيل والاراضي المحتلة لمدة ٤٨ ساعة.

وقال ان الانتفاضة «اعطت دينامية جديدة في المنطقة وان مبادرة السلام، التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية ليست في رأيه «تكتيكا لكسب مزايا مؤقتة بل هي قرار استراتيجي» يعكس اقتناع الفلسطينيين «بأن المفاوضات هي في واقع الامر الوسيلة العملية الوحيدة للتوصل الى تقرير المصير».

ومن جانب اخر قال وولدغريف ان قرار الملك حسين بفك الارتباط بين الاردن وبين الضفة الغربية في ٣١ تموز «اعطى دفعا جديدا لعملية السلام».

وتحدث المسؤول البريطاني عن الوضع في الخليج فاكد انه لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم في هذا الجزء من العالم ما لم نتوصل الى حل ينهي الخلاف بين العراق وايران ودعا الطرفين المتعادين الى «التفاوض بجديته».

وقد اعرب عن امله في ان يتمكن «مجلس التعاون العربي»، الذي تم تأسيسه في ١٦ شباط الماضي والذي يضم اربع دول هي الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي من «استغلال الرغبة في العمل المشترك لتوطيد الاستقرار والرفاهية في المنطقة».

واخيرا صرح وولدغريف بانه يفهم مشاعر المسلمين والاهانة التي شعروا بها بسبب كتاب سلمان رشدي مؤلف رواية «الايات الشيطانية». ولكنه قال: ان قرار الامام الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني «تسبب في قلق شديد في بريطانيا واوروبا وسائر انحاء العالم».

وقال ان العلاقات بين بريطانيا وايران لا يمكن ان تعود الى طبيعتها ما لم يبد المسؤولون الايرانيون الاستعداد للتخلي عن استخدام العنف ضد مواطنين من دول اخرى.

وزراء خارجية «مجلس التعاون الخليجي» يختتمون اجتماعاتهم في الرياض

اعلان التأييد الكامل لجهود دي كوليار من اجل اقرار السلام في الخليج

● البيان الختامي يشيد بنضال شعب فلسطين ويؤكد مساندته الكاملة للانتفاضة ●

● الرياض ـ الوكالات ـ اعلنت الدول الست الاعضاء في «مجلس التعاون الخليجي» يوم الثلاثاء ٣/٧، التأييد الكامل للجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في سبيل اقرار سلام دائم في المنطقة.

وعن فلسطين المحتلة اشاد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي بالنضال البطولي للشعب الفلسطيني وكرر «المساندة الكاملة للانتفاضة الى ان تتحقق تطلعات الفلسطينيين».

واكد وزراء خارجية مجلس التعاون، في بيان ختامي صدر بعد ظهر امس الاول في الرياض في ختام اجتماعاتهم، عزمهم على مواصلة الاتصالات مع الاطراف المعنية وكذلك مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للمساهمة في تقدم مفاوضات السلام بين العراق وايران.

واشادت الدول الست (السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وعمان والبحرين) بقرار بغداد وطهران تشكيل لجنة عسكرية مشتركة وتبادل اسرى الحرب.

اضاف البيان «ان هذه الخطوات ستساهم في تحسين وضع المفاوضات العراقية ـ الايرانية وستعطي دفعا جديدا لها».

وفي خصوص لبنان اعلن الوزراء الستة مساندتهم للجهود التي يبذلها وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، بصفته رئيسا «للجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن جامعة الدول العربية والمكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

ودعا المجلس «جميع الاطراف اللبنانية المعنية الى مساعدة اللجنة العربية في اداء مهمتها على اكمل وجه من اجل ايجاد حل نهائي للازمة اللبنانية».

واخيرا اشاد مجلس التعاون بانشاء «مجلس التعاون العربي» في شباط الماضي (يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي) واتحاد المغرب العربي (يضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا). واعرب عن امله في ان «يساهم هذان التجمعان في تدعيم التضامن العربي».

لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط

● تتمة من صفحة١ ●

موقع في الاراضي المحتلة يعاني من الحصار والحاجة الماسة للغذاء ولذا نرجو اصحاب الضمائر الحية، الذين يرغبون بالتبرع بالاموال لسد الحاجات الطبية لاهالي فلسطين المحتلة ان يحولوا المبالغ لحساب لجنة المتابعة لشؤون الصحة الوسط العربي ـ بنك ليركليس ـ الفرع الرئيسي في الناصرة حساب رقم ٣٣٩٦٢٣».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٣٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

المبادرة السلمية الفلسطينية الترجمة السياسية للانتفاضة!

☐ تدخل اليوم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة شهرها [illegible] عشر، يهزّ كل اراضي دولة فلسطين المحتلة ساحة صدام [illegible] بين الشعب المنتفض المقاوم وبين قوات الاحتلال.

ويضطر المسؤولون الاسرائيليون الى الاعتراف بأن هذا التصعيد في المقاومة الشعبية العارمة والشاملة للاحتلال يشكل مرحلة جديدة اعلى في الانتفاضة.

يوميا تقريبا يسقط الشهداء والجرحى [illegible] شجرة الحرية المقدسة. كل المناطق المحتلة [illegible] يعترف الاحتلال داخله كل [illegible] تشتعل الانتفاضة [illegible]

وجنبا الى جنب مع [illegible] التاريخية التي [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] كله للانتفاضة وللمبادرة السلمية الفلسطينية [illegible] الانتفاضة.

وببساطة، من [illegible] المطلوب هو حل سياسي [illegible] من [illegible] قاله الوزير [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية [illegible] وباطله. وهذا الاعتراف من [illegible] للانتفاضة التي [illegible] الفلسطينية والمعادية لها.

وبالمقابل، فان انطلاقة المبادرة السلمية [illegible] والشجاعة، هي [illegible] الانتفاضة [illegible] التي يقدم التضحيات [illegible] بالشعارات [illegible] وليس غدا.

اننا في مطلع الشهر [illegible] عشر للانتفاضة [illegible] تحيات الاعجاب الى الشعب البطل [illegible] صانعة الانتفاضة [illegible]

[illegible]

[illegible] ايضا ان يعيشوا؟! تريدون دولة آمنة مطمئنة معترفا بها؟! هذا حق. ولكن أليس من حق الفلسطينيين ايضا، ان يعيشوا في دولتهم الامنة المطمئنة المعترف بها؟!

ان الانتفاضة هي البرهان على عدم امكانية استمرار الاحتلال. واما المبادرة السلمية الفلسطينية فهي البرهان على امكانية السلام.

فهل تفهم اسرائيل [illegible]؟!

(الاتحاد)

حرارة استقبال انصار «سلام الان» في المناطق المحتلة تؤكد رغبة الفلسطينيين الصادقة في العيش بسلام

● تقرير: صلاح دباجة ●

● منع سلطات الاحتلال انصار حركة «سلام الان» من دخول المناطق المحتلة، يوم السبت الماضي، لم يأت بدافع حرص هذه السلطات على أمن وسلامة المواطنين الاسرائيليين المشتركين في هذه اللقاءات. كما انه لم يأت بدافع ضمان الأمن والنظام في المناطق المحتلة، وانما جاء بدافع منع التقاء اسرائيليين وفلسطينيين مدفوعين برغبة التحدث معا عن السلام وسبل التوصل اليه. هذا ما اتضح لجميع الاسرائيليين من انصار حركة «سلام الان» الذين اشتركوا في هذه اللقاءات، على اقل تقدير.

فحرارة الاستقبال العفوي من جانب الفلسطينيين، الذين هبوا رجالا ونساء وشيوخا وشبانا لاستقبال قافلة «سلام الان» والفرحة تعلو وجوههم وهم يلوحون بأيديهم محيين او مشجعين وكذلك الجو الودي والتفاهم اللذان سادا هذه اللقاءات (حيث جرت، رغما عن سلطات الاحتلال)، يؤكدان هذه الحقيقة، ويؤكدان، في الوقت نفسه حقيقة اخرى يدأب حكام اسرائيل على طمسها وهي طموح الفلسطينيين لوضع حد للاحتلال وتطلعهم وكفاحهم من أجل السلام العادل والشامل.

ففي قرية تياسير الصغيرة والواقعة في الطريق الى بلدة طوباس اندفع سكانها كبارا وصغارا بشكل عفوي الى الشوارع لملاقاة قافلة «سلام الان» رافعين شارات النصر والبسمة الصادقة تعلو الوجوه. ومثل هذا الاستقبال جرى في قرية تصارية وبلدة طوباس.

وفي بلدة طوباس نزل انصار «سلام الان» من السيارات التي كانت تقلهم بسبب عدم سماح جنود الاحتلال للقافلة بمواصلة المسير الى مخيم «الفارعة» والتقوا بحشد كبير من اهالي البلدة وتبادلوا معهم الحديث حول موضوع السلام الاسرائيلي الفلسطيني وحول الاوضاع في ظل الاحتلال ومعاناة الفلسطينيين، وذلك على الرغم من الطوق العسكري الذي فرضه عشرات الجنود المسلحين والمعززين بالاليات العسكرية وراجمات الحجارة حول المحتشدين.

وتحدث في احدى هذه الحلقات التي ضمت اسرائيليين وفلسطينيين شاب فلسطيني من طوباس فقال: نقدر لكم وقفتكم الشجاعة هذه ونرى فيها تعبيرا عن تضامنكم مع كفاحنا من اجل انهاء الاحتلال والتوصل الى السلام العادل. واضاف: لقاؤنا هذا يؤكد حقيقة انه يمكن التفاهم والعيش جنبا الى جنب في ظروف سلام واحترام متبادل. وهذا لاسفنا الشديد غير قائم بعد بسبب موقف حكام اسرائيل المتنكر لحقوقنا، والرافض لليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وتحدث الشاب الفلسطيني عن الاوضاع القائمة في البلدة فقال يعيش في طوباس ٢٠ الف نسمة الا انها تفتقر للعديد من متطلبات الحياة الضرورية، ففيها لا يوجد سوى عيادة طبية واحدة والعاملون فيها من التزويج يقومون بعملهم تبرعا. كما لا يوجد مركز للاسعاف الاولي وكذلك مستشفى للولادة. والمستشفى القريب منا هو مستشفى نابلس، هذا بالاضافة الى النقص الكبير في الخدمات الاخرى.

وانتقل الشاب الفلسطيني للحديث عن ممارسات جنود الاحتلال القمعية فقال: لم يعد بوسع الاهالي تحمل تصرفات الجنود القمعية. فهم يستغلون كل مناسبة لاطلاق النار بشكل عشوائي على زجاج الحمامات الشمسية او على المواشي أو على زجاج السيارات فقبل فترة وجيزة اطلق الجنود النار على قطيع اغنام فقتلوا عشرة رؤوس من القطيع. ويدخلون الى البيت في ساعات الليل ويحطمون الزجاج داخل البيوت ولا يتورعون عن اعتراض سبيل اي انسان يمر في الشارع راجلا ام في سيارته.

وقال الشاب خلال الانتفاضة سقط في طوباس سبعة شهداء هم باسم فيصل (١٧ سنة) وتازلد محمد (١٧ سنة) ورشيقة مصلح (٥٧ سنة) وعبد القادر قاسم (١٩ سنة) واحمد فالح (١٧ سنة) وحكمت مصطفى (٢٤ سنة) ورجا حمدان (١٧ سنة). والان يوجد في المعتقلات الاسرائيلية قرابة ٤٠ معتقلا من طوباس. واصيب خلال اشهر الانتفاضة ربع شباب البلدة من سن ١٢ ـ ٢٠ سنة.

واضاف قائلا مصدر الرزق الاساس لاهالي البلدة هو الزراعة ولكن جنود الاحتلال لا يتورعون عن حرق المزروعات او السير بالمجنزرات في الاراضي المزروعة وقبل فترة قصيرة قام جنود الاحتلال بحرق سهل البلدة.

وقال: في الماضي (قبل الانتفاضة) كان ٧٠٪ من عمال البلدة يعملون في داخل اسرائيل. لكن هذه النسبة انخفضت خلال الانتفاضة الى اقل من ٢٠٪.

وقال شاب آخر: بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اطلق جنود الاحتلال النار على سيارة محسن كامل صوافطة بدون اي مبرر وبدون سابق انذار.

وقاطعه شاب آخر قائلا: محسن صوافطة تعرض في اليوم المذكور الى محاولة اختطاف على ايدي جنود اسرائيليين من معسكر مثلث المالح على طريق طوباس ـ بردلة في اثناء عودته من بيسان اذ قام احد الجنود باطلاق النار باتجاه سيارته مما اسفر عن اصابة المواطن روحي صوافطة في ساقه ونقل بعدها الى احد المعسكرات القريبة ومن ثم نقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

واضاف، في اليوم نفسه تعرض ايضا سائق سيارة اجرة اخر عارف محمد صوافطة لتحرش احد جنود الاحتلال التابع لمعسكر قريب من قرية تياسير اذ اجبره الجندي على التوقف تحت تهديد السلاح وارغمه على نقله الى داخل اسرائيل فعندما دخل السائق الى محطة وقود بالقرب من سجن شطة، بعد ان سار اكثر من ٦٠ كيلومترا، كان هناك صدفة شرطي فأبلغ بأمره فقام الشرطي باعتقال الجندي واخلى سبيل السائق.

وقال فتى آخر: لا تزال المدارس في طوباس ابتدائية واعدادية وثانوية البنين وثانوية البنات مغلقة. وعندما كانت المدارس مفتوحة كان جنود الاحتلال يتعمدون استفزاز الطلاب من خلال صعودهم الى سطوح البيوت المجاورة لمدرسة البنين الثانوية. وقال لم يتورع جنود الاحتلال عن القاء القنابل المسيلة للدموع اكثر من مرة في داخل المدرسة الثانوية للبنات.

وفي هذه الاثناء ارتفع من خلال مكبر الصوت صوت الضابط الذي قرأ الامر العسكري باعلان طوباس منطقة عسكرية مغلقة وطلب من الحشد الاسرائيلي الفلسطيني اخلاء المكان فورا. وما كان من الجمهور المحتشد الا ان تكتل على بعضه بشكل عفوي، وبدأ بترديد الشعارات «لا للاحتلال ونعم للسلام» «اسرائيل ـ فلسطين» و «عاشت م.ت.ف.».

وفي طريق العودة، لخص منظمو هذا النشاط، في اجتماع قصير حضره جميع المشتركين (قرابة ٣٠٠ شخص) من انصار «سلام الان»، هذا العمل بانه، على الرغم من منع سلطات الاحتلال الموكب من دخول مخيم «الفارعة»، كان ناجحا ومشجعا ومن الضروري الاكثار من هذه اللقاءات في المستقبل.

رأي صحفي

النزاعات اخذت تتناقص

● بقلم: فلادلين كوزنتسوف ●

● ٣٦ نزاعا كبير الابعاد يشترك فيها ٤٠ بلدا. هذه المعلومات التي كشفها معهد ستوكهلم الدولي لدراسة قضايا العالم تدل على ابعاد الخطر الذي يتهدد البشرية جمعاء والذي تنطوي عليه اليوم «النقاط الساخنة» في الكوكب الارضي. وكل من «النقاط» تحفل في عصرنا النووي بمضاعفات وتعقيدات كونية.

● الموقف الفاسد

من المصطلح عليه اعتبار الحرب النووية ارهب خطر على الحضارة. وفي صف واحد مع هذا الخطر يرد في الوقت الحاضر خطر آخر هو الخطر البيئوي الذي من شأنه ان يدمر بيئة سكن الانسان بدون الذرة الحربية. وفي هذا الصف الشرير يأتي الوضع القابل للانفجار في «العالم الثالث». ففيه تتكدس مادة حارقة من شأنها ان تستتبع حريقا عالميا. وفيه يحترق بلا لهيب فتيل انفجار اجتماعي ذي قوة تدميرية هائلة.

ان القضايا في منطقة الدول النامية قد اكتسبت ابعادا عالمية. فان الغد السلمي للمجتمع العالمي يتوقف على ما يلي: بأي قدر يمكن للموقف من هذه القضايا ان يتسم بطابع عالمي، بأي قدر من الفعالية يمكن حلها. لأنه لا يمكن الا في هذه الحال ان يكون مضمونا بنحو أكيد الامن السياسي والعسكري والاقتصادي لتلك الفئة من الدول حيث الشعوب تتخبط في براثن الفقر، واحيانا في براثن اليأس.

ان لعدم الاستقرار الاجتماعي في «العالم الثالث» وللنزاعات الحربية التي تعصف فيه اسبابا عميقة تكمن سواء في الماضي الاستعماري لكثير من الدول ام في عدم كمال نمط الحياة السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتكمن سواء في الاخطاء في اختيار سبيل التطور وتكوين العلاقات مع الدول المجاورة ام في التدخل من الخارج. ولو انهم تخلوا في الغرب اخيرا عن الموقف من العلاقات مع دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ـ وهو موقف اناني قصير النظر من حيث الجوهر، وولى زمنه ونفذ مفعوله تاريخيا ـ لكان المجتمع الدولي يواجه عددا اقل من المشاكل مع «العالم الثالث». وفساد هذا الموقف يتلخص في اعتبار «العالم الثالث»، اولا، كشريك تابع، غير متساو في الحقوق، ومزود بالخامات الاستراتيجية، وثانيا، كمسرح للتضاد بين الشرق والغرب، كمسرح للتنافس الامريكي السوفييتي.

لقد انهارت الامبراطوريات الاستعمارية، ولكن ورثة حكامها السابقين لا يزالون يبتزون الجزية الاستعمارية الجديدة من كثير من الدول المتحررة. والشركات الاحتكارية المعاصرة المتخطية للحدود الوطنية تراقب زهاء ثلث المنتوج الوطني الاجمالي في العالم غير الاشتراكي، وهي تكسب بكل دولار موظف اربعة دولارات من الارباح. وقد ألقت على كواهل الدول الفتية التي لم يصلب عودها عبئا فوق الطاقة، هو عبء الديون الخارجية الهائل الذي بلغ اكثر من الف مليار دولار.

وتتعدل الاستراتيجية الاستعمارية التقليدية لقمع حركات التحرر الوطني بموجب المبدأ القائل «فرق تسد»، وتكتمل بعسكرة «العالم الثالث» بموجب المبدأ القائل «تسلح واحكم». وفي «العالم الثالث» يصرفون كميات ضخمة جدا من المعدات الحربية الشائخة (واحيانا الحديثة، المدمرة جدا)، الامر الذي يحول بلدانا عديدة الى اسواق للاسلحة، وبالتالي يحصل مزودو الاسلحة على الاموال لصنع منظومات احدث من الاسلحة في بلدانهم، ويسلحون في خارجها بعض الشعوب ضد شعوب أخرى. وفي الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الاخرى في الناتو، انشئت لاجل العمليات الدركية في الخارج قوات مسلحة ذات مقصد خاص، و «قوات الانتشار السريع»، وتشكيلات بحرية حربية خاصة. وبقدر ما يتسع تواجد الدول الكبرى العسكري في هذه المناطق او تلك، بقدر ما تزداد احتمالات انسياقها السافر الى النزاعات الاقليمية. واذا ما حدث ذلك، فان العمليات الحربية ستكتسب طابعا مستطيلا وبالغ الخطورة. وهنا يمكن ان نتذكر القول المأثور المنسوب الى اللورد ويلينغتون: لا يمكن ان تكون للدولة الكبرى حرب صغيرة. وان النزاعات الحربية في كوريا والفيتنام وما ماثلها قد اكدت صحة هذا القول.

● يجب البحث معا عن السبل

ان الاتحاد السوفييتي يدرك تماما خطر «النقاط الساخنة» في الكوكب الارضي. ولقد غدت التسوية السياسية للنزاعات المنطقية جزءا لا يتجزأ من المفهوم الجديد الذي صاغه المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في حقل السياسة الخارجية السوفييتية. ومع الاعراب عن التضامن الدائب مع قوى التحرر الوطني والاجتماعي ومع حركة عدم الانحياز، نادى مؤتمر الحزب بتنشيط البحوث الجماعية عن السبل لحلحلة الاوضاع النزاعية في الشرقين الادنى والاوسط وفي امريكا الوسطى، وفي افريقيا الجنوبية، وفي جميع نقاط الاضطراب والغليان في العالم.

وفي الموقف من تسوية النزاعات يسترشد الاتحاد السوفييتي بمفاهيم حرية الاختيار وميزان المصالح. ان مبادىء التفكير السياسي الجديد هذه ترمي الى توطيد حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي التحرر من التبعية الاقتصادية والسيطرة الاقتصادية، توطيدا كليا. ونحن اليوم شهود عيان على ظاهرة قوامها انخراط مليارات الناس بنشاط وفعالية في التاريخ العالمي، علما بأنهم كانوا من قبل خارج حدوده. وفي هذا الوضع كان فرض النظام الاجتماعي، ونمط الحياة، والسياسة من الخارج بأية وسيلة كانت وبخاصة بالوسائل الحربية، راسبا خطرا من رواسب الماضي. ولا يمكن حلحلة النزاعات المنطقية الا بالتقيد الدقيق بحقوق الشعوب في تقرير المصير وفي سبيل التطور المستقل وفي حرية الاختيار وفي عدم التدخل في شؤونها الداخلية، الا بمراعاة مصالح جميع الدول المشتركة في النزاع مراعاة صائبة وعادلة. وهذا ما اشير اليه في البيان الذي وقعه الاتحاد السوفييتي والبرازيل مؤخرا في موسكو بصدد مبادىء التعاون في صالح السلام والتعاون الدولي.

ان النهج السياسي الذي أكده الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي يكتسب ملامح ملموسة. وفي العالم كله قدروا مبادرة وجهود الاتحاد السوفييتي التي ادت الى التسوية السياسية حول افغانستان. وقد اكتسب هذا الحل قوة المثال واستتبع رد فعل متسلسلا من البحث عن السبل لتصفية النزاعات الاقليمية الاخرى.

وبارتياح يلاحظ المجتمع الدولي ان بعضها يوشك ان ينتهي، وان بعضها الاخر يتصف باحتمالات الحل السلمي. فقد توقفت الانفجارات في الجبهة العراقية الايرانية، وتجري مفاوضات بين انغولا وكوبا والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية افريقيا الجنوبية بصدد القضايا المتواجدة في افريقيا الجنوبية. وتتقدم عملية التسوية حول كمبوتشيا، وفي امريكا الوسطى، وتسير الامور نحو الحوار بين الشمال والجنوب في شبه جزيرة كوريا، وكذلك في قبرص.

بفضل التفكير السياسي الجديد يصبح حل النزاعات حلا سلميا ميلا من الميول الرئيسية في التطور العالمي. ولكن انصار السياسة من مواقع القوة لا يعطون عن هذا سوى تفسير واحد يزعم ان بأس الولايات المتحدة الامريكية الحربي، ووحده فقط، هو الذي حمل الاطراف المتعادية الى طاولة المفاوضات و «اجبر» الاتحاد السوفييتي «على التراجع». ولكن أليس من الاصوب ان نفترض ان تحرك الحكمة السياسية السائدة الية تسوية النزاعات. ونقصد حكمة المشتركين المباشرين في النزاعات، حكمة الدول الكبرى المنجذبة اليها، حكمة هيئة الامم المتحدة التي تبذل جهودا سلمية كبيرة.

لن الاتحاد السوفييتي لا ينسب الى نفسه المآثر المتعلقة بالتسوية السلمية حول افغانستان، وبالتقدم في البحث عن حل سلمي للنزاعات الاخرى، وهو يقدر جميع من هم على استعداد لاخضاع حساباتهم وطموحاتهم للتطلعات والمصالح الانسانية العامة.

● الصحو

ومما له دلالته في هذا الصدد انه تلاحظ اليوم في الولايات المتحدة الامريكية ايضا اعادة تقدير للقيم في العلاقات مع الدول النامية. ويتبدى ايضا تحليل أكثر موضوعية لامكانيات هذا البلد وادراك اكثر واقعية للاخطار المحتملة بالنسبة للامن الوطني التي قد تنشأ من جراء تفاقم الوضع في «العالم الثالث». ويتبدى ايضا تقييم اصوب لاسباب التأزم حول النزاعات المنطقية. ومنذ أمد غير بعيد جدا، رأى الرئيس الامريكي احد مصادر الاحتكاكات الامريكية السوفييتية في كون الاتحاد السوفييتي «قد أضاف بلدا بعد اخر الى امبراطوريته». ولكن التفكير السياسي الجديد ونمط الافعال الجديد لدى القيادة السوفييتية قد عقدا حياة من اعتادوا ان يروا «التوسع الشيوعي» في كل مكان ويستروا به افعالهم غير المشكورة من نوع احتلال غرينادا وقصف المدن الليبية جوا. وتصاعدت من البيت الابيض نوطات مغايرة، اصبح: «ان اغلبية الهزات العالمية قد نجمت عن اسباب محلية، ولا يجوز اعتبار كل نزاع منطقي جزءا من نزاع بين الشرق والغرب». هكذا بالضبط.

ان امريكا ذات التفكير الواقعي تدرك اكثر فاكثر شؤم التدخل في شؤون الغير والاشتراك في النزاعات المنطقية. ولولا هذا، لما تسنى، اغلب الظن، التوصل ـ للمرة الاولى في الممارسة العالمية ـ الى واقع ان واشنطن قد وقعت مع الاتحاد السوفييتي والمشتركين الاخرين في النزاع على اتفاقيات جنيف بشأن افغانستان.

واذا كان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية قد شرعا يتخلصان من موقف المواجهة في ميدان السياسة العسكرية ونزع السلاح وفي ميدان العلاقات الثنائية، فمن المنطقي ان نتوقع ان يختارا هذا الخط ايضا فيما يتعلق بالنزاعات الاقليمية. هكذا يحسبون في العالم اجمع. وهكذا طفقوا يفكرون في امريكا بالذات ايضا. وبالنتيجة صارت التسوية السياسية للنزاعات الاقليمية، منذ لقاء القمة في جنيف (سنة ١٩٨٥)، موضوعا دائما للحوار السوفييتي الامريكي. وثمار هذا الحوار جلية للعيان. ومهما كانت المصاعب والعقبات التي ترتبط بتطبيق الاتفاقيات بصدد افغانستان كبيرة، فقد توفرت سابقة تتجاوز اهميتها اطار معضلة واحدة. فقد توفرت سابقة لاجل القضاء تدريجيا على سائر «الحروب الصغيرة».

فهل يتمكن كوكبنا الارضي من التخلص من البؤر الحربية التي تشوه ملامحه؟

سيتمكن اذا عكفت جميع الدول على حل القضية، اذا تضافرت جهودها مع امكانيات هيئة الامم المتحدة. سيتمكن اذا خضعت افكار ومقاصد وافعال جميع اعضاء المجتمع الدولي لمصالح عالم واحد وحيد لا ينقسم، لمصالح الأمن العام.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٩٨٩/٢)

**** تهنئة ****

الى العم جابر سليم صرصور (ابو العلاء) أحر التهاني بمناسبة نجاحه بعضوية المجلس في كفر قاسم من قائمة «النهضة».

كما نهنىء جودة بدير بمناسبة نجاحه بعضوية المجلس في كفر قاسم من قائمة الجبهة.

● سفيان زكريا صرصور والعائلة ـ كفر قاسم ●

*** تهنئة ***

الى الصديق سامي محمد ابو راس وزوجته تهانينا بالمولود البكر «وليد» الف مبروك.

محمد ابو عيسى والعائلة

شهداء الانتفاضة



● الشهيد هاني ابراهيم ابو حمام (١٩ عاما) كان طالبا.

● استشهد يوم ١٩٨٨/٣/١٨ في مخيم الشاطىء اثر اصابته بعيار ناري في البطن حيث استقرت الرصاصة وأدت الى تفتت الكبد واحدثت نزيفا في الشريان الاجوف. ولقد فارق الشهيد الحياة بعد ساعتين من ادخاله غرفة العمليات في مستشفى «الشفاء».

من الصحافة العبرية

تهديد الانتفاضة للاردن

■ بقلم: رؤوبين فدهتسور ■

* قوات الامن الاردنية تدرك خطر الانتفاضة التي قد تنتقل الى الضفة الشرقية *

● تلقي الانتفاضة ظلها الثقيل ليس فقط على الجهة الغربية لنهر الاردن وليس فقط على الجيش الاسرائيلي، بل انه يتم بلورة سياسة المملكة الاردنية وتوجيه النشاط العسكري والامني للجيش الاردني في السنة الاخيرة من خلال مراقبة مظاهر الانتفاضة في الضفة الغربية وتعزز مكانة المنظمة في المناطق.

ومصدر الخوف الذي يطارد الملك حسين منذ كانون الاول عام ١٩٨٧ والذي يوجه خطواته العملية واهمها فك الارتباط مع الضفة الغربية، هو ادراكه ان الظروف الدمغرافية في مملكته «تدعوه الانتفاضة الى عبور نهر الاردن والتوجه شرقا، حيث مليون وربع المليون مواطن من اصل ثلاثة ملايين يعتبرون انفسهم فلسطينيين، ويشكل ثلاثمئة الف منهم يعيشون في مخيمات اللاجئين قنبلة سياسية موقوتة زادت سرعة تكتكتها في اشهر الانتفاضة.

لا تنقل الصحف الاردنية انباء ما يدور في مخيمات اللاجئين، لكن مصادر فلسطينية تتحدث عن غليان بين السكان وازدياد تأييدهم لاخوتهم «ابطال الانتفاضة» سكان الضفة الغربية وتعاطفهم معهم. ولقد خرج اللاجئون الفلسطينيون في الاردن في كانون الثاني ١٩٨٨ في مظاهرة تأييد ضخمة للانتفاضة وسارعت قوات الامن الى تفريق المتظاهرين بعنف ونجاعة واعتقال عدد كبير منهم. وفهم المواطنون الفلسطينيون «الرسالة والمغزى» جيدا ولذلك فهم يحذرون منذئذ من التعبير العلني عن تعاطفهم وتعزز المظاهر القومية لديهم.

يحاول حسين ـ الذي يدرك جيدا كنه الشرك الفلسطيني الذي تورط فيه ـ قمع اية ظاهرة محلية ذات مميزات فلسطينية قومية، حيث احتل موضوع الامن الداخلي ـ وما زال يحتل ـ مكان الصدارة في نشاطات النظام الاردني، لكن مكانة قوات الامن الداخلي تعززت بشكل اكبر منذ اندلاع الانتفاضة وتحولت هذه القوات الى ركيزة الملك الاساسية.

يهتم جهازان في الاردن بالامن الداخلي: اولها جهاز الامن العام، وهو جسم بوليسي في طابعه مزود بعتاد متنوع لتفريق المظاهرات، ولا يتورع اعضاؤه عن استخدام هذا العتاد بصورة فظة، وقد زيدت قوة الامن العام في السنة المنصرمة، حيث تم تزويده بمجنزرات جديدة من صنع برازيلي، وثانيها هو المخابرات العامة وهو جسم عسكري يستخدم اجهزة ووسائل جمع المعلومات الاستخبارية ضد مواطنين يشك في انهم ينوون القيام باعمال ضد السلطة.

يضطر الجيش العربي الى ممارسة نشاطه في ظل ازمة اقتصادية صعبة ومستمرة تسود ارجاء المملكة الاردنية. وأوساط سياسية رفيعة المستوى تدعي ـ بحذر شديد كما يجب في دولة يحكمها ربما ملك متحضر لكن ينقصه التسامح والضوابط ـ ذلك ان جزءا كبيرا من امراض ومشاكل الاقتصاد الاردني تعود الى فك الارتباط مع الضفة الذي قرره الملك حسين. وحسب رأيهم تلقى الاقتصاد الاردني ضربة قاسية بعد قطع العلاقات الاقتصادية المتطور نسبيا في الضفة. كما ساهم سحب الاف الفلسطينيين ودائعهم في البنوك الاردنية ـ الامر الذي تعاظم بعد اعلان فك الارتباط ـ في تدهور الاقتصاد الاردني.

وبغض النظر عن الاسباب، لا شك ان الملك يقف امام احدى اصعب الازمات الاقتصادية التي شهدتها مملكته طيلة سنوات حكمه الطويلة، فاحتياط العملة الاجنبية منخفض جدا ويصل احيانا الى خمسين مليون دولار فقط. كما انتهى مع انتهاء العام الماضي «اتفاق بغداد» الذي استمر لمدة عشر سنوات والذي تلقى الاردن بموجبه منحة سنوية بالعملة الصعبة يبلغ ثلاثمئة مليون دولار، ولم يتم ـ هذا العام ـ بعد تحديد مبلغ الدعم الذي سيقدمه «الاشقاء العرب»، لكن يبدو ان السعودية ستواصل «تقليد» اتفاق بغداد وستمنح الخزينة الاردنية حصتها من الاتفاق، اما الدعم الخارجي الامريكي للاردن فيبلغ تسعين مليون دولار سنويا.

تبلغ الميزانية الاردنية مليار دولار فقط اي حوالي ثلث ميزانية الدفاع الاسرائيلية. ويخصص الاردن ربع هذه الميزانية ـ نصف مليار دولار ـ لاغراض دفاعية. وقد ادى انخفاض سعر الدينار الاردني (تم تخفيض قيمته منذ الصيف الماضي بنسبة ٤١٪) الى انخفاض ميزانية الدفاع بنسبة ١٠٪ مقارنة بالسنة الماضية.

لا تشمل الميزانية الاردنية الاموال التي تستخدم لشراء السلاح. حيث تصل هذه الاموال من مصادر اجنبية وخاصة على شكل قروض من بنوك غربية. قروض كهذه تمكن من تمويل صفقة شراء الطائرات المقاتلة التي تم التوقيع عليها مع فرنسا وبريطانيا والتي تشمل ثماني طائرات تورنادو و ١٢ طائرة ميراج ٢٠٠٠.

يواصل الجيش الاردني، رغم تقليص الميزانية، تحسين مستواه وتنفيذ مشاريع التطور التي اعدت قبل سنوات، ويهتم قادة الجيش بالاضافة الى «رفع المستوى بدرجة واحدة» في عتاد سلاح الجو، وتنفيذ تحسينات في مجال الهندسة والمدفعية والدفاع الجوي، حيث اتم الجيش الاردني تحويل المدفعية الثابتة الى مدفعية متنقلة، ودخل بعد شراء قذائف «كوبر ـ هيد» الموجهة بواسطة اشعة الليزر عهدا جديدا.

يعتمد الجيش الاردني في دفاعاته الجوية المتنقلة (ناهيك عن الدفاعات الثابتة التي تعتمد على صواريخ هوك امريكية) يعتمد على اسلحة سوفييتية، حيث تم اقامة وحدات دفاع جوي ملازمة لكل واحدة من كتائب الجيش الاربع المجهزة بصواريخ مضادة للطائرات من طراز اس.اي. ٧ واس. اي. ٨، ومدافع سوفييتية مضادة للطائرات ـ من طراز زد. اس. يو ٢.

لم يتغير طابع مهام الجيش الاردني المخططة رغم تجديد عتاده وتزويده بالاسلحة، اذ يبنى الجيش ويتدرب وفقا لنظريات دفاعية، ويبدو ان الانتفاضة والازمة الاقتصادية ستزيد من هذا التوجه. وتقف المشكلة الفلسطينية في اولويات النظام الاردني، سابقة في اهميتها المشكلة الاسرائيلية.

(«هآرتس» ـ ١٩٨٩/٢/٥)

(ترجمة «الصدر» ـ القدس)

صح 104

المواجهة؟!

● كنت متجهة الى عملي، حيث مررت بشارع سان جورج الذي ينعطف باتجاه شارع صلاح الدين ـ تفرع شارع الزهراء. كان الجو باردا والسماء ملبدة بالغيوم السوداء التي تنبىء باقتراب العاصفة. كانت الدوريات العسكرية الراجلة والراكبة تنتشر في جميع الاتجاهات. سرت بينها بخطى وئيدة وثابتة تعبر عن تحد من نوع ما.

دخلت شارع المدرسة المأمونية، ففوجئت باشتباك بين اطفال لا تتجاوز اعمارهم السادسة الى الثانية عشرة. كانوا يحملون على ظهورهم حقائب تكاد الحقيبة الواحدة تزن اثنان منهم، يركضون بسرعة كما لو كانوا فراشا ربيعيا يحط على أزهار الليلك. اصواتهم تتعالى تنبىء بقدوم شيء ما كنا بانتظاره، الكلمات الحماسية تصدح في الاجواء تعلمها هؤلاء الصبية من الخبرة اليومية والعمل الميداني في بحثهم عن هوية.

مررت بهدوء من خلال النهر الاخضر باتجاه الاطفال، ان الاطفال يحبون تلك المنطقة بالذات لا اعرف ـ هل هو تخطيط مسبق مثلا ـ ام ان تلقائيتهم علمتهم المكان المناسب. مررت بهدوء! فترقف النهر الاخضر عن الجريان والاطفال انتظروا! ... لاول مرة اعرف ان الجنة واحدة والنار على الجانبين حيث كنت اعتقد ان في الاسفل تقع النار وفي الاعلى تقع الجنة. لكن توزيع النار امر مستحدث.

قلت للاطفال: ماذا حدث....

نظروا الي نظرة شزراء وقالوا: الا تعرفين ما يحدث..؟

قلت: اقصد منذ متى.

قالوا: ومنذ متى يحدد لهذا الموقف زمن. ان وجودنا ووجودهم هو الذي يحدد شكل المواجهة.

حاولت التفرس في وجوههم لكي اصل الى جذور هذه الحكمة المبكرة.. هل ادرك هؤلاء الاطفال امورا لم ندركها ام اننا لسنا اهلا لندركها...

من أجلك اخترنا المواجهة هنا...

عدم اشتراكي بالحلقة، اقعدني امام مطب انساني وفلسفي. ما فائدة وجودي بدونهم؟

● رندة النشاشيبي ـ القدس المحتلة ●

يفتشون العرب فقط

انا محمد موسى جبارين من ام الفحم سافرت بسيارتي يوم ٨٩/٢/٢٧ في اتجاه قرى الجليل لتوزيع حلويات الى المحلات والدكاكين والمطاعم. وعند وصولي الى مفرق سخنين ـ شعب استوقفني شرطي بملابس مدنية وطلب مني الهوية ورخص السيارة، وكان ذلك في حوالي الساعة ١١،٣٠ ظهرا، وقد عرف الشرطي من الاوراق بأنني عربي، فطلب مني النزول من السيارة واجرى تفتيشا في ملابسي ثم في السيارة، وبالطبع لم يجد اي شيء مخالف للقانون، وفي هذه الاثناء مرت العديد من السيارات اليهودية دون ان يوقفها او يجري فيها تفتيشا. ولما سألته، هل انتم مخصصون للعرب فقط؟ قال بصراحة تامة «نعم، فاليهود هم مواطنو دولة اسرائيل ويخدمون في الجيش. اما انتم فاننا نستهدف تعذيبكم وهذا من وظيفتي». ثم تركني امضي لشأني. وكان رقم السيارة التي يستقلها ٦٨٩٦.

انني احتج واستنكر هذه التصرفات العنصرية السيئة، واطالب بالتحقيق فيها ومعاقبة المسؤولين عن هذه التصرفات.

● محمد موسى جبارين ـ ام الفحم ●

☐ ☐ ردود سريعة ☐ ☐

●●● نود الاعتذار للرفاق والجبهويين والاصدقاء الذين بعثوا الينا برسائل وتعليقات انتخابية، والتي لضيق المجال وتراكم المواد لم نستطع نشرها، والتي لم يعد نشرها مفيدا بعد الانتخابات.

●●● مرة اخرى نلفت نظر الاخوة الذين يكتبون الينا ان يتركوا فراغا بين الاسطر وان يكتبوا بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة.

■ الى الرفيق احمد مصطفى رابي ـ لينينغراد: لقد حولنا طلبك الى المسؤولين عن التوزيع في ادارة «الاتحاد».

*** تهنئة ***

الى الجد والجدة عباس وعقيلة زين الدين والى العزيزين عصام ونائلة بالمولودة «رناء» والف مبروك.

خلية قيسارية ـ حيفا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

«بطولة» جديدة يقوم بها البوليس

اقتحام بيت عائلة فقيرة وحجز امتعتها والاعتداء عليها

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اقتحم موظفو دائرة المالية بيت وديع شوملي في حي «الفوار» ليحجزوا على طاولة وكرسي وسكة محراث.

وكان وديع شوملي غائبا، فحاولت زوجته ان تمنع الجباة عن حمل هذه المنقولات، بل طلبت اليهم ان لا يدخلوا البيت وزوجها غائب.. الا انهم لم يأبهوا لطلبها ودخلوا البيت عنوة وحجزوا على الطاولة والكرسي ثم حاولوا حمل المحراث الا ان النساء اللواتي تجمهرن منعتهم.

وعلى الاثر اتصل الجباة بمركز البوليس فحضرت في الحال قوة بوليس اخذت سكة المحراث بالقوة واعتدى افرادها على ابنة وديع شوملي بالضرب واعتقلوا والده.

وفهم مراسلنا ان البوليس ينوي تقديم ابنة المذكور الى المحكمة مع ان افراده اعتدوا عليه بوحشية.

وقد استنكر الاهالي هذا العدوان البوليسي على عائلة شوملي وهم يطالبون بوضع حد لمثل هذه الاعتداءات والكف عن ملاحقة فقراء الناس وحجز امتعتهم المتواضعة او وسائل معيشتهم البسيطة.

وجدير بالذكر ان وديع شوملي يعيل (١٨) شخصا وهو لا يستطيع القيام بأود عائلته الكبيرة.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ وحي الايام .. يقظة الراي العام الامريكي ـ (جابر الكرملي)
■ هدهد من سبأ الى ابطال ثورة ٢٦ ايلول اليمانية ـ شعر: سعيد السباتي

* * *

افتتاحية العدد

● عقبت «الاتحاد» في كلمتها التي جاءت تحت عنوان «غولدا مئير تؤجج نار التوتر» على تصريحات وزيرة خارجية اسرائيل في لندن بأن «اسرائيل ترى في تغيير روافد نهر الاردن عدوانا عليها لا يقل عن عدوان يهدف الى اقتطاع بعض اراضيها»! وذلك في الوقت نفسه الذي تمضي فيه اسرائيل بشكل انفرادي في تحويل مياه نهر الاردن!! وختمت «الاتحاد»: «ان الراي العام الاسرائيلي الذي يتعلق بالسلام ويريد المستقبل الافضل يشجب تهديد الوزيرة غولدا مئير الجديد الذي ينطوي على اشد الاخطار، ويدعو الى التخلي عن العمل الانفرادي وما يجره من ذيول خطيرة والسير في طريق التفاهم على قضية المياه في اطار حل القضية الفلسطينية العامة».

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/١٠)

الدعوة الى تعاون دولي شامل خلال مؤتمر «انقاذ طبقة الاوزون»

*** مندوبون عن (١١٨) دولة بحثوا، طوال ثلاثة ايام في لندن، خطر المواد الكيميائية على طبقة الاوزون في الغلاف الجوي * مارغريت تاتشر تدعو الى «تعاون اكبر بين العلم والصناعة» * الرئيس الكيني، دانييل اراب موا، يستعرض الكوارث الطبيعية الناجمة عن انتاج العناصر الكيميائية الخطرة ***

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ افتتحت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر صباح يوم الاحد الماضي في لندن المؤتمر الدولي حول «انقاذ طبقة الاوزون»، مؤكدة ان هذا الاجتماع يهدف الى «تبادل المعرفة والخبرة لادراك افضل للمخاطر الكبيرة التي تهدد طبقة الاوزون، وتمهيد الطريق لعمل متفق عليه بالتشاور».

واكدت تاتشر «علينا ان نمضي ابعد واسرع للوصول الى اهداف اسمى على مدى اقصر».. ودعت الى «تعاون اكبر بين العلم والصناعة».

هذا، وقام باحثون ووزراء ومدراء مؤسسات وشركات كيميائية، قدموا من (١١٨) دولة، طوال ثلاثة ايام ببحث سبل استبدال مواد الكلوروفلووكربون شيئا فشيئا بمواد بديلة، بعد ان اعتبرها العلماء مسؤولة عن تدمير طبقة الاوزون.

يذكر ان (٤٦) دولة وقعت في ١٦ ايلول ١٩٨٧ في مونتريال (كندا) بروتوكولا ينص على خفض استهلاك مواد الكلوروفلووكربون بنسبة ٥٠٪ قبل حلول العام الفين، وهي مستخدمة في صناعة بعض المواد البلاستيكية والبخاخات والبرادات وانظمة تبريد الهواء وبعض المواد المذيبة. الا ان (٣٣) دولة فقط ابرمت الاتفاق في ما بعد.

وقررت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ (١٢) الخميس الماضي



● مارغريت تاتشر ●

خفض انتاج مواد الكلوروفلووكربون واستهلاكها بمعدل ٨٥٪ «في اقرب وقت ممكن».

وكان اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عشية افتتاح المؤتمر عن تأييده فرض حظر تام لهذه المواد التي تم ابتكارها في العشرينات لتستخدم كسوائل تبريد في الثلاجات البدائية.

هذا، ورأت منظمة «غرين بيس» الدولية لحماية البيئة من جهتها انه من الممكن فرض حظر تام على مواد الكلوروفلووكربون منذ الان. واوضحت المنظمة ان الانتاج العالمي لهذه المواد بلغ عام ١٩٨٤ (١،٢) مليون طن. وهو يدر سنويا على الشركات الـ (٣٩) المنتجة في العالم (باستثناء دول الشرق والشرق الاوسط) اكثر من مليار دولار.

وأفادت احصاءات قامت بها منظمة «غرين بيس» ان الولايات المتحدة واوروبا الغربية هما المنتجان الرئيسيان لمواد الكلوروفلووكربون، اذ يبلغ حجم انتاجها على التوالي ٤٥٥ الف طن (٣٧،٤٪ من الانتاج العالمي) و ٤٤٠ الف طن (٣٦،٢٪). ويأتي في المرتبة الثالثة اليابان (١٥٠ الف طن، اي ١٢،٤٪) ثم الدول الشرقية (١٢٠ الف طن، اي ٩،٩٪).

اما الشركات الرئيسية المنتجة، فهي «دو بون دو نومور» (الولايات المتحدة) و «اي. سي. اي» (بريطانيا) و «اتوشيم» (فرنسا) التي شارك مدراؤها في المؤتمر.

هذا، وكان بحث المندوبون في مرحلة اولى درجة المعرفة التي تم التوصل اليها حول تدمير طبقة الاوزون وانعكاس ذلك على صحة الانسان وعلى الزراعة. واقاموا بعد ذلك حصيلة لتطبيق بروتوكول مونتريال يأمل حض دول اخرى ولا سيما الدول النامية على تطبيق هذا الاتفاق الدولي.

من جهة ثانية، دعا الرئيس الكيني دانييل اراب موا، صبيحة افتتاح المؤتمر، الدول الـ (١١٨) المشاركة الى التعاون والانضمام الى البلدان الموقعة على بروتوكول مونتريال.

ودعا ايضا المجتمع الدولي، وخاصة الدول الصناعية، الى مساعدة الدول النامية على ان تتبنى «الخيار الافضل» وعلى «تحديد اولوياتها بصورة صحيحة» في الوقت الذي تبدأ فيه هذه الدول انتاج اجهزة التبريد والتكييف والرغاوي البلاستيكية على نطاق واسع، وهي منتجات تستخدم فيها مادة الكلوروفلووكربون التي تعتبر مسؤولة عن اضعاف طبقة الاوزون في الغلاف الجوي.

وأكد موا الذي تستضيف بلده مقر برنامج الامم المتحدة للبيئة، ان «طبقة الاوزون تآكلت بنسبة ٤٠٪ فوق المناطق القطبية الجنوبية خلال الاعوام الثلاثين الماضية! والاخطر من ذلك ان هناك ثقبا فوق القطب الجنوبي يمتد تدريجيا نحو خط الاستواء، والكرة الارضية كلها. وتشكل زيادة الاشعة الشمسية فوق البنفسجية الناجمة عن هذا الثقب خطرا اكبر من ان يتم تجاهله. ففي كل مرة تقل فيها طبقة الاوزون بنسبة ١٪ يزيد معدل الاصابة بسرطان الجلد بنسبة ٢٪ والمياه الزرقاء بنسبة ٠،٦٪».

واضاف الرئيس موا «لا يمكن ان نتجاهل ايضا ان العناصر الكيميائية التي ينتجها الانسان (الكلوروفلووكربونات والهالونات) اسهمت كثيرا في ارتفاع حرارة الارض، مما يؤدي الى خطر حدوث تغير جوهري في الطقس.. فموجات الحرارة في الولايات المتحدة ومناطق اخرى والجفاف الذي يجتاح جزءا كبيرا من افريقيا والفيضانات والعواصف القاتلة في العديد من دول اسيا علامات على كوارث اكثر هولا ستنجم عن ارتفاع حرارة الارض»!

وبعد ذلك استمع المشاركون في المؤتمر الى العلماء الذين ذكروا بالاضرار التي تلحقها الكلوروفلووكربونات بالغلاف الجوي. وتحدث رجال الصناعة مؤكدين انهم يبحثون عن مواد بديلة لها.

وخارج مركز «كوين اليزابيث» حيث عقد المؤتمر، اوقفت الشرطة متظاهرين اثنين من منظمة حماية البيئة «غرين بيس» التي تطالب بمنع انتاج الكلوروفلووكربونات فورا. وكانا يحاولان تسلق واجهة برلمان «وستمنستر» من قارب صغير في نهر التايمز لرفع لافتة فوقه.

حصيلة جوائز السينما الفرنسية

«كاميل كلوديل» افضل فيلم وجان بول بلموندو وايزابيل ادجاني افضل ممثل وممثلة

● باريس ـ و.ص.ف ـ حصلت ايزابيل ادجاني وزميلها جان بول بلموندو، مساء السبت ٣/٤، على جائزتي «سيزار» لافضل ممثلة وممثل في الليلة الـ (١٤) لتوزيع جوائز «السيزار». وهذه الاخيرة هي الاعلى في السينما الفرنسية وكافأت هذه السنة افضل ما انجز خلال العام ١٩٨٨.

وحاز فيلم «كاميل كلوديل» للمخرج برونو نيوتن على «سيزار» افضل فيلم في حين منح فيلم «مقهى بغداد» للالماني بيرسي ادلون بجائزتي «سيزار» لافضل فيلم اجنبي وافضل فيلم ينتج في المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وتمنح هذه الجائزة للمرة الاولى هذا العام.

وكان «سيزار» افضل مخرج من حصة جان جاك انو عن فيلمه «الدب».

ولم يتقدم بلموندو لتسلم جائزته. وكان اعلن غداة صدور الترشيحات في كانون الثاني الماضي عن رفضه المسبق لها.

وتم توزيع جوائز «سيزار» في مسرح «امبير» في باريس في حفل ترأسه الممثل بيتر اوستينوف وقدم هذه المرة تحية للمخرج والكاتب مارسيل بانيول والممثلين ريمو وفرنانديل. وبثت محطة «انتين ٢» الحفل مباشرة.

واعلنت الاكاديمية الفرنسية للفنون والتقنيات السينمائية التي تضم (٢٤٠٠) عضو اسماء الفائزين في (٢٤) فئة كافأها



● ايزابيل ادجاني ●

«السيزار» هذه السنة مقابل (٢١) فئة من العام الماضي. وحضرت الحفل مجموعة كبيرة من النجوم والسينمائيين الفرنسيين والاجانب.

ومنحت جائزتا «سيزار» تكريميتان: الاولى الى الممثل الفرنسي برنار بلييه الذي صور (١٨٠) فيلما والثانية الى بول غريمو، احد رواد الرسوم المتحركة الفرنسية.

وفيما يلي لائحة بابرز الفائزين:

● افضل فيلم .. «كاميل كلوديل» لبرونو نيوتن.
● افضل ممثل ـ جان بول بلموندو عن دوره في فيلم «رحلة طفل مدلل» لكلود لولوش.
● افضل ممثلة ـ ايزابيل ادجاني في فيلم «كاميل كلوديل» لبرونو نيوتن.
● افضل مخرج ـ جان جاك انو عن فيلم «الدب».
● افضل فيلم اجنبي «مقهى بغداد» للالماني الغربي بيرسي ادلون.
● افضل فيلم في المجموعة الاقتصادية الاوروبية «مقهى بغداد».
● افضل اول فيلم لمخرج ـ «الحياة نهر طويل هادىء» لاتيان شاتيليير.
● افضل موسيقى ـ ايريك سيرا لموسيقى فيلم «الازرق الكبير» للوك بيسون.
● افضل سيناريو ـ فلورانس كانتين واتيان شاتيليير لسيناريو فيلم «الحياة نهر طويل هادىء».
● افضل مونتاج ـ نويل بواسون لفيلم «الدب».
● افضل تصوير ـ بيار لوم عن «كاميل كلوديل».
● افضل ديكورات ـ برنار فوزا عن «كاميل كلوديل».
● افضل صوت ـ بيار بيف وجيرار لامب وفرانسوا غرو عن «الازرق الكبير».

حوالي ٤٠٠ الف طائرة مدنية مسجلة في العالم

● تولوز (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس المعهد الفرنسي للملاحة الجوية، جان بروتيراس، يوم الاثنين الماضي في تولوز (جنوب غرب فرنسا) وجود ٣٨٥٦٨٠ طائرة مدنية، مسجلة في العالم. وقال ان نحو ٦٠٪ منها في امريكا الشمالية.

ووفق تقرير نشرته في الاونة الاخيرة احدى اللجان المتخصصة التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولي، يتوزع هذا العدد كما يلي: ٢٨٨ الف و ٥٩٠ طائرة في امريكا الشمالية، ٣٦ الف و ١٩٠ طائرة في اوروبا، تسعة الاف و ٥٠٠ طائرة في الاتحاد السوفييتي، وتوجد البقية في امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي وافريقيا واسيا واستراليا.

ويتألف هذا الاسطول العالمي من ٤٢ الف و ٢٧٠ طائرة للنقل التجاري (١٩ الف و ٥٠٠ في الولايات المتحدة، ثلاثة الاف في الاتحاد السوفييتي وسبعة الاف و ٢٦٠ طائرة في اوروبا) الى جانب ٣٤٣ الف و ٤١٠ طائرات اخرى مختلفة (للسياحة والاعمال وغير ذلك).

وكان بروتيراس يتحدث امام المشاركين في ندوة ينظمها المعهد الوطني الفرنسي لدراسات الفضاء حول الانظمة الفضائية لتحديد المواقع والملاحة.

ضبط نحو ٥٠٠ كغم من حشيشة الكيف واعتقال ٢٠ شخصا في اسبانيا

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في الشرطة ان ٤٨٠ كغم من حشيشة الكيف ضبطت خلال الايام الماضية في مدريد وفي اقليم قادش (جنوبي اسبانيا) خلال عمليات عدة للشرطة تمكنت خلالها من اعتقال ٢٠ شخصا.

وأوضح المصدر نفسه ان ٤٤٥ كغم من حشيشة الكيف، تبلغ قيمتها التجارية ١،٣ مليار بيزيتا (١١،٨ مليون دولار)، ضبطت في اقليم قادش حيث اعتقل ١٦ شخصا.

وفي مدريد اعتقل اربعة اشخاص وبحوزتهم ٣٥ كغم من حشيشة الكيف. وعثر على المخدرات في قاع مزدوج لخزانة باحدى الشقق.

صندوق العجب

للبيع.. جزيرة صغيرة عدد سكانها ١٨٠ نسمة!

● جزيرة تالكان في ارخبيل شيلوي على بعد ١٢٠٠ كم جنوب سانتياغو، معروضة للبيع بسعر ١،٤ مليون فرنك فرنسي (٢٤٠ الف دولار تقريبا)! لكن سكانها الـ (١٨٠) الذين يؤلفون ٣٧ عائلة والذين ساهموا في الماضي في اعمارها غير موافقين على قرار البيع هذا. في المقابل من الممكن ان تسعى مجموعة من العلماء الاجانب الى شراء هذه الارض الصغيرة بهدف انقاذها من خطر انعدام التوازن البيئي. لكن العلماء ما زالوا يفكرون بكيفية الحصول على هذا المبلغ الكبير من المال..

الاسطوانة الاغلى في العالم!

● الاسطوانة الاغلى في العالم هي ربما اسطوانة الـ (٤٥) دورة التي سجلها وطبعها بنسخة واحدة المغني الامريكي الراحل الفيس برسلي في العام ١٩٥٣ حين كان عمره ١٨ عاما! وكان هدفه أهداءها الى والدته غريس. واخيرا عرض معجب بريطاني نحو ٥٠٠ الف دولار لشرائها! (اي ضعف ثمن الجزيرة المذكورة اعلاه!). لكن صاحب هذه الاسطوانة الفريدة لم يبد حتى الان اية نية للتخلي عنها..

دليل جديد لأفضل المراحيض!

● تعتزم الغرفة الاقتصادية في تروا (فرنسا) اجراء تحقيق فريد من نوعه حول نظافة ما يراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مرحاض في الاماكن العامة والمطاعم. واستنادا الى نتائج هذا التحقيق ستعد الغرفة دليلا على غرار دليل السائح او دليل المطاعم تحدد فيه «افضل المراحيض» وتصنفها حسب مستوى نظافتها الى ثلاث درجات «مرحاض بثلاث مكانس او مكنستين او بلا اية مكنسة»!

عقوبة مخففة لأن الطعام غير طازج!

● شاب في الرابعة والعشرين من عمره التهم ساندويتش غير طازج بعد ان سرقه من مصلحة سكك حديد بريطانيا غير مبال بالاضرار الصحية التي قد تصيبه. ولدى محاكمته بتهمة السرقة قال محاميه ان شخصا يلتهم مثل هذا النوع من الطعام السيء لا بد ان يكون حقا جائعا جدا. ويبدو ان الحجة اقنعت المحكمة فقضت بحبسه يومين فقط..

غدا (الجمعة)

افتتاح معرض «الاراضي المحتلة» للمصور الايطالي باتريسيو اسبوزيتو في «الحكواتي»



● صورة معبرة من معرض «الاراضي المحتلة» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت رعاية رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين ورابطة الصحافيين العرب وجريدة «مانيفستو» الايطالية، يفتتح غدا (الجمعة) في قاعة مسرح «الحكواتي» المقدسي معرض «الاراضي المحتلة» الفوتوغرافي للمصور الايطالي باتريسيو اسبوزيتو، وذلك في الساعة الثالثة من بعد الظهر.

هذا، وسيظل المعرض مفتوحا امام الزائرين حتى الاربعاء القادم (٨٩/٣/١٥) وذلك بين الساعتين الثالثة والخامسة مساء.

من نوادر جحا

لا دجاج بلا ديك!

● دعاه يوما بعض شبان مدينة وأتى شبيه الى الحمام واتفقوا على ان يأخذ كل واحد منهم معه بيضة حتى اذا خلعوا ثيابهم ودخلوا عراة وجحا معهم قالوا لبعضهم «تعالوا نبيض كل واحد منا بيضة، ومن لا يبيض يدفع اجرة الحمام» فجلسوا بأجمعهم وصاروا يقلدون صوت الدجاجة عندما تبيض وما هي الا برهة حتى رفع كل منهم بيده بيضة.

فلما رآهم جحا على هذه الحالة ادرك ما دبروه له من المكيدة، وقام بينهم يصيح كما يصيح الديك فقال الشبان: [illegible]

قال: «انا ديككم وهل رأيتم حضرتكم دجاجا بلا ديك»؟

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

نعمة العافية

ما أنعم اللهُ على عبده	بنعمةٍ أوفى من العافيةْ
وكلّ من عُوفي في جسمه	فإنه في عيشةٍ راضيةْ
والمال حلوٌ حسنٌ جيدٌ	على الفتى، لكنه عاريةْ[1]
وأسعدُ العالم بالمال مَن	أعطاه للأخرة الباقيةْ
ما أحسنَ الدنيا، ولكنها	مع حُسنها غدّارة فانيةْ

(الضحّاك بن سليمان)

(١) العارية والعاريّة والعارة: الإعارة وما تُعطيه غيرك شرطَ ان يعيده لك. او ما يتداوله القوم بينهم.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٩/٣/٩

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المنقل مع الفيه [illegible]
١٩،٠٠ ـ البرنامج المنظر [illegible]
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٣٠ ـ بث حي ومباشر من استاد [illegible] ـ الباهرة لنقل وقائع مباراة كرة السلة الهامة بين فريقي مكابي تل [illegible]

[illegible] لب وتسيكا موسكو ضمن تصفيات بطولة كأس اوروبا
٢١،٣٠ ـ الفيلم الوثائقي [illegible]
٢٢،٠٠ ـ المسلسل الامريكي [illegible]
٢٣،٠٥ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الكوميدي [illegible]
٠٠،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)



● عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية

فيلم «إرث افريقيا» الغاني يستأثر بالجائزة الاولى في مهرجان واغادوغو

*** كواه أنصاه، مخرج الفيلم: «الافلام قربت دائما بين الشعوب» ***

● واغادوغو ـ «و.ص.ف» ـ فازت افريقيا الناطقة بالانكليزية للمرة الاولى في مهرجان السينما الافريقية في واغادوغو (فسباكو) بحصول فيلم «ارث افريقيا» من غانا على جائزة «جواد ينتنغا»، وهي الاكبر في المهرجان.

واعطت لجنة التحكيم برئاسة المخرج الانتيلي كريستيان لارا الجائزة لهذا الفيلم الذي يروي قصة كوينسي ارثر بوزمفيلد الذي باع نفسه للمستعمرين في غانا خلال الخمسينات.

وكوينسي كان «اسودا جيدا» في نظر البيض، تلقى علومه في كامبريدج، وأصبح واليا وسمح له بالعيش في احياء البيض. وعارض كوينسي الحركات الاجتماعية والقومية وقدم للحاكم كتأكيد على خضوعه تعويذة ورثها عن اجداده، وكانت مبادرته هذه بداية نهايته.

والفيلم برأي النقاد الحاضرين ناجح من كل النواحي واستحق الجائزة. وحصل ايضا على جائزة منظمة الوحدة الافريقية.

ولم تشاهد الفيلم غير المترجم سوى اقلية فقط قبل اذاعة نتائج المهرجان يوم السبت الماضي في «منزل الشعب» بحضور رئيس بوركينا فاسو الكابتن بليز كومباوري. وتساءل البعض ما اذا كانت هذه الجائزة منحت لتهدئة الناطقين بالانكليزية الذين يشكون من ان مهرجان فسباكو هو «لقاء فرنكفوني اكثر مما هو لقاء افريقي».

وتساءل المراقبون ايضا ما اذا كانت الجائزة اتت في الوقت المناسب لكسر جليد العلاقات بين بوركينا فاسو وغانا حيث يعيش معارضون هربوا من واغادوغو منذ الانقلاب الذي اودى بحياة الرئيس السابق توماس سانكارا في ١٥ تشرين الاول العام ١٩٨٧.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، اعرب مخرج الفيلم الفائز كواه انصاه عن امله في أن يساهم ذلك في تحسين العلاقات بين البلدين. وقال ان «الافلام قربت دائما بين الشعوب» وان حكومة غانا التي لعبت دورا كبيرا في تمويل الفيلم «ستكون سعيدة» لفوزه.

وجائزة «جواد ينتنغا»، وهي تمثال من البرونز يبلغ وزنه ١٧ كغم، مستوحاة من اسطورة انشاء امبراطورية على يد رجل ولد من قصة حب بين الاميرة ينتنغا وصياد قدم لها المأوى حين كانت تائهة.

وكان سكان بوركينا فاسو يأملون في فوز فيلم «يابا» (اي «الجدة» باللغة المحلية) لمواطنهم ادريسا ويدراوغو، خصوصا ان اي مخرج محلي لم يكافأ يوما بأية جائزة. ويروي فيلم «يابا» قصة صداقة بين فتى وامرأة عجوز منبوذة في القرية التي تعتبرها ساحرة. لكن فيلم ويدراوغو فاز بجائزتي لجنة التحكيم الخاصة والجمهور، ومن المقرر ان يشارك في مهرجان «كان» (فرنسا) الدولي الذي يقام في ايار المقبل. وما زال مخرجه يجهل في اية فقرة سيشارك فيلمه.

ولم تمنح لجنة التحكيم اية جائزة اداء هذه السنة، بل نوهت فقط باداء بيا غوميز في فيلم «مورتو نيغاه» (من غينيا بيساو) حيث قامت بدور امرأة تناضل في حرب الاستقلال ثم تكافح في مواجهة الجفاف.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

● بقلم: ماري تيريز ديلبوب ●

البيرة تباع اخيرا في ايسلندا!

● لاول مرة منذ ٧٤ عاما سمح لسكان ايسلندا مؤخرا باحتساء البيرة الكحولية التي كانت محظورة طيلة هذه السنين! لكن بلاد الثلوج والبراكين لم تشهد رغم ذلك اي احتفالات غير عادية بهذا الحدث. فلم تكن هناك طوابير امام المحلات المصرح لها ببيع البيرة كما لم يلاحظ اقبال غير عادي على المطاعم المسموح لها بتقديمها.

حكايات من تراثنا العربي

السر الذي بيني وبينك

● خرج الحجاج ذات يوم للصيد، فوقف على اعرابي يرعى ابلا

فقال له: يا أعرابي، كيف رأيت سيرة الحجاج؟

قال: غشوم ظلوم لا حيّاه الله!

فقال: لم لا شكوتموه الى أمير المؤمنين عبد الملك؟

قال: أظلم وأغشم!

فبينما هو كذلك إذ أحاطت به الخيل فاومأ الحجاج الى الاعرابي فأُخذ وحُمل. فلما صار معه قال: من هذا!

قالوا له: الحجاج!

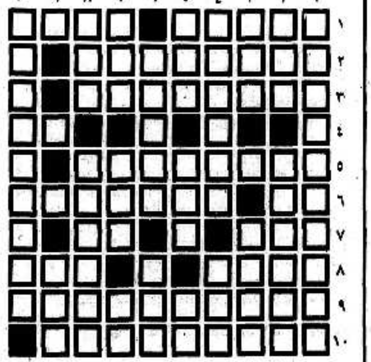
فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه ـ يا حجاج!

قال: ما تشاء يا اعرابي؟

قال: السر الذي بيني وبينك احب ان يكون مكتوما. فضحك الحجاج وأمر أن يخلى سبيله.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٠) * * *



● اعداد: احمد علي دراغمة ـ طوباس ●

افقي:

١ ـ مدينة مقدسة ـ عالي
٢ ـ ممثلة مصرية
٣ ـ مسرحية لدريد لحام + خلاف
٤ ـ مشم
٥ ـ مسلسل اردني فكاهي
٦ ـ نعم (بالايطالية) ـ استغلالي
٧ ـ تجمع ـ قلب
٨ ـ شقة (معكوسة) ـ ارجأ (معكوسة)
٩ ـ شعب سامي استوطن في الالف الثالثة ق.م. ارض فلسطين
١٠ ـ من احياء القدس

عمودي:

١ ـ سلالة عربية استوطنت بلاد فلسطين في القرن الثالث + احد الوالدين
٢ ـ عملة اوروبية ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة)
٣ ـ لب ـ قارب
٤ ـ الكفاح (معكوسة) ـ هجا
٥ ـ وضيع ـ وهب ـ اصيب برض
٦ ـ جرمت ـ عكس اشترى
٧ ـ علم مؤنث ـ لعب (معكوسة) ـ وشى
٨ ـ اشاهد (معكوسة) ـ اختصر + مصيبة (معكوسة)
٩ ـ كرم
١٠ ـ رسام فلسطيني راحل (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٤٩) * * *

افقي:

١ ـ اميل توما
٢ ـ لارنكا ـ صين
٣ ـ كفر متدا
٤ ـ ذهب مع الريح
٥ ـ ل ل ـ اب
٦ ـ لوس انجلس
٧ ـ بيروت ـ تام
٨ ـ نسر ـ يم
٩ ـ دليلي احتار
١٠ ـ حسن الامام

عمودي:

١ ـ ال ـ ذل ـ مدح
٢ ـ ما ـ هل ـ سل
٣ ـ يركب ـ لينين
٤ ـ لن + فم ـ السرو
٥ ـ ت ك ر ع ـ سور + بل
٦ ـ و + امارات ـ ا ا
٧ ـ تل ـ احم
٨ ـ اصدر ـ جت ـ ات
٩ ـ ي ا ي + الايام
١٠ ـ رن ـ حبس + مر

رسالة شعب:

قرية شعب عطشى منذ مطلع الاسبوع الجاري

● شعب - لمراسلنا علي خطيب - تعاني قرية شعب منذ مطلع الاسبوع الجاري انقطاع مياه الشرب عنها حيث تقوم شركة «مكوروت» بقطع مياه الشرب عن القرية لمدة (١٨) ساعة يوميا.

وصرح رئيس مجلس شعب المحلي، عفو فاعور، لمراسلنا بان سبب ذلك يعود الى الديون المستحقة على المجلس للشركة المذكورة، والبالغة ٢٠ الف شيكل، كما بلغت الديون المستحقة للمجلس على السكان المستهلكين زهاء ١٢٠ الف شيكل.

وقد ابلغ رئيس المجلس مراسلنا بانه سيقدم شكاوى ضد السكان المدينين.

● تمديد اعتقال اربعة شبان من القرية ●

● مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الثلاثاء ٢/٧، اعتقال الشباب: يوسف حسين خطيب ووسيم علي ابو عرب واحمد حسن هدهود لمدة ثلاثة ايام فيما اطلقت سراح سعود محمد سعدة بكفالة شخصية.

هذا وكانت شرطة «مسغاف» قد اعتقلت الاولين يوم الاثنين الاخير، كما اعتقلت الاخرين في اليوم التالي وذلك بتهمة ملفقة وهي : «قطع التيار الكهربائي وقطع اسلاك شبكة الهاتف في القرية».

تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة

● تتمة من صفحة١ ●

الترتيبات الامنية التي تصر عليها اسرائيل».

واضاف طاقم الباحثين في مركز الدراسات الاستراتيجية، في تقريره: «على الطرفين في هذه القضية (حكومة اسرائيل وم.ت.ف.) التنازل عن مفاهيم اساسية: على الفلسطينيين ان يقبلوا بالوجود الدائم لدولة اسرائيل وان يتنازلوا عن حق العودة وان يوافقوا على مرحلة اتفاقية تستمر من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة لا تقوم خلالها دولة فلسطينية ويجري، خلالها، فحص كل المشاكل والعلاقات الثنائية بين الاطراف في المنطقة. وعلى الفلسطينيين وقف الارهاب وكذلك وقف الانتفاضة. اما اسرائيل فستكون ملزمة باعادة المناطق الى الفلسطينيين وبالموافقة على حكم ذاتي واسع وحقيقي وبوقف الاستيطان»!

واضاف طاقم مركز الدراسات: «وخلال هذه الفترة، التي تجري فيها التغييرات في المفاهيم الاساسية، يكون الطرفان ملزمين بالشروع في مسيرة ديناميكية مستمرة ترمي الى خلق الثقة المتبادلة».

وقال نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية، يوسف هلير، ان طاقم الباحثين فحص ستة بدائل اساسية لحل النزاع هي:

● اولا - استمرار الوضع القائم ● ثانيا - حكم ذاتي ● ثالثا - ضم ● رابعا - دولة فلسطينية ● خامسا - انسحاب من قطاع غزة ● سادسا - فدرالية اردنية - فلسطينية.

واضاف: «التلخيص الذي توصلنا اليه يقول بأنه من بين البدائل الستة المذكورة هذه ليس هنالك، عمليا، بديل لصالح اسرائيل قابل للتنفيذ الامر الذي يعني أننا محاصرون بالوضع القائم الذي هو، حسب ما تبين لنا، سيء وآخذ في التدهور»!!

واكد بريف انه ليست هنالك اية امكانية لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي.

انتفاضة فلسطين

● تتمة من صفحة١ ●

واقترب من ساعة طلوع الفجر الاكيد - اقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل!

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة الذين سقطوا خلال الشهر الخامس عشر حسبما هو مسجل في «الاتحاد»:

● الخميس ١٩٨٩/٢/٩ - الشهيد الطفل طلال بشارات (٨ سنوات) من قرية طمون (نابلس).

● الاثنين ١٩٨٩/٢/١٣ الشهيد محمد امين ابو الرب (١٦ عاما) من قباطية.

● الاربعاء ١٩٨٩/٢/١٥ - شهيدان هما: الطفلة اكتمال نعيم عبد الله (٤ سنوات) من قرية تياسير والشاب اكرم هلال رشيد (٢١ عاما) من قرية خربثا المصباح (قضاء رام الله).

● الجمعة ١٩٨٩/٢/١٧ - ثلاثة شهداء هم: الفتى احمد خليل البازوري (١٤ عاما) من مخيم رفح والشاب عمار حسني عبد المحسن الترك (١٨ عاما) من قرية كفر الديك (قرب نابلس) والشاب عصام محمد محمود البلبل (٢٥ عاما) من نابلس.

● الثلاثاء ١٩٨٩/٢/٢١ - الشهيد محمد سعيد الرشق (٥٠ عاما) من قرية العيزرية.

● الاحد ١٩٨٩/٢/٢٦ - الشهيد احمد العبد محرم (٢٠ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة.

● الاثنين ١٩٨٩/٢/٢٧ - الشهيد عطوة لطفي عمر (٢٦ عاما) من قرية دير ابزيع (رام الله).

● الاربعاء ١٩٨٩/٣/١ - الشهيد مروان حسين كراز (٢٤ عاما) من غزة.

● الاثنين ١٩٨٩/٣/٦ - ثلاثة شهداء هم: ابراهيم محمد ابراهيم الجبر (٢٤ عاما) من قرية سالم (قضاء نابلس) واحمد رمضان العزامي (١٩ عاما) من مشروع بيت لاهيا للاجئين (غزة) والمعتقل محمد يوسف عليان المصري (٣٥ عاما) الذي استشهد في غرفة التحقيقات التابعة لجهاز «الشاباك» في سجن غزة المركزي.

● الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٧ - الشهيد حكم اسماعيل ياكير (١٨ عاما) من حي راس العين في نابلس.

مظاهرة يهودية - عربية في جامعة القدس، احتجاجا على اغلاق الجامعات والمدارس الفلسطينية

● قنابل غاز على عشرات الطلاب الذين توجهوا نحو قرية العيسوية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية - العربية في «الجامعة العبرية» في القدس، بعد ظهر امس الاربعاء، مظاهرة شارك فيها حوالي مئتي طالب وعدد من المحاضرين. وذلك تحت شعار اساسي يطالب باعادة فتح الجامعات والمدارس والمعاهد التعليمية الاخرى في دولة فلسطين المحتلة. ورفع المتظاهرون، من الطلاب العرب واليهود، شعارات بهذه الروح وشعارات تدعو الى الافراج عن مئات الطلاب وعشرات المحاضرين الفلسطينيين المعتقلين وكذلك الى الافراج عن المهددين بالابعاد، وبينهم تيسير العاروري، والغاء اوامر الابعاد ضدهم.

وخطب في المتظاهرين المحاضر ابدي كاوفمان، موضحا صحة النشاط النضالي من اجل مطالب عينية الى جانب النضال العام ضد الاحتلال. ووصف اغلاق الجامعات ومعاهد التعليم في المناطق المحتلة بأنه اجراء مناف للثقافة وبمثابة عقوبة جماعية، مشيرا الى «اننا - اي اسرائيل - الوحيدون الذين نغلق كل الجامعات طيلة الوقت». ودعا الى مواصلة النشاط على مختلف المستويات وعدم الاكتفاء بهذه المظاهرة او تلك. وقدم جملة من الاقتراحات، من بينها تجند المحاضرين في الجامعات الاسرائيلية لتقديم الدروس للطلاب الجامعيين الفلسطينيين.

ثم تحدثت الطالبة لينات بيرتس (التي كانت ظهرت في برنامج «هذا هو الوقت» التلفزيوني وروت مسلسلات التعذيب التي تعرضت لها في البرازيل، قبل حوالي شهر ونصف الشهر). فاشارت الى ما تعرضت له في البرازيل، قبل قدومها الى اسرائيل، وبسبب حيازتها على كتب لا تروق للدكتاتورية هناك. وقارنت بين هذا وبين ما يمكن ان تتدهور اليه الاوضاع في اسرائيل، في حالة استمرار الاحتلال والعقوبات الجماعية واعمال القتل. وقالت ان الذي يغلق جامعات الضفة والقطاع بحجة «الخطر الامني» قد يعتبرنا، في الجامعة العبرية، خطرا امنيا. وتساءلت، باستنكار، وهل رياض الاطفال الفلسطينيين المغلقة، تشكل خطرا على امن اسرائيل؟! ثم تلاها المحاضر برون ازراحي مشيرا الى ان مصطلح «الدمقراطية» يرتبط بالجامعات ومن يغلق الجامعات يمس بالقيم الدمقراطية. وقال لن هنالك شبها بين من يغلق الجامعات وبين من يهدر دم كاتب.

وتحدثت امل العاروري، زوجة المحاضر المهدد بالابعاد تيسير العاروري فسردت ما تعرض له زوجها حتى صدور الامر بابعاده، مشيرة الى انه يؤيد مبدأ دولتين للشعبين وكان من بين الموقعين على وثيقة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واختتمت المظاهرة بكلمة رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، محمد عدوي، فاوضح انه لا يمكن الفصل بين ما تتعرض له الجامعات الفلسطينية وبين الاحتلال كله وان المس بالقيم الدمقراطية والاكاديمية لا يمكنه ان يتوقف عند حدود «الخط الاخضر». وقدم جملة من الامثلة على ذلك. وحيا مبادرة المحاضرين ودعا الى التجند لتقديم المحاضرات للطلاب الفلسطينيين.

ثم توجه اكثر من ستين طالبا من بين المتظاهرين باتجاه قرية العيسوية القريبة، الخاضعة لحظر التجول. فطلبت منهم قوات الاحتلال الابتعاد عن مداخل القرية، بدعوى انها منطقة عسكرية مغلقة. وعندما رفض الطلاب الانصياع لهذه الاوامر وواصلوا التقدم اطلقت باتجاههم خمس قنابل غاز مسيل للدموع وتعرضت احدى الطالبات لضربة بالعصا.

ومن جهة ثانية تواصل لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس»، منذ ايام، جمع التواقيع من جمهور الطلاب في الجامعة العبرية على عريضتين - واحدة تستنكر اغلاق صحيفة «الراية» وتطالب باعادة ترخيصها وثانية تطالب بالغاء امر الابعاد من الوطن بحق تيسير العاروري. كما وزعت اللجنة بيانا بالعبرية اعتبرت فيه قرار اغلاق «الراية» مسا خطيرا بحرية التعبير.

وفاة فاضلة في كابول

● كابول - لمراسلنا - شيع اهالي كابول والقرى المجاورة يوم امس الاربعاء جثمان الفقيدة مريم حسين هيبي عن عمر يناهز ٦٠ عاما اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في كابول باحر التعازي الى جميع آل هيبي واولاد الفقيدة وبناتها واحفادها. راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم - شيع اهالي عارة وعرعرة جثمان المرحومة انيسة ابو غوش (٨٠ عاما) الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة في عارة وعرعرة يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيدة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - شيع اهالي عرعرة، يوم الاربعاء الماضي، جثمان المرحوم الحاج حسين مرزوق عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عارة وعرعرة يتقدمون بأحر التعازي لال الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في بيت جن

● بيت جن - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة هنا، امس الاربعاء، جثمان الفقيدة ندى اسعد قيس الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في بيت جن يتقدمون باحر التعازي الى الرفيق نجيب قيس وانجال الفقيدة وعموم آل قيس وقبلان راجين لهم حسن العزاء.

تشييع جثمان الشيخ سعيد قبلان في بيت جن

● بيت جن - لمراسلنا - شيع اكثر من (١٠) الاف شخص من بيت جن والقرى العربية على اختلاف طوائفها ومن الجولان السوري المحتل، امس الاربعاء ٣/٨ ، جثمان الفقيد الشيخ ابو امل سعيد قبلان الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاما.

وكان المرحوم قد لقي مصرعه يوم الثلاثاء الاخير على خط سكة الحديد في حيفا حيث صدمه القطار بينما كان ذاهبا لزيارة ابنه امل، الذي اصيب في الاحداث المؤسفة التي جرت في بيت جن في الاسبوع الفائت.

وابن الفقيد كل من الاستاذ جمال قبلان ومناحم يوسكيلا والشيخ وهاب حرب والشيخ صالح خنيفس والشيخ ابو والفي رجا قبلان والمحامي يوسف قبلان.

واشاد الشيخ صالح خنيفس، عضو لجنة الصلح التي تألفت لاصلاح ذات البين في قرية بيت جن، بالفقيد واستعداده للصلح والتسامح لتجنيب القرية امورا هي في غنى عنها ودعواته الدائمة الى الله ان يوفق اصحاب المساعي الخيرة لاصلاح ذات البين دون ان تراق قطرة دم واحدة في سبيل اسرته وللحفاظ على وحدة القرية.

واكد المؤبنون الشيخ رجا قبلان وجمال قبلان ويوسف قبلان ضرورة الالتزام برغبة الفقيد والسعي الى عمل الخير وترسيخ جو المحبة والتآخي في القرية وبذل كل ما في وسعهم للحفاظ على وحدة وسلامة القرية.

وتعهد المحامي يوسف قبلان، رئيس مجلس محلي بيت جن المنتخب، امام الجموع ببذل كل جهد وبمعية «لجنة الصلح» لاحلال الصلح المنشود ولكي تعود المياه في القرية الى مجراها الطبيعي لان بيت جن قرية عريقة بسكانها وتقاليدها وستعمل على ان تبقى كذلك.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ولجنة المبادرة الدرزية في بيت جن يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيد وعموم آل قبلان راجين لهم الصبر وحسن العزاء ومتمنين الشفاء العاجل لامل سعيد قبلان.



● صورة من مظاهرة حركة «الى هنا» في جامعة حيفا امس ضد اغلاق الجامعات والمدارس في فلسطين المحتلة.
(صورة خاصة)

رياضة

■اسعد تلحمي■

□ استئناف المباريات في الممتازة والقطرية:

مكابي طمرة يطمح الى تحقيق الفوز على هبوعيل الخضيرة، غدا في كريات اتا

■ في الدرجة الاولى: لقاء خارجي صعب للاخاء الناصرة امام هبوعيل عكا، بقيادة حارس مرماه عيد بربارة ■ وفي دالية الكرمل يأمل المدرب سعيد سرحان ولاعبوه في الحاق اول خسارة بفريق مكابي عكا ■ الفرصة متاحة امام شباب الناصرة للاقتراب من القمة ■

● تتجدد يوم غد، الجمعة المباريات في الدرجتين الممتازة والقطرية بعد توقف دام اسبوعا بسبب مباراة المنتخب الاسرائيلي، الأحد الماضي، مع منتخب نيوزلندا (١: صفر لاسرائيل). وتلعب فرق الدرجة الاولى، هذا السبت، مباريات الاسبوع الحادي والعشرين، وهو الاسبوع الأول في الثلث الأخير من الموسم الحالي. وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الأسبوع السابع عشر.

وتجري هذا الأسبوع مباريات الأسبوع الخامس والعشرين في الدوري الممتاز وهو الأسبوع قبل الأخير من نهاية جولة الاياب. وتجري المباراة المركزية في ملعب «حي هتكفاه» بين الفريق المحلي بني يهودا وبين متصدر اللائحة، مكابي حيفا وكلا الفريقين لم يخسر اية من مبارياته التسع الأخيرة. ورغم هذه الحقيقة الا ان الفريق الحيفاوي حقق نتائج أفضل بكثير في الأسابيع المذكورة من تلك التي سجلها بني يهودا. فشباك مرمى الفريق الحيفاوي لم تهتز في المباريات الست الأخيرة وللتدقيق منذ ٦٤٩ دقيقة لعب. وقد سجل الحيفاويون في المباريات المذكورة ١٢ هدفا. بالمقابل لم يسجل بني يهودا الفوز منذ خمس مباريات (انهاها بالتعادل) وسجل هدفين فقط. ومع هذا نشير الى ان فريق حيفا لم يسجل الفوز على بني يهودا في عقر داره منذ ١٧ عاما !!

وعلى ملعب تناتيا يجري لقاء هام بين مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد نقاط مماثل لرصيد الفريق الحيفاوي (٤٣) وبين فريق «بيتار القدس» الذي ينافس من اجل ضمان مكان في المجموعة العليا من التصفيات. ويلعب فريق المرتبة الثالثة، هبوعيل بيتح تكفا مباراة خارجية في استاد «بلومفيلد» في يافا امام فريق هبوعيل تل ابيب الذي يتخبط في صراعات داخلية ولا يعرف بعد التركيب الذي سيظهر به.

باقي مباريات هذا الأسبوع تجمع بين: هبوعيل حولون (لم يسجل الفوز في المباريات الثماني الأخيرة) - هبوعيل كفارسابا، هبوعيل القدس (انهى سبع مباريات متتالية بدون خسارة) - شمشون تل ابيب، بيتار تل ابيب (لم يسجل اي فوز في مبارياته السبع الأخيرة) - هبوعيل بئر السبع، مكابي تل ابيب - هبوعيل طبريا (لم يسجل الفوز في المباريات الأربع الأخيرة).

وفي الدرجة القطرية يلعب مكابي طمرة مباراة «بيتية» على ملعب كريات اتا في الثالثة من بعد ظهر غد، الجمعة، امام فريق القمة من الخضيرة الذي يحتل المرتبة الخامسة. الطمراويون مصممون على تسجيل الفوز لوقف سلسلة نتائج التعادل المتتالية التي سجلها فريقهم في مبارياته الست الأخيرة. الطمراويون بحاجة الى الفوز للابتعاد عن المرتبات الأخيرة ولاضافة ثلاث نقاط دوري خاصة وان المباراة الأخيرة التي تنتظرهم في جولة الاياب ستكون امام المتصدر من رمات غان.

باقي المباريات في هذه الدرجة تجري كالتالي: مكابي يافا - هبوعيل رمات غان، بيتار الرملة - بيتار تناتيا، مكابي يفنه - مكابي شعرايم، مكابي بيتح تكفا - هبوعيل اللد، هبوعيل حيفا - هبوعيل يهود، مكابي رمات عميدار - هبوعيل بات يام.

وتبدأ هذا السبت مباريات الثلث الأخير للموسم في الدرجة الأولى، وهو الثلث الحاسم. وعمليا تشهد الايام العشرة القادمة مباريات شبه مصيرية ستحدد الكثير بالنسبة للفرق القادرة على مواصلة المنافسة على احتلال القمة. وتلعب جميع فرق القمة مباريات فيما بينها ستؤثر حتما على صورة اللائحة.

متصدر اللائحة، مكابي الاخاء الناصرة يلعب بعد غد السبت مباراة خارجية صعبة، وبدون مدافعيه المبعدين علي ابو احمد ورافع سليمان (الأول بالبطاقة الحمراء، والثاني بخمس بطاقات حمراء) ولكن مع دينامو خط الوسط عبد عزام، امام فريق المرتبة الثالثة، هبوعيل عكا الذي يتأخر عن النصراويين بنقطة واحدة. ويوم الاربعاء يلعب الاخاء مباراة قمة اخرى، وهذه المرة على ارضه، امام طيرات هكرمل. بينما تجري في ملعب عكا وفي اليوم نفسه مباراة قمة اخرى بين مكابي وهبوعيل عكا.

وهذا السبت تنتظر فريق مكابي عكا، الذي يحتل المرتبة الرابعة ويفارق نقطة عن الأول، مباراة خارجية امام الفريق المنتعش، هبوعيل دالية الكرمل بقيادة مدربه الجديد، سعيد سرحان. الفريق الدلاوي في اندفاعة جيدة والشعور السائد في الدالية ان مكابي عكا سيذوق هذا السبت مرارة الخسارة الاولى في هذا الموسم.

كما تنتظر فريق المرتبة الثانية من طيرات هكرمل مباراة خارجية صعبة امام هبوعيل الطيبة الذي يبحث عن النقاط التي تضمن بقاءه في الدرجة الأولى.

وبانتظار ما قد تسفر عنه مباريات القمة هذه يأمل فريق شباب الناصرة ان يسجل الفوز البيتي على فريق القاع، بيتار نهريا ليقترب من صدارة اللائحة رغم ان امال احتلاله القمة تبدو ضعيفة.

ويلعب مكابي عسفيا، الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد ١٩ نقطة، مباراة خارجية امام مكابي الخضيرة الذي يتأخر عن الصالفنة بمرتبتين وبنقطتين. وفي كريات اتا يجري لقاء قاع بين الفريق المحلي، متذيل اللائحة وبين هبوعيل الطيرة، الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة. اما المباراتان المتبقيتان فتجمعان بين: بيتار حيفا - هبوعيل كريات شمونه و هبوعيل بيسان - مكابي العفولة.

وفي الدرجة الثانية تجري المباريات التالية: في المنطقة الشمالية (أ) - هبوعيل طمرة - مكابي طرعان، هبوعيل مجد الكروم - مكابي معلوت، هبوعيل كرميئل - هبوعيل سخنين، هبوعيل صفد - بني حتصور، هبوعيل دبورية - هركفوت كريات اتا، بيتار معلوت - مكابي شفاعمرو، مكابي كفر كنا - تسيرت عليت.

في المنطقة الشمالية (ب): تحليئل - رعنانا، كريات حاييم - بيت اليعيزر، اور عقيبا - كشافة حيفا، هبوعيل سولم - هبوعيل اكسال، كفار يونه - هبوعيل ام الفحم، غفعات اولغا - مغدال هعيمق، تسور شالوم - هبوعيل تل حنان.

في المنطقة الجنوبية (أ): اتحاد شباب يافا - هبوعيل روش هعاين، رمات هشرون - هبوعيل كفر قاسم، مكابي كفر قاسم - عليا كفار سابا، هبوعيل ازور - هبوعيل جلجولية، هشكيا - مكابي رمات حين.

بينما استمرت الصدامات الدامية بين الشعب وقوات الاحتلال

● تتمة من صفحة١ ●

● القدس ●

وفي القدس المحتلة فرضت قوات الاحتلال فجر امس حظر التجول على قرية «العيسوية» وبدأت شن حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف شبانها واهلها وفق قوائم معدة مسبقا. وساهمت طائرة مروحية في هذه الحملة. وذكر «صوت اسرائيل» ان ثلاثين شابا تم اعتقالهم حتى ساعات ظهر امس.

ويذكر ان العيسوية هي رابع منطقة يفرض فيها حظر التجول (بعد مخيم شعفاط والطور وسلوان) وتقع داخل حدود القدس التي ضمتها اسرائيل اليها بعد احتلال ١٩٦٧ وتطبق فيه القوانين الاسرائيلية. ونشير الى ان هذه الاوامر (حظر التجول) فرضت بناء على تعليمات من القائد العسكري للمنطقة الوسطى (الجنرال عميرام متسناع).

ولفت الانتباه ان بين المعتقلين مواطن في الستين من العمر (عرفات مصطفى) واحد اقربائه (طارق مصطفى - ٤٥ عاما) وعدد من الفتية فيما قالت مصادر الشرطة ان الحملة تستهدف اعتقال «مثيري اعمال الشغب» (!)

وفي اتصالات هاتفية مع عدد من المواطنين، بمن في ذلك المختار محمود محمد صالح عبيد اجمع اهل القرية ان فرض حظر التجول بعد اسبوع فقط من مقاطعة اهل القرية (ومدينة القدس المحتلة) للانتخابات «البلدية» يشكل انتقاما واضحا وجماعيا من الاهالي. واستذكروا الهجوم الذي شنه رئيس البلدية «تيدي كوليك» قبل اسبوع من الانتخابات على الاهالي الذين قاطعوا زيارته للقرية في اثناء «حفل» افتتاح احد الشوارع فيها.

وصرح المختار عبيد ان قائد شرطة المدينة ابلغه بان الحظر سيستمر عشرة أيام بعد ان اعترض المختار على فرض حظر التجول على القرية فيما كان القائد يشير الى الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية المنتشرة هناك (للتدليل على «وجاهة» اسباب فرض حظر التجول).

وتمكن مراسلنا من الحصول على اسماء (١٧) معتقلا بمن فيهم من ذكرا سابقا - وهم فوزي محمد سعيد عبيد (١٦ عاما) وامجد محمد درباس (١٤) وعيسى عبد داري (٣٠) وعلي احمد عبيد (٢٥ - متزوج) ومحمد انور عبيد (١٤ عاما) وخالد داود عبيد (٢٣ - متزوج) وامجد احمد عبيد (١٥) ورأفت امين عبيد (١٣) ويوسف داود محيسن (١٤) ورضا محمود حمدان (١٤) وجمال نمر محمود (٢٠) وعادل عطية مهنا (١٤) وسلطان نور الدين عبيد (١٦) وزياد عدنان درويش (١٦) ونعيم احمد عليان (٢٣ - متزوج).

من جهة ثانية فقد قام افراد «حرس الحدود» خلال مداهماتهم للمنازل بالاعتداء على ممتلكات الاهالي وتحطيم ابوابها كما حصل في منزل المواطن خليل عبد الله داري (٥٥ عاما) الذي اقتحمه نحو (٣٠) من افراد «حرس الحدود» بعد تحطيم بوابته.

اما في مخيم شعفاط فقد فرضت قوات الاحتلال حظر تجول غير معلن. وشنت، بمساعدة طائرة مروحية حملة لاحراق عشرات الاعلام الفلسطينية التي ارتفعت في سماء المخيم وعلى اسلاك واعمدة الكهرباء والهاتف. كما شنت حملة اخرى لشطب الشعارات المناهضة للاحتلال اضافة الى شعارات خاصة عن يوم المرأة العالمي، الثامن من اذار، اشادت بدور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة وحيتها في عيدها كما حيت، بشكل خاص الشهيدات والمعتقلات في سجون الاحتلال.

ووقعت في قرية سلوان ايضا مظاهر احتجاج ضد الاحتلال رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وقمعتها قوات الشرطة و«حرس الحدود» بالقوة وبالغاز المسيل للدموع.

● بيت ساحور ●

وجرت في بيت ساحور عصر امس مسيرة نسائية حاشدة اشتركت فيها نحو الف امرأة انطلقت من كنيسة الروم الارثوذكس وهن يحملن الشعارات التي تحيي دولة فلسطين المستقلة والشهداء وامهاتهم. وتدخلت قوات الاحتلال التي استخدمت الغاز المسيل للدموع اضافة الى مسحوق (بودرة) له تأثير مشابه للغاز المسيل للدموع ولكن اكثر ثباتا وشدة. وصودرت اللافتات وجرى اعتقال ثلاث صبايا وضربت اخريات بينهن منال وايمان غانم ورندة حلاوة. كما اطفأ جنود الاحتلال، حسبما افادت مصادر محلية، سيجارة مشتعلة في وجه المواطن منير الحايك (٤٠ عاما).

● اريحا ●

وفي اريحا نظمت النسوة اعتصاما في جمعية سيدات المدينة حول مطالب وشعارات تطالب بالافراج عن المعتقلين والمعتقلات وتؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● مخيم طولكرم ●

وفي مخيم طولكرم وقعت مظاهرات قمعتها قوات الاحتلال واصيب خلالها ناصر ابراهيم برية (١٥ عاما - رصاصة بلاستيكية في الساق اليمنى) ومحمود عبد الله عنبتاوي (١٥ عاما - رصاصة في اليد اليمنى).

● نابلس ●

واعلنت قوات الاحتلال مدينة نابلس «منطقة عسكرية مغلقة» فيما استمر تدفق مئات الاهالي الى منطقة المنازل المهدومة والمتضررة في البلدة القديمة وكذلك الى منزل عائلة الشهيد. واغلقت قوات الاحتلال اربعة مداخل فرعية في مخيم العين.

● جنين ●

ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في مدينة جنين واصيب علي خالد ابو نياز (١٨ عاما - رصاصة في قدمه اليسرى) واوس كمال شريم (١٨ عاما - برصاصة في الذراع الايسر).

● قطاع غزة ●

واطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي باتجاه مسيرة نسائية في قرية بيت حانون فاصابوا عجوزا في السبعين من عمرها برصاصة في ساعدها الايمن ادت الى كسر في عظمه ثم انهال الجنود عليها بالضرب بالهراوات. وتدعى العجوز نبيهة عبد ربه طه الكفارنة.

وكانت مئات من النسوة والطالبات اعتصمن في مقر «الصليب الاحمر» وخاصة في غزة وخانيونس، وقدمت خلال ذلك عرائض الى المسؤولين هناك تطالب بالافراج عن المعتقلات والمعتقلين وترفض الاحتلال وتؤيد اقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير. كما رفعت بالفطات تحمل معنى مماثلا.

وعقب اعتصام النسوة في مقر الصليب الاحمر في غزة توجهن في مسيرة حاشدة نحو مقر الحكم العسكري في المدينة حيث قمعتهن قوات كبيرة من الجيش التي اعتدت عليهم بالضرب بالهراوات.

ووقعت في احياء غزة وفي خانيونس ورفح وفي قرية بيت لاهيا مظاهر احتجاج على الاحتلال وارتفعت عشرات الاعلام الفلسطينية واحرقت الاطارات واقيمت الحواجز الحجرية من هياكل السيارات القديمة في الشوارع. وكالعادة فقد استخدمت قوات الاحتلال مختلف وسائل القمع ضد الاهالي بما في ذلك الرصاص فاصيب عجوز في الثمانين من عمره (احمد حسن حداد - حي الرمال) برصاصتين احداها في يده اليمنى والاخرى في رجله اليمنى. واصيب في الحي نفسه محمد خليل ابراهيم (٣٠ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) واسعد المسعود (٤٥ عاما - رصاصة في البطن).

وفي حي «الصبرة» اصيبت الصبية فايزة ابراهيم بريخ (١٣ عاما - رصاصة في الرسغ الايمن).

وفي حي «الدرج» اصيب محمد ماهر سعداوي (٢٣ عاما - رصاصة في بطنه).

اما عبد الحافظ موسى ابو عودة (٣٢ عاما - بيت حانون) فقد اصيب بقنبلة غاز مسيل للدموع في رأسه مما ادى الى فقدانه الوعي وجرح في رأسه بطول ٤ سم وادخل الى المستشفى وهو في حالة غيبوبة.

واعتدت قوات الاحتلال بالضرب المبرح على اخرين في حي الزيتون وفي مخيم الشاطىء، وفي بيت لاهيا وكذلك في رفح وخانيونس.

وجاءنا في وقت لاحق ان صدامات اخرى وقعت في رفح وخانيونس ومخيمها واصيب اخرون باصابات مختلفة بينهم رسمي بهجت وادي (٣٢ عاما - عيار معدني في اليد اليسرى ادى الى جرح بطول ٣ سم) ونعيم سعيد برهوم (١٥ عاما) - رفح - كسر في زنده الايمن. ومن خانيونس اصيب اخرون وهم احمد مصباح عبد الغفور (١٣ عاما - كسر في الساعد الايسر) وحسين احمد مكرم (١٦ عاما - كسر في اليد اليمنى وتورمات في الرأس) وفرج عبد الله (٤٦ عاما - كسر في الساعد الايمن). واعتدى جنود الاحتلال في رفح بالضرب الشديد على المواطنين هناك وكان بينهم شقيق الشهيد محمد المصري (يوسف - ٢٠ عاما) وناصر ايوب المصري (٤٠ عاما).

واندلعت في مخيم الشاطىء، امس مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي الذين رشقوا الجنود المتمركزين في مركز الجيش الواقع في عمارة وسط مخيم الشاطىء، كانوا احتلوها سابقا. وقد اطلق الجنود العيارات النارية فاصابوا الشاب ايمن علي عبد الكريم (١٥ عاما - مخيم الشاطىء) بعيار ناري في الفخذ الايسر.

وفي مخيم خانيونس اندلعت مواجهات عنيفة منذ الساعة الثالثة حتى السادسة مساء، واصيب ثلاثة شبان بعيارات نارية نقلوا على اثرها الى مستشفى ناصر في خانيونس لتلقي العلاج. ورفض المصابون الثلاثة ذكر اسمائهم تحسبا من الاعتقالات فاطلقوا على انفسهم اسم «مجهول». فاصيب «المجهول» الاول (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن و«المجهول» الثاني (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن و«المجهول» الثالث (١٤ عاما) بعيار ناري في الصدر.

واندلعت في حي الزيتون في غزة صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال حيث قام المتظاهرون باشعال الاطارات واقامة المتاريس الكبيرة. واصيب برصاص قوات الاحتلال يوسف علي محمود (٢٢ عاما) من حي الزيتون بعيار ناري في الكتف الايمن ومحمد محمود الاسود (١٧ عاما) بعيار ناري في الساعد الايمن.

واصيب في حي الشيخ رضوان في غزة اثر الاشتباكات والمواجهات مع قوات الاحتلال الطفل حسين ناهد الشريف (٥ سنوات) بكسر في عظمي الساق اليسرى جراء اعتداء الجنود عليه بوحشية وضربه بالعصي.

ونقل المعتقل الشاب سوزان محمد عبد الله عوض (١٧ عاما) الى مستشفى الشفاء في غزة وهو مصاب بكدمات شديدة في الذراعين والساقين والوجه مع تجمع دموي كبير في الرأس وجرح قطعي ونزيف من الانف. والشاب المصاب هو معتقل في معسكر الاعتقال «انصار - ٢» - ويبدو انه تعرض لابشع انواع التعذيب والضرب داخل المعسكر.

وفي مخيم جباليا رشق المتظاهرون جنود الاحتلال بالحجارة في مواجهات عنيفة اندلعت في الساعة الرابعة بعد ظهر امس واستمرت حتى السابعة مساء واصيب خلالها أكرم عبد القادر صقر (١٨ عاما) بكسر في اليد اليمنى وخالد رجب العيلة (٢١ عاما) بجرح قطعي طوله ٣ سم فوق الحاجب الايسر وكدمات على الصدر.

وتم، امس، اجهاض السيدة مريم محمد ابو شلفة (٣٥ عاما)، وهي حامل في شهرها الثالث، بعد ان تعرضت للضرب المبرح بالعصي على بطنها فاصيبت بنزيف حاد.

واستمرت المواجهات في خانيونس حتى ساعة متأخرة من مساء امس، بشكل عنيف، واصيب باصابات خطيرة في الصدر حسان سرحان (١٨ عاما) ووصفت حالته العامة بانها خطيرة جدا ونقل الى مستشفى ناصر في خانيونس. كما اصيب حسام سليمان سرحان (١٥ عاما) بعيار ناري في الصدر واسماعيل زيدان (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايسر ويزيد ابراهيم اسماعيل (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن.

الى قراء «الاتحاد» الكرام

في الخطاب لمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لتسلم

● تتمة من صفحة١ ●

السلام العادل قائلا لا نخدع انفسنا ونحن نسمع كل يوم ما يقوله زعماء اسرائيل ونرى ما تفعله اسرائيل مما يؤكد انها لا تريد السلام، بل هي عدوة السلام العادل لانها لا ترى فيه مصلحتها ».

واشار الرئيس السوري الى «ان اسرائيل هي التي يجب ان تقدم الدليل الحسي والملموس على نية السلام وهي عاجزة عن ذلك لانها لا تريد السلام. نحن نقول بالسلام العادل المستند الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة وعبر مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بينما اسرائيل مستمرة في تصلبها مصرة على ان ما اخذته هو حقها المكتسب بالقوة وعلى من يريد ان يفاوض ان يأتي اليها صاغرا لاقرار الامر الواقع». وقال «ان اسرائيل تتحدى العالم برفضها السلام عبر المؤتمر الدولي ».

وحول الوضع العالمي قال الاسد: «يعيش العالم حاليا مرحلة تحولات في مناخ العلاقات الدولية مرحلة توحي بالتوجه نحو الوفاق الدولي وبناء العلاقات الدولية على اسس التفاهم بدلا من المجابهة والتصادم. وقد بدأت هذه المرحلة بمبادرات سلمية من الاتحاد السوفييتي بدافع الحرص على ابعاد شبح الكارثة النووية عن العالم والحد من هدر الاموال على سباق التسلح».

وبعد ان اكد الاسد تأييد بلاده لجميع المبادرات السلمية التي يطرحها الاتحاد السوفييتي، اشاد بالعلاقات المتينة بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي القائمة على الاحترام المتبادل والصداقة والتعاون.

بدعوة من «جبهة السلام» في جامعة حيفا

● تتمة من صفحة١ ●

المحاضرين «الى هنا» في جامعة حيفا ندوة حول التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية، اشترك فيها البروفسور سامي سموحا، من قسم علم الاجتماع في الجامعة ود. ايلان باپي، من قسم تاريخ الشرق الاوسط، ود. غسان خطيب من جامعة بير زيت.

وعرض خلال الندوة شريط فيديو يتضمن تصريحات صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، السلمية.

وجرى التأكيد في الندوة ان هناك اجماعا بين الليكود وقسم من المعراخ على: ضرورة الحفاظ على الوضع القائم حاليا؛ كما جرى التأكيد على ان استمرار هذا الوضع يشكل خطرا كبيرا على مستقبل اسرائيل.

وجرت في اليوم نفسه ندوة اخرى حول حقوق وواجبات المواطنين العرب في اسرائيل اشترك فيها طلاب يهود وعرب وعدد من المحاضرين.

ادار الندوة وتولى عرافتها د. ايلان باپي وتحدث فيها البروفسور سامي سموحا ود. ارنون بار اون، من قسم الشؤون الاجتماعية.

وتم التأكيد في الندوة على حق المواطنين العرب في البلاد اخذ حقوقهم كاملة وعلى قدم المساواة مع المواطنين اليهود في جميع المجالات.

الاتحاد
جريدة يومية

النساء الدمقراطيات في حيفا يحتفلن بالثامن من اذار

● حيفا ـ لمراسلنا ـ احتفلت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا، امس (الاربعاء)، بالثامن من اذار عيد المرأة العالمي في اجتماع حضره جمهور واسع من النساء.

وحيّا الاجتماع عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فابرز اهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. وقال: الموقف من قضية مساواة المرأة بالرجل هو مقياس التقدمية والثورية لدى الانسان.

وتطرق الى المعركة الانتخابية للسلطات المحلية مبرزا مشاركة النساء الدمقراطيات الفعالة في هذه المعركة. واكد ان الجبهة في حيفا حققت انجازا كبيرا في هذه الانتخابات اذ زادت من قوتها بنسبة ٤٠٪ عما كانت عليه في الدورة الماضية. وقال: كان من الممكن ان نقدم لكن في هذا اليوم اجمل هدية فيما لو تم انتخاب يوخيفد غونين لعضوية البلدية التي نقصها ٤٥ صوتا لذلك.

وتحدثت غونين، من قيادة حركة النساء الدمقراطيات، فاكدت اهمية الاحتفال بهذا اليوم الذي له دلالة تاريخية على كفاح المرأة من اجل تحصيل حقوقها متساوية مع الرجل.

وقدمت في الاحتفال ضيافة متواضعة وجرى توزيع باقات الزهور على النساء المشتركات في الاحتفال.

مجلس عمال حيفا يطالب بفحص اخطار الاجهاض التي تتهدد الحوامل العاملات في الصناعات الدقيقة

●حيفا ـ لمراسلنا ـ طلب مجلس عمال حيفا من مؤسسة الوقاية في العمل فحص اخطار الاجهاض التي تتهدد النساء الحوامل العاملات في الصناعات الدقيقة في منطقة حيفا.

وجاء هذا الطلب بعد ان اظهرت معطيات نقابة الصلب الدولية ارتفاعا في عدد حالات الاجهاض وسط النساء الحوامل اللواتي يعملن في صناعة الالكترونيكا. وهذا الامر اضطر عددا من الشركات الامريكية الكبيرة الى منع النساء الحوامل من مواصلة عملهن بالقرب من خطوط الانتاج ونقلهن الى اعمال اخرى خلال فترة الحمل.

جبهة الطيبة الدمقراطية تدعو لاقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي من اجل التعاون المشترك على الصعيدين المحلي والقطري

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة الطيبة الدمقراطية يوم أمس الاربعاء منشورا حول نتائج معركة الانتخابات للمجلس المحلي في الطيبة وجهت فيه التحية لكل من ناصرها وصوت لها رئاسة وعضوية. كما دعت الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس «من اجل توحيد كتل المجلس والتعاون المشترك على الصعيد المحلي لتطوير الطيبة وازدهارها وتحصيل حقوقها المهضومة وكذلك على الصعيد القطري الكفاحي والوقوف مع سلطاتنا المحلية ومع جماهير شعبنا في معركتها العادلة ضد سياسة التمييز والقهر والحرمان».

وجاء في المنشور، ايضا، «ان العدو والخطر الداهم هما السلطة وسياستها القائمة على التمييز والاضطهاد القومي ضدنا هنا في اسرائيل وعلى البطش بابناء شعبنا الفلسطيني البطل ومحاولة كسر شوكة انتفاضتهم في مقاومتهم البطولية للاحتلال الاسرائيلي وجرائمه. ان مواجهة هذا العدو يتطلب منا جميعا، مهما اختلفت الاراء والاتجاهات والمواقع والقوائم، الالتحام في جبهة موحدة والتمسك بالاسلوب الكفاحي الوطني ومواصلة الدعم والتضامن مع الانتفاضة الباسلة. وبذلك يكون الفوز لكل جماهير الطيبة سمعة ووحدة وتطورا وبناء».

مجهولون يقتحمون منزل يوسي سريد!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم مجهولون، بعد ظهر يوم الثلاثاء (٣/٧)، منزل عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) الواقع شمالي تل ابيب بعد ان كسروا قفل الباب.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، انه حتى الآن لم تتم معرفة أسباب اقتحام منزل سريد وان الشرطة تجري تحقيقا في كل الاتجاهات.

هذا وتفيد التحقيقات انه لم تسرق اية قطعة من المنزل. وتقول الشرطة انه لا يوجد اي دليل على ان عملية الاقتحام هذه جاءت كمجرد اقتحام للمنزل. وتدور الشبهات حول محاولة سرقة بعض المستندات الخاصة الامر الذي لم يستبعده سريد نفسه.

ما هي الحقيقة؟..

«الحركة التقدمية» و «المعراخ» و «الليكود» يدعون فوزهم برياسة المجالس المحلية ذاتها

● «هآرتس»: الحقيقة ان جميع هؤلاء الرؤساء المنتخبين مستقلون ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاربعاء)، في زاويتها الثابتة «رأيت سمعت»، خبرا لمراسلها عطاالله منصور، اشارت فيه الى حقيقة «الخلافات» بين «الحركة التقدمية» و «المعراخ» و «الليكود» حول انتماء بعض رؤساء مجالس محلية في الوسط العربي فازوا بالرياسة في الانتخابات الاخيرة.

وجاء في الخبر ان عضو الكنيست محمد ميعاري (القائمة التقدمية) كان قال، فور ظهور نتائج الانتخابات، ان رئيسي مجلسي طرعان وجت المحليين المنتخبين ينتميان الى «الحركة التقدمية». وتابع الخبر ان رئيس القسم العربي في حزب «العمل» يورام كاتس، هنأ، بعد يومين من تصريح ميعاري، جميع مرشحي «المعراخ» الذين فازوا برياسات المجالس المحلية ويضمنهم رئيسا مجلسي طرعان وحرفيش المنتخبين. اما رئيس طاقم «الليكود» لانتخابات السلطات المحلية، عضو الكنيست دافيد مغين، فقد اصدر هو الآخر، امس الاول (الثلاثاء)، بيانا قال فيه ان رئيس مجلس طرعان المحلي المنتخب هو من «الليكود» وكذلك رؤساء المجالس المحلية في جت وحرفيش ودالية الكرمل.

ويقول عطاالله منصور في الخبر ان «الحقيقة هي ان جميع هؤلاء الرؤساء فازوا برياسات مجالسهم المحلية بصفتهم مستقلين..». وتابع: «رئيس مجلس دالية الكرمل المنتخب، فهمي حلبي، هو عضو سكرتارية حركة «راتس» ورئيس مجلس حرفيش المحلي، نور الدين شنان، هو عضو مركز حزب «العمل» ورئيس مجلس طرعان المحلي، محمود عدوي، هو مختار في القرية ورئيس مجلس جت المحلي المنتخب هو مقرب للتقدمية لكنه انتخب عن طريق ائتلاف جماعي معارض لرئيس المجلس السابق، احمد ابو عصبة، من «الحزب الدمقراطي»».

الكنيست تناقش اقتراحات خاصة حول ٨ آذار ووضع المرأة في اسرائيل:

طوبي: النضال من اجل مساواة المرأة هو جزء من النضال العام لتغيير وجه المجتمع

● تسوكر: المجتمع الذي لا يحترم الاقليات والضعفاء ولا يضمن حقوقهم لا يمكن ان يحترم النساء ويضمن حقوقهن ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، امس الاربعاء، وبناء على اقتراح كتلة الجبهة وكتل «مبام» و«راتس» و«الليكود» موضوع يوم المرأة العالمي ووضع المرأة في اسرائيل.

واشترك في النقاش عن كتلة النائب توفيق طوبي الذي استهل كلمته «بتهنئة ابعثها من على منصة الكنيست لكل جمهور النساء في اسرائيل، اليهوديات والعربيات، ولكل النساء الفلسطينيات، ونساء العالم اجمعين. واتمنى لهن تقدما في نضالهن من اجل السلام وحقوق الانسان ورفع مكانة المرأة في المجتمع».

وتطرق النائب طوبي في سياق كلمته الى الميثاق الدولي لمنع التمييز ضد المرأة الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام ١٩٧٩ منتقدا موقف الحكومة الرافض، للمصادقة على هذا الميثاق وقال: «لا تكاد تمر سنة الا ونطالب فيها الحكومة بالمصادقة على هذا الميثاق، الا انها تعود وتهاجم الامم المتحدة وقراراتها. وكل هذا لكي تحرف الانظار عن الحاجة الماسة لمثل هذه المصادقة».

واضاف: «ان البند السادس عشر في الميثاق يقر باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لاقتلاع كل انواع التمييز ضد النساء في كل المجالات التي تتعلق بالزواج والعلاقات العائلية. ومن الواضح بأن المصادقة على الميثاق ستلزم الحكومة بتنفيذ بنوده المتعلقة بفصل الدين عن الدولة، وقيام زواج وطلاق مدني. وان وضع المرأة في اسرائيل هو ضحية لقوانين مصدرها القرون الوسطى».

واشار النائب طوبي الى التدهور الملحوظ في وضع المرأة الاقتصادي في البلاد حيث «تكون النساء في اسرائيل ٤٠٪ من القوى العاملة ويعانين من تمييز في الاجور ويربحن اقل بـ ٢٠٪ ـ ٤٠٪ مما يربحه جمهور الرجال. وتدل نتائج بحث اعده د. حاييم هيرفيلد من جامعة تل ابيب ان ٣٣٪ من الرجال يشغلون وظائف ادارية مقابل ١٥٪ فقط من النساء».

واضاف «ان النساء في اسرائيل هن اوائل العاطلين عن العمل وهن الضحية الاولى للتقليصات في اماكن العمل».

وتطرق النائب طوبي الى وضع المرأة العربية في اسرائيل «التي تعاني من تمييز مزدوج، من حيث كونها عربية ومن حيث كونها امرأة».

واوضح النائب طوبي ان ١١٪ من النساء العربيات في سن العمل يعملن خارج بيوتهن ـ اي ٢٤٪ الف امرأة من مجموع ٢٢٠ الفا، حيث يعانين من نقص في اماكن العمل بجانب اماكن سكنهن وان وجدت، فان اجورهن اقل حتى من زميلاتهن اليهوديات. والى جانب هذا تغلق المؤسسات الحكومية والعامة والهستدروتية في وجه المرأة العربية المثقفة والاكاديمية كل فرص العمل».

وحيا النائب طوبي صمود المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة «التي تدفع الثمن غاليا نتيجة الاعمال الوحشية، التي تقوم بها حكومة اسرائيل لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني التي تدخل اليوم شهرها السادس عشر، مئات النساء هناك قتلن وجرحن والعشرات اجهضن نتيجة الضرب او استعمال الغاز. ورغم كل هذا فهن جزء فعال في نضال شعبهن للاستقلال والسلام». واضاف «ان بندا اخر من الميثاق المذكور يتحدث عن قضية السلام وتعميق الامن الدولي، وعن حقوق الشعوب الواقعة تحت سيطرة غريبة واحتلالية وحق تقرير المصير. ان النساء في اسرائيل والعالم يحتفلن في الثامن من آذار بيومهن العالمي مع تقوية النضال من اجل السلام في العالم وفي منع كوارث نووية والحفاظ على مستقبل الانسانية. وهنالك قلق خاص حيال سفك الدماء في منطقتنا وغياب السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي يودي بحياة ابنائهن في كل يوم».

ودعا النائب طوبي حكومة اسرائيل الى المصادقة على الميثاق العالمي لمنع كل انواع التمييز ضد النساء وتوسيع النضال من اجل المساواة التامة بين الرجال والنساء «هذا النضال الذي هو جزء من النضال العام لتغيير وجه المجتمع».

هذا وافتتحت النقاش النائبة سارة دورون (الليكود) التي طالبت بالعمل السريع لوقف الهوة الكبيرة بين الرجال والنساء في فرص العمل.

اما النائب دادي تسوكر (راتس) فقد اكد على «انه لا مكان لمساواة المرأة في مجتمع لا يحترم الاقليات والضعيف. ان النساء هن «زنوج» المجتمع واللواتي ينبع وضعهن القاسي هذا من سيطرة قوانين دينية تتحكم بوضعهن الشخصي».

اما وزير القضاء دان مريدور فقد رد على اقوال المقترحين مدعيا بان الميثاق المذكور يتضمن «مقدمة سياسية موجهة ضد اسرائيل» ولكني متأكد بان على الحكومة المصادقة عليه مع بعض الاعتراضات»!

واعلن الوزير بان وزارة القضاء تعمل الان على اكمال الجانب القضائي لمشروع قانون حقوق الانسان الذي يتضمن ايضا حقوق المرأة.

هذا وقد اكتفى جميع المقترحين باقوال الوزير.

[illegible]





● صورتان من مهرجان الالوف النسائي واحتفالا بيوم المرأة العالمي في تل ابيب امس الاربعاء. (صورتان خاصتان)

ارتفاع في عدد النساء اللائى يتعرضن الى اعتداءات جنسية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت السيدة اليسون سولومون، مركزة مركز ضحايا الاغتصاب في اسرائيل النقاب عن ان عشر نساء يتعرضن يوميا الى حوادث اغتصاب واعتداءات جنسية وان العام الماضي سجل ارتفاعا ملحوظا بنسبة ٤١ بالمئة في عدد النساء اللاتي اشتكين اعتداءات كهذه.

وأضافت السيدة سولومون ان ٧٥٠ امرأة اشتكت في العام الماضي الى الشرطة من اعتداءات جنسية وان ٣٠٠ منهن تعرضن الى اغتصاب بالقوة وتحت التهديد بينما اشتكت ٤٥٠ امرأة من ملاحقات جنسية واعمال مشينة.

ونوهت سولومون الى ان العدد المذكور يشكل ٢٠ بالمئة من الحوادث التي تقع فعلا. وأضافت ان الكثيرات ممن يتعرضن الى اعتداءات يخشين من التوجه الى الشرطة لتقديم الشكوى. واشارت سولومون ايضا الى ان ١٧ بالمئة من الاعتداءات الجنسية يرتكبها اقارب المعتدى عليهن !!

معتقلا «طريق الشرارة» يحتجان على ظروف اعتقالهما في سجن «الجلمة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات مصلحة السجون في اواسط الشهر المنصرم بنقل معتقلي «طريق الشرارة» يعقوب بن افرات واساف اديب من معتقل «الجلمة» الى سجن كفار يونا حيث وضعا في القسم المنفرد التابع لمصلحة السجون القطرية الذي يحظى بحراسة خاصة ومشددة.

ويرى معتقلا «طريق الشرارة» في هذه الخطوة عقابا اخر وانتقاما منهما وعزلهما جسديا واجتماعيا عن باقي السجناء ومسا بحقوقهما كسجينين سياسيين خصوصا وان جميع المعتقلين في هذا القسم وعددهم ٣٠ معتقلا هم سجناء جنائيون.

هذا ويطالب المعتقلان بالكف عن الانتقام منهما ومعاملتهما كما يعامل السجناء السياسيون.

انتحار احد سكان «الموشافيم»:

القرى الزراعية في البلاد تواجه ازمات مالية خانقة والليكود يشترط حل الازمة باقامة المستوطنات في فلسطين المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وضع احد سكان القرى الزراعية في البلاد، امس الاربعاء، حدا لحياته وذلك على خلفية الازمة المالية التي تمر بها «الموشافيم» لعدم مقدرته على تسديد ديونه والاستمرار في عمله.

وفي هذا الاطار حذر السكرتير السابق لحركة «الموشافيم» القطرية عضو الكنيست غداليا غال من مغبة المماطلة في تقديم الدعم المالي للقرى الزراعية في جنوب البلاد وشمالها على حد سواء.

واضاف غال ان تمردا عنيفا قد ينشب في هذه القرى يمتنع على اثرها سكان هذه القرى والكيبوتسات، ايضا، من تسديد ديونهم للبنوك لانهم «ببساطة لا يملكون شيئا يدفعونه لهذه البنوك».

ودعا غال البنوك ووزارة المالية الى الاسراع في تنفيذ الاتفاق مع الحركة الكيبوتسية وحركة «الموشافيم» الذي تم الاتفاق عليه مع وزارة المالية ووزارة الزراعة والبنوك والوكالة اليهودية. ويموجب هذا الاتفاق يتم الغاء ١،٥ مليار شيكل من ديون الموشافيم والكيبوتسات واعادة جدولة ديونها الى البنوك والاسراع في تقديم التعويضات للمزارعين جراء موجة البرد التي اجتاحت البلاد خلال الشهر الماضي وقضت على نسبة كبيرة من المحاصيل الزراعية خصوصا في جنوب البلاد.

وفي هذه الاثناء اشترط عضو الكنيست غدعون غدوت (الليكود) موافقة لجنة المالية التابعة للكنيست على الاتفاق مع القرى الزراعية بموافقة وزارة المالية على تخصيص ٨٠ مليون شيكل لغرض اقامة المستوطنات في فلسطين المحتلة والتي تم الاتفاق عليها بين الليكود والمعراخ في الاتفاق الائتلافي لاقامة الحكومة الموسعة. وشكك غدوت في هذا الاتفاق وفي المبالغ الكبيرة التي القتها وزارة المالية عن ديون هذه القرى وذلك لكون حركة «الموشافيم» والحركة «الكيبوتسية» مقربة من حزب العمل.

قائد المنطقة الشمالية في الشرطة:

«في يوم الارض سنختبر مدى صحة وعود قادة الحركة الاسلامية»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، ان الشرطة «ستعلم، في يوم الارض (٣/٣٠) ما اذا كانت الحركة الاسلامية ستحافظ على النظام العام او سوف تحاول القيام باعمال مخلة بالنظام».

واضاف، في مؤتمر صحفي عقده، يوم الثلاثاء (٣/٧)، بمناسبة انتهاء سنة العمل في شرطة منطقة الشمال، ان الشرطة «سوف تختبر مدى صحة الوعود التي قطعها قادة الحركة فيما يتعلق بالمحافظة على النظام».

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تدعوكم لحضور الاجتماع وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٣/١١ الساعة العاشرة صباحا في بيت الصداقة في تل ابيب شارع «أحاد هعام» ـ ٧٠

المجلس القطري

في البرنامج: ● علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتي على ضوء البريسترويكا ـ عضو الكنيست ـ ماير فلنر.

● تلخيص سنة ١٩٨٨ وبرنامج لسنة ١٩٨٩ ـ يورام جوجانسكي، سكرتير الحركة.

● نقاش وتلخيص.

(الدخول حسب دعوات)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٣/٩، بين غائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

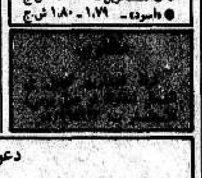
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٩/٣/٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٨٠٣٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٠٥٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٧٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٩٣ ش.ج
● دينار اردني ١١١	٣،١١٦٥ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٢٣ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٧٩ ـ ١،٨٠ ش.ج



جبهة اكسال الدمقراطية، في بيان شكر للاهالي اثر الانتصار:

سنبذل أقصى جهودنا في سبيل تنفيذ برنامجنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نتوجه الى كل أهلنا في اكسال والى نشيطي الجبهة بشكرنا وتقديرنا من صميم قلوبنا لمشاركتهم في صنع النصر وتجديد ثقتهم بجبهتهم. ونشكرهم على جعل يوم الانتخابات يوما هادئا. الامر الذي ان دل على شيء، فانه يدل على الروح الاخوية العالية ووعي ورقي جماهير هذه القرية الصامدة. وندعو الجميع الى الانخراط في صفوف الجبهة». هكذا توجهت جبهة اكسال الدمقراطية في بيانها الى الاهالي، الذي اصدرته اثر الانتصار الذي حققته في انتخابات المجلس المحلي.

وكان مرشح الجبهة للرياسة، السيد صالح يحيى دراوشة، قد حصل على ١٤٠٨ اصوات تشكل نسبة ٥٤٪ أي بزيادة حوالي ٦٪ عن الاصوات التي حصل عليها مرشح الجبهة نفسه في الانتخابات الماضية، وكذلك في العضوية، اذ زاد عدد مصوتي الجبهة ١٨٧ صوتا واصبح ٩٠٤ وزاد عدد الاعضاء في المجلس المحلي من ثلاثة الى اربعة هم بالاضافة الى الرئيس السادة: محمد سليمان عبد الهادي وعمر عبد الحليم شلبي وعمر عبد الهادي دراوشة وعلي يوسف شداقنة(من مجموع ١٢ عضوا بمن فيهم الرئيس).

وقد وعدت الجبهة في بيانها: «سنبذل أقصى جهودنا في سبيل تنفيذ برنامجنا الذي على أساسه خضنا معركة الانتخابات وننطلق بوعي ومسؤولية وشجاعة الى الامام ونتخلص من نقاط الضعف لتحقيق المزيد من الانجازات. لما من قوة سلطوية غاشمة أو رجعية بامكانها ان تعيد مجتمعنا الى الوراء».

جبهة شفاعمرو تدعو الى اقامة اوسع ائتلاف يعبر عن وحدة اهالي المدينة وامانيهم

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ أصدرت جبهة شفاعمرو الدمقراطية، امس الأول الثلاثاء، بيانا الى اهالي المدينة تطرقت فيه الى الأجواء الهادئة التي سادت المدينة يوم الانتخابات ودعت جميع الكتل في المجلس الجديد الى اقامة اوسع ائتلاف لما فيه مصلحة المدينة ومواطنيها. ودعا البيان ايضا الشفاعمريين الى تعزيز قوة الجبهة بالانضمام الى صفوفها.

وقال البيان:

«انتهى يوم الانتخابات وانتهت معركة الانتخابات. اما المعركة الحقيقية فأمامنا.. المعركة من أجل صيانة وحدة اهالي شفاعمرو، من اجل افضل الخدمات ومن اجل الكرامة.. من اجل غد افضل وعهد جديد..

اننا في الجبهة نحيي اهالي شفاعمرو بدون استثناء على المسؤولية العالية التي جعلت من يوم الانتخابات يوما هادئا. ونشكر جزيل الشكر كل فرد من المواطنين ال ١٩٤٥ الذين منحونا ثقتهم الغالية ونأمل، بمساعدتكم، ان نكون اهلا لهذه الثقة بانجاز الرغبة الواحدة والموحدة لاهالي مدينتنا العزيزة.

اننا اذ نقدم التهنئة الى جميع اعضاء المجلس البلدي من جميع الكتل والى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس البلدية ندعو الجميع الى التعاون لاقامة اوسع ائتلاف ليعبر اصدق تعبير عن وحدة اهالي شفاعمرو وتآخيهم وامانيهم وذلك على اساس الاتفاق الوطني المشرف الذي وقعته الجبهة مع رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين. هذا الاتفاق الذي سنعمل على تحقيقه كاملا من خلال التعاون المشترك.

ان الأمل المعقود على المرحلة القادمة في البلدية هو امل كبير والأمل المعقود على كتلة الجبهة، المثال الساطع لوحدة شفاعمرو، هو امل اكبر ولذلك فإننا نعلن على الملأ التزام اعضاء كتلتنا في البلدية بخط الجبهة السياسي والبلدي وبوحدة شفاعمرو نعلن ايضا وقوف جميع اعضاء الجبهة تحت تصرف مواطني شفاعمرو ولما فيه خير المدينة وسمعتها الوطنية ليكونوا جسرا يوميا بين المواطن والسلطة البلدية.

من صميم الفؤاد ندعوكم الى تعزيز قوة جبهتكم والانضمام الى صفوفها وإغناء عملها باقتراحاتكم وانتقاداتكم. ان توسيع صفوف الجبهة ودعمها هو توسيع افاق وحدة جميع المواطنين وهو ايضا دعم لحق جميع الاهالي في الخدمات النزيهة.

وستبقى جبهتكم على العهد».

واطلعت الجبهة جمهور المواطنين على النتائج الرسمية للانتخابات لرئاسة المجلس البلدي ولعضويته التي جاءت على النحو التالي:

انتخب السيد ابراهيم نمر حسين رئيسا للبلدية بأغلبية ٦٥ بالمئة من مجموع الاصوات.

وللعضوية فازت القوائم التالية بتمثيل في المجلس الجديد:

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) فازت بـ ١٩٤٥ صوتا وثلاثة مقاعد.● قائمة التعاون :الوفاء (ج د) ٢٠٨١ صوتا وثلاثة مقاعد. ● قائمة الأخوة (دش) ١٤٢٢ صوتا ومقعدان. ● قائمة الدمقراطي العربي (ع) ٨٦٣ صوتا ومقعدان. ● القائمة الأهلية (أل) ٨٣٦ صوتا ومقعد واحد. ● قائمة التغيير (هـ ن) ٧٧٠ صوتا ومقعد واحد. ● قائمة الحق (ق) ٥٥٨ صوتا ومقعد واحد.

اتفاق بين خمس قوائم انتخابية في كفر قرع لدعم الحاج محسن عسلي في الجولة الثانية على رئاسة المجلس

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ قام العشرات من الشبان الجبهويين ومن المؤيدين لقوائم «السلام» و«الاصلاح» و«الاتفاق» و«البناء» يوم امس الاربعاء (٨٩/٣/٨) بتوزيع بيان الى اهالي كفر قرع يتضمن نص الاتفاق بين كتلة الجبهة الدمقراطية في كفر قرع وبين ممثلي الكتل المتحالفة مع مرشح الرئاسة الحاج محسن عسلي.

وقد جاء في البيان، الذي استقبل من كل اهالي القرية بالارتياح: «تعلن جميع الكتل الموقعة على هذا البيان عن التزامها بالبنود التالية:

١ـ التعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة في المعركة من اجل المساواة التامة وضد مصادرة الاراضي وهدم للبيوت العربية ومن اجل السلام العادل والالتزام بوحدة وكفاحية هذه اللجان.

٢ـ الوقوف بحزم ضد كافة المظاهر السلبية في عمل المجلس المحلي والقضاء على المحسوبية في تعيين الموظفين مع جميع سكان قريتنا بمساواة وصدق واستقامة واتباع مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب.

«٣ـ العمل على تحويل المجلس المحلي الى مؤسسة شعبية وذلك بفتح جلسات المجلس المحلي امام الجمهور والاطلاع على ما يجري في داخل المجلس.

«٤ـ ميزانية تتلائم مع احتياجات القرية ومتطلبات الاهالي والمطالبة بزيادة المنح والهبات والمساواة في الميزانيات مع السلطات المحلية اليهودية.

«٥ـ اتمام المشاريع التي شرع في تنفيذها وخاصة انجاز الملعب والاهتمام بجميع امور الشباب.

«٦ـ المحافظة على وحدة قريتنا بدعوة جميع الكتل الى ائتلاف شامل.

«٧ـ السعي الى ارجاع المدرسة «ج» التي دمجت مع المدرسة «أ» كمدرسة منفصلة.

«٨ـ توصيل شبكة الشوارع وشبكة الكهرباء الى جميع انحاء القرية.

«٩ـ تلتزم جميع الاطراف المتحالفة في حالة قيام رئيس المجلس المحلي بواجبه على اكمل وجه بالتخلي عن فكرة التناوب في الرئاسة».

هذا وقد وقع على هذا البيان كل من الحاج غالب عسلي ونائف كناعنة عن «قائمة السلام» والحاج محمد عثامنة والحاج محمد زيد عن «قائمة الاصلاح» ويوسف ابو ليل عن «قائمة الاتفاق» والمحامي جمال ابو فنة عن «قائمة البناء» وزهير يحيى عن الجبهة الدمقراطية في كفر قرع.

دعوة

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو اعضاء السكرتارية لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ٨٩/٣/١١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر اللجنة في الناصرة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٠ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥٣ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שש 10.3.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 253/45 - 10.3.1989 - Price: 1 Shekel

الاضراب الشامل يعم انحاء دولة فلسطين لليوم الثاني على التوالي:

شهيدان: في خربثا المصباح وفي غزة

□ تصعيد شديد في ممارسات الاحتلال يسفر عن اصابات عديدة بعضها خطير □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعدت قوات الاحتلال، يوم امس الخميس، والليلة قبل الماضية وبشكل خطير من ممارساتها القمعية في انحاء دولة فلسطين المحتلة التي شهدت في اليومين الاخيرين اضرابا شاملا بمناسبة انهاء الانتفاضة شهرها الخامس عشر ودخولها الشهر السادس عشر واستجابة لنداء القيادة الوطنية في ندائها الاخير. وعاودت هذه القوات اجبار الاهالي على انزال الاعلام عن اسلاك الهاتف مما ادى الى استشهاد اب لثلاثة اطفال (ابراهيم خالد علي هبل ـ ٢٧ عاما) من قرية خربثا المصباح (رام الله) وهو الشهيد الثاني من القرية خلال اقل من شهر واحد. كما اطلق الجنود الرصاص باتجاه الشاب عاطف عليان جندية (١٦ عاما) من حي الشجاعية فاصابوه بكسرين في الجمجمة. ورغم تطاير دماغه وسقوطه ارضا، قال شهود عيان، ان الجنود اعتدوا عليه بالضرب بعد ذلك.

وهدمت قوات الاحتلال منزلين لعائلتي شابين معتقلين من رفح متهمين بالقاء زجاجات حارقة باتجاه الجنود. والشابان هما: سلمان سليمان محمد الشاوي (٢٥ عاما) ويتكون منزل عائلته من (٤) غرف ويأوي (١١) نفرا وجمال محمد فرحان الشاوي (٢٤ عاما) ويتكون منزل عائلته من سبع غرف ويأوي عشرة انفار. ويقع المنزلان في منطقة الجنينة شرقي رفح.

□ البقية على ص ٢ □



● اعمدة الدخان فوق احد احياء نابلس جراء تفجير منزلين في المدينة يوم ٧ الجاري ● (صورة من و.ص.ف)

شمير يشن هجوما شديد اللهجة على واضعي تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب

■ بيرس: في ظل غياب الطرف الأردني يجب التحادث الى الفلسطينيين ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتلت ردود الفعل على نتائج التقرير الذي اعده مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب وخلص الى انه يتحتم على اسرائيل التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية وعليها ان تفهم ان الدولة الفلسطينية ستقوم، كما يبدو، في نهاية المطاف، احتلت مكانا بارزاً في اخبار امس المحلية

□ البقية على ص ٢ □

خمس هجمات للفدائيين على ميليشيات لحد العميلة خلال ٢٤ ساعة

● صور ـ «و.ص.ف» ـ أعلن مصدر في اجهزة الامن ان ستة فدائيين هاجموا، امس (الخميس) موقعا لميليشيات لحد العميلة، التي ردته بقصف مدفعي.

واوضح المصدر نفسه ان المقاتلين الستة اطلقوا اثني عشر صاروخا على موقع للجيش المذكور في علمان داخل ما يسمى «الحزام الامني».

وهذا هو الهجوم الخامس في اقل من ٢٤ ساعة على ميليشيات لحد العميلة التي، ذكر المصدر نفسه، انها ردت من مدفعية الدبابات على منطقة النبطية شمال «الحزام الامني»، التي كانت تعرضت، ايضا امس الاول (الاربعاء)، لقصف مدفعي.

رسالة سرية من آرنس الى عبد المجيد

● القاهرة ـ علم من وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية عصمت عبد المجيد تلقى، امس الاول الاربعاء ٣/٨، رسالة من نظيره الاسرائيلي، موشيه آرنس.

ولم يتم الادلاء بأية ايضاحات عن مضمون هذه الرسالة التي سلمت الى عصمت عبد المجيد بواسطة السفير الاسرائيلي في القاهرة، شمعون شمير. ويرجح ان هذه الرسالة تتعلق بنقل سيادة طابا الى مصر المقرر في منتصف اذار الجاري طبقا للاتفاق الذي وقع بين البلدين في نهاية شباط الماضي.

(٢٣٠٨٨) قتيلا وجريحا ـ ضحايا حوادث الطرق خلال ١٩٨٨

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ اشارت معطيات مكتب الاحصاء المركزي الى ان عدد ضحايا حوادث الطرق خلال العام المنصرم (١٩٨٨) سجل ارتفاعا بنسبة ٤ بالمئة.

وورد في هذه المعطيات ان العام المذكور شهد (١٥٤٩٧) حادثة طرق راح ضحيتها (٢٣٠٨٨) شخصا، منهم (٥١١) قتيلا و(٣٧٩٧) شخصا اصيبوا بجراح خطيرة بينما اصيب (١٨٧٨٠) شخصا بجراح طفيفة.

وجاء الاعلان عن هذه المعطيات بمناسبة اسبوع مكافحة حوادث الطرق الذي بادرت اليه وزارة المواصلات.

عرفات تلقى رسالة هامة من غورباتشوف

مصادر دبلوماسية في تونس: زيارة بالغة الاهمية يقوم بها عرفات، قريبا، لموسكو

● الاتحاد السوفييتي يعد العدة لمبادرة تفصيلية لتعجيل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ●

●تونس ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تلقى رسالة هامة ومستعجلة من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف «تتعلق بقضايا ذات اهتمام مشترك»، على ضوء جولة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة في الشرق الاوسط مؤخرا.

ومن ناحية ثانية اشارت اوساط دبلوماسية في العاصمة التونسية الى ان ياسر عرفات تلقى دعوة من غورباتشوف لزيارة العاصمة السوفييتية لاجراء مباحثات سياسية بالغة الاهمية مع القيادة السوفييتية. وقالت هذه المصادر ان الاتحاد السوفييتي يعد العدة لمبادرة سياسية دبلوماسية واسعة تضع القضية الفلسطينية والسعي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط على رأس سلم الاولويات في السياسة الدولية. وسيبرز هذا في مبادرة عملية تفصيلية لتعجيل عقد المؤتمر الدولي.

جنود الاحتلال يداهمون منزل مراسل «الاتحاد» في القطاع ويصوبون اسلحتهم نحو ابنه (٥ سنوات) ويعتدون على زوجته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت قوة من جنود الاحتلال قبل ظهر امس (الخميس) على زوجة الزميل مصطفى البربار ـ مراسل «الاتحاد» في قطاع غزة ـ (خديجة ـ ٣٢ عاما) وصوب افرادها اسلحتهم باتجاه ابنه البكر (محمود) البالغ من العمر خمس سنوات. وكان الطفل محمود اختبأ من الجنود تحت احد الاسرة وهو في ذعر شديد عندما «اكتشفه»

□ البقية على ص ٧ □

دي كوليار يدعو الى تشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة في افغانستان

● كاتماندو ـ و.ص.ف ـ دعا الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول الاربعاء، في كاتماندو الى تشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة في افغانستان. واوضح ان الشعب الافغاني يجب ان يقرر مصيره بنفسه.

واشاد دي كوليار في كلمة القاها امام مسؤولين نيباليين ودبلوماسيين اجانب، بالدور الذي قامت به الامم المتحدة في ابرام اتفاقية جنيف وقال «ان الموقف اخذ في التطور ويستلزم اشرافا عن كثب ولكن الامم المتحدة تمكنت بالتعاون مع جميع الاطراف المعنية من لعب دور اساسي في تسهيل انسحاب القوات السوفييتية عن افغانستان».

وبخصوص نزع السلاح اوضح دي كوليار ان الامم المتحدة احرزت تقدما في اعداد مشروع نهائي لمعاهدة متعددة الاطراف ترمي الى منع تصنيع وتخزين اسلحة كيميائية.

وكان دي كوليار وصل الى نيبال يوم الاثنين، في زيارة تستغرق اربعة ايام يجتمع خلالها مع الملك بيرندرا والمسؤولين النيباليين.

للمرة الاولى:

عون يدعو الى اقامة «علاقات صداقة» مع سوريا

● بيروت ـ الوكالات ـ دعا رئيس حكومة العسكريين في لبنان، العماد ميشيل عون، علنا وللمرة الاول منذ تعيينه الى اقامة علاقات صداقة مع سوريا.

وفي تصريح نشرته الصحف اللبنانية، يوم الاربعاء ٣/٨ ، اكد عون الذي سبق ان طلب مرارا جدولة انسحاب حوالي (٣٥) الف جندي سوري ينتشرون على ثلثي الاراضي اللبنانية انه يريد اقامة علاقات «صداقة مع سوريا وليسموها مميزة اذا ارادوا ذلك».

واضاف عون من جهة ثانية انه «يؤيد اي جهد عربي يهدف الى حل الازمة اللبنانية» معتبرا ان «لجنة المساعي العربية الحميدة ستعد تقريرا عن نشاطاتها وان قمة عربية ستقرر عندها الحل الواجب تطبيقه في لبنان».

واخيرا اكد عون انه يسعى الى تحقيق «بيروت الكبرى» التي يحدها شمالا نهر الكلب وجنوبا بلدة الدامور وشرقا بكفيا وعاليه ولتثبيت السلطة المركزية ومصالحة اللبنانيين!

الولايات المتحدة تمنح تأشيرات دخول لاربعة فلسطينيين:

غدا السبت تفتتح، في نيويورك، الندوة الاسرائيلية ـ الفلسطينية

● واشنطن ـ الوكالات ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، امس الأول، انها منحت أربع شخصيات فلسطينية، هم مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نبيل شعث وممثل م.ت.ف. في لاهاي، عاطف صفية ونهى نيقولاس تادروس ورئيس معهد الدراسات الفلسطينية في القدس، فيصل الحسيني، تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة للإشتراك في الندوة الفلسطينية ـ الإسرائيلية، التي ستبدأ غداً (السبت) وتستمر حتى يوم الإثنين القادم في جامعة كولومبيا في نيويورك.

وسيشارك في الندوة، التي نظمتها

□ البقية على ص ٧ □

بعد تأكيد التزامه بالتخلي عن الارهاب:

عرفات: يتعين على واشنطن التمييز بين «الارهاب» وبين المقاومة خصوصا في جنوب لبنان

● مسؤول كبير في الخارجية الامريكية: العمليات الفدائية في جنوب لبنان ليست ارهابا يستوجب قطع الحوار مع م.ت.ف ●

● المنامة ـ الوكالات ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، انه لا يزال ملتزما بتعهده بالتخلي عن الارهاب لكنه اعتبر انه يتعين على الادارة الامريكية التمييز بين «العمل الارهابي» و«عمل المقاومة» لا سيما في جنوب لبنان.

وفي رد على تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوم الثلاثاء ٣/٧، الذي طلب منه ادانة جميع اعمال الارهاب بوضوح كرر عرفات، خلال مقابلة مع مجموعة من الصحفيين في المنامة امس الاول الاربعاء، العبارات التي ادلى بها في تصريحه في اواسط كانون الاول الماضي في جنيف والتي كانت في اساس بدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني. وقال: «واؤكد الموقف الذي عبر عنه المجلس الوطني الفلسطيني في التخلي عن كل عمل ارهابي وادانته ورفضه. لكن يجب ان يكون واضحا ان هناك فرقا بين

□ البقية على ص ٧ □

الامم المتحدة:

اجراءات الجيش الاسرائيلي ضد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان تشكل خرقا للاتفاقيات القائمة

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ وصفت الامم المتحدة الاحداث الاخيرة التي سببها الجيش الاسرائيلي خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية في منطقة عمليات قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بأنها «غير مقبولة».

وقالت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة، ناديا يونس، ان الامين العام المساعد ماراك غولدنغ المكلف بشؤون قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة يعتزم استدعاء القائم بالاعمال الاسرائيلي لدى الامم المتحدة، يوحنان باين، مرة جديدة.

والقت يونس مسؤولية الاحداث الاخيرة كليا على الجيش الاسرائيلي مؤكدة ان ذلك يشكل خرقا للاتفاقات غير الرسمية القائمة منذ زمن طويل بين قوة الطوارىء الدولية والقوات الاسرائيلية.

ويذكر ان وحدة اسرائيلية كانت دخلت عنوة قرية ابل السالي نحو مقر قيادة الوحدة النرويجية العاملة في اطار قوة الطوارىء الدولية يوم الثلاثاء وهو ما يشكل مخالفة للاتفاقات غير الرسمية القائمة. والحقت دبابة اسرائيلية خلال هذا الحادث اضرارا جسيمة بعدة ناقلات جند تابعة للوحدة النرويجية. واضافة الى ذلك فان اسرائيل اغلقت حدودها في وجه افراد قوة الطوارىء الدولية لمدة ٢٤ ساعة.

وصرحت المتحدثة بأن هذه السلسلة من الحوادث اضرت، بصورة تدعو للاسف، بالعلاقات بين القوة الدولية والجيش الاسرائيلي. واضافت ان الامم المتحدة ستواصل احتجاجها لدى اسرائيل على اية مضايقات لسكان القرى اللبنانية او لافراد قوة الطوارىء الدولية.

نائب وزير الخارجية الفيتنامي الى الصين في اواسط الشهر الجاري لاستكمال تطبيع العلاقات

● هانوي ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية الفيتنامي، نغوين كو ثاتش، امس الاول الاربعاء، ان نائب وزير الخارجية، دينه نهو ليم، سيزور بكين في اواسط اذار الحالي.

وكان ليم زار بكين في ١٤ كانون الثاني الماضي في اول زيارة يقوم بها مسؤول فيتنامي رفيع للصين منذ ١٩٧٩.

وقال الوزير، في مقابلة مع التلفزيون الاسترالي (اي. بي. سي). نقلتها صحيفة «نهان دان» الفيتنامية الرسمية: أمل ان تلتزم الصين بوعدها بتطبيع علاقاتها مع فيتنام عندما تعلن عن الجدول الزمني لانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا وعندما يبدأ هذا الانسحاب.

ومن جهة اخرى اكد ثاتش، مجددا، ان الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية قد يتم في ايلول ١٩٨٩ في اطار حل سياسي في كمبوتشيا او في اواخر ١٩٩٠ في حال غياب اية تسوية.

واضاف الوزير ان «المشكلة البارزة تكمن الان في اتخاذ تدابير واضحة للحؤول دون عودة نظام بول بوت الى الحكم». وطلب، بشكل خاص، وقف المساعدة العسكرية وتجريد «الخمير الحمر» من السلاح وكذلك فرض عقوبات على قادتها الرئيسيين. وقال «هذه المسألة سيكون لها تأثير على حل شامل للمسألة الكمبوتشية».

دعوة دي كوليار الى بذل كل ما في وسعه لحماية مواطني دولة فلسطين المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «فانا» ـ وجهت عبلة ضياء الله، رئيسة لجنة احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة، رسالة عاجلة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لفتت فيها نظره الى الوضع الخطير في فلسطين المحتلة جراء ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة.

واكدت ضياء الله مجددا ادانة اللجنة التي ترأسها للممارسات القمعية الاسرائيلية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين. ودعت الى بذل الجهود الدولية الرامية الى احقاق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط عبر مؤتمر دولي.

ودعت اللجنة، ايضا، دي كوليار الى بذل كل ما في وسعه من اجل حماية المواطنين الفلسطينيين المدنيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال والى تنشيط الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفقا لقرار الجمعية العمومية.

وزير الخارجية الكندي:

جهود السلام التي تبذلها م.ت.ف هي جهود شجاعة وبناءة

● مراقبون: كندا تستعد لاقامة مزيد من العلاقات مع م.ت.ف ●

● تورنتو ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الخارجية الكندي جو كلارك امس الاول الاربعاء ان جهود السلام التي يبذلها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هي جهود «شجاعة وبناءة».

واضاف كلارك ان هذه الجهود «يمكن ان تؤدي الى شيء، ولكن طالما انها بذلت فاني ارى انه علينا ان نكون في موقع يسمح لنا بالقيام بشيء ما في هذا الصدد ولكندا دور تقوم به في الشرق الاوسط» وتابع «اريد ان نكون على مستوى القيام بهذا الدور».

وفسر المراقبون هذه التصريحات التي ادلى بها كلارك خلال مقابلة اذاعية مع محطة الاذاعة الرسمية كاشارة الى ان كندا تستعد لاقامة مزيد من العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية. حيث انها لا تقيم حاليا سوى علاقات محدودة مع المنظمة وهي متخلفة من هذه الناحية عن البلدان الغربية الكبرى الاخرى لا سيما بعد ان باشرت الولايات المتحدة حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة سفيرها في تونس.

وكندا حاليا عضو غير دائم في مجلس الامن الدولي وعليها، حسب ما اشارت مختلف اجهزة الرأي في الاسابيع الماضية، ان تمارس سياسة شرق اوسطية اكثر وضوحا واكثر توازنا.

الولايات المتحدة ستعرض على ارنس مشروعا ثلاثي المراحل

■ بيرس: الليكود لا يملك اي مشروع سياسي ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد، مساء امس الخميس، متوجها الى واشنطن وزير الخارجية موشيه ارنس في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستمر ثمانية ايام وذلك للتمهيد للزيارة المزمع ان يقوم بها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير الشهر المقبل الى العاصمة الأمريكية.

ويلتقي أرنس في زيارته كلا من الرئيس الأمريكي جورج بوش ونائبه دان كويل ووزير الخارجية جيمس بيكر ومستشار الرئيس لشؤون الأمن

□ البقية على ص ٢ □

والدة الشهيد محمد المصري ترد على روايات الشرطة:

«قتلوا ابني بدم بارد وكل ما نشروه عار عن الصحة»

●«اخفوه خمسة ايام وسمعنا عبر الراديو انه توفي»!
● الشرطة «تفطن» بعد يومين من النشر ان الشهيد توفي بجانب قسم التحقيقات في «الشباك» وليس بداخله!●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «قتلوا ابني بدم بارد. لقد اخفوه خمسة ايام لم نعرف فيها مكان وجوده ولم نعرف، حتى، انه مات. ويوم امس (الاثنين) فقط عرفنا بواسطة الراديو انه مات في السجن. كنا مذهولين.. محمد لم يصب باي مرض في حياته ولم يكن مصابا بمرض القرحة.. كل ما قالوه عار عن الصحة» - هكذا ردت والدة الشهيد محمد المصري الذي استشهد في قسم التحقيقات التابع «للشباك» في سجن غزة المركزي، في الواحدة بعد منتصف ليلة الاحد الماضي، على «روايات» الشرطة المزعومة.

وعلى الصعيد نفسه قالت زوجة الشهيد، سعاد، لمراسل صحيفة «هآرتس» (٣/٨): «خرج زوجي يوم ٣/٣ لشراء مواد للرش من خان يونس. فهو يعمل مزارعا في رفح. وقبل خروجه قال انه سيغيب لمدة نصف ساعة فقط. ولكنه لم يعد ومن وقتها اختفى. وفي يوم الاثنين مساء سمعنا بواسطة الراديو انه توفي في السجن».

واكدت زوجته الثانية، فاطمة، ان زوجها الشهيد «لم يكن مصابا باي مرض... لا اعرف ماذا فعلوا به ولماذا زجوا به في هذا السجن».

وتطالب عائلة الشهيد باجراء التحقيقات لمعرفة اسباب موت ابنها الشهيد. ولدى افراد العائلة مستندات طبية تنفي، نفيا قاطعا، مزاعم الشرطة بان الشهيد المعتقل كان يعاني من مرض القرحة وانه معافى صحيا.

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان افراد «حرس الحدود» داهموا، صباح الثلاثاء، منزل عائلة الشهيد وانهالوا على شقيقه، حمدي، وعلى احد اقاربه وهو سامي المصري، بالضرب المبرح دون اي سبب ثم اقتادوهما معهم الى المعتقل. وتعقيبا على هذا الاعتداء الوحشي تقول والدة الشهيد: «لا اعرف لماذا اعتدوا عليهما.. لا افهم لماذا ينكل الانسان باناس آخرين»!

ومن جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان «الفحوصات الاولية» التي اجريت على جثة الشهيد دلت على ان المصري «توفي جراء اصابته بانفجار في المعدة». ومع ذلك لم ينته التحقيق ولم يصل، بعد، التقرير الطبي النهائي بهذا الخصوص والذي من المفروض ان يجيب على السؤال التالي: هل توفي الشهيد جراء التعذيب وهل اصيب «بالانفجار» المزعوم نتيجة لهذا التعذيب؟..

وتدعي الشرطة ان الشهيد كان اشتكى، قبل يوم من استشهاده، من الم شديد في بطنه وقد عولج على يد طبيب السجن «الذي اعطاه دواء مهدئا للالم»! كما «فطنت» الشرطة، الآن، بالادعاء ان الشهيد توفي بجانب غرفة قسم التحقيقات التابع «للشباك» وليس بداخلها كما نشر سابقا ولمدة يومين بعد استشهاده!!!

هذا وتواصل لجنة التحقيق الخاصة تحقيقاتها في اسباب وفاة الشهيد المصري.

اعتقالات ادارية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جددت قوات الاحتلال اوامر الاعتقال الاداري، للمرة الثالثة على التوالي ضد الشابين عدنان قصاوي وربحي رامز الحداد من مدينة نابلس كما حولت الشاب محسن سلمان جبر الخطيب الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

قرار باغلاق منزل عائلة معتقل في رفح والتماسات ضد هدم منازل في طولكرم وجنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابلغت سلطات الاحتلال ذوي المعتقل فتحي محمد الجمل قرارها باغلاق منزل العائلة في رفح.

ومن جهة اخرى اصدرت المحكمة العليا يوم امس (الخميس) امرا احترازيا يمنع هدم منزلي محمد مصطفى المدني (طولكرم) وعامر احمد خلوف (برقين - جنين) لحين انتهاء النظر في قضايا عدد من افراد العائلتين اعتقلوا في اوقات سابقة. وتقدم بالالتماس الى المحكمة العليا المحامي جواد بولص الذي كان قدم طلبا مماثلا، تبحث فيه المحكمة حاليا ضد هدم منزل المواطنة نجاح فايز القندقجي (طولكرم) اثر اعتقال ابنها مجدي.

نقل معتقل من «انصار - ٢» الى المستشفى جراء جرح متسمم في يده وتورمات في اطرافه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة يوم امس الاول (الاربعاء) الفتى زياد محمود ابو شرخ (١٣ عاما) من مخيم الشاطىء وهو مصاب بجرح متسمم في يده اليسرى وتورمات في ظهره وفي اطرافه الاربعة.

وكان الفتى اعتقل قبل ايام وهو سليم معافى، واخضع للتعذيب في معتقل (انصار - ٢) في غزة قبل ان تتصل ادارته بالمستشفى لارسال سيارة اسعاف لتنقله الى هناك.

توضيح حول الاحتفال التضامني مع الكتاب الفلسطينيين المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوضحت مصادر فرقة الفنون الشعبية، لمراسلنا، ان العرض الذي ستقدمه الفرقة يوم غد (السبت) في مسرح الحكواتي في القدس المحتلة غير مرتبط بالدعوة التي وجهها اتحاد الكتاب الفلسطينيين للتضامن مع الكتاب المعتقلين. وان العرض مستقل عن دعوة الاتحاد ومخصص لاهالي اعضاء الفرقة.

من ناحية ثانية فقد صرح الشاعر اسعد الاسعد رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين ان القصد من وراء الرغبة في حضور جمهور المتضامنين مع الكتاب المعتقلين، وخاصة الاسرائيليين، لعرض الفرقة هو اطلاعهم على نمط من الفن الشعبي الفلسطيني ليس غير.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لرحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مشاورات المهدي لتشكيل ائتلاف حكومي واسع في طريق مسدود

● القوات المسلحة تؤكد تمسكها بالمطالب الوطنية وانها لن تستولي على السلطة ●

● الخرطوم - «و.ص.ف» - لا تزال المشاورات الرامية الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في السودان في طريق مسدود في الخرطوم بينما ادت المشكلة السودانية الى نشاط دبلوماسي متزايد.

وعلم من مصدر سياسي ان الحزب الاتحادي الدمقراطي، اكبر حزب معارض، قرر الامتناع عن المشاركة في المشاورات، طالما انه لم تحل الحكومة الائتلافية الحالية، التي تتكون من حزب الامة برئاسة رئيس الوزراء، الصادق المهدي، والجبهة القومية الاسلامية برئاسة حسن الترابي، مثلما وعد المهدي في المؤتمر الصحفي الذي عقده الاحد الماضي.

ولا تزال الجبهة القومية الاسلامية متمسكة بوجهات نظرها وتطالب، كشرط مسبق لمشاركتها في الحكومة، بادخال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في البرنامج الحكومي، الذي وضعته الاحزاب والنقابات.

ويبدو ان رئيس الوزراء، فشل في الجهود التي بذلها لاقناع الجبهة القومية الاسلامية بتليين موقفها. وامام الحاح بقية الاحزاب الموقعة للبرنامج الحكومي، يبدو ان الصادق المهدي ربما يضطر الى تشكيل حكومة لا تشارك فيها الجبهة القومية الاسلامية بعد ان اكد ان اي تنظيم يرغب في دخول الحكومة يتعين عليه مقدما ان يوافق على البرنامج.

اما قيادة القوات المسلحة فأكدت، امس الاول، خلال اجتماع مع مجلس رأس الدولة (الرئاسة الجماعية للدولة)، انها متمسكة بكل المطالب التي اوردتها في مذكرتها المؤرخة في ٢٠ شباط الماضي وهي تشكيل حكومة وحدة وطنية وتعهد واضح في ما يتعلق بحل مشكلة الحرب الاهلية في الجنوب وتبني سياسة خارجية واضحة اكثر توازنا (تلميح الى تقارب السودان مع ليبيا وايران على حساب علاقاته مع مصر والدول العربية الاخرى).

واكدت القيادة العسكرية، ايضا، تمسكها بالمؤسسات الدمقراطية. واوضحت انها لا تنوي، مطلقا، الاستيلاء على السلطة.

اما الصادق المهدي الذي تعرض لعديد من الانتقادات من جانب السياسيين السودانيين الذين اخذوا عليه تسويفه، فاغتنم فرصة عقد ندوة للمنظمات والدول المانحة للمعونات في الخرطوم ليحسن صورته في نظر الرأي العام. فقام باقتراح وقف لاطلاق النار لمدة شهر في جنوب البلاد تلبية لنداء وجهه، اخيرا، الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وبذلك القى رئيس الوزراء السوداني الكرة في ملعب العقيد جون قرنق، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان. وهو لم يجازف بما فعله بعد ان مني الجيش السوداني بهزائم متتالية في المديرية الاستوائية حيث سيطر المتمردون الجنوبيون على خمس حاميات. في المقابل فان قرنق، اذا رفض عرض المهدي، يجازف باصابة الرأي العام العالمي بخيبة امل بعد. ان هذه الوضع المؤسف لسكان الجنوب، الذين اصبحوا نهبا للمجاعة وويلات الحرب.

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين لليوم

● تتمة من صفحة١ ●

وكان فرض حظر التجول استمر لليوم الثالث في مخيم جباليا والشابورة (مخيم رفح) وفي قرية العيسوية (لليوم الثالث على التوالي) وفرض لبعض الوقت في حي الصوانة في القدس المحتلة.

● قطاع غزة ●

ووقعت مظاهر احتجاج في معظم انحاء القطاع مقابل تصعيد مميز لاعمال القمع هناك. ففي الشجاعية تصدى الاهالي لجنود الاحتلال الذين انفردوا بفتى من عائلة جندية لاجباره على اطفاء اطارات مشتعلة ووقعت صدامات واسعة استدعيت بعدها قوات احتياطية اطلقت النيران بشكل عشوائي فاصيب عاطف عليان جندية (١٦ عاما) برصاصة حطمت جمجمته وتطاير دماغه وسقط ارضا لكن الجنود انقضوا عليه وضربوه بقسوة. وادخل الى المستشفى الاهلي وهو في حالة غيبوبة نقل بعدها الى «تل هشومير» حيث فارق الحياة هناك. واعتدى الجنود على الاهالي في الحي بعد قمع مظاهر الاحتجاج ولاحقوهم الى داخل منازلهم اضافة الى اصابة جمعة حمدان ابو جزر (٢٠ عاما - رصاصة في الذراع الايمن ادت الى كسر مضاعف فيه).

وفي مخيم الشاطىء، وقعت عدة مصادمات واصيبت نظيرة عبد الله سلطان (٢٤ عاما - رصاصة بلاستيكية اخترقت كاحلها الايمن).

واعتدى الجنود بالضرب المبرح الوحشي على الشاب جودة ابو نحل وشوهدت دماؤه على جدران الشارع الذي اعتدي عليه فيه. وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي تبين ان الشاب اعتقل ونقل الى (انصار - ٢).

وفي ساعات العصر اقتحم جنود الاحتلال المسجد الغربي في المخيم واعتدوا بوحشية على ثلاثة شبان كانوا فيه واطلقوا العيارات المعدنية فاصابوا خميس مصطفى المغربي (١٨ عاما - كسر في عظمة الانف ونزيف فيه) وناصر محمود درويش (١٥ عاما - جرح تحت العين اليسرى بطول ٣ سم) اما محمد بدر الادغم فاصيب بعيارين معدنيين احدهما في تجويف عينه (بحالة خطيرة) واخر في الفك العلوي ادى الى كسر فيه والى تساقط بعض اسنانه.

وعندما شعر الاهالي بهجوم الجنود وسمعوا اصوات العيارات داخل المسجد تصدوا للجنود ومنعوهم من مواصلة الاعتداء على الشبان ونقلوهم الى المستشفى.

وفي مخيم جباليا (الخاضع لحظر التجول) واثناء خروج والد الطفلة رنا محمد مطلق عبيد (٣٧ عاما) لتقديم العلاج لطفلته في عيادة المخيم اوقفه الجنود، على مدخل بيته بعد ان استفسروا منه عن اسباب «خرقه» لاوامر حظر التجول واجابته عليهم طرقوا باب المنزل وطلبوا من والدته (لطيفة - ٦٠ عاما) ان تأخذ حفيدتها ثم انهالوا عليه بالضرب الشديد. واعتدى الجنود على والدة المواطن وعلى زوجته وشقيقاته اللواتي حاولن منع الجنود من الاعتداء عليه والشرح لهم بانه يريد معالجة طفلته دون جدوى. وبعد ذلك اطلق الجنود عيارات معدنية باتجاهه فاصابوه بكسر في جمجمته. ووصفت حالته بانها خطيرة وبأنه يحتمل ان ينقل الى مستشفى «تل هشومير».

وجراء القاء الغاز باتجاه احد المنازل اصيبت مكرم خالد ابو سلطان (٢١ عاما) وهي حامل ثلاثة شهور بنزيف حاد ادخلت على اثرها الى المستشفى.

وفي جباليا البلد اخترق عيار بلاستيكي انف الطفل اسعد العبد ابو نوفر (٥ سنوات).

وفي مخيم البريج اصيبت هدى صبحي نور بكسر في كوعها الايسر وبجرح بطول ٥ سم فيه.

وفي بيت حانون اصيب سعدون جابر حماد (٢٢ عاما) برصاصة قطعت شريان يده اليمنى.

ونقل الى مستشفى تل هشومير الفتى محمد سليمان سرحان (١٥ عاما) الذي كان اصيب، في خانيونس يوم امس الاول برصاصة في صدره نتيجة خطورة حالته.

من ناحية اخرى فقد حضر مندوبون من الصليب الاحمر الدولي وشاهدوا والتقطوا صورا عن قيام جنود الاحتلال باجبار الاهالي على القاء الحواجز وهياكل السيارات داخل المنازل وخاصة في حي القوايدة الذي داهمه الجنود اربع مرات نهار امس واجبروا المارة على وضع المتاريس في منزل المهندس الزراعي منذر الريس وفي منزل عائلة الغلاييني.

هذا وعلم ان نساء مخيم جباليا انطلقت يوم امس الاول (الاربعاء ٨ اذار) في مسيرة حاشدة رغم اوامر منع التجول استمرت نحو ثلاث ساعات عندما تمكنت قوات الاحتلال من قمعها واصابة العديد منهن بكدمات جراء الضرب.

● القدس ●

وواصلت قوات الاحتلال حملة تنكيلها ضد اهالي قرية العيسوية الخاضعة لحظر التجول لليوم الثاني على التوالي وواصلت حملة الاعتقالات هناك فيما منعت سيارات الاسعاف الدخول الى القرية.

واتصل بنا مساء امس احد اقارب الطفلة مجد محمود محمد محمود (٢،٥ سنة) طالبا المساعدة في نقل الطفلة المريضة الى المستشفى واضاف ان منزل العائلة يقع بالقرب من مدرسة القرية وان قوات الاحتلال منعتهم من نقل ابنتهم الى خارج البيت. وعلمنا في وقت لاحق ان العائلة اتصلت بهيئة الصليب الاحمر الدولي.

وتمكنا من معرفة المزيد من اسماء المعتقلين من القرية وبينهم: عرفات جبران وسعيد حسام محمود ومروان جمعة حمدان ومحمد يوسف عبيد ومحمود نور الدين عبيد ومحمد موسى داري ومرتضى محمود حمدان واحمد علي ناصر وسميح عليان وعبد عرفات مصطفى وعبد المجيد درويش وابنه صلاح وسليمان مناصرة وجميل ابو الحمص وسمر عمر درويش ومدين منير داري ورأفت صلاح وعيسى عبد داري وجمال نمر محمود وموسى حسن محمود وجلال محمود القيسي وابراهيم القيسي.

وعلم ايضا ان حملة مصادرات جرت هناك للاجهزة الكهربائية بحجة عدم تسديد الضرائب او غيرها مثل «الارنونا». وكان بين ذلك مصادرة ثلاث شاحنات للمواطن بدوي عبد الله داري وجهازي تلفزيون وفيديو وماكينة خياطة تعود الى محمد موسى درباس (اعتقل ابنه محمد) وجهازي تلفزيون وفيديو يعودان الى محمد يوسف محمود اضافة الى احتجاز سيارة وجهازي تلفزيون وفيديو تعود الى فهمي حسن عبيد (احد ابنائه معتقل).

وعلى صعيد اخر فقد قام شبان في القرية بوضع متاريس في شوارعها خلال الاعلان عن رفع مؤقت لحظر التجول واصطدموا مع قوات الاحتلال التي عاودت مداهمة المنازل والاعتداء على اهلها.

وشنت قوات الاحتلال، مرة اخرى، خلال هذا الاسبوع، حملة تنكيل اشد قسوة في حي الصوانة في القدس شملت فرض حظر للتجول فيه (مؤقت) قامت خلاله بجمع الاهالي من الذكور فوق سن (١٥ عاما) واقتادت عشرات منهم الى مركز الاعتقال والتحقيق في «المسكوبية» حيث جرى الاعتداء على معظمهم بالضرب المبرح. وفي وقت لاحق اتصلت ادارة المركز بمستشفى المقاصد لارسال سيارة اسعاف الى هناك. واتضح ان المواطن احمد عرابي ابو غربية (٦٥ عاما) اصيب خلال الاعتداء عليه (حسبما ذكر للاطباء) بنوبة قلبية ولا يزال في المستشفى (حتى ساعة متأخرة من يوم امس).

اما في مخيم شعفاط فقد «اغارت» مجموعات من قوات الاحتلال عدة مرات على الاهالي والقت العديد من قنابل الغاز اثر قيامها بانزال اعلام فلسطينية كانت ترتفع في سماء المخيم في ساعات الصباح (امس) وقالت مصادر في المخيم انه كان يتم اقتحامه بمعدل مرة كل نصف ساعة وجرى تحطيم زجاج عدد من السيارات الخاصة بالاهالي احداها للمواطن زهير ابو رجب كما اصيب المواطن عبد الفتاح خضر عبد الرحمن (٦٠ عاما) بحالة اغماء بعد استنشاقه للغاز المسيل للدموع.

وفي المدينة داهمت قوات الاحتلال «مكتب البلاد المقدسة للصحافة» واعتقلت الصحفي حمزة الصمادي.

وفي ساعات المساء قمع الجنود الاحتلال مسيرة حملت فيها الاعلام الفلسطينية وتحولت الى مظاهرة وجرى اشتباك مع الجنود الذين استخدموا الرصاص الحي والعيارات المطاطية مما ادى الى اصابة شابين في ارجلهما (بالرصاص) واخرين بعيارات مطاطية وقد عولجوا محليا.

● رام الله ●

واصيب في بلدة سلواد الفتى ابراهيم عبد الغني (١٥ عاما - رصاصة في الظهر). وكان اصيب في البلدة الليلة قبل الماضية الفتى رائد خليل سليم (١٥ عاما - رصاصة في الساق). كما اصيب في مخيم الجلزون الشاب سليمان مسعود محمد (١٦ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى).

ومن جهة ثانية فقد اصيب الشاب احمد حسني عابد (١٩ عاما) بشلل نصفي من الجهة اليمنى اثر اصابته قبل ايام برصاصة في رأسه في مدينة البيرة. واجريت له يوم امس عملية جراحية في دماغه.

● نابلس وجنين ومخيم طولكرم ●

واصيب في نابلس الفتى علام العربودي (١٣ عاما - رصاصة في القدم) وفي جنين اصيب ماهر محمد عرقاوي (١٦ عاما - رصاصة من نوع «دمدم» في الحوض). وفي مخيم طولكرم اصيب احمد محمد ابو جاموس (١٢ عاما - عيار معدني في الساق اليمنى واخر في اسفل الظهر). وكانت وقعت مظاهر احتجاج في هذه المناطق اضافة الى مدينة طولكرم.

الولايات المتحدة ستعرض على ارنس

● تتمة من صفحة١ ●

القومي، سكوركروفت وعددا من الشخصيات الأمريكية اضافة الى الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيرز دي كوليار.

وابلغت شخصية اسرائيلية رفيعة المستوى في واشنطن، الصحفيين الاسرائيليين، ان الادارة الأمريكية تنتظر من اسرائيل عرض مشروع ثلاثي المراحل:

● وجوب اتخاذ اسرائيل بعض الخطوات الملموسة لتحسين الأجواء في المناطق المحتلة مثل منح السكان حرية اكثر واطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين.

●● في ظل تشوء جو مريح يسمح بالتحركات السياسية يجري، حسب اعتقاد الأمريكيين، دور حوار بين اسرائيل وممثلين عن السكان المحليين في المناطق (المحتلة) وربما يمكن بذلك تحقيق شكل ما من الحكم الذاتي. وستستند هذه المرحلة الى اتفاقيات كامب ديفيد «مع اخذ موضوع الانتفاضة بالحسبان».

●●● الحل النهائي. ويريد الأمريكيون اشراك الملك حسين فيه.

وقالت انباء امس ان الوزير ارنس سيوضح للأمريكيين ان شمير سيأتي الى واشنطن وفي جعبته ثلاثة «مبادىء» اساسية:

الأول - استعداد اسرائيل لمفاوضات مباشرة مع معارضتها فكرة المؤتمر الدولي.

الثاني - لن تجري اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

الثالث - المفاوضات ستدور حول تسويات مرحلية وبدون «قفزات» وتحدد المدة مسبقا الى حين القيام بالتسويات الثابتة وتلزم جميع الأطراف.

وعلى الصعيد نفسه أعرب شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة عن اعتقاده، بأن الليكود لا يملك اي مشروع سياسي وانه سيعرض على الحكومة، حال عودة شمير من الولايات المتحدة، مشروعا سياسيا جديدا بدون أن يفصح عن اي من بنوده.

احر التعازي

الى الاستاذ حاتم محمد سكران واخوانه بوفاة الوالد له. الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة



● رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ياسر عرفات، يضع باقة من الزهور على ضريح الرئيس الباكستاني الاسبق، ذو الفقار علي بوتو، والى يسار الصورة رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو ●

(صورة من و.ص.ف)

نموذج من ممارسات الاحتلال في قرية العيسوية

الاعتداء على افراد عائلة بأكملها، بينهم طفلة عمرها سنة، وتحطيم الاثاث وسكب المؤن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تمارس قوات الاحتلال في قرية العيسوية، الخاضعة لحظر التجول منذ يومين اعمال تنكيل وضرب وتحطيم اثاث. ولا يستثنى من مثل هذه الممارسات حتى النساء والاطفال.

وما تعرضت له عائلة الحاج عمر عبد المجيد درويش (امس الاول) يعكس جوهر هذه الممارسات ووحشية قوات الاحتلال.

فقد اقتحم رجال الشرطة وحرس الحدود المنزل في العاشرة والنصف صباح امس الاول وسألوا افراد العائلة عن احد ابناء القرية. فاجابوا بانهم لا يعرفونه. واصر رجال الشرطة على ان البيت (الذي كانوا داخله) تابع لمواطن اسمه جابر. فاجابتهم ربة البيت (علما بان زوجها كان عند ذويه) بانه لا يسكن في البيت احد بهذا الاسم وابرزت بطاقة الهوية وطلبت منهم ان يسألوا الجيران.

لكن رجال الشرطة اصروا على موقفهم، وشرعوا في ضرب افراد العائلة، فردا فردا. فأصيبت ربة البيت فايزة درويش (٣٤ عاما) بتورم في العين جراء ضربة بعقب البندقية.

واعتدى رجال البوليس، بوحشية، على ابنتها سمر (١٨ عاما) وجروها من شعرها واعتقلوها. كما حطموا زجاج النوافذ واثاث المنزل باكمله، بما في ذلك ادوات المطبخ، وسكبوا المواد التموينية في المجلى وصبوا عليها الزيت. وواصلوا ضرب الفتيان والاطفال: سيما (١٥ عاما) ومروة (سنة واحدة وقد القوا بها ارضا على شظايا الزجاج المحطم) وجواد (٧ سنوات) ومعاوية (٦) ومراد (١١) ورقية (٩).

وحاول رب العائلة نقل ابنائه المصابين الى المستشفى، لكن الضابط على الحاجز المقام على مدخل القرية رفض السماح له بمغادرة القرية ومنعه من نقل الاولاد للعلاج.

ويذكر ان عشرات العائلات تعرضت لمثل هذه الممارسات، خلال حظر التجول المستمر. ويذكر، ايضا، ان رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، كان قام بجولة للدعاية الانتخابية في القرية قبيل الانتخابات البلدية الاخيرة لاقناع الاهالي بالتصويت له. وها هو اليوم يملأ فاه ماء او انه يؤيد هذه الممارسات في «القدس الموحدة»(!!).

تغيير المسؤول عن الملف الاسرائيلي في الخارجية المصرية

● القاهرة - «و.ص.ف» - افادت مصادر في وزارة الخارجية المصرية بانه تم تعيين محمد خليل العزازي، مديرا لادارة اسرائيل في الوزارة خلفا لمحمد عيسى.

ورغم الامتناع عن التعليق على هذا القرار، رسميا، فقد اوضح مصدر مطلع ان محمد عيسى عزل من منصبه، اثر حادث دبلوماسي وقع في اثناء المفاوضات حول اعادة «طابا» الى مصر في شباط الماضي.

مناورات عسكرية ايطالية مصرية في المتوسط

● روما - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع الايطالية، امس (الخميس) في روما ان القوات البحرية الايطالية والمصرية ستقوم، ابتداء من الاثنين المقبل وطيلة ثلاثة ايام، بمناورات مشتركة في شرق البحر المتوسط.

وتدخل هذه التدريبات، التي ستشارك فيها عشر سفن في اطار اتفاقات «التعاون» العسكري المبرمة بين البلدين. وهي تعقب اللقاء، الذي تم في تموز الماضي بين وزير الدفاع الايطالي، فاليرو زانوني ونظيره المصري، عبد الحليم ابو غزاله.

مصادر صحفية خليجية:

لقاء هام مرتقب بين نائب الرئيس السوري ووفد فلسطيني رفيع المستوى

● هاني الحسن: جهود موسكو لتحسين الاجواء السورية - الفلسطينية حققت تقدما ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن استعداد الفلسطينيين لقبول «دولة فلسطين منزوعة السلاح شريطة ان يشمل نزع السلاح اسرائيل».

واكد ابو شريف في مؤتمر صحفي عقده، يوم الثلاثاء ٣/٧ في مقر السفارة الفلسطينية في الدوحة «بلورة خطوات عملية تنسجم وارادة المجتمع الدولي وتتمثل في اعلان مبادرة تنهي اولا وقبل كل شيء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي لاقرار سلام شامل قائم على العمل باقامة دولتين على ارض فلسطين مع ضمان دولي لامن جميع دول المنطقة.

ودعا المسؤول الفلسطيني مجلس الامن الدولي الى اتخاذ خطوات عملية للتخفيف من الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة. كما دعا دول السوق الاوروبية المشتركة الى عقد جلسة خاصة لبحث اتخاذ خطوات عملية تمكن المجموعة الاوروبية من وضع حد لهذه الجرائم الاسرائيلية.

واكد ابو شريف ان الحوار الفلسطيني - الامريكي مستمر غير انه اعرب عن امله في ان يتجه الحوار بشكل اسرع نحو البحث بجدية في الخطوات الملموسة لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني والجرائم التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني مع ضرورة الاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة. وقال ان القرار ببدء الحوار مع م.ت.ف يحمل مضمونا سياسيا هاما يتمثل في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني وانه لا يمكن حل المشكلة بدون م.ت.ف واسرائيل.

ومن جهة اخرى صرح صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مطلع الاسبوع الجاري بان م.ت.ف أعطت أكثر ما يمكنها ان تعطي مضيفا انه ليس عليها ان تتخذ كل يوم مبادرة.

واعتبر ابو اياد في «مقابلة مع صحيفة «الاهرام» القاهرية ان ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، لم تقم حتى الان باية خطوة ملموسة في اطار الحوار الامريكي - الفلسطيني.

ونسبت انباء صحفية خليجية الى ابو اياد قوله ان لقاء هاما سيعقد قريبا في دمشق بين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وبينه خلال زيارة سيقوم بها الى العاصمة السورية على رأس وفد فلسطيني رفيع المستوى حيث سيبحث في وضع الترتيبات النهائية لعقد اجتماع بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وعلى صعيد اخر اكد هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ان الاتحاد السوفييتي يعتبر طرفا اساسيا في حل جميع القضايا العربية.

وقال الحسن في حديث نشرته صحيفة «عكاظ» السعودية ان الاتحاد السوفييتي يقوم في الوقت الحاضر بتحركات نشطة من اجل دفع الامور في الشرق الاوسط الى الامام. واضاف ان الاتحاد السوفييتي يركز على انشاء جبهة تفاوضية عربية تضم مصر وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان.

واعرب الحسن عن ارتياح منظمة التحرير الفلسطينية للتقدم الذي حققته جهود وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، بشأن تحسين الاجواء السورية - الفلسطينية وتطوير العلاقات بين الطرفين التي قال انها ستشهد في المرحلة المقبلة تطورات هامة.

شمير يشن هجوما شديد اللهجة على واضعي

● تتمة من صفحة١ ●

والعالمية.

فقد رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير نتائج هذا التقرير رفضا قاطعا واعتبرها أنها تضعف اسرائيل وتقوي اعداءها !! واضافت مصادر ديوان رئيس الحكومة قائلة «لديهم باحثوهم ولدينا باحثونا الذين توصلوا الى نتائج مختلفة. لن نتحدث مع المنظمة واي حل يتحدث عن اقامة دولة فلسطينية يشكل خطرا على دولة اسرائيل ووجودها».

وهاجم شمير بشدة الجنرال في الاحتياط، أهرون يريف، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية، وقال: «ان رأي يريف يناقض مصلحتنا الوطنية. اما الشروط التي يعرضها يريف للتوصل الى حل فهي خيالية. كما ان يريف يعرف ان المنظمة لم ولن تقبل هذه الشروط وحتى ان اعلنت قبولها لها فان ذلك سيكون كذبا وخداعا». واضاف شمير ان الجنرال يريف يؤدي، من خلال نتائج بحثه، الى اضعاف موقف اسرائيل في الحلبة الدولية ويساعد في تقوية اعدائنا».

وكالمتوقع حذا وزير الخارجية، موشيه ارنس حذو رئيسه فلجأ الى الحجة المجحوجة بأن معدي التقرير معدودون على التيار اليساري !! واضاف ارنس ان معدي التقرير ليسوا «موضوعيين» وان مركز الدراسات الاستراتيجية يفقد من الثقة التي حاز عليها في الماضي.

من جهة ثانية امتاز رد القائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس بعدم الوضوح. ولدى نشر نتائج التقرير، امس الأول الأربعاء، قال بيرس ان التوجه في التقرير هو توجه صحيح لكن نتائجه غير واضحة وقاطعة بما فيه الكفاية ولا ترد على وضع اسرائيل الدولي. واضاف ان نتائج التقرير بطيئة التحقيق اكثر من اللازم كما انها ليست واضحة ولا يمكن الاعتماد عليها للدخول في مفاوضات.

وامس قال بيرس ان الاستنتاج الذي خلص اليه التقرير هو حقيقي والنتائج الأساسية صحيحة. «ففي ظل غياب طرف اردني»، قال بيرس، «يجب التحادث الى الطرف الفلسطيني مع الفلسطينيين كما هم وكيفما هم منظمون ونبحث عن حل اوله التحادث واخره جواب على مخاوف اسرائيل الأمنية ورد على تطلعات الشعب الفلسطيني».

وقال بيرس أنه على استعداد لاجراء مفاوضات مع فلسطينيين «تخلوا عن الارهاب» وعن الحرب ومع كل من يعي ان اي حل يجب ان يرتكز الى حل وسط تاريخي.

وقال نمرود نوبيك، المستشار السياسي لبيرس ان بيرس لم يوافق تماما مع واضعي البحث على الاستنتاج الذي خلصوا اليه ولكنه وافق على الفرضيات الأساسية التي اعتمدها واضعو التقرير وأوصلتهم الى استنتاجهم. واضاف نوبيك ان بيرس لا يوافق واضعي التقرير الرأي بأن الملك حسين خرج من الصورة دون عودة. فبرأي بيرس ان النتيجة التي توصل اليها التقرير حول غياب امكانية فدرالية اردنية - فلسطينية ليست دقيقة ولذا فان استنتاج الباحثين القائل ان الحل الوحيد يتمثل في اقامة دولة فلسطينية ليس صحيحا.

وكان التقرير الذي سُلم امس الأول الى وزير «الأمن» يتسحاق رابين اكد ان استمرار الوضع الحالي في المناطق المحتلة قد يتحول الى وضع لا يمكن احتماله وان وضع الفلسطينيين سيزداد سوءا اذا ما استمرت الانتفاضة ولذلك يجب على اسرائيل والفلسطينيين التوصل الى اتفاق مباشر بينهما.

ويذكر ان الطاقم الاسرائيلي الذي اعد البحث ضم عددا من الباحثين والسياسيين الذين ينتمون الى جماعات سياسية مختلفة. وبعد بلورة النتائج تم عرضها على طاقم من المستشارين الأمريكيين ومن بينهم سايروس فانس، وزير الخارجية الأمريكية الأسبق وجين كيركباتريك سفيرة الولايات المتحدة السابقة في الأمم المتحدة ومن الشخصيات الأمريكية المعروفة بمناصرتها الشديدة لاسرائيل.

اسبوعيات

على رسلكم، يا كل القامعين ويا كل النائمين!

● زعقات المستوطنين الكولونياليين المستيرية، في مظاهرتهم في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي، ذكرتني بايام «الكولون» الفرنسيين الاخيرة في الجزائر.

«الكولون» الاسرائيليون، عندنا، كانوا يزعقون: «الموت لعرب يهشع» («يهودا والسامرة وغزة») - اي الدولة الفلسطينية المحتلة! «ليقطع رأس فيصل الحسيني وليقرض اسمه»! «لتنفذ الترانسفير الان»! «المخربون والارهابيون يجب طردهم»!

ومثلما انتقل «الكولون» الفرنسيون، في ايامهم الاخيرة في الجزائر، الى الهجوم الدموي على كل انسان فرنسي عاقل - هكذا انتقل دعاة «ارض اسرائيل الكبرى» الى شن الحرب الجنونية على كل يهودي بقي عاقلا في اسرائيل.

لنقرأ بعض ما جاء من وصف، في «معاريف» (الاربعاء) عما حدث في ساحة «ملوك اسرائيل»:

«احتشد حوالي ثلاثين شابا وشابة، في اعمار المدرسة الثانوية، من اعضاء شبيبة راتس. وكانوا يهتفون: بظهور السلام يظهر الأمل؛ لا تستمروا في سياسة الاضطهاد!.. وأمامهم وقف مئات المتجمهرين وارتدى بعضهم لباس حركة كاخ. وخلال ثوان انهمر على فرقة الشبان والشابات (اي اعضاء شبيبة راتس) مطر من البيض والحجارة. وكان مئات المتجمهرين يصرخون: أشاف (م.ت.ف) برة (أي اطردوهم)! وكلما انفجرت بيضة على جسم أحد الشبان كان يعلو التصفيق الحاد! وصاح شاب يعتمر طاقية (دينية): نحن نكرههم! وكان يشير الى شبيبة راتس. وقبل هذا الحادث وقع اصطدام بين شبيبة حزب العمل وبين المتظاهرين ادت الى تدخل الشرطة. وفوق منصة المظاهرة عزفت الفرقة الموسيقية اغنية - شعب اسرائيل حي - ومن داخل المتظاهرين ارتفع النداء: كهانا الى الحكم!.. ووالدة هدأت من روع طفلتها الخائفة: لا تخافي فهؤلاء هم الناس السيئون! وأشارت نحو الشبان والشابات الذين كانوا ينشدون، وهم يتعرضون لضربات البيض، نشيد السلام».

هموم عديدة يثيرها هذا الحادث المهول.

وعلى راس هذه الهموم واجب تقديم كل آيات الاحترام والتضامن مع هؤلاء الشبان والشابات اليهود الذين صمدوا، ونشيد السلام في أفواههم، امام ازدياد وحشية هذا الوحش النابعة من شعوره بأنه في النزع الاخير.

ومنها التساؤل المُمض: هل من الممكن بأناشيد السلام، فقط، التصدي لهذه السوائب الفاشية؟!

والى متى سيظل بعض انصار السلام اليهود يتصرفون تصرف النعامة امام هذا الخطر الداهم ويستثنون القوة الرئيسية في جبهة التصدي للفاشية العنصرية في اسرائيل - الشيوعيين والعرب؟!

ومن هذا الجانب، جانب ضحايا الفاشية العنصرية نتساءل: الى متى سنظل متكربين بمن يتوهم انه يستطيع انقاذ جلده ونفسه، من خطر «الترانسفير» الداهم، بالهجوم علينا وبمحاولة اشباع نهم العنصريين بتقديمنا «كبش ضحية» بين اشداقهم؟!

ولكنني اردت، الان، امرا آخر من وراء الكشف عن هذا التسيب العنصري.

أردت أن انبهكم جميعا، العرب واليهود سواء، الى الشبه الرهيب بين حال «الكولون» العنصريين عندنا وبين حال «الكولون» الفرنسيين في ايامهم الاخيرة في الجزائر.

وزير الخارجية الليكودي، ارنس، يجوب الآفاق ومستعد ان يصل الى بلاد الواق الواق والى البلاد التي تركب الافيال في محاولته «اقناع» الرئيس الامريكي لن يتراجع عن التفاوض مع م.ت.ف.

والوزير الأمين - على وعوده - اسحق رابين، تمطى وتثاءب ثم حاول «اقناع» الرئيس بوش بأن «عرفات كذاب»!

وبعد عدة اسابيع سيقوم رئيس «حكومتنا» اسحق شمير، بالتقاء الرئيس الامريكي للمرة الثانية منذ اندلاع نيران الانتفاضة.

وهؤلاء الثلاثة، ومن وراءهم، يدركون أنهم عاجزون عن اقناع بوش ما داموا عاجزين عن قمع الانتفاضة.

يستشري القمع الاحتلالي الدموي البربري كل ما اضطر هؤلاء الى تقديم الحساب لأولياء نعمتهم. هكذا فعل اسحق شمير في زيارته الاولى في واشنطن بعد الانتفاضة - في الربيع الماضي. وهذا ما يفعله الان وهو يفرش بساطا من الدم الاحمر، دم الصبية والصبايا الفلسطينيين، تمهيدا لزيارته القادمة في واشنطن.

ويدفع الشعب العربي الفلسطيني ثمنا باهظا - ١٥ شهيدا والاف الجرحى والمعتقلين في الشهر الـ ١٥ على الانتفاضة و ٤٦٣ شهيدا وعشرات الالوف من الجرحى والمعتقلين منذ اندلاعها في ٨٧/١٢/٩ - ثمنا يقال انه ابهظ، نسبيا، من الثمن الذي دفعه شعب الفيتنام في زمانه.

وماذا «يرى» العالم، بما فيه «العالم العربي» كما يعلم المستر بوش؟ لقد حاولت أساطين الاعلام الغربي اسدال ستائر سوداء سميكة على ما يجري في المناطق المحتلة على اعتبار ان قتل الطفل الفلسطيني لم يعد «خبرا»! وأما الان، في الشهر الخامس عشر على الانتفاضة، فقد بلغت وحشية القمع الاسرائيلي مبلغا أحرق كل ما أسدل من ستائر، كما بلغ الصمود الفلسطيني من الشموخ والشمول حدا انطق تلفزيونات العالم حتى وهي مقفلة!

إنني أتذكر بضعة «الحكماء العرب»، في ندوة في القاهرة، وهم يبدون الخوف على الانتفاضة. لقد قيض لي ان أرد على هذا الخوف «بأحسن منه». ومعناه إن خوفهم، في الواقع، هو على الانظمة «الشقيقة» من فشل الاحتلال الاسرائيلي في قمع الانتفاضة في حين لا يحرك «الأشقاء» ساكنا.

اسئلة كثيرة، في هذا المجال، تقض مضاجع حكام اسرائيل الحاليين. منها ما استطيع أن اخمنه ومنها ما لا تستطيع طيبة القلب تصوره.

ولكنني واثق بأن ما يقلق الرئيس بوش هو سؤال واحد ووحيد: الى متى يستطيع الاستمرار في المراهنة على صبر «العالم العربي»؟!

اما نحن، هنا، فلسنا من «العالم العربي» بالطبع. ولذلك ما وجدنا انفسنا، ولن نجد أنفسنا خصوصا الآن وفي الايام القادمة، جزءا من هذا «الصبر العربي».

اننا نعز ورقة الاقتراع (الانتخابات). ونرمش العين نصون المكتسبات الدمقراطية. ولكن الانتخابات انتهت وبقيت الانتفاضة في عنفوانها.

الانتفاضة التي، باستمرارها في مواجهة اضخم قوة عسكرية في الشرق الاوسط، هزت العالم كله وهزت المجتمع الاسرائيلي كله وهزتنا وتهزنا. فإذا حرّموا علينا ان تهزنا بدافع كوننا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني فإنهم لا يستطيعون ان يمنعوا اهتزازنا بدافع كوننا، جزءا من المجتمع الاسرائيلي!

(جهينة)

لن تقفز العاصفة العالمية عن منطقة الشرق الاوسط

● الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ستة عشر شهرا أحدثت انعطافا عميقا في موقف المجتمع الدولي من الشرق الاوسط وغيرت الخارطة السياسية في المنطقة ●

□ أجرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، مؤخرا، مقابلة هامة مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه قدم، خلالها تقييما شاملا وواضحا لجولته في الشرق الاوسط مؤخرا وللسياسة السوفييتية، عموما، تجاه الصراع في الشرق الاوسط والطريق لحله.

وتمتاز هذه المقابلة بالوضوح الى اقصى درجات الوضوح كما تشكل تلخيصا مكثفا لتطبيق «التفكير الجديد» في السياسة السوفييتية تجاه الشرق الاوسط، ايضا.

يقول شفاردنادزه: «اهتمامنا بالشرق الاوسط طبيعي تماما. فالشرق الاوسط منطقة قريبة من الاتحاد السوفييتي من الناحية الجغرافية اذ يتاخم حدود بلادنا الجنوبية ومن الناحية التاريخية، ايضا، واقصد بذلك قدم العلاقات بيننا ومشاركتنا النشيطة في صنع مصير المنطقة. كذلك فان هذه المنطقة قريبة منا من الناحية السياسية اذ نهتم بما تشهده هذه المنطقة من عمليات. ويمكنني ان اضيف اننا اسهمنا في التنمية الاقتصادية لبعض البلدان العربية كما دعمنا معنويا الشعوب المتطلعة الى اقامة دولها بمن فيهم الاسرائيليون سابقا والفلسطينيون حاليا».

وأعلن شفاردنادزه ان من غير الممكن بقاء منطقة الشرق الاوسط بمعزل عن العمليات السياسية العاصفة الجارية عالميا واضاف: «تسود العالم نزعة الانتقال من المواجهة الى الحوار ومن سباق التسلح الى نزع السلاح ومن المنافسة الى التعاون. وهذه النزعة العالمية تتجنب حتى الان، الشرق الاوسط. فالشرق الاوسط هو الان المركز الثالث في العالم بعد حلف الناتو وحلف وارسو من حيث التنقلات العسكرية بينما تحول الى المنطقة الاولى في العالم كله من حيث استيراد السلاح».

وقال شفاردنادزه ان امتلاك الاسلحة النووية والكيماوية وتكنولوجيا صنع الصواريخ او الاطماع في امتلاكها تشكل خطرا حقيقيا رهيبا على الشرق الاوسط والعالم كله.

في ظل هذه الرؤية الواقعية الواضحة، كانت زيارة شفاردنادزه لسوريا ومصر والاردن والعراق وايران واللقاء مع قادتها وكذلك مع موشيه ارنس وياسر عرفات تعبيرا حازما وفعالا عن تصميم الاتحاد السوفييتي على المشاركة الفعالة في صنع الحل، بل المبادرة الفعالة لتسريع عملية الحل. يقول شفاردنادزه: «جرى في سياق الجولة حل المسائل الهامة الخاصة بعلاقاتنا مع بلدان المنطقة بنجاح، فقد تم تطبيع العلاقات، بشكل كامل، مع مصر وتغيرت طبيعة العلاقات مع جارتنا ايران، كما تعمقت روابطنا مع سوريا والعراق وهما من البلدان التي اصبح تعاوننا معها تقليدا عريقا. كذلك هناك اهمية لزيارتنا الاولى من نوعها للاردن والمستجدات على صعيد الحوار مع اسرائيل، البلد الذي لا نتبادل معه العلاقات الدبلوماسية ولكن لا بد من التخاطب معه، ايضا، لاحلال السلام والامن في الشرق الاوسط».

ويضع شفاردنادزه بين اول وأهم المتغيرات في الشرق الاوسط «الخطوات الخارقة وغير العادية التي قامت بها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية» ويضيف:

«.. ويعود الفضل (في المتغيرات السريعة في الشرق الاوسط - س.ج.) الى الانتفاضة الفلسطينية السلمية وموقف قيادة م.ت.ف. الواقعي والبناء فباعترافها بقرار مجلس الامن ٢٤٢ وتأكيدها على الاستعداد للحوار والتفاوض مع اسرائيل وادانتها للارهاب، بكل انواعه ومظاهره برهنت على انها طرف جاد للمباحثات. والان لم تعد لاسرائيل او اي طرف اخر ذريعة ولو شكلية لرفض مشاركة هذه المنظمة التي تمثل الشعب الفلسطيني، في التمهيد لعقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط».

ولكل الذين تساءلوا، في الفترة الماضية لماذا لا تنطلق الدبلوماسية السوفييتية، بفكرها ونهجها الجديدين، الى الشرق الاوسط، ايضا، يقول شفاردنادزه: «اننا على قناعة كاملة بأن العمل تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي يحتل، الان، اول سلم الاولويات».

أوردنا، حتى الان، مقاطع واسعة مما قاله شفاردنادزه للتأكيد مجددا على الشمولية والوضوح والواقعية والمبدئية في كل هذا التحرك السوفييتي الذي يعني وضع حد نهائي للسياسة الامريكية التي توهمت بان بامكانها «الانفراد» بصنع الحل لأزمة الشرق الاوسط. الان يعود التوازن بين المعسكرين مما يسمح بحل يضمن «التوازن في المصالح» بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني على اساس الاستقلال والطمأنينة والامن والمستقبل المعترف به.

ويمكن القول ان هذه الديناميكية المنتشرة في كل الاتجاهات هي احد العوامل للاهتمام العالمي، للبحث العالمي عن حل، لمحاصرة السياسة الاسرائيلية الرسمية، من ناحية، وللتعاطف الجارف مع الانتفاضة، والقضية الوطنية الفلسطينية عموما.

ويمكن القول ان الموقف السوفييتي المتكامل نسف من ناحية ادعاءات حكام اسرائيل التقليدية بأن الاتحاد السوفييتي «وحيد الجانب» و «متحيز للجانب العربي» و «ليس حياديا بحيث يتمكن من تقديم مساهمة فعلية في التوسط للحل». هذه اللهجة اختنقت الان اختناقا شبه كامل في اسرائيل. وهناك اقتناع واسع في الاوساط السياسية والشعبية والحزبية بصدق نوايا الاتحاد السوفييتي في مسعاه لحل النزاع.

كذلك نسف الموقف السوفييتي هذا حملات مستمرة من الحرب النفسية المعادية للاتحاد السوفييتي، في العالم العربي، وفي اوساط فلسطينية، احيانا، تلك الحملات التي زعمت ان الاتحاد السوفييتي مستعد لأن يضحي بموقفه المؤيد للقضية الفلسطينية العادلة في سبيل مصالحه «كدولة عظمى» او لتطوير علاقاته الدولية، خصوصا مع الولايات المتحدة.

الان يعلن القادة الفلسطينيون، من مختلف التيارات، بأن الاتحاد السوفييتي يحاصر بدبلوماسيته النشيطة، النهج العدواني المتحجر للسياسة الرسمية الاسرائيلية ويحشرها في الزاوية. كما يقدم دعما شاملا ونشيطا للهجمة السلمية الفلسطينية. وهناك تقارير تقول بأن الاتحاد السوفييتي قام بدور اساسي لاقناع امريكا بالحوار الرسمي والعلني مع م.ت.ف. تمهيدا لتذليل كل العقبات امام انعقاد المؤتمر الدولي.

اننا نلاحظ نشاطا سياسيا ودبلوماسيا وشعبيا وعالميا، في الشرق والغرب، في كل القارات، يدفع بقوة نحو انعقاد المؤتمر الدولي، كما تلاحظ بأن القيادة الفلسطينية - رغم تشنج المتشنجين ورفض الرافضين فلسطينيا وعربيا - تواصل الهجمة السلمية الفلسطينية وتعمقها.

وهل غريب، مع كل هذا التطور العالمي الذي يحاصر حكومة شمير - ارنس - بيرس، ان هناك تحولا مستمرا في الرأي العام الاسرائيلي، بين الناس وفي الاحزاب، وحتى بين الوزراء؟ ان الهجوم الهستيري من شمير على «السلام الان» يفضح نفسه بنفسه. فلو كانت «السلام الان» اطارا «هامشيا جدا» كما قال شمير، فلماذا الهجوم، بهذا العنف، على «السلام الان»؟ الحقيقة ان النقاش الجاري في اسرائيل الان، هو نقاش حول القضايا المصيرية. فبينما الجانب الفلسطيني مستعد للسلام - يقول المؤيدون للحوار مع الفلسطينيين - فان الموقف الرسمي الاسرائيلي هو الرفض الكامل والمطلق والمتحجر. والشعب الاسرائيلي الذي اقنعوه خلال اربعين عاما بأن «الرفض الفلسطيني» هو العقبة الوحيدة امام السلام يكتشف الان الحقيقة. والنقاش الجاري في اسرائيل هو حول الحسم في القضية المصيرية: هل تظل اسرائيل دولة غازية تحتل اراضي الشعب الفلسطيني تمارس القمع الكولونيالي، على شعب بكامله، على دولة كاملة هي دولة فلسطين، ام تتعايش مع الجيران، مع الدولة المجاورة - فلسطين؟

وهذه المرحلة هي مرحلة مصيرية حقا. فاما التقدم نحو السلام الفعلي او الانفجار الحربي الرهيب، لأن اصطلاح «حالة اللاسلم واللا حرب» هو اصطلاح موجود فقط في قاموس السياسة. فانعدام السلام هو حرب تكون احيانا هادئة، ثم لا تلبث أن تنفجر طالبة الثمن الباهظ - انسانيا واقتصاديا.

ونحن اذ نتابع، بكل اهتمام، التطورات الجارية عالميا وكذلك التطورات الجارية اسرائيليا، لا نقف مراقبين متفرجين، بل من حقنا ومن واجبنا المشاركة في صنع الحسم، المشاركة في توجيه دفة سفينة الشرق الاوسط في اتجاه الشاطىء الآمن المشمس، شاطىء السلام العادل، السلام للفلسطينيين والسلام للاسرائيليين.

● سالم جبران ●

يطلقون النار ويكذبون...

□ ليس ثمة اكثر مدعاة للغيظ من اطلاق التعبير المتداول، عقب كل جريمة قتل او مجزرة يرتكبها جيش الاحتلال في دولة فلسطين، بأن السلطات المسؤولة «تفحص الامر». فقد مضى ١٥ شهرا حتى الان، منذ بدء الانتفاضة، وأطلق مثل هذا التعبير، عبر الأثير، اكثر مما تمتد قصة «ابريق الزيت». فعما تمخض هذا الفحص المتكرر؟؟

والأكثر مدعاة للغيظ هو الصمت المريب واخفاء الحقائق التي تعتمده وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تجاه ما يرتكب من جرائم ليس بحق الفلسطينيين فحسب وانما بحق البشرية كلها. فما الذي يمكن ان يشفع للتلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» ذات الكفاءات العالية، مثلا، حين يتحدث عن ستة جرحى بالرصاص في وقت تتوفر لدينا تفاصيل قاطعة عن اصابة ٢٥ بالرصاص (مثلا - أحداث الثلاثاء الماضي في قطاع غزة). واذا كانت المصادر الأمنية، التي يحلو لها تستير الحقيقة، تدعي كذا وكذا فلماذا يصدق مراسلو التلفزيون هذا الادعاء، الذي ثبت زيفه مليون مرة خلال ١٥ شهرا فحسب، ويعزفون عن المعلومات المدعمة بالتفاصيل التي يملكها عشرات الصحفيين، الفلسطينيين والاسرائيليين.

وها أنذا اسمح لنفسي، وارجو ان يصل كلامي باي شكل الى عنوانه، ان اتحدى وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل ومراسليها ان يدحضوا، ولو مرة واحدة، صحة المعلومات التي تنشرها «الاتحاد» وغيرها من الصحف، والتي تدل، يوما يوما، على ان ما يبثه التلفزيون وما يذيعه الراديو لا يتعدى كونه ربع الحقيقة او عشرها او اي كسر منها، وتجزيء الحقيقة، في كثير من الاحيان، اسوأ من الكذب.

ليست لدي أية أوهام حول مدى الحرية التي يتمتع بها صحفيو التلفزيون والراديو. فأيديهم مكبلة بما يشاء اوري بورات، مدير مصلحة الاذاعة والتلفزيون، من قيود. ولكن، وافقنا على هذا العذر ام اعتبرناه اقبح من ذنب، تظل الحقيقة ان ما يخفى عن الرأي العام يقارب الكذب الصريح، كل ساعة وكل نشرة اخبار.

فلنأخذ، مثلا، جريمة قتل الشاب الفلسطيني محمد المصري، في زنازين الشين بيت في سجن غزة المركزي قبل ايام. راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، لغة الناطقين بالضاد، اعلن - مرة تلو الاخرى وبصفاقة قل مثيلها - ان الشاب اصيب بوعكة صحية وتوفي متأثرا بها. وكان واضحا، منذ الوهلة الاولى، ان هذه كذبة غير ناجحة. فللكذب، خصوصا حين يكرس للتغطية على جرائم القتل، رائحة كريهة.

وتفنن مفبركو الاكاذيب في كنس المسألة الى ان توصل الخبراء، في معهد التشريح «ابو كبير»، الى ان الشاب توفي بسبب انفجار قرحي في المعدة ادى الى التلوث ثم الموت. هكذا، ببساطة. ومعهد «ابو كبير» كان موضعا لاتهامات جدية بفبركة شهادات الموت.

لكن لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين. فعدد من الصحف لم يصدق هذه الفبركات واشار الى ان «التحقيق السري» مستمر. لماذا «سري»؟ لأن العلنية، مثل كل شيء، لا يروق لقادة الحكومة. قد تمس بأمن الدولة - هذه الجملة السحرية. ولمن خانته ذاكرته نعود ونذكر بجريمة قتل الشاب عوض حمدان وسلسلة الاكاذيب التي اطلقت حولها، الى ان ارغمت السلطات على فتح ملف الشين بيت وقول جزء من الحقيقة. وقبل ذلك غمرتنا السلطة بأكاذيبها حول قتل الشابين من دير البلح في باص «٣٠٠» الى ان اذابت الشمس جليد الظلمة والظلام.

وفي قضية الشاب محمد المصري: لنفترض، جدلا، انه توفي نتيجة انفجار قرحي. فكيف يعقل التحقيق، في زنازين الشين بيت، مع شخص يعاني من مرض يهدد حياته للخطر. وفي نهاية الامر: ان من يدفع انسانا واقفا على حافة بناية شاهقة لا يختلف، من حيث بشاعة جريمته، من آخر يقتاد انسانا الى سطح بناية شاهقة ويدفعه ليسقط ارضا. ففي كلتا الحالتين القتل هو قتل بدم بارد.

اما عن جريمة قتل الشاب حكم اسماعيل باكير من نابلس، يوم الثلاثاء، (٣/٧)، فقد أعلن التلفزيون وراديو «صوت اسرائيل» أنه كان مطلوبا واطلق عليه الرصاص حين فر من الجنود الذين حاولوا اعتقاله. هذه الحجة، نفسها، تدمغ سلطات الاحتلال. ولكن ندع ذلك جانبا، الآن. غير ان الحقيقة تختلف كلية. فقد كان حكم عائدا الى منزله، عبر السطوح، بسبب حظر التجول. فأطلق عليه احد القناصة الرصاص ليرديه قتيلا. والامر لا يحتاج الى عبقرية. فقد أصيب الشاب في العنق والصدر. فكيف يمكن ان يكون اصيب في الصدر وهو هارب. أم أن الفلسطينيين يهربون في حالة «ريفيرس»؟!

من الممكن تأليف كتاب، ان لم يكن موسوعة، عن الافتراءات والفبركات والاكاذيب التي تبثها السلطة اياها - مهندسة جرائم القتل والقمع ونسف المنازل و «التأديب» القاتل في السجون والزنازين. فالذي يقتل بشرا، بدم بارد، يسهل عليه الكذب. «والصدق» - كما يقول شيوخنا - «راس الايمان».

والذي يكذب يخاف من الحقيقة. وهنا احد عوامل عزائنا. فعاجلا او اجلا ستنجلي الامور، اكثر فأكثر، امام الرأي العام الاسرائيلي نفسه. وحكام اسرائيل لا يعيشون في فراغ. ولا يستبعد ان تمتد صفوف الناس، لحضور محاكمات كثيرين، في هذا الجيل. والادلة متوفرة، بكثرة، والحمد لله.

● فريد غانم ●

درس من القدس:

معاندة التاريخ لا توقف حركته

● موضوعة الانتخابات، لاختيار ممثلين عن اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة، بديلا عن منظمة التحرير، وبغرض المشاركة في مفاوضات مباشرة لتطبيق الحكم الذاتي حسب اتفاقيات كامب ديفيد هذه الموضوعة غدت دائمة الحضور في تصريحات واحاديث سائر المسؤولين الاسرائيليين. وفيما يحذو حذو هؤلاء المسؤولون نجاحا بعدم التركيز على اهدافها الحقيقية، الرامية الى استمرار سلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، ومداومة منعه من اقامة دولته المستقلة، واستبدال ذلك بتغليف الموضوع، بغلاف براق، يدعي الحرص على «منح الفلسطينيين فرصة ممارسة دمقراطية حقيقية» وتوفير النزاهة واجواء مناسبة من الامن والطمأنينة الضرورية لمصاحبة هكذا انتخابات.

مما اشرنا اليه يبدو واضحا من تكرار طرح زوار المنطقة، رسميين وغير رسميين، على اختلاف مهامهم ومواقعهم ومسؤولياتهم، للسؤال لمن يقابلونهم، عن اسباب رفضهم لفكرة الانتخابات، وعما اذا كانوا يعتبرون، حقيقة وفعلا، منظمة التحرير ممثلهم الشرعي والوحيد في المؤتمر الدولي وفي اي حوارات اخرى. ويمكن القول، وليس من منطلق سوء الظن، ان نوايا ودوافع اصحاب السؤال السالف لا تتصف بالبراءة، او انها نتيجة عدم المعرفة او قلة المعلومات. فاذا التمس المرء لهم العذر بعدم القدرة على قراءة معنى تصويت اهالي المناطق المحتلة، وبالصوت العالي المسموع في كل ارجاء العالم على مدى ١٥ شهرا، فكيف يمكن فهم استمرار اللف والدوران والتزييف والخداع لنتائج تصويت على نفس الطريقة التي ارادها المسؤولون الاسرائيليون وخططوها واشرفوا على تنفيذها؟!

نتائج الانتخابات في القدس ما زالت مدار تعليقات وتحليلات مسهبة، وقلة هم الذين اعترفوا بدلالتها الفعلية. فالحقيقة ان اهالي القدس العربية صوتوا باجماع ساحق ضد الضم وخدماته، ضد الالحاق ومصائبه، ومن اجل ان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

لن يخفي هذه الحقيقة استمرار الكذب بان المقاطعة الجماعية من اهالي القدس لصناديق الاقتراع، جاءت بفعل الضغوط والتهديدات. ذلك ان القائلين بمثل هذه الاكاذيب عجزوا عن تقديم دليل واحد، خاص بواقعة واحدة عن تعرض ولو مواطن واحد لمثل هذا الضغط او التهديد. واي مراقب منصف، تجول في المدينة يومها وقبل ذلك، لاحظ ان المواطنين اتخذوا قرارهم الجماعي بمقاطعة صناديق الانتخابات عن قناعة تامة، وعن وعي تام لمصالحهم التي هي جزء من مصلحة الوطن كله.

اما حقيقة الضغط فقد مارستها فعلا بلدية السيد كوليك. وانعكس ذلك في اضطرار عمال البستنة والنظافة وغيرهم للتصويت خوفا من الفصل. ومع ذلك لم ينلق هؤلاء مجرد عتاب. كما لم يحاول احد اعتراض ابناء الجليل والناصرة وحيفا.. الخ. القاطنين في القدس على ممارستهم حق الاقتراع رغم المقاطعة الشاملة لها من اهالي القدس، ورغم استغلال صوتهم لتشويه صورة المقاطعة.

نتيجة التصويت كانت من جزئي الشعب الفلسطيني واضحة جلية. ابناء الجليل والمثلث والنقب.. الخ. هم جزء من دولة اسرائيل، مواطنون فيها. اما اهالي القدس واهالي الضفة والقطاع فهم جزء من شعب الدولة الفلسطينية المستقلة، ضد الضم، ضد الحكم الذاتي ومن اجل حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل.

لقد اضطر مسؤولون اسرائيليون، وبينهم كوليك، الى التراجع عن فرية الضغوط والتهديدات، والى الاعتراف بان اهالي القدس التزموا بيوتهم استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة، التي هي تمثل منظمة التحرير في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بالمقاطعة. هذا الاعتراف يعني اقرارا بنتيجة التصويت وهي ان اهالي القدس، مثل اهالي سائر المناطق الفلسطينية المحتلة يصوتون بالاجماع لمنظمة التحرير الفلسطينية، قائدة لنضالهم، وممثلا شرعيا وحيدا لهم.

ان من حق المرء ان يتساءل بعد ذلك ما الذي يعنيه غاد يعقوبي، وبعد تصويت القدس، من اعلانه الاستعداد للتفاوض مع عرفات، مع منظمة التحرير، اذا حصل على الثقة في انتخابات دمقراطية نزيهة؟ ومع أن تصريح يعقوبي يشير الى استمرار تطور مواقف اجزاء من القيادة الاسرائيلية في اتجاه تغليب الحكمة والعقل، في اتجاه التقدم نحو السلام العادل على اساس الاعتراف بالمصالح المشروعة لشعبين سيعيشان الى جانب بعض، الا انه يصعب فهم الحكمة من استمرار اللف والدوران والتمنع من قبول الواقع والحقيقة.

وربما بسبب قوة البرهان الذي قدمه اهالي القدس خرج اسحق شمير رئيس وزراء اسرائيل ليعلن رفض فكرة الانتخابات الا بعد تطبيق الحكم الذاتي. شمير وضع الامور على بلاطة فما دامت اسرائيل لا تستطيع فرض ممثلين على كيفها، للشعب الفلسطيني، فيجب تعيينهم بمساعدة اردنية - مصرية. واكثر من ذلك طالب حزبه بعدم التطرق الى نتائج المفاوضات التي لن تعرف كما قال قبل مرور سنوات عديدة.

يظن السيد شمير ان ذلك سينفع، وان «الوضع الراهن» سيستمر اعتمادا على الصديقة امريكا التي لا يثق بغيرها. ورغم أن شمير يعتبر ابرز واكثر المروجين لبضاعة الدمقراطية. فهو ربما لا يدرك انه يواصل عملية اتلاف بضاعته ذاتها. والمهم ليس ما يظنه السيد شمير فأسلافه في المستعمرات البريطانية وغيرها عاندوا التزحزح عن مواقفهم لكن عنادهم لم يصمد امام حركة التاريخ وحركة الحياة.

● عبد المجيد حمدان ●

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا

احتفال منطقي

بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي

يعقد في الساعة السابعة من مساء الخميس ١٩٨٩/٣/١٦ في قاعة الاوديتوريوم بعكا الجديدة.

في البرنامج:

- كلمات
- مسرحية «موتى بلا قبور»

يقدمها مسرح «الورشة الفنية» المقدسي (المسرحية من تأليف جان بول سارتر واعداد واخراج مازن غطاس)

كلمة.. في البداية

الثقافة بطبيعتها منحازة للوحدة الوطنية للشعب

□ اشار الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين، الى ان التيارات السياسية الانعزالية والطائفية التي جلبت التمزق والخراب على لبنان لم تتمكن ان تشرذم الثقافة اللبنانية التي بقيت وطنية، عربية، دمقراطية باكثريتها الساحقة.

وقال في مقال انتطفت منه مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية ان لبنان قدم كوكبة هامة من الشعراء العرب المبدعين امثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وامين الريحاني وخليل مطران وامين نخلة. وكل هؤلاء ساهموا مساهمة مباشرة في التطور الثقافي العربي العام كما كانوا متمين روحيا الى لبنان الواحد الموحد، ارضا وشعبا. ولذلك - قال - فان جبران الذي توفي قبل اكثر من خمسين عاما يجلجل الآن كلامه آنيا حيويا، عندما قال مخاطبا الطائفيين: لكم لبنانكم ولي لبناني، لبنان الشعر، لبنان الانسان المتفتح على رياح الثقافة العربية والعالمية.

ويقول الشاعر محمد علي شمس الدين باعتزاز انه على الرغم من تمزق الوطن فان الميليشيات والعصبيات بقيت عاجزة، شديدة العجز عن انتاج شاعرها او اديبها. وقال: «ان عظمة الشعر انه شعر وطن لا شعر طوائف».

بهذا يشير الشاعر شمس الدين الى المأزق الذي تعيشه الثقافة اللبنانية في مجابهة واقع «غير معقول» ومع هذا تحافظ على اصالتها وصدقها الوطني وانتمائها العربي العام.

ولا شك في أن الثقافة العربية عموما، في المرحلة الراهنة، مدعوة الى استلهام الانتفاضة الفلسطينية نبعا للصمود والمقاومة، والى الكفاح لوحدة الثقافة العربية، وحدة المصير القومي العربي، الى مكافحة التشرذم الطائفي الذي يمزق الاوطان ويهدد الكيان الوطني للشعوب.

ولا شك، ايضا، اننا هنا، بحاجة الى التعمق اكثر في ابعاد الدور الذي بامكان ثقافتنا ان تقوم به لمحاربة التشرذم والتمزق ونفخ روح الوحدة الراسخة للشعب، قوميا وحضاريا وثقافيا.

(المحرر الادبي)



عبد الناصر صالح

المجد ينحني امامكم

المجد للحجرْ
المجد للسواعد التي تقاتلْ
المجد للمخيمات والقرى المحررةْ
وللمدينة التي غدت بيوتها معاقلْ
المجد للملثم الذي يستوقف المجنزرةْ
وللعيون، رغم عنف القصف والرصاص،
تبقى ساهرة.
المجد للشارع، للمتراس، للكوفية السمراء
للحجارة المستعرةْ
المجد للاطفال والشباب والنساء
والجدران والمنازل
وللذين يحرثون في الصباح ارضهم
ويزرعونها
فتزدهي سنابل
المجد للاسرى الذين قاوموا سجانيهمْ
وحطموا السلاسلْ
* * *
المجد للشهيد،
يبزغ النهار من شريانه
ومن عينيه يطلع القمر
وتبدأ الحياة من يديه
تصهل الخيول من اهدابه
ويخرج الملثمون من دمائه
ويورق الشجر
ملثم يوزع البيان
وآخر يكتب بالحبر على الجدران
وثالث يراقب المكان
ورابع يلقي على الرفاق شارة الامان
وخامس يزين الاسطح بالرايات
وسادس ينهض في بسالة
ليشعل النيران
وسابع يصيح: قد أتوا
ويكسب الرهان
وثامن يشد من عزيمة الرفاق
يطلق العنان
وتاسع يهتف ان تقدموا
لا خائف منا ولا جبان
وعاشر،
يسقط في دمائه مضرجا
يستنطق الزمان
* * *
المجد للذين يحملون روحهم على اكفهم
المجد للذين حولوا احزاننا لفرحة
وعصرنا لثورة
وانقذوا من الردى تاريخنا
وغيروا مساره
يا ايها الملثمون
يا ايها الذين عن دولتنا تدافعون
وتصنعون من دمائكم منارة
المجد ينحني امامكم
وتهزم العبارة

(طولكرم - الضفة الغربية)

سوريا والاتحاد السوفييتي - لقاسم محمد جعفر

● نيقوسيا - و.ص.ف - صدر كتاب «سوريا والاتحاد السوفييتي» لمؤلفه قاسم محمد جعفر وهو يلقي الضوء على مرحلة اساسية من العلاقات السوفييتية العربية بين ١٩٧٤ و١٩٨٥ من خلال التركيز على تطور العلاقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي.

والكتاب الذي صدر في لندن عن «دار رياض الريس للكتب والنشر» يتضمن فصلين يعالج الاول «السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط» من خلال نظرة عامة حيث يدرس المؤلف اهتمام الاتحاد السوفييتي بشؤون الشرق الاوسط لما لهذه المنطقة من حيوية متمايزة بالنسبة الى موسكو. ويرسم جعفر العوامل المحددة للسياسة السوفييتية متوقفا عند العاملين الجغرافي والديموغرافي مشيرا الى الاعتبارات الاستراتيجية التي تجعل الشرق الاوسط بالنسبة الى السوفييت منطقة بارزة الاهمية حيث يشكل وصول النفوذ الامريكي الى المنطقة تحديا اساسيا للامن السوفييتي واهداف السياسة الخارجية السوفييتية.

ويتطرق المؤلف الى العاملين النفطي والسياسي وبعض مناحي السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط ثم يتوقف عند الدعم العسكري السوفييتي للاقطار العربية والصراع العربي الاسرائيلي.

ويعالج الفصل الثاني العلاقات السوفييتية السورية من عام ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ فيتناول المؤلف خروج مصر وصعود سوريا (١٩٧٦ - ١٩٨٠) ومعاهدة الصداقة والتعاون والعلاقات السورية السوفييتية والغزو الاسرائيلي للبنان (صيف ١٩٨٢) وما بعد حرب لبنان والبعد العسكري للعلاقات السورية السوفييتية (١٩٨٢ - ١٩٨٦).

ثم يتناول المؤلف الاطار المستقبلي للعلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي والصراع العربي - الاسرائيلي مما يمكن اعتبار الكتاب وثيقة تلقي الضوء على جوانب من هذه العلاقات الاساسية. ويتضمن الكتاب مراجع وهوامش تظهر اهمية الوثائق المستخدمة فيه.

(م - مدخل)

ليمضِ على رسله النيلُ،
من ألف دهر إلى ألف دهر
ليمضِ
على رسلهِ
هذه الأرض أرضي
ليمض
وإني المقيمْ
إذا غيّب الظنُّ بعضي
وراءَ خيوطِ النواويس ليلا
تجسّد بعضي
مع الفجر
زغرودة للولادة
وتهليلة في سماءِ النخيل القديمْ
تكبيرة للواء الرسول الكريمْ
لقلب المعزّ
وصوتِ المعزّ
وفسطاطِ روحي
وخيل الريادة
وإني المقيم المقيمْ
على شرفة الحلم والعِلم
يا شمس أسلافي المستعادة!
ليمض على رسلِه النيل،
باقٍ أنا في أنين الشواديف
في خفقان المجاديف
من ألف كوْر ودور
توضأت قبل السجودِ وبعد السجود
لشمسي الإلهْ
جادلت كهان درعْه
وقاتلت في جيش خوفو ورمسيس
أوليت إيزيس
غبت قليلا وعدت كثيراً
لأبقى هنا
في طموح المدى وجموح الارادة
ليمض على رسلِه النيل،
آمنتُ. آمنت.
كأن رحيلي صلاةٌ
وأن رجوعي.. عبادة!
(ص - صيرورة)

هُنا، تحت سقف السماء
وليس على الأرض
أطفو قلاما من الصُبوات النبيلة
وتحملني الريحُ
خلف غبار القبيلة
يتيماً من الطلع والرمل والملح
نادي وحيدا،
ورجعتِ البيدُ، قالت: تكاثرا
ونادي كثيراً،
الى أيِّ بر تهيمين
يا أم يتمي وخوفي وفقري
الى أي برٍ ومن أي برٍ!
الى أين يا أمة الله «هاجَرُه»
وخلف الفضاء المحاصَر
فضاءٌ محاصَر
الى مصرَ من مصرَ
باركنا الله يا أم قلبي ودربي
وشعبي،
وباركني الله
من مصرَ لي مصرُ
أعبر نسلا من النخل والسنديانْ
وجيلا من الصمت والموت
يبعث في ألف جيل من العنفوان
هنا، الآن، فلتخفق السمسمية
بإيقاع قلبي
ولترقص السمسمية
لأني
أحب بهيَّة
وجئت أغني
لأجل عيون بهيّة!!
(ر - رؤيا)

بلا زهرةٍ من جبال الجليلْ
ولا برتقالةْ
بلا عنبٍ من كروم الخليلْ
بلا مروةٍ للغزالة
أجيئك يا مصر
لكن بطهر البكارة
وطهر الحجارة
وتعويذتي في الطريق القصير الطويل
أصابع تلميذة
طوّحت بالجمار المقدس
في جبهة الدم
فارتطمت بالوحول
وجوه الدمى المستعارة..
أجيءُ، وهل رحت حتى أجيء؟
وهل غبتُ حتى أعود؟
سلي قلبك الأزليَّ الجديد
بأية نار يضيء؟
من لفحِ روحي الى ظِل روحي أفيء
ولم أغترب غير أني أجيءُ
تجيءُ معي صلوات الندى لصباح الحجارة.
وضوءُ الحضارة
وصوت علي البيد يُلقي اخضراره
وما انا بالمتنبي
ما انا بالمتنبي!
أجيئك.. لا شهوة الْمُلك راحلتي
ان مُلكي يمتدّ
من كحل فلاحةٍ في الصّعيد
الى بوح شبّابة
في مراعي الشمال البعيدْ
ومن لثغةِ الطفل في تلك اللاجئين
الى صيحة الفتية العائدين
على مهج الفتية العائدين
ومن ضوء زيتونةٍ في تلال الخلود
الى حلم نوبية
تشتهي أكلا طيباً
في ظلال النخيل الحزين
ويمتد من شهداءِ الرضا
وضحايا النشيد على رمل سيناءُ
يمتد رحبا مضيئا
الى نجمة من دم
واسمها: بور سعيدْ
إلى القدس
مسرجة الله
مبخرة الشمس
يمتد مُلكيَ مني اليكِ
ومنكِ إليَّ
ويكبر فيكِ ويكبر فيَّ
وتكبر آفاقنا الصابرة
وأشواقنا الثائرة
وتهدر من فاس للناصرة
وتهدر
وتهدر في القاهرة:
وبكلمة سر:
أماما فسِرْ
* * *
أجيءُ، وتأتين يا مصْرُ
تأتين من صلب حلوان
من عُشب أسوان
من نبضات المصانع
وهمس المزارعْ
وشمس الشوارعْ
تجيئين يا مصر
من مصرَ في مصرَ،
تأتين كفا تشدُّ على الكفُ
عاصفة في رُكود التقاويم
ملء ملاءتك اللف
في زفةِ القمح والقطن
والناي والدف
تأتين.. طيبةً، وادعةً
ولاذعةً - لاذعة
ورائعة، أبدا رائعةٌ
هنا نحن
يرفع فينا بلالُ الحياةِ
أذانَ الشهادة
وتقرع أجراسُنا للإرادةْ
وخصب الولادةْ
أتينا.. ونأتي
الى ألف عُرس
ومن ألف موتٍ
أتينا.. ونأتي..
هنا!
الآن!
فلتنبض السمسمية
بإيقاع قلبي
ولتخلق السمسمية
بإيقاع قلبي
ولترقص السمسمية
لأني
أحبو أحبُّ أحبُّ بهيّة
وجئت أغني
عيون بهيّة..



قصة قصيرة:

ولادة



●بقلم: محمد وتد●

● كان البرد قارصا يبري العظام، والثلج يتساقط باستمرار، فيغطي الطرق والمسطحات الخضراء ويتراكم على اغصان الاشجار مكونا عناقيد ضخمة من الازهار البيضاء.

افتتن محمود بمناظر المدينة المجللة بالبياض، وهو يطل عليها من وراء زجاج غرفته في طابق علوي من الفندق الذي نزل فيه. كان ينتظر مكالمة هاتفية تأخرت، فحبس نفسه في الغرفة بانتظار وصولها.

كتب باصبعه على زجاج النافذة «الهادي» ومسح الاسم فورا. وعده الهادي بمهاتفته قبل أن يمر عليه في الفندق ليأخذه الى نزهة في المدينة لكن المكالمة تأخرت، وها هو يقف وراء زجاج الشباك وقد ارتدى معطفه وشد شاله الصوفي حول عنقه وحمل قفازيه بيده مستعدا.

تفقد جواز سفره ومحفظة نقوده. لقد نقلها الى جيوب البدلة التي يرتديها مع السجائر والولاعة والقلم، ولم ينس الورقة الصغيرة التي كتب عليها ارقاما تحت عبارة «مقاسات ملابس الاولاد» وعندما يضم هذه الارقام لبعضها تشكل رقم هاتف في مدينة اخرى، وسيحرص على ان يجري الاتصال بها من هاتف عمومي.

دق جرس الهاتف في غرفته. توجه اليه مسرعا، فتعثر بالسجادة الصغيرة المطروحة امام السرير. لو لم تكن الغرفة صغيرة لوقع على وجهه. رفع سماعة الهاتف واطلق شتيمة. رد عليه صوت فتاة، فعض شفته السفلى.

«ينتظرك في الاستقبال»، قالت له بالانجليزية.

اعاد البدالة الى قاعدتها وتوقف قليلا. «ينتظرك؟!» لماذا لم تقل له «من؟».

رفع البدالة وادار القرص على رقم الاستقبال. اعطى الموظفة رقم غرفته وسأل: «من»؟

«رجل لم يقل اسمه ويجلس في اللوبي»، قالت وأنهت المكالمة.

فتح الدولاب على المرآة والقى نظرة على سحنته وهندامه. لقد نفذ «الهادي» تهديده واعد له «المفاجأة». كان قلبه باردا مثل طقس المدينة وكان يطمح بنزهة في غابتها الواسعة، يتحدث مع «الهادي» في امور جدية، يسمع وجهة نظره، ويناقشها.

كان آخر ما فكر به من متعة هو: ان يترجلا من السيارة، ويتسابقا بين الاشجار ويتقاذفا كرات الثلج.

حمله المصعد الى الطابق الارضي وتوقف قليلا بعد ان خرج منه ليحدد مكان «الهادي». رأى شابا في زاوية الاستراحة. بلع ريقه. لم يكن الشاب، «الهادي» الذي يعرفه. فقد هذا الجالس، معظم شعر رأسه، بينما كان شعر «الهادي» غزيرا وكثا.

استعار ليعود الى المصعد في الوقت الذي التفت فيه الشاب الى الوراء. سبقه شارباه الى عيني محمود وومضت عيناه ببريق قوي مشع مع حركة ذراعه الذي ارتفع في الهواء مرحبا. اطمأن محمود وتقدم. لم ير محمود الهادي، منذ ان اقتادته قوات الاحتلال من سجنه الاداري وألقت به في لبنان. تواعد معه من خلال صديق على ان يلتقيا في هذه المدينة، وها هو يراه، فيكاد ان ينكره.

عوض شعر رأسه الذي تساقط خلال فترة قصيرة، بتضخيم شاربيه، لكنه لم يعوض رائحة الارض التي قدته امه من صخورها. تعانقا بحرارة. قامة «الهادي» أطول من قامة محمود ومع هذا فقد كان رأس محمود في حضن الهادي وانفه يجوس صدر محمود ويتشممه، كأنه يشم رائحتها في صدره.

«لماذا كل هذا التكليف؟» سأل محمود الهادي مداعبا وهما يخرجان.

«لتدفئة الجو»، رد الهادي بدعابة مماثلة. تشمم الهادي صدر محمود، ولم يميز فيه طيب الارض، ورائحة الفرن وعبق الصوف المبتل، لقطيع الغنم. نسي عبد الهادي رائحة «الارشيف» المليء بالملفات والدراسات. تبخرت الرائحة من رأسه بعد فترة قليلة من اعتقاله، لكن الريح كانت تزوره وراء القضبان حاملة معها طيب بلاده حسب فصول السنة، الى أن قذفوا به في بلاد الغربة وحرموه حتى من الروائح التي تشكل جزءا من طفولته وشبابه.

«كان الجو مشمسا البارحة والطقس جميلا»، قال السائق.

«ولكنه كان باردا..»، اضاف محمود.

«الارصاد الجوية عندنا لا تخطيء - قال السائق واضاف - تنبئوا بتساقط الثلج بعد ان اشرقت الشمس لاول مرة منذ اسبوع..»

تمر السيارات مسرعة في هذه المدينة، لا تسمع غير هدير محركاتها وحفيف عجلاتها فوق الثلج. لو ان محمود كان يخترق بسيارته المدينة التي جاء منها، لوصلته عبر نوافذ السيارة، اصوات بائعي الكعك و«المليانة المشوية» ولشاهد الاطفال يملأون الشوارع، والفلاحات يحملن القفاف والسلال على رؤوسهن. في هذه المدينة، لم يشاهد حتى الان طفلا واحدا.

«كيف تركت القدس؟» سأل الهادي.

- «قاية قاعدة».

مرت السيارة بمحاذاة مجلة «دير شبيغل».

«سبحان مغير الاحوال - قال «الهادي» - كانت هذه المجلة تناصبنا العداء لم تسلم هي الاخرى، من عقدة الذنب، فأغمضت عينيها عن ضحية الضحية».

توقف ندف الثلج وارسل محمود نظره الى البسط البيضاء الممدودة على الارصفة. لم تدسها الاحذية وتمزقها ولم ير الصور التي طالما رآها في الافلام: مارشات عسكرية لجنود يحملون على اذرعهم شارة الصليب المعقوف وهياكل عظمية لرجال ونساء واطفال، تتحرك في خرق بالية، وعلى اكتافها بقع فيها قليل من المتاع.

كان السائق يلقي نظرة على زبائنه بين حين وآخر في المرآة المعلقة امامه. زم شفتيه ليحبس سؤالا، لكن فضوله تغلب بالتالي على انضباطه..

«اتراك؟» سأل..

«عرب»! رد «الهادي»..

سكت السائق برهة.

«الأتراك يملأون المدينة..»، قال بلهجة المتضايق.

«هذا منهم - قال «الهادي» - يتقنعون بالرقي والحضارة ويكرهون الاجانب».

عادت النبرات القوية الى صوت «الهادي» واكتست ملامح وجهه بالجدية.

تفرس محمود في وجهه. عينان قويتان نافذتان.

«قف من فضلك»، قال «الهادي».

لم يكن السائق قد وصل المكان الذي يقصدونه. لمعت عيناه بنظرة زجاجية واوقف السيارة. ناوله «الهادي» ورقة العشرين، ونزلا.

«لا اطيق السفر مع مثل هذا..» قال «الهادي» وهما يسيران على الثلج.

- «وكيف حالها..؟» سأل..

سكت محمود. وتسارعت دقات قلب الهادي.

«بخير.. بتسلم عليك.. حملتني الف حمل سلام»، قال محمود وهز كتفيه كأنه يفسخ الاحمال.

- «والمولود؟»

- «طالع لابوه»، اختصر محمود جوابا غير ملزم وخلط الجد بالهزل. تعرض المولود الغض لمضاعفات اختلف الاطباء في سبل علاجها. اقترح احدهم بتر اليد اليسرى وقرر اخر ان بترها لن يفيد الجسم، لكن الامل الضئيل بوقف ضمور اليد يتبخر كليا، لو انهم نفذوا العملية.

اتفقوا على التمسك بالامل.

شعر «الهادي» بقلق، بذل مجهودا بالسيطرة عليه.

«وضعت في البيت؟»

«في مستشفى الامم..»، قال وهو يبحث عن صيغة لنقل ظروف الولادة وما ترتب عليها..

«وانت ماذا فعلت بك الغربة؟»

«ذبحتني الغربة.. وذبحني الشوق الى الوليد، حتى لو كان..» سكت.

«حتى لو..»

«انت تخفي شيئا يا محمود..»

«اليد اليسرى.. والعملية كانت قيصرية..»

توقف «الهادي» ولوح بقبضته في الهواء. كانت عيناه تقذفان حمما وقدماه تغوصان في الثلج..

- «وما لها اليد اليسرى؟»

- «قد يتم قطعها؟»

- «لا؟! كيف؟! لماذا..؟»، قال وقد انطلقت يده بصورة لا ارادية الى قميص محمود وامسك بتلابيبه.

رشقه محمود بنظرة عتاب، فارتخت اصابعه تدريجيا واسقط ذراعه، لكنه كان لا يزال غاضبا يزفر نارا..

- «يجب ان تكون شجاعا في مواجهة الواقع»، قال محمود.

- «الواقع؟ اي واقع؟! بعد كل هذه السنين تلد لي طفلا مشوها!»

- «سينتقل الضمور الى عصب الدماغ، اذا لم توافق على العملية.. ثم اي مكان هذا الذي تتحدث فيه.. في الشارع تحت الندف؟»

- «أهون من القصف!»

- «والتشوه افضل من الموت!»، قال محمود.

- «كل شيء نسبي.. كم سمعت هذه العبارة!»، قال «الهادي» وظل واقفا، يرسل الغضب من عينيه في الفضاء.

تأبط محمود ذراعه وقلعه من مكانه. مرا بسقيفة للانتظار وبجانبها هاتف عمومي.

- «دقيقة.. سأجري مكالمة واعود اليك»، قال محمود.

- «لا تقل اني موافق. ليفعلوا ما شاؤوا، لكنهم لن يأخذوا موافقتي!»

اخرج محمود الورقة من جيبه وادار القرص على الارقام. سمع كلمة «نعم» من الطرف الاخر. «أنجزوا العملية»، قال وهم بأن يضع السماعة..

«انتظر لحظة..» - قال له صاحب الـ «نعم» - القدم اليمنى بحاجة لعملية تصحيحية». سكت محمود لحظة ثم سأل: «والقلب؟»

- «بحالة جيدة».

- «اعملوا اللازم واعفوا الوالد من اسئلتكم، ما دام ذلك يحفظ حياة الوليد..»

علق السماعة وعاد الى «الهادي». لم يكن «الهادي» في السقيفة. كان يمشي بعيدا على الثلج، وكانت الكلمات تتدفق من فمه ملتهبة كالطلقات، تمزق الجو البارد فتتماسك حروفها وتتجمد ثم تسقط على الارض وتتكسر كألواح الزجاج. اخذ محمود يجمع الأحرف المهشمة ويعيد ترتيبها في كلمات وجمل مقروءة لا يفهمها غيره.

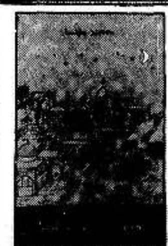
كان محمود يمني نفسه بنزهة في غابة المدينة، فوجد نفسه وحيدا في شارع ميت لمدينة غريبة يكسوها الثلج.

لم يعد يشعر بأنفه واصابعه من شدة البرد وهو يقتفي اثر «الهادي» قبل ان تنمحي بصمات حذائه على الثلج وتضيع كلماته تحت الندف المتواصل..

اجل كان البرد قارصا يبري العظام. وعلى مسافة محيط وقارة دافئة من موقعه، اجتمع طاقم اطباء في غرفة عمليات حول سرير مولود غض..

(جت - المثلث)

اخبار ثقافية



تمتمات آخر الليل للشاعر حسين مهنا

● عكا - صدر عن «دار الاسوار» العكية «تمتمات آخر الليل» وهو الديوان الجديد للشاعر حسين مهنا.

يقع هذا الديوان الصادر في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط. وكتب مقدمة الديوان الشاعر حنا ابراهيم.

وكان الشاعر مهنا اصدر قبل هذا الديوان ثلاثة كتب: «وطني ينزف حباً» (١٩٧٨)، «وطن ردني الى رباك شهيداً» (قصص - ١٩٨١)، «اموت قابضا حجراً» (١٩٨٦).



العدد ٣ و٤ من مجلة «شؤون اكاديمية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من العدد ٣ - ٤ من المجلة الفصلية «شؤون اكاديمية» التي يرئس تحريرها الدكتور احمد الطيبي.

يقع العدد في ١٤٦ صفحة من القطع المتوسط. ويتضمن مواد باقلام: د. احمد الطيبي، د. لطفي منصور، د. اياد البرغوثي، حسين احمد يوسف، حنان عواد، عبد الناصر صالح، د. محمد لطفي اليوسفي، احمد دحبور. وتمتاز المواد بالتنوع والعمق وتعالج مختلف جوانب حياتنا الثقافية والسياسية والفكرية.



قبل الارض واستراح - ديوان للشاعر سامي الكيلاني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الشاعر سامي الكيلاني نسخة من ديوانه الجديد «قبل الارض واستراح».

يقع الديوان في ٩٨ صفحة من القطع الصغير. وهو صادر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.



ابداعات الحجر - الكتاب الثاني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من كتاب «ابداعات الحجر» (الكتاب الثاني).

يقع الكتاب في ١٦٢ صفحة من القطع الكبير، وهو صادر عن «اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة»، ويتضمن نصوصا ابداعية باقلام: علي الخليلي، محمد اسماعيل رمضان، سميح فرج، ابراهيم جوهر، عبد الناصر صالح، عزت الغزاوي، المتوكل طه، حنان عواد، جمال سليم، محمد حنيحن، حاتم جوعية، عطا الله قطوش، محمد شريم، سامي الكيلاني، يوسف ناصر، خالد المغربي، شمس الدين عوني، صالح صافي، نزار قباني، خديجة ابو عرقوب، محمد شحادة، نجلاء شعوان، محمد القيسومي، ياسر البابسي، اسيد عرى، خالد الطهار، سهير زينم، عزمي النجار، عادل الرعبلي، د. عبد الغني التميمي، امين مبروكة، نظيرة عكرماوي.

تهنئة

الى الياس ابو عقصة وحاتم عراف بمناسبة انتخابهما عن جبهة معليا الديمقراطية لعضوية المجلس المحلي.

اسكندر وسوسن لوس

تهنئة

الى الجد مطلق حجازي بمناسبة ولادة الحفيدة فاتن عدنان حجازي والف مبروك.

جبهة طمرة الديمقراطية

تهانينا

الى احمد محمود ابو الهيجاء بمناسبة المولودة انتصار الف مبروك.

جبهة طمرة الديمقراطية

اجمل باقة ورد

الى الاخ نعمان نقرا بمناسبة المولود الجديد «احمد» مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

زكي نقرا
وعمر سليمان نقرا

مكسيم غوركي... والادب العربي

● بقلم: نيقولاي كوتساريف ●

■ لا يعتبر مكسيم غوركي كاتبا روسيا فحسب، بل انه يتمتع بشعبية ضخمة في العالم كله، وفي البلاد العربية باعتباره مؤسس آداب الواقعية الاشتراكية والداعية الى الثورة الروسية.

ومع الذكرى المئوية لميلاد الكاتب، تمر احدى وستون عاما منذ ان ظهرت اول ترجمة لاعماله الى اللغة العربية. ففي عام ١٩٠٧ اصدر سليم قبعين، الكاتب والمترجم الفلسطيني اول مجموعة من مؤلفات غوركي مكونة من أربع مجلدات صدرت في القاهرة. والان لا يوجد احد لا يعرف المؤلفات الكاملة لكاتب الانسانية الكبير مكسيم غوركي. وقد صدرت اعماله في ثلاثين مجلدا في البلاد العربية وحدها.

وقد اشار المفكر العربي سلامة موسى الى اهتمام الناس، كتابا وقراء، بمكسيم غوركي حيث قال انه خلال حياة غوركي ظهر كثير من المقلدين له، ليس في أوروبا فحسب، بل في العالم كله، وهذا في رأيه نتيجة للاهتمام الذي اثاره غوركي ككاتب وكانسان في «المحيط العالمي». وفي احدى محاضرات سلامة موسى أعلن «لقد لمعت في روسيا تقريبا في وقت واحد الاعمال الأدبية لثلاثة من الكتاب الروس، دستويفسكي وتولوستوي وغوركي. ولا يوجد قارىء واحد في العالم كله لم يعرف اسماءهم، حيث ساهموا بمؤلفاتهم في اثراء الادب العالمي وارساء قيم فنية رائعة فيه. لقد تعلم منهم الادباء جميعا». ويتساءل سلامة موسى ما الذي قدمه مكسيم غوركي للادب العالمي حتى يحظى بكل هذا «الرنين» العالمي؟

لقد اجاب لينين مؤسس الدولة السوفييتية على هذا التساؤل في رسالته بعنوان «من بعيد» حينما كتب قائلا «ولا شك في ان غوركي موهبة فنية جبارة، قدمت وسوف تقدم الكثير للحركة العالمية البروليتارية».

ان مؤلفات مكسيم غوركي تجسد بعمق الثقة اللامتناهية في الانسان، في ضميره، في قواه المبدعة المتطلعة للمستقبل في المجتمع «الاشتراكي». ان سلامة موسى الذي كتب اولى الدراسات عن غوركي في مصر اطلق عليه لقب «منشد الثورة» حيث قال «ان مؤلفات مكسيم غوركي، هي حياته وحياة المجتمع المليئة بالثقة وبالانسان ومستقبله».

وفي انجلترا قال برنارد شو: «ان غوركي قد خطط مسار الثورة» ويشير شو الى ان الثورة كانت تكمن داخل نفوس ابطال غوركي. كذلك كانت كتب غوركي كتبا مزدهرة.

اما هانز اندرسن الكاتب الدانمركي المعروف فيقول «ان غوركي تجسيد حيوي لعصره. وبواسطته اصبحت الانسانية المستعبدة تملك صوتا تعلن به عن نفسها». اما هنري باربوس فقد اطلق على غوركي لقب زعيم كتاب العصر، الزعيم والمعلم للادب التقدمي المعاصر حيث قال: «غوركي!.. انه منارة عظيمة تضيء الطريق للعالم بأسره». ومن فرنسا كتب رومان رولاند الذي يعرف غوركي معرفة شخصية وثيقة، يقول «لا احد ابدا سوى غوركي استطاع ان يربط عصور الحضارة العالمية بالثورة، وهذا هو السر في اهميته البالغة».

ليس هناك شخص يرفض ان يعترف بعظمة وضخامة رنين مؤلفات غوركي الكاتب الانساني، هذه المؤلفات التي ترن اليوم بصدى عديد الاصوات في العالم كله من شرقه الى غربه يدعو الشعوب الى السلام والتعاون والحرية والاشتراكية. اننا نذكر هنا ان امين الريحاني الفيلسوف والكاتب العربي المشهور كان يقول: «احيانا يكون الصدى اقوى واجل من الصوت نفسه» ويتميز صدى مؤلفات غوركي بهذه الميزة. لقد اصبح لصوته اهمية ليست قومية فحسب، بل عالمية تاريخية.

منذ عشر سنوات في احدى امسيات ديسمبر عام ١٩٥٧ كنا مجموعة من الادباء راجعين من صالة الاجتماعات لمؤتمر الكتاب العرب الذي عقد في المتحف الزراعي بالدقي بالقاهرة. وكنا نتناقش مع احد اصدقائنا الكتاب العرب، حول النشاط الادبي لمكسيم غوركي وماياكوفسكي. وتذكر واحد من الكتاب اسطورة معروفة في الاوساط الادبية العربية تقول ان غوركي قد تعلم اللغة الروسية وهو كبير من قراءته لترجمة الف ليلة وليلة. وقال هذا الكاتب «وبذلك يكون غوركي مدين لالف ليلة وليلة».

ان هذه القصة اسطورة ليست صحيحة. فالواقع ان غوركي كان يحتفظ معه بنسخة من الف ليلة وليلة حين كان في الثانية عشرة من عمره حينما بدأ معرفته بهذه الكنوز العالمية حتى نضجه عندما كتب مقدمة لاول ترجمة روسية جميلة وكاملة لالف ليلة وليلة، اذ صدر اول مجلد لهذا الكنز العربي المشهور في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٢٩ من دار نشر «اكاديميا» من ثمانية مجلدات كبيرة.

●● غوركي.. وألف ليلة وليلة

وعندما كان مكسيم غوركي يحتفل بالذكرى الخمسين لتعرفه على هذا الكتاب العظيم كتب يقول في مقدمة لالف ليلة وليلة بعنوان «عن الاساطير» عندما كنت في الثانية عشرة قرأت الاساطير العربية الحديثة «من كتاب طبع في مدينة من مدن الريف الروسي في القرن الثامن عشر». والان نعرف بدقة ان ذلك الكتاب الذي كان ترجمة مختصرة لالف ليلة وليلة من اللغة الفرنسية حيث طبع في مطبعة بمدينة سمالنيسك عام ١٧٩٦. وجدير بالذكر ان اول طبعة لالف ليلة وليلة، ظهرت ايضا من نفس المدينة الروسية العتيقة التي تقع غرب موسكو بثلاثمائة كيلومتر وان المرء ليدهش، ويتعلم في الوقت نفسه عندما يذكر الطريقة التي قدم بها مكسيم غوركي الف ليلة وليلة هذا التراث العالمي الرائع، وذلك بعد تجربة حياة مليئة حافلة لانسان ناجح، تجربة كاتب ومؤلف انساني. وبفضل كلمة مكسيم غوركي المعبرة، استكملت الف ليلة وليلة، لاول مرة، ترجمتها الكاملة مباشرة من اللغة العربية الى اللغة الروسية، وهنا يبرز فضل غوركي على علم الاستشراق السوفييتي.

واذا ما كان هناك جانب للحقيقة في الاسطورة الذائعة القائلة بان غوركي مدين لالف ليلة وليلة فيمكن القول بكل اخلاص، انه ليس هناك ثمة شك ان الف ليلة وليلة مدينة بظهور نصها الكامل في روسيا الى هذا الكاتب العظيم.

ولم يبدأ اهتمام غوركي بالعرب ساعة اشتراكه في نشر ألف ليلة وليلة بل قبل ذلك بكثير. لقد تعرف غوركي في حياته الغريبة الحافلة على العرب وعلى بعض جوانب الادب العربي الحديث بل كان يفكر وهو في كابري سنة ١٩١١ في ان يزور القاهرة.

ففي فبراير ١٩١٢ ارسل غوركي خطابا الى د.ن. اوفسنيكور كوليكوفسكي الذي كان رئيس تحرير مجلة فسنيك أيفريا (بلاغ اوروبا) حيث كتب له قائلا «الا تحتاج الى ترجمة الرواية العربية المعروفة هنا والتي اثارت اهتماما كبيرا من تأليف الكاتب العربي جورجي زيدان، وتسمى رواية «الانقلاب العثماني». ان العرب الذي اعرفهم يمتدحون الكاتب وكتابه. واذا ما تقدمتم بطلبي هذا الى الجهات المعنية فاني اكون شاكرا لكم».

وكان عام ١٩١٢ عاما خاصا بالنسبة لغوركي واهتماماته بالادب والدراسات العربية ويكتب هو عن ذلك اكثر من مرة في رسائله الى اصدقائه ومعارفه. ويتبلور هذا الاهتمام على نطاق اوسع بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا عندما قدم غوركي مشروعين هامين فيما يتعلق بالادب العربي وتاريخ العرب.

ففي عام ١٩١٩ قدم غوركي مشروع خطة لعمل موسوعة ضخمة بعنوان «تاريخ الثقافة» حيث خصص منه جزاين للاداب والثقافة العربية. وحينما كتب مقدمة لديوان اشعار كل من «شويرت، ولينا» أفاض في عرض تاريخ الشرق العربي منذ ظهور الاسلام حتى وقت اصدار الكتاب.

وفي نفس العام (١٩١٩) قام غوركي بتكوين مؤسسة «فسميرنا ليتراتورا» (الاداب العالمية) للنشر. وجدير بالذكر ان تلك السنة كانت مليئة بالغيوم والمصاعب بالنسبة للاتحاد السوفييتي. كانت ايام الحرب الاهلية في روسيا، ايام كفاح الشعب السوفييتي ضد الغزاة الاجانب. كان المحتلون ينهبون الوطن والجنرال الامريكي جريفث يقود فرقتين عسكريتين الى الشرق الاقصى السوفييتي، والجوع يمزق بطون العمال، والمصانع متوقفة لعدم وجود وقود ومواد خام. والمتاعب تتراكم على المستشرقين الروس في مدينة بتروغراد الذين جمعهم مكسيم غوركي ليعملوا في المؤسسة التي أنشأها. وكان هدفه، من ذلك هو تعريف القارىء السوفييتي على التراث العالمي. وكانت بتروغراد تعاني من الجوع والظلام حيث لم يكن امام علماء المؤسسة الا ان يوقفوا اعمالهم كل يوم عند حلول الظلام، والبرد داخل الغرف التي تنقصها التدفئة يصل الى ثلاث درجات تحت الصفر، والحبر يتجمد. لكن رجال القسم الشرقي في المؤسسة يبحثون ويناقشون مشروعات ترجمة مؤلفات الكتاب العرب، وقرروا في تلك السنة ترجمة كتاب اسامة بن منقذ «كتاب الاعتبار».

ولكي يأخذ القارىء صورة كاملة عن اهتمامات غوركي بالثقافة العربية يجب ان يعرف ان غوركي اسس مجلة «الشرق» ورأس تحريرها في الفترة ما بين ١٩٢١ - ١٩٢٤. وقد نشرت في المجلة دراسات عن اعمال الكتاب العرب وعن قضايا آداب شعوب آسيا وافريقيا وعن دراسة هذه الاداب في الاتحاد السوفييتي. وكانت المجلة تخصص مكانا بارزا للدراسات والمقالات حول الادب العربي. كما نشرت المجلة دراسات المستشرقين السوفييت عن مراحل تطور الادب العربي الحديث وعن الشعر العربي وبعض مؤلفات حافظ ابراهيم، وامين الريحاني، وقصيدة الثورة ومقامات للشيخ ناصيف اليازجي وغيرهم.

ويدل تحليل مؤلفات غوركي على انه كان يستخدم في اعماله الادبية الامثال العربية والوقائع المختلفة من تاريخ العرب.

●● غوركي في اللغة العربية

ولم تكن الاوساط العربية بدورها تتجاهل النشاط الادبي لمكسيم غوركي، فنشرت باللغة العربية عام ١٩٠٧ اول ترجمة لمؤلفات الكاتب التي كتبها عام ١٩٠٦ تحت تأثير الثورة الروسية التي اندلعت عام ١٩٠٥، وانفعل بها غوركي وعبر عنها في كتاباته الثورية. وصدرت تلك التراجم في القاهرة ذلك العام بعنوان «الملك الذي يرفع العلم عاليا واحد من ملوك الجمهورية» وغيرها. وتعتبر ثورة ١٩٠٥ من اهم العوامل التي ادت الى تعرف العرب على اعمال غوركي خاصة بعد ترجمة «نذير العاصفة» التي كتبه غوركي في نفس العام. وفيما بعد ترجم الاديب العربي انطوان بلان في سوريا مباشرة من اللغة الروسية قصة «الشيخ» لغوركي ونشرها في جريدة حمص. كما ظهرت عام ١٩١٣ ترجمة بعض مؤلفات غوركي قام بها اعضاء الرابطة العلمية حيث ترجموا «اغنية الصقر». وفي نفس الفترة ترجم فرح انطون قصة «مالفا» لغوركي. وفي عام ١٩٢٧ نشر فرح انطون في القاهرة مجموعة من القصص المترجم منها قصة غوركي «المرض» التي اعادت نشرها جريدة «السياسة» عام ١٩٣٠. وفي نفس السنة ترجمت مؤلفات الكاتب الاخرى «اصدقاء الطفولة» و «عن الشيطان» و «اضراب في نابولي في ٨ اغسطس» وغيرها.

وفي سنة ١٩٣٢ قام عصام الدين حفني ناصف بترجمة ونشر بعض قصص غوركي في جريدة كوكب الشرق.

وقد ساهمت في نشاط ترجمة قصص غوركي مجلة «الدهور» في بيروت ومجلة «الطليعة» التي كانت تصدر في دمشق عام ١٩٣٥. وقد خصصت الاخيرة عددا خاصا لنشر تاريخ حياة الكاتب ونشاطه الادبي ومقتطفات من رواية «الام» وقصة «طفولتي». كما نشر احمد حسن الزيات في مجلة الرواية قصة غوركي «في الاستبس».

ان المقالات والدراسات التي نشرت في البلاد العربية عن مكسيم غوركي غنية ومتعددة. وقد اشار المترجمون العرب مثل قبعين وبلان الى الاهمية البالغة للجوهر الثوري لنشاط مكسيم غوركي الادبي واهميته لشعوب الشرق العربي. وكان لرجوع مكسيم غوركي الى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٢٨ بعد رحلته الطويلة في الخارج صدى كبيرا في البلاد العربية، وكتب سلامة موسى دراسة كبيرة عنه في مجلة الهلال ذلك العام.

لقد أثارت وفاة غوركي حزنا عميقا في الاوساط الادبية العربية وفي الصحافة العربية. ففي ١١ يونيو ١٩٣٦ نشرت جريدة الاهرام مقالا بعنوان «مات مكسيم غوركي» يتضمن سيرة حياة الكاتب وعرضا تفصيليا لنشاطه الادبي. قال المقال ان معاصري غوركي يحنون رؤوسهم امام مواهبه الفنية الادبية العملاقة، «وان غوركي كان من اعظم كتاب الشعب الروسي ومفكريه».

وكتبت مجلة الطليعة الدمشقية عام ١٩٣٦ معلقة على وفاة غوركي تقول: «ان كارثة مروعة قد اصابت الادب الثوري الانساني بعد وفاة دعامة من دعائمه الهامة. لقد امتلأت قلوب الاحرار في كل مكان بالحزن العميق» وقد اطلقت المجلة في مقالها على غوركي لقب «المكافح من اجل الطبقة العاملة والمناضل الذي كرس كل حياته ومؤلفاته من اجل سعادة الكادحين جميعا في سبيل قهر اعداء الطبقات المستغلة». وكتب سليم قبعين الكاتب الفلسطيني في نفس المجلة يقول: «ان مكسيم غوركي هو رمز الكفاح الذي تنشده الاشتراكية، ومنار انتصاراتها». اما اراجوان فيقول: «لقد فقد الادب العالمي زعيمه».

والان بعد مرور اكثر من ثلاثين عاما على وفاة غوركي، يتأكد كل يوم ان ادب غوركي من اهم العوامل التي اثرت وتؤثر على تطور الادب العالمي بما فيه الادب العربي الحديث. ونشير هنا الى بعض ما قاله معاصرونا من الكتاب العرب عن مكسيم غوركي.

كتب محمد دكروب الكاتب والناقد اللبناني: «ان مكسيم غوركي قريب من قلب كل عربي. ان اسمه يفرض نفسه علينا دائما حيث يذكر الانسان العربي، ان هذا الرجل نبع من واقعنا العربي، من وسط ملايين الجماهير التي تكدح في الاراضي العربية لتحويلها الى جنة للانسان، تقدم السلام والسعادة للعالم اجمع[1]».

وعبد الرحمن الخميسي: كانت كتب مكسيم غوركي بالنسبة لي النبع الذي ارتوي منه ظمأي، وعندما كنت المسها كنت اشعر اني اتنفس هواء نقيا، هواء حب الانسان. كانت رغبتي في الكتابة من اجل مستقبل الانسانية وسعادتها تتضاعف، حينما اقرأ لغوركي، كان غوركي بالنسبة لي مثلا موحيا على طريق خلق الادب الذي يحمل داخله حب الانسان والذي يدافع عن حقه في الحياة والعمل والقيم في ظل السلام».

ويشير عبد الرحمن الشرقاوي الى مميزات ادب غوركي اذ يقول: «ان مؤلفات غوركي تعلم الثقة بالانسان حتى عندما تحيط به الصعاب ولا يجد بارقة من الامل. كل كتبه هي حقيقة الحياة. ان موهبته اللامعة لا تقارن».

اما ميخائيل نعيمة فيقول: «لا توجد امة واحدة كبيرة او صغيرة لم تتمتع بانسانية غوركي العظيمة وبجمال فنه وبعمقه الذي لا حدود له».

وفي ختام هذه الدراسة السريعة اود ان اشير الى ان كل الكتاب العرب في تحليلهم لادب غوركي كانوا يشيرون بصورة خاصة الى ثوريته. واني اذكر ندوة ادبية عقدت في مصر، واشترك فيها الكتاب العرب حيث القى عبد الرحمن الخميسي كلمة قال فيها «اننا في حاجة الى ادب مكسيم غوركي. ذلك الادب الذي يفضح امام انظار العالم بشاعة انحلال الاستعمار، وفي نفس الوقت يعلم الشعوب كيف يمكن ان تحطم هذه الاغلال».

كما اكد هذا الموقف الكاتب اللبناني جورج حنا احد انصار السلام البارزين في المجال الدولي في اشارته الى دور الادب في الكفاح ضد مؤامرات الامبريالية والاستعمار.

لقد لمسنا في هذه الدراسة اصداء ادب غوركي في بعض البلاد العربية على اضيق مكان. فالمجال لا يسمح بدراسة اوسع على نطاق البلاد العربية كلها حيث تعلم الكثير من الكتاب العرب على يدي غوركي وانطلقوا يشقون طريقهم وهم يحتفظون له في قلوبهم بالحب والاحترام، باعتباره انسانا ومكافحا من اجل الحرية والاشتراكية.

في احد ميادين موسكو الواسعة وفي نهاية الشارع الرئيسي للعاصمة السوفييتية الذي سمي بشارع غوركي يقف شامخا تمثال الكاتب العظيم. وفي صبيحة احد ايام الشتاء الروسي البيضاء رأيت مجموعة من الشبان العرب يضعون باقة ورد عند قاعدة التمثال، زهور تنبض بالحياة، والشتاء الروسي، ومكسيم غوركي، قلت لنفسي ساعتها ان اعمال غوركي مزدهرة دائما مثل هذه الزهور النادرة في الصيف والشتاء، في الربيع والخريف، في المراحل المختلفة من عمر الانسان، حية مثل هذه الزهور، لان ادب غوركي كان وما زال يشير الثورة.



● مكسيم غوركي ●

سامر خير

قصيدتان

بقي..

بقي ملية بالصور
صوري القديمة والجديدة
سوورنا عندما كنا نغني
نحرث الدنيا بحرات الحجر
في واحة
بقي ملية بالصور
والماء

بقي ملية بالدماء
وخوابي لن انجب الابناء
عندي غيوم ترضع
وقنابل تتفرقع
بقي مكين صامد في أوجه الاعداء
من فوق صخر صارخ - بدمائنا يتلقع
وإزاء بقي تينة، زيتونة، صبار..
وجليم عبر الزمان تقدست
ناموسها جبار
وجليم فوق المكان تكدست
في النار
وتفرقعت
بقي ملية بالصور
صوري القديمة
والحجر..

حسناء القرن العشرين

تأجك هذا
من ياقوت
من ماس دموي يلمع
من حلقات
صنعت منا فوق مقابرنا وأسانا
من دمع منهمر يسطع
صدرك منا
نهدك منا
نحن رسمنا في عينيك
اللون الأخضر
وسكبنا من دمنا القاني
في خديك
اللون الأحمر
قرطاك هذا
من موتانا
من لون عيني أصفر
حسناء القرن العشرين
يا من جاب شذاها الدنيا
تلبين فستان فلسطين
فستانك هذا
بعض منا
فستانك من نسيج أسانا
خصرك هذا
من عرجيم « مانيناه »
حسناء القرن العشرين
يا راقصة في بار الإنسانية!
كلك منا
حسناء القرن العشرين
نحن خلقناك بقدرتنا
من منفانا ومجازرنا
وجعلنا عرشك من دمنا
وبنينا لك قصراً فينا
من إسمنت ورمل بنينا
إعتزلي البار ومن فيه
وتعالي نبني صهوتنا
بعظام نجلبها طينا
وهيبل علا أبهينا
نجلبها بالزيت الصافي
إعتزلي البار ومن فيه
واحتشمي
وتغطي بحرير دماء
وصمود وحرير كفاح - عبر سنين
حسناء القرن العشرين!

(المغار)

نزال الكانوني

الى الاسير المجد جميل الرجوب

سامي الكيلاني

تمنيات نقبية على حادي العيس

تمر قافلة الصحاري على شطآن جرحك
بئن السنام من اللهيب
يضج الخف من لسع التعب
فتقبس من واحات الصمود لديك قصيداً
تلو قصيد
ويدعق حادي العيس في صدرها
من جرحك المتناع صبراً
يصبرها،
يمد الظل فوق رؤوسها،
عليها يهون القيظ.

قيظ النقب

● ● ●

يا حادي العيس خبر الاحباب عنا
اذا سقطنا بالسوط، تحت اللظى
فوق حر الرمل،
في حضن النقب
سقطنا بذرة لا تنتهي،
بذرة لا تعدم الماء حتى..
ولو جفت رمال النقب

● ● ●

يا حادي العيس خبر الاحباب عنا
ما عاد الجسم من لحم ومن عظم
تميد بطوله ضواري الالم
لكننا انتشرنا قطعا من الفولاذ
تحمر من حجر الرمال،
من تحت ومن فوق،
بنصب فوقها،
متى، ثلاثا والفا
سيل الندى
سيل النقب

● ● ●

يا حادي العيس عرج على الاحباب
واحمل على عيسك الصور
وانثر نداها على قحط الصحاري
تكتسي عشبا
بنور الزهر فيها
تعانقه
ونقرأ في عين العدى بصلا
تكسر السيف الحقود
ونعلي راية النقب

● ● ●

يا حادي العيس هذي مضاربنا
ترفع الرأس طورا من المجد والامل
تحجب سحنة السجن والسجان
تسحقها
عرج علينا والسخ الحمل
اكواما من الصور
نبادلها تحفا من الاحجار
تحمل شارة النقب

● ● ●

يا حادي العيس عرج على زوبا
واقطف من ربيع الخد والعينين
قبلة
وارحل نسيما لا يجارى
عليلا لا يبارى في عذوبته
اقبل، تهادى
خفيف الحمل، غالي الثمن
تؤنس وحشة الصحراء
لألا قحطها كرماً
تملؤه ضحكاً
سماء النقب!

(معسكر «انصار»)

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٥١) ● ● ●

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								

اعداد: خلود ابراهيم خطيب - يافة الناصرة

افقي:

١ - فنان سوري كبير
٢ - مطربة لبنانية كبيرة + تقال على الهاتف
٣ - صلح + حصدت + من الخضار
٤ - احدى القارات + حرف الجهة + عاهل
٥ - ناقوس + من الامراض الصدرية + متماثلان
٦ - يشع + عمر + يجري في العروق
٧ - زوال + ثقافي

عمودي:

١ - آلة موسيقية + الاسم الاول لزعيم اسيوي
٢ - من حيوانات البرية + سلهن
٣ - يقذف + نسي
٤ - سخاء (معكوسة) + اجل
٥ - حرف قسم + ملكة تدمر
٦ - علم مذكر + حدث
٧ - البقاء + حرف جر
٨ - عاصمة اشتراكية + علم مؤنث

● ● ● حل لغز رقم (٢٥٠) ● ● ●

افقي:

١ - القدس - سلمى
٢ - ليلى طاهر
٣ - غربة + عباه
٤ - مل
٥ - العلم نور
٦ - سي - انتهازي
٧ - نلم - لب
٨ - شرحه - اجل
٩ - الكنعانيون
١٠ - باب العمود

عمودي:

١ - الفسامتة + اب
٢ - ليز - الخليل
٣ - قلب - مركب
٤ - الجهاد - شنا
٥ - سطع - منح - عل
٦ - اداتت - باع
٧ - سهى - هو - نم
٨ - اري - راب + ويل
٩ - جود
١٠ - ناجي العلي

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٣/١٠

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - برنامج سينمائي يتناول بيوغرافيا الممثل الامريكي جيمس ستيوارت
١٨،٠٠ - الفيلم العربي «المحترفون» بطولة فاروق الفيشاوي، يسري وصلاح السعدني
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج دبق
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «حلاقي مع عمق» بطولة ماغي سميث، روبرت ستيفنس، اليك مكوين، ومن اخراج جورج كيوكور العام ١٩٧٢
٢٤،٠٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «من يدفع لصاحب المعدية»
٠٠،٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت - ١٩٨٩/٣/١١

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - الفيلم الفرنسي «فينسين، فرانسوا، بول واخرون» بطولة ايف مونتان، ميشيل بيكولي، جيرار ديفارديه، ومن اخراج كلود سوتيه
١٧،٥٥ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٨،٠٥ - الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي الكوميدي «روز آن»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف في الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ - البرنامج الفنائي المحلي «ذكريات الطفولة»
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ - الفيلم التلفزيوني الامريكي «الفراش الملتهب» من تمثيل فارا فاوست، بول ليمانت، ريتشارد مازور، ومن اخراج روبرت جرينوولد العام ١٩٨٤
٠٠،٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

طارق عبد الحي في حديث مع «الاتحاد»:

ستبقى الطيرة ساحة نضال وقلعة من قلاع شعبنا المنيعة

● اجرى اللقاء: نسيم ابو خيط ●

● طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، شخصية بارزة من شخصيات المواطنين العرب في اسرائيل. فقد كان من بين المشاركين في انشاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عام ١٩٧٦، وكان يومها رئيسا لمجلس الطيرة المحلي. وقد تمكن بفضل نشاطه واستعداده للعمل والعطاء ان يتبوأ مهام ومراكز قطرية. فهو عضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ونائب رئيس هذه اللجنة. وفي احيان كثيرة كان يوكل اليه ان يكون الناطق باسم هذه اللجنة والممثل لها لدى مختلف الدوائر. وهو يشغل نائبا لرئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، وعضو لجنة الدفاع عن الاراضي، وعضو سكرتارية الهيئة الاسلامية العليا في البلاد.



● طارق عبد الحي ●

بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس الطيرة المحلي اجرينا معه الحوار التالي:

□ *هل تذكر للقراء، باختصار، ما هي الاسباب التي ادت الى اعادة انتخابك رئيسا للمجلس؟*

■ سبب نجاحي هو ثقة اهل بلدي، لا اكثر. ولهذا ارجو ان يسمح لي بتوجيه الشكر العميق لجميع اهالي الطيرة الذين وضعوا ثقتهم بي، واتاحوا لي فرصة الاستمرار في خدمة الطيرة. اود ان اشكر جميع التجمعات والعائلات التي قررت ان تبقى الطيرة ساحة نضال وقلعة من قلاع شعبنا العربي الفلسطيني المنيعة.

□ *سؤال: ما هي الاسباب التي تحمل اهالي الطيرة على اعادة انتخابك رئيسا للمجلس المحلي؟*

■ عبد الحي: هناك العديد من الاسباب، اهمها ـ برأيي ـ المواقف الوطنية الصادقة من شعبنا العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في الدولة الفلسطينية المحتلة، وكذلك الدفاع عن المقدسات الاسلامية وعلى رأسها اولى القبلتين ـ الاقصى الشريف. وتأييد اخواننا في القرى والمدن العربية في جميع البلاد والوقوف معهم في القضايا التي تواجههم. فانا اشارك في كل حدث يخص قضايا المواطنين العرب القومية واليومية. وفي كل مواقع النضال السياسي داخل البلاد: ضد التمييز ومن اجل حقوقنا نحن المواطنين العرب.

ومن بين الاسباب الهامة، رغبة اهالي الطيرة في الاستمرار في بناء الطيرة وتطويرها واقامة المشاريع الحيوية. واعتقد ايضا بأن جماهير الطيرة ارادت ابقاء ابواب المجلس مفتوحة امام الجميع كما كانت، لخدمة الطيرة وسكانها. وهذا يعني ان هذه الجماهير ارادت ان تكون القرارات صادرة عن ادارة المجلس في الطيرة وليست موجهة من تل ابيب.

□ *سؤال: ما هو رأيك في تركيب الائتلاف الجديد في المجلس المحلي؟*

■ عبد الحي: المجال مفتوح امامنا. ونحن نرحب باخواننا من كتلة الحركة الاسلامية للمشاركة في بناء واعمار الطيرة.

□ *ما هي تصوراتك لآفاق العمل القطري، السياسي والعمراني؟*

■ عبد الحي: سوف نواصل المسيرة مع مؤسساتنا الشعبية مثل اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة واللجنة الاسلامية وغيرها. وسوف نستمر في دعم النشاط السياسي العام من اجل السلام العادل ومن اجل انتزاع حقوقنا وتحقيق شعار «المساواة: ولا اقل من المساواة».

اما على الصعيد العمراني فسوف تستمر ادارة المجلس في تطوير الطيرة وفقا للاهداف المرسومة. وهذا يعني اقامة المشاريع الحيوية وتوفير كل الظروف الاجتماعية الصالحة للسكان ورعاية شؤون الشباب لتصل بطيرتنا الى مصاف المدن.

□ *سؤال: ما هي المشاريع الملحة التي تنوون البدء بتنفيذها؟*

■ عبد الحي: اكمال تعبيد الطرق الزراعية والطرق الداخلية، وبناء مدرسة في المنطقة الغربية، وتطوير الشارع الرئيسي واتمام مشروع الخارطة الهيكلية ليتسنى للجميع مواصلة البناء وحل ازمة السكن، واقامة بناية جديدة للبريد قرب محطة التلفونات، وتطوير مشروع «الفطام عن المخدرات».

□ *ما هو تقييمك للوضع السياسي في البلاد على ضوء نتائج الانتخابات وصعود الليكود على حساب المعراخ؟*

■ عبد الحي: لا اعتقد بان حل القضايا السياسية، وفي راسها حل القضية الفلسطينية، مرتبط بصعود الليكود او نزول المعراخ. فالمعراخ كان يحكم البلاد على امتداد اكثر من ثلاثين سنة وما زال يشارك في الحكم الى يومنا هذا، ومع ذلك فقد ظل هو العقبة الرئيسية في حل القضية الفلسطينية وقضية النزاع الاسرائيلي العربي، واليوم لا يكاد يكون هناك فرق بين سياسة الحزبين الحاكمين: الليكود والمعراخ، خصوصا فيما يخص الموقف من القضية الفلسطينية. لذلك فان الحل يظل كما هو مطروح دوليا، اي عن طريق انعقاد المؤتمر الدولي برئاسة الدولتين الاعظم.

اما نحن فسوف نستمر، في اطار اللجنة القطرية للرؤساء، في دعم الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني، من اجل كنس الاحتلال من الدولة الفلسطينية ومن اجل حمل حكومة اسرائيل على الاعتراف بالدولة الفلسطينية وسحب جيشها من فلسطين وفتح سفارة لها في القدس العربية مقابل فتح سفارة لدولة فلسطين في القدس الاسرائيلية.



● رئيس مجلس الطيرة يقدم هدية رمزية (بكرج قهوة) لحاكم لواء المركز دوف شايش في اثناء الاحتفال بمناسبة افتتاح بركة السباحة في الطيرة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جيمس بيكر:

يفسر الماء بعد الجهد.. بالماء!

● الادارة الامريكية الجديدة تسعى لتحقيق اقتراحات شمير ● الكونغرس يقول شيئا والادارة تقول غيره ● شيفطان يريد زيادة استخدام القوة في المناطق المحتلة ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● هل يستلزم الوضع انعطافا حادا في حكاية المحادثات مع م ت ف؟ هل لدى «تصاهل» الامكانيات لمجابهة الانتفاضة بالقوة؟ ما الذي يحسه مواطنو اسرائيل تجاه سكان المناطق؟ هل سيطول الوضع كما هو اليوم، وماذا ستكون النتائج؟

هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار البحث في ندوة دراسية حول موضوع «الوضع في المناطق والامكانيات السياسية» عقدت في مستوطنة «افعال» في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي وتحدث فيها الجنرال شايكي ايرز، رئيس الادارة المدنية في المناطق المحتلة، وقال: «ان كل من هو على صلة ولو ضئيلة بالقضايا الفلسطينية لم تكن الانتفاضة مفاجأة بالنسبة له، بل ما كان مفاجئا هو حجمها وشمولها». والجنرال ايرز هذا هو من كبار ضباط الاحتلال وعلى صلة يومية بالمزاج والنبض الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهو يتحدث بصراحة فيقول: «ان الانتفاضة اعطت الاحساس للفلسطينيين بأن بامكانهم وضع قضيتهم على بساط البحث القومي والعالمي، وان الدولة الفلسطينية بالنسبة لهم حلم اصبح في متناول اليد، بل انه اقرب بكثير مما نتصور نحن الاسرائيليين».

ويبدو ان الجنرال شعر بانه اندفع اكثر من اللازم وانه افشى ما لا ينبغي له، ولذا سارع الى ما يشبه الاعتذار في نهاية كلمته وقال: «انني افترض انهم (الفلسطينيون) سيضطرون الى النزول عن الشجرة التي تسلقوها، وانهم سيتحررون من اوهامهم ويبدأون بالتفكير في ما يجب عمله». لا حاجة الى التأكيد على التناقض بين ما بدأ به الجنرال وبين ما انهاه، ذلك انه منذ زلزال الانتفاضة عودنا حكام اسرائيل على الكثير من التضارب بين اقوالهم بل وفي كلام المسؤول نفسه.

ولم يختلف اوري نير، مراسل «هارتس» لشؤون المناطق المحتلة عن زميله الجنرال، ذلك انه بدأ بالقول بان محاولة اسرائيل ربط السكان في المناطق المحتلة بالادارة المدنية باءت بالفشل، بل يسود الشعور هناك اليوم بمحاولة الوصول الى مفاوضات، نتيجة «لهجوم السلام» الفلسطيني حيث يؤمن سكان المناطق بأن هذا الهجوم السلمي سيؤدي في نهاية الامر الى اقناع الاكثرية الاسرائيليين بالاعتراف بأن المفاوضات مع م ت ف لا مفر منها» وقال ردا على سؤال حول الدمقراطية: «ان ما يجري في المناطق امر غير دمقراطي» ولكنه سارع الى التراجع فتابع قائلا: انه لم تكن هناك ـ المناطق المحتلة ـ دمقراطية ابدا، فهذه ثورة، اجتماعية ـ سياسية، والدمقراطية تعاني في الثورة. وهكذا عاد نير الى قواعده، ويبرر في نهاية كلمته الممارسات الوحشية التي يقوم بها حكام اسرائيل في المناطق المحتلة.

واما ماير بعيل، فقد قيم الانتفاضة هكذا: «مقاومة شعبية نصف عنيفة»، ويرى خاصية هذه الانتفاضة في انها تجري من خلال الطاعة وعلائم الاتزان، وهي مظاهر عقلانية ايجابية، وتابع: تستطيع دولة اسرائيل ـ اذا ارادت ـ ان تصفي الانتفاضة بطريق القوة، ثم يعدد ثلاثة اسباب تمنع اسرائيل من القيام بذلك، ومنها ان اقدام الجيش على عمل متطرف كهذا يثير معارضة غالبية الشعب الاسرائيلي. ويطرح بعيل الحلول للمشكلة ويقول: تعلن اسرائيل عن استعدادها منح الفلسطينيين حق تقرير المصير بما في ذلك اقامة وحدة مستقلة، لم يقل دولة، وتعلن عن استعدادها لتخصيص الارض لذلك. ولكنه عاد يقول: ان المشكلة هي مشكلة الارض، و«ليس مع من نتحدث، بل على ماذا نتحدث». وينهي بعيل بحزن من يعترف بالذنب: «لقد حولنا القوة العسكرية الى قيمة عليا، وانني ادعو انفسنا امام وجه الانتفاضة، الى التحرر من تقديس القوة».

واما دان شيفطان، مؤلف كتاب «الخيار الاردني» فقد جسد في كلمته سياسة حكومة اسرائيل بوحشيتها وقمعها، وكرر كالببغاء مواقف حكام اسرائيل بان سكان المناطق هم فقط من ينبغي ان يكون شريكا في المفاوضات. واكثر من ذلك، فهو يدعو الى زيادة استخدام سياسة القوة في المناطق التي، حسب رأيه، يمكن ان تؤدي الى الحل، وانه كلما شددنا من الضغط كلما ادرك سكان المناطق اننا لن نعطي اكثر مما نحن على استعداد لاعطائه الان، ومن ثم، فانه يجب قتل كل بارقة امل لدى الفلسطينيين، لكي يأتوا الينا باقل ما يمكن من الامل، وباكثر ما يمكن من الالم.

هذا الكلام هو كلام عنصري يعتمد على مناصرة الولايات المتحدة لافكار مثل هذه، فهو يقول: اننا اذا اقترحنا على الولايات المتحدة بديلا مقنعا، فليس هناك من سبب يدعوها للضغط علينا. واما البديل المقنع من ناحية موضوعية في عيني الولايات المتحدة حسب رأي شيفطان، هو: الاستعداد للبحث في كل شيء، عدا دولة فلسطينية. («دفار» ٨٩/٢/٢٦)

والامر المؤسف حقا هو انه يوجد لكلام هذا «المفكر» رصيد في السياسة الامريكية. فعدا عن بدء الحوار مع م ت ف فانه لايبدو ان الادارة الامريكية، القديمة والجديدة على السواء، غيرت من توجهها السياسي تجاه مشكلة الشرق الاوسط. واكثر من هذا، يطلق المسؤولون احيانا تصريحات واضحة العداء للشعب الفلسطيني وتطلعاته الانسانية والقومية، بدأها وزير الخارجية الامريكي الجديد جيمس بيكر، فور تعيينه اذ قال: ان قيام دولة فلسطينية يشكل عاملا في عدم الاستقرار في المنطقة. ونقلت الصحف تصريحا مشابها للرئيس الامريكي الجديد جورج بوش. وعندما هاجمت الصحف الامريكية نفسها بوش وبيكر لتلكؤهما في اتخاذ خطوات عملية في الشرق الاوسط، وذلك في اثناء زيارة وزير الخارجية السوفييتي للمنطقة، رد بيكر على منتقديه: ان سياسة الولايات المتحدة هي اجراء لقاء بين الملك حسين وحكام اسرائيل. وهذا الامر لايرفضه الملك نفسه وحسب، بل ان الانتفاضة قضت على هذا الحلم الاسرائيلي الامريكي من اساسه.

ولكنه يبدو ان الادارة الامريكية ليس انها لم تتخل عن الفكرة، بل عادت لتؤكد اندفاعها الى ابعد من ذلك. ولقد جاء على لسان وزير الخارجية الامريكي في فيينا: ان هدفه هو التوصل الى مفاوضات بين اسرائيل وفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة، وادخال دول عربية، في مرحلة لاحقة الى هذه المفاوضات، وكذلك ادخال م ت ف. وكلنا بالطبع ما نزال نذكر مبادرة رابين المرحومة، في اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة ومفاوضة المنتخبين بعدها، شريطة وقف الانتفاضة مدة ستة اشهر قبل هذا. وان ما يقترحه وزير الخارجية الامريكي لايزيد ولا ينقص عما يقترحه رابين، وبالطبع بيرس وشمير.

وماذا يقترح الوزير الامريكي ايضا؟ قال: انه في هذه المرحلة تعمل الولايات المتحدة لتشجيع اسرائيل على مفاوضة فلسطينيين من المناطق! عجيبة والله.. فبيكر يريد تشجيع اسرائيل على امر تستقتل اسرائيل نفسها على تحقيقه. ويتابع بيكر: انه مقتنع بانه فقط بعد ان تصيغ اسرائيل وممثلي الفلسطينيين من المناطق اتفاقية حكم ذاتي (!!) ووسائل متبادلة لبناء الثقة، تستطيع الاطراف البدء في الحديث عن توسيع المباحثات الثنائية واشراك م ت ف في اطار اتصالات مباشرة مع اسرائيل.

وهكذا، فالوزير الامريكي، طيب الله انفاسه، يريد اولا ان يوقع الفلسطينيون سكان المناطق المحتلة على اتفاقيات كامب ديفيد، اي على الحكم بالاعدام على الدولة الفلسطينية، اي على انفسهم، وعندما تنضم م ت ف الى المحادثات يكون انضمامها شكليا وهامشيا، وبعد ان يكون كل شيء قد انتهى بالشكل الذي يريده حكام اسرائيل.

«وايش كمان» يريد السيد بيكر؟ قال: انه واثق بان مؤتمرا دوليا لن يكون مفيدا الان، لان اسرائيل لن تشترك فيه، وهي التي تملك كل «اوراق المناطق». ويحاول بيكر اقناع وزير الخارجية السوفييتي بالعدول عن فكرة المؤتمر الدولي وان يقنع عرفات بالسماح للفلسطينيين في المناطق المحتلة باجراء مفاوضات مع اسرائيل. (عل همشمار ـ ٨٩/٣/٧). وهكذا لم يبق وزير الخارجية الامريكي الجديد اي اقتراح لحكومة اسرائيل او لبيرس او شمير او رابين الا وقدمه كحل امريكي للمشكلة. اننا نقف مرة اخرى امام صلف وصفاقة امريكية لم تفاجئنا، فعهدنا بالادارات الامريكية انها تكرس الجهود لا لدفع عملية السلام الى الامام، بل لعرقلة هذه المسيرة. او تسير في التلم الامريكي ـ الاسرائيلي. وقد جاء في الخبر نفسه ان بيكر اعلن في فيينا لوزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان، بان الظروف لم تنضج بعد لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط.

تصريحات الوزير الامريكي هذه اثارت استغراب المراقبين السياسيين الامريكيين، الذين يؤكدون وجود اختلاف بين ما يصدر عن الكونغرس وبين اصوات الادارة الامريكية. ومن الطبيعي ان تبدي اوساط الرفض الاسرائيلي الرسمية، ارتياحها العلني بانه في المراحل الاولى على الاقل لايوجد تناقض بين برنامج بيكر (محادثات بين اسرائيل وبين ممثلين فلسطينيين من المناطق المحتلة للاتفاق على الحكم الذاتي وعلى عدم عقد مؤتمر دولي) وبين ما يعلنه شمير ورابين وارنس، وعلى هذا فليس صحيحا انه ما لم يأت شمير الى الولايات المتحدة ببرنامج وخطة عمل للحل، فلن تكون زيارته ناجحة، بل يبدو على ضوء تصريحات بيكر، انه يكفي ان يأتي شمير الى امريكا بخطة الحكم الذاتي القائم على اتفاقات كامب ديفيد.

وقال موظف كبير من المرافقين لبيكر في فيينا ردا على سؤال حول الحوار مع م ت ف بقوله: ان الحوار يجري ببطء شديد بسبب انشغال الادارة الامريكية في بلورة سياسة شرق اوسطية. والموظف الكبير هذا، والذي قد يكون بيكر نفسه (عل همشمار ٨٩/٣/٧) يكذب بصلف امريكي. فاذا كانت الادارة الامريكية منشغلة في بلورة سياستها الشرق اوسطية، ما بال بيكر يطرح المشاريع والحلول والاقتراحات لحل المشكلة.

يبدو ان رياح التغيير في الاجواء العالمية وسياسة الانفراج الدولي، ما تزال تجد طريقها بصعوبة الى ادمغة السياسيين الامريكيين الذين كانت سياسة الحرب الباردة والتوتر وسباق التسلح خبزهم اليومي، ولا نتحدث عن حكام اسرائيل الذين يصفحون رؤوسهم، مثل باصاتهم وبجنزراتهم وسياراتهم العسكرية في المناطق الفلسطينية المحتلة، لتوقي الحجارة ـ ذلك لانه عندما يقرر سيدهم في البيت الابيض فانهم سيبصمون على القرار، وسيدهم هذا سبق ان توهم انه «ابو علي»، ولما التفت حوله ولم يجد احدا غير صلفه وعنجهيته، طار قلبه شعاعا، وانطلق راكضا ليلحق بالقافلة قبل ان تفوته، واعلن عن بدء الحوار مع م ت ف. وكل الدلائل الان، الحقائق الفلسطينية، وزلزال الانتفاضة، والضغوط العربية والسوفييتية والغربية والدنيا كلها ـ تشير الى انه لا طريق غير الطريق التي تؤدي الى دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وكما غير شولتس رأيه بين عشية وضحاها، سيغير بيكر كذلك رايه، وسيقول مع المجتمع الدولي، رغم انفه، ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر دولي، حين يرى النظر الشزر الذي يرمقه به هذا المجتمع الدولي، بله المجتمع الامريكي نفسه.

نحو السنة السابعة لـ «الاتحاد» اليومية

١١٠٠٠ اشتراك حتى حزيران ١٩٨٩

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الهيئة القطرية الاستشارية لجريدة «الاتحاد»، في اجتماعها نهار يوم الجمعة ٣ الجاري، الوصول الى احد عشر الف مشترك في «الاتحاد» اليومية في سنتها السابعة (السنة الـ ٤٦ منذ صدورها) التي تبدأ في ١٤ آيار القادم ١٩٨٩.

وكنا، في سنة «الاتحاد» المنصرمة، قد حققنا الهدف ووصلنا الى عشرة الاف اشتراك.

وستشرع «الاتحاد» في النشر عن سير الحملة اسبوعياً كل يوم ثلاثاء ابتداء من يوم الثلاثاء ١٤ الجاري حتى الثلاثاء ـ ٢٠ حزيران ١٩٨٩ اي لمدة تزيد قليلا عن ثلاثة أشهر. وبالاتفاق مع المناطق جرى توزيع الاهداف على المناطق كما يلي:

المنطقة	الهدف	الاشتراكات المستمرة التي لا تحتاج الى تجديد	نسبتها المئوية	الاشتراكات المطلوب تجديدها	الاشتراكات الجديدة المطلوبة	مجموع الاشتراكات التي تحتاج الى تجديد او جمع
الناصرة	٤٨٩٥	٢٠١٧	٪٤١	٢٤٣٣	٤٤٥	٢٨٧٨
عكا	٢٨٥٠	١١٥٠	٪٤٠	١٣٥٠	٣٥٠	١٧٠٠
ام الفحم	٨٥٠	٣٠٠	٪٣٥	٤٦٥	٨٥	٥٥٠
المثلث	١٢٥٠	٣٧٠	٪٢٩	٧٣٠	١٥٠	٨٨٠
حيفا	٦٢٥	٢٦٠	٪٤١	٣٠٠	٦٥	٣٦٥
القدس	٢٢٥	٢٧	٪١٢	١٨٣	١٥	١٩٨
تل ابيب يافا	٢٠٠	٣٢	٪١٦	١٥٣	١٥	١٦٨
الجنوب	١٠٥	١٢	٪١١	٨٨	٥	٩٣
المجموع	١١,٠٠٠	٤١٦٨	٪٣٧,٩٠	٥٧٠٢	١١٣٠	٦٨٣٢

■ *اسعار الاشتراكات* ■

ومن المعروف ان «الاتحاد» هي الجريدة اليومية الوحيدة في بلادنا التي تقوم بارسال الاغلبية الساحقة من اعدادها يوميا الى مشتركيها في بيوتهم او في مكاتبهم في ساعات الصباح. ونجحت «الاتحاد» في اقامة جهاز توزيع دقيق يشمل البلاد كلها. وهي خدمة ثقافية يندر مثيلها في العالم.

وجراء الزيادة الكبيرة في تكاليف الارسال، خصوصا جراء مضاعفة تكاليف الطباعة خلال السنة المنصرمة، اضطررنا الى رفع اسعار الاشتراك الشهري (السنوي) في «الاتحاد» تعويضا جزئيا عن هذا الغلاء.

وعليه تصبح اسعار الاشتراكات كما يلي:

- الاشتراك الشهري يصبح، ابتداء من ٨٩/٤/١، ٢٢ شيكل.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في شهر آذار الجاري، يصبح ٢٠٠ شيكل (كان ١٩٥ شيكل).
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في نيسان القادم، يصبح ٢١٥ شيكل.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع نقدا في ايار القادم او بعده، يصبح ٢٣٠ شيكل.

■ *التقسيط* ■

- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بقسطين شهريين ابتداء من هذا الشهر، يكون: القسط الاول: ١٠٠ شيكل في آذار والقسط الثاني: ١١٠ شيكل في نيسان.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بثلاثة اقساط شهرية ابتداء من هذا الشهر، يكون ٧٥ شيكل لكل قسط.
- اما الاشتراك السنوي، الذي يدفع بقسطين شهريين ابتداء من نيسان القادم، فيكون ١١٠ شيكل للقسط الاول و١١٠ شيكل للقسط الثاني في ايار.
- الاشتراك السنوي، الذي يدفع بثلاثة اقساط ابتداء من نيسان القادم، تكون اقساطه متساوية: ٧٨ شيكل (نيسان وايار وحزيران).
- واما في شهر ايار القادم فيكون التقسيط على مرتين كما يلي: قسط ايار هو ١١٥ شيكل، وقسط حزيران هو ١٢٠ شيكل.
- واما الدفع على ثلاثة اقساط، ابتداء من ايار القادم، فتكون اسعار اقساطه متساوية: ٨٠ شيكل في الشهر (ايار وحزيران وتموز).

■ *جوائز قيمة* ■

وتستعد هيئة تحرير «الاتحاد» لاجراء تحسينات وتنويعات جديدة في رونق «الاتحاد» وفي موادها وفي تقديم الخدمات الثقافية والعامة لجمهور قرائها حتى تصبح الصحيفة اليومية لجميع افراد العائلة.

كذلك تستعد ادارة «الاتحاد» للاعلان عن جوائز قيمة للمشتركين فيها يجري السحب عليها مرة كل شهرين.

وينتظر محررو «الاتحاد» ان تقوم «عائلة الاتحاد» في المناطق والفروع، بتنظيم اجتماعات ومهرجانات مع قراء «الاتحاد» وعلى شرف دخولها في عامها السابع بومية، وذلك للاستماع الى انتقادات واقتراحات الجماهير العريضة التي اصبحت «الاتحاد» جزءا عضويا من حياتها اليومية.

وتنتهز هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد» هذه المناسبة لمناشدة جميع قرائها بلا استثناء ان يرسلوا اليها بملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم التي لا يمكن ان تتطور «الاتحاد» بدونها.

■ *التوزيع «بالمفرق»* ■

هذا وتتعهد اعضاء الهيئة الاستشارية لجريدة «الاتحاد» بالعمل على مضاعفة التوزيع اليومي المباشر (اي بالاضافة الى المشتركين) عبر الكيوسكات والمكتبات ومحطات البنزين وعبر القيام ببيعها يوميا في الاسواق والشوارع والمحلات العامة ـ يدا الى يد وقلبا الى قلب.

من الصحافة العبرية

الليكود يتحول الى حزب السلطة

● بقلم: اسحق جال نور ●

(بروفسور في العلوم السياسية في الجامعة العبرية)

● «حتى لو كنت مرشحا من المعراخ، لفزت»، قال موشيه روم، رجل الليكود الذي فاز في الانتخابات في حولون. ربما. ولكنه لم يكن مرشح المعراخ كما انه في اغلب الاماكن الاخرى التي جرى فيها التحول بين الحزبين الكبيرين، فاز المرشحون الذين تقدموا تحت راية الليكود.

والتصويت المباشر على المرشح هو قبل كل شيء تصويت بالثقة الشخصية، ولا مجال للوصول من تعزيز قوة الليكود في الانتخابات المحلية في ١٩٨٩ الى استنتاجات تتعلق بموقف الجمهور في مواضيع السلام، والمناطق والمفاوضات مع منظمة التحرير. فمن هذه الناحية، لا يعزز فوز ممثلي الليكود من مواقف الليكود في الحكومة على الرغم من مسارعة رئيس الوزراء الادعاء ان الامر يعد هكذا ـ لاسباب مفهومة ـ عشية سفره الى الولايات المتحدة.

واذا كان التصويت لمرشحي الليكود قد تأثر بالمواقف الايديولوجية، فمن المشكوك فيه ان يتمكن «حمامة سياسية» مثل شلومو لاهط من تمثيل الليكود، والانتصار في تل ابيب. وعلى نفس المنوال، من المشكوك فيه اكثر ان ينتخب تيدي كوليك الذي يعتبر معتدلا تجاه العرب، في القدس التي يشكل الليكود فيها اكبر الاحزاب.

قبل اربعة اشهر فقط في انتخابات الكنيست تمكن الليكود من الحصول على اصوات اكثر من المعراخ في القدس بـ ٥٠٪. وعلى هذا الاساس، فان صيغة النصر الايديولوجي لليكود لا تسري على اكبر مدينتين في الدولة. ليس الايديولوجية هي التي انتصرت بل سيطرة الليكود على السلطة هي التي انتصرت. فالليكود اليوم سلطوي اكثر من المعراخ.

ولا ترمي هذه الحجة الى التقليل من نجاح الليكود، بل على العكس، انها ترمي الى القول ان انتصار الليكود اعمق بالذات لأنه حظي به ليس بفضل مواقفه بل لكونه محطة جذابة للاشخاص الاكفاء الراغبين بالوظائف السياسية.

وفوز اسحق جراء في بئر السبع يعد مثالا جيدا على ذلك. فانا لا اعرف مواقفه ازاء ارض اسرائيل، ومن المشكوك فيه ان يكون الكثيرون من سكان بئر السبع يعرفونها. وقد وجد في الليكود عنوانا لطموحه في الوصول الى رئاسة البلدية. فيما وجد الليكود فيه شخصا ملائما لانتزاع رئاسة البلدية. ووجد الناخبون فيه ردا على السلطة المعفنة والمتواصلة، لالياهو ناوي وورثته من المعراخ. هذه هي الصيغة وقد سارت اجمالا في صالح الليكود وفي طالع المعراخ. والقضايا الكبرى حول مستقبل دولة اسرائيل لا تزيد ولا تنقص الامر في شيء سفيما اثرت بصورة الليكود كحزب في السلطة من المفيد الالتحاق به.

● المعراخ: ثمن الاخطاء

في المواقع التي نجح فيها المعراخ بتقديم مرشحين اكفاء، فقد فاز او بقي في السلطة، كما في رحوفوت وايلات وريشون لتسيون وشدروت. وكذلك الامر في جفعتايم وكفار سابا وعراد وتسيرت عليت وعكا ويروحام ومتسبيه رامون. ومشكلة المعراخ تكمن في انه لم يكن مؤهلا لذلك ولم يكن يملك الزخم الضروري لاجتياح مواقع جديدة.

وحيفا التي كادت تسقط في يد مرشح الليكود، رامي دوتان، تعد مثالا جيدا على ان الحديث يدور عن حزب يتراجع. ففي الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، صوت ٤٠٪ من سكان حيفا لحزب العمل فيما صوت ٢٨٪ بالمئة لليكود. وتبرهن نتائج الانتخابات لرئاسة البلدية ان اريه غورئيل قد ساعد ـ على ما يبدو ـ الكثير من المصوتين التقليديين للمعراخ بالبحث عن بديل لدى مرشحي الاحزاب الاخرى.

وتشير نتائج الانتخابات لرئاسة بلديات المدن العشر الكبرى في اسرائيل الى مدى سقوط مرشحي المعراخ. وهذه المدن حسب حجمها هي: القدس، تل ابيب، حيفا، حولون، بات يام، بيتح تكفا، ريشون لتسيون، رمات غان، بئر السبع ونتانيا. ويسكن هذه المدن ما يقارب المليون نسمة يشكلون اكثر من ٤٠٪ من سكان الدولة. وبالتالي فان السيطرة على مراكز القوى المدنية هذه ذات مدلول كبير على مكانة الحزبين الكبيرين في اوساط الجمهور.

في العام ١٩٨٣، حظي مرشحو المعراخ برئاسة ثمان من تلك المدن فيما حصل مرشحو الليكود على الرئاسة في اثنتين فقط (تل ابيب ونتانيا). وفي ١٩٨٩ حظي مرشحو الليكود بست مدن من بين المدن العشر وبقيت القدس وحيفا وريشون لتسيون فقط. اما في بات يام فقد فاز مرشح مستقل، اهود كتمون، كان قد انفصل عن المعراخ.

منذ العام ١٩٧٧ بدأ الليكود كقناة اكثر ضمانة من المعراخ للتقدم في المسيرة السياسية. وتشهد على ذلك قائمة اعضاء الكنيست الذين وصلوا الى القدس من السلطة المحلية. ولكن في قائمة مرشحي الليكود للكنيست في العام ١٩٨٨ توقفت هذه الغاية ولم يصل الى السلطة المحلية من المنتخب الوطني لليكود غير شاؤول عمور من مجدال هعيمق. وبالمقابل، فقد انضم الى صفوف اعضاء الكنيست من الليكود وامراء اشكناز جدد انزلوا مباشرة في صدر القائمة. وفي الوقت نفسه بدأ المعراخ بقيادة السكرتير العام لحزب العمل عوزي برعام، في فتح صفوفه للمنتخبين المحليين الجدد امثال عمير بيرتس وايلي ديان وابراهام شوحط وميخا غولدمان. غير انه لم يكن لهذه الخطوة اي تأثير، بعد، على نتائج الانتخابات الحالية للسلطات المحلية.

وهناك خطآن اخران للمعراخ:

● التباعد الشاسع بين المرشحين المقربين من المعراخ، والذين تنافسوا فيما بينهم يدل على استعداد المرشحين المحليين للاستهتار بالحزب الام والمخاطرة بقوائم مستقلة ـ اكثر مما يدل على الوازع الدمقراطي.

● نضال المعراخ لتأجيل الانتخابات للسلطات المحلية وفصلها عن الانتخابات للكنيست اضر به هو بالذات. فقد اعتقد المعراخ ان من يصوت لصالح الليكود في الانتخابات للكنيست سيصوت بالضرورة لصالحه للسلطات المحلية ايضا. كما اعتقد المعراخ ان انخفاض نسبة التصويت سيكون في صالحه. وهاتان الفرضيتان اللتان تشيران الى استخفاف في قدرة الناخب على الحكم، قد ظهرتا خاطئتين وقدمتا العون الاكبر، على ما يبدو، لليكود.

● المتدينون: دعاية ناجحة

فئتان من السكان تقلقان دوما من نتائج الانتخابات للسلطة المحلية: وهاتان الجماعتان هما: الاصوليون والعرب. والقاسم المشترك بينهما هو نسبة التصويت المرتفعة جدا وايلاء اهمية مبالغ فيها للسلطة المحلية في تحقيق مصالحها.

وقد ضاعفت القوائم الدينية، والاصولية بشكل خاص، من قوتها في ثماني مدن من المدن العشر الكبرى. ويعود ذلك لسببين هما: التجنيد العام لجميع المصوتين لها، وانعدام الانتقال من صفوفهم نحو الاحزاب العلمانية. وفصل الانتخابات المحلية عن الانتخابات للكنيست ولا مبالاة العلمانيين قدمت مساعدة كبيرة للاحزاب الدينية. فعلى سبيل المثال احرزت كل الاحزاب الدينية في القدس حوالي ٣٠٪ في الانتخابات للكنيست في العام ١٩٨٨، فيما بلغت نسبة التصويت العام ٧٨٪. واليوم احرزت في الانتخابات للمجلس البلدي قرابة ٤٠٪ بينما لم تبلغ نسبة التصويت العام سوى ٣٥٪ فقط! وبتعبير اخر لو كانت نسبة تصويت العلمانيين في القدس مشابهة لنسبة التصويت للكنيست لما عززت الاحزاب الدينية من قوتها في المجلس.

ويشير التجنيد العام للاصوليين في المدينة الى ان السياسة تتغلب عندهم على التعليم الديني. ولهذا سبب عملي وجيه: القوة السياسية تؤدي الى خلق بنية تحتية تنظيمية واقتصادية. تقوي مكانة الاحزاب الاصولية بدورها اكثر فأكثر. وتعد اساليب دعايتها من اكثر الاساليب نجاعة التي يعرفها خبراء وسائل الاعلام: تكنولوجيا حديثة (اشرطة فيديو) معززة باتصالات شخصية (زيارات بيتية).

● السلطة المحلية: تعبير اصيل

كانت نسبة التصويت، هذه المرة من ادنى المعدلات في تاريخ دولة اسرائيل، وساهمت في ذلك العطلة غير الضرورية وكون الانتخابات المحلية قد جرت بعد اربعة اشهر فقط من الانتخابات للكنيست.

ومن الواضح ايضا ان مواطني اسرائيل قلقون كثيرا من الانتفاضة ومن الاقتصاد وهم لا يبحثون عن الحل لمشاكلهم الكبرى في السلطة المحلية. من هنا، فان الصلة الاوضح بين المواقف العامة وبين التصويت الحزبي موجودة بالذات لدى اولئك الذين يصوتوا وهم غالبية مواطني اسرائيل.

وعلى الرغم من ذلك، فان السياسة المحلية اضحت ذات اهمية كبرى ليس لان الزعماء والاحزاب يهتمون بها مرة كل خمس سنوات، بل لانها تحولت الى اداة تعبير اصيل عن المصالح المحلية. فعلى الرغم من ان مواطني اسرائيل ابدوا شكا كبيرا بشأن اهمية السلطة المحلية، الا انها لا تزال مدرسة للدمقراطية ومقررا لطابع حياتنا جميعا. ان من يريد تغيير طريقة الانتخابات للكنيست لتعزيز التمثيل المحلي والصلة بين الناخب والمنتخب، يجدر به ان يدرس نتائج هذه الانتخابات ويوجه جهوده للاصلاح الجذري للعلاقات بين السلطة المركزية والسلطة المحلية.

(يديعوت ـ ١٩٨٩/٣/٣)

(ترجمة «المصدر ـ القدس»)

الدكتور اريبه يعري في اجتماع لـ «مركز السلام»:

اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تستجب للتحول الجاري في م. ت. ف

* الحرب القادمة ستكون حرب تصفية بالنسبة للطرفين *

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» ـ «قبل اربعين سنة كان الفلسطينيون يقولون: اما كل شيء او لا شيء»، ورفضوا اية مصالحة ممكنة. واليوم تتبنى حكومة اسرائيل اللاءات الثلاث: لا حديث مع م.ت.ف، وحق المراخ تراجع عن الشروط التي وضعها للحوار مع م.ت.ف وصار يتبنى لاءات شمير. ولا اعتراف بالدولة الفلسطينية ولا سلام مع م.ت.ف».

هذا ما جاء في المحاضرة التي القاها الدكتور اريبه يعري، وهو من قيادة «المركز العالمي للسلام في الشرق الاوسط» في قاعة «تساقتا» في تل ابيب مساء يوم الاربعاء ٨٩/٣/٨.

وقال الدكتور يعري ان رابين يعترف بان «لا حل بالقوة لكن استخدام القوة هو فقط المعمول به حتى اليوم. وسخر من التصريحات حول ان الانتفاضة «تراوح» او «تتراجع» وقال «ان هذا المصطلح استخدمه جنرالات فرنسا في الجزائر عام ١٩٥٤، ولكن الحرب ظلت تستمر هناك على مدار ٤ سنوات اخرى كلفت فرنسا ٦٠ الف قتيل والعرب قرابة مليون». وقال «ان عرفات هو الفلسطيني الوحيد الذي يستطيع ان يوقع على وثيقة السلام باسم الجميع. وحذر بان الخيار البديل للتفاوض مع م.ت.ف قد يكون التطرف الذي يقود نحو الحرب، التي اذا ما وقعت ستكون حرب تصفية بالنسبة للطرفين..».

هذا وكانت الامسية قد بدأت بعرض شريط الفيديو الذي يتوجه فيه القائد الفلسطيني صلاح خلف، (ابو اياد)، الى شعب اسرائيل ويحثهم على اختيار سبيل السلام والتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني.

ثم قدم البروفيسور يسرائيل غرشوني، من جامعة تل ابيب، محاضرة تحليلية حول «مدلول التحولات التي جرت في م.ت.ف» خلص فيها الى انه جرت تحولات جذرية في م.ت.ف بحيث صارت تتنكر للميثاق الفلسطيني وتحولت نحو خيار شرعية الحوار حول التسوية الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

وناقش المقولة الشائعة وكأن «حق العودة» للاجئين معناه تدمير دولة اسرائيل. فاشار الى ان م.ت.ف تعتمد في «وثيقة الاستقلال» على قرار التقسيم الدولي ـ قرار ١٨١ وهذا يتناقض مع البند الاساسي في الميثاق الفلسطيني الذي حدد تقرير المصير على كل ارض فلسطين.

وقال البروفيسور غرشوني ان الانتفاضة هي التي حملت م.ت.ف الى الاعتدال وم.ت.ف تسعى الى حمل اسرائيل على الاعتدال.

محاضرة للدكتور فاروق مواسي أمس، في ثانوية اكسال

● اكسال ـ لمراسل خاص ـ قدم الدكتور فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، امس (الخميس)، محاضرة امام طلاب ثانوية اكسال حول عملية الابداع الادبي. وكان د. مواسي قدم في المدرسة نفسها محاضرة في ٨٩/٢/٢٣ عن نجيب محفوظ ومحاضرة اخرى في ٨٩/٣/٢ حول الادب العربي الفلسطيني في اسرائيل.

واشار مدير المدرسة، الاستاذ سعيد دراوشة، الى اهمية هذه المحاضرات امام طلابنا، في اطار الفعاليات اللامنهجية.

وقال د. مواسي ان اعضاء اتحاد الكتاب العرب يستجيبون، بكل سرور، لأية دعوة تقدم لهم لتقديم المحاضرات الادبية والثقافية عموما امام طلابنا وهم يرون في هذا جزءا عضويا من نشاطهم الثقافي ونشاط اتحاد الكتاب عموما.

مجلس محلي كفر ياسيف واللجنة النسائية في منشور الى المرأة:

كفر ياسيف ومجلسها المحلي كانا السباقين في افساح المجال امام المرأة لتلعب دورها في المجتمع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه مجلس محلي كفر ياسيف وقسم المعارف واللجنة النسائية، التي تضم جميع الهيئات والاطر النسائية في القرية ويرعاها ويشرف عليها المجلس المحلي، دعوة مشتركة للنساء في القرية لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة يوم المرأة العالمي وذلك يوم الاحد الموافق (٣/١٢) في المركز الثقافي حيث يتضمن البرنامج تقديم التحيات والشعر والغناء والعزف والضيافة.

وتضمنت الدعوة شرحا وتعريفا بيوم المرأة العالمي ورداً على تساؤل الكثيرين عن هذا اليوم وعن قيمة احتفال النساء بيوم خاص بهن.

ويؤكد البيان ان الغاية المحلية والعالمية من هذا اليوم النضالي هي تجنيد المرأة للعمل والكفاح من أجل اقامة اساس عادل للروابط بين الرجل والمرأة، اي من اجل ان تنال المرأة حقوقها كاملة.

واشار البيان الى ان الاحصائيات والمعطيات التي نشرت في اسرائيل تؤكد التمييز الواقع على المرأة.

وجاء في البيان الموجه للمرأة الكفرساوية: «ان كفر ياسيف ومجلسها المحلي كانا السباقين في افساح المجال امامك لتلعبي دورك في المجتمع فكنت رئيسة وعضوة مجلس فدافعي عن هذا الانجاز وعن سلطتك المحلية التي اعتبرت الثامن من اذار يوم عطلة مدفوعة الاجر، وتصدي لمؤامرة وزارة الداخلية الهادفة لاغتصاب حقك بسلطة محلية مستقلة وديمقراطية، فبذلك تدافعين عن كيانك ومكانتك وكيان قريتك».

النساء الدمقراطيات في المثلث يكللن نشاطهن بمناسبة الثامن من آذار بلقاء عربي - يهودي يوم ١٩٨٩/٣/٢٥

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث نشاطات واجتماعات نسائية بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي. وستتكلل هذه النشاطات بلقاء منطقي عربي ـ يهودي في «بارك ليئومي» (بالقرب من كفر قاسم) وذلك يوم ١٩٨٩/٣/٢٥.

هذا وقام وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث، في الثامن من آذار الجاري، بزيارة المستشفيات حيث قدم التهاني للممرضات وللمرضى في اقسام النساء ووزع الورود عليهن بهذه المناسبة. وزار وفد من الطيرة وقلنسوة وزعترا قسم النساء في مستشفى «مئير» في كفارسابا. وفي الوقت نفسه قام وفد نسائي من الطيبة وبيتح تكفا بزيارة مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا.

الولايات المتحدة تمنح تأشيرات دخول

● تتمة من صفحة١ ●

صحيفة «الفجر» المقدسية ومجلة «نيو أوت لوك» وحركة «سلام الآن»، أعضاء الكنيست شولاميت ألوني ويوسي سريد ويئير تسبان وران كوهين («راتس») ويئير تسبان («مبام»).

بالمقابل ذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس الأول، ان أعضاء الكنيست من المراخ أبراهام بورغ وحاييم رامون وعيزر بيرتس لن يشاركوا في الندوة راضخين، بذلك، لضغط قيادة حزبهم بعدم السفر الى نيويورك.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، تشارلز ريدمان، في الوقت ذاته، عن إلغاء العمل بالقانون الأمريكي لعام ١٩٧٤، الذي كان يمنع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية من الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة.

وقد اقترنت هذه الإجراءات بتصريحات رسمية صدرت عن الرئيس الأمريكي، جورج بوش ومسؤولين في وزارة الخارجية تتعارض مع وجهة النظر الإسرائيلية، التي تصف منظمة التحرير بـ «الإرهاب»، وتؤكد في الوقت ذاته ان الهجمات الفلسطينية ضد اسرائيل، انطلاقا من جنوب لبنان، لم تشكل حتى الآن، عمليات إرهابية.

بالمقابل أوضح مصدر فلسطيني في العاصمة العراقية ان الولايات المتحدة رفضت منح تأشيرة دخول ليحيى رباح، المدير العام لإذاعة فلسطين، التي تبث برامجها من بغداد، للمشاركة في مؤتمر دولي ينظمه اتحاد الإذاعات ويبدأ بعد غد في واشنطن.

وصرح رباح لوكالة الصحافة الفرنسية بأن القرار أبلغ اليه عن طريق القنصل الأمريكي في بغداد بعد أربعين يوما من تقدمه بطلب للحصول على تأشيرة الى السفارة الأمريكية في العراق.

هذا وأعلن ممثل منظمة التحرير في تونس الحكم بلعاوي، امس، ان لقاء جديداً سيعقد في ١٥ الجاري في تونس في اطار الحوار الفلسطيني ـ الأمريكي. على الصعيد نفسه صرح مصدر فلسطيني في تونس، في وقت سابق من اليوم نفسه، بأن منظمة التحرير الفلسطينية أبلغت الولايات المتحدة، عن طريق السويد، بأنها قررت وقف اية اتصالات غير رسمية معها الى حين معاودة الحوار بين الطرفين.

وأوضح المصدر نفسه ان منظمة التحرير الفلسطينية تقصد بالإتصالات غير الرسمية، اللقاءات بين ممثلها في تونس، الحكم بلعاوي، وبين سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بلليترو واللقاءات بين مسؤولين من المنظمة وشخصيات أمريكية.

وقام وفد يقوده رئيس الوفد الفلسطيني الى الحوار مع الولايات المتحدة، ياسر عبد ربه، بإبلاغ قرار منظمة التحرير الى وزير الخارجية. وحسب المصدر نفسه فإن وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر رد بأن الولايات المتحدة متمسكة بالحوار غير انها ستعاوده «في الوقت المناسب».

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن منظمة التحرير تعتبر ان هذا الحوار ينبغي ان يساهم في الإعداد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

وأوضحت مصادر فلسطينية ان عبد ربه التقى في فيينا وزير الخارجية السويدي، ستين أندرسون قبل وبعد اجتماع الأخير مع بيكر، على هامش لقاء فيينا حول الحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا. وأضافت «وفا» ان الوفد الفلسطيني في فيينا التقى، ايضا، وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه.

مجلس جديدة المحلي يقيم احتفالا لموظفاته بمناسبة الثامن من اذار

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام مجلس جديدة المحلي، يوم الثلاثاء (٣/٧)، احتفالا بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من اذار.

وحضر الاحتفال السيد عفيف كيال، رئيس المجلس والسيد احمد يونس، مركز قسم المعارف في المجلس وجميع الموظفات والعاملات في المجلس.

وتكلمت نهلة مصري، عضو لجنة عمال المجلس، عن تاريخ هذه المناسبة. واشادت بدور المرأة ومساهمتها في النضال اليومي للجماهير العربية من اجل المساواة والسلام. واعربت عن تقديرها لمجلس محلي جديدة الذي صان ويصون حقوق العاملات فيه.

وتحدث السيد عفيف كيال فهنأ المرأة بشكل عام بهذا العيد النضالي وعاملات المجلس بشكل خاص وقدم لهن الهدايا الرمزية.

وتحدث السيد كيال عن دور المرأة في القرية ومساهمتها في انجاح مخيمات العمل التطوعي ودورها الهام في المعركة التي خوضها القرية لافشال مؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج.

وتمنى كيال للمرأة في جديدة ان تحتفل بالعيد القادم وقد حل السلام وقامت الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وفاة فاضل في جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية جديدة والقرى المجاورة، في اوائل هذا الاسبوع، جثمان المرحوم مصطفى حسين ابو البصل الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٧٨) عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في جديدة يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل بصل وانجال الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

جنود الاحتلال يداهمون منزل مراسل

● تتمة من صفحة١ ●

الجنود وصوبوا اسلحتهم باتجاهه فتدخلت امه قائلة بانه طفل واخرجته من تحت السرير فيما انقض احد الجنود عليها ولكمها بقوة في صدرها.

وخلال عملية «التفتيش عن الشبان راشقي الحجارة» انتزع الجنود بوحشية «منطمة» التطهير غطاء طفله الرضيع (نضال ـ عمره شهران فقط) اثناء نومه حيث كاد يسقط ارضا.

وقالت «ام محمود» انها لاحظت ان اعمار الجنود كانت (١٧) عاما في المعدل وكانوا يتصرفون بوحشية تثير الاشمئزاز حيث داهموا ايضا منزل احد جيرانهم (سامي الاطن) واعتدوا عليه امام اطفاله كما اعتدوا على جار اخر (ابو ماهر الاطن) الذي ضرب هو وزوجته واحدى اطفاله (٨ سنوات) اضافة الى مداهمة منازل اخرى في الحي نفسه (القوايدة في غزة). وتصادف ان كان الزميل ابو محمود خارج المنزل ساعة اقتحامه.

في اجتماع عام في خلوة القرية

اهالي يانوح يؤكدون مجددا اصرارهم على مجلس محلي مستقل يحفظ الارض والحقوق

* فرض الحرمان الديني على كل من يتعاون مع رئيس اللجنة المعينة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد اجتماع في خلوة قرية يانوح، يوم الثلاثاء (٣/٧)، حضره العشرات من الاهالي الذين تداولوا في امرين اساسيين يتعلقان بمصير القرية وهما: الدعوة التي وجهها رئيس اللجنة المعينة في «مركز الجليل» لاشخاص من القرية بحجة التباحث معهم حول مصير المجلس!! والامر الثاني شرط حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، لاقامة مجلس محلي مستقل لقرية يانوح وهو: اما المشاركة في مجلس محلي مع قرية جت المجاورة، واما التنازل عن منطقة «تيفن» الصناعية والاراضي المجاورة لها!!

وبعد النقاش المستفيض من الحضور اتخذت القرارات التالية: ● الاصرار وعدم التنازل قيد شعرة عن المطلب الاساسي وهو اقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب يضمن بقاء الاراضي ضمن منطقة نفوذه وخاصة منطقة «تيفن» الصناعية ● استنكار الدعوة المشبوهة لرئيس اللجنة المعينة لقرى مركز الجليل والتأكيد على خطورة رجال الدين الذين اعلنوا الحرمان الديني على كل من يتعامل مع هذه اللجنة ● رفض استقبال رئيس اللجنة في القرية من قبل هيئات القرية الدينية والشعبية ● على ضوء توجه السلطات حتى الان الذي يعتبر بمثابة محاولات مشبوهة لدق الاسافين بين الاهالي وضرب وحدتهم وبعثرة قواهم يؤكد اهالي يانوح مرة اخرى تمسكهم بارضهم وعدم التفريط بذرة واحدة واستخدام اية وسيلة متاحة في النضال لتحصيل الحقوق.

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري:

الدعوة الى تنظيم حملات لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري في اوائل هذا الاسبوع في مقرها الدائم في بركا.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بيانا سياسيا وتنظيميا. وتطرق في بيانه السياسي الى نتائج الانتخابات التي جرت في الثامن والعشرين من شباط الماضي للسلطات المحلية. فثمن عاليا نجاحات الجبهة في قرانا الامر الذي يؤكد صحة وواقعية نهج الجبهة وقال: «ان الظروف الراهنة تتطلب تكاتف ووحدة جميع رؤساء السلطات المحلية العربية في النضال ضد سياسة التمييز والاحتلال والاضطهاد».

واكد ان الجبهة «هي الاطار الوحيد الذي يتسع لكل المظلومين والمضطهدين على اختلاف انتماءاتهم والبيت الدافئ والدرع الواقي لجماهيرنا العربية المطالبة بتقوية وصيانة هذا الاطار والالتفاف حوله».

وبعد النقاش الغني الذي اسهم فيه جميع الاعضاء اتخذت القرارات التالية: ● التجند للمساهمة في اصلاح ذات البين في بيت جن وتطويق الخلاف وترسيخ جو الوحدة والتأكيد أن العدو الاساسي لجماهيرنا العربية هو السلطة الغاشمة التي سلبت ارضنا وهضمت حقوقنا. هذه السلطة املة في تعميق الخلافات، والدليل تأخر حضور الشرطة لساعات عديدة بعد الاتصال بها وابلاغها بما حدث ● العمل على تنظيم وفود التضامن وجمع التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال الهمجي في المناطق الفلسطينية المحتلة ● تنظيم فروع اللجنة وعقد الاجتماعات الدورية لتصعيد النضال ضد التجنيد الاجباري و «التراث الدرزي» وسياسة الاحتلال ● تهنئة الرؤساء والاعضاء الجبهويين واعضاء لجنة المبادرة الدرزية الذين نجحوا في الانتخابات الاخيرة.

جبهة الرامة في منشور شكر للاهالي بعد النجاح:

تجديد العهد بالسعي لاقامة اوسع وحدة صف وائتلاف راماوي شامل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد حرصت الجبهة، خلال المعركة الانتخابية، على عدم الانجرار وراء الجدل الرخيص والاشاعات المغرضة والكلام البذيء البعيد عن اخلاقيات اهل الرامة. وحرصت دائما على التأكيد والتركيز على القضية الاساسية التي تدور حولها هذه الانتخابات. وكان لا بد ان ترفع الستار عن كل محاولات التستر وراء الطائفية والعائلية والمتاجرة بقضايا الناس واحتياجاتهم، خدمة للمصالح الفردية وللخط السياسي المعادي للجبهة وجماهيرها وبالتالي المعادي لخط الكفاح ووحدة الصف».

بهذا النهج توجهت جبهة الرامة الدمقراطية الى الاهالي من خلال منشور اصدرته يوم (٣/٧) ووزع على الاهالي وعبرت فيه عن تقديرها ومحبتها للجميع وخاصة لكل من ادلى بصوته لصالح الجبهة ومرشحها للرئاسة وكل من تجند في العمل الى جانب الجبهة وخاصة الاخوة في القوائم الثلاث الذين اسهموا بجدية بحسم الرئاسة لصالح السيد الياس قسيس، مرشح الجبهة.

وجاء في المنشور: «لقد اجتازت الرامة معركة انتخابات مصيرية وحاسمة. لم تكن المنافسة بين اشخاص او طوائف او عائلات. فلقد وضعت السلطة بكل احزابها واذرعها هدفا خطيرا يتمثل في احداث «انقلاب» بقلب موازين القوى في الرامة لصالح سياسة التمييز وهضم الحقوق الوطنية والمدنية. وقد حان الوقت لاعادة كل الحسابات ولتخطي كل احقاد الماضي وحساسياته ولفتح صفحة جديدة من التآخي والعمل المشترك لصالح الرامة وكل ابنائها. فنحن لسنا خصوما لاي شخص او فئة. ولكننا خصوم لكل خط سياسي معاد لمصالح اهلنا وشعبنا ولمصلحة السلام والاستقرار والطمأنينة في قريتنا الواحدة».

وهنأت الجبهة كل اعضاء المجلس المنتخب وتمنت لهم عملا ناجحا ومثمرا في خدمة قريتهم وشعبهم.

وجددت الجبهة تأكيدها وتعهدها بأن تسعى الى اوسع وحدة صف وائتلاف راماوي وان تضع نصب عينيها خدمة جميع الاهالي بدون استثناء وان تحمل على اكتافها كل احلام شعبها في المساواة والسلام العادل.

الجبهة في حيفا تحيي موقف المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ حيت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، في منشور اصدرته امس (الخميس)، مصوتيها من المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية في المدينة على منحهم الثقة لقائمة الجبهة وتصويت اكثر من ٧٠٪ منهم لمرشح قائمة الجبهة د. عيسى نقولا. واكدت الجبهة بانها ستبقى امينة وفية لهذه الثقة.

وابرز المنشور ان حصول الجبهة على قرابة الخمسة الاف صوت في الانتخابات البلدية، اذ نقصها ٤٥ صوتا للحصول على المقعد الثاني في المجلس البلدي، هو انجاز رائع للجماهير العربية والقوى الدمقراطية في المدينة ومن الواجب تعزيزه من خلال تقوية التفاعل الجماهيري مع ممثل الجبهة في البلدية، ممثل الجماهير العربية كما اظهرت نتائج الانتخابات، د. عيسى نقولا، الذي يستطيع اليوم وبرأس مرفوعة ان يعبر عن اماني وطموحات واوجاع المواطنين العرب في المدينة وعن مواقفهم ومواقف قوى السلام والدمقراطية اليهودية من قضايا المساواة والسلام والدمقراطية.

واكد المنشور ان موقف الجبهة وجمهور مؤيديها من انتخابات رئيس البلدية جاء ليعبر عن الدور الفعال والحاسم للجبهة والمواطنين العرب في سد الطريق امام صعود قوى اليمين والتطرف العنصري الى رئاسة بلدية حيفا.

وشكرت الجبهة الكوادر الفعالة التي تجندت في معركة الانتخابات هذه لنصرة الجبهة وتحقيق هذا الانجاز الهام، كما شكرت جمهور المصوتين للجبهة مؤكدة ان دور هذه القوى لم ينته بعد وأن زخم التأييد الذي حظيت به الجبهة وبرنامجها هما الضمانة لاستمرار الكفاح من اجل انتزاع الحقوق.

واكدت الجبهة ان استمرار تفاعل المواطنين العرب من خلال لجان الاحياء الجبهوية ومن خلال مكتب الجبهة، الذي جرى الالتزام باقامته وايصال قضايا الاحياء اليه هو الضمانة لتحويل الثقة التي كسبتها الجبهة الى معالجة يومية دؤوبة لقضايا المواطنين العرب واحياتهم.

مظاهرة رفع شعارات، بمشاركة طلاب يهود وعرب، على مداخل العيسوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر امس العشرات من الطلاب اليهود والعرب على احد مداخل قرية العيسوية (شرق القدس المحتلة) ورفعوا شعارات تندد بالاحتلال وممارساته وتدعو الى رفع حظر التجول المفروض منذ امس الاول على القرية.

وحاول افراد الشرطة المتمركزون على الحاجز حث الطلاب على مغادرة المكان بحجة ان المظاهرة غير مرخصة. فاجابهم الطلاب ان عدد المتظاهرين لا يصل الى ٥٠ وبالتالي فان القانون يتيح التظاهر.

ومع حلول الظلام انهال افراد الشرطة داخل السيارات فانفض الطلاب المتظاهرون يرددون الهتافات. هذا ويذكر ان المظاهرة نظمت بمبادرة ثقافية من لجنة الطلاب العرب وحركة كامبوس في الجامعة العبرية في القدس.

صرخة استغاثة لانقاذ حياة المواطن الحيفاوي جريس ناصر



● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستصرخ جمعية «اجنحة الشفاء»، التي تشكلت مؤخرا في «بيت النعمة» في حيفا لانقاذ حياة السيد جريس ميخائيل ناصر (طنوس) من سكان حيفا حاليا وابوسنان سابقا ورب عائلة مكونة من خمسة انفار، ذوي الضمائر الحية والقلوب الطيبة والاكف السخية بين جماهيرنا العربية ان تمد يد العون والتبرع بسخاء لتغطية نفقات عملية زرع قلب مستعجلة له في لندن في محاولة لانقاذ حياته والتي تصل تكاليفها الى ٨٠ الف دولار.

وانطلقت صرخة الاستغاثة هذه بعد ان قرر الاطباء في البلاد انه لاسبيل امام الاب المريض (٥٢ سنة) سوى اجراء عملية زرع قلب بشكل مستعجل في خارج البلاد فهب اخوانه واصدقاؤه ومعارفه واصحاب الضمائر الحية من مختلف المدن والقرى العربية في الجليل لنجدته وعقدوا اجتماعا في «بيت النعمة» في حيفا وقرروا اقامة جمعية «اجنحة الشفاء» لتعمل بكل طاقاتها على تقديم العون المعنوي والمادي المطلوب لانقاذ حياة السيد جريس ناصر (ابو مشيل). وفتحت الجمعية حسابا لها في فرع بنك «ديسكونت» ٧٢ في حيفا رقمه ١٠٢٧٠٩.

وتناشد الجمعية اصحاب الهمم التبرع على رقم الحساب هذا او في «بيت النعمة» في شارع «هال يام» ـ ١٠ ص. ب. ١٠٥٥.

في منشور شكر لاهالي جسر الزرقاء:

الجبهة تدعو لائتلاف شامل في المجلس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ حظيت دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جسر الزرقاء الى تشكيل ائتلاف شامل في المجلس المحلي بتأييد واسع بين الاهالي ومن جانب مختلف الكتل في المجلس المحلي وتلقى حماس رئيس المجلس المحلي المنتخب عزالدين عماش.

واكدت الجبهة في منشور وزعته امس الاول (الاربعاء) على اهالي القرية ان الائتلاف الشامل في المجلس المحلي هو الضمانة الاكيدة لترسيخ وحدة السكان في المعركة ضد العدو الاول، سياسة التمييز والحرمان، ومن اجل المساواة وانتزاع الحقوق ورفع الحصار السلطوي عن القرية.

وشكر المنشور الاهالي في جسر الزرقاء على الثقة التي منحوها للجبهة وايصال جمعة ابوشهاب الى المجلس المحلي ممثلا عنها. واكد أن ممثل الجبهة في المجلس المحلي سيصون هذه الثقة على اكمل وجه وسيكون المدافع الامين عن مصالح القرية ومستقبلها وسيناضل، بدعم من الاهالي والقوى التي تهمها مصلحة القرية في المجلس المحلي، لتحقيق المزيد من الانجازات والمشاريع التطويرية.

واكدت الجبهة ان حصولها على تمثيل في المجلس المحلي يعتبر انجازا بلديا ووطنيا وسياسيا لاهالي جسر الزرقاء، وهو علامة بارزة على طريق خروج القرية من العزلة التي فرضتها عليها سلطات التمييز العنصري والحرمان الذي تعاني منه منذ اكثر من اربعين سنة.

بعد تأكيد التزامه بالتخلي عن الارهاب

● تتمة من صفحة١ ●

الارهاب ومقاومة الاحتلال. ويتعين على الامريكيين فهم ذلك».

واكد عرفات من جهة اخرى انه لم ينسق «عمله مع الاطراف الذين قاموا بالعمليتين الاخيرتين المناهضتين لاسرائيل في جنوب لبنان». وكانت واشنطن وجهت تحذيرا الى منظمة التحرير اثر تنفيذ هاتين العمليتين.

وقال «من المعلوم انه خطط هاتين العمليتين في سوريا ونفذها فلسطينيون».

ومن جهة اخرى شدد عرفات على ان «جميع القوى الفلسطينية تناضل الى جانب المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي وستستمر في ذلك». واضاف ان «اسرائيل تحتل جزءا من جنوب لبنان وتقصف يوميا قرى لبنانية ومخيمات للاجئين الفلسطينيين وتوقع ضحايا من المدنيين. ولا يمكننا ان لا نعطي السكان وسائل الدفاع عن النفس». واكد مجددا ان الاسرائيليين «كثفوا استفزازاتهم في الاونة الاخيرة وهم في صدد اعداد «اخراج لحرب محدودة». وتحدى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، نفي ان تكون اسرائيل ارسلت الى منظمة التحرير اقتراحات وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وقال عرفات «اذا أصر شمير على نفي ذلك فسأكشف هوية الوسطاء الذين نقلوا الي اقتراحات المسؤولين الاسرائيليين».

وكان عرفات اكد في ١٩ شباط الماضي انه يقوم بـ «مفاوضات غير مباشرة» مع اسرائيل بواسطة «اشخاص من فلسطين المحتلة واوروبيين ومسؤولين في الامم المتحدة وغيرهم بغية التوصل الى ابرام هدنة في جنوب لبنان».

وطالب الزعيم الفلسطيني، من جهة اخرى، الولايات المتحدة بالضغط على الاوروبيين للتخفيف من تقاربهم مع منظمة التحرير. واكد انه «غير مرتاح لوتيرة الحوار مع الولايات المتحدة» مضيفا ان «الامريكيين ليسوا بطيئين فحسب، ولكنهم يعوقون، ايضا، اطلاق اية مبادرة اوروبية».

واعرب رئيس منظمة التحرير عن ثقته في مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة. وقال «عاجلا ام اجلا سألتقي وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لان الامور يجب ان تتقدم الى الامام».

واخيرا اعتبر ان طرح اجراء مفاوضات مباشرة بدلا من مؤتمر دولي للسلام (تلميحا الى موقف الولايات المتحدة واسرائيل) هو مشكلة زائفة. وقال ان «المؤتمر الدولي يعني مفاوضات مباشرة. ومن البديهي ان اتحدث فيه مباشرة مع الاسرائيليين. وليس من المعقول ان نجلس الى طاولة مفاوضات واحدة وندير ظهورنا».

من جهة اخرى ذكر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تعتبر استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مهما، كما تعتبر ان هجمات المجموعات الفدائية الفلسطينية في جنوب لبنان ليست ارهابية تستوجب قطع الحوار بين الطرفين.

وفي طائرة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التي اقلته من فيينا الى واشنطن، اعرب المسؤول الكبير عن اعتقاده بانه «سيكون من الخطأ تحديد الارهاب بدقة بالغة» معتبرا على ما يبدو ان ما قدمته اسرائيل على انه محاولات تسلل للمجموعات الفدائية الفلسطينية الى اسرائيل لا ينتمي الى هذه الفئة.

واضاف المسؤول الكبير ان بيكر سيحدد العمل الارهابي عندما يرتكب.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه.

الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٩/٢٩	فهد اسعد طنوس	١٦٥٢٥	٦ + ٨	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي وبزيادة النسبة المئوية
٨٨/٣٠	يوسف علي حامد	١٦٥٤٣	٣٧	بخط الارتداد عن الشارع
٨٩/٣١	فالح جريس الياس	١٦٥٤٤	٣٨	بزيادة النسبة المئوية وكذلك بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٩/٨٨	عبد الله + بسام طلال سعيد سيد احمد	١٦٥١١	٣٦	بزيادة النسبة المئوية
٨٨/٣٥٦	سعيد علي ابو دقه	١٦٥٣٠	٢/٦٥	باقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي
٨٨/١٦٩	فايز رفيق نداف	١٦٥٣٧	٥١	بزيادة عدد الطبقات
٨٩/٥١	نضال جمال شحادة	١٦٥٤١	٧	بزيادة عدد الطبقات ضمن مجمل النسبة المئوية المسموح بها وكذلك بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٣/٣٨٧	هنري جميل حداد	١٦٥٣٤	١/أ/١٣	باقامة بلكون فوق حدود الارتداد الامامي
٨٧/أ/٤٥١	لبيبة صالح زرعيني			بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٩/٣٩	سليمان عبد الرحمن عرابية	١٦٥١٦	١	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي وكذلك بزيادة عدد الطبقات
٨٩/٤٠	اميل جورج زهر	١٦٥٤٣	٨٩	بخط الارتداد عن الشارع وكذلك بزيادة النسبة المئوية
٨٩/٤٢	فؤاد طنوس + رياض فؤاد طنوس	١٦٥٣١	١٠٠	بزيادة النسبة المئوية وباقامة جسر لوقوف السيارات ضمن حدود الارتداد الامامي
٨٩/٤٣	بشارة توفيق وردور	١٦٥٦١	٣/٣/٧	بزيادة النسبة المئوية
٨٩/٧	شبلي عبد الله فرح	١٦٥٠٣	١٦	بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم للطابق الارضي
٨٩/١٠	نادر عواد الياس	١٦٥٤٤	٤٩	بزيادة عدد الطبقات ضمن مجمل النسبة المئوية المسموح بها وكذلك بخط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
٨٩/١١	امال حسن محمود موسى	١٦٥٦٢	١٣	بزيادة النسبة المئوية
٨٩/١٣	ريتشارد وليلى مرشي	١٦٥١٦	٩	بزيادة عدد الطبقات وزيادة مجمل النسبة المئوية، وكذلك بخط الارتداد الخلفي ٢٧٥سم بدل ٣٠٠ سم
٨٩/٢١	سعيد ومحمود وتوفيق ابو احمد	١٦٥٠٧	١٥	بزيادة عدد الطبقات وكذلك بخط الارتداد عن الشارع السفلي ضمن خط البناء القائم من جهة الشارع، وكذلك بزيادة النسبة المئوية
٨٩/٢٨	ابراهيم وعادل سليم عرايسة	١٦٥٧٨	٢٤	باقامة جزء بلكون فوق الرصيف الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي، وكذلك بزيادة عدد الطبقات
حرف ومهن				
٨٨/١٤٨	علي ونور ابراهيم ابو الهيجاء	١٦٥٧٨	٨	لاستعمال مغاير

فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٠ آذار ١٩٨٩

في الساعة الرابعة من صباح امس والناس نيام

قوات معززة من الشرطة بكامل سلاحها تداهم قرية الرامة وتهدم احد المنازل

* وفود التضامن تهرع الى مكان الحادث * مجلس الرامة المحلي يبعث ببرقيات الاحتجاج الى المسؤولين * المجلس قدم الخرائط المفصلة الى لجنة التنظيم لمنع الهدم ولكن لجنة التنظيم لم تتكلف حتى عناء البحث بحجة ان المنطقة خارج المسطح! *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مدججة بالسلاح والعصي والهراوات والخوذ، داهمت قوات معززة من الشرطة تقدر بالمئات ترافقها جرافة، قرية الرامة في حوالي الساعة الرابعة من صباح يوم أمس الخميس لهدم بيت السيد ابراهيم عيد سواعد.

وكان الناس نياما عندما قامت قوات الشرطة باحتلال المنطقة الموجود فيها البيت في الجهة الشرقية من القرية، حيث انتشرت القوات بين الزيتون والشارع الرئيسي عكا - صفد، ثم دخلت قوات عديدة الى البراكيات المحيطة بالمنزل غير الاهل بسكانه بعد، فاخرجوا الاولاد والنساء، واحاطوا بهم فارضين عليهم جو الارهاب لمنع اية مقاومة. ثم تقدمت الجرافة نحو المنزل الذي اقيم بالدم وبالعرق فتحول خلال دقائق الى ركام ليكون بمثابة شاهد جديد على عنصرية السلطات.

واشرف على عملية الهدم ضابط شرطة الجليل يعقوب غانوت ورئيس لجنة ماركوفيتش، عمانوئيل.

وتوجه مراسلنا الى مكان الحادث واستمع من اصحاب المنزل الى ما يلي: «اقيم المنزل على ارض مطوبة باسمنا منذ اكثر من عشر سنوات، وجرى تسجيلها في الطابو بعد ان اشتراها السيد ابراهيم من احد المالكين من الرامة. وقبل اكثر من ثلاث سنوات توجه بطلب الى لجنة البناء والتنظيم في عكا ومن ثم الى الدائرة اللوائية في الناصرة بهدف الحصول على رخصة لاقامة بناء على الارض التي اشتراها والتي لا يملك غيرها. وكان الرد دائما الرفض بحجة ان الارض تقع خارج مسطح القرية وقريبة من الشارع الرئيسي عكا - صفد. والحقيقة الواضحة ان المنزل يبعد عن الشارع الرئيسي اكثر من (٤٠) مترا بينما هناك المئات من المنازل في المدن والقرى اليهودية لا تبعد الا بضعة امتار عن الشارع الرئيسي كما في كرميئل والكريوت وحيفا وغيرها. وبعد ان قررت اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم امر الهدم وابلغتنا بذلك قبل حوالي ثلاثة اشهر قمنا بتوكيل محام والاتصال بحاكم لواء الشمال السيد قلمجي ومع رئيس لجنة ماركوفيتش عمانوئيل، وطلبنا تأجيل امر الهدم لكي نتمكن من الحصول على رخصة ولكن لا حياة لمن تنادي وكان الرد الغاشم صباح اليوم» (امس).

هذا وتوافد العديد من اهالي الرامة والسكان البدو في المنطقة الى المكان حيث اعربوا عن تضامنهم مع صاحب البيت وشجبهم لهذا العمل الاجرامي.

وقام السيد الياس قسيس رئيس مجلس محلي الرامة على رأس وفد من اعضاء المجلس والجبهة في الرامة بالتوجه الى المكان حيث اعربوا عن استنكارهم لهذا العمل الوحشي.

وتجدر الاشارة الى ان العائلة المكونة من (١٦) نفرا تقطن في ثلاث براكيات. ويعاني السيد ابراهيم من مرض مزمن ولا يستطيع العمل ومنذ سنة بدأ باستلام مخصصات التأمين.

وقال السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة لمراسلنا في اتصال هاتفي: «منذ ان تلقينا امر الهدم بتاريخ (١٩٨٩/١/٣٠) عقدنا جلسة طارئة في يوم ١٩٨٩/١/٣١» للمجلس المحلي، شرحت ملابسات القضية وقررنا اصدار استنكار من المجلس المحلي ضد سياسة الهدم والعمل على منع امر الهدم وذلك بتخطيط ومتابعة الترتيبات النضالية الشعبية والقانونية والهندسية. واتخذنا عدة قرارات منها: مطالبة لجنة التنظيم بالموافقة على اصدار رخصة للبناء وان مجلس الرامة المحلي يعلن موافقته على اصدار ترخيص للدار ويعلن انه من جهته لا مانع لديه ولا يوجد اي تناقض بين مخطط تنظيم القرية واقامة البناء المذكور وترخيصه. ولارسال الكتب والبرقيات بنص هذه القرارات الى الدوائر المعنية».

وتابع السيد قسيس قائلا: «بعد القرارات قمنا باعداد الخرائط المفصلة للمنطقة وقدمناها الى دائرة التنظيم في عكا واعددنا خرائط للدار المغمرة قدمت ايضا للتنظيم في عكا ولكن التنظيم لم يبحث الخرائط المفصلة بحجة ان الدار خارج المسطح وطلبنا تأجيل امر الهدم الى حين بحث الخرائط المفصلة والموافقة عليها حيث ستشمل الدار في منطقة نفوذها وتدخل المسطح.

وبعد مراجعات عديدة مع حاكم لواء الشمال والتنظيم في عكا وشخصيات حزبية عديدة للاسف لم نتلق اي وعد بمنع الهدم».

واحتجاجا على عملية الهدم الاجرامية قام مجلس الرامة المحلي بارسال البرقيات فورا الى حاكم لواء الشمال ومدير التنظيم في عكا ووزير الداخلية، التي تستنكر وتشجب عملية الهدم وعدم التجاوب مع مطالب المجلس وبحث الامور بصورة فعالة والمطالبة بالتعويض لصاحب المنزل.



● افراد العائلة المنكوبة على انقاض منزلها المهدوم ● (صورة خاصة)

اعتداء بوليسي سادي على طالب من قرية اكسال في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى احد افراد الشرطة ليل الاحد الماضي على الطالب في قسم التمريض في «بيكور حوليم» نواف دراوشة (٢٤ عاما - من قرية اكسال) بالضرب الشديد ثم اقتاده الى مركز التحقيق في «المسكوبية» في القدس ليتناوب عليه اربعة من افراد الشرطة بالضرب هناك ثم اقتادوه الى احد اقسام التحقيق وغطوا رأسه ليتناوب على ضربه اخرون.

وابتدأ حادث الاعتداء عندما كان الطالب نواف متوجها الى منزله مع زميل له عندما حدثت مشادة كلامية (كان يمكن ان تنتهي بهدوء) بين احد ركاب الباص (تبين فيما بعد انه شرطي) والطالب لكن الشرطي قام بالاعتداء على الطالب وضربه ثم ابرز بطاقته واستدعى دورية من الشرطة التي اقتادته الى المسكوبية حيث تم التنكيل به.

وقال دراوشة في حديث مع مراسلنا ان افراد الشرطة فتحوا فمه بالقوة وبصقوا فيه كما اجبروه على تقبيل قدم الشرطي المعتدي.

واضاف الطالب دراوشة ان الضابط الذي اجرى التحقيق معه (بعد التنكيل به) لاحظ اثار الكدمات والرضوض عليه. وقد قدمت العلاجات الاولية له. هذا وحصل الطالب على تقرير طبي عن حالته وقدم شكوى ضد الشرطي. واوضح ان احدى الراكبات ستدلي بافادة تدين الشرطي المذكور.

الغاء تجميد الاسعار في مطلع الشهر القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بموجب الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة يتم في مطلع شهر نيسان القادم الغاء تجميد اسعار ٢٠٠ سلعة التي تندرج في قائمة مراقبة الاسعار.

وسوف يتم رفع اسعار هذه السلع بنسب تتراوح بين ٣٪ الى ١١٪ على ان تجمد ثانية لمدة ثلاثة اشهر، كما تقرر تخفيض اسعار بعض المواد الغذائية التي تحظى بدعم حكومي «سوبسيديا» من بينها الخبز والبيض والحليب ومنتوجاته والدجاج وغيرها.

هذا وتلقت وزارة المالية عدة طلبات من منتجين يطلبون فيها رفع اسعار منتوجاتهم في الفترة نفسها وذلك بحجة ارتفاع اسعار الانتاج والتضخم المالي.

ترشيح الجنرال ايليا لخلافة عاموس غلبواع، مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوردت «عل همشمار» في عددها الصادر امس، نبأ مفاده ان الجنرال في الاحتياط شلومو ايليا هو المرشح الاقوى لخلافة عاموس غلبواع الذي استقال من منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وأضافت الصحيفة ان الأوساط الأمنية تولي المنصب اهتماما خاصا، بمنصب المستشار وان ايليا يبدو مناسبا اذ سبق وشغل منصب رئيس الادارة المدنية في المناطق المحتلة.

تمديد اعتقال ثلاثة شبان من شعب

● شعب - من علي خطيب - مددت محكمة الصلح في عكا، أمس الخميس فترة اعتقال ثلاثة شبان من شعب، دون سن الـ ١٨ عاما، لمدة ٤ ايام اخرى.

وكانت شرطة «مسغاف» اعتقلتهم في اوائل الاسبوع الجاري واستصدرت أمرا من المحكمة باعتقالهم لثلاثة ايام ونسبت لهم تهمة قطع التيار الكهربائي وشبكة الهاتف في القرية. وقد انكر المعتقلون التهم هذه.

ولدى مثولهم امام قاضي المحكمة، امس ظهرت على اجسادهم آثار الضرب التي تعرضوا له اثناء التحقيق. وترافع عن المتهمين المحامي فؤاد عطر من عكا.

الشرطة توصي بتقديم قادة «يوجد حد» الى المحاكمة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت «وحدة التحقيقات القطرية الخاصة في المخالفات الجنائية» في تقرير بعثت به الى النيابة العامة، امس الاول (الاربعاء)، بتقديم بعض نشيطي وقادة حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال الى المحاكمة بتهمة «تحريض الجنود على رفض الخدمة العسكرية» في فلسطين المحتلة.

وكانت الوحدة قد بدأت التحقيقات قبل عدة شهور اثر اعتقال سبعة اشخاص من قادة الحركة الذين رفضوا الادلاء بأية افادة في التحقيق الاستفزازي الذي جرى معهم على الخلفية ذاتها.

طارق عبد الحي امام الوزير اولمرت:

ميزانية التطوير لا تكفي لتعبيد شارع صغير في الطيرة

* يندد بمشروع القانون الذي يحرم المحكومين من ترشيح انفسهم للانتخابات *

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «اريد ان ابدأ كلامي معك، بصفتك وزيرا للشؤون العربية، بالتنديد بالقانون العنصري الذي يمنع بعض المواطنين من حق ترشيح انفسهم للانتخابات، هذا القانون الذي جاء لمعاقبة الناس مرة ثانية بعد معاقبتهم في السجون».

هذا ما جاء في بداية كلمة رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، في اثناء ترحيبه بالوزير ايهود اولمرت الذي زار الطيرة امس ضمن حملة المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الطيرة التي جرى تنظيمها تحت الشعار المركزي: «انا اريد الحياة».

واعرب رئيس مجلس الطيرة عن اغتباطه لكون الوزير اولمرت يعارض الاقتراح الذي روجت له وسائل الاعلام القاضي باعتبار «الحركة الاسلامية» خارج اطار القانون.

وقال عبد الحي ان الطيرة تستحق ان تتحول الى مدينة ولكن طلبنا بهذا الخصوص لم يستجب حتى اليوم. ونحن نطالب بمساعدة الوزير في اقامة مشاريع جديدة حيوية للطيرة مثل بناء مدرسة جديدة للحي الغربي واقامة مكتبة عامة ومكتبات في المدارس وبناء النوادي والقاعات وشق الشوارع الجديدة. واضاف: «لا يجوز، بعد اربعين سنة من قيام الدولة، ان تظل القرى العربية تعاني من نقص في المشاريع الحيوية. فميزانية التطوير في الطيرة هي ١٥٠ الف شيكل وهذا المبلغ لا يكفي لشق شارع صغير».

وطالب باجراء فحص شامل لكل قضايا المواطنين العرب ومساعدتهم على حلها.

وفي رده هنأ الوزير اولمرت رئيس المجلس بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للمجلس واعرب عن امله بان تتطور الطيرة وتزداد عددا بحيث تكون اهلا لان تصبح مدينة.

وقال: كل المواضيع السياسية والمحلية في البلاد مختلف عليها في المجتمع الاسرائيلي. ولكننا نؤمن بوجوب التعاون من خلال حق كل واحد في التعبير عن رأيه.

وتهرب الوزير من الرد على «القضايا الكبرى» مشيرا الى انه «يحترم حرية النقاش».

وتكلم مدير قسم الوقاية في المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق فاشار الى ان الحملة تهدف الى خلق جو عام ولفت الانتباه لمشكلة حوادث الطرق بكونها مشكلة جدية والى فحص ادواتنا ودب الحياة في نشاطاتنا وبرامج التعليم ودور الشرطة..الخ.

وتقدم الشيخ غالب جدان نحو الوزير وطلب منه الرد على القضايا التي سمعها وخصوصا قضية القانون العنصري المقترح الذي لا يكاد يكون شبيها له في جنوب افريقيا.

لكن الوزير تهرب مرة اخرى من الرد قائلا: «انا لا أتهرب من الاسئلة. لكننا جئنا اليوم لغرض محدد وبرنامج محدد واذا اردتم ادعوني خصيصا وسوف ارد على كل من يريد طرح الاسئلة».

مستخدمو المستشفيات الحكومية يعودون الى تشويش العمل خلال الاسبوع القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ مستخدمو الادارة والصيانة والاطباء في جميع المستشفيات الحكومية استعداداتهم للعودة لتشويش العمل في هذه المستشفيات وحتى اعلان الاضراب العام فيها بعد ان رفضت لجنة «قديه» مطالبهم بمساواتهم مع زملائهم في مستشفيات صندوق المرضى الهستدروتية.

وكانت لجنة «قديه» التي اقيمت قبل اربع سنوات للبحث في مطالبهم ومساواتهم مع مستخدمي مستشفيات صندوق المرضى، قد قررت، امس الاول، خلافا لكل التوقعات، انه لا يمكن تحقيق المساواة بين مجموعتين من المستخدمين في قطاعين مختلفين ومشغلين مختلفين.

وقرر المستخدمون، كذلك، وقف التعاون الذي تم الاتفاق عليه بينهم وبين وزارتي المالية والصحة حول تقليص الدور على العمليات في هذه المستشفيات وتشغيل وردية ثانية.

ومن الجدير ذكره ان الفرق بين اجور مستخدمي المستشفيات الحكومية ومستخدمي مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪.

فايتسمان: ليبعد ارنس خديه لتلقي الصفعات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رد وزير العلوم عيزر فايتسمان على تصريحات موشيه ارنس التي وصفه فيها (الفايتسمان) بأنه اشبه بـ «صاروخ غير موجه» وقال فايتسمان ان ارنس هو «صاروخ موجه فعلا ضد كامب ديفيد وضد السلام».

وأضاف فايتسمان انه لم يفهم تبريرات رئيس الحكومة، يتسحاق شمير لرفضه السماح له بالتقاء السفير السوفييتي في واشنطن، يوري دوبينين، وتابع قائلا: «وماذا يعني ان يكون ارنس غاضبا على وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة بسبب تصريحاته امام مجلس الشعب المصري. هل يعتقد أنه تلقى صفعة منه على خده؟ اريد ان اقول لأرنس انه اذا اراد الاستمرار في التمسك بمواقفه فليبعد خديه جيدا لانها سيصبحان أحمرين من كثرة الصفعات السياسية التي سيتلقاها».

وقال فايتسمان ايضا: «لست أفهم كل الضجة التي أثيرت. آرائي معروفة للجميع واعلنها دائما على الملأ. ويظهر ان شمير يعي لن مواقفي هي المقبولة ولذا خشي من ان اجتمع الى السفير السوفييتي. ومع هذا فإنه رئيس الحكومة ومن حقه ان يطلب مني ما يشاء».

مراسل نشرة «مباط» الاخبارية يلغي تقريرا أعده عن غزة احتجاجا على شطب مقاطع منه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض مراسل نشرة «مباط» الاخبارية باللغة العبرية، اليشع شبيغلمان السماح ببث تقرير أعده عن الوضع في مدينة غزة المحتلة بسبب قرار مدير قسم الأخبار، يئير شطيرن والمحرر المساعد للنشرة الاخبارية امس الأول منشي رلز الغاء فقرة من التقرير.

وتتطرق الفقرة الى اقوال اثنين من المواطنين الغزيين يقول الأول فيها «على الرغم من كل اعمال التنكيل والمضايقات فإن الانتفاضة ستستمر حتى النصر» وأضاف الشاب الثاني ان الانتفاضة ستستمر حتى تقوم الدولة الفلسطينية.

وكان منشي راز، الذي ساعد في اعداد النشرة الاخبارية، طلب من شبيغلمان اخراج الفقرة المذكورة من التقرير «لأنها تحتوي على تحريض ضد الدولة ومثل هذا التحريض محظور بثه في التلفزيون الحكومي»، على حد اقواله. ووافق يئير شطيرن راز في رأيه المذكور. واحتج شبيغلمان على طلب الاثنين امام محرر النشرة رفيق حلبي فوافق هذا على بث جزء من الفقرة. وقام راز وشطيرن بالاتصال بمدير التلفزيون، حاييم يفين فرفض هذا التدخل لأنه لم ير الفقرة المذكورة ومنح شطيرن حق اتخاذ القرار الذي يرتأيه مناسبا.

وبعث شطيرن بانذار رسمي الى شبيغلمان لرفضه السماح ببث تقريره مشيرا الى انه لا يحق للمراسل البت في مسألة بث تقرير اعده أو عدم بثه.

المدير العام لسلطة التشغيل:

نسبة البطالة في الجليل الغربي ارتفعت خلال العام الماضي اكثر من ارتفاعها العام (قطريا) بـ ٥٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر المدير العام لسلطة التشغيل دافيد مينع ان نسبة البطالة في منطقة الجليل الغربي ارتفعت خلال العام المنصرم باكثر من ٥٠٪ مقارنة مع المعدل القطري العام.

وكان مينع يتحدث في «سوق العمل» الذي افتتحه سلطته في مدينة عكا، امس الاول. وأضاف ان عدد طالبي العمل في المنطقة يقارب اربعة الاف طالب عمل في الوقت الذي تم فيه عرض ٥٠٠ وظيفة في هذا السوق.

وطالب مينع الحكومة بالعمل سريعا لتوفير اماكن عمل لحوالي اربعين الف طالب عمل في البلاد. واكد ان عدد طالبي العمل في البلاد يصل الى ٦٠ الفا في الوقت الذي تتوفر فيه حوالي ٢٠ الف وظيفة فقط. وقال مينع ان اكثر مناطق البلاد معاناة من البطالة هي مناطق التطوير التي تشكل ٩٪ من مجموع سكان البلاد ولكن نسبة البطالة فيها تصل الى ٢٣٪ من قوة العمل.

ودعا مينع الحكومة لتجديد العمل في قانون الاستثمار وتشجيع المستثمرين عن طريق تقديم التسهيلات لهم. وكشف النقاب عن ان سلطته ستقيم خلال الاسبوع القادم سوقين للعمل الاول في الناصرة والثاني في طبريا.

اما في ما يتعلق بالاكاديميين فقد قال مينع ان عدد العاطلين عن العمل من بينهم يصل الى اربعة الاف عاطل.

لجنة المالية في الكنيست ترفض اقرار رسوم التعليم الثانوي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست الموافقة على طلب وزارة المالية فرض رسوم تعليم على طلاب المدارس الثانوية.

وقال القائم بأعمال رئيس اللجنة ارئيل فاينشتين انه توجه الى وزارة المالية بطلب للبحث عن طرق اخرى لتغطية العجز في الميزانية جراء رفض اللجنة الموافقة على هذا الطلب.

ومن الجدير ذكره ان اعضاء اللجنة من المعراخ والليكود على حد سواء توحدوا في رفضهم. ولكن اعضاء اللجنة من الليكود اعلنوا انهم يشترطون الموافقة على هذا الطلب بموافقة وزارة المالية على تخصيص ٨٠ مليون شيكل لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة. واضافوا انهم سيبذلون كل جهدهم من اجل عرقلة اقرار الميزانية العامة المقترحة للدولة اذا ما استمر وزير المالية في رفضه تخصيص المبلغ المذكور لغرض اقامة المستوطنات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

● الاحد ١٢ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٤ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٢٠ شاقل ●

יום ראשון 12.3.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 254/45 - 12.3.1989 - Price: 1.20 Agorah

سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي توصي امام لجنة المتابعة للشؤون العربية باعلان

الاضراب العام في ذكرى يوم الارض تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على التمييز والهدم ودفاعا عن السلام والمساواة والاراضي

*** في يوم الاضراب، ٣٠ آذار ١٩٨٩ ، تنظم لجنة الدفاع عن الاراضي المسيرات والمهرجانات الشعبية في الجليل والمثلث والنقب * الدعوة لاعادة تفعيل لجان الاغاثة * معركة شعبية ضد هدم البيوت وضريبة الاملاك الباهظة وضد سلخ الاراضي العربية * استنكار قرار اغلاق صحيفة «الراية» التعسفي ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، في اجتماعها يوم امس السبت في الناصرة، التوصية امام لجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب في اسرائيل اعلان الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في ذكرى يوم الارض الخالد هذه السنة (٣٠ آذار ١٩٨٩) وذلك احتجاجا على استمرار وتصعيد اعمال القمع في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة، واحتجاجا على استمرار سياسة التمييز العنصري ونهب الارض العربية وضمها الى نفوذ المجالس الاقليمية والمحلية اليهودية واستمرار هدم البيوت وغيرها من الممارسات العنصرية ضد جماهيرنا.

وعلمنا ان لجنة المتابعة سوف تعقد لها اجتماعا في الايام القريبة القادمة للبحث في توصية لجنة الدفاع عن الاراضي. وكانت سكرتارية اللجنة قد تدارست

□ البقية على ص ٥ □

مع دخول الانتفاضة شهرها السادس عشر، امس الاول:

استشهاد شاب في مخيم رفح برصاص الاحتلال



● شبان الانتفاضة في سلواد (قضاء رام الله) يوم ٩ الجاري - بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس عشر ● (صورة من «و.ص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس الاول (الجمعة) ومع دخول الانتفاضة الشعبية العارمة في انحاء دولة فلسطين المحتلة شهرها السادس عشر الشاب زهير لطفي الهمص (٢٤ عاما) برصاصة في بطنه اطلقها جنود الاحتلال في يبنا (مخيم رفح).

وفرض حظر التجول يوم امس على كل رفح وكذلك على حي الصبرة ومشروع بيت لاهيا كما فرض على مدينة

□ البقية على ص ٥ □

تحالف دمقراطي واسع في كفر كنا تمهيدا للجولة الثانية لانتخابات المجلس

● ٤ قوائم حصلت على ٦٢٪ من الاصوات تتحالف لدعم المرشح للرئاسة عارف حمدان، منافس مرشح «الرابطة الاسلامية» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اربع قوائم انتخابية في كفر كنا هي: قائمة جبهة كفر كنا الدمقراطية وقوائم «التقدم» و«قانا الجليل» و«الامل»، بيانا الى اهالي القرية تعلن فيه عن تحالفها لدعم مرشح الرئاسة عارف حمدان في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة التي ستجري يوم ١٤ الجاري.

والقوائم الاربع المذكورة اعلاه كانت خاضت المعركة الانتخابية في قوائم للعضوية وللرئاسة، وحصلت مجتمعة على ما يعادل ٦٢٪ من الاصوات (٢٧٢٠ صوتا). ويتنافس على الرئاسة مقابلها مرشح «الرابطة الاسلامية»، عاطف خطيب. ولفت الانظار ان قائمة «ابناء البلد» لم تحدد موقفها بين مرشح التحالف الدمقراطي وبين مرشح «الرابطة الاسلامية».

وجاء في البيان: «بعزيمة واصرار ووعي، بمسؤولية كبرى تبني بلدنا على اساس التعاون والمشاركة في العمل وخوض نضالات شعبنا السياسية، القومية واليومية، من اجل نيل الحقوق والحفاظ على اراضينا ومقدساتنا، ومن اجل العلم والتطور وازدهار بلدنا، ودعم حقوق شعبنا الفلسطيني حتى نيل حقوقه في اقامة دولته المستقلة».

ودعا التحالف الدمقراطي في بيانه قائمة «الرابطة» الى الانضمام اليه «حتى يتم تشكيل وبناء صرح وحدة بلدنا التي هي فوق الدسائس..».

واستنكر البيان اعمال الاعتداء على املاك بعض الاهل من نفر غير مسؤول، ودعا الى اليقظة من الايدي الخفية «التي هدفها الشك والدس وتوتير الاجواء لخدمة اغراض السلطة التي لا يهمها سوى ضرب وحدة اهالينا التي بنيناها بالجهد والعرق طيلة سنوات وسنوات».

واعرب البيان عن استغرابه لتصرفات «الرابطة الاسلامية» التي اصدرت بيانا تهاجم فيه التنظيمات السياسية في القرية والقوائم الانتخابية وتتهمها بالعائلية والعنصرية (!!) وبالمتاجرة بالشعارات (!!) - «في الوقت الذي نعرف فيه كلنا كيف تهافتت الرابطة الاسلامية الى الارتباط بهذه القوائم على الرغم مما رمته بها من تهم واوصاف لا تليق في اخلاق الاسلام والمسلمين»..

ودعا التحالف، في ختام بيانه، الاهالي ان يدعموا عارف حمدان. «ونحن نعاهدكم على ان يبقى مجلسكم مجلس عمل وبناء ونشاط مستمر حتى نحقق ما نصبو اليه من وحدة وتقدم وازدهار».

«الراية»: لن نقول وداعا

● موجة من الاستنكار ضد القرار التعسفي باغلاق الصحيفة ● «كل اتهامات السلطة باطلة وهي لم تقدم اي دليل على صحتها» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لقد رددنا اكثر من مرة مع شاعرنا سميح القاسم، ان رايتنا هي «راية جيل يمضي وهو يهز الجيل القادم... قاومت فقاوم». ويبدو اننا سنردد هذا القول اكثر من مرة. لاننا في بداية لحظة فراق قسري. وفي العدد الاخير من صحيفتنا/صحيفتكم، لن نقول وداعا. فقد اعتدنا على اللقاء الحميم. لقاء الاحباء... هذا ما كان. وهذا ما سيكون»، بهذه الكلمات توجهت هيئة تحرير صحيفة «الراية» الى قرائها في العدد الاخير، في نهاية الاسبوع، وذلك على اثر القرار التعسفي باغلاق الصحيفة.

وكان حاكم اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، قد اعلن نيته اغلاق الصحيفة قبل شهرين حين ابلغ محررها انه «يدرس» اغلاقها لان معلومات مخابراتيه وصلت اليه تفيد بان «الراية» تمول وتوجه وتدار (!) من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ومع ان محرر الصحيفة، الاستاذ رجا اغبارية، اكد له بوضوح عدم صحة هذه المعلومات، فقد نفذ قلعجي قرار وزارته. وقالت الصحيفة في افتتاحية عددها الاخير (٨٩/٣/٩) ان الحاكم لم يدرس شيئا. وان هيئة تحرير الصحيفة وحركة ابناء البلد حاولت «خلال الفترة الماضية ما

□ البقية على ص ٢ □

بدء أعمال الندوة الاسرائيلية - الفلسطينية في نيويورك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت في ساعات المساء من يوم امس السبت ٣/١١، الندوة الاسرائيلية الفلسطينية اعمالها في جامعة كولومبيا في نيويورك.

ويشارك في هذه الندوة، التي اثارت اهتماما عالميا حيث اكد زهاء ٢٨٠ صحفيا من مختلف دول العالم رغبتهم في تغطية احداث الندوة، التي تجري تحت شعار «الطريق للسلام»، عن الجانب الاسرائيلي اعضاء الكنيست التالية اسماؤهم: شولاميت الوني ويائير تسبان وران كوهين بالاضافة الى وزير الخارجية السابق، ابا ايبن، ومردخاي بار اون وموشيه عميراف. اما عن الجانب الفلسطيني فيشارك فيها رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، الدكتور نبيل شعث، وفيصل الحسيني،

□ البقية على ص ٢ □

القذافي:

التيارات الدينية المتعصبة - تهديد للقومية العربية

● بنغازي - الوكالات - هاجم الرئيس الليبي معمر القذافي، بشدة، التيارات المتعصبة دينيا، وقال ان هذه التيارات تشكل تهديدا للقومية العربية كما تشكل اساءة وتشويها، ايضا، لحقيقة الدين.

وقال القذافي ان الناصرية صاغت، فكرا وممارسة، الموقف الصحيح من الدين. فهي احترام حقيقي للدين وللتراث الديني العريق. وهي في الوقت نفسه، طموح الى التطور الذي جعل الانتماء الى القومية العربية تاريخا وهدفا، انتماء فوق اي انتماء اقليمي او طائفي.

وقالت الوكالات ان القذافي لم يذكر بالاسم التيارات التي قصدها بهجومه. الا ان من الواضح، كما قالت هذه الوكالات، ان القذافي كان يشير الى التيار «الاخواني» الذي وقف ضد النظام الوطني في مصر بقيادة جمال عبد الناصر ويقف الآن، ايضا، ضد الحركات الاجتماعية والسياسية التقدمية في الوطن العربي.

ياسر عرفات:

رفض اسرائيل المستمر لعقد المؤتمر الدولي قد يؤدي الى اندلاع حرب مدمرة في الشرق الاوسط

*** عرفات يبحث مع رئيس الحكومة الهندية قضايا الشرق الاوسط والمشكلة الافغانية والمشكلة الايرانية العراقية * افتتاح سفارة فلسطينية في الهند ***

● دكا - «و.ص.ف» - حذر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في دكا، امس الاول (الجمعة)، من مخاطر اندلاع حرب في الشرق الاوسط بسبب موقف اسرائيل، التي لا تزال تعارض عقد مؤتمر دولي للسلام.

وقال عرفات، في تصريحات اوردتها وكالة بنغلادش الرسمية، «ان الحكومة الاسرائيلية مستمرة في رفض نداء السلام القائم على العدل وهي تمارس رسميا ارهاب الدولة وتهيء لاعتداء جديد على جنوب لبنان».

واضاف عرفات، خلال مأدبة اقامها على شرفه رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد، ان الرفض المستمر لعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يؤدي الى «اندلاع حرب مدمرة في المنطقة».

واعلن عرفات، الذي اختتم امس زيارته لدكا، ان اسرائيل تمارس سياسة عدوان في الاراضي المحتلة لكنها لن تتمكن من وضع حد للكفاح من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وصرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (الجمعة)، في نيودلهي قبل ان يتوجه الى بنغلادش ان الهند والمنظمة تسعيان الى تسوية سلمية للنزاع الافغاني. وكان عرفات بدأ، يوم الخميس الماضي، زيارة رسمية الى الهند استمرت ٤٨ ساعة.

وقال الزعيم الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية «نسعى الى ايجاد تسوية سلمية» للمسألة بغية انهاء المعارك بين «الدوشمان» الافغان والحكومة الافغانية.

واضاف عرفات انه التقى، يوم الاربعاء الماضي، في اسلام اباد عددا من مسؤولي «الدوشمان» الافغان. لكنه لم يدل باية تفاصيل حول هذا اللقاء.

من جهة اخرى افتتح عرفات سفارة فلسطين الجديدة في حي راق جنوب العاصمة الهندية. وأزاح عرفات الستارة عن لوحة مبنى السفارة وسط تصفيق نحو ٤٠٠ طالب فلسطيني.

وقال وزير الدفاع الهندي، كاريشنا كانترا بانت «انه حدث تاريخي». واضاف ان عرفات «هو رمز لنضال طالما ايدناه». ورد عرفات «لن انسى ابدا» مساعدة الهند لنا.

ويوم الخميس الماضي، اجتمع عرفات مع رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي لمدة ساعة. ووصف الزعيم الفلسطيني هذا اللقاء بانه «بناء ومثمر جدا».

وتناول الطرفان، في لقائهما، المسألة الافغانية و«التسوية النهائية للمشكلة الايرانية - العراقية» وكذلك احتمال عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

استمرارا للتصريحات الحربجية ضد سوريا:

رابين: سوريا هي أسوأ عدو لاسرائيل !

*** وزير «الامن» يزعم، في مقابلة مع «صوت اسرائيل»، بان بعض الشخصيات الفلسطينية «المهمة» في فلسطين المحتلة «تعتبر خطتي مقبولة»؟! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس (السبت)، بان «سوريا هي اسوأ عدو لاسرائيل» واتهمها بتكثيف استعداداتها العسكرية استعدادا لنزاع جديد!

وصرح رابين، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» بان «سوريا تنفق اكثر من اي بلد عربي آخر مجاور لاسرائيل من اجل شن حرب جديدة رغم ما ابدته القوتان العظميان من رغبة في تهدئة النزاعات الاقليمية»!!

واضاف رابين ان اسرائيل قادرة على الحؤول دون حصول انفجار جديد للموقف على حدودها الشمالية «عبر ابقاء قواتها المنتشرة في هضبة الجولان في حال استنفار وبالاعتماد على يقظة اجهزة استخباراتها»!!

ومن جهة اخرى اوضح الوزير انه

□ البقية على ص ٢ □

لقاء يجمع الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين تضامنا مع الكتاب الفلسطينيين المعتقلين

● نيسيم كلدرون: لا غفران لمن يرتكب وينتهك حقوق الانسان ● سميح القاسم: السلام رهن بنا وبأمثالنا ● اسعد الاسعد: اكثر من (٥٠٠) شهيد و٥٠ الف جريح ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد في احدى قاعات مسرح «النزهة - الحكواتي» في القدس المحتلة، بعد ظهر امس (السبت)، لقاء شارك فيه عشرات من الكتاب والمبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين، تضامنا مع الكتاب والشعراء الفلسطينيين المعتقلين اداريا في معسكر الاعتقال «انصار - ٣».

افتتح اللقاء الشاعر اسعد الاسعد امين سر اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة بكلمة قدم فيها ارقاما عن بعض جوانب حصاد القمع الاسرائيلي خلال شهور الانتفاضة الخمسة عشرة الماضية: اكثر من ٥٠٠ شهيد و٥٠ الف جريح اجراح الكثيرين منهم بالغة وتسببت في عاهات جسدية ونفسية) واكثر من ٤٠ الف معتقل وهدم واغلاق مئات المنازل وتحويل العديد من

□ البقية على ص ٢ □

طوبي يرفض دعوة اولمرت فرض «الخدمة الوطنية الالزامية» على العرب في اسرائيل

● تل ابيب - لمراسلنا - رفض النائب الجبهوي توفيق طوبي، في تعقيب خاص، دعوة الوزير ايهود اولمرت واعلانه العزم على سن «قانون خدمة وطنية الزامية» للمواطنين العرب في اسرائيل وذلك «لان الامر يعني فرض اعمال الزامية على الشبيبة العربية الفلسطينية في اسرائيل».

واكد النائب طوبي ان «المساواة في الحقوق يجب تنفيذها والالتزام بها بدون اي شرط - فهذا هو واجب الدولة وحق مواطنيها»!

خلال سلسلة اللقاءات مع سلطات الاحتلال في القطاع

اجماع الشخصيات الفلسطينية على مطلب الدولة المستقلة وشرعية ووحدانية تمثيل م.ت.ف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجرت سلطات الاحتلال في قطاع غزة، خلال الاسبوع الفائت، لقاءات عديدة مع عشرات الفلسطينيات من مختلف المخيمات والقرى والمدن. ومثل الفلسطينيون، الذين شاركوا في اللقاء، المؤسسات الوطنية والشعبية كافة والاطر الشبابية، الفعالة في الانتفاضة، والمخاتير ورؤساء المجالس القروية والبلدية ورجال الدين. وعن الجانب الاسرائيلي شارك في هذه اللقاءات الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة الجنوبية للجيش، ورئيس «الادارة المدنية» في القطاع، راموت شيفمان، والحاكم الاداري لمدينة غزة، الكولونيل سامي.

ويشير اهالي القطاع بارتياح، الى ان جميع الفلسطينيين الذين شاركوا في اللقاءات اجمعوا على تأكيد ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وانه لا مناص من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ورفضوا كل الاغراءات الشخصية والفردية التي عرضت عليهم بهدف النيل من مواقفهم الوطنية.

الخارجية الامريكية:

اللقاء الرسمي الثاني بين واشنطن وم.ت.ف. سيتم خلال اسبوعين

*** الحكم بلعاوي: اللقاء سيتم في ١٥ الجاري * عبد ربه: «الولايات المتحدة هي حامية الارهاب الاسرائيلي الممارس ضد الشعب الفلسطيني» ***

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان اللقاء المقبل بين السفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، الحكم بلعاوي، سيتم خلال الاسبوعين المقبلين.

وكان بلعاوي اعلن، يوم الخميس الماضي، في بيان اذاعه في تونس، ان هذا اللقاء سيتم في ١٥ الجاري.

وأكدت وزارة الخارجية الامريكية، اثر ذلك، ان الاستعداد جار لعقد مثل هذا اللقاء، مبدية، في الوقت نفسه، شكها في ان يتم في هذا الموعد.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية، رودولف بون «نتوقع ان يتم اللقاء في الاسبوعين المقبلين».

وسيكون ذلك هو اللقاء الرسمي الثاني بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ ان قررت واشنطن بدء الحوار مع منظمة التحرير في ١٤ كانون الاول الماضي. واللقاء الاول كان تم بعد يومين من قرار واشنطن.

ومن جهة اخرى شن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه هجوما عنيفا على الولايات المتحدة واتهمها بأنها «حامية الارهاب الاسرائيلي الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني» وبأنها تجمد كل محاولة لمجلس الأمن لادانة القمع في الاراضي المحتلة.

وخلال اجتماع عقده، مساء امس الاول (الجمعة) في الكويت اكد عبد ربه ان منظمة التحرير الفلسطينية «لم تركض وراء الحوار الفلسطيني - الامريكي انما تسعى الى التحضير لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام». واضاف «هذا ما سنبحثه في جولة الحوار المقبلة مع الولايات المتحدة».

ويذكر ان عبد ربه رأس الوفد الفلسطيني في جلسة الحوار الرسمية الاولى والوحيدة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسفير الامريكي في تونس روبرت بلليترو في ١٦ كانون الاول الماضي في الضاحية [illegible].

تلبية لنداء الاهل في فلسطين المحتلة شحنة مواد غذائية من شفاعمرو الى نابلس

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حجي - تلبية لنداء الاهل في فلسطين المحتلة وتجاوبا مع نداء لجنة الصحة في الجبهة العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ارسلت الهيئات الشعبية في شفاعمرو، امس الاول الجمعة، شحنات من المواد الغذائية المختلفة الى الاشقاء في مدينة نابلس الذين عانوا من الحصار طيلة الاسبوع [illegible].

وستستمر حملة التبرعات في مدينة شفاعمرو لاغاثة شعب الانتفاضة.

«الدوائر الامنية» تتوقع تصعيدا قريبا في الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد المراسل العسكري لصحيفة «دفار» [illegible] يوم الخميس (٣/٩) بان «الدوائر الامنية» في اسرائيل «تتوقع تصعيدا في الانتفاضة في الاشهر القريبة وخاصة قبيل زيارة [illegible] الى الولايات المتحدة».

[illegible]

«الانتفاضة» تدخل رسميا القاموس الانجليزي

● لندن - الوكالات - ادخلت كلمة «الانتفاضة» رسميا في الطبعة الجديدة من قاموس «وبستر» للغة الانجليزية التي ظهرت مؤخرا في العاصمة البريطانية.

وتعتبر هذه الكلمة الاولى التي تدخل القاموس الانجليزي ويعترف بها رسميا منذ عدة عقود. وقد احتل تعريف كلمة «الانتفاضة» واستعمالاتها المتنوعة خصوصا علاقاتها بالاحداث في المناطق المحتلة - ما يقارب النصف صفحة في القاموس.

[illegible] الامريكي:

منظمة «امنستي» تطالب باثارة قضية المعتقلين الفلسطينيين مع شمير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت منظمة العفو الدولية «امنستي» يوم الخميس الاخير، مذكرة الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، طالبت فيها بالعمل من اجل اطلاق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين وذلك خلال لقائه المرتقب مع رئيس الحكومة الاسرائيلي يتسحاق شمير.

[illegible]

ومما جاء في المذكرة الى بوش: «علمنا انه سيلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلي يتسحاق شمير في الاسابيع القادمة ونحن نأمل ان تثير معه قضية زاخي براونات وقضية كل المعتقلين الفلسطينيين في هذه المناسبة».

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٠ - ٨٩/٣/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١٫٨٠٦٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١١٣٨ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٧١٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٨٤ ش.ج
● دينار اردني	٣٫١٧٠٢ ش.ج
● للمسافرين -	٢٫١٤٥٣ ش.ج
● «اسود» -	١٫٧٩ - ١٫٨٠ ش.ج

** تهنئة **

الى الصديقين العزيزين معين شلبية وخطيبته كوثر: الف مبروك بمناسبة الخطوبة.

فريد غانم

في رسائل الى الدولتين العظميين والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي:

نجيب الله يحذر: معارك جلال اباد قد تؤدي الى نزاع كبير موجها الاتهام الى باكستان

● الاتحاد السوفييتي يأسف لاعتراف السعودية بحكومة «الدوشمانيين» ● «برافدا»: حكومة «الدوشمان» ليست سوى ستار لمواصلة التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان الداخلية ●

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، امس السبت ٣/١١، ان الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، وجه رسالة الى كل من الرئيس الامريكي، جورج بوش، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، للتنديد بـ «الهجوم الواسع النطاق على المدن الواقعة على الحدود الشرقية لافغانستان» موجها الاتهام الى باكستان.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ضمنا اتفاقات جنيف حول افغانستان.

واكد نجيب الله ان «القوات الباكستانية تشارك مباشرة في هذه العمليات»، واتهم عصابات «الدوشمان» بالتسلل انطلاقا من باكستان الى اقليم ننغرهار (شرق البلاد) وشن «هجوم واسع النطاق» في منطقة جلال اباد. واضاف ان هذه المجموعات تدعمها مجموعات مسلحة باكستانية.

وقال نجيب الله ان القوات الباكستانية المحتشدة على الحدود مع افغانستان «تستعد لشن هجوم».

وبصدد المعارك حول جلال اباد ذكرت «تاس»، امس، ان القوات الحكومية الافغانية تواصل التصدي بـ «مقاومة بطولية» لعناصر عصابات «الدوشمان» الذين يواصلون قصف المدينة.

هذا ووجه الرئيس نجيب الله، يوم الجمعة ٣/١٠، تحذيرا الى الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي معتبرا ان معركة جلال اباد يمكن ان تؤدي الى نزاع كبير.

واكد نجيب الله في هذا التحذير الذي بثه التلفزيون الافغاني ان المجاهدين الافغان يحظون بدعم القوات الباكستانية التي اجتازت الحدود في المعارك التي شنوها منذ يوم الاحد الماضي على القوات الحكومية للاستيلاء على هذه المدينة الواقعة شرق البلاد.

وذكرت الوكالة ان نجيب الله بعث برسالة الى رؤساء الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي يطلب منهم فيها «بحث عودة افغانستان الى منظمة المؤتمر الاسلامي بوصفه بلدا محايدا وغير منحاز».

واضافت الرسالة ان الدول الاعضاء في المنظمة تستطيع القيام بدور «الوسيط» لتشكيل «حكومة ائتلافية موسعة في افغانستان».

واقترح الرئيس الافغاني، ايضا، تشكيل «لجنة خاصة» داخل منظمة المؤتمر الاسلامي تهتم بالمسائل «المتعلقة بتسوية» المشكلة الافغانية.

هذا واعرب الاتحاد السوفييتي، يوم الجمعة الاخير عن اسفه لاعتراف السعودية رسميا بحكومة عصابات «الدوشمان» «المؤقتة» مشيرا الى ان هذا الاعتراف «لا يمكنه سوى تأجيج الحرب الاهلية وتشجيع المتطرفين».

واوضح مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، خلال مؤتمر صحفي قصير ان السعودية كانت صوتت خلال الدورة الـ ٣٤ للجمعية العمومية في الامم المتحدة لصالح القرار باقامة حكومة افغانية تضم كل القوى السياسية في البلاد.

ورأت صحيفة «برافدا» السوفييتية، يوم الجمعة الاخير، ان حكومة عصابات «الدوشمان» المؤقتة ليست سوى «ستار لمواصلة التدخل الاجنبي في الشؤون الافغانية الداخلية» معتبرة ان «اثار هذا التدخل تقود الى واشنطن».

وقالت الصحيفة انّ الولايات المتحدة الامريكية وباكستان بصفتها موقعتين على اتفاقات جنيف تتحملان «مسؤولية خاصة ازاء تطور الاحداث» في افغانستان.

جرح ستة من الجنود الاسرائيليين وعناصر لحد العميلة في انفجار قنبلة في جنوب لبنان

● الجيش الاسرائيلي يضايق القوة الدولية في الجنوب ●

● راشيا (لبنان) - ذكرت اذاعة ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل ان ستة من الجنود الاسرائيليين وعناصر الميليشيات اللحدية العميلة اصيبوا بجراح، امس الاول (الجمعة)، في انفجار قنبلة لدى مرور دوريتهم في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني».

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» العميل، ان الانفجار وقع على الطريق بين مرجعيون حيث مقر القيادة العامة لهذا «الجيش» وقرية كوكبا المجاورة في القطاع الاوسط من «الحزام الامني».

واضافت الاذاعة ان «الجيش» قطع الطرقات في هذا القطاع وقام بعمليات تمشيط في الغابات المجاورة.

واوضح مصدر مطلع في القدس ان اربعة «مدنيين» لبنانيين اصيبوا بجروح خطرة واصيب جنديان اسرائيليان اصابة طفيفة جراء هذا الانفجار.

من جهة اخرى اكد مصدر مقرب من القوة الدولية في جنوب لبنان، امس الاول (الجمعة)، ان الجيش الاسرائيلي يضاعف مضايقاته لرجال القوة الدولية في منطقة «الحزام الامني».

وتأتي مضايقات الجنود الاسرائيليين وعناصر «جيش لبنان الجنوبي» العميل، في الوقت الذي يسود فيه توتر حاد بين القوة الدولية والاسرائيليين. وكانت دبابة اسرائيلية دمرت، الثلاثاء الماضي، ثلاث ناقلات جند فارغة حين اقتحمت حاجزا للقوة الدولية عند مدخل قرية ابل السقي، مقر القيادة العامة للقوة النرويجية.

وحسب المصدر نفسه فان تنقلات رجال القبعات الزرق النرويجيين اصبحت صعبة بسبب التفتيش الدقيق والطويل امام حواجز «جيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي في «الحزام الامني». وهكذا فضل ضابط نرويجي ان يجتاز مسافة ١٥ كيلومترا بين شويا وابل السقي، سيرا على الاقدام، لتحاشي الحواجز.

ومن جهة اخرى صادر جنود اسرائيليون الات تصوير لثلاثة من رجال القبعات الزرق السويديين والايرلنديين كانوا يتناولون طعام العشاء في احد مطاعم الناقورة. واكد مصدر مقرب من القوة الدولية، ان الجنود اهانوا هؤلاء، وفتشوهم واتهموهم بتصوير المواقع الاسرائيلية في المنطقة.

لقاء يجمع الكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين تضامنا

■ تتمة من صفحة١ ■

المخيمات، باغلاق مداخلها، الى «غيتوات» وسجون جماعية واعتقال اكثر من ٦٠ صحفيا وكاتبا وشاعرا واجراءات ضد الصحف والمجلات ومنع الاف الكتب، باوامر عسكرية، من النشر والتوزيع...الخ.

وقال، باسم الكتاب والشعراء الفلسطينيين: اننا نعلن رفضنا للاحتلال وتأييدنا لنضال شعبنا الفلسطيني من اجل دولته المستقلة، وعاصمتها القدس العربية. وحيا المبدعين الاسرائيليين، مؤكدا فاعلية النضال معا لاحلال السلام العادل والدائم. واشار الى ان الطريق طويلة ويجب تكريس الجهود المشتركة للوصول الى الاهداف المنشودة.

ثم تحدث الدكتور شمعون بلاص فشكر الكتاب الفلسطينيين ومسرح والنزهة الحكواتي» على دعوة لجنة المبدعين الاسرائيليين. وقال ان هذا التعاون بين الكتاب من الشعبين يعبر عن الرغبة في علاقات سلام وتعاون بين اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم.

وتلاه رئيس مجلس امناء مسرح «الحكواتي»، د. انيس القاق فعبر عن الاسف لعدم حضور رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، المتوكل طه، وعضوي «الاتحاد» نبيل الجولاني وعزت الغزاوي لكونهم رهن الاعتقال الاداري. واستعرض جوانب من فظائع الاحتلال والعقوبات التي تفرض على كل من يرشق حجرا. وتساءل: هل تريد السلطات الاسرائيلية، بالتشبيه والمماثلة بين القاء حجر والقاء قنبلة ان تدفع الفلسطينيين الى القاء القنابل وبالتالي الى وصمهم بالارهاب.

واكد رغبة الفلسطينيين الصادقة في السلام، موضحا: لسنا نريد القتل وسفك الدماء وانما الحرية والاستقلال الوطني. وقال ان كل مماطلة في الرد على مبادرة السلام الفلسطينية لن يكون في مصلحة السلام.

وتحدث الدكتور نيسيم كلدرون فاشار الى ان الانتفاضة حققت انجازا كبيرا تمثل في الاعتراف الدولي الواسع، بما في ذلك من جانب الادارة الامريكية، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. وقال ان ما يجري حاليا (الحوار الامريكي - الفلسطيني) يعتبر بداية للمفاوضات فلسطينية - اسرائيلية - كما اشار الى التقدم الحاصل في المجتمع الاسرائيلي، الامر الذي انعكس في نتائج استفتاءات الرأي العام واستعداد ٥٤٪ من الاسرائيليين للتفاوض مع م.ت.ف.

وحذر نيسيم كلدرون من اعمال ممارسات انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني حين تكون العملية السلمية جارية، داعيا الكتاب خصوصا الى لفت الانظار الى كل جريمة يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في كل ظرف. وللتدليل على قصده قال: حتى حين تكون العملية السلمية جارية ويقتل طفل فلسطيني فيجب الوقوف في ساحة ديزنغوف والمطالبة بمحاكمة رابين وامثاله. فلا يجوز الغفران لمن ينتهك حقوق الانسان.

ودعا، في ختام كلمته، الجانب الفلسطيني الى التحفظ من اعمال تمس بالاسرائيليين داخل اسرائيل ومن تصريحات تنفي الاعتراف باسرائيل، موضحا ان مثل هذه الاعمال والتصريحات تمس بهدف تحقيق السلام العادل. وقال انه لا يماثل، ولا باية حال، بين الطرفين. وعليه يجب لفت جل الانتباه والاهتمام الى ما يرتكب ضد الفلسطينيين من اعمال قمع وقتل.

ثم القى المسؤول الاعلامي في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، الاستاذ ابراهيم جوهر، قصيدة بعنوان «الخروج من انصار - ٣» للشاعر المتوكل طه، الذي يقبع في «انصار - ٣» للمرة الثالثة منذ بدء الانتفاضة.

وتحدث السيد لطيف دوري، باسم لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، فحيا اللقاء واكد ان ممارسات قوات الاحتلال تدل على قرب نهاية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكان الختام كلمة الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، فوجه تحية للشعراء والكتاب الفلسطينيين المعتقلين، «وتحية النضال والصمود والحرية».

ووجه تحية الى المبدعين الاسرائيليين، اعضاء لجنة المبدعين، موضحا انهم اختاروا ان لا يكتفوا بكونهم شهودا على هذه المرحلة التاريخية. وقال، مدللا على احد جوانب كون هذه المرحلة تاريخية، انه مضى الزمن على الفترة التي اطلقت فيها غولدا مئير سؤالها: «اين هو الشعب الفلسطيني» وصار اكثر من ٥٠٪ من الاسرائيليين على استعداد للتفاوض مع م.ت.ف.

وقال ان الانتفاضة قضت على كل الخلافات داخل الشعب الفلسطيني وصهرته في نضال موحد من اجل الحرية والاستقلال. واضاف ان القمع الاحتلالي ينتقل الى المجتمع الاسرائيلي، مستخلصا الاستنتاج ان وضع حد للاحتلال والنضال من اجل هذا الهدف هو ايضا نضال من اجل سلامة المجتمع الاسرائيلي وكذلك المجتمع الفلسطيني. واختتم كلمته بالقول: السلام العادل رهن بنا وبكل العقلاء من الشعبين.

وفي نهاية اللقاء قدم المغني مصطفى الكرد جملة من الاغاني الوطنية.

استمرارا للتصريحات الحربجية ضد سوريا:

■ تتمة من صفحة١ ■

سيعرض على الحكومة الاسرائيلية خطته الخاصة لتسوية الازمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال «ان الحكومة ستناقش هذه الخطة بعد الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، لواشنطن قريبا».

وادعى «توجد دلائل على ان العديد من الشخصيات الفلسطينية المهمة في يهودا والسامرة وقطاع غزة (فلسطين المحتلة - المحرر) يعتبر خطتي مقبولة».

وحسب هذه «الخطة» التي كشفها، اخيرا، الصحف يعتزم رابين تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة من اجل الشروع في محادثات مع «فلسطينيين يتمتعون بصفة تمثيلية»!!

ومن المقرر ان تسفر هذه المحادثات المصحوبة بعودة الهدوء الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عن تسوية مؤقتة لا تستبق اتفاقات نهائية لتسوية القضية الفلسطينية.

واكد رابين ان «على اسرائيل ان تعرف من هم محادثوها وما سيكون عليه اطار المحادثات ومضمونها» مكررا مع ذلك رفضه القاطع لقيام دولة فلسطينية او التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف: «على اسرائيل في جميع الاحوال ان تتسق مع نهج الولايات المتحدة لمنع منظمة التحرير الفلسطينية من تسجيل نقاط على المستوى الدبلوماسي. كذلك يجب على شعب اسرائيل ان يدرك انه يخوض في الاراضي (الاراضي المحتلة - المحرر) نضالا اساسيا مصيريا يتطلب صبرا ويتسبب، مع الاسف، بسقوط ضحايا» - حسب تعبيره.

واخيرا اكد رابين ان وحدات حرس الحدود ووحدات القوات الخاصة «القبعات الخضر» ستنتشر تدريجيا الى جانب قوات الجيش في القطاعات الاكثر اضطرابا في الاراضي المحتلة لتحل هناك، محل وحدات الاحتياط. واكد ان هذه الاخيرة ستتمكن بذلك من اداء فترة خدمة احتياطية لا تتعدى ٤٤ يوما سنويا بدلا من ٦٢ يوما حتى الان.

القاء قنبلة غاز على اسرة واغلاق الغرفة عليها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - خلال المواجهات التي وقعت في منطقة التركمان (حي الشجاعية في غزة)، امس الاول الجمعة، داهم جنود الاحتلال منزل عائلة المواطن اسماعيل عابد. وادخلوا افراد الاسرة جميعهم الى احدى الغرف والقوا داخلها قنبلة غاز واقفلوا الغرفة وغادروا المكان.

وسارع الاهالي الى فتح الغرفة وتقديم العلاج لافراد الاسرة، الذين اصيبوا بالاختناق.

تحويل شاب من «اذنا» الى الاعتقال الاداري ونقله الى «أنصار - ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال، الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر الشاب خليل احمد محمود الطميزي من قرية اذنا/الخليل ونقلته الى معتقل (انصار - ٣) في النقب.

وكان الشاب اعتقل قبل حوالي ثلاثة اسابيع من مكان عمله في (سوبرماركت) في تل ابيب وادخل الى معتقل الظاهرية.

هدم منزل وغرفتين في منزلين في مخيم خانيونس، بجرافات الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت جرافات الاحتلال، يوم امس الاول الجمعة، منزلا وغرفتين في منزلين اخرين في مخيم خانيونس للاجئين الفلسطينيين. وذلك على خلفية اتهام ثلاثة شبان، من افراد العائلات التي تقطن هذه المنازل، بالانتماء الى اللجان الشعبية والقاء زجاجات حارقة.

والشبان هم: صبري عبد القدرة (٣٢ عاما - هدم منزل عائلته المكون من ٣ غرف وتأوي (١٠) انفار) وعيسى يوسف الجمجوم (٣ غرف تأوي ٩ انفار. وقد هدمت غرفة منه) وسليم عبد الشافي العلمي (٢٤ عاما - هدمت غرفة من منزل العائلة المكون من ٣ غرف وكان يأوي ٨ انفار). وكان اعتقل الثلاثة في ١٩٨٩/٢/٢٢.

اقتلاع ٤٠ شجرة في تقوع

● القدس - مكتب «الاتحاد» اقتلعت جرافات الاحتلال يوم الخميس الماضي (٤٠) شجرة من الزيتون واللوز والسرو تعود للمواطن محمود حسن عيسى في قرية تقوع - بيت لحم بذريعة رشق الحجارة باتجاه وسائط النقل العسكرية والخاصة بالمستوطنين من بين هذه الاشجار.

«تطوير» الرصاص المطاطي ليصبح «اكثر فاعلية»(!) واكثر خطورة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت صحيفة «حدشوت»، في عددها امس الاول الجمعة (٣/١٠)، ان الرصاص المطاطي الذي يطلقه جيش الاحتلال الاسرائيلي على المتظاهرين في فلسطين المحتلة، يتم انتاجه في ورشة خراطة صغيرة في ضواحي القدس.

وعلى الصعيد نفسه اكدت صحيفة «كول هعير» الاسبوعية المحلية التي تصدر في القدس، بدورها، ان الرصاص الذي ينتج في هذه الورشة يمر، حاليا، في مرحلة «تطوير» حيث ان الرصاص القديم يتألف من كرات معدنية صغيرة مغطاة بطبقة مطاطية سميكة سوداء اللون، ويجري، حاليا، استبدال هذه الكرات بنوع اخر من الكرات، اكبر حجما ووزنا من سابقاتها ومغطاة بقشرة، من البلاستيك الصلب.

ويعتبر الرصاص الجديد «اكثر فاعلية» (!) واكثر خطورة.

وقد طلبت سلطات الاحتلال عدم الاشارة الى اسم المنتج، حتى لا تتعرض له جهات عربية.

على الصعيد نفسه يزود الجيش، حاليا، معظم وحداته العاملة في فلسطين المحتلة بفرع من الاسلاك او القضبان، ذات الشكل التلسكوبي، لانزال الاعلام الفلسطينية من اعمدة الكهرباء، وتصنع هذه القضبان من مادة «فيبر غلاس».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٩/٣/١٢ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت فهمي عباس - تقدم محاضرة ضمن اطار اللقاء الاسبوعي حول «الصحافة الشيوعية والشباب». المحاضر: يوسف سليم.

■ دنون (الشبيبة) - يوم الاثنين ١٩٨٩/٣/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت سمير شرلي. لقاء حول «نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حريته». باشتراك: حسين سويطي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٣٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع عشكول (٣) - هاتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٦١٤٥٧

تتويجا للمباحثات بين الطرفين في بلغاريا:

التوقيع على بروتوكول للتعاون السياسي والثقافي والسياحي بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والبلغاري



● صوفيا - لمراسل خاص - جرى في نهاية الاسبوع الماضي، التوقيع على بروتوكول للتعاون السياسي والثقافي والسياحي التطوعي وفي مجالات اخرى، بين اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الدمتروفية البلغارية (الكمسمول) وذلك للفترة خلال العامين القادمين ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

وقام بتوقيع البروتوكول كل من محمد نفاع، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واندريه بونجولوف، السكرتير الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية البلغارية، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

وجاء توقيع البروتوكول تتويجا للمباحثات التي اجراها، خلال الاسبوع الماضي، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي زار بلغاريا بناء على دعوة رسمية من قبل الكمسمول البلغاري، وكان الوفد برئاسة محمد نفاع وعضوية رائد نصرالله، عضو سكرتارية مركز الشبيبة سكرتير منطقة الناصرة وتامي كتساف عضو اللجنة المركزية للشبيبة.

وجدير بالذكر ان البروتوكول هو الاول من نوعه الذي توقعه الشبيبة الشيوعية في البلاد مع اية حركة شبابية شقيقة في العالم.

ويظهر في الصورة اعلاه محمد نفاع (من اليسار) واندريه بونجولوف يقومان بتوقيع البروتوكول ويشاهد في اقصى يسار الصورة ايلكو سلافتشيف، مسؤول قسم الشرق الاوسط في دائرة العلاقات الخارجية في الكمسمول البلغاري والذي ترأس الوفد البلغاري الذي شارك في مخيم العمل التطوعي في الناصرة في السنتين الاخيرتين.

● السلطات الاسرائيلية تستفز ●

وكان وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قد تعرض عند عودته الى البلاد لاستفزاز السلطات الاسرائيلية الذي بدأ في مطار اثينا حيث جرى التحقيق مع اعضائه وتفتيش حقائبهم بشكل غير عادي، ثم في البلاد اكتشف اعضاء الوفد ان حقائبهم التي فتشت في اثينا لم تصل الى البلاد!! وتعرض عضو الوفد رائد نصرالله الى استفزاز اضافي باجراء تحقيق بوليسي وتفتيش اغراضه واوراقه الشخصية ولمدة ساعتين. وحاول رجال الشرطة في ارض المطار مواصلة الاستفزاز عندما وجدوا بحوزته رزنامة اصدرها اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية، عليها العلم الفلسطيني لكنه رد على ذلك بالاصرار على حقه بالاحتفاظ بالرزنامة وان العلم الفلسطيني هو علم شعبه.

في ختام اجتماعات استمرت يومين:

«الاشتراكية الدولية» تعلن تأييدها للمؤتمر الدولي وتقرر تشكيل «لجنة تحقيق» حول أزمة الشرق الاوسط

* اعلان «الاسف» لانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة * اختلاف، في نقاط عدة، عن موقف «الناتو» من قضية نزع السلاح *

● فيينا - الوكالات - اعلن السكرتير الفنلندي لمجموعة احزاب «الاشتراكية الدولية» في العالم ان زعماء الاشتراكية الدولية، الذين اجتمعوا لمدة يومين حتى امس الاول الجمعة في فيينا، اعتمدوا بالاجماع قرارا يقضي بتشكيل ما يشبه «لجنة تحقيق» خاصة بازمة الشرق الاوسط يستدعى اليها ممثلو جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك م.ت.ف وكذلك ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

كما اعتمد زعماء الاشتراكية الدولية، بالاجماع ايضا، قرارا بشأن نزع السلاح يختلف في نقاط عدة عن موقف حلف شمال الاطلسي في مفاوضات نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا، التي بدأت في الوقت نفسه في العاصمة النمساوية.

واشادوا من جهة اخرى، بعملية «اعادة البناء» في الدول الاشتراكية. وأشار رئيس الاشتراكية الدولية وهو مستشار المانيا الغربية السابق، فيلي برانت، خلال مؤتمره الصحفي الختامي امس الاول (الجمعة)، الى ان رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي المجري، الذي اعيد تشكيله حديثا، اندرياس ريفتش، شارك في قمة الاشتراكية الدولية هذه.

وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها حزب اشتراكي ديمقراطي من بلد اشتراكي في مثل هذا اللقاء.

وعن الخلافات مع منظمة حلف شمال الاطلسي «ناتو» في الموقف من نزع السلاح تحدث السيناتور الايطالي، باولو فيتوريلي، وهو عضو في لجنة الاشتراكية الدولية لنزع السلاح عن «استباق مواقف قد تتخذها كلّ من الدول ومنظمة حلف شمال الاطلسي». وقال «نطالب بحق المشاركة في مثل هذا النقاش» حول نزع السلاح والاعراب «بشكل فردي او جماعي عن مواقف مختلفة».

واشار برانت، من جهته، الى ان توجهات الحزب الاجتماعي الديمقراطي الالماني الغربي، الذي هو رئيسه الفخري، «تتطابق» مع هذا القرار. ورأى، من جهة اخرى، انه بعد الانتخابات المقبلة في المانيا الغربية، التي قد تشهد عودة الحزب الاجتماعي الديمقراطي الى السلطة سيصبح موقف حلف شمال الاطلسي اقرب الى هذا القرار مما يبدو اليوم.

كما اشار الى معارضة تحديث الاسلحة النووية القصيرة المدى للحلف وهي ليست من مواضيع محادثات فيينا، يستبعد القرار افكار «حلف وارسو» حول اقامة مناطق فك ارتباط خاصة وبسط اجراءات الثقة والامن الى القوات الجوية والبحرية.

كذلك تطرق الزعماء الاشتراكيون الى النزاعات الاقليمية. وعن مسألة الشرق الاوسط اسفوا «لانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة من جانب اسرائيل». وأكدوا مجددا انهم يتمنون عقد مؤتمر دولي. وقرروا تشكيل «لجنة التحقيق» المشار اليها اعلاه.

وفي ما يتعلق بناميبيا اعربت الاشتراكية الدولية عن املها في زيادة عدد قوات الامم المتحدة. وستحاول، من جانبها، ارسال مراقبين للتأكد من سير الانتخابات بحرية. وتريد الاشتراكية الدولية، ايضا، جمع اموال من اجل ناميبيا.

ومن جهة اخرى، وجه برانت نداء من اجل اطلاق سراح زعيم حزب العمل الديمقراطي المالیزي (معارضة) وابنه المسجونين، حاليا.

ومن جهة اخرى اوصت «قمة فيينا الاشتراكية» بالتصديق في قمة ستوكهولم على طلب انضمام الحزب المصري الذي يتزعمه حسني مبارك والحزب التونسي الى الاشتراكية الدولية.

واعرب، برانت، الذي يترأس الاشتراكية الدولية منذ عام ١٩٧٦، عن استعداده لتولي رئاسة الاشتراكية الدولية لفترة جديدة بعد مؤتمر ستوكهولم.

بدء اعمال الندوة الاسرائيلية - الفلسطينية في

■ تتمة من صفحة١ ■

رئيس معهد الدراسات العربية في القدس، وعفيف صفية، ممثل م.ت.ف في هولندا. كما تشارك فيها المحامية ريتا هاوزر، التي رأست الوفد اليهودي الامريكي الذي التقى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، في ستوكهولم في كانون الاول الماضي، والماطم ارثور هرتسبرغ، نائب رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، ووفد عن حركة «السلام الآن».

ويحاضر في الندوة الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات في الجيش الجنرال في الاحتياط د. يهوشفاط هركابي، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني البروفيسور ادوارد سعيد.

ومن اهم المواضيع التي تناقشها الندوة «احتياجات مشتركة وحاجات مشتركة» و«طرق تسوية النزاع» و«المجتمع الدولي وعملية السلام» و«رؤية مستقبلية» و«سبل التحرك في اعقاب الندوة».

هذا واكد شحث في تصريحات اوردتها امس السبت ٣/١١، صحيفة «الاتحاد» الظبيانية بأن مؤسسات اسرائيلية عدة ووزراء يتمنون نوعا من الاتفاق مع منظمة التحرير واعترافا بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير. واضاف ان «هذا يظهر تبدلا في الموقف الاسرائيلي السابق».

ورأى شحث ان منظمة التحرير لن تقدم تنازلات اضافية وقال «موافقتنا على وجود دولة اسرائيل الى جانب دولة فلسطينية ونحن مستعدون للتفاوض في شأن مراحل انشاء دولة فلسطينية خلال مؤتمر دولي للسلام. لا نستطيع ان نقدم تنازلات اضافية».

«الراية»: لن نقول وداعا

■ تتمة من صفحة١ ■

بين الاعلان عن دراسة اغلاق الصحيفة الفعلي، ان تثني السلطات ومتصرف اللواء الشمالي عن قرارها التعسفي باغلاق الصحيفة التي قامت بدورها الصحفي والاعلامي على اكمل وجه لمشتركيها وقرائها».

وهكذا لم تثن محاولات هيئة تحرير «الراية» وحركة «ابناء البلد» السلطات ومتصرف اللواء الشمالي عن قرارها التعسفي. كما لم تثنها الاحتجاجات والاستنكارات الشعبية التي رأت في اغلاق «الراية» سابقة خطيرة تحمل في ثناياها خطرا حقيقيا على حرية الرأي ومستقبل التعايش بين الشعبين العربي واليهودي في البلاد.

واشارت «الراية» الى ان اغلاقها يأتي بعد نتائج انتخابات البلديات المفاجئة التي تركت آثارها السلبية على الكثيرين من اعضاء الحركة «مما يستدعي وبأسرع وقت اعادة النظر فيما حدث وتقييمه من جديد من اجل تجاوزه وتخطيه واستخلاص العبرة منه، كما تفعل الفصائل الثورية في مثل هذه الاوضاع بشكل عام». ودعت الصحيفة الى عدم اليأس.. «ولا سيما وان المواجهة الحقيقية قد ابتدأت الان ولم تنته باية حال».

هذا ويثير قرار اغلاق «الراية» موجة من الاحتجاج والاستنكار في البلاد. ودعت منظمة «حتسبين» الى اعتصام احتجاجي امام بيت سوكولوف للصحفيين في تل أبيب بعد ظهر الثلاثاء القادم (الساعة ٥،٣٠).

■ تعزية ■

الى فريد وحنان حزان بوفاة الوالد جريس ابو حاطوم له الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة - خلية «الاتحاد» - ابو سنان

حول اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية الاخيرة

● بقلم: د. حيدر عبد الشافي ●

● دأبت السلطات الاسرائيلية، منذ بداية الاحتلال وحتى الان، على استدعاء المواطنين الى مقابلة الحكام الاداريين، بهدف الوقوف على ارائهم واتجاهاتهم واساليب تفكيرهم من جهة، ومن جهة اخرى للايحاء بحتمية دوام الاحتلال وعدم جدوى مقاومته، واهمية الرضوخ للامر الواقع بقبوله والتعايش معه، حسبما تقرره اسرائيل في اطار استراتيجيتها السياسية بعيدة المدى. وحينما بدأت الانتفاضة كان الرأي الاسرائيلي انها ضرب من الاخلال بالنظام والامن، تقف وراءه زمرة من المخربين ترهب المواطنين وتدفعهم الى ما هو في غير مصلحتهم. وان الانتفاضة لن تجدي نفعا، بل ستجلب الويلات والمصائب للجميع. اما الاحتلال فباق ما بقي الزمن.

وبرغم ما اتضح عاجلا بان الانتفاضة عمل جماهيري يحظى بمساندة كافة فئات المواطنين برجالهم ونسائهم وشيوخهم واطفالهم وانها تنطلق من اصرار الفلسطينيين على التمسك بحقوقهم الاساسية في اقامة الدولة المستقلة وحقوق اللاجئين كما نصت عليها قرارات الامم المتحدة، وعلى رفضهم القاطع للاحتلال، فان طبيعة الطرح الاسرائيلي لم تتغير في مثل هذه اللقاءات، وذلك بالتركيز على المشاكل الحياتية ومصاعبها والهروب من التطرق الى العامل السياسي الذي هو اساس المشكلة والمحور المركزي لكل المشاكل الاخرى، كما جرى تأكيده دوما في سياق الرد الفلسطيني على الطرح الاسرائيلي.

واضح ان هذه اللقاءات كانت وما زالت تتم بمبادرة من جانب واحد هو جانب الاحتلال ودون رغبة حقيقية من جانب المواطنين لاتضاح عدم جدواها او استجابتها لتطلعات المواطنين الاساسية.

اما اللقاءات التي تنظم بمبادرة مشتركة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، كما حدث ويحدث في الظروف الحالية، فينبغي النظر اليها وتقييمها في اطار الاعتبارات الاتية:

١ ـ الانتفاضة التي اكدت الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وركزت الاضواء على القضية السياسية واستقطبت اهتمام العالم وتعاطفه مع حقوق الشعب الفلسطيني.

٢ ـ الرد الاسرائيلي على الانتفاضة والذي تميز ببطشه ودمويته وانتهاكه الصارخ لمبادىء حقوق الانسان، واستمرار تجاهله لجوهر المشكلة واصراره على التنكر للحقوق الفلسطينية.

٣ ـ قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ـ دورة الانتفاضة في الجزائر ـ والتي اعلنت قيام الدولة الفلسطينية باقرار مبدأ قيام الدولتين الذي نص عليه قرار الامم المتحدة ١٨١ وما في ذلك من اعتراف مشروط بحق اسرائيل في الوجود ودعوتها الى الالتزام بنفس المبدأ.

٤ ـ الحاجة الملحة الى التحرك بخطوات عملية نحو حل سلمي عادل وانهاء ما يتعرض له الفلسطينيون من بطش وقمع وتمادي اسرائيل بتطوير الواقع لصلحتها في المناطق المحتلة.

في ظل هذه الاعتبارات وفي ظل الموقف الاسرائيلي المصر على التنكر لحقوقنا الطبيعية فان الاجتماع بشخصيات اسرائيلية رسمية او لها مشاركة مباشرة او غير مباشرة في اجهزة الحكم، ليس له ما يبرره بل ان له محاذير حقيقية. ففي رأيي ان قرارات الجزائر قد اوضحت الموقف الفلسطيني بما فيه الكفاية للاسراع بعقد مؤتمر السلام، وان التساؤلات التي ما زالت تطرح بشأن الموقف الفلسطيني لن تعدو كونها محاولات للعرقلة والتأخير وانه يمكن الاجابة عليها في سياق المؤتمر. ولذلك فان التعامل مع اي مقترحات اسرائيلية ـ مشروع رابين مثلا ـ او لقاءات مع اسرائيليين رسميين، قبل ان تستجيب اسرائيل لمبادرة المجلس الوطني، لن يعود علينا باية فائدة بل سيخفف فقط من عزلة اسرائيل ومن سلبية وعقم موقفها الحالي.

اما بالنسبة للفئات الاسرائيلية التقدمية والتي تعترف بحق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة وترى في قرارات الجزائر موقفا ايجابيا وتنادي بانعقاد المؤتمر الدولي والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، فلا مانع من لقائها بهدف تفعيل موقفها وتعزيز مصداقيتها داخل المجتمع الاسرائيلي على انه لا ينبغي الافراط في هذه الاجتماعات او المبالغة في اهميتها، خشية ان يؤدي ذلك الى انطباعات مضللة بان ثمة تحرك فعلي نحو السلام، يخفف من الحاح الموقف ومن قلق العالم وخوفه من الوضع المتفجر في المنطقة.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٩)

كلمة الاتحاد

الارض تميد تحت اقدام اليمين الاستيطاني العنصري

□ قام «مجهولون» مساء امس الاول باحراق سيارة الشاعر العبري الدمقراطي ـ الانساني المعروف دان الماغور.

وقال الماغور: «انني ارى في حرق سيارتي محاولة سياسية لاسكاتي». واعاد الى الأذهان ان عضو الكنيست غؤلا كوهين (هتحيا) وصفته بانه «متعاون مع العدو وخائن» وذلك في اعقاب قوله للتلفزيون الاسرائيلي ان ما يجري في المناطق المحتلة هو «حرب حقيقية بين الجنود الاسرائيليين والأطفال الفلسطينيين».

واذا كان المجرمون المباشرون الذين احرقوا سيارة الشاعر الماغور غير معروفين بعد (هل تكتشفهم الشرطة ام «تعجز» عن اكتشافهم) فان مما لا شك فيه ان التحريض الارعن والمجنون الذي تقوم به اوساط حكومية وعلى رأسها اسحق شمير، ضد «السلام الان» وضد كل من يطالب بموقف عقلاني وواقعي تجاه الفلسطينيين والقضية الفلسطينية هو الخلفية السياسية ـ الاجتماعية للارهاب السياسي اليميني ـ الفاشي، ضد قوى اليسار والقوى المحبة للسلام عموما.

ويثير الذهول حقا ان شمير يجرؤ ايضا ان يتهم جنرالات سابقين بارزين وعلى رأسهم اهرون يريف بالتفريط بالمصالح القومية الاسرائيلية لانهم قالوا في تقرير اكاديمي شامل ان استمرار الوضع الراهن مستحيل وان ضم المناطق المحتلة لاسرائيل مستحيل ايضا، وان الحل، في اخر الامر، يجب ان لا يستثني اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وحتى نفهم هذا التسيب الجنوني في الهجوم على قوى السلام وهذا الخوف البهيمي من مجرد ذكر الحاجة الى السلام العادل مع الشعب الفلسطيني لدى اوساط اليمين المتطرف لا بأس ان نذكر ما قالته «هآرتس» في افتتاحيتها يوم الجمعة (١٠ اذار ١٩٨٩): «ان الموقف الرافض ليتسحاق شمير لا يحظى بتأييد واسع، كما يتصور هو، بل ان الانتفاضة بدأت تحدث تغييرا معينا في موقف المعسكر اليميني، ايضا، والاحساس بالحاجة الملحة للحل لم يعد وقفا على اليسار فقط».

اذن، الانتفاضة تعمق تأثيرها التغييري على الرأي العام الاسرائيلي، بما في ذلك الوسط البرجوازي الليبرالي والأوساط اليمينية المعتدلة، ايضا. وهذا ما يجعل اليمين الاستيطاني يهيج تماما كما يهيج ثور اسباني عندما يلوحون امامه بالقماش الاحمر!

ومما يدعو الى الارتياح والامل ان الاوساط المحبة للسلام، الساعية حقا للسلام الاسرائيلي الفلسطيني لا تشعر بالخوف والبلبلة ازاء بلطجية اليمين المتطرف، بل تعلن انها سوف تعمق وتوسع نشاطها للحوار مع الفلسطينيين وللسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني عموما. ففي مقابلة شاملة مع جريدة «جيروزاليم بوست» (الجمعة ٨٩/٣/١١) قال الدكتور أفيشاي مرغليت احد ابرز شخصيات «السلام الان» ان تهديدات شمير تدل اولا ان حركة «السلام الان» ليست هامشية كما يدعي شمير وتدل ثانيا على رعب حكومة شمير من عملية التطور الهام في المجتمع الاسرائيلي في اتجاه الواقعية والاعتدال والاعتراف بالحقائق والرغبة الصادقة لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ان هذه العمليات السياسية الجارية بالغة الاهمية. ومهما تغطرس المعسكر اليميني المتطرف ومهما هدد وافترى واحرق، فان الشعب الاسرائيلي يسير نحو رؤية الحقيقة ونحو اقامة المستقبل الآمن حقا على اساس تصفية الاحتلال وعلاقات الجيرة الحسنة الطبيعية مع الجيران في دولة فلسطين.

وفي كل هذه الحقبة ذات التطورات السريعة والمصيرية ـ تتطلب المسؤولية والمصلحة الوطنية والاجتماعية والدمقراطية ان تقف جماهيرنا العربية، بكل مؤسساتها وهيئاتها، بكل قوتها لتعميق التعاون والتحالف مع انصار السلام اليهود. فمعا يجب ان نقاوم اليمين التوسعي الحربجي، ومعا يجب ان نطلع الفجر، فجر السلام والدمقراطية والطمأنينة للشعبين.

(«الاتحاد»)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عادل محمد دحلان (٢٠ سنة) من مخيم جباليا، كان طالبا.

● استشهد يوم ١٩٨٨/١/٥ اثر اصابته بعيار ناري في الرأس. ونقل الى مستشفى تل هشومير في حالة خطرة، وهناك فارق الحياة.

الحاج محسن عسلي ابو عادل المرشح لرئاسة مجلس كفرقرع المحلي:

سنعمل على تطوير وازدهار قريتنا وسنشارك في معارك جماهيرنا العربية

● اجرى اللقاء: عمر محاميد ●

● الحاج محسن عسلي (ابو عادل) (٥٦ عاما) المرشح لرئاسة المجلس المحلي في كفر قرع، يخوض المعركة في الجولة الثانية بعد الاتفاق مع خمس قوائم انتخابية في القرية هي «السلام» و «الاصلاح» و «الاتفاق» و «البناء» وقائمة الجبهة.

كان رئيسا للمجلس بين سنوات ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩. وخاض معركة الانتخابات السابقة كمرشح للجبهة لرئاسة المجلس.

وبمناسبة صدور بيان القوائم الخمس التي اجمعت على تأييد الحاج محسن عسلي وانتخابه رئيسا للمجلس المحلي في كفرقرع اجرينا معه اللقاء التالي:



● الحاج محسن عسلي ●

● هل تحدثنا عن تجربتك في العمل البلدي؟

●● لقد كنت خلال اعوام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩ نائبا لرئيس المجلس المحلي ومن ثم رئيسا للمجلس. وخلال هذه الفترة استطعت تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية للقرية. قمنا في تلك الفترة بشق الشارع الرئيسي الموصل الى مدخل القرية. قمنا بشق حوالي ١٩ كم داخل القرية وربطنا معظم احياء القرية بالكهرباء. واقمنا المدرسة الابتدائية العصرية (ج).

● كيف ترى معركة الانتخابات الحالية؟

●● امامنا حاليا العديد من الامور التي سنعمل على حلها في حالة وصولنا الى رئاسة المجلس مثل مشكلة الغرف المستأجرة وبناء الضاحية التعليمية في منطقة مستالينه وانجاز ملعب رياضي لكرة القدم وانهاء الخارطة الهيكلية وايصال الكهرباء الى جميع الاحياء الجديدة في القرية واقام تعبيد جميع الشوارع الفرعية وتوسيع مدخل القرية والبدء في مشروع المجاري وزيادة الاهتمام بقضايا الشباب وتطوير المركز الثقافي واقامة وتنظيم مخيمات عمل تطوعية. وافساح المجال امام المواطن ابن كفرقرع، للاطلاع على ما يجري داخل المجلس المحلي لتمكينه من المساهمة بشكل فعال في ابداء الرأي لتطوير عمل المجلس، واصدار نشرات متتالية عن المنجزات وتوثيق نشاطات المجلس المحلي واشراك عدد كبير من المواطنين بالرأي.

ومن اجل تحقيق كل ذلك فسوف نعمل من اجل ائتلاف شامل لان المسألة الاساسية التي نناضل من اجلها نحن كمجلس محلي هي توحيد الاهالي ضد سياسة التمييز السلطوية.

● كيف ستكون علاقتكم مع لجنة الرؤساء؟

●● نحن نؤمن بأنه الى جانب اهتمامنا بحل مشاكل قريتنا والعمل على ازدهارها وعمرانها وحل المشاكل التي تعترض سبيل تطورها ينبغي العمل جنبا الى جنب جميع الاطر التي توحد جماهيرنا العربية في هذه البلاد مثل لجنة الرؤساء واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وغيرها، والعمل على توحيد اهالي قريتنا للمشاركة في معارك جماهيرنا العربية مع لجنة الرؤساء لحل قضايا المواطنين العرب. ونحن سنكون مشاركين ومؤيدين لقرارات لجنة الرؤساء.

● تخوض المعركة في الجولة الثانية بعد ان تم الاتفاق مع كتل انتخابية اخرى فما هو برنامجكم؟

●● لقد اتفقنا نحن في قائمة «السلام» و «الاصلاح» و «الاتفاق» و «البناء» وقائمة الجبهة على الامور التي نرى انها عامل اساسي في سبيل توحيدنا. اولها: التعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة، في المعركة من اجل المساواة التامة وضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية ومن اجل السلام العادل والالتزام بوحدة وكفاحية هذه اللجان.

● الوقوف بحزم ضد كل المظاهر السلبية في عمل المجلس المحلي والقضاء على المحسوبية في تعيين الموظفين ومعاملة جميع سكان قريتنا بمساواة وصدق واستقامة واتباع مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب.

● العمل على تحويل المجلس المحلي الى مؤسسة شعبية وذلك بفتح جلسات المجلس المحلي امام الجمهور واطلاعه على ما يجري داخل المجلس.

● بناء ميزانية تتلاءم مع احتياجات القرية ومتطلبات الاهالي والمطالبة بزيادة المنح والهبات وبالمساواة في الميزانيات مع السلطات المحلية اليهودية.

● اتمام المشاريع التي شرع في تنفيذها وخاصة انجاز الملعب والاهتمام بجميع امور الشباب.

● السعي الى ارجاع المدرسة «ه» التي دمجت مع المدرسة «ا» كمدرسة منفصلة.

● توصيل شبكة الكهرباء الى جميع انحاء القرية.

● تخوض الجماهير العربية هذه الانتخابات في ظل انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة فما هو موقفكم من الانتفاضة؟

●● نحن مع حقوق شعبنا الفلسطيني وكجزء من هذا الشعب نقف الى جانب نضاله العادل من اجل الحرية. والانتفاضة ارغمت جميع الدول على الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني وبقرار الاعلان عن الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل. ساهمت في السابق، كعضو للجنة الاغاثة الشعبية، في دعم الانتفاضة. وقمت شخصيا بزيارة بعض مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع تضامنا مع ابناء شعبنا المنتفضين ولتقديم العون لهم. وسأستمر ان شاء الله، في دعم شعبنا المنتفض ضمن اللجنة القطرية للرؤساء ومع جميع القوى التقدمية اليهودية المساندة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

.. و «للشباك» قصة طويلة!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● ماذا يجري في اقسام التحقيقات التابعة «للشباك» وقت اجراء التحقيقات «الامنية» مع الفلسطينيين الذين اعتادت سلطات الاحتلال على تسميتهم ـ قبل اثبات اية تهمة ـ «بالمشاغبين» وحتى «بالمخربين»؟!.

«كثيرة هي الجرائم التي ارتكبت باسم القانون» ـ يهدمون البيوت في فلسطين المحتلة لان سلطات الاحتلال «تشتبه» ـ هل انتبهتم.. السلطات تشتبه فقط ـ بان اصحابها يقذفون الزجاجات الحارقة او الحجارة او.. او.. الى آخره من «الشبهات»!

يقتلون الفلسطيني ويخطفونه. ولا يسلمون الجثة الى عائلة الشهيد الا بعد فرض حظر التجول على مكان سكناه والسماح لعدد قليل من ابناء العائلة، عن طريق تزويدهم بالتصاريح للتجول ليلا، بدفن الشهيد. وعند مواراة الجثة التراب يتبين لعائلة الشهيد بعد القاء نظرة الوداع الاخيرة عليه ان ابنهم الذي استقرت رصاصة الاحتلال في صدره او رأسه او بطنه قد اقتلعت عيناه وهشمت جمجمته تهشيما ناهيك عن الكسور في يديه وقدميه وجميع انحاء جسمه! (راجع «الاتحاد» ٣/٧).

يستخدمون الرصاص «المطاطي» و «البلاستيكي» باوامر عليا لانه «غير قاتل». فتكون النتيجة التي يريدون ابقاءها في «علم الغائب» مقتل عشرات الفلسطينيين بهذا الرصاص.

يقتحمون المنازل باسم القانون. يصدرون الاوامر العليا بتعذيب المعتقلين، ما قبل وما بعد الاعتقال، باسم القانون. يضربون النساء الحوامل بالعصي على بطونهن بهدف اجهاضهن وكل ذلك باسم القانون. يطلقون الرصاص ويصيبون العشرات يوميا باصابات بالغة وخطيرة باسم القانون.

والقائمة طويلة طويلة...!

لكن ما نحن بصدده، الآن، ليس «القانون» الذي يبيح قتل الفلسطيني وتعذيبه لانه فلسطيني فحسب وانما قتل المعتقل ـ وللمعتقل حقوق ـ جراء التعذيب الوحشي الذي يتلقاه على ايدي المحققين في «الشباك».

و «للشباك» قصة طويلة انتهت، على الورق، عند تقرير وتوصيات لجنة «لندوي» ولم تنته، على ارض الواقع، حتى يومنا هذا!

لقد كشف تقرير لجنة «لندوي» في حينه، ما يلي:

اولا: جهاز «الشين بيت» يعتمد اسلوب الكذب امام المحاكم وهذا الكذب يمارس بتوجيه من اعلى القيادات في الجهاز وصولا الى رئيسه.

ثانيا: كشف التقرير ان ثلاثة من رؤساء الجهاز متورطون في توجيه موظفيهم الى الكذب المبرمج امام المحاكم حيث فضلوا دائما الكذب.

ثالثا: نجاح الكذب في اصدار الاحكام التي يريدها «الشين بيت» بعد ان حظي محققو الجهاز المذكور بثقة القضاة.

رابعا: ممارسة الضغط النفسي والجسدي على المعتقلين لانتزاع الاعترافات التي يريدها المحققون.

وقررت لجنة «لندوي» تبرئة ساحة رجال «الشين بيت» من جريمة استخدام اساليب التعذيب واوصت بعدم تقديمهم الى المحاكمة. كما اجازت ـ انتبه هنا ـ الضغط الجسدي والنفسي «المعمول به» لانتزاع الاعترافات الامر الذي يبرر الاساليب السادية التي يستخدمها رجال «الشين بيت» وقت اجراء التحقيقات: «فممارسة الضغط النفسي وحتى «نسبة معتدلة» من الضغط الجسماني هو وسيلة مشروعة في التحقيق مع المعتقلين بارتكاب اعمال تخريبية».

فما هو مقياس هذه «النسبة المعتدلة» عند رجل «الشين بيت»؟..

يأتي هذا السؤال على خلفية مقتل الشهيد المعتقل محمد المصري داخل قسم التحقيقات التابع «للشباك» في سجن غزة المركزي في الواحدة بعد منتصف ليلة الاحد الماضي.

قالت «الرواية» الاسرائيلية في البداية ان الشهيد المصري «توفي» داخل قسم التحقيقات بسبب مرض القرحة «على ما يبدو». وفي اليوم الثاني قالت ان سبب الوفاة «انفجار في المعدة». وفطنت «الرواية» في اليوم الثالث الى ان الشهيد «توفي» خارج قسم التحقيقات وليس في داخله وانه كان يعاني، قبل وفاته بيوم، من ألم في بطنه. وتطورت «الرواية»: رجال «الشين بيت» برأوا محققي «الشين بيت» وادعوا، استنادا الى الفحوصات الاولية، عدم وجود اية علامات او رضوض على جثة الشهيد المصري.

راجعوا تقرير لجنة «لندوي»: رجال «الشين بيت» نجحوا، بواسطة الكذب، في اصدار الاحكام التي يريدها «الشين بيت». ومع ذلك فان «الشين بيت» يحقق في قضية قتل الشهيد المصري ـ يحقق بنفسه مع نفسه!

السؤال يعيد نفسه الآن:

من قتل الشهيد محمد المصري في سجن غزة المركزي؟.. من قتل الشهيد عوض حمدان خلال التحقيق معه في سجن جنين يوم (١٩٨٨/٧/٢١)؟.. من قتل الشهيد ابراهيم ياسر المطور في سجن الضاهرية يوم (١٩٨٨/١٠/٢١)؟.. من قتلهم؟..

«الشين بيت» يقول: رجال «الشين بيت» يحققون في الامر.

ولجنة «لندوي» تقول: رجال «الشين بيت» يعذبون ويكذبون ويختلقون البينات!

لن «نصفطكم» يا احباءنا

● بقلم: المحامي توفيق ابو احمد ●

● لم يهدأ بعد غبار المعارك الانتخابية. ولذلك قد يكون الحديث سابقا لأوانه. فان الناس في اخذ ورد ونقاشات وتحليلات مختلفة.

ولكن احدى الحقائق الثابتة ومن البديهيات التي لا جدل حولها هي اننا نحن بقية هذا الشعب الصابر في وطنه يجب ان نعمق وحدتنا ونرص صفوفنا جميعا من خلال ايجاد العوامل الداعمة لهذه الوحدة ونبذ العوامل الداعية الى فرقتنا وضربنا الواحد باخيه «بطيخ يكسر بعضه».

من الملفت للنظر في هذه الايام ان البعض يحاول تصوير الوضع وكأنه ساحة قتال بين الحق والباطل، بين النور والظلام، في داخل صفوف الشعب الواحد. ففي اعتقادي انه من الخطأ الفادح والقاتل ان يكرس البعض همتهم ونشاطهم للهجوم على افكار الاخرين وطريقهم.

لن يخدم مصلحة شعبنا في هذه البلاد ان توصف المعركة الانتخابية في الناصرة على سبيل المثال، انها اوقفت «الزحف الاحمر» الى غير رجعة. فهل كانت يوما اية مجابهة بين «الزحف الاحمر» وبين هذا الشعب الضارب جذوره عميقا في هذا الوطن؟! وهل «الزحف الاحمر» هدم قرية سيدنا علي، ليبقى مكانها لينيغراد ام ان الذي هدمها قد بنى على انقاضها هرتسليا؟!

هل «الزحف الاحمر» ظافر على إخراجنا من ديارنا، أم اننا كلنا على كافة معتقداتنا وفصائلنا كنا وما زلنا ضحية للأساليب العنصرية والسياسية والسلطوية القاهرة والمميزة ضدنا على اساس قومي؟!

يجب ان نرى المستجدات ونقرأ جيدا الظروف الجديدة ونتعامل معها من منطلق الاعتبار ان ثروتنا الدينية هي جزء من ثروتنا القومية والوطنية التي لا يمكن التفريط بها. على ان الاهتمام الصحيح بما هو قيم في كل ثقافة دينية لا يجب ان يصل الى محاولات الانغلاق عن العمليات التي تجسد التفاعل والتقارب بين كافة الثقافات والتي يكون حاصل تحصيلها ثروتنا الوطنية التي يجب الحرص عليها وبث الروح الخلاقة بين ابنائها، وانه لمن الخطر كذلك ان يفتقر موقف ممثلي احد العناصر في هذه الثروة الوطنية، الى احترام ممثلي العناصر الاخرى، ولكي تعيش جميع هذه العناصر في وفاق مع بعضها البعض فيجب التركيز على الاحترام المتبادل بينها والدعوة الى المساواة والمواقف العادلة من حل مشاكلهم من واقع حياتهم. واضافة الى ذلك فلا يكفي اعلان المساواة بين هذه العناصر فلا بد من ضمان معرفة كافة العناصر لاسلوب حياة يخدم المصالح العليا للشعب الواحد.

وانطلاقا من هذه المواقف علينا ان نظل ملتزمين بحزم بمواقفنا. وينبغي احترام المشاعر الدينية للناس كافة ولا يمكن تجاهلها، مع العلم ان المزايدة عليها تعني انعدام المسؤولية السياسية اذا لم تكن تعني اعتداء صارخا على حقوق هذا الشعب صاحب هذه الثروة. وعلينا ان نتعلم اكتساب تقاليد تقاوم اية مظاهر لضيق الافق، وعندها سوف نرى بأنفسنا وعلى الطبيعة ان الناس يدركون ويفتخرون بان طوائفهم وتياراتهم الفكرية المختلفة تنتمي لأسرة واحدة كبيرة وانهم جزء لا يتجزأ من شعب عظيم يستحق الحياة بكل زخمها، وانه مؤهل لأخذ دوره مع بقية الشعوب في تقدم البشرية.

لقد سمعت قول خطيب في أحد ايام الجمعة ان: «لن نصفطكم يا احباءنا». وانا اريد ان اعتبره نداء للتسامح بين الافكار المختلفة، واضفاء الشرعية على اختلاف الرأي، وانه مع اختلاف الرأي نبقى احبابا متآخين متضامنين متكافلين في درء الاخطار عن مسيرتنا وعن أسرتنا الواحدة، وانها ليست دعوة من احدنا للاخر باعتباره ضحية يجب انقاذها من براثن الانحراف والظلام، واعادتها الى النور والهدى. ولذلك، ان جاز لي يجب القول: لن «نصفطه» بعضنا بعضا ابدا.

(الناصرة)

■ نعي ■

طولكرم ـ ينعى ال تايه واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج فقيدهم وعميدهم واحد اعلام النضال الوطني الفلسطيني منذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين واحد اركان الثقافة الوطنية الفلسطينية والتحررية والذي قارع الاستعمار وعرف السجن والنفي لسنوات عديدة في سبيل ان ينال شعبنا حريته واستقلاله. المناضل الوطني البارز والمجاهد الكبير ابن فلسطين البار

الاستاذ محمد علي الصالح ـ ابو عكرمة

(والد الشاعر عبد الناصر صالح)

عن عمر يناهز الثمانين عاما قضاه مجاهدا في سبيل وطنه وامته وتربية الاجيال.

● تقبل التعازي في بيت شقيقه ابراهيم الصالح، الحارة الغربية بطولكرم.

اعلان حصر ارث

المحكمة الكنسية الارثوذكسية ـ الناصرة

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد فريد بطرس زريق، يطلب فيه عمل حصر ارث للمرحومة زوجته نايفة سليم زريق من قرية عيلبون والتي توفيت ودفنت في قرية عيلبون بتاريخ ١٩٧٥/٧/١٧.

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، قدم طلب تسهيل في البناء في ملف رقم ٨٨/١٠٩٩ ـ ٨ بواسطة السيد غنايم حميد حسين من قرية سخنين حوض رقم ١٩٣١٦ قسيمة رقم ٩٠.

ماهية التسهيل: أ ـ تجاوز خط البناء.

ب ـ هذا التسهيل بناء على قرار اللجنة اللوائية ـ لواء الشمال.

كل معني يمكنه تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة، الاسواق، السوق البلدي، عكا ـ مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

وفد قرية البعينة يعرض على الكنيست طلب اهاليها برصف طريق القرية

* الوفد يقابل الكتل البرلمانية ويحتج على اهمال السلطات * الكتلة الشيوعية تؤيد مطلب الوفد العادل وتستجوب الوزارات المختصة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حضر الى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي وفد يمثل سكان قرية البعينة واجتمع بممثلي الكتل البرلمانية المختلفة مطالبا بالعمل السريع على ايصال قرية البعينة بالطرق العامة.

وقد شرح اعضاء الوفد، محمود علي حمودة، عبد الرؤوف رشيد سليمان، محمود رحيم، ومحمد محمود سليمان، مآسي سكان القرية ومآسي مرضاها، وعمالها واهاليها عامة نتيجة انعدام الطريق وانقطاع القرية كليا عن العالم الخارجي في فصل الشتاء.

ان مرضى القرية لا يستطيعون الوصول الى الطبيب ولهذا يضطر اهاليهم الى احضار الدواء حسب ما يشرحونه للطبيب في الناصرة عن حالة المرض.

وعمال القرية يعانون الامرين اذ يقضون يوم الاحد بكامله للوصول الى حيفا لاعمالهم ويوم الجمعة بكامله للعودة الى عائلاتهم واطفالهم. ولذلك فاربعة ايام عمل، واحيانا غير كاملة، هي كل ما يمكنهم الحصول عليه. في هذه الاحوال لا يحظون باي عمل ثابت.

وقد صرح اعضاء الوفد متألمين بأنه حتى في يوم عيد الفطر كانت هناك عائلات كثيرة في القرية لا كاز لديها ولا طحين. والسلطات تماطل خلال سنوات في شق الطريق على الرغم من انهم جمعوا قبل سنتين ١٢ الف ليرة واودعوها في البنك لحساب شق الطريق. واليوم تقول دائرة العمل بانه لا يوجد لديها ميزانية لايصال القرية بالطريق العام.

وبكل مرارة يتحدث اعضاء الوفد عن اهمال الدوائر الحكومية مطلبهم العادل هذا، فكثير من الموظفين يسألون اهالي القرية «اين تقع قرية البعينة هذه»! ولكن سكان القرية يجيبون «اسألوا موظفي ضريبة الدخل يعلموكم».

وقابل الوفد كلا من عضوي الكنيست استر فلنسكا وتوفيق طوبي من الكتلة الشيوعية اللذين وعدا اعضاء الوفد بدعم طلبهم العادل بجميع الطرق.

وقام عضو الكنيست توفيق طوبي حالا بتقديم ثلاث استجوابات حول هذه القضية الى رئيس الحكومة، ووزير العمل، ووزير الصحة.

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ اليوم ينزل الكفارسة الى صناديق الاقتراع لدحر المؤامرة على قريتهم وشعبهم .. بوحدة صف يتحدى الكفارسة كل الارهاب وعار التكتل الطائفي .. اميل حبيبي: «كفر ياسيف علم شعب ما طوى في الماضي ولن يطوي ابدا».

■ رئيس جمهورية زنجبار، عبيد كروم، يعلن ميثاق بلاده .. تأميم الارض، حل مشكلة البطالة، وابطال العنصرية.

■ تركيا تهدد بالتدخل في قبرص.

■ وزيرة الخارجية، غولدة مئير، تنذر وتهدد الدول العربية!

■ القيادة المبائية اجلت انتخابات الهستدروت الى ايار ١٩٦٥!

■ رئيسا وزراء سوريا والسعودية، اللواء امين الحافظ والامير فيصل، يدعوان الى تصفية القواعد الاجنبية في الاقطار العربية.

■ خلال مناقشة ميزانية مكتب رئيس الوزراء، الكتلة الشيوعية تطالب بالاعتراف بحقوق اللاجئين.

■ حكومة ليبيا طلبت من بريطانيا وامريكا بحث تصفية قاعدتيها في ليبيا.

■ اليوم يضرب ٦٠٠ موظف في المالية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/١٠)

جدل في ايطاليا حول مسألة قطع الافلام السينمائية بالاعلانات التجارية على الشاشة الصغيرة

كبار مخرجي وممثلي السينما الايطالية يحتجون على مشروع قرار يسمح بقطع الفيلم خلال عرضه في التلفزيون بسبعة اعلانات

* فيلليني يطالب بـ «قانون يفرض على التلفزيون احترام عمل السينمائيين» *

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اجتمع العديد من كبار مخرجي السينما الايطالية وممثليها مثل فيديريكو فيلليني ومارتشيلو ماستروياني وفيتوريو غسمان وايتوري سكولا، مؤخرا، للاحتجاج على مشروع قرار يسمح بقطع الفيلم خلال عرضه على الشاشة الصغيرة بسبعة اعلانات.

وحاليا تقطع الاعلانات كل الافلام التي تعرضها مختلف شبكات التلفزيون الايطالي! لكن اتفاقا «توافقيا» بين اصحاب محطات التلفزيون «اف. ار. تي» ومنتجي الافلام السينمائية «انيكا» يقضي بأن يقطع الفيلم بأربعة اعلانات على الاكثر و «في طريقة ذكية».

اما محطات التلفزيون الرسمية فلا تقطع الفيلم سوى مرة واحدة في منتصف عرضه بما يشبه «استراحة» تتخللها اعلانات عديدة. ويسبق «الاستراحة» التي تأتي دائما في نهاية المشهد اشارة الى انتهاء الجزء الاول من الفيلم. وتعلن المحطة بداية الجزء الثاني بعد انتهاء الاعلانات.

لكن الامور لا تجري على هذا النحو في المحطات الخاصة وبشكل خاص تلك التي يملكها سيلفيو برلوسكوني صاحب امبراطورية سمعية بصرية تتجاوز حدود ايطاليا لتشمل بلدانا اوروبية اخرى. ويدين السينمائيون قطع الافلام بصحون معكرونة او سندويشات جبن او اتوف تكتشف منافع ادوية لمكافحة الزكام في اعلانات تتلاحق على وتيرة سريعة من دون اي انذار مسبق! والاسوأ ان هذه الاعلانات تقطع المشاهد في الاوقات الاكثر حرجا او تأثيرا فتشوه أفلاما غالبا ما تكون تحفا سينمائية.

ويطبق «نظام برلوسكوني» بشكل خاص على الافلام التي تعرض في بداية السهرة، اي في الساعة ٢٠،٣٠ على محطاته الثلاث (القناة الخامسة في فرنسا وايطاليا، اونو، وريتي ٤ في ايطاليا). ويعتبر توقيت هذه الافلام الافضل لانه يحقق اعلى نسبة مشاهدة. وبالتالي فان الاكثار من الاعلانات في هذه الفترة من شأنه ان يطول الى اكبر عدد ممكن من المستهلكين المحتملين ويؤمن للمحطة مزيدا من المعلنين.

ويترافق الصراع بين السينمائيين و «التلفزيونيين» مع صراع سياسي في صفوف اليسار الايطالي. فالحزب الاشتراكي (عضو في الائتلاف الحكومي) يؤيد مشروع القرار (اي قطع الفيلم بسبعة اعلانات) في حين ان الشيوعيين لا يوافقون سوى على قطع الفيلم مرة واحدة..

واثار رئيس نقابة نقاد السينما ليو ليكشيهي المفاجأة الكبرى خلال لقاء السينمائيين. وقال الناقد وهو عضو في الحزب الاشتراكي انه استقال من صحيفة «لافنتي» الناطقة باسم الحزب ومزق بطاقته الحزبية بعد ٣٥ عاما بسبب موقف حزبه من المسألة.

وقال اصغر النجوم الايطاليين حاليا روبرتو بينيني في صوت عال ما يهمس به الجميع، اذ اشار الى علاقات الصداقة بين رئيس الحزب الاشتراكي بيتينو كراكسي وسيلفيو برلوسكوني. وبينيني يشارك في بطولة فيلم فيلليني «صوت القمر» الذي علق تصويره بسبب عدم حصوله بعد على المساعدة المالية التي وعدت بها محطة التلفزيون الرسمية الايطالية «راي».

ورفض المخرج الايطالي كل المساعدات التي عرضت عليه من محطات تلفزيونية خاصة قد تفرض عليه شروطا وتخضع فيلمه لنظام اعلاني «همجي». وطالب فيلليني في اللقاء ذاته بـ «قانون يفرض على التلفزيون احترام عمل السينمائيين».

ودافع المتحدث باسم كراكسي النائب اوغو اينتيني عبر الصحف الايطالية في الايام التي تلت اللقاء عن الطرح الاشتراكي، ووصفه بأنه «شر لا بد منه» يهدف الى «انقاذ السينما الايطالية من العملاق الامريكي الذي لا يخاف من الاعلانات التلفزيونية».

اما وزير السياحة والعروض فرانكو كارارو (اشتراكي) فتبنى موقفا اقرب من مواقف السينمائيين. وقال في مقابلة مع صحيفة «ايل جيورنو» انه «من غير الممكن ان تمهد مسألة ادخال الاعلانات خلال عرض الافلام لنظام المحطات الخاصة».

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

إني أغارُ من النسيم عليكمُ!

يا رَبْعُ أين ترى الأحِبَّةُ يمَّموا
هل أنجدوا من بعدنا أم أتهموا[1]

رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم
وجد على مر الزمان مخيم[2]

وسروا وقد كتموا المسير، وإنما
تسري، إذا جن الظلام الأنجم[3]

وتعوضت بالأنس روحي وحشة
لا أوحش الله المنازل منهم[4]

أمنازل الأحباب أين هم وأين
الصبر من بعد التفرق عنهم!

يا ساكني البلد الحرام وإنما
في الصدر مع شحط المزار ـ سكنتم[5]

إني لأذكركم اذا ما أشرقت
شمس الضحى من نحوكم فأسلم

لا تبعثوا لي في النسيم تحية
إني أغار من النسيم عليكم

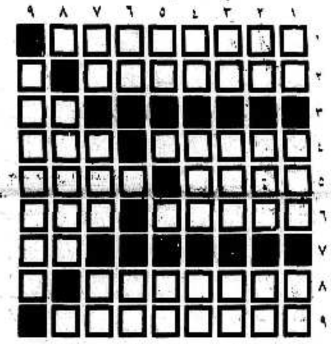
القاضي المهذب ـ الحسن بن علي بن ابراهيم المصري
(معجم الادباء ـ ٩)

اشارات:

١ ـ الربع: الدار وما حولها. والربوع: الأحياء وجماعة الناس فيها. يمموا: توجهوا، قصدوا. انجدوا: دخلوا في بلاد نجد. وأتهموا: دخلوا في تهامة.
٢ ـ القلب المعنى: المعذب المتعب. الوجد: الحب الشديد.
٣ ـ سروا: سافروا في الليل.
٤ ـ تعوضت بالأنس روحي وحشة: اي اخذت الوحشة في مكان الأنس.
٥ ـ البلد الحرام: مكة المكرمة. وشحط المزار: بعد المزار اي مكان الزيارة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٢) * * *



● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ قائد جبهوي راحل
٢ ـ حرية
٣ ـ للتعريف
٤ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ يراع
٥ ـ خباز ـ حنيق
٦ ـ بلدة فلسطينية محتلة ـ بلدان
٧ ـ فحص (معكوسة)
٨ ـ هبة
٩ ـ غزال + من الاشهر الهجرية

عمودي:

١ ـ متماثلان ـ بترول ـ اشاهد (مجزومة)
٢ ـ لمس ـ انقص (مجزومة) ـ غير ناضج
٣ ـ شاي (بالانجليزية ومعكوسة) ـ مدخل ـ انتهى
٤ ـ خف (معكوسة) ـ ملكنا ـ هرب
٥ ـ هضبة ـ احد الوالدين
٦ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ متماثلان
٧ ـ ضجر ـ شعب ـ للتأوه (معكوسة)
٨ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٩ ـ رابق + فاز

* * * حل لغز رقم (٢٥١) * * *

افقي:

١ ـ دريد لحام
٢ ـ فيروز + الو
٣ ـ رمم + جنت + خس
٤ ـ اسيا + و + ملك
٥ ـ جرس + ربو + و و
٦ ـ بقل + جيل + دم
٧ ـ فتاه + ادبي

عمودي:

١ ـ دف + راجيف
٢ ـ ريم + سرقن
٣ ـ يرمي + سلا
٤ ـ جود + أرجأ
٥ ـ ل + زنوبيا
٦ ـ حاتم + وند
٧ ـ الخلود + ب
٨ ـ موسكو + مي

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٩/٣/١٢

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روابط عائلية»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «ميلالة»
٢٢،٣٥ ـ البرنامج الفني الثقافي «وضع الادب»
٢٣،٢٠ ـ الحلقة الثانية من مسلسل الرعب المحلي «قصص لساعات الليل المتاخرة»، وهي بعنوان «الدمية»، ويتقاسم بطولتها هذه المرة ساسون غباي وشارون هكوهين
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «هدف اول»

كولاج

غابر وعابر

● قال تشيخوف:

يجب ان لا يكون التاريخ تاريخ الملوك والمعارك، انما تاريخ الافكار.

● وقال ستانيسلافسكي:

اليوم الذي لا أُثري فيه ثقافتي بمعلومة جديدة، مهما كانت صغيرة، اعتبره خسارة لا تعوض.

● وسأل مجهول:

هل الوقوف في المقدمة افضل من السير؟

● وحذَّر احدهم:

في سباقك مع الزمن احترس من الانزلاق!

● وأكد آخر:

لا توجد مصاعب يستعصى على العزيمة البشرية تخطيها.

● واشار مجهول الى:

ان العيش بدون ضمير يعني عدم العيش اطلاقا.

● ولفت احدهم الانتباه الى:

ان الناس يشكون باقوالك، ولكنهم يثقون بافعالك.

صدق..

* كيف اصبحت كونشيتا كوستا (٢٨ عاما) من جزيرة صقلية اصغر جدة في ايطاليا؟

بسيطة. ابنتها ايدا (١٥ عاما) خلفت طفلة قبل فترة وجيزة!

* كغيره من ملايين الجنود اصيب جندي سوفييتي بجراح خطيرة في احدى معارك الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٤. ونقل الى المستشفى حيث بقي شبه فاقد للوعي لسنوات عديدة. وفجأة اصابته الصحوة وعادت اليه ذاكرته. وتذكر اسمه ومكان سكنه.

وهكذا التقى الكسندر كوزلوف (٧٠ عاما)، في احدى قرى بيلوروسيا (روسيا البيضاء)، مع افراد عائلته التي اعتبرته في عداد الاموات طيلة ٤٢ عاما.

* اكدت مجموعة من العلماء في بازل (سويسرا) ان مواليد شهري ايلول وتشرين الاول يشعرون بحاجة اكثر للنوم طويلا. وان اقصر فترة نوم يحتاجها مواليد شهر حزيران. وان معدل نوم النساء، حسب راي العلماء، يزيد عن معدل نوم الرجال بنصف ساعة.

استرزاق!

● من ماذا تسترزق يا رزق الله؟
ـ من طائري حمام.
● غريبة!
ـ ما غريب الا الشيطان. في الصباح ابيعها وفي المساء يعودان.

تاريخ مفيد

● الولايات المتحدة ـ اعلن هنري فورد المشهور بانتاج اولى السيارات المعروفة باسم «فورد»، في حينه، عن مسابقة تطلبت الاجابة على السؤال التالي: كيف ساهمت السيارات بتحسين حياة الناس الاجتماعية والاخلاقية؟

وفاز بالجائزة الاولى احد المسنين ممن عاصروا مرحلة ما قبل السيارات اذ اجاب: «منذ ان انتشرت السيارات في بلادنا، انخفضت سرقة الخيول بشكل ملموس».

● تونس ـ اكتشفت، قبل فترة وجيزة، في موقع الميناء القديم قرطاجة، قطعة رخام (موزايكا) يعود تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد. وتحتوي قطعة الرخام على رسومات بارزة لأنواع من السمك يواصلون اصطياده حتى يومنا هذا في المياه القريبة من الشاطئ المجاور.

● الدومينيكان ـ عثر احد عمال المناجم على قطعة من الفحم الحجري تحتوي على ضفدعة متحجرة. العلماء يقدرون عمر الضفدعة بـ ٤٠ مليون سنة.

جوانتا ناميرا

□ على الرغم من مرور عشرات السنين على تأليفها وانشادها لا تزال اغنية جوانتا ناميرا احدى اكثر الاغاني شعبية في كوبا وامريكا اللاتينية، ويتردد صداها، باستمرار، في المهرجانات ومحطات الاذاعة والتلفزيون في مختلف بقاع الارض.

قلائل هم الذين يعرفون ان مؤلف الاغنية هو الكاتب والشاعر والفيلسوف الثوري الكوبي خوسيه مارتي الذي ولد يوم ١٨٥٣/١/٢٨ في هافانا وكرس حياته للكفاح من اجل تحرير كوبا وبلدان امريكا اللاتينية من نير الاستعمار الاسباني، على الرغم من انه يتحدر من عائلة اسبانية.

انخرط خوسيه مارتي في العمل الثوري وهو في مطلع الشباب. وقبل ان يتجاوز الـ ١٧ سنة من عمره حكم عليه المستعمرون الاسبان في كوبا بالسجن لمدة ست سنوات مع الاشغال الشاقة. وبعد ذلك، وباعتباره «متدخلا» تم ترحيله الى اسبانيا.

استغل مارتي اقامته الاجبارية في اسبانيا لدراسة الحقوق واللغات الاجنبية. وسافر، لاحقا، الى المكسيك وفينزويلا وهندوراس. وفي العام ١٨٧٠ استقر في الولايات المتحدة الامريكية حيث عكف على تنظيم حركة مسلحة ضد الاستعمار الاسباني في كوبا. واسس في العام ١٨٨١ في فلوريدا «الحزب الكوبي الثوري».

وفي العام ١٨٩٥ قاد خوسيه مارتي قافلة بحرية مؤلفة من ثلاث سفن حربية محملة بالاسلحة والذخيرة وقام بعملية انزال على الشاطئ الكوبي ودعا الكوبيين الى الاشتراك في حرب التحرير الشعبية.

وبعد مرور فترة وجيزة اندلعت حرب التحرير التي انتهت في العام ١٨٩٨ بطرد المستعمرين الاسبان والقضاء على نظامهم الاستبدادي.

اما خوسيه مارتي، للاسف، لم يكن على قيد الحياة لينعم بهذه الاحداث التاريخية اذ كان لقي مصرعه خلال حرب التحرير يوم ١٨٩٥/٥/١٩ بالقرب من القرية الكوبية الصغيرة دوس ريوس.

لقد كان خوسيه مارتي اول ايديولوج مهم ومشهور لحرب التحرير المعادية للامبريالية في امريكا اللاتينية. وخلف اعمالا شعرية ونثرية كثيرة ـ اكثر من سبعين مجلدا. واحدى قصائده الملحنة ـ جوانتا ناميرا ـ يعرفها العالم بأسره.

■ د. ادوار الياس ■

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ السكرتاريا

□ دعوة □

يعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليوم، الاحد الموافق ٨٩/٣/١٢ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي «الاخوة» ـ جادة بن غوريون ـ ٣٩

(ارسلت دعوات)

عن السكرتاريا ـ عوزي بورشطاين

وزارة الداخلية

المفتش القطري على الانتخابات
انتخابات السلطات المحلية

جولة ثانية
لانتخاب رؤساء سلطات محلية

٨٩/٣/١٤

يوم الثلاثاء ٨٩/٣/١٤ ستجري جولة ثانية لانتخاب رؤساء سلطات محلية:

● ابن يهودا ● يهود ● صفد
● اوفكيم ● كفر كما ● قلنسوة
● بيت شيمش ● كفر كنا ● كريات ملاخي
● جلجولية ● كفر قرع ● كريات عقرون
● غانيه تكفا ● كرميئيل ● راهط
● ديمونه ● معليا ● رحوبوت
● هود هشارون ● نهاريا ● رمات هشارون
● خضيرة ● نتيبوت ● رعنانا
● حتسور هجليليت ● عسفيا ● شلومي

تكون صناديق الاقتراع مفتوحة بين الساعة الواحدة ظهرا وحتى العاشرة ليلا. اسماء المرشحين منشورة على لوحات الاعلانات.

صناديق الاقتراع واماكن وجودها هي نفسها التي كانت في انتخابات السلطات المحلية التي جرت يوم ٨٩/٢/٢٨

يرجى احضار الهوية الشخصية والملحق عند التصويت.

الجمهور الكريم مدعو للمشاركة في هذه الانتخابات.

* اجمل التهاني *

الى المحامي انور عمل بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد مقابل محطة التكسيات في كفر ياسيف، مع تمنياتنا بالتوفيق.

يوسف شبق ـ حيفا

* تهانينا الحارة *

الى السيد وديع عاصي ـ رئيس مجلس فسوطة المحلي المنتخب، والى جميع اعضاء المجلس المحلي المنتخب.
قدما والى الامام في مسيرة العطاء والتعمير.

لجنة عمال وموظفي مجلس فسوطة المحلي

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تقيم تظاهرة
رفع شعارات حاشدة بمناسبة يوم المرأة العالمي

● نمر مرقس: الاحداث التي مرت وتمر علينا اثبتت الدور الهام للنساء في المجتمع ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن النساء اليهوديات والعربيات في منطقة عكا المحتفلات بالثامن من اذار، يوم المرأة العالمي للكفاح من اجل المساواة، نعبر بتظاهرتنا هذه عن قلقنا من التصريحات الاخيرة لقادة الحكم في اسرائيل التي تشير الى نيتهم القيام بحرب جديدة في المنطقة بهدف ضرب جهود السلام الدولية والفلسطينية لحل النزاع في الشرق الاوسط. كما نعبر بتظاهرتنا عن قلقنا لاستمرار الاحتلال وفظائعه وتصعيده للقمع الدموي في المناطق المحتلة».

هذا ما جاء في المنشور الذي وزعته حركة النساء الدمقراطيات باللغتين العبرية والعربية يوم الجمعة (٣/١٠) على المارة في مدينة عكا وذلك خلال تظاهرة رفع الشعارات التي شاركت فيها العشرات من قرى منطقة عكا، يهوديات وعربيات، امام جامع الجزار في عكا.

ولفتت الشعارات التي كتبت باللغات الثلاث، العربية والعبرية والانجليزية، انظار المارة وخاصة السياح.

ونددت الشعارات بسياسة الحرب والاحتلال وطالبت الحكومة الاسرائيلية بالذهاب الى المؤتمر الدولي واكدت على التعايش اليهودي العربي وخاصة في عكا وحيت حركة «السلام الآن» وكل انصار السلام في اسرائيل يهود وعربا.

ومن الشعارات التي ارتفعت: «المساواة للمرأة اساس التقدم للمجتمع» و «تحياتنا الى اخواتنا الفلسطينيات في المناطق المحتلة» و «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين» و «لا لحرب جديدة» و «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و «الميزانيات للصحة والتعليم وليس للاحتلال والاستيطان» وغيرها.

وخلال التظاهرة القت نبيهة مرقس، عضو مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، كلمة حيت فيها كل نساء العالم بهذا اليوم النضالي وخاصة نصيرات الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام، واشادت بنضال المرأة الفلسطينية التي تتحدى اشرس احتلال. وقالت: «لقد اهتزت الارض تحت اقدام النساء اليهوديات والعربيات في تل ابيب يوم (٣/٨)» عندما رفعن صوتهن في تظاهرتهن الجبارة ضد الحرب ومن اجل التعايش المشترك والسلام».

وتحدثت لينه فولتنر فألقت تحية النساء اليهوديات واكدت فيها ان الاحتلال واستمراره هو الاساس لكل المصائب التي يئن تحت وطأتها الشعب الاسرائيلي. هذا الاحتلال الذي يؤدي الى تشويه ومسخ روح الجندي الاسرائيلي الذي يضطر الى ان يقمع ويقتل يوميا. وقالت: «ليس بالاحتلال وفظائعه تقرب ابناء الشعبين الى بعضها بل بالاحترام المتبادل للحقوق والانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة ومد يد السلام لليد الفلسطينية الممدودة».

وبعد انتهاء التظاهرة تجمعت النساء في ساحة مكتب منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتناول الضيافة حيث حياهن سكرتير المنطقة نمر مرقس لهنأهن في بداية كلمته بعيدهن وقال: «نعتبر حرية المرأة والمساواة لها قضيتنا نحن الرجال الذين نتمتع بالفكر التقدمي. فبدون تحرر المرأة لن يتحرر مجتمعنا ولن يتقدم. والاحداث التي مرت علينا وتمر بها اثبتت اهمية دور المرأة في المجتمع. فهي القوة المقررة وهذا ما نلمسه يوميا منذ اندلاع الانتفاضة في فلسطين المحتلة حيث يقمن بالدور الهام من اجل التحرر وكنس الاحتلال».

وتابع مرقس قائلا: «الجرائم الاحتلالية في المناطق تستدعي منا ان لا نهدأ ولا ليوم والظروف تطلب منا تجديد حملات الدعم المادي رغم الوضع الاقتصادي الصعب. فواجبنا يحتم علينا اقتسام اللقمة بيننا وبين اخوتنا المنتفضين على الاحتلال».

واشاد مرقس بدور المرأة ومشاركتها في كل المعارك الى جانب الرجل وقال: «ان نضال المرأة ضروري لانهاض المجتمع ولتحقيق السلام العادل للشعبين الذي يعني انهاء الاحتلال».

احتفال في مجلس علي محمد الكروم بمناسبة الثامن من آذار

[illegible]

بدعوة من لجنة الطلاب العرب
ندوة في جامعة القدس حول دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة

[illegible]

السجن الفعلي للمرة الثالثة، على رافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

[illegible]

سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي

● تتمة من صفحة١ ●

الاوضاع في البلاد والمنطقة واستعرضت مجريات الاحداث وسياسة حكام اسرائيل وممارساتهم العنصرية التي ما زالت تعتمد المواقف المتحجرة ضد السلام وضد شعبنا الفلسطيني وضد هذا الجزء من شعبنا، الجماهير العربية، وما زالت تفكر من منطلق القوة والغطرسة وتمارس البطش والارهاب وهدم البيوت والعقوبات الجماعية وتدوس كل الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان.

كما بحثت لجنة الدفاع عن الاراضي في الممارسات ضد الجماهير العربية والتحريض الدموي المتواصل عليها واستمرار هدم البيوت (في اليوم التالي للانتخابات تم الهدم في النقب وقبل ايام في الرامة) واستمرار نهب الاراضي، وهذه المرة بواسطة سلخها عن قرانا ومدننا العربية وضمها الى نفوذ المجالس الاقليمية والمحلية، وبواسطة فرض ضريبة الاملاك الباهظة وغير ذلك. وهذا اضافة الى ممارسات التمييز في جميع مجالات الحياة الاخرى والاصرار على عدم تحرير الاوقاف الاسلامية وغيرها.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات حول هذه المواضيع المختلفة. وهي:

● اعلان الاضراب العام في يوم الارض. تنظيم المهرجانات والمسيرات الجماهيرية النضالية في الجليل والمثلث والنقب في ذلك اليوم. ودعوة اللجان الفرعية الى اقامة الاجتماعات والندوات والبرامج الشعبية والتثقيفية المختلفة في كل قرية ومدينة عربية على شرف يوم الارض.

● التضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني، واعادة تفعيل لجان الاغاثة ونشاطها لدعم اهلنا في الانتفاضة.

● القيام بمعركة شعبية واسعة لالغاء ضريبة الاملاك الباهظة التي تثقل كاهل المواطنين العرب في اسرائيل.

● تشديد المعركة الكفاحية ضد هدم البيوت العربية ومن اجل تحرير الاوقاف الاسلامية ومن اجل ارجاع اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم.

● دعوة جميع السلطات المحلية العربية وسائر الهيئات الشعبية لشن معركة واسعة ضد ضم الاراضي العربية للمجالس الاقليمية والمطالبة بضمها لمناطق نفوذ السلطات المحلية العربية.

● استنكار القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الراية». هذا القرار الذي يعتبر اعتداء فظا على الدمقراطية وحرية الرأي.

وقررت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي دعوة المجلس العام الى الانعقاد في يوم ٢٥ الجاري في الناصرة (المركز الثقافي البلدي ـ الساعة ١٠،٣٠ صباحا).

وفاة فاضل في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا يوم امس الاول الجمعة (٣/١٠) جثمان المرحوم حسين حسن مرعي (ابو حسن) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٥٦) عاما.

اعضاء الحزب والجبهة في عكا يتقدمون بأحر التعازي الى انجال الفقيد وعموم آل مرعي وعموم آل اسدي وانسبائهم واقربائهم راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في اكسال

● اكسال ـ شيعت جماهير قرية اكسال، أمس السبت، جثمان المرحومة الحاجة المشفقة حسين شلاعة (أم سليمان)، التي كانت توفيت عن عمر يناهز الثمانين عاما. ان أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في اكسال يتقدمون بأحر التعزيات الى سليمان وعلي وخالد وحسن وجميع الاقارب راجين لهم حسن العزاء.

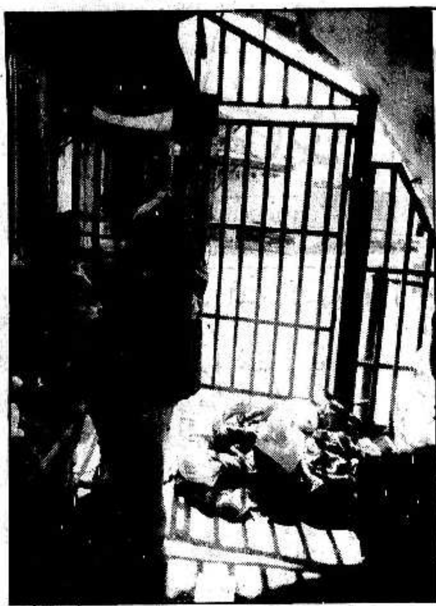
طالب اسرائيلي يتعرض للضرب على ايدي زملائه لرسمه العلم الفلسطيني على سرواله

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان طالبا ثانويا اسرائيليا تعرض للضرب المبرح يوم الثلاثاء الماضي في احدى مدارس جنوب اسرائيل، لرسمه علما فلسطينيا على سرواله.

وقالت المصادر، التي رفضت كشف اسم المدرسة وموقعها، بأن الطالب حضر الى مدرسته وهو يرتدي سروالا رسم عليه علما فلسطينيا الى جانب العلم الاسرائيلي وشعارات تندد بممارسات الجنود الاسرائيليين الذين يقومون باداء الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة منها «الجيش الاسرائيلي يرسل الجنود من اجل القتل».

واثر ذلك قامت مجموعة من الطلاب بضربه ضربا مبرحا مما ادى الى اصابته برضوض. لكن ذلك لم يثنه عن ارتداء السروال نفسه والذهاب به في اليوم التالي الى المدرسة، مما ادى الى تعرضه للضرب من جديد فتدخل الاساتذة هذه المرة لاتقاذه.

واستدعى الطالب الى الادارة، التي ابلغته حظر الدخول الى المدرسة بهذه الشعارات واتخذت اجراءات مسلكية (!!) في حقه بتوقيفه يوما واحدا عن الدراسة.



● في الصورة الى اليسار احد المداخل المؤدية الى سوق البالة والحسبة في الخليل والذي اغلق قبل ايام اثر تصدي احدى النساء الفلسطينيات لزوجة الرابي ليفنغر.

(خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: «منصور»)

الشاعر دان الماغور في تصريح خاص لـ «الاتحاد»:

«سيارتي احرقت داخل موقفي المنزلي نتيجة لالقاء زجاجة حارقة عليها»!

● مايرفلنر يتصل هاتفيا مع الماغور ويعلن تضامنه معه ضد هذا الاعتداء التخريبي ثم يتوجه الى وزير الشرطة مطالبا بالتحقيق ومعاقبة المجرمين ● مكتب «داحاف» للابحاث والاحصائيات والاعلام يتلقى تهديدا من المنظمة التخريبية ذاتها: «سيكريكيم» ●

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «سيارتي كانت واقفة في موقفي المنزلي وليس في الشارع، وهي لم تحرق نتيجة لسكب الوقود عليها، كما نشر في صحف يوم الجمعة (امس الاول)، وانما نتيجة لقذف زجاجة حارقة «مولوتوف». ولحسن الحظ كانت السيارة فارغة من الوقود ولو كانت مليئة لاشتعل منزلي واخذت السنة النار باحق باقي الشقق السكنية المجاورة. لقد كان قصدهم، ايضا، احق المنزل وحتى اكثر من ذلك» ـ هذا ما قاله الشاعر دان الماغور، امس (السبت)، لمندوب «الاتحاد» مكرم خوري مخول، تعقيبا على عملية احراق سيارته الخاصة مساء يوم الخميس الماضي، وتبنى تنظيم «سيكريكيم» هذا الاعتداء التخريبي.

وكان الشاعر الماغور تلقى في شهر الاخير عدة مكالمات هاتفية هددت بقتله ونسف بيته على خلفية تصريحاته ونشاطه المسؤول ضد الاحتلال والجرائم التي ترتكب «باسم القانون» ضد شعب فلسطين المحتلة.

وقال الماغور: «ان هذا التنظيم (سيكريكيم) يتلقى الدعم من شمير ومن غيئولا كوهن التي قامت بالتحريض ضدي ولم تتورع عن اطلاق كنية «الخائن» علي. اما انا فلن اصمت وساواصل طريقي لان صوت الحق اعلى واقوى من صوت العنصريين». واعرب الماغور عن اعتقاده بان احراق سيارته «هي خطوة اولى قد تجر اعمالا اعتدائية مشابهة فيما لو اتجهت اسرائيل الى الحل السلمي، اذ سيحاولون اسكات كل من سيفتح فمه باعمال اعتدائية من هذا القبيل».

واتصل النائب الجبهوي ماير فلنر هاتفيا، امس الاول، بالشاعر دان الماغور واعلن تضامنه معه ضد هذا العمل الاجرامي، ومشجعا اياه على مواصلة كفاحه ضد الاحتلال وكل موبقاته. ووجه فلنر برقية عاجلة الى وزير الشرطة حاييم بارليف طالبه فيها بالكشف سريعا عن هذا التنظيم ومعاقبة المجرمين.

كذلك اتصل سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، بالشاعر الماغور واعرب عن تضامن الجبهة واعضائها معه في نضاله ومواقفه الجريئة وضد المعتدين. وشكر الماغور هذا التضامن مؤكدا على ضرورة وحدة قوى اليسار لوضع حد للاحتلال.

ويشار الى ان تنظيم «سيكريكيم» تبنى في الاسابيع الاخيرة عدة اعتداءات تخريبية. فقد تبنى عملية احراق باب منزل الباحثة مينا تسيمح قبل حوالي شهر ونفذ اعتداء على المغنية ساراي تسوريئيل على خلفية تظاهرها امام معسكر «انصار ٣» الرهيب تضامنا مع المعتقلين الذين يعانون اقسى انواع التعذيب والحرمان والجوع.

وعلمت «الاتحاد» ان مكتب «داحاف» للابحاث والاحصائيات والاعلام تلقى، هو الآخر، امس الاول (الجمعة)، تهديدا مماثلا ضد اصحابه من قبل التنظيم المذكور، وطالب التنظيم بعدم نشر استطلاعات للرأي العام في اسرائيل تشير الى «الميول اليسارية» والموافقة على التفاوض مع م. ت. ف. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والتي «تسبب لوقعها «تغيظ وتثير الجمهور»!

هذا وبدأت الشرطة تحقيقاتها المكثفة حول التنظيم المذكور الذي صعد من اعماله التخريبية وتهديداته الاعتدائية وحول حادث احراق سيارة الماغور.

مع دخول الانتفاضة شهرها السادس عشر،

● تتمة من صفحة١ ●

جنين فيما استمر هذا الحظر (منذ خمسة ايام على بعض المناطق) في مخيمي جباليا والشاطيء وحي الشجاعية اضافة الى قرية العيسوية في القدس المحتلة.

وتجددت الصدامات في معظم انحاء الضفة والقطاع واصيب المزيد من المواطنين باصابات مختلفة بينهم طفل في الثالثة من عمره.

● القدس ●

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على اهالي قرية العيسوية منذ الاربعاء الماضي والتي باتت تعاني من نقص في المواد التموينية. ومنعت قوات الاحتلال ادخال المواد التموينية الى الاهالي يوم امس بالرغم من تدخل مندوبي الصليب الاحمر الدولي، وكان الاهالي في القدس المحتلة تمكنوا من جمع ١١٥٠ كغم من الخضار و(٥) الاف رغيف وكميات من الحليب الطازج والمجفف. وتمكنت الشاحنة من توزيع القليل من هذه المواد قبل ان تتساقط حولها قنابل الغاز المسيل للدموع مما اضطر سائقها الى العودة.

من جهة ثانية فقد علم ان نحو ٩٥٪ من اجهزة التلفزيون صودرت من اصحابها بحجة عدم دفع الضرائب. كذلك فقد صودرت بعض وسائط النقل الخاصة واجهزة الفيديو. كما واصلت قوات الاحتلال حملات المداهمة والتنكيل ضد الاهالي. وتسرب الينا نبأ قذف منزل المواطن ماجد عليان بخمس قنابل غاز مما ادى الى اصابة افراد الاسرة، وبينهم اطفال بحالات اختناق دون ان يتمكنوا من مغادرة المنزل لتلقي العلاج. اما المعتقلون فقد افرج عن بعضهم دون السماح لهم بالعودة الى افراد عائلاتهم.

ولليوم الثالث على التوالي تمنع قوات الاحتلال طالبات مدرسة السواحرة الغربية الاعدادية للبنات من دخول مدرستهن، في اغلاق غير معلن للمدرسة. وشهد محيط المدرسة ومدرسة البنين صدامات يوم امس وجرى اعتقال عدد من الطلبة والطالبات عرف من بينهم كل من خالد موسى بشير وشاكر موسى علام وسامي نصر شقيرات ويبلغ عمر كل منهم ١٤ عاما.

● الخليل ●

وتجددت الصدامات يوم امس في باب الزاوية واصيب اربعة شبان باصابات مختلفة.

وفي منطقة الكراجات تحطمت بعض نوافذ احد الباصات التابعة لشركة «ايغد» بعد رشقه بالحجارة.

وفي قرية صوريف جرت صدامات واسعة النطاق حيث جرى اقتحام القرية على شكل لكي كماشة من محوري الجبعة وبيت امر باشتراك اعداد كبيرة من الجنود ترافقهم دراجة حجارة. وتصدى الاهالي للجنود في اكثر من موقع. وتركزت الصدامات في ساحة الشهداء ومحيط المسجد القديم ومنطقة المخفر ودفة الزهوة. واصيب العديد من المواطنين بعيارات نارية ومطاطية. واعتقل الجنود احد الشبان المصابين (رصاصة في قدمه) ويدعى موسى محمد عثمان عدوان (٢١ عاما) كما اصابوا والدته (عزيزة ـ ٥٠ عاما) بعيارات مطاطية. وعرف من بين المصابين عماد حسن اكرانين (١٦ ـ رصاصة في الكتف) ومحمد مصطفى صبيح (١٩ ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ورجاء محمود نيم (١٧ ـ رصاصة في اليد اليسرى) اضافة الى اصابة مليحة عبد القادر اكراين (٤٠ عاما ـ عيار مطاطي في الوجه).

● نابلس ●

وفي نابلس اصيب خلال صدامات شهدتها المدينة حسام ابو زنط (٢١ عاما ـ شظية في قدمه اليسرى) وختام محمود محمد (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومريم سليم قطاير (٣٦ عاما ـ شظية في قدمها اليمنى) واعتدى جنود الاحتلال على ايمن مصطفى كلاب (١٣ عاما) بضربه على راسه بالهراوات وكذلك اعتدوا على حسين ابو غضيب (٢٤) بضرب مماثل.

● طولكرم ●

وفي ذنابة اصيب الشاب محمود حسان ابو لبن (١٧ عاما ـ رصاصة «بلاستيكية» في رجله اليمنى) كما اصيب علي عبد الفتاح ياسين (١٨ عاما ـ عيار مطاطي في الراس) وادخل الى المستشفى.

وفي مخيم طولكرم اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على عدة شبان بينهم امجد ومروان ابو زهرة ومأمون محمود سالم.

وفي قرية شوفة ابلغت قوات الاحتلال خمسة مواطنين بقرارها مصادرة (١٦٠٠) دونم من اراضيهم في القرية وهم احمد عارف يعقوب ومحمود عودة ورشيد حنون وصبحي وعبد الرحيم اسماعيل.

● مخيم عايدة ●

وفي مخيم عايدة/بيت لحم اصيب خلال أعمال قمع مظاهر رفض الاحتلال الفتى محمد خالد شريم (١٦ عاما) برصاصة في خاصرته اليمنى.

● رام الله ●

وفي رام الله فرضت قوات الاحتلال حظر تجول لعدة ساعات وسط المدينة اثر قذف سيارة عسكرية بزجاجة حارقة ادت الى الحاق اضرار بالسيارة. وشنت هذه القوات حملة تنكيل واسعة في المنطقة ومنعت الدخول او الخروج الى ومن المدينة كما اغلقت متاجر رام الله والبيرة ايضا وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق. وقال شهود عيان ان جنود الاحتلال حطموا بالهراوات عددا من زجاج نوافذ احد باصات شركة رام الله واعتدوا على سائقه وانزلوا الركاب من الباص.

وفي وقت لاحق منعت قوات الاحتلال باصا محملا بالطلبة اليهود والعرب من انصار حركة «كامبوس» في جامعتي تل ابيب والقدس (العبرية) من الالتقاء بطلبة ومجلس امناء جامعة بير زيت كان مقررا ان يجري في مبنى جمعية الشبان المسيحية، قبالة مبنى مجلس الامناء. ولم يتمكن مندوب مجلس الامناء من التحدث ولو حتى الترحيب بالوفد لاكثر من دقيقتين حيث اعلن عن رام الله «منطقة عسكرية مغلقة»! فيما لم يسمح الجنود للطلبة بالنزول من الباص الذي رافقته سيارة عسكرية حتى مشارف رام الله.

وتوجه الوفد الطلابي بعد ذلك الى قرية العيسوية (القدس) الخاضعة لحظر التجول منذ يوم الاربعاء دون ان يتمكن من دخولها حيث تظاهر الطلبة مدة ثلاثين دقيقة قبل ان يغادروا الحاجز القائم على احد مداخل القرية نتيجة تهديدهم باعتقالهم جميعا وابعادهم بالقوة.

● مناطق اخرى ●

وداهمت قوات الاحتلال قرية النويعمة في اريحا لانزال اعلام فلسطينية وشعارات منتشرة في القرية. كما وقعت صدامات واعمال مداهمة واعتقال العشرات في حي زيد الشمالي وحي زيد الجنوبي في قلقيلية.

● قطاع غزة ●

وفي حي الزيتون (المدخل الجنوبي لغزة) اثارت نقطة مراقبة عسكرية اقامها الجنود على سطح منزل عائلة عاشور على الطريق الواصل بين غزة وخانيونس استفزازات الاهالي في المنطقة خاصة وان افرادها قاموا باطلاق الرصاص والعيارات المختلفة لمجرد التسلية والاستفزاز فرشقهم الاهالي والشبان بالحجارة وحصلت مصادمات بين الجنود (الذين استدعوا المزيد من التعزيزات) والاهالي مما ادى الى اصابة العديد من الشبان والفتية واحد الاطفال. وعرف من بينهم محمد احمد سعد الله (١٤ عاما ـ رصاصة في اليد اليسرى) ومحمد عمر حسين (١٤ عاما ـ رصاصة في الكتف الايسر) ومحمد احمد السلطان (١٧ عاما ـ رصاصة في الذراع الايسر) وجودة علي علي (١٩ ـ عيار معدني في الكتف) وايمن موسى حنونة (١٣ ـ عيار معدني في الفخذ الايسر) ومحمد علي ابو اكميل (٢٠ عاما ـ عيار معدني في الساق اليمنى) ورائد محمد الزهارنة (عيار معدني اعلى الحاجب الايمن).

وداهمت دورية محمولة احد الاحياء فهرب الاطفال والفتية من المكان لكن الطفل محمد سبيحة السموني (٣ سنوات) لم يتمكن من الفرار (وكان يلعب امام منزله) فاطلق الجنود العيارات المعدنية باتجاهه فاصابوه بعيار في عموده الفقري.

وفي حي الدرج اطلقت قوات الاحتلال العيارات المعدنية باتجاه الاهالي فاصابت ليلى حسن القندور (٣٠ عاما ـ عيار في الساعد الايمن).

وفي حي الشجاعية الخاضع لحظر التجول جرت العديد من محاولات خرقه ورفع الاعلام الفلسطينية وزيارة منزل عائلة شهيد الحي (عاطف جنينة). كما وقعت صدامات قمعها الجنود بالرصاص فاصابوا خليل محمد خليل (١٣ عاما ـ رصاصة في ذراعه الايسر).

● احداث الجمعة ●

● القدس ●

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قرية العيسوية. وقال الناطق باسم الشرطة ان ثمانية واربعين من اهلها تم اعتقالهم خلال ذلك.

● جنين ●

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على مدينة جنين ليل الخميس/الجمعة بعد اندلاع مظاهرات في عدد كبير من احيائها.

● نابلس ●

وفندت مصادر صحفية محلية، استنادا لرواية الاهالي ما زعمه الناطق العسكري من ان احد الشبان حاول اختطاف سلاح جندي وان باقي افراد دوريته تدخلوا واصابوا الشاب بجراح بالغة بعدة رصاصات في اطرافه. ويدعى الشاب رجا عارة (٢٢ عاما). وكانت مجموعة عسكرية داهمت منزل عائلته في حي الحلة عبر الاسطحة واعتقلته مع شقيقه (سامر ـ ١٩ عاما). وخلال اقتيادهما انهال عليهما جنود الاحتلال بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق. وقام احد افراد الدورية (يقول الاهالي انه ضابط) ووضع حذاءه على وجه سامر. وعندما حاول رجا منع تنفيذ ذلك قام الجنود باطلاق النار باتجاهه فأصابوه بعدة رصاصات في اطرافه وجسده ثم انهالوا عليه، بعد ذلك بالضرب ومنعوا سيارة الاسعاف من نقله لفترة من الوقت. وجرى اعتقال سامر واحتجاز بطاقة هوية والده. وقد نقل المصاب وهو في حالة خطيرة (ومصاب بكسور في قدميه وساقيه، جراء الرصاص) الى المستشفى الانجيلي ثم حول الى مستشفى رام الله ولا تزال حالته صعبة.

وكان اصيب في حي القصبة الفتى احمد عزات طبيلة (١٦ ـ رصاصة في القدم اليمنى).

وفي مخيم عسكر اصيب الفتى صلاح يعقوب عيسى خميس (١٥ عاما ـ رصاصة في القدم).

اما في قرية عراق بورين فقد جرت مسيرة تحولت الى مظاهرة احتجاجا على استفزازات المستوطنين ومنعهم الاهالي من التوجه الى اراضيهم الفلاحتها تحت التهديد بالاسلحة. كما جرت مظاهرة مماثلة في قرية بيتا.

● رام الله ●

وفي ترمسعيا احيى الاهالي الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الشاب ناجح حسن حجاز برصاصة في قلبه بمسيرة شعبية طافت القرية ورددت الهتافات وعقدت مهرجانا على ضريح الشهيد القيت فيه الكلمات.

وداهم الجنود بلدة سلواد لازالة الشعارات والاعلام الفلسطينية التي انتشرت في البلدة احياء للذكرى السنوية للشهيد محمد فارس عثمان.

واقتحم مستوطنون مسلحون قرية خربة ابو فلاح وتصدى لهم الاهالي فوقع اشتباك بين الطرفين واضطر المستوطنون الى الانسحاب.

اما في قرية المغير فقد لاحظ الاهالي ان مستوطنين يستقلون سيارة من نوع «بيجو» بيضاء اللون يصوبون اسلحتهم نحو الصبية ختام احمد ابو انعيم (١٠ عاما) وشقيقها الطفل نعمان (٣ سنوات) فتصدوا لهم واشتبكوا معهم. وبعد وقت قصير حضرت خمس سيارات اخرى للمستوطنين تبعتها اربع سيارات عسكرية. واشتدت حدة المواجهة لكن المستوطنين والجنود لم يتمكنوا من اقتحام القرية فحاولوا ذلك عن طريق ترابي لكن «الساميره» المتواجدة هناك بكثافة حالت دون ذلك خاصة وان اطارات السيارات التي حاولت سلوك الطريق اولا قد فرغت من الهواء. فلجأ الجنود والمستوطنون الى اشجار الزيتون الموجودة هناك وقطعوا (١٣) شجرة زيتون مثمرة لا يقل عمر الواحدة منها عن (٨) سنوات.

● الخليل ●

وفي الخليل وقعت عدة مصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال في اكثر من منطقة وخاصة في باب الزاوية حيث قام الجنود بقلب البضائع الباعة كما صادروا اشرطة تسجيل من احد الاكشاك واعتدوا على صاحبها بالضرب المبرح (اصيب لاحقا بالرصاص ويدعى غسان قفيشة ـ ١٩ عاما) كما اصيب اخرون بالرصاص ايضا بينهم عبده سيد احمد (٤٦ عاما) وعوض عمرو (٢٢ عاما).

كما وقعت مصادمات في جبل جوهر واقتحم الجنود منطقة الحسبة واغلقوها.

● قطاع غزة، استمرار المواجهات الواسعة ●

شهد قطاع غزة امس الاول الجمعة واليوم الثاني على التوالي، اضرابا شاملا بمناسبة دخول الانتفاضة الشهر السادس عشر. وشهدت مختلف انحاء القطاع مظاهرات ضخمة، نصبت خلالها المتاريس المكونة من هياكل السيارات القديمة واحجار الطوب الكبيرة والصخور واشجار النخيل وحاويات القمامة. ورفرفت الاعلام الفلسطينية، بكثرة، في كل مكان. وكان الجنود، الذين ارهقهم فتح الطرقات، لا يكادون يزيلون الحواجز حتى يعاود السكان نصبها بسرعة. ولا تزال اعلام فلسطينية كثيرة ترفرف على اعمدة الكهرباء والبنايات العالية منذ ايام، بعدما فشل الجنود بازالتها.

وقد شمل حظر التجول، يوم الجمعة مخيم جباليا (منذ الاربعاء) ومخيم الشاطيء (منذ الاربعاء) وحي الشجاعية (الجمعة) وحي الشابورة (رفح) ـ منذ الاربعاء ايضا.

وشهدت المخيمات رفح منذ التاسعة صباحا، مواجهات عنيفة واسعة ازدادت عنفا في ساعات العصر الى ان فرضت قوات الاحتلال حظر التجول عليها في التاسعة مساء الجمعة، بعد ان فشلت في السيطرة على الموقف. ففي الخامسة والربع عصرا اطلق الجنود النار فاصابوا الشاب زهير لطفي الحمص (٢٤ عاما ـ من مخيم يبنا) برصاصة في البطن. وفي السادسة مساء نقل الى مستشفى [illegible] في خانيونس، حيث تأكدت وفاته. و[illegible] الاهالي بجثمان الشهيد الى مسقط رأسه حيث انطلقت مسيرات ضخمة [illegible] الاعلام الفلسطينية. حتى تم دفن الشهيد ووري جثمانه التراب.

وشهدت المخيم تعزيزات كبيرة من الجيش [illegible] مواجهات عنيفة استمرت حتى التاسعة مساء، حين فرض حظر التجول على المخيمات رفح باكملها. واصيب خلال [illegible] الاشتباكات: نبي عاشور (٤٠ عاما ـ [illegible] في الكتف الايسر) وعايشة [illegible] عزام (٢٥ ـ عيار معدني في [illegible] الايمن).

وكانت سلطات [illegible] خلال [illegible] حظر التجول على حي [illegible] (منطقة التركمان)، بعد تشييع [illegible] الشهيد الشاب عاطف عليان [illegible] ١٥ من ذويه واقاربه الى مثواه [illegible] ليلة الخميس ـ الجمعة، وكان [illegible] سقط يوم الخميس الماضي.

لكن اهالي منطقة التركمان [illegible] اوامر حظر التجول والصقوا [illegible] صور الشهيد على اعمدة [illegible] والجدران ونصبوا المتاريس. [illegible] المنطقة قوات الجيش واقتحمت [illegible] المنزل واطلقت العيارات النارية والمعدنية بكثافة وبدون تمييز. فاصيب ثمانية من افراد عائلة الشهيد بعيارات معدنية في مختلف انحاء الجسم في حوالي السادسة والنصف صباحا. والمصابون هم: ابراهيم ذيب (٦٥ عاما) وعلي يونس (٥٥) وسهيل فرحات (٢٥) وعبد الله محمد (٤٥) وعليان علي (٦٠) وحسن اسماعيل (٣٢) ونهاد يونس (١٦) وسمير احمد (٢٧). وجميعهم من عائلة جنينة. كما اصيبت في حي الشجاعية الطفلة جرادة جراد حرولة (٨ شهور) بالاختناق والتسمم بالغاز.

ووقعت مواجهات في حي الشيخ رضوان ونصبت المتاريس وارتفعت اعمدة الدخان من الاطارات المشتعلة. واصيب احمد محمد عبد (١٨ عاما) برصاصة في الساق اليسرى.

ووصف شهود عيان المواجهات التي وقعت في حي الزيتون بعد صلاة الظهر والتي امتدت بين الثالثة والسادسة مساء بالمرعبة. ان عشرات الشبان الملثمين بساعدهم النساء والصبايا والفتيان، وقفوا خلف المتاريس الضخمة والاطارات المشتعلة ورشقوا الجنود بالحجارة، فأصابوا عددا منهم نقلوا بسيارات اسعاف. واصيب، جراء عمليات قمع وحشية، عدد من المواطنين عرف من بينهم: محمد عبد مصطفى عرفات (٢٥ عاما ـ ضرب مبرح) واحمد محمد ابو راشد (٢٤ ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وحسن رمضان احمد (١٧ ـ رصاصة في اسفل الظهر) وماجدة جمعة السلاق (٢٣ ـ اختناق وتسمم بالغاز) وعبد الله محمود خليل (١٧ ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وحسن موسى عليان (١٧ ـ رصاصة في الساق اليسرى) وراغب محمد القيشاوي (٥٣ ـ ضرب مبرح).

وعلى الرغم من حظر التجول المشدد المفروض على مخيم جباليا منذ الاربعاء الماضي وقعت، منذ التاسعة صباحا وحتى السادسة مساء الجمعة، مواجهات في منطقة «تل الزعتر» ازدادت عنفا في ساعات العصر. فداهمت قوات كبيرة من المظليين المنازل وحطمت الاثاث والقت قنابل الغاز، التي لم تسلم منها حتى مزارع الدجاج. ففي مزرعة «ابو الكاس» نفق ١٥٠٠ صوص جراء الغاز من اصل ٣ الاف صوص. واصيب من بين المواطنين: مازن خليل عبد الله (٢٠ ـ رصاصة في الساق اليسرى) وعزات عبد السلام (٢٠ ـ رصاصة في الساق اليمنى).

كذلك وقعت اشتباكات في احياء الرمال وشارع الثلاثيني والصبرة منذ ساعات الصباح وحتى المساء. ونجح المتظاهرون في شارع الثلاثيني، وهو الشارع الموصل الى معسكر الاعتقال «انصار ـ ٢» في تحطيم زجاج سيارة لرجال الامن. وشوهدت قوات الاحتلال، [illegible] افرادها بالملابس المدنية، يطلقون [illegible] من المسدسات.

[illegible] ايضا، من بين المصابين خلال [illegible] الجمعة: فرحة سليمان القنوع (٦٠ ـ [illegible] مخيم جباليا ـ رصاصة في الساق [illegible]) واشرف ابراهيم عصفور (٨ سنوات [illegible] الدرج ـ حيث جرت مواجهات [illegible] حتى التاسعة مساء ـ عيار معدني [illegible] الفك العلوي) وابراهيم [illegible] عطاونة (١٤، حي الرمال [illegible]) ونافذ [illegible] جباليا ـ جرح [illegible].

وبلغ عدد الاصابات [illegible] المستشفيات خلال يوم [illegible] اصابة بينها [illegible] بالرصاص والشظايا المعدنية. [illegible] الشفاء [illegible] اصابة (١٤ جراء الضرب و ٨ بالرصاص والمعدني)، مستشفى الشفاء ١٩ اصابة (٨ جراء الضرب و ٩ بالرصاص والمعدني). مستشفى ناصر ٩ اصابات (٦ جراء الضرب و ٣ بالرصاص).

الاتحاد

جريدة يومية

بعد غد (الثلاثاء) الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة في عدد من السلطات المحلية العربية واليهودية

* اتفاقات هامة في كفر كنا وكفر قرع.. والدعوة الى سد الطريق امام «الليكود» لمنعه من رئاسة المركز القطري للحكم المحلي *

● حيفا - لمحرر الشؤون البلدية - تجري، بعد غد (الثلاثاء) الجولة الثانية والنهائية لانتخاب رؤساء السلطات المحلية حيث لم يجر الحسم في الجولة الاولى، قبل اسبوعين.

والاماكن التي تعاد فيها الانتخابات هي: كفر كنا، قلنسوة، جلجولية، كفر قرع، معليا، رهط، عسفيا، كفر كما، افن يهودا، اوفكيم، بيت شيمش، غفع هتكفا، ديمونة، هود هشارون، الخضيرة، حتصور، يهود، عاريا، نتيفوت، صفد، كريات ملاخي، كريات عقرون، رحوبوت، رمات هشارون، رعنانا، شلومي.

وستتم الانتخابات بين الساعة الواحدة ظهرا والعاشرة ليلا.

وتبدي الاحزاب اهتماما واسعا بالجولة الثانية اذ يحاول «الليكود» انتزاع عدة سلطات محلية اضافية في اطار مسعاه لرئاسة مركز الحكم المحلي الذي كان منذ قيام الدولة برئاسة رئيس بلدية معراخي، وبالمقابل، جند المعراخ لواء ووزراء للمساعدة في صد هجوم الليكود والمحافظة على مواقعه.

اما في الناحية العربية فيلاحظ ان المرشحين الوطنيين ذوي المواقف المشتركة او المتقاربة قد تحالفوا استعدادا للجولة الثانية. ففي بلدة كفر كنا تحالفت اربع قوائم دعما لمرشح الرئاسة السيد عارف حدان (اقرأ خبرا مستقلا عن ذلك ص ١). كذلك اتفقت خمس قوائم على دعم الحاج محسن عسلي للرئاسة في كفر قرع.

وتتحد القوى الوطنية في قلنسوة وجلجولية ومعليا ايضا للعمل المشترك من اجل انجاح المرشح الاكثر قربا لمواقفها ولمواقف اللجنة القطرية للرؤساء.

● السلطات المحلية العربية يجب ان تصد الليكود ●

ويفيد مراسلونا ان رؤساء السلطات المحلية العربية بامكانهم الحسم لمنع تسلم ممثل الليكود رئاسة «مركز الحكم المحلي». من ناحية ثانية فان الرؤساء العرب يعلنون، بحق، انهم ليسوا في جيب المعراخ ولا في جيب احد. والمطلوب هو تحرك سريع للتنسيق على اساس مواقف مشتركة متفق عليها لاقامة اوسع تحالف لمنع سيطرة الليكود على مركز الحكم المحلي. ومع ان الليكود يعدد عددا من المجالس العربية التي يعتبر رؤساءها معه، الا ان هناك اصرارا عاما من الجماهير العربية على رؤية كل السلطات المحلية، تحت قيادة اللجنة القطرية، تقف ضد اليمين الذي يعادي الجماهير العربية ومصالحها كما يعادي قضية السلام العادل والدمقراطية.

جبهة ام الفحم في منشور لاهالي المدينة:

«انتهت معركة الانتخابات البلدية واما معركتنا لتحقيق المساواة والتطور العصري فلم تنته»

* جبهة ام الفحم تدعو الجميع الى التعاون لما فيه مصلحة ام الفحم ومصلحة الجماهير العربية عموما وتستنكر تصريح رئيس البلدية المنتخب بانه «غير مستعد ان يتحدث في السياسة» عندما سألة عن موقفه من القضية الفلسطينية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من جبهويي ام الفحم يوم امس السبت - (٨٩٣/١١) بتوزيع منشور الجبهة على اهالي ام الفحم الذي شكرت فيه الجبهة جمهور ام الفحم الذي اعطى اصواته لقائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة.

وجاء في المنشور «انتهت معركة الانتخابات لكن معركة ام الفحم مع السلطة الظالمة، من اجل المساواة التامة لم تنته، والمجلس البلدي المنتخب امامه الكثير من المهام لاستمرار المسيرة الوطنية والعمرانية التي ميزت الادارات الجبهوية لبلدية ام الفحم».

ويؤكد المنشور ان كتلة الجبهة في البلدية ستعمل باخلاص وبدون كلل من اجل تنفيذ برنامجها الذي تعهدت به امام ام الفحم. ويدعو المنشور الجميع للتعاون على اساس برنامج حد ادنى يكون في صلبه:

* النضال من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس «دولتان للشعبين، اسرائيل وفلسطين».

* دعم انتفاضة اهلنا الابطال، وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم.

* الانسجام مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة واللجان والمؤسسات التمثيلية لجماهيرنا التي بقيت منغرسة في تراب وطننا الغالي، الذي لا وطن لنا سواه.

* تصعيد المعركة الرسمية والشعبية من اجل انتزاع حقوق ام الفحم لكي تصبح مدينة شكلا ومضمونا.

* العمل على تنفيذ البرامج والاهداف العمرانية التي بدأت البلدية بالتخطيط لها وقطعت شوطا طويلا في اعدادها مثل القرية الرياضية، مشروع المجاري، مدخل المدينة، الخارطة الهيكلية، منع هدم البيوت وغيرها.

واستنكر المنشور بشدة موقف رئيس البلدية المنتخب والمشين عند رده على اسئلة مراسل التلفزيون وفي المقابلة مع «الصنارة» التي نشرت قبل اسبوع والتي قال فيها انه لا يريد ان يتحدث عن السياسة وقضية شعبنا الفلسطيني.

وجاء في المنشور: «ان هذا الموقف المشين لرئيس البلدية هو استفزاز لاهالي ام الفحم. فكل اهالي مدينتنا وبضمنهم الذين صوتوا لرئيس البلدية وكتلته يريدون السلام العادل، يريدون دولة فلسطينية في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس وبقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

في كلمته امام المئات من الشباب الجبهويين في سخنين:

النائب زياد: «صونوا محبتكم لبعضكم .....لايختلف اثنان منا على ان لنا عدوا واحداً ووحيداً - سياسة السلطة العنصرية»



● توفيق زياد ● مصطفى ابو ريا ● يونس نصار ● جمال طربيه

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - «صونوا محبتكم لبعضكم ديروا بالكم على بلدكم واهلكم..... لا يختلف اثنان منا على ان لنا عدوا واحدا ووحيدا - سياسة السلطة العنصرية» هذا بعض ما جاء في كلمة التهنئة القصيرة والمعبرة التي القاها النائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في منزل السيد مصطفى ابو ريا لمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس سخنين المحلي.

وكان ابو ريا اقام حفل عشاء مساء يوم الجمعة ٣/١٠، دعا اليه اهل القرية وبعض الضيوف من بينهم رئيس بلدية الناصرة النائب، توفيق زياد، ورئيس مجلس طرعان المحلي السابق، الحاج يونس نصار. وعقب العشاء وجه زياد كلمة الى مئات الشباب المحتشدين قائلا: «رغم كل ما تملكه السلطة العنصرية من قوانين عنصرية تمييزية وجهاز مخابرات وقوة بطش وقمع فقد اثبتم انكم تستطيعون مقارعتها والانتصار عليها». وتابع زياد قائلا: «قد نخسر معركة هنا واخرى هناك لكننا حتما نكسب الحرب بارادتنا وتصميمنا على خدمة شعبنا والمحافظة على وحدته فالانتخابات من ورائكم وامامكم مشوار طويل من العمل الدؤوب. فيا شعب عاصمة قرى «يوم الارض» صونوا محبتكم لبعضكم».

واختتم زياد كلمته بالقول: «فالله يرضى عليكم ديروا بالكم على بلدكم واهلكم وشعبكم». وقد قوبلت هذه الكلمات بالتصفيق الحاد.

وبعد ان رحب رئيس مجلس سخنين المحلي المنتخب، مصطفى ابو ريا، بالضيوف الذين لبوا الدعوة اضافة الى الحضور رد على كلمة النائب الجبهوي زياد قائلا: «اننا سنعمل بروح توجيهات زميلنا ابو الامين وسنخدم اهل قريتنا دون تمييز بين من وقف معنا وبين من وقف ضدنا في معركة الانتخابات. وسنحافظ على سخنين موحدة ضد سياسة القمع والتهويد وهدم البيوت. وسنثبت اننا اهل الثقة الغالية التي منحنا اياها شعبنا في سخنين».

وقبل ان يغادر الوفد الضيف القرية قام بزيارة السيد جمال طربيه برفقة العشرات من الشباب الجبهويين ودار الحديث حول التغيير الثوري الذي تميزت به جماهير شعبنا رغم محاولات التجهيل والتفسيخ التي تمارسها حكومة اسرائيل.

واكد الحاج يونس نصار انه لو بقيت صفورية ومعلول وغيرها من قرانا العربية التي هدمت وتشرد اهلها لكان وجه الجليل اكثر اشراقا.

هذا وقد غادر الوفد القرية متمنيا لها ازدهارا ورفعة في ظل القيادة الجماعية الجبهوية.

التحقيق مع عضو البلدية زياد موسى وغيره من الجبهويين في عكا بحجة الدعاية بالقرب من صندوق الاقتراع!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة عكا، وبايعاز من احد منظمي «قائمة ابناء عكا» التي يرئسها حلمي الشلفي ونشيطي المعراخ منذ عشرات السنوات، باستدعاء عدد من نشيطي «قائمة عكا الموحدة» واعضاء الجبهة في مدينة عكا، يومي ٨ و٣/٩ للتحقيق معهم في مركز شرطة عكا بتهمة: «القيام بالدعاية الانتخابية بالقرب من صندوق الاقتراع في يوم الانتخابات التي جرت للسلطات المحلية في الثامن والعشرين من شباط الماضي».

ورفض المتهمون هذه التهمة جملة وتفصيلا واكدوا انهم التزموا بقوانين وتعاليم لجنة الانتخابات.

والمتهمون هم: زياد موسى، رئيس «قائمة عكا الموحدة» وعضو البلدية المنتخب وباسم سليمان وسلام شلون وعائشة موسى.

والجدير الاشارة الى ان الشرطة كانت اعتقلت زياد موسى وسلام شلون في يوم الانتخابات بشكل استفزازي اريد منه ارهاب الناخبين، مع العلم ان الشرطة لم تقدم اية شكوى ضدها، واطلقت سراحها بعد حوالي ساعة ونصف الساعة من اعتقالها.

وكانت الشرطة قد قامت باستفزاز الشباب لاكثر من ثلاث مرات في يوم الانتخابات عند صندوقين هما (٤٣) و(٤٤) ومنذ ساعات الصباح.

من نشاطات مجلس «نعمت» الجبهوي في الناصرة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شاركت عشرات النساء في الناصرة يوم الخميس الماضي باللقاء الاول للفحص المجاني الوقائي للثدي، الذي يقيمه مجلس نعمت في الناصرة وعين ماهل، وبالتعاون مع وزارة الصحة وجمعية مكافحة السرطان وبلدية الناصرة وجراحين من مستشفى الناصرة. ويجري الفحص في مراكز رعاية الام والطفل.

ومن الجدير ذكره ان فحصا من هذا النوع يقام لاول مرة في الناصرة، ويأتي ضمن نشاطات «شهر مكافحة المرأة» وسيستمر هذا الفحص ليشمل كافة احياء الناصرة وعين ماهل في الايام القادمة.

(في الصورة: محطة الفحص الاول في الناصرة - خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: باسل طنوس)

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تقرر، امس:

عقد مؤتمر التعليم الثالث - في الثامن من تموز القادم

* اللجنة تستنكر اغلاق مؤسسات ومعاهد التعليم في فلسطين المحتلة وتطالب بفتحها فورا *

● شفاعمرو - لمراسل خاص - قررت اللجنة الموسعة لمتابعة قضايا التعليم العربي في اجتماعها، امس (السبت)، في بلدية شفاعمرو، عقد مؤتمر التعليم العربي الثالث يوم ٨ تموز القادم والبدء حالا في التحضيرات والاستعدادات اللازمة لانجاح المؤتمر واهدافه.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، فرحب بالحضور واثنى على اهمية عمل ونشاط لجنة المتابعة ودورها الكبير في زيادة الوعي لدى الجماهير العربية في اسرائيل ورفع مستوى وراية التعليم العربي في البلاد. وابدى دعمه الكامل لاقامة مؤتمر التعليم العربي الثالث بمبادرة لجنة متابعة التعليم «والتي هي نبراس لباقي اللجان الموجودة لدى المواطنين العرب في البلاد».

ثم تحدث د. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وقدم اقتراحا شاملا عن التحضيرات لعقد المؤتمر الذي هو دافع فعال لتطوير التعليم العربي. وتحدث باسهاب عن نشاطات لجنة المتابعة بدءا بمؤتمر التعليم العربي الثاني وتوصيات لجان المدراء العاملين. وشرح د. الحاج كيف تنصلت وزارة المعارف من تطبيق هذه التوصيات. واكد ان اللجنة واصلت وستواصل الضغط والمطالبة من اجل تطبيقها. وتحدث عن المغالطات في الاحصائيات والارقام التي تدعيها الوزارة بشأن وضع التعليم العربي موضحا ان اللجنة ستباشر في الايام القريبة باجراء استطلاع جديد حول وضع التعليم العربي في البلاد.

واعلن د. الحاج عن نية اللجنة القيام وتخصيص عدة ايام دراسية تسبق المؤتمر من اجل معالجة كافة اوضاع ومشاكل التعليم العربي حيث ستصاغ النتائج بشكل توصيات الى اليوم المركزي في مؤتمر التعليم العربي الثالث.

ثم جرى نقاش شارك الحضور فيه بطرح القضايا التي من شأنها اغناء المؤتمر وابحاثه والايام الدراسية. وتم انتخاب لجنة تحضيرية مؤلفة من السادة: عبد الجبار يونس عن النقابيين العرب ومحمد حيادرة (المدارس الثانوية) وزياد موسى (لجان اولياء الامور) وجعفر فرح (الاتحاد القطري للجامعيين العرب) ووسيم سرور (اللجنة القطرية للثانويين العرب). وتم انتخاب السادة محمود ادريس وعمر الملك وجبر نصار عن مدراء اقسام المعارف العربية بالاضافة الى اعضاء لجنة متابعة التعليم العربي المصغرة.

ثم لخص د. ماجد الحاج النقاش باتخاذ القرارات التالية: * عقد مؤتمر التعليم العربي الثالث يوم ٨ تموز القادم * استنكار اغلاق مؤسسات ومعاهد التعليم في فلسطين المحتلة والمطالبة بفتحها فورا * اعداد الدراسات اللازمة لانجاح المؤتمر بعد ان تم توزيع نموذج عن اوضاع وحاجات التعليم واجراء مسح شامل للموضوع سيقدم كتوصيات للمؤتمر.

ويشار الى ان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الموسعة تمثل الهيئات التالية: اللجنة القطرية للرؤساء، لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين، اللجنة القطرية للطلاب الثانويين، ممثلون عن الكتل المختلفة في مركز نقابة المعلمين وممثلو مدراء اقسام المعارف العربية.

بيرس تراجع عن السماح لاحد مسؤولي حزبه بالاجتماع مع عرفات في تونس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم امس الاول (الجمعة) من اوساط حزب «العمل» ان رئيس الحزب شمعون بيرس منع، مؤخرا، احد مسؤولي حزبه من الاجتماع برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات في تونس بعد ان كان سمح له بذلك سابقا.

وفي حديث لراديو «صوت اسرائيل» اكد رئيس مكتب العلاقات الدولية في حزب «العمل»، يسرائيل غات، الذي كان ينبغي ان يتوجه الى تونس ضمن وفد من الاشتراكية الدولية، ان بيرس كان وافق على هذا اللقاء مع عرفات قبل ان يتراجع عن قراره في اللحظة الاخيرة.

وكان مقررا ان يتوجه غات الى تونس في اواخر شباط في اطار الزيارة التي نظمتها لجنة الشرق الاوسط في الاشتراكية الدولية.

واوضح غات انه تلقى في ٢١ شباط، قبيل موعد مغادرة اللجنة، امرا من قيادة الحزب بالغاء هذا اللقاء الذي لم يشارك فيه في النهاية.

واضطر عضو اسرائيلي اخر في الوفد هو امين الشعبة الدولية في حزب «مبام»، اريه يافه، الى التخلي هو، ايضا، عن هذا اللقاء مع عرفات.

وقال ناطق باسم بيرس، صباح امس الاول (الجمعة)، ان «بيرس سمح بالسفر الى تونس دون ان يعرف انه يتضمن لقاء مع ياسر عرفات. وفور معرفته بذلك قام وزير المالية الحالي ورئيس حزب «العمل» باصدار امر الى غات بالغاء هذه الزيارة». الا ان غات فند ذلك، وقال، في حديث ادلى به لصحيفة «حدشوت» نشرته امس الاول، «ان مسؤولي الحزب عرفوا، مسبقا، ان اللقاء بعرفات هو ضمن برنامج الزيارة». واضاف: «لم اكن انوي السفر بشكل شخصي وانما كممثل للحزب. كما ان برنامج وتفاصيل الرحلة كانت معلومة لدى مسؤولي الحزب».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٣/١٢، غائما جزئيا وبطرا ارتفاع على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - شرقية بين معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية ومائجة في الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتتحول بعد الظهر الى جنوبية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاثنين ١٣ آذار ١٩٨٩، الموافق ٥ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום שני 13.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 255/45 - 13.3.1989 - Price: 80 Agorah

الجبهة ترحب، بحرارة، باللقاءات الاسرائيلية - الفلسطينية وتحذر من مغامرة عسكرية اسرائيلية ضد سوريا

* نهج الجبهة لاوسع وحدة صف في انتخابات السلطات المحلية اكدت التجربة صحته وحيويته. والمطلوب الان توطيد تنظيم جبهاتنا المحلية وتوسيع صفوفها وتطوير نهجها الموحد للصفوف، لوحدة المجالس، لوحدة اللجنة القطرية للرؤساء، لوحدة الشعب كله في معارك البقاء والتطور والمساواة والمشاركة الفعالة ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - رحبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترحيبا حارا باللقاءات التي تتم بين انصار السلام في اسرائيل وبين شخصيات فلسطينية في البلاد وفي العواصم العالمية على قاعدة الكفاح المشترك لوقف الاحتلال وتحقيق السلام العادل والثابت على اساس دولتين لشعبين، دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ودعت الى الاكثار من هذه اللقاءات لتعميق الضغط العالمي لعقد المؤتمر الدولي وتحقيق الحل العادل، لصالح الشعبين، لصالح قضية السلام في المنطقة والعالم. وقد جاء هذا في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة، التي عقدت جلستها الدورية امس في حيفا. وكان الموضوع المركزي في ابحاث الاجتماع تلخيص

□ البقية على ص ٥ □

اليوم، لقاء آرنس مع بوش وبيكر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يلتقي وزير الخارجية، موشيه آرنس، اليوم في واشنطن، كلا من الرئيس الأمريكي، جورج بوش ووزير خارجيته، جيمس بيكر، بالإضافة الى عدد من المسؤولين الآخرين في الإدارة الأمريكية.

وفي هذا الإطار ذكرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست»، امس، ان الولايات المتحدة تعتزم استغلال زيارة آرنس لكي تبدأ في الضغط على اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية معا لدفعهما الى اتخاذ خطوات تؤدي الى تخفيف حدة التوتر في فلسطين المحتلة.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤول أمريكي قوله إن الولايات المتحدة ستطلب من اسرائيل الإفراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين، الذين زج بهم في المعتقلات الإسرائيلية خلال الإنتفاضة، وإنهاء أو الحد من عمليات الإعتقال الإداري وإعادة فتح المدارس في فلسطين المحتلة.

وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة سوف تطلب من اسرائيل تخفيف بعض القيود الإقتصادية، التي فرضتها على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة الذين رفضوا تسديد الضرائب منذ اندلاع الإنتفاضة. وأشارت الصحيفة، نقلا عن المسؤول الأمريكي، الى ان الإقتراحات الخاصة بمنظمة التحرير تشمل وقف المظاهرات الصاخبة في فلسطين المحتلة ومنع العمليات الفدائية ضد اسرائيل من جنوب لبنان ووقف توزيع المنشورات المحرضة!!

وقالت الصحيفة ان هذه الأفكار سوف تعرض على آرنس، اليوم، بالمقابل سينقلها السفير الأمريكي في تونس روبرت بلليترو الى منظمة التحرير خلال اللقاء الأمريكي - الفلسطيني القادم.

وأعربت «واشنطن بوست» عن اعتقادها بأن هذا «التحرك المحسوب» من جانب واشنطن سيبقي في حالة من خيبة الأمل لدى عدد من الدول الأجنبية، بما في ذلك، حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين في أوروبا الغربية والعالم العربي، فضلا عن الاتحاد السوفييتي.

وأشارت الصحيفة، في هذا الصدد، الى ان كل هؤلاء، كانوا يطلبون الى الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل لقبول فكرة المؤتمر الدولي بحضور منظمة التحرير الفلسطينية، الا ان بيكر يرى ان الإنتفاضة «قد ألهبت المشاعر الى حد يجعل اية محاولة لتشجيع الحوار الآن بين اسرائيل والفلسطينيين غير مجدية» على حد تعبير الصحيفة.

مع استمرار اعمال ندوة كولومبيا الاسرائيلية الفلسطينية:

م.ت.ف تبدي استعدادها لعقد هدنة رمزية مع اسرائيل

● شعث: «نحتاج لتنسيق الامر مع قيادة الانتفاضة» ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - *تواصلت، امس، اعمال الندوة الاسرائيلية - الفلسطينية في جامعة كولومبيا في نيويورك وذلك لليوم الثاني على التوالي وبمشاركة شخصيات اسرائيلية وفلسطينية ووسط اهتمام اعلامي كبير.*

وتمحورت انباء امس حول تصريحات رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني الدكتور نبيل شعث والتصريحات الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية حول استعدادها للاعلان عن وقف شامل للانتفاضة ليوم واحد كبادرة حسن نية تجاه حركة «السلام الان» وذلك لعقد «هدنة رمزية» بين اسرائيل وفلسطين.

وقال شعث ان هذه المبادرة تأتي للتعبير عن الرغبة في السلام لدى الطرفين لكنه اشار الى ان تنفيذها مشروط بموقف قيادة الانتفاضة في فلسطين المحتلة. واضاف، في حديث مع صحيفة «جيروزاليم بوست» ان موافقة المنظمة على يوم هدنة مشروطة باستعداد اسرائيل لذلك وعدم استغلالها هذا اليوم لاغراض واهداف خاصة بها.

كما اقترح شعث وقف اطلاق النار في لبنان شريطة ان تتوقف اسرائيل عن اعمالها ضد الفلسطينيين هناك واضاف ان المنظمة وافقت على وقف الاعمال الفدائية ضد المدنيين وليس ضد قوات الاحتلال. واضاف محذرا انه اذا استمرت اسرائيل في اعمالها ضد الفلسطينيين في لبنان جوا وبرا فان منظمة التحرير ستواصل اعمالها عبر الحدود لضرب اهداف عسكرية اسرائيلية.

وتابع شعث حديثه قائلا ان منظمة التحرير ترفض عمليا مشروع رابين

□ البقية على ص ٢ □



● اعتقالات في بيت لحم، امس الاحد، عقب تعرض جندي اسرائيلي لعملية طعن بالسكين! ● (صورة خاصة)

استشهاد شاب من مخيم عايدة متأثراً بجراحه
اهالي مخيم الشاطىء يهدمون مبنى يستخدمه الجنود!

□ اعلام وزجاجات حارقة واجسام مشبوهة في القدس ونابلس □ جرح جندي في بيت لحم □ فرض حظر التجول على مخيم عايدة واستمراره في جنين والعيسوية وغيرها □ اصابة شاب بجراح خطيرة في سعير □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم عايدة (بيت لحم) بعد الاعلان عن استشهاد ابن المخيم محمد خالد شريم (١٦ عاما) في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة متأثرا بالجراح التي اصيب بها يوم امس الاول في خاصرته.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة جنين وقرية العيسوية (القدس) وعدد اخر من المناطق في القطاع.

واصيب العديد من المواطنين بجروح مختلفة بينهم شاب من سعير (الخليل) اصيب برصاصة في رأسه ونقل وهو في حالة خطيرة الى المستشفى بعد حوالي ساعتين من اصابته.

وشكك اهالي بيت لحم برواية الناطق العسكري حول «محاولة طعن» احد الجنود في المدينة وقالوا ان قوات الاحتلال صادرت بطاقات هوية مجموعة من المواطنين لاجبارهم على انزال اعلام فلسطينية مرتفعة على احدى البنايات قرب سينما بيت لحم. وقام مجهول بطعن احد الجنود بسكين فيما قام الجنود باطلاق النار عشوائيا فاصابوا الشاب رامي خالد هرماس (٢٠ عاما) وهو مصاب بضعف شديد في النظر (مما دفع الاهالي للشك في قيامه هو بطعن الجندي).

وقالت مصادر صحفية محلية ان احد الاطباء حاول مساعدة الشاب وتقديم العلاج الاولي له فاعتدى الجنود عليه (على الطبيب) واغلقت بوابة عيادته ومدخلي عمارتي الجبرية وناصر بلحام الاكسيجين.

وفي ساعات العصر قام الجنود بالتقاط صور لمنزل عائلة الشاب المصاب فيما اغلقت المنطقة.

وكان اصيب الليلة قبل الماضية في مخيم الدهيشة الفتى اياد رقبان (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

● القدس ●

وفجرت قوات الشرطة «جسما مشبوها» امام مبنى «الداخلية» في شارع نابلس في القدس المحتلة وشنت حملة احتجاز وضرب للشبان في المنطقة، كما اغلقت كراج الباصات القديم. وكانت اربع زجاجات حارقة قذفت باتجاه قوات الاحتلال في حي وادي الجوز في ساعات الصباح الباكر حيث اغلقت منطقة الحادث وجرى «تمشيطها». وفي ساعات المساء قذفت قنابل غاز مسيل للدموع في الحي. كما طافت سيارة رش المياه في الحي وقامت برش المياه باتجاه المارة والمنازل. ولم تعرف اسباب ذلك. واقام افراد الشرطة و«حرس الحدود» حاجزا على مدخل قرية سلوان كما اجبرت الاهالي في الشياح على انزال اعلام فلسطينية مرتفعة في الحي. وداهم الجنود مخيم شعفاط الذي شوهد فيه «حبل» من الاعلام الفلسطينية تزين مدخله الرئيسي وترتفع بعرض الشارع. وكانت قوات الاحتلال عجزت عن اقتحام المخيم مساء امس الاول بعد تصدي الاهالي والشبان هذه القوات واقامة الحواجز واشعال الاطارات.

● بيت ساحور ●

وانطلقت من كنيسة الروم الارثوذكس في بيت ساحور قبل ظهر امس (الاحد) مسيرة حاشدة للاهالي. وعند وصولها مبنى البلدية قمعتها قوات الاحتلال بالقوة وباطلاق النار وقنابل الغاز واصيبت هيلانة الحواري (٤٥ عاما) بحروق جراء قنبلة غاز اصابتها في وجهها اعقبتها باغلاق المتاجر وبالاعتداء على الشابين غسان الشوملي وراجي ميخائيل خير بالضرب الشديد وتحطيم زجاج سيارة خليل فرهود والاعتداء على اخرين.

● طولكرم وقلقيلية ●

وفي مخيم طولكرم اصيب، بعد ظهر امس، خلال قمع الجنود للاهالي الفتى رائد محمد حسين ارحيم (١٥ عاما - رصاصة اسفل البطن). وكانت قوات الاحتلال داهمت قرى كفر صور وكفر عبوش وكفر زيباد لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات الوطنية.

وفي قرية عزون قام الاهالي بمظاهرة صاخبة وحطموا زجاج باص للمستوطنين دهس الفتى عبد الرحمن محمد جبر (١٢ عاما) واصابه بجراح خطيرة في رأسه.

وحضرت قوات الجيش التي استخدمت، مع المستوطنين، الاسلحة ضد الاهالي فاصيب فتى ثان (عمر عبد الحليم عناية - ١٢ عاما) برصاصة في جبينه. ونقل الفتيان الى مستشفى «مرفيديا» في نابلس. وفي ساعات المساء اندلعت مظاهرات صاخبة في قلقيلية استقبالا لافراد «حرس الحدود» ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● نابلس ●

وفي نابلس القيت قنبلة (لم تنفجر) باتجاه دورية عسكرية في دوار الساعة فاطلق جنود الاحتلال الرصاص في كل الاتجاهات واصابوا الشاب نبيل زيد الكيلاني (١٦ عاما) ونقلوه على الفور الى مقر الحكم العسكري. كما اصيبت الصبية لينا ابراهيم الخشتي (١٧ عاما) برصاصة في اعلى البطن والفتى اشرف الصايغ (١٥ عاما) برصاصة في الصدر. ووقعت مواجهات في البلدة القديمة من نابلس.

وفي مخيم عسكر القديم اطلق جنود الاحتلال قنبلة غاز مسيل للدموع داخل منزل عبد القادر احمد ابو كشك دون وجود اي مظاهر توتر. وتصادف ان تواجدت الشقيقتان سائدة وعاهدة (١٦ و١٧ عاما) وحدهما في المنزل وتمكنتا من مغادرته بسرعة. وبالصدفة فقط لم تحدث اية خسائر. وللشقيقتين شقيقان رهن الاعتقال الاداري والاخر محكوم (نايف وماجد).

وفي مخيم بلاطة وخلال قمع مظاهر احتجاج للاهالي اصيب كل من محمد الطيطي (١٨ عاما) ورائب سناكرة (١٦ عاما) برصاصة في القدم اليسرى.

□ البقية على ص ٢ □

الدورة الكاملة الـ ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - عقدت، يوم ١٠ آذار الجاري، الدورة الكاملة الـ ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية. ترأس الدورة [illegible] عضو اللجنة المركزية. [illegible] السكرتير العام توفيق طوبي، حول نتائج انتخابات السلطات المحلية.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات.

وقدم ماير فلنر، السكرتير العام، معلومات سياسية.

مقتل فدائيين في جنوب لبنان المحتل

● غوكسيل: يستحيل التعايش بين قوات الطوارىء وقوات الاحتلال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاحد ٣/١٢، ان اثنين من افراد مجموعة فدائية لقيا مصرعهما الليلة قبل الماضية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ذاته أن وحدة تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي كانت تقوم بدورية في الليلة ذاتها شمال حاصبيا في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» رصدت مجموعة فدائية كانت تحاول التسلل انطلاقا من شمال المنطقة «الامنية» وعندئذ اطلق افراد الدورية النار على المجموعة الفدائية الا ان المصدر لم يدل باية ايضاحات في شأن المنظمة التي تنتمي اليها هذه المجموعة.

ومن جهة اخرى اعتبر تيمور غوكسيل، الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان، يوم السبت ٣/١١ «ان قوة لحفظ السلام وقوة احتلال لا يمكنهما التعايش في منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان».

واعلن غوكسيل في مؤتمر صحفي عقد في مدينة صور ان «التوتر القائم بين قوة الطوارىء، التابعة للامم المتحدة في لبنان وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي ليس جديدا وانه من الطبيعي ان تستمر المشاكل بيننا. ولا يمكن التعايش بين قوتين، قوة احتلال وقوة لحفظ السلام». واضاف ان التوتر لا يمكن ان يخف الا «اذا احترم الاسرائيليون مهمة القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان او انسحبوا من جنوب لبنان».

في حديث لصحيفة اردنية:

ميرفي: الانتفاضة غيرت «قوانين اللعبة» في الشرق الاوسط!

● «الحكومة الاسرائيلية ستذعن، عاجلاً ام اجلاً، للحقيقة الفلسطينية وواشنطن ستنتهي بقبول المؤتمر الدولي» ●

● عمان - الوكالات - اعتبر مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، بأن الحكومة الاسرائيلية ستذعن «عاجلا ام اجلا للحقيقة الفلسطينية» وان واشنطن ستنتهي بقبول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعلن ميرفي في حديث نشرته صحيفة «الرأي» الاردنية، يوم السبت ٣/١١، ان الانتفاضة في فلسطين المحتلة «غيرت قوانين اللعبة في الشرق الاوسط» واضاف «عاجلا ام اجلا ستقوم حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بالاذعان للحقيقة الفلسطينية». واعتبر كذلك ان الولايات المتحدة ستنتهي الى المؤتمر الدولي على انه «وسيلة للمساعدة على اجراء المحادثات المباشرة» بين اسرائيل والدول العربية.

واعتبر ميرفي كذلك ان «الوقت الان مناسب للعمل على ايجاد حل سلمي اكثر من اي وقت مضى». وقال ان «الواقعية العربية اصبحت تحل محل الشعارات السابقة حيث لم يعد يشار الى اسرائيل على انها «كيان صهيوني» وهناك تحول عربي نحو الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود داخل حدود آمنة».

مجلس رأس الدولة السوداني يقبل استقالة حكومة المهدي

● الخرطوم - و.ص.ف - اعلن رسميا في الخرطوم ان مجلس رأس الدولة السوداني قبل، امس (الاحد)، استقالة الحكومة التي قدمها، مساء امس الاول (السبت)، رئيس الوزراء الصادق المهدي.

واوضح المهدي في تصريح للصحافة انه سيلقي، اليوم (الاثنين)، كلمة امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) يعلن فيها تشكيلة حكومته الجديدة.

واعلن ان «الجبهة القومية الاسلامية» لن تشارك في الحكومة الجديدة وما زالت تتمسك برفضها توقيع برنامج الحكومة. ويذكر ان هذا البرنامج، الذي وضع في اواخر الاسبوع الماضي ووافقت عليه كل التشكيلات السياسية والتنظيمات الاجتماعية والمهنية الاخرى، يشكل ارضية للسلام ترتكز على اتفاق اديس ابابا. ومعلوم انه تم التوصل الى هذا الاتفاق في ١٦ تشرين الثاني الماضي بين الحزب الدمقراطي الاتحادي والحركة الشعبية لتحرير السودان.

ويعتقد ان الحكومة الجديدة ستضم بين ٢١ و ٢٣ حقيبة نصفها تقريبا يوزع على اعضاء في حزب الامة، الذي يتزعمه الصادق المهدي والحزب الدمقراطي الاتحادي. اما بقية الحقائب فيعتقد انها ستوزع على احزاب جنوب السودان والنقابات.

وزير خارجية اسبانيا يبحث مع نظيره الامريكي الوضع في الشرق الاوسط

● واشنطن - الوكالات - بدأ وزير خارجية اسبانيا، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، التي تترأس بلاده حاليا دورة المجموعة الاوروبية الاقتصادية، امس الاحد ٣/١٢، سلسلة من المحادثات مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، حول اخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط في ضوء النتائج التي توصلت اليها اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية «الترويكا» خلال جولتها الاخيرة في عدد من دول الشرق الاوسط.

وكان اوردونيز قد غادر مدريد، يوم السبت ٣/١١، متوجها الى واشنطن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام حيث اوضح قبيل مغادرته مطار «باراخاس» في العاصمة انه سيثير في واشنطن بصورة خاصة الوضع في الشرق الاوسط ومسألة الديون الخارجية للدول النامية والعلاقات التجارية والسياسية بين المجموعة الاوروبية وبين الولايات المتحدة.

ورأى الوزير الاسباني ان هناك خللا في العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا في ما يتعلق بالمسائل السياسية والازمات الاقليمية خاصة في امريكا اللاتينية اضافة الى خلافات تجارية.

عرفات في السعودية بعد تدشين سفارة فلسطين في البحرين

● رئيس م.ت.ف يندد بالارهاب ويضع ثلاثة شروط لوقف العمليات الفدائية من جنوب لبنان ●



● رئيس م.ت.ف يضع اكليلا من الزهور على ضريح المهاتما غاندي خلال زيارته الرسمية في العاصمة الهندية نيودلهي ● (صورة من و.ص.ف)

● المنامة - الوكالات - وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ظهر امس، الى الرياض قادما من المنامة، في زيارة للسعودية لم تحدد مدتها.

وقد أجرى عرفات، خلال زيارته للبحرين، مباحثات مع كبار المسؤولين هناك. كما قام برفع العلم الفلسطيني على سفارة فلسطين في البحرين.

وقال عرفات، في حديث ادلى به لصحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية ونشرته امس، انه مستعد لزيارة اسرائيل شرط موافقة الدول العربية على هذه الخطوة.

وقال عرفات في رده على سؤال: «اننا لا نريد القمر. اننا نكتفي بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧. انني لست ارهابيا، بل اندد بالارهاب. ولكنني اناضل من اجل الحرية ومن اجل عقد مؤتمر دولي».

واضاف عرفات انه مستعد لوقف العمليات الفدائية من جنوب لبنان، مقابل ثلاثة شروط تلتزم بها اسرائيل وهي: وقف الغارات الاسرائيلية على لبنان ووقف عمليات ابعاد الفلسطينيين من فلسطين المحتلة والتخلي عن استخدام السلاح في قمع الانتفاضة.

فايتسمان: خلال عام سيجتمع شمير وارنس مع عرفات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعرب وزير العلوم عيزر فايتسمان عن اعتقاده بأنه خلال وقت قصير نسبيا، لن يتعدى عاما واحدا، قد يعقد اجتماع بين رئيس الحكومة، اسحق شمير ووزير الخارجية، موشيه ارنس وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واضاف انه لا بد من عقد اجتماع كهذا للتوصل الى حل نهائي لمشكلة الشرق الأوسط.

اضاف فايتسمان، في مقابلة خاصة أجرتها معه صحيفة «حدشوت» ونشرتها امس الأحد، انه على استعداد للاستجابة لدعوة من عرفات لعقد لقاء بينهما ولكنه استطرد قائلا ان رئيس الحكومة لن يسمح له بذلك.

وردا على سؤال اخر يتعلق بعدم اشتراكه في الندوة الحالية في نيويورك التي يشارك فيها عدد من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية قال فايتسمان: «لا اؤمن بكل هذه الندوات في هذه المرحلة. فاجتماع اخر مع فيصل الحسيني واخر مع فايز أبو رحمة وباقي المجموعة ولمجرد التحادث لن يثمر عن اية فائدة. كان بامكاني المشاركة في الندوة في نيويورك وبسهولة ولكنني اعتقد انه يترجب اولا ان تقوم الحكومة بعملية سياسية».

وقال فايتسمان ايضا ان الحكومة الحالية موجودة منذ اقامتها في مأزق سياسي عواقبه لمن السخافة الا بحث وضعنا في المناطق (المحتلة) زملائي الوزراء على اتخاذ الخطوات الجريئة للتوصل الى حل».

اعلان تكذيب واستنكار

انا كامل العبد، المرشح لرئاسة مجلس محلي معليا، اكذب ما نشر من رسائل في معليا وكأني من طاقم الانتخابات التابع لليكود واعلن على الملأ انني لست الطرف المقصود ولا علاقة لي بالليكود بتاتا.

ولم يكن لي اي اتصال مع طاقم الليكود اطلاقا ولم اتلق اية معونات مادية ولا معنوية واستنكر هذا التزوير والدس الرخيصين.

وان ما نشر في جريدة «هآرتس» يوم ١٩٨٩/٣/٦ على لسان «اليد مفين» ليس موجها لي بالمرة ولست انا المقصود به. كما انني اشير باصبع الاتهام الى كون هذه الدسائس جزءا من مؤامرة سلطوية. وكذلك ارجو من منافسي للرئاسة واعوانه ان يتحلوا بروح طيبة وان يحافظوا على مستوى ارفع في المعركة الانتخابية لما فيه من مصلحة لبلدنا الحبيب.

● كامل العبد - معليا ●

تهنئة

موظفو وعاملو مجلس البعنة المحلي، يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات الى رئيس مجلس البعنة المحلي المنتخب الدكتور محمد حسن بكري والى جميع الاعضاء المنتخبين.

دمتم رئيسا ساهرا وخادما امينا لقريتكم وشعبكم

بعض ما يقوم به ضباط الاحتلال في نابلس:

صفع طفل (٦ سنوات) بعد اكتشاف «خربشات» طفولية لعلم فلسطيني لم يكتمل على جدران المنزل!

● ضرب شاب بعصا على يديه بعد اجباره على وضعهما على «الدرابزين» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكى اهالي حي «قلعة شقيف» (شارع ٢٤) في نابلس الى مراسلنا الخاص عن ممارسات جنود الاحتلال وضباطه وسلوكهم الفظ والتنكيل بالاطفال والعائلات والوالدين خلال اعمال المداهمات اليومية للمنازل في الحي والتي شملت، يوم امس (الاحد) وحتى ساعات الظهر، سبعة منازل في الحي وحده.

وافادت زوجة سهيل ابو زنط ان جنود الاحتلال (الذين داهموا منزلها) فتشوا كل زاوية في المنزل، غرف النوم و«المونة» والمطبخ و«السدة» والحمامات. وفتشوا ايضا الحقائب المدرسية (المدارس والجامعات مغلقة في الضفة) وعندما عجز الجنود عن فتح حقيبة وسام (١٣ عاما) طلبوا منها ان تقوم هي بذلك. وبعدما فعلت (ولم يجدوا غير الدفاتر والكتب والاقلام) صفعوها على وجهها.

كما صفع الضابط طفلها سعد (٦ سنوات) بعد ان اكتشف «خربشات» طفولية لعلم فلسطيني لم يكتمل على جدران المنزل. وعندما تدخل والده وسأل الضابط «لماذا تضرب الولد؟ اليس عندك اولاد؟» فاجابه الضابط «ابنك يحتاج الى تربية. هذه المرة يرسم علما وغدا يحمل رشاشا» وطلب من الاب ان يضرب ابنه ليربيه! وعندما رفض الاب ذلك اوقف ووجهه الى الحائط ويداه الى الاعلى!!

وعثر الجنود على «البوم صور» للعائلة فمزقوه. واثناء ذلك صرخت الطفلة الرضيعة ابتسام (٣ شهور) مستيقظة من نومها (وكان افراد العائلة كلهم خارج الغرف) وبشكل تلقائي اندفعت الام نحو الغرفة التي تضم طفلتها لكن الضابط اعادها ومنعها من ذلك. وبعد الحاح من جانب الام وعدم اكتراث ولا مبالاة عنجهية من جانب الضابط بادر احد الجنود، بصمت، الى التوجه الى الغرفة واحضر الطفلة الى امها الملهوفة عليها.

وقالت الام «لقد ضربوا ابني البكر احسام - ١٧ عاما) امام عيني. وشاهدت احد الجنود يضربه، بعصا، على اصابع يديه بعد اجباره على وضعهما على (الدرابزين)».

وشاهد مراسلنا واطلع على اثار الغارات ومخلفاتها لعدد اخر من المنازل. منزل فريد ابو زنط قلبوه رأسا على عقب. وعندما حاول ابنه الدخول الى المنزل في اثناء اقتحام الجنود له صفعوه على وجهه.

وتكررت هذه المشاهد، كليا او جزئيا، او بفظاعة اشد في منازل عبد الكريم احبيشة ويوسف عبد الحميد الزربا وسميح احبيشة وجمال والهدهد وشقيقه جميل.

هذا وتكتمل الصورة عندما نشير الى تقديرات الاهالي بان نحو ٦٠ بالمئة من منازل المدينة دوهمت وجرى اقتحامها وتفتيشها منذ اواخر الشهر الماضي فقط!

القيادة الوطنية الموحدة في نابلس تطالب «اليونيسكو» بحماية البلدة القديمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزعت القيادة الوطنية الموحدة (منطقة نابلس)، يوم امس، بيانا خاصا طالبت فيه منظمة «اليونيسكو» التابعة للامم المتحدة بالتدخل لحماية البلدة القديمة وخاصة حي القصبة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من تراث وحضارة الشعب الفلسطيني وطالبتها بتأمين الحماية الدولية للبلدة. وحذر البيان من المخططات الاسرائيلية الهادفة الى ترحيل جماعي لاهل البلدة القديمة.

ويجيء اصدار هذا البيان عقب تكرار اعمال هدم المنازل في المدينة والمضايقات متعددة الاشكال لاهلها.

اعتقال شابين وصبية «بتهمة» مرافقة صحفي اجنبي!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، مساء الخميس الماضي، الشابين نبيل الخاروف وزكي ابو طاعة والصبية امل نمر نبهان. وافرجت في اليوم التالي، بالكفالة، عن الصبية.

وكان الشابان برفقة احد مصوري وكالة «رويتر» للانباء في مخيم قلنديا وصعدوا (ثلاثتهم) الى سطح منزل عائلة نبهان ليتمكن المصور من التقاط صور للصدامات التي وقعت في المخيم انذاك. وقد لاحظتهم قوات الاحتلال، التي اعتقلت الشابين والصبية التي تواجدت على سطح المنزل ايضا. اما الصحفي من «رويتر» ويدعى يوسف ستيف وايزمن فقد احتجز بعض الوقت. ولا يزال الشابان رهن الاعتقال وهما من القدس.

غينادي غيراسيموف:

طرد الملحق العسكري للسفارة السوفييتية في واشنطن من صنع الذين لا يريدون التقارب

● موسكو - الوكالات - اكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان طرد ملحق عسكري سوفييتي يتهم بالتجسس في واشنطن هو نتيجة «استفزاز فظ» ومن صنع الذين لا يريدون التقارب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة».

وصرح غيراسيموف، في مؤتمر صحفي، بانه لم تكن للكولونيل يوري باختوسوف «نشاطات تتعارض مع وضعه الدبلوماسي». وقال: «ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية طرد باختوسوف» من غير اعطاء مزيد من الايضاحات حول رد سوفييتي محتمل.

وتابع: «انه عمل يتعارض مع الاجواء الجديدة» القائمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت يوم الخميس الماضي. طرد هذا الضابط الكبير، بعد اتهامه بالتجسس.

وعرض غيراسيموف الرواية السوفييتية للقضية فقال ان الكولونيل باختوسوف «زار يوم الاربعاء الماضي صديقا امريكيا يسكن في طبقة تحت شقته فوجد نفسه فجأة مكبل الايدي ومحروما من حق الاتصال بقنصليته ولم يتمكن حتى من ارتداء معطفه».

وتابع غيراسيموف: «حاولت الاستخبارات الامريكية ان ترشوه بالمال ولم تدعه يتصل بالقنصلية الا بعد ان رفض».

واحتجت السفارة السوفييتية في واشنطن على هذا الطرد ووصفته بانه «استفزاز متعمد». كذلك تحدث غيراسيموف عن مسألة «قرصنة الكمبيوتر»، التي كشفت، الاسبوع الماضي، في المانيا الغربية ووجهت السلطات الالمانية الغربية في اطارها اتهامات الى اجهزة الاستخبارات السوفييتية.

وقال غيراسيموف: «انها معلومات بلا معنى لقد عرض فيلم لم يتضمن اية وثيقة تثبت حقيقة هذه الاتهامات».

واضاف المتحدث السوفييتي: «ان النيابة العامة الالمانية الغربية لم تحقق سوى واحد من المتهمين وتنتهي المسألة مرة جديدة الى الغموض». وقال: «ان عناصر تريد الاساءة الى علاقات الاتحاد السوفييتي بالمانيا الغربية والولايات المتحدة تقف وراء هذه المسألة».

مجدل شمس المحتلة تحتفل بالذكرى الـ ٢٦ لتسلم حزب «البعث» الحكم في سوريا

● الجولان - لمراسل خاص - جرى في قرية مجدل شمس المحتلة، مساء يوم الاربعاء الاخير، احتفال بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتسلم حزب «البعث» الحكم في سوريا حضره مندوبون عن القرى الاخرى في الجولان السوري المحتل.

واشاد المتحدثون بهذه الثورة «التي نجحت في ابقاء سوريا في طليعة المسيرة العربية التقدمية المعادية للامبريالية والتي تبني أسس المجتمع الاشتراكي وتقيم علاقات صداقة وطيدة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى» - كما جاء في الكلمات.

مع استمرار اعمال ندوة كولومبيا

● تتمة من صفحة١ ●

ومحاولات الحوار بشأن التسوية مع زعماء فلسطينيين في المناطق بمعزل عن المنظمة «فهذه محاولة ماكرة من جانب رابين لتجاهلنا وايجاد جهة اخرى وهذا امل لن يتحقق»!

واكد شعث ان منظمة التحرير لا تعتزم وقف المحادثات مع الولايات المتحدة ولكنه هاجم بشدة موقف وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، المؤيد للتسوية المرحلية بدون منظمة التحرير في المرحلة الاولى واضاف: «بيكر لا يخيفنا ولا يستطيع ان يملي علينا شيئا».

وتحدث شعث بلهجة نقدية لاذعة ضد شمعون بيرس ويتسحاق رابين «انهما غير ملتزمين بالسلام وغير مستعدين لاخذ فرصة حقيقية». وعن شمير قال «انه ينتمي الى معسكر الحرب في اسرائيل» ولكنه استطرد قائلا «اعتقد ان بوسعه ان يتغير».

وابدى شعث استعداده لالتقاء ارنس الذي يقوم حاليا بزيارة الى الولايات المتحدة.

بالمقابل نقلت الصحف عن عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) الذي يشارك في اعمال الندوة القول انه يترتب على منظمة التحرير الفلسطينية ايقاف اعمالها الارهابية بدون شرط بينما يترتب على اسرائيل ان تتوصل معها الى وقف اطلاق النار!

□ مبارك في المانيا الغربية بعد هولندا □



●بون - و.ص.ف - وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، بعد ظهر امس (الاحد)، الى بون في زيارة رسمية الى المانيا الغربية.

وسيذهب الرئيس المصري الى دوسلدورف وبرلين الغربية وميونيخ، خلال زيارته التي تستمر خمسة ايام والمخصصة لبحث النزاع في الشرق الاوسط. وفي بون سيستقبل الرئيس الالماني الغربي، ريتشارد فون فايتسكر، مبارك ويجتمع بعد غد (الاربعاء) مع المستشار هلموت كول.

وكان مبارك زار المانيا الغربية تسع مرات منذ تسلمه السلطة في ١٩٨١ لاجراء «مشاورات سياسية».

وقال وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، ان المباحثات المصرية - الهولندية، التي انتهت امس، تركزت على قضية الشرق الاوسط والعلاقات بين السوق الاوروبية المشتركة ومصر. من جهته وصف وزير الخارجية الهولندي، فان دن بروك، المحادثات بانها كانت ودية وصريحة وبناءة.

وفي الصورة اعلاه (من اليسار) الرئيس المصري خلال لقائه مع ملكة هولندا.

(صورة من «و.ص.ف»)

بعد وعود بتحقيق بعض مطالبهم:

محامو الضفة يعلقون مقاطعتهم للمحاكم العسكرية

□ الدعوة الى اجتماع، بعد فترة التعليق التي تستمر شهرين، لتقييم الاوضاع ومدى تنفيذ الوعود □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علق المحامون الفلسطينيون العاملون في المحاكم العسكرية في الضفة امتناعهم عن الظهور امامها لمدة شهرين بدءا من بعد غد (الاربعاء ٨٩/٣/١٥) بعد تعهدات والتزامات قطعها النائب العسكري العام (بصفته المسؤول المباشر عن الجهاز القضائي العسكري) للمحامين بقصد المعالجة الفورية لبعض مطالب المحامين حول الصعوبات والعراقيل الموضوعة امامهم والتي تمس بمهنتهم وموكليهم في المحاكم والمعتقلات العسكرية.

ويذكر ان المحامين من الضفة الفلسطينية اضافة الى المحامين الاسرائيليين كانوا اعلنوا الاضراب عن الظهور امام المحاكم العسكرية منذ (١/٣) الماضي احتجاجا على الصعوبات سابقة الذكر.

وجاء في البيان الصحفي الذي اصدرته لجنة المحامين العرب مساء امس الاول السبت (٣/١١) في القدس المحتلة والقاه امين سرها، المحامي بهيج التميمي، ان المدعي العام العسكري وبعد سلسلة لقاءات معه ومع هيئة الجهاز القضائي العسكري ومع رئيس المحاكم العسكرية واللجنة الجزائية المتفرعة عن نقابة المحامين الاسرائيلية ولجنة القانون والدستور في الكنيست وغيرها من النشاطات تعهد بجملة من الاجراءات وهي:

أ - الايعاز للمستشار القضائي باصدار تعليمات واضحة بخصوص طرق واساليب واسباب التفتيش والاعتقال وعلى الاخص من يجري اعتقالهم خارج منازلهم.

ب - التأكيد على رفض الاجراءات التي تتبعها ادارة المعتقل والتي من شأنها عرقلة ومنع المحامين من زيارة المعتقلين وقد تعهد في هذا المجال باصدار كتاب الى مديري المعتقلات العسكرية لتمكين المحامين من زيارة موكليهم وتسهيل مهامهم دون اضطرارهم للانتظار ساعات طويلة، (كما هو الحال عليه). وقد تعهد بذلك ايضا ممثل الشرطة العسكرية المسؤول عن ادارة المعتقلات. كما اصدر النائب العسكري العام امره للمستشار القضائي بضرورة اجراء مقابلات مع مديري المعتقلات بحضوره وحضور ثلاثة محامين لحل المشاكل بشكل نهائي.

جـ - تأكيده على ضرورة النظر في طلبات تمديد توقيف المعتقلين بحضور المحامين على ان يتم تبليغهم بالمواعيد التي تحدد لذلك مسبقا وتكليف المحكمة بفحص هذا الامر والتأكد من تنفيذه.

د - تأكيده على المستشار القضائي بضرورة دعوة المدعين العسكريين لاجتماع يتم فيه بحث ومناقشة مآخذ المحامين على سياسة العقوبة وسياسة اخلاء سبيل المعتقلين.

هـ - التأكيد على وجوب معاملة المحامين المعاملة اللائقة وعدم المس بكرامتهم المهنية والشخصية سواء في المعتقلات والمحاكم او خارجها.

هذا وقرر المحامون عقد اجتماع عام يوم (٥/١٢) القادم (اي بعد انقضاء مدة تعليق المقاطعة للمحاكم العسكرية) لتقييم الاوضاع ومدى تنفيذ «الالتزامات والتعهدات الوارد ذكرها. الا اذا طرأ ما يستدعي الاجتماع في غير الموعد المذكور». كما كلف المحامون لجنة المتابعة «بتقصي ومتابعة مجريات الامور في المحاكم والمعتقلات والتأكد من مدى تنفيذ تلك التعهدات والالتزامات».

من ناحية ثانية فقد توجه المحامون بالتحية الى المحامين الاسرائيليين الذين التزموا بقرار مقاطعة المحاكم العسكرية. كما حيوا «جميع الاسرى والمعتقلين واهاليهم الذين منحوا المحامين تأييدهم المتواصل الذي اتسمت وسائله ومظاهره بالشجاعة والبطولة».

السعودية تعترف بحكومة عصابات «الدوشمان» الافغانية

● الرياض - «و.ص.ف» - اعلن رسميا في الرياض ان المملكة العربية السعودية اعترفت رسميا، بالحكومة المؤقتة لعصابات «الدوشمان» الافغانية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية بيانا عن وزارة الخارجية اكدت فيه انه «على ضوء التغيرات، التي طرأت على المسألة الافغانية وبعد تشكيل حكومة افغانية اعلنها، اخيرا، «مجلس الشورى» الذي يتألف من المجاهدين الافغان! والذي يمثل كل فئات الشعب الافغاني فقد قررت الحكومة السعودية الاعتراف رسميا بهذه الحكومة، التي اختارها المجاهدون بكل حرية»!!!

وتجدر الاشارة الى ان اعلان السعودية عن اعترافها بالحكومة المؤقتة، التي شكلتها احزاب «الدوشمان» الافغانية السنية السبعة يأتي غداة وصول وزير خارجية «الحكومة المؤقتة» قلب الدين حكمتيار رئيس «حزب اسلامي» الاصولي الى الرياض.

وينتمي رئيس وزراء حكومة «الدوشمان» وهو رسول سياف الى حزب الاتحاد الموالي للسعودية.

ويأتي هذا الاعتراف، ايضا، قبل اربعة ايام من عقد المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي في الرياض. ومما يذكر ان عضوية افغانستان في المنظمة علقت منذ كانون الاول ١٩٧٩.

اثر رفض مجلس الشيوخ تعيين جون تاور:

بوش يعلن ترشيح ريتشارد شيني وزيرا للدفاع

● واشنطن - الوكالات - اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، انه اختار النائب الجمهوري ريتشارد شيني، وزيرا للدفاع اثر رفض مجلس الشيوخ تعيين جون تاور في هذا المنصب.

وقد وصف الرئيس بوش شيني بأنه «رجل المبادئ، والمحترم». ومن المتوقع الا يطرح تعيين شيني لدى مناقشته في مجلس الشيوخ مشاكل كالتي طرحها تعيين تاور. وشدد الرئيس بوش على انه تعاون، بصورة وثيقة، مع شيني في عهد الرئيس فورد وكان شيني يشغل في حينه منصب أمين عام البيت الابيض.

ولم يكن اسم شيني، وهو نائب عن ولاية وايومنغ ويبلغ الثامنة والاربعين من العمر، مطروحا في التداول كواحد من المرشحين المحتملين للحلول مكان تاور. وكان مجلس الشيوخ الامريكي رفض تعيين تاور بأكثرية ٥٣ صوتا مقابل ٤٧ صوتا، الامر الذي اعتبر فشلا ذريعا للبيت الابيض.

لكن تعيين شيني بعد وقت قليل من رفض مجلس الشيوخ تعيين تاور يشير الى ان اسمه كان مطروحا على لوائح البيت الابيض وليؤكد ان بوش حرص على اظهار ان فشله في تعيين تاور لن يعيق مسيرة عهده.

وقال بوش، في كلمة مقتضبة، ان شيني على اطلاع على مسائل الدفاع بصفته عضوا في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب.

«تعقيبا على اتهامات الصحف الامريكية»:

ليبيا تدافع عن مصر ضمنا بشأن انتاج اسلحة كيميائية

● نيقوسيا - الوكالات - عقبت ليبيا، يوم السبت ٣/١١، على اتهامات الصحف الامريكية القائلة بان مصر حصلت على المعدات الاساسية لانشاء مصنع للاسلحة الكيميائية وقالت ان «التعامل في مثل هذه القضايا والاحتكام فيها من حيث التشريع والتقنين يجب ان يكون دوليا وان تبقى الكلمة للقانون الدولي وللمنظمات الدولية المعنية».

واضاف معلق وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا من دون ان يذكر اسم مصر على الاطلاق «وبالمقابل لا يحق لاي طرف منفرد ان يدعي الوصاية الدولية في هذا الشأن». وقال ان «ما يحكم العالم الان في هذا الشأن هو اتفاقية جنيف عام ١٩٢٥ ويجدر التأكيد، ايضا، على ان هذه الاتفاقية الدولية اقتصرت على تحريم استعمال الاسلحة الكيميائية».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» افادت نقلا عن مسؤولين امريكيين وسويسريين، يوم الجمعة ٣/١٠، ان مصر سعت الى تحسين قدرتها على انتاج غازات القتال بشراء معدات مصنع من مؤسسة «كريبس أ.ج» ومقرها في زيوريخ. وقد نفى الرئيس المصري، حسني مبارك هذه الانباء، واكد ان بلاده تدين استخدام الاسلحة الكيميائية.

سابقتان في الحكومة الليبية:

تعيين امرأة ومصري وزيرين في الحكومة الليبية

● الصحف المصرية تورد نبأ تعيين مصري في الحكومة الليبية بدون تعليق ●

● طرابلس - الوكالات - قالت وكالة الانباء الليبية، الملتقط بثها في نيقوسيا، ان تعيين امرأة ووزير يحمل الجنسية المصرية في الحكومة الليبية للمرة الاولى يدل على أهمية التعديل الوزاري، الذي أعلن يوم الخميس الماضي في طرابلس.

ووصفت الوكالة تعيين السيدة فاطمة عبد الحفيظ مختار وزيرة للتعليم بأنه «انجاز مهم للمرأة الليبية التي يجب ان تدخل ميدان الخدمة العامة». واوضحت ان مختار سبق ان تولت مسؤوليات محلية واقليمية عدة قبل دخولها الحكومة.

ورأت الوكالة الليبية ان هذا الانجاز يستجيب لنصيحة العقيد معمر القذافي، الذي دعا الى «مشاركة الرجال والنساء في بناء سلطة الشعب بدون وسطاء ولا نواب»، بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاعلان الجماهيرية الليبية في الثاني من اذار الحالي.

اما بالنسبة الى تعيين الوزير المصري الجنسية امين حلمي عثمان كامل (وزارة الصناعات الخفيفة) فيؤكد حسب الوكالة «مصداقية توجهات ليبيا القومية التي تعتبر نفسها ارض كل العرب» والرغبة في تسريع «مراحل تحقيق الوحدة العربية».

واوضحت الوكالة ان عثمان كامل (٧١ عاما) المجاز في الهندسة والعلوم العسكرية كان وزيرا للصناعات الخفيفة في مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. واصبح منذ العام ١٩٨٦ مستشارا في وزارة الصناعات الخفيفة الليبية.

وذكرت الوكالة، من جهة اخرى، ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) عين ايضا، امانته العامة التي تضم ستة اعضاء بينهم امرأة هي السيدة سالمين العربي، التي تشغل منصب الامين العام المساعد.

وعلى الصعيد نفسه، نشرت الصحف المصرية، غداة يوم التعديل الوزاري، في صفحاتها الداخلية وبدون اي تعليق نبأ تعيين امين حلمي عثمان وزيرا للصناعات الخفيفة في الحكومة الليبية الجديدة.

ونقلت الصحف عن الوكالات نبأ مقتضبا عن التعديل الوزاري في ليبيا مشيرة الى «تعيين وزير مصري سابق في الحكومة الليبية».

وأرفقت صحيفة «الاهرام» لوحدها النبأ بـ «علامة تعجب».

١٤ الف قتيل - حصيلة العمليات الارهابية في البيرو خلال تسع سنوات

● ليما - «و.ص.ف» - اعلن رئيس وزراء البيرو، ارماندو فيلانويفا في نهاية الاسبوع (الجمعة) ان الحصيلة الرسمية لاعمال العنف الارهابية، التي وقعت في البلاد خلال السنوات التسع الماضية، بلغت اربعة عشر الف قتيل.

وقال فيلانويفا، في خطاب بثه التلفزيون الوطني، انه لم يتسن التعرف على هوية ٣٧٦٩ قتيلا.

واشار فيلانويفا الى ان الاعمال الارهابية بدأت في ايار ١٩٨٠ في قرية شوبسي في مقاطعة اياكوشو (جنوب شرق البلاد) وامتدت خلال عام واحد الى المناطق المجاورة.

وفاة الرجل الذي القى القنبلة الذرية على ناغازاكي

● هيوستن (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكر، في نهاية الاسبوع، ان كرميت بيهان، الذي القى القنبلة الذرية على ناغازاكي، توفي يوم الخميس الماضي قرب هيوستن (ولاية تكساس) عن ٧٠ عاما نتيجة نوبة قلبية غداة عملية جراحية في البروستات.

وكان بيهان في عداد طاقم القاذفة «ب - ٢٦»، التي القيت منها القنبلة الذرية على ناغازاكي في ٩ حزيران ١٩٤٥ وتسببت في مقتل ٧٠ الف شخص.

واعلن بيهان عام ١٩٨٥، في الذكرى الاربعين للفاجعة انه لن يعتذر ابدا عن القائه القنبلة. واوضح ان ٢٥ يابانيا اتصلوا به منذ سنين عدة وقالوا له ان اسقاط هذه القنبلة كان «الطريقة الفضلى لانهاء، ورطة رهيبة»!! وقال بيهان، دائما، انه كان يتمنى بشدة ان يكون اخر رجل يستخدم مثل هذا السلاح ضد اشخاص.

ورافق بيهان السرب الذي واكب «اينولا غاي»، الطائرة التي كان يقودها بول تيبتز، الذي قصف هيروشيما للمرة الاولى بالقنبلة الذرية في ٦ آب ١٩٤٥.

استشهاد شاب من

● تتمة من صفحة١ ●

وفي مخيم عسكر اعتدى الجنود بالهراوات (على الرأس) على الصبية نهاية عبد المنعم سعد (١٢ عاما) فاصيبت بحالة هستيرية وادخلت الى مستشفى «الاتحاد».

● مناطق اخرى ●

ووقعت مظاهرات ومواجهات في بني نعيم (الخليل) وفي مناطق متعددة اخرى.

وعلم ان الشاب الذي اصيب في سعير (الخليل) هو عدنان محمد عيسى ثلجي (١٦ عاما) واصيب برصاصة في رأسه ولم تفلح نساء القرية في تخليصه من ايدي الجنود الذين نقلوه الى مقر الحكم العسكري في الخليل وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي نقل بطائرة مروحية الى مستشفى هداسا عين كارم وحالته مستقرة. واصيب اخرون بعيارات مطاطية.

● قطاع غزة ●

وفي مخيم الشاطىء، وبعد اعلان صاحب عمارة (ابو دية) وسط المخيم عزمه على هدم العمارة التي استخدمتها قوات الاحتلال لمركز عسكري وللتحقيق مع الاهالي والتنكيل بهم هاجم مئات الأهالي العمارة وطردوا اربعة جنود كانوا يتمركزون فوقها وخلال ساعتين هدموا سطحها وشرفاتها والسور العلوي لها ورفعوا علما فلسطينيا كبيرا (مكان علم اسرائيلي كان يرفع في المكان) وبدأوا بهدم جدران الغرف عندما حضرت تعزيزات للجنود ورشقوهم بالحجارة. واصيب عدد من الشبان باصابات عرف من بينهم عبد الله احمد جعفر (٢٥ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) وآدم ابراهيم رجب (٢٠ - في فخذه الايسر) وعمر عبد الحميد عبد الفتاح (١٧ - في ذراعه الايسر).

ووقعت صدامات ومظاهر احتجاج في مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا ومخيم النصيرات واحياء الشجاعية والتفاح والزيتون حيث رفعت الاعلام واحرقت الاطارات واقيمت المتاريس.

واصيب خلال مصادمات في مخيم جباليا محمود ابو طاحون (١٥ - رصاصة في الساق اليسرى) ومحمد حدان (١٦ - رصاصة في الساق اليسرى) وزهير حسان (٢٠ - عيار معدني في الرجل اليمنى واخر في اليسرى) واصيب بكدمات ورضوض شديدة سماح ابو نصر (١٠ سنوات) ومحمد خميس ابو قمر (٢٥ سنة).

وفي مخيم النصيرات اصيب سامي الطويل ومازن عبد العال (وعمر كل منهما ١٥ عاما) بعيارات معدنية في الساعد الايسر واليد اليمنى.

وفي الشجاعية دفع جنود الاحتلال المواطن حسن محمد شحادة (٣٠ عاما) الى اطار مشتعل فاصيب بحروق في رجله اليسرى، وجرى دفعه لانه رفض اطفاء الاطار. وضرب الجنود الشاب عادل ابو غنيمة (٣٢ عاما). كما ضرب جنود الاحتلال الفتى سمير يوسف دلول (١٥ عاما) في حي الزيتون وجرحوا رأس الطفل رائد الحداد بطول ٣سم (وعمره ثلاث سنوات).

وفي مشروع بيت لاهيا كسر جنود الاحتلال الفك العلوي واسقطوا كل اسنانه للشاب رأفت عطايا الكيلاني (١٦ عاما) واصابوه في حاجبه الايسر ونزيف في الفم.

وفي حي التفاح اصيب اسعد الخليلي (٧ سنوات) بجرح بطول ٣سم في رأسه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٤٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

ثمرة طيبة أخرى !

□ ليس من باب الصادفة، في أية حال، أنه بينما تراوح زيارة وزير الخارجية، موشيه آرنس، للولايات المتحدة وضمن المستوى الاعلامي المتواضع، الامر الذي يدلل عليه «بقاء الغرفة المخصصة للصحفيين في القنصلية الاسرائيلية فارغة» (ويديعوت أحرونوت»، أمس الاحد) تسير اعمال ندوة «الطريق الى السلام» المنعقدة في جامعة كولومبيا في نيويورك باشتراك ممثلين رسميين عن م.ت.ف وعدد من اعضاء الكنيست والشخصيات الاسرائيلية وسط «اهتمام صحفي عالمي غير مسبوق» (المصدر ذاته). فان هذا الامر هو من علائم المرحلة التي تمر في خضمها القضية القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني - مرحلة سحب البساط من تحت اقدام ممثلي الدبلوماسية الاسرائيلية وتحويل الانظار - كل الانظار - صوب المبادرة السلمية الفلسطينية الواقعية والشجاعة الموصلة بانتفاضة شعبية في المناطق المحتلة مستمرة، ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم، منذ خمسة عشر شهرا ونيف.

ويؤكد صحة هذا التقدير كون ندوة «الطريق الى السلام» الاسرائيلية - الفلسطينية ثمرة طيبة أخرى لتلك المبادرة السلمية الفلسطينية تكرس مصداقيتها وتظهر افلاس اعدائها.

كما ان المشاركة الاسرائيلية الواسعة في هذه الندوة هي احدى النتائج المباشرة للتحول الواقعي الجاري بين أوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي بات يهيظها استمرار «الوضع القائم» على رفض حكومة اسرائيل اليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام لجهة تصعيد ممارسات القمع والقتل والذبح ضد شعب الانتفاضة.

وبمدى ما تسهم حيثيات هذه الندوة في فتح الآفاق امام الحقيقة الفلسطينية فانها تفعل موقف اصحاب الاتجاهات العقلانية والواقعية وتعزز مصداقيتهم داخل المجتمع الاسرائيلي.

ومع ان مواقف الادارة الامريكية، على هامش زيارة الوزير ارنس واستعدادا لزيارة رئيس الوزراء اسحق شمير، ما زالت مرتهنة الى الرياء في توفير تغطية ما لاستمرار تسيب سياسة حكام اسرائيل الهوجاء فانه ليس بمقدور لا ارنس ولا شمير مواصلة الادعاء بانه «لم يضغط علينا أحد»!

ان استمرار الانتفاضة يضغط.

والمبادرة السلمية الفلسطينية، التي تشق طريقها يوما بعد يوم نحو المزيد من عواصم العالم، تضغط.

والتحولات، التي تحدثها الانتفاضة والمبادرة على الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، تضغط.

وان الذي يرى كل هذه الحقائق الصلبة يستطيع الاطمئنان الى ان كثرة هذا الضغط ستؤدي الى انفجار السلام العادل لمصلحة الشعبين، عاجلا أم آجلا.

(«الاتحاد»)

كيف عاشت نابلس ايام منع التجول؟

القلق والترقب على مصير الاهل والاصدقاء اهالي القصبة احتملوا صعوبات العيش بكبرياء

* حصار متجدد * اعتقال اب جازف وتسلل من الحظر لشراء الحليب لاطفاله *

● تقرير: عاطف سعد ●

● «فوت ع البيت وله بطخ» «سكر الشباك»! بمثل هذه الاقوال خاطب الجنود الاسرائيليون بعض سكان حي رأس العين في مدينة نابلس. كان احدهم يجلس باسترخاء في شرفة منزله يتمتع بدفء الشمس المبكرة عندما سمع امر الجندي. بينما كان اخر يقف على سطح منزله يتأمل ازهار اللوز!! امتثل الاثنان للامر وانسلا بهدوء الى منزليهما يتمتمان بكلمات مستنكرة.

وهكذا تحولت المنازل في مدينة نابلس المحاصرة الى اقفاص لساكنيها بعد فرض نظام حظر التجول على سكان المدينة من الرابع والعشرين من شباط الماضي والذي دام ١١ يوما، ورفع في اليوم الثاني عشر، ليعاد فرضه في اليوم الثالث عشر (الثلاثاء ٧/ ٣/ ٨٩) هذا الاجراء تكرر للمرة الخامسة عشرة ضد السكان منذ بداية الانتفاضة وذلك في اعقاب مقتل جندي اسرائيلي بعد القاء ساقوف «اي حجر كبير» على رأسه، بينما كان يقوم وخمسة جنود اخرين باعمال الدورية في زقاق بوابة البيك في البلدة القديمة يوم الجمعة ٢/٢٤.

وعاش سكان المدينة الذين يبلغ عددهم ١٠٠ الف نسمة اجواء القلق والتوتر والترقب. وتناقل الناس فيما بينهم اخبار المداهمات واعمال التفتيش التي شملت معظم الاحياء، ولجأت السلطات خلال هذه المداهمات الى تنفيذ اسلوب جديد لمضايقة المواطنين، يتلخص بارغام جميع افراد الاسرة على مغادرة منزلها والانتظار في الشارع بضع ساعات ريثما تنتهي عملية التفتيش.

حدث ذلك في حارات خلة العامود، وسوق الحدادين ورأس العين. وعلمنا ان بعض الاهالي كانوا يحشرون في غرفة واحدة او يتم اقتيادهم الى سطح المنزل بحجة التفتيش عن اشخاص مطلوبين. وفي حارة مجاورة لباب الساحة في مركز القصبة اقتيد عشرات المواطنين بينهم نساء واطفال الى الشارع العام. وارغموا على البقاء مدة ساعتين ونصف ليستمعوا الى محاضرة عن «الامن والنظام» وان يهتموا بشؤونهم وان لا يتعرضوا للجنود. القى المحاضرة مسؤول عسكري يرتدي الثياب المدنية.

وبعد خمسة ايام من حظر التجول اعلنت السلطات بواسطة مكبرات الصوت عن رفعه مدة ساعتين. وكان ما يشغل بال المواطنين ما جرى في بوابة البيك. واندفعت الجموع الغفيرة منهم نحو البلدة القديمة للاطمئنان على اقاربهم واصدقائهم واخوانهم. واكتظت الشوارع بالناس. مراسل محلي وصف المشهد بقوله «لقد رأيت غابة من الرؤوس البشرية». وانهمك البعض بشراء ما هو معروض على البسطات من خضار شبه متعفنة، فيما قام اخرون بحمل اوعية الكاز، واسطوانات الغاز الملئها من المحطات المجاورة. فوجيء المواطنون بتواجد كثيف للجيش واعتقل الجنود عددا من الشبان، وهنا وقعت صدامات تطايرت خلالها الحجارة والرصاص واصيب ٣ شبان بجروح. ونظرا لهذا التطور الباغت عاد معظم الناس الى بيوتهم دون ان يتمكن الكثيرون منهم من التزود بالمواد الغذائية الضرورية واعيد فرض حظر التجول من جديد.

يمكن القول ان ايام منع التجول الاخيرة كانت شاقة وصعبة على المواطنين. فالجميع، اغنياء كانوا ام فقراء، حرموا من تذوق الخضار او الفواكه او اللحوم الطازجة طوال ايام منع التجول. لكن اللاحظ ان المنع جاء على خلفية تعقيدات وصعوبات اقتصادية. وقد اجرينا تحت المنع اتصالات هاتفية وشخصية مع عائلتين. العائلة الاولى مؤلفة من ٤ اشخاص ومعيلها يعمل رجل اعمال بارز. العائلة الثانية عمالية وهي مؤلفة من ٦ اشخاص ومعيلها يعمل ككامل في مصنع ادوية محلي. العائلة الاولى خارج القصبة والثانية تقيم داخلها.

وجهنا سؤالا محددا وهو كيف تعيشون تحت منع التجول؟ رجل الاعمال، عمره ٥٠ عاما، قال لنا ان المشكلة الاولى التي تواجهه هي انه وافراد عائلته محشورون داخل المنزل بدون حرية حركة. اما كيف يعيشون؟ فأجاب: «بعد خمسة ايام من منع التجول نفذت لدينا المونة المخزنة في البراد، واصبحنا نعتمد في معيشتنا وغذائنا على المعلبات الجاهزة». حاولنا الاستفسار من رجل الاعمال عن تفاصيل اخرى تتعلق بمعيشته اليومية لكنه رفض الاجابة على التفاصيل. وقال هذه خصوصيات لا داعي للتطرق لها في عمل صحفي. اما العائلة الثانية فقد قال الابن الاكبر - عماد وعمره ٣٠ عاما - الذي يعمل في معمل ادوية محلي: «ان منع التجول حل علينا في وقت حرج. فمن ناحية كان الشهر في اخره، حيث لم أكن قد تلقيت راتبي الشهري بعد. ومن ناحية ثانية نفذ لدينا المخزون التمويني الاحتياطي بسرعة. كانت عندنا دجاجتان محفوظتان في الثلاجة. استهلكناهما في الايام الاولى، وكانتا اخر ما في الثلاجة. بعد ذلك صار اعتمادنا منصبا على ما تبقى لدينا من بقوليات مخزنة مثل الحمص والفول والعدس.. الخ وهذه هي الاخرى استهلكت ايضا. بعد ذلك زحفنا على «الاحتياطي الغذائي الاستراتيجي» مثل الجبنة المقلية والزيتون والزعتر ومكدوس الباذنجان. الطحين نفذ لدينا واعتمدنا بأخر لحظة على ١٠ كغم طحين من وكالة الغوث عندما وزعت تموين ذلك اليوم. بقي ان تعرف انه لم يكن لدينا فلوسا اثناء المنع لنشتري او نتضع شيئا للايام القادمة». سألنا عماد: «الم تستعدوا مثل غيركم لمثل هكذا ايام؟» قال: «الواقع لم نستعد لاننا غير قادرين، او بالاحرى ليست هذه الايام مثل الايام السابقة». استفسرنا منه هل ممكن ان توضح اكثر؟ قال: «منذ بداية الانتفاضة كان بمقدورنا توفير المونة للبيت، نرصد ٣٠ دينارا تكفينا ٣ اسابيع، لكن في الوقت الحاضر، وعلى ضوء انخفاض قيمة العملة (الدينار والشيكل) وارتفاع الاسعار وانخفاض ايام العمل، لم تعد الثلاثون دينارا تشتري نفس الكمية، ناهيك ان المبلغ نفسه ليس من السهل توفيره او حتى تدبيره.. هذا الوضع لا يساعد كثيرا للتحوط لمثل هكذا ايام».

ان التعقيدات الاقتصادية التي جاء على خلفيتها منع التجول ارغمت كثيرين من الناس على ركوب موجة المخاطرة للاتيان بشيء للاولاد. بعضهم نجح وبعضهم وقع. وقد تعرضت دورية للمواطن صبيح السيد في شارع عصيرة الشمالية بينما كان يحاول الاتيان بحليب وبعض الخضار من قرية عصيرة وتعرض للاعتقال.

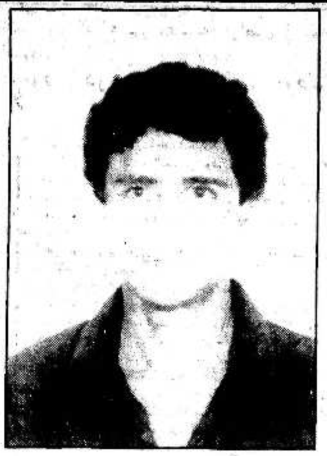
اتضح لنا ان الاوساط العمالية والاجتماعية الكادحة وذوي الدخل المحدود كانوا الاكثر تعرضا للمعاناة طوال ايام منع التجول، وقد لوحظت هذه المعاناة اثناء المنع بشكل خاص في حي القصبة الذي يسكن فيه نحو ٣٠ الف نسمة.

وعلمنا ان بعض العائلات لم تتمكن من شراء شيء لاولادها، حتى عندما رفع الحظر ساعتين. اوضحوا ان السبب هو عدم توفر سيولة نقدية لديهم، معظم هذه العائلات تعتمد في دخلها اليومي على عملها لذلك اليوم. مصدر مطلع قدر ان ١٠٪ من هذه العائلات وصلت اثناء المنع الى حد الكفاف. خصوصا وانها عائلات كثيرة الاولاد. وقدر هذا المصدر ان بين هذه النسبة هناك ١٠٠٠ طفل دون سن العاشرة، و ٥٠٠ طفل اخر تحت سن الخامسة. هؤلاء لهم احتياجاتهم التي لا مفر من تلبيتها.

امام مسجد اخبرنا في حديث هاتفي انه علم شخصيا بوجود ٣ عائلات عمالية على الاقل لم يتبق لديها شيء تأكله في اليوم الخامس من منع التجول، وقد طالبته هذه العائلات بأن يساعدها بأي شيء.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٩)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد باسل خليل اليازوري (٢٣ سنة) كان طالبا.
● استشهد يوم ١٩٨٨/١/١١ في رفع اثر اصابته بعيار ناري في الرأس. نقل الى «تل هشومير» حيث فارق الحياة.

من الصحف العبرية

ما هو الارهاب ومن هي منظمة التحرير

● يوآب كارني - واشنطن ●

(«هآرتس» ٨٩/٣/٧)

● شهد في الاسبوع الماضي، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ند ووكر، امام اللجنة الاستشارية لمجلس النواب الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. ويرأس هذه اللجنة لي هاملتون، احد السياسيين الدمقراطيين واسع النفوذ في واشنطن. وفي نهاية الشهادة دار الحديث الثنائي التالي بين هاملتون و ووكر:

هاملتون: لقد رأيت استفتاءات تقول ان ٥٤ ٪ من الجمهور الاسرائيلي يؤيد المفاوضات مع م ت ف، فهل نعتبر نحن هذه الاستفتاءات وهذه النسبة دقيقة؟ ووكر: ليس من سبب يدعوني الى الشك في الاستفتاءات. هاملتون: هل يبدو انا نرى اية علائم تشير بأن حكومة اسرائيل تعدل من موقفها تجاه م ت ف؟. ووكر: لا على الاطلاق. هاملتون: لقد طلبنا من م ت ف ان لا تهاجم اهدافا اسرائيلية، عسكرية ومدنية، فهل في هذا تغيير في صياغة سياستنا؟ وهل يختلف هذا عما قلناه من اننا سنبدأ حوارا مع م ت ف، شرط ان تتخلى عن الارهاب وتقبل بحق اسرائيل في الوجود؟ فهل سنضيف شرطا لهذا الحوار؟. ووكر: لا. هاملتون: لماذا لا نضيف الشرط؟. ووكر: يوجد لذلك امران مختلفان. فالشروط التي وفى بها عرفات، عندما تخلى عن الارهاب، ما تزال قائمة بالطبع، وسنطالب بان تفي م ت ف بهذه الشروط. واما ما قلناه اضافة فهو، انه لاجراء حوار ثنائي مثمر مع م ت ف، ولكي يستمر ذلك بشكل بناء، فالحوار الثنائي ينبغي ان يجري في جو لايكون فيه للمنظمة صلة بالعنف. هاملتون: اننا نفترض بالطبع انه اذا ما كان ل م ت ف صلة بالارهاب فاننا سنوقف الحوار، هل هذا صحيح؟. ووكر: صحيح قطعا. هاملتون: هل نوقف الحوار اذا ما كان ل م ت ف صلة بالهجوم على اهداف عسكرية؟. ووكر: اود ان لا ادخل في اعطاء وصفات مطلقة، متى نوقف، او متى لا نوقف المحادثات مع م ت ف. ولا اعتقد انه من المفيد بشكل خاص ان نحدد ل م ت ف خطوطا لاينبغي لها تجاوزها، وان هذا العمل مسموح به وعمل اخر ممنوع. فهناك ظروف معينة، سنقطع فيها المحادثات بالطبع. هاملتون: ما هي هذه الظروف؟. ووكر: هذه الظروف نحكم فيها على اساس حادث اثر حادث، ومن هذا المنطلق قلت انني لا اريد الدخول في مسألة تعريف هذه الظروف. هاملتون: لقد عرفت في الواقع شيئا من هذه الظروف، عندما قلت اننا سنقطع الحوار، اذا ما كان ل م ت ف صلة بالارهاب. ووكر: هذا صحيح. ولكن الارهاب مسألة واسعة التعريف. هاملتون: اذن، كيف تعرف الارهاب؟ وهل تعرفه كمفهوم عدم الحرب؟. ووكر: ان تعريف دائرة الدولة للارهاب، المضمن سنويا في التقرير عن الارهاب، هو انه هجوم على اهداف غير قتالية، تكون دوافعه سياسية. هاملتون: اي ان الهجوم على وحدة عسكرية في اسرائيل ليس ارهابا!. ووكر: لايعني ذلك بالضرورة ان لايكون له تأثير كبير جدا على كل ما قد نصبه ل م ت ف. هاملتون: انني افهم هذا، ولكن ذلك لا يكون ارهابا؟. ووكر: الهجوم على هدف عسكري - لا، حسب التعريف. ولكن انتظر لحظة، فليس هذا صحيح، انت تعرف ان هناك هجومات على اهداف عسكرية تعتبر ارهابا واضحا. فالامر يتوقف على الظروف الفردية. هاملتون: انتظر انت لحظة، فلقد ظننت انك اعطيت لي الان تعريف دائرة الدولة. ووكر: ان الارهاب هو هجوم على اهداف «غير قتالية». وهذا هو التعريف، ليس اهدافا «عسكرية»، او «مدنية». هاملتون: حسن، اذن فان كل هجوم على هدف «غير قتالي» يمكن ان يكون ارهابا؟. ووكر: صحيح. هاملتون: ان تعريف الهدف «غير القتالي» يمكن ان يشمل ايضا اهدافا عسكرية؟. ووكر: بالطبع. هاملتون: ويشمل التعريف بالطبع اهدافا مدنية، اليس كذلك؟. ووكر: صحيح. هاملتون: ولكن الهجوم على وحدة عسكرية لايكون ارهابا؟. ووكر: يتوقف ذلك على الظروف. هاملتون: وماهي هذه الظروف؟. ووكر: لا اعتقد انه من المفيد الدخول الى وصفات للظروف المختلفة التي نعرف بموجبها عمل من قبل م ت ف كارهاب. هاملتون: الهجومات التي كانت على وحدات عسكرية اسرائيلية، منذ ان اسمع عرفات تصريحاته في جنيف، في كانون اول، حيث اتخذنا هذه التصريحات اساسا لبدء الحوار، كانت هجومات على وحدات عسكرية قتالية، حقا؟. ووكر: يتوقف اي هجوم هنا. فقد كانت هناك عدة هجومات نفذت من قبل منظمات ليست اعضاء في م ت ف. ولست على اطلاع على كل واحد من الاحداث المذكورة. هاملتون: هل يوجد في م ت ف منظمات نعتبرها نحن لا تمتثل لعرفات؟. ووكر: هناك منظمات، من الصعب التسلط عليها، هذا صحيح. ففي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مثلا، هناك عناصر صلتها بعرفات هشة جدا. هاملتون: وهل تنتظرون أن يفرض عرفات طاعته على هذه العناصر بما يتصل بالارهاب؟. ووكر: اننا نرى في عرفات المسؤول عن كل العناصر في م ت ف الاعضاء في اللجنة التنفيذية فيها. هاملتون: وعلى هذا، فان اي هجوم ارهابي من جانب اي من هذه العناصر التي على صلة «هشة» حسب تعبيركم - يكفينا لكي نقطع الحوار؟. ووكر: ان هذا يكفينا لكي نطلب من م ت ف اتخاذ اجراءات، اوضحنا ان عليهم اتخاذها، اي التخلي بانفسهم، عن هذه الاعمال، وانزال عقاب قاس بهؤلاء بما في ذلك طردهم من م ت ف.

وهنا تدخل عضو اخر من اللجنة الاستشارية، عضو الكونغرس، الدمقراطي روبرت تورلسلي.

تورلسلي: اذن فالمسألة الحاسمة هي ما اذا كانت المنظمة، او الكتلة في م ت ف. ممثلة في اللجنة التنفيذية؟. ووكر: صحيح. تورلسلي: اذن فهذا التعريف يعني ان اي عمل من جانب منظمة فلسطينية، التي استقالت من م ت ف ، وليست عضوا في لجنتها التنفيذية، لن يكون عرفات مسؤولا عن عملها؟. ووكر: سننتظر انئذ من م ت ف ان تتخلى بنفسها عن مثل هذا العمل. هاملتون: ولكن ماتزال حتى الان نتائج مغايرة؟. ووكر: صحيح.

في العالم

سيناريو افغانستان

● بقلم: نيكولاي شيشلين ●

● عاد الجنود السوفييت من افغانستان الى وطنهم. وطال انتظار هذا اليوم في بلادنا والعالم. بيد ان هذا اليوم لم يحل الا بترسيخ التفكير السياسي الجديد وانعكاساته المحددة بلغة الاعمال الفعلية.

ويبدو ان مشاعر مختلفة واسئلة كثيرة تساور كل واحد منا فقد حان اوان التحليل الصريح والصارم لكل ما حدث واستخلاص الدروس وتقييم مخلفات الاعوام الطويلة.

ومما لا شك فيه ان العسكريين السوفييت قد نفذوا واجبهم بالكامل وان القيادة السياسية للبلاد قد اتخذت القرار الصحيح والجريء، الذي تحدث الشعب عن ضرورته منذ امد بعيد. وتقام مع اصلاح النظام السياسي سدود امينة لمنع تكرار القرارات الادارية المرتجلة.



● صفوف المواطنين الافغان على جانبي الطريق تودع الافواج الاولى من القوات السوفييتية التي بدأت بالانسحاب من افغانستان الى بلادها ●

(صورة من «الارشيف»)

اننا نعرف ما حدث، ولكن معرفة الذي سيحدث هو مهمة اكثر صعوبة. لقد حدث تغير جذري اليوم في المسرح السياسي الافغاني وهو انتهاء الوجود العسكري السوفييتي. الى اين تسير افغانستان وماذا بانتظارها؟ ويمكن التكهن بمختلف صور سيناريو تطور الاحداث وتبدو كل واحدة منها قريبة الى الصحة.

ويأمل المجاهدون اي المعارضة المسلحة في فرض سلطتها التامة وهي لا ترى في مخططاتها السياسية اي مكان لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني او ملك افغانستان المخلوع ظاهر شاه. ولكن ما الذي يمكن ان يقود اليه هذا المخطط؟ ان العلاقة بين «سباعي» بيشاور و «الثماني» الايراني لا يمكن وصفها بانها متناسقة. فهما لا يرغبان في اية علاقة مع كابول، ولا يجد احدهما لغة مشتركة مع الاخر. وليس بالامكان تقاسيم الكعكة (وهل هي جاهزة؟). وهنالك موقف خاص للفصائل والمجموعات التي لا تدخل في «سباعي» بيشاور او في «الثماني» الايراني وهكذا نجد خليطا ينذر بالانفجار ولا يعد افغانستان بالسلم والهدوء.

ان حكومة كابول وحزب الشعب الدمقراطي الافغاني وانصاره وضعوا خطة سياسية فعلية يسيرون بصبر واصرار على نهج المصالحة الوطنية وان قيادة افغانستان الحالية ترى في هذا بالذات اي في التغلب على الانقسام المميت، الفرصة الوحيدة لجعل مستقبل البلاد سلميا. وقد صرح الرئيس نجيب الله: «اننا لن نحيد ولو خطوة واحدة عن طريق المصالحة الوطنية. ونحن على استعداد للدخول في مباحثات مع ممثلي المعارضة على اي مستوى وفي اي مكان، ولكن ليعلموا اننا لن نتنازل عن موقفنا المبدئي وسندافع عن الوطن». وان الحكومة لا تعتزم التخلي عن الحكم، وهي مستعدة للحلول الوسط، وكذلك للكفاح.

ومن الوهم اعتبار كون العلاقات داخل القوى الافغانية يمكن تشبيهها بالعلاقة «بين الافعى والارنب». فلا توجد «الافعى» ولا يوجد «الارنب» ويجب ان يكون واضحا بان بديل المصالحة الوطنية هو نشوب حرب اهلية اكثر عنفا بكل ما يصاحبها.

وينبغي ان يقرر الافغانيون بانفسهم مصير بلادهم بدون اية استثناءات وهذا امر بديهي. الا ان الكثير سيتعلق بالاسرة الدولية وبالدرجة الاولى تلك الدول التي وقعت اتفاقات جنيف. وحان وقت الكف عن صب الزيت في الموقد الافغاني، ويتعلق هذا بالجميع وفي المقدمة بواشنطن واسلام اباد. ويمكن ان يكون دور طهران [illegible] الى «ستينجر» او الماونات الصاروخية ولا الى النداءات اللااخلاقية بالثأر والاغتصاب، بل الى السلم من اجل مصلحتها ومصالح جيرانها.

ان الاتحاد السوفييتي قد قام بالاستنتاج فسحب قواته من افغانستان ولكنه لن يترك الشعب الافغاني في محنته. وسيساعد جيرانه في عملية الانبعاث الصعبة.

ان الوضع في افغانستان بعيد عن الاستقرار. وهذا ليس مهمة افغانية فقط، بل اممية ايضا. وجرت في جنيف مباحثات تكللت بالنجاح تحت رعاية الامم المتحدة. وينبغي الان التفكير في ارسال وحدات خاصة تابعة للامم المتحدة لتكون بمثابة عامل استقرار في مجمل الوضع وتشكيل نطاق خاص للسلام في افغانستان، وتنظيم مؤتمر دولي هدف واحد هو ان يسود الهدوء ارض افغانستان وهكذا يمكن توفير الظروف اللازمة لاجراء انتخابات حرة ودمقراطية في افغانستان تحت الرقابة الدولية اللازمة. وان بعث افغانستان المحايدة وغير المتحيزة والمستقلة فعلا على اساس جديد سيكون تتويجا لاتفاقا هذه الاعمال.

(«انباء موسكو» ١٩٨٩/٢/١٩)

(كاتب المقال (٥٦ سنة) مؤرخ في مجال العلاقات الدولية، مسؤول في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي)

● على شرف الثامن من اذار تعلن حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة عن:

● افتتاح بازار

● محاضرة عن دور المرأة في الانتفاضة تقدمها امرأة من المناطق المحتلة.

● كلمة حركة النساء

وذلك يوم الاثنين ٨٩/٣/١٣، الساعة الثالثة والنصف في نادي الجبهة في الطيرة.

الدعوة عامة

● احر التعازي ●

الى محمد سعد وصالح سعد بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

جاد الله اغبارية والعائلة - مصمص

104

مواطن من دولة فلسطين المحتلة

اكتب هذه الرسالة من منطلق اقتناعي ان كل فرد فلسطيني يعيش الانتفاضة هو بمثابة مسؤول في هذه الانتفاضة الجبارة. لقد صمد شعبنا المناضل وتحدى يد البطش والقبضة الحديدية، وذلك بفضل وحدته الوطنية وبفضل عزيمته وارادته الصلبة، وتحمله مختلف المصائب والجرائم البشعة التي ارتكبها ويرتكبها جنود الاحتلال ضد شعبنا البطل الذي لا سلاح بيده غير الحجارة والايمان بعدالة قضيته. ولقد اثبت شعب الانتفاضة انه لن يتنازل عن حقه في اقامة دولته الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني. شعب فلسطين لن يركع للدبابة والمدفع. وفي الوقت الذي صار فيه الحق الفلسطيني واضحا وضوح الشمس ينتهج حكام اسرائيل سياسة اجرامية ويقومون بممارسات وحشية ضد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة - دولة فلسطين المحتلة، مثل قتل الاطفال والشبان واجهاض الحوامل وهدم المنازل واعتقال الوف الشبان والشيوخ. وان انسى فلن انسى حادثا جرح قلوب جميع من شاهده، وهو ارغام شاب - جبر حزاوي - من مخيم عسكر الجديد، على صعود عمود كهرباء (ضغط تيار عالي) لانزال علم كولا عالقة على الاسلاك الكهربائية، وكان ذلك امام اعين سكان المخيم الذين حاولوا منع هذه العملية ، ولكن الشاب، وتحت تهديد الجنود له وللاهالي، صعد العمود، وبينما كنا في جدال حاد مع قوات الاحتلال، اذا بالشاب يصعق بضربة كهربائية قذفت به ما يقارب عشرة امتار . والمثير في الامر ان الحادث جرى على مشهد من والد الشاب . ان الاحتلال يقتل الابناء امام اعين ابائهم.

ولقد حاول الصهاينة تنفيذ سياسة التجويع عن طريق فرض الحصار على عدد من المدن والقرى والمخيمات، ولكن دون جدوى، فشعبنا الذي عاهد نفسه منذ بداية الانتفاضة «نجوع ونعرى ولكن لن نركع»، مصمم على انتزاع النصر واكمال المسيرة والمشوار حتى النهاية، واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م ت ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

● ح ع د ●

● الاسم والعنوان محفوظان في هيئة التحرير

كيف أُنقذت اسرائيل

* تقرير اولي عن لقاء بوش - شمير في الشهر القادم

● بقلم: امنون دنكنر ●

● بعد المحادثة القصيرة والنكات، طلب الى الجميع الخروج من الغرفة. ولم يبق سوى الرئيس بوش ورئيس الحكومة شمير في المكتب البيضوي. وقد جلسا الواحد قبالة صاحبه، قريبين قريبين، ومال بوش نحو رئيس الحكومة التي تقلص داخل الكرسي خوفا، وقال وهو يهز رجليه بعصبية فوق المصطبة: «الان، يا صديقي العزيز، هذه هي اللحظة التي يسرني ان استمع فيها الى ارائك حول عملية السلام».

- «اه، نعم»، قال شمير خجلا.

انتظر بوش للبقية، لكن شمير تسربل بالصمت واستعرض بعينيه الصور المعلقة على الحيطان.

- «عفوا»، قال بوش، وانتفض شمير كما لو انه صحا من حلم. «هل اردت ان تقول شيئا؟ أليس كذلك؟»

- «آه»، قال شمير، «انا؟ لا. عموما لا».

- «حول عملية السلام؟»

- «لدي أفكار جديدة»، قال شمير وضغط على الشيه.

غرق بوش في كرسيه مرتاحا. «آه»، قال، «هذا مهم، هيا نسمعه».

- «ماذا؟ كيف الحال؟» قال شمير بذعر.

- «الافكار الجديدة».

- «لدي بالتأكيد»، قال شمير.

- «مثلا»، قال بوش.

- «عندي وفقه»، قال شمير، «ما هب ودب. هذه وغيرها ايضا. افكار ممتازة، واحدة - واحدة».

شعر بوش بان شعر راسه يبيض شيئا فشيئا، وبدأ يعرق. «ابدأ من البداية».

- «طيب»، قال شمير. «في العام ٤٨ اقيمت دولة اسرائيل و...»

- «لا، لا»، قال بوش. «ليس من هناك. من افكارك الجديدة تجاه عملية السلام».

- «آه»، قال شمير. «هذا يعني ان اكشف عنها؟ الان؟»

- «نعم»، قال بوش. «هنا. الان. في هذه الغرفة».

قام شمير من على كرسيه واخذ يفحص المصابيح ومن تحت الطاولة.

«انا متأكد من وجود ميكروفون في مكان ما، هنا»، قال.

«انا متأكد تماما».

- «لن يجري من هنا اي تسريب، القسم لله»، قال بوش وقد أحس بيافة قميصه تذوب وبشعره ينشعث.

- «واذا سمع اريك، مع ذلك، عن هذا؟» سأل شمير.

- «لن يكون تسريب»، قال بوش، وكأنما اصابع يديه تطلب من تلقاء نفسها ان تطبق على عنق شمير، لكنها لجمت في اللحظة الاخيرة. «تستطيع ان تتكلم بحرية».

سكت شمير سكوتا طويلا. اغلقت عيناه وحط حنكه على صدره.

- «هالو، هل نمت؟» سأل بوش.

ابتسم شمير ابتسامة اعتذار.

- «اذن، هيا للافكار الجديدة من فضلك»، قال بوش.

شمير يسكت.

بوش هز كتفيه. «اتدري؟ تعال نلعب. انا اقول كلمة وانت تقول الكلمة التي تقفز في ذهنك. اتفقنا؟»

- «او - كي»، قال شمير. «انظيم».

- «سلام»، قال بوش.

قام شمير وشد على يده. «قال اللقاء لقد سررت (من اللقاء) جدا. حقا سررت».

- «لا، لا» صرخ بوش. «اجلس!» وقف وتعالى عليه بكامل قامته وطوق كتفيه. «بحياة اسم الله، قل الان شيئا اخر، قل او اقلص لك.. المساعدة».

انحنى شمير نحوه، ووضع يدا مطمئنة على ركبته. «سيدي الرئيس» قال. «لا تنفعل من فضلك. هذا لا يعني انني لا اريد ان اكشف لك. فلدي افكار جديدة، ويا لها من افكار. ولكني، ببساطة، لا استطيع. صدقني، ليس بمقدوري. قال لي الطبيب انه اذا بذلت جهدا من فمي فان الفكرة الجديدة قد تقتلني».

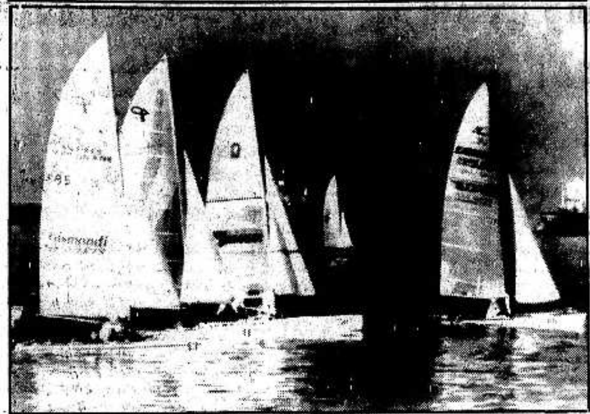
بوش لم يجب. جلس متجمدا وبرزت رغوة من زاوية فمه. وكانت عيناه مسمرة بشكل غير طبيعي.

- «يجوز في المرة القادمة» قال شمير، وقام من مكانه واخذ يخطو نحو المخرج. «واعدك بأني سأعيل على هذا. وحاليا كن على ثقة بأني ضد الوضع الراهن». وقف قرب الباب بينما كف يده على المقبض - «وهناك افكار عظيمة ستهز العالم. ولكن لكل شيء وقته». خرج، واغلق الباب واخذ يعدو في الممر.

اما بوش فقد اخرجوه من الغرفة على نقالة. وعين دان كويل رئيسا. وخف الضغط عن اسرائيل. الله موجود.

(عن «حدشوت» ٨٩/٣/٧)

في انتظار شارة البدء



● القوارب المشاركة في «سباق بحر الصين الجنوبي ١٩٨٩» تتأهب للانطلاق من خليج مانيلا.. يذكر ان ٧٤ متسابقا من مختلف اصقاع العالم كانوا شاركوا في هذا السباق الذي جرى يوم ٨٩/٣/٢ . على متن ٣٧ قاربا ●

(صورة من «رويتر»)

اكثر من الف مهندس معماري في العالم يتنافسون على تصميم مكتبة الاسكندرية

*** تجاوب دولي واسع مع المشروع الذي اطلقته مصر بالاشتراك مع اليونسكو لإحياء مكتبة الاسكندرية الاثرية التي شيدت في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد ***

● بقلم: كلودين كانيتي ●

● اثار مشروع احياء مكتبة الاسكندرية القديمة الذي اطلقته مصر بالاشتراك مع اليونسكو في حزيران الماضي حماس المهندسين المعماريين في العالم اجمع، اذ تقدم ١٢٥٨ منهم الى المسابقة الدولية المنظمة لوضع تصميم لهذه المكتبة والتي ستعلن نتائجها في ٢٥ ايلول المقبل.

واشاد المهندس المعماري المصري محسن زهران، المدير التنفيذي للهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية في باريس بهذا الاهتمام باحياء المكتبة العالمية الاولى في التاريخ، والتي بناها بطالمة مصر في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد ودمرت سنة ٦٤٠ ميلادية في حريق، حسب رواية تاريخية محل جدل اليوم..

ووجه ايضا نداء الى الهيئات والمنظمات والافراد في جميع الدول للمساهمة في تمويل هذا المشروع الذي تقدر كلفته بنحو ١٦٠ مليون دولار، لم يجمع منها سوى ٦٠ مليونا حتى السادس والعشرين من حزيران الماضي عندما وضع المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور والرئيس المصري حسني مبارك حجر الاساس لهذا المشروع.

وقدم زهران الى باريس للمشاركة في اجتماع للجنة الفنية التابعة للاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين (مقره باريس) المكلفة بالرد على جميع الاسئلة التي طرحها المهندسون المشاركون في المسابقة لاعداد مشروعهم النهائي. وسيتم اعلان اجوبة اللجنة في ٢٤ من الشهر الجاري.

ومن المقرر ان تعلن اسماء الفائزين في ٢٥ ايلول المقبل في الاسكندرية بواسطة هيئة تحكيم مؤلفة من تسعة مهندسين معماريين وموثقي مكتبات من ثماني دول. وتبلغ قيمة الجوائز ٢٠٠ الف دولار، يحصل الفائز الأول على ٦٠ الفا منها والثاني على ٣٥ الفا والثالث على ٢٥ الفا.

وسيمنح الفائز الاول مهلة عام لاعداد الرسوم التفصيلية للمبنى الذي سيبدأ العمل في بنائه في نهاية ١٩٩٠ والمقرر افتتاحه في حزيران ١٩٩٥.

والمكتبة الجديدة معدة لتضم عند الافتتاح ٢٠٠ الف مجلد، تصل بعد ذلك الى اربعة ثم الى ثمانية ملايين مجلد مع فهرس مبرمج كليا على الكمبيوتر. وستكون هذه المكتبة مكانا للدراسة والابحاث المتعلقة بجميع ثقافات وحضارات حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط.

وقدمت مصر لهذا المشروع قطعة ارض مساحتها اربعة هكتارات تقع على شاطىء البحر حيث كان يوجد قصر بطليموس الاثري القريب من جامعة الاسكندرية، اضافة الى مركز للمؤتمرات شيد حديثا. ويفترض ان يغطي مبلغ المئة مليون دولار الذي لم يتوافر بعد كلفة المبنى (٦٠ مليونا) واجهزة الكمبيوتر وتكوين مجموعات المجلدات (٤٠ مليونا).

واعرب زهران عن تفاؤله بشأن امكان جمع الاموال اللازمة. وقال ان جمعيات تكونت في دول مختلفة لجمع الاموال، في حين بدأ ناشرون وخصوصا في اسبانيا وايطاليا وكندا واستراليا ونيوزيلندا والاردن من تلقاء انفسهم في ارسال كتب من اجل المكتبة. وفي النمسا تقوم جمعية الصداقة النمسوية المصرية بوضع نسختين من كل كتاب يصدر جانبا. كذلك قدمت غينيا مجموعة من الكتب.

وستسجل اسماء جميع المتبرعين سواء كانوا منظمات ام افرادا وايا كان حجم تبرعهم في مكان ما من مكتبة الاسكندرية الجديدة على باب احدى القاعات او على مقعد او على لوحة تذكارية.

وقال زهران ان الدور الكبير الذي قامت به مكتبة الاسكندرية القديمة في نشر المعرفة والعلوم في العالم بأسره يحق لها استعادته اليوم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

نائب وزير الدفاع يبرر «عضوية» مواطنين في القائمة السوداء

محمود درويش «محرض» وصافي «مهرب»!!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اجاب شمعون بيرس، نائب وزير الدفاع، على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي، بخصوص محمود درويش المسجل في القائمة السوداء بأن «محمود درويش محرض، جامح على دولة اسرائيل؛ وقبل التخفيفات ايضا كان هناك تضييق على تحركاته، وقد حوكم لانه اخترق امر الحاكم العسكري ليقرأ من قصائده التحريضية في احد الاجتماعات.»!!

وردا على سؤال توفيق طوبي فيما اذا كان وزير الدفاع مستعدا للتدخل لالغاء هذا الامر، اجاب بيرس: الجواب سلبي.

وردا على استجواب اخر لتوفيق طوبي بشأن محمد علي صباغ من بئر السبع الذي لم يسمح الحاكم العسكري باعطائه تصريحا للسفر الى سدوم ليعمل هناك، اجاب بيرس: «اذا كان محمد صباغ يظن ان حقه مهضوم فيستطيع التوجه الى لجنة الشكاوي المنطقية في بئر السبع.».

وردا على استجواب اخر لتوفيق طوبي بشأن محمود حسين صافي من وادي عارة، الذي ادخل اسمه في القائمة السوداء، اعاد بيرس اليه التهمة القديمة التي اتهم بها اكثر من مرة، ولا اساس لها من الصحة، وهي تهمة تهريب اسلحة. ومحمود صافي عضو في الحزب الشيوعي كانت قد وجهت له في الماضي هذه التهمة استفزازا، ولكن السلطة لم تجرؤ حتى على محاكمته.

* * *

مات العقاد ..

● توفي في القاهرة الكاتب المصري المعروف عباس محمود العقاد في الثالثة والسبعين من عمره، بعد مرض الزمه الفراش ثلاثة اسابيع. وقد عرف العقاد بكتبه الكثيرة في التاريخ والادب.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

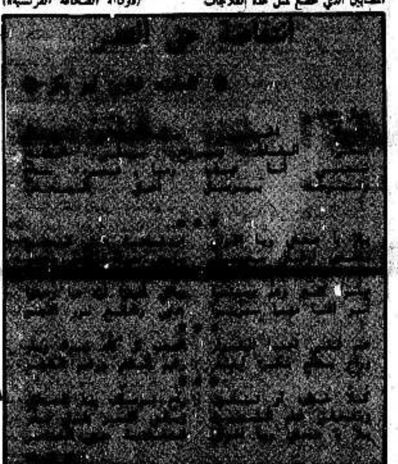
- ■ ملخص محاضرة ماير فلنر في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرابع عشر.
- ■ نزوى لن تهوى ـ شعر: الخالدي
- ■ شعراء افريقيا ـ بقلم: ميخائيل بولوق
- ■ «عين الحسود» ونسيم رجوان ـ بقلم: بشار
- ■ ثورة على القمر ـ شعر: طارق عون الله (الناصرة)
- ■ مكنات معركة القواعد في العالم العربي ـ بقلم: اميل توما
- ■ اسبوعيات .. يكيدون كيدا وأكيد كيدا ـ (جهينة)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/١٣)

انتشار العلاجات «العجائبية» للايدز في زائير!

*** غالبية سكان كينشاسا تتهافت على اصحاب «الهبة السماوية» و «الوحي الالهي»!**

● بقلم: جان بيار روجوتي ●



● تتزايد في زائير اكثر فأكثر اعداد الذين يدعون معالجة المصابين بمرض الايدز او حتى اشفاءهم من هذه الآفة المريعة سواء مجانا ام باسعار باهظة.. وهم يستمدون اساليبهم من وحي غيبي او من العلاجات التقليدية بالاعشاب او من الطقوس القديمة!

وصحافة زائير التي التزمت التكتم حتى الان حول «العلاجات العجائبية»، لم تعد تتردد منذ بضعة اسابيع في نقل هذا «الاكتشاف» او ذاك في مجال معالجة المصابين بالايدز، مظهرة في ذلك خفة وسطحية تحيران عددا كبيرا من العقلانيين..

ونشرت احدى الصحف الاكثر رصانة في كينشاسا، وهي صحيفة «ايليما»، اخيرا تحت عنوان «الايدز.. علاج يتهافت عليه جميع سكان كينشاسا» مقالة عن علاج «اوحى به النبي الزائيري سيمون كيمبانغو سرا الى عميل مصرفي في المدينة لشفاء المصابين بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة»!

واوضحت الصحيفة انه من اصل خمسين مريضا تلقوا هذا العلاج القائم على الاعشاب توفي ثلاثة فقط، في حين عاود الاخرون نشاطاتهم بشكل طبيعي وهم يظهرون جميع بوادر الشفاء العضوي. وختمت الصحيفة «على الذين يعلمون انهم مصابون بالايدز ان يسارعوا الى الافادة من هذه الهبة السماوية»! مضيفة ان «للعلماء بالطبع حرية الابتعاد قبل الانضمام الى ما يبدو منذ الان حقيقة»..

وقبل بضعة ايام، أكد أحد كهنة طائفة زائيرية انه نزل عليه هو ايضا «وحي الهي»! كشف له تركيبة دواء للايدز «تم اختباره بنجاح» ـ وفق اتباعه ـ على مئة مصاب!!

واطلق الكاهن فورا مثل «كنيسة يسوع المسيح بوحي من الروح القدس» على دوائه اسم «نيزيو». وهو يؤكد انه لقي اتباعا حتى بين كبار الشخصيات الزائيرية!

اما المشككون في صحة العلاج فأشاروا الى ان الله لم ينس كذلك ان يكشف للكاهن الاسعار التي ينبغي ان يتقاضاها بالدولار الامريكي!!

واشارت الاذاعة الوطنية من جهتها اخيرا الى الاكتشاف الذي قام به اختصاصي زائيري في الطب بالاعشاب اذ توصل الى وضع علاج قائم على عشر اعشاب «فعال جدا ضد جميع عوارض الايدز».

الا ان هذه الاكتشافات المزعومة تثير بعض السخرية لدى العلماء الزائيريين والغربيين الذين يدرسون هذا المرض منذ زمن طويل. واذا كان اطباء المعهد الوطني للابحاث في الطب الاحيائي في كينشاسا لا ينكرون انه قد يكون لبعض الاعشاب فاعلية ما في معالجة الايدز، فأنهم يفضلون تفادي اي تعليق حول هذه «الاكتشافات» الحديثة. وهم يحاولون التوصل الى لقاح ضد الايدز.

وصرح احد هؤلاء الاطباء قبل فترة قصيرة «صحيح ان القلق كبير في زائير كما في اي مكان اخر في مواجهة هذا المرض الذي لم يلق حتى الان علاجا. والمصابون به مستعدون للخضوع لأي اختبار».

وسئل هؤلاء الاختصاصيون عن تحليلات اجريت في المعهد الوطني للابحاث في الطب الاحيائي لاحد المصابين الذي خضع لمثل هذه العلاجات وكشفت انه لم يعد حاملا الفيروس، فأكدوا انهم يقومون بمئات اجراءات التحقق يوميا وان «هذا لا يثبت شيئا».

يبقى ان مدعي الطب في كينشاسا حيث نسبة حاملي الفيروس مرتفعة جدا بين السكان (حوالي ثمانية في المئة وفق الاحصاءات الرسمية) لم تزدهر اعمالهم مثل اليوم، واضيف الايدز الى لوائح الامراض الكثيرة التي يؤكدون انهم يشفون منها والمدونة على لافتات مكتوبة باليد ومزينة برسوم كثيرة. اما السلطات فتلتزم الحذر ولا تنوي في الوقت الحاضر اصدار اية قوانين تنظم هذه الممارسات.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

صدور دليل «الاسعافات الاولية» بالعربية



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد عامين على صدوره باللغتين العبرية والانجليزية، ارتأى موشه تسيلا واضع دليل «الاسعافات الاولية» ان يصدر مؤلفه بلغة الضاد ايضا.. يتضمن الكتيب الذي يباع في المكتبات المحلية بمبلغ (١٥) شيكلا، ارشادات في الاسعاف الاولي والاساسي للاصابات من حوادث العمل والطرق وتلك الواقعة في البيت وفي جميع المرافق الاخرى، بالاضافة الى موضوعات طبية هامة عن جسم الانسان في النواحي التالية: الهيكل العظمي، الجهاز الهضمي، جهاز التنفس، الدورة الدموية، العظام، التنفس الاصطناعي وتدليك القلب، الصدمات، داء الصرع، حرقة المعدة، تسرب اجسام داخل العين، الحروق، ضغط الدم، التسمم، الايدز، وغيرها.

والى جانب الدليل، يباع صندوق اسعافات اولية يحتوي على الادوية والمستحضرات العلاجية الاساسية، ثمنه ٣٦ شيكلا.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان واضع الدليل يعد العدة لاصداره بالفرنسية والالمانية قريبا.

اليوم (الاثنين)

محاضرة طبية يقيمها مركز «تمام الصحة» في تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سلسلة المحاضرات الطبية الشهرية التي يقيمها مركز «تمام الصحة» لمعلومات النساء الصحية، ستعقد تمام الثامنة من مساء اليوم ندوة حول «حقوق المريض في مجال الخدمات العلاجية»، وذلك في «بيت شتراوس» (شارع بلفور ١٤ ـ تل ابيب).

ومن بين المواضيع التي سيثيرها محاضر الندوة، المحامي يونيل ليفي، عضو جمعية الطب والقضاء في البلاد، حق المريض في رفض علاج معين، وحقه في قبول علاج اخر..

يذكر أن مركز «تمام الصحة» اسس العام ١٩٨٣ على ايدي مجموعة من المتطوعات بهدف جمع وتوزيع معلومات في المواضيع الطبية النسائية، ولمساعدة النساء في بلوغ مرحلة متقدمة من الالمام في شؤون الامراض النسائية.

معلمة فيزياء في النهار وراقصة شرقية في الليل!!

*** الفرنسية ماري جوزي مولر تجاهلت نظرات زملائها المعلمين وامتهنت الرقص في النوادي الليلية «للترويح عن النفس ولتحسين الدخل الشهري»!! ***



● ماري جوزي مولر تمارس هوايتها الليلية ●

(صورة من «و.ص.ف»)

●ستراسبور (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ تتمتع ماري جوزي مولر (٣٣ عاما)، معلمة الفيزياء والكيمياء، في مدرسة خاصة قرب ستراسبور (شرق فرنسا)، بشخصية مزدوجة.. ففي النهار مثل كل زملائها تلقي دروسا وتصحح الاختبارات وتشارك في الاجتماعات المدرسية. ومع هبوط الليل يصبح اسمها ياسمينا، فترتدي اثوابا براقة وتذهب الى المطاعم والكاباريهات حيث تمارس رقصة «هز البطن»!!

وتوضح ماري جوزي «يتعين عدم استخدام تسمية رقصة هز البطن بل عبارة رقص شرقي.. فالتسمية الاولى توحي بالاغراء الرخيص.. على أي حال فان الرقص الشرقي لا يقتصر فقط على هز البطن».

بالنسبة لها يعتبر الرقص الشرقي وسيلة تعبير واسلوب عيش. وتؤكد ابنة الالزاس الشقراء والزرقاء العينين انها حين «اكتشفت هذا الفن» لم تكن تتوقع ان يصبح على هذا القدر من الاهمية في حياتها. وتضيف «حياة المعلمة ليست دائما طريفة.. كنت في حاجة الى وسيلة للتنفيس وحين بدأت ارقص شعرت ان هذا ما كنت في حاجة اليه حقا».

وما ان نفذت الخطوة الأولى حتى كان عليها ان تستمر. فنظرات زملائها الساخرة وحذر الادارة حيال حياتها المزدوجة امران كانا من الممكن ان يدفعا بها الى ممارسة هوايتها سرا. لكن لم تكن ترغب في ذلك فتناست النظرات الساخرة وتمسكت بالرقص الشرقي..

وتقول «علي ان اوضح ان احدا لم يضع عوائق في طريقي.. بل طلب مني فقط التزام التحفظ، وعلى سبيل المثال عدم كشف اسم المدرسة حيث امارس التعليم».

وهكذا حققت ماري جوزي تقدما سريعا.. لدرجة اصبحت ايضا معلمة في الرقص الشرقي بعد دورات اجرتها في تركيا والمانيا الغربية حيث ينتشر هذا النوع من الرقص.

وفي الوقت ذاته بدأت ترقص في الكاباريهات لتحسين دخلها الشهري، لكنها لم تحول هوايتها المفضلة الى مهنة. وتقول «لا يمكننا ان نجعل من الرقص الشرقي مهنة.. انه نوع رائع من الرقص لكن الأمر لا يذهب الى ابعد من ذلك».

وتشرح «سواء كان على الطريقة الفرعونية مع عزف منفرد، او على وتيرة الدربكة مع شمعدان على الرأس، او عصا، او حتى سيف.. فالرقص الشرقي يمكنه ان يكون مضحكا جدا او جهنميا، لكنه يبقى دائما رقصا فائق الانوثة».

وتخطت النتيجة توقعات معلمة الفيزياء.. فإثر مباراة اقليمية حصلت على حق تمثيل الالزاس في المباراة الوطنية النهائية لفنانات الرقص التي ستقام قريبا في بريست (غرب فرنسا).

صندوق العجب

■□ مثابرة واختصاص!

● حكمت محكمة فرنسية بالسجن لمدة ثماني سنوات على شابين في الرابعة والخامسة والعشرين من العمر بسبب ارتكابهما قرابة (١٥٠) عملية سرقة. شمل نشاط اللصين «المثابرين»، بالاضافة الى فرنسا، كلا من سويسرا وبلجيكا والمانيا الغربية واقتصر اختصاصهما على خلع ابواب المنازل المنعزلة وسرقة المجوهرات والنقود فقط..

■□ مثابرة وانفاق!

● تمكن رئيس مجلس ادارة شركة معلوماتية صغيرة في ايكس ان بروفانس (فرنسا) من سلب ١٣،٥ مليون فرنك فرنسي (حوالي سبعة ملايين دولار) من احد مصارف مرسيليا طوال سنة قبل ان يتنبه هذا المصرف للامر! واوضح هذا اللص الذي حرص على عدم كشف هويته، انه لن يسدد المبالغ المسلوبة للمصرف أبدا، لأنه «انفق كل الاموال في كازينوهات المنطقة».

■□ اغلى فندق في العالم معروض للبيع

● طرح اغلى فندق في العالم وهو فندق «فيرمونت» في سان فرانسيسكو للبيع. وكان استضاف هذا الفندق الواقع على هضبة نوب هيل الساحرة في كاليفورنيا منذ ١٩٠٦ جميع الشخصيات الدولية الهامة، ولا سيما في جناحه الخيالي، وذلك مقابل مبلغ تجاوز ٣٠ الف فرنك (خمسة الاف دولار) في الليلة!!

■□ استحضار.. اموال!

● تعرض زوجان متقاعدان لسرقة مجوهرات بقيمة اربعين الف فرنك فرنسي تقريبا ومبلغ ١٤٠٠ فرنك نقدا اثناء جلسة استحضار للارواح، نظمت في منزلهما في غونيس، في فال دواز (فرنسا).

وكان العجوزان قدما لامرأتين غجريتين ملابس قديمة، وعندما علمت الغجريتان بأن للزوجين ابنة وحيدة في المستشفى منذ زمن طويل لاصابتها باضطرابات نفسية، اقترحتا عليهما جلسة استحضار للارواح لـ «استخراج الشيطان من ابنتهما» وطلبتا لاجراء الجلسة ان تلف مجوهرات العائلة واوراقا نقدية في فوطة اضافة الى بيضة.. وبدأتا بتلاوة عبارات السحر.. وفي الوقت الذي كان فيه الزوجان مأخوذين استغلت الدجالتان عدم انتباههما واختلستا المال والمجوهرات ولاذتا بالفرار..

■□ دكتوراة في الحب!

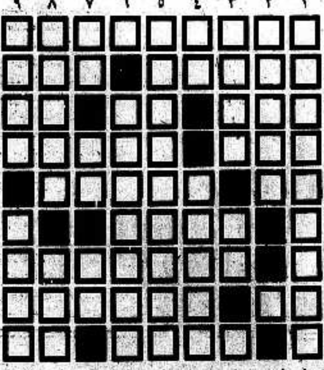
● ناقش الزوجان العجوزان دنيز وبيار ستانيارا، اللذان يبلغ عمراهما مجتمعين ١٤٤ سنة، في جامعة ليون الثانية مؤخرا، اطروحة دكتوراة في علوم التربية اعداها بعنوان «الحب المخلص بين النظرية والواقع.. دور التربية» وهما امضيا اكثر من ست سنوات لوضع هذه الاطروحة المؤلفة من ١٠٩٥ صفحة!

واثناء عملهما استجوب الزوجان حوالي ٤٠٠ شخص، ... الرقم ٣٦ فالامر يعود ايضا الى اننا نسخر من ٣٦ موقفا في الحب.

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٥٣) * * ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



● اعداد: وسام ورباح ابو الهيجاء ـ طمرة ●

افقي:

١ ـ فيلسوف وعالم رياضيات يوناني شهير
٢ ـ شيطان (معكوسة) ـ الشي
٣ ـ يشتم ـ اشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ انخفض
٤ ـ أحرف علة ـ بعلبك (مبعثرة)
٥ ـ اداة نصب ـ وجلة
٦ ـ تنم (معكوسة)
٧ ـ من العصافير
٨ ـ عملة اسيوية ـ يختلف من الامه
٩ ـ من القرطاسية (معكوسة) ـ نبع

عمودي:

١ ـ علم وظائف الاعضاء
٢ ـ الاسم الثاني لممثل مصري معروف
٣ ـ قميصي ـ احد الوالدين (معكوسة)
٤ ـ قاعدة ـ لاعب كرة قدم هولندي شهير
٥ ـ زعيم سوفييتي
٦ ـ تصدر في حيفا
٧ ـ اله ـ راحة اليد ـ بين اثنين (معكوسة)
٨ ـ حادثة ـ مصيبة
٩ ـ من الحلويات ـ عملة عربية

*** * * حل لغز رقم (٢٥٢) * * ***

افقي:

١ ـ اميل توما
٢ ـ استقلال
٣ ـ ال
٤ ـ نابلس ـ قلم
٥ ـ فران ـ شوقي
٦ ـ طوباس ـ مدن
٧ ـ جس
٨ ـ انتفاضة
٩ ـ ريم + رمضان

عمودي:

١ ـ اا ـ نقط ـ ار
٢ ـ مس ـ ارو ـ في
٣ ـ ق ـ بلب ـ تم
٤ ـ قل ـ لنا ـ قز
٥ ـ تل ـ لم
٦ ـ او ـ ش ـ حن
٧ ـ مل ـ قوم ـ اء
٨ ـ القدس
٩ ـ علي + نجع

** تهنئة **

الى محمد صغير بمناسبة انتخابه عضوا في مجلس مجد الكروم المحلي وبمناسبة الخطوبة. الف مبروك والى الامام.

عبد الحكيم سرحان وعماد منصور وعلي صغير وسليم كريم

* تهنئة *

الى جبهة مجد الكروم ورئيسها المنتخب، السيد محمد مناع ـ ابو العز، بمناسبة فوزه بالرئاسة. دمتم لمسيرة التطور وخدمة شعبكم.

عبد الحكيم سرحان وعماد منصور وسليم كريم وعلي صغير

** تهنئة **

الى سليم احمد كريم بمناسبة تخرجه من جامعة صوفيا في بلغاريا الاشتراكية بشهادة تقني اسنان وعودته سالما الى ارض الوطن.

عبد الحكيم سرحان وعماد منصور وعلي صغير

** قالوا في الحب **

- الحب هو الجمال، ومن نحب هو جميل.

(لونجفلو)

- الحب يا له من مجلد في كلمة، ومحيط في دمعة، وسماء سابحة في نظرة، وعاصفة في زفرة، وألف عام في لحظة.

(مارتن نوبل)

- الحب مرض في القلب، تنتقل عدواه بواسطة العيون.

(جورج برناردشو)

- الحب سعادة ترتعش.

(جبران خليل جبران)

من نوادر جحا
يا ليت كل يوم عيد

● ذهب في احد سني القحط الى قرية فرأى الاهالي في بحبوحة من العيش والرفاهية يقدمون له افخر الحلوى واطيب المأكول فقال: «ما بال اهل هذه القرية في سعة من العيش وسكان بلدي يتضورون جوعا»؟

فأجابه احد السامعين: «الا تعلم اننا في يوم عيد وان كل انسان يعد لهذا اليوم المبارك من الطعام والحلوى ما لا يحلم به في بقية ايام السنة؟». ففكر جحا قليلا وقال: «يا ليت كل يوم عيد حتى تخلص بلدنا من هذا الضيق».

على الشاشة الصغيرة
●الاثنين ـ ١٩٨٩/٣/١٣●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات فني من تقديم الكوميدي دودو طوباز
٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الصحيحة

«قائمة عكا الموحدة» تكرم رمزي خوري بمناسبة انهاء عمله في عضوية البلدية

● قادة القائمة: يدنا ممدودة الى الجميع من اجل التعاون وخدمة الجماهير التي وضعت ثقتها فينا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تكريما لرمزي خوري، الذي أنهى عمله كأقدم عضو بلدية في عكا وتلخيصا لمعركة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية واحتفالا بالعضوين الجديدين في بلدية عكا، اقامت قائمة عكا الموحدة احتفالا متواضعا حضره جمهور غفير من المواطنين والعاملين في قائمة عكا الموحدة، يوم امس الاول السبت ٣/١١ في قاعة «عودة اخوان» في عكا القديمة.

إفتتح الاحتفال وتولى عرافته احمد ابو شنب، سكرتير جبهة عكا الدمقراطية، ورئيس طاقم الانتخابات لقائمة عكا الموحدة، فأجزل الشكر لكل من عمل وساعد وساهم في تحقيق الانجاز الذي حققته القائمة حيث ضاعفت تمثيلها من عضو الى عضوين. وقال ابو شنب: «نحن الان بين الماضي والحاضر والمستقبل. الماضي الناصع الحافل بعمل عضو البلدية رمزي خوري، الذي خدم بلده وشعبه وجميع المواطنين بكل اخلاص وتفان لاكثر من ثلاثين عاما. والحاضر الذي هو تلخيص معركة الانتخابات والمستقبل المتمثل بعضوي البلدية الجديدين زياد موسى وكميل فاخوري، اللذين نتمنى لهما العمل الجيد والاستمرار في السير على طريق رمزي خوري».

وقدم أبو شنب بيانا تلخيصيا عن العمل في يوم الانتخابات والنتائج النهائية لها.

وتلاه عضو البلدية المنتخب د. كميل فاخوري، فعدد الخصال الطيبة والمزايا التي تمتع بها رمزي خوري، من اخلاص في العمل ومثابرة يومية في الدفاع عن حقوق المواطنين وقضاياهم مؤكدا التزامه بالسير على طريق رمزي خوري. وأكد في كلمته على اهمية العمل المشترك والتعاون مع قائمة ابناء عكا خدمة لمصالح الجماهير العكية العربية خاصة في هذه الظروف.

وتلاه المرشح الثالث في القائمة، المهندس الحاج عبد شلاعطة، فأسهب في الحديث عن اهمية اقامة قائمة عكا الموحدة التي عبرت عن اماني المواطنين العرب وتطلعاتهم الى غد افضل. وقال: سنستمر في العمل والمطالبة لتحقيق برنامج القائمة.

ودعا في كلمته الاعضاء العرب الاربعة في البلدية الى التعاون والعمل المشترك. وثمن عاليا الدور الكبير الذي قام به رمزي خوري خدمة لاهل مدينته.

وتلاه رئيس قائمة عكا الموحدة زياد موسى، فاستهل كلمته بالحديث عن المرحلة التي تمر بها بعد الانتخابات. واكد ان القائمة لن تكون بمعزل عن ادارة شؤون المدينة، خاصة وان رئيس البلدية دي كاسترو، فاز على منافسه الليكودي باصوات الناخبين العرب. فعلى المراخ تسديد الدين للجماهير العربية وتقديم الخدمات اللازمة وتحقيق المساواة مع الوسط اليهودي. وقال موسى ان يدنا ممدودة للجميع من اجل التعاون وخدمة الجماهير التي وضعت ثقتها فينا.

وأسهب موسى في الحديث عن ذكرياته مع الرفيق المحتفى به رمزي خوري، الذي ساعده على التغلب على المصاعب التي واجهته منذ ان بدأ خطواته الاولى في الحزب الشيوعي. واكد اننا لن نتخلى عن خدمات وخبرة الرفيق رمزي.

وفي نهاية كلمته قدم له هدية متواضعة باسم قائمة عكا الموحدة هي عبارة عن جذع زيتون منقوش عليه: «تقديرا لعطائك يا ابا العطاء في خدمة الجماهير العربية».

وكانت الكلمة الاخيرة للمحتفى به رمزي خوري، فاستهل كلمته بالقول: «اليوم وحسب بطاقة الهوية ابلغ ال ٦٧ من العمر ولكنني اعتبر نفسي في الرابعة والاربعين، اي ولادتي كانت منذ ان انضممت الى الحزب الشيوعي في سنة ١٩٤٥».

وتحدث خوري عن التطورات الهائلة التي جرت خلال هذه الفترة القصيرة من عمر الزمن. واشار الى الانجازات الهائلة التي حققتها البشرية في هذه الفترة.

وتطرق بشكل مقتضب الى عمله كعضو بلدية وتحدث باسهاب عن القضايا والمشاكل التي تواجه الجماهير العربية في البلاد وعن تطورات القضية الفلسطينية وغيرها من امور.



● رمزي خوري ●

وفي النهاية شكر خوري القيمين على الاحتفال وتمنى لعضوي البلدية الجديدين عملا ناجحا واكد على اهمية التعاون وخاصة مع قائمة ابناء عكا وقال انه سيدعو الاعضاء الاربعة في بلدية عكا لتنسيق العمل المشترك ولتوحيد جهودهم خدمة للمواطنين.

وفد جبهوي برئاسة النائب طوبي يزور بيت جن للتضامن وتقديم التعازي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت الوفود تتقاطر على قرية بيت جن العربية الدرزية من مختلف القرى والمدن العربية في اسرائيل للتأكيد على أهمية التحلي بالصبر واحلال الصلح المنشود في القرية، بعد ان تعكرت الاجواء على اثر الحادث المؤسف الذي وقع بعيد الانتخابات الاخيرة التي جرت للسلطات المحلية في شباط الماضي وأدى الى اصابة شاب بجروح خطيرة.

وكان من بين الوفود التي قامت بزيارة القرية يوم امس الاول السبت ٣/١١، وفد جبهوي ضم النائب توفيق طوبي، ورمزي خوري ونمر مرقس وكمال غطاس ونجيبة غطاس ونايف سليم والاستاذ غطاس غطاس.

وبعد تقديم التعازي لآل قبلان والتمنيات لامل سعيد قبلان بالشفاء العاجل، اكد النائب طوبي على اهمية وضرورة المحافظة على الوحدة والعلاقات الطيبة. وعبر عن اعتزازه بموقف اهالي بيت جن وقال: نتتبع موقفكم المسؤول والطيب منذ اليوم الاول وهذا الموقف العقلاني يهم كل شعبنا.

وأشاد الشيخ ابو راضي علي قبلان بمواقف النائب الجبهوي توفيق طوبي المشرفة.

الجبهة ترحب بحرارة، باللقاءات

● تتمة من صفحة١ ●

انتخابات السلطات المحلية.

ترأس الجلسة الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية. وقدم النائب توفيق طوبي محاضرة شاملة تعرض فيها للوضع السياسي وقدم تلخيصا للانتخابات. ثم قدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين تقريرا حول عمل الجبهة في الفترة السابقة والمهام التي امامها.

وقال النائب توفيق طوبي في كلمته إن هنالك الان ضغطا شعبيا ودبلوماسيا لم يسبق له مثيل لعقد المؤتمر الدولي، وقد كانت جولة وزير الخارجية السوفييتي في الشرق الاوسط حافزا لتعجيل ذلك. كما تقوم المجموعة الاوروبية بنشاط فعال في هذا المجال. وقال ان الامر السلبي هو ان الادارة الامريكية الجديدة مرة تتكلم حول عدم الحاجة الى الاسراع ومرة تتحدث حول ضرورة ان يكون الدور السوفييتي في الشرق الاوسط محدودا. وفي واقع الأمر فان الموقف الامريكي يشجع الرفض والفظاظة اللذين يميزان موقف حكومة شمير.

وقال: اننا نتابع بقلق تهديدات قائد الاركان شومرون وقائد منطقة الشمال بيلد التي توحي بامكانية قيام اسرائيل بمغامرة عسكرية ضد سوريا. ونحن نحذر من هنا وندعو كل انصار السلام الى اليقظة والنضال لمنع انفجار حرب جديدة بامكانها ان تجلب كارثة وتصفي لسنوات الجهود السلمية الضخمة للحل العادل.

وقال: اننا نرحب باللقاءات بين قوى السلام الاسرائيليين والفلسطينيين سواء في المناطق المحتلة او في اسرائيل او في العواصم العالمية وندعو الى زيادة هذه اللقاءات للضغط من اجل تحقيق الحل العادل على اساس تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

بعد ذلك قدم تحليلا شاملا للانتخابات المحلية ابرز فيه العناصر الأساسية التالية:

● قطريا عزز اليمين من قوته بينما انحسر المراخ انحسارا واضحا. كما ازدادت قوة «راتس» و«شينوي» وهذا ايجابي.

● الجبهة ممثلة الآن في ٣٨ سلطة محلية (مقابل ٣٢ سابقا) وممثلة بـ ١١٤ عضوا (مقابل ٨٩ سابقا) وقد كسبنا الرئاسة في ١٧ مدينة وقرية (مقابل ١٦ سابقا) بالاضافة الى انه لم تجر الانتخابات في كفر ياسيف وجديدة حيث الرئيسان جبهويان.

● برزت بشكل ملموس اهمية خوض الجبهة للانتخابات في المدن المختلطة، حيفا، عكا، اللد، الرملة وتل ابيب ـ يافا. وفقط نتيجة لموقف الجبهة ووزنها امكن منع الليكود من السيطرة على بلدية حيفا وعلى بلدية عكا.

● خسرنا الرئاسة في اربع مواقع، في ام الفحم وعرابة وطرعان وعيلبون بينما كسبنا الرئاسة في سخنين وكوكب ابو الهيجاء والبعنة.

● برز في هذه الانتخابات، بشكل واضح وزن «الحركة الاسلامية» التي ادعت «عدم التدخل بالسياسة» بينما ركزت كل هجومها على الجبهات المحلية، خصوصا ضد جبهة ام الفحم وجبهة الناصرة وضد الرئيسين توفيق زياد وهاشم محاميد.

ونحن مدعوون الى تعميق الشرح السياسي والاجتماعي لمنع استغلال الدين لمآرب حزبية وسياسية ولتأكيد موقفنا التقليدي الراسخ وهو احترام كل الاديان واحترام المشاعر الدينية لكل الطوائف.

● حيث طبقنا، باصرار، نهج الجبهة التوحيدي الواسع حققنا مكاسب بارزة. وشفاعمرو هي المثل البارز. بينما حيث لم تستنفد كل الامكانيات، لتحالف عريض اخفقنا. ونهجنا للوحدة الشعبية الواسعة، للتغلب على الانقسام العائلي هو نهج ابعد مدى واهمية من الانتخابات بل هو نهج حياتنا في النضال الدؤوب ضد الاضطهاد القومي [illegible] ودفاعا عن الاوقاف الاسلامية والمقدسات والحقوق لكل الطوائف.

وقال النائب طوبي اننا سنبذل كل قوتنا لتعزيز الوحدة الشاملة للجنة القطرية للرؤساء على اساس البرنامج المشترك الذي يوحد ويجند الجماهير العربية في معارك البقاء والتطور والمساواة والمشاركة النشيطة في حياة بلادنا.

كما اننا ـ قال ـ ندعو كل المعارضين لليكود، كل العقلانيين والدمقراطيين في الوسطين اليهودي والعربي الى منع «الليكود» من انتزاع رئاسة مركز الحكم المحلي.

ودعا كل جبهة محلية الى القيام بتلخيص شامل وصريح، اعتمادا على كل التفاصيل والحقائق المحلية، اجتماعيا وانتخابيا، لاستخلاص كل الدروس الصحيحة، لتعزيز قوة الجبهة وتوسيع قاعدتها وترسيخ تنظيمها وتوطيد ارتباطها اليومي بكل قطاعات السكان، مع مواصلة نهجنا الثابت للتحالفات وبناء الجسور وتوحيد الجمهور التفافا حول مصالحه المشتركة بلديا ووطنيا، محليا وقطريا.

ثم جرى نقاش هام قدم للسكرتارية صورا تفصيلية عن سير المعركة الانتخابية محليا، عن القوى السياسية التي نشطت وعن تكتيك الجبهة المحلية ونشاطها، وبعد ان اجمل المحاضر النقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● اقرار تلخيص الانتخابات اساسا للتلخيصات المحلية للمعركة.

● التضامن مع شعب المناطق المحتلة الذي دخلت انتفاضته الباسلة شهرها السادس عشر ودعوة الرأي العام الاسرائيلي الى تعميق التضامن مع الانتفاضة واستنكار القمع وتجديد حملة الاغاثة بالمواد الغذائية والطبية لشعب المناطق المحتلة.

● استنكار حرق الاوباش العنصريين الفاشيين سيارة الشاعر دان الماغور مما يشير الى الاخطار المحدقة بالدمقراطية وبانصار السلام اذا تفشى الارهاب السياسي الفاشي المكشوف ودعوة كل انصار السلام الى اليقظة والوحدة لصد اخطار الفاشية.

● الاستعداد ليوم الأرض بالتجند الكامل لما يقره اجتماع لجنة المتابعة على ضوء توصية لجنة الدفاع عن الاراضي بتنظيم اضراب عام في ٣٠ آذار.

● الاستعداد من الان في كل جبهاتنا المحلية لمعركة الانتخابات للمؤتمر العام للهستدروت ومجالس العمال، بهدف تقوية قوة الجبهة في الهستدروت وفي مجالس العمال وصد هجمة الليكود واليمين عموما لاحتلال الهستدروت.

✱ تهنئة ✱

الى الزميل الدكتور محمد بكري: اجمل التهاني بمناسبة انتخابك رئيسا للجنة الحمراء. قدما من اجل خدمة شعبك.

د. لاريسا مناع
د. حسن مناع

✱ تهنئة ✱

الى العزيزة عفيفة زين الدين بولادة الحفيدة مرنا، الف مبروك.

حركة النساء الدمقراطيات ـ حيفا

تعقيب المحامي نسيب شنان على هدم البيت في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قال المحامي نسيب شنان، من حرفيش، معقبا على عملية هدم بيت المواطن ابراهيم عبد سواعد، من قرية الرامة، في اواخر الاسبوع الفائت، وذلك في اتصال هاتفي مع مراسلنا ما يلي: «لقد بذلت كل الجهد لدى الهيئات المختصة لمنع الهدم ولكن لم اجد آذانا صاغية رغم تأكيدي بأن هنالك العديد من البيوت التي بنيت بمحاذاة الشارع الرئيسي وحصل اصحابها على رخصة».

وتابع المحامي شنان، الذي اوكله صاحب البيت المهدوم بالدفاع عن قضيته، مؤكدا: «لو كانت هنالك نية طيبة لما هدموا المنزل. والظاهر انهم استضعفوا اهل المنزل»!!

وفاة فاضلة في مصمص

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيع اهالي مصمص وام الفحم والقرى المجاورة، يوم الاحد ٨٩/٣/١٢، جثمان المرحومة الحاجة شمسة يوسف محاجنة (ام احمد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في مصمص يتقدمون بأحر التعازي للرفيقين محمد سعد وصالح سعد واخوانها وجميع آل الفقيدة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

في حزيران القادم:

بدء محاكمة اربعة من «حرس الحدود» بتهمة سرقة الاموال من المواطنين الفلسطينيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبدأ محكمة الصلح في كفار سابا، في شهر حزيران القادم، النظر في قضية افراد «حرس الحدود» الاربعة المتهمين بسرقة الاموال من المواطنين الفلسطينيين وقت «تنفيذ القانون» (!) واجراء التفتيشات «الامنية» في الحواجز التي تقيمها الشرطة على مداخل المدن والقرى الفلسطينية في منطقة نابلس المحتلة.

وحسب لائحة الاتهام قام المتهمون الاربعة وهم ايلي شتارك وشلومو الباشي واوري بيطون وعوزي ميزر، بسرقة النقود من المواطنين الفلسطينيين بعد توقيف سياراتهم على الحواجز واجراء التفتيشات داخل السيارات بذريعة «التفتيش عن الوثائق». وكان المتهمون يأمرون السائقين بالخروج من سياراتهم واخراج جميع النقود التي يحملونها «بالاضافة الى الوثائق» ووضعها «للتفتيش»، فيسرقون النقود ـ ويعيدون «الوثائق»!

دفع ٢٫٥ مليون دولار من اجل... فيللا على الشاطىء!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دفع رجل الاعمال الالماني الغربي ـ اليهودي، هنري لانشفيط، مبلغ ٢٫٥ مليون دولار مقابل فيللا مساحتها ١١٩٠م مبنية على شاطىء «الكانتري كلاب» في تل ابيب. وسيقطنها المليونير (مليونير؟.. ملياردير!) هو وزوجته فقط.

ويعتبر هذا الثمن من ابهظ الاثمان التي دفعت مقابل شراء فيللات في اسرائيل حتى الآن.

ويشار الى ان لانشفيط يسكن الآن في مدينة فرانكفورت وسينتقل في الايام القريبة الى فيللته الجديدة. ويناهز الملياردير الالماني اليهودي السبعين من العمر.

خلال لقاء في حيفا:

الـوزير اولمـرت يعترف، صـراحة، بمسؤولية حكومات اسرائيل عن معاناة الجماهير العربية

✱ لكنه يضيف زاعما بأن المسؤولية هي «مسؤولية ثنائية»!! ✱

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد، يوم الخميس الماضي، في المركز اليهودي ـ العربي «بيت الكرمة» في حيفا لقاء حوار مع ايهود اولمرت، الوزير المسؤول عن شؤون المواطنين العرب، حضره جمهور يهودي عربي واسع برز من بينه فضيلة قاضي محكمة الاستئناف الشرعية توفيق عسلية وفضيلة قاضي المحكمة الشرعية، محمد حبيشي، وفضيلة القاضي الشرعي فريد وجدي الطبري وقاضي محكمة الصلح فارس فلاح ورؤساء واعضاء سلطات محلية عربية ورئيس الطائفة الارثوذكسية في حيفا، جان مجدلاني.

افتتح اللقاء وتولى عرافته الصحفي رفيق حلبي والقى المحامي زكي كمال، رئيس مجلس ادارة «بيت الكرمة»، كلمة تساءل فيها الى متى ستبقى الجماهير العربية في اسرائيل «تحت وصاية» مسؤول حكومي خاص؟! ولماذا لا يوجد، بعد مرور اكثر من اربعين سنة، اي وزير او نائب وزير او مدير وزارة عربي؟! ومتى ستعتبر السلطات المواطنين العرب جزءا من الدولة. واكد قائلا: نحن نطمح لان نكون شركاء متساوي الحقوق في هذه البلاد وانه لا يمكن ان يتنكر شعب من شعبي البلاد لحقوق الشعب الاخر.

وتحدث الوزير اولمرت فقال: المسؤولية عن الوضع القائم في الوسط العربي هي «مسؤولية ثنائية»! وان الحكومة تتحمل المسؤولية الاولى عن استمرار هذا الوضع. لكنه طالب بضرورة «تفهم الواقع المميز» في هذه الدولة وبالعمل معا لخلق واقع جديد. وقال: واقع التناقض بين الانتماء للدولة وبين الانتماء القومي للشعبين في هذه البلاد يتطلب ايجاد الحل بشكل دمقراطي. ودعا الى التخلي عن مجرد رفع الشعارات، التي ميز توجه الحكومات السابقة لمعالجة قضايا الوسط العربي والمبادرة الى اتخاذ خطوات عملية من اجل احداث تغيير في الوضع القائم.

وتجنب الوزير اولمرت التحدث عن الصلة بين قضايا المواطنين العرب في البلاد وبين حل النزاع اليهودي ـ العربي، واكتفى بالقول: انتم لا توافقونني على الحل السياسي الشامل الصحيح من وجهة نظري!

وما ان انهى الوزير كلمته حتى انهالت عليه العديد من الاسئلة، التي وصفها عريف اللقاء رفيق حلبي بانها جميعها تصلح لان تكون مواضيع لمحاضرات وان كل سؤال من هذه الاسئلة يؤكد حقيقة المعاناة التي تعيشها الجماهير العربية في البلاد وعدم اكتراث حكومات اسرائيل طيلة اكثر من اربعين سنة بايجاد الحلول المناسبة لهذه القضايا والمشاكل.

وحاول المتناقشون، من خلال الاسئلة التي طرحت، تأكيد عدد من الحقائق وهي ان المواطنين العرب في البلاد هم مواطنون كاملو الحقوق وجزء من الدولة وانه لا يمكن ايجاد الحلول الصحيحة والعادلة لقضايا الجماهير العربية بدون ايجاد الحل العادل والشامل للنزاع اليهودي ـ العربي. وان حكومة اسرائيل لاتسعى لايجاد هذا الحل. كما جرى التأكيد على انه بدون وضع خطط عملية للسنوات القادمة لحل قضايا الجماهير العربية في البلاد لا فائدة من وجود وزير مسؤول عن شؤون المواطنين العرب.

ورد اولمرت على هذه الاسئلة بالقول: انا متأكد من وجود معاناة مشروعة لدى المواطنين العرب في البلاد حيث ان الوضع في الوسط العربي غير محتمل بعد. واعترف بان عدم حل القضية الفلسطينية هو الذي اوصل الى هذه الحلقة المفرغة. ووعد الوزير بانه لا ينوي اقامة مكتب خاص بالمواطنين الدروز في البلاد. وهدد بان السلطات ستقوم بهدم كل بناء غير قانوني يجري اقامته الان في الوسط العربي دون ان يقدم الحل المناسب لمسألة البناء غير المرخص في هذا الوسط. ووعد الوزير فيما يتعلق باستمرار عمل مكتبه بانه سيقوم خلال هذه الدورة بايجاد الحلول لعديد من قضايا المواطنين العرب ليكون ذلك مقدمة لانهاء عمل هذا المكتب في دورات قادمة.

«عميرام نير قتل ولم يمت جراء حادثة»

● تتمة من صفحة١ ●

رسميا، انما قتل «لأنه علم بأمور كثيرة، بل اكثر من اللازم».

وأشار مول، وهو احد تجار السلاح ال ١٧ الذين اعتقلتهم السلطات الأمريكية قبل عامين، الى ان نير لم يعلم بتفاصيل فضيحة «ايران غيت» فحسب انما علم ايضا بتورط الادارة الأمريكية بتجارة المخدرات وباختفاء ١٥ مليون دولار كان من المفروض ان تصل الى البنوك السويسرية من عصابات الكونترا المعادية للنظام الدمقراطي الشرعي في نيكاراغوا لقاء تزويدها بالسلاح.

واضاف مول، في سياق مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة «ميديل ايست ابسايدره» الصادرة في اوروبا، ان المعلومات التي كانت بحوزة نير تتعلق بعلاقات خاصة بين الرئيس الأمريكي او نائبه مع رئيس بنما مانويل نورييغا.

هكذا تتعامل شركة الميداليات الحكومية..

الناصرة يهودية وبيت لحم وجبل طابور والقدس ـ اورشليم والصخرة والحرم ـ جبل الهيكل!

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الناصرة يهودية. الصخرة والحرم ـ جبل الهيكل (هار هبيت). القدس ـ اورشليم. بيت لحم وجبل طابور ومجدو وكفرناحوم.. كلها يهودية» ـ هكذا ترى الشركة الحكومية للميداليات وطننا ومقدساته.

والقضية ان الشركة الحكومية «قررت تخليد ١٢ موقعا من اهم المواقع الاثرية في البلاد». وفعلت ذلك بواسطة اصدار ١٢ ميدالية، بعضها ذهبية وكذلك بالفضة والبرونز. ومن المراجعة الاولية للكراس الذي تضمن صور هذه الميداليات وشرحا عنها يتضح ان هذا «التخليد» هو ليس سوى عملية تهويد.. وتجاهل كل ما هو غير يهودي في تاريخ هذه البلاد ومقدساتها.

وفيما يلي بعض النماذج:

ـ الميدالية الاولى بعنوان: «القدس الذهبية». وكتب عليها اسم القدس بعشرين لغة. اما باللغة العربية فقد كتب: اورشليم ـ القدس.

ـ الميدالية الثانية بعنوان: جبل البيت (اي الهيكل). وقد ظهرت على الوجه الاول خارطة قديمة للقدس. وعلى الوجه الثاني صورة الصخرة والحرم وحائط المبكى. وانعدمت في هذه الميدالية اللغة العربية. ورغم وجود المسجدين على نصف الصورة فقد اختاروا لها اسم «جبل البيت».

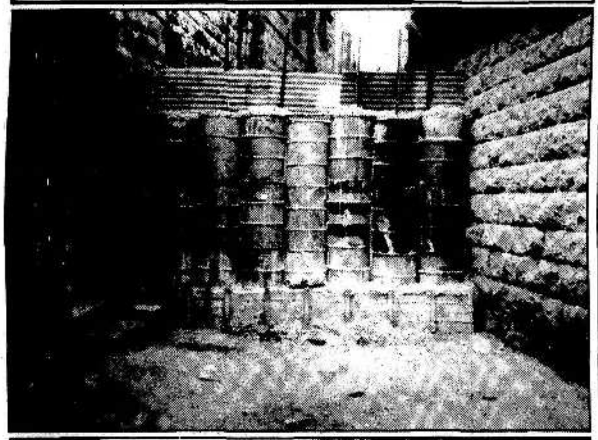
ـ الميدالية الثالثة بعنوان بوابات القدس. والمقصود بالطبع القدس العربية القديمة والسور الذي يحيط بها. لقد كتبت اسماء البوابات الثماني بالعبرية والانجليزية، وتجاهلوا تماما اللغة العربية.

ـ وبيت لحم ايضا، مهد المسيح، اصدروا لها ميدالية تهويد على الوجه الاول صورة لبيت لحم. وقد كتب عليها الاسم بالعبرية وبالانجليزية.. وعلى الوجه الثاني صورة.. (لا ليس المسيح. انما.. صورة) داڤيد بن يشاي بيت هلحمي، راعي الماشية وهو يعزف على القيثار. ولمن لا يفهم الرمز فقد نقشوا على هذا الوجه مزمورا من التوراة (ايضا بالعبرية والانجليزية) يقول ما معناه: منك.. حق لي أن أصير حاكما في اسرائيل.

ـ جبل طابور، لم يسلم جبل طابور من هذا التهويد. فها هو مصور على احد وجهي الميدالية بدون اي اثر لقرية دبورية العربية الرابضة على سفحه. وعلى الوجه الثاني كلمات من التوراة. وهنا لم يذكروا الكنائس ولم يكتبوا حرفا واحدا بالعربية.

ـ كذلك الامر بالنسبة للموقع التاريخي المقدس عند المسيحيين، كفرناحوم على بحيرة طبريا ومجدو.

ـ وأما الميدالية رقم ١٢ فقد خصصت للناصرة، مدينة المسيح الاولى، التي اصبحت عاصمة للجماهير العربية في اسرائيل بأسرها. لكن الشركة الحكومية للميداليات لا تعترف بهذه المدينة العربية (ولذلك لم تنقش ولو حرفا عربيا واحدا على الميدالية..) ولا بمكانتها المقدسة عند المسيحيين. فعلى احد وجهي الميدالية صورة لقطعة من الرخام وقد كتبت عليها جملة من التوراة «تشهد ـ كما جاء في كراسة شركة الميداليات الحكومية ـ على يهودية الناصرة في مئات السنوات الاولى».





● اثنان من ثلاثة مداخل تؤدي الى شارع والشلالة في الخليل المحتلة اغلقت في الاسبوع الماضي، وبذلك يبلغ عدد المداخل المؤدية الى الشارع والتي جرى اغلاقها ستة مداخل. (صورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس. تصوير: منصورة)

رياضة

■ الدوري الايطالي:

نصران للانتر ونابولي

● روما ـ و.ص.ف ـ سجل انترناسيونالي وا.س. ميلانو ابرز نتيجتين في الاسبوع الواحد والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم امس الاحد في حين وجد نابولي صعوبة بالغة ليتخطى ضيفه شيزينا، صاحب المركز السادس عشر.

وعلى ملعب روما الاولمبي تابع الانتر عروضه الجيدة فسحق مضيفه روما بثلاثة اهداف مقابل لا شيء سجلها الالماني الغربي لوثر ماتاوس وهداف الدوري الدو سيرينا والارجنتيني رامون دياز بينما اكتسح ميلانو ضيفه يوفنتوس باربعة اهداف نظيفة احرزها تريشيلا (خطأ في مرمى فريقه) وايفاني وماناري (٢) في مباراة من مستوى رفيع للهولنديين رود غوليت وماركو فان باستن.

ويبقى الانتر متصدرا بفارق ثلاث نقاط امام نابولي، الذي فاز على شيزينا بهدف واحد سجله البرازيلي انطونيو كاريكا برأسه اثر تمريرة من الارجنتيني مارادونا.

وتعادل سمبدوريا، ثالث اللائحة، خارج ارضه امام متذيل اللائحة من اسكولي ٢ ـ ٢. سجل للأول البرازيلي الوسيبو وللثاني فيالي (من ركلة جزاء) وبيللغريني. كما تعادل فيرونا مع بيسكارا صفر ـ صفر وبيزا مع ليتشي ١ ـ ١. سجل للاول انكونتشياتي وللثاني نيجيانو. وتعادل بولونيا مع اتلانتا ١ ـ ١. سجل للاول مارونارو وللثاني البرازيلي ايفاير.

كذلك فاز تورينو على فيورنتينا ١ ـ صفر احرزه اليوغوسلافي سكورو وكومو على لاتسيو ٢ ـ ١. سجل للفائز جيونتا وماكوبي وللخاسر غوتيريز.

وتظهر اللائحة مع انتهاء مباريات الاسبوع الحادي والعشرين، كالتالي:

الفريق	الاهداف	النقاط
١. اينتر ميلانو	٣٨ : ١٠	٣٦
٢. نابولي	٤١ : ١٤	٣٣
٣. سمبدوريا	٣١ : ١٢	٣٠
٤. ا.س.ميلانو	٣٨ : ١٦	٢٧
٥. اطلنطا	٢١ : ١٦	٢٥
٦. يوفنتوس	٢٩ : ٢٤	٢٤
٧. فيورنتينا	٢٩ : ٣٠	٢١
٨. روما	٢١ : ٢٦	٢٠
٩. فيرونا	١٣ : ١٧	١٩
١٠. بولونيا	١٩ : ٢٥	١٩
١١. بيسكارا	٢١ : ٣٠	١٨
١٢. لاتسيو	١٤ : ٢٠	١٦
١٣. تورينو	٢١ : ٣٠	١٦
١٤. كومو	١٥ : ٢٧	١٦
١٥. ليتشي	١٤ : ٢٧	١٦
١٦. شيزينا	١٢ : ٢٣	١٥
١٧. بيزا	١٠ : ٢٥	١٤
١٨. اسكولي	١٦ : ٣٠	١٣

استراليا ـ نيوزيلندا ٤ : ١

● فازت استراليا على نيوزيلندا ٤ ـ ١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت صباح امس الاحد في سيدني امام ١٣٦٢١ متفرجا في الدور الثاني من تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم لمجموعة اوقيانيا.

سجل اهداف استراليا اوسكار كرينو (١٦) وغراهام ارنولد (٤٢ و ٥٥) وتشارلي يانكوس (٨٩) وسجل هدف نيوزيلندا مالكولم دنفورد (٨٠).

وسبق لنيوزيلندا ان خسرت مباراتها الاولى في المجموعة امام اسرائيل صفر ـ ١ الاسبوع الماضي.

ويذكر ان بطل مجموعة اوقيانيا سيلعب ضد بطل مجموعة امريكا الجنوبية الثانية قبل ان يتأهل الفائز منهما الى نهائيات ايطاليا.

ويلعب منتخب اسرائيل، الاحد القادم، مباراة بيتية ثانية يلتقي فيها المنتخب الاسترالي القوي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الاثنين ١٣ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٦

في بيان الى اهالي قريتي المكر وجديدة:

عفيف كيال: الشائعات الخبيثة حول تركيبة اللجنة المعينة تستهدف تشويه موقفنا القوي المعارض لمؤامرة «الدمج»!

● مطالبة وزارة الداخلية بالتراجع عن مخطط «الدمج» التعسفي وتعيين موعد قريب لانتخاب مجلسين مستقلين في المكر وجديدة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهتا المكر وجديدة يوم الجمعة الاخير اجتماعا مشتركا للتداول حول الاشاعات التي جرى ترويجها في القريتين مؤخرا ومفادها ان وزارة الداخلية قررت حل المجلسين المحليين في القريتين وعينت السيد محمود صالح خليل، رئيس مجلس محلي المكر، رئيسا للجنة المعينة والسيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة نائبا له.

وتقرر في اجتماع الجبهتين اصدار منشور الى الاهالي. وقد وزع المنشور يوم امس الاول في القريتين. ووقعه السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة.

وجاء في المنشور: «تروج السلطة وعكاكيزها اشاعات يائسة للمس بموقفي الذي هو موقف جبهة جديدة الدمقراطية وموقف كل القوى الوطنية المخلصة في قريتينا. وهي اشاعات تستهدف بث الشكوك وزرع اليأس بينكم لضرب الوحدة القوية التي أقمتموها في مواجهة مؤامرة الاعتداء على حقكم بوجود مجالس محلية منتخبة ومستقلة. وان موقفي الراسخ والثابت والمعروف هو موقف الجماهير الرافضة للدمج ولكل ما يتعلق به من تعيينات واجراءات تقوم بها وزارة الداخلية».

وتابع السيد كيال في بيانه التوضيحي قائلا: «لقد دعونا دائما الى رص الصفوف والتفاف كل القوى الوطنية الشريفة لصد مؤامرة الدمج. ولم نفعل ذلك دفاعا عن كراسينا وانما عن حق جماهيرنا في مجالس محلية منتخبة ومستقلة. فموقفنا مبدئي وواضح ولن ينال منه مروجو الاشاعات ولا من يخدمونهم. وان كل الاشاعات الخبيثة لتشويه موقفنا مصيرها الفشل امام صخرة صمودنا ووعينا والتزامنا - جهات دمقراطية وجماهير وقوى وطنية - بالخط الوطني الاصيل».

وأكد السيد كيال في منشوره ايضا انه لن يقبل بأي مس بحقوق وارادة جماهير القريتين ودعا الجميع الى اشد اليقظة والى الاستعداد للرد بحزم على الاعتداء السلطوي المبيت على مجلسي القريتين وعلى مصالحها واراضيها.

وطالب السيد كيال في منشوره وزارة الداخلية بالتراجع عن مخطط الدمج التعسفي وتعيين موعد الانتخابات قريبا للمجلسين المحليين المستقلين في المكر وجديدة.

لقاءات الجيرة الحسنة بين كيبوتسات غور بيسان وقرية الناعورة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» بادرت بضع عائلات يهودية عربية في بلدات غور بيسان والمرج الى عقد لقاءات أخوية فيما بينها في محاولة لتطوير علاقات الجيرة الحسنة واضفاء جو من التفاهم والصداقة والاخوة على أساس من الاحترام المتبادل والثقة.

وفي اطار هذا النشاط التقت مجموعة من العائلات القاطنة في كيبوتسات: معيان حرود و«مولیدت» و«حفتسيبا» وقرية الناعورة العربية في متنجع «معيان حرود» (عين جالوت) وقضت معا يوما كاملا. لعب خلاله الاطفال اليهود والعرب سوية وقام آباؤهم وأمهاتهم باعداد الطعام والشراب وادارة الحوارات والنقاشات في جو ودي واحترام كل منهم لرأي قبيله. وأعلن المشاركون في هذا النشاط أنهم سيسعون الى توسيعه قريبا.

مضايقات بوليسية ضد اعضاء حركة «يوجد حد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة زخرون يعقوب، امس الاول، في اثناء التظاهرة التي نظمتها حركة الاحتجاج «يوجد حد» تضامنا مع الجنود المعتقلين لرفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة امام سجن عتليت باعتقال خمسة من اعضاء الحركة.

وبعد ان أجرت الشرطة تحقيقا استفزازيا مع الخمسة اطلقت سراحهم. واعرب الناطق الرسمي باسم الحركة عن احتجاجه الشديد على هذا الاستفزاز البوليسي خصوصا وان تظاهرة الاحتجاج جرت في اطار القانون.

(٤٠) عاملا اجتماعيا في المدارس الداخلية يقدمون استقالتهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم ٤٠ عاملا اجتماعيا يعملون في المدارس الداخلية والمؤسسات التي تعتني بالاطفال المعوقين استقالات جماعية احتجاجا على الازمة المالية الحادة التي تعصف بهذه المؤسسات.

وذكر داني دانيئيل، ممثل مديري المؤسسات، ان ثلاثة ملايين شيكل كافية لحل ازمة هذه المؤسسات وفي اعقاب استقالة العاملين الاجتماعيين فان الازمة سوف تحتد اكثر لانهم الجهة الوحيدة القادرة مهنيا على اعطاء هذه المؤسسات امكانية الاستمرار في تقديم خدماتها للاطفال المحتاجين وعددهم ١٥٠٠ طفل.

وعقد امس، في مؤسسة «طوكيرء» في بردس حنه اجتماع لمديري المؤسسات وللعاملين الاجتماعيين واولياء امور الاطفال تقرر فيه شن نضال شعبي عام لاجبار وزارة المالية ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي على تخصيص الميزانيات الضرورية لحل ازمة المدارس الداخلية ومؤسسات حماية الاطفال المعوقين.

وزير المعارف والثقافة يقرر رفع القسط الجامعي بنسبة ٩٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون بالتنسيق مع وزير المالية شمعون بيرس رفع اجرة التعليم العالي بنسبة ٩٪ مرتبطة بارتفاع جدول غلاء المعيشة لمدة سنتين.

وكانت وزارة المالية وادارات الجامعات قد طالبت برفع اجرة التعليم العالي بنسبة ٢٠٪ الا ان المعارضة الشديدة التي ابداها طلاب الجامعات لهذا الطلب اجبرت وزارة المالية على التراجع عن طلبها.

وفيما يتعلق بالرسوم الاخرى التي تجبيها ادارات الجامعات من الطلاب تعهد نافون ان تكون هذه الرسوم تحت اشراف مؤسسة التعليم العالي، ومن جهة اخرى اعرب رئيس الاتحاد القطري لطلاب الجامعات عدي هدار عن خيبة امله من قرار وزير المعارف رفع اجرة التعليم العالي وقال ان هذه الخطوة لن تجلب الهدوء للجامعات خصوصا وان الرسوم الاخرى التي تجبيها الجامعات وارتفاع اسعار السكن للطلاب هي اكثر مما يمكن ان يتحمله الطلاب.

واضاف هدار «لقد تلقينا وعودا كثيرة بما يتعلق بالرسوم ولكن اذا ما بقيت هذه الوعود حبرا على ورق فان على وزير المعارف وادارات الجامعات ان يكونوا متأكدين اننا لن نسكت».



● الطلبة الجامعيون اليهود والعرب انصار حركة «كامبوس» في جامعتي القدس وتل ابيب يتظاهرون قبالة قرية العيسوية (القدس) الخاضعة لحظر التجول منذ الاربعاء الماضي (السبت - ١٩٨٩/٣/١١) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في لقاء رئيس بلدية حيفا مع وفد الجبهة:

غورئيل يشكر الجبهة على موقفها في سد الطريق امام مرشح الليكود لرئاسة البلدية

● غورئيل يؤكد، ايضا، استعداده للوفاء بالتزاماته تجاه قضايا المواطنين العرب ويعد باستبعاد الليكود من الائتلاف ●

● حيفا - لمراسلنا - استقبل رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، امس (الاحد)، في مكتبه في البلدية وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا الذي ضم ممثل الجبهة في البلدية، د. عيسى نقولا، والنقابية يوخيفد غونين والاستاذ فتحي فوراني وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية.

وشكر غورئيل الجبهة على موقفها في الانتخابات البلدية مؤكدا ان الرؤيا السياسية للجبهة اثبتت صحتها. وقال: استوعبت صحة وعمق هذه الرؤيا لدى [illegible] التلفزيون ان المعركة لتحرير حيفا هي معركة قومية من الدرجة الاولى!

واكد غورئيل تقديره الكبير لمصوتي الجبهة ودورهم الحاسم في المعركة الانتخابية الذي حال دون صعود مرشح الليكود الى رئاسة البلدية. واكد ان الوعود والالتزامات التي ضمنها في رده الكتابي على مطالب الجبهة ازاء القضايا العامة والقضايا الخاصة بالمواطنين العرب والاحياء العربية في حيفا لن تكون مجرد وعود انتخابية وانه سيعمل على تنفيذها.

وهنأ وفد الجبهة رئيس البلدية على انتخابه مجددا لرئاسة البلدية مؤكدا ان الجماهير الجمهورية وفي طليعتها المواطنون العرب في حيفا، التي دعمت غورئيل وافشلت امكانية وصول مرشح الليكود الى رئاسة البلدية، تنتظر ان تقوم البلدية في الدورة الحالية بمعالجة قضاياها والحفاظ على مبادىء الدمقراطية والمساواة والتصدي بحزم لكل مظاهر العنصرية والفاشية.

وقال ممثل الجبهة في البلدية، د. عيسى نقولا، خلال الاجتماع مع غورئيل، ان الجماهير العربية في حيفا تنتظر في هذه الدورة حدوث تحول ايجابي في التعامل مع قضايا ومشاكل المواطنين العرب المتأزمة.

[illegible] على ضرورة ان تهتم البلدية بقضايا جمهور العاملين في المدينة ومحاربة البطالة المتفشية عن طريق توفير اماكن عمل جديدة في المدينة.

وتحدث الاستاذ فتحي فوراني عن توقعات الجماهير العربية في حيفا لحل القضايا المزمنة التي التزم بها رئيس البلدية وفي مقدمتها قضية السكن والتعليم وقضايا الشباب والرياضة مؤكدا على الاهمية الخاصة التي توليها الجبهة لانتخاب لجان الاحياء بشكل دمقراطي.

وتطرق عصام مخول الى مسألة الائتلاف الممكن تشكيله في البلدية مؤكدا ان الرؤيا السياسية نفسها التي استوجبت سد الطريق امام صعود الليكود الى رئاسة البلدية تستدعي اليوم من رئيس البلدية ان يمتنع عن اشراك كتلة الليكود في الائتلاف البلدي. واكد ان مصوتي الجبهة ينتظرون من غورئيل الوفاء بالتزاماته لمنع اشراك قوى اليمين في ادارة البلدية. مشيرا الى وجود قوى واقعية كافية لتشكيل ائتلاف معاد لليمين المتطرف.

ورد رئيس البلدية مؤكدا انه ملتزم بوضع ثقله كاملا لدفع القضية الكبرى المزمنة - قضية السكن في الاحياء العربية - وانه سيبادر الى عقد جلسات عمل اضافية لوضع القضايا العامة التي طرحت في الاجتماع موضع التنفيذ وكذلك.

واكد غورئيل ان موقفه مبدئي في عدم اشراك الليكود في الائتلاف الذي يسعى الى تشكيله، خلال الدورة الحالية مشيرا الى انه كان التقى مع ممثلي «راتس» و«شينوي» لهذا الهدف بالذات.

وعلم ان امكانية تشكيل ائتلاف بين المعراخ (١٠ اعضاء) وبين شينوي (٣ اعضاء) وراتس (عضوان) والمتدينين (عضو واحد) و«تركيس» (عضو واحد) قائمة الان. وان تشكيل مثل هذا الائتلاف يجعل كتلتي الليكود (٨ اعضاء) والمتدينين (عضو واحد) في المعارضة.

الشرطة تطارد الشبان في شوارع الطيبة وتعتقلهم وتتنكل بهم

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اطلقت الشرطة، امس الاحد، سراح اربعة شبان من الطيبة تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ١٧ سنة بكفالة شخصية بعد اعتقال دام يومين. وكانت قوات من الشرطة قد داهمت مركز القرية في الطيبة وترجل افرادها بحركة عسكرية كانهم يهاجمون موقعا محصنا واخذوا يطاردون الشبان الذين تواجدوا في الساحة وامسكوا باربعة منهم بصورة عشوائية واقتادوهم الى مركز الشرطة.

وروى احد الشبان الاربعة الذين اعتقلتهم الشرطة وافرجت عنهم بكفالة شخصية (اسمه محفوظ في ملف التحرير)، ما يلي:

«كنت جالسا في دكان عمي في الشارع الرئيسي في مركز القرية حين داهم شرطيان الدكان وتوجها نحوي وامسكا بي واقتادوني الى سيارة الشرطة دون ان اعرف سببا لهذا التصرف. وسرعان ما وجدت نفسي بين ثلاثة شبان آخرين اقتادوهم من اماكن اخرى. وفي السيارة انهالوا علينا بالضرب بالهراوات وضرب رؤوسنا في مقاعد السيارة الحديدية من خلال الشتائم البذيئة.

وفي مركز الشرطة وضعونا في غرفة وتناوبوا علينا بالضرب، ثم نقلونا الى غرفة اخرى واجبرونا على شطفها وتركونا لننام فيها». ويضيف الشاب: «كانوا يحاولون اتهامنا باننا رجمناهم بالحجارة. لكن شيئا من هذا لم يحدث».

ويفيد مراسلنا ان الشرطة كانت قد فرقت حشدا من الناس قبل ذلك، ويظهر ان احد الاولاد رجم افرادها بالحجارة. فلم يكن منهم الا ان جالوا بقوات معززة وانهالوا على من تواجد من الفتيان في الشارع، بدون تمييز، بهدف الانتقام، كما يبدو.

اليوم، الاثنين، توفيق زياد يلتقي مسؤولي وزارة العمل للبحث في:

اقامة المعرض الاول لتشغيل العاطلين عن العمل في الناصرة

* معرض التشغيل يقام يوم الخميس القادم في قاعة «الدر» في الناصرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تعقد جلسة، اليوم الاثنين، بين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، ومسؤولي البلدية من جهة وبين شموئيل موتس وغيره من مسؤولي وزارة العمل والرفاه من جهة اخرى، وذلك في اطار الترتيبات لانجاح معرض التشغيل في الناصرة يوم الخميس القادم.

ومن المعروف ان وزارة العمل والرفاه ودائرة التشغيل واتحاد أصحاب الصناعات في اسرائيل بدأت في اقامة معارض التشغيل في عدة أماكن في البلاد منذ عدة أشهر، وبلغ عدد هذه المعارض أحد عشر، كان آخرها في حيفا يوم الاربعاء الماضي. ومع ان هذه المعارض لا تقدم حلا جذريا لمشكلة البطالة، الا انها تساهم في وضع حد لمآسي الآلاف من العمال العاطلين عن العمل. ويأتي اختيار الناصرة لاقامة المعرض الثاني عشر فيها نتيجة لتوصيات لجنة العمل والرفاه في الكنيست التي كانت طلبت من الوزارات المختلفة وكذلك من شركة العمال الهستدروتية ان تبلغها ما الذي ستفعله في الناصرة لمكافحة البطالة. وقد صدرت هذه التوصيات في شهر تموز الماضي، بعد عدة أبحاث قامت بها اللجنة بمبادرة رئيس البلدية وتبنت فيها عمليا اقتراحات البلدية. واعطت اللجنة مهلة لثلاثة أشهر للهستدروت والوزارات المختلفة، كي تبلغها بما تفعله. وبانقضاء المهلة وبعد التأخير الذي تسببت به الانتخابات البرلمانية، اتضح ان تجاوب الوزارات محدود وان تجاوب شركة الهستدروت معدوم. فقد تحركت وزارة السياحة للعمل في برنامج مفصل لتطوير السياحة والنشاطات السياحية في المدينة. وبما ان وزارة العمل تحركت ولو بهذا الشكل المحدود لمواجهة البطالة، وتسعى البلدية لدى جميع الوزارات ذات العلاقة لان تساهم في واجبها وتقوم بمسؤوليتها في هذا الموضوع.

هذا وسيقام معرض التشغيل يوم الخميس القادم في قاعة «الدر» في الناصرة. وسيكون هناك أصحاب عمل يعرضون عددا من الوظائف التي يحتاجون لها حالا. ويلتقي بهم العمال العاطلون عن العمل المسجلون لدى مكتب العمل ويتفاوضون معهم حول التفاصيل.

البروفيسور افيشاي مرغليت:

«سلام الان» سترد على هجوم شمير بتصعيد نشاطها ونضالها من اجل السلام العادل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال البروفيسور افيشاي مرغليت، استاذ الفلسفة في الجامعة العبرية واحد قادة حركة «سلام الان»، في حديث ادلى به لصحيفة «جيروزاليم بوست» يوم الجمعة «ان الحملة العلنية التي شنها يتسحاق شمير وسياسيون ليكوديون آخرون ضد حركة «سلام الان» سترتد عليهم وستركز الاحتجاج على سياسة شمير نفسه».

واضاف مرغليت ان الادعاءات ضد اليسار الاسرائيلي لا تعمل سوى على تشجيع التضامن داخل اليسار وان الانتقادات الموجهة اليه تعيد، من جديد، رموز القبلية وتعيد الى الاذهان ذكرى «حرب لبنان» والمظاهرات، التي جرت بعد مجازر صبرا وشاتيلا وحادث اغتيال اميل غرينتسفايغ. «باختصار، قال، فقد الحق شمير الضرر باهتمامات معسكره وساهم كثيرا في تعزيز وتقوية قضيتنا».

واشار مرغليت الى ان حركة «سلام الان» ستدخل، قريبا، مرحلة من اكثر المراحل اهمية في نشاطها العام، حيث ستملأ الفراغ الكبير، الذي تركه حزب «العمل».

واوضح مرغليت ان من اكثر التصريحات المثيرة للغضب، هي تلك التي ادلى بها عوزي لانداو، التي ساوى فيها بين حركة «سلام الان» ووليام جويس «اللورد هاو هاو» الذي نشر دعايات هتلر وشنق بتهمة الخيانة.

واضاف مرغليت انه يعتبر هذا اسوأ تحريض ممكن. وعبر عن ذلك بتساؤله: كيف يمكن ذلك؟! لقد وصل التفكير «الليكودي» الى مستوى لم يسبق له مثيل، لان لانداو، اضاف، يقف الان وراء شمير، الذي كان شريكا في اسوأ الاعمال في التاريخ اليهودي الحديث وهي محاولة اجراء صداقة او حلف مع المانيا النازية. وعلينا ان نذكر ان منظمة «ليحي» تآمرت لمساعدة النازيين في الشرق الاوسط. فكيف لهؤلاء، من بين جميع الناس، ان يصفوا حركة «سلام الان» بانها متعاونة مع النازية؟!!

التوقيع رسميا على «خطة الاشفاء» الحكومية المتعلقة بشركة «ايغد»

■ وزير المواصلات يصر على ضرورة نقل عدد من الخطوط الى أجسام خاصة ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم التوقيع، صباح امس الأحد، في مكتب وزير المالية شمعون بيرس على «خطة الاشفاء» الحكومية المتعلقة بشركة «ايغد» للباصات التي انزلقت الى مأزق مادي كاد يشل حركة المواصلات العامة في البلاد.

وجاء التوقيع على الاتفاق بعد مفاوضات بين ممثلي وزارتي المالية والمواصلات من جهة وبين ممثلي الشركة استمرت اشهر. وقضت البنود الأساسية من الاتفاق بان تحصل الشركة على دعم مالي من الحكومة يبلغ ٩٠ مليون شيكل يمكنها من تسديد قسم من الديون الى سلطة ضريبة الدخل. هذا مقابل قيام الشركة بتقليص اجور الأعضاء بنسبة ٥ بالمئة وبيع قسم من املاكها. كما تجري المفاوضات مع البنوك لجدولة دفع الديون المستحقة لها والبالغة ٢٠٠ مليون شيكل.

ويمكن الاتفاق شركة «ايغد» من رفع تسعيرة السفرات الى المناطق النائية وتقليص في عدد من الخطوط التي لا تدر الأرباح على الشركة. ومقابل هذا يجري الحديث حول تخفيض تسعيرة السفرات بين المدن الكبرى في البلاد. كل هذا بهدف زيادة ارباح الشركة وتمكينها من تسديد الديون التي تعدى مجملها نصف مليار شيكل.

وصرح وزير المواصلات، موشيه قصاب، بان التوقيع على الاتفاق لا يعني استمرار احتكار شركة «ايغد» لحركة المواصلات الشعبية وان وزارته ستواصل البحث عن اجسام جديدة قادرة على تسلم ادارة عدد من الخطوط سيتم أخذها من شركة «ايغد». واضاف قصاب ان الهدف من نقل عدد من الخطوط من «ايغد» الى اجسام جديدة هو الحيلولة دون ارتباط المواطنين بشركة واحدة ومنع تشويشات قد تحصل في المستقبل ايضا في حالة استمرار الوضع الراهن.

ورد رئيس سكرتاريا شركة «ايغد» على تصريحات قصاب بعدم موافقته الرأي مشيرا من جهته الى ان مصلحة المواطنين تتطلب ان تقوم شركة واحدة فقط بتشغيل حركة الباصات في البلاد ومعبرا عن امله بتوحيد شركتي «ايغد» و«دان» في شركة واحدة.

اما وزير المالية، شمعون بيرس، فقال ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه امس يمكن ان يكون نموذجا جيدا لكل الشركات التي تعاني من مصاعب مالية. اضاف بيرس ان كل شركة تواجه مصاعب كهذه وتوافق على خطة اشفاء ستجد في الحكومة شريكا امينا للتعاون معها.

تحالف وطني دمقراطي في قلنسوة

● ثلاث قوائم تدعم ترشيح رئيس المجلس، نبهان قشقوش، في الجولة الثانية غدا ●

● قلنسوة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدر «التحالف الوطني الدمقراطي» في قلنسوة بيانا وزع في القرية يدعو لاعادة انتخاب رئيس المجلس المحلي الحالي، السيد نبهان قشقوش رئيسا للمجلس وذلك «من منطلق الحرص والغيرة على ما نرجوه لبلدنا من وحدة وتآخ وازدهار تضيء وجه القرية وتبعدها عن استمرار نصب فخاخ التفرقة وشق وحدة الصف».

وجاء في البيان ان اصطفافا جديدا للقوى اصبح ضروريا للحسم في قضية اختيار الرجل الذي سيرئس المجلس للسنوات الخمس القادمة.

ولخص البيان البنود الرئيسية التي يعتمدها هذا التحالف وهي:

● الوقوف مع قوى السلام العادل من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته مستقلة الى جانب اسرائيل من خلال المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة.
● ان يكون رئيس المجلس عضوا فعالا في اللجنة القطرية للرؤساء العرب وان يلتزم بقراراتها ومواقفها.
● العمل مع الاطر الشعبية التي اقامتها الجماهير العربية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة والالتزام بقراراتها.
● المشاركة في الكفاح من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية.
● العمل على اكمال المشاريع القائمة والسعي الجماعي لانشاء مشاريع جديدة.
● دعوة كل الاطراف للانضمام لهذا التحالف.

هذا وقد وقع على البيان اطراف التحالف وهم: قائمة «النور» وقائمة «المستقبل» وقائمة جبهة قلنسوة الدمقراطية.

دعوة اهالي كفر قرع لدعم الحاج محسن عسلي لرئاسة المجلس المحلي، غدا

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام العشرات من شباب كفر قرع والمؤيدين للتحالف بين القوائم الخمس، التي اتفقت على دعم الحاج محسن عسلي لرئاسة مجلس كفر قرع المحلي، يوم السبت (٣/١١)، بتوزيع منشور يدعو فيه الاهالي للتصويت للحاج محسن عسلي.

ويشير المنشور الى سوء الادارة، التي تميزت به ادارة المجلس السابق. وجاء في المنشور «اننا نعد اهلنا في كفر قرع بوضع حد لهذا التلاعب وسوف نعمل على ايداع الخارطة الهيكلية للمصادقة عليها مع الاخذ بعين الاعتبار عدم المس بالمواطنين ذوي الظروف الخاصة وعدم التمييز بين المواطنين والعمل على اضافة مناطق نفوذ المجلس المحلي من الاراضي المصادرة لاقامة المشاريع التطويرية عليها».

وجاء في المنشور ايضا «أن الاوان لتغيير هذه الادارة التي عانينا منها الامرين. آن الاوان لوضع حد للمحسوبية وقطع دابر التلاعب بمصالح الاهالي واموالهم وحقوقهم».

ويدعو المنشور الى التصويت الى مرشح الرئاسة للمجلس المحلي، الحاج محسن عسلي، في الجولة الثانية غدا.

ولادة المزيد من الاطفال العرب في الجليل تقلق أعضاء الكنيست من المعراخ والليكود!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» أعرب أعضاء الكنيست من حزبي الليكود والمعراخ في الجليل عن «قلقهم» الشديد جراء تكاثر الاطفال العرب بنسبة عالية وحذروا الجمهور والسلطات المسؤولة من واقع «اختلال التوازن الدمغرافي في الجليل وكون الاحصائيات تشير الى ان عدد العرب في الجليل يزيد عن عدد اليهود».

وجاء هذا «القلق» في لقاء استنفار أجراه أعضاء الكنيست اليهود في المنطقة وهم: شاؤول عمور وميخا غولدمان وعدنا سولودار ويوسي غولدبيرغ. وذكرت صحيفة «يديعوت هجليل» التي أوردت النبأ (١٩٨٩/٣/١٠) أن أعضاء الكنيست المذكورين ذهلوا عندما استمعوا الى تقرير البروفسور باروخ كيبنيس. وقد تبنت تلك الصحيفة هذا القلق وأضافت عليه إذ استهلت تقريرها بما يلي: «في سنة ١٩٨٧ حصل تدهور في وضع التوازن الدمغرافي في الشمال. معظم السكان في الجليل ليسوا يهود. في البلدات العربية التي يقارب عدد سكانها عشرة آلاف نسمة بلغت نسبة التكاثر ٣٠٪ (باستثناء الناصرة التي ارتفع عدد سكانها فقط بنسبة ١٢٪) ونسبة تكاثر العرب في الجليل تزيد عن نسبة تكاثرهم في البلاد عموما. وفي حيفا وحدها سجل هذه السنة ارتفاع بنسبة ٢٥٪ بين السكان غير اليهود بينما في الوسط اليهودي في المدينة انخفضت نسبة السكان ٥٪».

وقالت الصحيفة ان الزعماء المحترمين عبروا عن مخاوفهم أيضا من وضع البطالة المتفاقمة ولكن .. «في مدن التطوير، حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل ١٠ آلاف عامل» وكذلك من انخفاض السياحة بنسبة ٣٤٪.

هذا وعلى الرغم من الجو العنصري الذي طغى على الاجتماع المذكور، فقد اعترفت عدنا سولودار خلاله بأن ما يجب فعله في الوسط العربي هو حل المشاكل المتفاقمة جراء سياسة التمييز مثل قضايا البطالة وغيرها.

لجنة النساء من اجل المعتقلات السياسيات تطالب بالافراج عن تيري بلاطة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة «نساء من اجل السجينات السياسيات» رسالة الى وزير «الامن» تطالب فيها بالافراج عن المعتقلة تيري بلاطة من رام الله المحتلة والتي تحتاج الى اجراء فحوصات طبية عاجلة لمعرفة وتشخيص أسباب معاناتها الصحية في الكبد والمفاصل.

وتطرقت الرسالة الى الافراج، مرتين، بالكفالة عن تيري حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدها ولاتاحة الفرصة لها لاجراء الفحوصات وتلقي العلاج اللازم. لكن المحكمة العسكرية في اللد قررت يوم ٣/٨ الجاري اعادة اعتقالها دون تحديد موعد لمحاكمتها.

واشارت الرسالة الى «عدة حوادث جرت في الاشهر الاخيرة تدهورت فيها حالة المعتقلين والمعتقلات الصحية وادت حتى الى موتهم، الامر الذي لا يمكننا من التغاضي عن الخطر المتربص بتيري بلاطة».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומי

* الثلاثاء ١٤ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٦ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٥٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום שלישי 14.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 256/45 - 14.3.1989 - Price: 80 Agorah

هدم ٩ منازل تأوي عشرات الانفار طالبات في غزة يدحرن قوات الاحتلال

□ اصابات عديدة جراء الرصاص والغاز والضرب □ جنود الاحتلال يختطفون طفلا (١٠ سنوات) من قرية بيت حانون الى جهة مجهولة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت، في عدد من المناطق المحتلة اشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال اصيب خلالها العديد من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب والغاز. وفي مدينة غزة وقعت مواجهات بين طالبات المدارس الاعدادية (في حي الرمال) وقوات من الجيش وحرس الحدود، تمكنت خلالها الطالبات من دحر الجنود وارغامهم على الانسحاب.

وهدمت سلطات الاحتلال، يوم امس، (٩) منازل في قرى زعترة والفريديس (قضاء بيت لحم) وقصرة (قضاء نابلس) بحجة عدم الترخيص. وفرض حظر التجول على قرية قطنة (قضاء القدس) شنت قوات الاحتلال خلاله حملة تنكيل واعتقالات وحررت مخالفات ضد الاهالي وفرضت عليهم غرامات.

ووقعت اشتباكات، صباح امس، في مخيم شعفاط حين اقتحمت قوات الاحتلال المخيم لمحو الشعارات وازالة المتاريس. وشنت حملة اعتقالات في صفوف الشبان.

وكانت دورية عسكرية تعرضت، الليلة قبل الماضية، للرشق بالحجارة في حي الصوانة (القدس) فاطلقت قوات الاحتلال عشرات قنابل الغاز على المنازل.

● هدم سبعة منازل ●

داهمت قوات الاحتلال، ترافقها جرافات الهدم، يوم امس، قريتي زعترة والفريديس (قضاء بيت لحم). وهدمت الجرافات سبعة منازل في القريتين، بحجة عدم الترخيص، عرف من بينها المنازل التابعة للمواطنين: محمد جلال مبارك محيميد (غرفتان كان يعيش فيهما ٧ انفار) ووالده جلال محيميد (غرفتان - ٨ انفار) وابراهيم علي خميس (٤ غرف - ٧ انفار) ومحمد عطالله (٦ غرف - ١٥ نفرا).

كما داهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية «قصرة» (قضاء نابلس) وهدمت جرافاتها منزلين كانا في طور البناء، بحجة عدم الترخيص. ويعود المنزلان للمواطنين عبد الحميد سالم عثمان (مساحة ٢٥٠ مترا) وعبد عصب ابو ريدة (١٥٠ مترا).

● تنكيل في قطنة ●

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية قطنة (شمال غرب القدس المحتلة) وفرضت عليها حظر التجول لمدة ساعتين، جمعت في اثنائها السكان من ١٤ - ٦٠ عاما في ساحة القرية (حوالي ١٥٠٠ انسان) واعتقلت العديد من بينهم. وعرف من بين المعتقلين: عدنان سليمان حوشية (٢٣ عاما) وابراهيم محمد صالح حوشية

□ البقية على ص ٢ □

اليوم (الثلاثاء):

الجولة الثانية لانتخاب رؤساء ٢٧ سلطة محلية ٧ منها في الناحية العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري، اليوم (الثلاثاء)، الجولة الثانية والنهائية لانتخاب رؤساء السلطات المحلية في المدن والقرى التي لم يجر الحسم فيها في الجولة الاولى يوم ٢٨ شباط الماضي. وستعاد انتخابات الرياسة في ٢٧ قرية ومدينة في الناحيتين: اليهودية والعربية، ٧ منها في الناحية العربية.

وستكون صناديق الاقتراع مفتوحة ما بين الساعة الواحدة ظهرا وحتى العاشرة ليلا وستكون موجودة في الاماكن نفسها التي كانت في الانتخابات التي جرت يوم ٢/٢٨. اما الاماكن التي ستجري فيها الجولة الثانية لانتخاب رؤساء السلطات المحلية فهي: كفر كنا وقلنسوة وكفر قرع وجلجولية ومعليا ورهط وعسفيا وكفر كما وابن يهودا واوفكيم وبيت شيمش وغانيه تكفا وديمونة وهود هشارون والخضيرة وحتسور هجليليت ويهود وكرميئيل وتهاريا ونتيفوت وصفد وكريات ملاخي وكريات عقرون ورحوبوت ورمات هشارون ورعنانا وشلومي.

هذا ويتنافس على رياسة مجلس كفر كنا المحلي السيدان عارف حمدان، الذي تدعمه اربع قوائم انتخابية، وعاطف خطيب، مرشح «الرابطة الاسلامية».

وتتحالف اربع قوائم انتخابية وهي: جبهة كفر كنا الدمقراطية و«التقدم» و«قانا الجليل» و«الامل» في تحالف دمقراطي وطني واسع لدعم مرشح الرياسة عارف حمدان في الجولة الثانية.

□ البقية على ص ٧ □

بعد وصف المقترحات الامريكية «لتخفيف حدة التوتر» بأنها تثير السخرية:

نبيل شعث: من غير الانصاف مطالبة شعب ارضه محتلة بان يمتنع عن حق التعبير عن معارضته للاحتلال

* رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد ان «السبيل الوحيد لانهاء الانتفاضة هو انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لمفاوضات السلام»! *

● نيويورك - «ا.ش.ا» - وصف نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، المقترحات الامريكية «لتخفيف حدة التوتر» في فلسطين المحتلة بأنها «تثير السخرية».

وقال، في تصريحات للصحفيين في نيويورك اذاعها راديو «صوت امريكا» امس الاثنين ٣/١٣، انه من غير الانصاف ان يطلب من شعب احتلت ارضه الامتناع عن حق التعبير عن معارضته للاحتلال. واضاف «انه لا يستطيع في الواقع ان يفهم هذا الموقف.

فالفلسطينيون هم الشعب الوحيد في العالم الذين يطلب منهم كبت مشاعرهم ضد الاحتلال». وأوضح انه «يطلب من الفلسطينيين ليس مجرد الامتناع عن مقاومة الاحتلال بل وحتى مجرد الحديث عنه».

وذكر شعث انه لا يمكنه ان يفهم السبب الذي يطلب فيه من الفلسطينيين ممارسة ضبط النفس في الوقت الذي تقدم فيه الولايات المتحدة المساعدات لفئات المقاومة الاخرى.

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان الخطة الامريكية المقترحة تساوي بين الاحتلال والمقاومة السلمية له وهي تريد ان يستمر الاحتلال لبضع سنوات اخرى عن طريق منع الفلسطينيين من ممارسة اي نوع من أنواع المقاومة بما في ذلك توزيع المنشورات. وقال: «ان تقديم الفلسطينيين تنازلات من هذا القبيل هو امر لم يسبق له مثيل على الاطلاق». واضاف ان «السبيل الوحيد لانهاء الانتفاضة هو انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي فورا من الضفة الغربية وقطاع غزة على ان يعقب ذلك مفاوضات».

ودعا شعث، الذي يشارك في ندوة نيويورك «الطريق الى السلام» الفلسطينية - الاسرائيلية، الادارة الامريكية الى اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع م.ت.ف.

وأكد شعث ان م.ت.ف. ترى في العمليات الفدائية عمليات عسكرية الا انها تمتنع بشكل صارم عن القيام بعمليات ضد المدنيين.

وتأتي تصريحات شعث كأول رد فعل فلسطيني على المقترحات الامريكية التي نشرتها صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، يوم الاحد ٣/١٢، وجاء فيها ان الولايات المتحدة تنوي ان تطلب من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية «اتخاذ خطوات لتخفيف حدة التوتر في الاراضي المحتلة تمهيدا لمحادثات السلام».



● سيارات الاحتلال تجوب شوارع بلدة العيسوية المحتلة (قرب القدس) خلال خضوعها لنظام حظر التجول الذي رفع عنها امس (صورة من و.ص.ف)

غدا تجري مراسيم إعادة طابا الى السيادة المصرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تجري مراسيم إعادة السيادة المصرية على شريط طابا، غدا (الاربعاء)، بحضور عدد كبير من المسؤولين المصريين والإسرائيليين على السواء.

وقد انتهت اسرائيل، امس، من بناء نقطة المراقبة الجديدة.

من جهة أخرى باشرت الجهات والوزارات المصرية المعنية في تحضير كافة الخدمات اللازمة لاستئناف الحياة السياحية في المنطقة.

اليوم، في لندن

وولدغريف وابو شريف يبحثان امكانات الحوار بين م.ت.ف وبريطانيا

● المنامة - الوكالات - اعلن مصدر رسمي فلسطيني في البحرين، يوم الاحد ٣/١٢، ان بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سيجري محادثات اليوم الثلاثاء ٣/١٤، في لندن مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليام وولدغريف، المكلف بشؤون الشرق الاوسط.

واضافت المصادر ان هذه المحادثات ستتناول نتائج الزيارة الاخيرة التي قام بها وولدغريف الى اسرائيل وامكانات الحوار بين منظمة التحرير وبريطانيا.

ويذكر ان المسؤول البريطاني زار، خلال جولة في الشرق الاوسط، فلسطين المحتلة والتقى بعديد من الشخصيات الفلسطينية المناصرة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وزير خارجية الاردن لـ «الاتحاد» الظبيانية:

الاردن لن يوافق على الاتحاد الكونفدرالي قبل انسحاب اسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية

● ابو ظبي - الوكالات - اكد وزير خارجية الاردن، مروان القاسم، ان الاردن لن يوافق على اقامة اتحاد كونفدرالي مع الدولة الفلسطينية في المستقبل ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

ورفض وزير خارجية الاردن في مقابلة مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية دعوة الولايات المتحدة واسرائيل الاردن لاجراء مباحثات نيابة عن الفلسطينيين فيما عرف بـ «الخيار الاردني». واشار الى ان الاردن ينظر الى الكونفدرالية كعلاقة بين دولتين لكل واحدة منها سيادة على ارض وشعب وممارس لسلطاتها. واضاف ان على اسرائيل ان تنسحب من فلسطين المحتلة ليكون للفلسطينيين حق تقرير المصير وان الاردن لن يوافق على اقامة اتحاد كونفدرالي قبل ذلك.

ووصف القاسم المواقف الاسرائيلية بانها العقبة الحقيقية امام السلام وحث الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لزيادة الضغوط على اسرائيل لقبول عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والمشاركة فيه.

عرفات يتسلم رسالة من القيادة السوفييتية

● تونس - افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس (الاثنين)، في تونس بأن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات تلقى رسالة من القيادة السوفييتية.

واضافت الوكالة ان سفير الاتحاد السوفييتي في تونس، فلاديمير سوبتشينكو، سلم الرسالة الى عرفات، الذي عاد صباح امس الى العاصمة التونسية. ولم توضح الوكالة مضمون هذه الرسالة.

وتأتي الرسالة في وقت من المقرر عقد لقاء جديد في تونس قبل نهاية آذار الجاري في اطار الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة.

ويذكر ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة التقى، في فيينا الاسبوع الماضي، وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر على هامش مؤتمر نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا.

ابو اياد في تصريح لصحيفة «لو موند»

اسرائيل تستعد لشن حرب على سوريا لتسهيل مهمتها بقمع الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ابو اياد، النقاب عن ان اسرائيل تستعد لشن حرب عدوانية على سوريا بهدف صرف الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة واستعدادا للقضاء عليها.

واضاف ابو اياد الذي كان يتحدث لصحيفة «لو موند»، ان هذا الهجوم سوف تقوم به اسرائيل انطلاقا من الاراضي اللبنانية التي تسيطر عليها.

واكد ابو اياد ان المنظمة قررت طرح هذا الموضوع في اللقاء مع سفير الولايات المتحدة في تونس، روبرت بيلترو، اضافة الى موضوع القمع الوحشي الذي تمارسه اسرائيل تجاه المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وفيما يتعلق بالارهاب اكد ابو اياد ان المنظمة سوف تطلب في هذا الاجتماع التداول حول تعريف الارهاب وحق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه.

واكد ابو اياد ان منظمة التحرير سوف تطلب من السفير الامريكي عقد اللقاء التالي بينهما في واشنطن.

افتتاح الدورة الوزارية الـ ١٨ لمنظمة المؤتمر الاسلامي

● الرياض - «ورص.ف» - افتتح الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، بعيد ظهر امس «الاثنين» في الرياض، اعمال الدورة الوزارية الثامنة عشرة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بحضور اعضائها الـ ٤٥ بمن فيهم ايران.

ودعا الملك فهد في كلمة افتتاحية قصيرة الى «التضامن الاسلامي» بين اعضاء المنظمة القادمين من وكل انحاء الكرة الارضية الذين يمثلون اكثر من مليار مسلم.

وكرست فترة بعد الظهر لتبني جدول اعمال المؤتمر، الذي يضم اكثر من ٦٠ موضوعا رئيسيا بينها الوضع في افغانستان والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والنزاع العربي - الاسرائيلي اضافة الى النزاع العراقي - الايراني ومشكلات اقتصادية وثقافية تواجه العالم الاسلامي.

ومن المقرر ان تدرج قضية رشدي على جدول أعمال الدورة بناء على طلب ايران التي تعتبر هذه المسألة «اساسية».

آرنس يبدأ محادثاته الرسمية مع المسؤولين الامريكيين:

«الواشنطن بوست»: سياسة الادارة الامريكية الجديدة تجاه الشرق الاوسط هي تحول مفاجيء عن الالتزام بالمؤتمر الدولي

* الصحيفة تصف هذا التحول بأنه عودة الى سياسة «الشرطي الطيب والشرطي السيء»! *

● واشنطن - الوكالات - اجتمع وزير الخارجية، موشيه أرنس مساء امس الاثنين، في واشنطن مع كل من الرئيس الأمريكي، جورج بوش ووزير خارجيته، جيمس بيكر، حيث تركزت مباحثاته معهما حول قضية الشرق الأوسط. وذكرت مصادر أمريكية ان بيكر عرض أمام أرنس المقترحات الأمريكية بهدف تخفيف حدة التوتر في المناطق المحتلة.

على الصعيد نفسه وصفت صحيفة «واشنطن بوست» سياسة وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر تجاه الشرق الأوسط بأنها «تحول مفاجيء» عن السياسة الأمريكية، التي كانت تنطوي على التزام الولايات المتحدة بفكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وذكرت الصحيفة، في مقال نشرته امس الاثنين، للكاتبين المعروفين رولاند ايفانز وروبرت نوفاك ان هذا التحول

□ البقية على ص ٧ □

«نداء الكرامة» - رقم ٣٦:

قيادة الانتفاضة توجه التحية لحركة «سلام الان» وتدعو الاسرائيليين الى «الاستجابة لنداءات السلام الفلسطينية»

□ تنديد بالموقف الامريكي ومحاولات الابتزاز والمراوغة □ الاشادة بصمود اهل نابلس □ الدعوة الى توسيع ظاهرة التعليم الشعبي ومناشدة «اليونسكو» العمل من اجل اعادة فتح المدارس والجامعات □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (ق.و.م)، امس الاثنين، نداءها رقم (٣٦) تحت عنوان «نداء الكرامة»، وذلك بمناسبة ذكرى «معركة الكرامة» (٣/٢١) التي ابلى فيها المقاتلون الفلسطينيون والحركة الوطنية الاردنية بلاء حسنا وانتصروا على القوات الاسرائيلية (في العام ١٩٦٨). وردوها على اعقابها، بعد ان اوقعوا في صفوفها خسائر كبيرة.

ويتناول النداء جملة من القضايا السياسية المرتبطة بالانتفاضة فيوجه تحية

□ البقية على ص ٧ □

مقتل ثلاثة مقاتلين فلسطينيين في ثاني محاولة تسلل خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية

● «جبهة التحرير الفلسطينية» تتبنى المحاولة ●

● بيروت - الوكالات - تبنت جبهة التحرير الفلسطينية (التي تتخذ من دمشق مقرا لها)، امس الاثنين ٣/١٣، في بيروت محاولة التسلل الى اسرائيل التي جرت الليلة قبل الماضية وقتل خلالها ثلاثة من افراد مجموعة مسلحة.

واكدت جبهة التحرير الفلسطينية، في بيان لها، ان مجموعة فدائية تابعة لها «عبرت خلال الليلة قبل الماضية الحدود الاسرائيلية - اللبنانية واشتبكت طوال اربع ساعات مع الجيش الاسرائيلي داخل مستوطنة المنارة الواقعة على الحدود من الجانب الاسرائيلي».

واكد البيان ان ثلاثة من افراد المجموعة وهم فهد قاسم الجهجاه (٢٠ عاما) وقاسم محمد سيواوه (٢١ عاما) ومحمد جمعة حيدي (١٩ عاما) استشهدوا.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» من جهته، ان الجيش الاسرائيلي قتل ثلاثة من افراد مجموعة مسلحة الليلة قبل الماضية في جنوب لبنان على بعد كيلومتر واحد جنوب غربي كيبوتس منارة.

واوضح المصدر ان الجنود الاسرائيليين رصدوا هذه المجموعة خلال الليل وقاموا بمطاردتها مستخدمين قنابل مضيئة اطلقتها طائرات هيليكوبتر. واعلنت حالة الانذار العام الليلة قبل الماضية في جميع القرى والكيبوتسات الواقعة قرب الحدود.

واضاف المصدر نفسه انه عثر على كميات ضخمة من الاسلحة قرب جثث افراد المجموعة.

واشار قائد منطقة الشمال، الجنرال يوسي بيلد، الى «ان الحديث يدور عن عمليات مكثفة لجميع المنظمات الفدائية في مختلف القطاعات وما حدث الليلة قبل الماضية هو مرحلة اضافية في الاطار ذاته... ويجب الاستعداد للمرحلة القادمة»!!

وذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان ان الاشتباك بين الدورية الاسرائيلية وبين المجموعة الفدائية المكونة من اربعة فدائيين وقع قرب قرية ميس في القطاع الاوسط من «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. واضافت ان الفدائي الرابع في المجموعة اصيب بجراح وتمكن من الانسحاب.

ومن الجدير ذكره ان هذه العملية هي الثانية خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية.

وزارة المالية تقرر تقليص ريع الاوقاف الاسلامية بنسبة ٥٠٪

فضيلة القاضي الطبري: نطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية ليتمكن المسلمون من الانفاق على انفسهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يجب تحرير الاوقاف الاسلامية ليتمكن المسلمون من الانفاق على انفسهم تمشيا مع احتياجاتهم الضرورية من تعليم وسكن وغير ذلك من خدمات اجتماعية هامة. وموضوع تحرير الاوقاف الاسلامية هو الهدف الاعلى والاسمى للمسلمين. وفي وقت نطالب فيه بتحرير الاوقاف يأتي قرار التقليص من ريع الاوقاف بنسب هائلة الامر الذي سيؤدي الى احداث الاضرار الكبيرة للمسلمين» - هذا ما قاله فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري تعقيبا على قرار وزارة المالية التعسفي بتقليص ريع الاوقاف الاسلامية بنسبة ٥٠ في المئة مما سيؤدي الى تقليص في الخدمات الاجتماعية الحيوية التي تقدمها الاوقاف الاسلامية الى المسلمين.

وابدى فضيلة القاضي الطبري، في حديث مع «الاتحاد» امس، استهجانه الشديد من هذا القرار التعسفي لا سيما وان مما كان يصرف من ريع الاوقاف الاسلامية هو شحيح جدا».

واضاف فضيلة القاضي: «انني اتساءل وبحق: لماذا يعامل المسلمون هكذا وليس كبقية الطوائف. ثم لا يوجد حق، حتى الآن، للمسلمين بانتخاب لجان خدمات خاصة بهم وانتخاب هيئة لادارة اوقافهم فيما لو حررت». واضاف ان اعضاء الكنيست العرب والصحفيين والهيئات والمؤسسات الاسلامية طالبوا منذ مدة طويلة، ولا يزالون، «بتحرير الاوقاف الاسلامية بينما لم يستجب لطلبهم العادل هذا. وفي مثل هذه الظروف تقوم وزارة المالية بتقليص ريع الاوقاف الاسلامية.

فاروق الشرع:

الدبلوماسيان الامريكيان اللذان اعتقلتهما الجبهة الشعبية (القيادة العامة) التقطا صورا معدة للاسرائيليين تمهيدا لغارة جوية

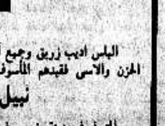
● واشنطن - «و.ص.ف» - صرح وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، امس (الاثنين)، ان الحكومة السورية «ما زالت تنتظر توضيحا مقنعا من واشنطن» حول قضية توقيف دبلوماسيين امريكيين اثنين قرب مركز لتدريب مقاتلين فلسطينيين قرب دمشق.

واكد الشرع ان ردة الفعل الوحيدة التي صدرت عن واشنطن لم تحظ بتقدير في دمشق. وكانت وزارة الخارجية الامريكية اكدت، الجمعة الماضي، ان الولايات المتحدة «رفعت احتجاجا شديدا الى الحكومة السورية وطلبت منها بالحاح اتخاذ تدابير في حق المجموعة الارهابية»! (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/القيادة العامة).

وقال ان «الحادث خطير لان الصور، لمخيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، التي كان الدبلوماسيان الامريكيان يسعيان الى التقاطها، لم تكن معدة للامريكيين بل للاسرائيليين تمهيدا لغارة جوية».

وشدد على ان حكومته برهنت عن اعتدال و«ارادة طيبة» بامتناعها عن طرد الدبلوماسيين الامريكيين، الملحق العسكري الكولونيل كليفورد وارد ومساعده بيتر سيغل. واكد مجددا ان هذه الجبهة بزعامة احمد جبريل، التي تعتبرها واشنطن «ارهابية» تعرف جيدا معارضة سوريا للارهاب.

واضاف ان التنظيم الفلسطيني لو شاء الاعتداء على اهداف امريكية، كما تزعم واشنطن، عن طريق اعتباره متورطا في انفجار طائرة «بانام» فوق اسكتلندا لكان احتجز الدبلوماسيين في معسكره.





● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، ٣/١٤، غائما وباردا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية متقطعة في مختلف انحاء البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة تتحول في بعض الاحيان الى قوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية حتى جنوبية - غربية معتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٩/٣/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١٫٨٠٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٠٤٣ ش.ج
● مارك المالي	٠٫٩٦٩٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٥٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٣٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٣٫٣٩٧٨ ش.ج
● للمسافرين -	٢٫١٥ ش.ج
● «اسود» -	١٫٧٩ - ١٫٨٠ ش.ج

نائب رئيس الكونغرس اليهودي العالمي:

الدولة الفلسطينية ستقوم بهذه الصورة او تلك

الاعتداء بوحشية على ٤ عمال فلسطينيين «لقاء» عملهم شهرا كاملا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرض اربعة عمال من قرية «بزاريا» (قضاء نابلس)، امس الاول، للضرب الوحشي والاهانات بسبب مطالبتهم بتلقي مرتباتهم الشهرية. وشارك في الاعتداء صاحب العمل، من مستوطنة «كديم» وابنه الجندي.

والعمال الاربعة هم: يحيى عودة (١٦ عاما) وبشار عودة (١٦) وعبد الكريم حسين (١٨) وزياد فتحي حمد (١٨). وكانوا عملوا، طوال شهر كامل في مزرعة توت ارضي لاحد مستوطني مستوطنة «كديم». وعندما توجهوا اليه لتلقي اجورهم احضر ابنه، باللباس العسكري، وشرع كلاهما في ضرب العمال الفلسطينيين بشكل وحشي.

وينوي العمال تقديم شكوى، مرفقة بتقارير طبية.

احتجاز فضرب فاعتقال، ثم افراج فاحتجاز فضرب فاعتقال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقف جنود الاحتلال، السبت الماضي، الشاب العامل ابراهيم عازم (٢١ عاما من قرية سبسطيا) على حاجز عسكري قرب قرية دير شرف (قضاء نابلس). وقالوا ان اسمه مدرج في «القائمة السوداء». وعليه كبلوا يديه بالقيود واخذوا يضربونه بعنف. ثم اقتادوه الى مقر الحكم العسكري في نابلس، حيث بقي حتى الحادية عشرة ليلا. وافرج عنه.

وفي اليوم التالي امسك به الجنود، على الحاجز نفسه، وتهكموا عليه لكونه اعتقل في اليوم السابق. وقالوا، ثانية، انه مطلوب. فكبلوا يديه واعتدوا عليه واقتادوه الى مقر الحكم العسكري. وهناك افرج عنه في حوالي الحادية عشرة ليلا، بعد ان تبين ثانية انه غير مطلوب.

اعادة اعتقال المحامي محمد شديد وتحويل مواطن للاعتقال الاداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعادت قوات الاحتلال، يوم الاحد (٣/١٢)، اعتقال المحامي محمد عبد الرحيم شديد (٣٢ عاما) اداريا لمدة ستة اشهر وهو من قرية علار (طولكرم).

وكان المحامي شديد اعتقل بأمر مماثل لمدة ثلاثة اشهر في شهر اذار العام الماضي. كما تم قطع خط هاتف مكتبه في شهر شباط الماضي.

من ناحية ثانية حولت سلطات الاحتلال المواطن عبد المجيد علي الطميزي (٤٠ عاما) من قرية اذنا (الخليل) الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور.

اعادة اعتقال النقابي الغزي احمد عنبر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال قبل يومين النقابي الغزي احمد درويش عنبر (٢٢ عاما) والنشيط في نقابة عمال التجارة والبناء في غزة وذلك للمرة الثالثة خلال الانتفاضة. ويذكر ان شقيقه، المهندس رمضان معتقل اداريا للمرة الثانية.

وخلال اعتقال الشاب سليمان زعرب من منزله في حي القوايدة اعتدى جنود الاحتلال على والدته (٣٥ عاما) وعلى شقيقيه علاء وفضل (١٥ و ١٠ سنوات) اضافة الى تحطيم زجاج شرفة المنزل. وتم اعتقال الشابين سامي عنان واسامة الشوا.

العثور على جثة شاب في غزة مشتبه بالتعاون مع السلطات وتجارة المخدرات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر، صباح امس الاثنين في «ميدان فلسطين» في مدينة غزة، على جثة وعليها بيان موقع من قيادة الانتفاضة، واتضح انها جثة سريس العطاونة (٢٧ عاما) وقد توفي بعد خنقه، ولوحظت الكدمات على جسمه.

وجاء في البيان ان قيادة الانتفاضة ادانته بالتهم التالية: * الاتجار بالكوكائين وتوريط فتيات بتعاطي مثل هذه المخدرات والتعاون مع سلطات الاحتلال. وعليه اصدرت عليه حكم الموت. وحذر البيان الاهالي من مغبة نقله.

وظلت الجثة ملقاة على الارض ساعات عديدة، الى ان حضرت سلطات الاحتلال ونقلتها.

عائلة معتقل من القدس المحتلة تطالب باخراج ابنها من المعتقل الانفرادي في سجن الرملة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكت عائلة المعتقل عطا احمد الجعبري (١٧ عاما) من حي واد قدوم في القدس المحتلة والذي يقضي حكما بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات انه يقبع، منذ سبعة شهور، رهن الاعتقال الانفرادي في سجن الرملة.

وطالبت عائلته بنقله الى باقي زملائه المعتقلين وابدت قلقا شديدا على حياته.

تحطيم سيارة معتقل سابق من دورا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام «مجهولون» ليل الخميس/الجمعة الماضي بتحطيم سيارة المواطن احمد عبد الله جابر الدراويش اثناء توقفها امام منزله في بلدة دورا - الخليل.

والمذكور كان امضى فترة اعتقال لمدة عام وله شقيقتان رهن الاعتقال حاليا.

● زعماء الجالية اليهودية البريطانية يقاطعون مؤتمرا دعا اليه رئيس الحكومة احتجاجا على فظائع الاحتلال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الدولة الفلسطينية ستقوم سواء بهذه الصورة او تلك» - هذا ما صرح به الحاخام ارثور هرتسبرغ، نائب رئيس الكونغرس اليهودي العالمي الحالي ورئيس الكونغرس اليهودي الامريكي السابق، يوم الخميس الاخير، في اللقاء السنوي الثاني للجنة المشتركة للهيئات الدينية من اجل السلام في الشرق الاوسط، التي تشمل رجال دين من مختلف الديانات السماوية، المسيحية واليهودية والاسلام.

- واكد هرتسبرغ ان الحوار الذي تجريه الادارة الامريكية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هدفه - قيام دولة فلسطينية «لان منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع ان تجري مفاوضات بشأن «الحكم الذاتي» في الضفة وقطاع غزة (فلسطين المحتلة - المحرر) بشكل يتلاءم ورغبات اليمين الاسرائيلي».

واضاف هرتسبرغ محذرا من مغبة قيام رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير خارجيته، موشيه ارنس، والادارة الامريكية بالاضافة الى زيارات الدبلوماسيين الاسرائيليين الى الولايات المتحدة بتنشيط الاتجاه الكلاسيكي الهادف الى كسب الوقت فقط.

ومن الجدير ذكره ان هذه اللجنة تؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة (فلسطين المحتلة المحرر) التي يجب ان تلتزم العيش بسلام مع اسرائيل الى جانب ضمان امن اسرائيل.

هذا ويزداد التصدع في الرأي العام اليهودي تجاه العلاقات مع حكومة اسرائيل الرافضة للاجماع الدولي والتي تواصل تشديد الممارسات القمعية ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة رغم الادانة العالمية لهذه الممارسات والمطالبة بوقفها فورا. فقد ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، يوم الجمعة الاخير، ان عددا من الشخصيات اليهودية البريطانية المعروفة لن تشارك في المؤتمر الذي دعا اليه، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، حول التضامن مع اسرائيل الذي سيعقد في القدس في نهاية الشهر الجاري.

وعلم ان بعض الذين ينوون المشاركة سيعلنون عن وجهات نظرهم المعارضة لسياسة شمير المتعنتة بشأن ازمة الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر لم تكشف عن هويتها ان من بين ١٣٠ شخصية وجهت لها دعوات للمشاركة لم يستجب منها سوى خمسين.

وصرح الدكتور ستيفان روث، رئيس الاتحاد الصهيوني البريطاني، للصحيفة ذاتها بانه لا ينوي الحضور لانه لم يتم الاعداد لهذا المؤتمر بصورة ملائمة ولانه غير مسرور للطريقة التي وجهت فيها الدعوات.

وذكرت الصحيفة، ايضا، ان الحاخام الرئيسي لليهود في بريطانيا، عمانوئيل يعقوبوفيتس، اعلن انه لن يحضر للمؤتمر «لاسباب صحية».

كما ابدى عضوان يهوديان بارزان في البرلمان البريطاني وهما غريفيل جانير وايفان لورنس عدم رغبتهما بحضور المؤتمر.

وقال الدكتور جون ماركس، رئيس الرابطة الطبية البريطانية، انه بعث برسالة الى شمير بين فيها الاسباب التي تمنعه من الحضور. واضاف «انه لا يؤمن بالمواقف المتصلبة لرئيس الوزراء وما ورد في مقابلته في التلفزيون البريطاني في الاسبوع الماضي والتي حث فيها العالم الغربي على التوقف عن الضغط على اسرائيل من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

الجيش الاسرائيلي يعتقل ثلاثة من سكان جنوب لبنان

● راشيا - و.ص.ف - ذكرت الشرطة اللبنانية امس (الاثنين) ان جيش الاحتلال الاسرائيلي اعتقل ثلاثة لبنانيين في منطقة «الحزام الامني».

واوضحت الشرطة انه تم استجواب احد سكان بلدة بلاط واثنين اخرين من بلدة [illegible] في منازلهم [illegible]

[illegible]

وتم اقتياد الاشخاص الثلاثة الى سجن الخيام حيث يحتجز حوالي ٢٠٠ شخص، ومنع اسرائيل اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارة هذا السجن، التي نددت منظمة العفو الدولية بالاوضاع المعيشية فيه.

للمرة الاولى

حزب النازيين الجدد يفوز بسبعة مقاعد في برلمان فرانكفورت

● فرانكفورت (المانيا الغربية) - الوكالات - اسفرت انتخابات برلمان فرانكفورت، التي اعلنت نتائجها النهائية مساء يوم الاحد ٣/١٢، عن دخول الحزب «القومي الدمقراطي الالماني» (نازيون جدد) هذا المجلس لاول مرة بينما حصل الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» على غالبية المقاعد محققا تقدما طفيفا في حين سجل حزب «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» الذي يتزعمه المستشار هلموت كول، تراجعا كبيرا.

فقد نجح الحزب «القومي الدمقراطي الالماني» في دخول مجلس بلدية فرانكفورت (وسط المانيا الاتحادية) بحصوله على (٦٫٦٪) من مجموع الاصوات اي على سبعة مقاعد من اصل (٩٣) مقعدا.

وحصل اليسار من جهته على الغالبية في المجلس. وكسب الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» ١٫٤ نقطة وحصل على ٤٠٫١٪ من مجموع الاصوات (٤٠ مقعدا) بينما تقدم حزب الخضر (انصار السلام وحماية البيئة) بـ ٢٫١ نقطة وحصل على ١٠٫١٪ من مجموع الاصوات (١٠ مقاعد).

وتراجع حزب «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» الذي يتزعمه المستشار هلموت كول والذي يحكم المدينة منذ سنة ١٩٧٧. وخسر هذا الحزب ١٢٫٩ نقطة مقارنة بنتائجه في الانتخابات البلدية الاخيرة التي اجريت سنة ١٩٨٥ وحصل على ٣٦٫٦٪ من مجموع الاصوات اي (٣٦) مقعدا.

وكان الشعار الرئيسي للحزب «القومي الدمقراطي» خلال الحملة الانتخابية «قلب من اجل المانيا» ورفع عدة شعارات اخرى معادية للاجانب مثل «فرانكفورت يجب ان تظل مدينة المانية» و«لكل الماني الحق في الدفاع عن نفسه ضد الاحتلال والاستغلال (من قبل الاجانب)» و«العمل والمساكن للالمان اولا».

وكان هذا الحزب تأسس عام ١٩٦٤ كوريث للاحزاب اليمينية المتطرفة القديمة ويقوده المحامي مارتن موسفنغ. وبلغ صعوده ذروته في نهاية الستينات عندما نجح في دخول سبع برلمانات اقليمية وكاد يحقق النسبة اللازمة لدخول البوندستاغ (٥٪) بحصوله على (٤٫٣٪) من الاصوات عام ١٩٦٩. ثم اخذ الحزب في التراجع منذ ذلك الحين وكانت نتائجه هامشية.

مسؤولو المالية في الدول الصناعية السبع الكبرى يبحثون، قريبا، وسائل مكافحة التضخم المالي في دولهم

● طوكيو - «و.ص.ف» - اعلن مسؤول في وزارة المالية اليابانية في طوكيو ان مسؤولي المالية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى سيجتمعون في مطلع نيسان المقبل في واشنطن لبحث وسائل مكافحة التضخم ●

واوضح المصدر نفسه ان نائب وزير المالية الياباني اكيرا تيشيواكي ابلغ رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا بهذا الاجتماع بمناسبة بحث الموقف النقدي الدولي ومشكلة الديون.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع مجموعة السبعة في واشنطن في موعد قريب من اجتماع اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي الذي سيبدأ في ٣١ اذار ويستمر حتى الرابع من نيسان وسيخصص اساسا للمسائل المتعلقة بتنسيق السياسة الاقتصادية بعد رفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة في الشهر الماضي.

وتضم مجموعة السبعة الولايات المتحدة واليابان وكندا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية.

هدم ٩ منازل تأوي عشرات الانفار

● تتمة من صفحة١ ●

(١٨ عاما) وزكريا محمد الحايك (٤٥)، بدلا من ابنه نبيل المطلوب للسلطات، وحطم اثاث منزله. كما تعرض للاعتقال حسام شباب شماسنة (١٨ عاما) وناصر محمد ذيب طه (١٨ عاما).

واحضرت قوات الاحتلال موظف بريد وداهمت المنازل وفرضت غرامات وسجلت مخالفات ضد المواطنين. وكان موظف البريد يصدر وصولات فورية ويرافق الجنود المواطنين الى منازلهم لارغامهم على تسديد الغرامات ودفع المخالفات. وكل من رفض ذلك تعرض للاعتقال. وعرف من بين هؤلاء: اسماعيل حسين طه (٢٥ عاما) وشمس الدين شباب شماسنة (٥٠ عاما).

وجمع الجنود جميع بطاقات الهوية ووضعوها في صندوق سلموه لمختار القرية وولوا الادبار. ورشقهم الشبان، حين مغادرتهم، بالحجارة.

● اصابات بالرصاص والمطاطي وجراء الضرب ●

ووقعت اشتباكات متفرقة، امس، اصيب خلالها: حسين احمد حسن (٢٠ عاما، من مخيم جنين - رصاصة في الكتف) وسلطان محمد حشاش (٥٢ عاما، مخيم بلاطة - ضرب بالهراوات على كل انحاء الجسم) ونهاية عبد المنعم سعد (١٣ عاما، مخيم بلاطة - اصيبت بصدمة نفسية وفقدت القدرة على النطق جراء الضرب). وكان اصيب في مخيم بلاطة، الليلة قبل الماضية، محمد الطيطي (١٨ عاما - رصاصة في القدم) ورواكب ستاكرة (١٦ - رصاصة في الرجل).

واصيب في مخيم الدهيشة، امس، شاب بعيار مطاطي، وكان اصيب، مساء امس الاول، الشاب عدنان محمد غريب (٢٢ عاما) برصاصتين من نوع «دمدم» في اليد ونقل الى مستشفى «المقاصد». وفي طولكرم وقعت مظاهرة، صباح امس، اصيب خلالها مواطنان بالرصاص.

● قطاع غزة ●

شهد حي الرمال، صباح امس، معركة بين طالبات المدارس الاعدادية وبين قوات الاحتلال انتصرت فيها الطالبات واجبرن الجنود على الانسحاب. ففي حوالي العاشرة صباحا تحرش افراد دورية لحرس الحدود بالطالبات، اللاتي رشقنهن بالحجارة.

وسرعان ما حضرت تعزيزات من الجيش، مصحوبة بسيارة رش المياه التحمت المدرسة واطلقت الخراطيم على الطالبات، وردت الطالبات برشق الجنود بالحجارة بشكل كثيف. والقى الجنود قنبلة غاز داخل المدرسة الاعدادية لكنها لم تنفجر، فقذفتها الطالبات باتجاه الجنود. والقى الجنود قنبلة غاز ثانية لكن الرياح جرفت الغاز باتجاه الجنود، كما اضطرهم الى التراجع. وفي هذه الاثناء شاركت مئات الطالبات بقذف الحجارة، التي تساقطت كالمطر، مما اضطر الجنود الى التراجع لمسافات بعيدة ثم الانسحاب كليا.

واصيب خلال هذه «المعركة»، التي استمرت حوالي ساعتين، طالبة (اسمها نائلة) بحروق شديدة في اليدين جراء اصابتها بتيار الماء الشديد من خراطيم المياه. وعولجت في عيادة حي الرمال.

وتجمعت قوات كبيرة في محيط مدارس قرية بيت حانون منذ السادسة والنصف صباحا. وسرعان ما وقعت اشتباكات رشقت خلالها الحجارة. وحضرت تعزيزات عسكرية، على رأسها الحاكم العسكري. وبالمقابل تجمع الاهالي، من جميع الاعمار، واشتبكوا مع قوات الجيش التي اطلقت الرصاص. فاصيب سعيد احمد حمدان (١٧ - رصاصة في البطن، قرب الكبد ونقل، بعد ان اجريت له عملية جراحية، الى مستشفى «المقاصد» في القدس). كما اصيب زياد محمد الشاويش (٢٠ - رصاصة في الجهة اليسرى من الصدر). واختطف الجنود طفلا (هو ابن المواطن فوزان الكفارنة وعمره ١٠ سنوات) ونقل الى جهة مجهولة.

والقيت، في العاشرة صباح امس، زجاجة حارقة على سيارة جيب عسكرية في مخيم جباليا. فأطلق قائد الدورية النار، وحضرت الى المكان تعزيزات حاصرت بلوك ٦ وبلوك ٧ في المخيم واخرجت الاهالي، وبحثت عن شاب مصاب. لكنها فشلت في مهمتها - ووقعت، خلال ذلك، اشتباكات اصيب خلالها عمر علي ابو ربا (٣٠ عاما - كسر في الساق اليسرى) ورائد جاد الله طاحونة (٢٥ عاما - رصاصة في الساق اليسرى، واصابته سطحية) ومحمد باجس راجح التتري (ستتان - رصاصة اصابته اصابة سطحية في الرأس اسفرت عن جرح قطعي بطول ٥سم).

ووقعت اشتباكات بين طلاب مدارس خانيونس وقرية بني سهيلة القريبة. فالتحم الجنود اسوار المدرسة الثانوية للبنات في بني سهيلة وقذفوها بقنابل الغاز، مما اسفر عن اصابة اربع طالبات بالاختناق ونقلن الى مستشفى «المقاصد».

ووقعت اشتباكات في مخيم خانيونس اصيب خلالها ختام عمر القدرة (٢٦ عاما - عيار معدني في الرأس). واصيب في مخيم النصيرات حسن حسين ابو شاويش (٢٥ عاما - جرح قطعي بطول ٣ سم في الرأس وكدمات في الساعدين والركبتين وتجمعات دموية في الرأس).

ووقعت مواجهات في حي الشجاعية في غزة، صباح امس، اصيب خلالها اتصاف ذيب علي (٣٥ عاما) بكسر في الرسغ الايسر. والقى الجنود قنابل الغاز على منازل حي التفاح فاصيبت نجاح عبد الله عصود (٢٦ عاما - حامل في الشهر السابع) بنزيف ونقلت الى قسم الولادة في مستشفى «الشفاء» للاشراف عليها.



● قوات الشرطة تطلق النار على العمال والطلاب في عاصمة كوريا الجنوبية، سيئول، خلال مظاهرات قام بها العمال والطلاب امس الاول احتجاجا على اللجوء الى العنف ضد المضربين في شركة «هيونداي». (صورة من و.ص.ف)

دبلوماسيون واكاديميون سوفييت في مؤتمر صحفي:

دعوة الامم المتحدة الى بذل جهود خاصة لخلق حوار فلسطيني - اسرائيلي مباشر يمهد لعقد المؤتمر الدولي

● موسكو - الوكالات - اكد دبلوماسيون واكاديميون سوفييت، في نهاية الاسبوع الماضي، اهتمام الاتحاد السوفييتي بتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي داعين الى مشاركة المجتمع الدولي بما فيه دول المنطقة في هذه التسوية.

وقال روبرت توردييف، المسؤول في ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، خلال لقاء مع الصحفيين العرب في موسكو في اليوم ذاته ان الرؤية السوفييتية لصلاحيات المؤتمر الدولي تفترض امكانية تشكيل لجان ثنائية وثلاثية جماعية من اجل التوصل الى تسوية لقضايا النزاع في الشرق الاوسط. واوضح ان الصراع في الشرق الاوسط عربي - اسرائيلي وليس صراعا فلسطينيا - اسرائيليا مؤكدا على وجود قضايا تستوجب تسوية ثنائية واخرى تستوجب مفاوضات جماعية.

ودعا توردييف الامم المتحدة الى بذل جهود خاصة لخلق حوار فلسطيني - اسرائيلي مباشر مشيرا الى استعداد بلاده للاسهام في تنظيم ذلك مؤكدا ان من شأن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي المباشر ان يساعد على قبول اسرائيل بالمؤتمر الدولي وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار توردييف الى ضرورة مشاركة المجتمع الدولي في تسوية ازمة الشرق الاوسط داعيا دول المنطقة كذلك الى تحمل مسؤولياتها امام المجتمع الدولي والسلام العالمي. وقال ان سباق التسلح يجعل اسرائيل الاكثر خطرا على الامن الاقليمي والسلام الدولي.

واكد رئيس ادارة الشرق الاوسط في معهد الولايات المتحدة الامريكية وكندا، اندريه شوميخين، ان الاتحاد السوفييتي لن يضغط على اصدقائه وحلفائه العرب من اجل القبول بالطروحات الاسرائيلية والغربية من اجل تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. واضاف ان سياسة ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، خيبت الامال التي كانت معقودة عليها فيما يتعلق بالشرق الاوسط مشيرا الى ان استجابة الولايات المتحدة لمطالب اسرائيل بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون لها عواقب مأساوية في المنطقة.

واشار شوميخين الى ان سباق التسلح في الشرق الاوسط بات يهدد بصورة جدية السلام العالمي مما دفع الدول الكبرى لتكثيف جهودها من اجل التوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط.

ومن جانبه اكد نائب مدير معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، الكس فاسيليف، ان منطقة الشرق الاوسط لم تعد ساحة للمجابهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مؤكدا ان الدولتين العظميين هما شريكان الان وليس متنافسين في المنطقة. واشار الى ان للاتحاد السوفييتي مصالح مشروعة تستند الى اساس جغرافي وتاريخي في الشرق الاوسط وتترجم هذه المصالح عبر علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية مع دول المنطقة معترفا بوجود مصالح مشروعة للولايات المتحدة هناك الا انه رفض ان تكون هذه العلاقات قائمة على الهيمنة والاحلاف والقواعد العسكرية.

وطالب فاسيليف بضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والعيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يعترف بحق اسرائيل في الوجود سواء اعجب هذا الاصدقاء ام لا.

في بيان خاص صادر عن اتحاد النقابات العالمي:

الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول ايجاد تسوية للازمة الافغانية

● الحكومة الافغانية تنفي سقوط مطار جلال اباد بايدي «الدوشمانيين» ● اقامة جسر جوي تمويني بين موسكو وكابول ● الادارة الامريكية تسعى لاستعادة صواريخ «ستينغر» من «الدوشمانيين»!!●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد اتحاد النقابات العالمي في بيان صدر مؤخرا ضرورة عقد مؤتمر دولي يرمي الى ايجاد تسوية للازمة الافغانية، كما اعرب عن قلقه العميق ازاء الوضع الراهن في افغانستان، مشيرا الى انه بعد ان اكملت القوات السوفييتية انسحابها الكامل من افغانستان قبل ١٥ شباط الماضي التزاما باتفاقيات جنيف لم تلتزم جميع الاطراف الموقعة على هذه الاتفاقيات او الضامنة لها.

واضاف البيان ان باكستان (الموقعة على الاتفاقيات) والولايات المتحدة (الضامنة لها) تواصلان تقديم المساعدات العسكرية لعصابات «الدوشمان» والتدخل في شؤون افغانستان الداخلية. واشار الى انه نتيجة ذلك يستمر النزاع العسكري الذي حال دون تحقيق عملية السلام مما ادى الى الحاق الدمار وازهاق الارواح، بل حال ذلك دون وصول المساعدات الغذائية والطبية التي يحتاجها الشعب الافغاني بصورة ملحة.

وبعد ان طالب البيان بوقف النزاع العسكري فورا دعا الامم المتحدة والدول الاعضاء في الجمعية العمومية الى اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان التطبيق الصارم لاتفاقيات جنيف لكي ينعم عمال وشعب افغانستان بالسلام والامن.

وناشد البيان النقابات في مختلف انحاء العالم ان تهب لمساعدة عمال افغانستان ونقاباتهم وتقديم كل اشكال التضامن المادي المتاحة وان تضم صوتها الى صوت المنادين بانهاء القتال وسفك الدماء وتحقيق السلام والمصالحة الوطنية في افغانستان.

ومن جهة اخرى، طالب رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي في مطلع الاسبوع الجاري بعقد مؤتمر دولي لحل المسألة الافغانية مشيرا الى ان مؤتمرا دوليا يمكن ان يؤدي الى التوصل الى تسوية نهائية في افغانستان بعد انتهاء انسحاب القوات السوفييتية.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من الدول الاخرى بالاضافة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، تطالب بعقد مؤتمر دولي لايجاد تسوية للمشكلة الافغانية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وعلى صعيد اخر، دعا الرئيس الافغاني محمد نجيب الله الى تشكيل مجلس خاص كمنتدى لمناقشة الخلافات بين الحكومة الشرعية وبين المعارضة بجميع فئاتها ووضع حد للحرب في جميع الاراضي الافغانية.

واتهم نجيب الله باكستان بايواء طائرات لعصابات «الدوشمان» تم تدريب طياريها في الولايات المتحدة وذلك لشن عمليات عسكرية فور سقوط اية مدينة في ايدي «الدوشمانيين».

وطالب نجيب الله مراقبي الامم بالقيام بزيارات دورية الى المدن الباكستانية الواقعة على طول الحدود الافغانية.

واتهمت وكالة انباء افغانستان «باختيار» باكستان بارسال مجموعات مسلحة ومظليين وميليشيات ومعدات عسكرية ضخمة بينها اسلحة ثقيلة وصواريخ مضادة للدبابات من طراز «ميلان» الى منطقة جلال اباد حيث تدور حاليا معارك عنيفة. وقالت الحكومة الافغانية ان اسلام اباد نشرت قوات على طول الحدود بين باكستان وافغانستان.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان عددا لا يستهان به من «المستشارين» الباكستانيين موجود حاليا في منطقة جلال اباد وان اجهزة الاستخبارات الباكستانية تقدم دعما الى عصابات «الدوشمان».

ومن جهة اخرى اكد الجنرال عبد الحق علومي، رئيس لجنة القوات المسلحة الافغانية، ان المعارك التي تدور رحاها بين القوات النظامية وبين عناصر عصابات «الدوشمان» حول جلال اباد هي اعنف المعارك التي شهدتها الحرب. واضاف ان المعارك التي جرت يوم السبت ٣/١١، اوقعت ٣١٩ قتيلا في صفوف «الدوشمانيين» واصابة ٢٠٠ اخرين بجراح.

ونفى الجنرال علومي شائعات صادرة عن «الدوشمانيين» مفادها ان القوات الحكومية لم تعد تسيطر على احياء المدينة. وقال ان القوات الحكومية تسيطر على المدينة واكد ان المطار مفتوح امام الملاحة الجوية. كما نفى نبأ مصرع قائد اقليم ناتغارهار، الجنرال نجيب احمد، خلال المعارك وقال ان الجيش لم يلجأ بعد الى استخدام اسلحته.

هذا وذكرت مصادر حكومية ان الحكومة الافغانية وقعت اتفاقية مع رؤساء القبائل في القرى الواقعة على طريق «سالانغ» الرئيسي الذي يربط بين الاتحاد السوفييتي وبين افغانستان تتعهد بمقتضاه سكان هذه القرى بعدم تعرضهم لقوافل الامدادات القادمة الى العاصمة الافغانية.

وعلى صعيد اخر بدأت طائرات التموين السوفييتية، امس الاول الاحد ٣/١٢، نقل المواد الغذائية والتموينية الى العاصمة الافغانية، كابول. فقد شاهد المراسل الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية طائرتين من طراز «انطونوف - ١٢» تفرغان عشرين طنا من النفط في مطار العاصمة.

واشار مدير شركة النقل السوفييتية - الافغانية الى ان عددا من الطائرات التي تنقل مؤنا الى افغانستان ستهبط يوميا في المطار مضيفا ان مواد اخرى كالسكر ستأتي عن طريق البر.

هذا وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، الاحد ٣/١٢، ان الادارة الامريكية تسعى الى اعادة شراء صواريخ «ستينغر» التي باعتها لعصابات «الدوشمان». واضافت انه قد عهد الى جهاز المخابرات الامريكية «سي.آي.إيه» بمهمة ايجاد وسيلة لاستعادة الاسلحة وذلك خلال اجتماع عقد في البيت الابيض برئاسة مساعد المستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي، روبرت غريفين.

وتفيد تقديرات المخابرات الامريكية ان لدى «الدوشمان» ما يتراوح بين (٢٠٠) و (٥٠٠) صاروخ من نوع «ستينغر».

حكومة عون تعدل عن قرارها اغلاق مطار بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطار بيروت الدولي ان اول طائرة اقلعت، ظهر امس (الاثنين)، من المطار منذ ٣٦ ساعة بعد ان قررت حكومة العسكريين الغاء قرارها اغلاق مطار بيروت الدولي.

واوضحت المصادر نفسها انه بعد مرور ساعتين على اعلان وزير النقل في حكومة العماد ميشيل عون، اللواء الركن ادغار معلوف، باستئناف النشاط فوراه في مطار بيروت الدولي، اقلعت طائرة تابعة لشركة «طيران عبر المتوسط» الوطنية للشحن بلا اية متاعب قاصدة امستردام.

ويذكر ان شركات الخطوط الجوية اوقفت نشاطها بعد ان اعلنت حكومة عون مساء يوم السبت قرارها اغلاق المطار لـ «اسباب امنية ملحة» ويقع المطار جنوب بيروت في قطاع لا يخضع لسيطرة العماد عون.

واوضح مسؤول في شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية، التي تؤمن ٩٠ في المئة من الملاحة الجوية في مطار بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية ان طائرة ركاب اولى تابعة لهذه الشركة اقلعت بعد الظهر.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

«المشروع» الامريكي الجديد نجدة لحكومة شمير!

□ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، قبل عدة ايام «انه لا حاجة للسرعة في معالجة قضايا الشرق الاوسط، فما زال هنالك متسع من الوقت». وقال مساعد بيكر لشؤون الشرق الاوسط «ان دور الاتحاد السوفييتي يجب ان يكون محدودا ومقلصا في عملية السلام في الشرق الاوسط».

واذيع امس على لسان مصادر امريكية مقربة من وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة تراجعت، فعليا، عن تأييد عقد المؤتمر الدولي.

على ضوء هذا المسلسل من المواقف الامريكية التي تشكل تراجعا حتى بالمقارنة مع مواقف ادارة ريغن، لم يكن مستهجنا ان تخرج امريكا، امس الاول، ببرنامجها المثير للسخرية «لتهدئة الاوضاع في المناطق المدارة».

ويتلخص هذا المشروع الامريكي بانه يطالب اسرائيل باطلاق سراح معتقلي الانتفاضة او بعضهم، ووقف طرد الشخصيات الفلسطينية خارج الوطن واعادة فتح المدارس في المناطق المحتلة ووقف المضايقات الاقتصادية. وبالمقابل تطلب الولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية وقف العمليات الفدائية، ووقف الانتفاضة وحتى وقف اصدار ما تسميه الادارة الامريكية «البيانات التي تحرض السكان في المناطق المدارة على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

وتقول الادارة الامريكية ان كل هذا من شأنه «اعادة الهدوء» مما يسمح، بعد ذلك، بامكانية التوجه لحل المشكلة!!

لقد رد الدكتور نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، على هذا «المشروع» بقوله انه «مشروع يثير السخرية حقا» يساوي بين الاحتلال الاسرائيلي وبين الشعب الفلسطيني الذي يقاوم سلميا. وقال الدكتور شعث ان القانون الدولي والمنطق الانساني لا يقبلان باية حال مطالبة الفلسطينيين بضبط النفس ازاء فظائع الاحتلال، مطالبتهم في حقيقة الامر بالتسليم باستمرار الاحتلال بلا نهاية. وقال، بحق، ان ما ينهي الانتفاضة، فعلا، هو انهاء احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ان الموقف الامريكي «الجديد»، في ظل ادارة الرئيس جورج بوش، يشكل تشجيعا مباشرا لحكومة شمير - ارنس - بيرس، للصلف والرفض والتعنت والاستمرار في رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها للسلام.

ويجب ان يقال للادارة الامريكية وحكومة اسرائيل ان المطلوب الان، بشكل ملح، ليس «تخفيف التوتر»، ليس «تحسين شروط الحياة» في المناطق المحتلة، بل اجبار حكومة اسرائيل على الاستجابة لنداء المنطق والعقل لنداء المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل نفسه.

قال البروفيسور يهوشفاط هركابي في الندوة الاسرائيلية - الفلسطينية في نيويورك: «ان م.ت.ف هي القيادة الوحيدة للشعب الفلسطيني، ولحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني على اسرائيل ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تفاوضها».

وقال الدكتور نبيل شعث: «ان الشعب الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف انطلق في مبادرة سلمية لا رجعة عنها، ولكن المطلوب هو تجاوب الطرف الآخر ومساهمة المجتمع الدولي في تحقيق السلام».

اننا اذ نرى في الموقف الامريكي، المتمثل في «المشروع» الامريكي الجديد، مؤشرا سلبيا، نريد ان نثق بان الجانب الفلسطيني ومعه كل العالم العربي لن يقع في الفخ، كما نريد ان نثق بان انصار السلام في اسرائيل ايضا يدركون ان المشروع الامريكي هو معالجة سخيفة ومتخلفة لوضع خطير، اذا لم يجر معالجته بتحقيق السلام العادل والواقعي والثابت، يمكن ان يتدهور نحو انفجار حربي خطير يؤدي الى كوارث ويدفن كل الجهود الضخمة محليا وعالميا للسلام.

واذا كان «المشروع» الامريكي نجدة مباشرة سياسية ودبلوماسية واعلامية للاحتلال وسياسة الغطرسة الاسرائيلية، فان عقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام العادل هو النجدة الحقيقية للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ولكل شعوب المنطقة.

(«الاتحاد»)

تعددية الاطارات والمواقف يجب ان لا تمنع الوحدة في النضال

*** السلطة الظالمة تريد لنا ان نتفرّق وان نتشرذم حتى تبطش بنا جميعا مُفرّقين. فهل من الصعب، حقا، ادراك ان الوحدة الوطنية هي قضية مصيرية بالنسبة لنا جميعا؟ ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ قررت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في جلستها يوم السبت الماضي (١١ آذار ٨٩) ان توصي امام لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب تنفيذ الاضراب العام في يوم الارض، الثلاثين من آذار، احتجاجا على التمييز المستمر وهدم البيوت وتضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية.

وفي اليوم نفسه عقدت لجنة متابعة شؤون التعليم العربي اجتماعا هاما لها في شفاعمرو ناقشت فيه قضايا التعليم العربي واقرت عقد المؤتمر الثالث لشؤون التعليم العربي في ٨ تموز القادم لتنظيم تصعيد المعركة الشعبية والاعلامية لحل المشاكل المتفاقمة للتعليم العربي.

ان هذين الامرين، معا، يعكسان حقيقة قلناها قبل انتخابات السلطات المحلية، بل قلناها طول الوقت، وهي ان اية معارك انتخابية او غير انتخابية في داخل مجتمعنا العربي في اسرائيل لا يجوز، باية حال، ان تطمس حقيقة اننا، بشكل جماعي، ضحايا سياسة التمييز والقمع والحصار المتبعة ضدنا على اساس قومي، مما يحتم، بالضرورة، ان نجد دائما القاعدة المشتركة، البرنامج المشترك، للنضال الوطني - الدمقراطي الجماعي دفاعا عن بقائنا وكرامتنا ومستقبلنا.

لست، الآن، في مجال العودة الى تفاصيل المعركة الانتخابية السابقة وما دار فيها. ولكن القاصي والداني، الصديق والخصم يعترفون بأن الجبهة بادرت بشكل مبكر جدا، قبل بدء المعركة الانتخابية مقترحة ميثاقا اجتماعيا - وطنيا تتفق عليه جماعيا، بجعل المعركة هادئة وموضوعية تتصارع فيه البرامج لا الاشخاص وتتنافس فيه الاجتهادات لا الغرائز وتتنافس فيه على صيانة اطار واهداف النضال الوطني المشترك ضد السلطة الظالمة بدل ان تتصارع فيما بيننا، كما ارادت وتريد السلطة.

ولا شك في ان المبادرة الشجاعة والمسؤولة والشهمة التي قامت بها جبهة شفاعمرو الدمقراطية تعكس وتجسد نهجنا القطري العام. فقد سعت الى تشكيل قائمة موحدة لجمع كل المدينة والاتفاق على مرشح واحد متفق عليه للرئاسة هو الاخ ابراهيم نمر حسين رئيس البلدية ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء. وبالفعل، على الرغم من عدم نجاح المبادرة بالكامل، فقد تم التحالف الصادق بين الجبهة وبين ابراهيم نمر حسين، مما خلق مناخا جديدا في المدينة.

هذه التجربة في شفاعمرو، تؤكد ان بالامكان التغلب على حساسيات وخلافات سابقة، بالامكان التركز على المشترك - وهو الاساسي والحاسم - بدون وقف النقاش حول قضايا مختلف عليها، ولكن هنالك فرق كبير بين ان «نتناقش» في عداء بحيث ننسى المشترك، وبين ان نرى المشترك اساسا ونتناقش في ظل المسؤولية العميقة تجاه الوحدة وتجاه المستقبل.

لماذا نطرح هذا الآن؟

لقد انتهت معركة الانتخابات، ومشاكل السلطات المحلية العربية تتفاقم وتشتد. كما ان مشاكل التعليم العربي تزداد خطورة. وبحق قال الدكتور ماجد الحاج ان المعارف تنشر ارقاما وحقائق مغلوطة لتزييف الصورة الحقيقية القاسية. والبطالة تنتشر انتشارا مذهلا بين العاملين العرب. ففي الناصرة واحد من كل اربعة عمال عاطل عن العمل. والصورة في بقية مدننا وقرانا ليست افضل. ومؤخرا، بعد الانتخابات مباشرة عادت السلطة الى هدم البيوت. والوزير المخوّل بمعالجة قضايا المواطنين العرب السيد اهود اولمرت عاد الى الكلام عن «الخدمة الوطنية» وضرورة فرضها على الشبيبة العربية بديلا للخدمة العسكرية.

أليست كل هذه الحقائق، مجتمعة، وحشد كبير آخر من حقائق حياتنا، هي برهان على صحة ما قلناه طول الوقت، وهو اننا اذا نسينا جرحنا المشترك وهمنا المشترك ومطلبنا المشترك، فان السلطة الظالمة «متبرعة» يوميا بتذكيرنا بكل هذا!

لقد شهدت السنوات الماضية تطورات مؤسفة في مجتمعنا، اذ قامت بعض الاطارات والتجمعات متبرية للعمل السياسي بالأساس على قاعدة العداء القطيع للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والعداء للادارات الجبهوية في السلطات المحلية العربية. وهذه الحملة الظالمة، المحمومة بشكل مذهل، قطعت كل الخطوط الحمراء في التعامل فصار التجريح والافتراء ونهش لحم القادة الجبهويين والتطاول على سمعتهم وتاريخهم الشكل الوحيد، تقريبا للممارسة السياسية لدى هؤلاء.. وهناك كثير من الناس المستقيمين الشرفاء الذين لا يعملون في السياسة يشكون بألم من ان الهواء السياسي - الاجتماعي صار ملوثا مما يتطلب «حماية البيئة» وتطهير الجو من الظواهر المسفة.

ونرجو ان نكون واضحين ومفهومين تماما. فليس ما نشكو منه هو المنافسة. ولا ما نشكو منه هو الانتقاد، فمن الطبيعي ان تحاول المعارضة في اية سلطة محلية ان تكشف اخطاء ونقاط ضعف الادارة، سواء كانت الادارة من الجبهة او من قائمة اخرى. والا فماذا تفعل المعارضة؟ تنام خمس سنوات حتى الانتخابات التالية؟ ولكن ما تتطلبه المصلحة العامة هو الصراع السياسي على مستوى من الضوابط الاجتماعية الدمقراطية، بحيث تتصارع البرامج والمواقف والاجتهادات لا الناس. أليس بامكاننا ان نكون خصوما سياسيين وان نحافظ على مستوى لائق من التعامل الاجتماعي؟ احقا الشعوب الاخرى اقدر منا على هذا؟ هذا هو السؤال.

خلال سنوات وُجّه الينا البعض اتهاما ظالما وغير صحيح موضوعيا وهو اننا نريد «احتكار» العمل السياسي، او اننا نعتقد اننا نحن فقط وطنيون واما غيرنا فلا. وصاغ احد «منظري» القائمة التقدمية هذا الاتهام بقوله ان كل الممارسة السياسية للجبهة قائمة على الاستثناء والاحتواء، استثناء الخصوم من ساحة العمل السياسي الوطني واحتواء، اي ابتلاع من بالامكان ابتلاعه. وعلى ان هذه الحجة هي تكرار مباشر لاتهامات ظالمة سابقة وجهتها الينا السلطة الظالمة لعزلنا عن الشعب وعزله عنا، الا ان البعض صدّق هذه الاتهامات، وصارت هذه الاتهامات القاعدة الاساسية للهجوم علينا.

اننا نقول، بكل بساطة ووضوح، بمبدئية بعيدة عن اية برغماطية، اننا لا نحتكر العمل السياسي، وليس بامكاننا اصلا تحقيق هذا. بل بالعكس، فاننا سعينا، عبر كل السنين الاربعين الماضية لجذب الناس الوطنيين للعمل السياسي المباشر. وبادرنا طول الوقت لاقامة الاطر الشعبية للنضال في سبيل الاهداف المشتركة، وتاريخنا منذ النضالات الاولى ضد الحكم العسكري و«الهويات الحمراء» الى الان يشهد بهذا.

واذا كانت هناك حاجة الان الى إعادة صياغة موقفنا واضحا، بسيطا لا لبس فيه ولا ابهام فنحن على استعداد للقيام بذلك.

وببساطة نقول ان كل من يريد ممارسة العمل السياسي فهذا حقه ونحن ندافع عن حقه هذا، في وجه السلطة الظالمة، سياسيا وبرلمانيا وشعبيا. من هذا المنطلق دافعنا قبل ثلاثين عاما عن حق «حركة الارض» في العمل السياسي، ومن هذا المنطلق ايضا تصدينا لتهديدات السلطة الظالمة ضد حركة «ابناء البلد» والان ضد «الحركة الاسلامية».

وببساطة نقول، ايضا، ان التعددية في الاطارات والمواقف والاجتهادات يجب ان لا تمنع الوحدة في النضال في عشرات المجالات العينية المحددة (التعليم، الصحة، السلطات المحلية، الشؤون الاجتماعية، الاسكان، التشغيل الخ) وفي المجال العام وهو معركتنا للبقاء والمساواة والتطور الآمن في وطننا. ومن حق كل اطار ان يدعو لأفكاره وأن يجند الناس لقبول طروحاته واجتهاداته. ولكنه ليس بحاجة في سبيل تحقيق ذلك الى الهجوم الارعن على الجبهة او الحزب الشيوعي او اي اطار ناشط في الساحة.

اننا ندعو كل الاطر الوطنية وكل انسان مخلص في مجتمعنا الى رؤية حقيقة الحقائق وهي ان استراتيجية السلطة الظالمة في التعامل معنا خلال اربعين عاما استهدفت ان تمزقنا طوائف وعائلات وحارات حتى تبطش بنا جميعا مفرّقين. من هنا فان المصلحة الوطنية العليا للشعب، بقاءً وتطورا ومستقبلا، تتطلب الوحدة. والموقف من وحدة الصف هو المعيار الحاسم من الاخلاص او عدم الاخلاص للمصالح الوطنية الحقيقية للشعب.

ومستفيدين من كل التجربة السابقة، بحلوها ومرها، بانجازاتها العظيمة وببقايا جراحها المؤلمة الموجعة، ندعو الشعب كله، بكل اطاراته وهيئاته ومؤسساته وفئاته الى صياغة ضوابط عامة مُلزمة اخلاقيا تضمن اعتراف الجميع بالتعددية واصرار الجميع على التمسك بالمشترك.

وما نقترحه ليس كماليات بل حاجة حياتية، وطنية، ملحة، لا تحتمل التأجيل.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد جمال محمود المدهون (٢٠ سنة) من مخيم جباليا. كان عاملا في اسرائيل.

● استشهد يوم ١٩٨٨/٥/٤ اثر اصابته بعيار ناري في العنق. شيع جثمان الشهيد في جنازة مهيبة طافت ارجاء المخيم.

الاحتفاء الحقيقي بالمرأة يكون بالتحرر من الافكار النمطية تجاهها

● بقلم: سامية داوود ومرزوق حلبي ●

● احتفل العالم يوم الثامن من اذار، بعيد المرأة العالمي، والاحتفاء بالمرأة يشكل لفتة الى مآثر المرأة على مدار السنة ودورها الهام في الانتاج الانساني بشتى اشكاله ومجالاته. ومن الممكن، في مثل هذه المناسبة العزيزة الشروع بتعداد مآثر المرأة في كل مكان ودورها في بناء حياة المجتمعات وفي حياة كل عائلة، ولكن الواقع الذي تعيشه المرأة في المجتمعات المستغِلة (بكسر الغين) التي تدين بدونية المرأة بالنسبة للرجل، يجعلنا ملزمين بالحديث عن جانب غير مضيء في حياة نساء العالم والمجتمع البشري الا وهو تفشي اشكال مختلفة من العنف تجاه المرأة. ولضرورة معالجتنا المتواضعة هذه نقتصر حديثنا على تفشي هذه الظاهرة وحجمها في المجتمع الاسرائيلي.

يرى المجتمع المستغِل في المرأة مخلوقا «ضعيفا» «حساسا» «ناعما» «لطيفا» «قاصرا» يحتاج الى الدعم والرعاية. ويربي هذا المجتمع نشأه على هذه الرؤية من خلال الحياة اليومية في البيت والشارع والاعلام وادب الاطفال والمدرسة. وتتجسد هذه النظرة الى المرأة بشكل واضح في تخصيص وظائف ومهمات اجتماعية محددة للمرأة فهي الممرضة والام والسكرتيرة وربة البيت والمعلمة والعروس والخياطة والراقصة. (أما الرجل فهو الرياضي والطبيب والشرطي والمهندس والبحار والطيار والوزير والمزارع).

ان تكريس رؤية المرأة على انها ادنى من الرجل مكانة واضعف منه تشكل، ضمنا، دعوة الى استغلال هذا الضعف وهذه الدونية. وبما ان الرجل هو «الاقوى والاذكى» في مفهوم المجتمع الذي يقوم بدور المستغِل (بكسر الغين) الذي يمارس صلاحياته المستمدة من قوته.

ان هذه الخلفية تهيء كل «الشروط المناسبة» لنشوء ظاهرة العنف الجسدي والجنسي والكلامي (بمختلف المستويات) الموجه ضد المرأة، هذا «المخلوق المستضعف». وتعاني المرأة بشكل عام من قمع غير مرئي لكنه محسوس. ويتجسد هذا القمع بانعدام الفرص المتكافئة بينها وبين الرجل في التقدم والتطور في مجالات الحياة المختلفة، في البيت والعمل والسياسة وشتى اشكال النشاط الاجتماعي.

*** العنف ضد المرأة داخل العائلة**

ان المرأة داخل العائلة (الزوجة) تتعرض في احيان كثيرة الى العنف من قبل زوجها. وقد اثبتت التجارب الاجتماعية على ان غالبية الازواج الذين يعتدون بالضرب على زوجاتهم هم من الذين عاشوا في عائلات اعتاد الاب فيها على ضرب الأم. وهذه الصفة - الاعتداء على الزوجة - مكتسبة من خلال اعتمادها اسلوبا «مقبولا» في التعامل مع المرأة.

ان هذه الظاهرة متفشية بشكل كبير في المجتمع الاسرائيلي. وتشير المعطيات المتوفرة لدى مركز «نعمات» لمنع العنف في العائلة، الى ان الف زوجة يتعرضن الى الضرب من قبل ازواجهن في كل سنة. ويشار هنا الى ان هذا الرقم - الألف - يشمل فقط النساء اللاتي توجهن وابلغن عن تعرضهن للضرب من ازواجهن وان المهتمين في الموضوع يقدرون ان هناك مئات الحالات وربما اكثر لا يبلغ عنها لاسباب مختلفة. وفي العام الماضي - ١٩٨٨ - ابلغ «مركز نعمات» بـ ١٩٢٠ حالة من الاعتداء بالضرب على النساء.

وهناك اعتقاد ان هذه الظاهرة مقصورة على العائلات التي تعيش ضائقة مادية اجتماعية لا يتمتع الأب والأم فيها بقسط من الوعي، ولكن المعطيات تشير بوضوح الى أن هذا الاعتقاد خاطىء جملة وتفصيلا. فاستنادا الى المعطيات التي وصلت «مركز نعمات» يتضح ان ظاهرة العنف في العائلة ضد الام تشمل جميع الشرائح والفئات الاجتماعية وليس لها اية علاقة سببية بين المستوى الثقافي والاقتصادي للعائلة. وان هناك علاقة بين الظاهرة وبين مهنة المرأة.

ونورد هنا بعض المعطيات للتدليل على ما ذهبنا اليه. ونشير الى ان الارقام والنسب المئوية محسوبة من ٥٩٥ حالة من الحالات التي وصلت مركز «نعمات».

● ثقافة الازواج ●

٪١٤،٢ ٧ سنوات ودونها من التعليم
٪٢٤،٥ ٨ سنوات من التعليم
٪١٤،٢ ١٠ سنوات تعليم
٪١٥،٧ ١١ سنة تعليم
٪١٦،٢ ١٢ سنة تعليم
٪١١،٣ تعليم اكاديمي

● ثقافة النساء ●

٪١١،٥ اقل من ٨ سنوات تعليم
٪١٦،٨ ٨ سنوات تعليم
٪١٧ ١٠ سنوات تعليم
٪٢٧،٦ ١٢ سنة تعليم
٪١٧،٣ تعليم اكاديمي

● مهام النساء ●

٪٣٠،٧ ربات بيوت
٪٢٠،٤ موظفات وسكرتيرات
٪٨،٣ معلمات وحاضنات
٪٣،٩ ممرضات
٪١٤،٨ عاملات
٪٢١،٩ اعمال حرة (طالبات جامعيات، مهندسات، عاملات اجتماعيات الخ..)

● مهام الازواج ●

٪٣٦،٧ عمال
٪١٥،٧ اعمال حرة (مهندسون، اطباء، معلمون)
٪١١،٧ في وظائف حكومية
٪١١،٨ عاطلون عن العمل
٪١٧،٢ اصحاب مصالح تجارية
٪٦،٩ سائقون

ويستدل من المعطيات الواردة انفا ان ربات البيوت هم الفئة الاكبر بين جمهور النساء المعتدى عليهن في العائلة بغض النظر عن ثقافتهن او وضعهن الاقتصادي.

وفي البلاد (٤) ملاجىء لايواء وحماية النساء اللاتي يتعرضن للضرب. وفي العام ١٩٨٨ مكثت في هذه الملاجىء (٦٩٠) امرأة و (١٠٤١) طفلا وطفلة. وان عددا مماثلا تقريبا من النساء والاطفال لم تستطع المراكز الاربعة ايواءهم لانعدام القدرة على استيعابهم.

*** الاغتصاب ***

الاغتصاب هو احد اشكال العنف الموجهة ضد المرأة. ويمكن ان يحدث داخل العائلة وخارجها. وظاهرة الاغتصاب شكل من اشكال الجريمة الشائعة في البلاد. وتشير المعطيات المتوفرة لدى الشرطة ان (١٩٣٠) امرأة توجهت الى الشرطة خلال العام ١٩٨٧ بشكوى عن حالة اغتصاب. ويقول البروفيسور مناحيم امير ان ٢٠٪ فقط من اللاتي يتعرضن للاغتصاب يبلغن الشرطة بذلك!

وتسود المجتمع معتقدات مسبقة تتعلق بظاهرة الاغتصاب ومن هذه المعتقدات الخاطئة ان المرأة هي التي تستدرج مغتصبها عن طريق لباسها وتصرفاتها ومظهرها الخارجي. الا ان الحقائق تقول انه ما من امرأة تحب ان تغتصب وان ليس هناك اية علاقة بين لباس المرأة وتصرفاتها ومظهرها الخارجي وبين الاغتصاب. لأن اعمار المعتدى عليهن جنسيا تتراوح بين سنة واحدة وحتى المئات!

ويسود، ايضا، اعتقاد اخر ان المغتصب انما يقوم بفعلته لان المغتصبة اغرته بمظهرها وانوثتها وان اعتداءه عليها تلقائي وليس مدروسا. ولكن الابحاث تشير الى ان ٤٥٪ من حالات الاغتصاب في البلاد تحدث في بيوت الضحايا وان ١١٪ منها تحدث في بيت المغتصب الامر الذي يثبت ان بين المعتدي والمغتصبة علاقة سابقة او معرفة سابقة وهنا ينفي الحديث عن تلقائية الجريمة. اضافة الى ذلك فالابحاث نفسها تثبت انه في ٨٠٪ من حالات الاغتصاب هناك معرفة سابقة بين المعتدي والمعتدى عليها.

وفي غالبية الاحيان تحاول الجهات التي تعالج الاغتصاب ادانة المرأة، الضحية.

ويبدأ ذلك بأن تخاف الضحية من ابلاغ المقربين منها كي لا يقيدون حريتها! وينتهي ذلك في محاولة المحققين، مثلا، في فحص سلوك المرأة الذي ادى بها الى موضع الضحية فتسأل عن لباسها ساعة الحادث وعن سلوكها وما شابه ذلك، بينما لا تسأل هذه الاسئلة في حالات حدوث جرائم اخرى مثل السرقة وغيرها.

وتؤكد الابحاث ان من الامور التي تشجع تفشي هذه الظاهرة هو التعامل اليومي مع المرأة على انها موضوع جنسي. في الافلام الجنسية الرخيصة «والبورنوغرافيا» الرائجة، اليوم، رواجا واسعا وخصوصا بعد وصول الفيديو الى غالبية البيوت. في الاعلانات التجارية حيث تعرض المرأة في وضعيات عرض واغراء.

ان الاغتصاب هو التعبير الاكثر تطرفا لعدم توازن القوى داخل المجتمع بين النساء والاطفال من جهة وبين الرجال من جهة اخرى.

ولعلاج هذه الظاهرة يجب ان تقوم تربية الفرد على المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين واتاحة الفرصة لكل فرد في المجتمع ان يتطور حسب رغباته وميوله وليس حسب مسالك وثوابت اجتماعية جاهزة وأعدت مسبقا.

ان الاحتفال بيوم المرأة العالمي يصبح اكثر بهجة وتكريما للمرأة واعترافا حقيقيا بمآثرها ودورها عندما نتوقف عن رؤيتها عنصرا ضعيفا قاصرا بحاجة الى مساعدة وعناية، وعندما يعالج المجتمع البشري اسباب ظاهرة العنف والقمع ضد المرأة ويخلصها ويخلص نفسه من بشاعة الظاهرة ومما يترتب عنها من مآس. ويبدو ان ذلك لن يحدث الا اذا عملنا على احقاق المساواة التامة شكلا ومضمونا بين الرجل والمرأة.

ومن الواضح ان احقاق المساواة يقلص الى الحد الأدنى وربما نهائيا اسباب وفرص العنف الموجه ضد المرأة.. وعندها فقط يمكن الحديث عن تحرر المجتمع برجاله ونسائه وكل فئاته.

«بنت آدم» - مشروع لتوعية الجمهور لظاهرة العنف ضد النساء

● طاقم قيادة المشروع يضم حوالي ٢٠ تنظيما نسائيا ● يطالب باقامة سلطة رسمية لمعالجة مشكلة النساء المغتصبات واللاتي يتعرضن للضرب ●

● قبل حوالي الشهرين، واستعدادا ليوم المرأة العالمي ٨ آذار قررت تنظيمات نسائية مثل مراكز مساعدة ضحايا الاغتصاب والملاجىء لحماية اللاتي يتعرضن للضرب ومركز «نعمات» لمعالجة ومنع العنف في العائلة، قررت اقامة عدة نشاطات تستهدف رفع مستوى وعي الجمهور لكل ما يتعلق بالاغتصاب والاعتداءات الجنسية. ويستمر هذا المشروع لمدة اسبوع ابتداء من ٨٩/٣/٥ وحتى ١٩٨٩/٣/١٢.

ويشمل هذا الاسبوع عرض فيلم «المتهمون» (الذي يدور حول اغتصاب جماعي لامرأة) وذلك في كل المدن الكبرى. ويوجد ربع عدد العروض مراكز مساعدة ضحايا الاغتصاب «والملاجىء» التي تؤوي النساء اللاتي يتعرضن للضرب. وفي اطار المشروع قامت الناشطات من [illegible] النسائية المختلفة بتوزيع مواد ومنشورات حول موضوع المشروع وكذلك بجمع تواقيع المواطنين على عرائض تطالب باقامة السلطة الرسمية المذكورة انفا [illegible] مشاكل هؤلاء اللواتي يتعرضن لاعتداءات جنسية وجسدية.

وايضا في اطار المشروع يوم دراسي للعاملين الاجتماعيين ورجال الشرطة من يتعاملون مع الموضوع في اطار عملهم. ويتم تنظيم هذا الاسبوع على خلفية تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة.

وتشير المعطيات المتوفرة لدى المنظمات النسائية المبادرة الى ان هناك (١٠٠) الف امرأة في البلاد تتعرض للضرب وان الظاهرة [illegible] بالتفاقم وفي كل يوم تغتصب حوالي عشر نساء.

عن النزاعات العمالية ولجان التحكيم

● شكا عامل بان صاحب العمل، منشار حجر، قذف به الى احضان البطالة، لانه تجرأ وطالبه بصرف الدينار بـ ٤ شيكل اجرته كما قال ٦ دنانير لا تكفي لتوفير الاحتياجات الاساسية لاسرته الكبيرة.

نصحت العامل بعرض شكواه على النقابة، وتركت لها مهمة التحقق من صحة الشكوى ومساعدته على العودة الى العمل، او الحصول على تعويضات مناسبة كأضعف الايمان.

قصة هذا العامل، وان كانت تبدو فردية، تحمل ملامح، او تمثل صورة للوضع العام. ذلك ان صعوبة الوضع الاقتصادي، جراء سقوط الدينار، وموجات الغلاء المتلاحقة، بما فيها جزر الوزير رابين، فجرت جملة من نزاعات العمل. وفي اطارها اغلقت مصانع ابوابها، او انسام منها، وتم قذف جمهرة من العمال الى احضان البطالة.

انحيازنا في «الطليعة» للطبقة العاملة، والتزامنا بالدفاع عن قضايا العمال ومصالحهم لا يحتاج الى اعادة تذكير او تأكيد. فقد اعلناه في العدد الاول منها. والبتنا اخلاصنا لهذا الالتزام والانحياز على مدى كل سنوات عمر «الطليعة». لكن هذا الانحياز لصالح الطبقة الاوسع، وصاحبة المصلحة الاكثر جذرية في الاستقلال الوطني، يمثل جزءا من انحياز اعمق واشمل لقضية الشعب الفلسطيني، لصالح الوطن ومستقبله، لقضية الاستقلال وحق تقرير المصير وقيام الدولة المستقلة في اطار عملية لاحلال السلام العادل والثابت والدائم.

واستنادا لدراسة وتحليل معمقين لطبيعة المرحلة، وملاحظة التطورات الجارية في بلادنا بمختلف وجوهها، جاءت قناعتنا باحتلال الصراع الطبقي - الاجتماعي، لموقع ثانوي، وعدم جواز دفعه لاحتلال الصدارة، مكان الصراع الرئيسي. وفي الأوضاع الحالية فان دفع الصراع الطبقي - الاجتماعي الى مركز الصدارة يشكل خطأ فادحا.

ليس هناك من حاجة للتذكير بأن سائر الفئات والطبقات الاجتماعية، ومنذ ١٥ شهرا متحدة حول هدف الاستقلال، وهي موحدة ايضا صفا وموقفا، والاعباء تتوزع عليها وان كان ذلك بتفاوت. والحقيقة المعروفة ان الطبقة العاملة وسائر الكادحين في المخيمات والقرى والمدن، يتحملون النصيب الاكبر من هذا العبء، بما في ذلك جانبه الاقتصادي.

لكن، وفي الحياة، يكون لكل قاعدة شواذ. لا مجال للانكار بان هناك مستفيدين من الوضع، وبعضهم جمع ثروات، لكنهم لا يشكلون فئة اجتماعية رغم كونهم كأفراد ينحدرون او ينتمون لاحدى الفئات. وهكذا يكون من الخطأ تعميم وضعهم على سائر الفئة.

والازمة الاخيرة، والتي تحمل ادارات الوزير رابين على تعميقها باعادة تطبيق مطور لسياسة العصا والجزرة، اصابت العمال والكادحين بقوة اشد من غيرهم، وفجرت نزاعات العمل بفرض اعادة توزيع العبء الجديد.

النقابات العمالية، وفي معالجاتها لنزاعات العمل، اعتمدت تصورا متوازنا يقوم على التالي: عدم جواز تحميل العمال عبء الازمة الاقتصادية وحدهم، توفير الحافز لاصحاب العمل للاستمرار وتطوير اعمالهم، اخذ التنوع الكبير في اوضاع منشآت العمل، من حيث الربح، والعملات التي تدفع بها الاجور، والوظيفة الاجتماعية، كما هو حال المستشفيات، الجامعات والمدارس الخاصة مثلا واحتياطاتها، بعين الاعتبار. هذا التنوع جعل من غير الممكن التقدم بمطالب موحدة كتحديد نسبة زيادة الغلاء مثلا. عدم دفع هذه النزاعات والنفخ فيها، وفي ظروفنا الدقيقة، الى مكان الصدارة، ومنعها من التقدم من موقعها الثانوي الى الموقع الرئيسي في الصراع والتشويش عليه. ويترتب على ذلك عدم جواز فتح اي مجال امام العدو لاستغلال هذه النزاعات لشق وحدة الصف، من خلال اشهار سيف الانتفاضة بيد فئة اجتماعية ضد اخرى، بشكل يزرع الخوف عندها من المستقبل، بحجة ان الاستقلال يتعارض مع مصالحها. اخيرا رفض الابتزاز من اي طرف كاغلاق المصنع مثلا في وجه العمال ومنحهم اجازات طويلة بدون راتب.

لكن، كما ظهر في الواقع، لم تكن الامور بهذا الوضوح لجهات تقول انها نقابية. فقد انحصرت رؤياها في امكانية استغلال الوضع القائم لمصالحها الفئوية، مثل جذب مجموعة عمالية هنا او هناك او اصحاب عمل هنا وهناك لتأييد مواقفهم. وهكذا اما بادرت لدفع العمال للمغالاة في مطالبهم، او الايعاز لاصحاب العمل بعدم التزحزح عن مواقفهم الرافضة لمطالب العمال. والامر الاشد خطورة انها اشهرت سيف الانتفاضة دون تبصر بالاخطار القاتلة من هذا الاشهار.

استنادا لكل ما سبق، تقدم الاتحاد العام لنقابات العمال باقتراح تشكيل لجان تحكيم للبت في النزاعات المطلبية. والاقتراح تضمن تفاصيل مثل ان يكون تركيب عضوية لجان التحكيم شاملا لاقتصاديين، محاسبين، رجال قانون، عمال واصحاب عمل وسياسيين، لتتمكن من دراسة والالمام بجميع جوانب نزاع العمل ووضع الحلول المتوازنة، وللحيلولة دون طغيان جانب على اخر.

حصيلة التجربة، وبينها الحالة وقت نزاعات العمل واغلاق مصانع، واستشعار فئة اجتماعية بان الاستقلال يجيء لها تعارضا مع مصالحها.. الخ، هذه الحصيلة تؤكد على صحة توجه الاتحاد العام، وضرورة الاسراع في تشكيل لجان التحكيم ومنحها صلاحيات، وجعل قراراتها ملزمة للطرفين، خصوصا واننا لا نملك الاجهزة اللازمة للبت في مثل هذه النزاعات والزام اطرافها بتنفيذ القرارات.

والامل ان تكون التجربة قد علمت البعض ان المسارعة لاقتناص فرص تحقيق مكاسب سهلة خاصة على حساب المصلحة العامة تتعارض تعارضا صارخا مع الاعلانات عن التطوير والتجذير والاستمرار.. الى اخر الموشح المعروف.

● ابو وديدة ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٩)

فلافل وشوارما المركز

لصاحبه: عاطف ابو الهيجاء

يتقدم باجمل التهاني الى العزيز هشام ابو رومي بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس طمرة المحلي.
نتمنى له النجاح والتوفيق في عمله في سبيل خدمة مصلحة قريتنا طمرة وعموم جماهيرنا العربية.

* تهانينا الحارة *
الى سليم احمد كريم، بمناسبة تخرجه من جامعات بلغاريا، وحصوله على شهادة فني اسنان.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - مجد الكروم

* تهنئة *
الى سناء وتيسير جبارين بالمولود البكر «مجد». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
فريال وبشير عناي - ام الفحم

* اجمل باقة ورد *
الى صالح مرشد سليم، بمناسبة انتخابه للمرة الثانية لرئاسة المجلس المحلي في عبلين.
قدما والى الامام في خدمة شعبنا.
صالح اديب سمرة وجميع عائلة سمرة - عبلين

مكتب الهدف للاستثمار

* قروض لشراء سيارة، بيت، معدات عمل بنسبة ١٠٠٪.
* قروض حتى ١٠،٠٠٠ ش، لمدة ٣ سنوات بفائدة بنكية.
* قروض للمعلمين والموظفين حتى ٢٤٠٠٠ ش، لمدة ٥ سنوات.
* قروض لاصحاب الحسابات المقيدة (מוגבל) حتى ٥٠٠٠ ش.

● * ● للجديات فقط، مطلوب وكيلات

لبيع ادوات تجميل - امكانية دخل عال

● الناصرة - شارع النمساوي - عمارة لويس دانيال - فوق عميناح.

ت: (٠٦/٥٥٩٤١٧ - ٥٥٤٢٧٩)

GOOD FACE

STOP

ضمان ١٠٠٪ نجاح
● افضل طريق للحل النهائي لمشكلة حب الشباب والبقع السوداء.
● ازالة الشعر الزائد - ابيلاتسيا.
● الناصرة، ت: (٠٦/٥٦٥٥٢٦).
● وحساء، ت: (٠٦/٥١١٥٠٦).
شارع حيفا - الناصرة - عمارة عبود.
فوق صيدلية رياض.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«مفو همكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو همكيم» نتسيرت عيليت، طلب للتسهيل في ملف رقم ٧/٨٩، مقدم بواسطة مجلس عين ماهل المحلي في مساحة مبنية.
ماهية التسهيل: ارتفاع البناء اكثر من المسموح به (ارتفاع مسجد). الاعتراضات يجب ان تقدم لمكاتب اللجنة المحلية، شارع كرمل ٢/٥، نتسيرت عيليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«مفو همكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو همكيم» نتسيرت عيليت، طلب للتسهيل في ملف رقم ١٥/٨٩، مقدم بواسطة ماجد سليمان حبيب الله من عين ماهل، بقولد ١٦٩٣٧ قسيمة ١٤/٦.
ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على بعد من الحدود. يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة شارع كرمل ٢/٥ نتسيرت عيليت، خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.
يسرائيل كينغ - رئيس اللجنة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
كفر ياسيف - ابو سنان

* د. اميل توما الغائب عنا الحاضر بيننا *

في الذكرى الـ ٧٠ لميلاد القائد الشيوعي - الجبهوي د. اميل توما تدعوكم للمشاركة في الندوة الهامة بهذه المناسبة حول موضوع:

«د. اميل توما وقضايا الساعة»

يشارك في الندوة:

* زاهي كركبي * نمر مرقس * د. احمد سعد * حنا دلة * سليم خوري *
وذلك يوم الاربعاء ٨٩/٣/١٥ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة «اميل توما» - بدار الصداقة في كفر ياسيف.

شوارما زيكو

بإدارة: زياد شعبان - مجد الكروم

شوارما، حمص، فول، كباب، شيشليك، طبات جاج واشهى المأكولات الشرقية الاخرى.
● مقابل مدرسة عمر بن الخطاب (٩٨٦٨٧٨) ●
* يتقدم باحر التهاني الى جبهة مجد الكروم الدمقراطية ورئيسها المنتخب السيد محمد مناع - ابو العز، دمتم ذخرا لشعبكم وبلدكم.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق - السوق البلدي - عكا

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي، عكا طلب تسهيل في البناء في ملف رقم ح - ٨٨ - ٥٤ بواسطة: فوزي + فتحي + صبحي ابو يونس من قرية سخنين، حوض رقم ١٩٢٨٢ قسائم رقم ٦٨ + ٦٩.
ماهية التسهيل: أ - تقسيم بتجاوز الخارطة.
ب - هذا التسهيل بناء على قرار اللجنة.
كل معني يمكنه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان، حسب العنوان - الاسواق - السوق البلدي - عكا - مقابل الاطفائية.
موشيه سيلع - رئيس اللجنة





الكاتبة الالمانية ـ «الكس فيدينج» و«ادب الاطفال الاشتراكي» ـ (١٩٠٥ ـ ١٩٦٦)

● حياتها:

ولدت الكاتبة الالمانية «الكس فيدينج» (اسمها الحقيقي «غريتي فايسكوف») في مدينة زالتسبورغ في النمسا في ١١ أيار سنة ١٩٠٥ في عائلة عريقة. عندما بلغت السابعة عشرة تركت التعليم وتركت بيتها وانتقلت لتعيش في «اينسبورك». هناك سكنت في ضاحية عمال سكة الحديد واشتغلت في دكان كبير. عندما بلغت العشرين من العمر رحلت الى «برلين» حيث اشتغلت موظفة في احد المصارف وعملت كذلك صحفية لوقت ما.

في سنة ١٩٢٨ تزوجت «الكس» من الكاتب الالماني فرانس ـ كارل فايسكوف (١٩٠٠ ـ ١٩٥٥) وانضمت معه الى «رابطة الكتاب البروليتاريين الثوريين الالمانية». •

● «ألكس فيدينج» والكتابة:

بدأت الكس الكتابة الادبية وهي في سن الخامسة والعشرين. وكان اول ما كتبته مجموعة قصص للاطفال وقد وقعت بالاسم المستعار «الكس فيدينج». الاسم الاول «الكس» مأخوذ من اسم «ساحة الكسندر» في برلين، اما اسم العائلة «فيدينج» فهو اسم «حي العمال» في برلين.

عندما صعد النازيون الى الحكم هاجرت مع زوجها الى مدينة «براغ» في سنة ١٩٣٣ وعملت في هيئة تحرير مجلة «صحيفة العمال المصورة». في سنة ١٩٣٩ هربت الى باريس ومن هناك الى الولايات المتحدة. مع نهاية الحرب العالمية الثانية رافقت زوجها الذي اصبح سفير تشيكوسلوفاكيا الى واشنطن وستوكهولم وبكين. اثناء تلك السنوات عملت في صحيفة الاطفال التشيكية «جبهة الشبيبة». في سنة ١٩٥٣ استوطنت مدينة «برلين الشرقية» حيث استقبلت باحترام عظيم.

استمرت «ألكس» في الكتابة حتى ايامها الاخيرة وقد حصلت على جوائز وميداليات ذهبية كثيرة من بينها «جائزة غوته» و«جائزة وزارة التربية». توفيت «الكس فيدينج» في برلين في ١٥ آذار ١٩٦٦.

● الكس فيدينج والادب:

تعتبر «الكس فيدينج» طلائعية «ادب الاطفال الاشتراكي» في وسط اوروبا. قصصها الواقعية والمكتوبة بأسلوب شعري مليئة بالافكار والروح اليسارية التي كان هدفها اعطاء القراء الصغار قيما وأيديولوجيا «بروليتارية ثورية».

● أهم كتبها:

من اشهر القصص التي كتبتها «الكس فيدينج»:

١ ـ «ادي وأوناكو» (١٩٣١) وهي تصور نشاط ولد انضم الى حركة مقاومة سرية ثورية.

٢ ـ «بحر الثلج ينادي» (١٩٣٨) تصور قصة اولاد تشيكوسلوفاكيين ينظمون مساعدة للسفينة السوفييتية «تشيلوسكين» (التي غرقت في بحر الثلج).

٣ ـ «أجيرون بدون أجرة» (١٩٤٨) وهي تحكي قصة فتى الماني يتطوع لحرب الاستقلال الامريكية.

٤ ـ «راية هينزلاين الذي يصفر» (١٩٤٨) وهي تحكي قصة حياة ولد في فترة «ثورة الفلاحين» في القرن الخامس عشر.

٥ ـ «تاو الحديد» (١٩٥٣) تصور حياة ولد صيني يسافر الى المدينة كي يكسب تعليمه.

وفي سنوات عمرها الاخيرة تركزت «الكس» في دراسة وجمع حكايات شعبية من دول مختلفة وتقديرا لها فقد اقيمت جائزة على اسمها تقدمها الاكاديمية الالمانية الشرقية للفنون الابداعية في مجال ادب الاطفال ذي الطابع الاشتراكي.

فعالية لحصة التربية

●بقلم: غزال ابو ريا●

(أ) ـ اسم الفعالية: قول الحقيقة.

هدف الفعالية: الوصول الى قول الحقيقة والصراحة.

زمن الفعالية: حصة واحدة.

اسامة طالب في الصف التاسع «ب» وقد كسب قلوب معظم طلاب صفه ربما لكونه طالبا اجتماعيا ولطيفا، بالاضافة لتحصيله العلمي المقبول. في فرصة ما بين الدرسين، قام اسامة ومزق الاوراق المعلقة على لوحة الاعلانات، وعندما دخل مربي الصف سأل طلابه: لماذا الاوراق ممزقة؟ اخبروني! وهنا صمت الطلاب ومر المربي في صراع عميق وحزن لانه لم يبخل على طلابه بشيء، اهذا مكافأة للمربي على جهوده وعمله المخلص! وفجأة وقف احد الطلاب، خالد، وكسر جو الارتباك والحيرة وقال: «انا يا معلمي اعرف ..» «نعم» أجابه المربي «أكمل. الصف صفكم، من يمزق اوراق الصف سيكون عاجزا في المستقبل ان ينتمي لمجتمعه ويحافظ على قريته، ربما اخطأ احدكم كلنا نخطيء ولكن من العار ان لا تقول الحقيقة وتتعلم من الاخطاء». «نعم. لقد مزق صديقي اسامة الاوراق. ارجوك سامحه». صمت جميع الطلاب ولمس المربي ان قسما منهم تقاتل مع هذا الطالب الجريء. انتهى الدرس ووعد المربي ان يناقش القضية مع طلابه في الحصة القادمة. والغريب انه بعد ان ترك المربي الصف قام محمد وقال باعلى صوته ان من قال الحقيقة للمعلم هو طالب «فساد» بل «منافق» وهنا تدخل جميع الطلاب من مؤيد للطالب الذي اخبر المعلم ومن معارض له.

الاسئلة المقترحة:

أ ـ تحدث عن حادثة مشابهة حدثت لك او لطلاب صفك؟

ب ـ هل أخطأ خالد؟ هل تتفق مع الطالب الذي وصف خالد بكلمة «فساد»؟

ج ـ لو كنت مكان خالد هل كنت تخبر المربي ام لا؟

(ب) ـ اسم الفعالية: العقاب.

الهدف: فحص موقف الطلاب من العقاب.

زمن الفعالية: حصة واحدة.

لقد تحدث طلاب الصف العاشر كثيرا حول موضوع فؤاد الذي حرم من الاشتراك في رحلة صفه وذلك لاسلوبه السيء وغير اللطيف مع احد المعلمين. لقد اشترك جميع الطلاب في الرحلة الممتعة وبقي فؤاد في بيته نادما يتهمه والده بشتى التهم. حزن فؤاد كثيرا وندم على ما قام به كيف لا وقد نال ثقة المعلمين واحترامهم طيلة كل السنين الماضية لكنه هدم كل شيء بدقيقة.

الاسئلة المقترحة:

١ ـ تحدث عن حادثة مشابهة حدثت لك او لاحد طلاب صفك؟

٢ ـ لو كنت مكان فؤاد كيف يكون شعورك؟

٣ ـ ما هو الخطأ الذي ارتكبه فؤاد؟

٤ ـ هل حرمان فؤاد من الرحلة خطوة سليمة من ناحية المربي؟

ملاحظة: يمكن ان تسير الفعالية على النحو التالي. يجلس الطلاب على شكل حلقة ويذكر كل واحد بالدور، العقاب الذي عوقب به ولا يزال يذكره. فيمكن هنا ان يسمع المربي حوادث عديدة مرتبطة بالعائلة، بالمدرسة، بالمجتمع الخ.. بعد انهاء هذه المرحلة يجري المربي النقاش التالي:

ماذا كان موقفك عندما عوقبت، هل غير العقاب موقفك، ايجابيات وسلبيات العقاب..

اسم الفعالية: الحل.

الهدف: الوصول بالطلاب الى اسباب الضعف في اللغة الانجليزية.

زمن الفعالية: حصة واحدة.

سمر طالبة في الصف الحادي عشر ونتائجها ممتازة في معظم المواضيع لكنها تعاني من مشكلة وهي ضعفها في اللغة الانجليزية واصبح هذا الشيء يعكر حياتها المدرسية ويصيبها الخجل والارتباك عندما تبدأ حصة اللغة الانجليزية. ولكن الشيء المشجع انها غير مستسلمة بل عاقدة العزم ان تغير وضعها وتتقدم في هذا الموضوع خاصة وانها متأكدة من اهميته.

الاسئلة المقترحة:

١ ـ هل يمكن ان تخمن اسباب ضعف سمر في اللغة الانجليزية؟

٢ ـ ماذا يمكن ان تعمل سمر لتحسين وضعها؟

٣ ـ ما هي الحلول التي يمكن ان تقدمها المدرسة في مثل هذه الحالة؟

أخبار شبيبة العراق ـ اصدار مكتب العلاقات الخارجية لاتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي



● وصلنا العدد الرابع والثلاثون من نشرة «اخبار شبيبة العراق» وكانت افتتاحية النشرة بعنوان «من اجل سلام عادل بين العراق وايران» جاء فيها «ان اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي الذي دعا وناشد الاشقاء والاصدقاء ومنظماتهم الدمقراطية والتقدمية طيلة سنوات الحرب الثمانية للاسهام بوقف الحرب وانهائها، يدعوهم اليوم من جديد لبذل مساعيهم المسؤولة من اجل ان يحل السلام الذي طال انتظاره كثيرا من جماهير شعبنا وشبيبتنا».

وتحتوي النشرة اخبار سريعة، «في الذكرى ٣٧ لتأسيس الاتحاد» وشبيبة العراق والمانيا الدمقراطية يواصلون تعاونهم المشترك» و«شبيبتنا في سوريا تعقد مؤتمرها الخامس» و«في الذكرى السبعين لتأسيس الكومسمول» و«الحرية للمناضلة سهى فواز بشارة» و«استنكار عالمي واسع لجرائم النظام الديكتاتوري» وفي هذا الخبر الاخير ادانة للجرائم البشعة التي تنفذ ونفذت بالاسلحة الكيماوية ضد جماهير كردستان العراق، ويعدد كاتب الخبر النشاطات العالمية في اثينا وفرانكفورت، ضد هذه الجرائم.



رسائل الاصدقاء

● الطالبة ميسون اسدي ارسلت لنا مجموعة من المواد التي اعدتها وهي «اونيل يوجين اعظم كتاب امريكا المسرحيين» و«نظرة حول المرأة في القصة العراقية» و«باروخ سبينوزا» و«بائع القماش الابيض». نعتذر يا ميسون عن نشرها لاننا سبق وطلبنا ان تكون المواد من ابداعك، وان كان ما ترسلينه اعدادا فعليك ان تكتبي اسم المصدر الذي اقتبست عنه.

● الطالبة جهينة داوود ناصر ارسلت محاولة شعرية بعنوان «نجوم» تقول فيها:

نجوم في السماء
نجوم تلمع
تموج مع النسمات
نجوم يعانقها امل
تداعبها همسات
همسات خطفت من قلب
وشتات اضحت في بلد
نادت عن بعد مجروحة
كواني الشوق الى بلدي.

● دريد زرقاوي طالب الصف العاشر من مدرسة مجد الكروم. ارسل محاولة شعرية بعنوان «الفرحة التامة»، لا يوجد ترابط في الافكار والمحاولة بعيدة عن ان تكون شعرا.

● سعيد منادرة من الناصرة ارسل لنا مادتين الاولى عن «عبد الرحمن الكواكبي» والثانية عن «احمد شوقي». حاول ان يكون ما ترسله الينا من ابداعك، يمكنك الاستعانة بمصادر والتأثر بها، لكن عليك التحرر من نصها الحرفي..

□■□ ركن الاطفال

أمير وأميرة الربيع

●بقلم: عبد اللطيف ناصر●

● هل شاهدت في حياتك ملاكا وانت في وعيك او في حلمك؟ هل تخيلت مرة صورة ملاك؟! اذا لم تر ذلك فانك تستطيع ان تمر في شارع الحرية وتشاهد منصور وهو منفوش الشعر عيناه خضراوان بلون الحشائش، يداه متسختان بالطين الذي يلعب به.. شعره بلون الخروب.. فمه بمقابيس الخاتم.. والبسمة لا تطيق ان تفارق محياه.

ان هذا الصبي الصغير فنان بالفطرة.. فبالرغم من صغر سنه.. على فكرة، عمره ستة سنوات، فانه يصنع من الطين دمى تمثل افراد الجيش.. واخرى تمثل اطفال بيت لحم. هكذا يقول لك عندما تسأله ماذا تصنع.. ولماذا بيت لحم؟ انه لا يعرف فقد شاهد هذه اللعبة في التلفزيون ورأى الاولاد يحملون الحجارة.. ويلقون بها تجاه الجنود.. واين الحجارة؟ انك لن تفاجئه بهذا السؤال لانه حالا يشير بيده الى مكان يبعد قليلا عن موقع المعركة.. ها هي.. فقد قام يصنع كرات صغيرة من الطين ووضعها في الشمس لتجف.. هذه لعبته المفضلة بالرغم من ان خزانة العابه مليئة بالالعاب التي تشغل بواسطة البطارية واخرى بواسطة المفتاح.. وغيرها.. الا ان الالعاب المصنوعة من الطين هي المفضلة لديه رغم ان امه كثيرا ما توبخه بسبب تلطيخ يديه واحيانا ملابسه.. ان ما شاهده في التلفزيون خاصة ذلك المشهد الذي رأى فيه الطفل ابن العاشرة يلقي بالحجر تجاه الجندي فيشج رأسه ويسيل منه الدماء.. وهو يصفق بكلتا يديه.. لقد اصبته الا ان ذلك الصبي سرعان ما وضع يده على صدره حيث تدفقت الدماء بعد ان اصابته الرصاصة.. ثم خر صريعا على الارض دون حراك.. رأى منصور هذا المشهد فبكى وطلب بصوت عال «ان احضروا القطن لقد سالت الدماء.. الا ان احدا لم يقترب من ذلك الطفل الذي انكفأ على وجهه وامتدت يداه على جانبيه.. ما هذا؟

فكر منصور، اليس هناك شخص يحمل نقودا ليشتري القطن وينظف دم ذلك الصبي.. الا توجد هناك نقود لشراء لفافة حتى تضمد الجراح ويقوم ذلك الصبي يمشي على رجليه؟.. ان ابي معه الكثير من النقود وسأطلب منه ان يعطيني قسما منها حتى اشتري القطن والشاش وحتى الحبوب لوجع الرأس واهديها لهذا الصبي.. ولكن علي ان انتظر حتى يعود ابي من عمله.. انه لا يزال يعمل في المتجرة ويبيع الاثاث للناس ويعطونه الكثير من النقود.. وانتظر منصور حتى ساعات المساء الى حين عودة الاب من عمله.. وكعادته اذا ما اراد ان يطلب منه شيئا، فانه لم يطلب هذا الشيء حال وصول الوالد الى البيت بل ينتظر حتى يغتسل والده ويأكل ويرتاح قليلا، بعد ذلك يطلب منه ما يريد.. هكذا علمته امه..

انتظر منصور قليلا بعد ان جلس الاب على الكرسي وجلس منصور على الكرسي المقابل.. وفتح فمه ليتكلم الا ان اباه سبقه في الكلام..

أتعرف يا منصور انه بعد يومين سوف تقام حفلة لاختيار امير واميرة الربيع.. انك صبي حلو مثل الملائكة وسوف نشتري لك اجمل بدلة من السوق لتشترك بهذه المسابقة..

سر منصور بهذا النبأ الا انه طأطأ رأسه وهو يفكر مثل الكبار مما لفت نظر ابيه لذلك.. فسأله ما بالك يا منصور؟ بماذا تفكر يا ولدي؟!

هل معك نقود كثيرة يا ابي لشراء البدلة؟ نعم يا ولدي لماذا تسأل؟ اجابه منصور.. ما رأيك يا ابي في ان تشتري لي بدلة بنصف المبلغ والنصف الثاني نبعث به الى الطفل الذي رمى الحجر على رجال الجيش فجرح ولم يجد من يعتني به!

احمر وجه الاب واجاب يا معلمي الصغير ان ما تقوله هو الحكمة بعينها ونحن الكبار علينا ان نخجل من اطفالنا. وانتصر الصمت نهاية هذا الكلام.

(الناصرة)

اختبار الذكاء

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات

* الشاذ *

أحط الشيء الشاذ بالدائرة



ميخائيل نعيمة ـ عملاق الادب الحديث ـ (١٨٨٩ ـ ١٩٨٨)

●اعداد: ميسون اسدي●

● ولد نعيمة في بيسكنتا، لبنان، وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة روسية، ثم التحق بدار المعلمين الروسية في الناصرة ثم سافر الى روسيا وفي سنة ١٩١١ عاد منها مليا باللغة الروسية وادابها. ثم درس الحقوق في امريكا وفي الولايات المتحدة استأنف نشاطه في الصحافة الادبية العربية واشترك مع زعيم ادب المهجر جبران خليل جبران رفيق دربه في تأسيس الرابطة القلمية، التي كان لها الاثر العظيم في انبعاث النهضة الحديثة. يعتبر نعيمة من عمالقة الادب العربي حيث وصل انتاجه اكثر من ثلاثين كتابا في النقد والشعر والرواية والمسرحية والمقال الاجتماعي والفكري والتأملي فأدب نعيمة يتميز عامة من الجدة والاصالة.

كان لنعيمة الاسهام الاول في تحرير الشعر العربي الحديث وتوسيع افاقه والخروج من الاقتباس الى الاصالة، والانعتاق من الجمود. يتجلى هذا الاسهام الفذ بموهبته النادرة وبطبيعة الثقافة الانسانية الشاملة التي تثقفها واستمد غناءها من تراث الحضارات العربية والروسية والامريكية وصهرها في نفسه، وجسدها في نتاجه عطاء ذاتيا اصيلا، فلقد رفض ان ينحصر الشعر في الفنون التقليدية من فخر ومدح ورثاء وغيرها من الاغراض، كما يتضح فيها انكره من التقيد المطلق بعروض الخليل الذي كان في رأيه عاملا اساسيا في توقف الادب العربي عن النمو وما اصابه قبل عصر النهضة الحديثة من التصنع والجمود غير انه يلح على الاحتفاظ بالايقاع والنغم في منظوم الشاعر. انفصل نعيمة في نقده من مقاييس النقد اللغوي ـ البلاغي الذي منحاه النقدي الخاص اراء الناقد الروسي بيلنسكي كما افاد في بعض اثار الناقد الانكليزي، ماثيو ارنولد.. فهو يؤكد ان الناقد يكشف نفسه فيما ينقد من الاثار الادبية وان قوة التمييز الفطرية هي التي تبتدع بالتالي المقاييس وتصدر الاحكام والاعتقاد بان الانسان هو محور الادب.. وان الحياة والادب توأمان لا ينفصلان.

يعبر نعيمة في شعره تعبيرا صادقا عن تجاربه في الحياة كما احسها وانفعل بها. وليس غلوا ما يقال عن غلبة النزعة الذاتية الخاصة والانسانية الشاملة في ادبه عامة على النزعة الواقعية الاجتماعية فمثلا في قصيدة (اخي)، يستلهم نعيمة في هذه القصيدة مأساة المجاعة في لبنان ابان الحرب العالمية الاولى عندما كان جنديا في الجيش الامريكي بفرنسا فيبنيها على نغم مأساوي يصور ابناء قومه يجتاحهم الموت ويدفن بعضهم بعضا، مستسلمين بذل ومهانة لنكبات الحرب ورزايا القدر. ولقد ابدع شاعرنا المعاصر في تأمين ما يعانيه لبنان اليوم في صفوف الخراب وما يعصف في ارضه من رياح العدم. لقد فارق نعيمة في هذه النماذج كلها شعراء عصره بقدرته الخارقة على تحويل تأملاته الفكرية في قضايا الانسان والوجود الى لحظات شعورية يرسلها في معادلات موسيقية انغاما حزينة وحادثة عامرة بالصور الوجدانية الموحية.

عاد نعيمة الى لبنان سنة ١٩٣٢ ولبث فيها حتى وفاته في ٢٨ شباط ١٩٨٨. قل بين ادباء العرب من تعبد للكلمة كما تعبد لها نعيمة واتخذ فيها رسالة عزاء وطريق خلاص ولقد لقيت رسالته طريقها الى قلوب الناس في مشارق الارض ومغاربها.

من اعلام الشعر العربي

الشاعر العراقي ـ عبد الوهاب البياتي

●بقلم: مفيد صيداوي●

يعتبر الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي من رموز الشعر العربي المعاصر وقد اهتم دارسو الادب والشعر العربي في ايامنا بهذا الشاعر ايما اهتمام فكتبت حول أشعاره الدراسات ودبجت المقالات في الصحف الادبية، وقد تناول النقاد شعره بالتحليل والدراسة. وقد اعتبر من ممثلي مدرسة او تيار الشعر الحر في مرحلته الثانية.

فمن هو عبد الوهاب البياتي:

كان مولده في العراق في العام ١٩٢٦ وفي سنة ١٩٥٠ أنهى دراسته العليا في دار المعلمين في عاصمة العراق بغداد، ومارس التدريس والصحافة. اما حياته السياسية فقد عانى فيها من الاضطهاد والمطاردة حتى اضطر الى مغادرة العراق والى التنقل في البلدان العربية، والدول الاشتراكية. فقد اقام مثلا في بلد اكتوبر في الاتحاد السوفييتي مدة سبع سنوات. وقد واكب شعره الثورات في البلاد العربية والعالم. نجد في شعره استعمال الرموز التاريخية القديمة، ورموز مختلفة من شتى بقاع العالم يستعين بها ليعبر عن فكرته مثل «زرادشت» «عشتار» والتراث العربي والشرقي مثل «أور».. الخ. هذا بالاضافة الى الشكل الشعري الحر واللهجة الخطابية والشعارات الثورية والآم الغربة والنفي. •

لقد تأثر البياتي الذي انتسب لصفوف الحزب الشيوعي العراقي بالثورة العراقية الخالدة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ هذه الثورة التي كان قيامها انعطافا هاما تاريخيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. وساعدت على بعث الثقافة والحركة الادبية التي كانت تعاني تحت ظروف القهر وغياب حرية التعبير والاضطهاد وظهرت بعد ١٤ تموز مباشرة عدة مجلات ادبية مثل «المثقف»، «الفكر»، «الثقافة الجديدة» ويقول البياتي نفسه عن هذه الثورة «لقد كانت المفاهيم التي طرحتها الثورة في ايامها الاولى، تماشي بواعث الثورة واهدافها: بدء عهد ادبي ـ فني ثوري جديد، يستوعب كل امكانيات التعاطف الحار مع معطيات الثورة».

وقيل الكثير في شعر البياتي فهذا غاستون فييت الاستاذ في الكوليج دي فرانس يقول في كتاب «مدخل الى الادب العربي» الصادر عن منشورات اليونسكو في باريس، عبد الوهاب البياتي هو احد اوائل الذين اسهموا في تحرير مجلة «الثقافة الجديدة» ناظما اناشيد وطنية. وهو ثوري ماركسي يحلم بعالم افضل دون كثير من الاطمئنان والى امكان تحققه، وهذا منشأ هواجسه القلقة. والبياتي يمثل تمثيلا لا يخلو من قسوة، الحالة الفكرية التي يستشعرها المثقفون الذين يطمحون باصلاحات مملولة القدوم وبعض اشعاره تثير التمزق.

نماذج من شعره:

في ديوانه «الكتابة على الطين» يقول في قصيدة قصائد حب الى عشتار:

«نبتت لي أجنحة
وانا احل من منفى الى منفى تعاويذ الملوك السحرة
وزهور المقبرة
وعذابات الليالي المطرة
مثل ماء النهر من تحت جسور العالم المشحون
بالحقد، تلمست الضفاف المظلمة.»

وفي قصيدة «الملجأ العشرون» في ديوانه اباريق مهشمة المنشور سنة ١٩٥٤ يقول:

«كفراغ ايام الجنود العائدين من القتال
وكوحشة المصرور في ليل السعال
كانت أغانينا، وكنا هائمين بلا ظلال
مترقبين الليل، ابناء البريد:
الملجأ العشرون
ما زلنا بخير، والعيال
ـ والقمل والموتى ـ يخصون الاقارب بالسلام».

من مؤلفاته:

١ ـ ملائكة وشياطين ـ صدر سنة ١٩٥٠.
٢ ـ اباريق مهشمة ـ صدر سنة ١٩٥٤.
٣ ـ اراغون شاعر المقاومة ـ صدر في بيروت سنة ١٩٥٩.
٤ ـ اشعار في المنفى صدر في القاهرة سنة ١٩٥٧.
٥ ـ بول ايلوار مغني الحرية صدر في القاهرة سنة ١٩٥٧.
٦ ـ عشرون قصيدة من برلين صدر في بيروت سنة ١٩٦١.
٧ ـ كلمات لا تموت صدر في بيروت سنة ١٩٦٠.
٨ ـ المجد للاطفال والزيتون صدر في القاهرة سنة ١٩٥٦.
٩ ـ النار والكلمات صدر في بيروت سنة ١٩٦٤.
١٠ ـ رسالة الى ناظم حكمت صدر في بيروت سنة ١٩٥٦.
١١ ـ كتابة على الطين صدر في بيروت في كانون الثاني سنة ١٩٧٠ عن منشورات دار الآداب.
١٢ ـ كما أصدرت له دار الآداب ـ سفر الفقر والثورة.
١٣ ـ الذي يأتي ولا يأتي.
١٤ ـ الموت في الحياة.

للمطالعة والمراجعة:

١ ـ بالاضافة لدواوين الشاعر التي يمكن الحصول عليها بسهولة، كما اعتقد ومتوفرة في العديد من المكتبات.
٢ ـ طراد الكبيسي ـ في الشعر العراقي الجديد ـ منشورات المكتبة العصرية ـ بيروت ـ صيدا. د.ت.
٣ ـ د. شموئيل موريه ـ الشعر العربي المعاصر ـ دار النشر العربي ـ تل ابيب ـ ١٩٦٨.
٤ ـ د. غالي شكري ـ شعرنا الحديث الى اين ـ دار المعارف بمصر.

بلادنا

المالحة

● قرية عربية تقع الى الجنوب الغربي من مدينة القدس وتصلها بها طريق معبدة طولها نحو ٥ كم. وتصلها طرق معبدة اخرى بقرى عين كارم (٢ كم) والجورة وبيت صفافا. وقد امتدت مباني القدس في اسفين نحو المالحة التي اصبحت ضاحية للقدس. ويمر خط سكة حديد القدس ـ يافا من اراضي المالحة الجنوبية.

نشأت المالحة في موقع يرتفع ٧٥٠م عن سطح البحر على جانبي احد الاودية التي تمثل المجاري العليا لوادي الصرار. وانتشرت مبانيها الحجرية الجديدة على السفح الجنوبي الشرقي لاحدى التلال المجاورة للقرية.

ولقد بني معظم بيوتها من الحجر واتخذ مخططها شكلا مستطيلا. وكان مجموع بيوتها في عام ١٩٣١ نحو ٣٠٠ بيت. ولكن امتداد القرية اثناء نموها العمراني، ولا سيما نحو الشمال الشرقي، جعل مساحتها تزداد الى ٨٦ دونما في عام ١٩٤٥. وقد اشتملت المالحة على مسجد ومدرسة ابتدائية وعيادة صحية وبعض الدكاكين. كما انها تحتوي على بعض الآثار التاريخية.

لم يملك الصهيونيون حتى عام ١٩٤٨ سوى ١٣٪ من اراضي المالحة التي بلغت مساحتها ٦،٨٢٨ دونما. وقد استثمرت اراضيها في زراعة الحبوب والخضر والاشجار المثمرة، ولا سيما اشجار الزيتون التي كانت تشغل ٢٣٪ من مساحة الاراضي العربية التابعة للقرية. وتنمو الاعشاب الطبيعية فوق منحدرات الطبيعية على مياه الامطار التي تهطل بمقادير سنوية كافية تبلغ في متوسطها ٥٠٠مم. وكان السكان يمارسون، الى جانب حرفتي الزراعة والرعي، بعض المهن اليدوية والتجارة والخدمات.

كان عدد سكان المالحة في عام ١٩٢٢ نحو ١،٠٣٨ نسمة، وازداد الى ١،٩٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وفي عام ١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي القرية وطرد سكانها العرب ودمر مبانيها وأقيم في موقعها مستعمرة «مناحات» وأنشأوا على اراضيها بعض المباني الحكومية.



المراجع:

ـ أنيس صايغ، بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠ ، لوحة القدس.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

النائبان طوبي وحبيبي يستجوبان الوزراء حول

بريد السواعد وعمال الطوارىء ومجلس المكر

● القدس ـ لمراسل «الاتحاد» البرلماني ـ استجوب النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي الوزراء حول عدد من القضايا التي تهم المواطنين العرب.. فالنائب الشيوعي توفيق طوبي استجوب وزير البريد عن تذمر سكان عرب السواعد من عدم تمتعهم بخدمات البريد، فرسائلهم تصل مرة في الشهرين او في الثلاثة اشهر! الامر الذي يسبب لهم الضرر خاصة وان رسائل كثيرة هي رسائل حكومية.. وسأل:

١ ـ لماذا لا يتمتع عرب السواعد بخدمات البريد المتجول؟

٢ ـ هل الوزير مستعد للعمل من اجل ان يصل البريد الى عرب السواعد بشكل منظم؟

كذلك استجوب النائب طوبي وزير العمل، بخصوص عمال الطوارىء العرب في الناصرة الذين توجهوا قبل بضعة شهور الى مكتب العمل طالبين زيادة مدة ايام العمل من ١٢ يوما في الشهر الى ٢٥ يوما، ولكن بدلا من ان يلبى مطلبهم لم يحصل العمال في شهر شباط الا على عشرة ايام عمل!

وسأل: ماذا سيفعل وزير العمل حتى يؤمن لعمال الطوارىء في الناصرة الحصول على ايام عمل اكثر حتى تصل الى ٢٥ يوما في الشهر.

■■ حول مجلس محلي المكر

وفي استجوابه الى وزير الداخلية سأل النائب الشيوعي اميل حبيبي الوزير: متى ستقيم وزارة الداخلية مجلسا محليا في المكر؟ وذكر ان السكان الحوا بهذا الطلب ووعدتهم الوزارة بتحقيق ذلك مرارا.

حراس يلعبون بالنار ويروعون الناس!

● عيلبون ـ لمراسلنا ـ وقع اهالي عيلبون على عريضة وجهوها الى السلطات المسؤولة يطالبون فيها بمنع حراس شركة مكوروت ـ شركة مياه اسرائيل ـ من اطلاق النار في الليل بدون مبرر. وذكر الاهالي في عريضتهم ان بيوتا كثيرة تقع قرب مركز الحراسة، واطلاق النار يروع النساء والاطفال ويجعل السكان لا يأمنون على انفسهم من المرور على بيوتهم في الليل عبر الطريق العام المحاذي لنقطة الحراسة.

والجدير بالذكر ان هذه النقطة تقع في مفترق الطرق من عيلبون الى دير حنا وعرابة والشارع العام ولذلك فاهالي عيلبون والقرى المجاورة يمرون بها دائما في الليل والنهار.

ويقول مراسلنا ان الاهالي يرون في استمرار الحراس في اطلاق النار ما يهدد حياة المارين في هذه الطريق ولذلك يطالبون السلطات بالتدخل لوقف اطلاق النار بدون سبب.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/١٣)

بيكاسو عملاق الفن الحديث في العالم

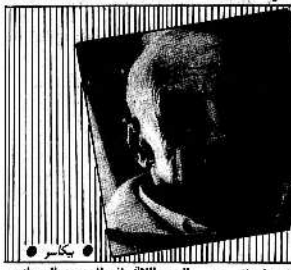


● بقلم: كريم دباح ●

● افتتح في مطلع هذا العام في موسكو، المعرض الخامس للفنان الاشهر بابلو بيكاسو، وكانت المعارض الاربعة الاولى قد اقيمت على التوالي في الاعوام ٦٦، ٧١، ٨٢، ٨٨.. وقد كان للمعرض الاول الذي افتتح في متحف «بوشكين» في العاصمة السوفييتية، صدى هائلا في الاوساط الثقافية والابداعية، وظهرت في حينه في الصحافة السوفييتية سلسلة طويلة من المقالات والتحليلات التي اسهمت في اذابة الجليد الذي خلفته مرحلة عبادة الفرد.. وقد جرت مع افتتاح معرض عام ٥٦ ولا تزال دراسة المراحل الزرقاء والوردية والتكعيبية والتجريدية في ابداعات بيكاسو الذي يعتبر، دون منازع، الزعيم لحركة الفن الحديث في العالم.

لقد خلق بيكاسو عبر ابداعاته، عالما رحبا ومتعدد الوجوه، من الكلاسيكية الصرفة الى المعادلات الغرافيكية والتجريدية. وقد كانت هذه الاعمال تصدم المشاهد وتحفل بالتناقضات، ولكنها متماسكة وثابتة في الواقع ولا تقبل الحلول الوسط في دفاعها عن المواقف الخلاقة والمتنوعة في الابداع الفني.

لقد عكست المرحلتان، الوردية والزرقاء، نمط الحياة البوهيمية في باريس المعروفة تماما للفنان. وظهر في هاتين المرحلتين، الجنة الخادعة للسيرك وحياة الممثلين والفنانين، الذين يكشفون عن الوجه اللاانساني للمجتمع البرجوازي، وكانت لوحات بيكاسو عن السيرك نوعا من التضامن مع هؤلاء الناس ولكن فن بيكاسو سرعان ما اجترح اساليب جديدة قاطعا كل صلة به بالكلاسيكية والاكاديمية.. وكانت التكعيبية احدى الاساليب القليلة التي استخدمها بيكاسو وقال: «اريد ان ارسم العالم كما اشعر به». وقد انسحب موقف بيكاسو هذا على العمارة والخزف واشغال الفضة وعلى جوهر المرئيات عموما.



● بيكاسو ●

وفي معرض العام الماضي الذي افتتح في موسكو، يعود بيكاسو الى مدينته برشلونة التي غادرها عام ١٩٠٤ الى باريس كعبة كل الفنون. ومعروف ان برشلونة تمثل كنز الثقافة الاسبانية، ومنها خرج الرسام جوان ميرو والمعماري انطونيو غوبدي وسلفادور دالي وجان غريس والمخرج السينمائي لويس بونويل وسلسلة من ألمع الثوريين الاسبان.

وفي برشلونة تعرف بيكاسو على راقصة الباليه الروسية، اولغا كوخلوفا التي اصبحت زوجته فيما بعد. وكان ذلك عام ١٩٠٠ عندما رافق الفنان فرقة باليه روسية الى برشلونة وعمل مصمما للملابس والديكورات في بالية «پاراد» (الاستعراض).

ان جذور فن بيكاسو تضرب عميقا في الارض الاسبانية وعاشت دائما في مخيلته مشاهد مصارعة الثيران واعمال غويا وفيلاسكيز وقيثارات برشلونة ونضال الاسبان المرير ضد استبداد ودكتاتورية فرانكو. وفي عام ١٩٣٧ رسم بيكاسو «غيرنيكا» للجناح الجمهوري الاسباني في المعرض الدولي بباريس، وكانت الحكومة الجمهورية حينذاك قد عينته مديرا للمتحف الوطني (برادو) حيث عرضت اخيرا اغلب اعماله في هذا المتحف. وجدير بالذكر ان انجازات بيكاسو جاوزت في حياته العشرين الف عمل فني.

وقد تضمن المعرض الذي اقيم مؤخرا في موسكو اعمالا تحضيرية للغيرنيكا ومن بينها المقطع الرائع لرأس الحصان الذي يجسد المأساة الاسبانية المضرج بالدم على ايدي الفاشيين.. وقد صدق بيكاسو حين قال: «انني انجز فقط ما اريد تحقيقه عندما تتكلم اعمالي بالنيابة عني».

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة»)

● في انتظار الصيف!



● عارضتا ازياء يابانيتان ترتديان آخر تقليعة يابانية من المايوهات للصيف القادم، وذلك خلال عرض الازياء المخصص للابس البحر الذي جرى في طوكيو في مطلع الشهر الجاري

(صورة من «و.ص.ف»)

الجديد في الطب عند السوفييت

إعادة السمع الى الصم!

● تمكن العلماء السوفييت مؤخرا من اعادة السمع الى اشخاص كانوا صما نهائيا. ويكفي لذلك مجرد الضغط على زر جهاز صغير ترسل سماعاته نبضات الصوت فوق السمعي.

ويكمن سر الجهاز في الظاهرة التالية.. الانسان لا يسمع الصوت فوق السمعي طبعا لكنه يحسه جيدا. فضلا عن هذا تتسرب التذبذبات فوق السمعية جيدا الى الجسم. ولقد تولدت لدى العلماء السوفييت فكرة وضع موجات النطاق السمعي على الموجات فوق السمعية وتوجيهها على شكل شعاع جيد التركيز الى طرف عصب السمع والخلايا التي تحيط به. واستطاع الاختصاصيون تجسيد الفكرة في واقع الحياة واصبح الانسان الاصم يسمع او بالاحرى يحس ويستقبل الاصوات. ولا يستطيع العلماء تفسير هذه الظاهرة تفسيرا نهائيا اذ لا توجد لديهم سوى فرضيات. لكن هذا ليس بالامر الرئيسي، فالرئيسي هو النتيجة وهي مقنعة بما فيه الكفاية. ولقد اجتاز الجهاز الامتحان الاكلينيكي واهتم به بصورة خاصة المعلمون الذين يعلمون الاطفال الصم.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

من نوادر جحا

كلي يا فروتي!

□ دعي الى وليمة فذهب الى الدعوة بثياب خلقة فلم يحسن اصحاب الدعوة استقباله ولم يعيروه التفاتا فانسحب حالا من بين المدعوين وأسرع الى داره ولبس أحسن ثيابه وزاد عليها فروة جميلة ثم عاد الى بيت الدعوة. فلما رأوه على هذه الحالة قاموا له وقوفا واستقبلوه بالتبجيل والتعظيم واعطوه صدر المائدة ثم راحوا يقدمون له احسن الاطعمة وانفسها. فلم يكن منه الا ان اخذ بفروته وقال لها: كلي يا صاحبة القدر والفخر. قالوا. ماذا تصنع أيها الاستاذ؟ قال. ان فروتي تعرف ما لا تعرفون وهي أولى مني بالطعام لأن كل الاكرام موجه اليها!

حكايات من تراثنا العربي

أعور! وعمياء!!

● صار المغيرة بن شعبة وهو والي الكوفة الى دير هند بنت النعمان بن المنذر، وهي فيه عمياء مترهبة، وهو أعور. فاستأذن، فقيل لها: أمير هذه المدرة (المدينة) بالباب.

فقالت: أمن وُلْدِ جبلة[1] بن الأيهم أنت؟ قال: لا.

قالت: أفمن وَلَدِ المنذر بن[2] ماء السماء أنت؟

قال: لا. قالت: فمن أنت؟ قال: المغيرة بن شعبة الثقفي.

قالت: ما حاجتك؟ قال: جئتك خاطبا.

قالت: لو كنت جئتني لجمال أو مال لأطلبتك، ولكنك أردت أن تتشرف بي في محافل العرب فتقول: نكحت ابنة النعمان ابن المنذر، وإلا فأي خير يرجى في اجتماع أعور وعمياء؟!

(١) جبلة بن الايهم بن جبلة الغساني توفي سنة ٢٠ هـ/ ٦٤١ م: آخر ملوك الغساسنة في بادية الشام. عاش زمنا في العصر الجاهلي، ولما ظهر الاسلام سافر الى مكة في ايام عمر، وأسلم، ثم ارتد وعاد الى الشام ومنها الى القسطنطينية حيث أقام عند هرقل ملك الروم الى ان توفي.

(٢) المنذر بن ماء السماء، وماء السماء امه، توفي نحو سنة ٥٥٤ م: ثالث المناذرة ملوك الحيرة وما يليها من جهات العراق في الجاهلية، ومن ارفعهم شأنا وأشدهم بأسا واكثرهم اخبارا، وهو باني قصر الزوراء في الحيرة (الغريين) بظاهر الكوفة. اقامها على قبري نديمين له قتلهما في احدى ليالي سكره، وهو صاحب يومي البؤس والنعيم.

تجربة فريدة في فرنسا.. التخدير بواسطة الموسيقى!

* التجربة تثبت إمكان خفض نسبة استخدام مواد التخدير بمعدل الثلث على الاقل!

● رين (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن طبيب التخدير في قسم جراحة الاطفال في مركز الاستشفاء الاقليمي في رين (فرنسا)، ايف غرويل، واستاذ الموسيقى في جامعة رين الثانية، الان كاريه، الاسبوع الماضي نتائج تجربة فريدة اجرياها لمدة عامين في المركز حول منافع تنويم الاطفال قبل اجراء عملية جراحية بواسطة الموسيقى، واكدا ان هذه التجربة تثبت امكان خفض نسبة استخدام مواد التخدير بمعدل الثلث على الاقل وخفض نسبة الحوادث في مثل هذه العمليات بصورة ملموسة!

لكن المشرفين على هذه التجربة اعربا عن تحفظ شديد لعدم رغبتهما بأن ينظر اليهما مثلما ينظر الى «اولئك المعالجين بالموسيقى» الذين يصفون موسيقى موزارت لحالات تليف الكبد وموسيقى بيتهوفن للاصابة بالصداع.

واوضح الدكتور غرويل ان التجربة كانت تقضي بـ «اسماع الطفل، صباح يوم اجراء العملية وقبل المباشرة بالعلاج التمهيدي للعملية بواسطة اجهزة استماع فردية توضع على الاذنين، موسيقى تخلق لديه حالة من الاسترخاء وتزيل القلق النفسي لديه». وافادت طفلة في الرابعة والنصف من العمر اخضعت لهذه التجربة قبل ان تجرى لها عملية في الكلى «غفوت بسرعة على الانغام العذبة والموسيقى الناعمة»!

وقد اختار الدكتور غرويل الضليع بالموسيقى، المقطوعات الموسيقية المستخدمة في التجربة ومعظمها من الموسيقى الكلاسيكية. واوضح ان «الطفل يشعر بارتياح شديد مما يسمح بتخديره بواسطة كميات محدودة من المواد المخدرة». واضاف ان «استعادة الطفل لحواسه كانت تتم ايضا بالترافق مع سماع الموسيقى مما يجعل عودته الى حالته الطبيعية تتم بسرعة اكبر»!

وقام الدكتور غرويل بتجاربه بمعاونة الان كاريه. ولم يقدم له المستشفى سوى ثلاثة اجهزة استماع وعشرات من اشرطة الكاسيت الخالية. وادركت الممرضات في قسم التوليد في المستشفى منافع هذه الطريقة مع ملاحظتهن لحالات الارتياح لدى الاطفال. واستتبع ذلك تقديم اطباء الاطفال طلبا الى زميلهم للعمل على تنويم الاطفال الذين يعالجون في المستشفى بواسطة الموسيقى.

وتتابع احدى عالمات النفس التجربة الجارية الآن على نحو خمسين طفلا من المصابين بالتهاب العضلات، تراوح اعمارهم بين ٦ و ١٢ سنة. ويقوم الآن كاريه بتصوير افلام عن هذه التجارب التي قد يسفر عنها وضع تقرير بعد ان تشمل التجارب نحو مئة حالة.

ويندرج عمل الان كاريه استاذ آلة الفيولونسيل في جامعة رين الثانية في اطار تدريب العاملين في مركز الاستشفاء الاقليمي على استعمال الموسيقى كوسيلة من وسائل العلاج. واللافت ان كاريه يدرس الموسيقى للصم مع غيرهم من الاطفال المعوقين البالغين الثالثة من العمر وما فوق في معهد خاص للموسيقى انشيء قبل عشرة اعوام في رين.

الحجز على شقة نجاة!



● ذكرت صحيفة «الاهالي» القاهرية في عددها الصادر يوم ٨٩/٣/١، انه تم مؤخرا الحجز على منقولات شقة الفنانة نجاة الصغيرة بالزمالك. كما تم الحجز على جميع مستحقاتها لدى شركات الاسطوانات والكاسيت.

وكانت محكمة جنوب القاهرة قد الزمت نجاة محمد حسن الشهيرة بنجاة الصغيرة بأن تؤدي للمنتج عبد الماجد الاتاسي مبلغا وقدره ٤٥ الف جنيه استرليني وفائدة قانونية قدرها ٥٪!

وقدرت المحكمة المبلغ المطلوب مضافا اليه رسوم تنفيذ الاحكام الثلاثة الصادرة قبل الحكم النهائي ٢٦٨ الف و ٣٠٤ جنيها! يعني ربع مليون!

أكدت بعض المصادر ان من بين المنقولات تحفا تساوي هذا المبلغ.

الحمد لله.. محلولة.

عبد الناصر في التلفزيون



● وافادت «الاهالي» في نفس عددها المذكور اعلاه، انه لأول مرة ـ يختشي التلفزيون على دمه ـ ويقرر كتابة اسم جمال عبد الناصر على الشاشة الصغيرة.

سيظهر اسم الزعيم الراحل كمؤلف للقصة الوحيدة التي كتبها بعنوان «في سبيل الحرية»، يروي فيها قصة كفاح الشعب المصري في مواجهة حملة فريزر الانجليزية ويقوم بتصويرها في ١٣ حلقة المخرج وفيق وجدي، بطولة أحمد ماهر ـ احمد مرعي ـ امينة رزق ـ عبد الرحمن ابو زهرة ـ سلوى خطاب.

قال احد المسؤولين بالتلفزيون لمحرر «الاهالي» ـ «والنبي بلاش تنشر الخبر احسن يرجعوا في كلامهم»!

تعيين المغني خوليو ايغليسياس ممثلا خاصا لليونيسيف

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت المتحدثة باسم منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» في جنيف يوم الثلاثاء الماضي تعيين المغني الاسباني خوليو ايغليسياس ممثلا خاصا للمنظمة، مضيفة انه تعهد احياء حوالي ٣٠ حفلا يعود ريعها الى صندوقها.

ويتوقع ان يحيي ايغليسياس اولى هذه الحفلات في باريس ومدريد في اوائل تشرين الثاني المقبل وبعد ذلك في موسكو قبل نهاية العام الحالي.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٣/١٤

- ١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ ـ برنامج وثائقي بيوغرافي يعرض لسيرة النحات الامريكي اليهودي جايكوف افشتاين
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ ـ البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»
- ٢٠.٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢.٢٠ ـ التمثيلية البريطانية الكوميدية «الاضراب»
- ٢٣.٢٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
- ٢٣.٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

■□ الابطال ايضا يسقطون!



● لقطة مصورة من مباراة الملاكمة الدولية في الوزن الخفيف التي جرت في ليون (فرنسا) في الرابع من الشهر الجاري، يظهر فيها الفرنسي ديفيد تيو مطروحا على الأرض ومحاطا بمساعديه بعيد تلقيه الضربة القاضية من خصمه الامريكي تيرنس ايلي. يذكر ان تيو دخل في غيبوبة طويلة من جراء الضربة وظل فاقد الوعي حتى غداة اليوم التالي في مستشفى ليون ●

(صورة من «و.ص.ف»)

ضبط عمليتين كبيرتين في اطار جهود مكافحة المخدرات في بريطانيا

* السلطات البريطانية المختصة تعتقد انه مقابل ضبطها كيلوغراما واحدا من الكوكايين تفلت منها تسعة كيلوغرامات اخرى! *

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ نجحت الجمارك والشرطة البريطانية يوم الخميس الماضي في ضبط عمليتين كبيرتين لتهريب المخدرات في لندن وساوثهامبتون، واعتقال خمسة عشر شخصا ينتمون الى شبكتين لتهريب المخدرات وصودرت مخدرات بلغت قيمتها الاجمالية (١٢٠) مليون دولارا!

ففي يوم واحد تمكنت الشرطة من ضبط (١٩٧) كغم من الكوكايين (المخدر الذي يعرف انتشارا واسعا في البلاد)، وهو ما يوازي اكثر من ثلثي الكميات التي ضبطت خلال عام ١٩٨٨ والتي قدرت بـ (٢٧٧) كغم.

وكانت عملية ساوثهامبتون التي اطلق عليها اسم «الثورة» اكثر تعقيدا، فبعد عام من الجهود سمحت هذه العملية بضبط طنين من القنب الهندي و (١٣٥) كغم من الكوكايين واعتقال (١٢) شخصا. وضبطت المخدرات في المرفأ حيث كانت مخبأة في حاويتين محلومتين بمادة البلزا (خشب خفيف قوي).

وكانت الحمولة شحنت من الاكوادور على متن السفينة «سيافر هايبنيس» حتى مرفأ الهافر الفرنسي حيث تم نقلها على مركب الى بورتسماوث ثم الى ساوثهامبتون. وصرح متحدث رسمي ان رجال الجمارك الفرنسيين الذين اخطرهم نظراؤهم البريطانيون راقبوا عملية نقل الشحنة.

وصرح المسؤول عن التحقيقات الجمركية دوغلاس تويدل ان عملية «الثورة» تثبت ان ثمة «صلة بين شحنات الكوكايين والقنب الهندي مما يبطل الفكرة القائلة بأن مهربي المخدرات لا يعملون الا على نوع واحد من المخدرات».

وافادت الشرطة انه تم ضبط (٦٢) كغم من الكوكايين الجيد الذي تبلغ قيمته، خمسين مليون دولار في سيارتين وشقة شمال العاصمة البريطانية.

اضافت الشرطة انه تم اعتقال ثلاثة اشخاص في حي سويس كوتيدج عقب عملية اطلق عليها اسم «سلمار» استهدفت شبكة من المهربين الذين ينتمون الى دول امريكا الجنوبية. وحسب المعلومات الاولية فان الاشخاص المعتقلين هم هولندية وبريطاني وثالث من بيرو.

وتدل هاتان العمليتان على ان بريطانيا اصبحت سوقا مفضلا للاتجار بالمخدرات. ورغم نجاح العمليتين تعتقد السلطات انه مقابل ضبطها كيلوغراما واحدا من الكوكايين تفلت منها تسعة كيلوغرامات اخرى.

ومنذ اشهر عدة يخوض الموزعون حرب اسعار لزيادة مبيعاتهم في البلاد وخاصة في المناطق الفقيرة. فبينما كان سعر الغرام الواحد قبل ثمانية عشر شهرا مئة جنيه استرليني (١٧٠ دولارا) هبط الى اربعين وحتى الى ثلاثين جنيها (٥٠ دولارا) في الشوارع.

وفاة امريكية تحمل قلب رفيق لها!

● باترسون (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ توفيت يوم الثلاثاء الماضي شابة كانت اثارت مشاعر الامريكيين اثر خضوعها لعملية زرع قلب وهبه اليها رفيق لها قبل وفاته.

فقد توفيت دونا اشلوك (١٧ عاما) في منزلها في باترسون (كاليفورنيا) بعد اقل من عام على خضوعها لعملية زرع قلب فيليكس غارزا (١٥ عاما). وكان هذا الاخير يعاني من مشكلات صحية خطيرة واعرب قبيل وفاته المفاجئة في ٤ كانون الثاني ١٩٨٦ بنزيف في الدماغ عن رغبته في منح دونا قلبه بعد وفاته.

وكانت الفتاة عبرت بعد ١٥ يوما على خضوعها لعملية زرع القلب عن مشاعرها ازاء خطوة غارزا وقالت: «شعرت بحزن شديد وبامتنان كبير لما قام به».

لكن جسم دونا ابدى مرات عديدة ظواهر رفض، وكانت الفتاة تنتظر واهبا آخر لاجراء عملية زرع جديدة. واشار الاطباء المشرفون على حالتها الصحية الى انها كانت حتى الايام الاخيرة «مستقرة».

واكد طبيبها الدكتور اندرو فراير «ان وفاتها تشكل صدمة كبيرة». واعتبر انها توفيت نتيجة توقف قلبها عن العمل بعد اضطراب نبضه. وقال انها توفيت على الارجح اثناء نومها في الليل.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

كلُّ امرىءٍ يأكلُ زادهُ

● خرج ابو دلامة مع المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد. وكان ابو دلامة صاحب نوادر ـ فرمى الخليفة المهدي بنشابة فأصاب ظبيا. ورمى علي بن سليمان فأصاب كلب صيد فضحك المهدي ونظر الى أبي دلامة فقال: قد وجدت مقالا فقل، ولك حكمك. فقال:

قد رمى المهدي ظبيا ... شك بالسهم فؤاده

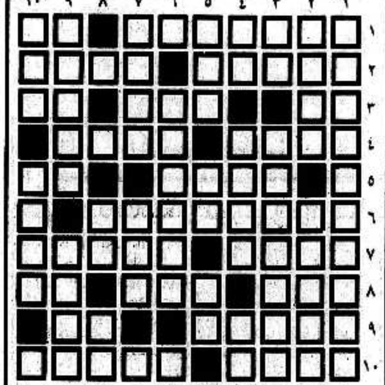
وعلي بن سليمان ... رمى كلبا فصاده

فهنيئا لهما كل امرىء ... يأكل زاده

[illegible]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٤) * * *



● اعداد: د. مروان جنيني ـ ابو سنان ●

افقي:

١ ـ قرية جليلية ـ لؤلؤة

٢ ـ وجبة فاخرة ـ مرض يصيب الصغار عادة

٣ ـ شتم (معكوسة) ـ وجهة نظر ـ متماثلان

٤ ـ من اشهر السنة ـ دولة امريكية

٥ ـ اسير ـ احصل على (مجزومة)

٦ ـ تكثر على الشواطىء (معكوسة) + فصل

٧ ـ ذبحة صدرية ـ هزمنا

٨ ـ يشاهده (مجزومة) ـ عصفور ـ اله

٩ ـ مكتشف قانون الجاذبية ـ احد الوالدين

١٠ ـ من الامراض ـ مجرى الطعام في الحلق

عمودي:

١ ـ اسم دواء + الحرف الرابع عشر من حروف المباني

٢ ـ دواء ـ القزى

٣ ـ نحن (بالانجليزية) ـ انتفاخ + ختان

٤ ـ مادة قاتلة ـ وردة ـ شاي (بالانجليزية)

٥ ـ مجرى ماء ـ بحر ـ من الاوزان

٦ ـ الاسم الثاني لشاعر مصري تقدمي (غير معرفة)

٧ ـ تلقي التحية ـ شعوذة

٨ ـ علقم ـ ادرك (مجزومة)

٩ ـ من اسماء الخليل ـ تزيد

١٠ ـ تسبب ـ رضاب

* * * حل لغز رقم (٢٥٣) * * *

افقي:

١ ـ فيثاغوروس

٢ ـ وسواس ـ باح

٣ ـ يسب ـ لر ـ قل

٤ ـ و ي ي ـ ب ل ك ع ب

٥ ـ لن ـ خائفة

٦ ـ تتوب

٧ ـ الشحرور

٨ ـ بن ـ بولسيه

٩ ـ دفتر ـ لر

عمودي:

١ ـ فسيولوجيا

٢ ـ ياسين

٣ ـ ثوبي ـ اب

٤ ـ اس ـ خوليت

٥ ـ غورباتشوف

٦ ـ الاتحاد

٧ ـ رب ـ كف ـ سر

٨ ـ راقمة ـ وبل

٩ ـ سحلب ـ درهم

في الاحتفال الكبير بمناسبة الثامن من آذار:

نساء كفر ياسيف يطالبن بالغاء مؤامرة حل المجلس المحلي ويرفعن التحية للنساء الفلسطينيات المناضلات ضد الاحتلال

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحت شعارات: «ضد قضية الدمج ومن اجل اجراء انتخابات لمجلسنا المحلي» و«المجتمع المتقدم = المساواة للمرأة واحترام حقوقها» و«تحياتنا الى المرأة الفلسطينية المنتفضة ضد الاحتلال ومن اجل السلام» وغيرها من الشعارات الكفاحية، اقيم احتفال يوم امس الاول الاحد (٣/١٢) بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار تحت رعاية مجلس محلي كفر ياسيف بادر اليه قسم المعارف والثقافة في المجلس المحلي واللجنة النسائية التي تضم جميع الاطر والهيئات النسائية في القرية.

وتناوبت على عرافة الاحتفال غادة شريف واميرة فرح.

وتكلم السيد رفول بولس، مدير المركز الثقافي فاشاد بنضالات المرأة واكد على اهمية احترام حقوقها. والقى قصيدة ضد «الدمج» بعنوان: «حلم المستر درعي».

وتلته المحامية ناهدة شحادة، عضو ادارة المجلس المحلي، لتكلمت نيابة عن مجلس محلي كفر ياسيف والنساء في القرية، عن يوم المرأة العالمي ومضمونه واسباب المناسبة فاكدت انه يوم نضالي لتشديد الكفاح وتوحيد النساء في المعركة من اجل السلام العادل. واكدت ان للثامن من آذار اهمية تاريخية كبيرة واقيم تخليدا لذكرى البطلات اللواتي سقطن في معركة الكفاح من اجل حقوق المرأة ومساواتها بالرجل.

وتلاها الاستاذ نديم شحادة، مدير المدرسة الابتدائية (ب) سابقا فالقى تحية الرجل للمرأة في عيدها وسرد قصة مغزاها ان المرأة جوهرة نفيسة وليست ضلعا قاصرا.

وتلته المربية السابقة امال كريتي، فالقت عدة قصائد.

والقى الشاعر احمد الحاج، نائب مدير مدرسة «يني» الثانوية في كفر ياسيف قصيدة بعنوان «نسمي» عن الانتفاضة ودور المرأة فيها.

والقى الزجال الاستاذ كمال ملحم، زجلية نالت استحسان الحضور بعنوان: «ام الشهيد بتقول».

ثم قدم البرنامج الفني الذي تضمن وصلة غنائية قدمها الثنائي سهير وعماد دلال.

وتلاهما الفنان المحبوب نبيل عوض، والمطرب الناشىء من كفر ياسيف رياض داود.

واختتمت البرنامج الفني جوقة الانشاد التابعة لمدرسة يني الثانوية، فاتحفت الجمهور بوصلات من الاغاني الوطنية والموشحات الرائعة.

وقدمت هدية رمزية للنساء تحمل شعار المجلس المحلي.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * نحن النساء الكفرساويات نتعهد ان نقف مع مجلسنا المحلي واللجنة الشعبية المناهضة للدمج في التصدي لهذه المؤامرة ونعلن عن استعدادنا لتنفيذ كل القرارات التي تتخذ لمقاومة هذه المؤامرة ولافشالها. * مطالبة الحكومة بسن القوانين اللازمة لالغاء كافة اشكال التمييز التي تمارس ضد المرأة في مكان العمل وفي المجتمع والعائلة. واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لنيل المساواة والحقوق الكاملة. * لتتوقف الحكومة الاسرائيلية عن ممارساتها المعادية للسلام ولتعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ولتصافح يده الممدودة للسلام لان ذلك فقط هو مفتاح الحل وانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل. * تحيات الكفاح والتضامن الى نساء العالم المكافحات ضد التمييز ومن اجل المساواة ونخص بالتحية المرأة الفلسطينية المكافحة والمناضلة ضد الاحتلال ومن اجل التحرر والسلام.

وكان مجلس محلي كفر ياسيف قد اقام احتفالا خاصا لموظفاته وعاملاته يوم (٣/٧) تكلمت فيه المحامية ناهدة شحادة، عن ادارة المجلس وقدمت لكل موظفة وعاملة هدية رمزية ووردة بهذه المناسبة.

وتجدر الاشارة الى ان الثامن من اذار هو يوم عطلة رسمية مدفوع الاجر في مجلس محلي كفر ياسيف.

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تستنكر اغلاق «الراية»

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، امس الاول، ببرقية الى وزير الداخلية ارييه درعي احتجت فيها على قرار اغلاق اسبوعية «الراية». وجاء في البرقية: «اننا نستنكر بشدة قرار القاضي باغلاق جريدة «الراية» التي تصدرها حركة «ابناء البلد». ونطالب بالغاء هذا القرار لانه يتناقض والحريات الديمقراطية».

هذا وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب قد بعثت ايضا برسالة تضامن الى هيئة تحرير جريدة «الراية».

لقاء بين طلاب من كيبوتس «سعسع» وطلاب مدرسة الشاغور الثانوية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استضافت مدرسة «الشاغور» الثانوية في مجد الكروم وبدعوة من طلاب الصف الثاني عشر، صباح يوم امس الاثنين، طلاب الصف الثاني عشر من كيبوتس سعسع.

وفي المدرسة شرح العديد من اعضاء ادارة المدرسة للطلاب اليهود عن تاريخ قرية مجد الكروم وعن اهمية مثل هذه اللقاءات التي تسهم في تطوير وتوطيد العلاقات بين ابناء الشعبين واضفاء وترسيخ جو الثقة والمحبة والتفاهم بينهما والتي تهدم العديد من الحواجز العنصرية التي تحاول السلطات تكريسها. وطرحوا امامهم النواقص التي تعاني منها مجد الكروم جراء سياسة التمييز السلطوية.

وبعد اللقاء في المدرسة تفرق الطلاب اليهود على البيوت في مجد الكروم للتعرف على الاهالي وعاداتهم وتجولوا في القرية للاطلاع على معالمها.

وبعد انتهاء الزيارة سافر الطلاب من كيبوتس «سعسع» برفقة زملائهم من مدرسة الشاغور الى كيبوتس «سعسع» للاطلاع على حياة ابناء الكيبوتس ولتوطيد العلاقات وتنمية مفاهيم التفاهم والمحبة والاحترام المتبادل.

انتخاب لجنة لحي «الصعبانية» في مجد الكروم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد في اواخر الاسبوع الفائت، اجتماع في بيت السيد حسن صغير في حي «الصعبانية» في مجد الكروم، حضره اكثرية اهالي الحي للتداول حول اوضاع الحي والعمل على حلها.

افتتح الاجتماع السيد حسن صغير فأكد على اهمية هذه الاجتماعات بين الاهالي وممثلي المجلس المحلي.

وتكلم في الاجتماع نائب رئيس مجلس محلي مجد الكروم، علي حريكة، فتحدث عن الهدف من عقد مثل هذه اللقاءات بعد الانتخابات التي جرت للسلطات المحلية في شباط الماضي. وقال: ان المجلس سيعمل كل ما في وسعه لحل المشاكل في مختلف الاحياء عن طريق لجان الاحياء.

هذا وستعقد الجبهة العديد من هذه الاجتماعات في الاحياء الاخرى لانتخاب لجان للاحياء.

وانتخبت في الاجتماع لجنة حي مكونة من (٨) اشخاص هم: حسن صغير وعبد المجيد صغير واحمد حسن ذياب وسمير حدان وجميل مناع وزاهي حمود ومحمد حمود وفهيم فرحات.

«نداء الكرامة» - رقم ٣٦: قيادة الانتفاضة

● تتمة من صفحة١ ●

الى حركة «سلام الان» الاسرائيلية، التي رفعت في نشاطاتها الاخيرة شعارات تدعو الى اقامة السلام مع الشعب الفلسطيني والى انهاء الاحتلال. كما دعا النداء «الشارع الاسرائيلي» للاستجابة لندادات السلام الفلسطينية».

وبالمقابل رفضت ق.و.م رفضا تاما، مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية، التي تحاول الابتزاز من الشعب الفلسطيني وم.ت.ف وتخلط بين الارهاب وبين النضال الوطني التحرري، الذي شرعته المواثيق الدولية. كما نددت قيادة الانتفاضة بالدعم الذي تقدمه الادارة الامريكية لاسرائيل، في اعمال القمع والقتل وهدم المنازل التي تمارسها ضد شعب المناطق المحتلة. ودعت الادارة الامريكية الى البدء بالحوار البناء مع م.ت.ف والتخلي عن محاولات الابتزاز والمراوغة والتردد.

● وطالبت ق.و.م بأن يتمسك الطرف الفلسطيني، خلال اللقاءات مع الاسرائيليين، سواء في الخارج او في الداخل، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير والدولة المستقلة والعودة.

واشادت ق.و.م بصمود شعب الانتفاضة وبطولاته، خصوصا في نابلس (جبل النار) وغزة هاشم. واشارت الى ان الانتفاضة ارهقت قوات الجيش وانها ستواجه، بمزيد من الشدة والصمود، قوات حرس الحدود التي ستستبدل قوات الجيش في القطاع.

ودعت ق.و.م في خطوة لم يسبق لها مثيل، الى تنفيذ النشاطات الاحتجاجية في الايام التي يسقط فيها شهداء، «دونما اللجوء للاضراب الشامل». وذلك، كما يبدو، للتخفيف من الاعباء التي تتركها الاضرابات الشاملة - خصوصا على الاجيرين ولجعل قرارات الاضراب الشامل موحدة.

ووجهت ق.و.م دعوات تتعلق بالعديد من جوانب الحياة في ظل الانتفاضة، من بينها: مقاطعة البضائع الاسرائيلية وكذلك مواصلة الامتناع عن دفع الضرائب والجمارك.

كما تدعو ق.و.م الى توسيع ظاهرة التعليم الشعبي، في كل قرية ومدينة ومخيم وحي، وتناشد منظمة اليونيسكو العمل من اجل اعادة فتح المدارس والجامعات.

وفيما يتعلق بالنزاعات التي قد تنشأ بين العمال والمصانع، تدعو ق.و.م الى اشراك لجان التحكيم من اجل حلها. وتهدف هذه الدعوة الى ايجاد حلول وسط تحول دون المس بالعمال وتصون المؤسسات الاقتصادية الوطنية في آن واحد.

وتحذر ق.و.م من الاوساط الاجنبية والمحلية التي تشجع الفلسطينيين على الهجرة من الوطن، وتدعو الى احباط هذه المساعي.

وخصص النداء (٣٦) الايام القادمة (حتى ١٩٨٩/٣/٢٨) لسلسلة من النشاطات.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي - اللد

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد اودعت خارطة مفصلة مسماة: خارطة رقم ل د/٦٨٥

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

المكان: اللد

بلوك ٤٥٤١ قسائم ١٥ - ٢٣، ١٨٦ - ١٨٧.

بلوك ٤٥٤١ جزء من قسيمة ١٨٤.

اهم اهداف الخارطة: هذه الخارطة تغير خارطة مفصلة ل د/٦٣٢، وتغير هدف الارض من منطقة سكن (ج) الى منطقة سكن (ب) وتغيير في شبكة الطرق والمساحة الجماهيرية المفتوحة وكذلك تصبح هنالك امكانية لاضافة بناء في منطقة سكن (ب).

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة، كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا تبحث الا اذا قدمت خطية، مفصلة ومرفقة بالاثباتات التي تدل على صحة الاقوال التي ادت الى الاعتراض.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

آرنس يبدأ محادثاته الرسمية مع المسؤولين

● تتمة من صفحة١ ●

المفاجىء، الذي قام به بيكر قد صدم الدول العربية، التي كانت تعتقد ان جورج شولتس، وزير الخارجية السابق قد التزم بتأييد الولايات المتحدة لعقد المؤتمر، الذي يمكن ان تجري في اطاره محادثات عربية - اسرائيلية لإنهاء الوضع القائم في الأراضي العربية المحتلة.

وقالت الصحيفة ان بيكر أبلغ هذا الموقف الى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، الذي اجتمع به في فيينا قبل أيام. وأضافت ان وزير الخارجية الأمريكي، بهذا الموقف، يجعل الولايات المتحدة تقول للعرب ما كانت اسرائيل تريد ان تسمعه دائما وهو «ان الوقت الحالي ليس ملائما لعقد اي مؤتمر على الإطلاق».

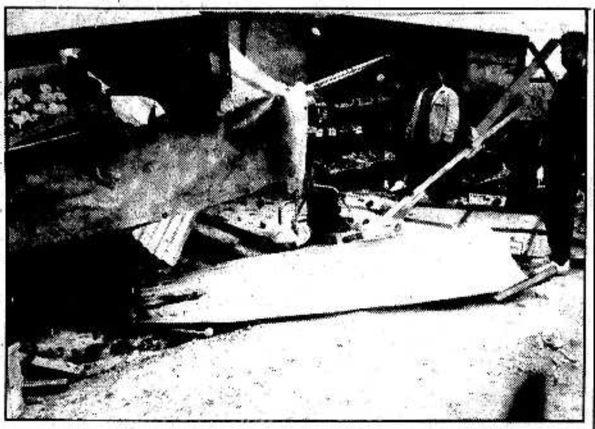
وقالت «واشنطن بوست» إنه في مقابل ذلك فإن بيكر رفض ما تطالب به اسرائيل الولايات المتحدة وهو «ان توقف الحوار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية».

وعادت الصحيفة لتصف هذه السياسة بأنها تشبه سياسة «الشرطي الطيب والشرطي السيء».

وقالت انها قد تؤدي، في النهاية، الى وضع بيكر، من جديد، في موقع القيام بمحاولة لمعالجة مشكلة الشرق الأوسط، التي لم يتمكن اي وزير خارجية أمريكي من التعامل معها.

وأشار المقال الى ان مصر والأردن أصبحتا تشككان في الوعود التي سبق وأن قطعها بيكر بأن يعمل بجدية على تمهيد الأرض أولا قبل ان تبدأ محاولات عقد المؤتمر الدولي. وقالت ان هذه الشكوك لا تساور مصر والأردن وحدهما وانما يشاركهما فيها ايضا زعماء حزب «العمل» الإسرائيلي بل وبعض الجماعات السياسية اليهودية في الولايات المتحدة نفسها.

وذكرت الصحيفة الأمريكية ان شخصيات أمريكية واسرائيلية بارزة ممن أثار قلقهم هذا التحول الجديد في السياسة الأمريكية، قد بعثوا الى بيكر برسائل شخصية يؤكدون فيها انه لا يمكن احراز اي تقدم في الشرق الأوسط الا من خلال الضغط على اسرائيل. وقالت ان هؤلاء لا يقترحون اتخاذ مواقف أو اجراءات علنية. وانما يقولون ان الولايات المتحدة باعتبارها صديق اسرائيل الوحيد، ينبغي ان تطالبها بعمل شيء ما قبل الإنفجار الذي يمكن ان يطيح بها اذا ما ثار بركان الشرق الأوسط.



● «بسطة» خضار وفواكه في مدخل مدينة الخليل المحتلة بعد ان صدمتها سيارة عسكرية صباح يوم الجمعة ٣/١٠. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس - تصوير: «منصور»)

وفد من سكان الكيبوتسات والقرى الزراعية يتضامن مع نضال القرى العربية غير المعترف بها

● حيفا - لمراسل خاص - قام وفد من سكان الكيبوتسات والقرى الزراعية الواقعة على ساحل الكرمل، يوم السبت ٣/١١، بزيارة تضامنية الى قرية عين حوض ابو الهيجا الواقعة في منطقة نفوذ «حوف هكرمل» الاقليمي والمهددة بالهدم وترحيل سكانه

وقد ضم الوفد اكثر من (١٥٠) مواطنا يهوديا من كيبوتسي «عين هكرمل» و «حوتريم» والقرى الزراعية المجاورة، كما ضم عددا من المواطنين اليهود من سكان القدس الغربية.

وقام الوفد خلال الزيارة بجولة ميدانية في ارجاء القرية استمع خلالها الى شرح عن عدم الاعتراف الرسمي بالقرية والعراقيل التي تضعها سياسة عدم الاعتراف في طريق تطور القرية وسكانها وبشكل خاص فيما يتعلق بقضايا الخدمات التي يحرم منها السكان.

وقدم رئيس اللجنة المحلية ورئيس «لجنة الاربعين» محمد ابو الهيجا، شرحا مفصلا حول المعركة التي تخوضها «لجنة الاربعين» من اجل الاعتراف باكثر من اربعين قرية عربية غير معترف بها في مناطق الجليل والمثلث وحيفا والنقب.

واكد ابو الهيجا دور المواطنين اليهود جيران هذه القرى في تشكيل حلقات الضغط الجماهيري على المؤسسات الرسمية من اجل حملها على الاعتراف بهذه القرى وتقديم الخدمات لسكانها مشيرا الى ان خطوة كهذه من شأنها ان تعزز قضية التعايش بين شعبي هذه البلاد.

واعرب اعضاء الوفد عن تأييدهم الكامل لقضية عين حوض والقرى العربية الاخرى غير المعترف بها مؤكدين ضرورة التحرك من اجل تحسين العلاقات بين الجيران اليهود والعرب كخطوة اساسية في تحقيق السلام والتعايش المشترك بين العرب واليهود.

رياضة

■ كرة سلة

فريق الجمعية يفرض بقاءه في القطرية موسما اخر

* جمعية الشبان - هبوعيل بيسان ٨٦:٧٠ *



● نزار داي ... ايرز جولدشميت ●

● الناصرة - من غسان سروجي - تأكد نهائيا بقاء فريق الجمعية في الدرجة القطرية اثر الفوز الرائع الذي حققه الفريق في مباراته الخارجية ضد هبوعيل بيسان. وبقيت للفريق مباراة واحدة (ضد بات يام) لكي ينهي مبارياته لهذا الموسم.

وادى فوز الجمعية الى تدهور بيسان الى القاع وعليه سيتم الحسم في امر الفريق الهابط يوم الاحد القادم في كريات شمونة حيث سيلعب الفريق المحلي ضد بيسان.

لقد تحقق فوز الجمعية من خلال تقديم عرض كبير لم يقدمه الفريق منذ بداية الدوري. ورغم انه فاز بجدارة في تسع مباريات سبقت الا انه لم يقدم خلالها عرضا كالذي قدمه امس الاول الاحد في بيسان. ويمكن اعتبار ذلك عرضا لفريق قمة فقط.

وساهمت عدة عوامل في تحقيق الفوز نستطيع اجمالها، كالتالي:

■ محافظة على اعصاب هادئة في مباراة حساسة وتقديم خطط لعب ذكية ادت الى تسجيل النقاط من اوضاع مريحة جدا.

■ نسبة عالية في التسجيل من خط الجزاء. وخاصة من قبل نزار داي الذي «سحب» الكثير من المخالفات من لاعبي بيسان وترجمها الى نقاط لصالح فريقه (١١ من ١٣). وبالمقابل ارتكب لاعبو الجمعية الحد الادنى من المخالفات طوال المباراة (١٦). ويعود ذلك الى المسؤولية الكبيرة التي تحلى بها اللاعبون.

■ الحراسة المشددة طوال (٤٠) دقيقة التي نفذها عامر عموري (ممتاز) ضد نجم ومركز لعب بيسان (ايتاي). وبذلك منعه من تسجيل النقاط وحتى منع زملاءه من تمرير الكرة اليه.

■ خروج لاعب اساسي (جورن) اخر من بيسان بسبب خمس مخالفات في مرحلة مبكرة من المباراة (الدقيقة ٣٦). وبذلك فقد المضيفون السيطرة تحت السلة والتي كانت من نصيبهم طوال الشوط الاول.

■ ايرز جولدشميت - انه ماكنة تسجيل مزيتة جيدا وعندما يبدأ بعمله لا يستطيع احد ايقافه. ووصل في الشوط الثاني الى نسبة مذهلة في التسجيل (٦ من ٧) لنقطتين. اضافة الى اداء رائع في الدفاع. فقدم وجبته العادية (٢٦) نقطة.

طبعا لا يمكن ان ننسى الجمهور الرائع الذي رافق فريقه في مبارياته الخارجية الصعبة والذي لم يتوقف عن تشجيع اللاعبين حتى نهاية المباراة. فكانت له مساهمة جدية في احراز الفوز.

■ سير المباراة

بدأت المباراة حيث سجل كل فريق نقطتين مقابل كل نقطتين سجلها الاخر واستمر الامر دقائق عديدة اذ كانت النتيجة في الدقيقة (٩) (١٨:١٧) للجمعية ولكن لاعبي الجمعية استطاعوا الهروب في الدقيقة (١٢) الى (٢٨:١٩) ثم اقلع لاعبو بيسان، ومن خلال مجهود كبير، معادلة النتيجة في الدقيقة (١٨) (٣٦:٣٦)، الى ان انتهى الشوط الاول لصالحهم (٤٥:٤٣).

استمر الشوط الثاني بالوتيرة نفسها حتى الدقيقة (٩) منه اذ استطاع فريق الجمعية التفوق (٥٩:٥٤). وبدأ الهروب الكبير فكانت النتيجة (٧٧:٦٦) في الدقيقة (١٨) من الشوط، اي عند بقاء دقيقتين فقط لانتهاء المباراة وكان انهيار بيسان تاما لتنتهي المباراة بفوز الجمعية (٨٦:٧٠).

ما قدمه لاعبو الجمعية

اللاعب	نقاط من اللعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز جولدشميت	٢٤	٢	١١	-	٣
نزار داي	١١	١١	٩	٤	٢
بولس عوض	١٠	٤	١٥	٤	٤
عامر عموري	٨	٤	٣	٣	٢
طوني قزعورة	٦	-	٢	١	٥
نجيب حزان	٦	-	٢	١	-
المجموع	٦٥	٢١	٤٢	١٣	١٦

- سلات ٣ نقاط: ايرز جولدشميت ٢، نزار داي ١

- نسبة النجاح في التسجيل من اللعب من وضع نقطتين = ٤٧٫٤٪ (٢٨ من ٥٩)

- نسبة النجاح في التسجيل من اللعب من وضع ٣ نقاط = ٢٣٪ (٣ من ١٣)

- نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٨٠٫٧٪ (٢١ من ٢٦)

الاتحاد السوفييتي - الاول في دورة الالعاب الجامعية الشتوية

● صوفيا - و.ص.ف - احرز الاتحاد السوفييتي المركز الاول في دورة الالعاب الجامعية «اونيفرسياده» الشتوية التي اختتمت مساء امس الاول الاحد في صوفيا.

وحصل الاتحاد السوفييتي على ٣٠ ميدالية (١٠ ذهب و١٠ فضة و١٠ برونز) في الدورة التي دامت ١٠ ايام وشارك فيها نحو ١١٠٠ لاعب ولاعبة من ٤٠ دولة.

وستقام دورة الالعاب الشتوية المقبلة عام ١٩٩٠ في مدينة سابورو اليابانية لكن دورة الالعاب الصيفية للعام الحالي لم يحدد مكان اقامتها حتى اليوم.

لائحة الميداليات

الدولة	ذهب	فضة	برونز	المجموع
الاتحاد السوفييتي	١٠	١٠	١٠	٣٠
تشيكوسلوفاكيا	٧	٦	٢	١٥
الصين	٥	٢	٦	١٣

مليون و(٤٩٨) الف شيكل - ميزانية مجلس عمال عكا للعام ١٩٨٩

● للمرة الاولى - الميزانية لا تشمل بند «الاقليات» وتتعامل مع الجميع بالتساوي ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس عمال عكا، يوم امس الاول الاحد (٣/١٢)، جلسة خاصة لاقرار الميزانية للسنة الحالية (١٩٨٩).

في بداية الجلسة تحدث سكرتير المجلس يهوشواع كاتس، عن تركيبة الميزانية وتطرق الى كل البنود التي تتألف منها الميزانية مشيرا الى انه اضطر لرفع المصروفات على عمل المجلس.

وتحدث بعده اهرون لحياني ممثل كتلة «الليكود» في المجلس، فطالب بتأجيل الجلسة واتهم ادارة المجلس بالاهمال الكلي وعدم الادارة الصحيحة للمجلس وقال: ان الميزانية اعدت بشكل حزبي رسياسي! وطالب باستقالة سكرتير المجلس يهوشواع كاتس متهما اياه بالتجاوزات الخطيرة والكبيرة.

وتلاه احمد ابو شنب، ممثل كتلة الجبهة في المجلس والمؤلفة من عضوين، فاستهل كلمته بالقول: «اننا لا نقبل طريقة اعداد الميزانية هكذا كما هي لانها اعدت من فوق وبدون بحثها في المجلس اولا. فمن المفروض ان تبحث اولا في المجلس وبمشاركة جميع الاعضاء بكامل بنودها وبعد ذلك يجري اقرارها».

واشاد ابو شنب بالتوجه الايجابي الجديد لادارة المجلس اذ الغت كلمة «اقليات» من الميزانية والبند الخاص بالاقليات، حيث ان الميزانية مخصصة لكل مواطني عكا العرب واليهود. «وهذا امر يبعث على الارتياح ونأمل ان يستمر ويترسخ ولالغاء جميع مظاهر التمييز».

وانتقد ابو شنب الشكل العام للميزانية فهي بمعظمها مصروفات على اشياء داخلية لا تمت بصلة الى قضايا العمال. وطالب بوضع ميزانية اكبر من ذلك بحيث يكون قسمها الاكبر للدفاع عن قضايا العمال وخاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة واغلاق المصانع وازدياد عدد العاطلين عن العمل.

كذلك انتقد ابو شنب الفرق في الميزانية بين النماذج، التي تضمنت بنود الميزانية وقيمتها. ففي النموذج الذي ارسل الى بيوت اعضاء المجلس لدراسة الميزانية بلغت الميزانية مليون و(٣٨٢٫٦) الف شاقل وهذا المبلغ يختلف عن المبلغ الذي تضمنه النموذج الذي اعطي للاعضاء خلال الجلسة حيث بلغ المبلغ مليون و(٤٩٨) الف شاقل. واحتج على هذا التوجه.

وبعد النقاش والتداول تم التصويت على الميزانية التي اقرت بمعارضة ممثلي الليكود وقيمتها مليون و(٤٩٨) الف شاقل.

طلاب مدرسة «يني» في كفر ياسيف يحتفلون بالثامن من آذار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وقع جميع طلاب مدرسة «يني يني» الثانوية في كفر ياسيف على عريضة شجبوا فيها الضربات الاقتصادية الاخيرة وخاصة التقليص في ميزانية وزارة المعارف الامر الذي يضر بالطلاب ويؤدي الى فرض رسوم باهظة عليهم. وبعث الطلاب بالعريضة الى وزارة المعارف وبنسخ عنها الى وزارة الداخلية والى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والى لجنة الاباء في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف.

وبمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، قامت لجنة الطلاب في المدرسة وفي ساعات الصباح من يوم الثامن من آذار، بتوزيع بطاقات المعايدة على الطالبات بمناسبة عيدهن. وقدمت اللجنة لكل طالبة وردة.

وعلقت في ساحة المدرسة، الشعارات التي تحيي المرأة في عيدها والمطالبة باحترام حقوقها. وعلق شعار: عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي، على مدخل المدرسة.

وتم توزيع حقيبة على كل معلمة. ولاقى هذا العمل الذي نظمته لجنة الطلاب في المدرسة استحسان وتقدير الهيئة التدريسية والطلاب، خاصة وانه يقام للسنة الثانية على التوالي.

مجلس الرامة المحلي يقيم احتفالا بمناسبة الثامن من آذار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقام مجلس محلي الرامة في الاسبوع الفائت احتفالا بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي، حضرته موظفات المجلس والمعلمات.

وتكلم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة، في الاحتفال فهنأ المرأة بعيدها النضالي وأشاد بدور المرأة الهام في تثقيف الاجيال الشابة والمشاركة في تطوير القرية ومشاركتها في المعارك التي تخوضها الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والسلام.

واكد السيد قسيس، ان مجلس محلي الرامة سيواصل كما كان في السابق دعمه ورعايته لمكانة المرأة في المجتمع وسيضمن لها المشاركة والمساهمة في جميع الفعاليات وخاصة الهادفة الى رفع مكانة المرأة في المجتمع.

وتجدر الاشارة الى ان الثامن من آذار هو يوم عطلة مدفوع الاجر في مجلس الرامة المحلي.

وفي نهاية الاحتفال قدمت الضيافة للحاضرات.

عرض مسرحية «ناطرين فرج» في ترشيحا بمناسبة الثامن من آذار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في ترشيحا واحتفاء بيوم المرأة العالمي - الثامن من اذار قدمت فرقة المسرح الشعبي المقدسية «سنابل»، يوم السبت (٣/١١)، مسرحية «ناطرين فرج» في قاعة المركز الجماهيري التابع للمجلس المحلي معلوت - ترشيحا. وازاء الاقبال الكبير قدمت المسرحية في عرضين متتاليين.

وتكونت المسرحية من عدة فصول عالجت معاناة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وما يلاقيه من ممارسات قمعية ترمي الى القضاء على آماله وتطلعاته الى الحرية والاستقلال وتعطيل المدارس واغلاق الجامعات واستغلال البطالة لتشغيل العمال بأجور بخسة والمعاملة في السجون وحوار سياسي عن اهمية كنس الاحتلال.

وقدمت فرقة «سنابل» للمركز الجماهيري في ترشيحا هدية هي عبارة عن ساعة حائط وشكرت المجلس المحلي الذي قدم القاعة للفرقة مجانا.

اليوم الثلاثاء: الجولة الثانية

● تتمة من صفحة١ ●

ويشار الى ان القوائم الاربع كانت حصلت، مجتمعة، في انتخابات السلطات المحلية التي جرت في ٢٨ شباط الماضي على ما يعادل ٦٢ في المئة من الاصوات.

وفي كفر قرع يتنافس على رئاسة المجلس المحلي الحاج محسن عسلي والسيد سليمان مصالحة. واتفقت خمس قوائم انتخابية في القرية وهي: «الجبهة» و«السلام» و «الاصلاح» و «الاتفاق» و «البناء» على دعم مرشح الرئاسة الحاج محسن عسلي في الجولة الثانية.

كما تم الاتفاق في قلنسوة على اقامة تحالف وطني واسع يضم ثلاث قوائم هي: الجبهة و «الثورة» و «المستقبل» لدعم مرشح الرئاسة في الجولة الثانية السيد نبهان قشقوش.

ويتنافس على رئاسة مجلس قلنسوة المحلي السيدان نبهان قشقوش ويوسف تكروري.

وفي جلجولية تتحد القوى الوطنية من اجل انجاح مرشح الجبهة للرئاسة، طلال راي، ويتنافس مرشح الجبهة مقابل مرشح «الحركة الاسلامية»، توفيق خطيب، على رئاسة المجلس المحلي.

وفي معليا يتنافس على رئاسة المجلس في الجولة الثانية السيدان كامل العبد وحنا شوفاني. وفي رهط يتنافس على رئاسة المجلس المحلي السيدان موسى ابو السلام (التطوير والتقدم) وجمعة القصاصي (الحركة الاسلامية). اما في عسفيا فيتنافس السيدان حسين ابو ركن ومنصور الكنج على رئاسة المجلس المحلي.

هذا ويبدي «الليكود» اهتماما خاصا في الجولة الثانية لانتخاب رؤساء المجالس المحلية اذ يحاول انتزاع عدة سلطات محلية من «المعراخ» في الناحية اليهودية من اجل تقوية مسعاه المحموم للفوز برئاسة مركز السلطات المحلية الذي كان، منذ قيام الدولة، برئاسة «المعراخ».

الاتحاد
جريدة يومية

الكنيست تسقط اقتراحي «هتحيا» و«موليدت» نزع الثقة عن الحكومة:

بيطون: الشعب في هذه البلاد ليس بحاجة الى مستوطنات جديدة وانما الى سياسة جديدة تضمن له الامن والسلام ولقمة العيش !

* النائب بيطون يصف بـ «المستخر بين» المستوطنين ـ المخربين! *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست امس الاثنين وبأغلبية الاصوات، اقتراحين لنزع الثقة عن الحكومة قدمتها كتلتا «هتحيا» و«موليدت» على خلفية تأخير تنفيذ وعود الحكومة باقامة ثماني مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة.

وشارك في النقاش النائب شارلي بيطون متحدثا باسم كتلة الجبهة، مؤكدا بأن «مطالبة المستوطنين هذه تشكل وجها اخر للاستفزاز ضد السكان الفلسطينيين، حيث ان منطق المستوطنين المشوه يقضي باتخاذ تدابير امنية وعمليات عسكرية بجانب كل مستوطنة بحجة حمايتهم، وهذا يعني، اذن، ان اضافة كل مستوطنة في المناطق المحتلة تعني رفع بندقية اضافية. واضاف «وهنالك امثلة كثيرة على هذا منها انفلات المستوطنين في بداية شهر كانون الثاني في سوق الخليل وافساد الممتلكات في الحوانيت. واعمالهم الوحشية في قرية عزون بعد شهر من حادثة سوق الخليل. وان هذه الاعمال لم تحدث صدفة وانما خطط لها لكي تنفذ بواسطة «مستخربين» ـ (مستوطنين ـ مخربين) زودوا بمعدات هجومية وهدفهم الوحيد هو تنفيذ عمليات تخريبية ضد السكان الفلسطينيين».

وانتقد النائب بيطون وزير المالية شمعون بيرس (معراخ) «والذي يلقب نفسه في اوقات الفراغ (بالاشتراكي)! والذي قدم لنا خطه عبقرية لانقاذ اقتصاد البلاد»!! الا اننا رأينا بان الجذر السيء ليس بهذه الخطة الاقتصادية او تلك وانما بالمنطق المريض الذي يملي على الحكومة سلم اولوياتها القومية».

وتساءل النائب بيطون في سياق كلمته عن «كيفية التحدث عن اقامة مستوطنات جديدة في الوقت الذي تغلق فيه المصانع والعمال عاطلون عن العمل.

فمن اين تأتي الاموال؟ من الظلم والابتزاز الاضافي؟! اذ لا يلتذ، في النهاية، من اعمال السلب هذه الا مجموعة متطرفين سكان فيلات في المناطق المحتلة».

واكد النائب بيطون «بأن هذا الشعب لا يحتاج الى مستوطنات اضافية ولاعربات مستوطنين مسلحين. هذا الشعب ليس بحاجة الى المناطق المحتلة انه بحاجة الى الخبز والعمل والسلام، الذي سيؤمن له الحياة الحرة الكريمة».

وتطرق النائب بيطون الى المظاهرة التي اقامها ما يسمى «بالمعسكر القومي» الذي «يضم هامشيين لا يمثلون الجمهور الاسرائيلي». وقال: «انها (المظاهرة) سخرية أبطالها مهرجو اليمين».

وقدمت الاقتراح عن كتلة (هتحيا) النائبة العنصرية غئولا كوهين التي انتقدت رئيس الوزراء «الذي يتنكر للواجب التاريخي تجاه الاستيطان في يهودا والسامرة» على حد تعبيرها.

اما النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي (موليدت) فقد عاد في سياق تقديمه اقتراح نزع الثقة باسم كتلته على ارائه العنصرية «بأن الحل الوحيد للنزاع هو الفصل بين الشعبين، شعب اسرائيل في ارض اسرائيل، والعرب في البلاد العربية»!!

هذا ورد وزير القضاء دان مريدور (ليكود) باسم الحكومة على اقتراح نزع الثقة متفاخرا «بانجازات الحكومة العظيمة في ظروف قاسية لرعاية الاستيطان، حتى اننا (حكومة الوحدة القومية) اقتربنا من مضاعفة عدد المستوطنين هناك»!!

وانتقد الوزير مريدور مقدمي الاقتراح «الذين عملوا من خلال مصالحهم الحزبية والسياسية، وليس لموضوع الاستيطان اية صلة باقتراحهم»!

واشترك في النقاش النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) الذي انتقد وزير القضاء على رده، واكد بأن «هذه المستوطنات ستكلف الشعبين ضحايا اخرى ودماء عزيزة».

وندد النائب ايلي ديان (معراخ) بالاقتراح المذكور الذي «يطلب منا استنفاد قوتنا ومواردنا على الاستيطان بينما يتناسى مقدمو الاقتراح اوضاع الشوارع في البلاد والوضع الاقتصادي بشكل عام».

شعب واحد ... على طريق التحرير



● «شعب واحد. مسلم + مسيحي. على طريق التحرير». هكذا ترد الانتفاضة على دعاة التفرقة الطائفية في بيت لحم.
(في الصورة يظهر الشعار على احد جدران المدينة ـ صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في مهرجان انتخابي ضخم اقامه التحالف الدمقراطي في كفر كنا:

الوطني الغيور في كفر كنا اتخذ قراره مع الكرامة والخدمات وضد الدجل والشعوذات !

* عارف حمدان، مرشح التحالف للرياسة: من يتنكر لحقوق شعبه الفلسطيني وانتفاضته البطولية ودولته المستقلة.. لا يحق له ان يتكلم باسم الدين * «الحركة الاسلامية ارسلت اموال الدعم لحركة «حماس» الانقسامية وليس للمحتاجين» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور حوالي الالف مواطن من كفر كنا اقيم، يوم امس الاول الاحد، مهرجان انتخابي ضخم للتحالف الدمقراطي الموحد تحول الى مظاهرة دعم وتأييد للتحالف ومرشحه لرياسة المجلس المحلي، السيد عارف حمدان.

وقد ترأس المهرجان الشاعر عبد الرحمن عواوده، عضو المجلس المحلي عن كتلة الجبهة. وافتتح المهرجان بكلمة ترحيب من السيد [illegible] ، وتكلم رئيس المجلس المحلي، السيد فرحان خطيب، احد اركان التحالف فدعا الى صيانة وحدة القرية وسلامتها. وتلاه السيد واصل طه عن قائمة «التقدم» فأشار الى خروج «الحركة الاسلامية» (التي تخوض المعركة الانتخابية اليوم للرياسة، في الجولة الثانية) عن وحدة الجماهير العربية في انتخابات الكنيست وكذلك في المناطق المحتلة حيث تقوم «حماس» بدور انقسامي يضر بالانتفاضة المباركة. ثم تكلم السيد فؤاد خميس، سكرتير جبهة كفر كنا، فاكد على ثوابت الوحدة الوطنية عامة وفي كفر كنا بوجه خاص. ثم تكلم الدكتور شكري عواوده فاكد على ضرورة دعم مرشح التحالف للرياسة، لتدعيم وحدة كفر كنا وسلامتها. وكشف عن دور الرابطة الاسلامية السياسي كما تجلى في موقف رئيس بلدية ام الفحم الجديد، السيد رائد صلاح، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي اذ ابدى اهمالا وتبرؤا [illegible] من القضايا السياسية ودعم الانتفاضة. وتلاه الشيخ طاهر حسين كريم (ابو فؤاد)، الذي أكد على مبدأ «الدين لله والوطن للجميع».

وكان آخر المتكلمين مرشح التحالف لرياسة المجلس المحلي، السيد عارف حمدان، فاكد على برنامج العمل الذي وضعه التحالف نصب اعينه: الاستمرار في العمل من اجل تحقيق اوسع وحدة صف جماهيرية في كفر كنا، دفع عجلة التقدم والازدهار، النضال الوطني في معارك الجماهير العربية وشعبنا الفلسطيني من اجل السلام والمساواة.

وتطرق حمدان الى موقف «الحركة الاسلامية» ورد على مزاعمها الباطلة وقال: يتهموننا بالعائلية والعنصرية. وهم اول من حاول اقامة تحالفات عائلية وعنصرية. يزعمون انهم بادروا لدعم الانتفاضة واغاثتها. والكل يعرف ان المبادرة جاءت من المجلس المحلي. لا بل ان ما جمعوه من اموال تحت ستار دعم الانتفاضة ارسلوه في الحقيقة الى حركة «حماس» في جنين وليس للمحتاجين من اهلها. ويسأل السؤال هنا ـ كيف يحق لهؤلاء ان يتحدثوا باسم الدين وهم يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولانتفاضته وشهدائه والدولة الفلسطينية التي يناضل من اجلها.

وزارة الزراعة تحرم أهالي رمانة من المراعي

* ترفض تجديد رخص الرعي وتضع الارض البالغة مساحتها ٧ آلاف دونم تحت تصرف فرد من رجالاتها *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه أهالي قرية رمانة برسالة شكوى الى وزير الزراعة يحتجون فيها على القرار التعسفي الذي اتخذه مدير مكتب الوزارة في الناصرة ضدهم والذي يحرمهم بموجبه من المراعي الموجودة تحت تصرفهم منذ أمد طويل.

وجاء في الرسالة ان مدير مكتب الوزارة أبلغ مربي المواشي في رمانة وغيرها بأنه سيمنح المراعي لمواطن من عرب الهيب ولذلك فانه لن يجدد لهم التصاريح برعي مواشيهم هذه السنة.

ويذكر ان هناك ٧ آلاف دونم أرض مخصصة لرعي المواشي في المنطقة منذ سنوات طويلة. وفي السنة الماضية تكشفت نوايا لدى الوزارة بحرمان أهالي رمانة والقرى المجاورة من هذه المراعي واعطائها الى شخص واحد هو أحد رجالات السلطة، ولكن الوزارة تراجعت عن نيتها تلك اثر موجة الاحتجاج التي قام بها الاهالي في حينه. وفي هذا الاسبوع رفضت الوزارة منح الرخص، معلنة بوضوح انها قررت تمرير مخططها المعادي للمصلحة العامة للسكان.

وقد قرر أصحاب المراعي في رمانة التصدي لهذه المؤامرة. ووقعوا جميعا على العريضة الموجهة للوزير وفي مقدمتهم مختار القرية، السيد احمد خليل صالح ابو حسين، ويحذرون فيها من العواقب التي قد تنجم عن اصرار الوزارة على تنفيذ المخطط.

وتجدر الاشارة الى ان أكثر من ثلث سكان رمانة والمنطقة يعتاشون اليوم على رعي المواشي. وهذه النسبة آخذة في الازدياد، خصوصا في الاوقات الجارية، إذ تتسع نسبة البطالة بين العاملين. وفي حديث مع مراسل «الاتحاد»، تساءل أحد المواطنين: «من جهة يطردوننا من العمل ومن جهة ثانية يحرموننا من رعي مواشينا. فما الذي يقصدونه بهذا؟ أليست هذه محاولة تهجيج وتهنيس؟!»

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابنها وبناتها واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

يوسف كامل لوسيا

(ابو كمال)

وذلك يوم الجمعة ٨٩/٣/١٧، الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا، شارع «عين دور» ٢٣.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بسبب تسرب الغاز:

اختناق ١٦٤ رأس غنم تابعة لمواطن من تل السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ ادى تسرب الغازات من مصنع الكيماويات «مختشيم» في سدوم، يوم الاحد (٣/١٢)، الى اختناق ١٦٤ رأس غنم كانوا يسرحون في المراعي المجاورة واصابة صاحبها علي الأعسم وابنته، من تل السبع، بحالة اختناق نقلا على اثرها الى مستشفى «سوروكا» حيث قدم لها العلاج اللازم وتم تسريحها، مساء امس الاثنين، بينما لا يزالان يعانيان من ضيق في التنفس.

ويفيد مراسلنا ان جميع الاغنام دفنت. وقد تم دفع مبلغ ٦٥ الف شيكل الى صاحبها كتعويض عن قتلها واختناقها بالغاز السام.

ويشار الى ان الغازات تتسرب، بين حين وآخر، من المصنع المذكور. وقد اشتكى السكان القاطنون في المناطق المجاورة من الخطر الذي يشكله هذا الغاز على حياتهم لكن السلطات المسؤولة لم تحل هذه المشكلة حتى الآن. ويعاني من هذا الخطر، بالاخص، سكان منطقة «نيفي نوي» والمنطقة السكنية «ج» القريبتين من مكان المصنع.

٧٠ طالبا جامعيا يزورون قرية العيسوية متضامنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في الجامعة العبرية، في القدس، امس الاثنين، حملة تبرعات في صفوف الطلاب العرب واليهود. واشترت اللجنة وحركة «كامبوس»، بالاموال التي جمعت، خبزا وحليبا. وتوجه حوالي ٧٠ طالبا، من العرب واليهود الدمقراطيين، الى قرية العيسوية التي رفع عنها حظر التجول الليلة قبل الماضية، للتضامن مع اهلها.

واجتمع المتضامنون الذين استقبلهم اهالي القرية استقبالا رائعا، في احد المنازل، حيث قدمت المؤونة التي تبرع بها الطلاب. وتحدث مختار القرية السابق فشكر الوفد الضيف. ثم تلاه رئيس لجنة الطلاب العرب، محمد عدوي، فقال انه امر طبيعي ان تقدم المساعدات من الطلاب العرب واليهود التقدميين لابناء شعبنا الفلسطيني. كما تحدث الطالب يوري بهنيس عن حركة «كامبوس». وقدم احد الشبان عرضا للمعاناة التي تعرض لها الاهالي خلال حظر التجول وعمليات التنكيل وحملات الاعتقال.

رجال شرطة باللباس المدني وحرس الحدود يعتدون على جامعي عربي في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض طالب جامعي عربي، من قرية إكسال، قبل ايام لضرب مبرح شارك فيه عدد من رجال الشرطة وحرس الحدود. وذلك لمجرد كونه عربيا.

وافاد الشاب ايمن صالح يحيى، الذي يدرس في الجامعة العبرية، أنه كان سوية مع ثلاثة من زملائه، مساء الخميس الماضي في احد مطاعم مدينة القدس الغربية. فتوجه شاب بلباس مدني وسأله: «وماذا تفعل هنا». فاجابه الشاب: «وما شأنك في ذلك؟». وقال له المعتدي: «اغلق فمك» ووجه اليه لكمة على وجهه. وعليه رد الشاب بتوجيه لكمة الى المعتدي، في حين كان زملاء الشاب بعيدين عن الموقع الذي وقع فيه الشجار.

حاول المعتدي اخراجه خارج المطعم. وأخذ يسحبه الى خارج، الى ان نجح في ذلك. وهناك كان رجل آخر باللباس المدني. فابرزا بطاقتي الشرطة وشرعا في ضربه. وحضر الى المكان عناصر من «حرس الحدود» فشاركوا في ضربه، ايضا. وفر الشاب، لكن رجال الشرطة وحرس الحدود لحقوا به واخذوا يضربونه امام جمهرة من الناس. وفي هذه الاثناء حضرت سيارة شرطة مدنية، فادعى رجل الشرطة (الذي بدأ الاعتداء) انه كان يفرق بين المتشاجرين. ونقل الشاب ايمن الى مركز شرطة المسكوبية فقدم شكوى.

وكان صديقاه محمود يحيى (من اكسال) وخالد كبها (من برطعة) حضرا الى المكان، حيث تعرض ايمن للضرب. فدفعهما رجال حرس الحدود والشرطة (باللباس المدني) وطلبا منهما الانصراف سريعا.

الحكم بالسجن لمدة شهر ونصف على عروة نايف سليم لرفضه الخدمة الاجبارية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت في اواسط شباط الماضي محكمة عسكرية بالسجن الفعلي على نجل الشاعر نايف سليم من البقيعة، لمدة شهر ونصف الشهر لرفضه الخدمة الاجبارية كليا لاسباب ضميرية وانسانية وقومية ومبدئية.

ويبلغ عروة نايف سليم، الثامنة عشرة من عمره. انهى دراسته الثانوية في العام الماضي واراد متابعة تعليمه الا ان الجيش وقف حجر عثرة في طريقه.

وكان عروة قد سيق الى الجندية بتاريخ (٨٨/١١/٢) فهرب ولم يخدم اطلاقا واستطاعوا القاء القبض عليه فحاكموه وسجنوه لمدة شهر.

وبعد ان قضى فترة محكوميته وخرج من السجن هرب لمدة شهرين الى ان قبضوا عليه في الشهر الماضي وسجنوه لمدة شهر ونصف، حيث يقبع الآن في سجن «صرفند» ويتمتع بمعنويات عالية ويصر على رفض الخدمة الاجبارية لانه يرى في الجيش جيش احتلال وقمع. وقال انه غير مستعد لرفع السلاح في وجه ابناء شعبه اينما كانوا. وانه يفضل البقاء في السجن على الخدمة في جيش هدم ديار شعبه ويرتكب افظع الجرائم الهمجية يوميا في المناطق الفلسطينية المحتلة.

اعمال استفزاز ضد نشيطي الجبهة في شعب

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ قام عدد من مؤيدي رئيس مجلس شعب المحلي، السيد عفو فاعور، ليلة السبت الماضية، بعمل استفزازي ضد اعضاء ومؤيدي الجبهة في القرية مما اثار موجة سخط واستنكار بين الاهالي.

فقد قام المذكورون في الليلة ذاتها باطلاق صفارات السيارات التي اقلتهم بشكل مزعج امام منزل الدكتور منير حمزة مرشح الجبهة للرئاسة ومن ثم جرى الاعتداء على اعضاء الجبهة التالية اسماؤهم: يوسف ابو ضعوف وشريف ابو ضعوف وحمد عطا سعدة. ولم يكتف المعتدون بهذا العمل بل ذهبوا ابعد من ذلك حين توجهوا الى منزل سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، محمود عبد الرحمن، وقاموا بالاستفزاز نفسه.

والانكى من ذلك انه عندما توجه المعتدى عليهم الى مركز شرطة «مسغاف» لتقديم شكوى على هذا الاستفزاز ما كان من الشرطة الا ان اعتقلت شريف ابو ضعوف وحفيظة محمود عبد الرحمن التي اطلق سراحها بعد اعتقال دام عشر ساعات في الوقت الذي لم تحرك فيه الشرطة ساكنا لاعتقال المعتدين.

هذا وقد اجتمع محمود عبد الرحمن مع ضابط مركز «مسغاف» وحمله المسؤولية وحذره بتقديم شكوى الى الجهات المسؤولة المختصة اذا لم يقم بمهامه بالشكل المطلوب.

جبهة الطيبة الدمقراطية تقرر مواصلة السعي لاقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت ادارة الجبهة الدمقراطية في الطيبة، في الاجتماع الذي عقدته يوم السبت ٣/١١، ملاحقة تنفيذ القرارات التي اتخذتها الجبهة وفي مركزها السعي لاقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي.

وكان ترأس الاجتماع عضو ادارة الجبهة، شاكر عازم. وتكلم فيه كل من سكرتير الجبهة، المحامي عبد الجواد حاج يحيى الذي يمثلها في المجلس المنتخب الجديد ومركز العمل الانتخابي، عبد القادر ظاهر. وقد قدما بيانين استعرضا فيهما الصعوبات والنواقص والنجاحات. ثم جرى نقاش شارك فيه العديد من اعضاء ادارة الجبهة.

وخلص الاجتماع الى اتخاذ استنتاجات ووضع خطة عمل لمواجهة التحديات المقبلة وعلى رأسها انجاح معركة «يوم الارض» في الذكرى الـ ١٣ بروح قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة.

كما تقرر زيارة الاطراف الاساسية والممثلة في المجلس المحلي: تحالف كتلة «اول» برئاسة رفيق حاج يحيى وكتلة الطيبة برئاسة عبد اللطيف حبيب، وسائر اعضاء المجلس للوصول الى ائتلاف يستطيع خدمة كل اهالي الطيبة والوقوف مع قضايا شعبنا.

جاد يعقوبي: «الانتفاضة ستقضي على كل نمو في الاقتصاد خلال العام الحالي»

● «القلق على مستقبلنا ومصيرنا يحتم علينا الانسحاب من المناطق» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح وزير الاتصالات جاد يعقوبي بأن «الانتفاضة كلفت خزينة الدولة خلال العام المنصرم ١,٢ مليار شيكل. وهذا المبلغ هو حصيلة النمو الاقتصادي العام في البلاد خلال العام المنصرم. ومن المتوقع ان يحصل الامر ذاته هذا العام، ايضا، اذ ستمتص الانتفاضة حصيلة النمو الاقتصادي».

وكان يعقوبي يتحدث في نادي الاقتصاد البحري في حيفا في نهاية الاسبوع الماضي.

وفيما يتعلق بالوضع السياسي وافاق الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط قال يعقوبي «ان القلق على مصيرنا ومستقبلنا يحتم علينا الانسحاب من المناطق والاستعداد لاجراء مفاوضات مع الفلسطينيين سكان المناطق». واعرب يعقوبي عن دهشته من موقف الادارة الامريكية التي اعلنت انها لا تنوي الضغط على اسرائيل. وقال «انني احتج على موقف الادارة الامريكية التي لا تريد ان تضغط على اسرائيل مما يعني استمرار الوضع الراهن الذي لن يؤثر كثيرا على الادارة الامريكية لانها لا تنوي ان تعيش مكاننا في البلاد».

واكد يعقوبي ان «استمرار الوضع الراهن سيؤدي الى ان تصبح اسرائيل دولة ثنائية القومية تكون الاغلبية فيها لغير اليهود اذ ان عملية ضم المناطق الى اسرائيل تجري يومياً». وحذر وزير الاتصالات من تدهور الدمقراطية في اسرائيل مما يؤدي الى فقدانها الثقة التي تحظى بها وسط الجاليات اليهودية في العالم.!

وانتقد يعقوبي وزير الخارجية موشيه آرنس الذي يتواجد حاليا في الولايات المتحدة بدون ان تكون لديه مبادرة سلمية لحل ازمة الشرق الاوسط. واعلن انه ينوي المبادرة لاجراء بحث في الحكومة حول هذا الموضوع بعد عودة آرنس من زيارته.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٥ آذار ١٩٨٩، الموافق ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●
יום רביעי 15.3.1989 - המחיר: 80 אג'
Vol. 257/45 - 15.3.1989 - Price: 80 Agorah

الندوة الفلسطينية ـ الاسرائيلية «الطريق الى السلام» تختتم اعمالها في نيويورك:

التأكيد على ضرورة التعجيل في عقد المؤتمر الدولي وانهاء الاحتلال والاعتراف المتبادل بين حكومة اسرائيل و م. ت. ف.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتمت الندوة الفلسطينية ـ الاسرائيلية «الطريق الى السلام»، في نيويورك، مساء امس الاول (الاثنين)، اعمالها بعد ثلاثة ايام من المناقشات، بالتأكيد على ضرورة التعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لدولة فلسطين المحتلة وضرورة الاعتراف المتبادل بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض من اجل احلال السلام العادل والثابت.

واصدر الاسرائيليون والفلسطينيون المشاركون في الندوة، في مؤتمر صحفي عقدوه امس الاول، بيانا مشتركا تألف من ثمانية بنود ننشرها فيما يلي استنادا الى مراسل صحيفة «حدشوت»، امس (الثلاثاء):

● يجب احلال السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط ليشمل جميع الشعوب، بمن فيها الفلسطينيين والاسرائيليين، الذين سيتمتعون بحقوق وفرص متساوية.

● تحقيق التسوية السلمية مشروط بانهاء الاحتلال.

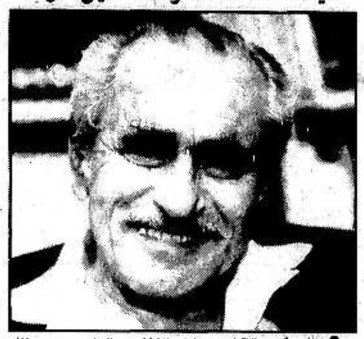
● التسوية السلمية لانهاء الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني يجب ان تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير والعيش بسلام.

● تشمل التسوية السلمية حلا لمشكلة اللاجئين بجميع جوانبها.

● جميع شعوب المنطقة يحق لها العيش بسلام في حدود آمنة دون اي تهديد او عنف.

□ البقية على ص ٥ □

غدا، الذكرى السنوية السبعون لميلاد خالد الذكر د. اميل توما



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف غدا الخميس السادس عشر من آذار الذكرى السنوية السبعون لميلاد المفكر الشيوعي خالد الذكر د. اميل توما.

فقد ولد الراحل الكبير في حيفا يوم ١٦ آذار ١٩١٩ لعائلة حيفاوية فلسطينية لم تعرف، عبر مئات السنين، وطنا غير هذا الوطن. ووافته المنية في ٢٧ اب ١٩٨٥.

وكانت سنوات حياته الـ ٦٦ حافلة بالعطاء الثوري، نشاطا وتأليفا، جمع خلالها بين العمل النضالي في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة «الجبهة العريضة (الشعبية)» وفي اللجنة الشعبية لالغاء الحكم العسكري والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين العمل الجاد العلمي في مضمار كتابة التاريخ والفكر والسياسة.

وخلف اميل توما تراثا غنيا من المؤلفات التي تحظى باحترام وتقدير ابناء شعبنا والاوساط الاكاديمية في اسرائيل والعالم العربي والعالم الواسع.

وارتبط اسم اميل توما بجريدة «الاتحاد» منذ صدور عددها الاول حيث عمل في هيئة تحريرها سنوات طويلة.

ولعل الكلمات التي اختتم بها اميل توما مقدمة كتابه الاول «العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط» تلخص سيرة هذا المؤرخ والكاتب والمفكر الفذ، الابن البار للشعب العربي الفلسطيني والقائد الشيوعي البارز. فقد جاء فيها: «لقد احببت شعبي حبا ملك علي مشاعري وامنت باخوة الشعوب ايمانا عميقا لا تحفظ فيه».

دعوة عرفات لالقاء كلمة في مؤتمر البرلمانيين الدولي في بودابست

● المشاركون في المؤتمر يرفضون، بالاجماع، اعتراض الوفد الاسرائيلي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر البرلمانيون المشاركون في مؤتمر البرلمانيين الدولي المنعقد في بودابست (عاصمة هنغاريا) دعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لالقاء كلمة م.ت.ف في المؤتمر.

ومن المفروض ان يلقي عرفات كلمته، يوم الجمعة القادم.

وسيشارك في المؤتمر وفد عن المنظمة سيقوم بشرح الاوضاع القاسية التي يعاني منها شعب فلسطين المحتلة نتيجة للاحتلال واعماله البربرية الوحشية.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الثلاثاء)، ان البرلمانيين الدوليين تجاهلوا اعتراض الوفد البرلماني الاسرائيلي المتكرر على مشاركة عرفات في المؤتمر. وصوت البرلمانيون، بالاجماع، الى جانب اقتراح دعوة عرفات لالقاء كلمته.

هذا ويتألف الوفد البرلماني الاسرائيلي من رئيس الكنيست ورئيس الوفد دوف شيلانسكي وعضو الكنيست عدنا سولودار (معراخ).

ووصفت الاخيرة القرار الاجماعي الذي اتخذه البرلمانيون الدوليون بانه «مخجل جدا»! واطلقت على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لقب «قاتل الاطفال»!



● احدى عائلات قرية اذنا التي هدمت قوات الاحتلال فيها، يوم ٢ آذار الجاري، خمسة عشر منزلا.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير «منصور»)

كسر جمجمة فتى غزي (١٢ عاما) بالهراوات

■ هدم ٨ منازل في حلحول وبيت امر والخليل ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال، امس، بالهراوات على فتى فلسطيني في مدينة غزة، مما أسفر عن اصابته بكسر في الجمجمة وكدمات في انحاء الجسم. ونقل الى المستشفى وهو في حالة خطيرة.

وهدمت سلطات الاحتلال، بحجة عدم الترخيص، (٨) منازل في مدينة حلحول وقرية بيت امر ومدينة الخليل. وكانت هدمت، امس الاول، منزلين في قرية «بيتا»، احدها لم يكتمل بناؤه.

ووقعت مظاهرات متفرقة، خصوصا في القطاع، كان اعنفها في مخيمات جباليا والبريج ودير البلح. وبلغ اجمالي الاصابات في القطاع، امس، ٣٦ اصابة بالرصاص والعيارات المعدنية وجراء الضرب والغاز.

● هدم ٨ منازل ●

هدمت قوات الاحتلال خمسة منازل في بلدة حلحول وفي قرية بيت امر المجاورة بعد فرض حظر تجول فيها صباح امس الثلاثاء.

ففي بلدة حلحول هدم منزل العجوز حسن اسماعيل مرعب (٩٠ عاما) والمكون من سبع غرف ويأوي (١٣) فردا ومنزل خالد عيسى عقل الذي يضم ستة غرف ويأوي عشرة افراد ومنزل محمد القرجي ومنزل محمد علي عقل.

وفي بيت امر هدمت منازل محمد ابراهيم حمدان العلامي ويضم (٣) غرف ويأوي (٥) انفار وناصر خضر العلامي ويضم (٨) غرف ويأوي (١٥) نفرا وابراهيم حمدان العلامي ويضم (٤) غرف ويأوي (٨) انفار. وابلغت اصحاب ثلاثة منازل بقرار هدمها وهم: عودة العلامي وحسين جبريل العلامي ومحمد ابراهيم عودة العلامي.

واستخدمت في عملية الهدم جرافة وجرت بحضور عدد كبير من الجنود. اما ذريعة الهدم فهي عدم الحصول على تراخيص بناء.

من جهة ثانية فقد جرت عملية الهدم دون افساح المجال الكافي للاهالي لنقل متعهم او المواشي الموجودة اسفل بعض البنايات، كما حدث مع عائلة حسن مرعب حيث نفقت احدى النعاج تحت انقاض المنزل.

كما هدمت السلطات، امس، منزل المواطن حمزة السكافي في مدينة الخليل.

وداهمت سلطات الضريبة والجمارك في العاشرة من صباح امس، المحلات التجارية في شارع «العدل» والمركز التجاري في مدينة نابلس. لكن المتظاهرين منعوها من تنفيذ حملتها ورشقوها بالحجارة. واصاب حجر، قذفه صبي، سيارة مدير سلطة الجمارك (سوبارو بيضاء اللون) فحطم زجاجها الجانبي. واطلق رجال الضريبة النار ولاذوا بالفرار، ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

والقى جنود الاحتلال، من سطح بناية عنبتاوي (٥ طبقات)، برجا حديديا علق عليه علم اسرائيل على الشارع، حين كان مليئا بالمارة. ولحسن الحظ لم يصب احد بأذى، لكن البرج الحديدي وقع على سيارة اجرة من نوع «مرسيدس» تابعة للمواطن عرفات عوادة، مما ادى الى تهشيم سقفها وسقوط زجاجها بالكامل. ويذكر ان الزجاج الخلفي للسيارة نفسها كان تحطم.

□ البقية على ص ٢ □

نتائج الجولة الثانية حتى منتصف الليل:

مرشح التحالف الدمقراطي يفوز برياسة مجلس كفر قرع وفوز مرشح التحالف في كفر كنا شبه أكيد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ■ فاز مرشح التحالف الدمقراطي الواسع في كفر قرع، الحاج محسن عسلي، برياسة مجلس كفر قرع المحلي. وحصل الحاج عسلي في الجولة الثانية على ٢٢٥٠ صوتا بينما حصل منافسه رئيس المجلس السابق، السيد سليمان مصالحة، على ١٧٤٧ صوتا.

■ ودلت النتائج شبه النهائية على ان مرشح التحالف الدمقراطي الواسع في كفر كنا، السيد عارف حمدان، يتفوق على منافسه مرشح الرياسة عن «الرابطة الاسلامية» عاطف خطيب. واشارت نتائج فرز ٤ صناديق اقتراع من اصل ٦ صناديق الى حصول مرشح التحالف للرياسة، السيد حمدان، على ١٨٧٠ صوتا بينما حصل مرشح «الرابطة الاسلامية» على ١١٠٠ صوت.

■ وفاز السيد كامل العبد برياسة مجلس معليا المحلي.

■ وفي رهط وجلجولية فاز مرشحا «الحركة الاسلامية» برياسة المجلسين، حيث فاز جمعة القصاصي برياسة مجلس رهط المحلي على منافسه مرشح الرياسة موسى ابو حمدان. وتفوق مرشح «الحركة الاسلامية» في جلجولية توفيق خطيب على مرشح الجبهة، طلال رابي، بعشرات الاصوات فقط.

■ ووصلنا من قلنسوة نتائج ٢٥٪ فقط من صناديق الاقتراع. وتشير هذه النتائج الى تفوق السيد يوسف تكروري على السيد نبهان قشقوش.

■ وسيكون رئيس مجلس كفر كما المحلي السيد يحيى تحاوخو.

■ اما في عسفيا فقد تم انتخاب السيد منصور الكنج رئيسا للمجلس المحلي.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» في منتصف ليلة امس، ان مرشح «المعراخ» لرياسة بلدية رحوبوت، ميخائيل ليبدوت، قد اعيد انتخابه لدورة رئاسية اخرى. وفي كرميئيل تشير النتائج الجزئية الى تقدم مرشح «المعراخ» على مرشح «الليكود» بفارق نسبة قليلة من الاصوات.

● نسبة التصويت منخفضة ●

بلغت نسبة التصويت في الوسط العربي (٧ قرى)، امس، حوالي ٥٠٪ بينما تجاوزت النسبة، بالمعدل، في انتخابات السلطات المحلية التي جرت، يوم ٢/٢٨، الـ ٨٥٪.

اما في الوسط اليهودي فقد بلغت نسبة التصويت في الجولة الثانية لانتخاب رؤساء المجالس المحلية حوالي ٤٠٪.

وقال ايهود شيلات، مراقب الانتخابات القطري، ان الجولة الثانية سجلت، بشكل عام، نسبة تصويت منخفضة مقارنة بانتخابات ٢/٢٨.

قتيل وسبعة جرحى ـ ضحايا الحريق في مبنى الاذاعة والتلفزيون المصريين

[illegible]

اضراب انذاري ليوم واحد في معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣»

□ احتمال لاضراب مفتوح، مجددا، اذا لم تلب الادارة مطالب المعتقلين □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ المعتقلون الفلسطينيون في معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣»، يوم امس الاول (٣/١٣)، اضرابا انذاريا عن الطعام ليوم واحد احتجاجا على نكوث السلطات بوعودها التي اطلقتها عقب اضراب المعتقلين في الفترة بين ٢/٢٦ ـ ١٩٨٩/٣/٣.

وكان المعتقلون الفلسطينيون في «انصار ـ ٣» اعلنوا، يوم ٢/٢٦، اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على ظروف اعتقالهم. ووعدت ادارة السجن بتلبية جملة من مطالب المعتقلين اذا هم علقوا الاضراب. وعليه اوقفوا اضرابهم في ٣/٣. وتمثلت هذه المطالب بما يلي: ● نقل المعتقلين الاداريين، الذين يقضون فترة اعتقال للمرة الثالثة، الى مراكز اعتقال اخرى. وبالفعل نقلت السلطات، في ٣/٧، المعتقلين (وعددهم ١٥) لكنها اعادتهم الى «انصار ـ ٣» في اليوم التالي ● انارة كل الخيام ● تحسين شروط «الكانتين» ● تحسين الطعام، كما ونوعا ● وضع حد لاستفزازات السجانين ● تحسين ظروف زيارات الاهالي والغاء الشروط المختلفة على مثل هذه الزيارات.

ويذكر ان معتقلي «انصار ـ ٣» كانوا اضربوا، ليوم واحد، في ١٩٨٩/٢/٩. ولا يستبعد، اذا واصلت ادارة المعسكر التنكر لمطاليهم، ان يعاودوا اعلان الاضراب المفتوح.

جندي اسرائيلي ينزف حتى يغمى عليه، بعد اصابته بحجر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد شهود عيان ان جنديا اسرائيليا اصيب، امس الاول، في مخيم الشابورة (في رفح) بحجر في رأسه وانه نزف دما الى ان اغمي عليه. وذلك خلال اشتباكات وقعت على مقربة من المدرسة الاعدادية «أ» للذكور. وشوهدت سيارة عسكرية تنقل الجندي على وجه السرعة، فيما شنت قوات الجيش حملة تنكيل بالاهالي في المنطقة.

اصابات، جراء الضرب والغاز والرصاص في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب في عدد من مناطق القطاع، امس الاول، العديد من المواطنين جراء الضرب والغاز والرصاص. وكنا نشرنا، في عدد امس، اسماء العديد من المصابين. وفيما يلي اسماء مصابين اخرين.

ففي قرية بني سهيلة اطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز على المدرسة الاعدادية للبنات. فاصيبت بالاختناق والتسمم خمس طالبات هن: نجوى النجار (١٤) ومها النجار (١٣) وجيهان الحور (١٣) وريم البريم (١٣) وكاملة احمد ابو ريدة (١٤ عاما).

كما اصيب سالم رضوان (١٢ عاما، رفح ـ كسر في الساعد الايمن).

وفي مخيم جباليا، حيث وقعت اشتباكات مساء امس الاول، اصيب وجيه عبد العزيز (١٣ ـ كدمات في الوجه وسائر انحاء الجسم) وعبد العزيز حسين موسى (٦١ ـ عيار معدني في الرأس) وصابر عوض ابو بيض (١٦ ـ كدمات في الوجه، ونزيف من الانف) وهيثم علي ابو راشد (١٣ ـ عيارات معدنية في الساقين).

«لو غرانت» ينتقد ممارسات الاحتلال ضد شعب فلسطين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه الممثل السينمائي الامريكي اد اسنر انتقادا شديد اللهجة لاسرائيل جراء ما تقوم به من اعمال قمع في الاراضي المحتلة.

وقال اسنر، وهو يهودي سبق ان رئس نقابة ممثلي السينما في هوليوود، انه يشعر بالذهول والارتباك «بصفتي يهوديا ومن انصار اسرائيل تواجهني مشكلة كبيرة وهي سمعة اسرائيل الدولية. فمنذ بدء الانتفاضة لم اعد افهم اسرائيل وما تفعله في المناطق (المحتلة). تحاولون ضرب الناس وامام الكاميرات. وفي المسألة ثمة حماقة. فلا امل في كبت ارادة سكان المناطق ونضالهم من اجل دولة. واسرائيل بتصرفاتها ونهجها توحد المتفضين والتكتيك الذي تتبعه لن ينجح».

اضاف اسنر، الذي حضر اعمال مؤتمر «الطريق الى السلام» في نيويورك «لا اعبر عن تأييدي لاقامة دولة فلسطينية» ان تجربة الكارثة التي تعرض لها الشعب اليهودي كان من المفروض ان يلقن اسرائيل درسا هاما. وانهى حديثه محذرا: «التحذر من ان نظهر كالد اعدائنا وفي هذه الحالة سنهدم القيمة لكياناته».

في شكوى الى المستشار القضائي حول تعذيب شاب من السموع

محققو معتقل «الظاهرية» استعملوا «بطارية سيارة» لضرب الشاب وسلطوا عليه موجات هوائية باردة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى محاميا الشاب المعتقل وليد عبد النبي الحوامدة (١٩ عاما) من قرية السموع (الخليل) والمعتقل في زنازين «الظاهرية» منذ شهرين الى المستشار القضائي في الضفة من تعذيب موكلهما والتنكيل به في اثناء التحقيق معه في المعتقل بما في ذلك الضرب بواسطة «بطارية سيارة» على راسه واصابته بكسر في عظم تجويف عينه اليسرى.

وقال المحاميان مروان طه ومحمد شاهين في كتاب الشكوى، الذي قدم يوم امس الاول (الاثنين)، ان موكلهما وضع في الماء البارد وسلطت عليه موجات هوائية بواسطة مكيف هواء في ساعات البرد كما تم «شبحه» لايام طويلة اضافة الى توقيعه على افادة وهو في غير وعيه نتيجة الضرب والتعذيب الذي تعرض اليه.

وقالت مصادر عائلة الشاب (وهو متزوج وله طفل) ان اعتقاله جاء انتقاما من والده الذي امضى فترة اعتقال اداري مرتين في معتقل (انصار ـ ٣) في النقب.

في المعارك الدائرة على مشارف جلال اباد الافغانية:

تكبيد عصابات «الدوشمان» (٢٠) الف قتيل وجريح

● بين القتلى عدد من افراد الجيش السعودي واثنان من المستشارين العسكريين الامريكان و(١١) مستشارا عسكريا باكستانيا ●

● كابول ـ الوكالات ـ افادت مصادر الحكومة الافغانية ان قواتها شنت، امس الاربعاء ٣/١٤، هجوما واسع النطاق على عصابات «الدوشمان» التي كانت تحاصر مدينة جلال اباد اسفر عن وقوع زهاء (٢٠) الف عنصر «دوشماني» بين قتيل وجريح وهرب من بقي منهم على قيد الحياة الى الجبال.

واكد سفير افغانستان لدى الاتحاد السوفييتي، سعيد محمد غولاب زايد، في مؤتمر صحفي عقده، امس، في العاصمة السوفييتية موسكو ان عددا من افراد الجيش السعودي واثنين من المستشارين العسكريين الامريكيين بالاضافة الى (١١) مستشارا عسكريا باكستانيا كانوا من بين القتلى في المعركة حول جلال اباد.

واضاف غولاب زايد ان «الدوشمان» يرفضون نقل القتلى من ساحة القتال تفاديا لانهيار ما يطلقون عليه اسم «تحالف السبعة» الذي يتخذ من بيشاور الباكستانية مركزا له اضافة الى تخلي اللاجئين الافغان عن تأييدهم للحكومة «المؤقتة».

هذا وقامت قوات «الدوشمان» في اليوم ذاته باطلاق (١٢) الف قذيفة صاروخية على مدينة جلال اباد وخاصة على المطار ومحطة توليد الطاقة الكهربائية الا ان جميع هذه القذائف، كما اكدت «المصادر القريبة، لم تصب الاهداف.

ويرى المراقبون السياسيون ان «الدوشمان» وحكومتهم «المؤقتة» فشلوا في احتلال اي مركز حيوي في افغانستان كي تعقد الحكومة المزعومة اجتماعها الاول على الاراضي الافغانية.

وفي هذا السياق اكد غولاب زايد ان «الدوشمان» فقدوا في منطقة جلال اباد اكثر من (٣) الاف قتيل.

واشار الى ان المعارك حول جلال اباد اكدت ان القوات المسلحة الافغانية قادرة على الدفاع بنفسها عن مكاسب (ثورة نيسان) وان القيادة الافغانية ما زالت متمسكة ببرنامج التسوية السلمية.

بعد رفض تصريحات عرفات بشأن استعداده لزيارة اسرائيل

رابين: يكفي ان نتفاهم مع واشنطن والمبادرة الاوروبية ليست لها اية اهمية!

● يهدد شعب المناطق المحتلة بالمزيد من المعاناة في حال استمرار الانتفاضة ●



● امهات فلسطينيات يرفعن العجر، بيد وشارة النصر «في ٧» باليد الاخرى احتفالا بيوم المرأة العالمي - الثامن من اذار.
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس - تصوير: اكرم صفدي)

● باريس - «و.ص.ف» - علق وزير «الامن» يتسحاق رابين، على تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، القائلة بانه مستعد للتوجه الى القدس اذا ما وافق على ذلك كل العرب بالقول «ان هناك اشياء اهم من الايماءات الاعلامية لعرفات».

وفي مقابلة نشرتها، امس (الثلاثاء)، صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية تفادى رابين الرد على سؤال عن اقتراح عرفات وقف اطلاق النار في جنوب لبنان وقال «انها كلمات.. وانني اهتم بالافعال»!!

وانتقد الوزير الاسرائيلي، من جهة اخرى، المبادرة الاخيرة للمجموعة الاقتصادية الاوروبية في الشرق الاوسط قائلا «يكفي ان نتفاهم مع الولايات المتحدة على برنامجي وعندها يستطيع وزراء «الترويكا» الاوروبية (فرنسا



● يتسحاق رابين ●

واسبانيا واليونان) ان يقولوا ما يشاؤون فليس لهذا اية اهمية»!!

واضاف ان احد «الخيارات الجوهرية»، التي تشاطر الولايات المتحدة اسرائيل فيها هو «معارضة شرط منظمة التحرير المسبق الذي يحدد سلفا ان الوضع النهائي للاراضي يجب ان يكون في اطار دولة مستقلة».

وعن الانباء الصحفية الامريكية، التي اشارت الى ان ادارة بوش اقترحت الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين واعادة فتح المدارس في الاراضي المحتلة مقابل وقف المظاهرات هناك، قال رابين «انني لا اخذ على محمل الجد تعهدات منظمة التحرير الفلسطينية حول وقف الارهاب»!!

وتابع «انني مبدأ هو الدفع عند التسليم، اننا نشهد تصعيدا لاعمال العنف سواء عند الحدود الشمالية او في الاراضي» (الاراضي المحتلة - المحرر).

واعلن رابين مجددا تأييده لـ «عملية على مراحل» من اجل التسوية في الاراضي المحتلة مشيرا في شكل خاص الى ان «فلسطينيي الاراضي (فلسطين المحتلة - المحرر) سيكونون الشركاء الرئيسيين لاسرائيل، مهما كان خيارهم او موقفهم السياسي»! ودعا الى «انتخابات حرة وديمقراطية فور اعادة الهدوء»!

وبعدما شدد على «الهوة التي تكبر اكثر فاكثر»، التي قال انها قائمة بين فلسطينيي الاراضي و«فلسطينيي تونس» قال «اذا اراد فلسطينيو الاراضي التفاوض فذلك حسن جدا والا فاننا نستطيع تحمل الانتفاضة»!! واضاف «بالعنف لن ينال الفلسطينيون اكثر من مزيد من المعاناة»!!

وقال الوزير الاسرائيلي اخيرا «ان حزبي (العمل) مستعد لتسوية اقليمية مع الاردن كدولة فلسطينية - اردنية ذات حكومة واحدة - وعاصمة واحدة هي عمان».

بيروت تستيقظ على قصف مدفعي عنيف :

الحص اطلع سفراء الدول دائمة العضوية المعتمدين في لبنان على الوضع المأساوي في لبنان

● القصف العنيف يودي بحياة (٣٧) مواطنا واصابة (١٤٥) آخرين بجراح ● لجنة المساعي الحميدة تجتمع في الرياض لدراسة الوضع في لبنان ●

● بيروت - الوكالات - استؤنف القصف المتبادل بين القوات التابعة لحكومة العسكريين، التي يتزعمها العماد ميشيل عون، وبين قوات الحكومة الشرعية في لبنان برئاسة رئيس الوزراء بالوكالة، الدكتور سليم الحص على محاور خطوط التماس التقليدية في العاصمة اللبنانية، بيروت، في سوق الغرب وعيتات في جبل لبنان.

وحسب حصيلة جديدة ادى القصف المدفعي الى سقوط ما لايقل عن (٣١) قتيلا واصابة (١٤٢) جريحا جميعهم من المدنيين في بيروت الغربية .

هذا وتحول القصف المدفعي الذي استيقظت عليه بيروت الغربية الى مجزرة حيث شوهدت الاشلاء البشرية وبقايا السيارات المحترقة على الطريق بين شارع فردان وكورنيش المزرعة اللذين يستقطبان كل صباح القسم الاكبر من حركة السير في هذا القطاع.

وفي دائرة قطرها (١٠٠) م من الوحل الاسود امتزجت في تشابك تقشعر له الابدان الاشلاء البشرية وحقائب تلامذة المدارس والاحذية. وقطع الحديد والزجاج واغصان الاشجار المبعثرة. وبعد ساعة من حصول القصف تمكن رجال الاطفاء من اخلاء الجثث المتفحمة من بقايا ثماني سيارات محترقة وصفائح عشرين سيارة اخرى تشققت من جراء ضغط القذائف.

وافادت الشرطة اللبنانية ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم وجرح ثلاثة آخرون جميعهم من المدنيين في القصف الذي استهدف منطقة شتورة على بعد ٤٠ كم شرق العاصمة.

وقررت شركة طيران «الشرق الاوسط» ان مطار بيروت الدولي اغلق، امس، جراء القصف العنيف الذي تعرضت له العاصمة. ونقلت الشركة عددا من طائراتها الى قبرص اتقاء من القصف. واعلنت في بيان لها «تعليق رحلاتها من مطار بيروت الدولي واليه حتى اشعار اخر».

ومن جهة اخرى افادت ادارة المرفأ في بيروت ان الحركة كانت مشلولة في هذا المرفق منذ سقوط قذائف. كما سقطت قذائف على مرفأ جونيه في القطاع الشرقي وعلى مرفأ خلدة جنوبي بيروت الخاضع لسيطرة الحزب «التقدمي الاشتراكي».

وعلى صعيد التحرك السياسي اجرى رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، سلسلة من الاتصالات شملت سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي المعتمدين في لبنان وعددا من السفراء العرب والاجانب.

وذكرت مصادر مقربة من الحص «انه طلب من السفراء العرب والاجانب نقل الصورة المأساوية التي يعيشها لبنان والتي عانتها بيروت، امس، حين استيقظت على الدم والحرائق جراء القصف على الاحياء السكنية. واشارت الى ان الحص طلب ممن اتصل بهم ابلاغ حكوماتهم بضرورة التحرك الفوري للحيلولة دون تكرار المجزرة التي حصلت ، امس، في غرب العاصمة. واضاف ان ما حدث امس وخلال دقائق قليلة يستحق اكثر من نداء استغاثة».

وفي هذا السياق عقدت «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية اجتماعا لدراسة آخر تطورات الموقف في لبنان.

وحسب بيان الجامعة العربية التي عقدت هذا الاجتماع على هامش الدورة الثامنة عشرة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قررت اجراء اتصالات فورية مع شخصيات سياسية لبنانية لتأمين عقد الجولة الثالثة من محادثاتها مع الاطراف اللبنانية.

ودعا البيان جميع الاطراف اللبنانية الى التعاون معها. وكرر رغبة اللجنة في استئناف مهمتها وحددت السادس والعشرين من آذار الجاري موعدا لاجتماعها المقبل قبل انعقاد مجلس الجامعة العربية في تونس.

تدمير سيارة عسكرية للجيش العميل في جنوب لبنان

● تحشدات اسرائيلية جديدة في المنطقة «الامنية» ●

● بيروت - الوكالات - فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، صباح امس الثلاثاء ٣/١٤، عبوة ناسفة في دورية تابعة لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل على طريق مزرعة - بيت ياحون في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكرت انباء واردة من جنوب لبنان نقلا عن بيان للمقاومة الوطنية اللبنانية ان انفجار عبوة ناسفة ادى الى اصابة سيارة جيب عسكرية تابعة للدورية العميلة وجرح من فيها.

وذكرت مصادر حسنة الاطلاع ان جنديا قتل واصيب اخران بجراح جراء انفجار العبوة الناسفة على بعد ٤ كم شمال غربي بنت جبيل.

وعلى صعيد آخر دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمزيد من قواتها المدرعة الى داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان وقامت بنشرها في مواقع متقدمة في مواجهة قوات من الجيش اللبناني ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية في المنطقة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب، امس الاول، ان قوات الاحتلال دفعت بـ ٢٣ آلية مدرعة بينها تسع دبابات ثقيلة من نوع «ميركفاه» الى المنطقة «الامنية».

وقال المراسل ان ثماني من الآليات المدرعة بينها ثلاث دبابات من النوع ذاته تمركزت في موقع تلة الشريفة فيما اتخذت ثلاث آليات بينها دبابة من النوع المذكور مواقع لها على تلة نقار كوكبا.

واضاف المراسل ان اربع آليات بينها دبابتان من نوع «ميركفاه» اتخذت لها مواقع بالقرب من الموقع الرئيسي للميليشيا العميلة في تلة زغلة. واشار الى ان ثماني آليات مدرعة بينها ثلاث دبابات «ميركفاه» اتجهت الى محور العيشية - الريحان عبر طريق تلة النحاس - الخردلي.

وذكر مراسل «كونا» ان بعض هذه الآليات العسكرية اتخذت لها مواقع في مواجهة مواقع للجيش اللبناني ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية في المنطقة.

نتائج الجولة الاولى من الانتخابات البلدية في فرنسا

الاصوات تتوزع بالتساوي بين اليسار واليمين

● انخفاض نسبة مؤيدي «الجبهة الوطنية» الفاشية ● الحزب الشيوعي الفرنسي يحافظ على قوته ●

● باريس - الوكالات - اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية، مساء امس الاول (الاثنين)، ان التوازن بين اليمين واليسار لم يعدل ابدا في الدورة الاولى للانتخابات البلدية التي جرت، يوم الاحد الماضي، في فرنسا بالنسبة الى الانتخابات المماثلة لعام ١٩٨٣.

وحسب الاعداد النهائية التي نشرتها وزارة الداخلية لكافة انحاء فرنسا فان اليسار (الاشتراكيون والشيوعيون ومختلف اليسار) حصل على ١١,٥٤٤,٩٥٢ صوتا اي ٤٨,٠٢ بالمئة (مقابل ٤٨,٥١ بالمئة عام ١٩٨٣). اما اليمين (الديغوليون الجدد والليبراليون واليمين المتطرف) فحصلوا على ١٢,٠٩٩,٣٧٠ صوتا اي ٥٠,٣٤ بالمئة (مقابل ٥٠,٨٩ بالمئة عام ١٩٨٣). وحصل الاخرون، وخاصة انصار البيئة، الذين لم يقدموا مرشحين على ٣٩١,٠٦٢ صوتا اي ١,٦٣ بالمئة (مقابل ٠,٥٨ بالمئة عام ١٩٨٣).

وبلغت نسبة الامتناع عن التصويت وهي مرتفعة ٢٧,١٨ بالمئة.

وفي تصريح للشقيقة «زوهديرخ» علقت فلوريان بنواه، عضو هيئة تحرير صحيفة «لومانيتيه» لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي، على نتائج الانتخابات بقولها ان الاصوات توزعت بين اليسار واليمين بالتساوي. واشارت الى ان الامر الايجابي هو انخفاض نسبة مؤيدي حزب الجبهة الوطنية الفاشية، بزعامة جان ماري لوبن بـ ٧٪.

واضافت ان الحزب الشيوعي حافظ، بشكل عام، على قوته. ففي حين خسر قسما من اصواته في بعض المدن زاد من قوته في مدن اخرى.

واوضحت ان الحزب الشيوعي الفرنسي يأمل في استرداد رئاسات بعض الامكنة، التي فقدها في الانتخابات السابقة.

اما بخصوص التزام الحزب الاشتراكي بالاتفاق المبرم بينه وبين الحزب الشيوعي فقد اكدت فلوريان ان الحزب الاشتراكي خرق تعهداته والتزامه في عدة اماكن والتزم بها في الاماكن، التي كان فيها مرشح مشترك للحزبين وكانت النتائج هناك ايجابية بالنسبة لليسار.

وقد نص الاتفاق على خوض الانتخابات مشتركة في كل المدن والقرى، بحيث يكون في رئاستها ممثل احد الحزبين الذي نال في ذلك المكان اكثر من الثاني خلال الانتخابات الاخيرة. ولكن الحزب الاشتراكي لم يلتزم بالاتفاق واصر على ترشيح ممثل عن حزبه في اماكن عدة كان الحزب الشيوعي تقدم عليه فيها، الامر الذي اثار حفيظة الناخبين وجاءت نتائج التصويت في تلك الامكنة عقابا للاشتراكيين وقلصت من احتمالات اليسار بالنجاح.

وفسرت المسؤولة الشيوعية تصرفات الحزب الاشتراكي هذه بانه يسعى الى الوفاق مع قوى المركز واليمين من خلال اضعاف قوة الحزب الشيوعي.

اسرائيل تمنع وفدا من الكنيسة الانجيلية من دخول فلسطين المحتلة

[illegible]

اليوم الاربعاء:

الاعلان عن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الجديدة في السودان

● الحكومة تضم جميع الاحزاب والنقابات باستثناء «الجبهة الوطنية الاسلامية»

● الخرطوم - الوكالات - يعلن رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، اليوم الاربعاء ٣/١٥، تشكيل حكومة الوحدة الوطنية السودانية الجديدة والتي تضم جميع الاحزاب والقوى الوطنية السودانية الممثلة في البرلمان وغير الممثلة فيه باستثناء «الجبهة الوطنية الاسلامية» التي رفضت الليلة قبل الماضية بصفة نهائية الاشتراك في الحكومة الموسعة.

وقد واصل المهدي، امس، اتصالاته مع رؤساء الاحزاب والقوى السياسية والنقابات لتشكيل الحكومة.

وسيتم توزيع الحقائب الوزارية بين الاحزاب الممثلة في الجمعية التأسيسية على اساس الوزن النيابي، اما القوى السياسية غير الممثلة في البرلمان فان اشراكها في الحكومة سيتم على اساس التضامن حول برنامج الحكومة المرحلي.

كسر جمجمة فتى غزي بالهراوات

● تتمة من صفحة١ ●

يوم ٣/٧، حين اصابه حجر جراء تفجير منزل عائلة نايف النعنيش، علما بان السيارة كانت تقف على بعد ٧٠ مترا من المنزل ساعة تفجيره.

وداهمت قوات الجيش، امس، عددا من منازل بلدة عسكر، من بينها منزل المواطن داود شريم، فوجدوا ابنه (١٣ عاما) داخل المنزل واقتادوه الى جهة مجهولة، بحجة رشق الحجارة، وفي وقت لاحق اعادوه الى المنزل وصادروا بطاقة هوية والده واشترطوا اعادتها اليه بدفع غرامة مقدارها ١٢ الف شيكل، بحجة ان ابنه رشق الحجارة.

وفي القدس المحتلة القيت، امس، زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية قرب «باب الخليل» فاشتعلت السيارة، الى ان حضرت سيارة اطفائية واخمدت السنة النار. وهاجم متظاهرون، امس، بنك «هبوعليم» في شارع الزهراء وحطموا زجاج واجهته. ونصبت طالبات مدرسة «الفتاة اللاجئة» المتاريس الحجرية في حي «باب حطة» في البلدة القديمة.

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية عتيل (قضاء طولكرم) وفرضت عليها حظر التجول وداهمت المنازل وشنت حملات تفتيش فيها، ثم جمعت الاهالي بين ١٥ - ٩٠ عاما في ساحة القرية وفرضت على العديد منهم ضرائب باهظة.

وفي بيت ساحور واصلت مجموعة من النساء الاعتصام لليوم الثالث على التوالي، احتجاجا على اعتقال ثلاث فتيات خلال المسيرة التي جرت في المدينة يوم ٨ اذار، وهن: منال جمال غانم وايمان سامي غانم ورندا جورج حلاوة. وحاصرت قوات الجيش مبنى البلدية، حيث تعتصم النساء.

وكانت جرافة عسكرية اقتلعت، الليلة قبل الماضية، ٢٠ غرسة زيتون ولوز على طريق سرطة - بديا (قضاء نابلس) بعد ان تعرضت سيارات للمستوطنين للرشق بالحجارة.

وجاءنا ان شابا من مخيم العروب، هو عبد قرقور (١٧ عاما)، كان اصيب، الليلة قبل الماضية، برصاصة في الفخذ الايسر، ونقل الى مستشفى «المقاصد». واصيب، في الليلة نفسها في مدينة طولكرم، الشاب عبد الحليم احمد عبد السلام (٢٠ - عيار بلاستيك في الخاصرة).

● قطاع غزة ●

اقتحمت قوات الاحتلال، في السابعة صباح امس، مدرسة «الفاخورة» الاعدادية والابتدائية في مخيم جباليا بعد ان رشقها الطلاب بالحجارة. واطلق الجنود العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز داخل اسوار المدرسة. فهرع الى المكان الامهات والعديد من الشبان واشتبكوا مع الجنود الى ان ارغموهم على الانسحاب، في حوالي الثامنة.

واصيب خلال ذلك: عبد الرحمن حمدان (١٤ - رصاصة في الساق اليسرى) وانيس محمد شاهين (٧ - في الساعد الايمن) ومحمود عباس (١٤ عاما - في الفخذ الايسر) ومحمود سرحان سلامة (١٨ - في الساق اليمنى).

وسرعان ما امتدت الاشتباكات لتشمل المخيم كله، واستمرت حتى الظهر. واصيب خلالها، ايضا: عمر اشكيان (٤ سنوات - عيار معدني في الفخذ الايسر) وحازم فرج الله (١٠ سنوات - عيار معدني في الظهر) واربعة اخرون جراء الضرب الوحشي، وعولجوا في عيادة الوكالة.

واقتحم الجنود العديد من المنازل، من بينها منزل عائلة الصيداوي، وجراء ذلك انقلبت انية مليئة بالزيت المغلي على مريم الصيداوي فاصيبت بحروق من الدرجة الثانية في الرجل والساق.

واقتحمت قوات الجيش، عصر امس، مدرسة خالد بن الوليد الثانوية للبنين في مخيم البريج، واطلق الجنود الرصاص وقنابل الغاز فهبت مئات النساء، وغيرهن من الاهالي، واشتبكوا مع الجنود وارغموهم على فك الحصار. وفي وقت لاحق داهمت تعزيزات من الجيش المخيم ووقعت مواجهات اصيب خلالها علي محمد خالد (٢٠ عاما - عيار معدني في اليد اليسرى).

وفي مخيم دير البلح وقعت احداث مماثلة، بعد ان حاصر الجنود المدرسة الاعدادية للاجئين. واصيب محمد علي عبد السلام (١٩ عاما - رصاصة في البطن) وجمال عبد القادر البحيصي (٣٠ - تورمات في الوجه والشفتين والبطن جراء الضرب المبرح).

ووقعت اشتباكات ومطاردات في حي الزيتون وحي الدرج في مدينة غزة، اصيب خلالها: رامي ابو سمرة (١٢ عاما، حي الزيتون - كسر في الجمجمة وتورمات في الجسم جراء الضرب بالهراوات) وفريد خليل عدس (١٥ - كدمات وتورمات في الوجه وخاصة حول العين اليسرى).

وبلغ مجمل الاصابات في القطاع، امس، ٣٦ اصابة توزعت على النحو التالي: ● مستشفى «الشفاء» - ١٤ اصابة جراء الضرب ● مستشفى «الاهلي» - ١١ اصابة، ٦ منها بعيارات معدنية و٥ جراء الضرب ● عيادة مخيم جباليا - ٦ اصابات، ٣ اصابات منها بالعيارات المعدنية و٣ جراء الضرب ● عيادة خانيونس - ٥ اصابات جراء الضرب والغاز.

● احر التعازي ●

الى محمد سعد وصالح سعد وجميع ال سعد في قرية مصمص بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

مؤسسة «الاتحاد» للصحافة والاعلام والنشر

ماذا يجري في جنين ؟!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تفرض قوات الاحتلال، منذ يوم الخميس الماضي نظام حظر التجول وحصارا خانقا على مدينة جنين ومخيمها وضواحيها. وتتسرب انباء الى الخارج عن اعتداءات وحشية على الاهالي من بيت لبيت وضد كل افراد البيت بما في ذلك المسنون والاطفال والنساء. وعن اعمال تكسير وتحطيم للاثاث والاجهزة الكهربائية والشبابيك والابواب.

وعلى سبيل المثال فان ارملة المرحوم حلمي السوقي، البالغة من العمر ستين عاما، ضربت من الجنود حتى اصيبت بكسر في ساقها وجرح في رأسها. و«جريمتها» انها تصدت للجنود الذين دخلوا بيتها وهم يشهرون خنجرا كبيرا ويهددون اهل البيت بطعنهم فيه. ولما اعترضت دفعها احدهم الى الحائط. وبعد ضربها المبرح حجزوها في غرفة مجاورة. وامسكوا بولديها امين (٣٠ عاما) وعلاء (٢٥ عاما) وقيدوا ايديهما بالاغلال ثم راحوا يضربونهما حتى نزفت الدماء. واقتادوهما الى السيارة ومن ثم الى المعتقل. وفي صباح يوم امس الاول، اي بعد ان تدهورت حالتهما الصحية خلال يومين، نقلا الى المستشفى. ولا يزال احدهما فاقدا وعيه حتى الان.

وفي قرية برقين اصيبت سيدة في الستين من عمرها بحالة اختناق جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي في القرية خلال عملية اعتقال شملت ٢٨ شابا وتضمنت اطلاق الرصاص الحي.

اصابة صبية في انفجار لغم من مخلفات المناورات العسكرية قرب بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انفجر، عصر يوم الاحد الماضي (٣/١٢)، لغم من مخلفات المناورات العسكرية الاسرائيلية في المنطقة الواقعة الى الجنوب الغربي من بيت ساحور ادى الى اصابة الصبية سعاد محمد عريبص (١٥ عاما) بجروح متوسطة وادخلت الى مستشفى «بيت جالا» في بيت لحم. كما نفقت جراء الانفجار، (٦) نعجات كانت ترعى في المنطقة وتعود الى والدها.

حملة اعتقالات ادارية اخرى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، اداريا لمدة ستة شهور بلال محمد شحادة وزياد محمد الفقيه وجلال وصفي التكروري وهم من نابلس وخميس ابراهيم الرجبي من الرام وعبد الحليم ابراهيم وجمال احمد الطميزي وشحدة عيسى نصار وخليل احمد الطميزي وهم من قرية اذنا (الخليل) ومحمد خليل عليوات من اريحا ومحمد وعلي فخري ابو الرب ورمضان عودة شقير وهما من مخيم قلنديا.

اعتداء احتلالي وحشي على شاب في منزله في مخيم «الشاطىء»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال بوحشية بالغة على الشاب ناصر مطلق الشريف (٢٢ عاما) من مخيم «الشاطىء» وكسروا عظام انفه واصابوه بنزيف فيه وبرضوض في كل انحاء جسمه.

وكان الشاب وحده في المنزل عندما داهمه الجنود في ساعات الليل، قبل يومين، وبدأوا بضربه وتحطيم اثاث المنزل. وملأت دماؤه الارض وحاول مسحها، قبل اقتياده خارج المنزل، وخوفا من فزع عائلته. لكنهم رفضوا ذلك وواصلوا ضربه واقتادوه خارجا. ويبدو ان حالته وقتذاك منعتهم من اعتقاله فاحتجزوا بطاقته الشخصية وطرحوه ارضا، خارج المنزل حيث لاحظه الاهالي ونقلوه الى المستشفى.

وفي اليوم التالي عاود الجنود مداهمة المنزل وبدأوا تحطيم النافذة لاقتحامه. وعندما اخبرهم احد الجيران ان لا احد في المنزل اعتدوا عليه بالضرب الشديد.

الحكم بالسجن الفعلي على شابتين من مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في القدس، امس الاول، على شابتين من مخيم شعفاط بالسجن الفعلي وبغرامات مالية بتهم تتعلق بنشاطات انتفاضية. فقد حكمت على اسمهان الزلباني (٢١ عاما) بالسجن ١٢ شهرا، ٦ شهور منها سجنا فعليا وبغرامة قدرها الف شيكل. وحكمت على نادية محمد علي (١٨ عاما) بالسجن لمدة مئة يوم، ٤٠ يوما منها سجنا فعليا وبغرامة قدرها ثمانمئة شيكل.

مصادرة مكبرات الصوت في مساجد بيت ساحور وجوارها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صادرت قوات الاحتلال، خلال نهاية الاسبوع، جميع مكبرات الصوت الخاصة بالمساجد في مدينة بيت ساحور وقريتي التعامرة ودار صلاح المجاورتين.

ويذكر ان الاهالي كانوا يستخدمون مكبرات الصوت هذه، اضافة الى رفع الاذان، لتوجيه نداءات الاستغاثة في حالة تعرض بعض المناطق لهجمات المستوطنين او الجنود.

مداهمة حانوت احذية في بيت حنينا والاعتداء على صاحبه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات من الشرطة و«حرس الحدود» برفقة رجال «التأمين الوطني» منزل التاجر محمد مصطفى اسحق سلهب (٣٠ عاما) في حي الاشقرية (بيت حنينا - القدس) وهو بائع احذية في سوق العطارين في البلدة القديمة واعتدوا عليه بالضرب الشديد (رغم انه مصاب بمرض «الديسك» في عموده الفقري وكان اجرى عملية جراحية في بطنه) ثم اعتقلوا شقيقته ماجدة (٢٥ عاما) بحجة انها اعتدت على احد افراد «حرس الحدود» واقتادوها الى «المسكوبية».

ونقل الاهالي التاجر الى مستشفى «المقاصد» فيما احتجز المداهمون بطاقته الشخصية وطالبوه بمراجعة مؤسسة «التأمين» ومركز التحقيق (المسكوبية).

على صعيد آخر داهم رجال المؤسسة بحراسة من قوات الاحتلال نوفوتيه مروديوه في شارع صلاح الدين وصادروا كمية كبيرة من البضائع.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

شهداء الانتفاضة



● الشهيد ايمن عامر ابو عامر (٢٢ سنة) من خانيونس. كان طالبا.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٤/١٦ اثر اصابته بعيار ناري خلال مواجهات عنيفة جدا بين الاهالي وقوات الاحتلال.

● بين السياسة والاقتصاد:

العلاقة الاسرائيلية ـ الامريكية في ميزان المعركة المصيرية لاخماد بؤرة التوتر وانجاز التسوية العادلة

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● يقوم وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ارنس بزيارة رسمية الى واشنطن لتنسيق الموقف السياسي مع الادارة الامريكية الجديدة برئاسة جورج بوش. وتأتي هذه الزيارة في ظروف زيادة العزلة الدولية المطبقة التي يواجهها الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه في دولة فلسطين المحتلة. ولهذا، فمن المنطقي جدا ان ترافق هذه الزيارة حملة من التساؤلات والتوقعات والترقبات المحلية والعربية والفلسطينية والعالمية. وتصب هذه الحملة في محور واحد قوامه تحديد دور العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية في ميزان المعركة المصيرية في الظرف الراهن، وتحديد طابع الدور الامريكي ومدى تأثيره في اخماد نار بؤرة التوتر في منطقتنا.

يقينا ان هذه التساؤلات والترقبات تطرح نفسها، وبكل حدة، في وقت تبرز فيه على ساحة الصراع، في خندق الجبهة الثانية، عاصفة التحديات الجدية وفي مقدمتها: هجمة ـ السلام السوفييتية المتجسمة بزيارة وزير الخارجية السوفييتية شفاردنادزه الى منطقتنا والضغط السوفييتي العالمي لعقد المؤتمر الدولي للتسوية العادلة وضغطه على الراي العام الاسرائيلي. وكذلك، وفي المقام الاول، تصعيد هجمة السلام الفلسطينية في وقت تواصل فيه الانتفاضة الباسلة شق الطريق لبناء فجر الدولة المستقلة.

ان ما يجب ان يثير الاهتمام واليقظة ليس مجرد طرح التساؤلات والتنظير للاحتمالات المرتقبة في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية ومدى تطور الموقف الامريكي من معادلة الصراع في منطقتنا اليوم وفي المستقبل القريب، بل ايضا، وفي المرتبة الاولى، وضع هذه العلاقة وطابعها في الميزان الحقيقي لجهات الصراع وفي اطار التغيرات والمستجدات الجدية جدا على الساحة الكونية الدولية. ونؤكد ذلك، انطلاقا من اهمية كشف الاقنعة الزائفة لتلك المواقف التضليلية التي تحاول تضخيم الدور الامريكي وتمويه حقيقة الموقف الامريكي ووزنه النوعي اليوم على ساحة الصراع لاخماد بؤرة التوتر وانجاز التسوية العادلة في منطقتنا.

وسأركز في هذه المقالة على مظهر واحد من مظاهر العلاقة الامريكية ـ الاسرائيلية، الذي يكشف، الى حد كبير عن طابع ومضمون وآفاق العلاقة بين واشنطن وتل ابيب في ظل تصاعد انتفاضة التحرر القومي في دولة فلسطين المحتلة.

■■ القاعدة الخلفية لافاق مرتقبة:

في خطابه التلخيصي الهام بعد انتهاء زيارته لمصر حذر وزير الخارجية السوفييتية ادوارد شفاردنادزه من ان نزعة التطور في الشرق الاوسط تسير باتجاه خطر نشوب حرب جديدة بسبب التعنت الاسرائيلي الصلف. وحذر من نشوب حرب نووية في المنطقة تحول بلدانها الى متحف تاريخي «لتطور» الحضارة الانسانية. ووزير خارجية احدى الدولتين الاعظمين لا يلقي الكلام على عواهنه، بل يستند الى حقائق ملموسة تضرب بطارقها على ساحة الصراع. فيجب ان لا يغيب عن البال، ولو للحظة واحدة، الطابع المتميز للعلاقة القائمة بين الامبريالية الامريكية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة. فاسرائيل ترتبط مع واشنطن بمعاهدات «التحالف الاستراتيجي» للقيام بدور المخفر ومخلب القط العدواني، في اطار الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وخارجه في افريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها. واي موقف لواشنطن من الصراع في الشرق الاوسط، الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، يمر عبر عدسة مجهر المصالح الاستراتيجية الامريكية. ومن هذا المنظور جاءت تصريحات الرئيس الامريكي بوش وغيره من المسؤولين الامريكيين ابان زيارة شفاردنادزه للمنطقة حول الدور السوفييتي «المحدود» وحول «عدم نضوج» الظروف لعقد المؤتمر الدولي حسب المقترحات السوفييتية. فالامبريالية الامريكية تحرص على ان تكون اية تسوية مبنية على حماية المصالح الاستراتيجية السياسية والاقتصادية الامريكية في المنطقة. وهي تعول في تحقيق ذلك على حكام اسرائيل. وهذا ليس صدفة، انه في وقت يضغط فيه الراي العام العالمي لتقليم اظافر العدوان الاسرائيلي ولوقف مجازره في فلسطين المحتلة وتحقيق التسوية العادلة، في هذا الوقت بالذات يبحث الكونغرس الامريكي قضية مواصلة الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل.

فوفقا للتفاصيل التي قدمها «اد ووكره» نائب مساعد سكرتير الدولة الامريكية لشؤون الشرق الاوسط امام الكونغرس يقترح تخصيص مبلغ ٣ مليار دولار مساعدة لاسرائيل تقدم كهبة (١,٨١ مليار دولار مساعدة عسكرية + ١,٢ مليار مساعدة اقتصادية). وان معظم هذه المساعدة (٢,٦١ مليار) ستخصص لشراء الطائرات الحربية الامريكية «اف ـ ١٥» و «اف ـ ١٦» ولانتاج دبابة «مركباه» ولتجديد الاسطول البحري العسكري الاسرائيلي وتزويده بـ ٣ غواصات حربية وبعض السفن الحربية. اما الـ (٤٠٠) مليون دولار الباقية فتخصص لتطوير بعض العتاد الحربي في الصناعة العسكرية الاسرائيلية. ولتبرير تقديم هذه المساعدة لاسرائيل في وقت يدرس فيه الكونغرس الامريكي تقليص المساعدات الخارجية الامريكية بسبب ضخامة عجز الموازنة الامريكية، لتبرير ذلك قدم «سكوب غنيم» مساعد وزير الدفاع الامريكي امام اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط (انظر «هآرتس» ١٩٨٩/٣/٩) محاضرة مفصلة حول اهمية اسرائيل ودورها في خدمة الاستراتيجية الكونية الامريكية. فمن ضمن تأكيداته: انه حدث «تطور هائل في العلاقات الامنية مع اسرائيل، والتي من الصعب وصفها بالكلمات.. فالتعاون المشترك ليس فقط بالمفهوم الاقناعي والنظري، بل ايضا في المجال العملي، بمستويات ودرجات النشاط اليومي الذي قدم الكثير من الخدمات لجيشنا». كما أكد: «ان اهمية اسرائيل كمركز للتدريبات (التمارين والتجارب ـ أ.س) سيزداد بسبب القضايا والمشاكل المختلف عليها في اوروبا الغربية». ويشير بذلك الى الصعوبات التي تواجهها الامبريالية الامريكية مع حلفائها في الحلف الاطلسي بسبب ظروف الانفراج الدولي الجديدة. فالعديد من بلدان اوروبا الغربية تحدد اليوم نطاق المناورات الامريكية وتمارين الطائرات على مرتفع منخفض والعديد من التجارب وغيرها. اما حكام اسرائيل، الذين يرتبطون بحبال التبعية الاستراتيجية فمستعدون للقيام بهذه المهمة القذرة. وهذا ما يؤكده الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن الجنرال «عاموس يارون» اذ يقول («هآرتس» ٨٩/٣/٩): «عندما يأتي الامريكيون الينا ويطلبون ان تطير طائراتهم في بلادنا، نحن نسمح لهم، وعندما يطلبون القيام بمناورات وتمارين نسمح لهم ايضا..».

وافضل مثل على ذلك تحول العديد من المطارات والموانئ (ميناء حيفا وميناء اشدود) الى مرساة شبه دائمة للطائرات والبوارج وسفن الاسطول السادس الامريكي.

ان هذه الحقائق تشير الى ان الامبريالية الامريكية معنية بتقوية حليفها الاستراتيجي كمخفر هام وكورقة للسمسرة السياسية لحماية مصالحها في الشرق الاوسط. ونتيجة للتبعية الاسرائيلية الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها فان اية مغامرة اسرائيلية جديدة ـ تحتاج الى «اشارة المرور» والضوء الاخضر من الادارة الامريكية. ولهذا، عندما ترددت كثيرا في الاونة الاخيرة التصريحات الحربية حول «الحرب المانعة» من رئيس اركان الجيش دان شومرون، عن حتمية الحرب القريبة، وجهنا اصبع الاتهام الى واشنطن محذرين من مغامرة جديدة لاخراج حكام اسرائيل وواشنطن من العزلة السياسية الخانقة ومن الازمة الاقتصادية العميقة التي تمر بها اسرائيل. ومن هذا المنظور نؤكد على اهمية وضع العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية، والموقف الامريكي وتأثيرها على ميزان الصراع المصيري في منطقتنا. فلكي يكون الموقف الامريكي ايجابيا حقا ويسهم في انجاز التسوية العادلة من المهم تأكيد الثوابت التالية التي اثبتت فترة (١٥) شهرا من الانتفاضة مصداقيتها والتي مضمونها مواصلة النهج الكفاحي على ساحة الانتفاضة، والحفاظ على الوحدة الكفاحية مع تصعيد النهج العقلاني الصحيح للهجمة السياسية لقيادة م.ت.ف. الملتزمة بثوابت الحق الفلسطيني المشروع في اطار التسوية العادلة. فهذا النهج الذي اضطر الولايات المتحدة الامريكية فتح الحوار مع م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني كفيل بقبر اية مؤامرة امبريالية لخلق بديل او شريك للممثل الشرعي. وسيلزم الامبريالية الامريكية الانصياع للحق الفلسطيني بالدولة المستقلة. كما ان هذا النهج الذي اكسب الحق الفلسطيني اوساطا جديدة من داخل جدران اسرائيل، كفيل بأن يعمق اكثر حدة التناقضات والتقاطب السياسي في اسرائيل بين محوري انصار الحرب والعدوان وانصار السلام. واخيرا، فان مواصلة هذا النهج في ظروف مناخ الانفراج الدولي القائم يؤلف احد الضواغط الاساسية على الموقف الامريكي والاسرائيلي من اجل عقد المؤتمر الدولي واقرار الحق الفلسطيني بالدولة الفلسطينية المستقلة. ان البناء على سراب حسن نية الادارة الامريكية لم يجلب سوى المآسي لشعب القضية ولشعوب المنطقة.

● دفعات على حساب المغامرة ●

قبل ان يغادر وفد صندوق النقد الدولي البلاد قدم للمسؤولين في الحكومة والاقتصاد بيانا تلخيصيا مختصرا عن وجهة نظره بالنسبة للسياسة الاقتصادية الاسرائيلية و «نصائحه» حول آفاق التطور وماذا يجب ان تنتهج وزارة المالية. ومن ضمن هذه النصائح ـ الاملاءات ـ دعوة الحكومة ووزارة المالية الى الغاء السوبسيديا عن الخدمات والسلع الضرورية وعدم تخفيض الفائدة المصرفية عن الاعتمادات المقدمة للفروع المنتجة وذلك بهدف تخفيض نسبة التضخم الى اقل من ١٠٪ للعام ١٩٨٩. وهذا يعني ان التقليصات التي تضمنتها الميزانية العامة للعام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ في هذا المجال لا تكفي في نظر وفد الصندوق.

اننا نعتبر هذه الاملاءات (النصائح)، التي ستنفذها وزارة المالية، مقدمة على حساب زيادة البطالة وتخفيض مستوى معيشة الكادحين في العام الجاري وهي تتجانس مع جوهر وابعاد الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة. فمن ابرز النتائج الحاصلة منذ بداية تنفيذ الخطة الاقتصادية قبل شهرين: زيادة حدة البطالة والركود الاقتصادي. فحتى تقرير وزارة الصناعة (الصحف ٣/٩) يؤكد «ان بداية سنة ١٩٨٩ لم تؤد بعد الى بداية النمو الاقتصادي». ويعترف نائب وزير العمل والرفاه موشي فيلدمان «ان نسبة البطالة التي وصلت الى معدل ٦,٤٪ عام ١٩٨٨ وصلت في شهر يناير ١٩٨٩ الى حوالي ٧٪ والى اكثر من ٧٪ في شهر شباط (فبراير) ١٩٨٩» اي انها ارتفعت من معدل ١٠٠ الف عاطل عن العمل عام ١٩٨٨ الى اكثر من (١٢٠) الف عاطل عن العمل في شباط ١٩٨٩. ويؤكد انه لا يوجد حل لمشكلة البطالة في القريب العاجل. وجاء تصريح نائب الوزير تعقيبا على التعليقات المتعددة بصدد الحلول التي تطرح لمعالجة ومواجهة البطالة. فمن الحلول الجزئية المطروحة لامتصاص كفاحية ونقمة العاطلين عن العمل «معارض التشغيل» التي تنظم في اماكن جيوب البطالة المستعرة. وهذه المعارض عبارة عن بورصة للتشغيل تعيد الى الاذهان مرحلة فجر الاستغلال الرأسمالي. ففي هذه البورصة يحضر ارباب العمل او مندوبون عنهم يستعرضون مئات والاف العاطلين عن العمل لاختيار الافضل من حيث القدرة المهنية والجسمانية (حسب نوع الفرع) والارخص من حيث مستوى الاجور. اي استغلال البطالة الواسعة لتشغيل عمال ومهندسين وفنيين بأجور منخفضة جدا. وهذا ما حدث في بورصة التشغيل التي افتتحوها في عكا يوم ٨٩/٣/٨. ففي الجليل الغربي من عكا حتى كريات شمونة هنالك اكثر من (٣٨٠٠) عاطل عن العمل مسجل في مكاتب العمل (العدد اكبر لأن الكثير من العاطلين لم يسجل في هذه المكاتب). من هذا العدد قدم ارباب البورصة اقتراحات لتشغيل (٤٥٠) فقط!! والانكى من ذلك ان العديد من المقترحات تتضمن طلبات لتشغيل مهندسين وهندسيين وفنيين بينما غالبية المتقدمين هم من عمال الانتاج والمستخدمين الذين لفظتهم المصانع ودوائر الخدمات التشغيلية او من الشباب الذين اغلقت امامهم ابواب التعليم والعمل. ولهذا، فان البورصة المذكورة لا تعدو كونها ترقيعا «اصلاحيا» لاخماد جمرة كفاح العاطلين عن العمل ولتوفير امكانيات اضافية لزيادة ارباح ارباب العمل.

ومن المهم جدا توحيد كفاح العاطلين عن العمل والعاملين لتوفير حق العمل لكل من يطلبه وللضغط على الدوائر المسؤولة بتخصيص الميزانيات المطلوبة لتوفير التأهيل والتدريب المهني للعاملين وللعاطلين عن العمل لتلبية حاجة التطور والتغييرات في بنية الاقتصاد. وهذا ما لا توفره الحكومة وفقا للخطة الاقتصادية المنتهجة.

والعكس هو الصحيح. فوفقا للخطة ولاملاءات صندوق النقد الدولي ستزداد ظاهرة البطالة حدة. حسب تقديرات وزارة الصناعة فان اسباب انخفاض الناتج الصناعي بنسبة ٣٪ عام ١٩٨٨ تعود الى ارتفاع سعر الفائدة البنكية وتجميد سعر صرف الشيكل وتأثيرات الانتفاضة الفلسطينية. ونتيجة لهذه الاسباب انخفضت الاستثمارات الاجمالية بنسبة ٥٪ والاستثمارات في المكائن والالات والابنية الصناعية انخفضت بنسبة ١٥٪، كما انخفض حجم الانفاق على البحث العلمي والتطوير باكثر من ١٠٪. والسؤال هو: كيف يمكن انجاز التنمية الاقتصادية ومحاربة البطالة اذا واصلت الحكومة خطتها الاقتصادية ونفذت املاءات صندوق النقد الدولي وواصلت مجازرها في فلسطين المحتلة؟

من وحي آذار ● يوسف فرح ـ سخنين ●

حكاية الضلع الاول

● البيادر تنتظر المواسم، والربيع يستعد لاستقبال العصافير، والسماء انقى من عين الديك، يتربع في افقها بدر تداعبه نجمة على استحياء من اخواتها. والشباب في القرية ينفتحون ويحلمون بورد اكثر.

فجأة تهب عاصفة مجنونة، تحرك الغبار، فيثور كثيفا، كأنه تلقى امرا صارما، زاغت العيون، اختفى البدر، ولف الكون ستار من ظلمة حالكة.

جعجعة الحديد المتحرك تلتهم الشوارع التي أكلتها مياه الغسيل، فلم يعد قارها المفكك، يصمد تحت العجلات الضخمة.

أم صابر تتفقد ابناءها واحدا واحدا، صابر، صامد، احلام.. سلام! أين سلام! وتنطلق صرخة تهتك استار الليل: «ابن سلام» تردد كالمجنونة ـ ابحثوا عنه! اعيدوه اليّ، فبدون «سلام» لا يمكن العيش. لكن الدخان يسد المنافذ، والناس يتراكضون في كل اتجاه، لقد بدا في لحظة ان الزيتون قد رحل عن القرية.. اشباح العساكر تملأ الطرقات، تصلصل على كواهلهم اعباء البنادق: سوف نلقنهم درسا!

اشتدت العاصفة وشد العساكر قبضاتهم على السنة البنادق، وامتدت ايدي الفلاحين الى التربة تستأذنها في اقتلاع حجارتها الصغيرة، لا لزراعتها هذه المرة، بل لحفظ «بياتها» الغالية من اللصوص وقطاع الطرق. وينهمر مفراط من المطر الحجري، تقابله زخة من رصاص، ويبدو ان السواعد صارت اشد، وأسرع في القذف، والاشباح ما عادت تخيف احدا، تصب النار على اللاشيء، واحيانا تصيب شيئا، رجلا، امرأة، شيخا، طفلا، فيسقط، لكن من حوله يواصلون العمل كأن الأمر طبيعي، فما قيمة الحياة اذا لم تكرس لاهداف سامية، كالارض والكرامة..!!

يهرع الشباب، يجب انقاذ احدهم، لكن الرصاص يسبقهم الى عجلات العربة، وصوت القائد يتبجح: «يجب افراغ رئاتهم من الهواء، كما يجب افراغ العجلات»! يتمدد الغضب، وكأنه يمد النفوس بعزائم امضى، وتسقط بغزارة زخات الحجارة والرصاص، وشبح ترتخي يده، وتسقط القصبة الحديدية منها، صوت زميله يهتف غاضبا: «يجب تحريك العربة قبل ان يأتي عليه النزيف» وموجة بشرية تهدر: الويل لهم! الموت ولا الذل!

تتراجع الاشباح غربا، تلاحقهم زغاريد الصبايا، واليد الطرية التي امتدت لالتقاط حصاة، انكمشت على حفنة صغيرة من تراب، تخثرت الحمرة على خد الوطن، وقطرات الدم التي انسكبت اخذت تتمدد وتكبر، وتتحول الى خط يتجه في ميل ظاهر الى الجنوب الغربي، بشكل مع اخوين له شكلا مقدسا.. هدأت اليد، والفم الصغير كاد يكمل بلا.. دي.. لكنه لم ينجح..

وأدركت الأم الطيبة ان «سلام» لن يعود، لكنها تبسمت في فرح ظاهر..

عرض حال

شاهدت العصا.. والبندقية

● بقلم: تسنيم ابو خيط ●

● كانوا اربعة، يحيطون بخامس في مدخل العيادة.

كان الاخير يستند بظهره على احد العمدان، يتكلم بحرارة وهو يتنقل بناظريه، من وراء العوينات السوداء، في الوجوه القريبة، ويمد عنقه نحو الامام والخلف بحركات بدت كأنها ضرورية لتأكيد اهمية كلامه او صحته او الاثنين معا..

حين انضممت الى الحلقة حطت نظراته على وجهي وقال كأنما يكمل حديثا بدأه معي من قبل:

ـ تصور صبي أخرس أطرش، يا حرام، يحشره اربعة جنود من «حرس الحدود» في زاوية الشارع ويهيلون عليه بالهراوات، على رأسه مباشرة..

ـ أين؟ أين حدث ذلك؟

ـ في طولكرم.

ـ هل شاهدت ذلك بنفسك؟ ـ سأل الواقف الى يميني.

ـ كنت اقف مع عدد كبير من الناس في رأس الشارع. تجمعنا على صياحه المكبوت، فهو اخرس يا حرام، وصرنا نصرخ في الجنود: اتركوه، انه أخرس! لكن الجنود ردوا علينا باطلاق قنابل الغاز نحونا، فتفرقنا..

ـ وماذا جرى مع الصبي المعاق؟ سألت.

ـ لا ندري ما حل به، لكن الناس يقولون ان هذا هو اسلوبهم الجديد: يتظاهرون بأنهم يمشون في الشارع، مجرد دوريات.. وحين يقتربون من صبي يمسكون به، هكذا سلط، ويهيلون عليه بلا رحمة، ثم يتركونه ملقى في الشارع ويواصلون..

ـ أهذا ما يسمونه «تعرض حياة الجنود للخطر»؟ تساءل الواقف الى يميني.

ـ أي خطر يا هذا؟ ـ قال وحركات رأسه تحتد ـ يقولون اشياء كثيرة! يقولون ان العراق يستخدم الغاز وان ليبيا تصنعه وكذا مصر.. وهذا الذي القوه علينا ـ ما هو؟ أهو عطر؟

ـ ماذا يقول الكبار في طولكرم؟ ـ سألت.

ـ حدثوني ان رجلا شاهد عملية الاعتداء على صبي كان يمشي امامه، فحاول ان يعترض لان الصبي لم يفعل شيئا.. فصوبوا نحوه البندقية!

«واكثر من ذلك»، واصل وهو يجول بناظريه في وجوهنا جميعا: في اثناء عودتنا، اعترض طريقنا حاجز ناري في الشارع العام قرب قرية ارتاح. كان هناك اطار يشتعل وسط كومة من الحجارة. وكانت تقف قرب الحاجز سيارة عسكرية خصوصية من نوع رينو ٥، ترجل منها الضابط وصوب بندقيته نحو جهة الشرق. نظرنا الى حيث يصوب، فرأينا صبيا ماشيا يعدو في الوادي، سرعان ما توارى خلف ربزة صبار قبل ان تنطق البندقية، فركب العسكري واخذ يتقدم بسيارته ببطء وهو يختار من الشارع زاوية قد يظهر فيها الصبي.. لكن الفتى اختفى تماما!

توقف وجال ببصره في وجوهنا من جديد، واستأنف: تصوروا انه يصوب نحو الصبي على مرأى من كل الناس الذين توقفوا بسياراتهم من الجانبين امام المولد.. موقد الانتفاضة.

● تهنئة ●

الى توفيق قرطام: احر التهاني بمناسبة انهاء دراستك بامتياز في كلية الحقوق في بودابست. تتمنى لك عملا مثمرا في خدمة مجتمعك وحزبك.

● اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع المجر ●

* تهنئة *

الى السيد صالح يحيى بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للمجلس، كما نهنئ اعضاء الجبهة المنتخبين.

● كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ـ اكسال ●

عراقيات

الكونغرس الامريكي يصفع الرئيس بوش الصفعة الاولى

«من اول غزواتو.. انكسرت عصاتو»

● اما الصفعة الاولى او كما يسميها العراقيون «الراجل الاول» فهي ان الكونغرس رفض بأغلبية الاصوات تعيين: «جون تاور» وزيرا للدفاع الامريكي. وجون تاور هذا سكير نمرة واحدة، حسبما قيل. علاوة على ذلك فهو زير نساء ومفضوح جدا لدرجة ان الكونغرس الامريكي لم يستطع ان يبتلع هذا العظم فرفضه.

وقد ظل عنوان كلمتي لهذا الاسبوع «هل رأيه الدهر «سكاري» حول هذا الوزير المقترح حتى يوم الخميس ليلا ٨٩/٣/٩ وبقيت انتظر الراديو والتلفزيون لمعرفة نتائج بحث الكونغرس حتى عرفتها في اليوم التالي. وكانت ايجابية فارتحت واخذت نفسا طويلا وغيرت العنوان.

اما جورج بوش فعندما ورث الحكم من سلفه المستر ريغن قلنا، نحن رواد السلام في العالم اجمع، لننتظر، لعل هذا الجديد خير من العتيق.. ربما «ملكت شويه احسن» واذا «بالخلف» اتعس من «السلف».

اما باكورة اعمال الرئيس الامريكي «التازه» فكانت اقتراحه تعيين هذه الشخصية السلبية المرفوضة، وزيرا للدفاع.

يا جماعة.. يا عالم.. تقترحون وزير دفاع لاحدى الدولتين العظميين في العالم انسانيا غير متزن مثل هذا؟! الى اين سيصل استخفافك بالرأي العام الامريكي والعالمي يا مستر بوش؟!

ولم يقترح المستر بوش هذا الانسان فقط، ولكنه استمات في تعيينه، وظل يصول ويجول بين اعضاء الكونغرس، يجد، ويرقع، هذه الشخصية ويلقي الخطب الرنانة، لكي يفلح في هذا التعيين، وكانت احدى اعذاره ان هذا الوزير قد تاب وانه اقسم اليمين بأن لا يسكر ابدا ولا يشرب حتى كأسا واحدة من الجعة.

وقد ذكرني هذا «القسم» بقصة سمعتها من احد اعمامي رحمهم الله وهي ان سكيرا يهوديا اعتاد شرب الخمرة ايامه ولياليه ويعود الى داره يوميا مترنحا. وقد ضاقت زوجته ذرعا بما يفعله، وشكت امره للحاخاميين، محاولة منها لردعه. فاستدعاه العلماء ليعاتبوه. فقبل صاحبنا السكير العتاب ووعد الحاخاميين ان لا «يشرب العرق» ابدا.

ما العمل وهو مدمن لا يطيق الى ذلك سبيلا؟ فاشترى «صمونة» وهو رغيف من خبز الافران، اخرج من داخلها العجين واخذ يغمسه بالعرق فيأكله. وعاد الى داره مترنحا من السكر كعادته كل ليلة.

فأخذت الزوجة تولول وتصيح: الا تخجل يا رجل، لقد اقسمت يمينا مغلظة ان لا «تشرب العرق» بتاتا، فكيف لا تبر بوعدك. فهل تحنث باليمين الذي اقسمته؟ فقال: لا، لم انكث بوعدي، ولم اكسر اليمين، لقد اقسمت ان لا «اشرب العرق ابدا» وأنا لم «اشربه» بل «اكلته».

هذا القسم ذكرني بالقسم الذي لوّح به الرئيس الامريكي امام الكونغرس دون ان يستحي.

ولم يكن بودي ان اشغلك بهذا السكران، فأنا امتنع عن التحرش بالشخصيات ما استطعت الى ذلك سبيلا، ولكن غايتي هي فضح السياسة الامريكية «السكرانة هي ايضا» وذلك عن طريق تحرشي بـ «جون تاور».

ولعل هذا الفشل في تعيين هذا الوزير يعطي الضوء الاحمر للسياسة التي ينتهجها جورج بوش.. والتي اخذت بوادرها السلبية تظهر مع الايام الاولى من حكمه فبعد أن كان سلفه ريغن يؤيد عقد مؤتمر دولي لحل النزاع الاسرائيلي العربي، جاء جورج بوش ليضرب بهذا الشعار عرض الحائط.

وها هو يظهر امام العالم وكأنه يريد الحوار مع منظمة التحرير ولكنه في الواقع يؤيد حكام اسرائيل في كل ما يفعلونه في المناطق المحتلة:

«نحن «نحكي» وعلى الحكي «ماكو كمرك» اما انتم يا حكام اسرائيل فلكم مطلق الحرية ان تفعلوا ما شئتم».

حتى في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن، فلا تأبهوا يا حكام اسرائيل بما «نحكي» فان حدث وتورطتم، فلدينا سلاح «الفيتو» ونحميكم، وما استخدامنا حق النقض في الاسبوع الماضي الا خير دليل على ذلك»

ولقد اخذت هذه السياسة الامريكية «السكرانة» تسير سلبيا يوما بعد اخر. وفي افغانستان؟ وبعد ان تم الاتفاق في جنيف ان تنسحب القوات السوفييتية حتى تاريخ معين، ومقابل ذلك يكف الجانب الامريكي عن مساعدة العصابات الافغانية ومدها بالسلاح والمال. اما الجانب السوفييتي فقد بر بوعده واما الجانب الامريكي فقد ضرب بوعده عرض الحائط، ولم يقطع المساعدات عن العصابات بل زادها ربما اكثر واكثر.

ونتيجة لهذه السياسة، اعذرني يا عزيزي القارئ، اذا صارحتك ان الفار اخذ يلعب في عبي بالنسبة للقاء هذا الاسبوع بين جورج بوش ووزير خارجية اسرائيل موشي ارنس. والله، وان كنت لا اريد ان افتح بابا للشيطان، الا انني ارى ان حربا جديدة تحاك من وراء ظهري وظهرك.

ها هي الانتفاضة، قد انهت شهرها الخامس عشر، وها هي اسرائيل تقاومها بالحديد والنار دون ان تصل الى نهاية. سمعة اسرائيل في العالم تحطمت، اقتصاد اسرائيل تدهور ومعنوية شعبها وجيشها في انهيار فهي لم تتعود على هذا النوع من الحروب، بل تعودت على نوع اخر، حرب «ضربة واتهيناه». اما طريق التفاهم، طريق السلام، فهذا ليس طريق جهاز الحكم التقليدي في اسرائيل.

اما انا الانسان البسيط، فأقولها صراحة بوجوهكم يا حكام اسرائيل: خذوا العبرة من حرب لبنان التي عدتم منها تجرون اذيال الفشل. فان اردتموها هذه المرة فقد تعجلون في نهايتكم وتنزلون المصائب بهذا الشعب المسكين الذي تحكمون.

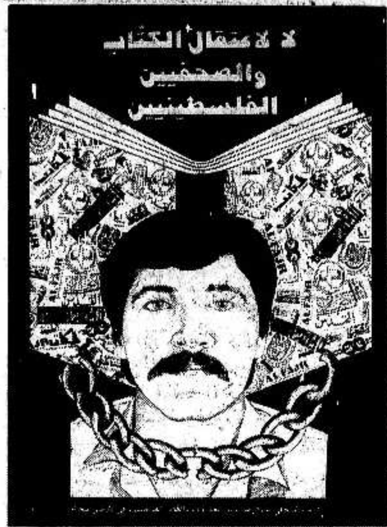
ان املي، بعد ان تخلص الكونغرس الامريكي من «سكرانه» وبعد ان تخلصت هذه الدولة الكبرى من «سكرانها» فقد بقيت دولة «صغرى» منفوخة لم تتخلص من «حكام مصيبة» اما اسم الدولة واسم حكامها فسوف لا ابوح بهما لئلا «يقرقوه» ولكن اعتمادي يا عزيزي القارئ بانك ستفهمها وهي طايرة لانك حليم. والحليم تكفيه الاشارة.

(ابو الشريت)

● تهانينا الحارة ●

الى نضال وفرج عوض غنيم والى جميع افراد العائلة بالمولود الابن والحفيد والاخ «علي».

● اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والاصدقاء ـ طرعان ●



اندري زولافسكي يصور اوبرا «بوريس غودونوف» في بلغراد

* الاوبرا الفها الموسيقي الروسي موديست موسورغسكي في العام ١٨٧٤ عن مسرحية لبوشكين *



● بوشكين ●

● باريس - «و.ص.ف» - بدأ المخرج الفرنسي البولندي الاصل اندري زولافسكي في اخريات شباط الماضي في بلغراد تصوير فيلم «بوريس غودونوف» المقتبس عن اوبرا موسورغسكي التي تحمل الاسم ذاته.

وخلف زولافسكي مواطنه اندري فاجدا، الذي كان من المقرر ان يقوم اصلا باخراج الفيلم. اما المنتج فهو الفرنسي دانيال توسكان دو بلانتيي، الذي يسعى منذ سنوات طويلة الى تحقيق حلمه بنقل «بوريس غودونوف» الى الشاشة الكبيرة.

والاوبرا المذكورة الفها الروسي موديست موسورغسكي في العام ١٨٧٤ عن مسرحية لبوشكين. وهي تنقل صراعا مزدوجا عاشه قيصر روسيا بوريس غودونوف في القرن السادس عشر في مواجهة تمرد شعبي يسعى الى السيطرة على العرش.

واعرب زولافسكي قبيل مغادرته باريس الى بلغراد عن حماسه الكبير لتصوير هذا الفيلم، علما بانه لم يسبق له ان عمل في الاوبرا. وقال انه تخلى عن كل مشاريعه الاخرى ليكرس وقته لهذا الفيلم الذي «يشكل فرصة استثنائية لم يكن من الممكن ان افوتها». وكان زولافسكي مساعدا لاندري فاجدا في بولندا قبل ان ينتقل الى فرنسا حيث يعمل منذ سنوات طويلة بعد ان برز في العام ١٩٧٤ بفضل فيلم «المهم ان نحب» مع الممثلة الراحلة رومي شنايدر. اما اخر افلامه فعنوانه «ليالي اجمل من ايامكم» مع صوفي مارسو.

ومنذ تموز الماضي قامت شركة «ايراتو» منتجة موسيقى الفيلم، بتسجيل كامل الاوبرا على اسطوانة جديدة في واشنطن مع الاوركسترا السمفونية الوطنية بقيادة متيسلاف روستروبوفيتش. وقام مغني الاوبرا الايطالي روجيرو ريموندي بدور البطولة.

وتبلغ مدة اوبرا موسورغسكي ثلاث ساعات و ٤٠ دقيقة. لكن مدة عرض الفيلم ستكون ساعة و ٥٥ دقيقة. وسيتم انزال الفيلم والاسطوانة الى السوق في الوقت ذاته.

ويبقى على المخرج العمل على الصورة. وقال انه يريد ان يصنع «استعراضا مثاليا». وعلى الرغم من حماسه لتصوير الفيلم اعتبر ان الاوبرا «لا تصلح للسينما».. والمشكلة الاساسية هي ايجاد ممثل قادر على غناء الاوبرا والعكس. واضاف «من هذه الناحية فان روجيرو ريموندي مثالي». وريموندي بطل فيلمي اوبرا بارزين هما «دون جيوفاني» لجوزف لوزي و «كارمن» لفرانشيسكو روزي.

واكد زولافسكي «علي ان احترم القواعد التي يفرضها هذا الفن وان اجعل من الفيلم استعراضا غير تقليدي».

وكالعادة في افلام الاوبرا فان الكلفة مرتفعة جدا وتقدر بنحو ٤٠ مليون فرنك فرنسي (٦,٣١ ملايين دولار). وكانت كلفته مقدرة قبل اتخاذ القرار بتصويره في يوغوسلافيا بـ (٦٥) مليون فرنك.

وسيستمر تصوير الفيلم في استديوهات افالا في بلغراد حيث نقلت ديكورات الكرملين. ومن المقرر ان تصور بعض المشاهد الاخرى في قصر الامراء في مدينة دوبروفنيك (جنوب غرب يوغوسلافيا على شاطئ البحر الادرياتيكي).

واكد زولافسكي «لا ادري ما الذي دفعني الى الانطلاق في هذه المغامرة.. ربما سحر الموسيقى». والسينما نقلت عددا من تحف الاوبرا الى الشاشة الكبيرة. الا ان هذه الافلام لم تعرف يوما نجاحا تجاريا كبيرا. ومن ابرز ما صور من افلام الاوبرا «دون جيوفاني» لجوزف لوزي عن اوبرا موزارت (١٩٧٩) و «لا ترافياتا» لفرنكو زيفريلي عن اوبرا جوزيبي فيردي و «كارمن» لفرانشيسكو روزي عن اوبرا جورج بيزي (١٩٨٣).

ويعود مشروع «بوريس غودونوف» الى عشر سنوات. وقال منتجه الفرنسي دانيال توسكان دو بلانتيي الذي مول سابقا فيلم «دون جيوفاني» ان هذه الاوبرا «هي التحفة المطلقة التي تعبر عن الروح الروسية والتي مهدت لاوبرا القرن العشرين». واضاف «اردت انتاج الفيلم استجابة لرغبة ملحة.. انها تحفة». واضافة الى ذلك اعلن ريموندي استعداده لتصوير الفيلم».

وما زال امام الفيلم صعوبات كبيرة منها قبل كل شيء اختيار اماه للتصوير تتوافق مع برنامج عمل ريموندي الذي تحدد مواعيد عروضه على خشبة الاوبرا قبل سنوات عديدة.

المنسيون في «الجحيم الاخضر» لادغال الامازون

* مليون ونصف مليون شخص يعيشون في ولاية الامازون البرازيلية في ظروف غير انسانية * حاكم الولاية يندد بالعنف الذي يمارسه العالم المتقدم ضد البلدان النامية *

● ماناوس (البرازيل) - «و.ص.ف» - اكد حاكم ولاية الامازون، امازونينو منديس، ان حماية البيئة يجب الا تحول دون «التطوير اللازم» لمنطقة الامازون «توفيرا لحياة لائقة لمليون ونصف مليون شخص يعيشون فيها في ظروف غير انسانية».

وكان منديس يتحدث في مقابلة صحافية في ماناوس عاصمة الولاية (على بعد ٤٣٠٠ كم شمال غرب ريو دو جانيرو)، قدم خلالها برنامج «طبيعتنا» الذي وضعته الحكومة واعرب فيها عن تأييده لتطوير «رئة الارض» في مواجهة طروحات انصار البيئة.

وأكد الحاكم «لم يعد في البرازيل سوى ٢٠٠ الف من الهنود. وهم يحظون باهتمام دولي كبير في الوقت الذي يتراجع فيه عدد الفلاحين الهنود (الكويبولوس) ويعيشون في ظروف اسوأ من ظروف معيشة هنود المنطقة الاصليين». والكويبولوس هم في الحقيقة هنود بيض فلاحون يتحدرون من سلالات نشأت في مرحلة ازدهار زراعة شجر المطاط.

وعليه فقد اقترح الحاكم بأن يتم «التفكير في تطوير المنطقة وتحديد مناطق استخراج الثروات المنجمية والمناطق الزراعية والقطاعات التي يجب المحافظة عليها من اجل توفير [illegible] السكان الذين تفتك بهم اوبئة كالبرص والكباد والملاريا».

وعبر منديس عن رأيه هذا في الوقت الذي اخذ انصار البيئة في العالم اجمع يندرون بتدمير منطقة الامازون عبر احراق الغابات من اجل اقامة زراعات جديدة مما ادى الى تدمير منطقة تبلغ مساحتها نصف مليون كم².

واعرب منديس الذي اعتبر نفسه «ناطقا باسم» سكان المنطقة المؤلفة من ثماني ولايات والبالغة مساحتها خمسة ملايين كم² عن قناعته بان «الاهتمام الدولي بالبيئة في الامازون قدم خدمة للمنطقة واضطرنا لمواجهة المشاكل بجدية».

وقال ان «السياسات التي تطبقها الحكومة البرازيلية، غالبا ما كانت في الماضي تتمحور حول مركز ثقل في جنوب وسط البلاد وتتجاهل واقع منطقة الامازون، مما ادى الى وقوع اخطاء».

واضاف ان «برنامج (طبيعتنا) يتميز بكونه جاء نتيجة مشاورات اجريت مع مختلف ممثلي المنطقة».

وندد منديس ايضا بـ «العنف الذي يمارسه العالم المتقدم ضد البلدان النامية والذي يفرض نظاما ماليا غير عادل ويحرم البلدان الاكثر فقرا من تأمين احتياجاتها».

وحمل خاصة على ما قام به الرئيس الامريكي بوش في طوكيو على هامش مراسم تشييع الامبراطور هيروهيتو من نشاط يهدف الى حض اليابان على عدم تمويل الطريق المؤدي الى سواحل المحيط الهادي» للربط بين ولاية الامازون والبيرو. واعتبر ان هذا العمل «غير منطقي».

واقترح الحاكم انشاء جامعة للدراسات المتعلقة بالاوساط الاستوائية الرطبة المناخ لتحديد ودراسة وتطوير الموارد في المنطقة مثل «استخراج الادوية من الثروة النباتية الشديدة التنوع وغير المكتشفة بصورة كاملة او جعل الاستشارات المرجعية اكثر عقلانية او تجديد الانواع».

وشدد الحاكم على النقص في الامكانات. واوضح انه «اذا ما اردنا الاشراف على استعمال الزئبق في عمليات استخراج الذهب في المنطقة فنحن نحتاج الى مروحيات. والبرازيل تعاني حاليا ازمة اقتصادية حادة جدا».

كوكبة من الافلام العربية تشترك في المهرجان السينمائي الدولي الاول لافلام الشباب والاطفال في موسكو قريبا

● القاهرة - «أ.ش.أ» - تشترك مصر في المهرجان السينمائي الدولي الاول لافلام الشباب والاطفال والذي يقام بموسكو في الفترة من ٢٤ الى ٣١ اذار الحالي.

يمثل مصر في المهرجان الفيلم الروائي الطويل «يوم حلو ويوم مر»، من بطولة فاتن حمامة، ومن اخراج خيري بشارة، والفيلم التسجيلي «المنتصر» من اخراج الدكتورة منى ابو النصر.

هذا، ويشترك في المهرجان (٤٢) دولة من مختلف انحاء العالم من بينها مجموعة من الدول العربية والافريقية هي الكويت وسوريا ولبنان واليمن الجنوبية وتنزانيا وبوركينافاسو وبنين. وستقام خلال المهرجان مسابقة للافلام الروائية الطويلة، الى جانب عرض مجموعة كبيرة من الافلام التسجيلية والقصيرة وافلام الاطفال.

صندوق العجب

□ على الطائر الميمون!

● موسكو - «تاس» - عثر في كراسنادار (جنوب الاتحاد السوفييتي) على فتى في الثالثة عشرة سليما بعد أن طار لمدة نصف ساعة متعلقا بذيل طائرة مروحية!!

فبعد ان نقل الطيار بواسطة مروحيته مدخنة مصنع عاد الى قاعدته من غير ان يلاحظ ان احد فتيان القرية الذين راقبوا العملية باهتمام شديد صعد الى ظهرها!

وعندما اقلعت المروحية تمسك الولد بذيلها. ولم يكتشف الراكب المخالف سوى بعد الوصول الى مطار كراسنادار وقد نجا باعجوبة. فاعيد الى منزله لكن بالسيارة هذه المرة..

□ الضمان الاجتماعي لا يكفل حرية الغزلان!

● لعب رجال الانقاذ الفرنسيون يوم الخميس الماضي دور رعاة البقر الامريكيين في مدينة ميلان القريبة من باريس، حيث انهم لجأوا الى استعمال الحبال على طريقة «الكاوبوي» لأسر زوج من الغزلان دخل لاسباب لا تزال مجهولة الى مكاتب الضمان الاجتماعي!

فقد فر غزالان من حديقة خاصة وتمتعا بحريتهما بعض الوقت قبل ان يدخلا مكاتب الضمان الاجتماعي في المدينة، حيث صعدت الانثى الى الطابق الاول بينما قام الذكر بنزهة في حديقة المبنى قبل ان تطوق حبال رجال الانقاذ الفرنسيين عنقيهما وتعيدهما الى الحديقة.

وذكرت شائعات لم يتم التحقق من صحتها ان الانثى حامل. وتساءل البعض عما اذا كانت قد جاءت الى مكتب الضمان الاجتماعي للمطالبة بتعويضات عائلية! بينما افادت شائعات اخرى ان الغزالين اعتقدا أن الضمان الاجتماعي يضمن حريتهما..

□ زاد المعيار.. ففشل مشروع الفرار!

● مونتفيديو (الاوروغواي) - «و.ص.ف» - ابتلع سجين شاب اجساما معدنية على امل ادخاله المستشفى ليتمكن من الهرب في اثناء نقله.. وكان السجين خوسي لويز سانشيز الذي يبلغ من العمر ١٩ عاما دخل سجن مدينة كانيلونيز بتهمة «محاولة سرقة».

واقدم سانشيز على ابتلاع ملاعق عدة. ودخل في شباط الماضي مستوصف السجن. ثم ارسل الى مستشفى حيث رفض المسؤولون تصويره بواسطة الاشعة.

ووجد الاطباء انه لا ينزف فقرروا اعادته الى السجن. ولكن سانشيز عاد فابتلع ٣٨ جسما غريبا (ملاعق وقطع نقود واسلاك كهربائية.. الخ..)! وذلك كله على امل الهرب في اثناء نقله الى المستشفى.

ولكن هذه «الوليمة الدسمة» اثقلته فخارت قواه ولم يتمكن من الهرب. ولا يزال في احد مستشفيات العاصمة في انتظار طبيب جراح ليخرج من معدته الاشياء المعدنية التي ابتلعها لئلا يصاب بـ «عسر هضم»!

على الشاشة [illegible]

الاربعاء [illegible]

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)

١٨,٣٦ - البرنامج [illegible] العصرية

١٩,٠٠ - البرنامج [illegible] الصحة

١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)

بعد عقم استمر عشر سنوات:

امرأة اردنية تضع ستة توائم

● عمان - الوكالات - وضعت امرأة أردنية، امس، في مستشفى الجامعة الأردنية ستة توائم بعد ان كانت تعاني من العقم طوال عشر سنوات.

ولقد جرت عملية الولادة بشكل طبيعي الا ان مولودين توفيا وما زال الأربعة الآخرون على قيد الحياة. وهما ولدان وبنتان.

افتتاح معرض «ليبزج» في المانيا الدمقراطية

● برلين - «أ.ش.أ» - افتتح يوم الاحد الماضي الرئيس الالماني الدمقراطي اريك هونيكر معرض «ليبزج» لعام ١٩٨٩ الذي يستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري، ويعد اقدم المعارض التجارية العالمية..

وذكرت وكالة «أ.د.ن» الالمانية الدمقراطية ان تسعة الاف عارض من خمس قارات يلتقون من خلال المعرض في اكبر مركز تجاري بين الشرق والغرب. وتشترك في المعرض (٤٢٠٠) شركة ومؤسسة تصدير وشركة اجنبية.. وتتنافس اكثر من عشرين دولة اوروبية في عرض انتاجها الى جانب حوالي (٣٠) دولة اسيوية وافريقية من بينها مصر، وبعض الدول من امريكا اللاتينية.

ريشة اوروبا ترفض التنازل امام ريشة الصين!

● ترفض الريشة الاوروبية ان تتنازل امام هجوم المنتجات الصينية المنافسة. فقد اطلق المنتجون الاوروبيون لريشات وفراشي الرسم نداء تحذيريا سيما وان الصادرات من المنتجات الصينية تضاعفت مرتين خلال ست سنوات وباتت تشكل ٧٠٪ من السوق الاوروبية في هذا الميدان! كما ان اسعار هذه المنتجات لا تترك اية فرصة امام الصناعات الاوروبية. ولذا فقد طلب منتجو هذه المواد من المجموعة الاقتصادية الاوروبية فرض رسوم ثابتة تصل الى ٦٩٪ لمكافحة اغراق الاسواق بالفراشي والريشات الصينية.

"الاتحاد" [illegible]

فلاحو عرابة يتظاهرون من اجل حقوقهم العادلة

● عرابة - لمراسلنا - نتيجة لعدم اتمام بناء الجسور على قناة مشروع المياه القطري في سهل البطوف، يلاقي فلاحو قرية عرابة صعوبات كبيرة في الوصول الى اراضيهم، ولذا يقطعون في سبيل ذلك اكثر من عشرين كم ذهابا وايابا في طريق زراعية غير معبدة مضطرين الى استخدام التراكتورات لتنقلهم بدلا من السيارات التي لا تصلح الطريق لسيرها.

وبدلا من أن تعبد السلطات الطريق وتنجز بناء الجسور الضرورية لتسهل على الفلاحين الوصول الى اراضيهم، للقيام باعمالهم الزراعية التي لا يستطيعون تاخيرها، يقوم البوليس بملاحقتهم وتقديمهم للمحاكم بتهمة مخالفة السير على الطرق!

ولما كان هذا الموسم هو موسم تعشيب اراضيهم المزروعة بشمندر السكر الذي ان تاخر فسيلحق ذلك بهم اضرارا جمة وخسائر فادحة، عم تذمر الفلاحين من اجراءات البوليس هذه فقام عدد كبير منهم بمسيرة تظاهرية بتراكتوراتهم يوم الاثنين الماضي في ١٩٦٤/٢/٩ ، من عرابة الى مكتب وزارة الزراعة في الناصرة، وتقدموا الى المسؤولين بمطالبهم التالية:

١ - اتمام بناء الجسور القائمة واقامة المزيد منها، ليسهل على الفلاحين الوصول الى اراضيهم باقصر الطرق.

٢ - منع البوليس عن ملاحقتهم والسماح لهم باستخدام تراكتوراتهم لتنقلهم الى اراضيهم خصوصا وانها تسير في طريق زراعية غير معبدة.

٣ - تعبيد الطريق الذي يوصل القرية بسهل البطوف.

٤ - تسهيل تنقل الفلاحين في اراضيهم على طول القناة لفلاحتها.

وقد وعدهم مدير مكتب الوزارة الذي قابلوه بالاهتمام بمطالبهم. وهم ينتظرون لا الوعود فقط بل تنفيذ مطالبهم العادلة فورا.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ جماهير الشعب القبرصي تتظاهر مطالبة بجلاء القوات البريطانية .. التدخل الاستعماري يهدد بانفجار خطير كل لحظة.

■ رئيس وزراء العراق، طاهر يحيى، يقول في حفلة تدشين خط بغداد البصرة: الخط الحديدي رمز الصداقة العراقية السوفييتية.

■ بريطانيا وامريكا تزودان جنوب افريقيا بالسلاح.

■ حرق العلم الامريكي ومهاجمة السفارتين الامريكية والبريطانية في كمبوديا.

■ القوات المسلحة السوفييتية تسقط طائرة تجسس امريكية.

■ جلسة اللجنة المركزية الرابعة عشرة للحزب الشيوعي تعقد في جو الاعداد للمؤتمر الخامس عشر وانتخابات الهستدروت.

■ نتائج الانتخابات المحلية في كفر ياسيف تشير الى ارتفاع نسبة اصوات الكتلة الدمقراطية من ٢٩,٤٪ الى ٣٦,٦٪.

■ اشكول يتهرب من واجبات الحكومة تجاه السكان العرب ويدعوهم الى «مساعدة انفسهم»!!

■ اشكول يزور الناصرة، واهاليها يطالبون بالغاء الحكم العسكري وايقاف سلب الاراضي!

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٣/١٣)

حظك يا ابو الحظوظ!



● من التقاليد اليابانية الكثيرة والعجيبة، هناك ثمة تقليد سنوي يعرف باسم «دارما ايتشي»، اي «سوق دمى الحظ»، وهو يقام في مطلع اذار من كل عام، حيث يبتاع كل مواطن دمية حظ واحدة!

في الصورة اعلاه بائع متجول يعرض على المارة في احد شوارع طوكيو سلعه «المباركة» ● (صورة من «و.ص.ف»)

على ذمة الحسابات الفلكية المصرية

حلول الفاتح من رمضان في يوم الجمعة الموافق السابع من شهر نيسان القادم

● القاهرة - «أ.ش.أ» - أكدت الحسابات الفلكية التي اعدها المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ان اول شهر رمضان المبارك بالحساب الفلكي سيكون الجمعة الموافق السابع من شهر نيسان القادم، وان رمضان هذا العام سيكون ٢٩ يوما.

وصرح الدكتور رشاد قبيص مدير المعهد بأن هلال شهر رمضان سيولد في الساعة الخامسة والدقيقة ٣٣ من فجر يوم الخميس ٦ نيسان وانه سيمكن رؤيته في ٢٦ دولة عربية واسلامية.

واضاف انه سيتم ارسال نتائج الحساب الفلكي لدار الافتاء المصرية للاستعانة بها عند تحديد اوائل الشهور العربية.

حكايات من تراثنا العربي

وجادت بوصل

● ذكر ابن داوود في كتاب «الزهرة» أن فتى يقال له امرؤ القيس هوي فتاة من حيه. فلما علمت بحبه هجرته. فزال عقله واشرف على التلف وسارت ترحمه الناس. فلما بلغها ذلك أتت فأخذت بعضادة[1] الباب وقالت: كيف تجدك يا امرأ القيس؟ فقال:

ولما رأتني في السياق[2] تعطفت … عليّ وعندي من تعطفها شغل

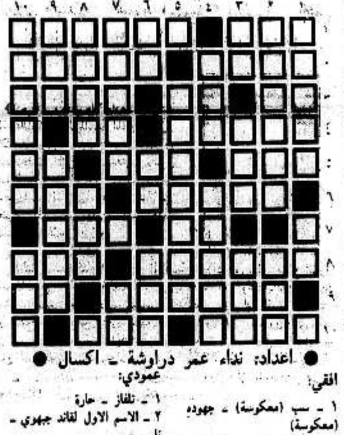
أتت وحياض الموت بيني وبينها … وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

(١) عضادة الباب: خشبتاه من جانبيه.

(٢) السياق: من ساق المريض نفسه عند الموت سوقا وسياقا شرع في نزع الروح.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٥) * * *



● اعداد: نداء عمر دراوشة - اكسال ●

افقي:

١ - سب (معكوسة) - جهوده (معكوسة)
٢ - برطيل - قطر عربي
٣ - ضمير متصل - للنداء - غنج (معكوسة)
٤ - اثنين - يشاهد (مجزومة)
٥ - طائفة (معكوسة) - زاوية - رابية
٦ - يلحظن - احب (معكوسة)
٧ - نعم (بالروسية) - عرض
٨ - عاصمة افريقية (معكوسة) - لكن
٩ - ممثلة مصرية شابة - مدينة ايرانية
١٠ - ثلاجة - عاتب

عمودي:

١ - تلفاز - حارة
٢ - الاسم الاول لقائد جبهوي - ناس
٣ - الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر - يضجر - إسق (معكوسة)
٤ - حلم - عاصمة اوروبية
٥ - مسلسل مصري عرضه التلفزيون الاردني مؤخرا
٦ - يتبع (مجزومة) - ضمر - حصل على
٧ - قرية عربية - ضمير متصل
٨ - اخاه - طريق
٩ - جرى - الاسم الاول لقائد جبهوي
١٠ - الاسم الثاني لقائد افريقي شهير - هدم

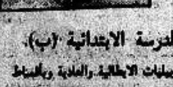
* * * حل لغز رقم (٢٥٤) * * *

افقي:

١ - ابو سنان - حص
٢ - وليمة - حصبة
٣ - سب - رأي - ر و ر
٤ - تموز - بيرو
٥ - رهون - ثل
٦ - رمال + موسم
٧ - جلطة - دجرنا
٨ - بره - طير - رب
٩ - نيوتن - اب
١٠ - صيفري - يلصوم

عمودي:

١ - اوبتلجيت + عن
٢ - بلسم - الريف
٣ - وي - وزم + طهور
٤ - سم - زهرة - ق
٥ - نهر - يم - طن
٦ - ابنودي
٧ - نحيي - سحر
٨ - مر - أع
٩ - حبرون - نربو
١٠ - صهر - لعاب



المحكمة العليا تصدر امرا للشرطة العسكرية بمواصلة التحقيق:

جنود «جفعاتي» المتهمون بقتل الشهيد هاني الشامي يعترفون بتعذيب الشهيد بشكل وحشي ولكن..

● ..ولكن الجنود في معتقل جباليا انهالوا على الشهيد ومجموعة من المعتقلين بالضرب المبرح وبعد ٧ ساعات لفظ الشامي انفاسه الاخيرة جراء التعذيب البربري ● ممثلة النيابة: الشرطة العسكرية لن تتمكن من تحديد هوية الجنود القاتلين! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم الاحد (٣/١٢)، امرا الى الشرطة العسكرية يقضي بمواصلة التحقيقات في قضية قتل الشهيد هاني الشامي، الذي كان استشهد في معتقل جباليا في ٢٢ آب الماضي نتيجة للضرب المبرح والتعذيب الجسماني الذي تلقاه في منزله وفي المعتقل على ان تنتهي من التحقيق في مدة اقصاها ١٤ يوما من يوم اصدار الامر. وكان جنديان من المتهمين الاربعة بقتل الشهيد الشامي توجهوا بطلب من هذا القبيل الى المحكمة العليا للكشف عن الاسباب وراء عدم مواصلة الشرطة العسكرية التحقيق في قضية التعذيب الذي تلقاه الشهيد داخل السجن وذلك لتبرئتها والجنديين الاخرين من هذه التهمة وتسويفها «بالتعذيب الجماعي».

واعترف جنود وحدة «جفعاتي» الاربعة المتهمون بقتل الشهيد الشامي بتوجيه الضربات القاسية الى الشهيد في منزله ساعة اعتقاله حيث انهالوا عليه بالعصي وبأعقاب البنادق مما ادى الى اسالة الدماء من وجهه وفمه من شدة الضرب الوحشي.

ويقول الجنود الاربعة، في محاولة لابعاد تهمة القتل عنهم، ان الشهيد تلقى الضربات القاتلة في معتقل جباليا على ايدي مجموعة من الجنود وقد استشهد بعد سبع ساعات من اعتقاله نتيجة للتعذيب الوحشي. واعترف المتهمون ان الجنود انهالوا بالضرب المبرح على الشهيد الشامي ومجموعة من المعتقلين الذين كانوا مكبلي الايدي ومعصوبي الاعين.

وقالت ممثلة النيابة أن الشرطة العسكرية لم تتمكن من الكشف عن هوية المتهمين الذين شاركوا في تعذيب وقتل الشهيد الشامي: «فلا توجد اليوم أية امكانية لمعرفة هذا الامر» ـ على حد قولها!!

وقالت ان عشرات الجنود تواجدوا داخل المعتقل في ذلك اليوم ـ ٨/٢٢. وقالت ان عددا من الجنود انهالوا على مجموعة من المعتقلين كانوا مكبلي الايدي ومعصوبي الاعين بالضرب المبرح «ولكن الشرطة العسكرية لا تستطيع تحديد هؤلاء الجنود».

وذكر راديو «صوت اسرائيل» امس الاول (الاثنين)، ان المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية قتل الشهيد الشامي واتهام جنود وحدة «جفعاتي» الاربعة بالقضية توشك على الانتهاء من مرافعة النيابة والدفاع حيث ان ممثلة النيابة انهت، امس الاول، مرافعتها بينما سينهي ممثلو الدفاع مرافعتهم يوم الجمعة القادم.

هكذا تفكر سارة دورون:

«لا يحق لشاحل وليعقوبي اطلاق التصريحات السياسية بينما يحق لشارون لانه اريك شارون»!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ [illegible] كتلة «الليكود» البرلمانية، امس الاول (الاثنين)، وزراء «المعراخ» بعدم اطلاق التصريحات التي لا تتعلق بعمل وصلاحيات وزاراتهم، وخصوصا التصريحات السياسية، وذلك «لتلافي الاضرار التي قد تسببها مثل هذه التصريحات لأمن الدولة».

وقالت رئيسة كتلة «الليكود» البرلمانية، سارة دورون، ان «نجاح الوزير مشروط بعمل وزارته». واتهمت الوزيرين موشيه شاحل وغاد يعقوبي «اللذين يشغلان نفسيهما بالتصريحات السياسية» بالتقصير في عملها الوزاري. وحين سأل مذيع راديو الجيش «غالي تساهل» دورون: «وماذا عن شارون الذي يكثر من تصريحاته السياسية؟..» اجابت ان شارون يختلف عن شاحل ويعقوبي وله كامل الحرية باطلاق التصريحات التي يراها لثلاثة اسباب عددتها كالتالي: اولا شارون كان يشغل منصب وزير «الأمن» وثانيا الوزارة التي يشغلها هي وزارة ناجحة وثالثا لان شارون هو اريك شارون!

تطوير سلاح جديد لاطلاق الرصاص «البلاستيكي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم الكشف، في اليومين الاخيرين، عن تطوير سلاح جديد لاطلاق الرصاص «البلاستيكي» بواسطة ضغط الغاز. واتسمت مراحل صنع وتطوير هذا السلاح بالسرية التامة.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الثلاثاء، نقلا عن مجلة «مطراه» (الهدف) التي تعنى بالشؤون العسكرية، قولها ان «مخترعي» السلاح الجديد، وهم من المبادرين الخاصين، قدموا السلاح الى المصادر «الامنية» لفحص نجاعته «وامكانية استخدامه على ارض الواقع».

ويقول «مخترعو» هذا السلاح انه أعد خصيصا لتفريق المظاهرات والمتظاهرين...

هل سيصبح سعر علبة السجائر المستوردة ٤ شيكل؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب مدير مكتب وزارة الصحة، بورام ليس، وزارة الصناعة والتجارة بتنفيذ نص الاتفاقية التي ابرمت بين الطرفين قبل عدة شهور والقاضية بزيادة الضريبة على السجائر المستوردة.

وستتراوح اسعار علبة السجائر المستوردة، فيما لو نفذ الاتفاق، ما بين ٣ و ٤ شواقل.

ويشار الى ان وزارة الصناعة والتجارة كانت خفضت الضريبة المفروضة على السجائر المستوردة في اعقاب الازمة التي اندلعت في شركة «دوبيك» وتهديد العمال بوقف انتاج السجائر المحلية. وذلك في محاولة للضغط على العمال وارغامهم على التنازل عن حقوقهم العادلة.

عمال شركة «تديران» يهددون بتصعيد اجراءاتهم النضالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد عمال شركة «تديران» بتصعيد اجراءاتهم النضالية واعلان الاضراب العام في مصانع الشركة في بداية الاسبوع القادم اذا لم تستجب الشركة لمطالبهم بتطبيق اتفاقية زيادة الاجور الموقعة في القطاع العام.

وكان عمال الشركة قد شرعوا بتشويش العمل في مصانع الشركة المختلفة منذ بداية الاسبوع الماضي حيث عقدوا اجتماعات احتجاجية في المصانع.

وترفض ادارة الشركة تطبيق اتفاق الاجور القاضي بزيادة الاجور بنسبة ١١٪ خلال سنتين بحجة ان الربح في الشركة معدوم وان دفع هذه الزيادة لعشرة الاف عامل سيودي بالشركة الى الانهيار.

شواهد على جريمة هدم ١٥ بيتا في اذنا المحتلة











● على انقاض عدد من الـ (١٥) منزلا التي هدمتها قوات الاحتلال في قرية اذنا يوم ٢ آذار الجاري وتركت اصحابها مع عائلاتهم واطفالهم بين السماء والطارق.

(صور خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس، تصوير: «منصور»)

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي في اجتماعها غير العادي:

دعم مبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي لاعلان اضراب شامل في «يوم الارض»

● مظاهرة منطقية يوم ٢٤ الجاري تضامنا مع الانتفاضة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ● دعم مبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بالدعوة للاضراب الشامل في الثلاثين من اذار الحالي ـ يوم الارض ـ والقيام بتنظيم نشاطات جماهيرية بهذا الخصوص في المنطقة ● انجاح المظاهرة المنطقية التي ستجري في (٣/٢٤) ● احتجاجا على مجمل سياسة الخنق والتمييز والاهمال واستمرار جرائم قوات الاحتلال وممارساتها الدموية في المناطق الفلسطينية المحتلة ● تصعيد الاعمال التضامنية مع الاهل المنتفضين ضد الاحتلال وتنشيط جمع التبرعات من ادوية ومواد تموينية لدعم صمود الاهل في دولة فلسطين المحتلة ● شجب واستنكار حرق سيارة الشاعر التقدمي دان الماغور والمطالبة بوقف التهديدات واعمال الارهاب الممنهجة ضد القوى التقدمية ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية المناضلة من اجل السلام ووقف المجازر وفظائع قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة ● التجند وشحذ الهمم وتقديم كل ما يلزم لانجاح مؤتمر الشبيبة التاسع في منطقة عكا الذي سيعقد في نيسان القادم ● تهنئة الجبهات والرؤساء الجبهويين الذين فازوا في الانتخابات التي جرت للسلطات المحلية في شباط الماضي ● تهنئة المرأة بعيدها العالمي، الثامن من اذار، والتجند لانجاح المهرجان المنطقي الذي تقيمه حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يوم الخميس (٣/١٦) في قاعة «الاوديتوريوم» في عكا.

بهذه القرارات انهت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها غير العادي، الذي عقدته يوم امس الاول الاثنين في عكا وبحثت فيه نتائج انتخابات السلطات المحلية التي جرت في (٨٩/٢/٢٨) وعمل الحزب في صفوف الشبيبة الشيوعية استعدادا لعقد مؤتمر منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التاسع.

وترأس الاجتماع د. احمد سعد، عضو لجنة المنطقة. وشارك في الاجتماع زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب.

وقدم سكرتير المنطقة، نمر مرقس، بيانا سياسيا وتنظيميا. واستهل حديثه بتقديم التهاني خاصة للرفيقات من اعضاء لجنة المنطقة بمناسبة الثامن من اذار وللمرأة بشكل عام مشيدا بدورها الهام في المجتمع.

وعن الاوضاع السياسية قال: «ما ميز الاسابيع الاخيرة بالنسبة للقضية الشرق الاوسط، النشاط الدبلوماسي السوفييتي المكثف في المنطقة والذي تجسد بزيارة وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزة لعدد من دول المنطقة ولقاداته ومباحثاته مع قادتها».

وتطرق الى مواقف حكام اسرائيل المتشنجة الذين يصرون على تعنتهم والتمسك بلاءاتهم المتسلخة عن الواقع.

واشاد بدور حركات السلام الاسرائيلية الهام والتي بنشاطها اطارت صواب رئيس الحكومة شمير وخاصة مطالبتها بالذهاب الى المؤتمر الدولي والتفاوض مع م.ت.ف.

واكد ايضا ان تصعيد ممارسات القمع يستهدف جر م.ت.ف الى اتخاذ مواقف مغامرة وغير واقعية والتراجع عن مواقفها العقلانية والمسؤولة. لكن الانتفاضة وقيادتها على اعلى مستوى من الحنكة السياسية.

وعن نتائج الانتخابات التي جرت للسلطات المحلية اكد مرقس ان الجبهة حافظت على قوتها وحققت بعض الزيادات. واشار الى اسباب نجاح الحركة الاسلامية في بعض المواقع. وقال: اننا نتعامل مع اية حركة او اي جسم سياسي بموجب تصرفاته ومواقفه السياسية من مجمل القضايا. فالموضوع على الطاولة في هذه الظروف: المؤتمر الدولي والدولة المستقلة الى جانب اسرائيل وم.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد والانسحاب من المناطق المحتلة وانهاء الاحتلال وتحقيق المساواة للجماهير العربية وغيرها.

وقال ايضا: لقد اظهرت نتائج الانتخابات مدى اهمية ووزن الجماهير العربية في اسرائيل حيث حسمت المعركة في حيفا وعكا باصواتنا ضد مرشحي الليكود.

واما بالنسبة للنتائج في المنطقة فقال انه لم يحدث اي تراجع والاهداف التي وضعت تحققت. واشار الى السلبيات التي برزت في بعض الفروع.

وتطرق الى التحديات التي تواجهنا وتتطلب شحذ الهمم والتجند الفعال وتوظيف كل الطاقات لدفع الامور الى امام.

واستعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة التاسع الذي سيعقد يومي (٢١ ـ ٨٩/٤/٢٢) قدم مرقس برنامج عمل واكد على اهمية تجاوز النواقص والتغلب على الاخطاء، واهمية تفعيل نوادينا لتكون جذابة، واهمية توطيد وتطوير العلاقة مع الوسط اليهودي. واشار الى مكاسب الشبيبة وقال: أن الشبيبة هي مستقبل حزبنا وحرسه الفتي وعلينا تقديم الرعاية والارشاد لها.

وجرى بعد ذلك نقاش مستفيض تضمن العديد من الاقتراحات لتحسين ورفع مستوى العمل شارك فيه (٢٠) من اعضاء لجنة المنطقة.

وساهم زاهي كركبي في الرد على النقاش فاشاد بنجاحات منطقة عكا.

ولخص النقاش سكرتير المنطقة نمر مرقس فاعرب عن تقدير سكرتارية لجنة المنطقة الخاص لفروع بيت جن ومعليا والبعنة على النجاحات الهامة وللفرع الموحد على مساهمته الجبارة ومساعدته للفروع الاخرى في يوم الانتخابات. وقال: ان الاطمئنان على المستقبل السياسي هو بزيادة عدد المشتركين في جريدة «الاتحاد» في كل فرع.

وتكلم عن [illegible] وهي: ● انجاحات التي امام المنطقة «الاتحاد» وتحقيق التجديد اشتراكات اشتراك بالاضافة الى [illegible] (٣) الاف ● الاستعداد لاضراب [illegible] يومي وانجاح المظاهرة المنطقية ● الارض لجان الدفاع عن الاراضي المحلية [illegible] من الامور التي جاءت في القرار[illegible]

الندوة الفلسطينية ـ الاسرائيلية تختتم اعمالها في نيويورك

● تتمة من صفحة ١ ●

* على حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حل الخلافات فيما بينهما بهدف التوصل الى حل ثابت للمشكلة.

* يجب الاعلان عن وقف كل اعمال الارهاب من اجل تقدم عملية السلام. وهذا الامر يلزم سلطات الاحتلال بالامتناع عن اقرار حقائق ميدانية في محاولة لسد الطريق امام ايجاد التسوية السلمية او منعها.

● يجب اجراء المفاوضات بين اطراف النزاع في اطار المؤتمر الدولي للسلام.

هذا واكد الجانب الفلسطيني في الندوة على ضرورة ايجاد الحلول العادلة لمشكلة اللاجئين عن طريق المفاوضات: «فنحن لا نريد تغيير الطابع اليهودي لدولة اسرائيل لكننا معنيون بحل مشكلة اللاجئين. وحتى اذا قرر اللاجئون العودة فامكانية ان يعيش العرب في دولة اسرائيل وأن يعيش اليهود في دولة فلسطين قائمة» ـ كما قال نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، تعقيبا على «التخوفات» التي ابداها الوفد الاسرائيلي في الندوة بهذا الخصوص.

واكد الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني، في المؤتمر الصحفي المذكور على اهمية عقد مثل هذه اللقاءات وعلى ان ندوة نيويورك تتمتع بأهمية خاصة بسبب الحوار الصادق الذي دار فيها والتوصل الى تفاهم حول عدة امور اساسية من شأنها دفع عملية السلام في المنطقة.

ويشار الى ان الندوة الفلسطينية ـ الاسرائيلية التيت في جامعة كولومبيا في نيويورك، وقد نظمتها صحيفة «الفجر» المقدسية، ومجلة «نيو اوت لوك». وشارك فيها عن الجانب الفلسطيني، بالاضافة الى نبيل شعث، ممثل م. ت. ف. في لاهاي، عفيف صافية، ونهى نيقولاس تادروس، مساعدة رئيس الدائرة السياسية في م. ت. ف، ورئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، الاستاذ فيصل الحسيني، والمحرر المسؤول لصحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيورة، وحسيب النشاشيبي، احد الشخصيات الفلسطينية الوطنية في القدس وبروفيسور ادوارد سعيد وشخصيات فلسطينية اخرى.

وشارك عن الجانب الاسرائيلي اعضاء الكنيست: شولميت الوني ويوسي سريد وران كوهن (راتس) ويئير تسبان (مبام) والجنرال (في الاحتياط) بروفيسور يهوشفاط هركابي، رئيس قسم الاستخبارات العسكرية السابق وممثلون عن حركة «سلام الآن» وغيرهم من ممثلي اليسار في اسرائيل.

واشارت الصحف الصادرة، امس (الثلاثاء)، الى الاهتمام الواسع الذي ابدته وسائل الاعلام الامريكية بأعمال الندوة حيث تصدرت العناوين الرئيسية في الصحف وفي شبكات التلفزة. وقد اجرت وسائل الاعلام الامريكية مقابلات عديدة مع الفلسطينيين والاسرائيليين المشاركين في الندوة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١٥ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٦

خلال زيارة في كفر ياسيف

وزير الصحة يكسر «البروتوكول» ويزور المجلس المحلي

● نمر مرقس يطرح مطالب القرية الحيوية ويدعو الى تحقيق السلام العادل ●



● يعقوب تسور ●



● نمر مرقس ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ زار وزير الصحة، يعقوب تسور، كفر ياسيف ظهر امس حيث جرى استقباله في عيادة «كوبات حوليم» حسب البرنامج الذي وضعه منظمو الزيارة. وكان في استقباله رئيس المجلس نمر مرقس ونائبه، اسماعيل خطيب، والاطباء العاملون في العيادة وطاقم الممرضات والعاملين فيها وموظفون من الهستدروت في المنطقة. ورافقه مسؤولون من دائرة الصحة في عكا وقضائها.

وفي الجلسة القصيرة التي جرت في غرفة الاستقبال في العيادة تحدث د. رمزي مطانس، مسؤول العيادة، فرحب بالوزير ثم شرح عن الخدمات التي يقدمها طاقم العيادة. وتحدث د. سليم مخولي عن بعض المشاكل المتعلقة بنظافة البيئة والامراض المترتبة عليها.

وتحدث رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، فرحب بزيارة الوزير للقرية وابدى استهجانه لتجاهل منظمي الزيارة للعنوان الرسمي الاول للقرية الا وهو المجلس المحلي. وان في ذلك استمرار لسياسة المقاطعة من كبار الرسميين تجاه المجلس المحلي. فقاطعه الوزير: انا لست كذلك ومستعد حال انتهاء جلستنا لزيارة المجلس المحلس.

ثم اكمل رئيس المجلس كلمته فقال ان هنالك الكثير مما يقلقنا في مجال الخدمات الصحية. ولكن ما يقلقنا اكثر هو استمرار البطش الاحتلالي بالشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، ورفض حكومة اسرائيل الذهاب للمؤتمر الدولي لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي يعاني منه الشعبان. ومطلبنا هو ان تكف الحكومة عن هذا الموقف وتلبي جهود السلام.

ثم اثار رئيس المجلس بضعة مشاكل في المجال الصحي: الوضع في المستشفى الحكومي في نهاريا وعدم وجود نقطة لسيارات الاسعاف للقرية وجوارها حيث يقطن ٣٥ الف انسان واكثر ومشكلة النقص الخطير في شبكات المجاري في القرى العربية وتغطية التكاليف المطلوبة من المكلفين الفقراء، ومشكلة نظافة البيئة التي لا تجد السلطات المحلية الميزانيات لها ولا تنال الوظائف اللازمة ومشكلة تزويد المدارس بالممرضات وبالاشراف الطبي الا على حساب الاهالي.

وبعد مناقشات من بعض الحضور رد الوزير بكلمة قال فيها ان هنالك نواقص من المفروض ان تصرف الحكومة على حلها، ونواقص مطلوب منكم ان تحلوها والا تنتظروا الحكومة.

واما في موضوع الانتفاضة والوضع الحالي فقال: الكل متفق انه لا يوجد حل عسكري لانهاء الانتفاضة. وان الوضع القائم لا يمكن الاستمرار به وانه لا بد من ايجاد حل. ولكن ضروري ضمان امن الدولة.

وانتهت الجلسة وطلب الوزير من الموجودين مرافقته لزيارة المجلس المحلي، وتم ذلك وجرى تقديم ضيافة متواضعة، وقدم رئيس المجلس بعض المعلومات عن المجلس المحلي العريق. وقدم نائب الرئيس علم المجلس للوزير كذكرى من زيارته للمجلس.





■ مشاهد من الاستقبال الحافل، الذي جرى في الاسبوع الماضي، للشاب محمد ابو عكر من مخيم الدهيشة بعد ان تغلب على الموت اثر اصابته الخطيرة، بالرصاص، في امعائه التي تم استئصالها في الولايات المتحدة. وقد استقبل ابو عكر (الذي يبدو في وسط الصورة الوسطى) كبطل للمخيم. ويلاحظ في الصورة العليا جنود الاحتلال على سطح احد المنازل. ■

(صور خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس. تصوير «فيليكس»)



وفد من لجنة المبادرة الدرزية يتضامن مع صاحب المنزل المهدوم في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية، في اواخر الاسبوع الفائت، بزيارة تضامنية الى السيد ابراهيم سواعد، صاحب المنزل الذي هدمته السلطات صباح يوم الخميس الماضي والواقع في قرية الرامة.

وشجب اعضاء الوفد هذه الجريمة النكراء، واعربوا عن استعداد لجنة المبادرة الدرزية لتقديم اية مساعدة تطلب منها.

طلاب ثانوية المكر ـ جديدة يشجبون الخطة الاقتصادية الحكومية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث طلاب المدرسة الثانوية الشاملة لقريتي المكر وجديدة برسالة احتجاجية الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، وبنسخة عنها الى وزير المالية شمعون بيرس، اعربوا فيها عن احتجاجهم وشجبهم للخطة الاقتصادية التي نفذتها الحكومة مؤخرا واضرت بمستوى المعيشة لجماهير العمال ومستوى التعليم بحيث سيقتصر على الاغنياء والموسرين فقط.

وطالب الطلاب المسؤولين باتخاذ الخطوات الفعلية لوقف التدهور بمستوى التعليم في البلاد.

واكدوا انه فقط من خلال احلال السلام العادل في المنطقة ترصد الميزانيات للخدمات والتعليم والرفاه والاحياء.

الجبهة تحتج على اقامة فرع للهستدروت في مستوطنة ارئيل في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، امس، برسالة مستعجلة الى سكرتير عام الهستدروت يطالبه فيها بادراج موضوع اقامة فرع للهستدروت في مستوطنة ارئيل المقامة في الضفة الغربية المحتلة على جدول اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت القريب.

وجاء في رسالة غونين: «ان اقامة فروع لمجالس العمال في المناطق المحتلة تشكل تأييدا لسياسة الاحتلال والضم الحكومية التي تمنع اقامة السلام العادل والثابت في منطقتنا».

واضاف غونين في رسالته «ان كتلة الجبهة تندد بهذه الخطوة وتطالب بالغائها كما تطالبك بالغاء اشتراككم في الاحتفال لاقامة هذا الفرع. ونطالب الهستدروت بالعمل من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة السلام على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني».

استقالة مدير عام مؤسسة «الاسعاف الاولي» بسبب الازمة المالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم مدير عام مؤسسة «الاسعاف الاولي» روني ليخطنشتاين استقالته، امس الاول، احتجاجا على الازمة المالية التي تعصف بالمؤسسة وعدم وفاء وزارتي المالية والصحة بالتزاماتها المالية تجاه المؤسسة البالغة ٣,١ مليون شيكل.

وذكر ليخطنشتاين ان المؤسسة لا تستطيع ان تدفع لمؤسسة ضريبة الدخل والرسوم الاجتماعية الاخرى المستحقة عليها بقيمة ٧٠٠ الف شيكل. كما انها لن تستطيع ان تدفع رواتب المستخدمين عن شهر اذار الحالي بقيمة ١,٥ مليون شيكل اذا لم تقم الحكومة بتخصيص هذا المبلغ خلال اسبوعين.

هذا وتقدر ديون الحكومة الاجمالية لمؤسسة «الاسعاف الاولي» بحوالي ٤,٥ مليون شيكل حسب معطيات المستشار القضائي للمؤسسة المحامي عامي امنات الذي طالب المستشار القضائي للحكومة بالزام وزارتي المالية والصحة بتسديد ديونها للمؤسسة.

وادعى المدير العام لوزارة الصحة بورام ليس ان وزارته قامت بتسديد ديون المؤسسة السابقة البالغة ١٢ مليون شيكل. اما دين الوزارة للمؤسسة فهو بقيمة ٢٠٠ الف شيكل فقط مقابل الخدمات التي قدمتها المؤسسة للوزارة. واكد ليس ان «مؤسسة «الاسعاف الاولي» هي مؤسسة مستقلة وعلى هذا الاساس عليها ان تقدم خدماتها للجمهور»!

بالقراءة الاولية:

اقرار تعديلين في قانون حصانة اعضاء الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست امس الاول الاثنين بالقراءة الاولية تحويل اقتراح خاص مقدم من قبل مجموعة اعضاء كنيست، لتعديل «قانون حصانة اعضاء الكنيست ـ واجباتهم وحقوقهم» (تعديل رقم ٧) الى لجنة الكنيست لتحضيره للقراءة الاولى. وينص اقتراح التعديل على تمكين اعضاء الكنيست من اشغال وظيفة اضافية في ادارة مؤسسات تحمل طابعا مختلطا، شعبيا ورسميا. هذا وقد صوت مع الاقتراح ثلاثة وعشرون عضوا مقابل تسعة اعضاء صوتوا ضده.

وقد صادقت الكنيست ايضا بالقراءة الاولية على تحويل اقتراح خاص لتعديل «قانون حصانة اعضاء الكنيست واجباتهم وحقوقهم» (تعديل رقم ٥) الى لجنة الدستور والقانون في الكنيست لتحضيره للقراءة الاولى باغلبية ٢٠ عضوا مقابل ٩ اعضاء.

وينص اقتراح التعديل على تأجيل موعد بدء سريان مفعول قانون حصانة اعضاء الكنيست القاضي بعدم اشغال عضو كنيست اية وظيفة اخرى الا وظيفة رئيس او عضو سلطة محلية من تاريخ تموز ١٩٨٩ الى شهر تموز ١٩٩١.

الذكرى السنوية الخامسة لرحيل محامي الارض: حنا نقارة

★ اجتماع لذكرى الفقيد الكبير في ٢٥ اذار، في حيفا ★



● حيفا ـ لمراسلنا ـ يقام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت ٢٥ اذار الجاري، في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في المدينة، اجتماع لذكرى محامي الارض المرحوم حنا نقارة، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لرحيله.

وسيتكلم في الاجتماع ممثلو الهيئات السياسية والوطنية والشعبية التي كان الفقيد من قادتها والعاملين النشيطين فيها.

جبهة الرامة في اجتماع عام:

الظروف تتطلب اقامة اوسع ائتلاف خدمة لمصلحة القرية ولتحصيل الحقوق

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، يوم السبت (٣/١١)، في الرامة اجتماع عام لجميع كوادر الجبهة والمؤيدين لتلخيص معركة الانتخابات.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته المحامي حبيب ابو حلو فأجزل الشكر لكل من اسهم وعمل وصوت الى جانب الجبهة.

وعرى سياسة السلطة التي اقترفت جريمة في قرية الرامة بهدمها احد المنازل وطالب السلطة بتعويض صاحب المنزل ووزارة الداخلية بتوسيع مسطح القرية.

وتلاه السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة، فاكد على ان انتصار الجبهة هو انتصار لوحدة الاهالي ولنضالهم المشرف من اجل المساواة.

وقال ايضا: ان المعركة مستمرة وسنصعدها لحل المشاكل القائمة ورفع مستوى الخدمات وتحقيق ما وعدنا به. والوضع القائم يتطلب اقامة اوسع ائتلاف يوحد كل القوى المستعدة للتعاون من اجل مصلحة الراسة.

والقى د. انور عوض كلمة شاملة حلل فيها نتائج الانتخابات قطريا ومحليا واستهلها بالحديث عن الظروف التي جرت في ظلها الانتخابات وخاصة التي نشأت بعد انتخابات الكنيست وتعزز قوى اليمين وقال: «يخطئ، من يفكر بان انتخابات السلطات المحلية عامة في البلاد وخاصة في الوسط العربي منعزلة عن مجموعة الاوضاع المحيطة بها».

واشار الى النواقص التي تعاني منها قرانا جراء سياسة التمييز وشح الميزانيات والتي استغلها اعوان السلطة في محاولة للتحريض على الجبهة واضعاف قوتها.

واشاد د. عوض بالنشاطات المكثفة التي قامت بها الجبهة تحضيرا وتجنيدا للانتخابات والتي كانت العامل الحاسم في تحقيق النجاح.

وقال ان جبهتنا قد بدها وصدرها مفتوح ومستعدة للتعاون مع كل راماوي غيور للتحدث والجدال والتعاون لحل قضايانا.

واتخذ الاجتماع في النهاية عدة قرارات هي: ● استنكار جريمة هدم بيت المواطن ابراهيم سواعد ومطالبة السلطة بالتعويض وتوسيع مسطح القرية واقرار الخارطة الهيكلية ● تحية كل الذين اسهموا في تحقيق النصر للجبهة ● السعي بكل جدية لاقامة ائتلاف واسع وشامل في الرامة يوحد كل الاهالي على اختلاف طوائفهم خدمة لمصلحة الرامة ولتحصيل الحقوق.

معطيات مكتب الاحصاء المركزي

١٠٠ الف عاطل عن العمل خلال العام المنصرم في القطاع المدني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد العاطلين عن العمل في القطاع المدني خلال العام المنصرم ١٠٠ الف عاطل اي بزيادة ١١٪ عن العام ١٩٨٧ حيث كان عدد العاطلين عن العمل ٩٠ الف عامل. هذا ما جاء في المعطيات التي نشرها مكتب الاحصاء المركزي، في مطلع الاسبوع.

وتستثني المعطيات العاطلين عن العمل والمفصولين من الصناعات العسكرية والجيش. ويلاحظ من المعطيات ان عدد العاملين في المجال الصناعي انخفض خلال العام المنصرم مقارنة مع العام الذي سبقه بنسبة ... بالمقابل ارتفاع بنسبة ٤٪ في عدد العاملين في مجال الخدمات العامة والادارة وخدمات السلطات المحلية.

اما في المجال الزراعي فقد انخفض عدد العاملين ... ٧٪ . وتضيف المعطيات ان اعدادا كبيرة من العمال المفصولين من ... الصناعي استطاعوا التأقلم في المجال التجاري والتغذية. والمصالح ... خلال العام المنصرم مليونا واكد ان عدد العاملين في القطاع العام ... المناطق الفلسطينية المحتلة. ونصف المليون عامل عدا عن العاملين ...

مدير مستشفى «غيهه»

وضع نزلاء مستشفيات الامراض العقلية تقشعر له الابدان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن شهادته امام اللجنة الرسمية للتحقيق في ... البلاد صرح مدير مستشفى «غيهه»، البروفسور شموئيل طيانو، ... وضع جهاز ... النزلاء في هذه المستشفيات لا يطاق وتقشعر له الابدان. كما ... طيانو، بان القيام لدمج هؤلاء المرضى خارج هذه المؤسسات لا يشجع». ان ... ان خطة وزارة الصحة لنقل المرضى النفسيين من المؤسسات الى المستشفيات الحكومية لا تطبق في الواقع. وفيما يتعلق باستيعاب ... في المجتمع دعا طيانو الى اقامة مراكز خاصة لتأهيلهم حيث ان ٢٪ فقط ... منهم هم مرضى مزمنون يحتاجون الى علاج مستمر.

وكشف طيانو النقاب عن ان لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست قامت بزيارة هذه المستشفيات قبل اربع سنوات الا انها لم تتخذ اجراءات ملموسة لحل ازمة هذه المستشفيات. ودعا طيانو اللجنة الى الزام وزارة الصحة ببلورة خطة شاملة لمراقبة الاوضاع في هذه المستشفيات وزيادة الميزانيات للمريض الواحد.

اضراب مفتوح لمستخدمي بلدية عكا احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستمر الاضراب المفتوح، الذي اعلنه مستخدمو بلدية عكا يوم الاحد، لليوم الرابع على التوالي وذلك احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم التي من المفروض ان يتسلموها في التاسع من كل شهر كأقصى حد.

وهذه ليست المرة الاولى التي تأخر فيها دفع الرواتب جراء العجز في صندوق البلدية. واكد العمال انهم يعانون من ذلك منذ فترة طويلة.

وكانت لجنة العمال قد عقدت، صباح يوم الاحد (٣/١٢)، اجتماعا طارئا بعد ان علمت من محاسب البلدية ان صندوق البلدية خال وان البلدية لا تستطيع دفع الرواتب. وتقرر في الاجتماع، بالاجماع، اعلان الاضراب المفتوح.

وشارك في الاضراب معلمات روضات الاطفال التابعة للبلدية والمعلمون الثانويون اليهود والعرب الذين يتقاضون رواتبهم من البلدية.

وجراء الاضراب تراكمت اكوام القمامة في الشوارع وتمتنع الموظفون عن استقبال الجمهور.

وتوجه عضو مجلس عمال عكا الجبهوي ابراهيم طه، صباح يوم الاثنين، الى دار البلدية فاعرب عن تضامنه مع العمال ووقوف الجبهة الى جانبهم في اضرابهم العادل. والتقى مع العديد من العمال الذين اعربوا عن تذمرهم من الوضع القائم وتأخر دفع الرواتب خاصة في هذه الظروف الصعبة. وقال العامل محمود ترشحاني، من عكا ويعمل منذ اكثر من (٨) سنوات في قسم المياه: ان الوضع صعب، وطالب بتدخل ممثلي الجبهة للضغط على المسؤولين للاسراع في دفع الرواتب.

وتوجه ابراهيم طه الى دار مجلس عمال عكا لكي يجند المجلس للدفاع عن حقوق العمال المضربين فلم يجد سكرتيره يهوشواع كاتس، فترك له رسالة مستعجلة طالبه فيها باسم كتلة الجبهة بالتدخل الفوري من اجل دفع الرواتب للعمال والموظفين.

كما حاول مراسلنا الاتصال مع رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو ليعقب على الاضراب فلم يستطع لان الاضراب يشمل ايضا عدم الرد على التلفونات ولانه لم يكن موجودا ايضا في دار البلدية حيث سافر الى القدس لتسوية الامور. وكان السيد دي كاسترو قد صرح لمراسل «دفار» يوم الاثنين: «ان وزارة الداخلية تعهدت بزيادة اطار الميزانية لبلدية عكا وكذلك الهبة التي وعدونا بها. ولكن حتى اليوم لم ينفذ اي شيء!!»

وتابع السيد دي كاسترو قائلا: «لدي تصديق من وزير المالية، شمعون بيرس، لمساعدة البلدية ولكن التصرفات البيروقراطية تحول دون استلام الاموال» فالبلدية بحاجة لمليون شاقل لكي تدفع الرواتب لعمالها الـ (٨٠٠)».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٣/١٥، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متقطعة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ٩° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية قوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٩/٣/١٤)

العملة	ومشيخ
● دولار امريكي*	١,٨٠٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠٩٥٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣١٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,٢٨٨٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٧٩ ـ ١,٨٠ ش.ج

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
كفر ياسيف ـ ابو سنان

★ د. اميل توما الغائب عنا الحاضر بيننا ★

في الذكرى الـ ٧٠ لميلاد القائد الشيوعي ـ الجبهوي د. اميل توما ندعوكم للمشاركة في الندوة العامة بهذه المناسبة حول موضوع:

«د. اميل توما وقضايا الساعة»

يشارك في الندوة:

★ زاهي كركبي ★ نمر مرقس ★ د. احمد سعد ★ حنا دلة ★ سليم خوري ★

وذلك اليوم، الاربعاء ٨٩/٣/١٥ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة «اميل توما» ـ بيت الصداقة في كفر ياسيف.

با عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-איתיחאד יומי

● الخميس ١٦ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٨ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום חמישי 16.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 258/45 - 16.3.1989 - price: 80 Agorah

رغم عدم وقوع اشتباكات ما زال الوضع في بيروت حذرا:

دي كوليار يؤكد الضرورة الملحة لتحقيق مصالحة وطنية في لبنان وانهاء الازمة الحكومية

●الصباح يجري اتصالات هاتفية مع زعيمي الحكومتين المتنافستين ومع خدام ●الحص: يوجه رسائل الى رئيس «لجنة المساعي الحميدة» والقليبي● الاذاعة السورية: اسرائيل وراء هذا التفجير ليكون ذريعة للحرب●

● بيروت - الوكالات - خيم هدوء مشوب بالتوتر، امس الاربعاء، ٣/١٥، على جبهات القتال في لبنان حيث شهدت العاصمة اللبنانية ، امس الاول، ادمى يوم منذ خمس سنوات. ولم يعقد اي اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار بين الفريقين رغم جهود عدد من السياسيين اللبنانيين الذين حاولوا عبثا التفاوض بشأن هدنة كما ذكرت مصادر سياسية مطلعة في شطري العاصمة، فيما نشطت الامم المتحدة و«لجنة المساعي الحميدة» لوضع حد للازمة اللبنانية.

لقد اكد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الضرورة الملحة لتحقيق مصالحة وطنية في لبنان مبديا قلقه الشخصي والعميق ازاء تطورات الازمة الحكومية في لبنان.

واعرب دي كوليار عن تأييده لجهود «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن

□ البقية على ص ٥ □



● جثة مواطن لبناني بعد ان دفعت، وهي تحترق، من السيارة المشتعلة خلال اشد الانفجارات قوة في بيروت الغربية يوم ١٤ الجاري، وقد اسفرت هذه الانفجارات عن مصرع ١٧ مواطنا وجرح ٧٥ آخرين. (صورة من و.ص.ف)

قوات «حرس الحدود» تستبدل وحدات الجيش وترتكب الفظائع

عشرات الاصابات خلال هبة القطاع خاصة في مخيم خانيونس

□ هدم ٤ منازل في قريتي كفردان وبيت قاد □ رفع حظر التجول عن جنين ومخيمها بعد ٥ ايام من فرضه □ نابلس لا تزال منطقة عسكرية مغلقة □ من فظائع «حرس الحدود» في غزة: اقتحام صفوف مدرسة للطالبات وضرب خمسة منهن بوحشية واطلاق العيارات المعدنية عليهن □ علم فلسطيني لا يزال يرفرف على المقر العسكري، الذي غادره الجنود، في مخيم الشاطىء

●القدس - مكتب «الاتحاد» - نفذت قوات «حرس الحدود»، التي استبدلت فرق الجيش في غزة، يوم امس الاربعاء عدوانا غاية في الوحشية على طالبات مدرسة الرمال الاعدادية داخل صفوفهن. فاصيبت خمس طالبات بعيارات معدنية او جراء الضرب الوحشي.

وشهد مخيم خانيونس، امس، مواجهات عنيفة بصورة قل مثيلها اصيب خلالها عدد كبير من الاهالي بالرصاص. وشملت المظاهرات، التي امتدت طوال ساعات يوم امس، مختلف انحاء القطاع وسجل عدد كبير من الاصابات.

ووقعت في عدة من انحاء الضفة الفلسطينية مواجهات اصيب خلالها ثلاثة بالرصاص في نابلس وقرية كفر دان (قضاء جنين). وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات عديدة اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص. وهدمت قوات الاحتلال منزلين في قرية كفر دان. وكانت هدمت منزلين، امس الاول، في قرية بيت قاد. وكل ذلك بحجة عدم الترخيص.

وقد وقعت اشتباكات، عصر امس الاول وفي ساعات المساء، في العديد من انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة اصيب خلالها العديد من المواطنين بالرصاص. وفي هذا الاطار شنت قوات الاحتلال حملة على قرية بيت قاد (منطقة جنين) وهدمت منزلين، الليلة قبل الماضية تابعين للشقيقين زياد واياد عمر نصار بحجة عدم الترخيص.

وعلى الرغم من حظر التجول، الذي فرض لخمسة ايام ورفع يوم امس، على مدينة جنين ومخيمها وقعت اشتباكات الليلة قبل الماضية اصيب خلالها خليل علاونة برصاصة في الصدر (ونقل الى مستشفى العفولة لخطورة حالته). وداهم الجنود العديد من المنازل وعبثوا بمحتوياتها ونكلوا بسكانها واعتقلوا عددا من المواطنين.

وشهدت قرية سنجل (رام الله)، مساء امس الاول، اشتباكات حين تصدى الاهالي لجنود الاحتلال. فاصيب امام مسجد القرية، الشيخ عمر، برصاصة في الرجل ونقل الى مستشفى المقاصد في القدس. وشهدت ضاحية شويكة (طولكرم)، مساء امس الاول ايضا، مواجهات عنيفة اطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز. فاصيب الشاب عمر فروخ (١٥ عاما) برصاصة في اليد اليمنى.

وداهمت قوات الجيش، في منتصف الليلة قبل الماضية، قرية بيت توريك (قضاء نابلس) واقتحمت العديد من المنازل، من بينها منزل المواطن محمد عودة حتى حيث عبث الجنود بمحتويات المنزل وخلطوا المؤن بعضها ببعض. واعتقلوا العامل امين زلموط (٣٢ عاما).

وداهم جنود الاحتلال، امس، قرية كفر دان (قضاء جنين) فتصدى لهم الاهالي ووقعت مواجهات اطلق خلالها الجنود الرصاص، فاصيب عبد السلام مرعي (١٨ - رصاصة في الرأس ونقل الى مستشفى جنين) وعصام فالح مرعي (٢٣ عاما - رصاصة في الساق). وفرضت

□ البقية على ص ٥ □

ارتفاع جدول غلاء المعيشة بنسبة ١،٧٪ خلال شهر شباط الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر شباط الماضي بنسبة ١،٧٪ - حسبما افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية التي نشرت امس الاربعاء.

وبفضل انخفاض الاسعار الموسمية وخصوصا الالبسة والاحذية التي انخفضت اسعارها بنسبة ٥،٥٪ لم يتعد جدول غلاء المعيشة ٢٪ وذلك على الرغم من ارتفاع اسعار المواد الغذائية والخضروات والمواصلات الشعبية والاتصالات بنسب مختلفة.

ويستفاد من المعطيات ان الجدول ارتفع خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٦،٤٪ بينما ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية وغيرها بنسبة ٨،٢٥٪ وذلك نتيجة عدم ضبط الاسعار ومراقبتها من قبل ارباب الصناعة كما تم الاتفاق عليه لدى التوقيع على اتفاقية علاوة الغلاء في القطاع العام بين الهستدروت واتحاد ارباب العمل ووزارة المالية.

ونتيجة لهذا الارتفاع لن يتلقى الاجيرون اي تعويض.

ومن ناحية اخرى رحب كل من سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار ودوف لاوطمان، رئيس اتحاد ارباب العمل، بهذا الارتفاع «الطفيف» واعتبراه «انجازا» لاتفاقية علاوة الغلاء الموقعة بينهما. واضاف لاوطمان ان الاقتصاد الاسرائيلي بدأ يسير في الطريق الصحيح والمطلوب من الحكومة هو زيادة وتشجيع الاستثمار.

عرفات يؤكد استئناف الحوار الفلسطيني - الامريكي في (٢٢) من الشهر الجاري

● تونس - الوكالات - نقل التلفزيون التونسي عن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مساء امس الاربعاء ٣/١٥ ، ان الحوار [illegible] تونس.

واوضح التلفزيون ان عرفات اعلن ذلك في اعقاب لقاء مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

استمرار المشاورات بشأن تشكيل الحكومة الموسعة في السودان

● الخرطوم - الوكالات - تواصلت المشاورات التي يجريها رئيس وزراء السودان، الصادق المهدي، بشأن تشكيل حكومة وطنية موسعة في السودان.

وعلم من مصادر موثوق بها انه تم الاتفاق بين القوى السياسية على تشكيل الحكومة من ٢٣ وزارة منها عشرة حقائب تسند الى حزب «الامة» و (٦) حقائب - للحزب «الاتحادي الدمقراطي» ولحركة «جيش تحرير شعب السودان» اربعة حقائب وحقيبتين للنقابات واخرى للحزب «القومي السوداني».

وارجىء الاعلان عن الحكومة الجديدة لمدة (٤٨) ساعة لحين الانتهاء من المشاورات مع احزاب الجنوب حول الوزارات المخصصة لها بعد ان اعترضت هذه الاحزاب على الوزارات التي حددت لها وطالبت بأن تسند لها وزارات ذات وزن سياسي.

هذا وقررت اللجنة المركزية للاتحاد العام لنقابات عمال السودان رفضه اشتراك العمال في حكومة الجبهة الوطنية المتحدة احتجاجا على رفض السلطات تطبيق الحد الادنى لاجور موظفي القطاع الخاص والمؤسسات العامة .

هذا وتجدر الاشارة الى ان المهدي استبعد الحزب الشيوعي السوداني من التمثيل في هذه الحكومة.

الحكم العسكري يصدر «هويات خضراء» لمحرري معسكر «انصار ٣»

● الهدف: منعهم من دخول اسرائيل! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اطار التضييقات والملاحقات التي تفرضها سلطات الاحتلال على مواطني فلسطين المحتلة وخصوصا القادة المحليين للانتفاضة قررت سلطات الحكم العسكري [illegible]

ابراهيم مالك الى اولمبيادة السلام الدولية في اليونان

● حيفا - لمراسلنا - غادر البلاد، امس الاول (الثلاثاء)، الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية الجبهة القطرية، متوجها الى اليونان للاشتراك في اولمبيادة السلام الدولية التي بدأت اعمالها امس الاول وستنتهي في ١٩ الجاري.

الوزير عيزر فايتسمان

منظمة التحرير الفلسطينية وحدها القادرة على ضمان اقامة السلام في المنطقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اسرائيل لا تستطيع على المدى البعيد تجاهل منظمة التحرير وعدم التفاوض معها. وهي (م.ت.ف) الجهة الوحيدة القادرة على ضمان الوصول الى اتفاقية سلام في المنطقة». هذا ما صرح به وزير العلوم عيزر فايتسمان لمجموعة من الصحفيين الاجانب امس الاول.

واضاف فايتسمان «شئنا ام ابينا سيكون علينا ان نتفاوض مع المنظمة وانا شخصيا على استعداد للتفاوض مع المنظمة ورئيسها ياسر عرفات بجدية حول مصيرنا المشترك».

واعرب فايتسمان عن اعتقاده ان الادارة الامريكية ووزير خارجيتها جيمس بيكر يحاولان التأثير على قادة اسرائيل لحثهم على التفاوض بطريقة غير مباشرة مع المنظمة.

وانتقد فايتسمان بطريقة غير مباشرة رئيس الحكومة يتسحاق شمير والوزراء الذين رفضوا استعداد ياسر عرفات للقدوم الى اسرائيل لاجراء مفاوضات سلمية. واضاف ان اسرائيل اضاعت فرصة ذهبية في بداية العقد الحالي لتطبيق الحكم الذاتي في المناطق المحتلة « والان لا تستطيع اسرائيل ان تجد بديلا عن منظمة التحرير في هذه المناطق لاجراء المفاوضات معه».

واكد فايتسمان ان رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيقتنعان في نهاية الامر بضرورة اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير.

آرنس ينفي ممارسة ضغوط امريكية عليه من اجل التفاوض مع م.ت.ف

* بيكر: لا بد من اجراء مفاوضات بين اسرائيليين وممثلين عن م.ت.ف *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه آرنس، امس الاربعاء، ٣/١٥ ، ان يكون مسؤولو الادارة الامريكية قد اثاروا في اثناء المحادثات معه ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، امس الاول، امام لجنة فرعية في مجلس النواب بان السياسة الامريكية تقضي بتشجيع التفاوض المباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين على ان يكون لهذا التفاوض مغزى.

واضاف انه اذا كانت المفاوضات الجدية غير ممكنة بدون منظمة التحرير «فاعتقد انه لا بد من اجراء مفاوضات بين اسرائيليين وبين ممثلين لمنظمة التحرير».

وقد القى ارنس كلمة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الاوسط رفض ان يعلق فيها على تصريحات وزير الخارجية الامريكي التي لم يستمع اليها ولكنه اعلن من جديد رفض اي اتصال بين اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اتهم منظمة التحرير بممارسة «الارهاب» ضد اسرائيل والفلسطينيين من الاراضي المحتلة الذين يختلفون معها في الرأي وبانها تريد الاطاحة بالملك.

وانتقد الوزير الاسرائيلي الحوار الامريكي - الفلسطيني لانه يعطي.. في رأيه.. منظمة التحرير الفلسطينية «احساسا بالشرعية» ولان الاعمال «الارهابية» زادت منذ بدء هذا الحوار. واكد «ان اعطاء انطباع بان الاعتراف (من جانب الولايات المتحدة) يعزز موقفها يؤدي الى نتائج عكسية»!!

واتهم ارنس منظمة التحرير الفلسطينية في حديث نقلته عدة محطات تلفزيون بانها ارتكبت «افظع الاعمال التي وقعت منذ الحرب العالمية الثانية»!! وقال: «ان التفاوض معهم او التحدث اليهم ليس من شأنه سوى زيادة مستوى العنف»!!

الذكرى السنوية الخامسة لرحيل المحامي الكبير حنا نقارة

* اجتماع مكرس لذكرى الفقيد الكبير - في حيفا في ٢٥ آذار الجاري



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت ٢٥ آذار الجاري في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا (شارع اسحق سدية ٣٢) اجتماع لذكرى محامي الارض والشعب المرحوم حنا نقارة بمناسبة الذكرى السنوية لرحيله.

وسيتكلم في الاجتماع: النائب مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والسيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والقس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والمحامية فليتسيا لانغر عن عصبة حقوق الانسان والمحامي رائق جرجورة عن رابطة المحامين الدمقراطيين والسيد سليم جبران عن المجلس الملي الوطني للطائفة الارثوذكسية في حيفا والمحامي ابراهام ملاميد عن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والدكتور عيسى نقولا عضو بلدية حيفا عن الجبهة والمهندس طوني نقارة نجل الفقيد الذي يقدم كلمة العائلة.

ياسر عبد ربه لـ «الانباء» الكويتية:

الاتحاد السوفييتي عرض استضافة لقاء حوار فلسطيني - اسرائيلي

● الكويت - الوكالات - كشف ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، النقاب عن ان الاتحاد السوفييتي عرض استضافة لقاء فلسطيني - اسرائيلي اذا قبل الطرفان ذلك باعتباره جزءا من التحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال عبد ربه في حديث نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية، يوم الاثنين ٣/١٣، ونقلته صحيفة «البيان» الظبيانية ان العرض السوفييتي يدخل في اطار البحث في العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية الى جانب كونه عملية تحضير للمؤتمر الدولي. واشار الى ان العرض السوفييتي قدمه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، الى كل من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ووزير خارجية اسرائيل، موشيه ارنس، عندما اجتمع بهما كل على حدة في القاهرة.

واوضح عبد ربه أن الاتحاد السوفييتي يرى ان اعادة علاقاته مع اسرائيل مرهون بتحقيق امرين: ● - موافقة اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي للسلام. ● - الدخول في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

* تهنئة *

نتقدم باحر التهاني الى السيد قاسم غانم - المغار بمناسبة اعادة انتخابه لرئاسة مجلس المغار المحلي متمنين له المزيد من التقدم والعطاء لخدمة بلده.

شركة ناطور + نصر الدين - دالية الكرمل استيراد وتوزيع خرائط جغرافية وعلمية واثاث والعاب للبساتين، (٧٨٣٥١١)

* اجمل التهاني *

الى السيد عارف حمدان - رئيس مجلس كفر كنا المحلي، والى التحالف الدمقراطي في كفر كنا بمناسبة النجاح في الانتخابات. الف مبروك، مع التمنيات لكم بالنجاح في العمل لخدمة كفر كنا وجماهيرنا العربية.

الدكتور محمود دلاشة

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا

احتفال منطقي

بمناسبة ٨ اذار يوم المرأة العالمي

يعقد في الساعة السابعة من مساء اليوم، الخميس ١٩٨٩/٣/١٦ في قاعة الاوديتوريوم بعكا الجديدة.

في البرنامج:-

- كلمات

مسرحية «موتى بلا قبور»

يقدمها مسرح «الورشة الفنية» المقدسي (المسرحية من تأليف جان بول سارتر واعداد واخراج مازن غطاس)

حركة النساء الدمقراطيات

قطاع البطوف

* بمناسبة ٨ اذار - يوم المرأة العالمي *

حركة النساء الدمقراطيات تدعو الامهات والشابات بمناسبة ٨ اذار، يوم المرأة العالمي، لحضور الاحتفال الكبير في قاعة منتزه سخنين، لصاحبها: سعد الله المصري.

وذلك يوم الجمعة ٨٩/٣/١٧ الساعة الواحدة بعد الظهر. يتحدث:

● الشاعر سميح القاسم

● رئيس مجلس سخنين المنتخب مصطفى ابو ريا

● سميرة خوري - نبيهة مرقس - امل جهشان

● عريفة الاحتفال: ثريا نعامنة

* برنامج فني *

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الزميل والصديق العزيز اسعد تلحمي بوفاة

■ الوالدة ■

راجين لك ولعموم آل تلحمي واقربائهم وانسبائهم الصبر والسلوان وحسن العزاء في ساعتهم العصيبة هذه.

العاملون في الاسبوع الرياضي وعائلته

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

بشارة مطانس بشارة

(ابو سامي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٣/١٨ الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا.

● ارملة الفقيد وابناؤه وعموم آل بشارة واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعون جميع الاهل والاصدقاء لحضور القداس، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

■ نعي ■

آل هواري في عرابة وابناء الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم، ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

الحاج احمد دياب هواري

(ابو يوسف)

عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، اليوم الخميس ٨٩/٣/١٦ بعد صلاة الظهر من مسجد عرابة.

انا لله وانا اليه راجعون

مواصلة احتجاز حوالي ٢٠ فلسطينية، بعد اعتقالهن على خلفية احتفالهن بـ (٨) اذار

● اربع منهن معتقلات في معتقل «ابو كبير» في ظروف سيئة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل «لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات»، منذ ايام، بذل الجهود من اجل تحسين ظروف اعتقال ١٣ فلسطينية تعرضن للاعتقال يوم ٣/٧ في مدينة رام الله، خلال مسيرة نظمنها وشاركن فيها على شرف يوم المرأة العالمي (٨ اذار). كما تواصل اعتقال فلسطينيات اخريات من مدينة بيت ساحور ومخيم شعفاط وغير ذلك من المناطق المحتلة.

وكانت سلطات الاحتلال القت القبض على ١٨ فلسطينية ووزعتهن على معتقلات المسكوبية في القدس و«ابو كبير» في يافا وسجن عسقلان وقررت مواصلة احتجازهن، احترازيا لمدة ١٨ يوما بدون ان يعرف ما اذا كانت ستقدم ضدهن لوائح اتهام. وعرف من بين المعتقلات (اضافة الى معتقلات اخريات كن تعرضن للاعتقال سابقا): خالدة الرطروط (متزوجة ولها طفلة. وتقبع شقيقتاها في السجن) والطالبة وجدان النبالي (٢٠ عاما) والطالبة مها برو (٢٠) ومها جرار (٣٦) وغادة خوري وغدير خوري وانعام عبد الحميد البابا (١٥) وليا حنو (٢١) وسمر عودة (طالبة) وسلفيا سمعان (١٤) وسلام كنعان الرطروط وماجدة عبد الرحمن ورنا ميخائيل وعبير بيشان ووفاء هارون وسناء حويس وايمان سامي غانم (٢٢ عاما) ومنال جمال غانم ورندا جورج حلاوة (وثلاثتهن من بيت ساحور) وميسون ابو لبن وحابسة ابراهيم موسى وندى ابو عبيد وماري ناصر ونادية محمد علي (٢٢ عاما من مخيم شعفاط. وكانت اعتقلت في وقت سابق وحكم عليها بالسجن الفعلي قبل ثلاثة ايام).

ولم يعرف مكان اعتقال الفتيات والنساء اللواتي اعتقلن يومي ٣/٧ و٣/٨، الى ان تدخلت «لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات». وكانت السلطات افرجت عن خمس من المعتقلات عقب اعتقالهن. وعرف من بينهن: ليا حنو وسلفيا سمعان ومها جرار.

وقامت المحامية يوسيفا بيلك، من «لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات»، الاثنين الماضي، بزيارة السجينات في معتقل «ابو كبير» ومعتقل عسقلان. فكشفت المعتقلات في معتقل «ابو كبير» (وهن حابسة موسى وندى ابو عبيد وخالدة الرطروط وماري ناصر) ان سلطات المعتقل وضعتهن سوية مع المعتقلات الجنائيات وان احداهن اخذت تشتمهن. واضفن ان ادارة المعتقل تمنحهن نصف ساعة فقط يوميا للاستراحة، فيما تمنح سائر المعتقلات (الجنائيات) ٤ ساعات يوميا للاستراحة. كما يتعرضن لمعاملة سيئة من الادارة. وعليه هددن باعلان الاضراب عن الطعام اذا استمر الوضع على ما هو عليه، خصوصا ان الادارة حرمتهن من زيارات ذويهن بالظروف العادية المتبعة في المعتقل. وكشفت المحامية ان الظروف في معتقل عسقلان اقل سوءا.

في مكتب رئيس الادارة المدنية:

المحاميات الفلسطينيات في القطاع يقفن دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بث التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، يوم الاحد الماضي، نتفا من وقائع لقاء جمع ١٧ محامية فلسطينية مع رئيس الادارة المدنية في القطاع، جرى في مكتبه في اليوم نفسه.

ويشير مراسلنا في غزة الى ان التلفزيون اسقط من التقرير حقيقة ان المحاميات استهلين اللقاء بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء الفلسطينيين. واكدن ان اي تفاوض حول المسألة الفلسطينية او اية تسوية سياسية يجب ان يتم مع م.ت.ف، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

قصة تعذيب جديدة في ظل الاحتلال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عماد نمر سوقية، من سكان جنين المحتلة، في صبيحة يوم التاسع من شباط الماضي، حين كان وأربعة من أصدقائه يستقلون سيارة في مدخل حي «صباح الخير» في جنين، أوقفهم حاجز لشرطة حرس الحدود. أمرهم الجنود بالنزول من السيارة فنزلوا. أمروهم بالاستدارة نحو الحائط ففعلوا. طلبوا منهم بطاقات الهوية فأعطوا.

..ولكن حين طلب قائد القوة من عماد ان يعطيه رخصة السياقة تلعثم وحاول التهرب. والسبب انه لم يحصل على رخصة سياقة وأن هذه ليست المرة الاولى التي يضبط فيها وهو يسوق بدون رخصة. ويبدو ان قائد القوة اكتشف الامر لما كان منه، وهو الحاكم بأمره، إلا ان أشهر سلاحه وأطلق عدة رصاصات في بطنه «وراح يضربه بشكل شرس. وعندما ارتمى أرضاً وضع قدمه على صدره وراح يطلق الرصاص في الهواء لارهاب المواطنين ومنعهم من الاقتراب لانقاذ الشاب الجريح.

هذا ما جاء في رسالة المحامي وليد الفاهوم الى المستشار القضائي العسكري في الضفة الغربية المحتلة، والتي يطالبه فيها باجراء تحقيق في الممارسات الهمجية المذكورة. ويضيف المحامي في رسالته الى المستشار: «حسب أقوال شهود عيان فإن هذا القائد، الذي تكلم العربية وهو أشقر البشرة وأزرق العينين وذو أسنان ناتئة الى أمام، دخل في هستيريا بدون أية حاجة. بل ودخل في جدل مع أحد رفاقه في القوة باللغة العبرية. وقال له: لماذا أنت عصبي.. يجب نقله حالا.. فقد يموت.. فأجابه القائد إياه: لا يهمني. فليمت. وبعد ربع ساعة تم نقل المذكور الى مقر الحكم العسكري في جنين حيث تلقى علاجا أوليا. واستدعي أنذاك الصليب الاحمر وطبيب محلي. ولم يفد رجاؤهم لأن ينقل المصاب الى المستشفى، وقد فقد كمية كبيرة من الدماء، جراء ذلك. وفقط بعد ساعة ونصف الساعة نقل الى مستشفى العفولة. فأدخل فورا الى غرفة العمليات حيث تم انقاذ حياته بأعجوبة». ويتابع المحامي: «لمدة أربعة أيام حاولت أن أزور موكلي في المستشفى بلا جدوى. لقد زعموا انهم لا يعرفون من هو المسؤول عنه. وبجملة عابرة أذكركم بأنه لم يتح لي أن أزور موكلا آخر لي من معتقلي مجدو في زمن الأحداث هناك وذلك على الرغم من تدخل مكتبكم (أي مكتب المستشار). وفي تاريخ ٨٩/٢/٢٧ ، وبعد جهود كبيرة نجحت في زيارة موكلي عماد سوقية في المستشفى وإذا بي أفاجأ بأنه مقيد بالأغلال رغم جراحه. لقد تم تخييط بطنه بعشرين قطبة. وظهرت آثار الضرب على مختلف أنحاء جسده. وبدت يده اليمنى شبه مشلولة. ويبدو ان الضرب كان استمر أيضا في أثناء نقله الى المعتقل. إذ شهد البعض أقدام الجنود فوق صدره وهو في السيارة».

هذا وقد نقل عماد نمر سوقية الى جنين في يوم الثامن من آذار الجاري وسلم الى المخابرات ـ شين بيت ـ «لمواصلة التحقيق»!! وقد طالب المحامي باطلاق سراح موكله لأنه غير قادر على التحقيق. كما طالب بالتحقيق في تفاصيل الاعتداء الوحشي عليه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٢ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٦٦٤٥٧

الاشتراكية الدولية تنظم لقاء عالميا على اعلى مستوى لتغيير موقف اسرائيل ازاء المؤتمر الدولي

● رئيس لجنة الشرق الاوسط: اسرائيل لا يمكنها التفرد في اختيار شركائها ●

● بون ـ و.ص.ف ـ اعلن رئيس لجنة الشرق الاوسط التابعة للاشتراكية الدولية الالماني الغربي هانس يورغن فيشنيفسكي، يوم الاثنين (٣/١٣)، في بون ان الاشتراكية الدولية دعت شخصيات على اعلى مستوى ممكن للمشاركة في لقاء يبحث في مشكلة الشرق الاوسط تنظمه في ١٨ و ١٩ ايار المقبل في بروكسل.

ووجهت الدعوة الى ممثلين للبلدان الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا) ومختلف الاطراف المعنية بنزاع الشرق الاوسط. وتأمل الاشتراكية الدولية من وراء تنظيم هذا اللقاء (يضم حوالي ٧٠ اشتراكيا واشتراكيا دمقراطيا) في التوصل الى تعديل الموقف الاسرائيلي ازاء عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وبعد الجولة الاخيرة، التي قام بها في الشرق الاوسط واتاحت له لقاء العديد من السياسيين في المنطقة، اكد فيشنيفسكي ان «موقف منظمة التحرير الفلسطينية لم يسبق ان تحلى بمثل هذا الوضوح لصالح السلام وان المنظمة لم تبد ابدا، مثل المرونة التي تبديها حاليا». وقال: ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات يتحدث الان عن «ابناء عمه الاسرائيليين».

وختم معربا عن اقتناعه بان قادة الانتفاضة، الذين ثاروا منذ ١٥ شهرا على الاحتلال الاسرائيلي، يؤيدون منظمة التحرير تأييدا مطلقا وقال ان اسرائيل «لا يمكنها التفرد في اختيار شركائها» حول طاولة المؤتمر.

البرلمان اليوناني يرفض حجب الثقة عن حكومة باباندريو

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ رفض البرلمان اليوناني، الماضية ليلة الاثنين/الثلاثاء، الماضية اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة الاشتراكية قدمه حزب الدمقراطية الجديدة المحافظ وذلك بعد الفضيحة المالية السياسية، التي كان بطلها رجل الاعمال اليوناني جورج كوسكوتاس، المسجون حاليا، في الولايات المتحدة. وقد رفض الاقتراح بغالبية ١٥٥ نائبا اشتراكيا ويساريا مستقلا من اصل النواب الحاضرين وعددهم ٢٧٨ فيما وافق عليه ١٢٣ نائبا من حزب الدمقراطية الجديدة وحزب ديانا اليميني ونواب يمينيون مستقلون.

ولم يشارك في التصويت نواب الحزب الشيوعي وحزب اليسار الهليني ومستقلون من اليسار وثلاثة من اعضاء الباسوك (الحزب الاشتراكي الحاكم) ووزراء سابقون. واعلن رئيس الوزراء، اندرياس باباندريو، لدى انتهاء عملية التصويت طرد النواب الثلاثة من اعضاء الباسوك من الحزب ودعا الى «تطهير» الحزب.

وفي خطاب مطول القاه قبل التصويت دافع باباندريو عن سياسة الاستقلال الوطني، التي ينتهجها مشيرا الى ان «اليونان تعود الى اليونانيين ونحن لا ننتمي الى اي مكان اخر لا الى الغرب ولا الى الشرق».

وفي ما يتعلق بقضية كوسكوتاس قال باباندريو ان هنالك «تنسيقا مذهلا» وجهدا منظما» و«استراتيجية تهدف الى خنق» الحكومة والحزب الاشتراكي وخنقه شخصيا للحؤول دون ان تواصل اليونان سياستها المستقلة!

واشار باباندريو، مجددا، الى انه ستكون هناك «انعكاسات» على العلاقات اليونانية ـ الامريكية اذا لم تسلم واشنطن كوسكوتاس «في اسرع وقت ممكن». وقال ان هذه الانعكاسات ستظهر «قبل انتخابات الثامن عشر من حزيران». وكان بيان للسفارة الامريكية في اليونان اوضح يوم الاحد ان «الحكومة الامريكية تتابع بحزم» الاجراءات الرامية الى تسليم كوسكوتاس.

لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني اخر في لوزان، الاسبوع القادم

● شخصيات من مصر والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تشترك في اللقاء ايضا ●

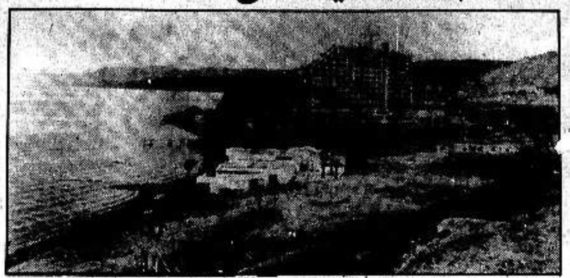
● حيفا ـ الوكالات ـ تشهد مدينة لوزان السويسرية، الاسبوع القادم، لقاء بين شخصيات فلسطينية واسرائيلية وبمشاركة شخصيات من مصر والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يهدف الى «التباحث في امكانات تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وعلم ان من بين الشخصيات الاسرائيلية التي ستشارك في اللقاء وزير الخارجية الاسبق ابا ايبن وبروفيسور شلومو افنيري ونمرود نوبيك (المستشار السياسي لشمعون بيرس) ودافيد كمحي (المدير السابق لوزارة الخارجية) وافرايم بينيه وزلمان شوفال ومتير شيطريت وحاييم بن شاحر وغيرهم.

وعن الطرف الفلسطيني يشارك فيصل الحسيني وسري نسيبة وفايز ابو رحمة وحنا سنيورة. وينوب عن مصر وزير خارجيتها عصمت عبد المجيد ووزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي والمستشار السياسي للرئيس المصري اسامة الباز.

ويشارك من الاتحاد السوفييتي اناطولي غروميكو، عضو اكاديمية العلوم. ودعي من الولايات المتحدة فيليب حبيب والسفير السابق في اسرائيل صموئيل لويس. ومن المتوقع ان يشارك في الندوة عدد من اساتذة الجامعات في مصر والاردن.

العلم المصري يرفع فوق طابا



● طابا (مصر) ـ الوكالات ـ استعادت مصر، امس الاربعاء ٣/١٥ ، سيادتها على طابا الشاطىء الصغير على خليج العقبة الذي احتلته اسرائيل قبل اثنين وعشرين عاما على أثر حرب حزيران ١٩٦٧.

وعند الظهر تماما جرى رفع العلم المصري على رابية تشكل من الان فصاعدا الحدود الدولية بين مصر واسرائيل.

وترأس الحفل قنصل مصر العام في ايلات، احمد مسيري، الذي صرح الى الصحف ان عودة طابا الى السيادة المصرية هي «ثمرة جهود الدبلوماسية المصرية».

وحول هذه النقطة صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، الون ليئيل قبيل الجلاء الاسرائيلي عن المجمع السياحي في هذا الشريط ان آخر العراقيل التي تقف في وجه عملية تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية رفع بحسب رأيه. وردا على سؤال رأى انه طالما تم حل المشكلة فانه لا بود ان تثير مصر من الان فصاعدا مشكلة دير السلطان التابع للاقباط الارثوذكس في القدس والذي عهدت به السلطات الاسرائيلية الى الكنيسة الاثيوبية الامر الذي اعتبرته الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر غير شرعي!!

وقام الموظفون امس الاول وامس بتظاهرات احتجاج مطالبين بمزيد من التعويضات. وقبل ساعة من الجلاء، قام خمسون من بينهم بأعمال هستيرية وهم يتدحرجون ارضا وبعض النساء تظاهرن بشد شعرهن صاوخات منتحبات. وقامت الشرطة الاسرائيلية ببعض عمليات الاعتقال.

ومن المقرر ان يجري يوم الاحد المقبل احتفال آخر بأخذ طابعا شعبيا هذه المرة سيحضره الرئيس المصري حسني مبارك، كما هو مرجح.

وزير الدولة في خارجية المانيا الاتحادية:

بون تبذل قصارى جهدها في اطار المجموعة الاوروبية من اجل عقد المؤتمر الدولي بأسرع وقت ممكن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترى حكومة المانيا الاتحادية ان افضل الطرق لتحقيق السلام في الشرق الاوسط هو المؤتمر الدولي حيث ستعمل المانيا الاتحادية مع المجموعة الاوروبية المستحيل لعقد هذا المؤتمر بأسرع وقت ممكن. هذا ما جاء في كلمة وزير الدولة في وزارة خارجية المانيا الاتحادية، هلموت شيفر، في مأدبة غداء وداعية لمدير مكتب الجامعة العربية في بون، عزيز حسن، لمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية في بون وعودته نهائيا الى وطنه الجزائر.

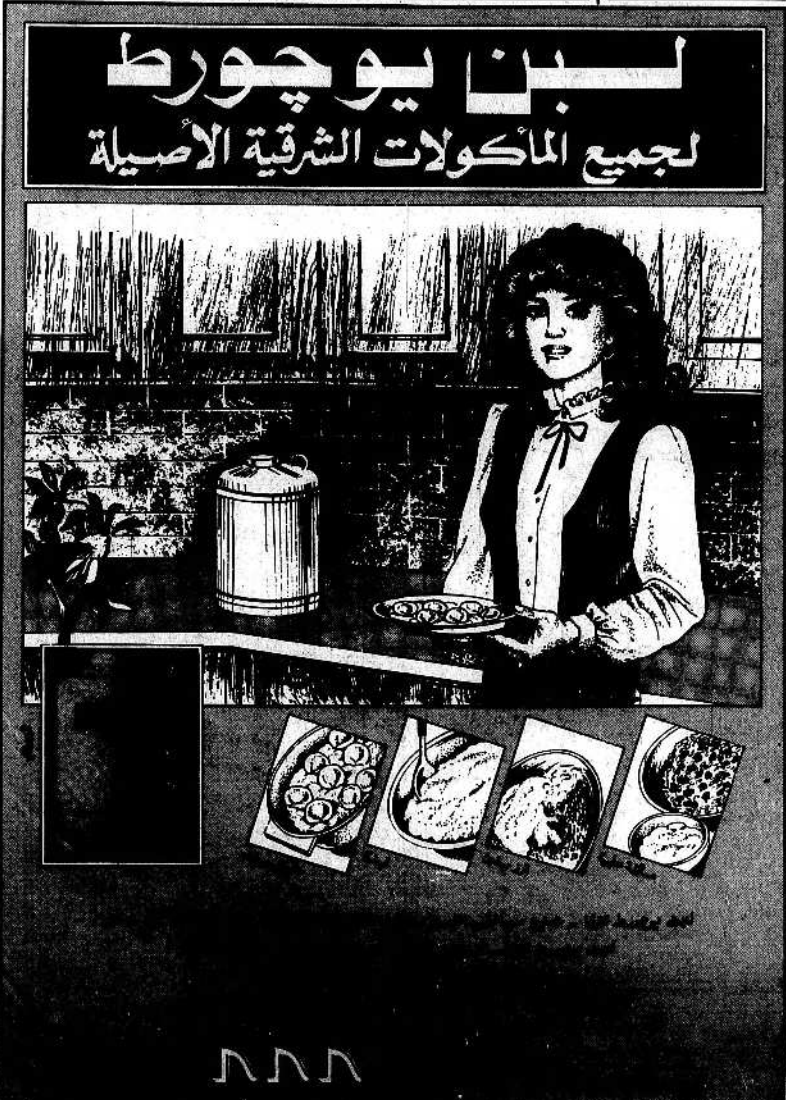
واكد شيفر في كلمته التي نشرتها صحيفة «القدس» المقدسية، يوم الثلاثاء، ٣/١٤، ان السلام والامن الاوروبيين لا يمكن تحقيقهما الا باحلال السلام في الشرق الاوسط. وقال ان اوروبا تؤثر في العالم العربي والعكس، ايضا. واكد ان المانيا الاتحادية والدول الاوروبية تتمنى السلام والامن للعالم العربي حتى يتحرروا من عبء هذه الصراعات وينصرفوا لبناء المجتمع المزدهر.

ورحب شيفر بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر، وبخطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في جنيف. ووصف ذلك بانه يزيد الامال بتحقيق المزيد من التقدم باتجاه السلام في هذه المنطقة. ورحب، ايضا، بالحوار بين الادارة الامريكية وبين م.ت.ف. واكد ان المجموعة الاوروبية تؤيد هذا الحوار تأييدا كاملا.

وحرص شيفر على التأكيد ان سياسة حكومة بلاده، هي دفع الحكومات الاوروبية في اتجاه تكثيف الحوار بين اطراف النزاع في المنطقة من اجل احلال سلام عادل ومشرف للجميع. واضاف ان هذا الحل النهائي الذي تريده بلاده قائم على حق جميع الشعوب في المنطقة ومن ضمنها الشعب الفلسطيني ـ حقه في تقرير مصيره وحق جميع الدول في المنطقة ومن ضمنها اسرائيل بالوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

هذا وتطرق شيفر، ايضا، الى حرب الخليج والازمة اللبنانية والجهود المبذولة لايجاد تسوية لهاتين الازمتين.

وشارك في هذا اللقاء اكثرية السفراء العرب المعتمدين في المانيا الاتحادية وعلى رأسهم عميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، احمد عبدالله الخال.



كلمة الاتحاد

معركة الانتخابات - وراءنا وأمامنا معاركنا المشتركة

□ تمت أمس الاول، الثلاثاء، الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في البلديات والمجالس اليهودية والعربية حيث لم يجر الحسم في الجولة الاولى.

ويمكننا القول ان المعركة الانتخابية في الناحية العربية تميزت بالصراع القوي وبالمشاركة الشعبية القصوى. وقد سعت السلطة الحاكمة واجهزتها واحزابها الى تأجيج الصراع في مدننا وقرانا على خلفية عائلية وطائفية اولا لتمزيق الوحدة الوطنية - الاجتماعية، وثانيا لإلهاء الجمهور عن قضاياه الحقيقية، البلدية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية.

كذلك استهدفت السلطة الحاكمة بشكل اساسي اضعاف تمثيل الجبهة في بلدياتنا ومجالسنا وأضعاف وحدة اللجنة القطرية للرؤساء وتصفية نهجها الوطني - الدمقراطي الكافح للمساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والمساواة الكاملة للجماهير العربية، عموما.

ان معركة الانتخابات وراءنا الآن. والمصلحة البلدية والوطنية تتطلب ائتلافات شاملة او واسعة الى اقصى حد ممكن، تتطلب وحدة كل السلطات المحلية العربية في اطار اللجنة القطرية مع التركز حول القضايا والاهداف المشتركة لنا جميعا، والنقاش حول القضايا المختلف عليها - بقدر ما تكون موجودة - بمسؤولية ومن خلال الحرص الصادق على الوحدة والنضال المشترك. ومهما كانت الخلافات في المواقف والاراء والبرامج بين قائمة واخرى او بين اطار واخر، فان الخلاف الحقيقي هو بيننا جميعا كأقلية قومية مظلومة من ناحية وبين سياسة الاضطهاد القومي والتمييز. ومن المهم ان لا ينسى احد هذه الحقيقة، اطلاقا.

وعليه، وقد انتهت الانتخابات فان علينا جميعا ان نعمل في اتجاهين مترابطين: صيانة الوحدة الوطنية للشعب، التآخي والتعاون والاحترام بين كل الطوائف والعائلات وزج طاقات الشعب كله في معارك البقاء والتطور والمساواة والكرامة.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قطريا ومحليا في كل مدينة وقرية تطرح ذلك امام هيئاتنا ومؤسساتنا وتدعو الشعب ان يأخذ موقفا من اي رئيس سلطة محلية او اية هيئة او اي اطار طبقا لموقف هؤلاء، من مسألة صيانة الوحدة الوطنية.

وبدون اية مبالغة يمكن القول ان المرحلة العصيبة التي تمر بها البلاد والمنطقة تتطلب ذلك كما ان مصلحتنا الحياتية، انسانيا ويوميا واجتماعيا ووطنيا، تتطلب صيانة الوحدة الوطنية والنضال، بوحدة وطنية، في سبيل حقوقنا العادلة.

(«الاتحاد»)

حول انتخابات بلدية الناصرة:

السفينة تواصل ابحارها، بهمة اكبر وتجربة اغنى ومسؤولية اعلى

● بقلم: سميح غنادري ●

١. الحقيقة الاساس..

رأسا، بعد يوم من انتهاء المعركة الانتخابية، قامت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بتعبيد شارع «حي الورود». وكانت قد بدأت العمل ايضا في بناء المركز الرياضي المغلق - الاول من نوعه في الوسط العربي. (فهل هذه ايضا دعاية انتخابية، بعد انتهاء معركة الانتخابات؟!..)

السفينة تواصل ابحارها. وشعب الناصرة قال كلمته: توفيق زياد لرئاسة البلدية واكثرية عضوية لقائمة الجبهة، لصيانة الوجه الحضاري للمدينة ولمواصلة الطريق الوطني الوحدوي اياه: كرامة وخدمات.

للمرة الرابعة، انتصرت الناصرة. هذه هي الحقيقة الاساس!

٢. لولا، وحدها الجبهة..

لقد نقص قائمة حزبي حكومة الرأسين، الليكود والمعراخ، رغم مقدرتها الاقتصادية وقدرتها على شراء الضمائر والاعوان، «فقط» ما يقارب ضعف ما حصلت عليه من اصوات حتى تتمثل ولو بعضو واحد في بلدية الناصرة. هذا ما جرى ايضا لقائمة دراوشة. فغلاف «العروبة» ليس بمقنع. اما «التقدمية» فما زالت تلعق جراح هزيمتها، فلقد خسرت ٦٢٪ من اصواتها بالمقارنة مع الانتخابات الماضية، اذ سقطت نسبتها من ٢٠.٨٪ الى ٨٪ في هذه الانتخابات. وهبط تمثيلها في المجلس البلدي من اربعة اعضاء الى عضوين (١.٦١ من العضو).

اما «ابناء البلد»، الذين خاضوا الانتخابات رغم تحذيرات ونصيحة «الاصدقاء» فلم يتمثلوا ايضا وتلقوا درسا نأمل ان يستوعبوه جديا وجيدا.

جميعهم، جميعهم، اما نقصهم ما يقارب الـ ٥٠٪ من اصوات اضافية حتى يتمثلوا واما خسروا ٥٠٪ واكثر من اصواتهم القديمة.

وحدها الجبهة بقت في الشارع، بعد بروز تيار «جديد» جرف كل الآخرين (الحركة الاسلامية). وحدها الجبهة بقيت بديلا لكل «البدائل» «الجديدة»، بعد ان فشلت «البدائل» القديمة ايضا. واستوعب اهل الناصرة الدرس، اكثر من اي وقت مضى، بأنه لا يبقى في الواد الا حجارته. وان جبهتهم هي العربون لاستمرار وحدتهم ولتطورهم. فليست المدينة المختلطة الطوائف هي التي انقذت الناصرة مما كان مبيتا لها، رغم وجود هذا العامل، وانما وجود عنوان امين ويركن اليه لمدينة بكل طوائفها هو جبهة الناصرة الدمقراطية. كان الصخرة التي لم يقدر عليها «الموج» في اوج عنفوانه.

«لولا الجبهة..» - هذا ما يردده التلميذ على مقعد الدراسة وما يفوه به الشيخ الجليل. اقتنع الآن حتى المتردد، والتيه التائه. واستفاق الغافل وحارق صوته.. وكشف اكثر وجوه الآخرين، الذين خدعوه، وبيت الجبهة.. واسع. وبيتها دافئ.

لقد كانت الجبهة عنوان كرامة وانجازات مدينة. فاصبحت العنوان الوحيد والاوحد لوحدة مدينة تريد مواصلة وتعميق طريق كرامتها وانجازاتها.

٣. ما وقع..

نحن صادقون ونقرأ الخريطة كما هي. ونرى التفاصيل ايضا، حين لا يغيب عنا الامر الاساس. الجبهة ستدير البلدية في السنوات الخمس القادمة وفيها بعد. لقد كان تيار «الاسلامية» شديدا، بل اشد مما توقع حتى من اطلقه. لكن السفينة تواصل ابحارها.

لقد حصلت قائمة (اي س)، التي اطلقت على نفسها لقب «الاسلامية» على ٣٠٪ من الاصوات، على (٦) مقاعد من اصل (١٩) مقعدا. وهبط تمثيل الجبهة من ١١ مقعدا الى (١٠) مقاعد، بدلا من ان تحافظ على عدد اعضائها او ان يرتفع تمثيلها. لا احد يقلل من خطورة هذه النتيجة.

لكن، اولا، أسقط اهل الناصرة مؤامرة انزال الجبهة الى القلة وتشكيل ادارة بلدية من (اي س) و «التقدمية» والمعراخ - الليكود. وثانيا عندما «بلع» التيار الجديد الجارف كل الآخرين اصطدم بمن لا يمكن بلعه حتى لو فتح الجميع فاها مشتركا في سبيل ذلك.

قد يكون سلم ريختر قد سجل «هزة»، ولكن الزلزال لم يقع. وانما ما وقع هو ان شعب الناصرة، وفي موقع القلب منه الجبهة، كله كله، مستفز الآن، ليس فقط لدراسة ما حدث ولاستنتاج النتائج بشجاعة، ليس لمنع زلزال «قادم» لن يأتي، وانما لضمان عدم تكرار «هزة».

٤. تساؤل العارف..

كانت معركة قاسية خاضتها الجبهة بشجاعة وشهامة في مواجهة ستة قوائم. لقد اتفقت غالبية هذه القوائم الستة، مجتمعة وكل على حدة، ان لا عدو لها الا الجبهة. وكان من المثير للتقزز رؤية، مثلا، ذلك الاتفاق المحكم بين قوائم المعراخ والليكود و «التقدمية» وقائمة دراوشة وقائمة (اي س)، ليس فقط على عدم محاربة بعضها بعضا وانما ايضا على التنسيق التام فيما بينها لضرب الجبهة. لدرجة انه لم تنشغل القائمة منهم بمسألة كسب اصوات لصالحها بقدر ما انشغلت بتخسير الجبهة بعض اصواتها دون الاهتمام لمن ستذهب هذه الاصوات. ورأينا حتى بعض نشيطي هذه القوائم يتحول صبيحة او ظهيرة يوم الانتخابات، وبعد رؤيتهم الى ابن يهب التيار المعادي، الى الدعم المباشر والمناداة المكشوفة لصالح قائمة (اي س). فالرجعية السياسية اعادت اصطفاف قواها قبل الانتخابات وحتى يومها وكانت (اي س) هي العنوان.

و «التقدمية»، مثلا، ليس فقط ساهمت في تأجيج النفاق الطائفي بدلا من التحذير منه، وانما سارع مرشحها للرئاسة وبعد الهزيمة النكراء التي مني بها، الى الاتصال بعضو من الجبهة ليقنعه بالخيانة والتآمر على ادارة بلدية ورئاسة مع قائمة اي س). ولا يهمنا الان انه تلقى الاجابة التي تناسب. ولكننا نوضح هذا الدرك الذي اختارته «التقدمية»، الامر الذي جعل حتى العديد من اعضائها السابقين، وممن صوت لهم في الامس القريب حتى، يفتح عينيه. وهذا ما يجري ايضا لدى العديد من مصوتي (اي س). فالقضية ليست دينية ولا دخل للدين بها، وانما هي مؤامرة سياسية استهدفت الناصرة ووحدتها ومستقبلها. وكان اقحام الدين في هذه المعركة مؤامرة وستار لتغطية الاهداف الحقيقية.

ويتساءل شعب الناصرة، وبحق، هل لا دخل للسلطة بتنظيم هذا الحلف «القوائمي» المشبوه؟ قلنا يتساءل. لكنه تساؤل العارف. العارف الذي عرف كيف ينتصر على السلطة وكل حلفائها..

٥. لا اخت له اصلا..

دعت الجبهة، منذ بداية المعركة، الى جعلها معركة حضارية، معركة تنافس شريف. والتزمت وحدها بهذه الدعوة.

لم تكن المعركة على الكرامة والمواقف السياسية، فقط، كما اردناها. ولم تكن على الانجازات، فقط، كما اردناها. لقد عرف اعداء الجبهة ان هذا الملعب ليس بملعبهم. ولكن بقدر ما تطرقوا الى هذين الموضوعين كان التطرق ايضا تشويها وكاذبا. واستغلوا اية ثغرة واي نقص، مهما كان صغيرا، ومن الطبيعي ان تكون ثغرات ونواقص - فمعركة الاعمار مستمرة في ظل سياسة عنصرية - لنشر وابل من التحريض الديني والاكاذيب. لقد جعلوها معركة افتراءات واكاذيب وتهجمات شخصية مفترية وارم الكذبة واجعل غيرك يكذبها، وكرر الكذبة قدر ما تستطيع حتى يعلق منها شيئا، «وكبرها قدر ما شئت، حتى تبقى اثرا صغيرا» - هذا هو البرنامج الانتخابي الاساسي لاعداء الجبهة وخصوصا في هذه المعركة. وللاسف واكب هذا الامر التحريض الديني والطائفي، بكل ما لازمه من ديماغوغيا ولعب بالغرائز والمشاعر، دون الارتداع ولو من باب ان هذا يهين الدين والمتدينين في الاساس.

ويستطيع اي انسان مفتري مثلا، أن يلقي بفرية مفادها ان اخت فلان كذا وكذا.. وتصوروا كم سيحتاج فلان من الوقت ليثبت ليس براءة اخته، وانما انه لا اخت له اصلا والى حد بعيد، ولكن بامثلة اخرى، هكذا اداروا معركتهم.

«التقدمية» هي التي غرست على مدى سنوات هذا الأسلوب ومعه اللعب بالطائفية. لقد جعلت من التحريض الطائفي ومن الافتراء والطعن بممثلي هذا الشعب الامينين ومن محاولة تشويه سمعتهم والافتراء بحقهم وبتاريخهم عادة يومية لها. وتلقف الآخرون، في هذه المعركة، الدرس ونافسوها في حفظه. واوصل قادة (اي س) التحريض الطائفي والافتراء الى قمم جد خطيرة.

ونحن نتساءل: اتوجد اهانة للدين وللمتدينين اكبر من الكذب والافتراء والتحريض بغلاف ديني؟ وهل يجوز جعل معركة انتخابات بلدية معركة بين الدين والالحاد، معركة مزعومة بين كرامة الاسلام والشيوعية؟ ايوجد استغلال للدين أسوأ من هذا؟ ومن خول البعض باصدار «الفتاوى» عن ايمان فلان وكفر علتان واجازة تصويت فلان لهذه القائمة او تلك، على اساس ديني؟ واية ظلامية تلك التي اوصلت البعض الى ان يكتب في نشرة (اي س) عن اخواتنا وبناتنا وامهاتنا - اخواتكم وبناتكم وامهاتكم، انه بعد كل مخيم تطوعي تجري حوادث الاجهاض الجماعي؟ واية جاهلية معادية للدين تلك التي تزور كل ما تفوه به توفيق زياد، او اي قائد اخر من الجبهة. فاذا قال ان الاسلام دين حنيف يرفض العنصرية، تنشرون انه شتم الاسلام واتهمه بأنه دين عنصري، واذ قال ان المتدينين الاسلام يرفضون الاكاذيب والدجل المغلف بستار ديني، تنشرون انه قال ان الاسلام دجل؟ وقس على هذا..

لقد استغلوا امكانيات الدعاية الشفوية. استغلوا حتى امكنة العبادة. واقنعوا البعض في فترة وجيزة من الزمن، مستغلين ظاهرة ظهورهم المفاجئ، والسريع في معركة انتخابية قصيرة، ان افتراءاتهم حقيقة.

لكن تبقى حقيقة الحقائق انه لا يمكن الكذب على كل الناس كل الوقت. ويبقى المحك العمل اليومي من القضايا التي تمس الجماهير، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، هو الاساس. والسفينة التي صمدت في وجه موجة عاتية، امامها اليوم وغدا وكل الايام، على مدى السنوات الخمس القادمة، وستبقى تجربة الناس العملية في الايام والسنوات القادمة البرهان الاكبر.

٦. عن الخلفية الموضوعية والمسؤولية الذاتية..

لا احد ينكر نجاح قائمة (اي س)، الى جانب ابراز الحقيقة الاساس. وليس المقصود في هذه العجالة، في اطار هذا المقال، تحليل كل الاسباب الموضوعية والذاتية لنجاح ونمو حركات سياسية رجعية تتخذ الدين ستارا لها، في حقبة ما من الزمن.

ومع هذا نشير الى موجة ترعرع هذا التيار عالميا وشرق اوسطيا واسرائيليا والى ظاهرة الخمينية والى مخلفات الحرب الايرانية العراقية واثار المشكلة اللبنانية ومؤثرات الازمة الافغانية وتأثيرات العالم العربي ووسائل اعلامه والعلاقة مع المناطق المحتلة و «حماس» والى الخلفية السياسية من ناحية طول واستمرار وصعوبة حل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والى الارضية الاقتصادية وما تخلفه ازمتها من جيش مسحوقين وفقراء وعاطلين عن العمل، وكل ما يترتب عن ما قيل، مجتمعا، من موجة يأس وبحث عن حلول اخرى، غير واقعية بجوهرها..

وفي ظل تربة كهذه ينمو ليس اليأس فقط وانما الشعور بالضياع وبالدونية وبالغربة بكل ما يرافقه من بحث عن ملاجئ وعناوين «جديدة».. وغني عن البيان ان شعبنا، بغالبيته، هو شعب متدين. ولا اعتراض على هذا. ولكن في ظل هكذا خلفية وهكذا وضع قد يسهل على من يخلف «حقيقة كونه حزبا سياسيا بستار ديني، ان ينشر افكاره السياسية الرجعية، وخصوصا في زمن الردة. هكذا كان طريق الاخوان المسلمين دوما في العالم العربي. واثبتوا على مر تاريخهم ليس كونهم حزبا سياسيا معاديا للتقدم وللدمقراطية فحسب، وانما كونهم مرتبطين دوما بدوائر امبريالية ورجعية، وكونهم معادين للدين الحقيقي. ولم يحاولوا طبعا اغتيال عبد الناصر لنقص في تدينه، وليس هذا السبب الذي يقف وراء عدائهم اليوم للنظامين السوري والليبي. وغني عن البيان انه ليس هذا هو العامل الذي يجعلهم اليوم على خلاف مع م. ت. ف والقيادة الموحدة للانتفاضة..

ولا يمكننا ايضا عدم رؤية الغبن التاريخي واليومي المتواصل من قبل السلطة بحق الجماهير العربية بكل طوائفها، وخصوصا الطائفة الاسلامية من ناحية سلب اوقافها ومقدراتها المالية ومنعها من ادارة شؤونها المختلفة بنفسها. اضف الى هذا انه لا يجوز التغاضي ابدا، عن دور السلطة المركزي في تأجيج الطائفية وفي دعمها للتيارات السياسية الرجعية المتسترة بالدين، ما دامت هذه تلتزم بـ «عدم التدخل في السياسة»، كما صرح الشيخ رائد محاجنة من على شاشة التلفزيون، الا طبعا سياسة العداء للشيوعية وللجبهة والعمل على وقف «الزحف الاحمر» على الناصرة (!؟) ودعم «المسلمين» في افغانستان والفلبين.. علما بأن جيش الاحتلال الاسرائيلي يرابط هنالك ويدنس باحتلاله، مسجد الاقصى القائم في الفلبين ربما؟!

ذكرنا الخلفية الموضوعية منعا لاي جلد ذاتي مبالغ به. ولان هذه الخلفية مع ما يواكبها من تحريض مغلف بستار ديني، تبقى هي الاساس. ولكن لا نقصد بهذا القول «كفى المؤمنين شر القتال» وليس باليد حيلة.

ويبقى واجبنا الاساسي، كحزب شيوعي ثوري وكجبهة دمقراطية، بعد رؤية الخلفية الموضوعية، ان نعالج بعمق ايضا مسؤوليتنا الذاتية وان نثير اشد التساؤلات ايلاما وحدة وان نعيد فحص اسلوب عملنا وشكل ادارتنا وعملنا البلدي وبناء وانتشار جبهتنا، وفعالية مؤسساتها وهيئاتها، وانتشارنا في الاحياء ومدى ارتباطنا بالناس وكوننا عنوانا لكل قضاياهم ومدى مشاركتهم وعمق انتمائهم واحساسهم بالمسؤولية عن القرار، ومدى تقديمنا للحلول السريعة والاجوبة السريعة على القضايا والتساؤلات الناشئة، بل ومدى رؤية المولود قبل نشوئه، الى جانب فحص شكل ومحتوى ومدى فعالية اعلامنا الشفوي والمكتوب.

ونتساءل بعمق ايضا لماذا اوساط عريضة من جمهور الشباب والمسحوقين لم تر في الجبهة عنوانها ولماذا نجح البعض باقناع البعض منهم بكذبه اكثر مما نجحنا باقناعه بصدقنا؟ الستار الديني يبقى هو الاساس. ولكن الم نقصر نحن ايضا في بعض المجالات على مدى السنوات الماضية؟ وهل آن الاوان لاحداث «ريفورماه» في اسلوب وعمل مختلف مؤسساتنا وفي تركيباتها؟ وهل آن الاوان لتغيير سلم الاولويات؟ أولم يحن الاوان ايضا للانشغال اكثر فأكثر، يوميا، بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجماهير دون ان نغفل عن القضية الاساسية وبالارتباط بها؟ وماذا بخصوص عملنا اليومي المثابر في مختلف الاحياء على مدار كل الايام والاشهر والسنين؟

الاسئلة عديدة. وتوجد اسئلة اكثر ايضا. ويثيرها الحزب وتثيرها الجبهة ليس من باب التجريح الذاتي وعدم رؤية الخلفية الموضوعية. وليس من باب ان كل تساؤل اثير او قد يثار يقصد به وضع اللوم على الذات بالتقرير المسبق ان الاجابة ستدين. لا ابدا. فلا يلعبن احد في مستنقع مرفوض. وانما يفعل الحزب والجبهة هذا من باب الشجاعة الذاتية والتاريخية والاصرار على دراسة ما حدث بأدق تفاصيله من منطلق ضرورة رؤية الغابة الى جانب رؤية الاشجار الفرادى، ومن منطلق ايجاد الرد المناسب والشجاع لكل ظاهرة وقضية.

ولأن الجبهة شجاعة ولانها صادقة استطاعت ان تصمد وان تنتصر. ولانها كذلك يطمئن شعب الناصرة الى مستقبله ايضا وهو قادر، معها وفي ظل قيادتها، ان يجد دوما افضل الاجوبة لاعقد الاسئلة. فالمعارك العادلة، مهما كانت قاسية، تصقل الناس وتقويهم وتستفز حتى من كان يعيش على هامشها. ولهذا ايضا نطمئن الى المستقبل..

٧. جواب الجبهة واضح..

عمل قادة (اي س) على جر المعركة الانتخابية الى ساحات ومتاهات نرفض نحن ان نجري فيها. فالمعركة ليست بين التدين والكفر. وليست بين الشيوعية والاسلام. ان معركتنا كانت وما زالت معركة ضد السلطة الظالمة وسياسة الاحتلال والتمييز. وهكذا خبرنا الناس على مدى الاربعين عاما الماضية وهذا ما يميزنا.

وما هو واضح وضوح الشمس بالنسبة لنا يجب ان نجعله كذلك لدى اوسع الناس: الحزب الشيوعي لم يجد في اي يوم من الايام في المعركة ضد الدين والتدين معركته. وليس فقط يرفض ان يكون في معركة ايديولوجية - سياسية، بين الشيوعية والاسلام او بينها وبين سائر الاديان، وانما أكد ويؤكد ان مختلف النظرات الايديولوجية لم تكن ويجب الا تكون قطعا حاجزا امام اوسع عمل مشترك مع كل المتدينين ورجال الدين ضد العدو المشترك ومن اجل الهدف المشترك للشعب: السلام العادل والمساواة. ان التدين او عدمه ليس اصلا شرطا للانتماء للحزب. فكم بالحري بالنسبة للعمل المشترك؟ وبين اعضاء ومؤيدي الحزب الاف المواظبين على ممارسة شعائرهم الدينية. فكم بالحري بالنسبة للجبهة والتي تضم اوسع الناس على مختلف نظراتهم الايديولوجية، حول البرنامج السياسي المشترك؟

الحزب لا يريدها معركة لوقف «زحف اسلامي» على الناصرة. وانما الآخرون ارادوها معركة ضد «زحف احمر» مزعوم. الحزب يريدها معركة لوقف زحف سياسة السلطة، لصالح كل الناصرة بكل طوائفها. وساحة المعركة تتسع للجميع بغض النظر عن مدى ايمانهم.

والحزب والجبهة ليس فقط يرفضان كل محاولات عزل المتدينين بمن فيهم رجال الدين عن السياسة - اصلا العديد منهم في صفوف اعضاء الجبهة - وانما يريدان المزيد من مشاركتهم اياها في المعركة الاساسية من اجل السلام والمساواة.

ولكننا رفضنا وسنرفض، باسم الشعب الواحد، والموحد، وباسم مئات الالاف المتدينين ورجال الدين من كل الطوائف، اقحام الدين في حلبة الصراعات السياسية. فاذا كان الكاهن او الامام يريد ان يكون معراخيا فهذا شأنه. ونقاشنا معه على معراخيته وليس على تدينه. وهو الذي يهين الدين ويتاجر به اذا اراد ان يصور معراخيته نتيجة تدين فائض وانها فريضة دينية. فالخوري الكتائبي هو كتائبي اما المسيحية فليست بكتائبية. والامام الاخواني، هو اخواني، اما الاسلام فليس بحركة اخوانية.

معركتنا سياسية. وهكذا نقاشنا. فلا يتسترن احد باسم الدين حين يريد شنها حربا على التقدم. ان الصليبية كالكتائبية كالاخوانية هي حركات دخيلة على الدين وعلى تاريخ القومية العربية وهي معادية للدين في الاساس، بقدر ما هي معادية للشيوعية وللجبهة وللتقدم الاجتماعي، وهي تلقت وما زالت كل الدعم من سيد مشترك، هو ابعد ما يكون عن الحرص على الدين.

والاف الاف المسلمين والمسيحيين المتدينين في الناصرة وجدوا في الجبهة عنوانهم السياسي، ويستطيع ان يشهد كاتب هذه السطور ان المئات من الكفرة ايضا، وليس المتدينين فقط، وجدوا في (اي س) عنوانا سياسيا لهم.

ان التنسيق الدائر الان بين بعض قادة «التقدمية» وبعض قادة (اي س) والزيارات التنسيقية المتبادلة بين القس رياح ابو العسل والاب رومانوس والشيخ عمر شرارة، كفيلة بأن تفتح اعين من اختلطت عليه الرؤية على المؤامرة التي حيكت وتحاك وعن بعدها عن ساحة الدين والخدمة الدينية.

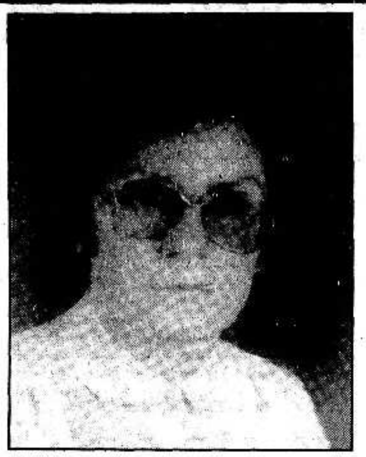
وشعب الناصرة واع وموحد ولهذا صان وجهه الحضاري ولهذا اصر وسيصر على المواجهة، برأس مرفوع، في ساحة المعركة الحقيقية: ليس حول الدين والتدين وانما ماذا بخصوص الانتفاضة والدولة الفلسطينية المستقلة والمعركة من اجل السلام العادل؟ ماذا بخصوص المعركة من اجل المساواة ووقف التمييز وسياسة سلب الارض وفرص العمل وهدم المساكن والتهويد والتجهيل؟ ماذا بخصوص الحاجة الحياتية لاوسع وحدة صف كفاحية على اساس قومي دمقراطي وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية؟ وماذا بخصوص الحاجة الحياتية لاوسع وحدة صف كفاحية على اساس قومي دمقراطي وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية؟ ماذا بخصوص «الغول» اياه الذي يريد افتراسنا جميعا، علمانيين ومتدينين وطوائف وعائلات واحياء شتى؟

جواب الجبهة واضح: تعالوا جميعا لبناء اوسع وحدة صف كفاحية. تعالوا لبناء اعلى صرح التعاون المشترك على اساس البرنامج الوطني الوحدوي المقبول.

اما من يريد ان يختار موقعه في خندق ذلك «الغول» ولا يجد له من عدو في هذه البلاد الا الشيوعيين وسائر الجبهويين فحري به ان يعي، قبل فوات الاوان، ان وحدة الشعب ليست سهلة المنال وانه لن يخسر بهذا الا مستقبله. ونحن بصدق لا نريد له هذا. بل نريد له شرف مقارعة «الغول» الى جانب الشيوعيين وسائر الجبهويين.

فهل من مستجيب؟!

شهداء الانتفاضة



● الشهيدة بدرية صادق عبد الحق (٥٥ عاما) من نابلس. وهي ام لثلاثة ابناء هدى (٢٣ عاما) وبكر (١٩ عاما) وهما طالبان جامعيان. وسعد (١٣ عاما).
● يوم ٨٨/٤/١٥ وبينما كانت عائدة، مع زوجها عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب خلدون عبد الحق وأحد ابنائها اوقفتهم دورية عسكرية حاولت اجبارهم على ازالة حواجز حجرية في الشارع المؤدي للمنزل. واثر مشادة بين العائلة والجنود اصيبت ام بكر بنوبة قلبية حادة أودت بحياتها بعد وقت قصير من ادخالها الى المستشفى.

فتش عن المستفيد

● بقلم: سهيل قبلان ●

● ان ما حدث في قرية بيت جن بعد الانتخابات التي جرت في الثامن والعشرين من شباط الماضي للسلطات المحلية، لا هو «طوشة عمومية» ولا هو «أحداث كبيرة» كما تضخمها وسائل الاعلام. ان ما حدث هو صدام بين نفر قليل جدا من الشباب. فالانتخابات جرت بجو هادئ في عائلة واحدة دون وقوع ادنى سوء تفاهم. والصدام بعيد الانتخابات لم يكن له مبرر ولا داعي لولا جهل قلة. وهذه القلة عكرت الاجواء بسبب النتائج التي اسفر عنها الصدام من استعمال سلاح ناري واصابة شاب. ولعل الألم والنقمة كانا بسبب استبعاد احتمال ان يصل الامر حتى ولو بشاب ان يستعمل سلاحا، في بلد غريبة عنه الصدامات الداخلية مهما كانت الاسباب. الا ان السلطات وابواقها المرئية والمسموعة والمقروءة بمساعدة المغرضين كبروا الحكاية ونفخوها لغرض في نفس يعقوب وقلبوا الامور راسا على عقب.

وبزت الجميع اسبوعية «سفون ١» الصادرة في عكا، فقد نشرت في عددها الصادر يوم الجمعة (٣/١٠) خبرا لمراسلها زهير اندراوس، تحت عنوان: «جاء لزيارة نجله الجريح فدهسه القطار».

وجاء في الخبر: «بعد ظهور نتائج الانتخابات جرت مسيرة انتصار وقعت خلالها طوشة شارك فيها العشرات، وأسفرت عن اصابة امل سعيد قبلان، في رأسه وثلاثة اخرين بجروح طفيفة»!

ويتابع الخبر: «بعد شيوع النبأ وصلت الى القرية قوات معززة من الشرطة بقيادة الضابط يعقوب غانوت. فنجحت القوات في الفصل بين المتخاصمين وفرضت النظام في القرية».

ويتابع الخبر التحريضي: «ويسود التوتر حتى الان في القرية بين الجانبين حيث تقف الشرطة على اهبة الاستعداد بهدف منع التصادم»!!

ولكن ما هي الحقيقة التي لا يمكن طمسها؟

اولا: بعد وقوع الحدث بدقائق وبتدخل العقلاء انتهى الامر. وتم الاتصال بالشرطة من قبل البعض زيادة في الاحتياط. ظانين بها خيرا، الا ان الشرطة تلكأت ولعدة ساعات - والهدف واضح - حتى حضرت الى القرية بنفر لا يتعدى اصابع اليد الواحدة مما يثبت ان وراء الأكمة ما وراءها. وان الذي فرض النظام ليست «القوات المعززة للشرطة»!! والتي لم نرها بالمرة!! وانما العقلاء الكثيرون في بيت جن الذين ادركوا في الحال ان الحدث غريب عن القرية والمستفيد الوحيد فيه هو اعداؤها!

والأمر المثير للقرف والاشمئزاز في الخبر هو محاولة تحضير الاجواء وكأن الصدام واقع لا محالة الامر الذي يستدعي تأهب الشرطة الدائم لمنع الصدام!!

ونود التأكيد لمن يرشون الملح على الجرح بدل ان يسعوا ويحكم مهنتهم الصحفية التي تتطلب التحلي بالموضوعية والأمانة والصدق، اننا في بيت جن ومن كل العائلات بدون استثناء لن نسمح لجرحنا ان يتسع وان يصرف انظارنا عن القضية الاساسية وعدونا الاساسي، ولن نسمح لسلطات القهر القومي وزعانفها ان ترقص على الامنا وتتشفى بنا.

وتأكد هذا الامر خاصة في الموقف العقلاني المسؤول الذي وقفته عائلة الشاب الجريح حيث اكدت وعلى لسان ممثليها ان بيت جن فوق كل الجراح. فبعد الحادث بيوم واحد اكد الشيخ رجا قبلان على «اهمية ضبط النفس وضرورة تحكيم العقل لتطويق الحادث وصيانة القرية ووحدتها من امور هي في غنى عنها» «الاتحاد ٣/٣». اما الاستاذ جمال قبلان فقال: «اننا نحكم عقلنا وسنستمر في ذلك كما سنواصل التحلي بالصبر من منطلق الحرص على وحدة القرية»، المصدر نفسه.

وتأكد هذا الموقف المسؤول بوقفة اهالي بيت جن وعائلة الشاب الجريح، يوم تشييع جثمان الشيخ سعيد قبلان، والد الجريح، يوم (٣/٨) حيث اشاد المؤبنون بدعوة الفقيد للصلح والتسامح ودعوته الدائمة اصحاب المساعي الخيرة ان لا يألو جهدا لاصلاح ذات البين.

وأكد المؤبنون من اقرباء الفقيد بالذات على ضرورة الالتزام برغبة الفقيد والسعي الى احلال الصلح المنشود وترسيخ جو المحبة والتآخي في القرية وبذل كل ما في وسعهم للحفاظ على وحدة وسلامة القرية لكي تعود الحياة الى مجراها الطبيعي لأن بيت جن قرية عريقة بسكانها وتقاليدها. وما حدث غريب عن عاداتها الاصيلة وتاريخها الكفاحي المشرف.

وهنا يسأل السؤال: ان هذه المواقف والحقائق الواضحة والقوية نشرت في جريدة «الاتحاد» يومي (٣/٣) و (٣/٩)، اي قبل صدور اسبوعية «تسفون ١». واعرف شخصيا ان الصحفي زهير اندراوس، من المشتركين في جريدة «الاتحاد» فلماذا تجاهل هذه الحقائق واستمر في ترديد اكاذيب الشرطة؟

ونستطيع ان نطمئن جماهيرنا العربية التي تدفقت مشكورة الى بيت جن لتطويق الامور، ونقول لها: لن نسمح لاحد بأن يتصيد في المياه العكرة ولن نخيب امالكم بنا لأن بيت جن هي امنا جميعا وكل ابنائها السبعة الاف، اشقاء، ولئن اخطأ احد الاخوة مع اخوته فإصلاح الخطأ ليس بخطأ افدح وانما بالسعي الاصيل والنبيل الى التسامح وشبك الاكف لتكون سدا منيعا في وجه الاعداء الحقيقيين.

ويدرك الكثيرون في بيت جن انهم لن يسمحوا بتشويه تاريخهم النضالي المشرق في مقارعة سلطات التمييز وفرق تسد وبعثرة الصفوف والاضطهاد التي داهمت قواتها وفقط بالامس القريب قريتهم وقذفتهم بالغاز المسيل للدموع عندما اقاموا مخيما للدفاع عن الارض والحقوق. واستدعت المئات منهم للتحقيق. واهل بيت جن لن يحققوا مؤامرة السلطة، وسترتفع اياديهم ضد سياسة السلطة الغاشمة التي سلبت ارض الجميع وتمنع عنا جميعا المشاريع الحيوية والتطوير والخدمات والميزانيات وخارطة هيكلية والشوارع العصرية والنوادي والملاعب والحدائق والمدارس العصرية ومشروع المجاري والعديد من المشاريع التي تفتقر لها!

لقد انتهت الانتخابات وبقيتم انتم مع بعض ولبعض والمشاكل والنواقص عديدة تتطلب شحذ الهمم وشبك الاكف وتوحيد الجهود واعلاء صرح التعاون والتضامن اعلى فأعلى، وليكن التنافس بين الجميع: على من سيخدم القرية اكثر ومن سيحصل الحقوق اكثر ومن سيغرس مفاهيم ومبادئ العمل الجماعي والتعاضد وتصعيد النضال ونبذ التعصب البغيض.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الخطر يتهدد اراضي المغار

● المغار ـ لمراسلنا ـ منذ بضع سنوات اعلنت السلطات منطقة حزور الواقعة شمالي القرية منطقة مغلقة ومنعت دخولها، وبعد قليل من اعلانها جاء دور السماسرة الذين بداوا في خداع اصحاب الاراضي فيها وارهابهم، وهكذا تمكنت السلطات من خداعهم وابدال اراضيهم كل اربعة دونمات زراعية بدونم زيتون من املاك الغائبين في القرية، وبذلك حصلت السلطات على تلك المنطقة بدون مقابل سوى ما دفع للسماسرة.

واليوم يرى الاهلون ان طريقا شقت الى منطقة حزور التي اغلقت، لاقامة مستوطنة عليها!

وفي تلك المنطقة قسم من الاراضي يستعملها اصحابها منذ اكثر من عشرين سنة، مشجرة بكروم العنب، ولكنها عند تسجيلها سجلت على اسم المندوب السامي. وهكذا اصبح هؤلاء الفلاحون مهددين بنزع ايديهم عن اراضيهم. وما هذه العملية الا حلقة من حلقات تهويد الجليل، الذي اخذ يصيب القرى العربية بحرمانها من مصدر رزقها ويحول المزارعين الى عمال مشردين غير ثابتين.

ان اهل المغار يشعرون بخطورة هذا الوضع وسيدافعون عن اراضيهم ومستقبلهم، شأنهم في ذلك شأن جميع القرى الصامدة.

* * *

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الزراعة

لماذا تخصم من تعويضات مزارعي الدخان الضئيلة نفقات التصريف؟

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الزراعة حول الرسائل التي يتسلمها مزارعو الدخان من مجلس الانتاج والتصريف بتوقيع رئيسه عبد الله خير، ومرفقة بمبلغ التعويض مقابل الاضرار التي لحقت زراعة التبغ في السنة الماضية مع خصم نصف ليرة من مبلغ التعويض عن كل دونم كمساهمة في نفقات المجلس لسنة ٦٤ ـ ١٩٦٥.

واستجوب النائب طوبي وزير الزراعة متسائلا: من الذي قرر اجراء هذا الخصم، ولماذا يجب ان يكون مزارع الدخان مسؤولا عن نفقات المجلس، يدفعها من تعويضاته الضئيلة وليس الحكومة!؟ وهل الوزير مستعد ان يلغي هذا القرار واعادة ما خصم من التعويض الى اصحابه؟

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

■ وحي الايام .. الموقف من القضية القبرصية .. (جابر الكرملي)
■ قصر نظر السياسة الامريكية، او فشل سياسة مقاطعة الاقطار الاشتراكية!
ـ بقلم الكاتب الامريكي ولتر ليبمان

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/١٧)

جوائز جمعية الفيلم المصري

لا للدولة البوليسية.. نعم لسينما الواقع

* «زوجة رجل مهم» يستأثر بجائزة أفضل فيلم * فاتن حمامة واحمد زكي أفضل ممثلين لعام ١٩٨٨ *

● بقلم: مجدي الطيب ●



● فاتن حمامة



● احمد زكي ●

● ليس مهرجانا للسينما فحسب ذلك الذي دعت اليه جمعية الفيلم ـ اعرق الجمعيات السينمائية الاهلية في مصر ـ في الخامس والعشرين من شباط الماضي واختتم اعماله في العاشر من آذار الحالي.

فقد جاءت نتائج المهرجان السنوي الخامس عشر بمثابة الاجماع على رفض الحكم البوليسي ممثلا في اختيار النقاد لفيلم «زوجة رجل مهم» اخراج محمد خان كأحسن فيلم عام ٨٨، وهو الفيلم الذي ينتقد بجرأة بالغة الممارسات البوليسية ابان الحقبة الساداتية ويتعرض لنموذج رجل البوليس الذي يهب حياته للبحث والتحري واعتقال الابرياء بزعم حماية امن الدولة (!!) الى ان ينتهي الامر بسقوطه وانهيار دولته. وعن نفس الفيلم نال احمد زكي جائزة احسن ممثل، كما نال السيناريست رؤوف توفيق جائزة احسن سيناريو.

من ناحية اخرى جاء اختيار الجمهور لفيلم «يوم مر.. يوم حلو» اخراج خيري بشارة كأحسن فيلم ليؤكد من جديد تواصل هذا الجمهور وترحيبه بسينما الموجة الجديدة التي تهتم بقضايا الوطن والمواطن بعيدا عن الزيف وتجميل الواقع بلا مبرر.

وكانت لجنة التحكيم قد منحت جائزة احسن اخراج للمخرج محمد خان عن فيلمه «احلام هند وكاميليا» ونالت الفنانة فاتن حمامة جائزة احسن ممثلة وهي الجائزة التي اثارت ردود فعل واسعة بعد ان رأى البعض احقية نجلاء فتحي بها عن دورها في فيلم «احلام هند وكاميليا» وهو الفيلم الذي حصلت عنه عايدة رياض على احسن ممثلة مساعدة وبجائزة احسن ممثل مساعد فاز يوسف داود عن دوره في فيلم «سمك.. لبن.. تمر هندي»، ونال مدير التصوير رمسيس مرزوق جائزة التصوير عن فيلم «سرقات صيفية» الذي فاز مخرجه يسري نصر الله بجائزة تقديرية خاصة، وفاز المخرج محمد خان بجائزة العمل الاول عن فيلم «زمن حاتم زهران» في نفس الوقت وفي باقي الفروع المتميزة حصل مودي الامام بجدارة على جائزة الموسيقى عن فيلم «الدرجة الثالثة» وحصل انسي ابو سيف على جائزة الديكور عن فيلم «يوم مر.. يوم حلو» كما حصلت نادية شكري على جائزة المونتاج عن فيلم «احلام هند وكاميليا» الذي حصل على جائزة الصوت ايضا. وتم حجب جائزتي الماكياج واحسن ملصق دعائي للفيلم.

هذا وقد منحت الجمعية شهادة تقدير خاصة للطفل الموهوب احمد حسين لادائه المتميز في فيلم «يوم مر.. يوم حلو» وجائزة الريادة في هندسة الديكور لعبد المنعم شكري. جدير بالذكر ان مهرجان جمعية الفيلم هذا العام كان قد تعرض لهزة عنيفة بعد اعتراض المخرج اشرف فهمي منتج فيلم «اغتيال مدرسة» على عرض الفيلم وسحبه في اليوم المحدد لذلك بزعم: «ان الجمعية لم تخطره بذلك مسبقا، وانه غير مطمئن للنتائج التي يمكن ان تصل اليها لجنة التحكيم».

من المعروف ان لجنة تحكيم المهرجان تكونت من المخرج الكبير صلاح ابو سيف رئيسا وعضوية عدد كبير من المهتمين والنقاد على رأسهم: الناقد احمد الحضري، والناقد سامي السلاموني، والناقد احمد رأفت بهجت.

(عن «الأهالي» ـ القاهرية ـ ١٩٨٩/٣/٨)

ثقافة طبية

«بيبيك».. مستحضر جديد للتخفيف من تجمع الغازات وأوجاع البطن الخفيفة عند الاطفال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت مؤخرا وزارة الصحة على استعمال مستحضر «بيبيك» الجديد للتخفيف من تجمع الغازات واوجاع البطن الخفيفة عند الاطفال.

■■ الطفل يعاني من الغازات؟

كل طفل تقريبا يعاني من اوجاع البطن وغازات مصحوبة بامواج بكاء مستمر. وتظهر عادة عند الطفل السليم والشبعان، الذي يبدو مسرورا بين النوبات!

يبدأ البكاء، عادة، في الاسابيع الاولى من الحياة ويستمر عدة شهور. وقت البكاء، توجد حركة خاصة وهي طوي الرجلين لاتجاه البطن. واحيانا يتحرر الغاز من فتحة الشرج.

غالبا يظهر البكاء في ساعات ما بعد الظهر والمساء ويمكن ان يستمر دقائق حتى ساعات.

مصدر الغازات وسبب البكاء غير معروفين. احدى التخمينات هي انه في ساعة الجوع يبلع الطفل الهواء، الذي يصل للامعاء، ويحدث ضغط. في هذا الموضوع خلقت الطبيعة مساواة: لا يوجد فرق بين الذكور والاناث. وكذلك لا يوجد فرق بين الاطفال «العاديين» والخدج. يعاني الخدج من الغازات كما يعاني الاطفال المولودون في الموعد الصحيح، ولكن عند الخدج امواج البكاء تبدأ عندما يصل الخدج للجيل المتكامل.

تجدر الاشارة ان الطفل البكر يعاني من المشكلة اكثر من المعدل، حقيقة اخرى هامة هي انه في دول معينة في افريقيا (مثلا بيوا) لا تعرف هذه الظاهرة ولا يوجد اي تفسير لذلك.

■■ «بيبيك» ـ حل مفيد وآمن

عندما يعاني الطفل من الغازات واوجاع بطن خفيفة، يوصى بأخذه بين اليدين وهزه برفق. هذه العملية، مع اضافة الكثير من الاهتمام والدفء، تهدىء الطفل تقريبا، ولكن لا تكفي لحل المشكلة. حتى اليوم اضطر الاهل للاكتفاء بذلك. منذ الان يوجد حل بسيط، مفيد وآمن الذي يحل المشكلة من اساسها ـ «بيبيك».

«بيبيك» طور ويُنتج في شركة الادوية «ابيك» على اساس مستحضرات مشابهة مستعملة في انجلترا ودول اخرى منذ سنين كثيرة.

«بيبيك» الموجود بشكل سائل، يحتوي على ٣ مواد فعالة معروفة كمخففة للغازات ولاوجاع البطن المصحوبة لها. «بيبيك» آمن للاستعمال ويمكن اعطاؤه حتى لطفل ابن عدة ايام بدون اي خوف، فلهذا المستحضر لا توجد اعراض جانبية.

ويمكن الحصول عليه في جميع الصيدليات بدون وصفة طبيب.

استعمال «بيبيك» بسيط وسهل. عندما يعاني الطفل من الغازات او اوجاع بطن خفيفة، جرعة واحدة من «بيبيك» مع او بعد الاكل تخفف عنه.

■■ الجرعة الملائمة لجيل الطفل:

اطفال حتى سن شهر واحد ـ نصف ملعقة صغيرة (٢,٥ مللتر).
اطفال من سن شهر حتى ٦ اشهر ـ ملعقة صغيرة (٥ مللتر).
اطفال من سن ٦ اشهر حتى سنتين ـ ملعقتين صغيرتين (١٠ مللتر).
اطفال فوق سن سنتين ـ ٢ ـ ٣ ملاعق صغيرة (١٠ ـ ١٥ مللتر).

مريم

● غناء: الفنان المصري يحيى غنام ●

مريم:
اسم طفلة فلسطينية / كان ميلادها في المخيم
يوم خداشر من يناير / مش مهم في أي عام

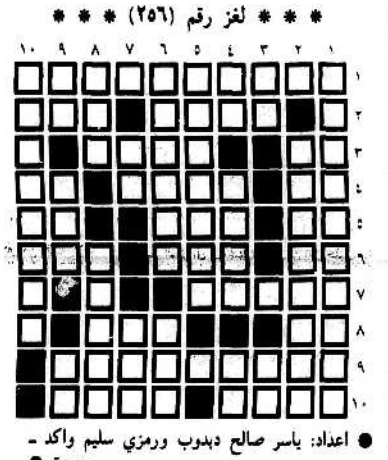
* * *

لما بدأت في الكلام / كانت الايام آلام

* * *

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٦) * * *



● اعداد: ياسر صالح دبدوب ورمزي سليم واكد ـ جديدة ●

افقي:

١ ـ قائد فرنسي شهير + خاصتها
٢ ـ صاحب احدى المهن ـ شغل
٣ ـ متماثلان ـ قحة
٤ ـ للنهي ـ قصاب ـ للتمني
٥ ـ بين اثنين ـ مدخل ـ للتافف
٦ ـ للتفسير ـ مشى ليلا (معكوسة) ـ جاهل
٧ ـ طريقة
٨ ـ عمر ـ ابن النعجة
٩ ـ مدينة امريكية
١٠ ـ من الاوعية الدموية ـ حرف مكرر

عمودي:

١ ـ مدينة فلسطينية محتلة + عاصمة اوروبية
٢ ـ عاصمة اوروبية + ضوء
٣ ـ قهوة ـ نعم (بالايطالية)
٤ ـ احترم (معكوسة) ـ رواسي ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
٥ ـ قنوط + ضافه
٦ ـ تقي + شتيا (معكوسة) ـ من الطيور
٧ ـ اشاهد (مجزومة) ـ ضجر
٨ ـ من اخوات ان ـ من اشهر السنة
٩ ـ ضمير منفصل ـ عاتب ـ مرض خطير
١٠ ـ من الشعوب

* * * حل لغز رقم (٢٥٥) * * *

افقي:

١ ـ شتم ـ مساعيه
٢ ـ رشوة ـ لبنان
٣ ـ نا ـ يا ـ دلال
٤ ـ اريال ـ ير
٥ ـ ملة ـ ركن ـ تل
٦ ـ يلمحن ـ اود
٧ ـ دا ـ شرف
٨ ـ نيروبي ـ بيد
٩ ـ شرهان ـ قم
١٠ ـ براه ـ لام

عمودي:

١ ـ مرناة ـ حي
٢ ـ تشارلي ـ بشر
٣ ـ شو ـ يل ـ ورى
٤ ـ هيا ـ مدريد
٥ ـ الرحابة
٦ ـ يل ـ كن ـ نال
٧ ـ عيلين ـ نا
٨ ـ انار ـ درب
٩ ـ سال ـ توفيق
١٠ ـ منديلا ـ دمر

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٩/٣/١٦

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج المحلي «مجلة الاسرة»
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «القاء»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج الوثائقي «الاهوار»، عن الكائنات الحية في مستنقعات واهوار امريكا
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٥ ـ بث حي ومباشر من هولندا لنقل وقائع الشوط الثاني من مباراة كرة السلة الجامعة بين فريقي مكابي تل ابيب ودان بوس ضمن تصفيات بطولة اوروبا
٢٢,٤٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «محققون في الليل»
٢٣,٣٥ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «لا تنتظرني»
٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اعلان رقم ٢/م/٨٩

١) الوظيفة: مهندس بلجنة التنظيم والبناء.
٢) نسبة الوظيفة: كاملة.
٣) وصف الوظيفة: مهندس في قسم الهندسة للعمل في اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في مجال ترخيص الابنية وما يتفرع عنه.
٤) المؤهلات والكفاءات: يحمل شهادة مهندس معماري او مهندس مدني، مع خبرة ثلاث سنوات على الاقل في مجال التنظيم والبناء وخرائط بناء المدن.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية مرفقة بنسخ من الشهادات والتوصيات التي تؤهل لاشغال الوظيفة.

الموعد الاخير لتسليم الطلبات هو الساعة ١٢,٠٠ من ظهر يوم الجمعة ٨٩/٣/٣١.

توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

كولاج

● قاير وعابر ●

● قال الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت:
«افكر، اذن انا موجود»!

● وقال مثقف مجهول:
افكر كشيوعي، اذن انا جزء من الطبقة العاملة.

● اعلن احدهم:
وقف الشغيلة وطار المعاش.

● قال الشاعر:
على قدر اهل العزم تأتي العزائم.

● وقال ناقد:
على قدر باصم الوصية تكون المحسوبية.

● ونصح ناصح:
لا تبن بيتك على اعمدة من وعود او عيدان.

● يقول الانكليزي:
بيتي قلعتي.

● وتقول عاملة الاختزال في المحكمة:
طاولتي قلعتي.

● كشف كثير الغلبة النقاب عن ان:
العديد من الناس يتمسكون بالاماكن المريحة بأظافرهم واسنانهم حتى وان كانت اسنانهم اصطناعية.

● واكتشف عاقل ان:
كعب اخيل يوجد لدى بعضهم في الرأس، لذا نقول عن احدهم: مضروب في رأسه.

● الدنيا حظوظ! ●

● كيف الحال يا ابو محروس؟
ـ صدق من قال: المنحوس منحوس ولو علقوا له فانوس.

● خير ان شاء الله!
ـ اعطاني جارنا الدكتور سليمان اجازة مرضية لعشرة ايام حتى اسيج البستان وفي اليوم التالي وقعت عيان.

● كاملة الاوصاف! ●

● كيف رضاك على سكرتيرتك الجديدة رضية يا معلم رضا؟
ـ رضا الله على الجميع يا معلم جمعة، ولا اروع من هيك.

● يا ساتر يا ستارا
ـ انها حافظة للاسرار، حين تملي عليها لا تفهم ما تكتب، وبعد مغادرتها المكتب لا تتذكر ما كتبت.

● صدق.. ●

● نيوزيلاندا ـ بسبب خلاف بسيط بينهما بعد حفل زفافهما، قبل ٤٦ عاما، اتفق الزوجان كورتيس ولينا برابر على عدم تبادل الحديث اطلاقا. وحافظا على اتفاقهما هذا حتى اليوم، ولكنهما اتفقا على شيء آخر، بدون كلام، وانجبا خلال هذه الفترة خمسة اطفال.

«اعتقد اننا الزوجان الوحيدان في العالم اللذان، بغض النظر عن تلك الحادثة، لم يتشاجرا اطلاقا» قال كورتيس مكابرا.

● فرنسا ـ اكدت مجموعة من علماء النفس ان للكلام، خلال النقاش، ٧٪ من قوة الاقناع، ولنغمة الصوت ٣٣٪ ولتعابير الوجه وحركة اليدين ٥٥٪.

ويؤكد العلماء على انه اذا سارت الامور بموجب تدريجهم المذكور، فان نتيجة النقاش لا يمكن ان تتغير الا باستعمال اليدين.

● كاسبع عشرة ●

● استدعي الكاتب المبدع برنارد شو، في احدى الحفلات، لتتعرف عليه احدى السيدات. السيدة تصرفت معه بترفع ونظرت اليه بازدراء. بعد ايام تسلم الكاتب رسالة من السيدة اياها جاء فيها: «بين الساعة الرابعة والساعة السادسة من عصر كل يوم خميس اكون في البيت».

وبسرعة خاطر كتب شو على طرف الرسالة: «وانا كذلك»! واعاد ارسالها الى مرسلتها.

● لذائذ الطعام وفنه ●

● ضرب الطباخون الذين خبزوا اضخم منقوشة بصل في العالم رقما قياسيا في الطبخ والنفخ.

فالعجينة التي رقوها على مساحة ١٢٠ مترا مربعا تطلبت منهم ١٢٠٠ كغم من البصل الذي استغرقوا في تخريطه يومين بليلتيهما وسط انهار الدموع.

● الخبز اقدم من اهرامات مصر. ففي المتحف الوطني السويسري في زوريخ توجد ارغفة من الخبز يقدر علماء الاثار بانها خبزت قبل ستة الاف سنة.

وفي نيويورك يستطيعون الافتخار بهذه الميزة كذلك، لان خبزهم خبز قبل ٣٤٠٠ سنة.

● في اليونان القديمة كانت للخبازين مكانة رفيعة. وكانت لديهم مدارس خاصة لتعليم المهنة.

● وفي روما القديمة كان ثمن العبد ـ الخباز يساوي عشرة اضعاف العبد ـ الفارس المبارز.

● ويوجد، حاليا، في العاصمة البريطانية لندن مطعم، وكل من يعمل فيه، من صاحبه وطباخيه حتى اصغر نادل (سفرجي) ومحاسب، حليقو الرؤوس على القرعة.

ويجتذب الزبائن نحو المطعم ودعايته القائلة: «من المستحيل ان تطلع لك، عندنا، شعرة في الشوربة».

● د. ادوار الياس ●

المجلس العام لجبهة أم الفحم يلخص معركة الانتخابات ويؤكد:

«سنكون معارضة فعالة في البلدية وقوة قيادية لشعب ام الفحم في المعارك الوطنية»

* «ال ٢٤٠٠ الذين صوتوا لجبهتنا على الرغم من كل حملات التضليل والشعوذة هم ابطال حقيقيون وهم القاعدة القوية لاعادة بناء الجبهة. والالاف الذين لم يصوتوا لنا هم اهلنا واخوتنا وابناء بلدنا وسنعمل على استعادة ثقتهم من جديد» *

●ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – «ان ال ٢٤٠٠ مواطن ومواطنة الذين اعطوا اصواتهم لجبهة ام الفحم في الانتخابات البلدية الاخيرة هم القاعدة القوية لجبهة ام الفحم التي ستكون معارضة كفاحية في البلدية وستكون قائدة لهذه المدينة في معارك الدفاع عن الارض والبيوت وفي كل معارك الجماهير العربية. ونحن نقول ان من لم يجرؤ أن يعلن عن تأييده للشعب الفلسطيني في مقابلة تلفزيونية ليس امينا على مصالح ام الفحم وليس قادرا على التعبير عن ارادة هذه المدينة الوطنية العريقة» – هذا ما قاله الاستاذ هاشم محاميد رئيس جبهة ام الفحم مساء امس الاول (الثلاثاء) في الاجتماع العام للجبهة الذي اجتمع لدراسة المعركة الانتخابية وتلخيصها.

وقد ترأس الاجتماع السيد محمد حسن ابو رخا (ابو حسن) نائب سكرتير جبهة ام الفحم، فقال: ان قواعدنا سليمة واصيلة ووفية لطريقنا الجبهوي. ومع هذا فنحن مدعوون الى دراسة التجربة بعمق وشجاعة واستخلاص كل النتائج التنظيمية والسياسية والشعبية الضرورية.

وقال: بينما الادارة البلدية الجبهوية كانت تخوض المعارك المتواصلة ضد السلطة الظالمة وتحقق الانجازات والمكاسب في اوضاع صعبة ومعقدة الى اقصى حد كانت «الحركة الاسلامية» تحرض ضد البلدية وضد رئيسها هاشم محاميد شخصيا. وقد لعبوا على المشاعر الدينية واستغلوها بشكل مؤلم ومؤسف.

وقال: ان علم الجبهة، علم وحدة الصف الوطنية لن ينكس في هذه المدينة ونحن اذ ندعو كل الجبهويين الى رص الصفوف وتصعيد النضال ندعو كل الوطنيين المخلصين الى الانخراط في صفوف جبهتنا.

● تجربة تستحق الدراسة العميقة والصريحة ●

ثم القى الاستاذ هاشم محاميد كلمة جامعة هامة. قال فيها: لقد خضنا معركة قاسية ولكنها معركة بطولية. فان ما قام به جبهويو ام الفحم هو امر كبير حقا، في معركة غير متكافئة، اطلاقا. نحن خضنا المعركة خلال السنوات الخمس الماضية ضد السلطة التمييزية الظالمة وكسبنا بعض معاركنا ثم واجهنا ضد مؤامرة حل البلدية وضد الحصار المالي وضد المؤامرات المتواصلة التي ارادت ان تربكنا، ان تمنعنا من تحقيق الانجازات، وكل هذا بينما لم يكن للجبهة اكثرية في المجلس البلدي.

وقال: ان خصومنا المحليين وبالاساس «الحركة الاسلامية» لم يقفوا مع البلدية بل ضدها وبينما كنا منشغلين بقضايا المدينة كانوا منشغلين فقط بالتحريض ضدنا.

وقال: علينا القيام بفحص شامل وصادق وصريح، وحيث اخطأنا سنقول اخطأنا. ولكن التلخيص الاساسي هو ان تحالف السلطة الظالمة بكل احزابها واذرعتها مع الرجعية المحلية هو سبب اسقاط الادارة الجبهوية وليس نقاط ضعفنا او قصوراتنا.

وقال: ان المعراخ والليكود والمفدال والمبام تحالفوا على المكشوف مع «الحركة الاسلامية» ضد الجبهة فكأنما «القائمة الاسلامية» كانت قائمة السلطة كلها. وكل اهل ام الفحم رأوا كيف ان الاعوان «العريقين» للاحزاب الصهيونية كانوا دعاة لانتخاب الشيخ رائد صلاح، مرشح «القائمة الاسلامية».

وقال هاشم محاميد في انتخابات ٨٣ حصلنا على ٢٨٪ للرئاسة في الجولة الاولى و٣ مقاعد. والان حصلنا على ٣ مقاعد و ٢٢,٥٪ للرئاسة. ان الجديد هذه المرة، هو ان السلطة الحاكمة منعتنا من اقامة تحالفات. فكل القوائم العائلية التي رؤساؤها مرتبطون بالسلطة لم تتحالف معنا رغم عروضنا السخية، اي ان السلطة استخدمت قوتها لاستقطاب شامل بحيث نقف وحدنا ضد «القائمة الاسلامية» بينما اعوان السلطة انضووا تحت لواء «القائمة الاسلامية».

وقال محاميد: ان القوى الوطنية المعارضة لسيطرة «الاخوان» لم تكن موحدة، ايضا. كما ان عناصر انتهازية داخل الجبهة اربكتنا في خلافات ومشاكل جانبية. وهذه العناصر انشقت ووقفت ضد الجبهة على المكشوف في الانتخابات الاخيرة.

وقال: عندما نفحص عملنا نجد اننا لم نعط العمل السياسي – الشعبي ما يستحقه من اهتمام. كان علينا ان نقوم بالاعلام الصحيح والمنتظم وان نعقد اللقاءات والمحاضرات والندوات وان نفصل بين العمل البلدي الذي يجب ان ينجح وبين العمل السياسي – الشعبي الحاسم. وللاسف فان ضعف عمل الجبهة ادى الى ضعف العمل الشعبي مما فسح المجال للاخوان لنشر دعاياتهم المغرضة القائمة على الاستغلال السياسي المؤسف للدين والمشاعر الدينية وعلى التحريض علينا وتشويه مواقفنا.

وقال: اننا بحاجة الى تلخيص التجربة تلخيصا شاملا في كل حارة وحي وان نفحص قوانا وامكانياتنا. ولكن المهم هو ان نعزز ثقتنا بانفسنا، بطريقتنا ونهجنا، ان نقوي الجبهة ونوسع صفوفها. وقال ان السكرتارية ستقترح قريبا جدا انتخاب سكرتارية جديدة تعكس الطاقات الفعالة في الساحة، لانطلاقة قوية، بحث نكون معارضة قوية ونشيطة داخل البلدية، رقيبا نيابة عن الشعب كله على العمل البلدي، كما اننا سنكون الوجه الشعبي لهذه المدينة، في يوم الارض وفي اول ايار، وفي التضامن مع الانتفاضة، وفي معارك الارض والمسكن يجب ان تكون جبهة ام الفحم القوة النشيطة، سريعة الحركة، والقائدة لنضال هذه المدينة.

وقال هاشم محاميد: ان ال ٢٤٠٠ مواطن ومواطنة الذين اعطونا ثقتهم واصواتهم رغم كل التحريض والشعوذة، هم ابطال حقيقيون وهم القاعدة الصلبة لاعادة بناء الجبهة، كما اننا نقول، بثقة كاملة، ان الناس الذين لم يصوتوا لنا هذه المرة، هم اهلنا واخوتنا وابناء بلدنا، وعلينا ان نبادر سياسيا واجتماعيا لتطوير صلتنا مع الناس في كل الاحياء لكسب ثقتهم مجددا. وكما قلت عند ظهور النتائج فان هذه ليست اول معركة وليست اخر معركة وجبهة ام الفحم ذات التاريخ العريق المشرف قادرة، بالعمل السياسي الشعبي الدؤوب وبالصلة الحية الصادقة مع الناس، على تحويل فشل هذه المرة الى انتصار في المرة القادمة.

بعد ذلك جرى نقاش هام شارك فيه (١٧) زميلا جبهويا. وتضمن النقاش صورا لحقيقة المعركة في مختلف الاحياء وللاستبسال الذي ابداه الجبهويون خلال المعركة. كذلك أشار النقاش الى نقاط ضعف وسلبيات. وقدم المناقشون اقتراحات هامة لتعزيز الجبهة وزيادة فعالياتها وتطوير الدمقراطية داخلها وزيادة العطاء والتطوع من كل الجبهويين انطلاقا نحو المرحلة القادمة.

وقدم سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تلخيصا للنقاش تضمن تقييما للانتخابات في الوسط العربي كله.

وقال: ان الحصيلة العامة قطريا، هي اننا افشلنا مؤامرة السلطة الظالمة واحزابها لضرب الجبهة قطريا ولتصفية اللجنة القطرية للرؤساء. وقال اننا بنهجنا العريض للوحدة، بدعوتنا الى تركيز كل الطاقات ضد سياسة الاضطهاد القومي، برفض الانعزالية، كسبنا ثقة شعبنا. ولعل التطور الهام في شفاعمرو يشكل مؤشرا الى صدق نهجنا. وقال: لقد زدنا من تمثيلنا في المجالس وفي الرئاسات، كما زدنا من تحالفاتنا وارتباطاتنا مع قوى واوساط وطنية محلية.

وقال: عندما فشلت الخيول التقليدية للسلطة الظالمة ظهرت قبل خمس سنوات «القائمة التقدمية» لمحاربة الجبهة القطرية واداراتنا الجبهوية في السلطات المحلية مختبئة وراء شعارات «قومية». وهذه المرة، بعد ان ثبت عجز «التقدمية» ظهرت «القائمة الاسلامية» لمحاربتنا تحت شعارات «دينية». ونعتقد اننا قطريا صددنا السلطة الظالمة و «التقدمية» و «القائمة الاسلامية» وشعبنا الطيب الواعي سيدرك بسرعة ان استغلال المشاعر الدينية لاهداف سياسية هو ضد الدين وضد المصلحة الوطنية لشعبنا المظلوم المكافح للمساواة.

وقال: علينا، بالطبع ان نفحص بيتنا بصدق وشجاعة وان نتخلص من نقاط الضعف والسلبيات. ان نتخلص من الضعف الشديد في التنظيم، احيانا، ومن «الموسميين» في العمل احيانا اخرى. كما اننا يجب ان نعمق الصلة مع كل قطاعات السكان، واطراف المدن والقرى، وخصوصا مع الفئات المسحوقة اقتصاديا واجتماعيا، كما اننا يجب ان نطور تحالفاتنا بعيدا عن اية انعزالية او ضيق افق او تشنج لم يكن ولا يمكن ان يكون بديل للجبهة – قال – لان الجبهة تعبر عن المصلحة العامة البلدية والاجتماعية والوطنية للشعب كله، بكل مناطقه وطوائفه وعائلاته وفئاته. ان الجبهة هي الوليد الطبيعي لتجربة بطولية طويلة من النضال الوطني – الدمقراطي ضد الترحيل والقهر والحصار والتمييز والخنق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقومي. ونحن بحاجة الى تطوير عملنا وتكتيكنا باستمرار بحيث نقدم الجواب الجديد على الظواهر الجديدة الايجابية وكذلك الجواب الجديد على الظواهر السلبية ايضا.

وقال: ان خطنا الان واضح تماما ومبدئي يتضمن العناصر الاساسية التالية: اولا: بعد الانتخابات نسعى الى ائتلافات شاملة او على اوسع نطاق ممكن على اساس برنامج يجسد المصلحة العامة محليا وقطريا. ثانيا: سنعمل على تعزيز وحدة اللجنة القطرية للرؤساء اطارا موحدا ومجندا لسلطاتنا المحلية في معارك المساواة الكاملة، وسنعمل على تذليل كل الصعوبات لبناء الوحدة وتطويرها وترسيخها. ثالثا: قطريا سنسعى الى اقامة تحالف يهودي – عربي يمنع سيطرة «الليكود» على مركز الحكم المحلي، بالطبع، على اساس التزام هذا التحالف ببرنامج متفق عليه.



وقال سالم جبران في ختام كلمته: بعد فشل مرشح جبهة سخنين للرئاسة قبل خمس سنين كان لي شرف المشاركة في اجتماع جبهة سخنين لتلخيص الانتخابات. وبشهامة جبهوية جرى انذاك تلخيص التجربة بالكامل والانطلاق الى امام وها هي جبهة سخنين، برئاسة الاخ مصطفى ابو ريا تحقق انتصارا باهرا هذه المرة. هكذا كان في سخنين، وهكذا سيكون في ام الفحم. وانتم، يا جبهويي ام الفحم قادرون على تحقيق ذلك.

وقد اقر الاجتماع المحاضرة والتلخيص وخطة العمل للفترة المقبلة.



● عائلة السيد موسى ابو زايد على انقاض منزلها الذي هدمته السلطة، صباح يوم ٢ آذار الجاري، في قرية الزوايدة (النقب) بحجة «البناء غير المرخص»! (صورة خاصة)

لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الانجاز الكبير الذي حققته الجبهة في الانتخابات يضع امام الحزب والجبهة وممثل الجبهة في البلدية مهام ومسؤوليات كبيرة

● الدعوة لانجاح اضراب يوم الارض وتوسيع حملة التضامن مع الاشقاء في فلسطين المحتلة ● شحنة من المواد الغذائية الى نابلس الصامدة ● بيان الجبهة يطالب رئيس البلدية بالتمسك بالدمقراطية وبالمبادرة لاقامة مساكن للمواطنين العرب ●

● حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي اجتماعها الدوري بحضور اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

وكرس الاجتماع لتلخيص معركة الانتخابات للسلطات المحلية في البلاد والانتخابات البلدية في حيفا.

ترأس الاجتماع ابراهام رورليخ، عضو لجنة المنطقة. وقدم جورج طوبي محاضرة حول نتائج الانتخابات للسلطات المحلية في ظل التطورات السياسية في المنطقة والعالم.

وابرز المحاضر حقيقة استمرار تدهور المجتمع الاسرائيلي نحو اليمين اذ ضاعف الليكود خلال هذه الانتخابات قوته في السلطات المحلية بالمقارنة مع ما كان عليه. واكد ان سبب هذا التدهور يعود الى انضمام المعراخ للحكومة برئاسة الليكود وعدم رؤية المعراخ الطابع السياسي لهذه المعركة على عكس الليكود الذي اعلن منذ بداية المعركة الانتخابية بانها معركة سياسية من الدرجة الاولى.

وقال المحاضر انه اذا حصل تراجع للمعراخ في الانتخابات للكنيست فانه مني في الانتخابات للسلطات المحلية بهزيمة. واكد ان هذه الهزيمة كان من الممكن ان تكون اكبر لولا موقف الجبهة الذي حال دون فوز الليكود برئاسة بلديتي حيفا وعكا.

واشار طوبي الى زيادة قوة «راتس» و «شينوي». واكد ان الجبهة حافظت على قوتها الاساسية وانها حققت تقدما في الوسط اليهودي.

وقدم عصام مخول، سكرتير المنطقة، تلخيصا لمعركة الانتخابات لبلدية حيفا، واكد ان الجبهة حققت انجازا كبيرا في هذه المعركة وحصلت على دعم اكثر من خمسة الاف مواطن وزادت نسبة التصويت العامة للجبهة من ٣,٦٪ في انتخابات الكنيست الى ٤,٧٢٪ في الانتخابات البلدية. وقال : لكن هذه الزيادة وللاسف الشديد لم تمكن الجبهة من مضاعفة تمثيلها في البلدية.

واشار سكرتير المنطقة الى ان ما ميز الانتخابات للسلطات المحلية في البلاد ميزها ايضا في حيفا. وابرز ان موقف الجبهة السياسي الصحيح حال دون وصول مرشح الليكود لرئاسة البلدية. واوضح ان المهمة الملقاة على الجبهة اليوم هي منع انضمام الليكود للائتلاف البلدي وان الجبهة تجري اتصالات مع «راتس» و «شينوي» لهذا الهدف.

وابرز سكرتير المنطقة النجاح الذي حققته الجبهة في جسر الزرقاء بايصال ممثلها جمعة ابو شهاب للمرة الاولى الى المجلس المحلي في القرية مؤكدا ان هذا خطوة هامة على طريق تحقيق الانجازات ورفع الحصار والعزلة عن القرية.

وتحدث في الاجتماع د. عيسى نقولا، ممثل الجبهة في البلدية، فاكد على ضرورة المبادرة لتنفيذ البرنامج الذي طرحته الجبهة في معركة الانتخابات والمباشرة بفتح مكتب بلدي جبهوي وانتخاب لجان الاحياء.

وجرى نقاش اشترك فيه العديد من اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية لخصه جورج طوبي وعصام مخول.

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارت من ابرزها : ● تجنيد كل الطاقات لانجاح الاضراب الشامل في يوم الارض وتصعيد حملة التضامن مع الاشقاء في فلسطين المحتلة ● العمل فورا على اعادة تفعيل لجنة الاغاثة وتوسيع حملة جمع التبرعات لدعم كفاح وصمود سكان المناطق المحتلة.

هذا وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، اصدرت، يوم الاحد الماضي، اثر اجتماع ادارتها، بيانا للرأي العام تضمن مطالبة رئيس البلدية بالتمسك بالدمقراطية وبتوفير السكن الانساني لمواطني حيفا.

وابرز البيان الزيادة الكبيرة التي حققتها الجبهة في الانتخابات البلدية اذ زاد عدد مصوتي الجبهة بنسبة ٣٧٪ بالمقارنة مع الانتخابات السابقة للبلدية. وعبر البيان عن الاسف لعدم نجاح الجبهة في ايصال المرشحة الثانية، يوخيفد غونين، الى البلدية اذ نقصها لذلك ٤٦ صوتا فقط.

واشار البيان الى ان كتلة الجبهة في البلدية تجري الان اتصالات مع رئيس البلدية والكتل الاخرى التي انتخبت للبلدية وهي ستعمل على تحقيق ثلاثة اهداف أساسية هي ● منع تشكيل ائتلاف باشتراك الليكود ● ان تبادر البلدية حالا لاقامة مساكن للازواج الشابة العربية ● انتخاب لجان احياء تعترف البلدية بها كممثل لسكان الاحياء في المدينة وتعبر عن احتياجات الاحياء والسكان.

واشار البيان الى ان الجبهة ستقوم من اجل تحقيق هذا الهدف، باقامة لجان احياء مؤقتة الى ان يحدد رئيس البلدية موعدا لانتخاب هذه اللجان.

وذكرت ادارة الجبهة في بيانها بان لدى الجبهة مذكرة موقعة من جانب رئيس البلدية غورئيل يلتزم بموجبها بتنفيذ هذه المطالب ومطالب اضافية اخرى وان الجبهة ستعمل بشكل مثابر من اجل تنفيذ هذه المطالب.

ودعت ادارة الجبهة الى تجنيد كل الطاقات لانجاح الاضراب الشامل في يوم الارض. والى تصعيد حملة التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة. واكدت على ضرورة اعادة تفعيل لجنة الاغاثة وتوسيع حملة جمع التبرعات لسكان المناطق المحتلة.

وكانت لجنة الاغاثة الحيفاوية ارسلت، يوم الاحد الماضي، شاحنة مليئة بالمواد الغذائية التي جمعت من اهالي المدينة، الى مدينة نابلس الصامدة.

رغم عدم وقوع اشتباكات ما زال الوضع

● تتمة من صفحة١ ●

الجامعة العربية والمكلفة بحل الازمة اللبنانية وعن امله في ان تتوصل هذه اللجنة الى ايجاد تسوية سريعة للازمة اللبنانية. واوضح تأييد الامم المتحدة لسيادة واستقلال ووحدة وسلامة اراضي لبنان مضيفا ان وجود قوات الطوارئ، العاملة في جنوب لبنان يمثل رمزا هاما.

هذا واجرى رئيس «لجنة المساعي الحميدة» وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الاحمد الصباح، محادثات هاتفية مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ورئيسي الحكومتين اللبنانيتين المتنافستين، الدكتور سليم الحص والعماد ميشيل عون، تناولت الوضع في لبنان.

واوضح مصدر مقرب من «اللجنة» ان الصباح طلب من خدام ان لا تألو سوريا جهدا لانهاء المعارك في لبنان، كما حض رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، ورئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، على انهاء الاشتباكات لتتمكن «اللجنة» من مواصلة عملها.

وعلى الصعيد نفسه وجه الحص ، امس، رسائل الى كل من الصباح وامين جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، تناولت المجزرة البشرية التي وقعت امس الاول، واستهدفت المناطق السكنية لبيروت الغربية كما شملت مناطق اخرى في لبنان.

وذكرت مصادر مقربة من الحص انه ناشد في رسالتيه جامعة الدول العربية و«اللجنة» ايفاد لجنة للتحقيق في ظروف المجزرة للكشف عن الجناة امام الراي العام في الامة العربية ولوضع الامور في نصابها وتحديد المواقف الكفيلة بانهاء محنة الشعب اللبناني وذلك ردا على ما اوحى به العماد عون، امس الاول، في تصريحات ادلى بها بان «هذه الحرب الدموية وسفك دماء اللبنانيين بانها بداية لحرب التحرير»!! واضاف ان عون يخفي وراء شعاره المزعوم طموحات وصولية باتت معروفة.

وكان عون طلب تدخل الجامعة العربية لما اسماه بـ «وحدة لبنان كدولة عربية لها حقوق وعليها واجبات»!! كما رحب بايفاد لجنة تحقيق عربية الى لبنان معلنا استعداده الكامل للتعاون معها في مهمتها.!

ونددت الصحف السورية، امس، بالقصف الذي تعرضت له بيروت الغربية ونفذته قوات عون مؤكدة انه يأتي «ضمن المخطط الاسرائيلي .... الذي يهدف الى تكريس تقسيم لبنان».

«وان عون خطى هذه الخطوة الاولى لتحقيق واحد من اخطر الاهداف الاسرائيلية في لبنان، لان قادة اسرائيل يعلمون بان الحصار العالمي الذي فرضته الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة عليهم لا يمكن اختراقه الا بتعريض السلام الاقليمي للخطر».

اما معلق الاذاعة السورية فقد قال عن تفجير الوضع في لبنان من قبل عون ومن دفعه الى ذلك : «انه (عون – المحرر) يدرك ان من يعلن ما اسماه بـ«حرب التحرير ضد سوريا» يحتاج الى قدرات اكثر مما يتمتع به هو نفسه سواء عسكريا او جماهيريا». واضاف « بعد ان اتضحت اجواء التفاؤل التي اشاعتها مساعي اللجنة العربية تصاعدت لهجة الوعيد والتهديد الاسرائيلية ضد سوريا ومن البديهي ان اسرائيل هي صاحبة المصلحة بالتفجير لنسف الجهود العربيةفي حل الازمة اللبنانية».

وفاة فاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو – لمراسل خاص – شيع جمهور غفير من اهالي شفاعمرو وخارجها، عصر امس الاربعاء، الى مثواه الاخير جثمان المرحومة سميرة تلحمي (ام خليل) التي وافتها المنية صباح اليوم نفسه عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون الى ابناء الفقيدة وبناتها وعموم آل تلحمي واقاربهم بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

قوات «حرس الحدود» تستبدل وحدات

● تتمة من صفحة١ ●

قوات الاحتلال حظر التجول على القرية وهدمت، في ظله، منزلين تابعين للمواطنين عدنان محمد مرعي وسفيان يوسف مرعي بحجة عدم الترخيص.

وشهدت قرية عين يبرود، امس، مسيرة نسائية حاشدة بمرور عام على استشهاد الشاب عرفات عبد العزيز حويح (٢٢ عاما) برصاص الاحتلال.

ووقعت في البلدة القديمة في نابلس (القصبة)، امس، اشتباكات ومطاردات بين المتظاهرين وقوات الجيش اصيب خلالها الطفل سامر فارس عكوب (٩ سنوات) برصاصة في الرجل اليمنى. ولا تزال قوات الاحتلال، منذ رفع حظر التجول المتواصل على نابلس الاسبوع الماضي، تواصل اعلان المدينة منطقة عسكرية مغلقة امام الصحفيين وتنصب الحواجز على الطرقات، فيما تحرر الشرطة العسكرية مخالفات عشوائية ضد السائقين تتجاوز احيانا مبلغ ٢٥٠ شيكل. ويواصل الجنود شن حملات مداهمة للمنازل، خصوصا في احياء راس العين و«حلة العامود» و«قلعة الشقيف» ويعبثون بمحتويات المنازل وينكلون بالاهالي.

وفي مدينة القدس المحتلة حاصرت قوات الاحتلال، صباح امس، مدرسة «الفتاة اللاجئة» في البلدة القديمة واصدرت اوامرها الى الطالبات، عبر مكبرات الصوت، بعدم الدخول الى الصفوف بعد ان اعتصمن في ساحة المدرسة، احتجاجا على اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة. وعندما رفضت الطالبات الانصياع لهذه الاوامر اقتحمت قوات الاحتلال المدرسة وداهمت الصفوف واطلقت العيارات المطاطية وقنابل الغاز، مما اسفر عن اصابة العديد من الطالبات بالاختناق. ونقلن الى مستشفى «المقاصد» للعلاج. واعتقلت ثلاث طالبات.

واعتدى افراد البوليس وحرس الحدود على المصورين الصحفيين ومنعوهم من التقاط الصور. ثم جمعوا قنابل الغاز والعيارات المطاطية وغادروا المدرسة.

وفي مدينة بيت لحم تواصل قوات الجيش وحرس الحدود ممارسة اعمال التنكيل والعقوبات الجماعية ضد الاهالي، منذ طعن جندي بسكين قبل ايام. وتشمل هذه الاجراءات اقامة سواتر ترابية في شارع «جمال عبد الناصر» واغلاق عدد من المنازل وشركة الكهرباء وسوق «الجبرية» التجاري.

● قطاع غزة ●

شهدت مختلف انحاء قطاع غزة، طوال يوم امس، مظاهرات ومواجهات عنيفة وواسعة النطاق اصيب خلالها عدد كبير من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب.

ونفذت قوات «حرس الحدود» التي جاءت بدلا من قوات الجيش في مدينة غزة، عمليات قمع وحشية في مدرسة حي «الرمال» الاعدادية للبنات. فقد اقتحمت قوات كبيرة من «حرس الحدود» المنطقة التي تقع فيها المدرسة المذكورة ومدرسة «احمد شوقي» الثانوية للبنات. وطارد الجنود الطالبات داخل اسوار المدرسة، انتقاما منهن على المعركة التي وقعت قبل ثلاثة ايام بينهن وبين جنود الاحتلال. واطلق افراد حرس الحدود العيارات المعدنية على الطالبات داخل صفوفهن واعتدوا عليهن بالضرب بالهراوات والايدي. فاصيبت ثلاث طالبات من صف واحد هن: حورية ابو حصيرة (١٤ – عيار معدني في الفخذ الايمن) ولبنى حجازي (١٤ – كدمات مبرحة جدا في كل الجسم) ومنال طافش (١٤ – جرح قطعي بطول ٤ سم وعمق ٠,٥ سم فوق الحاجب الايمن، جراء ضربة عصا). وكانت طالبتان من مدرسة «احمد شوقي» هربتا من الجنود ولجأتا الى الغرفة نفسها، فاصيبتا، جراء الاعتداء عليهن. وهما سوزان حبيب (١٦ عاما – كدمات وتورمات في كل الجسم) ولطيفة ابو عسكر (١٧ – جرح قطعي في الرأس بطول ٣ سم).

وحاصرت قوات الاحتلال، في السابعة من صباح امس، مدرسة «احمد عبد العزيز» الاعدادية للاجئين في مخيم خانيونس (٧٥٠ طالبا) واطلقت داخل الاسوار الغاز المسيل للدموع. وتجمع الاهالي في المنطقة، حيث وقعت اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص واستمرت حتى الحادية عشرة قبل الظهر. واصيب، خلال هذه الاشتباكات علاء السالمي (١٣ – ضرب مبرح) ومحمود صيام (١٣ – ضرب مبرح) وابراهيم ابو حطب (٢٧ عاما – رصاصة في الساق اليسرى) وشادي ابو [illegible] (١٨ – عيار معدني في الكتف الايسر). واطلق الجنود الرصاص على مدرس داخل ساحة المدرسة (٢٧ عاما) فارتمى ارضا، مما انقذه.

وامتدت الاشتباكات، التي تعتبر من اعنف ما وقع خلال شهور الانتفاضة، في مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة طيلة ساعات النهار. وفي حوالي الخامسة عصرا اعلنت سلطات الاحتلال عن حظر التجول على المخيم. لكن الاهالي رفضوا الانصياع للاوامر وهاجموا الجنود. وافاد شهود عيان ان جنديا اصيب بالحجارة اصابات بالغة وان متظاهرين اختطفوا سلاحه ثم كسروه. وردا على ذلك اطلق الجنود الرصاص بكثافة، مما ادى الى وقوع اصابات عديدة. ومنعت سيارة الاسعاف من مستشفى «ناصر» من دخول المخيم لنقل الجرحى، فيما شنت قوات كبيرة حملات تفتيش من منزل الى منزل كما يبدو للبحث عن السلاح، ثم حولت قوات الاحتلال منطقة خانيونس الى منطقة عسكرية مغلقة. وقام المئات من الجنود باقتحام بيوت المخيم، واحدا واحدا، واعتدوا على الاهالي بوحشية فاصيب (٢٣) مواطنا بكسور كما اصيب الشابان رياض محمود العدلوني (١٩ عاما) بعيار ناري في الساق اليسرى ومحمد علي رضوان (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق اليمنى.

ووقعت اشتباكات في حي الزيتون في مدينة غزة اصيب خلالها محمد احمد حرب (١٥ عاما) جراء الضرب المبرح.

وامتدت المواجهات العنيفة في مخيم جباليا على مدى ساعات نهار امس واستمرت حتى المساء. وداهم الجنود المنازل واعتدوا على الاهالي بالضرب. فاصيب كل من: اميرة احمد خضورة (٣٢ عاما – كسر عظمة الانف وتورمات في الشفة العليا) وعبد الرحمن خضورة (١٣ عاما – كسر عظمتي الساعد الايمن وكدمات شديدة في الرأس والساعدين) وموسى ابو القمصان (٢٥ – تمزق عضلات العامود الفقري جراء الضرب بالهراوات) وجهاد ابو صفية (١٨ – ضرب مبرح).

واستمرت المظاهرات والمواجهات في منطقة مدرسة البنات الثانوية في مخيم الشابورة (رفح) حتى ساعات المساء. وشارك فيها الاهالي. واستخدم جنود الاحتلال قاذفة حجارة وقاذفة قنابل غاز، مما ادى الى تحطيم سطوح الاسبست لعدد كبير من المنازل. واصيب بالرصاص ياسر ابو شباب (٢٠ – في الساق اليمنى ادت الى كسر مضاعف في عظمة الساق) ومحمد علي رضوان (١٨ عاما – في الساعد الايمن). واصيبت الشابة يسرى ابو شباب (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق اليسرى خلال مواجهات عنيفة بين اهالي المخيم وقوات الاحتلال استمرت ساعات مساء امس.

ووقعت اشتباكات في مخيم الشاطئ، اصيب خلالها الشاب فياض محمد السوسي (١٦ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن. وكان اهالي المخيم، قبل ايام، هدموا المركز العسكري الذي اخلاه الجنود في المخيم ورفعوا فوقه علم فلسطين. وظل العلم يرفرف منذ ايام، الى ان حضرت دورية لحرس الحدود، امس، بهدف ازالته. فهاجم المتظاهرون افراد الدورية ورشقوهم بزخات من الحجارة، وارغموهم على الانسحاب، فيما ظل العلم يرفرف في موقعه.

رياضة:

فتيات المركز امام لجنة الطاعة

● الناصرة – من غسان سروجي – استدعت لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة السلة فريق مركز الاحداث بسبب تأجيل المباراة المركزية ضد هبوعيل كيشون حيث كان سبب ذلك اجراء مباراة بكرة الطائرة قبل مباراة المركز – كيشون، بنصف ساعة فقط، وتأخر انتهاء المباراة الاولى مما اضطر حكمي المباراة الى ترك القاعة بعد اغلاق نموذج المباراة.

وكانت بداية القضية قبل حوالي اسبوعين حين طلبت رئاسة الاتحاد العام لكرة السلة من ادارة المركز تقريب موعد المباراة من الثلاثاء ٨٩/٣/٧ الى السبت ٨٩/٣/٤ بسبب انشغال بعض لاعبات فريق كيشون ببطولة المدارس الثانوية الاسرائيلية بكرة السلة.

وتم ابلاغ عميرام هليفي، المسؤول عن قاعة المزرعة، بالامر من قبل اتحاد كرة السلة والمركز، وطمأنهم هليفي بان القاعة في المزرعة جاهزة لاجراء المباراة.

وقبل يومين من موعد اجراء المباراة، بتاريخ ٨٩/٣/٢ ، فاجأ عميرام هليفي المركز بقوله: ستكون مباراة «كرة الطائرة» بين فريقين من الدرجة الممتازة للنساء. كان الوقت ضيقا ولم يكن امام المركز، المضيف، معالجة الامر مما اضطره الى الحضور الى القاعة يوم السبت موعد المباراة على امل انتهائها باكرا الامر الذي لم يتحقق مما اضطر حكمي المباراة الى ترك القاعة.

واليوم الساعة (٦) مساء سيتقرر مصير المباراة.

فتيات المركز يخسرن المباراة والدرجة الممتازة

*** هبوعيل نيشر – فتيات المركز ٥٦:٦٥ ***

● خسر فريق فتيات المركز مباراته الخارجية ضد هبوعيل نيشر وبذلك فقد الامل (نهائيا) بالارتقاء الى الدرجة الممتازة، حيث لم يخسر منافس الفتيات الاساسي هبوعيل كيشون اية مباراة حتى الآن، بينما خسر فريق فتيات المركز مباراتين في وقت لم يبق على نهاية الدوري سوى مباراتين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٦ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٦

انتصار التحالف في كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت لجنة الانتخابات في كفركنا، في ساعات الفجر الاول، امس الاربعاء، النتائج النهائية للجولة الثانية من انتخابات الرياسة التي جرت امس الاول (٣/١٤)، واتضح منها ان السيد عارف حمدان، مرشح التحالف الموحد في القرية هو الذي فاز برياسة المجلس المحلي.

وقد فاز السيد عارف حمدان بغالبية ٥١،٥٪ من الاصوات (٢٣٠٢ صوت) مقابل ٢١٦٢ صوتا (٤٨،٥٪) حصل عليها مرشح «الاخوان المسلمين»، السيد عاطف خطيب.

ومن المعروف ان رئيس المجلس المنتخب، عارف حمدان، حظي بدعم الجبهة ومختلف القوى السياسية والاجتماعية في القرية من كل الطوائف. وكان شعار هذا التحالف الانتخابي: «الوحدة هي الحل»، وذلك مقابل الشعار ـ «الاسلام هو الحل». ووضع التحالف برنامجا سياسيا نضاليا واضحا يحدد طريقه الكفاحي ضد العدو الواحد المشترك لكل جماهير شعبنا ـ السياسة الحكومية العنصرية وسياسة الاحتلال التي تدوس حقوق الانسان والشعوب والحرمات الدينية. وبالمقابل اعتمد «الاخوان» البرنامج الديني.

ويذكر ان «ابناء البلد» لم يعلنوا موقفهم امام هذين الطرفين.

وتجدر الاشارة الى ان الانتخابات جرت في جو رائع من حيث الهدوء وانعدام التوتر.

انتخاب جمعة القصاصي رئيسا لمجلس رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ فاز مرشح «الحركة الاسلامية» جمعة القصاصي، برياسة مجلس رهط المحلي، وقد حصل على ٢١٧٧ صوتا (٥٨،٣٪) بينما حصل منافسه، موسى ابو صهيبان، على ١٥٥٠ صوتا (٤١،٧٪).

وبلغت نسبة المصوتين ٦٩،٥٪ وشارك في عملية الاقتراع ٣٧٦٣ مصوتا. وبلغت الاصوات الصحيحة ٣٧٢٩ صوتا.

قلنسوة:

فوز يوسف تكروري برياسة المجلس المحلي

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ فاز السيد يوسف تكروري برئاسة مجلس قلنسوة المحلي، بعد حصوله على ٢٣٤٧ صوتا مقابل ١٦٦٨ صوتا حصل عليها منافسه، رئيس المجلس المحلي الحالي، نبهان قشقوش.

وكان السيد تكروري نجح في عقد تحالفات واسعة مع عدة قوائم عائلية. اما السيد قشقوش فقد دعمته ثلاث قوائم من بينها قائمة جبهة قلنسوة الدمقراطية.

ويذكر ان نسبة الانتخابات كانت من اعلى النسب في البلاد اذ وصلت الى ٨٨،٥٪ من اصحاب حق الاقتراع.

٦٠ صوتا حسمت في جلجولية

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ فاز مرشح «الحركة الاسلامية» توفيق الخطيب برياسة مجلس جلجولية المحلي، الذي كان يقف على رأس تكتل عائلي كبير ضم رئيسين سابقين للمجلس المحلي هما وجيه عودة وعمر عودة، وممثل «المعراخ» في القرية، موظف الهستدروت عبد الرازق ابو حجلة.

وكانت المنافسة شديدة والقوى متوازنة بحيث ان ٦٠ صوتا حسمت لصالح ممثل «الحركة الاسلامية»، الذي فاز بـ ٩٩٩ صوتا مقابل ٩٣٨ صوتا لمنافسه طلال رابي الذي دعمته الجبهة الدمقراطية في الجولتين.

كامل العبد ـ رئيس مجلس معليا المحلي

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ فاز السيد كامل العبد، في انتخابات الجولة الثانية، التي جرت امس الاول برياسة مجلس معليا المحلي. وقد حصل على ٦٢٨ صوتا بينما حصل منافسه، السيد حنا الشرقاني، على ٥١٩ صوتا.

وقد بلغت نسبة المصوتين ٩٣٪.

جبهة عرابة تلخص معركة الانتخابات للمجلس المحلي

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة عرابة الدمقراطية منشورا تطرقت فيه الى نتائج الانتخابات الاخيرة في القرية واجزلت الشكر لكل من ساهم وعمل الى جانب الجبهة وصوت لها حيث حصلت على ٢١٧٠ صوتا (٤٣،٩٪) وعلى خمسة مقاعد في المجلس المحلي من اصل ١١ مقعدا. واشادت بوقفهم المسؤول وعدم انجرارهم وراء الاستفزازات.

ونددت الجبهة في منشورها بموقف ابناء البلد الذين دعموا مرشح السلطة وافصحوا عن موقفهم بوضوح بعد ظهور نتائج الانتخابات.

وفضح المنشور المتاجرين بالدين . ودعا اعضاء الجبهة الى التجند الفعال والاستعداد للنشاطات القادمة وفي مقدمتها يوم الارض، والتضامن مع الانتفاضة.

من جهة اخرى عقدت سكرتارية الجبهة في عرابة، اجتماعا في اواخر الاسبوع الفائت لخصت فيه نتائج معركة الانتخابات في القرية والفشل في ايصال مرشح الجبهة الى رئاسة المجلس.

وحللت سكرتارية الجبهة الاسباب الموضوعية والذاتية التي ادت الى خيبة الامل في عرابة واعتبرت الامر كبوة جواد، باستطاعة الجبهة، وواجبها، التخلص منها في المستقبل.

في الاحتفال الجماهيري الكبير بيوم المرأة العالمي في مجلس «نعمت» في الناصرة:

توفيق زياد: لنكرس جهود جماهيرنا كلها للضغط على حكومة اسرائيل حتى تجنح الى السلام

● تحية للمرأة الفلسطينية المناضلة في ارض الانتفاضة ● ليصبح يوم «٨ آذار» يوم عطلة لكل النساء في اسرائيل ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في هذه المرحلة من تاريخ شعبنا ومنطقتنا ينبغي ان تتجند جماهيرنا العربية في اسرائيل بكل قوتها في الضغط على الحكومة الاسرائيلية حتى تجنح الى السلام مع شعبنا الفلسطيني وتقبل مبدأ دولتان ـ للشعبين. فهذه هي اهم قضية تواجه شعبنا. وعلينا ان نكون موحدين في المعركة من اجلها». هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس في كلمته في الاحتفال الذي أقامه، للمرة الاولى، مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل بمناسبة يوم المرأة العالمي.

وقال زياد: اننا شعب مثل كل شعوب العالم، له الحق في الحرية، وفي المساواة. واضرابنا في يوم الارض القادم هو جزء من معركتنا من اجل احقاق هذه الحقوق. ووحدتنا هي شرط اساسي لنجاح معركتنا. وكل من يحاول تفسيخ هذه الوحدة على اساس ديني او طائفي انما يصوب خنجرا في ظهر شعبنا في معركته. فالوحدة هي كنز من كنوزنا، ومصدر قوتنا، ويجب ان نصونها الى ابد الآبدين.

وكان الاحتفال قد جرى في قاعة بيت فرانك سيناترا التي غصت بالحضور. ودعا اليه مجلس نعمت في الناصرة وعين ماهل بالتعاون مع البلدية ومجلس العمال والهيئات النسائية المختلفة في المدينة. وخاصة نادي «الدولاب الداخلي» ونادي النساء الارثوذكسي وحركة النساء الدمقراطيات. وهو اول احتفال بيوم المرأة يقوم به مجلس نعمت بادارته الجبهوية.

وافتتحت الاحتفال وترأسته سكرتيرة المجلس، ردينة جرايسي، التي اشادت بتعاون الهيئات النسائية في هذا النشاط داعية الى توطيد هذا التعاون لمصلحة رفع مكانة المرأة في المدينة. وحيت جرايسي انتخاب اول امرأة في الناصرة لعضوية البلدية (في قائمة الجبهة). وبعثت بالتحيات الى النساء الفلسطينيات المناضلات في ارض الانتفاضة.

ثم تكلم السيد محمد ابو احمد، القائم باعمال سكرتير مجلس العمال، فحيى المرأة الفلسطينية المناضلة. ودعا النساء العاملات الى النضال من اجل حقوقهن «لانهن اذا لم يناضلن يصعب علينا المطالبة بهذه الحقوق».

وكانت الكلمة لرئيس البلدية الذي هنأ النساء بيومهن. ودعا مجلس نعمت الى المبادرة لجعل يوم المرأة العالمي يوم عطلة رسمية في كافة المحلات التجارية والدوائر الرسمية في المدينة (بلدية الناصرة اعلنته يوم عطلة للنساء منذ تسلمت الجبهة ادارتها)، ودعا مجلس العمال الى السعي لدى المؤسسات الهستدروتية القطرية ان تعمل في هذا السبيل في كل انحاء الدولة.

واشاد زياد بدور مجلس نعمت منذ تفعيله في اواسط السنة الماضية والنشاطات العديدة التي قام بها. وانتقد قيادة الهستدروت المعراخية التي عرقلت عمله ونشاطه لاكثر من ٣ سنوات. وتطرق الى انتخابات الهستدروت القادمة التي يستميت فيها اليمين للسيطرة على هذه المؤسسة الجبارة. وقال ـ اذا نجح اليمين فانه سيحاول القضاء على حقوق العاملين قضاء تاما.

ثم قدمت التحيات في الاحتفال على النحو التالي: سلزي سابا (نادي الدولاب الداخلي ـ نساء الروتاري)، سميرة دراوشة (حركة النساء الدمقراطيات) وام حبيب بشارة (النادي الارثوذكسي).

وتضمن الاحتفال برنامجا فنيا أدارته اقبال رزق وشارك فيه: جوقة مدرسة مار يوسف (بقيادة سلام غريب) ورنين نخلة وميشيل شجراوي والفنان منصور اشقر وجوزيف سيداني اللذان قدما مقطعا مسرحيا حول وضع المرأة الاقتصادي.

ثم جرى سحب يانصيب.

هذا، وكانت حضرت الاحتفال بافة غبيش، رئيسة كتلة الجبهة في مركز «نعمت» وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسميرة خوري، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات وعضو مركز «نعمت».

سلب النساء حق التصويت في عشرين «موشاف» لانتخاب الادارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت رئيسة قسم النساء في حركة «الموشافيم» شوشانا عيتبار، امس الاول، النقاب عن ان عشرين قرية زراعية «موشاف» لا تمنح النساء حق التصويت لانتخاب ادارة «الموشاف». واضافت عيتبار ان ٤٥٪ من النساء في «الموشافيم» يعملن خارج البيت للمساعدة في اعالة عائلاتهن.

وكانت عيتبار تتحدث في الندوة القطرية للنساء في «الموشافيم» التي عقدت في تل ابيب. وتحدثت فيها ماشا لوبلسكي، سكرتيرة حركة «نعمات»، ويهوحنان دنيال، سكرتير حركة «الموشافيم» الذي طالب اعضاء الحركة بالعمل على اخراج «الموشافيم» من الازمة المالية التي تعصف بها.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الاشتراكية تحتفل بعيد الحزب السبعين

● صوفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تنظم منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا سلسلة من النشاطات والفعاليات السياسية والاجتماعية احتفالا بالذكرى السبعين لقيام الحزب .

وقد بدات هذه الاحتفالات في اكاديمية العلوم الاجتماعية في العاصمة البلغارية، صوفيا، حيث اقيم احتفال رسمي واسع في التاسع من الشهر الجاري حضرته وفود طلابية من مختلف انحاء العالم وممثلون عن الاكاديمية وشارك في الحفل وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام محمد نفاع.

افتتح الاحتفال بنشيد الاممية واداره الرفيق كيروف، احد مسؤولي الاكاديمية، حيث رحب بالحضور واشاد بأهمية هذا الحدث التاريخي.

وتكلم في الاحتفال قانن غطاس، مسؤول منظمة الحزب في الاكاديمية، حيث استعرض تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين. واكد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يواصل التاريخ والنضال المجيدين للحزب الشيوعي الفلسطيني.

وحيت الاحتفال باسم منظمة الحزب الشيوعي البلغاري في الاكاديمية الرفيقة كاتيفا فأشادت بالدور الطليعي الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي كحزب اممي يهودي عربي.

وحيا الاحتفال نيابة عن منظمات الاحزاب الشيوعية العربية الرفيق عصام ـ وباسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الاكاديمية الرفيق عدنان وباسم مجلس الطلاب الاجانب الرفيق غلام.

وكانت الكلمة المركزية لعضو اللجنة المركزية للحزب محمد نفاع فقدم استعراضا شاملا للمصاعب والمهمات التي واجهت وتواجه الشيوعيين. واشار محمد نفاع الى دور الحزب في قيادة الجماهير العربية في اسرائيل في النضال من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

ومن جهة اخرى وعلى شرف هذه المناسبة اقيم مهرجان رياضي بمشاركة اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني تضامنا مع شعب افغانستان في نضاله من اجل الاستقلال الوطني. كما القيت محاضرة طلابية واسعة حول تاريخ الحزب والحوادث التاريخية البارزة في حياته.

ومن ناحية ثانية وعلى شرف هذه المناسبة والذكرى السابعة لاعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني اقيم يوم عمل تطوعي في صوفيا شارك فيه ما يزيد عن ١٥٠ طالبا تضامنا مع شعب جمهورية بلغاريا الاشتراكية وعرفانا بالجميل لشعبها على مساعدته الاممية لشعبنا.

يوم دراسي في دار المعلمين «يلين» عن الثقافة العربية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت كلية اعداد المعلمين «يلين» في بيت هكيرم، في القدس، يوما دراسيا للتعرف على الثقافة العربية. وذلك بهدف تعزيز التعايش بين الشعبين.

وقدم البروفيسور مناحم ميلسون، محاضرة شاملة عن ادب نجيب محفوظ، الحائز على جائزة نوبل.

وتوزع الطلاب الى حلقات حيث شارك د. فاروق مواسي وعمر شاهين، في موضوع الادب الفلسطيني. وشارك الاستاذ محمود ابو فنة، مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف، وخالد عزايزة في موضوع ادب الاطفال. وشارك الاستاذ عثمان بدارنة، مدير مدرسة بيت صفافا الشاملة، في موضوع: مقارنة القصص الدينية كما وردت في القرآن والتوراة. وشارك الكاتب امين خطيب، في موضوع الفن الاسلامي.

واقيم في مكتبة الكلية معرض الكتب والنماذج من اعداد الطلاب.

لجان العمال في منطقة حيفا تحتج على قرار اقامة محطة الطاقة في الخضيرة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ احتجت لجان العمال في المصانع الكبرى في منطقة حيفا على قرار مجلس مديري شركة الكهرباء اقامة محطة الطاقة الجديدة في الخضيرة وليس في حيفا كما كان مقررا من قبل.

وكان مجلس عمال حيفا دعا، امس الاول (الثلاثاء)، لجان العمال للاجتماع من اجل البحث عن السبل الكفاحية الواجب اتخاذها لارغام شركة الكهرباء على التراجع عن قرارها هذا من اجل ضمان العمل والتطور في المدينة.

وابرق المجتمعون، في نهاية الاجتماع، محتجين الى مكتب رئيس الوزراء والى وزير الطاقة والى وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة والى السكرتير العام للهستدروت مطالبين بالتدخل الفوري لالغاء قرار شركة الكهرباء هذا.

واشترك في الاجتماع المذكور لجان عمال مصنع «نيشر» واحواض بناء السفن ومصافي التكرير والمصانع البتروكيماوية ومصنع «حيفا خيميكاليم» وشركة الكهرباء، ولجنتا عمال سكك الحديد ومستشفى «رمبام».

ويذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت طالبت باقامة هذه المحطة في حيفا، وتجهيزها باحدث وسائل التنقية لمنع زيادة تلوث اجواء المدينة، اذ ان نسبة التلوث في حيفا هي الاعلى في البلاد وانها تجاوزت الان المقاييس الدولية المسموح بها.

مدير عام شركة سانو:

عند وجود ركود اقتصادي الجأ الى زيادة الاعلانات

* تعقيبا على حفل جوائز «الاوسكار» في الدعايات التجارية: الذين يمتنعون عن نشر الاعلانات لمنتوجاتهم خلال الازمات.. يتخلفون عن ركب الارباح *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مدير عام شركة «سانو» التجارية، احدى الشركات التي حققت ارباحا طائلة في السنة الماضية، ان احد اسرار تحقيقه الارباح هو ايمانه بالدعاية التجارية المثابرة حتى.. بل وبالاساس، في وقت الازمات والركود الاقتصادي.

وقال مدير الشركة، في حديث مع «صوت اسرائيل» بالعبرية ظهر امس الاربعاء، انه اعتاد على زيادة الاعلانات التجارية في وسائل الاعلام.. بالذات في وقت الازمات. فالاعلان يأتي لتشجيع المشتري على القدوم الى الحوانيت، وفي وقت الازمات بالذات تنشأ الحاجة لتشجيعه على ذلك. واكد في الوقت نفسه على ان الاعلان يجب ان يكون صادقا.

وجاء هذا التصريح تعقيبا على حفل جوائز «الاوسكار» في الدعاية التجارية، الذي كان جرى، امس الاول، في فندق دانئيل في هرتسليا، والذي فاز فيه مكتب فوجل ـ لفين للدعاية بالمرتبة الاولى في «حملات الدعاية». وفاز مكتب ارنيلي للدعاية بجائزة الحملة الدعائية الملونة الممتازة بفضل دعاياته لشركة تنوفا.

وحضر الحفل رئيس الدولة الذي دعا في كلمته الى الحفاظ على مستوى اخلاقي رفيع في الدعاية التجارية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٣/١٦، غائما جزئيا ويتواصل هطول الامطار الا انه تخف حدته في ساعات ما بعد الظهر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية وفي بعض الاحيان من مختلف الاتجاهات معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٩/٣/١٥)

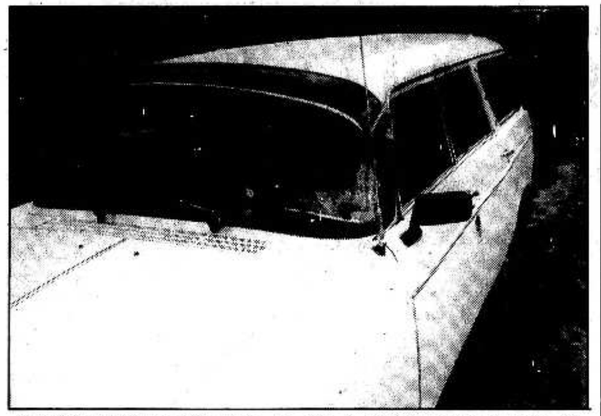
العملة	متسيغ
● دولار امريكي	١،٨٠٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٩٨٨ ش.ج
● مارك المان	٠،٩٧٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ارتفاع عدد الشركات التي تعاني من ازمات مالية منذ بداية العام الحالي بنسبة ١٤٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من الاحصائيات التي نشرتها شركة «دان اند برودسترايت» ان عدد الشركات التي تعاني من ازمات مالية ارتفع منذ بداية العام بنسبة ١٤٪ ووصل عددها الى ٤٢٠٦ شركات.

وتشكل الشركات الخاصة ٩٥٪ من مجمل هذه الشركات. بينما الشركات الهستدروتية تشكل ٢٪ ومن الكيبوتسات ٣٪.

ويتضح، كذلك، ان معظم هذه الشركات هي شركات البناء والنسيج. ومن الجدير ذكره ان العام الماضي شهد ارتفاعا في عدد الشركات التي تعاني من ازمات مالية بنسبة ٤٢٪.



● سيارة احد مواطني الخليل (من عائلة الجعبة ورفض الكشف عن اسمه) وقد اصابتها العيارات المطاطية التي اخترقت الزجاج واصابته في صدره وذلك يوم الجمعة ٨٩/٣/١٠. (الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير «منصور»)

ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا سلفاتور كوهن:

يجب تحذير قيادة المعراخ من ان الاستمرار في سياستها الخنوعة قد يوصل الليكود الى قيادة الهستدروت

● نقاش صاخب في جلسة المجلس حول البطالة المتفاقمة في حيفا ● دعوة قيادة الهستدروت المعراخية الى تجنيد جمهور العاملين للكفاح ضد سياسة اغلاق المصانع ● اقرار ميزانية المجلس للعام ١٩٨٩ بـ ١٢،١ مليون شيكل جديد ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس عمال حيفا، في اجتماعه العام امس الاول (الثلاثاء)، باصوات كتلة المعراخ ميزانية المجلس للعام ١٩٨٩ والتي تصل الى ١٢١١٠٠٠ شيكل جديد اي، بزيادة ١٩٪ عن ميزانية العام ١٩٨٨.

وعارضت كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا قرار الميزانية كما عارضته كتلتا «راتس» والليكود.

وركز معظم المشتركين في النقاش على مسألة تفاقم البطالة بشكل مقلق وزيادة عدد العاطلين عن العمل في حيفا، الذين تجاوز عددهم العشرة الاف انسان، نسبة العرب منهم كبيرة اذ ان نسبة البطالة بين المواطنين العرب تفوق كثيرا نسبة البطالة العامة في المنطقة.

وحاول ممثل الليكود من خلال نقاشه الديماغوغي حول البطالة تحميل مجلس العمال المسؤولية عن تفاقم هذه الازمة متجاهلا كليا دور ومسؤولية الحكومة عن ذلك!

اما ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا، النقابي سلفاتور كوهن، فاكد ان مصدر هذه المأساة يكمن في سياسة الحكومة التي تفضل دعم واقامة المستوطنات على انشاء مصانع جديدة. وطالب قيادة مجلس العمال المعراخية بالقيام بالدور الذي جرى انتخابهم من اجله مؤكدا ان هذا يتطلب من مجلس العمال تجنيد جمهور العاملين لخوض الكفاح ضد البطالة وضد سياسة الحكومة كما يتطلب اعادة الحياة الى النقابات المهنية للدفاع عن مصالح العاملين.

وهاجم كوهن قيادة المعراخ التي من خلال سياستها الخنوعة تشق الطريق امام سيطرة الليكود، الذي يطمح الى تحويل جيش العاطلين عن العمل الى احتياطي لقوى اليمين والعنصرية.

وقال ممثل الجبهة محذرا: على الهستدروت ان تكف عن مجرد كونها ختما مطاطيا في يد الحكومة والا فانها ستسقط بايدي الليكود كما حصل ذلك في انتخابات السلطات المحلية.

واكد موشيه فيرطمان، سكرتير مجلس عمال حيفا، ضرورة خوض الكفاح من اجل فتح مصانع جديدة في المدينة ومنطقتها لتوفير العمل للعاطلين عن العمل.

القيادات الطلابية الجبهوية في الجامعات والمعاهد العليا:

دعم مبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي لاعلان اضراب شامل في «يوم الارض»

* تصعيد المعركة الطلابية ضد رفع رسوم التعليم الجامعي ومن اجل حق الطلاب العرب بالمساواة في مجال السكن الطلابي * المطالبة بفتح الجامعات ومعاهد التعليم في فلسطين المحتلة واستنكار اغلاق «الراية» *

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد، بعد ظهر الثلاثاء (٣/١٤) في تل ابيب، الاجتماع القطري السنوي للقيادات الجبهوية الطلابية في الجامعات والمعاهد العليا في البلاد، وذلك لبحث النشاط الطلابي على ضوء التطورات والمستجدات على الساحة السياسية والكفاح الطلابي المطلبي والسياسي.

تحدث في هذا الاجتماع الدكتور احمد سعد عضو السكرتارية القطرية للجبهة الذي قدم محاضرة سياسية عن نتائج انتخابات السلطات المحلية ومدلولاتها وآخر المستجدات السياسية في المعركة لانهاء الاحتلال وجرائمه في دولة فلسطين المحتلة وانجاز التسوية السلمية العادلة. وتحدث عن الاستعداد ليوم الارض.. في ٣٠ آذار. واهمية التجند الطلابي، خاصة في الظروف الراهنة.

وقدم جابر عساقلة رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بيانا عن النشاطات الطلابية التضامنية مع شعب الانتفاضة والمعارك المطلبية ضد رفع رسوم التعليم الجامعي وضد سياسة التمييز التي يواجهها الطلاب العرب في قضية توفير السكن الطلابي. كما تحدث عن اهمية تصعيد المعركة ورفع مستوى الكفاح والنشاط الطلابي في شتى المجالات وعن اهمية تقوية الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك ورفع مستوى نشاط وعمل الهيئات الطلابية المنتخبة.

وبعد نقاش مثمر شارك فيه قادة الجبهات الطلابية والكادر النشط من ممثلي الجبهة في الهيئات الطلابية المنتخبة في اللجان وفي الاتحاد القطري، لخص سعد وعساقلة النقاش، واتخذت القرارات التالية:

● دعم مبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بالدعوة للاضراب الشامل في الثلاثين من آذار الحالي ـ يوم الارض ـ والقيام بنشاطات طلابية بهذا الخصوص في الجامعات.

● تصعيد الاعمال التضامنية مع الاهل المنتفضين ضد الاحتلال وجرائمه.

● استنكار اغلاق الكليات والمعاهد والمدارس الفلسطينية ومطالبة الاحتلال بفتحها.

● شجب واستنكار حرق سيارة الشاعر التقدمي دان الماغور والمطالبة بوقف التهديدات واعمال الارهاب الممجية ضد القوى التقدمية.

● شجب واستنكار اغلاق الراية ـ الذي يتنافى وابسط الحقوق الدمقراطية.

● تصعيد المعركة الطلابية والكفاح اليهودي والعربي المشترك لمنع رفع رسوم التعليم الجامعي والعالي وافشال اقتراح طاقم نافون بزيادة الرسوم بنسبة ٩٪. كما نطالب بالغاء نظام «الجباية السوداء».

● تصعيد المعركة لضمان اماكن السكن للطلاب العرب في مساكن الطلبة ولمواجهة سياسة التمييز العنصري والقومي في هذا المجال.

نتائج بحث في جامعة تل ابيب

الطلاب اليهود يرفضون تعلم اللغة العربية لانهم يكرهون العرب ولغتهم و«حضارتهم المنحطة»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ معظم التلاميذ في المدارس اليهودية يرفضون تعلم اللغة العربية لانهم يكرهون العرب ولان اللغة العربية والحضارة العربية «منحطة» حسب وجهة نظرهم.

هذه نتائج البحث الذي اجراه حيزي بروش، رئيس قسم اعداد معلمي اللغة العربية في كلية التربية في جامعة تل ابيب، في اطار اعداده لاطروحة الدكتوراة حول الموضوع.

وشمل هذا البحث ٨٩٠ تلميذا من صفوف السابع في مدينة تل ابيب وغفعتايم ورمات هشرون. وابتغى الباحث من وراء عمله هذا معرفة ما اذا كان الانتقال من تعلم اللغة العربية العامية الى اللغة العربية الفصحى هو السبب في عدم اقبال التلاميذ اليهود على تعلم هذه اللغة. ولكنه اكتشف ان نسبة ضئيلة جدا ترفض تعلم العربية لهذا السبب. اما السبب الاساسي فهو الكراهية العمياء للعرب عامة وحضارتهم التي يحتقرونها «منحطة».

واوردت صحيفة «هآرتس» بعض تفوهات التلاميذ حول هذا الموضوع جاء فيها: «في اية دولة في العالم يتعلمون لغة العدو؟» و«نحتاجها لكي نعرف ما يكيده لنا العرب».

واضاف اخرون «اعرف ان هذا مهم لنا في اسرائيل ولكنني اكره هذه اللغة. احيانا احاول ان اقنع نفسي بانني احبها ولكن بدون نتيجة». و«في الحرب النووية لن تفيدنا لغتهم، بعد كل الحروب لا حاجة لمصالحتهم لانه لا يوجد مع من نتحدث». و«انا لا احب اللغة العربية ولكن اعتقد انه من المهم معرفة اللغة العربية لكثرة الدول العربية حولنا التي تريد محاربتنا، كما انه من المهم معرفتها من اجل السلام».

واكد التقرير ان التوجه السلبي لذوي التلاميذ تجاه اللغة العربية له اثر كبير على موقف ابنائهم . واضاف ان الاهل الذين يريدون ان يتعلم اولادهم العربية يبغون من وراء ذلك ان يندمج ابناؤهم في اثناء الخدمة العسكرية في وحدات المخابرات وليس في الوحدات القتالية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١٧ آذار ١٩٨٩، الموافق ٩ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٥٩ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل *

יום ששי 17.3.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 259/45 - 17.3.1989 - Price: 1 Shekel

سياسة جديدة (!): هدم بيوت المطلوبين قبل القاء القبض عليهم:

نسف وهدم واغلاق ثمانية منازل

احد المنازل هدم لان احد اطفاله (٨ سنوات) متهم بحادثة قبل ٤ سنوات

□ عدد المشردين جراء جرائم الهدم يزيد عن ١٥٠ نفسا □ احد المنازل عبارة عن عمارة من ٣ طبقات، فيها (٣٠) غرفة ويعيش فيها ٧٠ نفرا □ التهم: القاء المولوتوف والانتماء للجان الشعبية □ حظر التجول مستمر على مخيم خانيونس وحي «الامل» □ اصابة عدة نساء بجروح خطرة □

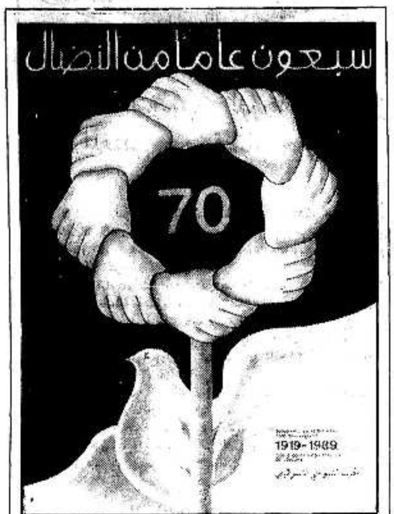
● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارتكبت قوات الاحتلال، خلال الليلة قبل الماضية وصباح امس، جرائم تقشعر لها الابدان في مدينة غزة ومخيم جباليا اذ نسفت منزلين، احدهما عبارة عن عمارة تضم ٣٠ غرفة وتأوي ٧٠ نفرا، وهدمت منزلين اخرين واغلقت القسم الاكبر من الغرف في منزل خامس. وادت هذه العمليات الاجرامية الى تدمير قسم كبير من الاثاث.

وقد بدأت عمليات النسف والهدم والاغلاق في التاسعة، مساء امس الاول، واستمرت، على فترات متفاوتة، حتى التاسعة صباح امس. وكان مئات الجنود يحاصرون المنطقة التي يقع فيها كل منزل تقرر نسفه او هدمه ويرفضون امهال اهل المنزل الوقت اللازم لاخراج الاثاث.

ووصلت الوحشية الاحتلالية الى اسفل درك حين هدم منزل، بحجة ان احد افراده (١٢ عاما) متهم بالقاء مولوتوف في العام ١٩٨٥ (كان عمره ٨ سنوات). ويبدو ان هنالك سياسة جديدة تتبعها سلطات الاحتلال ويصبح فيها هدم البيت مثل شربة الماء. وبالاضافة الى جرائم غزة فقد قامت قوات الاحتلال، امس، بهدم ثلاثة منازل في قرية برقين المحتلة (قضاء جنين) بحجة مذهلة في اجراميتها. فقد اعلنت ان ثلاثة من الشبان القاطنين هذه المنازل مطلوبون. ولم تفلح في الامساك بهم، ولذلك قررت هدم بيوت ذويهم. اي بدون القبض عليهم او التحقيق معهم او اثبات اي شيء ضدهم.

واكد التلفزيون الاسرائيلي مساء امس وجود هذه السياسة الجديدة. واتضح ان غارة مشابهة نفذت على مخيم قلنديا امس. اذ داهمت قوات كبيرة من الجيش واعلنت انها تبحث عن الشابين المطلوبين ناصر ابو غويلة وناصر عدوي. وانه اذا لم يسلما نفسيهما فسوف تحضر مرة اخرى لتهدم المنزلين اللذين يعيشان فيهما، وبالفعل قامت باجراء القياسات اللازمة

□ البقية على ص ٧ □



● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان «سبعون عاما من النضال»، وعلى شرف الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد، اصدر الفنان الفلسطيني في المهجر ريمون عاصي، الملصق اعلاه تقديرا لدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتاريخه النضالي الحافل. وقد علمنا ان سلطات «الامن» في مطار اللد صادرت عدة نسخ من هذا الملصق في محاولة لمنع نشره في البلاد.

العائلة المتوسطة (٤ انفس) تحتاج ٢٧٠٠ ش لتعيش «مستورة»

● تل ابيب - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، في اعقاب الاعلان عن جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر شباط الماضي (الذي ارتفع بنسبة ١،٧٪)، ان تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (٤ انفار) بلغت خلال شباط الماضي (٢٧٠٠) شيكل جديد.

وافادت معطيات دائرة الاحصاء انه بينما بقي معدل الحد الادنى للاجور في البلاد على حاله (٨٠٠ شيكل)، فان معدل الاجور لاولئك الذين ينتمون الى «العشر الاعلى» وصل الى (٨٠٠٠) شيكل!! بينما بلغ معدل اجور اولئك الذين ينتمون الى الشريحة الاغنى في البلاد وصل الى (٢٠) الف شيكل!!

لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل تقرر، امس، بالاجماع اعلان

الاضراب العام في يوم الارض

دعما للانتفاضة وللجهود العالمية للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني واحتجاجا على سياسة التمييز ومطالبة بالمساواة الكاملة للجماهير العربية

* توفيق زياد: معارك الانتخابات تركت فراغا معينا. والان يجب ان ترمي جماهيرنا بكل ثقلها في التضامن مع الانتفاضة ضد مجازر الاحتلال ومن اجل السلام العادل * ابراهيم نمر حسين: نريده اضرابا هادئا * «من واجب الهستدروت ان تدافع عن العمال في وجه التهديدات» *



● هدم البيوت يصبح مثل شربة الماء لدى قوات الاحتلال. في الصورة: احد البيوت التي هدمت في بيت امر المحتلة. (من الارشيف)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وافقت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها، امس الخميس في شفاعمرو، بالاجماع، على توصية لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل وذلك في ذكرى يوم الارض الخالد، ٣٠ آذار الجاري.

واجمع الحاضرون على ما اكدته لجنة الاراضي بخصوص الدوافع الملحة للاضراب وفي مقدمتها التضامن مع الانتفاضة ضد جرائم الاحتلال وفي سبيل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والمطالبة بالمساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل واحتجاجا على هدم البيوت ومصادرة الاراضي وغيرها. وقرروا: ● مطالبة حكام اسرائيل بوقف سياستهم العدوانية والعنصرية وبمفاوضة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب

□ البقية على ص ٧ □

الوزير اولمرت.. من اول غزواته!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر ايهود اولمرت، وزير الدولة لشؤون العرب، اعلان لجنة المتابعة للشؤون العربية اعلان الاضراب العام في يوم الارض «تحديا زائدا لا حاجة له» و«تصرفا غير مسؤول»!! وكان الوزير يتحدث في مقابلة مع «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء امس.

وقد اثار تصريحه الاشمئزاز والتساؤلات.. من نوع: «هل هكذا يبدأ وزير خطواته الاولى».. و«ومن اول غزواته.. كسر عصاته»!!

اوساط رسمية في اسرائيل تعترف بتصاعد حدة الخلافات مع الادارة الامريكية حول م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترفت الاوساط الرسمية في اسرائيل، امس (الخميس) بان الخلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة تصاعدت حدتها على اثر تصريحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس

● البقية ص٢ ●

في فندق «امباسادور» في القدس المحتلة (غدا السبت):

لقاء سلام ضخم يضم ٢٠٠ اكاديمي ومثقف ومهني، اسرائيلي وفلسطيني

□ المشاركون يوقعون على وثيقة سياسية تؤكد مبدأ «دولتين للشعبين» □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعقد في قاعة فندق «امباسادور» في القدس المحتلة، غدا السبت (العاشرة صباحا)، لقاء يشارك فيه مئة من المثقفين والاكاديميين والمهنيين الفلسطينيين وعدد مماثل من الاسرائيليين. ويبحث المشاركون في هذا اللقاء الهام، والضخم من حيث التمثيل، ابعاد الصراع القائم والقضية الفلسطينية وسبل التوصل الى حل عادل ودائم.

وكان المدعوون للمشاركة في اللقاء وقعوا على وثيقة سياسية هامة تشمل وتؤكد المبادئ التالية:

● الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧.

● حق اسرائيل والدولة الفلسطينية في العيش بسلام في حدود آمنة.

□ البقية على ص ٧ □

عرفات في هنغاريا لالقاء كلمة امام مؤتمر البرلمانيين الدولي

* السكرتير العام للحزب الشيوعي الهنغاري يستقبل عرفات في المطار استقبال الرؤساء *

● فيينا - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء المجرية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وصل صباح امس الخميس الى بودابست في زيارة رسمية لهنغاريا.

وقالت الوكالة ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة من الامين العام للحزب الشيوعي الهنغاري، كارولي غروس، الذي كان في استقباله في المطار.

وكانت هنغاريا اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي.

هذا ويلقي الرئيس الفلسطيني، اليوم الجمعة، كلمة امام مؤتمر البرلمانيين الدولي المنعقد حاليا في بودابست.

وكان المشاركون في المؤتمر قد قرروا بالاجماع دعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لالقاء كلمة م.ت.ف في المؤتمر باستثناء الوفد الاسرائيلي المكون من رئيس الكنيست دوف شيلانسكي، رئيسا، وعضوية عدنا سولودار من المعراخ.

واعلن الوفد الاسرائيلي انه سيغادر قاعة المؤتمر فور بدء عرفات بالقاء كلمته.

شمير يفتش عن بدائل فلسطينية في معسكر الاعتقال «انصار ٣»؟!

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - نما الى علمنا ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، الذي يحاول، عبثا، ايجاد بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية من ابناء فلسطين المحتلة، ارسل وفدا من مكتبه برئاسة اخيمئير الى معسكر «انصار ٣» معتقل ابطال الحرية.. للمهمة نفسها، الا ان المعتقلين الفلسطينيين، ردوا الوفد على اعقابه فاشلا في مهمته.

واكد المعتقلون لاعضاء الوفد تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وانها، المنظمة، هي العنوان الذي يستوجب على اسرائيل التوجه اليه بشأن التفاوض لحل القضية الفلسطينية.

وسلم المعتقلون اعضاء الوفد رسالة الى شمير، تطرقوا فيها الى اوضاعهم

● البقية ص٢ ●

الرئيس السوري يقوم بزيارة مفاجئة الى ليبيا

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية، ان الرئيس السوري حافظ الاسد وصل، امس (الخميس)، الى بنغازي (شمال ليبيا) في زيارة لم تعلن سلفا.

واضافت ان الزعيم الليبي معمر القذافي كان في استقبال الرئيس السوري وكذلك الرائد عبد السلام جلود وشخصيات مدنية وعسكرية اخرى.

ولم توضح الوكالة مدة هذه الزيارة وهدفها.

«الصقريون» يحاولون احراق بيت الصحفي دان مرجليت

● تل ابيب - اعلن «صوت اسرائيل» باللغة العبرية في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس ان مجهولين قاموا باشعال النار في بيت الصحفي دان مرجليت، مقدم برنامج «مساء جديد» في التلفزيون الاسرائيلي.

واضافت الاذاعة ان مجهولا اتصل في العاشرة من ليلة امس مع هيئة تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت» واعلن انه يتكلم باسم منظمة «الصقريين» التي تكافح ضد الاسرائيليين الذين يجرون لقاءات مع م.ت.ف. وان المنظمة تأخذ على عاتقها المسؤولية عن احراق بيتي دان مرجليت، لانه استضاف فيصل الحسيني في البرنامج التلفزيوني المذكور، وعضو الكنيست يئير تسبان لانه سافر للقاء رجالات م.ت.ف. واتضح ان موقد نار اكتشف قرب بالونات الغاز امام بيت تسبان ولكنه لم يتطور.

وعقب سكرتير عام حزب «مبام»، اليعزر غرانوت، على هذين الحادثين قائلا: الان يجب ان يسأل الوزراء انفسهم ما هو الفرق بين الاحراق والتحريض، وسيجدون انه طفيف جدا.



وصل التعذيب لدرجة حرمان المعتقل من قضاء حاجته!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منذ يوم ١٩٨٩/١/٣١ تحتجز سلطات الاحتلال الشاب زاهر احمد ناجي عبد الخالق من قرية كفر راعي قضاء جنين المحتلة، في مبنى شرطة بيتح تكفا بدون التحقيق معه وبشكل مناف لميثاق جنيف وكل القوانين المرعية في العالم.

ويذكر قراء «الاتحاد» قصة اعتقال هذا الشاب التي نشرت يوم ٨٩/١/٨ تحت عنوان «عملية عسكرية متكاملة لاعتقال شاب من كفر راعي». ومنذ اعتقاله في ١/٥ جرى التحقيق معه في معتقل جنين ثم الفارعة حول مصرع المدعو محمد دواس من كفر راعي وحيازة والقاء عبوات ناسفة وقيادة لجنة شعبية في القرية وتوزيع المنشورات المناهضة للاحتلال. وكانت سلطات الاحتلال قد طاردته لأكثر من سنة.

هذا والتقاه محاميه وليد الفاهوم في الاسبوع الماضي واستمع منه الى قصة التعذيب التي تعرض لها حتى الآن فقال أن المحققين قيدوا يديه ورجليه الى الخلف وخنقوه بكيس «البخنق» وشبحوه بشكل متواصل وحبسوه في خزانة على كرسي في زنازين جنين لمدة ٢٤ يوما ومنعوه من التبول والتبرز والأكل والشرب. وعلى ما يذكر فإنه فقد الوعي خلال التحقيق لا أقل من ثماني مرات.

هل منع العلاج الطبي عن المعتقل أصبح جزءا من العقاب قبل المحاكمة؟!

● المعتقل الفلسطيني غسان سعدي يحتاج الى مواصلة العلاج ويعاني من مضاعفات ومصاعب جمة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه المحامي وليد الفاهوم بطلب الى المستشار القضائي العسكري أن يعمل على تقديم علاج طبي لموكله، المعتقل الفلسطيني غسان عبدالله سعدي، أو اطلاق سراحه بكفالة حتى يتمكن من مواصلة العلاج ومكافحة الاوجاع ومنع تدهور صحته.

وجاء في الرسالة ان غسان سعدي كان قد اصيب برصاصة في حنكه في الايام الاولى للانتفاضة (١٩٨٧/١٢/٢٢) وعولج في مستشفى رمبام في حيفا، وأجريت له عملية جراحية. وبعد خروجه من المستشفى نظم له علاج متواصل ومراجعات، كان آخرها في يوم ٨٨/١٠/٢٣. ولكنه لم يتمكن من تلقي العلاج في هذه المرة، لأن سلطات الاحتلال اعتقلته في ٨٨/١٠/١١. ومن يوم اعتقاله حتى اليوم لم يسمح له بمتابعة العلاج على الرغم من أنه يعاني الآلام والتعقيدات الصحية والمضاعفات المختلفة. وفي الآونة الأخيرة صار من الصعب عليه النطق وأخذت عظمة اللثة تتحرك جراء خلل في جسر البلاتين الذي يمسك بها، الأمر الذي يهدد بمضاعفات خطيرة.

والمعتقل المذكور هو شاب في الثالثة والثلاثين من عمره، من سكان جنين، محجوز عليه في معتقل مجدو.

أهالي عرابة جنين يتهمون الاحتلال بإطلاق يد عملائه للاعتداء عليهم وتخريب محاصيلهم

● في مذكرة الى النائب توفيق زيّاد: أحد المواطنين يروي قصة احد الاعتداءات المسلحة ضده●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه السيد فؤاد جميل فراسيني، من سكان قرية عرابة قضاء جنين المحتلة، بمذكرة الى النائب الجبهوي توفيق زيّاد، يروي فيها قصة الاعتداء الدموي الذي تعرض له مؤخرا من قبل عدد من الاشخاص المرتبطين بسلطات الاحتلال.

وجاء في المذكرة أنه عندما كان عائدا الى قريته من يعبد، يوم ٨٩/٣/١٠، اعترض طريقه سبعة اشخاص يستقلون سيارتين وهم يشهرون المسدسات والعصي والبلطات وبدأوا بتكسير السيارة حتى هشموها ثم انهالوا عليه بالضرب المبرح. وفي تلك اللحظة حضرت الى المكان دورية عسكرية ولكنها لم تتدخل. فاستنجد المواطن بالجنود. لكن احد المعتدين قال للضابط: يا سيدي هذا الرجل هو ممن يحرقون بيوتنا. فقال الضابط له: ولماذا تحرق بيوتهم. ثم ذهب وإياهم.

ويضيف صاحب المذكرة ان هؤلاء السبعة هم من أعوان الاحتلال المعروفين الذين هربوا من القرية لأنهم وقفوا ضد الانتفاضة وفي خدمة الاحتلال. وانهم ينفذون اعتداءات على المواطنين في ذهابهم وايابهم الى القرية. وانهم قاموا بتخريب بعض المزروعات في سهل القرية في حقول المواطنين عفيف عبد الحميد واحمد ابو عبيد. وانهم يهددون بتخريب بقية المحاصيل في القرية.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال مواطن آخر من عرابة ان حوالي ١٥ شخصا من عملاء الاحتلال في المنطقة يعيشون تحت حماية الاحتلال في عدد من الاماكن يتم تفعيلهم هذه الايام لتنفيذ الاعتداءات على المواطنين. وهم مسلحون، ولا يغيبون أبدا عن عين قوات الاحتلال التي تحميهم.

تحويل ثلاثة معتقلين الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حول المعتقلون محمد خليل ناعقور طميزي (٤٠ عاما) وهو موظف في المقاصد، وابنه ابن (١٩ عاما) ومحمد ابو ماضي طميزي (٣٥ عاما) من قرية اذنا (قضاء الخليل)، قبل ايام، الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

جنازة على ضحايا القصف امس الاول:

الاضراب العام يعم بيروت الغربية ومناطق اخرى عديدة استجابة لنداء الاحزاب اليسارية الوطنية في لبنان

● سكان الاحياء الشعبية في بيروت الغربية وقطاعها يهجرون مساكنهم جراء الاضرار الجسيمة التي لحقت بهم جراء القصف ● اصابة خبيرين عسكريين امريكيين خلال قصف وزارة الدفاع اللبنانية في «اليرزة» ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر متطابقة ان العسكريين المتنازعين في لبنان اتخذا امس (الخميس) تدابير «احترازية»، تحسبا لاستئناف تبادل القصف المدفعي، الذي اوقع، يوم الثلاثاء، ٤٠ قتيلا و١٦٧ جريحا في حين لم يتم التوصل الى اي اتفاق وقف اطلاق نار.

ولوحظت، صباح امس، حركة هجرة لسكان الاحياء الشعبية من قطاع بيروت الغربية وضاحيته الجنوبية الشيعية حيث ينتشر الجيش السوري، لحقت بها اضرار جسيمة جراء القصف من المنطقة الشرقية.

وتوجه عدد من هؤلاء السكان الى جنوب لبنان، في حين تم التزام اضراب عام في مختلف مناطق لبنان، امس، حدادا على الضحايا واقفلت المدارس والجامعات لليوم الثالث على التوالي في قطاعي بيروت.

وفي بيروت الغربية، افاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية بأن القوات السورية انسحبت من بعض مواقعها، فأخليت بعض الحواجز وخفض عدد الجنود المتمركزين عند تقاطعات الطرق الرئيسية.

وفي القطاع الشرقي من بيروت لوحظ ان مسلحي ميليشيات القوات اللبنانية، برئاسة سمير جعجع، كانوا لا يزالون منتشرين، امس، في المناطق التابعة لهم. واوضح مصدر في القوات اللبنانية لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه التعبئة المدعومة بالدبابات تشكل «اجراء احترازيا للرد على اية عملية قصف» لبيروت الشرقية من قبل المعسكر الوطني.

وكانت مصادر حسنة الاطلاع افادت امس الاول (الاربعاء) بأن هذه التعبئة تشير كذلك الى «توتر» بين القوات اللبنانية والوية الجيش التابعة لرئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، اللذين حصلت مجابهات عنيفة بينهما في منتصف شباط الماضي.

وطاول مرفأ بيروت في القطاع الشرقي صباحا رشق مدفعي هو الاول منذ الهدنة غير المعلنة بين المعسكرين، التي بدأت مساء يوم الثلاثاء فاسفر عن اضرار مادية جسيمة في مستودعات السيارات.

وفي محاولة واضحة للتقليل من اهمية الحادث قال مصدر مقرب من عون لوكالة الصحافة الفرنسية «انه مجرد قصف اعتيادي للابقاء على التوتر»!

واستقبل رئيس حكومة العسكريين، صباحا على التوالي، سفير الولايات المتحدة، جون مكارثي والقائم بالاعمال الفرنسي، لوي لوفير. وافاد مصدر دبلوماسي ان الدبلوماسيين حاولا اقناع عون بتعزيز الهدنة.

هذا وتم التزام اضراب عام امس بناء على دعوة من الاحزاب اليسارية الوطنية في بيروت الغربية وفي المناطق الاسلامية، حيث ينتشر الجيش السوري وذلك حدادا على الضحايا الذين سقطوا في هذه المناطق، الثلاثاء الماضي اثر عمليات القصف.

وكان عون وجه، مساء الثلاثاء، نداء دعا فيه الى خوض «حرب تحرير ضد الاحتلال السوري»؟!

وذكرت وكالة الشرق الاوسط المصرية للانباء ان خبيرين عسكريين امريكيين اصيبا خلال القصف الذي تعرضت له وزارة الدفاع اللبنانية في منطقة «اليرزة» جنوب شرق بيروت. واضافت الوكالة ان الخبيرين هما ضمن مجموعة من سبعة خبراء امريكيين يشرفون على تدريب وحدات المدفعية في الجيش اللبناني.

ناقلة عسكرية تصدم سيارة مدنية في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت ناقلة عسكرية امس الاول الاربعاء، سيارة مدنية في مدينة غزة على الشارع الرئيسي غزة ـ دير البلح فأصيب، جراء الصدام، نائلة مشتهى (٣٠ عاما، من القطاع ـ الام وكنعمات في الصدر والعنق) واحمد المصارنة (٢٠، من الرمال ـ اصابات متوسطة).

ولم تعرف ملابسات الحادث.

محمود رياض:

العالم العربي ينتقل من عصر المراهقة السياسية الى عصر الواقعية

● القاهرة ـ الوكالات ـ أعرب محمود رياض، الأمين العام للجامعة العربية السابق عن اعتقاده بأن العالم العربي «يمر بفترة انتقالية من عصر المراهقة السياسية الى عصر الواقعية والمصالح المشتركة»، مشيرا الى ان التجمعات العربية القائمة «لا يمكن ان تفقد الجامعة العربية جدواها».

وقال رياض، في تصريحات له أدلى بها يوم ١٢ الجاري، ان الفرق بين التجمعات العربية بين الأمس واليوم هو انها فيما مضى كانت تعتمد الشعارات الفضفاضة بينما تبنى اليوم على أساس اقتصادي ومصلحي وهو ما يضمن لها النجاح والدوام. على حد قوله.

خلال الاجتماع العام بين الامينين العامين في براغ:

تطابق في الاراء حول قضية الشرق الاوسط بين الحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والفلسطيني

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ استقبل الرفيق ميلوش ياكش، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، يوم الثلاثاء الماضي، الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الموجود في زيارة عمل قصيرة في تشيكوسلوفاكيا.

وخلال اللقاء الرفاقي بين الطرفين نوقشت قضايا التعاون المشترك والتضامن والنشاط السياسي لكلا الحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والفلسطيني.

واكد الطرفان على التطابق التام في الاراء حول اتجاه تطور قضية الشرق الاوسط وثمنا عاليا الهجوم السياسي لـ م.ت.ف، المستند الى قرارات الدورة (١٩) للمجلس الوطني الفلسطيني.

كما شجب الطرفان سياسة الدوائر الحكومية الاسرائيلية التي تشكل في الوقت الحالي عائقا اساسيا امام ايجاد الميكانيزم لعقد المؤتمر الدولي الفعال.

وقد شارك في اللقاء الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني.

ويشار الى ان هذا النبأ نشرته صحيفة «رودي برافو» الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في عددها الصادر امس الاول الاربعاء (٣/١٥).

اوساط رسمية في اسرائيل تعترف

● تتمة من صفحة١ ●

الاول (الاربعاء)، الذي اشار الى ان حوارا بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تتأكد ضرورته.

وقالت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الخميس، ان هذه الخلافات باتت واضحة ولا يمكن لاحد انكارها.

ومن جهة ثانية اعلن وزير الخارجية موشيه ارنس في الولايات المتحدة، امس الخميس، رفض اسرائيل القاطع لمبادرة الوزير الامريكي بيكر حول التفاوض مع م.ت.ف. اما نائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، فقال في خطاب له في اللد امس ان «شعب اسرائيل قرر عدم الانتحار. ولذلك لن يتفاوض مع م.ت.ف. فهذا التفاوض لن يكون على حالة الطقس او القرآن او التوراة. انما على دولة فلسطينية. ولا يمكن ان نقبل هذا».

وفي بيان رسمي اعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير بوضوح، مساء امس الاول، تأكيد «رفضه اي حوار مباشر او غير مباشر مع منظمة التحرير».

وابدى مجددا معارضة شديدة لانشاء دولة فلسطينية مطالبا في الوقت نفسه بـ «اطلاق الجهود لتحقيق حل سلمي في الشرق الاوسط»!!

وتطرق شمير بالتفصيل في بيانه الى «الافكار الجديدة»، التي سيقدمها في اثناء زيارته المقبلة الى واشنطن مبدئيا في ٤ نيسان القادم. ويلاحظ المراقبون أن هذه الافكار تبدو متعارضة تماما مع مشاريع الدبلوماسية الامريكية.

ويرغب زعيم الليكود خصوصا في «ترتيبات مؤقتة» في الاراضي المحتلة عبر «مفاوضات مع ممثلين فلسطينيين واردنيين ومصريين».

وقال شمير: «سنفعل ما بوسعنا لايجاد محادثين فلسطينيين في الاراضي المحتلة ـ المحرره من غير ان يقدم تفاصيل اخرى.

ورأى ان «الترتيبات المؤقتة» ستسمح للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بادارة شؤونهم في حرية مع السماح لاسرائيل بضمان امنها. واكد ان «هذه الاتفاقات ستمنحنا الوقت للتوصل الى اجماع داخل الرأي العام والقيادات السياسية الاسرائيلية حول الوضع النهائي لهذه الاراضي».

ويعتقد المراقبون أن لا امل لهذه الخطة بنيل موافقة الادارة الامريكية. وتوصل وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس بنفسه الى هذه القناعة خلال زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة.

ونقلت عنه الصحافة الاسرائيلية، امس، اعترافه بان «هناك خلافات جديدة». وذكرت جميع الصحف ان ارنس وبيكر عرضا بالفعل محضر خلافهما خلال مكالمة هاتفية بينهما، امس الاول، استغرقت عشرين دقيقة. واعرب ارنس، وفق الصحف، عن «الخشية من ان تخرب تصريحات بيكر في شأن حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير جهود اسرائيل لايجاد محاورين فلسطينيين معتدلين»!!

وهذا تحليل لم تعد الولايات المتحدة تأخذ به. اذ خطا بيكر في الواقع خطوة في اتجاه المنظمة بقوله، أمس الاول، ان عرفات ليس مسؤولا عن الانشطة التي تقوم بها فصائل منظمة التحرير الخارجة عن سيطرته، ضد اسرائيل.

ويعتبر قادة اسرائيليون، على العكس، ان الزيادة الاخيرة التي لم يسبق لها مثيل في محاولات التسلل الفلسطينية انطلاقا من لبنان «لمجرد عرفات من الهليته»!!

وامس طالب وزراء حزب «العمل»، المدركون لهذه الخلافات العميقة في وجهات النظر، باجراء نقاش في مجلس الوزراء حول خطة شمير قبل توجه هذا الاخير الى الولايات المتحدة.

شمير يفتش عن

● تتمة من صفحة١ ●

الصعبة ومعاناتهم، وطالبوه باغلاق المعتقل، لانه، كما جاء في رسالتهم، بشكل عقبة في طريق السلام ووصمة عار في جبين اسرائيل.

وأكدوا رفضهم لقوانين الطوارىء، التي يعتمدها حكام اسرائيل ازاءهم، والتي رفضها الاسرائيليون انفسهم.

ودعت الرسالة، في ختامها، مجددا حكام اسرائيل الاستجابة لنداءات منظمة التحرير الفلسطينية، التي تمد يدها للسلام، لانه، بدون ذلك، لن يستتب الوضع في المنطقة.

هذا وافاد التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية «مباط» مساء امس الخميس، بان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير اجتمع، خلال الاشهر الماضية، مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في فلسطين المحتلة.

ونقل التلفزيون عن مكتب رئيس الوزراء ان الاجتماعات التي جرت في سرية تامة، كانت تهدف الى ايجاد بدائل لمنظمة التحرير، لاجراء مفاوضات معها بشأن القضية الفلسطينية. واكد مكتب رئيس الوزراء ان هذه المحادثات ستستمر.

هذا ولم يكشف النقاب عن اسماء الشخصيات الفلسطينية.

فتى لبناني يفوز بجائزة السلام العالمية



● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تسلم، في الامم المتحدة فتى لبناني جائزة السلام العالمية وتوج فائزا في مسابقة فنية نظمها «نادي الليونز الدولي»، التي شارك فيها مئة الف طفل ينتمون الى ٤٩ بلدا.

وكان على المتبارين ان يرسموا لوحة حول موضوع «السلام يساعدنا على ان نكبر». وبقي من التصفيات النهائية ٢٤ لوحة لمتبارين يمثلون حوالي عشرة بلدان. ودعي الفائز مصطفى طاحوقجي (١٤ عاما) الى نيويورك لتسلم الجائزة الاولى من يدي رئيس «نادي الليونز» اوستن باتيغز، اضافة الى لوحة تذكارية.

ويقيم مصطفى في بيروت الغربية.

واعلن احد اعضاء لجنة التحكيم، شارلز ستاكي، ويعمل مديرا في متحف شيكاغو انه من «غير العادي» رؤية اللوحة الفائزة وقد رسمها «مراهق هو شاهد يومي على حقيقة الكابوس، الذي تعيشه بيروت منذ اكثر من عشر سنوات».

ويظهر في الصورة أعلاه، الفتى الفائز مصطفى طاحوقجي يتلقى قبلة من والدته فور تسلمه الجائزة.

(الصورة من و.ص.ف)

البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن عشر:

المطالبة بوضع فلسطين المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة تمهيدا للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي

● البيان الختامي يطالب الادارة الامريكية بتطوير الحوار مع م.ت.ف والعمل من اجل عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ● خلافات حول قضية افغانستان ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ قرر مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الثامن عشر الإعتراف بدولة فلسطين المستقلة والمطالبة بوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة تمهيدا للإشراف على انسحاب اسرائيل نهائيا منها.

وأكد المؤتمر ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط في اطار مجلس الأمن الدولي والدول الخمس دائمة العضوية في المجلس وعلى أساس القرارات الدولية الصادرة من الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية.

وأعرب المؤتمر، في البيان الختامي الذي وافق عليه في جلسته الختامية أمس الخميس، عن تقديره لدور المجموعة الأوروبية الإيجابي تجاه القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي ودعا الدول الأوروبية الى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

كما دعا المؤتمر في بيانه دول العالم الى عدم التعاون مع سلطات الإحتلال الإسرائيلي بأي شكل يفهم منه انه اعتراف بأمر الواقع، الذي فرضته اسرائيل على القدس وأدان البيان اسرائيل لفرض ادارتها وولايتها على المدينة.

وطالب المؤتمر، في بيانه الختامي، بالطعن في عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة والطعن في أوراق اعتماد اسرائيل في المنظمة الدولية، لأنها تصدر من سلطات احتلال في مدينة القدس الشريف، التي تعترف الأمم المتحدة بها كعاصمة اسرائيل التي دأبت على انتهاك قرارات الأمم المتحدة وعدم تنفيذها لها.

وطالب المؤتمر الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وناشد المؤتمر وجميع الفرقاء اللبنانيين العمل الجاد والمخلص من اجل حقن الدماء، ووقف أعمال العنف التي يسقط فيها العديد من ابناء الشعب اللبناني. وطالب المؤتمر المتنازعين، وخصوصا الأطراف المشاركة في الأحداث الأخيرة، بالعمل على الوقف الفوري للقتال وكل ما من شأنه ان يزيد في توتر الوضع الأمني، حتى تتاح الفرصة لتوجيه كافة الجهود من اجل ايجاد حل للأزمة اللبنانية.

وأكد المؤتمر التزام الدول الإسلامية مواصلة العمل لضمان احترام اسرائيل للقرارات الدولية حتى تقبل التفتيش النووي وتخضع مؤسساتها النووية للتفتيش وطالب وكالة الطاقة الدولية بوقف تعاونها مع اسرائيل. وأدان المؤتمر التواطؤ الإسرائيلي مع جنوب افريقيا في مجال التعاون النووي.

ودان المؤتمر العدوان الأمريكي المستمر على ليبيا والمخططات الأمريكية ضدها وتأييد حقها في الحصول على التعويضات عن الخسائر والأضرار المادية والبشرية التي لحقت بها جراء هذا العدوان ودان بشدة اسقاط الولايات المتحدة للطائرتين الليبيتين يوم الرابع من كانون الثاني الماضي.

وبالنسبة لقضية ناميبيا أشاد البيان بكفاح شعب ناميبيا البطولي وأكد تضامنه معه ودعمه لشعب ناميبيا بقيادة منظمة «سوابو». وجدد المؤتمر ادانته لكل أعمال القمع والوحشية، التي تمارسها الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا ضد الشعب الإفريقي.

أما بخصوص افغانستان فقد دعا المؤتمر ممثلي عصابات الدوشمان الافغانية بجملها وليس الحكومة الانتقالية الى شغل المقعد المخصص لافغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي. لكن «وزير خارجية» الحكومة المؤقتة، قلب الدين حكمتيار دعا الى اخذ مكانه في الاجتماع.

وقد صوت لصالح القرار ٣٥ دولة في حين سجلت عشر دول اخرى، بينها الجزائر وسوريا واليمنان الدمقراطي والشمالي وفلسطين تحفظاتها او امتنعت عن التصويت.

وكانت عضوية افغانستان علقت في المنظمة منذ العام ١٩٨٠. وبشأن كتاب «الايات الشيطانية» للكاتب سلمان رشدي، فقد دان المؤتمر الكتاب وما يحتويه، بالمقابل رفض المؤتمرون دعوة الخميني. وقال وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، الذي تلا البيان الختامي، «ان الاسلام لا يهدده كتاب. واضاف أن كتاب سلمان رشدي تدينه الاخطاء التاريخية التي يحتويها والمعلومات المسفة التي ينضح بها، وأوضح ان منظمة المؤتمر الاسلامي ليست مجمعا فقهيا وبالتالي ليست مؤهلة للبت في المسائل الدينية».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٣٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحي هجيتاوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ذلك الزمان وفي هذا اليوم:

«جيل الحرامية»..

● أقرأ، في هذه الايام، بحثا قيما وموثقا قام به الباحث الاسرائيلي المعروف توم سيغيف عمن سماهم «الاسرائيليين الاوائل» واصدره بعنوان: «١٩٤٩ ـ الاسرائيليون الاوائل».

ومما يشرف م.ت.ف ويعلي من شأنها ان «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» قامت بترجمة هذا البحث، ترجمة امينة، واصدرته في كتاب انيق الطباعة والتجليد عن «شركة الخدمات النشرية المستقلة/المحدودة ـ ص.ب ٥٦٥٨، نيقوسيا ـ قبرص». وترجمه عن العبرية كل من خالد عايد ورضا سلمان ورندة حيدر شرارة وكمال ابراهيم. وراجع الترجمة الدكتور محمد المجذوب. وهو النسخة التي بين يدي، اطالعها فيزداد احترامي لنزاهة الباحثين الاسرائيليين من امثال توم سيغيف ولشجاعتهم السياسية.

ويعتمد توم سيغيف، في بحثه، على العديد من الوثائق السرية من ذلك الزمان التي اجيز له الاطلاع عليها. ويعترف، في الوقت نفسه، انه لم يسمح له بالاطلاع على العديد من الوثائق الاخرى السرية التي شاءت المؤسسة الصهيونية الحاكمة ابقاءها طي الكتمان.

ومن الواضح ان بحثه هذا قد مر، قبل ان يرى النور، على عيون الرقباء العسكريين. ولذلك وجدناه يترك فراغات بيضاء بين الكلمات التي يوردها نقلا عن تلك الوثائق السرية، اما للايجاز واما استجابة لقصات تلك العيون.

ويكشف النقاب، معتمدا فقط على الوثائق الرسمية، عن عمليات طرد العرب الفلسطينيين من بلادهم وعما اقترف، لهذا الغرض المخطط، من جرائم القتل الجماعي والفردي.

ويكفي، الان، ان اذكر الحادثة التالية التي اوردها توم سيغيف عن رسالة كان عضو الكنيست الاسبق المرحوم امين جرجورة (قائمة عربية مرتبطة بالمباي) ارسلها الى الحكومة وجاء فيها ما يلي: «بعد يومين من احتلال الجش، قرية في قضاء صفد، طوق الجيش القرية وفتشها. وفي اثناء التفتيش نهب الجنود بيوت السكان وسلبوا نحو ٦٠٥ ليرات اسرائيلية وحليا واشياء ثمينة اخرى. وحين طالب المسلوبون بوصولات استلام اخذوا الى مكان ناء وقتلوا باطلاق النار عليهم. فاحتج القرويون على هذا العمل امام القائد المحلي، ماتو فريدمان. فامر باحضار الجثث الى القرية. فوجد اصبع احد القتلى مقطوعا: لقد قطع من اجل سرقة خاتم!» (ص٨٦).

واما اعمال السلب والنهب فقد ساوت ما فعله الغزاة البرابرة في العصور الغابرة. ذكر توم سيغيف (ص٨٥) ما رواه «وزير الاقليات» آنذاك، بخور شطريت، عما رآه بعينيه من نهب وسلب. وقال: «ان الجيش اخرج من اللد والرملة، وحدهما، ١٨٠٠ شاحنة محملة ممتلكات». واحصى «القيم على املاك العدو»، دوف شفريد (ص٨٧)، من المنهوبات: «٤٥ الف مسكن و٧٠٠٠ حانوت ومتجر و٥٠٠ مشغل وورشة صناعية، واكثر من ١٠٠٠ مخزن». وكتب الاديب موشي سميلانسكي: «لقد استولت على السكان شهوة عارمة الى السرقة ـ افراد، جماعات، كيبوتسات، رجال، نساء واطفال. الجميع انقضوا على الغنائم: ابواب ونوافذ وعتبات وملابس داخلية وقرميد وبلاط وخردة وقطع الات».

واضاف توم سيغيف: وفي الامكان ان نضيف، ايضا، كراسي ومغاسل وحنفيات ومصابيح كهربائية».

من المفيد ان يسترجع جيلي، الذي وقف في وجه هذه الاثام وحيدا، ذكريات هذه الجرائم التي اقترفها اولئك الذين اقاموا هذه الدولة. ولكن توم سيغيف، بدراسته الصادقة والجريئة هذه، لم يضف الى معلومات جيلي شيئا جديدا سوى اتاحة الفرصة لنا، بعد هذا العمر الطويل، بان نعير خلفاء دافيد بن غريون بصراخ دافيد بن غريون الهستيري علينا ـ حين كنا نكشف عن هذه الجرائم في صحفنا ـ باننا «كذابون» ونشوه سمعة الدولة» ومسمعة تصاهالو»!

كما لا نعتقد بان الاجيال العربية، التي جاءت بعد جيلي، تجهل هذه الحقائق المخزية. فيا من طفل عربي سأل والده: لماذا نحن اغراب في وطننا؟! الا واستمع ـ وسوف يستمع من جيل الى جيل ـ الى هذه الحكاية بكل تفاصيلها.

يقينا ان توم سيغيف، الذي كتب بحثه باللغة العبرية، كان قلقا على مصير الاجيال اليهودية الاسرائيلية الشابة اذا لم تجد امامها من ميراث سوى ميراث الحرامية.. ولو كان وزير المعارف برا بها لفرض تعليم كتاب توم سيغيف في المدارس العبرية.

فهل معنى هذا الكلام هو ان جيلي قام بواجبه كاملا في مجال نقل التجربة ومنع ذهابها هباء؟!

قبل الجواب على هذا السؤال، بضمير نقي، أعود الى كتاب توم سيغيف والى الجزء الذي خصصه لحقيقة السياسة السلطوية التي انتهجت ازاء العرب في دولة اسرائيل، خصوصا في ظل الحكم العسكري الذي اعلن على العرب منذ قيام الدولة واستمر حتى العام ١٩٦٦، اي قبيل تعميمه على المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧.

لقد ظلت السياسة الرسمية، حتى يومنا هذا (الترانسفير)، العمل على طرد العرب الفلسطينيين من وطنهم. واستمر الطرد الجماعي في اثناء حرب ١٩٤٨ وبعد اتفاقات رودوس في العام ١٩٤٩ وحتى العام ١٩٥٤ (طرد بدو النقب).

كان الحكم في ايدي بن غريون و«رجالات مباي» كما سماهم توم سيغيف. وكانوا يضعون «المصلحة الامنية» فوق كل مصلحة اخرى.. وكانوا لا يفهمون من تعبير «المصلحة الامنية» سوى طرد العرب الفلسطينيين ومنع اي لاجىء من العودة الى قريته او مدينته. ولما شاهد احد زعمائهم سيول اللاجئين الهائمين على وجوههم، صاح: «هذه الظاهرة ربما تكون اهم من قيام الدولة نفسها»!

واعترف سيغيف بان «ارشيف الدولة يحتفظ بعشرات الملفات التي تحتوي معلومات عما يسمى بلغة البيروقراطية: نقل السكان. وبعض هذه الملفات مغلق للبحث. وبعضها لم يفتح بعد».. ولكن سمح له بان يسجل اسماء بعض هذه الملفات. فذكر، في كتابه، منها: «طرد السكان. نقل السكان. بلدة ترشيحا. بلدة اقرث. بلدة اجزم. بلدة قديته. عرب الهيب. عرب النبديات. بلدة المنصورة. القدس. المستعمرة الالمانية. بلدة حواسة. يافا. تدمير قرى عربية. لجنة نقل العرب. حيفا: نقل عرب من بيوتهم في وادي النسناس..» وغيره وغيره (ص٧٧).

ولما كانت هذه هي «المصلحة الامنية» فقد اكتشف «رجالات المباي» انه ما من عقبة، امام تنفيذ هذه «المصلحة الامنية»، سوى الشيوعيين. جاء في وثيقة توم سيغيف: «وفي هذا المضمار بذلوا جهدهم في منع الحزب الشيوعي من مزاولة النشاط بين العرب» (ص٧٩). وادرك «رجالات المباي» ان عمليات القتل والسجن والنفي وقطع الارزاق والتعذيب لا تكفي وحدها لقمع نشاط الشيوعيين.

واورد توم سيغيف اجزاء من وثيقة مؤرخة في ايلول ١٩٥٩ تحت تصنيف امني «سري جدا وللمرسل اليه فقط» تحص فيها القيمون على «جهاز الامن» مهمات واهداف الحكم العسكري على العرب.وفيها جاء ان الهدف «الامني» الاول هو «منع الحزب الشيوعي من مزاولة النشاط بين العرب».

كيف؟ «بزرع الخلافات الطائفية والعائلية». جاء: «وعمل هذان الامران: السياسة الطائفية وزرع الخلاف العائلي في القرى على منع تبلور السكان العرب في وحدة واحدة.. وسيطر الحكم العسكري، في تلك الفترة، سيطرة كاملة ومطلقة. وقاد المجتمع العربي مجموعة من المخاتير وزعماء الحمائل والعائلات التي مثلت السكان امام الحاكم العسكري فاتاحت له حكم جمهور كامل عن طريق عدد قليل من الاشخاص» (ص٧٨).

ثم جاء في «الوثيقة الامنية السرية»، ايضا: «ولمقتضى الانتخابات قام مباي، بصفته الحزب الحاكم المسؤول مباشرة عن امن الدولة، بتشكيل كتل عربية نصب عليها اشخاصا ينتسبون الى الزعامة التقليدية.. وقد اثمرت سياسة التجزئة الطائفية فاوجدت حاجزا، حتى لو كان مصطنعا احيانا، بين قطاعات من السكان العرب، مثل ازمة الثقة بين الطائفة الدرزية وباقي الطوائف العربية»..

فهل يعني ظهور بعض الظواهر السلبية، الطائفية والعائلية، في الانتخابات الاخيرة، اننا لم نقم بواجبنا على الوجه الاكمل في مجال نقل التجربة، التي دفعنا فيها عمرنا، الى الاجيال الشابة؟

اما انا فلا ارى في ظهور هذه الظواهر السلبية، الان، سوى اشارة الى ضرورة عدم التهاون ـ ولا للحظة واحدة ـ في ترديد تجربة الماضي والعودة اليها مرارا وتكرارا. فليست القضية ان الحل المعروض على بساط البحث هو «الحل الاسلامي» او «الحل المسيحي» او «الحل اليهودي». انما المصيبة في اسرائيل انه، حتى بعد مضي اربعين عاما على «حل الحرامية»، لا يزال الحل «المعروض» يوميا علينا والذي يهدد وجودنا يوما يوما هو «حل الحرامية» هذا. فحتى «الحل اللبناني» ـ الذي تأباه جميعا ـ ليس الخطر الماحق الذي يتهددنا. انما يتهددنا ما هو اسوأ منه: لقد تهددنا ويهددنا، حتى يومنا هذا، «حل الحرامية» الذي لن يسقط الا بتحقيق السلام العادل. ومن رأى، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، وجه تلك المرأة الاسرائيلية المهووسة وقد اصيبت بالصرع وهي ترفض الخروج من طابا صارخة: «هذا شاطئنا» ـ «حوف شيلانو» ـ يستطيع ان يتصور مدى خوف «جيل الحرامية» من اولاده حين يضطرون الى الانسحاب الى شاطىء السلام الذي هو، حقا وامنا، «شيلانو وشيلاخيم»!

● اميل حبيبي ●

المطلوب هو تقدم حقيقي نحو السلام لا مناورات وحيل للهروب من السلام!

□ اتفقت وكالات الانباء العالمية، هذا الاسبوع، في التقدير بأن الموقف الامريكي تجاه الشرق الاوسط في عهد الادارة الجديدة للرئيس بوش يشكل تراجعا عما كانت وافقت عليه، راضية او مُكرهة، الادارة السابقة بقيادة الرئيس رونالد ريغن.

وبرز هذا الموقف الامريكي الجديد في عدة تصريحات رسمية امريكية:

● اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية ان لا حاجة الى السرعة في معالجة قضايا الشرق الاوسط، فما زال هنالك متسع من الوقت، كما ان الاجواء العامة يجب ان تتغير قبل الشروع في عملية السلام.

● اعلن مسؤول الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية، بأن دور الاتحاد السوفييتي يجب ان يكون محدودا ومقلصا في كل عملية السلام في الشرق الاوسط.

● اعلن جيمس بيكر خلال لقائه مع وزير خارجية اسرائيل موشيه ارنس بان ادارة بوش تعتقد بأنه يجب التركيز على المفاوضات المباشرة لان السلام سيعقد بين دول الشرق الاوسط وليس في مبنى هيئة الامم المتحدة في نيويورك.

● نقلت الصحافة الامريكية تصريحات نسبتها الى «اوساط مقربة» من وزير خارجية الولايات المتحدة مفادها ان لا حاجة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وان السلام يمكن تحقيقه، «بالنوايا الحسنة»، بدون مؤتمر دولي.

● اعلن جيمس بيكر خلال استقباله لارنس ان اسرائيل هي «حليف استراتيجي» للولايات المتحدة، وان امريكا لا تضغط على اسرائيل بل «تتفاهم معها» وكل تقدم نحو السلام، يجب ان توافق اسرائيل سلفا على آليته.

اذا اخذنا هذه التصريحات، مجتمعة، رأينا ان الولايات المتحدة المذهولة على ما يبدو من تصاعد الجهود لعقد المؤتمر الدولي ومن ضخامة الدور السوفييتي في كل هذه الجهود تسعى الى افشال عقد المؤتمر الدولي وحاليا تجميد الفعاليات الدبلوماسية في هذا المضمار.

وقد طرحت الخارجية الامريكية تتويجا لكل هذه المواقف والتصريحات مشروعا امريكيا جديدا قالت انه يستهدف «تخفيف التوتر» و«خلق الاجواء المواتية للانطلاق في عملية السلام».

وهذا المشروع يطلب من اسرائيل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم خلال الانتفاضة (أو بعضهم) ووقف طرد «الشخصيات» الفلسطينية خارج الوطن واعادة فتح المدارس في المناطق الفلسطينية المحتلة. وبالمقابل يطلب المشروع الامريكي من الشعب الفلسطيني وقيادته م. ت.ف وقف العمليات الفدائية ووقف ما تسميه الادارة الامريكية «اعمال العنف» الفلسطينية في المناطق المحتلة (عمليا: وقف الانتفاضة) ووقف اصدار «البيانات التي تحرض سكان المناطق المدارة على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

ان نظرة سريعة الى مطالب امريكا من اسرائيل ومطالب امريكا من الفلسطينيين تظهر ان امريكا منحازة تماما لاسرائيل ضد الفلسطينيين، اذ تطلب عمليا وقف الانتفاضة الفلسطينية. وفي اعقاب ذلك ليس صعبا ان تقبل اسرائيل تلبية كل المطالب التي تعني عمليا عودة الامور الى ما كانت عليه قبل انفجار الانتفاضة.

ويظهر من هنا بوضوح انه بعد ان فشل الاحتلال في تصفية الانتفاضة بالقمع الوحشي المباشر، وبعد ان فشل الاحتلال في تفسيخ الصفوف في الارض المحتلة، وبعد ان فشل في خلق صدع ما مهما كان صغيرا بين قيادة الانتفاضة وبين قيادة م.ت.ف، فان الادارة الامريكية تتطوع الان لمشاركة اسرائيل في التآمر لضرب الانتفاضة بدون ان تحقق اهدافها الوطنية.

وخلال كل هذا تتصرف الادارة الامريكية كما لو كان الحوار المحدود بين ممثليها وبين ممثلي م.ت.ف امرا يسمح لها بالابتزاز مهددة بوقف هذه المباحثات.

ولكننا نسجل هنا، باعتزاز، ان قيادة م.ت.ف. ردّت بقوة ووضوح ومبدئية على هذا الابتزاز الامريكي. فقد صرح الدكتور نبيل شعث رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني ان الادارة الامريكية «قدمت مشروعا مثيرا للسخرية» اذ أن المشروع يساوي بين الاحتلال وبين الشعب الضحية الذي يقاوم الاحتلال سلميا. وقال ان الولايات المتحدة تطلب، فعليا، من الشعب الفلسطيني التطوع بالغاء الانتفاضة وكأنما «الهدوء» في ظل الاحتلال وليس التخلص من الاحتلال هو هدف الانتفاضة.

ويخيل الينا انه لا يوجد اطار او شخص فلسطيني او عربي يمكنه قبول الموقف الامريكي او السكوت عليه. فقد صدرت المواقف المصرية والاردنية والمغربية والسورية رافضة بلهجات مختلفة وبصياغات متباينة، المشروع الامريكي الذي تعني الموافقة عليه الاعلان بأن كل شهداء الانتفاضة ذهبوا سدى!

ان هذا المشروع الامريكي «الجديد» هو صيغة مزيدة ومنقحة للمشروع الامريكي السابق المسمى «تحسين شروط المعيشة» في المناطق المحتلة.

والسؤال هو: هل حقا تصدق الولايات المتحدة ومعها اسرائيل، بأن الشعب الفلسطيني بعد انتفاضته العملاقة وتضحياته الجمة، بعد الانجازات السياسية ـ الدبلوماسية عالميا، يمكن ان يتقلص وينكمش وينحسر ويرجع قضيته، طوعا، عشرات السنين الى الوراء.

ولكننا بالمقابل يجب ان ندرك، الان، ما قلناه طول الوقت، وهو ان السير فعلا نحو عقد المؤتمر الدولي، نحو الحل العادل والواقعي ليس اجراء دبلوماسيا فقط، بل هو عملية صراع سياسي عنيف، بين منطق الاحتلال والتسلط والسيطرة بالقوة على مصائر الشعوب وبين الارادة الوطنية ـ التحررية للشعوب.

واذا كان استثناء الحرب الساخنة هو هدف نبيل وسام للشعوب كلها، فان الحل السلمي العادل للمشاكل الاقليمية هو «حرب» سلمية، هو ثمرة تغيير في توازن القوى. ولا نعتقد بأن امريكا بموقفها هذا تقدم نجدة لحكومة شمير ـ ارنس فقط بل هي تحاول المحافظة على مصالحها الاستعمارية وتحاول مقايل المشاركة في عملية السلام تحقيق انجازات لها في العالم العربي وعالميا.

ومما يجعل موقف الولايات المتحدة صعبا وغير مقبول ان اوروبا الغربية وكل حلفاء امريكا يشاركون مشاركة فعالة سياسية ـ دبلوماسية في الضغط لعقد المؤتمر الدولي، كما ان مصالح اوروبا تتعارض مع مصالح امريكا. فكل الدول الاوروبية معنية فعلا بحل النزاع في الشرق الاوسط حلا عادلا، سواء من زاوية الامن الاوروبي المباشر او من ناحية علاقات الدول الاوروبية مع الدول العربية ومع اسرائيل.

وعلينا ان نرى هنا ان عملية الصراع السياسي ـ الدبلوماسي تتمحور حول قضية المؤتمر الدولي لانها تتمحور حول قضية الحل العادل. فمن يرفض المؤتمر الدولي، في الظروف الراهنة، يرفض في الحقيقة صيغة الحل المقترح دوليا، والعكس صحيح. ويجب ان يكون واضحا ان اية تصريحات عربية او فلسطينية تميع قضية المؤتمر الدولي هي في الحقيقة تشجيع للصلف الرسمي الاسرائيلي، تشجيع للمواقف الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني.

ومقابل كل هذا تسجل بكثير من التفاؤل بان الجهود المكثفة للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة تلتقي التقاء كاملا مع نشاط قوى السلام في اسرائيل. فاللقاءات الاسرائيلية ـ الفلسطينية على ارض المناطق الفلسطينية المحتلة، والندوات الاسرائيلية ـ الفلسطينية داخل اسرائيل وفي العواصم العالمية هي دفع جديد، شعبي، للقول بامكانية السلام الذي يعطي كل شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني امكانية الحرية والاستقلال والحياة الامنة المطمئنة. وتجري في داخل اسرائيل عملية تاريخية اذ تنحاز اطارات واحزاب ومنظمات من موقف رفض حق تقرير المصير الفلسطيني الى موقف الاعتراف الصريح بحق تقرير المصير للفلسطينيين بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية. وقد عبر عن هذا التحول احد قادة «السلام الان» حين قال ان الموقف الرسمي الان لحركة «السلام الان»، المفهوم والمسلم به، كان حتى عام مضى، موقفا يعاقب عليه عضو «السلام الان».

ولسنا هنا في مجال اعادة التذكير بحقيقة الموقف الامريكي، الاستعماري حتى النخاع، المعادي للفلسطينيين المتعاطف تعاطفا كاملا مع الاحتلال. ولسنا، ايضا، في مجال اعادة التذكير بالموقف السوفييتي المريص على القضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني في اطار حرصه على السلام العادل لصالح كل شعوب المنطقة، ولكننا نؤكد هنا بان مناخ الانفراج الدولي ليس ميكانيكيا بل يتحرك عبر عملية صراع معقد الى اقصى حد وقد تكون فيه طفرات الى امام ورجعات معينة. وصاحب الحق مدعو الى تصعيد النضال، الى ايلاء اهتمام اكبر للعلاقات الدولية، للعلاقات العامة، للاعلام، لكسب راي عام مؤيد يكون بدوره قوة ضاغطة على الحكومات.

ما هو الرد على كل هذه التحركات؟

ان الانتفاضة العملاقة، المستمرة، المتجذرة، المتصاعدة، هي الصيحة الفلسطينية بأن شعب الانتفاضة لن يقبل ما هو اقل من الاستقلال الوطني. وقد لخصت هذا سيدة فلسطينية بطلة من نابلس البطلة حين صرخت في وجه العسكر: «حلوا عنا، نحن نريد دولة لنا، كما ان عندكم دولة».

وعلينا ان نسأل انفسنا نحن، هنا، قوى السلام اليهودية والعربية. هل نقوم بكل ما يجب وبالامكان ان نقوم به لمنع حكام اسرائيل من التهرب من ارادة المجتمع الدولي.

وان م.ت.ف. هي القيادة الوحيدة للشعب الفلسطيني، ولحل النزاع على اسرائيل ان تعترف بـ م.ت.ف. وان تفاوضها» ـ هذا ما قاله البروفسور يهوشفاط هركابي في الندوة الاسرائيلية ـ الفلسطينية في نيويورك.

وقال الدكتور نبيل شعث «ان الشعب الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف. انطلق في مبادرة سياسية لا رجعة عنها. والمطلوب هو تجاوب الطرف الآخر ومساهمة المجتمع الدولي في تحقيق السلام».

واذا ربطنا بين هذه التصريحين الصادرين عن وطني حقيقي اسرائيلي ووطني حقيقي فلسطيني وجدنا الطريق الواضح الى الحل الذي علينا ان نتمسك به ونكافح لتحقيقه..

■ سالم جبران ■

تشخيص الداء قبل اختيار الدواء

□ نشرت صحيفة «هآرتس» يوم ١٩٨٩/٣/٢، مقالة بقلم الطالب الجامعي امل جمال تحت عنوان «في الوسط الدرزي لم ينبسوا ببنت شفة» خلص فيها الى الاستنتاج الاساسي ان ظاهرة الشرخ الحاصل في المجتمع الاسرائيلي ـ اليهودي، على خلفية الانتفاضة وممارسات قمعها، لم تمتد لتشمل «الوسط الدرزي» ـ على حد تعبيره وهو يرى انه ازاء الاصوات المتعالية في اوساط اليهود الاسرائيليين، مثل رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وحركة الاحتجاج التي يشارك فيها اولياء امور الجنود، بهدف الحيلولة دون «استمرار التدهور الاخلاقي»، الخ ـ ازاء ذلك يرى كاتب المقالة ان «الصمت المطبق يخيم هناك» ـ اي في اوساط الدروز. وعليه فانه يتمرد على الوضع القائم بقوله: «ولم يخطر ببال اي درزي يطالب بـ «الوصاية» على الوسط الدرزي ان يضع هذه المسألة على بساط البحث الجماهيري». وهذا في وقت «امكننا توقع ان يكون الجنود الدروز، الذين يرتبطون بقاعدة حضارية مشتركة مع المجتمع الفلسطيني، اشبه بـ «ضمير عام» لجميع الجنود في المناطق».

كان بالامكان المرور مر الكرام على هذه المقالة، والتغاضي عن الاغلاط والمغالطات التي شملتها، لولا ان «المصدر» (وهي مؤسسة ناشئة تقوم بترجمات يومية ناجحة وجادة عن الصحف العبرية) ترجمت المقالة واختارت ان تصدرها بمقدمة من ثلاثة سطور جاء فيها: «يشهد المجتمع اليهودي حركات احتجاج ضد الاحتلال منذ اندلاع الانتفاضة. لكن المجتمع الدرزي لم يحرك ساكنا. كما نسي الدروز مئات السنين من الماضي والتاريخ المشترك مع الفلسطينيين. وتراهم اليوم يتعاطفون مع الاحتلال ـ المترجم». ففي هذا الكلام نغمة شتيمة.

لست اشك، ولا مقدار ذرة، في ان نوايا الكاتب والمترجم حسنة. لكن النوايا الحسنة، في كثير من الاحيان، توصل الى جهنم. ويتمثل «جهنم»، في هذا المقام، في جهل الوقائع، او بعضها، واصدار احكام تعميمية وبالتالي اسداء خدمة، غير مقصودة بالطبع، لمن هم بحاجة الى اخلاق. كيف؟

الموضوع شائك، بدون ريب. وبالتالي فان معالجته بشمولية وايفاء» حقه يحتاج الى معالجة قضايا مركبة، مثل كون ابناء الطائفة الدرزية جزءا عضويا من ابناء الشعب الفلسطيني وكونهم، في ان معا، مواطنين في دولة اسرائيل وملزمين، الزاما، بالخدمة العسكرية. هذا فضلا عن علاقة «وجهاء» الطائفة الدرزية بالمؤسسة الحاكمة في اسرائيل وتأثير الخدمة العسكرية الالزامية على انخراط الدروز في العمل «الامني» (والقمعي، بطبيعة الحال) وغياب فرص العمل في القرى الدرزية، بسبب اهمال السلطة الخ.

وعليه فانني اكتفي، في هذه العجالة، بالملاحظات التالية:

● لا شك في ان جنودا من ابناء الطائفة الدرزية، وخصوصا من قوات «حرس الحدود»، يرتكبون فظائع في المناطق المحتلة الى جانب الفظائع التي يرتكبها الجيش وحرس الحدود والشرطة عموما. ومن يسعى الى تعمية هذه الحقيقة فانه واحد من اثنين: اما متحاز، انحيازا شائنا، للجنود الدروز لمجرد كونهم دروزا، واما انه يخجل من هذه الحقيقة فيحاول، بانكارها، انقاذ نفسه من «عار» يلصقه به اناس وينتمون اليه بشكل من الاشكال.

لكن، من الجهة الثانية، يبقى الجنود الذين يرتكبون الفظائع جنودا في قوات «الامن» الاسرائيلية بصرف النظر عن انتماءاتهم العائلية او الطائفية. والقضية، في نهاية المطاف، ليست قضية هذا الجندي الدرزي او ذاك الجندي التركي او الكردي وانما قضية المؤسسة العسكرية، ومن فوقها المؤسسة الحاكمة، التي تهندس سياسة القمع وتشرف عليها وتصعدها وتقوها الخ.

● ان القول، في المقالة التي اقتطفنا منها سابقا بعض الاحكام، ان الدروز «لم ينبسوا ببنت شفة» هو قول تشوبه مغالطات عديدة. فاولا ـ هذه صيغة تعميمية تغمط حق وسمعة الالاف ابناء الطائفة الدرزية الذين ينادون، عبر «لجنة المبادرة الدرزية»، بالغاء الخدمة العسكرية الاجبارية عن الدروز ليس في المناطق المحتلة فحسب وليس فقط في فترة الانتفاضة، وانما الغاء كليا وخلال سنوات طويلة قبل الانتفاضة. ويشهد على ذلك مئات الشبان الدروز، وبينهم كاتب هذه السطور، الذين فضلوا السجن على الخدمة العسكرية. ناهيك عن الالاف الاخرين يتقززون من اعمال القمع الاحتلالية ويشاركون في مظاهر الاحتجاج، العربية ـ اليهودية، بدون ان ينعكس ذلك في اطار درزي منفرد. ثانيا ـ من الصعب ان تجد شابا درزيا يرفض الخدمة في المناطق المحتلة وحدها، الا اذا كان في وضع وجداني (نفسي ـ سياسي) يدفعه الى رفض الخدمة العسكرية جملة وتفصيلا. وعليه فان عشرات الذين سجنوا ولا يزالون يسجنون، لرفض الخدمة العسكرية (بما في ذلك في المناطق المحتلة) لا ينعمون بالنشر عنهم باعتبارهم رافضي الخدمة على خلفية الانتفاضة. وقد تكون لهذه «التفرقة» بين اليهود والدروز اسباب وجيهة وشرعية.

● ان حديث كاتب المقالة عن «شخصية درزية محترمة»، او شخصية تطالب بـ «الوصاية»، هو حديث يثير العجب، خصوصا انه لم تعرف السبب. فكيف يمكن التوقع لن تقف شخصية تطالب بـ «الوصاية (المقصود الشخصيات التقليدية) باثارة موضوع الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة في وقت معروف فيه لنا جميعا ان مثل هذه الشخصيات ربطت نفسها، ربط المرتزق بمولاه، بالمؤسسة الحاكمة في سرائها وضرائها. فالنائب الليكودي السابق، امل نصر الدين ـ على سبيل المثال ـ شارع الى الاحتفاء بالسادات في الكنيست واعلن له ان العرب في اسرائيل يعيشون «في بحبوحة»، وكان سباقا في اقتراح اقامة مستوطنة كولونيالية في المناطق المحتلة للعائلات الدرزية. وحين وقعت الواقعة في قرية بيت جن (الدرزية) وقف امل نصر الدين، جهارا، في صف السلطة ضد ابناء دينه وشعبه. ان امثال هؤلاء مستعدون ان يقفوا ضد انفسهم من اجل عيون الحكومة.

ولكن لهذه العملة وجه اخر. فحين شنت السلطة، بوسائل اعلامها وبوزير المعارف والثقافة نافون، حملة تشويه لسمعة الطائفة الدرزية كلها وعلى خلفية احداث مخيم بلاطة قبل حوالي عام ونصف العام، بهدف ابراز «الفارق» بين ابناء هذه «الطائفة المتوحشة»!! وبين «اليهود المتحضرين»، وقف مجلس محلي في قرية اكثر سكانها من الدروز وشجب حملة التشويه، جنبا الى جنب مع شجب الفظائع التي ترتكب، باشراف السلطة المركزية واوامرها، في المناطق المحتلة. اليس هذا صوت اخر ينفي حكم «لم ينبسوا ببنت شفة».

● اما مترجم المقالة فقد اخطأ الهدف، رغم نواياه الحسنة، حين تحدث عن «المجتمع الدرزي» الذي «لم يحرك ساكنا» وعن «التاريخ المشترك» بين الدروز والفلسطينيين فقد تعودنا ان الذي يتحدث عن «المجتمع الدرزي»، بفصله عن المجتمع العربي، هو صاحب سياسة «فرق تسد» ونعتبر ما جاء على لسان المترجم هفوة غير مقصودة. والتي يجمع بين الدروز والفلسطينيين هو بالضبط ما يجمع بين الجماهير العربية في اسرائيل والفلسطينيين. وهو اكثر، بكثير، من «تاريخ مشترك» بين مجتمعين منفصلين. انها ابناء شعب واحد، الان ومستقبلا.

يقينا ان الموضوع لم يستوف ولو جزءا ضئيلا من حقه. وقد اوردت الملاحظات السالفة لتوضيح الصورة، اولا، والتحذير من «الاحكام التعميمية» ـ خصوصا حين تنشر امام الرأي العام اليهودي الذي قد تجد بعض من فئاته (وخصوصا اليمين) السلوى في كون الجنود اليهود وأباؤهم اوفر اخلاقا من الدروز (العرب) الذين «لم ينبسوا ببنت شفة»!!

لست في موقع يخولني البت في سبل نشاط «لجنة المبادرة الدرزية» في ضوء الانتفاضة وما يرتكب من اعمال قمع وقتل في المناطق المحتلة. ويجوز ان هنالك حاجة لاعادة النظر وتغيير التكتيك. وهذا نتركه لقادة اللجنة ونشطائها. فهم «ادرى بشعاب مكة» خاصتهم.

لكن اذا شئنا «قطف العنب» او اشعال الشمعة، عوضا عن لعن الظلام، فلا بد من دراسة الموضوع بكل مركباته وبناء خطة تتلاءم مع خصوصياته. وكل نسخ اعمى عن حركة الاحتجاج الاسرائيلية العامة او العربية العامة مصيره الفشل. ذلك أن الدروز جزء من الجماهير العربية وجزء من المجتمع الاسرائيلي كله. وذلك ان الوضع، في اوساط الطائفة الدرزية، يختلف كلية عن الوضع في اوساط اليهود. فعلى سبيل المثال، لا شك في ان نسبة الدروز رافضي الخدمة العسكرية (بما فيها، بالطبع، في المناطق المحتلة) تفوق، مرات ومرات، نسبتها بين اليهود. ولجنة المبادرة الدرزية، التي تدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل، تشكل قوة ذات وزن اكبر بما لا يقاس، نسبيا، من الحركات التي ترفع هذا الشعار وتنشط في الوسط اليهودي.

الوضع الراهن يتيح نشاطا واسعا في صفوف الطائفة الدرزية. لكن بين هذا وبين الصيغ التي اوردنا امثلة عليها فرق شاسع يستدعي الانصاف والحذر. فمن يفشل في تشخيص الداء لا يمكنه ان يصل الى الدواء.

■ فريد غانم ■

خطة الوزير «بيكر» لن تكون افضل حظا من «مبادرة» سلفه شولتس

● كشف لقاء فيينا بين وزيري خارجية كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، عن ارتداد في الموقف الامريكي تجاه مسألة حل النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي، الى المواقع التي بدأ منها شولتس تحركه في بداية اندلاع الانتفاضة. واتضح ان هذا الارتداد جاء ضمن اطار التراجع العام تجاه القضايا العالمية، وبينها العلاقات السوفييتية الامريكية، قضايا نزع السلاح، تخفيض السلاح التقليدي في اوروبا، وحل النزاعات الاقليمية.. وغير ذلك.

الوزير الامريكي، جيمس بيكر، اعلن معارضة بلاده لعقد المؤتمر الدولي الخاص بمسألة السلام في الشرق الاوسط، ناقضا بذلك موافقة اميركية سابقة. وتكرر الامر بالنسبة للمشاركة والدور السوفييتي في الحل وكذلك الدور الاوروبي. وبرر الوزير معارضة المؤتمر الدولي بالزعم بانه «لن يكون بداية ناجحة لان اسرائيل ترفضه وهي تمسك باوراق الاراضي المحتلة وعليه لن تكون هناك عملية سلام».

وعاد الوزير بيكر للتأكيد على فكرة المفاوضات المباشرة وما اسماه «العمل على المستويات الادنى على الارض» في اطار «الخطوات الصغيرة» لخلق «مناخ موات» يؤدي الى اجراء المفاوضات المباشرة، «فيما ان مؤتمرا دوليا تسلط عليه الاضواء، لا يستطيع احراز النجاح»، كما يفسد اجواء «المناخ المواتي».

وقد اوضحت الادارة الامريكية، قبل وبعد استقبال الوزير الاسرائيلي ارنس، ان هذا «المناخ المواتي» يتحقق عن طريق ما اسمته بـ «تخفيف حدة التوتر في المنطقة». ويتحقق التخفيف عن طريق تراجع اسرائيل عن بعض الاجراءات العقابية المطبقة ضد الانتفاضة، وافساح المجال امام العودة لتطبيق سياسة «تحسين شروط المعيشة» التي رأت فيها الادارة السابقة، سبيل تحقيق تفاهم عربي اسرائيلي يقود الى سلام طبعة امريكية في المنطقة.

مقابل ذلك، ودون تقييد اسرائيل عن استحداث اجراءات جديدة، لا تستفز غضب العالم وادانته، كالاجراءات الجديدة، في اطار عودة تطبيق مطورة لسياسة العصا والجزرة، تطالب الادارة الامريكية الجانب الفلسطيني بوقف الانتفاضة، بما في ذلك وقف اصدار نداءاتها، ووقف العمل الفلسطيني من لبنان.

وتزعم الادارة الامريكية انها بمطالبها هذه اخذت موقفا متوازنا تجاه حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير بدعوى انها تتوجه بمطالبها لها في وقت واحد. وانها تصغي للانتفاضة لان وقف بعض الممارسات الاسرائيلية والعودة عنها كانت مطالب انية تضمنتها نداءات الانتفاضة.

وليست هناك حاجة للتذكير بان شمير رحب بالموقف الامريكي باعتباره انحيازا كاملا لبرنامجه، في الوقت الذي اعلن فيه الوزير بيكر للصحفيين، وعقب لقائه بنظيره ارنس في واشنطن، انه والرئيس بوش «ملتزمان بشكل حازم بمواصلة الشراكة الامريكية الاسرائيلية التاريخية، وعمل كل ما يمكننا لضمان امن اسرائيل ورفاهها الاقتصادي». تجاهل بيكر والرئيس بوش، تماما، الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، واكتفى بذكر «حقوق سياسية مشروعة». فلقد تجاهل بيكر ان حكومة اسرائيل تنكر مجرد وجود الشعب الفلسطيني، وهي لذلك لا تعترف بحقه في الوجود، ومن ثم بحقه في وطن خاص به وبحقه في تقرير المصير وبحقه في دولة مستقلة.. وهي المطالب والاهداف الرئيسية للانتفاضة ولنضال الشعب الفلسطيني، رغم انها حقوق بديهية معترف بها لسائر الشعوب والامم في العالم اجمع.

والمناخ المواتي الذي تتحدث عنه واشنطن والذي تحققه المطالب الامريكية السالفة لتخفيف حدة التوتر، يشكل النافذة لتنفيذ خطة «الخطوات الصغيرة» الموصلة للمباحثات المباشرة. فالادارة الامريكية ترى، حسب نيويورك تايمز، ان تبدأ العملية «بمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة»، تليها محاولة توسيع اطار هذه المفاوضات بضم دول عربية اخرى، ثم اخيرا منظمة التحرير.

ومثل هذا السيناريو يشكل عودة الى سياسة الخطوة خطوة التي طبقها الوزير الامريكي السابق هنري كيسنجر من خيمة الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة السويس وحتى خيمة كامب ديفيد.

والامر الرئيسي في سيناريو المخطط الامريكي هذا، يتمثل في التصميم الامريكي الاسرائيلي على الاستمرار في رفض التسليم بحقيقة وجود الشعب الفلسطيني. ولو كان الامر غير ذلك لتوجب عليهم احترام الحق الاولي للشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه. والحق الاولي له في طريقة الاختيار. وكان يترتب على ذلك التوقف عن محاولات فرض ممثلين على الشعب الفلسطيني كل مؤهلاتهم انهم يحظون بالرضى الاسرائيلي. والى جانب هذا عليهم ان يمتثلوا لحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية تملك نسبة مؤيدين تزيد عن ضعفي النسبة التي منحت ادارة بوش الشرعية واوصلتها الى الادارة الامريكية، والامر ذاته ينطبق على شرعية رئيس حكومة اسرائيل وحزبه.

ولا يحتاج المرء لعناء كبير للتوصل الى حقيقة ان المطالب الامريكية، الخاصة بتخفيف حدة التوتر في المنطقة، تستهدف امتصاص الضغوط الدولية والمحلية على الحكومتين الامريكية والاسرائيلية، والدفع في اتجاه التحرك نحو حل عادل! كما انها تستهدف فض الاجماع العالمي على ضرورة عقد المؤتمر الدولي، عن الدعوة اليه. وكما يبدو فان استمرار اعتماد الانظمة العربية التام على الادارة الامريكية. ومخاوف هذه الانظمة من استمرار الانتفاضة، وتمنياتها بانتهائها اليوم قبل الغد، اعطى الادارة الامريكية تصورا بامكانية احداث استدارة كاملة من مسألة عقد المؤتمر الدولي، كما حدث في العام ٧٧ بعد عقد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في جنيف.

من هنا يمكن فهم مبررات التركيز الاعلامي الغربي على تكرار مقولة اجتياز الحاجز النفسي، واستعادة الثقة بالنفس، لدى الشعب الفلسطيني بعد الانتفاضة، وهو ما كان يقال عقب عبور الجيش المصري لقناة السويس عام ٧٣. وكذلك التركيز على الطلب من عرفات عبور الطريق ذاتها التي عبرها السادات والتي اوصلته الى كامب ديفيد واتفاقياتها المشؤومة.

وفيما يبدو فان مساعدي كيسنجر اللذين يتوليان تخطيط السياسة الامريكية في الادارة الجديدة يتجاهلان الفوارق الاساسية في الظروف وموازين القوى التي قادت للاستدارة ضد المؤتمر الدولي ايام السادات، وبين الظروف الراهنة التي تحكم بالفشل المسبق على المخطط الامريكي الجديد.

فالانتفاضة حركة شعب باكمله، من غير الممكن تغييبه، وقد حسمت خياراته السياسية وتحركات قيادته توجهها قرارات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني وفية لتضحيات شعبها ومحافظة على انجازاته والقيادة المصرية انذاك قالت انها حققت لشعبها شيئا هو استعادة سيناء والقناة..الخ، في حين ان القيادة الفلسطينية لن تجني شيئا من السير على مثل هذا الطريق بل تقامر بضياع كل شيء. كما لم يكن هناك في السبعينات اجماع على المؤتمر الدولي، وفصائل فلسطينية، بالاضافة لسوريا، كانت تعارضه بشدة. وكان دور الامم المتحدة غير ما هو عليه الان، وكذلك العلاقات السوفييتية العربية، ولم تكن سياسة التفكير الجديد لحل الصراعات الاقليمية قد تبلورت بعد، ولم تتمتع بالديناميكية التي تميزها الان.

وهكذا فان النهج الامريكي الجديد يتصادم مع سياسة التفكير الجديد، ومع الارادة الدولية كلها. وليس صدفة ان لم يرحب به احد غير حزب ورئيس حكومة اسرائيل. وهو انعكاس او نسخة من سبل حفظ المصالح الامريكية عن طريق حمامات الدم كما في افغانستان ولبنان حاليا.

لقد اعلنت القيادة الفلسطينية والانتفاضة رفضها للافكار الامريكية الجديدة، وحتى يكون مصيرها مثل مصير سالفتها «مبادرة شولتس» فان الامر يتطلب مزيدا من توحيد الجهود فلسطينيا، ودفع الانظمة العربية لابداء معارضتها لافكار الادارة الامريكية. ولعل اخرين يسترشدون بما اعلنه وزير الخارجية السعودي من تقدير للجهود السوفييتية في عملية حل النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي، واخراج ذلك من حيز الضريبة الكلامية الى التعاون والتنسيق العملي مع الصديق السوفييتي والجهود الاوروبية الغربية.

● عبد المجيد حمدان ●

تتعدد صيغ المؤامرات.. والهدف واحد!

● امريكا وحكام اسرائيل: لا لدولة فلسطينية وللعودة الى حدود ٦٧ ● علام اذن الحوار الامريكي الفلسطيني؟ علام اذن انتخابات في المناطق المحتلة ومفاوضة المنتخبين؟ ●

● منذ ان اصبح سوق المبادرات في رخص الفجل، او رخص الشيكل، كثر الذين يؤمون هذه السوق يبيعون ويشترون، ولكن بدون اي مكسب. كذلك الذي قفز ليركب دابته وجاء واقفا من الجهة الاخرى فقال، «هيك كتاه».

ومنذ ان انعم الله على الكثيرين بتقلد المناصب، ومنها الرئيس والوزير، وعبر الدهر تفلق، لم يعد شاحل وزير الطاقة، يطيق الاصطبار، فاطلق بكل طاقته، مبادرة، «ليش لاه»، فلم يعد يهم حتى شاحل نفسه ان يقلل في مبادرته «هيك كتاه»، لانه نفسه يعرف رخص هذه المبادرة، حيث يفيض بمثل هذه البضاعة سوق المبادرات، والتي «تخمج» في اخر النهار ويضطرون الى ابداعها في صناديق القمامة.

فالام بادر شاحل وزير الطاقة؟ يبدو ان الطاقة التي استوزر عليها في حكومة الليكود، دفعت فيه نفسا، طاقة، ليكرر ما سبق ان تكرر الف مرة من «اذكياء» عديدين، ومنهم معلمه رابين، ثم من ولي نعمة معلمه في البيت الابيض، ثم من، معلم حكومته شمير. وماذا قال كل هؤلاء. ومن على شاكلتهم؟ قالوا: اذا اعترفت م ت ف بدولة اسرائيل، واذا تخلت عن الارهاب، واذا اعترفت بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، واذا.. واذا الخ. فانه يمكن اعتبارها شريكا في المفاوضات.

ورددوا هذا الكلام سنين طويلة، حتى جاء مكبس الانتفاضة وعصر هذه الاقوال فاظهرها على حقيقتها، التي لم يخرج منها ما ينفع الناس، ما ينفع الشعبين، بل خرج منها زيادة التصلب والتعنت بنفس السيد الامريكي وحكام اسرائيل. رددوا هذا الكلام سنوات، ونسفته م ت ف في دورة الانتفاضة في الجزائر، التي اعلنت تجاوبها مع هذه «الاذا..»، وازحت القناع عن ممثلي «الاونطة» الذين لم يبق لهم ولاسيادهم في امريكا ما يقولونه. وهرع السيد الامريكي بجلاله متذمرا، ورغم انفه، للحوار، او للتظاهر بالحوار مع م ت ف. واما حكام اسرائيل فلم يستفيقوا بعد من دوامة اوهامهم.

ويبدو ان السيد وزير الطاقة ـ رغم ان الطاقة هي التي تشغل وسائل الاعلام ـ لم يسمع بان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت بكل هذه «الاذا»، الدنيا كلها تعرف ذلك، ما عدا وزير الطاقة على ما يظهر. الا ان وزير الطاقة، زاد «اذا..» اخرى، شرطا جديدا لم يكن قائما في كل الشروط الامريكية والاسرائيلية، ذلك انه لم يستجد على الساحة ما يدعو الى شموله مع الشروط الاخرى. فقد قال وزير الطاقة انه الشرط الرابع، ولكل شيء في هذا الكون ثلاثة ابعاد، طول وعرض وارتفاع، وللمشكلة الفلسطينية الابعاد نفسها: انسحاب، اعتراف، دولة. غير ان شاحل اضاف بعدا رابعا للمشكلة وهو: لن تتخلى منظمة التحرير الفلسطينية عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين.

برنامج الوزير شاحل، هو اتفاق استراتيجي جديد مع الولايات المتحدة، الانسحاب من قطاع غزة مع بقاء «الامن» بايدي القوات الاسرائيلية. وللامانة، ان بعض وسائل الاعلام ذكرت حكاية الامن هذه وبعضها لم تذكرها، وسواء اكان ذلك او غيره فان شاحل يريد تقطيع المشكلة الى قطع صغيرة، وليس حلها بشكل شامل. ولقد كان كل هذا هو برنامج كيسنجر ..هل تذكرونه؟، وهذا هو التوجه

■ محمود أبو شنب ■

■ تتمة على ص٦ ■

كلمة.. في البداية

الثقافة العربية ومعركة الدمقراطية



●محمد الماغوط●

■ من الظواهر الايجابية، في الواقع العربي العام الذي يعج بالظواهر السلبية، ان الوعي بالحاجة الى الدمقراطية، الى حرية التفكير والتعبير، حرية الممارسة الدمقراطية، اصبح وعيا قويا، بحيث تنطرح قضية الدمقراطية الان اقوى من اية مرحلة سابقة في التاريخ العربي المعاصر. هناك من يقول ان الوضع هكذا نظرا لعسف الانظمة الدكتاتورية من ناحية ولاطلاع العرب على رياح التغيير الجاري في عالمنا.

ويلفت النظر ان خيرة المبدعين العرب، من مختلف الاقطار العربية، يطرحون مسألة الدمقراطية في ارتباطها المباشر بعملية الابداع معتبرين الهواء النقي للدمقراطية شرطا للثقافة الاصيلة المعافاة.

ذكرنا بكل هذا صدور كتاب «سأخون وطني» للشاعر والمسرحي السوري المبدع محمد الماغوط عن دار رياض نجيب الريس للنشر والتوزيع في لندن.

هل يمكن حقا ان يخون الماغوط وطنه؟! لتفسير هذا العنوان للكتاب الذي يضم مقالات فكرية ساخرة، قال نجيب رياض الريس في مقدمة الكتاب: «في هذا الكتاب ما يبكي وما يضحك حتى الموت. في هذا الكتاب يخون محمد الماغوط وطنه، وطن الذل والقهر والعبودية: فالوطن الذي يستحق الخيانة عند الماغوط هو وطن الظلم والارهاب والاضطهاد. فلأكثر من ربع قرن يعيش محمد الماغوط في هذيان الرعب والحرية. وقد تمكن، خلال هذه السنوات، ان يستل قلمه الساخر وشاعريته الشفافة ويمتشق حسام الكلمة ويضرب عوج هذه الامة واستطاع خلال هذه السنوات الماضية ان يكتب عن الحرية كما لم يستطع كاتب عربي آخر من قبل وان يعيش زمان الرعب العربي وكأن نوافذ السجون منارات للاشعاع والنور».

واذا ربطنا بين مقالات الماغوط الساخرة وقصائده التي تقطر حزنا انسانيا صافيا ومطهرا وبين مسرحياته العامية التي كتبها وقدمها دريد لحام لملايين العرب، ادركنا ان الماغوط هو عنوان ظاهرة، ظاهرة الصراع الثقافي للتغيير العربي الشامل، روحيا وفكريا، لهدم زمن الرعب وبناء زمن الحرية والدمقراطية.

وما من مهمة، في الحقبة الراهنة، امام الثقافة العربية اهم وانبل من بناء الشجاعة الروحية والنفسية عند الشعب لهدم الاوثان وفتح كل النوافذ للشمس ودفع الانسان العربي الى ان يقف بكل قامته واعيا شجاعا واثقا بانه قادر ان يفكر وان يفعل، بدون خوف.■■

(المحرر الادبي)



«القنبلة الشرقية» - للكاتب مصطفى مرار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الكاتب مصطفى مرار نسخة من كتابه الجديد «القنبلة الشرقية» وهو مجموعة قصص.

يقع الكتاب الصادر عن دار الاسوار في ١٢٣ صفحة من القطع المتوسط. وقدم له الشاعر والكاتب حنا ابراهيم بمقدمة.

وكانت صدرت للكاتب مرار قبل هذا ١٢ مجموعة قصصية منها اثنتان للاطفال. نحيي الكاتب مصطفى مرار ونتمنى له المزيد من العطاء.

د. اميل توما - العودة الى الجذور!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● عندما طُلب، ذات مرة، الى الاديب العربي الكبير حنا مينة ان يكتب مقالا في تكريم فقيد الفكر العربي الثوري د. حسين مروة تساءل: «من يرسم الطيبة»؟ وأردف ذلك بتساؤل توضيحي آخر وهو يراوح بين شعورين من واجب وعجز مؤداه: «كيف نرسم، بالكلمات، صور اصحاب المواهب»؟.

الامر نفسه ينطبق، تمام الانطباق، على فقيدنا خالد الذكر د. اميل توما، الذي صادفت أمس الخميس - السادس عشر من اذار - الذكرى السبعون لميلاده، في مدينة حيفا التي يرقد فيها رقدته الابدية.

غير أن الكتابة عن اميل توما، القائد والمعلم، لا تنحصر باية حال في رسم صورته، التي هي طبق الاصل عن الطيبة بدلالاتها الانسانية العريضة، بالكلمات وانما تتجاوز ذلك الى الكتابة عن عالم ومفكر فذ اختصر بعطائه الفكري والسياسي والتاريخي، لجميع طالبي الثقافة، عقودا من البحث والتعب. وان مؤلفاته العديدة، التي تعمر مكتبتنا العربية، تعطينا على اساس منهج سديد وواضح النور والمفتاح لرؤية متكاملة عن تاريخ وحضارة شعبنا العربي الفلسطيني لا في الماضي والحاضر فحسب بل في المستقبل أيضا.

يصعب الاحاطة، في عجالة مقال كهذا، بكل الجوانب الفنية التي تتأجج في طيات تراث اميل توما الفكري والسياسي والتاريخي. لكنه، في سياق هذا التراث، استطاع انجاز ثلاثة امور، ولو لم يفعل فقيدنا سوى انجاز هذه الامور الثلاثة لكفاه مجدا وافتخارا وخلودا.

■ الامر الاول - الى جانب دراساته المعمقة حول الصهيونية، تاريخا وممارسة، وضع اميل توما في اواخر سني حياته مؤلفا مرجعيا حول الطريق الكفاحي للجماهير العربية في اسرائيل، التي شارك بنشاط مع حزبه الشيوعي في حثها على الصمود في وطنها والدفاع عن وجودها وحقوقها وهويتها القومية والتصدي لسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية خلص فيه الى القول: «من الحق ان نقرر ان مسيرة الجماهير العربية في اسرائيل كانت صعبة ومعقدة. ولكن طابعها العام كان ايجابيا لانها وعت دورها ووجدت في الحزب الشيوعي هاديا ودليلا، قائدا ومنظما ينشط رفاقه في صفوف الكفاح الطليعية ويبذل التضحيات في سبيل اهداف الشعب الاسرائيلي والجماهير العربية. واذا كان الماضي مؤشرا للمستقبل فمن المؤكد ان تواصل الجماهير العربية في اسرائيل طريقها النضالي».

في هذا المؤلف شن اميل توما حربا ضاربة على الافكار الرجعية التي حاولت ان تضعف نضال الجماهير العربية في المجال القومي او في المجال الاسرائيلي والتي حاولت أن تضع الانتماءات الدينية او الطائفية في تعارض مع الانتماء القومي فكتب يقول: «لم تعد الاقلية القومية العربية «حطبا مسفحا»، كما يقولون، اذ فشلت سلطات الاضطهاد القومي في اغراقها بالعدمية ولم تنجح في سلخها عن اصولها. فهي يقظة على هويتها الفلسطينية ومدركة لموقعها في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ولدورها في النضال من اجل التغييرات التقدمية في المنطقة».

واكد الفقيد الكبير، ايضا، ان تماسك الجماهير العربية القومي هو الاساس الصلد لتحالف هذه الجماهير على قاعدة نضالية. وبالاستناد الى ذلك ابرز، في معرض استخلاص الانجازات الهامة التي حققتها الجماهير العربية في كفاحها، نجاح هذه الجماهير في «احباط تجزئتها الى طوائف وتحولت مما ارادت المحافل الحاكمة ان تكون «شراذم» مهزومة واهنة بمعنويات دنيا الى جماهير متماسكة قوميا متلاحمة نضالها ذات وعي طبقي ووطني متنام وتفتح فكري يغذيه تزايد عدد المتعلمين والمثقفين والاكاديميين ونشاطهم العلمي ونتاجهم الادبي الغزير».

مقابل ذلك، وبموازاته، اشير في المؤلف الى ان نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها القومية واليومية يقترن اقترانا وثيقا بتعزيز تحالفها وتعاونها مع القوى الدمقراطية اليهودية في المعركة «من اجل حقوقها القومية واليومية ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في المنطقة» وكذلك «من اجل اجراء انقلاب في سياسة اسرائيل بحيث لا تكون هذه البلاد قوة صدام لضرب حركات التحرر القومي او حتى لا تخضع لاستراتيجية الامبريالية الكونية المتآمرة على الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي». وهاتان المهمتان احداهما تكمل الاخرى.

ان مجمل التقييمات حول دور ومكانة الجماهير العربية، التي وردت في ذلك المؤلف المرجعي، تكتسب اهمية خاصة هذه الايام في ضوء ما يحمله تطور الوضع في البلاد وفي المنطقة من احتمالات متفائلة تكرس مصداقية تلك التقييمات وتجعل احكامها حادة وملحة بالقدر ذاته للجماهير العربية وللوضع في اسرائيل عموما.

■ الامر الثاني - درس اميل توما التاريخ باعتباره تاريخ صراع بين الطبقات وتاريخ كفاح الشعوب من اجل حريتها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي. وقد اشار الى ذلك بقوله في كتاب «الحركات الاجتماعية في الاسلام»: «نحن نعالج التاريخ بمفاهيم طبقية. ونحكم على العصور الغابرة من وجهة نظر الطبقة البروليتارية. ووجهة النظر هذه تختلف تمام الاختلاف بل هي تتناقض تمام التناقض مع وجهة النظر البرجوازية.. ولان تاريخ المجتمع البشري هو تاريخ صراع بين الطبقات، ولاننا نستوحي مصالح الطبقة الكادحة في عصرنا التي أوكل اليها قانون التطور ان تقضي على الطبقات فنحن بطبيعة الحال نصور كفاح الكادحين عبر العصور تصويرا بطوليا نستمده من مفاهيمنا ونقيسه بمقاييسنا دون ان نجرده من ظروف المرحلة التي وقع فيها».

مسلحا بهذه الرؤية ابحر اميل توما في لجج وقائع التاريخ واحداثه كاشفا عما هو جوهري واصيل منها ومعريا ما هو رجعي وزائف. وعلى اساس تلك الرؤية ترك العديد من البحوث التاريخية التي تسلحنا بالمنهج العلمي والفهم الثوري الواقعي.

غير انه في هذا المضمار لم يكن الباحث الذي يملك منهجه فحسب وانما ملك، بشكل متميز، القدرة على تطبيق هذا المنهج تطبيقا خلاقا فيه قدر كبير من الفتح والتجديد.

■ الامر الثالث - صرف اميل توما جل جهده الدراسي في كتابة وتوثيق تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية. واذ يتصدى لهذا التاريخ فهو لا يقتحم ميدانه من موقع المتفرج او المعرف. انه يلجه من بابه الواسع بوصفه صاحب مهمة فاعلة فيه يستمدها من اسهامه المتعدد في هذه الحركة منذ منجمها. وامتلاكه المفهوم الكامل لهذه الحركة ومعرفة الوقائع والقدرة على رصدها ثم تلك الذاكرة العجيبة التي تسعفه في ايراد الشواهد. ان ذلك كله يجعل منه مؤرخا جديرا بهذا الاسم وخليقا بان ينتمي الى «نادي الباحثين المبدعين الكبار».

في جميع كتاباته عن الحركة الوطنية الفلسطينية انطلق من رؤية العوامل الايجابية غير القابلة للتضوب التي تكمنها هذه الحركة وتجعلها ستة بعد سنة اقوى واشد واكثر قدرة على تحقيق النصر.

لقد اختتم مؤلفه الموسوم بـ «ستون عاما على الحركة القومية العربي الفلسطينية» (صدرت الطبعة الاولى منه في ١٩٧٨) بالكلمات التالية: «اردت في هذه الدراسة ان استعرض حركة بطولية تواصل نضالها منذ عام ١٩١٧ عبر صعوبات تبدو اسطورية فتتعثر قليلا لتعود الى الميدان اقوى واشد واقدر على تحقيق النصر».

وقبل هذه الكلمات كتب يقول: «ومع هذا، فالستون سنة التي مرت على الحركة القومية العربية الفلسطينية والخبرة الغنية التي اكتسبتها والمعارك البطولية التي خاضتها ان كان في جبال فلسطين في ثورة الستة وثلاثين او في ازقة تل الزعتر في لبنان صهرت الشعب الفلسطيني في بوتقتها فاصبح فولاذيا يستطيع الصمود والدفاع عن أدواته التنظيمية النضالية وتحقيق النصر. وتفاؤله يعود الى اوضاع دولية ترجح كفة الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام على كفة الامبريالية والرجعية والحرب».

قيل هذا الكلام قبل نيف وعشر سنوات. وكأن اميل توما بذلك قد استشرف، برؤيا نبي علمي، انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني التي دفعت القضية الفلسطينية اميالا عديدة الى الامام وجعلت قدرة الحركة الوطنية الفلسطينية على تحقيق النصر في مرمى الحجر.

بالانطلاق من هذه القدرة على الاستشراف يمكن القول ان سيرة حياة اميل توما وعطاءاته الثرة، التي هي جزء لا يتجزأ من سيرة وعطاء شعبه العربي الفلسطيني وحزبه الشيوعي، ستظل معينا لا ينضب لكونها انطلقت اساسا من الولاء الكلي لقضية هذا الشعب الذي يطلق الان انتفاضته المباركة من اجل انتزاع حقوقه وتثبيت انتصار الحياة على الموت.

ولان اميل توما كان من رواد هذا الطريق فانه رغم رحيله لن يغيب عنا وسيبقى ماثلا فينا وفي الاجيال الجديدة القادمة حتى امتداد نور شمس الشيوعية التي لا تغيب على اصقاع الارض كافة.

من اعلام النهضة الثقافية العربية:

جرجي زيدان.. والرواية التاريخية

● ارتبط جرجي زيدان - منذ ان عالج الكتابة - بالحقيقة. فهو ليس من الكتاب الخياليين الذين يرسلون خيالهم المجنح في كل واد. وليس من الكتاب وانما هو رجل ينطلق عقله في رحلة بحث عن الحقيقة.

وفي سبيل الوصول الى الحقيقة او ما يعتقد انه حقيقة، بذل زيدان جهدا لا ينكره قارئه، ولا يستهين به عارفه. والحقائق تستلزم التقصي والتمعن والتمحيص، والموازنة والمقابلة، ولعل هذا - او شبيهه - ما نهض به العلامة المدقق جرجي زيدان.

والنظرة العاجلة الى موضوعات كتاباته تدلنا على ارتباطها بحقائق التاريخ والادب واللغة والعلم، فكتبه عن تاريخ اداب اللغة، والتمدن الاسلامي، وفلسفة اللغة والتاريخ العام، وتراجم مشاهير الشرق والغرب هي مثال واضح على اتجاه ذهن منشيء الهلال الى الاحداث الاجتماعية، والواقعات التاريخية، والمقارنات اللغوية، والمخترعات العلمية، ودراسة العصور الادبية واعلامها.

●بقلم: احمد حسين الطماوي●

وأعمال جرجي زيدان الروائية هي نوع من ارتباط ذهنه بالحقائق. اذ ان هذه الروايات استمدت موضوعاتها من احداث تاريخية شهيرة او من اعلام التاريخ الذين اثروا في مجراه مثل صلاح الدين وابي مسلم الخراساني وعبد الرحمن الناصر وشجرة الدر وغير ذلك.

والرواية التاريخية بطبيعتها ليست ابداعا ادبيا او فنيا كاملا نظرا لان اسانيدها وروافدها الرئيسية مسطورة في كتب التاريخ، فالمؤلف لا يبدعها او يختلقها ولا تنكر قدر الاختراع فيها، وجهد القاص وبراعته في الاضافة الى الحدث، وادخال الشخصيات الثانوية او المساعدة لتتلاحم الاجزاء، وتتلاحم المشاهد. ومع كل ذلك فان الفن فيها اقل منه في القصص المبتكرة، والروايات المخترعة. ومن ثم فنصيب الحقيقة في الروايات التاريخية اكثر من نصيب الفن وبخاصة في اعمال زيدان ذات الصبغة التاريخية حيث يبرز فترات زمنية واسعة ويلزم نفسه بسردها وذكرها.

وطريقة زيدان في كتاباته تدل على ارتباط ذهنه بالحدث التاريخي. فهو لم يكن يكتب الرواية كلها سلفا ثم يأخذ في نشرها منجمة في الهلال. وانما كان يختار شخصية تاريخية او فترة زمنية مليئة بالاحداث والارهاصات ويدرسها دراسة متأنية ثم يستخرج منها قصة بعض ابطالها من الشخوص المعروفين، ثم يشرع في نشرها فصلا فصلا، بحيث يكون الفصل الاول المنشور في عدد اكتوبر مثلا هو كل ما انجزه بالفعل، ولا يدري - كما صرح هو بذلك - على وجه التحديد ما سيكتبه في الفصل الثاني حتى تتم فصول روايته. وقد تدعو هذه الطريقة الى القلق. ولكن الامر يختلف مع جرجي زيدان لانه ينمي الحدث، ويحلل الشخوص وفقا لمعطيات التاريخ. اي ان الامر متروك للحقيقة التاريخية وليس للخيال الخلاق المبدع. وما دام يتصرف في المواقف طبقا لروايات المؤرخين والدارسين فان الخطأ يكون قليلا الا اذا كان يعترض على رواية واقعة او صياغة حدث، فيتدخل لتعديله بناء على رؤية شخصية، او لشيء في نفسه، ومجال الفن الروائي ربما يتيح له ذلك في مذهب بعض النقاد. لذلك فالحقيقة عند زيدان مقدمة على الخيال، والتاريخ يفوق الفن.

ولما كان التاريخ الخالص غير القصة التاريخية من حيث عرض احداث التاريخ، وطريقة تناول الشخوص، وتنسيق الاخبار، فان كاتب الرواية التاريخية يستعين على تجميع عناصر موضوعه بشخوص يتخيلهم، او بمصادفات يصطنعها، او بافعال عارضة يضيفها، ليلم شمل المفردات الشاردة، والاخبار المتناثرة. وهذا ما قام به زيدان في مختلف رواياته. وقد يتساءل القاريء كيف كانت تسير الرواية لو لم تقع تلك المصادفة فعلا!

ورغم هذه الاضافات الفنية فان الروايات الاولى لجرجي زيدان - او اغلبها - يعتورها التفكك احيانا، وتعوزها الحبكة في احيان اخرى. ولكن الاحداث التاريخية المهمة تظل ظاهرة واضحة وهي المحور الرئيسي في القصة التي يدور حولها الفن.

وقد عمل جرجي زيدان في رواياته على توفير عنصر من عناصر القصة الفنية، الا وهو عنصر التشويق حيث يجعل مدار الحديث حول غرام ناشيء سرعان ما يستعر في نفس المشوق، وهذا العنصر شجع قراءه، وسهل عليهم قراءة التاريخ. فهو يعلم الناس التاريخ من باب التشويق، حيث يتطلع القاريء الى معرفة ما سوف يأتي من خلال موضوعات العشق اللاهب، والغرام الطاحن، وهي الموضوعات التي تستهوي معظم الناس وبخاصة الشباب حيث يستميلهم المؤلف بانتصار المحبين بعد مصارعة الشر والاشرار الذين وقفوا في سبيل غرامهم، ويتمثل في كثير من قصصه مثل عذراء قريش وفتاة القيروان، وصلاح الدين.

●نشأة الرواية التاريخية

ظهرت الرواية التاريخية في ادبنا في اطار شعبي حيث كانت تحكي قصة عنترة وسيف بن ذي يزن والزير سالم وغيرها، وهذا اللون من الرواية فيه من الخيالات اكثر مما فيه من الحقائق. ثم اخذت الرواية التاريخية طريقها الى ادبنا الحديث بعد ظهورها في اوروبا على يد عدد من الكتاب ابرزهم اسكندر دوماس، ثم راحت تتطور وتتراقى حتى نضجت عند سير والترسكوت.

وقد ظل الدارسون في بلادنا العربية يرددون مقولة فحواها ان اول من انشأ الرواية التاريخية الحديثة هو جرجي زيدان حتى ظهرت دراسة رائدة للدكتور محمد يوسف نجم هي «القصة في الادب العربي الحديث» التي بينت ان «سليم البستاني» هو اول من حاول محاولة كبيرة في كتابة هذا اللون من القصة بكتابة قصة «زنوبيا» و«الهيام في فتوح الشام».. وتبعه زيدان بسلسلته المعروفة.

ويكاد يجمع النقاد ان جرجي زيدان لجأ الى الرواية التاريخية لاثارة شوق القراء الى مطالعة التاريخ والرجوع الى مصادره.

ولما كان منشيء الهلال يعتقد ان تاريخ الاسلام «عبارة عن تاريخ الشرق الحديث او هو تاريخ العالم كله بعد عصر الرومان والفرس» فلقد اقدم على التأريخ له بهذه الطريقة، وراعى ان تكون رواياته مسايرة للحقب التاريخية المتعاقبة في هذا يقول: «وقد تدرجنا في حلقات هذه السلسلة بنشر تاريخ الاسلام من ظهور النبي (ص) وفتح الشام والعراق الى فتح مصر ثم ما كان من الفتنة في ايام عثمان وانقسام المسلمين الى مقتل الامام علي وانتقال الخلافة من الراشدين الى الامويين ثم مقتل الحسين في كربلاء فتأييد الدولة الاموية من زمن عبد الملك بن مروان على يد الحجاج بن يوسف. وما كان بعد ذلك من فتح الاندلس على يد طارق ابن زياد ثم فتحهم بلاد الافرنج الى الواقعة الشهيرة بين شارل مارتل وعبد الرحمن الغافقي واخيرا انحطاط شأن بني امية وسقوط دولتهم وقيام دولة العباسيين على يد ابي مسلم الخرساني..».

ولم يقف زيدان عند هذا الحد وانما تجاوزه، فمثل للعصر العباسي برواية ابي مسلم الخرساني والعباسة اخت الرشيد، والامين والمأمون، ومثل للعصر الايوبي برواية صلاح الدين، وحكى الفترة الانتقالية من العصر الايوبي الى عصر المماليك برواية شجرة الدر التي بينت احوال الخلافة العباسية في ايامها الاخيرة وتضمنت مبايعة شجرة الدر وسيرة الملك الظاهر بيبرس، ثم اوغل في العصر المملوكي فقدم لقرائه رواية «استبداد المماليك» والمملوك الشارد، وبين لنا مشاهداته في السودان ايام مرافقته الحملة الانجليزية في رواية أسير المتمهدي وتتضمن وصف مصر والسودان في اواخر القرن التاسع عشر واحداث الثورة العرابية في مصر والثورة المهدية في السودان، ثم يعرج على تاريخ المسلمين العثمانيين في رواية الانقلاب العثماني، ولا نقول: ان روايات زيدان غطت كل احداث التاريخ الاسلامي ولكنها مثلت كل عصوره وشملت ابرز واقعاته، واعظم رجاله. وقد راجت هذه الروايات في الشرق والغرب وترجمت الى مختلف اللغات مثل الفارسية والهندية والتركية واللسان الاذربيجاني من اللغات الشرقية، والفرنسية والانجليزية والروسية والالمانية من اللغات الاوروبية.

●انتقاد روايات جرجي زيدان

ولكن رواياته لم تسلم من النقد، ففي عام ١٨٩٩ نشر روايته «عذراء قريش» وتناول فيها مقتل عثمان واحداث الفتنة الكبرى وتولي الامام علي الخلافة، وعند حديثه عن هذه الفترة قال زيدان في هلال نوفمبر ١٨٩٩ ان الروايات التاريخية تحتاج الى المراجعة والتنقيب لتمحيص الحوادث التاريخية وتطبيقها على الحوادث الغرامية حتى لا يظهر فيها التكلف او الضعف. ولكن زيدان لم يلتزم بما قال، فنسب الى بعض الشخصيات الاسلامية ما ليس فيها مما اثار جمهور المسلمين، وقد تصدت مجلة «الموسوعات» لهذه الرواية وانتقدتها في موضوعية، فعذراء قريش (اسماء) بطلة الرواية لا وجود لها الا في ذهن المؤلف، وقد يكون له بعض الحق في هذا، ولكن الباطل انه نسب لمحمد بن ابي بكر المعروف عنه الزهد عشق هذه العذراء، ونسب الى الحسين بن علي عشقه لهذه العذراء (الوهمية) وغيرة محمد بن ابي بكر منه، وادعى ان الامام علي اعجب بعذراء قريش عندما دخلت عليه في زي رجل، مع ان الدين كان يحث على عدم تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال (حديث) وقد عرف عن علي تمسكه بالدين مما ينفي عنه أن يعجب بمثل هذا. ولم يستطع زيدان ان يدافع عن نفسه دفاعا منطقيا. ومهما يكن في ضرورة وجود الخيال عند كاتب الرواية التاريخية، فان هذا لا يجب ان يناكر الحقائق، ويجافي الاحداث، ويغير من الصفات الشهيرة في الشخوص المعروفة، فلا تصور زاهدا في صورة عاشق غيور او العكس. وقد اقترح احد قراء الهلال على زيدان ان ينسب حوادث الحب الى اشخاص اخرين غير ابناء الصحابة، وقد استجاب صاحب الهلال لهذا الاقتراح وقال: «اما الان فقد عولنا بعد ان تتم عذراء قريش في اخر السنة السابعة من الهلال ان شاء الله ان تجري في رواياتنا التالية على رأي حضرته وما غرضنا الا الفائدة العامة، وكان هذا اعترافا منه بالخطأ.

وعلى اية حالة فان زيدان يعتبر من رواد هذا الفن الروائي المستند الى احداث التاريخ وشخوصه، وقد تبعه كثيرون من المؤلفين مثل فرح انطون وعلي باكثير وسعيد العريان وفريد ابو حديد وعباس خضر.. وغيرهم ورغم الانتقادات التي وجهت الى جرجي زيدان فان القراء ابدوا اعجابهم بطريقته في سرد الاحداث.

(عن مجلة «الهلال» القاهرية)

●حنا عواد●

.. وأفنى ليبقى الغناء

لحلم يسافر في بحر عينيكِ
عبر مدى الحزن والليلِ
لصبحٍ ندي يخضله الطل
يوشحه النور والورد والفلّ
لفجر بهي يحاصر في أفق جفنيكِ
اسكب لحني اغني

* * *

أغني لهمس السهول ونبض الحقول
وزهور الجبال تشق المحال
وتلك التلال تنادي: تعال
قبيل الرحيل وشمس الاصيل
تلاقي الغروب وراء التلال

* * *

لزغرودةٍ حلوةِ اللحنِ والجرسِ
في العرس غارهْ
لترتيلة تتهادى بشوقٍ لطفل المغارهْ
وتبع الطهارهْ
لتكبيرة فوق مئذنةٍ في ربي القدس
مهد الحضارهْ
وبدء البشارةِ أبقى أغني
فيأتي الربيع ويلقى اخضرارهْ

* * *

لقدس الحجارة في جيدِ سور ودور
شبابيك نور تطل على طرقاتٍ
معمدة بالبطولة
واسطحة كالمرايا على وهج الشمس
بل لقباب يتوجها العنفوان أغني
لعل غنائي يعيد اليها نقاء الطفولة

* * *

لموعد حبٍّ بهل
وبيدر حبّ يطل على أفقِ شبابةٍ في الحواكيرْ
وموسم خصبٍ يطلّ على دعيجنا
وعتاباه البواطيرْ
لسحجةِ عزٍ ودبكة مجدٍ امام المناطيرْ
لمن يعزفون وهم يقطفون وهم يحصدون
بزفة قمح وتين وزيتونْ
لمن ينشدون وهم يرقصون على نغمات العصافيرْ
اكتب شعري وانثر فني أغني
وأمنح عمري هباء
فافنى ليبقى الغناء.

(القدس)

من كتاب الغزل

وأمطرت لؤلؤاً

●ليزيد بن معاوية●

مدّت مواشطها في كفها شركاً ... تصيدُ قلبي به من داخل الجسدِ
أنيسةٌ لو رأتها الشمسُ ما طلعت ... من بعدِ رؤيتها يوماً على أحدِ
سألتها الوصلَ، قالت: لا تغُرّ بنا ... من رامَ منّا وصالاً ماتَ بالكَمَدِ(1)
فكم قتيلٍ لنا بالحبِّ مات جوىً ... من الغرام، ولم يُبدِه ولم يُعِدِ
فقلت: أستغفرُ الرحمنَ من زللٍ ... انّ المحبَّ قليلُ الصبرِ والجَلَدِ
قد خلّفتني طريحاً، وهي قائلةٌ: ... تأمّلوا كيف فعلُ الظبيِ بالأسدِ
قالت لطَيفِ خيالٍ زارني، ومضى: ... بالله صِفْهُ، ولا تنقص، ولا تزِدِ
فقال: خلّفتُهُ لو مات من ظمأٍ ... وقلتِ: قف عن ورودِ الماءِ، لم يردِ(2)
قالت: «صدقتَ، الوفا في الحبِّ شيمته» ... يا بردَ ذاك الذي قالت على كبدي(3)
واسترجعت سألت عنّي، فقيل لها: ... «ما فيه من رمقٍ». دقّت يداً بيدِ
وأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ، وسقت ... ورداً، وعضّت على العُنّابِ بالبَرَدِ(4)
وأنشدت بلسانِ الحال قائلةً ... من غيرِ كُرهٍ، ولا مَطلٍ، ولا مَدَدِ(5)
واللهِ، ما حزنت اختٌ لفقدِ أخٍ ... حُزني عليه، ولا أمٌّ على ولدِ
ان يحسدوني على موتي فوا أسفي ... حتى على الموتِ لا أخلو من الحسدِ

(١) الوصل: الصلة والحب. رام: اراد. الوصال: القرب والحب. الكمد: الحزن والغم.
(٢) ورود الماء: الاتيان اليه للشرب.
(٣) سيمته: خلقه وطبعه. يا برد الذي قالت على كبدي: اي اسعدني باعترافها ان الوفاء طبعي وخلقي.
(٤) في هذا البيت خمس استعارات، اذ شبه الشاعر دموع حبيبته باللؤلؤ، وعينيها الدامعتين بالنرجس، وخديها بالورود، وشفتيها بالعناب، واسنانها بالبرد (حبوب الثلج). وقد صنف الشبه في كل من هذه الاستعارات [illegible] العرب.
(٥) مطل: تسويف وتأخير. مدد: زيادة.

●● يزيد بن معاوية: هو ثاني خلفاء الدولة الاموية (٦٤٥م/٢٦هـ - ٦٨٣م/٦٤هـ). عاش في جو رفاهية وترف فانعكس هذا في شعره الذي امتاز بالغزل وبالمستوى البلاغي الرفيع.

مؤسسة الاسوار للثقافة - عكا

دعوة لحضور الندوة الادبية لمناسبة صدور الاعمال الشعرية الجديدة للشعراء:

علي الغليلي - د. سليم مخولي
حسين مهنا - وهايل عساقلة

بمشاركة الاساتذة
حنا ابراهيم - محمد علي طه
د. حبيب بولس - نبيه القاسم

* عريف الندوة: د. فاروق مواسي
يفتتح الندوة يعقوب حجازي مدير مؤسسة الاسوار

يتخلل الندوة قراءات شعرية بمصاحبة عزف موسيقي وذلك يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨ الساعة السادسة مساء في قاعة مطعم عودة بجانب تراسنطة عكا.

قصة قصيرة

لأني أحمل حجراً

●بقلم: ابراهيم جوهر●

● استلقت «روان» الصغيرة في سريرها وجلست امها بجانبها وهي تداري دمعة تحدرت من عينها. قالت أم روان بصوت خفيض:
- نامي يا حبيبتي، نامي.
قالت روان الصغيرة:

□ لن انام قبل ان يحضر بابا، واستدركت: اين بابا؟

لم يكن سؤالها الاول عن بابا، فقبل توجهها الى سريرها كانت قد سألت امها:

□ لماذا أخذ الجيش بابا؟

أجابتها امها:
- سيعود عما قريب يا حبيبتي، لا تقلقي، نامي.
عادت روان تطلب من امها:

□ احكي لي يا ماما حكاية.

تنهدت الام، ومسحت دمعة اخرى، وقالت:
- نامي يا حبيبتي، غدا سأحكي لك.
عاندتها الصغيرة روان وقالت:

□ لا والله، اليوم اريد ان تحكي لي.

قالت الام:
- عندما يعود بابا سيحكي لك ما تريدين وكم تريدين من الحكايات.
سألت روان:

□ سيحكي عن الجيش؟ وسيقول لي لماذا أخذوه من البيت؟

لم تسمعها الام وسرحت مع خيالها تستذكرهم حين حضروا يوم امس. كانت الساعة العاشرة ليلا، وكانت روان نائمة وهي تبتسم ربما كانت تحلم حلما سعيدا. وكان موسى زوجها يحدثها عن الكمائن التي ينصبها الملثمون للدوريات العسكرية وكيف يقوم بعض الاطفال بمهمات الاستطلاع والاستكشاف. فجأة بدأ الطرق عنيفا على باب البيت: افتح، افتح.. فتح موسى الباب وتراجعت زوجته الى الخلف. نظرت من الشباك فرأت عددا كبيرا من الجنود يحيطون بالمنزل ووشوشات جهاز اللاسلكي تشق سكون الليل. حينها وخزها قلبها فعرفت ان زوجها سيعتقل.

تقدمت باتجاه الباب الذي كان قد فتح حين دخل ضابط شرطة وطلب من زوجها ان يرتدي ملابسه ويحضر بطاقة هويته الشخصية، كان ودودا ولطيفا ذلك الضابط وهو يطلب منه ذلك. ارتدى زوجها ملابسه على عجل وخرج. لحقته قائلة: خذ هذه الكنزة الصوفية ايضا فالجو بارد في الخارج.. وانحدرت دمعة داراتها بسرعة عن اعين الجنود وهم يهمون بالخروج.

في اليوم التالي، زارت المحامي وأخبرته بتفاصيل اعتقال زوجها ووعدها بزيارته ومعرفة مكان اعتقاله وبقية التفاصيل.

أيام قليلة مرت وأخبرها المحامي بعدها ان زوجها معتقل اداري مدة ستة شهور، ووعدها بتقديم استئناف وطمأنها انهم ربما يفرجون عنه بعد الاستئناف او يخفضون مدة الاعتقال على الاقل.

.. انقضت الشهور الستة وروان تسأل كل يوم عن أبيها: لماذا أخذوا أبي؟ ولماذا هو موجود في السجن؟ لم تكن تعرف ما هو السجن قبل اعتقال ابيها. واليوم تعرف ان السجن مكان يمنع الآباء من رؤية ابنائهم فصارت تكره السجن بقدر ما تحب اباها. انا لا احب السجن يا ماما، قالت لامها. وحين سألتها امها: لماذا يا روان؟ قالت: لانه يمنعني من رؤية ابي.

.. انقضت الشهور الستة، وعاد ابو روان الى البيت حيث استقبلته روان الصغيرة وأمها وجمع من الاصدقاء الذين احتشدوا بالقرب من بوابة السجن. وحين وصولهم جميعا الى البيت بدأ الاصدقاء والمعارف يتوافدون، وبدأت الاسئلة تنهال بعد ان باركوا لروان وامها بسلامة العودة:
- كيف الصحة.
- كيف احوال الشباب؟
- لا.. الحمد لله، الصحة تمام.
- أين قضيت المدة؟

وظلت روان صامتة تحدق في وجه أبيها الذي بدا عليه الاصفرار والشحوب ولكنه ظل يبتسم وحين صمت الموجودون لحظة ليبدأوا حديثا جديدا غير حديث الاسئلة والسلامات، خرجت روان عن صمتها فسألت اباها:

□ أين كنت يا بابا؟

أجابها:
- في السجن يا بابا.

□ لأنك ضربت على الجيش بالحجر؟

سايرها وهو يبتسم وقال:
- نعم، لأني ضربت على الجيش بالحجر.
سرحت روان مع خيالها الصغير قليلا وكأنها تستذكر شيئا كادت تنساه، وقالت:

□ بابا، امبارح هرب العسكر مني.

سألها باهتمام:
- لماذا يا بابا؟
أجابت:

□ لأني كنت احمل حجرا.

قبلها والدها بحب جارف. ابتسمت امها وابتسم الحضور، وعاد الحديث يدور عن السجن والانتفاضة والاطفال.

(القدس العربية)

الكاتب المصري الكبير يحيى حقي:

الادباء الشبان سطحيون.. وانا حزين من هبوط المستوى خاصة في اللغة العربية!

(أجرت مجلة «البلاد» الفلسطينية مقابلة لطيفة مع الكاتب المصري العريق يحيى حقي الذي احتفل مؤخرا بعيد ميلاده الثالث والثمانين. تحدث في هذه المقابلة عن حياته وثقافته واهتماماته ومتاعب شيخوخته. فيما يلي مقاطع من هذه المقابلة):

□ كان لي هذا الحوار الطويل معه.. بعد ان صرح - نجيب محفوظ ان يحيى حقي، هو الأديب المصري الذي يستحق مثله جائزة نوبل.

ورغم ان عمره تجاوز ثلاثة وثمانين عاما وبصره اصبح ضعيفا لدرجة استحالت معه قدرته على القراءة.. الا ان صوته لا يزال زاخرا بأفكار عبقرية، والمعية سحرية، فكانت اسئلتي لصاحب - «قنديل ام هاشم» - وهكذا كانت إجاباته:

■ ما هي همومك الآن؟

- يحيى حقي: الحمد لله.. ليست لي هموم.. لكن كل ما اتمناه هو ان اظل متمالكا للقوى العقلية ولذاكرتي لالم بالاحداث.. محلية او عالمية.. ولكي اشعر ايضا بانني ما زلت موجودا.

■ من هم اصدقاء الاستاذ يحيى الذين تعتز بهم؟

- لي اصدقاء كثيرون ومنهم من لم اره حتى الآن. صديقي عبد الله السيد شرف يلتزم بيته ولكنه شاعر رقيق وظريف.. من صناديد العربية ولم نتقابل حتى الآن. وصديقي محمد عصمت يقيم في الزقازيق ولم يكتب في الادب الا بعد ان بلغ الستين من عمره وتجده فنانا من الدرجة الاولى ويقوم سنويا برحلة للصحراء الغربية لمشاهدة زهور النرجس وهو وفي جدا لاصدقائه ومغرم ايضا بالشيخ سيد درويش. لي معه موقف غريب. عثر على صورة معشوقة سيد درويش وارسلها لي وعندما نظرت اليها لم اجدها جميلة او حلوة ومن هنا ظللت اتساءل عن سر غرامه بها ومن حماقتي هو انني كتبت عنها في احد مقالاتي ووصفت فيه تساؤلي عن سبب حبه لها وسارع صديقي عصمت بالكتابة الي قائلا: «يا مد هول على عينيك» اي جرم ارتكبته فلتعلم ان هذه السيدة رضي الله عنها تزوجت وانجبت ابناء يحتلون المناصب الكبيرة.

وصديقي العزيز، بل استاذي محمود محمد شاكر الذي كان له فضل تبصيري بعبقرية اللغة العربية والشعر واسرار البلاغة، وصديقي الاستاذ فؤاد دوارة الذي خدمني خدمة لم يفز بها صديق من صديقه فانه هو الذي تكفل بجمع مقالاتي المبعثرة في الصحف والمجلات وقدمها لهيئة الكتاب وراجع البروفات وأشرف عليها، وصديقي الاستاذ عطية ابو النجا كبير خبراء الترجمة في الامم المتحدة وقد ترجم لي عدة اعمال الى الفرنسية ووضع اسمي في دائرة المعارف الفرنسية الطبعة الاخيرة، والاجابة عن مثل هذا السؤال تتعرض كثيرا للنسيان فمن نعم الله علي ان لي اصدقاء عديدين.

■ من الذي زارك في عيد ميلادك الثالث والثمانين الماضي؟

- اسرتي.. كنا خمسة ذكور وبنتا واحدة.. مات الثاني والاول والرابع والخامس وماتت الاخت وبقيت انا. وانا حقيقة اعتز باخوتي جدا. رحمهم الله. اسماعيل حقي كان استاذا للعلوم وله مجموعة من أمهات الكتب في الفلك نشرتها مؤسسة فرانكلين وزكريا حقي طبيب وكتب المصحف الشريف بخط يده وموسى حقي تخصص في السينما وابراهيم حقي كان اديبا ونشر مقالات عديدة في مجلة السفور ولم ار شخصا مثله مغرما بالكتب والقراءة بالعربية والانكليزية والفرنسية. اما من زارني في عيد ميلادي من اسرتي فهم الجيل الثاني منها. هل تعرف ماذا طلبت منهم. قلت لابنة اخي ابراهيم اريد طبق «بليلة» ولابنة اخي موسى «فطيرة ذرة».

■ من الذي اتصل بك من الادباء الكبار لتهنئتك بعيد ميلادك؟

- كل الادباء الكبار لم يتصل منهم احد وهذا طبيعي لاني لم اتصل باي واحد منهم في عيد ميلاده. وعلاقتي بهم جميعا قلبية خالصة متبادلة لا تحتاج الى زيارات ولا تليفونات فاذا ما تقابلنا صدفة تجدنا يعانق احدنا الآخر بحرارة لان الشوق يزيد مع الغياب.

■ من الذين يخدمون الاستاذ يحيى حقي الآن؟

- زوجتي جان الفرنسية وعندها سبعون عاما.. وكنت قد استأجرت بنتا تحضر كل فترة ولمدة ساعتين وتأخذ ستة جنيهات. وانا حقيقة ليست لي مطالب. فافطاري يتكون من لبن وقهوة وفاكهة وغذائي طبق لحمة وخضار مسلوق وفي العشاء قليل من الجبن والفاكهة.

لا أقرأ

■ ما الذي يقرأه الآن الاستاذ يحيى حقي؟

- لا شيء.. لا استطيع القراءة الآن. تقرأ لي زوجتي بالفرنسية ولكنني ايضا احتاج لمن يقرأ لي باللغة العربية لكني اعرف صعوبة ذلك لانه لا بد ان يكون مقيما بجواري وليس له عمل غير هذا. وهذا ايضا مستحيل ونادر.

■ هل يملك الاستاذ يحيى حقي فيديو؟

- لا.. لانني من جيل يصدق عليه وصف جيل القراءة لمصدر المعرفة الاساسي هو الكتاب والذين يملكون الفيديو لهم وقت فارغ طويل لا استطيع ان احتمله وانا امام الفيديو.

■ هل عند الكاتب الكبير تلفزيون؟

- نعم عندي تلفزيون ابيض واسود وهذا خير لانه ارحم على بصري.

■ ما هي حكاية بيع مكتبة الاستاذ يحيى حقي؟

- ابدا.. مرة كان الاستاذ مفيد فوزي يتحدث معي فطلبت منه ان يبحث لي عن من يشتري المكتبة لاتخلص من الاحساس بالغيرة الشديدة لانني امام كنوز لا املك مفتاحها نتيجة لضعف بصري وليستفيد منها الآخرون فاتصل بي وقال انه عرض المكتبة على دولة قطر ولكن لم تتم الصفقة فاذا به يكتب هذه الحكاية بكلام يفهم منه القارىء انني ابيعها لعوز مالي. طبعا كان لا يقصد التشهير بي ولكن ليعرف الناس حكاية رغبتي في بيع المكتبة ولذلك اقول اللهم احمني من اصدقائي اما اعدائي فانا كفيل بهم. انا بصراحة كنت شاعرا ساعتها انني امام مائدة كبيرة جدا لكن عندي ارتباك معوي وانا لم افكر بهذا لانني فقير ولكن لانني لم اعد استطيع ان اقرأ. انا اهديت مكتبتي لجامعة المنيا لانني رأيت ان اشكرهم بطريقتي على منحهم درجة الدكتوراة الفخرية لي.

■ هل انت من ارباب المعاشات؟

- خدمت الحكومة بين وزارة الداخلية والخارجية والتجارة والثقافة من سن ١٦ الى ٥٦ سنة فانا من ارباب المعاشات واشكرك كل الشكر لانك اتحت لي ان اتحدث لاول مرة عن دين في عنقي لانسان كريم لا اعرفه تقرر لي بفضله معاش استثنائي يتسلم المستخدم مرتبه من رب العمل اجد يدا سفلى تمتد الى يد عليا والعين في العين وكم شاهدت بعض اصحاب الاعمال حين يدفعون أجر المستخدم يدسونه في يده كأنه صدقة او احسان.

الاديب الموظف

■ معنى هذا انك تتفق معي في ان الاديب في دول العالم الثالث لا بد وان يكون موظفا حتى يضمن لنفسه ان يحيا ويكتب؟

- الا ترى ان هذه كانت حالة توفيق الحكيم ونجيب محفوظ والدكتور زكي نجيب محمود وغيرهم وليس ما ينقص الاديب في بلاد العالم الثالث الوفاء بنفقات معيشته اليومية فقط.. بل التمكن من السفر في بلاد عديدة، حتى يستكمل ثقافته.

■ استاذ يحيى.. كنت قد التقيت بالكاتب الكبير توفيق الحكيم في المستشفى اثناء مرضه وقبل وفاته وقال لي بانه يشعر بالندم من انه اتخذ الادب مهنة له. هل تسرب عندك مثل هذا الشعور؟

- انا.. لا.. انا في غاية السعادة. انا لست يحيى حقي الاديب ولكن انا الاديب يحيى حقي. ما هو الفرق بين الانسان والحيوان؟ الفرق هو ان الحيوان يأكل ويشرب وينام ويتناسل. اما الانسان فهو كائن حي له اتصالات روحية بالكون والجمال والفن والخالق ولكن ايضا لا يجب ان ننكر فضل توفيق الحكيم وكتاباته في المسرح.

■ استاذ يحيى. اذا اردت ان تذهب الى اي مكان ماذا تفعل؟

- لا املك سيارة لاسباب عديدة اولا لأنني لا استطيع قيادتها فلا بد من سائق خصوصي وانت ادرى بأجره وصدقني انني احمد الله على ذلك لان متاعب السيارة اجدها عند معارفي ممن يملكونها وهي عديدة وثقيلة مثل استخراج الرخصة ودفع الغرامات وتأجير جراج وثمن البنزين والزيت والداهية السودة اذا طرقع الكاوتش اثناء طريق خال من المارة وبهذه المناسبة اقول لك انني طفت في بلاد عديدة فلم اجد شعبا مثل الشعب المصري يسارع افراده متطوعين لاصلاح العربة المعطلة ولا انسى ان هذا حدث في طريق جدة - مكة حينما ذهبت للحج فكان الذي تعطل هو اتوبيس مملوء بالركاب مرت به سيارات عديدة من شعوب العالم الاسلامية فكانت العربة الوحيدة التي نزل ركابها وزقوا الاتوبيس هي عربة مصرية واذكر ان ركابها كانوا من الصعايدة الذين لا يفل الحديد عزمهم وقوتهم وشهامتهم.

■ ما هي احب مؤلفاتك الادبية الى نفسك؟

- كتاب.. «صح النوم» لانه صعب جدا وقصدت ان أكلم فيه جمال عبد الناصر. وقلت له انه يجب ان يعامل الناس على انهم بني ادمين لان النظام الديكتاتوري لا وقت عنده ليعرف من انت. كل ما يعرفه عنك ملفك. يعامل البشر على انهم ملفات.. وايضا لان كتاب «صح النوم» من الوجهة اللغوية وصلت فيه الى اقصى حد لمبدأ حتمية اللفظ في مكانه. لا تستطيع ان تحذف اي لفظ منه.

■ من الذي يشتري لك متطلباتك اليومية..؟

- انا والمدام. وهذا يساعدني على الخروج. واقف في الطابور مثل الجميع لانني لا احب اي استثناء. لكن في بعض الاحيان اشعر بالضيق من انني اجد شخصا واحدا يميز عن الجميع لماذا؟

■ ماذا تشاهد في التلفزيون من برامج؟

- احب ان اشاهد البرامج الثقافية والبالية والندوات.

أخاف الموت!

■ ما الشيء الذي يخاف منه الاستاذ يحيى حقي الآن؟

- الموت والافظع منه الحساب عن ذنوبي الحمقاء..

■ هل هناك اشياء لم تحققها حتى الآن؟

- في حياتي الشخصية الحمد لله. اما حياتي الادبية يمكن ان يكون هناك مائة او مائتان من الكتب لم اقرأها.

■ ما رأيك فيما يقال حول ان اكثرية الشباب اليوم لا تسعى الى الثقافة؟

- انا فعلا حزين جدا من هبوط المستوى خاصة في اللغة العربية. الشباب اليوم «سطحي ومتسرع ويفتقد التلهف على الاشياء الهامة في الحياة. نحن تربينا على القراءة والمعرفة. هل تعرف يحيى حقي عبارة عن اي شيء؟ عن كتب قرأتها.

■ ما هي متاعب الشيخوخة عندك؟

- بصري تعب جدا.

■ وما هي أخر مرة ذهبت الى طبيب العيون؟

- من خمس او ست سنين. كنت اتعالج عند الدكتور محمد ابراهيم والدكتور عزمي داوود والدكتور عبد العزيز الشريف وهم يعاملونني بسخاء شديد. لكن عرفت انه لا علاج لبصري الآن. بمناسبة ضعف بصري، هناك تشابه كبير بيني وبين الدكتور حسين مؤنس. وهو ايضا يعاني من ضعف بصره. لكن الغريب ان كثيرين جدا يقابلونني ويحيونني على انني حسين مؤنس وكذلك يفعلون معه يسلمون عليه باعتباره انه انا.. واذكر مرة دخلت نادي الجزيرة ففوجئت باحد الاشخاص يسرع نحوي وهو يبدي اعجابه الشديد بمقالاتي. وعندما قلت له انا يحيى حقي ولست حسين مؤنس ضحك وقال: اذن فانا معجب جدا بقصصك. عندي ايضا بعض المتاعب الصحية وهي ان امعائي لم تعد في قوتها.. اصبت بكسل الشيخوخة.

■ ما هو الكتاب الذي تتمنى ان تقرأه الآن؟

- اثنان: كتاب «وكانت لنا ايام في صالون العقاد» لأنيس منصور. وكتاب ملفات السويس للاستاذ محمد حسنين هيكل. اخطر شخصية مؤثرة في مصر لانه لعب ادوارا غريبة جدا وهو ايضا شخصية يصعب ان تضعها في برواز لان شخصيته هكذا. فهو «مثل بئر سحيقة لا ترى نهاية له. وكتابه ملفات السويس من الكتب الهامة ولا بد للمثقف ان يقرأه ليعرف تاريخ بلده ولا بد لكل انسان عموما ان يقرأ في التاريخ المعاصر ابتداء من عهد محمد علي ليكون ملما بكل الاحداث التي مرت عليه.

■ واخيرا.. ما تعليقك على تصريحات نجيب محفوظ بانك تستحق مثله جائزة نوبل!

- لانه رفيق درب.. ولانه انسان فاضل - قال عني هذا.. وان كنت اشعر بمنحه الجائزة تماما كما لو منحت لي.

آخر التهاني

الى العزيز فواز ابو الزلف وزوجته بالمولود الجديد «ناصر» نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

مطلوب

منجدون سريعون
لعمل عادي
ت: ٠٤/٧٦٧٢٧٢ - ٠٤/٧٦٥٢٣٩

تهانينا الحارة

الى الاخ الدكتور جريس عبد الله خوري بمناسبة سيامته الكهنوتية، نتمنى له النجاح لخدمة المسيح.

مكتب حنا خوري - تأمين الجليل

---

* تهنئة *

الى الاخ ناصر ناصر وزوجته رؤيا بالمولود الجديد «شرقي» والف مبروك.

نيسان وامتياز وفايز ناصر

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٣/١٧

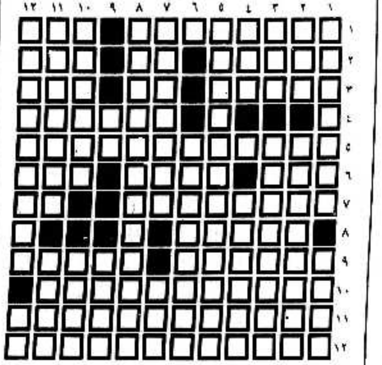
١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الاولى من المسلسل الاجنبي «الورود اعدت للاغنياء»
١٧،٢٠ - مقتطفات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «اثنين على الطريق» بطولة عادل امام وشمس البارودي، ومن اخراج حسن يوسف
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج ديني
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «ما الجديد ايتها القطة الصغيرة»، من تمثيل بيتر اوتول، رومي شنايدر، اورسولا اندرس، وودي الان، سيناريو وودي الان، واخراج كليب دونر العام ١٩٦٥
٢٤،٠٠ - الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «من يدفع لصاحب المعدية»
٠٠،٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت - ١٩٨٩/٣/١٨

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - فيلم فرنسي
١٨،٠٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل الفرنسي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «مساء الخير»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ - الفيلم الامريكي التلفزيوني «الاسد الافريقي»
٠٠،٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٧) ***



اعداد: هاني اخشيبون - حيفا

افقي:

١ - صاحب الحدائق المعلقة - ابصر
٢ - من القاب عمر بن الخطاب (غير معرفة) - للنهي - مدخل
٣ - تلتن الرزق - للتفسير - تبوت
٤ - متردد + متماثلان
٥ - يناسب + هرمت + رسوب + حرف جر
٦ - سمت (معكوسة) - من انواع التربة - افراط في الدلال
٧ - يستجيب + ابلغ - اداة استفهام
٨ - من مدننا العريقة (غير معرفة) + علم
٩ - من فلاسفة العرب - من اخطر الافاعي
١٠ - ميكانيكي + من الطيور + قواعد
١١ - عملة اجنبية (معرفة) + متعة + ربحا (معكوسة)
١٢ - صاحب معجم «القاموس المحيط»

عمودي:

١ - ملكة فرعونية شهيرة - حرف مكرر
٢ - طير جارح - احرف متشابهة
٣ - يستعمل للكتابة - بلد ثورة القسام + مدينة سوفييتية
٤ - فرغت - يهموني
٥ - اسفل وجهه + اخذ مشورة + من الجواهر + حيوان اليف
٦ - من المخدرات + حرف الجبهة
٧ - قائد فلسطيني - ضاق (معكوسة)
٨ - يبارق + مدينة المعتصم + حرف علة
٩ - للتذمر - جزار
١٠ - من فلاسفة العرب - قرية جليلية
١١ - مدينة فلسطينية محتلة - الحاجز
١٢ - رهين المحبسين - اداة نصب

*** حل لغز رقم (٢٥٦) ***

افقي:

١ - نابليون + لها
٢ - نجار - عمل
٣ - ب ب - سعال
٤ - لا - جزار - لو
٥ - سر - باب - أف
٦ - اي - سرى - امي
٧ - وسيلة
٨ - سن - حل
٩ - لوس انجلوس
١٠ - وريد - ل ل ل ل

عمودي:

١ - نابلس + اوسلو
٢ - باريس + نور
٣ - بن - سي
٤ - جل - جبال - دا
٥ - يأس + زاره
٦ - ورع + سبا - حجل
٧ - ار - ملل
٨ - لعل - ايلول
٩ - هم - لام - سل
١٠ - السوفييت

حركة النساء الدمقراطيات - حيفا

بمناسبة الثامن من اذار - عيد المرأة العالمي

تقيم حركة النساء الدمقراطيات في حيفا احتفالا عاما وذلك يوم السبت ٨٩/٣/١٨ الساعة الثامنة مساء في «بيت ههنديس» شارع «شبتاي ليفي» - حيفا

في البرنامج: * تحيات * موسيقى * رقص * يانصيب * بازار * ضيافة

قصة الجماهير العربية في اسرائيل

(● صادفت، امس الخميس، الذكرى السنوية الـ ٧٠ لميلاد المفكر الشيوعي خالد الذكر الدكتور اميل توما (١٩١٩/٣/١٦ ـ ١٩٨٥/٨/٢٧). وبهذه المناسبة نقدم، لاجيالنا الصاعدة والقادمة، فصلا من الكتاب القيم والهام الذي الفه الدكتور توما في العام ١٩٨٢ بعنوان «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل».)

● بقلم: الدكتور اميل توما ●

هنالك تباين في تحديد عدد الجماهير العربية التي تشبثت بأرضها ووطنها عند قيام دولة اسرائيل او على الاصح عند انتهاء حرب فلسطين وعقد اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا ولبنان والاردن.

وبينما لم تغير اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا ولبنان الوضع الديموغرافي في اسرائيل فاتفاق الهدنة بين اسرائيل والاردن غير الوضع، فبموجب هذا الاتفاق سلمت الاردن او شرق الاردن اسرائيل منطقة المثلث الصغير وسكانه العرب الذين بلغ تعدادهم انذاك ثلاثين الفا.

وحسب احصاءات الحكومة الرسمية بلغ عدد السكان العرب في العام ١٩٤٩: ١٦٠،٠٠٠ اما الاحصاءات الواقعية فتشير الى ان عدد العرب في الجليل بعد احصاء السكان وصل الى ١٢٠،٠٠٠.. فاذا اضفنا الى هذا العدد، عدد سكان المثلث فيكون المجموع ١٤٦،٠٠٠.

تم ضم المثلث الى اسرائيل بموجب اتفاق الهدنة الذي وقعه ممثلو الملك عبد الله مع ممثلي اسرائيل في ٣ نيسان ١٩٤٩.

والمهم هنا ان نثبت ان عدد المواطنين العرب الذين كانوا يعيشون في المساحة التي اصبحت مساحة دولة اسرائيل يبلغ ٨٠٠،٠٠٠ من اصل ١،٣٠٠،٠٠٠ هم السكان العرب في فلسطين في العام ١٩٤٧ اي قبل الحرب.

منذ ان حلت النكبة بالشعب العربي الفلسطيني وتشرد من وطنه وحكام اسرائيل يزعمون ان العرب الفلسطينيين غادروا بيوتهم ومدنهم وقراهم.. وتركوا وطنهم تلبية لدعوة الهيئة العربية العليا (القيادة القومية الفلسطينية التقليدية) وجامعة الدول العربية الى مغادرة بلادهم حتى لا يعرقلوا عمليات الجيوش العربية في سبيل تحرير فلسطين من اليهود؟! وحسب هذه المزاعم غادر المواطنون العرب بيوتهم اعتقادا منهم ان المعارك ستنتهي بعد ايام او بضعة اسابيع يعودون بعدها الى مدنهم وقراهم.

لا نستبعد ان بعض المواطنين العرب الفلسطينيين وغير الفلسطينيين اعتقدوا انهم سيعودون الى وطنهم، بعد أن فروا منه، بعد «النصر العربي»!

ولكن الوقائع الموضوعية تنفي هذه المزاعم. فالكاتب ارسكين تشايلدرز أكد، في مقال نشره في مجلة «سباكتيتور» البريطانية في ١٢ ايار العام ١٩٦١، انه فحص السجلات الامريكية والبريطانية التي سجلت الاذاعات العربية في تلك الفترة فلم يجد اية دعوة كهذه.

بل ان الوقائع تشهد شهادة قاطعة على ان القيادة الصهيونية خططت عملياتها العسكرية بحيث تدفع الجماهير العربية الى الفرار هلعا من اوطانها، وهي التي لم تحارب التقسيم حربا فعالة.[1]

في كتابه «مفارق الطرق الى اسرائيل» كتب الكاتب البريطاني كريستوفر سايكس: «اكثر الوقت في النصف الاول من العام ١٩٤٨ كان الخروج الجماعي (فرار السكان العرب) حركة طبيعية نزقة ومؤلمة قام بها جهال سادت قيادتهم سلوكها واكتشفوا ان زعماءهم اهملوهم يوم المحنة. ولكن اذا كان الخروج حادث حرب في المرحلة الاولى، ففي المرحلة الثانية ساعدت هذه العملية (الفرار) التهديدات اليهودية واعمال العدوان الواعية (اي مع سبق الاصرار ـ أ.ت.) وغير الرحيمة ازاء السكان العرب».

وأيد هذا الرأي أ. ستون، الكاتب الامريكي الذي امضى جل حياته يدافع عن الصهيونية ثم كفر بها بعد حرب حزيران العام ١٩٦٧، فكتب في «نيويورك ريفيو اوف بوكس» (ملحق استعراض الكتب ـ أ.ت.) في ٣ آب ١٩٦٧: «شجع الارهاب اليهودي، لا الذي قام به «الارجون» (منظمة بيغن الارهابية ـ «اتسل» ـ أ.ت.) بوحشية في دير ياسين فقط بل الذي قامت به «الهاجناه» (منظمة الصهيونية العسكرية الرسمية التي تحولت الى الجيش الاسرائيلي فيما بعد ـ أ.ت.) بشكل اخف، شجع العرب على ترك المناطق التي اراد اليهود ان يأخذوها لاسباب استراتيجية او ديموغرافية. لقد حاولوا ان يحرروا اسرائيل بقدر ما استطاعوا من العرب حتى تكون بقدر الامكان بدونهم».

ولم يعد سرا ان ارهاب «الهاجناه» بل المجازر التي ارتكبتها لم تكن اخف كثيرا من مجزرة دير ياسين التي كانت بدورها نسخة اعنف من المجازر التي ارتكبها «اتسل» بتفجيره القنابل في الاسواق العربية في عهود مضت وقتلت مئات الاطفال والنساء والشيوخ والشباب.

ويجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان «اتسل» تفاخر بهذه المجازر فاستعرضها في مؤلف حملة المنظمة القومية العسكرية (اتسل) الدفاع القومي الجزء الاول من اصدار معهد كلوزنر ـ تل ابيب، وجاء فيها ان القنبلة الاولى التي فجرتها «اتسل» في سوق حيفا في ٢٥ تموز ١٩٣٧ ادت الى قتل اكثر من ٣٥ عربيا وجرح ٧٠ من بينهم عدد من الفتيان والنساء. وبلغت ضحايا اعمال «اتسل» الارهابية في تموز ١٩٣٧ اذا اخذنا بعين الاعتبار القنبلة الثانية التي فجرتها تلك المنظمة في حيفا ١٤٠ قتيلا عدا عشرات الجرحى. يضاف الى هذا العدد القنبلة التي انفجرت في سوق يافا وقتلت من العرب نساء ورجال، اطفال وشيوخ ٢٤ نفسا وجرحت ٣٥ اخرين. (صفحات ٧٧ ـ ٩٣).

وعادت «اتسل» الى تفجير القنابل في الاسواق العربية بعد صدور الكتاب الابيض في شباط ١٩٣٩[2] ومن بين هذه القنابل القنبلة التي فجرتها في سوق حيفا في ٢٧ شباط ١٩٣٩ وادت الى قتل ٢٧ وجرح ٣٩ عربيا.. والقنبلة في سوق خضار القدس القديمة التي ادت الى قتل ٦ وجرح ٤ من العرب. وهذا غير عشرات حوادث قتل العرب في الشوارع والاحياء العربية بمختلف الاساليب خلال الاشهر التي اعقبت صدور الكتاب الابيض..[3]

والوقائع التي كشفت عنها ـ حتى عناصر صهيونية ليبرالية او عناصر شعرت بتبكيت الضمير ـ تثبت ان «الهاجناه» ـ جيش الدفاع الاسرائيلي ـ ارتكب عددا لا يحصى من المجازر لدفع المواطنين العرب الى الفرار ذعرا من الموت المحقق كما انه في حالات عديدة طرد السكان بالقوة من بيوتهم، من مدنهم وقراهم.

وقد وقعت هذه المجازر في مختلف القرى العربية وامتدت من الشمال حتى الجنوب.. وكشف الكاتب الصهيوني يزهار سميلانسكي عن مجزرة «خربة خزعة» كما نشرت جريدة دافار في العام ١٩٧٩ شهادة جندي اشترك في حرب العام ١٩٤٨ في وصف ما جرى في قرية دمية في الجنوب.. قال:

«قتل (الجنود الاسرائيليون) بين ٨٠ و ١٠٠ عربي، قتلوا الاطفال بتحطيم جماجمهم بضربة عصي.. لم يكن هناك بيت بدون جثث.. كان الجنود يزجون النساء والرجال في البيوت بدون اكل او ماء حتى يأتي المفجرون (الاختصاصيو المتفجرات) لنسف البيوت.. جندي افتخر انه اغتصب امرأة عربية قبل ان يطلق عليها النار ويقتلها. امرأة عربية اخرى مع طفليها اجبرت على تنظيف بيت خلال يومين وبعد ذلك اطلق النار عليها وعلى ولديها.. ضباط مثقفون وكانوا يعتبرون طيبين تحولوا الى قتلة سفلة وليس ذلك في خضم اتون المعركة بل كوسيلة للطرد والابادة» (اوردت ذلك الكاتبة ليفيا روكاح التي جمعت بعض الملتقطات من يوميات موشي شريت، وزير خارجية اسرائيل الاول، بعنوان «الارهاب المقدس» بالانجليزية، ص ٧).

ومثل هذا جرى في قرية الصفصاف وغيرها.. ووقع القتل العشوائي لارهاب المواطنين العرب في قرى عيلبون واللد والرملة وغيرها..[4]

بدهي ان تواصل القيادة الصهيونية ـ حكام اسرائيل ترديد المطورة دعوة الدول العربية الشعب العربي الفلسطيني الى ترك البلاد لتمكين جيوشها من حرية العمل ـ الا ان الحقائق تطفو على السطح بين وقت واخر وذلك نتيجة النقاش بين المتنافسين في صفوف المحافل الحاكمة او لاسكات يقظة الضمير بين اولئك العقلانيين من رجالات اسرائيل الذين يريدون الخروج من الباب الموصود الذي اوصلتهم اليه واوصلت البلاد معهم السياسة الصهيونية الرسمية..

وفي هذا الاطار انفجر النقاش بين اسحق رابين قائد الاركان ايام حرب حزيران ١٩٦٧.. ورئيس الوزراء بين ١٩٧٣ و ١٩٧٧ ويغئال الون قائد قوات الصاعقة «البلماخ» ايام حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ وقائد بارز في حزب العمل ونائب رئيس الوزراء في وزارة رابين.

في تشرين الاول العام ١٩٧٩ نشرت «نيويورك تايمس» ان المراقبة العسكرية الاسرائيلية حذفت من مذكرات رابين ان رئيس الوزراء ووزير الحربية د. بن غوريون امر خلال حرب فلسطين ١٩٤٨ بتشريد ٥٠ الفا من السكان العرب في اللد والرملة.

وحالا تصدى «لتفنيده» هذه الحقيقة التي يعرفها لاجئو البلدتين يغئال الون قائد العمليات العسكرية في تلك المنطقة.

قال في مقابلة اذاعية انه لم يطلب من بن غوريون الموافقة على طرد اهالي البلدين.. كما ان بن غوريون لم يأمر بذلك واضاف:

«والحقيقة هي، ان اهالي اللد اخلوا المدينة استجابة لاوامر القوات العربية!! باخلاء المدينة ليحاولوا استرجاعها ثانية وكذلك بسبب الفزع الذي دب في السكان. والمشكلة لم تكن كيف نطردهم وانما كيف نداب الا يقتلوا في اثناء هربهم واخلائهم على الطرق او في الحقول المزروعة بالالغام».

وردا على سؤال الصحفي قال الون في تفسير وضع القوات الاسرائيلية ٥٠ سيارة شحن لنقل سكان اللد والرملة: «بعد احتلال اللد استسلم اهالي الرملة بعد ان شاهدوا ما حدث في اللد فتوجه الينا اهالي الرملة بطلب السماح لهم باخلاء المدينة.. لقد اعتقدت انه من الافضل من ناحية انسانية وكذلك لكي لا نعرقل سير المعركة، بسبب انتشار العائلات في البيارات والطرق وان نمكنهم من الخروج بشكل منظم». («الاتحاد» ـ ١٩٧٩/١٠/٣٠).

ولكن الون في «تفنيده» ما اورده رابين ايد من حيث لا يدري مخطط التشريد الذي وضعته القيادة الصهيونية فاعترف بمناخ «الفزع الذي دب في السكان».. الفزع من مصير سكان دير ياسين.. واعترف بالمجزرة التي اصابت سكان اللد.. فهذا هو معنى ذعر اهالي الرملة بعد ان شاهدوا ما حدث في اللد ـ حسب قول الون..

ثم ان وضع الون ٥٠ شاحنة لنقل بعض من ظل على قيد الحياة الى رام الله فيدل على تصميم القيادة الصهيونية على «تطهير» الدولة اليهودية المحتلة من العرب..

اما نفي الون ان بن غوريون لم يأمر بطرد السكان العرب من اللد والرملة فيتعارض مع الوقائع العامة وايديولوجية بن غوريون.

في ٩ تموز ١٩٨٠ نشرت «هعولام هزه» تحت عنوان: «هكذا انقذت الناصرة» تكشف، لاول مرة، حسب تعبيرها كيف حل على الناصرة العربية، خلال بضعة ايام مصيرية «شبح المصير نفسه الذي اصاب اللد والرملة ويافا وبئر السبع وعشرات البلدات والاحياء والقرى العربية ابان حرب الاستقلال» (حرب فلسطين العام ١٩٤٨ ـ أ.ت.)

واعتمدت المجلة في هذا على صفحتين من مخطوطة بالانجليزية (نشرت صورتها الزنكوغرافية) كتبها بن دونكلمان، اليهودي الكندي الذي اشترك في القوات الاسرائيلية التي احتلت الناصرة في ١٦ تموز ١٩٤٨ وعينته القيادة حاكما عسكريا فيها.

لقد نشر الكاتب ـ دونكلمان مخطوطته في كتاب بعنوان «ولاء مزدوج» بالانجليزية والعبرية ولكنه لاعتبارات «قومية» ولضغوط سياسية (او مراقبة عسكرية) حذف منه تينك الصفحتين.

وفي هاتين الصفحتين ذكر هذا الضابط ان حايم لاسكوف، الذي شغل منصب قائد الاركان الاسرائيلي فيما بعد، امره باخلاء الناصرة من اهاليها..

واضاف انه ارتاع واهتز من هذا الامر الذي يعتقد انه صدر عن بن غوريون ورفض تنفيذه لان ذلك يتناقض مع الوعد الذي تعهدت به القيادة العسكرية امام وفد الاستسلام الناصري..

وذكر ان القائد موشي كرمل عزله وعين مكانه حاكما في الناصرة افراهام يافي الا ان معارضته دفعت المسؤولين الى اعادة النظر في قرارهم والغائه تحسبا من الرأي العام العالمي..

ولاحظت المجلة ان «نشر تفاصيل طرد العرب من الرملة الذي تضمنه كتاب اسحق رابين يثبت الصورة، فلا شك في انه في المرحلة الثانية من الحرب، بعد ايار ١٩٤٨ كانت هناك سياسة منظمة لطرد العرب من المناطق التي تحتلها القوات اليهودية».

وكان رئيس وزراء اسرائيل بن غوريون هو من دعاة سياسة طرد العرب المنظمة كما تصور ذلك دونكلمان.

كتب الاديب العبري حاييم غوري مؤخرا، في دافار بتاريخ ٧ حزيران العام ١٩٨١ انه رأى على مكتب بن غوريون في وزارة الدفاع ايام حرب فلسطين لافتة كتب عليها: «اطردهم من امامك في سنة واحدة لئلا تصير الارض خربة فتكثر عليك (يا شعب اسرائيل ـ أ.ت.) وحوش البرية. رويدا رويدا اطردهم من امامك الى ان تزداد عددا وتملك الارض» (سفر الخروج، الاصحاح ٢٣ الايتين ٢٩ و ٣٠).

وتسبق هاتان الايتان الاية: «وارسل الزنابير فتطرد الحويين والكنعانيين والحثيين من امامك»[5] وتتلوها الايات: «واجعل تخومك من البحر الاحمر الى بحر الفلسطينيين (الابيض المتوسط ـ أ.ت.) ومن البرية الى النهر فاني ادفع الى ايديكم سكان الارض فتطردهم من امامك».

ومخطط طرد العرب من دولة اسرائيل تحدث عنه بصراحة تامة احد قادة الصهيونيين ر. بركات رئيس الدائرة السياسية في الهستدروت، قال: «اعتقدنا بان اسرائيل ستكون دولة يهودية نقية من الاقليات». (الجماهير العربية في نظر الصهيونيين هم اقليات طائفية لا قومية).

والحقيقة ان القيادة الصهيونية وضعت نصب اعينها منذ ان بدأت ممارستها العملية في فلسطين «تطهير» البلاد من العرب.. وهذا الهدف دفعها الى انتهاج سياسة احتلال الارض والعمل والسوق فبذلك تصورت انها تمنع «رسوخ» اقدام الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.. فاحتلال الارض يقتلع الفلاح من ارضه ـ جذوره، واحتلال العمل يسد منافذ العمل.. واحتلال السوق يضرب الاقتصاد العربي.. وهذا ما اكده احد قادة الصهيونية مناحم اوسشكين امام لجنة التحقيق التي اقامتها الوكالة اليهودية لبحث العلاقات اليهودية ـ العربية في اذار ١٩٤٠:

«اننا نؤيد عملا عبريا وانتاجا عبريا مئة بالمئة وذلك مرة اخرى من منطلق عدم تقوية العرب وعدم تمكينهم من ترسيخ جذورهم في البلاد».

وفي الوقت نفسه لم يخف اولئك القادة مخططهم لترحيل العرب من فلسطين حتى قبل قيام الدولة بعقدين على الاقل..

وفي هذا الموضوع كتبت مجلة «ذي نيو جوديا» (يهودا الجديدة ـ أ.ت.) في اعقاب المؤتمر الصهيوني العالمي في العام ١٩٣٧: «ان السيدة غولدة ميرسون (غولدة مئير فيما بعد ـ أ.ت.) تؤيد نقل العرب من فلسطين. فالعرب يملكون اقاليم واسعة يستطيع عرب فلسطين ان يستوطنوها». واضافت: «ان حايم فايتسمان (وايزمن) اكد خلال المؤتمر امام وفد اتحادات الصهيونيين العالميين، ان من السهل نقل العرب من فلسطين مع مرور الزمن».

وتمايز القادة الصهيونيون في طرح هذه القضية فبعضهم تحدث عن «الترحيل».. والبعض الاخر طرح مشروع الطرد.. قال مثلا اليعازر كبلن اول وزير مالية في حكومة اسرائيل قبل قيام الدولة:

«لن اتطرق هنا الى مسألة ترحيل العرب، لكنه ليس منطقيا ان يشبه هذا الامر بطرد اليهود من المانيا او غيرها من الدول.. اذ اننا لا نتكلم عن طرد العرب بل عن ترحيلهم من الدولة العبرية الى دول عربية يعيش فيها ابناء الشعب العربي، كما اننا نسعى لان نؤمن لهم فيها ظروفا معاشية ليست اسوأ بكثير من الظروف التي عاشوا فيها هنا..» (الصهيونية على لسان زعمائها جمع البروفيسور اسرائيل شاحك، ص ٥٠).

وقال أ. لولو رئيس قسم الطوائف الشرقية في الهستدروت بعد ان اقترح تبادل السكان اليهود في الاقطار العربية والعرب في فلسطين:

«ولا بأس ان ننفذ هذا الترحيل بالاكراه ايضا فكل المهمات الاخلاقية تفرض ذلك علينا فرضا، ونحن مقتنعون بعدالة قضيتنا. ثم اذا نحن تخلينا عن حقنا في اجلائهم فسيترتب علينا، في هذه الحالة ان نستنكر ما قمنا به حتى الان. فعلى حساب من يرسخ استيطاننا في غور بيسان، ومن الشارون الى جبال افرايم». (المصدر ذاته، ص ٥٣ ـ ٥٤).

وعلى هذا الضوء يصح ان نقبل تقويم ب. لوكر، الذي احتل منصب رئيس ادارة الوكالة اليهودية، لسياسة بن غوريون، قال:

«بنى بن غوريون نظريته (وسياسته ـ أ.ت.) على ركيزتين اساسيتين هما: الاستقلال وترحيل (طرد ـ أ.ت.) العرب، اذ يستخلص من تصريحاته ان ترحيل العرب ضرورة لا بد منها، في حالة تقسيم البلاد..»

ولم يتغير هذا المخطط ـ مخطط تطهير فلسطين ـ بعد قيام الدولة وبقاء اقلية عربية ضئيلة في المساحة التي قامت فيها..

وتروي الاحداث ان الجيش الاسرائيلي طوق وادي النسناس في حيفا في كانون الثاني ١٩٥٠ بحجة التفتيش عن المتسللين العرب لطردهم من البلاد، وفي العام نفسه قامت السلطات بطرد العرب من مجدل عسقلان وعددهم ١٨٠٠ مواطن، كما شردت عددا من النساء والاطفال من قرية ابو غوش بذريعة كونهم متسللين.. وخلال عامي ١٩٥٠ و ١٩٥١ استخدمت السلطات اسلوب التطويق و «التمشيط» في الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف والبعنة بحثا عن المواطنين العرب «المتسللين» (اي العائدين الى وطنهم من امكنة لجوئهم).

واستمرت هذه العمليات فيما بعد على نطاق اضيق نتيجة كفاح الجماهير العربية ودفاعها الشجاع عن ابنائها ضد الطرد. وفي عدد من المناسبات كانت الجماهير تقذف بانفسها امام الشاحنات لتمنع الطرد.

ولعل اخطر حادثة من حوادث طرد المواطنين العرب في هذه الفترة كانت تطويق قرية مجد الكروم في اوائل العام ١٩٥٠. انذاك نجحت السلطات بطرد ٢٠٠ مواطن الى لبنان بحجة انهم «متسللون» اي مواطنين عادوا الى وطنهم (يوميات شعب ص ٨٥).

وهذا ما اعربت عنه مجلة «هادور»، مجلة «مباي» الفكرية في عددها بتاريخ ١٩ كانون الثاني العام ١٩٥٠، فكتبت: «ان بقاء اكثر العرب في اسرائيل يجب ان ينظر اليه على انه مسألة زمن فقط» (اي ان حكام اسرائيل تصوروا ان يتم اجلاء العرب عن وطنهم خلال فترة قصيرة).. وفي سبيل ذلك بدأت السلطات الاسرائيلية في تطبيق سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وبعد سنة اعترفت مجلة «هادور» في عددها الصادر بتاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٥١ بأن الضغوط التي هدفت الى جعل حياة العرب في اسرائيل بائسة تولد اليأس وتضطرهم الى اختيار ترك بلادهم.. ان هذه الضغوط لم تحقق اهدافها. (اورد ذلك اهرون كوهين في كتابه اسرائيل والعالم العربي بالانجليزية، ص ٤٩٢).

ولكن اذا كانت المحافل الاسرائيلية الحاكمة اخفقت في تحقيق امنيتها كاملة في اثناء حرب ١٩٤٨ وفي اعقابها فهي لم تتخل تماما عن أحد اهم تطلعاتها: ترحيل العرب الباقين..

في كتابه: «يومياتي ورسائلي الى الاولاد» وصف يوسف فايس الذي احتل منصب رئيس «صندوق الاراضي القومي اليهودي» (كيرن كييمت) منذ العام ١٩٢٢ نشاطه الحثيث والمحموم من اجل ترحيل العرب الذين تمسكوا بوطنهم.. ويظهر في هذه اليوميات ان فايس وضع نصب عينيه خلال سنوات ما بعد حرب العام ١٩٤٨ هدفا واحدا وهو «تطهير» البلاد من العرب. وكادت تتمحور حياته كلها حول هذا الموضوع.. ومن خططها كانت خطة نقل اولئك العرب الى الارجنتين. كذلك يؤكد هذا الصهيوني المشبع بايديولوجية بغض العرب انه حظي بتشجيع قادة الصهيونية ـ حكام اسرائيل ومساندتهم الكاملة.

وهكذا كتب في يومياته بتاريخ ٢٨ ايار ١٩٤٨ اي بعد حوالي الاسبوعين على اعلان دولة اسرائيل «خلال مباحثاتي مع شرتوك (موشي شاريت اول وزير خارجية ورئيس وزراء سابق) في وزارة الخارجية طرحت اربعة مواضيع على جدول البحث: أ ـ النقل (الترحيل) الواقع: الا ينبغي ان نحول خروج العرب من البلاد الى امر واقع فلا يعودون ابدا؟.. واذا كان الرد ايجابيا اوليس من الصواب تشكيل لجنة ثلاثية من عزرا دنين والياهو ساسون وأنا.. لتصميم خطة عمل تؤدي الى نقل السكان (ترحيلهم)؟ وأجاب انه يبارك مبادرتي في هذا الموضوع. ورأيه ايضا ان علينا ان نعمل لتحويل خروج العرب الى حقيقة واقعة.. ووعد ان يستشير بن غوريون وكابلن (اول وزير مالية في اسرائيل). ب ـ شراء الاراضي من العرب المغادرين وهو (اي شرتوك ـ أ.ت.) يؤيد هذا العمل لانه يصيب عصفورين بحجر واحد امتلاك الارض ونقل (ترحيل) السكان (العرب). (اصدار مسادة الجزء الثالث ص ٤٩٣).

ويكتب انه صحق حين سمع بأن هناك مفاوضات لاعادة ٢٠ الف لاجيء عربي الى اسرائيل.. ويمضي شهرا بعد شهر يسجل نشاطه من اجل تحقيق هدف الصهيونية.

وهكذا كتب في ٢٨ ايار العام ١٩٥١ انه قابل شريت واتفق معه على ان يسافر الى الارجنتين بصفة مبعوث حكومي لفحص الامكانات في تلك البلاد.. «ولكن الهدف الحقيقي كما هو معلوم كان دراسة امكانات انشاء استيطان زراعي للعرب من الجليل» واضاف في ٣١ ايار العام ١٩٥١ ان شريت اتصل به وابلغه انه حصل على مصادقة الحكومة على مشروع ترحيل العرب النصارى من الجليل الى جنوب امريكا (المجلد الرابع ص ١٥٤ ـ ١٥٥).

وذكر فايس انه قابل ارباب عائلات عربية في الهش لهذا الغرض.. ولكن فشل في اقناعهم فاصابه الغم والهم.

واستمر فايس في محاولاته.. وفي ١٩٥٥ خطط لتوطين العرب الفلسطينيين في ليبيا.. وذكر في تاريخ ٣ حزيران ١٩٥٦ ان يلمون (مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية ـ أ.ت.) تباحث مع ممثلين عرب لهذه الغاية.

وترقبت تلك المحافل الفرص المناسبة لذلك بعد اخفاق سياسة الاضطهاد القومي في تحقيق ذلك كما اسلفنا.. واعتقدت ان الفرصة المواتية حلت حين تآمرت مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا على الحكم الوطني في مصر بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في العام ١٩٥٦.. وهكذا في امسية العدوان الاسرائيلي العسكري على سيناء مصر في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٥٦ ارتكبت قوات حرس الحدود (وهي جزء وحشي من قوات القمع) جريمة مجزرة كفرقاسم التي سقط قتيلا خلالها ٤٩ مواطنا عربيا (من كفرقاسم) بينهم اطفال ونساء.

لقد قام افراد حرس الحدود بقتل اولئك المواطنين العزل والعائدين من العمل في المساء بذريعة خرقهم نظام منع التجول الذي اعلنته السلطات دون معرفة أحد من ابناء القرى العربية وبخاصة الضحايا.. اي انهم اطلقوا النار القاتلة بهدوء اعصاب وعن سبق اصرار وتعمد.

من الواضح ان اسلوب اقتراف هذه المجزرة المريعة اعرب عن العقلية العنصرية السادية الشائعة بين قوات «الامن» الاسرائيلية.. وهذه العقلية تبلورت عبر عملية غسل دماغ قامت على الحقد والضغينة ازاء الجماهير العربية وعلى الاستهتار بحياتها وكأنها حشرات لا اهمية لها.

الا ان الاهم ان دافع المجزرة الجوهري كان «تطهير» المثلث وسائر المناطق العربية من الجماهير العربية.. وهنا بالضبط ما اذاعه متير بعيل ضابط الجيش في تلك الايام وجنرال متقاعد الان. قال حسب هآرتس (العام ١٩٧٦): ان مجزرة كفرقاسم كانت جزءا من مخطط هدف الى تشريد ١٢ قرية عربية في المثلث.. ونستطيع ان نضيف ان المخطط اتسع ليشمل القرى العربية في خارج المثلث.

والواقع ان المحافل الحاكمة لا تزال تفكر في ترحيل او طرد العرب من اسرائيل على الرغم من ان الجماهير العربية تضاعف عددها ثلاث مرات وتغير طابعها تغيرا جذريا.

واعربت عن هذا الواقع جروزلم بوست في الربع الاول من العام ١٩٧٩ عبر سلسلة من المقالات عالجت فيها ظروف حياة الجماهير العربية.

فقد استعرض يوسف جونيل في الحلقة الاخيرة بعنوان «سياسة مفلسة» الافكار والمخططات الشائعة في المستويات العليا من المحافل الحاكمة وذكر ان موشي شارون الذي اشغل منصب مستشار رئيس الوزراء مناحم بيغن في الشؤون العربية واستقال بسبب احباطه في عمله، صرح له انه خلال عمله وجد ان هناك مسؤولين ذوي منحى عسكري يعتقدون ان من غير الممكن تفادي انفجار الاقلية العربية في نهاية المطاف ولا يقلقهم بشكل خاص هذا الامكان والاحتمال، لانهم يشعرون ان هذا سيخلق فرصة لطرد العرب من البلاد.. وهناك اخرون يقولون اذا كان من غير الممكن تفادي الانفجار فعلينا ان نتأخر حتى يقع في وقت وظروف اكثر ملاءمة وفائدة لاسرائيل. لماذا ننتظر الانفجار المحتوم في نهاية الثمانينات في حين يكون من الافضل ان يقع في اوائل الثمانينات؟» «هكذا يناقشون». (٣ اذار ١٩٧٩).

وعلى هذا الضوء يكتسب تصريح اهرون يريف رئيس الاستخبارات العسكرية ووزير الاعلام السابق اهمية خاصة.

قال يريف خلال محاضرة القاها في الجامعة العبرية في القدس في ٢٢ ايار العام ١٩٨٠: «هناك اراء (في المحافل الحاكمة أ.ت.) تدعو لاستغلال حالة الحرب من اجل طرد ما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ الف عربي».

واضاف: «وهذه الاراء لا تتردد فحسب بل واعدت الوسائل لتنفيذها» (هآرتس ٢٣ ايار ١٩٨٠).

ومن هذا المنطلق يمكن ان نفهم تسامح السلطات مع المنظمات الصهيونية المتطرفة امثال منظمة «كاخ» بزعامة الراب كهانا، التي تدعو الى طرد العرب من البلاد وتطهيرها من «الاغيار» لتصفو للشعب اليهودي النقي.

بل نقرر ان السلطات لا تتسامح فحسب بل هي التي تخلق المناخ لانتشار هذه الدعوة لطرد العرب.

في ٢٣ كانون الاول العام ١٩٧٩ وقف موشي ديان امام مبعوثي «البوندس» (سندات القرض الاسرائيلية التي تباع في الولايات المتحدة أ.ت.) في فندق هيلتون في القدس وقال: «اذا كان العرب في المناطق (المحتلة) وفي اسرائيل لا يرغبون في العيش معنا بسلام.. فعليهم ان يعرفوا انهم سيدفعون ثمنا باهظا كما دفعوا في سنة ١٩٤٨» (يديعوت احرونوت ٢٤ كانون الاول ١٩٧٩).

وفي اعقاب منع مؤتمر الجماهير العربية في ١ كانون الاول ١٩٨٠ عاد الى هذه النغمة وزير الزراعة ارئيل شارون (ولقب بوزير المستعمرات لنشاطه في الاستيطان الكولونيالي ـ وزير الحربية اليوم) فقال في خطاب عصبي ولكنه صريح، اعرب عن اتجاهات السلطات الحاكمة:

«ليس لدينا اي اتجاه لمصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل ولكني انصح المواطنين العرب في هذه المنطقة الا يتطرفوا في مواقفهم حتى لا تتكرر تلك المأساة التي اصابت الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨» (القاه في النادي الاقتصادي في قرية جات). (هآرتس ٢ كانون الاول ١٩٨٠).

ان حكام اسرائيل بوحي ايديولوجيتهم الصهيونية يستخدمون كل مناسبة لاعلان مخططهم ـ ترحيل العرب في اسرائيل (والمناطق المحتلة) ويسوغون ذلك «بالتطرف» العربي وهو في قاموسهم يعني كفاح الجماهير العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية.

ومن حقنا ان نتصور ان موشي ديان وارئيل شارون، جنرالي الجيش الاسرائيلي يمثلان المنحى العسكري الذي تحدث عنه موشه شارون وهما وغيرهما يفتشون عن اللحظة المواتية لتنفيذ تطهير البلاد من «الاغيار» العرب.

فالحديث عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ يثير في الاذهان حقيقة واحدة وهي ان القيادة الصهيونية في اثناء حرب ذلك العام قامت بالدور الجوهري في طرد الجماهير العربية من المناطق التي احتلتها.

وعمق الرغبة الجامحة في اجلاء الجماهير العربية عن اسرائيل تظهر في كل مناسبة تعتقد فيها القيادة الصهيونية انها تستطيع اقناع الرأي العام المحلي والعالمي بحقها في ممارسة ذلك الاجلاء.. ومجرد تحرك الجماهير العربية دفاعا عن حقوقها القومية واليومية او عن حقها في العمل السياسي في اطار المعركة السياسية الاسرائيلية المصيرية يستفز حكام اسرائيل للتلويح بطرد تلك الجماهير.

وهكذا استفاد وزير السياحة جدعون بات من مناسبة الاعداد لمؤتمر الجماهير العربية الذي كان مقررا عقده في الخامس من كانون اول من العام ١٩٨٠ بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية، ليعلن ان هدف المؤتمر هو المس باسرائيل وخنقها وليصرح بعد ذلك: «كل من لا تعجبه دولة اسرائيل يستطيع ان يستأجر تكسي ويستطيع خلال نصف ساعة ان يجد نفسه في مكان اخر. واذا رغب في الامر فانا نستطيع ان نساعده في الوصول الى هناك» (الى الاردن ـ أ.ت.) (عن «على همشمار» ٣ كانون الاول العام ١٩٨٠).

وعند هذا الحد في وسعنا ان نؤكد ان الجماهير العربية او الاقلية التي لم يتجاوز عددها عن ١٥٠ الفا انتصرت في معركة البقاء في وطنها على الرغم من مخطط قادة الصهيونية الجهنمي.

روى المقربون من رئيس دولة اسرائيل الاول حايم فايتسمان انه قال، كان فرار العرب من المساحة التي تحولت الى اسرائيل معجزة!!

ولكن الحقيقة هي ان بقاء المئة والخمسين الف عربي في قراهم ومدنهم بعد كل المآسي التي مروا بها ونكبة شعبهم كان معجزة.

ومن الممكن ان نقرر ان هذه الاقلية واجهت صعوبات هائلة.. فقد ارتجت معنوياتها بشدة وتزعزع كيانها حتى الاعماق.. وكان عليها ان تتغلب على شعور التمزق والضياع.

وصحيح القول ان اكثرية هذه الاقلية انتسبت الى الفلاحين، وهؤلاء توزعوا بين عدد ضئيل من اسياد الارض واكثرية ملاكين صغار وعمال زراعيين.

ولكن صحيح ايضا القول ان عددا من الذين غادروا قراهم في اثناء الحرب العالمية الثانية وانخرطوا في صفوف الطبقة العاملة واشتغلوا بالعمل في المصانع ومعسكرات الجيش البريطاني رفضوا التشريد وحين اغلقت امامهم ابواب البقاء في المدن عادوا الى قراهم واستقروا فيها. وهؤلاء بوعيهم الطبقي السياسي قاموا بدور هام في التطورات السياسية والاجتماعية اللاحقة.

وباحتلال اسرائيل المدن الرئيسية وبخاصة حيفا ويافا وتشريد الاكثرية الساحقة من اهلها خسرت الاقلية العربية تلك الصناعات التحويلية المحدودة التي كانت بايدي البرجوازية العربية.

اما القيادة القومية التقليدية فقد اختفت عن المسرح السياسي في اسرائيل.. وافلست على الصعيد الفلسطيني العام مثلها مثل الجامعة العربية التي فرضت وصايتها على القضية الفلسطينية.

وفي الوقت نفسه لم يتواجد بين الاقلية العربية في الدولة الجديدة غير نفر ضئيل العدد من المثقفين ومن بينهم الشعراء والادباء واصحاب المهن الحرة الذين نشطوا في الحياة السياسية والاجتماعية في فلسطين عهد الانتداب. وبدهي ان يبرز الى الميدان السياسي اولئك العرب الذين تعاونوا مع الصهيونية في ذلك العهد، وجلهم من سماسرة الاراضي والعملاء الذين تعاونوا مع اجهزتها من نوع «اتحاد عمال فلسطين» ذراعها النشيط والفاشل فيما مضى بين العمال العرب.

وفي هذه الاوضاع برز الشيوعيون العرب الذين تنظموا في عصبة التحرر الوطني وايدوا قرار الامم المتحدة ـ تصفية الانتداب البريطاني واقامة دولتين في فلسطين، دولة عربية ودولة يهودية.. برزوا بوصفهم المدافعين الاشداء عن حقوق الاقلية العربية..

وساهم في دورهم اعادة وحدة الحزب الشيوعي الاممية في تشرين الاول ١٩٤٨.. فمنذ ذلك التاريخ والحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل انقاذ الجماهير العربية من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.. وهذا ما حسم في تطور الجماهير العربية في اسرائيل.

■ **الهوامش:**

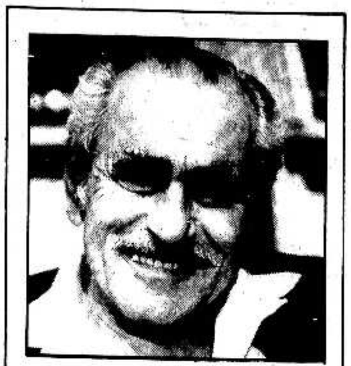
١ ـ اعلن رئيس وزراء اسرائيل الاول دافيد بن غوريون في اجتماع عقده حزب مباي في ٧ شباط ١٩٤٨: «هذه الحرب اعلنت ضد رغبة الشعب العربي (الفلسطيني) التي كأنها تشن باسمه. فالاكثرية الساحقة من الشعب العربي ترفض الاشتراك في الحرب على الرغم من الضغط المتزايد عليها».

٢ ـ اصدرت بريطانيا المنتدبة الكتاب بعد ثورة الشعب العربي الفلسطيني البطولية ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ رافضة به اقتراح التقسيم الذي توصلت اليه لجنة التحقيق الملكية في العام ١٩٣٧.. وفي الوقت نفسه وعدت بمنح فلسطين الاستقلال بعد عشر سنوات تحدد خلالها الهجرة اليهودية الى البلاد وبيع الاراضي العربية.

٣ ـ يستطيع من يرغب في تفصيل هذه المجازر، «والارهاب المنظم والمخطط عن سبق اصرار وتعمد» ان يعود الى المجموعة من هذه المقتطفات التي جمعها يسرائيل شاحاك في الكتيب «بيغن وشركاه كما هم» الصادر في ايلول العام ١٩٧٧.

٤ ـ وقائع هذه المجازر وغيرها نشرها سلمان ناطور ضمن مسلسل عنوانه «... الى «الجديد» ١٩ حلقة من عدد ٦ (حزيران ١٩٨٠) حتى عدد ٢ (شباط ١٩٨٢).

٥ ـ شبهي ان بن غوريون رأى العرب «الحويين والكنعانيين والحثيين» المعاصرين.



● اميل توما ●

تتعدد صيغ المؤامرات ـ والهدف واحد!

◘ تتمة من ص٣ ◘

الامريكي الجديد ايضا. برنامج خطوة خطوة..

وبالاضافة الى كون السيد شامل لم يسمع، او انه يتظاهر بانه لم يسمع ان م ت ف قد اعترفت بكل ما يطالبها بالاعتراف به، فان برنامجه هذا هو برنامج قديم كان بيرس قد اقترحه وليس فيه اي جديد عدا البعد الرابع الذي وضعه شامل. نعم ليس في هذا البرنامج اي جديد بما في ذلك عدم اعتراض الليكود عليه، فلم ينتقد او يهاجم من اي ليكودي، وهذا الامر يعني الكثير، ومما قد يعنيه ان هذا البرنامج مثل برنامج رابين في اجراء انتخابات بعد فترة هدوء لمدة ستة اشهر، والذي يثير اقوى الشكوك، وبحق، بان البرنامج ليكودي الرحم رابيني المولد، ومثله مثل برنامج جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الذي سرب الى ارنس وزير خارجية اسرائيل، قبل ان يستقبله بوش في البيت الابيض.

كل هؤلاء، جميعا يستهدفون الانتفاضة ويخططون لوأدها دقائق قبل ان تحقق ما قامت من اجله. وربما كانت امريكا لاترى في الحوار مع م ت ف الا فرصة لالتقاط الانفاس بين مؤامرة واخرى، علها تستطيع بمناورة ما باحبولة ما ان توقف، ان تخمد الانتفاضة. وهل هناك من تفسير لما قيل على لسان الرئيس الامريكي بانه يعارض قيام دولة فلسطينية ويعارض انسحاب اسرائيل الى حدود ٦٧ وحق التخلي عن المؤتمر الدولي؟ وهل هناك من تفسير لتسريب توجيه من الادارة الامريكية، كما نقلت الصحف والاذاعات، بانه يكفي ان يأتي شمير الى الولايات المتحدة ببرنامج سياسي، وليكن اتفاقات كامب ديفيد او الحكم الذاتي، على ان يطلق عليه تسمية اخرى غير هذه المرفوضة من العرب والفلسطينيين والمجتمع الدولي ؟ وهل هناك من تفسير لما سربه البيت الابيض عن برنامج امريكي جديد يتلخص في اطلاق سراح بعض سجناء الانتفاضة وفتح المدارس وتخفيف القيود الاقتصادية، مقابل وقف الانتفاضة ومحاولات «التسلل من لبنان»؟ وهل قامت الانتفاضة من اجل ذلك يا سيد بوش؟.

لقد رحب الوزير المغراخي موطا غور صباح الاثنين الماضي بهذا البرنامج الامريكي واعلن انه ضد اقامة دولة فلسطينية، وان البرنامج الامريكي يمكن من الهدوء، فاجراء انتخابات في المناطق لمفاوضات مع المنتخبين. اي عودة الى برنامج رابين الليكودي المعراخي. وهل برنامج شامل يختلف في اهدافه عن البرنامج الامريكي، وعن برنامج رابين وشمير؟ ان كل هذه البرامج هي صيغ مختلفة لاتفاقات كامب ديفيد التي يصر عليها شمير. اذن علام التفاوض بعد الانتخابات في المناطق؟ هل هو من اجل اقناع الفلسطينيين بقبول الحكم الذاتي الذي سبق ان رفضوه بشكل قاطع؟ او من اجل اقناعهم بالتخلي عن الدولة الفلسطينية؟

يبدو أن هؤلاء جميعا لم يدركوا بعد عمق الانتفاضة وشمولها واصرارها وديمومتها الى أن تتحقق اهدافها. وهم يتوهمون ان بامكانهم التحايل عليها وعلى م ت ف وادخالها في مسارب ومتاهات وسراب جديد، حيث تريد الادارة الامريكية الجديدة توظيف قبولها الحوار مع م ت ف لهذا الغرض بالذات، متخيلة انها تستطيع حرف م ت ف عن «قربه» ـ بالحوار ـ اكثر مما يمكنها حرفها بمقاطعتها وعدم الحوار معها.

بقي ان يدرك هؤلاء، ان هذه الاساليب لم يعد بامكانها المرور في اوساط م ت ف واوساط الانتفاضة ـ التي يسعون جهدهم للفصل بينها وبين م ت ف ـ والدليل، ان نبيل شعث ممثل م ت ف في الاجتماع الاسرائيلي الفلسطيني في نيويورك، رفض البرنامج الامريكي الجديد الذي يستهدف التسلل الى الانتفاضة من الخلف، ولا نشك في ان م ت ف والانتفاضة سيرفضانه ايضا، ومن ثم فان هذا البرنامج، المؤامرة، قد «اعطاكو عمره» قبل ان يولد، مثل كل البرامج التحايلية الاخرى التي لا تستهدف غير ضرب الانتفاضة. اما البرنامج الاصلي والاصيل، فهو السلام العادل القائم على «دولتين لشعبين». وهو البرنامج الذي تصر الانتفاضة و م ت ف والمجتمع الدولي على تحقيقه، وهوالذي سيتحقق فعلا، ولا شيء غيره.

في ندوة حول يوم المرأة العالمي وحرية الصحافة..

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب يطالبون بالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية

● يستنكرون قرار اغلاق «الراية» ● «في دولة اسرائيل يستطيع موظف وزارة الداخلية ان يغلق صحيفة حتى بدون تقديم تبريرات وهذا وصمة عار»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اعلن الطلاب العرب في جامعة تل ابيب استنكارهم لقرار اغلاق صحيفة «الراية» وطالبوا بالغائه وبالكف عن استعمال قوانين الطوارىء الانتدابية التي يستطيع موظف وزارة الداخلية بموجبها اغلاق اية صحيفة دونما حاجة لتقديم تبريرات عينية، الامر الذي يشكل وصمة عار في جبين النظام.

وجاء هذا الموقف في ختام الندوة التي اقامتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة، مساء امس الاول الاربعاء، وخصصت لموضوعين: «يوم المرأة العالمي» و«حرية الصحافة». وقد ادار الندوتين رئيس اللجنة، نادر مصاروة.

وتكلمت في الاولى المستشارة التربوية نبيلة اسبنيولي، مندوبة عن حركة النساء الدمقراطيات، فقالت ان تغيير النظرة الى المرأة ودورها في مجتمعنا العربي في اسرائيل بدأت بخطى ثابتة وتتطور باستمرار وان انخراط المرأة، غير الكافي حتى الان ولكن المتزايد باستمرار، في نضالات شعبنا ومعاركه السياسية سيكون له اثره في تعزيز مكانة المرأة وتقدم نضالها من اجل حقوقها في المساواة. واكدت ان معركة المرأة هي ليست ضد الرجل انما ضد النظام الذي يفرق بينها وبين الرجل. وفي هذا تعتبر معركة تحرر المجتمع معركة مشتركة للرجل والمرأة.

وكانت الندوة الثانية حول «حرية الصحافة» قد عقدت خصيصا اثر القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الراية» الناطقة بلسان حركة «ابناء البلد». وكان من المفروض ان يشترك فيها مدير تحرير «الاتحاد»، الصحفي نظير مجلي، ومندوب عن «الراية»، الا ان محررها اعتذر لان جماعته في جامعة تل ابيب على خلاف مع لجنة الطلاب العرب. ومع ذلك فقد قرر الحاضرون استنكار قرار اغلاق «الراية» وطالبوا بالغائه.

وتكلم نظير مجلي عن اتساع اجراءات قمع حريات الصحافة في اسرائيل عموما مستعرضا عدة نماذج لاعتداءات سلطوية او عنصرية على صحفيين وكتاب مثل احراق سيارة دان الماغور واحراق بيت دان بن اموتس والمراقبة الذاتية التي تتبعها الصحف والاذاعة والتلفزيون وكم افواه العديدين من الصحفيين الدمقراطيين. وقال: ان التعامل مع الصحافة العربية يأتي باجراءات مضاعفة لانه يكون مجبولا بالعنصرية. واضاف: يتباهون في اسرائيل بان حرية الصحافة هنا افضل منها في السعودية. وهذا صحيح. ولكن قانون الحريات الصحفية في اسرائيل، المعلن، يوازيه قانون اخر تحت الطاولة هو قانون الطوارىء منذ زمن الانتداب البريطاني، وباستطاعة موظف في وزارة الداخلية برتبة حاكم لواء ان يستله متى يشاء ويوقف صدور صحيفة بدون حتى ان يكون ملزما بتفسير ذلك.

واختتم محرر «الاتحاد» كلمته بالاشارة الى ان الدفاع عن حرية الصحافة والرأي هو واجب مقدس على كل انسان واع ومثقف ويهمه مستقبل هذه البلاد وشعبيها.

بعد رسالتين ومكالمة هاتفية، اساف اديب يحصل على جريدة «الاتحاد» في السجن!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقت «الاتحاد»، يوم (٣/١٢)، مكالمة هاتفية من المرشدة الاجتماعية في سجن «أشمورت» في تنانيا اعلمتنا فيها انه بامكاننا ارسال جريدة «الاتحاد» الى السجين اساف اديب، من «طريق الشرارة»، الى عنوان السجن المذكور اعلاه.

والقضية بدأت عندما بعث نائب مدير سجن «الدامون» في حيفا، حنان عمير، في مطلع الشهر الجاري، برسالة الى المحرر المسؤول لجريدة «الاتحاد»، النائب توفيق طوبي، جاء فيها انه «لاسباب نحتفظ بها لا يمكن للسجين اديب، بعد اليوم، قراءة جريدة «الاتحاد»، ولذلك اطالبكم بعدم ارسال الجريدة الى عنوان السجن (الدامون)». واوضحت الرسالة ان السجين اديب يتلقى جميع الصحف، بانتظام، داخل السجن. وجاء في الختام: «لمعلوميتكم، السجين المذكور اعلاه (اساف اديب) غير موجود في سجن الدامون»!

وردا على ذلك بعث النائب توفيق طوبي، يوم ٧ آذار الجاري، برسالة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالبه فيها بان تتعامل مصلحة السجون مع جريدة «الاتحاد» كما تتعامل مع بقية الصحف: «فجريدة «الاتحاد» هي جريدة اسرائيلية تصدر في حيفا حسب جميع القواعد المعمول بها لدى جميع الصحف». واضاف: «ان قرار منع السجين من الحصول على جريدة «الاتحاد» في وقت يحصل فيه على بقية الصحف، كما اشير اليه في الرسالة المذكورة (رسالة نائب مدير السجن) هي خطوة لا مبرر لها اطلاقا».

رابين يبرر قيام ضابط بضرب جندي بحجة انه نام...

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ماير فلنر، يوم الاربعاء (٣/١٥)، استجوابا شفهيا الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول التصرف الوحشي لاحد ضباط السجن العسكري «٤»، بجانب ريشون لتسيون، الذي انهال على جندي (في الاحتياط) بالضرب المبرح امام المعتقلين وقام بجره بوحشية، خارج غرفة المعتقل، واستمر في ضربه.

واشار النائب فلنر الى ان الضابط المذكور رقي بعد هذا الحادث وهو يعمل الآن بوظيفة ضابط وحدة في سجن «٦» (سجن عسكري بجانب عتليت): «فهل انتهى التحقيق بالحادث وما هي نتائجه؟.. وهل يزمع الوزير بالغاء الترقية التي منحت للضابط المذكور؟»

وقال وزير «الامن» ردا على الاستجواب ان الجندي كان نائما بدون اذن مما احدث بلبلة داخل المعتقل. وان نتائج التحقيق تشير الى ان القوة التي استخدمها الضابط ضد الجندي كانت «قوة معقولة» لا سيما وان الجندي رفض الانصياع للاوامر. ولذلك لم يكن، بهذا التصرف، اي خروج عن القانون.

اما بخصوص الترقية فقد قال رابين انه لا علاقة له بالموضوع!

وانتقد النائب فلنر رد رابين في استجواب اضافي قدمه الى الوزير. وقال: «اننا ننظر الى هذا الحادث بقلق. فالمعطيات تشير الى ان الضرب خارج غرفة المعتقل لم يكن بسبب عدم الانصياع الى الاوامر. واري بجدية خطورة اقوال الوزير الذي يضفي على مثل هذه الاعمال الشرعية القانونية ويدعي بان استعمال القوة كان «استعمالا معقولا». ان مثل هذه الاقوال معناها تشجيع العنف والقتل المتعمد ضد المعتقلين الفلسطينيين والمعتقلين العرب داخل الخط الاخضر».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ معليا (الشبيبة) يوم السبت ١٩٨٩/٣/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الصداقة» ـ محاضرة، «عن يوم الارض ـ التاريخ والعبرة» ـ المحاضر: فواز موراني.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٣/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اللقاء الاسبوعي حول «الثقافة العامة للشباب» باشتراك محمد مصري.

عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن

دعوة

للاجتماع نصف السنوي للجنة

وذلك يوم الاحد ٨٩/٣/١٩ الساعة ٥,٣٠ بعد الظهر في نادي الاخوة ـ جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا

نقاط البحث:

- ● كلمة لذكرى مردخاي ابي شاؤول
- ● نقاش حول نشاط اللجنة
- ● خطة عمل
- ● تلخيص
- ● قرارات وانتخاب لجنة جديدة

الرجاء تأمين اشتراككم في الاجتماع والالتزام في الوقت حتى يتمكن الاعضاء القيمون في اماكن بعيدة من العودة الى بيوتهم في وقت معقول.

● الرجاء احضار رسوم اشتراك العضوية (١٥ ش.ج) والتبرع لتمويل نشاطاتنا.

في ندوة في كفر ياسيف بمناسبة (٧٠) عاما لميلاد خالد الذكر

أجمل تكريم لذكرى اميل توما هو بالسير على طريقه الناصع

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعار: «د. اميل توما الغائب عنا، الحاضر بيننا» عقدت مساء يوم امس الاول الاربعاء (٣/١٥) ندوة هامة، في «قاعة اميل توما»، في دار الصداقة في كفر ياسيف، حضرها العشرات.



وعقدت الندوة بدعوة من جبهتي كفر ياسيف وابو سنان الدمقراطيتين، بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد القائد الشيوعي خالد الذكر اميل توما.

افتتح الندوة وادارها د. احمد سعد، رئيس «معهد اميل توما للابحاث والدراسات» فاستهلها بالحديث عن دور خالد الذكر ونضاله ووصفه بالقائد الشيوعي الوطني المتميز، حيث كان من ابرز القادة الوطنيين لشعبنا العربي الفلسطيني، ومن اول المبادرين لاقامة الاطر الوحدوية لجماهيرنا العربية في اسرائيل، والجبهة القومية ومن ثم الجبهة الشعبية، ايام الحكم العسكري البغيض، ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عام ١٩٧٧.

وتلاه نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب، فالقى كلمة قيمة عن تاريخ اميل توما، ورفاقه، وتاريخ شعبنا غير المنفصم عن تاريخ وحياة خالد الذكر اميل توما.

وقال مرقس: «نحيي بلقائنا هذا الذكرى السبعين لميلاد اميل ميخائيل توما، احد ابرز القادة والمفكرين الافذاذ الذين انجبهم شعبنا الفلسطيني، مؤدين بذلك بعض الواجب تجاه من غرس ونشر الفكر الشيوعي في حقل هذا الشعب وحقول اشقائه».

واكد: «ان جيلي الذي تفتحت مداركه بعد عام النكبة مدين لاميل توما ورفاقه بما اكتسبوه من وعي ومفاهيم ومعنويات حطمت اليأس الذي استولى علينا في السنوات الاولى لقيام اسرائيل، وقد تتلمذنا وتثقفنا على ما كان يكتبه في «الجديد» و«الاتحاد». وفهمنا تاريخ شعبنا وتراثه وتخلصنا من التبن الذي حشوه في رؤوسنا في مدارس عهد الانتداب، وواصلوه بشكل مكثف تجاه الاجيال التي تلتنا في عهد اسرائيل».

وأشار الى دور خالد الذكر في قيادة العديد من المعارك واقامة الاطر الوحدوية الكفاحية والتي كانت له اليد الطولى في تأسيس وتوطيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقال: «ليس جيلنا وحده المدين، بل كل الاجيال التي تلته حتى اليوم واجيال المستقبل القادمة مدينة لهذا المعلم الشيوعي».

واختتم مرقس كلمته بالتأكيد على المساهمة التي قدمها اميل توما ورفاقه من قادة حزبنا وجبهتنا للقضية شعبنا العربي الفلسطيني وهي: «النقاش مع القيادة الشرعية والوحيدة للشعب الفلسطيني حتى توصلت الى اتخاذ الموقف الواقعي والصحيح من حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، حيث نلمس اليوم تأثير هذا الموقف بما حصده من اجماع عالمي ودولي بتأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وتوجه مرقس، بنداء حار الى الشباب ان يقرأوا ما كتب خالد الذكر اميل توما، لينيروا طريقهم وليعرفوا تاريخهم المشرف.

وتلاه صديق خالد الذكر منذ سنوات الاربعين، الاستاذ حنا دلة، فتحدث عن علاقته باميل توما وكيف عرفه شابا طموحا وطنيا متحررا من قيود العائلية رافضا لكل الاغراءات المادية التي وفرتها له عائلته الغنية، متمسكا بالفكر الشيوعي في سبيل خدمة ابناء شعبه وقال: «عندما عاد الى حيفا بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، حيث كان في بريطانيا يتلقى الدراسة، افتتح له والده متجرا في سوق البلدة القديمة، املا ان يبعده العمل والمال عن افكاره فقال اميل لوالده: لو وضعت الشمس في يميني والقمر في الشمال لما تخليت عن طريقي. وترك المحل ليخدم شعبه المظلوم وليدافع عن حقوق العمال المستغلين المسحوقين».

واختتم كلمته قائلا: «من اراد ان يكرم اميل توما فليتبع خطاه ويسير على الطريق التي سلكها مدافعا عن المظلومين والمسحوقين. فقد كان عظيما من العظماء، ومفكرا كبيرا وقائدا شجاعا ومؤلفا بارزا».

وكانت الكلمة الختامية لعضو المكتب السياسي للحزب زاهي كركبي، فالقى كلمة شاملة عن دور اميل توما ورفاقه في ايصال القضية الفلسطينية الى ما وصلت اليوم وقال: «بفضل فهمه العملي للمادية الديالكتيكية وللمادية التاريخية التي تجعل من التاريخ علما استطاع ان يحلل بشكل علمي وموضوعي تاريخ الشعب الفلسطيني ونضاله، ومكنته صلته الواسعة بالجماهير واشتراكه الفعلي في العمل النضالي ان يجمع بين الفكر والممارسة».

وتابع قائلا: «واليوم اذ نرجع الى مؤلفاته وتراثه الاصيل نرى كم كانت مواقفه صحيحة. هذه المواقف التي اصبحت من ثوابت الحركة الوطنية الفلسطينية ومن هذه الثوابت: بناء الحركة الوطنية على اسس شعبية ودمقراطية واستقلالية القرار الفلسطيني».

واكد ان تاريخ اميل توما، هو بمثابة عبر ودروس بالنسبة لنا هنا وبالنسبة للحركة الوطنية للجماهير العربية في اسرائيل، وان التعلم من هذه الدروس واستخلاص العبر بشكل صحيح يشكل مكسبا كبيرا لجماهيرنا العربية.

وقال ايضا: «لقد عمل اميل توما ورفاقه في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي على بناء الوحدة الوطنية على اسس دمقراطية هادفين الى شمول هذه القيادة الى اقصى حد ممكن.

وعدد كركبي الاطر والهيئات التي قامت معتبرا اياها كنزا ثمينا للجماهير العربية يجب المحافظة عليها. والمحافظة على هذه الاطر هو بالمحافظة على مبادىء الدمقراطية في الحياة الداخلية لها وفي العلاقات بين بعضها البعض.

واختتم كلمته قائلا: ان تقوية الوحدة الوطنية هي في المحافظة على وحدة الاطر الوطنية القائمة واتباع طريق الحوار الدمقراطي البناء والابتعاد عن الشتائم والمهاترات والقذف. هي مطلب جماهير شعبنا اليوم وذلك لمواجهة اعداء شعبنا بوحدة صف قوية من اجل المحافظة على كياننا وانتزاع حقوقنا.

لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية

● تتمة من صفحة١ ●

العربي الفلسطيني ● مطالبة الحكومة بتغيير سياستها القائمة على التمييز العنصري في نهب الاراضي وهدم البيوت والميزانيات للسلطات المحلية العربية وسائر مجالات الحياة.»

وقال رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في كلمته، ان الانشغال في معركتي الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية ترك فراغا معينا. فخلال الاشهر الماضية لم يكن هنالك عمل تضامني جدي مع الانتفاضة وضد المجزرة.

ولذا فمن الضروري ان يكون يوم الارض اولا وقبل كل شيء، قبل قضايانا اليومية ايضا، موجها ضد المجزرة الاحتلالية.

واشار زياد الى ان السلطات الاسرائيلية تضرب عرض الحائط بموقف الجماهير العربية في مختلف القضايا اليومية. فقامت بهدم ٧ بيوت في النقب، في اليوم التالي للانتخابات، ومؤخرا هدمت بيتا آخر في الرامة.

وقال: علينا ان نمسك رؤوسنا. فالانتخابات من ورائنا، والمعارك من امامنا. وهذا ما يجب ان يشغل بالنا. فالهجمة السلطوية تستدعينا لتنظيم صفوفنا الكفاحية. وقد ان لنا ان نرمي بكل ثقلنا، ونحن ٧٠٠ الف مواطن، في المعركة من اجل السلام العادل. لقد كان لنا دور مشرف وعلينا ان نواصله.

وتطرق الى موقف الحكومة اليمينية فقال: ان اليمين يفقد ثقته بطريقه. ويتميز بالتصدعات. فالدنيا لا تقف مكانها، وانما تتغير.

وكان افتتح الاجتماع وترأسه السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة، فهنأ اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية الذين انتخبوا حديثا. ثم قدم اقتراح لجنة الاراضي. ودعا كلا من القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة، وفضل نعامنة، عضو سكرتيريتها، فشرحا الدوافع للقرار. ثم تكلم اعضاء لجنة المتابعة على النحو التالي:

النائب عبد الوهاب دراوشة اعرب عن موافقته على توصية لجنة الاراضي، ودعا الى توسيع اللجنة. ثم دعا الى تجديد حملة الاغاثة. وقال ان هناك نقصا خطيرا في المواد الغذائية في قلقيلية وغيرها.

السيد محمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي السابق: اكد على اهمية وحدة الصف لكل الفئات بعد الانتخابات. وقال: ان الفتنة واقعة على رقابنا جميعا.

نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي سكرتير لجنة الرؤساء: اعرب عن تأييده للتوصية. وطرح قضية المجالس المحلية العربية التي تتعرض لمؤامرة الدمج والتي حرمت من انتخابات السلطات المحلية.

طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة نائب رئيس لجنة الرؤساء: ايد الاضراب ودعا الى اقامة مهرجانات في القرى المهددة، مجالسها المحلية بالحل.

محمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت: دعا الى مسيرة في الناصرة بدل الاضراب.

اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية: ايد الاضراب ودعا الى اتخاذ قرار يطالب الهستدروت بحماية العمال العرب المضربين.

الشيخ عبد الله درويش: ايد الاضراب. ودعا ان يكون سلميا وبدون عنف حتى «نبقى في نظر القيادة السياسية في اسرائيل محترمين عند جماهيرنا»!

النائب محمد ميعاري: قضيتان يجب التركيز عليهما: اولا ـ الانتماء الفلسطيني لجماهيرنا العربية. فالذين يسمون الوزير ايهود اولمرت وزيرا لشؤون غير اليهود انما يسبون العرب. وثانيا ـ حصل ارتخاء في موقف جماهيرنا من الانتفاضة. وفي يوم الارض يجب ان يكون مشرفا وفعالا.

النائب حسين فارس: السياسة الحكومية تتجاهل المواطنين العرب مع انهم اثبتوا خلال ٤٠ عاما اخلاصهم لدولة اسرائيل وسيظلون مخلصين في المستقبل. ولذا فمن حقهم ان يعبروا عن موقفهم بالطرق القانونية.

احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي السابق: هنأ الرؤساء المنتخبين وخصوصا رئيس مجلس رهط. ودعا الى ان يكون الاضراب سلميا فيها بيتنا وليس فقط مع السلطة. واقترح عقد اجتماع للرؤساء الجدد الذين ليست لديهم تجربة كافية في هذا الموضوع.

ولخص النقاش السيد ابراهيم نمر حسين فاشار الى الاجماع على قبول توصية لجنة الدفاع عن الاراضي. واقترح اصدار بيان الى المواطنين حول هذا القرار واهدافه. ودعا الى توحيد الصفوف وسيادة التفاهم. ودعا الهستدروت الى القيام بواجبها في حماية العمال ضد الفصل السياسي. فالاضراب حق للعامل. ومن واجب الهستدروت ان تدافع عن هذا الحق.

هذا وكان جرى نقاش بين الحاضرين حول طابع المسيرات والشعارات. وكان الرأي السائد هو ان ترفع شعارات موحدة ومتفق عليها بين الجميع، هي شعارات الاضراب واهدافه. وعدم الظهور بمجموعات متميزة. وقد اكد هذا رئيس اللجنة في تلخيصه، الامر الذي لم يعجب نفرا من اعضاء الحركة الاسلامية بزعامة الشيخ درويش. فقال ـ سنرفع اعلامنا الخضراء رغم كل شيء (نسخة طبق الاصل عن علم السعودية).

وتقررت اقامة اربعة مهرجانات في كل من دير حنا وكفر كنا والطيرة ورهط. كما اقيمت لجنة لتنظيم الامور العينية وبرامج المهرجانات اوصيت بان تقلل الى الحد الادنى من عدد الخطابات.

في فندق (أمباسادور) في القدس المحتلة

● تتمة من صفحة١ ●

● المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي ووضع حد لممارساته.

● مطالبة اسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في اطار مؤتمر دولي للسلام.

● المفاوضات في المؤتمر الدولي يجب ان تعالج جميع القضايا المتعلقة بالصراع، من اجل التوصل الى حل دائم.

ووزع منظمو اللقاء دعوات على ممثلي وسائل الاعلام، الاسرائيلية والاجنبية والفلسطينية، اوضحوا فيها ان اللقاء ليس بمثابة مفاوضات دائما يستهدف البحث عن اية ارضية مشتركة يمكن على قاعدتها تقريب فرص السلام.

ويشار الى ان الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة، المتحدث الرئيسي عن الجانب الفلسطيني.

ومن بين الموقعين على هذه الوثيقة السياسية من المثقفين والاكاديميين الاسرائيليين: غاليه غولان وستان كوهين والكس فيفرود ونوعمي حزان وجودي بلنك وروبين كمينر وجانيت الهيغاد وغيرهم.

ويذكر ان هذا اللقاء يعقد بمبادرة من نشيطين في التنظيمات وهيئات مختلفة منها: «سلام الان» و«الى هنا» و«السنة الـ ٢١» و«كفى للاحتلال» و«شنيق» و«نساء اسرائيليات ضد الاحتلال»، وغيرها.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٩/٣/١٦)

العملة	شيقل
● دولار امريكي	١,٨٠٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٤٩ ش.ج
● مارك المانى	٠,٩٦٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٥٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٣,٣٤٣٩ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ ٢,٧٩ ـ	١,٨٠ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/١٧، غائما جزئيا ويتواصل هطول الامطار في ساعات الصباح. اما يوم غد السبت، فيكون الجو غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المرتقبة اليوم [illegible]

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية خفيفة حتى معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة حتى معتدلة، واحيانا جنوبية خفيفة، وتكون المياه هادئة.

وفاة فاضل في جديدة

●جديدة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي جديدة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه محمد رشيد سمري عن عمر يناهز الـ ٣٨ عاما اثر نوبة قلبية.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في جديدة يتقدمون باحر التعازي الى اقرباء الفقيد في الداخل والخارج متمنين لهم حسن العزاء.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري:

الدعوة الى التجند الفعال وشحذ الهمم لانجاح مؤتمر المنطقة التاسع في ٢١ ـ ٨٩/٤/٢٢

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم امس الاول الاربعاء، وتداولت فيه حول التحضيرات والاستعدادات الجارية لانجاح مؤتمر منطقة الشبيبة التاسع الذي سيعقد يومي (٢١ ـ ٨٩/٤/٢٢). وتم في الاجتماع مناقشة بيان المؤتمر الذي اعدته سكرتارية المنطقة.

ترأس الاجتماع فواز موراني، عضو سكرتارية المنطقة. وقدم د. احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب، بيانا سياسيا شاملا عن الاوضاع المحلية والعالمية والمنطقية.

واسهب د. سعد في الحديث عن نتائج معركة الانتخابات التي جرت للسلطات المحلية في شباط الماضي، وقال: لقد برز امران في هذه الانتخابات وهما: هبوط نسبة التصويت في الوسط اليهودي وزيادة وتعزز قوة اليمين وخاصة الليكود. والامر الثاني: محافظة الجبهة على قوتها في الوسط العربي رغم الهجمة الشرسة عليها، بل استطاعت ان تعزز قوتها وتزيدها في العديد من المواقع.

واشار الى اسباب نجاح «الحركة الاسلامية» في بعض المواقع، واكد ان الظروف الحالية تتطلب تقوية التنظيم الجبهوي في مدننا وقرانا وزيادة الالتصاق اليومي بالجماهير والدفاع عن قضاياها ومطالبها العادلة.

وقدم مفيد سعد، مركز عمل المنطقة، بيانا عن العمل بين مؤتمرين، اشار فيه الى الانجازات الضخمة التي حققتها الشبيبة في المجالات كافة. كاقامة التظاهرات تضامنا مع الانتفاضة والتصدي لمؤامرة حل المجالس تحت ستار الدمج والاحتجاج بالعرائض وتظاهرات رفع الشعارات على الضريبات الاقتصادية الاخيرة. وتحقيق زيادة في العضوية والوصول الى (١٣٥٠) اشتراكا في مجلة «الغد» وعقد المئات من المحاضرات والندوات والاجتماعات في الفروع الهادفة الى صقل الشبيبة وتحفيزها على العمل.

واشاد بدور الشبيبة الخاص خلال معركتي الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية. ومشاركتها في كل معارك شعبنا وتعرض العديد من الرفاق الى الملاحقات والاعتقالات.

واشار سعد الى نقاط الضعف والنواقص التي تعيق تحقيق مكاسب اكثر واكد على اهمية وضرورة التغلب عليها ومعالجتها بالشكل الصحيح.

وقدم سعد بيانا مستقبليا على شرف المؤتمر في صلبه ضم (١٠٠) عضو جديد والوصول الى اربعة الاف اشتراك في «الغد» واقامة البرامج الفنية والرياضية وتكثيف التثقيف واقامة الندوات والتجند للمشاركة في نشاطات يوم الارض وتجديد حملة التضامن مع الاهل المنتفضين ضد الاحتلال وانجاح المسابقة المنطقية على شرف المؤتمر.

وجرى بعد تقديم البيانين نقاش مثمر وغني تضمن العديد من الاقتراحات وتميز بالاستعداد لشحذ الهمم لتحقيق المكاسب.

ولخص مفيد سعد النقاش مؤكدا على اهمية جعل المؤتمر نقطة انطلاق الى الاحسن والارقى.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● الاستعداد والتجند الفعال لاحياء الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد ودعم قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي بهذا الشأن والاستعداد لانجاح الاضراب في الثلاثين من آذار ● التجند والاستعداد للمشاركة والمساهمة في انجاح المظاهرة المنطقية التي ستجري يوم (٣/٢٤) تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على مجمل سياسة التمييز ● استنكار مؤامرة حل المجالس المحلية تحت ستار الدمج ومطالبة وزير الداخلية بتعيين موعد للانتخابات في قرى المكر وجديدة وكفر ياسيف وابو سنان في اقرب وقت ● افتتاح المؤتمر التاسع للمنطقة بمسيرة تظاهرية تبدأ من قرية المكر وتنتهي في قرية جديدة بمهرجان شعبي والعمل على انجاحها ● العمل على زيادة النشاط بين جمهور الشباب وضمهم الى صفوف الشبيبة الشيوعية ● تحية الرؤساء والاعضاء الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة والعمل على تعزيز مواقع الجبهة اكثر ● تحية خاصة وحارة الى المرأة بمناسبة يومها العالمي الثامن من آذار ● استنكار اعتقال الرفيق عروة نايف سليم، بسبب رفضه الخدمة في الجيش والمطالبة باطلاق سراحه فورا والمطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز.

سياسة جديدة (!): هدم بيوت

● تتمة من صفحة١ ●

لاعداد جريمة الهدم.

وفيما يلي تفاصيل الجرائم التي نفذت في القطاع:

فرضت قوات كبيرة من الجيش، صباح امس، حظر التجول على حي «النقاء» الشرقي في مدينة غزة ونسفت، بالديناميت، عمارة عائلة توفيق صابر الجليس. وهي مكونة من ثلاث طبقات وفي كل طبقة شقتان وفي كل شقة خمس غرف. ويعيش فيها ٧٠ نفرا من ابناء عائلة الجليس.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت، في ٨٩/٣/١، الاشقاء خضر (٣٥ عاما) وحسن (١٩ عاما) ونعيم صابر عبد الله الجليس (٤٠ عاما) وابن شقيقهم صابر توفيق الجليس (٢٠ عاما). ووجهت اليهم تهم القاء زجاجات حارقة (مولوتوف) والانتماء الى اللجان الشعبية.

وكانت قوات كبيرة داهمت، في الخامسة والنصف فجر امس، منزل احمد عبد المجيد عبد الله البخاري (٣٥ عاما ويعمل ميكانيكيا)، الذي اعتقلته السلطات في ٣/٦ ووجهت اليه تهم تحضير متفجرات والقاء مولوتوف والانتماء الى اللجان الشعبية. وامهل جنود الاحتلال ابناء العائلة (في حي الرمال، على مداخل مخيم الشاطىء) عشر دقائق فقط ورفضوا ان يساعدهم الاهالي في اخراج الاثاث. وحاولت جرافة عسكرية هدم المنزل فلم تستطع ذلك. فوضع الجنود الديناميت ونسفوا المنزل، على ما بقي داخله من اثاث. وسقط الردم على الاثاث الذي تمكن افراد العائلة من اخراجه من المنزل الى الساحة.

ويتكون المنزل من ٣ غرف وصالون ومنافعها وكان يعيش فيه ٩ افراد. ويذكر ان المنزل تابع لوالد رب العائلة، الذي يعيش في منزل والده. وعلى الرغم من ابراز الأوراق التي تثبت ان الملكية لا تعود للمعتقل وان صاحب المنزل (والده) موجود في السعودية ـ فان قوات الجيش ضربت بكل ذلك عرض الحائط ونفذت جريمتها.

وكانت جرافات الاحتلال، مصحوبة بقوات كبيرة من الجيش، هدمت منزل المحامي ابراهيم ابو مر (٣٥ عاما) وهو مكون من ٣ غرف (في منطقة الجرف في مخيم جباليا) ويعيش فيه ٤ افراد. ويذكر ان المحامي ابو مر كان اعتقل في ١٩٨٨/٨ وافرج عنه، بكفالة مالية، بعد حوالي شهر. ولكن بعد اطلاق سراحه اختفت اثاره. ويوم امس الاول، مساء حضرت قوات الاحتلال بدون سابق انذار وهدمت المنزل.

وتمثلت الجريمة الاكثر بشاعة في هدم منزل عائلة سعيد علي ابراهيم الصفدي (٤٧ عاما)، المكون من ٣ غرف ومنافعها والذي كان يعيش فيه (١٠) انفار.

ففي لقاء اجراه مراسلنا مصطفى البربار مع ربة البيت ام ناهض (علما بان زوجها لم يكن في المنزل ساعة هدمه) قالت انها كانت نائمة، هي واطفالها. وفي حوالي التاسعة رفع الغطاء عن وجهها فرأت ان الجنود قد اقتحموا المنزل. وحين استفسرت، مصعوقة، اجابوها بانهم جاؤوا لهدم المنزل. سألها الضابط: هل هذا بيت عائلة عاهد (وهو ابنها المعتقل منذ ١٩٨٩/١/٩ ويبلغ من العمر ١٢ عاما ـ من مواليد ١٩٧٧/١/٩) فسألته: وما هو سبب الهدم؟ فقال ان ابنها المعتقل متهم بتحضير متفجرات وزجاجات حارقة في العام ١٩٨٥. فاجابته: لكن عمره كان فقط ٨ سنوات عاهد عاهد. فقال: لكنه متهم بتهم اخرى.

وطلبت ام ناهض من الضابط تأجيل هدم المنزل الى اليوم التالي، حين يعود زوجها. لكنه اصر على موقفه وامهلها ١٥ دقيقة لاخراج الاثاث. فتمكنت، هي واولادها، من اخراج بعض الاثاث ووضعوه في ساحة البيت. وشرعت الجرافة في هدم المنزل، مما ادى الى تدمير الاثاث كله ـ بما في ذلك ما اخرج خارج المنزل! ويشمل الاثاث ماكنتي خياطة كهربائيتين كانت ام ناهض تعمل عليهما وتساعد في اعالة العائلة.

وكذلك اقتحمت قوات كبيرة من الجيش، في الخامسة من فجر امس، منزل عائلة رجب في حي الرمال (على مداخل مخيم الشاطىء، المجاور). وهو مكون من طبقتين، الارضية وفيها ٣ غرف والعلوية وفيها ٤ غرف. واغلقت بالباطون المقوى غرفتين في الطابق الارضي، اغلاقا تاما على ما فيهما من اثاث. وفي الطابق العلوي اغلقت قوات الاحتلال غرفتين، ايضا. وبقي للعائلة، المكونة من (١٥) نفرا ٣ غرف فقط.

وكانت السلطات اعتقلت الشقيقين عبد (١٩) ورجب محمد رجب (١٨ عاما)، بتهمة القاء المولوتوف والانتماء الى اللجان الشعبية.

ومع اتمام هذه الجرائم تجمع في حي الرمال مئات الشبان والنساء وهاجموا جنود الاحتلال ورشقوهم بالحجارة بشكل غزير. وولى الجنود الادبار، مطلقين الرصاص لارهاب الاهالي.

هذا ووقعت، امس، بعض الاحداث المتفرقة في الضفة والقطاع. ففي مدينة الخليل وقعت اشتباكات، صباح امس، اغلق جنود الاحتلال بعدها جميع المحلات التجارية في المدينة. وفي ساعات بعد الظهر تجددت الاشتباكات في حارة «الشيخ» واصيب خلالها متصور القواسمي (١٧ عاما ـ عيار بلاستيك في الظهر) وجميل النتشة (٢٢ عاما ـ كسر في اليد جراء الضرب). واعتقل الجنود ٣ شبان.

وفي مدينة نابلس احرق المتظاهرون، بشكل تظاهري، عينات من البضائع والمنتوجات الاسرائيلية في مركز المدينة. وذلك تعبيرا عن ضرورة مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية، تلبية لدعوات قيادة الانتفاضة.

واصيب من قرية رمون الفتى محمود بركات بحروق بالغة في اليدين والصدر والعنق، بعد ان انفجرت فيه ساعة يد مفخخة وجدها في احد حقول القرية (قضاء رام الله).

وفي قطاع غزة وقعت اشتباكات متفرقة، امس، في مختلف انحاء غزة ومخيم جباليا، حيث تعرض الشاب علاء الدين علي عباس (٣٦ عاما) للضرب الوحشي، مما ادى الى كسر عظام راحة يده واصابته بكدمات في الساقين والساعدين وبجرح قطعي في اليد اليمنى بطول ٤ سم.

ولا يزال حظر التجول المشدد مفروضا على مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة، منذ ساعات مساء امس الاول، عقب المواجهات العنيفة التي وقعت هناك.

● خمس حالات اجهاض في قطاع غزة ●

اجهضت في قطاع غزة، امس وامس الاول (الاربعاء والخميس)، خمس نساء حوامل بسبب الاصابات بالغاز وممارسة التعذيب الوحشي ضدهن. وفيما يلي اسماء النساء:

● حياة كامل الشيخ (٢٠ عاما ـ حي الشجاعية) حامل بشهرها الثاني كانت اصيبت يوم ٣/١٥ وتم اجهاضها، امس.

● نعمت مصلح الكسارنة (٣٢ عاما ـ قرية بيت حنون) حامل في شهرها الثالث تم اجهاضها، امس الاول، بسبب اصابتها بالغاز، يوم ٣/١٤.

● فتحية محمد عقل (٣٠ عاما ـ بيت حنون) حامل بشهرها الثاني تم اجهاضها، امس الاول، بعد اصابتها بالغاز، يوم ٣/١٤.

● شهرزاد ابراهيم ابو عمشة (٢٠ عاما ـ بيت حنون) حامل بشهرها الثالث. اصيبت بالغاز يوم ٣/١٤ وتم اجهاضها، امس الاول.

● سعاد رشوان (٢٠ عاما ـ مخيم خانيونس للاجئين) حامل بشهرها الثاني، تم اجهاضها، امس الاول، نتيجة للضرب المبرح على الظهر والبطن حيث اعتدى عليها مجموعة من الجنود في اليوم نفسه.

هذا واقتحمت قوات الاحتلال، في الساعة العاشرة من صباح امس (الخميس)، ولمدة نصف ساعة مدرسة الرمال الاعدادية للبنين في مخيم الشاطىء في غزة، وقامت بضرب الطلاب داخل أسوار المدرسة. وقد اصيب جراء ذلك ١٤ طالبا تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ و١٤ عاما واستاذان هما: محمد علي (٤٥ عاما) وخالد بدح (٤٥ عاما). ويفيد مراسلنا ان ناظر المدرسة امروا الطلاب بالدخول الى غرف الصفوف. ومع ذلك اقتحم الجنود المدرسة.

وفي مخيم جباليا وقعت مواجهات عنيفة منذ الساعة الرابعة والنصف حتى السابعة من مساء امس. وقد تصدى الاهالي في المنطقة الشرقية من المخيم لقوات الاحتلال (تشمل هذه المنطقة بلوكات ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨). واقتحمت قوات الاحتلال المنازل بذريعة البحث عن راشقي الحجارة وقامت بضرب النساء والشبان بوحشية. وقام جنود الاحتلال باطلاق الرصاص على الاهالي عندما تصدوا لهم ببسالة واجبروهم على «الانسحاب». واصيب جراء ذلك سليمان زهدي عبيطة (١٩ عاما) بعيار ناري في الركبة اليسرى. كما اصيب اكثر من ٣٥ شخصا نتيجة للضرب المبرح نقل ٢٠ منهم الى عيادة الوكالة في جباليا و١٥ الى مستشفى الاهلي في غزة.

وجاءنا ان قوات الاحتلال اختطفت، امس، ثلاثة شبان من مخيم جباليا هم: نائل ابو احمد (١٧ عاما) ونزار الخالدي (١٧ عاما) وتيسير العجرمي (٢١ عاما) وزجت بهم في معسكر الجيش، مساء امس. وبعد مضي حوالي ٣ ساعات ونصف الساعة على اعتقالهم، وبالتحديد في الساعة الثامنة، قذفت قوات الاحتلال بنزار الخالدي خارج المعسكر وهو مغمى عليه من شدة الضرب. وقد نقل الى عيادة جباليا وهو مصاب بكسر في الفخذ الايمن. وهناك تخاوف من ان نائل ابو احمد وتيسير العجرمي تعرضا للضرب المبرح وان احدهما فقد عينه! وان قوات الاحتلال ستقوم بارسالها الى احد المستشفيات داخل الخط الاخضر.

وتنشر، فيما يلي، ابرز الاصابات التي وقعت في المخيم امس جراء الضرب والتعذيب: عايشة شكبان (٤٤ عاما) اصيبت بكسر في الساعد الايمن ومدللة شكبان (٤٥ عاما) بكسر في الذراع الايسر ونادية احمد (٢٢ عاما) بكسر في الفك العلوي وزاهر غريب (١٨ عاما) بكسر في اليد اليمنى وخميس حنون (٣٠ عاما) بكسر في الساعد الايمن.

واصيبت نادية عبد المعطي احمد (١٢ عاما ـ مخيم جباليا) بجرح قطعي بالشفة السفلى طوله ٢ سم وكسر في اسنان الفك العلوي وكدمات باليد اليمنى، ويسر خليل بركات (١٥ عاما). بجرح قطعي بالحاجب الايسر وكسر في اسنان الفك السفلي وتجمعات دموية في العينين، ويوسف عبد القادر الخطيب (١٤ عاما) اصيب برضوض في جميع انحاء جسمه نتيجة للضرب المبرح. كما اصيب منذر صالح جرادة (٢٤ عاما) من حي الشجاعية في غزة بكسر في الفك العلوي خلال مواجهات امس. واصيبت عايشة عبد سليمان (٤٥ عاما) من مخيم جباليا برضوض في جميع انحاء جسمها نتيجة للضرب. كذلك اصيب رامي علي وشاح (١٣ عاما ـ مخيم البريج) بكسر في الذراع الايمن وخلال المواجهات التي وقعت امس في المخيم.

بالحـاد العمـال المتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٧ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٨

هل حولت السلطة معرض التشغيل في الناصرة الى مسرحية هزلية؟!

٣٠٠٠ عامل عاطل عن العمل توجهوا الى معرض التشغيل في الناصرة ولم يجدوا سوى مئة وظيفة.. غير مضمونة!

*** العمال يخرجون من المعرض بغضب وخيبة امل * احدهم: هذه حقنة تخدير ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ساد الشعور بخيبة الامل جماهير العمال العاطلين عن العمل في الناصرة الذين توجهوا، امس الخميس، الى «معرض التشغيل» الذي اقامته وزارة العمل. ومن بين ثلاثة الاف عامل تدفقوا على المعرض لم يجد اكثر من مئة شخص مكان عمل. وحتى هذا العمل غير مضمون. وقال بعضهم تعقيبا على ذلك: ان هذا المعرض ليس سوى مسرحية تظاهرية.

وكانت الوزارة قد اقامت المعرض في الناصرة، وهو الثاني عشر من نوعه في البلاد، تحت شعار مكافحة البطالة. واعلنت انها نجحت في تدبير ٥١١ وظيفة ستعرضها ف.م على عمال الناصرة العاطلين عن العمل.

ولاقى هذا النشاط تعاونا من بلدية الناصرة ومجلس العمال. وفي يوم امس حضر الى «قاعة الدره حيث أقيم المعرض ٣ الاف عاطل عن العمل (هم ثلاثة ارباع عدد العاطلين عن العمل في المدينة وقضاها)، ووجدوا ان قسما من اصحاب العمل الذين اعلنوا عن حاجتهم لعمال لم يحضروا. وقسما اخر ممن حضر رفضوا اعطاء اية فكرة عن الاجور وشروط العمل (مع ان الوزارة اعلنت ان اللقاء يتم بين العامل وصاحب العمل للتفاوض حول شروط العمل. وهكذا كان في عدد من المعارض السابقة). واتضح ايضا ان عدد الوظائف الفعلي لا يتعدى المئة بكثير. وقد تسجل اربعمئة عامل للعمل فيها ولا احد منهم يضمن مكان العمل. وعاد اكثر من ٢٥٠٠ عامل منهم خائبي الامل والرجاء.

وقد التقت مندوبة «الاتحاد» عددا من العاملين الغاضبين على هذا التصرف.

وقال احدهم (زياد بشتاوي): ان هذا المعرض هو حقنة تخدير للعاطلين عن العمل. وقال العامل سهيل بولس، الذي من حظه انهم عرضوا عليه عملا وكشفوا له عن الاجرة: «عرضوا علي ٧ شيكلات في الساعة. بينما الاجرة المتعارف عليها ١٢ شيكلا»!

واظهر العمال وعيا عميقا ازاء الحل الجذري لمشكلة البطالة. وقال زياد بشتاوي: قضية البطالة اصبحت قضية شعب باسره وليس فقط نحن. وانا ارى ان الهستدروت، من المفروض ان تمثل العمال وتدافع عن حقوقهم وتجد الحلول لمشاكلهم. وقال سهيل بولس: المعرض الذي نراه اليوم هو لزرع الاوهام. وليس بأي حال من الاحوال حلا جذريا. الحل الجذري يكمن في تصنيع الناصرة والوسط العربي، وهذه وظيفة الحكومة والهستدروت.

هذا والتقى العمال في المعرض رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ونائباه رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسكرتير البلدية عبد الله جبران. واستمعوا الى شكاواهم حول ادا.يه. وعلمنا ان رئيس البلدية سيبحث في الامر مع المسؤولين. كما علمنا ان عددا من مسؤولي الوزارة اعترفوا بهزال هذا المعرض.

ومن جهة ثانية صرح النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة امام مندوبة «الاتحاد» بأن حضور ٣ الاف عاطل عن العمل الى هذا المعرض هو اثبات على مدى تفاقم ازمة البطالة وحدتها. والوزارة، بدلا من ان تقدم حلا جذريا، تقيم مثل هذا النشاط الذي تحول الى مسرحية استعراضية بائسة. اننا نعتقد ان حل ازمة البطالة ممكن. وقد طرحت اقتراحات عملية قدمها النائب توفيق زياد للجنة العمل والرفاه في الكنيست. ووافقت هذه اللجنة على الاقتراحات.



● احد العمال يحكي قصته لرئيس البلدية النائب توفيق زياد (في الوسط) ويحيط به مجموعة من العاملين في معرض التشغيل في الناصرة، امس. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

حرس الحدود يعتدون على عامل فلسطيني في تل ابيب ويحاولون طعنه بسكين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب رائد نعيم سالم طميزي (٢٠ عاما، من قرية اذنا)، مساء امس الاول، في مدينة تل ابيب، لاعتداء وحشي نفذه افراد «حرس الحدود»، وذلك حين كان عائدا من عمله، ومتوجها الى قريته.

وحاول الجنود، كما افاد شهود عيان، طعنه بسكين، لكن الجيران تدخلوا ومنعوا تنفيذ هذه الجريمة.

بحجج «امنية»:

لجنة رقابة الدولة البرلمانية تقرر منع نشر خمسة من فصول تقرير مراقب الدولة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة رقابة الدولة البرلمانية امس الاول الاربعاء، وضمن صلاحيتها القانونية منع نشر فصول خاصة من تقرير مراقب الدولة بحجة ان هذه الفصول تمس بـ «امن» الدولة.

وهذه الفصول هي:

● تأهب شبكات التجنيد في الجيش ● جاهزية وحدات المشاة في الجيش للمعارك الليلية ● تطوير طرق قتال خاصة ● بعض المواضيع التي تخص فعاليات الجيش في جنوب لبنان.

ويذكر أن تقرير مراقب الدولة سيوضع على جدول اعمال الكنيست في شهر ايار القادم.

المطالبة ببحث الاوضاع الاجتماعية للمواطنين العرب في قيادة الهستدروت

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجه السيد محمود يونس، عضو اللجنة المركزية للهستدروت، بطلب الى السكرتير العام يسرائيل كيسار لوضع قضية الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي في اسرائيل كنقطة بحث عاجلة في احدى الجلسات القريبة.

● وجاء في الرسالة التي تلقينا نسخة عنها، ان مستوى هذه الاوضاع بات خطيرا جدا وبمثابة قنبلة موقوتة.

واعتمد السيد يونس في هذا الاستنتاج على الدعوة التي كان اصدرها الدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة المتابعة لشؤون الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي في اسرائيل، حول هذه الاوضاع المتردية.

رئيس قسم الاستعلامات في الشرطة

البلاد تعج بتجار المخدرات وهناك حوالي الاربعين الف تاجر مخدرات على الاقل

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قال العميد رافي بيلد، رئيس قسم الاستعلامات في القيادة القطرية للشرطة، لاعضاء لجنة الدستور في الكنيست، أن هناك حوالي الاربعين الف تاجر مخدرات على الاقل يعملون في البلاد.

واستند العميد في اقواله على تسعة آلاف إدانة قدمت ضد التجارة بالمخدرات في الفترة الواقعة بين اعوام ٨٤ ـ ٨٨ وعلى اكثر من الفي إدانة ضدهم خلال عام ٨٨ وحده.

وقال العميد بيلد ايضا: ان المخدرات تهرب الى البلاد عن طريق الحدود جميعها وحتى عن طريقي البحر والجو. وقدر ان ارباح تجار المخدرات هي خيالية!

وتذمر العميد بيلد، من التقييدات المفروضة على رجال الشرطة حيث يمنعون من اجراء التفتيشات اللازمة لكي يمنعوا دخول المخدرات عن طريق الحدود.

واعرب عضو الكنيست المعراخي دافيد ليباي، عن تخوفه من دوس حقوق الفرد فيما لو منحت الشرطة صلاحيات واسعة لتنفيذ التفتيشات.

وبالمقابل قال عضو الكنيست امنون روبينشتاين، الذي قبل موقف الشرطة: اذا كان الامر هو خرق اسس حرية الفرد كجزء من الحرب ضد المخدرات فان الامر ايجابي!!

كذلك ايد اعضاء الكنيست مردخاي فرشوفسكي وحجاي مروم وايلي ديان، اعطاء صلاحيات واسعة للشرطة في حربها ضد تجار المخدرات. ولكنهم اكدوا على اهمية ايجاد التوازن بين حقوق الفرد وبين تطوير ادوات ووسائل مكافحة المخدرات.

بعد عيد الفصح العبري

مستخدمو الدولة يعملون اسبوع عمل من خمسة ايام

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يجري العمل في هذه الايام لانهاء ترتيبات التوقيع على اتفاق بين وزارة المالية ونقابة موظفي الدولة، ينتقل بموجبه موظفو الدولة الى اسبوع عمل من خمسة ايام (٤٢,٥ ساعة) بعد اعياد الفصح مباشرة.

وبموجب الاتفاق الذي يحتاج تصديقا قضائيا سيقترح على العمال العديد من الامكانيات والخيارات خاصة للنساء العاملات اللواتي يجمعن اولادهن من الروضات وبساتين الاطفال والمدارس. والامكانيات المقترحة هي: العمل في احد ايام الاسبوع لفترة طويلة من اجل تقليص الفجوة الناجمة عن العمل ساعات اقل. او العمل مرتين في الشهر في ايام الجمعة. او خصم الايام من ايام العطلة السنوية للعمال.

وينص الاتفاق على الرغم من تقليص ساعات وايام العمل، على ان العمل سينفذ بحذافيره ودون المس بالخدمات المقدمة للجمهور ودون الحاجة الى زيادة في عدد القوى العاملة.

وسيشمل الاتفاق في مراحله الاولى اكثر من ٥٥ الف موظف دولة وبعد ذلك عمال ومستخدمي السلطات المحلية.

بالمقابل يتبلور اتفاق مع موظفي الدولة يعمل بموجبه العمال كما يروق لهم، اي يصلون الى مكان العمل في الوقت الذي يرتأونه مناسبا لهم، بشرط ان ينجز العمل دون نقصان.

عوزي برعام:

اذا واصلنا البقاء في الحكومة سنتكبد خسائر انتخابية اكبر!

● الليكود يفوز برياسة ٥٧ مجلسا محليا والمعراخ برياسة ٢٦ مجلسا فقط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اذا واصلنا البقاء في الحكومة (حكومة الوحدة القومية) سنواصل تكبد الخسارات الانتخابية. فهنالك، اليوم، وجهة عامة في البلاد ضد حزب «العمل». واذا اراد الحزب أن يعتقد، بعد انتخابات الجولة الثانية، ان كل شيء يسير على ما يرام ـ ليعتقد ذلك. لكن لا يمكن الفصل بين نتائج الانتخابات في الجولتين» ـ هذا ما قاله السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، ردا على تصريحات بعض قادة الحزب الذين ادعوا ان نتائج الجولة الثانية لانتخاب رؤساء المجالس البلدية في الناحية اليهودية رجحت الكفة، مجددا، لصالح المعراخ بعد الهزيمة التي مني بها الحزب في انتخابات السلطات المحلية، يوم ٣/٢٨، وتدهور شعبيته بين صفوف الناخبين.

واضاف برعام، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الخميس): «لقد تدهور الحزب دون ايجاد اي جواب لما حصل. والشركات الهستدروتية انهارت ولا يوجد اي جواب لدى الحزب. والحزب يفتقر الى اية مبادرة سلمية تميزه عن الليكود. والموضوع الآن: هل نجري المفاوضات مع م. ت. ف. ام لا. لكن الحزب يفكر، كل الوقت، بما يقوله الجمهور. مع ان واجبه هو توجيه الجمهور».

ومن جهة اخرى دلت نتائج انتخابات الجولة الثانية ان «الليكود» فاز برياسة ٥٧ مجلسا بلديا، اي بزيادة ٣١ مجلسا مقارنة بالانتخابات السابقة. بينما فاز «المعراخ» برياسة ٢٦ مجلسا، اي بخسارة ٢٦ مجلسا عن الانتخابات السابقة!

وكان المعراخ فاز في الانتخابات السابقة برياسة ٥٢ مجلسا محليا بينما فاز الليكود برياسة ٢٦ مجلسا. ومع ذلك تعتبر قيادة المعراخ الفشل الكبير هذا بانه «انتصار» معتمدة بذلك على فوز «المعراخ» برياسة المجالس المحلية في بيت شيمش ورحوبوت وحتصور وكريات ملاخي.

خلال جلسة لجنة رقابة الدولة البرلمانية:

مديرو المستشفيات واقسام «الدياليزا» يطالبون بتغيير قانون التشريح وزراعة الاعضاء

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذر مدراء المستشفيات ورؤساء اقسام النيفرولوجيا (قسم علاج الدياليزا) في البلاد، خلال نقاش اجرته لجنة رقابة الدولة البرلمانية هذا الاسبوع، من الخطر الذي يهدد هذا الجهاز بالشلل بسبب الزيادة الحادة في عدد المرضى المحتاجين لعلاج «الدياليزا» ونتيجة للهبوط المقلق في عدد عمليات زراعة الكلى التي تجري في البلاد.

واكد رئيس قسم عمليات زراعة الاعضاء في مستشفى «بيلنسون»، البروفيسور زكي شبيرا، ان على المسؤولين العمل على تغيير قانون التشريح الذي يمنح حق الرفض لعائلة الميت، في اخراج اي عضو من جسمه حتى لو وافق الشخص نفسه قبل وفاته.

واوضح البروفيسور شبيرا ان نسبة النجاح في عمليات زراعة الكلى هي ٨٠٪ بينما تقلصت نسبة الموت جراء العملية من ١٥٪ الى ٦٪.

وايدت مراقبة الدولة، مريم بن بورات، اقوال البروفيسور شبيرا، مؤكدة على الحاجة الماسة للعمل الفوري من اجل الغاء مثل هذا القانون.

اما رئيس اللجنة، عضو الكنيست دافيد ليباي (معراخ) فقد اقترح فصل قانون عمليات زراعة الاعضاء عن قانون التشريح الذي يتسم بحساسية سياسية ودينية والعمل على سن قانون «انقاذ حياة الانسان» الذي ينظم القواعد التي يجب اتباعها في مثل هذه العمليات ضمن اطار القانون.

القائمة العربية في نتسيرت عيليت حصلت على ٨٣٪ من اصوات العرب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشفت قائمة التعايش للسلام والمساواة في نتسيرت عيليت، في بيانها الى الاهالي، ان ٨٠٪ من الناخبين العرب الذين مارسوا حقهم في الانتخاب للبلدية اعطوا اصواتهم لقائمة التعايش.

وجاء في البيان ان عدد المصوتين العرب في نتسيرت عيليت بلغ ١٠٥٠ ناخبا (٨٠٪ من اصحاب حق الاقتراع). وان ٧٥٢ صوتا صحيحا منحت لقائمة التعايش، اضافة الى ١٢٠ صوتا الغيت لخلل فني، ومجموع هذه الاصوات يعادل ٨٣٪ من اصوات المقترعين.

وقد توجهت القائمة بالشكر الى الاهالي وقالت: «اننا سنبقى على العهد الذي قطعناه على انفسنا بان نعمل على تنفيذ البرنامج الانتخابي الذي وضعناه لتحسين اوضاع السكان العرب في نتسيرت عيليت وقطع دابر العنصرية في معاملتهم».

المعلم: حين قلت لطلابي ما هو الجيتو حسبوا انني اتكلم عن ام الفحم

● «جبعات حبيبا» ـ لمراسل خاص ـ شارك عشرون من معلمي موضوعي التاريخ والمدنيات، في يوم دراسي في معهد الدراسات العربية في جبعات حبيبا، حول: تدريس موضوع الكارثة في المدارس العربية.

وقال احد المعلمين من الطيبة: يسألني الطلاب دائما: كيف يعقل ان يتصرف هكذا اليهود الذين عانوا من الملاحقات كالنازيين؟

ـ وقال معلم اخر من ام الفحم: عندما وصفت الجيتو للطلاب صاحوا: اليست هذه ام الفحم؟!

وقال مدير المدرسة الابتدائية في عارة محمود يونس، ان الكارثة هي اصطلاح حتى الان لم يستوعبه الطلاب ويجب التفتيش عن طرق لجعلهم يستوعبون القصص ليس فقط عن طريق الكلمات المكتوبة.

ويدعي العديد من الطلاب ان اليهود يبالغون ويضخمون الامور . وان الطلاب يساوون بين ما يجري في المناطق المحتلة ويشبهون معسكر انصار ٣ بمعسكرات الاعتقال النازية.

وقال الاستاذ سعيد برغوث، مفتش موضوعي التاريخ والمدنيات في وزارة المعارف انه في كل سنة يتم اختبار ١٢٠٠ طالب عربي في اطار امتحانات البجروت في موضوع التاريخ بعنوان «اللاسامية والكارثة» وهناك نقص في الكتب الملائمة. وبارك الاستاذ برغوث، صدور الانتولوجيا عن الكارثة باللغة العربية التي اصدرها معهد الدراسات العربية في غبعات حبيبا. وقال انه سيفحص امكانية ادخالها الى المدارس العربية كتجربة.

واستمع المعلمون خلال اليوم الدراسي الى النصائح الشخصية من الناجين من الكارثة وشاهدوا الافلام ايضا.

وقالت احدى المعلمات: وجدت لدى البعض من التلاميذ تغيرا في الافكار الى الاحسن في نظرتهم الى اليهود بعد ان تعلموا عن الكارثة.

■ تعازينا الحارة ■

الى الزميل العزيز اسعد تلحمي والى آل تلحمي بوفاة الوالدة راجين لكم حسن العزاء.

مكتب الاتحاد يافا ـ تل ابيب

■ نعي ■

ابناء الفقيدة خليل وانيس واسعد ووسام وبناتها واخوتها واخواتها وانسباؤهم والرباؤهم وعموم آل تلحمي في شفاعمرو وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية:

سميرة حليم تلحمي

(ام خليل)

ارملة المرحوم اديب خليل تلحمي

المتوفاة يوم امس الاول الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٣/١٥ عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما وقد شيع جثمانها عصر اليوم نفسه.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهانينا الحارة

الى الاخ العزيز الياس قسيس بمناسبة حصوله على رئاسة المجلس المحلي في الرامة، قدما والى الامام في خدمة بلدك وابناء شعبك.

اميل قسيس والعائلة

المركز الثقافي ـ كفر ياسيف

يسرنا ان نعلن عن افتتاح دورة رسم تقني (שרטוט טכני) لكافة المهنيين ابتداء من ١٩٨٩/٤/٣.

يتم التسجيل في المركز الثقافي في كفر ياسيف طيلة ايام الاسبوع (ما عدا ايام الاحد) من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء وذلك حتى موعد اقصاه ١٩٨٩/٣/٣١.

الدورة بارشاد المهندس بركات الحاج. وتعطى للمشتركين شهادة انهاء ملائمة.

تكاليف الدورة: (١٥٠) ش.ج مع امكانية للتقسيط.

يمكن الحصول على التفاصيل الوافية في المركز الثقافي، هاتف رقم (٠٤/٩٦٢٥٧٩).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاحد ١٩ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦٠ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫٢٠ شاقل *
יום ראשון 19.3.1989 - המחיר: 1.20 שקל
Vol. 260/45 - 19.3.1989 - Price: 1.20 Agorah

ترحيب شعبي واسع بقرار الاضراب العام في «يوم الارض» ٣٠ اذار الجاري

* اصداء واسعة محليا وعالميا لقرار الاضراب *

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - اثار قرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب الذي اتخذته يوم الخميس الماضي بتنفيذ اضراب وطني عام يوم الارض، الثلاثين من اذار الجاري، احتجاجا على التمييز وهدم البيوت والخنق البلدي والاقتصادي والاجتماعي واستنكارا لجرائم الاحتلال ضد شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة، ترحيبا حارا بين كل الهيئات والاطارات الشعبية للجماهير العربية في اسرائيل. كما ان اوسع قطاعات الشعب رأت في القرار تعبيرا عن الكرامة الوطنية والمصلحة القومية في تصعيد النضال لنيل الحقوق المطلبية.

● تهديدات الوزير اولمرت لن تخيف احدا ●

وحال اذاعة قرارات «لجنة المتابعة» اعلن الوزير اهود اولمرت المكلف بمعالجة شؤون المواطنين العرب ان هذا الاضراب «لا حاجة له» ودعا الى الغاء القرار (!!).

وزعم الوزير اولمرت بان هذا القرار بالاضراب ليس موجها ضد سياسة الحكومة بل جاء تعبيرا عن «صراعات داخلية» في الوسط العربي. وقال ان «راكاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) يريد ان يبرهن انه هو القوة المهيمنة التي تقود الشارع في الوسط العربي. كذلك زعم اولمرت بان الاضراب من شأنه توتير العلاقات اليهودية - العربية (اقرأ «كلمة الاتحاد» - ص٣).

●«مواعظ» رعنان كوهين ! ●

من جهة ثانية دعا عضو الكنيست المعراخي رعنان كوهين (رئيس الدائرة «العربية» في حزب «العمل» سابقا) المواطنين العرب الى تحويل «يوم الارض» (يوم هادماه) الى «يوم الانسان» (يوم هاداه) والى التأكيد على الحاجة لتطوير علاقات الجيرة الحسنة بين الشعبين.

وزعم رعنان كوهين بان اعلان الاضراب «جاء لا ليخدم المصالح العامة للمواطنين العرب بل مصالح الاوساط القومية المتطرفة» (!!).

مبارك يرفع، اليوم، علم مصر فوق طابا

● الوزير بات يهدد بـ.. «تجفيف البحر»!

● القاهرة - صرح وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف بان الرئيس المصري حسني مبارك سيرفع، ظهر اليوم (الاحد)، علم مصر فوق منطقة طابا وسيلقي خطابا بهذه المناسبة في اليوم نفسه في طابا كما سيلقي خطابا بعد غد امام مجلس الشعب المصري وسينقل التلفزيون والاذاعة المصريان وقائع احتفال رفع العلم المصري على الهواء مباشرة، بدءا بوضع مبارك اكليل الزهور على قبر الجندي المجهول وكلمته بهذه المناسبة.

وقرر الرئيس المصري، احتفالا بهذه المناسبة، ان يكون، يوم بعد غد (الثلاثاء) ٢١ اذار عطلة رسمية لهذا العام فقط.

ومن جهة اخرى هدد وزير السياحة، غدعون بات، السلطات المصرية بقوله ان اسرائيل ستقوم بقطع المياه والتيار الكهربائي عن طابا وستمنع ادخال الطعام اليها اذا قامت مصر ببناء «كازينو» في طابا بدون تنسيق مع اسرائيل!! وادعى بات ان لدى مصر «افضلية» على اسرائيل فيما يتعلق بالاسعار خصوصا وان تكلفة السائح حسب الطريقة المصرية اقل من التكلفة في اسرائيل.

وقال بات ان وزارته «تفحص امكانية تجفيف مياه البحر على حدود طابا لاستغلال ٣كم على الشاطئ» للاغراض السياحية ومن اجل التنافس مع مصر.

مصرع عنصر لحدي

● راشيا - (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» العميل ان احد افراد هذا الجيش قتل، امس الاول (الجمعة) في اشتباك على جبهة كفرفالوس شرق صيدا.

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب»، انه سجل اطلاق قذائف على هذه الجبهة بعد الظهر.

ويتواجه على جبهة كفرفالوس منذ ربيع ١٩٨٥ «جيش لبنان الجنوبي» العميل الذي تمده اسرائيل بالسلاح وتموله وجيش التحرير الشعبي، بزعامة مصطفى سعد.

ويتم تبادل اطلاق نار، بشكل شبه يومي، على هذه الجبهة الواقعة على بعد عشرة كيلومترات شرق صيدا حيث قتل ولد فلسطيني وجرح ثلاثة اشخاص خلال قصف مدفعي عنيف في الثامن من اذار الجاري.

اصولي متطرف يلقي قنبلة على مسرح في الفيوم

● القاهرة - نقلت الصحف المصرية، امس (السبت)، ان احد الاصوليين المتطرفين القى، يوم الخميس الماضي، قنبلة من صنع يدوي ضعيفة القوة على مسرح في الفيوم (١١٠كم جنوب غرب القاهرة)، مما ادى الى اصابة احد الموظفين بحفظ الامن بجراح.

واضافت الصحف ان عرض المسرحية الغى لكن الجمهور تمكن من القاء القبض على مرتكب الاعتداء.

وبعد توقيفه اعترف الطالب في كلية الزراعة، محمد سيد محمد، بانه اعد، مع شريكين له، ثلاث قنابل لتدمير المسرح «مركز ضلال» ومنع عرض المسرحية التي «تعتبر «عملا يستحق العقاب بنظر الدين»!!!

ويذكر ان المتطرفين سبق وهاجموا مسارح ووقع حادث مماثل قبل سنة في اسيوط في صعيد مصر.

جوهر «خطة» شمير التي سيطرحها في الولايات المتحدة:

لا للانسحاب.. نعم للاستيطان

● بيكر يطلب من اسرائيل وقف عمليات الاستيطان في فلسطين المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ان خطته «للسلام»، التي سيقدم خطوطها العريضة في واشنطن في ٤ نيسان المقبل لا تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ولا وقف برنامج بناء مستوطنات اسرائيلية في هذه الاراضي.

واكد شمير، في حديث نشرته صحيفة «هآرتس» امس الاول (الجمعة): «ليس في خطتي اي عنصر يتعلق بالاراضي (الاراضي المحتلة - المحرر). ولا اعتقد ان مثل هذا العنصر يمكن ان يساهم في تحقيق السلام».

ومن جانب اخر اعرب شمير عن اعتقاده بانه «يجب الا نعقد ادنى صلة بين مبادرات السلام وبين برنامج بناء المستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة - المحرر) وغزة. والامريكيون انفسهم يدركون ان من حق اليهود ان يقيموا في اي مكان يحلو لهم في اسرائيل الكبرى»!!

وقال: «اعتقد ان خطتي ربما ترضي جانبا من تطلعات العرب بدون الاضرار بمصالح اسرائيل»!. واضاف «في جميع الاحوال ستصمد اسرائيل امام الضغوط ولن تجري حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية»!

واخيرا اوضح شمير ان الحكومة الاسرائيلية ستناقش خطته بعد عودته من الولايات المتحدة.

من جهة اخرى طلب وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، من نظيره الاسرائيلي موشيه ارنس تعليق برنامج الاستيطان في الاراضي المحتلة، لاجل غير مسمى، وفق ما اكد مراسل صحيفة «حدشوت» في الولايات المتحدة للاذاعة الاسرائيلية، امس الاول (الجمعة).

واوضح الصحفي ان بيكر اعرب عن مطلبه هذا، الاثنين الماضي، خلال لقاء منفرد مع ارنس.

وتابع ان لوزير الخارجية الامريكي ارفق طلبه بتهديد ضمني، اذ اضاف انه لن يكون في وسع اسرائيل الاعتماد على استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» في الامم المتحدة في حال مواصلة برنامج الاستيطان في الضفة الغربية وغزة».

وكانت الصحافة الاسرائيلية كشفت، يوم الخميس الماضي، مضمون الاتصال الهاتفي الذي جرى بين بيكر وارنس لمدة عشرين دقيقة وعرضا خلاله الخلافات العميقة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

مقتل جندي اسرائيلي في اشتباك مع مجموعة فلسطينية عند الحدود مع الاردن

* اعضاء المجموعة ينسحبون بعد انتهاء العملية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، امس السبت، ان جنديا اسرائيليا هو اورن ليتور (٢٤ عاما) من كفار سابا، قتل واصيب اخر الليلة قبل الماضية، في اثناء عملية نفذتها مجموعة فدائية فلسطينية عند الحدود الاسرائيلية الاردنية.

واوضح المتحدث ان العملية نفذت في الساعة التاسعة ليلا، في منطقة وادي عربة جنوب قرية «حتسيفا» في صحراء النقب. وجرى اشتباك بين افراد المجموعة وبين الجنود الاسرائيليين، الذين بدأوا فيها بعد اعمال التمشيط. واكتشفوا اثار رجلين دخلا اسرائيل عبر الحدود الاردنية وانسحبا الى الاراضي الاردنية بعد الاشتباك.

واوردا راديو «صوت اسرائيل» ان الجنود الاردنيين، قاموا بدورهم بعد الاشتباك بعمليات تمشيطية مماثلة.

واعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بدوره، ان الاردن «مسؤول عن التحسب للهجمات» على اسرائيل انطلاقا من اراضيه.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رابين قوله انه «يجب على الحكومة الاردنية ان تبذل كل ما في وسعها لتجنب حدوث هجمات ارهابية اخرى على اسرائيل من اراضيها».

● وعلى صعيد آخر اكد متحدث رسمي ان السلطات الاردنية اعتقلت صباح اليوم ذاته «العديد من الاشخاص» في منطقة الحدود الاردنية - الاسرائيلية.

ولم توضح وكالة الانباء الرسمية «بترا» التي نقلت النبأ عدد او هوية الاشخاص المعتقلين واكتفت بالقول انهم «دخلوا الى الاردن قادمين من الغرب» اي من اسرائيل.

مباحثات هامة بين نائب وزير خارجية ايران وشفاردنادزه:

الاعلان عن اتفاق الاتحاد السوفييتي وايران «لوقف حمام الدم، فورا» في افغانستان

* السفير السوفييتي في كابول فورونتسوف: القوات الحكومية الافغانية قادرة، بعد الانسحاب السوفييتي، على صد «المتمردين»... *

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان نائب وزير الخارجية الايراني، حسين لواساني، تباحث بعيد وصوله امس الاول (الجمعة) الى موسكو مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه في تطورات الوضع الافغاني.

واوضحت الوكالة ان الوفد الايراني يحمل رسالة من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى نظيره السوفييتي.

واعرب الطرفان عن رغبتهما في المساهمة «في إنهاء حمام الدم فورا» في افغانستان واعلنا استعدادهما لمواصلة الحوار حول «كل المسائل المتعلقة بالنزاع».

ويذكر ان بعض الاحزاب الشيعية في حركة المتمردين الافغانيين المعارضة للنظام الوطني - الدمقراطي في افغانستان تتمركز في ايران.

واشارت «تاس» الى ان لواساني تباحث مع شفاردنادزه ايضا في تسوية النزاع الايراني - العراقي اضافة الى العلاقات السوفييتية - الايرانية التي رحبا بتطويرها، مؤخرا.

وذكر السفير السوفييتي في العاصمة الافغانية، كابول، يوري فورونتسوف امس الاول (الجمعة) في حديث لوكالة «تاس» ان القوات الحكومية الافغانية قادرة على مقاومة المتمردين المعادين للثورة، بعد انسحاب القوات السوفييتية الذي انتهى منذ شهر.

وصرح فورونتسوف بأن الجيش الافغاني دحض «تكهنات المسؤولين السياسيين الاجانب وعدد من العسكريين والخبراء الذين اعلنوا، بالاجماع، ان حكومة كابول ستنهار مثل قصر من ورق بعد رحيل اخر جندي سوفييتي».

مجزرة جديدة تودي بحياة ثلاثة شبان وتصيب ١٣٠ مواطنا في فلسطين المحتلة

□ الشهداء الثلاثة اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني □ احد الشهداء شقيق لشهيد سقط في كانون اول الماضي ولثان سقط في لبنان وام الشهداء الثلاثة تزغرد وتهتف: قدمت ابنائي من اجل الدولة المستقلة! □ اجهاض سيدة واصابات خطيرة □ زمام الامور تفلت من ايدي الجنود في القطاع ولا يجدون سوى الرصاص □ اهالي الخليل يصدون عصابات المستوطنين □ هدم منزلين واخطارات بهدم ثلاثة اخرى في زعترة وتلفيت □

● القدس - مكتب «الاتحاد» قتل جنود الاحتلال ظهر امس السبت ثلاثة شبان داخل وفي محيط مسجد الشيخ رضوان في غزة اثنان منهم استشهدا على الفور جراء رصاص قاتل في القلب وهما عبد الناصر محمد الشريف وفوزي محمد بخيت (٢٠ عاما) وهو شقيق الشهيد عبد الحليم الذي قتله الجنود يوم ٨٨/١٢/٣٠ برصاصة في صدره والثالث استشهد خلال اجراء عملية جراحية له ومتأثرا برصاصة في رقبته وهو مجدي محمد الغوراني (١٩ عاما).

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على عدد من المناطق مثل مخيمي نور شمس وخانيونس وحي الامل في خانيونس وفي حي الصبرة (غزة) لفترات تتراوح بين يومين واربعة ايام. كما فرض (الحظر) على حي الشيخ رضوان في غزة يوم امس اثر ارتكاب المجزرة فيه واندلاع مظاهرات حاشدة في شوارعه.

ووقعت في اليومين الماضيين مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء دولة فلسطين المحتلة. وتصدى اهالي الخليل لسوائب المستوطنين وعلى رأسهم الرابي «ليفنغر» كما تصدى اهالي حي النصر في غزة لسيارتين محملتين بالجنود كانوا يرتدون الزي المدني. اما السيارتان فيبدو ان الجنود استولوا عليهما من مواطنين محليين.

واصيب في حي النصر وفي مخيم البريج وفي مناطق جنين ونابلس وبيت لحم وفي طولكرم العديد من المواطنين كما اغلقت مدينتا رام الله والبيرة (عسكريا) ومنع الشبان ما بين (١٥ و٤٠) عاما من دخولها عبر حواجز عسكرية اقيمت على مداخلها.

● شهداء الشيخ رضوان ●

ويفيد مراسلنا ان الجريمة ارتكبت اثر تصدي الاهالي لافراد من قوات كبيرة من «حرس الحدود» طافت الحي (الشيخ رضوان) وهم يلقون الملصقات والمنشورات التي تحمل صورا لمنازل جرى هدمها مؤخرا وتهديدات بهدم المزيد منها في حالة مواصلة الشبان قذف الجنود بالحجارة. فيما كان الجنود يرقصون

□ البقية على ص ٥ □



ان مَن كان مُحِقاً كان بالنصر حقيقا

(عبد الرحيم محمود)

مقتل شاب في معتقل (انصار ٣)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشفت ادارة معتقل (انصار - ٣) في النقب عن العثور على جثة الشاب محمد غازي جمال دولة (٢٢ عاما) وانها نقلت (الجثة) يوم امس الاول الجمعة الى معهد «ابو كبير» لتشريحها.

ولم ترد تفاصيل اخرى عن ظروف مقتل الشاب الذي كان اعتقل يوم (٢/٢٦) الماضي.

نبيل شعث:

وثيقة الاستقلال الفلسطينية تلغي، مئة بالمئة، الميثاق الوطني الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، نبيل شعث، في مقابلة مع ثلاثة صحفيين في واشنطن هم مراسل «بي.بي.سي» ومراسل وكالة الصحافة الفرنسية ومراسلة صحيفة «عل همشمار»، ان وثيقة الاستقلال الفلسطينية «تتعارض، مئة بالمئة، مع الميثاق الوطني الفلسطيني».

واوضح شعث ان وثيقة الاستقلال تقبل مبدأ التقسيم الى دولتين، يهودية وفلسطينية. واضاف ان «الميثاق نفسه يلغى، حاليا، كليا، وحتى بشكل حرفي».

ومن جهة اخرى ابدى شعث، يوم الخميس الماضي، ارتياحه للتصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي اعتبر انه لا يمكن استبعاد احتمال اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد شعث «ارحب بهذه التصريحات واعتقد ان الايام الثلاثة الاخيرة سجلت الكثير من التقدم، محدود ولكنه هام وذو مغزى».

وكان بيكر اعلن، على مدى يومين متتاليين امام الكونغرس، انه لا يمكن استبعاد مفاوضات مباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية «بشكل قاطع» اذا كانت المفاوضات مع محاورين فلسطينيين اخرين غير ممكنة. واثارت هذه التصريحات رد فعل غاضب من جانب اسرائيل حيث اعاد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير تأكيد رفضه «اي حوار مباشر او غير مباشر مع منظمة التحرير».

وقال شعث، ايضا، «ان الولايات المتحدة تتقدم، حاليا، على جبهتين: الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني والاعتراف بالحقوق الوطنية السياسية المشروعة للفلسطينيين، اي حقهم في تقرير المصير».

غير ان المراقبين يرون ان بيكر لم يلفظ حتى الان كلمات «الحقوق السياسية المشروعة» للفلسطينيين ويستمر في تكرار ان الولايات المتحدة تعارض اقامة دولة فلسطينية.

وختم شعث بالقول: ان منظمة التحرير ستصر، خلال استئناف الحوار مع الولايات المتحدة في ٢٢ الشهر الجاري في تونس، على انشاء دولة فلسطينية وهو الامر الذي تعتبره المنظمة «غير قابل للتفاوض».

افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

* عوزي بورشطاين مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر *

● روما - الوكالات - افتتح مساء امس مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي.

ويشارك في المؤتمر مندوبا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي، الذي غادر البلاد الى روما صباح امس (السبت).

مجلس الشيوخ الامريكي يوافق على تعيين ريتشارد تشيني وزيرا للدفاع

● واشنطن - و.ص.ف - وافق مجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول (الجمعة)، على تعيين ريتشارد تشيني وزيرا للدفاع بعد اسبوع من اختيار الرئيس الامريكي، جورج بوش، له لهذا المنصب.

ويبلغ تشيني الثامنة والاربعين من العمر وهو نائب عن ولاية «وايومينغ» وقد تم تعيينه بعد رفض مجلس الشيوخ تثبيت السناتور السابق، جون تاور، على رأس وزارة الدفاع التي كان بوش اختاره لها.

خلال لقاء مع موشي آرنس في نيويورك:

دي كوليار يحتج على رفض اسرائيل للمؤتمر الدولي وعلى سياستها في فلسطين المحتلة ومضايقاتها للقوات الدولية في لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم، رسميا، ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار احتج لدى وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، على الحوادث التي تقع بين القوات الاسرائيلية والجنود الدوليين المتمركزين في جنوب لبنان، وذلك خلال مباحثات جرت، امس الاول (الجمعة) في مقر الامم المتحدة.

وصرح الناطق باسم الامم المتحدة، فرانسوا غولياني، بان الامم المتحدة تحمل القوات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث. وقال ان «المناقشات اتخذت شكل الاحتجاج». وذكر انها تناولت ثلاثة مواضيع: عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الاراضي المحتلة والعلاقات بين القوة الدولية المؤقتة والقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ورفض غولياني ان يصف جو اللقاء، الذي استغرق ٢٥ دقيقة، وكان المسؤولون في الامم المتحدة يتوقعون ان يستغرق ثلاثة ارباع الساعة. وصرح الناطق بان «٢٥ دقيقة كانت كافية لاستعراض المواضيع المطروقة».

واكدت اوساط الامين العام ان اللقاء لم يكن عاصفا وصرح احد المقربين منه ان «الامين العام هو دائما مهذب ودبلوماسي».

واكتفى مصدر رسمي اسرائيلي بالقول، بعد اللقاء، ان المباحثات تناولت الشرق الاوسط وكانت على «شكل مقتضب».

ويرى المراقبون ان دي كوليار وآرنس لا يمكنهما الا ان يلاحظا اتساع خلافهما حول المواضيع الثلاثة المطروحة.

وتواصل اسرائيل رفض اي حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وترفض، كليا، مفهوم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط الذي فوض الامين العام بالتهيئة له.

والتعارض عميق، ايضا، بين الامم المتحدة واسرائيل حول الوضع في فلسطين المحتلة. واعرب دي كوليار، مرارا، عن قلقه العميق ازاء العدد المتزايد للضحايا الفلسطينيين ودعا اسرائيل الى احترام اتفاقية جنيف الرابعة حول حماية السكان المدنيين في زمن الحرب في هذه الاراضي.

اما موضوع الخلاف الثالث فهو جنوب لبنان حيث تزايدت الحوادث منذ ستة اشهر بين القوات الاسرائيلية او ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل وبين الجنود الدوليين التابعين لقوة الامم المتحدة لحفظ السلام.

واحتج مسؤولو الامم المتحدة، مرارا، على هذه الحوادث التي تضر خصوصا بمنطقة عمل الوحدة النرويجية.

وكان دي كوليار استقبل، عشية لقائه بآرنس، وزير الدفاع النرويجي، يوهان يورغن هولست، الذي اشار الى قلق حكومته ازاء تزايد هذه الحوادث. وصرح غولياني ان «الامين العام اعلم ارنس بذلك».

وقبل ان يلتقي دي كوليار وزير الخارجية الاسرائيلي، عقد لقاء مع مندوب لبنان لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري.

وتعتبر الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة انه «بمجرد ان يطلب ارنس من الامين العام استقباله، مع علمه المسبق بانهما لن يتفقا على شيء، هو في حد ذاته اشارة ايجابية نوعا ما، تظهر ان الحكومة الاسرائيلية لا تعتزم قطع الجسور».

■ نعي ■

بسم الله الرحمن الرحيم

عائلة مصاروة وآل حسين العلي وجميع اقربائهم في كفر قرع ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج خالد حسين علي مصاروة

الذي توفي مساء امس السبت عن عمر يناهز الـ (٩٤) عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاحد الساعة ١٢٫٠٠ بعد صلاة الظهر.

انا لله وانا اليه راجعون

* تهنئة *

مستخدمو مجلس المغار المحلي، يتقدمون باحر التهاني الى الاخ الزميل محمود احمد عابد بمناسبة خروجه من المستشفى معافى، نرجو عودتك سريعا الى العمل.

لجنة عمال مجلس المغار المحلي

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل

اعلان هام

نعلن لاعضاء ادارة اللجنة عن تغيير موقع وموعد اجتماع الادارة. فبدلا من عقده في الناصرة يعقد في قاعة نادي الاخوة في حيفا (شارع جادة بن غوريون ٣٩) وذلك في الساعة الواحدة ظهرا من يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥.

السكرتارية

تضامنا مع الانتفاضة:

الغاء المسيرة التقليدية لاحد الشعانين في القدس والتي كان مقررا اجراؤها اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت بطريركية الطائفة الكاثوليكية اللاتينية في القدس الغاء «المسيرة» التقليدية لاحد الشعانين في القدس، التي كانت مقررة اليوم (الاحد).

واضافت البطريركية ان المؤمنين القاطنين في الاراضي المحتلة لن ينتقلوا بسبب الوضع غير الامن الناتج من الانتفاضة. كما لن يأتي تلاميذ المدارس بسبب اغلاق مدارسهم، فضلا عن ان افراد الكشافة، الذين يشرفون عادة على حسن سير «المسيرة» لا يشاركون في اي احتفال عام منذ بدء الانتفاضة.

وكانت البطريركية اللاتينية اتخذت قرارا مماثلا، السنة الماضية، بعد بضعة اشهر من بدء الانتفاضة. وفي كانون الاول الماضي لم يجر في بيت لحم اي احتفال عام بعيد الميلاد.

حملة اعتقالات في السيلة الحارثية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان من بين المعتقلين في قرية السيلة الحارثية/جنين فجر يوم (٣/١٦) الجاري كل من جمال محمد فياض مصطفى ومحمد نصر محمد وفهمي عيسى خليل وقاسم احمد سليم دوامة وغسان فؤاد ابو جعب وعدنان خليل محمود وعصام عبد اللطيف يوسف وسعيد ومنير فياض رشيد ويوسف محمد ذيب.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال في مدينة جنين الشاب ناصر النوباني (٢١ عاما).

هدم ثلاثة منازل في كفردان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال مساء الخميس الماضي ثلاثة منازل في قرية كفردان/جنين بحجة عدم الحصول على رخص لها. وتعود هذه المنازل الى عدنان محمد مرعب وسفيان يونس مرعب واحمد محمود مرعب.

تجديد اوامر اعتقالات ادارية للمرات الرابعة والثالثة وتحويلات باوامر جديدة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جددت قوات الاحتلال امر الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر، للمرة الرابعة ضد هلال وحيد الاحمد وللمرة الثالثة لمدة مماثلة ضد مهنا صالح سنان وللمرة ثالثة لمدة ستة شهور ضد ناصر صالح جنان وهم من جنين. كما جددت فترة اعتقال كل من بسام ذيب ابو حسن ومحمد الشيخ احمد ابو حسن وهما من اليامون.

وحولت قوات الاحتلال، الى الاعتقال الاداري، ما بين (٣ و ٦) شهور عددا اخر من المواطنين ونقلتهم الى معتقل (انصار - ٣) في النقب وهم طارق الغول (عضو مجلس طلبة جامعة بير زيت - كان اصيب بعيار ناري في كتفه) وعبد الرحمن الشافعي وفايق سمير سمار وقاسم عبد الغني سنان ووارد محمود محاجنة وعبد الرؤوف عنبر (من جنين) وهارون جبارين (الطيبة) وعدنان ابراهيم الوحش (بيت تعمر - بيت لحم) وناصر سفيان عطا الله (مخيم الدهيشة) وابة الله شحروري (نابلس) ومحمد الفزاوي وعمر لاهواني (مخيم بلاطة) وبلال عطاري (عرابة) ويوسف سليم ابو النعاج (مخيم جنين).

استطلاع رأي شمل ٩٤٤ يهوديا امريكيا يؤكد:

انحسار الدعم لاسرائيل في اوساط الجالية اليهودية الامريكية بسبب ممارسات الاحتلال القمعية!

● الشبان اقل تعلقا باسرائيل من الكبار ●

● نيويورك - «و.ص.ف» - اظهر استطلاع للرأي اجري في اوساط الجالية اليهودية الامريكية ان الكثيرين منهم مستاؤون جراء الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة على الرغم من ان دعمهم لاسرائيل ما زال على حاله.

ودل الاستطلاع الذي اجري في كانون الثاني وشباط الماضيين والذي قامت به اللجنة اليهودية - الامريكية على شكل اسئلة مكتوبة موجهة الى (٩٤٤) شخصا، ان الشبان اقل تعلقا باسرائيل من الذين هم اكبر سنا.

ويتسع هذا الفارق ليشمل انتقاد السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة. اذ ان (٢٦٪) من الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٥٥ عاما) و(٦٤ عاما) يجدون ان الحكومة الاسرائيلية تعامل العرب بصورة غير عادلة مقابل (٤٢٪) ممن هم اقل من (٤٥ عاما).

اما بخصوص «التدابير» التي اعتمدتها القوات الاسرائيلية لمواجهة المتظاهرين فقد وجد (٥٤٪) من الذين شملهم الاستطلاع ان الاسرائيليين تصرفوا بشكل خاطىء بدرجة او باخرى و(٤٣٪) اعربوا عن انزعاجهم من ممارسات القوات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى قال (٢٢٪) انهم يؤيدون ضم اسرائيل للضفة الغربية، بينما اعرب (٣٨٪) عن الرغبة في اعادة الاراضي الى العرب مقابل السلام. وهؤلاء (٣٨٪) يؤيدون الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٣/١٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب - [illegible]

■ دنون (الشبيبة) - يوم الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت [illegible]

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميلي: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٧٧
هاتف: ٥٣٧٧٥٣ و ٥٣٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩٩
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

لقاء «الامباسادور» الاسرائيلي - الفلسطيني:

دولتان للشعبين في اطار مؤتمر دولي

□ منع عشرات الفلسطينيين، وعلى رأسهم د. حيدر عبد الشافي، من حضور اللقاء □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اختتم، بعد ظهر امس السبت في قاعة فندق «أمباسادور» في القدس المحتلة، الاجتماع الهام الذي دعي اليه وشارك فيه حوالي مئة من الاسرائيليين ومئة من الفلسطينيين. وذلك على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال ومنعت، بواسطتها، عددا كبيرا من المدعوين الفلسطينيين - وعلى راسهم حيدر عبد الشافي - من حضور اللقاء.

وكان اللقاء افتتح في العاشرة من صباح امس وحضره ممثلو وسائل الاعلام، الاسرائيلية والفلسطينية والاجنبية. وتحدث خلال اللقاء، الذي كرس لبحث سبل حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين، العديد من الاكاديميين والمثقفين والمهنيين من ابناء الشعبين.

وتلا المحاضر سليم تماري كلمة د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في القطاع، بعد ان منعته السلطات من حضور اللقاء. وجاء في الكلمة، التي شملت استعراضا تاريخيا للنزاع، ان الانتفاضة ظاهرة تلقائية تنبع من الضمير الانساني وتهدف الى تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني واحلال السلام العادل.

وقدمت نعومي حزان، من قسم الدراسات الافريقية في الجامعة العبرية (القدس) مداخلة مفصلة حول الوضع القائم في اسرائيل منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة. واوضحت ان ثمة مصادر عديدة لاجراء تغييرات، لصالح السلام، في المجتمع الاسرائيلي، وعلى رأس هذه المصادر الانتفاضة واستمرارها، بما لذلك من تأثيرات على مختلف المستويات. ووصلت الى الاستنتاج ان المجتمع الاسرائيلي يتسم، اليوم، بحالة من الحركة وان هذا لن يطول، باعتبار ان التغيير في الموقف سيأتي حتما. وقالت، ايضا، ان م.ت.ف هي الجسم الاكثر اعتدالا وان على اسرائيل ان تدرك ذلك وان لا تفوت الفرصة التاريخية المتاحة.

كما تحدث د. جاد اسحق (من جامعة بيت لحم)، الذي افرج عنه من «انصار - ٣» مؤخرا. فقال ان على المربين من كلا الشعبين ان يبذلوا جهودهم لزرع الثقة بين الشعبين بدلا من عدم الثقة والتطرف. واكد ضرورة تنفيذ الحل القائم على اساس دولتين للشعبين وضرورة ان تتعاون الدولتان لتطوير البلاد في مجالات الحياة كافة.

وتحدث عضو لجنة المبدعين الاسرائيليين - الفلسطينيين، المحاضر في جامعة تل ابيب نيسيم كلدرون، فقدم جملة من الملاحظات حول سبل التأثير على المجتمع الاسرائيلي.

وقدم المحاضر في جامعة بير زيت غسان خطيب خطة عمل حول كيفية تعميق الثقة بين الشعبين. وشملت الخطة اقتراحات مثل توضيح ان الانتفاضة ليست تتصف بالعنف لمجرد العنف وانما بسبب العنف سببه القمع الاحتلالي. كذلك دعا الى العمل، في اوساط الاسرائيليين وبحضور فلسطينيين، من اجل تصحيح الصورة التي تشوهها وسائل الاعلام في كل ما يتعلق بالانتفاضة واهدافها وحقيقة النضال الفلسطيني، باعتباره يهدف الى تحقيق السلام العادل والدائم على اساس دولتين للشعبين. وفي هذا الاطار دعا ايضا، الى مظاهرات مشتركة بين ابناء الشعبين في المناطق المحتلة، مشيرا الى ان من شأن ذلك ايضاح ان الفلسطينيين يريدون التعبير عن طموحاتهم وان لجوءهم الى رشق الحجارة هو رد فعل على القمع الاحتلالي.

واكد د. جمال سلسع، عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين، ان الشعب الفلسطيني يريد هوية ودولة مستقلة، بقيادة م.ت.ف.

وتلته الطبيبة النفسية روحاما مارتين فاكدت اهمية الاعتراف الذهني/العقلي بان ثمة حدا بين الشعبين باعتبار ذلك مقدمة للاعتراف الرسمي بهذا الحد (الحدود). وتحدثت عن النشاط الميداني، مؤكدة اهمية تكريس الجهود في مجالات عينية - كل حسب كفاءاته وامكاناته.

وفي ختام اللقاء، الذي شارك فيه الحضور بالنقاش وطرح الاسئلة، قرىء البيان الختامي الصادر لوسائل الاعلام، وهذا نصه:

«عقد امس (السبت) الموافق ١٨ اذار، اجتماع في فندق الامباسادور في القدس الشرقية بين اسرائيليين وفلسطينيين للتباحث في سبل عادلة ومقبولة للطرفين لتسوية النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.

«ووافق كافة المشاركين على ضرورة تسوية النزاع على اساس التكافؤ، مما يعني اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، مع توفر ضمانات امنية لكلا الطرفين. كما وافق المشاركون على ان الاطار الذي يجب ان يجري فيه التفاوض من اجل التوصل الى هذه التسوية هو اطار المؤتمر الدولي بمشاركة ممثلي الطرفين، وهما الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

«كما قرر المشاركون تعيين لجنة صياغة مهمتها وضع صيغة نهائية لبيان مشترك يرتكز الى الأسس سابقة الذكر».

بعد فرضه منذ ٧ شباط الماضي

الجيش الاسرائيلي يرفع جزئيا الحصار عن بلدة شبعا في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - اعلنت ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل، ان الجيش الاسرائيلي سمح لسكان قرية شبعا، مساء الخميس الاخير، بالتحرك ضمن «الحزام الامني».

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب»، التابعة لميليشيات لحد العميلة ان السكان البالغ عددهم عشرة الاف والذين حظر عليهم مغادرة قريتهم، منذ ٧ شباط الماضي، لا يزالون ممنوعين من مغادرة منطقة «الحزام الامني».

ويدخل حصار شبعا في اطار الضغوط التي تمارسها اسرائيل لاجبار السكان الذين تتهمهم بمساعدة المقاتلين الوطنيين اللبنانيين والفدائيين الفلسطينيين. وكان لبنان احتج على هذا الحصار مرارا لدى الامم المتحدة.

ومنذ مطلع السنة الحالية طرد ٤٧ شخصا من قرية شبعا الى المناطق اللبنانية الاخرى. وعارضت الوحدة النرويجية، التابعة للقوة الدولية المؤقتة في لبنان والمنتشرة في هذا القطاع، عمليات الطرد هذه.

لانغر تقدم التماسا الى المحكمة العليا بشأن حيثيات مصرع محمود المصري في سجن غزة

●المحكمة العليا تصدر امرا مشروطا ضد وزيري «الامن» والشرطة●

● القدس - لمراسل خاص - اصدرت المحكمة العليا، يوم الجمعة الاخير، امرا احترازيا ضد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الشرطة، حاييم باريليف، تطالبهما فيه بتقديم توضيحات حول حيثيات مقتل الشاب محمود يوسف المصري من رفح في اروقة قسم المخابرات في سجن غزة خلال عشرين يوما من صدور الامر المذكور.

وكانت المحكمة العليا طالبت الوزيرين بناء على التماس المحامية فيليتسيا لانغر، الذي قدمته في اليوم ذاته الى المحكمة العليا، الاجابة على الاسئلة التي طرحت في الالتماس وهي: لماذا لم يفتح قبر الفقيد محمود يوسف المصري لاجراء تشريح للجثة للكشف عن اسباب موته ؟ ولماذا لم تقم لجنة تحقيق تبحث في حيثيات موت الفقيد؟! ولماذا يرفضان تسليم تقرير تشريح جثة الفقيد ؟

ويطالب الالتماس الذي قدمته لانغر الى المحكمة نيابة عن عم الفقيد الشيخ سليمان عليان سليمان المصري من خانيونس بالاجابة عن السؤال لماذا لم يسمحوا بفتح قبر الفقيد محمود يوسف المصري الكائن في خانيونس بهدف اعادة اجراء تشريح الجثة مرة اخرى من قبل طبيب «بتالوجي» بطلب من عائلة الفقيد «لاننا نعتقد بان سبب موت الفقيد هو ليس كما وردت في تقرير المسؤولين وان المسبب الرئيسي لموت الفقيد هم محققو المخابرات في اثناء التحقيق غير القانوني مع الفقيد او نتيجة لعملية التحقيق في جميع اشكالها ومن هذا المنطلق نطالب باقامة لجنة تحقيق تدرس هذه القضية بشكل عميق وجدي».

واشار الالتماس الى ان « الدوافع التي حدت بنا لتقديم التماس الى المحكمة العليا هي ان الفقيد خرج في السادس من الشهر الجاري (اذار) من البيت لفترة وجيزة جدا ولم يعد بعدها واخذ عمه يبحث عنه ولم يعرف ذووه عنه الا عندما اذاع الراديو ان الفقيد كان في سجن غزة وتوفي هناك»!

واضاف الالتماس «بعد ان تسلمت العائلة الجثة شاهد عمه اثار الضرب على الجثة حيث كانت هناك علامات جرح عميق ازرق على عنق الفقيد بالاضافة الى علامات الضرب المبرح بالعصا على احد اذني الفقيد وعلامات الضرب الاخرى على ذراعيه ورجليه وبطنه». واشار الى ان «وضع الجثة كانت تقشعر له الابدان . وان عائلة الفقيد تسلمت رسالة من حاكم رفح العسكري اشار فيها الى ان موت الفقيد جاء نتيجة مرض صفري حاد الا ان العائلة تؤكد ان الفقيد لم يكن قط مصابا بأي مرض عضال وعليه فان المسبب الرئيسي للوفاة هم المحققون خاصة وان اية خدمات تقدم لاي معتقل في قسم المخابرات هي امر مرهون برجال المخابرات ولذلك فانهم المسؤولون الرئيسيون عن كل ما حدث وان هذا التصرف البشع يتنافى واتفاقيات جنيف وحق الاعراف الانسانية».

ومن الجدير ذكره ان محمود المصري لقي مصرعه في سجن غزة في ليلة السابع من اذار الجاري.

محادثات سوفييتية - بريطانية حول الشرق الاوسط

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان قضية الشرق الاوسط كانت في صلب المحادثات التي جرت، يوم الخميس الماضي، بين نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، ونائب مساعد وزير الخارجية البريطاني، ديفيد غور بوث.

وتبادل بتروفسكي وغور بوث، ايضا، وجهات النظر حول «تكثيف التحضيرات لعقد مؤتمر دولي» حول الشرق الاوسط.

السجن ١٥ عاما لزعيم قراصنة الجو السوفييت الذين لجأوا الى اسرائيل

● موسكو - علم من مصدر قضائي سوفييتي ان زعيم قراصنة الجو السوفييت، الذين لجأوا الى اسرائيل في طائرة بعد ان خطفوا تلامذة سوفييت كانوا في باص، حكم عليه، امس الاول (الجمعة) بالسجن لمدة خمسة عشر عاما.

واوضح المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان شركاء باقل ياكشكيانتس الثلاثة حكم عليهم بـ ١٤ سنة سجنا بعد محاكمة دامت ثلاثة اسابيع. وسيمضون مدة العقوبة خمس سنوات في السجن والباقي في معسكر عمل.

وحكم على شخص خامس لم يشارك في الخطف بالعمل ثلاث سنوات في معسكر. وذكر احد المحامين ان جميع المحكوم عليهم يعتزمون استئناف الحكم.

ويذكر ان القراصنة خطفوا، في الاول من كانون الاول الماضي، باصا ينقل تلامذة في القفقاس. ثم طالبوا، للافراج عن رهائنهم، بطائرة للسفر الى الخارج اضافة الى كمية كبيرة من العملات الاجنبية. وبعد ٣٦ ساعة من المفاوضات سمح لهم بالذهاب الى اسرائيل ثم اعادتهم السلطات الاسرائيلية الى الاتحاد السوفييتي.

انهيار برج «بافي» الاثري في ايطاليا

● روما - «و.ص.ف» - علم من مصدر مطلع ان البرج الملاصق لكاتدرائية بافي، قرب ميلانو، انهار صباح امس الاول (الجمعة)، وتسبب في سقوط العديد من الجرحى.

وقال شاهد ان انهيار البرج ادى الى اصابة عشرة اشخاص بجروح، وغطت كمية هائلة من ركام الانقاض جزءا من الساحة وكشكا ومكاتب قريبة.

وافاد مسؤول في مستشفى «بافي» ان الاشخاص العشرة دخلوا المستشفى لكن حالهم لا تدعو الى القلق.

وكان البرج من اجمل الاثار الرومانية في المدينة. شيد في القرن الحادي عشر، وهو مرصع بالخزف الشرقي النفيس. واقيمت سلالم داخل الجدران الضخمة وتم بناء قبة «برج الجرس» في نهاية القرن السادس عشر.

وروى احد الشهود «رأينا الجدران تتماوج ثم انهار البرج». وكان البرج محاطا بالسقالات، منذ الصيف الماضي، بعد ان ظهرت فيه شقوق.

الاسد وبن جديد يبحثان اخر التطورات على الساحة اللبنانية

● الجزائر - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان الرئيس السوري حافظ الاسد وصل، امس السبت ٣/١٨ ، الى الجزائر حيث كان في استقباله نظيره الجزائري، الشاذلي بن جديد.

ولم يكشف عن مدة او غاية هذه الزيارة التي لم يعلن عنها سابقا ولكن المراقبين يرون ان الاسد سيبحث مع بن جديد الوضع في لبنان.

وكانت الجزائر التي تعمل في اطار «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية قد بدأت في الفترة الاخيرة مبادرات مع الاطراف السياسية والقوات المتواجهة في لبنان من اجل تقريب وجهات النظر.

وسيبحث الرئيسان، ايضا، الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا مسألة عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة.

وكان الرئيس السوري قادما من ليبيا حيث اجرى سلسلتين من المحادثات في بنغازي مع الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي.



● الامين العام للحزب الشيوعي الهنغاري، كارولي غروس، يستقبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لدى وصوله الى العاصمة الهنغارية بودابست يوم ١٦ الجاري في زيارة استغرقت يومين تم خلالها رفع ممثلية م.ت.ف في هنغاريا الى سفارة. (الصورة من و.ص.ف)

عرفات يواصل جولته في العواصم الاشتراكية

● رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في هنغاريا الى سفارة ●

● برلين - يواصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات جولته في العواصم الاشتراكية. فقد وصل، امس السبت، الى برلين، محطته الثالثة في جولته الحالية، في زيارة لالمانيا الدمقراطية لم تحدد مدتها.

وكان عرفات وصل، مساء امس الاول، الى براغ قادما من بودابست، في زيارة عمل قصيرة لتشيكوسلوفاكيا. وبعد وصوله التقى الزعيم الفلسطيني الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش واجرى معه مباحثات ودية اظهرت تطابقا كاملا في وجهات النظر حول المسائل المطروحة.

واشار البيان الصحفي الى ان الرجلين «تبادلا الاراء في السياسة الدولية وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط وكذلك في مسائل التعاون المتبادل بين الجانبين. وشدد الطرفان على المصلحة المشتركة في تعميق وتطوير العلاقات بينهما».

هذا واعلن الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجري، لاشلو مايور، ان المجر رفعت التمثيل الفلسطيني في بودابست من مكتب لـ م.ت.ف الى مستوى سفارة فلسطين. وكان مايور يتحدث خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات امس الاول (الجمعة) في العاصمة المجرية.

وشكر عرفات المجر على هذا القرار واعرب عن امله في ان تستمر بودابست في المساهمة في الجهود المبذولة لحل النزاع في الشرق الاوسط. وكان عرفات بدأ، يوم الخميس الماضي، زيارة رسمية للمجر استمرت يومين.

واعلن رئيس الوزراء المجري، ميكلوش نيميث، في اثناء اجتماعه مع عرفات بعد ظهر امس الاول، ان المجر «تقبل بسرور دور وسيط» في هذه المنطقة. واعلن استعداد المجر لاستضافة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وذكر نيميث ان «اعتراف المجر باعلان الدولة الفلسطينية في ١٥ تشرين الثاني الماضي في الجزائر من قبل المجلس الوطني الفلسطيني، كان مؤشرا على موقف بلد معني بالمسألة الفلسطينية».

وفي رد على سؤال حول استئناف المجر لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل خلال النصف الاول من السنة الجارية قال عرفات انه «لا يتدخل في الشؤون الداخلية لبلد اخر».

واعتبر عرفات، من جهة اخرى، ان المقاربة التي اعلنها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في اثناء اجتماعه الاخير مع نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس هي مقاربة «ايجابية جدا من وجهة نظرنا» وهي «ستسهم في تقدم عملية السلام».

واضاف عرفات ان «الادارة الامريكية الجديدة ستتابع الحوار معنا» وانه ستجري «قريبا في تونس محادثات نعلق عليها كثيرا من الامال». وكان الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة بدأ، في نهاية العام الماضي واعلن عرفات انه سيستأنف في ٢٢ آذار الجاري.

مكتب تنسيق عدم الانحياز يدعو اسرائيل الى الرد ايجابيا على مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - دان مكتب تنسيق دول عدم الانحياز اسرائيل، يوم الخميس الماضي، في اعلان يعرب عن «القلق العميق» حيال ابقاء «الوضع المنذر بالخطر» في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ويأتي اصدار هذا الاعلان، اثر اجتماع عقد مساء يوم الخميس الماضي، عرض خلاله مندوب فلسطين في الامم المتحدة، زهدي الطرزي، اخر التطورات المتعلقة بالمسألة الفلسطينية.

واعرب اعضاء مكتب التنسيق، ايضا، عن «قلقهم العميق للطريق المسدود المستمر في الجهود الهادفة الى بدء عملية السلام في الشرق الاوسط». واعربوا عن «اسفهم لكون مجلس الامن لم يتمكن، حتى الان، من العمل بصورة ايجابية سواء على صعيد الوضع في الاراضي المحتلة او بالنسبة الى اطلاق عملية السلام» بسبب «الموقف السلبي لبعض اعضاء مجلس الامن».

واخيرا دعوا اسرائيل الى الرد، ايجابيا، على مبادرات منظمة التحرير الفلسطينية. واوضح الاعلان «ان مكتب التنسيق مقتنع بانه اذا تجاوبت اسرائيل مع النية الطيبة التي اظهرتها منظمة التحرير منذ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني فان اجراءات الثقة الهامة التي اطلقتها المنظمة ستحدث نتائج ايجابية بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط».

في رسالة الى مؤتمر وزراء منظمة المؤتمر الاسلامي:

دي كوليار يؤكد عزمه على اداء دور نشط لتسهيل المفاوضات بشأن ازمة الشرق الاوسط

● يدعو الاسرة الدولية الى بذل جهد كبير لتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحماية السكان المدنيين في دولة فلسطين المحتلة من عسف الاحتلال ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اكد الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، انه عازم على اداء دور نشط لتسهيل عملية المفاوضات بشأن النزاع في الشرق الاوسط. وجاء هذا التاكيد في رسالة وجهها الى المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الذي اختتم اعماله، يوم الخميس الاخير، في الرياض.

وشدد دي كوليار على ان تسوية سلمية دائمة تبدو اكثر الحاحا نظرا للوضع القائم في الاراضي التي تحتلها اسرائيل. واخذ على اسرائيل التجاهل الكلي للحقوق الانسانية للسكان المدنيين، الذين يعيشون في ظل احتلالها، كما حددتها اتفاقية جنيف الرابعة.

في المقابل صرح دي كوليار بانه تشجع بعدما تبين له قيام الاعضاء الدائمين في مجلس الامن كل من جهته باتصالات مع فرقاء النزاع. واعتبر الامر «تطورا جديدا وايجابيا يجب ان نبني عليه».

واضاف «يجب على الاسرة الدولية ان تبذل جهدا عاجلا باشراف مجلس الامن للدفع الى عملية تفاوض فعالة ترتكز على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وتأخذ كليا في الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيه حقه في تقرير المصير. وانا مزمع على تأدية دور نشط في هذه العملية».

من جهة ثانية علم ان بؤر النزاعات في العالم وبشكل خاص افغانستان والشرق الاوسط وجنوب السودان كانت بين المواضيع التي بحث فيها الامين العام للامم المتحدة مع عدد من المسؤولين الفرنسيين خلال توقفه، يوم الاثنين، في باريس وهو في طريق عودته من جولته الاسيوية.

والتقى دي كوليار بشكل خاص وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، وسكرتير الدولة للعمل الانساني، برنار كوشنر.

واوضحت مصادر مقربة من الامين العام انه تباحث مع دوما بشأن الوضع في الشرق الاوسط وضرورة المساعدة على ايجاد تسوية سلمية في المنطقة. كما استعرضا الاوضاع في افغانستان وقبرص وامريكا اللاتينية.

تشكيل حكومة الاشتراكيين اليونانية السادسة عشرة

● اثينا - الوكالات - اعلن رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، امس الاول (الجمعة)، تشكيل حكومته السادسة عشرة منذ توليه السلطة في تشرين الاول ١٩٨١ ، تمهيدا للانتخابات العامة، التي ستجري في ١٨ حزيران المقبل.

وقال باباندريو، في كلمة قصيرة «لقد قررت تشكيل حكومة اكثر مرونة تمكننا لتوابنا من خوض معركة اكثر فاعلية قبل الانتخابات التي ستجري في ١٨ حزيران المقبل. وتضم الحكومة الجديدة ٤٣ عضوا بينما الحكومة السابقة التي شكلت في ١٦ تشرين الثاني الماضي، كانت تضم ٥٧ عضوا».

وما يلفت النظر في الحكومة الجديدة هو تنحية وزير الامن العام، جورج بيتسوس، بعد استقالة وزير رئاسة مجلس الوزراء الفائتون كوتسوغيورغاس الثلاثاء الماضي. ومما يذكر ان الوزيرين السابقين اتهما، في مناسبات عدة، بالتورط في الفضيحة السياسية المالية لرجل الاعمال جورج كوسكوتاس، الذي اتهم باختلاس مبلغ ٢١٠ ملايين دولار. وتم، ايضا، تنحية وزير العدل، فاسيليس روتيس، المقرب من كوتسوغيورغاس.

وعدا ذلك لم يجر تغيير كبير. لقد احتفظ وزير الخارجية، كارولوس باپوليس ووزير الدفاع، ياتيس خار الامبيولوس، بمنصبيهما وكذلك وزير الاقتصاد، باناجوتيس روماليوتيس، ووزير المالية، ديميتريس تسوفولاس.

ولم يحدث، ايضا، تغيير بالنسبة الى وزير الزراعة، ياتيس بوتاكيس ووزير الصحة، ابوستولوس كاكلامانيس، ووزير العمل، جورج جينيماتاس، ووزيرة الثقافة، ميلينا ميركوري، ووزير النقل، ياتيس هارالامبوس. واحتفظ ابن رئيس الوزراء جورج باباندريو بوزارة التعليم والاديان وكان اسمه قد ذكر في فضيحة كوسكوتاس.

كلمة الاتحاد

على مهلك، يا حضرة الوزير اولمرت!

□ السيد اهود اولمرت، الوزير المكلف بمعالجة قضايا المواطنين العرب في دولة اسرائيل هو وزير «جديد جدا». وهو ايضا «جديد جدا» في مجال التعامل التنفيذي مع المواطنين العرب ومشاكلهم الصعبة والمعقدة.

ومع هذا، اندفع في تصريحات متسرعة ردا على قرار «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» باعلان الاضراب الوطني العام في «يوم الارض» القادم، الثلاثين من اذار.

فقد زعم الوزير بان قرار الاضراب ليس موجها ضد السياسة الحكومية بل «اقتضته مصالح وحسابات وصراعات داخلية بين المواطنين العرب، اذ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يريد ان يبرهن للجمهور العربي انه هو المهيمن والقادر على قيادة الشارع العربي».

وزعم الوزير، ايضا، بان «قرار الاضراب هو قرار خاطيء من شأنه توتير العلاقات اليهودية – العربية».

اننا نقول للوزير وللرأي العام كله واولا وقبل كل شيء، نقول للجماهير العربية ان هاتين النقطتين – الحجتين في تصريح الوزير اولمرت خاطئتان من اساسها وترديدها يستهدف التحريض على الحزب من ناحية وتشويه الاهداف الحقيقية للاضراب.

ان الحزب الشيوعي ليس بحاجة الى اضراب للتدليل على مكانته التي كسبها خلال النضال الطويل، دفاعا عن المصالح اليومية والوطنية للجماهير العربية. والحقيقة الساطعة هي ان كل هيئات الجماهير العربية ومؤسساتها قررت، بالاجماع، قرار الاضراب، ولا احد يفرض على احد موقفا.

واذا كان هناك اجماع شامل فهذا برهان على ان تلك هي حقا ارادة الجماهير العربية. ونحن ندعو الجميع الى المسؤولية الكاملة والتعاون الشامل، في احترام صادق وثقة متبادلة والتفاف حول مطالبنا العادلة واهدافنا المشتركة. هذا اولا.

وثانيا: الاضراب موجه ضد السياسة الحكومية تجاه الجماهير العربية القائمة على التمييز الصارخ وهدم البيوت والخنق الاقتصادي والاجتماعي. كما ان الاضراب موجه، ايضا، ضد سياسة القمع والتنكيل والقتل التي يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، شعبنا، في المناطق المحتلة. أليس هذان الموضوعان جديرين بسخط شعبنا واحتجاجه واضرابه العام؟!!

اننا نؤكد ان التصريحات الغاضبة من الوزير اولمرت وغيره هي برهان على القوة السياسية والفاعلية النضالية للجماهير العربية. ونحن اذ ندعو كل هيئات الجماهير العربية ومؤسساتها واطرها الرسمية والشعبية الى الانطلاق القوي لضمان النجاح الكامل للاضراب ندعو في الوقت نفسه الى الانطلاق في اوسع حوار مع المجتمع اليهودي لكسب تفهم وتأييد كل القوى الدمقراطية والعقلانية فيه، ومن الواضح ان الالتزام بالقرارات روحا ونصا وعزل المواقف الانهزامية المتخاذلة وكذلك عزل المواقف الصبيانية المغامرة، يضمن نجاح الاضراب ومنع السلطة الظالمة من الاستفزازات والتحرشات.

واخيرا فاننا نؤكد بان قرار الاضراب، بعد الانتخابات المحلية، مباشرة، هو البرهان الساطع على ان خلافاتنا الداخلية، الانتخابية وغيرها، لا يمكن ان تطمس حقيقة الحقائق، وهي ان جرحنا واحد ومطلبنا واحد، ووحدتنا الوطنية هي ترسنا ودرعنا في معارك الحاضر والمستقبل.

(«الاتحاد»)

«الحق»:

المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال

● (بيان صحفي بمناسبة يوم المرأة العالمي) ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان الصحفي الذي اصدرته مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق» (وهي فرع للجنة الحقوقيين الدولية في جنيف) حول الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ترغب مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق»، وبمناسبة الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي، في تسليط الاضواء على معاناة المرأة الفلسطينية فيما يتعلق بانتهاك حقوقها الاساسية من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وبهذه المناسبة العالمية، فان من أبرز الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة الفلسطينية، منعها من ممارسة حقها في التعبير والمشاركة السياسية، – كتصدي جنود الاحتلال لها عند احتفالها بهذه المناسبة الخاصة – منتهكين بذلك المادة الحادية والعشرين من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تؤكد على هذا الحق. وتبدي «الحق» تخوفها من ان يجري انتهاك حق المرأة الفلسطينية في الاحتفال بهذه المناسبة هذا العام، خاصة في ظل تفاقم الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ . واستنادا الى مجموعة من الممارسات الاسرائيلية السابقة التي حالت دون ممارسة المرأة لحقها في التعبير عن رأيها في اثناء هذه الاحتفالات. وعلى سبيل المثال – لا الحصر – نسوق الامثلة التالية لبعض الانتهاكات التي حدثت في الضفة الغربية.

– ففي الثامن من اذار ١٩٨٤ ، اقيمت الحواجز العسكرية على مداخل مدينة القدس كافة لمنع النساء، وعلى اختلاف اعمارهن، من الوصول الى المدينة للاحتفال بهذه المناسبة.

– وفي السادس من اذار ١٩٨٧ ، اقتحمت قوة من الجيش ورجال المخابرات مركز النزهة/ الحكواتي في مدينة القدس في اثناء احتفال الاطر النسوية بهذه المناسبة، وهددت باستخدام القوة لفض الاحتفال، وأصدرت امرا باغلاق المسرح لمدة ٢٤ ساعة – جدد لمدة ٢٤ ساعة اخرى – للحيلولة دون عقد الاحتفالات المكرسة لهذه المناسبة على مدار اربعة ايام.

– وفي الثامن من اذار ١٩٨٨ ، تصدت سلطات الاحتلال للمسيرات النسائية السلمية التي اقيمت في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية كافة، مستخدمة الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية والاعيرة النارية، الامر الذي اسفر عن اصابة عشرات النساء بالاغماء، جراء استخدام الغاز المسيل للدموع، واصابة فتاة بعيار ناري، واعتقال سبع فتيات وتقديمهن للمحاكمة.

– واستنادا الى المعلومات المتوفرة لدى «الحق»، فان معاناة المرأة الفلسطينية في ظل الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان، لا تقتصر على التصدي لها في هذه المناسبة، بل تمتد لتشمل انتهاك حقوقها الاساسية كافة. شأنها في ذلك شأن قطاعات الشعب الفلسطيني كافة. ومن ابرز الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة الفلسطينية خلال الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ما يلي:

١ – انتهاك حقها في الحياة: قامت «الحق» بتوثيق ٥٢ حالة استشهاد لفتيات فلسطينيات من الضفة الغربية وقطاع غزة (٣١ حالة استشهاد في الضفة الغربية و ٢١ حالة استشهاد في قطاع غزة)، تتراوح اعمارهن ما بين بضعة اشهر و ٧٠ عاما (٥٢٪ منهم بين ١٠ – ٣٠ عاما، في حين ٢٩٪ منهن فوق الـ ٤٠ – عاما).

ويعزى سبب الاستشهاد لما يلي:

– استخدام الذخيرة الحية – ٢٥ حالة.

– استخدام الطلقات المطاطية – ٢ حالة.

– استخدام الطلقات البلاستيكية – ١ حالة.

– الاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع – ١٧ حالة.

– اسباب اخرى (الة حادة، اعاقة اسعاف، ضرب، نوبة قلبية نتيجة الخوف) – ٧ حالات.

وفي معظم حالات الاستشهاد التي قامت «الحق» بتوثيقها، لاحظت ان حياة الجنود لم تكن معرضة للخطر، بينما استشهدت اخريات ممن لم يكن في مواجهة مباشرة مع الجنود. (على سبيل المثال استشهاد أسماء محمد احمد الشريف، ٢٣ عاما من مخيم العروب عندما كانت في منزلها في تاريخ ١٩٨٨/٢/٧ من جراء اطلاق النار بصورة عشوائية. واستشهاد رنا ربحي المصري، ١٥ عاما من سكان نابلس خلال زيارة لاقاربها في بلدة رفيديا بتاريخ ٨٩/١/٧ عندما كانت البلدة في حالة هدوء تام). وقامت «الحق» ايضا بتوثيق عشرات الحالات لنساء اصبن بالطلقات المطاطية والبلاستيكية والعيارات النارية. وترى «الحق» ان استخدام القوة القاتلة يتعارض بشكل صارخ والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يشير في مادته الثالثة بأن «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه»، والمادة الثالثة من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تؤكد ايضا هذا الحق.

٢ – حقها في الحماية من التعذيب: اذ تعرضت ما لا يقل عن ٥٠٠ امرأة للاعتقال منذ بدء الانتفاضة، وقد رافق عدد من عمليات الاعتقال هذه، تعرض النسوة لشتى انواع التعذيب النفسي والجسدي وكذلك الممارسات اللا اخلاقية بحقهن خلال عمليات التحقيق. وترى «الحق» انه اضافة الى عدم مراعاة سلطات الاحتلال لمسألة فصل المعتقلين السياسيين عن بقية الفئات الاخرى من المعتقلين (كما جاء في المادة (٨) من القواعد النموذجية لمعاملة السجناء)، فان احتجاز المعتقلات السياسيات الفلسطينيات مع السجينات الجنائيات الاسرائيليات، قد عرض حياتهن للخطر جراء الاعتداءات المتكررة بالتنكيل والضرب واستخدام الآلات الحادة، اضافة الى استخدام الالفاظ النابية المحطة للكرامة الانسانية.

٣ – حقها في مراجعة قضائية عادلة: قامت «الحق» بتوثيق ١٨ حالة اعتقال اداري لنساء من الضفة الغربية وقطاع غزة (١٢ معتقلة ادارية من الضفة الغربية، و ٦ معتقلات من القطاع)، وذلك لمدة ستة اشهر – قابلة للتجديد – دون تقديم لائحة اتهام ضدهن ودون تقديمهن للمحاكمة. وقد استهدفت هذه الاعتقالات نشيطات الحركة النسائية الفلسطينية. وتعرضت احداهن للاجهاض في المعتقل، وهي تهاني ابو دقة، ٢٨ عاما من قرية عبسان في القطاع، والتي اعتقلت اعتقالا اداريا في ١٩٨٨/٥/٩. كما كان من بين المعتقلات الاداريات امهات لاطفال، ومن ضمن المعتقلات الاداريات الخمس اللواتي يقبعن حاليا في سجن «تلموند» النسائي تيسير مداح من رام الله، (واعتقلت في ١٩٨٩/٢/١٢) وهي ام لطفلين اكبرهما لا يتعدى عمره سبع سنوات.

٤ – لدى «الحق» عشرات التصاريح المشفوعة بالقسم حول تعرض النساء للضرب المبرح وكسر الاضلع من قبل جنود الاحتلال، وخاصة خلال مداهمتهم للمنازل بعد فرض منع التجول وحصار القرى والمخيمات للتنكيل بالسكان الآمنين وارهابهم. واستنادا الى هذه التصاريح فقد تعرضت العديد من النسوة للضرب المبرح عندما حاولن الدفاع عن ابنائهن في اثناء الممارسات القمعية الاسرائيلية او عند محاولتهن حمايتهم من الاعتقال التعسفي.

٥ – قامت «الحق» بتوثيق عشرات الحالات لنساء تعرضن للاجهاض جراء استخدام الجنود الغاز المسيل للدموع. وبالرغم من انه يصعب علينا علميا اثبات الصلة السببية المباشرة لتأثير الغاز المسيل للدموع على النساء الحوامل. الا ان التصاريح المشفوعة بالقسم التي قمنا بجمعها، تؤكد ان معظم حالات الاجهاض حدثت على اثر تواجد النساء في اماكن استخدم فيها الغاز المسيل للدموع.

٦ – لدى «الحق» تصاريح مشفوعة بالقسم تبين ان المرأة الفلسطينية قد تعرضت لممارسات لا اخلاقية من قبل الجنود، من ضمنها استخدام الالفاظ النابية المحطة للكرامة، والتبول على النساء واظهار الجنود اعضائهم التناسلية امامهن ومحاولات الاغتصاب، مما يتعارض والمادة (٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة التي تشير الى انه «يجب حماية النساء بصفة خاصة ضد اي اعتداء على شرفهن، ولا سيما ضد الاغتصاب والاكراه على الدعارة واي هتك لحرمتهن»، والمادة (١٠) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تضمن هذه الحماية ايضا.

وبمناسبة يوم المرأة العالمي، تدعو «الحق» مؤسسات حقوق الانسان المعنية بحقوق المرأة، والمنظمات النسائية في انحاء العالم كافة الى القيام بمتابعة اوضاع المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال، واتخاذ الاجراءات المناسبة لضمان حماية حقوقها.

رأي.. ورأي آخر

ردا على مقال «سالم جبران»:

الدين الاسلامي ليس «تحفة أثرية» توضع في المتاحف

● بقلم: حامد اغبارية ●

● كتب الاستاذ سالم جبران مقالا بعنوان «كيف نتعامل مع ظاهرة التطرف الديني الذي يجري استخدامه لاهداف سياسية» والذي نشرته صحيفة «الاتحاد» (يوم ٨٩/٢/٢٨) على صفحتها الثالثة، حيث يحاول «الزميل» سالم ان «يفهمنا» بأن الدين الاسلامي لم يعد أكثر من «تراث» قديم رجعي – كما يقول هو – وما علينا نحن – المتنورون العصريون!! الا ان «نكشف تلك الروائع الانسانية الخالدة في التراث الديني» وبمعنى اخر لم يعد الدين الاسلامي نافعا لتسيير الامور في المجتمع سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا وفكريا ولذلك يجب الفصل بين الدين والسياسة – هكذا – وأن الدين لم يعد ينفع الا للمساجد والكنائس والكنس.

وقد رأيت انه من الضروري ابداء بعض الملاحظات الهامة على هذا المقال لأن فيه الكثير من المغالطات والاتهامات ضد الدين الاسلامي، ومن منطلق ان السكوت على الخطأ خطأ بحد ذاته، وان كان للاستاذ سالم «عذره»!! لأنه بطبيعة الحال يمثل تيارا ايديولوجيا يتناقض كثيرا مع العقائد الدينية التي يريد ان ينكرها على مئات الالوف من أبناء الامة العربية، محاولا افهامهم بأن لا حاجة للدين في عصر وصل فيه الانسان الى القمر!!

اولا: لم يجب الاستاذ جبران على عنوان مقاله اجابة شافية، ولم يكن مقنعا في الحلول!! التي قدمها للقاريء الواعي، وانما طرح احداثا تاريخية هي في الاصل ليست من تاريخ الدين الاسلامي الحنيف وحاول ان «يوضح لنا» ان ما نراه اليوم من حركات دينية، الثورة الايرانية، وحركة الاخوان المسلمين وغيرها هي الدين الاسلامي الحقيقي، ولذلك ما دام [illegible]

[illegible]

التاريخ تعطي الحماية الكاملة لهم.

ثالثا: ان قيام بعض الاشخاص «باستغلال» اسم الدين الاسلامي لاغراض سياسية، امر لا يضر بالاسلام مقدار ذرة. وهذا يكون على جانبين: الاول – ان كان استغلاله للدين من اجل التسلق والوصول الى غرض شخصي فهو مرفوض قطعيا، ولكنه لا يكون مثالا للاسلام الحقيقي وبالتالي فان امره مكشوف ونستطيع تحديده حسب تصرفاته. والثاني – اذا كان استعماله الدين الاسلامي اساسا لكل تعامل سياسي من اجل مصلحة الدولة او الامة او المجتمع، يكون ذلك استعمالا صحيحا، لان طروحات العقيدة الاسلامية مبنية على عدم الفصل بين الدين والسياسة، لان الدين هو السياسة والسياسة هي الدين، ولا يمكن فصلها. وقد ثبت للجميع ان اول دولة في التاريخ بنت مجتمعا على اسلم اسس العدالة الاجتماعية وقدمت جميع الحلول لجميع المشاكل من الفرد الى المجتمع، هي الدولة الاسلامية، ولا يستطيع احد ان ينكر هذا.

رابعا: يقول الاستاذ جبران «ان احد العوامل «لازدهار» التيارات الدينية المتعصبة.. تعمق ازمة النظام الرأسمالي... الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية».

ولعمري أن ما يقوله هو في صالح فكرة «الدين والسياسة» جسد واحد.

وهذا دليل على أن الدين الاسلامي هو المفر الوحيد لأي مجتمع للخلاص من مشاكله الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية.

واضيف، للتاريخ ايضا، ان الازمة التي يتحدث عنها جبران ليست في المجتمع الرأسمالي فقط وانما في المجتمع الاشتراكي ايضا، واحداث الاتحاد السوفييتي الاخيرة «البروسترويكا» و «الغلاسنوست» اكبر دليل على هذا.

ولكنه يخطيء، عندما يقول «ان النظام الحاكم يحاول التهرب من ازمته عن طريق تغذية التعصب الديني وانتظار الخلاص والفرج دينيا، بدل النضال السياسي – الاجتماعي لتغيير الواقع». [illegible]

الجواب – واضح وصريح وهو ان «استيراد» الفكر من الخارج سواء كان رأسماليا ام اشتراكيا – وتطبيقه او محاولة تطبيقه على مجتمع لا يدين بهذا الفكر، لا يمكن ان يستمر، لان، ما «استورد» يتناقض كل التناقض مع ما تحمله الشعوب العربية في داخلها من تاريخ، وتراث وفلسفة وفكر وعقيدة اسلامية.

خامسا: يقول جبران: «ان الرجعية الدينية... هي محاولة للتقوقع للانعزال، للتفتيش الطوباوي عن «حلول»... فكأنما الانسان المعذب يتخذ الوهم بتصفية العذاب دواء لآلامه».

وهذه مغالطة كبيرة من الاستاذ جبران، فالدين الاسلامي ليس رجعيا، وقد استطاع ان يسير مجتمعات كاملة ودولا عديدة على مدى اكثر من عشرة قرون، منفتحا على جميع اقطار العالم، وان عدم تطبيقه في القرون الاخيرة هو «الرجعية» بحد ذاتها لان ميزان الاقطار التي لم تطبقه قد اختل ولم يعد سويا.

واسأل الاستاذ سالم: من الذي «تقوقع» امام العالم منذ ١٩١٧ – ١٩٨٨ ومن الذي اوجد مصطلح «الستار الحديدي»؟! هل هو الدين الاسلامي – يا صديقي – الذي وصل الى افريقيا وأوروبا والشرق الاقصى بالاضافة الى اسيا؟!

سادسا: ان الخلافات بين «حركة الاخوان المسلمين» والناصرية – وانا هنا لا ادافع عن الاخوان، ولا ينسى احد انه ليس كل المسلمين «من حركة الاخوان» – سببها ان عبد الناصر كان قد لقي الدعم من هذه الحركة في بداية الثورة، بعد اتفاق بينهما على عدة شروط، وعندما رأى الاخوان ان الضباط الاحرار لم يفوا بالشروط اختلفوا معهم وعادوهم، (وكان من الخير لو وقفوا جميعا ضد الانجليز، ثم حاولوا التوصل الى حل يكون في صالح الشعب المصري) وقد اخطأ عبد الناصر بقضائه على الحركة كما اخطأت الحركة بعاداتها للجيل الشاب الذي تسلم زمام الحكم وهو تنقصه التجربة السياسية. [illegible]

لتشويه صورة الدين الاسلامي؟!!

سابعا: اما استعمال جبران للاحاديث الشريفة، لاثبات اقواله، فقد جاء فاشلا تماما، فالحديث «اني اخاف على امتي من الائمة المضلين» وجعله اساسا للسياسة ولحياة المجتمع كله، فالتاريخ حافل باخبار «الائمة المضلين» ولكنهم مكشوفون والعاقل، الواعي يستطيع ان يفرق بين الهادي والمضل، وليس وجود «ائمة مضلين» داع لحشر الدين في الزاوية وقصره على المساجد والفردية.

وما دام جبران يستند الى الاحاديث للدلالة على عدالة الدين الاسلامي، فلماذا يريد ابعاد هذا الدين عن المجتمع؟

فهو يورد حديثا للرسول يقول: «افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر» وحديثا اخر: «ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع الى جنبه».

أليست هذه هي العدالة الاجتماعية التي يبحث عنها جبران؟ فلماذا يحاربها ولا يريد تطبيقها على المجتمع، وهو يعترف انها عادلة ومناسبة؟ وبالتالي فان استعمال الدين في السياسة امر ليس فقط مسموح به، بل هو واجب على كل مجتمع، واننا اذا طبقنا تعاليمه بحذافيره كما هي في القرآن والنصوص النبوية، فاننا بذلك نكون قد خطونا اول خطوة على طريق الحل لجميع المشاكل، «وبهذا نقدم الاحترام الحقيقي للدين وبهذا تسقط الاقنعة ايضا عن وجوه المتاجرين بالدين» وعن وجوه اعدائه، سلطويين وغير سلطويين في الشرق والغرب وفي كل مكان.

احترمنا ونحترم الاديان والمتدينين الصادقين

* وعارضنا ونعارض التعصب الديني والطائفي ومحاولات استغلال الدين والمشاعر الدينية لاهداف سياسية وحزبية بعيدة عن الدين *

● بقلم: سالم جبران ●

□ نشرنا، بكل احترام، مقال الاستاذ حامد اغبارية، انطلاقا من رغبتنا الصادقة في الحوار بحثا عن الحقيقة، ومن منطلق اننا مهما اختلفنا في تقديرات وتقييمات معينة، فاننا مطالبون دائما بتأكيد المشترك والتمسك به وبالاساس مطالبون بالنضال المشترك دفاعا عن بقائنا وحقوقنا وتطورنا ومستقبلنا كأقلية قومية تنتسب الى عدة طوائف وتتفاعل بينها عدة تيارات واتجاهات فكرية ولكنها في أول الأمر وآخر الامر تلتقي في القضايا الحاسمة.

وليسمح لي الاستاذ اغبارية بالرد بايجاز على مقاله:

اولا: مقالي لم يهدف ان يحلل مكانة الاديان في المجتمع بل حاول ان يحلل التيارات الدينية المتعصبة المتطرفة والتي يتفق معي الاخ اغبارية بأنها لا تمثل الدين بتعاليمه وقيمه واهدافه. وانا لم اقل بأن «لا حاجة للدين في عصر وصل فيه الانسان القمر» كما تنسب اليّ خطأ وتعسفا. بل أنني اكدت في مقالي «.. وفي مجتمعنا المعاصر، خصوصا المجتمع العربي، هنالك جذور عميقة للفكر الديني، هناك مشاعر دينية عميقة. ويجب على من يناضل للتقدم الاجتماعي والفكري والحضاري ان يعرف كيف يتعامل تعاملا [illegible] ولم يعره اهتماما كافيا فقد كان هو الخاطيء».

ثانيا: في مقالي لم أحاول ان اناقش المسألة الفلسفية التي يدور الجدل حولها بين المتدينين والعلمانيين، منذ اليونان القديمة الى ايامنا، بل حاولت ان اناقش التعامل بين الاحزاب السياسية والثورية والدمقراطية مع الجماهير المتدينة. ويحز في نفسي، كما في نفوس الكثيرين، ان اوساطا ذات اهداف سياسية محددة تتخذ من الدين ستارا واداة لتحقيق غايات سياسية. وفي هذا، في رأينا اساءة للاديان وقيمها الحضارية الانسانية. وقد لاحظ الاخ اغبارية، بلا شك، انني ناقشت ظاهرة الرجعة الدينية والتعصب الديني ليس بين طائفة معينة، بل بين عدة طوائف.

ثالثا: كما تعرف انت ويعرف غيرك، فاننا نحن الشيوعيين والجبهويين كافة انطلقنا دائما من موقف الاحترام الصادق للمشاعر الدينية للناس المتدينين حقا، واحترام حقهم في ممارسة الشعائر الدينية. ولعلك تعرف ان نواب الجبهة في الكنيست اثاروا عشرات المرات مسألة ضرورة تحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها لاصحابها الشرعيين، المسلمين، لادارتها لمنفعة مصالحهم العامة الدينية والاجتماعية، كما اننا كنا دائما اول من يهب عندما تدنس المقدسات، من مساجد ومقابر وغيرها، انطلاقا من احترامنا، مبدئيا، للتراث الاسلامي وانطلاقا ايضا من ان التراث الاسلامي هو جزء عضوي من حضارتنا القومية العربية، ايضا. [illegible]

الدين عن الدولة، بحيث تصان تماما حرية المعتقد وحرية الاختيار وحرية الرأي للجميع، في مجتمع لا يسمح فيه بالاكراه الديني وبالطبع لا يسمح فيه بالاكراه المعادي للدين، والاسلام، وهو دين انساني عريق هو بالذات الذي يؤكد ان لا اكراه في الدين.

خامسا: وهنا في رأينا النقطة الاساسية: ان مجتمعنا ليس مقسوما الى متدينين وغير متدينين او الى متدينين و – لا سمح الله – مسيئين للدين، فمجتمعنا الذي ولدنا وعشنا فيه هو مجتمع متشرب بالاحترام للتقاليد الدينية واخلاقياتنا الاجتماعية ايضا وعاداتنا وتقاليد القومية متشربة بالتأثيرات الدينية.

ونحن نقول ما قاله الشيخ المجاهد الشهيد عز الدين القسام الذي كان صادقا في ورعه الديني وصادقا في وعيه الوطني: «الدين لله واما الوطن فللجميع». وهكذا كان متدينا بلا تعصب وكان قادرا على ان يجمع بين مقاتليه وانصاره وطنيين من كل الطوائف بعضهم متدين وبعضهم غير متدين.

ونشير في الختام، الى ان قضايانا الدنيوية اليومية، كأقلية قومية مظلومة، والقضايا الخاصة للطائفة الاسلامية هي قضايا بالامكان ويجب ان نتحد جميعا للدفاع عنها، عن بقائنا وكرامتنا ومقدساتنا ومستقبلنا.

واهلا دائما بك وبكل اخ يناقش، [illegible]

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – مدينة عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ – اعلان حسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء.

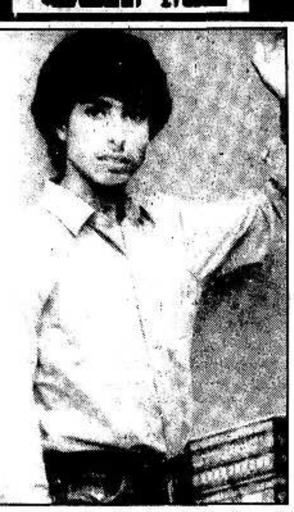
[illegible]

اسم صاحب الطلب	بلوك	قسيمة	العنوان	العمل المطلوب	الهدف
منير محاميد	١٨٠١٢	٢١٧	عكا القديمة	كيوسك	سكن
كمال بلال	١٨٠١٤	١٩	[illegible]	[illegible]	سكن
فؤاد ابو عبيد	١٨٠١١	٢١٨	عكا القديمة	[illegible]	سكن

[illegible]

أ. دي كاسترو – رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – مدينة عكا

شهداء الانتفاضة



● الشهيد فايز احمد ابو دراز (٢١ سنة)

● استشهد يوم ١٩٨٨/٤/١٦ اثر اصابته بعيار ناري. وهو من قرية عبسان الكبيرة، من قرى خانيونس.

حلقة شباب الجبهة – حيفا

دعوة

الى ندوة حول:

الجماهير العربية – الانماط الانتخابية والاتجاهات

يشارك فيها:

* بروفيسور سامي سموحة – جامعة حيفا
* د. ماجد الحاج – جامعة حيفا
* ابراهيم مالك – عضو سكرتارية الجبهة

وذلك يوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٢، الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي «الاخوة» جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا.

«الانتفاضة» في طابع بريد مصري



ميريل ستريب تجسد شخصية «ايفيتا بيرون» على الشاشة الكبيرة

*** الفيلم يتناول بيوغرافيا الممثلة الاذاعية السابقة ايفا دوارتي التي أصبحت زوجة الرئيس الارجنتيني الراحل خوان دومينغو بيرون والتي توفيت في العام ١٩٥٢ في الثالثة والثلاثين ***

● بقلم: كلود كاستيران ●

●بعد عشر سنوات من التردد والتطورات والمفاجآت، اعلن اخيرا ان تصوير فيلم «ايفيتا بيرون» عن حياة زوجة الرئيس الارجنتيني الراحل خوان دومينغو بيرون، سيبدأ قريبا في الارجنتين مع الممثلة الامريكية ميريل ستريب في دور ايفيتا.

واعلن منتج الفيلم في مطلع اذار الجاري اختيار ستريب لتجسيد الشخصية المميزة هذه. وتم بالتالي عبور المرحلة الاخيرة من مغامرة فنية ومادية بدات في العام ١٩٧٩.

ففي غضون عشر سنوات ارتبطت اسماء ٣٦ ممثلة وسبعة مخرجين كبار بهذا المشروع السينمائي وان على مستويات مختلفة. وتنقلت حقوق تصوير الفيلم بين عدد كبير من المنتجين، في حين لعب الوضع السياسي في الارجنتين ـ خصوصا انتهاء النظام العسكري ـ دورا كبيرا في تأجيل موعد البدء بالتصوير.

ومن المقرر ان تقوم ميريل ستريب خلال بضعة ايام بالتوقيع على عقد التصوير مع شركة «روبرت ستيغوود اورغانيزيشن». والفيلم مقتبس عن مسرحية استعراضية عرضت لفترة طويلة جدا على خشبة برودواي. وسيكون بالتالي غنائيا في الجزء الاكبر منه. اما مخرجه فهو اوليفر ستون صاحب «بلاتون» (اوسكار افضل فيلم) و «شارع المال» في شكل خاص. واكد منتجه روبرت ستيغوود انه من المقرر ان ينجز في كانون الاول العام ١٩٩٠.

وبدأت رحلة الفيلم في العام ١٩٧٩ حين فكر المنتجون بالمغنية والممثلة بيت ميدلر (خصوصا بعد فيلمها «ذي روز» لمارك رايدل عن حياة المغنية الأمريكية جانيس جوبلن)، لكن ما لبث اسم مغنية وممثلة اخرى هي بربارة سترايسند ان طرح. تبعته اسماء كثيرة مثل مادونا وليزا مينلليي وايلين بيج وحتى راكيل ويلش وآن مرغريت.

بالنسبة الى الاخراج توالى على الاعداد للمشروع سبعة مخرجين هم البريطانيان كين راسيل وريتشارد اتنبورو والارجنتيني هكتور بابنكو والامريكيون مايكل تشيمينو وهربرت روس والن باكولا. وغالبية هؤلاء المخرجين صوروا في السابق افلاما موسيقية. الا ان الخيار وقع اخيرا على اوليفر ستون.

وكتبت مجلة امريكية في تعليق ساخر على قضية «ايفيتا» ان «مخرجي الفيلم وممثليه يتغيرون بالوتيرة ذاتها التي يتغير فيها حكام امريكا اللاتينية» ووصف المتتبعون عملية البحث عن «ايفيتا» ملائمة للشاشة بأنها تشبه تلك التي اصطدمت بها السينما الامريكية قبل ٥٠ عاما حين كانت تبحث عن الممثلة المثالية لتجسيد شخصية «سكارليت اوهارا» في فيلم «ذهب مع الريح» (١٩٣٩).

وهكذا اكد المخرج كين راسيل ان ليزا مينللي وحدها قادرة على تجسيد الدور. لكن المنتج لم تعجبه الفكرة واضطر راسيل الى التخلي عن المشروع. اما باتي لوبون التي قامت بدور ايفيتا على خشبة المسرح فرفضت في العام ١٩٨١ الخضوع لتجربة امام الكاميرا فخسرت بالتالي فرصة لاعادة تجسيد الشخصية على الشاشة الصغيرة.

وأوشك تصوير الفيلم ثلاث مرات ان يبدأ.. الاولى في مدريد في العام ١٩٨٢ والثانية في مكسيكو في العام ١٩٨٤ والاخيرة في لندن في العام ١٩٨٥.

على الصعيد المالي لم يكن الوضع اكثر وضوحا.. ففي السبعينات قام روبرت ستيغوود (منتج «حمى ليلة السبت» التي اطلق موسيقى الديسكو وجون ترافولتا في العام ١٩٧٧) ببيع الحقوق السينمائية لمسرحية «ايفيتا» الى شركة «اي. ام. اي.» البريطانية لقاء ٧،٥ مليون دولار. وبعد تعقيدات قضائية وملاحقات لاسباب غير واضحة قامت الشركة البريطانية بالتخلي عن هذه الحقوق لمصلحة شركة «باراماونت بكتشرز». وفي العام ١٩٨٧ بيعت الحقوق مجددا الى مجموعة «وينتروب انترتايمنت». وبات تصوير الفيلم اثر ذلك ممكنا بالتعاون مع روبرت ستيغوود الذي ظل مديرا للانتاج.

وكانت السلطات الارجنتينية حظرت تداول سيناريو المسرحية واغنياتها بعد ان عرضت على الخشبة اللندنية للمرة الاولى في العام ١٩٨٧. وتم اعتقال اشخاص حاولوا ادخال الكتيب الخاص بالاستعراض الى الارجنتين. لكن في اعقاب حرب الفوكلند في العام ١٩٨٢ وبعد انتهاء النظام العسكري هبت في البلاد رياح حنين الى العهد البيروني.

وايفا دوارتي الممثلة الاذاعية السابقة التي اصبحت زوجة الرئيس خوان بيرون كانت تتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الفقراء والمحرومين. وتوفيت في العام ١٩٥٢ وهي في الثالثة والثلاثين.

وصرح نائب رئيس شركة «روبرت ستيغوود اروغانيزيشن»، بيل اوكس، بعد عودته من الارجنتين برفقة المخرج اوليفر ستون، ان حكومة بوينس ايرس «تريد الان ان يصور الفيلم». واضاف ان «بروز البيرونية مجددا فرصة سانحة لتصوير الفيلم».

واوضح «اجرينا لقاءات مع سياسيين من كل التوجهات والاطراف وحصلنا على تأكيد بأن المشروع سيكون على الرحب والسعة، وبأن مصيره لن يكون مرتبطا بنتائج الانتخابات الرئاسية في الارجنتين في أيار المقبل».

وأكد ستيغوود ان ميريل ستريب كانت مستعدة لأي شيء للحصول على الدور. واضاف انه لن يكون المطلوب منها التمثيل فقط بل سيكون عليها ان تغني ايضا. وقال «لقد تعلمت الاغنيات في اسبوع واحد.. انها حقا مذهلة».

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٩/٣/١٩

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ البرنامج للطفل [illegible]
- ١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «[illegible] واختراعات»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روابط عائلية»
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج ثقافي عبري
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع [illegible]
- ٢٢،٠٠ ـ المسلسل الامريكي [illegible]
- ٢٢،٢٥ ـ البرنامج [illegible] «[illegible]»
- ٢٣،١٥ ـ الحلقة الثالثة والاخيرة من سلسلة [illegible]
- ٢٣،٤٥ ـ الاخبار [illegible] والملخص الرياضي [illegible]

التهاب السحايا يودي بحياة ٧٤٥ شخصا في اثيوبيا و ٧١٢ في نيجيريا!

● اديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الصحة الاثيوبية يوم الاثنين الماضي ان وباء التهاب السحايا (اي التهاب اغلفة الدماغ) المتفشي في اثيوبيا منذ ستة اشهر ادى الى وفاة (٧٤٥) شخصا حتى الان.

فمن ٦٣٦ ضحية في ٢٤ شباط الماضي ارتفع عدد الضحايا خلال اسبوعين الى ٧٤٥. ونقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن رئيس قسم المراقبة في وزارة الصحة، منفيستو ميهريتو، انه تم احصاء ٩٥٥٤ اصابة في البلاد.

وكان ميهريتو اعلن في تقرير سابق ان المرض طال جميع المقاطعات باستثناء اريتريا ومنطقة عصب على البحر الاحمر. لكن المعلومات الاخيرة الواردة من اريتريا افادت عن وفاة ١٦ شخصا منذ كانون الثاني الماضي واحصاء ٣٠٠ اصابة وتلقيح ١٥٠ الف شخص.

وتابع المسؤول ان معدل الاصابات القاتلة بالتهاب السحايا يشهد انخفاضا، اذ هبط من ١٣،٨٪ في كانون الاول الى ٩،٥٪ في كانون الثاني ثم الى ٣٪ في شباط.

من جهة ثانية اعلنت وكالة انباء نيجيريا اليوم ذاته، ان وباء التهاب السحايا المتفشي في البلد منذ مطلع السنة اسفر عن وفاة (١١٢) شخصا خلال شهر في ولاية كوارا (شمال نيجيريا).

وافادت ان (٧١٢) مصابا بالتهاب السحايا توفوا في ثلاث ولايات نيجيرية منذ بدء انتشار الوباء.

وذكر مصدر رسمي ان المصابين يدخلون المستشفى بمعدل ثمانية كل يوم، وتابع انه من المتوقع ان ترتفع نسبة الوفيات اكثر اذا لم تتخذ الحكومة اجراءات عاجلة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عيادة صندوق المرضى في دير حنا

● دير حنا ـ لمراسلنا ـ منذ عامين واعضاء صندوق المرضى يرسلون العرائض والوفود الى ادارة صندوق المرضى في حيفا ولجنة الهستدروت التنفيذية في تل ابيب، مطالبين بافتتاح فرع لصندوق المرضى في دير حنا.

وفي اواخر تشرين الاول الماضي حضر الى القرية داقيد بيخار من اللجنة التنفيذية للهستدروت وشلومو حنان من عكا واعلنا انه في خلال ثلاثة اشهر سيفتتح فرع لصندوق المرضى، وسيبدأ عمله في خدمة اعضاء صندوق المرضى في القرية.

وها قد مرت خمسة اشهر لم ير الاهلون خلالها اية بوادر تدل على فتح الفرع، سوى ما سمعوه من دار الاذاعة وقرأوه في الصحف انه تقرر فتح عيادة صندوق مرضى في دير حنا!

ان قسما كبيرا من العمال متقطعون عن الذهاب الى فرع سخنين لدفع رسوم اشتراكهم في الهستدروت، وهم يطالبون بفتح فرع في قريتهم لتسهل عليهم المعالجة.

ومؤخرا ذهب وفد اخر الى اللجنة التنفيذية، وقابل اعضاؤه داقيد بيخار الذي اخبرهم ان اللجنة اتخذت قرارها وما على ادارة صندوق المرضى في حيفا الا ان تنفذ هذا القرار، واقترح توجيه الضغط اليها لتسرع في فتح الفرع.

ان اهالي البلدة يتذمرون من هذا الوضع والاهمال وسيواصلون مساعيهم بارسال الوفود والعرائض حتى تنفذ الهيئات المسؤولة قرارها.

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ الاجتماع القطري اعدادا لمؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر يدعو الى .. توسيع صفوف الحزب، زيادة توزيع الصحافة الشيوعية وتوثيق الروابط مع الطبقة العاملة والجماهير.
- ■ اخفق تآمر الاستعمار على استقلال قبرص .. التأييد السوفييتي جمد الاعتداء .. وصول طلائع القوات الدولية.
- ■ الرئيس الامريكي جونسون يزعم: الرئيس الفرنسي ديغول لم يكن حكيما عند اعترافه بالصين الشعبية!!
- ■ وصول رئيس الجمهورية اليماني عبد الله السلال الى موسكو.
- ■ في قضية مباحثات نزع السلاح . الاتحاد السوفييتي يقبل بالرقابة بشرط نزع السلاح.
- ■ خبير بريطاني يقول: اسرائيل والمانيا من الدول الساعية للتسلح النووي!
- ■ عمال امكور يضربون والعمال يتضامنون معهم.
- ■ اضراب ١٠٠٠ عامل في مصنع «عيليت» للحلويات احتجاجا على فصل تعسفي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/١٧)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

مَنْ هوَ الكلبُ؟

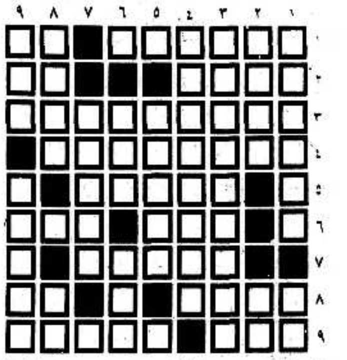
١ ـ لما وردَ ابو العلاء المعريُّ الى بغداد، قصدَ أبا الحسن عليَّ بن عيسى الرَّبعيَّ، ليقرأ عليه، فلمّا دخل اليه، قال عليُّ بن عيسى: ليَصْعدِ الاصطبل. فخرجَ ابو العلاء مُغضبا، ولم يعُدْ اليه. ـ والاصطبل في لغة اهل الشام يعني الأعمى، ولعلِ الكلمة مُعرّبة.

٢ ـ ودخل على المرتضى أبي القاسم، فعثرَ برجُلٍ، فقال ذلك الرجل: مَن هذا الكلب؟ فقال ابو العلاء: «الكلبُ مَن لا يعرفُ للكلبِ سبعين اسماً». وسمعهُ المرتضى فاستدناهُ، واختبره فوجدهُ عالماً مُشبَعاً بالفطنة والذكاء، فأقبل عليه إقبالا كثيرا.

معجم الادباء ـ لياقوت الحموي
الجزء الثالث

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٥٨) * * ***



● اعداد: توفيق محمد شاذلي ورمزي سعدي ـ عرابة ●

افقي وعمودي:

١ ـ من اعظم رسامي القرن العشرين ـ يتم (مجزومة)
٢ ـ معلم (معكوسة) ـ طليق
٣ ـ من جبال بلادنا (غير معرفة)
+ الاسم الاول لقائد جيهوي
٤ ـ اغنية لام كلثوم
٥ ـ الاسم الثاني لاديب مصري راحل
٦ ـ حرف الجبهة ـ شجاع
٧ ـ مراحل
٨ ـ يلقي التحية ـ قضاء
٩ ـ من الجهات ـ من اشهر السنة

*** * * حل لغز رقم (٢٥٧) * * ***

افقي:

١ ـ نبوخذ نصر ـ ارى
٢ ـ فاروق ـ لا ـ باب
٣ ـ رزقتن ـ اي ـ نمر
٤ ـ جائر + اا
٥ ـ يليق + شاخت + فشل + ل
٦ ـ علت ـ اللس ـ دلع
٧ ـ يلي + واق ـ هل
٨ ـ لد + عرق
٩ ـ الكندي ـ رقطاء
١٠ ـ الي + ورور + اصول
١١ ـ الين + هناء + كسبا
١٢ ـ الفيروز ابادي

عمودي:

١ ـ نفرتيتي ـ ااا
٢ ـ بلز ـ ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل
٣ ـ ورق ـ بعيد + كييف
٤ ـ خوت ـ يعتوني
٥ ـ ذقنه + شاور + در + هر
٦ ـ الافيون + و
٧ ـ صلاح ـ خلف ـ دوار
٨ ـ رايات ـ سامراء + ا [illegible]
٩ ـ اف ـ قصاب
١٠ ـ ابن رشد ـ طوبا
١١ ـ رام الله ـ السد
١٢ ـ ابو العلاء ـ كي

☐ ردود سريعة ☐

● لعل ما يثلج الصدر حقا هو تواصل القراء الحميم مع «الاتحاد» عبر زاوية «الكلمات المتقاطعة»، هذا التواصل الذي نعتز به ولا نأل جهدا في سبيل تقوية اواصره.. بيد انه ـ وكما هو معروف للاخوة القراء ـ يفضي فيض الرسائل الذي يغدقه علينا المساهمون في هذه الزاوية الى تكدس وتراكم العشرات من الالغاز شهريا، وهذا ما يضطرنا الى القيام، بين الفينة والاخرى، بعملية غربلة وتمحيص عادلة بهدف اختيار افضلها، مع مراعاة اشراك وكسب اكبر قسم من الاصدقاء..

ونحن اذ ننشر اسماء اصحاب الالغاز التي تعذر نشرها، نشد على ايدي باعثيها ونأمل ان نرى مساهماتهم العتيدة النور قريبا، منوهين الى ان بعض الاسماء الوارد ذكرها في القائمة، كنا نشرنا العديد من الالغاز التي حملت توقيعها، وما ورودها هنا الا نتيجة لافساح المجال امام الاقلام الاخرى، كما اسلفنا..

اخيرا تجدر الاشارة الى ان عملية الغربلة التي نحن بصددها شملت جميع الرسائل التي حملها البريد الينا لغاية ١٩٨٩/١/٣١ .اما الالغاز الواصلة بعد هذا التاريخ فهي ما زالت قيد التمحيص..

نعتذر الى التالية اسماؤهم: * * *

موسى حافظ دراغمة، منال موسى دراغمة، منير موسى دراغمة، شادي موسى دراغمة، احمد موسى دراغمة، امير احمد عراقي، امير وهالة عراقي، ارمت ياسر جبالي، جبران محمود عراقي، انور عبسة، فيروز يوسف عازم، ومراد عبد الحكيم حاج يحيى (الطيبة).. نداء عمر دراوشة، ايمن عبد المجيد خضر دراوشة، ومنير محمد سليمان عبد الهادي (اكسال).. احمد علي خطيب وخير بشوتي، وعناد يوسف زرقاوي (مجد الكروم).. نسيم سعيد بكرية، وغادة قاسم نعامنة (عرابة).. فارس محمد مهنا، وحازم وجيه سويد (البقيعة)..فادي يوسف وامين مصطفى قسوم، وصالح خالد محمد ابو ريا (سخنين)..منال محمد شعبان (طرعان)، خضر محمود طوالبة (عكا)، مني ميشيل قسيس (الرامة)، هيلانة حمد الله خشب (قلنسوة)، سوسن ونسرين وياسمين شفيق محاميد (ام الفحم)، حسنية حسين حصري (عارة)، جميل ابو خلف (كفر كنا)، جبر وايهاب قسوم (عيلبين)، طارق احمد عباس (المكر)، عبير عمر عامر (كفر قاسم)، ايمان القلق (الرملة)، ناظم نمر عودة (بيت لحم)، ومعتز عبد اللطيف جانم الذي لم يشر الى محل اقامته.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٠٠/٣/١٩ ـ ميلاد الفيزيائي الفرنسي فريدريك جوليو كوري الذي اكتشف مع زوجته ايرين النوترون وأنتجا المواد المشعة صناعيا، فنالا جائزة نوبل عام ١٩٣٥.

■ ١٩٤٨/٣/١٩ ـ استئناف المناقشات في مجلس الامن حول القضية الفلسطينية.

الوزير مردخاي غور في مقابلة اذاعية، امس:

«يجب تغيير القيادة الحالية لحزب «العمل» وعلى رأسها بيرس قبل الانتخابات البرلمانية القادمة»

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - اعلن الوزير مردخاي غور ان حزب «العمل» يجب ان يذهب الى الانتخابات البرلمانية القادمة (١٩٩٢) وعلى رأسه قيادة جديدة بعد عزل القيادة الحالية بيرس ورابين ونافون.

وقال في مقابلة في برنامج «مفكرة الاسبوع» في «صوت اسرائيل» بالعبرية امس (السبت) انه هو والوزيرين جاد يعقوبي وموشيه شاحال يتعاونون فيما بينهم لاحداث التغيير الشامل الذي تحدث عنه. وقال: في الانتخابات البرلمانية الاربع الاخيرة وضع الحزب اهدافا وفشل في تحقيقها. والطبيعي هو ان يغير الحزب قيادته وينطلق، بقيادة جديدة، لمنافسة حقيقية مع الليكود.

وقال الوزير غور ان اكثرية الوزراء تم وضعهم في الظل وعدم اشراكهم في المعركة الانتخابية انطلاقا من حسابات ضيقة، اذ قالوا ان الوزراء غير جذابين انتخابيا. واما في الحقيقة فان بيرس اراد ان يضع جانبا من ليسوا مريحين بالنسبة له او الذين يخشى من منافستهم.

وقال غور ان الجولة الثانية لانتخابات رؤساء السلطات المحلية تم خلالها صد انطلاقة الليكود ولكن يجب عدم المبالغة في انجازات المعراخ كأداة لطمس الحقيقة ومنع مطلب التغيير. وقال انه يأمل، بنهج صحيح وتكتيك سليم، في دحر الليكود في انتخابات الهستدروت في نهاية هذا العام.

● «ليس لدى امريكا برنامج ولا تطلب منا برنامجا» ●

وفي معرض جواب الوزير مردخاي غور حول الوضع السياسي، قال ان الادارة الامريكية لا تطلب من اسرائيل برنامجا تفصيليا لعملية السلام كما ان الادارة الامريكية نفسها لم تصغ برنامجا بعد. من هنا فان ادارة بوش مرتاحة من مشروع رابين لاجراء انتخابات ومن مواصلة حوارها (واشنطن) مع ممثلي م.ت.ف، ومن اعادة الكلام حول اعادة الملك حسين الى ساحة القضية الفلسطينية. كما ان المشروع الامريكي الجديد «لتخفيف التوتر في المناطق» اعتراف بعدم وجود خطة حالية للسلام، مع معارضة فكرة المؤتمر الدولي، بالطبع.

هذا واعلن غور رفض اسقاط الحكومة الحالية وتشكيل حكومة معراخية ضيقة بالاعتماد على الاحزاب «الدينية».

● ١٥٠ من اعضاء مركز «العمل» يطالبون باصلاح شامل للحزب ●

هذا وكان نحو ١٥٠ من اعضاء اللجنة المركزية للحزب تجمعوا في هيئة اطلق عليها اسم «المنتدى السياسي» طالبوا، مساء يوم الخميس الماضي في تل ابيب بان يقوم حزبهم بنقد ذاتي بعد الانتصارات الاخيرة التي حققها تكتل الليكود في الانتخابات.

ويمثل هذا «المنتدى»، الذي يرئسه دان غورين، عشرة في المئة من مجمل اعضاء اللجنة المركزية لحزب «العمل» وعددهم ١٥٠٠ شخص. وهو مكلف بالقيام بالتحليلات السياسية لجهاز الحزب.

واوصى «المنتدى» بان تحلل لجنة من الخبراء اسباب فشل زعيم حزب «العمل»، وزير المالية شمعون بيرس في الانتخابات التشريعية الاربع الاخيرة وفي الانتخابات البلدية. ومن المتوقع صدور تقرير هؤلاء الخبراء بعد ثلاثة اشهر.

ويلاحظ المراقبون ان الانتقادات الداخلية ضد قيادة حزب «العمل» تضاعفت منذ اشهر عدة. وكان السكرتير العام للحزب، عوزي برعام، استقال من وظيفته احتجاجا على دخول الحزب حكومة الائتلاف برئاسة يتسحاق شمير وطالب الشبان في حزب «العمل» بقيادة افي باحزكيئيل، اخيرا، بان يبحث الحزب في اسباب فشله.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة جثمان المرحوم الحاج احمد ذياب هوارلي الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال (٨٥) عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عرابة يتقدمون لآل هوارلي ولابناء الفقيد بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان.

مجزرة جديدة تودي بحياة ثلاثة شبان

● تتمة من صفحة ١ ●

ويزغردون استفزازا للاهالي. وقد رد الجنود بسيل من العيارات النارية وقنابل الغاز حول وداخل المسجد (الشيخ رضوان) مما ادى الى اصابة وقتل الشهداء الثلاثة اضافة الى اصابة ما لا يقل عن (١٥) مواطنا اخر بالرصاص اثنان منهم في الصدر واخران في البطن كما اخترقت رصاصة فم الصبية ميرفت ابو شعير (١٦ عاما) وخرجت من حلقها واجهضت سيدة حملها وهي في شهرها الخامس جراء اختناقها بالغاز (فاطمة توفيق العاصي - ٢٠ عاما) ومن بين المصابين كل من محمود خليل بركات (٢٥ عاما - رصاصة في الركبة اليسرى) ورمزي ديب (١٨ - رصاصة في الصدر) واكرم محمد مقداد (٢٢ - رصاصة في الصدر) وابراهيم خليل ابو سنقان (١٥ - رصاصة في الفخذ واخرى في الذراع الايمن) وانور الخطيب (١٩ - رصاصة في البطن) ومحمد الحملاوي (١٩ - رصاصة في الساق اليسرى) ومحمود الغوراني (٢٠ - في الركبة اليسرى) وسالم معروف (١٨ عاما - في فخذه الايسر). اما سلمى خلف (٤٥ عاما) فاصيبت بعيار معدني في صدرها.

واثر ارتكاب المجزرة هب اهل الحي وكل القطاع في مظاهرات عارمة ولم تتمكن قوات الاحتلال من فرض حظر التجول فيه وفي مخيم الشاطئ، وفي غيرها وقال شهود عيان انه بدا وكأن «زمام الامور» فلتت من بين ايدي الجنود وضباطهم الذين استخدموا الرصاص الحي وعمليات تنكيل قل مثيلها دون جدوى لقمع الاف الجموع الذين انطلقوا في مظاهر احتجاج عارمة في كل انحاء القطاع.

وجاءنا في وقت لاحق ان شعارات باسم القوى الوطنية غطت جدران حي الشيخ رضوان تحيي الشهداء الثلاثة، اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني، وتعاهدهم وكل الشهداء، على مواصلة السير على طريقهم لتحقيق الاهداف العادلة التي سقطوا من اجلها كما تدفقت عشرات الاكاليل الى منازل الشهداء الثلاثة!

ويفيد مراسلنا ان والدة الشهيد فوزي بخيت اطلقت الزغاريد فور سماعها نبأ استشهاد ابنها الثالث (حيث كان استشهد احد ابنائها، قبل الانتفاضة في لبنان، اضافة الى الشهيد عبد الحليم الذي استشهد يوم ١٢/٣٠ الماضي) وخلال زغاريدها هتفت ام الشهداء بحياة الدولة الفلسطينية المستقلة التي استشهد ابناؤها وغيرهم الكثير من اجل اقامتها.

وتواردت الانباء حتى ساعات الليلة الماضية المتأخرة عن انفجار الوضع في القطاع واكتظاظ العيادات والمستشفيات بعشرات الجرحى والمصابين الذين ضاقت بهم العيادات وتلقى بعضهم الاسعافات الاولية وهم على «الحمالات».

ففي حي الشجاعية اصيب فرج عبد الغني الايوبي (١٨ عاما) بجروح خطيرة في صدره (رصاصة) وكذلك حسن حسن ابو كريم (٣٨ عاما) من مخيم النصيرات الذي اصيب منه ايضا الشاب معين صالح دراهم (٢٤ عاما - رصاصة في كل من الساقين).

ومن مخيم جباليا اصيب كل من نادي محمد سويلم وحلمي محمد حماد برصاصة في الظهر وعمر كل منهما (٢٠ عاما). كما اصيب هاني ابو عيطة (١٧ عاما - رصاصة في الجسم) وزياد محمد (٢١ عاما - عشر عيارات معدنية في الجسم).

كذلك اصيب في مخيم الشاطئ رزق محمد عمر (٣٠ عاما - رصاصة في الصدر).

وفي رفح اصيب كل من فايزة محمد ابو عنزة (١٦ عاما - رصاصة في اليد اليسرى) وختام محمد بهلول (١٥ عاما - عيار معدني في الجبهة) وانور حسين ابو لبدة (١٦ عاما - عيار معدني في الرأس) ورأفت سعيد الشاعر (٢٠ - رصاصة في الساق اليمنى) ونادر محمد ابو شرخ (١٣ - رصاصة في الساق اليسرى) ومحمد توفيق المدلل (٢٠ - رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي خانيونس اصيب مجدي فخري شبير (١٥ عاما - رصاصة في القدم اليسرى).

وبلغ، حتى حوالي الساعة التاسعة من الليلة الماضية، مجموع ما وردنا من مصابين ادخلوا الى مستشفيات وعيادات القطاع (١٢٥) مواطنا (٥٦) منهم اصيبوا بالرصاص.

وفي الضفة الفلسطينية اصيب في طولكرم (الليلة قبل الماضية) سليمان فلاح هلال (٢٥ عاما - رصاصة في الساق اليمنى).

وفي نابلس اصيب شاكر الشخشير (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن).

وداهم جنود الاحتلال قرية سعير/الخليل ووقعت فيها صدامات بين الجنود والاهالي.

وفي قرية الجيب شمال غرب القدس اقتلعت قوات الاحتلال (٢٠) شجرة زيتون ولوز تعود الى محمد علي صالح وعلي ابراهيم.

اما في قرية زعترة (بيت لحم) فقد هدمت قوات الاحتلال منزلين بحجة عدم الترخيص يعودان الى عطا الله ابو عيد (وتبلغ مساحة منزله ١٠٠ م مربع ويأوي ١٠ انفار) وابراهيم علي خميس (وتبلغ مساحة منزله ٨٠ مترا مربعا ويأوي خمسة انفار).

واخطرت قوات الاحتلال اصحاب ثلاثة منازل اخرى في قرية تلفيت/نابلس بهدم منازلهم وهم غازي ذيب الحاج (٥ غرف) وسليمان معروف مسلم (٣ غرف) وسليم يوسف سليمان (غرفة واحدة).

وجاءنا في اخر لحظة ان المئات من جنود الاحتلال اقتحموا مخيمي البريج والنصيرات وان صدامات عنيفة تجري هناك.

● احداث الجمعة ●

واصيب في دولة فلسطين المحتلة عدة شبان خلال اعمال قمع لمظاهر احتجاج مختلفة. وقعت هناك فيما استمر حظر التجول على مخيم نور شمس (طولكرم) ومخيم خانيونس وحي الامل في المدينة (خانيونس) لليوم الثالث على التوالي كما فرض (المطل) على حي الصبرة في ساعات الفجر.

وفي حي النصر في غزة داهمت قوة من نحو (١٢) جنديا تستقل سيارتين محليتين («مرسيدس» حمراء اللون و«بيجو» سكنية اللون) الحي اثناء خروج المصلين من اداء «صلاة الجمعة» (بالقرب من مسجد الشطي) وبدأت باطلاق النار عشوائيا باتجاه الاهالي والمصلين. وتصدى الاهالي للجنود (الذين كانوا يرتدون زيا مدنيا) وقذفوهم بالاحذية وما وقع تحت ايديهم من حجارة وغيرها.

وعلى الفور لحق بالمداهمين تعزيزات جديدة من قوات «حرس الحدود» ووحدة «جفعاتي» العسكرية وبينهم الكثير من الضباط الذين اقتحموا المسجد واعتقلوا (١٣) فتى تتراوح اعمارهم بين (٨) اعوام و(١٤) عاما. وبعد انتشار النبأ هب اهل المنطقة ومن مختلف الاعمار في مظاهر احتجاج وصدامات مع قوات الاحتلال استمرت حتى الواحدة والنصف بعد الظهر. واصيب خلال ذلك ثلاثة شبان بالرصاص اضافة الى اخرين جراء الضرب والغاز المسيل للدموع. والمصابون هم محمد يوسف طه (١٨ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وسعيد احمد السعدي (٢٢ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى) وسليمان محمد هنية (٢٥ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى). واثناء نقل الاخير، بسيارة محلية، اوقفته مجموعة من الجنود، بالقرب من العيادة «السويدية» (الجنود الذين كانوا بالزي المدني ويستقلون السيارة المرسيدس المحلية) وانزلوه من السيارة وبدأوا في كيل الضربات له على كل انحاء جسمه. وهددوا احد ممرضي العيادة الذي حاول التدخل وتقديم العلاج له خاصة وانه كان ينزف دما وصوبوا اسلحتهم نحوه. وحضرت سيارة اسعاف تابعة لمستشفى «الشفاء» وتمكنت، لاحقا، من نقله الى المستشفى وكان مصابا، اضافة الى الرصاصة بكدمات ورضوض في كل انحاء جسمه.

واصيب ايضا محمد كمال ابو عودة (٣٥ عاما) بجرح بطول ٢ سم كما اصيب منذر عادل قمع (١٤ - جرح بطول ٥ سم في رأسه).

ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في حي الشجاعية وفي مخيمي البريج والنصيرات وفي خانيونس ومشروع بيت لاهيا.

واصيب في مخيم البريج محمد ابراهيم محمد (٢٠ عاما - رصاصتين في ساقيه).

وفي بيت لاهيا كسر جنود الاحتلال الذراع اليسرى للشاب معين ابو سعدة (٣٢ عاما).

وفي النصيرات اصاب جنود الاحتلال حليمة علي الحور (٥٥ عاما) بجرح بطول ٧ سم في جبينها بعد قذفها بحجر. كما ادخل الى المستشفيات (الشفاء والاهلي وناصر) ٢٩ حالة ضرب واصابة بالغاز المسيل للدموع بينها فاطمة صالح ابو عصر (٤٠ عاما - حي الشجاعية) التي كانت مصابة بحالة اختناق بعد قذف منزلها بالغاز المسيل للدموع.

وفي مدينة الخليل تصدى الاهالي لسوائب المستوطنين الذين اعتدوا على التجار وبضائعهم في محيط مستشفى «عالية» وكان على رأسهم الرابي موشيه ليفنغر. وكان بين المعتدى عليهم كل من متاجر ابو اسعد الحداد ورباح ابو اسنينة (اصيب بجروح بليغة ونقل الى المستشفى) وخالد ابو ميالة وسيارة سياقة تعود لمدرسة «الشعب» وسيارة لاحدى رياض الاطفال واخرى تعود الى حمدي جلال وعشرات غيرها لم يعرف اصحابها.

واثر ذلك اندلعت مواجهات في محيط المستشفى وفي الحسبة وباب الزاوية والشلالة والمشارقة وغيرها بين الاهالي من جهة والمستوطنين والجنود من جهة ثانية. واصيبت بعض وسائط النقل العسكرية والخاصة بالمستوطنين واحد باصات «ايغد» فيما اغلقت متاجر المدينة.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تقيم احتفالا ضخما بمناسبة الثامن من اذار

* عرض مسرحية «موتى بلا قبور» في الاحتفال *



● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، يوم الخميس (٣/١٦)، احتفالا جماهيريا ضخما في قاعة «الاوديتوريوم» في عكا، حضره المئات وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من اذار.

افتتحت الاحتفال وترأسته المحامية سميرة عامر، بكلمة استهلتها بتحية المرأة بشكل عام والمرأة المناضلة من اجل السلام والمساواة بشكل خاص. وارسلت التحيات الكفاحية الى النساء الفلسطينيات، اللواتي يسطرن اروع المآثر البطولية والصفحات النضالية في مقاومتهن للاحتلال. وشجبت محاولات السلطة حرمان بعض القرى من حق انتخاب ممثليها بهدف ضرب كيان السلطات المحلية.

واشادت بدور المرأة ومساهمتها في المعارك النضالية عامة. وبنشاطات حركة النساء الدمقراطيات في التضامن مع الانتفاضة.

واشارت بالاحصائيات الى مدى التمييز الواقع على المرأة.

وتلتها شولا حنين، التي نقلت تحيات المرأة اليهودية بهذه المناسبة. فاكدت على اتساع مساهمة العديد من المنظمات النسائية في النضال ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية وقالت: في الماضي كنا وحدنا الذين طالبنا بوقف سفك الدماء وبالجنوح الى السلام العادل على اساس دولتين للشعبين. واليوم حتى اوساط من داخل الحزبين الكبيرين، الليكود والمعراخ، تطالب بالمفاوضات مع م.ت.ف وهنالك نهوض يبعث على الارتياح بين النساء في نضالهن من اجل السلام والمساواة.

وقالت: في قلب تل ابيب، اسمعنا صوتنا، يهوديات وعربيات، من اجل السلام ووضع حد للمعاناة والالام. وجاءت سكرتيرة «نعمت» للشد على ايدينا.

واضافت: ان الذي يحفزنا على تشديد النضال هو قلقنا على المستقبل جراء النهج الخطير لحكام البلاد وضميرنا وخوفنا من ان يفقد الشاب الاسرائيلي انسانيته.

وبعثت بتحيات التضامن الى كل الشباب الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة ويفضلون السجن على ممارسة القمع.

وحيت المرأة الفلسطينية وقالت: عندما ستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة سيسجل التاريخ باحرف من نور اسماء الشهيدات الفلسطينيات وكل من ناضلت من اجل التحرر والاستقلال.

وفي نهاية كلمتها قرأت وبشكل مؤثر قوبل بالتصفيق الحار قصيدة للشاعر التقدمي نوف برزيلاي، اهدتها الى الاطفال الفلسطينيين الذين «خطاهم الوحيد انهم لم يحنوا قاماتهم امام آلة القمع. وعنوانها «اطلقوا النار عليّ».

وقدم «مسرح الورشة الفنية» مسرحية «موتى بلا قبور» لمؤلفها جون بول سارتر، والتي اعدها واخرجها مازن غطاس.

وقد لاقت المسرحية استحسان الجمهور الواسع الذي صفق للممثلين طويلا. وتظهر في الصورة اعلاه الممثلة جاكي ايوب في لقطة من المسرحية التي تؤدي فيها دور «لوراء» (الصورة خاصة)

خلال جولة تفقدية في المدرسة الشاملة في مركز الجليل:

ممثلا الجبهة يطالبان بتخصيص الميزانيات للتعليم وليس للعسكرة والاحتلال

* رئيس شبكة «عمال» الهستدروتية يعتبر المدارس الثانوية في قرى مركز الجليل «دكاكين فرعية» !! *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد مشترك من مجلس عمال مركز الجليل ورئيس شبكة «عمال» الهستدروتية بجولة تفقدية للمدرسة الشاملة في مركز الجليل يوم الخميس (٣/١٦) للاطلاع على الاوضاع وما تعانيه من نواقص.

وبعد أن تجول الوفد في الغرف والاقسام عقد جلسة عمل تحدث فيها الاستاذ جمال فلاح، مدير المدرسة، الذي اشاد بشبكة «عمال» وعدد النواقص التي تعاني منها المدرسة واهمها الحاجة الى ست غرف وادخال قسم التكنولوجيا الاوتوماتيكية الذي يحتاج الى توظيف (٣٥٠) الف دولار لشراء معدات اساسية واجهزة، بالاضافة الى النواقص في الاثاث والاجهزة والملاكات.

واشاد بالتقدم الملموس الذي طرأ على المدرسة منذ ان تبنتها شبكة «عمال».

واثارت دعوته الى القضاء على المدارس الثانوية في القرى المجاورة بحجة تقوية المدرسة الشاملة في مركز الجليل، التساؤلات والاستهجان لدى عدد من الحضور.

واشاد ببرامج «التراث الدرزي» وبالفعاليات لتحضير الطلاب للجندية!!

وتلاه مدير شبكة «عمال» اوري اغامي، تشرح عن شبكة «عمال»، واكد هو الاخر على وجوب القضاء على ما اسماها بـ «الدكاكين الفرعية» (!) وقصد بذلك المدارس الثانوية المجاورة بحجة تقوية المدرسة.

وتلاه سكرتير مجلس العمال منير فارس، فكال المديح لبرامج (التراث الدرزي) وفعاليات التحضير للجندية ودعا ايضا الى القضاء على المدارس في القرى المجاورة وذلك لمصلحة «التيفن»!!!

وجرى بعد ذلك النقاش الذي شارك فيه نجيب ابو حمدة، عضو مجلس عمال مركز الجليل ومركز قسم التوجيه المهني فيه، فطالب بتحويل المدرسة الى مركز مهني منطقي للقرى المجاورة.

وتلاه رئيس كتلة الجبهة في المجلس، نايف سليم، فاحتج في البداية على توجه ادارة المدرسة التي تكتب الرسائل والارشادات باللغة العبرية رغم ان الطلاب عرب. واكد على اهمية تقوية كل المدارس في قرانا لمصلحة كل الطلاب وان لا يكون تقوية مدرسة على حساب الاخرى.

وانتقد بشدة نهج المسؤولين الذين يسعون لتقوية سياسة فرق تسد البغيضة من خلال الشعارات والبرامج والتوجه بشكل عنصري - عرب ودروز - واكد على اهمية تشديد النضال لارغام الحكومة على تخصيص ميزانيات لمصلحة التعليم وليس للحرب والاستيطان والاحتلال.

وطالب عضو المجلس الجبهوي غالب سيف، بعمل احصاء دقيق وشامل عن النواقص في المدرسة وسد حاجاتها وخاصة البناء. وطالب بمساواة المدرسة بمدارس معلوت المجاورة. واكد على اهمية ان تبقى لكل قرية مدرستها.

هذا ويتعلم في المدرسة التي تضم صفوف الاعدادية والثانوية (٦٣١) طالبا وطالبة من سبع قرى هي: كسرى (١٧٩ طالبا وطالبة) في الاعدادية والثانوية ويانوح (١٩٤) وكفر سميع (٢٠١) وترشيحا (١٢) والبقيعة (٤) ومعليا (٣) وحرفيش (٣٨) (الطلاب من القرى الاربع الاخيرة في الثانوية فقط).

وجراء عدم ربط يانوح و«التيفن» بشارع يصل بينهما يضطر الطلاب الى قطع مسافة حوالي (٣٩ كم) ذهابا وايابا. بينما لو تم فتح الشارع فالمسافة هي (٤) كم فقط.

منذ يوم الخميس الماضي...

ام الفحم بدون مياه الشرب!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تعاني مدينة ام الفحم، منذ يوم الخميس الماضي (٣/١٦)، من انقطاع مياه الشرب عن المدينة بجميع احيائها. ويعاني سكان المدينة البالغ عددهم اكثر من (٢٥) الف نسمة معاناة شديدة لا سيما وانهم لا يجدون اي تفسير لحرمانهم من مياه الشرب وتعطيشهم.

وقال عضو بلدية ام الفحم الشيخ مفيد احمد جبارين ان انقطاع المياه يأتي على خلفية تشويشات في العمل التي اعلن عنها عمال شركة «مكوروت» مؤخرا.

هذا ويسود الاستنكار والاستياء جميع اهالي المدينة الذين يطالبون المسؤولين بمعالجة المسألة بأسرع وقت وانقاذهم من «العطش»!

لقاء مؤثر بين جرحى الانتفاضة ومئة طالب يهودي وعربي في مستشفى «المقاصد»

□ الجرحى يؤكدون للطلاب الجامعيين تأييدهم لمبدأ «دولتين للشعبين» □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس»، يوم امس السبت، زيارة لجرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد» الخيرية في القدس. وشارك في هذه الزيارة حوالي مئة طالب يهودي وعربي وقدموا الورود والهدايا (كتب وغيرها) لجرحى الانتفاضة.

ووصف الجرحى للطلاب حيثيات اصابتهم بجراح. واكدوا انه، رغم ظروفهم الراهنة، فانهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. واثار موقف الجرحى الضيوف، خاصة الطلاب اليهود، الذين عبر بعضهم عن تأثرهم بذرف الدموع.

وقدم احد الجراحين العرب محاضرة للطلاب، عرض فيها صور اشعة ونماذج من العيارات التي يصاب بها الفلسطينيون ورد على اسئلة الحضور.

بحضور جمهور غفير من النساء في قرى البطوف:

مهرجان نسائي ضخم في سخنين بمناسبة الثامن من اذار

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - نظمت حركة النساء الدمقراطيات، امس الاول الجمعة مهرجانا ضخما في منتزه الافراح في سخنين وذلك بمناسبة يوم الثامن من اذار، حضرته اكثر من الف من نساء وصبايا قرى قطاع البطوف.

ففي جو وطني بهيج افتتحت ثريا نعامنة الاحتفال وتولت عرافته، فهنأت النساء بعيدهن وتمنت عودة العيد وقد تحقق قيام الدولة الفلسطينية.

ثم توالى الخطباء فتحدثت امل جهشان عن اهمية المرأة في قطاع البطوف «كصانع يوم الثلاثين من اذار، خاصة وان قافلة الشهداء في ذلك اليوم قد ضمت بطلة من سخنين». واشارت في كلمتها الى النشاطات المكثفة التي تنفذها المرأة الجبهوية كالروضات ومخيمات الاطفال. ونوهت بالدعم المادي والمعنوي الذي اسهمت فيه بمناصرة اختها في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وباسم منطقة عكا تحدثت نبيهة مرقس فاشارت الى تميز هذا اليوم بانه يوحد نساء العالم كافة، بغض النظر عن اللون والقومية والطائفة. واشادت بدور المرأة الفلسطينية التي «تشعل الارض تحت اقدام جنود الاحتلال». واضافت: «نحن نعمل من اجل ان يصل النصف اللطيف - لا الضعيف - الى الاسهام في الحياة الاجتماعية والسياسية جنبا الى جنب مع الرجل. وقد نجحنا في ذلك فكان ان وصلت امرأة الى عضوية مجلس كفر ياسيف وامرأة اخرى الى بلدية الناصرة».

وبعد ذلك تلا الطفل يحيى عاصلة قصيدة «ودم الشهيد رسالة نبوية» للشاعر سميح القاسم. وانشد الطفل نبيل ابو صالح «من مزرعتي». ثم قدمت راوية ابو صالح كلمة فرع سخنين، فطالبت «بصياغة مفهوم جديدة لعلاقة المرأة بالمجتمع ورفع الدونية عن المرأة». واكدت ان «ارتقاء مستوى النضال الوطني الذي مارسته المرأة في المناطق المحتلة قد اقنع المجتمع باهمية هذا النصف». واكدت ان المرأة اسهمت اسهاما بارزا في معركة الانتخابات الاخيرة.

وتحدثت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري فحيت النساء عامة وخصت بالتحية النساء «اللواتي قدمن ويقدمن ابناءهن شهداء في سبيل الحرية والاستقلال»، واسهبت في شرح تاريخ نضال المرأة الفلسطينية منذ ١٩٤٩ والمكاسب التي حققتها خلال هذه المسيرة الطويلة.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس مجلس سخنين المحلي المنتخب، مصطفى ابو ريا، الذي اكد انه «لم يكن بالامكان تحقيق انتصار الجبهة في سخنين لولا الجهود النسائية» ووعد بان تكون ادارة المجلس الجديدة في خدمة النساء ومناصرتهن من اجل الوصول الى حقوقهن.

ثم بدأ البرنامج الفني فقدمت انصاف نعامنة باقة اغنيات شملت «اجمل الامهات» و «يا رفاقي» و «شدوا الهمة». وغنى سميح طويل «كرمالك يا يوم الارض» و «يا خوي الي بالزنزانة» ثم اختتم المهرجان بنشيد «بلادي بلادي».

نشاطات مختلفة في الطيرة احتفالا بالثامن من اذار

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - توجت حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة نشاطاتها المحلية على شرف ٨ اذار بمحاضرة عن «المرأة ودورها في الانتفاضة» قدمتها امرأة من المناطق المحتلة في الاسبوع الماضي، اوضحت فيها المجالات التي تشارك فيها المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة في سبيل الهدف السامي المتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل. كذلك استعرضت احداث استشهاد بعض شهيدات الحرية في مختلف المناطق المحتلة كمشاركات فعالات في الاحداث. وقد استمعت الى المحاضرة عشرات النساء في نادي الجبهة في الطيرة.

كذلك تم في نفس اليوم افتتاح البازار للاشغال اليدوية الذي حضرته نساء الفرع وسيبقى مفتوحا لمدة اسبوع كامل.

وكانت ممثلات عن الفرع، بالاشتراك مع نشيطات يهوديات من منطقة السهل، قد زرن مستشفى النساء والولادة في كفارسابا لتقديم التهاني وباقات الورد للنساء وللطاقم الطبي في مختلف الاقسام.

وقمن كذلك بزيارة السفارة الرومانية لتحية النساء هناك واستقبلن بحرارة وتقدير.

ومن الجدير ذكره ان عددا كبيرا من اصحاب المكاتب الخاصة واصلوا تقليدهم في منح موظفاتهم يوم استراحة مدفوع الاجرة استجابة لتوجه عضوات الحركة اليهم بهذا الشأن.

اما المجلس المحلي فقد استمر بالتقليد الذي درج عليه حيث منح كل موظفاته عطلة يوم ٣/٨ وقدمت هدايا للموظفات بهذه المناسبة.

تهنئة

الى حسن محمود خطبا، بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس الرينة، كما نهنئ جبهة الرينة واعضائها بهذا النصر.

مكرم وسامر ومهدي

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ١٩ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٩

في اجتماع جماهيري حاشد في مسجد العجمي، امس:

رفض المؤامرة السلطوية لاغلاق المحكمة الشرعية في يافا وعزل القاضي الناطور وتعيين «لجنة امناء»!

* الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تكشف خيوط هذه المؤامرة الجديدة *

● يافا تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عقد ظهر يوم امس السبت في مسجد العجمي في يافا اجتماع جماهيري حاشد امتاز بالوحدة والتكتل اليافي احتجاجا على المؤامرات الخفية التي تحيكها السلطة واعوانها ضد جماهير شعبنا في مدينة يافا العريقة.

وكانت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا دعت الى هذا الاجتماع بعد كشفها عن المؤامرة التي تحيكها السلطة واعوانها لالغاء واغلاق المحكمة الشرعية في يافا واقالة فضيلة القاضي احمد الناطور ومن ثم تعيين لجنة امناء سلطوية معينة لاكمال المخططات الاقتلاعية ضد جماهير شعبنا في يافا.

وكان الشيخ سعيد السطل امام مسجد حسن بك وعضو الهيئة الاسلامية في يافا قد القى الكلمة الرئيسية في هذا الاجتماع التي شارك فيه مندوبون عن المؤسسات الوطنية في يافا حيث قال: «ان السلطة معنية بتمزيقنا وتفريق وحدة صفنا. فقد قامت السلطة بسن قانون لجان الامناء لكي تصادر اوقافنا بطريقة غير مباشرة وعن طريق المسلمين. فان يافا تحظى بغالبية ارض الاوقاف الاسلامية في البلاد ونحن نعرف ان هناك العملاء الذين يريدون التعاون مع السلطة وتصفية اوقافنا».

وتطرق الشيخ السطل الى الهجوم الارعن الذي شنه بعض المشبوهين ضد قاضي يافا الشرعي احمد الناطور والشيخ سعيد السطل والشيخ بسام ابو زيد والمحامي الجبهوي نسيم شقر وعلى بقية الهيئات الوطنية في يافا واستهدف النيل من وحدة الصف اليافية التي ظهرت في الالتفاف الواسع والوحدوي الوطني حول قائمة «المساواة» التي خاضت المعركة الانتخابية لبلدية تل ابيب - يافا. وتطرق الشيخ السطل الى رسالة وشاية قام بارسالها المدعو عصام بكر الى وزير الاديان كتب فيها: «ان القاضي الناطور يتعاون مع هيئات معادية للدولة ويقصد فيها الهيئة الاسلامية المنتخبة والرابطة لرعاية شؤون عرب يافا. وتضمنت احدى رسائل المذكور تواقيع (٣٩) مسلما من يافا لم يعلموا بالموضوع بتاتا».

وقد قام الشيخ بسام ابو زيد بوصف الوضع بجرأة وصراحة: «ان هناك تواطئا بين عصام بكر والمسؤولين. فهناك مؤامرة لتغيير القاضي وتعيين لجنة امناء جديدة. ولكننا سنتصدى جميعا سوية مع اخوتنا في مدينتي الرملة واللد».

هذا وطالب المجتمعون بمعاقبة المتعاونين وزارعي الفرقة بين جماهيرنا اليافية قانونيا لئلا يظنوا ان باستطاعتهم الاستخفاف بشعبنا. هذا وكانت قد اسمعت قصة محاولة بيع مقبرة «الجماسين» التي استطاعت المؤسسات والشخصيات الوطنية في يافا افشالها والغاءها قبل حوالي سنتين.

هذا ويسود اهالي يافا شعور بالسخط العارم والغضب الشديد ضد السلطة واعوانها في محاولة لصد المؤامرات التي قد تتمخض قريبا عن خطوة سلطوية تنتهي بتعيين لجنة اسلامية في يافا كجسم لزرع الفرقة في الجسم اليافي الواحد.

هذا وقد قامت الهيئة الاسلامية بجمع التواقيع على عرائض سترسل الى المسؤولين ضد اغلاق المحكمة الشرعية في يافا وضد تعيين لجنة امناء جديدة.

ارتفاع اسعار البنزين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت، ابتداء من منتصف ليلة الخميس الماضي، اسعار البنزين بنسب تتراوح بين ٢,١٪ و٥٪.

واصبح سعر ليتر البنزين من نوع (٩١) ٨٣ اغورة، اي بزيادة اربع اغورات. وزاد سعر ليتر البنزين من نوع (٩٦) باغورتين واصبح سعره ٩٦ اغورة.

وارتفعت اسعار النفط المستخدم للصناعة والكهرباء بنسبة تتراوح بين ٤,٥٪ و ٦٪.

وقال الناطق بلسان وزارة الطاقة ان ارتفاع اسعار البنزين والنفط جاء على خلفية ارتفاع اسعار النفط الخام، بما فيه النفط المصري، ومن اجل ملاءمة الاسعار في البلاد مع اسعار النفط في الدول الاوروبية.

في الجلسة الاولى لمجلس طمرة المحلي:

د. هشام ابو رومي يدعو جميع الكتل الى ائتلاف شامل لمصلحة القرية

● طمرة - من عادل ابو الهيجاء - دعا رئيس مجلس طمرة المحلي د. هشام ابو رومي جميع كتل المجلس الى ائتلاف شامل يشمل جميع الاعضاء.

وجاءت هذه الدعوة المسؤولة في الجلسة الاولى لمجلس طمرة المحلي التي عقدت، مساء امس (السبت)، وذلك بعد مصادقة وزير الداخلية على نتائج الانتخابات المحلية في طمرة، يوم ٣/١٢. وحضر الجلسة جميع الاعضاء بالاضافة الى العشرات من اهالي القرية.

وقال د. ابو رومي: بهذه المناسبة اهنئ جميع الاعضاء المنتخبين واتمنى للجميع العمل من اجل خدمة اهالي القرية. فجميعنا - قال - ابناء بلدة واحدة تربطها علاقات قوية ومدعوون الى العمل الجاد خدمة لمصلحتها ولمصلحة شعبنا.

واشار رئيس المجلس الى ان جبهة طمرة الدمقراطية تجري اتصالات مكثفة مع جميع الكتل لاقامة مثل هذا الائتلاف الشامل.

هذا وساد الجلسة جو من التآخي والتسامح.

بمبادرة من المجلس المحلي:

لجنة الاغاثة في ديرحنا تستعيد نشاطها دعما للاشقاء المنتفضين

● ديرحنا - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة المجلس المحلي في ديرحنا اقيم اجتماع لممثلي الهيئات الشعبية والتمثيلية في القرية خصص لتنظيم حملة جمع تبرعات للاهل في المناطق المحتلة.

وقد حضر الاجتماع يوم الخميس الماضي قرابة ٦٠ شخصا من القرية حيث تم تنظيمهم في لجان احياء تشمل كافة السكان في القرية.

افتتح الاجتماع السيد رجا خطيب، رئيس المجلس المحلي، بكلمة شكر للجمهور لتلبيتهم دعوة المجلس لما في هذا الامر من حاجة بعد سماع نداء لجنة الصحة المنبثقة عن لجنة المتابعة للجماهير العربية في اسرائيل بضرورة اعادة تنظيم لجان الاغاثة لدعم الانتفاضة البطولية المستمرة منذ اكثر من ١٦ شهرا.

واسهب الخطيب في هذه القضية وقال ان من واجبنا نحن الاسراع في جمع التبرعات المادية القنائية لسكان المناطق المحتلة.

ومن الجدير ذكره انه تم جمع ما قيمته (١٥) الف شيكل خلال يومين من عمل اللجان في الاحياء وما زالت حملة التبرعات مستمرة حتى يوم الاثنين القادم حيث يتم تلخيص عمل اللجان في الاحياء. ومن الجدير ذكره ايضا ان جميع الاهل قد استقبلوا اعضاء اللجان بحفاوة وبسخاء كبيرين.

* اجمل التهاني *

الى الاخ عارف حمدان والتحالف الدمقراطي في كفر كنا، بمناسبة الفوز بالمعركة الانتخابية للمجلس المحلي، نتمنى لكم التوفيق والنجاح في عملكم وخدمة قضايا شعبكم.

عبد توفيق بزيك - الناصرة

* تهانينا الحارة *

الى الابن الغالي الاب الدكتور جريس عبد الله خوري بمناسبة سيامته الكهنوتية، راجيا له النجاح والى الامام في عمله الرسولي.

الايكونوموس عبد الله خوري والعائلة - عراية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٣/١٩، بين غائم جزئيا وصاف وبطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة-اليوم: ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين معتدلة وخفيفة ويكون البحر بين مائج وهادىء.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٦ - ٨٩/٣/١٨)

العملة	«بنسيغ»
● دولار امريكي*	١,٨٠٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠٦٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٤٨ ش.ج
● دينار اردني	٣,٣٤٢٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	١,٧٩ - ١,٨٠ ش.ج

* احر التهاني *

الى الاخ رجا خطيب بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس دير حنا المحلي، نتمنى له التوفيق في عمله وخدمة قضايا شعبه.

الات المكتب - الناصرة

تهنئة

ابناء الحاج عبد العزيز زيد، يتقدمون باحر التهاني القلبية من الاعماق الى الحاج محسن عسلي بمناسبة انتخابه وفوزه برئاسة مجلس كفر قرع المحلي، كما نهنئ جميع اهل بلدنا، متمنين لك التوفيق والنجاح من اجل خدمة بلدنا. الف مبروك والى الامام دائما.

بمبادرة مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل:

الاطفال يحتفلون بامهاتهم





● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يواصل مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل نشاطاته بمناسبة «يوم المرأة العالمي» (٣/٨) و«يوم الام» (٣/٢١). وفي هذا الاطار اقيم يوم الخميس (٣/١٦) احتفال لامهات اطفال الروضة التابعة للمجلس بحضور سكرتيرة المجلس، ردينة جرايسي، ورئيسة لجنة الحضانات، الباحثة النفسية نبيلة اسبنيولي، وعضوي الادارة اوديت نمر وابتهاج مجلي.

وقد افتتح هذا الاحتفال بباقة من الرقصات والاغاني التي اداها الاطفال بانفسهم (انظر الصورة). وقدمت ردينة جرايسي كلمة تحية اعلنت خلالها ان ادارة المجلس الجهوية تنوي اقامة مخيم صيفي للاطفال سيكون الاول من نوعه. اذ سيفتح امام الاطفال من جيل ٣ - ٥ سنوات.

وتظهر الصورة العليا ردينة جرايسي، سكرتيرة مجلس نعمت في الناصرة وعين ماهل، تقدم زر ورد الى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والقائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد، في احتفال يوم المرأة الذي اقامه المجلس يوم ٣/١٥ وفي الصورة السفلى اطفال روضة «نعمت» في الناصرة، الوحيدة التابعة لهذه المؤسسة في المدينة، يحتفلون بعيد المرأة.

(الصورتان خاصتان بـ «الاتحاد» - تصوير باسل طنوس)

نساء عبلين يحتفلن بيوم المرأة العالمي:

رئيس المجلس المحلي: اهالي عبلين اختاروا خط شعبهم واثبتوا ان كرامتهم الوطنية فوق اي اعتبار

● عبلين - من مكرم سعيد - «المعركة الانتخابية في عبلين كانت بين خطين: اما اهالي عبلين فقد اختاروا خط شعبهم - ومقارعة السلطة الظالمة برؤوس مرفوعة وبكرامة وطنية» - هذا ما اكده رئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد سليم، في الاحتفال الذي اقيم في القرية، يوم الجمعة (٣/١٧)، احتفالا بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار والذي بادرت الى اقامته حركة النساء الدمقراطيات في عبلين.

وهنأ رئيس المجلس نساء القرية بعيدهن العالمي وباركهن واهالي عبلين جميعا، على انتصار الجبهة في انتخابات السلطات المحلية، يوم ٢/٢٨.

وكان افتتح الاجتماع الذي عقد في قاعة مريم بواردي في القرية بحضور حشد كبير من النساء بنشيد «بلادي» قدمته منار غثمان. ثم افتتحت الاحتفال وتولت عرافته ياسمين محمود عثمان التي اكدت على دور المرأة الكفاحي الفعال في المجتمع من اجل التطور وتحقيق الانتصارات. واعطت مثالا على ذلك المرأة الفلسطينية المناضلة في الانتفاضة الباسلة.

ثم قدمت سكرتيرة حركة النساء في القرية، روضة سعيد، تحية فرع الحركة لنساء القرية وهنأت جبهة عبلين الدمقراطية ورئيس المجلس على النصر الكبير في انتخابات السلطات المحلية. ودعت النساء والفتيات، في كلمتها، الى الانضمام لصفوف حركة النساء.

وتناولت اوديت نمر، سكرتيرة منطقة الناصرة لحركة النساء، في كلمتها، دور المرأة في الكفاح من اجل نيل حقوقها وحقوق ابناء شعبها في العيش بكرامة ومساواة ودورها النضالي والبطولي مع الرجل في المعارك اليومية. واشارت الى النساء الفلسطينيات اللواتي يبدين بطولة رائعة في التصدي للاحتلال والنضال من اجل الحصول على الحرية والاستقلال.

وثمنت في كلمتها نضال النساء اليهوديات اللواتي يكافحن من اجل كنس الاحتلال واحلال السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ودعت النساء الى المشاركة في اضراب «يوم الارض» القادم وكذلك المشاركة في المسيرات والاجتماعات الجماهيرية.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد سليم، الذي تطرق الى ممارسات الاحتلال الوحشية، خاصة ضد الانتفاضة. واستنكر الاعمال الوحشية التي تنفذ ضد النساء بشكل عام والنساء الحوامل اللواتي اجهضن جراء الضرب والتعذيب والاصابة بالغاز. وقال: نحن نرفض هذه الاعمال ونستنكر القيام بها ضد اي شعب كان وليس ضد شعبنا الفلسطيني فقط. وقال: علينا الكفاح والنضال من اجل ارغام حكام اسرائيل على التفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وتطرق الى معركة الانتخابات. وقال: لقد اثبت اهالي عبلين ان كرامتهم اهم من اي مشروع تطويري وان كان المجلس بقيادة الجبهة قد انجز العشرات والعشرات من هذه المشاريع.

ودعا النساء الى تشجيع اطفالهن بالانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية «لان هذا الطريق هو طريق مجرب وخط الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يعكس مصالح واهداف الحزبيين فقط وانما الشعب كله».

اما البرنامج الفني فقد طفح بباقة من المنوعات قدمتها على التوالي: منال حجيرات وفوز عثمان ومنال زيدان وماري حاج. وكانت قمة البرنامج العرض الفلسطيني الذي قدمته الفتيات وهن يرتدين الثوب الفلسطيني المزركش. وقد صاحبت الفقرات الفنية الفرقة الموسيقية بقيادة سليم مخول الذي ساهم بوصلة غنائية.

هل بدأت استعدادات الشرطة ليوم الارض بالاعتقالات والمحاكمات الصورية؟!

* اعتقال شابين من الناصرة بتهمة «عمل مشترك» قبل ٤ اشهر.. وهما لا يعرف احدهما الاخر * القاضي يلزم النيابة على التراجع عن فرية عنصرية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان شرطة الناصرة بدأت استعداداتها، كعادتها، لاضراب «يوم الارض»، بواسطة الاعتقالات على خلفية اتهامات باطلة وصورية. بهذا الانطباع خرج من اطلع على ملف اعتقال الشابين عمر نايف واياد عزيز خوري من سكان المدينة.

فقد اتضح من حيثيات القضية التي نظرت فيها محكمة الصلح في الناصرة بقيادة القاضي بن دافيد، امس الاول الجمعة، ان الشرطة ورطت نفسها في قضية اخرى من قضايا الصاق التهم. وبدأت خيوط الفشل تتضح فيها جليا.

وكان الشابان قد اعتقلا يوم الاربعاء (٣/١٥) بتهمة قذف الحجارة على سيارات امن في مركز مدينة الناصرة (الكراج) في اضراب يوم المسكن ١٩٨٨/١١/١٥. وتعتمد الشرطة في توجيه اتهامها على «معلومات سرية».

وفي يوم امس الاول جلب الشابان الى محكمة الصلح للبحث في طلب الشرطة تمديد اعتقالهما ١٥ يوما. واتضح للمحاميين اللذين ترافعا عنهما، توفيق ابو احمد ونبيل حايك، ان الشرطة تكتب في تقريرها الى المحكمة بهدف اقناعها بخطورة التهمة ان «هذه الاعمال الخطيرة اصبحت تقليدا مقبولا في هذا الوسط» ويقصد الوسط العربي. وقد اعترض المحاميان على هذه الجملة واوضحا للقاضي خطورتها متسائلين: هل من هذا المنطلق جاءت التهمة؟ وهل القاضي فلان والمحامي فلان.. ابناء هذا الوسط العربي.. اصبحوا يرون في هذه الاعمال تقليدا؟! وازاء رؤية الجانب التحريضي العنصري في هذا التعميم امر القاضي مندوب الشرطة بحذف الجملة.

وسأل المحاميان الشرطة: منذ متى وصلت اليكم المعلومات السرية حول علاقة الشابين بالتهمة. الجواب: منذ ٨٨/١٢/٢٥. فتساءلا: لماذا انتظرتم كل هذا الوقت؟ الجواب: لاجراءات سرية اخرى.

ولم تكن هذه الردود وغيرها مقنعة لاحد فقرر القاضي الاكتفاء بتمديد الاعتقال لمدة ٣ ايام على ان يبت غدا الاثنين بالامر. فاذا لم تكن معلومات جديدة يطلق سراحهما.

هذا ومن الجدير ذكره ان الشابين المتهمين بهذه العملية بشكل مشترك لم يعرف احدهما الاخر من قبل.

عرض للازياء الفلسطينية وبرامج متنوعة في احتفال الجمعية النسائية الاسلامية في الناصرة

● رامز جرايسي: مقياس التطور لكل مجتمع هو بمدى ما يحققه هذا المجتمع من تطور في حقوق المرأة ومساهمتها ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقامت الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية في الناصرة احتفالا كبيرا ومتنوعا، امس السبت، افتتحت به البازار الشعبي للملابس الذي سيستمر حتى مساء اليوم، الاحد.

ويحتوي البازار على تشكيلة رائعة من الملابس التي جرى صنعها في المخيطة التابعة للجمعية باشراف وادارة المعلمة ليلى غنيم. وخلال الاحتفال، امس، جرى عرض لهذه الازياء. وعرض ازياء اخر للملابس الفلسطينية التراثية باشراف الاستاذين الفنانين غصوب سرحان واميرة خوري.

وكانت قد افتتحت الاحتفال رئيسة الجمعية السيدة ام عمر، انيسة ضاهر. فتكلمت عن النشاطات المتنوعة للجمعية خاصة بالذكر روضة «الامل»، التابعة لها، والتي تضم مئة طفل باشراف مربيات مؤهلات. واشارت الى ان هذا النشاط جاء ليقدم الخدمة للنساء العاملات واتاحة الفرصة امام المرأة حتى تخرج الى العمل. واعلنت ان الجمعية لم تتلق اي دعم من اية مؤسسة رسمية او شعبية، سوى بلدية الناصرة. وشكرت البلدية على هذا الدعم.

وتكلم في الاحتفال القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فقدم تحية باسم رئيس البلدية النائب توفيق زياد، الذي سافر لبضعة ايام الى الخارج للمشاركة في اجتماع سكرتارية المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط. وقال جرايسي في كلمته: اننا على عتبة القرن الواحد والعشرين. وفي عصرنا فان مقياس التطور لاي مجتمع هو بمدى ما تتطور فيه المرأة ودورها ومساهمتها في بناء المجتمع. فكل انسان عاقل ومتفتح الذهن يعرف انه لا يمكن تصور اي مجتمع بدون المرأة ومساهمتها الفعالة.

وحيى جرايسي المرأة العربية في بلادنا على نجاحها في تجاوز الرواسب والقيود الرجعية وانطلاقتها في بناء المجتمع. واشاد بدور المرأة الفلسطينية البطولي في الانتفاضة وقال: اننا نحني هاماتنا امامها. فالنساء الفلسطينيات يؤدين دورا خارقا في الانتفاضة. والانتفاضة هي الانطلاقة الاخيرة في المعركة من اجل تحرر شعبنا واقامة دولته المستقلة.

واكد مندوب بلدية الناصرة استمرار الدعم للجمعية الخيرية النسائية الاسلامية ونشاطاتها المباركة في خدمة نساء الناصرة.

وكان ادار الحفل الشاب بسام كتع فحيى الهيئات النسائية التي شاركت في الاحتفال من كل الطوائف ومن مختلف انحاء البلاد. وشكر كل من قدم الدعم للجمعية خاصا بالذكر السادة د. سامي جرايسي وعادل دخان ومحمود ابو احمد. وتم تقديم برنامج فني اشتمل على فقرتين رائعتين من تقديم اطفال روضة الامل ودبكة من فرقة الزينة بقيادة مروان طاطور وقصيدة وطنية من نظم صلاح الطبري القتها علا طبري.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ٢٠ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ١٢ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦١ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *
יום שני 20.3.1989 - המחיר: 80 אג'
Vol. 261/45 - 20.3.1989 - Price: 80 Agorah

لليوم الثاني على التوالي في فلسطين المحتلة:

الجنود يرتكبون مجزرة اخرى ويقتلون اربعة شبان في السيلة الحارثية وغزة ويصيبون عشرات المواطنين

□ اكثر من ثلثي قطاع غزة تحت اوامر حظر التجول □ اصابات خطيرة بينها فتى من رفح تحطمت جمجمته وشاب من قباطية (رصاصة في صدره) □ احد شهداء غزة (حي الدرج) قتلته رصاصات في الرأس والصدر والرقبة والفخذ والاهالي يكذبون ادعاءات الناطق العسكري □ نقطة مراقبة عسكرية تقتل الفتى اسعد حمودة برصاصة تخترق جبينه وتخرج من خلف رأسه حاملة اجزاء من دماغه □ اجهاض حامل في خانيونس □ بركان القطاع يزداد اشتعالا



● على انقاض منزل المواطن محمد عطا الله (قرية زعترة ـ قضاء بيت لحم) الذي كان يضم، قبل ان تهدمه سلطات الاحتلال يوم ١٣ الجاري، ست غرف ويأوي (١٥) نفرا. وتظهر الى يسار الصورة والدة صاحب المنزل المهدوم والى اليمين شقيقته وابنتها ● (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتكب جنود الاحتلال، يوم امس (الاحد)، مجزرة اخرى في الضفة والقطاع ادت الى استشهاد اربعة شبان واصابة عشرات اخرين بينهم حالات خطرة وليصبح عدد الشهداء، خلال اليومين الماضيين سبعة شهداء.

والشهداء الاربعة هم طلال سليم الاعرج (٢٦ عاما ـ متزوج وله عدة اطفال) وهو من حي الدرج (غزة) واسعد طلال حمودة (١٥ عاما/من حي الزيتون/غزة) والفتى سامر محمد سامي عاروري (١٢ عاما) ونعمان جرادات (١٨ عاما) وهما من قرية السيلة الحارثية/جنين.

واخضعت قوات الاحتلال اكثر من ثلثي قطاع غزة لاوامر حظر التجول فيما تحولت شوارع وميادين معظم قطاع غزة (بما في ذلك بعض المناطق الخاضعة لحظر التجول) الى كتل من الاطارات المشتعلة.

● شهيدا السيلة الحارثية ●

وكانت قوات الاحتلال داهمت قرية السيلة الحارثية (جنين) وشنت حملة قمع وتنكيل فيها واطلقت الرصاص باتجاه الفتية والشبان فقتلوا الفتى سامر محمد سامي عاروري (١٢ عاما) برصاصة اصابته في رأسه. كما اصابت رصاصة اخرى رأس الشاب نعمان جرادات (١٨ عاما) ونقل وهو في حالة خطرة الى مستشفى «رمبام» في حيفا وتوفي قبل وصوله المستشفى. واصيب في القرية ايضا الشاب مؤيد ياسر ابو صلاح (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس. وقد شيع جثمان الشهيد سامر في جنازة مهيبة في القرية.

● قباطية ●

واقتحم الجنود ايضا بلدة قباطية، الليلة قبل الماضية، واطلقوا الرصاص هناك ايضا فاصابوا الشاب محمد احمد نواف بجراح خطيرة، جراء رصاصة في الصدر ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

● مخيم جنين ●

وفي مخيم جنين وقعت، الليلة قبل الماضية، مظاهرات واشتباكات استمرت حتى ساعات متأخرة واسفرت عن اصابة خمسة شبان وفتية بالرصاص وهم مسعد محمود عمار (٢٣ عاما ـ في ساقه اليمنى) وشقيقه محمد (١٦ ـ في ساقه اليسرى) وانور محمود ابو الندى (١٦ ـ في الساق اليسرى) ومحمود احمد ابو نعسة (١٢ ـ في صدره وحالته متوسطة) وعبد السلام فريد (٢٥ ـ في فخذه) وادخلوا الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

● الخليل ●

واختطف الجنود في مخيم العروب، الليلة قبل الماضية، الشاب يوسف جبريل ابو ربالة (١٦ عاما) بعد اصابته بالرصاص. وتبين ان الشاب ادخل الى مستشفى «هداسا» وان اصابته اسفل الظهر.

وكان فتى في الثالثة عشرة من عمره اصيب مساء امس الاول برصاصة في رجله (وصولغ طلبا) في قريته بيت امر خلال محاولة جنود الاحتلال شطب الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية التي عاودت الارتفاع صباح امس على خزان المياه (اعلى منطقة في القرية) وعاود الجنود مداهمتها يوم امس.

● نابلس ●

والقيت، صباح امس، زجاجتان حارقتان باتجاه مبنى دائرة التنظيم في المدينة (نابلس) مما ادى الى اصابة موظف وموظفة بحروق وادخلا الى المستشفى لتلقي العلاج.

● رام الله ●

وجرت، عصر امس، مسيرة حاشدة في بلدة سلواد ضمت المئات بينهم ملثمون يرتدون زيا موحدا. واستمرت المسيرة نحو ساعتين وانطلقت من الحارة «الشامية» واستقرت في مقبرة الشهداء.

وجرت مظاهرات ظهر ومساء امس في مخيمي الامعري وقلنديا. كما جرى رشق بعض وسائط النقل والجنود بالحجارة في رام الله.

● قطاع غزة ●

وتحولت شوارع القطاع وميادينه وخاصة احياء غزة والمناطق غير الخاضعة لحظر التجول الى كتل من اللهب جراء الاطارات الكثيفة التي اشعلت هناك. ويبدو ان قوات الاحتلال ادركت ان الاهالي سيقومون بمظاهر احتجاج ففرضت حظر التجول على مخيمي دير البلح وجباليا ثم فرضته لاحقا في احياء الدرج والسدرة والتفاح في غزة. وواصلته، لليوم الثاني على التوالي، في مخيم الشاطئ، وفي حي الشيخ رضوان (الشهداء الثلاثة امس

□ البقية على ص ٥ □

النائب بنحاس غولدشطاين يطالب بتغيير القانون لقمع الانتفاضة!

● ويقول: الدولة الفلسطينية تتكون امام اعيننا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اقترح» عضو الكنيست بنحاس غولدشطاين (الليكود) «ملاءمة القانون الاسرائيلي القائم لمصلحة الجهاز «الامني» بهدف القضاء على الانتفاضة!

وطالب غولدشطاين بدعوة وزير القضاء دان مريدور (الليكود) لحضور جلسة «ادارة الكتلة»، اليوم (الاثنين)، بغرض بحث الخطوات القضائية الواجب اتخاذها لدعم الجهاز «الامني». واعرب عن اعتقاده «بضرورة» تغيير القوانين المعمول بها حاليا والسماح لسلطات الاحتلال بطرد «المشاغبين» وهدم منازل «راشقي الحجارة» واغلاق المكاتب التي تعمل بسرية لصالح م.ت.ف في فلسطين المحتلة.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان غولدشطاين طالب كتلته «باتخاذ جميع الخطوات التي من شأنها منع قيام الدولة الفلسطينية التي تتكون امام اعيننا»!

في امر احترازي صادر عن المحكمة العليا:

الزام وزير «الامن» بتفسير «الاوامر الجديدة» بشأن اطلاق الرصاص المطاطي

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدرت المحكمة العليا، امس الاحد ٣/١٩، امرا احترازيا ضد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يقضي بشرح الاوامر الجديدة التي سمح فيها لجنود «جيش الدفاع الاسرائيلي» باطلاق الرصاص على سكان المناطق المحتلة.

جاء في القرار الذي اصدره القضاة الثلاثة برئاسة القاضي اهرون براك «لماذا لا يتراجع وزير «الامن» عن اوامر اطلاق النار او العيارات المطاطية التي تؤدي الى جرح وقتل الكثيرين خلافا للقوانين الاسرائيلية»؟

هذا وكانت عصبة حقوق الانسان في اسرائيل قدمت بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٠ بواسطة نائبة رئيس العصبة، المحامية فيليتسيا لانغر، التماسا الى المحكمة العليا لاستصدار الامر المذكور.

وقدمت نيابة الدولة جوابا الى المحكمة العليا امس، ادعت فيه بانه «ليس للعصبة اي موقف او مصلحة وان للجيش رأي لممارسة ما يراه مناسبا وهناك اوامر مقبولة جدا بصدد اطلاق الرصاص المطاطي» عندها طالبت المحكمة نيابة الدولة بتوضيح ماهية هذه الاوامر الا ان الاخيرة رفضت التوضيح قائلة «هنالك اوامر وهي سرية»!

الا ان المحامية لانغر اكدت ان هذه الاوامر غير قانونية وادت الى قتل المئات واصابة الالاف جراء ذلك.

ودعمت لانغر قولها بالارقام حيث وضعت امام القضاة احصائيات قامت بجمعها «الجمعية الطبية الفلسطينية ـ الاسرائيلية» من مستشفى «المقاصد» في القدس ومستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس ومستشفى «الاهلي» في غزة.

هذا وجاء في الالتماس «منذ بدء الانتفاضة في المناطق المحتلة قتل المئات من سكانها واصيب الالاف اخرون جراء اطلاق الجنود الرصاص عليهم وقد سبق ان حذرنا وزير «الامن» واخرين من اعمال الجيش، التي هي التفسير الوحيد للاصابات الكثيرة، بينها اصابة النساء والاطفال، جراء اطلاق الرصاص».

جندي قتل فلسطينيا فحكموا عليه بالسجن مع وقف التنفيذ!

● الجندي سقط فانطلقت ثلاث رصاصات من بندقيته «بعفوية» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في منطقة المركز، في نهاية الاسبوع الماضي، على الجندي (في الاحتياط) نيسيم دهان، المتهم بـ «التسبب بقتل فلسطيني» (!) من بيت جالا، بالسجن اربعة اشهر مع... وقف التنفيذ.

وحسب «الرواية» الاسرائيلية كان الجندي القاتل «يلاحق» «المشاغبين» و«راشقي الحجارة» في بيت جالا. وقد اعتلى احد الاسوار فسقط ارضا. ونتيجة لهذا السقوط انطلقت ثلاث رصاصات من بندقيته (ام ـ ١٦) «بعفوية» فاصابت ـ الرصاصات الثلاث! ـ الشاب الفلسطيني (١٧ عاما) فاردته قتيلا.

هذا وطالبت النيابة العسكرية باصدار الحكم بالسجن المؤبد على الجندي القاتل «بسبب خطورة العمل» الذي قام به ولكن... مع وقف التنفيذ!

الرئيس السوري في تونس بعد ليبيا والجزائر

● تونس ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، وصل الى تونس قبيل ظهر امس الاحد وكان في استقباله الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي.

ولم تعط اية معلومات عن مدة الزيارة او هدفها. وهي لم تعلن مسبقا.

وكان الرئيس السوري قادما من الجزائر حيث اجرى محادثات يوم السبت الاخير مع نظيره الجزائري، الشاذلي بن جديد. وقام قبل ذلك بزيارة الى ليبيا استغرقت يومين اجرى خلالها، ايضا، سلسلة من المحادثات مع الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي.

ويرى المراقبون ان محادثات الاسد في تونس، على غرار ما بدا ابان محادثاته في طرابلس والعاصمة الجزائرية، ستتناول على الاخص الوضع في لبنان ومسألة الشرق الاوسط.

ويذكر ان تونس عضو في «لجنة المساعي الحميدة» التي شكلتها جامعة الدول العربية وكلفتها بالبحث عن تسوية للازمة الدستورية في لبنان.

في يوم تعيين رئيس جديد للموساد

كشف النقاب عن هوية الرئيس السابق ـ ناحوم ادموني!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، امس الاحد ٣/١٩ ، في مكتب رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، تعيين رئيس جديد لجهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في احتفال قصير.

وكشف راديو «صوت اسرائيل» عن هوية سلفه وهو ناحوم ادموني، الذي انخرط في جهاز «الموساد» في العام ١٩٤٥ وتولى ادارة هذا الجهاز منذ اكثر من ست سنوات.

ترشيح رفسنجاني للانتخابات الرئاسية في ايران

● طهران ـ الوكالات ـ اعلن الامين العام لـ «تجمع رجال الدين المقاتلين»، مهدي خروبي، ان التجمع المذكور اختار علي اكبر هاشمي رفسنجاني مرشحا للانتخابات الرئاسية الايرانية المقرر تنظيمها في آب المقبل.

وقال خروبي، في مقابلة نشرتها امس الاحد ٣/١٩ ، صحيفة «كيهان» ونقلتها وكالة الانباء الايرانية، ان التجمع الذي يحظى بغالبية مقاعد مجلس الشورى الايراني «اختار بالاجماع رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني مرشحه للانتخابات الرئاسية خلال اجتماع عقده اخيرا».

«الشرق الاوسط في رأس سلم اهتمامات الاتحاد السوفييتي»

السفير السوفييتي في مصر: كل العالم يؤيد عقد المؤتمر الدولي باستثناء شمير!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «كل العالم، باستثناء اسرائيل ورئيس حكومتها شمير، يؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ولايجاد الحل المناسب».

هذا ما أكده السفير السوفييتي في مصر، غينادي غوراقيلوف، في مقابلة اجرتها معه جريدة «آخر ساعة» المصرية.

وأضاف السفير قائلا: ان النزاع في الشرق الاوسط صعب جدا ومن غير المنطق ان يجد حله طرف آخر او بجهود دولة عظمى واحدة.

واكد في المقابلة ايضا: اننا على ثقة تامة بأنه يمكن تسوية النزاع بالجهود المشتركة للجميع على قاعدة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الذي يؤيده العالم كله باستثناء شمير.

وقال ايضا: ان المهمة الاساسية الآن هي الاستعداد والتحضير لعقد المؤتمر الدولي، في الوقت الذي توجد صعوبات بين اطراف النزاع وبين الدول العربية نفسها.

واكد السفير ايضا انه لا مفر من عقد المؤتمر الدولي في النهاية، هذا المؤتمر الذي سيضع حدا للمشكلة وسيعطي الحلول. وما علينا إلا الانتظار لان التغيير لا بد وان يحصل في الموقف الاسرائيلي.

وقال ايضا ان الشرق الاوسط يقف في رأس سلم اهتمامات الاتحاد السوفييتي.

بحضور الرئيس المصري وقادة الحكومة وعدد من نجوم السينما:

الاحتفال بعودة السيادة المصرية على «طابا»

* مبارك: السلام العالمي لن يكون، ابدا، الهدف المستحيل *

● طابا (مصر) ـ الوكالات ـ وجه الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاحد ٣/١٩ ، في «طابا» دعوة حارة الى تحقيق السلام في العالم وذلك بمناسبة عودة السيادة على هذا الشريط الواقع في رأس خليج العقبة الى مصر.

وقال مبارك في كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون «في هذه اللحظة الخالدة من تاريخ مصر أتوجه بكلمتي الى شعوب العالم لكي اعلن بكل ثقة وايمان ان السلام العالمي لن يكون ابدا الهدف المستحيل. السلام هو الهدف النبيل الذي يستطيع الانسان ان يحققه في كل زمان وفي كل مكان».

وبعدما اشار الى ان مصر «اثبتت ان الانسان القادر على الحرب قادر ايضا على صنع السلام» اكد الرئيس المصري ان «السلام الذي تحتاج اليه البشرية وترجوه هو السلام الدائم القائم على العدل». وتابع ان «المحصلة النهائية لاي حرب هي خراب ودمار ـ الحرب هي دماء ودموع».

وتلقى مبارك الذي كان الى جانبه رئيس الوزراء، عاطف صدقي، ووزير الدفاع، المشير عبد الحليم ابو غزالة، من اربعة من طلاب الاكاديمية العسكرية العلم المصري الذي رفعه في طابا.

وبعدما القى كلمته صافح مبارك الشخصيات التي حضرت الحفل وبينها رئيس مجلس الشعب، رفعت المحجوب، ورئيس مجلس الشورى، علي لطفي، والوزراء وامام الازهر وبطريرك الاقباط الارثوذكس الانبا شنوده الثالث. وحضر الحفل، ايضا، عدد من نجوم السينما المصرية.

مركز تحقيق واعتقال جديد في «بيتح تكفا»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم انه تم مؤخرا افتتاح مركز جديد للتحقيق مع معتقلي الانتفاضة. ويقع هذا المركز في «بيتح تكفاه» ونقل اليه عدد من معتقلي (انصار ـ ٣) وبعض المعتقلين من مدينة القدس بينهم الصحفي سمعان خوري مراسل وكالة الصحافة الفرنسية وعضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة.

ولم يتمكن المحامون من زيارة موكليهم في المعتقل المذكور الا يوم امس (الاحد) فقط.

اكتشاف مومياء اميرة فرعونية على مقربة من الهرم الاكبر

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الأهرام» في نهاية الاسبوع، انه تم، اخيرا، اكتشاف مومياء اميرة فرعونية من الأسرة الخامسة على مقربة من الهرم الاكبر هرم «خوفو» في الجيزة.

ويرجع تاريخ المومياء الى سنة ٤٦٠٠ قبل الميلاد تقريبا ويبلغ طولها ١٥٠ سم وقد عثر عليها على عمق ١٧٠ سم تحت الأرض. وكانت مجبسة ومفرغة من الاحشاء. واوضحت «الاهرام» ان هذه الوسيلة لمعالجة المومياء تدل على ان التحنيط لم يكن متطورا في تلك الحقبة. لم تمكن قدماء المصريين من تحنيط المومياء بدون نزع الاحشاء او استخدام الجبس.

ووجد تاج من الذهب على رأس مومياء الاميرة والى جوارها طاقم اسنان من ١٦ سنا وقلادات وأساور. ووجدت، ايضا، قطعة من الزجاج، قالت الصحيفة المصرية، انها ذات فائدة علمية كبيرة لأنها المرة الاولى التي يعثر فيها على مثل هذا الجسم الصلب بين كنوز ترجع الى عهود الأسر الفرعونية القديمة.

في بيان الى الاتحادات والمنظمات الصحفية الدولية:

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يدعو الى الضغط على سلطات الاحتلال لاطلاق سراح الصحفيين المعتقلين

● تونس ـ و.ص.ف ـ وجه اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، يوم الجمعة الاخير، نداء الى الاتحادات والمنظمات الدولية للصحفيين بهدف الضغط على اسرائيل لاطلاق سراح اربعين صحفيا فلسطينيا قال انهم معتقلون في السجون الاسرائيلية.

وفي بيان اوردته في تونس وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) دعا الاتحاد الى تدخل سريع لانقاذ الصحفيين وبينهم خمسة حالتهم خطرة من الظروف اللاانسانية التي يعانونها في معسكرات الاعتقال».

وطالب الاتحاد بشكل خاص باطلاق سراح نعيم طوباسي، الذي يعاني قرحة وصلاح زحيكة المصاب بداء المفاصل ونبيل جولاني المصاب باللومباغو وطلال عفيفة الذي يواجه ازمات قلبية متكررة وموسى جرادة المصاب بقرحة.

ويذكر ان الصحفية الفلسطينية ناهدة نزال (٢٧ عاما) وضعت يوم الجمعة قيد الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر. وكانت تعمل في مجلة «العودة» التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية في ايار ١٩٨٨.

حزب التجمع الوطني المصري يهنئ توفيق زياد بانتخابه رئيسا للبلدية

* انقلوا تحياتنا الى شعب مدينتكم الباسل.. *



● توفيق زياد ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، رسالة تحية وتهنئة من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري وقعها امين اللجنة المركزية للحزب والشخصية الوطنية المعروفة في مصر والعالم العربي د. رفعت السعيد.

ويهنئ حزب التجمع الوطني وامين لجنته المركزية توفيق زياد على اعادة انتخابه لرئاسة البلدية لما يمثله هذا الفوز من تعزيز لطريق الكفاح. وجاء في الرسالة:

«يسرني ان ابعث اليكم باصدق التهاني لفوزكم برئاسة بلدية الناصرة الباسلة. ان الفوز يمثل بالنسبة لجماهير شعبكم ولجماهير العرب جميعا، خطوة اخرى من خطى النضال الجماهيري الشجاع في مواجهة التحدي الصهيوني السافر. ويقدم صورة رائعة لصمود شعب مدينة الناصرة واصراره على الاحتفاظ بمقدراته بين يديه».

واضاف: «ان الاصوات التي قادتكم نحو رئاسة بلدية الناصرة هي اصوات الشرفاء من ابناء شعبكم البطل الذي يقدم كل يوم درسا جديدا في الصمود والقدرة على تحدي الطغيان».

واختتمت الرسالة بالقول: «ارجو ان تسمحوا لي، ايها الرفيق العزيز، ان اقدم لكم باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وباسمي شخصيا اخلص التهاني واثقا من دوام نجاحكم في خدمة القضايا المشتركة راجيا ان تنقلوا تحياتنا الى شعب مدينتكم الباسل».

□ البقية على ص ٥ □

تنديمانس يختتم زيارته في دمشق

بلجيكا وسوريا تشددان على ضرورة عقد المؤتمر الدولي من اجل الشرق الاوسط

● دمشق ـ الوكالات ـ غادر وزير الخارجية البلجيكي، ليو تنديمانس، دمشق امس الاحد ٣/١٩ ، في ختام زيارة الى سوريا استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع نظيره السوري، فاروق الشرع.

وفي تصريح ادلى به الى الصحفيين في المطار اعرب تنديمانس عن ارتياحه لمحادثاته في سوريا ووصفها بانها «ودية للغاية». وقال انها تناولت «الوضع الدولي وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط».

ووصف الوزير البلجيكي العلاقات بين بلاده وسوريا بانها «ممتازة». وشدد على ضرورة «تنميتها».

وابان محادثاتهما، يوم السبت الاخير، شدد تنديمانس ونظيره السوري على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان تنديمانس اعلن، بعيد وصوله الى دمشق يوم الجمعة الماضي، انه جاء لاجراء محادثات مع السلطات السورية تتناول العلاقات الثنائية ومشكلة الشرق الاوسط ولبنان بما في ذلك مسألة الرهائن البلجيكيين.

سفير الولايات المتحدة السابق لدى اسرائيل:

الانتفاضة ادت الى نضوج القضية الفلسطينية ويجب التفاوض لتسويتها

● نيويورك ـ الوكالات ـ صرح صمونيل لويس، رئيس معهد السلام الامريكي وسفير الولايات المتحدة السابق لدى اسرائيل، بان كل انسان يوافق على ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة قد ادت الى نضوج القضية الفلسطينية الامر الذي يتطلب الدخول في مفاوضات لتسوية هذه المشكلة.

واشار ضمونيل في تصريحه الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، يوم الجمعة ٣/١٧، الى الخطوات الايجابية التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا . وقال «ان منظمة التحرير الفلسطينية اتخذت اتجاها مؤثرا يقول لقد قمنا بانتفاضتنا واعترفنا باسرائيل والان اعطونا من فضلكم دولتنا».

وولدغريف: بريطانيا الغت معارضتها لاقامة دولة فلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليام وولدغريف، ان تحولا رئيسيا قد طرأ على سياسة بريطانيا حيث الغت معارضتها لاقامة دولة فلسطينية في فلسطين المحتلة. وذلك في مقابلة خاصة مع صحيفة «معريف» نشرتها، يوم الجمعة ٣/١٧ .

ويعتبر هذا تحولا اساسيا في سياسة بريطانيا تجاه قضية الشرق الاوسط وخاصة موقفها من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة .

هذا وكانت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، صرحت رسميا بهذا التحول. وذلك في اعقاب جولة المحادثات التي اجراها وولدغريف مؤخرا في كل من اسرائيل والاردن.

واضاف وولدغريف ان قرار الاردن بفك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن وبين الضفة الفلسطينية المحتلة ليس تكتيكيا وانما استراتيجيا. ورحب بتقرير معهد الابحاث الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب الذي اوصى باقامة دولة فلسطينية في اعقاب مرحلة انتقالية.

مداهمة المستشفى «الاهلي» في غزة والاعتداء على العاملين فيه ومنع المرضى والمندوبين الدوليين من دخوله!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، صباح امس، مرتين متتاليتين المستشفى «الاهلي» في غزة وشنت فيه وحوله حملة تنكيل وحشية شملت ضرب الدكتور سهيل المدبك والممرضين امير ياسين واحمد ابو حسان والمراسل بشير عمار داخل المستشفى. وفي قسم الجراحة كشفوا غطاء الشاب الجريح محمد حمدان (١٤ عاما - مخيم جباليا) وضرب احدهم السرير بحذائه (ترك اثرا على الغطاء الابيض للسرير). واجروا تفتيشات واستفزازات في قسم الاسعاف وغرفة العمليات.

ومنع جنود الاحتلال مندوبي الصليب الاحمر ووكالة الغوث الدولية وقوات من الامم المتحدة ايضا من دخول المستشفى كما منعوا سيارتين للمستشفى كانت تقل موظفين فيه من الدخول الى دوامهم. وعندما وصلت سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر جرى الاعتداء على سائقها والمرض ومنعا من الدخول الى المستشفى هم كذلك.

هذا واستمرت عملية الاقتحام الاول ما بين الثامنة والتاسعة والنصف صباحا وبحجة وجود شهيد في المستشفى. اما الاقتحام الثاني فجرى ما بين العاشرة والعاشرة والنصف من صباح امس

قضية اعتقال عماد سوقية تثار على صعيد عالمي!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي وليد فاهوم برسائل الى عصبة حقوق الانسان والمواطن وجمعية حقوق المواطن المحليتين والى مختلف المؤسسات الوطنية والعالمية حول وضع موكله عماد نمر سوقية من جنين يطالبها فيها بالتدخل لانقاذ حياته.

وكان عماد سوقية قد تعرض لجريمة اطلاق الرصاص على بطنه، عندما اوقف على حاجز لحرس الحدود في مدخل جنين يوم ٩ شباط الماضي. واصيب بجروح خطيرة وكسور واصابات مختلفة جراء استمرار ضربه بعد اطلاق الرصاص عليه. وانقذت حياته باعجوبة اثر نقله الى قسم العلاج المكثف في مستشفى العفولة (بعد ساعتين من اصابته). وقد نشرت قضيته في «الاتحاد» يوم الخميس الماضي. ونقل، اثر شكوى محاميه، الى مستشفى العفولة لسوء حالته. ولكنه اعيد في اليوم نفسه الى قسم الخيام في معتقل جنين. وفي اليوم التالي نقل الى الفارعة فرفضوا استقباله هناك بسبب وضعه فنقل الى مجدو. وعندما اتصل المحامي بهذا السجن لمعرفة وضعيته قالوا له انه غير موجود.

■ يوميات محاكم الاحتلال ■

المحكمة العسكرية تدين المتهم بدون سماعه وبدون محاميه وبناء على افادة لم يوقع عليها..!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حدود «العدالة» في المحاكم العسكرية في ظل الاحتلال الاسرائيلي معروفة. هناك من يشبهها بخرم الابرة. وهناك من استبدل على شرفها احد الامثلة الشعبية المعروفة ليصبح «يا طالب العدالة من.. محاكم الاحتلال». وقد كان اضراب المحامين في المناطق المحتلة واحدا من الاجراءات الكفاحية التي اتخذت احتجاجا على هذه «العدالة» المفرطة.

وخلال اضراب المحامين، الذي دام شهرين متواصلين بلغت تلك العدالة اوج اوجها. وفيما يلي احد النماذج:

وليد شحادة خليلية شاب اتهم بالعلاقة مع منظمة معادية (منظمة فلسطينية طبعا). في ١٩٨٨/١٢/٢٧ قرر رئيس المحكمة العسكرية في نابلس بان من حق «المتهم» ان يمثله في المحكمة محام. وفي يوم ١٩٨٩/٢/٢٦ عقدت المحكمة العسكرية في جنين جلسة، لم يدع اليها محامي «المتهم»، وليد الفاهوم. وعليه فلم ينبس وليد خليلية ببنت شفة. ومع ذلك فقد ادانته المحكمة بالتهمة الموجهة اليه وحكمت عليه بالسجن لمدة ٢٠ شهرا، ثمانية منها فعلية.

وعلام اعتمد القاضي العسكري في حكمه؟

- حين اصر على ان يحضر محاميه اعتبر القاضي موقفه سكوتا.
- اعتمد على افادة كتبت باللغة العبرية ولم يوقع عليها وليد خليلية.
- ادعى القاضي ان «المتهم لم يعط تفسيرا لقيامه بزيارة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت»، مع ان التفسير موجود في افادة اخرى اعطاها وليد شحادة خليلية باللغة العربية وقال فيها انه اراد ان يشتغل في احد مكاتب وزارة الصحة في الكويت. وانه لا يمكن للفلسطيني ان يقبل في هكذا عمل الا بواسطة مكتب م.ت.ف. وانه حين فشل في الحصول على هذه الوظيفة لم يعد يتردد على المكتب.

هذا وطالب المحامي وليد فاهوم بالغاء هذا الحكم.

● .. وعندما يكون المحامون! ●

● من جهة ثانية حكمت محكمة نابلس العسكرية (٣/١٥) على السيد حسن عبد الفتاح خميس (٥٧ عاما) من حرج نعجة بالسجن لمدة سنتين، منها ٦،٥ شهر (هي مدة توقيفه) سجنا فعليا، والباقي مع وقف التنفيذ (على ان لا يكرر التهمة او يقوم باي نشاط في اطار الاخلال بالنظام العام).. وذلك بعد ان ادانته بتهمة العضوية والفاعلية في تنظيم معاد، في «ظروف مخففة».

والمعروف عن ابي فيصل حسن خميس انه كان قد حكم عليه بالسجن عشر سنوات على مساهمته في الاعداد لعملية «الدبوبا» في الخليل سنة ١٩٨٠. قضى منها خمس سنوات ثم اطلق سراحه في عملية تبادل الاسرى عام ١٩٨٥. ولكنه هذه المرة ادين بتهمة «العلاقة» لانه ارسل رسالة الى نجله في السابق طالبا المال على اساس شخصي.

وكانت النيابة قد ابلغت المحامي وليد فاهوم، بانها ستطلب الاكتفاء بسجنه ٥ اشهر. وسجل الامر في الملف. الا ان النيابة تراجعت. وطلبت ٦،٥ شهر. واستجاب القاضي العسكري للطلب.

ويلاحظ المحامون انه حيال اشتداد الهجمة السياسية تقوم النيابة العسكرية بتشديد مطالبها في العقوبات.. حتى في القضايا التي لا تمت للانتفاضة بصلة مباشرة.

معتقلون جدد في طولكرم

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم السبت ٨٩/٣/١٨، كلا من مأمون دروزة (٣٠ عاما) ومعتصم القطو (٣٠ عاما) وعثمان كرسوع (٣٦ عاما) وجميعهم من طولكرم.

المستوطنون يخربون المزروعات في قرية الزوايدة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام مستوطنون، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، بتخريب مزروعات بمساحات واسعة في قرية الزوايدة (جنوب مخيم النصيرات) وجرى تقطيع وتمزيق «البلاستيك» من الدفيئات. ولم تعرف كمية الاضرار التي لحقت بالمزروعات والاشتال.

ويذكر ان مخيم النصيرات ومخيم البريج المجاور شهدا، وحتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، مظاهرات صاخبة ووضعت المتاريس على الشارع الرئيسي الواصل بين شمال وجنوب القطاع.

اغلاق محطة يريفان النووية

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان المحطة النووية الواقعة قرب يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية التي ضربتها هزة ارضية في كانون الاول الماضي توقف العمل فيها، يوم السبت ٣/١٨، بعد ان اغلق مفاعلها الثاني تطبيقا لقرار الحكومة الذي اتخذ بسبب مخاوف السكان.

وكانت الحكومة السوفييتية اعلنت في كانون الثاني الماضي ان المصنع سيغلق رغم انه لم يلحق به ضرر خلال الهزة الارضية التي وقعت في السابع من كانون الاول (بقوة خمس درجات بمقياس مركالي المقسم الى ١٢ درجة).

القدومي:

قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الخاصة بفلسطين وقضيتها ايجابية وقوية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفد فلسطين الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ان القرارات، التي اتخذها المؤتمر بشأن فلسطين كانت ايجابية وقوية.

وطالب القدومي الولايات المتحدة بان تعطي للحوار مع منظمة التحرير اهمية اكبر، مشيرا الى أنه لم يجد اي جديد في هذا الامر حتى الان.

«صاندي تلغراف» اللندنية:

بريطانيا وفرنسا لم تتفقا على اعداد صاروخ نووي مشترك

● مسؤول في وزارة الدفاع البريطانية: نتطلع الان نحو واشنطن لتلبية احتياجاتنا ●

● لندن - «و.ص.ف» - اكدت اسبوعية «صاندي تلغراف» اللندنية امس الاحد ٣/١٩ ، ان بريطانيا تراجعت عن مشروع اعداد صاروخ نووي فرنسي - بريطاني لعدم توصل البلدين الى اتفاق على كلفته وكذلك على مظاهر اخرى للعملية تقنية وسياسية.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع البريطانية لم يذكر اسمه الى الصحيفة بخصوص المشروع «اصبح من المعترف به الان في الاوساط الحكومية ان المشروع دفن. ونتطلع الان نحو واشنطن لايجاد الرد على احتياجاتنا».

واشارت «صاندي تلغراف» الى ان القرار النهائي حول استبدال القنابل النووية «دبل.يو.اي - ١٧٧» لن يتخذ قبل اواخر السنة الحالية. الا ان بريطانيا ستركز من الان فصاعدا كل اهتمامها على محادثاتها مع الولايات المتحدة «الامر الذي يمكن ان يؤدي الى تعاون في تطوير صاروخ «سرام - ٢» .الذي هو قيد الدراسة في البنتاغون».

ويذكر ان الصاروخ ارض - جو «سرام - ٢» هو نسخة متطورة «لسرام» الذي يدخل حاليا في تجهيز القاذفات الاستراتيجية «بي - ١» التابعة لسلاح الجو الامريكي.

وتجدر الاشارة الى ان الفرنسيين والبريطانيين يتباحثون منذ سنتين في امكانية انتاج مشترك لصاروخ نووي يحمل جوا ومشتق جزئيا من «اس.ب.م» الذي هو صاروخ ارض - جو متوسط المدى يدخل منذ ١٩٨٦ في تجهيز طائرات «ميراج - ٤» و«ميراج - ٢٠٠٠» وطائرات «سوبر ايتاندار» التابعة للجيش الفرنسي.

وكان الصاروخ الجديد سيسمح لسلاح الجو الملكي البريطاني باستبدال القنابل النووية «دبل.يو.اي - ١٧٧» التي تدخل حاليا في تجهيز قاذفاته من طراز «تورنادو» بسلاح اكثر تطورا!!

شخصيتان من البيض الليبراليين في جنوب افريقيا تزوران موسكو قريبا

● موسكو - «و.ص.ف» - صرح نائب رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع افريقيا وآسيا، فاسيلي سولودوفنيكوف، بان شخصيتين سياسيتين من جنوب افريقيا تمثلان البيض الليبراليين ستزوران قريبا الاتحاد السوفييتي.

واوضح سولودوفنيكوف ان الشخصيتين هما المدير التنفيذي في معهد «من اجل بديل دمقراطي في جنوب افريقيا»، الكس بورين والرئيس السابق للحزب التقدمي الفدرالي ومدير التخطيط في المعهد المذكور، فردريك فان زيل سلابيرت.

وسيشارك الاثنان في الطاولة المستديرة حول «آفاق تسوية النزاع في جنوب افريقيا».

عشية بدء الفترة الانتقالية الى الاستقلال:

تشكيل قوة شرطة دولية لناميبيا

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلنت الامم المتحدة رسميا، في نهاية الاسبوع، تشكيل قوة شرطة دولية سترسل الى ناميبيا خلال الفترة الانتقالية الى الاستقلال، التي تبدأ في الاول من نيسان المقبل.

وستقدم ١٥ دولة نحو ٥٠٠ شرطي، والدول المشاركة هي: النمسا وبنغلادش وبربادوس ومصر وفيجي وغانا والمجر وايرلندا وجامايكا ونيجيريا ونيوزيلندا وهولندا والفيليبين والسويد وتونس.

وستوضع قوة الشرطة هذه تحت قيادة المفوض الايرلندي، ستيفن فانينغ.

واكد متحدث باسم الامم المتحدة، من جهة اخرى، ان ممثل جنوب افريقيا في المنظمة الدولية، جيريمي شيرار، طلب ايضاحات من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار حول عقد اجتماع الاسبوع المقبل لبحث المساهمات المالية المخصصة لناميبيا. وكان مسؤولون جنوب افريقيون شجبوا هذا الاجتماع واكدوا ان الاموال المجموعة ستذهب الى منظمة «سوابو» التي تخوض حربا تحريرية مفتوحة ضد بريتوريا منذ ١٩٦٦.

وقال المتحدث ان الامم المتحدة سبق ان اعطت تأكيدات بان الاموال المجموعة مخصصة لتمويل برامج التعليم والتأهيل المهني المعدة بطريقة غير منحازة، التي يستفيد منها جميع سكان ناميبيا.

قمة الـ «الناتو» في اواخر ايار القادم في بروكسل

● بروكسل - و.ص.ف - اعلن الامين العام لمنظمة معاهدة حلف شمال الاطلسي «ناتو»، ان قمة للحلف ستعقد في بروكسل في ٢٩ و ٣٠ ايار المقبل.

وهذه القمة، التي كانت متوقعة بصورة عامة في الاوساط الدبلوماسية، تأتي في الذكرى الاربعين لقيام الحلف. وافيد لدى الاوساط نفسها أن القمة ستخصص بصورة خاصة للمناقشة حول المفهوم العام لمبدأ حلف شمالي الاطلسي.

وستتطرق المناقشات الى تحديث الترسانة النووية وابعاد نزع السلاح.

ويوجد خلاف بين المانيا الغربية والولايات المتحدة وبريطانيا حول هذا المفهوم بالنسبة الى الاسلحة النووية التي يبلغ مداها اقل من ٥٠٠ كم. وعلى عكس حكومة بون فان واشنطن ولندن تريدان تحديث هذا النوع من السلاح واستبدال الـ ٨٨ قاذفة صواريخ من طراز «لانس» بصورة سريعة (يبلغ مداها ١١٠كم)، التي توجد في المانيا الغربية.

ثلاث هزات ارضية متتالية تضرب شمال اثينا

● اثينا - و.ص.ف - علم لدى مرصد اثينا ان ثلاث هزات ارضية وقعت في شمال اثينا صباح امس الاحد ٣/١٩.

وبلغت قوة الهزة الاولى ٥،٨ درجات بمقياس «ريختر» ووقعت عند الساعة ٥،٣٧ جت. تلتها الهزة الثانية بقوة خمس درجات في الساعة ٥،٤٢ ثم الثالثة بقوة ٤،٩ في الساعة ٥،٥٠. وحدد مركز الهزات على بعد (١٤٥) كيلومترا شمال اثينا وتعرضت لها مدن سبوراديس، وخصوصا مدينتي سكياثوس والونيسوس.

ولم يعلن المرصد سقوط ضحايا او وقوع اضرار مادية كبيرة. لكن سكان المدن التي تعرضت للهزات انتابهم الذعر وغادروا منازلهم.

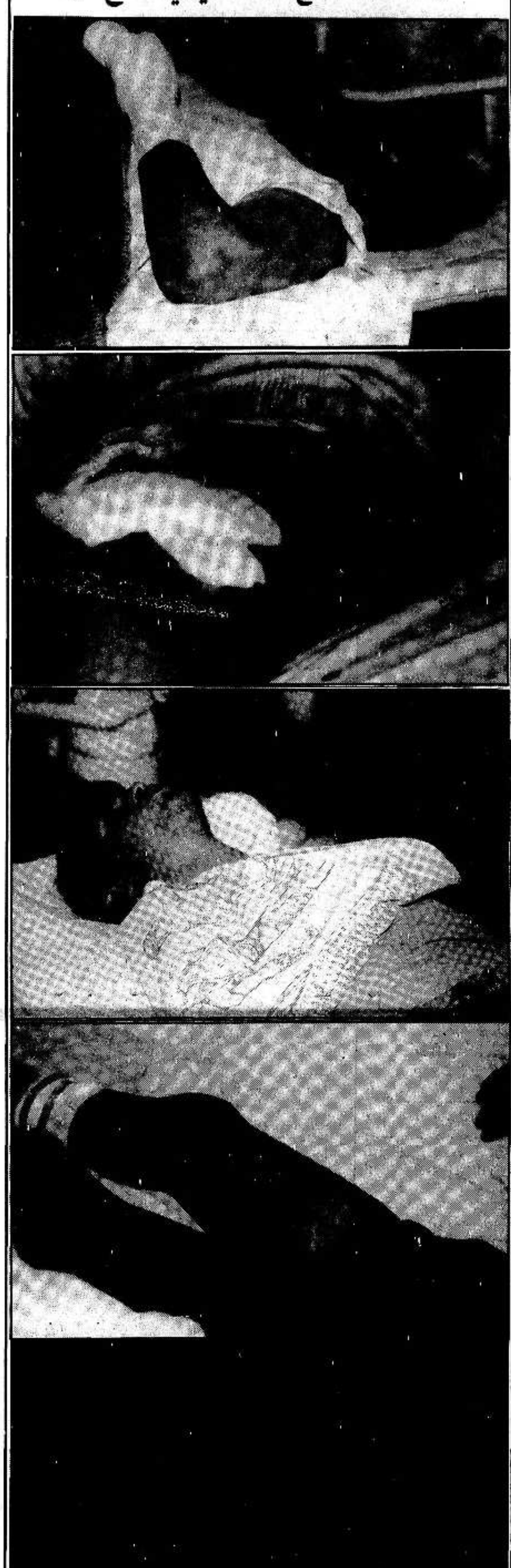
عودة المكوك الفضائي الامريكي الى الارض

● هيوستن (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - هبط مكوك الفضاء «ديسكوفري» (قرابة الساعة ١٤،٣٥ جت) من بعد ظهر امس الاول السبت في قاعدة «ادواردز» الجوية في كاليفورنيا.

وتم هبوط «ديسكوفري»، الذي كان يحمل خمسة رجال فضاء على اثر رحلة دامت زهاء خمسة ايام (اربعة ايام و ٢٣ ساعة و ٣٨ دقيقة) امام جمهور بلغ (٣٥٠) الفا حسب التقديرات.

وكانت هذه المهمة الثالثة التي يقوم بها «ديسكوفري» في الفضاء بعد ان استؤنفت في الخريف الماضي الرحلات المأهولة. وكانت هذه الرحلات قد جمدت قرابة ثلاث سنوات بعد كارثة مكوك الفضاء «تشالنجر» في (٢٨) كانون الثاني العام ١٩٨٦.

□ من ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة □



في الصور من الاعلى الى الاسفل:

● فريال اسماعيل سرور (٣٣ عاما - مشروع بيت لاهيا) حامل في شهرها الرابع كانت اصيبت بعيار ناري في يدها اليسرى ادى الى تفتيت عظام خنصر اليد. وكان أحد جنود الاحتلال أطلق الرصاص عليها بشكل متعمد عندما قامت والنساء، يوم الاثنين ٣/٦، بتخليص الشبان من اعتداءات الجنود.

والسيدة فريال ام لثمانية ابناء: تقين (١٦ عاما) ونسرين (١٤ عاما) وفاتن (١٠ اعوام) ونجوى (٨ أعوام) واسمى (٧ اعوام) وحمدي (١٣ عاما) وعلاء (١٢ عاما) واحمد (٣ اعوام).

● الشاب محمد عثمان جمعة (٢٤ عاما - مخيم جباليا) كان اصيب بعيار ناري في الحوض من الجهة اليمنى (انظر الصورة) مما ادى الى اصابته بنزيف حاد. واصيب جمعة خلال مظاهرات ومواجهات عنيفة جدا مع قوات الاحتلال كانت وقعت في مخيم الشاطىء، مساء يوم الاثنين (٣/٦).

● الفتى محمد سليمان العواودة (١٥ عاما - مخيم الشاطىء) كان اصيب بعيار ناري في الساعد الايمن خلال مواجهات ومصادمات عنيفة وقعت في المخيم مع قوات الاحتلال، يوم الاثنين ٣/٦.

● الفتى ياسر عرفات الحواجا (١٤ عاما - مخيم الشاطىء) الذي اصيب بعيار ناري في الساق اليمنى للمرة الثانية اذ كان اصيب بعيار ناري في فخذ الساق نفسه قبل حوالي شهر.

وكان جنود الاحتلال اقتحموا منزل الفتى المصاب واعتدوا بالضرب المبرح على والدته وشقيقاته وقاموا بتكسير الابواب والشبابيك وعاثوا خرابا باثاث المنزل.

● الفتى زكي زيد (١٥ عاما - مخيم جباليا (بلوك ٢)) الذي اختطفه جنود الاحتلال، يوم الاثنين ٣/٦، الى معسكر الجيش حيث انهالوا عليه، باشراف الحاكم العسكري للمخيم وضباط كبار، بالضرب المبرح لمدة ٣ ساعات، وتظهر في الصورة علامات الضرب الوحشي على ظهره.

واضافة الى الضرب قاموا بادخال الرمل الى فمه. وبعد ان اغمي عليه القوا به خارج المعسكر حيث نقله الاهالي الى مستشفى «الاهلي» في غزة. وهناك التقاه مراسلنا بعد ان افاق من حالة الاغماء حيث روى امامه ما حصل.

(خاص بـ«الاتحاد». من مصطفى البربار - غزة)

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لرجي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

لتتوقف، حالاً، مجازر القتل الجماعية ضد شعب الانتفاضة!

□ من شأن مجازر القتل الجماعية، التي لجأت اليها قوات الاحتلال بدم بارد في الساعات الـ ٤٨ الماضية ضد شعب الانتفاضة المستمرة في دولة فلسطين، ان تكون بمنزلة مذكرة عاجلة تدعو الرأي العام الدمقراطي كله •وجميع اصحاب الضمائر الحية لان يولوا ما هو حاصل اهتماما سريعا وفاعلا في سبيل ايقاف الجزارين عند حدهم.

فان هذه المجازر، وما يرافقها من اعمال تنكيل ومداهمة للاحياء والبيوت الامنة وللمستشفيات كذلك، بلغت دمويتها حدا يستصرخ الحجر. فما بالك بالانسان؟

ومع كل مشاعر الغضب الساطع التي تتفجر في عروقنا فاننا لا نملك سوى الشعور بالتقزز حيال ذلك «الاهتمام»، غير المسبوق، الذي فرضته وسائل الاعلام الرسمية امس الأحد (سقط فيه اربعة شهداء وعشرات الجرحى الفلسطينيين) حول مباراة في كرة القدم لا حبا برينا بالرياضة بل بهدف صرف الانظار عن «الامور المؤسية» (كما وصف احد خذيعي راديو «صوت اسرائيل» احداث الانتفاضة، امس) او جعل جرائم الاحتلال في خانة «الامور الروتينية» وخلق الانطباع بان الحياة تسير في مجراها الطبيعي.

في الواقع، حقا وحقيقة، لا تسير الحياة في مجراها الطبيعي، خصوصا الان.

الا الانتفاضة، التي لم يترك ساسة اسرائيل وجنرالاتها وسيلة قمع من اجل مواجهتها الا ولجأوا اليها.

فماذا كانت النتيجة؟

استمرت الانتفاضة صعداً. وازداد التعاطف العالمي مع القضية القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، التي جاء اندلاع الانتفاضة من اجل دفعها الى الامام صوب الحل الدائم القائم على العدل.

لقد جاء في الانباء الاخيرة عن هذا الصعود ان والدة الشهيد فوزي بخيت من غزة اطلقت زغرودة فور سماعها يوم ١٨ الجاري نبأ سقوط فوزي، الابن الثالث الذي تقدمه على مذبح الشهادة من اجل قضية فلسطين. افليست هذه الزغرودة كافية لاقناع وزير القمع والرصاص، رابين، وزملائه الاخرين بعدم جدوى كل ما تتفتق عنه اذهانهم في مواجهة الانتفاضة؟

لقد انتصر الشعب العربي الفلسطيني، عبر انتفاضته، حتى على الموت.

وكل المجازر، التي يرتكبها عسكر رابين، ليس بمقدورها التعمية على الازمة الحادة التي تتخبط فيها حكومة شمير - بيرس هرباً من الخيار الواحد الوحيد للخروج من الوضع المتأزم - سواء بالنسبة للفلسطينيين او بالنسبة للاسرائيليين - وهو الاقرار بمصالح جميع اطراف النزاع في المنطقة وفي المقدمة منها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل.

(«الاتحاد»)

الدروس والعبر المستفادة من انتخابات السلطات المحلية

□ ازدياد التأييد لليكود وتضاءل التأييد للمعراخ □ العناصر التي تغذي الحركة الاسلامية □ نجاحات للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الاماكن التي جرى فيها تعاون واسع □

● بقلم: توفيق طوبي ●

● تميزت الانتخابات للسلطات المحلية بعدم الاهتمام واللامبالاة من الناخبين اليهود، من جهة، والمشاركة الكبيرة من الناخبين العرب، من جهة اخرى، وعبر هذا عن عدم الاهتمام في واقع الامر، عدم الثقة باحزاب الحكومة، المعراخ والليكود. وقد اضر ذلك بالمعراخ بشكل خاص.

وتظهر نتائج الانتخابات بين اوساط الناخبين اليهود ان هناك نزعة مستمرة نحو اليمين. ففي الجولة الاولى فاز الليكود بـ (٤٤) من (٩٩) سلطة محلية، مقابل (٣٦) سلطة كانت له بعد انتخابات ١٩٨٣. (وكسب رئاسة (١٠) بلديات ومجالس اضافية في الجولة الثانية - المحرر). وقد خسر المعراخ لصالح الليكود بلديات هامة مثل حولون ورمات غان وبئر السبع وبيتح تكفا واشدود. وكانت النتيجة ان المعراخ كان يحكم في سنة ١٩٨٣ في سلطات محلية بمجموع عدد سكانها يصل الى مليون و (١٥٠) الفا، بينما حكم الليكود في سلطات عدد سكانها (٦٠٠) الف، والنتائج انقلبت اليوم.

فالليكود اكد على الطابع السياسي للانتخابات المحلية. ورئيس الحكومة شمير، اعلن في اثناء المعركة بأن تأييد الليكود انما يعني المعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية. بينما لم يعرض المعراخ، بالمقابل، اي خيار سياسي، وادعى ان الانتخابات تجري حول قضايا بلدية صرفة. ويحاول الليكود، الان، جني مكسب سياسي وان يحول نجاحه في المجال المحلي الى رافعة لتقوية مركزه في السلطة المركزية. وهناك قدر من التضليل غير قليل في الادعاء الليكودي، بأن كل ناخبي السلطات المحلية يؤيدون «ارض اسرائيل الكاملة» ويعارضون المحادثات مع م.ت.ف. والامر الذي يؤكد عدم صحة هذا الادعاء، هو التأييد الضئيل الذي حصل عليه الليكود في القدس، واعادة انتخاب شلومو لاهط لرئاسة بلدية تل ابيب - يافا، على الرغم من ان اراءه «الحمائمية» معروفة للجميع، والى جانب ذلك كان هناك تآكل في مركز المعراخ.

ان خيبة الامل من المعراخ، وحسب اقوال اربيه لوبا الياب عضو الكنيست، «التي سلبت البلاد البلبل»، كانت في اتجاهين: الاول - ازدياد التأييد لليكود، والثاني - ازدياد تمثيل قوائم مثل «راتس» و «شينوي» (في القدس وتل ابيب - يافا وحيفا)، مع ان هذه القوائم غير مثابرة، وحقيقة هي انه في تل ابيب - يافا، انضمت كلتا «راتس» و «شينوي» الى الائتلاف البلدي برئاسة لاهط، ممثل الليكود.

وتوجهنا الى «مبام» و «راتس» للعمل على تشكيل قائمة دمقراطية مشتركة لم يحظ برد ايجابي، وكانت نتيجة عدم موافقتهما خسارة في التمثيل. ولو ان قيادة مبام، مثلا، قبلت في تل ابيب - يافا، الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لكان تمثيلها في المدينة زاد من ١ الى ٢.

ولقد اثبتت التجربة صحة خط الجبهة الذي قررته في بداية المعركة الانتخابية، والذي يوجبه في الامكنة التي يمكن ان يشكل فيها الليكود خطرا في التغلب على المعراخ في رئاسة البلدية - تقوم الجبهة بعمل مشترك ضد مرشح الليكود ولصالح مرشح المعراخ. وبموجب هذا الخط، ساعدت الجبهة على اعادة انتخاب اربيه غورئيل في حيفا ودي كاسترو في عكا، وذلك على اساس اتفاق مسبق لتقدم القضايا المحلية، بما في ذلك المساواة في الحقوق للمواطنين العرب. ولقد اثبت موقف الجبهة انه موقف مبدئي ومرن ومتفتح، بينما مواقف «راتس» و «شينوي» وبعض اوساط اليسار، وصلت من الانتقاد الصادق بحد ذاته لغورئيل، الى رفع شعار «فقط ليس غورئيل». واتضح ان هذه مواقف ينقصها النضج السياسي. وحقيقة هي، ان غورئيل انتخب بفارق ثلاثة آلاف صوت فقط.

●● تلخيص ايجابي لتطوير الخدمات

لقد وضعت الانتخابات للسلطات المحلية امام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحديا هاما وصعبا. وقد أكدت الجبهة في دعايتها الانتخابية على الصلة الوثيقة بين النضال من اجل سلطة محلية دمقراطية تهتم بتقدم الخدمات البلدية وبين النضال ضد سياسة حكومة شمير - بيرس. فسياسة الحكومة، التي تخرب الجهود لتحقيق السلام هي المسؤولة ايضا عن التدهور في مجال الخدمات الاجتماعية والبلدية. ولقد رفعت الجبهة كذلك، المطالب الخاصة للمواطنين العرب، الذين يعانون من التمييز القومي في المدن المختلطة وفي القرى.

وفي السلطات المحلية التي تترأس مجالسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كان امام السكان تلخيص ايجابي لتطوير الخدمات وانجازات في حل قضايا مؤلمة. فقد بنت بلدية الناصرة الدمقراطية مدارس جديدة وشقت شوارع. وفي ام الفحم، اكملت البلدية وضع شبكة المجاري، وحلت بذلك مشكلة مؤلمة، عانى منها السكان سنين طويلة.

بزيادة عدد ممثلي الجبهة في السلطات المحلية وعدد السلطات المحلية التي تقودها الجبهة، وبتقوية تمثيلها في لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، رأت الجبهة في هذا مساهمة هامة في العمل من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل التعايش اليهودي - العربي. وتدل النتائج، على انه كان من الضروري بذل جهد اعلامي اكبر، وفي الاساس في «المدن المختلطة» مثل حيفا وتل ابيب - يافا والرملة واللد. وكان ينقصنا (٤٥) صوتا فقط للحصول على عضو ثان في بلدية حيفا. وفي تل ابيب - يافا كان المطلوب ٦٠٠ صوت اضافي لكي يدخل ممثل قائمة «مساواة»، المدعومة من الجبهة، الى مجلس المدينة. وقد قمنا في القدس بمعركة اعلامية لصالح برنامجنا، والذي بموجبه تكون في القدس عاصمتان، عاصمة اسرائيل وعاصمة الدولة الفلسطينية التي ستقوم، وانتقدنا جميع القوائم الاخرى التي لم تتحفظ من ضم القدس العربية (الشرقية) ولم تتبنَّ الحل الذي نطرحه. ولكننا، من اجل تقوية تمثيل القوى الدمقراطية في البلدية، دعونا الى تأييد قائمة «راتس - شينوي»، التي لا تتحفظ من ضم القدس العربية.

والاستخلاص العام لنتائج الانتخابات يبين ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حافظت بوجه عام على قوتها، وانه في مقابل فقدان القيادة في عدد من السلطات المحلية، مثل مدينة ام الفحم وقرى الطيبة وعرابة وطرعان وعيلبون، فقد فاز مرشحون مدعومون من الجبهة برئاسة المجلس في سخنين والبعنة وكوكب وكفرمندا وبيت جن. وانتخب ابراهيم نمر حسين في شفاعمرو هذه المرة على اساس اتفاق مع الجبهة.

●● اسباب تقوية «الحركة الاسلامية»

على الرغم من امارات تعزز قوة «الحركة الاسلامية»، لم يجر تقييم كاف لمقدرتها على العمل كجسم قطري منظم جيدا، مدعوم بوسائل مالية كبيرة جدا.

وتجسد مدينة ام الفحم حجم المشكلة. فتأييد مرشح الجبهة لرئاسة البلدية هاشم محاميد انخفض بصورة طفيفة فقط (في الجولة الاولى: من ٢٨٪ في سنة ١٩٨٣ الى ٢٢،٨٪ في ١٩٨٩)، وعلى نقيض ما كان في سنة ٨٣، اذ لم تجر جولة ثانية هذه المرة، وذلك من حيث ان ممثل «الحركة الاسلامية» انتخب في الجولة الاولى. وقرار «ابناء البلد» الانقسامي وغير المسؤول بتقديم مرشح لرئاسة البلدية، ينافس مرشح الجبهة قدّم مساعدة الى «الحركة الاسلامية»، وذلك على الرغم من ان مرشح «ابناء البلد» قد حصل على ٢٪ فقط من الاصوات.

وانتخب لعضوية مجلس ام الفحم (١٥ عضوا ١١ منهم من «الحركة الاسلامية»، بينما حافظت الجبهة على قوتها - ٣ اعضاء. وكل القوائم الاخرى التي كانت مؤتلفة مع الجبهة لم تحصل على تمثيل، وذلك بسبب نسبة التصويت العالية (اكثر من ٩٠٪).

وفي الناصرة، التي لم يكن لـ «الحركة الاسلامية» تمثيل في مجلسها، حصلت «الحركة الاسلامية» في هذه المرة على (٦) ممثلين. والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي كان لها (١١) ممثلا من (١٧) في المجلس السابق، حصلت هذه المرة على (١٠) ممثلين من (١٩). ونسبة التصويت لرئيس البلدية توفيق زياد، انخفضت من (٦٨٪) في سنة ١٩٨٣ الى (٥٨٪) من الاصوات في سنة ١٩٨٩. وكان التأييد للحركة الاسلامية على حساب القائمة «التقدمية» في الاساس، التي (هبطت من ٤ - ٢). واما المعراخ والليكود، (فلم تحظ قائمتها المشتركة بأي تمثيل) وكذلك قائمة «ابناء البلد».

استغلت الحركة الاسلامية في هاتين المدينتين (ام الفحم والناصرة) وفي قرى اخرى، ضائقة المواطنين العرب والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية الناجمة من سياسة الاضطهاد القومي، وقاموا خلال سنين بحملة دعائية ديماغوغية استهدفت القاء المسؤولية عن هذه المصاعب على عاتق رؤساء السلطات المحلية الجبهويين.

وقامت بالتحريض الشخصي ضد النائب توفيق زياد وضد الاستاذ هاشم محاميد، اعتمادا على التزييف والافتراء. ولكن توجهها استند بالاساس الى استغلال المشاعر الدينية وحرف اهتمام الجماهير العربية عن النضال الشعبي الموحد ضد سياسة التمييز الى مسارب التفرقة الطائفية. وجرى استغلال التمويل الهائل الذي وصل الى «الحركة الاسلامية» لبناء المساجد ورياض الاطفال والمؤسسات الشعبية للاهداف السياسية الانتخابية لهذه الحركة.

وقد حظيت هذه الحركة بالموافقة الصامتة من نشطاء «المعراخ» السابقين و «المفدال» و «التقدمية» ايضا، ومن جانبها، قامت هذه الحركة بنصيبها في المسألة باعلانها انها «ليست حركة سياسية».

علينا ان نرى، اننا نقف ازاء ظاهرة تتغذى من المرارة في البلدان العربية في اتجاه تقوية التيارات الدينية. فالحركة الاسلامية مدعومة، كما هو معروف حتى الان، وتجد كثير من عناصر رجعية في العالم العربي ومن قبل اوساط امبريالية، وتتمتع بتوجه يتميز بالتسامح بل وحتى بالمساعدة من اوساط الحكم في اسرائيل. وكل هؤلاء يساعدونها بهدف واضح وهو: محاولة اضعاف الدور القيادي للجبهة بين اوساط الجماهير العربية في اسرائيل هذا الدور الذي يزعج السلطة الحاكمة ولقد ادركت احزاب السلطة، انها لا تستطيع بعد المحافظة على مركزها المرموق، بل حتى «التقدمية» ايضا، التي ظهرت كبديل، قد فشلت ايضا، في هذه المهمة.

وبالنسبة لهذه الاحزاب، اتضح ايضا ان حزب دراوشة ليس غير عكاز هش، وحتى في الخارج، يعلقون امالهم الان على «الحركة الاسلامية».

●● من الضروري تقوية الادراك السياسي

خصوم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بما فيهم الحركة الاسلامية، استغلوا لصالحهم ايضا المصاعب التي برزت في عمل جهات محلية معينة، ومن هنا فان احد الاستخلاصات الهامة من معركة الانتخابات هو اننا ملزمون بفحص طرائق عملنا في اوساط الجمهور ونشاطاتنا من اجل المصالح الاجتماعية والاقتصادية لجماهير الشعب. وعلينا ان نوثق صلاتنا بالعمال والسكان ذوي الدخل المحدود في القرى وفي احياء المدن.

والاستخلاص الثاني من الانتخابات هو، انه في النقاش مع «الحركة الاسلامية» يجب تخصيص وزن أكبر لايضاح الاضرار في تنمية الفرقة الطائفية في اوساط الجماهير العربية. وجوابنا هو - ايضاح ضرورة النضال الشعبي الموحد للمواطنين العرب، الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية، من اجل السلام العادل ومن اجل اقامة دولة فلسطين الى جانب اسرائيل ومن اجل المساواة في الحقوق.

والاستخلاص الثالث هو، ان العدو الاساسي كان وسيبقى السياسة الحكومية سياسة الاحتلال والتمييز القومي. ولهذا فان علينا الاستمرار في جهودنا من اجل النضال المشترك لكل الجماهير العربية بمن فيهم اولئك الذين منحوا اصواتهم للحركة الاسلامية، ومن اجل عزل معاداة الشيوعية والتعصب الديني المفرق. ومن الضروري تقوية المعرفة والادراك السياسي والفكري التقدمي والوطني، خاصة بين اوساط الجيل الشاب. وفي الوقت نفسه - ان نقف كما انتهجنا دائما على رأس المهتمين بالدفاع عن حقوق المسلمين المهضومة. واننا ندعو مؤيدي الحركة الاسلامية الى التعاون من اجل المصالح المشتركة لمجموع المواطنين العرب، ولتحرير الاوقاف الاسلامية واحترام حق جماهير المسلمين في تصريف شؤونهم الدينية بأنفسهم عن طريق مؤسساتهم المنتخبة، ولنناضل ضد تهديد السلطة باتخاذ اجراءات معادية للدمقراطية ضد الحركة الاسلامية والتي تمس بحريات المواطن.

والاستخلاص الرابع هو، ان علينا الاستمرار في تطوير التعاون لصالح المواطنين، بحيث نصل في كل مكان الى اوسع قدر ممكن من التعاون وان نجاحنا في شفاعمرو وفي الرملة وفي راهط وبيت جن وغيرها، يشير الى ان التغلب على النزعات التكتيكية والتوجهات الانانية يثمر نتائج ايجابية هامة. ومن هنا فان علينا ان نؤكد افضليات خط الجبهة العام، خط جبهة واسعة جدا، الذي يتلاءم في نهاية الامر ايضا مع مصلحة الجبهة الدمقراطية المحلية.

ان تطبيق هذه الاستخلاصات والعمل المنهجي من اجل العمال وجماهير الشعب ومن أجل اوسع ما يمكن من التعاون - يجهزنا بشكل افضل لمواجهة المعارك التي امامنا، وفي مقدمتها الانتخابات لمؤتمر الهستدروت، التي ستجري في تشرين ثاني من هذه السنة كما هو متوقع.

(● مقاطع اساسية من محاضرة القاها النائب توفيق طوبي في اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يوم الاحد ١٩٨٩/٣/١٢)

ثورة نظام الآيات في ايران دخلت عقدها الثاني:

صراع المؤسسة الحاكمة في ايران لتعديل النظام السياسي

● بقلم: صالح ابداح ●

● مع دخول ثورة نظام الايات في ايران عقدها الثاني تستعد ايران لمواجهة تحديات السلام الايراني - العراقي من اجل تحقيق المزيد من الحريات السياسية والاجتماعية التي سعى اليها الشعب الايراني بعد توقف هذه الحرب المدمرة بين ايران والعراق التي دامت ثماني سنوات وراح ضحيتها من الجانب الايراني فقط، زهاء مليون شخص بين قتيل وجريح بالاضافة الى الخسائر الاقتصادية التي فاقت الـ (١٥٠) مليار دولار، اذ خصص نظام الايات للميزانية العسكرية اكثر من ٤٠٪ من مجمل الميزانية العامة، وفق ما اكده رئيس الوزراء الايراني، حسين موسوي.

ففي مثل هذه الظروف العصيبة يزداد الصراع بين التيارات الدينية في ايران خاصة بين التيار المتعصب وبين التيار المعتدل حول مستقبل ايران الاسلامية ويجب التنويه الى ان الصراع المذكور على مستقبل الجمهورية الاسلامية في ايران خاصة حول النظام الداخلي فيها يجري منذ بدء الثورة الا انه هدأ الى حد ما بسبب الحرب.

واصبح واضحا ان سياسة نظام الايات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وصلت الى طريق مسدود وعلى هذه الارضية جرى الصراع في الطبقة الحاكمة بين مجموعتين، الاولى التي تمثل قياديين كبار يطالبون بالرقابة الاقتصادية من قبل الدولة. ويعتبر هذا الجناح راديكاليا او اصلاحيا في نظام الايات. لقد دخلت ايران خلال العقد الاول من حكم هذا النظام داخل قفص حديدي متقوقعة على نفسها معزولة عن العالم. واعترف بذلك خليفة الامام الخميني المعين، آية الله حسين علي منتظري، مشيرا الى «اننا في مناسبات مختلفة اظهرنا تصلبا ورددنا شعارات والزعنا العالم، واعتقد الجميع بان مهمتنا الوحيدة هنا في ايران هي القتل». واكد ان «اهداف الثورة لم تتحقق ويجب تصحيح الخطأ والعمل على بناء مجتمع منفتح حقيقة»، وان «حرية التعبير هي حق طبيعي ودستوري لكل فرد. وعلى المسؤولين في هذا البلد، الذين عانوا مظالم نظام الشاهنشاه ان يلاحظوا ذلك ويتخلوا عن الاعتقاد بان ليس هناك حاجة لحرية التعبير».

اما رئيس البرلمان الايراني، هاشمي رفسنجاني الداعي الى انفتاح ايران على العالم، فقد اشار في كلمة القاها مؤخرا، الى انه «لازالت امامنا الكثير من الاسئلة بدون جواب بخصوص المجتمع الايراني، واننا لم نضع مبادئ واضحة مستقبلية في سياستنا الخارجية...أو في الامور الدينية التي تختلف كثيرا اليوم عن ايام الاسلام الاولى».

هذا وكشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع ان حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني وضع خطة مفصلة لتولي زمام السلطة بشكل كامل في ايران حتى قبل رحيل آية الله الخميني.

وصرح عضو البرلمان الايراني، الياس حرزاني، خلال نقاش حول مرحلة اعادة البناء بعد الحرب وشكل المجتمع في المستقبل «بعد عشر سنوات من الثورة علينا الاعتراف بمرارة باننا لم ننجح في تطوير واصلاح الانظمة التي ورثناها عن النظام السابق». اي ان هدف هذه المجموعة يقوم على الغاء القيود والرقابة من قبل الزعماء الروحيين المفروضة على الجهاز التنفيذي، بينما المجموعة الاخرى - المحافظون المتشددون - الذين يعتمدون على الجناح الديني المتعصب والتجار الاغنياء خسرت هذه المعركة في المجلس التشريعي فيما عززت الاولى من موقعها فيه الا ان الاخيرة على الرغم من خسارتها فان «الفيتو» المعارض الذي يفرضه مجلس الرقابة بشأن اجراء اصلاحات راديكالية في ايران ما زال ساريا ويعمل لصالح المتشددين، اذ ان المجلس المذكور يرفض اية اصلاحات لا تتلاءم والشريعة الاسلامية. اي انه حق السلطة التشريعية، ايضا، محدودة النشاطات.

وفي هذا السياق يجب الاشارة الى ان الامام آية الله الخميني في العقد الاول من نظام الايات نادرا ما استخدم سلطته الواسعة من اجل التدخل لصالح القضايا السياسية الداخلية. ولكن هذا الامر لا يعني انه كان لا مباليا، بل كانت مهمته تخفيف حدة الصراع بين الفرقاء والمتنافسين. ولذلك رفض اتخاذ موقف لصالح هذا الجناح او ذاك.

الصراع بين اجنحة الطبقة الحاكمة في الوقت الراهن على اشده حيث اعترفت قيادة ايران بذلك واعلن آية الله الخميني عن وجود تيارين متصارعين حتى في المجلس الديني الاعلى. في ظل هذا الصراع الذي ما زال هادئا في ايران حول ماهية النظام في ايران وخاصة الوضع الاقتصادي اخذ الامام آية الله الخميني يصدر المراسيم المعتدلة الى حد ما للحيلولة دون احتداد الصراع بين التيارات المتصارعة واخر هذه المراسيم كان مرسوم ؟ كانون الثاني الماضي، الذي اعتبر اهم المرسومات منذ ثورة شباط العام ١٩٧٩ والذي اكد فيه الحاجة للتكييف مع العالم المعاصر وتجنب الجدل الديني الفيبي الذي سيقود ايران الى امور لا تحمد عقباها. كما اصدر مرسوما اخر اعلن فيه تأييده لاولئك الذين يطالبون باجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية في ايران. واقر، مؤخرا، قانونا يقضي بحرمان ارباب العمل من اية خدمات اذا ما رفضوا دفع الحد الادنى من الاجور للعمال او ما يستحق عليهم من تأمينات لضمان حياة العمال.

والخطوة الانفتاحية الاولى التي خطاها نظام الايات في ايران هو قبول تحكيم منظمة الامم المتحدة في الحرب الدامية بين ايران والعراق وموافقة ايران على قرار مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار بين البلدين والجلوس الى طاولة المفاوضات لتسوية جميع المسائل العالقة. وتعتبر هذه الخطوة دحضا لفكرة «الجهاد» التي روج لها نظام الايات في ايران.

هناك خطوتان اخريان اقدم عليهما نظام الايات في محاولة منه «للدمقرطة» الحياة في ايران الاولى السماح للاحزاب السياسية في النشاط العلني شريطة ان تقدم هذه الاحزاب الوثائق الضرورية للحصول على ترخيص يتيح الاعتراف الرسمي بها.

وكان وزير الداخلية الايراني، علي اكبر محتشمي، اعلن انه «اعتبارا من ٣١ كانون الاول العام ١٩٨٨ بامكان المنظمات السياسية تقديم طلب تصريح للقيام بنشاطاتها السياسية حسب قانون معلق منذ سبعة اعوام بسبب الحرب العراقية - الايرانية» كما اطلقت الحريات للصحافة بالاضافة الى اطلاق سراح السجناء السياسيين، ولكن هذه الخطوات الدمقراطية استثنت في كل الاحوال حزب والشعب الايراني» (حزب - توده) الذي عانى اعضاؤه ومؤيدوه عقوبات الاعدام وابشع صنوف التعذيب. ووفق التقارير التي وصلت الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فان عدد الذي اصدر نظام الايات في ايران بحقهم عقوبة الاعدام، مؤخرا، اكثر من ١٥ الف مواطن ايراني بالاضافة الى عشرات الالاف الذين يعانون الامرين في سجون نظام الايات. ويرفض هذا النظام السماح للجنة تابعة للمنظمة المذكورة زيارة ايران والقيام بجولة تحقيق ميدانية لوضع تقرير يرفع الى الامم المتحدة.

وهكذا نرى ان آية الله الخميني مهد الطريق في بداية العقد الثاني من نظامه لاقامة سلطة تنفيذية غير خاضعة للشريعة الاسلامية ومبادئها. وفي مجال الجهاز التشريعي توجد بوادر باتجاه الاصلاح. وهذا التوجه من قبل آية الله الخميني اعطى الجناح الاصلاحي دفعة جديدة للامام في الاتجاه الذي رغب فيه.

لكن اخراج ايران من ازماتها السياسية والعسكرية والاقتصادية يتطلب وقتا طويلا وجهودا جمة من الاشخاص المعنيين بهذا الامر وفي غضون ذلك يجب الا نتجاهل دور المحافظين المتعصبين الذين يواصلون العمل من اجل تطور ايران بشكل راديكالي.

نظام الايات التيوقراطي وإشكالاته

آية الله الخميني اعتبر دائما ان نظامه المفضل هو وجود حكومة تيوقراطية تعتمد في نهجها ودستورها على الشريعة. ورغبته هذه تجسدت في ايران المعاصرة التي الغيت فيها جميع القوانين المدنية واخذت تنفذ قوانين الشريعة الاسلامية. واصبح النظام يديره رجال الدين.

ان نهج رجال الدين في المجال الثقافي جعل جميع المراقبين يجمعون على مقولة ان الثورة الايرانية هي في الاساس ثورة ثقافية!! اما في ما يتعلق بالتغيرات الاجتماعية فانها عقيمة ولم يجد رجال الدين لها حلا مثلها مثل القضايا الاقتصادية. وهنا ظهرت العلاقات الصعبة ما بين الاجهزة التالية: الجهاز التنفيذي (الحكومة) والجهاز التشريعي (البرلمان) والجهاز القضائي (مجلس الدين الاعلى) حيث جرى نقاش حاد بين الاجهزة المذكورة في كيفية الاعتماد على القرآن في مواجهة القضايا الاقتصادية وكيف يفسر ذلك كل شخص من مركزه. ويذكر على سبيل المثال القطاع العام والقطاع الخاص فان المجلس الروحي يقر بانه بموجب القوانين الاسلامية لايحق للدولة التدخل في قضايا القطاع الخاص. مثال اخر عيني - جميع المشاكل العالقة بشأن اصلاح الاراضي، اذ ان المجلس الروحي صادر ملايين الهكتارات من الاراضي كانت تعود للعائلة الامبراطورية الشاهنشاهية. وكان هدف نظام الآيات توزيع هذه الاراضي على الفلاحين المعدمين الا انه في نهاية الامر عمل على ابقاء هذه الاراضي تحت سلطة مجلس الملا.

كيف حدث ذلك؟ بعد نجاح الثورة فورا بدأ النظام الايراني الجديد بتنفيذ مشروع اصلاح الاراضي. ولهذا الغرض تشكلت اكثر من (٢٥) ألف لجنة فرعية كانت مهمتها الاساسية تنفيذ المشروع المذكور، ولكن في الوقت ذاته لم ينتظر الاقطاعيون تلك اللجان حتى تنفذ المشروع وهم مكتوفو الايدي، بل بدأوا عملية تملق وتقديم خدمات للمجلس الروحي الاعلى وكان الرد مقابل هذه الخدمات اقدام اولئك على الأعلان ان مشروع اصلاح الاراضي يحمل في طياته صفات معادية للاسلام!! فان الملكية الخاصة مقدسة ولها حصانة متميزة. واصبحت هذه القضية موضوع الساعة في نقاشات رجال القانون المشرعين وفق الشريعة الاسلامية في مختلف انحاء البلاد الا ان آية الله الخميني عدل في العام ١٩٨١ عن مناقشة هذه القضية ومنح البرلمان كامل الصلاحيات للنظر في هذه القضية.

وبعد مداولات ومناقشات حادة استمرت عامين اقترح البرلمان الايراني مشروع قانون متشدد ومحافظ ازاء هذه القضية، اذ اعتبر انه ليس هناك ضرورة لتوزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين، بل يجب ان يعطي الاقطاعي للفلاح المعدم قطعة ارض يفلحها مقابل دفع مبلغ من المال (ضمان) او يتقاسم الطرفان المحصول!! والانكى من هذا - ان مجلس الرقابة رفض قبول مشروع القانون المذكور على علاته واعلن الفيتو ضده.

ونتيجة جميع التقلبات والتأويلات تم توزيع (٣٥٤٥٠) فدانا وفي الوقت ذاته لحقت خسائر فادحة بالمحاصيل الزراعية خاصة وان الفلاحين عزفوا عن الارض واخذوا يهاجرون بمجموعات كبيرة الى المدينة. وعليه فان محاولة الحكومة تأميم التجارة الخارجية لوضعها تحت الاشراف الحكومي ومصادرة بعض الاراضي في المدينة لصالح الفقراء والمحتاجين وفرض رقابة على البضاعة والمواد الخام لاقت معارضة قوية من قبل المسؤولين الروحيين.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد حسن محمود فاعور (٢٢ سنة) من مخيم الشاطىء. كان طالبا.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٤/١٢ بسبب الغاز الذي القي على المخيم بكثافة. ونقل الى مستشفى «الشفاء» حيث فارق الحياة بعد عدة ساعات. وقامت قوات الاحتلال بنقل جثمانه الى «ابو كبير» للتشريح.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت سمير شولي - اللقاء الاسبوعي حول «اسئلة واجوبة في نتائج معركة الانتخابات للسلطات المحلية». باشتراك: راضي كريني.

■ جديدة (الحزب والشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «تلخيص المعركة الانتخابية للسلطات المحلية». المحاضر: د. أحمد سعد.

الجديد في الطب عند الفرنسيين:

اجراء اول عملية زرع داخل الرحم في العالم!

*** الطفل المولود في وضع جيد والخلايا المزروعة تنمو بصورة طبيعية ***

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البروفسور جان لوي تورين يوم الثلاثاء الماضي انه اشرف في مستشفى ليون في جنوب شرق فرنسا على عملية زرع داخل الرحم لخلايا جنينية في جنين خلال الاسبوع الثامن والعشرين من تكوينه، وان هذه العملية هي الاولى من نوعها في العالم.

واوضح تورين، وهو طبيب مختص في علم المناعة، في مؤتمر صحافي عقده في باريس، ان عملية الزرع هذه اجريت في ٣٠ حزيران الماضي وابقيت طي الكتمان نزولا عند طلب العائلة. وقد ولد الجنين الذي اجريت عليه العملية في اب ١٩٨٨ ، واطلق على الطفل اسم دافيد ووضع في حاضنة ولا يزال يعيش فيها.

وكانت حاملة الجنين فقدت سابقا طفلا وضعته وهو مصاب بقصور خطير في جهاز المناعة. وعلمت ابان حملها ان الجنين الذي تحمل يعاني من الاصابة نفسها التي اودت بحياة طفلها السابق. ويتميز هذا المرض الذي تطلق عليه تسمية «تنادر الخلايا اللمفية المعراة» بقصور وراثي في جهاز المناعة يؤدي الى وفاة الطفل لعجزه عن مقاومة الامراض المعدية التي لا يملك الوسائل لمقاومتها.

واوضح البروفسور تورين ان عملية زرع الخلايا تمت في مستشفى اوتيل ديو في ليون على يد البروفسور رودر ان الذي قام بواسطة اجهزة خاصة بحقن الخلايا الجنينية عبر الحبل السري. وكانت الخلايا التي زرعت في الجنين وعددها (١٦) مليون خلية استخرجت من جنق جنينين تراوح فترة تكوينهما بين سبعة وثمانية اسابيع.

واوضح البروفسور تورين «لقد استفدنا لدى اجرائنا عملية الزرع في المرحلة السابقة للولادة من بلوغ الجنين فترة مميزة من حياته يكون خلالها جسمه اكثر استعدادا لتقبل الخلايا الغريبة عنه مما يقلل من مخاطر رفض الجسم بعد الولادة لهذه الخلايا الغريبة».

وافاد اختصاصيون انه تسجل سنويا في فرنسا نحو ثلاثين حالة من هذا النوع من انواع قصور المناعة. وان ١٠٪ فقط من الاطفال الخاضعين للمعالجة بعد الولادة (اي ٣ او ٤ حالات فقط) يبقون على قيد الحياة.

وافاد البروفسور تورين ان دافيد ولد «في وضع جيد وان الخلايا المزروعة تنمو بصورة طبيعية». وتوقع ان يكون الطفل الذي ما زال يعيش داخل حاضنة قادرا على مواجهة العالم الخارجي قبل عيد ميلاده الاول.

يوم الطالب

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●

● غناء: محمد جمعة ●

والله صارلك يوم يا طالب — بتعمل فيو العجايب
أنت بتصير الاستاذ — وبرجع الاستاذ طالب

احنا ماسكين الادارة — بلا نمسكها بشطارة
وبلا نثبت للادارة — انو راح نبقى حبايب
والله صارلك يوم يا طالب

العبارة بيوصلنا فيي — نبقى قد المسؤولية
مش دلاعة وشقلبية — ويعني كل شي بقى سايب
والله صارلك يوم يا طالب

معنى هذا اليوم كبير — وبالي عاملينا تقدير
الكو شكر كتير كتير — من اللي حاضر واللي غايب
والله صارلك يوم يا طالب

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اعتداء غادر على سيارة!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعتدى بعض المجهولين يوم الاحد ١٩٦٤/٣/١٥ على سيارة تابعة لمواطنين عرب، عندما كانت تقل بعض الركاب من حيفا الى الناصرة، وذلك قرب قرية المجيدل ـ سابقا ـ مجدل هعيمق اليوم. وقد القى المجهولون الحجارة عليها فأدى اعتداؤهم الى كسر شبابيك السيارة واصابة صندوقها الخلفي بالاضرار، ولولا يقظة السائق وسرعة خاطره لتدهورت السيارة بمن فيها.

وتوجه الركاب حالا الى مركز البوليس في الناصرة وقدموا شكوى مطالبين بوقف هذه الاستفزازات ومعاقبة مدبريها.

* * *

عاد مندوب الشبيبة من مؤتمر فلورنسا

● عاد امس الرفيق جورج طوبي، سكرتير الشبيبة الشيوعية، من مؤتمر الشبيبة العالمي لنزع السلاح الذي عقد في فلورنسا في ايطاليا.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

■ عودة الى اسرار حرب سيناء .. اضواء جديدة على ظلمة قديمة ـ بقلم: مردخاي كاسبي (محرر «قول هعام»)
■ صرخة قرية عربية ـ بقلم: ابراهام هلس (الرملة)
■ لماذا وصلت مباحثات نزع السلاح الى نقطة الجمود؟ ـ (ابن خلدون)
■ اسبوعيات .. حكاية الحية، او زيارة اشكول للناصرة ـ (جهينة)
■ ظروف العمال العرب في ظل قيادة الهستدروت المبانية ـ بقلم: پنحاس طوبين

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٢٠)

مجلس الغذاء العالمي:

ما بين ٥٠٠ مليون ومليار طفل يعانون سوء التغذية في العالم

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صرح الامين العام لمجلس الغذاء العالمي، الن فيدال ناكي، في قبرص بأن ما بين ٥٠٠ مليون ومليار طفل يعانون سوء التغذية في العالم.

وأدلى فيدال ناكي بهذا التصريح في مؤتمر صحفي عقده، في ختام اجتماع لمسؤولي المجلس استمر يومين، في نهاية الاسبوع الاخير، في العاصمة القبرصية وخصص للتحضير للدورة الوزارية الـ ١٥ للدول الاعضاء في هذه المنظمة، المقرر عقدها في القاهرة ما بين ٢٢ و ٢٥ ايار المقبل.

من جهته صرح رئيس المجلس، ادوارد بيسكيرا، الذي حضر المؤتمر الصحفي، بأن وتيرة الزيادة في عدد الاشخاص، الذين تصيبهم المجاعة وسوء التغذية في العالم، ارتفعت بوضوح خلال الثمانينات مقارنة بالعقد السابق.

ورأى بيسكيرا، وهو وزير سابق للزراعة في المكسيك، ان هذه الزيادة تعود الى مشكلة الديون، المترتبة على الدول النامية، وانظمة الحماية التجارية وكذلك الى التمييز العنصري والكوارث الطبيعية.

واعتبر رئيس المنظمة، من جهة اخرى، ان «حرب الاعانات» الزراعية بين الدول الغنية لها تأثيرات مشؤومة على الزراعة في الدول النامية. وقال ان هذه الاخيرة «لا تملك الوسائل» لتوفير اعانات كبيرة لزراعاتها.

ودعا بيسكيرا الى تعاون بين مختلف المنظمات الدولية المهتمة بالغذاء بهدف توسيع مشاريعها.

وحسب وثيقة لمجلس الغذاء العالمي وضعت بناء على مبادرة من الحكومة القبرصية العام الماضي لمكافحة المجاعة في العالم فان موجات المجاعة التي سببتها الحروب لا تزال مستمرة اليوم رغم انخفاض عام سجل بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتشير الوثيقة، التي سترفع الى الدورة الوزارية في القاهرة، الى ان دولا مثل افغانستان وهايتي والسودان شهدت معدلات مرتفعة جدا من وفيات الاطفال تعود الى المجاعة وسوء التغذية.

ومجلس الغذاء العالمي، الذي انشىء عام ١٩٧٤ ومقره نيويورك، هو احدى هيئات الجمعية العامة للامم المتحدة، ومهمته ذات طابع سياسي ولا تتعارض بالتالي مع منظمة الزراعة والاغذية «فاو»، الهيئة المتخصصة التابعة للامم المتحدة، التي يطغى الطابع التقني على نشاطها.

من نوادر جحا

تصدق الحمار ولا تصدق هذه اللحية!

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٣٣/٣/٢٠ ـ النازيون يفتحون اول معسكر للابادة في داخاو (ضواحي ميونيخ).
■ ١٩٥٦/٣/٢٠ ـ يوم استقلال تونس من الاستعمار الفرنسي.

اقوال معاصرة

* اذا استمر الاحتلال فستصبح اسرائيل دولة تحكمها الفاشية!

(البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش)

* رافضو الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة، لا يريدون ان يكونوا قتلة، وهم ينقذون الشرف القومي الانساني لدولة اسرائيل، وينقذون شرفنا الانساني.

(النائب ماير فلنر ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* الناس الذين يتحدثون صراحة عن «الترانسفير»، يتحدثون بعقلية ما قبل التاريخ، وهم بحاجة الى «ترانسفير» في عقولهم لطرد الافكار العنصرية!

(القس شحادة شحادة ـ رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي)

* الريادة في الادب الفلسطيني كانت للمواطنين العرب في اسرائيل الذين عرفنا ادبهم باسم «ادب المقاومة»!

(الكاتب اسعد الاسعد ـ رئيس تحرير مجلة «الكاتب» الفلسطينية)

* نحن نتنفس التمييز العنصري من كل الجهات!

(النائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة)

* النضال من اجل مساواة المرأة هو جزء من النضال العام لتغيير وجه المجتمع.

(النائب توفيق طوبي ـ نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* انا لست السادات لكي ازور اسرائيل بدون موافقة كل العرب!

(ياسر عرفات ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية)

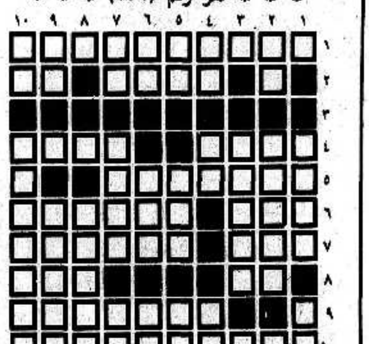
على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/٣/٢٠

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج خاص عشية عيد البوريم
٢٠،٣٥ ـ برنامج مسابقات محلي من تقديم الكوميديان دودو طوپاز
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ ـ برنامج سينمائي خاص عن الكاميرا الخفية
٢٢،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «نعم سيدي رئيس الحكومة»
٢٣،٠٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو ال. اي.»
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٩) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

افقي:

١ ـ مخيم فلسطيني في الاردن (معرفة) + دقيق
٢ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ وعاء
٣ ـ ....
٤ ـ مخيم فلسطيني محتل ـ ممثلة مصرية
٥ ـ اديبة فلسطينية راحلة
٦ ـ سلسلة جبال اوروبية ـ لاقط لاسلكي + ضمير متصل للغائب
٧ ـ من مصادر الطاقة ـ المحجوب
٨ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ من المعارك الاسلامية
٩ ـ كوكب الشرق (معكوسة)
١٠ ـ موسيقار مصري راحل

عمودي:

١ ـ قطر عربي ـ بئر بوعده (مجزومة)
٢ ـ للنهي ـ جزيرة اسيوية
٣ ـ من التوابل
٤ ـ فضاء (معكوسة) ـ سقي ـ بسط
٥ ـ اداة نصب ـ اشاهد ـ حرف ندبة
٦ ـ سقي ـ اسم حرف ـ هدم
٧ ـ وحدة وزن ـ تدمر ـ للنهي
٨ ـ شقيقك (منصوبة) + الحرف السادس عشر من حروف الهجائي
٩ ـ من الاطراف ـ مدينة فلسطينية محتلة + علقم
١٠ ـ متماثلان ـ والدة + مطربة مصرية (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٥٨) * * *

افقي وعمودي:

١ ـ بيكاسو ـ بش
٢ ـ مرق ـ حر
٣ ـ كرمل + توفيق
٤ ـ امل حياتي
٥ ـ تيمور
٦ ـ واو ـ لي
٧ ـ قرات
٨ ـ يمين ـ جر
٩ ـ شرق ـ ايلول

لجنة منطقة المثلث تلخص معركة الانتخابات وتستعد لاحياء يوم الارض بالاضراب العام والمهرجان في الطيرة

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «تكثيف انخراطنا في المعارك النضالية المقبلة ـ الاضراب في يوم الارض وتمريره بشكل صحيح ومنظم ـ هذا هو اهم تلخيص نرد فيه على نجاحاتنا وقصوراتنا في معركة الانتخابات للسلطات المحلية، الى جانب استخلاص الدروس والعبر، السياسية والتنظيمية».

هذا ما جاء في كلمة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، جورج طوبي، التي اجمل بها النقاش في اجتماع لجنة منطقة الحزب في المثلث، امس الاول السبت، في الطيبة وحضره اعضاء لجنة المراقبة المنطقية.

وقد رئس الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة، محمد عبد الكريم منصور، فقدم بنود البحث التي دارت حول تلخيص المعركة الانتخابية للسلطات المحلية، والتحضير ليوم الارض والصحافة ـ اي بدء معركة حملة الاشتراكات للاتحاد.

ثم قدمت ثلاثة بيانات على النحو التالي:

● بيان المركز، حول الاوضاع السياسية وتلخيص معركة الانتخابات، قدمه جورج طوبي.

● بيان المنطقة التنظيمي، قدمه سكرتير المنطقة غازي شبيطة.

● بيان عن الصحافة قدمه عضو هيئة تحرير «الاتحاد» نسيم ابو خيط.

وبعد البيانات جرى نقاش شامل شارك فيه ١٩ عضوا اجمله كل من سكرتير المنطقة غازي شبيطة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية جورج طوبي.

وفي بيانه وجه سكرتير المنطقة، غازي شبيطة التحية الى جميع اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة، والاصدقاء والصديقات الذين ساهموا في عمل الجبهة في معركة السلطات المحلية، كما حيى كل فروع الجبهة التي حافظت على قوتها وتمثيلها في المجالس المحلية، وحيا الطيرة التي حافظت على الرئاسة الجبهوية.

ثم تناول في بيانه وتلخيصه معركة الانتخابات في كل بلد وبلد ونتائجها. وحول قرار الاضراب في يوم الارض تحدث عن ضرورة الاستعداد لانجاح هذا اليوم المجيد بوحدة صف.

وقال حيال ظاهرة «الحركة الاسلامية» وفوزها برئاسة عدد من السلطات المحلية «نستطيع ويجب ان نطرح التحدي امام الحركة الاسلامية بدعوتهم للنضال في القضايا السياسية والاجتماعية». واضاف: «ولسنا ضد رفع العلم الاخضر ولكننا نطالب بالالتزام بالقرارات الجماعية والمحافظة على وحدة الجماهير النضالية ضد سياسة السلطة وفي التضامن مع الانتفاضة ورفع المطالب العادلة لجماهيرنا».

وفي بيانه حول الصحافة وحملة تجديد الاشتراكات وزيادة الهدف ـ اشار نسيم ابو خيط الى ضرورة تحقيق الهدف في المنطقة كجزء من تحقيق الهدف العام وهو الوصول الى ١١٠٠٠ مشترك حتى نهاية شهر ايار. وقدم اقتراح المنطقة حول حصة كل فرع وفرع، وتحدث عن ضرورة استحداث الاساليب، بما في ذلك رصد جوائز واجراء مسابقات اشتراكية لانجاح الحملة. كما اشار الى ضرورة عقد الاجتماعات واللقاءات بين قراء «الاتحاد» والعاملين في التحرير.

ولدى عضو سكرتارية اللجنة المركزية في بيانه وتلخيصه بيانا سياسيا شاملا حول الاوضاع في المنطقة التي تقف على مفترق طرق: اما الحل المطروح دوليا، الذي يميزه اليد الفلسطينية الممدودة وتعزز بعد زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي للمنطقة، او الاتجاه الثاني الذي يريده حكام اسرائيل وهو جر الصراع نحو حرب جديدة.

واشار الى ظهور تراجع في الموقف الامريكي من المؤتمر الدولي ومرده الى شعور الولايات المتحدة بانها ستقف وحيدة في المؤتمر. واضاف: ولكن الجو العام والموقف الدولي لا يمكن الولايات المتحدة من الاستمرار طويلا بهذا الموقف.

وتطرق الى تلخيص معركة الانتخابات وما يميزها هو استمرار التوجه داخل اسرائيل نحو اليمين، لاسباب اهمها اشتراك المعراخ في حكومة التكتل الوطني وموقف اليسار الصهيوني المتردد وعدم وحدة القوى العقلانية والمعادية للحرب في اسرائيل وعدم قيام المعراخ بطروحات سياسية واضحة.

وقال ان الانتخابات اسفرت عن ظاهرتين: الحركة الاسلامية وازدياد التعصب العائلي، ويجب ان نتعامل مع هاتين الظاهرتين.

ونوه بان الجبهة، قطريا، حافظت على قوتها، بل زادت من تمثيلها في السلطات المحلية من ٨٩ عضوا عام ١٩٨٣ الى ١٢٧ اليوم.

هذا وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١) مطالبة حكومة اسرائيل بايقاف عرقلة انعقاد المؤتمر الدولي، وبوقف سياستهم العدوانية والعنصرية، وبمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

٢) الاحتجاج على مجمل سياسة الحنق والتمييز واستمرار جرائم قوات الاحتلال وممارساتها الدموية في المناطق المحتلة.

٣) تصعيد الاعمال التضامنية مع الاهل في المناطق المحتلة، وتنشيط جمع التبرعات من ادوية ومواد تموينية، لدعم صمود الاهل في دولة فلسطين المحتلة.

٤) تحية القوى الدمقراطية اليهودية المناضلة من اجل السلام ومن اجل وقف المجازر وفظائع قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واستنكار التحريض الدموي من قبل حكومة شمير ضد «السلام الان» والقوى الدمقراطية اليهودية، الامر الذي ادى الى ارتكاب اعتداءات وجرائم ضد هذه القوى المناضلة (مثل حرق سيارة دان الماغور ومحاولة حرق بيتي دان مرغليت ويائير صبان).

٥) تهنئة المرأة في عيدها العالمي، الثامن من اذار، والتجند لانجاح الاجتماعات والنشاطات التي تنظمها حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث.

٦) تهنئة الرؤساء والاعضاء الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة والعمل على تعزيز مواقع الجبهة اكثر.

٧) واخيرا التجند الجماهيري للاضراب الشامل الذي اعلنته لجنة الدفاع عن الارض ولجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل. ودعوة فروع الحزب والجبهة في المثلث للقيام بنشاطات في قراهم، ثم الالتفاف والتجند الجماهيري لانجاح مهرجان المثلث ليوم الارض والذكرى الثالثة عشرة، والذي سوف يعقد في الطيرة مساء ٣٠ اذار الحالي.

٨) استنكار الاعتداء الاثم على بيت الرفيق ثابت ابو راس من قلنسوة عضو سكرتارية منطقة المثلث ونطالب الشرطة بالكشف عن مرتكبي هذه الجريمة.

الكنيست تناقش ازمة قرى الشمال الحدودية:

فلنر: ازمة قرى الشمال، اليهودية والعربية، هي جزء من الازمة الاقتصادية العامة التي لن تحل الا باحلال السلام

● لكن الائتلاف الحكومي يرفض هذا الاقتراح ويتبنى اقتراحا لا ذكر فيه للقرى العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، يوم الاربعاء الاخير موضوع الخطة التي يجب اقرارها لمعالجة قضايا قرى الشمال الحدودية.

واشترك في النقاش النائب مابر فلنر ممثلا عن كتلة الجبهة فاكد على ان «الوضع في منطقة الشمال هو جزء من الوضع الاقتصادي العام، القاسي والسيء، الوضع الذي ادى الى نزوح عشرات العائلات الى مركز البلاد بحثا عن العمل ومصادر الرزق. لقد خضعوا في نهاية الامر للازمة الاقتصادية التي تضرب البلاد من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال. واضاف «ان كل هذا يرجع الى موقف الحكومة الرافض لنداءات السلام الذي سيؤمن لنا اقتصادا مزهرا بدون تبذير مصادرنا الاقتصادية على عسكرة البلاد وللاحتلال والقمع الجاري في المناطق المحتلة. فبدون سلام لن نحظى باقتصاد ثابت وبدونه لن نصل الى انعاش اجتماعي».

واوضح النائب فلنر ان بعض المستوطنات التي اقيمت في شمال البلاد اقيمت تحت الشعار العنصري «تهويد الجليل» والتنكر للمواطنين العرب هناك.

ودعا النائب فلنر حكومة اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية وحل ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» والتراجع الى الحدود الدولية والاستغناء عما يسمى بـ «الحزام الامني» الذي «يشكل عبئا اقتصاديا واجتماعيا»!

وفي نهاية النقاش حول الموضوع قدمت كتلة الجبهة اقتراحا للتلخيص جاء فيه:

١ـ تقر الكنيست بان الازمة الاقتصادية في الشمال وفي البلاد عامة هي نتيجة لسياسة الحكومة. وكل ظواهر البطالة والتقليص في الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية تنبع من تخصيص حصة الاسد من ميزانية الدولة للاهداف العسكرية وتكريس الاحتلال.

٢ـ تدعو الكنيست الحكومة الى تخصيص كل الموارد والميزانيات اللازمة لقرى الجليل العربية واليهودية على قدم المساواة.

٣ـ تقر الكنيست بان امن قرى الشمال يكمن بانسحاب اسرائيل من كل المناطق اللبنانية المحتلة وتجديد اتفاقية عام ١٩٨٢ بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وحكومة لبنان.

واكد النائب دادي تسوكر (راتس) على ان «المشكلة الاساسية لهؤلاء السكان تكمن في ايجاد لقمة العيش ومصادر الرزق».

وسخر النائب جداليا جبال (معراخ) من «التضخم في عدد النقاشات التي تجريها الكنيست في هذه المواضيع، الامر الذي يحفزنا على العمل السريع لاتخاذ قرار موحد يلزم الحكومة بتحويل الميزانيات اللازمة لسكان هذه المناطق».

ورد الوزير ايهود اولمرت (الليكود) الوزير «لشؤون الاقليات»، على النقاش مهاجما «الازدواجية في تصرفات منظمات القتلة التي تمارس الارهاب على خط الشمال من جهة وتصرخ للسلام العادل من جهة اخرى» ـ على حد تعبيره.

وقد اعترف الوزير اولمرت بالمصاعب التي تواجهها هذه القرى ووعد باتخاذ التدابير اللازمة لحل هذه الازمة التي «بلغت ذروتها»!

هذا وقد اسقطت الكنيست اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش وصادقت على اقتراح الائتلاف الحكومي الذي يدعو الحكومة الى «دعم هذه القرى بشكل فوري وتحويل المبالغ اللازمة والضرورية لحل ازمتهم المالية وايجاد مصادر رزق قريبة».

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتراح (الائتلافي) لا يتضمن ذكر اية قرية عربية!!

نساء مصمص يحتفلن بالثامن من اذار

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بحضور العشرات من جمهور نساء مصمص عقد، يوم الاربعاء الماضي، اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من اذار في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

افتتحت الاجتماع الاخت سمية احمد مرعي التي رحبت بالحضور وشرحت عن نشاطات الحركة النسائية في القرية.

وتكلمت المربية فتحية الصغير، عضو سكرتارية حركة النساء القطرية، فاشادت بدور المرأة في النضال من اجل نيل حقوقها ومن اجل تحقيق السلام العادل والشامل. كما اشادت بمشاركة النساء الفلسطينيات في الانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

واكدت على دور المرأة والفتاة من اجل النضال في سبيل نيل حقوقها في جميع المجالات اسوة بالرجل.

وبعدها قدم برنامج فني من ابناء الكادحين في القرية. وجرى خلال الاحتفال سحب يانصيب خيري، كما جرى توزيع الورود على الحضور من النساء.

وفاة فاضلة في البعنة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية البعنة والقرى المجاورة، يوم امس الاول، جثمان المرحومة جفلة حسن عابد، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الثمانين عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في البعنة يتقدمون بأحر التعازي الى الحاج الفقيدة وعموم آل عابد راجين لهم حسن العزاء.

رئيس الوفد السوفييتي في الناصرة:

نحن واياكم في خندق نضال واحد من اجل السلام العادل



● وفد اتحاد الكتاب السوفييتي لدى زيارته المكتبة الشعبية في الناصرة. ويظهر في الصورة مدير المكتبة، سهيل نصار (الاول من اليسار) يقدم كتابا لاطلاع رئيس الوفد، جوندشار، والى يساره عضوا الوفد مولتشانوف ويورتشنكو ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير: باسل طنوس)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل الوفد السوفييتي، الذي يزور البلاد هذه الايام، ضيفا على اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الناصرة من الحزب الشيوعي وحركة الصداقة والمكتبة الشعبية وجمهور من الجبهويين.

وبدأ الوفد زيارته في جناح الكتاب السوفييتي، في معرض الكتاب الضخم الذي تقيمه المكتبة الشعبية في قاعة بيت الصداقة في الناصرة (١١ ـ ١٩٨٩/٣/٢١)، حيث استقبله صاحب المكتبة السيد ابراهيم عبد الخالق. ثم استقبل الوفد في مكاتب الحزب الشيوعي في الناصرة بلقاء مع قيادة الحزب في المنطقة وحركة الصداقة. واعرب سكرتير منطقة الحزب عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، عن تقدير شعبنا للدور السوفييتي العظيم في المعركة من اجل سيادة السلام في العالم اجمع وفي شرقنا الاوسط بوجه خاص. وقال: اننا نتماثل مع الاتحاد السوفييتي في مواقفه المبدئية الفعالة التي تغير وجه العالم.

وتكلم رئيس الوفد، فلاديمير رومانوفليتش جوندشار، نائب المدير العام للاتحاد العام للكتاب الدولي في الاتحاد السوفييتي، فقال: اننا سعداء بهذه الزيارة التي تتاح لنا من خلالها، ليس فقط زيارة مدينتكم واثارها الخالدة وليس فقط توطيد العلاقة بين الكتاب السوفييت وشعبكم، بل لاننا نلتقيكم. ونحن واياكم في خندق نضال واحد من اجل السلام العادل.

ثم انتقل الوفد للقيام بزيارة عمل الى المكتبة الشعبية القائمة في بيت الصداقة في الناصرة. فاستقبله مدير المكتبة، سهيل نصار، الذي تجاوزت علاقته بالكتاب السوفييتي الاربعين عاما. ومن الجدير ذكره ان شركة المكتبة الشعبية، عنوان الكتاب السوفييتي الاساسي في البلاد، واحدة من الداعين لهذه الزيارة. وقد اعلن سهيل نصار ان اللقاء بالوفد جاء بهدف تطوير العلاقة التجارية والثقافية بين شركة المكتبة الشعبية وبين مؤسسة ماجدينارودينا كنيغا السوفييتية.

هذا وقام الوفد بجولة في الاماكن الاثرية في المدينة.

هالو صباح الخير



مع: عارف حمدان، رئيس مجلس كفر كنا المحلي المنتخب

حول: معركة الانتخابات في كفر كنا التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٩/٣/١٤

الانتصار في كفر كنا هو للتآخي ولمبادىء الوحدة بين كل الطوائف

● «الانتصار لمن في كفر كنا» ـ هكذا سألناه ـ «أيمكننا القول مبروك لكفر كنا انتصار، وحدتها وتآخيها». وجاء الجواب فوريا: «الحمد لله. انه انتصار لكفر كنا كلها ووحدتها وتآخيها. لقد كنت تفاءلت خيرا بهذا الانتصار عندما بدأت تهطل الامطار في يوم الانتخابات. فقلت في نفسي ان الله سبحانه وتعالى يريد أن يكلل نصرنا بالغار. فالارض كانت عطشى لهذا المطر الخير، وكأنا به سبحانه وتعالى يمنح كفر كنا ما تحتاج، وحدة وتآخيا بين جميع العائلات والطوائف. وهذه هي رسالتنا في المعركة الانتخابية».

هكذا تكلم السيد عارف حمدان، مرشح التحالف الدمقراطي الوحدوي في كفر كنا، بعد ٤ ايام من فوزه برئاسة المجلس المحلي (هزم مرشح الاخوان المسلمين السيد عاطف خطيب) في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة.

● *«الاتحاد»: على مَ دارت المعركة الانتخابية بين التحالف وبين الاخوان؟*

ـ عارف حمدان: اولا اصبح واضحا ان هذه الحركة هدفها سياسي محض وليس دينيا. بل ان اساليب عملها وطرق تحريضها تختلف وتتنافى مع الدين. فالدين الاسلامي هو دين المحبة والتآخي، والذي يريد أن يسير فعلا وفق احكام الاسلام ومفاهيمه فان الطريق الوحيد الذي يجب ان يتبعه هو طريق وحدة الصف الوطنية. فنحن، اي جماهيرنا العربية في اسرائيل، ملزمة بالوحدة. وبدون الوحدة لا يمكننا ان ننجح في مواجهة السلطة او العنصريين دعاة الترانسفير.

● *«الاتحاد»: حجج صادقة. ولكن كيف كان الاخوان يردون عليها؟*

ـ عارف حمدان: لقد بدأوا معركتهم من اساسها بشعار خاطىء، حين اعتمدوا اسم الاسلام لقائمتهم. لقد اوجدت هذه الحركة في قريتنا شيئا لم يحدث منذ مئات السنين. «مسلم.. مسيحي». وهذا مؤسف ومؤلم. انني لمعلوميتك رجل متدين، احب ديني الاسلامي واعتز به. ولكن الاسلام علمني اولا وقبل كل شيء، ان لا استغل اسمه لاغراض سياسية وحزبية. ان اخدم مصلحة شعبي، كل شعبي بكل عائلاته وطوائفه. وفي كفر كنا نحن نعيش طول عمرنا معا، يدا بيد نشرب من الماء نفسه. مسلمين ومسيحيين. نأكل من خيرات الارض نفسها. نعيش افراح بعضنا البعض والاتراح. نتعلم في المدارس نفسها. نسير في الطرقات نفسها. فهل نسمح اليوم بان يشدنا احد الى وراء للتفرقة الطائفية. لماذا لم يسموا انفسهم القائمة او الرابطة العربية. هل من اجل من اسم العروبة بالنسبة لابناء جميع طوائفنا؟!

● *«الاتحاد»: من الملاحظ انهم يهتمون في الاونة الاخيرة بالظهور امام الملأ كأنهم ليسوا طائفيين. وللبرهنة على ذلك يجرون لقاء مع كاهن. وفي كفر كنا بالذات جلبوا شخصا اسمه يونان عريبد الى المهرجان الختامي الانتخابي تحت شعار «الاسلام هو الحل». وقدموا السيد عريبد على انه «دكتور مسيحي من الناصرة» فما هي الحقيقة؟*

ـ عارف حمدان: انا لا اريد ان اتطرق لاولئك المتنفعين المستعدين لقول كل ما يطلب منهم مقابل ما يأخذونه. وفي الحقيقة ان هذا لا يهمني ابدا. ان الذي يهمني هو ان لا يتم تشويه الاسلام من جهة وان نحافظ على وحدة شعبنا الوطنية، كل على دينه الله يعينه، من جهة ثانية. وكل من يمس الوحدة لا يمكن ان يخدم شعبه.

● *«الاتحاد»: اسئلة كثيرة تثار حول الحركة الاسلامية. وكيف قامت ونشأت. انت شخصيا واكبت ظهورهم في كفر كنا. فكيف تراه؟*

ـ عارف حمدان: في الماضي، قبل اربع ـ خمس سنوات كنت نائبا لرئيس المجلس المحلي المرحوم طيب الذكر صالح عبد القادر طه. ومع محبتي ومعزتي له كنت على خلاف تام معه حول التعامل مع هذه الحركة. وكنت اتعامل معهم بشكل ودي. وضغطت في المجلس المحلي من اجل فسح المجال امامهم للعمل. أدخلتهم الى المدارس ليشتغلوا فيها بالمشاريع.. وغيرها. وازاء الحصول في بعض المجالات في المجلس المحلي كانوا هم يبرزون. كلما سألهم احد اجابوا: اننا نعمل لوجه الله. ولا غاية حزبية او سياسية لنا. ولن نخوض انتخابات مجلس او غيره. ويتبين للجميع اليوم انهم جانبوا الحقيقة ولم يقولوا الصدق. لقد عملوا لوجه العمل السياسي الحزبي وهذا فاجأني بهم. وارى اليوم اني كنت مخطئا في الماضي.

● *«الاتحاد»: لماذا، حسب رأيك، يناصبون الجبهة هذا العداء المستميت؟*

ـ عارف حمدان: اعتقد ان السبب نفسه ـ قضية العداء للوحدة الوطنية. وقلنا: من يريد ان يكافح فعلا ضد مخططات وسياسة العنصرية عليه ان يسعى لوحدة الصف الوطنية ووحدة صف بدون الجبهة او ضد الجبهة لا تكون وطنية. واعتقد ايضا ان هناك عداء شخصيا لدى البعض. فقسم منهم كان في الجبهة. وربما بسبب زعل او مراكز.. ترك الجبهة، وجاء الى من يعطيه هذه المراكز.

● *«الاتحاد»: انت حزبي؟*

ـ عارف حمدان: انا لست حزبيا ابدا.

● *«الاتحاد»: ما رأيك في تحالفك مع الجبهة؟*

ـ عارف حمدان: افتخر واعتز بهذا التحالف. انني التقيت مع الجبهة حول هدف اساسي: وحدة وطنية في كفر كنا من كل العائلات والطوائف، وهذا ما حدث. والجبهويون هم ابناء كفر كنا. وفي تحالفنا تنضوي الغالبية الساحقة من كفر كنا، كما اظهرت نتائج الانتخابات.

● *«الاتحاد»: انت دعوت الى ائتلاف شامل..*

ـ عارف حمدان: بالطبع. دعوت كل من هو خارج التحالف الى المشاركة في العمل جنبا الى جنب في ائتلاف شامل. دعوت الاخوان المسلمين ايضا وابناء البلد.

● *«الاتحاد»: وما هو برنامجكم. بماذا ستبدأون العمل عند تسلم رئاسة المجلس؟*

ـ عارف حمدان: هناك عدد من القضايا الملحة في القرية يجب ان نتقدم في العمل بها هي: ● مشروع المجاري ● بناء مدرسة صناعية بمساحة ٧٥٠ مترا مربعا ● اصلاح العين القديمة ● اقامة الحاووز. وبالطبع ستكون معركتنا قوية من اجل الميزانيات. وسنكون مع اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الاراضي ولجان المتابعة في كل قراراتها لمصلحة نضال شعبنا وقضاياه. المساواة الكاملة في جميع المجالات وقضايا الارض والتعليم وغيرها.

● *«الاتحاد»: والان.. الان.. ما الذي يشغلكم قبيل تسلم المجلس؟*

ـ عارف حمدان: طبعا، التحضير ليوم الارض، الاضراب والمسيرة. سنعمل كل جهدنا من اجل انجاح هذا اليوم بوحدة صف وتآخ وانا ادعو كل اهل كفر كنا ان يشاركوا في المسيرة ويحافظوا على الهدوء والوحدة. واطالب الشرطة بان لا تدخل القرية في هذا اليوم، كما في السنة الماضية. ففي حينه لم تدخل هي الى القرية. وظل الشارع الرئيسي مفتوحا كما طلبت. ان هدفنا هو انجاح يوم الارض كاضراب احتجاج وتضامن.

(نظير مجلي)

لليوم الثاني على التوالي في فلسطين المحتلة: الجنود يرتكبون مجزرة اخرى

■ تتمة من صفحة١ ■

(الاول) اضافة الى مواصلته في مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة لليوم الخامس على التوالي.

● شهيد الدرج ●

وتفي الاهالي رواية الجنود حول ظروف استشهاد الشاب العامل طلال سليم الاعرج (٢٦ عاما) والتي ادعت ان الشاب [illegible] وقال الاهالي ان الجنود [illegible] (في حي الدرج) فتصدى لهم الفتية والشبان بوابل من الحجارة اسفرت عن اصابة ثلاثة من المهاجمين اصابات مباشرة في الرأس والوجه وشوهدت الدماء تسيل منهم بغزارة فيما اطلقت النيران بكثافة من قبل الجنود الذين اصابوا العامل (وهو متزوج وله عدة اطفال) برصاصات في الرأس والصدر والرقبة والفخذ الايمن. ونقل الى المستشفى «الاهلي» حيث اختطف الاهالي جثمانه بعد ثبوت وفاته وواروه التراب في جنازة مهيبة في حوالي التاسعة والنصف من صباح امس.

ولاحظ مراسلنا ان راديو «صوت اسرائيل» اورد ان الشهيد نقل الى مستشفى «الشفاء». وامتدت المظاهرات واشتدت الى المناطق المجاورة ففرضت قوات الاحتلال حظر التجول في الحي وكذلك في السدرة والتفاح.

وكانت جمجمة الطفلة مها ابو سيدو (٧ سنوات) كسرت جراء اصابتها بعيار معدني في اثناء عودتها من مدرستها (الدرج للوكالة) حسبما افادت لمراسلنا الذي شاهد جرحا بطول ٢ سم في رأسها. وتقطن الطفلة في حي التفاح الذي اصيب فيه الفتى منير حجاج (١٣ عاما) بجرح بطول ٤ سم في رأسه. اما انشراح الريفي (٤٥ عاما) فقد كسر الجنود ساعدها الايمن في حي الدرج الذي اصيبت فيه كل من امسال الجرجاوي (٥٥ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد خليل الجمل (٢٠ ـ رصاصة استقرت في الرأس) وعلاء عثمان العمصي (١٧ عاما ـ رصاصة استقرت في الفخذ الايمن) ووداد شحادة (٣٢ ـ كسر في الساق اليمنى).

وفي رفح اصيب الفتى ياسر خميس جودة (١٣ عاما) بعيار معدني في رأسه ادى الى كسر الجمجمة ونزيف فيه ونتيجة لخطورة حالته نقل الى مستشفى «تل هشومير».

وفي مخيم النصيرات اصيب كل من خالد ابو الجبين (١٩ عاما ـ رصاصة في الجهة اليسرى من الصدر) وفضل الخليلي (٢١ عاما ـ رصاصة في الجهاز التناسلي) ومحمد فرج عطايا (١٥ ـ رصاصة استقرت في اعلى الجهة اليمنى من البطن) وبهاء شاهين (٢٣ ـ رصاصة استقرت في الفخذ الايسر) ومحمد النادي (١٧ ـ كسور في الكوع الايسر وكدمات جراء الضرب).

وفي مشروع بيت لاهيا اصيب اشرف عبد العال (٢٠ عاما) بكدمات شديدة جراء الضرب وادخل الى المستشفى.

وفي مخيم دير البلح اصيب سعد دهيش ابو نصير (٢٠ عاما) برصاصة في الساق اليسرى واخرى في يده اليمنى.

وفي حي الصبرة كسر الجنود الفخذ الايمن للفتى عسول دغمش (١٣ عاما).

وفي مخيم البريج كسر الجنود الفك السفلي للفتى اشرف مسعود ابو مدين (١٥ عاما).

وفي حي الشجاعية اصيبت الصبية نيفين اسماعيل الحافي (١٣ عاما ـ كسر في الكوع الايسر وكدمات في الجسم).

اما في مخيم جباليا فاصيب عبد الحميد عابد (١٢ عاما) بجرح بطول ٨ سم في رأسه.

● وشهيد في الزيتون ●

وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الاحتلال وفي محاولاتها اخماد مظاهر الاحتجاج في حي الزيتون في غزة اطلقت النيران القاتلة فاخترقت رصاصة منها جبين الفتى اسعد طلال حمودة (١٥ عاما) وخرجت من مؤخرة رأسه حاملة معها اجزاء من دماغه. واستشهد فور وصوله المستشفى «الاهلي» مما زاد في حدة وتصاعد مظاهر الاحتجاج في الحي وكل القطاع.

وتبين في وقت لاحق ان الدورية التي تقوم باعمال «مراقبة» على سطح عمارة «عاشور» في الحي هي التي اطلقت النيران بالجاه الفتى الذي تصادف وجوده امام منزله. وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري اتصل باحد مخاتير الحي واعدا «بالتحقيق» في ظروف استشهاد الفتى واصابته. واستذكر مراسلنا قيام افراد هذه «النقطة» باطلاق النار عشوائيا بالجاه الاهالي في الايام القريبة الماضية.

وعجزت قوات الاحتلال عن اقتحام حي الرمال الشمالي فيما فرضت حظر التجول على مخيم البريج بعد التنكيل باهله واصابة عدد منهم بالرصاص وبكسور في عظامهم. وكان بينهم عبد الناصر محمد محمود (٢٤ عاما ـ رصاصة في البطن) وشقيقه جمال (٢٨ عاما ـ جرح ٥ سم في رأسه) وزكريا عبد المعطي زاكر (٢٠ عاما ـ كسر في عظام اضلاعه الثالثة والخامسة والسادسة) وجابر مصطفى النباهين (١٥ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى).

وفي حي التفاح كسر جنود الاحتلال الفك السفلي للطفلة نجاح الطويل (٥ سنوات) وسقطت ثلاثة من اسنانها.

وفي مخيم المغازي كسر الجنود الساعد الايسر للشاب خالد يوسف المستر (٢٦ عاما).

وفي خانيونس اجهضت تهاني ابو ريدة (١٨ عاما) حملها وهي في شهرها الخامس كما اصيب كل من عبير علي احمد (١٥ ـ رفح ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وشمسية عوض حسين (٦٠ ـ خانيونس ـ كسر في الزند الايمن) واسماعيل محمد الحوبي (٦١ سنوات ـ خانيونس ـ كسر في الكتف الايسر) وطاهر مقبل شبث (٣٢ عاما ـ كسر في الساعد الايمن).

من جهة ثانية فقد احصى مراسلنا مصابي القطاع يوم امس فتبين ان ١٤ مواطنا اصيبوا بالرصاص وان (١٠٢) اخرين ادخلوا الى المستشفيات جراء الضرب والعيارات المطاطية والغاز.

● تنويه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر عن احتفال نساء عبلين بيوم المرأة العالمي، الذي ظهر في «الاتحاد» امس الاحد (٨٩/٣/١٩)، نشر خطأ ان قائد الفرقة الموسيقية هو «سليم غزول» والصحيح انه سمير غزول. وهذا اقتضى التنويه.

حزب التجمع الوطني المصري يهنىء

■ تتمة من صفحة١ ■

ويذكر ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي هو الحزب اليساري المكافح في مصر منذ انحراف انور السادات في السبعينات. ويضم خيرة المناضلين الوطنيين الشرفاء والادباء والشعراء والصحفيين ورجال الدين التقدميين في مصر وفي مقدمتهم خالد محيي الدين، احد الضباط الاحرار الذين قادوا ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ مع الزعيم الوطني الخالد جمال عبد الناصر. وهذه لاول مرة يقدم فيها هذا الحزب على خطوة كهذه.

الاتحاد
جريدة يومية

ابراهيم نمر حسين والقس شحادة شحادة ونمر مرقس يردون على تصريحات الوزير اولمرت :

اضرابنا قانوني.. وهو اداة لتحقيق مطالبنا العادلة والمطلوب ليس تغيير قرارنا بل تغيير السياسة الحكومية تجاهنا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما ان اعلنت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، يوم الخميس الماضي، القرار الاجماعي باعلان الاضراب الوطني العام في «يوم الارض» الخالد - الثلاثين من آذار الجاري - احتجاجا على سياسة التمييز وهدم البيوت والخنق واستنكارا لجرائم الاحتلال التي ترتكب يوميا في فلسطين المحتلة باسم «القانون»، حتى سارع بعض الوزراء، واعضاء الكنيست الى «توزيع» التهديدات و«النصائح» و«الارشادات» للجماهير العربية في اسرائيل على الخلفية ذاتها: الاضراب الاحتجاجي الانساني؟!

وزعم الوزير ايهود اولمرت، ضمن ما قاله، ان قرار الاضراب ليس موجها ضد سياسة الحكومة وانما - هكذا قال! - جاء تعبيرا عن «صراعات داخلية» في الوسط العربي يريد «راكاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) فيها ان يبرهن انه هو القوة المهيمنة التي تقود الشارع العربي. وقال ان هذا الاضراب «لا حاجة له» ولم ينس، طبعا، الدعوة الى الغائه.

ومن جهة اخرى اعتبر عضو الكنيست رعنان كوهن (رئيس الدائرة «العربية» في حزب العمل، سابقا) ان قرار الاضراب «جاء لا ليخدم المصالح العامة للمواطنين العرب وانما مصالح الاوساط القومية المتطرفة». ووجه كوهن «نصيحته» الى الجماهير العربية بتحويل «يوم الارض» الى «يوم الانسان» للتأكيد على الحاجة لتطوير علاقات الجيرة الحسنة بين الشعبين.

وننشر فيما يلي رد السادة: ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب والقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وسكرتير اللجنة القطرية للرؤساء العرب، على هذه التصريحات التي «كان لنا تجربة معها» في كل اضراب اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل دفاعا عن حقوقها وعن حقوق اخوتنا في فلسطين المحتلة.



● ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب ●

الحقيقة انني استغرب هذه التصريحات. فعندما يعلن المواطنون العرب في البلاد الاضراب العام تقيم الاوساط التي تعتبر نفسها مسؤولة، مباشرة، الضجة وكأنه لا يحق لنا اعلان ذلك.

ان هذه التصريحات غير صحيحة ولا تمت للواقع بشيء. ويجب التأكيد ان قرار الاضراب راجع لنا وليس لاولمرت او اي مسؤول اخر. وعندما قررت لجنة المتابعة الاضراب العام في «يوم الارض» كان القرار اجماعيا. والجميع اتى على هذا القرار. فعلام هذه الضجة وهذه التهديدات والاشاعات؟!..

ان اضرابنا المقبل في «يوم الارض» - الثلاثين من آذار، هو اضراب احتجاجي على سياسة التمييز والتفرقة وهدم البيوت ومصادرة الاراضي واحتجاجا على اعمال القمع والقتل والتجويع في المناطق المحتلة. والاضراب جاء ليؤكد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستواصل كفاحها ونضالها من اجل تحقيق المساواة الكاملة في اسرائيل ومن اجل انهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل والشامل فهل هذا «خطأ» ترتكبه الجماهير العربية؟..

ان ردنا المناسب على هذه التصريحات يجب ان يكون في الثلاثين من آذار عندما تنجح الاضراب ونلتف جميعا، موحدين، حول الهدف نفسه والطريق ذاته وعندما تنفذ قرارات لجنة المتابعة بحذافيرها. واؤكد اننا موحدون في يوم الاضراب لان هدفنا واحد ومصيرنا مشترك. ونحن اصحاب قضية انسانية نناضل من اجلها، بجماهيرنا وهيئاتنا المنتخبة ومؤسساتنا الرسمية.

واناشد جماهيرنا العربية انجاح الاضراب والتقيد بقرارات لجنة المتابعة. فهكذا اجبنا على مثل هذه التصريحات في السابق وهكذا سوف نرد عليهم في الثلاثين من آذار.



● القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ●

في العام الماضي لم يكتفوا باطلاق التصريحات وانما قاموا بتهديد الجماهير العربية لاعلانها الاضراب في «يوم الارض». وسمعنا «دعوة» رئيس الدولة الى تحويل «يوم الارض» الى «يوم سلام».

وفي تلك الفترة اجبت على هذه الدعوة ايضا وقلت في وسائل الاعلام ان اضرابنا هو اضراب انساني احتجاجي. فعن اي تغيير في الاسم يتحدثون ما دام المضمون والهدف من الاضراب ومن هذا اليوم الخالد هو انساني بحد ذاته!

واود ان اؤكد ان الذي يجب ان يتغير ويتبدل هو سياسة السلطة غير الانسانية المنتهجة ضد ابناء شعبنا. اما بخصوص رعنان كوهن وايهود اولمرت فهما مدعوان للمجيء الينا في «يوم الارض» حتى يشاهدا بنفسيهما كيف نحيي هذا اليوم الكفاحي الانساني. فالقضية ليست اطلاق الكلمات و«النصائح» وانما الافعال. فكل عام يخرجون الينا «بنفس النغمة»: بدلا من «يوم الارض» اجعلوه «يوم سلام» او «يوم الانسان».. الخ بينما في بقية ايام السنة يعملون على تشريد شعبنا وهدم بيوتنا.

اريد ان اسأل كوهن واولمرت: ما هو السبب الذي جعل السلطة تهدم (٧) بيوت في النقب؟ هل هذا عمل انساني ام ماذا؟.. ليعطونا تفسيرا على ذلك بدلا من اسداء «النصائح». لماذا صاحب الارض العربي يدفع ١٨٠٠ شيكل، سنويا، على ارض لا يستغلها مع انه يدفع ضريبة تحسين وضريبة املاك؟..

ليجيبونا على هذا السؤال!

ان «يوم الارض» هو يوم انساني. والجماهير العربية في اسرائيل تتوق الى السلام العادل. وكذلك شعبنا العربي الفلسطيني يحب السلام ويناضل في انتفاضته السلمية من اجل تحقيق السلام. وكلمة سلام ليست بسلام اذا لم يقصد فيها العدالة. ليبرهنوا على حسن نواياهم في المناطق المحتلة بدلا من ان يتحدثوا عن «السلام». ليوقفوا اعمال القتل والتجويع والحصار. ليمنحوا الجماهير العربية في اسرائيل حقوقها المشروعة بدون تمييز. يبدو انهم لا يتعلمون الا بالطرق الصعبة. اما نحن فسنواصل سيرنا في هذا الطريق الانساني الكفاحي حتى ننال حقوقنا.

وليعلم رعنان وايهود اولمرت ان السلام يعني ان تدافع عن السلام. والانسانية تعني ان تدافع عن الانسان - عن الاقليات بالشكل الصحيح وليس باسداء «النصائح» والارشادات التي نحن بغنى عنها. فنحن نعرف ونفهم طريقنا جدا!



● نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وسكرتير اللجنة القطرية للرؤساء ●

هذا التحريض والتشويه من السيدين رعنان كوهن وايهود اولمرت لكفاح المواطنين العرب في اسرائيل من اجل السلام والمساواة ليس بالامر الجديد علينا. وقد سمعنا مثله في كل مرة قرر فيها ممثلو الجماهير العربية اجراءات احتجاج خلال السنوات الاخيرة: هكذا كان قبيل «يوم المساواة» في حزيران ١٩٨٧ وقبيل «يوم السلام» في كانون الاول ١٩٨٧ وقبيل «يوم الارض» في الثلاثين من آذار ١٩٨٨. وهكذا ايضا قبيل «يوم المسكن» في ١٩٨٨/١١/١٥.

ان هذا التحريض والتشويه لن يعودا بالنفع على اصحابها. ويتناقضان مع موقف القوى اليهودية الدمقراطية الطامحة الى السلام - هذه القوى التي تعاطفت ولا تزال مع الكفاح العادل والمشروع الذي يقوم به المواطنون العرب في القضيتين المركزيتين: قضية تحقيق السلام العادل والامن للشعبين على اساس مبدأ «دولتين للشعبين» وقضية المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل.

ونحن واثقون كل الثقة، ان هذه القوى الاخذة في الاتساع ستقف الى جانب الجماهير العربية في اضرابها العام المقبل لمناسبة الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد والذي تقرر من قبل لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب.

لقد ناشدت اللجنة هذه القوى ان تشارك الجماهير العربية في هذا اليوم. واعتقد انه لو تمعن كل من السيدين المذكورين في حقيقة ان القرار الذي اتخذته لجنة المتابعة بالاضراب الشامل كان اجماعيا وبلا تردد لما نطقا بما نطقا به. وحري بهما ان يسألا انفسهما ماذا ينتظران من المواطنين العرب في اسرائيل: ان يصمتوا ازاء القمع الدموي الوحشي اليومي الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي ضد اخوتهم في المناطق المحتلة وان يصمتوا امام استمرار التمييز القومي وهدم البيوت ومصادرة الاراضي؟.. او ليست هذه التصريحات من جانب السيدين المذكورين استهتارا بمشاعر وبوعي هذه الجماهير؟..

ان الاضراب في «يوم الارض» هو حق للمواطنين العرب في اسرائيل بصفته وسيلة كفاح من اجل احقاق حقوقهم ومطالبهم التي يشملها مطلب المساواة. وهو، بالاضافة الى ذلك، واجب عليهم للتعبير عن تضامنهم مع الاشقاء في المناطق المحتلة ولمواصلة مساهمتهم في الكفاح العام، المحلي والعالمي، لدفع حكام اسرائيل الى المؤتمر الدولي من اجل حل النزاع وتحقيق السلام العادل. وبهذا يلتقي كفاح الجماهير العربية مع كفاح قوى السلام اليهودية المتزايدة داخل اسرائيل.

■ اجرى اللقاءات: رمزي حكيم ■

الشرطة الخاصة تعتدي على شاب من الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اعتدت مجموعة من افراد الوحدة الخاصة للشرطة وعددهم ثمانية - على الشاب يونس منصور (٣٠ سنة) من الطيرة بالضرب باللكم والهراوات على رأسه ووجهه وظهره ووضعوا الحديد في يديه فاصابوه بجرح في الوجه ورضوض في اليدين وتورم حول معصمي يديه.

وقد حدث الاعتداء بعد ظهر يوم السبت ٣/١٨ بينما كان الشاب يونس قد انهى عمله في الحقل ويستعد لركوب التراكتور ليعود الى بيته. فقد فاجأه سبعة من افراد الشرطة المذكورة وسألوه عن الهوية. وتبين بانه نسي اوراقه لكنه ابلغهم بانه مستعد لاحضارها. وفجأة صفعه احدهم على غفلة، وعندما حاول ان يقاوم هذا الاعتداء هجموا عليه وحشروه في سيارتهم وقيدوه بالحديد وانهالوا عليه وهو مقيد وهم يقولون له: الا تعلم بانني من وقعت ثم اقتادوه الى حيث الضابط الذي كان على مقربة من المكان. وعندما سألهم الضابط عن الامر اجابوه: «سيطرنا على الموقف» وبعد ان سأل الضابط الشاب وشرح له سبب الاعتقال حاول ان يبدو متسامحا فطلب منه الاعتذار للجنود مقابل اطلاق سراحه. لكن الشاب يونس رفض ذلك لكونه لم يذنب او يعتدي عليه لكي يعتذر.. وهنا اضطر الضابط الى اطلاق سراحه.

ويفيد مراسلنا ان الشاب يونس قرر تقديم شكوى على الشرطة لدى مكتب شكاوى الجمهور في نتانيا وكتابة رسالة خاصة الى لجنة حقوق الانسان وجهات اخرى حول الاعتداء.

النائب تسوكر: انا ايضا مستعد لمقابلة عرفات!

● في نهاية المطاف ستقوم دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) انه على استعداد لمقابلة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال تسوكر انه «في ظروف معينة ضمن اتفاق مكتوب يشمل نقاط البحث واهداف اللقاء، ساكون على استعداد لمقابلة ياسر عرفات».

واضاف، ردا على سؤال يتعلق بلقاءات اعضاء الكنيست من حركته مع ممثلي م.ت.ف: «لقد حدث تغيير تاريخي في مواقف م.ت.ف وها هم يقبلون مبدأ التقسيم». وقال ان «موقف الفلسطينيين بشأن حق العودة غير مقبول علينا»!

وكان تسوكر يتحدث في برنامج «ملحق السبت» الذي تقيمه صحيفة «هآرتس» ومسرح «هبيماه» وبلدية تل ابيب بالتعاون مع دار النشر «كيتر». واعرب تسوكر عن «اعتقاده» بان «تغييرا ما» طرأ على مواقف وزير الخارجية، موشيه آرنس: «فهو يتحدث الان كما كان يتحدث قادة «المعراخ» قبل الانتخابات البرلمانية». وقال ان الطريق نحو اجراء المفاوضات مع م.ت.ف سيستمر ببطء حتى انتهاء فترة حكومة «الوحدة القومية» في اسرائيل وفترة حكم الادارة الامريكية. وسيجلب، في نهاية المطاف، الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

جبهة الرينة الدمقراطية:

لنطو صفحة الانتخابات ونصب كل الجهود في معاركنا الوطنية!

● المعركة الاولى - انجاح اضراب يوم الارض الخالد ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «فلنطو صفحة المعركة الانتخابية ونتجند جميعا في المعركة من اجل تطوير الرينة وازدهارها ومن اجل تحصيل حقوق جماهيرنا العربية في اسرائيل في المساواة. فلنتجند جميعا في معركة شعبنا الفلسطيني المصيرية ضد الاحتلال ومن اجل انتصار انتفاضته البطولية واقامة دولته المستقلة».

هكذا توجهت جبهة الرينة الدمقراطية في بيانها الى الاهالي اثر المعركة الانتخابية التي خاضتها وخرجت فيها بانتصار حاسم، اذ جددت الجماهير ثقتها في الادارة ورئيس المجلس الجبهوي حسن محمود خطيا واكدت فيه «الوجه المشرق لقريتنا - قلعة جبهوية متآخية ومناضلة، لها مكانتها في طليعة النضال الوطني».

وكان الكادر الجبهوي قد عقد اجتماعا تلخيصيا له، في نهاية الاسبوع، افتتحه سكرتير الجبهة، محمد بصول، فاشاد بجهود الكادر الجبهوي المخلصة والمتفانية في هذه المعركة.

ثم تكلم رئيس المجلس، حسن محمود، فاثنى على تقدير جهود نشطاء الجبهة، «فنحن نعمل لخدمة بلدنا بجميع فئاته وطوائفه وعائلاته». وتكلم عن المعركة الانتخابية وكيف تجمعت ضد الجبهة القوى السياسية المختلفة والعائلية. وقال: «عشر قوائم خاضت المعركة في مواجهة الجبهة. الحزب العربي حرق ٢٥٠ صوتا ودعم للرئاسة مرشح السلطة. وابناء البلد حرقوا مئتي صوت ودعموا مرشحي القوائم الاخرى وذهبت ثلث اصواتهم على الاقل لدعم مرشح المعراخ. والقائمة التي كان مرشحها الثالث منشقا عن الجبهة صبت كل جهودها لاسقاط الجبهة ولم تقدم حتى برنامجا انتخابيا للمواطنين. وهناك من اختار استصدار فتوى دينية ضد التصويت للجبهة لخدمة دسائس السلطة. والمعراخ بكل جلالته وبجرائمه الحافلة ضد شعبنا الفلسطيني في ارض الانتفاضة وجد من المناسب ان ينزل الى المعركة بقائمة معراخية على المكشوف. ولم يفعل هذا الا في الرينة والناصرة، هذه الانتخابات».

«.. ولكن شعب الرينة كان اقوى من كل تلك المحاولات ومنح الثقة للجبهة. وهذه شهادة شرف نعتز بها اكبر الاعتزاز».

وفي ختام الاجتماع تقرر التجند الكامل لانجاح اضراب يوم الارض الخالد.

اجتماع في عارة وعرعرة تحضيرا للاضراب العام في يوم الارض

● عرعرة - لمراسلنا - بمبادرة اللجنة المحلية للدفاع عن الارض في عارة وعرعرة عقد، يوم السبت ٨٩/٣/١٨، اجتماع حضرته مجموعة من الشباب والتنظيمات السياسية. وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة القطرية العامة للدفاع عن الارض، مفيد صيداوي، فبين اهمية احياء هذه الذكرى باوسع وحدة صف داخل القريتين وبالتعاون مع جميع الاهالي.

فيوم الارض هو يوم كفاحي لجماهيرنا العربية.

وقدم اقتراح المشاركة الفعلية في ذلك اليوم في الطيرة في المثلث كما قررت اللجنة القطرية.

واقترح اجتماعين: الاول في عارة في ٣/٢٢ والثاني في عرعرة يوم ٣/٢٥ تحضيرا ليوم الارض والمساهمة في حلة الطرق الباب القطرية.

واشترك في النقاش قدري ابو واصل وجهاد عقل (سجين يوم الارض الاول) وغازي قاسم وبلال مصري ويوسف يونس وميسرة قاسم فاكد جميعهم على اهمية احياء هذه الذكرى واهمية التزام الاهالي بهذا الاضراب وقرارات لجنة المتابعة واستعدادهم لتحمل المسؤوليات التي تلقيها اللجنة القطرية على اللجان المحلية. ولقد اقرت الاقتراحات التي وردت في البيان على ان يكون اجتماع عارة في بيت عضو اللجنة المحلية غازي قاسم واجتماع عرعرة في نادي الحزب الشيوعي.

اهالي مصمص يطالبون بحل مشكلة النفايات في القرية

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بعث معتمد قرية مصمص، الحاج خالد حاج محمود، برسالة الى مكتب وزارة البناء والاسكان في حيفا والى وزارة الصحة في القدس والى مسؤولين اخرين يطالبهم فيها بايجاد حل جذري لمشكلة عدم وجود مزبلة للقرية الامر الذي يسبب المعاناة الشديدة للاهالي ويشكل خطرا على اوضاعهم الصحية.

ويوضح معتمد مصمص، في رسالته معاناة اهالي القرية، وجاء في الرسالة: «في مدخل كل بيت وفي مدخل القرية بمحاذاة الشارع الرئيسي وادي عارة، تتجمع النفايات وتتحول الى مزبلة كبيرة. لقد توجهنا الى جميع المسؤولين وللاسف الشديد لم نتلق سوى الوعود»!

ويشير معتمد القرية الى الرسالة التي بعث بها مهندس لواء حيفا السيد د. جبرائيل والتي يطالب فيها المعتمد بمنع السكان من القاء النفايات بجانب الشارع الرئيسي خوفا من تشويه منظر الشارع.

ويؤكد المعتمد في رسالته استعداده للتعاون مع اية جهة مسؤولة لحل معاناة السكان بايجاد مكان ملائم لالقاء النفايات وتوفير الاجهزة لذلك. ويحتج المعتمد على اهمال السلطات المسؤولة لهذه المسألة.

مجلس الجبهة العام في سخنين يلخص الانتخابات

الدعوة الى تشكيل لجان احياء تكون حلقة وصل بين المواطنين والسلطة المحلية

● يوم السبت القادم - حملة شعبية لاغاثة الاهل المنتفضين على الاحتلال ●

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - «لم يكن السؤال ماذا استطيع ان اخذ وانما كان السؤال على كل فم: كيف نستطيع أن ننتصر؟».

هذا بعض ما جاء في البيان التلخيصي الذي قدمه سكرتير جبهة سخنين الدمقراطية، الاخ مصطفى قسوم، في اجتماع مجلس الجبهة العام.

وكان الاجتماع قد عقد مساء يوم السبت ٨٩/٣/١٨ في نادي عاميل توما وعلى بساط بحثه موضوعان اساسيان هما تلخيص معركة الانتخابات والاستعدادات ليوم الارض.

ومما جاء في بيان السيد قسوم ان الجبهة استطاعت ان تحرز النصر بما تميزت به من وحدة وتضحية وعمل، امتد ويمتد طول الوقت. فرغم كل الضغوط والاعتقالات والتهديد بقطع لقمة العيش فقد صمد الجبهويون ولم يتساقط واحد منهم.

واضاف ان موقفنا الداعم لانتفاضة شعبنا واسهامنا الفعال في كل المناسبات الوطنية قد جعل الكثيرين يقتنعون بنهجنا ويمنحونا الثقة لمواصلة الطريق.

ثم تحدث باسهاب عن المهام الخطيرة الملقاة على عاتقنا والمطلوب تنفيذها مستقبلا «لقد اقنعنا الناخب اننا البديل، ويجب الاستمرار في ذلك» واولى المهام التي اشار اليها السيد قسوم التجند ضمن اللجنة الشعبية لعملية حملة الاغاثة المنوي القيام بها يوم السبت القادم.

وبعد ذلك بدأ النقاش الذي شارك فيه جمال طربيه فاشار الى ان سخنين تقع في رأس قرانا ومدننا من حيث عطائها السخي للجبهة كما ونسبة. بينما ركز مصطفى ابو ريا، رئيس المجلس المنتخب، على اهمية تحقيق افضل الخدمات لاهل القرية. واقترح تشكيل لجان احياء تكون حلقة الوصل بين المواطنين والسلطة المحلية.

كما شارك في النقاش كل من الاخوة مصطفى ابو صالح وفيصل ابو يونس وعبد المنعم ابو صالح وحسين بدارنة ومثقال ابو يونس ومحمد بشير.

ثم لخص ماجد ابو يونس النقاش واتخذت القرارات التالية:

● العمل من اجل انجاح نشاطات ومسيرات ومظاهرة يوم الارض.
● انجاح حملة الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة.
● توجيه الشكر الى اهل قريتنا على المستوى الرفيع الذي تحلوا به قبل وخلال معركة الانتخابات.
● استنكار اغلاق صحيفة «الراية».
● دعوة كل القوائم للدخول في ائتلاف شامل في المجلس المحلي المنتخب.

استمرار اضراب [illegible] الى انقطاع [illegible]

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible] الاضراب [illegible] مستخدمي [illegible] ميكوروت الى انقطاع [illegible] على فترات متقطعة، عن [illegible] مناطق من البلاد امس الاول ايضا.

وقد ركزت الاذاعة على انقطاع المياه عن [illegible] لكن علمنا من مراسلنا ان انقطاع المياه امس شمل مناطق اخرى بما فيها عدة مناطق عربية مثل مدينة الناصرة وغيرها.

لائحة اتهام ضد ضابط شرطة ساعد في تهريب ثلاثة أطنان من الحشيش

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - قدمت الى المحكمة المركزية في حيفا في اواخر الاسبوع الفائت، لائحة اتهام ضد ضابط شرطة من احدى الوحدات المتفرقة في الشمال. ووجهت الى الضابط تهمة مساعدة تجار المخدرات في تهريب ثلاثة أطنان من الحشيش الى البلاد من الجنوب اللبناني.

وبدأ التحقيق في هذه القضية قبل أكثر من شهر ونصف الشهر، عندما أمرت الوحدة السرية للشرطة في جنوب لبنان، اثنين من المخبرين اللبنانيين، بتهريب ١٢٠٠ كغم من الحشيش الى البلاد وذلك لالقاء القبض على تجار مخدرات اسرائيليين.

وحاول ضابط الشرطة تهريب ثلاثة اطنان من الحشيش مقابل ٣٥٠ الف دولار، إلا ان الكمية ضبطت عندما اوقفت الشرطة احد السواق لتحرير مخالفة سير له، واكتشفت الشرطة ان السيارة التي يقودها محملة بالحشيش.

واعتقل ضابط الشرطة لمدة ٢٠ يوما حتى تقرر نهائيا تقديم لائحة اتهام ضده.

● احر التهاني ●

الى الاخ صالح يحيى دراوشة بمناسبة اعادة انتخابك رئيسا لمجلس اكسال المحلي. نتمنى لك التوفيق في عملك لخدمة قضايا شعبك.

الات المكتب - الناصرة



● من تظاهرة رفع الشعارات التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يوم ١٨ الجاري في اطار نشاطات الدعم للانتفاضة ●
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» - الناصرة)

المنتوجات الوطنية في فلسطين المحتلة تباع في بازار شعبي في الناصرة

● حركة النساء الدمقراطيات تتبنى المشروع ضمن نشاطات الدعم للانتفاضة ●
البازار يقام يومي الاربعاء والخميس ٢٢ و ٢٣ الجاري في بيت الصداقة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في اطار نشاطات الاغاثة والدعم للانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة تقيم حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة بازارا شعبيا للمنتوجات والبضائع الوطنية من صنع وانتاج نساء الانتفاضة وذلك في يومي الاربعاء والخميس القادمين (٢٢ و٢٣ الجاري) في بيت الصداقة.

وسيضم البازار منتوجات غذائية وبضائع مختلفة ذات جودة عالية «صناعة وطنية خالصة من ايدي نساء الانتفاضة، صناعة القلب الى القلب، المجبولة بعرق البطولات الوطنية»، كما ذكرت احدى العاملات الفلسطينيات النشيطات في هذا الموضوع، وسيرصد ريع البازار كله، من هذه المنتوجات وغيرها، لبرامج الاغاثة الواسعة التي تنظم في البلاد لدعم الاهل في المناطق المحتلة.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات قد اعلنت عن هذا البرنامج خلال تظاهرة رفع الشعارات، التي اقيمت ظهر امس الاول السبت في الناصرة، وايضا في اطار نشاطات الدعم للانتفاضة. ومن بين الشعارات التي رفعتها المتظاهرات: «ادعموا حملة الاغاثة. يوما ٢٢ و٨٩/٣/٢٣ - يومان لتسويق المنتوجات الزراعية في المناطق المحتلة» و«منذ بدء الانتفاضة سقطت ستون شهيدة فلسطينية واجهضت المئات من الفلسطينيات وجرحت الالوف».

وكان هنالك شعار يعبر عن موقف النساء النصراويات من الاضراب العام في يوم الارض - «نعم للاضراب العام في ٣٠ اذار».

الاحتجاج على عملية رش مزروعات لعرب النقب بمواد حارقة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعثت جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، يوم امس الاحد، ببرقية الى وزير الزراعة ابراهام كاتس عوز شجبت فيها بشدة عملية رش وحرق مزروعات للقمح والشعير في النقب. وكانت يوم الجمعة «ادارة عقارات اسرائيل» قد قامت برش وحرق (٢٥٠) دونما في تل - عراد تستخدمها عشرون عائلة ورش (٧٠) دونما في منطقة «عومر» تستخدمها عائلتان. ويذكر ان هذه الارض تستعمل على مدار عشرات السنين لصالح المواطنين البدو. وفي الاونة الاخيرة قررت السلطات عدم تأجيرها للعائلات في اطار برنامج ترحيل البدو الى المراكز التي وضعتهم فيها كرهط وكسيفه واللقية. هذا وقد شبه السيد نوري العقبي، سكرتير جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، عمل الحرق والرش بقتل بني البشر. كما طالبت الجمعية بدفع التعويضات للعائلات المتضررة!

مجلس البقيعة المحلي

ت: (٠٤/٩٧٦١٠٥)

اعلان عن وظيفة شاغرة

تعلن بهذا بموجب المادة (٤١) من امر المجالس المحلية (قبول موظفين للعمل) ١٩٧٦ عن تقديم طلبات لاشغال الوظيفة التالية:
وصف الوظيفة: عامل اجتماعي لمعالجة قضايا الشباب والشبيبة.
درجة الوظيفة: حسب المؤهلات.
نسبة الوظيفة: نصف وظيفة (٥٠٪)
متطلبات الوظيفة: يترتب على المرشح ان يكون حائزا على شهادة عامل اجتماعي (ب.ع) او شهادة جامعية في مواضيع علم النفس، علم الاجتماع او التربية، او ان يكون معلما مؤهلا.
تقدم الطلبات على نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكتب المجلس المحلي.
الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم ١٩٨٩/٣/٣١.

باحترام: يوسف سويد
رئيس المجلس المحلي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

• الثلاثاء ٢١ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٦٢ • ٨ صفحات • الثمن: ٨٠ اغورة •

יום שלישי 21.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 262/45 - 21.3.1989 - Price: 80 Agorah

مصادر «مطلعة ومسؤولة» في تقرير الى الحكومة:

القيادة الفلسطينية الوحيدة التي يمكن التفاوض معها هي م.ت.ف

* و: لا يمكن القضاء على الانتفاضة القادرة على الاستمرار *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مصادر اسرائيلية «مطلعة ومسؤولة» في تقرير بعثت به الى الحكومة، امس الاول (الاحد)، ان انتفاضة فلسطين لن تتوقف في المستقبل القريب ما دامت حكومة اسرائيل ترفض التفاوض مع م. ت. ف. واكد التقرير، مجددا، ما كان اكده المسؤولون العسكريون في الاسابيع الاخيرة من انه لا يمكن القضاء على الانتفاضة «وسوف تواصل طريقها لفترة طويلة».

ويشار الى انه لم يكشف النقاب عن جهة «المصادر المسؤولة والمطلعة» هذه. الا ان التقرير الذي بثه حول الموضوع راديو «صوت اسرائيل»، امس، اعدته وقدمته المراسلة العسكرية للراديو(!؟).

وتضمن التقرير عدة بنود هامة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

● لا يمكن اجراء الحوار مع الفلسطينيين بدون م. ت. ف.

● تغيير جذري طرأ على مواقف م. ت. ف. وخصوصا فيما يتعلق بتطلعات المنظمة لايجاد حل سياسي واقعي.

● على ما يبدو تستطيع اسرائيل تحمل الوضع القائم لسنوات قادمة دون ان تخطو باتجاه احداث التغييرات. ولكن اسرائيل تواجه اضرارا سياسية عالمية بالغة من جهة، واضرارا امنية ـ قومية من الجهة الثانية.

● لا يوجد في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة)، اليوم، اية قيادة محلية لا تسيطر عليها م. ت. ف. او لا تأخذ منها التوجيهات.

● القيادة التي يمكن التفاوض معها هي م. ت. ف.

● «القيادة» المؤيدة للملك حسين في «المناطق» اصابها الشلل خصوصا في اعقاب اعلان الملك الاردني فك الارتباط بالضفة الغربية.

(اقرأ الافتتاحية)

بدعوة من الجبهة في منطقة عكا:

مظاهرة منطقية كبرى في مجد الكروم يوم الجمعة ٨٩/٣/٢٤ احتجاجا على مجازر الاحتلال وبطشه ضد شعب الانتفاضة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا تجري عصر يوم الجمعة القريب (٨٩/٣/٢٤) مظاهرة منطقية كبرى احتجاجا على مجازر الاحتلال وبطشه اليومي ضد شعب الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة، وتضامنا مع انتفاضته التحررية الباسلة. وستجري هذه المظاهرة التي ستشارك فيها جماهير مدن وقرى منطقة عكا في بلدة مجد الكروم، حيث يبدأ التجمع في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة وتبدأ المسيرة في الرابعة والنصف من ساحة الشيكونات الى ساحة العين. وهناك يعقد اجتماع يتكلم فيه عدد من قادة الجبهة.

هذا وقد تم تقديم الطلب للحصول على ترخيص من الشرطة لتنظيم هذه المظاهرة.

٨ آلاف شيكل ثمن ادوية تحتاجها لجنة الاغاثة في الناصرة

* غدا، في الناصرة اول بازار شعبي من نوعه لدعم الانتفاضة * دعوة أوسع القوى للتجند في حملات الاغاثة * احذروا الاطر الفئوية... *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة الاغاثة في الناصرة، لدعم الاهل في المناطق المحتلة عن بدء حملة مستعجلة لجمع ٨ الاف شيكل خلال بضعة ايام من اجل شراء ادوية ضرورية وارسالها الى مناطق الحصار في نابلس وغيرها.

وجاء ذلك الاجتماع الذي عقدته اللجنة، مساء امس الاثنين، بغية تطوير نشاطات الدعم. وقال النقابي منعم جرجورة، رئيس اللجنة، ان العمل الذي بدأته اللجنة منذ قيامها اثر نشوب الانتفاضة والذي استمر واثمر بشكل مشرف خلال السنة الماضية يجب ان يتطور ويتصاعد الان ويتواصل الى حين الانتصار الحتمي للانتفاضة. ودعا كل القوى المستعدة لخدمة هذه القضية الوطنية الى الانضمام للجنة والانخراط في نشاطاتها.

□ البقية على ص ٧ □

افتتاح «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن مع اسرائيل»:

الفيلسوف الفرنسي اليهودي بيرنارد ليفي: لن احضر المؤتمر لانه «تظاهرة دعم لشمير عشية زيارته في واشنطن»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي افتتح فيه مؤتمر رئيس الحكومة «للتضامن مع اسرائيل»، مساء امس الاثنين، قرر الفيلسوف الفرنسي اليهودي بيرنارد اونري ليفي، عدم الاشتراك في المؤتمر وذلك بعد ان اتضح له ان الهدف من المؤتمر «هو دعم شمير قبيل زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية».

واضاف اونري ليفي «اعتقدت ان هذا المؤتمر سيكون اطارا لتبادل الاراء المختلفة لممثلي يهود الشتات بما في ذلك الاراء المعارضة لسياسة الحكومة. الا انه مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر اتضح لي ان الهدف هو الشد على ايدي شمير قبيل زيارته المهمة الى الولايات المتحدة».

وفيما يتعلق بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة قال الفيلسوف ليفي «ان هذه سياسة غير مسؤولة واجرامية».

هذا وفي الجلسة التمهيدية للمؤتمر التي عقدت قبيل الافتتاح الرسمي الذي حضره رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، تحدث كل من رئيس الوزراء يتسحاق شمير ووزير المالية شمعون بيرس ووزير الخارجية موشيه آرنس ورئيس هيئة اركان الجيش دان شومرون.

وفي كلمته عاد شمير واكد رفضه القاطع لقيام دولة فلسطينية في المناطق المحتلة ولكنه اعترف «ان بقاء الوضع على ما هو عليه ليس لصالحنا»!

اما القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية شمعون بيرس فقد اعلن انه «ينبغي حصول تغييرات سياسية». واضاف بيرس «في الاشهر القادمة سيكون علينا اتخاذ قرار. فاذا كان بامكاننا ايجاد حل مشترك مع شركائنا في الحكومة فان ذلك سيكون حسنا. واذا حصل العكس فانه سيكون علينا القيام بخيار تاريخي».

اما رئيس هيئة الاركان دان شومرون فقد كرس كلمته للهجوم على سوريا متهما اياها ومعظم الدول العربية بامتلاك الاسلحة الكيماوية التي تهدف من ورائها الى القضاء على اسرائيل. وقال «ان سوريا تمتنع عن استعمال هذا السلاح لعلمها ان اسرائيل تملك القدرة على الرد باعنف ما يمكنها»!

انتهاء تشويشات العمل في شركة «مكوروت»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهى عمال شركة «مكوروت»، صباح امس (الاثنين)، تشويشاتهم في العمل التي بدأوا بتنفيذها في منتصف الاسبوع الماضي. وذكر راديو الجيش «غالي تصاهل» ان عملية ضخ المياه الى المدن والقرى الاسرائيلية عادت الى طبيعتها منذ بعد ظهر امس ولم يحدث اي تشويش في تزويد مياه الشرب.

وجاءت خطوة العمال هذه في اعقاب الاقتراح الذي قدمه رئيس محكمة العمل اللوائية في تل ابيب الى ادارة الشركة بتنفيذ اتفاق العمل الذي ابرم بين الادارة وبين العمال. وقد وافقت ادارة «مكوروت» على ذلك.

وقال مدير الشركة ان نزاع العمل داخل الشركة يعود الى رفض وزارة المالية تنفيذ بنود الاتفاق المذكور وان الادارة تؤيد مطالب العمال العادلة بشأن تحسين ظروفهم المعيشية!

الفتى الفنان سليم دعيبس عبود يفوز بمنحة مسابقة كليرمونت

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ تشهد اكاديمية الموسيقى في جامعة تل ابيب هذا الاسبوع نشاطا غير عادي اذ تجري فيها مسابقة «كليرمونت» السنوية الرفيعة المستوى للعزف على البيانو والكمان. وقد شارك سليم دعيبس عبود (١٢ سنة) الفتى عازف البيانو من الناصرة في هذه المسابقة يوم الاحد ٨٩/٣/١٩ للمرة الثانية على التوالي، وقد فاز مناصفة مع الشاب اوهاد بن آري (١٤ سنة) من جفعتايم بالمنحة لهذه السنة ومقدارها (١٥٠٠) دولار لكل منهما، وشارك في المسابقة اضافة الى سليم (٤) شابات وشبان تتراوح اعمارهم بين ١٤ سنة و ١٧ سنة. وقد تم اختيار المتسابقين من بين الذين فازوا بامتياز في مسابقة «صندوق شارت» للمنح في العام الماضي.

امتاز عزف سليم وحسب اقوال العديد من المراقبين المختصين، بموسيقية رفيعة المستوى وفيض من المشاعر والاحاسيس التي ينشرها حوله. واحتوى برنامجه مقطوعات للموسيقيين كوبيرين وبيتهوفن ومندلسون استغرق عزفها نصف ساعة تقريبا.

ويستعد سليم عبود هذه الايام للعزف مع فرقة «الكامبرس» التل ابيبية ثلاث كونسرتات في تل ابيب ومعهد وايزمن في رحوبوت. وفي الناصرة سيعزف الكونشرتو رقم ٢٠ ب دري مينوره لموزارت.



سيارة «حرس حدود» تدهس مواطنا وتقتله في بيت لحم

القطاع يتحول الى سجن كبير ويواصل بركانه الشعبي

□ بين عشرات الجرحى شيوخ ونساء طاعنات في السن واطفال في عمر الورود □ امرأة تجهض حملها وثانية (حامل) تصاب بنزيف، جراء القاء الغاز على بيتيهما □ فتاة تصاب بجرح خطير في الرأس في مخيم الامعري □ هدم ٥ منازل في اذنا □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة لحرس الحدود كانت تسير بسرعة جنونية، بعد ظهر امس الاثنين مواطنا في مدينة بيت لحم مما اسفر عن مقتله. ونقلت جثته الى مستشفى بيت جالا فيما لم يعرف اسمه، بسبب قيام افراد حرس الحدود بأخذ بطاقة هويته بعد صدمه.

وشهد قطاع غزة، امس، مظاهرات ومواجهات عنيفة وتحولت شوارع غزة الى ميادين للمعارك ونصبت المتاريس الضخمة، على عرض الشوارع وعلى طول عشرات الامتار كل منها في احياء المدينة كافة. وعلى الرغم من حظر التجول، المفروض على حوالي ٨٠٪ من اهالي القطاع (حوالي نصف مليون فلسطيني)، خرج المتظاهرون واشتبكوا مع قوات الاحتلال. فاصيب العشرات بالرصاص وجراء الضرب والغاز، بينهم شيوخ

● البقية ص٢ ●



● الفتى رأفت ابو زويد (١٠ سنوات) من قرية بني نعيم اصيب بحروق بالغة في اطرافه ووجهه يوم ٨٩/٣/١٦ بعد ان اصناف جسما مشبوها ولا يزال يرقد، جراء ذلك، في مستشفى «عالية» في الخليل. ونظهر في الصورة والدته الى جانب سريره.

(تصوير: «منصورة» ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

بيان م.ت.ف يدين جرائم الاحتلال الاخيرة

● تونس ـ «أ.ش.أ» ـ نددت منظمة التحرير الفلسطينية بالجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة وقالت ان هذه الجرائم لن تزيد الشعب الفلسطيني الا صلابة وقوة وايمانا بحتمية النصر.

ودعا بيان رسمي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاثنين ٣/٢٠، حول المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مسجد الشيخ رضوان في قطاع غزة المحتل الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة الى مزيد من الثبات في وجه هذه الجرائم الجديدة.

ندوة القاهرة لمناسبة ١٠ اعوام لاتفاقيات «كامب ديفيد»:

التأكيد على ضرورة بدء الحوار بين م.ت.ف واسرائيل لاحلال السلام العادل والشامل

● فايتسمان : الحديث حول القضية يجب ان يتم مع م.ت.ف ●

● القاهرة ـ «أ.ش.أ» ـ اكد المشاركون في ندوة اليمت في فندق مينا هاوس بالقرب من اهرام الجيزة، امس الاثنين ٣/٢٠، في القاهرة لمناسبة مرور عشر سنوات على اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية الموقعة بين مصر واسرائيل على اهمية وضرورة بدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبين اسرائيل من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

واجمع المشاركون على ان الاجراءات القمعية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مواطني دولة فلسطين المحتلة وعدم ممارسة الفلسطينيين حقهم المشروع في تقرير مصيرهم وفي مقدمتها اقامة دولتهم المستقلة يؤثر على مسيرة تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

وشارك في هذه الندوة عن الجانب الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، وزير العلم والتطوير، الذي وصل الى القاهرة يوم الاحد الاخير بالاضافة الى نصير السلام ابي ناتان، وعن الجانب المصري، وزير الدولة للشؤون الخارجية، بطرس غالي، ونائب رئيس حزب «الوطني الدمقراطي» للاتصالات الخارجية، الدكتور مصطفى خليل، بالاضافة الى عدد من الكتاب والاساتذة ورجال الاعمال المصريين والاسرائيليين. وقد نظمت هذه الندوة هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، التي سبق وان نظمت ندوة مشابهة منذ عشر سنوات بالمشاركين انفسهم.

هذا واكد فايتسمان لدى وصوله القاهرة، ضرورة التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية وشدد على ان «المفاوضات يجب ان تجري مع منظمة التحرير الفلسطينية».

الميليشيات العميلة تعتقل عنصرين من عناصرها بـ«تهمة التجسس لصالح العدو»

● راشيا (لبنان) ـ الوكالات ـ اعلنت ميليشيا «جيش جنوب لبنان العميل»، امس الاثنين ٣/٢٠، اعتقال اثنين من عناصرها في منطقة «الحزام الامني» التي تقيمه اسرائيل في جنوب لبنان بتهمة «التجسس لصالح العدو».

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا العميلة ان المعتقلين يسكنان بلدة شويا. واضافت انه تم ضبط جهازين لاسلكيين في حوزتها كانا يجريان بواسطتهما اتصالات مع «العدو» خارج «الحزام الامني».

مصرع (٢١) جنديا امريكيا واصابة (١٣) اخرين جراء تحطم مروحية في كوريا الجنوبية

● سيئول ـ الوكالات ـ صرح مصدر عسكري امريكي ان (٢١) من مشاة البحرية الامريكية لقوا مصرعهم، امس الاثنين ٣/٢٠، عندما تحطمت المروحية التي كانت تقلهم على اثر اصطدامها بسلسلة جبال معزولة في كوريا الجنوبية وذلك خلال مناورات عسكرية.

ومن بين (٣٤) شخصا كانوا على متن المروحية وهي من طراز «سي. اتش. ٥٣ ـ دي» قتل (٢١) في حين اصيب الـ (١٣) الاخرون في الحادث الذي وقع قرب قرية اويشيون ري على بعد حوالي (٤٥٠)كم جنوب غرب سيئول وفق المصدر نفسه.

واوضح بيان صادر عن القوات الامريكية في كوريا ان «المصابين بجراح خطيرة نقلوا باتجاه السفينة الهجومية الامريكية بيلو وود التي تشارك في مناورات تيم سبيريت».

واضاف البيان ان «الجرحى الاخرين نقلوا الى المستشفى (١٢١) في حامية يونغسان في سيئول».

محصلة اولية:

١٥ قتيلا و ٣٠ جريحا جراء الغارة الاسرائيلية الوحشية على اهداف فلسطينية قرب زحلة في البقاع، امس

* تدمير ثلاثة مراكز ادارية تابعة للجبهة الشعبية (القيادة العامة) بقيادة احمد جبريل خلال هذه الغارة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي، صباح امس الاثنين (٣/٢٠)، غارة على اهداف فلسطينية بالقرب من زحلة في سهل البقاع اللبناني، وفق ما ذكر راديو «صوت اسرائيل».

واضاف الراديو ان «الطائرات الاسرائيلية هاجمت قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، القيادة العامة، بزعامة احمد جبريل، تقع شمال شرق زحلة. واشار الى ان «جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة بعد ان اصابت اهدافها بدقة».

هذا وذكرت مصادر لبنانية في المنطقة ذاتها ان الطائرات الحربية الاسرائيلية التي قامت بالغارة عند الساعة ١٢.٥٥ بالتوقيت المحلي قرب بلدة بر الياس في الوقت الذي حاولت بطاريات الدفعية المضادة للطائرات الفلسطينية والسورية ابعادها حسب ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة.

هذا وسقط خمسة عشر قتيلا وجرح ثلاثون اخرون على الاقل في هذه الغارة الوحشية التي شنها الطيران الاسرائيلي.

ولوحظ ان غالبية الضحايا هم من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين الذين كانوا يعملون في مرآب (كراج) تابع للجبهة دمره الطيران الاسرائيلي في ساعة ينشط فيها العمل.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة مراكز ادارية تابعة للجبهة المذكورة دمرت تدميرا كاملا. ويقع مركزان قرب بر الياس وثالث قرب رياق على بعد كيلومترين شرقا.

ومن جهة اخرى علم من مصادر عدة ان ثلاثة مسلحين من عناصر «جيش جنوب لبنان» العميل وثلاثة مواطنين لبنانيين جرحوا، يوم الاحد ٣/١٩، خلال عمليات قصف اعقبت توغلا لقوات الاحتلال الاسرائيلي خارج منطقة «الحزام الامني» الذي تقيمه اسرائيل في جنوب لبنان المحتل.

وافادت الشرطة ان قوة مختلطة من (٧٥) جنديا تابعين لقوات الاحتلال الاسرائيلي ولميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل دخلوا صباح اليوم ذاته على متن ثلاث دبابات ومصفحتين وسيارة جيب عسكرية بلدة الدلافة على مسافة كيلومتر واحد شمال القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

واوضحت الشرطة ان القوة المختلطة قامت بداهمة المنازل ثم فجرت منزلين بالديناميت قبل ان تنسحب بعد اربع ساعات.

واعلن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية للصحف انهم قصفوا بمدافع الهاون هذه القوة المختلطة في اثناء عودتها الى «الحزام الامني».

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة للجيش العميل ان ثلاثة من عناصر هذه الميليشيات جرحوا في اثناء عمليات القصف.

وردت المدفعية الاسرائيلية بعد ذلك بقصف اربع بلدات من القطاع ذاته في جنوب لبنان مما ادى الى جرح ثلاثة من سكان قرية يحمر وفق حصيلة اولى للشرطة اشارت، ايضا، الى وقوع اضرار مادية جسيمة.

في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية:

ابو شريف يحمل الولايات المتحدة والدول الغربية مسؤولية «ارهاب الدولة المنظم» في فلسطين المحتلة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ حمل بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم الاحد ٣/١٩ ، الولايات المتحدة والدول الغربية مسؤولية «الارهاب» الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

وقال ابو شريف في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان الولايات المتحدة والدول الغربية «تتحمل المسؤولية السياسية والمعنوية بشكل كامل» عن «ارهاب الدولة المنظم» في فلسطين المحتلة مشيرا الى ان «تلك الدول قد اسرائيل بالمساعدة العسكرية والاقتصادية التي تجعلها تشعر ان شنها لحملات الارهاب لا ينال سوى المكافأة من تلك الدول».

واضاف ابو شريف: «اننا نعتبر ان عدم اعلان الادارة الامريكية موقفا واضحا من قتل الجنود الاسرائيليين للاطفال الفلسطينيين مشاركة امريكية في الجريمة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني».

واتهم ابو شريف الحكومة الاسرائيلية بـ «اعطاء اوامر واضحة لحرس الحدود الذين استبدلوا بجنود الاحتياط في فلسطين المحتلة باطلاق النار على كل من يشتبه بأنه سيقذف حجرا على دوريات الجنود الاسرائيليين».

واشار الى ارتفاع حصيلة الصدامات في فلسطين المحتلة مضيفا «ان هذا يدل على ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على احباط كل الجهود الداعمة للسلام في الشرق الاوسط وعلى ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة».

وتابع ابو شريف «اننا نرى في هذا التصعيد الاسرائيلي تمهيدا لمغامرة عسكرية واسعة يخطط لها رئيس الوزراء يتسحاق شمير، ووزير «الامن» يتسحاق رابين، لحرف الانظار عما يجري داخل فلسطين المحتلة».

وقال ابو شريف ان «منظمة التحرير تدعو الاسرائيليين الى اتخاذ موقف واضح من اقامة السلام الشامل وتحذر من ان فقدان فرصة اقامة السلام الشامل الان سوف تؤدي الى كوارث لا يمكن حصرها ليس بالنسبة للفلسطينيين فقط بل لاجيال الاسرائيليين القادمة».

ودعا مستشار عرفات الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى «تحمل مسؤولية المبادئ» التي اعلن استعداده للدفاع عنها» مضيفا «نرجو الا يقع في التناقض بين المبادئ التي اعلن عنها وبين عدم الدفاع عنها عندما يتعلق الامر بالشعب الفلسطيني». وختم ان «حقوق الانسان مصانة ولا يمكن لدولة تأمل في لعب دور بناء في اقامة السلام العادل في الشرق الاوسط ان تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني».

خلال الزيارة المرتقبة الى واشنطن:

شمير قد يقترح «سحب بعض الوحدات العسكرية» من بعض مدن فلسطين المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مصادر مطلعة في مكتب رئيس الحكومة ان يتسحاق شمير يدرس عددا من «الافكار» الجديدة التي ينوي طرحها امام الرئيس الامريكي جورج بوش في اثناء زيارته للولايات المتحدة في شهر نيسان القادم.

ومن بين هذه «الافكار» سحب بعض الوحدات العسكرية من المدن الكبرى في المناطق المحتلة واعادة تمركزها في مناطق قريبة. كما انه يدرس امكانية منح السكان الفلسطينيين حكما ذاتيا موسعا. وسيقترح شمير خطوة شاملة لاعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين وبناء مخيمات جديدة في اطار خطة دولية شاملة!.

واضافت هذه المصادر ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير لا يعد مبادرة سلمية شاملة لعرضها امام الادارة الامريكية وانما مجموعة «افكار» جديدة يجري اعدادها ودراستها حاليا من قبل المستوى السياسي والعسكري والامني!

نائب وزير المالية يطالب الحكومة بالتفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا عضو الكنيست ونائب وزير المالية يوسي بيلين الحكومة الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما دعا بيلين المعراخ الى تبني هذا الموقف حتى وان عارضه الليكود.

واضاف بيلين ان حكومة اسرائيل «اخطأت عندما لم تضع شروطا لمنظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض معها وبذلك فتحت الطريق امام اصدقاء اسرائيل الى الاعتراف بها دون ان تكون لهذه الدول شروط على المنظمة».

ومن الشروط التي يقترحها بيلين لموافقة اسرائيل على التفاوض معها هو «وقف العنف». واضاف «وعلى اساس هذه الشروط يجب على اسرائيل ان تبدأ بمفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وردا على ذلك دعت رئيسة كتلة الليكود في الكنيست، سارة دورون، الى اقالة يوسي بيلين من منصبه نائبا لوزير المالية على خلفية تصريحاته هذه وعدم التزامه باسس الاتفاق الائتلافي بين المعراخ والليكود التي تقضي بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اطلاقا.

الوفد الثقافي السوفييتي يزور «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حل الوفد الثقافي السوفييتي، الذي يزور البلاد باسم الاتحاد العام للكتاب الدولي في الاتحاد السوفييتي، ضيفا على دار «الاتحاد»، امس الاثنين، فاستقبله القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران، ومدير الادارة، شفيق طوبي، ومدير التحرير، الصحفي نظير مجلي.

وقد افتتح اللقاء بكلمة من سالم جبران رحب فيها بالوفد الضيف وبما يمثله من رموز للشعب السوفييتي وقيادته الحكيمة التي تبعث برياح التغيير في العالم اجمع. وتكلم عن صحيفة «الاتحاد» ودورها التاريخي في حياة شعبنا والحركة الوطنية وقوى التقدم الثورية في العالم، واكد على العلاقة الحميمة التي تربطها بدور النشر للكتاب السوفييتي ووسائل الاعلام.

وقد رد رئيس الوفد السوفييتي، فلاديمير روماتوفليتش جونشار، بكلمة شكر.

تأكيدا للاتهامات بأن باكستان تصعد تدخلها في افغانستان:

الحكومة الافغانية تعرض امام الصحفيين والدبلوماسيين في كابول ضابطين باكستانيين تسللا الى افغانستان للتجسس وتدريب «الدوشمان»

* الحكومة الافغانية تعلن ان حوالي ٣ الاف من المليشيا الباكستانية يشاركون في الهجوم الذي تشنه عصابات «الدوشمان» على مدينة جلال اباد منذ اسبوعين * مسؤولون في بعثة الامم المتحدة: مستشارون سعوديون يساعدون «الدوشمان» داخل الاراضي الافغانية *

● كابول ـ عرضت الحكومة الافغانية امام الصحفيين والدبلوماسيين الاجانب في كابول، امس الاول الاحد ٣/١٩، اسيرين قالت انهما ضابطا صف باكستانيان تسللا الى افغانستان للتجسس وتدريب عصابات «الدوشمان».

وقال الاسيران اللذان سيحاكمان انهما العريف محمد افزول (٣٦ عاما) من فرقة التحقيقات الجنائية الباكستانية والرقيب محمد اشرف (٢٥ عاما) من الميليشيا الباكستانية.

وقال مصدر دبلوماسي باكستاني ان الرجلين اللذين كانا يتحدثان الاوردو (لغة باكستان الرسمية) يبدوان فعلا من اصيلي هذا البلد رافضا الادلاء باي تعليق اضافي.

وقال مسؤولون افغان من جهتهم ان القاء القبض على الرجلين يثبت صحة الاتهامات التي توجهها حكومة كابول الى باكستان بتصعيد تدخلها في الشؤون الداخلية الافغانية منذ انسحاب القوات السوفييتية في الخامس عشر من شباط الماضي.

وكانت الحكومة الافغانية اعلنت ان حوالي ثلاثة الاف من عناصر الميليشيا الباكستانية يشاركون في الهجوم الذي تشنه عصابات «الدوشمان» على جلال اباد منذ اسبوعين. وتتهم السلطات الافغانية الباكستانيين بالتخطيط لهذا الهجوم والتجهيز له.

وصرح مسؤولون في بعثة الامم المتحدة للمساعي الحميدة بين باكستان وافغانستان طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم وحضروا عرض الاسيرين انهم تلقوا، يوم السبت الاخير شكوى رسمية افغانية تستند الى اقوال الرجلين خلال التحقيق معهما.

ـ وقال اشرف من جهته انه شاهد اربعة مستشارين سعوديين يساعدون «الدوشمان» داخل الاراضي الافغانية. واضاف انه التقى مستشارين امريكيين وردا على اسئلة طرحت عليه انتقد اشرف سياسة باكستان ازاء افغانستان.

اما افزول فانه اعلن ان مكتب التحقيقات الجنائية الباكستانية ينشط في افغانستان بامر من اجهزة الاستخبارات العسكرية الباكستانية. وقال، ايضا، ان مهمته كانت تتمثل في الاتصال بضابطين افغانيين لحثهما على الانضمام الى «الدوشمان».

وقال الرجلان انهما شاهدا وحدات تابعة للميليشيا الباكستانية تعمل في افغانستان وان المدفعية الباكستانية تطلق نيرانها على مواقع القوات النظامية الافغانية.

واعلنت اذاعة كابول التي التقط بثها في اسلام اباد ان القوات الافغانية المسلحة قتلت (٢١٥) عنصرا من عناصر «الدوشمان» وجرحت (٦٤) اخرين، يوم الاحد في المعارك التي تدور منذ (١٣) يوما للسيطرة على مدينة جلال اباد.

وقالت الاذاعة ان ثلاثة مدنيين قتلوا، ايضا، وجرح ثمانية جنود حكوميين وادى القصف الذي قام به «الدوشمان» الى تدمير العديد من المحلات التجارية في هذه المدينة الواقعة في منتصف الطريق بين الحدود الباكستانية والعاصمة الافغانية.

واضافت الاذاعة ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح ثمانية اخرون في قصف «الدوشمان» لمدينة قندهار في جنوب شرق البلاد.

وقدرت الاوساط الدبلوماسية عدد الضحايا في صفوف «الدوشمان» بالف وخمسمائة قتيل في حين ذكرت مصادر المستشفيات ان مستشفيات بيشاور (شمال غرب باكستان) تستقبل بين مئة ومئة وخمسين جريحا يوميا.

هذا واعلن مراسل التلفزيون السوفييتي في كابول مساء يوم السبت الاخير، ان الوضع حول مدينة جلال اباد غامض وان «التدخل العسكري» الباكستاني في هذه المنطقة يتحول «عدوانا».

واكد ان ربع المقاتلين العشرين الفا الذين يقاتلون القوات الحكومية للسيطرة على جلال اباد «مؤلف من عملاء للاستخبارات السرية الباكستانية او من وحدات عسكرية باكستانية».

وقال المراسل «من الصعب الاجابة حاليا عما اذا كان باستطاعة جلال اباد الصمود ام لا».

واظهر التلفزيون، ايضا، سجينا وصفه بانه عميل للاستخبارات الباكستانية عارضا عمل هذه الاستخبارات للسيطرة على هذه المدينة.

رسالة من غورباتشوف الى الرئيس الايراني

● طهران ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بعث برسالة يوم السبت ٣/١٨، الى الرئيس الايراني علي خامنئي، شكر فيها ايران على المساعدة الانسانية التي قدمتها لضحايا الزلزال الذي ضرب ارمينيا في كانون الاول الماضي.

واضافت الوكالة ان غورباتشوف اكد في رسالته ان هذه «المساعدة تظهر اولوية القيم الانسانية في عالم اليوم تعبيرا عن امله في تطور العلاقات بين طهران وموسكو في مجالات مختلفة».

وتأتي هذه الرسالة في وقت قام فيه نائب وزير الخارجية الايراني حسين لواساني بزيارة الى موسكو تهدف وفق وكالة الانباء الايرانية الى متابعة الاتفاقات التي ابرمت بين البلدين خلال زيارة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، لطهران في شباط الماضي.

رغم عدم اعلان نتائج الانتخابات النهائية الرسمية في السلفادور:

زعيم «التحالف الجمهوري الوطني» المتطرف يعلن، مسبقا، فوزه

● اغلاق عدد من مكاتب الاقتراع قبل الوقت الرسمي جراء الاشتباكات ● مصرع (٣) صحفيين اجانب ومحليين برصاص قوات الجيش ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ اعلن مرشح حزب «التحالف الجمهوري الوطني» اليميني المتطرف، الفريدو كريستياني، مساء يوم الاحد ٣/١٩، فوزه في انتخابات الرئاسة في السلفادور زاعما بأنه حصل على اكثر من (٥٠٪) من اصوات الناخبين الذين شاركوا في الاقتراع!!

وخلال مؤتمر صحفي عقده في فندق بريزدانت في سان سلفادور اعلن كريستياني ان انتخابه خلفا للرئيس المسيحي الدمقراطي، خوسيه نابليون دوارتي، بات مؤكدا بعد فرز (٧٥٪) من الاصوات.

غير انه لم يوضح عدد الناخبين الذين شاركوا في الاقتراع ولا نسبة الامتناع خلال انتخابات اليوم المذكور التي جرت خلالها معارك عنيفة بين الجيش ورجال حرب العصابات.

ولم يعلن المجلس المركزي للانتخابات، وهو الهيئة الرسمية المكلفة فرز الاصوات، اية نتيجة حتى يوم امس.

وقالت وزارة الدفاع انه تم اقفال عدد من مكاتب الاقتراع قبل الوقت الرسمي المحدد وذلك بسبب المعارك.

واصيب صحفي هولندي يعمل مراسلا لمحطة التلفزيون الهولندي «ايكون» في امريكا الوسطى اصابة قاتلة في اثناء تغطيته المعارك بين الجيش ورجال حرب العصابات في جنوب شرق البلاد.

واثار مقتل الصحفيين الثلاثة استنكارا شديدا بين زملائهم الذين يبلغ عددهم حوالي (٤٠٠) صحفي سلفادوري واجنبي يغطون عمليات الاقتراع.

واشتكى عدد من الصحفيين من تصرفات الجنود السلفادوريين الذين اوقفوا سياراتهم وصادروا معداتهم المهنية بالرغم من انه كان واضحا انها سيارات خاصة بصحفيين.



● الرئيس المصري، حسني مبارك، يرفع العلم المصري فوق طابا امس الاول ٣/١٩ اعلانا رسميا لاعادة السيادة المصرية على منطقة طابا. (الصورة من و.ص.ف)

في الخطاب امام مجلسي الشعب والشورى المصريين:

مبارك يشيد بوساطة الولايات المتحدة لتسوية مسألة طابا وبـ «احترام اسرائيل لتعهداتها»!

● ويدعو اسرائيل الى الاستعداد لعقد المؤتمر الدولي ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ اشاد الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاثنين ٣/٢٠، بالولايات المتحدة في دورها كوسيط بين مصر واسرائيل لتسوية مسألة شريط طابا الذي اعيد في (١٥) اذار الجاري الى السيادة المصرية.

وفي خطاب اذاعي تلفزيوني القاه امام مجلسي الشعب والشورى المصريين لفت الرئيس المصري الى ان اسرائيل «احترمت تعهداتها» بالتزامها القرار الذي صدر عن لجنة التحكيم الدولية في جنيف. واضاف «وبذلك اسهمت في التوصل الى هذه النتيجة الايجابية التي ستكون لها انعكاساتها الطيبة على مناخ السلام والمصالحة ليس فقط بين مصر واسرائيل، بل، ايضا، بين اسرائيل وجميع الاطراف العربية التي كانت مهتمة بمتابعة الموضوع بكل تفاصيله والتعرف على المسلك الاسرائيلي عندما يتعلق الامر بالوفاء بالالتزامات واحترام التعهدات»!!

وتطرق مبارك الى احتمالات السلام في الشرق الاوسط فاعتبر ان اسرائيل في هذا المجال «لم تحزم امرها حتى الان». واضاف ان عليها «ان تعد عدتها للاشتراك في المؤتمر الدولي للسلام الذي لا خوف منه من دون شروط مسبقة».

واضاف ان الاتصالات التي اجراها توضح «ان الجميع يسلمون بضرورة تغيير الوضع الراهن القائم على الاحتلال والعنف» مؤكدا ان الاتصالات التي اجريت مع الدولتين العظميين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، تؤكد ايمانهما بالعمل على دعم السلام في المنطقة، وان جميع الاطراف العربية تتفق على مواجهة تحديات السلام.

واشار مبارك الى ان «الادارة الامريكية الجديدة تبدي اهتماما كبيرا في تنشيط الدور الامريكي في عملية السلام مما يزيد من احتمالات تقدم ملموس خلال الاشهر القادمة»!!

وقال مبارك «اننا استطعنا بايمان السلام ان نقيم القاعدة الصحيحة التي ينطلق منها حل قضية الشعب الفلسطيني فكان الاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وكان قرار المنظمة الشجاع الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ حتى الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام». واكد «ان السلام ليس مجرد وقف لعمليات الحرب ولكنه ايجاد الضمانات الحقيقية لكي لا تنشب المعارك من جديد».

الحزب الاشتراكي الفرنسي يحقق فوزا واضحا في المرحلة الثانية للانتخابات البلدية

* ازدياد التراجع الانتخابي للحزب الشيوعي الفرنسي *

● باريس ـ و.ص.ف ـ حقق الحزب الاشتراكي الذي يتولى السلطة في فرنسا فوزا واضحا في المرحلة الثانية للانتخابات البلدية التي جرت، يوم الاحد ٣/١٩، واستعاد عمليا كل مجالس المدن التي فقدها في الانتخابات السابقة عام ١٩٨٣.

وجاء فوز الاشتراكيين الذين استعادوا عشرين مدينة يزيد عدد سكانها عن (٣٠) الف نسمة على حساب حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (ديغوليون جدد) بصورة اساسية اذ فقد هذا الحزب (١٦) مدينة في حين ازداد التراجع الانتخابي للحزب الشيوعي.

رئيس الوزراء، ميشيل روكار، الذي رفض قبل الدور الاول الذي جرى يوم الاحد الماضي، اعطاء مغزى سياسي لهذه الانتخابات رأى في نتائجها امس الاول «تأكيدا لتوجهات الرئيس، فرانسوا ميتران» و«دليلا على نجاح سياسة الصبر والصلابة» التي تنتهجها الحكومة.

غير ان المعارضة حققت فوزين كبيرين ينطويان على دلالة رمزية كبيرة في باريس وليون ثالث مدن فرنسا. فقوائم رئيس بلدية باريس رئيس «التجمع من اجل الجمهورية»، جاك شيراك، فازت في الدوائر العشرين للعاصمة في حين فاز ميشيل نوار «التجمع من اجل الجمهورية» في دوائر ليون التسع.

وفي مارسيليا حقق روبير فيغورو، الذي استبعد من الحزب «الاشتراكي» لاصراره على خوض الانتخابات في ثاني مدن فرنسا امام المرشح الرسمي للحزب فحقق هو الاخر نجاحا كبيرا اذ حصلت قوائمه على الغالبية في الدوائر الثمانية وهو ما يؤكد ان احد دروس هذه الانتخابات كان نجاح الشخصيات السياسية في مواجهة قيادات الاحزاب.

وتأكد تراجع الحزب الشيوعي الذي سجل خلال الدور الاول، اذ فقد خمس مدن يزيد عدد سكانها عن (٣٠) الف نسمة من بينها معقله في اميينز (شمال فرنسا) التي كان يسيطر عليها منذ (١٨) عاما.

وهاجم الامين العام للحزب الشيوعي، جورج مارشيه، في تصريح تلفزيوني رغبة المسؤولين الاشتراكيين في اضعاف حزبه.

وحقق انصار حماية البيئة نسبة لا يستهان بها من الاصوات اذ حظت قوائمهم بتأييد اكثر من (٢٠٪) من الناخبين في شرق وغرب فرنسا.

اما «الجبهة الوطنية» الفاشية فتمكنت من تثبيت وجودها وتقدمت بصفة خاصة في بربينيان (جنوب غرب) ودرو (غرب باريس). غير ان رئيسها جان ماري لوبن الذي صمد في الدور الاول في الدائرة العشرين في باريس لم ينجح في منع شيراك من تأكيد فوزه الكبير الذي حققه عام ١٩٨٣.

وعليه فقد الحزب الشيوعي خمس مدن كبرى فانخفض عدد البلديات التي يسيطر عليها من (٥٣) الى (٤٨) بلدية، بينما خسر اليمين الليبرالي «الاتحاد من اجل الدمقراطية الفرنسية» اثنتين ليصبح عدد بلدياته (٣٩) وحزب الديغوليين الجدد «التجمع من اجل الجمهورية» اثنتين، ايضا، بحيث صار عدد المدن التي يسيطر عليها (٤٥) وفاز الحزب الاشتراكي في الانتخابات البلدية في (٧٨) مدينة مقابل (٦٦) مدينة في العام ١٩٨٣.

سيارة «حرس حدود» تدهس مواطنا وتقتله في بيت لحم

● تتمة من صفحة ١ ●

طاعنون في السن (٦٠ ـ ٩٠ عاما). كما لوحظ ان هناك اصابات عديدة بين النساء، بينهن امرأة اجهضت وثانية اصيبت بنزيف ونقلت للاشراف عليها في قسم الولادة. وتعرض للقمع الاحتلالي أطفال، بينهم طفلة عمرها خمس سنوات اصيبت بجرح في الجبين جراء ضربة عصا، لكونها رفعت يدها بشارة النصر «فيه».

ويفيد شهود عيان ان الاهالي في القطاع، الذين اعلنوا الاضراب العام والشامل لثلاثة ايام (١٩ ـ ٣/٢١) احتجاجا على المجازر الاحتلالية، باتوا لا يخشون اي شيء. واضطرت قيادة الاحتلال الى ارسال تعزيزات من وحدات «غفعاتي» الى مدينة غزة، بعدما فشلت قوات حرس الحدود في السيطرة على الموقف.

وفيما يلي اهم ما شهدته المناطق المحتلة يوم امس:

ووقعت، عصر امس، اشتباكات عنيفة في مخيم الامعري (قضاء رام الله) اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص والغاز. فاصيبت هدى سليمان (١٤ عاما) برصاصة في الفم. ونقلت، في حالة خطيرة، الى مستشفى رام الله. كما اصيب لؤي عبد (٨ سنوات ـ رصاصة في الجبين. ونقل الى مستشفى «المقاصد») واياب محمد (١٠ سنوات ـ رصاصة في الرجل) ومنتصر لحام (١٢ ـ مطاطي في الوجه).

ورشق متظاهرون من مخيم قلنديا، عصر امس، سيارة باص. فنزل منها المستوطنون واطلقوا الرصاص، فاصابوا شابين نقلا الى مستشفى «المقاصد». وشرعت سوائب المستوطنين في تحطيم زجاج واثاث منازل المخيم.

ورشق المتظاهرون في نابلس السيارات العسكرية وقوات الجيش بالحجارة. واطلق الرصاص على المتظاهرين، ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

كما وقعت مظاهرة، صباح امس، في قرية بيت فجار (قضاء الخليل) فرقتها قوات الاحتلال باطلاق الرصاص وقنابل الغاز.

وشهدت قرية اذنا، بعد عصر امس، مظاهرة اقتحمت قوات الجيش، اثرها، القرية وفرقتها باطلاق الرصاص وقنابل الغاز. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على القرية وهدمت فيها خمسة منازل.

ووقعت في بيت لحم اعمال رشق بالحجارة ومواجهات مع الجيش في السوق وحي الفواخرة. واصيب الشاب محمد الخطيب (١٩ عاما) بعيار بلاستيك في الركبة.

وفي حوالي الثانية والنصف بعد الظهر كانت سيارة لحرس الحدود، وفيها شابان معتقلان، تسير بسرعة جنونية في المدينة. فدهست مواطنا (٥٥ ـ ٦٠ عاما) قرب مدرسة بيت لحم الاعدادية للبنات وقتلته. ونزل افراد حرس الحدود من السيارة واخذوا بطاقة هوية القتيل واتصلوا بسيارة اسعاف البلدية، التي حضرت ونقلت المواطن الى مستشفى بيت جالا. ولم يعرف اسم الشهيد حتى ساعة كتابة هذه السطور، بسبب قيام حرس الحدود باخذ هويته. وقدر شهود عيان ان عمره يتراوح بين ٥٥ و٦٠ عاما.

هذا وتمكن الشابان اللذان كانا معتقلين من الفرار، ساعة وقوع الحادث.

وكانت وقعت اشتباكات، الليلة قبل الماضية، في مخيم طولكرم اصيب خلالها الشاب رياض زين (٢٠ عاما) برصاصة في الركبة اليمنى.

ولا تزال قرية سيلة الحارثية (قضاء جنين) خاضعة لحظر التجول، منذ سقوط شهيدين فيها برصاص الاحتلال يوم امس الاول.

وجاءنا من بلدة يطا ان سلطات الاحتلال رشت مزروعات للمواطنين في منطقة تدعى «جندة»، يوم امس الاول، بمبيدات ادت الى احراق جميع المزروعات وتقدر على مساحة ١٣٣ دونما ويشير الاهالي الى ان السلطات تخطط، منذ خمس سنوات لمصادرة هذه الاراضي وتعمل، جاهدة، على طرد الاهالي منها ومصادرة قطعان مواشيهم. وفي اطار هذا المخطط كانت السلطات هدمت منازل الاهالي من المنطقة وصادرت مواشيهم.

● قطاع غزة ●

وشهدت مختلف انحاء قطاع غزة، امس ايضا، وعلى الرغم من نظام حظر التجول المفروض على حوالي ٨٠٪ من القطاع، مظاهرات ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها العشرات بالرصاص والغاز وجراء الضرب. ولوحظ ان عددا من المصابين هم كبار السن (٦٠ ـ ٩٠ عاما) وقد تعرضوا للضرب واصيبوا بكسور وكدمات.

وقد عم الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي، قطاع غزة عن بكرة ابيه. وينتظر ان يشهد القطاع، اليوم ايضا، اضرابا شاملا. وذلك احتجاجا على المجازر وعمليات القتل بدم بارد ـ على حد قول الاهالي ـ التي ترتكبها قوات الاحتلال. وسقط ضحيتها، يومي السبت والاحد الماضيين خمسة قتلى (في غزة) واصيب المئات بجراح ـ جراح عدد منهم خطيرة.

ويخضع لحظر التجول حوالي ٨٠٪ من سكان القطاع، على النحو التالي: منذ ٤ ايام: مخيم خانيونس وحي «الامل» في المدينة وحي الشيخ رضوان في غزة ومخيم الشاطىء. ومنذ ٣ ايام: مخيمات جباليا ودير البلح والنصيرات والبريج واحياء التفاح والدرج والسدرة في مدينة غزة. ويخضع لحظر التجول، منذ فجر امس: الجزء الاكبر من حي الزيتون (غزة) ومشروع بيت لاهيا ومعظم اجزاء رفح.

وعلى الرغم من هذه الاجراءات، التي تعتبر جرية بحد ذاتها، انتهك الاهالي حظر التجول في العديد من المواقع واشتبكوا مع قوات الاحتلال، التي اغلقت صباح امس مدرسة رفح الثانوية للبنات حتى اشعار اخر. وبهذا يكون عدد المدارس المغلقة في القطاع (١٣) مدرسة.

ووقعت اعنف المواجهات في حي النصر ـ الشيخ رضوان في مدينة غزة. وفي حوالي التاسعة صباحا حاول افراد دورية عسكرية تفريق مظاهرة حاشدة في الحي. ورد الاهالي على الجنود برشقهم بالحجارة. مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بجراح بالغة. وعلى الفور حضرت قوات كبيرة وهاجمت المتظاهرين واقتحمت المنازل. واقتاد الجنود ستة اطفال (٧ ـ ٨ سنوات) الى معسكر للجيش على مداخل الحي الشرقية واحتجزوهم، بحجة رشق الحجارة، مدة ست ساعات.

وعرف من بين المنازل التي اقتحمت وتعرض سكانها للضرب والتنكيل: منزل عائلة محمد حلاوة (٧٠ عاما)، الذي تعرض للضرب. كما ضرب الجنود زوجته تمام (٦٠ عاما) وزوجته الثانية فريحة (٥٠ عاما)، حين تصدت للجنود الذين حاولوا اعتقال ابنتها رويدة (١٥ عاما). فاصيبت الام بكسر في الانف جراء ضربها بعقب بندقية. وقد اقتحم الجنود المنزل بعد كسر مدخله الرئيسي وحطموا جزءا من الاثاث.

واقتحم الجنود منزل جميل محمد العرابيد (٦٠ عاما)، بعد كسر ابوابه الداخلية والخارجية. واعتدوا عليه (فاصيب بكسر في الرسغ الايسر وجرح ٤ سم في الراس) وزوجته هدى (٥٠ عاما) وامه فاطمة العرابيد (٩٠ عاما).

وتعرض محمود شحادة (٦٠ عاما) وزوجته ريم (٥٠) وابنه عماد (٢٥) للضرب. وعلى الرغم من ذلك واصل الاهالي رشق الحجارة ومواجهة قوات الجيش حتى الثالثة بعد الظهر واصيب، جراء عمليات القمع، ٢٥ مواطنا بجراح نقلوا الى مستشفى «الشفاء» وعرف من بينهم: ايمان يوسف الجوابرة (٣٦ عاما ـ رصاصة في الصدر، جراح متوسطة) ومحمد محمود عبد اللطيف (١٥ ـ رصاصة في الساق اليسرى) ومجدي رباح عفانة (٢٥ ـ كسر في الانف) وعماد شحادة (٢٥ ـ كدمات في الذراع الايسر) وزاهر شحادة (٢٦ ـ كدمات في الذراع والساقين) ومحمود احمد المكاوي (١٠ ـ كدمات في مفصل الساعد الايسر).

واصيب، خلال الاشتباكات التي وقعت في حي الشجاعية: توفيق جواد حرودة (٤ سنوات ـ اختناق وتسمم بالغاز الذي القي على منزل عائلته) وخالد رمضان خاش (١٧ ـ رصاصة في الفخذ الايسر. وبعد ان سقط ارضا اعتدى عليه الجنود بوحشية. مما اسفر عن اصابته بجروح في جميع انحاء الجسم بما في ذلك جرح بطول ٣سم في الرأس).

وشوهدت المتاريس الضخمة، التي امتد كل منها على عرض الشارع وعلى طول عشرات الامتار (من الاشجار وحاويات القمامة والاطارات المشتعلة والصخور) في كل انحاء مدينة غزة ومخيم الشاطىء، خصوصا في احياء الصبرة والرمال وشارع عمر المختار وشارع الوحدة.

ووقعت في حي التفاح مواجهات اصيب خلالها محمد أكميل (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر). وكانت اصوات الرصاص في حي الفواينة تسمع ساعة الحصول على تقرير مراسلنا في غزة عبر الهاتف.

وفي مدينة خانيونس اصيب الطفل ابراهيم اللحام (٩ سنوات ـ رصاصة في البطن). وشهد مخيم النصيرات رغم حظر التجول مواجهات عنيفة اصيب خلالها رائد الخالدي (١٠ ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وياسر خالد صيام (١٤ ـ ضرب مبرح جدا). واصيبت في بلدة جباليا الطفلة سمية عصام جودة (٥ سنوات) بجرح في الجبين، فوق العين اليمنى، جراء ضربها بعصا لكونها رفعت يدها بشارة النصر «فيه».

وانتهك اهالي مخيم الشاطىء، عصر امس، حظر التجول. فاقتحم الجنود المنازل واعتدوا على الاهالي. واصيب: عبد الكريم الشرباصي (٢٢ عاما ـ نزيف في الانف وكدمات في الكوع الايمن. ونقل الى المستشفى وهو مغمى عليه) وعلا عبد الله العطار (٢٣ ـ ضرب مبرح) ومنتصر عمر ابو شهلة (٢٣ ـ ضرب مبرح).

وكان المتظاهرون القوا، الليلة قبل الماضية، ثلاث زجاجات حارقة على سيارة للمستوطنين الذين قام المئات منهم باحراق مساحة ٢٠ دونما من الاراضي المزروعة والمغطاة بالدفيئات والتابعة لاهالي الزوايدة ومدينة دير البلح. وقد استمرت عمليات الاحراق، بالوقود، من الحادية عشرة ليلا وحتى الثانية بعد منتصف الليل ـ الى حين حضرت قوات الجيش واخرجت المستوطنين من المنطقة. وتقدر الخسائر بحوالي (٣٥٠) الف شيكل.

ويبرر المستوطنون هذه الاعمال التخريبية بانها رد على احراق مصنع لتعبئة الخضار في مستوطنة «غوش كطيف»، ليلة الجمعة ـ السبت الماضية.

وفي وقت لاحق، مساء امس، جاءنا ان قوات الاحتلال القت قنابل الغاز داخل المنازل وفي مخيم الشاطىء. فاصيبت سعدى ابو ندى (٣٢ عاما، حامل في الشهر الثاني) باختناق وتسمم واجهضت حملها. وتعرضت اسماء ابو مسلم (٣٦ عاما ـ حي الشيخ رضوان في غزة) للغاز داخل منزلها. فاصيبت بنزيف حاد ونقلت الى قسم الولادة في المستشفى، علما بانها حامل في الشهر الخامس. واصيب في حي الشيخ رضوان، ايضا، صبحية عبد الرؤوف القروجي (٧٠ عاما) وابنتها تغريد (٢٠ عاما) بكدمات جراء الضرب.

واصيب في مدينة خانيونس كل من: فاطمة شراب (٣٥ عاما ـ كدمات شديدة، جراء الضرب، في الذراعين والساقين) ونوفل ابو عبيدة (٢١ ـ كدمات وتورمات في الساقين) وعبد الكريم العويني (١٢ عاما ـ ضربه جندي بحجر فاصابه اصابة مباشرة في عينه. ونقل الى مستشفى العيون في غزة للعلاج) واكرم عابدين (١٨ ـ كدمات وجرح قطعي بطول ٨سم في الرأس). واصيب في مخيم خانيونس: توفيق البردويل (٣٦ ـ كدمات في الذراعين والظهر) وصبحية ابو الهمر (٥٠ ـ كدمات في الساقين والظهر والساعدين) والشرف موسى (٧ سنوات ـ كدمات في الوجه والظهر).

بين «حانا» اسرائيل و«مانا» الاردن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني الشاب صلاح محمد احمد (٣٤ عاما) من اثار خطيرة في يده، التي اصيب بها برصاصة يوم ١٩٨٨/٥/٢٥ في قريته ارطاس (قضاء بيت لحم).

وكان سافر الى الاردن، حيث اجريت له عملية جراحية وعاد الى البلاد للحصول على التقارير الطبية والعودة الى الاردن، حيث تقرر اجراء عمليات جراحية اخرى في يده. لكن سلطات الاحتلال اشترطت ان يحصل على تصريح بالسفر لمدة ٩ شهور وليس لشهر واحد، كما طالب. وبالمقابل منعته سلطات الجسور الاردنية من السفر الى عمان، لكونه يحمل تصريحا بالسفر لمدة طويلة (٩ شهور).

وبين «حانا» اسرائيل و«مانا» الاردن يعاني الشاب من جراحه ولا يستطيع تحريك يده.

استجابة لالتماس قدمته ف. لانغر:

امر احترازي يمنع السلطات من هدم منزل في كفر ثلث

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم امس الاثنين امرا احترازيا ضد سلطات الاحتلال تحظر فيه عليها هدم منزل المواطن عبد الحق احمد الشملة (من قرية كفر ثلث). وكانت السلطات ابلغته بنية الهدم، بحجة ان المنزل بني بدون ترخيص على اراض زراعية.

وجاء في الالتماس الى المحكمة العليا، الذي قدمته المحامية فيليتسيا لانغر، ان قرار هدم المنزل لا يمت بصلة الى اهداف التنظيم ـ كما تدعي السلطات ـ وانما يهدف الى الضغط على الاهالي والحاق اضرار بممتلكاتهم، انتقاما منهم بسبب الانتفاضة. ويسري الامر الاحترازي الى ان تتخذ المحكمة قرارا نهائيا في الالتماس.

مستوطنو «عليه زهاف» يواصلون نهب اراضي قرية كفر الديك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وكل عدد من مزارعي قرية كفر الديك، يوم امس الاثنين، المحامية فيليتسيا لانغر لمعالجة قضية قيام مستوطني «عليه زهاف» («الاوراق الذهبية») بنهب المزيد من ارضهم.

وافاد الاهالي ان المستوطنة المذكورة اقيمت على اراضيهم، بعد مصادرتها في اطار اعلانها «اراضي دولة». ومنذ العام ١٩٨٣ وهم يعانون من «الجيرة السيئة» من جيرانهم المستوطنين.

وقبل حوالي اسبوعين انتبه ثلاثة مواطنين (وهم عبد الحميد حسن خضر الديك وحسن احمد مصطفى ناجي واحد افراد عائلة محمد ابو جليل) الى ان المستوطنين اخذوا يسيجون ارضهم المزروعة بالزيتون واللوز (مساحة ٢٥ دونما). ولم يحتمل عبد الحميد الديك ذلك فحاول ايقاف عملية النهب. وكان رد الشرطة ان اعتقلته (وهو ما يزال معتقلا حتى الان).

وعلى هذه الارضية قرر الاهالي التوجه للقضاء، لعلهم يمنعون نهب المزيد من ارضهم.

مواجهات في قرية العيسوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القت قوات الاحتلال، امس الاثنين قنابل الغاز على مدرسة الاولاد الابتدائية في قرية العيسوية وهددت باغلاقها وكانت وقعت في القرية، الليلة قبل الماضية، مواجهات اضرمت خلالها النار في اطارات المطاط واطلق رجال الشرطة وحرس الحدود الغاز المسيل للدموع. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب موسى محمد درباس (٢٠ عاما).

ويذكر ان القرية تعرضت، مؤخرا، لحظر تجول متواصل وحملة اعتقالات شملت اكثر من خمسين مواطنا. هذا فضلا عن حملات التنكيل وتحطيم الاثاث والضرب.

اعتداء وحشي على عائلتين في الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى افراد حرس الحدود، الليلة قبل الماضية، على عائلة المواطن فرج طالب عبيدو وضربوا زوجته وفاء وحطموا اثاث المنزل بحجة رشق الحجارة.

وعندما تدخل شقيقه ذكري طالب عبيدو انهال عليه جنود الاحتلال بالضرب. كما ضربوا زوجته انتصار، مما ادى الى اصابتها بكدمات وجروح بليغة. وحطم الجنود اثاث منزلها.

مكان اعتقال مواطن من بيت حنينا ـ لا يزال مجهولا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال ذوو عدنان علاء الدين النتشة (٣٥ عاما من حي بيت حنينا ـ القدس) يجهلون مكان اعتقاله، منذ ان داهمت قوات «الامن» المنزل، في ٨٩/٣/١٢ وكان المواطن تعرض للاعتقال، سابقا، مرات عديدة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

خبراء من المؤسسة الحاكمة: بدون م.ت.ف غير ممكن !

□ اذاع راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، ظهر امس، تقريراً لمراسله للشؤون العسكرية يفيد بأن «جسماً رسمياً للابحاث» قدم للحكومة تقريراً سياسياً - استراتيجياً تفصيلياً جاء فيه انه من غير الممكن اجراء مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وتضمن هذا التقرير عدداً هاماً من النقاط بالغة الاهمية:

● الانتفاضة لن تتوقف في الفترة القريبة وهي قادرة على البقاء والاستمرارية.

● حدثت في م.ت.ف تطورات سياسية براغماتية عميقة في اتجاه الحل السياسي الواقعي.

● هناك مصلحة مشتركة لدى الدول العظمى للسير نحو حل النزاع في الشرق الاوسط، وهذا ينعكس في التنسيق والتعاون بين الدول العظمى.

● لا توجد في المناطق المحتلة قيادات لا تعلن ان م.ت.ف هي قيادتها او مستعدة لاي تحرك سياسي بدون الموافقة المسبقة من م.ت.ف.

● القيادات التي كانت موالية للاردن انحسرت انحساراً كاملاً تقريباً خصوصاً على ضوء اعتراف الملك حسين نفسه بان م.ت.ف هي التي تتكلم باسم الشعب الفلسطيني وعلى ضوء فك الارتباط الرسمي القانوني بين المملكة الاردنية والضفة الغربية.

وتقول مراسلة «صوت اسرائيل» ان هذا «الجسم الرسمي للابحاث» من غير الممكن اتهامه او توجيه الشكوك ضده كما فعلت الحكومة تجاه البحث الذي اعده مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب، برئاسة الجنرال (في الاحتياط) اهرون يريف.

ومع ان الحكومة لم تعلق رسمياً، بعد، على هذا البحث، الا ان اصداء واسعة جداً في اسرائيل وعالمياً، خصوصاً على ضوء الاقتناع الكامل بان «الجسم الرسمي للابحاث» هو جزء عضوي من المؤسسة الحاكمة السياسية والعسكرية.

ويمكننا ان نقول بثقة كاملة، ان كل محاولات القيادة الليكودية اللعب بالالفاظ والكلام حول «افكار جديدة» لدى شمير، و«تنظيم» مهرجان التأييد الصهيوني العالمي للحكومة التي افتتح امس - ان كل هذا لن يطمس الحقيقة المركزية وهي ان الحكومة متمسكة بموقف فظ، جامد، متحجر، معاد للسلام، متخوف من رؤية الحقائق كما هي، رافض للسلام الحقيقي، الواقعي والعادل الممكن وهو السلام مع الشعب الفلسطيني.

وكما كانت زيارة ارنس لواشنطن فاشلة، في اخر الامر، فان زيارة شمير القريبة لواشنطن ستكون فاشلة ايضاً، اذا تمسك شمير وحكومته باللاءات اياها.

اننا نقترح على الحكومة ان تقرأ باهتمام وبعمق تقرير «الجسم الرسمي للابحاث» اذ ان فيه اشارة واضحة لحقيقة الوضع الراهن واشارة واضحة للطريق نحو كسر الجمود والتقدم الى الحل العادل.

(«الاتحاد»)

منظمة التحرير ماضية في المبادرة السلمية الفلسطينية

● «اعلان استقلال دولة فلسطين القائم على اساس تقسيم فلسطين الى دولتين، عربية فلسطينية ويهودية اسرائيلية يناقض تماما الميثاق الوطني الفلسطيني. والميثاق يُلغي ذاته بذاته..» ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ تواصل منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال قرارات مؤسساتها وهيئاتها وكذلك من خلال تصريحات ومواقف قادتها والناطقين باسمها التطوير المستمر لنهجها الثوري والواقعي والمسؤول والواضح، عازلة السياسة الرفضية الاسرائيلية في القرنة وكاسبة تأييدا اضافيا متزايدا باستمرار للقضية الفلسطينية العادلة.

قبل اسبوع تساءل احد الصحفيين الاسرائيليين، بصدق: «كيف تواصل م.ت.ف. تعميق نهجها الواقعي بينما حكومة اسرائيل تعمق نهجها الرافض؟». والحقيقة ان شمير وزملاءه كانوا سيشعرون بالسعادة والارتياح لو ان القيادة الفلسطينية فكرت بعواطفها وقالت: طالما ان القيادة الاسرائيلية لا تتجاوب ولا تلين ولا تبدي المرونة اذن ما علينا الا ان نعود الى مواقف الرفض ونستعد لخطف الطائرات. وفي حينه قال احد قادة اسرائيل السابقين والحاليين اسحق رابين ان التعامل مع مرحلة احمد الشقيري كان اسهل والان تضع القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها ياسر عرفات تحديات معقدة ليس من السهل اطلاقا تقديم الاجوبة عليها.

والقيادة الفلسطينية المنطلقة في المبادرة السلمية الفلسطينية التاريخية عليها ان تتعامل ليس فقط مع الواقع الاسرائيلي والموقف الاسرائيلي، بل ايضا مع الواقع الفلسطيني والواقع العربي عموما. وعندما نرى هذا الجانب بالذات ندرك مدى شجاعة القيادة الفلسطينية، في انطلاقتها السلمية.

فكما نشرت الصحف واذاعت وكالات الانباء تتصاعد في المعسكر الفلسطيني اصوات بارزة في فصائل معينة تندد بهجمة السلام الفلسطينية وتشكك في جدوى هذه الهجمة معتمدة بالاساس على الرفض الاسرائيلي الفظ. وقد وصل الامر بقائد احدى هذه الفصائل (على ذمة وكالة الصحافة الفرنسية) الى حد اتهام ياسر عرفات زعيم «فتح» ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه «خائن» (؟)، لا اكثر ولا اقل!

كذلك يُلاحظ بأن عدة انظمة عربية «تُزايد» على الموقف الفلسطيني. وقديما قيل ان كل نظام عربي تزداد «حماسته» لتحرير فلسطين بقدر بعده الحقيقي سياسيا وجغرافيا عن القضية الفلسطينية. ولا شك في ان الموقف الرفضي الفظ للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل يجعل اوساطا وطنية عربية صادقة، انطلاقا من نفاذ الصبر أو من الغضب والعصبية، تعرب عن موقف «رافض» يطالب بتغيير الاتجاه كليا، من الحوار الى الصدام ومن الدعوة السلمية الى المنحى العسكري.

وإزاء هذا الموقف الرسمي الاسرائيلي وذلك الموقف المعارض في اوساط فلسطينية وعربية يزداد الاعجاب والتقدير لهجمة السلام الفلسطينية التي لا رجعة عنها، كما قال الدكتور نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني، مؤخرا، في الندوة الاسرائيلية - الفلسطينية في نيويورك.

وهذا الاسبوع في مقابلة شاملة ومطولة مع وكالة الصحافة الفرنسية وهيئة الاذاعة البريطانية وعشرات الصحفيين الاجانب، ناقش نبيل شعث قضية القضايا في دعاية السياسة الاسرائيلية الرسمية وهي الموقف من الميثاق الوطني الفلسطيني والموقف من تقسيم فلسطين.

قال شعث (والاقتباس عن صحيفة «عل همشمار» ١٧ آذار ١٩٨٩) «ان اعلان استقلال دولة فلسطين يتناقض مئة بالمئة مع الميثاق الوطني الفلسطيني، مئة بالمئة. لماذا؟ لأن الميثاق الوطني الفلسطيني ينطلق من ان كل فلسطين هي كيان واحد، دولة واحدة، ساحة تجسيد تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، في دولة دمقراطية علمانية يتساوى فيها المسلمون واليهود والمسيحيون، بينما اعلان استقلال دولة فلسطين ينطلق من مبدأ التقسيم، باقامة دولة فلسطين (عربية) على قسم من فلسطين الى جانب دولة اسرائيل القائمة على القسم الاخر من فلسطين.

وقال: «ان الميثاق الوطني الفلسطيني الان يلغي نفسه بنفسه كليا».

ومع هذا الح الصحفيون: اذن لماذا لا تعلن م.ت.ف. رسميا عن الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني؟

قال الدكتور نبيل شعث ان المواثيق القومية التي يجري وضعها تجسيدا لمرحلة تاريخية كاملة في الكفاح القومي تصبح لها قدسية، بكل معنى الكلمة. «من الصعب جدا مس هذه المواثيق او الغاؤها او خرقها».

وقال رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني ان نصوص المواثيق القومية لها قدسية محفوظة في مكانها، وهي نصوص تاريخية. ولكن يجب ان يكون واضحا ان كتب السياسة لا كتب التاريخ، هي التي تصنع المستقبل.

وفي هذه الرؤية العلمية الحضارية الرحبة والمسؤولة يقول شعث ان الحركة الوطنية الفلسطينية عبر التجربة الغنية والمعقدة والطويلة والمليئة بالتضحيات تعلمت من تجربتها، وتعلم الشعب الفلسطيني من تجربته، تعلم التفريق بين الحلم المرجو وبين الواقعي والممكن. وقيادة م.ت.ف. بتركيبها وبنهجها وبمسلكها السياسي النشيط والثوري المسؤول تستوعب وتجسد هذه التجربة التاريخية للشعب العربي الفلسطيني.

اننا نشعر حقا بالارتياح والرضى ونحن نشاهد هذا التطور الديناميكي الثوري في الفكر والممارسة الفلسطينيين. وليس من منطلق اننا صدقنا، فما قلناه قبل اربعين عاما وتيف يقوله شعبنا كله، وما اقترحناه يصبح برنامجا وطنيا رسميا لشعبنا. بل بالاساس نشعر بالارتياح والرضى لان هذا النهج الراسخ للشعب الفلسطيني وقيادته يطرح برنامجا صحيحا، واقعيا، مجندا للشعب الفلسطيني ومجندا للعالم كله، حكومات وشعوبا، دعما للقضية الوطنية الفلسطينية العادلة.

واذا كانت الشعارات «القومية» الضبابية الحالمة، في الماضي هي الشعارات الرسمية والسائدة وكنا نحن ببرنامجنا المفصّل كأنما نسبح ضد التيار أو نمثل استثناء، فان الحياة نفسها، الان، جعلت الخط العام للشعب الفلسطيني جماهيريا ورسميا، يتماثل تماثلا كاملا مع نهجنا. وعلينا، بكل ما اوتينا من قوة، ان نقتلع من بين صفوف شعبنا هنا اية شعارات قومية متطرفة رومنطقية، سواء كان مصدرها الصدق الوطني قليل التجربة او اللعب بالشعارات. ففي ذلك مصلحتنا الوطنية الحقيقية وليس في ذلك، بأية حال، «تنازل» عن «بعض الحلم». فالحلم القومي الشرفيني يظل حلما غير قابل التحقيق وقد يكون ذريعة امام السلطة الاضطهادية التوسعية الصهيونية لتنفيذ مشاريع «ترانسفيرية».

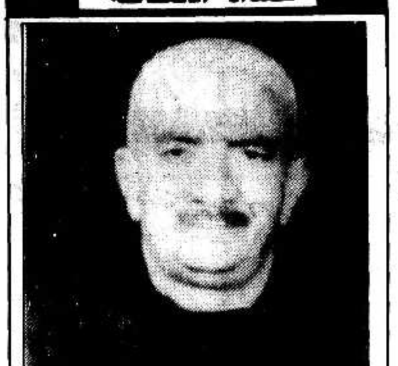
ويبقى السؤال الاساسي المطروح: بعد ان قام الجانب الفلسطيني بهذا الانعطاف التاريخي يظل المأزق مأزقا ويظل الجمود جمودا ما لم يجر تغير في الجانب الاسرائيلي، وما العمل؟ ما هو دورنا نحن، هنا؟

اننا، اولا، لا يجوز ان نأخذ موقف حكومة شمير - ارنس - بيرس على انه كل الموقف الاسرائيلي، فهنالك «انفجارات» اجتماعية وسياسية وفكرية ونفسية في الاتجاه العقلاني الواقعي، في اوساط الساسة، من المعارضة اساسا، وفي اوساط الشعب. وهذه العملية سوف تتعجل وتتسارع بفضل ثبات وميدانية الموقف الفلسطيني الداعي للسلام وبفضل التحولات الهامة في الرأي العام العالمي، بما فيه الرأي العام اليهودي في العالم.

كذلك علينا، نحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل، ان نكون بحق وحقيق، قوة سياسية تتفاعل مع المجتمع اليهودي وتؤثر عليه. علينا ان نكون، بحق وحقيق الجسر وحلقة الوصل للقاء التاريخي، لقاء التفاهم والتعايش والسلام العادل بين الشعب الاسرائيلي وشعبنا العربي الفلسطيني، بين دولة اسرائيل والعالم العربي المحيط.

وعندما نقوم بهذا الدور فاننا لا نعطي للسلام بشكل عام، فقط، بل نخدم انفسنا ومصالحنا ومستقبلنا خدمة مباشرة وحاسمة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد ابراهيم مسلم ابو عيشة (٧٢ عاما) من الخليل.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٥/١٥ بعد اصابته بعيارات نارية اطلقها مستوطنون من «كريات اربع».
● ترك الشهيد وراءه ١٦ ولدا، احدهم (١٣ سنة) كان برفقته ونجا باعجوبة.

صح ١٠٤

لماذا فصل مراقب البناء في بلدية شفاعمرو؟

● «فصلت من عملي مراقبا للبناء في بلدية شفاعمرو بسبب عضويتي في حركة ابناء البلد ورفضي الاستقالة من الحركة»، هكذا قال السيد طلال حمادة ابن شفاعمرو لدى توجهه الى «الاتحاد» لاثارة قضيته. واضاف: تسلمت وظيفتي في ١٩٨٨/٨/٢٠ بناء على مناقصة رسمية. وقام رئيس البلدية بالضغط علي للانسحاب من ابناء البلد. خصوصا بعد تصريحات لصحيفة «الراية» في ١٩٨٨/١٢/٣٠ والتي قلت فيها ان في شفاعمرو يوجد ٩ الاف بناء بدون ترخيص. وقد حسب المسؤولون في البلدية انني استهدفت مهاجمتهم، بينما قصدت مهاجمة السياسة الحكومية. وتلقيت في ٨٩/٣/١ كتاب فصل جاء فيه: «.. حسب تقرير وتوصية المسؤول المباشر عنك مهندس البلدية.. قررت عدم تجديد عملك. وعليه ينتهي عملك في ٨٩/٣/١٥. والرسالة مؤرخة بيوم ٨٩/٣/١.

«وفي حديث غير مباشر بواسطة طرف ثالث طلب مني ان اترك ابناء البلد حتى اعود الى عملي».

واتصل مندوبنا مع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس البلدية لأخذ رده، فقال: «ان كل ما قيل حول ابناء البلد وعلاقتها في الموضوع هو باطل. فحين اخذ السيد طلال حمادة الى العمل كان معروفا لنا أنه عضو في هذه الحركة. ولم يؤثر الامر شيئا».

واضاف السيد حسين: «استغرب كيف قدم لكم السيد حمادة كتاب الفصل دون ان يطلعكم على الرسالة التي كان ارسلها اليه مهندس البلدية في يوم ٨٩/١/١٦ وكانت بمثابة انذار اخير على تراخيه وتباطؤه في عمله. وعدم قيامه به كما يجب. وجاء فصله بناء على توصية المهندس المسؤول مباشرة عن عمله والذي قال بوضوح ان السيد حمادة لم يتخذ الاجراءات القانونية ضد بعض اعمال مخالفة البناء التي تمت بعلمه. وهكذا فليست هنالك اية علاقة للانتماء السياسي للسيد حمادة في موضوع فصله. فهذه قضيته الخاصة. ولا اتمنى له سوى النجاح في حياته وعمله ومستقبله».

حين يفجر الشعب قواه الخلاقة

● بقلم: حمادة عازم ●

● خمسة عشر شهرا مضت على انفجار بركان الغضب الشعبي الفلسطيني، غضب صادق ضد احتلال غاشم، لم يعهد التاريخ الحديث مثيلا له بالقسوة والبطش.. خمسة عشر شهرا وشهيد يودع شهيدا ليتلوه شهيد اخر، وأم تبكي ابناءها، تبكيهم بدمعتين، وتودعهم بزغرودة.. ودم الشهداء يختلط بدموع الامهات الثكلى فيزيد الانتفاضة شدة وتوقدا وعنفوانا.

فالخيبة لكم يا حكام اسرائيل والهيبة لكم يا اطفال الحجارة.

نستطيع ان نجزم ونقول ان تاريخ شعبنا الفلسطيني ينقسم الى قسمين: ما قبل الانتفاضة وما بعدها. كلنا يذكر حالة الاحباط التي كانت تجتاح نفوس الكثيرين منا بعد الضربات القاسية التي منيت بها القضية الفلسطينية وحركة التحرر الفلسطينية منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، كثيرون منا وصلوا الى حد اليأس من امكانية حل القضية الفلسطينية خاصة بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، وانقسام منظمة التحرير على نفسها بينما غالبية قادة الدول العربية تتواطأ وتتآمر على القضية الفلسطينية وعلى قيادتها، وتحاول خلق بدائل لهذه القيادة لتتساوق مع خنوعها ومشاريعها الاستسلامية مثل مشروع «التقاسم الوظيفي» بين الاردن واسرائيل تحت شعار انقاذ ما يمكن انقاذه. وهنا في الوقت الذي كانت فيه الامبريالية الامريكية تدلي بدلوها هي الاخرى فتتقدم بمبادرة شولتز سيئة الصيت.

كلنا يذكر الى اي درك وصلت القضية الفلسطينية على المستوى العربي، ففي قمة الملوك والرؤساء العرب او ما يسمى «بالوفاق والاتفاق» في الاردن، تدرج القضية الفلسطينية في آخر درجات السلم السفلي وكأنها قضية هامشية وجانبية ويستقبل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من قبل رئيس الوزراء الاردني على عكس جميع الرؤساء والملوك والامراء العرب الذين استقبلهم الملك حسين بنفسه! كما ان اسم القضية الفلسطينية لم يذكر في اللقاءات بين الدول الكبرى الا من باب رفع العتب فقد كانوا يشيروا اليها اشارة وكأنها تجري في كوكب اخر. وعندما نذكر الدولتين الكبريين لا يمكن لنا ان نساوي بين موقفي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ففي كل لقاء بينهما كان يصر الجانب السوفييتي على ادراج القضية الفلسطينية على جدول الابحاث، ولكن تعنت الولايات المتحدة، المستفيدة من حالة التمزق الفلسطيني وحالة التواطؤ والتشرذم العربي، كانت تنجح بافشال المحاولات السوفييتية.

في ظل هذا الاحباط من كل جانب يحدث ما لم يتوقعه الا المدركون لقوانين التطور الطبيعي للمجتمع، لقد ادركنا دائما حزبا وجبهة، ما غاب عن بال الكثيرين، وهو ان ساحة الصراع الاولى والحاسمة هي ساحة الصدام المباشر بين الشعب الرازح تحت الاحتلال وبين المحتلين انفسهم، وانه ما لم يأخذ الشعب زمام المبادرة بيديه برغم امكانياته المحدودة وعلى الرغم من جبروت وقوة الجانب الاخر - الاحتلال - فان قضيته ستبقى معلقة. وهذا ما ادركته جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة بعد تجربة اكثر من اربعين عاما من التشرد نصفها في ظل الاحتلال الاسرائيلي المباشر. وهكذا لم يعد بامكانه انتظار الفارس الاسمر على الفرس الابيض ليخلصه من همومه.

لقد اكتشف هذا الشعب قواه الخلاقة والجبارة الكامنة في داخله، وادرك ان تفجيرها وحسن استعمالها سيقود الى النصر الاكيد. وهذا ما حدث. فنكسات الماضي وظلم ذوي القربى من جهة، وتراكمات موبقات الاحتلال بكل صوره الوحشية من جهة اخرى فجرت القوة المخزونة داخل هذا الشعب. ففي التاسع من كانون الاول سنة ٨٧ تندلع الانتفاضة الباسلة وتلخبط حسابات الكثيرين وعلى رأسهم حكام اسرائيل الذين يعلنون عن «مفاجأتهم» من هذه الاحداث، وهم بهذا يبرهنون على ان عقلية الاحتلال واحدة في اي مكان واي زمان، فعقلية الاحتلال الامريكي في الفيتنام هي هي عقلية الاحتلال الفرنسي في الجزائر وهي هي عقلية الاحتلال الاسرائيلي، فهؤلاء وهؤلاء يحسبون ان قوة السلاح أبقى واخلد من قوة الشعب على البقاء والانتصار.

لقد أحدثت الانتفاضة الباسلة الكثير الكثير من المتغيرات على جميع الاصعدة، فعلى الصعيد الفلسطيني وحدت منظمة التحرير وفرضت الحل السياسي الواقعي على القيادة الفلسطينية وقد تجلى هذا في القرارات الاخيرة، الشجاعة والواقعية، للمجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي انعقد في الجزائر. وعلى الصعيد العربي أحدثت انجازا رائعا اذ استطاعت ان توحد الموقف العربي من رؤيا الحل للقضية الفلسطينية بأجماع الدول العربية على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، مما أسقط جميع البدائل العربية والفلسطينية الاخرى. ولقد تجلى ذلك الاجماع بقمة الانتفاضة التي عقدت في الجزائر وكلنا شاهدنا كيف أستقبل ياسر عرفات استقبال رؤساء الدول في هذه القمة على عكس قمة «الوفاق والاتفاق». اما على الصعيد الدولي فقد ارتفعت القضية الفلسطينية الى رأس سلم الاولويات في ابحاث الدولتين الاعظم وذلك بسبب الزخم الجديد في سياسة الاتحاد السوفييتي سياسة «التفكير الجديد» والتي تربط ما بين السلم العالمي الكلي وبين تسوية النزاعات الاقليمية واطفاء بؤر التوتر المنطقية القائمة في العالم والتي من الممكن ان تجر الى نزاع نووي بين الدولتين الاعظم كما قال الوزير السوفييتي ادوارد شفاردنادزه في خطابه في النادي السياسي للحزب الوطني الدمقراطي الحاكم في مصر، في جولته الاخيرة للشرق الاوسط.

كنا دائما نردد في مظاهراتنا شعار: اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر، ولم تكن مصداقية هذا الشعار ماثلة امام اعيننا مثلما هي اليوم متجلية في الاحداث الجارية في دولة فلسطين المحتلة. والسؤال الذي يطرح نفسه الان ليس «هل بالامكان القضاء على الانتفاضة؟» انما السؤال الحقيقي هو «هل بالامكان منع انتصار الانتفاضة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟» ان في السماء خبرا وان في الانتفاضة لعبرا. فهل يعي ذلك حكام اسرائيل؟

(الطيبة)

من الصحافة العبرية ● بقلم: فيريد ليفي ●

نحن نريد السلام

● ينتهي اليوم اضراب سميحة خليل عن الطعام الذي بدأته قبل ثلاثين يوما. وسميحة خليل هي امرأة فلسطينية بالغة، ام لخمسة وجدة لاثني عشر. طوال شهر كامل لم يدخل اي نوع من الطعام الى فمها. كانت تشرب ثلاث او اربع كؤوس من اللبن يوميا. انها ضعيفة ولا تشعر بصحة جيدة. الشيء الوحيد الذي يجعلها قادرة على الصمود هو ادراكها انها ليست وحيدة.

مئات النساء الفلسطينيات في الضفة وقطاع غزة مضربات عن الطعام مع سميحة خليل، ويطالبن حكومة اسرائيل من خلال صرختهن الهادئة: توقفوا عن قتل اطفالنا. اطلقوا سراح ازواجنا من السجون، ولا تسمحوا بطرد المزيد من ابناء عائلاتنا. وقد خصصت لهن الصحف في القدس الشرقية كثيرا من الاهتمام والتأييد. اما الى الهدف الحقيقي، الى الصحافة الاسرائيلية فلم يصلن تقريبا، فنجد احيانا تقريرا عن رسائل سميحة خليل الى «جمهور الامهات الاسرائيليات اليهوديات». ولكن الطريق الطويل من الضفة الى تل ابيب اضعف الصرخة وبقيت منها بقايا دعوة، صوت مخنوق وضعيف.

ان سميحة تدرك ذلك، والاخريات ايضا. ورغم ذلك فان روحهن المعنوية لم تنكسر، ولم يؤد بهن ذلك الى اعادة النظر في مواصلة الاضراب عن الطعام ام لا. وتقول سميحة: نحن ندرك مجرى الامور ووتيرتها، لقد اعتدنا ان احدا لا يصغي وانه لا توجد نتائج فورية لنشاطاتنا. وهذا لن يؤثر علينا. وسوف نواصل كفاحنا، فهذا ما ستقوله لك اية امرأة فلسطينية.

سميحة خليل ليست اية امرأة فلسطينية، فقبل اكثر من عشرين سنة اقامت حركة «نعمات الفلسطينية» - جمعية انعاش الاسرة في المناطق المحتلة. وتحولت الجمعية من حضانة صغيرة سهلت حياة بضع عشرات الامهات الشابات، الى احدى المؤسسات الكبيرة والناجعة التي اقامها الفلسطينيون لانفسهم، وبدون شك اصبحت اكبر منظمة نسائية فلسطينية.

وتقف سميحة اليوم على رأس الجمعية التي توظف اكثر من مئة وخمسين معلمة وحاضنة، ومرشدات لدورات وموظفات صيانة بالاجر، اضافة الى سبع وثمانين متطوعة. وقد تخرج خلال السنوات العشر الاخيرة الاف النساء من الدورات السنوية للخياطة والنسيج والتطريز وقص الشعر والتجميل والاشغال اليدوية، التي نظمتها مراكز الجمعية الخمسة، اي ما معدله ٣٥٠ امرأة فلسطينية سنويا، ابتداء من سن الخامسة عشرة. وتقول سميحة خليل ان جميع الخريجات، بدون استثناء، تنجحن في الحصول على عمل والعيش بشرف بعد ذلك.

اضافة الى الدورات، فان الجمعية تحتفظ بملجأ للفتيات اليتيمات من سن ٣ الى ١٨ سنة، تسكن فيه في ظروف مدرسة داخلية. ويضم الملجأ مئة واربعين فتاة. كما تشتمل الجمعية مثل اية جمعية محترمة - على حضانات اطفال من سن شهر الى ست سنوات.

لقد غير هذا المجمع الكبير حياة الكثير من النساء والعائلات الفلسطينية، ولولا اندلاع الانتفاضة، لاستمر في كونه بوتقة صهر اجتماعي ومهني ونفسي لمئات الفتيات والنساء الشابات والبالغات في المناطق. ولكن الحكم العسكري الاسرائيلي ظن غير ذلك. فقبل سبعة اشهر أصدر اوامره باغلاق جميع صفوف التعليم في مؤسسات الجمعية، وجميع نشاطات الجمعية مشلولة عمليا اليوم باستثناء ملجأ الفتيات. وسوف تبقى مؤسساتها مغلقة لمدة سنتين بموجب اوامر الجيش. وتحتج رئيسة الجمعية سميحة خليل على ذلك بهدوء كعادتها.

وتقول: «لدي ثلاثة اشياء اريد قولها. اولا: فليفكر احد ما في كل تلك النساء اللواتي كان باستطاعتنا تأمين الاعالة لهن ومساعدة عائلاتهن، والان منعونا من ذلك، واطفالهن يتجولون في الشوارع ويلجأون الى رشق الحجارة، لا يتعلمون ولا يعيشون حياة الاطفال العاديين».

ثانيا: لتفكر كل أم يهودية تقرأ هذه السطور، بأولادها. ولتفكر في كل مرة تسمع ان طفلا عربيا اصيب برصاص الجنود الاسرائيليين او ان طفلة عربية فقدت عضوا من جسمها، ان هذا الطفل كان ابنها او ابنتها. ولتفكر كل ام الفتى ان الفتى العربي الذي اخذوه الى السجن بدون مبرر وبدون ان تستطيع امه رؤيته، هو ابنها.

واخيرا: ان النساء هن اكثر من يعاني في حرب وكفاح فنحن امهات الاولاد الذين يقتلون ونساء الازواج الذين يخرجون الى الحرب. اننا لا نخلق الحروب ولكننا أكثر من يعاني منها، ولذلك ينبغي ان تصغي النساء والامهات في العالم اجمع. نحن ضعيفات بسبب «الاضراب» ولكننا لن ننكسر، ولن نتوقف عن الكفاح. اننا نريد السلام، السلام، السلام».

(عن «عل همشمار» ١٩٨٩/٣/٨)
(ترجمة «المصدر» القدس)

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي اقره الاجتماع الكامل للجنة المركزية بتاريخ ١٠ كانون الثاني ١٩٨٩ الى الحزب والشعب السوفييتي:

كل السلطة للشعب الكادح، كل السلطة للسوفييتات

* برنامج البريسترويكا الذي تقدم به الحزب أصبح برنامجا للشعب بأسره *

■ أيها الرفاق الاعزاء!

في اذار (مارس) عام ١٩٨٩ ستجري انتخابات نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي طبقا لقرارات الدورة الاستثنائية للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي.

وبارادة الشعب سيجري تكوين مؤتمر نواب الشعب وستعطى اشارة الانطلاق للنظام الجديد لهيئات الدولة وستوضع بداية تجسيد الفكرة الرئيسية للاصلاح السياسي الا وهي: كامل السلطة للسوفييتات وسيكون ذلك بمثابة علامة جديدة على طريق التجديد الثوري للمجتمع السوفييتي.

وفي معرض التحضير للانتخابات ترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه لا بد من استخلاص نتائج السنوات الاولى للبريسترويكا وان نعرض على الشعب الاتجاهات الاساسية لسياسة الحزب خلال المستقبل القريب.

لقد اصبح حقيقة واقعة خلال هذه السنوات الانعطاف الحاسم في حياة البلاد، الانعطاف من الركود في الاقتصاد والسياسة والمجال الروحي الى انبعاث وانطلاق القوى السلمية والى تجديد الفكر الاشتراكي بحد ذاته الذي انعتق من اسر العقائد المتحجرة والذي اكتسب مضمونا لينينيا ثوريا من جديد. وان الحزب هو الذي ابتدأ وترأس هذا الانعطاف في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥.

لقد اعطى المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي دفعة قوية للتجديد. وان الحزب الذي يتوخى الحقيقة بكل جرأة قد نظر نظرة انتقادية الى الوضع في البلاد وصاغ برنامجا متكاملا للبريسترويكا ورسم استراتيجية وتكتيك التدابير العملية. وان الافكار التي تقدم بها الحزب قد اعربت عن اماني وآمال الشعب وحظيت بدعمه الفعال.

ومن الصعب ايجاد شخص واحد لم يشعر بتغير كامل المناخ في المجتمع. فالناس ينهضون بالبريسترويكا والبريسترويكا تنهض بالناس وتجري في كل مكان بصراحة واهتمام مناقشة ما يشغل بال الناس وكيفية تدبير الامور على افضل نحو. وتحل فعالية المواطنين ومبادرتهم وبحثهم الجريء محل الكسل والخمول الاجتماعي.

وتتضح وتجري تغيرات ضخمة في الاقتصاد ويدخل مجال الحياة الحساب الاقتصادي والتمويل الذاتي والتعاونيات والاستئجار وتعدد اشكال الملكية الاشتراكية. وكل ذلك يطور لدى الكادحين روح الهمة والشعور بانهم اصحاب الامر والنهي. ومن الطبيعي انه لا يجوز الاستغراق في الاوهام: فالامر بعيد عن ان يكون قد انجز كل ما هو مرسوم وما هو ضروري. ولكن ثمة نتائج ايجابية واضحة للعيان وتحسنت مؤشرات الدخل الوطني وانتاجية العمل ويزداد انتاج المواد الغذائية والبضائع والخدمات ويكتسب الاقتصاد الوطني للبلاد مضمونا اجتماعيا متزايد الوضوح. وتجسدت نتيجة ذلك كله في ايقاف الزحف نحو الازمة وارتسمت معالم النهوض.

ما الذي يضمن نجاحات البريسترويكا ويضفي عليها طابع عدم الرجوع؟ ان الحزب مقتنع بانه لا يمكن للبريسترويكا ان تكون ناجحة الا عندما يصبح الانسان الشخصية الفاعلة الرئيسية فيها. ومن اجل ذلك لا بد من اشاعة الدمقراطية التي يهدف الى تعميقها الاصلاح السياسي الجاري تطبيقه بموجب قرار الكونفرنس الحزبي التاسع عشر.

وابتدأ الحزب هذا الاصلاح من نفسه. ومن التحديد الدقيق لوظائفه كطليعة سياسية للمجتمع ومن زيادة المسؤولية والتطهير الذاتي وزيادة التطلب ازاء الشيوعيين للتقيد بمبادىء الحزبية والاخلاق ولقد انجزت اعادة تنظيم الجهاز الحزبي وتم تقليص عدده بصورة كبيرة. وتصل قوى جديدة الى القيادة.

ان منطق البريسترويكا يقتضي بان يعمل حزب شيوعي متجدد في المجتمع المتجدد. والحزب اذ يتخلص من نير المشاغل الاقتصادية الجارية فانه يكتسب امكانية تركيز الجهود على معالجة القضايا الملحة لنظرية الاشتراكية والسياسة الداخلية والخارجية وعلى العمل السياسي والتنظيمي والايديولوجي بين الجماهير.

ان البريسترويكا التي تخاطب عقل ومشاعر كل مواطن سوفييتي قد ادت الى نهوض عارم لا سابق له في حياة الشعب الروحية. اننا جميعا نعيش البريسترويكا. واصبحنا جميعا اناسا اخرين الى حد كبير، واخذنا ننظر نظرة جديدة الى الماضي والحاضر والمستقبل، ونرى بصورة مغايرة الاهداف وطرق تحقيقها. ويجري اصلاح التعليم، وتستقيم احوال العلم، وتغدو الحياة الثقافية اكثر غنى وسطوعا وازداد بصورة ملحوظة الصدى الاجتماعي لما تنشره الصحافة وللبرامج التلفزيونية والاذاعية التي اصبحت منبرا واسعا للعلانية وتعدد الاراء.

ويغتني في سير البريسترويكا تحالف الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وينمو نفوذ المنظمات والحركات الاجتماعية. وتشمل عملية اشاعة الدمقراطية على نحو اعمق فاعمق العلاقات القومية ايضا، وتتوفر الظروف لحل القضايا المتراكمة هنا ويغتني بمضمون جديد التحالف الذي بشرت به ثورة اكتوبر بين جميع امم واقوام الاتحاد السوفييتي والذي يتجاوب مع المصالح الجذرية لكل منهم وللبلاد بأسرها.

ان التغيرات العميقة في الحياة الداخلية للمجتمع السوفييتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتغيرات الثورية من حيث طابعها في سياستنا الخارجية. واصبح التفكير السياسي الجديد، المتجسد في التدابير العملية يرسي الاساس لايجاد حل بناء للقضايا الدولية الاشد تعقيدا. وكل انسان غير متحيز يرى كيف ان العالم يغدو اكثر امنا بفضل المبادرات السوفييتية، وكيف ان العداوة والتشكك يخليان المكان للثقة والتعاون.

وتدل خبرة ما بعد نيسان (ابريل) بصورة لا تدحض على ان البريسترويكا هي الخيار الصائب الوحيد وليس ثمة امامنا طريق آخر. وسنسير على هذا الطريق بكل تصميم، وسنواصل البحث الخلاق وسننفذ في واقع الحياة بكل عزم الخطط العملاقة للتحويلات، وسنسرع بسيرنا نحو الامام.

فهل يمكن ان يكون هذا الطريق سهلا وبسيطا؟ طبعا لا وخاصة في البداية. ويدرك الحزب ان عملية التجديد معقدة ومتناقضة، وان الامر بعيد عن ان تتحقق بالكامل الامال التي خلقتها البريسترويكا والتي يطمح اليها المجتمع، وتجري المراوحة في المكان في عدد من القطاعات بما في ذلك المجال الاجتماعي. كما تراوح في مكانها احيانا الاصلاحات المقررة. وان الحزب لا ينفي مسؤوليته عن ذلك. بل انه يقدر الموقف تقديرا سليما ويرى كل ما يعيق مسيرة البريسترويكا. ويتجاوز الصعوبات والعوائق يزيد الحزب الشيوعي السوفييتي من تطلباته ازاء نفسه وازاء الشيوعيين بالدرجة الاولى.

وليس من طبيعة شعبنا انتظار المن والسلوى من السماء. ولا يجب ان يكون في البريسترويكا من يتريث ويتخذ موقف المتفرج المحايد. ولا يمكننا انجاز الاهداف العامة الا بالجهود المشتركة فالبريسترويكا هي مصيرنا، هي الفرصة التي يتيحها لنا التاريخ ولا يمكن ولا يجب تفويتها.

والحزب الذي يتقدم ببرنامجه الانتخابي يعد جميع السوفييتيين بانه سيمضي في المستقبل ايضا على طريق البريسترويكا وسيبذل جميع قواه وسيستخدم فكره الجماعي وارادته الجماعية في سبيل التجديد الثوري لمجتمعنا. ويأمل الحزب في ان كل واحد منهم سيكون مشاركا نشيطا في تجسيد الخطط المرسومة في واقع الحياة.

ايها الرفاق الناخبون!

ان فكرة البريسترويكا ذاتها قد انجبتها واملتها العناية بالانسان والحرص عليه. وان زيادة رفاهية السوفييتيين وتحسين حياتهم هما محور مجمل السياسة الاجتماعية الاقتصادية للحزب الشيوعي - السوفييتي. وانها لقريبة من الحزب ومفهومة من قبله مطالب الشعب الملحة. وهو يعمل بعناد بغية ان يعيش السوفييتيون حياة افضل خلال السنوات المقبلة.

فما هي المهام الاولية بالنسبة لنا في هذا المجال؟ انها بالدرجة الاولى حل القضية الغذائية التي هي القضية الاكثر حدة والحاحا. ويربط الحزب حل هذه القضية بتحويل الكادح الريفي الى سيد كامل الحق في الارض، وباقامة التوازن بين المدينة والريف وباعادة التنظيم الاجتماعي في الريف. وسيعالج الاجتماع الكامل المقبل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي طرق تنفيذ السياسة الزراعية المعاصرة. ونأمل بان التدابير المتخذة ستتيح بسرعة تلبية حاجات السكان الى المنتجات الغذائية.

وينتظر الناس ان يروا على رفوف المخازن ما يكفي من السلع الصناعية العالية الجودة. وقد طرح الحزب مهمة زيادة انتاجها الى درجة كبيرة. ويجري تخصيص مبالغ كبيرة لتحديث الصناعة الخفيفة. وستعمل لتلبية حاجات الشعب المباشرة جميع فروع الصناعة بما في ذلك المصانع العسكرية التي يجري تحويل قسم منها للانتاج المدني. ويجري اجتذاب منظمات وشركات البلدان الاجنبية، وتقام مؤسسات مختلطة لانتاج السلع ذات النوعية العالية.

ان الحزب على علم بالطابع الحاد الذي لا تزال تنطوي عليه قضية السكن، ومدى القلق الذي تثيره لدى الكثير من الاسر، ولا سيما الاسر الفتية وسيبذل الحزب كل ما هو ضروري لحل القضية المطروحة ولتأمين شقق مستقلة او بيت مستقل لكل اسرة بحلول عام ٢٠٠٠. وفي نهاية الخطة الخمسية المقبلة سيزداد الى مرة ونصف المرة عدد الذين يحصلون على شقق جديدة سنويا وسينمو عدد الشقق الجديدة ليصل الى ثلاثة ملايين وستستخدم لذلك جميع الامكانيات بما في ذلك البناء الحكومي ومشاركة المؤسسات والكولخوزات والسوفخوزات وتطوير البناء التعاوني والفردي والعمل الطوعي للمهتمين بهذا الامر، ولا سيما الشباب.

ويدخل في مجال رفاهية الشعب تأمين الشيخوخة ايضا. وان القانون الذي يجري اعداده الان حول الرواتب التقاعدية سيسهم في توفير ظروف افضل لاولئك الذين احيلوا الى التقاعد الان ليستريحوا بجدارة بعد سنوات طويلة من العمل النزيه. ومن المزمع زيادة الرواتب التقاعدية بصورة محسوسة وتطبيق الضمان التقاعدي الموحد للعمال والموظفين وللكولخوزيين وتحسين مجمل النظام التقاعدي.

وانها لقريبة وعزيزة على كل منا مفاهيم: البيت والاسرة والاطفال. ونعتقد انه من الضروري تشديد اهتمام المجتمع بالاسرة والحرص على توطيدها وزيادة المسؤولية عن تربية الاطفال. وستتسع المساعدة للاطفال: حيث ستزداد مقادير الاعانات المالية للاسر ذات الدخل المحدود، كما ستزداد مدة الاجازة المدفوعة الاجر للامهات بغية العناية بالطفل وستقام شبكة من دور اليتامى العائلية.

وحرصا من الحزب على صحة السوفييتيين فقد اتخذ قرارات ضخمة بغية التحسين الجذري لرعاية السكان الطبية ويعتبر الحزب تنفيذ هذه القرارات بمثابة واحدة من مهماته البرنامجية.

والحزب الشيوعي السوفييتي يشاطر السوفييتيين قلقهم بشأن الوضع الايكولوجي ويتخذ موقفا جديا ازاء حل القضايا المعقدة الناشئة هنا ويجري وضع برنامج لتنقية وحماية البيئة المحيطة والاستغلال الرشيد للطبيعة.

من المعروف ان اساس السياسة الاجتماعية الفعالة هو الاقتصاد العالي المردود ويبدأ اقتصادنا بالتخلص من ممارسات الانتاج الاجمالي بالرغم من تكاليفه الباهظة ويزداد اهتمامه بالانسان اكثر فاكثر.

اعتبارا من كانون الثاني (يناير) انتقلت جميع مؤسسات الفروع الانتاجية الى الحساب الاقتصادي الكامل والتمويل الذاتي. ويستمر العمل لتحسين الالية الاقتصادية. ويجري الانتقال الى تجارة الجملة بوسائل الانتاج وتحسين التخطيط والتمويل والتسليف.

ومع ذلك فان الاقتصاد لم يعمل بعد بالطرق الجديدة. ولم يشعر الناس بعد بنتائج البريسترويكا في الاقتصاد بصورة كاملة. ولا يزال ينبغي بذل الكثير من الجهود في هذا المجال. وهنا ايضا توجد لدى الحزب خطة دقيقة للاعمال: تسريع التقدم العلمي التكنيكي، والاصلاح الاقتصادي الجذري وربط الدخول مباشرة بمردود العمل ونوعيته.

وان الحزب يسير على نهج الاصلاحات بكل دأب وثبات يعتقد انه من الضروري نصب حواجز يركن اليها امام محاولات استخدام الادوات الاقتصادية لخدمة المصالح الفئوية الضيقة والانانية وبما يلحق الضرر بالسكان ورفع الاسعار والارباح بصورة مصطنعة وارغام الكادحين بذلك على دفع ثمن اخطاء الاخرين ونواقصهم.

ان السياسة الاجتماعية والاقتصاد لن يصبحا فعالين الا عندما نشن نضالا حازما من اجل استئصال مختلف انواع النفقات غير الانتاجية والخسائر والسرقات وتبديد الموارد الوطنية، ومن اجل التخلص من الممارسة الاقتصادية الخاسرة. ويجب ان يصبح كل روبل ناجما عن العمل. ويجب على كل شخص، وعلى كل جماعة للعاملين، وكذلك على المجتمع بأسره ان يعيش على الاموال المكتسبة بالكدح والعمل. ويجب تعزيز التدابير الضخمة والاصلاحات التقدمية بالمسؤولية العالية لكل مواطن وبالانضباط الواعي وبالموقف الابداعي من القضية.

وسيعمل الحزب كل ما هو ممكن لتنفيذ البرنامج الاجتماعي الفعال الا وهو برنامج زيادة رفاهية السوفييتيين على اساس التجديد النوعي والنهوض بالاقتصاد الوطني. وسيبذل اقصى الجهود كي يكتسب الاقتصاد السوفييتي الديناميكية والحداثة ومن اجل الاسراع بصورة حثيثة بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة مردود الانتاج الاجتماعي.

ايها الرفاق!

لقد ولد النظام الاجتماعي السوفييتي تحت شعار السلطة للشعب الكادح. ولكن مأساة التطور الذي حدث فيما بعد تنحصر في ان الانسان العادي وجد نفسه معزولا عن الممارسة الفعلية للسلطة السياسية. وان البريسترويكا تغير هذا الوضع تغييرا جذريا. والاصلاح السياسي الجذري انما يتوخى تأمين السلطة الكاملة للشعب. واننا نطبق بكل صرامة هنا قرارات الكونفرنس الحزبي التاسع عشر.

ان انتخاب مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي يتيح الامكانيات لتحقيق اعادة تنظيم السوفييتات على المستويين الجمهوري والمحلي وتأمين كامل السلطة لها وسيوضع في خدمة هذا الهدف القانون حول التسيير الذاتي المحلي والتمويل الذاتي. ومن الهام جعل جهاز الادارة مرنا وفعالا وخاضعا للسوفييتات وتحت رقابتها وان دمقرطة الادارة وفعالية الناس الاجتماعية ومسؤوليتهم هي ضمانات يركن اليها بغية عدم الارتداد الى الامر والنهي الاداري.

ولا يمكن فصل انبعاث سلطة الشعب عن نشوء دولة القانون. وينبغي تنفيذ الاصلاح القضائي، واتخاذ قانون الشباب، وقانون الصحافة، وقانون حرية العقيدة وغير ذلك من القوانين التي تمس اهم جوانب حياتنا. وكل ذلك يزيد من مسؤولية الدولة امام المواطنين ومن مسؤولية المواطنين امام الدولة ويوطد ضمانات حقوق الانسان ومساواة الجميع امام القانون.

وسيبذل الحزب كل ما بوسعه من اجل مواصلة تطوير الدمقراطية الاشتراكية والمشاركة الفعالة لكل شخص في الحياة الاجتماعية السياسية وفي الادارة، ومن اجل انتصار سلطة الشعب الحقيقية والكاملة.

ايها الرفاق!

ان البريسترويكا تتجاوب مع مطامح جميع شعوب اتحادنا المتعدد القوميات. وينادي الحزب باتخاذ موقف الاحترام ازاء المصالح القومية وكرامة كل امة وقوم. وان البناء القومي القائم على اساس العدالة والمكتسبات والقيم الاشتراكية هو محط عنايتنا ومسؤوليتنا العامة. ولكن هذا البناء لن يتقدم الى الامام اذا عملنا بصورة مشتتة ومنعزلة: من اجل جمهورية معينة فقط ومن اجل شعب معين فقط، خاصة اذا كان ذلك يلحق الضرر بالاخرين. والنجاح مرهون بالتعاون وفي الجمع بين مصالح كل امة وكل جمهورية والبلاد باسرها.

وانطلاقا من مقررات الكونفرنس الحزبي التاسع عشر يضع الحزب تدابير كبيرة لتحسين العلاقات القومية واشاعة الانسجام فيها. وسيقر الاجتماع الكامل المقبل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجا مسهبا للاعمال في هذا المجال خلال السنوات القادمة وستتسع الى حد بعيد حقوق الجمهوريات وستتعزز سيادتها، وسيجري من خلال تجديد نشاط السوفييتات تحقيق المبدأ الذي تقدم به الحزب والقائل بان الاتحاد الوطيد يعني مركزا قويا وجمهوريات قوية.

وسيضع الحساب الاقتصادي على اساس وطيد استقلالية الجمهوريات ومسؤوليتها المتبادلة كما سيضع حدا للتحكم من قبل المؤسسات والدواوين. وستزداد امكانيات كل جمهورية من اجل حل المسائل الناضجة في الاقتصاد والمجال الاجتماعي والثقافة واللغة والارث التاريخي وصيانة الطبيعة التي هي بالنسبة للشعب القاطن في ارضه على مدى القرون تعتبر المهد والموطن وليس مجرد بيئة ايكولوجية.

وليست ثمة حاجة اليوم لاقناع احد باننا اقوياء عندما نكون معا. ولقد شعرت البلاد كلها وكل جمهورية وكل اسرة سوفييتية بالآم ارمينيا وكأنها آلامها. وكل من شاطر ارمينيا هذه الآلام بادر الى تقديم المساعدة لها. وان الصداقة والتعاون بين الشعوب والتلاحم والاخوة والتضامن هي مكاسب عظيمة. واننا سنحميها وسنضاعفها.

ان الحزب سينفذ في كل مكان وفي جميع الامور السياسة القومية اللينينية وسيوفر تلك الظروف التي تتيح لكل امة وقوم في بلاد السوفييتات العيش بصورة افضل وبغية ان تتجلى اصالتها القومية على نحو اكثر كمالا وسطوعا وبغية ان يغدو تحالفنا الاخوي اكثر غنى ورسوخا.

ايها الرفاق!

تغتني في سير البريسترويكا الحياة الروحية للمجتمع السوفييتي. ويتحرر وعي الناس وتتغير اساليب تكوين هذا الوعي بالذات. وبدلا من انعدام الشخصية يأتي تفتح القدرات الفردية وتنافس العقول والمواهب، وبدلا من التظاهر بوحدة الآراء المصطنعة يأتي الطيف الواسع للآراء ووجهات النظر في ظل مستوى المناقشة الرفيع وبدلا من الاعتماد على قوة الاوامر والتوجيهات يأتي الحوار الواسع مع الناس واحترام آرائهم ومشاركة المواطنين في صياغة واتخاذ القرارات.

ويعتزم الحزب النضال في المستقبل ايضا من اجل تنقية المناخ المعنوي والتوصل الى اقرار المشاعر الطيبة والحقيقة والعدالة والرحمة والاخوة. ويجب علينا التصدي معا للاخلاق المزدوجة والمراءاة واستئصال الاجرام والادمان على المشروبات الكحولية والمخدرات وغير ذلك من العيوب الاجتماعية الاخلاقية وان التطهير المعنوي والسمو الاخلاقي للمجتمع يغدوان قضية للشعب باسره.

وتتمثل احدى مهماتنا الرئيسية في تربية وتعليم الجيل الفتي. وهذه المهمة ليست ليوم واحد بالطبع وليست من شأن الكومسمول لوحده بالطبع. ونحن بحاجة الى سياسة متكاملة للدولة ازاء الشبيبة. ويجب ان تهدف هذه السياسة الى مساعدة الشبان والفتيات على ايجاد مكان جدير بهم في الحياة وتحقيق قدراتهم ومؤهلاتهم على افضل نحو والانخراط في البريسترويكا بكل همة ونشاط.

وينبغي ان ننجز حتى النهاية اصلاح التعليم الثانوي والعالي وتأمين الانتقال الى طراز جديد نوعيا للتدريب والتعليم المتواصل. فالمدرسة مسؤولة امام المجتمع ولكن المجتمع ايضا مسؤول امام المدرسة حيث يولد فيها مستقبله. وسنقوم معا بتعزيز الاساس المادي للمؤسسات الدراسية والنهوض بالسمعة العامة للتعليم وزيادة هيبة المعلم.

وننطرح على جدول الاعمال الاسراع بتطوير العلم السوفييتي، ولا سيما الابحاث الاساسية، وزيادة المردود الفعلي للمعارف الاجتماعية والطبيعية، ولا ينبغي ان يتخذ اي قرار جدي في مجالات السياسة والاقتصاد والادارة والايكولوجيا بدون تبرير علمي رصين واختيار موضوعي من جانب العلماء المختصين.

وسيدعم الحزب الشيوعي السوفييتي بكل الوسائل النشاطات المثمرة في مجال الابداع الفني، وسيعمل لالغاء «مبدأ المتخلف» فيما يتعلق بالبناء الاجتماعي الثقافي، وزيادة فعالية ومسؤولية وسائل الاعلام الجماهيرية ودورها التنظيمي.

ويرى الحزب من واجبه ان يزيد القدرة الذهنية للبريسترويكا وتوفير الظروف الضرورية لتنشئة الفرد المتطور من جميع النواحي والنشيط اجتماعيا ويعمل الحزب الشيوعي السوفييتي لان تقر في حياة مجتمعنا بصورة ثابتة مبادىء الصراحة والعلنية والمثل الانسانية السامية وقيم الاشتراكية.

ايها الرفاق الاعزاء!

لقد تم بالاعتماد على التفكير السياسي الجديد ايجاد اساليب جديدة لم يعتد عليها سابقا لمعالجة القضايا الجذرية في الحياة الدولية. واعتمدنا منطق العقل السليم وحسن النية والحوار البناء ليحل محل سيكولوجية المجابهة الضارة والخطرة. واخذ التوتر الدولي بالانخفاض واصبح العالم اكثر هدوءا وامنا وتتراجع «الحرب الباردة» وتنشأ مقدمات موضوعية لدخول البشرية في عهد تاريخي سلمي.

ويجري تنفيذ المعاهدة السوفييتية الامريكية حول تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، وثمة افاق لا باس للاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

وليس من شك في ان قرارنا حول التقليص الوحيد الجانب للقوات المسلحة والاسلحة العادية سيسهم في انجاح المفاوضات بصدد التقليص الكبير والمتوازن لصنوف الاسلحة هذه ايضا، وثمة ما يبرر الامال بالانجاز الناجح للمفاوضات حول تصفية السلاح الكيماوي وقاعدة انتاجه بحد ذاتها.

ويجري انعطاف باتجاه تجاوز النزاعات الاقليمية واننا نبذل كل ما يتوقف علينا من اجل التسوية السريعة للمسألة الافغانية وانجاز سحب القوات السوفييتية طبقا لاتفاقيات جنيف.

ويحظى بتجاوب متزايد الاتساع نداؤنا الداعي لاقرار التفكير السياسي الجديد، وان رد الاتحاد السوفييتي على تحدي الزمن ينحصر في حل القضايا الجذرية بالوسائل السياسية. وينبغي على حق القوة ان يخلي المكان لقوة الحق والاحترام غير المشروط للمصالح الشرعية لجميع الدول.

ونعتزم ان نتوصل خلال السنوات المقبلة بالتعاون مع الدول الاشتراكية والاسرة العالمية باسرها الى التغلب تماما على «الحرب الباردة» واقرار التعايش السلمي كمبدأ عام في العلاقات الدولية وتطوير صلات منسجمة ومتبادلة النفع وتوحيد جهود جميع الدول في سبيل حل القضايا الكونية للقرن العشرين. وسنسعى بكل اصرار لتنقية العلاقات الدولية بصورة جذرية واحراز تقدم جدي في قضية نزع السلاح وتحويل الانتاج الحربي، لانتاج المصنوعات السلمية. واننا نقوم بكل ذلك دون الحاق الضرر بالدفاع عن بلادنا وامنها. ويمكن للمواطنين السوفييت ان يكونوا على ثقة فيما يتعلق بذلك.

والحزب يعلن ويعد بان سياستنا الخارجية ستخدم بكل الوسائل في المستقبل ايضا الهدف الرئيسي الا وهو توفير ظروف سلمية لمعيشة الجيل الحالي والاجيال القادمة للسوفييتيين.

ايها الرفاق! ايها المواطنون المحترمون!

ان ابعاد وعمق التحويلات الجارية تتيح القول بان برنامج البريسترويكا الذي تقدم به الحزب قد اصبح برنامجا للشعب باسره. وقد جرب ضبط هذا البرنامج وابلاؤه الدعم والتأييد في سير المناقشات الحزبية والشعبية العامة والصريحة. وان نهجنا سليم ونحن نتصدى لجميع محاولات اعاقة حركتنا وادخال المجتمع في حالة الركود من جديد. ونقف بمثل هذا الحزم ايضا ضد التسرع والمغامرة والغطرسة. وتتلخص حكمة السياسة المسؤولة في عدم فقدان ولا يوم واحد يتيحه لنا التاريخ من اجل البريسترويكا. بيد انه لا ينبغي الانفصال عن ارض الواقع ابدا. وينبغي ان يتوفر في اعمالنا على الدوام الفهم الواضح للاهداف وابعاد ما يجري.

ولن يحل قضايانا احد سوانا. ومن الهام ادراك ان كل واحد منا عندما يعمل للبريسترويكا انما يعمل من اجل نفسه ومن اجل رفاهية اسرته وازدهار وطننا ويجب الدفاع عن البريسترويكا. والامر الرئيسي هو المضي بها قدما نحو الامام بكل حيوية ودأب وثبات وفقط نحن معا وبالجهود المشتركة يمكننا تجاوز جميع الصعوبات وبلوغ الاهداف المرسومة. واننا نملك جميع الامكانيات لذلك.

وتتوفر لدينا قناعة عميقة بضرورة التغييرات الجذرية. ويتوفر لدينا كذلك تصميم سياسي جماعي لتحقيق هذه التغييرات. وتتوفر النظرية العملية وسياسة البريسترويكا وبرنامج الاعمال التطبيقية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية. وتتوفر المقدمات المادية والروحية لانجاح التحويلات ويوجد حزب لينين الذي اظهر عمليا قدرته على حل المهمات الجديدة وتحمل المسؤولية القصوى في لحظات التاريخ الانعطافية. ويتوفر في نهاية المطاف الامر الاكثر اهمية المتمثل في الطاقة الابداعية المتحررة للشعب العظيم القادر على القيام باعمال عظيمة.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتوجه الى الطبقة العاملة والفلاحين وجميع الكادحين ان جميع خطط الحزب خاضعة لمصالح الشعب ويتوقف على حلها كيف ستكون حياتنا غدا وماذا سيحمله المستقبل لنا. وكل ذلك في ايدي الشعب نفسه. وان عملكم ومهارتكم وفعاليتكم الاجتماعية وموقفكم الاجتماعي - كل ذلك هو اهم ضمانة للنجاح. رشحوا وادعموا في انتخابات نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي انصار التغييرات النشيطين والذين يفكرون ويعملون انطلاقا من مصلحة الدولة وبجرأة ومسؤولية وعلى نطاق ضخم!

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المثقفين بنداء ان يكونوا على مستوى رسالتهم في هذا الوقت المصيري بالنسبة للوطن. واذكروا الصدى العميق الذي تثيره كلماتكم وافكاركم لدى الشعب ويجب العمل بتفان في سبيل التقدم وتوحيد الناس والنهوض بقيم الاشتراكية والانسانية وادب العلاقات والدفاع عنها وضرب المثال الشخصي في النبل والتماسك والتضامن.

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المنظمات الاجتماعية: الى النقابات والكومسمول اللينيني والمنظمات التعاونية ومجالس النساء واتحادات المحاربين القدماء وقدامى العاملين والموظفين العلميين والاتحادات الابداعية في الاتحاد السوفييتي وغيرها من المنظمات. وتدعوها لان تزيد من نشاطها الاجتماعي وتنمي الحركة الوطنية دعما وتأييدا لافكار البريسترويكا وبما يخدم مصالح الشعب واهداف البريسترويكا.

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشيوعيين واللاحزبيين. الرجال والنساء. الشباب والكبار. محاربي الجيش السوفييتي والاسطول الحربي البحري. وجميع المواطنين وتدعوهم الى التوحد والالتفاف على اساس برنامج الحزب.

فلتصبح الانتخابات المقبلة لنواب الشعب في الاتحاد السوفييتي مدرسة للدمقراطية وانتصارا لسلطة الشعب الكاملة!

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٩/١/٢٢)



□■□ نافذة على الادب العالمي □ بقلم: نزيه قسيس □

الكاتب الايطالي «فامبا» و «سخرية الاطفال» (١٨٦٠ - ١٩٢٠)

●حياته:

«فامبا» هو الاسم الادبي للكاتب الايطالي «لويجي بيرتيلي». «فامبا» هو اسم احد الحكام الايطاليين وهو كذلك اسم لشخصية المهرج في رواية «ايفانهو» للكاتب الانجليزي «وولتر سكوت» وقد لقب الكاتب نفسه بهذا اللقب من باب السخرية. ولد فامبا في مدينة «فلورنسا» الايطالية في ١٩ آذار سنة ١٨٦٠. بعد انهاء دراسته الثانوية في فلورنسا انتقل الى روما حيث عمل صحفيا، وقد امتاز في هذه المرحلة بكتاباته الساخرة ذات الايقاع الشعري. عندما بلغ الخامسة والثلاثين من العمر عاد الى فلورنسا حيث اصدر «دوريته» في ادب السخرية ومع بداية القرن العشرين بدأ يظهر اهتماما خاصا في ادب الاطفال وقد قال في احدى مقالاته: «الاولاد لا يزالون يعرفون كيف يضحكون - وهذه صفة فقدها الكبار منذ زمن بعيد».

●فامبا وأدب الاطفال:

في سنة ١٩٠٦ اصدر «فامبا» مجلة ادبية أسبوعية باسم «مجلة للاطفال ليوم الاحد»، وقد استمر في تحرير هذه المجلة حتى وفاته. بالاضافة الى المجلة فقد جمع «فامبا» من حوله مجموعة من القراء الصغار اسماها «جمهورية الاطفال» حيث عملوا معا على خلق فكرة «الاخوة الاجتماعية». توفي «فامبا» في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠.

●رسالته الادبية:

لقد كانت كتابات «فامبا» تمتاز بدعوة الصغار الى التمرد على عالم الكبار ولهذا فأن كتاباته قد أثارت جدلا قويا في زمانه لان كثيرين رأوا في تلك الكتابات «دعوة للصغار للتمرد على مؤسسة الكبار». ولكن رسالته الحقيقية هي «دفع الكبار الى التسامح والتساهل مع الصغار والدعوة الى حياة الخلق والابداع والإستقلالية لدى الاطفال».

●أهم مؤلفاته:

أهم ومؤلفات «فامبا» هي:

١ - «شونودولينو» (١٩٠٣). وهو حكاية ولد ضجر التعليم وتمنى ان ينقلب الى نملة فتحققت امنيته فيجد نفسه في مملكة النمل حيث كل النمل يعمل بجد ونشاط.

٢ - «مجلة الاولاد لجان بوراسكا» (١٩١٢). وهي حكاية ولد واع يتمرد على طغيان عائلته فترسله العائلة الى مدرسة داخلية حيث ينظم تمردا ضد سلطات المؤسسة المدرسية.

٣ - «اولاد ايطاليا» (١٩١٥).

٤ - «قصص طويلة لاولاد غير راضين» (١٩٢٠).

٥ - «يا وطني» (١٩٢٤). وقد صدر بعد وفاته.

فعاليات للتعارف

● بقلم: غزال ابو ريًا ●

● من المعروف ان تعرف المربي على طلابه وتعرف الطلاب على بعضهم البعض خطوة مهمة من اجل خلق مجموعة منسجمة لا يبقى الفرد فيها رقما مجهولا. لذا يوصى ان يقوم المربي وطلابه بتمارين للتعارف.

أ - يقسم المربي الطلاب الى مجموعتين، مجموعة (أ) ومجموعة (ب). وتجلس المجموعتان على شكل حلقتين، حلقة داخلية وحلقة خارجية، ويدير طلاب الحلقة الداخلية وجوههم نحو الحلقة الخارجية وبهذا يصبح امامنا مجموعة من الازواج قبالة بعضهم البعض.

يتحدث كل زوج من الطلاب حول موضوع معين، لمدة دقيقتين، طبقا لارشادات المرشد، ويتوقف الطلاب عن الحديث عند سماع صوت موسيقي معين يكون قد احضره المربي عن طريق المسجل. وهنا يطلب المربي من الطلاب الانتقال الى موضوع آخر أتفق عليه.

امثلة لمواضيع المحادثة، عائلتي، برنامج تلفزيوني محبوب، القصة المفضلة، جاري المفضل، الخ.

ملاحظة: يحاول المربي اختيار المواضيع التي تثير اهتمام الطلاب.

طريقة اخرى لسير الفعالية:

يقسم المربي الطلاب الى مجموعتين، مجموعة (أ) ومجموعة (ب) ويكون قد حضر المربي بعض المواضيع كما ذكر اعلاه. تقف مجموعة (أ) على شكل حلقة داخلية ومجموعة (ب) على شكل حلقة خارجية.

يشغل المربي المسجل ويسمع الطلاب اسطوانة فيها موسيقي [illegible] سريعة وموسيقى هادئة [illegible] من الطلاب، حلقة [illegible] في اتجاه عقارب الساعة، ومن الفرقة ب، ان تسير بعكس العقارب. ويكون قد طلب منهم التحرك بسرعة عند سماع الموسيقى السريعة الصاخبة وببطء عند سماع الموسيقى الهادئة.

عند توقف الموسيقى يتوقف الطلاب عن الحركة ويتحدث كل طالب من حلقة أ مع زميله من حلقة ب، لمدة دقيقتين، الذي بطريق الصدفة، اصبح قبالته.

وهكذا بعد مرور الدقيقتين يعود ويشغل الموسيقى كما حدث اعلاه، ويتوقف الطلاب ويبدأون الموضوع التالي الذي اتفق عليه.

ملاحظة: من المفضل ان يكون عدد الطلاب في كل حلقة لا يتجاوز العشرة.

(ب) يجلس الطلاب على شكل ازواج ويقص كل واحد، لمدة ثلاث دقائق، على زميله كل شيء اراد الحديث عنه، عن عائلته، هوايته الخ.. وهنا تتم المبادلة، بعد مرور ست دقائق، او كما يرى المربي، يجلس الطلاب على شكل حلقة ويقدم كل طالب صديقه ويتحدث عن الاشياء التي عرفها عنه.

مواضيع مقترحة: مدرستي، ذكريات الطفولة، املي في الحياة، الخ..

غداً سوف، تعود

(الى الاسد الجائع)

●شعر: سامر خير●

(الصف الثاني عشر - المغار)

أحسُّ بأني أسيرُ معكْ
أسبُ السلاسلَ
والأرضُ تبكي
أحسُّ بأن لفؤادي لكْ
وأدخلُ فيكَ فما أصعبكْ!
سجينٌ بسجنكْ
باكٍ بدمعكْ
ما أغربكْ!
ذبحت ارتياحي
بسكين صبرك - ما أقربكْ!
أسيرُ بذكراك كيف ابتعدت
وكنت كقلبي؟
وصرت كقلبي وما أبعدكْ!
أنادي عليكْ..
يجيبُ الظلامُ المعشش فيهم
يجيب الخواءُ - يجيبُ السرابُ
وما من مجيبٍ وما من سميعٍ
ويسمعُ دمعَ كلامي الجميعُ
ويبكي لوحدي
وأملكَ تبكي عليكَ وتنزفُ نارَ الدموعِ
جرحت الفؤادَ
سكبت المجازرَ في عمر أملكَ
وزدتَ الهمومَ على جرِ همكْ
فأين استترتَ!
وكيف اختطفت بحجّة أمنٍ؟!
تكلم!
ستأتي فوقعُ خطاكَ يهزُّ الفدا
ستأتي
نصوركَ ما قلته بعدُ
لكن.. سمعنا الصدى!
وأفرحُ لكَ
وتصرخُ أمكَ: وأسكن بصدري
ما أجملكْ!
أحسُّ بأنا ستأتي معكْ!

□■□ ركن الاطفال

بيت للورقة البيضاء

● بقلم: زكريا تامر ●

● كانت الاقلام الخمسة الملونة تحيا مع ورقة بيضاء على سطح طاولة خشبية. وفي يوم من الايام، نظر القلم الاسود باستغراب الى الورقة البيضاء، وقال لها متسائلا:

«لماذا أنت حزينة؟»

قالت الورقة البيضاء:

«انا حزينة لانني لا استطيع تحقيق ما أتمنى».

قال القلم الاسود: «وماذا تتمنين؟»

قالت الورقة البيضاء:

«إني أتمنى الحصول على بيت له حديقة».

تهامست الاقلام الخمسة، ثم قالت للورقة البيضاء بصوت واحد: «قررنا مساعدتك».

رسم القلم الاحمر على الورقة البيضاء بيتا صغيرا.

صاحت الورقة البيضاء محتجة: «البيت له ايضا باب ونوافذ».

فرسم القلم الاخضر بابا ونوافذ، ورسم القلم الاسود غربانا تطير ومدخنة يتصاعد منها دخان يشبه غيمة سوداء، ورسم القلم الازرق سماء صافية، ورسم القلم الاصفر شمسا مشرقة، ثم غطى القلم الاخضر الارض المحيطة بالبيت بالأعشاب والأشجار.

تأملت الاقلام الخمسة ما رسمت، ففرحت، وقالت للورقة البيضاء: «ها قد حصلت على بيت وحديقة».

قالت الورقة البيضاء: «انا بحاجة الآن الى من يؤنسني».

فسارعت الاقلام الخمسة الى رسم قطة وكلب.

ولما أبصرت القطة الكلب ماءت خائفة وركضت هاربة، فطاردها الكلب وهو ينبح.

ضحكت الاقلام الخمسة، وضحكت الورقة البيضاء.

وفي تلك اللحظة، جاء الحمار وهو يتثاءب، وقال: «ما هذا الضجيج؟ اذن انتم السبب في إيقاظي من نومي»؟!

ونظر الحمار الى البيت بدهشة واعجاب ثم قال: «ما أجمل هذا البيت! سأسكن فيه».

قالت الورقة البيضاء: «البيت بيتي».

وقالت الاقلام الخمسة: «نحن صنعنا هذا البيت لصديقتنا الورقة البيضاء».

فلم يكترث الحمار بما قالته الورقة البيضاء والاقلام الخمسة، وقال: «البيت صار بيتي ما دمت سأسكن فيه».

وهمَّ الحمار بالدخول الى البيت، فبادرت الاقلام الخمسة والورقة البيضاء والقطة والكلب الى التشاور، واتفقت على طرد الحمار.

وهجم الجميع فجأة على الحمار: انهالت الاقلام بالضرب على الحمار، عضت القطة الحمار، عض الكلب الحمار، ونقرت الغربان الحمار.

وفوجيء الحمار بما حدث، فنهق وركل بقوة، ولكنه اضطر بعد قليل الى الهرب بعيدا عن بيت له اصحاب يحمونه ويدافعون عنه.

يا حبيبتي يا امي

●وفاء طلال رواشدة●

يا امي يا امي
ياما تعبتِ وشقيتِ
يا امي يا حنوني
عنك ما يبعدوني
ياما سهرتِ بجنبي
نورتِ عمري ودربي
ياما بكيتي عليَّ
الله يخليكي ليَّ
يا حبيبتي يا امي
وحلت عني همي
يا اغلى من عيوني
يا حبيبتي يا امي
تستريحيلي قلبي
يا حبيبتي يا امي
ويا ما خدتِ بايدي
يا حبيبتي يا امي

(الرينة)

عقد مؤتمر دولي حول الأدب الشفهي الافريقي في الجزائر

*** المجتمعون يتباحثون بشأن المخاطر التي تهدد زوال هذا الأدب الذي يشكل بعدا جوهريا في هوية شعوب هذه القارة ***

● الجزائر - و.ص.ف» - شارك اكثر من خمسين باحثا وجامعيا افريقيا من الدول العربية والاوروبية يمثلون (٢٢) بلدا في مؤتمر دولي حول الثقافة الافريقية في الادب. وعلم لدى المنظمين ان المؤتمر بدأ اعماله الاحد قبل الماضي في الجزائر وتباحث خلاله المجتمعون في شأن المخاطر التي تهدد هذا الادب بالزوال اذا لم تتخذ اجراءات تنفذ فورا لحمايته ودعمه.

وقام المركز الجزائري للعلوم التاريخية بتنظيم هذا المؤتمر الذي يدرس مختلف مظاهر الادب الشفهي في افريقيا. ومعلوم ان هذا الادب يشكل بعدا جوهريا في هوية شعوب هذه القارة.

واندرجت على جدول اعمال هذا المؤتمر موضوعات منها «الكتابة والشفاهة في افريقيا» و «الشفاهة في الانتاج المسرحي» و «الينابيع الشفهية والابحاث المتعلقة بالاثنيات في افريقيا. نموذج غانا» و «الخطاب العلمي والادب الشفهي» و «كلام العلم وفضاء الشفاهة» و «معاني النص الشفهي ووظيفته».

وسعى منظمو هذا المؤتمر الى التمكن من «اعطاء انطلاقة جديدة للبحث واحياء تراثاتنا وذاكراتنا واحترامها».

وفي موازاة ذلك نظمت معارض حول الاديبين كاتب ياسين (الجزائر) ونجيب محفوظ (مصر) وقراءات شعرية وطاولات مستديرة خلال المؤتمر الذي انهى اعماله يوم الاربعاء الماضي.

وأعرب المشاركون بالاجماع عن الامل في ان تقوم الدول عبر التعليم والتقنيات السمعية والبصرية بضمان حقيقي وعملي لهذا الادب الشفهي. ورأى الباحث النيجيري افهالي زكريا ان الركائز الاعلامية تسابق الى تهميش متدرج للغات الافريقية ذلك لان اللغات السائدة هي المميزة. واضاف ان فساد اليات النقل والتحويل يشكل الخطر الرئيسي الذي يهدد الثقافات ذات التراث الشفهي.

واعرب جميع المداخلين عن اقتناعهم بأن التقنيات الحديثة المعاصرة يمكنها ان تلعب دورا مهما يهدف الى تشجيع جمع هذا الشكل من الادب والمحافظة عليه وابرازه ونشره. وبذلت النيجر ومالي جهودا تستحق التقدير لرفع الثقافة التراثية الشفهية وابراز قيمتها، حسب ما ذكر الباحث زكريا.

ورأت الباحثة تيهكلا مديوهران من بنين ان «عودة الى الينابيع» تشكل امرا بالغ الضرورة. واعتبرت ان الشفاهة هي ارث يجب المحافظة عليه لانها نمط تعبيري لحضارة تجاوزت العصور. وتحدثت عن الصعوبات التي يواجهها تعليم اللغات المحلية بسبب غياب المنهجية ونقص الارادة السياسية وغياب الوسائل المخصصة للبحث.

وشدد محاضرون عديدون على مساهمة الادب الشفهي في كتابة التاريخ. واظهرت جميلة عمران واضعة اطروحة دكتوراة دولة عن «النساء الجزائريات وحرب التحرير الوطني في الجزائر» ان الشهادات التي جمعتها اتاحت لها كشف احد الجوانب المجهولة لهذه الحرب وهو جانب مشاركة الجزائريات في الكفاح المسلح وارتفاع عدد اللواتي لجأن الى الادغال لشن الكفاح المسلح.

وبحث في هذا المؤتمر كل جوانب الادب الشفهي في الاغاني والشعر والرواية والقصة والامثال..

جبرا ابراهيم جبرا من العلامات المضيئة في الادب الفلسطيني

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● جبرا ابراهيم جبرا شاعر وقاص وروائي وناقد ورسام فلسطيني بارز له حضوره الواعي على الخريطة الثقافية الفلسطينية. ولد سنة ١٩١٩ في مدينة المهد «بيت لحم» وتعلم في الكلية العربية بالقدس ثم سافر الى بريطانيا في بعثة علمية ودرس في جامعة كمبردج ونال على شهادة الماجستير في الادب الانجليزي وعاد الى ارض الوطن وعمل استاذا للادب الانجليزي في الكلية «الرشيدية» و «القرير». وفي العام ١٩٤٨ هاجر الى بغداد وعمل محاضرا في جامعة بغداد ثم التحق بشركة نفط العراق في منصب مدير الشؤون الثقافية.

نشر جبرا ٣ مجموعات شعرية وهي «تموز في المدينة، المدار المغلق ولوعة الشمس». وفي مجال الرواية والقصة له «عرق وقصص اخرى، صراخ في ليل طويل، السفينة، صيادون في شارع ضيق والبحث عن وليد مسعود». اما في النقد الادبي فله «الحرية والطوفان، الرحلة الثامنة والنار والجوهر». ولجبرا رواية مشتركة مع عبد الرحمن منيف بعنوان «رحلة في عالم بلا خرائط». وحول سؤال اذا كانت هذه الرواية ضربا من المغامرة يقول جبرا: «ان كل عمل ابداعي مهم هو مغامرة واذا لم يشعر المبدع انه يغامر فخير له ان لا يبدأ وكون هذه الرواية مغامرة هو اقل ما فيها من وجهة نظري انا وزميلي الدكتور عبد الرحمن منيف ويحضرني هنا قول للكاتب الروسي ايفجيني زمياتن «الادب الحقيقي لا يبدعه الا المجانين والنساك والزنادقة والحالمون والمتمردون. ولست ادري ايا من هؤلاء سيعتبرنا القراء اذا ما جعلوا هذا القول مقياسا تقاس به روايتنا «عالم بلا خرائط» هذا على اعتبار انها «ادب حقيقي» انما المهم ان يكون حس المغامرة من انتقل من المؤلفين الى القارىء ولن يتحقق عنده ادراك كونه يعيش ولو لفترة قصيرة في عالم بلا خرائط وعالم كهذا يقتضي الصبر والمعاناة ولا اقول شيئا من العذاب لاختراقه لكني ارجو ان يرافق هذا كله الشعور بمتعة ذهنية لان العمل الابداعي من دونها لا يستحق».

ان المحور الاساسي الذي تدور حوله ابداعات جبرا ابراهيم الشعرية والروائية هو فلسطين، الوطن الجريح والارض السليبة والشعب المقهور المعذب والمشرد. ففي قصيدته «يوميات من عالم الوباء» نجده يصف رحلة السفر الفلسطيني وبعده عن المدينة، مفجرا غضبه ونقمته ضد الانظمة العربية الفاسدة التي تقمع الكلمة الحرة وتمتهن شرفها المقدس:

عشر سنين من السفر
ومدينتي على ظهرها مستلقية
تمج حقدا لعشاقها
فالحب فيها ليس يسقط في الدرب
كالبذر في الارض الحريثة
الحب فيها نزوة حاقد
اشبقه ضوء القمر
عشاقها بكاتها
وعراتها على الرصيف يهرولون
يهللون
بكاتها يبكونها وعراتها يأتونها
كطيور سود ضخمت مناقيرها
عشر سنين من السفر
وجبيني لله يصفر.

وجبرا الذي ضاق ذرعا بالصمت العربي يحمل فأسه ويعلن الثورة على واقع القهر والاذلال:

سأحمل فأسي
وارفع رأسي الى الشمم من القمم
واضرب الصخر المهيب
المالىء السفح قصورا
وافجر الماء والثمر
واقول لاولادي:
«من الجوع لا موت.
انما الموت الرهيب هنالك
حيثما وجدتم نطاقا اسم
اشربوا الماء احرارا ولا تنشقوا
الا نسيم الشمم من القمم.

ويرسم جبرا طريق الخلاص للانسان الفلسطيني المعمد بالدم والتضحيات الجسام ويبشر شعبه بأنه مهما طال الليل فان الفجر آت لا محالة:

لا الليل يملك الان خفاشه
ولا الصبح ينذر بالموت العنيد
نعلو الجبل حيث اقيمت خشبة الوعيد
انفجرت صرخة الماء هلاهل
وخيول الليل البربرية صهلت
على شفا النهل القرير

وغريب في وجهه غمازتان في
شعره لعم البيادر
وفي فمه صيف الكروم

وجبرا لا يلتزم بالقيود والاوزان الشعرية. وهو يلجأ في اشعاره الى استعمال الرمز والاسطورة.

وتعالج روايات جبرا الهم الفلسطيني وتجربة النفي والتشرد والكفاح البطولي الاسطوري الذي تخوضه الجماهير الفلسطينية من أجل الاستقلال الوطني. ومثال على ذلك روايته «صيادون في شارع ضيق» التي تحكي قصة جميل فران، الشاب الفلسطيني الذي يتخرج من جامعة كمبردج في الادب الانجليزي ويعود الى مسقط رأسه، القدس، ويمارس تجربة غرامية مع فتاة تدعى ليلى شاهين التي تقتل في احداث فلسطين الدامية عام ١٩٤٨ ثم يسافر جميل الى بغداد ويعمل مدرسا في احدى كلياتها ويتعرف على مجموعة صيادين وينسج علاقة مع «سلمى» احدى سيدات المجتمع الارستقراطي وزوجة احد الريبضي عضو مجلس الاعيان. كذلك يبدأ جميل فران يحب تلميذته «سلافة» ابنة عماد بك ويفكر بالزواج منها.. وبعد قيام عدنان بالتعجيل في موت عمه «عماد بك» يقوم جميل بطلب يد سلافة فيهدده احد الريبضي بالطرد اذا لم يعدل بالزواج من سلافة.. وتنتهي الرواية بالانتظار حتى تصل سلافة عامها الحادي والعشرين.

وفي كتاباته النقدية يتناول جبرا ابراهيم جبرا بأسلوب نقدي قائم على اصول حديثة شتى المواضيع والقضايا الادبية المطروحة على الساحة الثقافية. ففي دراسته «الحرية والطوفان» يطرح قضية الالتزام في الادب». فيقول: «فالالتزام الآن تبسيط لقضية الادب واجتزاء لها، لان قضية الادب هي قضية الانسان بكل ما فيه من تعقيد في السلوك والتفكير والشعور والبواعث والاهداف والعلائق. واذا لم نرض نحن عن الكثير من ادبنا المعاصر فليس ذلك لأنه اردي وغير ملتزم بل لأنه رخو، مصطنع ينطق بلسان مائع يتناول زبد العواطف ولا يجرؤ على الغوص فيها يكتفي بالظواهر والحقائق ويجبن عن مواجهة النتن والتفسخ في القلب او يعجز عن بلوغ القلب لضعف الصحة وبلادة المبضع. هذا فضلا عن ان الجزء الاكبر من ادب النصف الاول من هذا القرن كان من خلق القواميس ودواوين الشعر السالفة يغرر به اللفظ القديم فيقف حائلا دونه ودون حقيقة الانسان».

(مصمص، المثلث)

من اعلام الشعر العربي

الشاعر الامير امرؤ القيس

●بقلم: مفيد صيداوي●

* حياته ونسبه:

ينسب امرؤ القيس احد شعراء المعلقات، الى ملوك كندة، وكان حجر والده ملكا على بني أسد وغطفان. وعندما قتل والده، كان امرؤ القيس يجول ويلهو لا هم له غير الصيد والشعر او الشراب. فلما نعى الناعي مقتل والده قيل انه قال: «ضيعني أبي صغيرا وحملني دمه كبيرا، لا صحو اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمر وغدا امر» ثم آلى الا يأكل لحما ولا يشرب خمرا ولا يدهن بدهن حتى يقتل من بني اسد مائة ويجز نواصي مائة.

وقد استنجد بالقبائل وخاصة اخواله بكر وتغلب، فامه اخت كليب ومهلهل من بني ربيعة، ولكن القبائل التي استنجد بها خذلته فاستجار بالسموأل بن عاديا صاحب الابلق الفرد في تيماء، فاستودعه امرؤ القيس دروعه وامواله، ورحل الى القسطنطينية يطلب النصر من ملك الروم يوستنيان، الذي اكرم وفادته فوعده خيرا، الا ان شاعرنا مات على الطريق. وهنالك عدة روايات حول موته منها انه مرض برض جلدي فتقرح جلده وتهرأ لحمه.

* شعره ونماذج منه:

سمع امرؤ القيس الإشعار ورواها وقال الشعر في حداثة سنه ونسب اليه النبوغ فقيل عنه فيما قيل انه اول من وقف على الاطلال، وبكى على الديار وشبب بالنساء. وقد وصف في شعره الليل والخيل، ويجمع بعض مؤرخو الشعر على انه زعيم شعراء الجاهلية وامامهم، وتعد معلقته المشهورة من الطبقة الاولى وقد استهلها بالوقوف على الاطلال والبكاء على الحبيب، ثم يذكر حادثة جرت له مع ابنة عمه عنيزة (ويسميها احيانا فاطمة) وكان يحبها. ثم يصف فرسه وفروسيته، وبعدها يصف البرق، والمطر على مرتفعات نجد وصفا دقيقا تصويريا ويذكر السيل وما ينتج عنه من دمار.

* يقول واقفا على الاطلال:

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمأل.

ترى بعر الآرام في عرصاتها
وقيعانها كأنه حب فلفل
كأني غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفا بها صحبي عليَّ مطيهم
يقولون: لا تهلك أسىً وتجمل
وانَّ شفائي عبرة مهراقة
فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوَّل.

ووصفه الليل في معلقته من اجمل ما أنشده الشعراء العرب، فقد قال:

وليل كموج البحر أرخى سدوله
عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
وأردف اعجازا وناء بكلكل
الا أيها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بأمثل
فيا لك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كأن الثريا علقت في مصامها
بأمراس كتان الى صُم جندل

* وقال يصف حصانه:

مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً
كجلمود صخرٍ حطه السيل من عل

* وقال في غزلياته:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنتِ قد أزمعت هجري فأجملي
أغرّكِ مني أن حبك قاتلي
وأنك مهما تأمري القلب يفعل

* آثاره:

لامرىء القيس ديوان مطبوع.

* للمطالعة والمراجعة:

١ - احمد حسن الزيات - تاريخ الادب العربي، الطبعة العاشرة، مطبعة الرسالة الصفحات ٤٤ - ٤٧. القاهرة. د.ت.

٢ - د. شكري فيصل - تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام، ص ٣٨ - ٤٠. دار العلم للملايين. بيروت. د.ت.

٣ - ابراهيم علي ابو الخشب ومحمد عبد المنعم خفاجي - تراثنا الادبي صور من روائعه وملامحه ص٢٩. دار الطباعة المحمدية بالازهر - القاهرة د.ت.

٤ - أنيس المقدسي - الدول العربية وآدابها. ص٤٨ - ٥١. الطبعة التاسعة. بيروت. د.ت.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

لكِ يا منازلُ في القلوب مَنازلُ

● كان ابو العلاء المعري يتعصب للمتنبي، ويفضله على بشار ومن بعده، مثل أبي نواس، وأبي تمام - وكان قد كتب دراسة وافية في شعر المتنبي سماها: معجز أحمد - وكان المرتضى يبغض المتنبي، ويتعصب عليه، فجرى يوما بحضرته ذكر المتنبي، فتنقصه المرتضى - أي ذكر نقائص وعيوبا - وجعل يعدد عيوبه، فقال المعري: لو لم يكن للمتنبي، من الشعر إلا قوله:

لكِ يا منازلُ في القلوب منازل

لكفاه فضلا. فغضب المرتضى، وأمر فسحب برجله، وأخرج من مجلسه، وقال لمن بحضرته: أتدرون اي شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة؟ فإن للمتنبي، ما هو أجود منها لم يذكرها. فقيل: النقيب السيد المرتضى أعرف. فقال: أراد قوله في هذه القصيدة:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

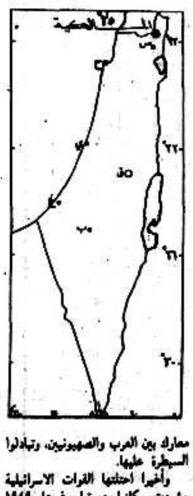
فهيَ الشهادةُ لي بأني كاملُ

(معجم الأدباء - لياقوت الحموي)
الجزء الثالث

ابو العلاء المعري (٩٧٩ - ١٠٥٨ م): ولد في معرة النعمان من بلاد الشام: شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء، كان غزير الفضل، شائع الذكر، وافر العلم، غاية الفهم، عالما باللغة حاذقا بالنحو، جيد الشعر، جزل الكلام. فقد بصره وهو في الرابعة من عمره، وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة. درس في حلب وطرابلس وانطاكيا، سافر الى بغداد ثم عاد الى المعرة ولزم بيته فلم يخرج منه. وسمى نفسه رهين المحبسين: يعني المنزل الذي حبس نفسه فيه، او الجسد الذي حبس روحه، والعمى الذي حبسه عن النظر الى الدنيا.

بلادنا

المالكية



● قرية عربية تقع شمال صفد وتبعد عنها ٣٨،٥كم منها ٣٨كم طريقا معبدة. والقرية على بعد نصف كيلومتر من الحدود الاسرائيلية - اللبنانية المارة غربيها. وكانت حتى عام ١٩٢٣ تابعة للبنان.

أنشئت المالكية في جبال الجليل الاعلى فوق سفح يطل على الغرب ارتفاعه ٦٩٠م عن سطح البحر. ويبدأ على بعد نحو نصف كيلومتر الى الغرب منها احد روافد وادي عروس التي ينتهي في المستنقعات الواقعة شمال بحيرة الحولة. وفي شرق القرية بئر لجمع مياه الامطار.

الشكل العام للقرية يشبه المربع. وهي من النوع المكتظ. وكان فيها ٤٨ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٥٥ دونما، ومساحة اراضيها ٧،٣٢٨ دونما لا يملك منها الصهيونيون شيئا.

كان في المالكية ٢٥٤ نسمة من العرب عام ١٩٣١ وارتفع العدد الى ٣٦٠ نسمة عام ١٩٤٥.

أقيم مخفر للشرطة على بعد قرابة نصف كيلومتر جنوب شرق القرية. ولم يكن فيها خدمات، واعتمد السكان في الشرب والأغراض المنزلية على مياه الامطار التي كانت تجمع في الآبار.

قام اقتصاد المالكية على الزراعة وتربية الماشية. واهم المزروعات الحبوب والاشجار المثمرة. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ١٠٥ دونمات مزروعة زيتونا مثمرا، وتركزت زراعة الاشجار المثمرة في شمال وشمال شرق وجنوب وجنوب غرب القرية.

جرت في المالكية في عام ١٩٤٨ عدة معارك بين العرب والصهيونيين، وتبادلوا السيطرة عليها.

وأخيرا احتلتها القوات الاسرائيلية وشردت سكانها ودمرتها. وفي عام ١٩٤٩ أقامت كيبوتس «ملكيا» جنوب شرق القرية.

المراجع:

- عارف العارف: النكبة ج١، صيدا ١٩٥٤.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٢٥،٠٠٠، لوحة عليا.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة الحولة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

حكايات من تراثنا الشعبي
المهدي والاعرابي

[illegible]

«الاتحاد» قبل ربع قرن

فلاحو الطيرة يطالبون بمياه تكفي لري اراضيهم

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي تتكلم فيه السلطات عن التقدم والازدهار في القرى العربية، تعمد الدوائر المختصة الى تقليص كمية المياه المعدة لري الاراضي المتبقية لدى هذه القرى.

فقبل سنة، اخرت شركة مكوروت اسالة المياه الى سهل الطيرة متذرعة بمعارضة المستدروت لاسالة المياه في انابيبها، الامر الذي سبب الخسائر الكثيرة للمزارعين.

وتلوح اليوم في الافق محاولة عدم اسالة المياه في هذا العام ايضا، اذ ان الاجوبة التي تصل الفلاحين على مطالبتهم بحصص محدودة من المياه لاستعمالها للري، تحمل رفض دائرة المياه، وحصة المياه من بئري «مكوروت» و«هدران» لا تزيد على مليون كوب وهي لا تكفي لنصف احتياجات الاهلين. والمزارعون يطالبون بزيادة «هذه الحصة»، وقد وقع عشرات الفلاحين العرائض الى وزارة الزراعة، يطالبون تدخلها لزيادة مخصصاتهم من المياه.

ان الفلاحين العرب سيشددون من مطالبتهم العادلة حتى تمنحهم السلطات حق ري اراضيهم اسوة بالقرى اليهودية

* * *

افتتاحية العدد

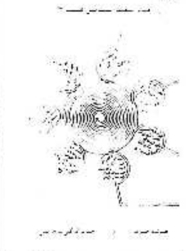
● تناولت «الاتحاد» في كلمتها التي جاءت تحت عنوان «نحو مؤتمر دول الحياد الثاني» المؤتمر التحضيري الذي سيعقده ممثلو دول عدم الانحياز (على درجة سفراء)، في العاصمة السيلانية كولومبو، وذلك في الثالث والعشرين من اذار الحالي، اعدادا للمؤتمر الثاني. وثمنت «الاتحاد» عاليا الدور الذي تنهض به دول عدم الانحياز في نواحي السلم والتحرر.

(«الاتحاد» ١٩٦٤/٣/٢٠)

«ماذا بعد الثاني عشر ؟!» .. كراس توجيهي مساعد في عملية التخطيط لاختيار مهنة المستقبل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر مؤخرا، تحت عنوان «ماذا بعد الثاني عشر؟!»، كراس توجيهي من تأليف هالة حزان وحنان كركبي ـ جرايسي، يتناول موضوع المستقبل المهني لطلاب الثانوية في المدارس العربية، من خلال استعراض طريقة منهجية تهدف مساعدة الطالب في الوصول الى قرار بالنسبة لمستقبله المهني، وذلك عن طريق الفحص الذاتي والتعرف على الاعتبارات المختلفة المتداخلة في عملية اتخاذ القرار.

كما ويقدم الكراس المعلومات الوافية والجديثة عن المؤسسات العليا غير الجامعية والمواضيع التي تدرس بها.



«ناطرين فرج» في الجش

● الجش ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من حركة «جش المستقبل»، قدم المسرح الشعبي «سنابل» من القدس، مسرحية «ناطرين فرج» وذلك في قاعة الكنيسة. وقد حضر العرض جمهور غفير قدر بنحو (٢٥٠) مشاهد.

ومن الجدير بالذكر ان المسرح الشعبي «سنابل» الذي يقوم بجولة عروض في الجليل منذ كانون الثاني الماضي سيعرض المسرحية في سخنين غدا الاربعاء، وفي الرامة يوم ٣/٢٥.

حكاية فيلم

● حكاية انسان لاجىء، كآلاف اللاجئين الغرباء في غير اوطانهم وللغربة انواع واشكال، ووجوه مختلفة. وعلى وجه التحديد، بغية الابتعاد عن التعميم، ان اشد انواع الغربة قسوة ـ في نظري ـ نوعان:

● غربة المواطن في بلده، كما هو الحال معي احيانا في بلادي ـ عندما يدلهم الليل وتضمحل الامال في الخلاص، واعتقد ان لي شركاء لا بأس بهم عددا في وطني دون تحديد دينهم او قوميتهم.

● اما الغربة الاخرى فتحمل معناها ضمنا، غربة المهاجر من وطنه عندما يصح القول «مكره اخاك لا بطل». وهذه الاخيرة هي قصة الفيلم الذي قمت بالاشتراك فيه مؤخرا في تورنتو (كندا) بدور صديق الاب المهاجر. رجل في اول شبابه، يترك القدس مودعا باكيا، تراه يتسوق متزودا باخر روائح الوطن، حتى ويخيل اليك، انه يحمل حقيبة تحتوي على كل روائح الوطن التي لربما تتوق اليها نفسه يوما ما في منفاه. وكما يحدث في الافلام، تنتقل الصورة، وتمر عشرون سنة، الى بلد بعيد، وراء المحيطات، الثلج والصقيع والعواصف، الارض السماء والالوان، كالمغيب والشروق، الناس، وكل شيء يناقض ويتناقض مع القدس و«القدسي». ورغم كل ذلك التناقض الجذري نرى ذلك الرجل محاربا بكل ما اوتي من قوة وصلابة لكي يصمد ويحفر خطواته في بلاط الغربة خشية الانقلاع، والعودة مهيض الجناح الى غربته الاولى التي ربما تكون اقسى واشد. ومن يدري اي الغربتين اقسى؟ وكما ذكرت، بعد عشرين سنة، يصبح الرجل القدسي، رب عائلة كأي عائلة كندية، ابن وابنة وزوجة: «من رافق القوم اربعين يوم صار منهم». يقوم بدور الاب ـ يوسف ـ يوسف عبد النور من ابرز وابرع ممثلي المسرح الناهض في ايامه الجميلة! ويقوم بذلك على احسن وجه، حيث يؤدي دور اللاجىء الفلسطيني، بصدق واخلاص ولست ابالغ ان قلت انه يذكرني بـ «جمل المحامل» تلك الرسمة المشهورة لصاحبها «سليمان منصور» التي اصبحت رمزا من رموز شعبنا الصامد من الارض المحتلة.

وتصور القصة صراعا شديدا بين يوسف الاب، وليلى الابنة. صراع الاب الذي يعيش غربته ويدفع الثمن باهظا، والابنة التي تبحث عن ذاتها وحاضرها ولا يعنيها كثيرا ما يعانيه الاب من غربة، ليس لأنها ابنة عاقة، بل لانها لا تعيش غربة ابيها، حيث ولدت وترعرعت في تورنتو ـ وتورنتو بالنسبة لها ـ بلدها ووطنها، مناخ تورنتو، هو مناخها في الهبوط والصعود، لغتها لغة تورنتو الانكليزية، بتأثير المدرسة الشارع، الاصدقاء، الجامعة والاهم التلفزيون على مدار ٢٤ ساعة!

ذاتها هي مركزها وليس تاريخ وحضارة وتقاليد ابيها! وما يجعل الصراع محتدما بينها وبين ابيها، هو ما يربط الاب بابنته من حب وغيرة على حياتها، سلامتها وشرفها، الا ان ليلى لا تستطيع ان تتحمل شدة ابيها في معاملتها فيؤدي ذلك الى هروبها من البيت والسقوط في مستنقع المجتمع، مستنقع مجتمع مفكك، مبني على الذات، دون الغير، الذات التي تحمل فلسفة: «انا مركز العالم»، لا الوطن، لا الالتزام الفكري او الايديولوجي، لا علاقة بالوطن او الارض، علاقات الناس ببعضهم تكاد ان تكون مادية خالصة، ملكية الـ «انا» وحضارة الـ «انا» مركز العالم وما بعدي الطوفان. وهكذا تحلم ليلى بأن تكون راقصة.

اما الاب بدوره فيريد لها زوجا وبيتا واولادا، ليمنعها من الانزلاق الى هوة الضياع والتيه في عالم ليس لنا! وتتلخص فلسفة الفردين بما يلي: الاول يوسف: فلسفة الفرد المرتبط بجذور وحضارة وتاريخ له ايجابياته وسلبياته.

الثاني ليلى: فلسفة الفرد غير المرتبط بجذور او حضارة او تاريخ غير ما معناه، انا جذوري، انا حضارتي وحاضري تاريخي!

اما الشخصية التي امثلها فهي صديق الاب الذي يحاول ان يمنع الانشقاق بينهما ويتفهم الشخصيتين، ويرى بهما، كل على حدة ضحية!

وفي احد المشاهد بعد هروب ليلى من البيت، التقي ـ اسمي مراد ـ مع يوسف الاب في احد المقاهي الشرقية في تورنتو، ويوسف مستغرق في هواجسه، ويدور بيننا ما يلي (طبعا بالانجليزية لان الفيلم موجه للامريكيين اصحاب القسط الوافر في اسباب غربتنا)!

الحوار:

مراد ـ شو قصتك ياخي، بعدين معك؟!

يوسف ـ (يهز رأسه) ما حداش فاهمني.

مراد ـ يمكن، بس في اشي واحد انا فاهمه، انو اللي ايدو بالمي، مش زي اللي ايدو بالنار!

اسمع يا يوسف انت عارف انه احنا ما اجينا لهون تنشم الهوا، ولا عشان نتفسح على شلالات نياغارا. لو كانت القصة شمة هوا، كان ياما احلى هوا بلادنا.

أجينا لهون عشان مش طايقين الوضع في البلاد وإسه هيانا عم ندفع الثمن. انا عارف إنو كلامي بحلش القضية. بس اللي بشوفو انك عم بتحاول تعمل المستحيل. المشكلة مش بينك وبين ليلى، مشكلتك مع جذورك، حضارتك وتاريخك، وهاي القصة، قصتكو بتذكرني بقصة الغراب اللي راح يقلد الطاووس:

«مكنيش مبسوط من مشيته الغراب، تحب يقلد الطاووس، جرب وجرب ما زبط زهق وهو بجرب، تعب. قال شو بدي بهشغلة، تأرجع لمشيتي الاصلية. إسا لما أجا يمشي مشيته، لاقى حالو ناسي كيف كان يمشي. ومن يومها هالعذاب وهو ينط.. وينط.. وبعدو لليوم بنط».

فما أفضل أخي «المواطن»:

ان نبقى غربانا في وطننا، أم أن نصبح غربانا «ننط» في الغربة؟!

ومثل ما قالتلي ستي: من طين بلادك حط عخدادك. وهذيك البلاد مليحة لصحابها.

ملاحظة: كاتب القصة ـ السيناريو، ومخرج الفيلم هو الشاب الفلسطيني من سكان حيفا، ايزيدور كامل مسلم، ومن الجدير بالذكر، هذا هو اول فيلم روائي طويل يقوم «مسلم» بكتابة قصته واخراجها. انتاج الفيلم الرئيسي يعود الى شوقي الفحل من مدينة يافا.

(تورنتو ـ كندا)

من زاويتي..

■ محمد بكري ■



«الحلم» السوفييتي ينطلق في سماء الاشتراكية!!

■ في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ جرى في مطار مصنع تابع لمكتب «انتونوف» لتصميم وتجارب الطائرات، التحليق التجريبي الاول لطائرة «آن ـ ٢٢٥» اكبر طائرات النقل في العالم واكثرها حمولة، والتي اطلق عليها اسم «مريا» («حلم»). في الأسطر القادمة قراءة متواضعة في هذا الانجاز السوفييتي الجبار..

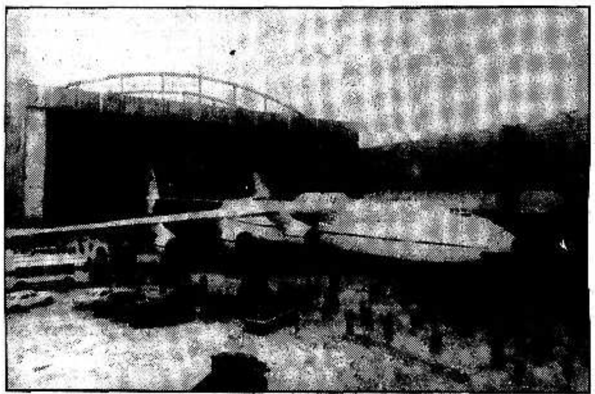
● طول جناحي هذه الطائرة (٨٨) مترا، وطول جسمها (٨٤) مترا. ومساحة مكان وقوف الطائرة هكتار واحد اذ لا يكن وضعها في ملعب كرة قدم الا بصعوبة. هذا ويبلغ وزن اقلاع الطائرة ٦٠٠ طن وهو رقم لم تبلغه طائرة في العالم حتى الان!

تحمل طائرة «آن ـ ٢٢٥» التي بوشر في صنعها منذ ثلاث سنوات فقط، ٢٥٠ طنا من الحمولة بسرعة ٧٠٠ ـ ٨٥٠ كم/ساعة. ويمكن ان توزع في مقصورة الشحن ١٦ حاوية او زهاء ٨٠ سيارة من طراز «لادا» كذلك وحدات ومختبرات خاصة بالطائرات والسفن الفضائية والاجهزة المختلفة! وفي مقدور الطائرة ان تحمل مشحوناتها الى مسافة تبلغ ٤,٥ الف كم!

كما وكل هذه المواصفات فريدة ولكنها ليست بالرئيسية بالنسبة لهذا العملاق الجوي. فالطائرة قادرة على ان تحمل مشحونات على التعليقة الخارجية. وقد يقول قائل: وهذا ليس بالامر الغريب. فقد استخدمت هذه الطريقة عند نقل القطع الكبيرة من صاروخ «اينيرجيا» الحامل الى مطار بايكونور الفضائي وجسم المكوك الفضائي «بوران». لكن وزن وابعاد هذه المشحونات لا شيء بالنسبة للطائرة الجديدة، القادرة على ان تنقل «على صهوتها» ابراج حفر ووحدات تكرير يبلغ عرضها ١٠ امتار وطولها ٧٠ مترا، كما تقدر على نقل توربينات ومحطات ضخ خاصة بخطوط انابيب نقل النفط والغاز، تتعدى ابعادها اطر امكانيات الوسائل العصرية للنقل البري والمائي والجوي.

وامر مهم اخر هو ان الطائرة الجديدة تستطيع ان تنقل الى المكان المطلوب معدات تقنية كبيرة الحجم وهي في حالة جاهزية قصوى مما سيقلص الفترة الضرورية لوضعها قيد التشغيل وسيزيد من متانتها وسيقضي على ضرورة ايفاد الاختصاصيين ونقل المعدات الخاصة من اجل التركيب والضبط، الى المناطق النائية ذات المناخ القاسي.

استفاد الاختصاصيون السوفييت عند صنع الطائرة الجديدة من جملة من الابتكارات الطريفة. واستخدموا مخططا جديدا لجسم الطائرة الذي يقدر على ان يصمد امام ثقل مئات الاطنان في بعض نقاطه. وابدع الاختصاصيون شبكة متفرعة من وحدات التثبيت لنقل مختلف المشحونات. ومن اجل الاحتفاظ باستقرار وتوازن الطائرة اثناء التحليق ابدع الاختصاصيون مجموعة ذيل متكونة من ذيلين متباعدين عن بعضهما. وروعيت في الطائرة معدات خاصة تقوم بالمحافظة على المستوى المطلوب من الضغط ودرجة حرارة المشحونات في حالة الطوارىء. ووزن الطائرة خفيف نتيجة استخدام سبائك الالومينيوم الجديدة، وانواع الصلب الفائقة الصلابة، والمواد التركيبية العصرية.



● طائرة «آن ـ ٢٢٥» العملاقة في مدرج الاقلاع ● (صورة خاصة، بـ«الاتحاد» من «نوفوستي»)

(عن «الصناعة الاشتراكية» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

انفجار شمسي ربما يكون الاهم المسجل حتى الان!

● قاعدة «هولومان» الجوية (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن اخصائيون في قاعدة «هولومان» الامريكية (نيو مكسيكو) مؤخرا، ان الشمس قد تكون شهدت الخميس الماضي انفجارا كهرامغنطيسيا قد يكون الاهم المسجل حتى الان. وتلت هذا الانفجار اربعة انفجارات كبيرة يومي الجمعة والسبت.

واعلن السرجنت ليروي كيركيغارد ان حجم السفع الشمسي الناجم عن انفجار يوم الخميس في الربع الشمالي الشرقي للشمس بلغ (٣٦) ضعف حجم الارض وكان بقوة قصوى تبلغ ٤ بريان (وحدة قياس الانفجارات الممكن ان تؤثر على الاتصالات بواسطة الراديو)، وكان انفجار يوم الجمعة بقوة ٣ بريان وانفجارا يوم السبت بقوة ٢ بريان. وشدد السرجنت كيركيغارد على انه «نادرا ما تحصل انفجارات قوية الى هذا الحد وبهذا العدد في نفس اليوم في المنطقة ذاتها».

وأكد عالم الفلك توم دوفال في مرصد «كيت بيك» بالقرب من توكسن (اريزونا) على الاهمية الاستثنائية لانفجار يوم الخميس.

وتحدث الجسيمات الشمسية المنبعثة من هذه الانفجارات اضطرابات في غلاف التشرد (الايونوسفير) مما يحد من قدرته على احداث انعكاس لموجات الراديو. وتؤثر هذه الجسيمات ايضا على الحقل المغنطيسي للارض مما يؤدي الى ظهور الشفق القطبي الشمالي.

■ دعوة ■

ندعو جميع الاطباء الجدد، خريجي الدول الاجنبية لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٢، الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، وذلك للتشاور بشأن الظاهرة امام الكنيست.

لجنة الاطباء الجدد ـ خريجي الدول الاجنبية

وزير بحريني يقرر وهب كليتيه بعد موته!

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ قرر وزير الصحة البحريني جواد سالم العريض وهب كليتيه بعد موته لزرعهما لاشخاص يعانون قصورا في الكلى.

ونقلت صحيفة «أخبار الخليج» البحرينية عن العريض قوله انه ابلغ «رابطة مرضى المسالك البولية» بقراره، وان اسمه ادرج في لائحة الواهبين في مركز السليمانية الطبي في المنامة.

وكان وزير التخطيط الكويتي عبد الرحمن العوضي (شغل سابقا منصب وزير الصحة) اعلن في مطلع اذار الحالي وهب جميع اعضائه بعد موته.

كذلك اعلن اكثر من عشرين من الاطباء الكويتيين نيتهم فعل الشيء نفسه.

المايسترو النمساوي هوبير فون كارايان.. أب رغم أنفه!

● سالزبورغ (النمسا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر حسنة الاطلاع في سالزبورغ (٣٠٠ كم غرب فيينا) ان المايسترو هوبير فون كارايان (٨١ عاما) سيخضع لفحص ابوة، اذا سمحت له صحته بذلك، وفقا لقرار صادر عن محكمة النمسا العليا.

ويشكل قرار المحكمة العليا تأكيدا لحكم صدر العام الماضي عن محكمة الدرجة الاولى في سالزبورغ اثر محاكمة قدمت في كانون الثاني عام ١٩٨٧ ضد هوبير فون كارايان.

واتخذ قرار المحكمة على اثر شكوى تقدمت بها مواطنة المانية غربية تدعى اوتي دي رونكر (٤٥ عاما) تدعي انها الابنة غير الشرعية لهوبير فون كارايان، وهو ما نفاه قائد الفرقة الموسيقية دائما.

واكدت دي دونكر ان دوافع خطوتها ليست «الرغبة في الحصول على المال»، انما «الرغبة في التحدث مع والدها»!

● نحو المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب الدمقراطي ●



● يعقد من ٣٠ أذار الى ٣ نيسان في العاصمة الكورية بيونغيانغ الاجتماع الرابع للجنة التحضيرية الدولية لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الثالث عشر.

في الصورة اعلاه ملصق كان احضره معهم الضيوف الكوريون الى الاجتماع الثالث في برلين. ●

من نوادر جحا

لو كنت حيا لأريتكم!

● سأل امرأته يوما: ما الفرق بين الميت والحي! قالت: اذا مات المرء بردت يداه ورجلاه.. فخرج يوما الى الجبل يحتطب في فصل الشتاء فشعر ببرد في يديه ورجليه وخطر على باله ما قالت له امرأته فقال: لقد مت.

ثم استلقى على ظهره تحت شجرة وترك حماره سارحا في الفلاة، فأتت الذئاب وفتكت بالحمار وهو يرى ويسمع ولم يكن منه الا انه رفع رأسه قليلا وقال للذئاب: ويحكم ايها الجبناء اتفتكون بحمار مات صاحبه ولا من يدافع عنه! لو كنت حيا لأريتكم!

* تهانينا القلبية *

الى فيصل طه وزوجته بالمولودة الجديدة «شهد». الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة دائمة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهنئة *

الى العزيز توفيق قرطام بمناسبة تخرجه من جامعة بودابست وحصوله على شهادة الحقوق بامتياز.

غازي شبيطة وزاهي عثمان

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٣/٢١

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨,٣٢ ـ برنامج وثائقي

١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠,٠٢ ـ البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»

٢٠,٣٠ ـ برنامج ترفيهي خاص بمناسبة عيد البوريم يشترك فيه اعضاء الكنيست روبي ريفلين، تساحي هنجبي، ميخا غولدمان، وشمعون شطريت

٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»

٢٢,٢٠ ـ برنامج موسيقي خاص بمناسبة عيد البوريم

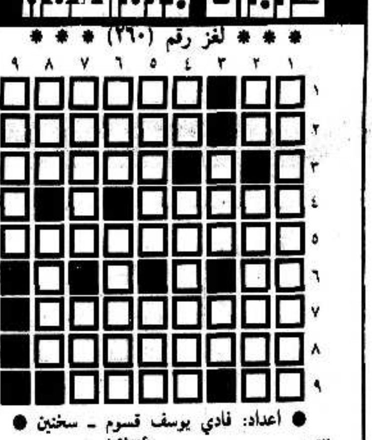
٢٣,١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»

٢٣,٤٥ ـ الكوميديا الصامتة «الرجل والكلب»

٠٠,١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٠) * * *



● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

افقي:

١ ـ كثير ـ اديب مصري راحل

٢ ـ فرع ـ دولة عربية (معكوسة)

٣ ـ عاصمة اوروبية

٤ ـ يحضنهن

٥ ـ لاعب كرة قدم عربي شهير

٦ ـ متماثلان

٧ ـ فنان سوري كبير

٨ ـ فيلم عربي بطولة نادية الجندي ومحمود ياسين

٩ ـ ضمير متصل ـ مسرحية لدريد لحام

عمودي:

١ ـ اديب ومؤرخ لبناني راحل

٢ ـ حرف جر ـ عاصمة عربية (معكوسة)

٣ ـ شعب ـ بواسطتي (معكوسة)

٤ ـ من الاوزان ـ اتركه (معكوسة)

٥ ـ دمرنا ـ وحدة قياس (معكوسة)

٦ ـ غضب ـ بحرين (مبعثرة)

٧ ـ خندق (معكوسة) ـ هلم (معكوسة)

٨ ـ يتبع ـ عتابه

٩ ـ يحصيان (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٥٩) * * *

افقي:

١ ـ الفوار + طحين

٢ ـ جنين ـ دن

٣ ـ ....

٤ ـ عسكر ـ نورا

٥ ـ مي زيادة

٦ ـ الب ـ رادار + ء

٧ ـ نار ـ المخفي

٨ ـ هن ـ احد

٩ ـ ام كلثوم

١٠ ـ فريد الاطرش

عمودي:

١ ـ عمان ـ يف

٢ ـ لا ـ سيلان

٣ ـ كزبرة

٤ ـ جو ـ ري ـ هد

٥ ـ ان ـ ارى ـ وا

٦ ـ ري ـ دال ـ ثل

٧ ـ طن ـ تهدم ـ لا

٨ ـ اخاك + ط

٩ ـ يد ـ رفع + مر

١٠ ـ ن ن ـ ام + شادية

كوكتيل

غابر معاصر

* قال الفيلسوف الصيني كونفوشيوس (٥٥١ ـ ٤٧٩ ق.م): الخطأ الحقيقي هو عدم تصحيح الخطأ.

* ويقول العرب:

الاعتراف بالخطأ فضيلة.

* ومن لا يعمل لا يخطىء.

* ويشير احدهم الى ان:

مصيبة من لا يخطىء تكمن في عدم استطاعته التعلم من اخطائه.

* نصائح ناصح:

● التخلص من الاساليب والمناهج التي عفا عليها الزمن افيد وافضل بكثير من محاولة ترقيعها وتجميلها عن طريق المكياج.

● المسألة التي تمنع من طرحها يجب ان تصر على بحثها.

● ان تعطي كل شيء دون ان تتلقى اي شيء امر رائع، ولكن هذا في الملائكة.

● اذا حافظت على نظرة فاحصة خاصة للامور يقول عنك احد المتزمتين بأنك غريب الاطوار.

● احيانا يثمن الموقف واحيانا اخرى الحركة.

● من اللامنطق لا يخرج شيء منطقي اطلاقا.

* سخر ناقد من ان:

● اكليل المجد لم يسقط عن رأس احدهم بفضل قرنيه.

● احدهم لم يستطع التخلص من الكحول فتخلص الكحول منه.

في ظل البيريسترويكا

● كتبت مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة:

اسمع يا سيد هملت! يجب ان تكف عن الجلوس منتظرا توجيهات الجهاز الاداري ـ الاوامري المباشر. فباستطاعتك، اليوم، ان تقرر بحرية:

تكون او لا تكون.

صياد

سئل صياد مشهور، بعد عودته من القارة الافريقية، عن الفرق بين الصيد في افريقيا والصيد في بلاده! فأجاب:

ـ اذا لم تصب الغزال، في بلادنا، يهرب. واذا لم تصب الاسد، في افريقيا، من الذي يهرب؟!

مطعم الامانة

دخلوا مطعم «الامانة» على كوع طلعة ابو شريتح ليأكلوا ويجيبوا سيرة الناس بالعاطل والمليح.

سليم وسالم وسلمى طلبوا سمك. زكي وزكية طلبا شيشلك خروف.

■ السفرجي: للاسف ما في خروف.

ـ طيب بقر.

■ لو كان في بقر اطعمناكم خروف.

تاسع مفريل

● قبل ان يصبح الفرنسي هنري باربوس كاتبا عمل صحفيا في احدى الصحف الباريسية اليومية. ونصحه رئيس التحرير:

من اهم مميزات الصحفي الناجح كتابة المختصر المفيد.

اخذ باربوس النصيحة بكل جدية وعمل بموجبها. وفي صبيحة اليوم الثاني احضر الى هيئة التحرير الخبر التالي:

«اشعل لويس بيرنارد عود ثقاب ليتأكد من وجود البنزين في محطته. تأكد. الجنازة يوم ٣/١٥ الساعة الثانية بعد الظهر».

● في احدى المحاضرات وجه الطلاب الى الكاتب المبدع مارك توين السؤال التالي:

■ هل تستطيع العيش بدون كتابة يا استاذ؟

ـ كيف هذا يا اعزائي! ومن اين سأحصل على لقمة العيش؟

ذهب

● العالم ـ يقدر اجمالي محصول التنقيب عن الذهب عالميا، منذ القرن الـ ١٥ حتى الستينات من قرننا الحالي، بحوالي ٦٤ الف طن.

ويقدر المحصول السنوي العالمي للذهب، حاليا، بـ ١٥٠٠ طن. واكثر من نصف هذه الكمية يتم صكها على شكل ميداليات وقطع نقدية.

● فنلندا ـ جرت في العام الماضي الدورة الـ ١٤ لبطولة العالم في غربلة وتصفية الذهب في مقاطعة تنكافارا. واقيم، بهذه المناسبة، معرض للمصكوكات الذهبية.

لقد تفجرت صرعة البحث عن الذهب في فنلندا في العام ١٨٧١، الا ان وزن ما جمع منه، خلال اكثر من قرن، لم يصل الى ٦٠٠ كغم. لان ذرات التبر صغيرة جدا ومبعثرة وغير قابلة للجمع صناعيا.

وبقيت عملية تصفية وغربلة الذهب احدى المشوقات السياحية.

● بلغاريا ـ رفض البنك القومي البلغاري الموافقة على تأشيرة دفع رواتب عمال السكك الحديدية لانهم لم ينفذوا المهام الملقاة على عاتقهم. وبعد نقاش طويل وافق البنك على الدفع، للعمال فقط. اما الموظفون ورؤساء الاقسام فلم يحصلوا على شيء، لأن واجبهم كان حل المشاكل الناشئة.

● د. ادوار الياس ●

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

نشيد الانتفاضة

غزتنا شعبك ما يلين — لحراب عساكر رابين

خائيونس بتنادي القدس — والمغازي بتحيي جنين

الانتفاضة الها شهور — ت المحتل يقل يفور

ودولة ع تراب الاوطان — والعاصمة القدس الطهور

سلاحك يا شعبي الحجار — أطفال تساند ثوار

وأسرى الحرية الابطال — جوات معسكر انصار

إقلع رمشي اطفي العيون — وإفتح بقل السجن سجون

يا قدسي فتواكي الروح — والغالي يرخص ويهون

الحرية أعشقناها زغار — النا الأرض والنا النار

ومهما تعربد يا محتل — ما يحنوا الهامة الأحرار

ومهما تعربد يا مغرور — والضفة تزرعها شرور

يوم النصر هالابر بيان — وبعد العتم بيجي النور

شعبي ع الذل تمرد — ودروب كفاحو عبد

بالانتفاضة ع الكون — واهداف الثورة حدد

حيي يا ازجالي حيي — احرار الضفة الغربية

وبقوة يرفع الراس — ثورتنا فلسطينية

الذل لابيح مننا الخوف — وانهب كرماني والقطوف

لا تفكر ترحل من هون — بهذا الوطن ما احنا ضيوف

في يوم دراسي مكرس لذكرى البروفسور هوفمان في جامعة حيفا:

د. ماجد الحاج: التثقيف بروح الدمقراطية يقتضي مساواة المدرسة العربية بالمدرسة اليهودية

● البروفسور ادير كوهن: ادب الاطفال الهادف والواقعي هو الطريق للتثقيف على القيم الانسانية● د. راحيل لزروفيتش: اللقاءات اليهودية - العربية تقضي على ظاهرة النمطية

● حيفا - لمراسلنا - نظم المركز اليهودي العربي وكلية التربية في جامعة حيفا، امس الاول (الاحد)، يوما دراسيا كرس لذكرى الباحث التقدمي البروفسور يوحنان هوفمان حضره جمهور يهودي عربي من زملاء ومعارف الفقيد.

ترأست اللقاء وتولت عرافته البروفسورة مريم بن فرتس، رئيسة كلية التربية في الجامعة.

وتحدث في اللقاء البروفسور ارنون سرفير،الذي دعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على الفقيد. كما تحدث البروفسور سامي سموحا والدكتور محمد حبيب الله والبروفسورة مريم بن فرتس.

واشاد المتحدثون بمناقب الفقيد هوفمان ، الذي كرس نشاطه العلمي والعملي لمسألة توطيد علاقات التعايش اليهودي - العربي، واكدوا ان هوفمان كان يؤمن بانه لا طريق امام شعبي هذه البلاد سوى طريق التعايش واحترام الحقوق وانه كان يتألم لواقع التحدث عن التعايش والعمل بعكس ذلك.

واشار البروفسور ارنون سوفير الى انه ستقام لجنة خاصة في جامعة حيفا لدراسة كيفية تخليد ذكرى هوفمان.

واكد الخطباء ان افضل تكريم لذكرى الباحث هوفمان هو مواصلة طريقه من اجل التعايش اليهودي - العربي.

وكرس القسم الثاني من اللقاء لسماع ثلاث محاضرات ذات صلة بموضوع التعايش اليهودي العربي المشترك في هذه البلاد.

وحاضر البروفسور ادير كوهن حول ادب الاطفال والاتجاهات السياسية والاجتماعية فيه. فاكد ان ادب الاطفال الهادف والواقعي هو الطريق التي من خلالها يمكن التثقيف على القيم الانسانية.

واستعرض المحاضر الاتجاهات المختلفة في ادب الاطفال واشار الى تطور اتجاهات متطرفة فيه مثل ادب الاطفال ذي الصبغة الدينية المتطرفة وادب الاطفال بروح ارض اسرائيل الكاملة وادب الاطفال القائم على القوة مشيرا الى انه الى جانب ذلك يتطور اتجاه واقعي وهادف في ادب الاطفال وهذا هو المقدمة الضرورية للتثقيف على القيم الانسانية.

والقى الدكتور ماجد الحاج محاضرة حول التربية بروح الدمقراطية في الوسط العربي. فاكد ان التربية السياسية في المجتمع الاسرائيلي هي غير دمقراطية وتتسم بطابعها القومي ويميزها الخوف وان هنا بالاضافة الى عدم المساواة تجاه المدارس العربية ما يعرقل التربية بروح الدمقراطية في المدارس العربية. وقال: لا يمكن التحدث عن الدمقراطية بدون المساواة مشيرا الى البون الشاسع بين المدارس اليهودية والعربية في البلاد.

وقال المحاضر ان اوضاع المدارس العربية تساهم ايضا في عرقلة التربية بروح الدمقراطية وذلك بسبب النظام المجحف في هذه المدارس وبسبب برامج التعليم التي لم يجر تغييرها منذ الخمسينات. واكد ان المدارس العربية متأخرة سنوات عديدة في هذا المجال عن المجتمع العربي.وقال: دور المعلم في المدرسة العربية، بسبب هذه الظروف، لا يتعدى كونه مجرد معلم ولا يزال بعيدا عن ان يكون مربيا.

واكد د. الحاج ان القضية الملحة الان من اجل تطوير التربية بروح الدمقراطية في المدارس العربية هي اولا وقبل كل شيء دمقرطة المدرسة العربية نفسها وتغيير برامج التعليم غير الدمقراطية.مؤكدا ان تشجيع التربية بروح الدمقراطية بالنسبة للمواطنين العرب هو استراتيجية.

والقت الدكتورة راحيل هرتس لزروفيتش محاضرة حول اللقاءات بين الشبيبة اليهودية والعربية في حيفا توقعات واخطار. واكدت ان لهذه اللقاءات اهمية كبيرة لتقوية علاقات التعايش الثنائي خاصة وان المجتمع الاسرائيلي لم يوفر الظروف المناسبة لهذه اللقاءات.

واشارت المحاضرة من خلال تجربتها الخاصة الى ان لقاءات ابناء الشبيبة اليهود والعرب مفيدة للقضاء على النمطية التي تميز الطرفين. مؤكدة على ان جزءا من الشبيبة اليهودية والعربية ينحرف نحو التطرف الذي لا رجعة عنه في المستقبل.

مجلس محلي البقيعة يكرم النساء في عيدهن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية رئيس مجلس البقيعة المحلي، الاستاذ يوسف سويد، اقامت حركة النساء الدمقراطيات في القرية، بالتعاون مع قسم الرفاه الاجتماعي في المجلس، يوم السبت، ٣/١٨ ، احتفالا كبيرا تكريما للنساء في عيديهن، عيد المرأة العالمي، الثامن من آذار، وعيد الام، الذي يصادف اليوم ٣/٢١ ، حضرته المئات من الامهات والشابات.

واستقبلت مجموعة من عضوات حركة النساء الدمقراطيات على مدخل قاعة المجلس المحلي الرحبة الوافدات الى الاحتفال بالورود والحلوى والمرطبات، بالاضافة الى ملصق خاص صغير طبع خصيصا لهذه المناسبة ضم اسماء الهيئات الثلاث الداعية الى الاحتفال.

افتتحت الاحتفال وتولت عرافته المربية لميس عبده، فرحبت بالحضور وهنأت النساء بعيدهن مشيرة الى دور المرأة في الكفاح من اجل مستقبل افضل. وأشادت بدور المرأة الفلسطينية كمثال صادق للكفاح العادل.

وهنأ الاستاذ يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي، النساء بهاتين المناسبتين السعيدتين. وأكد على نهج مجلس البقيعة المحلي الجديد القائم على الاحترام المتبادل والعمل التساوي للجميع. وان المشاريع والانجازات شاهد عيان على توجهنا الصحيح. فلقد افتتحنا خمس روضات جديدة في القرية واعتمدنا ممرضة ترعى الشؤون الصحية للمدارس وبناء مدرسة جديدة ودعم المواهب الناشئة.

وقدمت المربية سلوى قسيس، كلمة حارة باسم الامهات. وتلتها السيدة نادية عامر، فألقت تحية حركة النساء الدمقراطيات وأشارت الى النشاطات السياسية التي قامت بها المرأة في البقيعة. وتحدث السيد اميل سمعان، مدير قسم الرفاه الاجتماعي في المجلس المحلي، عن دور المرأة في المجتمع وأثنى على دور المجلس ودعمه لقسم الرفاه ولمثل هذه الفعاليات.

ولاقت القصيدة المؤثرة التي القاها الشاعر حسين مهنا تصفيقا حارا واستحسانا كبيرا.

وألقى الطفل ماهر سمعان، طالب الصف الرابع ابتدائي، قصيدتين من تأليفه بهاتين المناسبتين.

وأضفت مجموعة من الاطفال رونقا خاصا ترك أبلغ الاثر على الحضور، بالفقرات التي قدمتها.

والقت الطالبة عفيفة قاسم سويد كلمة جميلة ومعبرة بهاتين المناسبتين السعيدتين.

واختتمت الاحتفال فرقة الشمس المشرقة التابعة لبيت الشبيبة في البقيعة بقيادة رياض غضبان، بتقديم العديد من فقرات الدبكة الجميلة على انغام الشبابة.

حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة تحيي يوم المرأة العالمي

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة عقد اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من اذار عيد المرأة العالمي يوم الجمعة في قاعة نادي عثمان ابو راس حضره جمهور غفير من النساء والفتيات.

افتتحت الاجتماع عائدة عازم فحيت النساء بهذه المناسبة وقدمت تحية خاصة للنساء الفلسطينيات المناضلات في فلسطين المحتلة على وقفتهن الباسلة بالتصدي للاحتلال بما في ذلك في يوم عيدهن في ال ٨ من اذار. وشرحت للحضور عن عمل حركة النساء الدمقراطيات قطريا ومحليا ودعت النساء للالتفاف حول هذا الاطار. ودعت النساء للمشاركة في اللقاء المنطقي الذي سيقام في ٨٩/٣/٢٥ في البارك لئومي مع منطقة تل ابيب.

وفي نهاية الاجتماع تحدثت بثينة ابو راس حول عمل النساء وامكانية اقامة دورات تعليمية للنساء الفلسطينيات وعن دور المرأة في قيادة الانتفاضة جنبا الى جنب مع الرجال وولوجها في مقدمة الصفوف بالدفاع عن حقوقهم وعن وطنهم.

وقدمت باسم نساء الطيبة تحية خاصة الى كل النساء الفلسطينيات بمناسبة عيد المرأة، الثامن من اذار في نضالهن المثابر.

وقد وجهت النساء بيانا لجمهور النساء واهالي الطيبة بالتبرع لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

نساء عين السهلة يحتفلن بالثامن من اذار

● عين السهلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بحضور العشرات من نساء عين السهلة اقيم يوم امس الاول (٨٩/٣/١٩) مهرجان احتفالي بمناسبة الثامن من اذار.

افتتحت الحفل الانسة ثورة كيها التي رحبت بالحضور وتحدثت عن اهمية دور المرأة في المجتمع.

ثم تحدثت الفت بيادسة التي ركزت على دور المرأة في تربية الطفل وبناء مجتمع سليم.

وتخللت الحفل فقرات فنية قدمتها فرقة شبيبة ام الفحم للدبكة وفرقة تمثيل من عرعرة.

وشارك فرع ابناء الكادحين في عين السهلة بفقرات غنائية لاقت استحسان الجمهور.

وفي نهاية الحفل جرى سحب يانصيب.

لمناسبة «عيد الام»:

مدرسة عبلين «ب» تقيم احتفالا ضخما في قاعة «مريم بواردي»

● عبلين - لمراسلنا مكرم سعيد - غصت قاعة مريم بواردي بمئات الامهات اللاتي جئن للمشاركة في الاحتفال بعيد الام الذي اقامته مدرسة عبلين «ب» يوم السبت ٣/١٨.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته الاستاذ هاني زهران تقيم عاليا في كلمته عطاء الام الذي لا يقدر لابنائها. اما كلمة المدرسة فالقاها مدير المدرسة الاستاذ عكرمة سلمان جاء فيها : «ما احرانا لن نحتفل بعيد تكريم الامهات وخاصة امهات صنعن مثل هذا الشعب الذي يعتز بعروبته وقوميته، وكما قيل : في وجه امي ارى وجه امتي».

اما تهنئة المجلس المحلي في عبلين فقدمها رئيس المجلس صالح سليم مهنئا الامهات في عيدهن شارحا الظروف التي حالت دون مشاركة المجلس باحتفالهن في العام المنصرم وذلك احتجاجا على سفك قوات الاحتلال لدماء شعبنا في فلسطين المحتلة، الذي يخوض انتفاضته الباسلة الهادفة الى كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية العتيدة الى جانب اسرائيل.

وثمن رئيس المجلس عاليا دور الام الفلسطينية في مقارعة قوات الاحتلال الاسرائيلي ومشاركتها الفعالة في الانتفاضة الشعبية. وبعد ذلك تبرع باسم المجلس بجميع نفقات الاحتفال.

وتضمن الاحتفال فقرات فنية متنوعة شاركت فيها جوقة المدرسة باشراف المعلمة رينيه حاج بالاضافة الى تقديم رقصات .

وشارك في هذه الاغاني الطلاب التالية اسماؤهم: ناريمان خليل وسامر طبراني ونجلاء راجي سليمان.

وفي الفقرة الفكاهية شارك بولس يوسف يعقوب والاخوان رنده وعبدالله رأفت سليمان. كما جرت مسابقات تسلية شارك فيها سليمان مارون وعازار شوملي وعبير زيدان وناهد مطر كما قدم الطالبان أيهم حاج وسبيرو كتيلي معزوفة على الاورغ واخرى على الايقاع قدمها الياس يعقوب خوري.

احتفال في فسوطة بمناسبة الثامن من اذار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في فسوطة، يوم امس الاول الاحد (٣/١٩)، اجتماعا احتفاليا بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من اذار، حضرته العشرات.

افتتحت الاجتماع السيدة ماري سمعان بكلمة عن المناسبة.

والقت نبيهة مرقس محاضرة عن نشاطات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

واشارت بالارقام والاحصائيات الى التمييز الواقع على المرأة.

واكدت على اهمية تقوية النشاط وتجند المرأة في فسوطة في المعركة العامة من اجل المساواة والسلام.

وأسهبت في الحديث عن دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة.

السلطات تفرج عن ٢٨ رأس بقر بعد تغريم اصحابها من دالية الكرمل بمبالغ طائلة

● السلطات تضيق الحصار على اصحاب المواشي بهدف قطع لقمة عيش العديد من العائلات ●

● حيفا - لمراسلنا - افرجت السلطات، يوم الثلاثاء الاخير، عن ٢٨ رأسا من البقر تعود لابراهيم يوسف فحماوي وجاد كريم حلبي من دالية الكرمل بعد ان ارغمتهما على دفع مبلغ ٤٠٠ شيكل عن كل رأس منها كغرامة وتكاليف نقل واحتجاز!

وكان افراد الدوريات الخضراء احتجزوا، يوم الخميس الماضي، قطيع البقر هذا بذريعة انه دخل الى منطقة عسكرية بمحاذاة القرية ونقلوه في شاحنات الى بئر السبع واحتجزوه هناك.

وقام صاحبا هذه الابقار بمساعدة رئيس المجلس المحلي السابق في القرية، السيد نواف حلبي، بالاتصال بجميع الجهات المسؤولة لمعرفة مكان احتجاز المواشي والافراج عنها.

وقال السيد نواف حلبي، في حديث لمراسلنا: احتج بصفتي الرسمية على هذا التصرف المتسرع من جانب افراد الدوريات الخضراء. اذ كان بامكانهم الاكتفاء بتحرير مخالفات لاصحاب البقر دون احتجاز البقر ونقله الى بئر السبع خاصة وان المنطقة التي دخلها البقر غير مسيجة وهي بمحاذاة اراضي القرية وكان اعلن عنها منطقة عسكرية رغم معارضتنا واحتجاجنا على ذلك.

وقال صافي فحماوي (من قرية ام الزينات المهدومة) واحد مربي المواشي، في حديث مع مراسلنا، ان عائلات عديدة في دالية الكرمل تعيش على تربية المواشي وانه بسبب افتقار القرية للمراعي يضطر اصحاب المواشي الى دخول هذه المنطقة بهدف رعاية مواشيهم خاصة وان هذه المنطقة كانت منذ قبل قيام الدولة مراعي لاهالي دالية الكرمل وام الزينات واجزم. وان سلطة حماية الطبيعة شددت من الحصار حولنا اذ سارعت الى تحريش المناطق المحيطة بالقرية وضمتها الى منطقة «بارك الكرمل».

وقال: قبل عشرين يوما وزعت الدوريات الخضراء انذارات على اصحاب المواشي في القرية تحظرهم فيها من دخول المنطقة العسكرية. وهذا يعني عمليا قطع لقمة عيش العديد من عائلات القرية التي تعيش على تربية المواشي فقط.

وقال فحماوي:هذه الاراضي هي «املاك غائبين» وتعود لاهالي قريتي ام الزينات واجزم. والغريب في الامر ان السلطات سمحت لكيبوتس «عين هشوفيط» بتسييج مساحات واسعة من هذه الاراضي واستخدامها مراعي للابقار في الوقت الذي تحرم فيه اصحاب هذه الاراضي الحقيقيين من مجرد رعاية مواشيهم فيها بذريعة انها منطقة عسكرية.

واضاف: نضطر مرغمين الى رعاية مواشينا في هذه المنطقة على الرغم من الاخطار التي تتهددنا لعدم توفر البديل. واشار الى انه في العام ١٩٨١ لقي الفتى عمر سليم فحماوي (١٣ سنة) مصرعه في هذه المنطقة جراء انفجار قنبلة وبعد سنتين من ذلك لقي اخوه علي (١٦ سنة) مصرعه هو ايضا للسبب نفسه.

واعرب عن تشككه في اقدام السلطات على اعلان هذه المنطقة منطقة عسكرية فيما لو كانت دالية الكرمل بلدا يسكنه مواطنون يهود.

لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة تل ابيب في زيارة لجرحى الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط سهوا في الخبر الذي نشرناه يوم امس الاول (الاحد) ان عشرات الطلاب اليهود والعرب في جامعة تل ابيب شاركوا يوم السبت في زيارة تضامنية لجرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. ونظم الزيارة لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» العربية - اليهودية في جامعة تل ابيب، سوية مع مثيلتيهما في الجامعة العبرية اللتين جندتا عشرات الطلاب اليهود والعرب لهذه الزيارة.

نشاط مسرحي في البقيعة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدأ مسرح البقيعة الشعبي، الذي يعمل بدعم ورعاية مجلس البقيعة المحلي، بعرض مسرحية بعنوان: «الوقت المناسب» منذ يوم امس الاول الاحد (٣/١٩) حيث يستمر عرضها لثلاث ليال متتالية. وذلك للاقبال الكبير من قبل الجمهور الذي اعجب بها وتشجيعا لفرقة المسرح.

والمسرحية من تأليف فراس نايف سليم واخراج اكرم خوري، وتدور احداثها حول الصراع العربي الاسرائيلي.

وقام بالتمثيل اليف عامر وفراس نايف سليم ورائف حميد وسعيد نسيب سعيدة واشرف سويد والشابة فيروز الحاج بالاضافة الى الطفلين سلام مهنا وصادق سويد.

وهذه المسرحية هي العمل الثاني لمسرح البقيعة الشعبي.

غورئيل يستقبل ممثلي مسرح موسكو للاطفال

● حيفا - لمراسلنا - استقبل رئيس بلدية حيفا ارييه غورئيل، امس الاول (الاحد)، في مكتبه في البلدية وفد ممثلي مسرح موسكو للاطفال الذي ضم هنريتا ينوفسكيا وكما غينكس وايغور ليبدوس. وحضر اللقاء زاهي كركبي، ممثل الجبهة السابق في بلدية حيفا ود. عيسى نقولا الممثل الحالي للجبهة في البلدية ويورام غوجانسكي، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وتحدث غورئيل في اللقاء فاعرب عن امله في ان تكون هذه الزيارة فاتحة التبادل الثقافي بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وتحدث زاهي كركبي في اللقاء وقال: ليس من قبيل الصدفة ان يصل اول مسرح سوفييتي الى حيفا بالذات. ففي الماضي استقبل رئيس البلدية غورئيل كل الوفود السوفييتية التي زارت المدينة. واكد ان الاتحاد السوفييتي وافق على سفر هذا المسرح الى حيفا حرصا على مصلحة السلام والصداقة بين الشعوب.

ويذكر ان زيارة ممثلي مسرح موسكو للاطفال، التي تمت بمساعدة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، تسبق زيارة كامل اعضاء هذا المسرح المقررة الى حيفا للاشتراك في مهرجان مسارح الاطفال الذي سيجري في عيد الفصح في المدينة.

وسيعرض مسرح موسكو للاطفال مسرحية «قلب الكلب» من تأليف الكاتب السوفييتي بولغاكوف.

وفاة فاضل في قلنسوة

● قلنسوة - لمراسلنا - شيع اهالي قلنسوة، امس الاثنين، جثمان المرحوم رضوان غزاوي (ابو موسى)، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في قلنسوة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

■ تعزية ■

اعضاء لجنة منطقة المثلث، يتقدمون باحر التعازي الى احمد غزاوي بوفاة جده المرحوم «رضوان غزاوي».

● اجمل باقة ورد ●

● الى العزيز عادل شناوي وخطيبته منيرة شواهنة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك موالعقبى للفرحة التامة.

● والى علي حوش وزوجته بالمولود الجديد «محمد» و «الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفر منذا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ جديدة (الحزب والشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/٣/٢١ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول تلخيص المعركة الانتخابية للسلطات المحلية. المحاضر: د. احمد سعد.



● عائلة المواطن حمزة يوسف سكافي فوق انقاض منزلها الذي هدمته قوات الاحتلال في خربة ايزون (الخليل) يوم ١٤ الجاري. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

مهرجان رياضي فني على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظم مجلس مدربي ابناء الكادحين في قطاع كفر ياسيف مهرجانا رياضيا فنيا يومي الجمعة والاحد (١٧ و٣/١٩) على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية الذي سيعقد يومي (٢١ - ٨٩/٤/٢٢).

ففي كرة القدم المصغرة وتنس الطاولة، جرت التصفيات يوم الجمعة في قرية جديدة. وفي يوم الاحد جرت الالعاب في كفر ياسيف وشملت نهائي كرة القدم المصغرة ونهائي تنس الطاولة وشد الحبل والركض لمسافة (٣٠٠ م).

وشاركت في المهرجان فروع جديدة والمكر ودنون وابو سنان وكفر ياسيف، وكانت النتائج كما يلي:

● كرة القدم المصغرة: جديدة في المرتبة الاولى وابو سنان والمكر في المرتبتين الثانية والثالثة.

● ركض (٣٠٠) م للبنات للصفين الخامس والسادس: في المرتبة الاولى فداء كيال - جديدة واميليا موسى - ابو سنان، في المرتبة الثانية وهديل كيال + زويا نصرة في المرتبة الثالثة.

واما في الركض لمسافة (٣٠٠ م) للصفين السابع والثامن للبنات فازت فداء كيال - جديدة في المرتبة الاولى و جنان شريف - كفر ياسيف في المرتبة الثانية وخلود الحاج - جديدة في المرتبة الثالثة.

وفي الركض لمسافة (٣٠٠ م) للبنين للصفوف الرابع والخامس والسادس فقد فاز وسام عبادي بالمرتبة الاولى ومحمد كيال - بالمرتبة الثانية وخليل عبادي بالمرتبة الثالثة وجميعهم من جديدة.

وفي الركض لمسافة (٣٠٠ م) للبنين للصفين السابع والثامن فقد فاز بالمرتبة الاولى وجدي عابد، من المكر، وسمير سويلم، من جديدة، بالمرتبة الثانية وعلاء ابريق من ابو سنان، بالمرتبة الثالثة.

وفي شد الحبل للبنين جاءت كفر ياسيف في المرتبة الاولى وجديدة، في المرتبة الثانية.

وفي شد الحبل للبنات، جاءت كفر ياسيف في المرتبة الاولى وجديدة في المرتبة الثانية.

وفي تنس الطاولة للبنين فاز علاء بقاعي، من جديدة، بالمرتبة الاولى ورائد شحادة من المكر بالمرتبة الثانية وماجد موسى من ابو سنان، بالمرتبة الثالثة.

وفي تنس الطاولة للبنات فازت جنان شريف، بالمرتبة الاولى وفداء كيال بالمرتبة الثانية واميليا موسى، بالمرتبة الثالثة.

وفي نهاية المهرجان اقيم احتفال ختامي فني في بيت الشباب في كفر ياسيف شاركت فيه فرقة الدبكة المؤلفة من اشبال جديدة وفرقة الباليه من اشبال الفرع الموحد وقدم اشبال الفرع الموحد مسرحية.

وقدم اشبال الفرع الموحد وفرع جديدة باقة من الاغنيات.

والقى مفيد سعد، مركز عمل الشبيبة في منطقة عكا كلمة شكر فيها كل من شارك في المهرجان الرياضي واكد على اهمية توسيع صفوف ابناء الكادحين وانجاح مؤتمر منطقة عكا التاسع للشبيبة.

ووزعت الجوائز التي هي عبارة عن ميداليات وكؤوس تقديرية على الفائزين.

رياضة

■ اليوم في الناصرة

مباراة الموسم في الدرجة الاولى: الاخاء - طيرات هكرمل

* الجمهور العربي مدعو لدعم الفريق النصراوي في مسيرته نحو الدرجة القطرية *

● يشهد الملعب البلدي في الناصرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء «مباراة الموسم» في الدرجة الاولى، (المنطقة الشمالية) بين فريق الاخاء، الذي فقد الصدارة بعد خسارته السبت الاخير على ملعبه (امام بيتار حيفا)، وبين فريق هبوعيل طيرات هكرمل الذي حل مكان الاخاء في المرتبة الاولى ويفارق نقطتين عنه.

وتأتي هذه المباراة والفريق النصراوي يعاني غياب عدد من لاعبيه عن التركيب الاول. فعلي ابو احد أبعد حتى نهاية الموسم ورافع سليمان ابعد لمباراتين بسبب خمس بطاقات صفراء، والمدافع مروان زرعيني يعاني الاصابة وكذا بالنسبة للمدافع نائل ابو احمد على الرغم من ان الامل معقود في ان يتمكن من اللعب اليوم.

وادى هذا الوضع الى خسارة الفريق النصراوي ست نقاط في مبارياته الخمس الاخيرة وفقدانه المرتبة الاولى مقابل انجاز رائع للفريق المنافس من طيرات هكرمل الذي جمع عشر نقاط كاملة في المباريات الخمس الاخيرة.

وازاء هذا الوضع يتحمل الجمهور النصراوي العبء.. عبء دفع فريقه الى تسجيل النصر رغم المشاكل في التركيب وللجمهور، اي جمهور، دور كبير في نجاح الفريق او فشله وعلى الجمهور النصراوي الامتناع عن اي تصرف، كما حصل السبت الاخير، من شأنه تشغيل ضغط زائد على اللاعبين قد يؤدي الى نتائج وخيمة.

وعلى ملعب عكا يجري لقاء قمة اخر هو لقاء دربي هبوعيل، صاحب المرتبة الثالثة ومكابي، صاحب المرتبة الرابعة.

ويلعب مكابي عسفيا مباراة بيتية امام هبوعيل بيسان الذي يحتل المرتبة الخامسة. الفريق العسفاوي يعاني هو الاخر من غياب اربعة من لاعبيه عن تركيب الفريق: احمد وهب واحسان هلون ومروان هلون (اصابات) وسحنون زاهر (مبعد).

ويلعب هبوعيل شباب الناصرة (المرتبة السابعة) مباراة خارجية امام جاره، في اللائحة ايضا، مكابي العفولة، الذي يحتل المرتبة السادسة.

ويلتقي هبوعيل الطيبة (المرتبة العاشرة)، خارج ارضه فريق كريات شمونة، الذي يحتل المرتبة (١٥) ويتهدده خطر الهبوط بينما يحل فريق معين دالية الكرمل (المرتبة ١١) ضيفا على فريق القاع من كريات آتا. ويلعب هبوعيل الطيرة (المرتبة ١٤) مباراة بيتية امام فريق المرتبة الثامنة، بيتار حيفا.

وتجمع المباراة الثامنة بين فريقي القاع: بيتار نهريا (المرتبة ١٣) ومكابي الخضيرة (١٢).

وتشير لائحة الهدافين في الدرجة الاولى الى تصدر مهاجم الاخاء، موشيه غباي برصيد ١٤ هدفا، رغم انه لم يسجل سوى هدف واحد في المباريات السبع الاخيرة ومن ضربة جزاء ١١ م!

وسجل خمسة لاعبين تسعة اهداف وهم: نمر حلبي (دالية الكرمل) وغسان سلياق (عسفيا) واريه برامي (شباب الناصرة) وموطي نحماني (طيرات هكرمل) وتشوتشو شفيلي (هبوعيل عكا).

وفي الدرجة الثانية تجري ايضا جولة من المباريات (جميع المباريات تأجلت في ١٨ شباط الماضي) وتجمع بين:

المنطقة الشمالية (أ): مكابي شفاعمرو - هبوعيل طمرة، هركفوت - تسيرت عليت، حتصور - مكابي كفر كنا، هبوعيل سخنين - بيتار معلوت، مكابي معلوت - هبوعيل دبورية، مكابي طرعان - هبوعيل صفد، هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل كرميئيل.

المنطقة الشمالية (ب): مغدال هعيمق - تحليئيل، هبوعيل ام الفحم - هبوعيل تل حنان، هبوعيل اكسال - تسور شالوم، كشافة حيفا - غفعات اولغا، بيت العيزر - كفار يونه، هبوعيل رعنانا - هبوعيل سولم، كريات حاييم - اور عقيبا.

المنطقة الجنوبية (أ): هبوعيل كفار شلم - هبوعيل هرتسليا، علياه كفار سابا - مكابي رمات حين، هبوعيل جلجولية - هشكما رمات غان، هبوعيل كفر قاسم - بيتار روش هعاين، هبوعيل روش هعاين - مكابي كفر قاسم، نحلات يهودا - هبوعيل ازور، شباب يافا - رمات هشرون.

رئيس بلدية عكا يبعث برسالة الى رمزي خوري تقديرا له على عمله في البلدية

● عكا - من مكتب«الاتحاد» - «ان بلدية عكا وأهلها يجزلون الشكر لك ويحيونك من اعماق قلوبهم على عملك المبارك كعضو للبلدية. وعلى الرغم من انك لن تساهم بشكل رسمي في اعمال المجلس البلدي التاسع، إلا أننا على ثقة تامة بأنك ستساهم ومن خلال تجربتك الفنية وقدرتك وكفاءاتك وستعطي المزيد من اجل عكا ومواطنيها. ولقد سجلنا بأحرف من ذهب ونور في سفر تاريخ عكا المتجددة، نشاطك البلدي والشعبي. إننا فخورون بك ونعتز بما قدمت وستقدم مستقبلا».

هذا ما جاء حرفيا في الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو، الى القائد الجبهوي رمزي خوري، بمناسبة انهائه عمله كعضو في البلدية. وكان خوري قد انتخب كعضو في البلدية على مدى ثماني دورات متتالية.

وبعث خوري برسالة جوابية الى رئيس البلدية جاء فيها: «أشكرك كثيرا على تحيتك الحارة التي بعثت بها بالاصالة عن نفسك ونيابة عن مواطني عكا، سأواصل العيش في مدينتنا المختلطة الغالية. وسأواصل رؤية نفسي خادما للجمهور العكاوي. وسأعطي كل ما أستطيع وسأساهم في النشاطات الشعبية من اجل توطيد التعايش المشترك والصداقة وعلاقات حسن الجوار بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة. ومن اجل السلام العادل والثابت في المنطقة، السلام الاسرائيلي الفلسطيني، واحترام حقوق الشعبين والامن، القائم على اساس دولتين للشعبين. ومن اجل المستقبل السعيد لاولادنا وأحفادنا».

٨ الاف شيكل ثمن ادوية تحتاجها لجنة

● تتمة من صفحة١ ●

واقرت اللجنة برنامج عمل لهذا الغرض في صلبه القيام بزيارة الى نابلس وكسر حصارها من اجل تقديم الغذاء والعون. وستبدأ اللجنة فورا بجمع الاموال والاغذية.

وحيت اللجنة قرار الاضراب العام للجماهير العربية.

وحذرت من النشاطات الفئوية التي يقوم بها بعض الاشخاص تحت ستار جمع الاموال لدعم الانتفاضة بينما تذهب هذه الاموال لاغراض فئوية ضيقة وفي بعض الاحيان تذهب لمنظمات معادية للانتفاضة او خارجة عن صفوفها (مثل منظمة «حماس» التابعة للاخوان المسلمين المعادين لقيام دولة فلسطينية مستقلة).

ووجهت اللجنة تحية خاصة الى حركة النساء الدمقراطيات على نشاطها الهام والفريد من نوعه باقامة بازار شعبي يضم العديد من المنتوجات ذات الصناعة الوطنية للمأكولات (من نساء الانتفاضة). وسيفتتح المعرض في الساعة الخامسة من بعد ظهر غد الاربعاء في بيت الصداقة في الناصرة. وسيرصد كل ريعه لدعم الانتفاضة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢١ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٨

رئيس كتلة «العمل» في الكنيست يدعو وزراء حزبه الى ترك الحكومة، حالا!

رامون: المعراخ سيضطر الى الانسحاب من هذه الحكومة في غضون اشهر !

*** برعام: المبرر الوحيد لترك المعراخ هذه الحكومة هو قرار حاسم ببدء الحوار المباشر مع م.ت.ف * يعقوبي: ليس هنالك اي سبب لعدم تشجيع الادارة الامريكية على محاورة «اية جهة بمقدورها دفع عجلة السلام الى الامام» ! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب رئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست النائب حاييم رامون، امس الاثنين، عن اعتقاده بان «المعراخ» سوف يضطر الى الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» في غضون اشهر الصيف القادم.

ودعا رامون، امام مراسلي الصحف للشؤون البرلمانية، وزراء الحكومة من «المعراخ» الى تقديم استقالتهم فورا وترك الحكومة! وقال: «من واجب الحزب ترك الحكومة حالا والانضمام الى صفوف المعارضة وتقديم نزع الثقة عن حكومة الشلل السياسي»!

وقال رامون ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير ليس بحاجة الى الشراكة مع حزب «العمل» من اجل دفع عملية السلام دوائما بهدف الاستمرار في الوضع القائم. وعندما سيكون هذا الامر مفهوما لاغلبية وزراء «المعراخ» واعضاء الكنيست سيقف الحزب، عندها، امام القرارات المصيرية بهذا الشأن.

وقال رامون في المؤتمر الصحفي المذكور الذي بادر اليه بنفسه ان اراءه هذه «مقبولة، كما فهمت، على شمعون بيرس ويتسحاق رابين ايضا»!!

وذكر مراسل الشؤون الحزبية لراديو الجيش «غالي تساهل» ان «المعراخ» ينتظر نتائج زيارة شمير في الولايات المتحدة ولن يقدم على اية خطوة بشأن فك الشراكة مع «الليكود» قبل ذلك.

وعلى الصعيد نفسه دعا السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، قيادة الحزب الى الانسحاب من الحكومة. واوردت صحيفة «هآرتس»، امس الاول (الاحد)، تصريحا لبرعام جاء فيه ان «انسحاب «المعراخ» من الحكومة ومحاولة اقامة حكومة ائتلاف مقلصة مع الاحزاب الدينية تكون خطوة مبررة فقط في حال اتخاذ الحزب قرارا يدعو الى فتح الحوار المباشر مع م.ت.ف»!

ومن جهة اخرى قال وزير الاتصال غاد يعقوبي، امس، ان على اسرائيل التفاوض مع سكان «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة) المنتخبين دون وضعها شرط وقف الانتفاضة. وقال انه يشك، اليوم، فيما اذا كان هنالك اي من سكان المناطق المحتلة لا يتماثل مع م.ت.ف.

وحول سؤال يتعلق بالحوار غير الرسمي الجاري بين ممثلي م.ت.ف والولايات المتحدة قال يعقوبي: «لا يوجد اي سبب لعدم تشجيع الولايات المتحدة على اقامة مثل هذا الحوار مع كل جهة بمقدورها دفع عملية السلام الى الامام»!!

واوضح يعقوبي، الذي كان يتحدث امام مراسلي الصحف للشؤون الحزبية، انه لن يرشح نفسه لمنصب رئيس حزب «العمل» اذا كان شمعون بيرس المرشح الوحيد لهذا المنصب. «واما اذا تواجد عدة مرشحين فسأقوم بترشيح نفسي لهذا المنصب».

اقرار قانون الميزانية الاضافية لعام ١٩٨٨

● حجم هذه الميزانية مليار و٣٠٠ مليون ش.ج ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الاثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع قانون الميزانية الاضافية (ميزانية رقم ٢) لسنة ١٩٨٨.

وقد صوت مع مشروع القانون كل الائتلاف الحكومي [illegible] «الليكود» و«المعراخ» و[illegible] و«اغودات يسرائيل» بينما صوت ضده كل المعارضة (الجبهة وراتس ومبام وشينوي والقائمة التقدمية و[illegible]).

ويبلغ حجم هذه الميزانية الاضافية مليار و٣٠٠ مليون شيكل جديد.

رئيس بلدية هرتسليا مرشح «الليكود» لرئاسة مركز الحكم المحلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخب رؤساء المجالس البلدية من «الليكود»، امس (الاثنين)، ايلي لانداو، رئيس بلدية هرتسليا، ليكون مرشح الحزب لرئاسة مركز الحكم المحلي (مركز السلطات المحلية).

وحصل لانداو الذي دعمه معسكر شارون على ٢٤ صوتا بينما حصل مكسيم ليفي، رئيس بلدية اللد، الذي دعمه معسكر شقيقه دافيد ليفي على ٢٤ صوتا وحصل المرشح الثالث لهذا المنصب عن «الليكود» تسفي تسيلكر، رئيس بلدية اشدود، على ٤ اصوات فقط.

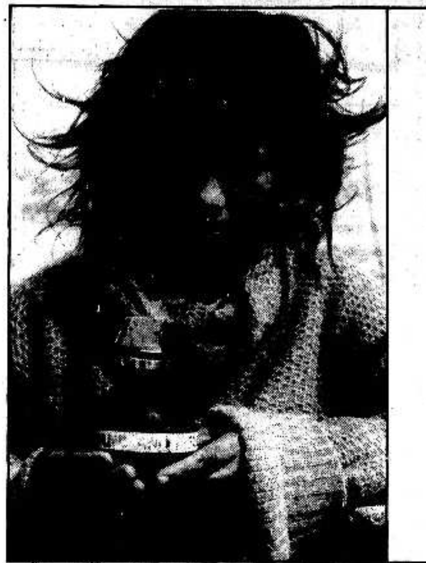
وسيتنافس لانداو على رئاسة مركز الحكم المحلي مع مرشح «المعراخ» الذي لم يجر انتخابه بعد!

رئيس نقابة اطباء الاسنان يحذر من فائض كبير في عدد الاطباء!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر البروفيسور ميخائيل سيلع، رئيس نقابة اطباء الاسنان، امس (الاثنين)، من التأثيرات السلبية التي قد تطرأ على المهنة الطبية بسبب «الفائض الكبير في عدد اطباء الاسنان مقارنة بعدد سكان اسرائيل»!!

وقال البروفيسور سيلع، الذي كان يتكلم في المؤتمر العالمي لطب الاسنان الذي اقيم في البلاد ان «منظمة الصحة العالمية» قررت ان كل (١٧٠٠) شخص بحاجة الى طبيب اسنان واحد وذلك حتى عام (١٩٩٠). بينما المعدل في اسرائيل طبيب اسنان لكل (١٠٠٠) شخص!

واوضح ان مجموعات كبيرة من اطباء الاسنان تتخرج سنويا وان التوقعات تشير الى تخرج مئات اطباء الاسنان حتى عام (١٩٩٠).



● طفلة من قرية زعترة وقد هدم منزل عائلتها يوم ٣/١٣، تحمل قنبلة غاز كانت القيت على الاهالي خلال عملية الهدم. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

● نحو ١١٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» - ١٩٨٩ ●

اول الغيث قطر - ١٣٧ اشتراكا

● حيفا - من ادارة «الاتحاد» - قرار رفاق «الاتحاد» واحبائها واصدقائها واضح وحازم - (١١) الف اشتراك في سنة ١٩٨٩. ومنذ الاسبوع الاسبق راحوا يستعدون لتشحيم عجلات هذه الحملة لينطلقوا في عملية الجمع والتجديد، مدركين الاهمية السياسية والوطنية الكبرى لهذه المهمة الشريفة.

فان توسيع نطاق توزيع «الاتحاد» ليس بالعملية الميكانيكية. انما هي عملية توسيع للمعرفة والمدارك والثقافة الوطنية الصادقة والمخلصة لقضايا هذا الشعب ومصالحه. عملية غرس لمفاهيم التقدم الحضارية. وزيادة قوة النهج الكفاحي الشجاع الذي تتبناه «الاتحاد» في معركة شعبنا الجارفة من اجل السلام والمساواة والحقوق والتجذر في ارض الوطن.

ان كل اشتراك جديد في «الاتحاد» يعني دق مسمار جديد في نعش المفاهيم الرجعية والخنوع والاستسلام واليأس والجهل وشق الصفوف.. وفي الوقت نفسه هو غذاء جديد في سنديانة الصمود لشعبنا ووحدته وطريقه النضالي.

وهذه المرة ستكون سنديانة اقوى.. من (١١) الف اشتراك. واذا حسبنا ما نحتاجه للوصول الى هذا الهدف (لدينا ٤٣٠٥ اشتراكات الان ما بين شهرية ومجموعة حديثا) من الان وحتى نهاية ايار فان علينا جمع حوالي ٦٧٠ اشتراكا في كل اسبوع. ولاننا ما زلنا في بداية عملية التشحيم فسوف نعتبر ما وصل الينا هذا الاسبوع (١٣٧ اشتراكا) بمثابة اول الغيث. ولكن مثل هذا الرقم لا يمكن قبوله في الاسابيع القادمة. فاذا سرنا على هذه الوتيرة ستستمر الحملة ٥٠ اسبوعا. وهذا غير ممكن.

من هنا فاننا نجدد النداء الى اصدقاء «الاتحاد» ورفاقها واحبائها: لتنطلق هذه المرة وباسرع وتيرة ممكنة لجمع مئات الاشتراكات في كل اسبوع. في كل المناطق والفروع.

وفيما يلي تقرير عن سير الحملة هذا الاسبوع:

بيان حملة الاشتراكات ليوم ٨٩/٣/٢٠

اسم المنطقة	الهدف	ما جمع هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	حتى الان بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٣٥	٢٠٥٢	٤٢	٢٨٤٣
عكا	٢٨٥٠	٥٨	١٢٠٨	٤٢	١٦٤٢
ام الفحم	٨٥٠	١٦	٣١٦	٣٧	٥٣٤
المثلث	١٢٥٠	١٢	٣٨٢	٣١	٨٦٨
حيفا	٦٢٥	٤	٢٦٤	٤٢	٣٦١
القدس	٢٢٥	١٢	٣٩	١٧	١٨٦
تل ابيب - يافا	٢٠٠	-	٣٢	١٦	١٦٨
الجنوب	١٠٥	-	١٢	١١	٩٣
المجموع	١١،٠٠٠	١٣٧	٤٣٠٥	٣٩	٦٦٩٥

زياد يستجوب وزير الزراعة حول جريمة ابادة ٩٠٠ دونم قمح وشعير في النقب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب توفيق زياد، امس الاثنين، وزير الزراعة حول ما نشرته الصحف في تاريخ ٨٩/٣/٢٠ بشأن ابادة (٩٠٠) دونم من القمح والشعير تابعة للسكان البدو في النقب على ايدي رجال «الدوريات الخضراء» من الجو.

واكد النائب زياد في استجوابه بانه «جراء هذه العملية بقيت عشرات العائلات التي تعتاش على مدخول محصول هذه الاراضي بدون مصدر رزق ومعرضة للجوع. وازاء هذا فاني اوجه الى الوزير بالاسئلة التالية: هل هو على علم بهذه الحادثة؟ ومن الذي اصدر الاوامر لتنفيذ هذه العملية؟ وهل الوزير مستعد لتعويض هؤلاء السكان؟ وما هي الخطوات التي سيتخذها لمنع حدوث عمليات مشابهة في المستقبل؟».

وزير الشرطة في الكنيست:

ليس لدى الشرطة، حتى الان، اي معتقل بشأن قضية عصابة «السيكريكيم» (المتعصبون)

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ)، امس الاثنين، على استجواب شفهي قدمه النائب حاييم اورون (مبام) حول تحقيقات الشرطة في اعمال الجسم الارهابي اليميني المدعو «سيكريكيم» وعن مراحل التحقيق والخطوات التي تتخذها الشرطة لمنع اعمال هذه العصابة.

واكد الوزير بارليف بان «تحقيقات الشرطة في اوجها ولهذا لن استطيع التفصيل، الا انه حتى اليوم لم يعتقل اي شخص وانما نعمل على تشغيل جهاز استخباراتي خاص، امل ان يوصلنا الى هؤلاء الاشخاص».

هذا وشجب عضوا الكنيست حاييم اورون (مبام) وحاييم رامون (معراخ) في سؤال اضافي تصريحات رئيس الوزراء الاخيرة ومدير عام مكتبه يوسي احيمير التي تشحن الجو العام في البلاد بالتطرف القومي.

وطالبت عضو الكنيست شوشانا اربيلي الموزلينو (معراخ) الحكومة والكنيست بشجب مثل هذه الاعمال التي تهدد سلام المجتمع الاسرائيلي باسره.

هذا وجاء في قاموس «ابن شوشان» ان هذه الكلمة التي تكتب «سيكري» او «سيكريكون» تعني «البلطجي» او «اللص»! وهي ايضا تسمية للمتعصبين المتطرفين الذين كانوا يقتلون المعارضين لهم بالراي في عهد الهيكل الثاني ابان حرب الرومان.

كتل الائتلاف الحكومي تسقط اقتراحا جبهويا لتعديل قانون الحد الادنى للاجور

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست، امس الاثنين، وباغلبية اصوات الائتلاف الحكومي اقتراح تعديل قانون الحد الادنى (بريميا) المقدم من قبل كتلة الجبهة في الكنيست.

وينص اقتراح التعديل على فصل مدفوعات البريميا (حسب القانون الحالي فان ٣٠٪ من هذه المدفوعات تدخل ضمن اطار قانون الحد الادنى) من اطار قانون الحد الادنى للاجور بحيث تدفع نسبة ١٠٠٪ زيادة على اجر الحد الادنى، ورفع هذا الاجر (الحد الادنى) بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور.

واكد النائب ماير فلنر الذي قدم الاقتراح «بان على العامل ان يعمل بنسبة ١٣٠٪ في شهر عمل واحد لكي يحصل على اجر الحد الادنى كاملا». واضاف «انه اجحاف فظيع بحق الطبقات المسحوقة والعمال لملء اجياب اصحاب رؤوس الاموال على حساب عرقهم وشقاهم (العمال)».

اما نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي النائب زئيف فيلدمان (اغودات يسرائيل) فقد رد على الاقتراح مدعيا بان القانون الحالي يلائم في هذا الوقت الوضع الاقتصادي السيء للبلاد وكل تغيير فيه قد يؤدي الى زيادة الوضع سوءا وليس العكس!!

ادارة جبهة عرابة تلخص معركة الانتخابات وتستعد للاضراب في ذكرى يوم الارض

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت ادارة جبهة عرابة الدمقراطية يوم السبت (١٩٨٩/٣/١٨) اجتماعا موسعا حضره العشرات من اعضاء ادارة الجبهة لتلخيص معركة الانتخابات وما تمخضت عنه من نتائج خيبت الامال.

وقد جرى البحث ليس للتفتيش عن مبررات للفشل بل كانت اشارات لنقاط الضعف التي تخللت المعركة وللاسباب الموضوعية والذاتية. وقد ساهم في النقاش عدد كبير من الاعضاء الذين ناقشوا بجدية وعمق من اجل استخلاص النتائج واعتبروا الخسارة «كبوة جواد» وباستطاعة الجبهة تصحيح الخطأ.

وتخلل نقاش الاعضاء الجبهويين استعداداتهم لانجاح المسيرة في الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد وانجاح الاضراب في ذلك اليوم استجابة لقرار لجنة المتابعة التي اقرت الاضراب. كما تم تشكيل طاقم من الاعضاء بمثابة لجنة اغاثة للبدء بجمع المواد الغذائية والتموينية والطبية نصرة ودعما لشعب الانتفاضة.

تحويل اقتراح تعديل قانون انتخابات الكنيست الى لجنة الدستور والقانون البرلمانية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الاثنين، على تحويل اقتراح تعديل قانون انتخابات الكنيست (الاستئناف على نتائج الانتخابات)، المقدم من قبل النائبين حاييم رامون (معراخ) ورفائيل جفني (دجيل هتوراة) الى لجنة الدستور والقانون في الكنيست لمناقشته هناك. «وفحص امكانية بلورة اقتراح حكومي مماثل» - حسب اقوال وزير الداخلية اريه درعي (شاس).

وينص اقتراح التعديل على تحويل الاستئنافات المقدمة الى لجنة الكنيست الى المحكمة العليا لمناقشتها هناك تفاديا للتوجه السياسي الذي قد ينجم من التعامل مع مثل هذه الاستئنافات في لجنة هي في الاصل لجنة سياسية (لجنة الكنيست).

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تدعم قرار الاضراب في يوم الارض وتدعو لانجاحه

*** انتخاب علاء زعبي رئيسا للجنة * رحلة طلابية الى القرى العربية المهدومة في الشمال ***

● حيفا - لمراسلنا - عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، الاسبوع الماضي، اجتماعها الاول الذي جرى فيه انتخاب هيئات اللجنة.

وانتخب الطالب علاء زعبي رئيسا للجنة والمخلص حسان سكرتيرا وعرين هواري امينة صندوق وحرب امارة، ممثل ابناء البلد، عضو سكرتارية. كما جرى انتخاب مركزي اللجان المتفرعة عن اللجنة. فانتخبت الطالبة نسرين طبري مركزة اللجنة الاكاديمية وسعود غانم مركزا للجنة الثقافية وكوثر فارس مركزة لجنة الثانويات.

وقررت اللجنة في اجتماعها دعم قرار الاضراب العام للجماهير العربية في يوم الارض وناشدت الطلاب العرب العمل من اجل انجاح الاضراب في اماكن سكناهم. وقررت تنظيم مظاهرة عشية يوم الارض في حرم الجامعة.

وقررت اللجنة كذلك مواصلة حملة جمع التبرعات لدعم صمود الاشقاء في فلسطين المحتلة. واستنكرت اغلاق صحيفة «الراية».

وتنظم لجنة الطلاب العرب في الجامعة، اليوم (الثلاثاء)، رحلة الى منطقة الشمال ليتعرف الطلاب من خلالها على القرى العربية المهدومة.

اعتقال شاب من مجد الكروم بتهمة ملفقة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - داهم عدد من افراد شرطة عكا، يوم امس الاول الاحد (٣/١٩)، بيت عماد احمد نصار، من قرية مجد الكروم، واعتقلوه بحجة «الاعتداء على شرطي»!

وفي الاسبوع الفائت دخل شرطي مرور من شرطة عكا، قرية مجد الكروم وطفق يحرر المخالفات للمواطنين على اليمين والشمال بحجج مختلفة منها: عدم الوقوف بشكل قانوني وعدم وضع حزام الامان وغيرها.

وبينما كان يحرر احدى المخالفات لاحد السواق تصدى له احد الشباب قائلا: لماذا هذه الاستفزازات وان هذا العمل غير مجدٍ! وبعد جدال ادعى الشرطي ان الشاب عماد احمد نصار قد اعتدى عليه.

واكد مراسلنا ان الشاب عماد نصار كان يومها وفي الوقت نفسه في العمل ولم يكن متواجدا في القرية.

وكان السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، قد توجه الى حيث يقف الشرطي واحتج على تصرفه وطلب منه الخروج من القرية.

ويسود جو من السخط لدى الاهالي خاصة وان الاستفزازات تتكرر ضد القرية منذ عدة اشهر. والامر المثير للاشمئزاز ما تبثه وسائل الاعلام من تشويه للامور وتحريض على الاهالي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٣/٢١، صافيا وبطرأ ارتفاع اخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وفي بعض الاحيان تتحول الى متقلبة خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٦ - ٨٩/٣/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٨٠٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٠٦٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٦٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٤٨ ش.ج
● دينار اردني	٣،٣٤٢٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	١،٧٩ - ١،٨٠ ش.ج

اللجنة الحكومية لتقصي الحقائق حول الخدمات الصحية في البلاد تستمع للشهود حول الاوضاع الصحية في الوسط العربي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ادلى الدكتوران نخلة بشارة، المدير الطبي لمستشفى الناصرة، ومنذر قعوار، ممثل لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، يوم امس الاول الاحد (٣/١٩) بشهادتيهما، امام لجنة التحقيق الحكومية، التي كانت قد تشكلت لتقصي الحقائق حول الخدمات الصحية في البلاد، عندما شغلت الموزيلنو منصب وزيرة الصحة - حول القضايا الصحية في الوسط العربي.

واستجوبت اللجنة الحكومية الدكتور نخلة بشارة حول خدمات العلاج السريري في الناصرة ومنطقتها. واطلع د. بشارة اللجنة على جميع المشاكل القائمة في هذا المجال وقدم اقتراحات عملية لعلاجها.

اما الدكتور منذر قعوار فقد عرض امام اللجنة الفوارق الكبيرة القائمة بين المستوى الصحي ومستوى الخدمات الصحية في الوسطين العربي واليهودي. وقدم للجنة اقتراحات موضوعية لمحو الفوارق في الخدمات والمستوى على المدى القريب والبعيد.

من جهة اخرى استدعي الدكتور خاتم كناعنة، ليمثل امام اللجنة يوم الخميس القادم (٣/٢٣)، ممثلا عن «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية»، ليطلع اللجنة على موضوع الكوادر الصحية والطبية وقضايا صحة البيئة في الوسط العربي.

*** احر التهاني ***

الى الاخ محمد زيدان بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس كفر منذا المحلي، نتمنى له التوفيق في عمله وخدمة قضايا شعبه.

الات الكتب - الناصرة

□ دعوة □

يعقد يوم الخميس ٨٩/٣/٢٣، الساعة ٥،٠٠ مساء، في نادي «الاخوة» - حيفا - الاجتماع الاول لمجلس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، فعلى جميع المنتخبين الوصول في الوقت المحدد.

على جدول البحث: برنامج العمل للدورة القادمة وانتخاب هيئات الاتحاد القطري.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عيلبون

شباب الجبهة - عيلبون

يدعو جماهير عيلبون للاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢١ - الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي السلام في عيلبون، وذلك احياء لذكرى يوم الارض الخالد.

يتحدث في الاجتماع:

الياس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي واخرون

قداس وجناز الاربعين

ابن الفقيدة وابنتها وجميع آل بولص في حيفا وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

هيلانة بولص

(ام ايوب)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٩/٣/٢٤، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا.

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* لتبق «الاتحاد» نورا لشعبها ونارا على مضطهديه

* قدما من اجل ١١٠٠٠ مشترك في «الاتحاد»

يا قراء «الاتحاد» الاحباء - يا اهلنا الاعزاء في كفر ياسيف وابو سنان

ندعوكم للمشاركة في الندوة العامة بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لصدور «الاتحاد» والذكرى السابعة لصدورها يومية، والتي تعقد يوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في دار الصداقة.

* يشارك في الندوة:

سالم جبران * انطوان شلحت * عباس زين الدين * وليد ايوب * قسطندي مرقس.

فهلموا بآرائكم وملاحظاتكم وانتقاداتكم.

* من اجل ان تبقى «الاتحاد» ذخرا لشعبنا وشعبنا عونا لـ «الاتحاد».

لجنة اصدقاء «الاتحاد» في ابو سنان وكفر ياسيف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

אל-אתיחאד יומון

AL-ITTIHAD DAILY

● الاربعاء ٢٢ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ١٤ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٦٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום רביעי 22.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 263/45 - 22.3.1989 - Price: 80 Agorah

«بوريم سميح» واشتباكات بين الجيش والمستوطنين في الخليل

● اطفال المستوطنين يطلقون «النار»، من بنادقهم البلاستيكية، على الاطفال العرب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شارك حوالي مئة مستوطن، يوم امس، في مسيرة استفزازية (بمناسبة عيد «المساخر - البوريم») انطلقت من «تل رميضة» في الخليل، مرورا بالسوق، وانتهت بالحرم الابراهيمي الشريف. وفي الطريق احرق المستوطنون، المدججون بالسلاح، علمين فلسطينيين. وتوترت الاجواء بين الفتيان الفلسطينيين وبين ابناء المستوطنين، الذين كانوا يحملون بنادق بلاستيكية عبارة عن العاب (بمناسبة البوريم). فوجه ابناء المستوطنين «بنادقهم» نحو الفتيان والاطفال الفلسطينيين واطلقوا عليهم «النار».

وعندما وصل المستوطنون، الذين كان يتخفى عدد منهم بلباس عربي تقليدي، الى الحرم الابراهيمي الشريف حاولوا ادخال خزانة فيها كتاب التوارة. وتدخل افراد الجيش لمنعهم. وفي هذه الاثناء وصل احد المواطنين العرب وحاول الدخول الى الحرم لاداء الصلاة. فهاجمه المستوطنون وحاولوا الاعتداء عليه. وتدخل افراد الجيش. ووقعت اشتباكات بالايدي بين الطرفين استمرت اكثر من ساعة.

اقتحام مكتب «الاتحاد» في القدس والمكاتب الصحفية المجاورة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهم رجلا شرطة باللباس المدني، في حوالي الثالثة والنصف من بعد ظهر امس، مكتب جريدة «الاتحاد» في القدس بحجة الاستفسار عن اسم سكرتيرة المكتب. ووجهتها السكرتيرة الى مدير المكتب، فريد غانم، الذي طلب منهما الانصراف موضحا انه لا يحق لهما الدخول الا بأمر تفتيش - خصوصا ان هذا مكتب صحيفة.

وحاول احدهما تجاوز صلاحياته، بقوله - متهكما: انت لا تعرف القانون. واصر مدير مكتب «الاتحاد» في القدس على موقفه، محذرا بانه سيقدم شكوى على انتهاك حرمة المكتب بما يتعارض مع القانون. وهدده احد رجال الشرطة بقوله: انت تعرقل عملنا خلال تأدية وظيفتنا. واجابه مدير المكتب: انت الذي لا يعرف القانون. وهذا الكلام لا يخيفني، خصوصا انه غير صحيح.

وادعى زميله انه سأل سكرتيرة المكتب عن اسمها حين كانت خارج الغرفة، مضيفا انها كانت في منطقة عامة (بين غرفتي المكتب). واجابه فريد غانم: هل تريدنا أن نستصدر تصريحا في كل مرة تنتقل فيها من غرفة لاخرى.

وبعد ان غادر رجلا الشرطة اتضح لنا انهما التحما العديد من المكاتب المجاورة ودققا في بطاقات هوية الموظفين، ومن بينهم موظفو رابطة الصحفيين العرب. وكانت في ايديهما قائمة، كما يبدو، باسماء صحفيين مطلوبين للاعتقال.

عرفات: حالة تأهب قصوى للقوات الفلسطينية في جنوب لبنان تحسبا لاعتداء اسرائيلي

● بغداد - الوكالات - [illegible]

مصرع (٣) جنود ايرلنديين من قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - [illegible]

وهم عريف وجنديان كانوا يقومون بـ «جولة روتينية» في شاحنة بالمروحية حيث نقل الى مستشفى الناقورة.

ومن الجدير ذكره ان الجنود الثلاثة كانوا سينهون خدمتهم في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان خلال شهر يعودون بعدها الى وطنهم.

وقد قتل (١٦٣) جنديا من قوات الطوارىء الدولية منذ انتشار هذه القوات في جنوب لبنان في العام ١٩٧٨.

اعتقال (٤٠) مواطنا فلسطينيا بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية المسائية، امس، ان «جهازي الشين بيت العام وشرطة القدس كشفا، مؤخرا، عن تنظيم فدائي كبير في القدس العربية وان جميع اعضاء هذا التنظيم ينتمون الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

واضاف التلفزيون انه «تم اعتقال (٤٠) (مواطنا فلسطينيا - المحرر) متهما بتنفيذ اكثر من (٥٠) عملية من بينها القاء (٣٠) زجاجة حارقة واحراق سيارات تابعة لمواطنين اسرائيليين واعمال اخرى تسببت باصابة مواطنين اسرائيليين».

مقتل احد سكان تل ابيب واصابة اثنين اخرين بطعنات سكين

● المصادر الاسرائيلية: الطاعن من اهالي جباليا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان احد سكان مخيم جباليا في الثلاثين من عمره طعن، امس، احد سكان تل ابيب وارداه قتيلا ثم قام بطعن شخصين اخرين، وصفت جراحهما بانها متوسطة.

وقامت قوات كبيرة من الشرطة بمطاردة المواطن واستطاعت ان تلقي القبض عليه بعد ان اصابته بجراح.

هذا ولم تعرف حتى الان الاسباب، التي حدت بالمواطن الذي لم يعرف اسمه حتى كتابة هذا الخبر، للقيام بهذا العمل في مركز مدينة تل ابيب.

وعلى خلفية هذا الحادث طالب عضو الكنيست عن حركة «هتحيا» يوفال نئمان بتوسيع صلاحيات اطلاق النار لقوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة مبررا ذلك بقوله ان «الانتفاضة هي حرب في كل شيء»(!).

شمير ومبارك وحسين يزورون واشنطن قريبا

● واشنطن - الوكالات - اعلن «البيت الابيض»، امس الثلاثاء ٣/٢١، ان الرئيس المصري، حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير والملك الاردني، الملك حسين، سيقومون قريبا بزيارات عمل رسمية الى واشنطن يجتمعون خلالها مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

واوضح الناطق باسم «البيت الابيض»، مارلن فيتزووتر، أن مبارك سيجتمع مع بوش في الثالث من نيسان المقبل في حين يجتمع شمير معه في السادس منه.

واضاف انه من المقرر ان تتم زيارة الملك حسين في الثاني من ايار القادم.

استمرار الانفجار البركاني في القطاع ومتاريس من نوع جديد

اصابة شقيق لاحد الشهداء بانكسار في الجمجمة وجروح عديدة

□ حظر التجول على ٩٠٪ من القطاع □

□ الاطارات المطاطية المشتعلة تملأ شوارع غزة ومخيم الشاطىء □ اهالي حي الشيخ رضوان يخرجون عن بكرة ابيهم الى الشوارع في تحد واضح لنظام حظر التجول □ ٥٨ اصابة في انحاء القطاع وجرحى في الامعري وجنين وقباطيا □ امرأة حامل تصاب بالغاز وتجرى لها عملية جراحية قيصرية. فيموت احد طفليها بعد ساعة □ اصطدام سيارة عسكرية بمتراس حديدي من نوع جديد □ اعتقال ٦٠ طالبة في القدس ومدير احدى المدارس □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصل شعب قطاع غزة، على الرغم من فرض حظر التجول على حوالي ٩٠٪ من انحائه كافة، انتفاضته العارمة. وخرج الاهالي، خصوصا في حي الشيخ رضوان، بجموعهم الى الشوارع واشتبكوا مع قوات الاحتلال المعززة. وشوهدت مئات الاطارات المشتعلة في كل شارع وزقاق، فيما نصبت المتاريس الضخمة وربطت القضبان الحديدية في الاعمدة على جانبي الشوارع وشكلت حواجز من نوع جديد. فاصطدمت سيارة عسكرية باحد هذه الحواجز.

واصيب خلال الاشتباكات، التي تأتي بمناسبة يوم الكرامة (ذكرى معركة الكرامة في ١٩٦٨/٣/٢١)، ٥٨ فلسطينيا في القطاع اضافة الى العديد من المصابين في مختلف انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة. وعرف من بين المصابين شقيقا الشهيد عبد الناصر الشريف (سقط السبت الماضي)، اللذين اصيب احدهما بكسر في الجمجمة وحالته خطيرة جدا.

ومن المنتظر ان تشهد المناطق المحتلة، اليوم اضرابا شاملا تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الاخير.

● القدس المحتلة - اعتقال ٥٠ طالبة ●

اقتحمت قوات الشرطة وحرس الحدود، امس، مدرسة «الفتاة اللاجئة - ١» في حي وادي الجوز في القدس واعتقلت

■ البقية ص٢ ■



● من المسيرة التي شهدتها بلدة سلواد يوم ٢٠ آذار الجاري ورفعت خلالها اعلام فلسطين والشعارات المناهضة للاحتلال ● (تصوير مكتب «الاتحاد» في القدس)

«هآرتس»: ينبغي الغاء الحرمان الذي تفرضه اسرائيل على م.ت.ف!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها، امس (الثلاثاء)، الى «الغاء الحرمان المفروض على م.ت.ف» من قبل الحكومة الاسرائيلية الامر الذي يعني الغاء القانون الارهابي الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي المنظمة.

وجاء في ختام الافتتاحية: «يتسحاق شمير مجبر على الغاء الحرمان المفروض على م.ت.ف واذا ما واصل رفض هذا الامر فانه سيزيد، فقط، من عزلة اسرائيل في المنطقة وفي العالم في حين ستواصل الانتفاضة طريقها وحتى سوف تشهد تصعيدا جديدا»!

وكشفت «هآرتس» في الافتتاحية المذكورة، التي تحدثت فيها عن تقرير المصادر «المطلعة والمسؤولة» المقدم الى الحكومة والذي اكد بوضوح، ان الجهة الفلسطينية الوحيدة التي يمكن التفاوض معها هي م.ت.ف - كشفت النقاب عن ان حكومة اسرائيل، منذ ايام دافيد بن غوريون، كانت توافق على استنتاجات وتلخيصات هذه «المصادر» كما لو انها تقييم قومي خالص للوضع.

واوضحت الصحيفة ان وزراء «الليكود» سيجدون صعوبة كبيرة في تجاهل مضمون هذا التقرير حتى لو كانت الحكومة غير مجبرة في السير في خط سياسي يتمشى مع التقرير. ووصفت محاولات الحكومة لايجاد قيادة بديلة عن م.ت.ف للتفاوض معها، استنادا الى التقرير، بانها «جهود ساقطة»!

الحكم بالسجن المؤبد على محمد داوود بتهمة «قتل» عوفرا وطال موزس

● رئيس المحكمة العسكرية طالب بتنفيذ حكم الاعدام ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، امس (الثلاثاء)، على محمد داوود من سكان قلقيلية المحتلة بالسجن المؤبد بتهمة «قتل عوفرا وطال موزس» يوم ١١ نيسان عام ١٩٨٧.

وافاد راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان المحكمة العسكرية اتهمت داوود ايضا بالقيام بقذف الزجاجات الحارقة «التي اصابت احداها سيارة الزوج ريخف من مستوطنة ألفي منشة فاصابتها بجروح» و «تهمة» اخرى هي العضوية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

واثار المستوطنون الكولونياليون ضجة كبيرة حول قرار الحكم اذ يطالب هؤلاء بتنفيذ حكم الاعدام على محمد داوود. الا ان النيابة العسكرية طالبت الحكم بالسجن المؤبد «لاعتبارات تتعلق بمصلحة الجمهور» - على حد قول ممثل النيابة العسكرية. ومع ذلك بحثت المحكمة امكانية اصدار حكم الاعدام!

وكان رئيس المحكمة العسكرية طالب بتنفيذ حكم الاعدام معتبرا « ان النتائج المترتبة على قذف الزجاجات الحارقة خطيرة جدا ولذلك من الملائم حسب القانون اصدار حكم الاعدام في مثل اعمال القتل هذه». الا ان احد قضاة المحكمة الثلاثة عارض ذلك مما ادى الى صدور حكم السجن المؤبد. اذ ينص «القانون» على وجوب موافقة جميع قضاة المحكمة بالاجماع على قرار من هذا القبيل.

وقال ابراهام موزس، زوج عوفرا موزس ووالد طال، انه «غير راض» عن صدور مثل هذا الحكم: «فهذا الحكم غير عادل البتة».

شمير وبيرس ورابين وآرنس يتناوبون على مخاطبة «مؤتمر شمير للتضامن مع اسرائيل»!

□ عشرات انصار السلام يتظاهرون قبالة المؤتمر فتفرقهم الشرطة بالقوة وتعتقل ستة منهم بينهم البروفيسور ستان كوهين ورؤوبين كمينر □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يفتتح اليوم في القدس «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن مع اسرائيل» بعد يومين من المداولات برزت فيها المواقف الرافضة للسلام العادل القائم على الاعتراف

■ البقية ص٢ ■

اليوم، استئناف الحوار الامريكي - الفلسطيني

● تونس - الوكالات - تستأنف الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم الاربعاء ٣/٢٢، الحوار الذي بدأ بينهما قبل ثلاثة اشهر ثم توقف وذلك في الوقت الذي تمر فيه العلاقات بين واشنطن وبين اسرائيل في «اختبار صعب».

واعلنت مصادر رسمية فلسطينية واخرى تونسية ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بللبترو، سيلتقي بعيد ظهر اليوم وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية يتكون من رئيس الدائرة الاعلامية فيها، ياسر عبد ربه ومدير الدائرة السياسية، عبد اللطيف ابو حجلة، وسفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي، في دار المغربية وهو مبنى رسمي تونسي يقع في الضاحية الشمالية للعاصمة.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اعلن في بغداد امس الاول ان الجانب الفلسطيني سيقدم في هذا الاجتماع وثيقة عمل تتمحور حول عملية السلام وخصوصا عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقالت مصادر مطلعة ان هذه الوثيقة ستطرح التدهور المتزايد للوضع في فلسطين المحتلة وضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لوضع حد للارهاب الاسرائيلي.

الا أن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اعلن عشية هذا اللقاء «ان ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، تعارض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة»!! وذلك في كلمة القاها، امس، امام لجنة تقرير المساعدات الخارجية في مجلس النواب.

واضاف بيكر ان «الدولة الفلسطينية المستقلة لا تشكل عنصر استقرار في المنطقة»!! واشاد «بالعلاقات الوثيقة بين بلاده واسرائيل» وجدد العهد بتقديم المساعدات وعدم التخلي عنها على الرغم من بعض الخلافات معها.

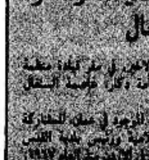
واشار بيكر الى «اننا نؤمن بمبدأ مقايضة الارض بالسلام وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨»!! واضاف «يجب الا نسقط بشيء وبشكل كلي وتلقائي اية مفاوضات قد تؤدي الى السلام. وفي تحاورنا مع م.ت.ف نريد من المنظمة ترجمة تعهداتها وذلك من خلال الاعمال كعدم تصديها للتفاوض بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وبين اسرائيل»!!!

اتفاق توأمة بين القدس العربية، عاصمة دولة فلسطين العتيدة، ودكار، عاصمة السنغال

● عمان - و.ص.ف - جرى يوم الاثنين الاخير في مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في عمان توقيع اتفاق توأمة دكار، عاصمة السنغال والقدس، عاصمة دولة فلسطين العتيدة. [illegible]

بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة الفقيد الغالي محامي الشعب والارض

حنا ديب نقارة



● تدعوك لحضور الحفل التأبيني الذي سيقام يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥، الساعة العاشرة والنصف صباحا، في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا - شارع يتسحاق ساديه ٣٢.

يتكلم:

- عضو الكنيست ماير فلنر - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
- السيد ابراهيم نمر حسين - رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.
- المحامية فيليتسيا لانغر - عصبة حقوق الانسان.
- القس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي.
- المحامي رائق جرجورة - منظمة المحامين الديمقراطيين.
- المحامي ابراهام ميلاميد - حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.
- السيد سليم جبران - المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا.
- الدكتور عيسى نقولا - عضو بلدية حيفا.
- المهندس طوني نقارة - عن عائلة الفقيد.

● لجنة احياء الذكرى ●

□ ملاحظة: يجري التجمع في نادي «الاخوة» - جادة بن غوريون ٣٩ - في الساعة التاسعة من صبيحة يوم السبت لزيارة ضريح الفقيد.

تعزية

الى الاعزاء هاني فرح وسامية فرح ابو حنا وعموم آل فرح وحبيبي في البلاد والخارج معكم في اساكم لفقدان الوالدة الغالية

سلمى حبيبي فرح

(ام رفيق)

حنا ابو حنا

ما هو مصير المعتقل الجريح عماد سوقية؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتزايد القلق المشروع الذي يساور ذوي المعتقل الجريح عماد نمر سوقية، خصوصا وان كل السلطات المختصة تتهرب من اعطاء جواب واضح حول مكان وجود ابنهم ووضعه الصحي.

وكان المحامي وليد الفاهوم قد حاول لقاء موكله عماد سوقية منذ نهاية الشهر الماضي فلم يفلح. وعلى سبيل المثال فان المحامي علم بأن موكله نقل الى مستشفى العفولة في ١٩ الجاري اثر تدهور حالته الصحية. ومع انه يكون في هذه الحالة تحت سلطة شرطة العفولة فقد ابلغ المحامي بأن مسؤوليته هي على شرطة جنين. فاتصل بشرطة جنين فحولته الى الحاكم العسكري في المدينة. وحوله مكتب الحاكم العسكري في جنين الى مكتب المستشار القضائي في بيت ايل. وهنا قالوا ان الضابط المسؤول موجود في حفلة تنكرية بمناسبة عيد المساخر.

وفي يوم امس اتصل المحامي مرة اخرى بمكتب المستشار القضائي في بيت ايل. وهذه المرة حولوه الى مكتب المدعي العسكري العام في تل ابيب بحجة انهم لا يستطيعون التدخل في امر معتقل داخل اطار الخط الاخضر. فاتصل بمكتب المدعي العام فاجابوه بدورهم انه لا توجد عندهم سلطة على معتقل من الضفة الغربية حتى لو كان داخل اسرائيل.

فعاد المحامي واتصل بالمستشار القضائي للحاكمية العسكرية فكان الجواب هذه المرة: لا نعرف ماذا نقول لك.

هذا، وازاء كل محاولات التهرب المريبة، توجه المحامي الى السلطات الطبية المختصة طالبا تقريرا طبيا عن وضع موكله. وارفق رسالته بكتاب تنازل عن السرية الطبية موقع من والدة المعتقل القلقة على مصير ابنها.

ويذكر ان عماد سوقية كان قد اصيب بجراح جدية في بطنه جراء قيام ضابط حرس الحدود باطلاق الرصاص عليه وجها لوجه يوم ١٩٨٩/٢/١٩، على حاجز عسكري في مدخل حي «صباح الخير» في جنين المحتلة.

عدوان همجي، يشارك فيه حرس الحدود، على شاب مقدسي بسبب تعطل سيارته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب ايمن سعيد المؤقت، من حي بيت حنينا في القدس المحتلة، ظهر امس، للضرب المبرح واقتيد، مع سيارته، الى مكان مجهول.

وافاد والد الشاب، الذي سمع تفاصيل ما جرى من شهود عيان واتصل بنا هاتفيا، ان ابنه كان يقود سيارة من نوع «الفا سوده». وعندما حاول الانطلاق بها، بعد اثارة الضوء الاخضر على «رمزور» بيت حنينا، تعطلت السيارة. فاخذ عدد من السائقين، الذين وقفت سياراتهم خلف سيارته، باطلاق الصفير. وبعد فترة وجيزة تمكن الشاب من تشغيل سيارته والسير بها. لكن لم يكد يصل الى دكان الخضروات «جنة عدن» على بعد حوالي مئة متر، حتى احاطت به من جميع الجهات ثلاث سيارات يقودها اسرائيليون. ونزلوا من سياراتهم واخذوا يضربونه ضربا مبرحا. وحضرت سيارة لحرس الحدود فنزل افرادها منها وشرعوا في ضرب الشاب. ثم وضعوه داخل السيارة ونقلوه الى جهة غير معلومة.

وحين بلغ نبأ الاعتداء لذويه توجهوا، على الفور، الى مركز شرطة المسكوبية والى مركز شرطة «نتيفي يعكوف». لكن قيل لهم ان ابنهم لم ينقل الى هناك. واتصلوا مع مستشفيات القدس فلم يعثروا لابنهم على اثر.

وتساءل والده، باستنكار: ما الذي يحصل لنا في بلدنا؟ ماذا يريدون من هذا الشعب الضحية؟!

اعتقالات جديدة ومداهمات متواصلة في طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، امس الاول، كلا من محمود الخارون (٢٣ عاما) وحسن عبد الرحيم عودة (١٥ سنة) من طولكرم. كما حولت عددا من المعتقلين السابقين (جرى اعتقالهم قبل قرابة ١٠ ايام الى الاعتقال الاداري في معتقل «انصار» عرفنا من بينهم كلا من عبد الرحمن فايز جابر (١٣ عاما) الذي يجري اعتقاله للمرة الثانية بعد ان امضى فترة ٥ اشهر في معتقل ٣. ومحمد محمود قزمار (٣٥ عاما) الذي امضى هو الاخر فترة في السجن تربو على الـ ٥ سنوات بتهم امنية. ومفيد رضوان من قرية زيتا (٢٢ عاما) وحسام مصطفى المرشة (٢٤ عاما) من قرية قفين.

ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال وحرس الحدود يقومون بمداهمات ليلية للمنازل في المدينة بحجة جباية مخالفات ضريبية. ومؤخرا داهمت منازل المواطنين احمد شاهين ومصطفى ابو جاموس واحمد المتروك ومحمد الزقلة وزين ريحان وحاتم برغوث وسائح ابو زنط. كما ان قوات الاحتلال تجبر السكان على مسح الشعارات الوطنية وازالة الحواجز من الطرق.

جنود يستولون على سيارة، بعد ضرب اصحابها، ويلحقون بها اضرارا جسيمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف جنود الاحتلال، عصر امس (في الخامسة الا ربعا)، سيارة المواطن عمر ابو حسين (من قرية السواحرة الشرقية) التي كان يقودها ابنه نجيب على مداخل بلدة ابو ديس. وبعد ان فتش الجنود السيارة وثياب نجيب والشبان الذين كانوا في رفقته دققوا في بطاقات هويتهم واعتدوا عليهم بالضرب وارغموهم على تسليم مفاتيح السيارة. ودخل الجنود بالسيارة الى بلدة ابو ديس واعادوها، بعد وقت قصير، وقد اصيبت باضرار بالغة، خاصة محركها.

وافاد ضحايا هذا العدوان ان الجنود هددوهم باطلاق النار عليهم اذا رفضوا تسليم مفاتيح السيارة.

معرفة اسم المواطن الذي قتلته سيارة «حرس الحدود»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرف، يوم امس، اسم المواطن الذي قتلته سيارة لحرس الحدود، امس الاول، حين صدمته في مدينة بيت لحم. وهو عمر موسى حجاجلة (٤٥ عاما) من قرية الولجة (قضاء بيت جالا).

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٢٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤٨٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مجموعة دول عدم الانحياز تحث دي كوليار على ضرورة تكثيف الجهود لبدء عملية التسوية في الشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «أ.ش.أ» ـ حثت مجموعة دول عدم الانحياز، السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، على ضرورة تكثيف الجهود من اجل بدء عملية السلام في الشرق الاوسط.

واجتمع وفد يمثل مكتب تنسيق الحركة، المكون من مندوبي الجزائر وفلسطين والسنغال وزيمبابوي، يوم الاثنين الاخير، مع دي كوليار.

واعرب الوفد عن قلق اعضاء مكتب التنسيق جراء تدهور الوضع في فلسطين المحتلة نتيجة تشبث اسرائيل بانتهاج سياسات وممارسات «القبضة الحديدية»، «فضلا عن بدء عملية السلام في الشرق الاوسط الا ان المواقف السلبية التي يتخذها بعض اعضاء مجلس الامن منعته من اتخاذ قرارات تدين الممارسات القمعية وتطالب بايقافها فورا».

ودعا الوفد اعضاء مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة الى الاسهام في خلق ظروف السلام في منطقة الشرق الاوسط عن طريق اتخاذ خطوات ملموسة نحو الانطلاق بعملية السلام في الشرق الاوسط وفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة.

ودعا الوفد، ايضا، اسرائيل الى الاستجابة للمبادرات الهامة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني العام ١٩٨٨ والمبادرات التي اتخذها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في جنيف. واعرب عن قناعته بانه لو ردت اسرائيل بالمثل على النوايا الطيبة التي ابدتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر لكانت تدابير بناء الثقة الهامة التي بدأتها المنظمة قد اثمرت عن نتائج ايجابية لصالح عملية السلام في الشرق الاوسط.

الحزبان الرئيسيان في السودان يتفقان على تشكيل الحكومة الموسعة

● الاتفاق، ايضا، على تمثيل النقابات واحزاب جنوب السودان في الحكومة المتوقع اعلانها اليوم ●

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ علم من اوساط مقربة من الحزبين الرئيسيين في السودان، حزب «الامة» الذي يرأسه رئيس الوزراء، الصادق المهدي والحزب الاتحادي الدمقراطي، انهما توصلا ليلة الاثنين/الثلاثاء الماضية الى اتفاق حول توزيع الحقائب الوزارية واعلان تشكيل الحكومة الموسعة الجديدة، اليوم (الاربعاء).

واوضحت الاوساط نفسها ان الحزبين اتفقا، ايضا، على ان يتم تمثيل النقابات والاحزاب الشرعية في جنوب السودان في هذه الحكومة الموسعة، التي كانت السلطات العسكرية طالبت بها في ٢٢ شباط الماضي عبر مذكرة وجهتها الى رئيس الوزراء، وفجرت بها الازمة الحالية.

واختارت «الجبهة القومية الاسلامية» عدم المشاركة في هذه الوزارة، التي اتفقت الاحزاب السياسية الاخرى والنقابات على برنامج لها يقضي بالسعي الى اقرار السلام في الجنوب عن طريق التفاوض ويتجاهل، كليا، مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية.

وافادت المعلومات، التي استقيت من اوساط مقربة من الذين يجرون المشاورات السياسية، بأن حزب «الامة» سيحصل على ثماني او تسع وزارات بينما سيحصل الحزب الاتحادي الدمقراطي على ست وزارات واحزاب الجنوب على اربع والنقابات على اثنتين.

واشارت الاوساط نفسها، ايضا، الى ان اتحاد الاحزاب الافريقية في السودان يطالب بحل مجلس الجنوب (سلطة ادارية تتمتع بنوع من الاستقلالية يرئسه حاليا انجيلو بيدا المقرب من السلطة المركزية) واعادة تشكيله برئاسة زعيم المعارضة الجنوبية الشرعية، اليابا جيمس سرور، رئيس الحزب الشعبي التقدمي واتحاد الاحزاب الافريقية.

الجيش الاسرائيلي يؤجل شراء غواصتين من المانيا الغربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مصادر عسكرية ان قيادة الاركان في الجيش الاسرائيلي اجلت شراء غواصتين من طراز «دولفين» تم بناؤها في المانيا الغربية.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا القرار اتخذ اثر صعوبات حصلت في المفاوضات مع المسؤولين الالمان الغربيين حول تمويل الصفقة.

وذكرت الصحافة ان قيادة الاركان كانت دائما ضد مشروع البحرية هذا بسبب كلفته، التي اعتبرت مرتفعة!

خلال اللقاء المرتقب مع بيكر:

دي كوليار سيحاول اقناع ادارة بوش بضرورة حل قضية فلسطين

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة، يوم الاثنين ٣/٢٠، ان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، سيجتهد في اقناع الولايات المتحدة بخطورة الوضع في فلسطين المحتلة وضرورة التوصل الى حل سياسي للمشكلة الفلسطينية عندما يجتمع، في بحر الاسبوع الجاري، مع مسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش.

وسيجتمع دي كوليار، غدا الخميس، مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بعد استقبال السفير الامريكي الجديد لدى الامم المتحدة، توماس بيكيرينغ، الذي سيقدم اوراق اعتماده.

«الاتحاد» تنفرد بنشر الحقائق حول جرائم الهدم في برقين:

الجنود رفضوا نقل العجوز.. فسقط شهيدا..

■ هدم ٥ بيوت يملكها اقرباء شابين مطلوبين؟!■



● بيتا عماد وعبد الناصر ياسين صبح اللذان هدمتهما قوات الاحتلال يوم ٣/١٦ في برقين المحتلة ●

■ تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة ■

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سياسة جديدة: هدم بيوت الشبان المطلوبين، الذين لم يحقق معهم بشيء ولم يثبت ضدهم شيء. وليس فقط هدم بيوتهم، انما هدم بيوت آخرين.. اقرباء لهم او جيران. هكذا حدث في برقين يوم الخميس الماضي ٨٩/٣/١٦. اذ هدمت خمسة منازل وتصدعت اربعة اضعافها. وسقط رجل مسن في الخامسة والثمانين من عمره.

بهذه الحقائق عاد مندوب «الاتحاد» من برقين. واليكم تقريره بالكامل، ومعظم ما فيه ينشر هنا لأول مرة:

الوصول الى برقين ليس بالأمر السهل. بل انه محفوف بالمخاطر. توجهنا غربي جنين خمسة كيلومترات في طريق وعرة هي كالوادي بين جبلين شاهقين. «جيش الاحتلال الذي لا يقهر عجز عن دخول هذه القرية عدة مرات». قال احد مرافقينا وراح يصف كيف يستحكم الشبان في قمة الجبلين ويدحرجون الحجارة على سيارات الاحتلال ويمنعونها من الوصول الى برقين.

برقين كباقي قرى فلسطين المحتلة يشارك اهلها جميعا بكل فعاليات الانتفاضة...

في ٨٩/٣/١٦ ، يوم الخميس عصرا، دخلت الى برقين ٣٠ سيارة عسكرية وباص وجرافة. وفورا اعلن عن منع التجول لتسهيل مهمة نسف خمسة بيوت يسكنها ٤١ انسانا. انتشر الجنود في شوارع القرية يضربون كل من صادفهم في الطريق حتى وصلوا الى بيت ياسين محمد صبح المكون من طابقين.

اعطوهم مهلة خمس دقائق لاخلاء البيت. اما الرجال فأبعدوا الى اطراف القرية. وبينما جمع قسم من الجنود نساء الحي في بيت احد الجيران عمل اخرون على زرع الديناميت في أرجاء بيت ياسين محمد صبح وبيتي ولديه عبد الناصر وعماد. وما هي الا لحظات حتى لم يبق من البيوت الا الحطام. والانكى من ذلك ان عجوزا مريضا عمره ٨٥ عاما كان يسكن مع اهل البيت فحاولوا نقله الى بيت الجيران. الا ان جنود الاحتلال أخذوه من بيت الجيران الى الشارع امام بيت آخر. وعندما عاد اهل البيت بعد الهدم ليبحثوا عن العجوز: توفيق محمد صالح عقل وجدوه ميتا في الشارع ربما من شدة البرد والمرض.

لم تنته مهمة جنود الاحتلال عند هذا الحد. فأكملوا طريقهم الى بيت احمد محمد مساد وبيت أخيه فوزي محمد مساد. وبالطريقة نفسها وكأن العمل روتيني.. نسفوا المنزلين ببرود اعصاب فظيع. وتصدعت بيوت عدد من الجيران بينها بيوت جاسر كامل السعدي واحمد سمور وعوني قاسم وسفيان احمد رشيد ومحمد نجيب عبد الفتاح. وحال سماع الانفجارات بدأت الاشتباكات بين الشباب وجنود الاحتلال واستمرت من الثامنة مساء حتى الحادية عشرة ليلا لحين انسحاب جنود الاحتلال بعد القيام برسالتهم «الحضارية».

والجديد في كل هذا الامر ان هدم البيوت الخمسة تم بسبب عجز قوات الاحتلال عن القاء القبض على شابين مطلوبين هما: عبد الناصر ياسين صبح (الذي هدموا بيته وبيت شقيقه عماد وبيت والده) وعصام فوزي مساد (الذي هدموا بيت والده وبيت عمه احمد). اي ان اربعة من البيوت التي هدمت لا علاقة للمطلوبين بها. وهذا فضلا عن ان المطلوبين لم يحقق معهما ولم تثبت ادانتهما في شيء؛

استمرار الانفجار البركاني في القطاع

اصابة شقيق لاحد الشهداء

● تتمة من صفحة١ ●

مديرها راتب الانصاري وعددا من المدرسين والمدرسات واكثر من ٥٠ طالبة.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت المدرسة، صباح امس، وطلبت من طالباتها مغادرة المدرسة. وردت الطالبات برشق الحجارة والزجاجات الفارغة. وانتقلت الاشتباكات الى شارع «الزهراء» حيث رددت عشرات الطالبات الهتافات الوطنية ورشقن قوات الشرطة و«حرس الحدود» بالحجارة. وردت قوات الاحتلال باطلاق العيارات المطاطية والغاز واعتقلت ٧ طالبات.

وفي هذه الاثناء نصبت طالبات «دار الطفل العربي» حواجز حجرية في الشارع. فحضرت قوات الاحتلال وانهال ثلاثة باللباس المدني، بالضرب المبرح، على احدى الطالبات واعتقلوها. كما اعتقلوا ثلاث طالبات اخريات، عرف من بينهن اعتدال محمود علي جريرة (من قرية دير جرير) واعتلاء الشني (من قرية كفر مالك).

وفي وقت لاحق، صباح امس، تظاهرت طالبات مدرسة «الفتاة اللاجئة ـ ب» ورددن الهتافات الوطنية. فحضرت قوات «حرس الحدود» واطلقت عليهن قنابل الغاز والعيارات المطاطية واعتقلت طالبتين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال «كلية الاداب» التابعة لكلية «دار الطفل» واجرت فيها تفتيشا.

واقتحمت قوات الاحتلال، صباح امس، مخيم شعفاط بعد ان نصب المتظاهرون الحواجز الحجرية وعطلوا حركة السير على الشارع الرئيسي الذي يمر بالقرب من المخيم ورفعوا اعلام فلسطين. واطلق جنود الاحتلال الرصاص والقوا قنابل الغاز داخل المنازل. وكانت لعلعات الرصاص تسمع في انحاء المخيم طيلة الليلة قبل الماضية.

وفي قرية سلوان (قضاء القدس) انتشرت قوات كبيرة من الشرطة والجيش في الشوارع، فيما حلقت طائرتا هيليكوبتر عسكريتان في سماء القرية والمنطقة المحيطة بها، كما يبدو بحثا عن مطلوبين.

● منطقة رام الله ●

تخضع قرية المغير (قضاء رام الله) لحظر التجول، على فترات متفاوتة، منذ ثلاثة ايام. وذلك بعد ان رشق المتظاهرون فيها سيارات للمستوطنين من مستوطنة «الوف موريه» والقاء زجاجات حارقة عليها يوم الاحد الماضي.

لقد اقتحمت قوات الاحتلال القرية، بعد الحادث مباشرة، وفرضت حظر التجول واخرجت الاهالي (١٤ ـ ٦٥ عاما) وطلبت منهم تسليم قاذفي الزجاجات الحارقة وهددوهم بانهم سيتعرضون لحظر التجول طالما لم يلبوا هذه الاوامر. وكررت سلطات الاحتلال عملية اخراج الاهالي وتهديدهم مرات عديدة. ولا يزال حظر التجول مستمرا.

وكان المستوطنون هاجموا، امس الاول، قرية الطيبة ـ قضاء رام الله وداهموا بقالة «باريس» التي تعود للمواطن جاك امسيس والحقوا بها اضرارا. كما داهموا منزل المواطن عارف جريس كونة وحطموا انبوب المياه الموصل الى القرية. واستمر الاعتداء الى ان حضرت قوات الاحتلال وحالت دون وقوع اشتباك بين المستوطنين والاهالي الذين اخذوا في التجمع في المنطقة.

ووقعت اشتباكات، عصر امس، في مخيم الامعري اصيب خلالها رمضان جاد الله (٢٦ عاما ـ رصاصة في الخاصرة وحالته صعبة) وناصر محمد ناجي (١٢ عاما ـ رصاصة في اليد) ونضال رمضان عبد العال (١٦ ـ رصاصة في الساق اليسرى).

وشهدت مدينة رام الله مظاهرات فرقتها قوات الاحتلال بالقوة. ولم تقع اصابات.

● جنين وقباطيا ـ ستة جرحى ●

واصيب في مدينة جنين ومخيمها، خلال اشتباكات امس، اربعة شبان هم: محمد خليل عموش (١٨ ـ شظايا رصاصة في القدم اليمنى) وسهيل عزمي نفاع (٢٢ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) ونضال ابو نعسة (١٧ ـ رصاصة في القدم اليمنى) وموسى محمود داود (١٦ ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

وشهدت بلدة قباطيا، عصر امس، مواجهات عنيفة اصيب خلالها فراس حسني حسن محمد (١٤ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى) وحسين احمد حسين (٢١ عاما ـ رصاصة في القدم اليمنى).

● قطاع غزة ●

اقتحمت قوات الاحتلال، كعادتها كل يوم منذ السبت الماضي، بيت العزاء للشهيد عبد الناصر الشريف (سقط يوم السبت الماضي برصاص «حرس الحدود») واعتدت على الاهالي. واطلق جنود الاحتلال، خلال العدوان الذي بدأ حوالي العاشرة صباحا، وابلا من العيارات المعدنية على شقيق الشهيد، رياض الشريف (٣١ عاما)؛ فاصيب بعشرة عيارات في الجبين والرأس والذراع اليمنى والاذن اليمنى والصدر والساق اليسرى. واصيب بكسر في الجمجمة وجروح قطعية في الاذن اليمنى. وحالته خطيرة للغاية.

وروجت وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية امس لرواية الجنود بان رياض الشريف حمل بلطة وهاجمهم، لتبرير عدوانهم عليه بهذا الشكل الذي تقشعر له الابدان.

واصيب في حي الشيخ رضوان، حيث يقع بيت العزاء المذكور وحيث سقط ثلاثة شهداء السبت الماضي، الشاب فريد ابو حسنين (٢٠ عاما) برصاصة في الساق اليسرى. وكانت سيارة اسعاف توجهت، في الواحدة والنصف قبل فجر امس، من مستشفى «الشفاء» الى معسكر الاعتقال «انصار ـ ٢» ونقلت المعتقل جلال محمود مهدي (٢٥ عاما ـ من حي النصر) وقد اصيب بجرح قطعي في الرأس بطول ٤ سم وكدمات في الجسم.

وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على حي الرمال في مدينة غزة تنفيذا للتهديدات التي اطلقها ضابط عسكري كبير الليلة قبل الماضية. ففي التاسعة مساء جمعت قوات الاحتلال الاهالي (١٠ ـ ٦٠ عاما) في ساحة الحي وهددتهم بفرض حظر التجول عليهم لمدة شهور وقطع المياه والكهرباء عنهم اذا لم يعيدوا سلاح احد الجنود. وكانت دورية عسكرية تعرضت، مساء امس الاول، لرشق الحجارة بشكل كثيف فاصيب جنديان كانا بداخلها. وسقط سلاح احد الجنود ارضا. ويبدو ان احد المتظاهرين اختطف السلاح.

وشنت قوات الاحتلال مطاردات في مخيم الشاطئ، الخاضع لحظر التجول. واقتحموا منزلا واعتدوا على احد افراده (اشرف احمد كسكين ـ ١٠ سنوات) بحجة انه خرج من باب المنزل. وضربوه بوحشية فاصيب بنزيف في اللثة وكسر في الاسنان العلوية وكدمات في الكوع.

وشهد مشروع بيت لاهيا للاجئين، رغم حظر التجول المفروض عليه، مواجهات اصيب خلالها منصور جمال صبح (٢٣ عاما ـ كسور في الاضلاع من الجهة اليمنى وجرح تهتكي في الذقن ونزيف في الفم ـ جراء الضرب) وعادل حسين غبن (٣٥ عاما ـ كسر في الحوض وكدمات شديدة في الجسم).

والقى جنود الاحتلال قنابل الغاز على احد المنازل في حي الرمال. فاصيبت سهير محمد خليفة (٣٢ عاما وحامل في الشهر الخامس) بالاختناق. وضربها الجنود فاصيبت بتجمعات دموية في الفخذين والساقين. ونقلت الى قسم الولادة في مستشفى «الشفاء»، حيث تخضع للمراقبة.

واضرم المتظاهرون النار في الاطارات المطاطية في حي الفواخرة في مدينة غزة ونصبوا المتاريس الضخمة. وحضرت قوات الاحتلال والقت قنابل الغاز على المتظاهرين. فرد المتظاهرون القنابل باتجاه الجنود، الذين القوا عشرات قنابل الغاز الاضافية واطلقوا الرصاص.

وافاد شهود عيان انه على الرغم من حظر التجول المفروض على حوالي ٩٠٪ من اهالي قطاع غزة (جميع المخيمات ومشروع بيت لاهيا وغالبية احياء مدينة غزة وحي الامل في خانيونس) يشهد القطاع انفجارا شعبيا لم يسبق له مثيل. وتشاهد مئات الاطارات المطاطية المشتعلة في كل شارع وزقاق وزاوية في انحاء غزة ومخيم الشاطئ، وتتصاعد سحب الدخان لتملأ السماء.

كذلك تملأ المتاريس الحجرية الشوارع. وقد ادخل الاهالي اسلوبا جديدا في وضع المتاريس، اذ يربطون القضبان الحديدية (قطر ٦ ملم) بين الاعمدة على جانبي الشوارع ويضعون حواجز فوق الارض. وقد اصطدمت سيارة عسكرية، امس، بمثل هذا الحاجز بقوة. فسقط احد الجنود، بعنف، ارضا بينما تحطمت السيارة. ونقل الجندي، على وجه السرعة، الى معسكر الجيش القريب من حي الشيخ رضوان (حيث وقع الحادث). وشوهدت طائرة عسكرية تهبط الى المعسكر وتغادره على وجه السرعة، كما يبدو لنقل الجندي الذي اصيب بجراح بالغة ـ كما يفيد شهود عيان.

وكان اهالي حي الشيخ رضوان خرجوا، عن بكرة ابيهم، الى الشوارع في تحد واضح لنظام حظر التجول. وقدمت ثلاث سيارات عسكرية، في محاولة لحمل الاهالي على الالتزام بحظر التجول، لكنهم اخذوا يهتفون وواصلوا التظاهر، بجماهيرهم. وحضرت تعزيزات كبيرة من الجيش لكنها فشلت في التحام الحي، امام تصدي الاهالي لها.

وفي حوالي السادسة والنصف مساء انطلقت عشرات الصواريخ النارية من حي النصر ومخيم الشاطئ، فيما امتلأت الشوارع بالاطارات المطاطية المشتعلة. ووجدت قوات الاحتلال صعوبة قصوى في التحرك في الشوارع. فلجأت الى اقتحام المنازل ومحاولة ارغام السكان على اطفاء الاطارات.

وشهدت قرية بيت حانون، منذ صباح امس، اشتباكات اتسمت بالعنف والاتساع ابتداء من الثالثة والنصف بعد الظهر وحتى السابعة مساء. وتركزت الاشتباكات، التي شارك فيها جمهور غفير من الاهالي، قرب الجامع الكبير. واصيب خلالها: محمود محمد السبع (١٣ عاما ـ رصاصة في الظهر اخترقت العامود الفقري، ونقل لخطورة حالته الى مستشفى «الاهلي» ثم الى مستشفى «الشفاء». ويتوقع ان ينقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية، علما بأن خطر الشلل النصفي يتهدده). كما اصيب حسين محمد العطاونة (٢٤ ـ رصاصة في الصدر، وجراحه متوسطة) وعلي محمد ابو عليان (٣٢ ـ رصاصة في البطن ادت الى نزيف دموي داخلي. ونقل الى غرفة العمليات في مستشفى الاهلي في حالة خطيرة). وعرف، ايضا، من بين المصابين: محمد احمد سعيد (١٦ ـ الشيخ رضوان ـ رصاصة في البطن. واستؤصل له ٢٠ سم من الامعاء) وحسن سعيد مصطفى (١٥ ـ حي الرمال ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وكمال حسن الطويل (١٣ ـ الرمال ـ عيار معدني في العنق ادى الى جرح بطول ٤ سم) وعبد الرحمن سمير درابيه (١٣ ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وعباس محمود البهلوان (٢٤ عاما ـ من مخيم البريج ـ حيث وقعت مواجهات مساء امس ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وعبدالله سعد الله (٢٥ ـ جباليا البلد ـ جرح قطعي ١٠ سم في الرأس وارتجاج في المخ، جراء الضرب. ونقل في حالة غيبوبة الى مستشفى «الشفاء») وعاطف الشريف (١٨ عاما ـ وهو ايضا شقيق الشهيد عبد الناصر الشريف ـ كدمات ورضوض وتورمات في كل الجسم) ونعمة الريفي (٧٠ عاما ـ حي التفاح ـ ضرب في البطن والجسم حين تصدت للجنود الذين حاولوا اعتقال ابنتها ـ ١٥ عاما) ونعمة حسين ابو نصير (٢٥ ـ الشيخ رضوان ـ وهي حامل في الشهر الخامس ـ كدمات في الانف ونزيف وتورمات في الوجه، جراء الضرب. ونقلت الى قسم الولادة للمراقبة) وسالم رشاد جرز (٤٠ ـ حي الرمال ـ كسر في الفك العلوي وتجمعات دموية في العين اليمنى ونزيف من الاسنان) وحسن النمر (٥٠ ـ حي الشيخ رضوان ـ كدمات شديدة في الجسم) ومحمد لبد (٩ سنوات، الحي نفسه ـ كسر في احد اصابع اليد، جراء الضرب).

وكانت نقلت الى قسم الولادة، امس، وفاء ذيب عقانة (٢١ عاما ـ من حي النصر) بعد القاء الغاز على منزلها. واجريت لها، الليلة قبل الماضية، عملية قيصرية لاخراج توأميها. وبعد ساعة توفي احدهما ـ طفلة، فيما نقل الطفل الى انبوب الحضانة، هذا علما بانها كانت حاملا في الشهر السادس).

ووقعت مواجهات عنيفة في خانيونس واشتباكات متفرقة في رفح. فأصيب في خانيونس: مسعود ابو ستة (١١ عاما ـ رصاصة في اسفل الذقن) وفارس زعرب (١١ ـ رصاصة في الساق اليمنى) ووصال مخيمر (٥ سنوات ـ كسر في الساق اليسرى) وياسر ابو زايد (١٦ ـ من رفح ـ كسر في الرسغ الايمن).

وبلغ عدد الاصابات التي عولجت في المستشفيات والعيادات، يوم امس، ٥٨ اصابة ـ منها ٤٣ جراء الضرب والتكسير و١٢ بالرصاص والعيارات المعدنية و٣ اختناقا بالغاز. وتوزعت على النحو التالي: ● مستشفى «الشفاء» ـ ٣٠ (٢٥ ضرب و٥ بالرصاص) ● «الاهلي» ـ ٥ بالرصاص ● العيادة السويدية ـ اصابتان جراء الضرب ● عيادة مخيم الشاطئ ـ ٧ جراء الضرب ● مستشفى «ناصر» ـ ١٢ اصابة (٩ جراء الضرب واصابتان بالرصاص و٣ اختناقا بالغاز).

شمير وبيرس ورابين وآرنس يتناوبون

● تتمة من صفحة١ ●

بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وذلك من قبل جميع اقطاب الحكومة.

وتحدث، امس، كل من رئيس الحكومة يتسحاق شمير الذي اكد انه سيقدم للادارة الامريكية في اثناء زيارته المرتقبة للولايات المتحدة «افكارا» جديدة وليس مبادرة سلمية. وتعتمد هذه «الافكار» على منح سكان المناطق المحتلة حكما ذاتيا موسعا.

اما القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس، فأكد على رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالمقابل قال بان التفاوض مع وفد يمثل سكان المناطق يعتبر والعما اكثر في الوقت الحاضر ولكنه لم ينف امكانية التفاوض، مع وفد اردني فلسطيني مشترك.

واستمع الحضور امس، كذلك، الى كلمات كل من وزير «الامن» يتسحاق رابين الذي قال ان وقف الانتفاضة هو شرط اولي لبدء المفاوضات حول مصير المناطق المحتلة. واضاف مهددا ان «العنف لن يجلب شيئا». الا انه اكد ان التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط لا يمكن بدون جهة فلسطينية. وعلى اساس الاتفاق الائتلافي للحكومة فان من واجبها تشجيع اوساط فلسطينية من المناطق للتفاوض معها.

اما وزير الخارجية موشيه ارنس، فقد صرح ان «الاردن هي الدولة الفلسطينية لكل شيء» ونفى اي حديث عن التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

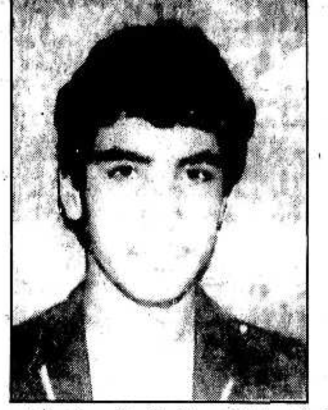
ومن جهة اخرى عقد رئيس الحكومة يتسحاق شمير والقائم باعماله شمعون بيرس، امس، مؤتمرا صحفيا طشاوا فيه بالمؤتمر واعماله. وردا على سؤال حول صحة تقرير «الاوساط الامنية المطلعة» التي اكد على ان القيادة الفلسطينية الوحيدة التي يمكن التفاوض معها هي منظمة التحرير قال شمير «ان هذا كذب ولم يكن تقرير من هذا النوع». اما شمعون بيرس فلم يجب على هذا السؤال اجابة مباشرة وحاول التملص من الاجابة.

ومن جهة اخرى تظاهر، امس الاول، عشرات انصار السلام من حركتي «السنة الـ ٢١» و«كفى للاحتلال» وغيرهم قبالة «الوزارة».

وذكر البروفسور ستان كوهين لمراسلنا ان التظاهرة كانت قانونية حيث لم يتجاوز عدد المتظاهرين الخمسين شخصا. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال الا ان هذه التظاهرة التي هدفت الى اعلام المؤتمرين بان هناك صوتا غير صوت شمير، لم ترق لقوات الشرطة التي فرقت التظاهرة بالقوة واعتقلت ستة اشخاص من بينهم البروفسور ستان كوهين ورؤوبين كمينر واطلقت سراح خمسة منهم بعد ثلاث ساعات بكفالة شخصية وابقت رؤوبين كمينر رهن الاعتقال حتى صباح امس.

هذا ووزع المتظاهرون بيانا اصدرته حركة «كفى للاحتلال» طالبت فيه بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد اسامة محمد بريكة (١٧ سنة) من مخيم خانيونس.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٩/٢٧ اثر اصابته بعيار ناري في الصدر خلال مواجهات جرت في المخيم بين الاهالي وقوات الاحتلال.

● مع انعقاد «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن اليهودي» في القدس:

مسرحية غير موفقة للخروج من دوائر الازمة والعزلة ولدفع عجلة «خطة التسوية» الامبريالية الامريكية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● بتنسيق تام بين محوري السلطة - الليكود والمعراخ - والحركة الصهيونية العالمية افتتح في «ابنية الأمة» بالقدس يوم الاثنين ٣/٢٠، ولمدة ثلاثة ايام «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن اليهودي». ويشارك في هذا «المؤتمر» مندوبون من قيادة مختلف المنظمات الصهيونية العالمية وفروعها من شتى البلدان، وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية.

ويعلل منظمو «المؤتمر» الهدف من عقده بما يلي: فالوزير الليكودي ايهود اولمرت يعلل الهدف هو زيارة رئيس الحكومة يتسحاق شمير الى واشنطن في مطلع نيسان المقبل ويؤكد (انظر الصحف ٣/١٦): «عندما سيسافر رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة سيشعر بقوة اكبر عندما يعلم ان الشعب اليهودي يدعمه»!. اما الوزير المعراخي موطي غور فيؤكد انه رغم الفوارق في المواقف بين الليكود والمعراخ لكنه من المهم «ابراز التضامن في هذا الوقت بالذات، خاصة وان اسرائيل موجودة اليوم على مفترق الطرق» - «يديعوت احرونوت» ٨٩/٣/١٦.

ان تأكيدات الوزيرين تقترب من الحقيقة ولكنها لا تعكس جميع جوانبها، وتبتعد عن التعليلات الاساسية لعقد هذا المؤتمر واهدافه المركزية المتوخاة.

■■ دلائل الازمة والعزلة السياسية:

ان عقد هذا «المؤتمر»، وفي الفترة بين انتهاء زيارة وزير الخارجية موشي ارنس وعشية سفر رئيس الحكومة شمير الى «البيت الابيض» له اكثر من دلالة. فهو يجسم في الواقع العلاقة الاستراتيجية والسياسية الجدلية الوطيدة القائمة بين الاوساط الرسمية الاسرائيلية الحاكمة والمنظمة الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية. وعقد المؤتمر يعتبر حلقة من حلقات تنسيق وبلورة الموقف السياسي في اطار العلاقة الاستراتيجية القائمة بين واشنطن وتل ابيب لمواجهة المستجدات الديناميكية على ساحة الصراع في منطقتنا والتي تفرضها الانتفاضة على الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة وبرنامج التسوية السياسية الذي تطرحه القيادة الشرعية لشعب الانتفاضة م.ت.ف.

يقينا، ان عقد هذا المؤتمر، في الظروف السياسية الراهنة، يعكس مدى عمق الأزمة السياسية التي يواجهها حكام اسرائيل وفي ظل زيادة واتساع دوائر عزلتهم على الساحة الدولية. فالانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتصاعدها رغم الثمن الباهظ من الشهداء والتضحيات قد زعزعت خلال الـ ١٥ شهرا من عمرها، العديد من المسلمات التي زرعتها الدعاية الاسرائيلية والصهيونية العالمية والدوائر الامبريالية - بخصوص الصراع في منطقتنا وشرعية الحق الفلسطيني - في اذهان الرأي العام العالمي، في اوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة الامريكية. فالانتفاضة الباسلة قد أحدثت هزة ليس فقط على الصعيد الرسمي في موقف العديد من الانظمة التي كانت تربطها ولا تزال علاقة وطيدة وحميمة مع حكام اسرائيل في اوروبا الغربية، وليس على الصعيد الشعبي في هذه البلدان فحسب، بل ايضا، بدأت تضرب مطارق الانتفاضة والحق الفلسطيني ابواب وافكار الجاليات اليهودية وحتى قيادات في المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها. ونستطيع القول أن من أهم اسباب عقد «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن اليهودي» يبرز ما يلي:

● اولا: التغيرات الملموسة في الرأي العام في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية باتجاه الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني والادانة الصارخة لجرائم ومجازر الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة. وقد لمس وزير الخارجية هذه الحقيقة بنفسه ابان زيارته لواشنطن: «فأعضاء الكونغرس الـ - ٢٥ الذين اجتمعوا بآرنس اكدوا له («معاريب» ٣/١٥) انهم قلقون من تآكل مكانة اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية». كما يؤكد هذه الحقيقة «رئيس مؤتمر الرؤساء» السابق للمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية «ارثور هرتسبيرغ» اذ يقول («هآرتس» ٨٩/٣/١٦): «ان اليهودي الذي تعود ان يتحدث لجاره عن اسرائيل، يجب عليه الان ان يشرح لجاره عن اسرائيل التي يراها يوميا في التلفزيون - الجرائم في المناطق المحتلة - أ.س».

● ثانيا: ازمة المنظمات الصهيونية بين الجاليات اليهودية بسبب سياسة القهر الكولونيالي الدموية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة، وموقف حكام اسرائيل المعادي للتسوية السلمية العادلة والذي يرفض يد السلام الفلسطينية الممدودة. فالانتفاضة ادت الى تعميق الفرز السياسي بين الجاليات اليهودية، خاصة في الموقف من الحق الفلسطيني. ويؤكد هذه الحقيقة زيادة وزن الاوساط اليهودية التي بدأت تقترب من الاقرار بعدالة الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة. ويشير الى هذه الحقيقة ارثور هرتسبيرغ اذ يؤكد «ان يهود امريكا يقولون على الصعيد الفردي والشعبي انه توجد مشكلة للفلسطينيين ويجب حلها». ويعلق على مشاركة وفد من المنظمات الصهيونية في مؤتمر شمير قائلا: «ان يهود امريكا يشعرون بمرارة لموقف اسرائيل اليوم. المحترفون - المندوبون الصهيونيون للمؤتمر - أ.س - سيحضرون الى اسرائيل لكي يقولوا انهم يؤيدون شمير. ولكن في واشنطن يدركون ماذا يختفي وراء هذا التأييد. فاسرائيل، وهذه حقيقة، تواجه علامات سؤال في الرأي العام وفي الكونغرس». ومثل هذا الوضع نجده حتى بين المسؤولين في الحركة الصهيونية في امريكا وغيرها. ويعترف اليوم بعض زعماء المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية بزيادة المعارضة الشديدة لسياسة البطش الاسرائيلية في دولة فلسطين المحتلة والدعوة للتفاوض بين اسرائيل والممثل الشرعي، منظمة التحرير الفلسطينية. وحسب تقرير يعده البروفيسور «ستيف كوهين»: «عبر أكثر من ٦٠ في المئة من يهود امريكا عن تأييدهم لمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية» «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/٣/١٦.

لمواجهة مثل هذه الاوضاع فان من يقف وراء تنظيم هذا المؤتمر يستهدف ضمن ما يستهدف خلق الانطباع وكأن المنظمات اليهودية والصهيونية العالمية تؤيد سياسة حكومة شمير المتعنتة في الموقف من التسوية في الشرق الاوسط. وبدأت الزفة الاعلامية الاسرائيلية بقرع طبول التضليل والضرب على وتر «هبة التضامن» اليهودية العالمية مع اسرائيل.

■■ وراء الأكمة..

ان ما نشر حتى الان في وسائل الاعلام الاسرائيلية يحتوي بين السطور العديد من المؤشرات التي تؤكد بأن مؤتمر «التضامن» لا يقتصر فقط على ابراز تظاهرة التضامن مع سياسة حكومة شمير - بيرس، بل تبرز ايضا الدلائل التالية:

● اولا: هنالك من بين المسؤولين الكبار في المنظمات اليهودية العالمية من رفض رفضا باتا المشاركة في مسرحية التضامن. فعلى سبيل المثال الرئيس السابق «لمؤتمر الرؤساء اليهود» في الولايات المتحدة «تيد مانه» رفض المشاركة احتجاجا على سياسة شمير. وحاول تنظيم مؤتمر بديل في نيويورك، ولكن تحت ضغط الدبلوماسيين الاسرائيليين تراجع عن محاولة عقد المؤتمر البديل. ولكنه اعلن عن معارضته ومقاطعته للمؤتمر في القدس (الصحف ٣/١٦). اما الرئيس السابق ايضا لمؤتمر الرؤساء اليهود هوفارد سكودرون فقد ارفق معارضته المشاركة للمؤتمر بملاحظة «وأمل ان يفهم شمير بأن عقد هذا المؤتمر لا يعني تأييد سياسته». اما رئيسة الاتحاد اليهودي في نيويورك ومن المسؤولين عن مشروع الجباية لصالح اسرائيل «بيجي تيشمان» فقد أكدت «من ضمن اسباب عدم مشاركتي للمؤتمر انه لا توجد لدي رغبة المشاركة في تظاهرة ضرب التحية لشمير» - «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/٣/١٦.

● ثانيا: ان الكثيرين من المشاركين في المؤتمر تربطهم باسرائيل مصالح اقتصادية وسياسية. كما انهم يستثمرون هذه العلاقة لتعزيز مواقعهم الاقتصادية والسياسية بين الجاليات اليهودية وفي اطار الطغمة المالية في بلدانهم. ولهذا فهم معنيون جدا «بالتنسيق» مع حكومة اسرائيل لأخذ موقف يساعد على تغيير «الصورة البشعة» لاسرائيل في الرأي العام في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

وهنا يجدر التأكيد على بعض الاشارات التي تكشف بعض اوجه الابعاد الحقيقية للمؤتمر. فالتيار المركزي في الحركة الصهيونية الذي يشارك مندوبون عنه في مؤتمر التضامن يحذر شمير من ان مشاركتهم «لا تعني تأييدا لسياسة شمير الرافضة ارجاع مناطق مقابل السلام والتفاوض مع م.ت.ف.». كما أكد احد زعماء هذا التيار «هنري سيجمان» مدير عام الكونغرس اليهودي الامريكي «ان هذا المؤتمر لن يغطي على خلافاتنا، نحن نريد من شمير ان يغير سياسته. ولن يستطيع شمير الاعتماد على تأييدنا اذا وصل الى الولايات المتحدة بدون مبادرة سياسية جديدة». ان هذا الموقف، وهذا التأكيد ينسجمان مع الموقف الامريكي الرسمي الذي عبر عنه بصراحة وزير الخارجية الامريكية بيكر في لقائه الرسمي مع وزير خارجية اسرائيل موشي ارنس. هذا الموقف ينسجم مع الخطة الامريكية التآمرية الجديدة التي يجري نسج خيوطها لاجهاض الانتفاضة وثمرتها - اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ونسف المؤتمر الدولي تحت يافطة «الحلول المرحلية» و «التنازل المتبادل من اسرائيل وم.ت.ف.» وايجاد بديل لمنظمة التحرير من المناطق المحتلة. وقد بدأت وسائل الاعلام الامريكية تسرب عمدا الاخبار التضليلية عن هذه القضايا (مثل وقف الانتفاضة مقابل اطلاق سراح سجناء فلسطينيين لتنقية الاجواء كمرحلة اولى). ولهذا، لا نستبعد ان يقوم التيار المركزي المذكور بالدور النشيط لاخذ موقف «اجماع لومي»، يعلن او لا يعلن، يتبنى الموقف الامريكي او جوهر الموقف الامريكي، - وتزويد شمير بتنازلات هامشية تدخل في قالب «مبادرة سياسية جديدة» لاخراج حكام اسرائيل وواشنطن من العزلة السياسية العالمية في الموقف من الحق الفلسطيني.

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية انه سيصدر في نهاية «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن اليهودي»، بيانا عاما يكون مضمونه تضامن «يهود العالم» مع حكومة اسرائيل!! ومهما ستكون ديباجة هذا البيان الختامي وعبارات التضامن الرنانة فان عقد هذا المؤتمر ومداولاته ونتائجه تجسم حقيقتين اساسيتين: الاولى: ان هذا المؤتمر يجسم ازمة حكومة اسرائيل وعزلتها السياسية ولجوئها الى نجدة المنظمات الصهيونية العالمية لدراسة الخيارات والمخارج التي تضمن لحكام اسرائيل الخروج من الأزمة بمكاسب في القضية الفلسطينية وبين الرأي العام العالمي. والثانية: انه يجب عدم اخراج هذا المؤتمر من دائرة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية ولجوئها الى الذراع الصهيوني العالمي للضغط باتجاه جر حكام اسرائيل الى حظيرة المخطط الاستراتيجي الامريكي فيما يتعلق بالتسوية في منطقتنا. ولكن «حسابات السرايا ليست كحسابات القرايا». فشعب الانتفاضة وقيادته، يدركان جيدا ان ١٥ شهرا من الانتفاضة في ظل المناخ الدولي الملائم لن تذهب هدرا. ولا مخرج لحكام اسرائيل ومحاور مؤامرتها من الأزمة والعزلة الا الانصياع للحق الفلسطيني المدعوم دوليا، وذلك بالخروج من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

الاتحاد

«تظاهرة التضامن» لن تطمس ازدياد المعارضة لحكومة شمير

□ اشارت كل القوى [illegible] الفلسطيني [illegible] ان «مؤتمر التضامن اليهودي» [illegible]

[illegible]

من هنا، فان هذا المؤتمر لن يطمس الحقيقة. والصدع في الرأي العام الاسرائيلي يتسع ويتعمق. واكثر فاكثر تتزايد الفئات الواقعية والمتعقلة المطالبة بالسلام مع الفلسطينيين من خلال الاعتراف المتبادل والتفاوض وتوقيع السلام مع م.ت.ف - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

بل ان هنالك شخصيات حكومية مثل عيزر وايزمان [illegible] وموشيه شاحال وموطي غور تطالب برؤية الحقائق [illegible] وتغيير الموقف من م.ت.ف مع ان هذه الاوساط لم تتوصل الى كل الاستنتاجات الضرورية.

ويقينا ان المصلحة القومية والانسانية والاقتصادية والاجتماعية ومصلحة ضمان المستقبل الآمن هنا، سوف تقود المجتمع الاسرائيلي الى الحسم [illegible] الحرب والعدوان والاحتلال سياسة [illegible] وكل العالم العربي، سلام الشعوب [illegible]

(الاتحاد)

عرض حال

طقوس شرقية.. ولا شرقية

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● يعيرنا حكام بلادنا وكذا وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، المقروءة والمسموعة والمنظورة بأصلنا وفصلنا.. بان الشعوب العربية متخلفة وبدائية (برميتيفيم)، وان شعوبا هذه حالها، فحكامها متسلطون واستبداديون. ولهذا تبدو اسرائيل وسط هذا المحل الحضاري شبه واحة في الصحراء.

فمثلا يهزأ حكام بلادنا عن طريق وسائل اعلامهم من «الطقوس الشرقية» التي اعتدنا مشاهدتها، بفضل التلفزيون، خصوصا الاردني، التي تنقل من فترة لاخرى فصولا من هذه الطقوس. والمقصود ما اعتادت بطانة الملك على تنظيمه من «مظاهر الفرح الشعبي»، اي اصدار التعليمات الى الشعب بان يفرح! وان يطير فرحا لان الملك عاد من اجتماع عقده مع «الاشقاء العرب» في مؤتمر ما، او لأنه القى خطابا، يكون تلرغيا بشكل عام رقمة في الوطنية، الى جانب المناسبات والمواعيد الثابتة التي يجب ان تشكل منبعا للفرح والبهجة، مثل ذكرى جلوسه على العرش، او ولادته، او ولادة اي من افراد الاسرة المالكة، وغيرها من المناسبات، التي يبث فيها التلفزيون تعليماته لطلاب المدارس والجامعات وجهاز العاملين في الدولة بان «يأخذوا اجازة» ويستقبلوا الملك، افواجا افواجا، من المطار الى القصر، تحرسهم قوات الامن اللابسة والشالحة، من خلال الهتاف والحماس الطاغي، حتى ليخيل اليك بأنهم يوشكون على حمل سيارة الملك على الاكتاف كما كانت تحمل هوادج الجواري في العهود الغابرة..

ويعيروننا ان ملوك مصر وبعض قادتها اعتادوا على تنظيم «المظاهرات الشعبية» في شوارع القاهرة او المدن الاخرى، متى وكيفما شاءوا، بـ «حفنة من القروش» يسدون بها رمق البعض من فقراء الناس البسطاء الذين اهملوا دهرا تلو دهر، ولم يعد بامكانهم التخلص من الاحساس بأنهم فقراء في مواجهة «البهوات» الذين يتقدمونهم الدراهم لمجرد ان يصطفوا ويصفقوا..

يعيروننا ان هذه الطقوس الشرقية لا تجوز على واحة الشرق الاوسط.. ونحن لم نشأ ان نعير احدا بـ «حلاوة» الطقوس الغربية المعمول بها في بلادنا، هذه الحلاوة التي تحولت الى شهد مصفى في مؤتمر حزب الحيروت الاخير، قبل ان يصبح الحزب «ليكودا».

لكن الانباء تزف الينا الخبر التالي: «قدر مصدر سياسي، اسرائيلي، ان السبب الذي حمل مكتب رئيس الحكومة على اصدار تعليماته الى القنصلية الاسرائيلية في نيويورك، ويدعوها الى تنظيم مظاهرة ضخمة تأييدا لشمير، قبل ٢٤ ساعة من بداية زيارته لواشنطن - يعود الى رغبة شمير لان يستعرض امام الادارة الامريكية تأييد يهود الولايات المتحدة لسياسته قبل ان يلتقي مع رجال الحكم في واشنطن».

ولكي لا يظن احد بأن هذا الامر مستوخ عن «الطقوس الشرقية» الانفة الذكر، من المفيد ان نذكر ان «الشرقية» مدفوعة الأجر، نقدا او اجازة من العمل، و «الغربية» بلا اجر تماما، لانها لوجه «العقيدة» و «حرية الرأي». اي نعم. ولتأكيد ذلك، فان مظاهرة اخرى تجري في البلاد، استقدم من أجلها ١٧٠٠ «زعيم» يهودي من الولايات المتحدة، ليعقدوا مؤتمرا ينتهي باصدار مرسوم يقرأوه امام حائط المبكى.. تأييدا لاسرائيل!

طقوس، لكنها ليست شرقية!

اهالي «قصبة» نابلس مصممون على البقاء فيها

* تشريد ٨ عائلات * تصدعات في عشرات المنازل * شكوى جماعية ضد السلطات *

● تقرير: عاطف سعد ●

● ادلى الكولونيل سيغف، القائد العسكري الاسرائيلي لمدينة نابلس، بتصريح للتلفزيون الاسرائيلي بعد هدم منزلي عائلتي لطفي الطقطوق ونايف التعنيش يوم ٧ اذار الماضي. وقال الكولونيل في تصريحه: «ان خبراء النسف بواسطة الديناميت، «هندسوا» هدم المنزلين (المذكورين) بطريقة فنية لا تلحق اضرارا بمنازل السكان المجاورين».

لكن المعطيات الاولية التي تكشفت بعد اتمام نسف المنزلين، وبعد رفع منع التجول عن المدينة، اظهرت ان اضرارا جسيمة لحقت بمنازل وممتلكات المجاورين، فقد تشردت ٦ عائلات، اضافة الى عائلتي الطقطوق والتعنيش، بلغ مجموع افرادها ٥٧ شخصا. كما تصدعت او تشققت في ابسط الحالات، جدران وسقوف وواجهات لـ ٢٥ منزلا، وعيادة اسنان.

● تساؤلات جدية!! ●

وقد اثارت، هذه المضاعفات، تساؤلات جدية في اوساط المواطنين المقيمين، بشكل خاص، في البلدة القديمة، ودفعتهم للتفكير حول وجود نوايا لدى السلطات لترحيلهم عنها. خصوصا وان كبار المسؤولين الاسرائيليين، امثال رابين وشارون وشومرون، لوحوا بتهديدات مباشرة ضد «القصبة» وسكانها.

ولكن الاهالي مصممون على البقاء في البلدة القديمة.

اخبرنا المواطن اياد اسعد الصفدي (٣٥ عاما) انه وعائلته بقوا في دارهم التي تهدمت منها ثلاث غرف من اصل اربعة بعد نسف منزل جيرانهم عائلة الطقطوق. ولاحظنا اثناء زيارتنا للعائلة المكونة من ١٣ شخصا، اثار انهيار جدران الغرف على الاثاث والملابس والاواني المنزلية.

● «حذرنا الضابط المسؤول ولكن عبثا» ●

سألنا الصفدي، الذي كان وشقيقه يتدفآن على وابور الكاز في الغرفة الوحيدة التي بقيت للعائلة، كيف حدث الهدم، الم ينتبه الضابط وخبراء التفجير الى قدم البناء؟! قال لنا: «لقد لفتنا انتباه احد الضباط (لا يعرف اسمه) وقلنا له ان جدار منزلنا يلاصق جدران منزل عائلة الطقطوق. وكررنا، لفت الانتباه، اكثر من مرة. لكن الضابط اكد لنا، انه لن يحدث شيء لمنزلنا. وانه سيأخذ بالاعتبار طبيعة البناء. وما عليك سوى ان تنزل براويز الصور عن الحيطان، وان تبعد الطاولات». كما قال. واضاف السيد اياد: «وعندما حان موعد التفجير طلب الجنود منا اخلاء المنزل والابتعاد عنه. وفعلا، خرجنا بالبيجامات الى منطقة تبعد مئة متر. وبعد ان تم نسف المنزل عدنا، وروعنا مما شاهدناه. رأينا جدران المنزل فوق بعضها، وتحتها قطع الاثاث، وخزائن الثياب، واواني المطبخ. صدمنا حقيقة. والدي اخذ يصعد على اكوام التراب والحجارة، حتى وصل الى عرق شجرة الحامض، مسكها بيديه، واخذ يصرخ: حتى الانكليز لم يفعلوا بنا ذلك!» وقال والدي، الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاما، احضروا فرشة. سأظل هنا، وأنام هنا!

- وماذا فعلت؟ سألنا اياد:

- «عدت والانفعال يطغى على مشاعري، الى الضابط المسؤول. كانت الارض تدور بي. لكني تمالكت نفسي وقلت له: «تالله الدار بتنهار! ها هي انهارت!! اين سنسكن الان؟! رد الضابط: «انا بسككنكم!

واضاف اياد: «نظر الضابط الى بناية مجاورة اعلى من دارنا. واشار باصبعه: هناك تسكنون!!

اعترضنا على كلامه. وقلنا «الدار مسكونة بعائلة». وصرخ شقيقي على سكان الدار: يا ام سليمان يا ابو سليمان! أطلت ام سليمان برأسها. وفهم الضابط ان الدار مأهولة. فعدل عن رأيه. وعاد وقال: «سأسكنكم! تعالوا معي» اخذنا الى عيادة اسنان الدكتور نبيل نويصر. كانت الحجارة واكوام التراب تتكدس امام بابها الرئيسي. اعتقد الضابط ان العيادة مكان مهجور واشار: «هنا تسكنون»! قلنا له، «هذه عيادة اسنان»! لم يصدق الا بعد ان دخل باب العيادة وشاهد عيادة اسنان حقيقية، لكن الغبار يملأ المكان. صمت الضابط. عاد وقال: «سنرد عليكم لاحقا»!

لكن الادارة المدنية الاسرائيلية لم ترد على عائلة الصفدي حتى يوم ١٢ اذار، حينما اجريت المقابلة مع العائلة. وتجدر الاشارة الى ان السلطات كانت قد هدمت غرفتين لنفس العائلة في عام ١٩٧٠، اثر اعتقال الشقيقين زياد واياد الصفدي بتهمة أمنية.

وعلق اياد: «آنذاك، جرى هدم الغرفتين بكومبريسة! حتى غرف المنزل الاخرى لم تتضرر. الان، كما ترى، لم يبق سوى الغرفة التي نقيم فيها. والضرر جاءنا، من نسف منزل قريب لنا».

● لن نرحل! ●

تصر عائلة الصفدي على البقاء في المنزل، رغم ان البلدية أرسلت لها اخطارا بضرورة اخلاء المكان، خشية تعرضهم للاضرار الناجمة عن التصدعات الخطيرة في البناء. وقد سبق وان سقط حجر على رأس صديق جاء للاعراب عن مشاعر التضامن مع العائلة فنقل الى المستشفى واسعف واعيد الى منزله.

زرنا عيادة الاسنان المجاورة. قال لنا الدكتور نبيل نويصر: «توجد هنا عيادة طب اسنان، وكذلك معمل لتركيب اطقم الاسنان في الواقع صدمت مما شاهدته. شعرت انني غبت عن العيادة عشر سنوات».

هذا وعلمنا ان معظم العائلات التي تشردت، نقلت الى مساكن مؤقتة خارج البلدة القديمة. لكن الجميع، يعتبرون اقامتهم مؤقتة، وسيعودون الى مساكنهم، بعد صيانتها واعادة ترميمها. كما علمنا ان هنالك توجها بين المتضررين، لرفع شكوى جماعية ضد السلطات الى المحكمة العليا الاسرائيلية، وتجري مداولات مع بعض المحامين لتقديم الشكوى بعد تشخيص الاضرار فنيا وماديا.

● العائلات التي تشردت ●

- عائلة نايف التعنيش - ٦ اشخاص.
- عائلة لطفي الطقطوق - ٥ اشخاص.
- عائلة بدوي الزاغة - ٧ اشخاص.
- عائلة عزام السبربسي - ٦ اشخاص.
- عائلة اسعد الصفدي - ١٢ شخصا.
- عائلة صالح الريحان - ٨ اشخاص.
- عائلة محمد أبو نفيسة - ٨ اشخاص.
- عائلة نعيم الطيباوي - ٥ اشخاص.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/١٦)

غرابيات

عودة الى الانتخابات البلدية

واعذروها ان «قرقعت» يا شولميت الوني

● اعرف تمام المعرفة ان عنواني اعلاه شديد اللهجة «حبتين» ولكني اردت ذلك لسببين:

اولا: لعلي بهذه اللهجة اساهم في ايقاف الانزلاق نحو اليمين الذي اخذت تظهر بوادره في هذا الحزب اليساري الناشئ، وهو الحزب الذي ترئسه شولميت الوني والقريب في شعاراته السياسية من شعارات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جبهتنا، والتي لي الشرف ان اناضل في صفوفها.

ثانيا: ان شدة لهجتي نابعة من «العضة» في لحمي التي جاءت شديدة والطعنة في ظهري انا ايضا، وفي بلدتي رمات غان.

فقد اتخذ فرع حزب (راتس) في بلدتي الاسبوع الماضي، قرارا بأن يوقع عضواه اللذان انتخبا في البلدية على اتفاق ائتلاف مع قائمة «الليكود» التي يرئسها «تسفي بار» والذي فاز ايضا برئاسة البلدية.

هذه «الفضله السوده» اثارت غضبي، لاني انا ورفاقي واخواني في الجبهة اتخذنا قرارا قبل اقل من شهر بالتصويت لهذه القائمة في البلدة بعد ان تعذر علينا النزول في قائمة للجبهة نفسها.

سعينا، خطبنا، واثرنا هم رفاقنا ومؤيدينا، وتراكضنا لتجمع اكبر عدد ممكن من الاصوات، لعلنا في عملنا هذا نساهم في ايقاف زحف قوى اليمين من كل جانب.. فكيف اذا ذهبت كل هذه الاصوات، بالجملة، الى الليكود لتسنده؟ كيف لا اغضب ولا يكون عنوان كلمتي «شديد اللهجة»؟

لقد سبق هذا القرار غير المسؤول، قرارات اخرى قبيل الانتخابات البلدية الاخيرة. ففي مدينة حيفا مثلا دعت قائمة (راتس) وشينوي الى عدم التصويت لمرشح المعراخ غورنيل للرئاسة، ورفعت شعارها، «فقط لا لغورنيل» وكادت بذلك ان تفسح المجال لمرشح الليكود لان يفوز برئاسة هذه المدينة الكبيرة والمرفأ الهام، لولا قرار جبهتنا العقلاني الموزون الذي دعا الى مساندة «غورنيل» الذي كان البديل له مرشح الليكود.

انا لم «احط» السيد غورنيل في «جيبي»، ولا ابالغ بالاطراء بشخصيته، الا ان من يتخذ قرارا في مثل هذه المواقف عليه ان يبحث بعمق الموضوع المطروح على بساط البحث من جميع الجوانب، فالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عندما اتخذت قرارها بمساندة «غورنيل» في حيفا لم تتحول الى معراخ، اعوذ بالله، ولكن موقفها شكل ضربة قاضية لقوى اليمين في المدينة، واثار اعجاب وتقدير الكثير من الناس الطيبين ليس في حيفا فقط بل في اسرائيل كلها ايضا. وفي مدينة تل ابيب اتخذ مندوبو قائمة (راتس) القرار نفسه الذي اتخذ في رمات غان وهو الائتلاف مع الليكود!

لقد اتصل فرع حزبنا في «رمات غان» مع مندوبة هذه القائمة، واحتج بشدة على هذا القرار وطلب ايضاحا لهذه الخطوة غير المنتظرة.. فكان الجواب: ان القرار قد اتخذ باغلبية الاصوات في الفرع وفي مركز حزب راتس نفسه، يعني دمقراطية!..

وان القرار جاء لايقاف تأثير وضغط عناصر المتدينين والمتزمتين في البلدة! أرأيتم يا اعزائي القراء كيف ان «العذر» اقبح من الذنب نفسه؟

ولا اريد ان اذكر في هذا المجال قصة ذلك الخليفة الذي طلب من ابي نواس عذرا اقبح من الذنب وماذا جرى لزوجة الخليفة بعد ذلك، لأن القصة يعرفها الجميع، ولاني زعلان مما يجري حولي، كما ان نفسي ليست طيبة للضحك والتنكيت والتصنيف..

فيا سيدتي شولميت الوني ويا حزبها، هل تأتي مقاومة المتدينين المتزمتين عن طريق الارتماء في احضان الليكود؟ ومن الذي يساند هؤلاء المتزمتين أليس الليكود نفسه؟ ومن الذي يطالب بزيادة مستوطناتهم في الضفة والقطاع أليس الليكود نفسه؟ ومن الذي يخصص ملايين الدولارات لبناء صوامعهم ومراكز قراهم في داخل اسرائيل وفي فلسطين المحتلة؟ أليس الليكود نفسه وقوى اليمين؟ فالى متى يستمر مثل هذا الادعاء السخيف؟

الا تتعلموا من مصير المعراخ؟ ماذا ادعى المعراخ منذ بدء انزلاقه حتى اليوم؟ قال اننا نتقمص شعارات اليمين العنصرية المتطرفة لتجتذب الرأي العام الينا، فماذا كانت النتيجة؟ لقد فقد المعراخ السلطة السياسية اولا ثم السلطة البلدية في الانتخابات الاخيرة. فلماذا كان «مخ» المعراخ «تخينه» الى هذا الحد فلماذا تحذين حذوه يا شولميت الوني؟

ان قرار جبهتنا المركزي، بوجوب التصويت لاقرب قائمة للجبهة في حالة عدم وجود الظروف الملائمة للنزول في قائمة للجبهة كان صحيحا، كما ان قرار جبهتنا المحلي في بلدتي كان صحيحا ايضا، الا ان الخطأ يكمن في قرار قائمة (راتس) التي خانت الاصوات التي منحت لها عن حسن نية وطيب خاطر وبعد تفكير عميق.

لا اريد بهذه الكلمة اللاذعة ان احرق الجسور بيننا وبين هذا الحزب اليساري الناشئ، لا والف لا، بل اريد ترميم هذه الجسور واصلاحها.

ان واجبنا، الان، يتطلب المزيد من ايضاح هذه الخطوة غير المسؤولة ومحاولة وقف الرجوع خطوات اخرى مماثلة في المستقبل.

وقد تعلمنا من خطوة قائمة راتس، المؤسفة، ان نعمل من اليوم على تقوية جبهتنا نفسها وتعميق تأثيرها بين سكان بلدتنا ليتسنى لها النزول الى حلبة الانتخابات، «فما حك جلدك مثل ظفرك».

لقد استبشرت قوى اليسار في هذه البلاد خيرا من اجتماع رائع عقد في قاعة «تساقتا» في تل ابيب منذ شهرين تقريبا نظمته جماعة من الأدباء والفنانين بهدف تقوية الوحدة بين قوى اليسار في اسرائيل، ولمحاولة الوقوف ضد خطر اليمين الزاحف. وكانت الامسية رائعة كما ان «اقوال» جميع المشتركين كانت جيدة جدا، ولكن، للاسف، جاءت «الافعال» وخاصة في الانتخابات البلدية غير منسجمة مع «الاقوال»!

وآمل ان تكون مثل هذه القرارات «هفوات عابرة» او «اخطاء مؤقتة» سيأتي تصليحها قريبا والرجوع الى العقلانية والتفكير العميق في اسرع وقت ممكن. يقول المثل: «اذا لم تأت النخوة من الرأس، لا ينفع كلام الناس»، اما انا فلا اؤيد هذا المثل واعتقد ان «كلام الناس»، وخاصة الطيبين منهم، ينفع وينفع.. وعليه فسنعيد من «كلام الناس» مرارا وتكرارا دون كلل او ملل للمرة الواحدة بعد الالف حتى تأتي «النخوة للرأس».

متى؟ الله اعلم ولكن مع ذلك فـ «الصبر طيب» ونحن من الصابرين.

(ابو الشريت)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عمال الناصرة ينادون بحل مجلس العمال المعين

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ يسود التذمر والاستنكار عمال الناصرة بسبب المماطلة والتسويف والتأخير في تسيير الامور في المكاتب المختصة، وعدم استجابة القيادة المبانية للهستدروت لمطالبهم باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة. لذلك بدأ العمال يشكلون الوفود ويرسلونها الى مركز الهستدروت في الناصرة مطالبين بحل المجلس الحالي المعين واجراء انتخابات عاجلة.

وقد قامت عدة وفود بزيارة دار الهستدروت وتقديم العرائض، كما قدمت المذكرات من مختلف الاحياء الى قيادة الهستدروت.

ويطالب العمال بان تحترم القيادة المبانية رغبات العمال في اختيار مجالسهم النقابية لتعمل على الدفاع عن حقوقهم ورفع مستوى حياتهم.

• • •

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ ستة الآف موظف في وزارة المالية يضربون .. الحكومة وقادة الهستدروت يقاومون الاضراب بكل الوسائل .. الحكومة تعقد جلسة طارئة وتبحث اصدار اوامر لتجنيد ضد المضربين .. جماهير الموظفين والعمال يتضامنون مع المضربين.

■ عمال «عيليت» وبلدية نتانيا مستمرون باضرابهم .. موجة جديدة من الاضرابات تجتاح البلاد.

■ ستة ملايين عامل فرنسي يعلنون الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة بتجميد الاجور.

■ في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية، الكتلة الشيوعية تشجب تهديدات غولدة مئير حول مياه الاردن.

■ الصداقة السوفييتية اليمانية تتطور وتتوثق .. الاتحاد السوفييتي يؤيد اليمن في نضاله ضد القواعد الاستعمارية.

■ الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف يزور القاهرة في اواسط ايار القادم.

■ كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تدعو الى دحر المخططات المبانية واقامة ائتلاف دمقراطي في القرية.

■ وزير العمل، يغئال الون، يستقيل من منصبه ثم يسحب استقالته.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٢٠)

حكايات من تراثنا العربي

عبد المسيح الغساني

● قال خالد بن الوليد لأهل الحيرة: اخرجوا الي رجلا من نخبة عقلائكم أسأله عن بعض الامور.

فأخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس الغساني فقال له:
من أين أقضيت يا عمرو؟
قال: من بطن أمي.
قال: فعلام أنت؟
قال: على الأرض.
قال: ففيم أنت؟
قال: في ثيابي.
قال: أتعقل؟
قال: نعم، وأقيد.
قال: إبن كم أنت؟
قال: ابن رجل واحد.
قال: فما سنك؟
قال: عظم.

ثقافة سينمائية

«هجرات» لليوغوسلافي الكسندر بيتروفيتش.. «مسخ» جديد يولد من زواج السينما والتلفزيون!

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اشار فيلم «هجرات» الذي يصوره المخرج اليوغوسلافي الكسندر بيتروفيتش الى ان السينما الاوروبية بشكل خاص باتت في حاجة اكثر فأكثر الى التلفزيون لتأمين رساميلها وان كان «زواج عقل» بينهما يعطي في كل مرة «مسخا ذا رأسين»، اي فيلما واحدا ونسختين.. الاولى «مضغوطة» وسريعة للشاشة الكبيرة والثانية طويلة وبطيئة للشاشة الصغيرة!

ويقوم بيتروفيتش بتصوير فيلم «هجرات» المستوحى من رواية ملحمية تدور احداثها في القرن الثامن عشر بتمويل دولي.. لكن خصوصا بفضل اموال «تلفزيونية» سمحت له بتأمين موازنة الفيلم المقدرة بـ (٧٢) مليون فرنك فرنسي (١٢ مليون دولار). لقاء ذلك لن يكتفي المخرج بتصوير فيلم سينمائي من المقرر ان يشارك في مهرجان كان الدولي الوشيك (١١ الى ٢٦ ايار المقبل)، بل سيعد ايضا نسخة مطولة مخصصة للشاشة الصغيرة.

ووصفت مجلة «لوبوان» الفرنسية في احد اعدادها الاخيرة هذا النوع من الانتاج التلفزيوني/ السينمائي الذي «يهدد» اوروبا السينمائية بأنه «شر لا بد منه»! فالسينما الاوروبية في حاجة الى رساميل لتصوير افلام ضخمة كفيلة بدعمها في مواجهة التراجع في الاقبال على الصالات.. في حين ان التلفزيون ما زال يسعى الى فرض «احترامه» فنيا عبر «مسلسلات ضخمة» تجمع بين الاسماء السينمائية المتألقة والنفس الملحمي الذي يبدو حكرا على الشاشة الكبيرة.

وقامت البلدان الأوروبية بتطبيق هذه الصيغة منذ سنوات عديدة. لكن التقدم السريع الذي عرفته الشاشة الصغيرة مع تكاثر المحطات التلفزيونية الخاصة ولوها المادي حولت «الموضة» الى ضرورة.

وهكذا اكدت «لوبوان» ان فيلم «كاميل كلوديل» لبرونو نيوتن الذي كافأه الفرنسيون بخمس جوائز «سيزار» منها لافضل فيلم وافضل ممثلة (ايزابيل ادجاني)، سيعرض قريبا على الشاشة الصغيرة في نسخة «مصححة» ملائمة للتلفزيون. كذلك الامر بالنسبة الى فيلم «لي شوان» انتاج ضخم لفيليب دو بروكا حول الثورة الفرنسية.

وحده فيلم «الدب» لجان جاك انو («سيزار» افضل مخرج) تجنب الفخ التلفزيوني. فأحد منتجيه الرئيسيين كلود بري تمكن من الاستغناء عن اموال التلفزيون بفضل دعم رساميل دولية (منها امريكية). وكان المنتج تعامل سابقا مع الشاشة الصغيرة حين اعد نسخة للشاشة الصغيرة من فيلمه «جان دو فلوريت» الشهير مع ايف مونتان وجيرار دوبارديو.

على الصعيد الاوروبي تنعكس ازمة التعامل مع التلفزيون في شكل خاص على السينما الايطالية. ويرد معظم السينمائيين الايطاليين تراجع فنهم السابع الذي كان الاكثر ابداعا وجودة الى المحطات التلفزيونية الخاصة. فهذه الاخيرة تساهم منذ سنوات طويلة في انتاج الافلام السينمائية لكنها تفرض شروطا وقيودا كثيرة بهدف الحصول على فيلم سينمائي يكون في الوقت ذاته صالحا لجمهور التلفزيون.

وعلى غرار العديد من الافلام التلفزيونية/ السينمائية يقوم بيتروفيتش بتصوير فيلم «هجرات» مع الاخذ في الاعتبار ان عليه ان يعيد ايضا ثماني حلقات تلفزيونية من الموضوع ذاته.

وقالت مجلة «لوبوان» ان الفيلم الذي يستمر تصويره في استديوهات «افالا» في بلغراد، يجمع كل العناصر التي يطلبها التلفزيون عادة لتمويل انتاج سينمائي.. ذلك ان صيغة الانتاج التلفزيوني/ السينمائي المشترك في حاجة قبل كل شيء الى مواضيع ملحمية والى كل متطلبات الانتاج الضخم.

والفيلم مقتبس عن رواية طويلة كتبها ميلوس تسيرنيانسكي بين العامين ١٩٢٣ و ١٩٦٣. وهو يروي رحلة المرتزقة الصربيين الذين هبوا في القرن الثامن عشر لمساعدة الامبراطورية النمساوية المجرية في حربها ضد الملك الفرنسي لويس الخامس عشر. كذلك يصور رحلتهم الطويلة الى روسيا «ارض الجاهة بالنسبة اليهم. ويقول مخرج الفيلم [illegible] كل شيء «قصة [illegible] الذين يتمسكون بمثال[illegible] عليه».

ويضم الفيلم عددا كبيرا من الممثلين على رأسهم الفرنسية ايزابيل اوبير ومواطنها ريشار بري والممثل السوفييتي اناتول ماخروتز الحائز جائزة سوفييتية على دوره في فيلم «التوبة».

اما مخرجه فمعروف في اوروبا منذ فوز فيلمه «التقيت غجرا سعداء» في العام ١٩٦٧ بجائزة في مهرجان كان. وحصل بيتروفيتش على جائزة اخرى في البندقية في العام ١٩٨٢ عن فيلمه «الاستاذ ومارغريت».

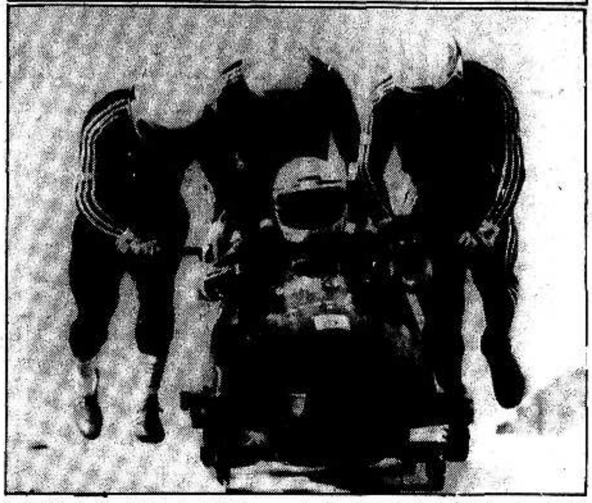
ونقلت المجلة الفرنسية عن مراسلها في بلغراد ان ما صوره بيتروفيتش حتى الآن «ينذر خيراء لجهة جودة الفيلم وطابعه السينمائي خلافا للعادة. فهذا النوع من الانتاج برأيها «لا يسمح بالتأكيد للفن السينمائي بالتطور في اتجاه الابداع والافكار الجديدة». لكنها اعتبرت ان الشاشة الصغيرة على الرغم من الحرب الضروس التي تشنها عليها السينما على وشك ان تصبح «القوة المالية» الرئيسية الواقفة وراء الفن السابع.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/٣/٢٢

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ البرنامج الادبي «ابداع»
١٩.٠٠ ـ البرنامج المحلي «قام الصحة»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ برنامج ترفيهي خاص بمناسبة عيد البوريم
٢٠.٣٠ ـ برنامج علمي
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ ـ البرنامج المحلي «موكيد»
٢٢.٠٥ ـ الفيلم الامريكي «برونكو بيلي» من تمثيل واخراج كلينت استوود
٢٣.٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

القيادة الصحيحة!



● لقطة مصورة من بطولة كأس العالم في قيادة مركبات الجليد التي جرت مؤخرا في كندا. يظهر فيها الرياضي النمساوي الفائز بالمرتبة الاولى ● (صورة من «و.ص.ف»)

يوري غاغارين، اوجين سرنان، جون غلين، فالنتينا تيريشكوفا، يوري رومانينكو.. اسماء لا تنسى في عالم الفضاء

● كاب كنافيرال (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ نشرت وكالة الفضاء الامريكية بمناسبة رحلة المكوك ديسكوفري الاخيرة قائمة تذكر فيها بأبرز الاحداث والارقام القياسية التي امكن تحقيقها في اطار السباق الى الفضاء.

واذا كان الجميع يتذكر اسم اول رائد فضاء في العالم وهو السوفييتي يوري غاغارين الذي صعد اليه في نيسان ١٩٦١ فأن القلة ما زالت تتذكر اسم اخر انسان حط قدميه فوق القمر وهو الامريكي اوجين سرنان في كانون الاول ١٩٧٢. ويعود للولايات المتحدة ايضا شرف القيام بأول دورة كاملة لرائد فضاء حول الارض قام بها جون غلين على متن المركبة مركوري في شباط ١٩٦٢.



اما اول امرأة اقتحمت عالم الفضاء فكانت السوفييتية فالنتينا تيريشكوفا في حزيران ١٩٦٣. وبعدها ارسلت الولايات المتحدة اول ربة منزل وهي انا فيشر التي شاركت في رحلة المكوك ديسكوفري في تشرين الاول ١٩٨٤.

وتعتبر فرنسا البلد الاول الذي شارك رواد فضائه في الرحلات الامريكية والسوفييتية عام ١٩٨٥.

اخيرا يذكر بأن الرقم القياسي للبقاء في الفضاء يبقى من دون منازع للسوفييتي يوري رومانينكو الذي استغرقت رحلاته الثلاث في الفضاء ما لا يقل عن ٤٣٠ يوما و ١٩ ساعة.

افتتاح اول مؤتمر دولي عن الايدز في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ الوكالات ـ افتتح وزير الصحة السوفييتي افغيني شازوف مؤخرا، في موسكو اول مؤتمر دولي يعقد في الاتحاد السوفييتي عن مرض الايدز.

وشارك في هذا المؤتمر الذي نظمته منظمة الصحة العالمية لمدة اربعة ايام، اكثر من ١٥٠ طبيبا واخصائيا في الصحة من اكثر من ٣٠ بلدا اوروبيا.

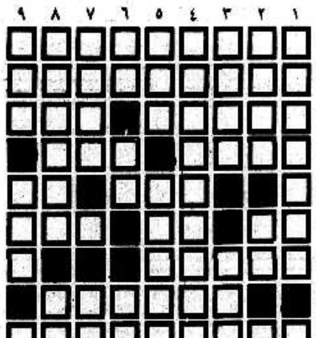
وتفيد الاحصاءات الرسمية السوفييتية ان ستة اشخاص توفوا بمرض الايدز في الاتحاد السوفييتي وانه سجلت ١٤٦ اصابة بهذا المرض.

وكانت منظمة الصحة العالمية احصت حتى الاول من اذار ١٤٥ الف اصابة بالايدز في العالم.

وصرح خبير الايدز في منظمة الصحة العالمية الدكتور جوناثان مان لوكالة «تاس» انه يتوقع زيادة كبيرة في عدد المرضى وانه ينتظر ان تسجل نحو ٧٠٠ الف اصابة في العالم في العام ١٩٩١.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦١) * * *



● اعداد: نصر ادريس ورباح طه ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ قرية عربية
٣ ـ قيود (معكوسة) ـ يفرح
٤ ـ نقيض اخطأ ـ عاصمة عربية
٥ ـ رجع ـ فرع
٦ ـ قلب ـ معظم (معكوسة) ـ مدينة جليلية (معكوسة)
٧ ـ مداخل
٨ ـ احدى القارات
٩ ـ مغنية عربية + الاسم الاول لقائد جمهوري

عمودي:
١ ـ الكوني (معكوسة)
٢ ـ من الثمار ـ متماثلان
٣ ـ ارخيا ـ دفن النفس الحية
٤ ـ مطرب لبناني شاب
٥ ـ سبا ـ اكرهت
٦ ـ هجم (معكوسة) ـ احصى ـ أنت (بالانجليزية)
٧ ـ الاسم الاول لمطرب مصري راحل ـ راحة اليد
٨ ـ الاسم الاول لرئيس فرنسا (معكوسة) ـ التفسير
٩ ـ من الثمار ـ فوز

* * * حل لغز رقم (٢٦٠) * * *

افقي:
١ ـ جم ـ طه حسين
٢ ـ رن ـ الاردن
٣ ـ مدريد
٤ ـ يضمون
٥ ـ زاهي ارملي
٦ ـ ي ي
٧ ـ دريد لحام
٨ ـ الباطنية
٩ ـ نا ـ غربة

عمودي:
١ ـ جرجي زيدان
٢ ـ من ـ الرياض
٣ ـ امة ـ ي
٤ ـ طن ـ غادريه
٥ ـ هدمنا ـ رطل
٦ ـ حرد ـ ر ي ح ن ب
٧ ـ مترابس ـ هيا
٨ ـ يلي ـ لومه
٩ ـ يصلن

الاجتماع العام لعصبة حقوق الانسان والمواطن يناشد الرأي العام ايلاء اهتمام لممارسات الاحتلال في دولة فلسطين

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الى تعميق الوعي بين اوساط الرأي العام لانتهاكات حقوق الانسان في البلاد وفي المناطق المحتلة بهدف تصعيد المعركة دفاعا عن حقوق الانسان.

وجاءت هذه الدعوة في ختام الاجتماع نصف السنوي الذي عقدته العصبة يوم الاحد ١٩ آذار الجاري في حيفا.

وقد افتتح الاجتماع بكلمات تأبينية للفقيد مردخاي ابي شاؤول، احد مؤسسي العصبة قبل نصف قرن ورئيسها لسنوات طويلة، القتها عضوة لجنة العصبة يافه غبيش.

وبعد ذلك قدم عضوا اللجنة، البروفيسور يسرائيل شاحك ود. يوسف الغازي محاضرتين موجزتين حول الوضع الراهن وحول نشاط العصبة في العام الفائت.

واستمع الاجتماع الى تقرير حول الشكوى المقدمة الى المحكمة العليا من جانب العصبة بخصوص استعمال رصاص البلاستيك في المناطق المحتلة وحول الشكوى الاخرى بخصوص موت الشهيد محمد يوسف المصري من غزة في اثناء التحقيق. وقد جرى تقديمها من قبل نائبه رئيس العصبة، المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي فورغنشطاين.

وانتخب الاجتماع، في ختام اعماله، لجنة جديدة للعصبة مؤلفة من الاعضاء التالية اسماؤهم (حسب التسلسل الابجدي): د. يوسف الغازي ود. بنيتا التمان وايرينا بيخونسكي واريه بن حورين وحسن بشارة ويافه غبيش والمحامية فيليتسيا لانغر ومحمود صيداوي والمحامية سميرة عامر والمحامي فتحي شبيطة والبروفيسور يسرائيل شاحك.

اختفال النساء الدمقراطيات في حيفا بيوم المرأة يوجه التحية للنساء الفلسطينيات

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقامت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا، يوم السبت الماضي، احتفالا في «بيت المهندس» في المدينة لمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي حضره جمهور واسع.

تحدثت في الاحتفال نهاد عبده ويوخيفد غوتين فاكدتا ان الثامن من آذار هو رمز لكفاح المرأة من اجل تحررها ومساواتها بالرجل. واكدتا ايضا ان النضال من اجل تحرر المرأة على صلة وثقى مع الكفاح العام من اجل السلام والمساواة والدمقراطية.

وحيت المتحدثتان النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة لتحملهن العبء الاكبر من الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي، كما حيتا نضال النساء الاسرائيليات ضد الاحتلال.

وجرى في الاحتفال سحب يانصيب وعرض بازار وتخلل الاحتفال موسيقى، ووزع الرجال المشتركون في الاحتفال الزهور على النساء.

طلاب مدرسة «الغزالية» في الطيبة يحتفلون بعيد الام

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من مدير المدرسة «الغزالية» هنا، السيد وديع جبالي، اقيم احتفال بعيد الام الذي صادف يوم امس الثلاثاء.

وفي كل صف دعيت امهات الطلاب للاحتفاء بهن في هذه المناسبة. والقى الطلاب قصائد ومقالات حول الام ودورها وقدموا لهن الزهور وبطاقات المعايدة.

كما القى مدير المدرسة كلمة قدم من خلالها التهاني للامهات في عيدهن.

روضة حركة النساء في الرامة تحتفل بالثامن من آذار

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقامت روضة حركة النساء الدمقراطيات في الرامة، يوم الجمعة، احتفالا بمناسبة الثامن من آذار حضرته العشرات من امهات الاطفال.

وقدم الاطفال برنامجا فنيا شمل عروض الرقص والغناء.

وحيت الامهات والاطفال سناء نصار، وقدمت أغنية.

من جهة اخرى وبدعوة من مجلس الرامة المحلي، عقد اجتماع تحضيري، يوم السبت، لبحث الاستعدادات والتحضيرات للاحتفال الذي سيقيمه المجلس المحلي بالتعاون مع الهيئات الشعبية في القرية تكريما للمرأة في عيدها الثامن من آذار وعيد الام وذلك يوم السبت القادم في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية.

نساء معاوية يحتفلن بالثامن من اذار

● معاوية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد، يوم امس الاول ٨٩/٣/٢٠، اجتماع احتفالي في نادي الحزب الشيوعي في معاوية بمناسبة الثامن من اذار حضرته العشرات من نساء القرية.

افتتحت الاجتماع حليمة عقل، عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات، التي رحبت بجمهور الحضور مشيرة الى اهمية الاحتفال بهذا اليوم ودور المرأة في المجتمع.

ثم تحدثت الفت بيادسة، التي قدمت محاضرة حول تربية الاطفال ودور المرأة في تنشئة الاجيال وتربيتهم تربية سليمة.

يافة الناصرة تشيع جثمان الاب حنا ابو حاطوم

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير يافة الناصرة، امس الثلاثاء، جثمان الاب حنا سعادة ابو حاطوم، راعي طائفة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة التي وافته المنية عن عمر يناهز ٦٥ عاما.

وقد ابن الفقيد اسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي، الذي اشاد بسيرة الراحل ومواقفه الدينية والاجتماعية، واكد ان خير عمل تقوم به يافة الناصرة في وداع الاب حنا ابو حاطوم هو توطيد وحدتها على طريق التسامح والمحبة، على طريق الكرامة والتطور.

وتحدث ابن اخي الفقيد، الاستاذ رؤوف ابو حاطوم، مدير المدرسة الثانوية الشاملة الذي شكر المشيعين على مشاركتهم آل ابو حاطوم في مصابهم الاليم.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة في يافة الناصرة بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفر قرع وجميع انحاء البلاد، يوم الاحد ٨٩/٣/١٩، جثمان الحاج خالد حسين مصاروة عن عمر يناهز الـ (٩٤) عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون باحر التعازي الى آل حسين العلي ولعائلة مصاروة راجين لهم حسن العزاء.

رسالة كابول: تأسيس لجنة اكاديميين لمتابعة مسألة المركز الثقافي في كابول

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ دعت اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول بعض الاكاديميين الغيورين على مصلحة كابول لبحث ومتابعة موضوع المركز الثقافي في القرية.

هذا وكانت شركة المركز الثقافي للشباب والرياضة العامة في البلاد بعية اللجنة المحلية المعينة في كابول قد اعلنا في العام المنصرم عن مناقصة لتعيين مسؤول عن المركز الجماهيري في القرية الا انها عادا والغيا المناقصة دون مبرر. واثار هذا الموقف خاصة موقف اللجنة المعينة في القرية بعض التساؤلات حيث كان المبرر ان المسؤولين من الشركة المذكورة ووزارة المعارف قد الغوا ذلك متنصلة بذلك عن مسؤوليتها عن مواصلة العمل.

وكانت اللجنة الشعبية قد عممت مؤخرا منشورا على الاهالي طالبت فيه بفتح المركز الثقافي في القرية لما فيه مصلحة لشباب القرية.

□ مهرجان رياضي في المدرسة الثانوية لمناسبة «يوم الطالب» □

● لمناسبة يوم الطالب نظمت مدرسة كابول الثانوية، يوم الاحد الاخير، المهرجان الرياضي الرابع باشتراك ١٣٠ طالبا وطالبة.

افتتح المهرجان وتولى عرافته الاستاذ محمود شولي ثم تكلم مدير المدرسة الاستاذ احمد بدران وبعد ذلك قدمت طالبات صفوف الحوادي عشر والثواني عشر استعراضا رياضيا فنيا باشراف معلمة الرياضة مريم شريح.

وبعد ذلك جرت مسابقات العدو وكانت النتائج على النحو التالي:● بنون لمسافة (٥٠) م: فاز الطلاب التالية اسماؤهم: محمود عياشي بين طلاب صفوف التواسع وسعيد ريان ـ العواشر وعادل ريان ـ الحوادي عشر وعماد ياسين ـ الثواني عشر وجميعهم فازوا بالمرتبات الاولى. وفاز بالمرتبة الاولى لمسافة (١٠٠٠)م محمد ابداح ـ صفوف التواسع ولؤي طه ـ العواشر. وفاز بالعدو لمسافة (٢٠٠٠) م بالمرتبة الاولى خالد بقاعي ـ عن الحوادي عشر وتوفيق طه ـ عن الثواني عشر.

اما بين الفتيات فقد فازت بالمرتبات الاولى في العدو لمسافة (٥٠) م الطالبات التالية أسماؤهن: عايدة حمود عن صفوف التواسع وروضة حمود ـ عن العواشر وفاطمة حمود ـ عن الحوادي عشر وهند خطيب ـ عن الثواني عشر، كما فازت في العدو لمسافة (٤٠٠) م بالمرتبات الاولى كل من ابتسام عبد الرحمن ـ عن التواسع وسعاد طه ـ عن العواشر وماجدة جمل ـ الحوادي عشر ومنيرة عبد الكريم ـ عن الثواني عشر.

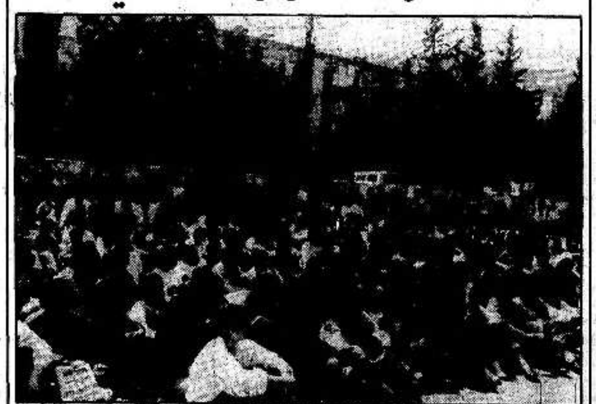
وفاز الصف التاسع «ب» في بطولة المدرسة في لعبة كرة القدم المصغرة وفازت طالبات الصف العاشر «ب» ببطولة المدرسة للفتيات في لعبة العسكرين وفي سباق المحطات فاز الصف الحادي عشر «ج» وفاز منتخب صفوف الحوادي عشر في مسابقة شد الحبل.

وفاز منتخب صفوف الحوادي عشر ببطولة المدرسة للفتيات في كرة السلة اما منتخب صفوف الثواني عشر فقد فاز بالبطولة في اللعبة ذاتها، كما فاز منتخب معلمي المدرسة على منتخب الطلاب في كرة القدم.

على صعيد اخر احيت المدرسة مؤخرا ذكرى الاسراء والمعراج وبعد ان افتتح البرنامج بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم من قبل الطالب احمد محمد ابراهيم.

وتكلم في المهرجان، الذي تولى عرافته الاستاذ محمود شولي ، مدير المدرسة ومن ثم تحدث كل من معلم الدين، الاستاذ سمير عاصي، ورئيسة مجلس الطلاب، هند خطيب. وتخللت المهرجان اناشيد دينية ومسابقة في تاريخ الاعلام.

على شرف «يوم الارض»: يومان من الفعاليات الثقافية والفكرية والفنية والرياضية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا



● طلاب الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا في الساحة العامة يستمعون الى اللقاء مع الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب ● (صورة خاصة)

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شهدت الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، امس (الثلاثاء)، نشاطا ثقافيا وفكريا وفنيا ورياضيا كبيرا في «يوم الطالب» على شرف يوم الارض. ومن المقرر ان يستمر هذا النشاط اليوم (الاربعاء).

افتتح «يوم الطالب» رئيس مجلس الطلاب في الكلية محمد قطوم داعيا الحضور للوقوف دقيقة حدادا على روح مدير المدرسة المرحوم جرمس دلة وعلى ارواح شهداء انتفاضة شعبنا.

وجرت بعد ذلك ١٦ مباراة رياضية مختلفة اشترك فيها جميع الصفوف. وفاز في هذه المباريات الصف الثاني عشر د. ثم جرت مباراة بكرة السلة بين المعلمين والطلاب، وجرى بعدها رقص شعبي وغناء في ساحة الكلية.

تلا ذلك لقاء بين الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، وبين الطلاب، الذين احتشدوا في الساحة العامة، والمعلمين. وقد حاور الشاعر سميح القاسم الطالب ربيع فرح، من ثم القى الشاعر قصيدة «تقدموا» التي الهبت حماس الطلاب.

وقدمت بعد هذا اللقاء اربع محاضرات حول التراث الفلسطيني قدمها الاستاذ صالح برانسي، رئيس مركز احياء التراث في الطيبة وعن الادب الفلسطيني قبل النكبة قدمها الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب والمدرس في الكلية. وعن الهوية القومية للجماهير العربية في اسرائيل قدمها الباحث النفساني رمزي سليمان وعن التطورات الاجتماعية والفكرية للعرب في اسرائيل قدمها الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد».

وانتهى اليوم الاول بحفلة لصفوف التواسع والعواشر تخللها غناء وتمثيل وقراءات شعرية من نتاجات الطلبة.

ومن المقرر ان تستمر فعاليات «يوم الطالب» في الكلية اليوم حيث يتضمن البرنامج لعبة البحث عن الكنز ولعبة كرة قدم للفتيات ورقص ودبكة في الساحة ولعبة كرة قدم بين الطلاب والمعلمين. كما سيقام معرض للكتب وكافيتريا. وستقدم امام الطلاب اربع محاضرات أخرى يشترك في تقديمها د. ماجد الحاج، المحاضر في جامعة حيفا، حول التعليم العالي في الوسط العربي والشاعر حنا ابراهيم والباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» حول الانتفاضة ضد الاحتلال وفر مرقس، رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف وسكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حول قضايا السلطات المحلية العربية.

وستقام في نهاية اليوم حفلة لطلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة سياسية حول «يوم الارض ـ التاريخ والعبرة». المحاضر: فضل نعامنة.

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي «ابو الهيجا» ـ محاضرة بمناسبة الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض. المحاضر: توفيق حسين حصري.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «يوم الارض». المحاضر: قسطندي مرقس.

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «يوم الارض». المحاضر: د. احمد سعد.

رياضة

● اسعد تلحمي ●

امس على ملاعب الدرجة الاولى

عند الامتحان يكرم.. الاخاء!

● اخاء الناصرة ـ طيرات هكرمل ١:صفر ●
● سجل الهدف: هيلل كيلان (٣٨)
● الملعب البلدي في الناصرة
● ٣٠٠٠ متفرج
● الحكم: عوفاديا تسفي (جيد)
● رفعات ركنية ٨ ـ ٧ للاخاء
● أفضل لاعب: يعيش جينو
● تركيب الاخاء:

محمد موعد (٦)، مروان زرعيني (٦)، جابر ابو احمد (٦،٥)، سمير صالح (٦)، نائل ابو احمد (٧)، محمد زعبي (٦)، روجيه محيشم (٦) (عبد زرعيني د/٨٦)، عبد عزام (٦)، يعيش جينو (٨)، هيلل كيلان (٦،٥)، موشيه غباي (٦).

اخاء الناصرة قدها وقدود. الفريق واجه تحديا كبيرا تمثل بفريق طيرات هكرمل الذي حضر الى الناصرة متربعا على العرش بفضل خمسة انتصارات متتالية وجراء تراخ في اداء الفريق النصراوي ونتائج غير كافية، ولكنه خرج منه منتصرا اكبر انتصار.

الالاف حضروا الى الملعب البلدي في الناصرة لرؤية «مباراة الموسم» ووسط التشجيع المتواصل قدم الفريق النصراوي اجمل عرض له هذا الموسم وحقق الفوز الهام على منافسة وكان قريبا من الحاق هزيمة اكبر بضيفه لولا سوء التسديد. وبدأ النصراويون المباراة بنشاط كبير وبان منذ اللحظات الاولى ان دفاع الناصرة متماسك خاصة مع عودة المدافعين نائل ابو احمد (رائع) ومروان زرعيني وفي الوسط قدم جينو عرضا كرويا مذهلا واعتقد انه لعب امس «مباراة العمر».

تأخر الهدف ولكن النصراويين قدموا لضيوفهم درسا في لعبة كرة القدم فقاموا بالتمريرات الثنائية والثلاثية وارتبك الطيراويون وذادوا عن مرماهم ببراعة وسنحت لموشيه غباي فرصة طيبة لتسجيل هدف السبق (الدقيقة ٣٣) الا ان تسديداته الضعيفة مكنت الحارس من صد الكرة الى رفعة ركنية.

واصل النصراويون السيطرة على مجريات المباراة وجاءت الدقيقة (٣٨) وارتعدت الناصرة من دوي الهدف الذي سجله هيلل كيلان بعد ان تلقى كرة من مروان زرعيني وسدد صاروخا هز الشباك دون ان يتمكن الحارس من ان يحرك ساكنا.

انتهى الشوط الاول طاويا اداء رفيعا يشرف الدرجة الممتازة بدون مبالغة وتاق الجمهور لاستئناف المباراة ولكن تراجعا ملحوظا في اداء النصراويين، مع بداية الشوط الثاني، جعل قلوب المتفرجين تخفق بسرعة خاصة في الدقيقة (٥١) عندما تصدى نائل لكرة تخطت الحارس موعد ثم عادت الى لاعبي هجوم الطيرة فاربكوا النصراويين لكن مروان زرعيني استمات في ابعادها عن خط المرمى.

اتزن اللعب وفي الدقيقة (٦٠) تخطى يعيش جينو اربعة من لاعبي الاخاء ورفع الكرة رائعة الى رأس هيلل كيلان وهذا امام شباك خالية سدد كرة قوية علت العارضة بسنتمترات. وفي الدقيقة (٧٦) سدد موشيه غباي كرة قاتلة، بضربة مقص رائعة، لكن العارضة تصدت لكرته. واستمر الاداء الرائع وبحث الضيوف عن سبيل يرشدهم الى تسجيل التعادل ولكن دون جدوى لينتهي اللقاء بفوز رائع للاخاء ادى الى تساوي عدد نقاطه واهدافه مع فريق طيرات هكرمل.

(تقرير: يوسف استيته)

فوز خارجي لامع

● هـ كريات اتا ـ هـ معين دالية الكرمل صفر ـ ٣ ●
● ملعب كريات اتا ـ ٢٠٠ متفرج.
● حكم المباراة ـ اريه قولف (ضعيف).
● سجل للدالية ـ هشام زعبي (١٨) ورفيق حلبي (٦١) ونمير حلبي (٦٩).
● مستوى الاداء ـ متوسط.
● رفعات ركنية ٤ ـ ١ للدالية.
● افضل لاعب: ربيع زيدان.
● تركيب الدالية:

ارمونيد ابلوك (٦)، نايف حلبي (٦)، نضال عاقله (٦،٥)، معاد نصر الدين (٦)، سامي عبود (٦)، غسان حلبي (٦)، سرور حلبي (٦)، ربيع زيدان (٧)، هشام زعبي (٦)، صفا عبود (٦)، نمير حلبي (٦)، واشترك رفيق حلبي (د ـ ٥٧/ ٦،٥) مخلص حلبي (د ـ ٧٥/ (٦)).

«المعين» يفوز على كريات اتا بصورة سهلة جدا بعد سيطرة تامة على مجريات اللعب فقد سيطر لاعبو الدالية سيطرة تامة على الخطوط الثلاثة لكن هذه السيطرة لم تترجم الى اهداف كثيرة كانت من الممكن ان تؤثر اكثر على نتيجة المباراة. فعدم التركيز في الهجوم حال دون مضاعفة النتيجة. اما اللائحة فلا «تكذب» من ناحية فريق كريات اتا فوضعه في المرتبة الاخيرة ليس بصدفة، لكن هذا لا يقلل من اداء «المعين» اذ قدم لاعبوه لمحات كروية فنية لطالما انتظرناها. الانتشار على أرض الملعب ونقل الكرات من جهة الى الاخرى والتمريرات الثنائية. لكن كما قلت فعدم التركيز في الهجوم كان عائقا امام احراز اهداف اكثر.

الشوط الاول انتهى بتفوق للدالية بهدف للاشيء بعد ان صوب هشام الزعبي الكرة عاليا في الهواء والكل انتظر سقوط الكرة في الخارج ولدهشة الجميع الكرة تسقط في الشباك ليعلن ١ ـ صفر في اغرب هدف رأيته.

الشوط الثاني بدأ بعدة هجمات على مرمى كريات اتا انما جميعها اهدرت حتى اتت الدقيقة (٦١): صفا عبود يرسل كرة جميلة الى رفيق حلبي الذي تابعها بتقنية قوية الى المرمى وليعلن ٢ ـ صفر للمعين.

هجمات الدالية استمرت على مرمى كريات اتا ليعود مرة اخرى صفا عبود وفي الدقيقة ٦٩ ليحرر الكرة الى الجهة اليسرى حيث نمير حلبي الذي ارسلها الى الشباك.

اشير اخيرا الى ان الحكم الغى هدفين لصفا عبود وهشام الزعبي وبدون مبرر.

(تقرير: زهوات حلبي)

نصر مقنع

● هبوعيل الطيرة ـ بيتار حيفا ٣:صفر ●
● ملعب الطيرة ٥٠٠ متفرج.
● سجل للطيرة: قصي عراقي (٣) وبسام عراقي (٧٤) ونهاد حدان (٨٦).
● الحكم: ايتان معلم (جيد).
● مستوى الاداء: جيد جدا.
● تركيب الطيرة: دودو عميرا (٦)، اسد ناصر (٦)، محمد منصور (٦)، فريد سلطان (٦)، عثمان منصور (٦)، بوعز رتساي (٦)، ماهر تيتي (٦)، قصي عراقي (٧)، رامي هاروش (٧)، بسام عراقي (٧)، نهاد حدان (٧). واشترك عطا مصاروة ومحمد سماره.

فوز مقنع وضروري جدا حققه الطيراويون على ضيوفهم الحيفاويين بأمل التخلص من ورطة القاع لقد قدم الطيراويون عرضا رائعا وبرز خط الهجوم الخطر.

في الدقيقة الثالثة رفع نهاد حدان كرة متقنة الى زميله قصي الذي تابعها الى الشباك مسجلا الهدف الاول، ولم تتغير النتيجة حتى نهاية الشوط الاول.

واصل الطيراويون ضغطهم في الشوط الثاني وترجموه الى هدفين اضافيين: الدقيقة (٧٤) سدد بسام عراقي كرة متقنة برأسه الى اعماق الشباك و٢:صفر. بعد ذلك بـ ١٢ دقيقة انفرد نهاد حدان بحارس مرمى الضيوف واخضعه للمرة الثالثة.

(تقرير: ابراهيم حاج يحيى)

مرة اخرى.. تعادل

● م. عسفيا ـ هـ بيسان صفر ـ صفر ●
● ملعب عسفيا ـ ٢٠٠ متفرج.
● حكم المباراة ـ جابي بيرتس ـ جيد.
● مستوى الاداء ـ ضعيف جدا.
● تركيب عسفيا:

خطار ابو ركن (٦)، احمد وهب (٤)، عماد ابو ركن (٥) (صالح ابو سعده د/٤٦) سمير ابو ركن (٥،٥) سلمي روحانا (٥)، هاني ابو ركن (٣) (رضا وهب د/٧٨)، جميل منصور (٥،٥) سلمان لهياني (٤)، عوديد يالوش (٤)، فضل وهب (٥)، غسان سلباق (٣،٥).

انتهت مباراة مكابي عسفيا مع هبوعيل بيسان بالتعادل السلبي صفر ـ صفر وهي ابلغ تعبير عن الاداء وهذه هي المباراة البيتية الثالثة التي تنتهي بهذه النتيجة.

بدأت المباراة قوية من جانب مكابي عسفيا كما هو في اغلب المباريات، واستطاع العسافنه تهديد مرمى الخصم عدة مرات، حتى الدقيقة ٨١. ففي الدقيقة الرابعة جميل منصور يسدد بجانب القائم والدقيقة (١١) يالوش يهدي كرة الى غسان سلباق ولكن الاخير يتهاطأ لهذه الكرة وبعد هذه الدقائق يبدأ فريق بيسان بشن هجماته وهنا يصوب جابي دنهنو، لاعب بيسان كرة نحو مرمى عسفيا لكن العارضة تمنع هدفا لصالح الضيوف.

الدقيقة ١٥ فضل يرسل كرة الى هاني ابو ركن ومنه الى غسان سلباق مرة اخرى لم يحرك غسان نفسه لهذه الكرة وبذلك يضيع فرصة اخرى لصالح فريقه. بعد هذه الهجمة لم نر أية هجمة منسقة من قبل الفريقين واستمر هذا الاداء في الشوط الثاني كله.

(تقرير: هادي زاهر)

* امس في الدرجة الاولى *

● اخاء الناصرة ـ طيرات هكرمل ١:صفر. ملعب الناصرة سجل للناصرة هيلل كيلان (٣٨).

● هبوعيل عكا ـ مكابي عكا ١:١ ملعب عكا. سجل لهبوعيل: تسوتسوشفيلي (٢) وغنون رتسفيتلي. سجل لمكابي بيبسمادوف.

● مكابي عسفيا ـ هبوعيل بيسان صفر:صفر. ملعب عسفيا.

● كريات اتا ـ هبوعيل دالية الكرمل صفر:٣. ملعب كريات اتا. سجل للدالية هشام زعبي (١٨) ورفيق حلبي (٦١) ونمير حلبي (٦٩).

● هبوعيل الطيرة ـ بيتار حيفا ٣:صفر. ملعب الطيرة. سجل الاهداف بسام عراقي وقصي عراقي ونهاد حدان.

● كريات شمونة ـ هبوعيل الطيبة ١:صفر. سجل لكريات شمونة كوزيا (٦٣ من ضربة جزاء ١١م).

● مكابي العفولة ـ شباب الناصرة صفر:صفر. ملعب العفولة.

● بيتار نهريا ـ مكابي الخضيرة ١:صفر. ملعب نهريا. سجل الهدف ايلي مبالي.

* لائحة الدرجة الاولى *

(بعد الاسبوع ال ٢٣)

١. طيرات هكرمل	١٢	٧	٤	٣٧ : ٢٠	٣١
٢. اخاء الناصرة	١٢	٧	٤	٣٥ : ١٨	٣١
٣. هـ عكا	١٢	٧	٤	٣٦ : ١٥	٣١
٤. هـ بيسان	٩	١٠	٤	٣٣ : ١٤	٢٨
٥. م. عكا	٧	١٤	٢	٣٣ : ١٧	٢٨
٦. م. العفولة	٨	١٠	٥	٣٩ : ٢٦	٢٦
٧. شباب الناصرة	٧	١١	٥	٣٥ : ١٩	٢٥
٨. بيـ. حيفا	٦	١١	٦	٣١ : ٣٣	٢٣
٩. م. عسفيا	٧	٨	٨	٣٢ : ٣١	٢٢
١٠. دالية الكرمل	٩	٣	١١	٣٣ : ٣٠	٢١
١١. هـ الطيبة	٥	١٠	٨	٣٣ : ٣٢	٢٠
١٢. بيـ. نهريا	٧	٦	١٠	٣١ : ٣٩	٢٠
١٣. هـ الطيرة	٤	١٠	٩	٣١ : ٣٠	١٨
١٤. م. الخضيرة	٥	٨	١٠	١٧ : ٣٩	١٨
١٥. كريات شمونة	٦	٤	١٣	١٥ : ٣٦	١٦
١٦. كريات اتا	٢	٦	١٥	١٠ : ٣٥	١٠

* نتائج مباريات امس في الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

م. شفاعمرو	هـ طمرة	١ : ١
هركفوت	تسيرت عيليت	(لم تجر)
هـ سخنين	ب. معلوت	١ : ٢
م. معلوت	هـ دبورية	صفر : صفر
م. طرعان	هـ صفد	(اليوم تجري المباراة)
جلصور	م. كفر كنا	٣ : ٣
هـ مجد الكروم	هـ كرميئيل	٥ : ٢

(المنطقة الشمالية ب)

نشفال عيمق	هـ تحليشيل	١ : ٢
هـ ام الفحم	هـ تل حنان	٦ : صفر
هـ اكسال	تسور شالوم	١ : صفر

كشافة حيفا	ع. اولغا	صفر : صفر
بيت اليعزر	كفار يونا	صفر : ١
هـ رعنانا	هـ سولم	١ : صفر
كريات حاييم	اورعقيفا	صفر : صفر

(المنطقة الجنوبية أ)

كفار شلم	هـ هرتسليا	١ : صفر
ع. كفار سابا	رمات حين	٢ : ١
هـ جلجولية	هشكما	١ : ١
هـ كفر قاسم	ب. روش هعاين	٤ : ١
هـ روش هعاين	م. كفر قاسم	صفر : صفر
نحلات يهودا	هـ ازور	٣ : ٢
شباب يافا	رمات هشارون	صفر : صفر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٢ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٦

حركات السلام في حيفا في مؤتمر صحفي:

التحريض اليميني الهستيري يستهدف ارهاب كل مناهضي استمرار الجمود السياسي الذي يميز حكام اسرائيل!

● مظاهرة لحركات السلام، يوم الاثنين القادم، احتجاجا على تحريض القوى اليمينية المتعصبة ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد الطاقم القيادي لحركات السلام في حيفا، امس (الثلاثاء)، في مقر رابطة الصحفيين في المدينة مؤتمرا صحفيا حذر فيه من اخطار حملة التحريض والارهاب التي تشنها قوى التعصب والتطرف ضد مبادرات السلام، هذه الحملة التي تجلت في سلسلة من الاعمال الارهابية في البلاد وفي حيفا من خلال التحريض الارعن ضد مدرسة «لينوباك» والمركز الجماهيري فيها وذلك على خلفية تأجير قاعة المركز لحركة «تسافتا» لعقد ندوة فيه كان من ضمن ضيوفها الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية.

واشترك في المؤتمر الصحفي سارة دورون، ممثلة «تسافتا»، وعصام مخول، ممثل حركة «كفى للاحتلال»، وراحيل هيبورغر، ممثلة حركة «سلام الان»، وداني بدنس، ممثل «مشاركة»، وحنه سفران، ممثلة «نساء بالسواد».

واشير في بيان وزع على الصحفيين الى ان القاسم المشترك بين جميع هذه الحركات، الموحدة في اطار هذا الطاقم، هو مناهضة الاحتلال بشكل فعال والتصدي لنتائجه المدمرة بالنسبة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وكذلك دعم الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني من اجل السلام.

واكد البيان ان الضجة التي افتعلتها مجموعات اليمين المتطرف بشأن دعوة الحسيني الى حيفا تستهدف افشال كل محاولة للتفاوض مع الفلسطينيين ولفرض جو من الارهاب الفكري على كل من يعارض استمرار الجمود السياسي الذي يميز نهج حكام اسرائيل اليوم.

وعبر البيان عن الاحتجاج الشديد على تداخل حملة التحريض في مدينة حيفا مع حملة التخويف والارهاب القطرية التي تشنها قوى اليمين المتطرف.

واكد البيان تمسك حركات السلام في حيفا بمبدأ التفاوض والتسامح المتبادل واصرار حركات السلام في حيفا على الاستمرار بشكل اكثر فعالية في تنظيم لقاءات بين اسرائيليين وفلسطينيين في حيفا وخارجها في البلاد وفي المناطق المحتلة. وان هذه الحركات لن تسمح للتهديدات المتطرفة بان تؤثر في اسلوب نشاطها السياسي.

واشار البيان الى ان حركات السلام ستنظم يوم الاثنين القادم تظاهرة احتجاج على حملة التحريض التي تشنها قوى اليمين المتطرف وستقوم بجمع تواقيع على عرائض احتجاج.

واكد البيان ان الطاقم القيادي لحركات السلام يدعم كل لقاء للسلام وخاصة النشاط القطري الذي تنظمه حركة «سلام الان» تحت شعار «يوم السلام» في الاسبوع الاول من شهر نيسان القادم.



● طفل من سلواد (قضاء رام الله) يلبس كنزة وقبعة بألوان علم فلسطين الاربعة (يوم ٢٠ اذار الجاري) ● (خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

للمرة الثانية:

سجن جندي في الاحتياط لرفضه الخدمة في «انصار ٣»

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» في يافا ـ حكمت المحكمة العسكرية، امس الاول الاثنين، على الجندي في الاحتياط انجلو ايدن (٤٥ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (٢٨) يوما لرفضه الخدمة العسكرية في معسكر «انصار ٣».

وافاد الناطق باسم حركة «يوجد حد» بان هذه هي المرة الثانية التي يحكم فيها انجلو ايدن بالسجن للسبب نفسه. وقال انجلو ايدن في رده فعل له: «ليس باستطاعتي ان اكون جنديا يضطهد شعبا اخر».

مجندات متدينات يرفضن العمل في مستشفى «بوريا» في طبريا لان «الاطباء عرب والمرضى عرب»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت بعض المجندات المتدينات العمل في مستشفى «بوريا» في طبريا بحجة انهن يرفضن العمل مع الاطباء العرب «الذين يعملون في المستشفى بكثرة ومعالجة المرضى العرب في المستشفى»!.

واضافت صحيفة «عل همشمار»، التي اوردت الخبر في عددها الصادر امس، ان المجندات عملن عدة ايام في المستشفى وطوال هذه الفترة اشتكين من عملهن مع الاطباء العرب مما حدا بالسلطات العسكرية المسؤولة عنهن الى نقلهن الى مكان اخر.

وذكر الناطق باسم الجيش ان حركة «الموشاف» المتدين احتجت على هذا الامر بقولها ان المجندات يستطعن اداء العمل نفسه ضمن الخدمة العسكرية ولا حاجة الى ان يعملن في المستشفى. وعلى هذه الخلفية قررت السلطات العسكرية نقلهن للعمل في مكان اخر!

انفجار قنبلة موقوتة وتفكيك اخرى في بيتح تكفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، صباح امس (الثلاثاء)، قنبلة موقوتة كانت موضوعة داخل برميل للنفايات في شارع جابوتنسكي بالقرب من مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا وتم تفكيك قنبلة اخرى كانت موضوعة داخل برميل النفايات ذاته. وافاد راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية انه لم تقع اية اصابات نتيجة لهذا الانفجار.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة وصلت الى المكان في اعقاب انفجار القنبلة في الساعة التاسعة و١٥ دقيقة من صباح امس. وخلال التفتيشات تم العثور على قنبلة اخرى في المكان نفسه حيث تم تفكيكها. واغلقت الشرطة لفترة ثلاث ساعات الطريق المؤدي الى المستشفى.

هذا وبدأت الشرطة في التحقيق بالحادث. ولم يذكر الراديو عن القيام باية اعتقالات ضد مشبوهين!

استعدادات كبيرة لانجاح مظاهرة منطقة عكا، يوم الجمعة القادم، احتجاجا على جرائم الاحتلال

● مجد الكروم تستعد لاستقبال المظاهرة التي ستنطلق من ساحة «الشيكونات» وتنتهي في ساحة العين باجتماع شعبي خطابي ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد قرية مجد الكروم الجليلية لاستقبال جماهير قرى منطقة عكا التي ستتقاطر اليها يوم الجمعة (٣/٢٤) لاطلاق صيحة الغضب احتجاجا على مواصلة وتصعيد القمع الاحتلالي الدموي ضد الابطال الفلسطينيين المنتفضين ضد الاحتلال وتضامنا مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته واقامة دولته المستقلة واستنكارا لاستمرار سياسة التمييز وهدم البيوت وسلب الارض والاهمال والخنق المنتهجة ضد الجماهير العربية.

فقد ازدانت الجدران في القرية بالملصقات الحمراء التي اصدرتها الجبهة في منطقة عكا والداعية جميع الوطنيين ومحبي ومريدي السلام العادل الى المشاركة في المظاهرة.

وعقد الكادر الحزبي والجبهوي في مجد الكروم، يوم امس، اجتماعا لوضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات والاستعدادات الجارية على قدم وساق لانجاح المحاضرة وصياغة الشعارات وغيرها.

من جهة اخرى اصدرت منطقة عكا منشورا وزع في قرى المنطقة بالاف النسخ وجهت فيه الدعوة الى جماهير المنطقة للاشتراك في المظاهرة التي ستنطلق في الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الجمعة (٣/٢٤) من ساحة «الشيكونات» مخترقة الشارع الرئيسي في القرية لتصب في ساحة العين وتنتهي بمهرجان شعبي يتكلم فيه عدد من قادة الجبهة.

وجاء في المنشور: «الانتفاضة الفلسطينية تتواصل وشعب الانتفاضة يقدم الشهداء والضحايا يوميا وم.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، تمد يد السلام وتقدم المبادرة تلو المبادرة من اجل تحقيق السلام. والمجتمع الدولي والرأي العام العالمي يشددان الضغوط على حكومة اسرائيل لتوافق على عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع وبأسرع وقت. وداخل اسرائيل تتزايد قوى السلام اليهودية وتزيد من نشاطها الضاغط على هذه الحكومة من اجل التفاوض مع م.ت.ف والتوصل الى السلام العادل على اساس المبدأ: دولتين للشعبين».

ويؤكد المنشور في توجهه الى الجماهير ان من واجبنا في هذه الظروف وجنبا الى جنب مع قوى السلام اليهودية ان نشدد كفاحنا لاجبار حكومة اسرائيل على الرضوخ لارادة المجتمع الدولي وتشديد نشاطات التضامن السياسي والمادي مع الانتفاضة الفلسطينية التحررية.

وينهي المنشور بمطالبة حكام اسرائيل بان يرفعوا ايديهم عن المناطق الفلسطينية المحتلة وباطلاق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين وبالذهاب الى المؤتمر الدولي وبالاستجابة لارادة وقرارات المجتمع الدولي. وبالتاكيد على ان النصر للانتفاضة الباسلة.

اليوم، تباع في الناصرة منتوجات فلسطين لدعم الانتفاضة

● بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات يفتتح البازار الشعبي الكبير لدعم الانتفاضة ويستمر يومين ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة واشراف حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يفتتح، اليوم الاربعاء (الساعة الثالثة بعد الظهر)، بازار شعبي في قاعة بيت الصداقة في المدينة يرصد ريعه لاغاثة الاهل في ارض الانتفاضة البطولية.

والبازار فريد من نوعه. لا يحتوي، ولاول مرة، الا على جناح لبيع المنتوجات الوطنية التي صنعتها نساء الانتفاضة. والقصد منتوجات غذائية كمية (النظر مكررة مكوسة بالزيت ومكابيس بمختلف انواعها وخضروات مجففة والمربيات) وملابس شعبية وازياء فلكلورية.

ويستمر البازار يومين (الاربعاء والخميس). وقد دعت حركة النساء الدمقراطيات اهالي الناصرة والقرى المجاورة الى الحضور الجماهيري الى هذا البازار والتجاوب.

كما اهابت اللجنة الشعبية في الناصرة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة عن دعمها لهذا البازار والتجاوب.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٣/٢٢، صافيا وبطرأ ارتفاع اخر على درجات الحرارة كما ان هناك ميولا لان يصبح الطقس خمسينيا في ساعات ما بعد الظهر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢١° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢١° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٠ ـ ٨٩/٣/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٨١٣١ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٠٧٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٦٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٢٥ ش.ج
● دينار اردني	٣،٣٤٢٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٠ ـ ١،٨١ ش.ج

في رسائل الى وزارة «الامن» ونقابة المعلمين:

كتلة «الجبهة» تطالب بكف يد الاحتلال عن مؤسسات التعليم في دولة فلسطين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لدى نقابة المعلمين، يوم الاثنين ٣/٢٠، برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، طالبته فيها بفتح جميع المدارس الابتدائية منها والثانوية والمعاهد العليا في الاراضي المحتلة فورا.

ومما جاء في البرقية «ان حق التعليم هو حق اساسي لكل انسان حتى خلال وقوعه تحت نير الاحتلال. وحرمان مئات الالاف من الاولاد والفتيان من هذا الحق يتعارض ووثيقة حقوق الانسان».

كما بعثت الكتلة برسالة، بالروح نفسها، الى نقابة المعلمين طالبتها فيها بالعمل على تأمين حق التعليم لكل الاولاد والفتيان في الاراضي المحتلة والعمل على فتح المعاهد والمؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة فورا.

هذا وطالبت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، خلال لقاء رؤساء الكتل لدى نقابة المعلمين، الذي جرى، امس الاول، بالبحث في امر اغلاق المدارس والمعاهد في الاراضي المحتلة وطالبت، ايضا، بالتوقف عن استخدام الاولاد والفتيان كرهائن ضد الانتفاضة.

وتشير الرسالة الى ان المدارس والمعاهد العليا في الاراضي المحتلة مغلقة منذ سنتين، الامر الذي يؤدي الى خسارة مئات الاف الاولاد لسنوات دراسية، وتتحول معاهد التعليم الى معسكرات للجيش في الوقت الذي لا تحرك فيه منظمات المعلمين ساكنا.

هذا وطالبت كتلة الجبهة بادراج هذا الامر على جدول اعمال جلسة المركز، التي ستعقد يوم الاحد المقبل.

ومن الجدير ذكره ان كتلة الجبهة في نقابة المعلمين كانت قد توجهت، مرات عدة، الى العديد من منظمات المعلمين في العالم اجمع تحثهم على ارسال رسائل احتجاجية لحكومة اسرائيل على اغلاق المدارس في الاراضي المحتلة والمطالبة بفتحها فورا.

ضمن خطة «الاشفاء» الجديدة

فصل نصف عمال مصنع «سولتام» وتخفيض القيمة الحقيقية للاجور بنسبة ٢٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد ادارة مجمع «كور» المستدروني للبدء بتنفيذ خطة «اشفاء» جديدة لمصنع «سولتام» التابع لها في بلدة يكنعام خلال شهر ايار القادم.

وتشمل هذه الخطة فصل نصف عمال المصنع (٤٠٠ عامل) من اصل ٨٠٠ عامل ومنحهم تعويضات بقيمة ٥٠٪ فقط. اما العمال المتبقين فسوف يتم تخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم بنسبة ٢٠٪.

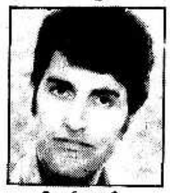
واعدت خطة «الاشفاء» هذه شركة استشارة خصيصا للمجمع. وادعت هذه الشركة ان انتاجية العمل في المصنع منخفضة جدا وان توصيتها تهدف بالاساس الى رفع انتاجية العمل والتركيز على صناعة الاسلحة والذخيرة.

وادعت ادارة «كور» ان توصيات شركة الاستشارة نصت على تطبيق الخطة بكاملها والا فان المصنع سوف يستمر في خسائره، الامر الذي يفقده حق الاستمرار في العمل.

ومن الجدير ذكره ان موجة الفصل هي الثانية خلال سنتين. وكانت الادارة قد دفعت تعويضات للعمال المفصولين في حينه بقيمة ٢٥٠٪. اما حاليا فان ادارة «كور» تدعي انه بموجب خطة «الاشفاء» العامة للمجمع فانها لا تستطيع ان تدفع تعويضات اكثر من ٥٠٪.

خلال احتفال نساء البعنة بالثامن من اذار:

رئيس المجلس المنتخب يجدد الدعوة الى اقامة ائتلاف شامل



● محمد بكري ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في البعنة، يوم امس الاول الاثنين، باكثر من (١٥٠) امرأة وشابة من البعنة لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات في القرية للاحتفال بيوم المرأة العالمي، الثامن من اذار.

افتتحت الاجتماع وتولت عرافته حسنة علي بكري فهنأت المرأة بعيدها وخصت بالذكر المرأة الفلسطينية المناضلة من اجل كنس الاحتلال.

وتلتها نبيهة مرقس، عضو مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، فاستهلت حديثها عن الظروف التي حلت بها مناسبة الثامن من آذار هذه السنة. وحثت النساء على تصعيد نضالهن للحصول على حقوقهن.

وتحدثت عن الحاجة الماسة لاقامة رياض الاطفال في قرانا واهمية الوحدة بين العاملات وزيادة نضالهن لتحسين شروط وظروف عملهن في المصانع.

وكانت قد هنأت في بداية كلمتها رئيس مجلس محلي البعنة د. محمد حسن بكري على انتخابه وفوزه في معركة الانتخابات.

وتلاها د. محمد حسن بكري فهنأ المرأة بعيدها واسهب في الحديث عن مكانة المرأة ودورها في المجتمع الى جانب الرجل من اجل المساواة. واكد على اهمية زيادة مساهمتها في جميع المجالات.

وتطرق في كلمته الى وضع المجلس المحلي وقال ان الظرف يتطلب اقامة ائتلاف شامل ولن تألو جهداً في السعي لتحقيق ذلك.

ودعا الى انجاح الاضراب العام في يوم الارض ودعا الحاضرات ايضا الى المشاركة في المظاهرة المنطقية التي ستجري في يوم (٣/٢٤) في مجد الكروم.

وتلته سامية قزموز بكري فألقت قصيدة وقدمت اغنية.

وقدم فرع ابناء الكادحين فقرة فنية. وقدم الطفل محمد خليل تحية باسم الفرع.

جبهة يركا الدمقراطية تدعو الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ينشغل الجميع الان بكيفية تركيب الائتلاف في مجلسنا المحلي بدورته الجديدة. وفي رأينا ومن اجل تعزيز روح الدمقراطية والاحترام المتبادل التي ميزت المعركة الانتخابية، من الضروري اقامة ائتلاف شامل من كل الكتل. فبهذا يتجسد الاحترام لارادة كل الناخبين. وتتوحد القرية ومجلسها المحلي في وجه سياسة الاجحاف والتمييز التي تمارسها الحكومة ضد مجلسنا المحلي وضد المصالح العامة لقريتنا التي يمثلها ويرعاها».

بهذه الدعوة الصادقة توجهت جبهة يركا الدمقراطية الى الاهالي من خلال منشور وزع عليهم الى العمل ومن خلال ممثليهم في المجلس لرص الصفوف وترسيخ الوحدة واقامة ائتلاف شامل.

واكدت الجبهة ان البرنامج الذي طرحته خلال المعركة الانتخابية يصلح لان يكون الاساس للائتلاف الشامل.

وتعهدت الجبهة بأن تعمل من ناحيتها كل ما هو باستطاعتها لتحقيق هذا الامر لكي تطوي صفحة التمزق والتناحر.

وتجدر الاشارة الى ان جبهة يركا فازت بمقعد في المجلس المحلي في الانتخابات الاخيرة التي جرت في (٢/٢٨).

بعد توجيه الشكر لجماهير الناخبين

التحالف الدمقراطي في كفر قرع يتعهد بالاسهام في جميع معارك المساواة

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام العشرات من شباب التحالف الدمقراطي في كفر قرع، يوم امس الاول ٨٩/٣/٢٠، بتوزيع منشور باسم التحالف على جميع سكان القرية.

ويحيي المنشور اهالي القرية «على الروح الاخوية الصادقة التي تجلت بأحلى صورها يوم الانتخابات». ويشكر المنشور أولئك الذين «أولونا ثقتهم التامة» مشيرا الى ان التحالف سيعمل على تحقيق البرنامج الانتخابي لتطوير وتقدم وازدهار القرية.

وجاء في المنشور ايضا «اننا نعدكم بان نرفع اسم قريتنا عاليا بالمشاركة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وفي النضال من اجل المساواة التامة والسلام العادل وحق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

خمسة جنود متهمون بسرقات بقيمة عشرات الاف الدولارات من سكان قطاع غزة المحتل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب، امس الاول، النظر في قضية خمسة جنود متهمين بالقيام باعمال سطو وسرقات في اثناء تأديتهم الخدمة العسكرية في قطاع غزة المحتل الى التاسع والعشرين من الشهر الحالي. وتقدر قيمة السرقات بعشرات الاف الدولارات.

والمتهمون هم شمعون بن حوطا وفيكتور بارتيل وابلون سالم وشالوم لوباشفيلي ويوسي دهان. وكان المتهمون قد مارسوا النهب والسرقة من شهر تشرين ثاني من العام الماضي وحتى شهر كانون ثاني من العام الحالي عندما قاموا بسرقة املاك ونقود من البيوت والاشخاص الذين قاموا بتفتيشهم وذلك تحت تهديد السلاح. هذا ويتهم يوسي دهان، ايضا، بمحاولة عرقلة مجريات التحقيق الذي قامت به الشرطة العسكرية.

جبهة يافة الناصرة تلخص الانتخابات

رئيس المجلس: كل الامكانيات الموضوعية موجودة لاقامة ائتلاف شامل

●يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في جو من الثقة والتفاؤل والحماس عقدت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، يوم السبت الماضي، اجتماعها التلخيصي الاحتفالي للمعركة الانتخابية. افتتح الاجتماع الاخ خليل بشارات، نائب رئيس المجلس المحلي، فأشاد بدور الجبهويين في صنع الانتصار الجبهوي في يافة الناصرة بانتخاب مرشح الجبهة للرئاسة، اسعد يوسف كناعنة، باغلبية ساحقة وبايصال خمسة جبهويين الى مقاعد المجلس المحلي.

ثم كانت الكلمة لرئيس المجلس، اسعد يوسف كناعنة، الذي اكد ان جبهة يافة الناصرة تخرج من معركة الانتخابات بمعنويات قوية بعد تحقيقها النصر الرائع في الانتخابات الاخيرة وحفاظها على الوجه الدمقراطي الثوري ليافة الناصرة.

واشار اسعد يوسف كناعنة لدور الجبهويين العظيم في تحقيق هذا النصر حيث تجند الشباب والكهول، الرجال والنساء، في المعركة فزاروا كل بيت وخاطبوا كل انسان ناقلين اليهم مواقف الجبهة في كل المعارك. واكد ان هذا الكادر هو صخرتنا الراسخة في مواجهة التحديات المقبلة.

وقال اسعد يوسف: «اننا نخرج من هذه المعركة وايدينا ممدودة لجميع القوائم للانخراط في ائتلاف شامل يعبر عن مصلحة يافة الناصرة وتطلع اهلها نحو المستقبل الافضل».

واضاف، في هذا الصدد: «كل الامكانيات الموضوعية موجودة لاقامة وحدة شاملة لجماهير قريتنا. وفي المقابل، لا يوجد موضوعيا، ما يفرقنا. فنحن جميعا نواجه سياسة التمييز والاضطهاد والقهر القومي والاحتلال والاعتداء الفظ على جماهير الشعب الفلسطيني المناضل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

واردف قائلا: «ان الوحدة على اساس وطني دمقراطي هي مطلب شعبي واسع في يافة الناصرة وبين كافة جماهيرنا...».

واشار اسعد يوسف هنا الى التجاوب البناء الذي حظي به دعوة الجبهة بين القوائم المختلفة في المجلس المحلي، وعبر عن رغبة الجبهة الاكيدة في تحقيق هذا الهدف العزيز على قلب كل مواطن في يافة الناصرة.

ووجه اسعد يوسف دعوة حارة في نهاية بيانه الى جماهير يافة الناصرة ان تجعل باكورة عملها الوحدوي الدمقراطي بالاضراب الشامل في يوم الارض تعبيرا عن تضامننا مع الاشقاء في المناطق المحتلة ودفاعا عن قضايا الوجود والتطور.

وبعد كلمة اسعد يوسف الشاملة جرى برنامج فني متواضع شاركت فيه فرقة ابناء الكادحين وقدمت التضييفات خلاله.



● اسعد يوسف ●

فصل سبعة عمال من المناطق المحتلة عن العمل في مقاصف جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقدمت شركة «لايفز كيترينغ» للاطعمة على فصل سبعة من عامليها العرب من قرية اليامون المحتلة (قضاء جنين) الذين يعملون منذ ثلاث سنوات ونصف السنة في مقاصف جامعة حيفا.

وارسلت الى العاملين السبعة رسائل فصل عن العمل موقعة من جانب مديرة قسم القوى العاملة في الشركة، حافا غولدشتاين، تبلغهم فيها بانتهاء عملهم في الشركة ابتداء من يوم ٢٥ الجاري دون ان تقدم اي تبرير لاقدام الشركة على هذه الخطوة التعسفية.

والعمال المفصولون عن العمل هم: مطيع محمود خمايسة وصابر يوسف خمايسة وجمال محمد خمايسة وجميل محمد خمايسة ونضال نجيب خمايسة ولميع محمود خمايسة وابن احمد عبيد، اربعة منهم ارباب عائلات.

وقال جميل خمايسة لمراسلنا: يعمل احدنا ٢٢ يوما في الشهر على الاقل تعديل من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء ونحصل في المقابل على راتب شهري يتراوح بين خمسة وستمئة وخمسين شيكل فقط ونضطر للسفر يوميا من اليامون الى حيفا وايابا مدة ساعتين كاملتين في سيارة اجرة تخصم تكاليفها من رواتبنا. واضاف: منذ شهر تشرين الثاني ١٩٨٧ لم تطرأ اية زيادة على رواتبنا. وعن سبب الفصل عن العمل قال: رسائل الفصل عن العمل التي تسلمناها لم تفسر ذلك لكن هناك اعتقاد بان الفصل عن العمل مرتبط بالانتفاضة وانقطاعنا عن العمل في ايام الاضرابات وحظر التجول.

وتوجه مراسلنا الى مدير مقصف الجامعة بسؤال حول دوافع فصل العمال العرب عن العمل فرد عليه بالقول: لا تستطيع الشركة تشغيل عمال غير مثابرين على العمل.

وعلم ان الشركة قبلت عاملين يهوديين للعمل مكان العمال العرب المفصولين براتب يزيد الضعفين عن راتب العامل العربي.

واحتجاجا على هذه الخطوة التعسفية قاطع الطلاب العرب في جامعة حيفا، منذ يوم الاحد مقاصف الجامعة بشكل مطلق وبادروا الى جمع تواقيع على عرائض احتجاج على هذا التصرف العنصري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-איתיחאד יומון

* الخميس ٢٣ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ١٥ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *

יום חמישי 23.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 264/45 - 23.3.1989 - Price: 80 Agorah

استعدادات واسعة لانجاح الاضراب العام في «يوم الارض»:

بيان لجنة الدفاع عن الاراضي: القضية المركزية في اضراب الثلاثين من آذار هي قضية السلام العادل لشعبنا والمساواة الكاملة لجماهيرنا

*** ادارة لجنة الدفاع تعقد اجتماعا لها يوم السبت لبحث اجراءات يوم الارض ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري في مختلف القرى والمدن العربية في البلاد الاستعدادات الواسعة تحضيرا لانجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار الذي اوصت به اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واقرته لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية.

وفي هذا الاطار تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يوم السبت القادم اجتماعا موسعا لادارتها العامة في حيفا للبحث في التحضيرات النهائية ووضع اللمسات الاخيرة لمجريات يوم الارض.

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد اصدرت في نهاية الاسبوع الماضي بيانا خاصا بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد دعت فيه الى تكريس كل الجهود لانجاح الاضراب العام في ٣٠ آذار.

وجاء في البيان: «تجري في هذه الايام الاستعدادات لاحياء الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد. لقد مر على الانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة ستة عشر شهرا في مواجهة ابشع واقسى اشكال البطش والقمع التي تمارسها قوات

□ البقية على ص ٥ □

.. وهذا العام ايضا؟!

رئيس الدولة «يحذر» المواطنين العرب من «الانجرار وراء الاوساط المتطرفة» في «يوم الارض»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس (الاربعاء)، المواطنين العرب في اسرائيل الى «التحلي» بما أسماه «الجرأة الجماهيرية» في الاضراب العام وفي المسيرات الاحتجاجية والانسانية في «يوم الارض» الخالد، الثلاثين من آذار الجاري، وذلك خلال زيارة قام بها امس الاربعاء الى قرية طوبا.

و «حذر» رئيس الدولة، كعادته منذ سنوات وعشية كل اضراب احتجاجي وانساني، الجماهير العربية في اسرائيل «من الانجرار وراء الاوساط المتطرفة». وطالب المواطنين العرب بتحكيم العقل والتحلي «بالاعتدال» (!) في هذا اليوم الخالد. (اقرأ الافتتاحية).

اصابة عشرات الاطفال من عكا ونهاريا بتلوث الامعاء

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصيب العشرات من الاطفال من مدينتي عكا ونهاريا، يوم امس، بتلوث الامعاء مما ادى الى حدوث حالات الاسهال والتقيؤ لديهم.

وفي اتصال هاتفي مع الدكتور اللواني في منطقة عكا، شهاب شهاب، لمعرفة اسباب الحادث قال: «لا يوجد حتى الان اي جواب نهائي حول الحادث. وقمنا في مكتب وزارة الصحة في منطقة عكا بالتعاون مع بلدية عكا، بارسال عينات من المياه في عكا الى المختبر لفحصها ونحن بانتظار نتائج الفحص المخبري.

ويظهر ان هذا التلوث في الامعاء ناتج عن تلوث المياه.

ونقل الاطفال الى مستشفى «ملبن» في نهاريا لتلقي العلاج. حيث تم تقديم العلاج للعشرات في غرفة الاستقبال في المستشفى، وارسلوا الى بيوتهم بينما تم ابقاء ١٥ طفلا في المستشفى للعلاج. حيث تم تجهيز قسم خاص في المستشفى بكل الاجهزة المطلوبة لمعالجة الاطفال.

وجاء في اخبار الساعة الرابعة في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية يوم امس: ان هذه الاصابات ناتجة عن الديزنتاريا. فقد اثبت الفحص المخبري ان المياه تلوثت جراء اختلاط مياه المجاري بمياه الشرب.

انتهاء اللقاء الامريكي الفلسطيني الثاني في تونس:

عبد ربه: اللقاء اتاح التطرق الى مسائل اساسية وجوهرية تتعلق بعملية السلام

● تونس ـ الوكالات ـ انتهى اللقاء الامريكي الفلسطيني الثاني في اطار الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، مساء امس الاربعاء. واشار رئيسا الوفدين الى انه اتاح للجانبين مناقشة «مسائل جوهرية».

وصرح رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، بان «اللقاء يتسم باهمية خاصة لانه اتاح التطرق الى مسائل اساسية وجوهرية تتعلق بعملية السلام».

وقال رئيس الوفد الامريكي سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو ان «جزءا كبيرا من المناقشة تناول التدابير العملية التي يمكن اتخاذها لخفض التوتر في فلسطين المحتلة والتي من شأنها ان تؤدي الى مفاوضات مباشرة على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨».

وذكرت مصادر فلسطينية، ان الوفد الفلسطيني قدم الى الجانب الامريكي ورقة عمل تشرح مفهوم السلام الفلسطيني وتؤكد ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا من خلال اقامة الدولة الفلسطينية مع توفير ضمانات الامن والسلام لجميع دول المنطقة.

واشارت ورقة العمل الفلسطينية،

□ البقية على ص ٥ □

معتقلو «انصار ـ ٣»: لا بديل عن منظمة التحرير واقامة الدولة الفلسطينية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرى موظفون كبار في مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية، قبل ايام، جولة في معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» التقوا خلالها المعتقلين الفلسطينيين وتحاوروا معهم حول الوضع الراهن وسبل حل المسألة الفلسطينية.

واكد المتحدثون ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولا يمكن لاي بديل لها ان يصمد. وقالوا انهم يؤيدون تحقيق السلام، على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية، وعلى رأسها تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وحق العودة.

«رصاص مطاطي» جديد لمواجهة الانتفاضة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري قيادة الجيش هذه الايام الاختبارات النهائية على «عيار مطاطي» جديد استحدثه الحقل الاحتلالي لمجابهة انتفاضة فلسطين.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس (الاربعاء)، ان «العيار المطاطي» الجديد هذا يملك ميزات كثيرة عن سابقيه وخصوصا «الرصاص البلاستيكي» المستخدم حاليا على ايدي بعض الجنود وليس جميعهم!

ويأتي «الرصاص المطاطي» الجديد «الذي يصيب بدقة اكبر» لاتاحة الفرصة امام الجنود الذين لا يسمح لهم باستخدام «الرصاص البلاستيكي» باستخدام الرصاص الجديد هذا.

ويتيح «الاختراع الجديد» اطلاق الرصاص المطاطي على مراحل وليس بطلقة واحدة، كما هو الان، ويتسع مخزن ذخيرة البندقية اربع رصاصات.

لاول مرة:

المعهد الملكي الاردني يصدر خريطة تظهر فيها حدود دولة فلسطين

● عمان ـ الوكالات ـ اصدر المعهد الملكي الاردني للجغرافيا خريطة جديدة للاردن ظهر فيها للمرة الاولى اسم دولة فلسطين باحرف بارزة على المنطقة الواقعة غرب نهر الاردن.

وتعتبر هذه الخطوة استكمالا وتأكيدا للقرار الاردني بفك

□ البقية على ص ٥ □

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين المحتلة

قتل طفل (١١ عاما) برصاصة في مخيم طولكرم

□ ابشع عمليات قمع وتنكيل واصابة العشرات بالرصاص □ جماهير غزة تتصدى لجحافل الجيش وتهتف: «دولة دولة ما في بديل ـ دولة دولة فلسطينية» □ القاء شاب من الطابق الثالث بعد اصابته بالرصاص □ ثلاث اصابات خطيرة: تمزيق الامعاء بالرصاص □ حالة اجهاض في خانيونس □ جرحى في قلنديا والجلزون والامعري والفوار وبلاطة وعورتا □

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتكبت قوات الاحتلال، التي اقتحمت مدينة غزة ومحيطها بمئات الجنود، امس الاربعاء، جرائم قمع تقشعر لها الابدان اصيب ضحيتها ٧٤ مواطنا، ٢٤ منهم بالرصاص وحالات بعضهم خطيرة. وكان الاهالي، بجموعهم، يخرجون الى الشوارع ويواجهون جيش الاحتلال بصدورهم ويهتفون، بصوت موحد يعانق السماء: «دولة دولة ما في بديل ـ دولة دولة فلسطينية».

وفي هذه الاثناء، وفيما استمر البركان الشعبي في غزة وبيت حانون ومخيمي

● البقية ص٢ ●



● والدة فلسطينية في القدس المحتلة، امس الاول، تتدخل لدى افراد الشرطة الاسرائيلية للافراج عن ابنتها التي زجوا بها في سيارة الشرطة خلال عمليات اقتحام المدارس وحملات الاعتقال في القدس المحتلة. (تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»)

لجنة الاغاثة في دير حنا تجمع (٢٥) الف ش.ج لدعم الاهل في المناطق المحتلة

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من المجلس المحلي في دير حنا تمت دعوة كافة اللجان الشعبية والتنظيمية التي باشرت عملها بجمع التبرعات لدعم انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يوم الخميس الماضي.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس في القرية رجا خطيب الذي شكر اللجان على عملها المتواصل والدؤوب ومن خلالها اهل دير حنا جميعا لتجاوبهم الواسع مع نداء اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

وبعد نقاش اعضاء اللجان عن عملهم في الاحياء، تمت الحصيلة المالية بما قيمته (٢٥) الف شاقل جديد.

ومن الجدير ذكره ان معظم اعضاء اللجان في الاحياء اكدوا على الاستمرار في جمع التبرعات من السكان الذين لم يتم الوصول اليهم خلال الاسبوع الماضي.

[illegible]

جماهير دير حنا خاصة والجماهير العربية عامة، خاصة في هذا العمل المشترك لكافة الهيئات في دير حنا جاء في خضم التحضير ليوم الارض الخالد والاستعداد لاستقبال الوفود في دير حنا اللجنة الموجهة.

في رسالة شكوى الى وزير «الامن» والمدعي العسكري وهيئات دولية:

لانغر تطالب بالسماح باعادة بناء البيوت التي هدمتها قوات الاحتلال في برقين وبالتحقيق في ظروف مقتل العجوز خلال الهدم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاربعاء، برسالة الى كل من وزير «الامن» يتسحاق رابين والمدعي العسكري العام، أ. ستراشنوف ونسخا عنها الى المستشار القضائي في المناطق المحتلة ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة امنستي.. الدولية تطرقت فيها بالتفصيل الى ما تعرض له موكلوها من قرية برقين، قضاء جنين يوم الخميس الماضي (٨٩/٣/١٦) من اخلاء هدم منازلهم وموت عجوز «طرد من بيته وبقي وحيدا وبدون مراقبة (راجع «الاتحاد» ـ الاربعاء ٨٩/٣/٢٢ الصفحة الثانية).

وطالبت لانغر الوزير والمدعي بالسماح لموكليها ببناء بيوت جديدة مكان التي هدمت وبدفع التعويضات لهم جراء الاضرار التي الحقها بهم الجنود الذين هدموا البيوت».

□ البقية على ص ٥ □

الى قراء

الاسبوع الرياضي

● بسبب احتجاب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاحد ٨٩/٣/٢٦ يوم عيد الفصح، سيؤجل صدور «الاسبوع الرياضي» يوما واحدا بحيث يصدر في يوم الاثنين ٨٩/٣/٢٧.

● الادارة ●

■ قداس وجناز ■

آل بربارة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج، ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

ميشيل يوسف بربارة

المتوفى في الكويت بتاريخ ٨٩/٣/٢٠، عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما وسيقام قداس وجناز عن روح الفقيد، يوم السبت الموافق ٨٩/٣/٢٥، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابو سنان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

الطيبة المثلث ـ آل عبيد ـ عبد القادر ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المأسوف على شبابها

رينية الحاج صلاح عبد القادر

التي وافتها المنية امس الاربعاء ١٩٨٩/٣/٢٢ وقد ووري جثمانها الطاهر التراب بعد صلاة عصر امس الاربعاء.

* تقبل التعازي في بيت عم الفقيدة الحاج فلاح عبيد عبد القادر.

انا لله وانا اليه راجعون

■ نعي ■

الطيرة ـ آل منصور في الطيرة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الحاج صالح عبد الهادي منصور

(ابو غازي)

الذي وافته المنية مساء امس اثر مرض عضال. وسيشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة ١١,٠٠ من قبل ظهر اليوم من بيته في الطيرة ومن ثم الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقية.

تقبل التعازي في بيت ابنه الدكتور غازي منصور

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل

اعلان هام

نعلن لاعضاء ادارة اللجنة عن تغيير موقع وموعد اجتماع الادارة. فبدلا من عقده في الناصرة يعقد في قاعة نادي الاخوة في حيفا (شارع جادة بن غوريون ٣٩) وذلك في الساعة الواحدة ظهرا من يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥.

السكرتارية

معتقلو سجن «جنيد» يناشدون المؤسسات الانسانية التدخل لانقاذ حياة زميل لهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه معتقلو سجن «جنيد» رسالة الى صحيفتي «الطليعة» و«الاتحاد» جاء فيها ان المعتقل عزمي اسعد محمود الاطرش (٣٥ عاما من دورا/الخليل) في حالة صحية خطرة وبحاجة لعملية جراحية سريعة في القلب ويناشدون في الرسالة ذوي الضمائر الانسانية العمل على انقاذ حياة عزمي الاطرش وتمكينه من اجراء العملية الجراحية في ظروف صحية ملائمة.

واوضحت الرسالة ان عزمي الاطرش، الذي يعاني من تضخم في شريان الاورطي وتضخم في القلب وتشويه خلقي في أحد صمامات القلب، قد تقدم للمحكمة للافراج عنه وتمكينه من اجراء العملية الخطيرة. وكان قد تم تجديد اعتقال الاطرش اداريا ثلاث مرات، لمدة ستة شهور في كل مرة. واقر القاضي، بعد فحص التقارير الطبية ان الاطرش في حالة صحية خطيرة وانه بحاجة للعملية الجراحية في القلب. الا انه، وبدل الافراج عنه، قررت السلطات السماح للاطرش باجراء عملية جراحية على حسابه الخاص وهو رهن الاعتقال. اما الافراج عنه فيتم بعد انتهاء مدة توقيفه.

واشار المعتقلون الى ان عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي كان قد زار الاطرش في سجن «جنيد» حيث شرح الاخير وضعه لطوبي الذي قدم بعد ذلك استجوابا في الكنيست لوزير الامن، رابين، حول ظروف اعتقال الاطرش واسباب تجديد اعتقاله اداريا رغم الخطر على حياته وطالب بالافراج عنه.

من المعتقل الى المستشفى!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة صباح امس (الاربعاء) الفتى محمد حسن عاشور (١٣ عاما) وهو مصاب برضوض وكدمات شديدة في كل انحاء جسمه.

وكان الفتى، وهو من رفح، رهن الاعتقال في معسكر (انصار - ٢) في غزة. ولم تعرف المدة التي قضاها هناك.

اعتقالات ادارية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت قوات الاحتلال فترة الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور ضد منير عمر بربور من مخيم جنين كما حولت هذه القوات الى الاعتقال الاداري عددا جديدا من المواطنين الفلسطينيين لمدد تتراوح بين (٣) و(٦) شهور وهم عبد الغني مرقس من نابلس واحمد حنون (مخيم بلاطة) وايمن المصري ووجدي جابر وزاهر الكيالي (وهم من حي الشيخ رضوان - غزة) ونضال زكريا ابو الرب، وعلاء تيسير حمدان وهما من جنين وحسين محمد عبد الله الحروب (مخيم الدهيشة) وصالح خالد الاسد من عسكر/نابلس.

السجين عمر القاسم يعاني من أمراض والام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ترفض ادارة سجن عسقلان تقديم العلاج الضروري للسجين عمر القاسم، الموجود في سجون الاحتلال منذ ٢١ عاما. وتكتفي بتزويده بالمسكنات، علما بأنه يعاني من نوبات الم حاد بسبب الامراض في جهازي الهضم والبول.

ويناشد السجين المؤسسات والهيئات الانسانية التدخل من اجل وضع حد لالامه وتقديم العلاج المناسب له.

اعتقال مواطنتين ومواطن، رهائن الى ان يدفعوا غرامات مقابل الافراج عن ابنائهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، ظهر امس (الاربعاء)، والدتي ووالد ثلاثة معتقلين (من اصل اربعة فتيان معتقلين من مخيم العزة/بيت لحم/) بعد رفض اولياء امور الفتيان دفع غرامات مالية للافراج عن ابنائهم الذين اعتقلوا من منازلهم، فجر يوم الاثنين الماضي. والدة احد المعتقلين هي ام لاربعة عشر ابنا وهي فاطمة اسماعيل القيسي (٥٠ عاما) واثنان من ابنائها رهن الاعتقال (نواف وعلي - ١٤ و١٢ عاما). والام الثانية في الستين من عمرها (ام منذر العيسة، زوجة ذيب العيسة) وابنها (نضال - ١٤ عاما) رهن الاعتقال. اما الاب الذي اعتقل فهو مصطفى محمد النجار (٤٢ عاما) وابنه المعتقل اشرف (١٣ عاما).

وقال اقارب الفتيان الاربعة ان قوات الاحتلال احتجزت، طوال نهار امس الاول وحتى الثامنة والنصف مساء، اولياء امور الفتيان الاربعة للضغط عليهم لدفع مبلغ (٥٠٠) شيكل عن كل فتى للافراج عنه لكنهم رفضوا ذلك، مضيفين ان ابناءهم اعتقلوا من منازلهم ولم يدانوا ولم يرتكبوا اي شيء.

من جهة ثانية علم ان الفتيان الاربعة، انفسهم، كانوا اعتقلوا قبل حوالي شهر، في ظروف مماثلة ورفض ذووهم دفع مبلغ الف شيكل مقابل الافراج عن كل واحد منهم. ثم عادت قوات الاحتلال وافرجت عنهم بعد عدة ايام.

منذ ستة شهور:

سلطات الاحتلال «تحقق» في «إختفاء» اجزاء كثيرة من سيارة مواطن بعد اعادتها اليه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منذ ستة شهور وسلطات الاحتلال «تحقق» في «اختفاء» اجزاء كثيرة من سيارة المواطن رضوان عبد الكريم مناصرة من قرية بني نعيم/ الخليل.

وكانت قوات الاحتلال استولت على سيارة المواطن (وهي من نوع بيجو ٥٠٤) قبل ذلك التاريخ واشترطت عليه الحصول على «براءة ذمة» من دوائر الاحتلال المختلفة، مثل الضريبة والشرطة وغيرهما. وعندما حصل على ذلك واسترد سيارته اكتشف ان الكثير من اجزائها قد «اختفى» مثل جهاز المسجل والراديو و «فرش السيارة» واطار الاحتياط والرافعة وغيرها بحيث انه تسلم «هيكل السيارة» كما صرح لمراسلنا. وتقدم بشكوى للحكم العسكري الذي وعده بفحص الموضوع. وكان ذلك، كما اشرنا، قبل ستة شهور.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٩ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الرياح تجري، بقوة، بغير ما تشتهي سفن شمير

□ حول اللقاءات بين شخصيات فلسطينية وممثلي الاحتلال وحول «شخصيات» «الحزب الدمقراطي الفلسطيني» □

● بقلم: فريد غانم ●

□ نشرت وسائل الاعلام، خصوصا الاسرائيلية، خلال الايام القليلة الفائتة انباء عن لقاءات بين شخصيات فلسطينية في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة وبين ممثلي الاحتلال الاسرائيلي، وعلى رأسهم رئيس «الادارة المدنية»، شايكي ايرز. وبالمقابل نشرت نبأ عن تبلور مجموعة من الفلسطينيين تعمل على التقاء رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قبيل زيارته المرتقبة في واشنطن وعلى اقامة «الحزب الدمقراطي الفلسطيني» وتقبل بـ «تسوية مؤقتة» وباجراء انتخابات بلدية، في ظل الاحتلال.

اما بشأن اللقاءات من الصنف الاول فينبغي توضيح جملة من النقاط: اولا - هذه اللقاءات تجري بكثرة في مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة، منذ اسابيع. ويشارك فيها اوساط شتى من ابناء المناطق المحتلة، ممثلين عن مختلف التيارات، بما في ذلك اعضاء في اللجان الشعبية والكثير من المعتقلين الذين ذاقوا طعم السجون ومعسكرات الاعتقال، مرة واحدة على الاقل خلال الانتفاضة. ثانيا - جميع الذين يشاركون في مثل هذه اللقاءات يفعلون ذلك، اولا واساسا، تنفيذا للاوامر العسكرية التي تستدعيهم للمشاركة في هذه اللقاءات. وللتمثيل على هذه الحقيقة نشير الى ما قاله يوسف فرحات (من رام الله) لرئيس «الادارة المدنية»، خلال اللقاء الذي جرى قبل ايام، ان هذه اللقاءات ليست حوارا سياسيا باي شكل من الاشكال. والطرف الفلسطيني يشارك فيها فقط لكونها تفرض عليه فرضا بواسطة الاوامر والاستدعاءات العسكرية. ثالثا - المشاركون الفلسطينيون يؤكدون، خلال اللقاءات كافة، ان الجسم الفلسطيني الوحيد المخول للتفاوض باسم الشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية، التي تحظى بتأييد الغالبية الساحقة من الفلسطينيين.

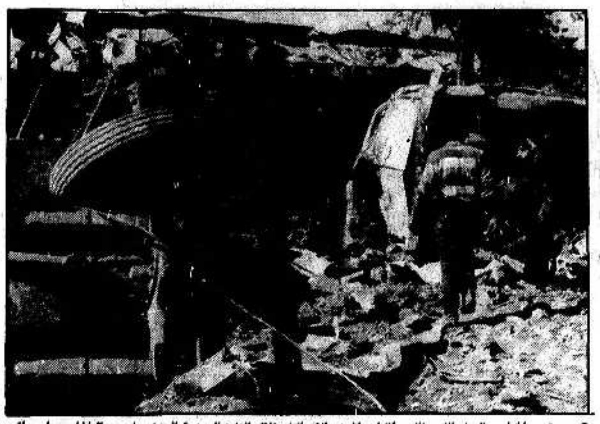
وعلى هذه الخلفية يتضح موقف قيادة الانتفاضة، في نداءاتها الاخيرة. فقد دعت، انطلاقا من ادراكها ان المواطنين لا يستطيعون عدم الاستجابة للاوامر بالمشاركة في لقاءات مع ممثلي الاحتلال، الى التمسك بالموقف الفلسطيني الاجماعي والمتمثل بتأكيد وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني والحقوق الوطنية الفلسطينية، بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة. بل لا يستبعد ان يكون التقرير السنوي الصادر عن الطاقم الامني الاسرائيلي رفيع المستوى، الذي قدم الى الحكومة مؤخرا واكد ان لا بديل عن منظمة التحرير للتفاوض حول تسوية سلمية لا يستبعد ان يكون هذا التقرير مستندا، ايضا، الى هذه اللقاءات.

اما الصنف الثاني من «الشخصيات الفلسطينية» التي تلهث للقاء شمير ولاقامة «حزب دمقراطي» فهو، كما يبدو، من خلال «روابط القرى». فكما اسلفنا تدعو هذه «الشخصيات» الى لقاء شمير، قبل زيارته الى واشنطن حصرا، مع العلم انها تدرك - كما صرح احدها - ان مثل هذا اللقاء قد يخدم شمير الذي يرغب في مواصلة رفض التفاوض مع م.ت.ف بالاتكاء على وجود شخصيات (قيادة بديلة!!) من صنف اخر. وهم يدعون الى تشريع النشاط السياسي (كما يبدو لهم وحدهم!) في اطار «الحزب الدمقراطي الفلسطيني». ويقبلون بـ «تسوية مؤقتة» تسبق التوصل الى حل ثابت (وهذه الفكرة هي نسخة طبق الاصل عن الفكرة التي يريدها شمير منذ فترة). كما يدعون الى اجراء انتخابات بلدية، طبعا في ظل الاحتلال. وهذه هي تلبية صريحة لافكار رابين، التي اطلقها قبل اكثر من شهر والتي ماتت وهي في رحمها. وتضيف هذه «الشخصيات» ان افكارها تحتاج الى موافقة منظمة التحرير عليها. غير ان المؤكد ان هذه العبارة ليست اكثر من ضريبة كلام تثير السخرية.

ولتوضيح الصورة نشير الى بعض الظواهر المتعلقة بـ «مجموعة الشخصيات» هذه. اولا - لم يتجرأ اي عضو فيها على الكشف عن هويته. وهذا دليل، من بين دلائل كثيرة، عن هامشية هذه المجموعة وضعف موقفها. ثانيا - وتبعا لذلك، ليس من المستبعد ان تكون هذه المجموعة مجرد قصة فبركتها اجهزة السلطة في اسرائيل، لتشكل موجة يركب عليها شمير حين يحتاج الى مواجهة التطورات الدولية والادارة الامريكية، خلال زيارته القادمة في واشنطن. فهو، من حيث موقف حكومته، ضعيف للغاية. ولذا نراه يعقد مؤتمر الجاليات اليهودية «للتضامن مع اسرائيل» (او، كما اشارت شخصية فلسطينية مطلعة، «لمواجهة قيام الدولة الفلسطينية») ويطلق التصريحات بانه التقى مع «شخصيات فلسطينية، مؤخرا») وانه يخشى الكشف عن هويتها خشية ان تتعرض «للانتقام والاعتداء»... الخ.

وفي هذا الاطار فان هذا الصنف من «الشخصيات الفلسطينية»، سواء كان نتاج فبركة صرفة او من فلول «روابط القرى»، يهدف الى تقديم عكاز اخر لمواقف شمير الشائخة.

لكن الرياح، وهي قوية اليوم، تجري بما لا تشتهي سفن شمير.



● صورة من الخراب والدمار الذي خلفته طائرات الجيش الاسرائيلي خلال الغارة الوحشية التي شنتها يوم ٢٠ الجاري على مواقع فلسطينية قرب زحلة في سهل البقاع اللبناني وراح ضحيتها (١٥) قتيلا وحوالي ٣٠ جريحا. (الصورة من و.ص.ف)

القوات الحكومية الافغانية تكبد عصابات «الدوشمان» التي تحاصر جلال اباد خسائر فادحة

● كابول (افغانستان) - الوكالات - تواصل القوات الحكومية الافغانية تكبيد عصابات «الدوشمان» التي تحاصر مدينة جلال اباد الخسائر. فقد قصفت المدفعية عصابات «الدوشمان» مما ادى الى مقتل (٢٥٩) عنصرا من بينهم (٤) مدربين عسكريين سعوديين واصابة (٢٢٤) عنصرا اخر بجراح.

كما تمكنت القوات الافغانية عشية رأس السنة الافغانية الجديدة، الذي صادف امس الاول، افشال محاولة عصابات «الدوشمان» الاستيلاء على العديد من مواقع القوات الحكومية الواقعة على الطريق الذي يربط بين جلال اباد وبين العاصمة.

وتعرضت عصابات «الدوشمان» التي ساندتها في هذه المحاولة القوافل العسكرية التابعة لفرقتي المشاة (١١) و(١٨) الباكستانيتين الى قصف مدفعي مكثف مما اسفر عن سقوط (٤٠٠) عنصر من عناصر «الدوشمان» بين قتيل وجريح. وبهذا تكون القوات الحكومية قد طهرت الطريق لتمكين قوافل التموين والامدادات الوصول الى مدينة جلال اباد.

ومن جهة اخرى قصف «الدوشمان» مدن غزني وغندوس وخوست مما ادى الى سقوط عدد من الضحايا بين السكان المدنيين، كما دمر القصف الدوشماني مسجدا ومستشفى في جلال اباد.

وفي هذا السياق وجهت وزارة خارجية جمهورية افغانستان، امس، ثلاث مذكرات الى «بعثة الخدمات الحميدة» التابعة للامم المتحدة تشير فيها الى وقائع عديدة لانتهاكات باكستان لاحكام اتفاقيات جنيف.

معتقلو معسكر الاعتقال «انصار - ٣» يناشدون الرأي العام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يناشد معتقلو معسكر «انصار - ٣» الرأي العام والمؤسسات الدولية ذات العلاقة بحقوق الانسان العمل على التدخل لتحسين ظروف اعتقالهم، خصوصا وانهم معرضون لعمليات قمع وتنكيل.

وكان المعتقلون (حوالي الف) في قسم «ب» اعادوا وجبات العشاء، امس الاول، والقوها في حاويات القمامة على مرأى من السجانين. واعتصم المعتقلون، في مختلف الاقسام، على بوابات الاقسام، احتجاجا على سوء التغذية.

وبالمقابل حشدت السلطات قوات كبيرة من الجنود المدججين بالاسلحة واجهزة القمع. ومنعت الادارة المعتقلين من التنقل بين الاقسام، يوم امس الاول، كما يبدو لكونه صادف ذكرى معركة الكرامة التي احتفل بها المعتقلون.

في اطار عمليات التنكيل اليومية في نابلس

والد الشهيدة عائشة البحش يجهش في البكاء حين يروي ما تعرض له من ضرب

□ جندي يصفع طفلة عمرها ٣ شهور ويقول: لو كانت طفلا «لخلصت عليه» ! □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتعرض اهالي القصبة (البلدة القديمة) في نابلس لعمليات تنكيل وحشية داخل منازلهم، وصفها مراسلنا بانها «استباحة منازل البلدة وممتلكاتها». وفي هذا الاطار يقتحم الجنود، بقسوة وفظاظة، المنازل مرة تلو الاخرى ويقلبون ممتلكاتها رأسا على عقب ويطلقون الشتائم البذيئة والسوقية تجاه النساء ويعتدون على الاهالي بالضرب.

فعلى سبيل المثال اقتحم جنود الاحتلال، قبل ايام، منزل المواطن سعدي سونفدح (٦٤ عاما ومصاب بالازمة الصدرية منذ ٤٠ عاما) وقلبوا محتويات البيت رأسا على عقب وصادروا صندوقا يحوي الادوية اللازمة لصاحب البيت، دون ان يكترثوا لايضاحاته بانه مريض وبحاجة للدواء، وحطموا العديد من الادوات الزجاجية.

وداهم الجنود منزل الشيخ الكهل عبد الفتاح المبسلط (٧٠ عاما ومعروف بلقب «عويده وهو كفيف»). وضربوه وضربوا حفيدته منيرة (١٨ عاما) بفوهة بندقية فجرحت في يدها.

وفي منزل المواطن رفيق المحامي، الذي دوهم ثلاث مرات خلال اربعة ايام، تعرض سكانه للضرب وقلب الجنود محتويات المنزل وداسوا على المصحف الشريف.

وصفع احد الجنود، في منزل المواطن اسماعيل ابو مغلي، طفلة عمرها ٣ شهور كانت ترقد في سريرها. وعندما احتج اهل البيت ان هذه طفلة اجابهم الجندي: لو كانت طفلا لخلصت عليه.

واقتحم الجنود، في اطار حملاتهم اليومية، منزل عدنان البحش (٥٥ عاما - وهو والد الشهيدة عائشة البحش، التي قتلها مستوطن قبل سنوات داخل مخبز والدها) وعملوا له «علقة» على قدميه. وكان عدنان البحش يجهش في البكاء حين روى ما تعرض له على ايدي الجنود.

نقابي يحصل على بطاقة خضراء تمنعه من دخول اسرائيل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال، قبل اسبوعين، عن النقابي وديع الاعمى من بيت لحم، بعد اعتقال اداري لستة شهور في معسكر الاعتقال «انصار - ٣»، وسلمته بطاقة خضراء، عوضا عن بطاقة هويته السابقة، باعتبار مثل هذه البطاقة (الخضراء) تمنعه من الدخول الى اسرائيل.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تواصل اصدار مثل هذه البطاقات لعدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين، باعتبار هذا الاسلوب واحدا من اساليب شتى للضغط على شعب الانتفاضة ومعاقبتهم جماعيا، بدون اية تهمة محددة.

تفاصيل عن خمسة منازل في القطاع قررت المحكمة العليا السماح بهدمها

□ قرار المحكمة - سابقة قضائية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا، يوم الاثنين الماضي - كما هو معلوم - الغاء الامر الصادر عنها في وقت سابق ويحظر على سلطات الاحتلال هدم ثلاثة منازل في قرية بني سهيلة. كما اتاحت المحكمة العليا لسلطات الاحتلال هدم منزلين اخرين في حي الزيتون في مدينة غزة.

ويعود المنزلان في حي الزيتون للمواطنين: حمدان ابراهيم الدحدوح (الذي اعتقل ابنه وائل - ٢٠ عاما - في ٨٨/١٢/١٢ بتهمة القاء زجاجات حارقة) وشقيقه شعبان ابراهيم الدحدوح (الذي اعتقل ابنه اسماعيل - ١٩ عاما في ٨٨/١٢/١٨ بالتهمة نفسها).

وتعود المنازل الثلاثة في قرية بني سهيلة للمواطنين: سهيل ابو دقة (٢٢ عاما)، والمنزل مكون من طابقين بشملان ست غرف ويعيش فيه ١٣ نفرا. وهو معتقل منذ ٣ شهور ومجدي احمد علي ابو مصطفى (٢٠ عاما والمنزل، الذي تعود ملكيته للوالد مكون من ٣ غرف ويعيش فيه ٧ انفار).

وقد وجهت الى الثلاثة تهم القاء زجاجات حارقة على منزل رئيس المجلس المحلي في القرية، للاشتباه بانه يتعاون مع سلطات الاحتلال، والاعتداء على ثلاثة فتيان اسرائيليين داخل اسرائيل. وعليه طالبت محامية الدفاع، ليئا تسيمل، بالغاء امر الهدم مبينة موضحة ان الاعتداء على الفتيان الاسرائيليين جرى داخل اسرائيل، مما يمنع اصدار اوامر الهدم. خصوصا ان ما تمخض من نشاط الشبان الثلاثة لم يكن ضررا كبيرا.

ورفض قضاة المحكمة العليا هذا الادعاء وشمل قرارهم سابقة قضائية تبيح هدم منازل في المناطق المحتلة (خارج الخط الاخضر) على خلفية الاتهام بالقيام باعمال مخالفة للقانون داخل الخط الاخضر. وبرروا هذا القرار بقولهم ان تخطيط الاعتداء على الفتيان الاسرائيليين جرى في قطاع غزة. وعليه فان عقوبة هدم المنازل واردة في مثل هذه الحالات!!

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين المحتلة

● تتمة من صفحة١ ●

الشاطيء، وجباليا وشهدت ممارسات الاحتلال تصعيدا دمويا تقشعر له الابدان، اطلق جنود الاحتلال الرصاص فقتلوا طفلا (١١ عاما) في مخيم طولكرم واصابوا طفلا اخر بجراح.

وكانت المناطق المحتلة شهدت، امس، اضرابا شاملا استجابة لنداء قيادة الانتفاضة الاخير (رقم ٣٦).

ونفذت قوات الاحتلال، اضافة للمجازر التي اقترفتها في قطاع غزة، جرائم اخرى شملت اقتلاع عشرات اشجار الزيتون وهدم منزل ومواصلة اقتحام منازل نابلس والتنكيل باهلها وغيرها من الاجراءات.

● شهيد مخيم طولكرم ●

واستشهد برصاص قوات الاحتلال، في الرابعة من عصر امس، الطفل احمد عبد الفتاح احديد (١١ عاما) من مخيم طولكرم خلال مواجهات وقعت هناك. ونقل الطفل، الذي اصيب برصاصة في القلب، الى مستشفى طولكرم حيث تأكدت وفاته. واختطف اقاربه جثمانه لمواراته التراب كما يليق بالشهداء. واصيب، ايضا، الطفل اكرم محمد عيسى عطا (١٢ عاما) برصاصة في الفخذ الايسر.

وسارعت قوات الاحتلال الى فرض حظر التجول على المخيم وعلى مدينة طولكرم بحجة انها بذلك تمنع المظاهرات «واعمال الشغب» عقب انتشار نبأ استشهاد الطفل.

ووقعت اشتباكات في قرية عورتا (جنوب نابلس) اصيب خلالها الشاب هاني محمد قريش (١٨ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر)، واصيبت في مخيم بلاطة، خلال تفريق مظاهرة بالقوة، الشابة صابرة خليل علي النواس (٢٢ عاما - رصاصة في الظهر).

ولا تزال مدينة نابلس محاصرة، منذ ١٩٨٩/٢/٢٤، اعلاميا في اطار الاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة. وتواصل قوات الاحتلال مداهمة المنازل والتنكيل باهلها وخصوصا في «قلعة الشقيفة» وحارة «الشيخ مسلم» وشارع حطين. وبالمقابل رشق المتظاهرون في حي «راس العين»، امس، دورية عسكرية. ورشقوا سيارة باص عسكرية على طريق رفيديا. والقى جنود الاحتلال في حارة «الشيخ مسلم» قنابل غاز مسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

وداهمت قوات الاحتلال، فجر امس، قرية كفر صور (قضاء طولكرم) وفرضوا حظر التجول عليها لمدة ٣ ساعات جمعوا خلالها الاهالي (١٦ - ٤٠ عاما) في ساحة القرية وارغموهم على ازالة المتاريس وانزال الاعلام الفلسطينية.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، امس الاول، قرية بيت ايبا (قضاء نابلس) وفرضت عليها حظر التجول. ونسفت، بالديناميت، منزل المواطن ذياب عقل سماعنة (٤ غرف) بحجة ان ابنه اسعد، المعتقل منذ ايار ١٩٨٨، متهم بالقاء زجاجات حارقة على سيارة عسكرية. وتصدع، جراء عملية النسف، منزل المواطن ذيب سماعنة. واقتلعت جرافات الاحتلال ٤٠ شجرة زيتون، بحجة القاء الحجارة من بينها، تعود للمواطنين اسماعيل سماعنة وابو عدنان دبوس. ورفع حظر التجول عن القرية صباح امس.

واقتلعت جرافات الاحتلال، صباح امس وبالحجة نفسها (رشق الحجارة من بين الاشجار) ٣٧ شجرة زيتون على طريق رام الله - نابلس تعود للمواطنين محمد سليمان عصفور (١١ شجرة) والشقيقين عبد الله وعبد الفتاح حسن عواد (١٦ شجرة)، وهم من قرية سنجل. واثناء عملية الجرف هدمت الجرافات زاوية منزل المواطن ياسر محمد مصطفى.

ورفعت في بلدة الرام، صباح امس، اعلام فلسطينية عديدة. وكان المتظاهرون، امس الاول، رشقوا قوات الاحتلال بالحجارة ورفعوا اعلام فلسطين. فاطلق الجنود النار وقنابل الغاز والعيارات المطاطية (التي اصيب بها عدد من الشبان) واعتدوا على مواطنتين ضربتا بالهراوات، حين حاولتا تخليص الفتيان من ايدي الجنود.

ووقعت اشتباكات، امس، في مخيم قلنديا. فاطلق جنود الاحتلال الرصاص والعيارات المطاطية واصابوا اربعة مواطنين. ووقعت اشتباكات، ايضا، في مخيم الجلزون فاصيب اربعة مواطنين بالرصاص. واعلنت قوات الاحتلال المنطقة منطقة عسكرية مغلقة. واصيب مواطنان في قرية بيت امر وفتيم الفوار (قضاء الخليل).

ورشق المتظاهرون، مساء امس، سيارات للمستوطنين قرب مخيم قلنديا، فنزل المستوطنون ورشقوا سيارات المواطنين العرب بالحجارة وحطموا زجاج خمس منها.

● قطاع غزة ●

زجت قوات الاحتلال، عصر امس، بتعزيزات ضخمة لم يسبق لها مثيل الى عدد من احياء غزة، خصوصا حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطيء، وقرية بيت حانون لترتكب مجازر حقيقية. وكان جنود الاحتلال يداهمون المنازل، منزلا منزلا، في حي الشيخ رضوان ويعتدون، بالضرب الوحشي، على النساء والاطفال والشيوخ - كما يبدو بهدف كسر شوكة الاهالي، الذين يخرجون بجماهيرهم منذ ايام ويتظاهرون ويشتبكون مع قوات الاحتلال، على الرغم من اوامر حظر التجول واعمال القتل والقمع.

فقد داهم حي الشيخ رضوان، عصر امس، مئات الجنود وداهموا المنازل واعتدوا على الاهالي واطلقوا الرصاص في كل اتجاه على المتظاهرين، مما اسفر عن وقوع اصابات عديدة بالرصاص. وكان الاهالي، الذين نصبوا المتاريس الضخمة ورفعوا اعلاما فلسطينية واشعلوا النار في الاطارات المطاطية، يهتفون باصوات تعانق السماء: «دولة دولة ما في بديل، دولة دولة فلسطينية». وكانت سيارات الجيش تتعطل في الشوارع، بسبب تمزق عجلاتها فوق المسامير التي زرعها المتظاهرون. واشرف على عمليات القمع، التي لم يسبق لها مثيل من حيث الوحشية والاتساع، ضباط كبار. وتدخل ممثلو هيئة الصليب الاحمر ومدير وكالة الغوث في القطاع وطالبوا بانسحاب الجيش من حي الشيخ رضوان والتوقف عن اقتحام المنازل. وتظاهر الجيش بالانسحاب. لكن سرعان ما عاد المئات من الجنود وواصلوا عمليات القمع.

وقد اصيب في ساعات العصر في حي النصر - الشيخ رضوان (عدا عن الاصابات صباحا وظهرا) عدد كبير من المواطنين عرف منهم: احمد ابو عطايا (١٢ عاما - عيار معدني في الركبة اليمنى) ورائد سري الخالدي (١٥ - ضرب مبرح في كل انحاء الجسم) واحمد عبد الكريم ابو عطايا (٢٥ عاما - عيار معدني في الجهة اليسرى من العنق) وصلاح شعبان عبادة (٢٥ عاما - رصاصة في البطن مزقت الامعاء واحدثت فيها العديد من الثقوب. واجريت له عملية جراحية استؤصل خلالها اكثر من ٣٠ سم من الامعاء. ويخشى على حياته لخطورة حالته، خصوصا انه يعاني من نزيف داخلي) ومحمد شعبان الاشقر (٢٥ عاما - اصابة سطحية برصاصة في الجبين).

وداهم اكثر من ٥٠ جنديا، من ذوي القبعات الحمراء، بيت العزاء من عائلة الاعرج واطلقوا الرصاص على الجميع بدون استثناء، الاطفال والنساء (في حي الدرج). فاصيب كل من فريال الدلو (٤٠ عاما - رصاصة في القدم اليسرى) وحسونة عبد ربه عليان (١٢ - في الرأس) وعادل محمد عادل (١٧ - ركبة يسرى).

وشهدت قرية بيت حانون اشتباكات عنيفة جدا اصيب خلالها: محمد احمد السوافيري (١٥ عاما - رصاصة في الكتف الايسر) ونبيل جميل حمد (٣٠ - في الفخذ الايسر) وفرج محمد حسان (٣٦ عاما - رصاصة في الساق اليسرى ادت الى كسر العظم).

وكان الجنود لاحقوه الى الطابق الثالث واطلقوا عليه الرصاص. وبعد اصابته القوه من الطابق الثالث ايضا. فاصيب بكدمات عديدة وكسور في كل الجسم. كما اصيب عبد الحي مرزوق حمدان (١٤ عاما - رصاصة في اسفل البطن وحياته في خطر شديد) وسعيد عبد الله حمودة (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وحليمة محمد عبد اللطيف (١٠ - رصاصة في الرأس) وحسن علي (٢٠ عاما - في الجهة اليمنى من الصدر) ومحمد محمد خربوات (١٧ عاما - في الذراع الايمن).

كما وقعت اشتباكات واصيب مواطنون بالرصاص جراء الضرب واختناقا بالغاز في العديد من المواقع. وعرف من بين المصابين فيها: خالد سامح طافش (٩ سنوات - ضرب مبرح وجروح في الفخذين وهو من حي الزيتون) ومحمد فتحي الابيض (٢١ عاما - حي الصبرة - رصاصة في الفخذ الايسر). واصيب في مخيم جباليا، عصرا (عدا عن الاصابات صباحا وظهرا) محمد الخطيب (٣ سنوات - جرح في الرأس بطول ٣ سم) ويوسف محمد عبد ربه (١٢ - كسر في القدم اليمنى) وسعدي ابراهيم السودة (١٥ - حي الرمال) وجرح قطعي في الرأس بطول ٤ سم وتجمعات دموية في الكتفين.

واستمرت الاشتباكات في خانيونس وقرية بني سهيلة حتى ساعات المساء.

وبلغ عدد الاصابات التي سجلت في قطاع غزة، خلال يوم امس، ٧٤ اصابة - من بينها ٢٤ بالرصاص والعيارات المعدنية و٣٧ جراء الضرب و١٣ بالاختناق بالغاز. وتوزعت على النحو التالي: ● مستشفى «الاهلي» - ٢٢ اصابة (١٢ بالرصاص و ١٠ جراء الضرب) ● «الشفاء» - ٣٢ (١٠ رصاص و ٢٠ ضرب و٢ غاز) ● عيادة جباليا - ٣ اصابات جراء الضرب ● العيادة السويدية - ١٠ اصابات (٢ ضرب و٨ اختناقا بالغاز) ● مستشفى «ناصر» - ٧ اصابات (٢ بالرصاص و٢ ضرب و ٣ غاز).

هذا واجهضت، جراء الاختناق بالغاز، المواطنة سميرة بريخ (٤٠ عاما - من خانيونس - حامل في الشهر الثاني).

وانتهك اهالي حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، امس ولليوم الثاني على التوالي، اوامر حظر التجول. وخرجوا الى الشوارع واشتبكوا مع قوات الاحتلال، التي وجدت صعوبة في التحرك بسبب المتاريس الضخمة والاطارات المطاطية المشتعلة. واصيب خلال الاشتباكات: محمد مصطفى الكفراوي (١٨ عاما - رصاصة في البطن) وخليل حمدي ابو تنكة (٣٠ - في الحوض) ووائل محمود ابو ناجي (١٧ - في الساق اليمنى) ومحمد صلاح التتري (٥ سنوات - جرح بطول ٣ سم في الحاجب الايمن جراء اصابته بحجر قذفه احد الجنود) ومحمد جميل لبد (٧٧ عاما - اعتدى عليه افراد دورية بالضرب المبرح، مما استدعى نقله الى مستشفى «الشفاء»).

وحاول حوالي ١٥ جنديا، في الواحدة ظهرا، اقتحام الحي من مدخله الشرقي، واقتحموا عددا من المنازل وحطموا الاثاث واعتدوا بالضرب على عدد من النساء، مما استدعى نقلهن الى المستشفى.

ونصب المتظاهرون، صباح امس، المتاريس واضرموا النار في الاطارات المطاطية في مخيم جباليا (رغم حظر التجول). واقتحم الجنود المخيم واشتبكوا مع الاهالي. واصيب، خلال ذلك، حسام خليل (١٤ عاما) برصاصة في الشرج اخترقت امعاءه (الغليظة والدقيقة) والمثانة ومزقتها. واجريت له عملية جراحية استؤصلت خلالها ٣٠ سم من الامعاء. ولا تزال حالته خطيرة.

واقتحم الجنود، قبيل الظهر، منزل المواطنة زينب موسى ناجي في بلوك (١) بعد ان انتهك المتظاهرون حظر التجول. وحين تصدت لهم المواطنة المذكورة اطلقوا عليها النار فاصيبت برصاصة متفجرة في الصدر. واصيب ابنها برصاصتين في الساقين وتعرض للضرب بالعصي بعد اصابته، مما اسفر عن اصابته بجرحين في الرأس بطول ٣ سم و ٨سم. وخلال نقلها بسيارة اسعاف اوقفها احد الضباط واصر على التحقيق معها لمعرفة اسماء المتظاهرين. وعلى الرغم من اعتراض موظفي الصليب الاحمر ووكالة الغوث عرقل الضابط نقل المصابة لاكثر من ساعتين، مستهترا بالتحذير بانه سيكون مسؤولا عما يترتب اذا فارقت الحياة. وخلال هذه الفترة حقق معها مرات متتالية.

ورفع المتظاهرون في قرية بني سهيلة الاعلام الفلسطينية واضرموا النار في الاطارات المطاطية. ووقعت اشتباكات اصيبت خلالها زكية ابو عاصي (٣٥ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وامال ابو عاصي (٢٥ عاما - رصاصة في البطن). واصيب اخرون جراء الضرب.

واصيبت، في مشروع بيت لاهيا للاجئين سعدة ابو صبح (٢٥ عاما) بكسر في الرسغ الايمن جراء الضرب.

توضيح واعتذار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نشرت «الاتحاد» في الصفحة الثالثة من عدد الجمعة الماضي (٨٩/٣/١٧) مقالة بعنوان «تشخيص الداء قبل اختيار الدواء» ناقش فيه الكاتب مقالة كانت نشرتها «هآرتس» وترجمتها مؤسسة «المصدر» التي يرئسها سليمان شقور. ولام كاتب المقالة (في «الاتحاد») مؤسسة «المصدر» على مقدمتها للترجمة (حول الطائفة الدرزية في اسرائيل والانتفاضة).

وعليه اتصل بنا السيد شقور ولامنا على توجيه اللوم الى مؤسسته، موضحا ان ما صدر عن المؤسسة ليس مقدمة للمقالة المترجمة عن «هآرتس» وانما تلخيص لهذه المقالة، كما هو متبع في كل مقالة تترجمها «المصدر» عن الصحافة العبرية. وقال: لو اردنا ابداء رأينا لكنا كتبنا مقالا موقعا وان كل ما يكتبونه في مقدمة كل ترجمة ليس سوى تلخيص لما يترجمون، للتسهيل على القاريء.

وعليه فاننا نعتذر عن الاساءة التي لحقت بمؤسسة «المصدر».

لمحة قصيرة عن ذكرياتي مع أخي اميل توما

● بقلم: حنا دلة ـ كفرياسيف ●

● لن أتحدث اليوم عن اميل توما الوطني المخلص والقائد الشجاع والمحاضر الكبير والمؤلف والمفكر، انما سأتحدث عن ذكرياتي مع الراحل العزيز، اذ اننا مهما تحدثنا عن صفات اميل فلن نوفيه حقه.

عرفت الأخ اميل في اوائل الاربعينات، عندما كنا شبابا نجلس في مقهى حنا عتمي في مطلع شارع هرتسل. كنت أراه يوميا، أنيقا في ملبسه، يحمل عكازا يتكىء عليه في يده اليمنى واحيانا يلقيها على ساعده الايسر. سألت عنه بعض معارفي، فقالوا انه اميل توما، وكنت اعرف ان عائلة توما من اغنياء الطائفة الارثوذكسية في حيفا، فلم افكر الا بالابتعاد عنه، لانني كنت أكره نظرة الاستعلاء التي كان يلقيها علينا ابناء العائلات الغنية، وانا بطبيعتي حساس جدا لهذه الامور، ولكن بعد وقت لاحظت انه يبتسم للجميع ويجلس مع الكل ويتحدث للجميع، ولم الحظ فيه شيئا من تصرفات ابناء العائلات الارستقراطية.

ودخلت في احد الايام الى المقهى لأجد اميل جالسا فيه وعلى وجهه ابتسامة عريضة، فقلت مرحبا، فقال اهلا حنا، تعال واجلس معنا. فقدرت هذه الاخلاق العالية التي يحملها هذا الشاب. جلست مع الشلة ودار الحديث عن الاحوال السياسية والاقتصادية والوطنية عن تلك الفترة وما قبلها وما بعدها، وكان العزيز يتدفق بالحديث الهادىء الرزين والتحليلات لكل نقطة، والواجب الملقى على عاتقنا نحن رجال المستقبل. لم اشارك في الحديث، وكنت مأخوذا بانطلاقة لسانه وقوة حجته وتدفق افكاره، هذه الافكار التي كانت تدور عن الحق السليب ومقاومة الظلم والاستغلال، وعندما حاولنا الانصراف قال يا حنا، «احنا النا نادي في شارع كذا وهو كناية عن غرفة واسعة يجتمع فيها بعض الشباب



● اميل توما ●

ونتناقش ونتدارس الامور، وقد اسميناه نادي شعاع الامل».

هكذا تعرفت على الاخ اميل وزادت علاقتنا بعد هذه الاجتماعات وكنت اشعر انني قريب من افكاره ومعتقداته، ولكن التعصب القومي كان مسيطرا علي.

وفي احد ايام الاحد عندما كنت عائدا من زيارة اهلي في القرية وجدت العزيز اميل جالسا امام مقهى «المتروبول»، فقال يا حنا نريد منك محاضرة في نادي شعاع الامل، فما هو موضوع محاضرتك، فاعتذرت اليه، وقلت له اتركني من هذا الموضوع، قال نريد موضوع المحاضرة لكتابة الدعوات، وكنت احمل في يدي كتاب «العواصف» لجبران خليل جبران وتحت الحاحه، قلت له ليكن الثورة في أدب جبران.

وفي اليوم المحدد القيت المحاضرة في نادي شعاع الامل وبعدها ابتدأت الاسئلة والنقاش وهذا ما كان يتوخاه اميل من كل محاضرة لينشر افكاره وآراءه، واذا به يندفع في تحليل الاوضاع وكيف تعاون الاكليروس مع الزعامة الارستقراطية لقهر الشعب وسلب حقه. كان ينطلق في حديثه حتى سحر الجميع بآرائه وافكاره، وقد أخذت المناقشة من الوقت اضعاف ما اخذته المحاضرة.

فهمت من بعض رفاق اميل في حيفا ان له ميولا شيوعية وأن والده لم يكن راضيا ان يسير ابنه في هذا الطريق، فقرر ان يرسله في اواخر الثلاثينات الى بريطانيا للدراسة في احدى جامعاتها، ليبتعد عن هذا الجو الذي يعيش فيه، فما كان من اميل الا ان اتصل باعضاء الحزب الشيوعي في بريطانيا، وتعلم منهم اشياء كثيرة وعندما عاد الى حيفا بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، افتتح له والده متجرا في سوق البلدة القديمة، آملا ان يبعده العمل والمال عن افكاره، فقال اميل لوالده حسب رواية سمعتها: لو انك وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري لما تخليت عن طريقي، وترك المحل ليخدم شعبه المظلوم وليدافع عن حقوق العمال المستغلين.

وعندما صدرت جريدة «الاتحاد» ارسل لي بأول اعدادها في مكتب السكة الحديدية. فأخذت في مطالعتها واستهوتني مقالاتها، وسحرني دفاعها بجرأة عن افكار محرريها، وكنت في بعض الاحيان يعسر علي فهم بعض الامور فاتناقش معه بصراحة وحرية. وفي احد اعداد الجريدة قرأت مقالا يتهجم فيه كاتبه على شخصية معروفة في حيفا لا اعرفها وكان الهجوم قاسيا وفيه كلمات لم استشفها في جريدة وخصوصا «الاتحاد» فأعدت العدد مع الشكر، خصوصا وان الكاتب لم يقل للقارىء اسباب الخلاف لنحكم نحن في جانب من الحق.

وفي أحد الايام بعدما كنت عائدا من اللد في القطار التقيت به عائدا من يافا وجلسنا وتحدثنا وتوجه الي بالسؤال عن رفضي للجريدة فاذا كان لأمور مادية فنحن لا نريد الا ان تقرأها، فلفت نظره الى المقال المكتوب فاعترف بالتسرع من الكاتب، وقال لي نحن بضعة اشخاص يا حنا وعلينا نحمل كل المسؤوليات، وكل من حولنا تقريبا اعداء لارائنا وافكارنا والحكومة تلاحقنا فهل اذا اخطأ احد مرة ننقم عليه؟ وعادت الجريدة تصلني من جديد.

التقيت به بعد مؤتمر بلودان فقال لي الزعامة العربية قد باعت القضية يا حنا.

وافترقنا بعد النكبة، فسافر الى بيروت ورجعت الى القرية، ثم علمت انه عاد من لبنان بعد ان كانوا ينوون اغتياله. وعدنا لنلتقي احيانا عندما كان يأتي الى كفر ياسيف لالقاء محاضرة في نادي الحزب، وفي احدى المرات وكان يلبس بنطلون خاكي وكنا جالسين على السور الشرقي للنادي، فقدمت له سيجارة دوبك فرفضها قائلا: انا لا اصرف على سجائري اكثر من الخبز الذي اكله واخذ سيجارة من علبته من ارخص الدخان، عجبت لهذا الشاب الذي عاش في الدلال كيف ضحى بجميع اطايب الحياة المادية في سبيل مبدئه ومعتقداته فرددت في نفسي:

أصحاب المبادىء كثار
وما اكثرهن هالمدة
والمبدا كلو اخطار
الراجل هلي يهدي

ثم التقينا بعدها في الجبهة الشعبية سنة ١٩٥٨ ، وكانت من افكاره هو: كان يدير جلساتها بهدوء واتزان، رغم ان بعض الاعضاء كانوا يقدمون اراء ويجيئون باقوال تحز في نفسه ولكنه يبتسم ابتسامته المعهودة يناقشهم بهدوء واتزان.

في احد اجتماعات اللجنة التنفيذية للجبهة، قال عضو بارز في المجتمع وعضو في اللجنة التنفيذية، ان الحكومة لن تسهل لنا أمر، وتتهمنا بالشيوعية، فتأثر اميل وقال: يا سيد نحن أسسنا الجبهة على برنامج عمل يخدم مصالح الاقلية العربية، فان كنتم تريدون ان تعملوا لوحدكم بدون الشيوعي فنحن نؤازركم ولكننا لن نترك اراءنا ومعتقداتنا في سبيل الجبهة. فقلت له وكنت جالسا الى جانبه لو تركتم الجبهة لما عاشت اسبوعا واحدا.

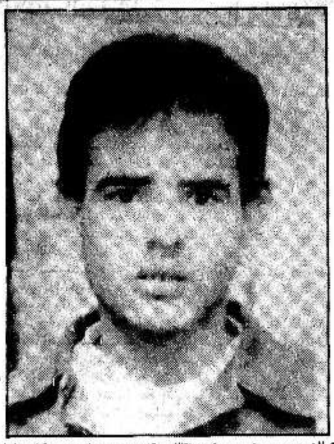
هذه لمحات قصيرة عن ذكرياتي مع اخي اميل.

فيا معلمي ويا صديقي مهما تحدث الخطباء والناس عن اعمالك فلن يوفوك ما تستحقه، فمن أراد ان يكرم اميل فليتبع خطاه ويسير على الطريق التي سلكها مدافعا عن المظلومين والمسحوقين.

رحم الله اميل فقد كان عظيما في حياته وعظيما في مماته.

(الكلمة التي القاها في الندوة التي عقدت في كفرياسيف يوم الاربعاء (٣/١٥) بمناسبة الذكرى الـ (٧٠) لميلاد خالد الذكر اميل توما)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد حسن محمد جرغون (٢٣ سنة) من مخيم خانيونس. كان عاملا في اسرائيل.
● استشهد يوم ١٩٨٧/١٢/١٤ اثر اصابته بعيار ناري في الصدر خلال اعنف مواجهات شهدها المخيم بين الاهالي وقوات الاحتلال.

التنظيم الارهابي «سكريبيم» بين الماضي والحاضر

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● في الشهر الماضي ظهر على الساحة الاسرائيلية تنظيم ارهابي سياسي قومي سري استطاع بأعماله الارهابية الوصول الى عناوين الصحف، يحمل اسم «السكريبيم». وفي خلال شهر قام اعضاء هذا التنظيم باحراق باب منزل الباحثة مينا تسيمح، لانها اجرت استطلاعا للرأي العام نشر فيه ان اكثر من نصف المجتمع اليهودي في اسرائيل يؤيد التفاوض مع م.ت.ف.، كما وقام التنظيم بتهديد مركز «داحاف» للاعلام والاستطلاعات بالا يقوم بنشر استطلاعات «تثير وتهيج الشعب» اضافة الى ذلك قام اعضاء التنظيم بتنفيذ اعتداء على المغنية ساراي تسوريئيل لانها قامت بقراءة شعر امام معسكر «انصار ـ ٣» في «خيمة السلام» الاحتجاجية التي اقيمت هناك في نهاية شهر كانون الثاني المنصرم. وفي ١٩٨٩/٣/٩ قام اعضاء هذا التنظيم باحراق سيارة الشاعر التقدمي دان الماغور وتهديده بالقتل، كما قاموا في ٨٩/٣/١٦ باحراق باب منزل عضو الكنيست يئير تسبان من حزب «مبام» وباب منزل الصحفي دان مرغليت الذي استضاف فيصل الحسيني في برنامج «مساء جديد» الذي يبثه التلفزيون.

وكل هذه الاعمال الارهابية تأتي وكأنها رد على «الخيانة» التي يطلقها اعضاء التنظيم السري على كل من يحمل الافكار السلمية والواقعية وينادي بالتفاوض مع م.ت.ف. وهكذا يشهر هؤلاء سكاكينهم بوجه التيار الواقعي المحب للسلام.

● الجذور التاريخية

ليس من العجب ان يبدأ تنظيم يهودي سري ارهابي بتنفيذ الاعتداءات والجرائم. فلتنظيم «السكريبيم» جذور تاريخية عميقة تعود الى الاف السنين. فمعروف ان «السكريبيم» كان تنظيما ارهابيا عمل في فترة «الهيكل الثاني» ضد السلام ما بين اليهود والرومان وكان اعضاؤه يحملون السكين او الخنجر تحت ثيابهم ويتجولون في السوق ويقتلون كل من كانوا يعتبرونه «خائنا» من وجهة نظرهم. اما الاسم «سكريبيم» فمأخوذ من اللغة اللاتينية وكلمة «سيكارو» تعني سكين او خنجر.

● إعادة التنظيم

بالرغم من مرور مئات، لا بل الاف السنين على هذا التنظيم السري الارهابي فقد أعيد تنظيمه في عام ١٩٣٠ في فترة الانتداب البريطاني وأطلق عليه أسم «السكريبيم» ايضا. وكان احد قادة هذا التنظيم هو القائد العسكري الصهيوني للجناح اليميني المتطرف من حركة «الرفيزيونيستيم» وهو «آبا احيمئير».

وعمل هذا التنظيم الذي عرف انه ليس بعيدا عن الفاشية ضد كل يهودي اراد السلام مع الفلسطينيين . وفي ظاهره بدا هذا التنظيم كأنما يعمل ضد اليهود فقط. لكن في جوهره وجد لكي يردع ويرعب دعاة السلام اليهود. اما آبا احيمئير فكان يكتب المقالات ويوقع باسم «آبا سيكرا».

لزعيمهم «آبا احيمئير» ولدان: الصحفي والمذيع التلفزيوني يعقوب احيمئير، ومدير مكتب رئيس الوزراء يوسي احيمئير ـ وقد اصدر يوسي احيمئير كتابا عن هذا التنظيم الارهابي تحت عنوان «هنتو سكريبيم» اي «نحن سكريبيم» وقد صدر الكتاب قبل عقد من الزمن.

يظن البعض بأن هذا التنظيم جديد وان افكاره واعماله غريبة. لا والف لا، فمبادئه واعماله الارهابية تتغلغل في نفوس العديد من القادة الصهيونيين وتعشش في عقولهم حتى انها تدرس بطريقة غير مباشرة في بعض كتب التعليم في المدارس اليهودية، مثل قصائد الشاعر الصهيوني اوري تسفي غرينبرغ الاب الروحي لحاملي فكر اليمين المتطرف امثال غيئولا كوهين ـ التي اطلقت قبل اسبوعين كتية الخائن على الشاعر دان الماغور.

وكان غرينبرغ هذا قد شارك في تحرير صحيفة «دافار» بعد بان هاجر الى فلسطين في عام ١٩٢٤ ، لم يلبث ان نادى بقيام دولة «اسرائيل العظمى» والابتعاد التام عن كافة الحضارات الاخرى. وكتب لتنظيم «السكريبيم» عام ١٩٣٠ نشيدا باسم «سكريبيم» جاء فيه «أنا اكره سلام المستسلمين ـ فقيادتكم المضللة هي جماعة من الخونة». كما كتب في قصيدة اخرى ما يلي: «ليس هناك سلام للعبريين مع الذئاب العربية في صهيون».

ولكن لماذا نستغرب انبعاث مثل هذه الحركات الارهابية طالما ان هناك مؤسسات صهيونية تغذي هذا النوع من الافكار كجريدة «يديعوت احرونوت» التي تهدي كل من يحل «المربعات» كتابا «لأوري تسفي غرينبرغ» هذا! . فطالما تستمر تغذية الاجيال بالحقد وتنميتها على العنصرية فلماذا لا تقوم ظواهر فاشية في المجتمع الاسرائيلي؟ فما هي المؤشرات والاسباب ـ واذا عرف السبب بطل العجب.

اما بالنسبة لحملة هذا التنظيم الارهابية في الساحة فتجدر الاشارة الى ثلاث نقاط اثارت القلق والارتباك في اسرائيل الرسمية: الاولى كونهم ينفذون اعتداءاتهم بتبنيهم الحرائق كوسيلة ارهاب حتى الان وليس باستعمالهم السكين. وثانيا كونهم يقومون بعملية الحرق في مواقع الهدف بالتمام ـ اي انهم «يثبتون» قدرتهم القمعية متحدين «اذرع» الامن الاخطبوطية في اسرائيل. وثالثا مواعيدهم الثابتة حيث تم تنفيذ الجرائم مساء كل يوم خميس ما بين الثامنة والتاسعة مساء، لكي يضمنوا تغطية اعلامية في العناوين الرئيسية في صحف يوم الجمعة وللوصول الى اكبر عدد من الناس ومن ثم بث الرعب فيهم واسكات كل انصار السلام في الوسط اليهودي بواسطة الارهاب. ويبقى السؤال: كيف ستتصدى الشرطة وجهاز الدولة لتنظيم «السكريبيم» هذا الذي يتحداها؟

● احر التعازي ●

الى الاستاذ ابراهيم مصاروة واخوانه في كفر قرع، بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده، وعموم آل خوري والرباذهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

فرح ابراهيم خوري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٣/٢٥، الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

همسة في اذن رئيس الدولة بصدد الاعتدال والتطرف

[illegible]

(الاتحاد)

من الصحافة العبرية

مع تلاميذ الصف الخامس في المدرسة التجريبية الحكومية في القدس، عن التغيير في ميول الاولاد في اسرائيل الذين لا يريدون التنكر في زي الجنود في عيد المساخر (البوريم)

لم يعد مشرفا ان تكون جندياً

ـ يا عوفر، ما هو السيء في التنكر التقليدي في زي جندي عبري متفاخر؟ فقد تنكرت في زي جندي قبل سنتين. لماذا لا تتنكر في هذا العام؟

□ لقد تنكرت في زي جندي امريكي، لان هذا أصلي اكثر. وفي هذا العام لن اتنكر في زي جندي لان الجيش يقمع في المناطق، وانا لا اوافق على ذلك.

ـ يا دفنا، لماذا لا تتنكرين في زي مجندة؟

□ لأن هذا لم يعد أصيلا. ولن اكشف عن الزي الذي سأتنكر فيه ولكن هذا مرتبط بشخصية من التلفزيون. واريد ان افاجىء.

ـ يا يوناتان، لماذا يعارض صبي في العاشرة، مثلك، ان يتنكر في زي جندي؟

□ لان هذا لا يتلاءم مع آرائي.

ـ ابوك وامك كانا جنديين بالتأكيد، وكذلك الامر بالنسبة للبالغين من العائلة. السنا جميعا جنودا؟

□ صحيح، وصحيح ايضا ان الجندي عالق بما فيه الكفاية. لديه امر وهو ينفذه، ولكن منذ ان قبر الجنود اناسا احياء وقرأت عن ذلك في الجريدة وانا اغلي.

ـ يا دفنه، لماذا تتنكر البنات في زي ساحرات وليس في زي مجندات؟

□ لأن الجيش شيء يحدث اليوم. واقعي. اما الساحرة فهي خيالية، وانت لا تتوقعين ان تري في الشارع ساحرة تطير من على مكنسة.

□ العاد: الجندي خرج من الموضة.

ـ يا عوفر، ما رأيك في التنكر بزي شرطي؟

□ لست مستعدا. فالجنود في المناطق يؤدون ايضا وظيفة الشرطة. ويبدو ان هذا مشابه.

□ آدم: لا أحب ان اقول هذا، ولكن في رأيي لم يعد مشرفا ان تكون جنديا. وانا سوف اتنكر في زي شخصية ادبية.

□ يوناتان: افضل شيء هو التنكر الى مخلوقات من الفضاء، او الى قوة ضاربة، واذا لم يكن ذلك، فالى قرد. على هذه الصور لا توجد مشاكل.

(«يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/٣/١٥)

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة بامضاء سكرتير الجماعة الاحمدية في الكبابير، يتضمن وفاة المرحومة أسماء محمد عودة وقد انحصر ارثها باولادها وهم: نجيب وغزالة ولطيفة محمد شبور.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ حيفا

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

قدم لهذه المحكمة السيد محفوظ حكيم، طلب يطلب فيه عمل حصر ارث للمرحومة والدته ماري ناصر حكيم، التي توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ١٩٨٩/١/١٨.

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة طلب للاستعمال المغاير. اسم صاحب المكان: طالب يوسف جمعة، حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٥٨، ماهية العمل: مخزن + عريشة لاستعمالها كراجا لتصليح السيارات.

كل معني بالارض، بالبناء او بالاملاك المذكورة والذي يرى نفسه متضررا جراء التسهيل المذكور يمكنه الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في اوقات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ٢١ يوما من تاريخ هذا الاعلان.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس اللجنة

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الكتلة الدمقراطية تدعو الى الائتلاف في مجلس محلي كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعوة من كتلة كفر ياسيف الدمقراطية، عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي كبير وحماسي في «نادي السلام»، تكلم فيه فوزي خوري رئيس المجلس، وعضو المجلس المحامي محمد الحاج، وعضو الكنيست اميل حبيبي، وافتتح الاجتماع يوسف شحادة.

وقد تحدث الخطباء عن اهمية معركة الانتخابات ونتائجها التي لم يحقق المباي من ورائها هدفه المنشود.. وهو القضاء على كتلة كفر ياسيف الدمقراطية، على اعتبار انه بذلك تبدأ معركة القضاء على نفوذ الشيوعيين في المحيط العربي.

واكد الخطباء على اهمية قيام ائتلاف دمقراطي في المجلس داعين الكتل الاخرى ـ باستثناء كتلة مباي ـ الى اقامة هذا الائتلاف ليقف مدافعا عن مصالح القرية وكرامتها. وجاء في كلمة رئيس المجلس فوزي خوري: ان القضية ليست قضية كراسي، بل قضية كفاح ومقاومة للسياسة الاضطهادية التي تنتهجها الحكومة ضد قريتنا وشعبنا، فائتلاف دمقراطي في كفر ياسيف هو الذي يقوم بهذا الدور ويعمل على تطوير القرية.

وشرح اميل حبيبي اهمية التطورات الجديدة في الشرق الاوسط وتاثيرها على حل القضية الفلسطينية حلا عادلا، وقال ان اشكول يبغي من وراء كسب الاصوات العربية لحزبه ونجاح حزبه في تسلم ادارة المجلس في كفر ياسيف وغير ذلك، الاعلان للرأي العام العالمي واليهودي ان العرب راضون عن سياسة الحكومة. في وقت بدأ العالم والشعوب العربية والامم المتحدة تتعرف على وضع العرب في اسرائيل وسياسة حكومتها الاضطهادية حيال الشعب العربي في اسرائيل.

وفي نهاية الاجتماع تبرع الحاضرون بمبلغ ٤٠٠ ليرة لكتلة كفر ياسيف الدمقراطية، هذا واطلق اسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية على نادي السلام الذي قدمه فرع الحزب الشيوعي في القرية الى الكتلة. وفي الاجتماع اعلن عن استقالة عضو المجلس المحامي محمد الحاج، وبذلك يخلفه خالد صفية المرشح في القائمة الدمقراطية.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

■ ملخص مقال الزعيم الشيوعي الايطالي لويجي لونجو حول مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

■ وحي الايام .. حوار مع عربي حول التفرقة القومية ـ (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٢٤)

الى ابني مع خالص الحب الى امي مع خالص الشكر

● بقلم: محمد يوسف شريدي ●

● ام مثالية من أم الفحم انقذت حياة ابنها باستئصال احدى كليتيها وزرعها في جسم ولدها.. وخرجا من عمليتيهما بنجاح وعادت صحتها جيدة.. مراسل «الاتحاد» في ام الفحم التقى الوالدة بهية محمد عبد جبارين (أم الشاكر) ونجلها شاكر محمد جبارين في البيت واجرى معهما الحوار التالي:

اسمحا لي في البداية ان اتقدم لكما بالتحية والتهنئة الخالصة على نجاح عمليتيكما وخروجكما من المستشفى معافيين.

س: هل لك ـ والسؤال موجه الى شاكر ـ ان تعطينا لمحة عن حياتك الاجتماعية وماهية عملك؟

ج: أنا عامل بناء كادح، عمري (٤١) سنة، قضيت اكثر من نصفها في العمل الاسود المنهك مع مقاولي شركات البناء في تل ابيب والمدن الاسرائيلية الاخرى.. درجة التعليم ابتدائي.. متزوج ولي ولدان وبنتان.. أسكن في بيتي المستقل مع اسرتي المكونة من (٦) افراد. والدي يبلغ من العمر (٦٥) سنة، وهو رب عائلة مكونة من (١٤) نفرا.. عاش اكثر من (٣٥) سنة من عمره عامل بناء ايضا.

س: متى شعرت بالمرض، وما هي الاسباب التي دفعتك الى اجراء عملية زرع الكلية؟

ج: بدأت اشعر بالام شديدة، فاجأتني وألزمتني الفراش، وطرقت ابواب مختلف الاطباء لاجراء الفحوصات العامة، وتناولت مختلف العلاجات والعقاقير الطبية وبعد ذلك كنت اعود للعمل لتغطية مصاريف عائلتي وتكاليف المعالجة، وذلك منذ سنة ١٩٧٣ حتى ١٩٨٧! وبصفتي عضو مؤمن في الهستدروت وصندوق المرضى كنت مضطرا لدفع مصاريف العلاج والسفر ورسوم العضوية في صندوق المرضى ومؤسسات التأمين الشهرية. وبالرغم من هذا لم يكن باستطاعتي الحصول على اية مساعدات تأمينية لأيام المرض، ومنذ بداية ١٩٨٧ اشتد علي المرض ولزمت الفراش وأدخلت اثر ذلك الى المستشفى في العفولة وقرر الاطباء في قسم «الاورلوجيا»، بعد تصويرات الاشعة والفحوصات الطبية استئصال كليتي اليمنى وبقيت اعاني مدة شهرين في المستشفى تحت اشراف الاطباء، وبعد خروجي داومت على مراجعة اطباء المستشفى لمدة سنة فتبين لهم ان الكلية الثانية ضعيفة ولا تبعث على الارتياح وقد نصحوني بزرع كلية مكان الكلية التي انتزعت والانتظار حتى أجد من يتبرع لي بكليته وهذا يحتاج طبعا الى وقت طويل واموال طائلة ليس باستطاعتي الحصول عليها من اية مؤسسة طبية كانت، وبعد مضي سنة اخرى، لم أجد خلالها من يساعد، أشار عليّ بعض الاطباء عدم الانتظار، وشجعني ذلك على القيام بطلب حملة تبرعات مالية شعبية من اصحاب المعروف والاحسان عن طريق البنك، وقد استعد افراد عائلتي واصدقائي وابناء مدينة أم الفحم، مشكورين بالقيام بهذه المهمة الانسانية، كما استعدت مؤسسات الجبهة والبلدية قبول الدعوة وتنظيم العمل لانجاح الحملة ووضعت نصب أعينها جمع مبلغ (٤٠) الف دولار، وانتظار المتبرع ولكن والدتي رفضت كل هذا الانتظار الطويل لجمع المال، ودفعها الحب والحنان والشفقة علي وعلى اولادي الصغار وزوجتي الى الاعلان عن تبرعها بكليتها او بكليتيها الاثنتين اذا ما لزم الامر، وتوجهت بعد مشاورة الأسرة الى المستشفى حيث استؤصلت كليتها هناك، وتم زرعها بالتالي مكان كليتي!

وأنتقل بسؤال تعريفي الى (أم الشاكر)، فتفيد في هذا الخصوص:

ج: اسمي بهية محمد عبد جبارين.. عمري (٥٩) سنة.. ايام النظام البائد للانتداب البريطاني لم أحصل على نعمة التعلم.. انجبت من الاولاد والبنات (١١)، ربيتهم جميعا بعنايتي البيتية الخاصة ونشأوا جميعهم معافين من العاهات والامراض، وبرغم الفقر الذي عانيناه نتيجة اعتمادنا على دخل عمل زوجي فقط، استطعت الوصول الى حد مرض من تربية اولادي بالجهد والتضحية في سبيل ان نبقى في وطننا الحبيب، دون ان نختار وطنا غيره وقد عز عليّ غياب ابني للمعالجة خارج البلاد (كان من المفترض ان تجرى العملية في القاهرة) وأن يبقى اشهرا وابابا يعاني من الامه بعيدا عنا وأثر عليّ فراقه عن ابويه واخويه وزوجته واولاده، غير المطمئنين عما سيجري لصحته نتيجة عملية في الخارج ومن اخطار المرض الذي يعانيه.

س: متى اتخذت القرار بالتبرع له بكليتك؟

ج: عندما اخذت الموافقة من زوجي وجميع اولادي وأهلي وتشجيع الاقرباء وحصلنا على موافقة فحص من طبيبنا الخاص للمستشفى وورقة تحويل لمستشفى بلنسون وبعد قبولي لفحص الكلى لمدة عشرة ايام وافق اطباء المستشفى على استئصال كليتي وزرعها في جسم ابني شاكر وتحت اشراف الاطباء خضعنا لعمليتين جراحيتين في قسم العمليات تحت اشراف طاقم اطباء الجراحة وعلى رأسهم الطبيب شبيرا وشموئيل اللذان كان لهما الفضل والاهتمام الجدي بنجاح عمليتي وعملية ابني شاكر وبهذا نشكرهما شكرا جزيلا ونحيي جهودهما الطبية. وبهذا هان الامر علي ليس بسبب نجاحي في الشفاء بعد العملية وانما لفرحتي واطمئناني على حياة ابني وشفائه بعد العملية في مستشفى واحد وتحت اشراف طاقم اطباء واحد لنا الاثنين في آن واحد وبدون تكليف الذين استعدوا أن يشاركونا في تقديم اموالهم ونحن نشكرهم خالص الشكر، كما وفرنا الوقت الطويل في انتظار اجراء عملية في خارج البلاد، وخلال اسابيع رجعت وابني الى البيت معافين واصحاء، واسمح لي ان اشكر الذين شاركونا التهاني وتكلفوا الزيارات للبيت والمستشفى ولهم منا كل التقدير والاحترام.

ونوجه السؤال الى شاكر حول الدور المثالي الذي قامت به امه تجاهه، هذا الدور المفعم بالتضحية والعطاء والحنان، وحول كيفية مكافأتها.

ج: ان ما قامت به والدتي هو جزء من الحنان العظيم الذي تكنه كل أم لاولادها وما قامت به والدتي تجاهي لا يقدر بثمن لانها صنعت المثل العليا الى كل الامهات بتقديم هذا الثمن بغية انقاذ ولدها من خطر. وبهذا اشكرها كل الشكر مدى الحياة ولها مني كل التقدير والاحترام وأما الجائزة التي اعلنها لها ان بقينا احياء للعام المقبل فهي تعهدي بتكاليف السفر ذهابا وايابا الى الحج المبارك الى بيت الله الحرام.

(أم الفحم)



● ام الشاكر ونجلها شاكر. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



● لقطة مصورة من بطولة العالم في التزلج على الجليد التي جرت في اليابان مؤخرا، يظهر فيها المتسابق النرويجي، أولي كريستيان فوريسيت في طريقه الى الفوز بكأس البطولة ●

(صورة من «و.ص.ف»)

الجزائر تشارك في مهرجان المسرح الفكاهي في القاهرة بمسرحية سوفييتية معربة

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ تشارك الجزائر في مهرجان المسرح الفكاهي في القاهرة بالفرقة المسرحية لمدينة بجاية التي وصلت الى العاصمة المصرية، حيث ستعرض مسرحية عنوانها «حزام الغولة».

وتعتبر هذه المسرحية المكتوبة باللغة الشعبية الجزائرية من افضل الاعمال المسرحية التي انتجت خلال السنوات الاخيرة في الجزائر حيث لاقت اقبالا شعبيا كبيرا.

واخرج المسرحية عبد الملك بوقرموح واقتبسها عمر فتموش من مسرحية «تربيعة الدائرة» للكاتب السوفييتي كتاييف.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٩/٣/٢٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «مع الفن»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٣٠ ـ برنامج رياضي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الوثائقي «السلاح، المخدرات، وال (سي.اي.ايه)»، يتناول تورط المخابرات الامريكية بالاتجار بالمخدرات!
٢٣،١٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «محققون في الليل»
٢٤،٠٠ ـ الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني الكوميدي «لا تنتظرني»
٠٠،٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

ثقافة طبية

البحث عن الفيروسات المسؤولة عن مرض التصلب اللوحي

● بقلم: بريجيت كاستلنو ●

● تعتبر الفيروسات مسؤولة عن الاصابة بمرض التصلب اللوحي، وهو مرض عصبي يصيب في الغالب البالغين الشباب. ويؤمل في أن تؤدي طريقة عمل جديدة يعتمدها معهد «باستور» في باريس الى القاء بعض الاضواء على دور هذه العوامل المعدية.

ولم يكتشف حتى الان علاج اساسي لهذا المرض الذي يعانيه نحو (٥٠) الف شخص في بريطانيا وفرنسا (حيث يصاب به نحو الفين سنويا) واكثر من (٤٠٠) الف شخص في الولايات المتحدة.

ويعود الافتقار الى العلاج الاساسي الى ان مصدر المرض ليس معروفا وان كانت بعض النظريات تقول بأنه ينتج عن فيروس. ويؤكد رئيس قسم الفيروسات البطيئة في معهد «باستور» في باريس، البروفسور ميشال براهيك، ان هذه النظريات قد تكون صحيحة وان اي تأكيد قاطع على صحتها غير متوافر. ومرض التصلب اللوحي ليس مرضا وراثيا على الرغم من وجود بعض الاستعدادات الوراثية التي يمكن اعتبارها مسؤولة عن بعض حالات الاصابة في عائلات معينة.

وتوضح طبيبة الاعصاب في مستشفى «لا بيتيه» في باريس، الدكتورة كاترين لوبتزكي، ان «التصلب اللوحي يبدأ غالبا بالظهور بين الخامسة والعشرين والثلاثين من العمر على شكل اضطراب في الرؤية وشلل وحالات تنمل في الاعضاء.. وقد يتخذ شكل نوبات متقطعة تليها فترات خمود او شكل الاصابة المتطورة التي تؤدي الى حال عجز». وتضيف الطبيبة لوبتزكي ان الاصابة قد تظهر لدى بعض المرضى «على شكل نوبة واحدة مما يمكن ان يجعل تشخيص المرض امرا صعبا». اما البروفسور براهيك، فيشير الى ان «عدد الاصابات لدى النساء اكثر منه لدى الرجال بمعدل الضعفين».

ويتميز المرض بتدمير اغشية النخاعين التي تغلف الانسجة العصبية للدماغ والنخاع الشوكي مما يؤدي الى ظهور تدريجي للانسجة الشحمية (ندوب) مكان غلاف الاعصاب من النخاعين والى تشكل الواح متصلبة.

ويتخذ توزع الاصابة بهذا المرض على مناطق العالم طابعا مميزا. ففي شمال اوروبا والولايات المتحدة وجنوب كندا تبلغ نسبة الاصابة بالتصلب اللوحي بين ٦ و ٧ حالات من اصل كل عشرة آلاف شخص. ويعتبر معدل الاصابة بهذا المرض في هذه المناطق من الاعلى في العالم.

ويعتبر فيروس الحصبة والفيروسات الارتجاعية ولا سيما منها «فيروس لوكيميا الخلايا تي» المسؤول عن الامراض العصبية واللوكيميا من أهم الفيروسات المسؤولة عن الاصابة بالمرض.

وشدد البروفسور براهيك على ان «الحصبة متفشية عالميا وذلك خلافا للتصلب اللوحي. ولم تؤد حتى الان عمليات التلقيح الشاملة ضد الحصبة والتي اجريت في دول كالولايات المتحدة الى القضاء نهائيا عليه لا في الولايات المتحدة ولا في جزر فيروي». ولم يكن من الممكن حتى الآن التأكد من دور «فيروس لوكيميا الخلايا تي» وهو اول فيروس ارتجاعي اكتشف في العام ١٩٨٠ في التسبب به.

وادت ابحاث يجريها فريق فرنسي منذ العام ١٩٨٥ وابحاث فريق ياباني واخيرا ابحاث فريق امريكي برئاسة كوبروفسكي الى الاعتبار ان لهذا الفيروس الارتجاعي دورا في التسبب بهذا المرض. لكن البروفسور براهيك يشير الى انه من الصعب جدا اقامة علاقة اكيدة بين مرض التصلب اللوحي وبين فيروس ارتجاعي طالما ان هناك في الدماغ فيروسات ارتجاعية «داخلية المنشأ» (تشكل نوعا من التراث الوراثي) بعضها قريب جدا من «فيروس لوكيميا الخلايا تي».

ولما كانت أية اصابة بالفيروس تؤدي الى ظهور مورثات جديدة (خارجية المنشأ) فان الباحثين في معهد «باستور» في باريس يلجأون الى طريقة جديدة لفصل الفيروس، اطلقوا عليها تسمية «الطرح بواسطة التهجين». واختبروا هذه الطريقة بنجاح على فئران مصابة بمرض مماثل للمرض الذي يصيب البشر قبل استخدامها في دراسة الانسجة البشرية. ويرى البروفسور براهيك انها تسمح باكتشاف مورثات فيروسية تؤشر الى ان الاصابة بالفيروس لا تزال موجودة.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

سرقة طوابع بريدية ومالية بقيمة خمسة ملايين دولار في فرنسا

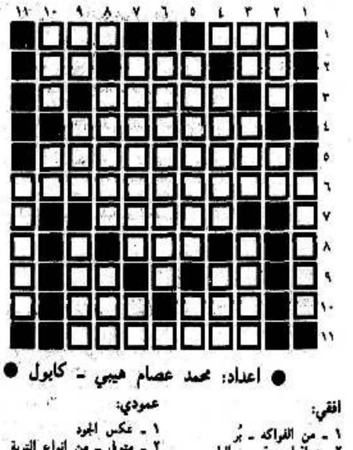
● بوردو (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في الشرطة يوم الخميس الماضي ان رجلين مسلحين استوليا يوم الاربعاء في بوردو (جنوب غرب فرنسا) على شاحنة تابعة للبريد الفرنسي تحمل طوابع بريدية ومالية قيمتها (٣٠) مليون فرنك (خمسة ملايين دولار).

وهوجمت الشاحنة التي كانت آتية على عادتها كل اسبوع من المطبعة الوطنية للطوابع في بيريغو عند اشارة مرور. وقام اللصان المسلحان بتقييد السائق الذي كان بمفرده في الشاحنة واستوليا عليها وذهبا بها الى مستودع مهجور في ضاحية بوردو.

وهناك، نقلا الطوابع بمساعدة شركاء لهم على ما يبدو الى سيارة اخرى ثم لاذا بالفرار.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٣٦٢) * * *



● اعداد: محمد عصام هيبي ـ كابول ●

افقي:

١ ـ من الفواكه ـ بُر
٢ ـ عملة اسيوية ـ من الطيور ـ فلك
٣ ـ منعوا حركتنا (معكوسة)
٤ ـ من الفنون + ادخر (معكوسة)
٥ ـ ابحث (معكوسة) + نقاشي
٦ ـ انياب + مدينة سعودية + حل
٧ ـ يقرب (معكوسة)
٨ ـ اشتهى
٩ ـ غير ناضج ـ من الاطراف (معكوسة)
١٠ ـ من الامراض ـ يجيب
١١ ـ الة موسيقية

عمودي:

١ ـ عكس الجود
٢ ـ متوفي ـ من انواع التربة
٣ ـ واحد (بالانجليزية) ـ لجام ـ حيوان يبق (معكوسة)
٤ ـ بين اثنين (جمع) ـ يسأم
٥ ـ دولة امريكية + بشر ـ من الجواهر
٦ ـ المحرر المسؤول لمجلة «الغد»
٧ ـ طعام الفوانين + مظلم ـ للنداء
٨ ـ اوساخ ـ طريق
٩ ـ من اقسام البيضة ـ من الاعداد ـ صوت الحمام (معكوسة)
١٠ ـ منام ـ بحر
١١ ـ قرية جليلية

* * * حل لغز رقم (٣٦١) * * *

افقي:

١ ـ ياسر عرفات
٢ ـ مجد الكروم
٣ ـ اغلال ـ يسر
٤ ـ اصاب ـ عدن
٥ ـ عاد ـ رن
٦ ـ لب ـ جل ـ صفد
٧ ـ ابواب
٨ ـ امريكا
٩ ـ وردة + توفيق

عمودي:

١ ـ العالمي
٢ ـ اجاص ـ ب ب
٣ ـ سدلا ـ وأد
٤ ـ راغب علامة
٥ ـ علا ـ اجبرت
٦ ـ كر ـ عد ـ يو
٧ ـ فريد ـ كف
٨ ـ فرنسوا ـ اي
٩ ـ تر ـ نصر

بعد الفشل في اخفاء تقرير شعبة الاستخبارات في الجيش:

شمير ومساعدوه يعترفون بوجود التقرير لكنهم يحاولون نفي ما نشر حول مضمونه بصدد التفاوض مع م.ت.ف

* عضوان في لجنة الخارجية والامن البرلمانية يؤكدان وجود التقرير ويؤكدان ما نشر حول مضمونه *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تخبط رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في اليومين الاخيرين، بين نفي مجرد وجود تقرير شعبة الاستخبارات في الجيش الذي اقر بضرورة اجراء المفاوضات مع م.ت.ف وبين الاعتراف بوجود هذا التقرير ونفي المضمون الذي افادت به الصحف في مطلع الاسبوع الجاري.

ففي حين نفى شمير، يوم الثلاثاء (٣/٢١)، وجود مثل هذا التقرير عاد، امس (الاربعاء)، وقال ان التقرير قدم الى الحكومة «لكن لا علم لدي بالمعلومات والخلاصة التي نشرتها الصحف حول هذا التقرير».

وعلى الصعيد نفسه، ورغم اعتراف شمير بوجود تقرير شعبة الاستخبارات في الجيش، نفى وزير الخارجية موشيه ارنس ووزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون، امس، مجرد وجود مثل هذا التقرير!!

ويشار الى ان التقرير المذكور نشر في الصحف على لسان «مصادر مسؤولة ومطلعة» الا انه سرعان ما تم الكشف عن الجهة التي اعدت التقرير وهي شعبة الاستخبارات في الجيش.

ويتهم وزراء الليكود، وفي مقدمتهم شارون، وزير المالية شمعون بيرس والمقربين منه بتسريب «معلومات كاذبة» الى الصحافة تتعلق بالتقرير المذكور.

وقال يوسي بن اهرون، مدير مكتب رئيس الحكومة، ان «المعلومات الواردة في هذا التقرير والتي تفيد بان الانتفاضة ستستمر خلال سنوات اذا لم يتم حوار مع م.ت.ف ليست صحيحة». واضاف: «اذا كان المقصود ملاحظة ازدياد الدعم في العالم لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للفلسطينيين فاننا لسنا بحاجة الى جهاز استخبارات».

وزعم بن اهرون، في حديث مع راديو «غالي تساهل»، امس، بان الذي سرب التقرير الى الصحافة «عمل على تحريف معلوماته ومضامينه بهدف مصالحه الشخصية»!

وبالمقابل، اكد عضوا الكنيست وعضوا لجنة الخارجية والامن البرلمانية، حاييم رامون (معراخ) ويوسي سريد (راتس) وجود هذا التقرير كما اكدا ما نشر حول مضمونه وخصوصا التأكيد على ضرورة اجراء المفاوضات بين حكومة اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية «الجهة الفلسطينية التي يمكن التفاوض معها» - حسبما أكد التقرير.

تحقيق استفزازي مع الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية حول نشاط واهداف اللجنة

● المحقق: في مقابلة مع جريدة «تسفون ١» قلت انك ولدت عام النكبة وهذا امر خطير. الشيخ جمال معدي: وهل لم تكن نكبة؟ المحقق: (٠٠٠٠٠)! ● الشيخ معدي: هذا تحقيق استفزازي وهو اعتداء على حرية التعبير لن يرهبني وسيزيدني تمسكا بطريقي ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان نشاط لجنة المبادرة الدرزية وخاصة رئيسها الشيخ جمال معدي، يزعج سلطات القهر القومي خاصة في هذه الايام حيث تصعد قوات الاحتلال من قمعها الدموي ضد ابطال الانتفاضة.

فقد استدعي الشيخ جمال معدي، يوم امس الاول، الثلاثاء ٣/٢١ الى مكتب وزارة المعارف في القدس، فالتقى مسؤولا يدعى حجاي غوسلوف، الذي أبرز للشيخ معدي، بطاقة محقق من قبل ممثل خدمات الدولة.

ودار التحقيق حول عمل ونشاط معدي في صفوف لجنة المبادرة الدرزية وحول نشاط واهداف ومصادر تمويل اللجنة، وحول ما نشرته الصحف وخاصة جريدة «الاتحاد» عن نشاط اللجنة ورئيسها.

وأبرز المحقق للشيخ معدي ملفا حوى مجموعة من قصاصات الصحف حول كل ما يتعلق باللجنة!! وسأل المحقق: لماذا تبرعتم بالدم للجرحى في غزة يوم ٨٨/٢/٥؟ ولماذا تشاركون في يوم الارض ومهرجاناته؟ وسأل المحقق ايضا الاسئلة الاستفزازية عن نشاط واهداف وعمل لجنة المبادرة الدرزية وعن المقالات التي نشرها معدي، في الصحف وخاصة عندما دحض اكاذيب الاحتلال وأكد ان العديد من الجنود اليهود يظهرون ويقولون انهم دروز. ولماذا يعارض تدريس التراث الدرزي وعما ورد في المقابلة التي اجرتها معه اسبوعية «تسفون ١» وقال فيها انه ولد في عام النكبة. فهذا امر خطير. فسأله معدي: وهل لم تكن نكبة؟ فالتزم المحقق جانب الصمت. وعن التحية التي ارسلتها اللجنة الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني - دورة الانتفاضة - وحول عشرات المقالات والاخبار الاخرى وكل ما نشر في الصحف.

وبالمقابل رد الشيخ جمال معدي، على هذا الاستفزاز العنصري وقال: هل تريدنا ان نسكت على تصريحات نافون العنصرية يوم قال ان الذين يقمعون هم الجنود الدروز. واريدك ان تعلم ان كنت لا تعلم بعد: فانا عربي فلسطيني وانت تعرف ولا شك ان الدروز عرب اقحاح وجزء من الشعب الفلسطيني وقانون التجنيد الاجباري هو قانون عنصري بغيض ولئيم وظالم سنعمل كل ما بوسعنا لالغائه.

وشرح الشيخ معدي للمحقق عن اهداف لجنة المبادرة الدرزية. وأكد له ان لجنة المبادرة الدرزية هي جزء لا يتجزأ من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتلتزم ببرنامجها.

واستمر التحقيق اكثر من ثلاث ساعات متواصلة.

وفي اتصال هاتفي مع الشيخ جمال معدي قال تعقيبا على هذا التحقيق الاستفزازي: «ارى بهذا الاعتداء مسا بالدمقراطية واعتداء على حرية التعبير في اسرائيل!! وهذه محاولة دنيئة لاسكاتي وثنيي عن طريقي الكفاحي الذي اخترته بكل اقتناع واسلكه مفتخرا منذ عقدين من الزمن. وكل هذه الملاحقات والضغوط لن ترهبني. ولن تفت في عضدي وسأستمر في كفاحي ملتصقا اكثر واكثر بهذه الطريق لانني أعمل حسب اهداف واضحة وسأبذل كل جهد لتحقيقها لانها تخدم الشعبين وقضايا السلام والمساواة. وعندما سألني المحقق ما هو رأيك في الانتفاضة. قلت انها عمل مشروع وبطولي ضد الاحتلال. ونضالنا هو شرعي وبطولي ولن نرهب اية عوائق في الاستمرار به».

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ جمال معدي كان قد استدعي في يوم ٨٨/٨/٢٤ للالتقاء بمدير عام وزارة المعارف د. شوشاني لسماع رأيه حول الشكاوى التي وصلت ضده. فالتقى مع المدير العام يومها ورد على التهم. وكان يومها اللقاء بشكل حديث إلا ان اللقاء يوم امس الاول كان تحقيقا مفضوحا.

جبهة معليا تتجند للمشاركة في مظاهرة منطقة عكا ولتجديد حملات الدعم للانتفاضة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت الادارة الموسعة لجبهة معليا الدمقراطية اجتماعها الدوري يوم الاثنين، ٣/٢٠ قدمت فيه تلخيصا اوليا لمعركة الانتخابات المحلية.

وبحثت الادارة الاجراءات التي ستتخذها لانجاح الاضراب العام الذي سينفذ في يوم الارض في الثلاثين من آذار.

وقررت الادارة بالاجماع التجند الفعال والمشاركة الجماهيرية في مظاهرة منطقة عكا التي ستجري يوم الجمعة ٣/٢٤ في مجد الكروم تضامنا مع الابطال المنتفضين ضد الاحتلال واستنكارا لاستمرار ارتكاب المجازر ضد شعب الانتفاضة على ايدي قوات الاحتلال ولاعلان الاصرار على تحقيق المساواة وايقاف هدم البيوت وسلب الاراضي.

وبحثت الادارة ايضا في مسألة تجديد وتنشيط حملات الدعم والتضامن مع الانتفاضة الباسلة المستمرة.

وتم التداول حول برنامج عمل الجبهة المستقبلي في القرية. واكدت انها ستسعى بكل جهدها لاقامة ائتلاف شامل في القرية للنضال والضغط لتحصيل الحقوق.

في رسالة شكوى الى وزير «الامن»

● تتمة من صفحة١ ●

وقالت لانغر في شكواها ان جنود الجيش الاسرائيلي وبامر من قائد الجيش في المناطق المحتلة هدموا ثلاثة منازل تابعة لحسن ياسين صبح وشقيقه ووالدها ومنزلين اخرين تابعين لرياض فوزي محمد مساد واحمد محمد عبد مساد والحاق اضرار بالغة بمنازل خليل محمود عروق وجميل كامل السعدي وعوني قاسم عبدالله. وقدرت قيمة المنازل الثلاثة التابعة لعائلة صبح بسبعين الف دينار اردني. وقدرت قيمة المنزلين الاخرين اللذين هدما بـ (١٩) الف دينار.

ووصفت لانغر، بالتفصيل الجرائم التي ارتكبها الجنود في اثناء عمليات الهدم وتعرضت الى المعاملة الفظة التي تعرض لها مجمل سكان القرية وحظر التجول الذي فرض عليها قبل خمسة اشهر ولمدة ٢٢ يوما متواصلا بهدف ارغام سكان القرية على تسليم اشخاص طاردهم الجنود ولم ينجحوا في القبض عليهم.

واوضحت لانغر ان عمليات الهدم تتعارض والمادة ١١٩ من «اوامر الدفاع - حالة الطوارئ» المشرعة ايام الانتداب البريطاني (١٩٤٥). واضافت لانغر: «لقد ادعت السلطات العسكرية في مناسبات سابقة وامام المحكمة العليا انها هدمت بيوتا وفقا للمادة المذكورة، تابعة لمعتقلين اعترفوا بالتهم المنسوبة اليهم او الى عائلاتهم وهي تهم امنية».

وقالت لانغر «وفي هذه المرة لم يعترف احد بالتهم ولم يتم اعتقال احد انما تعاملت السلطات العسكرية مع عائلات المطلوب القبض عليهم كرهائن لديها بهدف الضغط عليها لتسليم ابنائها وهذا امر غير معقول».

وتابعت لانغر ان انتهاج مثل هذه السياسة يعني تحويل عدد من القرى الى انقاض بسبب عدم تمكن السلطات من القبض على اشخاص اوعز عملاء السلطة باعتقالهم».

وقالت المحامية التقدمية ان الهدم هو عملية انتقام واضحة وهذا يتعارض مع كل القوانين والاعراف.

وتابعت: «ان الحديث يدور عن عملية غير قانونية لا يمكن تحملها ولا تتماشى مع اي قانون انما تسخر من القانون الدولي وتذكر باعمال فظيعة من المفضل عدم ذكرها».

وطالبت لانغر، باسم موكليها الذين بقوا تحت قبة السماء وبدون ذنب ان يسمح لهم ببناء بيوت جديدة مكان تلك التي هدمت بينما يطالب اصحاب البيوت التي تصدعت بالتعويض المالي.

وطالبت لانغر باسم موكلها حسن ياسين صبح التحقيق في مسؤولية الجنود حول موت جده العجوز الذي نقله الجنود خارج البيت ولم يسمحوا لافراد عائلته بالاقتراب منه لساعات كثيرة حتى وجدوه ميتا، فور مغادرة الجنود للقرية.

واملت لانغر، في نهاية رسالتها ان تأخذ العدالة مجراها في اسرع وقت ممكن وان يستجيب وزير «الامن» والمدعي العسكري الى طلبات موكليها.

تهنئة

● الى الزميل احمد الحاج اجمل التهاني بمناسبة انتخابك رئيسا للمجلس المحلي في كوكب ابو الهيجا.

مع اخلص التمنيات بالنجاح والتقدم. والى الامام.

● العاملون في هيئتي التحرير والادارة - جريدة «الاتحاد»، حيفا ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة سياسية حول «يوم الارض - التاريخ والعبرة». المحاضر: فضل نعامنة.

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة نادي «ابو العلى» - محاضرة بمناسبة الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض. المحاضر: توفيق حسين حصري.

■ البعنة (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «يوم الارض». المحاضر: قسطندي مرقس.

■ دير الاسد (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «يوم الارض». المحاضر: د. احمد سعد.

■ جديدة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «يوم الارض - تاريخ وقضية». باشتراك: محمد مصري - واحمد خطيب.

■ البيار (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت محمد اسعد بويرات. محاضرة سياسية بمناسبة الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض. يتحدث: محمد شريقي.

■ البقيعة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - لقاء حول «يوم الارض - التاريخ والعبرة» مع نايف سليم.

رياضة

□□ اسعد تلحمي □□

هذا السبت

دربي الناصرة وبانتظار فوز الاخاء

■ الاخاء بحاجة الى الفوز على الشباب بانتظار ما سيسفر عنه لقاء القمة بين هبوعيل عكا وطيرات هكرمل ■ فرق الدرجتين الممتازة [illegible] تلعب مباريات الاسبوع الأخير للدوري العادي ولقاء خارجي صعب لمكابي طمرة امام متصدر اللائحة، هبوعيل رمات غان ■ جميع المباريات ستجري بعد غد، السبت ■

● تستأنف هذا السبت المباريات في دوري الدرجتين الممتازة والقطرية بعد ان توقفت في الأسبوع الماضي بسبب مباراة المنتخب الاسرائيلي امام منتخب استراليا (١:١) ضمن تمهيديات كأس العالم.

وتجري بعد غد مباريات الأسبوع السادس والعشرين، وهو الأسبوع الأخير في الدوري العادي في الدرجتين تعقبه استراحة لاربعة اسابيع متتالية ثم تتجدد المباريات بعد أن تقسم كل من الدرجتين الى مجموعتين: المجموعة العليا وتضم الفرق الستة التي ستحتل، مع تمة مباريات هذا الأسبوع، المراتب ١ - ٦ وستتنافس على لقب البطولة والمجموعة التحتا وتضم الفرق الثمانية المتبقية التي ستصارع ضد الهبوط.

ومن الطبيعي ان تولي فرق الدرجتين الممتازة والقطرية اهمية خاصة لمباريات هذا الأسبوع فعدا عن اهتمام الفرق باحتلال مكان يضمن مشاركتها في المجموعة العليا هناك اهمية خاصة للمرتبة التي يحتلها كل فريق.

في الدرجة الممتازة يطمح مكابي حيفا الى استعادة المرتبة الأولى التي افتقدها قبل اسبوعين لصالح مكابي نتانيا. فالمرتبة الأولى تمنح صاحبها استضافة فريق المرتبة الثانية ضمن جولة التصفيات في المجموعة العليا وهذا عامل هام يأخذه في الحسبان الفريق الذي يطمح للفوز بالبطولة بالاضافة الى العامل المادي، فمثل هذه المباراة تستقطب الالاف من محبي اللعبة وهذا يعني دخلا اضافيا الى صندوق الفريق المضيف.

وكي يحقق الفريق الحيفاوي هدفه عليه اولا الفوز في مباراته البيتية، بعد غد في كريات اليعيزر، على فريق هبوعيل حولون القابع في المرتبة العاشرة. ثم عليه انتظار نتيجة مباراة القمة في بئر السبع بين الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الرابعة، وبين مكابي نتانيا، متصدر اللائحة بفارق نقطتين عن مكابي حيفا وسبع عن بئر السبع. الحيفاويون ينتظرون ان يخسر فريق نتانيا نقطتين على الأقل لينتزع منه الصدارة، في حالة فوزه على حولون.

فريق المرتبة الثالثة، هبوعيل بيتح تكفا يلعب مباراة بعيدة امام بني يهودا، من فرق القاع واية نتيجة سيتمخض عنها اللقاء لن تؤثر، كما يبدو، على موقع الفريق في اللائحة.

ويشهد استاد «بلومفيلد» في يافا مباراتين هامتين تشارك فيهما اربعة فرق تتنافس فيما بينها على احتلال المرتبة السادسة التي تخول صاحبها اللعب ضمن المجموعة العليا. فريق شمشون تل ابيب، الذي يحتل حاليا المرتبة السادسة برصيد ٣٣ نقطة، يلتقي الفريق المتدهور نحو الدرجة القطرية، هبوعيل تل ابيب. اما المباراة الثانية فتجمع بين الفريقين المقدسيين، بيتار وهبوعيل اللذين يحتلان المرتبتين السابعة والثامنة ورصيد كل منهما ٣٢ نقطة. فوز شمشون يعني بقاءه في المرتبة السادسة ودفع الفريقين المقدسيين الى مجموعة التصفيات التحتا دون اهمية لنتيجة اللقاء بينهما. بالمقابل ففي حالة تعادل شمشون وفوز احد فريقي القدس بالمباراة سينتقل الفريق الفائز الى مجموعة التصفيات العليا على حساب فريق شمشون. اما في حالة التعادل في المباراتين فينتقل فريق شمشون الى المجموعة العليا.

باقي المباريات في هذا الأسبوع تجمع بين: هبوعيل كفار سابا - مكابي تل ابيب، هبوعيل طبريا - بيتار تل ابيب.

وفي الدرجة القطرية تنتظر فريق مكابي طمرة مباراة خارجية صعبة جدا امام متصدر اللائحة، هبوعيل رمات غان الذي سبق له وان فاز هذا الموسم على الفريق الطمراوي ثلاث مرات (مرة في الدوري وأخرى ضمن تصفيات كأس الدولة وثالثة في كأس التوتو يوم السبت الماضي وسجل في هذه المباريات سبعة اهداف نظيفة.

ويأمل الفريق الطمراوي في البقاء في المرتبة العاشرة ليتمكن من استضافة الفريقين اللذين سيقبعان في المرتبتين الأخيرتين. وفي الوقت نفسه يخشى الطمراويون الانزلاق الى المرتبة الحادية عشرة التي تعني ان يخوضوا مباراتين خارجيتين امام متذيلي اللائحة وعندها يخشى من النتيجة.

اما باقي مباريات هذا الأسبوع في الدرجة القطرية فتجري على النحو التالي: هبوعيل الخضيرة (المرتبة الخامسة) - مكابي رمات عميدار (المرتبة ١١)، هبوعيل بات يام (١٤) - هبوعيل حيفا (٨)، هبوعيل يهود (١٣) - مكابي بيتح تكفا (٣)، هبوعيل اللد (٧) - مكابي يفنه (٢)، مكابي شعرايم (٦) - بيتار الرملة (١٢)، بيتار نتانيا (٩) - مكابي يفنه (٣).

وفي الدرجة الأولى، حيث تشتد المنافسة على الفوز ببطاقة الصعود الى الدرجة القطرية، يشهد ملعب عكا مباراة قوية بين هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد ٣١ نقطة، وبين هبوعيل طيرات هكرمل، الذي يحتل المرتبة الأولى بفارق هدف واحد عن الفريق العكي. بينما يلعب فريق الاخاء النصراوي، الذي يشاطر فريق طيرات هكرمل المرتبة الأولى، مباراة دربي امام فريق الشباب الشقيق. ومن المتوقع ان يعود كابتن الفريق رافع سليمان الى تركيب فريقه بعد غيابه مباراتين بسبب البطاقات الصفراء.

ويظهر واضحا من خلال قراءة اللائحة، مع انتهاء مباريات الأسبوع الثالث والعشرين، (راجع «الاتحاد» امس الاول) ان المنافسة بين الفرق الثلاثة: طيرات هكرمل والاخاء وهبوعيل عكا على بطاقة الارتقاء ستشتد مع اقتراب الموسم من نهايته. ونعتقد ان المنافسة ستنحصر بين الفريق النصراوي والفريق العكي اذ تنتظر كل منهما مباريات اسهل، نظريا، من تلك التي تنتظر فريق طيرات هكرمل. وهاكم جدول المباريات لكل من هذه الفرق حتى نهاية الموسم:

المباريات التي تنتظر فريق طيرات هكرمل:

هبوعيل عكا (خارجية)، بيتار حيفا (بيتية)، شباب الناصرة (خارجية)، دالية الكرمل (بيتية)، كريات اتا (خارجية)، مكابي العفولة (بيتية)، هبوعيل الطيرة (خارجية).

المباريات التي تنتظر الاخاء:

شباب الناصرة (في الناصرة)، دالية الكرمل (بيتية)، كريات اتا (خارجية)، مكابي العفولة (بيتية)، هبوعيل الطيرة (خارجية)، مكابي عكا (بيتية)، بيتار نهريا (خارجية).

المباريات التي تنتظر هبوعيل عكا:

طيرات هكرمل (بيتية)، هبوعيل الطيبة (خارجية)، مكابي الخضيرة (بيتية)، هبوعيل بيسان (بيتية)، بيتار حيفا (خارجية)، شباب الناصرة (بيتية)، دالية الكرمل (خارجية).

اما باقي مباريات هذا الأسبوع في الدرجة الأولى لتجمع بين: هبوعيل بيسان - هبوعيل الطيرة، مكابي العفولة - مكابي عكا، كريات اتا - بيتار نهريا، هبوعيل دالية الكرمل - هبوعيل كريات شمونه، بيتار حيفا - مكابي عسفيا، مكابي الخضيرة - هبوعيل الطيبة.

وفي الدرجة الثانية تجري هذا السبت مباريات الأسبوع العشرين على النحو التالي:

(المنطقة الشمالية أ): هبوعيل طمرة - مكابي معلوت، مكابي طرعان - هبوعيل سخنين (الساعة الواحدة في حتصور بسبب العقوبة المفروضة على فريق طرعان)، بني حتصور - هبوعيل مجد الكروم، هبوعيل كرميئيل - مكابي هركفوت (الساعة العاشرة والنصف)، هبوعيل صفد - مكابي شفاعمرو، هبوعيل دبورية - تشسيرت علوت، بيتار معلوت - مكابي كفر كنا.

(المنطقة الشمالية ب): هبوعيل نحلئيل - بيت اليعيزر، هبوعيل وعنانا - كشافة حيفا، كريات حاييم - هبوعيل اكسال (الحادية عشرة صباحا)، مكابي اور عقيبا - هبوعيل ام الفحم (الحادية عشرة صباحا)، هبوعيل سولم - هبوعيل مغدال هعيمق، كفار يونه - هبوعيل تل حنان، غفعات اولغا - مكابي تسور شالوم.

(المنطقة الجنوبية أ): هبوعيل هرتسليا - هبوعيل روش هعاين، نحلات يهودا - هبوعيل كفر قاسم اتحاد شباب يافا - هبوعيل جلجولية، رمات هشرون - عليات كفار سابا، هبوعيل ازور - هبوعيل كفار شليم، مكابي كفر قاسم - مكابي رمات حين (العاشرة والنصف صباحا)، بيتار روش هعاين - مكابي هشكما رمات غان.

(تفاصيل عن مباريات هذا الأسبوع في جميع الدرجات في العدد القادم من «الأسبوع الرياضي» الذي سيصدر يوم الاثنين القادم، ٢٦ الجاري اذ ستحتجب عن الصدور يوم الأحد بسبب حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بموجب الحساب الغربي).

استعدادات واسعة لانجاح الاضراب العام

● تتمة من صفحة١ ●

الاحتلال الاسرائيلي، ومنها قتل المئات وجرح الالاف واعتقال الالاف ايضا. وهذا عدا عن هدم مئات البيوت في مختلف المدن والقرى والمخيمات وطرد المئات من المواطنين وابعادهم خارج وطنهم بوحشية بالغة... وكل هذا بهدف كسر شوكة هذا الشعب البطل والقضاء على انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل حقه العادل باقامة دولته المستقلة على ارضه بجانب دولة اسرائيل في امن وسلام».

واضاف البيان: «ولذا قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ان تكون القضية المركزية في ذكرى يوم الارض الخالد هذه السنة في الثلاثين من آذار هي قضية التضامن مع انتفاضة شعبنا الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ومن اجل السلام وذلك باعلان الاضراب الشامل لشعبنا العربي الفلسطيني في اسرائيل في الثلاثين من آذار والقيام بحملة واسعة لجمع التبرعات والمواد التموينية والطبية لاغاثة اهلنا في المناطق المحتلة».

واكد البيان ان هذه القضية المركزية لا يمكن فصلها عن القضايا والمطالب اليومية للجماهير العربية والتي تقف في مركزها القضايا والمطالب التالية:

● وقف عمليات مصادرة الاراضي العربية بمختلف اشكالها.

● الغاء اوامر سلخ الاراضي العربية التي ضمت الى مناطق نفوذ المجالس الاقليمية واعادتها الى مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية.

● ايقاف عمليات هدم البيوت العربية في الجليل والكرمل والمثلث والنقب وحل قضايا البناء غير المرخص بتوسيع مناطق البناء وترخيصه وليس بالهدم وانما باقامة لجان تنظيم محلية في القرى العربية.

● حل قضية القرى والتجمعات السكانية العربية التي يبلغ عددها اكثر من ستين قرية بالاعتراف بها كقرى واصدار الخرائط الهيكلية المصدقة لهذه القرى.

● اعادة اهالي قريتي كفر برعم واقرث وتحرير اراضيهم.

● تحرير الاوقاف الاسلامية في البلاد ووضعها تحت مسؤولية ادارة منتخبة من المسلمين انفسهم ليصرف ريعها لمصلحة جماهير المسلمين في البلاد.

● الغاء ضريبة الملك الباهظة التي يعاني منها جميع المواطنين العرب في البلاد.

● تقديم الدعم اللازم للمزارعين العرب ووضع خطة عملية لتطوير الزراعة العربية وتخصيص مشاريع وكميات المياه الكافية للفلاحين العرب.

● المساواة التامة للسلطات المحلية العربية في الميزانيات العادية والتطويرية والقروض والهبات مع السلطات المحلية اليهودية.

واكد البيان ان الطريق الوحيدة لتحقيق هذه المطالب هي طريق وحدة الصف الكفاحية وخير مناسبة لرفع هذه المطالب والكفاح من اجل تحقيقها هو يوم الارض.

هذا ودعت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في نشاطات يوم الارض ودعم معركة الجماهير العربية العادلة من اجل السلام وانهاء الاحتلال ومن اجل المساواة القومية لها.

واختتم البيان بدعوة جماهير شعبنا العربي في جميع مدنه وقراه في الجليل والمثلث والنقب لانجاح الاضراب العام والاشتراك الجماهيري الواسع في المسيرات والمهرجانات الشعبية والالتزام بالشعارات التي اقرتها هيئاتنا التمثيلية في لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وعدم الخروج عنها».

المئات من نساء مرج بن عامر يحتفلن بيوم المرأة العالمي

● اكسال - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة [illegible] - شاركت المئات من نساء قرى مرج بن عامر [illegible] في الاحتفال الذي اقامته حركة النساء الدمقراطيات بمناسبة يوم المرأة العالمي [illegible] في اكسال.

[illegible]

الاحتفال بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، في كفر قاسم

● كفر قاسم - [illegible] بدعوة من الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في كفر قاسم [illegible] احتفال بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي [illegible].

[illegible]

في نهاية الاحتفال قدمت [illegible].

مؤسسة الهدف الثقافية تحتفل بعيد الام

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة السينما الحمراء يوم (١٩٨٩/٣/٢١) بجمهور غفير من النساء [illegible] تلبية لدعوة مؤسسة الهدف الثقافية احتفالا بعيد الام.

[illegible]

وقدمت فرقة [illegible] وصلات غنائية عن الام. وفي النهاية جرى سحب [illegible].

بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة الفقيد الغالي محامي الشعب والارض حنا ديب نقارة



● ندعوك لحضور الحفل التأبيني الذي سيقام يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥، الساعة العاشرة والنصف صباحا، في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا - شارع يتسحاق ساديه ٣٢.

يتكلم:

- عضو الكنيست مئير فلنر - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
- السيد ابراهيم نمر حسين - رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.
- المحامية فيليتسيا لانغر - عصبة حقوق الانسان.
- القس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي.
- المحامي رائق جرجورة - منظمة المحامين الدمقراطيين.
- المحامي ابراهام ميلاميد - حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.
- السيد سليم جبران - المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا.
- الدكتور عيسى نقولا - عضو بلدية حيفا.
- المهندس طوني نقارة - عن عائلة الفقيد.

● لجنة احياء الذكرى ●

□ ملاحظة: يجري التجمع في نادي «الاخوة» - جادة بن غوريون ٣٩ - في الساعة التاسعة من صبيحة يوم السبت لزيارة ضريح الفقيد.

لاول مرة: المعهد الملكي الاردني

● تتمة من صفحة١ ●

الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية المحتلة الذي صدر في شهر تموز من العام الماضي.

وتبدو على الخريطة الجديدة الحدود بين الاردن واسرائيل كما رسمتها اتفاقية الهدنة الموقعة في رودوس عام ١٩٤٩ والتي تمتد من بحيرة طبريا في الشمال الى البحر الاحمر في الجنوب.

ونتيجة هذه التعديلات فقد اصبحت مساحة الاردن المسجلة على هامش الخريطة ٨٩٤١١ كيلومترا مربعا بدلا من الرقم السابق وهو ٩٦٢٨٨ كيلومترا مربعا.

انتهاء اللقاء الامريكي الفلسطيني الثاني في

● تتمة من صفحة١ ●

ايضا، الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واتخاذ اجراءات عملية للاعداد للمؤتمر سواء باجراء اتصالات ثنائية او التحرك على صعيد مجلس الامن الدولي او الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي مع تحديد سقف زمني من (٦) الى (٩) اشهر للتحضير للمؤتمر. وركزت، ايضا، على حقوق المواطن الفلسطيني في فلسطين المحتلة الذي يتعرض يوميا للقهر والعنف الاسرائيلي، وتدعو في هذا الصدد الولايات المتحدة الى ضرورة بذل الجهود لوقف ارهاب الدولة المنظم في فلسطين المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢٣ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٦

في محاضرة امام طلاب «التخنيون» في حيفا امس:

فلنر: الاوضاع السياسية تتغير بشكل ايجابي سريع بينما حكومة شمير ماضية في سياستها « الرفضية »

● الانتفاضة ليست ارهابا بل هي تحرك كفاحي وطني تحرري استقلالي والسلام ضروري للشعب الاسرائيلي كما هو ضروري للشعب الفلسطيني ● يحذر من مغامرة عسكرية ضد سوريا ويقول ان حربا في الشرق الاوسط يمكن ان تتطور الى حرب ذرية●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ «تحقيق السلام في الشرق الاوسط هو المفتاح لحل جميع المشاكل التي تواجه المجتمع الاسرائيلي. وان ازمة الشرق الاوسط ليست مجرد مسألة منطقية وانما تحولت الى مسألة دولية من الدرجة الاولى» ـ هذا ما اكده السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مار فلنر في محاضرة القاها، امس (الاربعاء)، في معهد «التخنيون» في حيفا بدعوة من منظمة الطلبة العامة في المعهد.

واستعرض النائب فلنر التطورات الايجابية على الساحة الدولية. وابرز الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي بشأن تصفية جزء من الاسلحة النووية والاتفاق بشأن حل العديد من النزاعات الاقليمية. وقال: النزاع الاقليمي الوحيد الذي لم تبدأ المفاوضات بشأن حله بعد هو النزاع الشرق اوسطي. وفيما يتعلق بهذا النزاع ـ قال ـ حدثت تطورات ذات اهمية كبيرة ابرزها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية، من جانب واحد، بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدودا لدولة اسرائيل. وكذلك التغيير الذي طرأ على الرأي العام الاسرائيلي فيما يتعلق بالموقف من منظمة التحرير الفلسطينية والتغيير الايجابي في الموقف الامريكي الرسمي من م.ت.ف. والتصريحات الاخيرة لوزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

واكد المحاضر انه رغم كل هذه التطورات لم تتقدم حكومة اسرائيل خطوة واحدة نحو تغيير مواقفها المعادية للسلام. وقال: يستعد رئيس الوزراء شمير حاليا لزيارة الولايات المتحدة ويجري الحديث عن انه لا يحمل معه اية خطة جديدة للتسوية وانما يحمل «افكارا جديدة» قد لا تختلف عن الافكار التي كشف عنها وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وهي العمل على ايجاد «ممثلين» للفلسطينيين في المناطق المحتلة يكونون مستعدين للدخول في مفاوضات مع حكومة اسرائيل بشأن فترة انتقالية من «الحكم الذاتي» تستمر من ١٠ ـ ١٥ سنة وبعدها يجري الحديث عن ايجاد حل «نهائي»! واكد ان هذه الافكار لا تغدو كونها اقتراحا لاستمرار الاحتلال ووضع حد للانتفاضة.

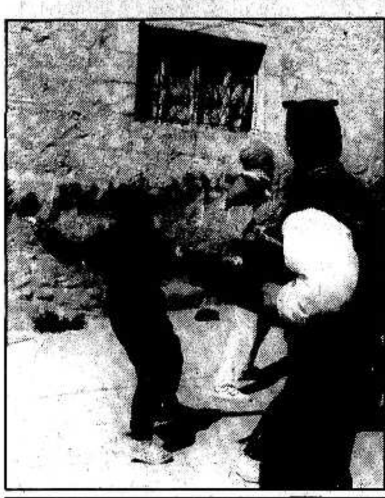
واكد فلنر ان الشعب الفلسطيني يسعى الى الاستقلال الوطني والى اقامة دولته المستقلة لانه يريد ان يكون شعبا حرا. وقال: من هذا المنطلق فاننا لا نرى في انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ارهابا وانما كفاحا عادلا من اجل التحرر الوطني. وعندما نطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل فان ما يهمنا هو ليس مصلحة الشعب الفلسطيني فقط وانما ايضا مصلحة اسرائيل نفسها.

واشار فلنر الى اخطار الحرب مستشهدا بتهديدات قائد الاركان العامة، الجنرال دان شومرون، الموجهة الى سوريا. وقال: اذا وقعت حرب جديدة فانها لن تكون مشابهة للحروب السابقة وقد يتطور الوضع في الشرق الاوسط بحيث لا يكون فيه منتصرون او مهزومون. واضاف: لا تقتصر اخطار الحرب القادمة على ان تتحول الى حرب غازات وانما الى حرب ذرية. وهذا يستدعي منا عمل كل شيء من اجل منع وقوع حرب اخرى.

واوضح فلنر ان الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يسعيان الى اقامة اوسع جبهة والى توسيع نطاق التعاون مع مختلف القوى من اجل اضعاف اليمين. «وان ما يميزنا هو اننا جسم يهودي ـ عربي وهذا بالنسبة لنا مبدأ اساسي».

واكد المحاضر ان الجماهير العربية في اسرائيل هي عنصر هام في المعركة من اجل السلام وهي قوة دمقراطية. واضاف قائلا: من يحاول تقليد الانتفاضة في داخل اسرائيل فهو يلحق الضرر بنضالنا السياسي.

واستنكر فلنر الحادث الذي وقع امس الاول في تل ابيب وقتل فيه مواطن اسرائيلي. واكد ان هذا الحادث لا يمت بصلة لكفاح الشعب العربي الفلسطيني المشروع من اجل حقوقه الوطنية مشيرا الى العديد من الجرائم التي يقترفها المحتلون يوميا في المناطق المحتلة وفي لبنان.



● شبان الانتفاضة في بيت ساحور يقذفون الحجارة على قوات جيش الاحتلال يوم ٢/٢٦.

(تصوير: اكرم صفدي ـ خاص بـ «الاتحاد»)

استفحال ازمة البطالة في ام الفحم وارتفاعها خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بحوالي ١٠٠٪

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعاني المئات من عمال ام الفحم من استفحال ازمة البطالة. ويتوجه يوميا اكثر من (٧٠٠) عاطل عن العمل من الاجيرين الى مكاتب العمل للتسجيل (٣) مرات في الاسبوع.

ومعظم هؤلاء العمال هم ممن فقدوا اعمالهم بسبب اغلاق اماكن العمل او الفصل من المشاغل والمصانع وخاصة مصنع الورق في الخضيرة ومصنع تسبيح في قيسارية وورشات البناء في انحاء البلاد المختلفة.

وقال عدنان عبد الهادي محاميد، عضو لجنة العمال المعينة، ان عمال ام الفحم يعانون من ازمة البطالة المتزايدة في الاشهر الاخيرة حيث ارتفعت نسبة البطالة خلال (٣) شهور بنسبة حوالي (١٠٠٪) الامر الذي يسبب المعاناة الشديدة لمئات العائلات في مدينة ام الفحم التي تعاني الفقر. وان معظم العاطلين عن العمل هم ارباب عائلات كثيرة الاولاد والمصدر الاساسي لمعيشتهم هو العمل الاجير وفقدان العمل يسبب مضاعفة مشاكلهم الاقتصادية.

واضاف: «يطالب عمالنا بايجاد اماكن للعمل كي يعيلوا عائلاتهم بكرامة. ويطالبون بتحويل ام الفحم الى منطقة تطوير «أ» أسوة بباقي المدن اليهودية القريبة مثل العفولة وبيسان وغيرها».

«الكثيرون من سكان الحدود الشمالية يؤيدون التفاوض مع م. ت. ف»

● ... من اجل أمن وازدهار الجليل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «يجب وقف حمام الدم بيننا وبين جيراننا الفلسطينيين عن طريق خلق الظروف المواتية لاجراء الحوار بيننا وبينهم بأسرع وقت ممكن. انني اتحدث بأسم مئات سكان قرى الحدود الشمالية كما يتحدث رئيس بلدية كريات شمونة، بالضبط» ـ هذا ما قاله الكاتب ... شبيط من كيبوتس «كفار سولد» القائم على الحدود الشمالية ردا على تصريحات رئيس بلدية كريات شمونة، بروسبر عزران.

وكان عزران قال، قبل ايام، انه ينوي استئجار طائرة والسفر الى الدول الاوروبية والشرق اوسطية التي سوف يزورها وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، للتظاهر ضده احتجاجا على الحوار الرسمي بين الولايات المتحدة و م. ت. ف. «ولاقول له ماذا فعل بنا عرفات ورجاله ضد سكان الحدود الشمالية».

وتعقيبا على هذه التصريحات قال الكاتب شبيط: «الكثيرون من سكان الحدود الشمالية الذين عانوا من هجوم المنظمات التخريبية» على استعداد لاستئجار طائرة والسفر لمقابلة وزير الخارجية الامريكي كي نشجعه على ممارسة الضغط على حكومة اسرائيل من اجل الموافقة على اجراء الحوار بينها وبين الفلسطينيين بمن فيهم ممثلو م.ت.ف.».

واضاف الكاتب شبيط انه ... من مواليد كيبوتسات الحدود الشمالية يعرف جيدا الاحداث التي تدور في هذه المنطقة وانه لا مفر من التفاوض مع م.ت. ف. لاحلال السلام، وعلى حكومة اسرائيل فتح الحوار مع المنظمة فورا من اجل امن الحدود الشمالية وازدهار المنطقة.

عنصريون يهود يضربون بوحشية شابا عربيا حيفاويا ويهددونه بالقتل اذا ابلغ الشرطة!

● عائلة الشاب تعتقد بان الشرطة غير جادة في التحقيق في ظروف الحادث ●



● حيفا ـ لمراسلنا ـ تعرض الشاب شادي خليفة (١٦ سنة) من حيفا، في الاسبوع الماضي، لاعتداء عنصري وحشي من جانب ثلاثة شبان يهود عنصريين ضربوه بالايدي والارجل وضربوا رأسه بالحائط والدرج لمدة تزيد عن الساعة وهددوه بالقتل اذا ما ابلغ الشرطة بالحادث.

وقال الشاب شادي، في حديث لمراسلنا: كنت قبل سنة ونصف السنة على علاقة صداقة مع فتاة يهودية كانت تعيش في العمارة التي نعيش فيها في «بت غاليم». وقبل اكثر من سنة واثر انتقال عائلة الفتاة الى الكريوت، قطعت علاقتي كليا بها.

واضاف قائلا: يوم الاثنين الاسبوع الماضي جاءت هذه الفتاة الى مكان عملي في شارع «بيالك» في المدينة وطلبت مني مرافقتها الى بيت صديقتها في شارع «احاد هعام» رقم ٥. فرافقتها الى هناك وما ان وصلنا الى غرفة الدرج واذ بثلاثة شبان كبار الاجسام كانوا ينتظرونني هناك فانهالوا علي بالضرب واللكم والرفس وضربوا رأسي بالحائط وبالدرج وهددوني بالحرق وكان بحوزتهم بنزين. واستمر ذلك مدة تزيد عن الساعة الى ان هم شخص ما بدخول غرفة الدرج وعندها فقط توقف الضرب وفر الشبان الثلاثة من المكان.بعد ان هددوني بالقتل اذا ما اقدمت على تبليغ الشرطة بالحادث. وتركوني ملقى على الارض في شبه غيبوبة الى ان جاءت سيارة الاسعاف، التي استدعاها الشخص الذي دخل الى غرفة الدرج وحمل العنصريين على الفرار. فقامت سيارة الاسعاف بنقلي الى مستشفى «رمبام».

وقال والد الشاب شادي: لم نبلغ بالحادث الا بعد وقوعه بعدة ساعات. وعندها هرعت وزوجتي الى المستشفى لرؤية الولد الذي كان من الصعب التعرف عليه وكان وجهه وجسمه مغطى بالدماء. وفي هذه الاثناء حضرت الشرطة وحاول احد افرادها التحقيق مع شادي ، الذي كان في وضع لا يمكنه من الحديث. ومكث في المستشفى حتى صباح اليوم التالي. واضاف الوالد قائلا: بعد يومين من الحادث اتصلت بالشرطة وابلغتهم بان ابني خرج من المستشفى وان احدا من الشرطة لم يأت بعد للتحقيق معه. فجاء المحقق الى البيت واجرى تحقيقا مع الولد وطلب الشرطي المحقق عنوان الفتاة اليهودية.

وقال والد الشاب شادي: في اليوم الثاني اتصل الشرطي معي وابلغني بانه تم استدعاء الفتاة الى مركز الشرطة وانها نفت ان تكون شاهدت الحادث وادعت بانها هربت لدى رؤيتها الشبان الثلاثة في غرفة الدرج. وهذا على عكس ما يؤكده الشاب شادي ان الفتاة اليهودية لم تبرح المكان طوال الوقت الذي تعرض فيه للضرب.

ويساور عائلة الشاب شادي الشك بان هذا الاعتداء مبرمج وان عائلة الفتاة كانت على علم بذلك. كما يسود العائلة الاعتقاد بان الشرطة غير جادة في الكشف عن الجناة العنصريين وان القلق يسود هذه العائلة بسبب التهديدات التي كان اطلقها العنصريون عند ارتكابهم الاعتداء.

ويذكر انه على الرغم من مرور اكثر من اسبوع على هذا الاعتداء العنصري الا ان آثار الضرب لا تزال بادية على وجه وجسم الشاب فرجلاه لا تزالان متنفختين وعيناه حمراوان وانفه مكسور وآثار الجروح على الرقبة والاذن والوجه ويشكو من الم في الظهر بسبب كسر احد اضلاعه كما يشكو من الم حاد في الرأس.

هذا ونشرت صحيفة «حدشوت»، يوم الاثنين الاخير، تعقيب الناطق الرسمي باسم حركة «كاخ» العنصرية على الحادث، الذي لم يتورع فيه عن الثناء على منفذي الاعتداء وتبرير هذا العمل الوحشي.

وعقبت المتحدثة باسم الشرطة في حيفا على الحادث بالقول ان الشرطة مهتمة بالتحقيق فيه.

بذريعة حادث القتل امس الاول:

جو من التحريض العنصري الدموي ضد العمال العرب يسود شوارع تل ابيب وضواحيها

* احراق غرفة بيت لعمال عرب في «غفعتايم» * الشرطة تجري حملات اعتقال ومداهمات واسعة ضد العمال العرب * جمعية «ضوء احمر» تستنكر هذه الحملة *

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ ساد يوم امس الاربعاء في شوارع تل ابيب جو من التحريض الدموي ضد العمال العرب اذ اخذت الشرطة تغزو كل مكان يتجمع فيه عمال عرب وتداهم كل مكان «مشبوه» اثر مقتل شخص وجرح اخرين في تل ابيب يوم امس الاول على يدي محمد زقوت (٢٩ عاما) من مخيم جباليا.

لقد استغلت قوات الشرطة والعديد من السياسيين والعنصريين حادث القتل للقيام بالتحريض الدموي ضد كل ما هو عربي من دولة فلسطين المحتلة واخذت عناصر فاشية تنادي بطرد العرب وقتلهم.

وقام «مجهولون» فجر امس بتنفيذ اعتداء عنصري حيث اقدموا على احراق غرفة يسكنها عمال عرب يعملون في قاعة «رينيسانس» في المنطقة الصناعية في «غبعتايم» شرقي تل ابيب. واعتبرت الشرطة هذا العمل بمثابة «عملية احراق»! وقد تحول التحقيق في ملف القتل من الشرطة الى «الشباك» حيث سيحظى موضوع تواجد العمال العرب من دولة فلسطين المحتلة في اسرائيل الى معاملة «خاصة» من «الشباك» وليس من الشرطة.

واخذت قوات الشرطة باجراء التفتيشات في اماكن يسكنها عمال عرب كما اوقفت عشرات العمال العرب في مراكز التجمع واجرت عليهم «فحصا تقليديا» كما قامت بفحص كل من ليس بحوزته «رخصة مكوث».

وكانت الشرطة قد اعتقلت يوم امس الاول خمسة شبان من فلسطين المحتلة يعملون في مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب بتهمة «حيازة مواد تحريضية» ثم قامت بتقديمهم يوم امس الى المحاكمة. الا ان الحاكم اليعزر كوهين اصدر امرا باطلاق سراحهم قائلا: «لقد تهورت الشرطة في اعمالها واخذت تعتقل العمال العرب»!

هذا وارسلت جمعية «ضوء احمر» لمساعدة ضحايا العنف من قبل الشرطة برقية الى وزير الشرطة احتجاجا على تصرفات الشرطة تجاه العمال العرب بعد عملية القتل يوم امس الاول جاء فيها: «ان الاعتقالات الجماعية والاعتداءات على عمال المناطق المحتلة بحجة عدم حيازتهم «رخص مكوث» ليس لها اساس قانوني. لذا نتوجه اليك طالبين تدخلك للجم سياسة وتصرفات قوات الشرطة»!

هذا ويفيد مراسلنا ان منفذ عملية القتل محمد زقوت، ما زال في حالة من الصدمة في مستشفى «ايخيلوف» حيث انه لا يتكلم على الاطلاق ولا يجيب على اسئلة المحققين. وافاد مقربون لمحمد زقوت انه عانى في الاشهر الاخيرة من ازمة نفسية حادة أثر الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة.

يوسي سريد:

المفاوضات مع م.ت.ف هي الكفيل بتسوية كل الامور غير المتفق عليها بين الطرفين

* حادث القتل في تل ابيب، امس الاول، من نتائج الواقع الصعب الذي يعيشه الفلسطينيون *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد اكدت ابحاث ندوة الطريق الى السلام، التي عقدت في نيويورك في اوائل الاسبوع الماضي، مجددا، ان اعتدالا طرأ فعلا على مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ـ هذا ما قاله امس عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) الذي شارك، ضمن الوفد الاسرائيلي، في اعمال الندوة».

واضاف سريد: «لقد خرجت متشجعا من نتائج اعمال الندوة رغم انه ما زالت بيننا امور لم يتفق عليها». وقال سريد ان المفاوضات هي الكفيل الوحيد لتسوية كل الامور غير المتفق عليها بيننا وبين المنظمة.

وعبر سريد عن اسفه لعدم تمكن مواطني اسرائيل من الاستماع الى النص الكامل لكلمة نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني الذي رئس الوفد الفلسطيني في الندوة، وقال سريد انه لو اتيح للمواطنين الاستماع للكلمة لربما تغير انطباعهم ورأيهم في المنظمة.

وتطرق سريد الذي كان يتحدث الى برنامج «مكول ديبوريم» في «صوت اسرائيل» بالعبرية، الى حادث القتل الذي وقع امس الاول في تل ابيب فاعتبره نتيجة الواقع الصعب الذي يعيشه مليون ونصف مليون فلسطيني. واضاف انه لا يمكن القول ان القاتل نفذ الجريمة بارشاد والهام من منظمة التحرير. ورفض سريد اعتبار الحادثة اسقاطا للنشاط السياسي الدولي بشأن ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط.

اختتام «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن مع اسرائيل»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتم مساء امس الاربعاء، في القدس «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن مع اسرائيل» وسط اجماع في وسائل الاعلام على ان هذا المؤتمر يشكل «نجاحا» لرئيس الحكومة يتسحاق شمير وذلك نتيجة الاجماع الذي ظهر في المؤتمر حول رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والبيان الختامي الذي صدر عن المؤتمرين والذي تضمن تأييدا غير مشروط لحكومة «الوحدة القومية» برئاسة شمير.

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله التي استمرت يومين، بتظاهرة امام حائط المبكى في القدس جرى فيها تلاوة البيان الختامي للمؤتمر من قبل الوزير مردخاي غور. وجاء فيه: «اننا نعبر عن تأييدنا لحكومة الوحدة القومية في اسرائيل التي انتخبت بشكل دمقراطي وبمساعيها للسلام والامن مع جاراتها»!!!

واضاف البيان «اننا موحدون في التزامنا غير القابل للتغيير لامن اسرائيل. كما نفتخر بتمسك اسرائيل بالدمقراطية والعدل والحرية».

هذا ولم يتضمن البيان اي ذكر للمسألة الفلسطينية والانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة وممارسات الاحتلال الاجرامية في هذه المناطق. وبالمقابل اكد على «وحدة الشعب اليهودي وتضامنه مع اسرائيل وعاصمتها الابدية القدس».

وكان قائد المنطقة الوسطى في الجيش، عميرام متسناع، قد تحدث امس امام المؤتمرين حول الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة حيث اعترف انه لا يمكن القضاء على الانتفاضة بالوسائل العسكرية الا انه عاد واكد ان الامر بحاجة الى «مواجهة طويلة ومثابرة بالوسائل التي نستعملها حاليا»!

اعتقال شاب من عرابة بعد مداهمة منزله

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ داهمت شرطة «سيغف»، امس الاول الثلاثاء، منزل الشاب عرسان فارس نصار ثم اعتقلته. ولا يزال رهن الاعتقال.

ويعتقد اهالي عرابة ان هذا الاعتقال هو انتقامي خاصة وانها المرة الثانية التي يعتقل فيها هذا الشاب خلال شهر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس ٣/٢٣، صافيا وحارا وجافا وتكون درجات الحرارة اعلى من معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٢° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٣° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية معتدلة وفي بعض الاحيان تتحول الى قوية ويكون البحر هادئا وفي خليج حيفا تكون المياه مائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه في المنطقة الشرقية بين هادئة ومتموجة وفي المنطقة الغربية ـ هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية معتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٩/٣/٢٢)

العملة	بالشيكل
● دولار امريكي	١٫٨١٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٢٥١ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٦٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٢٧١ ش.ج
● دينار اردني	٣٫٣٦١٥ ش.ج
● السافرين	٢٫١٥ ش.ج
● طبوردو	١٫٨٠ ـ ١٫٨١ ش.ج

في اجتماع مشترك بمبادرة عضو البلدية السابق رمزي خوري:

اعضاء بلدية عكا العرب يلتزمون بالتعاون والعمل المشترك من اجل حل مشاكل المواطنين العرب

● اقامة ادارة مشتركة للكتلتين تجتمع بشكل دوري ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لبى اعضاء بلدية عكا العرب، الذين انتخبوا للمجلس البلدي الجديد في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة، يوم (٢/٢٨)، وهم السادة زياد موسى ود. كميل فاخوري (عن «قائمة عكا الموحدة») وحلمي الشافعي وخضر الريس (عن قائمة «ابناء عكا») دعوة رمزي خوري، عضو البلدية السابق، واجتمعوا في بيته بهدف بحث ودراسة التعاون البناء بين الكتلتين لمصلحة ومستقبل الجماهير العربية العكية التي انتخبتهم.

وتكلم في الاجتماع رمزي خوري، الذي انهى عضويته في المجلس البلدي بعد أن واكب عمل بلدية عكا طيلة (٣٨) عاما منذ الانتخابات الاولى لبلدية عكا في ايار (١٩٥١)، فهنأ اعضاء البلدية الاربعة واستعرض الاوضاع الجديدة التي تواجههم في العمل البلدي، خاصة وأن ثلاثة منهم ينتخبون لأول مرة لعضوية المجلس البلدي. وأسهب في الحديث عما تواجهه الجماهير العربية العكية والقوى الدمقراطية اليهودية في المدينة من ازدياد نفوذ القوى الفاشية والعنصرية في الشارع اليهودي التي رفعت شعار «الترانسفير» ومصادرة نهج التعايش المشترك والصداقة اليهودية العربية في المدينة. ومقابل ذلك ازدياد امكانيات التعاون اليهودي العربي اثر وضوح الدور الهام للناخبين العرب، الذين حالوا دون وصول الليكود والاوساط اليمينية الرجعية الى رئاسة البلدية، والتزام رئيس بلدية عكا المنتخب، ايلي دي كاسترو، وجميع قادة حزب «العمل» بمساواة الخدمات للمواطنين العرب والعمل على حل مشكلة السكن الخطر وغير الانساني في اطار مدينة عكا مع التنازل الواضح عن مشروع «حل» «طنطورة» سيء الصيت. وكذلك تأمين المساواة للمدارس العربية وسائر الخدمات البلدية وقضايا الصيادين.

واشاد خوري بجو العلاقات التي ساد يوم الانتخابات وقال: لأول مرة ستمثل الجماهير العربية العكية بأربعة مقاعد في البلدية وبذلك تشكلون كتلة قوية تستطيع أن تعدل الامور وسيكون لها وزنها ودورها الحاسم في اتخاذ القرارات.

واكد على اهمية التعاون بين الكتلتين في جميع القضايا التي تخص الجماهير العربية وأن تتمثلا في اجتماعات لجنة المتابعة القطرية التي اصبحت برلمان الجماهير العربية وان تقفا معا في قيادة تنفيذ القرارات القطرية التي سيكون اولها تنفيذ قرار الاضراب في يوم الارض القريب.

وتكلم حلمي الشافعي فأكد على أهمية وضرورة التعاون المشترك لصالح قضايا الجماهير العكية المؤلمة واهمية التنسيق والتشاور المستمر بين الجميع.

وتكلم كل من د. كميل فاخوري وزياد موسى وخضر الريس بالروح نفسها واعربوا عن تأييدهم لما جاء في كلمتي رمزي وحلمي.

وفي نهاية الجلسة تقرر اقامة ادارة مشتركة للكتلتين تجتمع بشكل دوري. وتم الاتفاق ايضا على أن يكون التوجه الى قيادة الشرطة مشتركا لتأمين ابتعادها عن عكا القديمة وعدم تمكين اثارة اية استفزازات في يوم الاضراب. ولان يتواجد اعضاء البلدية الاربعة معا في عكا القديمة في يوم الاضراب لتأمين الهدوء، ومنع أي استفزاز قد يسيء الى علاقات التعايش اليهودي ـ العربي في المدينة.

شمير يصر على اعادة ترشيح اوري بورات مديرا عاما لسلطة البث

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتد الخلاف بين الليكود والمعراخ حول تعيين مدير جديد لسلطة البث في أعقاب اعلان رئيس الحكومة يتسحاق شمير عن اصرار الليكود على اعادة ترشيح اوري بورات لهذا المنصب الامر الذي يرفضه وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون بشدة.

ومن الجدير ذكره ان وزير المعارف هو الجهة المخولة بتقديم اقتراح للحكومة لتعيين المدير العام لسلطة البث. وحسب الاتفاق الائتلافي بين المعراخ والليكود فان المدير العام يجب ان يكون من الليكود ورئيس مجلس الادارة من المعراخ.

هذا وفي ظل معارضة نافون لترشيح بورات واصرار الليكود على ترشيحه فانه من المتوقع أن يعين وزير المعارف، بموجب صلاحياته، مديرا عاما مؤقتا لمدة ثلاثة اشهر حتى يتم التوصل الى حل وسط.

● تضامنا مع الانتفاضة التحررية في المناطق الفلسطينية المحتلة واحتجاجا على مجازر الاحتلال وبطشه ضد شعب الانتفاضة.

● ولاعلان اصرارنا على تحقيق المساواة وايقاف هدم البيوت وسلب الاراضي.

مظاهرة منطقية كبرى

يوم الجمعة ٨٩/٣/٢٤ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في مجد الكروم، يبدأ التجمع للمظاهرة الساعة ٤،٠٠ في ساحة الشيكونات.

* كلمة الافتتاح: عزات سلامة

الخطباء: * رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ـ محمد مناع

* رئيس مجلس البعنة المحلي ـ د. محمد بكري

* سكرتير منطقة عكا ـ نمر مرقس

يا جميع الوطنيين ومؤيدي السلام العادل في مدن وقرى منطقة عكا! هلموا للمشاركة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة عكا

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى ابراهيم ومحمد خالد مصاروة واخوانهما وعائلة مصاروة بوفاة

الحاج خالد حسين مصاروة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وحسن العزاء.

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفر قرع المحلي.

بلدية الناصرة   مشروع هبايس

يدعوانكم لحضور الاحتفال بوضع حجر الاساس

للمركز الرياضي، مركز بايس جماهيري

(مقابل المركز الثقافي البلدي)

وذلك اليوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢٣

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

يسرنا رؤيتكم بين الحضور

ـ الدعوة عامة ـ

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو اهالي القرية لسماع المحاضرة الهامة بعنوان:

«القضية الفلسطينية اليوم»

يقدمها الكاتب الكبير ـ اميل حبيبي

وذلك يوم الجمعة ٨٩/٣/٢٤، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «اميل توما».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الجمعة ٢٤ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ١٦ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦٥ * ١٢ صفحة * الثمن: شاقل *

יום ששי 24.3.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 265/45 - 24.3.1989 - Price: 1 Shekel

سقوط شهيدين بينهما طفلة (ثلاثة اشهر)

* ٦٥ مصابا في قطاع غزة وحده * اصابات خطيرة جدا * ابطال الانتفاضة من الشيخ رضوان افشلوا احتفالا للجنود في المعسكر. فانتقم الجنود بالاعتداء على البيوت من منتصف الليل حتى الفجر ـ ٣٦. جريحا *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر الغموض على مرتكبي حادث قتل الشهيد الفتى ماهر شكيب رفيق سعيد (١٤ عاما) من قرية اوصرين/نابلس الذي استشهد جراء رصاصة اصابته في الصدر، ظهر امس، لكن «الغموض» محصور في كون مطلقي الرصاص من الجنود او المستوطنين، فيما استشهدت طفلة رضيعة (٣ شهور) في حي الزيتون في غزة حسب رواية اهلها متأثرة بالغاز المسيل للدموع الذي اطلق في محيط منزل العائلة.

وداهمت قوات الاحتلال بسيارات محلية وبالزي المدني (حولة ٣ سيارات فولكس فاجن دابل كابينا) قرية سالم واطلقت الرصاص فاصابت اربعة شبان على الاقل جراح احدهم خطيرة في الصدر (عبد الباسط معروف اشتية ـ ١٥ عاما).

وغطت مظاهر الاحتجاج يوم امس معظم مدن وبلدات وقرى ومخيمات المناطق الفلسطينية المحتلة، وفي احيائها مثل القدس وجنين والخليل وطولكرم

● البقية ص٢ ●

كل عام وأنتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف بعد غد (الاحد) اول ايام عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي.

ومؤسسة «الاتحاد» تتقدم بهذه المناسبة باصدق التهاني للمواطنين المحتفلين بالعيد، راجين ان يعود وقد انتهى الاحتلال وتحقق السلام العادل في منطقتنا.

هذا وتتضمن عدد اليوم ملحقا من اربع صفحات اضافية. وستحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاحد لتعود الى الصدور كالمعتاد يوم الاثنين مرفقة بـ «الاسبوع الرياضي».

[illegible]

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمنا من سكرتارية لجنة المتابعة ان بيان اللجنة الذي يتضمن قراراتها بخصوص اضراب «يوم الارض» صدر ويحمل اليوم الجمعة الى كل المناطق.

والسكرتارية تلفت انتباه [illegible] اللجنة وترجو ترتيب توزيع البيان بالتنسيق مع رئيس السلطة المحلية في كل بلد.

تجدد المعارك العنيفة في بيروت يسفر عن مقتل ستة مواطنين وجندي سوري

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ قتل ستة مواطنين لبنانيين في الشطر الشرقي من بيروت وجندي سوري يتمركز في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية في تبادل للقصف استؤنف بعنف، مساء امس الخميس، بين المنطقتين حسب حصيلة جزئية لوكالة الصحافة الفرنسية استقتها من المستشفيات.

وجرح ١١ مدنيا في المنطقة الشرقية من جراء سقوط قذائف اطلقت من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وحلفاؤه. وفي بيروت الغربية جرح عشرة مدنيين واربعة جنود سوريين من جراء القصف انطلاقا من المنطقة الشرقية.

شمعون بيرس وافرايم سنيه ينفيان

«هآرتس»: خطة سياسية جديدة لزعيم المعراخ تؤيد دولة فلسطينية «منزوعة السلاح»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفردت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، بنشر ما اسمته «خطة سياسية جديدة» للقائم باعمال رئيس الحكومة وزعيم المعراخ شمعون بيرس تضمنت عددا من البنود التي تشكل تغييرا ملموسا في مواقف بيرس المعهودة.

وذكرت الصحيفة ان الخطة تنص اولا على وقف غير رسمي لاطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين في جميع الجبهات ولمدة سنة واحدة بما في ذلك وقف الانتفاضة ثم اجراء مفاوضات بين الطرفين في جنيف في سويسرا، شبيهة لتلك التي جرت العام ١٩٧٣.

وتقضي الخطة أيضا، وهي خطة سلام على مراحل كما وصفها واضعوها وصاغها طاقم خاص برئاسة الجنرال المتقاعد افرايم سنيه رئيس الادارة المدنية السابق في المناطق المحتلة، بالتحضير للقاء بين اسرائيل والفلسطينيين بمن فيهم «فلسطينيون من الشتات»، وبتشجيع غير رسمي من الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، على ان يتم اختيار الوفد الفلسطيني في انتخابات حرة وبمراقبة دولية.

ويعقب هذه المرحلة مؤتمر دولي تجري خلاله مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد فلسطيني او وفد يمثل الفلسطينيين والاردنيين. اما اذا رفض الاردن المشاركة في وفد كهذا فيدعى سورية مع مصر بصفة مراقبين للمفاوضات.

اما الحل الذي يقترحه بيرس فيقضي باقامة اتحاد بين ثلاث دول لها جيشان فقط (اسرائيل والاردن) على ان تكون فلسطين منزوعة السلاح. وهذا ما معناه موافقة بيرس على اقامة دولة فلسطينية لها مؤسسات حكم خاصة بها، حكومة وبرلمان وشرطة ولكن بدون جيش على ان يتولى جيشا اسرائيل والاردن المهام الامنية.

وعقب بيرس على الخطة الجديدة التي نسبتها اليه «هآرتس» بانها مجرد توقعات ولا يمكن اعتبارها خطة سياسية جديدة مشيرا الى انه ينتظر عودة رئيس الحكومة يتسحاق شمير من زيارته الوشيكة للولايات المتحدة ليعرض على الملأ خطة سياسية جديدة رفض الافصاح عن فحواها.

كما نفى افرايم سنيه صحة الخبر الذي اوردته «هآرتس» حول كونه رئيس الطاقم الخاص الذي صاغ الخطة المنسوبة لبيرس.

مقابل الدعوة المستهجنة والمسيئة لاقامة «عمل مشترك» ضد الجبهة:

الجبهة تدعو كل الجماهير العربية وهيئاتها الى العمل المشترك ضد سياسة التمييز الحكومية

* في ظل تهديدات الوزير أولمرت للعرب جماعياً وفي ظل تعميق سياسة القهر والحصار والتمييز واخطار العنصرية والترانسفير ندعو الجميع الى تغليب المصلحة العامة على أية مصالح ضيقة *

●حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ باقتراب يوم الارض وتحضير الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها الشعبية والمنتخبة لانجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار، تتصاعد حملة التحريض الحكومية الرسمية ضد الجماهير العربية وهيئاتها، وخصوصا ضد لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، ويلاحظ كل مهتم بالسياسة بين الجماهير العربية ان الناطقين الحكوميين يوجهون تحريضهم خصوصا ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكما يلاحظ الجميع فان الاوساط الحكومية تعمل في اتجاهين: محاولة التخويف الجماعي للعرب ومؤسساتهم من ناحية ومحاولة زعزعة الوحدة الوطنية

● البقية ص٢ ●

صبية تحمي شابا من رصاصة قاتلة بجسدها في مخيم النصيرات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصدت الصبية راوية محمد العمصي لجنود الاحتلال الذين صوبوا اسلحتهم ضد شبان مخيم النصيرات يوم امس (الخميس) ووقفت تحمي، بجسدها، الرصاص القاتل عن احد الشبان فانقذته من موت محقق فيما أصيبت، هي، برصاصة في ذراعها الايسر.

وفد لجنة متابعة شؤون الصحة العائد من نابلس

هناك حاجة لتصعيد حملة الاغاثة الطبية والتموينية لاهلنا في فلسطين

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «ان الضرورة ملحة للغاية لتصعيد حملة الاغاثة الطبية والتموينية في اوساط جماهيرنا العربية في اسرائيل ولاستنفار كل القوى والهيئات الشعبية والافراد في مجتمعنا العربي لتقوم بدورها الوطني المسؤول لنصرة الاهل الابطال ودعم صمودهم الاسطوري في وجه القمع الاحتلالي الذي يتفنن يوما بعد يوم في ابتكار وسائل جديدة لضرب انتفاضة شعبنا». هذا ما خلص اليه وفد لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، الذي زار نابلس يوم الاربعاء، امس الاول.

وتألف هذا الوفد من الدكتور موفق دياب والدكتور ريمون منسي والدكتور بسام بشارة والمثقف الصحي سعيد رابي والسيد ابراهيم نعوم

□ البقية على ص ٧ □

غداة اللقاء الامريكي ـ الفلسطيني الثاني

عرفات: الادارة الامريكية تؤيد، مبدئيا، عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● رئيس م.ت.ف يجدد تأييده لاقتراحات شفاردنادزه حول آلية التحضير للمؤتمر الدولي ●

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ اعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن ارتياحه للقاء الامريكي ـ الفلسطيني، الذي عقد امس الأول (الاربعاء)، في تونس ووصفه بأنه «ايجابي واتطبع بالجدية» وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده، امس (الخميس) في تونس.

وقال عرفات ان هذه «الجدية» تشهد على الاهتمام الذي توليه الادارة الامريكية الجديدة للحوار مع المنظمة وخصوصا «واذا اخذت بعين الاعتبار المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى عرقلة هذا الحوار». واضاف ان «الطرفين تحركهما الرغبة في مواصلة الحوار وتثميره».

ورأى الزعيم الفلسطيني ان الادارة الأمريكية «تؤيد مبدئيا» عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وذكر «ومع ذلك فإنهم، الأمريكيون، يقولون بوجوب اعداده عبر لقاءات تحضيرية فلسطينية ـ اسرائيلية».

□ البقية على ص ٧ □

في الجلسة الاولى للمجلس المنتخب:

بلدية شفاعمرو تدعو لانجاح الاضراب

* ابراهيم نمر حسين: الانتخابات من ورائنا. وامامنا النضال من اجل السلام والمساواة بوحدة صف * انتخاب المهندس الجبهوي رياض خوري قائما باعمال رئيس البلدية والشيخين عليان وخنيفس نائبين *

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ انتخب مجلس شفاعمرو البلدي المنتخب، في جلسته الاولى التي عقدت عصر أمس (الخميس)، المهندس رياض خوري، رئيس كتلة الجبهة، قائما باعمال رئيس البلدية والشيخين فهيم عليان ويوسف خنيفس (قائمة الاخوة ـ د. ش) لمنصبي نائبي رئيس.

وحضر الجلسة جميع اعضاء المجلس البلدي وجمهور غفير غصت به قاعة رئيس البلدية.

وكان افتتح الجلسة السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، فرحب بالحضور وهنأ الاعضاء الجدد متمنيا لهم النجاح في خدمة بلدهم مؤكدا على ان

□ البقية على ص ٧ □



● عائلة تيسير جبريل طميزي التي هدمت السلطات، مساء ٢٠ الجاري، منزله في قرية اذنا (قضاء الخليل المحتلة). (تصوير: «منصور»، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

اتساع التحضيرات لاضراب «يوم الارض»

● قرى مثلث «يوم الارض» تستعد لاستقبال الوفود الشعبية في دير حنا ● عمل تطوعي في دير حنا لتهيئة القرية وساحة يوم الارض للمهرجان الحاشد ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، غدا السبت، في حيفا اجتماعا موسعا لادارتها العامة للبحث في التحضيرات النهائية استعدادا

● البقية ص٢ ●

الجنود اغلقوا قرية اذنا لتنفيذ عملية هدم المنازل الثلاثة

● هدم منزل في خاراس للمرة الثانية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حصل مراسلنا على اسماء اصحاب المنازل التي هدمت يوم الاثنين (٣/٢٠) الجاري في قريتي اذنا وخاراس المتجاورتين في الخليل. ومن بين اصحاب المنازل في اذنا احد المعتقلين وهو احمد مسلم اسماعيل الطميزي (٣ غرف وبأوي ٨ ابقار) بالاضافة الى منزلي تيسير جبريل طميزي (ويتكون من طابقين - ٨ غرف) واحمد محمد خليل طميزي (ويتكون من طابقين - ٦ غرف).

وكان جنود الاحتلال اغلقوا القرية ومنعوا عودة العمال الى بيوتهم واوقفوهم على الحاجز العسكري الدائم على مدخل القرية بحيث وصل عددهم الى نحو (٧٠٠) مواطن وعامل. وقد وقعت صدامات بين الاهالي والجنود وصعد شبان الى التلال المحيطة بالحاجز العسكري ورشقوا جنوده بالحجارة. وخلال اعمال الهدم اعتقل الجنود زوجة المعتقل ابراهيم طميزي (سارة - ٢٠ عاما) وهي ام لطفلة عمرها عام واحد وافرج عنها في اليوم التالي.

وفي قرية خاراس تم هدم منزل محمد عبد الرحمن البسماوي للمرة الثانية (ويتكون من طابقين مسطح كل منهما ٢٠٠ م^2) وكان منزله الاول هدم بحجة «امنية» عام ١٩٧٠.

وخلال عملية الهدم اطلقت قنابل غاز باتجاه اصحاب المنزل فاصيبت زوجة محمد (ام جيفارا) بقنبلة غاز بشكل مباشر في كتفها وكادت تحترق لولا تدخل الاهالي.

وعلم ان عملية الهدم تمت بواسطة «باقر» كما تم تخريب نحو دونم من الارض المزروعة بالزيتون تعود الى عمر مصباح الحروب اضافة الى اقتلاع ثلاث شجرات زيتون وتخريب قطعة ارض مزروعة بالبصل تعود الى احمد بدر حسن مسلم.

من جهة ثانية فقد خربت شبكة المياه التي تصل المنطقة وتزود خمس عائلات فيها.

الحكم على الصحفي الزحيكة والمواطن الصعايدة بالسجن بتهمة «قيادتهما نشاطات سياسية»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة رام الله العسكرية الاحتلالية، يوم امس الاول، على الزميل الصحفي صلاح علي الزحيكة المحرر في «الشعب» المقدسية وعضو ادارة رابطة الصحفيين العرب بالسجن الفعلي لمدة عام وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة عامين وذلك بتهمة المسؤولية عن النشاطات السياسية لحركة «فتح» في منطقة القدس.

وحكمت المحكمة نفسها بحكم مماثل على عبد الكريم محمد الصعايدة من قرية المزرعة القبلية (رام الله) بتهمة المسؤولية عن نشاطات حركة «فتح» السياسية في منطقة رام الله والعضوية في «لجنة المتابعة».

وكان الزحيكة والصعايدة اعتقلا من منزل احد اصدقائهما في قرية حزما شمال شرق القدس يوم ٩/٥ الماضي.

حكومة اجماع وطني في السوادن

*** «الجبهة الوطنية الاسلامية» تبقى خارج حكومة الاجماع الوطني لانها تعارض مفاوضات للسلام مع المتمردين في جنوب السودان ***

● الخرطوم - و.ص.ف - اعلن رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، انه شكل حكومة جديدة بعد شهر بالتحديد من بدء الازمة السياسية التي سببها انذار من القيادة العسكرية بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واشار المهدي خلال مؤتمر صحفي بثته الاذاعة والتلفزيون مباشرة، مساء امس الاول الاربعاء، ان حكومته الجديدة تضم ٢٣ وزيرا وزعوا بين الاحزاب والنقابات التي وقعت على برنامج انتقالي للحكومة ينص بشكل خاص على البحث عن مفاوضات للسلام مع المتمردين في جنوب البلاد.

ورفض المهدي الكشف عن اسماء الوزراء موضحا انه يتعين من الان وصاعدا على «مجلس رأس الدولة» (رئاسة جماعية للجمهورية) التصديق على التعيينات ونشرها.

واوضح رئيس الوزراء ان حزبه (الامة) يتولى ثماني حقائب وزارية (وهي: الداخلية والمالية والتربية وشؤون الحكومة والطاقة المناجم والسكن والاشغال العامة والمواصلات والري).

ويتولى «حزب الاتحاد الدمقراطي» بزعامة محمد عثمان الميرغني من جهته ست حقائب وزارية (وهي: الخارجية والعدل والصناعة التجارة والاعلام والشؤون الاجتماعية والاغاثة). اما الاحزاب الجنوبية فتتولى اربع وزارات (هي: الزراعة والحكم المحلي والشباب والرياضة والثروة الحيوانية).

وتتولى النقابات وزارتين، هما: الصحة والعمل. اما الحزب الوطني لجبال نوبا فيتولى وزارة واحدة هي السياحة كما يتولى اليسار البرلماني ايضا وزارة واحدة هي الخدمة العامة والاصلاح الاداري.

واضاف مهدي ان وزارة الدفاع ستسند الى شخصية مستقلة توافقت عليها السلطة السياسية مع القيادة العسكرية.

واعلن رئيس الوزراء ان حكومته الجديدة هي الاولى التي تضم قوى سياسية موسعة.

ويرى المراقبون ان اعلان رئيس «الجبهة الوطنية الاسلامية» حسن الترابي منذ ايام قليلة رفضه المشاركة يعود الى ان البرنامج الانتقالي للحكومة الذي يعبر عن اتفاق القوى السياسية الاخرى لا يشير الى تطبيق الشريعة الاسلامية التي يصر الاصوليون على تطبيقها.

ويذكر ان «الجبهة الاسلامية» تعارض، ايضا، التوصل الى حل سلمي عبر الحوار لمشكلة جنوب البلاد وهو احد ابرز بنود البرنامج الانتقالي.

وينص البرنامج ايضا على القبول باتفاق السلام الذي وقعه الحزب الاتحادي الدمقراطي وجيش التحرير الشعبي في السودان بزعامة الكولونيل جورج قرنق في تشرين الثاني الماضي في اديس ابابا.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر رسمية ان المهدي حل مجلس الجنوب وهو كيان له استقلالية معينة في ادارة مديريات الجنوب التي يرئسها انغولو بيدا المعتبر مقربا من السلطة المركزية.

ومن المتوقع ان يعين ٣٧ برلمانيا شخصية جديدة تمثل احزاب الجنوب امام البرلمان لترئس هذا المجلس. وتقوم هذه الشخصية بتعيين اعضاء هذا المجلس بالتشاور مع رئيس الوزراء.

ويذكر المراقبون بان اتحاد الاحزاب الافريقية في السودان طالب اخيرا بحل مجلس الجنوب واعادة تشكيله برئاسة البابا جيمس سورور رئيس حزب الشعب التقدمي ورئيس اتحاد الاحزاب الافريقية وزعيم المعارضة الجنوبية الشرعية. ويشكل قرار المهدي تنازلا للاحزاب الجنوبية.

ومن جهة اخرى اعلن المفوض الاعلى للاغاثة الحاج الطيب الطاهر ان السودان بحاجة الى ١٧٣ الف طن من مؤن واغاثات اخرى للسكان في الجنوب بقيمة ١٣٢ مليون دولار منها ٨٢ مليون اقترحتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة.

واكد الطاهر ان السلطات السودانية مستعدة لاقرار وقف لاطلاق النار لشهر واحد لو وافق عليه المتمردون الجنوبيون لنقل هذه الاغاثات.

سكان مصر اكثر من ٥٤ مليونا حسب مكتب الاحصاء

● القاهرة - و.ص.ف - نقلت صحف القاهرة عن مكتب الاحصاء والتعداد السكاني ان تعداد سكان مصر وصل في السادس عشر من آذار الجاري الى ٥٤ مليون نسمة. وكان تعداد سكان مصر وصل الى ٥٣ مليون نسمة في الخامس من ايار ١٩٨٨ واجتاز عتبة الخمسين مليونا في تشرين الثاني ١٩٨٦.

ترحيب سوفييتي بقرار اعادة سفراء اوروبا الى ايران

● موسكو - عن «راديو موسكو» - رحب نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، امس الاول الاربعاء ٣/٢٢، بقرار وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ترك الحرية لاعضائها بارسال سفرائهم الى طهران.

واضاف برفيلييف ان قرار اعادة السفراء الى ايران يساعد في تسوية الوضع الناشىء ويتناسب مع الموقف السوفييتي في هذه المسألة الرامي الى تخفيف التوتر في العلاقات بين ايران والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

اتساع التحضيرات لاضراب «يوم الارض»

● تتمة من صفحة١ ●

ليوم الارض - الثلاثين من آذار الجاري، ووضع اللمسات الاخيرة لمجريات هذا اليوم الخالد.

وكانت المجالس المحلية الثلاثة في قرى مثلث يوم الارض - سخنين وعرابة ودير حنا - عقدت جلستها التقليدية، هذا الاسبوع، بدعوة من مجلس دير حنا المحلي، وبحثت في التحضيرات الواجب اتخاذها لانجاح برنامج يوم الارض تمشيا مع قرارات لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب ولجنة الدفاع عن الاراضي. وحضر الجلسة المشتركة رؤساء واعضاء المجالس المحلية المنتخبة في القرى الثلاث في الفترة السابقة والحالية.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية بالاجماع:

● دعوة جماهير قرى البطوف بكل فئاتها وانتماءاتها لانجاح الاضراب العام يوم الثلاثين من آذار الجاري.

● انجاح المسيرة التقليدية التي ستنطلق من سخنين وعرابة لتصب في ساحة الثلاثين من آذار في دير حنا حيث سيقام المهرجان الشعبي بهذه المناسبة.

● ضرورة التقيد بالشعارات المطروحة والمقررة والالتزام بقرارات لجنتي المتابعة والدفاع عن الاراضي والحفاظ على الوحدة التي تميز اهلنا في البطوف والتحلي بالمسؤولية والوعي الوطني لانجاح هذا اليوم الخالد.

● اصدار بيان مشترك بهذه المناسبة باسم المجالس المحلية في القرى الثلاث.

● الدفاع عن الاراضي العربية ومن اجل تحقيق المساواة القومية للجماهير العربية في اسرائيل.

● استنكار اعمال البطش والقمع ضد جماهير شعبنا في دولة فلسطين المحتلة واعلان التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وكل موبقاته وارسال تحية اجلال واكبار لشعب الانتفاضة.

● عمل تطوعي في دير حنا ●

وعلى شرف هذا اليوم الخالد يواصل اهالي دير حنا العمل التطوعي. اليوم (الجمعة)، في ساحة يوم الارض وفي تعبيد وتصليح شوارع القرية. وكان افتتح العمل التطوعي في القرية، امس الخميس، بمبادرة المجلس المحلي وبالتنسيق مع المدارس في القرية.

● مصمص ●

وعقدت لجنة الدفاع عن الاراضي في مصمص، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعا لها بحثت فيه الاستعدادات والتحضيرات لاحياء ذكرى يوم الارض.

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● توزيع بيان محلي وعقد اجتماع شعبي على شرف ذكرى يوم الارض ● التجند الجماهيري والالتزام الكامل بالاضراب العام في الثلاثين من آذار الجاري ● المشاركة في مهرجان المثلث ليوم الارض الذي سيعقد مساء ٣٠ آذار الجاري ● شجب واستنكار جرائم قوات الاحتلال وممارساتها الدموية ضد شعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين.

● عيلبون ●

وفي اطار التحضيرات والاستعدادات الجارية عقدت جبهة عيلبون الدمقراطية وتنظيم شباب الجبهة يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا شعبيا في نادي السلام في القرية حضره جمهور غفير من اهالي القرية.

وتكلم في الاجتماع سكرتير جبهة عيلبون الدمقراطية، د. حنا سويد، فأكد ان «جماهير عيلبون تؤكد في يوم الارض استعدادها الدائم للنضال الثابت والجريء لهيئاتنا التمثيلية من اجل وقف مصادرة الاراضي وتحقيق المساواة والسلام العادل لشعبي البلاد».

وكانت الكلمة الرئيسية في الاجتماع للقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، فتحدث باسهاب عن تاريخ قضية الاراضي منذ الانتداب البريطاني حين كان نصيب الفرد العربي الواحد ١٦ دونما مرورا بقيام الدولة واستخدام قانون الغائبين وقوانين التسوية التي صودرت بموجبها مئات الوف الدونمات من الاراضي العربية.

ثم شرح الضرورة الموضوعية لقيام اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اكتوبر سنة ١٩٧٥ في الناصرة حيث قررت في حينه جماهيرنا العربية ان تأخذ مصيرها بايديها لتفويت الفرصة على السلطة لنهب اراضينا وجعلنا بدون وطن وجذور يسهل نقلها من مكان الى اخر!

واستعرض القرار التاريخي بالاضراب العام في عام ١٩٧٦ ومحاولة افشاله بالبطش والسلاح على ايدي السلطة. ثم اكد الحاجة الملحة لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية لتفادي كل مخططات التهجير والمصادرة. ثم شرح الاسباب الشرعية لاضراب هذا العام مؤكدا تضامن الجماهير العربية مع شعبنا المنتفض في وجه الاحتلال من اجل الوصول الى السلام العادل واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

مقابل الدعوة المستهجنة والمسيئة

● تتمة من صفحة١ ●

الدمقراطية وتفسيخ الصفوف.

ومن المؤسف حقا، ان تطلع علينا الصحف امس («كل هشمار» على لسان مراسلها السيد قاسم زيد و «النهار») باخبار كبيرة «تبشر» بأن «الحزب العربي الدمقراطي» و «القائمة التقدمية» و «الحركة الاسلامية» اتفقوا على اقامة «جسم مشترك» للعمل «ضد... الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اجل ما اسماه مراسل «كل هشمار» (على مسؤوليته هو ام على مسؤولية هذه الاجسام الثلاثة) «سد الطريق امام سيطرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الوسط العربي».

وقال قاسم زيد في الخبر اياه ان اقامة هذا «الجسم المشترك» «من شأنها زيادة الصراع بين الجبهة ومعارضيها حدة وعنفا».

وتعقيبا على ذلك قال لنا مصدر رسمي في قيادة الجبهة: «ان الجماهير العربية كلها ترى اننا مباشرة بعد انتهاء الانتخابات دعونا الى فتح صفحة جديدة، الى دفن كل حدة المعركة الانتخابية والى التعاون الصادق حول الاهداف المشتركة، النضال للمساواة الكاملة ومكافحة العنصرية وحل القضايا البلدية والاجتماعية والاقتصادية المستعصية من ناحية والنضال ضد فظائع الاحتلال وفي سبيل دعم الانتفاضة وبالتالي لتحقيق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وقلنا ونعود ونكرر ان بامكاننا جميعا ان نحافظ على استقلاليتنا وطرح آرائنا ومواقفنا وبرامجنا ومناقشة مواقف الاخرين وبرامجهم، بدون ان نفقد البوصلة او ان نضيع الرؤية. فالعدو الحقيقي لنا جميعا هو السياسة الرسمية الحكومية الظالمة والشوفينية والمعادية للعرب».

واضاف هذا المصدر: «اننا نعبر عن ارتياحنا لان دعوتنا هذه المسؤولة والصادرة عن وعي ونية طيبة لقيت تجاوبا واسعا واحتراما كما لقيت تجاوبا واهتماما بين الكثيرين من اعضاء ومؤيدي «العربي الدمقراطي» و«التقدمية» و «الحركة الاسلامية». ونحن نعود ونكرر دعوتنا الى اليقظة ضد مختلف الالغام السياسية التي تضعها السلطة الظالمة في طريقنا لضرب وحدة جماهيرنا ووحدة مؤسساتنا" وضرب صيغة الاجماع الدمقراطي حول اهدافنا المشتركة، والوطنية الصادقة تقاس، في هذه المرحلة الهامة، اكثر من اية مرحلة سابقة بالموقف من صيانة الوحدة الوطنية والعمل المشترك. والمطلوب، الآن وبشكل ملح، ليس اقامة «عمل مشترك» ضد الجبهة بل توطيد العمل المشترك لكل الشعب وهيئاته ومؤسساته ضد سياسة التمييز القومي».

● مساخر في الخليل ●



● مسيرة عيد «المساخر» في الخليل المحتلة، التي نظمها اوباش المستوطنين. ويظهر في الصورة احد ابناء المستوطنين وهو يوجه «سلاحه» الاوتوماتيكي صوب اهالي فلسطين (٨٩/٣/٢١). (صورة من «و.ص.ف.»)

خلال مؤتمر صحفي في ختام زيارة الى الكويت:

رئيس الحكومة البولندية: لن نعيد علاقاتنا الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ايجاد حل للقضية الفلسطينية

● الكويت - و.ص.ف - صرح رئيس الوزراء البولندي ميشيسلاف راكوفسكي في الكويت ان بلاده لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قبل ان يتم «ايجاد حل للقضية الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط».

وقلل رئيس الوزراء البولندي، في مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته الكويت، امس الاول الاربعاء، بعد ان قام بزيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام، من اهمية افتتاح مكتب رعاية المصالح الاسرائيلية في وارسو مؤكدا ان بولندا لن تقيم «اية علاقات دبلوماسية مع اسرائيل».

واكد في هذا المجال على الدعم الذي تقدمه بولندا الى القضية الفلسطينية في جميع المجالات.

ووصف المسؤول البولندي من ناحية ثانية محادثاته مع المسؤولين الكويتيين بانها كانت بناءة موضحا انها تناولت بصورة خاصة تطور العلاقات الثنائية.

وكان راكوفسكي قد التقى خلال زيارته الاولى للكويت، امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح واجتمع مع ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واكد رئيس الوزراء البولندي انه استعرض مع المسؤولين الكويتيين امكان تطوير التبادل التجاري بين البلدين. وحسب احصاءات كويتية فان حجم الصادرات البولندية الى الكويت انخفض من ١٣ مليون دولار عام ١٩٨٤ الى ٩،٣ ملايين دولار عام ١٩٨٦. في حين ان الصادرات الكويتية الى بولندا لم تتخط الـ ٢٨٠ الف دولار عام ١٩٨٦.

واشار راكوفسكي الى انه اقترح على الكويت المساهمة في تمويل بناء مصفاة في غدانسك، مضيفا ان الجانب الكويتي ابدى اهتماما بالعروض التي قدمتها بولندا الى المستثمرين الاجانب.

واضاف انه اقترح مشاركة مؤسسات بولندية في تحقيق مشاريع كويتية.

سقوط شهيدين بينهما طفلة (ثلاثة اشهر)

● تتمة من صفحة١ ●

وبيت لحم ورام الله وغيرها. واصيب خلال عمليات القمع العشرات من المواطنين بعضهم بجراح خطيرة.

- وفرضت قوات الاحتلال فجر امس حظر التجول على طولكرم ومخيمها وقرية ذنابة وعزبة جراد وابقته على مخيم الشاطىء وحي الشيخ رضوان في القطاع بعد رفعه صباح امس عن معظم المناطق هناك.

وفي بديا عاود المستوطنون الليلة قبل الماضية الاعتداء على الاهالي واملاكهم حيث جرى رشق ٢٠ منزلا بالحجارة والحقت بها اضرار مختلفة. واحرق محل لاصلاح «بنشر» اطارات السيارات كما احرقت شجرة زيتون.

وفي سنجل اقتلع مستوطنون عددا لم يحص من اشجار الزيتون على جانبي الشارع الرئيسي رام الله/نابلس بعد قذف سيارة مستوطن بزجاجة حارقة مساء امس الاول وتعود هذه الاشجار الى محمد السهم عصفور وعبد الجواد عصفور. وقال الاهالي انها المرة الرابعة التي يقوم مستوطنون باقتلاع اشجارهم فيها خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وكان اقتلاع مئات الاشجار المثمرة في قباطية سببا في اندلاع مظاهر احتجاج قوية في البلدة وقمعها بالرصاص مما ادى الى اصابة العديد من ابنائها بينهم محمد حسين اكميل (٥٠ عاما) الذي أصيب برصاصة في عنقه وحالته خطيرة اضافة الى عدد اخر من المواطنين ممن اصيبوا نهار امس والليلة قبل الماضية وبينهم زياد علي نزال (١٧ عاما - رصاصة في البطن واخرى في الساق اليسرى) وجهاد فتحي (١٧ عاما - ساق يسرى) واياد زكارنة (١٨ - في الظهر) وتيسير اكميل (١٧ - فخذ ايمن) واحمد الصوص (٢٢ - في الساق اليسرى) واحمد الاخرس (١٢ عاما - رصاصة في الرأس) وحول الاخير الى مستشفى رام الله لخطورة حالته.

وكان اصيب في مخيم طولكرم الليلة قبل الماضية الصبية رسمية احمد ابراهيم غانم (١٩ عاما - رصاصة اسفل الاذن اليسرى) وعبد الله احمد حسين (١٩ - الذراع الايمن) ومحمد حسين نويصر (٢٦ عاما - في الفخذ الايمن).

● نابلس ●

وتضاربت الانباء حول هوية مطلقي الرصاص في قرية اوصرين مما ادى الى استشهاد الفتى ماهر سعيد واصابة الفتى عبد الكريم محمد صدقي (١٣ عاما) حيث قال الناطق العسكري ان قوات الجيش «تحقق» في الموضوع دون استبعاد مصادر صحفية ان يكون الفاعلون من المستوطنين.

اما قرية سالم فقد تصدى اهلها لجنود الاحتلال الذين داهموها بواسطة سيارات مدنية وبدأوا باطلاق الرصاص باتجاهات متعددة. واضافة الى اصابة عبد الباسط اشتية الخطيرة في صدره اصيب احمد محمد عدنان اشتية (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وتوفيق نايف عبد الرحمن (١٧ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) وقيس زهدي داود (٤٠ - رصاصة في الرجل اليمنى). واحتلت قوة من جنود الاحتلال لمستشفى «الاتحاد» في نابلس للبحث عن جرحى القرية هناك.

وداهم جنود الاحتلال قرية عزموط واطلقوا الرصاص على اهلها فاصابوا محمد

مصطفى النوري (١٥ - رصاصة في رجله اليسرى) ومحمد كامل اهليل (٢١ عاما - رصاصة في الساق اليمنى).

هذا واصيب ثلاثة مواطنين بعيارات مطاطية في منطقة الدوار في اثناء قمع مظاهر احتجاج هناك.

● رام الله ●

وفي بلدة سلواد قمعت قوات الاحتلال مسيرة الى مقبرة الشهداء احتجاجا على استشهاد الملازم عبد القادر حماد الذي قتل في الغارة الاخيرة على البقاع اللبناني. واصيب خلال ذلك عبد الرؤوف مصطفى اسماعيل (٢٠ - رصاصة في الخاصرة) ونادر محمد جمعة (٢٠ - رصاصة في اليد اليمنى).

● بيت امر ●

وفي بيت امر/الخليل اصيب الليلة قبل الماضية الفتى محمد نمر علقم (١٥ عاما) برصاصة في بطنه واخرى في حوضه ونتيجة خطورة حالته نقل الى مستشفى «هداسا» كما اصيب يوسف بريغيث (١٧ عاما - رصاصة في الكتف) ومحمد احمد ظاهر (١٨ - رصاصة في الظهر) وسامي احمد خليل منعم (١٤ - رصاصة في القدم).

● بيت لحم ●

وطوال يوم امس وعلى فترات متقطعة شهدت احياء المدينة والفواغرة وباب الدير ووادي معالي وشارع بولس مصادمات ومظاهر احتجاج مختلفة ودارت احاديث عن اصابة جنديين بالحجارة.

من ناحية ثانية ابلغت سلطات الاحتلال صاحب الارض المجاورة لمعسكر اقيم بالقرب من مبنى الحاكمية العسكرية عزمها على مصادرة ارضه ويدعى صاحب الارض نعيم جحا.

على صعيد اخر نفت مصادر عسكرية ان تكون «كابينة» سائق شاحنة صهريج عسكرية قد احرقت بعد ظهر امس بفعل زجاجة حارقة. وكانت النيران قد اتت على الكابينة فيما نقل السائق الى المستشفى بعد اندلاع النيران فيها بالقرب من قبة راحيل في بيت لحم.

● عنبتا ●

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على بلدة عنبتا ما بين الخامسة والنصف صباحا والثانية عشرة ظهر امس وجرى جمع التجار وفرض غرامات تتراوح بين ٤ و ١٠ الاف شيكل على كل منهم.

● القدس ●

وكانت جرت في احياء مختلفة من القدس مثل البلدة القديمة ووادي الجوز وباب الحديد اعمال احتجاج كما رشق بنك «ليئومي» وفرعي بنكي «هبوعليم» و«ديسكونت» في المدينة بالحجارة واصيبا باضرار واطلقت قنابل الغاز في اكثر من موقع واعتقل عدة شبان بينهم صبية اعتقلت بسيارة اجرة (مدنية) وكذلك الشاب نبيل الغوري (١٧ عاما) من حارة النصارى في القدس القديمة.

وكانت زجاجات حارقة القيت باتجاه سيارات عسكرية في قرية العيزرية شنت بعدها قوات الاحتلال (الليلة قبل الماضية) حملات مداهمة واحتجاز للمواطنين بين (١٥ و ٤٠) عاما حتى ساعات الفجر وهم في العراء وجرى التحقيق مع بعضهم.

وفي مخيم قلنديا أصيب الشابان زياد الاعرج (رصاصة في ظهره) ونضال سعيد مطير (رصاصة في الساق اليمنى) وعمر كل منهما ١٨ عاما.

● مناطق اخرى ●

وكانت قرية المغير (رام الله) خضعت لاوامر حظر تجول غير معلن لمدة خمسة ايام. ويوم امس الاول داهمها عدد كبير من الجنود [illegible] الاهالي بينهم اصيب الفتى سميح محمد نعسان (١٥ - رصاصة في اليد اليمنى). ولا تزال القرية تخضع لحصار مشدد.

● قطاع غزة ●

بعد رفع حظر التجول عن معظم مناطق القطاع، ورغم خضوع الاهالي لذلك منذ عدة ايام فقد تجددت مظاهر الاحتجاج في الكثير من المواقع وتجددت في معظمها هذه المظاهر على فترات مختلفة طوال نهار امس وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. واطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع واستخدمت هراواتها لقمع مظاهر الاحتجاج.

وكانت اشد هذه المظاهر في مخيم النصيرات حيث اصيب جنديان بجروح في وجهيهما وشوهدت الدماء تسيل منهما. واصيب من بين الاهالي الصبية راوية محمد المصمص (١٦ عاما - رصاصة في الذراع الايسر) بعد وقوفها امام رصاصة قاتلة كادت تصيب احد الشبان واصيب محمد العبد سلامة (٢٥ - رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي مخيم جباليا اصيب عيسى محمد مراد (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي مخيم خانيونس اصيب نائل ابراهيم ابو مصطفى (١٤ - رصاصة في الركبة اليسرى) ورجاء ابو عزب (٢٣ - رصاصة في الفخذ الايمن) ووائل ابو مفيصيب (١٤ - رصاصة في القدم اليسرى) اضافة الى شاب مجهول الاسم اصيب في فخذه الايمن.

وفي قرية بيت حانون اصيب محمد محمد عبدالله (٢٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

● حملات انتقام في الشيخ رضوان ●

وفي حي الشيخ رضوان اخرج اهالي الطرف الشرقي منه قبل منتصف الليلة قبل الماضية واجبروا على ازالة المتاريس والحواجز وجرى الاعتداء عليهم حتى ساعات فجر امس. وادخل (٣٦) مواطنا منهم الى المستشفى لتلقي العلاج جراء هذه الاعتداءات.

ويفيد مراسلنا ان حملة التنكيل هذه وقعت بعد احتجاج الاهالي واحتجاجهم على «حفلة» راقصة اقامها الجنود في المعسكر المقابل للحي حيث شوهدت راقصات واضواء ملونة. وتظاهر الاهالي واطلقوا الهتافات والاناشيد الوطنية والاحتجاجية مما ادى الى افساد «الاحتفال» والغائه في حوالي التاسعة ليلا قبل يومين.

وكما اسلفنا فقد ادخلت الى مستشفى «الشفاء» صباح امس الطفلة الرضيعة شيرين عمر الشيخ (٣ شهور) وقد توفيت، كما افاد اهلها جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع الذي القي في حي الزيتون الليلة قبل الماضية.

على صعيد اخر بلغ عدد المصابين في القطاع يوم امس (٦٥) مواطنا (١٠) منهم اصيبوا بالرصاص والباقي جراء الضربات والقنابل والعيارات المطاطية والمعدنية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

☐ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

☐ رئيس التحرير: اميل حبيبي
☐ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
☐ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
☐ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
☐ مدير التحرير: نظير مجلي
☐ فريد غانم ☐ د. ادوار الياس
☐ محمود ابو شنب ☐ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٧٧ حيفا ٣١٠٩١

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
☐ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
☐ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٧٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
☐ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
☐ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦١٢٨
☐ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
☐ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
☐ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
☐ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

في شباط ١٩٤٨ نجحوا في منع «الاتحاد» فاطلقوا الكارثة اما في اذار ١٩٨٨ ففشلوا في الامرين معا !

● قبل عام مضى من اليوم، في ٢٤ آذار ١٩٨٨، تلقت «الاتحاد» امرا باغلاقها لمدة اسبوع ـ من ٢٥ حتى ٣١ آذار ـ أصدره رئيس الوزراء اسحق شمير بصفته المؤقتة، آنذاك، وزيرا للداخلية.

وأسهم في ارتكاب هذه «الكبيرة»، من كبائر المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة على مدى تاريخها «الكبير»، «الشابان غير المستقيمين» ـ كما سميناهما في حينه ـ روني ميلو وعاموس جلبواع في البيانات والمؤتمرات الصحفية التي اصدراها وعقداها في محاولة فاشلة لاخفاء فضيحة المؤسسة الحاكمة حين نجحنا في قلب المؤامرة رأسا على عقب، اي على رؤوس مرتكبيها ومنظميها.

وفيما بعد، وأمام الحاح الرأي العام الاسرائيلي نفسه على السؤال عن هوية المسؤولين عن هذه الفضيحة وعما دفعهم الى الفعلة الشنيعة، «بق الحصوة» وزير الحربية اسحق رابين وحاول «تبرير» فعلته ضد الشيوعيين العرب وضد الصحيفة العربية اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بأن زعيم «فصيلة رفض» فلسطينية، وذكر اسمه صراحة، كان أذاع من راديو مونت كارلو، في اوائل اذار الماضي اي قبيل «يوم الأرض» الماضي، بأنه «قرر انزال احتياطي الـ ٤٨ الى معركة الانتفاضة في يوم الارض»!

لقد كشفنا، منذ اللحظة الاولى، عن نوايا حكومة الاسحاقين من وراء قرارها باغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع تنتهي بانتهاء يوم واحد بعد «يوم الارض». فسلطة الاسحاقين اعدت كل ما لديها من عدة لاستغلال «خطأ قومي عربي قديم» لضربنا هنا «ضربة شاملة». او كما كان يقول موشي ديان في زمانه «تزغنع وجرنوه» ـ اي «انتهيناه».

ليس هنا المجال للاسهاب في تبيان هذا «الخطأ القومي العربي القديم». ولكن، هنا وفي كل حين، المجال للتقرير بأن المؤسسة الصهيونية الحاكمة استغلت دوما ـ وتحاول أن تستغل الآن ايضا ـ هذا «الخطأ القديم» لقلب الحقائق رأسا على عقب امام الرأي العام المحلي والعالمي، مخفية حقيقتين اساسيتين: ١ ـ أن المعتدي هو حكام اسرائيل وأن المعتدى عليه، الضحية، هو الشعب العربي الفلسطيني و ٢ ـ ان الشيوعيين الفلسطينيين ثم الاسرائيليين، منذ كانوا، كانوا دائما وخصوصا في السنوات الاخيرة على الانتداب البريطاني، أنقياء من هذا «الخطأ القديم»، وحذروا دائما من عواقبه السيئة على القضية القومية الفلسطينية العادلة، وكشفوا عن استغلال حكام اسرائيل له للتغطية على عدوانهم وآثامهم، واعتمدوا دائما نهجا ـ لم يحيدوا ولن يحيدوا عنه ابدا ـ قائما على الوطنية المسؤولة والماركسية اللينينية الصادقة، قائما على الواقع الفلسطيني المتميز بوجود ونشوء شعبين في فلسطين من المحال تسوية قضيتها الا بالتفاهم ما بينهما الذي من المحال تحقيقه الا بالاحترام المتبادل للحقوق القومية الشرعية لكل منهما.

ومؤخرا طلع علينا هنري كيسنجر (ما غيره) ـ مهندس مأساة كامب ديفيد ـ بمقال «من قاع الصندوق» نشرته «البوست» و «هآرتس» في ١٩ الجاري، يحذر فيه حكام اسرائيل من «مغبة» اي «تنازل» وخصوصا من مجرد الموافقة على مبدأ قيام دولة عربية فلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل. ويعتقد هنري كيسنجر ان اهم حججه هو تساؤله، في مقاله آنف الذكر:

«حتى ولو تحققت التفسيرات الاشد تفاؤلا عن اتجاه عرفات المعتدل الجديد.. ماذا سيحدث مع السكان العرب الذين سيبقون في الجانب الاسرائيلي من الحدود؟ فحتى في داخل حدود الـ ١٩٦٧ يظل يعيش في اسرائيل عدد من العرب مساو تقريبا لعدد العرب العائشين اليوم في الضفة. فماذا سيكون موقف دولة م.ت.ف. او موقف العرب فيها لو قاموا بانتفاضة»؟!

لقد ذكرتنا هذه «السفسطائية الكيسنجرية» بالاهتمام «الفاجيء» بنا، هنا، الذي اولانا اياه عشرات رجال الاعلام الامريكيين والبريطانيين بعد اندلاع الانتفاضة وثبوت استمراريتها. ما كان يثير اهتمامهم سوى قضيتين: متى سيعلن العرب في اسرائيل انتفاضتهم؟ وهل سيطالبون بالانضمام الى الدولة العربية الفلسطينية حين تقوم؟ ويظهر اننا خيبنا «ظنونهم»، فذهبوا، في حينه، يفتشون عن «ممثلين آخرين للعرب في اسرائيل». ويقدر ما كان «اصله» هؤلاء «الممثلين الآخرين» اقرب الى احزاب السلطة كانت اجوبتهم «أكثر طلاقة» في الاستجابة الى هلوسات هنري كيسنجر المقصودة.

في مثل هذه الاجواء، وهذه النوايا، جاء التحضير السلطوي الشامل ـ السياسي والبوليسي ـ لارتكاب مجازر في «يوم الارض» ١٩٨٨. وبالتحريض الاهوج على الشيوعيين العرب، الذي صاحب اغلاق جريدتنا «الاتحاد» لمدة اسبوع قبل وبعيد «يوم الأرض»، ارادوا التحضير لارتكاب هذه المجازر ولتبريرها امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ولتحميل الشيوعيين العرب مسؤوليتها بإيهام الرأي العام أنهم دعاة انتفاضة في داخل اسرائيل ايضا.

لقد أفشلنا، بالاعتماد على وعي شعبنا وكل قيادته الوطنية الدمقراطية، هذا المخطط الرهيب. ونجاحنا في افشال هذا المخطط لا ينفي وجوده المسبق وشمولية الاهداف التي استهدفتها حكومة الاسحاقين، والذي سيبقى على قيد الحياة، ٣٥ عاما من اليوم، ربما سيقيض له أن يطالع ملفات هذا المخطط الرهيب السرية التي قد يجيز المسؤولون في ذلك الحين الاطلاع عليها.

أما نجاحنا في افشال هذا المخطط فهو واحد من أهم المكتسبات التي حققتها لشعبنا قيادته الوطنية الدمقراطية المسؤولة ـ مكسب يزيل العديد من عقبات زبالة التحريض والتشويه التي نشرتها السلطة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل في طريق شعبنا نحو اهدافه العادلة والسامية في المساواة والدمقراطية والأمن داخل اسرائيل وبتحقيق السلام العادل، الاسرائيلي ـ الفلسطيني والعربي الشامل ـ على أساس جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس العربية، الى جانب دولة اسرائيل.

نجحنا في تحقيق أوسع نضال مشترك، يهودي عربي، ضد اليد التي رفعتها حكومة الاسحاقين في وجه «الاتحاد» اليومية ـ في وجه هذا الانجاز الضخم الذي حققه نضال شعبنا الباقي هنا في وطنه. فقد كان هدف السلطة هو عزل العرب عن اليهود في كل معركة التضامن مع الانتفاضة وخصوصا في المعركة لإنقاذ «الاتحاد».

ومراجعة مظاهر التأييد، الشامل تقريبا، الذي حظيت به معركة «الاتحاد» من جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية، بما فيها الصحف والاذاعة والتلفزيون، والاكثرية الساحقة جدا من رجال الفكر والادب والشعر والثقافة اليهود، هي وسام شرف لهم اولا وهي توكيد لصدق وجدوى السياسة والقيادة التي اختارها شعبنا المؤمن والذكي.

احصينا أكثر من مئة من رجال الفكر والأدب والفن والصحفيين اليهود الذين وقعوا على عريضة تندد بقرار اغلاق «الاتحاد». والعشرات منهم عبروا، في تصريحات خاصة نشرتها «الاتحاد»، عن قرفهم من قرار حكومة الاسحاقين. ولم يبق رئيس سلطة محلية عربية الا أعلن تضامنه مع «الاتحاد» ومعركتها العادلة، ناهيك عن مئات البرقيات الاحتجاجية التي أرسلت الى حكومة الاسحاقين من داخل البلاد ومن خارجها. لقد نجحنا في تحويل هذا القرار «الكبير» الى فضيحة كبرى في العالم كله جنبا الى جنب مع فضيحة دفن الشبان الفلسطينيين الأربعة وهم احياء. ونشر العديد من الصحف، في اسرائيل وفي العالم، نص «المانشيت» الذي اخترناه للصفحة الاولى من «المهماز» (وقد أصدرناها بدل «الاتحاد» في ٢٥ آذار ١٩٨٨): «يا اخوتنا اليهود لا تمكنوا اليائسين من إغراق سفينتنا الواحدة»! لقد أدرك اخوتنا اليهود ان قرار اغلاق «الاتحاد» هو ثقب يثقبه في سفينتنا الواحدة حكامهم اليائسون الذين بلغ بهم اليأس جدا جعلهم يسيرون على نهج «عليّ وعلى أعدائي»!

كما نجحنا، والألم يعصر قلوبنا، في منع رفع أي شعار والقيام بأي عمل يمكن ذئاب السلطة المسعورة من استغلاله «مبرراً» لاغراق مظاهرات «يوم الأرض» في حمام من الدم حشدت له كل ذئابها المسعورة. لقد ذهلت حكومة الاسحاقين من روعة النظام وصرامة الالتزام التي ميزت مظاهرات ومهرجانات «يوم الارض» الماضي. فازداد الاحترام لشعبنا ولقياداته كما زاد الاطمئنان على الانتفاضة واهدافها ومستقبلها.

يقينا اننا، بصفتنا قيادة وطنية مسؤولة، دفعنا ثمنا معينا لهذا المكسب التاريخي الذي حققناه. كان علينا ان نكون صارمين، الى اقصى حد، في انزال شعارات مزاودة وفي إسكات هتافات مزاودة. ولقد استغل بعض ضعاف النفوس موقفنا هذا لتشويه دورنا الوطني المسؤول امام بعض الأوساط الشعبية. وبعضهم نقل هذا التشويه الى الخارج. وبعضهم استغله حتى في المعارك الانتخابية التي جرت مؤخرا. وبعضهم اوهمه «الوسواس الخناس» انه يستطيع عزلنا، كما فعل امثاله في العام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨، لكي يتسنى لحكام اسرائيل ان ينزلوا كارثة أخرى بشعبنا اشبه بكارثة ١٩٤٨!

لقد نسوا، هُم والوسواس الخناس من ورائهم، انهم يتعاملون اليوم مع شعب عبر على تجربة اربعين عاما ـ يتعاملون مع شعب الانتفاضة ويتعاملون معنا، نحن الذين أصبح نضالنا الطويل بمكاسبه العينية «القابلة القانونية» للانتفاضة.

والنتائج ـ كما هو معروف ـ اكبر برهان. والآن، وشعبنا كله يستعد للاحتفال بيوم الارض، في ٣٠ آذار الجاري، يدرك كل انسان وطني منصف فضل سياستنا وممارساتنا في يوم الارض الماضي. فحتى حين اراد رئيس الدولة، في زيارته يوم امس الاول، الاربعاء، في قرية طوبة، ان يقول شيئا ضد قرار شعبنا بالاضراب العام في يوم الارض، فانه اضطر الى الاكتفاء بالقول انه واثق بأن قيادة شعبنا ستحافظ على النظام في اضراب يوم الارض. بل أنه «فطن» الى شعارنا القديم جدا، قدم دولة اسرائيل، بأن العرب الفلسطينيين من مواطني هذه الدولة يستطيعون ان يكونوا جسر السلام مع الشعب العربي الفلسطيني والعالم العربي كله.

لن تستطيع حكومة الاسحاقين، على الاقل، ان تعود الى تهديداتها وتشويهاتها السابقة. لن تجرؤ، هذه المرة، على منعنا ـ منع شعبنا ـ من ابداء كل مظاهر التضامن، وحق التماثل، مع اهداف الانتفاضة. الفضل الاول، في ذلك بالطبع، يعود الى الانتفاضة نفسها التي اعادت القرار الفلسطيني الى الشعب العربي الفلسطيني لأول مرة منذ العام ١٩٣٦. وأما نجاحنا في افشال المخطط الرهيب، الذي خططته حكومة الاسحاقين، فهو نجاح اسرائيلي داخلي كبير جدا في نقل تأثير الانتفاضة الى داخل الرأي العام الاسرائيلي. كلاهما ـ الانتفاضة وموافقنا ـ أوصلت الى مؤتمر الجزائر فجنيف فالمبادرة الفلسطينية السلمية الكاسحة، ومبادرة عرفات السلمية.

شتان بين الامس واليوم. ففي شباط ١٩٤٨، قبل أكثر من اربعين عاما، نجحت سلطة الانتداب البريطاني في اقفال جريدتنا «الاتحاد» بالحجة المقلوبة نفسها: «تهديد سلامة الجمهور». فكشفت قلة شعبنا امام هجوم الكارثة عليه اما [illegible]

● اميل حبيبي

مطلوب حزم فلسطيني وعربي لدفع الموقف الامريكي الى الامام اكثر

● استمر الموقف الامريكي، خلال الاسبوع المنصرم، في التأرجح بين الرفض الصريح والرفض الملتوي، تجاه القضايا الاساسية الخاصة بحل النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي. فوزير الخارجية، جيمس بيكر، عاد في ٣/١٥، وامام لجنة فرعية، تابعة لمجلس النواب، ليعلن ان حكومة بوش لا تعارض عقد المؤتمر الدولي، بل وانها تتمسك بسياسة حكومة الرئيس ريغن المؤيدة لعقده. لكنه كرر شروطه عن المناخ المواتي الذي يجب ان يسبق عقده، وعن ضرورة التأني في الاعداد لاحراز نتائج مضمونة.

الامر ذاته تكرر عن المشاركة السوفييتية. ولكنه اضاف شروطا جديدة الى شروط شولتس. فاضافة الى موضوعة تطبيع العلاقات السوفييتية مع اسرائيل، اشترط بيكر وقف الدعم السوفييتي لفصائل فلسطينية تتخذ من دمشق مقرا لها. وكذلك تخلي السوفييت عن دعم ليبيا وسوريا، عربونا لاثبات اخلاصهم للتسوية السلمية كما قال.

لقد تحدث بيكر ولاول مرة عن امكانية «حصول مفاوضات بين الاسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية» في حال اخفاق حكومة اسحق شمير في ايجاد فلسطينيين «مستقلين» للتفاوض حول مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة. واستقبلت الاوساط السياسية المختلفة حديث بيكر هذا باعتباره خطوة هامة ومتقدمة في الموقف الامريكي نحو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في وطنه الخاص ودولته الخاصة الى جانب دولة اسرائيل. كما رأت فيه تلميحا الى امكانية قيام الادارة الامريكية بالدفع في اتجاه اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

لكن الادارة الامريكية وفي مواجهة المعارضة الاسرائيلية، ومن اللوبي اليهودي في الكونغرس الامريكي، ابدت تأرجحا حول موقفها المذكور. فقد اعتبر اللوبي اليهودي وحكومة اسرائيل بلسان ارنس ان موقف بيكر يشكل «دعوة مفتوحة» لمنظمة التحرير «الارهاب الفلسطينيين المستقلين» ومنعهم من التفاوض مع اسرائيل. وعلى الفور عكس الامريكيون اتجاههم واعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان بيكر افهم نظيره ارنس ان ملاحظته كانت جوابا افتراضيا على سؤال افتراضي لعضو في الكونغرس. وان الادارة الامريكية تعطي الاولوية للحوار مع فلسطينيين من الاراضي المحتلة لا يرتبطون مع منظمة التحرير، في مرحلة اولى، ومع الملك حسين فيما بعد. وتقول انباء بأن الادارة الامريكية منحت حكومة شمير فرصة ستة اشهر لايجاد هذا الفريق المفاوض من داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة بعيدا عن منظمة التحرير.

لكن بيكر عاد، وامام لجنة تابعة للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، ليؤكد عدم جواز استبعاد فكرة تفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير في نهاية المطاف. وقال انه «سيكون من الخطأ الفادح وتحت اي ظرف استبعاد اي حوار بصورة مطلقة وتامة ونهائية، يمكن أن يؤدي الى تقدم في اتجاه احراز السلام».

ومن جديد اقرن هذا بشروط تجعل الوصول اليه ضربا من المستحيلات. فقد قال بيكر ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تبرهن على التزامها بعملية السلام، من خلال افساح الطريق امام فلسطينيين من الاراضي المحتلة بالدخول في حوار مع الاسرائيليين. كما اوضح مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان على منظمة التحرير قطع طريق طويل جدا قبل ان تتمكن من المشاركة في عملية السلام.

واوضح توماس دين، المسؤول التنفيذي للجنة الشؤون الامريكية الاسرائيلية، وامام لجنة الخارجية في الكونغرس، ماهية هذا الطريق. فاضافة لوقف الانتفاضة والتوقف عن اصدار ندااتها قال: «ان على منظمة التحرير وقف العمل الفدائي من لبنان، و «حل شبكة الارهاب التي يشرف عليها [illegible] ـ تعديل الميثاق [illegible]

ورغم ذلك يظل الحديث الامريكي عن احتمالية تفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير، يمثل خطوة تطورية هامة في الموقف الامريكي. لكن يتوجب الانتباه لوضعها في حجمها الصحيح، ووضعها الصحيح، ودون عزلها عن سياق الاطار الذي وردت فيه. فهي بمثابة نوع من الطعم يراد به جذب منظمة التحرير، بعيدا عن حلفائها واصدقائها، والانفراد بها في حوار مباشر مع اسرائيل تشرف عليه الادارة الامريكية، خالقة تجريد الشعب الفلسطيني ليس من هذا المكسب وحده، ولكن من كافة مكاسبه، بتطبيق الحل الاسرائيلي للقضية.

وهكذا فان القول بوجوب ان تقبل منظمة التحرير بالعرض الامريكي كما سبق وقبلت عرضا سوفييتيا مشابها، هو قول ليس متسرعا فقط بل وبعيد عن البراءة. والزعم بأن واشنطن تستطيع، بما لها من نفوذ جذب اسرائيل الى مائدة المفاوضات في حين لا تستطيع موسكو ذلك، لا يخفي عليه ثوب البراءة المطلوب.

ليس هناك من شك في ان قيادة المنظمة وجماهير الشعب الفلسطيني تسترشد بمصالحها وطموحاتها في مسألة رفض او قبول هذا الطرح او ذاك، من هذه الجهة او من تلك. والعرض السوفييتي باستضافة حوار في موسكو ينطلق من كون اللقاء يشكل خطوة تمهيدية لعقد المؤتمر الدولي، والسوفييت يعترفون بالدولتين الفلسطينية والاسرائيلية ويتبنون موقفا متوازنا من مصالح الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، ويطالبون الطرفين بالاعتراف المتبادل، والمتزامن، بحق الشعب الاخر في الوجود وفي وطن خاص به، وفي تقرير المصير وفي دولة مستقلة. والمؤتمر الدولي يستهدف وضع الضمانات لتعايش سلمي امن بينهما. في حين ان واشنطن لا تكتفي باظهار انحيازها الكامل لاسرائيل، بل وتستمر في الضغط على منظمة التحرير للتخلي عن حلم الوطن والدولة الفلسطينية المستقلة.

والولايات المتحدة تستمر في بذل جهودها من اجل تجنب المؤتمر الدولي، والتمسك به مسألة ابعد من مفاوضات عامة تسلط عليها الاضواء، وتحول دون الخروج بخطط جديدة للشعب الفلسطيني. انها من اجل تعديل ميزان القوى الذي يميل بشدة لصالح اسرائيل. وتجربة مصر في كامب ديفيد شاهد حي وماثل في الاذهان. فلقد ذهب المصريون لمفاوضات مباشرة تنفرد واشنطن في الاشراف عليها، بعد خوض حرب اكتوبر، ولديهم جيش يزيد تعداده عن المليون فرد.. وواجهوا اسرائيل والولايات المتحدة مجتمعتين وفرض ميزان القوى اتفاقيات كامب ديفيد المذلة.

لقد اوضح هنري كيسنجر ما يمكن ان يكون عليه وضع الولايات المتحدة في المؤتمر الدولي لو واصلت انحيازها لاسرائيل. قال «فلماذا تريد الولايات المتحدة وضع نفسها في هكذا موضع تكون فيه مضطرة اما للانفصال عن حليفتها او تصبح منعزلة بشكل متزايد وهدفا للاحباط العربي وللحنق الاسلامي المتطرف وللعزلة الاوروبية والضغوطات السوفييتية»!!.

ان سياسة التفكير الجديد تتطلب ان تتخذ الولايات المتحدة موقفا متوازنا غير منحاز تجاه مصالح الطرفين الفلسطيني والعربي واسرائيل، لكي يكون من الممكن الوصول الى سلام عادل ودائم وثابت في المنطقة. والمؤتمر الدولي وحده يمكن ان يشكل الضمانة المطلوبة لذلك، ولهذا السبب ترفضه واشنطن.

وخلاصة القول ان الادارة الامريكية غير محصنة في مواجهة الضغوط المعبرة عن الارادة الدولية. وهي غير قادرة على الاستمرار في السير في اتجاه معاكس لهذه الارادة. وبالتحديد لا يمكنها الاستمرار في معاندة ورفض سياسة التفكير الجديد، وبالذات فيما يتعلق بحل النزاعات الاقليمية. ومن الضروري استفادة منظمة التحرير من هذا الوضع باخذ موقف واضح وصلب من المطالب الامريكية وتجنيد دعم عربي فعال وضاغط على الادارة الامريكية، واستمرار تطور الانتفاضة بشكل الاساس القوي والفعل [illegible] السلام في منطقة الشرق الاوسط.

● عبد المجيد حمدان

هل ننتظر حتى الانفجار؟!

* المشاكل الاجتماعية المتفاقمة الى حد الانفجار تتطلب تطويرا لبرامجنا واهدافنا وادواتنا النضالية لفك «القنبلة الموقوتة» قبل انفجارها *

□ تستعد الجماهير العربية، بكل فئاتها وهيئاتها ومؤسساتها الرسمية والشعبية، المحلية والقطرية استعدادا واسعا لانجاح الاضراب الوطني العام في «يوم الارض» ـ الثلاثين من اذار الجاري.

ومع ان الوزير المكلف بمعالجة شؤون المواطنين العرب، السيد اهود اولمرت كرر ما قاله سابقوه من وزراء و «مستشارين» بأن الاضراب هو اذعان «للعناصر المتطرفة» وبأن الاضراب من شأنه «توتير العلاقات اليهودية ـ العربية» الا ان الناطقين باسم هيئاتنا ردوا عليه الرد الحازم والمسؤول معا. (انظر تصريحات ابراهيم نمر حسين والقس شحادة شحادة ونمر مرقس ـ «الاتحاد» ٢٠ آذار ١٩٨٩).

ويبدو لنا ان هذه الضجة الحكومية كلما قررت هيئاتنا الشعبية اعلان الاضراب نابعة من موقف حكومي عميق ينكر على جماهيرنا العربية حق استخدام سلاح الاضراب اداة للنضال الدمقراطي، المطلبي والسياسي المشروع، نابعة من موقف حكومي يعتقد بأن علينا ان نتصرف كسجناء بلا حقوق او كاسرى. والا فبأي حق يطلقون هذه الضجة؟ ولماذا لا «تثور» الدوائر الحكومية عندما تعلن اوساط يهودية اضرابات تستخدم خلالها العنف ايضا، من اغلاق شوارع وحرق طواير كما جرى في العفولة في العام الماضي على خلفية تفشي البطالة؟ ولماذا لم تنطلق تصريحات التهديد عندما قررت بلدية عكا ومجلس عمال المدينة اضرابا شاملا، ايضا على خلفية البطالة؟ لماذا تتصور الحكومة بأن طاقة الصبر يجب ان تكون غير محدودة عند العرب بحيث يسكتون على البطالة الواسعة ونقص ميزانيات السلطات المحلية وانعدام ميزانيات التطوير والنواقص الصارخة في جهاز التعليم والنقص في الخدمات الصحية وانعدام النوادي والنقص الصارخ في معالجة قضايا الشباب والاحداث؟ لماذا هذا التصور الغريب العجيب بأن العربي يجب ان يعاني في صمت على الاقل، مع ان التوقع الحكومي «الطبيعي» هو ان العربي يجب ان يعاني وان يشكر الحكومة، ايضا!!

هذا النقاش حول حقنا في الممارسة الفعلية لحقوقنا الدمقراطية، حرية النضال المشروع، حرية التعبير، حرية المعتقد، حرية المشاركة في الحياة السياسية وتقرير امور بلادنا، هو نقاش قديم بيننا وبين الحكومة. وعلينا ان نواصل المعركة السياسية ـ الفكرية ـ الجماهيرية لاجبار الحكومة على التسليم بحقنا هذا، بدون قيد او شرط غير قيد القانون وبشرط الالتزام بالقانون، تماما كما في الناحية اليهودية.

وما أريد أن أطرحه هنا، للنقاش، ولا بأس ان تواصل النقاش حوله بعد اضراب يوم الارض هو زيادة الوعي والاهتمام بمشاكلنا الاجتماعية النابعة عن نهب اراضينا والنابعة ايضا عن سياسة الخنق الحضاري الاقتصادي الاجتماعي المتبعة ضدنا منذ اربعين عاما ونيف.

لقد ازداد مجتمعنا عدديا من ١٣٠ الفا (عام ٤٨) الى ٦٥٠ الفا الان (بدون القدس العربية المحتلة طبعا). وجرت تبدلات عميقة وسريعة اقتصادية ـ اجتماعية فتحولنا من مجتمع فلاحي بالاساس الى طبقة عاملة تعاني من ظروف قهر طبقي وقومي ذات ملامح كولونيالية صارخة. كما ان قرانا الكبيرة والمتوسطة لم تعد قرى بالمعنى الذي عرفناه في الخمسينات ولم تتحول فعلا الى مدن. وهي في الحقيقة مجمعات سكنية، غيتوات تختنق اجتماعيا واقتصاديا وسكانيا. واذا اخذنا ام الفحم، نموذجا، فاننا نرى الزيادة السكانية الطبيعية العالية وأزمة السكن الخانقة ومياه المجاري الفائضة على الشوارع وغياب النوادي الاجتماعية والرياضية والتبعية المطلقة تقريبا، للحصول على لقمة الرزق بالمدن اليهودية البعيدة. وهذه الصورة من الاختناق الاقتصادي ـ الاجتماعي والتوتر والشعور بالضيق والحصار تزداد حدة باستمرار. الم يفكر احد ان هذا الوضع يقود، آجلا او عاجلا الى الانفجار؟

وهناك في مجال العادات والقيم النفسية تحولات وتبدلات بعضها ليس طبيعيا بل هو نتاج تطور مشوه. مجتمعنا لم يعد قرويا مغلقا، بل يطلع، يوميا، على امكانيات التطور في المجتمع اليهودي. ومع هذا فهو يلاحظ ان ما يوجد في كيبوتس «جفات» جنوبي يافة الناصرة ليس موجودا لا في يافة الناصرة ولا في الناصرة..

مجتمعنا يرى الامكانيات الهائلة ثقافيا وفنيا واجتماعيا، في المجتمع اليهودي الاسرائيلي وعالميا. ثم يقارن كل هذا مع ظروف حياة مجتمعنا فيحس بالحاجة الى الصراخ المرعب. كيف يمكن ان تكون الظروف هكذا؟ كيف يمكن الاستمرار بهذا؟ ألسنا نحن ايضا بشرا مثل كل البشر في هذا العالم؟

كل عام يتخرج الوف الطلاب، والطالبات من مدارسنا الثانوية وامامهم السؤال الكبير: ماذا بعد؟ قلة قليلة تنتسب الى الجامعات والاكثرية الساحقة لا تجد مجالا لتعلم المهنة ولا تجد عملا من اي نوع كان.

ان مخزون الغضب والمرارة والشعور بالاحباط والاهانة يتزايد من عام الى آخر، بل من يوم الى آخر. وما قلناه، طوال السنين الماضية، للاسف الشديد يتحقق باسرع مما تصورنا! ان الاهانة القومية تترجم نفسها، على الصعيد الاجتماعي ايضا، والمرارة القومية العميقة الطويلة تتمازج تمازجا مقلقا الى اقصى حد بالمرارة الاجتماعية.

ان اسرائيل ترفض رفضا قاطعا مقارنة نظامها بالنظام العنصري في جنوب افريقيا، فلتقارنها، اذن بزعيمة العالم «الحر»، الولايات المتحدة. اننا نتحول، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، الى زنوج المجتمع الاسرائيلي، مع فارق اساسي، وهو ان الزنوج في امريكا ليسوا «مرفوضين» ولديهم فرص وامكانيات أكثر مليون مرة من الفرص التي امام العرب في اسرائيل.

في الفترات «الحامية»، فترات النضالات والاضرابات يعترف ساسة مسؤولون وخبراء اكاديميون بأن المشاكل الاجتماعية للوسط العربي هي «قنبلة موقوتة». فما دمتم تعرفون هذا، ماذا تنتظرون، اذن؟ هل تنتظرون حتى تنفجر هذه «القنبلة الموقوتة»؟!!

ان الشعور بالاختناق، بالحصار، بالمطاردة، الشعور الداخلي، باننا تحت التهديد الدائم، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وجسديا، هو شعور تعمق وتغلغل في السنوات الاخيرة حتى صار ـ هكذا يخيل الينا ـ جزءا من النفسية العامة لمجتمعنا العربي. هل يتصور عاقل بأن هذا الشعور يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية؟ من المحتم تفريغ هذا الشعور بأحد شكلين اما الانفراج والعودة الى الحالة الطبيعية نتيجة حل اسباب التوتر واما الانفجار السلبي، الذي قد يكون عنيفا ايضا.

انني، في كل ما قلته اعلاه، ابعد ما أكون عن التعبير عن تخيلات ذاتية. وبالطبع لست خبيرا اجتماعيا او نفسيا. انني اسجل هنا ما احس به احساسا حادا، عميقا، يجعلني قلقا، طول الوقت مما يمكن ان يحدث، اذا لم تجر معالجة سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية سريعة وواقعية ومسؤولة اولا لوقف زيادة مخزون المرارة وقفا كاملا وفي الوقت نفسه لبدء حل المشاكل، فك الالغام الاجتماعية التي اذا انفجرت سلبيا تحول هذه البلاد الى جحيم لا يطاق للعرب وايضا لليهود.

من هنا ـ وأرجو اعتبار هذا المقال صرخة ونداء ـ فان الهيئات الشعبية والرسمية العربية يجب ان ترتفع فوق اية خلافات جانبية وان تضع وثيقة مطالب شاملة لتكون اساسا لمعركة فعالة لحل المشاكل الاجتماعية المتفاقمة في الناحية العربية، وهذه المعركة بالذات، المحددة، العينية، يمكن تجنيد رأي عام اسرائيلي يهودي، في الاحزاب المختلفة وفي الجامعات، دعما لمطلبنا الذي هو مصلحة عربية مباشرة وهو بالقدر نفسه مصلحة يهودية مباشرة.

ان الحياة تسير باسرع مما تتطور برامجنا، وشعاراتنا وادواتنا. ويخيل الينا ان مستوى صراعنا لحل مشاكلنا الاجتماعية ما زال ضعيفا وربما متخلفا، بالمقارنة مع حدة المشاكل وحجم التحديات.

فهل بامكاننا ان نستلهم كل المعاني النبيلة ليوم الارض تمسكا بنتائج الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية وانطلاقا نحو تغيير حياتنا ومسح التغضة المرة عن وجوه اطفالنا واستبدالها ببهجة حياتية حقيقية؟! □

● سالم جبران ●

بلادنا ليست عُش «وَقْوَق»

□ أتيح لي، في اطار دورة تعليمية عن «نظرية التطور» الداروينية مؤخرا، مشاهدة فيلم وثائقي عن طير الوقوق (وبالعبرية «كوكيا») وطفوليته المفرطة في استغلال دفء طيور اخرى لتفقيس بيضاته. أنثى «الوقوق» تراقب اعشاش طير من فصيلة اخرى وتقتنص فرصة خروج الأم من عشها فتقتحم العش وتلقي ببيضة منه خارجا، وتضع مكانها بيضة «وقوق». وهكذا تضع اثنتي عشرة بيضة في اثني عشر عشا. وتعود العصفورات (الضحية) لتحتضن بيضاتها (بما فيها البيضة الغريبة) الى ان تفقس، واحدة تلو الاخرى، ويخرج الى ضوء الطبيعة افراخ زغب الحواصل.

وهنا تبدأ جرائم القتل الوحشية، فحين تفقس بيضة «الوقوق» قبل البيضات الاخريات، يقوم الفرخ «الغريب»، في يومه الاول وهو لا يزال مغمض العينين، باسناد جناحيه العاريين الى طرفي العش. وبظهره يدفع البيضات الثلاث، باذلا جهدا كبيرا، خارج العش لتتحطم على الارض. وهذا يذكرني بعمليات القمع التي تسبب الاجهاض.

لكن قسوة هذا العصفور الصغير، فرخ «الوقوق» تتجاوز كل خيال وتسمر الشعر على الابدان حين تراه يرتكب مجزرته ضد اخوته بالتبني. ذلك انه يحدث ان فرخ «الوقوق» يخرج الى الدنيا من قشرة البيضة فيجد الى جانبه ثلاثة افراخ اخرى. فماذا يفعل؟ يسند جناحيه العاريين الى طرفي العش ويدفع، بظهره ويكمل ما [illegible]

وطنهم، من عشهم، على ايدي افراخ «الوقوق» الدخيلة (في الضفة والقطاع) لا يمكن الا ان تعيد مشاهد قسوة «الوقوق» يلقي بجيرانه من اعلى الشجرة.

لكن، الى جانب هذه التداعيات، ينتصب الفارق الشاسع بين الطيور وبين الآدميين. ففرخ «الوقوق»، الذي لا يرى ذويه ولو للحظة واحدة في حياته ويحتاش على ما تنقله مناقير والديه بالتبني، يرتكب جريمته بالغريزة ليضمن بقاءه (توفر الغذاء الكافي لحجمه الكبير، بالنسبة لوالديه بالتبني). انه يرتكب ما يرتكب بدافع الغريزة، بدون ان تتاح له فرصة التقليد او تعلم سفك الدماء.

والوضع عندنا، نحن بني آدم، يتسم بالتعقيد. لكن جرائم القتل والطرد وهدم المنازل واقتلاع عشرات الالاف الاشجار في دولة فلسطين المحتلة الخ.. لا تمت بصلة، لا من قريب ولا من بعيد لغرائز الاسرائيليين، بل هي نتاج جو شامل تختلط فيه اطماع التوسع والاحتلال ونهب موارد المناطق المحتلة الطبيعية والاستيلاء على الارض والاطماع الاقتصادية، وتتمازج معها الاساطير العرقية والتبريرات التوراتية. وعليه فانه في حين يحتاج تغيير السلوك الغريزي الى ملايين السنين، فان تغيير السلوك الاحتلالي عند البشر، خصوصا في هذا الزمن، لا يحتاج الى اكثر من خلق الظروف الملائمة. ولا شك في ان الانتفاضة، بتداعياتها على شتى المستويات، خلقت ولا تزال تخلق الظروف الملائمة التي تنبيء بقرب نهاية السلوك «الوقواقي» في منطقتنا.

يمكن الاسترسال في وضع الاصبع على وجوه التشابه، من حيث المظهر، والفوارق، من حيث الجوهر، بين سلوك «الوقوق» ضد اخوته بالتبني وبين سلوك الاحتلال الاسرائيلي (ابناء اسحق) تجاه الفلسطينيين (ابناء هاجر). غير ان [illegible]

المواقف التي يتمسك بها شمير (وزميله المراخي رابين).

وقبل ذلك بفترة وجيزة صدر كتاب مركز الابحاث الاستراتيجية على اسم «يافي»، التابع لجامعة تل ابيب، وخلص مؤلفوه (وهم من جنرالات الاحتياط والاكاديميين في العلوم السياسية والعسكرية)، الى الاستنتاج انه من بين جميع البدائل المطروحة لم يصمد سوى «البديل الفلسطيني» (وهو بديل بشر به العديد من الشخصيات الاسرائيلية المعروفة، أمثال ابا ايبن، قبل شهور). ولخص رئيس مركز الابحاث، اهرون يريف، مضمون الكتاب بقوله (في برنامج «موكيد» قبل ١٦ يوما) ان المركز يوصي، بكل قوة، بالتفاوض من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

يضاف الى كل ذلك استعداد اكثر من ٥٠٪ من الاسرائيليين للتفاوض مع م.ت.ف. (استطلاعات الرأي العام) ومواقف الوزير عيزر وايزمان واعلان نائب وزير الزراعة، يوسي بيلين (المقرب من بيرس) انه على استعداد للتفاوض مع م.ت.ف. حتى وان رفض حزب الليكود ذلك. هذا فضلا عن عشرات حركات الاحتجاج الاسرائيلية ضد الاحتلال وتبلور مواقف حركة «سلام الان» وتجديد نشاطها والحوار الامريكي ـ الفلسطيني والكشف عن خطة بيرس الجديدة («هآرتس» ـ أمس، ٣/٢٣)، التي ـ وان كانت غير مقبولة وتحتاج الى تعليق منفصل ـ تشير الى تقدم هام في موقف زعيم حزب العمل ـ خصوصا بمجرد اعلانه عن قبول فكرة اقامة «دولة فلسطينية مستقلة».

هذا هو الاتجاه العام، الاتجاه نحو «الحسم التاريخي» ـ على حد تعبير بيرس. لكن السلطة الحاكمة في بلادنا قادرة على ومعرضة ان تختار طرائق سلوكية عديدة، فضلا عن سلوك فرخ «الوقوق». وقيام [illegible]

● فريد غانم

أدب ونقد

كلمة.. في البداية

مئوية طه حسين

□ تحتفل مصر والعالم العربي، خلال هذا العام احتفالا واسعا بالذكرى السنوية المئوية لميلاد عميد الادب العربي واحد اعلام الثقافة العربية والاسلامية في كل العصور، الدكتور طه حسين.

والاحتفال بهذه الذكرى ليس احتراما لاديب كبير فقط هو جدير به بل مناسبة للعودة الى فكر طه حسين وطروحاته ومعاركه الفكرية والادبية والنقدية التي لم تفقد حيويتها وجدتها.

طه حسين أولا وقبل كل شيء نموذج رائع للقدرة الانسانية على مجابهة الصعاب ومحاربة الحواجز وتذليل العراقيل انطلاقا للعطاء، للابداع، للتجسيد الذاتي ـ الانساني. وكلما عدنا الى سيرة طه حسين و«ايامه» انبهرنا من جديد بذلك الطفل الصعيدي الرائع الذي لم يمنعه العمر ـ بل ربما حفزه ـ للانطلاق، من خلال ثقته بالنفس هي ثقته بالانسان.

ثانيا: في المجال الاجتماعي ـ الفكري كانت حياة طه حسين صراعا متواصلا ودؤوبا لحرية الفكر والتعبير، للتجدد الدائم، للصلة الحميمة بين الثقافة والحياة، لتعميم التعليم والمعرفة والثقافة بحيث تصير، كما كان يحب دائما ان يقول، في متناول الشعب المصري، كالماء وكالهواء. وتبرز عظمة هذه الدعوة لمجانية التعليم والثقافة اذا ادركنا انه اطلقها في مطالع هذا القرن حين كانت مصر تئن تحت العلاقات الاقتصادية الاقطاعية المتعفنة والبرجوازية الضعيفة الناشئة. فكانما هو بهذه الدعوة كان حاديا مبكرا لما جاءت ثورة ٢٣ يوليو ساعية لتحقيقه.

وفي مضمار الادب والنقد كانت المساهمة الخلاقة حقا، الطليعية والشجاعة الى حد المغامرة في اول المشوار، عندما انطلق طه حسين في معركة لخلق اساليب جديدة وطرائق مستحدثة لمعالجة الادب التراث القديم والحديث على حد سواء، من خلال رفض التحجر والاتباعية والشكلية والركود والسعي الى تحكيم المنطق العقلي ـ الفكري المعاصر، في عملية اتخاذ موقف. وقد صدقت الباحثة فاطمة المحسن حين قالت ان طه حسين «انشغل بقضيتين كانتا له بمثابة مفتاح الاصلاحات كلها التي اراد ادخالها الى العقل العربي وهما الموقف من المؤسسة الدينية بأبعاده الفكرية والاجتماعية والموقف من الشعر الجاهلي. والموقفان يكمل بعضهما الآخر». فمع عمق احترام طه حسين للتراث الديني العريق وادراكه تغلغل هذا التراث في حياة العرب ونفسيتهم، اراد طه حسين «دراسة الادب بمعزل عن الدين» وأشار مرارا الى اعجابه بمبدأ ديكارت العقلي. كما انه تأثر تأثرا واضحا بالنزعة الاجتماعية في علم الادب الفرنسي. ولعل بحث الدكتوراة عن ابن خلدون الذي قدمه طه حسين الى «السوربون» يعكس، اكثر من اي كتاب آخر، القضية العامة، العليا، التي اعطاها طه حسين حياته الغنية الشيقة المبدعة.

وغني عن القول، هنا، ان طه حسين جدد تجديدا ضخما في مضمار عصرنة اللغة وتسليسها مع المحافظة الصارمة على سلامة اللغة. فالبساطة، ليست تتناقض مع سلامة اللغة والعصرنة ليست تتناقض مع الاغتراف من المعين العظيم للتراث الحضاري، الثقافي والفكري القديم.

* * *

اننا في هذه العجالة نتمنى ونرجو ان تخطط هيئاتنا الثقافية والادبية ونوادينا ومدارسنا للاحتفاء بمئوية طه حسين الاحتفاء الذي يليق بهذا المفكر والكاتب الخالد فيا حبذا لو اقمنا الامسيات والندوات والمحاضرات أمام الجمهور الواسع وفي المدارس. ويا حبذا لو نظمت مدارسنا المسابقات والندوات ودفعت طلابنا الى كتابة الابحاث حول جوانب مختلفة من حياة طه حسين وانتاجه الضخم.

ولسنا بحاجة، ابدا، الى التأكيد ان طه حسين ليس بحاجة الى ذلك، بل نحن، كشعب، بحاجة الى ذلك!..

(المحرر الادبي)

«أيام» طه حسين.. في ميزان النقد

● قال البروفسور المستشرق «جيب»: «ان (ايام) طه حسين بامكانها ان تدعي لنفسها بانها ارفع عمل فني خرج من جعبة الادب المصري الحديث حتى اليوم». وتقول الدكتورة فدوى ملطي ـ دوجلاس ان هذا التقدير صحيح ●



●بقلم: رشيد العناني●

● تطالعنا الدكتورة فدوى ملطي ـ دوجلاس في تقديمها للكتاب بعبارة قالها العلامة المستشرق «جيب» في تعليقه على الجزء الاول من «الأيام»، السيرة الذاتية لطه حسين. اما نص العبارة فهو ان (الايام) بامكانها «ان تدعي لنفسها انها ارفع عمل فني خرج من جعبة الادب المصري الحديث حتى اليوم.» وفي رأي المؤلفة ان هذا الحكم لا يزال ساري المفعول الى يومنا هذا. وحماس المؤلفة «للأيام» مفهوم، الا ان فهمنا له يشوبه شيء من الاستغراب. ومبعث الاستغراب هو علمنا ان قول العلامة «جيب» يرجع الى عام ١٩٢٩ عقب نشر الجزء الاول من «الايام»، وذلك في سياق مقال له يتعرض فيه للمجددين في الادب المصري عامة.

وحماس العلامة المستشرق مفهوم في سياقه الزمني، حين كانت حركة التحديث في الادب العربي ما زالت في يفاعة الصبا، وكان النثر العربي ما زال يحاول على أيدي طه حسين وجيله العظيم ان ينفض عنه غبار قرون من الجمود والركاكة والتقليد الرديء، والولع بالسجع والبديع.. الخ. اما القول بان الاعوام الستين الماضية لم تغير من الامر شيئا، وبأن مكانة «الايام» لم تتأثر بما حققه الادب العربي من نمو وتنوع في القرن الحالي فهو أقرب الى الحماس الانفعالي من الناقدة لنص طالت عشرتها له وانكبابها المشغوف عليه منه الى الحكم الموضوعي. ولسنا نريد بهذا ان نغض من شأن «الايام»، وانما نريد أن نقول ان الادب العربي الحديث قد شب عن الطوق، وانه قد مضى الزمن الذي يمكن ان يعمم فيه القول بان هذا العمل او ذاك هو افضل نماذج النثر الحديث او الشعر الحديث او غيرهما من فنون الكتابة. و[illegible] القول الصحيح هو ان «الايام» قد اضحت واحدة من كلاسيات النثر العربي الحديث، وهي مكانة سامقة تشاركها فيها روائع اخرى كثيرة تستعصي على الحصر. وانا لنود ان نرحب بهذا الكتاب الجديد ترحيبا حارا (وان لم يخل من تحفظ كما سنرى) فهو اضافة جديدة للرصيد النقدي المكرس لطه حسين في اللغات الاوروبية، وهو رصيد في تنام متواصل بما يتناسب مع اثر طه حسين الجليل في الثقافة العربية الحديثة.

ينقسم كتاب د. ملطي ـ دوجلاس الى قسمين، اما الاول منها فيتناول بالتحليل موضوع العمى في «الايام» من حيث كونه محنة شخصية ومشكلة اجتماعية في آن. اما القسم الثاني فتعرض فيه المؤلفة للسيرة الحسينية من حيث كونها نصا ادبيا يخضع لكون مؤلفه (أي طه حسين) وبطله (أي طه حسين ايضا) كليهما مكفوف البصر.

تنتهج المؤلفة في دراستها نهج المذهب البنيوي وتعمل مباضعه النقدية الحادة في غير رحمة في جسد النص الادبي المسجى على طاولتها بلا حول ولا قوة. وسوف نرى انها على براعتها في التحليل والتفسير لا تنجو من العثرات المهلكة التي قلما ينجو منها السالكون للسبيل البنيوي.

●الغوص.. الى اعماق النص

ولنقرر من البدء ان تحليل المؤلفة يحاول دوما الغوص الى اعماق النص، وانها كثيرا ما تطفو على السطح حاملة جوهرة ثمينة، وان من يقرأ كتابها يبقى مبهور الانفاس، زائغ العينين طوال الوقت، في انتظار كشف جديد يتلوه كشف جديد عن حقيقة ما كان يتصور في وهمه الساذج انه نص جميل، جماله في بساطته.

ولكن ما اسرع ما تتبدد الاوهام، وتنقشع السذاجات، ويفقد النص براءته الى الابد. حتى عنوان السيرة «الايام» ليس بالبراءة التي يوحي بها للعين العابرة، الناظرة في غير تفكير. ذلك ان حياة طه حسين كما تنكشف لنا في «الايام» باجزائها الثلاثة، انما هي قصة نضال، وسلسلة من المعارك والانتصارات. ولذلك فالعنوان ـ في عرف المؤلفة ـ انما هو استيحاء لـ «ايام العرب» القدماء التي هي سجل لمواقعهم الكثيرة قبل الاسلام. فكلمة «الايام» على معناها الظاهر الدال على مرور الزمان، تشير ايضا الى «ايام طه حسين» بالمعنى المهجور في المصطلح الحديث لتلك الكلمة، اي معاركه التي خاضها، او مواقعه التي اشتبك فيها مع الافراد والمؤسسات والتقاليد المعاشية والفكرية منذ حداثته في القرية وحتى رجوعه من البعثة الفرنسية وتبوءه أعلى المناصب في الدولة.

لعل اصلح ما تصف به اسلوب المؤلفة في درس موضوعها انه ضرب من التحليل المجهري، او انه تفتيت النص الى ادق عناصره الاولى، الى جزئياته غير القابلة لمزيد من الانشطار.. فليس من تفصيل مهما دق، او وصف مهما كان عابرا، او واقعة من وقائع الحدث صغرت او كبرت، الا ومن اللازم ان يكون له تفسير خاص وغرض فني علوي وموضع مقدر له في الزمان السرمد ان يحتله والا بجيد عنه قيد انملة، والا اهتز المجال، واختل البناء، وانهار صرح النص المشيد انهيارا لا قائمة له من بعده. وكان النص بعنصره الروائي الواضح لا يجوز ان يحوي تفاصيل واقعية لا غرض منها الا ان تكون تفاصيل واقعية، اي سياقا يجري فيه الحدث الاساسي الذي هو سيرة حياة المؤلف. في عرف الكاتبة هذا غير وارد وغير مشروع، فكل كلمة في «الايام» باجزائها الثلاثة ابتداء بالعنوان وانتهاء بالكلمة الاخيرة من الجزء الثالث هي طلسم مستغلق لا يستقيم فهم النص قبل فك سحره الدفين. بل ان المؤلفة لا يهمها قصد الكاتب الواضح في النص، فما لا يمكن نسبته الى وعيه الظاهر، هو لا محـ ص مردود الى وعيه الباطن. وهي ايضا لا يعنيها في شيء ان تتصدى لتفسير ما «لم» يقله الكاتب اصلا في النص، فما تتصور هي انه يجب ان يوجد في النص، فتبحث عنه ولا تجده، تنتهي الى انه حذف مقصود ذو مغزى من النص، والقصد طبعا قد يكون واعيا او غير واع حسب الحال.

●منهج «مفخخ»

حين يشتط المرء في انتهاج مثل هذه الاساليب النقدية، فان ما يخرج به لا يعود يصبح نقدا ادبيا يستهدف تنوير النص المقفود، وانما يتحول الى فرع من الرياضة الفكرية، او ـ ان شئت ـ «الاكروبات» التحليلية التي تهدف اساسا الى الامتاع العقلي التاتي للناقد. ولا بد ان نقرر هنا ان هذه الشطحات النقدية هي من الاخطار الكامنة دائما في صلب النهج البنيوي. ولسنا هنا بصدد دحض مبدأ النقد البنيوي او رفضه بقضه وقضيضه، فليس ابعد عن غرضنا من هذا، وانما كل ما ينبغي قوله هو انه منهج «مفخخ» ـ ان صح التعبير ـ وأن من لا يحتاط غاية الاحتياط في تطبيقه، فهو حري بان ينفجر بين يديه ويحيل النص الادبي الى اشلاء وفتات يصعب التعرف عليها، ناهيك عن التمتع بها. الدكتورة مالطي ـ دوجلاس لا تحتاط للأسف الاحتياط الواجب اذ تستخدم عدتها البنيوية، ولذلك فان كتابها خليط من اللفتات الذكية والتفسيرات الاصلية من ناحية، والشطحات الجامحة من ناحية اخرى.

على الصعيد الايجابي هناك مثلا تحليلها الثاقب لموضوع «القوة» في «الايام»، وهو ما تقوم به في الفصل الرابع من كتابها. تقول الكاتبة ان موضوع العمى المطروح في «الايام» لا يقتصر على كونه عرضا للمشاكل الشخصية والاجتماعية التي تحيط بهذه الآفة، وانما الموضوع يوظف في السيرة باعتباره «قناة ادبية» يستغلها الكاتب لتناول «تيمات» اخرى تتصل على نحو او آخر بتيمة العمى، احدى هذه التيمات هي تيمة «القوة». تطرح المؤلفة تصورها لمعالجة طه حسين لهذا الموضوع على النحو التالي (وما يلي هو ترجمة عن النص الانجليزي، ص٦٦).

«بالامكان القول بان «الايام» اذ تؤكد قدرة البطل على التغلب على آفته الجسدية، انما تبرز موضوع القوة، اي القوة بصفتها غاية نهائية، بمعنى سيطرة طه على مقدرات حياته من خلال تحدي المعطيات الاجتماعية المصطلح عليها وخلق دور اجتماعي خاص به. الا ان القوة يمكن ايضا التعبير عنها بصفتها عملية متواصلة، او نشاطا يوميا، او عنصرا غالبا في العلاقات البشرية. وهذا معنى اخر يمكن النظر به الى «الايام» باعتبارها كتابا موضوعه «القوة». وهو ما يتبدى اجلى ما يكون في علاقة البطل بممثلي السلطة، اولئك الاشخاص الذين يودع المجتمع فيهم رصيده من السلطة الاجتماعية التقليدية. فنحن نرى طه في الكتاب اما منكرا لسلطان اولئك الاشخاص عليه، او متحديا لهم جهرا، ساعيا لازاحتهم من مواضعهم السلطوية».

●متعة التحليل

تمضي المؤلفة فيما يلي ذلك تتقصى معالجة «الايام» لهذا الموضوع وتصور علاقة البطل القوية مع ممثلي السلطة ابتداء من «سيدنا» الذي كان يحفظه القرآن صبيا في «الكتاب» الى شيوخ الازهر الذين يدرس عليهم في صدر شبابه قبل انتقاله الى الجامعة الاهلية العلمانية. وتفرق المؤلفة تفرقة ادبية مشربة بالمعنى بين علاقة البطل المتحدية، الرافضة الشاكة المشككة باساتذته الازهريين وبين علاقته المتقبلة الراغبة في التعلم والمنطوية على الاعجاب باساتذته من المستشرقين في الجامعة المصرية اولا ثم باساتذته الفرنسيين بعد بعثته الى فرنسا. هذه المقابلة التي ترقبها المؤلفة حقها من المناقشة والاستشهاد في كتابها تدعمها وقائع «الايام» ذاتها، وكذلك ما نعرفه من اتجاهات طه حسين من مجمل تراثه الفكري ودوره الحضاري.

الا ان المؤلفة ليست دائما على هذا القدر من التوفيق في استدلالاتها، وهي كثيرا ما تنساق وراء متعة التحليل من اجل التحليل، تحفزها رغبة آسرة في تفسير ما هو واضح بذاته، وفرض معان جاهزة على النص المستكن بين يديها، هي ـ ان شئت ـ مثل طبيب التشريح الشهير الذي قال عنه ت.س. اليوت ـ معرضا بالنقد الانطباعي ـ انه لا ينفي يبرز من جيبه اعضاء يلصقها بالجثة (النص) التي يشرحها! اليك مثلا هذه الواقعة في نهاية الجزء الاول «للايام»، حيث يقص البطل على ابنته الصغيرة حكاية «الملك أوديب»، حين يصل الى الموضع الذي يفقأ فيه الملك عينيه فيكف بصره وتقود خطاه ابنته انتيجونة تجهش ابنة البطل بالبكاء، اذ تقيم الصلة بين الملك الاعمى وبين ابيها، قرينه في العمى. هنا تجد الناقدة ـ بنيوية العقيدة ـ سلبية الارادة، منهارة المقاومة، لا تملك ردا ولا دفعا لهذا الاغراء العارم! ها هو اسم «اوديب» بتداعياته الفرويدية الخلابة يأتيها حتى بابها على طبق من فضة، فهل تتركه يذهب؟ كلا، والف كلا بل انها لتفتح له الذراعين، وانه [illegible] رؤى علوية عن المغزى [illegible] اوديب، فهو عقاب [illegible] الاقدار لمضاجع امه وهو «اخصاء رمزي» (ص٣٠). فكيف لمثل هذه المعاني الاوديبية الفرويدية ان تكون ذات صلة بطه حسين و«ايامه»؟ الواقع انها ليست ذات صلة، والمؤلفة من الانصاف بحيث انها تذكر ذلك، وتقول «ان التماهي بين البطل واوديب في الكتاب يرد الى اسباب اخرى»، ولعلها تقصد انه يقتصر على تماه في طبيعة الآفة فقط، ولا شيء مما وراءها في حالة اوديب. فهل تقف عند هذا الحد؟ لا، فانها ان فعلت لا تكون بنيوية اصيلة، صحيحة الايمان، كاملته. ولذلك فهي تمضي قائلة ان هذا التماهي في العمى بين اوديب وطه حسين يحمل في طياته «مذاقا من الاحساس بالذنب على مستوى اللاشعور». (كذا!) في دعاوي بعض البنيويين ان الفهم الكامل لعمل ما لا يتأتى الا بنقد النص، ونقد النقد ونقد نقد النقد وهكذا. وما دامت هذه السطور نقدا لنقد ـ شئنا هذا ام ابينا ـ فما قول المؤلفة اذا ما خطر لنا ان نتطفل على محراب البنيوية الذي لا يلجه الا المتطهرون فنقول ان تفسيرها الفرويدي لواقعة عابرة، ظاهرة المعنى في «الايام»، يشي بما يشي به في رموز واحاسيس بالذنب دفينة في تهاويم العقل الباطن للناقدة ذاتها؟

●بين البطل وابي العلاء المعري

من المحاور الهامة في دراسة د. ملطي ـ دوجلاس «للايام» محور التماهي بين البطل وبين الشاعر العباسي الضرير ابي العلاء المعري، ولما كان منطلق دراستها هو تناول السيرة الشخصية من حيث كونها سيرة ضرير كتبها ضرير، فانها تميل الى تفسير هذا التماهي من حيث كونه تماهيا بين ضريرين، ويغيب عنها انه من الجائز ان يكون تماهيا مزاجيا الا يجوز ان يكون المرء متشائما دون ان يكون ضريرا، [illegible] مع شوبنهاور، وتوماس هاردي، وفرانز كافكا؟ والا يجوز ان يتعاطف الناس [illegible] المعري لاحوال البشر دون ان يشاركوه عاهته الجسدية؟ وكيف تفسر ان طه حسين لا يتعاطف مع شاعر عباسي ضرير اخر هو بشار بن برد، اذ لا يرد له ذكر في «الايام»، الى جانب علمنا من «حديث الأربعاء» (ج٢) ان طه حسين يكن له احتقارا وكراهة شخصية على تقديره لبعض شعره؟

تلك كانت بعض التساؤلات والتأملات التي تثيرها هذه الدراسة الجديدة الجادة والتي نرجو ان تجد من يتصدى لترجمتها ونشرها في اللغة العربية، فهي قمينة ان تكون ذات نفع وامتاع بمحاسنها وعيوبها معا، وهي على هذا وذاك ـ فيما نعلم ـ الدراسة الوحيدة في اي لغة من اللغات، بما فيها العربية، المكرسة بكاملها لدراسة «الايام»، اشهر التراجم الذاتية، واعلاها ذكرا في الادب العربي الحديث.□□

(عن مجلة «الهلال» العدد ٣ ، آذار (مارس) ١٩٨٩)

حوار مع «النورسي»

●بقلم: سمير رنتيسي●

● عيناه تجولان بسرعة أنحاء الغرفة محاولا قدر ما أمكن الا تصطدما بأعين الرجال المحيطين.. يرفع يده نحو وجهه، يمر بكمه على انفه فيما لا تهدأ حركة أصابعه المعبرة عن اضطراب بحتريه.. يركز عينيه للحظة على تدميه المتسختين وفي الوقت ذاته لا يعير اهتماما لوجوه الاطفال المزدحمة حول النوافذ.. ولا لصرتهم المرتفع وهم يصرخون:

إيش يا مناضل.. إيش يا بطل..

يقترب احد الرجال من احدى النوافذ ويصرخ في وجه الاطفال طالبا اليهم الابتعاد.. او الكف عن الصراخ..

طيب نفرجيك يا اقرع.. بكرة بتشوف..

يطلق تهديده بنبرة حازمة ثم يستدير بوجهه نحو الرجال..

مش مهم.. انا بفرجيك فيهم..

شو عمرك يا عماد؟

- ١١ سنة..

- بتروح عالمدرسة..؟

- آه.. كنت اروح..

- وبعدين..؟

- المدرسة سكرت .. هم سكروها..

- طيب.. شو بتعمل هلأ..؟

- بلعب..

- بتلعب..؟

- آه.. بلعب مع اصحابي..

- شو بتلعبوا..؟

- بنانير.. الجورة.. الغماية..

- آه.. وشو كمان..؟

- بس..

- بس؟ والجيش يا عماد.. شو بتعملوا لما بيجي الجيش عالمخيم؟

- بنراجل عليهم..

- يعني بتضربوا عليهم حجار..

- آه.. بنراجل عليهم..

- ليش...؟

- لانهم هم بيتحرشوا فينا..

- كيف..؟

- هم.. ليش اصلا بيجوا هان؟! شو الهم عندنا..؟ واحنا.. لما كنا نروح عالمدرسة.. كانت الجيب تيجي وتصف على باب المدرسة.. ويظلو قاعدين في الدورية يبحلقوا فينا.. هم اللي بتحرشوا فينا.. ومنشان بتحرشوا فينا.. بنراجل عليهم..

- بتحب المدرسة يا عماد..؟

- لأ..

- ليش..؟

- ... ابحبهاش..

- ليش؟ شو بزعجك؟ شو بضايقك لما بتكون فيها؟

- ولا إشي.. بس بحبهاش..

- ما بتحب ولا اشي فيها..؟

- آه.. لأ.. بحب العب مع اصحابي في الفرصة لما بنطلع من الصف.. بحب العب مع اصحابي..

- يعني لو فتحت المدرسة.. بترجع عليها..؟

- آه.. برجع.. بس اذا بيجي الجيش ويرجع يصف على باب المدرسة.. براجل عليهم.. وبعدين هم بيجوا بسكروا المدرسة وما بيحكوا انهم هم اللي بيتحرشوا فينا..

- الاولاد في عمرك يا عماد.. كلهم بروحوا عالمدرسة.. بيتعلموا.. انت مش متضايق لانك ما بتتعلم زيهم؟

- لأ.. مش متضايق..

- ليش..؟

- لانه.. لانه.. شوف.. اطلّع على الحيط.. شايف صور الشهداء.. كلهم ماتوا علشان احنا يصير عندنا دولة.. شو يعني اذا انا ما رحت على المدرسة؟ الاهم انه احنا يصير عندنا دولة.. يصير عندنا دولة..

- ولما تصير الدولة.. انت يا عماد مش رايح تكون متعلم.. ما في معك شهادة.. شو بدك تعمل؟

- مش مهم.. المهم يصير عندنا دولة.

طيب.. من يومين.. كنت انت تسب على الجيش.. وكان معك المقلاعة.. كنت تراجل عليهم وتسب.. صحيح..؟

-.. ما بتذكر..

- قبل يومين.. او ثلاثة ايام؟

- ممكن.. بجوز..

- ليش؟!

- شو يعني؟

- ليش كنت تسب وتضرب حجار عالجيش؟

تحتد معالم وجهه الصغير.. تبدو عليه العصبية.. يركز نظرته نحو الرجل وينطلق صوته حازما لا تحشرجه البحة كما في السابق..

- ليش لأ..؟ آه.. ليش لأ..! يعني انا قبل شهر كنت في الحارة.. أجوا.. واحد منهم طب علي.. ضربني على وجهي.. قال انه انا ضربت حجار.. والله يومها طوله كنت العب بنانير.. ما ضربت ولا حجر.. بعدها دعس على اصابع رجلي بالبسطار.. شوف.. اصبع رجلي.. شوف.. من يومها ما بقدر احركه.. وبعدين.. حضرة جنابك.. بتقول ليش براجل عليهم حجار..؟!..

- وبعدين..؟

- شو يعني؟ اللي بصير.. بصير..

- اذا بتظل تضرب حجار يا عماد.. بجوز يوما ما جندي يطخك.. بجوز تموت.. عمرك فكرت انك بجوز تموت؟

- آه.. وليش لأ..؟ انا بحب اموت.. شايف الصور على الحيطة.. كلهم استشهدوا.. كلهم.. ليش انا لأ.. ليش ما استشهد؟ مش مهم كثير.. لن يستشهد.. بس بصير مع الشهداء.. ويصير عندنا وطن.. وكمان دولة..

(كاتب القصة من رام الله، والقصة من مجموعة قصصية بعنوان: «دولة الصغاره» ستصدر قريبا)

●مالك صلالحة●

تجار الضمائر

اني ما زلت صابرْ
اني ما اعتدت يوما
على ان احني جبيني
او على (مهط) الأيادي
في زمان صارت الأسياد تجار الضمائرْ..!!
في زمان صار فيه..
كل سمسار مقامرْ
يتقن فن الكلام..
فوق أخشاب المنابرْ..!!
فوق تراب المقابرْ..!!
فأنا ما اعتدت يوما
مدح جلادي وسوطهْ..
من فقط بالامس جاءَ -
تحت قناع العساكرْ..!!
من سبى ارضي وعرضي
ثم جاء اليوم يجري
خلف صوت يشتريه..
فالغبيُّ حاسبا ان الاهالي
مثل أسواق الحمائرْ
قد خسئتم
فزمان الجهل ولى
والذين زورزا تاريخ شعبي
سوف يتداسون باقدام التاريخ
سوف يتداسون باقدام الضمير الحر يوما
مثل اعقاب السجائر..!!

(بيت جن)

شكر وتقدير

مطعم ابو الفوز يقدم شكره العميق الى لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية (ب) في كفر ياسيف على عملهم الدؤوب، والى الامام.

شكر وتقدير

رابطة طلاب سخنين الجامعيين - القدس تتقدم بجزيل شكرها للسيد سعد الله المصري، صاحب متنزه سخنين للافراح على تبرعه السخي بمجانية القاعة.

* تهانينا الحارة *

* الى الاخ العزيز فطين مغربي وزوجته بالمولود الجديد «محمد» والف مبروك.

* والى الاخ العزيز عبد ابو حيد وزوجته بالمولود «محمود» والف مبروك.

ادارة مطعم «عودة» - عكا القديمة

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٣/٢٤

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الثانية من المسلسل الاجنبي «الورود للاغنياء»
١٧،٢٠ - منوعات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «جبروت امرأة»، بطولة نادية الجندي، فاروق الفيشاوي، صلاح السعدني وسعيد صالح
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج ديني
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «جلة سهمية»، بطولة صوفيا لورين، واخراج مايكل اندرسون العام ١٩٦٥
٠٠،٠٥ - الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني «من يدفع لصاحب المعدية؟»
٠٠،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت - ١٩٨٩/٣/٢٥

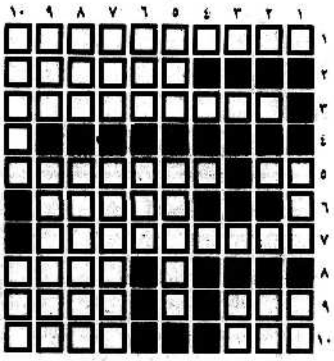
١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - البرنامج الوثائقي «قوس قزح فوق افريقيا»
١٦،٣٠ - الفيلم الفرنسي «من يهتم بالاعمال؟»، بطولة جاري لويس
١٨،٠٠ - المسلسل الفرنسي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ - برنامج موسيقي
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ - الفيلم التلفزيوني «الحب ليس اخرسا»
٠٠،٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

الاحد - ١٩٨٩/٣/٢٦

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - برنامج خاص بمناسبة عيد الفصح
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - الحلقة العاشرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «روابط عائلية»
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٣٥ - البرنامج الفني الثقافي «موضع الادب»
٢٣،٢٠ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي البوليسي «هوبر مان»
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي «هدف أول»

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٣) * * *



اعداد: احمد علي دراغمة - طوباس

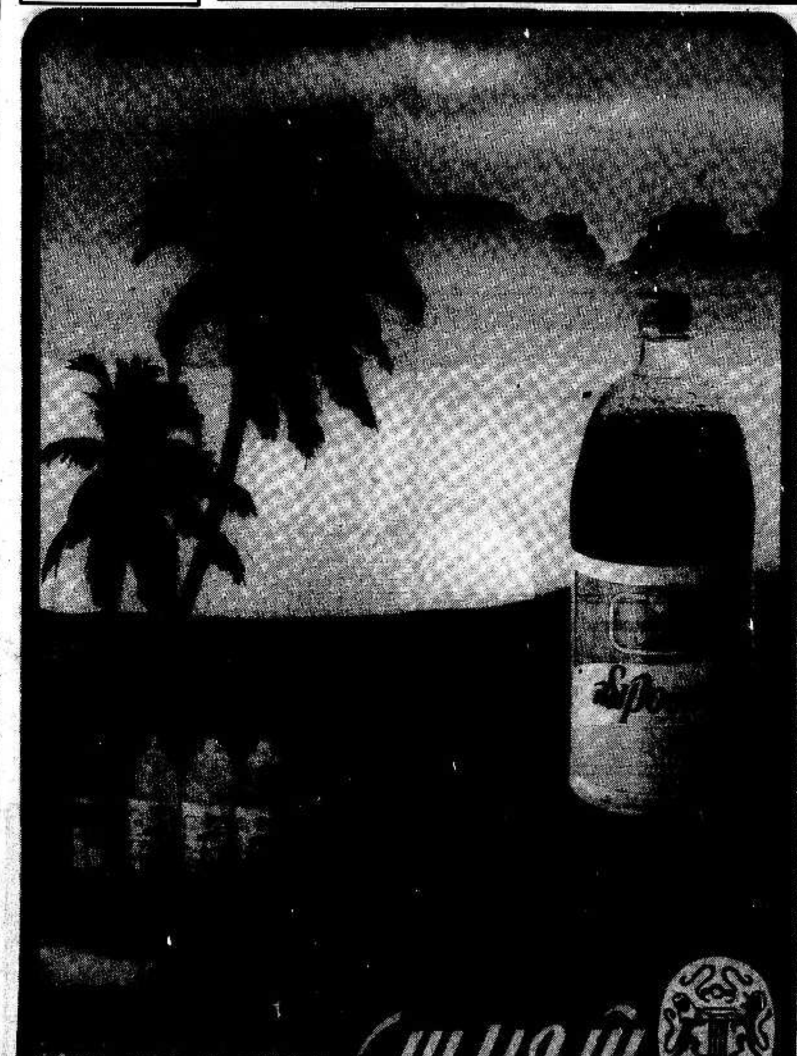
عمودي:
١ - سفينة الصحراء - حاجز
٢ - يشاهد (مجزومة)
٣ - متماثلان
٤ - ....
٥ - شكل - قطر عربي
٦ - مدينة - طلب (معكوسة)
٧ - هيئة - دمر + عجبا
٨ - احق - شاي (بالانجليزية) + الاسم الاول لقائد فلسطيني
٩ - اتذمر - افرحم
١٠ - الة موسيقية (معكوسة) - شكر

افقي:
١ - قائد فلسطيني + مدينة فلسطينية محتلة
٢ - اكلة شعبية
٣ - الاسم الاول لزعيم عربي راحل + برهانا
٤ - ....
٥ - قرية عربية - العبدة
٦ - عاصمة اوروبية
٧ - قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى + من فصول السنة
٨ - عامل
٩ - حسام - علم مذكر
١٠ - مسدس (معكوسة) - هدما (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٦٢) * * *

افقي:
١ - موز - قمح
٢ - بن - بجع - حل
٣ - شلونا
٤ - رسم + اوقر
٥ - اربيل + جدالي
٦ - استان + طائف + فك
٧ - بجوار
٨ - سي
٩ - في - يد
١٠ - رعد - برد
١١ - الربابة

عمودي:
١ - البطل
٢ - ميت - لس
٣ - ون - رسن - ارتب
٤ - اسرار - عل
٥ - بنيا + تاس - در
٦ - جورج طوبي
٧ - علف + داجي - يا
٨ - شوائب - درب
٩ - مع - الف - هديل
١٠ - حلم - بك
١١ - كابول



اخبار ثقافية



العدد ٢ و٣ من مجلة «الجديد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر امس، الخميس العدد الثاني والثالث للعام الجاري من مجلة «الجديد»، منبر الثقافة الوطنية التقدمية حافلا بالنصوص الابداعية من دراسات وقصائد وقصص ومقابلات ومقالات تتناول مواضيع مختلفة في الادب، والثقافة ومقطوعات قصيرة من تراثنا العربي، الى جانب البابين الثابتين حيث يلتقي القارئ، مع الجديد من اخبار الكتب والثقافة عموما. وقد تصدرت العدد لوحة فنية، لمناسبة عيد المرأة العالمي، بريشة الرسامة ايرينا كركبي.

وتضمن العدد المواضيع التالية: حتى ينتصر العقل (حديث الشهر) بقلم رئيس التحرير ابراهيم مالك ● شكيب جهشان شاعر اختار المباشرة والوضوح بقلم حسين مهنا ● جنكيز ايتماتوف: انا مؤمن بالانسان (مقابلة) ترجمة فاضل جتكر ● عن الشكل والمضمون في فكر محمود امين العالم (دراسة) - مفيد صيداوي ● قراءة في مخطوطات رياض بيدس الاولية - فاطمة المحسن ● «محاكمة» كافكا وسفر ايوب (قراءة مقارنة) - اسماعيل المهدوي ● عرض ونقد لقصيدة «ثلث قرن» لشكيب جهشان - د. فاروق مواسي ● ليلة الحناء (من التراث الشعبي الفلسطيني) - محمود البكر ● الظواهر الجديدة في الشعر اليمني المعاصر (دراسة) - هشام علي بن علي ● عبد الرحمن الكواكبي (من اعلام تراثنا) - فاطمة المحسن ● حلم اللوحة على الساحل الكاتالوني (عن الرسام الراحل سلفادور دالي) - زهير الجزائري ● هي امنية (خواطر في رحيل عام) - مرزوق حلبي ● هم يهدمون ونحن نبني - من وهج الانتفاضة - وليد الفاهوم ● حنين الى مسقط الرأس (من الآداب القديمة) - محمد شرف ● قصيدتان من ديوان سميح القاسم الجديد «سبحة للسجلات» ● النسور - قصيدة د. فهد ابو خضرة ● قصائد من ديوان طه محمد علي الجديد «ضحك على ذقون القتلة» ● عين حوض - قصيدة حسين فاعور ● قصيدتان لمحمد حمزة غنايم ● الغربة في عينيك وطن - قصيدة رائدة شكري عبود ● ظهيرة ماطرة في تشرين - قصيدة الشاعر العراقي سعدي يوسف ● سأحرق هذا القاموس - قصائد لرقية زيدان ● رحلة عبر الخطوط - قصيدة مينا سعيد عليان ● وعد - سهيل ابو نوارة ● هذا زمان الروح (قصائد من معتقل «انصار ٣») - وسيم الكردي ● قصيدة غير قابلة للكسر - عبد الناصر صالح ● بين الجنون والعاصفة - قصيدة الشاعر الجزائري الاخضر بركة ● اني راحل لا تبكي يا امي - قصيدة فيريكا ماكونيز (نيكارغوا) ● الامواج - قصة نبيل عودة ● من طاقة الحمام - قصة وليد ايوب ● وشوشات الجبل - قصة محمد وتد ● الثغرة - قصة مصطفى مرار ● امرأة - قصة عائدة نصر الله ● الدرس الاول - قصة ناجي ظاهر ● الى طفلة - قصيدة حسين مهنا ● العلم - قصة جمال بنورة ● غليون الصبر - قصة ارمنية سوفييتية.

ثم البابان الثابتان في اخبار الكتب والنشاطات الثقافية.



نجيب محفوظ - رحلة الابداع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من كتاب «نجيب محفوظ - رحلة الابداع» الذي وضعه الاساتذة: محمود ابو فنة وخالد عزايزة والدكتور حبيب بولس، واصدرته وزارة المعارف والثقافة بمناسبة حصول الكاتب الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٨.

يقع الكتاب في ٣٤٢ صفحة من القطع الكبير ويتضمن بانوراما شاملة لرحلة ابداع نجيب محفوظ وآراء النقاد في ابداعه القصصي والروائي. كذلك قدم المحررون مقاطع من الروايات في المراحل المختلفة مما يسمح برؤية التطور التصاعدي فنا ومضمونا لدى عميد الرواية العربية.

الكتاب مرجع هام يمكن ان يستعين به الكاتب والمعلم والطالب والقارئ، عموما. ويستحق الاساتذة محررو الكتاب كل التقدير على هذا الجهد الهام الذي يغني مكتبتنا بمرجع اساسي حول علم اساسي من اعلام الثقافة العربية في القرن العشرين.



زغاريد على بوابة الصباح - للشاعر يوسف المحمود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الشاعر يوسف المحمود نسخة من ديوانه الجديد «زغاريد على بوابة الصباح». يقع الكتاب في ١١٢ صفحة من القطع الصغير، وهو صادر عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. تصدرت الديوان مقدمة بقلم الاستاذ ابراهيم جوهر.

بمناسبة يوم المرأة ندعوكن الى

الاجتماع الاحتفالي

الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥ في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة

يستضيف الاحتفال:

مجلس الرامة المحلي
لجنة الطفل
شباب الجبهة
مركز حنا مويس الثقافي
كشافة الرامة الارثوذكسية
مجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية
لجنة اكيم
حركة النساء الدمقراطيات
جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية
نادي الروتري

دعوة

للمشاركة في ذكرى الاربعين لوفاة المناضل

محمد احمد حسنين مصاروة

(ابو ناضل)

وذلك غدا السبت الموافق ٨٩/٣/٢٥ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة مدرسة الغزالية في الطيبة - المثلث.

لجنة التأبين



المحامي حنا نقارة - فادي الارض!

● «ليعلم القاصي والداني ان قضية الارض بالنسبة لشعبنا العربي في هذه البلاد هي قضية كيان ومستقبل ومصير» ●

● بقلم: انطوان شلحت ●

● ليست المصادفة وحدها هي التي تجمع، هذا العام، بين احياء الذكرى السنوية الخامسة لرحيل المحامي الخالد حنا نقارة (ابو طوني) وبين الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد - الثلاثين من اذار. فبين الاثنين صلة وثقى يدرك الى معرفتها سبيلا كل من عاشر الفقيد العزيز وعرف حرصه على الارض وابناء الارض البررة وكل من يطلع على تراثه فيتمثل له حب الارض والدفاع عنها وعن قضية الشعب المتمسك بها امانة حملها حنا نقارة في عنقه حتى الرمق الاخير.

لقد شاء الفقيد الكبير ان يدوّن بيده ترجمة حياته حتى العام ١٩٤٨ فيحول دون تشويه حوادثها ويشبع فضول المؤرخين. أما حياته بعد العام المذكور فعلى عواتقنا تقع مسؤولية تدوينها ونشرها «قبل ان تنقطع الصلة بين الاجيال الشابة وبينها» - كما كان فقيدنا الراحل يحذر من مغبة عدم الاسراع الى دراسة وتمحيص الاوراق التي خلفها «صديق عمره» الشاعر الفلسطيني الراحل عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، ناطقا بكلمة حق يراد بها الحق.

عاش المحامي حنا نقارة حياته منافحا عن المظلومين، وغالب القهر القومي والتفرقة العنصرية بالقضاء، من خلال النفاذ عبر «ثغرات القانون» لانجاز مهمتين، واحدتها تكمل الاخرى: ● الاولى - المحافظة على وجود الانسان العربي في هذا الوطن، الذي لا وطن له سواه، من خلال تثبيت هذا الوجود ● الثانية - الحفاظ على الارض وعلى حق الانسان العربي في تسخيرها وفلاحتها والاسترزاق منها او العيش عليها من اجل استمرار دورة الحياة الطبيعية.

ومع هاتين المهمتين كان الكفاح من اجل البقاء القومي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل هو تلك الامانة المقدسة التي حملها حنا نقارة مع حزبه الشيوعي بعد نكبة العام ١٩٤٨ وأكثر من الحديث حولها. ولعل تلك الامانة هي هي التي قصدها في حديث استذكر فيه كيف تجددت حلقة الاتصال بينه وبين الشاعر «ابو سلمى» بعد انقطاع قسري دام عشرين عاما.

يقول حنا نقارة في كلمته التأبينية لابي سلمى التي القاها في مهرجان الذكرى الاربعين لرحيله (الناصرة - ١٩٨٠/١٠/٢٢):

«في سنة ١٩٦٨ بعد النكبة الثانية وبعد انقطاع دام عشرين عاما وفي موسكو قررت ان أكتب الى ابي سلمى. ولم أكن اعرف له عنوانا سوى انه يقيم في دمشق وان له صلة بالاذاعة. قلت في نفسي: ان مواقفنا وصمودنا ونضالنا اصبح معروفا ولن تضير رسالتي ابا سلمى بشيء. فكتبت اليه رسالة مطولة اؤكد له فيها اننا حافظنا على الامانة حملها الى مصر واطلع عليها رجاء النقاش الذي أصر على تصويرها ونشرها فرفض ابو سلمى خشيه ان يلحقني أذى. ولكنه عقد اجتماعا في احد نوادي دمشق وتلا الرسالة، دفاعا عنا وعن شرفنا وعن كرامتنا».

كان حنا نقارة ابن الجيل الذي تجرع نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ على الرغم من انه بذل كل ما أوتي من جهد وقوة لمنع وقوعها وحل العقدة الفلسطينية حلا دمقراطيا عقلانيا.

وبعد النكبة كان ابو طوني من جملة من تفرق ايدي عرب حيث قصد بيروت. وهناك - في بيروت - «اقمنا لجنة سداسية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين تألفت من اميل توما واحمد الخليل وعبد الكريم الكرمي والمحامين حنا نقارة وحسن حوا وبطرس ملك. وأجرت هذه اللجنة عدة مشاورات ولقاءات مع عدد من الشخصيات، بينها رياض الصلح، رئيس الوزراء اللبناني، بقصد عقد مؤتمر عام للاجئين يتخذ قرارا ينص على عودة الجميع الى البلدات والقرى التي شردوا عنها».

لكن الظروف الموضوعية، أنذاك، حالت دون هذا الامر، واقتصرت العودة على بعض المبادرات الفردية التي انضم ابو طوني الى احداها في العاشر من آب ١٩٤٨ وقفل راجعا الى حيفا. لكن السلطات الاسرائيلية القت القبض عليه ولم تفرج عنه الا يوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨.

يقول ابو طوني، في حديث ادلى به لملحق العدد اليومي الاول من صحيفة «الاتحاد» (١٤ ايار ١٩٨٣): «تزامن يوم اطلاق سراحي مع اجتماع احتجاجي عقدته عصبة التحرر الوطني في حيفا. وتوثقت صلاتي مع العصبة وفيما بعد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى قررت الانضمام الى صفوفه في مطلع العام ١٩٤٩».

• • •

حينما عاد الى البلاد لم يكن هنالك الكثير من المحامين. فمع شعبنا تفرق محاموه ومثقفوه وكتابه وشعراؤه وعماله وشبيبته. وهكذا تحددت المهمة الاكثر الحاحا الماثلة امام حنا نقارة ومجايليه: المحافظة على وجود الانسان العربي في وجه مخططات التشريد وعدم تركه لقمة سائغة ليصير حاله الى ما آل اليه حال اللاجئين الفلسطينيين في بلاد الغربة. ووجد ابو طوني نفسه يحمل على كاهله عبء القضايا القضائية للجماهير العربية - قضايا النفي والابعاد والهويات ومصادرة الاراضي وغيرها في حيفا وعكا والجليل الغربي ومنطقة الناصرة - الى درجة ان ثلاثين بالمئة من الدعاوى التي جرى توجيهها الى المحكمة العليا في تلك الفترة قدمها حنا نقارة بنفسه.

ومع مرور الزمن استدعت تلك المهمة مهمات اخرى في صلبها الكفاح في سبيل الحفاظ على الارض العربية وضمان مصادر الرزق والحياة للفلاحين العرب والعائلات العربية.

من الصعب ان نصادف معركة شعبية وقضائية من أجل صيانة الارض لم يطبعها حنا نقارة بميسمه حتى تطبعت به.

فهل نبالغ حين نسميه «قديس الارض»؟

«ليعلم القاصي والداني ان قضية الارض بالنسبة لشعبنا العربي في هذه البلاد هي قضية كيان ومستقبل ومصير» - هكذا هتف في البيان الذي القاه امام المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي العربية المنعقد في الناصرة في ١٧ شباط ١٩٧٩.

واضاف: «ان الارض في بلادنا ليست سلعة معروضة للبيع والشراء. انها وطن. وهذا الوطن ينتقل من ايدي العرب في اتجاه واحد ولا يعود. وحتى عندما تنجح القرية العربية في الحصول على قطعة ارض لاقامة مسجد عليها تبقى الارض ملكا للدولة ويقام المسجد على ارض مستأجرة. الارض تنتقل في اتجاه واحد ولا تعود. هذه هي سياسة الحكومات المتعاقبة منذ سنة ١٩٤٨. ولذلك فمن حقنا ان نحرص على كل حبة تراب من ارضنا. ومن حقنا ان نتمسك بالبقية الباقية للمحافظة على حاضرنا ومستقبل ذرارينا».

انه يعترف بأنه لولا ارتباط الارض بالكيان لما أمكن استشفاف سر الوطن ومعاني البقاء والصمود والتشبث بالتراب.

في مهرجان الذكرى السنوية الاولى لرحيل «أبو سلمى»، الذي وقف فيه حنا نقارة مؤبنا، شكا ابو طوني حرمان جثمان «أبو سلمى» الطاهر من ارض الوطن فأنهى كلمته المؤثرة بالجملة التالية:

«رحم الله أبا سلمى وطيّب ثراه وردّ جثمانه الطاهر الى ارض الوطن».

ما أوجع هذا الكلام!

ولكن أين هو الوطن الذي ينعم فيه ابو سلمى بالقبر الذي يشتهيه حنا نقارة؟

ليست الاجابة عن هذا السؤال في متناول اليد، مثلما هي عليه اليوم. ذلك ان الحاضر حافل بما كان مفقودا في الماضي. لكن حنا نقارة وأمثاله من العظماء لم يفقدوا وان كنا نفتقد اليهم.

• • •

عندما حصلت «الجديد» منه على مادة لزاوية «صفحات من مفكرة» طار حنا نقارة، في نوسطالجيا مبررة، الى ذكريات الصبا التي تصير الى جواره مستذكرا ما بثه من لواعج شوق وحنين خلال اللقاء الاول، بعد انقطاع عشرين عاما، مع «أبو سلمى». مع ذلك الجزء الغالي من الوطن السليب. لكنه سرعان ما قفز من الماضي الى الحاضر ودق بيديه على بوابة المستقبل.

كتب في خاتمة «صفحات من مفكرتي» («الجديد» - عدد ١١ - ١٢ سنة ١٩٧٠):

«عندما التقيت بالشاعر سميح القاسم في نيقوسيا حدثته بلقائي مع ابي سلمى ومحمود درويش في موسكو. وفي هذا اللقاء مع الرفيق سميح القاسم عاودني الامل بأن جيلنا الادبي والنضالي لم يعدم الجيل الذي يشكل امتدادا له يحمل الرسالة عنه ويواصل المسيرة.

«وقد عدنا الى الوطن، كل منا يحمل ذكرياته لنواصل معا معركة النضال في سبيل شعبنا وأمانيه المشروعة».

وتستمر المعركة توجهها الاجيال التي تشكل امتدادا لجيل حنا نقارة وبه ومعه ومن أجله حتى طلوع الفجر.

ونجد مصداقا لما هو حاصل اليوم من تطورات ايجابية تخص قضية الشعب العربي الفلسطيني في فقرة ضمها الخطاب الذي القاه في ايار ١٩٧٤ في احتفالات عيد النصر على النازية من على منبر غابة الجيش الاحمر على جبال القدس.

قال: «ان الأوساط الحاكمة في بلادنا لا تريد ان ترعوي ولا تريد ان تعتبر. فهي لا تزال تسير في سياستها البالية على الرغم من حرب اكتوبر ودروس حرب اكتوبر. ولا تزال ترفض الانسحاب من المناطق المحتلة وتعرقل جميع الخطوات للتوصل الى حل سلمي. ولا تزال تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وتعرض بذلك أمن المنطقة وسلامتها للخطر. اننا من هنا ندعو حكام بلادنا للتعقل والانسحاب الكلي والتام من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، عليهم أن يدركوا انه بدون هذا الانسحاب وبدون هذا الاعتراف لن يتحقق السلام في منطقتنا. ان سياسة الضم والتوسع وفرض الاستسلام اصبحت سياسة مفلسة وعليهم ان يقلعوا عن هذه السياسة من أجل مستقبل جميع الشعوب في المنطقة».

• • •

ان كل هذه المحطات، على اهميتها، تمثل جانبا واحدا فقط من جوانب حياة حنا نقارة الغنية بالدلالات والعطاءات الثرة.

احد تلك الجوانب يتمثل في كون الفقيد صاحب نشاط ادبي ومخزون ثقافي كان يرفد شخصيته النضالية المتفردة.

ولعل تتلمذه على يدي الاديب العربي اللبناني الكبير مارون عبود - كما دوّن في مذكراته - أسهم كثيرا في اهتمامه بالأدب العربي وفي صقل ذوقه الادبي.

يقول د. اميل توما: «كان بديهيا ان يكون حنا نقارة محرر مجلة «الجديد» المسؤول وأن يشارك محرريها همومهم وهواجسهم وان يكتب فيها في بعض الاحيان وان يقرأها باستمرار ويقدم ملاحظاته حولها دائما».

وتعتبر كلمتا حنا نقارة في تأبين صديق عمره «أبو سلمى» قطعتين ادبيتين تعبران كفايتهما عن الذوق الادبي الذي ميزه والذي يجمع بين تقييم المواقف وبين الرشاقة الفنية مثل قوله: «كان ابو سلمى شاعرا ملتزما الى ابعد حدود الالتزام. عاش مأساة بلاده وشعبها وتشرد مع من تشرد وبقي ملتزما بوطنه وبلاده وشعبه» او قوله: «كان ابو سلمى ذا حس مرهف يضيق ذرعا بالثقلاء. وتدل على ذلك قصائده ذات البحور القصيرة وذات العاطفة الرقيقة الجياشة».

ومثل «أبو سلمى» كان حنا نقارة «ملتزما بالوطن والشعب» حتى النفس الاخير من حياته.

وحسبه، بذلك، انه ارضى الشعب في حياته فأسبغ عليه لقب «محامي الاراضي والعرب». ونال من خدمة قضيته العادلة الذكر الخالد وقد بذل في سبيلها اغلى ما يمكن ان يبذله الانسان - عمره.

غداة اللقاء الامريكي ـ الفلسطيني

● تتمة من صفحة١ ●

وحسب وزارة الخارجية الأمريكية فإن سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو أعلم المنظمة بأن المؤتمر الدولي «سابق لأوانه ذلك ان الاطراف غير مستعدة له وسيكون من غير المجدي الإلحاح عليه في الوقت الراهن». وأكد عرفات ان الولايات المتحدة «شجعت عقد لقاءات مع أسرائيليين». وقال ان المجلس الوطني الفلسطيني كان اتخذ هو نفسه القرار بتكثيف الاتصالات مع كل قوى «الديموقراطية والسلام والتقدم» في اسرائيل.

ويذكر ان بلليترو تحدث، في تصريحه الى الصحافة امس الأول، عن «مفاوضات» مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في حين ان رئيس الوفد الفلسطيني، ياسر عبد ربه، دعا الى «اتصالات ثنائية» للاعداد للمؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وفي رأي عرفات فإن السبيل الافضل للاعداد للمؤتمر الدولي يكمن في عقد اجتماع للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن «على مستوى وزراء الخارجية او على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة المشكلة بالتفصيل» او تعيين مندوب للدول الخمس يكون مساعدا للأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار لقضية الشرق الاوسط.

ويذكر أن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه قدم الاقتراحين الاول والثاني خلال زيارته الشهر الماضي الى القاهرة.

وفد لجنة متابعة شؤون الصحة العائد

● تتمة من صفحة١ ●

واشترك في الوفد محمد بركة، نشيط لجان الاغاثة التموينية.

وزار الوفد مستشفى «الاتحاد النسائي» حيث التقى بالمدير الاداري ونائب مدير المستشفى اللذين استعرضا الجوانب العديدة لعمل المستشفى والمصاعب التي تقف في طريق عملها والتي تفرضها سلطات الاحتلال من منع المستشفى من اقتناء سيارات الاسعاف الى حجب المساعدات الداخلية والخارجية عن المستشفى.

ثم انتقل الوفد الى المستشفى الانجيلي حيث التقى راعي المستشفى القس بلال حبيبي الذي استعرض تاريخ المستشفى وعمله وانخراطه في تقديم المساعدة الطبية لجرحى وضحايا الانتفاضة الباسلة.

وكان اللقاء التالي في دار الهلال التي شارك فيه العديد من المسؤولين في هذه الدار فأكدوا على الدور الذي تقوم به الدار كهيئة عمل ميدانية رائدة.

ثم جرى لقاء مع بعض نشيطي الجهات الطبية التطوعية الميدانية حيث استمع الوفد الى شرح مسهب عن ظروف عملها.

وعبر اعضاء الوفد في كل لقاءاتهم عن تضامنهم مع ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة وعن اعجابهم وتقديرهم للنضال البطولي الذي يخوضه.

كما اكد الوفد استعداد جماهيرنا للمساهمة بكل امكانياتها بالتبرع المادي التمويني والطبي لدعم شعب الانتفاضة.

خلال ندوة في كفر ياسيف حول «الاتحاد»:

طبيعة التطور تتطلب تحقيق الهدف الموضوع للوصول الى (١١) الف مشترك

*** دعوة الوف القراء الى تزويد هيئة التحرير باقتراحاتهم وانتقاداتهم ودعوة الكتاب والمثقفين والاختصاصيين في مختلف المجالات الى المشاركة في اغناء «الاتحاد» بانتاجهم ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعار: «لتبق «الاتحاد» نورا لشعبها ونارا على مضطهديه» و«قدما من اجل (١١) الف مشترك في «الاتحاد»» عقدت، يوم امس الاول الاربعاء (٣/٢٢)، في قاعة «دار الصداقة» في كفر ياسيف ندوة بمناسبة الذكرى الـ (٤٦) لصدور «الاتحاد» والذكرى السابعة لصدورها يومية، وذلك بدعوة من لجنة اصدقاء «الاتحاد» في كفر ياسيف وابو سنان.

افتتح الندوة قسطندي مرقس فاكد على اهمية دور «الاتحاد» في النضال العام من اجل السلام والمساواة وقال ان كفر ياسيف وابو سنان تقفان في طليعة قرى ومدن جماهيرنا العربية وبدون منافس في نسبة الاشتراكات وتوزيع «الاتحاد». واكد على اهمية توسيع القاعدة الجماهيرية وتوسيع القاعدة السياسية للجبهة لمواجهة التحديات وليس هناك افضل من «الاتحاد» للقيام بهذه المهمة.

وتلاه الاستاذ وليد ايوب ممثلا عن لجنة اصدقاء «الاتحاد» الذي استهل كلمته بالحديث عن الدور الذي قامت به «الاتحاد» في تنشئة الاجيال وتمزيق الظلام وانارة الطريق امام شعبنا. وبذلك «اثبتت ان الكلمة الحرة اقوى من الظلم وعسفه، خاصة في ظل الطوق الفولاذي المضروب حولنا وحول الثقافة العربية. فكانت «الاتحاد» بمثابة المشعل الذي حرق كل احلام واهداف المؤسسة الحاكمة التي ارادت لاجيالنا ان تكون حطابين وسقاة ماء».

وتحدث ايوب عن الظروف التي تعمل بها «الاتحاد» والتقييدات السلطوية المفروضة والهدف منها. واكد ان «الاتحاد» كانت القابلة التي استقبلت وحضنت الاقلام الشريفة الناشئة والتي تبلورت واشتد عظمها وعظمتها وكانت المسن التي شحذت عليه هذه المواهب التي اصبحت اليوم سنديانات وارفة.

وقدم بعض الملاحظات والانتقادات الهادفة الى تحسين «الاتحاد».

وتلاه الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، فاشار في بداية كلمته الى ما يميز «الاتحاد» عن غيرها فكل الصحف التي صدرت قبل «الاتحاد» ـ صحف النخبة العليا ـ لم تستطع ان تعبر عن مصالح عموم الشعب وهموم المسحوقين والعمال. اما «الاتحاد» فصدرت كصحيفة العمال والحزب الشيوعي فكانت قادرة على التعامل مع قضايا الجماهير الفلسطينية واليهودية. وكان لها لونها الخاص وطابعها المميز.

واكد جبران ان صوت «الاتحاد» على مدى (٤٥) عاما لم يخف وانما زاد قوة ووضوحا وارتفاعا بفضل النهج الثوري والواقعي والتصاقها بهموم الشعب وتبني قضاياه والدفاع عنها بكل جرأة وشجاعة.

واستعاد جبران البدايات وقال: «عندما صدرت قام على اصدارها شبان استطاعوا مواصلة الطريق بواسطة البوصلة وعندما يكتب تاريخ «الاتحاد» سيعرف شعبنا اي فضل كان لهم ولالاف العمال ـ الجنود المجهولين ـ الذين حملوا «الاتحاد» في اصعب الظروف وصانوها».

واسهب في الحديث عن الدور الذي قامت به «الاتحاد» في الدفاع عن القضايا القومية واليومية وفي تصديها للمؤامرات وفي صيانة اللغة العربية والتاريخ العربي، وتوثيق الصلة بين الاجيال الشابة والتراث الاصيل لشعبنا وصيانة البقاء الجسدي لشعبنا وصيانة البقاء الروحي والفكري والادبي.

وقال: ان «الاتحاد» هي الصف الثالث عشر الذي خرج اشهر والمع الاسماء الثقافية البارزة، ونشر مفاهيم ومبادىء الاممية والتعاون والاخوة بين ابناء الشعبين.

وقال جبران: عندما نكتب في «الاتحاد» لا نكتب كحياديين وانما بموضوعية وصدق هذه الموضوعية لا تعني ان نجمد مشاعرنا عندما نكتب مثلا عن بطش وفظائع قوات الاحتلال. او عندما نكتب عن بطولة الانتفاضة. ونحن متحمسون لقضايا شعبنا اليومية. ولم نعد شعبا مبعثرا، انما نحن شعب حي موحد ومثقف. ونحن نسترشد بان «الاتحاد» هي جريدة شعب تفوح منها رائحة عرق العمال وليست رائحة النفط.

واكد على اهمية تحقيق الهدف الموضوع حيث ان طبيعة التطور تتطلب ذلك. وأن نفحص عملنا دائما حتى تحسن ونسير الى الافضل ولترسيخ المقولة ان «الاتحاد» هي العنوان وهي رأس النبع.

ودعا الوف القراء الى تقديم الملاحظات والاقتراحات والانتقادات، باستمرار، حول كل ما تنشره «الاتحاد» فالقراء بوصلة هامة وعون لهيئة التحرير. كما دعا الكتاب والشعراء والمثقفين عموما، من مختلف الاهتمامات والاختصاصات الادبية والاجتماعية والقانونية والنفسية والاقتصادية وغيرها الى المشاركة في اغناء «الاتحاد» بانتاجهم.

وجرى بعد ذلك النقاش وتقديم الاسئلة التي رد عليها على التوالي: عباس زين الدين، ممثلا عن ادارة «الاتحاد» والصحفي انطون شلحت، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» والشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس التحرير.

السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت» ترغب في زيارة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت السكرتيرة العامة لمنظمة النساء العاملات والمتطوعات «نعمت»، السيدة ماشا لوبالسكي، عن رغبتها في زيارة الناصرة والالتقاء برئيس بلديتها النائب توفيق زياد. واعربت عن تقديرها لما سمعته عن نشاطات مجلس «نعمت» ذي الادارة الجبهوية في الناصرة.

وقالت لوبالسكي، خلال لقائها مع وفد مجلس «نعمت» في الناصرة، هذا الاسبوع، انها مستعدة لتقديم كل دعم من اجل انجاح برنامج العمل الذي طرحه وفد المجلس.

وكان وفد «نعمت» في الناصرة قد تشكل من سكرتيرة المجلس ردينة جرايسي وعضوي الادارة نائلة زياد واوديت نمر، وحضرته ايضا رئيسة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز «نعمت»، يافا غبيش. وجرى اللقاء بمبادرة المجلس الجبهوي لبحث عدد من الامور المتعلقة بعمل المجلس المنتخب.

وفي حديث مع «الاتحاد» قالت سكرتيرة المجلس، ردينة جرايسي، ان ماشا لوبالسكي ابدت تجاوبا واهتماما بما طرحته مندوبات مجلس «نعمت» في الناصرة ووعدت بتقديم كل مساعدة لانجاح برنامجنا. ونأمل ان تكون عند وعدها.

وعلمنا ان من بين مواضيع البحث في هذا اللقاء كان موضوع المشاكل التي تعانيها روضة الاطفال التابعة للمجلس. وقد اتفق على عقد لقاء اولي مع رئيسة قسم المعاهد اليومية لمنظمة «نعمت» قطريا، ريتا غور، يوم ٤ نيسان القادم.

ومن الجدير ذكره ان مجلس «نعمت» في الناصرة يواصل نشاطاته المتنوعة. وسيقيم في ايار القادم يوما دراسيا حول «مكانة المرأة العربية العاملة» ستشارك فيه شخصيات عديدة.

عودة ابراهيم مالك من «اولمبيادة السلام» في اثينا

حيفا ـ لمراسلنا ـ عاد ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» وعضو السكرتارية القطرية للجبهة، يوم الثلاثاء الماضي، الى البلاد من اليونان حيث شارك في «اولمبيادة السلام» الاولى التي جرت هناك في الفترة بين ١٣ و٢٠ الجاري.

وعقدت الندوة بمبادرة نادٍ للسلام والانفراج، بادرت الى اقامته حركة السلام والانفراج اليونانية.

اشترك في الندوة ممثلو سبعين دولة من القارات الخمس.

وتقرر عقد الاولمبيادة مرة كل ثلاث سنوات. وسيجري التشاور لاحقا لتحديد موعد ومكان انعقاد الاولمبيادة الثانية.

تمديد اعتقال شاب من مجد الكروم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا صباح يوم امس الخميس، فترة اعتقال الشاب عماد احمد نصار، من مجد الكروم، لمدة (٢٤) ساعة بحجة استكمال التحقيق وذلك بعد توقيف دام (٤٨) ساعة.

ووجهت الى الشاب تهمة الاعتداء على شرطي في القرية في الاسبوع الفائت بينما كان يحرر مخالفات للسواق في القرية.

ومدد الحاكم دافيد مغين فترة الاعتقال لمدة (٢٤) ساعة لكي تتأكد الشرطة من صحة اقوال الشاب انه كان في ذلك الوقت في العمل ولم يتواجد في القرية.

وقد ترافع عن المتهم المحامي احمد نزال.

في الجلسة الاولى لمجلس يافة الناصرة المنتخب:

الدعوة لائتلاف شامل

*** انتخاب شوقي خطيب قائما باعمال رئيس المجلس ***



● اسعد يوسف كناعنة يفتتح جلسة المجلس المحلي، امس الخميس ● (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الوحدة، وحدة الصف هي مطلب جماهيرنا وحاجتها الملحة لضمان مستقبله. من هذا المنطلق رأيت من واجبي اتجاه قريتنا ومن موقع مسؤوليتي السياسية والاجتماعية وحفاظا على مستقبل قريتنا ان اطرح برنامج الائتلاف الشامل على جميع الاعضاء الممثلين في المجلس المحلي الجديد وان نعمل على تحقيق هذا الائتلاف على اساس الاحترام المتبادل والحوار البناء وفي الاساس لخدمة شعبنا واهل قريتنا وتطويره والاخلاص المتفاني لقريتنا واهلها كخدام لهذا البلد ولشعبها الذي حملنا الامانة باعناقنا وحملنا المسؤولية لتصونها».

بهذا الاقتراح افتتح رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كناعنة، الجلسة الاولى للمجلس المحلي المنتخب التي عقدت بعد ظهر امس الخميس. وتكلم رئيس المجلس عن برنامج العمل والافاق للمستقبل.

وتطرق رئيس المجلس في كلمته الى تعميق الارتباط بالجماهير وسماع ملاحظاتهم بصدر رحب والعمل مع الاحياء واقامة اللجان الشعبية، الاطر الوحيدة للعلاقة الوثيقة بين المجلس والاحياء. وقال: «علينا ان نستمر وبكل قوتنا بتنفيذ المشاريع المخططة امامنا ولتخطيط مشاريع جديدة. وسنعمل على تحقيق البرامج التي طرحت من جميع القوائم والعمل على تطوير العلاقة والاحترام مع جميع ادارات المدارس وتلبية مطالب رجال الدين وجميع الطوائف والعائلات وتطوير العلاقة مع الدوائر المختصة وطرق جميع الابواب والبحث عن ابواب جديدة للحصول على الميزانيات وتنفيذ المشاريع المقترحة والمخصصة. وتطوير الجهاز الاداري في المجلس وتطوير مسؤولية لجان المجلس وتعميق دورنا في اللجان والهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية. فمجلسنا كان دائما مع قضايا جماهيرنا العربية وقيادته الوطنية الدمقراطية، مع لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي والطلاب وجميع مؤسساته الدمقراطية المناضلة وسنواصل الوقوف بوحدة صف الى جانب قضايا شعبنا ومستقبله من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين لشعبين. والوقوف الى جانب شعبنا في المناطق المحتلة من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والتجاوب مع نداءات شعبنا في المناطق المحتلة في الدعم السياسي والمادي خاصة نداء الاغاثة».

اما بالنسبة للائتلاف الشامل فقد اكد اسعد كناعنة على انه سيكون قيادة جماعية وجميع الكتل ستأخذ حقها القانوني وكل ما تتطلبه المصلحة العامة.

ثم اقترح انتخاب المهندس شوقي خطيب قائما باعمال رئيس المجلس فانتخب بالاجماع. وامتنع عن التصويت فقط حسين خليلية من «القائمة التقدمية».

ثم تكلم شوقي خطيب وقال: الوحدة قوة وقوتنا في وحدتنا، وهي الاساس في تطورنا من خلال الانجازات التي قدمناها في القرية» ودعا خطيب جميع القوائم للعمل سوية لتحقيق جميع البرامج المقترحة.

ومن الجدير ذكره أن قاعة المجلس اكتظت بالحضور. ولقد حضر العديد من رجال الدين وممثلي لجان اولياء امور الطلاب ومدراء المدارس في القرية واعضاء المجلس القدامى.

قوة كبيرة من الشرطة تقتحم بيت عائلة عربية في حيفا وتعتقل ٨ من افرادها

● الشرطة تعتدي بالضرب على اهل البيت بدون تمييز بين رجل وامرأة وعجوز ويكيل افرادها الشتائم لاهل البيت ويكسرون الزجاج ويقلبون محتويات البيت راسا على عقب ● اعتقال عجوز ودفع ربة البيت المريضة ثلاث مرات على الارض

● حيفا ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة كبيرة من الشرطة مساء امس الاول (الاربعاء)، بيت عائلة بدوي عباس في «وادي النسناس» في حيفا واعتدت بالضرب على أهل البيت دون ان تفرق بين شاب وصبية وعجوز. وكما قال اهل البيت لمراسل «الاتحاد» فان افراد القوة حطموا زجاج واثاث البيت وقلبوا محتوياته راسا على عقب. ولم تغادر القوة البيت الا بعد ان اعتقلت ثمانية اشخاص من اهل البيت بينهم عجوز في الخامسة والستين من عمره وشابة وخطيبها من شفاعمرو.

والمعتقلون هم: عباس عباس واحمد عباس (مضى يومين فقط على خروجه من السجن) والعجوز المريض قاسم عباس (٦٥ سنة) وعيسى عباس وموسى عباس وبسام قدورة ومريم الحاج وابراهيم الحاج (من شفاعمرو). وكانت قوة من الشرطة تعد عشرة افراد اقتحمت بيت العائلة وقبل دخولها الى البيت التقت الشاب عباس عباس، الذي كان عائدا من عمله، فاوقفته واجرت تفتيشا عليه ثم اعترضت سبيل الشاب احمد وقام افراد القوة بتفتيشه هو ايضا فوجدوا معه مبلغا صغيرا من النقود وكان هذا مبررا لافراد الشرطة للتحقيق معه حول مصدر هذه النقود. فقاطعهم الشاب عباس قائلا: وهل حمل النقود ممنوع ايضا انا اعطيته هذه النقود بعد خروجه من السجن. وعندها انهال افراد الشرطة بالضرب المبرح على الشاب عباس بعد ان قيدوا اخاه بالسلاسل الحديدية وربطوه بالبوابة الحديدية. كما انهالوا بالضرب على الاخ الثالث ابراهيم، الذي جاء لمعرفة ماذا يجري. وقد حصل كل ذلك في الشارع العام امام بيت العائلة مما تسبب بتجمهر الناس في المكان. الأمر الذي دفع الشرطة الى استدعاء قوة تعزيز اخرى مزودة بالهراوات قام افرادها بالاعتداء على اهل البيت بالضرب بدون تمييز مكيلين لهم الشتائم القذرة والتهديدات العنصرية اذ هدد احد افراد الشرطة اهل البيت بالقول: سنفعل لكم اكثر مما نفعله في المناطق!

هذا ولم يتورع افراد الشرطة عن دفع ربة البيت خديجة عباس (٥٨ سنة) وتعاني من مرض بالقلب ثلاث مرات متتالية بقوة الى الارض.

وعلم من احد افراد العائلة الذي قابل في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول ضابط الشرطة المناوب في مركز الشرطة الذي جرى فيه توقيف المعتقلين، ان الشرطة توجه للمعتقلين تهمة الاعتداء على افراد الشرطة خلال قيامهم بواجبهم.

وعلم من محامي المعتقلين، رعنان رون، ان الشرطة تعتزم، اليوم (الجمعة)، اطلاق سراح جميع المعتقلين.

في الجلسة الاولى للمجلس المنتخب: بلدية

● تتمة من صفحة١ ●

جلسات البلدية ستكون جميعها مفتوحة امام المواطنين.

واثنى السيد نمر حسين على موقف جماهير شفاعمرو التي التفت حول مرشح واحد للرئاسة وايدته باغلبية مطلقة، وتمنى ان تتم الوحدة الشاملة في الانتخابات القادمة على ان نخوضها قائمة واحدة تمثل كافة الفئات والقطاعات.

وقال نمر حسين ان الانتخابات التي جرت في جو هادىء هي من ورائنا. وامامنا الان خوض معركة من اجل تحقيق المساواة والسلام. وتطرق الى ما تعانيه السلطات المحلية العربية من تمييز فاضح في ميزانياتها العادية وميزانيات التطوير.

ثم اقترح رئيس البلدية على الاعضاء تاييد ترشيحه للمهندس رياض خوري لمنصب القائم باعمال الرئيس ورئيس لجنة التنظيم والبناء. وايد الاقتراح رئيس البلدية نفسه و١١ عضوا هم: الشيخ فهيم عليان والشيخ يوسف خنيفس والسادة علي دعقه وانيس مشيعل واحمد خطيب وعمر سواعد ومصطفى سواعد وعرسان ياسين وممثلو الجبهة الثلاثة: رياض خوري واحمد حمادة واسعد تلحمي، بينما عارضه كل من السيدين ابراهيم نمارنة وسامي تلحمي.

ثم اقترح عضو المجلس احمد خطيب انتخاب الشيخين فهيم عليان ويوسف خنيفس لمنصبي نائبي الرئيس. وايد الاقتراح رئيس البلدية و١٢ عضوا بينما عارضه سامي تلحمي.

ثم اعطي حق الكلام لجميع اعضاء المجلس. وقدم المهندس رياض خوري باسم الجبهة التهاني للرئيس ونائبيه ولاعضاء المجلس مشيرا الى ان الاتفاقية المبرمة بين الجبهة ورئيس البلدية، قبل الانتخابات، هي برنامج الائتلاف الجديد في البلدية. ودعا جميع الاعضاء الى التعاون لما فيه مصلحة المدينة مشيرا ايضا الى اهمية الوقوف الى جانب الاهل في فلسطين المحتلة.

وقال السيد احمد حمادة ان كتلة الجبهة في البلدية قطعت على نفسها الالتزام بخدمة جماهير شفاعمرو كافة. ونوه بالدور الهام الملقى على الشباب مناشدا جميع زملائه التعاون من اجل المصلحة العامة لاهل المدينة دون المصلحة الذاتية.

واشار اسعد تلحمي الى اهمية ربط العمل البلدي بالعمل السياسي، وقدم باسم كتلة الجبهة اقتراحا بأن يقرر المجلس البلدي تأييد قرار الاضراب في الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد ـ الثلاثين من اذار الجاري، الصادر عن لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل والدعوة الى المشاركة الفعالة من اجل انجاح هذا اليوم.

وبعد ان انتهى جميع الاعضاء من تقديم ملاحظاتهم لخص رئيس البلدية النقاش واكد باسمه وباسم اعضاء المجلس تبني الاقتراح بدعوة جماهير شفاعمرو الى الالتزام بقرار الاضراب وانجاح هذا اليوم «وهو يوم اخر يدخل تاريخ الجماهير العربية في هذه البلاد» ـ كما قال السيد نمر حسين.

وناشد رئيس البلدية في ختام كلمته وزارة الداخلية وجميع الدوائر المختصة العمل من اجل مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات اليهودية في جميع المجالات وخاصة في توظيف الميزانيات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ البيار (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت محمد اسعد بويرات ـ محاضرة سياسية بمناسبة الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض. يتحدث: محمد شريدي.

■ البقيعة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٣/٢٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء حول «يوم الارض ـ التاريخ والعبرة» مع نايف سليم.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٩/٣/٢٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب اللقاء الاسبوعي حول «تاريخ يوم الارض» باشتراك: رفيق بكري.

■ دنون (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت داود بدر ـ اللقاء الاسبوعي حول «تاريخ يوم الارض» باشتراك: مفيد سعد.

■ تعزية ■

الى ارملة الفقيد وأولاده بوفاة المرحوم عبد الله عبد النبي بدوي «ابو محمد» له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٤ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٨

مسؤول وزارة الصحة في منطقة عكا، الطبيب اللوائي د. شهاب شهاب، في حديث مع «الاتحاد»:

الذي يغلي الماء لن يطوله خطر التلوث..

* انخفاض عدد المصابين بتلوث الامعاء في عكا وقراها * «المياه بشكل عام نظيفة، ولكن يجب الاستمرار في غلي الماء وغسل الفواكه والخضار بشكل جيد وغسل اليدين جيدا بعد الخروج من المرحاض» *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال اكثر من (٥٠) طفلا من مدينتي عكا ونهاريا وبعض القرى المجاورة يتلقون العلاج في مستشفى «مليبن» في نهاريا بعد ان اصيبوا يوم امس الاول الاربعاء بتلوث الامعاء جراء مرض الديزنتاريا. والاطفال من جيل (٢ ـ ١٢) سنة.

وفي اتصال هاتفي اجريناه مع الطبيب اللوائي في منطقة عكا د. شهاب شهاب، قال: «لقد اثبت الفحص المخبري ان سبب المرض ناتج عن تلوث المياه. واما حول سبب تلوث المياه فلا توجد نتيجة نهائية بعد».

واضاف د. شهاب قائلا: «المياه بشكل عام نظيفة. ولكن نتوجه الى المواطنين مؤكدين على ضرورة مواصلة غلي الماء قبل شربه والحفاظ الذاتي على الصحة كغسل الخضروات والفواكه بشكل جيد وغسل اليدين جيدا بعد الخروج من المرحاض. وتجنب السير قرب مياه المجاري في الشوارع في القرى التي توجد فيها مشاكل مجار وتفتقر الى المشروع».

وعن الخطوات التي اتخذها قسم الصحة لمنع انتشار المرض قال: «اننا نواصل اخذ عينات من المياه بشكل مكثف وفحصها للتأكد من نظافة المياه واما الخطوات الاخرى فستتخذ بعد التأكد من السبب الرئيسي لتلوث المياه».

واكد الدكتور شهاب: انه لا توجد خطورة وفاة جراء هذا المرض والطفلان اللذان اصيبا بشكل خطير امس الاول، يبدو انهما مريضان من قبل.

هذا وقد تم التبليغ يوم امس عن عدد من الاصابات بتلوث الامعاء الا ان الموجة خفت جدا بالمقارنة مع ما حدث يوم امس الاول.

وحاولنا الاتصال ببلدية عكا لمعرفة الاجراءات التي اتخذت فلم نجد الناطق بلسان البلدية وقسم الصحة في البلدية غير مخول باعطاء المعلومات الا ان الناطق بلسان البلدية دافيد غورالي كان قد صرح لجريدة «حدشوت» في عددها الصادر يوم امس بما يلي: «ان جرثومة الديزنتاريا لوثت مصادر المياه لمدينتي عكا ونهاريا وقد ضاعفنا حالا زيادة كمية الكلور في مصادر المياه في عكا. وبالمقابل اوقفنا حالا عملية ضخ المياه من الآبار التي تزود المدينة بالمياه. ولا توجد لدينا مشكلة في تزويد المياه».

وزير الداخلية لم يحدد، بعد، موعدا لانتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي

● محامي المجلس يطالب الوزير بتنفيذ قرار المحكمة العليا بهذا الخصوص ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ انتهت، في العشرين من آذار الجاري، المدة الزمنية (ثلاثة اشهر) التي حددتها المحكمة العليا لوزير الداخلية ليقرر خلالها موقفا نهائيا من مخطط الدمج تجاه قرى كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر وان عليه ان يحدد موعدا للانتخابات لمجالس هذه القرى اذا لم يقرر تنفيذ مخطط الدمج خلال المدة نفسها.

وكانت المحكمة العليا قد اتخذت قرارها هذا في ٨٨/١٢/٢١ اثر الالتماسات التي تقدم بها ممثلو مجالس القرى الاربع ولجانها الشعبية. وفي ١٩٨٩/٣/١٩ راجع رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، مدير عام الوزارة بخصوص تنفيذ قرار المحكمة مطالبا اياه بجواب فاجابه: حتى الآن لا يوجد جواب وستعطي الوزارة جوابها في الايام القريبة ـ ولكن اي جواب لم يصدر حتى امس الخميس رغم المراجعات التلفونية من محامي المجلس، الاستاذ هاشم شحادة. فارسل المحامي، امس، رسالة مستعجلة الى وزير الداخلية طالبه فيها بتعيين موعد لانتخابات مجلس كفر ياسيف المحلي باسرع وقت والا فسيضطر للعودة الى المحكمة العليا لتنفذ الحكم الذي اصدرته في حينه واجبار الوزير على تنفيذه.

ويشار الى ان اي جواب من هذا القبيل لم يصل ايضا الى مجلسي المكر وجديدة.

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يدعو الى دعم الاضراب في «يوم الارض»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل، امس (الخميس)، في حيفا اجتماعه الاول لانتخاب هيئات الاتحاد.

وانتخب الطالب جعفر فرح (جامعة حيفا) رئيسا للاتحاد وفتحي ابو يونس (جامعة القدس) سكرتيرا للاتحاد ووليد خليفة (جامعة تل ابيب) امينا للصندوق. كما انتخب خليل ابو ليل (من جامعة بئر السبع) رئيسا لمجلس الاتحاد.

وجرى الاجتماع كذلك انتخاب سكرتارية لاتحاد الطلاب تضم محمد عدوي (جامعة القدس) وبسام حمدان (جامعة حيفا) ومروان عامر (جامعة بئر السبع) وهشام سويد (معهد «التخنيون» في حيفا) وترك عدد من المقاعد الشاغرة لممثلي المهندسين في «التخنيون» وجامعة بار ايلان ولممثلي ابناء البلد الذين انسحبوا من الاجتماع امس بادعاء ان انتخابات اعضاء مجلس الاتحاد القطري في جامعة تل ابيب لم تجر بصورة شرعية(!).

وقرر الاجتماع ما يلي: ● دعم قرار الاضراب العام للجماهير العربية في يوم الارض ودعا الى الاشتراك الفعال في مهرجانات يوم الارض ● الدعوة لتجديد حملة جمع التبرعات لدعم انتفاضة الاشقاء في فلسطين المحتلة ● المشاركة الفعالة في التحضيرات لمؤتمر التعليم العربي ● معارضة رفع اجور التعليم والسكن للطلاب ومعارضة الجباية السوداء التي تجبيها الجامعات من الطلبة ● الدعوة لانجاح الاضراب القطري الذي اعلنه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في البلاد يوم ٣ نيسان القادم.

نجاح كبير لبازار دعم الانتفاضة في الناصرة

* في القريب: بازارات ونشاطات اخرى *



● جانب من البازار الشعبي في الناصرة لدعم الانتفاضة. وتظهر في يمين الصورة لوحة ضمت اسماء شهداء الانتفاضة من النساء (٦٠ شهيدة).

(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يقام بازارنا هذا من اجل دعم نضال شعبنا الفلسطيني وتضامنا مع المرأة الفلسطينية التي تقذف الحجر بيمينها وترفع شارة النصر بيسارها وتخوض نضالات عديدة وعنيدة في مقاومة الاحتلال من اجل استقلالها واستقلال دولتها الفلسطينية»، بهذه الكلمات تحدثت سكرتيرة حركة الدمقراطيات في منطقة الناصرة اوديت نمر وذلك في اثناء استقبال الوفد النسائي القادم من المناطق المحتلة لزيارة البازار الشعبي لتسويق المنتوجات الزراعية الوطنية المصنوعة بايدي النساء الفلسطينيات. والذي توافد اليه المئات من سكان الناصرة خلال يومي انعقاده.

وقد تحدثت ممثلة لجان المرأة الزراعية الفلسطينية عن الدور الهام للمرأة الفلسطينية في التعاونيات الزراعية التي اقيمت في زمن الانتفاضة وقالت: «ان ٧٠ ـ ٨٥٪ من العمل الزراعي تقوم به النساء. هذا في الوقت الذي تشغل فيه الزراعة ٧٠٪ من الدخل القومي للاقتصاد الوطني الفلسطيني. اي ان للمرأة الدور الريادي في بناء هذا الاقتصاد والحفاظ على الارض والبقاء وضمان دخل الاسرة اليومي».

اما مندوبة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية فاستهلت قولها بان دور المرأة الفلسطينية لم يعد يقتصر على امداد الشباب بالحجارة والطعام فقط، انما اصبحت تشارك جنبا الى جنب مع الرجل في المظاهرات، و«الكبسيات» وضرب الحجارة وفي قيادة اللجان الشعبية. وذكرت ايضا انه خلال الانتفاضة عملت اكثر من عشرة الاف امرأة في نسج الكنزات والقبعات الصوفية وتوزيعها بالاضافة الى اشتراك الالاف في الدورات الصحية ودورات الاسعاف الاولي واخذ دورهن في عملية التعليم الشعبي الذي جاء نتيجة لاستمرار الاحتلال في اغلاق المدارس.

هذا وقد وصلت في ساعات المساء الاولى سيارة تحمل شحنة اضافية من المنتوجات الغذائية التي نفذت حال وصولها. وقد علمنا ان السيارة تأخرت نتيجة لاحتجازها منذ الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر على احد حواجز جنود الاحتلال الذين زعموا بانهم يشتبهون بحمولة الشاحنة ويريدون ان يتأكدوا من انها لا تحمل مخدرات وسموما.

وقد اختتم البازار الشعبي في ساعة متأخرة من مساء امس وقد بيعت مختلف انواع المواد الغذائية كمنتوجات الالبان والبقول والالبسة الفلكلورية والعادية ورصد ريعها كله لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة. وقد اتفق على اقامة مثل هذا البازار في اماكن اخرى في البلاد.

اليوم، مظاهرة منطقة عكا في مجد الكروم تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على فظائع الاحتلال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تفتح اليوم الجمعة قرية مجد الكروم الجليلية اذرعها لاستقبال جماهير قرى منطقة عكا التي ستتوافد اليها، لتتظاهر ضد استمرار فظائع قوات الاحتلال الوحشية ضد شعب الانتفاضة المستمرة بكل شموخ وبسالة وتضامنا مع الابطال الفلسطينيين المنتفضين ضد الاحتلال الهمجي.

ويبدأ التجمع في الساعة الرابعة من بعد الظهر في ساحة الشيكونات وتنطلق المظاهرة في الرابعة والنصف مخترقة الشارع الرئيسي في القرية ميممة شطر ساحة العين، بهتافاتها التي ستؤكد اصرار الجماهير واستعدادها للنضال لتحقيق المساواة ولوقف سلب الارض وهدم البيوت ومن اجل السلام العادل. وتنتهي المظاهرة في ساحة العين بمهرجان شعبي خطابي يفتتحه عزات سلامة، سكرتير قطاع الشاغور للحزب الشيوعي ويتكلم فيه السادة: محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ود. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي ونمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.

هذا وقد انهت المنطقة استعداداتها للمظاهرة وتم توزيع منشور الدعوة المنطقية الى المظاهرة والمشاركة الجماهيرية فيها.

وعقدت في كل الفروع الاجتماعات التحضيرية التي دعت الى التجند الفعال والمشاركة في المظاهرة لاطلاق صرخة الغضب ضد ممارسات حكام اسرائيل وقواتهم القمعية المعادية للسلام.

ووزعت الجبهة في مجد الكروم منشور المنطقة من بيت الى بيت. وجرى يوم امس الاول الاربعاء احتفال نسائي ضخم حضرته المئات من النساء في القرية وجهت الدعوة في نهايته الى الحاضرات للتجند والمشاركة في المظاهرة.

رئيس لجنة الاباء في عين ماهل:

لن نسمح للمتعصبين ان يحرموا الامهات من الاحتفال بعيدهن!

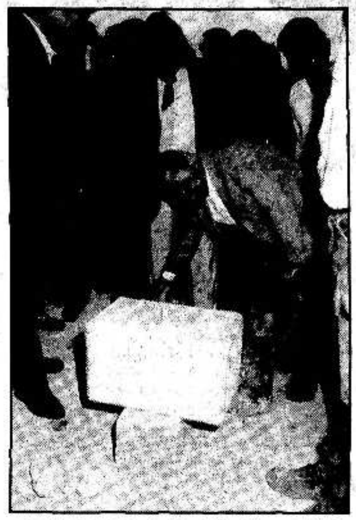
● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لن نسمح للمتعصبين لن يقوموا بحرمان الامهات من الاحتفال بعيدهن، عيد الام، تحت ستار الدين»، هذا ما قاله رئيس لجنة الاباء في مدرسة عين ماهل، احمد حسن حبيب الله، خلال الاحتفال الذي اقيم في المدرسة بمناسبة عيد الام.

وقد اقيم الاحتفال يوم امس الاول الاربعاء (٨٩/٣/٢٢) بحضور العشرات من نساء القرية. والمح الخطباء الى الاهمية الرمزية في الاحتفال بهذا اليوم، صادين ورافضين بذلك تلك البدع الغيبية التي يطلقها عدد من المتزمتين الذين يبتدعون كل يوم شيئا جديدا من المحرمات الكاذبة.

افتتح الاحتفال مدير المدرسة، الاستاذ نصر حبيب الله، فاشاد بدور الامهات في بناء الاجيال الصاعدة. ثم تكلم نائب رئيس مجلس الطلاب، محمد حوايطة. وتلاه رئيس لجنة الاباء، الذي ابرز دور النساء في الانتفاضة. وكانت ترأست الاحتفال المربية نائلة ليس. فاشارت الى العلاقة ما بين يوم الارض ويوم الام ـ «ليس فقط في المواعيد بل في دور المرأة في الدفاع عن الارض ايضا».

وبعد ان قدم الطلاب عددا من البرامج الفنية وزعت الجوائز للامهات.

وضع حجر الاساس للمركز الرياضي الاول من نوعه في الناصرة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس الخميس، بوضع حجر الاساس للمركز الرياضي الكبير الذي تقيمه البلدية بمشروع «مفعال هبايس» في المدينة ويتضمن قاعة رياضية مغلقة بمساحة ١٠٠٠ متر مربع وملاعب مكشوفة وغيرها. وشارك في الحفل السيد عمرام قلعجي، حاكم اللواء الشمالي (الاول من اليسار) والقائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي (في الوسط) ونائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، واعضاء البلدية وعدد كبير من الرياضيين والشخصيات الجماهيرية ورجال الدين في المدينة.

(تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

زياد يطالب بارليف باطلاق سراح طالبة من القدس المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق زياد، امس الخميس، استجوابا الى وزير الشرطة، حاييم بارليف (معراخ)، يستجوبه فيه حول اعتقال الطالبة فهمية الانصار (٢١ عاما) من سكان القدس المحتلة يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢١ على ايدي رجال الشرطة وتمديد اعتقالها امس الخميس بـ (١١) يوما اضافيا.

وسأل النائب زياد وزير الشرطة: لماذا اعتقلت الطالبة المذكورة؟ وهل الوزير مستعد لاطلاق سراحها فورا؟

الجبهة تطرح قضية اغلاق المراعي في وجه أهالي رمانة على جدول اعمال الكنيست

● المطالبة، ايضا، ببحث تلوث المياه في الشمال ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، اقتراحين مستعجلين الى جدول اعمال الكنيست حول اغلاق مناطق الرعي امام اصحاب المواشي في قرية رمانة وبشأن تلوث مياه الشرب في الشمال وانتشار داء تلوث المعدة (الدزنطاريا).

واكد النائب طوبي في اقتراحه الاول ان دائرة اراضي اسرائيل تؤجر منذ عشرات السنين اربعة الاف دونم رعي لاصحاب المواشي في قرية رمانة. وفي هذه السنة اجرت الدائرة هذه الاراضي لشخص واحد ومنع اصحاب المواشي من الدخول الى منطقة الرعي. ان هذا التصرف سيمس بمصادر رزق اصحاب المواشي.

وطالب النائب طوبي الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول انتشار مرض «الدزنطاريا» في شمال البلاد جراء تلوث المياه هناك، الامر الذي ادى الى اصابة حوالي مئة شخص من سكان الجليل الغربي.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الاثنين ٢٧ اذار ١٩٨٩ . الموافق ١٩ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١,٢٠ شاقل

יום שני 27.3.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 266/45 - 27.3.1989 - Price: 1.20 Agorah

في اجتماع الادارة القطرية:

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدعو الى الالتزام بالاضراب العام والمسيرات بوحدة صف ومسؤولية

* رفض «النصائح»(!) التي صدرت عن مسؤولين حكوميين ورسميين واستغراب دعوة «التقدمية» لمسيرة منفردة مع «الحركة الاسلامية» من عرابة الى دير حنا *

● حيفا – لمراسلنا – عقدت ادارة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، امس الاول (السبت)، في حيفا اجتماعها التشاوري بشأن آخر التحضيرات لاحتفالات الذكرى الثالثة عشرة لـ «يوم الارض» ولانجاح الاضراب العام للجماهير العربية تضامنا مع الاشقاء في فلسطين المحتلة.

تحدث في الاجتماع القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، عن الخطوات الواجب اتخاذها لانجاح الاضراب العام والشامل لنصرة اخوتنا في المناطق المحتلة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضمان سير الاضراب الهادئ، ولتجنيد الجماهير للمهرجانات المركزية لـ «يوم الارض» في ديرحنا والطيرة ورهط وكفركنا.

واعرب القس شحادة عن استغرابه لتحذيرات رئيس الدولة الموجهة للجماهير العربية والمتعلقة بـ «يوم الارض» والاضراب العام. وقال: يواصل المسؤولون في هذه البلاد رفض التسليم بحقيقة أن «يوم الارض» هو عيد وطني لنا ويوم للمطالبة بحقوقنا.

واستغرب كذلك دعوة «القائمة التقدمية» من على صفحات «الوطن» الى الخروج من عرابة الى ديرحنا بمسيرة منفردة مع «الحركة الاسلامية». واكد على ضرورة أن تنعكس في هذا اليوم وحدة الجماهير العربية.

واكد انه اقيمت لجنة خاصة بالتنسيق مع لجنة المتابعة لتحديد اسماء الخطباء في مهرجانات «يوم الارض».

وتحدث فضل نعامنة، عضو سكرتارية

□ البقية على ص ٢ □

بناء على طلب فليتسيا لانغر:

المحكمة العليا تأمر بفتح قبر الشهيد ابراهيم المطور وتشريح جثمانه مرة أخرى

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدرت المحكمة العليا، امس (الاحد)، امرا مشروطا مطلقا يطالب سلطات الاحتلال بفتح قبر الشهيد ابراهيم ياسر المطور، من بلدة سعير، واجراء عملية تشريحية أخرى لجثمانه بحضور الطبيب المشرح، الذي تعتمده عائلة الشهيد، لمعرفة اسباب الوفاة.

□ البقية على ص ٥ □

ثلاثة شهداء شبان وعشرات الجرحى بالرصاص شعب فلسطين يهب لمواجهة جرائم الاحتلال

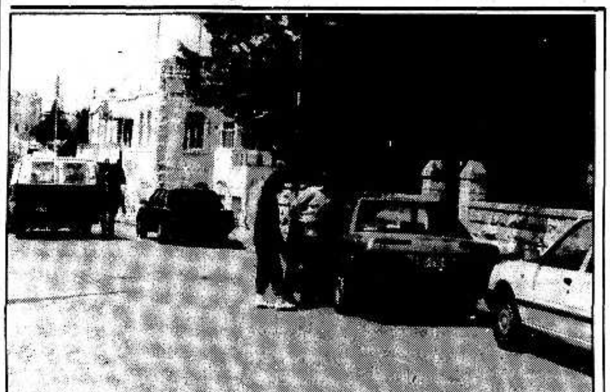
□ الشهداء الثلاثة من خانيونس ورفح ومخيم طولكرم □ المظاهرات والمواجهات تمتد لتشمل مختلف مدن ومخيمات وقرى دولة فلسطين المحتلة □ حظر التجول على مئات الآف الفلسطينيين واستمرار جرائم اقتلاع الاشجار □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – واصلت قوات الاحتلال، خلال الايام الثلاثة الماضية (الجمعة والسبت والاحد)، عمليات القمع والقتل الوحشية التي تقشعر لها الابدان. واسفرت هذه الاعمال، التي تصدى لها شعب فلسطين بالمظاهرات العارمة، عن استشهاد ثلاثة شبان وجرح العشرات بالرصاص – فضلا عن عشرات الجرحى جراء الضرب والتكسير والعيارات المطاطية والمعدنية والاختناق بالغاز.

اما الشهداء الثلاثة فهم: مروان نايف حسين ابو تمام (١٩ عاما – من مخيم طولكرم) الذي سقط يوم الجمعة وعدلي سعيد ربيع (٢٢ عاما – من خانيونس) واشرف حسن محمد ابو جزر (١٧ عاما – من رفح) اللذان سقطا امس الاول السبت.

وامتدت عمليات القمع، وبالمقابل مظاهرات الاحتجاج والغضب على مظاهر الاحتجاج، لتشمل مختلف مخيمات ومدن وقرى الضفة والقطاع. ووقعت ابشع اعمال القمع الاحتلالية في قطاع غزة، خصوصا في خانيونس ومخيمها وفي رفح.

وواصلت قوات الاحتلال، ايضا، مداهمة القرى والمدن والمخيمات وفرض الغرامات والضرائب الباهظة على الاهالي. كما واصلت فرض حظر التجول على مئات الالاف من الفلسطينيين واقتلاع الاشجار. (اقرأ في الصفحة الثانية من هذا العدد تفاصيل احداث الايام الثلاثة الماضية).



● الفتاة سمر الشلودي (١٦,٥ عاما من قرية سلوان) لحظة قيام احد رجال «الامن» باعتقالها في منطقة وادي الجوز في القدس المحتلة يوم الخميس الفائت بعد ان ترجل من سيارة خصوصية مستأجرة من نوع «سوبارو – ٨٨» (زرقاء اللون ورقمها ٨٨ – ٦٥٣٥٠) تختفي فيها هو وزميل اخر له بواسطة وضع لافتة كتب عليها كلمة «صحافة» باللغة الانجليزية – حسبما ذكر مراسل «يديعوت احرونوت» (الجمعة – ٣/٢٤) الذي كان شاهد عيان وقام، على الفور، بابلاغ المفتش العام للشرطة.

(تصوير: عزام عبيد – خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء يدعو الى عدم ادخال الشرطة و«حرس الحدود» الى مدننا وقرانا في يوم الاضراب العام

* السيد ابراهيم نمر حسين يدعو الجماهير العربية الى المشاركة الشاملة في الاضراب مع المحافظة على الانضباط والالتزام بالقانون وتوجيهات لجنة المتابعة * يعلن ان الثوابت الوطنية وروح الاجماع والتفاهم سوف تظل دليلا للجنة القطرية بعد الانتخابات البلدية الاخيرة، ايضا

● حيفا – لمراسلنا – دعا السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، المواطنين العرب الى المشاركة الشاملة والاجماعية في الاضراب العام في «يوم الارض» الثلاثين من آذار. كما دعا الحكومة الى احترام

□ البقية على ص ٢ □

وزير الاعلام المصري:

قمة الاسماعيلية – خطوة على طريق الموقف العربي الموحد

* عرفات: م.ت.ف تسعى الى وضع خطة عربية شاملة *

● القاهرة – «و.ص.ف» – ذكر وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف، في تعليق رسمي اذاعته وكالة «انباء الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري، حسني مبارك والملك حسين، ملك الاردن، والزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير «اجمعوا خلال مباحثاتهم يوم السبت الاخير في الاسماعيلية على ان هذا اللقاء خطوة على طريق الموقف العربي

□ البقية على ص ٥ □

تعقيبا على نبأ في «صاندي تايمز»:

م.ت.ف تنفي الموافقة على مفاوضات بين فلسطينيي الاراضي المحتلة والسلطات الاسرائيلية

● نيقوسيا – و.ص.ف – كذب الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، نبأ نشرته امس الاحد صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية ومفاده ان منظمة التحرير وافقت على السماح لفلسطينيين من

□ البقية على ص ٥ □

جيفري هاو يلتقي عرفات قريبا

● عرفات يتسلم دعوة لزيارة ألمانيا الدمقراطية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتخذت الحكومة البريطانية، مؤخرا، قرارا رسميا بعقد لقاءات بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين البريطانيين على مستوى رئيسة الوزراء والوزراء.

ونقلت صحيفة «الشعب» المقدسية، أمس، عن صحيفة «الاتحاد» الظبيانية قولها ان القرار البريطاني اتخذ في أعقاب الإتصالات التي جرت بين لندن وواشنطن الى جانب التقارير التي رفعها وليام وولدغريف، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لحكومته بشأن لقاءاته الأخيرة مع المسؤولين الفلسطينيين وعلى رأسهم السيد عرفات.

ونسبت الصحيفة لمصادر مسؤولة قولها ان جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني سيلتقي خلال الأسابيع القليلة القادمة، عرفات وان الحكومة البريطانية ستوجه دعوة رسمية له لزيارة بريطانيا بعد هذا اللقاء.

من جهة أخرى تلقى عرفات دعوة رسمية من الرئيس أريك هونيكر، الأمين العام للحزب الإشتراكي الألماني الموحد، لزيارة ألمانيا الدمقراطية.

وقام بتسليم الدعوة سفير جمهورية ألمانيا الدمقراطية في تونس.

الحكومة النيجيرية تنفي وجود مشاورات لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

● لاغوس – الوكالات – نفت الحكومة النيجيرية، يوم الجمعة الاخير انباء صحفية مفادها ان وفدا رسميا نيجيريا يزور حاليا اسرائيل للبحث في اعادة العلاقات الدبلوماسية معها.

وردا على اسئلة الصحفيين بشأن هذه الانباء التي نشرتها اليوم ذاته صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية قال وزير الخارجية النيجيري، ايكي نواشوكو «لو كان هناك وفد لكنت اول من يعلم به».

وكانت الصحيفة اعلنت ان مسؤولا نيجيريا كبيرا يقوم حاليا بزيارة سرية الى اسرائيل ابرم العديد من الاتفاقيات الثنائية التي تنبىء بـ «استئناف رسمي للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين في مستقبل قريب».

ويذكر ان نيجيريا على غرار غالبية البلدان الافريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

ابتداء من الثانية عشرة من ظهر اليوم:

اضراب عام في جميع الجامعات في البلاد باستثناء التخنيون

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في البلاد تعطيل الدراسة في جميع الجامعات في البلاد، باستثناء التخنيون في حيفا، اليوم الاثنين ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا واقامة مظاهرة قطرية امام وزارة المعارف والثقافة احتجاجا على رفع قسط التعليم الجامعي الى ٣٥٠٠ شيكل سنويا بدون المصاريف الجامعية الاخرى.

هذا وسوف تبدأ المظاهرة من وزارة الاسكان حتى وزارة المعارف. واعلن عدي هدار، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين، ان هذه الخطوة تهدف الى انذار المسؤولين بان الطلاب لن يسكتوا تجاه كل محاولة للمس بحقوقهم.

وزير خارجية اليمن الدمقراطي:

توحيد شطري اليمن يسبق انضمام عدن الى مجلس التعاون العربي

● ويؤكد تحفظ بلاده ازاء قرار منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن حكومة «الدوشمان» ●

● عدن – الوكالات – اكد وزير خارجية اليمن الدمقراطي، عبد العزيز الدالي، ضرورة توحيد شطري اليمن قبل ان تفكر بلاده في الانضمام الى مجلس التعاون العربي، الذي يضم كلا من العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي، الذي اعلن تأسيسه في السادس عشر من شباط الماضي في بغداد.

وفي مقابلة معه نشرتها، صحيفة «١٤ تشرين الاول – اكتوبر» يوم الجمعة الاخير، اوضح الدالي ان «الوحدة اليمنية وتطوير التنسيق مع اليمن الشمالي وتطبيق اتفاقات التعاون الثنائي تسبق الانضمام الى مجلس التعاون العربي».

وبخصوص علاقات بلاده مع البلدان العربية اعرب الدالي عن ارتياحه لنتائج زيارته الاخيرة الى الاردن وقال انها فتحت «آفاقا واسعة» امام تطوير العلاقات بين البلدين. واعلن، ايضا، ان بلاده ستحاول تسوية «بعض المشاكل البسيطة» مع سلطنة عمان في اطار اللجنة المشتركة المكلفة برسم حدود البلدين.

واكد الدالي مجددا تحفظات بلاده ازاء قرار منظمة المؤتمر الاسلامي التي دعا عصابات «الدوشمان» الافغانية خلال دورته الاخيرة في الرياض الى الجلوس في مقعد افغانستان بعد بقائه شاغرا منذ سنة ١٩٨٠. وقال الدالي في هذا السياق «اننا نعتقد بان هذا القرار لا يساعد على الوصول الى الحل الذي نريده والمتمثل في توحيد كل ممثلي الشعب الافغاني داخل حكومة موسعة».

غورباتشوف:

الاتحاد السوفييتي مستعد للاسهام في مكافحة الارهاب

● موسكو – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اعلن يوم الجمعة الاخير استعداد الاتحاد السوفييتي للتعاون بصورة ايجابية في المكافحة الدولية للارهاب.

وصرح الزعيم السوفييتي خلال احتفال بالكرملين حيث قلد عددا من المسؤولين اوسمة لاسهامهم في انهاء عملية احتجاز للرهائن في كانون الاول الماضي «بان رجال العصابات والارهابيين سيكفون عن مهاجمة الطائرات اذا عرفوا انه ليس هناك دولة واحدة في العالم ستمنحهم اللجوء السياسي وانهم سيعاقبون لا محالة».

وقال غورباتشوف «ان مكافحة الارهاب الدولي تعد من المشكلات الرئيسية في عصرنا والاتحاد السوفييتي على استعداد للاسهام بصورة ايجابية في هذا النوع من التعاون الدولي».

يذكر ان مجموعة من الخاطفين احتجزت في الاول من كانون الاول الماضي ركاب حافلة كرهائن في اوردجونيكيدزه جنوب الاتحاد السوفييتي وطالبوا بالحصول على طائرة ليهربوا فيها. وكان ركاب الحافلة عبارة عن (٣٠) طفلا ومدرسهم.

وقد سمح لهم بالسفر الى اسرائيل في اعقاب اطلاق سراح الرهائن وبعد ان حصلت موسكو على ضمان من اسرائيل باعادتهم الى الاتحاد السوفييتي في وقت لاحق.

وحكم على قائد المجموعة التي احتجزت الرهائن ويدعى بافيل ياكشيانتز منذ اسبوع بالسجن لمدة (١٥) سنة وعلى كل من شركائه الثلاثة بالسجن لمدة (١٤) سنة على ان يمضوا جانبا من العقوبة في معسكر للعمل.

بمناسبة مرور ١٠ سنوات:

بيغن: اتفاقات «كامب ديفيد» لم تطرح، ابدا، منح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس الوزراء الاسبق، مناحيم بيغن، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» بالعبرية امس الاحد، ان اتفاقيات «كامب ديفيد» لم تطرح ابدا منح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقال بيغن، في المقابلة التي اجراها معه الراديو لمناسبة مرور (١٠) سنوات على توقيع معاهدة «السلام» بين حكام اسرائيل ومصر، ان صيغة «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» التي استخدمت في المعاهدة «لم تكن تعني، ابدا، طرح مسألة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». وأضاف: «ان ما طرح هو صيغة حكم ذاتي لمدة خمس سنوات. واكرر اننا من جانبنا رفضنا دائما فكرة تقرير المصير التي قد تسفر عن انشاء دولة فلسطينية لان مثل هذه الدولة تشكل خطرا ليس على اسرائيل فحسب وانما على المنطقة كلها»!

(اقرأ الافتتاحية)

غلاء في اسعار الكهرباء

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزيرا المالية والطاقة، امس الاحد، رفع اسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي بنسبة ١٠٪.

وقد تقرر أن يسري مفعول امر هذا الغلاء في اسعار الكهرباء بشكل تراجعي ابتداء من (١٥) آذار الحالي.

ابو اياد:

لقاء محتمل بين ميتران وعرفات الشهر المقبل في القاهرة

● باريس – «و.ص.ف» – تحدث عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، يوم الجمعة الاخير، في مقابلة اجرتها معه «اذاعة فرنسا الدولية» عن إحتمال عقد لقاء «الشهر المقبل في القاهرة» بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وصرح ابو اياد باللغة العربية «اعتقد بانه سيتم في مرحلة اولى عقد لقاء الشهر المقبل في القاهرة. ونامل ان يتم اللقاء في باريس في اول فرصة ممكنة لكن اللقاء التمهيدي سيجري في العاصمة المصرية».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٣/٢٧، بين غائم جزئيا وصاف ويحتمل سقوط أمطار محلية في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ١٥° ● الاغوار الشمالية – ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٤° ● القدس وضواحيها – ١٦° ● السهل الداخلي – ٢٢° ● السهل الساحلي – ٢٠° ● النقب – ٢٢° ● البحر الميت – ٢٥° ● ايلات والعربة – ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٤ – ٨٩/٣/٢٦)

العملة	متسيغ
● دولار اميركي*	١,٨١٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٧٤ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٦٩٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١١٥٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,٣٥٦٨ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» –	١,٨٠ – ١,٨١ ش.ج

مجلس طرعان المحلي

بمناسبة عيد الفصح المجيد، نتقدم باحر التحيات واطيب الامنيات الى الطوائف المسيحية الغربية في اسرائيل عامة وفي طرعان خاصة، والى جماهير شعبنا كله، راجين وساعين لاحقاق السلام العادل والشامل في ربوع بلادنا ومنطقتنا.

محمود عدوي – رئيس المجلس المحلي

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين معين شلبية وخطيبته كوثر بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

لجنة الموظفين القطرية – البنك العربي الاسرائيلي

* اجمل باقة ورد *

الى يوسف اسبيولي وخطيبته نبيلة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

لجنة الموظفين القطرية – البنك العربي الاسرائيلي

* احر التهاني *

الى الدكتور نجيب جهجاه بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة اخصائي في الامراض النفسية.

الاخوة والعائلة – ابو سنان

* تهنئة *

الى ابنتنا الحبيبة عبير عمر خطيب وخطيبها عفيف حاج علي، احر التهاني والتبريكات بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة التامة.

الوالدان والاخوة: عمر وعايدة وجهينة وعلا وحسان ورهام خطيب – شفاعمرو

* تهنئة *

الى الاخ العزيز غانم الريس وعروسه الطاهر بمناسبة الزواج، نتمنى لهما حياة سعيدة.

بلال شلبي والعائلة

ثلاثة أيام من المواجهات العنيفة:

عساكر الاحتلال تواصل اقتراف الجرائم الجماعية

قتل ٣ شبان وإصابة الاهالي بالجملة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مختلف أنحاء دولة فلسطين المحتلة، خلال الايام الثلاثة الفائتة، مظاهرات ومواجهات واسعة النطاق بين شعبها الاعزل وبين عساكر الاحتلال المدججة باسلحة القمع والقتل والتدمير. واسفرت المواجهات عن استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين من مخيم طولكرم وخانيونس ورفح وعن اصابة عدد كبير من الاهالي، بينهم العشرات بالرصاص.

وفيما يلي موجز احداث الايام الثلاثة الماضية:

● احداث امس (الاحد) ●

وقعت، في عدد من انحاء الضفة والقطاع خلال يوم امس الاحد مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب الوحشي.

ففي قرية عورتا (قضاء نابلس) اصيب الشاب معين يحيى عواد (٢٧ عاما) برصاصة في الرأس ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وشهدت مدينة بيت ساحور، صباح امس، مواجهات عنيفة استخدمت فيها قوات الاحتلال الرصاص والغاز. فأصيب شاب بعيار بلاستيك في القدم اليسرى. وكان اصيب في المدينة، امس الاول مساء، المواطن عوني يوسف جرايسي بعيار معدني قرب الاذن اليمنى. وخلال مواجهات صباح امس اطلق الجنود الرصاص فحطموا زجاج نوافذ منزل المواطن جوزيف فرح عياد.

وفرقت قوات الاحتلال، بالغاز، مسيرة نسائية في البلدة القديمة (القصبة) في نابلس. ووقعت اشتباكات متفرقة صباحا فسارع التجار الى اغلاق محلاتهم. كما وقعت اشتباكات في قرية عراق بورين (نابلس) ولم تقع اصابات. ورشق المتظاهرون سيارة اسرائيلية في مدينة رام الله. فشنت قوات الاحتلال، على اثر ذلك، حملة مطاردات، وامسك الجنود الشاب كمال صدقي (٢٥ عاما من قرية سردا) واشبعوه ضربا، مما استدعى نقله الى مستشفى رام الله.

وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على قرية كفر ثلث (قضاء قلقيلية) لمدة ست ساعات، انتقاما من الاهالي الذين كانوا شاركوا، الليلة قبل الماضية، في مسيرة حاشدة في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الشابين عوض مراعبة (٣٠ عاما) وحسين عودة (٢٢ عاما). وقد رفعت في المسيرة اعلام فلسطين وصور الشهيدين والشعارات المنددة بالاحتلال وفرقت قوات الاحتلال المسيرة بالقوة.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، مواجهات متفرقة اصيب خلالها العديد من المواطنين بالعيارات المطاطية والغاز والرصاص. وعرف من بين المصابين: عبد اللطيف حادة (١٩ عاما ـ رصاصة في الكتف، وهو من قرية برقين) وشاب وشقيقته من مدينة جنين (بعيارات معدنية) وابن حسين ذيب (١٥ عاما ـ من مخيم الجلزون ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وحسين محمد زهران (من مخيم الفارعة ـ رصاصة في الفخذ). وصباح امس اقتلعت جرافات الاحتلال عشرات اشجار الزيتون واللوز على طريق نابلس ـ قلقيلية تعود للمواطن يحيى عبد القادر يامين (من جنين).

وفي بلدة عنبتا استمر الاضراب التجاري، امس، لليوم الثاني على التوالي. واعتصم التجار في مبنى البلدة وسلموا بطاقات هويتهم ووصولات الضريبة لرئيس البلدية. وذلك احتجاجا على الحملة التي شنتها سلطات الضريبة، بمصاحبة قوات الجيش، امس الاول وفرضت خلالها حظر التجول على البلدة وفرضت غرامات باهظة على التجار واطلقت الرصاص والغاز على المتظاهرين.

ومن جهة ثانية رفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن مدينة طولكرم ومخيمها وقريتي ذنابة وعزبة الجراد بعد اربعة ايام من فرضه. ولا تزال قرية المغير محاصرة، عسكريا، منذ اسبوع.

وعثر، صباح امس، على جثة المواطن محمود شريف ابو خلف (٦٥ عاما ـ من سلوان ـ القدس) على مقربة من مستوطنة محماش (قرب قرية مخماس، على طريق القدس ـ رام الله). وتبين انه اصيب برصاصة في الرأس. ولم تعرف خلفية الحادث.

وفي مدينة القدس المحتلة اعتقلت قوات الشرطة فتاة من جبل المكبر وتدرس في مدرسة المأمونية بحجة انها كانت تتقلد سلسلة عليها خارطة فلسطين. وقد نقلت الى معتقل المسكوبية.

وداهمت قوات الشرطة، بشكل استفزازي، البسطات في باب العامود واتلفت الخضار والاغراض وقلبت البسطات راسا على عقب.

كذلك اعتقل رجال الشرطة في باحة المسجد الاقصى الشاب نضال ابو ذياب (١٤ عاما)، الذي كان يقرأ دروسه سوية مع زملائه. واقتادوه الى مخفر الشرطة في الحرم وانهالوا عليه بالضرب المبرح، بحجة عدم الكشف عن هوية راشقي الحجارة ونقل الشاب الى مستشفى «المقاصد» للعلاج.

● قطاع غزة ●

واندلعت في مخيم المغازي مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال منذ ساعات المساء مما ادى الى اصابة: حسين محمد عبد السميع (١٤ عاما ـ عيار ناري في الذراع الايمن) وعيسى عبدالله ابو جياب (١٤ عاما ـ عيار ناري في الذراع الايمن).

وفي خانيونس ما لبثت قوات الاحتلال ان رفعت حظر التجول حتى اعادت فرضه في ساعات ما بعد الظهر اثر هطول زخات الحجارة ولاندلاع الاشتباكات التي اصيب خلالها: ابراهيم البيوك (٢٣ عاما ـ عيار ناري في الساق اليسرى) وعلي شحادة ابو شهاب (١٨ عاما ـ عيار ناري في الرجل اليمنى).

وفي حي التفاح في غزة اندلعت في ساعات المساء مواجهات عنيفة فأصيب الشاب ثابت احمد ابو عريبان (١٧ عاما ـ عيار ناري في الذراع الايمن).

● احداث السبت ●

عاودت مظاهر الانتفاضة في القطاع الى الانفجار مجددا، في اعقاب قتل اثنين من الشبان في رفح وخانيونس برصاص جنود الاحتلال. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على رفح وخانيونس وعلى قرية بيت حانون ومخيم البريج فيما استمر الحظر على مخيمي المغازي ودير البلح لليوم الثاني على التوالي وعلى حي الشيخ رضوان في غزة ومخيم الشاطىء لليوم السادس على التوالي. واستمر فرض منع التجول في طولكرم ومخيمها وذنابة وعزبة جراد وكذلك بلدة قباطية.

وفي خانيونس استشهد عدلي سعيد ربيع (٢٢ عاما) متأثرا برصاصة في رأسه فيما استشهد في المستشفى الشاب اشرف حسن محمد ابو جزر (١٧ عاما) من رفح متأثرا برصاصة في بطنه.

وكانت الاوضاع بدأت بالانفجار عندما قمعت قوات الاحتلال مظاهر احتجاج صغيرة في منطقة «معن» الواقعة بين خانيونس ورفح وفي سوق السبت (الشعراء) فاطلقت النار باتجاه الاهالي فاصابت العديد منهم بينهم الشاب إشرف ابو جزر الذي استشهد في وقت لاحق في المستشفى فامتدت، بانتشار انباء القمع واستشهاد ابو جزر، مظاهر الاحتجاج الى خانيونس ومخيمها وقرية بني سهيلة ثم الى رفح (الشابورة ويبنا وتل السلطان والشعوت) ثم الى مختلف ارجاء القطاع حيث فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على خانيونس ومخيمها وعلى مختلف مناطق رفح دون ان تتمكن من السيطرة على جموع الاهالي خاصة بعد استشهاد الشاب عدلي سعيد ربيع الذي قتله الجنود في خانيونس برصاصة في قلبه.

واصيب خلال اعمال القمع هذه عشرات اخرون. وكان بينهم في خانيونس كل من حسام علي النجار (١٨ ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وعصام رمضان زعرب (١٧ ـ رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر) وعاهد عبد الله ابو سعد (٢٠ ـ رصاصة في الساق اليسرى ـ وهو من بني سهيلة) وهاني علي ربيع (٢٥ ـ في الفخذ الايمن) وبسام ابو عكر (٢٠ ـ في الجهة اليمنى من الصدر) وسناء محمود البيوك (١٠ ـ في ساقها اليسرى) وسعاد قاسم العرا (٤٥ ـ في الساق اليمنى) ومحمد عبد القادر علي (٢٢ في البطن) وهشام درويش مطر (٢٢ ـ رصاصة في العين اليسرى) وفايز حسين ابو عكر (١٣ ـ في الساق اليسرى) ومحمد سعيد ابو سمرة (٢٢ عاما ـ رصاصة في الصدر. وحول نتيجة خطورة حالته الى مستشفى «تل هشومير») وحسام رمضان زعرب (٢٠ ـ في ساقه اليمنى) وخالد حسن شقير (٢٥ ـ في خصيتيه) ونجوى صبح (٢٥ ـ رصاصة في الذراع الايمن واخرى في الفخذ الايمن) وايمن القوطي (٢٢ ـ في الفخذ الايمن) واحمد الاسطل (١٨ ـ في الساق اليسرى).

ومن بني سهيلة اصيبت ايضا ناهد سليمان ابو الوفا (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي رفح اصيب كل من اياد ابو لولي (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وخالد احمد القريز (٢٠ ـ في القدم اليسرى) ومريم علي ابو شعر (٢٨ ـ عيار معدني في اليد اليسرى) كما اعتدى الجنود على الطفل نعيم احمد قشطة (٧ سنوات) واصابوه بجرح بطول ٥سم في رأسه.

واعتدى الجنود على الطفل موسى عوض بريخ (١١ عاما) في خانيونس واصابوه بجروح. وعلى مازن ابو نحل (١٦ ـ مخيم الشاطىء) فاصابوه بجرح في شفته العليا واعتدوا على اخرين في مخيم جباليا وغيره من المناطق.

● بيت لحم ●

وعشية عيد الفصح في مدينة المهد وقعت صدامات استمرت نحو ثلاث ساعات في احياء المدبسة والفرحية وساحة النجمة ومنطقة الفنادق وشارع بولس وغيرها اسفرت عن اصابة خمسة شبان بالعيارات المطاطية الجديدة (بينهم الصبية تفاح محمد مناصرة ـ في ذراعها الايمن) وعشرة اخرون اصيبوا بعيارات معدنية اضافة الى اصابة خمسة اخرين بالغاز المسيل للدموع.

● نابلس ●

واطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي باتجاه امرأتين كانتا داخل عيادة طبية في مدينة نابلس فاصابوهما بجراح. وبدأ الحادث عندما احتجت امرأتان، عن بعد، على قيام جنود الاحتلال بضرب احد الشبان بوحشية في شارع العدل خاصة بعد منع سيارة اسعاف من نقل الشاب او تقديم الاسعاف الاولي له. بل وقذف سيارة الاسعاف بالحجارة وابعادها مسافة (٢٠) مترا. وكانت اعتدال منيب دروزة (٤٥) عاما ومنال شلهوب العاصي (١٧ عاما) في عيادة الدكتور مازن عنبتاوي (وهو طبيب نسائي مختص) عندما احتجتا على ذلك فاطلق الجنود النار باتجاههما فاصابوا الاولى برصاصة في يدها اليسرى والثانية في فخذها الايمن.

وكانت البلدة القديمة شهدت مسيرة نسائية قمعتها وفرقتها قوات الاحتلال بالقوة فيما اصيب محمود سليم التكروري (١٧ عاما ـ رصاصة في اليد).

● الخليل ●

ووقعت بعض المصادمات في مدينة الخليل فيما شهدت قرية ترقوميا مسيرة حاشدة رفعت فيها الاعلام الفلسطينية والشعارات المطالبة باقامة دولة فلسطينية والمؤيدة لمنظمة التحرير وذلك احياء لاستشهاد الشابين خالد حسن المرقطن ووليد عبد الفتاح القطاقطة اللذين سقطا يوم ١٩٨٨/٣/٢٥. واطلقت قوات الاحتلال الرصاص باتجاه الاهالي فاصابت ثمانية مواطنين.

● احداث الجمعة ●

استشهد الشاب مروان نايف حسين ابو قام (١٩ عاما) (مخيم طولكرم) متأثرا بالجراح القاتلة التي كان اصيب بها يوم الاربعاء (٣/٢٢) الجاري ونقل اثرها الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. ولم تسمح قوات الاحتلال لاكثر من عشرين فردا (من عائلته فقط) بتشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة المدينة التي استمر فرض نظام حظر التجول فيها وفي مخيمها وفي قرية ذنابة وعزبة جراد المجاورة.

وفور انتشار النبأ اخترق الاهالي اوامر حظر التجول وجرت مظاهرات احتجاجية قمعتها قوات الاحتلال باطلاق الرصاص الحي فاصيب اربعة شبان.

واصيب اربعة مواطنين خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت في مخيمي عين بيت الماء وبلاطة (نابلس) وفي بلدة قباطية/جنين.

وفي حوارة اطلق مستوطن النار باتجاه سيارات عابرة في الطريق الواصل بين نابلس/رام الله فاصاب زجاج سيارتين. ثم استخدم الحجارة فحطم زجاج خمس سيارات اخرى. وعاد الى استخدام الرصاص باتجاه شرفات المنازل القريبة فاصاب بعضها باضرار. ولفت انتباه الاهالي ان جنودا في المنطقة لم يلتفتوا الى المستوطن ولم يحاولوا ردعه كما انهم لم يتدخلوا لحماية احد الصحفيين تواجد في المكان وحاول التقاط صورة للمستوطن وهو يقوم باعتداءاته بحجة تعرض سيارته لرشق بالحجارة وتحطم زجاجها الامامي.

وفي الخليل ايضا اعتدى المستوطنون على الاهالي في حي جبل جوهر وحطموا سيارة محمد بدوي الربعي واعتدوا على منزل لعائلة الرجبي. كما اطلقت النيران في باب الزاوية واصيب منزل يونس جويحان باضرار.

واشتدت حدة المواجهات عقب اصابة احد المستوطنين بحجر في رأسه. كما اتلف الجنود بضائع التجار في السوق المركزي.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة وقعت صدامات واشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال في العديد من المواقع وخاصة في ساعات بعد الظهر واعيد فرض حظر التجول على مخيم الشاطىء كما فرض الحظر على مخيمي دير البلح والمغازي واستمر في حي الشيخ رضوان حيث اطلقت قوات الاحتلال فيه العيارات المعدنية فاصابوا الطفلة الرضيع دعاء عبد الفتاح ابو ندى (٤ شهور) بعيار في مقدمة راسها ادى الى اصابتها بجروح. ووقعت في الحي عدة مظاهر احتجاج رغم حظر التجول فيما زار الاهالي منازل عائلات الشهداء في احياء غزة التي شهدت مظاهر احتجاج جديدة على الاحتلال.

وكانت ابرز هذه المظاهر وقعت في مخيمي النصيرات والبريج وفي خانيونس حيث اصيب عدد من المواطنين. ففي مخيم البريج اصيب كل من فتحي عبد الله النجار (٢٣ ـ رصاصة في اصبع القدم اليسرى) واحمد سعيد (٢٠ ـ في الساق اليسرى) وعبد الحليم غازي المغاري (١٧ في الخصيتين).

وفي مخيم النصيرات اصيب اكرم ابراهيم سلامة (١٧ عاما ـ برصاصة في البطن واخرى في فخذه الايمن) وحامد محمد جودة (١٦ ـ رصاصة في الساق اليمنى) وسعيد كمال الشيخ (٢٣ ـ رصاصة في قدمه اليسرى).

وفي خانيونس اصيب حسن العريشلي (١٤ ـ رصاصة في الساق اليسرى) وعطا الله ابو موسى (٢٣ ـ عيار معدني في الجسم) اضافة الى شاب لم يكشف النقاب عن اسمه (في العشرين من عمره واصيب برصاصة في قدمه اليسرى).

من ناحية ثانية، اغلقت قوات الاحتلال ثلاثة مداخل فرعية في شارع الوحدة ومدخلا رابعا يؤدي الى شارع عمر المختار في مدينة غزة ليل الخميس/الجمعة بالبراميل الاسمنتية.



● الشاب وصفي محمد دنون خلال وجوده في مستشفى «المقاصد» جراء اصابته بارتجاج في الدماغ اثر تعرضه للضرب المبرح من قبل اربعة من افراد حرس الحدود في منطقة سوق العطارين في القدس المحتلة. وقد أجريت له عملية جراحية في معدته جراء اصابته فيها. وبعد يومين من اجراء العملية له أصيب بارتجاج في الدماغ. ولا يزال طريح الفراش في منزله.

(صورة خاصة)

وزير الدفاع السوفييتي يبدأ اليوم زيارة الى سوريا

● دمشق ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي سوري ان وزير الدفاع السوفييتي الجنرال ديمتري يازوف سيبدأ اعتبارا من اليوم، الاثنين ٣/٢٧، زيارة رسمية الى سوريا لم تحدد مدتها.

واضاف المصدر نفسه ان الجنرال يازوف يلبي دعوة من نظيره السوري العماد مصطفى طلاس، وسيحل على رأس وفد عسكري سوفييتي.

غورباتشوف يزور كوبا من الثاني الى الخامس من نيسان المقبل

● هافانا ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء الكوبية ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سيقوم بزيارة رسمية الى كوبا بين الثاني والخامس من نيسان المقبل.

وكانت زيارة غورباتشوف مقررة في كانون الاول الماضي لكنها تأجلت بسبب وقوع الزلزال في ارمينيا.

اعادة انتخاب اكيلي اوكيتو امينا عاما للحزب الشيوعي الايطالي

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اختتم المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الايطالي اعماله، مساء يوم الاربعاء (٣/٢٢)، وقرر رفع عدد اعضاء اللجنة المركزية من (٢١٥) عضوا الى (٣٠٠) عضو واعادة انتخاب اكيلي اوكيتو امينا عاما للحزب.

وحصل اوكيتو على (٢٣٥) صوتا مقابل صوتين وامتناع ستة عن التصويت. كما انتخب الامين العام السابق للحزب، الكسندرو ناتا، باكثرية (٢٣٩) صوتا مقابل (٦) اصوات وامتناع سبعة عن التصويت رئيسا للجنة المركزية للحزب.

وحصلت النساء على عدد كبير من المقاعد الجديدة في اللجنة المركزية واصبحن يمثلن الان نحو ٣٠ في المئة من الاعضاء في هذه اللجنة.

في اجتماع الادارة القطرية: اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

● تتمة من صفحة١ ●

اللجنة. فاكد ان جميع اعمال اللجنة بخصوص «يوم الارض» جرت بالتنسيق الكامل مع «لجنة المتابعة». وان قرار الاضراب اتخذ بالاجماع في «لجنة المتابعة» وذلك للتعبير عن تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في مواجهة القمع ومن اجل السلام واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك دفاعا عن حق الجماهير العربية في اسرائيل بالمساواة الكاملة في كل المجالات.

وقرأ نعامنة اقتراحا بالشعارات التي ستجري تحتها الاحتفالات بذكرى «يوم الارض» في هذا العام، ودعا الى الالتزام بهذه الشعارات وتجنب الانقسامات والفئوية والخروج عن هذه الشعارات.

وتتضمن هذه الشعارات: ● تحية تأييد واكبار لانتفاضة شعبنا الباسلة ● استنكار ابراءات البطش والقمع الاحتلالي ● الاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ● عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام العادل ● وقف سياسة مصادرة الاراضي ● وقف اوامر سلخ الاراضي العربية وضمها للمجالس الاقليمية اليهودية ● توسيع نفوذ سلطاتنا المحلية وضم جميع الاراضي التابعة لسكانها الى مناطق نفوذ هذه المجالس ● وقف عمليات هدم البيوت العربية ● الحل بتوسيع مسطحات البناء واقرار الخرائط الهيكلية وليس بالهدم ● تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها لادارتها ● المطالبة بعودة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهما ● الاعتراف بالتجمعات السكنية العربية غير المعترف بها ● مساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية.

واشار نعامنة الى ان لجنة الدفاع عن الاراضي وجهت دعوة الى القوى الدمقراطية اليهودية للاشتراك في مهرجانات «يوم الارض». وقال ان دعوة «التقدمية» الى التجمع في عرابة والخروج بمسيرة منفردة الى ديرحنا تعكس نية غير صادقة لدى هذه الحركة.

وتحدث في الاجتماع الاستاذ رجا خطيب، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس محلي ديرحنا، فاشار الى أن ادارات المجالس المحلية الحالية والسابقة في قرى «مثلث يوم الارض» عقدت اجتماعا لها في دير حنا واتفقت على برنامج «يوم الارض» وجرى التأكيد على ان لا يكون اي خروج عن هذا الاتفاق.

وشارك في النقاش العديد من اعضاء الادارة فأكدوا على ضرورة العمل لافشال محاولات التفسيخ وتفويت الفرصة على السلطة للتحريض ضد الجماهير العربية وعلى ضرورة تحويل «يوم الارض» الى يوم للوحدة الوطنية التفافا حول مطالبنا وحقوقنا.

ولخص القس شحادة شحادة النقاش فاكد انه لا خلاف في لجنة الدفاع عن الاراضي وان الاجسام السياسية غير المنظمة في لجنة الدفاع عن الاراضي لا تختلف سياسيا مع اللجنة فيما يتعلق بمسألة الدفاع عن الاراضي العربية. واكد ان وحدتنا اهم من كل شيء ويجب العمل على تعزيزها.

ودعا القس شحادة جميع الفئات السياسية المستعدة للالتزام بقرارات واهداف لجنة الدفاع عن الاراضي الى الانضمام اليها.

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء يدعو الى عدم ادخال الشرطة

● تتمة من صفحة١ ●

ارادة الجماهير العربية وعدم ادخال الشرطة و«حرس الحدود» الى مدننا وقرانا في يوم الاضراب والامتناع عن تنفيذ الاستفزازات ضد جماهيرنا العربية.

جاء هذا في الكلمة الهامة التي القاها السيد حسين في المهرجان الخطابي الذي اقيم يوم السبت الماضي في حيفا بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لرحيل المحامي الوطني الكبير طيب الذكر حنا نقارة.

وقال: «ان اضرابنا هذا العام جاء ليعبر عن سخطنا وغضبنا ازاء هذه الاوضاع وجاء ليعبر عن حقنا المشروع في الاحتجاج واسماع صوتنا. وان هيئاتنا على درجة من التنظيم والقوة تعطيها الامكانية الكاملة لتخطيط وتنفيذ خطوات نضالنا وكفاحنا. وشعبنا سوف يلتزم بهذه الخطوات شاء ذلك حكام اسرائيل لم أبوا. فلسنا بحاجة الى اوصياء ولسنا بحاجة الى «ارشادات». واذا كان لديهم اجتهادات فليعملوا على تحقيق السلام وعلى حل مشاكلنا واعطائنا حقوقنا وهم يعرفونها، جيدا».

ودعا كل القوى العقلانية والمحبة للسلام والعدل والتعايش في المجتمع اليهودي الاسرائيلي الى التضامن مع المواطنين العرب في اضراب «يوم الارض».

●ثوابت اللجنة القطرية●

ولفت الاهتمام خصوصا دعوة السيد ابراهيم نمر حسين كل رؤساء السلطات المحلية العربية الذين تم انتخابهم مؤخرا، الى التمسك بعرى الوحدة والى الالتزام بالثوابت الوطنية الهامة للجنة الرؤساء. وقال: «ان الثوابت التي تسير عليها «لجنة المتابعة» واللجنة القطرية للرؤساء لن تتغير مع تغير الرؤساء. لان شعبنا اثبت وعيه الكامل وتماسكه في وجه المحن والخطر الخارجي. فكما ميز الاجماع والوحدة خطواتنا في السابق فسوف يبقى هذا الاجماع وسوف تبقى هذه الوحدة».

١٨٤ مليون ناخب سوفييتي يختارون ١٥٠٠ نائب من بين ٢٨٩٥ مرشحا لعضوية مجلس نواب الشعب

● موسكو ـ الوكالات ـ توجه مئة واربعة وثمانون مليون ناخب سوفييتي الى صناديق الاقتراع، امس (الاحد) لاختيار ١٥٠٠ نائب من بين ٢٨٩٥ مرشحا لعضوية مجلس نواب الشعب الجديد، الذي يعتبر مرحلة مهمة في الاصلاحات التي بدأها ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي.

ولاحظ مراسلو الوكالات ان عمليات الاقتراع في العاصمة موسكو جرت صباحا من دون اي تهافت ولم تبدأ أعداد الناخبين في التزايد الا في منتصف النهار.

وأدلى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بصوته برفقة زوجته رايسا، ظهر امس، في موسكو، وقال لدى خروجه من مكتب الاقتراع ان الحل بالنسبة لبلاده للتعبير عن مختلف اراء المواطنين السوفييت ليس في تعدد الاحزاب وانما في الدمقراطية والعلانية (الغلاسنوست).

وفي تصريح أدلى به الى الصحفيين الغربيين الذين سارعوا لملاقاته عند خروجه من مكتب الاقتراع في دار الكيميائيين في حي «اكتوبر» حيث يقيم العديد من كبار المسؤولين السوفييت قال غورباتشوف ان تعدد الاحزاب لا يشكل الحل الوحيد للمشاكل، وان القاء نظرة على التجارب الجارية في العالم يكفي لادراك ذلك. ورأى الزعيم السوفييتي ان الدمقراطية والغلاسنوست يشكلان مفتاح تطوير امكانات مجتمعنا الاشتراكي والتوفيق بين مصالح الناس المختلفة على اساس الاجماع او الغالبية.

وردا على سؤال بشأن الحملة الصاخبة، التي يقوم بها في موسكو بوريس يلتسين، الذي يدعو الى ادخال «اصلاحات جذرية» على الحزب الشيوعي لم يقتصر غورباتشوف على انتقاد هذا الاخير، بل انتقد ايضا الماضي والحاضر وما جرى خلال فترة البيريسترويكا، وقال عن يلتسين انه «لم يكن اول من طالب بالاصلاحات».

مظاهرات احتجاج في معسكر انصار ـ ٣

● ما هو مصير المعتقل احمد قيم ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ شهد معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» في النقب مساء يوم الاربعاء ويوم الخميس الماضيين، موجة من الاحتجاج والصدامات مع جنود الاحتلال، وذلك في اعقاب الاعتداء الذي تعرض له المعتقل احمد حامد احمد قيم (من مخيم اللاجئين عسكر في الضفة) ومن ثم اختفاء هذا المعتقل وعدم معرفة مصيره.

وحسب مصادر المعتقلين فقد جاء ضابط مخابرات الى المعتقل في الثامنة من مساء الاربعاء وطلب المعتقل احمد قيم ثم راح يصرخ في وجهه وبعدئذ اعتدى عليه بالضرب امام المعتقلين في قسم «ب» فراحوا يحتجون بالصراخ والهتافات ويطالبون باعادة المعتقل. الا ان ادارة المعتقل راحت تحاول ارهاب المعتقلين وتهديدهم. واتسع نطاق الاحتجاج الى القسم «أ» وقسم قطاع غزة. فاستدعيت قوات احتلال اضافية. وجلبت سيارات خراطيم المياه واستغرق قمع الاحتجاج ساعة كاملة.

لكن المقلق في الامر ان المعتقل المذكور احمد قيم اختفى ولا احد يعرف مكان وجوده. ورفضت السلطات السماح لمحاميه، الاستاذ محمد عويسات برؤيته أمس. الامر الذي اقلق زملاءه. فهددوا باتخاذ اجراءات احتجاج حتى يعرف مصيره ويطمئنوا عليه.

الشرطة تعتدي، بوحشية، على مواطنة من القدس لان في سيارتها زجاجة فارغة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت المواطنة فاطمة عبد السلام الجبلي (من راس العامود ـ القدس المحتلة)، يوم ٢١ الجاري، للضرب المبرح ولا تزال آثار الضرب بارزة على انحاء جسمها الى اليوم.

وكانت سيارة شرطة اوقفت سيارة المواطنة المذكورة وهي في طريقها الى منزلها. فعثر رجال الشرطة على زجاجة فارغة في السيارة واخذوا يستجوبون صاحبتها حول الزجاجة. وفي هذه الاثناء وصلت سيارة شرطة ثانية، نزلت منها مجندة واعتدت على فاطمة الجبلي وأمسكت بشعرها. لكن المجندة، خلال تنفيذ اعتداءاتها، سقطت ارضا. فهاجم رجال الشرطة الآخرون المواطنة المذكورة واعتدوا عليها بالضرب على كل أنحاء الجسم. واعتقلوها لمدة ٤٨ ساعة. ثم افرج عنها بكفالة مالية قدرها الف شيكل الى حين موعد المحاكمة.

وقدمت فاطمة الجبلي، بدورها، شكوى ضد منفذي الاعتداء.

توقيف طالبة جامعية من القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت قوات الاحتلال الصبية فهمية حمزة الانصاري (٢٢ عاما) لمدة عشرة أيام على ذمة التحقيق.

وكانت الصبية، وهي طالبة في السنة الاخيرة في كلية دار الطفل للبنات في القدس المحتلة، اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي بينما كانت تسير بمحاذاة الفندق الوطني. وقال ذووها انها تعرضت للضرب خلال اعتقالها.

احد نماذج الاعتداءات على الاهالي في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب، بعد رفع حظر التجول عن بعض مناطق القطاع الاسبوع الماضي، عن بعض الممارسات الوحشية للجنود هناك نورد أحداها، وجرت في حي التفاح يوم السبت (٣/١٨) الجاري، حيث اقتحم نحو (٢٠) جنديا منزل المواطن نبيل قاسم الزهارنة (٣٨ عاما)، بعد ان تسلق جزء منهم جدار المنزل الخارجي واستقبله الجميع، عندما فتح باب المنزل بالضرب المبرح بحجة «التأخر عن فتح الباب»! واستخدم الجنود ادوات معدنية وهراوات ضربوه بها على رأسه وانحاء جسمه فأصيب بجروح في الرأس والوجه والاطراف. وعندما حاولت زوجته (انسام ـ ٢٨ عاما) التدخل لوقف الاعتداء عليه ضربوها على بطنها وفمها بوحشية فسقط اثنان من اسنانها.

ولاحق الجنود الطفلين رائد ورامز (سنة واحدة وسنتان) فخطفتهما والدتهما (انسام) بجسدها فضربوها، ثانية، على رأسها وانحاء جسدها.

ولم يكتف الجنود بذلك بل دمروا معظم اثاث المنزل وخلطوا المواد التموينية وحطموا ادوات المطبخ.

ولم يقتصر الامر على ذلك فقد منع الزوجان، طوال ساعات اربع، من مغادرة منزلها لتلقي العلاج حتى وصلت سيارة اسعاف مستشفى الشفاء ونقلتهما الى هناك.

السماح بنشر اسم الشهيد محمد عزيز طاهر نصار من القدس المحتلة

● الشهيد سقط يوم ٣/٢٢ ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمحت الرقابة العسكرية، بعد يومين من المنع، بنشر اسم الشاب محمد عزيز طاهر نصار (٢٣ عاما) من وادي قدوم في القدس المحتلة.

واستنادا الى رواية صحفيين محليين فان الشاب توفي متأثرا بجروح خطيرة جراء انفجار عبوة ناسفة بين يديه وذلك يوم الاربعاء (٣/٢٢) الجاري. وقد تم دفن جثمان الشهيد عصر يوم الجمعة في القدس المحتلة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادولر الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٣٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

«السلام» الذي تحقق والسلام الحقيقي المطلوب!

☐ اهتمت وسائل الاعلام في اسرائيل اهتماما واسعا جدا بالذكرى السنوية العاشرة لعقد «السلام» بين اسرائيل والنظام المصري، تلك الذكرى التي حلت امس، واذاعة اسرائيل (بالعبرية) بثت، نهار امس، برامج ومقابلات وتحقيقات حول هذه المناسبة.

ويمكننا الان ان نقول، بكل يقين، ان الحماس الجارف بين الشعب الاسرائيلي لحكومته، وقتها، وتنصيبه بيغن «بطلا للسلام» قد تبددا، الان. وما حدث من تطورات خلال السنوات العشر السابقة اكد صحة موقفنا نحن الذين عارضنا «السلام» المنفرد، على قاعدة اتفاقيات «كامب ديفيد».

ان بيغن نفسه هو الذي قال عندما هاجمته في الكنيست عضو الكنيست غيئولا كوهين (وكانت لا تزال من حزبه) بانه «تنازل عن رمال سيناء» في سبيل يد طليقة في كل ارض اسرائيل». وبعد توقيع اتفاق «السلام» مع مصر افشل بيغن وحكومته تنفيذ اتفاق «الاوتونومياه (الحكم الذاتي)، كما تنصلوا من النص في الاتفاقيات الذي يتحدث عن «الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». وبعد ذلك قامت حكومة اسرائيل بقيادة بيغن وشارون بحرب ابادية ضد لبنان لتصفية الوجود البشري والسياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية ولوضع «نظام جديد في لبنان» يجعله ـ تحت قيادة انعزالية كتائبية فاشية ـ «محمية» تابعة لاسرائيل.

بكلمات اخرى، فان حكومة اسرائيل ارادت من «السلام» مع مصر هدوء الجبهة العسكرية مع اكبر دولة عربية في سبيل الاجتياح السياسي والعسكري لتصفية القضية الفلسطينية وتنصيب انظمة رجعية انعزالية عميلة للغرب ولاسرائيل.

ولكن الرياح لم تجر كما تشتهي سفن الولايات المتحدة واسرائيل. فالاجتياح الاسرائيلي للبنان انتهى بهزيمة سياسية ماحقة وهزيمة عسكرية ايضا. ومنظمة التحرير الفلسطينية خرجت من المحنة المؤقتة اقوى واصلب واعمق تأثيرا واكثر استقطابا للدعم العالمي. وتحولت ارض المناطق المحتلة، الضفة الغربية وقطاع غزة، الى ساحة الصدام الحاسمة في الصراع بين الشعب الفلسطيني المقاتل لاحقاق حقوقه وبين الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الرسمية الاسرائيلية المتنكرة لوجود الشعب الفلسطيني شعبا وكيانا وحقوقا، خصوصا منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية.

ويمكن القول ان مصر بزعامة حسني مبارك ادركت ان الصلة التاريخية، الحتمية، مع الامة العربية اكبر واهم من العلاقات مع حكام اسرائيل. وهناك خطر، اذا لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا، ان يسقط السلام «البارد» سقوطا كاملا.

وكل تجربة السنوات العشر الماضية تؤكد ما قلناه طول الوقت وهو ان السلام يجب ان يكون اولا وقبل كل شيء سلاما بين اسرائيل وفلسطين، وعندها لا يكون صعبا تحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل.

ان مرحلة الاتفاقيات «السلمية» الانفرادية قد سقطت الى غير رجعة. ومرحلة فصل القضية الفلسطينية عن الصراع بين اسرائيل والدول العربية سقطت ايضا.

والمطلوب الان سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل وثابت وواقعي على اساس تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة على قاعدة حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدودا دائمة ومعترفا بها بين الدولتين. ولتحقيق هذا فان اسرائيل يجب ان تعترف بـ م.ت.ف وتفاوضها لتحقيق هذا السلام. وبتحقيق ذلك يمكن تحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل.

ان الشعب الفلسطيني كله، بقيادة م.ت.ف، ممثله الشرعي الوحيد، هو جبهة السلام الفلسطينية، وبينما تتزايد القوى اليهودية الاسرائيلية المحبة للسلام فان حكومة شمير ـ ارنس ـ بيرس غارقة في وحل لاءاتها الرفضية الفظة والمقطوعة عن الواقع.

ومابين مهمة امام الشعب الاسرائيلي اكثر وطنية ومصيرية والحاحا من مهمة اجبار الحكومة على الاستعداد للسلام مع الشعب الفلسطيني. ففي هذا الامن الحقيقي والطمأنينة الحقيقية للشعب الاسرائيلي، وكذلك الامن الحقيقي والطمأنينة الحقيقية للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة كافة.

وفي الموقف من هذا تمتحن النوايا الحقيقية للسلام وليس فقط في الموقف من العلاقات «الباردة» حاليا، بين النظام المصري واسرائيل.

(«الاتحاد»)

يوم المرأة العالمي

● بقلم: ام مجيد امل القضماني ـ مجدل شمس ●

● بمناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي ـ العيد الاممي لنساء العالم كافة بغض النظر عن اللون والعرق والقومية والذي يرمز لاهمية دور المرأة في الحياة وهو صنع الحياة نفسها والاسهام في تطورها وتقدمها بقدر متواز مع تزايد وعيها ومكانتها ليحث يتجلى للاطر والتنظيمات النسوية العربية والاجنبية كافة.

يطيب لي كامرأة من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ان اعبر عن عميق شعوري بالمسؤولية حول مسألة اعتقد ان التفاعل معها امر من الواجبات الانسانية لكل انسان، وخاصة المرأة رمز قضية «السلام العادل والعالمي».

[illegible]

جبهة البعينة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الـ ٣٠ من اذار، وذلك يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨، الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتحدث: سالم جبران ـ القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد».

● الدعوة عامة ●

الولايات المتحدة تتراجع عن تأييد عقد المؤتمر الدولي، وتقترح محادثات مباشرة

*** ما الذي أسفرت عنه زيارة آرنس للولايات المتحدة؟ * تطورات ايجابية اخرى على الساحة الاسرائيلية ***

● بقلم: زاهي كركبي ●

● زيارة آرنس للولايات المتحدة

● قام آرنس وزير خارجية اسرائيل مؤخرا بزيارة للولايات المتحدة، هي ايضا بمثابة تحضير للزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة شمير في الشهر القادم لواشنطن. وقد اجتمع ارنس مع الرئيس الامريكي بوش ووزير خارجيته بيكر. واعلن بعد لقاءاته هذه بأنه راض عن المحادثات التي اجراها، وان الادارة الامريكية الجديدة لم تطالب حكومة اسرائيل بأي تغيير عيني في سياستها بالنسبة لعملية السلام.

ولكن الوقائع اثبتت، حتى قبل مغادرة ارنس للولايات المتحدة، ان الامور لم تكن كما وصفها. فوزير الخارجية الامريكي بيكر، اعلن مرتين خلال يوم واحد، انه اذا لم تنجح اسرائيل في ايجاد شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة للتفاوض معها، فعندها لن يكون هناك مفر من قيام اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف. وكتبت الصحف ان هذا لم يكن زلة لسان من بيكر، بل انه يعبر عن خط سياسي للعمل تتبناه الادارة الامريكية.

كما ان رد الادارة الامريكية على طلب شمير وارنس بان توقف حوارها مع م.ت.ف. كان رفضا قاطعا. ونشرت «دفار» (٨٩/٣/١٤) نقلا عن مقال للمعلقين المعروفين «ايفانس ونوفاك» ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد ارسل رسالة خاصة وحادة لرئيس الحكومة اسحق شمير ولوزير الخارجية موشيه ارنس طالبهما فيها بايقاف التدخل في الحوار مع م.ت.ف.

وتواجه الادارة الامريكية ضغوط شديدة من الرأي العام الامريكي والرأي العام العالمي، ومن حلفائها في حلف الاطلسي ـ فرنسا وبريطانيا ـ بسبب اعمال القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ولعدم تقديم اسرائيل أي مشروع للسلام في المنطقة وتمسكها بمواقفها المتحجرة والمتطرفة.

وحذر اعضاء في الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكي، آرنس في اثناء لقائه معهم، من التآكل الكبير والمستمر في مكانة اسرائيل. وقال السناتور جوزيف بايدان من اصدقاء اسرائيل المعروفين، في لجنة الخارجية انه عندما يحاول الدفاع عن اسرائيل امام الطلاب في الولايات المتحدة، يقابل بصفير الاستنكار. وقال عضو اخر في لجنة الخارجية لشمير انه لا يمكن تحقيق حل في الشرق الاوسط بدون محادثات بين اسرائيل وم.ت.ف..

كما ان ارنس سمع طلبا بأن على شمير ان يحمل معه الى الولايات المتحدة مشروعا للسلام، والا فمن الافضل ان لا يحضر ابدا.

لقد لخص يوئيل ماركوس («هآرتس» ٨٩/٣/١٧) في مقال له زيارة موشيه ارنس للولايات المتحدة فقال: ولكن امر واحد هو فوق كل شك: «ان زيارة ارنس وزير الخارجية الجديد للادارة الجديدة ـ انتهت بالفشل».

● تغيرات في الموقف الامريكي ●

ان ابرز التغييرات التي ظهرت مؤخرا في الموقف الامريكي هو تراجع الادارة الامريكية الجديدة عن تأييدها لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وانها تتحدث عن مفاوضات مباشرة، وعن محادثات بين شخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع مع اسرائيل.

وجاء في الصحف في حينه ان وزير الخارجية الامريكي بيكر حاول اقناع وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه عند لقائهما مؤخرا في فيينا، بالتخلي عن فكرة المؤتمر الدولي، على الاقل في الوقت الحاضر.

وسمعنا قبل ذلك تعليقات بوش وبيكر حول جولة شفاردنادزه في خمسة اقطار في المنطقة ـ مصر والاردن وسوريا والعراق وايران، وادعيا ان دور الاتحاد السوفييتي في عملية السلام محدود جدا وليس بذي أهمية.

لماذا تتراجع الولايات المتحدة عن تأييدها لعقد المؤتمر الدولي؟ انها تريد بدون شك ابعاد الاتحاد السوفييتي ومنعه من الاشتراك في صنع السلام في المنطقة، حتى تحتكر الأمر وحدها وتستغله لتقوية مواقعها في المنطقة، لتشويه الحل النهائي للقضية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

وهناك سبب آخر لعدم رغبة الادارة الامريكية عقد المؤتمر الدولي وهو خوفها من ان تجد نفسها في جلسات المؤتمر وحيدة مقابل الدول العظمى الاخرى، بما فيها حليفتيها فرنسا وبريطانيا، التي تعارض الموقف الامريكي وتؤيد الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني.

وآخر ما جاء في الانباء هو ان الولايات المتحدة اقترحت على قيادة م.ت.ف. الموافقة على قيام محادثات بين اسرائيل وشخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة للتوصل الى حل مرحلي، مع وعد بدعوة قيادة المنظمة للاشتراك في المحادثات حول التوصل الى حل دائم.

وتقول «هارتس» (٣/٢٢) ان قيادة م.ت.ف. تطالب مقابل موافقتها على الاقتراح الامريكي ان تتراجع الادارة الامريكية عن معارضتها لقيام الدولة الفلسطينية مع امكانية قيام اتحاد كونفدرالي مع الاردن وحتى مع اسرائيل.

وربما جاء تصريح الوزير جاد يعقوبي تأكيدا لهذا النبأ عندما قال انه يؤيد قيام محادثات مع ممثلين منتخبين لعرب المناطق حتى ولو كانوا معروفين بأنهم ينتمون الى م.ت.ف.. وقال الوزير انه لا يشترط ايقاف الانتفاضة والتنديد بالارهاب او الامتناع عنه او اي شرط اخر عدا الاعتراف بالمبدأ «السلام مقابل مناطق» وفقا للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ («حداشوت» ٨٩/٣/٢١).

● تطورات جديدة على الساحة الاسرائيلية

قبل الحديث عن التطورات الجديدة على الساحة الاسرائيلية، لا بد من الاشارة الى ان رئيس الحكومة شمير اعلن انه سيحمل معه الى الولايات المتحدة في زيارته المقبلة افكارا جديدة وليس برنامجا، ولكنه اكد في مقابلة نشرت في «هارتس» (٨٩/٣/١٧) انه يرفض اي انسحاب من المناطق المحتلة وانه يرفض محادثات مع م.ت.ف. كما انه يعارض قيام الدولة الفلسطينية.

ولكن في مقابل ذلك، تستمر التصريحات عن ازدياد وتعاظم تأييد المحادثات مع م.ت.ف. فمركز الدراسات الاستراتيجية الذي يقف على رأسه اهرون يريف اعلن بعد قيامه بدراسة عميقة ان لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية والمحادثات مع م.ت.ف. ولا يقلل من اهمية هذا الاستنتاج قوله ان هذا سيتم بعد ١٠ سنوات.

ونشرت الصحف مؤخرا ان اوساطا امنية قدمت تقييما للمسؤولين في الحكومة بأن الانتفاضة ستستمر سنوات اذا لم يتم التوصل الى حل سياسي، ويقول هذا التقييم ايضا انه لا يوجد في المناطق المحتلة اية عناصر ذات صفة تمثيلية، لا تعتبر من مؤيدي م.ت.ف. وان الاستنتاج من كل الحقائق هو ان الشريك الوحيد لمحادثات سياسية هي م.ت.ف.

ونشرت «هارتس» (٨٩/٣/١٧) «يتبلور الاعتقاد بين وزراء المعراخ انه لا يمكن اجراء مفاوضات مع شخصيات فلسطينية في المناطق بدون موافقة م.ت.ف. وأسمعت في اجتماع وزراء المعراخ قبل يوم امس، أصوات ابدت خروج المعراخ من الائتلاف اذا ما استمر رئيس الحكومة شمير ووزير الخارجية ارنس في قول «لا» لمحادثات مع م.ت.ف.، دون ان يقدما بديلا مقبولا».

اما رئيس كتلة المعراخ في الكنيست حاييم رمون لقد حذر في لقائه مع المراسلين البرلمانيين انه اذا عاد رئيس الحكومة اسحق شمير من الولايات المتحدة دون ان يحمل بشارة سياسية تؤدي الى تحرك في الوضع، فمن الممكن ان يخرج المعراخ من الحكومة («حداشوت» ٨٩/٣/٢١).

اما نائب الوزير بيلين ـ المقرب جدا من بيرس نائب رئيس الحكومة ووزير المالية ـ فصرح مطالبا بالتفاوض مع م.ت.ف. بشروط معينة.

● لا يمكن استمرار الوضع القائم

هناك أمر واضح كل الوضوح، انه لا يمكن استمرار الوضع القائم، الذي تميز بانعدام اي تحرك ملموس نحو الحل السلمي العادل. فالرأي العام العالمي كله، والرأي العام الامريكي، واقسام واسعة من الرأي العام الاسرائيلي، كلها تطالب بالتحرك نحو السلام.

وتقوم الانتفاضة المستمرة بشدة وعنفوان مقدمة التضحيات الغالية جدا، بالدور الحاسم في كل هذا الوضع، وتجعل من المستحيل استمرار الوضع القائم.

ومهما ارادت الادارة الامريكية ـ بوش ـ بيكر ارضاء حليفتها الكبرى اسرائيل، فانها لن تستطيع تجاهل م.ت.ف. وحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

ولكنها ستحاول، ان «تنحت» الحل النهائي بشكل يخدم مصالحها، ويكون «اهون الشرين» بالنسبة لحكام اسرائيل. والضمانة لمنع ذلك هي اشراك الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط.

عبر «مساواة»

● بقلم: دورون فلنر ●

● لم يكن قرار خوض الانتخابات لبلدية يافا ـ تل ابيب سهلا، فغير قليلين اولئك الذين شككوا في بداية التجربة المحكوم عليها بالفشل مسبقا. فلقد تقرر في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البدء في الاتصالات بهدف تشكيل قائمة واسعة ما أمكن، على اساس برنامج يعبر عن مطالب تل ابيب ـ يافا وسكانها ويربط بين السياسة العامة وبين مطالب السكان.

وتوجهنا الى كل من راتس ومبام من اجل تشكيل قائمة مشتركة. ولم تكلف راتس نفسها عناء الرد، واما مبام التي خاضت الانتخابات بقائمة «تهمق تل ابيب»، فقد بدأت المفاوضات، والتقى الفريقان المتفاوضان مرات عديدة، ووصلت المفاوضات مرحلة متقدمة جدا. وجرى التوصل الى الاتفاق على اسس البرنامج والاماكن في قائمة المرشحين الخ. وكان شعور فريق الجبهة في المفاوضات اننا نخوض الانتخابات في هذه المرة بشكل جدي، وكان الجو بناء جدا. ولقد وصلت الأمور عمليا لدرجة وشوك التوقيع، ولكن، في اللحظة الاخيرة وصلت التعليمات لمبام بعدم الموافقة على خوض الانتخابات في قائمة مشتركة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حتى ولو لم تسمى القائمة قائمة الجبهة. ويبدو ان مبام لم يكن من السهل عليه التغلب على سنوات من التفكير الجامد الى اشكال من التفكير الجديد. وان تفوقع الماضي تغلب على الحاجة في عرض قائمة مشتركة لمعسكر السلام، ولو جزئيا. وان الكثيرين من اعضاء مبام في تل ابيب اصيبوا بالمرارة وحتى بالخجل.

ومن خلال الاتصالات التي اجرتها الجبهة مع اجسام ونشطاء في اوساط حركات الاحتجاج وحركات السلام، وكذلك مع اوساط المواطنين العرب في يافا، تشكلت صورة كان يوجبها بأن هنالك مكان لتشكيل قائمة مشتركة من الجبهة وشخصيات واوساط اخرى، وهكذا قامت «مساواة» ـ مشاركة يهودية ـ عربية من اجل المدينة.

وفي «مساواة» جرى مزج الحد الاعلى من الوحدة حول الادراك بأن تل ابيب ليست على القمر، وانه لا يمكن الفصل بين قضايا المدينة وقضايا الدولة. «وعندما يصرفون على المستوطنات فلن يبقى للاحياء»، و «عندما يصرفون في المناطق لا يبقى للشوارع».

لقد نجحت «مساواة» بمدى متواضع في تركيبها، ولكنه هام، لاقامة النموذج الذي كان يبدو مستحيلا قبل بضع سنوات، النموذج الذي يوحد في قائمة واحدة نشطاء الاحياء، والمواطنين العرب وحركات الاحتجاج.

وتوحد الشيوعيون وغير الشيوعيين، والمتدينون وغير المتدينين. فالمتدينون المسلمون يعز عليهم التعاون اليهودي العربي من اجل السلام والمساواة في المدينة. وعلى ضوء النتائج في اماكن اخرى في البلاد ولذا فان للعلاقات مع المتدينين المسلمين في اطار «مساواة» في يافا اهمية خاصة. فهي تعكس اهمية التعاون. وقد برز في قائمة «مساواة» علي يتيم المتحدث باسم المجلس الاسلامي المنتخب في يافا، (المرشح رقم ٣)، هذا المجلس الذي اقيم لمواجهة اللجنة الاسلامية المعينة من قبل وزارة الاديان والتي اشتهرت بالصفقات المشبوهة التي ادت الى نقل ملكية جزء كبير من الاوقاف الى ايدي السلطة، وقد خطب الشيخ سعيد سطل الى جانب توفيق طوبي في اجتماع انتخابي ودعا علنا الى تأييد «مساواة».

ولقد تضمن برنامج «مساواة» عددا من الاقتراحات الخاصة في المجال البلدي، التي يمكن تحويلها الى مواضيع نضالية واعلامية في مجال العمل البلدي في الفترة القادمة.

* النضال ضد كل توجه ترانسفيري ـ يحطن وغير محطن ضد المواطنين العرب في يافا.

* المطالبة بالمساواة التامة للمواطنين العرب في يافا.

* المطالبة بتطبيق بنود القانون التي تعطي السكان حق اقامة لجان احياء بلدية وانتخاب اللجان لادارة هذه الاحياء لمصلحتهم وللتعاون الحقيقي للسكان في ادارة شؤونهم.

* المطالبة بتقديم الاستشارة المهنية مجانا للسكان في توجههم لمؤسسات البلدية المختلفة (ولمنحهم التراخيص والتصديقات على اختلافها).

* تطهير متحف الدولة من جرائيم العنصرية.

*ان تكون الضرائب حسب الدخل وليس حسب حجم البيت

* المطالبة بالكف عن توظيف ضباط الجيش المتقاعدين في وظائف بلدية.

* تكثيف اوقات عمل الباصات في خطوط الاحياء.

* معارضة تحويل جزء من شواطيء المدينة الى شواطيء خاصة.

وهكذا انطلقت «مساواة» بأقل ميزانية ممكنة وبأقصر وقت ممكن، الى الطريق. وكان خصم «مساواة» الاساسي هو اللامبالاة من قبل الجمهور المستهدف. وكان من الصعب اقناع قسم من جماعات الاحتجاج وجماعات السلام في تل ابيب بخاصية الانتخابات البلدية، وان هناك أهمية في دخول ممثل يهودي ـ عربي الى مجلس المدينة. ولكن الجو اللاأبالي حتى السخرية أوصل عددا من مؤيدي الجبهة الدمقراطية الى دعم قائمة فيلوجية فوق السياسية، التي تتألف من برنامج هامشي على صيغة «النسك تشيتش من أذنه» ووجد أناس يساريون معروفون أنفسهم تحت سقف قائمة واحدة مع نشيط طلابي ـ قائمة اليمين في جامعة تل ابيب الذي كان المرشح الثاني في قائمة فيلوجيق.

وقد اختلف الأمر في اوساط السكان العرب في يافا. فهنا تجمت وحدة قومية تقريبا على اساس برنامج «مساواة». ونشطاء سابقون لراتس والمعراخ ودراوشة عبروا عن تأييدهم لـ «مساواة». وفي اوساط الجمهور العربي كانت ثمة حاجة لمواجهة التهديدات والضغوط من قبل ممثلي القوى المستشرسة ضد جزء من النشيطين.

لقد مثل مرشحو «مساواة» باخلاص خصوصية القائمة، التي ترأسها نسيم شقر ـ رئيس الرابطة، اللجنة من اجل عرب يافا وعضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونسيم ذو الماضي الايجابي في التعاون اليهودي العربي والنضال من اجل المساواة لسكان يافا، ملم جيدا بقضايا المدينة وبضمنها موضوع الاحياء، وذلك منذ فترة اشتغاله كموجه «لفتية الشوارع» في حي التل الكبير، واما شولا حتين، المرشحة الثانية، فقد أنهت ٣٢ سنة من العمل التثقيفي في حي هتكفا، وهي عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقد مثلت التمازج مع سكان الاحياء. وروني بيسكار المرشح الرابع الذي كان متحدث القائمة، معروف كاحد نشطاء حركات الاحتجاج. وعلى هذا النسق كان باقي الـ ـ ٣٨ مرشحا في قائمة «مساواة».

وقد حصلت قائمة «مساواة» على ما يقارب ٢ بالمائة (١،٩٨٪) من الاصوات وهذه النتيجة لم تكن كافية لاجتياز نسبة الحسم، ولكنها عبرت عن الامال الكامنة في «مساواة».

وكان التصويت في يافا لـ «مساواة» في عدد الاصوات والنسبة المئوية اعلى نسبيا من تلك التي حصلت عليها الجبهة في انتخابات الكنيست. ولكن النسبة العامة للمصوتين كانت ما تزال منخفضة، وكان هناك هبوط كبير «لطاعي» و «راتس» و «مبام». وهامة هي، حقيقة ان «مساواة» حظيت بنجاح كبير في الاحياء اليهودية في يافا ايضا. ففي هذه الاحياء، كان هناك ارتفاع كبير في عدد الاصوات بالنسبة لما حصلت عليه الجبهة في انتخابات الكنيست، ذلك ان «مساواة» حصلت على (١٤٪) من مجموع الناخبين في يافا.

وكانت نسبة التصويت لـ «مساواة» في تل ابيب اعلى مما حصلت عليه الجبهة في الكنيست، مع ان عدد الاصوات كان مماثلا. ولا شك انه لو كان هناك تجند اكبر بين اوساط نشيطي «مساواة» وبتكريس وقت اكثر ووسائل اكثر، كان من الممكن الوصول الى جمهور اوسع والحصول على ثقته.

وهناك أهمية كبرى للنجاح النسبي لـ «مساواة» في احياء جنوب تل ابيب. لم تدخل «مساواة» الى المجلس البلدي لتل أبيب ـ يافا ولكن المعركة الانتخابية وبجرياتها ونتائجها اوصلت الى عدد من الانجازات:

ـ كانت «مساواة» القائمة الوحيدة التي نجحت في توحيد اليهود والعرب، الشيوعيين وغير الشيوعيين، الرجال والنساء، والمتدينين وغير المتدينين.

ـ طلعت «مساواة» بمبادرات لوحدة قوى السلام، ووقعت اتفاقا على فائض الاصوات مع مبام. واتضح بعدئذ انه لو كانت هناك قائمة مشتركة «مساواة ـ جبهة» و «يهمق ـ مبام» لكانت استطاعت ادخال ممثلين الى المجلس البلدي.

ـ انجزت محاولة ذات قيمة كبرى في التعاون الواسع.

ـ رفعت رسالة الوحدة اليهودية العربية من اجل المدينة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد احمد رمضان العزامي (١٩ عاما) من مشروع بيت لاهيا. كان طالبا.

● استشهد يوم ١٩٨٩/٣/٦ اثر اصابته بعيار ناري في الصدر، خلال مواجهات عنيفة جدا جرت بالقرب من مسجد القسام وشملت كل مشروع بيت لاهيا. ونقل الشهيد الى مستشفى «الشفاء» حيث التقطت له هذه الصورة بعد، التأكد من وفاته.

الصفعة التي قصمت ظهر البعير!

● بقلم: رنده النشاشيبي ●

● طرقات قوية على سطح صلب، صراخ وكلام سهي، اشخاص يركضون ويتجولون بسرعة، صوت الات لاسلكية. استيقظت من النوم على هذه الخلفية الدرامية.

تسللت من فراشي، واتجهت الى النافذة كمحاولة مني للتعلق بمجريات الاحداث. انهم رجال الامن وفرق من الجيش حلت رحالها بالحي، تطرق باعقاب البنادق على باب ابو امين. كانت اعدادهم كبيرة!

[illegible]

في ذلك اليوم بات شخص واحد واصيب ما لا يقل عن عشرة اشخاص كان ابو امين احد الاشخاص المصابين ـ انها المرة الاولى التي يشارك بها ابو امين بالاحداث اليومية ـ ان اشتراك ابو امين في الاحداث انما هو تعبير عن ثقل الحمل الملقى على ظهره، ان الاحمال السابقة لم تولد، لكن هذا الحمل الاخير قد افقده سكونه ودعاه الى التمرد.

لقد تحملوا يا ابا امين الف صفعة، لكن الصفعة الواحدة بعد الالف قصمت ظهر البعير.

تجربة يانوح تقول: نعم للاضراب في يوم الارض

● بقلم: غالب سيف ●

● بعد مرور (١٦) شهرا من المطالبة المثابرة والموحدة لاهالي قرية يانوح [illegible] وعلى رأسها مظاهرة الثلاث في القرية والاضراب العام بعدها وغيرها من الاجراءات الاحتجاجية المشروعة، التي عبرت بالأساس عن مشاعر الاحتجاج والنقمة الصادقة على عدم تجاوب السلطة مع مطالب القرية العادلة، رغم بساطة المطالب ووضوحها التي تتلخص باقامة مجلس محلي مستقل منتخب للقرية، يضمن بقاء اراضي السكان ومنطقة تيفن الصناعية في منطقة نفوذه، ويكون الوسيلة الانجع لحصول سكان القرية على الخدمات والتطوير، التي تفتقر لها بشكل صارخ حتى السماء..

وبعد ان رفض حاكم لواء الشمال والمسؤولون استقبال وفود تمثيلية من مشايخ الدين في القرية (رغم اشتراط المسؤولين بان لا تضم الوفود الشيوعيين!!) ورغم ان الحيلة هذه انطلت على البعض واصروا على عدم اشراك شيوعيين في الوفد، الا ان السيد قلعجي وعلى مرحلتين متتاليتين رفض استقبال الوفود. ولكنه اضطر وباقي المسؤولين لاستقبال وفد من القرية، بعد المظاهرة والاضراب. وبالذات في ٨٩/٢/١٠ جرت مقابلة معه لبحث مطالب القرية. تؤكد هذه الوقائع لما فيها من عبرة لمن يريد ان يعتبر.

وفي هذه المعالجة لن اتطرق لمواضيع اثيرت في اللقاء المذكور مع السيد قلعجي. والامر الاساس الذي اود معالجته هو موضوع اعطاء يانوح «بديلا بلدياه عن الوضع البلدي القائم و «استجابة» لمطالب القرية كما طرحها السيد قلعجي! وكأن البديل الذي طالبت به القرية لم يكن واضحا له وللمسؤولين من فوقه وتحته. والامر الذي يثير الدهشة والاستهجان هو اعطاء «البديل» بشرط (رجعنا للشروط) وهذا «الشرط» يتلخص بأن تقبل يانوح سلخ منطقة تيفن بما فيها اراضي السكان، من منطقة نفوذ مجلسها الان، لكي لا تبقى في منطقة نفوذ المجلس المطالب به، او ان تقبل يانوح شراكة مع قرية جت كشرط لبقاء هذه المنطقة في منطقة نفوذ المجلس المحلي المطالب به؟!! وهذا الامر يعارضه بعض السكان لأمر في نفس يعقوب؟!

ولتوضيح الصورة اكثر فان ما كان لقرية يانوح في سنة ١٩٤٨ هو (١٣) الف دونم. وما تبقى منها للاهالي الان هو (٤،٥) الف دونم، منها (١،٥) الف دونم في منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مركز الجليل». وفي حالة قبول اهالي يانوح «شرط» السيد قلعجي بالتنازل عن منطقة تيفن وجوارها، فانه سيبقى ليانوح ما يقارب خمسماية دونم فقط من اراضيها. وهل بقي من المعقول ان نسمي هذا الامر «شرطاً» فقط! لماذا لا نطلق عليه جريمة تقشيط، تشليح ومؤامرة دنيئة بشعة!

وهل صدفة يتهرب السيد قلعجي من الجواب على السؤال، ما هي منطقة تيفن؟

ولتمرير هذه المؤامرة فان بعض الزعانف المفضوحة حاولت التلاعب والادعاء انها بحجة «استقلالية» يانوح، فانها مستعدة للتضحية في منطقة تيفن.

وفي يانوح تصدى الاهالي لهذا الاقتراح ـ المؤامرة. وفي اجتماع للاهالي في خلوة القرية في ٨٩/٣/٧ اتخذ القرار الحاسم بان يانوح مصرة على اقامة مجلس لها يضمن ابقاء منطقة تيفن الصناعية واراضي السكان في منطقة نفوذه، وانه لا بديل عن ابقاء هذه المنطقة والاراضي في منطقة نفوذ «البديل البلدي»، لأن اي «بديل» لن يكون بديلا عن ابقاء اراضينا تحت سيطرتنا. هذا هو الموقف الواضح والصريح، الامر الذي على السلطات فهمه بكل وضوح. وهمسة في اذان هؤلاء المسؤولين الذين تسول لهم انفسهم التآمر على مصالحنا وارضنا، كفوا عن تآمركم هذا، فالامر جلي كالشمس في وضح النهار للكبير والصغير عندنا، ولن نسمح بأن تمر مؤامراتكم ابدا.

ان تجربة اهالي يانوح جزء من تجربة جماهيرنا العربية مع احزاب السلطة الغاشمة والظالمة، وفي [illegible] هذه اوردت اطلاع الرأي العام على تفاصيلها واتجاهها، فتعالوا نستفيد منها. وان مساندة يانوح في محنتها هذه هي جزء من نضال وكفاح جماهيرنا العربية، في المعركة من اجل المساواة ومقاومة التمييز والعنصرية والغبن اللاحق بنا جميعا. وخاصة عشية يوم الارض الخالد لكونها معركة على الارض.

فلنصعد معركتنا القطرية وبكل قوانا من اجل السلام العادل والمساواة والمحافظة على الارض، ولنساند قرانا في معاركها المحلية، موحدين متكاتفين ومتفانين في سبيل ذلك، وخاصة بالتجاوب مع الاضراب القطري في يوم الارض. هذا هو الجواب الصحيح لهذا التآمر السلطوي المستمر على ارضنا وحقوقنا.

(يانوح)

اجتماعات على شرف يوم الارض

● اللد ـ يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي، باشتراك: احمد سعد.

● الرملة ـ يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨، الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي، باشتراك: فتحي شبيطة وميخائيل فانوس ـ عضو بلدية الرملة.

ثلاثة أيام من المواجهات العنيفة:

عساكر الاحتلال تواصل اقتراف الجرائم الجماعية قتل ٣ شبان وإصابة الاهالي بالجملة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة، خلال الايام الثلاثة الفائتة، مظاهرات ومواجهات واسعة النطاق بين شعبها الاعزل وبين عساكر الاحتلال المدججة باسلحة القمع والقتل والتدمير. واسفرت المواجهات عن استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين من مخيم طولكرم وخانيونس ورفح وعن اصابة عدد كبير من الاهالي، بينهم العشرات بالرصاص.

وفيما يلي موجز احداث الايام الثلاثة الماضية:

● احداث امس (الاحد) ●

وقعت، في عدد من انحاء الضفة والقطاع خلال يوم امس الاحد مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص وجراء الضرب الوحشي.

ففي قرية عورتا (قضاء نابلس) اصيب الشاب معين يحيى عواد (٢٧ عاما) برصاصة في الرأس ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وشهدت مدينة بيت ساحور، صباح امس، مواجهات عنيفة استخدمت فيها قوات الاحتلال الرصاص والغاز. فأصيب شاب بعيار بلاستيك في القدم اليسرى. وكان اصيب في المدينة، امس الاول مساء، المواطن عوني يوسف جرابيس بعيار معدني قرب الاذن اليمنى. وخلال مواجهات صباح امس اطلق الجنود الرصاص فحطموا زجاج نوافذ منزل المواطن جوزيف فرح عياد.

وفرقت قوات الاحتلال، بالغاز، مسيرة نسائية في البلدة القديمة (القصبة) في نابلس. ووقعت اشتباكات متفرقة صباحا فسارع التجار الى اغلاق محلاتهم. كما وقعت اشتباكات في قرية عراق بورين (نابلس) ولم تقع اصابات. ورشق المتظاهرون سيارة اسرائيلية في مدينة رام الله. فشنت قوات الاحتلال، على اثر ذلك، حملة مطاردات، وامسك الجنود الشاب كمال صدقي (٢٥ عاما من قرية سردا) واشبعوه ضربا، مما استدعى نقله الى مستشفى رام الله.

وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على قرية كفر ثلث (قضاء قلقيلية) لمدة ست ساعات، انتقاما من الاهالي الذين كانوا شاركوا، الليلة قبل الماضية، في مسيرة حاشدة في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الشابين عوض مراعبة (٣٠ عاما) وحسين عودة (٢٢ عاما). وقد رفعت في المسيرة اعلام فلسطين وصور الشهيدين والشعارات المنددة بالاحتلال وفرقت قوات الاحتلال المسيرة بالقوة.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، مواجهات متفرقة اصيب خلالها العديد من المواطنين بالعيارات المطاطية والغاز والرصاص. وعرف من بين المصابين: عبد اللطيف جادة (١٩ عاما - رصاصة في الكتف. وهو من قرية برقين) وشاب وشقيقته من مدينة جنين (بعيارات معدنية)، وايمن حسين ذيب (١٥ عاما - من مخيم الجلزون - رصاصة في الفخذ الايمن) وحسين محمد زهران (من مخيم الفارعة - رصاصة في الفخذ). وصباح امس اقتلعت جرافات الاحتلال عشرات اشجار الزيتون واللوز على طريق نابلس - قلقيلية تعود للمواطن يحيى عبد القادر يامين (من جنين).

وفي بلدة عنبتا استمر الاضراب التجاري، امس، لليوم الثاني على التوالي. واعتصم التجار في مبنى البلدة وسلموا بطاقات هويتهم ووصولات الضريبة لرئيس البلدية. وذلك احتجاجا على الحملة التي شنتها سلطات الضريبة، بمصاحبة قوات الجيش، امس الاول وفرضت خلالها حظر التجول على البلدة وفرضت غرامات باهظة على التجار واطلقت الرصاص والغاز على المتظاهرين.

ومن جهة ثانية رفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن مدينة طولكرم ومخيمها وقريتي ذنابة وعزبة الجراد بعد اربعة ايام من فرضه. ولا تزال قرية المغير محاصرة، عسكريا، منذ اسبوع.

وعثر، صباح امس، على جثة المواطن محمود شريف ابو خلف (٦٥ عاما - من سلوان - القدس) على مقربة من مستوطنة عماش (قرب قرية مخماس، على طريق القدس - رام الله). وتبين انه اصيب برصاصة في الرأس. ولم تعرف خلفية الحادث.

وفي مدينة القدس المحتلة اعتقلت قوات الشرطة فتاة من جبل المكبر وتدرس في مدرسة المأمونية بحجة انها كانت تتقلد سلسلة عليها خارطة فلسطين، وقد نقلت الى معتقل المسكوبية.

وداهمت قوات الشرطة، بشكل استفزازي، البسطات في باب العامود واتلفت الخضار والاغراض وقلبت البسطات راسا على عقب.

كذلك اعتقل رجال الشرطة في باحة المسجد الاقصى الشاب نضال ابو ذياب (١٤ عاما)، الذي كان يقرأ دروسه سوية مع زملائه، واقتادوه الى مخفر الشرطة في الحرم وانهالوا عليه بالضرب المبرح، بحجة عدم الكشف عن هوية راشقي الحجارة ونقل الشاب الى مستشفى «المقاصد» للعلاج.

● قطاع غزة ●

واندلعت في مخيم المغازي مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال منذ ساعات المساء مما ادى الى اصابة: حسين محمد عبد السميع (١٤ عاما - عيار ناري في الذراع الايمن) وعيسى عبدالله ابو جياب (١٤ عاما - عيار ناري في الذراع الايمن).

وفي خانيونس ما لبثت قوات الاحتلال ان رفعت حظر التجول حتى اعادت فرضه في ساعات ما بعد الظهر اثر هطول زخات الحجارة واندلاع الاشتباكات التي اصيب خلالها: ابراهيم البيوك (٢٣ عاما - عيار ناري في الساق اليسرى) وعلي شحادة ابو شهاب (١٨ عاما - عيار ناري في الرجل اليمنى).

وفي حي التفاح في غزة اندلعت في ساعات المساء مواجهات عنيفة فأصيب الشاب ثابت احمد ابو عريبان (١٧ عاما - عيار ناري في الذراع الايمن).

● احداث السبت ●

عاودت مظاهر الانتفاضة في القطاع الى الانفجار مجددا، في اعقاب قتل اثنين من الشبان في رفح وخانيونس برصاص جنود الاحتلال. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على رفح وخانيونس وعلى قرية بيت حانون ومخيم البريج فيما استمر الحظر على مخيمي المغازي ودير البلح لليوم الثاني على التوالي وعلى حي الشيخ رضوان في غزة ومخيم الشاطىء، لليوم السادس على التوالي. واستمر فرض منع التجول في طولكرم ومخيمها وذنابة وعزبة جراد وكذلك بلدة قباطية.

وفي خانيونس استشهد عدلي سعيد ربيع (٢٢ عاما) متأثرا برصاصة في رأسه فيما استشهد في المستشفى الشاب اشرف حسن محمد ابو جزر (١٧ عاما) من رفح متأثرا برصاصة في بطنه.

وكانت الاوضاع بدأت بالانفجار عندما قمعت قوات الاحتلال مظاهر احتجاج صغيرة في منطقة «معن» الواقعة بين خانيونس ورفح وفي سوق السبت (الشعراء) فاطلقت النار باتجاه الاهالي فاصابت العديد منهم بينهم الشاب اشرف ابو جزر الذي استشهد في وقت لاحق في المستشفى فامتدت، بانتشار انباء القمع واستشهاد ابو جزر، مظاهر الاحتجاج الى خانيونس ومخيمها وقرية بني سهيلة ثم الى رفح (الشابورة ويبنا وتل السلطان والشعوت) ثم الى مختلف ارجاء القطاع حيث فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على خانيونس ومخيمها وعلى مختلف مناطق رفح دون ان تتمكن من السيطرة على جموع الاهالي خاصة بعد استشهاد الشاب عدلي سعيد ربيع الذي قتله الجنود في خانيونس برصاصة في قلبه.

واصيب خلال اعمال القمع هذه عشرات اخرون، وكان بينهم في خانيونس كل من حسام علي النجار (١٨ - رصاصة في الركبة اليمنى) وعصام رمضان زعرب (١٧ - رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر) وماهر عبد الله ابو سعد (٢٠ - رصاصة في الساق اليسرى - وهو من بني سهيلة) وهاني علي ربيع (٢٥ - في الفخذ الايمن) وبسام ابو عكر (٢٠ - في الجهة اليمنى من الصدر) وسناء محمود البيوك (١٠ - في ساقها اليسرى) وسعاد قاسم العرا (٤٥ - في الساق اليمنى) ومحمد عبد القادر علي (٢٢ في البطن) وهشام درويش مطر (٢٢ - رصاصة في العين اليسرى) وفايز حسين ابو عكر (١٣ - في الساق اليسرى) ومحمد سعيد ابو سمرة (٢٣ عاما - رصاصة في الصدر. وحول نتيجة خطورة حالته الى مستشفى «تل هشومير») وحسام رمضان زعرب (٢٠ - في ساقه اليمنى) وخالد حسن شقير (٢٥ - في خصيتيه) ونجوى صبح (٢٥ - رصاصة في الذراع الايمن واخرى في الفخذ الايمن) وايمن القوطي (٢٢ - في الفخذ الايمن) واحمد الاسطل (١٨ - في الساق اليسرى).

ومن بني سهيلة اصيبت ايضا ناهد سليمان ابو الوفا (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي رفح اصيب كل من اياد ابو لولي (١٨ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وخالد احمد الفريز (٢٠ - في القدم اليسرى) ومريم علي ابو شعر (٢٨ - عيار معدني في اليد اليسرى) كما اعتدى الجنود على الطفل نعيم احمد قشطة (٧ سنوات) واصابوه بجرح بطول ٥سم في رأسه.

واعتدى الجنود على الطفل موسى عوض بريخ (١١ عاما) في خانيونس واصابوه بجروح. وعلى مازن ابو نحل (١٦ - مخيم الشاطىء) فاصابوه بجرح في شفته العليا واعتدوا على اخرين في مخيم جباليا وغيره من المناطق.

● بيت لحم ●

وعشية عيد الفصح في مدينة المهد وقعت صدامات استمرت نحو ثلاث ساعات في احياء المليسة والفرحية وساحة النجمة ومنطقة الفنادق وشارع بولس وغيرها اسفرت عن اصابة خمسة شبان بالعيارات المطاطية الجديدة (بينهم الصبية تفاح محمد مناصرة - في ذراعها الايمن) وعشرة اخرون اصيبوا بعيارات معدنية اضافة الى اصابة خمسة اخرين بالغاز المسيل للدموع.

● نابلس ●

واطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي باتجاه امرأتين كانتا داخل عيادة طبية في مدينة نابلس فاصابوهما بجراح. وبدأ الحادث عندما احتجت امرأتان، عن بعد، على قيام جنود الاحتلال بضرب احد الشبان بوحشية في شارع الغنل خاصة بعد منع سيارة اسعاف من نقل الشاب او تقديم الاسعاف الاولي له. بل وقذف سيارة الاسعاف بالحجارة وابعادها مسافة (٢٠) مترا. وكانت اعتدال منيب دروزة (٤٥) عاما ومنال شلهوب العاصي (١٧ عاما) في عيادة الدكتور مازن عنبتاوي (وهو طبيب نسائي مختص) عندما احتجتا على ذلك فاطلق الجنود النار باتجاههما فاصابوا الاولى برصاصة في يدها اليسرى والثانية في فخذها الايمن.

وكانت البلدة القديمة شهدت مسيرة نسائية قمعتها وفرقتها قوات الاحتلال بالقوة فيما اصيب محمود سليم التكروري (١٧ عاما - رصاصة في اليد).

● الخليل ●

ووقعت بعض الصدامات في مدينة الخليل فيما شهدت قرية ترقوميا مسيرة حاشدة رفعت فيها الاعلام الفلسطينية والشعارات المطالبة باقامة دولة فلسطينية والمؤيدة لمنظمة التحرير وذلك احياء لاستشهاد الشابين خالد حسن المرقطن ووليد عبد الفتاح القطاطفة اللذين سقطا يوم ١٩٨٨/٣/٢٥. واطلقت قوات الاحتلال الرصاص باتجاه الاهالي فاصابت ثمانية مواطنين.

● احداث الجمعة ●

استشهد الشاب مروان نايف حسين ابو تمام (١٩ عاما) (مخيم طولكرم) متأثرا بالجراح القاتلة التي كان اصيب بها يوم الاربعاء (٣/٢٢) الجاري ونقل اثرها الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. ولم تسمح قوات الاحتلال لاكثر من عشرين فردا (من عائلته فقط) بتشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة المدينة التي استمر فرض نظام حظر التجول فيها وفي مخيمها وفي قرية ذنابة وعزبة جراد المجاورة.

ولدى انتشار النبأ اخترق الاهالي اوامر حظر التجول وجرت مظاهرات احتجاجية قمعتها قوات الاحتلال باطلاق الرصاص الحي فاصيب اربعة شبان.

واصيب اربعة مواطنين خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت في مخيمي عين بيت الماء وبلاطة (نابلس) وفي بلدة قباطية/جنين.

وفي حوارة اطلق مستوطن النار باتجاه سيارات عابرة في الطريق الواصل بين نابلس/رام الله فاصاب زجاج سيارتين، ثم استخدم الحجارة فحطم زجاج خمس سيارات اخرى، وعاد الى استخدام الرصاص باتجاه شرفات المنازل القريبة فاصاب بعضها باضرار. ولفت انتباه الاهالي ان جنودا في المنطقة لم يلتفتوا الى المستوطن ولم يحاولوا ردعه كما انهم لم يتدخلوا لحماية احد الصحفيين تواجد في المكان وحاول التقاط صورة للمستوطن وهو يقوم باعتداءاته بحجة تعرض سيارته لرشق بالحجارة وتحطم زجاجها الامامي.

وفي الخليل ايضا اعتدى المستوطنون على الاهالي في حي جبل جوهر وحطموا سيارة محمد بدوي الرجبي واعتدوا على منزل لعائلة الرجبي. كما اطلقت النيران في باب الزاوية واصيب منزل يونس جويحان باضرار.

واشتدت حدة المواجهات عقب اصابة احد المستوطنين بحجر في رأسه، كما اتلف الجنود بضائع التجار في السوق المركزي.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة وقعت صدامات واشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال في العديد من المواقع وخاصة في ساعات بعد الظهر واعيد فرض حظر التجول على مخيم الشاطىء، كما فرض الحظر على مخيمي دير البلح والمغازي واستمر في حي الشيخ رضوان حيث اطلقت قوات الاحتلال فيه العيارات المعدنية فاصابوا الطفلة الرضيع دعاء عبد الفتاح ابو ندى (٤ شهور) بعيار في مقدمة راسها ادى الى اصابتها بجروح. ووقعت في الحي عدة مظاهر احتجاج رغم حظر التجول فيما زار الاهالي منازل عائلات الشهداء في احياء غزة التي شهدت مظاهر احتجاج جديدة على الاحتلال.

وكانت ابرز هذه المظاهر وقعت في مخيمي النصيرات والبريج وفي خانيونس حيث اصيب عدد من المواطنين. ففي مخيم البريج اصيب كل من فتحي عبد الله النجار (٢٣ - رصاصة في أصبع القدم اليسرى) واحمد سعيد (٢٠ - في الساق اليسرى) وعبد الحليم غازي المغاري (١٧ في الخصيتين).

وفي مخيم النصيرات اصيب اكرم ابراهيم سلامة (١٧ عاما - برصاصة في البطن واخرى في فخذه الايمن) وحامد محمد جودة (١٦ - رصاصة في الساق اليمنى) وسعيد كمال الشيخ (٢٣ - رصاصة في قدمه اليسرى).

وفي خانيونس اصيب حسن العريشلي (١٤ - رصاصة في الساق اليسرى) وعطا الله ابو موسى (٢٣ - عيار معدني في الجسم) اضافة الى شاب لم يكشف النقاب عن اسمه (في العشرين من عمره واصيب برصاصة في قدمه اليسرى).

من ناحية ثانية، اغلقت قوات الاحتلال ثلاثة مداخل فرعية في شارع الوحدة ومدخلا رابعا يؤدي الى شارع عمر المختار في مدينة غزة ليل الخميس/الجمعة بالبراميل الاسمنتية.



● الشاب وصفي محمد دنون خلال وجوده في مستشفى «المقاصد» جراء اصابته بارتجاج في الدماغ اثر تعرضه للضرب المبرح من قبل اربعة من افراد حرس الحدود في منطقة سوق العطارين في القدس المحتلة. وقد أجريت له عملية جراحية في معدته جراء اصابته فيها. وبعد يومين من اجراء العملية له أصيب بارتجاج في الدماغ. ولا يزال طريح الفراش في منزله.

(صورة خاصة)

غورباتشوف يزور كوبا من الثاني الى الخامس من نيسان المقبل

● هافانا - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الكوبية ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سيقوم بزيارة رسمية الى كوبا بين الثاني والخامس من نيسان المقبل.

وكانت زيارة غورباتشوف مقررة في كانون الاول الماضي لكنها تأجلت بسبب وقوع الزلزال في ارمينيا.

اعادة انتخاب اكيلي اوكيتو امينا عاما للحزب الشيوعي الايطالي

● روما - «و.ص.ف» - اختتم المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الايطالي اعماله مساء يوم الاربعاء (٣/٢٢)، وقرر رفع عدد اعضاء اللجنة المركزية من (٢١٥) عضوا الى (٣٠٠) عضو واعادة انتخاب اكيلي اوكيتو امينا عاما للحزب.

وحصل اوكيتو على (٣٣٥) صوتا مقابل صوتين وامتناع ستة عن التصويت. كما انتخب الامين العام السابق للحزب، الكسندرو ناتا، باكثرية (٢٢٩) صوتا مقابل (٦) اصوات وامتناع سبعة عن التصويت رئيسا للجنة المركزية للحزب.

وحصلت النساء على عدد كبير من المقاعد الجديدة في اللجنة المركزية واصبحن يمثلن الان نحو ٣٠ في المئة من الاعضاء في هذه اللجنة.

وزير الدفاع السوفييتي يبدأ اليوم زيارة الى سوريا

● دمشق - الوكالات - اعلن مصدر رسمي سوري ان وزير الدفاع السوفييتي الجنرال ديمتري يازوف، سيبدأ اعتبارا من اليوم الاثنين ٣/٢٧، زيارة رسمية الى سوريا لم تحدد مدتها.

واضاف المصدر نفسه ان الجنرال يازوف يلبي دعوة من نظيره السوري العماد مصطفى طلاس، وسيصل على رأس وفد عسكري سوفييتي.

في اجتماع الادارة القطرية: اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

● تتمة من صفحة١ ●

اللجنة، فاكد ان جميع اعمال اللجنة بخصوص «يوم الارض» جرت بالتنسيق الكامل مع «لجنة المتابعة». وان قرار الاضراب اتخذ بالاجماع في «لجنة المتابعة» وذلك للتعبير عن تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع أبناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في مواجهة القمع ومن اجل السلام واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك دفاعا عن حق الجماهير العربية في اسرائيل بالمساواة الكاملة في كل المجالات.

وقرأ نعامنة اقتراحا بالشعارات التي ستجري تحتها الاحتفالات بذكرى «يوم الارض» في هذا العام. ودعا الى الالتزام بهذه الشعارات وتجنب الانقسامات والفئوية والخروج عن هذه الشعارات.

وتتضمن هذه الشعارات: ● تحية تأييد واكبار لانتفاضة شعبنا الباسلة ● استنكار اجراءات البطش والقمع الاحتلالي ● الاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ● عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام العادل ● وقف سياسة مصادرة الاراضي ● وقف اوامر سلخ الاراضي العربية وضمها للمجالس الاقليمية اليهودية ● توسيع نفوذ سلطاتنا المحلية وضم جميع الاراضي التابعة لسكانها الى مناطق نفوذ هذه المجالس ● وقف عمليات هدم البيوت العربية ● الحل بتوسيع مسطحات البناء واقرار الخرائط الهيكلية وليس بالهدم ● تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها لادارتها ● المطالبة بعودة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهما ● الاعتراف بالتجمعات السكنية العربية غير المعترف بها ● مساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية.

واشار نعامنة الى ان لجنة الدفاع عن الاراضي وجهت دعوة الى القوى الدمقراطية اليهودية للاشتراك في مهرجانات «يوم الارض». وقال ان دعوة «التقدمية» الى التجمع في عرابة والخروج بمسيرة منفردة الى ديرحنا تعكس نية غير صادقة لدى هذه الحركة.

وتحدث في الاجتماع الاستاذ رجا خطيب، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس محلي ديرحنا، فاشار الى ان ادارات المجالس المحلية الحالية والسابقة في قرى «مثلث يوم الارض» عقدت اجتماعا لها في دير حنا واتفقت على برنامج «يوم الارض» وجرى التأكيد على ان لا يكون اي خروج عن هذا الاتفاق.

وشارك في النقاش العديد من اعضاء الادارة فأكدوا على ضرورة العمل لافشال محاولات التفسيخ وتفويت الفرصة على السلطة للتحريض ضد الجماهير العربية وعلى ضرورة تحويل «يوم الارض» الى يوم للوحدة الوطنية التفافا حول مطالبنا وحقوقنا.

وخص القس شحادة شحادة النقاش فاكد انه لا خلاف في لجنة الدفاع عن الاراضي وان الاجسام السياسية غير المنظمة في لجنة الدفاع عن الاراضي لا تختلف سياسيا مع اللجنة فيما يتعلق بمسألة الدفاع عن الاراضي العربية. واكد ان وحدتنا اهم من كل شيء، ويجب العمل على تعزيزها.

ودعا القس شحادة جميع الفئات السياسية المستعدة للالتزام بقرارات واهداف لجنة الدفاع عن الاراضي الى الانضمام اليها.

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء يدعو الى عدم ادخال الشرطة

● تتمة من صفحة١ ●

ارادة الجماهير العربية وعدم ادخال الشرطة و«حرس الحدود» الى مدننا وقرانا في يوم الاضراب والامتناع عن تنفيذ الاستفزازات ضد جماهيرنا العربية.

جاء هذا في الكلمة الهامة التي القاها السيد حسين في المهرجان الخطابي الذي اقيم يوم السبت الماضي في حيفا بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لرحيل المحامي الوطني الكبير طيب الذكر حنا نقارة.

وقال: «ان اضرابنا هذا العام جاء ليعبر عن سخطنا وغضبنا ازاء هذه الاوضاع وجاء ليعبر عن حقنا المشروع في الاحتجاج واسماع صوتنا. وان هيئاتنا على درجة من التنظيم والقوة تعطيها الامكانية الكاملة لتخطيط وتنفيذ خطوات نضالنا وكفاحنا. وشعبنا سوف يلتزم بهذه الخطوات شاء ذلك حكام اسرائيل ام أبوا. فلسنا بحاجة الى اوصياء ولسنا بحاجة الى «ارشادات». واذا كان لديهم اجتهادات فليعملوا على تحقيق السلام وعلى حل مشاكلنا واعطائنا حقوقنا وهم يعرفونها جيدا».

ودعا كل القوى العقلانية والمحبة للسلام والعدل والتعايش في المجتمع اليهودي الاسرائيلي الى التضامن مع المواطنين العرب في اضراب «يوم الارض».

● ثوابت اللجنة القطرية ●

ولفتت الاهتمام خصوصا دعوة السيد ابراهيم نمر حسين كل رؤساء السلطات المحلية العربية الذين تم انتخابهم، مؤخرا، الى التمسك بعرى الوحدة والى الالتزام بالثوابت الوطنية العامة للجنة الرؤساء. وقال: «ان الثوابت التي تسير عليها «لجنة المتابعة» واللجنة القطرية للرؤساء لن تتغير مع تغير الرؤساء. لان شعبنا اثبت وعيه الكامل وتماسكه في وجه المحن والخطر الخارجي. فكما ميز الاجماع والوحدة خطواتنا في السابق فسوف يبقى هذا الاجماع وسوف تبقى هذه الوحدة».

١٨٤ مليون ناخب سوفييتي يختارون ١٥٠٠ نائب من بين ٢٨٩٥ مرشحا لعضوية مجلس نواب الشعب

● موسكو - الوكالات - توجه مئة واربعة وثمانون مليون ناخب سوفييتي الى صناديق الاقتراع، امس (الاحد) لاختيار ١٥٠٠ نائب من بين ٢٨٩٥ مرشحا لعضوية مجلس نواب الشعب الجديد، الذي يعتبر مرحلة مهمة في الاصلاحات التي بدأها ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي.

ولاحظ مراسلو الوكالات ان عمليات الاقتراع في العاصمة موسكو جرت صباحا من دون أي تهافت ولم تبدأ أعداد الناخبين في التزايد الا في منتصف النهار.

وادلى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بصوته برفقة زوجته رايسا، ظهر امس، في موسكو. وقال لدى خروجه من مكتب الاقتراع ان الحل بالنسبة لبلاده للتعبير عن مختلف اراء المواطنين السوفييت ليس في تعدد الاحزاب وانما في الدمقراطية والعلانية (الغلاسنوست).

وفي تصريح أدلى به الى الصحفيين الغربيين الذين سارعوا لملاقاته عند خروجه من مكتب الاقتراع في دار الكيميائيين في حي «اكتوبر» حيث يقيم العديد من كبار المسؤولين السوفييت قال غورباتشوف ان «تعدد الاحزاب لا يشكل الحل الوحيد للمشاكل» وان «القاء نظرة على التجارب الجارية في العالم يكفي لادراك ذلك». ورأى الزعيم السوفييتي ان الدمقراطية والغلاسنوست يشكلان «مفتاح تطوير امكانات مجتمعنا الاشتراكي والتوفيق بين مصالح الناس المختلفة على اساس الاجماع او الغالبية».

وردا على سؤال بشأن الحملة الصاخبة، التي يقوم بها في موسكو بوريس يلتسين، الذي يدعو الى ادخال «اصلاحات جذرية» على الحزب الشيوعي لم يقتصر غورباتشوف على انتقاد هذا الاخير، بل انتقد ايضا «الماضي والحاضر وما جرى خلال فترة البيريسترويكا» وقال عن يلتسين انه «لم يكن اول من طالب بالاصلاحات».

مظاهرات احتجاج في معسكر انصار - ٣

● ما هو مصير المعتقل احمد قيم ●

● حيفا - لمراسل خاص - شهد معسكر الاعتقال «انصار - ٣» في النقب مساء يوم الاربعاء ويوم الخميس الماضيين، موجة من الاحتجاج والصدامات مع جنود الاحتلال، وذلك في اعقاب الاعتداء الذي تعرض له المعتقل احمد حامد احمد قيم (من مخيم اللاجئين عسكر في الضفة) ومن ثم اختفاء هذا المعتقل وعدم معرفة مصيره.

وحسب مصادر المعتقلين فقد جاء ضابط مخابرات الى المعتقل في الثامنة من مساء الاربعاء وطلب المعتقل احمد قيم ثم راح يصرخ في وجهه وبعدئذ اعتدى عليه بالضرب امام المعتقلين في قسم «ب» فراحوا يحتجون بالصراخ والهتافات ويطالبون باعادة المعتقل. الا ان ادارة المعتقل راحت تحاول ارهاب المعتقلين وتهديدهم. واتسع نطاق الاحتجاج الى القسم «ا» وقسم قطاع غزة. فاستدعيت قوات احتلال اضافية. وجلبت سيارات خراطيم المياه واستغرق قمع الاحتجاج ساعة كاملة.

لكن المقلق في الامر ان المعتقل المذكور احمد قيم اختفى ولا احد يعرف مكان وجوده، ورفضت السلطات السماح لمحاميه، الاستاذ محمد عويسات برؤيته امس. الامر الذي اقلق زملاءه. فهددوا باتخاذ اجراءات احتجاج حتى يعرف مصيره ويطمئنوا عليه.

الشرطة تعتدي، بوحشية، على مواطنة من القدس لان في سيارتها زجاجة فارغة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرضت المواطنة فاطمة عبد السلام الجيلي (من راس العامود - القدس المحتلة)، يوم ٢١ الجاري، للضرب المبرح ولا تزال آثار الضرب بارزة على انحاء جسمها الى اليوم.

وكانت سيارة شرطة اوقفت سيارة المواطنة المذكورة وهي في طريقها الى منزلها. فعثر رجال الشرطة على زجاجة فارغة في السيارة واخذوا يستجوبون صاحبتها حول الزجاجة. وفي هذه الاثناء وصلت سيارة شرطة ثانية، نزلت منها مجندة واعتدت على فاطمة الجيلي وأمسكت بشعرها. لكن المجندة، خلال تنفيذ اعتداءاتها، سقطت ارضا. فهاجم رجال الشرطة الآخرون المواطنة المذكورة واعتدوا عليها بالضرب على كل انحاء الجسم. واعتقلوها لمدة ٤٨ ساعة. ثم افرج عنها بكفالة مالية قدرها الف شيكل الى حين موعد المحاكمة.

وقدمت فاطمة الجيلي، بدورها، شكوى ضد منفذي الاعتداء.

توقيف طالبة جامعية من القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت قوات الاحتلال الصبية فهمية حمزة الانصاري (٢٢ عاما) لمدة عشرة ايام على ذمة التحقيق.

وكانت الصبية، وهي طالبة في السنة الاخيرة في كلية دار الطفل للبنات في القدس المحتلة، اعتقلت يوم الثلاثاء الماضي بينما كانت تسير بمحاذاة الفندق الوطني. وقال ذووها انها تعرضت للضرب خلال اعتقالها.

احد نماذج الاعتداءات على الاهالي في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، بعد رفع حظر التجول عن بعض مناطق القطاع الاسبوع الماضي، عن بعض الممارسات الوحشية للجنود هناك نورد أحداها، وجرت في حي التفاح يوم السبت (٣/١٨) الجاري، حيث اقتحم نحو (٢٠) جنديا منزل المواطن نبيل قاسم الزعارنة (٣٨ عاما)، بعد ان تسلق جزء منهم جدار المنزل الخارجي واستقبله الجميع. عندما فتح باب المنزل بالضرب المبرح بحجة «التأخر عن فتح الباب»! واستخدم الجنود ادوات معدنية وهراوات ضربوه بها على رأسه وانحاء جسمه فأصيب بجروح في الرأس والوجه والاطراف. وعندما حاولت زوجته (انسام - ٢٨ عاما) التدخل لوقف الاعتداء عليه ضربوها على بطنها وفمها بوحشية فسقط اثنان من اسنانها.

ولاحق الجنود الطفلين رائد ورامز (سنة واحدة وسنتان) فخطفتهما والدتهما (انسام) بجسدها فضربوها، ثانية، على رأسها وانحاء جسدها.

ولم يكتف الجنود بذلك بل دمروا معظم اثاث المنزل وخلطوا المواد التموينية وحطموا ادوات المطبخ.

ولم يقتصر الامر على ذلك فقد منع الزوجان، طوال ساعات اربع، من مغادرة منزلهما لتلقي العلاج حتى وصلت سيارة اسعاف مستشفى الشفاء ونقلتهما الى هناك.

السماح بنشر اسم الشهيد محمد عزيز طاهر نصار من القدس المحتلة

● الشهيد سقط يوم ٣/٢٢ ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سمحت الرقابة العسكرية، بعد يومين من المنع، بنشر اسم الشاب محمد عزيز طاهر نصار (٢٣ عاما) من وادي قدوم في القدس المحتلة.

واستنادا الى رواية صحفيين محليين فان الشاب توفي متأثرا بجروح خطيرة جراء انفجار عبوة ناسفة بين يديه وذلك يوم الاربعاء (٣/٢٢) الجاري.

وقد تم دفن جثمان الشهيد عصر يوم الجمعة في القدس المحتلة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف: ٥٣٧٢٥٣ و ٥٣٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

«السلام» الذي تحقق والسلام الحقيقي المطلوب!

□ اهتمت وسائل الاعلام في اسرائيل اهتماما واسعا جدا بالذكرى السنوية العاشرة لعقد «السلام» بين اسرائيل والنظام المصري، تلك الذكرى التي حلت امس. واذاعة اسرائيل (بالعبرية) بثت، نهار امس، برامج ومقابلات وتحقيقات حول هذه المناسبة.

ويمكننا الان ان نقول، بكل يقين، ان الحماس الجارف بين الشعب الاسرائيلي لحكومته، وقتها، وتنصيبه بيغن «بطلا للسلام» قد تبددا، الان. وما حدث من تطورات خلال السنوات العشر السابقة اكد صحة موقفنا نحن الذين عارضنا «السلام» المنفرد، على قاعدة اتفاقيات «كامب ديفيد».

ان بيغن نفسه هو الذي قال عندما هاجمته في الكنيست عضو الكنيست غيئولا كوهين (وكانت لا تزال من حزبه) بانه «تنازل عن رمال سيناء، في سبيل يد طليقة في كل ارض اسرائيل». وبعد توقيع اتفاق «السلام» مع مصر افشل بيغن وحكومته تنفيذ اتفاق «الاوتونوميا» (الحكم الذاتي)، كما تنصلوا من النص في الاتفاقيات الذي يتحدث عن «الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». وبعد ذلك قامت حكومة اسرائيل بقيادة بيغن وشارون بحرب ابادية ضد لبنان لتصفية الوجود البشري والسياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية ولوضع «نظام جديد في لبنان» يجعله ـ تحت قيادة انعزالية كتائبية فاشية ـ «محمية» تابعة لاسرائيل.

بكلمات اخرى، فان حكومة اسرائيل ارادت من «السلام» مع مصر هدوء الجبهة العسكرية مع اكبر دولة عربية في سبيل الاجتياح السياسي والعسكري لتصفية القضية الفلسطينية وتنصيب انظمة رجعية انعزالية عميلة للغرب ولاسرائيل.

ولكن الرياح لم تجر كما تشتهي سفن الولايات المتحدة واسرائيل. فالاجتياح الاسرائيلي للبنان انتهى بهزيمة سياسية ماحقة وهزيمة عسكرية ايضا. ومنظمة التحرير الفلسطينية خرجت من المحنة المؤقتة اقوى واصلب واعمق تأثيرا واكثر استقطابا للدعم العالمي. وتحولت ارض المناطق المحتلة، الضفة الغربية وقطاع غزة، الى ساحة الصدام الحاسمة في الصراع بين الشعب الفلسطيني المقاتل لاحقاق حقوقه وبين الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الرسمية الاسرائيلية المتنكرة لوجود الشعب الفلسطيني شعبا وكيانا وحقوقا، خصوصا منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية.

ويمكن القول ان مصر بزعامة حسني مبارك ادركت ان الصلة التاريخية، الحتمية، مع الامة العربية اكبر واهم من العلاقات مع حكام اسرائيل. وهناك خطر، اذا لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا، ان يسقط السلام «البارد» سقوطا كاملا.

وكل تجربة السنوات العشر الماضية تؤكد ما قلناه طول الوقت وهو ان السلام يجب ان يكون اولا وقبل كل شيء سلاما بين اسرائيل وفلسطين، وعندها لا يكون صعبا تحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل.

ان مرحلة الاتفاقيات «السلمية» الانفرادية قد سقطت الى غير رجعة. ومرحلة فصل القضية الفلسطينية عن الصراع بين اسرائيل والدول العربية سقطت ايضا.

والمطلوب الان سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل وثابت وواقعي على اساس تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة على قاعدة حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدودا دائمة ومعترفا بها بين الدولتين. ولتحقيق هذا فان اسرائيل يجب ان تعترف بـ م.ت.ف وتفاوضها لتحقيق هذا السلام. وبتحقيق ذلك يمكن تحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل.

ان الشعب الفلسطيني كله، بقيادة م.ت.ف، ممثله الشرعي الوحيد هو جبهة السلام الفلسطينية. وبينما تتزايد القوى اليهودية الاسرائيلية المحبة للسلام فان حكومة شمير ـ ارنس ـ بيرس غارقة في وحل لاءاتها الرفضية الفظة والمقطوعة عن الواقع.

ولذلك مهمة امام الشعب الاسرائيلي اكثر وطنية ومصيرية والحاحا من مهمة اجبار الحكومة على الاستعداد للسلام مع الشعب الفلسطيني. ففي هذا الامن الحقيقي والطمأنينة الحقيقية للشعب الاسرائيلي، وكذلك الامن الحقيقي والطمأنينة الحقيقية للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة كافة.

وفي الموقف من هذا تمتحن النوايا الحقيقية للسلام وليس فقط في الموقف من العلاقات «الباردة» حاليا، بين النظام المصري واسرائيل.

(«الاتحاد»)

الولايات المتحدة تتراجع عن تأييد عقد المؤتمر الدولي، وتقترح محادثات مباشرة

* ما الذي أسفرت عنه زيارة آرنس للولايات المتحدة؟ * تطورات ايجابية اخرى على الساحة الاسرائيلية *

● بقلم: زاهي كركبي ●

● زيارة آرنس للولايات المتحدة

● قام آرنس وزير خارجية اسرائيل مؤخرا بزيارة للولايات المتحدة، هي ايضا بمثابة تحضير للزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة شمير في الشهر القادم لواشنطن. وقد اجتمع ارنس مع الرئيس الامريكي بوش ووزير خارجيته بيكر، واعلن بعد لقاءاته هذه بأنه راض عن المحادثات التي اجراها، وان الادارة الامريكية الجديدة لم تطالب حكومة اسرائيل بأي تغيير عيني في سياستها بالنسبة لعملية السلام.

ولكن الوقائع اثبتت، حتى قبل مغادرة ارنس للولايات المتحدة، ان الامور لم تكن كما وصفها. فوزير الخارجية الامريكي بيكر، اعلن مرتين خلال يوم واحد، انه اذا لم تنجح اسرائيل في ايجاد شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة للتفاوض معها، فعندها لن يكون هناك مفر من قيام اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف. وكتبت الصحف ان هذا لم يكن زلة لسان من بيكر، بل انه يعبر عن خط سياسي للعمل تتبناه الادارة الامريكية.

كما ان رد الادارة الامريكية على طلب شمير وارنس بان توقف حوارها مع م.ت.ف. كان رفضا قاطعا. ونشرت «دفار» (٨٩/٣/١٤) نقلا عن مقال للمعلقين المعروفين «ايفانس ونوفاك» ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد ارسل رسالة خاصة وحادة لرئيس الحكومة اسحق شمير ولوزير الخارجية موشيه ارنس طالبهما فيها بايقاف التدخل في الحوار مع م.ت.ف.

وتواجه الادارة الامريكية ضغوط شديدة من الرأي العام الامريكي والرأي العام العالمي، ومن حلفائها في حلف الاطلسي ـ فرنسا وبريطانيا ـ بسبب اعمال القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ولعدم تقديم اسرائيل أي مشروع للسلام في المنطقة وتمسكها بمواقفها المتحجرة والمتطرفة.

وحذر اعضاء في الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكي، آرنس في اثناء لقائه معهم، من التآكل الكبير والمستمر في مكانة اسرائيل. وقال السناتور جوزيف بايدان من اصدقاء اسرائيل المعروفين، في لجنة الخارجية انه عندما يحاول الدفاع عن اسرائيل امام الطلاب في الولايات المتحدة، يقابل بصفير الاستنكار. وقال عضو اخر في لجنة الخارجية لشمير انه لا يمكن تحقيق حل في الشرق الاوسط بدون محادثات بين اسرائيل وم.ت.ف..

كما ان ارنس سمع طلبا بأن على شمير ان يحمل معه الى الولايات المتحدة مشروعا للسلام، والا فمن الافضل ان لا يحضر ابدا.

لقد لخص يوئيل ماركوس («هآرتس» ٨٩/٣/١٧) في مقال له زيارة موشيه ارنس للولايات المتحدة فقال: ولكن امر واحد هو فوق كل شك: «ان زيارة ارنس وزير الخارجية الجديد للادارة الجديدة ـ انتهت بالفشل».

● تغيرات في الموقف الامريكي ●

ان ابرز التغييرات التي ظهرت مؤخرا في الموقف الامريكي هو تراجع الادارة الامريكية الجديدة عن تأييدها لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وانها تتحدث عن مفاوضات مباشرة، وعن محادثات بين شخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع مع اسرائيل.

وجاء في الصحف في حينه ان وزير الخارجية الامريكي بيكر حاول اقناع وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه عند لقائهما مؤخرا في فيينا، بالتخلي عن فكرة المؤتمر الدولي، على الاقل في الوقت الحاضر.

وسمعنا قبل ذلك تعليقات بوش وبيكر حول جولة شفاردنادزه في خمسة اقطار في المنطقة ـ مصر والاردن وسوريا والعراق وايران، وادعيا ان دور الاتحاد السوفييتي في عملية السلام محدود جدا وليس بذي اهمية.

لماذا تتراجع الولايات المتحدة عن تأييدها لعقد المؤتمر الدولي؟ انها تريد بدون شك ابعاد الاتحاد السوفييتي ومنعه من الاشتراك في صنع السلام في المنطقة، حتى تحتكر الامر وحدها وتستغله لتقوية مواقعها في المنطقة، لتشويه الحل النهائي للقضية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

وهناك سبب آخر لعدم رغبة الادارة الامريكية عقد المؤتمر الدولي وهو خوفها من ان تجد نفسها في جلسات المؤتمر وحيدة مقابل الدول العظمى الاخرى، بما فيها حليفتيها فرنسا وبريطانيا، التي تعارض الموقف الامريكي وتؤيد الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني.

وآخر ما جاء في الانباء هو ان الولايات المتحدة اقترحت على قيادة م.ت.ف. الموافقة على قيام محادثات بين اسرائيل وشخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة للتوصل الى حل مرحلي، مع وعد بدعوة قيادة المنظمة للاشتراك في المحادثات حول التوصل الى حل دائم.

وتقول «هآرتس» (٣/٢٢) ان قيادة م.ت.ف. تطالب مقابل موافقتها على الاقتراح الامريكي ان تتراجع الادارة الامريكية عن معارضتها لقيام الدولة الفلسطينية مع امكانية قيام اتحاد كونفدرالي مع الاردن وحتى مع اسرائيل.

وربما جاء تصريح الوزير جاد يعقوبي تأكيدا لهذا النبأ عندما قال انه يؤيد قيام محادثات مع ممثلين منتخبين لعرب المناطق حتى ولو كانوا معروفين بأنهم ينتمون الى م.ت.ف.. وقال الوزير انه لا يشترط ايقاف الانتفاضة والتنديد بالارهاب او الامتناع عنه او اي شرط اخر عدا الاعتراف بالمبدأ «السلام مقابل مناطق» وفقا للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ («حداشوت» ٨٩/٣/٢١).

● تطورات جديدة على الساحة الاسرائيلية

قبل الحديث عن التطورات الجديدة على الساحة الاسرائيلية، لا بد من الاشارة الى ان رئيس الحكومة شمير اعلن انه سيحمل معه الى الولايات المتحدة في زيارته المقبلة افكارا جديدة وليس برنامجا، ولكنه اكد في مقابلة نشرت في «هآرتس» (٨٩/٣/١٧) انه يرفض اي انسحاب من المناطق المحتلة وانه يرفض محادثات مع م.ت.ف. كما انه يعارض قيام الدولة الفلسطينية.

ولكن في مقابل ذلك، تستمر التصريحات عن ازدياد وتعاظم تأييد المحادثات مع م.ت.ف. فمركز الدراسات الاستراتيجية الذي يقف على رأسه اهرون بريف اعلن بعد قيامه بدراسة عميقة ان لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية والمحادثات مع م.ت.ف. ولا يقلل من اهمية هذا الاستنتاج قوله ان هذا سيتم بعد ١٠ سنوات.

ونشرت الصحف مؤخرا ان اوساطا امنية قدمت تقييما للمسؤولين في الحكومة بأن الانتفاضة ستستمر سنوات اذا لم يتم التوصل الى حل سياسي، ويقول هذا التقييم ايضا انه لا يوجد في المناطق المحتلة اية عناصر ذات صفة تمثيلية، لا تعتبر من مؤيدي م.ت.ف. وان الاستنتاج من كل الحقائق هو ان الشريك الوحيد لمحادثات سياسية هي م.ت.ف.

ونشرت «هآرتس» (٨٩/٣/١٧) «يتبلور الاعتقاد بين وزراء المعراخ انه لا يمكن اجراء مفاوضات مع شخصيات فلسطينية في المناطق بدون موافقة م.ت.ف. واسمعت في اجتماع وزراء المعراخ قبل يوم امس، اصوات ايدت خروج المعراخ من الائتلاف اذا ما استمر رئيس الحكومة شمير ووزير الخارجية ارنس في قول «لا» لمحادثات مع م.ت.ف.، دون ان يقدما بديلا مقبولا».

اما رئيس كتلة المعراخ في الكنيست حاييم رمون فقد حذر في لقائه مع المراسلين البرلمانيين انه اذا عاد رئيس الحكومة اسحق شمير من الولايات المتحدة دون ان يحمل بشارة سياسية تؤدي الى تحرك في الوضع، فمن الممكن ان يخرج المعراخ من الحكومة («حداشوت» ٨٩/٣/٢١).

اما نائب الوزير بيلين ـ المقرب جدا من بيرس نائب رئيس الحكومة ووزير المالية ـ فصرح مطالبا بالتفاوض مع م.ت.ف. بشروط معينة.

● لا يمكن استمرار الوضع القائم

هناك أمر واضح كل الوضوح، انه لا يمكن استمرار الوضع القائم، الذي تميز بانعدام اي تحرك ملموس نحو الحل السلمي العادل. فالرأي العام العالمي كله، والرأي العام الامريكي، واقسام واسعة من الرأي العام الاسرائيلي، كلها تطالب بالتحرك نحو السلام.

وتقوم الانتفاضة المستمرة بشدة وعنفوان مقدمة التضحيات الغالية جدا، بالدور الحاسم في كل هذا الوضع، وتجعل من المستحيل استمرار الوضع القائم.

ومنها ارادت الادارة الامريكية ـ بوش ـ بيكر ارضاء حليفتها الكبرى اسرائيل، فانها لن تستطيع تجاهل م.ت.ف. وحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

ولكنها ستحاول، ان «تنحت» الحل النهائي بشكل يخدم مصالحها، ويكون «اهون الشرين» بالنسبة لحكام اسرائيل. والضمانة لمنع ذلك هي اشراك الاتحاد السوفييتي، والدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن في عملية صنع السلام في الشرق الاوسط.

عبر «مساواة»

● بقلم: دورون فلنر ●

● لم يكن قرار خوض الانتخابات لبلدية يافا ـ تل ابيب، سهلا. فغير قليلين اولئك الذين شككوا في بداية التجربة المحكوم عليها بالفشل مسبقا. فلقد تقرر في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البدء في الاتصالات بهدف تشكيل قائمة واسعة ما أمكن، على اساس برنامج يعبر عن مطالب تل ابيب ـ يافا وسكانها ويربط بين السياسة العامة وبين مطالب السكان.

وتوجهنا الى كل من راتس ومبام من اجل تشكيل قائمة مشتركة. ولم تكلف راتس نفسها عناء الرد، واما مبام التي خاضت الانتخابات بقائمة «نهضة تل ابيب»، فقد بدأت المفاوضات. والتقى الفريقان المتفاوضان مرات عديدة، ووصلت المفاوضات مرحلة متقدمة جدا. وجرى التوصل الى الاتفاق على اسس البرنامج والاماكن في قائمة المرشحين الخ. وكان شعور فريق الجبهة في المفاوضات اننا نخوض الانتخابات في هذه المرة بشكل جدي، وكان الجو بناءا جدا. ولقد وصلت الامور عمليا لدرجة وشوك التوقيع، ولكن، في اللحظة الاخيرة وصلت التعليمات لمبام بعدم الموافقة على خوض الانتخابات في قائمة مشتركة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حتى ولو لم تسمى القائمة قائمة الجبهة. ويبدو ان مبام لم يكن من السهل عليه التغلب على سنوات من التفكير الجامد الى اشكال من التفكير الجديد. وان تقوقع الماضي تغلب على الحاجة في عرض قائمة مشتركة لمعسكر السلام، ولو جزئيا. وان الكثيرين من اعضاء مبام في تل ابيب اصيبوا بالمرارة وحتى بالخجل.

ومن خلال الاتصالات التي اجرتها الجبهة مع اجسام ونشطاء في اوساط حركات الاحتجاج وحركات السلام، وكذلك مع اوساط المواطنين العرب في يافا، تشكلت صورة كان بموجبها بأن هناك مكان لتشكيل قائمة مشتركة من الجبهة وشخصيات واوساط اخرى، وهكذا قامت «مساواة» ـ مشاركة يهودية ـ عربية من اجل المدينة.

وفي «مساواة» جرى مزج الحد الاعلى من الوحدة حول الادراك بأن تل ابيب ليست على القمر، وانه لا يمكن الفصل بين قضايا المدينة وقضايا الدولة. «وعندما يصرفون على المستوطنات فلن يبقى للاحياء» و «عندما يصرفون في المناطق لا يبقى للشوارع».

لقد نجحت «مساواة» بمدى متواضع في تركيبها، ولكنه هام، لاقامة النموذج الذي كان يبدو مستحيلا قبل بضع سنوات. النموذج الذي يوحد في قائمة واحدة نشطاء الاحياء والمواطنين العرب وحركات الاحتجاج.

وتوحد الشيوعيون وغير الشيوعيين، والمتدينون وغير المتدينين. فالمتدينون المسلمون يعز عليهم التعاون اليهودي العربي من اجل السلام والمساواة في المدينة. وعلى ضوء النتائج في اماكن اخرى في البلاد ولذا فان للعلاقات مع الممثلين المسلمين في اطار «مساواة» في يافا اهمية خاصة. فهي تعكس اهمية التعاون. وقد برز في قائمة «مساواة» علي يتيم المتحدث باسم المجلس الاسلامي المنتخب في يافا. (المرشح رقم ٣)، هذا المجلس الذي اقيم لمواجهة اللجنة الاسلامية المعينة من قبل وزارة الاديان والتي اشتهرت بالصفقات المشبوهة التي ادت الى نقل ملكية جزء كبير من الاوقاف الى ايدي السلطة. وقد خطب الشيخ سعيد سطل الى جانب توفيق طوبي في اجتماع انتخابي ودعا علنا الى تأييد «مساواة».

ولقد تضمن برنامج «مساواة» عددا من الاقتراحات الخاصة في المجال البلدي، التي يمكن تحويلها الى مواضيع نضالية واعلامية في مجال العمل البلدي في الفترة القادمة.

* النضال ضد كل توجه ترانسفيري ـ عنصري ـ ضد المواطنين العرب في يافا.

* المطالبة بالمساواة التامة للمواطنين العرب في يافا.

* المطالبة بتطبيق بنود القانون التي تعطي السكان حق اقامة لجان احياء بلدية وانتخاب اللجان لادارة هذه الاحياء لمصلحتهم وللتعاون الحقيقي للسكان في ادارة شؤونهم.

* المطالبة بتقديم الاستشارة المهنية مجانا للسكان في توجههم لمؤسسات البلدية المختلفة (ولمنحهم التراخيص والتصديقات على اختلافها).

* تطهير متحف الدولة من جراثيم العنصرية.

* ان تكون الضرائب حسب الدخل وليس حسب حجم البيت

* المطالبة بالكف عن توظيف ضباط الجيش المتقاعدين في وظائف بلدية.

* تكثيف اوقات عمل الباصات في خطوط الاحياء.

* معارضة تحويل جزء من شواطىء المدينة الى شواطىء خاصة.

وهكذا انطلقت «مساواة» بأقل ميزانية ممكنة وبأقصر وقت ممكن، الى الطريق. وكان خصم «مساواة» الاساسي هو اللامبالاة من قبل الجمهور المستهدف. وكان من الصعب اقناع قسم من جماعات الاحتجاج وجماعات السلام في تل ابيب بخاصية الانتخابات البلدية، وان هناك اهمية في دخول ممثل يهودي ـ عربي الى مجلس المدينة. ولكن الجو اللاأبالي حتى السخرية أوصل عددا من مؤيدي الجبهة الدمقراطية الى دعم قائمة فيلوجيني فوق السياسية، التي تتألف من برنامج هامشي على صيغة «النسك تشيتش من أذنه» ووجد أناس يساريون معروفون انفسهم تحت سقف قائمة واحدة مع نشيط طلابي ـ قائمة اليمين في جامعة تل ابيب الذي كان المرشح الثاني في قائمة فيلوجيني.

وقد اختلف الامر في اوساط السكان العرب في يافا. فهنا نجحت وحدة قومية تقريبا على اساس برنامج «مساواة». ونشطاء سابقون لراتس والمعراخ ودراوشة عبروا عن تأييدهم لـ «مساواة». وفي اوساط الجمهور العربي كانت ثمة حاجة لمواجهة التهديدات والضغوط من قبل ممثلي القوى المستشرسة ضد جزء من النشيطين.

لقد مثل مرشحو «مساواة» باخلاص خصوصية القائمة، التي ترأسها نسيم شقر ـ رئيس الرابطة، اللجنة من اجل عرب يافا وعضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونسيم ذو الماضي الايجابي في التعاون اليهودي العربي والنضال من اجل المساواة لسكان يافا، ملم جيدا بقضايا المدينة ويضمنها موضوع الاحياء، وذلك منذ فترة اشتغاله كموجه «لفتية الشوارع» في حي التل الكبير، واما شولا حتين، المرشحة الثانية، فقد أنهت ٣٢ سنة من العمل التثقيفي في حي هتكفا، وهي عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقد مثلت التمازج مع سكان الاحياء. وروني بيسكار المرشح الرابع الذي كان متحدث القائمة، معروف كاحد نشطاء حركات الاحتجاج، وعلى هذا النسق كان باقي الـ ٢٨ مرشحا في قائمة «مساواة».

وقد حصلت قائمة «مساواة» على ما يقارب ٢ بالمائة (١,٩٨٪) من الاصوات وهذه النتيجة لم تكن كافية لاجتياز نسبة الحسم، ولكنها عبرت عن الامال الكامنة في «مساواة».

وكان التصويت في يافا لـ «مساواة» في عدد الاصوات والنسبة المئوية اعلى نسبيا من تلك التي حصلت عليها الجبهة في انتخابات الكنيست، ولكن النسبة العامة للمصوتين كانت ما تزال منخفضة، وكان هناك هبوط كبير «لماعي» و «راتس» و «مبام». وهامة هي، حقيقة ان «مساواة» حظيت بنجاح كبير في الاحياء اليهودية في يافا ايضا. ففي هذه الاحياء كان هناك ارتفاع كبير في عدد الاصوات بالنسبة لما حصلت عليه الجبهة في انتخابات الكنيست، ذلك ان «مساواة» حصلت على (١٤٪) من مجموع الناخبين في يافا.

وكانت نسبة التصويت لـ «مساواة» في تل ابيب اعلى مما حصلت عليه الجبهة في الكنيست، مع ان عدد الاصوات كان مماثلا. ولا شك انه لو كان هناك تجند اكبر بين اوساط نشيطي «مساواة» وبتكريس وقت اكثر ووسائل اكثر، كان من الممكن الوصول الى جمهور اوسع والحصول على ثقته.

وهناك أهمية كبرى للنجاح النسبي لـ «مساواة» في احياء جنوب تل ابيب.

لم تدخل «مساواة» الى المجلس البلدي لتل أبيب ـ يافا ولكن المعركة الانتخابية وتجربتها ونتائجها اوصلت الى عدد من الانجازات:

ـ كانت «مساواة» القائمة الوحيدة التي نجحت في توحيد اليهود والعرب، الشيوعيين وغير الشيوعيين، الرجال والنساء، والمتدينين وغير المتدينين.

ـ طلعت «مساواة» بمبادرات لوحدة قوى السلام، ووقعت اتفاقا على فائض الاصوات مع مبام. واتضح بعدئذ انه لو كانت هناك قائمة مشتركة «مساواة ـ جبهة» و «نهضة ـ مبام» لكانت استطاعت ادخال ممثلين الى المجلس البلدي.

ـ انجزت محاولة ذات قيمة كبرى في التعاون الواسع.

ـ رفعت رسالة الوحدة اليهودية العربية من اجل المدينة.

* تهنئة *

الى رياض شحادة وخطيبته شيخة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عرابة

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

تعلن عن عرض مسرحية

* ناطرين فرج *

وذلك يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في «الراف تخليتي».

ثمن التذكرة للطالب ـ ٨ ش.ج ولغير الطالب ١٠ ش.ج

يوم المرأة العالمي

● بقلم: أم مجد امل القضماني ـ مجدل شمس ●

● بمناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي ـ العيد الاممي لنساء العالم كافة بغض النظر عن اللون والعرق والقومية والذي يرمز لاهمية دور المرأة في الحياة ... [illegible]

[illegible]

جبهة البعينة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الـ ٣٠ من اذار، وذلك يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتحدث: سالم جبران ـ القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد».

● الدعوة عامة ●

شهداء الانتفاضة



● الشهيد احمد رمضان العزامي (١٩ عاما) من مشروع بيت لاهيا. كان طالبا.

● أستشهد يوم ١٩٨٩/٣/٦ اثر اصابته بعيار ناري في الصدر، خلال مواجهات عنيفة جدا جرت بالقرب من مسجد القسام وشملت كل مشروع بيت لاهيا. ونقل الشهيد الى مستشفى «الشفاء» حيث التقطت له هذه الصورة بعد التأكد من وفاته.

الصفعة التي قصمت ظهر البعير!

● بقلم: رنده النشاشيبي ●

■ طرقات قوية على سطح صلب، صراخ وكلام مبهم، اشخاص يركضون ويتجولون بسرعة، صوت الات لاسلكية. استيقظت من النوم على هذه الخلفية الدرامية.

تسللت من فراشي، واتجهت الى النافذة كمحاولة مني للحاق بمجريات الاحداث. انهم رجال الامن وفرق من الجيش حلت رحالها بالحي، تطرق باعقاب البنادق على باب ابو ايمن. كانت اعدادهم كبيرة!

ابو ايمن فتح الباب، حاول الرد بالمثل، لكن رجال الامن قد اصبحوا داخل البيت وهو لا يزال واقفا على الباب! بعد دقائق خرجوا وهم يمسكون برقبة ابن ابو ايمن الاصغر ـ رفعت ابن الثالثة عشرة ذو بنية هزيلة نحيلة، كأنها شاهد على ما عاناه في الفترة الاخيرة، فمنذ بدء الاحداث اعتقل ثلاث مرات ـ ابو ايمن يصرخ اتركوه، انه لا يحتمل الاعتقال مرة اخرى. لكن رجال الامن تجاهلوا نداء ابو ايمن وقذفوا برفعت في سيارة الجيب العسكرية حيث استلمه الجنود وركلوه في قرنة السيارة كما لو كان وسادة الشخص لم تعرف عيناه النوم منذ دهر، حيث ترى آثار الكدمات على وجه الوسادة لتدل على صراعه الداخلي وحربه مع الارق.

غادر الجنود المنطقة بعد ان اضيئت نوافذ الحي بأكمله لتعلن تضامنها مع ابو ايمن على ما اصابه.

ابو ايمن لا يزال جالسا على عتبة الباب وقد غارت عيناه في محاجرها كأنها تعتصران المًا ومهانة لحقت بنفسه.

نظرت الى الساعة، الثالثة صباحا، كان الحي يعج بالاهالي وبدأت الاستعدادات لرد الصفعة التي تلقاها ابو ايمن.

في ذلك اليوم مات شخص واحد واصيب ما لا يقل عن عشرة اشخاص كان ابو ايمن احد الاشخاص المصابين ـ انها المرة الاولى التي يشارك بها ابو ايمن بالاحداث اليومية ـ ان اشتراك ابو ايمن في الاحداث انما هو تعبير عن ثقل الحمل الملقى على ظهره. ان الاحمال السابقة لم تؤلمه، لكن هذا الحمل الاخير قد افقده سكونه ودعاه الى التمرد.

لقد ضربوك يا ابا ايمن الف صفعة، لكن الصفعة الواحدة بعد الالف قصمت ظهر البعير.

تجربة يانوح تقول: نعم للاضراب في يوم الارض

● بقلم: غالب سيف ●

● بعد مرور (١٦) شهرا من المطالبة المثابرة والموحدة لاهالي قرية يانوح بمجلس محلي قائم بحد ذاته، وبعد كل الاجراءات الكفاحية التي اتخذها الاهالي وعلى رأسها مظاهرة المئات في القرية والاضراب العام بعدها وغيرها من الاجراءات الاحتجاجية المشروعة، التي عبرت بالأساس عن مشاعر الاحتجاج والنقمة الصادقة على عدم تجاوب السلطة مع مطالب القرية العادلة، رغم بساطة المطالب ووضوحها التي تتلخص باقامة مجلس محلي مستقل منتخب للقرية، يضمن بقاء اراضي السكان ومنطقة تيفن الصناعية في منطقة نفوذه، ويكون الوسيلة الانجع لحصول سكان القرية على الخدمات والتطوير، التي تفتقر لها بشكل صارخ حتى السماء..

وبعد ان رفض حاكم لواء الشمال والمسؤولون استقبال وفود تمثيلية من مشايخ الدين في القرية (رغم اشتراط المسؤولين بان لا تضم الوفود الشيوعيين!!) ورغم ان الحيلة هذه انطلت على البعض واصروا على عدم اشراك شيوعيين في الوفد، الا ان السيد قلعجي وعلى مرحلتين متتاليتين رفض استقبال الوفود. ولكنه اضطر وباقي المسؤولين لاستقبال وفد من القرية، بعد المظاهرة والاضراب. وبالذات في ٨٩/٢/١٠ جرت مقابلة معه لبحث مطالب القرية. تؤكد هذه الوقائع لما فيها من عبرة لمن يريد ان يعتبر.

وفي هذه المعالجة لن اتطرق لمواضيع اثيرت في اللقاء المذكور مع السيد قلعجي. والامر الاساس الذي اود معالجته هو موضوع اعطاء يانوح «بديلا بلديا» عن الوضع البلدي القائم و «استجابة» لمطالب القرية كما طرحها السيد قلعجي! وكأن البديل الذي طالبت به القرية لم يكن واضحا له وللمسؤولين من فوقه وتحته. والامر الذي يثير الدهشة والاستهجان هو اعطاء «البديل» بشرط (رجعنا للشروط) وهذا «الشرط» يتلخص بأن تقبل يانوح سلخ منطقة تيفن بما فيها اراضي السكان، من منطقة نفوذ مجلسها الان، لكي لا تبقى في منطقة نفوذ المجلس المطالب به، او ان تقبل يانوح شراكة مع قرية جت كشرط لبقاء هذه المنطقة في منطقة نفوذ المجلس المحلي المطالب به؟!! وهذا الامر يعارضه بعض السكان لأمر في نفس يعقوب؟!

ولتوضيح الصورة اكثر فان ما كان لقرية يانوح في سنة ١٩٤٨ هو (١٣) الف دونم. وما تبقى منها للاهالي الان هو (٤,٥) الف دونم، منها (١,٥) الف دونم في منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مركز الجليل». وفي حالة قبول اهالي يانوح «شرط» السيد قلعجي بالتنازل عن منطقة تيفن وجوارها، فأنه سيبقى ليانوح ما يقارب خمسماية دونم فقط من اراضيها. وهل بقي من المعقول ان نسمي هذا الامر «شرط» فقط! لماذا لا نطلق عليه جريمة تفشيط، تشليح ومؤامرة دنيئة بشعة؟

وهل صدفة يتهرب السيد قلعجي من الجواب على السؤال، ما هي منطقة تيفن؟

ولتمرير هذه المؤامرة فان بعض الزعانف المفضوحة حاولت التلاعب والادعاء انها بحجة «استقلالية» يانوح، فانها مستعدة للتضحية في منطقة تيفن.

وفي يانوح تصدى الاهالي لهذا الاقتراح ـ المؤامرة. وفي اجتماع للاهالي في خلوة القرية في ٨٩/٣/٧ اتخذ القرار الحاسم بان يانوح مصرة على اقامة مجلس لها يضمن ابقاء منطقة تيفن الصناعية واراضي السكان في منطقة نفوذه، وانه لا بديل عن ابقاء هذه المنطقة والاراضي في منطقة نفوذ «البديل البلدي»، لأن اي «بديل» لن يكون بديلا عن ابقاء اراضينا تحت سيطرتنا. هذا هو الموقف الواضح والصريح، الامر الذي على السلطات فهمه بكل وضوح. وهمسة في اذان هؤلاء المسؤولين الذين تسول لهم انفسهم التآمر على مصالحنا وارضنا، كفوا عن تآمركم هذا. فالامر جلي كالشمس في وضح النهار للكبير والصغير عندنا، ولن نسمح بأن تمر مؤامراتكم ابدا.

ان تجربة اهالي يانوح جزء من تجربة جماهيرنا العربية مع احزاب السلطة الغاشمة والظالمة، وفي معالجتي هذه اردت اطلاع الرأي العام على تفاصيلها واتجاهها. فتعالوا نستفيد منها. وان مساندة يانوح في محنتها هذه هي جزء من نضال وكفاح جماهيرنا العربية، في المعركة من اجل المساواة ومقاومة التمييز والعنصرية والغبن اللاحق بنا جميعا. وخاصة عشية يوم الارض الخالد لكونها معركة على الارض.

فلنصعد معركتنا القطرية وبكل قوانا من اجل السلام العادل والمساواة والمحافظة على الارض، ولنساند قرانا في معاركها المحلية، موحدين متكاتفين ومتفانين في سبيل ذلك، وخاصة بالتجاوب مع الاضراب القطري في يوم الارض. هذا هو الجواب الصحيح لهذا التآمر السلطوي المستمر على أرضنا وحقوقنا.

(يانوح)

اجتماعات على شرف يوم الارض

● اللد ـ يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. باشتراك: احمد سعد.

● الرملة ـ يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨، الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. باشتراك: فتحي شبيطة وميخائيل فانوس ـ عضو بلدية الرملة.

الاتحاد قبل ربع قرن

صدور اوامر باجلاء ٦٠ عائلة من عرب السواعد وبهدم بيوتهم!

● عكا ـ لمراسلنا ـ ابلغت السلطات هذه الايام ٦٠ عائلة من سكان عرب السواعد اوامر محكمة صلح عكا بهدم بيوتهم وباجلائهم عن اراضيهم التي تقوم عليها مباني بيوتهم. وقد هددت السلطة هذه العائلات باجلائها عن بيوتها بالقوة اذا لم يقوموا هم باخلائها وبهدمها خلال اسبوع.

وكان حاكم صلح عكا، ملول، اصدر قراره هذا في ١٩٦٤/١/١٣ بغياب المدعى عليهم وكلف كل منهم بدفع ٢٥ ليرة نفقات دعوى، ومن بين ارباب هذه العائلات صلاح حسن عبد الله، راجي دياب محمد، حسن العبد سواعد، دياب حسن خبيص سواعد، مرعي حسن مرعي، حسين محمد سواعد، علي محمد احمد سواعد، محمد شحادة علي سواعد، يوسف حسين العبد، حمد علي سواعد، مرعي حسين قاسم، وحمد صلاح قاسم.

وقد جاءت اوامر الجلاء والهدم في اعقاب مصادرة السلطات مؤخرا للاراضي التي اقامت عليها هذه العائلات من عرب السواعد مساكنها الحجرية قبل سنوات عديدة. وتقع هذه الاراضي التي تقطنها وتعتاش عليها هذه العائلات بالقرب من المستوطنة اليهودية الجديدة «يودفات».

وتعتبر هذه الخطوة الجديدة من جهة السلطات جزءا من مخطط اجلاء جميع سكان عرب السواعد الذين يقطنون منطقة الجليل الاوسط (بين سخنين ودير حنا والرامة) عن اراضيهم ومساكنهم.

وكانت الحكومة قد اعلنت منطقة عرب السواعد منطقة مغلقة، واغلقت المدرسة، وهي تصادر الاراضي هناك وتمنع البناء وتستصدر اوامر هدم بيوت بنيت قبل سنوات عديدة، وتمعن ضريبة الدخل في تعسفها ضد السكان هناك، وكان النائب توفيق طوبي قدم عدة استجوابات حول هذه القضايا.

ان سكان عرب السواعد ومعهم الراي العام العربي والدمقراطي اليهودي يستنكرون هذه الاساليب التعسفية وهم مصممون على البقاء في قريتهم وعلى اراضيهم.

■ ■ البريد لعرب السواعد

● رد وزير البريد على استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي حول عدم وصول اي بريد لسكان عرب السواعد. وقال الوزير في رده ان وزارته تبحث الان امر تنظيم ايصال البريد لعرب السواعد مرتين في الاسبوع.

• • •

المقالات التي تضمنها العدد

- ■ ملخص كلمة النائب توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة القضاء في الكنيست.
- ■ في اعقاب مؤتمر الشباب في فلورنسا .. المؤتمر الذي جسد امال الجيل الصاعد في عصرنا ـ بقلم: جورج طوبي
- ■ في عيد الحزب الشيوعي العراقي .. ثلاثون سنة من النضال المجيد ـ اعداد: محرر «الاتحاد»
- ■ العلاقات الوثيقة بين التجارة والتنمية ـ (ابن خلدون)
- ■ اسبوعيات .. الحزب الشيوعي ـ (جهينة)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٢٧)

الفنان المصري الكبير نور الشريف:

دور الفن فضح الشعارات الرنانة

● حاوره: محمد هاني ●

● في الولايات المتحدة الامريكية، يجرون بحثا حول ما يفقده الممثل، وما يأخذه من الشخصيات التي يؤديها.

وحتى الان لم تتحدد اجابة قاطعة لهذا السؤال.

وعندما سألت «نور الشريف» اكد ان الفنان يفقد من ذاته الكثير مع كل شخصية يؤديها.

اصبح «نور» اقل مرحا واكثر توترا ورغبة في الانطواء، فقد الكثير من شخصيته الاولى ولكنه ـ كما يقول ـ اصبح اكثر خبرة بالنفس البشرية.

وهو يؤكد ان الاقتراب من المعرفة يسبب الفزع من قسوة الحقيقة. فاما ان تتعامل مع الناس بحكمة هذه المعرفة، او يصبح رد فعلك عنيفا تجاههم.

ولأن «نور الشريف» اختار الطريق الاول فقد جاءت اجاباته تعكس فهمه لجانب كبير من الحقيقة.



● نور الشريف ●

١

قدمت في بدايتي ادوارا واقعية لم تلق نجاحا ضخما. لأن الافلام الرومانسية كانت السائدة. ولذلك كان اسمي اخر الاسماء في سوق التوزيع بالعالم العربي. ففكرت في الاسلوب الذي يجب ان اسير عليه لتحقيق التوازن بين الواقعية المرفوضة ـ وقتها ـ والادوار الاخرى المطلوبة. ومن خلال دراستي ومراقبة المحيطين بي قررت اختيار الطريقة الانجليزية التي يعتمد الممثل فيها على تنوع الشخصيات التي يقدمها وهي الطريقة الاصعب. لان الممثل يذهب الى الشخصية بعكس الطريقة الاسهل التي يعتمد فيها الممثل على نجاحه في نوعية معينة من الادوار. فيظل يلعبها الى ان يمله الناس. وقد كان ممكنا ان اتبع الطريقة السهلة بعد نجاحي في «دائرة الانتقام». لكني اخترت الاصعب. حيث يدخل الجمهور دار السينما وهو لا يتوقع كيف سيراني. واي شخصية سالعبها ورغم انها طريقة تستغرق وقتا في تحقيق الالفة بين الممثل والجمهور. الا انني اخترتها. واعترف النقاد بنجاحي في ذلك. ولكن بعد خمس سنوات كاملة.

٢

مع احترامي لآراء من يقولون ان الموهبة كل شيء. الا انني من المؤمنين بأن موهبة بلا ثقافة لا تعني شيئا. ولا اقصد بالثقافة الدراسة الاكاديمية ولكنا اعني التزود الثقافي الدائم.

واعتقد ان مراقبة الحياة بشكل جاد من الاشياء التي تساعد الممثل على الالتحام بالواقع من حوله. كما ان مشاهدة الاعمال المتميزة عالميا هامة جدا لمن يريد ان يتميز.

وكما اقول دائما: فان اخطر شيء على الفنان اصدقاء السوء الذين يلتفون حوله لاستغلال شهرته وشعبيته.

واعتقد ان ما نراه من سقوط البعض في دائرة الادمان او غيرها. يعود الى التربية الاصلية للانسان. فاذا كانت سليمة ظل الانسان متماسكا مهما تقلبت عليه المحن والنعم، والغريب انني ارى الكثيرين يتبرأون من اصولهم البسيطة. مع انني لا ارى سببا مقنعا لذلك. وكأنهم يعتقدون ان الانسان الناجح او المشهور يجب ان يكون اصله رفيعا. ولعل هذا التناقض في شخصياتهم يسبب سقوطهم سريعا. سواء انسانيا او فنيا. فاذا كانوا يكذبون على انفسهم فكيف سيصدقهم الناس.

٣

اسعدني اعجاب النقاد وتقديرهم لدوري في «زمن حاتم زهران». ذلك انني دائما اتوقع ان يقع النقاد في خطأ الانبهار بالشخصيات ذات اللون الفاقع. ولان شخصية حاتم زهران شخصية هادئة، لم اتوقع اهتمام النقاد بها. فدائما اشبه هذه الشخصيات بقطعة القماش البيضاء التي تحتاج الى «ترزي» (خياط) جيد ليظهرها كما انها الاكثر صعوبة في الاداء بالنسبة للممثل.

ولا شك ان «حاتم زهران» شخصية سبقها عدد من الشخصيات اعتز بها في افلامي. واول هذه الشخصيات كمال عبد الجواد في «الثلاثية» ثم نور في «زوجتي والكلب»، وكامل في «السراب». وهو اول دور اعترف بي النقاد من خلاله. كذلك اعتز بادواري في «الحاجز» و «يارب توبة» و «الاخوة الاعداء» و «دائرة الانتقام» و «مع سبق الاصرار» الذي اعتبره بلا غرور اول دور يثبت ان الشكل ليس مهما بالنسبة لفتى الشاشة. وبعد ذلك تأتي ادواري في «الشيطان يعظ» و «قطة على نار» وغيرها من الادوار التي اثرت في مسيرتي.

اما اكثر السنوات حظا بالنسبة لي فهي سنة ٨٣ حيث قدمت خمسة ادوار متميزة في «سواق الاتوبيس» و «العار» و «حدوتة مصرية» و «ارزاق يا دنيا» و «الطاووس» واصعبهم دوري في «حدوتة مصرية» حيث جسدت شخصية حية. وهي في نفس الوقت المخرج الذي اعمل معه. وفي ذلك العام حصلت على جميع جوائز التمثيل في مصر عن مجموعة اعمالي.

٤

اعتبر ان قراءتي الاولى للدور تساوي الانطباع الاول للمشاهد. ويتوقف عليها رفضي او قبولي للدور. بعدها ادرس الشخصية. واعتبر نفسي محظوظا اذا كان الفيلم مأخوذا عن نص ادبي. لوقتها ارجع للنص. واستجمع جزئيات الشخصية. ومعظم ادواري المتميزة كانت عن نصوص ادبية.

واذا لم يوجد نص ادبي، اتناول الشخصية بالاتفاق مع المخرج والاعتماد على طريقة خاصة بي تماما. فمن خلال مراقبتي للشخصيات المختلفة التي اقابلها ومن خلال قراءاتي المستمرة. تستوقفني بعض الانماط البشرية. فأدون ملاحظاتي عنها في كراسات خاصة. واحيانا انقل بعض جمل الحوار التي اسمعها او اقرأها. وبذلك يكون لدي رصيد ضخم من الشخصيات المختلفة. اعود اليها اذا لم اصل لتصور معين من خلال السيناريو.

٥

ممثل المسرح لديه فرصة ذهبية لتقمص الشخصية التي يمثلها من خلال التدريبات الطويلة التي تسبق العرض. والتتابع الذي يؤدي به المشاهد. اما فرصتي كممثل سينما ومع مخرج كيوسف شاهين فهي لا تتعدى نصف ساعة. ولذلك تعودت ان ادرب نفسي على الشخصية قبل التصوير.

وبعد انتهاء التصوير احتاج الى اسبوع على الاقل لأتخلص من تأثير الشخصية. واستعين على ذلك بالسفر او ممارسة البلياردو.

مع احترامي للجميع اعتقد انني اتميز عن غيري باصراري على عدم الفشل. ليس اصرارا غبيا وانما بدراسة هذا الفشل، وهو لا يهزني ولكنه يحبطني. كما ان الله اعطاني ميزة الملامح والصوت المحايدين ولذلك يقبلني الجمهور في اي دور.

ما يطمئنني انني ادرك ان الجماهير تشعر بغريزتها مدى تعبير الممثل عنها بصدق. ولذلك فأنا سعيد بعلاقة الجمهور بي، وبالثقة المتبادلة بيننا. وان كنت اشعر بأن الناس اصابها نوع من الازدواج في الشخصية. فالجميع يحبون مصر ويؤمنون بالقيم الجميلة عاطفيا. ولكني اجدهم يتصرفون بشكل مختلف عند التطبيق العملي.

كما ان شعور كل جيل انه اخر الاجيال العظيمة، جعل العالم من حولنا يعتقد ويروج لنهاية الابداع في مصر واعتقد ان ذلك اصابنا بضرر كبير.

واؤمن ان دور الفن في حالة وجود خطة تنمية حقيقية تخفيف التوتر واشاعة البهجة بين الناس ولان ذلك لا يحدث الان فاعتقد ان دور الفن فضح الشعارات الرنانة وهو ما يحدث حاليا.

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية)

● الام الفلسطينية ●



● بريشة الفنان التشكيلي الفلسطيني عوض ابو عرمانة ●

مخرجة فرنسية تقدم عروضا مشهدية لقصائد الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي في معهد العالم العربي في باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ قامت المخرجة الفرنسية، مساعدة مديرة مسرح «اكسيون» في غرينوبل، ريناتا سكانت، مساء الثلاثاء الماضي في معهد العالم العربي في باريس بالقاء قصائد للشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي وبعرض مشهدي لها حول موضوع «المياه والغيوم».

وبعد الشاعرين البياتي وادونيس اللذين كانت مؤلفاتها السنة الماضية مواضيع سهرات مسرحية من هذا النوع، كان عرض مجموعة افلام مستوحاة من مؤلفات الحائز جائزة نوبل المصري نجيب محفوظ احدى اهم التظاهرات الثقافية حول مؤلف مصري منذ دخول مصر الشهر الماضي الى معهد العالم العربي.

وترجم قصائد حجازي اساتذة وادباء مشهورون مثل جمال الدين بن شيخ وعبد اللطيف لعبي واندريه ميكيل وصلاح ستيتية. ويعيش حجازي بين القاهرة وباريس حيث يدرس الادب العربي في الجامعة.

وقامت بالالقاء المخرجة سكانت والممثلة جاكلين استراغون وهما تلعبان مع طفل على انغام موسيقية لديبوسي لعبها عازف البيانو كميل روي في ديكور تتسدل فيه قطع قماش بتماوج بين الازرق والزهري حول واجهة من الزجاج.

معلم يضرب تلميذا حتى الموت!

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «اوريزون» الجزائرية ان تلميذا جزائريا توفي الاسبوع الماضي بعد ان ضربه استاذه بعنف في احدى مناطق البلاد الشرقية!

واوضحت الصحيفة ان الاستاذ ناصر حريري (٢١ عاما) دعا اثناء درس في التاريخ التلميذ الضحية رمضان بن علوش (١٣ عاما) الى اللوح للاجابة على سؤال. وحسب الشهود فان الاستاذ انهال فجأة بالضرب على التلميذ من دون اي مبرر واوسعه لكمات وركلات، فغاب التلميذ عن وعيه ولم يستعد.

والقت الشرطة القبض على الاستاذ. اما مسؤولو التعليم في المنطقة فذكروا بأنه «يمنع بصرامة انزال عقوبات جسدية في المدارس» وان تعليمات بهذا المعنى توجه بانتظام.

لكن الصحيفة اشارت الى ان المعلمين يلجأون دائما الى هذا النوع من الممارسات.

وفق احصاء رسمي

سكان البحرين يقاربون نصف المليون

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مركز الاحصاءات في المنامة ان عدد سكان البحرين بلغ حاليا ٤٥٧٦٠٠ نسمة، بينهم ٣٠٢٨٠٠ بحريني و ١٥٤٨٠٠ اجنبي.

وتفيد الاحصاءات التي نشرها هذا المركز، واوردتها وسائل الاعلام في البحرين ان اكثر من ثلث سكان الارخبيل هم من الشبان اذ ان هناك ١٥٧ الف شخص لا تتجاوز اعمارهم ١٤ سنة.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم حسن احمد زيداني باجله الموعود بتاريخ ٨٨/٢/١٩ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته شفيقة مصطفى زيداني وباولاده وهم: كامل ومحمد وكاملة وامنة وفاطمة وبلقيس وليلى وميساء وعائشة واخلاص. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

المحكمة الشرعية ـ عكا

بكره العيد

● غازي ابو بكر ـ عكا ●

موال:

فيا بلادي، ضلك قول ضلك عيد
تبا تنو تيجي الوقفة بعدنا العيد
بيوم النصر بتعلا هالمواعيد
وتتفرق على العالم شراب

* * *

خلوا بيوم النصر بعيد	لا الابعاد ولا التشريد
وبكره هوي يوم العيد	احنا يا شعبي بيوم الوقفة

راح يرجع بكرة على بلده	هالي طلعتوه من بلده
وهالنار اللي عم بتقيد	وأهله وشعبه الثائر سنده

لا الابعاد ولا التشريد

راجع بكره يعمّر بيته	هالي طلعتوه من بيته
شارة نصر وفرح جديد	وراح يحمل منها سويتوا

لا الابعاد ولا التشريد

وبلادي عم بتناديها	الشرعية بعدنا فيها
والفرح ونسلم بالايد	تا ترجع بكره ماضينا

لا الابعاد ولا التشريد

سرقة نحو ٨٣ الف قطعة فنية في ايطاليا بين ١٩٨١ و ١٩٨٨!!

● روما ـ «و.ص.ف» ـ افادت احصائيات رسمية نشرت مؤخرا ان ما لا يقل ان ٨٢ الف و ٩٢٨ قطعة فنية سرقت في ايطاليا من سنة ١٩٨١ الى اواخر السنة الماضية.

واسترجعت الشرطة خلال الفترة نفسها ٣٧ الف و ١٩٤ قطعة. وقد سرقت غالبية القطع النادرة من الكنائس (٢٠ الف و ١٥٠ قطعة) ومن المنازل الخاصة (٥٢ الف و ٧٦ قطعة) ومن المتاحف (عشرة الاف و ٧٠٢ قطعتين).

وتأتي في مقدمة القطع المسروقة الاعمال الفنية المستوحاة من الدين وتتبعها اللوحات والكتب والمخطوطات ثم التماثيل والقطع النقدية والقطع الاثرية والجداريات.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/٣/٢٧

- ١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي من تقديم الكوميديان دودو طوباز
- ٢٠.٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الصحيحة
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٣٥ ـ برنامج وثائقي خاص بمناسبة مرور عشر سنوات على اتفاقية كامب ديفيد (الجزء الاول)
- ٢٣.٠٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو ال. اي.»
- ٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «نصف زاوية»

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين يوسف دانيال وحنان حنانيا بالخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تثبيت وصية

تقدمت لنا زينب عبد الله لاشين من مدينة الناصرة، بطلب تلتمس فيه تثبيت وصية زوجها المرحوم صبحي توفيق لاشين، المتوفى في ١٩٨٨/٥/٢٧ المؤرخة بتاريخ ١٩٨٤/٦/٦.

فمن له اعتراض عليه ان يراجع هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا النشر.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

صندوق العجب

■□ الفراق صعب!

● جسفاس (بلجيكا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر حسن الاطلاع ان والدي امرأة شابة، ماتت منذ عشرة اشهر بداء السكري، احتفظا بجثتها طيلة هذه المدة عبر تحنيطها بمحلول ماء البوريق!!

واحتفظ الوالدان السبعينيان بجسد ابنتهما ذات الثلاثين عاما على امل اكتشاف عقار عجائبي يبعث الحياة فيها!

واضاف المصدر ان الشرطة في مدينة جسفاس الواقعة في منطقة نامور (وسط بلجيكا) اكتشفت الامر المرعب بعدما تلقت اخطارا من زوج المرأة الميتة الذي حاول منذ الصيف الماضي الحصول على اخبار عن زوجته من عائلتها.

ووجد رجال الشرطة الجسد محنطا وممددا على سرير بحالة مقبولة.

■□ مذبحة العجة!

● اثر مشادة مع صاحب مزرعة طيور في اريمنيل قرب نانسي في فرنسا، قام عامل زراعي في الثامنة والعشرين من عمره بتحطيم ثلاثة آلاف بيضة بقضيب من الحديد..

فبعد ان تملك الغضب الان ديبرتيه، اثر شجار على سبب تافه مع برنار غروسجيهيه، وهو صاحب مزرعة طيور في الثامنة والخمسين، تناول قضيبا من الحديد وحطم به (١٢) نافذة زجاجية للمزرعة اضافة الى ثلاثة الاف بيضة مما تسبب في اضرار بلغت قيمتها ٣٥٠٠ فرنك. وقدم صاحب المزرعة شكوى ضد مرتكب هذه «المذبحة» الذي اخلي سبيله بعد التحقيق معه.

■□ لوحة بثلاثة ملايين فرنك!

● بيعت لوحة «رجل مرح» للرسام الفرنسي جورج روو بسعر ٣,١٠١ مليون فرنك لمشتر فرنسي خلال مزاد علني في صالة دروو في باريس. وكانت هذه اللوحة التي تعود الى سنة ١٩٣٦ تقدر بما يراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ الف فرنك.

■□ .. وكمان بمليون!

● وفي نفس الصالة ايضا ابتاع مشتر من نيويورك كمان من صنع منتج الالات الوترية الايطالي انتونيو ستراديفاريوس بسعر مليون ومئة الف فرنك! وتعود الالة الموسيقية الى عام ١٦٩٤ وهي ملقبة بـ «سيفيتشيلي» باسم عازف الكمان الذي كان يملكها في القرن الماضي.

■□ الغيرة القاتلة.. ثلاث شقيقات ينتحرن اثر مولد شقيق لهن!!

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف الهندية الصادرة مؤخرا ان ثلاث شقيقات انتحرن في شاندريغاره (شمال الهند) اثر مولد شقيق لهن!!

وتبلغ الشقيقات الثلاث الرابعة عشرة والسابعة عشرة والتاسعة عشرة وقد شنقن انفسهن وعثر عليهن والدهن في منزل الاسرة..

ولم يتركن اية رسالة توضح سبب انتحارهن، غير ان الصحف الهندية ترجح ان يكون السبب غيرتهن اثر مولد شقيقهن وهو رابع ابناء الاسرة واول ولد ذكر فيها..

■□ ما الحب الا... للحبيب الاول!

● دوماس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تم مؤخرا في دوماس بولاية تكساس الامريكية عقد قران ريموند سميث (٨١ عاما) على بولين هوبغود (٨٠ عاما).. الطرافة ليست في سن العروسين وانما في عودتهما لبعضهما، اذ سبق ان تزوجا قبل اكثر من ٦٠ عاما ثم طلقا منذ ربع قرن!

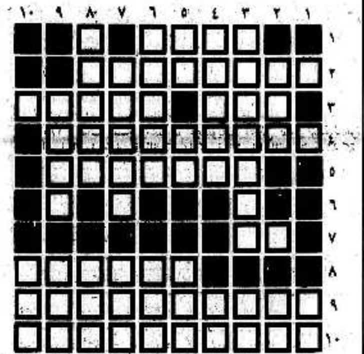
واقيم الفرح في بيت المسنين في المدينة حيث يقيمان، والبس العريس عروسه نفس الخاتم الذي اهداه اياها سنة ١٩٢٨!..

يذكر ايضا ان بولين هوبغود تزوجت مرتين بعد طلاقهما، في حين اقتصر ريموند سميث على التزوج مرة ثانية فقط.

وصرحت نورما ابنة الزوجين ان هذه الزيجة الثانية «تسعدها هي واخيها» وقالت ان العائلة كانت دوما «تتمنى عودتهما لبعضهما».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٣٦٤) * * *



● اعداد: منير ومنال موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:

١ ـ علم مذكر
٢ ـ زعيم سوفييتي
٣ ـ احرف علة ـ احتكاك
٤ ـ آلة موسيقية + يشاهد + قرع
٥ ـ يسقط (معكوسة) + يمتنع
٦ ـ ....
٧ ـ فحص
٨ ـ الاسم الثاني لصاحب «احبك كما يشتهي الموت»
٩ ـ رائد فضاء امريكي + حرف علة
١٠ ـ قمر صناعي عربي + الاسم الثاني لقائد جبهوي

عمودي:

١ ـ ادرك (مجزومة)
٢ ـ اين (بالانجليزية) ـ متماثلان
٣ ـ مركبة فضائية سوفييتية ـ صوت الانفجار (معكوسة)
٤ ـ من الخضار ـ متماثلان
٥ ـ قادم ـ متماثلان ـ جاء
٦ ـ من الكواكب السيارة (غير معرفة) ـ لقر (مبعثرة)
٧ ـ قداحة ـ نقيض تحت (معكوسة)
٨ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ احصل على (مجزومة)
٩ ـ مهجر ـ حمص
١٠ ـ محطة مدارية سوفييتية

* * * حل لغز رقم (٣٦٣) * * *

افقي:

١ ـ جورج حبش + غزة
٢ ـ الكباب
٣ ـ جمال + دليلا
٤ ـ ....
٥ ـ جت ـ المختار
٦ ـ باريس
٧ ـ لينين + ربيع
٨ ـ كادح
٩ ـ سيف ـ رستم
١٠ ـ فرد ـ دمرا

عمودي:

١ ـ جمل ـ سد
٢ ـ بر
٣ ـ ف ف
٤ ـ ....
٥ ـ حال ـ لبنان
٦ ـ بلد ـ رلم
٧ ـ شكل ـ خرب + كرا
٨ ـ غبي ـ في + باسر
٩ ـ زال ـ اسعتم
١٠ ـ ربابة ـ حد

* تهانينا الحارة *

الى الرؤساء المنتخبين في قرى البطوف، السادة: قاسم غانم، رجا خطيب، مصطفى ابو ريا، احمد الحاج. قدما والى الامام في خدمة قراكم وشعبكم.

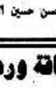
جبهة البعينة الدمقراطية

* تهانينا الحارة *

الى السيد مصطفى ابو ريا بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس سخنين المحلي. والى جميع اعضاء المجلس المنتخبين. قدما والى الامام في خدمة بلدكم.

لطفي ابو ريا ـ سخنين

* الف باقة ورد *



الى حسين علي صالح «ابو رياض»، بمناسبة بلوغه الـ ٦٥، متمنين له دوام الصحة والعافية.

مكتب «الاتحاد» ـ يافا ـ تل ابيب

• احر التهاني •

● الى موفق واحلام ياسين بمناسبة الخطوبة.

● والى محمد الشيخ وخطيبته جميلة بدران بالخطوبة.

الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

جلال وشهناز ياسين ـ شفاعمرو

لجنة قطاع الشاغور للشبيبة الشيوعية

الدعوة الى المساهمة الفعالة في المعارك النضالية المقبلة وعلى رأسها انجاح الاضراب العام في «يوم الارض»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة قطاع الشاغور للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصا لها في اوائل الاسبوع الفائت، استعدادا وتحضيرا لاحياء الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد وانجاح الاضراب الشامل الذي تقرر في هذا اليوم المشهود ولبحث الاستعدادات الجارية للمؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية والذي سيعقد يومي (٢١ - ٨٩/٤/٢٢).

قدم سكرتير القطاع، رفيق بكري، بيانا حول وضع القطاع والظروف السياسية التي تحل فيها ذكرى يوم الارض هذه السنة. واكد على اهمية تكثيف النشاطات في الفروع وتجنيد الجماهير الشبابية في القطاع للعمل على انجاح الاضراب. واسهب بكري في الحديث عن التحضيرات الجارية لانجاح مؤتمر المنطقة التاسع الذي سيفتتح يوم (٤/٢١) بمسيرة تظاهرية تبدأ من قرية المكر وتنتهي في قرية جديدة، بمهرجان خطابي. ويواصل المؤتمر اعماله في اليوم التالي (٤/٢٢) في دير الاسد - البعنة. واكد على اهمية شحذ الهمم والتجند الفعال لاحراز المكاسب والنجاحات وتحقيق الاهداف للذهاب الى المؤتمر برصيد مشرف من الانجازات.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي تميز بالحماس والاستعداد للعمل بهمة ونكران ذات وتفان. ولخص بكري النقاش.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● العمل على المشاركة الفعالة في المظاهرة المنطقية التي ستجري في قرية مجد الكروم تضامنا مع الانتفاضة، (اليوم الجمعة) ● التجند والاستعداد لاحياء ذكرى يوم الارض والمشاركة في مظاهرة دير حنا والعمل على انجاح الاضراب ● عقد الاجتماعات الاحتجاجية والقيام بنشاطات تضامنية مع الانتفاضة وتجديد حملات الدعم المادي لها ● العمل بنشاط وحماس لانجاح مؤتمر منطقة الشبيبة التاسع الذي سيعقد يومي (٢١ - ٨٩/٤/٢٢).

بعد تلخيص نتائج الانتخابات المحلية:

جبهة عبلين الدمقراطية تتجند للمشاركة في فعاليات يوم الارض الخالد

● عبلين - من مكرم سعيد - عقدت ادارة جبهة عبلين الدمقراطية اجتماعا موسعا مساء يوم ٣/٢٢ في نادي الجبهة وذلك لدراسة نتائج الانتخابات قطريا ومحليا.

افتتح الاجتماع وقدم تقرير الادارة سكرتير الجبهة الاستاذ موسى عواد حيث قيم في كلمته انتصار جبهة عبلين التي حصلت على ٧٠٪ من الاصوات للرئاسة وعلى اربعة مقاعد في المجلس المحلي.

ثم قدم رئيس المجلس المحلي صالح مرشد سليم بيانا شاملا حول نتائج الانتخابات قطريا وفي الوسط العربي خاصة. وقيم عاليا نتائج الانتخابات في عبلين وحصول مرشح الجبهة للرئاسة على ٧٠٪ من الاصوات وزيادة تمثيل الجبهة في المجلس المحلي. وقال ان « سبب ذلك هو الخط السياسي الوحدوي للجبهة وكذلك العلاقات الوثيقة التي تربط اعضاء الجبهة بالمواطنين».

وقد شارك في النقاش اغلبية اعضاء ادارة الجبهة الذين اسهمت نقاشاتهم في اغناء تقرير الادارة. واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات منها :

● تجند الجبهة في عبلين لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد والمشاركة في المظاهرة في دير حنا.

● توسيع صفوف الجبهة وتوسيع تنظيم شباب الجبهة وخاصة من العناصر المؤيدة للجبهة التي ظهرت بشكل جلي يوم الانتخابات.

مجد الكروم تكرم نساءها بعدة احتفالات على شرف الثامن من آذار وعيد الأم

● مجد الكروم - لمراسلنا - غصت قاعة الحاج ماهل مناع، على سعتها، مساء ٣/٢٣ بمئات النساء والفتيات المجدلكروميات، اللاتي قدمن تلبية لدعوة حركة النساء الدمقراطيات في القرية وشاركن في الاحتفال الذي نظمته الحركة.

تولت عرافة الاحتفال كفاح جابر والقت السيدة سناء خلايلة كلمة النساء فيما ألقت الآنسة منتهى خطيب كلمة الفتيات. فأشادتا بدور المرأة ودعتا الى مشاركة المرأة في جميع مجالات الحياة. وحيتا بشكل خاص الأم الفلسطينية، التي وصلت الى درجة من التضحية، بحيث لم تعد تبخل بفلذة كبدها فداء لاستقلال الوطن وحرية الشعب.

هذا وحيا الاحتفال رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع، الذي أشاد بدور المرأة ودعا نساء وفتيات القرية الى التبرع السخي للجنة الاغاثة الشعبية، دعما لنساء وأطفال الحجارة في فلسطين المحتلة. ودعاهن، ايضا، الى العمل على انجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار.

أما البرنامج الفني فقد شمل أربع دبكات قدمتها فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي في كفر ياسيف. كما أنشدت فرقة «المسيرة» التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في القرية باقة من الأغاني الوطنية الملتزمة، التي ألهبت مشاعر الحضور. وفي الختام قدم الممثل محمود كنعان مشهدا مسرحيا بعنوان «يا أم الشهيد زغردي» لاقى استحسان الجمهور.

وكان طلاب وطالبات مدرستي «السلام» و «عمر بن الخطاب» الإبتدائيتين في القرية نظموا، يوم الثلاثاء الماضي، احتفالين على شرف يوم المرأة العالمي وعيد الأم، شاركت فيها مئات النساء، وتخللها عدة عروض قدمها الطلاب والطالبات. كما حيا الاحتفالين رئيس المجلس المحلي.

بالإضافة الى ذلك نظم المركز الثقافي في القرية مسابقة للطهي بين النساء قدمت خلالها أصناف شهية من المأكولات. وألقى نائب رئيس المجلس المحلي، علي حريكة كلمة حيا فيها المشاركات في المسابقة.

تعقيبا على نبأ في «صاندي تايمز»:

● تتمة من صفحة١ ●

الاراضي المحتلة بالبدء في مفاوضات رسمية مع السلطات الاسرائيلية. وحسب الصحيفة، التي لم تستند الى اي مصدر، فان منظمة التحرير وافقت على ذلك خلال جولة الحوار الاخيرة مع الولايات المتحدة التي عقدت الاربعاء الماضي في تونس.

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية من القاهرة قال الناطق الرسمي الفلسطيني ان هذا الخبر «عار من الصحة» مضيفا ان هذا الموضوع لم يجر بحثه مطلقا خلال المحادثات الامريكية الفلسطينية.

ويذكر ان وزارة الخارجية الامريكية كانت اعلنت ان سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو اقترح خلال لقائه الاربعاء الماضي وفد منظمة التحرير تحويل الانتفاضة من حوار عنف الى حوار سياسي» وانه «يستحسن» لاجراء هذا الحوار تعيين محاورين فلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة.

وبهذه المناسبة ذكر عبد الرحمن بموقف منظمة التحرير الذي يؤكد ان المؤتمر الدولي الفاعل تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى هو الطريق لاحلال سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، في جلسة تلخيص المعركة الانتخابية:

كل الجهود مكرسة لانجاح اضراب يوم الارض

● اسعد يوسف: هناك من يحاول ابعاد جماهيرنا عن معركتها الاساسية ضد سياسة السلطة وجرها الى معارك جانبية. لكننا، نحن، مشغولون في تصعيد الدعم للانتفاضة وفي المعركة العالمية من اجل السلام العادل في ربوعنا ● المنطقة تضع هدفا لجمع ٥٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الاخيرة، الاسبوع الفائت، تكريس كل جهود الحزب وفروعه لانجاح اضراب يوم الارض الخالد ومواصلة نضالات الدعم والتضامن مع الانتفاضة، في الاغاثة وفي اعمال الاحتجاج الشعبية وكل الوسائل المتاحة، بتجنيد اوسع الاوساط بين جماهيرنا.

واكدت اللجنة في قراراتها ان الشيوعيين والجبهويين يرون مهمتهم الاولى والاساسية تجنيد الجماهير الشعبية وكافة القوى في المعركة العالمية الشاملة من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، هذه المعركة التي تخوضها بشجاعة اوساط اسرائيلية واسعة جدا من انصار السلام والتي يجب على الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ان تلقي بكامل وزنها فيها. وأكدت ايضا أن جماهيرنا يجب ان تكون موحدة في هذه المعركة. وكل من يسعى لشق الصفوف، خصوصا في هذه المرحلة، فانه لا يخدم السلطة مباشرة فحسب وانما ستلفظه جماهيرنا.

هذا وكانت لجنة المنطقة قد لخصت في الجلسة نتائج انتخابات السلطات المحلية. وترأس الجلسة عضو اللجنة، رئيس مجلس سخنين المحلي المنتخب لاول مرة، مصطفى ابو ريا. وقدم سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة، تقرير السكرتارية. ومما جاء فيه حول نتائج الانتخابات ان الجبهة خسرت بعضا من مواقعها في رئاسة المجالس وكسبت مواقع اخرى وحققت زيادة عددية ونسبية في عدد الاعضاء. والعبرة الاساسية من هذه المعركة هي: ● علينا ان نجري فحصا دقيقا للاستفادة من التجربة في كل موقع وموقع ● علينا ان نصارح جماهيرنا بكل اصرار على ان هناك من يحاول ابعادها عن معركتها الاساسية، المعركة ضد سياسة السلطة العنصرية واجراءات القمع والارهاب الاحتلالي ونهب الارض والتمييز في الميزانيات وفي التعليم وهدم البيوت وغيرها، وجرها الى معارك جانبية ضد الجبهة - تارة باسم «التقدم» واخرى باسم «القومية» وباسم «العروبة» وباسم «الدين». ونحن من جهتنا نعتبر وحدة الصف الوطنية امانة في عنقنا، نحافظ عليها كما على بؤبؤ العين، لانها الشرط الاساسي لنجاح معركتنا. وعلينا الا نألو اي جهد في توضيح هذه القضية لأوسع القطاعات الجماهيرية في شعبنا. ومن الآن وبأفضل وانجع واصدق الوسائل. بصدر رحب لسماع الانتقادات والملاحظات. وبحرص على كل عنصر وطني شريف.

وأكد سكرتير المنطقة على ضرورة تطوير مفهوم التحالف الجبهوي ليشمل كل القوى المستعدة للكفاح الجدي ضد سياسة السلطة وممارساتها والمؤمنة بوحدة الصف النضالية. فكل وطني شريف مكانه معنا. وكل رجل دين مخلص مكانه معنا. لاننا في خندق واحد ضد عدو مشترك، عدو لا ينام.. ويعمل ليل نهار على تفسيخنا وضرب وحدتنا حتى يسهل عليه البطش بنا. ولن نسمح له بذلك.

وستفضح امام شعبنا كل من يقدم له العون في ذلك.

هذا وافرد الاجتماع حيزا لبحث موضوعين اساسيين آخرين هما: ● التحضيرات لانجاح اضراب يوم الارض، وقد قدم تقريرا عنها عضو اللجنة المركزية للحزب عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة ● وحملة اشتراكات «الاتحاد» وقدم التقرير عنها عضو سكرتارية المنطقة مدير تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي. ثم جرى نقاش مستفيض حول التقارير الثلاثة، برز فيه التأكيد على دراسة نتائج الانتخابات واستخلاص العبر منها لتعزيز انتصارات الجبهة حيث تمت الانتصارات ولتعويض الخسارة حيث فقدت الجبهة بعضا من مواقعها او لم تنجح في زيادة قوتها. وكل ذلك بروح الاستعداد لصب الجهود كلها في المعارك النضالية لجماهيرنا.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● تصعيد حملة الدعم والاغاثة للانتفاضة البطولية ● صب كل الجهود لانجاح اضراب يوم الارض الخالد ● دعوة جميع العناصر والاوساط الشعبية والسياسية الى رؤية حقيقة الصراع الذي يخوضه شعبنا وجماهيرنا وتوحيد الصفوف وتركيز الجهود ضد العدو المشترك ودعوة جماهيرنا الى اليقظة ● انجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» ورفع الهدف الذي وضعه المجلس الاستشاري من ٤٨٩٥ الى ٥ الاف اشتراك ● انهاء حملة اشتراكات الجديد فورا.

اعتداء بوليسي على منزل عضو الحزب الشيوعي في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تعرض بيت المواطن فايز محمد زطام جبارين يوم الاربعاء (٨٩/٣/٢٢) الى اعتداء بوليسي قام به افراد من القوات الخاصة.

وقد قامت هذه القوة بتفتيش البيت والعبث في محتوياته مما اثار الرعب والهلع في نفوس الزوجة والابناء الصغار الذين كانوا متواجدين فيه.

وحينما عاد المواطن فايز محمد زطام الى بيته كان افراد الشرطة لا يزالون فيه، حيث اقتادوه معهم الى مركز شرطة وادي عارة هو وابنه البالغ من العمر (١٤) عاما. واحتجزوا ايضا جهاز تليفون وفانوسا كهربائيا. وبعد اعتقال عدة ساعات أفرجوا عنهما دون ان يجروا معهما اي تحقيق. ولكنهم طلبوا حضوره في اليوم التالي، وعند حضوره في اليوم التالي الى مركز الشرطة تم التحقيق معه حول اجهزة التليفون والفانوس الكهربائي.

وقد احتج المواطن فايز محمد زطام على هذا الاستفزاز البوليسي الفظ واعتبره انتقاما سياسيا لكونه عضوا في الحزب الشيوعي. واكد ان هذه التصرفات الاستفزازية من قبل الشرطة لن تثنيه عن طريقه التي اختارها.

مزارعو كفر ياسيف يطالبون بالغاء ضريبة الاملاك وبتعويضهم عن المحل!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - لبى لفيف من ممثلي الرأي العام واصحاب الاراضي والمزارعين في قرية كفر ياسيف دعوة رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، واجتمعوا في اواخر الاسبوع الفائت للتداول في بعض القضايا الملحة التي تواجه اصحاب الاراضي والمزارعين في القرية ومنها: موضوع ضريبة الاملاك الباهظة والمفقرة (٢,٥٪ من قيمة الارض التي يضمها مسطح البناء في القرية بموجب الخارطة الهيكلية المقترحة) وموضوع الكساد في منتوج الزيت والزيتون في سنوات الموسم والتعويض على المزارعين في سنوات المحل وموضوع الامراض التي يتعرض لها شجر الزيتون والحاجة لمكافحته وموضوع المياه للري ولتوسيع الزراعة بالري.

وبعد النقاش قرر المجتمعون ارسال مذكرة الى وزارة المالية ولعناوين رسمية عديدة اخرى تطالبها بالغاء ضريبة الملك المفقرة والاكتفاء بالضرائب والرسوم الباهظة التي تجبى عن الارض والبناء عندما يقام عليها البناء. ومذكرة الى وزير التجارة والصناعة تطالب بالغاء استيراد الزيت والزيتون من الخارج وبتمكين المنتجين المحليين من تصريف منتوجهم باسعار معقولة. كذلك تقرر ارسال مذكرة الى وزير الزراعة للمطالبة بالتعويض عن خسائر مزارعي الزيتون في سنوات المحل.

كذلك قرر المجتمعون مواصلة بحث القضايا المطروحة في اجتماعات لاحقة. وتم انتخاب لجنة من الحضور تكون على علاقة باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وبلجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر الزراعة العربية وبالمجلس المحلي.

وتألفت اللجنة من السادة: يوسف شحادة ود. سليم مخولي وفهد سكس وعوني خطيب وشحادة فرح واحمد ابراهيم صفية وسليم مرقس وصادق دلة وسليمان بصل واحمد الحاج اضافة الى ثلاثة اعضاء تنتدبهم جمعية الطلائع (الجمعية التعاونية للعاملين في زراعة الري في القرية).

حادث طرق مفجع يودي بحياة شابين من قرية جديدة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - فجعت قرية جديدة بمصرع شابين من ابنائها يوم الجمعة (٣/٢٤)، وذلك عندما اصطدمت السيارة التي كانا يستقلانها بعامود كهرباء في قرية طمرة.

وتوفي على الفور الشاب كايد عوض هيبوزي البالغ من العمر (٢٤) عاما. بينما نقل الشاب حمادة حسن عبادي، «زريقي» الى مستشفى «رمبام» في حيفا، حيث فارق الحياة هناك. ويبلغ من العمر (٢٣) عاما.

واصيب ثلاثة شبان اخرين وما زالوا في المستشفى يتلقون العلاج.

وفي جو من الحزن الثقيل تم تشييع جثماني الشابين يوم امس الاول الى مثواهما الاخير في قرية جديدة بمشاركة جماهير حاشدة من جديدة والقرى المجاورة.

اعضاء الحزب والجبهة في قرية جديدة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيدين الماسوف على شبابهما راجين لهم الصبر وحسن العزاء وللجرحى الشفاء العاجل.

وفاة فاضلة في عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا - شيع جمهور من اهالي عرعرة وعارة يوم الاربعاء (٨٩/٣/٢٢) الى مثواه الاخير جثمان المرحومة زينب جمال من عرعرة، عن عمر يناهز الـ (٩٠) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عارة وعرعرة يتقدمون باحر التعازي لآل الفقيدة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل من الطيرة

● الطيرة - لمراسلنا - شيع اهالي الطيرة يوم الخميس (٣/٢٣) جثمان المرحوم عبد الهادي صالح منصور الى مثواه الاخير، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٧٥) عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيرة يتقدمون من اولاد الفقيد واهله وعموم آل منصور بالتعازي الحارة راجين له الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

بناء على طلب فليتسيا لانغر: المحكمة

● تتمة من صفحة١ ●

وكانت المحامية فليتسيا لانغر قدمت يوم (١١/٣٠) التماسا الى المحكمة العليا بهذا الخصوص، فندت فيه ادعاء سلطات الاحتلال بان الشهيد المذكور اقدم على الانتحار في معتقل الظاهرية بتاريخ (٨٨/١٠/٢٩) في حين ان عائلة الشهيد وجدت آثار تعذيب وتنكيل وحشي على جثمان الشهيد.

وأكدت المحامية لانغر انها تسلمت للمرة الاولى، قبل بدء جلسة امس، تقريرا من النيابة العسكرية تضمن تفاصيل التحقيق حول استشهاد المطور. وبعد تحقيق النيابة العسكرية، بان الشهيد وجد مشنوقا في زنزانته في سجن الظاهرية في الساعة العاشرة و٢٥ دقيقة من صباح يوم ٨٨/١٠/٢٦. وكان معلقا على ماسورة المجاري الموجودة في زاوية الزنزانة التي كان يقبع فيها، وحول عنقه طوقا من القماش، بينما كانت يداه مكبلتين باصفاد حديدية ورجلاه مقيدتين الى الوراء بقيود بلاستيكية.

واوضح التقرير ان الشهيد ضرب بعد اصابته بحالة من الهيجان لتهدئته. واضاف التقرير ان «ثورة» الشهيد ادت الى اصابة احد الجنود بجروح. ومما ورد، ايضا، في التقرير ان المسؤولين في السجن اعطوه وجبة من الفاليوم «لتهدئته» على الرغم من ان الشهيد كان في ذلك الوقت مضربا عن الطعام.

وعاد التقرير ليؤكد ان الضربات التي وجهها المسؤولون في السجن الى الشهيد، لم تؤد الى وفاته!! بل كانت فقط من اجل «تهدئته»!

وبعد ان اطلعت لانغر على تقرير النيابة العسكرية طلبت الاخيرة اغلاق الملف، مبررة ذلك بأن المحامية لانغر اطلعت على كل شيء!

الا ان المحامية فليتسيا لانغر طعنت، بدورها، في رواية تحقيق النيابة العسكرية وتساءلت متدهشة: كيف يتمكن رجل مكبل اليدين والرجلين من الاقدام على الانتحار. مشيرة باستهزاء الى رواية النيابة، الى ان الشهيد لم يكن يعمل في السيرك!!

كما أكدت المحامية لانغر ان العلامات التي خلفتها الضربات على جسد الشهيد تشير الى ان المسؤولين في السجن نكلوا بالشهيد. واعربت لانغر عن اعتقادها بان سلطات الاحتلال مسؤولة عن شنقه او ساعدته في ذلك. وأفادت لانغر بان الطبيب المشرح الذي فحص جثمان الشهيد ابراهيم المطور هو برنارد وهرج، وهو الطبيب الذي فحص جثمان الشهيد عوض حمدان وكان المسؤول عن نتائج التشريح في قضية «ماس ٣٠٠»، وجميع فحوص هذا الطبيب كانت غير صحيحة، «الامر الذي يثير قلقنا ويفقدنا الثقة بنتائج فحوصات هذا الطبيب» كما قالت لانغر.

ومن المعلوم ان النيابة العسكرية عارضت بشدة وعملت كل ما في مستطاعها للحؤول دون اتخاذ قرار بفتح القبر ثانية، لخشيتها من ان تتكرر هذه السابقة، ويؤدي هذا الامر الى الكشف عن فضائح ما زالت طي الكتمان.

اجتماع خطابي كبير في حيفا في الذكرى السنوية الخامسة لرحيل محامي الارض حنا نقارة

● الخطباء يشيدون بشخصية الفقيد الغنية متنوعة الاهتمامات وبدوره الوطني القيادي محاميا وقائدا شعبيا عنيدا ●





● حيفا - لمراسلنا - اقامت لجنة احياء ذكرى محامي الارض والشعب، حنا نقارة، امس الاول (السبت) لمناسبة الذكرى الخامسة لوفاته، حفلا تأبينيا كبيرا في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا حضره جمهور واسع من رفاق درب الفقيد وزملائه ومعارفه العرب واليهود من مختلف انحاء البلاد.

تولى عرافة الحفل وافتتحه د. عيسى نقولا، عضو بلدية حيفا (عن الجبهة الدمقراطية)، بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على روح المحامي حنا نقارة.

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر كلمة اشاد فيها بدور حنا نقارة المحامي المدافع عن الارض والشعب الشيوعي المكافح من اجل حقوق شعبه. واكد ان حنا نقارة سيدخل التاريخ كمدافع عن الارض ومكافح عنيد ضد الاضطهاد القومي بكل اشكاله وايضا بوصفه مؤرخ الارض والعلاقات الزراعية في فلسطين وفيما بعد في دولة اسرائيل.واضاف: هو الوحيد الذي اورثنا بحثا عن الارض لنتعلم منه ولتتعلم منه الاجيال القادمة.

وقال فلنر: لاسفنا الشديد ان هذا الكفاح، الذي خاضه المحامي حنا نقارة، ما زال مستمرا اذ ان حكام اسرائيل لم يتوقفوا عن مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب على الرغم من تغير الاوضاع السياسية وعلى الرغم من انتهاج منظمة التحرير الفلسطينية خطا سياسيا واقعيا يعترف بحق دولة اسرائيل بالوجود.

وتحدث فلنر عن المحامي حنا نقارة الانسان المتواضع والقائد الشيوعي المثابر الذي نشط في العديد من التنظيمات الشعبية الدمقراطية. وقال كان محامي الارض والشعب هو المبادر لاقامة لجنة الدفاع عن الاراضي. وليس صدفة ان تكون شخصية حنا نقارة مرتبطة بالكفاح من اجل حقوق الانسان فكان الفقيد يشغل منصب نائب رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل. وكانت تربطه علاقة حميمة مع الاتحاد السوفييتي باعتباره البلد الذي يدعم بمبدئية وبشكل مثابر كفاح الشعوب التحرري وكان يشغل منصب نائب رئيس جمعية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وقال: كان ايمان حنا نقارة كبيرا بالاخوة اليهودية - العربية على الرغم من ظروف المعاناة التي يعيشها شعبه بسبب سياسة الاضطهاد والتمييز القومي. وقال: لم يكف هذا الانسان عن العمل من اجل تحقيق الاخوة اليهودية - العربية حتى في احلك الظروف، في ظروف الحروب العدوانية لحكام اسرائيل ضد الشعوب العربية.

ودعا فلنر الى الاهتمام اكثر باحياء ذكرى الابطال التاريخيين للشعب الفلسطيني امثال حنا نقارة وذلك بدافع تثقيف الاجيال الشابة كي لا تنقطع الصلة بينها وبين الجذور.

ثم قرأت المربية سامية تزموز - بكري،مقاطع من كتاب «حنا نقارة محامي الارض والشعب».

ثم القى ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، كلمة أكد فيها أن اسم حنا نقارة اقترن بالارض والانسان واصبح بحق محامي الشعب والارض.لقد قضى جل حياته في الكفاح ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وكان مؤمنا بصدق وعدالة قضيتنا. وكان عنيدا في الدفاع عنها ولم يبخل في تقديم كل ما يملك من اجل خدمة شعبه.

وقال: عرف قيمة الارض وادرك ان المحافظة عليها شرط ضروري لتكوين الشخصية الحضارية الوطنية للانسان الفلسطيني ومطلب اساسي للبقاء والعيش بكرامة فمن الارض استمد صلابته وقوة مواقفه ومنها نبعت فلسفته في الحياة.

واضاف ابراهيم نمر حسين قائلا: كان المحامي حنا نقارة في طليعة المعركة من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية وناضل بحزم من اجل الغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد القومي عن كاهل الجماهير العربية وعمل من اجل ان تصبح اللغة العربية لغة رسمية في الدوائر الحكومية. كما آمن بالوحدة كطريق وحيد لتحقيق مطالب الجماهير العربية وصون كرامتها وبقائها في الوطن.

واكد أن تزامن ذكرى وفاة حنا نقارة مع الذكرى الثالثة عشرة لـ «يوم الارض» له مدلوله الخاص فهو قام بدور قيادي في صنع «يوم الارض» الاول التي عبرت جماهيرنا العربية فيه عن سخطها وغضبها ازاء استمرار سياسة نهب الاراضي العربية وكان حنا نقارة احد مؤسسي لجنة الدفاع عن الاراضي العربية.

والقى عريف الحفل د. عيسى نقولا تحية احرار الجولان لذكرى محامي الارض والشعب العاطرة.

والقى السيد سليم جبران، سكرتير المجلس الملي الوطني الارثوذكسي في حيفا، كلمة اشاد فيها بمناقب الفقيد. واكد ان لحنا نقارة قسطا وفيرا في صياغة وحدتنا على الرغم من اختلاف المبادئ، والتي بفضلها حققنا العديد من الانجازات. وتساءل كيف يمكن ان تغيب ذكرى حنا نقارة عن شعبنا وهو صاحب المواقف المشرفة في الصراع بين انصار الحق الفلسطيني وبين اولئك الذين ينكرون عليه هذا الحق. وقال: ابو طوني ليس ابن الطائفة الارثوذكسية فحسب فهو الابن البار للشعب الفلسطيني الذي حمل مشعل النضال ضد الظلم والتمييز وفي سبيل المساواة واخوة الشعوب.

وتلا عريف الحفل رسالة من القدس المحتلة موقعة باسم النقابي الفلسطيني جورج حزبون يحيي فيها ذكرى المحامي حنا نقارة.

والقت المحامية فيليتسيا لانغر، ممثلة عصبة حقوق الانسان، كلمة اكدت فيها ان شخصية حنا نقارة متعددة السمات فهو بالاضافة الى كونه انسانا متواضعا يحب شعبه كان محاميا لبقا يرغم القضاة على سماع معاناة ابناء شعبه باحترام وتقدير. وكان مناضلا فذا في الدفاع عن الارض وداعية للالتصاق بها. وقالت: ما يؤلم حقا ان هذا الانسان الذي كرس حياته للدفاع عن قضايا شعبه لا يرى اليوم انتفاضة شعبه ضد الاحتلال ولا يرى اطفال الانتفاضة الذين يواجهون ببسالة قوات القمع المدججة باحدث الاسلحة دفاعا عن الارض والوطن. وقالت: لقد سطر حنا نقارة صفحات ناصعة على هذا الطريق وهو اليوم يترك وللاسف الشديد فراغا كبيرا. وان تخليد ذكراه ضروري ليس من اجل عائلته وانما ليتعلم شعبه من تراثه الرائع والناصع.

والقى المحامي رائق جرجورة، ممثل منظمة المحامين الدمقراطيين وعضو نقابة المحامين في الشمال، كلمة اشاد فيها بمناقب الفقيد واكد ان حنا نقارة هو احد القليلين الذين يرتبط تاريخهم وحياتهم الشخصية ارتباطا وثيقا وعميقا حتى الجذور بحياة شعبهم وتاريخه. وقال: كان ابو طوني من ابرز المحامين العرب، الذين كانوا قلة، وتحمل بثقة وتفاؤل مسؤولية الدفاع لصد الهجمة التي تشنها السلطات في الفترة المظلمة من تاريخنا، على الوجود العربي في هذه البلاد. فتصدى مع رفاقه لحملات التشريد والاقتلاع وقاوم سياسة الحكم العسكري والتمييز العنصري. وقال: ترك حنا نقارة لنا كنزا من الملفات تحكي قصة شعب وتاريخ نضال ومعركة مصير، وقضية ارض. ودعا الى اقامة هيئة لتسجيل هذا التاريخ خدمة ومنارا وسبيلا للاجيال القادمة وتخليدا لذكرى الفقيد.

والقى القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، كلمة اشار فيها الى الدور الكبير والهام الذي قام به محامي الارض حنا نقارة في اطار هذه اللجنة التي كان من المبادرين الى اقامتها.

وفي نهاية الحفل القى المهندس طوني نقارة، نجل الفقيد، كلمة باسم العائلة شكر فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وعصبة حقوق الانسان ولجنة الدفاع عن الاراضي ومنظمة المحامين الدمقراطيين وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والمجلس الملي الارثوذكسي ولجنة المعارف الارثوذكسية في حيفا على مشاركتهم في هذا الحفل احياء لذكرى محامي الارض والشعب.

وقد سبقت الحفل التأبيني مسيرة الى ضريح الفقيد حيث وضع معارف واصدقاء ورفاق درب الفقيد أكاليل الزهور على الضريح. ومن ضمن هذه الاكاليل اكليل باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وآخر باسم عصبة حقوق الانسان، التي شغل الفقيد فيها منصب نائب الرئيس، وثالث باسم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، التي كان الفقيد نائب رئيسها ايضا.

والقى النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي،كلمة قصيرة أشاد فيها بالدور الوطني المثابر والمتفاني الذي قام به محامي الارض والشعب حنا نقارة لمواجهة سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الاراضي والاقتلاع من الوطن.

وعزى طوبي رفاق درب الفقيد ومعارفه وعائلته مؤكدا ان الفضل لتخليد الذكرى فقيدنا الغالي ابوطوني هو مواصلة الطريق الذي سار عليه والذي بفضله استحق بجدارة احترام وتقدير شعبه.

والصورتان اعلاه من المهرجان: في الصورة العليا رئاسة المهرجان وفي الصورة التحتا جانب من الجمهور.

(صورتان خاصتان)

وزير الاعلام المصري:

● تتمة من صفحة١ ●

الموحد من اجل تحقيق السلام العادل والشامل القائم على استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة».

وقال صفوت الشريف ان هذه القمة تأتي في مرحلة مهمة ودقيقة تستلزم التشاور حول دفع مسيرة السلام خاصة وان المجتمع الدولي على ابواب التهيئة لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام».

واشار وزير الاعلام المصري الى ان هذه القمة الثلاثية تأتي قبل بضعة ايام من لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، وابرز اهمية «توضيح الرؤية بالنسبة للتحرك العربي في المرحلة الحالية والقائمة في اطار المبادىء الرئيسية والصيغ المقترحة لانعقاد المؤتمر الدولي». وتبادل وجهات النظر حول الصورة التي يمكن اتخاذ الاجراءات التمهيدية من خلالها من اجل التحضير لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام».

ومن جهة اخرى قال معلق اذاعة القاهرة ان اللقاء المصري - الاردني - الفلسطيني تم بعد سبعة ايام من اعادة طابا الى مصر مما يؤكد على حد قوله «نجاح المفاوضات المباشرة»!

وصرح عرفات خلال مؤتمر صحفي عقد على اثر عقد القمة الثلاثية بان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى وضع خطة عربية شاملة والى اعادة مصر الى الجامعة العربية.

واضاف عرفات «اننا نحاول عقد قمة عربية استثنائية باسرع ما يمكن من اجل بلورة خطة عربية لتحرك عربي واحد من اجل تدعيم خطوات السلام ومن اجل تدعيم مبادرات السلام العربية والفلسطينية في هذا الخصوص».

الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ٢٧ آذار ١٩٨٩

بدعوة من الجبهة في منطقة عكا

الآلاف يشاركون في المظاهرة الجليلية احتجاجا على فظائع الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة

* محمد مناع: الظروف تتطلب اقامة الائتلافات الشاملة في قرانا *
* د. محمد بكري: نتظاهر ونحن مشحونون بالامل والتفاؤل بان حكما ضل ما ظل *
* نمر مرقس: الجبهة هي العنوان وما عليكم الا تقويتها *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحولت المظاهرة الجماهيرية الكبرى التي جرت يوم الجمعة (٣/٢٤) في قرية مجد الكروم الجليلية، بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا، الى عرس وطني كفاحي، حيث اقامت الجماهير الغاضبة صفا للسحجة وانطلقت تردد: «عاش الشعب الفلسطيني» بينما كان ينضم المزيد والمزيد من المتظاهرين الى المظاهرة وتخلل العرس الكفاحي رقص الاصرار على التحدي والاستعداد للبذل والعطاء وحماية الارض ومنع سلبها وكانت الهتافات تعانق السماء: «بدنا نضرب بيوم الارض» والداعية الشباب الى شد الهمة لكسر يد النهب والطغيان.

وكانت الجماهير قد بدأت بالتدفق الى ساحة الشيكونات في مجد الكروم في الساعة الرابعة من عصر يوم الجمعة (٣/٢٤) من بيت جن شمالا حتى عكا، لتنطلق صيحة الغضب احتجاجا على تصعيد القمع الدموي الاحتلالي ضد شعب الدولة الفلسطينية المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة العملاقة المستمرة ولاعلان الاصرار على نيل المساواة واحتجاجا على هدم البيوت وسلب الارض ومجمل سياسة الخنق والتمييز الحكومية المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

وتحركت الجموع في الرابعة والنصف من ساحة الشيكونات ميممة شطر ساحة العين. وقد تقدم المظاهرة التي شارك فيها الالاف حملة الشعارات المركزية: «النصر للانتفاضة الفلسطينية الباسلة» و«الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«عاش النضال اليهودي العربي من اجل السلام العادل في المنطقة» و«ليطلق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين».

وسار خلفها قطاع ابناء الكادحين الذين حملوا لافتات كتبت عليها اسماء الشهداء الفلسطينيين من جيل (٣) شهور حتى (١٤) عاما. وكانت هتافاتهم الطرية والقوية تجلجل: «بالروح بالدم نفديك يا جليل».

وتلتهم قيادة المظاهرة وقطاع واسع من الجماهير. وسار في قيادة المظاهرة: اعضاء اللجنة المركزية للحزب: د. احمد سعد ومحمد نفاع ونايف سليم ورؤساء السلطات المحلية العربية: محمد مناع (مجد الكروم) الياس قسيس، (الرامة) ود. محمد بكري (البعنة) وعفيف كيال، (جديدة) ونمر مرقس، (كفر ياسيف) واحمد خطيب (نائب رئيس مجلس محلي المكر) والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والممثل محمد بكري، والكاتب نبيه القاسم، ورمزي خوري وكمال غطاس، ولفيف من رجال الدين من مجد الكروم. وكل الفئات الممثلة في مجلس مجد الكروم المحلي شاركت في المظاهرة.

ومن ثم حملة عشرات الشعارات المطالبة باعطاء المجالس العربية المحلية حقوقها وبالغاء القرار التعسفي باغلاق جريدة «الراية». وبالمساواة ولا اقل من المساواة للجماهير العربية، وبايقاف عمليات الابعاد. والمؤكدة ان «لا سلام مع سياسة البطش والقتل وتكسير العظام» وان مؤامرة حل المجالس المحلية العربية لن تمر وبرز الشعار الكبير: «عاش يوم الارض الخالد».

وتلاهم الجمهور والحناجر تردد: «كل شعب فلسطين نار بوجه المحتلين» و«ما في حل ما في حل الا بتقليع المحتل» وغيرها.

وبرز بشكل خاص قطاع حركة النساء الدمقراطيات اللواتي شاركن بالمئات في المظاهرة حيث صدحت اهازيجهن ورددت حناجرهن: «تحيتنا الثورية للانتفاضة الابية» وغيرها.

والتهبت الاكف على انغام: «عاش الشعب الفلسطيني» وخاصة عندما صبت الجماهير في ساحة العين واستقبلها الاهالي بالزغاريد ورش الارز والورود. وامتلات السطوح والشرفات والممرات المؤدية الى الساحة بالجماهير التي فاضت بها الساحة على رحبها.

وعلى مدى ربع ساعة لم تهدأ الجماهير وهي ترقص وتهتف وتسحج في ساحة العين.

واقيم مهرجان خطابي افتتحه وترأسه عزات سلامة، سكرتير قطاع الشاغور الحزبي، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء الذين سقطوا في يوم الارض وفي الدولة الفلسطينية المحتلة.

والقى كلمة فضح فيها ممارسات الاحتلال وحيى القوى الدمقراطية اليهودية على وقفتها المشرفة الى جانب نضال الجماهير العربية والشعب الفلسطيني.

وتكلم السيد محمد مناع، رئيس مجلس محلي مجد الكروم، الذي استقبل بهتافات: «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض». فاستهل كلمته بالقاء مقطوعات شعرية نضالية، اشاد فيها بدور المرأة الفلسطينية، التي تقدم الشهيد تلو الشهيد لكنس الاحتلال.

واسهب في الحديث عن سياسة التمييز ومظالمها وقال: ان مسؤوليتنا ان نطور قرانا والابتعاد عن المزايدات والمهاترات. والظروف تتطلب اقامة الائتلافات الشاملة من اجل مصالح قرانا ودفع نضالنا الى امام.

واستنكر الاعتقالات التي اجرتها الشرطة في مجد الكروم مؤخراً.

وتلاه د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، فقال: «نتظاهر ونحن مشحونون بالامل والتفاؤل بان حكما ضل ما ظل».

واكد ان تصعيد القمع الدموي في المناطق الفلسطينية المحتلة هو تعبير عن الافلاس السياسي للاوساط الحاكمة وعجزها عن كسر شوكة الانتفاضة.

وناشد الجميع بتجديد حملات الدعم لاغاثة الاهل المنتفضين ضد الاحتلال.

واكد على اهمية رص الصفوف ووحدة الصف القوية لوقف سياسة التمييز ولتحرير الاوقاف الاسلامية ووقف عمليات سلخ الاراضي وهدم البيوت.

وتلاه نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية فاستهل كلمته قائلا: «نلتقي اليوم لنجدد العهد للاشقاء في الدولة الفلسطينية المحتلة، بان نلقي بكامل وزننا في المعركة لازاحة العقبة الاخيرة من طريق السلام العادل».

وقال: اليوم واكثر من اي وقت مضى، يقترب يوم الخلاص للشعب الفلسطيني، ويوم انتهاء الاحتلال وتحقيق السلام الذي سيكون سلاما عادلا للشعب الاسرائيلي ايضا. فالتغيرات الهائلة التي جرت خلال السنة المنصرمة كانت جميعها لصالح الشعب الفلسطيني.

وفضح مرقس، الموقف الرفضي المتحجر لحكام اسرائيل واسيادهم في واشنطن ودعاهم الى استخلاص العبر على الاقل من تجربة امريكا خاصة في ايامها العشرة الاخيرة في فيتنام.

واشاد بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم والهام والبناء الهادف الى ترسيخ اجواء الانفراج وتوطيد السلام وحشر الاعداء، ومشعلي الحروب في الزاوية.

وتطرق الى التحولات الجارية في المجتمع اليهودي في كافة قطاعاته وقال: ما رأيناه من تباشير التحرك الضئيل في البداية اصبح اليوم تيارا قويا وليس ببعيد ذلك اليوم الذي يصبح التيار الجارف الذي لن تقوى كل مخططات شمير وقمع رابين على وقفه».

وتابع قائلا: «المساواة ليست كلاما كما يريدها اولمرت، نريدهم ان يكفوا ايديهم عن سلطاتنا المحلية وان يعطونا الميزانيات وحقوقنا كاملة غير منقوصة. ونريد هذا فعلا- فكفى كذبا على مدى (٤٠) عاما».

وشجب مخطط حل المجالس المحلية العربية تحت ستار الدمج، وحيا اهالي القرى المهددة مجالسها بالحل على نضالهم.

واختتم كلمته بالتوجه الى الجميع لانجاح الاضراب في يوم الارض، والالتزام بقرارات لجنة المتابعة واكد ان العبرة من كل ما مر علينا هي: «يا كل المضطهدين اتحدوا والجبهة هي العنوان. وما عليكم الا تقويتها».

والقى في الختام الشاب محمود كنعان، من مجد الكروم قصيدة.

ووصلت الى المهرجان عدة تحيات من هيئات في المنطقة ومن مجد الكروم.

واتخذ المتظاهرون في النهاية القرارات التالية: ● اعلان التاييد الشامل للانتفاضة الباسلة ● مطالبة حكام اسرائيل بالتراجع عن تعنتهم والذهاب الى المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام ● الاحتجاج على سياسة هدم البيوت وفرض ضرائب الملك المفقرة على المواطنين العرب والمطالبة بالمساواة التامة في الميزانيات العامة والتطويرية لمجالسنا المحلية ● تحية حركات السلام والقوى الدمقراطية اليهودية والتضامن معها في تصديها للاحتلال وزعرنات القوى الفاشية ● شجب مؤامرة حل المجالس المحلية العربية تحت ستار الدمج والمطالبة بتعيين موعد للانتخابات في هذه القرى ● المطالبة باطلاق سراح عماد منصور، من مجد الكروم ووقف الاستفزازات البوليسية للاهالي.



● من مظاهرة الالاف في مجد الكروم بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا يوم الجمعة ٣/٢٤ احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة. (صورة خاصة)

اميل حبيبي في سخنين بمناسبة ذكرى يوم الارض الخالد:

لا يمكن ان نسمح لاي مسؤول عن الاقليات ان يعيدنا الى وراء!

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكد الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» انه: «لا يمكن ان نسمح لاي مسؤول عن الاقليات ان يعيدنا الى وراء ويقسمنا الى طوائف وحمائل متناحرة خاصة ونحن على مرمى العصا من قيام الدولة الفلسطينية التي اعلن قادتها موقفهم الصريح العقلاني وغير المغامر».

وكان اميل حبيبي يتحدث في ندوة عن الجماهير العربية ونضالها بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد عقدت في «نادي اميل توما» في سخنين يوم الجمعة ٣/٢٤ امام المئات من الشبان والشابات.

واستعرض المتغيرات التي طرأت على الاوضاع السياسية منذ عام النكبة حتى اليوم وابرزها الحل الواقعي والعقلاني الذي يطرحه الشعب الفلسطيني والذي يرفضه حكام اسرائيل.

واشار الى دعوة هنري كيسنجر، التي وجهها الى حكام اسرائيل: «الا يقبلوا الحلول المطروحة «لان العرب سيبقون في اسرائيل بعد تحقيق السلام وسيقومون بانتفاضة خاصة بهم». وقال: معنى ذلك عمليا الدفع في اتجاه استمرار الحرب واستمرار الترحيل وهذا الاسلوب استنفد خلال الاربعين عاما الماضية ولم يعد بالامكان مواصلته. ومن حقنا ان نقول لاولئك الذين يحلمون في سرائرهم بحل ترانسفيري: «قصر ذيل يا ازعر». لانهم لم يوفروا اية جريمة الا واقترفوها بهدف طرد الجماهير العربية من بلادها.

واستعرض حبيبي مجموعة الجرائم والاعتداءات التي نفذها قادة اسرائيل في العديد من المدن والقرى العربية والتي جاءت موثقة مؤخرا في كتاب توم سيجف، بعنوان: «الاسرائيليون الاوائل (١٩٤٩)».

وشرح باسهاب عن قرار التقسيم الذي نص على اقامة دولتين تربط بينهما وحدة اقتصادية «ووافقنا على القرار يومها».

واكد ان موقف حكام اسرائيل الحالي من المبادرات الفلسطينية السلمية يتعارض مع مجرى التاريخ ومصالح الشعب الاسرائيلي ولا مستقبل له ولا يمكن ان يستمر.

واستشهد بفقرة من كتاب سيجف، للتدليل على الهدف الذي يسعى حكام اسرائيل الى تحقيقه وهو طرد العرب من وطنهم وقال: حسب كتاب سيجف فان عرب فلسطين اصبحوا مقسمين الى قسمين. قسم طرد، ويجب عدم السماح له بالعودة. وقسم لم يتمكنوا من طرده ويجب شل تطوره وشق صفوفه على اساس طائفي وعائلي من اجل اجباره على الرحيل وان اسهل اداة لذلك هو عزل الشيوعيين.

واسهب في الحديث عن النضالات والمعارك التي خاضتها الجماهير العربية والبطولات التي اجترحتها على مدى اربعين عاما والتي اكدت الاصرار على نيل المساواة والعيش بكرامة، وعدم الرضوخ للظلم.

وقال: ان من اهم الانجازات الوطنية اصدار «الاتحاد» يوميا واستمرار صدورها وفشل السلطات في القضاء على الشيوعيين وحزبهم. واقامة الجبهة والتصدي للبدائل التي اريد فرضها على شعبنا.

واكد في نهاية كلمته ان: «عدونا الاساسي هو سياسة السلطة الظالمة التي تعمل على تقوية وصرف النظر عن القضية الاساس».

اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في ام الفحم:

إحياء ذكرى يوم الارض بمظاهرة محلية في المدينة والالتزام بقرار الاضراب العام والتجند التام لانجاحه

*** المظاهرة ستجري بعد غد الاربعاء ***

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي في ام الفحم اجتماعا في قاعة نادي «ابو العفو»، امس الاول السبت للتداول في الترتيبات لاحياء الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد.

افتتح الاجتماع الاستاذ هاشم محاميد الذي تحدث عن نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها وبقائها في وطنها رغم سياسة التمييز العنصرية وسياسة مصادرة الارض والتشريد والترحيل.

واكد في كلمته ان ام الفحم كانت وستبقى في طليعة المناضلين والمقاتلين ضد سياسة التمييز والمصادرة وخنق المدن والقرى العربية ومن اجل المساواة التامة في الحقوق وان ام الفحم بجماهيرها المناضلة والمكافحة والممثلة بهيئاتها الوطنية ملتزمة بقرارات الهيئات التمثيلية للجماهير العربية وستعمل على تنفيذ هذه القرارات حفاظا على وحدة المواطنين العرب وان ام الفحم باهلها وجماهيرها الكادحة ستحيي ذكرى الشهداء الذين سقطوا في يوم الارض في الذكرى الـ (١٣) لهذا اليوم الخالد.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه اعضاء اللجنة الذين اكدوا على اهمية وضرورة تجنيد اهالي المدينة لاحياء هذه الذكرى وضرورة توحيد كافة القوى الوطنية ودعوة الهيئات والمؤسسات الرسمية في المدينة لتوحيد القوى واتخاذ موقف موحد والالتزام بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء ولجنة المتابعة وعدم السماح لاية فئة بالخروج عن اجماع الجماهير العربية المتمثلة بقرارات هيئاتها الرسمية.

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية:

* تحية اهلنا المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة، واستنكار اعمال القمع والقتل التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الابرياء في الاراضي المحتلة.
* استنكار سياسة المصادرة السلطوية ضد الاراضي العربية واستنكار سياسة هدم البيوت والمطالبة بحل مشكلة البيوت غير المرخصة والعمل على منع السلطة من هدم اي بيت بحجة عدم وجود رخصة.
* اصدار بيان باسم اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي بمناسبة الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد.
* الدعوة لاحياء الذكرى الـ (١٣) في ام الفحم بمظاهرة يوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٩.
* تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لانجاح يوم الاضراب في ام الفحم.
* الدعوة للمشاركة في المهرجان المنطقي الذي سيجري في قرية الطيرة يوم الخميس (٨٩/٣/٣٠).

القاء زجاجة حارقة على سيارة عمال فلسطينيين في يافا

بأعجوبة لم يصب احد بأذى

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون يوم امس الاحد في مدينة يافا بالقاء زجاجة حارقة على سيارة عمال فلسطينيين. الا انه لم يصب احد بأذى!

وكانت سيارة «بيجو» تجارية من دولة فلسطين المحتلة قد مرت في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا من شارع سقراط في حي الجبلية المختلط الواقع بالقرب من مدينة بات يام حيث كان يستقلها فلسطينيان من بيت لحم يعملان على مقربة من مكان الحادث حيث القيت عليهما زجاجة حارقة من الجانب الشمالي في الشارع من بين احد البيوت التي تسكنها عائلات يهودية الا انه ولحسن الحظ لم يصب احد بأذى.

هذا وقد قام العاملان فور القاء الزجاجة الحارقة بالاتصال بالشرطة التي جاءت الى موقع الحادث وقامت بالتحقيق حيث اعتقلت شابين من عائلة كوهين التي تسكن على مقربة من المكان ثم اطلقت سراحهما بعد فترة وجيزة.

وقالت الناطقة بلسان الشرطة لمراسلنا ان الشرطة لا تعرف ما هي خلفية الحادث حتى الآن.

ويفيد مراسلنا ان جوا من الحقد على العرب ساد بعض الجيران اليهود حيث تفوه بعضهم بكلام عنصري بشع.

ويسود اهالي يافا العرب والدمقراطيين اليهود جو من السخط العارم، اثر هذا الاعتداء الاثم.

الشرطة تعتدي على شقي قرية برطعة الفلسطيني المحتل والاسرائيلي

● برطعة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ هاجمت قوات معززة من الشرطة قرية برطعة يوم السبت (٣/٢٥) واعتدت على سكان القرية بشقيها الفلسطيني والاسرائيلي، واستخدمت خلال هذا الهجوم الرصاص والغاز المسيل للدموع.

وقد بدأ الحادث حين حاولت الشرطة تسجيل مخالفة سير ضد احد سكان قرية برطعة الفلسطينية المحتلة الذي تملص من الشرطة في الشارع الرئيسي وسافر الى قريته. فلم يكن من الشرطة الا ان استدعت قوات كبيرة مدججة واغارت على قرية برطعة الاسرائيلية. وتركزت هذه القوات في دوار القرية واخذت تطلق النار والقنابل المسيلة للدموع باتجاه برطعة الفلسطينية المحتلة. وقد وقعت عدة قذائف في برطعة الاسرائيلية فأصابت العديد من الاطفال والشيوخ بالاختناق عرفنا من بينهم طفلة السيد محمد احمد درباس كبها وطفلة السيد محمود خضر كبها وطفل السيد وديع احمد كبها.

وجاءنا ان الشرطة لاحقت والد الطفلة المصابة وهو محمود احمد درباس واعتقلته.

ويذكر ان وسائل الاعلام في البلاد حاولت ان تظهر وكأن حادث الاشتباك جرى في قرية اسرائيلية لكي تبرر استخدام قنابل الغاز والرصاص ضد السكان المدنيين.

● جبهة عرابة الدمقراطية ●
● الشبيبة الشيوعية ـ عرابة ●

تدعو جماهير عرابة بمناسبة الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد، لحضور الامسيتين السياسية والفنية الوطنية، وذلك يومي ٢٧ و ٨٩/٣/٢٨، في نادي الجبهة، حي وادي العين.

يشترك في الامسية الاولى ـ ٨٩/٣/٢٧، السياسية.

* زاهي كركبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي.
* محمد عبري نصار ـ عضو سكرتارية الجبهة القطرية.
* عريف الامسية: محمد مصطفى نعامنة.

الامسية الثانية ٨٩/٣/٢٨، امسية فنية، يشترك فيها:

* الشاعر شكيب جهشان
* الفنان الوطني مصطفى الكرد
* المطربة ريم تلحمي ـ واخرون.

مجلس باقة الغربية المحلي وسكانها يستعدون ليوم الارض

● تنشيط حملة الاغاثة للاهل في فلسطين ●

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت ادارة مجلس باقة الغربية المحلي اجتماعا [illegible] يوم السبت (٣/٢٥)، شارك فيه [illegible]

[illegible]

منطقة عكا الحزبية:

لن نقبل بأقل من ثلاثة الاف مشترك في «الاتحاد»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الاخير ان يكون هدفها في حملة تجديد الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» ثلاثة الاف مشترك بدلا من (٢٨٥٠).

وفي اجتماع سكرتارية المنطقة الاخير ابلغ قطاع الشمال السكرتارية بانه قرر رفع مساهمته في هذه الحملة من (٦٠٥) مشتركين الى (٧٥٠) مشتركا. وكان بذلك القطاع الاول من بين قطاعات المنطقة في طرح هذا التحدي امام اعضاء واصدقاء الحزب و «الاتحاد» في قراه.

وقررت سكرتارية المنطقة في اجتماعها الاخير الاعلان عن شهر نيسان كشهر «الاتحاد» لتجديد حملة الاشتراكات. وبدأت الفروع في المنطقة باعداد عدتها لهذا الشهر. كما تقرر تقديم جوائز للقطاعات وللفروع ولاعضاء الحزب واصدقائه المبرزين في المنافسة. (ستنشر تفاصيل المسابقة في وقت لاحق).

جماهير عرابة الجبهوية تستعد لاحياء الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استعدادا لاحياء الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد ولتجنيد اكبر حشد من اهالي عرابة للمشاركة في المسيرة التقليدية التي ستنطلق من عرابة الى مكان المهرجان الكبير في دير حنا، عقدت الجبهة الدمقراطية في عرابة ثلاثة اجتماعات احياء تحولت الى اجتماعات شعبية ضخمة حضرها المئات في حي «وادي العين» وحي «الجلمة» وحي «الكناعنة».

وتقرر في هذه الاجتماعات تنظيم ثلاث مسيرات تنطلق من هذه الاحياء، لتصب في تجمع ضخم في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية لتنطلق من هناك الى ساحة المجلس المحلي حيث ستلتحم الجماهير ببعضها لتكون السيل الجارف في مسيرة يوم الارض الخالد نحو المهرجان الشعبي الكبير في دير حنا.

كذلك تم التأكيد في هذه الاجتماعات على اهمية المشاركة في جمع التبرعات لدعم شعب الانتفاضة من خلال لجنة الاغاثة التي شكلت في القرية.

رؤساء مجالس مثلث يوم الارض يبحثون الترتيبات النهائية لمسيرات ومهرجان يوم الارض في البطوف

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استعداداً لتنظيم اخر اللمسات لاحياء الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد ـ عقد رؤساء مجالس مثلث يوم الارض اجتماعا لهم في مجلس عرابة المحلي وذلك يوم السبت (١٩٨٩/٣/٢٥) تدارسوا فيه حول كيفية اجراء المهرجان الاحتفالي الكبير في دير حنا والمسيرات من سخنين وعرابة. واكدوا على وحدة جماهير قرى يوم الارض والالتزام بقرارات لجنتي المتابعة والدفاع عن الاراضي.

وفيما يخص المسيرات المشتركة والموحدة من سخنين وعرابة الى دير حنا اتفق على ان تخرج مسيرة سخنين في الساعة الواحدة والنصف لتلتحم بمسيرة عرابة التي تتحرك في الساعة الثانية بعد الظهر من ساحة المجلس المحلي.

واكد الرؤساء الثلاثة ان وحدة اهلنا في هذا اليوم الخالد امر حتمي تقتضيه الظروف السياسية الراهنة وهدف طالما طبقته جماهيرنا في كل عام.

وناشد الرؤساء الثلاثة جماهير الشباب التحلي باليقظة والوعي والمسؤولية الوطنية لسد كل ثغرة تحاول اية جهة الدخول منها ومن خلالها واستغلالها لغير صالح الاهالي في ذكرى هذا اليوم الخالد.

في اجتماع شعبي حاشد:

اهالي عرعرة وعارة يؤكدون التزامهم بقرار الاضراب في «يوم الارض» والتجند لانجاحه

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت ٨٩/٣/٢٥ اجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي بدعوة من اللجنة المحلية للدفاع عن الارض استعدادا ليوم الارض الخالد.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته غازي قاسم عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي الذي دعا العمال والشباب للوقوف بوحدة صف لتنفيذ هذا القرار الهام.

ثم تحدث قدري ابو واصل، عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض الذي طالب بمساواة جماهيرنا، واعطاء الخرائط الهيكلية لقرانا.

ثم تلاه مفيد صيداوي عضو اللجنة القطرية العامة للدفاع عن الارض قائلا ان يوم الارض يأتي في ظل تغيرات دولية ومنطقية ومحلية، فالانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني والشهداء هم المهر الذي يدفعه شعبنا من اجل اقامة دولته المستقلة ويعلن الاضراب يوم الارض تضامنا مع الانتفاضة ومن اجل الارض ومن اجل المساواة. وتحدث عن بطولات شعبنا في الخليل وغزة ونابلس وطولكرم ثم دعا الاهالي لتنفيذ قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المتابعة.

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية التي نقلت عبر مكبر الصوت مع كلمات الخطباء للجمهور الواسع.

● تقرر لجنة الدفاع عن الارض في عرعرة وعارة ان تعمل بروح قرارات لجنة الدفاع عن الارض وذلك بالالتزام بالاضراب العام والمشاركة في مهرجانات يوم الارض في المثلث في بلدة الطيرة يوم ٣٠ اذار.

● يبعث الاجتماع بتحياته لشعبنا الباسل في المناطق المحتلة الذي يناضل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف وعاصمتها القدس العربية.

● مع اعلان الاضراب العام لهذه السنة تضامنا مع شعبنا في المناطق المحتلة، ندعو جماهيرنا لتوسيع اعمال التضامن وتفعيل لجان الاغاثة للشعب المنتفض.

● اعلان التضامن مع لجنة الاربعين ومطالبها بالاعتراف بالقرى العربية وخاصة في منطقتنا دار الحنون والعريان.

جبهة البعنة تستعد لانجاح الاضراب الشامل في يوم الارض

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة البعنة الدمقراطية في اواخر الاسبوع الفائت اجتماعا موسعا للتداول حول الاستعدادات في القرية للاضراب الشامل في يوم الارض ـ الثلاثين من آذار الجاري.

وتحدث د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس محلي البعنة، فقدم بيانا شاملا حول اوضاع القرية والعمل البلدي.

واسهب في الحديث عن نتائج الانتخابات في القرية ووجه التحية لكل من ساهم وعمل وصوت الى جانب الجبهة وكرر الدعوة الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي لمصلحة القرية وللتصدي لسياسة التمييز.

واكد على اهمية التجند الفعال لانجاح الاضراب الشامل في يوم الارض، والمشاركة الجماهيرية في المسيرة والمهرجان في دير حنا.

واكد الحضور في نقاشهم على اهمية الوحدة ورص الصفوف من اجل تطوير البعنة والتصدي لكل المؤامرات السلطوية ضد الاهالي.

ولخص د. بكري النقاش واثنى على الروح التي ميزته.

واتخذت في النهاية القرارات التالية: ● تحية الاهالي لالتفافهم حول الجبهة ووضع ثقتهم فيها في الانتخابات التي جرت في (٢/٢٨) للسلطات المحلية ● تأييد قرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة اعلان الاضراب في يوم الارض ودعوة جماهير القرية الى الاستجابة لتلك الهيئات الشعبية لجماهيرنا والالتزام بقراراتها ● تجديد حملات التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين ضد الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٨ آذار ١٩٨٩، الموافق ٢٠ شعبان ١٤٠٩ هـ • العدد ٢٦٧/٤٥ • ٨ صفحات • الثمن: ٨٠ اغورة

יום שלישי 28.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 267/45 - 28.3.1989 - Price: 80 Agorah

الاوساط الحكومية والصحفية تشن اعنف حملة تحريض ضد الجماهير العربية «تحضيرا» ليوم الارض !

□ المفتش العام للشرطة يحضر الرأي العام لاقتراف اعمال قمعية ضد الجماهير العربية في يوم الاضراب العام، الثلاثين من اذار؟ □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعدت السلطات المسؤولة، في اليومين الاخيرين، حملة التهديد والوعيد للجماهير العربية عشية الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض وفي اعقاب قرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل اعلان الاضراب العام في هذه الذكرى.

وشاركت في هذه الحملة مختلف الابواق الحكومية. فامس عقد المفتش العام لشرطة اسرائيل دافيد كراوس، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب خصصه للحديث عن تحضيرات الشرطة لمنع وقوع اعمال مخلة بالنظام. وكان حديثه مشبعا بالتحريض والتحذير من ان الشرطة «مستعدة للرد على كل ما من شأنه اخلال النظام».

وفي الوقت نفسه خصصت صحيفة «يديعوت احرونوت»، الاكثر انتشارا في اسرائيل، الخبر الرئيسي في عددها الصادر امس، الاثنين للتحريض على الجماهير العربية في اسرائيل فجمعت في خبر واحد حوادث عادية تجري يوميا لتؤكد صحة العنوان الذي اختارته للخبر الرئيسي ومفاده ان «م.ت.ف اوعزت لسكان المناطق المحتلة بجر العرب في اسرائيل الى الانتفاضة». اما صحيفة «معاريف» فاوردت، تحت عنوان «انتفاضة في حيفا»، تصريحات لضابطي شرطة عن قيام عرب حيفا بعشرات العمليات على خلفية تطرف قومي..!

وقال دافيد كراوس، في بداية حديثه في المؤتمر الصحفي «ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها القرى العربية في الشمال (؟؟) والاضراب يوم الخميس يدلان على امكانية اخلال النظام وتصعيد التوتر».

واضاف كراوس: «منذ اسابيع ونحن نسجل عددا من الاحداث داخل حدود الخط الاخضر، بما في ذلك منطقة الشمال، ولا شك في ان زيادة عدد هذه الاحداث وخطورتها تدلان على تصعيد الاحداث». وتطرق كراوس الى قرار لجنة المتابعة لشؤون العرب باعلان الاضراب يوم الخميس القادم فاعتبره خطيرا مشيرا الى ان الاضراب، خاصة اضراب المدارس، يعني حتما وقوع احداث على الشرطة ان تستعد للرد عليها.

وقال كراوس ان الشرطة لن تدخل القرى العربية اذا لم تدع الضرورة لذلك واذا تمت المحافظة على النظام العام. من جهة اخرى، اضاف كراوس، ان الشرطة ستؤمن، لكل من يرغب في الذهاب الى عمله، ان يفعل ذلك بحرية تامة!

واكد المفتش العام للشرطة ان الشرطة استعدت بشكل خاص وبارز في دير حنا والطيبة (المقصود الطيرة ـ «الاتحاد») ورهط حيث ستجري المهرجانات الرئيسية. واستطرد قائلا: سنكون في كل المحاور والمداخل الرئيسية لكافة المدن والقرى.

وقال كراوس ان الشرطة لن تقوم بحملات اعتقالات ولكنها ستقوم، بما اسماه، «بنشاط مانع» وبالتحادث الى رؤساء السلطات المحلية العربية والطلب منهم المحافظة على النظام والتوضيح لهم بان الشرطة ستكون مستعدة تماما للرد على اي عمل يخل بالنظام.

□ البقية على ص ٢ □

اضراب شامل وحظر تجول على (٤٠٠) الف فلسطيني

رصاصة تمزق صدر طفل (٤ سنوات) في قرية بيت قاد

٤ قنابل غاز سام تنفجر في العياذة «السويدية» (غزة)

□ اصابة صحفي كان برفقة طاقم تلفزة امريكي برصاصتين في الظهر، بعد ضربه بوحشية □ اصابات عديدة بالرصاص، بينها اصابات خطيرة، واستمرار سياسة تكسير العظام □ اقتلاع ٨٠ شجرة زيتون ولوز في منطقة بيت لحم □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، برصاصة في الصدر عصر امس، الطفل امجد هاشم احمد نصار (٤ سنوات) من قرية بيت قاد (قضاء جنين). وفي اتصال مع الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قال ان الطفل قتل برصاصة اطلقها احد رجال الشرطة خلال مظاهرة في القرية. ولم يدل الناطق

□ البقية على ص ٢ □



● بعض اثار الدمار الذي الحقه التصعيد الجديد للعنف المجنون في بيروت بالشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.
(صورة من «وص.ف»)

صدور النداء (٣٧):

قيادة الانتفاضة تدعو الى الاضراب العام والشامل في يوم الارض والانطلاق في مظاهرات عارمة

□ اضراب شامل، ايضا، يومي ٨ و٤/٩ □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة، في ندائها الاخير (رقم ٣٧) الذي وزعته على مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة، جماهير الانتفاضة الى الاضراب الشامل يوم ٣٠ اذار (بعد غد)، احياء لذكرى يوم الارض الخالد والى التعبير عن الغضب الشعبي على قوات الاحتلال بالمظاهرات العارمة.

ويؤكد نداء القيادة الموحدة، مجددا، ضرورة ان يعلن الفلسطينيون الذين يشاركون في اللقاءات مع ممثلي سلطات الاحتلال تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبالحقوق الوطنية الفلسطينية في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية.

ويحذر النداء من الاكتفاء بالمطالب الحياتية، وهو ما يحاول ممثلو الاحتلال الترويج له، موضحا ان العيش بسلام لا يمكن ان يتحقق الا بزوال الاحتلال.

وتشير قيادة الانتفاضة الى الزيارة المرتقبة التي ينتظر ان يقوم بها رئيس الحكومة، اسحق شمير، في واشنطن فيؤكد ان كل ما يمكن ان يطرحه شمير من مؤامرات ومشاريع تصفوية سيتحطم على صخرة الانتفاضة. وتدعو القيادة الموحدة الولايات المتحدة الى الكف عن المماطلة والتسويف والى العمل الجاد من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام بصلاحيات كاملة.

□ البقية على ص ٧ □

د. سليم الحص، ردا على التصعيد الجديد للعنف المجنون في بيروت:

ينبغي تحرير جزء عزيز من ارض لبنان من براثن الاحتلال الاسرائيلي بدل الحديث عن «حرب تحرير» مزعومة من سوريا!

● رابين: لن نتدخل في لبنان طالما ان سوريا لا تتجه جنوبا في اتجاه الحدود مع اسرائيل ●

● تونس ـ الوكالات ـ استأنفت «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد تسوية للازمة اللبنانية مشاوراتها، امس الاثنين ٣/٢٧في تونس مع اطراف النزاع في لبنان حيث تلتقي عددا من رؤساء الجمهورية ورؤساء الحكومة ومجلس النواب اللبنانيين السابقين. وينتظر ان تسمع منهم مقترحات بشأن حل الازمة في لبنان ووقف اطلاق النار ووقف حمامات الدم

وفي هذا الصدد دعا رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، الى وضع حد سريع للمسلسل الجديد من العنف المجنون مشيرا الى انه بعد ١٤ عاما من المحن الدامية اصبح واضحا ان العنف لا يحل قضية.

واكد في مؤتمر صحفي عقده، امس، ان التحرير كما يفهمه هو تحرير جزء عزيز من ارض لبنان من براثن الاحتلال الاسرائيلي اما الحديث عن حرب تحرير

□ البقية على ص ٧ □

نفي جديد لنبأ حول لقاءات او اتصالات مع فلسطينيين من المناطق المحتلة، عوضا عن م.ت.ف

● الاشاعات تهدف الى تعزيز موقف شمير خلال زيارته في واشنطن ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى د. سري نسيبة، امس خلال حديث هاتفي مع «الاتحاد»، نفيا قاطعا صحة النبأ الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» (امس ٣/٢٧) وجاء فيه ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كان التقى مؤخرا اربعة فلسطينيين من المناطق المحتلة هم سري نسيبة والياس فريج (رئيس بلدية بيت لحم) ومحرر «الفجر» حنا سنيورة والمحامي فايز ابو رحمة (من غزة). واعلن فريج، عبر راديو «صوت اسرائيل» امس، ان النبأ عار عن الصحة. وحذا حذوه حنا سنيورة وفايز ابو رحمة، في حديث هاتفي مع صحيفة «الفجر» المقدسية.

وقال سري نسيبة لمراسلنا انه ينفي ان يكون اجتمع مع شمير، لا مؤخرا ولا في حياته اطلاقا. واضاف انه لا يعرف

□ البقية على ص ٧ □





بيان لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب:

ترتيبات احياء الذكرى السنوية ليوم الارض الخالد بعد غد، الخميس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من قيادة لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ان اللجنة المنظمة التي انبثقت عنها لوضع تفاصيل ترتيبات احياء الذكرى السنوية الثالثة عشر ليوم الارض الخالد في الثلاثين من اذار الجاري، بعد غد الخميس، قد اجتمعت امس في شفاعمرو وقررت هذه الترتيبات كما يلي:

● افتتاح المهرجانات الشعبية المنطقية في كل من دير حنا والطيرة ورهط يكون في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر ٣٠ اذار. اما مسيرة اهالي سخنين التقليدية فتبدأ الساعة الواحدة والنصف باتجاه دير حنا.

● يتكلم في مهرجان دير حنا كل من اعضاء الكنيست السادة ماير فلنر وتوفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والمحامي واكيم واكيم عن حركة «ابناء البلد»، والانسة ناهدة صليح عن حركة النساء الدمقراطيات، والسيد دوف يرميا عن حركة «خط احمر، يهود وعرب ضد الاحتلال».

ويفتتح المهرجان ويقود عرافته السيد رجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي وعضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي.

● ويتكلم في مهرجان الطيرة عضوا الكنيست السيدان توفيق طوبي وحسين فارس، والسيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، والشيخ عبدالله نمر درويش عن «الحركة الاسلامية»، والسيد محمد ابو الهيجاء عن لجنة «الاربعين»، والسيد محمد ملحم عن الاعضاء العرب في ادارة مجلس اولياء امور الطلاب القطري، وممثل عن اتحاد الطلاب الثانويين العرب، والسيد لطيف دوري

□ البقية على ص ٢ □

كيسار:

الهستدروت ستدافع عن العمال العرب المضربين في حالة تعرضهم لعمليات انتقام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن السكرتير العام للهستدروت بسرائيل كيسار، ان الهستدروت سوف تقف الى جانب العمال العرب في حالة تعرضهم لاية عملية انتقام من اصحاب العمل نتيجة مشاركتهم في الاضراب العام الذي سيجري بعد غد الخميس بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.

وكان كيسار يرد، بذلك، على طلب بهذا الخصوص تقدم به عضو اللجنة المركزة للهستدروت، محمود يونس.

لجنة المبادرة الدرزية في منشور عام:

الدعوة الى الاضراب في يوم الارض احتجاجا على مجمل سياسة التمييز

● الواقع الملموس في القرى العربية الدرزية برهان على انها مظلومة اكثر من غيرها ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هذا غيض من فيض من مظالم السلطات والقائمة طويلة ومؤلمة كما تعلمون. وحتى لا يصبح السكوت موافقة، فنحن ندعوكم للمشاركة الفعالة في اضراب يوم الارض ولنطلقها صرخة مدوية مع كل جماهيرنا العربية: لا لسلب الارض والتمييز لا لجرائم الاحتلال. ونعم والف نعم لاضراب يوم الارض الخالد وللجنوح نحو السلام العادل».

هذا ما جاء في المنشور القطري الذي اصدرته لجنة المبادرة الدرزية ووزع في القرى العربية الدرزية ودعت فيه الاهالي الى المشاركة في الاضراب العام في الثلاثين من اذار الحالي.

وجاء في المنشور: «يأتي يوم الارض هذه السنة في ظل تصعيد سياسة القتل والنهب الحكومية على جماهير شعبنا وارضها وحقوقها وبضمنها قرانا العربية الدرزية. اننا في لجنة المبادرة الدرزية نستنكر هذا القمع بشدة ونؤكد ان عدو شعبنا هو حكومة اسرائيل».

ويتابع المنشور: «يقبع في السجون العسكرية بشكل دائم عشرات الشباب، واحيانا من قرية واحدة، لرفضهم التجنيد الاجباري واحتجاجا على باقي المظالم، حيث تعاني قرانا اكثر من غيرها من البطالة وتدني اجور العاملات».

ويشير المنشور وبالاحصائيات والارقام الى عينات من التمييز الذي تئن تحت وطأته قرانا العربية الدرزية وعلى سبيل المثال لا الحصر: قررت المحكمة العليا ان «المحفرة» في البقيعة تابعة للمقبرة اليهودية التي اصبحت مساحتها (١٧) دونما ولا يوجد في البقيعة سوى (٣) اشخاص يهود. والمصادرة لحقت اوقاف انبيائنا. وان (٤٥٪) من بيوت عسفيا ودالية الكرمل بدون ترخيص. ومنذ اكثر من عقدين من الزمن لم تعط رخصة عمار واحدة لاهالي كسرى لانهم لم يتنازلوا عن اراضيهم. ولم يبق لقرية حرفيش من ال (١٦) الف دونم سوى ثلاثة الاف وعين السلطة على الباقي. وان (٢٥) بلوكا تابعة لمجلسي يركا وجولس نقلوها لمجلس «مسغاف» وحوالي (١٠٠) ملف وقضية نهب تتهدد اراضي جولس وحدها، هذا غير التمييز الفاضح ضد مجالسنا المحلية ومدارسنا وقرانا في المجالات كافة.

النائب توفيق طوبي:

السلام الحقيقي مرهون بالحل العادل للقضية الفلسطينية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب توفيق طوبي ان المغزى الاساسي، الذي يجب ان تستخلصه الحكومة الاسرائيلية، اليوم، وبعد مرور عشر سنوات على اتفاقيات «كامب ديفيد»، هو انه لا يوجد اي سلام حقيقي في المنطقة بدون حل القضية الفلسطينية على اساس «دولتين للشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل».

واضاف طوبي في اقتراح قدمه الى جدول اعمال الكنيست، الاسبوع الماضي، يقضي بالغاء اقتراح عضو الكنيست يوفال نئمان (هتحيا) الذي قدمه حول مرور عشر سنوات على اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر ـ نتائج واستنتاجات»، ان على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتلبية نداء السلام مع كل جيرانها العرب وانه لا يمكن تحقيق السلام بدون ممارسة الشعب الفلسطيني حقه الشرعي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واكد طوبي ان الظروف، اليوم، تفرض على حكومة اسرائيل البدء فورا بمفاوضات مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف «وهذا ما تفرضه احداث الانتفاضة المستمرة منذ عام ونصف عام ومستمرة في ندائها السلمي الصادق في احلال السلام العادل في المنطقة».

شاحنة تموين من طمرة لاغاثة الاهل في ارض الانتفاضة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار حملة اغاثة الاهل في ارض الانتفاضة المحتلة قام وفد عن ادارة مجلس طمرة المحلي الجبهوي بايصال شاحنة محملة بالمواد التموينية كانت جمعت من اهالي القرية. وجاءنا من لجنة الاغاثة في طمرة ان الاهالي يتجاوبون بكل حماس واستعداد لتقديم كل ما هو ممكن لدعم صمود الاهل المنتفضين في فلسطين المحتلة. وسوف يتم ارسال شاحنة اخرى خلال ايام.

خلاف ليكودي ـ معراخي حول تخصيص الاموال للمستوطنات ولمؤسسة «صندوق المرضى»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الخلاف بين الليكود والمعراخ حول تخصيص الاموال للمستوطنات والمؤسسة «صندوق المرضى» لينفجر مرة اخرى وذلك بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه، مؤخرا، بين عضو الكنيست حايم رامون من المعراخ وارييل فاينشطاين من الليكود القاضي بموافقة وزارة المالية على تسريب ٢٥ مليون شيكل لاغراض الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

□ البقية على ص ٢ □



● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٣/٢٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة حتى متوسطة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٣/٢٧)

العملة	«بنسيغ»
● دولار امريكي	١,٨٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١١٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١١٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٣,٢٥٥٩ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٨٠ ـ ١,٨١ ش.ج

غدا، الاربعاء...

الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة المنتخب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد مجلس بلدية الناصرة المنتخب جلسته الاولى في هذه الدورة في السابعة والنصف من مساء غد الاربعاء، وسيقدم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، بيانا له في الجلسة. كما سيتم انتخاب نواب رئيس البلدية. وستعقد الجلسة في دار البلدية. وستكون مفتوحة امام الجمهور كالمعتاد.

تبادل رسائل بين عرفات والقيادة السوفييتية

● تونس ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، يوم السبت الاخير، في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى رسالة من القيادة السوفييتية نقلها اليه سفير الاتحاد السوفييتي لدى تونس، فلاديمير سوبستشنكو.

ولم تشر الوكالة الى مضمون الرسالة واكتفت بالقول ان المسؤول الفلسطيني سلم السفير رسالة جوابية.

ومن جهة اخرى ذكرت الوكالة الفلسطينية ان عرفات بعث برسالة الى المسؤولين الصينيين لم يوضح مضمونها. وحسب المراقبين فانها تتضمن اللقاء الامريكي ـ الفلسطيني في تونس.

سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن:

حان الوقت للتحضير لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صرح السفير السوفييتي في الولايات المتحدة، يوري دوبينين، في نهاية الاسبوع الاخير، بان الجولة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في الشرق الاوسط «تثبت رغبة الاتحاد السوفييتي في المشاركة بكل الوسائل الممكنة في عملية السلام في الشرق الاوسط وفي السعي من اجل تحقيق نقلة في اتجاه الحل».

وتميزت التصريحات التي ادلى بها دوبينين اليك غداة مع الصحفيين في واشنطن بلهجة توافقية في ما يتعلق بدور الاتحاد السوفييتي في تسوية المشاكل العالمية وخصوصا النزاعات الاقليمية. وذكر في هذا السياق بموقف الاتحاد السوفييتي من عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال، ان «الوقت قد حان للتحضير في اسرع وقت ممكن لهذا المؤتمر الذي يتمتع بدعم دولي واسع». واضاف «من المفيد في هذا المجال استخدام كل جهود الامم المتحدة وتعيين ممثل خاص للامم المتحدة يكلف بالمسألة».

وشدد دوبينين على ضرورة «الحفاظ على الليونة» في ما يتعلق بـ«طريقة استخدام» المؤتمر الدولي المحتمل.

اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. تجدد دعوتها لعقد المؤتمر الدولي

● تونس ـ الوكالات ـ دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام اجتماعاتها في تونس، الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لضمان تحقيق السلام والأمن بين جميع الأطراف في المنطقة وضرورة انجاز الأعمال التحضيرية للمؤتمر خلال بضعة أشهر وبما يوفر ضمانات النجاح لأعماله.

وطالبت المنظمة المجتمع الدولي باتخاذ مواقف عملية لمواجهة الممارسات الإسرائيلية.

الاتحاد السوفييتي والسعودية يسعيان لاستئناف العلاقات بينهما

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مصادر دبلوماسية في بغداد ان الاتحاد السوفييتي والعربية السعودية يدرسان امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما، وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها فلاديمير بولياكوف، مسؤول دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية الى بغداد، التي تزامنت مع زيارة الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، الى العراق.

وتجدر الاشارة الى ان السعودية كانت تربط بين اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وبين انسحاب الاخير من افغانستان، الذي انتهى في ١٥ شباط الماضي.

التهمة: الدعوة لتطبيق مبدأ دولتين للشعبين والحكم: السجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات

□ القاضي يصدر حكما اقسى من الحكم الذي طالبت به النيابة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثر قرار المحكمة العسكرية، التي انتهت مؤخرا على شاطئ، غزة استهجان وغضب الاهالي. فقد حكم قاضي المحكمة، امس، على شابين من مخيم الشاطئ، وحي الشيخ رضوان في غزة بالسجن لمدة ثلاث سنوات، بتهمة الانتماء الى اللجان الشعبية التابعة للحزب الشيوعي الفلسطيني وتوزيع منشورات تدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

والشابان هما حسام المقاري (٢٣ عاما من حي الشيخ رضوان) وسمير الزحال (٢٤ عاما ـ من مخيم الشاطئ،)، ووجهت النيابة العسكرية تهمتي العضوية في اللجان الشعبية التابعة للحزب الشيوعي الفلسطيني (كما جاء في لائحة الاتهام) وتوزيع منشورات والتحريض. وطالب ممثل النيابة بالحكم عليهما كعقوبة قصوى بالسجن لمدة عامين. لكن قاضي المحكمة تجاهل حتى مطلب النيابة وقرر الحكم على كل منهما بالسجن لمدة عام، على خلفية التهمة الاولى، والسجن لمدة عامين، على خلفية التهمة الثانية. وقرر القاضي ان يكون الحكمان (عاما وعامين من السجن) متراكبين وليسا متداخلين، وهذا امر نادر.

وكان محامي الدفاع اوضح، في اطار مرافعته، ان المنشورات التي وزعها الشابان والنشاطات التي نسبت اليهما كلها مكرسة من اجل مبدأ «دولتين للشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب اسرائيل». وهو رأي بات يناقشه الشارع الاسرائيلي بشكل واسع، وعليه فهو لا يشكل مخالفة للقانون.

لكن كل ذلك لم يغير من رأي القاضي العسكري، الذي يصف المواطنون قراره بانه انتقامي.

رسالة الشهداء من السيلة الحارثية

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» لمراسل خاص ـ في التاسع عشر من اذار الجاري اقتحمت قوات الاحتلال قرية السيلة الحارثية (قضاء جنين) بقوات كبيرة من الجيش وناقلاته العسكرية. وقامت القوة بتوزيع العديد من الاخطارات بالهدم للعديد من اصحاب البيوت بحجة عدم الترخيص. وعندما شاع الخبر بين الاهالي تصدوا للقوات الغازية بالحجارة والزجاجات الفارغة واغلاق الشوارع بالمتاريس الحجرية. لم كل من الجنود الغزاة الا ان جن جنونهم وبداوا باطلاق الرصاص من بنادقهم نحو المواطنين، مما ادى الى اصابة العديد منهم بجراح عولجوا ميدانيا. وكان من بين الاصابات، اصابتان في الراس الاول اخترقت رأس الشاب نعمان طه جرادات (١٩ عاما) حيث اختطفه الجنود ونقلوه لمستشفى جنين ومن ثم الى رمبام (حيفا) واستشهد في المستشفى ومن ثم نقله الجنود لابو كبير (تل ابيب). وفي نفس اللحظة اصيب الشاب سامر محمد عارودي (١١ عاما) برصاصة قاتلة في الرأس، حيث اختطفه اهالي القرية ونقلوه لمستشفى جنين وما ان وصل الى هناك حتى فارق الحياة، ونقل لقرية السيلة وقام الاهالي بمسيرة حاشدة شاركت فيها القرية عن بكرة ابيها في تشييع جثمان الشهيد حيث بدأت تصل حشودات كبيرة من الجيش للقرية. فيما ينتظر الشبان الابطال شهيدهم الاخر. وفي الساعة الرابعة والنصف من اليوم نفسه، اعلنت السلطات العسكرية حظر التجول على القرية ومنعت الاهالي من الصعود على اسطح منازلهم وذلك بالارهاب والتعسف واطلاق الرصاص. [illegible] حظر التجول لمدة ثلاثة ايام، وخلال منع التجول اعتقلت قوات الجيش [illegible] (١٧ عاما). في مساء ٣/٢١ احضرت قوات الاحتلال الشهيد [illegible] دون مراسيم وحضرت من خروج الناس، [illegible] السلطات ستاخذ الشهيد وتواريه التراب في مكان [illegible] وحسب قول الاهالي فانه حضر للقرية مئات الجنود الذين تركزوا على مداخل القرية وبين اشجار الزيتون وفي مقبرة القرية خوفا من اي تحرك شعبي. وفي تمام الساعة [illegible] من صباح ٣/٢٢ اعلنت القوات العسكرية رفع حظر التجول عن السيلة الحارثية. وعمدت القوات الى اعادة القرية الى [illegible] حتى الثالثة عشرة مساء فقط. وهكذا التقى الشهيد الاول للقرية [illegible] عبد ابو صلاح برفيقه الشهيدين نعمان وسامر.

القاء اطار مشتعل داخل صيدلية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام جنود الاحتلال في مدينة نابلس، امس الاول، بالقاء اطار مشتعل داخل صيدلية «الكمال» وتعود للصيدلي شوكت كمال (٨٠ عاما).

وقد القى الجنود بالاطار من الشارع المقابل للصيدلية ثم اقتحموا الصيدلية [illegible] وكسروا الواجهات الزجاجية [illegible]

القوات الحكومية الافغانية تحرز المزيد من الانتصارات على عصابات «الدوشمان» في المعارك حول جلال اباد وقندهار

● اصابة وزير خارجية الحكومة المزعومة ● قافلة جديدة من المواد التموينية السوفييتية تصل الى كابول ●

● كابول ـ الوكالات ـ اعلن متحدث باسم الحكومة الافغانية، يوم الاحد ٣/٢٦، في كابول ان (٣٤٨) عنصرا من عناصر «الدوشمان» قتلوا وان (١٦٩) منهم اصيبوا في المعارك التي وقعت خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة حول مدينة جلال اباد شرقي افغانستان.

واضاف المتحدث ان عناصر «الدوشمان» اطلقوا النار في الوقت نفسه حوالي (١٢) الف قذيفة صاروخية ومدفعية على المدينة مما اسفر عن وقوع (١٢) قتيلا و(٢٩) جريحا بين السكان المدنيين فيها قتل ثلاثة عسكريين واصيب (٣٦) في اثناء المعارك واعلن، ايضا، ان اكثر من (٥٠) مدنيا كانوا يسيرون في حافلات عند نقاط شتى قتلوا من جراء انفجار الالغام والصواريخ.

واوضح المتحدث ان حافلات صغيرة تقل كل منها عشرين شخصا اصيبت بصواريخ اطلقها «الدوشمان» على طريق يؤدي من جلال اباد الى اقليم لاغمان المجاور لكابول. واضاف «ان احدا لم ينج من الموت».

وقال المتحدث، ايضا، ان حافلتين صغيرتين دمرتا من جراء الالغام في اقليم باكتيا (شرق) واقليم جيرات (غرب) مما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص واصابة عشرة اخرين.

وقال المتحدث ان الطائرات الافغانية دمرت دبابتين كان يقودهما «الدوشمان» حول جلال اباد وان القوات الحكومية واصلت اليوم ذاته عمليات التطهير بالقرب من مدينة قندهار جنوبي البلاد التي هاجمها «الدوشمان» يوم الجمعة الاخير. وقال ان هجمات بالصواريخ وقعت على مدينتي جيرات وباكتيا.

واشار المتحدث الى ان عصابات «الدوشمان» شنت بعد ظهر يوم الجمعة هجوما كبيرا على مدينة قندهار جنوبي البلاد وان القوات الحكومية صدت هذا الهجوم بقصف عنيف اسفر عن وقوع (٩٥) قتيلا بين صفوف العصابات.

واكد المتحدث ان حوالي الفين من عناصر العصابات و(٥٠٠) مقاتل باكستاني اشتركوا في هذا الهجوم الذي شن على المطار الواقع على بعد ستة كيلومترات من مدينة قندهار التي يبلغ عدد سكانها (٣٠٠) الف نسمة والتي تقع على بعد (٤٨٠) كم جنوب شرق كابول هذا بالاضافة الى (١٣) خبيرا عسكريا سعوديا اشتركوا في هذا الهجوم.

وقال المتحدث ان الحكومة الافغانية تنوي عرض بعض الجثث التي عثر عليها في ساحة القتال لتبرهن على انها لمقاتلين باكستانيين.

ومن جانب اخر اعلن المتحدث ان القوافل الحكومية القادمة من كابول تواصل التحرك باتجاه مدينة جلال اباد بعد ان طهرت القوات الحكومية الطريق التي تربط بين المدينتين من عناصر «الدوشمان». واوضح، ايضا، ان الطائرات الافغانية قصفت سبع قوافل «للدوشمان» كانت متجهة الى جلال اباد وان القوات الافغانية نجحت في وقف الهجوم الذي شنه «الدوشمان» على بلدة شيوا شرقي البلاد.

وفي هذا السياق ذكرت وكالة انباء عصابات «الدوشمان» اليوم ذاته ان قلب الدين حكمتيار، وزير الخارجية في حكومة «الدوشمان» المزعومة، اصيب بجراح بالقرب من جلال اباد خلال قصف قامت به الطائرات الحكومية.

واصيب حكمتيار بجراح خلال زيارته يوم السبت الاخير الى عصابات الدوشمان التي تحاصر جلال اباد.

واعترفت الوكالة بان عصابات «الدوشمان» استولت على مركزين صغيرين غرب مطار جلال اباد ثم انسحبوا بسبب تكثيف القصف.

ومن جهة اخرى اعلن ممثلو الامم المتحدة في كابول ان مساعدة غذائية سوفييتية جديدة في اطار مساعدات صندوق الامم المتحدة لافغانستان تم توزيعها اليوم ذاته على السكان في كابول.

وقال منسق مساعدة الامم المتحدة في افغانستان، ليون دو ريدماتن، انه تم توزيع المؤن ومن بينها سكر ودقيق وحليب على ما يتراوح بين (١٠) الاف و(١٢) الف امرأة وطفل في العاصمة كذلك في عدد من المستشفيات. وارسلت هذه المواد الغذائية من الاتحاد السوفييتي عبر طريق سالانغ.

ووافق ممثلو الامم المتحدة في افغانستان على ان تعتبر هذه المساعدة السوفييتية جزءا من مساهمة موسكو في برنامج الامم المتحدة في افغانستان.

الحكومة الجديدة في السودان تتبنى اتفاق «اديس ابابا» مع حركة ثوار الجنوب

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا ان الحكومة السودانية تبنت، يوم الاحد الاخير، في دورة اجتماعاتها الاولى، اتفاق السلام الذي وقعه الحزب «الاتحادي الدمقراطي» وحركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

وقال وزير الاعلام، حسين سليمان ابو صالح، في تصريح لمراسلي ومندوبي الصحف ان الحكومة شكلت لجنة خاصة برئاسة وزير الخارجية، سيد احمد الحسين، العضو في الحزب «الاتحادي الدمقراطي» لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ. واوضح ان وزير الخارجية السوداني سيجري اتصالات مع قيادة حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لوضع اجراءات محددة لتحقيق السلام في البلاد.

ويقضي اتفاق السلام، الذي ابرم في اديس ابابا في (١٦) تشرين الثاني الماضي، بوقف اطلاق النار في جنوب البلاد وبتجميد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية والغاء الاحلاف العسكرية مع الدول الاجنبية ورفع حالة الطوارئ. وينص، ايضا، على عقد مؤتمر دستوري يضم جميع القوى السياسية السودانية بما فيها حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لحل مشكلات البلاد وخصوصا مسألة هويتها القومية والدينية.

وقال وزير الاعلام السوداني ان الحكومة اخذت في اعتبارها الملاحظات التي طرحها رئيس الوزراء، الصادق المهدي، وهي ان وقف اطلاق النار يجب ان يسبق رفع حالة الطوارئ، التي فرضت في البلاد السارية نظريا في البلاد منذ الاطاحة بالمشير جعفر نميري في نيسان العام ١٩٨٥ والتي يعاد العمل بها كلما جدت اسباب تدعو لذلك. واوضح ان الحكومة اقرت، ايضا، البرنامج الانتقالي الذي وافقت عليه جميع الاحزاب والنقابات المهنية والجمعيات السودانية في اول آذار الجاري باستثناء «الجبهة القومية الاسلامية».

ويوصي المشروع الانتقالي الذي يشتمل على خمس نقاط بانهاء الحرب الاهلية في الجنوب على اساس اتفاق اديس ابابا. وهو، ايضا، برنامج عمل مؤقت للحكومة الجديدة التي تم تشكيلها هذا الاسبوع والتي وزعت وزاراتها الـ ٢٣ على موقعي البرنامج.

هذا وشكل رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، حكومته الموسعة الجديدة التي تضم مختلف الاحزاب السياسية والنقابات السودانية باستثناء «الجبهة الوطنية الاسلامية».

وعين لحقيبة وزارة الدفاع اللواء مبارك عثمان رحمة، الذي كان سفيرا في موسكو وغيرها من عواصم دول المنظومة الاشتراكية وكذلك في الدول الافريقية. كما تسلم الحزب الشيوعي السوداني حقيبة وزارة الخدمة العامة والاصلاح الاداري. وتسلمت نقابة الاطباء حقيبة وزارة الصحة وحقيبة وزارة العمل والتأمينات الاجتماعية ـ لنقابة المعلمين.

فقد القدرة على النطق تحت التعذيب!!

* طلب منه الجنود ان يصيح: «يا هومو».. فرفض. فظلوا يضربونه حتى اصيب بالخرس * توفيق زياد يثير قضيته في الكنيست *



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ابني فقد القدرة على النطق وهو بين ايدي الجنود تحت التعذيب» بهذه الكلمات توجهت والدة المعتقل خالد محمد ابو ندا (٢١ عاما) من جنين (انظر الصورة) الى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس الاثنين.

وسردت الوالدة قصة ابنها كما يلي: «في يوم الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٠، وفي تمام الساعة ٩،٣٠ مساء، توجه ابني خالد الى الفرن لتحضيره. فاوقفه عدد من الجنود. ثم اتضح ان هنالك عشرات الجنود المتأهبين. وسيارة باص بالقرب منهم. توجه اليه احد الضباط امرا: «نادي وقل بصوت عال: يا هومو». وكان الهدف من هذا الامر تجميع الشباب. فحين يسمع الشبان هذه الكلمة سيتجمعون. وما يريدونه هو الهجوم على هذا التجمع والاعتداء على الشبان.

«..لكن ابني خالد رفض ان ينادي. فهددوه ثم اعتدوا عليه بالضرب المبرح. وظل مصمما على الرفض فاعتقلوه ولم نسمع عنه شيئا حتى ٢٥ الجاري. توجهنا للسؤال عنه فقال لنا احد الجنود ان ابننا فقد القدرة على النطق. وقد اقلقنا هذا النبأ جدا. فهو عند اعتقاله كان سليم النطق معافى الجسم تماما. وارسلنا اخوه امس حتى يأخذه للعلاج في المستشفى. فقالوا له ان احد ضباط المخابرات يريد ان يحقق معه. ولذلك لا يستطيعون تحريره. ولكن كيف يحققون معه وهو لا يتكلم؟!»

هذا وتوجه النائب زياد فورا الى وزير الامن، يتسحاق رابين، يستجوبه عن هذه الحادثة واسباب اعتقال الشاب والاعتداء عليه وتعذيبه واذا ما كان فقد النطق وكيف يعالج ومدى امكانية ادخال طبيب خاص من طرف الاهل لمعالجته.

بيان لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب: ترتيبات احياء الذكرى

● تتمة من صفحة١ ●

عن القوى الدمقراطية اليهودية.

ويفتتح الاجتماع ويتولى عرافته السيد عبد الكريم منصور، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي.

● ويتكلم في مهرجان رهط عضوا الكنيست السيدان نواف مصالحة وتشارلي بيطون. ورئيس مجلس رهط المحلي او ممثل عنه. والسيد احمد ابو عصبة عن لجنة الرؤساء. والطالب الجامعي مروان عامر عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب. والسيد اوري سكرفيلد عن القوى الدمقراطية اليهودية. والسيد فضل نعامنة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الذي يفتتح المهرجان ويقود عرافته.

● اما مهرجان كفر كنا المحلي فيبدأ في الساعة الثانية عشرة ظهرا ويتكلم فيه رئيس المجلس المحلي عارف حمدان فقط.

هذا ويعتذر اللجنة المنظمة للاخوة ممثلي الهيئات الاخرى عن عدم تمكنها من ادراج اسمائهم في قائمة المتكلمين نظرا للرغبة العامة باختصار وقت المهرجانات اكثر ما يمكن.

هذا، وكانت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب قد اصدرت بيانا موجها الى جماهير المواطنين العرب والرأي العام في اسرائيل وذلك في اعقاب اجتماعها الذي عقدته في السادس عشر من آذار الجاري وجاء فيه:

«من منطلق واجبنا تجاه اشقائنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن منطلق واجبنا تجاه انفسنا اتخذنا قرارنا الاجماعي هذا بان يكون يوم الارض هذه السنة يوم كفاح لجماهيرنا من اجل السلام والمساواة. اننا نريده يوم احتجاج على المجازر وممارسات البطش اليومية التي يواصل الاحتلال الاسرائيلي ارتكابها ضد اشقائنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. ونريده يوم احتجاج على موقف الرفض الذي تقفه حكومة اسرائيل تجاه جهود السلام الدولية والفلسطينية المستهدفة عقد المؤتمر الدولي لحل نزاع الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل للشعبين. ونريده يوم تضامن جبار مع الانتفاضة التحررية الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة».

واضاف البيان: «وعلى هذا فاننا نهيب بكم جميعا للالتزام بقرار الاضراب وبتنفيذه اضرابا شاملا وهادئا يجسد مهابة وحدتنا وراء مطالبنا العادلة».

وجاء في البيان، ايضا، «لقد قررنا بالاجماع، ايضا، وعلى اختلاف اتجاهاتنا السياسية والاجتماعية بالا يرتفع في مهرجانات يوم الارض اي شعار واي علم يسيء الى وحدة صفوفنا في هذا اليوم الكبير. وان ترتفع فقط الشعارات واللافتات المعبرة عن تضامننا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وعن احتجاجنا على ممارسات القمع الدموي والبطش التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد اشقائنا في المناطق المحتلة».

وتوجه بيان لجنة المتابعة بالنداء للجماهير العربية بان «اجعلوا من يوم الارض هذه السنة نقطة انطلاق لتقوية وتوسيع التضامن السياسي والمادي مع الاهل في الدولة الفلسطينية المحتلة ولتقوية وتصعيد الكفاح من اجل المساواة والعيش بكرامة واطمئنان على ارض وطننا التي لا وطن لنا سواه».

الاوساط الحكومية

● تتمة من صفحة١ ●

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» فتحدثت، دون الاستناد الى اي مصدر رسمي، عن «تعليمات منظمة التحرير الفلسطينية لسكان المناطق المحتلة بجر عرب اسرائيل الى الانتفاضة» والى محاولات لضم شباب عرب من اسرائيل الى المنظمات الفدائية «للقيام باعمال تخريبية داخل اسرائيل».

واعتبرت الصحيفة، اللجان الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، من علامات «التطرف القومي» لدى العرب في اسرائيل.

واستندت الصحيفة الى مصادر، لم تكشف عن هويتها، اعلمتها بان العام الماضي شهد ارتفاعا حادا في عدد «العمليات التخريبية» التي قام بها عرب من اسرائيل. واضافت ان المصادر تربط هذا الارتفاع بالانتفاضة و«بتعاطف اوساط معينة بين عرب اسرائيل مع نضال سكان المناطق».

اما صحيفة «معاريف» فاوردت، في عددها امس، تصريحا لقائد شرطة لم تفصح عن هويته جاء فيه ان عرب حيفا يشكلون عاملا يحدث المشاكل ولذا يجب عدم الاستهانة به. واضاف هذا الضابط انه يتحتم على الشرطة متابعة ما يحدث في اوساط عرب حيفا في ظل التطورات الاخيرة. وخلص هذا الضابط الى النتيجة الاكيدة، على حد قوله، بان «الانتفاضة تسربت لمنطقة حيفا، التي سادها حتى اليوم التعايش بين العرب واليهود».

واضافت معاريف ان الشرطة تراقب عن كثب ما يجري في التجمعات السكنية العربية في حيفا وما يحدث في القرى العربية المجاورة. ونوهت الى ان الشرطة واوساط الاستخبارات تولي اهتماما خاصا بـ ١٢٠٠ طالب عربي يدرسون في جامعة حيفا.

ونقلت الصحيفة عن ضابط منطقة حيفا، يوسي ليفي قوله ان «الامتحان الحقيقي لعرب حيفا سيكون يوم الخميس القادم (ذكرى يوم الارض) وانه يأمل في ان يكف عرب حيفا عن الانجرار وراء عناصر معادية وفقط بعدها يمكنني القول ان عرب حيفا هم مثال يحتذى للتعايش»!

(اقرأ «كلمة الاتحاد» ـ ص٣)

اضراب شامل وحظر تجول على (٤٠٠) الف فلسطيني

● تتمة من صفحة١ ●

العسكري بمزيد من التفاصيل.

ووقعت اشتباكات عديدة في المناطق المحتلة اصيب خلالها عشرات الفلسطينيين بالرصاص والمطاطي وقنابل الغاز وجراء اعمال الضرب وتكسير العظام. وعرف من بين الجرحى الصحفي حسن جبريل (٢٥ عاما من مخيم الشاطئ،) الذي اصيب برصاصتين في الظهر عندما كان يرافق طاقما صحفيا يعمل لصالح احدى شبكات التلفزة الامريكية. ولوحظ ان هناك عددا من الاصابات الخطيرة، من بينها شاب من الدهيشة ووالدته اللذان تعرضا للضرب الوحشي امام مقر الحكم العسكري في مدينة بيت لحم.

وقد وقعت الاشتباكات في قرية بيت قاد عصر امس واطلق الجنود الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، مما ادى الى استشهاد الطفل، الذي نقل على عجل الى مستشفى جنين ليفارق الحياة على مدخل المستشفى.

وشهدت انحاء دولة فلسطين المحتلة، امس، اضرابا شاملا تلبية لنداء الانتفاضة رقم (٣٦). وواصلت قوات الاحتلال، من جهتها، فرض حظر التجول على حوالي (٤٠٠) الف فلسطيني في القطاع (مخيمات رفح وخانيونس وجباليا والشاطئ، والبريج ومدينة خانيونس وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة). كما واصلت حملاتها «الحضارية» بقلع الاشجار، فاقتلعت ٦٥ شجرة زيتون و١٥ شجرة لوز تابعة لسكان قرية العساكرة (قضاء بيت لحم).

ووقعت مواجهات عنيفة في حي «المراح» في جنين اصيب خلالها الشاب نبيل عارف مرعي (٢٠ عاما) برصاصة في الصدر، وحالته خطيرة.

ونقل الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس ثلاثة مواطنين اصيبوا خلال اشتباكات مع قوات الجيش. وهم: محمد حسين عبد ربه (١٤ عاما، من قرية قوسين/نابلس ـ عيار مطاطي خلف الاذن) ومعزوز اسعد الخليلي (٤٥ عاما، من نابلس ـ رصاصة في اليد اليسرى) ووردة حسن محمود عدس (٢٦ عاما، من مخيم عسكر القديم ـ رصاصة في الفخذ الايمن). واعلنت قوات الاحتلال مخيم عسكر القديم منطقة عسكرية مغلقة اثر الاشتباكات التي وقعت هناك امس.

والقى جنود الاحتلال، عصر امس، الطفل محمد خميس عيسى عزبة (٩ سنوات) على اطار مشتعل في ضاحية «شويكة» (طولكرم) فاصيب بحروق في الوجه وسائر انحاء الجسم.

واعتقل الجنود، امس، الشاب حسن السجدي (٢٤ عاما) من منزله في مخيم الدهيشة، بدون ان يسمحوا له بارتداء ملابسه. فتوجهت والدته وشقيقه عبد الله السجدي (٣٠ عاما) الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم لتزويد حسن بالالبسة. لكن الجنود انهالوا عليهما بالضرب الوحشي فاصيبا بجراح بالغة ونقلا الى المستشفى.

وفي قرية كفر ثلث انتظمت مسيرة حاشدة، امس، احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية. ووقعت اشتباكات في مخيمي قدورة والامعري وقريتي سلواد وكفر مالك (قضاء رام الله). ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي مدينة القدس اعتدى افراد حرس الحدود، بالضرب على الوجه وسائر انحاء الجسم، على الشاب حسن فراوة (٢٤ عاما) في البلدة القديمة، لرفضه انزال علم فلسطين.

وفي حي «الثوري» وضع المتظاهرون الاطارات المشتعلة في الشوارع ونصبوا المتاريس الحجرية. فحضرت الى المكان قوات من حرس الحدود واطلقت عشرات قنابل الغاز داخل المنازل وارغمت الاهالي على الخروج لازالة المتاريس.

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية تقوع (قضاء بيت لحم) باعداد كبيرة من ثلاثة محاور، بهدف ارغام سكانها على انزال الاعلام ومسح الشعارات. ووقعت اشتباكات اطلقت خلالها قوات الاحتلال النار والغاز واقتحمت العديد من المنازل. واصيب رباض دخل الله العمور (٢٠ عاما ـ رصاصة في البطن اصابت الكبد. وحالته خطيرة) ونصري عودة الله العمور (٢٠ عاما ـ رصاصة في الظهر).

ولا يزال الشاب فرج سعادة نعسان (٢٠ عاما من قرية المغير ـ قضاء رام الله) في غرفة الانعاش في مستشفى رام الله، بعد اصابته برصاصة في البطن بعد ظهر امس الاول. وكان جنود الاحتلال داهموا القرية، التي يحاصرونها منذ اكثر من اسبوع. فتصدى لهم الاهالي. واطلق الجنود الرصاص فاصابوا الشاب بجراح خطيرة.

● قطاع غزة ●

واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قرابة اربعمئة الف فلسطيني في قطاع غزة، في مخيمات رفح وخانيونس وجباليا والشاطئ، والبريج ومدينة خانيونس وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة. وعلى الرغم من ذلك وقعت اشتباكات متفرقة عديدة اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص وبكسور في الجسم. وعرف من بين المصابين الصحفي حسن جبريل (٢٥ عاما، مخيم الشاطئ، ـ برصاصتين في الظهر) التي اصيب حين كان برفقة طاقم صحفي امريكي وخليل احمد سليمان (٥٠ عاما، مخيم دير البلح ـ رصاصة في الرأس. وجراحه متوسطة) واحمد عبد السميع حسين (٢٦ عاما ـ حي الصبرة ـ ضرب مبرح في كل انحاء الجسم) واياد عبد الحميد النبي (١٧ عاما ـ مخيم النصيرات ـ كسر في الساق اليسرى، خلال المواجهات التي وقعت في المخيم). ووقعت مواجهات في مخيم الشاطئ، فالقى جنود الاحتلال قنابل الغاز على المنزل. فاصيبت فاطمة محمد صيام (٦٥ عاما) بتسمم بالغاز ونقلت، في حالة صعبة، الى مستشفى «الشفاء». كما اصيبت حنان قاسم (١٨ عاما) بجرح قطعي بطول ٣ سم في الشفة العليا، جراء الضرب.

وكان جنود الاحتلال ارتكبوا، مساء امس الاول، اعمال قمع وتكسير وحشية في عدد من انحاء قطاع غزة. ففي مخيم جباليا داهم جنود وحدة «غفعاتي» سيئة الصيت العديد من المنازل وفي هذا الاطار لاحقوا فتى من عائلة ابو جاسر (١٢ عاما) مريض بالقلب وكان مقررا ان تجرى له عملية جراحية امس (٣/٢٧). واعتدوا على جدته صبحة محمد ابو جاسر (٨٠ عاما) بالضرب فاصيبت بجروح تهتكية في الجبين والانف. ونقلوا حفيدها الى معسكر الجيش. ولم ينفع تدخل موظفي وكالة الغوث لدى الحاكم العسكري بهدف الافراج عنه لاجراء العملية الجراحية.

ولاحق الجنود في حي الدرج الفتيان والاطفال الذين كانوا يتظاهرون ويهتفون مساء امس الاول واعتدوا على عدد منهم بالضرب المبرح. فاصيب احمد سمارة (١٢ عاما) بكدمات ورضوض ورتنا صبحي النخالة (١٠ سنوات ـ كسر في عظمة الرسغ الايمن) وعادل سالم زيارة (١٦ ـ كدمات ورضوض). وافاد الشاب محمد غازي نوفل (١٨ عاما ـ من حي الزيتون) في حديث مع مراسلنا ان مجموعة من الجنود ـ امسكوه، مساء امس الاول، واخذوا يضربونه لمدة ساعتين، وكانوا يمسكون رأسه ويدفعونه بقوة ليرتطم في الحائط، الى ان اغمي عليه. وتركه الجنود ملقى على الارض الى ان حضر الاهالي ونقلوه الى مستشفى «الاهلي».

واختطف الجنود، عصر السبت الماضي، الفتى ايهاب محمد دهلن (١١ عاما ـ من مخيم جباليا) ونقلوه الى مكان ناء وظلوا يضربونه ويعذبونه ساعات طويلة، الى ان اغمي عليه. وفي حوالي منتصف الليل اعادوه والقوه امام منزله. فهرع الاهالي، الذين انتبهوا الى حضور الجنود، ونقلوا الفتى الى مستشفى «الاهلي». وتعرض اسامة عبد القادر احمد (٢٢ عاما ـ مخيم جباليا)، مساء امس الاول، للضرب فاصيب بكسر في الساق اليمنى وكدمات في انحاء الجسم.

● اصابة الصحفي ●

وفي وقت لاحق تقصى مراسلنا في غزة تفاصيل اصابة الصحفي حسن جبريل. فقال، خلال لقاء معه في مستشفى «الشفاء»، انه كان يرافق وفدا بلجيكيا وطاقما صحفيا تلفزيونيا من الولايات المتحدة. وفي طريقهم الى منزل عائلة الشهيدة هنادي ابو سلطان في مخيم الشاطئ، (الخاضع لحظر التجول)، علما بان الصحفيين الاجانب والوفد الامريكي ارادوا الحصول على معلومات حول استشهاد الشابة، توجه حسن جبريل الى سيارته لاخراج بعض الاغراض فامسك به الجنود وانهالوا عليه بالضرب المبرح. فاخرج بطاقته الصحفية لكن الجنود واصلوا ضربه. وحين تلقى ضربة بعقب البندقية على رأسه خشي ان ينقض عليه الجنود فهرب منهم. لكنهم اطلقوا عليه الرصاص فاصابوه بعيارين في الظهر وحالته متوسطة.

● غاز سام على الاطفال ●

وكان حوالي ٢٠ جنديا اقتحموا، امس، العيادة «السويدية» التابعة لوكالة الغوث في شارع النصر في مدينة غزة والقوا داخلها ٤ قنابل غاز سام من نوع جديد (وكل واحدة مغلفة باطار بلاستيك). ومن شدة تأثير الغاز ولى الجنود الادبار فورا. واصيب بالاغماء مدير العيادة، الدكتور ذهني الوحيدي والكاتب فاروق شخيبر والممرضون عاطف الفرباوي وبشير عطا الله وزكي بارود والعامل يوسف ابو طبيخ. وتعالى صراخ النساء والاطفال من غرف العيادة، التي تقدم العلاج للاطفال.

وحضر الى المكان مندوب عن الامم المتحدة (المستر اولسن) وطبيبة من اصل بريطاني (اسمها سوي) لاخذ قنابل الغاز والاطلاع عليها. لكنهما غادرا المكان بسرعة لشدة تأثير الغاز، الذي استمر لاكثر من اربع ساعات داخل غرف العيادة.

وافاد الذين تعرضوا للغاز انه يسبب صداعا شديدا والاما في المفاصل وحرقة واحمرارا في العيون.

هذا وواصلت وحدات «غفعاتي»، عصر امس، اقتحام المنازل والاعتداء على الاهالي في مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا القريب. فاصيب كل من: صالح محمد صالحة (٥٠ عاما ـ جرح في الجبين بطول ٢ سم وجرح في فروة الرأس بطول ٤ سم. ونقل في حالة متوسطة، الى مستشفى «الشفاء») واشرف نظمي السلطان (١٨ عاما ـ جرح في فروة الرأس بطول ٣ سم وكدمات وتجمعات دموية في الذراع والفخذ) وياسر محمد شاهين (١٨ ـ جرح في الحاجب الايمن بطول ٣ سم وكدمات في الجسم) وعماد احمد جبر (١٤ ـ كسر في الذراع الايسر وكدمات وتجمعات دموية في الكتفين والساعدين والساقين) وجميعهم من مخيم جباليا. كما اصيب زياد شوقي البنا (٨ سنوات ـ تجمعات دموية في الساعدين).

وفي قرية بيت حانون في قطاع غزة اقتحمت سيارتان عسكريتان القرية في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر. فتعرضتا الى الرجم الكثيف بالحجارة وقام على اثرها الجنود بالقاء القنابل الغازية على المنازل مما ادى الى خروج الاهالي الى الشوارع ومواجهة القوة العسكرية مواجهة مباشرة. واستمرت حتى الساعة الخامسة والنصف مساء حتى اجبرت القوة العسكرية على مغادرة القرية.

واصيب خلال المواجهات حسن محمد عليان (١٧ عاما بعيار ناري في الفخذ الايسر نقل على اثرها الى مستشفى «الاهلي») في غزة.

وفي مخيم المغازي فرض حظر التجول في حوالي الساعة الرابعة بعد مواجهات عنيفة ورشق بالحجارة واشعال الاطارات. ولم تقع اصابات.

وفي منطقة الشابورة في رفح وبالرغم عن حظر التجول حصلت اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال قام على اثرها الجنود باطلاق النار بكثافة واصيب الشاب ابن احمد الشيخ عيد (٢٠ عاما) بعيار ناري في القدم اليمنى وتم نقله الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر قاسم المحلي، تشعر بوفاة المرحوم سليم محمد الفريج من قرية كفر قاسم بتاريخ ٨٦/١٢/٤، وانحصر ارثه الشرعي في زوجته عائشة عبد الحافظ الفريج وفي اولاده منها وهم: امين وبكرية ورسمية وسرية وفهيمة وختام وحليمة وهند لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/٣/٢٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ منطقة تنظيم محلية ـ الجليل المركزي ـ عكا

تعلن بهذا انه بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، طلب للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ١٠ ـ ١٣٨٤/٨٨ مقدم من السيد كايد عبد الرحيم دواهنة من قرية طمرة، بلوك ١٨٥٦٥ قسيمة ٣٠.

ماهية التسهيل: بناء بتراجع من الجهة الشرقية في الجهة الجنوبية بمقدار ٢.٨م بدلا من ٣م.

لكل معني بحق له تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

● تعازينا الحارة ●

الى الصديق وليم مطر بوفاة الجدة، لها الرحمة ولك من بعدها طول البقاء.

علام وسوسن وسهير وعقل وكميل ـ القدس

تعازينا الحارة

الى صالح ابو صلاح بوفاة الوالد الحاج «سليم عبد ابو صلاح»، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تعازينا الحارة

الى آل ابو صلاح في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم الحاج «سليم عبد ابو صلاح» (ابو محمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

لتتوقف حملة التحريض والارهاب! كل القوى لانجاح الاضراب!

□ صعدت السلطات أمس الأول وأمس من حملة التحريض العنيف ضد الجماهير العربية، وتحضيراته ليوم الارض. فقد ربطت الاذاعة والصحف وفيها بعد المفتش العام للشرطة بين بعض الحوادث الهامشية للايهام بأن هنالك تصعيدا بالتطرف بين العرب. ووصل السخف الى حد القول بأن نقاشا بين سائق تراكتور من عبلين وبين الشرطي الذي حاول ان يسجل له مخالفة سير هو على خلفية تصعيد «التطرف» بين العرب!!

وبزت الجميع أمس صحيفة «يديعوت أحرونوت» حين زعمت، بدون أي أساس وبدون الاستناد الى اي مصدر، بأن م.ت.ف. تريد ان تجر العرب في اسرائيل الى المشاركة المباشرة في الانتفاضة. و «للبرهنة» على هذا قالت «يديعوت احرونوت» ان لجانا شعبية قد اقيمت في المثلث والجليل، بدون ان تذكر ان هذه اللجان الشعبية علنية واقيمت من شخصيات اجتماعية من كل قطاعات السكان لجمع التبرعات الطبية والغذائية للاهل في المناطق المحتلة، وليس لتفجير الانتفاضة في الطيبة وام الفحم والناصرة وعكا وسخنين وكفرياسيف.

ان هذه الحملة سخيفة ومفتعلة بشكل يثير القرف. ولكننا في الوقت نفسه نعبر عن أشد القلق من ان تكون وراء هذه الحملة الاعلامية المفبركة اهداف البطش بالجماهير العربية.

اننا نحذر المسؤولين العاقلين من خطورة هذا النهج وندعوهم الى وقفه، فورا. كما ندعو الرأي العام الاسرائيلي الدمقراطي والمتنور الى صد هذه الحملة الارهابية ضد الجماهير العربية. فالاضراب سيتم، باجماع كامل، بناء على مبادرة لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب في اسرائيل. وما نقوم به ليس انتفاضة بل نضالا سلميا قانونيا ضد التمييز والخنق وضد فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة وتأييدا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

والجماهير العربية تدرك - وتدرك ايضا م.ت.ف. كما صرح ابو اياد - ان ظروف الجماهير العربية في اسرائيل تختلف اختلافا اساسيا عن ظروف جماهير المناطق المحتلة. كما تختلف ايضا الاهداف السياسية. فبينما شعب المناطق المحتلة يريد التخلص من الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، فان الجماهير العربية في اسرائيل ستظل في اسرائيل، بعد تحقيق السلام العادل والشامل والدائم.

وعليه فان نضال الجماهير العربية هو نضال اقلية قومية عربية فلسطينية داخل اسرائيل، يهدف الى المساواة الكاملة ويهدف الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني. ونحن نخوض كل هذا النضال بالتعاون الكامل مع كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش في المجتمع اليهودي الاسرائيلي.

يجب افشال حملة التحريض ومواصلة المعركة الشعبية التعبوية لضمان النجاح الكامل للاضراب.

وكما لم نخف في ٣٠ آذار ١٩٧٦، وكما ركلنا الخوف باقدامنا مرة والى الابد، لن نخاف الان، بل سننطلق بوعي ووحدة ومسؤولية والتزام كامل بتوجيهات لجنة المتابعة، نحو الاضراب العام، في الثلاثين من آذار، يوم الخميس، بعد غد.

فالى الاضراب!

(«الاتحاد»)

ازاء عدو عصري وخبيث

●● التطور العام للجماهير العربية جعل المؤسسة الحاكمة تنتقل في التعامل معنا من اسلوب كرباج الحكم العسكري والارهاب الاقتصادي المباشر الى الاسلوب الامريكي العصري في التعامل السياسي والفكري والاعلامي. فما هي ملامح هذا الأسلوب الجديد؟!

● بقلم: سالم جبران ●

□ قبل عدة سنوات، صدرت في اسرائيل ترجمة عبرية لكتاب صدر اولا بالانجليزية. وهو عبارة عن وثائق ضبطها الجنود الايرانيون في السفارة الامريكية في طهران، بعد رحيل الشاه مباشرة.

وهذه الوثائق تشرح، بصورة مكثفة وواضحة، اهداف المخابرات الامريكية ووسائلها وادواتها في محاربة الاحزاب والقوى والاتجاهات الوطنية والتقدمية والثورية في دول الشرق الاوسط.

ومن خلال مطالعة هذا الكتاب - الوثيقة تبين لنا ما كنا نعرفه، نحس به احساسا عميقا، طول المدة، وهو ان الامبراطورية الامريكية «القادرة على كل شيء» تولي اهتماما ونشاطا وتخطيطا ومالا لمكافحة التطور الاجتماعي - السياسي - الفكري بين العرب، لمكافحة تعاظم الدور السياسي - الفكري للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وخلال مطالعة الوثائق الامريكية هذه تتكشف امام اعيننا، بكل وضوح، الوسائل والاساليب الاساسية التالية التي تعمل المخابرات الامريكية، طبقا لها، وترشد اعوانها، بالعمل طبقا لها:

* العمل في كل الظروف لمنع الوحدة الوطنية للشعب في دول الشرق الاوسط لأن «الوحدة الوطنية» تتحول بسرعة الى تيار معاد للغرب، معاد لـ «الاعتدال»، معاد للنظام «الدمقراطي».

* العمل في كل الظروف لمنع تحالف الحزب الشيوعي مع القوى الاخرى البرجوازية او الليبرالية وتخويفها باستمرار من الاساليب «الخاصة» للحزب الشيوعي لضمان «السيطرة» على القوى الاخرى. («والاحتواء»! بلغة احد منظري «الحركة التقدمية»).

* العمل على خلق المنافسة الحادة، الى حد الكراهية العمياء، بين التيارات السياسية المعارضة المختلفة، وايضا بين الاشخاص في كل حزب وتيار. وتقول المخابرات الامريكية، في استعلاء عنصري «ابيض»، ان العرب والمسلمين، عادة، محبون للجاه والزعامة والظهور، ويجب استغلال هذه الميزة لتحقيق «انفجارات» من الداخل، لخلق المنافسة الهدامة، لإشغال التنظيمات والاحزاب المعارضة بنفسها داخليا، بدل ان تنشغل بالعمل السياسي بين المواطنين.

* الإشاعة تشكل عنصرا اساسيا في بداية خلق المنافسات، داخل الاطار نفسه، وبين الاطار الواحد والاطارات الاخرى. ويجب «طبخ» الاشاعة ليس عشوائيا، ليس ارتجاليا، بل على ضوء المعطيات السياسية والشخصية والنفسية المتجمعة لدى هيئة المخابرات الامريكية في هذه الدولة او تلك او لدى الهيئة المحلية المخابراتية المتعاونة مع المخابرات الامريكية.

* القيام بكل ما من شأنه تشويه مكانة قيادة الاحزاب المعارضة بالافتراءات والاشاعات ومحاولة سحق المصداقية. فيجب «البرهنة» وتكرار الكذبة مرة ومرتين وعشر مرات والف مرة، بأن قيادة الحزب الشيوعي الفلاني تعيش حياة «البذخ» و «الأرستقراطية»، تتكلم عن معاناة الناس بينما هي غارقة في نمط معيشة «مثل الملوك».

ويجب «البرهنة» بأن الزعيم الفلاني الذي يقف، على رأس حزب سياسي معارض هو وطني «على عيون الناس» فقط، بينما هو «متعاون» مع.. المخابرات الامريكية. ويجب الحذر تجاهه، في حزبه وفي الاحزاب المتحالفة مع حزبه ايضا. واشاعات كهذه قيلت بشأن اسماء اساسية في الحركة الوطنية العربية منهم من قضى ومنهم من ينتظر.

وكل هذا يندرج في اطار ما يسمى «التخريب النفسي» الذي يستهدف التشكيك في كل شيء، الهجوم المقذع والسافل، تجاوز كل الأعراف والمقاييس والضوابط. وتقول هذه الوثيقة المخابراتية الامريكية ان العناد في مواصلة شن هذه الحملة تعطي اولا سلاحا للموالين اصلا للغرب وللنظام الرجعي المحلي، وتعطي ثانيا مادة تهز المشككين اصلا وضعاف النفوس والثقة، وتؤدي، في نهاية المطاف، الى بداية زعزعة الثقة في داخل التنظيم نفسه بالقيادة وبالنهج الرسمي.

وأريد ان اعترف هنا انني ما شككت، يوما، بأن العدو «عاقل» يستخدم الاساليب العصرية جدا ويستخدم احدث انظمة الحاسبات الالكترونية لجمع «الحقائق» وحبك الخطط والبرامج والمشاريع. ان الامبريالية غاربة حقا، من الناحية التاريخية ولو عاشت الف عام اضافي. ولكن من السذاجة عدم رؤية امكانياتها الهائلة اقتصاديا وعسكريا، وايضا سياسيا واعلاميا وفكريا ونفسيا. وفي هذه الحقبة التاريخية، منذ الحرب العالمية الثانية الى ايامنا، نلاحظ انه كلما [illegible] «الساخنة» الابادية، تعمق ايضا الصراع الايديولوجي والاعلامي واساليب الحرب النفسية والتخريب النفسي والتخريب الثقافي، وما الى ذلك. ان تغلغل نمط الحياة الامريكية الى برامج محطة تلفزيون يصبح هدفا يحتاج الى التخطيط له. ومع ان «الانتصارات» في مثل هذه المجالات لا تبدو مباشرة ومكشوفة للعيان، الا اننا نلاحظ، فيما بعد، آثارها «الثقافية» على مستهلكي برامج تلك المحطة التلفزيونية.

* * *

انني اطرح كل هذا، وانا ادرك ان دولة اسرائيل في هذا المضمار ليست دولة «متخلفة»، «نامية»، بل ان اسرائيل تقف في مصاف الولايات المتحدة في مجال الاعلام والمخابرات والدعاية والتخريب الثقافي والسياسي والنفسي. ومن يتابع، بدقة، شكل توجه الدعاية الاسرائيلية الى الشعب الفلسطيني والشعوب العربية يدرك ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تحفظ الدرس عن ظهر قلب في مجال العمل على التفرقة والتفسيخ والتشكيك بالذات والتشكيك بالاخرين والتشكيك في كل شيء. فكأننا باذاعة اسرائيل باللغة العربية الموجهة الى العالم العربي تطبق تطبيقا كاملا كل «دروس» و «ارشادات» الاخت الكبرى!

ويمكننا القول ان شكل التعامل مع الجماهير العربية في اسرائيل من المؤسسة الحاكمة واجهزتها واذرعها واعلامها تغير تغيرا حادا، ولنقل «تطور» تطورا حادا في الاعوام الاخيرة. فعندما كان كرباج الحكم العسكري اداة كافية، وحدها، لتحقيق الهدف، لم تكن هناك حاجة الى استخدام الاهداف الاخرى. وعندما كان الارهاب الاقتصادي المباشر (الطرد من العمل، او منع الحصول على عمل) شكلا كافيا لم تكن هناك حاجة الى استخدام كل ما في «الترسانة» من اسلحة «سرية».

ويبدو ان التطور الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي - النفسي للجماهير العربية في العقد الاخير قد جعل الاشكال التقليدية للضغط السياسي السلطوي قديمة وفاشلة بحيث اما لم تعد صالحة للاستعمال او لم تعد كافية وحدها.

وكل الاساليب التي اشارت اليها وكالة المخابرات الامريكية والتي اشرنا الى انها ضبطت في السفارة الامريكية في طهران وتم نشرها، يجري بهذا الشكل او ذاك استخدامها كلها او بعضها، احسب الحاجة، وحسب مكان النشاط) لمحاربة التطور السياسي - الاجتماعي للجماهير العربية. ونحن لم نذكر هنا من يؤدي دور المنفذ لهذا البند أو ذاك. ولكن جماهيرنا العربية تتحلى الان بمستوى راق جدا من الوعي والادراك والمعرفة والالمام بالحقائق السياسية والاعلامية بحيث بامكانها ان تحس وان تحدد لون المكيدة المعادية، وشكل الاسلوب الهدام، ومحركات الخفافيش التي ارتضت لنفسها القيام بهذا الدور الرجعي. وطبعا كل شيء بحسابه، بعضه بالعملة الاسرائيلية وبعضه بالعملة الخضراء.

لماذا اسوق هذا الكلام؟ بصراحة ذكرني بكل هذا جنون السلطة الظالمة واحزابها ومؤسساتها. الان، لخلق صراعات داخلية، لتفجير صراعات حول مراكز والقاب، لتحريك الغرائز «الذاتية» في محاولة لجعل الاطار الوحدوي الواسع للشعب ينفجر على نفسه داخليا، او على الاقل ان يرتبك بمشاكله الداخلية عن النضال الشعبي.

ولا شك ان محاولات «التخويف» من نفوذ حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يتدرج بشكل مباشر، في هذه الاتجاهات. فالسلطة الظالمة تدرك ان جبهتنا هي العمود الفقري للنضال الوطني - الدمقراطي الجماهيري عبر كل السنين الماضية. والسلطة، اذا نجحت في خلق الجفاء، او القطيعة بين الجبهة وبقية الوطنيين، افرادا واطارات، تكون قد كسبت المعركة من الجولة الاولى.

اننا، انطلاقا من صميم وفائنا واخلاصنا للمصلحة الوطنية العامة، ندعو الى اليقظة الكاملة، الى التحصن سياسيا واجتماعيا ونفسيا واعلاميا، لمقاومة وافشال كل تلك المكائد التي تريدنا مبعثرين مفرقين، حتى تبطش بنا جميعا، واحدا بعد الآخر، واطارا بعد الآخر. ان كل الاشكالات التي تصعب العمل الوحدوي - وهي موجودة ولا يمكن انكارها - يجب ان نتفق معا على التغلب عليها وضمان انتصار صيغة العمل المشترك. اذا اتفقنا اولا ان هدفنا هو الوحدة لتحقيق اهدافنا الحياتية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واهدافنا الوطنية، واذا اتفقنا على ان لا مجال للتنازل عن الوحدة، لا مجال للتفريط بها، فبعدئذ سيكون بامكاننا بناء صيغة التعاون، صيغة العمل المشترك.

كما اننا، جميعا، مدعوون الى ضبط النفس انطلاقا نحو الارتفاع الى مستوى الصراع السياسي - الفكري العصري القائم على الحقائق والمعطيات والمصالح الاجتماعية المشروعة، لا على الغرائز «الشخصية» او «الفئوية» العنيفة التي لها بعض ملامح القبلية الجاهلية.

بكلمات اخرى: نحن لا نعمل في فراغ، فحولنا قوى متربصة، خبيثة وذكية وعصرية جدا. ونحن مدعوون الى تطوير ادواتنا واساليبنا ووعينا ويقظتنا ورؤيتنا العصرية الى ما يليق بآفاق آخر القرن العشرين!□

شهداء الانتفاضة



● الشهيد رائد رشدي ضميدة (١٨ عاما) من جباليا البلد.
● استشهد يوم ١٩٨٨/١٢/٢٥ اثر اصابته بعيارين ناريين اطلقها جنود الاحتلال عليه من مسافة تقل عن ٨ امتار.
وهذه الصورة التقطت له في المستشفى بعد التأكد من وفاته.

نضال اهالي يافا لاسترداد الاوقاف الاسلامية

● تقرير: مكرم خوري مخول ●

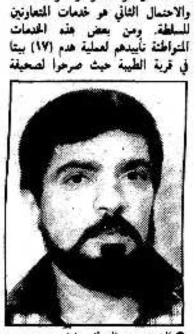
● جزء لا يتجزأ من معركة البقاء والصمود في هذا الوطن منوط في استمرارية الكفاح لتحرير الاوقاف الاسلامية المنهوشة والمسلوبة من اصحابها. فقبل اسبوع اصدرت وزارة المالية قرارا يقضي بتقليص ريع الاوقاف الاسلامية بنسبة (٥٠) بالمئة مما سيؤدي الى تقليص اضافي في بعض الخدمات الاجتماعية الشحيحة، التي تقدم الى المسلمين. ولكن المسألة لم تتوقف عند هذا



● الشيخ يوسف عاشور - إمام مسجد يافا



● الشيخ بسام ابو زيد - إمام مسجد العجمي ●



● الشيخ سعيد السطل - إمام مسجد حسن بك ●

الامر فقط. ففضيلة القاضي فريد وجدي الطبري في تعقيبه على هذه الخطوة قال: «يجب تحرير الاوقاف الاسلامية ليتمكن المسلمون من الانفاق على انفسهم». واضاف: «ثم ان المسلمين محرومون من انتخاب لجان اسلامية او انتخاب هيئة لادارة اوقافهم فيما لو حررت». فسيرة الاوقاف الاسلامية في عهد اسرائيل هي سيرة طويلة تتخللها تراجيديا متواصلة من الالاعيب والمؤامرات السلطوية من جهة، وتواطؤ بعض المتعاونين من المسلمين معها من جهة اخرى.

● يافا ولجان السلطة

عند البحث في قضية الاوقاف الاسلامية في يافا، علينا ان نسأل، ماذا لم يحصل بعد، وليس ماذا حصل حتى الان. ان الهندسة السياسية السلطوية استهدفت وتستهدف تجريد المسلمين في يافا من ممتلكاتهم لتهيئة وضع تسود فيه تبعية المسلمين الاقتصادية للسلطة وليصبحوا كالايتام على مأدبة اللئام ولتحولهم السلطة، لدى مطالبتهم بأوقافهم الى متواطئين وان شئتم، الى عملاء!

فالترابط السببي المستمر لسياسة السلطة وشكل الاداء الوظيفي للجان الامناء أوصل قبل حوالي سنتين الى ظهور تجمع وحدوي يافي تجلى في صد خطة حيكت باشتراك لجنة الامناء الاسلامية المعينة، استهدفت بيع او تبديل مقبرة «الجماسين» الى شركة «تخسي هيلخاه» وهذا لا يعدو امتدادا لتاريخ اللجان الاسلامية المعينة التي انيط بها هذا الدور. فقد بيعت في السابق مقبرة «عبد النبي» الى شركة استثمار قامت ببناء فندق «هيلتون» على عظام الاموات. ولكن احدى العقبات التي ادت الى تجميد صفقة بيع مقبرة الجماسين كانت موقف فضيلة القاضي احمد الناطور قاضي يافا الشرعي الذي رفض وعارض اصدار فتوى لبيع المقبرة. بعد هذه المحاولة القبيحة، انتشرت اشاعات عن نية السلطات اغلاق المحكمة الشرعية التي يترأسها القاضي الناطور، ومن جهة اخرى فان انفضاح امر صفقة بيع المقبرة ادى الى انهيار اللجنة الاسلامية المعينة في يافا.

● من ارض الواقع

الظروف الاجتماعية السياسية التي سادت في السنوات الثلاث الاخيرة في يافا ترجمت بانشاء تنظيم وطني منتخب للمسلمين في يافا. فالهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تضم تيارات سياسية وطنية مختلفة، كانت وليدة الظروف، وجاءت لكي تملأ فراغا هائلا وتجابه معطيات الماضي التعيس. ويبقى السؤال هل يحق لأحد التطاول على هذه الهيئة ومن هم المتطاولون؟ ومن يحرك هذه الدمى؟!

● الوحدة في «المساواة»

ان تطور المجتمع اليافي، الذي يعاني من ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية، تغذى من ماضي وحاضر النوائب التي حلت وتحل به، ففي الانتخابات البلدية الاخيرة تجمعت كل القوى الوطنية الشريفة في يافا، من شيوعيين ومتدينين وعلمانيين ومؤمنين في قائمة واحدة هي قائمة «المساواة» للوقوف وقفة وحدوية صامدة امام السلطة واعوانها. وبالرغم من عدم نجاح القائمة في ايصال مندوب عنها الى مجلس البلدية، الا ان مجرد الوقفة الوحدوية اليافية الوطنية للقوى الشريفة في يافا مع بعضها البعض واكتساح القائمة لغالبية مطلقة من اصوات الناخبين العرب كان نجاحا بحد ذاته. فمنذ صمود هذه الوحدة في فترة ما قبل وبعد الانتخابات البلدية اخذت عناصر مشبوهة بالتطاول وكيل التهم لمختلف العناصر الوطنية في يافا وذلك من على وريقات «القسم» مذيلة بتوقيع المدعو عصام بكر. ولكن الهيئة الاسلامية المنتخبة كشفت المؤامرة التي تقف وراء التهجمات، وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع جماهيري حاشد دعت اليه الهيئة لايضاح ما هو مبهم.

* * *

● مواقف ●

وقال إمام مسجد المحمودية في يافا، الحاج يوسف عاشور، في رده على ما يجري اليوم على الصعيد اليافي ما يلي: «اتفقنا بيننا ائمة هذا البلد العريق على التصدي سوية وبكل قوانا بواسطة مجتمعنا اليافي، وبمختلف فئاته الشريفة وفي اطار القانون لكبح جماح السائبة في مجتمعنا اليافي، المنفلتة بالسباب الأرعن على القاضي الناطور الذي اعتبره انا، وكل اهالي البلد انه من بين اشرف القضاة في اسرائيل. واقول للناس الذين يتسترون وراء اسماء مستعارة منها اسم «ابن البلد» وغيرها اننا ساهرون ويقظون وسنقف بالمرصاد لدرء اي مخطط يستهدف المحكمة الشرعية والقاضي الناطور ولن تفلحوا بمخططكم الدنيء».

اما الشيخ بسام ابو زيد امام مسجد العجمي فقال مفصلا بعض الامور: «ان سبب الانفلات ضدي هو بسبب تأييدي لقائمة «المساواة». فهم يريدون اقامة لجنة معينة ليس صورية، فاللجنة معدة ولكن القاضي هو العقبة. وباغلاق المحكمة الشرعية ستدخل اللجنة. لأنه طالما كان القاضي موجود، فسوف لا تتحقق مآربهم. ونحن نعرف ان احدهم يعمل مع الليكود وهو الذي يرسل بالرسائل ضدنا الى السلطة. والسلطة تستهدف طبعا نشر الذعر والرعب عبر اللجان المعينة ولكنهم لن ينجحوا في ذلك. فمن خلال دعوتنا الناس لمسنا الوعي الكامل لدى الصغير والكبير والجميع يتابع الموضوع باهتمام. فالسلطة موجودة في محنة وهذا البعض ليس اكثر من بيكار في يد «المهندس». ولكن المجتمع اليافي يتطور وسوف يفشل كل المخططات السلطوية».

اما الشيخ سعيد السطل امام مسجد حسن بك وعضو الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا والهيئة الاسلامية المنتخبة فقال:

«لو ان مثل هذا العمل الخبيث قام به اي انسان في دولة اخرى لزج به في السجن. واننا نعتبر سكوت السلطة على المتعاونين ناجم عن عدة احتمالات: ان السلطة معنية بتفريق الكلمة وتمزيق الصف. لأن الوحدة قوة والتفرقة ضعف. والاحتمال الثاني هو خدمات المتعاونين للسلطة. ومن بعض هذه الخدمات المتواطئة تأييدهم لعملية هدم (١٧) بيتا في قرية الطيبة حيث صرحوا لصحيفة عبرية بقولهم انه لا بد للقانون ان يأخذ مجراه. وثالثا انه لتحقيق مخطط تصفية الاوقاف في يافا، حيث توجد اكبر واكثر الاوقاف الاسلامية في اسرائيل. فحكومة اسرائيل قامت عام ١٩٥٩ بسن قانون تعيين اللجان الاسلامية لكي تباع الاوقاف الاسلامية بأيدي المسلمين انفسهم، فتصفية الاوقاف بدأت عن طريق لجان الامناء ابتداء من مقبرة «عبد النبي» ومرورا بمقبرة طاسو وجامع حسن بك وإنتهاء «بالجماسين». فعملية التصفية تتم سرا. ونحن نعرف انه لا يمكن ان تتم صفقة بدون موافقة القاضي وتوقيعه. فموقف القاضي الشريف افشل المحاولات للحصول على فتوى لبيع «الجماسين»، وموقف الشرفاء المسلمين والمسيحيين صفا واحدا اوقف الصفقة. فتجمدت اعمال اللجنة ولكن هناك اشخاص نذروا انفسهم لاقحام المشوار الذي بدأه اسلافهم ومن بينهم من اخذ بارسال رسائل الى مكاتب حكومية يطعن فيها بنزاهة القاضي وكفاءته ويقول في احدى الرسائل ان القاضي يتعامل مع فئات ومؤسسات معادية للدولة ويقصد بذلك الهيئة الاسلامية والرابطة لرعاية شؤون عرب يافا. فتضمنت احدى رسائله (٣٩) توقيعا مزيفا لمسلمين من يافا لا علم لهم بالأمر. اما نحن فنتوجه الى المسؤولين ان يعاقبوا مرسل هذه الرسائل وفي اطار القانون».

ولكن القضايا الملقاة على عاتق الهيئة الاسلامية كبيرة وكثيرة. فقد اخذت تعالج قضية سلب مقبرة «الشيخ مؤنس» الواقعة على مقربة من جامعة تل ابيب، والتي كان يدفن فيها ابناء قرية «الشيخ مؤنس». فقد أصدرت الهيئة الاسلامية المنتخبة بيانا حول هذا الموضوع ذكر فيه ان بلدية تل ابيب قامت في عام ١٩٨٧ بمصادرة (٤٦) دونما من المقبرة وفي اوائل سنة ١٩٨٨ صادرت البقية الباقية لشق طرق في هذه الارض. وكتبت الهيئة ان النضال قد بدأ لاعادة مقبرة «الشيخ مؤنس» ولن ينتهي الا بارجاعها الى ايدي اصحابها في يافا.

كفر نعمة تبني حياة جديدة معمدة بالتضحيات

* كيف تعيش اسر العمال الذين فصلوا من اعمالهم؟! *

● تقرير: حسين فرح الطويل ●

● في ظلال الاعلام يسير المواطن او الزائر لقرية كفر نعمة، ١٣ كم غربي مدينة رام الله، وتنطق الجدران بالتزام الاهالي باهداف شعبهم. وتستوقف الزائر اطلال البيوت المهدومة على يمين الشارع، ثم ينحني اجلالا امام اضرحة الشهداء عندما يلتفت الى يساره.

في المقابل تخترق اذن «الدخيل» صفارات انذار، منطلقة من حناجر مختلف فئات الاعمار.

عدد اهالي القرية حوالي ٢٥٠٠ نسمة يعيلهم ٤٠٠ شغيل، ثلاثمائة واثنان وثلاثون منهم عاملون بأجر، والباقون عاملون مستقلون، اصحاب مزارع دواجن وحوانيت، ولا يوجد في القرية سوى مقاول واحد يشغل عمالا على حسابه.

البطالة تشمل ٢١٠ عمال، وفق الاحصاءات الاخيرة يوم ٥ اذار الجاري، وكانت الغالبية العظمى من العمال تعاني البطالة في اوائل وأواخر العام الماضي. اسباب البطالة تعود الى قيام ارباب العمل الاسرائيليين بفصل ١٨٠ عاملا، اثناء ايام او اسابيع الحصار ومنع التجول والاقتحامات والمداهمات التي تتعرض لها القرية. فيما ترك ٣٠ عاملا مواقع عملهم في اسرائيل باختيارهم.

فادارتا مصنعي الالنيوم بدير ياسين - القدس، والكولا بيازور - تل ابيب، مثلا، ترفضان تشغيل اي عامل من ابناء القرية. وتجيب الادارتان طالبي العمل ان «اذهبوا الى الانتفاضة لتشغيلكم». فيما تشترط مواقع عمل اسرائيلية اخرى منع العمال في مواقع العمل عشية ايام الاضرابات الشاملة. فكان بين المفصولين ٤٥ عاملا، اغلقت ابواب المواقع امامهم، اثر الحصار الذي كان فرض على القرية في ٣ كانون اول الماضي، واستمر اسبوعا.

ولكن كيف يتدبر العاطلون عن العمل امور معيشتهم؟

اجاب الاهالي انهم يعيشون من زراعة الارض بأنواع الحبوب والخضار والعناية بالاشجار المثمرة، الزيتون واللوزيات والتين والعنب والصبر، وتربية الدواجن، حيث تلبي المنتوجات المذكورة جزءا من احتياجاتهم عينيا، فيما يبيعون الجزء الآخر لتمويل متطلباتهم المعيشية الاخرى، وذلك بعد ضغط النفقات الى ادنى حد ممكن، اذ وضع الكثير من المواد الاستهلاكية على قوائم الكماليات، فيما يقتصر استهلاك هذه العائلات على ما هو ضروري واساسي لتجنب الجوع.

● الجديد يولد على انقاض القديم

مفاهيم جديدة اخرى دخلت حياة القرية، مثل نظيراتها الفلسطينيات في المناطق المحتلة. فهم لا يتوجهون الى المحاكم، وانما يبادرون الى حل الاشكالات التي يمكن ان تنشأ داخليا، باسلوب جديد، يلغي، تدريجيا، النمط العشائري او القبلي.

فطيلة الـ ١٥ شهرا المنصرمة، لم تحدث اي حالة طلاق، بل زاد عدد الزيجات، العام الماضي، بعشر حالات، عما كان عليه في العام ١٩٨٧. ويعتبر تقليص تكاليف الافراح، واقتصارها على الضروريات، من العوامل المساعدة في ذلك. اضافة الى تعزيز مكانة ودور المرأة في حياة القرية.

التضامن بين الاهالي يتخذ مظاهر عديدة، منها اغاثة بعضهم وجيرانهم والقرى والمخيمات الاخرى بالمنتجات الزراعية الغذائية الزائدة عن حاجتهم، مثل الزيت، وورق دوالي العنب، الصبر، والتين، وانجاز دورات في الاسعاف الاولي، وتوزيع مواد اسعاف اولية، وفحص فصائل الدم، وتنظيم عيادات دورية لمعالجة الاهالي. والسهر على أمن القرية.

تضحيات غالية لا تزال القرية تقدمها، على رأسها استشهاد العاملين حسن جبر معالي (٢٠ عاما)، في ١٣ كانون ثاني ١٩٨٨، على ارض القرية، وعبد الله عطا عطايا (٢٠ عاما)، ايضا في ٢٠ شباط التالي.

وهدم ثلاثة بيوت، اثناء الحصار ومنع التجول، في اوائل كانون اول الماضي، تعود الى كل من الازواج الشابة كايد احمد كريكر، قيصر علي حسن، صالح عبد الفتاح حسن، وذلك بحجة البناء بدون ترخيص. مما اضطر هؤلاء الازواج للعودة للسكن في كنف عائلاتهم.

وتم هدم لاربعة مباني (بركسات) للدواجن، في اواخر الشهر المذكور، بالحجة نفسها، وتعود البركسات الى كل من المواطنين طالب يوسف زيكان، ابراهيم عبد الله، محمد احمد زيادة وحسن علي السالق. اضافة الى هدم مبنى سور جمعية الثروة الحيوانية، في الفترة نفسها، بحجة ارتفاع المبنى عما هو مسموح به.

كما كان من نصيب القرية ٢٠ جريحا. ولا يزال رهن الاعتقال ١٩ مواطنا منهم طالب و ١٨ عاملا. بينهم عودة يوسف معالي (٣٠ عاما)، المعتقل في سجن جنيد، والمهدد بالابعاد. ونظام عطايا مسؤول الاعلام التنموي في جمعية الملتقى الفكري العربي بالقدس.

الحصار ومنع التجول فرضا مرتين على القرية، واستمر سريانهما ١٦ يوما. وذلك من ٣ - ١٠ كانون اول ١٩٨٨ ومن ٢ - ١١ شباط الماضي.

ست اقتحامات تعرضت لها القرية خلال الفترة من ٢ اب ٨٨ - ٢ شباط من العام الجاري. اشدها الاقتحام الاول الذي جرى بعد حصار دام حوالي شهرين.

هذا وكان الاهالي اقاموا نصبا تذكاريا لشهداء القرية الثمانية، منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ وذلك على شرف العاشر من شباط هذا العام، اي في الذكرى السابعة لاعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني.

يحمل النصب اسماء شهيدي الانتفاضة ورفاقهم الستة الذين سبقوهم على درب الشهادة وهم: ابراهيم نصر، عمر اشتية، حمادة حمادة، محمد محمود، خالد الديك، ونادر الديك.

وكان اصرار الاهالي في ٢٠ شباط الماضي على الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابنهم عبد الله عطايا، رغم مهاجمة المسيرة، التي كانت ضمت حوالي ٢٠٠٠ مواطن من اهالي القرية والقرى المجاورة، بالطائرات المروحية، التي كانت تقذف ٤٠ - ٥٠ قنبلة غاز مسيل للدموع او غاز الاعصاب او الدخان. وكان من ضمن الخسائر في صفوف الاهالي اجهاض ٣ نساء، ووقوع ٢٠ حالة اغماء بين الاطفال والنساء وجرح اربعة مواطنين واعتقال ثمانية.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٢٣)



قصة معتقل ..!

● صعدت الى باص حيفا - الناصرة ظهر يوم ٨٩/٢/٨. ولدى مرور الباص في محطة شفاعمرو صعد رجل في الثلاثينات من عمره وجلس في مقعد خلفي، وسألني كيف يمكن ان يصل الى جنين؟ ووصفت له اين يذهب لدى وصوله الى الناصرة. ولكنه عاد يسأل: اين انا الآن؟ وقلت: انك في شفاعمرو، وسكت الرجل وامارات الحيرة والحزن بادية على وجهه. وسألته عن أمره فقال: كنت معتقلا في انصار ٣ وعندما اطلقوا سراحي و ١٥ معتقلا اخر، عصبوا اعيننا واركبونا حافلة راحت تنزل احدنا بين وقت وآخر، وعندما انزلوني لم اعرف اين انا ولا كيف اصل الى بلدي جنين. واستمر الرجل قائلا: لقد سجنت عدة مرات، مرة لمدة ستة اشهر، ومرة لمدة سنتين، وهذه المرة اعتقلوني لمدة ثمانية اشهر واطلقوا سراحي اليوم، وكل التهم التي اتهموني بها «امنية». وقد علمت منه انه كان اصيب بجرح من رصاص الاحتلال، وفي اثناء وجوده في المستشفى لم يسمحوا لاهله بزيارته، كما لم يسمحوا بمثل هذه الزيارة ايضا في اثناء فترة اعتقاله.

● خالد ابراهيم زيدان - كفر مندا ●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتبة الرسالة بعنوان «الرفق بالانسان» نشكرك على رسالتك المعبرة ونأمل ان توافينا برسائل اخرى اكثر تركيزا تعالجين فيها مواضيع عينية.
● الى كاتب الرسالة بعنوان «موقف الجبهة من الانتخابات» نظرا لورود الكثير جدا من الرسائل التي تعالج الموضوع المذكور، لم نتمكن من نشر العديد منها خصوصا ومساحة «الاتحاد» محدودة كما تعرف. نعتذر اليك ونرجو ان توافينا برسائل جديدة.
● الى السيدة نافا شبيط - بئر السبع. نظرا لوصول رسالتك متأخرة الينا، فان موضوعها لم يعد جاريا الان. نرجو ان توافينا برسائل اخرى عن نشاطاتك السلمية التي نؤيدها وندعمك فيها.
● الى صاحب الرسالة بعنوان «مقترحات رابين، افكار تولد ميتة» نشكرك على مراسلتنا، ولقد نشرنا احدى رسائلك الينا. ولكن الموضوع الذي عالجته في رسالتك سبق ان عولج في جريدتنا من مختلف جوانبه واكثر من مرة. نأمل ان توافينا برسائل اخرى.

في عاصمة الاندلس ـ قرطبة ـ التي تحافظ، منذ الف سنة، على واحدة من ازهى الحضارات في تاريخ البشرية

● بقلم: روبرت لاندا ـ دكتور في علوم التاريخ ●

● لم يعد لبلاد الاندلس وجود منذ ٥٠٠ سنة تقريبا، ولكن ورثت تسميتها مقاطعة في جنوب اسبانيا. بيد ان التراث الروحي والمادي للاندلس وتقاليدها في علم الجمال والموسيقى والشعر والعمارة والحرف والطبخ والعديد من مجالات الحياة المعاصرة الاخرى، ما زالت قائمة حتى اليوم في العالم العربي، وخاصة في بلدان المغرب. وتحت ضغط الحملات الاسبانية انتقل مئات الآلاف من الاندلسيين في اوقات مختلفة الى المغرب وتونس والجزائر (والبعض منهم الى مصر وسوريا وفلسطين)، حيث ساعدوا في القرون ١٣ ـ ١٧ على احياء الزراعة والتجارة وبناء المدن في مناطق شاسعة كان البدو قد اتوا عليها. وباستثناء المسيحيين المستعربين (بفتح الراء) اضطر جميع الاندلسيين الآخرين تقريبا الى مغادرة الوطن. وبنتيجة «مأساة ازالة الوجود العربي في شبه الجزيرة» على حد تعبير المؤرخ التونسي عبد الجليل التميمي، حل مئات الآلاف من النازحين في السواحل الجنوبية للبحر الابيض المتوسط. وقد نقلوا الى هناك الكثير من مقومات الحضارة العربية الاندلسية (او العربية الموريتانية كما تسمى احيانا) التي لم تقيم بالكامل بعد اهميتها بالنسبة لجميع شعوب حوض البحر الابيض المتوسط. ومن هنا هذا الاهتمام الشديد من لدن العرب (والمستعربين) بتاريخ وحضارة الكيان الاسلامي المتميز الذي دام في شبه جزيرة البيرنة من سنة ٧١١ حتى سنة ١٤٩٢، اي طوال سبعة قرون تقريبا.

تستأثر باهتمام المؤرخين، في الشرق والغرب، بشكل خاص المرحلة التي بلغت فيها هذه الحضارة عصرها الذهبي في القرون ٩ ـ ١١، حينما كانت بلاد الاندلس موحدة وقوية، يحكمها امراء مستقلون ثم خلفاء، غطوا على حكام بغداد بابهة بلاطهم. وابتداء من سنة ٧١١ اصبحت قرطبة مركزا لهذا الكيان، واطلق اسمها على كل الدولة التي سميت امارة قرطبة في فترة ٧٥٦ ـ ٩٢٩، ثم خلافة قرطبة في فترة ٩٢٩ ـ ١٠٣١. وفي تلك الآونة كان دور الاندلس السياسي والثقافي بالنسبة للمغرب العربي واوروبا الغربية مقاربا لدور بيزنطة بالنسبة للشرق الاوسط واوروبا الشرقية. وليس عبثا ان الكاتب الاسباني المعاصر كارلوس باسكول يقول انه «في القرن العاشر الذي كان «العصر الحديدي» لوسط شمال اوروبا، بلغت قرطبة ذروة روعتها وصارت اكبر مدن الغرب سكانا وحضارة، مدينة لا يمكن مقارنتها الا بالقسطنطينية، عاصمة الامبراطورية المسيحية في الشرق».

بلغ تعداد سكان قرطبة آنذاك زهاء المليون نسمة (عددهم حاليا ٣٠٠ الف نسمة). ويذكر المؤرخ العربي اسماعيل بن ابو الفيض (١٢٧٣ ـ ١٣٣١) انه كان في المدينة ١٦٠٠ مسجد، وهذه مبالغة، اذ يعتقد المؤرخون الاسبان المعاصرون ان عددها في قرطبة لم يكن يتجاوز الثلاثمائة. وتجدر الاشارة الى ان كل مسجد كان اضافة الى وظيفته الدينية، مؤسسة تعليمية، وخاصة المساجد الجامعة. ولئن كانت مدارس المساجد تدرس القرآن والقراءة والكتابة والنحو والصرف فان بعض الجوامع (٢٧ جامعا في عهد الخليفة الحكم المستنصر في ٩٦١ ـ ٩٧٦) كانت جامعات حقيقية بالنسبة لزمانها يدرس فيها الفقه والادب وعلم الفلك والطب والرياضيات والفلسفة. ويستفاد من بعض المصادر العربية القروسطية انه كان من ١١٣ الف مسكن للعامة وما يربو على ٦٠ الف منزل للخاصة و٣٧١١ حماما وكثير من دكاكين الصناع والتجار. وكان ١٣ الف حائك يصنعون الاقمشة من القطن والصوف والحرير. وكما اشتهرت صناعة الخزف والمصوغات والحلى من الذهب والفضة والبلور[1] والبرونز والعاج والعقيق. وحظي الصاغة والفخارون وصانعو الاسلحة والخطاطون من قرطبة بشهرة طبقت الآفاق لا تقل عن شهرة اطبائها وفلاسفتها وشعرائها ومؤرخيها وعلمائها المختصين في الفلك. كما اشتهر دباغو قرطبة. ويستخدم في العديد من اللغات حاليا مصطلح «كردوان» (او «كوردوبان» او «كوردوفانو») لتسمية المصنوعات الجلدية التي اذهلت قرطبة اوروبا بصناعتها قبل الف سنة. ومن قرطبة كانت تنطلق الى شتى اصقاع الاندلس طرق تجارية وبريدية كثيفة الحركة. ويذكر الجغرافي والرحالة المعروف ابو القاسم محمد بن حوقل (القرن العاشر) انه كان يسك في قرطبة سنويا ما يعادل ٢٠٠ الف دينار من الذهب والفضة والنحاس. وان دراسة هذه القطع النقدية حاليا تشكل جزءا واسعا من علم المسكوكات المعاصر في اسبانيا والعالم.

كما لا يمكن اغفال مكتبات قرطبة الشهيرة. فالورق الذي اخترعه الصينيون ظهر في اراضي الدولة الاموية في سمرقند في اواسط القرن الثامن، واخذ تدريجيا يحل محل الرق والبردي اللذين يكلفان ثمنا اغلى. وعبر مصر والمغرب دخل الورق الى الاندلس حيث انشئت اولى معامل لصنعه في توليدو وخاصة شاطبة. في المغرب ظل اسم «الشاطبة» لوقت طويل يطلق على الكاغد، اي الورق الجيد. وساعد انتشار الورق على تطور المكتبات. فقد كان يستنسخ في قرطبة ١٨ الف كتاب كل سنة. وكان الكثيرون من الوجهاء يعتبرون ان مما يليق بمكانتهم اقتناء عدد كبير من الكتب والمخطوطات، ولهم نساخون يعملون عندهم بصفة دائمة. ويرى المؤرخ الاسباني ريبيرا ان عدد الكتب في قرطبة وحدها كان اكثر مما في جميع المدن الاوروبية مجتمعة. وكانت مكتبة الخليفة الحكم المستنصر التي تضم اكثر من ٤٠٠ الف كتاب اكبر مكتبة في الاندلس (بل لعلها الاكبر في العالم آنذاك).

شيد عبد الرحمن الناصر (٩١٢ ـ ٩٦١)، اقوى خلفاء بني امية في قرطبة، قصرا منيفا يضاهي مجمع «فرساي»، وسماه مدينة الزهراء. ومن الواضح انه اراد ان ينافس الخلفاء العباسيين الذين شيدوا بالقرب من بغداد مدينة سامراء التي ذاع صيتها في العالم الاسلامي. واستمر بناء مدينة الزهراء، الذي تستفيض الاسفار العربية في الحديث عنه ٢٥ سنة، من ٩٣٦ الى ٩٦١. وشارك في اعمال البناء ١٠ آلاف شخص على رأسهم المعماري مسلمة بن عبد الله الذي يقول عنه المؤرخ المعاصر روفائيل كوستيهون انه «استلهم الفن البيزنطي الذي كان سائدا في الذوق الفني خلال القرن العاشر».

تلقى الخليفة هدية من الامبراطور البيزنطي هي عبارة عن ١٥٠ عمودا من المرمر. وجلب عبد الرحمن ١٠٠٣ اعمدة من قرطاجة وصفاقس في تونس، و١٩ عمودا من ناربونا في جنوب فرنسا. ويبلغ العدد الاجمالي ٤ آلاف عمود غالبيتها من الرخام الابيض والازرق. وازدان قصر الخلفاء ودار الملوك بحفر على الخشب والجبس وماء الذهب ورسوم ومنحوتات. وخلافا للعرف الاسلامي زينت النافورة الرئيسية في قاعة الاستقبال بمنحوتات مذهبة تمثل حيوانات وطيورا، وعند بوابة القصر الرئيسية اقيم تمثال من المرمر لزهراء، عشيقة عبد الرحمن الاثيرة التي سميت المدينة باسمها. ويبدو ان هذا كان تجسيدا لتأثير التقاليد البيزنطية والمحلية قبل الاسلام. وعلى اية حال اشار المؤرخون العرب باعجاب الى ان الناظر الى التماثيل والرسوم الطبيعية كان يخيل له انه يسمع هديل الحمام وصرير الريح ويشم عبير الزهور.

وللاسف لم يبق الشيء الكثير من ذلك الجمال كله. ففي سنة ١٠١٠ اي في بداية الازمة التي عصفت بخلافة قرطبة، هدمت مدينة الزهراء ونهبت. ويقول ميغيل سلسيدو ايبرو: «حينما استولى فيرناندو الثالث «القديس» على قرطبة سنة ١٢٣٦ لم يكن قد تبقى من مدينة الزهراء شيء سوى الذكرى». ومن الواضح ان هذا الرأي ليس دقيقا اذ ان «المواد التي وجدت في انقاض المدينة استخدمت في بناء القصور والكنائس». ولا يمكن للمرء اليوم ان يحكم على جمال «فرساي» الاموي الماضي الا من خلال ما تبقى من اطلال وتفاصيل الاعمدة والركائز والرسوم. وقد جرت في القرن العشرين حفريات كشفت عن قاعات باكملها ذات اعمدة واطواق ورسوم جدارية ناتئة، سوغت لعلماء الآثار ان يشيروا الى ان تأثير فن الشام وبيزنطة على حضارة الاندلس في القرن العاشر كان اكبر بكثير مما كان متوقعا في السابق.

فما الذي تبقى اليوم من عاصمة الاندلس القديمة، «قسطنطينية الغرب» و«موطن العلوم» كما كانت تعرف قرطبة في ايام عزها في ارجاء العالم كله، ومنها انجلترا وفرنسا والمانيا التي كان ابناؤها يتقاطرون على قرطبة طلبا للمعرفة؟ لم يتبق الكثير. ورغم ذلك..

من نافذة الباص يشاهد سهل لامانشا وبعد صخور ومرتفعات سيارا مورينا. وبالمناسبة فان اسم لامانشا مأخوذ من كلمة «المنجع» العربية، اما سيارا مورينا فتعني سلسلة الجبال «السوداء» او «الموريتانية».

بيوت بيضاء هرمية الشكل مغطاة بالقرميد وتحف بها اشجار الزيتون (تكاد تشبه البيوت المغربية) وقبب اجراس الكنائس الشبيهة بالمنائر. ثمة شبه كبير بالمناظر الطبيعية والعادات في شمال افريقيا: من الافنية الداخلية الى السيراميك المعروض للبيع الى وفرة الزهور والزينة على الابواب. عند مدخل قرطبة يواجهك برج ضخم كبير امضى فترة الاسر فيه آخر حكام الاندلس العرب امير غرناطة ابو عبد الله محمد. ونبدأ جولتنا في المدينة من شارع القصر.

يذكرنا الدليل بان قرطبة كانت قائمة قبل ما يربو على ٩٠٠ سنة من الفتح العربي. وقد اسسها مستوطنون من روما في سنة ٢٠٦ قبل الميلاد. وشارك اهاليها في حملة هانيبال على روما وفي حروب فيريات وسيرتوري وبومبي ويوليوس قيصر. وولد هنالك مشاهير مثل الفيلسوف سينيكا والشاعر لوكيان. وما كان لذلك كله الا ان يترك اثره في تقاليد حياة المدينة وثقافتها. ويمضي الدليل خوان قائلا: «حينما جاء العرب كانت قرطبة مدينة جميلة محصنة ذات تقاليد مسيحية عريقة وفيها كاتدرائية القديس فيسنتي. وكان قد ولد فيها رودريغو آخر ملوك القوطيين الغربيين الذي قتل اثناء صراعه مع العرب، وهنا ايضا ولد ابنه بيلايو الذي صار قائدا ورمزا لحركة الاستقلال».

قادنا الدليل خوان عبر الجدران الرومانية جزئيا في المدينة السفلى. وثمة هنا جدران «عربية» لا يبدو انها رممت وقد علتها الطحالب وحفر فيها الزمن.

وقال الدليل:

ـ كانت هذه الجدران وتلك جزءا من تحصينات المدينة في العهد الاسلامي. كما ان «اقدم جسر روماني في اسبانيا»، وهو في قرطبة، اعيد بناؤه مرارا من قبل العرب، لذا فمن الاسلم ان ينسب الى عهدهم. وفي داخل الجدران الحصينة كانت قرطبة تنقسم الى قسمين: المدينة واخركيا، وكل منها محصن ومهيأ للدفاع بشكل مستقل عن الآخر. وتشير القرائن الى ان المدينة كانت موجودة اصلا عند وصول العرب. اما اخركيا (وقد تكون تحريفا عن «آخر خيام») فقد ظهرت بعدها ولعل اصلها هو المعسكر الذي اقامته القوات العربية بعد انتصارها قرب قرطبة.

التسميات هنا كلها تقريبا ذات منشأ عربي ولكنها محورة ومحرفة. وليس هذا بالامر الغريب فقد مضى وقت طويل منذ سنة ١٢٣٦، حينما استولى على قرطبة ملك قشتالة فرناندو الذي وضعته الكنيسة الكاثوليكية في مصاف القديسين لقاء ذلك. ويقسم نهر «وادي الكبير» قرطبة الى قسمين، وقد شحت مياهه رغم ان الامطار تهطل باستمرار في شهر كانون الاول (ديسمبر)، وغدا النهر ملوثا عكرا يشق طريقه بصعوبة عبر الجزر الصغيرة والطحالب والتراكمات الحجرية التي تعترض طريقه. وتنهض بين المياه الضحلة ثلاث طواحين قديمة تسمى الطواحين «العربية». وبالقرب من احداها يدور ببطء دولاب الناعور الذي يستخدم حتى الآن للسقي كما في سوريا ومصر.

تدخل احياء قرطبة القديمة القائمة حتى حتى الآن عبر البوابة «المدورة». استوقفنا الدليل عند تمثال سينيكا وقال:

ـ كانت قرطبة شهيرة حتى قبل الفتح الاسلامي. صحيح ان المسلمين انجزوا الكثير لاعلاء شأنها، ولكنهم لم يكونوا عربا. وتجري عندنا الآن دراسات انتروبولوجية للبرهنة على ان الموريتانيين الاسبان يختلفون عن العرب.

وهو يزعم ان الفرق هو اساس الاختلاف بين الحضارتين العربية «الشرقية» والاسبانية ـ الموريتانية «الغربية». ولم يذكر خوان ان الثانية وليدة الاولى، وهي جزء لا يتجزأ منها، وان تميزت بملامح معينة. وانا استبعد ان يذكر خوان ذلك يوما، فهو متيقن من ان عظمة الاندلس من صنع اسبان تبنوا الاسلام وكانوا يتحدثون بالعربية.

«بهاء قرطبة ليس من صنع المسلمين وحدهم» ـ يقول خوان، وتأكيدا لذلك يقودنا عبر ازقة ضيقة تشبه الاحياء القديمة في فاس او تونس، نحو بوابة من الآجر البني الرمادي. مررنا عبرها وقطعنا فناء صغيرا والفينا انفسنا في مبنى خال، من طابقين، في سقوفه عوارض خشبية ملونة يتوسطه حوش مربع غطي للعمارة الاسبانية والمغربية. يتألف الجزء السفلي من جدران الحوش من احجار حائلة اللون، ولكن الجزء العلوي احتفظ بزخارف محفورة على الجبس والتسريحات الموريتانية الملونة ولكنها ايضا فقدت رونقها. ورغم ان الزخارف انمحت او حتى اختفت تماما في بعض الاماكن، لا يصعب على المرء ان يلمس فيها الاسلوب الذي استخدمه «المدجنون» في الاندلس. وقد كان بين المدجنين الكثيرون جدا من الصناع والفنانين والمعماريين الذين ترك تكنيكهم تأثيرات قوية على الفن الاسباني، كما انهم استحدثوا اسلوبا خاصا بهم ما زال موجودا حتى اليوم.

ويقول خوان: «هذا كنيس يهودي سابق. وقد شيد في سنة ١٣١٥ اي في العهد المسيحي، ولكنه نموذج نمطي لاسلوب «المدجنين». وبعد طرد اليهود من اسبانيا عام ١٤٩٢ استخدم الكنيس كمستشفى ثم انتقلت ملكيته الى رابطة الحذائين. وهذا المبنى هو الوحيد من نوعه الذي ما يزال قائما في قرطبة حيث كان يوجد الكثير من دور العبادة اليهودية، كما انه النموذج الوحيد لهذا الاسلوب المعماري في الاندلس كلها. ومن البديهي ان العمارة الاندلسية اسلامية من حيث الاساس، ولكن ابناء الديانات الاخرى ايضا كان لهم اسهام فيها».

دخلنا الفناء وقرأنا ما نقش على حجر اقيم بمناسبة ذكرى مرور ٨٠٠ عام على ميلاد الطبيب والفيلسوف والحقوقي الشهير في القرون الوسطى ابن ميمون الذي ولد في قرطبة عام ١١٣٥. وكان ابو عمران موسى ابن ميمون من اكبر ممثلي الفلسفة اليهودية في القرون الوسطى، وقد غادر قرطبة وسار الى فاس حيث درس الطب واقام هناك في سنوات ١١٤٨ ـ ١١٦٥، ومنها رحل الى القاهرة حيث اصبح طبيب صلاح الدين الايوبي. وقد كتب ابن ميمون كل مؤلفاته تقريبا بالعربية، وكان من مريدي فلسفة ارسطو وتعلم الكثير من استاذه الفيلسوف العربي الشهير ابن رشد (١١٢٦ ـ ١١٩٨)، وظل حيثما اقام، سواء في بلدان المغرب او في مصر، ممثلا لمثقفي الاندلس الذين كانوا يحظون باحترام كبير في العالم العربي.

وما تزال ذكرى ابن ميمون مصانة حتى اليوم في قرطبة. فهناك ساحة باسمه وتمثال برونزي له مقام على قاعدة حجرية، يصور العالم جالسا يقرأ في كتاب. وكتب في اسفل التمثال: «ابن ميمونيدس. عالم لاهوت وفيلسوف وطبيب. قرطبة ١١٣٥. القاهرة ١٢٠٤». وقرب هذا المكان توجد كلية الفلسفة والادب التابعة لجامعة قرطبة والى جانبها تمثال محمد الغافقي طبيب العيون الشهير. ويقول خوان باعتزاز: «لقد اعطت قرطبة العالم الكثيرين من المشاهير في العهد الاسلامي. وحسبنا ان نذكر الفيلسوفين ابن حزم وابن مسارة والشاعرين ابن زيدون وابن شهيد والطبيبين الغافقي وابا القاسي وعالمي الفلك ازركيل ومسلمة، والمؤرخين ابن حيان والرازي. وكان هؤلاء مختلفي المنشأ وينتمون الى ازمان مختلفة بل ويعتنقون اديانا شتى احيانا. ولكنهم جميعا ساعدوا على نشر مجد قرطبة بوصفها موطنا للعلوم ومركزا للثقافة».

وقد اقيمت لبعضهم تماثيل في المدينة ومنها تمثال ابن رشد الذي كانت له الكلمة الطولى في تحديد المسار اللاحق للفلسفة الاوروبية الغربية. وعند بوابة اشبيلية في قرطبة يقوم تمثال ابي محمد علي بن حزم (٩٩٤ ـ ١٠٦٣) السياسي والفيلسوف والشاعر الذي كان له موقف حازم في الخلافات الدينية (وبسبب ذلك حبس مرات واحرقت كتبه) وصاحب «طوق الحمامة» المرهف الذي يعد من اجمل ما كتب في «علامات الحب» في القرون الوسطى.

واخيرا قادنا خوان الى حيث الغرض الرئيسي من زيارتنا الى قرطبة. فقد مررنا تحت طوق ثلاثي وعبرنا بوابة ضخمة لنجد انفسنا في.. بستان برتقال. ولون الثمار الذهبي هو نقيض صارخ لخضرة اشجار النخيل النادرة هنا. تحت اقدامنا صفوف منتظمة من الاحجار البنية والبيضاء، وامامنا عدد من النافورات. وكان المؤمنون يتوضأون في هذا الفناء قبل الصلاة، قال لنا خوان وقادنا الى داخل مبنى عال لا يشبه اماكن العبادة في مظهره الخارجي. وكان العالم والرحالة الروسي بيوتر تشيخاتشيف (القرن التاسع عشر) قد سماه «القلعة القوطية». وما أن يدخل المرء حتى تحبس الدهشة انفاسه.

في جو شبه معتم تمتد صفوف من الاعمدة توحي بانها تشغل حيزا لا ينتهي. وانا اعرف ان عددها ٨٥٠ عمودا، ولكنها تبدو اكثر بكثير، بحيث يستحيل عدها. وهذا الانطباع هو وليد الدقة الرياضية في حساب المنظور الذي يتوزع بانتظام على جانبي صفوف الاعمدة التي تعلوها اطواق مزدوجة تتعاقب فيها الشرائط السوداء والبيضاء، كما انه ثمرة الجمع بين شبه العتمة وضوء النهار الخافت المتسرب الى المكان. ولا بد ان الانطباع كان اقوى بكثير في الازمان الغابرة حينما كان الجامع يضاء من الداخل بالف شمعدان فضي.

في عمق المكان المقسم الى ١٩ مستطيلا نشاهد المقتربات الى كل من المحاريب الثلاثة. وعند الدنو منها تتغير اشكال الاعمدة والاقواس: بين نصف الدائرية والمكسرة والمعسمة. وتمتاز بحذاقة وتفنن خاص زينة الاقواس، رغم انها كما قيل لنا، مشغولة من قطعة رخام واحدة. ولكن وسط محل العبادة الاسلامي هذا نجد كنيسة كاثوليكية ذات مذبح مسنن وشرف ومصاطب. اجلسونا على احدى المصاطب وبدأ الدليل يحدثنا:

ـ نحن في جامع قرطبة الشهير الذي بدأ ببنائه سنة ٧٨٥ عبد الرحمن الداخل أول امير اندلسي من بني امية اعلن الاستقلال عن الخلافة العباسية في بغداد وحكم ٣٢ سنة (٧٥٦ ـ ٧٨٨). وشيد الجامع في موقع كنيسة مسيحية كانت بدورها قد اقيمت عوضا عن معبد روماني. لذا فان جميع اعمدة الجامع، كما اتضح الآن، هي من النماذج الرومانية او البيزنطية. وفيما بعد توسع الجامع وغدا اثاثه وزينته من الداخل ابهى وانفس وزخارفه اجمل. وبعد الاضافات الاخيرة التي ادخلها حاجب الاندلس محمد ابن ابي عامر الملقب بالمنصور (٩٧٧ ـ ١٠٠٢) اتخذ الجامع شكله النهائي في اواخر القرن العاشر. وهو يشغل حاليا، مع الفناء الداخلي، مساحة ٢٣٤٠٠ متر مربع (١٨٠ × ١٣٠) وهو اكبر جامع في العالم الاسلامي واتخذ في حينه نموذجا لمساجد كثيرة. وقد كتب عنه الكثيرون من المؤرخين والجغرافيين والرحالة العرب والاوروبيين مثل ابي الفيد والادريسي. ويذكره الباحث الجزائري المعاصر [illegible] ٣٠ مرة، مقارنا اياه وسائر جوامع المغرب العربي التي شيدت او اعيد بناؤها في وقت لاحق.

ورغم ان جامع قرطبة حول الى متحف فان الكنيسة في داخله ما تزال عاملة حتى الآن. وعند التقاء المسجد والكنيسة علقت لوحة خطت عليها كلمات البابا يوحنا بولص الثاني التي قالها بمناسبة ذكرى مرور ١٢٠٠ سنة على اقامة الجامع ونصها:

«ان الاحتفال بالذكرى ١٢٠٠ يوفر فرصة مناسبة لتبيان الاخوة بين البشر الذين يؤمنون برب واحد». ولا ادري ما هو رأي العرب الذين يزورون المكان ومنهم طلبة يدرسون في جامعة قرطبة، ولكن الشروح على جدران الجامع مكتوبة باللغات الاسبانية والانجليزية والعربية.

قرطبة اليوم مدينة عصرية جميلة وكبيرة لها المشاغل المألوفة في زمننا. ولكنها ايضا متحف يحفظ منذ ألف سنة، ذكرى واحدة من ازهى الحضارات في تاريخ البشرية، حضارة شارك في صنعها ممثلو مختلف الشعوب والاديان والثقافات. وقد ترك هذا التداخل اثرا كبيرا في فن العمارة وبناء المدن في القرون الوسطى.

(١) اكتشف سر صناعة البلور (الكريستال) في قرطبة بالذات عام ٨٥٠.

(مجلة «آسيا وافريقيا ـ اليوم» العدد ١٩٨٩/١)

الدين في الاتحاد السوفييتي

المسلمون والسلطة السوفييتية

●بقلم: ميخائيل مالاييف●



● صلاة الجمعة في مسجد لينين اباد في طاجيكستان السوفييتية ●

● ماذا اعطت السلطة السوفييتية المؤمنين؟ كيف يعيش المسلمون في الاتحاد السوفييتي؟ ـ هذان السؤالان كانا يشغلان دوما الكثير من المسلمين في العالم بأسره، وما زالا يثيران اهتمامهم. وهذا طبيعي، فقد ورد في القرآن الكريم: «انما المؤمنون اخوة».

وسنحاول ان نلقي الاضواء على وضع المسلمين، الذين يعيشون في اراضي الاتحاد السوفييتي، قبل وبعد قيام السلطة السوفييتية.

من المعروف ان المسلمين يعيشون في كل مكان من الاتحاد السوفييتي تقريبا، بما في ذلك جزؤه الاوسط (تتاريا، بشكيريا وغيرها من الجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي). ولكن في جنوب وجنوب شرق البلاد، حيث تقع مناطق الانتشار التقليدي للاسلام، يتركز اكبر عدد من المسلمين. واذا حددنا هذه المنطقة من الناحية التاريخية القديمة، فانها تضم خراسان وما وراء النهر واذربيجان واراض اخرى. وقد ترسخ الاسلام هنا منذ سنة ٢٢ هجرية، اي في عهد حكم الخليفة عمر بن الخطاب وهذه المنطقة بالذات اضطلعت بدور رئيسي في انتشار الاسلام لاحقا حتى تخوم سيبيريا وشمال روسيا.

حينما انضمت الاراضي، التي يعتنق فيها الاسلام تقليديا، الى روسيا، رأى الكثير من الشخصيات الدينية التقدمية في هذا دافعا جبارا الى تطوير الثقافة والمعارف والاتصالات، دافعا الى تخليص شعوبهم من الجور والاستبداد الازليين من جانب الاقطاعيين والخانات المحليين الذين كانوا يعارضون كل محاولات تجديد واصلاح الانظمة القائمة.

بيد ان هذه الآمال لم تتحقق.

كان يوجد في روسيا القيصرية نظام الكنيسة الرسمية. وقد اعلنت الارثوذكسية دينا رسميا، واعتبر القيصر نفسه «حاميها وحارسها الاعلى». فكان من ينكر صحة الارثوذكسية، يقف بهذا ضد قوانين الامبراطورية، وضد القيصر ويتعرض لتجريده من الحقوق، ومن بينها الحرية.

اما الاديان الاخرى فكانت في روسيا القيصرية مجرد شيء يمكن احتماله. فكان المسلمون، على هذا النحو، يعانون اضطهادا مزدوجا: قوميا ودينيا. وكان كبار رجال الدين المسلمين يعينون بناء على «مراسيم سامية» قيصرية، اما رجال الدين العاديون فيعينون باوامر من المحافظين. كانوا يتقاضون رواتب من الخزينة ويعتبرون موظفين قيصريين. ولم تكن لبعضهم علاقة مباشرة بالدين. انه لامر يصعب تصديقه، ولكن الحقيقة تبقى حقيقة: في القرن الماضي عين رئيس السجن قاضيا في مدينة اوفا (بشكيريا).

كان يسود في البلاد تمييز واضح بين الناس حسب الانتماء الديني. لم يكن المسلم، مثلا، يستطيع ان يحلم مجرد حلم بان يشغل وظيفة مهمة الى هذه الدرجة او تلك ناهيكم عن مناصب الدولة. وكان قبول المسلمين في المؤسسات الدراسية العليا محدودا.

عقب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى مباشرة اقرت الحكومة السوفييتية الاولى ـ مجلس مفوضي الشعب، برئاسة لينين في اجتماعها بتاريخ ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ ٣ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩١٧ نداء «الى كل المسلمين الكادحين في روسيا والشرق». وكان من جملة ما جاء فيه:

«ايها المسلمون.. يا كل من دمر القياصرة ومضطهدو روسيا مساجدهم وجوامعهم وانتهكوا معتقداتهم وعاداتهم! تعلن من الآن معتقداتكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية حرة ومصونة».

حمل اكتوبر الى المسلمين الحرية والدمقراطية والمساواة الاجتماعية القومية. بيد انهم لم يتقبلوا السلطة السوفييتية على نحو واحد. كان بينهم من حاول استعادة الثروة والامتيازات، اي البصمجية الذين وقفوا ضد الثورة.

ولكن اغلبية المؤمنين ايدت السلطة الشعبية. والى اليوم يتذكر الناس باحترام المدافعين عن الثورة ومن بينهم رجال الدين الذين وقفوا الى جانب الشعب مثل عالم الدين المعروف ايشان باياخان والقاضي في مدينة قازان رضا الدين فخر الدينوف والكثيرين غيرهم.

ان السلطة السوفييتية، وقد قضت على طغيان القيصرية، اتخذت خطوات فعالة للمساواة بين كل الاديان الموجودة في بلادنا. وفي ٢٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩١٨ صدر مرسوم تاريخي بفصل الكنيسة عن الدولة وقعه لينين. وضمن المرسوم حرية المعتقد لكل مواطني الدولة السوفييتية الجديدة المتعددة القوميات. وقد الغي ومنع بصرامة في المستقبل اي قيد واي حرمان من الحقوق بسبب الدين.

اقيمت في عام ١٩١٨ مفوضية الشعب لشؤون المسلمين لتنفيذ السياسة اللينينية ازاء معتنقي الاسلام. وفي عام ١٩١٩ عقد في اوفا مجلس انتخب فيه المؤمنون المفتي بصورة مستقلة.

من بين العديد من الامثلة على اهتمام الدولة السوفييتية بالمسلمين اقتصر على ايراد مثلين او ثلاثة من الاشهر الاولى بعد الثورة. وقد ارسل الى لينين طلبا رسميا بان يساعد المسلمين على استرداد ذخيرتهم المقدسة ـ مصحف الخليفة عثمان الذي نقله الموظفون القيصريون من سمرقند. وتلبية لتمنيات المسلمين، اوعز رئيس الحكومة باخذ المصحف من المكتبة العامة في بيتروغراد وتسليمه للمؤمنين.

وفي زمن صعب بالنسبة الى البلاد، ابان المجاعة والدمار الناجمين عن الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي، دعم لينين التماس تخصيص موارد كبيرة لترميم احد مساجد سمرقند الذي كان في حالة متداعية. وبايعاز منه وضع تحت تصرف المسلمين اقدم اثر معماري في مدينة قازان، مئذنة سويومبيك، ومبنى مسجد «كروان سراي» الشهير في اوفا.

شكلت المبادئ اللينينية المصاغة في وثائق اول دولة للعمال والفلاحين في العالم اساس القانون السوفييتي للاديان والعبادات الدينية. تقول المادة ٣٤ من دستور الاتحاد السوفييتي بين امور اخرى: «مواطنو الاتحاد السوفييتي متساوون امام القانون بغض النظر عن الاصل والوضع الاجتماعي والمادي والانتماء العرقي والقومي والجنس والتحصيل العلمي واللغة والموقف من الدين..»

قال ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في لقاء مع اعضاء سينودس الكنيسة الارثوذكسية الروسية في الكرملين بمناسبة الذكرى الالف لاعتناق روسيا المسيحية:

«المؤمنون مواطنون سوفييت وشغيلة ووطنيون، ولهم كل الحق في ان يعبروا عن قناعاتهم بكرامة».

هذا الموقف من حرية المعتقد وفر للمؤمنين امكان تطوير نشاطهم الواسع وانشاء منظماتهم الدينية. وهكذا، فللمسلمين السوفييت ٤ ادارات دينية ـ في آسيا الوسطى وكازاخستان ومركزها في طشقند، لما وراء القفقاس ومركزها في باكو، لشمال القفقاس ومركزها في محج قلعة، للشطر الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا ومركزها في اوفا.

تتمتع الادارات الدينية بكل الظروف الضرورية لاداء رسالتها بحرية وفق تقاليدها وتلبي الدولة حاجاتها: تخصص الارصدة لاقتناء المواد الضرورية لبناء المساجد وترميمها، وتقدم المطابع لطبع النشرات الدينية والى آخره.

كان مسلمو الاتحاد السوفييتي على الدوام وما زالوا يجمعون بين ايمانهم وعباداتهم والحرص على وحدة وطننا، وعلى حمايته من التطاولات الاجنبية، وعلى ترسيخ العدالة في المجتمع، وعلى تطوير الثقافة الروحية.

وهم في الوقت الحاضر يدعمون بكل السبل مثل العالم الخالي من الاسلحة النووية ومن العنف التي اعلنتها بلادنا، ويساهمون بنشاط في عمل المنظمات الاجتماعية مثل اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام وصندوق الثقافة وصندوق لينين للاطفال..

استقبل المسلمون السوفييت بارتياح كبير التحولات الاجتماعية الجديدة الجارية في بلادنا ـ البيريسترويكا، اشاعة الدمقراطية، العلانية. ولا يمكن للامر أن يكون على نحو آخر، لأن هذا يمس الجميع سواء أكانوا مؤمنين ام علمانيين.

كان المؤتمر الاسلامي الدولي «المسلمون في النضال من اجل السلام» الذي عقد في باكو، عاصمة اذربيجان في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦، حدثا بارزا في حياة مسلمي الاتحاد السوفييتي.

نوهت الشخصيات الاجتماعية والدينية الاجنبية التي زارت بلادنا بالسيرة الطبيعية للحياة الدينية في بلادنا، الامر الذي تؤمنه ضمانات دستورية. نقتصر على ايراد بعض الاقوال.

قال علم محمد، سكرتير «دايمي كومبليكس» العام (دكا، بنغلاديش): «في الاتحاد السوفييتي تتوائم الاشتراكية والاسلام بسلام تحت سقف واحد ولا احد يضيق على احد. لان كرامة الانسان في ظل الاشتراكية تتمتع باشد احترام وتبجل بقدسية حقوق الانسان، ومن بينها حرية المعتقد».

ويؤيده محمد سبحان، السكرتير العام للصندوق الاسلامي من البلد نفسه: «بعد انتهاء عمل المؤتمر زرنا شتى الجمهوريات والمدن التي يسكنها المسلمون السوفييت. ورأينا في المساجد الكثير من المؤمنين يصلون. لم يمنعهم، كما لم يمنع، احد عن هذا. ان حرية المعتقد في الاتحاد السوفييتي امر لا شك فيه..».

في وسعنا متابعة اقوال شهود العيان هذه. وهي تشير اشارة قاطعة الى ان مبدأ حرية المعتقد في الاتحاد السوفييتي ليس اعلانا شكليا، بل واقع حقيقي، حي.

(مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ١٩٨٩/١)



بلادنــا

مجدل الصادق

● قرية عربية تغير اسمها القديم من مجدل يابا الى مجدل الصادق نسبة الى الشيخ صادق شيخ اكبر عشائر القرية.

تقع القرية شمال الشمال الشرقي للرملة وشرق الشمال الشرقي ليافا. ولموقعها أهمية خاصة لارتباطها بطريق رئيسية بمدن السهل الساحلي وقراه. فهي ترتبط بيافا بطريق رئيسية من الدرجة الاولى، كما انها تقع على طريق بيت نبالا - طولكرم ويمر خط سكة حديد اللد - طولكرم - حيفا على بعد كيلومترين غربيها.

تقوم القرية على ارض منبسطة من السهل الساحلي يراوح ارتفاعها بين ١٠٠ و١٢٥م عن سطح البحر. ويحاذي القرية من الجنوب وادي مسمار أحد روافد نهر العوجا المتجهة نحو الشمال الغربي. وتتخذ القرية شكل متوازي الاضلاع، وهي في جزئها الشمالي الشرقي اكثر ارتفاعا من جزئها الجنوبي الغربي. وتربة اراضيها خصبة، وموارد مياهها غنية. ولذا تحيط بها الاراضي الزراعية من معظم الجهات تقريبا وتكثر البساتين المروية في الجهات الجنوبية والغربية والشمالية. وتستمد القرية مياهها من الامطار والمياه الجوفية. ففي فصل الشتاء تسقط امطار كافية يقوم السكان بجمعها في آبار. وتتوافر الآبار حول القرية متفاوتة في اعماقها. ولكن مستوى الماء الباطني في الغالب قريب من سطح الارض والخزانات الجوفية غنية بمياهها العذبة التي تستعمل للشرب والري.

مساكن القرية متلاصقة بينها الازقة الضيقة. وتضم كل حارة (حي) في القرية مجموعة من هذه المساكن يسكنها افراد الحمولة (العشيرة) بالاضافة الى ديوان (مضافة) الحمولة المخصص للاجتماعات العامة واستقبال الضيوف. ويتفاوت بناء بيوت القرية. فبعضها مبني من الطين والتبن، وبعضها الآخر من الحجارة او الاسمنت. وقد ضمت القرية جامعا ومدرسة وعيادة صغيرة. ولكن اعتمادها الرئيسي في توفير الخدمات اللازمة لها كان على مدينة يافا.



قدر عدد سكان مجدل الصادق في عام ١٩٤٧ بنحو ٢,٥٠٠ نسمة يعمل معظمهم في حرفة الزراعة وتربية المواشي. واما مساحة اراضيها فبلغت ٢٦,٦٣٢ دونما. وكان السكان قبل عام ١٩٤٨ يزرعون الحبوب من قمح وشعير وذرة وسمسم في المناطق الوعرة. الى الشمال الشرقي من القرية في حين تركزت زراعة الاشجار المثمرة، ولا سيما الحمضيات (٢,٣٨٧ دونما) والخضر في بساتين تعتمد على مياه الآبار المنتشرة في المناطق المنبسطة. وكان معظم الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية للقرية يستهلك محليا.

تحولت هذه القرية العربية عام ١٩٤٨ الى خربة مهجورة بعد ان طردت القوات الاسرائيلية سكانها. وقامت على انقاضها مستعمرة «مجدال أفك» التي تقع حاليا في مقاطعة «بتاح تكفاه».

المرجع:
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠,٠٠٠، لوحة يافا - تل ابيب.
عن الموسوعة الفلسطينية

الحياة والحياة للاطفال



● صدر العدد الثامن عشر من مجلة «الحياة» وتزين غلاف العدد صورة ام وطفلها وعبارة معبرة «رعلأ طفلنا دنيانا ابتسامة ليومه واملا لغده».

ويحتوي العدد على مقالات عديدة ومتنوعة، والمقال الاول لمحمد بدارنة «التلفزيون والسينما واطفالنا» وفيه ينتقد محطات البث التلفزيوني قائلا: «ان هذه المحطات التي تبخل بقصد او غير قصد على اطفالنا ببرامج تربوية، ثقافية فنية كان يمكن لها ان تعمل على تحريك ادمغة اطفالنا، تخصب خيالهم، تشبعهم متعة ومسرة، تثري لغتهم، وتطور مداركهم، تزرع في نفوسهم قيما انسانية، تبحر معهم في دنياهم الجميلة، تصحبهم الى البلاد البعيدة وتعرفهم على شعوب العالم وتقاليدهم وتنقل اليهم ما يجري في عالمنا الكبير وعالمهم الصغير». ثم يعرض ماذا يجب ان يتوفر في افلام الاطفال، فيعد عددا من الامور، كالمتعة والتسلية وتنمية معلومات الطفل العلمية اللغوية.. الخ.. واستثارة التفكير وتنمية الحس الجمالي وغير ذلك.. وفي العدد مقالات اخرى مثل «كي تتخلص من نظارتك» بقلم د. سري سبع العيش و«أهي نهضة جديدة للخط العربي» بقلم محمد سعيد الصكار، و«الرضاعة والبوجاء» بقلم د. امل علي المخزومي، و«الطفل البدين.. كيف نجعله نحيفا» و«لغة الضاد» بقلم حنا نور حاج و«ثلاثة مشاريع اوروبية لغزو الفضاء» بقلم سعد شعبان، و«الجينسنغ.. الوهم والحقيقة» استطلاع: سليمان الشيخ، و«العاب خفيفة للاطفال» بقلم د. وليم شحادة، و«المعتقدات الشعبية وطرق ممارستها» بقلم المربية النصراوية: نائلة لبس ومقال «المظاهر المسرحية عند العرب» بقلم د. احمد علبي، و«الحليب الآمن» بقلم د. حسن فريد ابو غزالة، و«طفل لا يأكل» بقلم د. عماد شمس باشا و«رحلة الالتزام مع فن الفنانة النصراوية جهينة» بقلم الفنانة اميرة الديك - حيفا.

وصدر العدد الحادي والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» ويحتوي على عدد من القصص للاطفال مثل «فر البحر» بقلم يعقوب الشاروني، وقصة «الناس القراء» بقلم تولستوي، ترجمة د. فالح حسن، و«لكل عبارة قصة» يكتبها حنا نور حاج، و«القصة الضائعة» بقلم نجوى سمير ناصر - الصف الرابع قرية كفر سميع.

واحتوى العدد على اشعار رقيقة مثل «خالتي ممرضة» شعر عيسى ايوب، «عيدك يا ماما» بقلم: جونفيف ادوار فرنسيس (صايغ)، و«الحياة للاطفال طفلة العرب» و«حار جحاه و«عيد الشجرة» و«من تكون يا اصدقائي».

اما في مجال الثروة اللغوية وتنمية التفكير، ففي ص٧ صور لبسبوس وهي غير مرتبة على الطفل ان يرتبها ثم يكتب عن هذه الصور قصة خفيفة، وكذلك في ص٩، حيث يدعوك غوار عزيزي الطفل الى كتابة سيناريو بكلماتك الحلوة. اما في الصفحات ٤٨ - ٤٩ فهناك ألعاب ذهنية ومسليات سحرية، هدفها حك الدماغ وحثه على التفكير. اما القصة على الغلاف الخارجي الاخير فهي كلمات تتخللها صور على الطفل اكمالها.

اما ندوة الاطفال، نادي الاصدقاء، واذاعة الاحياء ففنية بالمواد المتنوعة والرسائل الممتعة التي لرسلها اطفالنا من كل انحاء البلاد.

ويحتوي العدد على مقالات مثل «ماما جهينة، فنانة نصراوية تخاطبنا بفنها» بقلم الفنانة اميرة الديك و«قرطبة زينة الدنيا» بقلم: محمد بدارنة و«كيف نتكلم».

واحتوى العدد على هدية ملونة من الورق المقوى كتب عليها «أمي» للفنان النصراوي سامر سمعان.

□■□ نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

الكاتب السويسري يوهان فيس و«ادب المغامرات» (١٧٨٢ - ١٨٣٠)

●حياته وثقافته:

ولد الكاتب السويسري «يوهان رودولف فيس» في مدينة «بيرن» السويسرية في ٤ آذار ١٧٨٢. كان والده كاهنا. اما «يوهان» فقد اظهر ميولا ادبية وهو في سن مبكرة. درس التاريخ والفلسفة واللاهوت في جامعة «بيرن». في سنة ١٨٠٥ عين أستاذا للفلسفة في جامعة «بيرن».

●نشاطه الادبي:

كانت تجارب يوهان الادبية الاولى قد ظهرت وهو صغير السن غير ان كتاباته الجدية ظهرت بعدما انهى دراسته الجامعية. في سنة ١٨١١ اصدر اول ديوان له واشهر قصائده هي قصيدة «انت تناديني يا وطني» والتي اصبحت النشيد القومي السويسري. في نفس السنة ١٨١١ شارك في تأسيس «الكتاب السنوي» السويسري واسع الانتشار وهو «وردة الالب» وقد ظل واحدا من محرري الكتاب حتى وفاته.

قام «يوهان» باجراء ابحاث في مجال التراث السويسري وقد نشر نتائج ابحاثه في مجلدين كبيرين هما «ملاحم، بطولات شعبية، اساطير وحكايات من سويسرا» (١٨١٥ - ١٨٢٢).

في سنة ١٨١٠ واثناء بحثه في مكتبة والده الضخمة وجد المخطوطة المكونة من ٨٤١ صفحة التي تحكي قصة عائلة «روبنزون» السويسرية. اعاد كتابة القصة واصدرها في كتاب من اربعة مجلدات باسم «روبنزون السويسري، او الواعظ السويسري الناجي من السفينة المحطمة وعائلته» (١٨١٢ - ١٨٢٧). لقد حقق الكتاب نجاحا عظيما وقد ترجم الى عدة لغات اوروبية قبل وفاة «يوهان». توفي «يوهان فيس» في ٢١ آذار ١٨٢٠.

●قصة «روبنزون السويسري»:

تعتبر قصة «روبنزون السويسري» أشهر رواية في الادب السويسري وهي تشبه رواية «روبنسون كروزو» الانجليزية.

تحكي الرواية قصة كاهن سويسري واعظ يخرج مع زوجته واولاده الاربعة يبحثون عن وطن جديد. تهب عليهم عاصفة قوية تقذفهم الى جزيرة منعزلة في قلب المحيط. تبدو هذه الجزيرة لهم وكأنها جنة عدن. على هذه الجزيرة توجد كل انواع الحيوانات والنباتات التي وصلت اليها من كل انحاء العالم. تعيش عائلة «روبنزون» على هذه الجزيرة حياة هادئة بدون قلق. وعندما تجيء احدى السفن لانقاذ العائلة يفضل افرادها البقاء على الجزيرة التي اسموها «سويسرا الجديدة».

لقد ترجم الكتاب الى عدة لغات وتحول الى فيلم سينمائي وتلفزيوني ناجح جدا وما زال الكتاب يعتبر من اجمل ما كتب في «ادب المغامرات».

من اعلام الشعر العربي ● بقلم: مفيد صيداوي ●

الحسين بن منصور (الحلاج)

● لعل شخصية الشاعر الحسين بن منصور المعروف «بالحلاج» من اكثر الشخصيات التراثية والشعرية الواردة في الشعر العربي الحديث سواء كان ذلك تلميحا او تصريحا. فقد خص الشاعر صلاح عبد الصبور هذه الشخصية بمسرحية شعرية اطلق عليها «مأساة الحلاج». كما ان شعراء آخرين، وخاصة الشعراء الثوريين في العالم العربي استوحوا هذه الشخصية.

ويعود ذلك لكون الحلاج لم ينكب، كبقية المتصوفين، على التهاليل ومحاولات التقرب من الله حسب الطرق الصوفية - بل خرج الى الناس ليقاوم السلطان الظالم، ويدعوهم لمقاومته. وهذا ما ألب الحكام عليه فقتلوه.

● فمن هو الحلاج؟

هو الحسين بن منصور، ولد ونشأ في مدينة تستر، جده مجوسي ويقال ان اباه كان يحلج الصوف او القطن ولذا عرف «بالحلاج».

وقدم الى مدينة العلم بغداد بعد ان اصبح مزودا بكثير من المعارف، فتتلمذ على الجنيد واخذ عنه عباراته واعتبر نفسه انه ارقى مرتبة واعلى من الجنيد في عالم التصوف.

فارق معلمه وصاحبه واتجه الى مكة لتأدية فريضة الحج واقام فيها سنة. ثم اخذ يطوف في البلدان وتعرف في طوافه على ابي بكر الرازي الطبيب المشهور والفيلسوف المعروف فدرس عنده الفلسفة اليونانية وعلم الكيمياء. وتابع طوافه حتى وصل الى الهند. وتعرف على الحياة هناك وما فيها من عجائب الفكر والسحر، وعند عودته التحق بالقرامطة واخذ عنهم عقيدتهم، وادى فريضة الحج للمرة الثانية. ومن ثم عاد الى بغداد واخذ هناك ينشر اراءه. وقال قولته المشهورة «انا الحق»، وجادله في ذلك استاذه الجنيد في هذه الفكرة لمدة طويلة. الا ان العديد من المريدين والاتباع تجمعوا حوله. وبدأ يجمع الناس ضد الحكام وأثار الفقهاء عليه واتهم بالزندقة للتخلص منه فسيق الى السجن سنة ٣٠١ هـ فظل فيه ثماني سنوات وكانت محاولات لتخليصه من السجن الا انها باءت بالفشل ثم حوكم متهما بانه يدعي الربوبية والنبوة وقوله ان الحج ليس من الفرائض الواجب اداؤها شرعا، فاشنق بصلبه ونفذ فيه الحكم في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٣٠٩ هـ وكانت عملية قتله عملية منكرة فقد «ضرب الف سوط. ثم قطعت يداه ورجلاه وحز رأسه ونصب يومين على الجسر، ثم حمل الى خراسان لطيف به هناك اما جثته فاحرقت والقي برمادها في دجلة» كما يقول شوقي ضيف. وظلت منذ ذلك التاريخ ذكراه خالدة بين مريديه ولكن بعد ذلك لدى كل دعاة الحرية، والدفاع عن الفكر وحريته والكلمة وقدسيتها.

* شعره:

الشعر الصوفي يحمل معنيين: معنى قريب مباشر يعتقده البعض معنى سهلا عاديا ومعنى صوفي فيه للكلمة بعد آخر مرتبط بالله وذاته ومحبته والاتحاد معه فكمال الحب الصوفي هو ان يجاهد المتصوف ويعاني ويلقى الامرين في حبه بمداومة ذكر محبوبه وتسبيحه حتى ليغيب عند ذكره حين تأخذه نشوته به.

ومن بديع أشعاره:

انا من اهوى، ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتني ابصرته
واذا ابصرته ابصرتنا

ويقول في قصيدة اخرى:

مزجت روحك في روحي كما
تمزج الخمرة بالماء الزلال
فاذا مسك شيء مسني
فاذا انت انا في كل حال

ولعل الابيات التالية الجميلة التي يتخطى فيها حدود الاسلام الى حدود الديانات جميعا خير ما نختتم به هذه النماذج لما تحمله من محبة لكل الديانات وتسامح:

ألا ابلغ احبائي بأني
ركبت البحر وانكسر السفينة
ففي دين الصليب يكون موتي
ولا البطحا اريد ولا المدينة.

* آثاره:

١ - له ديوان الطواسين - نشر في باريس.
٢ - وديوان الحلاج طبعه المجمع العلمي العراقي بتحقيق كامل مصطفى الشيبي.
٣ - له اشعار واقوال في كتب الادب وخاصة تلك التي تبحث التصوف وابحاث المستشرقين نيكلسون وماسينيون.

- للمطالعة والمراجعة:
١ - صلاح عبد الصبور - مأساة الحلاج، في ديوانه الصادر عن دار العودة او بنسخة خاصة - بيروت.
٢ - د. شوقي ضيف - العصر العباسي الثاني، ص٤٧٣ - ص٤٨٢، دار المعارف بمصر.
٣ - حسين مهنا - القاهرة آخر الليل - سنة ١٩٨٨ قصيدة خاصة عن الحلاج، دار الاسوار عكا.

□■□ ركن الاطفال

الجد موروزوف وحفيده موروزكو

●بقلم: سرغي ماكيف●



● في هذه السنة مرض عندنا الجد موروز (الجد الصقيع او البابا نويل او سانتا كلاوز) توعك. تطرحون سؤالا: الا يحدث كذلك؟ يحدث!

في مدرستنا القروية كان الحطاب موروزوف ايغور ايفانوفيتش يقوم دائما بدور الجد موروز. كان دائما يجلب الى المدرسة شجرة رأس السنة. لحية الشيخ موروزوف شائبة، طويلة



وعريضة. انفه احمر، لمعطفه من فرو الضان ياقة مشعشعة. يحمل في يده عصا معقوفة. في صفوف الصغار ظننا انه الجد موروز الحقيقي.

وفجأة اصابه مرض طويل. فما العمل؟

كان حفيده، نيكيتا موروزوف، يتعلم في الصف الخامس في مدرستنا. وقد سماه الاولاد فيما بينهم موروزكو (الصقيعي).

نده الجد موروزوف حفيده وقال له:

- سيتعين عليك، يا نيكيتا، ان



تحمل عوضا عني، شجرة رأس السنة الى المدرسة. ولكي لا يعرفك الاولاد، البس البسة الجد موروز: خذ معطفي، وقبعتي، وعصاي، وجزمتي اللبادتين. اما اللحية فاصنعها لك من المشاق.

لبس نيكيتا، واذا به الجد موروزوف تماما! الا الانف اخف حمرة بقليل. قرن الحصان بالزحافة (الشجرة كانت متمددة على الزحافة، وجاهزة منذ امس) وراح الى القرية بطريق الغاب.

فجأة رأى نيكيتا رجلا ينحرف عن الطريق، غير بعيد عن المحطة الحديدية، الى الغاب. على كتفه بندقية، وفي حزامه فأس. قال موروزكو في نفسه: «ماذا يريد ان يفعل هنالك، في مغروسات الشجيرات الصغيرة، ناهيك عن الفأس؟» اوقف الحصان وراح يتتبع الغريب.

وهذا العم كان بالفعل ينوي ان يسرق شجرة صغيرة لرأس السنة من المغروسات المحمية. اخذ معه البندقية تحسبا لكل طارىء، اذا رآه حارس الغاب، فيمكن تخويفه. اختار شجيرة جيدة، واسند البندقية الى جذع شجيرة اخرى، وسحب الفأس من وراء حزامه.

اقترب موروزكو بهدوء من ورائه، وحتى الثلج لم يحف. اخذ



البندقية وسأل:

- ماذا تفعل هنا، يا مواطن، مع البندقية؟

استدار السارق - الجد موروزا في البدء تملكه الخوف. ثم حدق - هذا صبي بلباس الجد موروز. واخذ يكلمه محاولا ان يخدعه.

- هذه، يا صبي، بندقية للتصوير. احب كثيرا الطبيعة والتقط الصور لنفسي للذكرى.

تظاهر موروزكو بانه ساذج:

- هيا اذن اصورك قرب هذه الشجيرة! ارتعش العم بكليته.

- آه، يا صبي، من الافضل ان لا تصور. الالة معقدة، يابانية..

قال الصبي: - لا شيء معقد هنا. يجب الكبس على هذا الزناد فقط.

صاح العم وزعق:

- يا صبي، لا تمس هذا الزناد! وعلى العموم من الافضل ان اعود الى بيتي. العتمة حلت، ولا يصح التقاط الصور..

عرض موروزكو:

- الافضل ان آخذك الى المحطة. وهناك يوجد مركز للميليشيا ايضا..

عند سماع هذه الكلمات، غاب العم عن الابصار كأنما انشقت الارض وابتلعته..

اما موروزكو فقد نقل الشجرة الى ابعد ووصل الى المدرسة بدون حوادث ومغامرات. صحيح ان الاولاد عرفوه مع ذلك، وكل منهم سعى جهده لشد لحيته. ولكنه لم يغضب وقال:

- ولكن انتبهوا ولا تفكروا في السنة المقبلة بشد الجد موروز الحقيقي من لحيته!

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)





رسائل الاصدقاء

* وصلتنا محاولتان شعريتان للطالبة جهينة داوود ناصر من كفر سميع الاولى بعنوان «ظننتني عدوة» والثانية بعنوان «امي»، وكلتا المحاولتين قريبتان من النثر المسجع، انت غير ملزمة بالكتابة على قافية واحدة، بامكانك التحرر من ذلك ولكن شعر التفعيلة اي «الحر» له قواعده ايضا.

* أرسل لنا طالب الصف التاسع من باقة الغربية، حسام حافظ ابو مخ، محاولة شعرية بعنوان «المستمر»، المحاولة ناضجة من ناحية الفكرة، لكنها تحتاج الى الكثير من الجهد كي تصبح شعرا، حاول ثانية.

* الطالبة آمال نعمة عودة من حيفا ارسلت محاولتين شعريتين، «عيد الأم» و«المخلص»، نعتذر يا آمال لان ما كتبته ليس شعرا، عبري عن افكارك نثرا زال اللقاء في انتاج جديد.

قصيدة عام ٢٠٠٠

سامر خير - (طالب الصف الثاني عشر - المغار)

يا ربُّ ما طعم الأمان؟
أسير حالما وحاملا مقابري بلا زمان
في عالم ليس لنا في غيمه أيّ مكان
- وهو لنا -
ولدت في مقبرتي
أحبها.. أريدها جلجلة
أريدها مقبرة
أريدها كنيسة ومسجدا
أرفع فيها، علمي، وجثتي وجثتي
فلم تعمر التي التي أهدم
يا صاحبي
وتقتفي مقابري وتظلم!
أقولها - صراحة - ستندم!
انا الذي أعزم ان يشتت المطر
انا الذي أحرق شلال الخطر
يا رب قل لصاحبي: انا هنا وابن بشر
وقل له: ستندم..

انا الذي سوف أقول دائما
انا الذي سأفتح الليل الى سطح البحر
انا الذي - يا رب - سوف إمتطي مجازري
انا الذي أصافح الريح التي تهزني
بغدي حجر
غدي ملاك مرسل من كفني
الى رماد المقبرة
يحمل ذكرى مجزرة
يا صاحبي..
دنياي شيءٌ في يدي
أعجن بالدم غدي
انا الذي أسخر العالم ان أجتره
وأجعل القبر بيوتا وشجر
لأنني يا صاحبي
ابن بشر..

تطوير التفكير عند الاطفال من سن ٥ - ٧ سنوات

مد خطا بين الكمية والرقم



١ ٢ ٣

من هم جيراني؟ اكتب

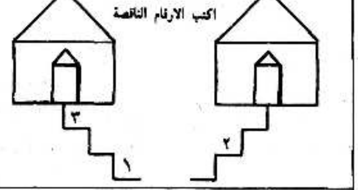
	٢		١	
	٢	٢		

ايجاد المخفي

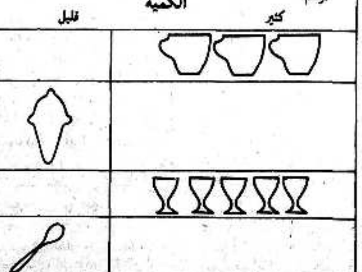
اين اختفت الارقام؟ اكتبها

١		٣
١	٢	
	٢	٣

اكتب الارقام الناقصة



ارسم الكمية



"الاتحاد" قبل ربع قرن

وحش سياسة سلب الاراضي يكشر عن انيابه في قرية اكسال الوادعة

● اكسال ـ مراسل خاص ـ قامت حكومة اشكول في الايام الاخيرة بتوزيع انذارات لاصحاب البيوت المقامة على ارض الوعرات التابعة للقرية تمهلهم فيها لمدة ١٤ يوما حتى يحصلوا على رخص عمار بيوتهم والا هدمتها.

لقد انقضى على اقامة هذه البيوت سنوات عديدة. وفي سنة ١٩٦١ اتخذ المجلس الذي تعين للقرية قرارا بضم الارض لمنطقة المجلس المحلي وذلك بعد ان تقدم بشكاوي الى السلطات المختصة ووزارة الداخلية ضد محاولة سلب هذه الاراضي وهدم البيوت المقامة عليها. وقد تسلم المجلس في حينه رسالة من وزارة الداخلية تعد بالاهتمام في هذه القضية.

ان هذه الاراضي هي كغيرها في القرى العربية تسجلت على اسم المندوب السامي البريطاني لأنه لم يكن للقرى العربية في حينه مجالس محلية، وقد ظلت هذه الأرض تستعمل مراعيا لمواشي القرية حتى اضطر المواطنون الى البناء عليها نظرا لزيادة عدد سكان القرية من التوالد الطبيعي. ولكن حكومة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي لم يرق في عينها رؤية بيوت جديدة للعرب، فاخذت تقاضي اصحاب البيوت بحجة عدم حصولهم على رخص للبناء. وبالفعل قدم عدد من هؤلاء امام المحاكم وغرموا بغرامات تتراوح بين ١٠٠ ـ ٣٠٠ ليرة.

وقد نشط عملاء وسماسرة الكيرن كييمت بعد توزيع الانذارات داعين اصحاب هذه البيوت الى التفرغ عن اراضيهم المرجية بمعدل ٥ دونمات في المرج مقابل دونم واحد في الوعر المقام عليه البناء.

ان هذه الأنذارات المشؤومة تدل بوضوح على حقيقة سياسة حكومة اشكول التي تتظاهر بالود والصداقة للعرب والتي تدعي كذبا ونفاقا بانها معنية «بتطوير القرية العربية».

لقد عمت النقمة على هذه المؤامرة الجديدة على اراضي وبيوت اكسال جميع اهالي القرية على اختلاف مشاربهم. وهم يتنادون الى وحدة صف تمكنهم من الوقوف في وجه اخطبوط سياسة سلب الاراضي لكي يتجنبوا اذاه ويحفظوا لانفسهم البقاء على ارض ابائهم واجدادهم.

* * *

افتتاحية العدد

● عقبت «الاتحاد» في كلمتها التي جاءت تحت عنوان «ليس بالاستبداد تحل مشكلة اصحاب السيارات الخاصة» على الحملة الاستفزازية المتمثلة بالمطاردة البوليسية لاصحاب السيارات الخاصة التي تنقلهم من قراهم الى اعمالهم في منطقة عكا. وختمت «الاتحاد»: «نحتج على هذه الملاحقة الارهابية التي تفرض الفقر والبؤس على عدد كبير من المواطنين، كما نستنكر حجز العمال وعرقلتهم في طريقهم الى اعمالهم، وفي الجوهر نطالب السلطات بحل قضيتهم حلا عادلا يحفظ حقهم في الحياة الكريمة الحرة.»..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٢٧)

ثقافة طبية

قراءة في برديات الطب المصري القديم

* بردية «أدوين سميث» التي يعتقد أن الطبيب أمحوتب قد كتبها، تعتبر اول كتاب جراحي في العالم! *

● بقلم: د. عبد العزيز اللبدي ●

● تدل الحفريات الاثرية على استيطان مصر منذ اربعين الف سنة، وفي الالف الرابعة قبل الميلاد تكونت ملامح دول في اعالي النيل والدلتا، كان لها ملوك يحكمونها وينظمون امورها.

وفي الالف الثالثة تم توحيد مصر في عهد مينا الذي أسس العاصمة ممفيس وساد الاله رع وابنه الاله حورس.

وفي عهد الملك جوسر، تكرس حورس ابنا لرع وتأصلت في هذه الفترة قضية التقسيم الطبقي وقويت طبقة الكهنة وتطورت قنوات الري والسدود والتجارة مع البلدان المحيطة، وفي هذه الفترة عاش الطبيب امحوتب ٢٨٠٠ ق.م[1]. الذي كان سياسيا ومهندسا معماريا، فهو الذي بنى هرم سقارة المدرج، وهو ابن الاله بتاح وكان له معبد في ممفيس حيث كان يتعلم الاطباء.

ويعتقد انه كاتب بردية ادوين سميث (٣٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ ق.م)، اقدم مخطوطة طبية وصلتنا وقد أله امحوتب لاحقا كاله للشفاء، وخصصت له ثلاثة معابد على الاقل في منف وطيبة وفيلة[2] حيث كان الكهنة يدرسون الطب ويعالجون المرضى. ويمكن بالتالي اعتبار هذه المعابد اول جامعات طبية او اول مستشفيات جامعية.

وقد أحدثت هذه البردية ـ ادوين سميث ـ انقلابا في المفاهيم السائدة عن الطب المصري القديم، اذ اعتبرت «أول كتاب جراحي في العالم». وقدمت هذه البردية «اول دليل على وجود طب منطقي عقلي، أساسه الخبرة والملاحظة، وعلم تشريح سليم»[3] وقد اعتمدت اساليب علمية تقرب من الاساليب العصرية، فقد اعتمدت على معلومات جراحية غير متوافرة في ذلك الزمن، وعلى فحص دقيق يدل على معرفة بالتشريح والتشريح السطحي، بالاضافة الى وظائف الاعضاء، وعرفت الاجهزة المختلفة وعلاقة اجزائها ببعضها، وربط بين ظواهر متلازمة في اجزاء متباعدة من الجسم تكون منها صورا اكلينيكية مميزة.

ويعد تتبع مراحل المرض والتشخيص والعلاج لكل مرحلة كان الطبيب ينتقل الى التوجه وكيفية تصور المرض والشفاء.

وتحتوي البردية ايضا على وصف للمعدات الجراحية التي كانت تستعمل من الاربطة المختلفة وطرق عملها الى الجبائر والفتائل والاربطة اللاصقة والكي بالاضافة الى الخياطة التي كانت معروفة في ذلك الزمن.

وتحتوي البردية ايضا بعض التعاويذ وخاصة لأبعاد الطاعون السنوي. اما بردية كاهون التي ترجع الى عام ١٩٥٠ ق.م.[4] فتتكون من قسم طبي وقسم بيطري وقسم خاص بحل المسائل الحسابية.

اما القسم الطبي فيقع في ثلاث صفحات ولم تتضمن اشياء جراحية بل وصف للادوية وصفحة منها للنساء، وتشخيص العقيمات والتكهن بجنس الجنين.

وتعتبر بردية ايبرز والتي يبلغ طولها ٤.٧ م أضخم لفافة عثر عليها تعود للعام ١٥٥٠ ق.م. وفيها وصف لـ ٨٧٧ مرضا. فيها كيفية التشخيص وبعضها مقرون بالعلاج وبعضها اشارات علاجية مخصصة[5].

فيها مثلا تشخيص دقيق للفتق الاربي وتميزها عن الورم الشرياني.

ويذكر في نهاية الفقرة انه سيعالج الفتق ولكنه لا يذكر كيف[6]. كما تذكر الأمراض الباطنية وعلاجها ووصفات لأمراض العيون وامراض الجلد وامراض الاطراف، ووصف لأمراض النساء وعلاجها، وفصل خاص عن القلب والشرايين ويذكر النبض ايضا واهميته في التشخيص، وكذلك الامراض الجراحية وخاصة الأورام وعلاج للاسنان المسوسة بحشوها بخليط من كاربونات النحاس والصمغ ومواد اخرى.

وتعود بردية برلين الى الاسرة التاسعة عشرة ١٣٠٠ ق.م. فيها تكرار لما ورد في برديات اخرى وبها عن الروماتزم وفصل عن الاوعية. وبردية لندن وفيها مجموعة تعاويذ تعود الى عهد الاسرة التاسعة عشرة ١٣٠٠ ق.م.

وبردية شستر بيتي لنفس الأسرة وموجودة في المتحف البريطاني، وبردية كارلزبرغ في كوبنهاغن تعود الى ١٢٠٠ ق.م. ومتخصصة في طب العيون، وبردية ليدن وفيها عن الوقاية من الامراض المعدية وانتشار العدوى، وبردية هرست في كاليفورنيا وبرديات أخرى من عصور متأخرة بالقبطية.

وتذكر البرديات الكثير من العقاقير الطبية من النباتات المختلفة وخاصة زيت الخروع، الاتنس والابنوس وبذر الكتان، كما جاء عنه في بردية ايبرز ٦٩٠.

«اذا ما نقعت جذوره في الماء حتى تذوب، ووضعت على رأس المريض فانه يشفى في الحال كما لم يكن مريضا من قبل فاذا كانت الشكوى من عسر الهضم فدع المريض يمضغ بعضا من ثماره مع الجعة، فيطرد هذا المرض من جوفه. ولنمو شعر المرأة تدق ثماره وتعجن حتى تصير كتلة يجب على المرأة ان تنقعه في الزيت وتدهن راسها بها»[7].

ووصفات حيوانية مكونة من العسل والشمع والشحم والكبد والدم وأجزاء من الحيوانات وروث الحيوانات، وصفات معدنية، جير مطفأ، رصاص كهرمان، كربونات الصوديوم، وجميع الوصفات هي من ابتكار الاله رع.

كان للادوية عند المصريين القدماء مكانة خاصة فاهتموا بدراستها وكان لهم مدارس خاصة تسمى «بيرعنخ» اي بيوت الحياة، ملحقة بالمعابد تدرس فيها العلوم والنباتات الطبية من حيث صفاتها وزراعتها وأنسب الاوقات لجمع العقاقير منها، وكذلك العقاقير النباتية والحيوانية والمعدنية، وكيفية استخلاصها وفوائدها في علاج الامراض وكيفية تحضير الادوية منها وتجهيزها في اشكال صيدلية مختلفة للاستعمال من الباطن ومن الظاهر، مما يدل على انهم كانوا على معرفة بينه بتركيب الدواء، وكان لهم فيها مهارة خاصة وقد تخرج من هذه المدارس اخصائيون في مختلف الفروع الطبية. وقد ورد في البرديات الطبية انهم كانوا يجهزون الادوية على هيئة امزجة سائلة.

وكان الكهنة المعروفين باسم «سنو» هم الذين يحضرون الادوية في اماكن خاصة من المعابد تسمى «أست»[8].

والبرديات غنية بالمعلومات التشريحية للانسان وبها وصف دقيق وتسمية لسائر اعضاء الجسم، الهيكل العظمي، والعضلات.

ـ وصف لأغشية الدماغ ـ الام الجافية والام الحنون.

ـ وصف القلب وحركاته ـ النبض واهميتها في التشخيص.

ـ ذكر الغدة الدرقية.

ـ ذكر الكبد.

ـ ذكر الرئتين.

وقد تم اعادة اسباب المرض، داخلية وخارجية، الى ارواح شريرة وغضب الالهة، بالاضافة الى سوء التغذية والديدان والهواء، ومعرفة الامراض المعدية والامراض التناسلية وعدواها.

«أما بخصوص كل الامراض الارتشاحية التي تدخل العين اتية من الاعضاء التناسلية فان ذلك نتيجة لنفس النشاط عند الكاهن ان القلب هو الذي يسبب دخولها في اوعيته، وهي تغلي وتغلي في كل لحمه والقلب وأوعيته تقف عنده بسبب ذلك»[9].

وقد عرف التخدير الموضعي بحجر منف الممزوج بالخل وعرق الافيون. اما في الجراحة فبالاضافة الى عملية الختان الروتينية والتي لم يكن الطبيب يجريها بل الكاهن، فقد عرفت عمليات التربنة[10] وعمليات التراكيوتومي[11] وتقويم خلع الفك وتجبير الكسور واستئصال الاورام والكي.

ويذكر هيرودوت ان الشفاء كان منقسما الى اقسام كل طبيب يختص بقسم منها فهناك طبيب العيون وطبيب الرأس وطبيب الاضطرابات الداخلية والاسنان والجراحة واللفائف والعقاقير[12].

وقد كانت المهنة مقسمة تقسيما دقيقا فهناك كبير اطباء القصر، اي وزير الصحة وطبيب للوجه القبلي واخر للوجه البحري بالاضافة الى اطباء الجيش.

ولم يكن الاطباء وحدهم يمارسون الطب فقد ورد في احد اللفائف «واذا وضع كاهن الالهة شخمت او الطبيب او الساحر يده على المريض وقفاه واعضائه و.. فانه يعرف بهذا مرضه»[13].

فقد كان الطب مرتبطا بالالهة والتعاويذ والسحر وكانت التعاويذ تتلى عند جميع العلاجات.

ان ما وصلنا عن الطب المصري بعد القدم ما وصلنا عن الطب في العلوم بالاضافة الى بلاد ما بين النهرين. اما اسقلابيوس اول طبيب يوناني مشهور فيرجع الى القرن الخامس قبل الميلاد[14] وكذلك الطب الهندي وليس هناك معلومات عن الطب في الجزيرة العربية، بالرغم من ازدهار الحضارات في اليمن السعيد وفي مناطق اخرى من شبه الجزيرة العربية، وقد انتقل الطب المصري القديم عن طريق اليونان الى العالم، فأبو قراط درس في ممفيس ومنف وشكلت الاسكندرية في القرون المتأخرة منارة اشعاع للعلوم المصرية في العالم.

المصادر:

١ ـ الدور العربي في منظمة الصحة العالمية ـ المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية ـ الكويت.

٢ ـ «الطب عند قدماء المصريين»، د. بول غليونجي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ـ بيروت ص ١٠٤.

٣ ـ «الطب عند قدماء المصريين»، د. بول غليونجي، المصدر السابق ص ٧٢

٤ ـ المصدر السابق ص ٦٢.

٥ ـ المصدر السابق ص ٦٧.

٦ ـ المصدر السابق ص ٦٧.

٧ ـ «الفراعنة والطب والحديث»، ص ٣٢ محمد عبد الحميد بسيوني، دار المعارف ـ القاهرة.

٨ ـ «اسهام علماء العرب والمسلمين في الصيدلة»، ص ٧٨، د. علي عبد الله الدفاع، منشورات الرسالة ـ بيروت.

٩ ـ «الفراعنة والطب الحديث» ص ٨٤.

١٠ ـ «الطب عند قدماء المصريين» ص ١٥٠.

١١ ـ «الطب عند قدماء المصريين» ص ١٤٨.

١٢ ـ «الفراعنة والطب الحديث» محمد عبد الحميد بسيوني ـ دار المعارف في القاهرة ص ٤٥.

١٣ ـ «الطب عند قدماء المصريين» د. بول غليونجي. ص ٩٨.

١٤ ـ المصدر السابق ص ٥٣.

(عن «بلسم» مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني)

---

* اطفال الغضب الفلسطيني *



● ريشة الفنان التشكيلي الفلسطيني عوض ابو عرمانة ●

الجديد في الطب عند السوفييت

ركوب الخيل.. علاج ناجع!

● يعرف الاطباء منذ وقت بعيد الخواص العلاجية لركوب الخيل. اما في الاتحاد السوفييتي فقد لجأ الى طريقة العلاج هذه علماء تبيليسي. وقبل ان يقترح العلماء الفروسية كوسيلة علاج، درسوا اكثر من عشر سنوات تأثيرها العلاجي في الجسم عند اصابة الانسان بأمراض القلب والاوعية وبعض الاختلالات في الجهاز العصبي وجهاز الحركة والاستناد.

وفي حالة اصابة الانسان بالتغضرف العظمي في مراحله الاولى لا توقف الفروسية تطور المرض فقط بل وتزيله في بعض الاحيان.

وقد اثبت العلماء ايضا ان الفروسية تزيد كثيرا من قدرات الجسم الوقائية وتحسن تزويد العضلة القلبية بالدم ولذا اوصوا باللجوء اليها في مرحلة اعادة القدرة على العمل عند علاج احتشاء عضلة القلب.

ويرى العلماء ان من المفيد الانتفاع من ركوب الخيل في علاج بعض الامراض الاخرى والوقاية منها.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● زجلية (شروقي) ● كمال ملحم ● كفرياسيف ●

هالارض إلنا وزيتونها بيشهد

لِمن بلمحك فجريّة ع ارضك رايحة
يتسى عذابي وبنسى هموم البارحة

ونظرات عينك ع الزرع سارحة
ويقول البنيّة تحمين عاشقة هالتراب

مبارح لمحتك من صوب ارضك راجعة
ناري الزرع فرفح ع ايد الزارعة

ورموش عينك عاجفونك خاشعة
تاري الفرح مالي قلبك والهداب

شو بحب شوفك بأرضك تعملي
انت وأنا لو فلحنا الارض والموسم حلي

تزرعي هالأرض وجبينك علي
تبقى معززة فينا جبال وهضاب

عم تندهُ التلات يا فلاحنا الاسمر
وارضي اللي بحبها كل يوم اكثر

شوف الزرع بالحقلات دوم أخضر
ما بنسوا سيبها مليانة عشاب

هالأرض إلنا وزيتونها بيشهدْ
وجذورو ضاربة فيها ومن عزمنا تزوَد

بيشوفنا كل يوم وع خطونا تعوّد
تبقى صامدة فينا مهما تزيد صعاب

كرمال عينك يا ارضنا يا غالية
بفي زيتونك وتحت غصون الدالية

رح نحرسك وروسنا تبقى عالية
اتدفن جدي وبأشرف تراب

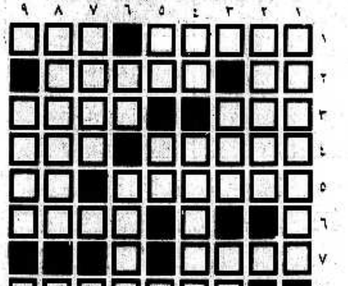
وجدي قبل ما يموت ع الارض وصّاني
ارتاح يا جدي هالأرض بزنودنا عمرانة

وقلّي لا تفرّط بهالكرمات بتظل منصانة
ما يدعسوا فيها لا ثعالب ولا ذياب

(مهداة الى شهداء يوم الارض والى كل شهيد استشهد دفاعا عن ارضه)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٥) * * *



● اعداد: ماجد سرحان ـ ابو سنان ●

افقي:

١ ـ جمهورية سوفييتية ـ قطر عربي

٢ ـ حرف ندبة ـ عاصمة اشتراكية

٣ ـ اطرش (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية

٤ ـ قرية عربية ـ شاهد (معكوسة)

٥ ـ يحمل احدى الجنسيات الافريقية ـ اداة نصب

٦ ـ داني

٧ ـ اسوأ

٨ ـ احد شوارع حيفا

٩ ـ قائد جبهوي

عمودي:

١ ـ دولة اشتراكية

٢ ـ تابعي

٣ ـ كثيرا (معكوسة) ـ نفع (معكوسة)

٤ ـ بحر ـ يقابلك (معكوسة)

٥ ـ للتخيير ـ متماثلان ـ نقيض باطل

٦ ـ بين اثنين ـ دربي (معكوسة)

٧ ـ اداة منزلية كهربائية ـ انت (بالانجليزية)

٨ ـ يحمل احدى الجنسيات الافريقية ـ اله

٩ ـ من الحيوانات الداجنة ـ متماثلان

* * * حل لغز رقم (٢٦٤) * * *

افقي:

١ ـ بسام

٢ ـ خوربتشوف

٣ ـ ي و ا ـ تلامس

٤ ـ ارغن + برى + ون

٥ ـ بحر + يعزف

٦ ـ ....

٧ ـ جس

٨ ـ القاسم

٩ ـ ارمسترونغ + ي

١٠ ـ عرسات + فلز

عمودي:

١ ـ أع

٢ ـ دير ـ ر ر

٣ ـ بروغريس ـ بم

٤ ـ سبانخ ـ س س

٥ ـ ات ـ ي ي ـ الى

٦ ـ مشتري ـ ل ر ت

٧ ـ ولاعة ـ فوق

٨ ـ زرافة ـ انل

٩ ـ منفى ـ سجن

١٠ ـ مير

تعيين اربع نساء بينهن والدة بنازير بوتو في الحكومة الباكستانية

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف.» ـ عهدت رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو الى والدتها نصيرات بوتو بالمنصب الاعلى مستوى وهو وزير بلا حقيبة في الحكومة الجديدة التي تضم اربع نساء.

وقد أدت هذه الحكومة الجديدة، التي تضم عددا قياسيا من الوزراء (٤٩ عضوا) اليمين الدستورية، يوم الخميس القائت امام الرئيس غلام اسحق خان.

ويعتبر تعيين نصيرات بوتو، التي تتولى منصب مساعد رئيس حزب الشعب الباكستاني الحاكم خلال هذا التعديل مفاجأة، بسبب ترددها في قبول مركز حكومي اثر وصول بنازير بوتو الى السلطة في كانون الاول الماضي.

وكانت بنازير بوتو (٣٥ سنة) شكلت في الرابع من كانون الاول الماضي حكومة تضم ٢٣ وزيرا وذلك بعد يومين من تعيينها رئيسة للوزراء اثر اجراء اول انتخابات حرة في باكستان منذ وصول الجنرال ضياء الحق الى السلطة وقتل في حادث طائرة في اب/اغسطس ١٩٨٨. وعينت النساء الثلاث الاخريات وزيرات دولة للتربية والمراة والامن الاجتماعي. واحتفظ الوزراء الاساسيون بمناصبهم في الحكومة الجديدة وبصفة خاصة وزير الخارجية صاحب زاده يعقوب خان الذي كان يشغل المنصب نفسه في عهد الجنرال ضياء الحق.

«الايام».. صحيفة جديدة في البحرين

● المنامة ـ «و.ص.ف.» ـ صدرت صحيفة «الايام» في البحرين لتصبح الى جانب «اخبار الخليج» التي تصدر بالعربية و«غولف دايلي نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية الصحيفة اليومية الثالثة. وطموح الصحيفة التي صدرت في السابع من الشهر الجاري هو ان تكون «صوتا متميزا» بمضمونها.

رئيس التحرير نبيل الحمر ذكر في افتتاحية العدد الاول من «الايام» انها ستكون «تجربة جديدة» في الصحافة، وتساءل «لماذا لا تكون الايام منبرا يستطيع عبره المواطن التعبير عن اهتماماته اليومية وعن احلامه».

وفاة تسعة اطفال بداء الحصبة في ليبيريا

● مونروفيا ـ «و.ص.ف» ـ علم مؤخرا في مونروفيا ان تسعة اطفال توفوا في ليبيريا نتيجة داء الحصبة التي انتشر قبل ثلاثة اسابيع في وسط البلاد.

وقالت السلطات المحلية ان هناك عشرين طفلا في حال الخطر واخرين مهددين بهذا المرض المعدي.

وارسلت وزارة الصحة الليبيرية التي لم تبلغ بانتشار الحصبة الا في وقت متأخر فرقا طبية الى المنطقة لحصرها ومنع امتدادها الى قرى اخرى.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

أستضعفوكَ فوَصفوكَ

كان ابو العلاء المعري مُتّهماً في دينه، يرى رأيَ البراهمة ـ وهم قومٌ من الهند لا يؤمنون ببعثة الرُسل ـ لا يرى إفسادَ الصورة، ولا يأكل لحماً، ولا يؤمن بالرسل، والبعث والنشور، وقد عاش شيئا وثمانين سنة.

حدثت أنه مرض مرة فوصف الطبيب له الفروج ـ الدجاج الصغير ـ فلما جيء به لمسهُ بيده وقال: استضعفوك فوصفوك. هلا وصفوا شبل الأسدا

* * *

.. بقي ابو العلاء خمساً وأربعين سنةً لا يأكلُ اللحم ولا البيض، ويحرِّم إيلامَ الحيوان، ويقتصر على ما تنبت الأرض، ويلبس خشن الثياب ويظهر دوام الصوم.

لما مات ابو العلاء رثاه أربعة وثمانون شاعراً، منهم عليُّ بن الهمام الذي خاطبه قائلا:

إن كنتَ لم ترقِ الدماءَ زهادةً

فلقد أرقتَ اليومَ من جفني دما!

(معجم الأدباء ـ لياقوت الحموي)

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٣/٢٨

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨,٣٢ ـ الفيلم الوثائقي «المتحف الاسود»، يتناول المتحف الذي تحفظ فيه تحقيقات المخابرات البريطانية الـ «سكوتلاند يارد» على مر الازمان

١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠,٠٢ ـ البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»

٢٠,٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»

٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١,٣٥ ـ برنامج وثائقي خاص بمناسبة مرور عشر سنوات على اتفاقية كامب ديفد (الجزء الثاني والاخير)

٢٢,٥٥ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني البوليسي «ذنب للطبخ»

٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

الانتفاضة في عيون رسامي الكاريكاتير الامريكيين



... كل ما تضربه مرة قل له: هذه هي الديمقراطية!!

الأراضي المحتلة

(عن مجلة «الهدف»)

ضبط (٢٥٠٠) كغم من حشيشة الكيف في لبنان!

● طرابلس (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم يوم الاربعاء الماضي من اجهزة الامن في منطقة طرابلس ان اجهزة الجمارك اللبنانية ضبطت ٢٥٠٠ كغم من حشيشة الكيف كانت معدة للتهريب الى اوستراليا.

واوضحت المصادر نفسها ان المخدرات كانت موضبة في ٢٤٧ صفيحة يفترض انها تحتوي زيت السمسم. وقد اوقفت الشرطة اصحابها وناقليها البالغ عددهم ثمانية اشخاص واحالتهم الى القضاء.

ويعتبر لبنان من البلدان الاولى المنتجة لحشيشة الكيف التي تزرع في منطقة سهل البقاع، شرقي البلاد، منذ مطلع القرن. الا ان مزارعي هذه المنطقة بدأوا منذ ١٩٧٥ يفضلون عليها زراعة الخشخاش الذي ينتج منه الافيون ومشتقاته والذي تبلغ ارباحه عشرة اضعاف زراعة حشيشة الكيف.

وكانت موجة الصقيع التي اجتاحت البلاد هذه السنة قد ادت الى اتلاف الفي هكتار مزروعة بالخشخاش مما ادى الى نقص في الارباح الناتجة عن هذه الزراعة قدر بمئة وعشرين مليون دولار حسب اسعار السوق المحلي. واوضحت مصادر محلية في المنطقة انه وعلى الرغم من التحذير الذي وجهته القوات السورية التي تشرف على الامن في المنطقة منذ ١٩٧٦ فان المزارعين بذروا ارضهم من جديد.

وتبلغ المداخيل السرية للبنان من انتاج المخدرات ٢٢٠ مليون دولار سنويا حسب الاحصاءات الصادرة عن وكالة مكافحة المخدرات «دروغ انفورسمنت اجنسي» الامريكية لسنة ١٩٨٧.

احد أكبر مجرمي القرن في فرنسا ادخل المستشفى في وضع صحي ميؤوس منه

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تييري بولان المجرم الفرنسي الشاب المارتينيكي الاصل الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاما والذي أدين رسميا بقتل (١٨) امرأة مسنة بين العامين ١٩٨٤ و ١٩٨٧ ، لن يخضع على الارجح للمحاكمة.. فقد افاد مصدر حسن الاطلاع انه ادخل صباح يوم الاربعاء الماضي الى المستشفى في وضع ميؤوس منه.

وبولان الشاذ جنسيا والمدمن على المخدرات مصاب بمرض لا علاج له منذ اعتقاله في كانون الاول وحاله لم تتوقف عن التدهور منذ ذلك الحين. ورفض المستشفى تأكيد دخول المجرم للمعالجة او نفي ذلك.

واطلق على تييري بولان لقب «قاتل السيدات المسنات». واعترف بـ (٢١) جريمة وصنف بالتالي بين اكبر مجرمي القرن في فرنسا الى جانب لاندرو الذي اعدم في العام ١٩٢٢ لقتله عشر نساء، والدكتور مارسيل بيتيو الذي قتل وقطع واحرق (٢٤) شخصا خلال الحرب العالمية الثانية.

واكد شرطي استجوب المجرم الشاب بعد القاء القبض عليه انه كان «يقتل فقط للحصول على المخدرات.. لقد كان القتل مصدر رزقه».

وليلا، كان بولان يلهو ويمرح في الحانات الليلية ويدعو اصدقاءه للتمتع من «ارباحه». وقبل ايام فقط من اعتقاله احتفل بعيد ميلاده في مقهى باريس وسدد عند ساعات الفجر الاول فاتورة بقيمة تسعة الاف فرنك فرنسي (١٥٠٠ دولار).

ضبط ٤٤٠ كغم من الكوكايين اثر مطاردة جوية على الحدود المكسيكية

● سانتا بربارا (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ افادت اجهزة الجمارك ان ثلاثة اشخاص اوقفوا مؤخرا في مزرعة في سانتا بربارا (كاليفورنيا) وتم ضبط (٤٤٠) كغم من الكوكايين اثر مطاردة بين طائرة تابعة لجهاز الجمارك الامريكي وطائرة خاصة قادمة من المكسيك.

وكانت طائرة السلطات الفدرالية رصدت الطائرة الخاصة شمال الحدود المكسيكية في ولاية اريزونا، وانتهت المطاردة في مدرج داخل مزرعة في سانتا بربارا بعد ضبط كمية من الاسلحة.

حكايات من تراثنا العربي

حلم معاوية

● قال معاوية لجارية بن قدامة: ما كان أهونك على قومك اذ سموك جارية [illegible] الخادمة الفتية، عبدة كانت أم حرة؟

فقال جارية: ما كان أهونك على قومك اذ سموك معاوية (ومعاوية هي كلبة [illegible] الكلاب).

[illegible] معاوية بقوله: اسكت لا أم لك!

قال: لا [illegible] القلوب التي [illegible] والسيوف التي [illegible]

تعقيب من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على تصريحات السيد محمد زيدان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جاءنا من السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ما يلي:

«اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية والعربية ونشرت بعض الصحف المحلية تصريحا للسيد محمد زيدان، رئيس مجلس كفرمندا المحلي، يعلن فيه انسحابه من الجبهة ومن كل مؤسساتها. وزعمت اذاعة اسرائيل بأن السيد زيدان قال ان هذا الانسحاب «على خلفية خلافات سياسية وعقائدية».

ومع اسفنا الشديد لاقدام الاخ محمد زيدان على هذه الخطوة واطلاق تصريحات مؤسفة ارتباطا بها، نسجل هنا الحقائق التالية:

١ – في مكالمة هاتفية مع سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين ومع سالم جبران عضو السكرتارية قال السيد زيدان انه لا توجد بينه وبين الجبهة اية خلافات في المواقف ووجهات النظر وانه مستاء فقط من عدم تصويت الجبهويين في كفرمندا له في انتخابات الرئاسة.

٢ – مع ان السيد زيدان كان عضوا في السكرتارية القطرية الا انه عارض اقامة فرع محلي للجبهة في كفرمندا قائلا ان «التحالف الدمقراطي» (القائمة العائلية لآل زيدان) هي الجبهة، وبالمقابل قال الجبهويون، بحق، ان الجبهة يجب ان تكون اطارا سياسيا يتسع للمخلصين من كل العائلات (بمن فيها زيدان وطه). كما اراد الجبهويون محليا مكافحة الاستقطاب العائلي بخلق مناخ سياسي يرتفع فوق العائلية. وللاسف فان السيد زيدان لم يقبل هذا، بل عارضه.

٣ – قام الزملاء محمد عيري تصار وجمال طربيه وهاشم محاميد وسالم جبران بالحوار مع السيد محمد زيدان لضمان اشتراكه في المؤتمر التأسيسي للجبهة المحلية. ولكنه رفض هذا، حتى بعد ان قيل له ان الجبهة المحلية سوف تعلن انه هو مرشحها للرئاسة. وبالفعل عقد المؤتمر وقامت الجبهة والسيد زيدان خارجها.

٤ – في انتخابات الكنيست الاخيرة لم يقم السيد محمد زيدان، اطلاقا، بالدعوة للجبهة. بل ان دعوات لوزراء معراخيين مثل فايتسمان وغور صدرت باسم «آل زيدان». وعندما عاتبناه، بروح اخوية، قال انه غير راض عن دعوة فايتسمان ولكنه ليس قادرا على منعها، ففي عائلته تيارات مختلفة.

وفي اعقاب هذا صار صعبا على الجبهة المحلية دعم السيد زيدان. ومع هذا فتحت تأثير السكرتارية القطرية للجبهة، لم تنزل الجبهة المحلية مرشحا للرئاسة، وبالمقابل لم تتمكن ان تدفع كل مؤيديها للتصويت للسيد زيدان على ضوء موقفه من الجبهة المحلية وايضا على ضوء موقفه من انتخابات الكنيست الاخيرة.

٥ – مع تسجيلنا، بأسف، خطوة السيد محمد زيدان بالانسحاب من الجبهة، نريد ان نثق بما قاله لنا وهو عدم وجود خلافات سياسية او عقائدية وانه يريد ان يتفرغ للعمل في المجلس وفي الهيئات التمثيلية الاخرى. ونحن نثق بأن المعارك المشتركة حول الاهداف المشتركة سوف تجد محمد زيدان معنا ونحن معه، في المستقبل».

المركز الجماهيري في ام الفحم يحتفل بيوم المرأة العالمي

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – اقام المركز الجماهيري في ام الفحم احتفالا مهيبا بمناسبة عيد المرأة العالمي شاركت فيه المئات من نساء ام الفحم وذلك في قاعة المركز الجماهيري.

افتتحت الاحتفال فريال جبارين فرحبت بالحضور، ثم تحدث مدير المركز الجماهيري، السيد علي صالح خليفة، الذي اكد في كلمته أهمية الاحتفال بهذا العيد، وأشار الى دور المرأة في تربية الاجيال الصاعدة.

وتحدثت باسم اللجنة النسائية السيدة سميرة جبارين.

وتخللت الحفل فقرات فنية نالت اعجاب الحضور حيث قدمت فرقة ابناء الكادحين بعض الرقصات الشعبية وقدمت الفرقة الفنية التابعة للمركز الجماهيري بعض الفقرات الفنية.

ثم قدم مدير المركز السيد علي خليفة هدية تقديرية للسيدة «الام المثالية» خالدية جبارين وهي عبارة عن صينية من النحاس منقوش عليها اسمها.

ومن الجدير بالذكر ان السيدة خالدية جبارين تبرعت باحدى كليتيها لانقاذ ابنها الذي كان يعاني من مرض الكلى.

لجنة الاباء في يانوح:

بالوحدة نحقق المطالب!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقدت لجنة الاباء في مدرسة يانوح الابتدائية بالاشتراك مع ادارة المدرسة، يوم ٣/٢١، اجتماعا للاباء حضره العشرات.

تحدث في بداية الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ حمد سيف، الذي اشاد بنشاطات لجنة الاباء وأكد على القصورات وعدم حل القضايا العالقة والتي تعيق عملية التعليم في القرية. وأثنى على الاسلوب الذي أوجدته لجنة الاباء وهو اجراء المسابقات والمنافسات التربوية بين الصفوف في المدرسة وبين الطلاب في الصفوف لحث الطلاب على المطالعة.

وتلاه السيد محمد بركات، رئيس لجنة الاباء، فتكلم عن النواقص التي تعاني منها المدرسة جراء سياسة التمييز والتي تحرم الطلاب من وسائل التعليم العصرية.

وأكد سكرتير اللجنة غالب سيف، على اهمية وضرورة اطلاع الاباء على النواقص التي تعاني منها المدرسة والتي تعد بالعشرات. منها الحاسوب واجهزة التلفزيون و٣٩٪ من الاثاث غير صالح والخزائن والمختبرات والمباني وغيرها من النواقص. والانكى من كل هذا عدم حصول المدرسة على الميزانيات التي تستحقها وحتى الميزانيات التي تصل تذهب الى المجلس الاقليمي مركز الجليل، الغارق في العجز والحكومة لا تعمل اي شيء لسد هذا العجز.

وناشد الاهالي الالتفاف حول اللجنة ودعمها ماديا ومعنويا لاجبار السلطات على دفع ما تستحقه المدرسة من ميزانيات اسوة بالمدارس اليهودية.

خلاف ليكودي – معراخي حول

● تتمة من صفحة١ ●

ونشب الخلاف الجديد بعد ان اعلنت سارة دورون، رئيسة كتلة الليكود في الكنيست، عن عدم موافقتها على هذا المبلغ الذي اعتبرته «ضئيلا» مقارنة مع مبلغ ٨٨ مليون شيكل الذي اقرته وزارة المالية لدعم مؤسسة «صندوق المرضى».

وطالب عضو الكنيست دان تيخون من الليكود بان يحترم المعراخ الاتفاق الائتلافي القاضي بتخصيص ما يزيد عن ٦٠ مليون شيكل لاقامة مستوطنات جديدة والا فان اعضاء لجنة المالية من الليكود سوف يمنعون المساعدة المالية عن مؤسسة «صندوق المرضى».

اما عضو الكنيست عن حركة «شاس» يائير ليفي فقد قال انه لا يعارض تقديم المساعدات لمؤسسة «صندوق المرضى» ولكن بالمقابل يجب تقديم المساعدة، ايضا، للمؤسسات الدينية «اذا كان هناك احتفال فلنحتفل جميعا» على حد قوله.

وهدد اعضاء لجنة المالية في الكنيست من المعراخ زملاءهم من الليكود بانه اذا لم يتم اقرار المساعدة «لصندوق المرضى» فانهم سوف يمنعون اقرار الاموال للمستوطنات.

ومن الجدير ذكره ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كان قد اعرب عن موافقته على الاتفاق بين رامون وفاينشطاين.!

مئات النساء في احتفال قطاع شفاعمرو بيوم المرأة:

قدماً نحو انجاح الاضراب العام في «يوم الارض»

● طمرة – لمراسلنا – شاركت المئات من النساء في الاحتفال الذي نظمته حركة النساء الدمقراطيات في قطاع شفاعمرو يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٤ بمناسبة يوم المرأة العالمي وذلك في ساحة مدرسة الزهراء الجماهيرية في طمرة.

وقد شاركت في الاحتفال وفود من شفاعمرو وعيلبون وكفر مندا وشعب وكابول وطمرة.

افتتحت الاحتفال عابدة ابو الهيجاء التي رحبت بالحضور وحيت النساء في عيدهن. والقت فتحية صغير كلمة باسم حركة النساء الدمقراطيات في قطاع شفاعمرو، اشادت فيها بدور النساء في النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام العادل وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وكانت الكلمة التالية لرئيس مجلس طمرة المنتخب الدكتور هشام ابو رومي الذي استقبل بحفاوة بالغة من قبل جمهور النساء. وحيا ابو رومي النساء بعيدهن وقال «ان المرأة لم تعد اداة في المطبخ ولكنها اصبحت قوة نضالية لها دورها البطولي الى جانب شعبها». واشاد د. ابو رومي بدور النساء في معركة الانتخابات للسلطات المحلية. كما اشاد بالمرأة الفلسطينية المنتفضة وقدر عاليا دورها النضالي.

والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة حماسية اهداها الى المرأة الفلسطينية.

وشاركت في الاحتفال السيدة امل عاروري من المناطق المحتلة حيث قدمت تحية المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة الى اخواتهن الفلسطينيات في اسرائيل اللواتي يقفن الى جانب شعبهن.

واستعرضت في كلمتها طرق النضال والكفاح التي تخوضها النساء الفلسطينيات في الانتفاضة.

وكانت الكلمة المركزية لسكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات القطرية سميرة خوري التي تحدثت عن تاريخ هذا العيد في بلادنا وكيف كانت تقتصر هذه الاحتفالات على المدن الكبرى. اما اليوم فاننا نرى ان النساء يحتفلن بهذا العيد في كل القرى والمدن وقالت «ان احتفالنا في هذا العيد هو معركة من اجل المساواة وتحسين ظروف حياتنا». وتطرقت سميرة خوري في كلمتها الى التطورات والتحولات في الراي العام الاسرائيلي وخاصة النساء نتيجة الانتفاضة.

واشارت سميرة خوري في كلمتها الى النضال الذي تقوم به النساء اليهوديات والعربيات من اجل التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته البطولية. وحيت في كلمتها السجينات الفلسطينيات السياسيات.

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني شاركت فيه ريم تلحمي بوصلة غنائية من تلحين ابراهيم خطيب وسعيد جبران. وفرقة الشبيبة الشيوعية في طمرة التي قدمت مشهدا تمثيليا. وفرقة الرقص بقيادة سعيد نفاع من شفاعمرو. والقت رقية طه من شعب قصيدة اهدتها الى الامهات ورجاء طه من شعب، ايضا، قدمت اغنية فلكلورية.

وفي نهاية الاحتفال دعيت النساء الى المشاركة الفعالة في الاضراب العام في الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد في الثلاثين من اذار.

محاضرة عن «يوم الارض» وتاريخه في عرعرة

● عرعرة – لمراسلنا – عقدت في عارة، في بيت غازي قاسم، محاضرة حول تاريخ يوم الارض واهمية المشاركة في الاضراب العام في ذكرى يوم الارض يوم الخميس الموافق ٨٩/٣/٢٣ تحدث فيها عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض غازي قاسم وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض محمود محاميد الذي تحدث باسهاب عن تاريخ هذا اليوم النضالي بين جماهيرنا وتاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل، وعدد الشهداء الذين استشهدوا في يوم الارض الاول، مؤكدا ان اسمى معاني الوحدة هي في تنفيذ قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المتابعة بالاضراب العام.

بدعوة من الشبيبة الشيوعية:

محاضرة في عرابة عن «يوم الارض»

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – في اطار التحضيرات والاستعدادات الجارية على شرف ذكرى يوم الارض الـ (١٣) عقدت الشبيبة الشيوعية في عرابة يوم الخميس محاضرة بعنوان «يوم الارض – تاريخ، مآثرة وعبر» في نادي الحزب الشيوعي في القرية حضرها اكثر من ١٥٠ شابا وشابة.

قدم المحاضرة فضل نعامنة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، الذي شرح الظروف والتطورات التي واكبت الاضراب العام في يوم الارض الاول والاحداث التي جرت في يوم الارض حيث كان الثمن ستة شهداء وعشرات الجرحى واعتقال المئات. واسهب نعامنة في شرح اوضاع الجماهير العربية قبل يوم الارض وما بعده وتأثيره على مسيرة الجماهير العربية في اسرائيل.

وأكد على دور الحزب الشيوعي والجبهة في قيادة الجماهير العربية والتصميم على انجاح الاضراب العام في الثلاثين من اذار.

طلاب ثانوية «الشاغور» في مجد الكروم يقومون بيوم عمل تطوعي بمشاركة المجلس المحلي

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من ادارة مدرسة «الشاغور» الثانوية في مجد الكروم، قام طلاب المدرسة، يوم السبت (٣/٢٥)، بيوم عمل تطوعي، حيث قاموا بحملة تنظيف شملت القرية ومنطقة نفوذ مجلس مجد الكروم المحلي، على طول الشارع الرئيسي عكا – صفد وذلك في اطار النشاطات اللامنهجية التي يقوم بها الطلاب.

وقام الطلاب بتنظيف مساحة شاسعة بين اشجار الصنوبر غربي القرية لاقامة متنزه خاص باهالي القرية.

وشارك في هذا اليوم بشكل فعال وطيلة النهار رئيس مجلس محلي مجد الكروم ولفيف من اعضاء المجلس وعمال المجلس ايضا.

ولاقى هذا العمل استحسان وتشجيع الاهالي.

المطالبة بادراج تأخير علامات «البجروت» على جدول اعمال مجلس عرعرة

● عرعرة – لمراسلنا – قدم عضو المجلس المحلي عن الجبهة، مفيد صيداوي، يوم الاحد ٨٩/٣/٢٦، رسالة لرئيس المجلس المحلي، السيد محمد يونس، طالبه فيها بوضع قضية التأخيرات في بعض علامات البجروت لقسم من الطلاب في المدرسة الثانوية على جدول اعمال المجلس في الجلسة المقبلة.

وطالب كذلك بوضع قضية ارسال اشعارات غير دقيقة لدفع الضرائب لقسم من المواطنين على جدول الاعمال ايضا.

وفاة فاضل في الطيرة

● الطيبة – من مكتب «الاتحاد» – شيع اهالي الطيرة، امس الاول الاحد، جثمان المربي حسن عبد الغافر ابو خيط الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٥.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية يتقدمون الى اولاد الفقيد واهله والى عموم آل ابو خيط في الطيرة وفي الخارج بتعازيهم الحارة راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير عرابة والناصرة جثمان المرحومة نصرة حنا سبنيولي شمشوم الى مثواه الاخير في الناصرة عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

اعضاء جبهة عرابة الدمقراطية يتقدمون باحر التعازي لابناء وبنات الفقيدة ولآل سبنيولي وشمشوم وانسبائهم واقربائهم في عرابة والناصرة والرملة.

للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم تتجند لانجاح الاضراب العام في «يوم الارض»

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – عقدت لجنة منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم الاحد (٨٩/٣/٢٦) في «نادي ابو العفو» في ام الفحم.

ترأس الاجتماع بلال مصري، عضو سكرتارية لجنة المنطقة، وقدم محمود محاميد، سكرتير منطقة الحزب، البيان السياسي الذي شمل تلخيص معركة الانتخابات للسلطات المحلية. وبعدها قدم محمد جميل، سكرتير منطقة الشبيبة، البيان التنظيمي.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه اعضاء اللجنة. ثم جرى تلخيص الاجتماع واتخاذ القرارات التالية: ● تدعو لجنة المنطقة فروع الشبيبة واعضاءها واصدقاءها الى المشاركة في احياء الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد وذلك تمشيا مع قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة وكذلك العمل على انجاح النشاطات المحلية في مدن وقرى المنطقة.

● العمل على انجاح الاضراب العام في الـ (٣٠) من اذار الجاري والاشتراك الفعال في مظاهرة المثلث في الطيرة والمشاركة في انجاح مظاهرة ام الفحم غدا الاربعاء (٨٩/٣/٢٩). ● الشبيبة الشيوعية ترى في الاضراب موقفا تضامنيا مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني الباسلة التي ما زالت مستمرة حتى كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف. ● تدعو الشبيبة الشيوعية فروع المنطقة واعضاءها واصدقاءها الى العمل على تعميق اراء وعبر مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في الاول من تموز من هذا العام في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الدمقراطية. وذلك بعقد الاجتماعات والمبادرة الى نشاطات جماهيرية على شرف هذا المهرجان. ● يستنكر الاجتماع القرار التعسفي الصادر من قبل وزارة الداخلية باغلاق صحيفة «الراية». ● يستنكر الاجتماع الاعمال الارهابية ضد القوى الدمقراطية اليهودية المناهضة للاحتلال.

المدرسة الابتدائية في البعنة تحتفل بعيد الام

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اقامت الهيئة التدريسية في المدرسة الابتدائية (ب) في البعنة، في اواخر الاسبوع الفائت، احتفالا بمناسبة عيد الام حضرته المئات من نساء القرية.

افتتحت الاحتفال المربية امال علي، التي تناوبت عرافة الاحتفال مع الاستاذ منجد ريان، فهنأ جميع الامهات وقدما لمحة عن دور الام ومكانتها في المجتمع.

وتحدث الاستاذ جلال بدران، مدير المدرسة الابتدائية (ب)، فأشار الى مكانة الام والصلات الوثيقة التي تربط بينها وبين المدرسة وانها المحطة الاولى التي يستقي منها الطفل كلماته.

وتلاه مفتش المنطقة الاستاذ علي اسدي فأسهب في الحديث عن الدور التربوي والتعليمي الذي تقدمه الام لابنها ودعا الامهات الى المزيد من العطاء والمساهمة في بناء وتطوير المجتمع.

والقت السيدة علياء عابد تحية الامهات.

وقدمت المربية سلام عبد الرحمن تحية باسم المربيات فاشارت الى الدور الهام للامهات والمربيات والمدرسة في تنشئة الاجيال الصالحة.

والقت الطالبة شيرين بولص تحية الطلاب.

وقدم د. هشام بكري، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، تحية فقال: ان شهر آذار غني بالمناسبات الهامة فقبل ايام احتفلنا بيوم المرأة واليوم بعيد الام وبعد ايام بيوم الارض الخالد. ومن هنا نبعث بأحر التحيات الكفاحية الى الامهات الفلسطينيات الصامدات المقاومات اشرس احتلال.

وتلاه رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد حسن بكري فقال: ان المجتمع هو وحدة متكاملة من المرأة والرجل احدهما يكمل الاخر والمرأة هي عنصر فعال في المجتمع وليست ضلعا قاصرا وخاصة في عصرنا، عصر الانتفاضة، حيث يتأكد دور الام التي ترسل بولدها الى الموت وتشجعه على التضحية بروحه من اجل الحرية والكرامة.

وقدم في النهاية طلاب المدرسة بقيادة الاستاذ فرهود بشارة برنامجا فنيا.

نفي جديد لنبأ حول لقاءات او اتصالات

● تتمة من صفحة١ ●

شيئا عن اية اتصالات قد يكون شمير اجراها مع فلسطينيين في المناطق المحتلة.

وعقب نسيبة على النبأ الذي نشرته «عل همشمار» وعما اسماه «الاشاعات التي تناقلها بعض الصحفيين الاسرائيليين» بانها تندرج في اطار مساعي شمير للتحضير لرحلته المرتقبة في واشنطن. واوضح قائلا ان مثل هذه الاشاعات العارية عن الصحة تهدف الى ترك الانطباع وكان هناك محدثين فلسطينيين في المناطق المحتلة، في الوقت الذي ينفي فيه الوضع القائم مثل هذا الامر نفيا قاطعا. واختتم حديثه بالقول: اذا شاء شمير التفاوض فليس امامه سوى منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وكانت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية، بما فيها التلفزيون، روجت امس الاول بان حنا سنيورة وفيصل الحسيني (الموجودين حاليا في لوزان) اعلنا ان م.ت.ف على استعداد للسماح لمواطنين من المناطق المحتلة بالتفاوض مع اسرائيل من اجل الوصول الى تسوية مرحلية وان المنظمة لا تصر على المشاركة، بشكل مباشر، في مثل هذه المفاوضات.

وردا على ذلك اعلن الحسيني وحنا سنيورة، في بيانات للصحف ووسائل الاعلام، ان هذه الانباء عارية عن الصحة، جملة وتفصيلا. واوضحا ان م.ت.ف هي الهيئة الوحيدة المخولة والقادرة على اصدار مثل هذه التصريحات.

كذلك اصدر الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير احمد عبد الرحمن، امس الاول، بيانا نفى فيه ما كانت نشرته صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية بان م.ت.ف باركت مثل هذه المحادثات (بين فلسطينيين من المناطق المحتلة واسرائيل)، خلال جولة الحوار الاخيرة مع الادارة الامريكية في تونس.

وقد اشغلت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية، من بينها صحيفة «جيروزالم بوست» على سبيل المثال (امس ٣/٢٧)، بتكهنات لا تستند الى اي واقع حول «خلافات» بين فصائل م.ت.ف فيما يتعلق بالمحادثات بين فلسطينيين من المناطق المحتلة وبين اسرائيل.

وواضح ان الحكومة الاسرائيلية تحاول تجيير هذه الاشاعات لصالح موقف شمير، خصوصا انه بات واضحا انه سيسعى، خلال لقائه مع الادارة الامريكية، الى بث الوهم ان باستطاعته بلورة مجموعة فلسطينيين من المناطق المحتلة تتفاوض مع اسرائيل، بدلا من منظمة التحرير. لكن فرص نجاحه في «الاقناع» بهذا الاسلوب، مهما يروج من اشاعات، تقارب الصفر – كما يرى المعلقون بغالبيتهم.

توفيق زياد، في احتفال عيد الام في احدى مدارس الناصرة:

يا ايتها الامهات، امانة في العنق تربية اطفالكن على حب الوطن والعلم والشعب





● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «انها امانة في اعناقكن ايتها الامهات، ان تربين اطفالكن على محبة الوطن والشعب والعلم والمعرفة. فهذه المحبة هي ارقى انواع الوعي، وهي كنز حياتنا»، بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، للامهات المحتفلات بعيد الام في الناصرة.

وكان زياد يتكلم في الاحتفال الذي اقيم الاسبوع الماضي في مدرسة الحرش في الحي الشرقي في الناصرة، وهي مدرسة حديثة تعتبر من اكبر المدارس في المدينة. وقد حضر الاحتفال المئات من الامهات اضافة الى الاطفال واولياء الامور والهيئة التدريسية ووفد البلدية (عضو الادارة، سليم الشيخ سليمان، ومدير قسم المعارف خليل موراني) ولجنة الاباء وغيرهم.

افتتحت الحفل وادارته المربية عفاف عودة. ثم تكلم مدير المدرسة الاستاذ جلال دعاس فشكر الهيئة التدريسية ولجنة الاباء، وادارة بلدية الناصرة على الجهود لتطوير المدرسة وايصالها الى المستوى الراقي من التقدم والاجهزة التعليمية. وقال ان بناية المدرسة تعتبر من اكبر واضخم البنايات في المدينة. وهنأ الامهات بعيدهن.

ثم تكلم رئيس البلدية فقال: من يرى هذا الحشد الكبير من الاطفال فانه يرى الكنز الثمين الذي هو مستقبلنا ومستقبل شعبنا. وما عرضوه من اشغال يدوية ورسومات تظهر قدراتهم الفنية على تطوير مدينتهم. «وانتا يا احباءنا نريد لكم كل خير. نريد أن تتعلموا وتنجحوا وتحبوا وطنكم وشعبكم وتصبحوا مربين واطباء ومحامين واعضاء بلدية ورؤساء وقادة».

وتطرق الى عيد الام وقال: «لكل منا ام. ولكن ما يجمعنا هو ان لنا جميعا اما واحدة هي ارضنا، وطننا». ودعا الى توطيد وحدة هذا الشعب بكل عائلاته وطوائفه تحت كنف هذه الام، متاضلين من اجل قضيتنا الواحدة، مكافحة سياسة التمييز العنصري والقمع والاحتلال. «فالمنتصر هو دائما الشعب المكافح».

ثم تكلمت المديرة السابقة المعلمة ايفون كردوش التي اشغلت منصب معلمة ومديرة لمدة ٣٠ عاما فاكدت على ان ما وصلت اليه هذه المدرسة هو ارقى المستويات الحديثة الموجودة اليوم في المدارس. فبعد ان كانت موزعة على عدة غرف مستأجرة ومتواضعة نراها اليوم بناء واحدا ضخما كبيرا وواسعا. وحيت الامهات في عيدهن وناشدتهن بان: «ربوا اولادكن على حب العلم وتنمية التفكير واغرسوا فيهم محبة شعبهم ووطنهم وروح التسامح».

واخيرا ارجو ان يسود السلام العادل في المنطقة فالسلام هو الحل الوحيد لتطورنا وتطور اطفالنا وطلابنا في المستقبل.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس لجنة اولياء امور الطلاب، المحامي توفيق ابو احمد، الذي اكد على ما قاله المتحدثون من حيث مستوى المدرسة وقال ان هذا يشعرنا بالمسؤولية الاكبر كلجنة أولياء امور. وهي مسؤولية تطوير الطفل الذي سيمتلك المستقبل الزاخر بالحياة. وقال ان من اهم نشاطات اللجنة هو دعوة بعض الاخوات الخريجات من دور المعلمين والجامعات وطالبات الثاني عشر الى المساعدة في ايام العطل واوقات الفراغ في مساعدة التلاميذ. واشار الى حملة التبرعات الناجحة التي جلبت ٨ الاف شيكل للمدرسة.

هذا واختتم الاحتفال ببرنامج فني من تقديم الاطفال انفسهم. وكان افتتح بجولة للحاضرين في اروقة المدرسة ومعرض الاشغال اليدوية للطلاب.

● احتفال الاعدادية «ج» ●

وكانت المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة اقامت احتفالا مشابها للطلاب بمناسبة عيد الام. أداره الاستاذ خالد الصفدي. والقيت فيه كلمات باسم البلدية، السيد خليل موراني، مدير قسم المعارف، وباسم المدرسة، المربية ليلى حاج، وباسم الامهات، رؤوفة ابو نصرة. واجرت المربية كلير عمران حوارا مع الامهات. وقام الاطفال بتقديم برنامج فني.

ولفت الانظار قيام قسم الاشغال في المدرسة بتقديم عرض ازياء من صنع الطالبات وعرضهن.

وقدمت في الاحتفال وردة لكل ام شاركت فيه.

(في الصورة العليا: توفيق زياد يحيي الامهات في عيدهن. وفي الصورة التحتا: جانب من الاحتفال).

(تصوير: منير سليمان – «الاتحاد» – الناصرة)

صدور النداء (٣٧): قيادة الانتفاضة

● تتمة من صفحة١ ●

ويوجه النداء (٣٧) انتقادات الى الدول العربية، داعيا اياها الى الوفاء بالتزاماتها تجاه الانتفاضة، ماديا وسياسيا وعدم الاكتفاء بتعابير التضامن الكلاسية.

كما يوجه النداء تهانيه الى شعب ناميبيا، الذي سيحظى باستقلاله في الاول من نيسان. ويطمئن النداء شعب ناميبيا بان الاستقلال الوطني الفلسطيني سيتحقق، عاجلا او اجلا.

ويعود النداء (٣٧) على جملة من التعليمات السابقة، مثل خصم اجور العقارات بنسبة ٢٥٪ ومقاطعة الضرائب الاسرائيلية وتحريم البضائع الاسرائيلية التي لها بدائل وطنية ومعاقبة من يروج للبضائع الاسرائيلية تحت اسماء عربية.

كما يدعو النداء الى تكثيف العمل ضد الذين يواصلون العمل في اجهزة الادارة المدنية والى بذل الجهود (بدون عنف) لاقناع العمال بالتوقف عن العمل في المستوطنات الاسرائيلية.

ويخصص النداء (٣٧) جملة من النشاطات والفعاليات للفترة القادمة، حتى العاشر من نيسان المقبل:

● ٣٠ اذار – اضراب شامل ومظاهرات عارمة ومواجهات مع الاحتلال، بمناسبة ذكرى يوم الارض.
● ٣١ اذار – يوم للتضامن مع الجرحى وذوي الشهداء.
● ٤/١ – يوم للمسيرات الشعبية في كل المواقع.
● ٤/٢ – يوم للتعليم الشعبي والبيتي ازاء استمرار اغلاق المدارس.
● ٣ و٤/٤ – توسيع صفوف اللجان الشعبية والقوى الضاربة ورفع مستوى عملها وتنظيمها.
● ٤/٥ – نشاطات كفاحية ضد الاحتلال.
● ٤/٦ – ارسال برقيات الاحتجاج على السياسة الامريكية، بمناسبة زيارة شمير لواشنطن.
● ٤/٧ – رفع اعلام فلسطين في ذكرى استشهاد المناضل عبد القادر الحسيني.
● ٨ و٤/٩ – اضراب شامل بمناسبة انقضاء ١٦ شهرا على الانتفاضة وفي ذكرى مجزرة دير ياسين.
● ٤/١٠ – التوجه للارض وفلاحتها وتوسيع ظاهرة التعاونيات الزراعية.

د. سليم الحص، ردا

● تتمة من صفحة١ ●

مزعومة ضد القوات السورية فيقتضي الايضاح بان القوات السورية دخلت اساسا الى لبنان في العام ١٩٧٦ بقرار لبناني ما لبث ان اقترن بقرار عربي في قمة القاهرة.

ورأى الحص ان خروج هذه القوات من لبنان يكون بقرار لبناني وهذا القرار لا يأخذه العماد ميشيل عون وحده وانما يصدر عن مجلس الوزراء اللبناني.

واختتم الحص مؤتمره الصحفي بالتأكيد على ان ازمة لبنان لا تنتهي بحرب ايا كانت الصفات التي تطلق عليها انما تنتهي بوفاق بين اللبنانيين على صيغة المستقبل.

واشارت صحيفة «الرأي» الاردنية، امس، بهذا الخصوص الى دور «اسرائيل صاحبة المصلحة الوحيدة في خراب لبنان». واعتبرت ان «بعض السياسيين اللبنانيين باعوا انفسهم للشيطان ولم يتورعوا عن اغراق بلدهم في حمامات دم». واتهمتهم بانهم «المستفيدون ماديا من هذا التراشق بالصواريخ والمدافع وهو تراشق بلا هدف الا الاستمرار في حلب الوطن واستثماره لصالح فئة او طائفة او فرد بعينه».

وادى القصف المدفعي العنيف بين القوات اللبنانية التابعة لرئيس وزراء لبنان بالوكالة، الدكتور سليم الحص، وبين الوية الجيش اللبناني الموالية لرئيس حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشيل عون، الذي تشهده مختلف مناطق لبنان وخاصة شطري العاصمة اللبنانية، بيروت، منذ ١٤ اذار الجاري الى سقوط ٨٣ قتيلا و ٣٣٥ جريحا.

وعلى صعيد اخر صرح وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، امس، في لقاء مع تلاميذ في هرتسليا بان اسرائيل لن تتدخل في لبنان طالما ان سوريا لم تتجاوز «خطا معينا نحو الجنوب في اتجاه الحدود الاسرائيلية – اللبنانية»!

وقال رابين، ايضا، «لا يهمني ان يتزلق السوريون في المستنقع اللبناني طالما انهم لا يتزلون جنوبا حتى خط معين في اتجاه الحدود وطالما انهم لا يدخلون الى لبنان ولا يستعملون فيه اسلحة معينة قادرة على تهديد امننا»! واضاف «لم تحدد مغادرة السوريين شرطا لانسحابنا من لبنان ولانهاء تدخلنا العسكري المكثف في هذا البلد في حزيران العام ١٩٨٥»! وقال «لم يكن لدينا اطلاقا وهم التمكن من اقتلاع الارهاب من لبنان /.../ لقد كانت غايتنا منع الارهاب من الوصول الى اهدافه عند الحدود الاسرائيلية»!

● تعازينا القلبية الحارة ●

الى بلسم برغوث وجميع افراد العائلة بوفاة الطفل طارق، راجين للاهل الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٨ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٨

الاطباء الجدد ـ خريجو الجامعات الاجنبية يتظاهرون امام الكنيست:

«رفع مستوى الطب يجب الا يعني رمينا في الشارع»!

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تحت شعارات: «ليلغ قانون الامتحانات المجحف بحق خريجي فرع الطب الذين تخرجوا في البلدان الاشتراكية وايطاليا» و «رفع المستوى لا يعني بالضرورة رمي الاطباء في الشارع» و «نريد ان تعاملونا كالقادمين الجدد» وغيرها من الشعارات تظاهر، امس (الاثنين)، عدد كبير من الاطباء الجدد خريجي جامعات الدول الاجنبية، امام الكنيست، احتجاجا على قانون امتحانات الترخيص الاجبارية الذي سنته الكنيست السابقة.

وتحدث باسم الاطباء المتظاهرين د. عبد الكريم اغبارية فاكد ان «هدف هذه الامتحانات الحقيقي ليس رفع مستوى الاطباء في البلاد كما يدعون وانما افشال الطلاب العرب في اجتيازه». واوضح ان ما قدمه وزير الصحة من «تسهيلات» بهذا الخصوص لا يطابق الواقع ابدا «اذ ان رسوم التعليم للدورة التي اقترحها الوزير علينا في بئر السبع هي (١٧٠٠)» شيكل لمدة شهرين بالاضافة الى مبلغ (١٨٠٠) شيكل اجرة سكن (اربعة طلاب في غرفة واحدة). واضاف: «ان مشكلتنا هي ايضا مشكلة عمل. فقسم منا اب لعائلة يخضع الى ضغوطات شتى والبعض منا يعمل في قطاعات البناء او المطاعم والفنادق».

وتحدث النائب الجبهوي توفيق طوبي امام المتظاهرين باسم اعضاء الكنيست الذين حضروا للتضامن (محمد ميعاري وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة) فاكد معارضته لهذا القانون المجحف «الذي قدمته عناصر معينة وضغطت من اجل تمريره في الكنيست السابقة بغرض التمييز ضد الخريجين العرب. ولكنها لم تفصح عن هدفها الحقيقي هذا وانما اختبأت وراء تشريع مثل هذا القانون العنصري الذي يهدف الى تضييق الخناق على الخريجين العرب بالذات».

واكد النائب طوبي ان موضوع الامتحانات، اليوم، قيد البحث في لجنة العمل والرفاه البرلمانية حيث ستقوم اللجنة بمناقشته بعد اسبوعين. «وسنقدم مشروع قانون لتعديل القانون القائم بحيث تفرض الامتحانات المذكورة على الطلاب الذين بدأوا دراستهم بعد سن القانون فقط!»

واصدرت لجنة الاطباء الجدد خريجي الجامعات الاجنبية، امس، بيانا الى الرأي العام شرحت فيه السياسة الرسمية المتبعة ضدهم والتكاليف الباهظة التي سيتكلفون بها اذا ما وافقوا على اقتراح وزير الصحة بالاشتراك في دورات تحضيرية للامتحان. ودعا البيان اخوتنا في المهنة، الاطباء الجدد عربا ويهود للتوحد حول الهدف المشترك في حل مشكلتنا القاسية».

بسبب الازمة الاقتصادية:
٥ الاف مزارع يهجرون الزراعة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر السكرتير العام للمركز الزراعي، سمحا اساف، ان خمسة الاف مزارع تركوا، العام الماضي، مزارعهم بسبب تردي الوضع الاقتصادي وانخفاض الارباح من الزراعة.

واضاف اساف انه بينما كان مدخول المزارع يعادل ٩٤ بالمئة من معدل الاجور العام سنة ١٩٨٧ انخفض في السنة الماضية الى ٨٢ بالمئة. واستطرد قائلا: «ولو دفع المزارعون الفائدة على ديونهم البنكية لانخفض مدخول كل منهم الى ٣٥ بالمئة من معدل الاجور العام».

ـ واشار اساف الى ان الديون المستحقة على المزارعين تلخصت، مع نهاية العام الماضي، بـ ٥،٤ مليار شيكل.

مطالبة الحكومة التركية بتحمل مسؤولية ترميم مسجد «حسن بك» في يافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا الحكومة التركية بان تأخذ على عاتقها ترميم مسجد «حسن بك» في يافا بعد مماطلات المسؤولين في ترميمه.

وجاء طلب الهيئة الاسلامية المنتخبة خلال زيارة قام بها وفد من القنصلية التركية الى يافا يوم الجمعة الماضي حيث قاموا بزيارة مسجد «حسن بك» وبقية الاماكن المقدسة في يافا. وضم الوفد البروفيسور هالوك تمزيكرين، اخصائي في الفن المعماري الاسلامي. وعلم مراسلنا ان الوفد سيقدم تقريرا عن زيارته الى الحكومة التركية يشمل وضع المقدسات الاسلامية التي بنيت في العهد العثماني وضمنها مسجد حسن بك الذي بني عام ١٩١٤. وتمت زيارة الوفد بعد تقرير قامت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا بتقديمه الى البعثتين الدبلوماسيتين التركية والمصرية في تل ـ ابيب.

لماذا تكثف شرطة المرور من وجودها في مجد الكروم؟

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ أطلقت محكمة الصلح في عكا، امس الاول (الاحد)، سراح الشاب عماد منصور من قرية مجد الكروم بكفالة مالية تقدر بخمسة الاف شاقل وذلك بعد اعتقال دام ثمانية ايام بتهمة «مهاجمة رجل شرطة مرور وعرقلة عمله»، الامر الذي ينكره الشاب جملة وتفصيلا.

ويؤكد الشاب وزملاؤه في العمل انه كان في العمل، في اليوم الذي يدعي الشرطي بأنه هوجم فيه في القرية.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان الشاب المذكور ملزم، لمدة ٦٠ يوما، باثبات وجوده في مركز شرطة كرميئيل، مرة في الاسبوع.

وتجدر الاشارة الى ان رجال شرطة المرور كثفوا، في الاونة الاخيرة، من وجودهم في القرية ويستفزون سائقي السيارات بتحرير المخالفات لهم. وقد ادى هذا الامر، قبل اسبوعين، الى مشادة كلامية بين احد رجال الشرطة وبين رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع.

◻ بأية حال عدت يا عيد ◻



● جانب من المسيرة التقليدية التي جرت في القدس المحتلة، مدينة القيامة، في اول ايام عيد الفصح المجيد (الاحد ٢٦ الجاري) التي اقتصر على الشعائر الدينية فقط نتيجة ممارسات الاحتلال. (صورة من «و.ص.ف»)

«صوت القرى» ـ نشرة «لجنة الاربعين»:

٧٥٪ من القرى العربية غير المعترف بها محرومة من مياه الشرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت «لجنة الاربعين» (اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها) نشرة لمرة واحدة حملت اسم «صوت القرى» عرفت فيها القراء على المشاكل التي تعانيها هذه القرى والنشاطات التي قامت بها اللجنة في عامها الاول. واشتملت النشرة على صفحتين باللغة العبرية وست اخرى بالعربية.

وناشدت النشرة في كلمتها سكان القرى الاربعين الالتفاف حولها موضحة: «ان مستقبلنا ومستقبل اولادنا مرهون في ايدينا وامانة في اعناقنا. فلنشد ازر اطار التجمعات غير المعترف بها بالتفافنا حوله ولنعاهد انفسنا على مواصلة الطريق دون تقاعس او ملل حتى نصل هدفنا المنشود».

ونشرت اللجنة نتائج الاحصاء الشامل الذي أعده المركز الهندسي للتخطيط والبناء في حيفا، وبناء على طلب من «لجنة الاربعين» فتبين منها ان كل القرى العربية غير المعترف بها تعاني، بدون استثناء، من النقص الشديد في الخدمات الصحية والتربوية والحيوية الاخرى التي يحتاجها الانسان.

وخلص الاحصاء الى نتيجة اخرى مفادها ان في (٧٥) بالمئة من القرى لا توجد شبكات مياه للشرب ولا تسمح السلطات لسكان هذه القرى باقامة مثل هذه الشبكات على حسابهم الخاص مما يضطر غالبية السكان الى شراء مياه الشرب من القرى المجاورة ونقلها الى قراهم بواسطة الخزانات الامر الذي يحمل معه المخاطر الناجمة عن تعرض مياه الشرب الى التلوث والتسمم.

واضاف الاحصاء انه في ثلاث قرى فقط توجد مدارس ابتدائية. كما تعاني جميع القرى غير المعترف بها من طرق وعرة تمنع السكان من استصلاحها. وحسب معطيات الاحصاء فانه في قريتين فقط يوجد ترتيب معين لربط القرية بشبكة الكهرباء القطرية.

ونوهت النشرة الى انه في اعقاب نشر معطيات الاحصاء ستقوم «لجنة الاربعين» بنشاطات عديدة على مستوى الكنيست والمكاتب الحكومية بهدف تحسين الاوضاع الصعبة للقرى.

في الجلسة الاولى لمجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي:

كتلة الجبهة تناشد جميع الكتل تحقيق الائتلاف الشامل داخل المجلس

● وتدعو الى انجاح الاضراب العام في «يوم الارض» الخالد والمشاركة في المسيرات الاحتجاجية ●

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكد رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي المنتخب، احمد الحاج، في جلسة المجلس الاولى ان كتلة الجبهة في المجلس المحلي «تكرر دعوتها لاقامة ائتلاف شامل داخل المجلس من اجل مصلحة القرية واهاليها». واكد الحاج ان «الاتصالات التي اجريناها، حتى الان، مع جميع الكتل دلت على تجاوب واسع مع هذه الدعوة».

وكانت جلسة المجلس المحلي المنتخب في كوكب ابو الهيجاء عقدت، مساء يوم السبت (٣/٢٥)، بحضور رئيس المجلس السابق، السيد حسين ابو الهيجاء، ورئيس المجلس المنتخب، احمد الحاج، واعضاء المجلس المنتخب والعشرات من اهالي القرية حيث تم نقل ادارة المجلس الى الادارة الجديدة المنتخبة بقيادة الجبهة.

وكان افتتح الجلسة الرئيس السابق مرحبا بالحضور شاكرا اعضاء المجلس السابق على تعاونهم وعملهم خلال الفترة السابقة. وقدم السيد ابو الهيجاء تهانيه الى الرئيس المنتخب والاعضاء الجدد.

وتلاه رئيس المجلس المحلي احمد الحاج فرحب بالحضور شاكرا الرئيس والاعضاء السابقين. وهنأ اعضاء المجلس المنتخبين. وقال: «نتقدم بالشكر والتقدير لاهالي كوكب ابو الهيجاء على منحهم الثقة والتأييد للجبهة الدمقراطية» واضاف ان «ثقتكم هذه هي مسؤولية كبيرة تحملوننا اياها وتعدكم على صيانتها بكل مسؤولية».

وتطرق الحاج الى برنامج الادارة الجديدة للمستقبل فاكد على الالتزام ببرنامج الجبهة العام. وناشد اهالي القرية الى تقديم الاقتراحات والانتقادات البناءة للادارة الجديدة «ونحن نعدكم بان المجلس سيأخذ بها». واوضح ان جلسات المجلس المحلي ستكون مفتوحة امام الجمهور «لكي يتسنى للجميع امكانية مراقبة عمل المجلس والاطلاع على سير عمله».

واكد الحاج على ضرورة التعاون والعمل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومع جميع الهيئات واللجان الجماهيرية والمعترف بها من قبل الجماهير العربية. واوضح ضرورة الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب بخصوص «يوم الارض» الخالد والاضراب العام والمسيرات الاحتجاجية الانسانية. ودعا اهالي القرية الى انجاح الاضراب في هذا اليوم الخالد والمشاركة في المسيرات والمهرجان الذي سيقام في اليوم ذاته دعما للانتفاضة الباسلة واهدافها السلمية وضد الاحتلال وممارساته القمعية ودفاعا عن حقوق جماهيرنا العربية بالعمل والعيش بكرامة وبمساواة في وطنها، الذي لا وطن لها سواه!

جبهة ترشيحا تدعو الاهالي الى الاضراب في «يوم الارض»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية ترشيحا نداء الى الاهالي، من خلال منشور وزع عليهم يوم امس، دعتهم فيه الى الاستجابة لنداء لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية والالتزام بقراراتها بشأن الاضراب العام في يوم الارض.

وجاء في المنشور: «ان ترشيحا تعاني، مثل غيرها من شقيقاتها العربيات، من سياسة التمييز وهي جزء من شعب ومشاكلها من مشاكله. واكثر ما تعاني منه ضيق المسطح وازمة السكن وعدم توفر منطقة صناعية ومشكلة الاراضي وغيرها. وهذا الواقع يستفزنا على المقاومة. ويتطلب منا المشاركة الفعالة بوفد كبير في مهرجان دير حنا واعلان الاضراب الشامل».

ودعت الجبهة في منشورها الى تشكيل لجنة من الاهالي لقيادة الاضراب والعمل على انجاحه.

نحو (١١) الف مشترك في «الاتحاد»

١٢٤ اشتراكا فقط؟ المطلوب التحرك الاوسع والمنافسة بين المناطق والفروع!

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ وصلتنا، هذا الاسبوع، ١٢٤ اشتراكا جديدا. ومع قولنا للذين شاركوا في جمعها يعطيكم العافية، الا ان المتوقع، والممكن، هو زيادة تدفق وصول الاشتراكات، خصوصا وان كل المناطق والفروع تضع اهدافا رائعة، اكبر مما هو مطلوب منها.. فقد قررت منطقة عكا ان تجمع لا اقل من ثلاثة الاف وقررت منطقة الناصرة ان تجمع لا اقل من خمسة الاف. ومناطق المثلث وام الفحم وحيفا وتل ابيب ـ يافا والقدس لها عطاؤها الهام التي سيشارك في تحقيق اهدافنا.

والاشتراكات التي تم جمعها كانت كما يلي: الناصرة (٣٢)، عبلين (٢٣)، البعنة (٦)، سخنين (٤)، كفر ياسيف ـ ابو سنان (١٢)، الرامة (٦)، المكر (٣)، عكا (٢)، دير الاسد (١)، الطيرة (١٢)، الطيبة (٦)، جت (٢)، كفر قاسم (١)، القدس (٢٢)، يافا (٢).

اننا بانتظار ارقام اكبر بكثير في الاسبوع القادم وبانتظار ان تحمى المنافسة بين المناطق والفروع.

وفيما يلي البيان التفصيلي:

اسم المنطقة	الهدف	ما جمع هذا الاسبوع	ما تم جمعه حتى الان بالعدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٦٥	٢١١٧	٪٤٣	٢٧٧٨
عكا	٢٨٥٠	٢٤	١٢٣٢	٪٤٣	١٦١٨
ام الفحم	٨٥٠	ـ	٣١٦	٪٣٧	٥٣٤
المثلث	١٢٥٠	٢١	٤٠٣	٪٣٢	٨٤٧
حيفا	٦٢٥	ـ	٢٦٤	٪٤٢	٣٦١
القدس	٢٢٥	١٢	٥١	٪٢٣	١٧٤
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٢	٣٤	٪١٧	١٦٦
الجنوب	١٠٥	ـ	١٢	٪١١	٩٣
المجموع	١١،٠٠٠	١٢٤	٤٤٢٩	٪٤١	٦٥٧١

مندوب القائمة العربية: نريد الخير لنتسيرت عيليت بكل احيائها وسكانها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان ما نريده وسنعمل من اجله في المجلس البلدي هو الخير والتقدم والتطور لنتسيرت عيليت بكل احيائها وسكانها.. لتكون مدينة لكل سكانها اليهود والعرب بدون اهمال لاي من احيائها».

هذا ما قاله عضو البلدية العربي، سليم خوري، في الجلسة الاولى لمجلس بلدية نتسيرت عيليت المنتخب، التي عقدت امس الاثنين وكانت ذات طابع احتفالي ولم ينتخب فيها نواب رئيس. وقد لوحظ الاهتمام الكبير لدى مندوبي وسائل الاعلام واعضاء البلدية والجمهور بكلمة القائمة العربية ـ «قائمة التعايش للسلام والمساواة» ـ التي نجحت، لاول مرة في تاريخ المدينة، في الوصول الى عضوية المجلس البلدي.

وكان قد تكلم رؤساء جميع القوائم. فلم يذكر احد منهم العرب من سكان المدينة بشيء. والوحيد الذي تطرق اليهم كان جاك لاردو، رئيس قائمة الليكود، الذي وجه عدة تلميحات عنصرية حين قال: «سنعمل على ان تكون نتسيرت عيليت شفاطة لليهود القادمين الجدد ويكون طابعها مدينة يهودية».

اما مندوب القائمة العربية فاكد على اهمية التعايش المشترك لليهود والعرب بتفاهم وتآخ وتعاون الجميع لما فيه خير المدينة بكل سكانها. واوضح ان الكتلة ستسعى بكل قوتها لعدم ابقاء حي او منطقة مهملة وان تكون المدينة جميلة ومتطورة لمصلحة الجميع.

عنصريون يعتدون على ثلاثة باعة متجولين من بني نعيم في رمات غان

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمنا، مؤخرا، ان مجموعة من العنصريين اعتدت يوم (٣/١٥) على ثلاثة شبان (باعة متجولين) من قرية بني نعيم اثناء قيامهم بتسويق بضائعهم في رمات غان وسلبت مالا وبضائع من احدهم فيما ردت الشرطة على استغاثة امرأة يهودية لنجدة احد الشبان بالانتظار حتى انتهاء المعتدين لاعتدائهم ثم ارسال المعتدى عليه لتقديم شكوى!! وعندما توجه الشبان لتقديم شكوى للشرطة قيل لهم ان عليهم احضار اسماء المعتدين ومكان الاعتداء للتحقيق في الامر!!

وكانت سيارة من نوع «سوبارو ـ ٨٨» صفراء اللون توقفت امام الباعة ونزل العنصريون منها ثم باشروا اعتداءهم على الباعة لمجرد كونهم عربا مستخدمين السكاكين والشفرات.. وتمكن شابان من الافلات من قبضة المعتدين رغم اصابتها بجروح مختلفة (وهما طعمة ذيب ابو زويد وخالد موسى حمدان ـ ٣٠ و ٢٢ عاما) فيما واصل المعتدون التنكيل والاعتداء على الثالث (جمال محمود طرايرة ـ ٢٤ عاما).

وتصادف ان شاهدت احدى النسوة الحادث فاتصلت بالشرطة التي اجابت السيدة بان عليها الانتظار لحين انتهاء المعتدين من مهمتهم (التي قد تؤدي الى وفاة المعتدى عليه) ثم احضار الضحية لتقديم شكوى.

كما تصادف مرور احد افراد الشرطة الذي طلب اليه التدخل لكنه اجاب «انهم قد يحرقون منزلي»!! اي المعتدين!!

وعاد الشابان الاولان ومعهما شاب رابع في وقت لاحق ليجدا زميلهما وهو مغمى عليه فيما السيدة اليهودية تحاول اسعافه اوليا. وتبين ان المعتدين استولوا على ما مجموعه (٨٠٠) شيكل نقدا وشيكات وكذلك على سجادتين من المعتدى عليه.

وتوجه الشبان الى شرطة المدينة والدماء تسيل من بعضهم، لتقديم شكوى فقيل لهم «يجب احضار اسماء المعتدين ومكان الاعتداء اولا» !!

في الجلسة الاولى بعد الانتخابات:

مجلس الطيبة المحلي المنتخب يعلن التزامه بقرارات «لجنة المتابعة» وخاصة الاضراب العام في يوم الارض

* المجلس يعقد اجتماعا خاصا، اليوم، احياء لذكرى يوم الارض *

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الطيبة المحلي المنتخب، امس الاول الاحد، اول جلساته. وكانت الجلسة احتفالية وسط حضور جماهيري وحضور اعضاء المجلس المنتخبين والقدامى.

افتتح الجلسة سكرتير المجلس، عبد المجيد مطاوع حاج يحيى، وتلاه السيد عبد الله ابو كشك، مأمور الانتخابات في الطيبة.

بعد ذلك تقدم رئيس المجلس، السيد رفيق الحاج يحيى، والقى كلمته، التي شكر فيها الحضور والمهنئين وتمنى لجميع الاعضاء عملا مثمرا في خدمة البلد والاهالي. ودعا الى الائتلاف الشامل والتعاون المشترك لاعلاء شأن واسم الطيبة.

فيما بعد القى عدد من اعضاء المجلس القدامى والجدد كلمات قصيرة، منهم حسن عازم واحمد عازم ومحمود جبارة وممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عبد الجواد حاج يحيى. وأكد جميعهم على ما ورد في كلمة الرئيس، وخاصة فيما يتعلق بالائتلاف الشامل.

ونوه ممثل الجبهة بالمساعي، التي قامت وتقوم بها الجبهة في الطيبة من اجل انجاز هذه الدعوة وتنفيذها في الواقع.

وبعد انتهاء الجلسة الاحتفالية عقد المجلس جلسة خاصة كرسها لبحث واجبات المجلس والطيبة تجاه يوم الارض الخالد وقرر المجلس باجماع الاعضاء، ما يلي: ١ ـ يؤيد المجلس ويلبي نداء وقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة بصدد الاضراب الشامل وانجاحه وكذلك الاشتراك في المسيرات والمهرجانات القطرية وخصوصا المهرجان المخصص للمثلث في الطيرة. ٢ ـ اصدار بيان للاهالي بهذا الخصوص مع تحديد المهام وواجب الوحدة محليا لانجاح الاضراب. ٣ ـ عقد اجتماع تمثيل شعبي اليوم (الثلاثاء) في قاعة «بيت الرازي» على مستوى شرف يوم الارض. ٤ ـ التوجه لمدير الشرطة في المنطقة بطلب عدم دخول الشرطة وحرس الحدود عشية يوم الارض ويوم الاضراب الى الطيبة وترك الاهالي ومجلسهم يتدبرون امرهم بأنفسهم. ٥ ـ المجلس يجند الباصات اللازمة لنقل المواطنين من الطيبة الى الطيرة.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يقوم بزيارة تضامنية الى مدينة غزة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية من قرى كفر سميع والبقيعة وبيت جن، يوم ٣/٢٥، بزيارة تضامنية الى الاهل في مدينة غزة المحتلة.

وتجول الوفد في «حي التفاح» والتقى العائلات المتضررة جراء اعتداءات افراد حرس الحدود عليها. واستمع الى قصص رهيبة تقشعر لهولها الابدان عن الفظائع التي ترتكب يوميا ضد الاهالي ورأى اثار ممارسات الاحتلال من تكسير للعظام وجرحى وهدم منازل وتحطيم النوافذ والاشجار المقلوعة وغيرها.

ونقل الوفد تحيات التضامن باسم مؤيدي اللجنة الى الاهل المنتفضين ضد الاحتلال مؤكدا ان كل من يخدم في جيش الاحتلال يمثل الاحتلال وانه لا يمكن ازالة المعاناة من حياة شعبنا الفلسطيني ورد البسمة اليه الا بكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واعرب الوفد عن استعداده لتقديم اية مساعدة.

وزار مستشفى الاهلي في غزة حيث تمنى الشفاء للجرحى وخاصة الصبية راوية العمصي التي حمت بجسدها شابا في مخيم النصيرات واصيبت في ذراعها الايسر.

كذلك زار بعض اسر الشهداء والمعتقلين مؤكدا على اهمية عدم تصديق الشائعات التي تبث والهادفة الى زرع الحقد والبغضاء بين ابناء الشعب الواحد وتوجيه النقمة الى غير عنوانها الصحيح: الاحتلال المجرم الحاقد. فهناك شائعة تقول ان كل افراد حرس الحدود هم من الدروز وان عدد الدروز في حرس الحدود هو (٢٠) الفا!!

واثبت الوفد بالارقام والاحصائيات عدم صحة هذه الشائعة وغيرها العديد التي تبثها قوات الاحتلال لهدف في نفس يعقوب.

سكرتارية مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل تدعو الى انجاح اضراب «يوم الارض»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سكرتارية مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل، يوم امس الاثنين، بيانا وزعته على الصحف المحلية في البلاد ناشدت فيه جماهير شعبنا نساء ورجالا الالتفاف حول قرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في الاضراب يوم الثلاثين من اذار احياء للذكرى السنوية الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.. الذي يأتي ضمن اعمال التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة. ومن اجل انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

كما طالب البيان بتحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل والكف عن سياسة التمييز القومي وسلب الارض وهدم البيوت.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث تقرير «لجنة زوسمان» حول مبنى الاجور في القطاع العام

● مندوب الجبهة: تطبيق توصيات «لجنة زوسمان» يجب الا يؤدي الى المس باتفاقيات العمل القائمة او الغائها ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس الاول الاحد، اجتماعا بحثت فيه تقرير لجنة «زوسمان» حول بنية الاجور في القطاع العام.

افتتح الاجتماع سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، بالحديث عن مرور عشر سنوات على توقيع «اتفاقيات كامب ديفيد» مع مصر.

وقدم رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت الثاني بنيامين غونين عدة اقتراحات لجدول اعمال الاجتماع منها بحث خطة اشغاء مجمع «كور» وتنظيم مظاهرة عمالية في الاول من ايار عيد العمال العالمي ومشكلة الرياضة واتفاقيات علاوة الغلاء وموضوع اقامة مركز للهستدروت في مستوطنة اريئيل في المناطق المحتلة.

وتطرق غونين في كلمته الى موضوع اقامة «لجنة استشارة للعاطلين عن العمل» تضم اخصائيين نفسيين واخصائيين في الاستشارة الجنسية.!! ومظاهرة العاطلين عن العمل ايام بناية الهستدروت في اثناء انعقاد الاجتماع وطالب قيادة الهستدروت باستقبال وفد عنهم للتباحث حول مصيرهم.

واضاف غونين: قيادة المعراخ الهستدروتية تنافس الليكود في برامجه وتطرفه اذ كيف يمكن تفسير اقامة مركز للهستدروت في مستوطنة اريئيل. ان الجبهة تعتبر هذا موقفا سياسيا.

واكد انه مثلما اضطرت اسرائيل الى الانسحاب من سيناء، وطابا فانها سوف تضطر الى الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ودعا غونين قيادة الهستدروت الى اتخاذ مواقف نضالية وحازمة وتحديد الهدف السياسي.

وقدم البروفسور عمانوئيل زوسمان نفسه بيانا حول التقرير الذي اعدته اللجنة برئاسته فقال ان «٤٥٪ من الاجور المسجلة في التقارير المالية هي اجور حقيقية اما الباقي ٥٥٪ فهي زيادات ومحفزات وغيرها. وهذه الاضافات تحسب بطرق غير مقنعة وغير واقعية وغير صحيحة. وحان الوقت لاجراء اصلاح في مبنى الاجور». واضاف «ان الاجور يجب ان تكون مرتبطة ومتناسقة مع الاجور في المجال الانتاجي. كما انه من الضروري ان يكون جدول اجور واحد». واقترح زوسمان الغاء مستحقات السيارة وان يكون الدفع فقط حسب تسعيرة السفر في المواصلات العامة.

وشارك في مناقشة التقرير عن الجبهة موشيه زيسر الذي اكد على ان التقرير يحتوي على نقاط ايجابية تؤيدها الجبهة وهنالك نقاط سلبية تعارضها وخصوصا فيما يتعلق باتفاقيات العمل التي توصل اليها العمال بانفسهم مع اصحاب العمل.

وفي ختام النقاش قدمت كتلة الجبهة اقتراحا للتلخيص، جاء فيه: تقر اللجنة التنفيذية ان اجور العاملين في القطاع العام شهدت خلال السنوات الاخيرة تآكلا كبيرا. وتطالب اللجنة التنفيذية بمضاعفة زيادة الاقدمية ابتداء من السنة الثانية من ٥ شيكل في السنة الى ١٠ شيكل في السنة. وتطالب اللجنة التنفيذية بزيادة مخصصات التقاعد للعاملين في خدمات الدولة والمتقاعدين الذين يتقاضون مخصصات تقاعد اقل من الحد الادنى للاجور وضم جميع مركبات الاجور في دفع مخصصات التقاعد. وتقر اللجنة التنفيذية ان تطبيق توصيات لجنة «زوسمان» لا يعني الغاء اتفاقيات العمل الخاصة القائمة حاليا.

واقترحت الجبهة كذلك اشراك العاملين وممثليهم في تطبيق توصيات اللجنة. كما اقترحت ان تنتقد اللجنة التنفيذية قيادة الهستدروت على توقيعها اتفاقيات علاوة الغلاء مع وزارة المالية التي ادت الى المس بعلاوة الغلاء، وسحق مستوى اجور العاملين ومعيشتهم.

افضل رد على استفزازات الشرطة وتهديدات السلطة ـ انجاح الاضراب العام ومهرجانات «يوم الارض»

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD

الاربعاء ٢٩ آذار ١٩٨٩ . الموافق ٢١ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة

יום רביעי 29.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 268/45 - 29.3.1989 - Price: 80 Agorah

□ الشرطة تبدأ بتنفيذ تهديداتها وتشن حملات اعتقال وارهاب استفزازية في عدد من القرى والمدن العربية (المكر ودير حنا ومجد الكروم وقلنسوة وغيرها) □ استمرار التهديدات البوليسية والسلطوية ضد المواطنين العرب □ ممثلو الرأي العام العربي يحذرون السلطات من مغبة هذه التهديدات ومن خطورة الاقدام على تنفيذها خلال يوم الاضراب في ذكرى يوم الارض، غدا الخميس □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي تستعد فيه الجماهير العربية لانجاح الاضراب العام والمسيرات والمهرجانات الشعبية المنطقية المقررة ليوم غد الخميس في الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض، ترجمت الشرطة تهديداتها الى لغة الواقع عندما بدأت بحملات اعتقال للمواطنين العرب وبعمليات استفزازية في مختلف المدن والقرى العربية الى جانب اتساع حملة التهديد والوعيد من مسؤولين حكوميين واعضاء كنيست وكبريات صحف البلاد للجماهير العربية «من مغبة تصعيد التوتر والقيام باعمال مخلة للنظام»!!

ورغم اعلان المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس امس الاول، ان الشرطة لن تقوم بحملات اعتقال جاءنا من مراسلنا في المكر ان قوات الشرطة داهمت القرية منذ ساعات صباح امس وبدأت حملة اعتقالات شملت، حتى ساعات الظهر، كلا من: خالد دسوقي ومحمد دسوقي وهشام خشاب (من الناصرة وكان ضيفا عندها) وصلاح حسن صلاح وقصي محمد عبد الرحمن ابو عيشة. كما قامت بمداهمة بيوت كل من عزيز دسوقي ومحمد دسوقي وفهمي عباس ولكنها لم تجدهم في بيوتهم.

وحاولت الشرطة تبرير حملتها هذه بحجة اكتشاف علم فلسطين مرفوعا فوق مئذنة المسجد في القرية وان شعارات «معادية» كتبت على بعض الجدران.

وجاءنا من مراسلنا في دير حنا ان شرطة «مسجاف» قامت في اليومين الاخيرين باستفزاز المواطنين في دير حنا وعرابة فلجأت الى تحرير مخالفات السير بشكل عشوائي. كما اوقفت الشرطة الرفيق جميل بدارنة، سكرتير الشبيبة الشيوعية في عرابة والرفيق منير نعامنة لمدة ساعتين خصصتها للتحقيق معهما حول نشاطهما الحزبي.

وفي مجد الكروم اوكلت مهمة تحرير المخالفات لوحدات الدوريات الخاصة (ي.س.م) التي قامت ايضا باستفزاز المواطنين رغم تدخل المجلس المحلي في القرية.

واجرت شرطة الطيبة تحقيقا استفزازيا مع ثابت ابو راس عضو سكرتارية منطقة المثلث حول نشاطه عشية يوم الارض.

وقد وجه قائد الشرطة المدعو تسيلنيك لابو راس تهمة «التحضير لاعمال شغب ومظاهرة غير قانونية» في يوم الارض على الشارع العام بجانب القرية محذرا اياه من انه «سيتحمل كامل المسؤولية» (!)، وان الشرطة «سترد بعنف»! على اعمال كهذه.

وقد رفض الرفيق ثابت هذه التهم الموجهة اليه وقال انه يدعو وينشط من اجل تنفيذ قرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب.

□ البقية على ص ٥ □

الاوضاع في دولة فلسطين المحتلة. «هدوء ما قبل العاصفة»!

خطر تحويل المناطق المحتلة الى سجن كبير في يوم الارض!

□ زجاجة حارقة على باص «ايغد» محمل بالمجندات في القدس المحتلة □ استمرار ظاهرة الاجسام المتفجرة واصابة الفلسطينيين بحروق □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت في عدد من مناطق الضفة والقطاع المحتلين، يوم امس الثلاثاء، اشتباكات متفرقة اصيب خلالها شاب من مخيم عسكر القديم، هو نضال عاشور (١٨ عاما) برصاصة في الصدر، واصابته خفيفة.

ووصف المراسلون الصحفيون والمراقبون الوضع في المناطق المحتلة، امس، بانه «هدوء نسبي» مفعم بالتوتر، ووصف اخرون الوضع بانه «هدوء يسبق العاصفة»، خصوصا وانه يأتي عشية مظاهرات عارمة واعمال قمع وحشية ويسبق يوم الارض (غدا).

ولوحظ ان قوات الاحتلال اتخذت تدابير واسعة النطاق استعدادا لقمع اية مظاهرات في فلسطين المحتلة في يوم الارض. وفي هذا الاطار تناقل الاهالي معلومات، لم نتمكن من التحقق منها، بان سلطات الاحتلال صادرت مفاتيح العديد من مدارس الضفة كما يبدو بهدف تحويلها الى ثكنات عسكرية او للحيلولة دون نشوب مظاهرات طلابية بمناسبة يوم الارض.

كذلك كشفت مصادر صحفية مطلعة

■ البقية ص٢ ■



● «المجد والخلود لشهدائنا الابرار ودم خالد ووليد لن يذهب هدراء ـ شعاران رفعهما اهالي ترقوميا، باسم القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، خلال احيائهم يوم ٢٥ الجاري الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد خالد المرقطن ووليد القطاطلة.

(تصوير: «منصور» ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

المستشار القضائي لوزارة الداخلية في اتصال هاتفي مع المحامي هاشم خطيب:

الوزير قرر دمج مجلسي المكر وجديدة المحليين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه المحامي هاشم خطيب رسالة مستعجلة الى وزير الداخلية والمستشار القضائي للحكومة حول قضية دمج مجلسي المكر وجديدة المحليين في سلطة محلية واحدة وذلك بتاريخ (٣/٢٣).

وجاء في الرسالة: «كما هو معلوم لديكم فقد اعلن على لسان المستشار القضائي في الالتماسين اللذين قدما الى محكمة العدل العليا ورقمهما: (٨٢٥/٨٨ و٨٦٠/٨٨) انه اذا لم يقرر وزير الداخلية الدمج خلال ثلاثة اشهر فعليه ان يعين موعدا للانتخابات خلال فترة معقولة».

ويتابع المحامي خطيب في رسالته: «كما اعرف لم يقرر الوزير بشأن الدمج خلال الفترة المقررة. وعلى ضوء ذلك اطالبكم باعلامي متى سيقرر الوزير موعدا للانتخابات للمجلسين المحليين في قريتي المكر وجديدة. وارجو ان تعطي جوابا مستعجلا وخطيا».

وتلقى المحامي هاشم خطيب في اليوم نفسه (٣/٢٣) وبواسطة الهاتف وفي ساعات العصر وبالضبط في الساعة السادسة مساء الجواب التالي: «يتكلم المستشار القضائي لوزارة الداخلية، شيفت، ويقول لكم ان وزير الداخلية قرر دمج المجلسين. ولكن لم تجهز حتى الان الاخطارات بذلك»!!

بلدية الناصرة تطالب السلطات باحترام قرار الجماهير العربية الاضراب في يوم الارض

* «نريده اضرابا سلميا وهادئا. وعلى السلطة ان تمتنع عن افتعال الاستفزازات وادخال الشرطة وحرس الحدود الى قرانا ومدننا العربية» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت بلدية الناصرة، امس الثلاثاء، بيانا عاما وزع بالوف النسخ طالبت فيه السلطات الحكومية الرسمية باحترام قرار الجماهير العربية الاضراب في يوم الارض وقالت ـ اننا نريده اضرابا سلميا وهادئا. وحذر السلطة من افتعال الاستفزازات. وطالبها بعدم ادخال الشرطة وحرس الحدود الى قرانا ومدننا العربية.

واكد بيان بلدية الناصرة ان يوم الارض هو يوم الوحدة الشعبية الواسعة للجماهير العربية. ودعا كل القوى السياسية والاجتماعية والشعبية ان تلتف حول قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة. وانجاح الاضراب العام والاشتراك في المهرجانات الكفاحية ورفع الشعارات الوحدوية والموحدة. والتحلي بالمسؤولية الوطنية، وعدم القيام بخطوات انقسامية او فئوية والمحافظة على هيبة يوم الارض والامتناع عن تحويله لحلبة صراعات جانبية وضيقة.

وناشد شعب الناصرة بكل هيئاته الشعبية اليقظة والالتزام بما قررته لجنتا الدفاع والمتابعة وتفويت الفرصة امام الاستفزازات السلطوية.

وكان البيان قد استهل بالحديث عن تصاعد القمع الاحتلالي الاجرامي، وجاء في مقدمته: «يوما بعد يوم ترتكب سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابشع المجازر وتشدد قبضتها الحديدية.. وتزداد عزلة حكام اسرائيل الذين بدورهم يحاولون ربح الوقت وعرقلة الوصول الى حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية.. ويواصل شعب الانتفاضة معركته البطولية.. اننا، ومن موقعنا الكفاحي الخاص، ساهمنا ونساهم في المعركة من اجل السلام العادل. فكوننا جزء من الشعب الفلسطيني وكوننا ايضا جزء من القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل.. يضاعف مسؤوليتنا. ودعا البيان شعب الناصرة الى جعل الاضراب يوما كفاحيا جديدا فيه نعبر عن تضامننا مع الاهل في المناطق المحتلة ورفضنا القاطع لسياسة التمييز القومي، سياسة التهويد والمصادرة والهدم. وان نجعل هذا اليوم يوم صيانة الوحدة الكفاحية الواسعة لجماهير شعبنا.

ادارات الفنادق في طبريا تلزم العمال العرب بالتواجد في اماكن عملهم في يوم الارض

● دير حنا ـ لمراسلنا ـ ابلغت ادارات الفنادق في طبريا عمالها العرب ان عليهم التواجد يوم غد الخميس في اماكن عملهم وعدم المشاركة في الاضراب العام الذي اعلنته الجماهير العربية لاحياء الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.

ويفيد مراسلنا ان بعض ادارات الفنادق عقدت اجتماعات خاصة مع العمال العرب ابلغتهم فيها بقرارها هذا. واكدت لهم انها على استعداد لتوفير اماكن النوم لهم مساء اليوم الاربعاء لضمان عدم عودتهم الى قراهم!!

وقامت ادارة فندق «غاليلي كينيرت» بارسال رسائل بهذا الخصوص الى جميع عمالها العرب وعددهم ما يقارب ٢٠ عاملا. وجاء في هذه الرسائل: «في الثلاثين من اذار يصادف يوم الارض. وبعد ان علمنا انه سيجرى اضراب في القرى يستعد الفندق لتوفير اماكن النوم لكم في طبريا. ومن المطلوب منكم التواجد في اماكن عملكم في هذا اليوم حسب ترتيبات العمل وعدم التسبب بالتشويشات»!!

مؤتمر حول الديون العربية ـ الافريقية الخارجية في ليبيا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ دعا مسؤولون عرب في الشؤون المالية والنقدية صندوق النقد الدولي الى اجراء «اعادة نظر بالتوجهات الايديولوجية» التي تحدد قروضها لدول الجنوب.

وفي بيان ختامي نشرته وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا، امس الثلاثاء ٣/٢٨، اكد المشاركون في المؤتمر حول المديونية الخارجية للدول العربية والافريقية ان هذه «التوجهات الايديولوجية» تزيد من الاختلالات الاجتماعية الاقتصادية في هذه الدول وكذلك تبعيتها ازاء الخارج.

ويشارك في المؤتمر الذي افتتحه وزير الخزانة الليبي، محمد البخاري، منذ يوم السبت الماضي في مصراته على الشاطئ، الليبي ممثلون عن مؤسسات مالية عربية ودولية. ويشارك في شكل خاص مندوبون من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي ومنظمة الدول العربية المصدرة للنفط وكذلك ممثلون لمصارف عربية واسلامية من دول الخليج.

واوضح البيان الختامي، ايضا، «ضرورة ارساء قواعد قانونية دولية الهدف منها المساهمة في تصفية المديونية الخارجية وزيادة حجم التحويلات الصافية غير المشروطة الى دول الجنوب بما فيها المجموعة العربية والافريقية». واكد «اعادة جدولة الجزء المتبقي من ديون المجموعة لفترة زمنية تتجاوز عشرين عاما وتتضمن فترة سماح مدتها لا تقل عن سبعة اعوام».

ودعا المشاركون من جهة اخرى الى خفض حجم الفوائد المطبقة على القروض معدلاتها. ودعوا ايضا الى اعتماد معدلات ميسرة للقروض المعادة جدولتها بما يقلص خدمة الدين ويصحح الخلط لارتباطه بمعدلات نمو الصادرات والنمو الحقيقي في

□ البقية على ص ٥ □

لجنة القضاء في الكنيست تقرر:

الغاء الرقابة على المسرحيات لمدة سنتين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة القضاء التابعة للكنيست في اجتماعها امس الثلاثاء، الغاء الرقابة على المسرحيات لفترة تجريبية لمدة سنتين.

واتخذت اللجنة قرارها هذا بناء على اقتراح تقدم به عضو اللجنة مردخاي فيرشوفسكي من حركة «راتس». وامتنع عن التصويت الى جانب القرار عضو اللجنة عن حركة «شاس» شلومو ديان.

هذا وستعرض اللجنة قرارها على الكنيست لاقراره بالقراءة الثانية والثالثة. ومن المقرر أن يدخل حيز التنفيذ بعد اربعة اشهر.

تعيين رئيس «الموساد» السابق مديرا عاما لشركة «مكوروت»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير الزراعة ابراهام كاتس عوز، امس الاول، تعيين رئيس «الموساد» ناحوم ادموني الذي انهى عمله في «الموساد» مؤخرا، مديرا عاما لشركة «مكوروت» خلفا ليحزقيل زكاي الذي عين مديرا عاما لوزارة الزراعة.

وذكر الوزير كاتس عوز ان قرار التعيين صدر منذ فترة طويلة الا ان الاعلان عنه تأخر حتى اعلن عن استقالة ادموني من منصبه رئيسا «للموساد».

هذا ومن المقرر ان يباشر ادموني عمله الجديد في الاول من نيسان القادم.

واضاف الوزير كاتس عوز انه سيعين قريبا الجنرال في الاحتياط افيغدور بن غال رئيسا لمجلس ادارة شركة «تخطيط المياه في اسرائيل».

المفتش العام للشرطة يتراجع قليلا:

انتحال الضباط صفة صحفيين يتم فقط باذن من المفتش العام نفسه!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تراجع المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، صباح امس الثلاثاء عن موقفه الذي كان اعلنه امس الاول، الاثنين، بشأن انتحال رجلي شرطة صفة صحفيين وصورهما فريق تلفزيوني وهما يعتقلان ويضربان صبية فلسطينية في القدس العربية المحتلة يوم الخميس الماضي.

فامس الاول قال كراوس ان رجال الشرطة سيستمرون في «استخدام كل الوسائل بما في ذلك وسائل التمويه كلما اقتضى الامر وسينتحلون صفة صحفيين اذا لزم الامر»!! واعتبر كراوس ما قام به الشرطيان ـ «الصحفيان» ليس مخالفا للقانون.

واثار موقف كراوس هذا ردود فعل غاضبة في الاوساط الصحفية المحلية والعالمية. واعلنت رابطة الصحفيين انها ستوزع على اعضائها شعارات تحمل كلمات «الشرطة في الخدمة» كي يضعونها على واجهات سياراتهم.

□ البقية على ص ٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٣/٢٩، غائما جزئيا ويستمر سقوط الامطار المصحوبة بعواصف رعدية متفرقة وتبقى درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي.

«درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢١° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/٣/٢٨)

العملة	متوسط
● دولار امريكي	١٫٨١٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٠٩٢٨ ش.ج
● مارك المانى	٠٫٩٦٤٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٣٫٣٠٠٢ ش.ج
● الشلن	٢٫١٥٠ ش.ج
● [illegible]	[illegible] ش.ج

الفلسطينيون المهددون بالابعاد يخاطبون القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل

□ يجب وضع حد لسفك الدماء وبناء صرح السلام العادل والدائم □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه المهددون بالابعاد من الوطن والذين يقبعون في سجن «جنيد» (في نابلس)، امس الاول، رسالة تحية الى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام العادل في اسرائيل دعوها فيها الى بذل الجهود من اجل الغاء اوامر الابعاد بحقهم واطلاق سراحهم من السجن.

وفيما يلي النص الكامل للرسالة/التحية:

«نحن، المهددين بالابعاد والمعتقلين منذ فترات طويلة نتوجه بالتحية، تحية السلام الى كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام العادل والدائم والعاملة بايمان وصدق وفعالية للوصول اليه وتحقيقه بين شعبي فلسطين واسرائيل. اننا ونحن من خلال وسائل الاعلام المتاحة نقرأ حول مواقفكم الشجاعة ونشاطاتكم المؤيدة للحق والعدل والسلام، لتزداد قناعتنا وتترسخ بانكم المنتصرون في مواقفكم المتقدمة ورؤياكم السياسية القائمة على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل، وكطريق وحيد لاعادة الهدوء والاستقرار للمنطقة وفسح المجال امام الاجيال القادمة للعيش بحرية وطمأنينة وامن وسلام.

«ولعل المتغيرات السياسية الدولية والاقليمية الناجمة عن انتفاضة الشعب الفلسطيني والانفراج الدولي والمبادرة الفلسطينية للسلام لتفرض على الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بحقيقة السلام والامن وحق تقرير المصير للجميع ووقف شلال الدم المتدفق من عروق اطفالنا ونسائنا وشيوخنا وانهاء حالة الصراع وعبر المؤتمر الدولي المؤدي الى السلام الثابت والعادل والدائم.

«اننا نحن الذين صدر بحقهم قرار الطرد والترحيل من وطنهم لا لجريمة انسانية بل لاننا احببنا وطننا وناضلنا من اجل السلام وليس من اجل القتل والتدمير كما تدعي سلطات الاحتلال ـ ان قرار ابعادنا عن ارضنا واطفالنا وذوينا لم يكن الا لاننا طالبنا بالسلام والامن للجميع ولمواقفنا السياسية المعروفة والتي اعلناها في مناسبات عديدة، ولاننا فلسطينيون يبحثون عن حرية شعبهم وكرامته وهويته عبر انهاء الاحتلال ودحره.

«ومن هنا فاننا نتوجه الى كافة قوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية للتأكيد على ضرورة مواصلة الدور الجاد والنشط وبفعالية اكبر واشمل من اجل السلام. فالسلام مثل الحرب يحتاج الى الارادة والعزيمة والتضحية. واننا نتوجه لكم، ايضا، بان ترفعوا صوتكم عاليا لالغاء قرار الابعاد والمطالبة السريعة بالافراج عنا فورا، ولنعمل معا على انهاء كل اشكال التشرد والعذاب لشعبنا الفلسطيني وترسيخ اسس السلام العادل والدائم للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

مع فائق الاحترام — التوقيع

المهددون بالابعاد والقابعون في معتقل جنيد/نابلس

(تيسير العاروري وتيسير نصر الله وماجد اللبدي ومحمد اللبدي ومحمد مطور وبلال الشخشير وعودة معالي ورضوان زيادة)

١٩٨٩/٣/٢٧

جريحان في انفجار في مركز تابع للجيش الاسرائيلي ومليشيات لحد العميلة

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لمليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل ان اثنين من عناصر هذا الجيش جرحا، امس (الثلاثاء)، في انفجار شحنة ناسفة في مركز تابع له وللجيش الاسرائيلي عند طرف «الحزام الامني».

وحسب المصادر الامنية في المنطقة فان شحنة تزن ٥٠ كغم من مادة «تي. ان. تي» موجهة عن بعد انفجرت في الساعة ٧٫٤٠ بالتوقيت المحلي في مركز زمريا عند مدخل القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» حيث توجد مكاتب الادارة المدنية لجيش لبنان الجنوبي ومكاتب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

واضافت المصادر نفسها ان الانفجار، الذي حدث لحظة وصول وحدة عسكرية تتألف من ناقلة جنود وسيارة جيب وسيارة اخرى عادية، ألحق اضرارا جسيمة بطابقي المبنى.

واوضحت «صوت الجنوب» ان اثنين من عناصر مليشيات جيش لبنان الجنوبي جرحا وان ناقلة الجنود وهي من طراز ١١٣/٠ تضررت. وشوهدت سحابة من الدخان الاسود تتصاعد في سماء الموقع بعد دقائق عدة من الانفجار الذي سمع دويه في دائرة قطرها نحو عشرة كيلومترات.

وقالت المصادر الامنية ان مسلحين من مليشيات «جيش لبنان الجنوبي» وصلوا الى موقع الحادث بعيد وقوعه على متن اربع ناقلات جنود واطلقوا رشقات من اسلحتهم الاوتوماتيكية، بينما تمركزت اربع دبابات اسرائيلية على التلتين القريبتين من عين قنيا وكوكبا.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه اعلنت مصادر امنية في المنطقة ان الجيش الاسرائيلي اعتقل مقاتلين فلسطينيين اثنين اثر انفجار العبوة.

وقامت قوة مشتركة من الجنود الاسرائيليين وعناصر لحد العميلة قدرت بخمسين عنصرا مدعومة بسبع سيارات عسكرية، باعتقال المقاتلين الاثنين خلال عملية تمشيط على مسافة ثلاثة كم شمال «الحزام الامني».

رئاسة الجمهورية الفرنسية تؤكد:

لقاء ميتران ـ عرفات سيتم في فرنسا قريبا

● الصوص: اللقاء سيعطي م.ت.ف دفعا جديدا لجهود السلام ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت رئاسة الجمهورية الفرنسية امس الثلاثاء ٣/٢٨، ان الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، سيستقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في فرنسا في موعد لم يحدد بعد.

واشار الناطق باسم رئاسة الجمهورية، بير فدرين الى ان هذا اللقاء سيتم «في فرنسا في موعد يقرره رئيس الجمهورية ولم يعين بعد».

وعلم من رئاسة الجمهورية الفرنسية ان هذا اللقاء كان مرتبطا بتطور موقف منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق باعترافها بوجود اسرائيل. وقد اعتبر ان هذه الخطوة تحققت الخريف الماضي في الجزائر في اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وبقي ان يختار الرئيس الفرنسي «الوقت المناسب» لاجراء هذا الاتصال المباشر.

هذا واشاد رئيس مفوضية فلسطين في فرنسا، ابراهيم الصوص، اليوم ذاته باعلان قصر الاليزيه عن اللقاء المذكور.

وقال الصوص في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان القمة المقبلة بين الرئيسين ميتران وعرفات من شأنها ان تعطي دفعا جديدا الى الجهود التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية لخلق الظروف الملائمة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واضاف ان هذا اللقاء يؤكد الدور الفاعل الذي تلعبه فرنسا في البحث عن السلام، وكذلك سعيها الى انتهاج سياسة متوازنة بين الاسرائيليين وبين الفلسطينيين.

وزير الخارجية الامريكي:

بعض القادة الاسرائيليين قد يعيدون النظر في موقفهم من مسألة المفاوضات مع م.ت.ف

* ويرفض الكشف عن اسماء هؤلاء القادة! * ويضيف: واشنطن تنتظر افكارا جديدة من رئيس الوزراء الاسرائيلي *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بان هنالك بعض القادة الاسرائيليين الذين قد يعيدون النظر في موقفهم من مسألة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكنه رفض، في الوقت ذاته، الكشف عن اسمائهم.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، التي اوردت النبأ يوم الاثنين (٣/٢٧)، ان المراقبين يرون في ملاحظات بيكر برهانا اضافيا على ان ادارة بوش تأمل في «رؤية افكار اسرائيلية طازجة بشأن احتمال اجراء نقاش مباشر مع

■ البقية ص٢ ■

تاتشر تواصل جولتها في عدد من الدول الافريقية:

تأكيد ضرورة المشاركة المباشرة للشعب الفلسطيني في الحوارات المستقبلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، جولتها في عدد من الدول الافريقية حيث توقفت، امس الثلاثاء ٣/٢٨، لفترة وجيزة في العاصمة النيجيرية، لاغوس، قادمة من المغرب في طريقها الى زمبابوي المرحلة قبل الاخيرة في جولتها الافريقية التي تنهيها الجمعة المقبل في ملاوي.

وستلتقي تاتشر الرئيس النيجيري الجنرال ابراهيم بابانجيدا لبحث مسألة استقلال ناميبيا والسلام في انغولا اضافة الى العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وعبرت تاتشر في اثناء محادثاتها مع الملك المغربي الحسن الثاني مساء امس الاول، عن املها في ان «يتعاون» المغرب وبريطانيا «لمساعدة الاسرائيليين والفلسطينيين على الاجتماع».

وذكرت تاتشر خلال حفل عشاء اقامه الملك الحسن الثاني على شرفها بان الملك

■ البقية ص٢ ■

امهات ونساء المعتقلين المعتصمات في جنين:

الجنود يخلعون ملابسهم امام النساء والفتيات..

●.. نساء المعتقلين وامهاتهم يطالبن بالكف عن هذه المضايقات الحقيرة وعن تعذيب المعتقلين بمختلف الوسائل السادية ● يتضامن مع «عرب ٤٨» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت امهات ونساء المعتقلين شمالي الضفة الغربية، امس الثلاثاء، اعتصاما متواصلا ليل نهار احتجاجا على ظروف اعتقال ابنائهن وازواجهن واشقائهن وعلى التصرفات غير الاخلاقية الحقيرة التي يقوم بها جنود الاحتلال امام النساء.

ويقام الاعتصام في مقر الصليب الاحمر في جنين وتشارك فيه بشكل دوري خمسون امرأة. ومن بين الشعارات التي رفعنها كان شعار «التضامن مع فلسطينيي ٤٨ المضربين في يوم الارض».

وتدل المطالب التي رفعنها على نوعية المعاناة التي يقاسين منها وهي: * الغاء قانون الاعتقال الاداري والافراج عن جميع المعتقلين الاداريين * حرية الحركة للمعتقلين داخل الخيام (السجون تعج اليوم بالخيام التي تستعمل معتقلات دون اعتبار لاوضاع الطقس ووضعيات المعتقلين الصحية) والتوقف عن اعمال التنكيل والتعذيب السادية المستعملة ضدهم (احدى وسائل التعذيب: ايقاظ المعتقلين في الساعة الخامسة فجرا، واجبارهم على الجلوس القرفصاء حتى الساعة العاشرة ليلا، اي طيلة ١٧ ساعة متواصلة. وكل من يغير جلسته يعطى «وجبة ارقى» من العقاب اذ يؤخذ الى الشبح خارج الخيمة بمختلف الاشكال. فتارة يجبر على الوقوف على قدم واحدة وتارة يفرض عليه وضع يديه فوق رأسه ومرات عديدة عوقب معتقلون بالوقوف تحت المطر او البرد القارس وفي بعض الاحيان عراة..) * عدم اعتقال المصابين باطلاق الرصاص حتى يتماثلون للشفاء التام * عدم تعرض جنود الاحتلال للفتيات والنساء بالفاظ بذيئة والكف عن خلع الملابس والتعري (للجنود) امام الفتيات والنساء * الكف عن اسلوب التنكيل بالمعتقلين والاعتداء عليهم بدون سبب (روى لنا احد المعتقلين انه عندما وصلت الانباء عن مظاهرات صاخبة في قباطية حضر احد الجنود وسأل: هل يوجد احد فيكم من قباطية؟ فرفع احدهم اصبعه قائلا: انا. فناداه قائلا: سوف أعطيك شيئا. تقدم.. وما ان وصل اليه حتى انهال الجنود عليه بالضرب حتى هشموه).

وتطالب المعتصمات ايضا الصليب الاحمر والمؤسسات الدمقراطية الدولية والمحلية ان تضمن تنفيذ هذه المطالب.

ذوو المعتقل كمال ابو سرور لـ «الاتحاد»:

اطلق الجنود الرصاص على ابننا بعد اعتقاله وحققوا معه وهو تحت العلاج

● الجنود راحوا يرقصون ويغنون: «قبضنا على كمال»..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الجنود اطلقوا النار على ابننا بعد ان امسكوا به». بهذا الاتهام توجه ذوو المعتقل الجريح كمال محمد مصطفى ابو سرور (٢٦ عاما) من جنين الى صحيفة «الاتحاد».

ورووا ايضا: «منذ بداية الانتفاضة وهم يطاردون ابننا ويحاولون اعتقاله. وفي يوم السبت الماضي (٣/٢٥) تحايل عليه رجال «الامن» اذ خطفوا سيارة مدنية من سيارات الضفة من نوع «ميني باص» ولبسوا الملابس المدنية وامسكوا به. وبعد اعتقاله اطلقوا عليه الرصاص. وعلمنا فيما بعد انه اصيب في عينه وفي كتفه وفي قدمه. وفي الليلة نفسها اخذوه الى مستشفى «رمبام» للعلاج واعادوه. ووضعوه في سجن جنين في خيمة اعتقال. وراحوا يحققون معه وهو لا يزال يتلقى العلاج بالانفوزيا. وقد اخبرنا بعض الاشخاص انه جراء الضرب المبرح الذي تلقاه بعد اعتقاله خلال اليومين الماضيين وخصوصا الضرب على رأسه لم يعد يبدو في كلامه طبيعيا» (في العدد الذي صدر امس من «الاتحاد» ذكرنا عن الشاب خالد محمد ابو ندا تعرض للضرب والتعذيب حتى فقد القدرة على النطق. وقد اطلق سراحه والتقاه مندوب «الاتحاد» قبيل توجيهه الى تلقي العلاج النفسي اللازم).

ومن الجدير ذكره ان الشاب كمال دخل المعتقل وهو في الـ ١٦ من عمره، وقضى ٩ سنوات متواصلة. واطلق سراحه في السنة الماضية فقط.

عمليات تنكيل في مخيم الدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يشهد مخيم الدهيشة منذ اسبوع عمليات قمع مستمرة تنفذها قوات الاحتلال وتشمل مداهمة البيوت والاعتداء على اصحابها بالضرب المبرح ووضع الاسلاك الشائكة على طول الطريق المؤدي للمخيم اضافة للاسلاك المحيطة بالمخيم. وفيما يلي بعض الامثلة على اعمال التنكيل.

اقتحم جنود الاحتلال مساء الجمعة (٨٩/٣/٢٣) بيت الشهيد ابراهيم احمد عودة واعتدوا على والدته هنية (٦٠ عاما) بالضرب المبرح فاصيبت في عينها اليمنى ونقلت الى المستشفى، كما اعتدوا على زوجة ابنها سميرة (٢٤ عاما) بالضرب الوحشي واغلقوا باب احدى الغرف على اصابعها.

وتعرضت عائلة المواطن احمد حسين احمد عودة (٥٥ عاما) لتنكيل مشابه، حيث ضربت ابنته نجوى (١٩ عاما) وابنه حسين (٢٠ عاما) بالكرابيج واعقاب البنادق. وتعرضت زوجته للضرب بواسطة كلّس حديدية كانت في المنزل وبعدها احتجز الجنود افراد العائلة خارج المنزل وضربوهم واخلوا سبيلهم بعد نصف ساعة.

كما تعرضت المواطنة فاطمة عزيز يعقوب (٣٠ عاما) وزوجها وابنها للضرب بالهراوات واعتقل ابنها محمد (١١ عاما) واطلق سراحه في اليوم نفسه.

انفلات استيطاني في الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت مجموعة من المستوطنين، امس الثلاثاء، للرشق بالحجارة في «باب الزاوية» في مدينة الخليل. وبدون معرفة مصدر رشق الحجارة لاحقوا فتى يبيع الصحف (هو اشرف مجاهد ـ ١٤ عاما) وامسكوا به. وحضرت قوة من الجيش وحققت مع الفتى واخلت سبيله.

لكن المستوطنين لاحقوه ثانية، فشلوا في الامساك به. ووقف على مقربة منهم طاقم تلفزة يعمل لصالح شبكة التلفزيون «ان. بي. سي». وقد صور المطاردة فحاول المستوطنون مصادرة الفيلم، لكن الجنود تدخلوا وحالوا دون ذلك.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميلية: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٣٧٢٥٣ و ٥٣٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٢ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٦٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٩٤٥٧

في اول رد فعل رسمي على انتخابات مجلس نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي:

غيراسيموف: «الغلاسنوست» و«البريسترويكا» ـ الرابحان الاساسيان في الانتخابات

□ ويضيف، مشيرا الى ان عشرين في المئة من قيادات الحزب الشيوعي «فقدوا ثقة الشعب» فيقول: «المسؤولون في الحزب يجب ان يتمتعوا بثقة الشعب وليس فقط بثقة الحزب» □

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الثلاثاء ٣/٢٨، ان «الغلاسنوست ـ العلانية ـ والبيريسترويكا ـ اعادة البناء ـ هما الرابحان» في الانتخابات التي جرت في الاتحاد السوفييتي يوم الاحد الماضي مشيرا الى ان عشرين في المئة من قيادات الحزب الشيوعي «فقدوا ثقة الشعب».

واضاف غيراسيموف ان هذه الانتخابات تشكل «خطوة اضافية في عملية تعميم الدمقراطية في بلدنا» رافضا التحليلات التي ظهرت في الغرب والقائلة بان الانتخابات اظهرت «عدم شعبية» اعضاء القيادة السوفييتية. وقال انه اذا كان عشرون في المئة من المسؤولين الحزبيين خسروا فان «ثمانين في المئة ربحوا». واضاف انه «لم يمر كل شيء من دون عقبات» مشيرا الى ان الناخبين السوفييت حددوا خياراتهم استنادا الى «الافعال» وليس الى «الاقوال».

ومن جهة اخرى ذكر غيراسيموف ان مجلس نواب الشعب الجديد سيجتمع في نهاية نيسان القريب.

وفي ما يتعلق بالفوز الذي حققه مسؤول الحزب السابق في موسكو، بوريس يلتسين، قال غيراسيموف ان «الامر يتعلق بحالة فردية».. برمزه مضيفا ان هذا الاخير «جمع حوله برامج مختلفة».

وفي اول رد فعل رسمي على انتخابات يوم الاحد قال غيراسيموف للصحفيين في ما يتعلق بالمسؤولين الذين خرجوا خاسرين من هذه الانتخابات ان «كل حالة ستدرس على حدة». واعطى مثالا على ذلك مسؤول لجنة حزبية في احدى المدن خسر في الانتخابات قائلا «ان الجلسة الموسعة المقبلة للجنة ستدرس هذه المسالة وتتخذ القرار المناسب» واضاف «ان المسؤولين في الحزب الشيوعي يجب ان يتمتعوا ليس فقط بثقة الحزب وانما ايضا بثقة الشعب». والمح الى ان هؤلاء الخاسرين سيفقدون مناصبهم.

وتابع المتحدث ان الفشل الذي لقيه المسؤولون الحزبيون في الانتخابات يعود الى اسباب عدة منها انهم لم يكونوا في مستوى المهمات الملقاة على عاتقهم او لانهم لم يعرفوا كيف يدافعون عن برامجهم الانتخابية. ومنها ايضا انهم لم يستطيعوا التأقلم مع الحملة الانتخابية من النمط الجديد في الاتحاد السوفييتي حيث يستطيع العديد من المرشحين خوض المنافسة.



● صورة من سلسلة الانفجارات المتواصلة في بيروت ـ ٢٧ الجاري. (صورة من و.ص.ف)

اعادة انتخاب نبيه بري رئيسا لحركة «امل»

● صور (لبنان) ـ الوكالات ـ اعيد امس الاول، انتخاب نبيه بري رئيسا لحركة «امل» التي يقودها منذ تسع سنوات وذلك في ختام المؤتمر السابع للحركة الذي عقد في جنوب لبنان.

وجدد كوادر امل الاربعمئة الذين اجتمعوا طوال ثلاثة ايام في جلسات مغلقة في برج الشمالي شرق صور انتخاب عاكف حيدر نائبا لرئيس الحركة وايوب حميد رئيسا للجنتها التنفيذية وعينوا من جهة اخرى الاعضاء الـ ١٥ في المكتب السياسي وفق ما ذكرت مصادر المؤتمرين.

بموجب اتفاق بين «امل» وم.ت.ف:

اعادة فتح طريق في جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ اعيد امس الثلاثاء ٣/٢٨، فتح طريق في جنوب لبنان كانت مقفلة منذ العام ١٩٨٦ وذلك تطبيقا للبند الاخير من اتفاق وقع في ٢٣ كانون الاول الماضي بين حركة «امل» وحركة «فتح» بزعامة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وتربط هذه الطريق البالغ طولها ١٥ كيلومترا التي سيطر عليها المقاتلون الفلسطينيون عام ١٩٨٦ بين مدينة صيدا الساحلية ومنطقة اقليم التفاح الجبلية الى الشرق من المدينة.

انفجار قنبلة في اسلام اباد في اثناء زيارة هاو

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة الباكستانية ان قنبلة قوية انفجرت الليلة قبل الماضية في مكتبة المركز الثقافي البريطاني في وسط اسلام اباد بعد ساعات على وصول وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، الى العاصمة الباكستانية لكنها لم تسفر عن سقوط ضحايا.

واضاف المصدر نفسه ان الانفجار الحق اضرارا بالمكتبة وهي مؤسسة ثقافية وكذلك بالعديد من المتاجر والمصارف المجاورة.

واوضحت الشرطة ان مرتكبي الاعتداء ارادوا على الارجح الاحتجاج على نشر كتاب «الآيات الشيطانية» في بريطانيا للكاتب البريطاني من اصل هندي سلمان رشدي.

فرض حظر التجول على مقاطعة كوسوفو اليوغسلافية

● بلغراد ـ اعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية الرسمية للانباء ان نظام حظر التجول فرض مساء يوم الاثنين ٣/٢٧، على كل انحاء مقاطعة كوسوفو اليوغوسلافية التي تعيش في ظل حال الطوارئ، منذ ٢٧ شباط الماضي.

ويأتي قرار حظر التجول بعد تظاهرات عنيفة تحولت الى اعمال عنف اليوم كافة في العديد من المدن وبينها العاصمة بريشتينا حيث استخدمت الشرطة السلاح مما اسفر عن مصرع اثنين من رجال الشرطة واصيب عدد اخر بجراح بينما لم يعرف عدد الجرحى في صفوف المتظاهرين.

ويذكر ان الالبان في كوسوفو يعارضون تعديل دستور جمهورية الصرب وهي جمهورية الوصاية على كوسوفو ويرون ان ذلك يحرمهم من استقلالهم الذاتي.

رسالة من الرئيس الاثيوبي الى رئيس الوزراء السوداني

● الخرطوم ـ اعلنت وكالة الانباء السودانية ان شوا تاداجين العضو في المكتب السياسي لحزب «العمل» الاثيوبي نقل، يوم الاثنين ٣/٢٧، رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، رسالة من الرئيس الاثيوبي، منغيستو هايلي ميريام، تتناول العلاقات الثنائية و«السلام في المنطقة».

واضافت الوكالة ان تاداجين الذي يرئس وفدا حكوميا اثيوبيا رفيع المستوى وصل الليلة قبل الماضية الى السودان في زيارة تستغرق عدة ايام.

جنرال مسؤول في القيادة العامة للقوات السوفييتية:

تطور الوضع في افغانستان يؤكد ان النظام الدمقراطي في كابول قابل للاستمرار

● مراسل «تاس» الميداني يؤكد سقوط اكثر من (٧٠٠٠) دوشماني في المعارك حول جلال اباد خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ رأى الجنرال السوفييتي، نيكولاي تشيرفوف، امس الثلاثاء، في صحيفة «برافدا» ان تطور الوضع في افغانستان منذ انسحاب القوات السوفييتية، الذي انتهى في ١٥ شباط الماضي، يؤكد ان النظام الدمقراطي في كابول قابل للاستمرار وقادر على حل المشكلات السياسية والعسكرية في البلاد.

واضاف الجنرال المسؤول في القيادة العامة للقوات السوفييتية ان «التصفية الذاتية للنظام لم تحصل كما تنبأ قادة المعارضة».

من جهة اخرى اعرب الجنرال عن عميق اسفه ازاء عدم احترام الولايات المتحدة وباكستان لاتفاقات جنيف في ما يتعلق بأفغانستان.

واعلنت وكالة «تاس» ليلة الاثنين / الثلاثاء، ان القوات الحكومية صدت هجوما «واسع النطاق» شنته، السبت الماضي، عصابات الدوشمان على مدينة جلال اباد شرق البلاد.

وعلى الصعيد نفسه وضع مراسل وكالة «تاس» حصيلة لثلاثة اسابيع من المعارك حول جلال اباد مشيرا الى «فشل» «الدوشمان» في وجه خمسة عشر الف رجل يدافعون عن هذه المدينة القريبة من الحدود الباكستانية والتي يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ الف نسمة.

واشار الصحفي السوفييتي الى ان هنالك بين عشرين وخمسة وعشرين الفا من عناصر عصابات «الدوشمان» يشاركون في هذه المعارك. واكد ان بين ٦٥٠٠ و٧٠٠٠ منهم قتلوا او اصيبوا بجراح. واشار ايضا الى سقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف المدافعين عن المدينة عند شن الهجمات الاولى (اربعة الاف بين قتيل وجريح في الهجوم الاول مطلع اذار الجاري).

وذكر المراسل ان عناصر عصابات «الدوشمان» نجحوا في الاقتراب من المطار واحتلال عدد من المواقع الا انهم اضطروا الى التراجع بعد الهجمات المضادة التي قامت بها القوات الحكومية. واوضح ان «الجبهة تمتد عمليا على ٢٥ كيلومترا وان عناصر «الدوشمان» موجودون على بعد كيلومتر ونصف الكيلومتر من المطار».

واضافت الوكالة الرسمية السوفييتية ان «ثلاثة اسابيع من الخبرة في صد الهجمات اعطت الجنود الافغان الثقة بقوتهم ورسخت عزمهم ليس فقط على صد الهجمات وانما، ايضا، على الانتقال الى الهجوم المضاد». واشارت الى ان تكتيك الجيش الافغاني يقوم مع ذلك على تنظيم الدفاع في شكل يؤدي الى اصابة المهاجمين باكبر قدر من الخسائر.

وختمت «تاس» بان «المعارضة تريد احتلال جلال اباد قبل السابع من نيسان ـ تاريخ بدء صيام رمضان وان الاسبوعين القادمين سيكونان حاسمين».

تاتشر تواصل جولتها في عدد من الدول

● تتمة من صفحة ١ ●

المغربي رأى في اثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في تلك الحقبة شمعون بيرس عام ١٩٨٦ في افران «اننا لن نخسر شيئا في معرفة وجهة نظر الخصم».

وختمت تاتشر التي كانت اجتمعت مع الملك المغربي لمدة ساعتين «هذا مثل يمكن لاسرائيل ان تستفيد منه».

ومن جهة اخرى اوضحت تاتشر انه كان لديها الشعور بعد محادثاتها الاخيرة مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، بان الولايات المتحدة مستعدة ان «تستخدم نفوذها وتصميمها» مع اسرائيل. واشارت الى حاجة «المشاركة المباشرة» للشعب الفلسطيني «داخل وخارج الاراضي المحتلة» في الحوارات المستقبلية.

ودعا الملك الحسن الثاني الى عقد قمة عربية «تضع مقرراتها حدا لاي التباس يمكن ان يكون عالقا حول الارادة العربية الصريحة في اقامة السلام مع كل دول المنطقة» في الشرق الاوسط.

واكد الملك المغربي في كلمة القاها خلال حفل العشاء في مراكش ان النزاع في الشرق الاوسط «دام طويلا وحله اصبح ملحا خاصة وان الاراضي المحتلة اصبحت منذ اكثر من سنة مسرحا للاضرابات والتظاهرات التي يذهب ضحيتها يوميا عشرات الابرياء».

واوضح الملك الحسن الثاني ان «ما تم انجازه على طريق الحل يستحق التقدير والفلسطينيون لم يقدموا القليل في هذا الاطار عن طريق ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية». وقال «ان احدا لا يستطيع ان ينكر الطابع الايجابي والبناء للمواقف التي ما فتئوا يتخذونها من اجل السلام». واضاف «ان العديد من الرؤساء العرب ونحن بينهم يرون ان الوقت قد حان لعقد قمة عربية وذلك من اجل اعطاء مزيد من الثقل للمساعي وعمليات المقاربة الفلسطينية».

وقال الملك المغربي ان مؤتمرا دوليا يجمع حول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي «كل اطراف النزاع هو الاطار الوحيد المناسب حيث يمكن ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط». واوضح في هذا المجال ان الفلسطينيين «العنصر الاساسي في النزاع لا يمكن ان يساهموا بشكل صحيح» في هذا المؤتمر الا عن طريق «ممثلهم الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية».

واكد الملك المغربي ايضا ان انعقاد القمة العربية «من شانه ان يعجل في عقد هذا المؤتمر الدولي وتسهيل اعماله لاحقا».

وزير الخارجية الامريكي: بعض القادة

● تتمة من صفحة ١ ●

منظمة التحرير».

وكرر بيكر، خلال مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي»، تصريحاته المثيرة للجدل التي اطلقها مؤخرا ومفادها بانه يجب عدم استبعاد حوار بين اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال: «انا اشعر بانه اذا اردنا السير في اتجاه تحقيق السلام في الشرق الاوسط فانه يتوجب علينا، في نقطة معينة، ان نتوصل الى حوار اسرائيلي ـ فلسطيني» ـ وعاد مؤكدا على كلمة «الفلسطينيين».

واضاف بيكر: «الان، وكما قلت سابقا وهذا ما اؤمن به، يجب الا نستبعد قطعيا وبشكل غير مشروط، اي حوار يمكن ان يدفع عملية السلام الى الامام».

وردا على سؤال مراسل «اي.بي.سي» فيما اذا كان يقصد بذلك الحوار بين اسرائيل وم.ت.ف، ردد بيكر الكلمات نفسها.

وكان بيكر ادلى، مؤخرا، بثلاثة تصريحات متشابهة بهذا الشأن، الامر الذي اثار تذمر المسؤولين الاسرائيليين. واحتجوا على ذلك بقولهم «ان هذه التصريحات تضعف من جهودهم في سبيل ايجاد فلسطينيين، لا ينضوون تحت لواء م.ت.ف من الاراضي المحتلة، يمكن اجراء حوار معهم». لكن المسؤولين في الادارة الامريكية توصلوا الى استنتاج بان الجهود الاسرائيلية هذه مصيرها الفشل لكنهم يرغبون في منح الاسرائيليين «بعض الوقت للتجربة».

ولدى رده على سؤال حول الانباء التي تفيد بان عددا من القادة الاسرائيليين ينوون اعادة النظر في موقفهم ازاء م.ت.ف قال بيكر: «هنالك بعض الشائعات العامة حول ذلك». واضاف «انا لا اريد ان اخمن حول هذا الامر».

واكدت «جيروزاليم بوست» ان الامريكان يريدون حاليا البقاء خارج النقاش الداخلي في اسرائيل، خوفا من ان يؤدي تدخلهم الى نتائج عكسية لصالح القوى المتصلبة. وفي الوقت نفسه رحبت الادارة الامريكية بتصريحات بعض زعماء حزب «العمل» الاخيرة حول قبولهم مبدأ المفاوضات المباشرة مع م.ت.ف.

وعلى الصعيد نفسه اعتبر الرئيس الامريكي، جورج بوش، المفاوضات مع المنظمة «امرا جيدا» مشيرا الى انه سيبلغ شمير بجدوى هذه المفاوضات.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس الثلاثاء ٣/٢٨، ان واشنطن تنتظر من رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، افكارا جديدة في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيكر ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، ابلغ وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، عندما استقبله في ١٣ اذار الجاري ان الحكومة الامريكية تنتظر بفارغ الصبر ان يحمل شمير «افكارا جديدة في ما يتعلق بعملية السلام وليس افكارا سبق ان نوقشت او اعلنت».

واضاف وزير الخارجية الامريكي ان هذه الافكار «ستدخل عناصر جديدة وستخدم ايضا تهدئة الوضع في المنطقة بين الاطراف بشكل يمكننا في النهاية من ايجاد وسيلة لبدء مفاوضات مباشرة».

واعتبر بيكر ان ثمة ديناميكية جديدة في الشرق الاوسط تعود في جزء منها الى الحوار الذي بدأ بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وفي جزء اخر الى واقع «اننا وللمرة الاولى نحن وحليفتنا اسرائيل لسنا في صدد ربح معركة الرأي العام».

واعتبر بيكر من جهة اخرى ان الجلسة الثانية من المناقشات بين واشنطن ومنظمة التحرير التي جرت في تونس يوم الاربعاء الماضي تمت في شكل جيد. وقال «نعتقد انهم فهموا وجهات النظر التي كنا ندافع عنها». وكرر ان الولايات المتحدة لم تطلب من منظمة التحرير وقف الانتفاضة في فلسطين المحتلة ولكنها تنتظر تدابير محدودة «تخفف التوتر وتلطف الاجواء».

اعتداءات في بلدة يعبد

[illegible]

الاوضاع في دولة فلسطين المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

النقاب عن واقع ان سلطات الاحتلال تدارس فكرة اغلاق المناطق المحتلة كلها في «يوم الارض» (غدا) امام وسائل الاعلام وفرض حظر التجول على كامل قطاع غزة (اكثر من ٦٥٠ الف مواطن)، كما فعلت في ٣٠ اذار العام الماضي.

ويذكر ان حوالي ٤٠٠ الف فلسطيني في قطاع غزة يعانون من حظر التجول منذ ايام. ويخضع مخيما الشابورة (في رفح) والشاطئ، لحظر التجول منذ ١١ يوما. وهذا يعني انه في حالة فرض حظر التجول يوم الارض فسيكون المخيمان، حتى ذلك الحين، تحت حظر التجول ١٣ يوما متتالية.

هذا وكان اصيب، الليلة قبل الماضية، عدد من الفلسطينيين خلال اشتباكات مع قوات الجيش. ففي الجلزون (رام الله) اصيب الشاب اسلام الجيحي (٢٤ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن. واصيب في مخيم «عايدة» الفتى نضال محمد نصر الله برصاصة في القدم اليمنى.

وداهمت سلطات الضريبة، صباح امس، عددا من المحلات التجارية في مدينة بيت ساحور. فسارع التجار الى اغلاق محلاتهم. كما داهمت قوات الجيش حي «كفار سابا» في قلقيليا لارغام الاهالي على مسح الشعارات. ووقعت اشتباكات متفرقة في مخيم طولكرم اصيب خلالها شاب بعيار ناري.

واقتحم جنود الاحتلال منزل المواطن ابو غازي عويضة في حي «عقبة السرايا» في القدس القديمة واعتدوا بالضرب على زوجته (٣٥) عاما وابنه مهند (٤ سنوات).

والقيت، امس، زجاجة حارقة على سيارة باص اسرائيلية محملة بالمجندات قرب باب العامود في القدس. فاغلقت قوات الاحتلال المنطقة وشنت حملة تكسير المحلات التجارية المجاورة. وفي حي بيت حنينا رشقت طالبات المدرسة الاعدادية سيارتي باص «ايقد» (رقم ٢٥) بالحجارة فحضرت قوات الاحتلال واعتقلت ٣ طالبات واعتدى رجال الشرطة عليهن وداسوا بارجلهم على احداهن. كما القيت قنابل غاز في شارع صلاح الدين.

وكان شاب من قرية جبع (قضاء نابلس) اصيب، امس الاول، بحروق بالغة في الوجه والاطراف جراء انفجار جسم مشبوه التقطه حين كان يرعى غنمه. ووصف الشاب (٢١ عاما)، الذي نقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس، الجسم بانه عبارة عن علبة طويلة. ويندرج هذا الحادث في اطار احداث عديدة مشابهة اصيب خلالها العديد من الفلسطينيين بحروق جراء انفجار اجسام مشبوهة.

كذلك علم ان سلطات الاحتلال جرفت، خلال اليومين الماضيين، عشرات اشجار الزيتون والكرمة التابعة لاهالي قباطيا وعين يبرود.

وبعد رفع حظر التجول في مدينة خانيونس ومخيم خانيونس للاجئين، صباح امس، وقعت اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي الذين رشقوا الدوريات الراجلة بالحجارة واقاموا المتاريس واشعلوا الاطارات. واستمرت الاشتباكات منذ الصباح حتى ساعات العصر. وقد اصيب خلالها زياد عبد الله قلات (٢٠ عاما ـ بعيار ناري في البطن) وزهير ابو السعيد (٢٠ عاما ـ بعيار ناري في الساق اليسرى) ولؤي النجار (١٧ عاما ـ بعيار ناري في الفخذ الايسر) وقد نقلوا جميعا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

ووقعت في مخيم جباليا وحي الصبرة وحي الشجاعية في غزة، امس، مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال. وقد رشق الاهالي الجنود بالحجارة. ونقلت الى مستشفى الشفاء (١٢) اصابة بالضرب والتعذيب والى مستشفى الاهلي ٣ حالات مشابهة.

*** تهنئة ***

الى الاخ سامي وزوجته بالمولود البكر «وليد». الف مبروك ونتمنى له السعادة في ظل والديه.

المهندس نضال ابو راس
تشيكوسلوفاكيا

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيز منذر حكيم وعروسه نهال بالزفاف. الف مبروك و «بالرفاء والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

*** تهنئة ***

الى الاخت حليمة توفيق بمناسبة المولودة الجديدة «دعاء» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

سلام توفيق حسين عياش

قصة مصادرة الارض والنضال دفاعا عنها

● تعاون الاستعمار البريطاني والصهيونية لنهب الاراضي العربية ● اختراع حكام اسرائيل لعشرات القوانين لاستمرار النهب ● يوم الارض طفرة في كفاح الجماهير العربية ● التضامن اليهودي العربي ضمانة لنجاح النضال ضد الاضطهاد والتمييز

● بقلم: زاهي كركبي ●

● عملت الحركة الصهيونية بمنظماتها المختلفة وبمساعدة الانتداب البريطاني في فلسطين على استملاك الاراضي العربية، وتمكنت من شراء مساحات واسعة من كبار ملاكي الارض امثال سرسق، ومن طرد الفلاحين العرب الذين يعيشون عليها ويفلحونها. ومع ذلك لم تتعد مساحة الاراضي التي كانت في حوزة المؤسسات الصهيونية، والافراد اليهود في عام ١٩٤٧ (٧٪) من مجموع الاراضي في البلاد - ١،٥٨٥،٣٦٥ دونما.

ولكن بعد قيام الدولة، قامت حكومة اسرائيل بسن سلسلة من القوانين العنصرية لمصادرة الاراضي العربية. واول هذه القوانين هو قانون مناطق الامن للعام ١٩٤٩ الذي سن اعتمادا على المادة ١٢٥ من قانون الطوارىء الانتدابية. وبموجب هذا القانون اعلنت مناطق شاسعة، مناطق مغلقة، لا يحق تواجد المواطنين فيها (العرب طبعا). وشملت هذه المناطق قرى متروكة او قرى اجلي عنها سكانها وتحولوا الى «لاجئين داخليين» مثل سكان قرى الغابسية والمجيدل ومعلول والدامون وميعار واقرث وكفربرعم والمنشية وسحماتا والكابري والبروة ومئات غيرها.

وجاء بعد هذا القانون قانون الغائبين للعام ١٩٥٠. وبموجبه استولت السلطات اي ادارة القيم على املاك الغائبين الملحقة بوزارة المالية، على املاك ريفية في (٣٥٠) قرية متروكة او نصف متروكة وتبلغ مساحتها (٣،٥) مليون دونم.

واعتبر هذا القانون العجيب، الكثيرين من المواطنين العرب الموجودين والذين يعيشون في البلاد، غائبين، فقد اعتبر القانون غائبا كل عربي فلسطيني ترك في اي وقت بعد ٤٧/١١/٢٩ (يوم صدور قرار الامم المتحدة المعروف) وحتى ٤٨/٩/١ مكان اقامته الاعتيادي في فلسطين الى مكان خارج فلسطين او الى مكان فيها «كان تحت سيطرة قوات ارادت منع قيام اسرائيل». وقد شملت هذه الصيغة المناطق العربية التي ضمتها اسرائيل اليها بعد قيامها وخاصة الجليل والمثلث.

ومما يجدر ذكره ان السلطات اعتبرت الاوقاف الاسلامية ايضا املاكا متروكة، ووضعتها تحت اشراف القيم على املاك الغائبين، وحرمت بذلك ابناء الطائفة الاسلامية الذين يعيشون في البلاد ويشكلون اكثرية المواطنين العرب من ادارة املاك طائفتهم والاستفادة من ريعها.

وفي العام ١٩٥٣ صدر قانون استملاك الاراضي ليمنح الحكومة صلاحية الاستيلاء على اكبر مساحة من الاراضي العائدة للمواطنين العرب في اسرائيل، والتي كانت تعتبر مناطق مغلقة.

«وخولت المادة الثانية وزير المالية صلاحية اصدار شهادات تنشر في الجريدة الرسمية تشهد بأن ارضا لم تكن تحت تصرف مالكها في ٥٢/٤/١ او كانت مستخدمة او مخصصة بين ٤٨/٥/١٤ (تاريخ اعلان الدولة) و ١٩٥٢/٤/١ لمقتضيات التعمير والانشاء اليومية او الاستيطان والأمن، أو انها ما تزال لازمة لاحدى هذه الغايات. وانه بمجرد صدور هذه الشهادات تصبح الاراضي المذكورة ملك سلطة الانشاء والتعمير الحكومية» (كتاب اميل توما - طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل - صفحة ١١٣).

وتلا ذلك قانون مرور الزمن عام ١٩٥٨. وعدلت بموجب هذا القانون الذي كان ينص على منح الفلاحين العرب حق الملكية اذا اثبتوا تصرفهم في ارض اميرية او موات لمدة عشر سنوات! فزادت السلطات سريان مفعول مرور الزمن من عشر سنوات الى ١٥ او ٢٠ سنة. ومكن هذا القانون السلطات وخاصة في الجليل من مصادرة الاف الدونمات. وأظهر النقاش في الكنيست ان السلطات نجحت في العام ١٩٦٤ بمصادرة (٢٠٠) الف دونم اخرى وفي العام ٦٥ ، ٦٦ من مصادرة (١٠٠) الف دونم. واتضح ان العملية مستمرة.

وفي ١٩٦٠/٨/٩ اقرت الكنيست بأصوات الاحزاب الصهيونية تعديل قانون الاراضي وأسمته قانون تعديل الاراضي (تحويل المتروكة). والمقصود بالاراضي المتروكة، هي الاراضي التي سجلت على اسم المندوب السامي والتي هي ملك لكافة سكان القرية وكانت تستخدم للرعي والتحطيب ولاغراض الزراعة (بيادر) وغيره. وحسب القانون الجديد تسجلت هذه الاراضي على اسم الحكومة (دائرة اراضي اسرائيل)، ولم يبق للمجالس المحلية سوى الطرق والازقة داخل القرية. وابطل هذا القانون نوع ارض «الموات» اي ابطل حق من أصلح الأراضي ولم ينجح في تسجيلها باسمه (تطويبها). وقد أضر هذا البند بحقوق عرب النقب الذين استصلحوا عبر اجيال، الاراضي «الموات» في النقب.

وجاء بعد عقد من الزمن قانون استملاك الاراضي في النقب (اتفاق السلام مع مصر) لعام ١٩٧٩ ليصادر مساحات واسعة من اراضي عرب النقب لبناء قاعدتين جويتين في النقب. ويشمل القانون مساحة تزيد على (١٥٠) الف دونم في النقب ليحولها الى اراض اميرية (ملك الدولة). ويعيش العرب البدو في النقب مأساة مستمرة، اذ تقوم السلطات والدوريات الخضراء السيئة الصيت باقتلاعهم من اراضيهم ومساكنهم ومصادرة مواشيهم واتلاف مزروعاتهم في عملية همجية تهدف الى مصادرة اراضيهم وحصرهم في تجمعات سكنية وتحويلهم الى عمال سود يخدمون متطلبات البناء والزراعة خاصة في المستوطنات اليهودية في النقب.

ثم جاءت مصادرة اراض بذريعة المنافع العامة، فصودر من مسطح مدينة الناصرة (١٢٠٠) دونم بني عليها نتسيرت عليت، كما صودر (٣٠) الف دونم من اراضي الشاغور بني عليها مدينة كرمئيل.

وكتب في هذا الوقت يشعياهو بن فورات («يديعوت احرونوت» ١٩٧٤/٧/٤) مؤكدا حقيقة الايديولوجيا الصهيونية الحاكمة فقال «هناك حقيقة واحدة: وهي ان لا صهيونية ولا استيطان، ولا دولة يهودية بدون احتلال مكان العرب، بدون مصادرة الاراضي العربية وتسييجها».

وفي بداية العام ١٩٧٥ جاءت هجمة جديدة للسلطات هدفها مصادرة مساحة واسعة من اراضي الجليل والنقب، وقد استفز ذلك قيام لجنة الدفاع عن الاراضي في نهاية تموز ١٩٧٥. ودعت اللجنة الى الاعلان عن يوم ٣٠ اذار ١٩٧٦ يوم اضراب عام احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية وسياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية تجاه المواطنين العرب. وفعلا اضربت الجماهير العربية في مدنها وقراها اضرابا شاملا وقامت قوات «الأمن» بالاعتداء على القرى العربية فقتلت وجرحت الكثيرين. وهكذا خلق يوم الارض الخالد، وصارت الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تحتفل سنويا بهذا اليوم الخالد، يوم كفاح ونضال دفاعا عن الارض والكيان.

ووصلت مساحة الاراضي العربية المصادرة بعد كل هذه القوانين (١،٥) مليون دونم.

ولم ينج المواطنون العرب الدروز من عمليات مصادرة الاراضي فقد صادرت السلطات مساحات واسعة من اراضيهم. وعلى سبيل المثال دالية الكرمل التي كانت تملك (٣٣) الف دونم ولم يبق لها سوى (١٥) الفا، وبركا كانت تملك (٥٤) الف دونم ولم يبق سوى (١٠) الاف، وحرفيش التي كانت تملك (١٦،٥٠٠) دونم بقي لها منها (٥٠٠) دونم فقط.

ونشرت «الاتحاد» في ١٩٦٤/٤/١٥ دراسة لسكرتارية الكتلة الشيوعية في الكنيست انذاك جاء فيها:

«في حدود اسرائيل كانت هناك (٣٦٤) قرية عربية عشية قيام الدولة - عدا قضاء بئر السبع وشملت القرى (٤،٣) مليون دونم منها (٢،٧) مليون دونم اراض زراعية. وبعد حرب فلسطين ١٩٤٨ بقيت ٨٨ قرية (غير ما سمي الحرب) عربية مأهولة تملك (١،٤٥٢،٠٠٠) دونم منها (٨٠٤) الاف دونم زراعية.

ووفقا لاحصاءات وزارة الزراعة في العام ١٩٦٣ انه بقي في ايدي العرب (٧٩٩) الف دونم منها (٣٨٦) الف دونم مستغلة زراعيا» (كتاب اميل توما «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» صفحة ١٣٥).

ونتيجة للمصادرات المستمرة لم يبق للعرب في اسرائيل، اليوم، سوى حوالي نصف مليون دونم، أي اقل من دونم للفرد الواحد.

● ضم اراضي القرى العربية لسلطة مجالس يهودية

تبتدع السلطات باستمرار اساليب جديدة لمصادرة أراض اخرى من المواطنين العرب، ومن هذه البدع ضم اراضي القرى العربية الى سلطة مجالس يهودية بدلا من ضمها الى سلطات المجالس المحلية العربية التي يعيش تحت سلطتها مالكو هذه الاراضي، وعلى سبيل المثال قامت السلطات بضم (١٤٨) بلوك من اراضي القرى العربية في الجليل الى مجلس «مسجاف» الاقليمي.

ويرى أصحاب هذه الاراضي العرب، وبحق، في هذا العمل، اعتداء على حقوقهم وخطوة أولى في طريق مصادرة اراضيهم كليا او جزئيا.

وهناك مشكلة الـ (٤٠) مجمع سكني عربي، التي لا تعترف السلطات بوجودها، بل تعمل على اقتلاع سكانها من اماكن سكناهم وهدم منازلهم ومن هذه عين حوض والعريان والقميرات وضميدة وغيرها.

ولا بد هنا من ذكر مأساة اهالي كفربرعم واقرث الذين رحلوا من قريتيهما «الى ان ينتهي القتال» حسب ادعاء السلطات في حينه، ويمنعون حتى يومنا هذا من العودة مع ان محكمة العدل العليا كانت اصدرت قرارا يؤكد حقهم في العودة. ولم يتوقف اهالي كفر برعم خاصة عن النضال مطالبين بالعودة الى قريتهم.

● النضال دفاعا عن الارض وضد الاضطهاد والتمييز

بدات الجماهير العربية بتأييد من القوى الدمقراطية اليهودية النضال ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح ومصادرة الاراضي العربية ومختلف اشكال سياسة الاضطهاد القومي منذ ان بدأ تطبيق هذه السياسة. وقام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور هام في التصدي لهذه السياسة، وفي تنظيم النضال ضدها مجندا القوى الوطنية العربية والتقدمية اليهودية.

وقد تأسست في بداية الخمسينات لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، التي عقدت المؤتمر العربي اليهودي الاول في (نيسان ٥٢) احتجاجا على قانون الجنسية. وقد أعلن الاضراب العام في ١٤ تموز ١٩٥٢ احتجاجا على هذا القانون.

وبمبادرة من هذه اللجنة عقد في حيفا في نهاية نيسان ١٩٥٣ مؤتمر ضد قانون استملاك الاملاك غير المنقولة الصادر في اذار ١٩٥٣ ، كما طالب المؤتمر بالغاء الحكم العسكري والبنود العنصرية في قانون الجنسية. وفي شباط ١٩٥٦ عقد مؤتمر كبير في الناصرة لشخصيات عربية ويهودية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة الاراضي. وجرى في ١٩ تشرين ثاني ١٩٥٧ اضراب عام للجماهير العربية في الذكرى الاولى لمجزرة كفرقاسم.

وفي ٦ تموز ١٩٥٨ قامت الجبهة العربية برئاسة يني يني التي نظمت ثلاثة مؤتمرات قطرية الاول، للمطالبة باعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها الشرعيين ابناء الطائفة الاسلامية، والثاني للمطالبة بتحسين اوضاع التعليم في الناحية العربية، والمؤتمر الثالث ضد سلب الاراضي والمطالبة باعادتها.

كما عقد في عكا في شباط ١٩٦١ مؤتمر لاستنكار قانون تركيز الاراضي. وعقد مؤتمر شعبي في الناصرة في ٧٩/٢/١٧ طالب بوقف مصادرة الاراضي العربية وتخصيص مساحات من الاراضي المستملكة للفلاحين الذين لا يملكون ارضا، وتخصيص مساحات للبناء في المدن والقرى العربية.

وعقد في ٢٧ شباط بمبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي مؤتمر الارض والاحياء والسكن في عكا، دفاعا عن حقوق المواطنين العرب في المدن المختلطة وضد مشاريع الترحيل التي تتهددهم.

واعلنت الجماهير العربية اضراب يوم المساواة ويوم المسكن التي اعلنت فيها ايضا تضامنها مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية.

● طفرة في الكفاح

لا يمكن في مقال واحد تعداد كافة النضالات والفعاليات التي قامت بها الجماهير العربية منذ قيام الدولة، دفاعا عن الارض وضد سياسة الاضطهاد والتمييز.

ولكن هناك امور اساسية لا بد من الاشارة اليها:

أ- ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي برفاقه العرب واليهود دورا طليعيا في تنظيم هذه النضالات.

ب - اعتمدت نضالات الجماهير العربية دائما على تضامن القوى الدمقراطية اليهودية.

ج - عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما على بناء اوسع وحدة صف للجماهير العربية التي تقاسي كلها من سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي. وتعبر لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة عن اوسع وحدة كفاحية للجماهير العربية. ويمكن القول ان نضال الجماهير العربية حقق طفرة بعد قيام هذه الاطر الوطنية، اذ اصبحت النضالات الوطنية جماهيرية جدا وشاملة تشترك فيها الجماهير العربية بكافة فئاتها وقواها. ولذا اصبح هذا النضال اعظم فعالية وتأثيرا على الرأي العام والسلطة الحاكمة.

ان استمرار الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي وهدم البيوت.. يتطلب استمرار النضال ضد هذه السياسة، بتجنيد الجماهير العربية على اساس اوسع وحدة صف، وبتضامن القوى الدمقراطية اليهودية.

ان الاضراب العام الشامل الذي اعلنته الجماهير العربية في ٣٠ آذار من هذا العام، يعبر عن تضامن هذه الجماهير الفلسطينية العربية مع الانتفاضة البطولية لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة، التي تطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، الى جانب التعبير عن التمسك بالارض والدفاع عن الارض.

وان واجب كافة القوى الوطنية، وواجب كل وطني ان يعمل لانجاح الاضراب والمهرجانات والمسيرات التي ستنظم في هذا اليوم، على اساس الوحدة الوطنية الشاملة، هذه الوحدة التي اصبحت اليوم سلاحا فعالا في ايدي جماهيرنا العربية ضد سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت سياسة الاضطهاد والتمييز.



● جانب من مسيرة الالوف نحو مهرجان يوم الارض في قرية سخنين، يوم ١٩٨٨/٣/٣٠. (صورة من «الارشيف»)

كلمة الاتحاد

... الاضراب العام؟

[illegible]

(«الاتحاد»)

□ وثيقة □

البيان الذي اعده والقاه حنا نقارة في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل المنعقد في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٥ في الناصرة

● ايها الاخوان والاصدقاء،

انه لمن المستغرب حقا ان نعقد هذا المؤتمر بعد سبعة وعشرين عاما على قيام الدولة للاحتجاج على مصادرة اراض جديدة واستنكار مخططات حكومية للاستيلاء على مساحات من اراضي الفلاحين العرب.

يظن البعض، وبعض الظن اثم على ما يظهر، ان السلطات قد اكتفت واستكفت بما صادرت او استملكت من اراضي الفلاحين وانه قد جاء اليوم الذي يجب ان يعود فيه، الفلاحون العرب المشردون منذ قيام الدولة عن اراضيهم وقراهم، الى اراضيهم وقراهم ولكن قد تحقق الان وبشكل قاطع ان الحكومة مقدمة على مصادرات جديدة ومخططات حديثة لتجريد الفلاحين العرب من بقية من ارض.

منذ عدة اشهر تعقد الاجتماعات على اعلى المستويات الحكومية لتنفيذ ما سمي في بادىء الامر باسم مشروع تهويد الجليل ومن ثم تكرم المختصون منعا لمس المشاعر فدعوا المشروع الجديد بمشروع اعادة توزيع السكان بعدها اطلقوا عليه اسم برنامج التطوير الشامل للتنمية والتضليل. وسواء سمي المشروع تهويدا او توزيعا او تطويرا فالمضمون واحد والجوهر واحد وهو مصادرة المزيد من اراضي الفلاحين العرب والقضاء على البقية الباقية من اراضيهم.

من المؤسف ان لا تدرك هذه الحكومة مشاعر المواطنين العرب وتطلعاتهم وأمالهم. انها لا تدرك انها قد شردت في منطقة الناصرة بالذات اهالي المجيدل وصفورية ومعلول وغيرها واستولت على اراضي قرية عيلوط السهلية وشردت العديد من اهالي حطين ولوبين والشجرة والخصاص وغيرها. انها لا تدرك انها استولت على الاراضي السهلية في شفاعمرو وبيت جن والرامة وشردت اهالي البروة والدامون والرويس وشعب وميعار. انها لا تدرك انها قد اجلت اهالي فرادية وكفرعنان وشردت اهالي كفربرعم واقرث والكويكات وعمقا والشيخ داوود وغيرها وان اهالي هذه القرى لا يزالون يعيشون لاجئين في وطنهم ووطن ابائهم واجدادهم وعيونهم تتجه ليل نهار الى اراضيهم وافئدتهم تنبض صبحا ومساء حبا لمواطنهم ومرابع صباهم، حبا لارضهم الطيبة التي جبلوها على مر الاجيال بعرقهم وان شئتم فبدمهم. انهم ينتظرون صابرين اليوم الذي يستطيعون فيه العودة الى اراضيهم الحبيبة وقراهم العزيزة.

من المؤسف ان لا تدرك الحكومة كل هذا وان لا تعمل حتى الان على حل المشكلة بعد ثلاثة عقود من الزمن بل تعمل على تشريد اللاجئين الذين وجدوا لهم مأوى في كابول وطمرة ويافا وغيرها لتشريدهم من جديد وجعلهم لاجئين من جديد.

ان الحكومة تتعامى عن التطورات الداخلية والخارجية ومن المؤسف انها لا تدرك ان ما استطاعت القيام به في اول عهدها من مصادرات واستملاكات بمختلف القوانين والاساليب والاجراءات في غفلة من الزمن لن تستطيع القيام به الان ولم يتحقق لها ما تريد من تجريد وتشريد.

لقد أصبحت الجماهير العربية في اسرائيل تملك ادوات المعارضة والكفاح المشروعين. اصبح لديها العشرات من المجالس المحلية واصبح لديها مؤتمر رؤساء المجالس المحلية والمئات من المثقفين الجامعيين وعشرات الالاف العمال والفلاحين الواعين. اصبحت لديها المنظمات الجماهيرية من محامين دمقراطيين واكاديميين وطلاب جامعيين وثانويين وحرفيين وتجار. وعلى السلطات ان تدرك انها لن تستطيع الاستمرار في مصادرة اراضينا وتشريدنا. اننا قلقون على الاستمرار في مصادرة اراضينا وتشريدنا. اننا قلقون على مستقبلنا ومستقبل اجيالنا العربية الصاعدة وسنحافظ على كل شبر من ارضنا وسنكافح في سبيل كل ذرة من تربة اباءنا واجدادنا.

ايها الاخوان والاصدقاء،

ان هذه السلطات، منذ قيام الدولة، وبمختلف القوانين من قانون الاراضي البور الى المناطق المغلقة الى قانون الحاضر غائب والاموال المتروكة الى قانون مناطق الامن الى قانون استملاك الاراضي (تصديق اعمال وتعويضات) لسنة ١٩٥٣ الى قانون الاراضي (استملاكها للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ الى اجراءات تسوية الاراضي وقانون مرور الزمن الى قوانين الاراضي الموات والانشاء والتعمير واملاك الدولة، قد جردت الفلاحين العرب، مواطني الدولة، من مليون دونم من الخصب والطيب اراضيهم وذلك حتى سنة ١٩٦٠ باعتراف دون بيرتس في كتابه «العرب في اسرائيل».

ان السلطات تتحدث الان عن اقامة مدن ومستوطنات ومراكز صناعية في منطقة كرمئيل تهدد اراضي قرى البعنة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم وعرب السواعد وفي منطقة دير الاسد وكسرى ويانوح في اراضي التوفانية وعلى اراضي المكر وجديدة وعلى اراضي قرى طمرة وكابول وعلى اراضي معليا وفي جهات اخرى من الجليل ويدور النقاش في الاوساط الحكومية حول مصادرات جديدة. يعلن البعض انها لن تتجاوز الاف الدونمات ويعلن البعض الاخر انها ستبلغ عشرات الالاف.

يخططون للقضاء على الوجود العربي في مدينة عكا ونقل سكانها العرب الى منطقة المكر وجديدة وتشريد عشرة الاف مواطن عربي من هذه المدينة الصابرة المكافحة.

يخططون لاقامة مصنع الاسمنت على الاف الدونمات في منطقة طمرة وكابول ويخفون ان هذا المخطط سيمتد حتى يصل الى كوكب ابو الهيجاء وبذلك يجرف الاف الدونمات الاخرى.

يخططون لسلخ مناطق عن القرى العربية وضمها الى المجالس المحلية والبلدية اليهودية المجاورة ومصادرتها. ان المنطقة المركزية الواقعة بين قرى الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد من اراضي هذه القرى لا تزال مهددة بالحاقها بالناصرة العليا التي اقيمت اساسا على اراضي الناصرة والرينة عن طريق المصادرة. اراضي يافة الناصرة في الغرب يعملون على الحاقها بالمجيدل التي شردوا اساسا اهلها واستولوا على اراضيها. اراضي كفرياسيف الغربية واراضي المكر ومعليا الغربية مهددة بهذا الضم والالحاق. كذلك يتهدد الضم والالحاق قرى باقة الغربية وام الفحم والطيبة وغيرها من قرى المثلث. ان هذا الضم والالحاق مقدمة للمصادرة والاستملاك. وهكذا تقع مسؤولية كبيرة وكبيرة جدا على المجالس المحلية المختصة للدفاع عن اراضي قراها والوقوف في وجه هذه المخططات التي تهدف الى خنق القرى العربية ومنعها من النمو والتطور وبالتالي تجريدها من اراضيها.

لقد بدأنا في درس المخطط العام الشامل للجليل. هذا المخطط الذي يقسم الجليل الى مناطق سكن ومناطق زراعية وصناعية ومناطق طبيعية محفوظة للتحريج وغيرها والذي لا يذكر مدنا او قرى او امكنة ولا يبين قطعا او قسائم وقد نوشدت المجالس المحلية بتقديم الاعتراضات ضمن المدة المحددة على هذا المخطط الذي يشمل كل الجليل وان تطالب بالتفاصيل لكي تتضح لها ولنا الصورة وندرك مدى الاضرار التي ستنتج عن هذا المخطط اذا ما أقر. ونعتقد أن المجالس المحلية قد قامت بواجبها في هذا الشأن.

ايها الاخوان والاصدقاء،

في السنة ١٩٧٢ قامت الحكومة بتعديل قانون ضريبة الاملاك وهذا التعديل ارض مشجرة بأشجار الزيتون او بالاشجار المثمرة الاخرى ودون الالتفات الى انها كانت ولا تزال ارضا معدة للفلاحة والزراعة ودون الالتفات الى انها لم تقسم الى قسائم للبناء ودون الالتفات الى انه لا يوجد فيها طرق ولا ماء ولا كهرباء. هذه الاراضي قد اعتبرت اعتباطا ارضا معدة للبناء ويتم تخمينها على هذا الاساس بعشرات الالاف الليرات للدونم الواحد وتترتب عليها ضريبة ملك وضريبة تمويل الشراء بواقع ٤،٢٪ من هذه القيمة الخيالية. قبل السنة ١٩٧٢ كانت هذه الاراضي تعتبر ارضا زراعية وتجبى عنها ضريبة زراعية تبلغ بضعة ليرات للدونم الواحد فأصبحت الان خاضعة لضريبة تبلغ الاف الليرات التي تكون اضعاف ما انتجت تلك الارض. والانكى من كل هذا ان هذه الاراضي نفسها تعتبر ارضا زراعية اذا كان مالكها يمارس الزراعة بنفسه وكان دخله منها لا يقل عن ٥٠٪ واما اذا كان صاحبها عاملا او موظفا او معلما او تاجرا فلا تعتبر ارضه ارضا زراعية بل تتغير بقدرة قادر طبيعتها بتغيير حرفة المالك. وبمعنى اخر فالذي يقرر طبيعة الارض ليس الاستعمال وانما المالك. ونحن نعرف ان اصحاب الدخل من الزراعة قد تلاشوا بعد عمليات المصادرة والاستملاك وان الاكثرية الساحقة من القرويين لا يعتمدون في معيشتهم على الزراعة فقط وانما على الاعمال الاخرى.

ان هذا التعديل لم يقصد به سوى المواطنين العرب حصرا لأن اراضي المستوطنات والكيبوتسات والمستعمرات مملوكة ومسجلة باسم هيئات حكومية وغير حكومية ومعفاة من الضريبة ولا يدفع المتمتعون باستعمالها مثل هذه الضرائب.

ان هذه الضريبة ستعمل على افقار الفلاحين العرب وتضطرهم في اخر المطاف الى التخلي عن اراضيهم للتخلص من هذه الضريبة التي ستأتي على اراضيهم اذا اصروا على الاحتفاظ بها.

هذه هي قضية الفلاحين العرب العامة في الوقت الراهن. لقد ابتدأت المأساة بالاخطارات والحجوزات في شفاعمرو وامتدت لتشمل معظم القرى العربية.

واننا من هنا نطالب السلطات ونتوجه الى الكنيست لاعادة القانون الى ما كان عليه في السنة ١٩٧١ ونرفض دفع الضرائب الخيالية عن اراضينا الزراعية. ان قرانا هي قرى زراعية منذ القدم الأزمنة ومن حقها ان تعامل على هذا الاساس وان تجبى الضرائب عن اراضيها الزراعية كأرض زراعية.

ايها الاخوان والاصدقاء،

والوسيلة الاخرى لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم هي المقايضة على ما يسمى اراضي البناء الحكومية. لقد استولت ادارة اراضي اسرائيل على مساحات شاسعة بمختلف الاساليب تقع على مقربة من مسطح بناء القرى. هذه الاراضي الوعرية الصخرية استولت عليها الحكومة من الفلاحين العرب في الغالب بنتيجة اعمال تسوية الاراضي على اعتبار انها اراض لا تصلح للزراعة والفلاحة ولا قيمة لها - هذه الاراضي قد جعلت منها الحكومة اراضي معدة للبناء عن طريق لجان التنظيم وادخلتها في مسطح بناء القرى واخذت تساوم الفلاحين على تلك قسائم للبناء من هذه الاراضي لقاء عشرات الدونمات من الاراضي المفتلحة المملوكة والمصادرة. ان هذه الاراضي الصخرية الوعرية تتحول قيمة الدونم الواحد فيها الى عشرات الاف الليرات ويقدر الدونم الزراعي بمئات الليرات فيضطر الفلاح لاقامة مسكن له او لابنه المتزوج الى التنازل عن عشرات الدونمات من أرضه الزراعية لكي ينال ٥٠٠ متر مربع للبناء. هذه العملية مستمرة وتقتطع مئات الدونمات الزراعية سنويا ان لم يوضع حد لها.

ان من واجب السلطات المحلية ان تقف الى جانب الفلاحين وان تطالب بتخصيص مئات الدونمات في كل قرية لتوزيعها بين المحتاجين لاقامة المساكن عليها وحل مشكلة السكن في القرى العربية.

وتشن الحكومة هجوما مركزا على منطقة النقب لتجريد بدو النقب من مليون وتسعمائة الف دونم من اراضيهم الزراعية ومراعي مواشيهم. لقد شردت السلطات الاف البدو واستولت على اكثر من مليون ونصف مليون دونم من هذه الاراضي وهي تلجأ الان الى اساليب جديدة لتجريدهم من بقية باقية لا تسمن ولا تغني عن جوع. فتارة تطاردهم بعدم وجود كواشين طابو لديهم وتارة تدعي أن اراضيهم من نوع الاراضي الموات وتارة تدعي انها بحاجة لمزيد من الاراضي لاقامة المستوطنات او المطارات او المعسكرات عليها مع اننا نعلم ان مساحة النقب تبلغ اكثر من عشرة ملايين دونم وباستطاعة السلطات ان تنفذ مشاريعها في امكنة أخرى من هذه المساحة الشاسعة. ولكن يد المصادرة والتشريد تأبى الا ان تمتد الى المواطنين العرب في النقب ومساكنهم والى البقية الباقية من اراضيهم.

اننا من هنا نرفع صوتنا عاليا ان «ارفعوا ايديكم عن اراضي عرب النقب. اوقفوا اعمال المصادرة والاستملاك. اتركوا البدو في اراضيهم. اعيدوا اليهم اراضيهم. اعيدوا اليهم اراضيهم كي يعيشوا في وطنهم بأمان واطمئنان. ان البدو لن يتخلوا عن اراضيهم التي ورثوها عن ابائهم واجدادهم ولن يفرطوا بحبة رمل من تربة الاباء والاجداد».

ايها الاخوان والاصدقاء،

ولكن الصورة لن تكمل ما لم تأت على المخططات التي تحاك لتجريد القرى العربية من اراضيها المشاعية. فأعمال تسوية الاراضي التي ابتدعتها الحكومة قد جردت جميع القرى العربية من اراضيها التي لم تتم اعمال تسوية الاراضي بشأنها في عهد الانتداب. لم تبق دونما واحدا لقرى الشاغور ولا لقرى الشمال ولا لقرية ام الفحم وغيرها من هذه المشاعات. لقد سجلتها السلطات باسم الدولة وحرمت القرى من اراضيها المشاعية. والان لجأت الحكومة الى تجريد القرى العربية في عهد الانتداب بنتيجة اعمال تسوية الاراضي في هذه القرى.

ان هذه الاراضي قد تسجلت باسم المندوب السامي بالنيابة عن هذه القرى واهاليها بصفته امينا عن هذه القرى واهاليها وذلك لعدم وجود هيئة قانونية في حينه في هذه القرى لتسجيل هذه الاراضي باسمها. هكذا تم التسجيل باسم هذه القرى في يافة الناصرة وعين ماهل واكسال ودبورية وطرعان والمغار والمزرعة وغيرها ولكن ادارة اراضي اسرائيل تدعي زورا وبهتانا ان هذه المشاعات ملك للدولة وتنازع هذه القرى على ملكيتها لخنق هذه القرى والتضييق عليها والمتاجرة بهذه الاراضي.

اننا من هنا نستنكر هذه الادعاءات الباطلة ونحيي المجالس المحلية في هذه القرى على مواقفها المشرفة في الدفاع عن اراضيها ونذكر بالفخر والاعتزاز المظاهرة الجبارة التي دعى اليها وقادها مجلس طرعان المحلي في كفاحه للمحافظة على اراضي القرية المشاعية.

والمؤتمر يرفع صوته عاليا منددا باجراءات الحكومة لتجريد القرى العربية من اراضيها المشاعية ويطالبها بالكف عن الملاحقات القضائية والادارية والاعتراف بملكية هذه القرى لاراضيها المشاعية.

ان قرانا تنفجر بسكانها وهي باشد الحاجة لاراضيها المشاعية للسكن وانشاء المرافق العامة على هذه الاراضي وهي مصممة تصميما لا يتزعزع على عدم التسليم بهذه الاراضي والاحتفاظ بها لاهاليها واحتياجاتهم الحيوية.

اننا لسنا ضد التطوير. لقد اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ان الحكومة ستخصص مليار ونصف المليار لمشاريع التطوير، وقرانا احوج ما يكون للتطوير ولكن الذي نشاهده ان مقص حاكم اللواء ووزير الداخلية يمتد لازالة ابة تخصيصات في ميزانيات المجالس المحلية عندما يتجرأ اي مجلس لذكر التطوير في ميزانيته حتى ولو كان هذا رصف الشارع او ادخال الكهرباء او ايصال مياه الشرب او حتى بناء مدرسة. تقوم قيامة حاكم اللواء ووزير الداخلية لعرقلة اي مشروع عمراني حيوي في قرانا. في حين انه في بلد مثل كرمئيل تخصص الحكومة الان مبلغ ١٥٠ مليون ليرة لتطويرها وهذا المبلغ يفوق كل ما خصص لتطوير القرى العربية في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى الان.

ان قرانا تقاسي الأمرين بشكل عام من عدم التطوير وتقاسي الامرين بشكل فردي. اين هي الخرائط الهيكلية لقرانا. لماذا تنام هذه الخرائط نومة اهل الكهف في مكاتب لجان التنظيم ودوائر حاكم اللواء. لماذا يتوجب ان يدفع المواطنون الاف الليرات بصفة غرامات ورسوم للابنية غير المرخصة المزعومة. ولماذا يبقى سيف الهدم مسلطا فوق رؤوس الاف المواطنين العرب.

اننا لسنا ضد التطوير لا بل نطالب بالتطوير وبتخصيص الملايين للتطوير ولكن ليس على حساب اراضينا وقرانا بل لمنفعة اراضينا وقرانا.

ان سياسة الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها وخنق القرى العربية وافقارها وحرمانها من اي تطوير هي جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد والتمييز والتنكر لحقوق المواطنين العرب في مختلف الميادين.

اننا اقلية مضطهدة ولكننا من هنا نعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على هذا الضم وانها ستواصل نضالها بكل ما أوتيت من قوة لافشال هذه السياسة الغاشمة. سنتوجه بوفد من هذا المؤتمر الى الكنيست لشرح قضيتنا العادلة وان لم تستمع الينا السلطات فسوف نتظاهر في القدس ونقيم الدنيا ونقعدها ضد هذا الخطر الذي يتهدد كياننا. ان نضالنا نضال عادل ونتطلع الى جميع الاوساط الشريفة في اسرائيل لرفع صوتها معنا، خدمة لقضية السلام والتعايش الحقيقي القائم على العدل والمساواة بين الشعبين.

(عن كتاب «حنا نقارة - محامي الارض والشعب»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

هذه هي نتائج التحريض القومي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل إلينا من عامل من الطيبة ما يلي: «تشاجر عامل يهودي مع عامل عربي في مصنع سيجما للحديد الذي يقع بالقرب من مدرج رمات غان.. فأضرب العمال اليهود مطالبين بطرد العامل العربي، مما دعا أصحاب العمل الى دعوة ممثل الهستدروت.. ولم يسع ممثل الهستدروت الى تسوية القضية، بل أيد صاحب العمل الذي وافق على طرد العامل العربي».

«وعند طرد العامل العربي، ترك العمال العرب، وعددهم ١٢ عاملا، العمل احتجاجا على هذا الاسلوب».

ثم انهى رسالته «وهكذا يخلق التحريض القومي جوا مسموما يؤدي الى اضراب العمال اليهود لابعاد عامل عربي».

الحكم العسكري الذي يرى ولا يُرى

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ التقى شاب عربي من الطيبة بشابين من اصل مغربي وصلا الى البلاد ليقوما بألعاب بهلوانية.. وبعد التعارف دعاهما لزيارة قريته واستعد لذلك بدعوة عدد من اصدقائه.

ووصل الضيفان الى القرية ليجدا البوليس في انتظارهما.. وخيّر البوليس الضيفين بين أمرين، إما العودة او السجن، فاختارا أهون الشرين!!

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ عبد الناصر يلقي بيانا في افتتاح مجلس الأمة يعلن فيه عن زيارة خروتشوف الى مصر وسط هتاف اعضاء المجلس.

■ مؤتمر دول الحياد يعقد في القاهرة.. اتساع قاعدة المؤتمر بدعوة اقطار افريقية وامريكية جنوبية وأوروبية جديدة.

■ وزير جزائري يصرح: لا مكان لمعاداة الشيوعية في الجزائر.. المؤتمر الاول لجبهة التحرير الوطني يعقد في نيسان.

■ البيان السوفييتي اليمني المشترك يؤيد حقوق عرب فلسطين.. السلال يوقع في موسكو معاهدة صداقة واتفاقيات للمساعدة الاقتصادية.. العلاقات السوفييتية اليمنية تدخل مرحلة جديدة: الاتحاد السوفييتي يبني مجانا مستشفى وثلاث مدارس ويمنح اليمن قرضا جديدا طويل الامد.

■ توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة القضاء في الكنيست: لتسن الكنيست دستورا للدولة.. لتلغ المحاكم العسكرية.. ليوقف نهب الاراضي العربية تحت ستار التسوية.

■ العمال يحتجون على احتجازهم وعرقلة اعمالهم: استمرار مطاردة العمال وأصحاب السيارات الخاصة التي تنقلهم من قراهم الى اعمالهم.

■ العمال العرب يحتشدون في تل أبيب للمطالبة بالسكن الانساني.. اميل حبيبي: انكم جميعكم ابناء اكبر جولة في العالم ـ جولة الطبقة العاملة العالمية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٢٧)

صدور العدد الثاني من مجلة «الغد»

*** عدد حافل بالمواد القيمة.. يتزامن صدوره مع عيد المرأة العالمي وذكرى يوم الارض الخالد ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر الاسبوع الماضي العدد الثاني من مجلة «الغد» الشبابية لهذا العام، وقد جاء العدد الذي ضم بين دفتيه ٥٠ صفحة من القطع الكبير حافلا بالريبورتاجات المصورة والتقارير الشاملة والمقابلات الهامة.

في الاسطر القادمة قراءة متواضعة في ابرز موضوعات العدد:

* لقاء قصير مع رجا خطيب، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس ديرحنا المحلي، عشية اضراب يوم الارض الخالد.

* مقابلة شاملة مع السياسي والكاتب محمد وتد حول اصدار روايته الانتفاضية «زغاريد المقاثي»، اجراها عودة بشارات.

* تحليل اخباري للانتخابات المحلية في الشارع اليهودي ومغزى صعود اليمين ـ بقلم: ميخا فلنر.

* مقابلات هامة مع القادة الجبهويين الجدد، د. هشام ابو رومي (طمرة)، احمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء)، د. محمد حسن بكري (البعنة)، ومصطفى ابو ريا (سخنين).

* نقاش موضوعي يطرحه مفيد صيداوي حول التعصب الديني، يقول فيه «لا يوجد وصاية على الفكر والتراث الاسلامي من أحد».

* لقاء مع شفيق طوبي، مدير ادارة «الاتحاد»، يلقي من خلاله الضوء على حملة الاشتراكات الجديدة لصحيفة «الاتحاد»، حاضا القراء على العمل من أجل تحقيق الهدف المرجو (١١،٠٠٠ اشتراك).

* تقرير عن سير الانتخابات البلدية في القدس المحتلة، أعده يحيى ابو شريف تحت العنوان «٩٩٪ من اصحاب «حق الاقتراع» يصوتون ضد ضم مدينتهم العربية الفلسطينية».

* مقابلات متفرقة مع عدد من النساء، أجرتها ابتهاج بجلي على شرف يوم المرأة العالمي، ولقاء خاص مع امال خريشة، رئيسة «اتحاد لجان المرأة العاملة» في فلسطين، اجرته جميلة دغش.

* قراءة في الكراس التوجيهي «ماذا بعد الثاني عشر؟» الذي وضعته المستشارتان التربويتان حنان كركبي ـ جرايسي وهالة حزان.

* إطلالة على مركز الفطام عن المخدرات في الطيرة، اعدها حسني سلطاني.

* ثقافة طبية، قدمها د. فؤاد بهجت موسى عن الفتاق، اسبابه اعراضه، طرق علاجه، والوقاية منه.

* تقرير مقتضب عن تضحية الام الفحماوية، السيدة بهية محمد جبارين (ام شاكر) التي تبرعت باحدى كليتيها لانقاذ حياة ابنها، أعده يوسف محمد شريدي.

* تقرير مصور عن قرية السميرية، يواصل فيه مليح نصرة، تحت المانشيت الثابت «في الذاكرة»، القاء الضوء على قرانا العربية المهدومة.

* ريبورتاج مصور عن جوقة «يعاد» الراموية، يتناول فيه وليد ياسين تاريخ تأسيس الفرقة ومسيرتها الفنية الملتزمة التي توجت مؤخرا بجولة عروض ناجحة في العاصمة البريطانية، لندن.

* لقاء مع المسرحية الشابة فالنتينا ابو عقصة حول مسيرتها الفنية الواعدة، وآخر مع الرياضية اللامعة امال عبد العال، صاحبة الرقم القياسي الاسرائيلي في العدو لمسافة ١٠ كم، أجراها فواز موراني.

هذا الى جانب العديد من الزوايا والأبواب الثابتة والاخبار المتفرقة التي احتضنها الغلاف المعبر بصوره الملونة لفرقة «جفرا» وجوقة «يعاد» والفنانين جميل السايح وآمال مرقس.



الجرذان تقض مضاجع النيويوركيين وتعيث في مدينتهم فسادا!!

*** عدد جرذان نيويورك يوازي عدد سكانها! * مدير مكتب مكافحة الجرذان يعيد السبب الى «إهمال السكان المتزايد وقلة تهذيبهم»! * السلطات المختصة تجد الحل في اطلاق اسراب من البوم! ***

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ بالرغم من كونهم ابناء مدينة كبيرة، صمم النيويوركيون على اللجوء الى الطبيعة الأم، لمكافحة غزو الجرذان، مطلقين للمرة الاولى اسرابا من البوم!

والجدير بالذكر ان عدد الجرذان يوازي عدد النيويوركيين! اي ثمانية ملايين في منهاتن وحدها!! وهي توازيهم «حذقا» لكنها تفوقهم عنادا، اذا صدقنا مدير مكتب مكافحة الجرذان سولومون بيلز..

«فهي تستطيع السباحة تحت المياه حتى مسافة مئة متر والتغلغل في ثقوب لا تتجاوز دائرتها حجم قطعة النقد والركض على الخطوط الهاتفية. وكذلك تتسلق الجدران والاعمدة. حتى انها تسقط سليمة اذا رميناها من على علو عشرين مترا على حجر من الاسمنت! وبعبارة اخرى فهي تقاوم كل شيء..»، على حد تعبير بيلز..

الجرذان تقاوم كل شيء، الا فتات الكرواسون (فطائر بالزبدة) والبيتزا والهوت دوغ التي يتركها النيويوركيون تتساقط منهم ارضا في الشوارع «اما لاهمالهم المتزايد واما لقلة تهذيبهم»، كما يقول بيلز!

لذا تجدها في كل مكان (بوفرة زائدة في الاحياء الفقيرة).. في المباني والمترو وخاصة حول اكياس القاذورات البلاستيكية التي وصفها بيلز «بأسوأ اختراع في الزمن المعاصر. ذلك أنه بامكان الجرذان احداث ثقوب في البلاستيك، اما الشيء الوحيد الذي يقف بوجهها فهو المعدن».

غير ان ما يمكن السيطرة عليه ضمن اربعة جدران يفلت من سيطرة الانسان عندما يتعلق الامر بالحدائق العامة. ففي الحالة الاولى تتطلب العملية جيشا من ٨٦٠ عاملا تبلغ كلفة تشغيلهم عشرة ملايين دولار سنويا!

كثرة النزهات التي يقوم بها النيويوركيون في الحدائق حاملين معهم الطعام، ادت الى جذب الاف الحيوانات القارضة التي تختبيء وسط أجمة حديقة السنترال بارك وتتسلق الاشجار الموجودة فيها.

ولذلك قررت السلطات وضع الطبيعة موضع التجربة وذلك باطلاقها اسرابا من البوم. فجهزة لهذه الاسراب بيوتا خشبية صغيرة حيث يستطيع البوم الخلود الى الراحة خلال النهار.

ومن المنتظر ان تؤدي هذه العملية الى تكاثر البوم. والجدير بالملاحظة ان بامكان البومة الواحدة قتل ثلاثة جرذان كل ليلة «للغذاء وللتسلية معا».

وتنوي ادارة الحدائق العامة والترفيه البدء في التجربة في غضون الايام القليلة المقبلة وقد اعدت للبوم ٢٥ بيتا خشبيا. ان النتائج فلن تتضح الا بعد سنتين. لكن انخفاض كلفة العملية (من ثلاثة الى سبعة دولارات للبيت الخشبي الواحد، من دون ان تدخل الصيانة في الحسبان) تجعل المجازفة قليلة.

ومن الان حتى ذلك الوقت سيعمل مكتب مكافحة الجرذان على اقناع النيويوركيين ان الدواء الوحيد لمكافحة الجرذان هو حرمانها من الطعام. الامر الذي سيجعلها تأكل بعضها.

من نوادر جحا

الذنب موجود!

● احتاج الى دراهم فأراد بيع حماره في السوق، ولما كان في الطريق رأى ذنب الحمار ملوثا فاستقبح هذا المنظر ولم يكن منه الا ان اخذ سكينا وقطع الذنب ووضعه في الخرج! ولما دخل السوق اجتمع عليه المشترون ولكنهم احجموا عن الشراء لما رأوا ما في الحمار من عيب فقال لهم: فلنتفق اولا على السعر والذنب موجود في محل قريب.

شرطة اسرائيل تستورد الحشيش!

● من بين اساليب العمل التي تتعاطاها الشرطة في بلادنا وفي غيرها من دول العالم، اذا ما ارادت اكتشاف جريمة او جمع ادلة حولها او حول جنحة جنائية اخرى ـ اسلوب زرع رجالها بين المشبوهين. فيبدون وكأنهم ينتمون الى العالم السفلي، فمنهم الضالع ومنهم المستجد لارتكاب المخالفات. وكل ذلك بهدف اصطياد «ابطال» الجريمة والمخالفات الحقيقيين.

ولعل استخدام اسلوب زراعة الشرطي في العالم السفلي هو الاكثر انتشارا لدى مكافحة المخدرات.. فيظهر الشرطي على انه تاجر بـ «المفرق» يبحث عن تاجر «جملة» او حتى كمستهلك بسيط، يرتقي سلم التجارة درجة درجة الى ان يتغلغل، اسفل فأسفل في العالم الاسفل.

الى هنا جرى ويجري في اسرائيل وفي العالم. لكن التقليعة الاخيرة التي استخدمتها «شرطة اسرائيل» اثارت الانتباه في وسائل الاعلام. فيظهر بأن الشرطة قررت الانتقال الى تنظيم ارقى.. وهو استيراد المخدرات المهربة من الخارج، بكميات كبيرة وعرضها في سوق البلاد.. لمعرفة الذين يشترون! اي نعم.

فالخبر يقول ان الشرطة اشترت من تاجر مخدرات لبناني قرابة طن وربع الطن من الحشيش وعرضته في السوق.. ومن خلال «الترفع» عن ملاحقة تجار الكيلو والكيلونصف ـ لئلا تثير الشبهات ـ انتظرت الشرطة الى ان جاء من اشترى غالبية البضاعة.. فضبطته «على الساخن»!

* حاشية: طلبت النيابة العامة في البلاد من الشرطة الكف عن استيراد المخدرات بعد ان اكتشف ان من بين رجال الشرطة العاملين في هذه السوق من حاول تهريب ثلاثة اطنان من الحشيش وبيعها لحسابه الخاص! ... دنيا..

(ن. أ.)

الاربعاء ـ ١٩٨٩/٣/٢٩

١٨٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية) [illegible]

١٩٠٠ ـ البرنامج [illegible]

١٩٣٠ ـ [illegible] الاخبار (بالعربية)

٢٠٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠٠٢ ـ برنامج [illegible]

شرطي مزيف بسبعة دولارات!

● وسترلي (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تعرضت سيدة للاغتصاب بعد ان اوقفت سيارتها عند حافة الطريق مساء يوم الجمعة الماضي، معتقدة ان انعكاس اضاءات الانذار التي تراها في مرآة سيارتها صادرة عن سيارة للشرطة.

ولكن الشرطي المزيف الذي كان يتبعها كان بدّها قبل ان يقودها في طريق فرعية معزولة من ولاية كونكتيكت قرب الحدود مع رود ايلند حيث قام باغتصابها.

واشارت الشرطة الى انها اعتقلت المعتدي، وذكر المصدر نفسه ان اضاءات الانذار تباع في الاسواق بحوالي سبعة دولارات الا ان استعمالها من قبل الافراد محظور.



● الطالبة اللندنية، سوزان، (٧ اعوام) تداعب ضيفها القرد، فلين، نجم التلفزيون البريطاني المعروف، الذي يحاول انتزاع انفها المستعار ●

(صورة من «و.ص.ف»)

■□ انف واربع عيون ! □■

٤٠٪ من جنود الحرس الوطني الامريكي يجهلون القراءة الصحيحة!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ يواجه المسؤولون عن الحرس الوطني في ولاية كارولاينا الجنوبية مسألة غير مألوفة. فقد تبين لهم ان ٤٠ في المئة من جنود الحرس الوطني يجهلون القراءة الصحيحة وغير قادرين على فهم التعليمات الخطية المتعلقة باستخدام الاسلحة المتطورة جدا.

وقد صيغت كتيبات التدريب على استعمال الاسلحة والاجهزة مثل صواريخ «هوك» ومروحية «أباش» والدبابة «ام ـ ١ ابرامز» بلغة يسهل على الفتيان في سن السادسة عشرة ان يفهموها. لكن اختبارات، أخضع لها اخيرا افراد الحرس الوطني، اظهرت أن ٤٠ في المئة منهم كانوا في مستوى متدن من القراءة بحيث لا يمكنهم التعامل مع هذه الكتيبات.

واشار الجنرال آيستون مارشنت الى ان ٢٥ في المئة من الجنود من ذوي المستويات المتدنية في القراءة يخدمون في هذه القطاعات الرائدة ويستخدمون ـ او سيكون عليهم ان يستخدموا اجهزة شديدة التطور.

واعترف الجنرال مارشنت بأن الوضع يثير الارتباك. وقد دعي الجنود من ذوي المستويات المتدنية الى متابعة دروس مسائية في القراءة لتحسين مستوياتهم.

وفق احصاءات الشرطة الامريكية:

وقوع جريمتي قتل يوميا بسبب المخدرات في نيويورك عام ١٩٨٨!

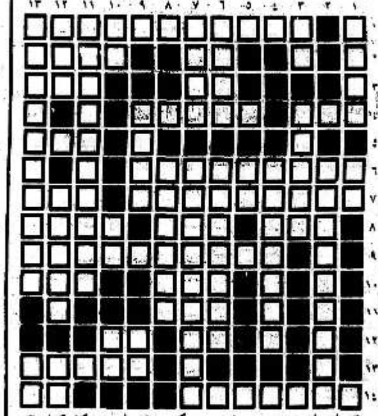
● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اشارت احصاءات نشرتها الشرطة يوم الجمعة الماضي ان جريمتي قتل وقعتا يوميا خلال السنة الماضية في نيويورك، اكبر المدن الامريكية من حيث عدد السكان..

وجاء في الاحصاء ان ٣٧٪ من جرائم القتل المسجلة خلال السنة الماضية (١٨٩٦ جريمة) على علاقة بالمخدرات، وأوضح احد مسؤولي مكتب الاحصاءات في الشرطة، ريمون كيلي، ان «المخدرات تعتبر السبب الاول لتزايد الجرائم». وقد فاق عدد الجرائم التي سجلت السنة الماضية الرقم القياسي الذي شهده عام ١٩٨١ وهو ١٨٣٦ جريمة قتل.

وعلق كيلي على الارقام الاخيرة التي نشرت يوم الجمعة فأوضح ان نسبة الـ ٣٧٪ تمثل فقط الجرائم التي ثبت ان المخدرات وراء ارتكابها وقال «انني على يقين ان النسبة اكبر من ذلك»!

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٦٦) * * ***



● اعداد: نجوى وفدوى بكري حمدان ـ كفركنا ●

افقي:

١ ـ رئيس سوري أسبق
٢ ـ احد الوالدين ـ نفي (معكوسة)
٣ ـ خاصتي ـ يشاهد
٤ ـ ارتفع ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٥ ـ من الثمار
٦ ـ الهبة
٧ ـ زعيم تركي لقب «أتاتورك» اي ابو الاتراك ـ بلدان
٨ ـ مهتم (معكوسة) ـ شاي (بالانجليزية) + حرف علة ـ حرف مكرر
٩ ـ نبي + ابنية تحت الارض (معكوسة)
١٠ ـ هاجر ـ سحاب (معكوسة)
١١ ـ شجاع (معكوسة)
١٢ ـ للتفسير ـ متماثلان
١٣ ـ قطر عربي
١٤ ـ من فلسطين ـ هدم

عمودي:

١ ـ قطر عربي ـ احد الوالدين
٢ ـ سارقة + مدينة فلسطينية محتلة
٣ ـ انتفض ـ من الخضار (معكوسة)
٤ ـ عكس تلقاهم
٥ ـ قادم (معكوسة)
٦ ـ دولة افريقية ـ عاصمة افريقية
٧ ـ مخلص ـ قائد جبهوي
٨ ـ نقيض السواد (معكوسة)
٩ ـ عكس تعلم ـ اداة استفهام
١٠ ـ شاي (بالانجليزية) ـ نعم (بالروسية ومعكوسة) ـ اقرض
١١ ـ قائد جبهوي راحل + احد الوالدين
١٢ ـ شعوذة ـ خبأت ـ للتأوه
١٣ ـ اديب فلسطيني راحل (معكوسة) ـ خضر

*** * * حل لغز رقم (٢٦٥) * * ***

افقي:

١ ـ روسيا ـ مصر
٢ ـ وا ـ موسكو
٣ ـ اصم ـ روما
٤ ـ المكر ـ رأى
٥ ـ نيجيري ـ لن
٦ ـ قريب
٧ ـ اردا
٨ ـ الحريري
٩ ـ توفيق طوبي

عمودي:

١ ـ رومانيا
٢ ـ واصلي
٣ ـ جا ـ قاد
٤ ـ يم ـ بلاقيك
٥ ـ او ـ ر ر ـ حق
٦ ـ سر ـ طريقي
٧ ـ مكوي ـ يو
٨ ـ صومالي ـ ربه
٩ ـ ارنب ـ ي ي

□■■□ كولاج □■■□

غابر وعابر

● قال جارنا بائع البطيخ:
لا شيء يجري خارج التاريخ

● وقال بائع الكستناء ابو العطاء:
جميع الناس يشاركون في كتابة التاريخ، لذا، لا غرابة في وقوع كل هذه الاخطاء.

● خطر على بال احدهم مقابلة علماء الرياضيات فقال:
في اللانهاية تسمع قعقعة وقهقهة المتوازيات.

● واجاب مدرس الفلسفة على سؤال التلميذة عنايات:
اللانهاية هي مجموعة لا متناهية من المتناهيات.

● ادار كبير الفلبة، غالب بن ظفران بن غضبان، هذا الحوار:

* اين يثرثر المثقفون؟
ـ في الندوات.
* ماذا يفعل بعض الكتاب في كتاباتهم؟
ـ يكشفون عن عجزهم القيام بواجباتهم.
* متى نقول عن احدهم: انه مشاكس؟
ـ حين يخطو مع الاخرين، ولكن، في الاتجاه المعاكس.
* متى تنتشر رائحة العفن؟
* حين يزدهر الفساد، ويصمت اللسان والقلم.
* متى يرضخ الانسان للعبودية؟
ـ لحظة توقفه عن النضال من اجل الحرية.
* هل تعتقد ان الزعيم الكبير انسان مثلي ومثلك؟
ـ بالطبع! ولكن من يجرؤ على اخباره بذلك؟!
* من هو صاحب الذمة؟
ـ الذي يكدح بشرف ليصل الى القمة.
* من هو الدبلوماسي الفالح؟
ـ الذي يكذب بنظافة ويفكر مرتين قبل ان يتنازل عن احد الشرين.
● ما هو اسهل عمل جسماني للحصول على المعاش؟
ـ التصفيق للاوغاد والاوباش.

لمن لا يعلم

● بعضنا يعلم، وبعضنا لا يعلم، ان الاعداد العربية المستعملة باللغات الاجنبية وضعها علماء الرياضيات العرب في العصور الغابرة بموجب الزوايا القائمة (٩٠°). وهكذا فان العدد واحد يساوي زاوية قائمة واحد (٦) والعدد اثنان يساوي زاويتين (L) و(٦)، (+)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9).

● بعضنا يعلم، وبعضنا لا يعلم، ان علماء الرياضيات العرب هم الذين اكتشفوا، في العصور الغابرة الصفر، وصوروه على الشكل الدائري المستعمل في اللغات الاجنبية، لان الصفر شيء وهي كمركز الدائرة.

● ويحق للعربي «المتخلف» ان يفاخر:
لولا صفرنا وما فوقه وتحته من اجزاء موجبة وسالبة لما حدث هذا الانقلاب الثوري في العالم، وما توصلت الانسانية الى هذه الثورة العلمية التكنيكية التي اوصلت الانسان الى القمر وبعثت بنتاجه الى مشارف المريخ.

صدق

● اليابان ـ اشترى المليونير الياباني كوتشيرو يامادا بيتا في مركز العاصمة طوكيو، وقام بهدمه على الفور. وبعد ازالة الردم حصل على قطعة من الارض مساحتها ٥٠٠م². فقام بتعزيلها وزراعتها. ويأتي اليها يوميا، خلال استراحة الظهر، لينعم بخضاره.

بقي القول ان يامادا دفع ثمن البيت الذي هدمه مبلغ ٩٠ مليون دولار.

● المانيا الغربية ـ «متى قبلت زوجتك اخر مرة؟» هذا هو السؤال الذي وجهه معهد لبحث واستطلاع الرأي العام في الينسباخ الى ١٠٠١ من مواطني المانيا الغربية.

«في الامس» اجاب ٥٥٪ من المتزوجين، وقبل بضعة ايام اجاب ٢١٪ اما ٢٤٪ فحاولوا التهرب من الاجابة او ابدوا امتعاضا وتوجها سلبيا لظاهرة التقبيل.

● الولايات المتحدة ـ الامريكي ايلسوورث ويكيكارفر من كاليفورنيا تزوج للمرة الاولى حين كان في الـ ١٤ من عمره. وبعد اكتشاف سنه بطل زواجه.

الامريكي ايلسوورث في الرابعة والعشرين من عمره اليوم. ويبحث عن زوجة خاصة بعد ان تزوج وطلق اربع مرات.

اعمار

● الصحفي:
عمرك يا جدتي اكثر من مئة عام. لمن يعود الفضل في ذلك؟
ـ لزوجي الذي لم يشرب الخمرة ولم يدخن ولم يرفع صوته ابدا او يرفض لي طلبا.
● كم سنة عاش زوجك؟
ـ مسكين، مات في الثانية والاربعين.

ثقافة

● انتظر الخروج للتقاعد بفارغ الصبر.
ـ لماذا؟
● لانهي الكتاب.
ـ اتكتب كتابا؟
● لا، اقرأ كتابا.

هواية

طلب السجين من مدير السجن ان يحقق له هوايته الرياضية.
● اي نوع تهوى؟
ـ القفز مع العصا والركض الحر في الحقول.

قاسي مفرط

● قال الكاتب المبدع برنارد شو:
تدور حياة الانسان حول مأساتين:
الاولى: اذا لم يحقق هدفه.
والثانية: اذا حقق هدفه.

● قال الكاتب المبدع بلزاك للكاتب المبدع فكتور هوغو:
اتعلم انه تعذرت علي الكتابة مدة عشرة اشهر.
ـ ولماذا لم تغير المهنة؟

● قام الكاتب تريستان بيرنارد بزيارة خاطفة الى احد مناجم الفحم. وحين اصبح بين العمال في باطن الارض سأل وهو على عجلة من امره:
● هل حبل المصعد امن لا ينقطع؟
ـ بالطبع، فكل حبل عندنا مكفول ويعمل لمدة عشر سنوات. وهذا بالذات سنغيره بعد ١٩٠ ساعات.

في ظل البيروقراطية

كتبت صحيفة «روهانش» السلوفاكية الساخرة:

دوخة!

ـ انا؟ غير معقول. عند من اعلى مني بقليل.
ـ لا ! في الباب المجاور.
ـ في الطابق الاعلى.
ـ في الممر، الى اليسار ثم الى اليمين. خلف الزاوية، دوغري في الوسط.
ـ في المركز، في عاصمة الاقليم.
ـ في الوزارة !
ـ عند الوزير !
ـ انا؟ حلوا عني وحلوا مشاكلكم تحت!

● د. ادوار الياس ●

ارتفاع نسبة البطالة خلال شهر شباط المنصرم بـ ٨٪!

● كتلة الجبهة تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول ازمة البطالة التي تتفاقم اكثر فأكثر من شهر لشهر ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم النائب مائير فلنر امس الاول الاثنين اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول ارتفاع نسبة البطالة خلال شهر شباط المنصرم بنسبة ٨٪.

وجاء في اقتراح فلنر «ان نسبة البطالة اليوم تشكل ٨٪ من قوة العمل في البلاد وازاء هذا الوضع المقلق والخطير الذي يعاني منه اقتصاد البلاد فان على الحكومة العمل فورا لايجاد مصادر رزق لعشرات الالف العاطلين عن العمل. وعلى الكنيست اجراء نقاش مستعجل حول الموضوع».

وكانت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي قد نشرت، امس الاول، معطيات جديدة حول تفشي البطالة خلال الشهرين الماضيين ظهر فيها ان عدد العاطلين عن العمل ستة ايام واكثر وصل خلال شهر شباط المنصرم الى ٣١٤٠٠ عامل اي ما يعادل ٨٪ من قوة العمل في البلاد. وتعتبر هذه النسبة الاعلى منذ الخطة الاقتصادية التي اعتمدت سنة ١٩٨٥ مما يشير الى اقتراب معدل البطالة الى المستوى الذي ساد في سنوات الستين.

واشارت المعطيات الى ان عدد طالبي مستحقات العمل وصل الى ٥٨١٠٠ طالب عمل. كما ان عدد طالبي مستحقات البطالة ارتفع بحوالي الفي شخص خلال الشهرين الماضيين مقارنة مع الشهرين الاخيرين من السنة الماضية.

واضافت معطيات وزارة العمل ان نسبة البطالة في مناطق التطوير تشكل ٢٠٪ من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد.

فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يدعو الى انجاح الاضراب العام غدا

● شفاعمرو ـ ... ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ... فاكدت على ... انجاح الاضراب ...

هذا، وأحيت اللجنة ذكرى القائدين المرحومين سلطان باشا الاطرش وكمال جنبلاط التي تصادف هذا الشهر ذكرى وفاتهم.

كما دعت الى انجاح الاضراب السلمي في يوم الارض مؤكدة دعم الاهل في فلسطين المحتلة ... يوم الارض ...

واستنكرت ... وزارة المعارف ...

... لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية في ... [illegible] ... لانجاح الاضراب العام ومسيرات ومهرجانات «يوم الارض»

● ... ـ من مكتب «الاتحاد» ...

... ٨٩/٣/٣٠ ...

حفلة موسيقية في الناصرة يرصد ريعها لاغاثة منكوبي ارمينيا!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولجنة اغاثة منكوبي ارمينيا ستقام في الناصرة في الاسبوع القادم حفلة موسيقية كلاسيكية شعبية يرصد ريعها لاغاثة منكوبي الزلزال في ارمينيا.

وسيقام هذا النشاط تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة والبطريركية الارمنية، وذلك في يوم الخميس ١٩٨٩/٤/٦ في قاعة نادي مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة. ويقوم نشيطو لجنة الاغاثة وحركة الصداقة هذه الايام ببيع التذاكر.

الكنيست تسقط اقتراحي «القائمة التقدمية» و«الحزب الدمقراطي العربي» نزع الثقة عن الحكومة

● الاقتراحان قدما على خلفية التصعيد الوحشي للقمع الاحتلالي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست امس الثلاثاء، وباغلبية اصوات الائتلاف الحكومي، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة المقدم من قبل «الحزب العربي الدمقراطي» و«القائمة التقدمية للسلام» على خلفية تصعيد سياسة القمع والقتل في المناطق المحتلة.

واشترك في النقاش النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة، فاكد انه بالرغم من فشل سياسة القوة الوحشية لقمع الانتفاضة، ترفض الحكومة استخلاص العبر الواضحة بان الدم والنار لن يستطيعا اخماد نضال الشعب العربي الفلسطيني. واضاف: «بدل استنتاج المغزى والتفاوض مع الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني يستمر رابين وشمير بالعناد الاعمى وبمساعدة الرؤوس العبقرية، والمهندسين الامنيين وادوات القمع بتوسيع نهر الدم واسقاط المزيد من الضحايا».

وهاجم النائب طوبي وحدات «حرس الحدود» التي تتعدى بوحشيتها باقي الوحدات، وتستفز الاهالي وتنكل بهم. واكد بان «القضية الاساسية هنا ليست وحشية هذه الوحدة او تلك، انما كيف ننهي هذه المأساة المستمرة والتي تصيب الطرفين. واضاف: «ان الاستنتاج الوحيد الذي يجب على حكومة اسرائيل استخلاصه هو ان لا مناص من التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وليس اية انتخابات ستجريها في المناطق المحتلة. انتخابات بلدية على طريقة شمير او انتخابات سياسية على طريقة رابين. الحل الوحيد هو الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب فلسطين واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧».

هذا واعلن النائب طوبي من على منصة الكنيست عن الرسالة التي وصلته من سجن نابلس والموجهة الى قوى السلام الاسرائيلية من قبل ثمانية من المرشحين للطرد وقال «ان هذه الرسالة، لالغاء اوامر الطرد، هي جهد اضافي نحو السلام الثابت بين الشعبين. اوامر الطرد التي اعتبرها وزير الامن ذاته بدون فائدة ويجب ايقافها والغاؤها فورا».

وقدم اقتراح نزع الثقة عن «القائمة التقدمية» عضو الكنيست محمد ميعاري الذي تساءل عن «الخطر الامني الذي يمكن لطفل في الرابعة من عمره، امجد نصار، تسببه لرجال الامن ولامن الدولة، ويكون عقابه الموت بالرصاص».

وهاجم النائب ميعاري وزير «الامن» ورئيس الحكومة الرفضيين واللذين يكونان في الحقيقة شخصية واحدة.

اما النائب عبد الوهاب دراوشة فقد قدم اقتراح نزع الثقة مؤكدا بان الحل الوحيد لهذا الصراع هو التفاوض المباشر مع منظمة التحرير «التي هي العنوان لكل مفاوضات. انزلوا الى الشارع واسألوا الناس لكي تسمعوا باذانكم».

ورد على الاقتراحين باسم الحكومة وزير شؤون البيئة!! روني ميلو (الليكود) الذي تباهى «بصبر وتسامح» الجنود الذين «يقفون يوميا امام اعمال شغب يومية يدعونها الانتفاضة» ـ على حد تعبيره.

وادعى الوزير ميلو بان منظمة التحرير ليست العنوان لاي تفاوض لانها «غير مفوضة من احد ولم ينتخبها احد»!!

محمد نفاع في بيونغ يانغ

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ غادر البلاد صباح امس الاول، الاثنين، الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الثالث عشر للشبيبة والطلبة، متوجها الى بيونغ يانغ عاصمة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ليشارك في اجتماعات الدورة الرابعة للجنة التحضيرية التي تبدأ جلساتها اليوم وتستمر حتى بداية الاسبوع القادم.

ومن الجدير ذكره ان المهرجان الثالث عشر للشبيبة والطلبة سيعقد في بداية تموز القادم في بيونغ يانغ. وعلى شرف هذا المهرجان اصدرت اللجنة التحضيرية الاسرائيلية برنامجا يتضمن مواقفها الاساسية في قضايا المهرجان.

(اقرأ نص البيان في مكان اخر من هذا العدد).

افضل رد على استفزازات الشرطة

● تتمة من صفحة١ ●

واهتمت وسائل الاعلام المحلية بتصريحات المفتش العام للشرطة في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول (راجع «الاتحاد» ـ الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨) واعلانه ان ٤٥٠٠ شرطي وحرس حدود وافراد الدوريات الخاصة (ي.س.م) بالاضافة الى ٥٠٠ جندي اسرائيلي تدعمهم طائرات الهليكوبتر ومسلحين بمعدات «لمكافحة الشغب» سينتشرون غدا على مشارف المدن والقرى العربية.

وابرزت وسائل الاعلام تحذير كراوس الى السكان العرب في اسرائيل «اننا سنرد بقوة على اية محاولات استفزاز» وسيسلح رجال الشرطة بمعدات لتفريق المظاهرات والتظاهرات من غاز مسيل للدموع ورصاص مطاطي وستعطى اوامر اطلاق النار بوضوح الى قوات الامن».

ورافقت تصريحات كراوس هذه تصريحات «ابسهها» الوزير المختص بشؤون الاقليات» اهود اولمرت، عبر منصة الكنيست امس الاول الاثنين، للمواطنين العرب معتمدا على تقرير بشير، حسب قوله، الى تضاعف «العمليات المعادية للدولة»! التي قام بها عرب من اسرائيل خمس مرات سنة ١٩٨٨ عما كانت عليه في السنة التي سبقتها.

وخلص اولمرت الى القول ان «هذه الارقام ينبغي ان تعتبر اشارة تنذر بالانتماء الايديولوجي للعرب الاسرائيليين الى الكفاح الفلسطيني ضد الدولة»!

وجاءت اقوال اولمرت في سياق رده على اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب عمانوئيل زيسمان (المعراخ) حول يوم الارض متسائلا هو الاخر عن الفائدة التي يقدمها هذا اليوم للسلام!!! هذا ورغم اعتراف زوسمان بالوضع السيء الذي يعانيه الوسط العربي في مجال الخدمات البلدية والتربوية.

واعترض النائب الجبهوي توفيق طوبي على تهديدات اولمرت مؤكدا ان الجماهير العربية ترفض مثل هذه التهديدات ومنوها الى ان اولمرت نفسه يتجاهل حقيقة ان يوم الارض هو يوم من اجل السلام والمساواة.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» وفي الخبر الرئيسي في عدد امس، الثلاثاء، عن ضباط في الشرطة، لم تكشف عن هويتهم، توقعاتهم بان «اوساطا متطرفة» في الوسط العربي ستقود الى تمرد عام واعمال شغب ستؤدي حتما الى التصادم مع الشرطة.

ونقلت الصحيفة ايضا عن مصادر عليمة في الشرطة وجهاز «الامن» توقعاتها «بيوم اوض ساخن»، كما اسمته، في اسرائيل والمناطق المحتلة على حد سواء.

وعقب رئيس لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب السيد ابراهيم نمر حسين على تصريحات المسؤولين الحكوميين «ونصائح» رئيس الدولة قائلا: «لسنا بحاجة الى اوصياء ولا ننتظر اية تعليمات». وناشد السيد حسين الجماهير العربية بالمشاركة الكاملة في الاضراب غدا الخميس. وطالب الحكومة باحترام ارادة الجماهير العربية التي اعلنت الاضراب والعمل على عدم دخول الشرطة الى المدن والقرى العربية للحيلولة دون استفزاز المواطنين.

كما رفض رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة كل التهديدات التي صدرت مؤخرا عن المسؤولين. وناشد القس شحادة الحكومة الاهتمام بمشاكل المواطنين العرب ودراستها بشكل افضل لمعرفة سبب «قلق» الاضراب، بدل اتباع سياسة التخويف واسداء مختلف «النصائح».

واعتبر القس شحادة التهديدات غير منطقية وغير انسانية.

واكد القس شحادة ان الجماهير العربية ستقوم بمظاهرات سلمية وان قيادة الاضراب قادرة على ضمان يوم هادئ، مناشدا، في الوقت نفسه، الشرطة بعدم دخول المناطق العربية.

المفتش العام

● تتمة من صفحة١ ●

وامس تراجع المفتش العام للشرطة عن موقفه واستبدله بموقف اخف تصلبا اذ قال بعد اجتماع عقده مع ممثلين عن رابطة الصحفيين انه اصدر امرا للشرطة يمنع فيه الضباط من انتحال صفة صحفيين وان المصادقة على اي طلب لفعل ذلك هي من صلاحية المفتش العام نفسه.

وكان ممثلو الرابطة اوضحوا للمفتش العام ان موقفه الذي اعلنه امس الاول قد يعرض حياتهم الى الخطر ويمس بحرية عملهم.

والواضح ان التعديل في موقف كراوس لا يعني حظر لجوء افراد الشرطة الى انتحال صفة صحفي للقيام باعمال قمع كتلك التي نفذوها يوم الخميس الماضي ضد الفتاة الفلسطينية وانما يعني السماح بذلك «بشروط»!!!

عودة دوبي حنين من مؤتمر «أدون» في قبرص

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عاد الرفيق دوبي حنين، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في بداية هذا الاسبوع، من قبرص بعد ان شارك في المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي القبرصي «أدون».

وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن ٢٥ منظمة شبابية في العالم. واحتلت قضايا «التفكير الجديد» وابعادها على المشاكل السياسية في قبرص، حيزا هاما في ابحاث المندوبين (٦٠٠ مندوب) وكذلك ناقش المندوبون قضايا اعادة التنظيم لمنظمتهم (التي تضم ١٢٥٠٠ عضو).

وعبر المؤتمر من خلال النقاش والبيانات عن الدعم والتأييد للجهود لاعادة توحيد شطري قبرص على اساس فدرالي. وقد برز من خلال نقاش المندوبين التحليل العميق لمجمل القضايا التي تواجه «ادون»، وكان قدم البيان للمؤتمر سكرتير عام «ادون» الشبيبة الدمقراطي القبرصي.

وقد برز في المؤتمر الدعم الكبير لنضال الشعب الفلسطيني ولنضال قوى السلام في اسرائيل، ومن خلال تحية الوفد الشيوعي الفلسطيني برز التقدير الكبير لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية وكافة قوى السلام والتقدم في اسرائيل.

وخلال المؤتمر اجرى الرفيق دوبي حنين لقاءات مع العديد من الوفود المشاركة من الدول الاشتراكية ومن منطقة الشرق الاوسط، وكذلك شارك في اللقاء الذي اجراه السكرتير العام للحزب الشيوعي القبرصي مع كافة الوفود.

واجرى الرفيق دوبي حنين لقاء هاما مع سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الصينية ـ لوسيانغ ـ حيث جرى تبادل الاراء والمعلومات حول الاوضاع في البلدين وضرورة رفع مستوى العلاقات والتعاون بين المنظمتين.

مؤتمر حول الديون العربية ـ الافريقية

● تتمة من صفحة١ ●

الدخل القومي لدول المجموعة، وحذروا من «النتائج الخطيرة التي تترتب على استبدال جزء من الديون الخارجية من خلال تملك مصالح تنتمي الى دول الشمال اصولا رأسمالية في قطاعات اقتصادية حيوية في الدول المدينة مما يؤدي الى اعاقة عملية الاندماج الداخلي للاقتصادات الوطنية والتكامل الاقليمي لدول الجنوب».

ودعا البيان الدول العربية والافريقية الى اعتماد اجراءات «تهدف الى وضع حد لظاهرة هروب او تهريب رأس المال من دول المجموعة العربية والافريقية الى دول الشمال واتخاذ اجراءات لاعادة توطين رؤوس الاموال العربية والافريقية المستثمرة في الخارج الى دول المجموعة وتوظيفها بما يساعد على حل مشكلة المديونية الخارجية لهذه الدول».



وفاة شاب في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا عبد القادر ظاهر ـ شيعت جماهير غفيرة من الطيبة امس الثلاثاء، جثمان المرحوم المأسوف على شبابه رفعت صالح عازم الذي وافته المنية وهو في ريعان شبابه عن عمر يناهز الـ (٢٠) عاما بعد معاناة دامت قرابة الشهرين في المستشفى اثر حروق بالغة.

وقد بذلت جهود طبية كبيرة لانقاذ حياة الشاب طيلة الفترة المذكورة واجريت له عدة عمليات جراحية استلزمت قرابة ٣٠٠ وجبة دم تبرع بها حشد كبير من اصدقاء ومعارف الشاب من اهالي الطيبة.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في الطيبة لاهله ولعموم آل عازم باحر التعازي راجين لهم من بعده طول البقاء.



● فاروق حرب عاشور (١٠ سنوات)، من مخيم بيتا (رفح) اصيب برصاصة في عينه اليمنى يوم ٣/١٥، ففقدها. يقول: «كنت واقفا مع اصدقائي الاطفال في المخيم. حضرت قوات الجيش واطلقت الرصاص بدون داع. فاصبت في العين اليمنى. تقلني اهل المخيم الى مستشفى «ناصر» في خانيونس ثم الى مستشفى «النصر» للعيون (في غزة). ومن هناك نقلت الى مستشفى «برزيلاي» (عسقلان) اجريت لي عملية جراحية استؤصلت عيني خلالها».

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

برنامج اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الـ ١٣ للشبيبة والطلبة:

لنعزز النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط على اساس «دولتان للشعبين»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الثالث عشر للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في تموز القادم في بيونغ يانغ، عاصمة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية برنامجا يتضمن مواقفها الاساسية من قضايا المهرجان تنشر، فيما يلي، نصه الكامل:

«في صيف هذا العام، ينعقد المهرجان العالمي الثالث عشر للشبيبة والطلبة في بيونغ يانغ عاصمة جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

ولعل من ابرز سمات الاعوام الاخيرة هي تنامي الانتعاش في الجو الدولي وتحقيق بعض المكاسب الهامة لما فيه مصلحة السلام العالمي وضد الخطر النووي، ويعود الفضل الاول الى نشاط قوى السلام في العالم واساس ذلك مبادرات الاتحاد السوفييتي الجريئة والخلاقة.

ان اللجنة التحضيرية الاسرائيلية التي قامت بتاريخ ٢٨ ـ ايلول ـ ١٩٨٧، تنشط مع شباب العالم في النضال من اجل السلام والتعاون ووقف سباق التسلح، ومن اجل نزع السلاح وضد كل اشكال القمع والتمييز والاستغلال وفي سبيل التضامن المعادي للامبريالية ومن اجل التضامن مع الشعوب والشباب والطلاب في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا والشرق الاوسط، في سبيل قضية السلام والحرية والتحرر الوطني والاستقلال والسيادة والتقدم الاجتماعي ومن اجل حق الاجيال الشابة في العلم والعمل. وتبذل لجنتنا التحضيرية كل جهد ممكن من اجل نشر قيم وافكار الحركة المهرجانية بين اوساط واسعة من الشباب اليهودي والعربي في بلادنا.

ان الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط، وخاصة غياب السلام العادل بسبب الاحتلال الاسرائيلي وتنكر حكام اسرائيل لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني تتطلب زيادة النضال من اجل انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ان شعار: «اسرائيل، فلسطين ـ دولتان لشعبين» ـ يكتسب المزيد من التأييد في بلادنا.

ونحن نضم صوتنا الى الرأي السائد بان المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد المضمون لاحلال السلام العادل والدائم في منطقتنا.

يجيء التحضير للمهرجان العالمي والانتفاضة الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة مستمرة ومتصاعدة وتقدم المزيد من الشهداء، وتتصدى ببطولة الى كافة وسائل القمع للاحتلال الاسرائيلي.

ونحن نحيي الكفاح العادل والبطولي للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، ونبارك الاعلان عن اقامة الدولة العربية الفلسطينية.

ان سياسة الحرب والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل تفسد اخلاق الشباب في اسرائيل، وتشكل خطرا على الدمقراطية وتكون تربة صالحة لنمو العنصرية والفاشية.

اللجنة التحضيرية في اسرائيل تتوجه الى كل من تعز عليه قضية السلام العادل والدمقراطية، لنناضل معا من اجل:

* انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧. وانسحاب اسرائيل من لبنان، ووضع حد لاستخدام اسرائيل للمرتزقة في اطار ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».
* انضمام اسرائيل الى الميثاق العالمي لحظر انتشار الاسلحة النووية.
* الغاء الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.
* وقف التعاون العسكري والذري مع نظام التمييز العنصري ـ الابرتهايد في جنوب افريقيا.
* وقف ارسال الاسلحة والتدريب العسكري والمستشارين للانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية واسيا وافريقيا.

لنقو الكفاح المشترك من اجل:

* تعزيز الاخوة اليهودية العربية وجعلها جدارا في وجه ظاهرة العنصرية في بلادنا.
* التضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل والتي هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني ... القومي والتمييز العنصري وفي سبيل المساواة الكاملة.
* تخصيص الموارد المالية للتطوير والخدمات الصحية والتعليم والعمل، وليس للتسلح والحروب والاستيطان العنصري في المناطق المحتلة.

● عاش النضال المشترك ـ المعادي للامبريالية ـ وفي سبيل السلم والصداقة».

رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان يطالب الداخلية بعدم المماطلة في اعلان قرارها

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس «اللجنة الاهلية» ضد الحل والدمج في ابو سنان، السيد علي هزيمة، ببرقيات مستعجلة الى كل من وزير الداخلية، أريه درعي والى متصرف لواء الشمال يطالبها فيها باعلان قرار عدم حل ودمج ابو سنان وكفر ياسيف، خاصة وانه كان من المفروض ان تعلن وزارة الداخلية، وفقا لقرار محكمة العدل العليا حتى ٣/٢٠ قرارها بهذا الخصوص.

واوضح السيد هزيمة في برقياته ان المماطلة في اعلان القرار تخلق البلبلة بين اهالي القرية الامر الذي قد يؤدي الى نتائج غير مرجوة.

«هآرتس»:

مقربون من المعراخ يسعون الى عقد صفقة مع الليكود في مركز السلطات المحلية تخوفا من ضربة محتملة للمعراخ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، قبل عدة ايام، ان عددا من كبار موظفي جهاز مركز السلطات المحلية اقترحوا على قيادتي حزبي «الليكود» و «المعراخ» الاتفاق بينهما حول التناوب في منصب رئيس مركز السلطات المحلية بين ممثلين عن الحزبين.

وذكر الموظفون ان اقتراحهم ناجم عن «غيرتهم» على مصلحة مركز السلطات ومكانته وان على الحزبين الكبيرين العمل من اجل تعزيز مكانة المركز ونبذ الصراعات الشخصية جانبا.

ولكن «هآرتس» رأت ان الهدف الاساسي وراء الاقتراح المذكور يكمن في خشية اعضاء جهاز المركز وعدد من مسؤولي الشركات الاقتصادية المتفرعة عن المركز والمقربة من المعراخ من حدوث «انقلاب» في رئاسة المركز لصالح الليكود.

وكان «الليكود» انتخب رئيس بلدية هرتسليا ايلي لنداو مرشحا عنه لمنصب رئيس مركز السلطات بينما لم تتضح بعد هوية مرشح المعراخ للمنصب نفسه.

ونقلت صحيفة «عل همشمار»، في اليوم ذاته، عن رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا المحلي شلومو بوحبوط قوله انه اجتمع، يوم الاربعاء، مع رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين «لاقناعه بدعم ترشيحه» مؤكدا له انه في حالة انتخابه سيولي الاهتمام للمدن والقرى العربية. وعبر بوحبوط عن خشيته من ان تختار قيادة «المعراخ» مرشحا مقربا منها ولا يمثل الجمهور الواسع، على حد قوله.

خلال بحث قضية انتخاب المدير العام:

رئيس لجنة المعارف البرلمانية: يجب الغاء التأثير السياسي على سلطة البث لانه ـ يهدمها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «اسلوب الكلام والعلاقات غير الصالحة مع العاملين وتراكم الحوادث، ادوا بي الى الاستنتاج بان اوري بورات لن يشغل وظيفة مدير عام سلطة البث فترة اخرى» ـ هذا بعض ما قاله وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون (معراخ)، امس الثلاثاء، في اثناء مناقشة لجنة المعارف والثقافة في الكنيست قضية انتخاب مدير عام جديد لسلطة البث.

واكد الوزير نافون انه سينتظر حتى تنتهي الفترة الحالية وبعدها فقط سيدرس كل الاقتراحات التي سيقترحها الليكود، (حسب الاتفاق الائتلافي القائم بين الحزبين الكبيرين المعراخ والليكود).

اما رئيس سلطة البث، اهرون هرنيل، فقد اكد ان: «نوعية العلاقات التي تطورت بين الادارة والمدير العام صعبة جدا، ومن اجل هذا فان السلطة بحاجة الى مستشار قانوني، وليس من الممكن استمرار العيش في الظروف الحالية».

اما رئيس اللجنة النائب ميخائيل بار زوهر فقد اعرب عن قلقه من الوضع الحالي لسلطة البث و «هذا فعلى لجنة الثقافة في الكنيست تقع مسؤولية الغاء التأثير السياسي الذي يهدم عمل السلطة».

د. محمد بكري يتسلم مهام منصبه رئيسا لمجلس البعنة المحلي:

كل الاستعدادات لانجاح الاضراب الشامل غدا

* جهود مخلصة ومكثفة لاقامة ائتلاف شامل من اجل مصلحة القرية *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت ادارة مجلس البعنة المنتخبة في يوم (٢/٢٨) برئاسة د. محمد حسن بكري ممارسة اعمالها في اوائل هذا الاسبوع. وذلك بعد ان اعلنت النتائج النهائية للانتخابات في الجريدة الرسمية.

وتسلمت الادارة الجديدة مهامها في احتفال تكريمي جرى في دار المجلس المحلي بحضره حشد غفير من الاهالي برز منهم بشكل خاص وفد حركة النساء الدمقراطيات في القرية.

وتكلم د. محمد بكري، رئيس المجلس المحلي فاكد ان البعنة ستساهم بدورها في المعركة من اجل نيل المساواة، وستطرق كل ابواب الدوائر المختصة من اجل الحصول على ميزانيات لتطوير البعنة وستصعد المعركة ضد مصادرة الاراضي وضد التمييز.

وتابع د. بكري قائلا: وبصفتنا جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني علينا واجب التضامن معه ماديا ومعنويا خاصة في هذه الظروف حيث يتعرض للحصار والتجويع وحظر التجول بهدف اجهاض اهداف الانتفاضة وكسر شوكة صموده. وتكلم العديد من اعضاء المجلس المحلي المنتخب فاكدوا على استعدادهم للتعاون جميعا من اجل مصلحة البعنة.

وحيت الادارة الجديدة في الاحتفال حركة النساء الدمقراطيات وممثلو عمال القرية ووجهاء البعنة. وقدموا بعض الهدايا الرمزية للرئيس المنتخب واثنوا على روح المحبة والاخوة التي يسعى لترسيخها بين الاهالي.

واجرينا اتصالا هاتفيا مع الدكتور محمد بكري وسألناه عن القضايا الملحة التي سيوليها جل الاهتمام فقال: «الامر الاساسي الذي بحله تحل باقي القضايا هو الخروج من الوضع المالي الصعب فالعجز في صندوق المجلس يقارب المليوني شاقل وهناك عدة جهات حجزت على اموال المجلس. فالجباية في السنة الاخيرة كانت متردية جدا ولم يكن تعاون من قبل الاهالي مع الادارة السابقة بالاضافة طبعا الى شح الميزانيات. ومن ثم العمل على الخروج من الوضع الصحي الصعب حيث يقف على راس سلم الاولويات. والاهتمام بقضايا الشباب فحتى الان لا يوجد ملعب رياضي في القرية ولا يوجد مركز ثقافي وتفتقر القرية الى روضات الاطفال. كذلك سنولي المدارس جل الاهتمام والخارطة الهيكلية ومشروع المجاري وغيرها من الامور الحيوية».

وعن الائتلاف الشامل قال: «في كل مناسبة ندعو الى تحقيق ذلك ونؤكد ان عدونا واحد وهو سياسة السلطة والظرف يتطلب اقامة ائتلاف شامل. ودعونا وندعو الاعضاء الى ائتلاف شامل. وانا بدوري احاول التنسيق مع كل عضو مجلس واشراكه في كل صغيرة وكبيرة. ولقد اجرينا المفاوضات مع كل الكتل حول هذا الامر. وبصراحة حتى الان ما زال الامر بعيد المنال. وخلال يومين سندعو الى جلسة للمجلس وستتضح الصورة».

وعن العبرة من انتصار الجبهة في البعنة قال: «لقد اعدنا للبعنة وجهها الحقيقي الشريف. فحدثت كبوة وانتهينا منها».

وعن الاستعدادات ليوم الارض قال: «لقد دعوت كل اعضاء المجلس للتواجد في يوم الارض في الشارع للحفاظ على الهدوء ومنع اي استفزاز. ودعونا الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب من كل جوانبه. ونحن نتماثل مع كل قرارات الهيئات الشعبية العربية الرسمية وسنعمل معها في كل المجالات. ولقد شاركنا بشكل فعال في مظاهرة مجد الكروم الجليلية يوم (٣/٢٤) وعقدنا الاجتماعات التحضيرية».

في الجلسة الاولى لمجلس قلنسوة المحلي:

الرئيس المنتخب يعلن التزامه الكامل بقرارات وبرنامج لجنة الرؤساء القطرية

● الجبهة تدعو الى تحقيق اوسع وحدة صف والتزام الكتل المختلفة بالبرامج التي طرحتها في المعركة الانتخابية ●

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مجلس قلنسوة المحلي، يوم الاحد الماضي، جلسته الاولى بعد الانتخابات بحضور مأمور الانتخابات السيد خميس العربيد ورئيس واعضاء المجلس السابقين والمنتخبين الجدد.

وكان افتتح الجلسة رئيس المجلس السابق السيد نبهان قشقوش حيث هنأ الرئيس المنتخب واعضاء المجلس الجدد، وتمنى للجميع عملا مثمرا لما فيه خير ومصلحة القرية.

وتحدث رئيس المجلس المنتخب السيد يوسف تكروري فدعا الى اقامة ائتلاف شامل داخل المجلس، واكد انه سيتعاون مع جميع الاعضاء وسيلتزم بقرارات اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية.

ثم تحدث عضو المجلس عن كتلة الجبهة د. حسن عبد الحميد متالي فهنأ الرئيس والاعضاء الجدد المنتخبين ودعا الى تحقيق وحدة صف والالتزام بالبرامج التي طرحتها الكتل المختلفة في المعركة الانتخابية. وقال «ان امامنا تحديات كثيرة وفي مقدمتها احياء الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد».

الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ٢٩ آذار ١٩٨٩ الصفحة ١

خلال النقاش في الكنيست حول الخطة لمعالجة «شؤون الاقليات»:

طوبي: الجماهير العربية تستغل حقها الاساسي وتضرب (غدا) احتجاجا على جرائم الاحتلال وعلى سياسة التمييز والاضطهاد ـ من اجل السلام والمساواة

□ مطالبة الحكومة والشرطة بالامتناع عن تنفيذ اي استفزاز ضد المواطنين العرب خلال اضرابهم ومسيراتهم ومهرجاناتهم في يوم الارض، غدا، لئلا تكون لذلك عواقب وخيمة □

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعا النائب توفيق طوبي في سياق النقاش الذي دار في الكنيست، يوم الاثنين (٣/٢٧)، حول «يوم الارض» الخالد الحكومة والشرطة الى احترام حق المواطنين العرب الشرعي في التظاهر وتنفيذ الاضراب العام. وطالب الشرطة بالامتناع عن دخول التجمعات العربية في هذا اليوم الخالد وعدم استفزاز المواطنين.

وكانت الكنيست ناقشت، امس الاول (الاثنين)، اقتراح النائب ميخائيل ايتان (ليكود) «حول الخطة الحكومية الواجب اتخاذها لمعالجة «وسط الاقليات»».

وقال النائب طوبي ان الجماهير العربية في «يوم الارض» تطلق صرخاتها الاحتجاجية الانسانية ضد سياسة سلب الاراضي والخنق القومي وفي الخدمات العامة. وفي هذا اليوم يعبر المواطنون العرب عن طموحاتهم العادلة في تحقيق المساواة الكاملة وذلك عبر القانون: في المسيرات والمظاهرات والاضرابات. وبهذا لا يخالفون القانون وانما يكافحون بوحدة ويعلنون قرارهم الالتصاق بالارض والوطن والنضال ضد العنصرية وسياسة «الترانسفير» ويطلقون صرخاتهم الاحتجاجية ضد اعمال القتل في المناطق المحتلة ويطالبون باحلال السلام العادل والشامل.

وهاجم طوبي حملة التحريض ضد الجماهير العربية على خلفية اعلان الاضراب في «يوم الارض». «فهذه الحملة هدفها التحريض ضد المواطنين العرب بشكل ديماغوغي والتحريض ضد «يوم الارض». والا فما معنى الادعاء بان «المواطنين العرب سيعلنون انتفاضة»؟ اننا نرفض هذه الادعاءات بشدة ونعتبرها جاءت لتشديد سياسة التمييز ضد الجماهير العربية». واضاف ان الجماهير العربية في اسرائيل تتحلى بوعي سياسي كبير وهي تعمل في اطار القانون وستفشل جميع الاستفزازات المثارة ضدها.

واوضح طوبي ان الجماهير العربية تعبر، كل عام، عن تضامنها مع نضال وكفاح ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لتصفية الاحتلال وكل موبقاته واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس مبدأ «دولتين للشعبين». «انهم يعبرون عن افكارهم ومشاعرهم ويعرفون جيدا ان نجاح نضالهم هذا سيخدم ايضا عملية السلام في المنطقة».

وشدد النائب طوبي في سياق كلمته على ان المواطنين العرب يستنكرون بشدة اعمال العنف ورمي الزجاجات الحارقة التي حدثت في الايام الاخيرة. وقال: «ان هذه الطريق ليست طريق الجماهير العربية وانما هي اعمال فردية تمس بالمواطنين العرب وتكون حجة لانصار الترانسفير واليمين المتطرف لشن حملة ضدهم».

واقترحت الجبهة على الكنيست رفض دعوة الاوساط العنصرية المتطرفة الداعية الى تشديد سياسة القمع والتمييز ضد المواطنين العرب ودعوة الحكومة الى التعامل معهم على اساس المساواة والاحترام. وطالبت كتلة الجبهة الكنيست باقرار حق المواطنين العرب، بصفتهم مواطنين في دولة اسرائيل، خوض كفاح شعبي في اطار القانون لتأمين المساواة الكاملة.

كما طالبت الكنيست برفض جميع التهديدات الموجهة ضد الجماهير العربية ووقف سياسة التمييز ومصادرة الاراضي وهدم البيوت والمصادقة على خرائط هيكلية تلائم متطلبات السكان وتحرير املاك الوقف الاسلامي والتوقف عن عمليات هدم البيوت.

وطالبت الكنيست بالموافقة على مبدأ «دولتين للشعبين» واحلال السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

هذا وكان افتتح النقاش النائب ميخائيل ايتان، مقدم الاقتراح، مدعيا ان «الانتفاضة تعبر الى داخل الخط الاخضر وتؤثر لدى عرب اسرائيل». وقال ان «نسبة الاجرام (!!) في الوسط العربي اخذة في الازدياد»!

ومن جهة اخرى اكد النائب دادي تسوكر (راتس) ان الوسط العربي في اسرائيل يعاني من سياسة تمييز حكومية تبرز في اتجاهين: الاول عدم تحقيق المساواة والثاني المشكلة السياسية لكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال. ومن هنا تأتي مشكلتهم في التعامل مع الدولة.

ودعا النائب حسين فارس (مبام) الحكومة الى التخلي عن سياسة التمييز المنتهجة ضد المواطنين العرب وتطبيق المساواة الكاملة. اما النائب محمد ميعاري (القائمة التقدمية) فقد هاجم موقف الحكومة الذي يتعامل مع الجماهير العربية على اساس عنصري محض وذلك من خلال سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي. كما انتقد النائب عبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي العربي) سياسة الحكومة على الخلفية ذاتها.

ورد الوزير ايهود اولمرت بصفته المسؤول عن «شؤون الاقليات»، على النقاش مكررا تهديداته التي كان اطلقها في الايام الاخيرة. ووجه الدعوة الى رؤساء السلطات المحلية العربية الى «الانضباط» في «يوم الارض» «الذي اعتقد اننا لسنا بحاجة الى وجوده» (!!).

وهاجم الوزير اولمرت صحيفة «الاتحاد» «التي تصبغ هذا اليوم بفحوى سياسية لا علاقة لها به وتشحن عواطف المواطنين الذين من الممكن ان يشذوا عن مشاركتهم ـ على حد قوله». وقال ان ادعاءات المواطنين العرب بشأن سياسة التمييز المنتهجة ضدهم غير صحيحة وانه «لا يوجد هناك الا ضائقة علينا ان نتعامل معها بجدية من اجل حلها»!

هذا واسقطت الكنيست اقتراح كتلة الجبهة المذكور اعلاه لتلخيص النقاش وتبنت اقتراح الائتلاف الحكومي الذي قدمه عضو الكنيست حجاي مروم (معراخ).



● عائلة ابراهيم علي محمد الخميس فوق انقاض منزلها الذي هدمته سلطات الاحتلال في قرية الفريديس (قرب بيت لحم) يوم ١٣ الجاري بحجة عدم الترخيص. وقد تألف البيت من ٤ غرف وكان يأوي ٧ انفار.
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب:

باسم عشرات الاف الطلاب ندعو الى انجاح الاضراب العام ومسيرات ومهرجانات «يوم الارض» غدا

* دعوة مجالس الطلاب في المدارس الى تنظيم حملة لدراسة تاريخ وعبر «يوم الارض» * المطالبة بفتح مؤسسات التعليم في فلسطين المحتلة * المؤتمر السنوي لمجالس الطلاب ـ يوم الاحد (٤/١٦) في الناصرة *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «تعلن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، وباسم عشرات الاف الطلاب، تأييدها التام لقرار لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية تبني توصية لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب العام في يوم الارض، الثلاثين من اذار. وتدعو اللجنة القطرية الطلاب الى التجند لانجاح هذا الاضراب وفق البرنامج الذي اقرته لجنة المتابعة بالاضافة الى نشر دروس وعبر يوم الارض ـ التاريخ والقضية ـ داخل المدارس بالشكل والاسلوب المناسبين، حسب ظروف كل مدرسة ومدرسة في جميع انحاء البلاد».

هذا ما جاء في القرارات التي اتخذها الاجتماع الموسع لسكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد، الذي انعقد يوم الجمعة الماضي في الناصرة وحضره، بالاضافة لاعضاء السكرتارية، رؤساء ومندوبو مجالس الطلاب في ١٩ مدرسة من انحاء البلاد كافة، من النقب في الجنوب حتى قرى الشمال.

وكان افتتح الاجتماع وترأسه الطالب احمد خليلية عضو السكرتارية ورئيس مجلس الطلاب في ثانوية الساليزيان الصناعية في الناصرة. وقدم وسيم سرور، رئيس اللجنة القطرية، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا تضمن مسحا للنشاطات والفعاليات التي شاركت فيها او بادرت اليها اللجنة القطرية خلال الفترة السابقة، ومهماتها التنظيمية اللاحقة ومنها عقد المؤتمر السنوي للمجالس الطلابية.

وتطرق البيان الى اخر المستجدات السياسية على الساحة الاسرائيلية والفلسطينية. وعالج الظروف القاسية للجماهير الفلسطينية المنتفضة في المناطق المحتلة عامة وجماهير الطلاب والمؤسسات التعليمية الفلسطينية خاصة.

وخلال الاجتماع شاركت المستشارتان التربويتان هالة حزان وحنان جرايسي في توضيح بعض جوانب مؤلفهما المشترك «ماذا بعد الثاني عشر؟» الذي تبنت توزيعه اللجنة القطرية واجابتا على استفسارات المشاركين في الاجتماع.

وبعد نقاش مستفيض شارك فيه العديد من الحاضرين قام سرور بتلخيص الاجتماع ثم اتخذت القرارات التالية بالاضافة الى القرار اعلاه:

● استنكار المجازر الاحتلالية بحق الشعب العربي الفلسطيني في ارجاء فلسطين المحتلة وتحية المقاومة البطولية للشعب الصامد هناك.

● تحية خاصة لاشبال الانتفاضة على دورهم الشجاع في الوقوف امام الة القمع الاحتلالي واستنكار استمرار الاغلاق الهمجي للمؤسسات التعليمية في فلسطين المحتلة والمطالبة بفتحها حالا.

ودعا الاجتماع الطلاب ومجالسهم في المدارس المختلفة الى ابداع اشكال جديدة من التضامن المادي والمعنوي مع شعبنا في المناطق المحتلة.

● دعوة مجالس الطلاب الى المبادرة بالاحتجاج بكافة الطرق على الخطوات الاقتصادية المعادية لمصالح الجماهير الشعبية عامة والطلابية خاصة وخصوصا فيما يتعلق بنية الحكومة فرض رسوم التعليم على الطلاب الثانويين.

● اللجنة القطرية تشجع وتدعم وتدعو الى تكثيف اللقاءات المدرسية اليهودية العربية لما في ذلك من فائدة لسد ومواجهة موجة التعصب الشوفيني ومساعدة على تمتين روح التفاهم وتعزيز اسس التعايش الحقيقي القائم على اساس المساواة والاحترام المتبادل للحقوق.

● يقرر الاجتماع عقد الاجتماع السنوي العام لقيادات المجالس الطلابية العربية في اسرائيل في الناصرة بتاريخ ١٦ نيسان القادم. وبدء التحضير له ليكون تظاهرة التفاف حول اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد كممثل واحد ووحيد لهم. وتقرر كذلك توجيه الدعوة لممثلي لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية ومختلف الهيئات الشعبية العامة للجماهير العربية في البلاد كلجنة متابعة شؤون التعليم ولجنة اولياء امور الطلاب والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الكتاب العرب وكذلك ممثلي الطلاب الثانويين الدمقراطيين اليهود بالاضافة الى وفد من الثانويين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وممثل بلدية المدينة المضيفة.

الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية:

لتتجند القوى الشبابية من اجل انجاح اضراب يوم الارض وفق قرارات وترتيبات لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي

● المؤتمر الثامن عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة في ٢٦ و٢٧ ايار القادم ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «تعلن الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، بالاف اعضائها واصدقائها من الشباب والشابات تأييدها التام لقرار لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية تبني توصية لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان يوم الارض ـ الثلاثين من اذار ـ اضرابا عاما للجماهير العربية في اسرائيل. وتدعو الشبيبة الشيوعية جماهير الشباب في منطقة الناصرة الى تنفيذ القرار بجميع حيثياته، جملة وتفصيلا. وفي الوقت نفسه تستنكر الشبيبة الشيوعية موجة التحريض على قرار الاضراب ومحاولات ق الاسافين بين الجماهير العربية وحملة التخرصات المشبوهة بصدد دور واهداف الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وفي ذات الحين تستغرب الشبيبة الشيوعية هذا الاصطفاف وتنسيق المواقف الذي اعلنت عنه الصحف، بين القائمة «التقدمية» و«الحزب الدمقراطي» و«الحركة الاسلامية»، الذي لا يتلاءم ابدا مع مصلحة الجماهير العربية في معركتها من اجل دعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني في فلسطين المحتلة وتقوية قوى السلام في داخل اسرائيل ومن اجل توحيد الصفوف في المعركة من اجل المساواة وضد الهدم ومصادرة الاراضي».

بروح هذا القرار وغيره انهى الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اعماله في نهاية الاسبوع الماضي، حيث شارك فيه، بالاضافة لاعضاء لجنة المنطقة، اعضاء قيادات الفروع. واشتمل الاجتماع على محاضرة اجمالية تلخيصية لمعركة انتخابات السلطات المحلية قدمها سميح غنادري عضو اللجنة المركزية للحزب وبيانا تنظيميا قدمه رائد نصر الله ـ سكرتير المنطقة، تضمن الدروس الاساسية للشبيبة الشيوعية من معركة الانتخابات وكذلك الخطوط العريضة لبرنامج العمل استعدادا لعقد المؤتمر الثامن عشر لمنطقة الشبيبة الذي تقرر عقده في ٢٦ و٢٧ ايار القادم. وعلى شرف هذه المناسبة اقر الاجتماع برنامجا تنظيميا وسياسيا كفاحيا يهدف الوصول الى المؤتمر بالمزيد من الانجازات والتقدم في كل المجالات حتى يكون المؤتمر محطة لفحص الذات ومراجعة واقعية لما تحقق من برنامج الدورة المنتهية مع استنباط الدروس والعبر للمستقبل ويهدف ان يعيش كل عضو وصديق اجواء المؤتمر.

ووضعت الشبيبة الشيوعية نصب اعينها بهذا الصدد القيام بحملة شعبية واسعة بتنظيم الحلقات البيتية وفي المدارس وفي مواقع العمل لتعريف جمهور الشباب الواسع على الشبيبة الشيوعية ـ اهدافا وتنظيما واخلاقا وحياة داخلية. وتهدف الحملة، بالاضافة الى التعريف، الى توسيع صفوف الشبيبة وبهذه المناسبة دعا الاجتماع القوى الشبابية في منطقة الناصرة المخلصة لقضايا شعبها والتقدم الاجتماعي ان ترى مكانها في صفوف الشبيبة الشيوعية والمؤتمر الثامن عشر هو افضل مناسبة ثورية للانضمام الى هذه الصفوف لتقوية الكفاح من اجل السلام والمساواة والتقدم وحقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة.

وكان ترأس الاجتماع محمد حبيب الله، عضو سكرتارية المنطقة. وشارك في النقاش اكثر من عشرين رفيقا فاغنوا البيانين وقدموا الملاحظات والانتقادات البناءة، وكذلك عكسوا صورا من تجاربهم المحلية. ثم جرى تلخيص للنقاش اجمله سميح غنادري وقدم رائد نصر الله ملاحظات تنظيمية. وفي النهاية اقر الاجتماع البيانين والتلخيص واتخذت القرارات التالية بالاضافة الى ما ذكر اعلاه ● توجيه تحية كفاحية الى الشعب والشبيبة المناضلة في فلسطين المحتلة واستنكار حملات القمع والمجازر الاحتلالية هناك ● تهنئة القلاع الجبهوية والتحالفية في منطقة الناصرة ● تحية تضامن مع فرقة «جفرا» الفنية الفلسطينية التي اطلق سراح اعضائها مؤخرا بعد اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال بعد مداهمة مكان اجراء التمرينات الخاص بالفرقة. وتنظيم حملة شعبية لنشر ابداعات الفرقة لدعمها ماديا ومعنويا ● تنظيم حملة مالية شخصية من اعضاء الشبيبة على شرف المؤتمر ● تنظيم ايام دراسية منطقية حول مواضيع محددة، منها «المجتمع بين الدين والسياسة»، و«الماركسية والمسألة القومية»، و«الصهيونية ـ الفكر والممارسة» وغيرها. بالاضافة الى تكثيف التثقيف في الفروع وتشجيع التثقيف الذاتي ● اعلان مسابقة شيوعية بين الفروع للفوز بدرع المؤتمر وتشمل توزيع مجلة «الغد» ووضعية النوادي ومباريات رياضية... الخ ● بالاضافة الى ذلك العديد من المهمات التنظيمية والنشاطات الجماهيرية السياسية والفنية والاعلامية.

الرامة تستعد لانجاح الاضراب العام

* رئيس المجلس المحلي السيد الياس قسيس: الاضراب حق شرعي ووسيلة لنيل الحقوق *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في قرية الرامة يوم امس الاول الاثنين، (٣/٢٧) اجتماع في دار المجلس المحلي، حضره ممثلو الرأي العام في القرية ورئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس ولفيف من الاعضاء في المجلس واصحاب الحوانيت والمصالح العامة في القرية، للتداول حول الاستعدادات والتحضيرات للاضراب العام في يوم الارض، غدا الخميس.

وتحدث الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، فاستهل كلامه بالتأكيد على حق الجماهير العربية اعلان الاضراب كوسيلة لنيل الحقوق واحتجاجا على نهج سلطوي عنصري. وحق الجماهير في التعبير عن رأيها. واكد ان الرامة ستكون في طليعة القرى المناضلة من اجل نيل الحقوق. واننا سنكون مع الالوف المؤلفة الغاضبة في مهرجان دير حنا والمسيرة التي تسبقه من سخنين.

وتابع السيد قسيس قائلا: عندما نتوجه لاهلنا في الرامة لكي يضربوا فذلك لاننا اصحاب قضية عادلة تتطلب تجند ومشاركة الجميع في النضال بشكل يساعد على نيل الحقوق. وهنا تبرز اهمية الالتزام بقرارات لجنة المتابعة.

وعدد السيد قسيس الدوافع والاسباب التي اضطرت الهيئات الشعبية الرسمية لشعبنا الى اعلان الاضراب الشامل.

وقال: طلباتنا كثيرة من الحكومة واهمها: الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة والذهاب الى المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

وتوجه السيد قسيس الى الاهالي وخاصة العمال واصحاب الحوانيت والمرافق العامة الى الالتزام بقرار الاضراب.

واستغل الاجتماع للاعلان عن اقامة لجنة شعبية لتقوم بدورها الانساني وجمع التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وتقرر في الاجتماع اصدار بيان للاهالي بروح ما جاء في كلام السيد الياس قسيس.

واكد المتناقشون على اهمية الالتزام بقرارات لجنة المتابعة واستعدادهم لانجاح الاضراب ومنع اي استفزاز لتفويت الفرصة على المغرضين.

في جامعة بئر السبع:

مظاهرة طلابية ضد ممارسات الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ قام العشرات من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يوم امس الثلاثاء بالتظاهر في حرم الجامعة احتجاجا على ممارسات الاحتلال الوحشية في دولة فلسطين المحتلة.

وطالب المتظاهرون بفتح الجامعات الفلسطينية التي اغلقتها سلطات الاحتلال. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بممارسات الاحتلال ووقف المجازر التي ترتكب يوميا في المناطق المحتلة.

وتحدث في المظاهرة رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع مروان عامر الذي اكد على ان الطريق الوحيد لاحلال السلام في المنطقة هو بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وقام العشرات من نشيطي حركة «طلاب ضد الاحتلال» في الجامعة بتوزيع بيان اصدرته الحركة دعت فيه المحاضرين والطلاب الى تشديد النضال ضد الاحتلال وممارساته وطالب بحل المشكلة الفلسطينية على اساس «دولتان للشعبين».

منشور لجنة الدفاع عن الاراضي في ام الفحم

لنجعل المظاهرة، اليوم، في ام الفحم مقدمة لانجاح الاضراب العام، غدا

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي في ام الفحم يوم امس الثلاثاء (١٩٨٩/٣/٢٨) منشورا تم تعميمه على اهالي المدينة يدعوهم فيه للمشاركة في المظاهرة التي ستجري مساء اليوم احياء الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد.

ويحيي المنشور اهلنا المنتفضين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. حيث جاء «ونحن الجزء الحي من الشعب الفلسطيني الذين بقينا منغرسين في تراب وطننا الغالي نؤيد قرار هيئاتنا الوطنية، لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء ولجنة المتابعة، باعلان الاضراب العام والشامل في الثلاثين من اذار دفاعا عن وجودنا ومن اجل المساواة التامة، واعلانا عن تضامننا اللامحدود مع انتفاضة اخوتنا الابطال، حتى يحققوا اهدافهم العادلة ويتحرروا من نير الاحتلال، ويقيموا دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس العربية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني البطل».

ويدعو المنشور جماهير ام الفحم الى الاضراب في يوم الارض والمشاركة في المظاهرة التي ستجري في الطيرة يوم ٨٩/٣/٣٠.

التزاما بقرار الاضراب:

السوق الاسبوعي في كفر ياسيف سيكون مقفلا غدا

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ جاءنا من رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ان السوق الاسبوعي في القرية الذي يجري كل يوم خميس سيكون مقفلا يوم غد الخميس (٨٩/٣/٣٠) التزاما بقرار الاضراب العام في يوم الارض الخالد.

ويتوجه المجلس الى التجار والباعة المتجولين وجميع المعنيين ان يأخذوا هذا الامر بعين الاعتبار.

* احر التهاني *
الى الاخ احمد الهيجاء بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي، نتمنى لك التوفيق في عملك وخدمة اهلنا شعبك.
الات المكي ـ الناصرة

اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ـ كفر قرع

تدعو الاهالي للمشاركة في المهرجان الشعبي بمناسبة الـ (٣٠) من اذار، وذلك اليوم، الاربعاء ٨٩/٣/٢٩، الساعة ٥,٠٠ مساء في ساحة البيادر قرب البنك العربي.

يتحدث في المهرجان: الحاج محسن عسلي ـ رئيس المجلس المحلي وعضو المجلس المحلي ابراهيم خالد مصاروة، وعضو المجلس المحلي زهير يحيى والكاتب محمد علي طه.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

● من اجل انجاح الاضراب العام في الـ ٣٠ من آذار.
تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة المؤتمر، شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا.

يتكلم في الاجتماع:
* القس شحادة شحادة ـ رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي
* بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.
* الاستاذ فتحي فوراني ـ عضو سكرتارية الجبهة.
* لنقف بوحدة صف تضامنا مع اهلنا في فلسطين المحتلة.

مجلس سخنين المحلي في جلسته الاولى:

ليكن «يوم الارض»، كما كان دائما، يوما للوحدة والتآخي

● الدعوة الى انجاح الاضراب العام والمشاركة الجماهيرية في المسيرة التي ستنطلق من القرية الى دير حنا و«المحافظة على تقاليدنا النضالية العريقة» ●

● سخنين ـ من علي بدرانة ـ دعا مجلس سخنين المحلي المنتخب اهالي القرية الى انجاح الاضراب العام في «يوم الارض» الخالد، غدا الخميس، والالتزام التام بالقرارات والشعارات التي اقرتها لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب وفي الوقت نفسه «التحلي باعلى قدر من الوعي الوطني والمسؤولية لافشال اي مخطط سلطوي في هذا اليوم الاحتجاجي الانساني».

وكان مجلس سخنين المنتخب عقد اول جلسة له، مساء امس الاول (الاثنين)، تحضيرا واستعدادا ليوم الارض الخالد. وقد حضر الجلسة جميع اعضاء المجلس المنتخبين وحوالي ٢٥٠ شخصا من اهالي القرية.

وترأس الاجتماع رئيس المجلس المحلي المنتخب مصطفى ابو ريا فرحب بالحضور وهنأ الاعضاء الجدد وتمنى للجميع عملا مثمرا في ظل القيادة الجماعية لاعضاء المجلس. واكد في كلمته على الالتزام بقرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بشأن احياء الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض. ودعا الى انجاح المسيرة الجماهيرية التي ستنطلق من سخنين في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم غد الى دير حنا تحت شعار التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والشامل واستنكارا لجرائم الاحتلال واعمال القمع والقتل التي تمارس يوميا ضد اخوتنا في دولة فلسطين المحتلة.

وفي سياق الجلسة فتح باب النقاش فتحدث الرئيس السابق السيد محمد غنايم، عضو المجلس المحلي عن قائمة «التقدم والانتعاش» فهنأ الرئيس المنتخب والاعضاء وتمنى لهم قيادة العمل لمصلحة سخنين واهلها. ثم تحدث رئيس كتلة الجبهة في المجلس، جمال طربيه، فتطرق الى «يوم الارض» الاول عام ١٩٧٦ وما تلاه من اعمال كفاحية ونضالية قامت بها الجماهير العربية في اسرائيل من اجل نيل حقوقها والمحافظة على الارض.

وتحدث كذلك كل من السادة فوزي زبيدات، عضو المجلس عن كتلة الجبهة، وسليمان غنطوس (قائمة الاصلاح) ومحمد مصطفى خلايلة (قائمة الوحدة) ومحمود شواهنة (ابناء البلد) وموفق خلايلة (قائمة البرهان) وحسن السيد (الجبهة) وفيصل ابو يونس (الجبهة) وحفيظ خلايلة (قائمة الايمان) ومحمد ابو ريا (قائمة الاصلاح) وسليمان شلاعطة (قائمة التقدم). وقد اكد جميعهم ضرورة ان تسود روح التآخي والوحدة والالتزام بقرارات هيئاتنا الجماهيرية بشأن احياء ذكرى «يوم الارض» الخالد.

وفي نهاية الجلسة لخص الرئيس القرارات التالية: انجاح الاضراب الاحتجاجي السلمي في «يوم الارض» ● ضرورة الالتزام بالقرارات والشعارات التي اقرتها هيئاتنا الشعبية وسلطاتنا المحلية ● المحافظة على الهدوء وعلى تقاليدنا النضالية العريقة والتحلي باعلى قدر من الوعي والمسؤولية وليكن «يوم الارض»، كما كان دائما، يوما للوحدة والتآخي.

مجلس معليا المحلي والجبهة يدعوان الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب العام

● الجبهة تدعو في منشورها الى تجديد حملات الدعم والاغاثة للاهل المنتفضين ضد الاحتلال ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر مجلس معليا المحلي بيانا وزعه على الاهالي دعاهم فيه الى الالتزام بقرارات لجنة المتابعة العامة لشؤون الجماهير العربية والاضراب العام والشامل والهادئ في يوم الارض.

ودعا المجلس العمال والعاملات واصحاب المحال التجارية والمرافق الحيوية في القرية الى التجاوب والالتزام بقرار الاضراب، لكي تكون معليا مع ابناء شعبها في هذا اليوم المقدس.

واكد المجلس في منشوره على اهمية المشاركة في المسيرات والمهرجانات التي تقيمها لجنة الدفاع عن الاراضي في دير حنا.

كذلك اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معليا منشورا دعت فيه الاهالي الى الاضراب.

واشارت الجبهة في منشورها الى الظروف التي تحل فيها ذكرى يوم الارض هذه السنة حيث تستمر وتتعمق الانتفاضة ويتصاعد القمع الدموي الاحتلالي في محاولة يائسة لقمعها.

وحيت جبهة معليا قرار لجنة المتابعة ودعت الاهالي الى تلبية نداء الضمير والواجب والالتزام بقرار الاضراب.

وتوجهت الى الاهالي لتجديد حملة الدعم والتبرعات للاهل المنتفضين ضد الاحتلال.

الطيرة تستعد لاستقبال مهرجان يوم الارض

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اقرت الهيئات الشعبية والسياسية في الطيرة في الاجتماع الموسع الذي عقدته مساء امس الثلاثاء برنامج لجنة المتابعة لاحياء مهرجان الطيرة في يوم الارض بالاجماع.

ففي الاجتماع الذي عقد في قاعة مجلس الطيرة المحلي قدم القائم باعمال رئيس المجلس محمد ناصر بيانا قصيرا حول قرار لجنة المتابعة بخصوص الترتيبات لمهرجان يوم الارض وشرح قرارات لجنة المتابعة حول الاضراب والمهرجانات في الجليل والمثلث والنقب.

وقال «ان اختيار قريتنا لاستضافة مهرجان يوم الارض يلقي علينا مسؤولية خاصة من حيث توفير المكان والمناخ الملائمين لانجاح المهرجان». وقال «ان المجلس طلب من الشرطة الا تدخل الطيرة في يوم الارض منعا للاحتكاك».

ثم تكلم عضو المجلس المحلي محمد عبد الكريم منصور فقال «ان يوم الارض ملك للجماهير العربية كلها. واصبح يوما تاريخيا في نضالها وفي مجمل نضال الشعب الفلسطيني». واضاف «واجبنا تعزيز وحدة الجماهير العربية في يوم الارض». وقرأ على الحضور قرار لجنة المتابعة حول خطباء المهرجان. وهو كالتالي: طارق عبد الحي (عن مجلس الطيرة ولجنة الرؤساء) وعضوا الكنيست توفيق طوبي وحسين فارس، وعن «الحركة الاسلامية» عبد الله نمر درويش. وعن اولياء امور الطلاب محمد ملحم وممثل عن اتحاد الطلاب الثانويين وعن لجنة «الاربعين» محمد ابو الهيجاء. وسيكون عريف المهرجان ممثل سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي محمد عبد الكريم منصور.

وبعد التداول قرر الاجتماع اقتراح ضم تميم ناصر من الطيرة لقائمة الخطباء. وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة عمل للمحافظة على سير الاضراب والاشراف على المهرجان الشعبي.

السفر الى مهرجان يوم الارض في دير حنا في باصات منظمة من فروع منطقة عكا

في وحدة لا يغلبها غلاب ... كلنا الى الاضراب!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-איתיחאד יומי

الخميس ٣٠ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢٢ شعبان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٦٩ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة

יום חמישי 30.3.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 269/45 - 30.3.1989 - Price: 80 Agorah

□ بخطى واثقة وبوحدة مهيبة تنفذ الجماهير العربية في اسرائيل، اليوم، يوم الارض الثلاثين من اذار، اضرابا وطنيا شاملا.

تنفذ الاضراب استنكارا لفظائع الاحتلال ومجازره اليومية في المناطق المحتلة، وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة المقاومة للاحتلال وتأييداً للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

وننفذ الاضراب احتجاجا على سياسة التمييز والقهر والحصار والخنق البلدي والاقتصادي والاجتماعي، تلك السياسة التي تجعل حياتنا قاسية ومرة في كل المجالات. وللمطالبة بالمساواة الكاملة لسلطاتنا المحلية وبالعمل لعمالنا وبوقف هدم البيوت وضمان التطور الاقتصادي والاجتماعي العصري، في مساواة وطمأنينة على يومنا وغدنا.

ان الجماهير العربية ذات الوعي العميق والنضج الكبير والمسؤولية العالية، تدرك ادراكا كاملا ان علينا احترام قرارات الاجماع، روحا ونصا، بجعل الاضراب، كما قررت لجنة المتابعة، يوما نضاليا خالدا، شاملا وسلميا معا.

كل التهديدات وراءنا. كل الابتزازات لم تعد تقطع في شعب تمرس في النضال وشب على الطوق وركل الخوف باقدامه.

ونحن نكرر ما طالب به قادة الجمهور العربي، وهو عدم ادخال الشرطة وحرس الحدود الى مدننا وقرانا وعدم قيام السلطات المسؤولة بأية استفزازات او تحرشات ضد الجماهير العربية المضربة.

في يوم الارض نتذكر الشهداء، باجلال واكبار واحترام. ونتذكر العطاء الوطني السخي من الاجيال المتعاقبة للشعب، لضمان البقاء وحماية الارض، وتأمين الحياة الكريمة الآمنة حاضرا ومستقبلا.

وهذا الشعب الموحد، الواعي، الملتزم، والحكيم، بافشال سياسة السلطة واستفزازاتها، سوف يجعل ٣٠ آذار ١٩٨٩ يوما اخر مجيدا، يضاف الى ايامنا النضالية السابقة.

فيا كل اهلنا، في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة: الرجال والنساء والشيوخ والشباب ـ كلنا لانجاح الاضراب!

(«الاتحاد»)

الجماهير العربية تنطلق اليوم في وحدة شامخة لانجاح الاضراب الوطني العام والمهرجانات المركزية

* الاضراب اليوم يجسد تصميمنا على المساواة الكاملة في كل مجالات الحياة ومشاركتنا في النضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل * توفيق زياد يدعو الى امتناع الشرطة وحرس الحدود عن دخول مدننا وقرانا العربية ويدعو الشعب الى اضراب شامل وسلمي *



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من كل التصريحات والتهديدات السلطوية التي اطلقتها الاوساط الرسمية والحكومية في اسرائيل على مدار الاسبوعين الاخيرين على خلفية احياء الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد تنطلق الجماهير العربية في اسرائيل، اليوم (الخميس)، الثلاثين من آذار، بوحدة واجماع، نحو انجاح الاضراب العام والشامل والتأكيد، للقاصي والداني، على الاصرار الجماهيري من اجل تحقيق المساواة وانهاء سياسة التمييز القومي وسلب الارض وهدم البيوت والاعتداء على سلطاتنا المحلية المنتخبة بحجج واهية، وضد جرائم الاحتلال التي ترتكب يوميا في دولة فلسطين المحتلة باسم «القانون» ولنصرة نضال الاشقاء في انتفاضتهم السلمية البطولية ومن اجل السلام العادل والشامل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وستنطلق الالوف المؤلفة من الجماهير العربية في اسرائيل والى جانبهم كل القوى التقدمية اليهودية، بعد ظهر اليوم، في المسيرات والمهرجانات المركزية ليوم الارض في دير حنا والطيرة ورهط وكفر كنا لأسماع صرختها العادلة

□ البقية على ص ٥ □

اميل حبيبي، في الاجتماع الشعبي الحاشد في شفاعمرو امس:

نناشد الرأي العام الدمقراطي اليهودي ان يسرع في التحرك لوقف جرائم حكام اسرائيل في المناطق المحتلة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ «يجب ان يكون واضحا ان لا احد يستطيع ان يهدد سلامة الجمهور في «يوم الارض» ولا احد يستطيع ان يسفك دما سوى حكام اسرائيل بجيشهم وحرس حدودهم. هكذا كان وهكذا سيكون. واذا ما حدث شيء فالمسؤولية ستقع على رؤوسهم ولن يستطيع احد التهرب منها» ـ هذا ما قاله الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، في الاجتماع الشعبي الذي عقد في نادي الحزب في شفاعمرو، مساء امس (الاربعاء)، بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو، وقد غصت قاعة النادي والساحة الرحبة المجاورة بجمهور كبير.

وتعرض اميل حبيبي الى التحريض الجنوني المتصاعد من مختلف المسؤولين الحكوميين، منذ أسبوع، ضد الجماهير العربية في اسرائيل قائلا: يكفي وصمة عار في جباه حكام اسرائيل انهم سمحوا لانفسهم بان ينزلوا الى المعركة ضدنا جزار

□ البقية على ص ٥ □

في اجتماع على شرف «يوم الارض» في حيفا:

القس شحادة: «يوم الارض» يوم مقدس وعيد وطني لجماهيرنا

● الجماهير العربية برهنت انها صاحبة مسؤولية وصاحبة حق وطالبة سلام ومساواة ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام [illegible] اجتماعا شعبيا حاشدا على شرف «يوم الارض» الخالد.

افتتح الاجتماع وترأسه الاستاذ فتحي فوراني، عضو سكرتارية الجبهة، فاكد انه ليس من خيار امام الجماهير العربية في البلاد الا البقاء في وطنها وان «يوم الارض» هو رمز للبقاء والتمسك بارض الاباء والاجداد.

وتحدث في الاجتماع [illegible] رئيس كتلة الجبهة في المستدروت، فقال ان واجب كل انسان دمقراطي دعم نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل الحرية وان «يوم الارض» هو يوم لكل انسان يرفض جرائم المحتلين في

□ البقية على ص ٢ □

ام الفحم تؤكد في المظاهرة الجماهيرية الحاشدة، امس:

«لن نسمح بمصادرة اراضينا واقامة المستوطنات عليها»

● هاشم محاميد: ستبقى ام الفحم قلعة وطنية من قلاع شعبنا تتصدى لمؤامرات السلطة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعارات «صافحوا اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل» و«المجد والخلود لشهداء يوم الارض» و«الوحدة الوطنية المكافحة سلاحنا المجرب في التصدي لمؤامرة السلطة الظالمة» و«اوقفوا سياسة مصادرة الاراضي» وغيرها غصت يوم امس الاربعاء ٨٩/٣/٢٩ ، ساحة الميدان الرئيسية في مدينة ام الفحم حيث تجمهر جمع غفير من اهالي ام الفحم استعدادا لانطلاق المظاهرة الحاشدة احياء للذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد.

□ البقية على ص ٢ □

لقاء ميتران ـ عرفات المرتقب يثير حفيظة حكومة شمير وزعماء الجالية اليهودية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن «دهشته» و«خيبة امله» في بيان اصدره امس الاول، تعليقا على اعلان قصر الاليزيه عن لقاء قريب بين الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وقال البيان «لقد فوجئنا وشعرنا بخيبة امل ازاء مشروع اللقاء بين ياسر عرفات والرئيس الفرنسي، انه نبأ سيء للسلام في الشرق الاوسط. ان هذا اللقاء مع رجل هدفه اقامة دولة فلسطينية تهدد وجود اسرائيل نفسها يتناقض مع التعهدات المختلفة المعطاة لاسرائيل من ان فرنسا ستمتنع عن اية خطوة تعرض امن دولة اسرائيل للخطر»!!

ومن جهة اخرى احتل نبأ لقاء ميتران ـ عرفات الصدارة بعد ظهر امس الاول وامس في جميع النشرات الاخبارية في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين. واجمع المعلقون السياسيون في اسرائيل على ملاحظة ان الرئيس ميتران اعلن عزمه على لقاء عرفات قبل اقل من اسبوع من الزيارة الرسمية التي يعتزم ان يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الى واشنطن.

هذا واعتبر رئيس المجلس التمثيلي للجالية اليهودية في فرنسا، تيو كلاين، ان «الطائفة اليهودية سيكون لها رد فعل شديد السلبية» على اعلان اللقاء المذكور.

واضاف كلاين في مقال نشرته صحيفة «ج» وهي باللغة العبرية، امس الاربعاء، «ان الجالية اليهودية ستقوم طبعا بكل ما يسهم في التوصل الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين. والسعي الى المساعدة في هذا المنحى يقتضي على ما يبدو لي بان يتم اتخاذ المبادرات بالاتفاق مع جميع الاطراف المعنيين».

وتابع كلاين «لا احد يمكنه التفاوض بشان السلام باسم الاسرائيليين او لحسابهم، واننا نامل في ان يعمد الذين يرغبون في المساعدة في عملية السلام الى القيام بذلك بالتنسيق الوثيق مع الشعوب والدول المعنية».

واشارت «جمعية فرنسا ـ اسرائيل» من جهتها الى ان اللقاء المقبل بين ميتران وعرفات «يتضمن دعوة شخص الى باريس معرض لان يلاحق لقتل ابرياء على الاراضي الفرنسية».

عزل دولة فلسطين عن العالم ومليون فلسطيني تحت حظر التجول جنازة لشهيد قرية سالم وشيخ يموت خلال تفريق جنازة

□ اشتباكات في الخليل ونابلس وبيت لحم والدهيشة وبيت ساحور ورام الله ـ البيرة وعدد من مناطق القطاع □ جيش الاحتلال يغزو شوارع دولة فلسطين المحتلة □ اليوم اضراب شامل، بمناسبة ذكرى يوم الارض □ احراق سيارة باص «ايجد» في غزة □ كسر جمجمة طفل وتكسير اطراف اخرين في غزة والمخيمات □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، ابتداء من مساء امس، دولة فلسطين المحتلة، مرة اخرى، الى سجن كبير. فمنعت كل السكان الفلسطينيين من مغادرة الضفة والقطاع لمدة اربع وعشرين ساعة (ابتداء من الثانية عشرة منتصف الليلة الماضية وحتى الثانية عشرة منتصف هذه الليلة).

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على حوالي مليون فلسطيني (كل قطاع غزة ابتداء من الثامنة مساء امس والعديد من

□ البقية على ص ٢ □

ابو مازن، ردا على سؤال لمراسل «نوفوستي» في موسكو، بعد لقائه مع شفاردنادزة:

الاتصالات السوفييتية ـ الاسرائيلية تستهدف ايجاد حل عادل لقضية الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولي

● العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية لن تعاد ما لم تتقدم اسرائيل بشكل واضح نحو المؤتمر الدولي والحل وبلورة موقف ايجابي من م.ت.ف ●

● موسكو ـ من مراسلنا ليون زهافي ـ «نحن جاهزون للقاء مع الاسرائيليين في اي مكان وزمان. وقد اجرينا اتصالات في باريس ولاهاي ونيويورك ونرحب بلقاء في موسكو. وان هذه الاتصالات ليست مفاوضات ولكنها تحضير للمؤتمر الدولي وهناك يمكن اجراء المفاوضات حول جميع المواضيع». هذا ما جاء في رد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، على اسئلة الصحفيين، امس الاربعاء ٣/٢٩ ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المركز الصحفي التابع لوزارة الخارجية السوفييتية في أعقاب لقائه والوفد المرافق له وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

وقال ابو مازن في معرض حديثه

□ البقية على ص ٥ □

مهرجانات يوم الارض ٣٠ آذار

* اليوم (الخميس) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر *

● دير حنا ـ الساعة الثالثة والنصف

● الخطباء: اعضاء الكنيست السادة ماير فلنر، توفيق زياد، محمد ميعاري، وعبد الوهاب دراوشة، والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والمحامي واكيم واكيم، ممثل حركة «ابناء البلد» والانسة ناهدة صليح، ممثلة حركة «النساء الدمقراطيات» والسيد دوف يرميا عن حركة «خط احمر، يهود وعرب ضد الاحتلال».

يفتتح المهرجان ويترأسه السيد رجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

● الطيرة ـ الساعة الثالثة والنصف

● خطباء المهرجان: عضوا الكنيست السيدان توفيق طوبي وحسين فارس، والسيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي والشيخ عبد الله نمر درويش عن «الحركة الاسلامية» والسيد محمد ابو الهيجاء عن «لجنة الاربعين» والسيد محمد ملحم عن الاعضاء العرب في ادارة مجلس اولياء امور الطلاب القطري، وممثل عن اتحاد الطلاب الثانويين العرب والسيد لطيف دوري عن القوى الدمقراطية اليهودية.

يفتتح الاجتماع ويترأسه السيد عبد الكريم منصور، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

● رهط ـ الساعة الثالثة والنصف

● خطباء المهرجان: عضوا الكنيست السيدان تشارلي بيطون ونواف مصالحة، ورئيس مجلس رهط المحلي او ممثل عنه والسيد احمد ابو عصبة عن لجنة الرؤساء، والطالب الجامعي مروان عامر عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب والسيد اوري سنكرفيلد عن القوى الدمقراطية اليهودية، والكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب.

● [illegible]

● يبدأ في الساعة الثانية عشرة ظهرا بمسيرة لوضع الاكاليل على ضريح الشهيد، ويتكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد عارف جدان.

ليكن «يوم الارض» مناسبة لتأكيد التمسك بالانتفاضة الشعبية وهدف الاستقلال الوطني!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «ليكن يوم الارض مناسبة لتأكيد التمسك بالانتفاضة الشعبية وهدف الاستقلال الوطني» اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بمناسبة يوم الارض ـ الثلاثين من اذار ـ البيان التالي:

«يا جماهير شعبنا المناضل، يا صانعي الانتفاضة المجيدة،

«تهل ذكرى يوم الارض وقد تكرست على ارض الواقع الانتفاضة الشعبية ومنجزاتها الكفاحية ومؤشرات المستقبل التي لا مناص للعدو المحتل من التسليم بها، حق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة، والمصير المحتوم للاحتلال بالزوال.

«ان المحتلين يحاولون الافلات بتشديد القمع والتنكيل الوحشي الذي راح ضحيته مئات الجرحى والعديد من الشهداء، بمن فيهم شهداء حزبنا الشيوعي الثلاثة في حي الشيخ رضوان بغزة. وهم يعودون مرة اخرى الى محاولتهم الخائبة لدق اسفين بين منظمة التحرير وجماهير المناطق المحتلة، عن طريق الحديث عن انتخابات محلية طورا، وعن ممثلين محليين طورا اخر.

«ان هذه المحاولات تعكس الفشل الماحق للسياسة الاسرائيلية وهي تتخبط في مواجهة الحقائق العنيدة، التي اعترف بها حتى تقرير اجهزة المخابرات الاسرائيلية، الذي تسرب للصحافة، والذي اكد استحالة وقف الانتفاضة، وانعدام اي بديل لمنظمة التحرير وحتمية رضوخ حكام اسرائيل للحل السياسي الذي يقبل به الشعب الفلسطيني.

«وفي الوقت الذي يتنقل فيه حكام اسرائيل من فشل لاخر، لا تلقى مناورات الولايات المتحدة للالتفاف على المؤتمر الدولي، وعلى اسس السلام العادل، او محاولاتها فرض تنازلات على منظمة التحرير، نجاحات افضل. ويغدو واضحا ان السياسة الامريكية تتأرجح تحت ضغط الانتفاضة والتأثيرات الايجابية لمناخ الانفراج الدولي.

«ان طريقنا واضح، ولا حياد عنه، طريق مواصلة الانتفاضة والكفاح الذي لا يلين. فبهذا النهج، رغم عظم التضحيات، اخرج شعبنا من غياهب النسيان، وبه وضع العالم باسره امام مسؤولياته. وفعل التضامن العالمي مع قضيتنا الوطنية وكرس الاعتراف العربي والعالمي بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة. ومن خلاله توطدت الوحدة الوطنية حول برنامج كفاحي واضح المعالم.

«لا القمع، ولا التنكيل، ولا تصعيد الارهاب، ولا المناورات والدسائس ستحرف جماهيرنا عن درب الانتفاضة المجرب والذي قاد لنتائج ملموسة بعد اربعين عاما من المعاناة والتشرد. وفي مواجهة تصاعد ضغط المحتلين سيطور شعبنا المزيد من اشكال التنظيم والكفاح الجماهيري، واساليب مجابهة جيش الاحتلال وادواته القمعية. وسيعمق اسس الاقتصاد الشعبي المستقل، وسيرسي في كل الميادين بنيان القواعد المستقلة للدولة الفلسطينية الدمقراطية المنشودة. وسيجبر قطعان المحتلين، عاجلا او اجلا، على الرضوخ لارادته في التحرر والاستقلال.

«فلتتواصل ولتتعمق الانتفاضة الشعبية الباسلة.

«ولتتعاظم ويتسع دور الجماهير الشعبية وعطاؤها المتنوع.

«ليكن يوم الارض حافزا لتأجيج النضال الوطني.

«وليتسع التوجه نحو استصلاح الاراضي وانقاذها من المصادرة ولتطوير الزراعة الفلسطينية والاقتصاد التعاوني.

«المجد والخلود لشهداء شعبنا، والتحية للجرحى والمعتقلين البواسل.

«ولتكن ذكرى يوم الارض مناسبة لتأكيد التمسك بطريق الانتفاضة، طريق النصر».

(٣٠ آذار ١٩٨٩)

● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●



● قوافل من اللاجئين الذين حملهم التصعيد الجديد للعنف المجنون على الهروب من بيروت (٢٧ آذار ١٩٨٩). (صورة من «و.ص.ف.»)

دي كوليار يعرب، مجددا، عن قلقه جراء تدهور الوضع في لبنان

● ويؤكد تأييده لجهود الجامعة العربية الرامية الى انقاذ لبنان من محنته ● «لجنة المساعي الحميدة» العربية تواصل اجتماعاتها مع المسؤولين اللبنانيين، قادة الاطراف المتنازعة ●

● تونس ـ الوكالات ـ تواصل «لجنة المساعي العربية الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية مشاوراتها التي بدأتها مساء امس الاول في تونس مع سبعة مسؤولين لبنانيين سابقين.

وفي وقت سابق وجه المجلس الوزاري التابع للجامعة العربية الملتئم في جلسة الربيع نداء الى جميع الاطراف في لبنان يدعوهم فيه الى «وقف فوري» للعمليات العسكرية و «لتأمين شروط نجاح مهمته». يذكر ان المعارك الاخيرة في لبنان اسفرت عن سقوط ٨٨ قتيلا و٣٩٢ جريحا واضرار مادية كبيرة.

ووافقت اللجنة على طلب بعض المسؤولين اللبنانيين السابقين بالاستماع اليهم كل على حدة وليس بشكل جماعي كما كانت تريد في البداية. وهكذا بدأت اللجنة بالاستماع الى رئيسي الجمهورية السابقين سليمان فرنجية وامين الجميل، من الطائفة المارونية، قبل ان تستمع الى رئيس مجلس النواب الاسبق عادل عسيران، شيعي، ورؤساء الوزارة السابقين صائب سلام ورشيد الصلح وشفيق الوزان وامين الحافظ وجميعهم سنة.

وعلى اثر لقائه مع اعضاء اللجنة السبعة اكتفى الرئيس فرنجية الوحيد الذي ما زال يحتفظ بوزن اساسي في لبنان من خلال اشرافه على ميليشيا المردة، بالقول انه سيوافق على اي قرار تتخذه اللجنة على اثر سماعها جميع وجهات النظر.

وحسب شخصية لبنانية حرصت على عدم الكشف عن هويتها ان اللجنة الوزارية العربية التي شكلت في ١٢ كانون الثاني الماضي تركز مشاوراتها حول ثلاثة مقترحات، وهي كالتالي:

● تطعيم القوات السورية الموجودة حاليا في لبنان بقوات عربية وفرض وقف اطلاق النار الامر الذي سيسمح بالتطرق الى الجانب السياسي من الازمة.

● ايفاد مراقبين عرب الى لبنان للاشراف على وقف اطلاق النار بواسطة الجيش اللبناني في دائرة كبرى يطلق عليها اسم «بيروت الادارية» وذلك لتأمين انتخاب رئيس للجمهورية في وقت واحد مع الاتفاق على الخطوط العريضة للاصلاحات السياسية التي تطالب بها بعض الاطراف اللبنانية.

● تعهد مهمة حفظ الامن في بيروت للجيش او لقوات الامن اللبنانية واعطاء الاولوية لانتخاب رئيس للجمهورية.

وحسب مصدر لبناني فان اعضاء اللجنة العربية يمكن ان يتوجهوا الى لبنان في فترة لاحقة للاجتماع الى كل من رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، ورئيس حركة «امل»، نبيه بري، والى قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع.

ويذكر ان اللجنة تتألف من وزراء خارجية الكويت والجزائر وتونس والسودان والاردن ووزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات اضافة الى الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

هذا واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم الثلاثاء الاخير، عن قلقه مرتين بصدد مسالة لبنان بمناسبة اعلان تأييده لبيان اصدرته الدول الاثنتا عشرة اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية تطالب فيه ضمنا بانسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان.

وقد صرح دي كوليار في نيويورك «بانه يلفت الانتباه الى بيان يتعلق بلبنان اصدرته الدول الاثنتا عشرة اعضاء المجموعة الاوروبية في بروكسل يوم ٢٠ اذار الجاري». وكررت الدول الـ ١٢ في هذا البيان «تأييدها لوحدة لبنان الوطنية وسلامة اراضيه وكامل سيادته واستقلاله بعيدا عن وجود اية قوة غير لبنانية».

وصرح دي كوليار بانه يشارك الشيخ صباح الاحمد الصباح، رئيس اللجنة الوزارية لجامعة الدول العربية وجهات نظره بشأن وقف، تصعيد العنف في لبنان وتغليب روح الحوار والمصالحة الوطنية.

واشار دي كوليار الى ان لبنان الذي كان من الاعضاء المؤسسين لهيئة الامم المتحدة يجب ان يستعيد دوره الكبير في المجتمع الدولي والمنطقة. واضاف ان ذلك «يعني احترام وحدة لبنان وسلامة اراضيه وسيادته وان تتمكن قوة الطوارئ» العاملة في جنوب لبنان من اداء مهمتها.

وكان دي كوليار قد اعرب قبل ذلك بقليل عن «قلقه البالغ ازاء استمرار تصعيد المعارك في بيروت ومحيطها وعن اسفه لضياع ارواح بشرية بريئة من كل جانب».

واستقبل دي كوليار بعد ظهر اليوم ذاته كلوفيس مقصود، مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة وابلغه «مساندة الامم المتحدة لجهود الجامعة العربية الرامية الى وقف المعارك».

القضية الفلسطينية في صلب محادثات مبارك ـ فهد

● القاهرة ـ الوكالات ـ يواصل الملك فهد زيارته في مصر حيث اعلن مساء امس الاول ان القضية الفلسطينية كانت في صلب المحادثات التي اجراها في مدينة الاسماعيلية اليوم ذاته مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

وفي تصريح للصحفيين في اعقاب الجولة الاولى من المحادثات قال الملك فهد ان هذه القضية احتلت «من دون شك» مكانا رئيسيا في المحادثات خصوصا في ضوء التطورات الاخيرة للوضع في المنطقة.

وقال مصدر رسمي مصري ان المحادثات جرت على متن اليخت «سيناء» في نزهة قام بها الزعيمان لمدة ساعة في قناة السويس.

ويذكر ان الاسماعيلية شهدت يوم السبت الماضي قمة ثلاثية جمعت الرئيس مبارك وملك الاردن الملك حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

اعتقال الابن وتعذيبه بعد اعتقال الاب، بتهمة موجهة للاب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تناشد عائلة المعتقل وليد عبد النبي الحوامدة (من قرية السموع) المؤسسات والهيئات المحلية والدولية ومؤسسات حقوق الانسان التدخل لاطلاق سراح ابنها الذي قضى في زنازين معتقل الظاهرية ثلاثة شهور ونقل يوم الاثنين (٨٩/٣/٢٧) الى زنازين معتقل الخليل. ويتعرض المعتقل لابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي بحجة ان والده ينتمي لاحد فصائل م.ت.ف واحد نشطاء الانتفاضة، علما ان والده اعتقل مرتين اداريا في معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» والافرج عنه لانه مريض.

وكان محاميا المعتقل مروان طه ومحمد شاهين قد تقدما بشكوى الى المستشار القضائي في الضفة الغربية احتجا فيها على التعذيب لموكلهما وطلبا التحقيق في ذلك.

شاب يفقد عينه بعد ان اصابه الجنود من كمين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال الشاب معن يحيى عواد (٢٧ عاما) من قرية عورتا (قضاء نابلس) يرقد في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «المقاصد» بعد ان ازيلت عينه اليسرى من جراء اصابته بعيار ناري اخترق عينه وخرج من مؤخرة رأسه، يوم الاحد الماضي (٨٩/٣/٢٦).

وحسب اقوال اهل الجريح اتضح ان الجنود كانوا نصبوا كمينا للشاب بين اشجار الزيتون، واطلقوا الرصاص عليه، بدون ان يحذروه، من مسافة لا تتجاوز العشرين مترا. وبعدها حمل الجنود الشاب الى حاجز «زعترة» وتأكدوا من هويته ونقلوه الى مستشفى رفيديا بعد ثلاث ساعات ومن هناك نقل الى مستشفى «المقاصد».

تغريم عامل فلسطيني ب ٨٠ الف شيكل على سيارة باعها قبل ١١ عاما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت دوريات «حرس الحدود» وسلطات الضريبة والجمرك، بعد ظهر امس، العامل محمد مصطفى صوالحة (٣٠ عاما) من قرية بني نعيم (قضاء الخليل) حين كان في طريقه على شارع الخليل ـ القدس. وبعد التدقيق في هويته فرض عليه رجال الضريبة ضريبة بقيمة ٨٠ الف شيكل جديد، وصادروا بطاقة هويته وسلموه ايصالا لمراجعة سلطات الضريبة حتى يوم الاحد القادم.

واوضحوا له ان الضريبة تفرض عليه بناء على مدخوله من سيارة فورد ترانزيت. واوضح لهم انه باع السيارة منذ العام ١٩٧٨ (اي قبل ١١ عاما) وان لديه اوراقا تثبت ذلك. لكن هذه الايضاحات لم تشفع له.

ويذكر ان العامل يعيل والديه واشقاءه الصغار، فضلا عن زوجته وطفله.

مدير منظمة خيرية سويدية:

الأطفال الفلسطينيون في فلسطين المحتلة «هدف جنود الإحتلال المفضل»

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف.» ـ اتهم المدير العام للمنظمة الخيرية السويدية «ريدا بارنن» (انقذوا الاطفال)، توماس هاماربيرغ، القوات الاسرائيلية بالتعدي عن عمد على الاطفال الفلسطينيين الذين يشتركون في انتفاضة الاراضي المحتلة.

وقال هاماربيرغ في صحيفة «الاطفال ونحن» ان الاطفال الذين يلقون الحجارة على الجنود الاسرائيليين اصبحوا «هدفهم المفضل». واوضح ان الجنود «يطلقون النار ليقتلوا» واكد ان مئات الاطفال الفلسطينيين اصيبوا بالرصاص خاصة الرصاص المطاطي وان ما لا يقل عن ٢٧ طفلا سقط قتيلا، خلال الاحد عشر شهرا الاولى من الانتفاضة.

وقال هاماربيرغ ان هذه التصرفات تعد «انتهاكا لحقوق الانسان» وطلب الى الحكومة السويدية ان تتدخل من جديد لتطلب من الأمم المتحدة وقف هذه الممارسات. واوضح، ايضا، انه ينوي التقدم بنفسه الى شمعون بيرس بانتقادات بمناسبة عقد مؤتمر الاشتراكية الدولية، في حزيران المقبل في السويد. وقال «ان الحزب الاجتماعي الدمقراطي السويدي يجب ان يطرح هو الاخر هذه المسألة في المؤتمر».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ ... (الشبيبة) اليوم الخميس ١٩٨٩/٣/٣٠، الساعة ٥.٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول «يوم الارض». المحاضر: حسن سلطاني.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ دورة دراسية لقيادات الفروع حول «المجتمع ـ الدين ـ السياسة» وذلك يومي الجمعة ١٩٨٩/٣/٣١ والسبت ١٩٨٩/٤/١ في «بيت الصداقة» ـ الناصرة.

يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٣١ الساعة ٥.٠٠ مساء افتتاح الدورة وتقدم المحاضرة الاولى حول «الوعي الاجتماعي الديني». يقدمها: رائد نصر الله.

يوم السبت ١٩٨٩/٤/١ الساعة ٩.٣٠ صباحا تقدم المحاضرة الثانية حول «تاريخ الاخوان المسلمين ـ فكرا وممارسة». يقدمها: مفيد صيداوي.

الساعة ١١.٣٠ صباحا تقدم المحاضرة الثالثة حول «المواجهات الفكرية والسياسية للجماهير العربية في اسرائيل اليوم». يقدمها: سميح غنادري. ثم تلخيص عام للدورة واستنتاجات.

■ دنون (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/١ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في بيت فكتوريا داود ـ على شرف المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا لقاء بين خلية الفتيات ـ المكر ـ دنون + جولة في قرية دنون وبين احضان الطبيعة.

■ قطاع كفر ياسيف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/١ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في «دار الصداقة» ـ كفر ياسيف لقاء سياسي ثقافي لقيادات فروع القطاع على شرف المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

اللقاء الاول حول «تاريخ الشيوعيين في منطقة عكا». يتحدث: نديم موسى.

اللقاء الثاني حول «عملية التجديد في الاتحاد السوفييتي ـ البيريسترويكا». يتحدث: ابراهيم مالك.

ام الفحم تؤكد في المظاهرة الجماهيرية الحاشدة، امس

● تتمة من صفحة١ ●

وفي الساعة الرابعة والنصف مساء انطلقت المسيرة الجماهيرية لتخترق شوارع المدينة وهتافات الشباب تدب في المتظاهرين الحماس... «بالروح بالدم نفديك يا ارضنا» و«يا شمير يا رابين جاي دولة فلسطين». واخترقت المسيرة حارة الجبارين وسارت في شوارع حي المحاجنة لتنتهي في ساحة حي المحاميد حيث جرى مهرجان خطابي.

افتتح المهرجان مريد فريد، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية، الذي رحب بالحضور مشيرا في كلمته الى ان ام الفحم ستبقى على العهد مناضلة ومكافحة من اجل حقوق الجماهير العربية.

واكد انه بفضل وعي جماهيرنا لا يوجد اليوم اي مجلس بلدي او رئيس بلدية يستطيع ان يخرج عن اجماع الجماهير العربية وقرارات الهيئات التمثيلية لجماهيرنا. وقال «كنا نريد ان تشترك البلدية معنا في هذه المظاهرة وان يسير رئيسها في طليعة المتظاهرين. وجهنا رسالة خطية بهذا الشأن. ووجهنا رسالة اخرى لتشكيل وفد مشترك الى المظاهرة القطرية».

ثم تحدث غسان فوزي، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية، فحيا المتظاهرين مؤكدا ان جماهير ام الفحم ستظل تحمل راية يوم الارض لان جماهير يوم الارض هي جماهير ام الفحم المكافحة.

ثم تحدث الشاعر احمد مصطفى كيوان فقال: لقد دقت ساعة العمل وفي مثل هذه الظروف بالذات يجب ان تدق ساعة العمل الثوري لتثبت للواهمين الذين يدعون ان جماهير ام الفحم قد استكانت وان ام الفحم قد فقدت رايتها الوطنية لتثبت لهم جميعا ان ام الفحم ستظل قلعة وطنية من قلاع شعبنا.

ثم تكلم احمد ابو حسين الذي اكد ان العالم كله يسمع بيوم الارض وان كل القوى التقدمية تحتفل بهذا اليوم المجيد. واكد ان جماهير ام الفحم ستبقى على العهد في طليعة المكافحين من اجل الحقوق وضد مصادرة الاراضي، ومع انتفاضة شعبنا الباسلة.

وكانت كلمة الختام للاستاذ هاشم محاميد، عضو لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية. فقال «ستبقى ام الفحم وشعبنا قلعة مناضلة بكل قواها الوطنية تتصدى لمؤامرات السلطة» واضاف «اننا نعلن من خلال هذه المظاهرة رفضنا لسياسة الهدم والتمييز والترانسفير والاقتلاع من وطننا، نعلن رفضنا لنوايا وزارة الداخلية تضييق منطقة نفوذ بلدية ام الفحم. ولن نسمح بمصادرة ارضنا واقامة المستوطنات اليهودية عليها».

واكد محاميد ان جماهير ام الفحم تعلن تضامنها مع انتفاضة شعبنا في دولة فلسطين المحتلة. وتلتزم بقرارات لجنة المتابعة للشؤون العربية بالاضراب والمشاركة في المسيرات. ودعا الحضور للمشاركة في مظاهرة يوم الارض التي ستجري في الطيرة.

في اجتماع على شرف «يوم الارض» في

● تتمة من صفحة١ ●

المناطق المحتلة وهو يوم للنضال المشترك اليهودي العربي من اجل السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين وان من واجب كل انسان مد يده للقيادة الفلسطينية التي تسعى من اجل الحل والخروج من دائرة سفك الدماء واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

واستنكر غونين بشدة تهديدات المسؤولين الموجهة للمواطنين العرب بهدف ارهابهم ومنعهم عن الاضراب. ودعا غونين الى عدم الانجرار وراء مختلف الشعارات الخارجة عن قرارات لجنة المتابعة وقال ان مصير اليهود والعرب ان يعيشوا معا في هذه البلاد وان نضالنا مشترك من اجل المستقبل المشترك.

وتحدث في الاجتماع القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، فاستنكر تهديدات المسؤولين الاسرائيليين الموجهة للجماهير العربية عشية اضراب «يوم الارض» وقال: «يوم الارض» بالنسبة لنا يوم مقدس وعيد وطني وقد برهنا اننا اصحاب مسؤولية واصحاب حق وطلاب سلام ومساواة والسلطة هي التي حولت هذا اليوم الى يوم دماء واعتقالات.

واكد القس شحادة ان من حق الجماهير العربية ان تتضامن مع كفاح شعبنا في المناطق المحتلة العادل من اجل السلام والحرية في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها ● دعوة قوى السلام والدمقراطية الى تصعيد الكفاح ضد سياسة الاحتلال التي تحمل المآسي للشعبين ● التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل التحرر الوطني والسلام ● مطالبة حكام اسرائيل بقبول اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، ووضع حد لسفك الدماء ● مواصلة الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك من اجل التعايش اليهودي العربي بسلام ومن اجل المستقبل الافضل للشعبين.

عزل دولة فلسطين عن العالم ومليون فلسطيني تحت حظر التجول

● تتمة من صفحة١ ●

مدن ومخيمات وقرى الضفة ابتداء من صباح امس).

وشوهد عشرات جنود الاحتلال يصولون ويجولون، مدججين باسلحة القمع والقتل، في كل شارع وحي. ووصف احد المراسلين الصحفيين الوضع بقوله، متهكما: لقد حولت اسرائيل كل جيوشها من الحدود الى داخل دولة فلسطين. لان الحدود امنة.

وكانت سلطات الاحتلال اتخذت سلسلة واسعة من الاجراءات والتدابير، خلال اليومين الفائتين، تحضيرا لـ «يوم الارض» (اليوم)، ومن هذه الاجراءات الاجتماع باوساط فلسطينية عديدة وتهديدها من مغبة المظاهرات في يوم الارض ومصادرة العديد من مفاتيح المدارس، كما يبدو لتحويلها الى ثكنات عسكرية، ووضع الحواجز ومصادرة السيارات، لاستخدامها في اقتحام القرى والمدن والمخيمات في يوم الارض.

كذلك يتوقع ان تكون سلطات الاحتلال اتخذت تدابير اضافية، في ساعة متأخرة الليلة الماضية للتعتيم على ما يجري في المناطق المحتلة ـ مثل اغلاق الضفة والقطاع امام وسائل الاعلام والاشتراط على كل صحفي يريد ان يغطي احداث يوم الارض ان يرافق الناطق بلسان الجيش. ويخشى اهالي المناطق المحتلة ان تمعن سلطات الاحتلال في اجراءاتها وان تقطع خطوط الهاتف، مثلما فعلت في يوم الارض العام الماضي، عن المناطق المحتلة كلها.

كما يتوقع ان تتحول المدن والقرى والمخيمات، اليوم، الى «مدن اشباح» تخلو من اية حركة، ما عدا قوافل الجنود المدججين ـ خصوصا ان شعب الانتفاضة اعلن، اليوم، اضرابا شاملا بمناسبة ذكرى يوم الارض.

● احداث امس ●

وكانت وقعت، امس، اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال في العديد من انحاء المناطق المحتلة. واصيب، جراء ذلك، العديد من المواطنين بالرصاص المطاطي وجراء الضرب والتكسير والغاز.

ففي مدينة الخليل جرت جنازة للتاجر رشاد البكري (٧٥ عاما) الذي كان توفي، امس الاول، متأثرا بجراحه قبل اسبوعين بعد ان اطلق عليه اربعة من اللصوص اربع رصاصات ودخل منزله حين اكتشف امرهم ومنعهم من تنفيذ عملية السطو. وتحولت الجنازة الى مظاهرة ضد الاحتلال، خصوصا ان الاهالي يوجهون اصبع الاتهام الى سلطات الاحتلال ويرون فيها الجسم الذي يشجع السرقات والسطو في المدينة. وردد المتظاهرون الهتافات الوطنية ورفعوا اعلام فلسطين. وواجهتهم قوات الاحتلال واطلقت الرصاص والغاز المسيل للدموع. فاصيب الشاب نادر محمد شويكة (١٥ عاما) برصاصة في مؤخرته. كما اصيب شاب اخر برصاصة في صدره واعتقله الجنود.

وحال تفرق الجنازة انتبه المواطنون الى جثة ملقاة على الارض. وتبين انه شيخ في السبعين من العمر كان يشارك في الجنازة وهو محمد عبد الرحيم محمد فلفلي. ونقل الى المستشفى، حيث وصل جثة هامدة. ويتهم الاهالي سلطات الاحتلال، التي القت الغاز على الجنازة، بانها السبب في وفاته.

وفي قرية سالم (قضاء نابلس) انطلقت جنازة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الهتافات الوطنية للشهيد عمار جميل احمد سلمان (١٩ عاما) الذي توفي، مساء امس الاول، في مستشفى «هداسا» في القدس. وكان جنود الاحتلال اعتدوا عليه بالضرب، بواسطة العصي، يوم ١٣ الجاري والقوه في مكان مرتفع. وكان الشاب يعاني من مرض تآكل في العظام، ادى الى وفاته ـ جنبا الى جنب مع الاعتداء عليه بالعصي.

وانطلقت في البلدة القديمة في نابلس (القصبة)، صباح امس، مسيرة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ونصبت المتاريس الحجرية واضرمت النار في الاطارات المطاطية. واعتدى الجنود على المسيرة وسرعان ما تطورت الامور الى مواجهات واسعة في عدد من احياء المدينة، اطلقت خلالها قوات الجيش الرصاص والعيارات المطاطية والغاز واعتدت على المتظاهرين. فاصيب عدد كبير منهم بالعيارات المطاطية نقل اربعة منهم الى مستشفى «الاتحاد» وهم: عايدة اصلان (١٧ عاما) ـ في الصدر ونداء مصلح (١٧ عاما ـ في الفخذ) ومصعب خليفة (١٨ عاما ـ في الرأس) ومحمود شواهنة (٢١ عاما ـ في الرأس). كما اصيب محمد حسين سعيد (٩ سنوات ـ كسر في اليد اليسرى) ووداد الحبش (٢٥ عاما ـ كسر في الكتف الايمن).

وفي رام الله ـ البيرة وقعت اشتباكات اطلقت خلالها قوات الاحتلال النار والغاز واعتقلت عشرة شبان. واحرق المتظاهرون البضائع الاسرائيلية بعد اخراجها من المحلات التجارية.

وفي مدينة بيت لحم جرى اعتصام في مقر الصليب الاحمر تلاه مسيرة طافت شوارع المدينة. فاعتدى عليها جنود الاحتلال واطلقوا قنابل الغاز. ونقلت ثلاث سيدات وثلاثة شبان الى المستشفى عقب اصابتهم بالعيارات المطاطية والاختناق بالغاز. واصيب الشاب حسن يوسف (١٨ عاما) برصاصة في البطن.

ووقعت في مخيم الدهيشة مظاهرة ومواجهة بين الاهالي وجنود الاحتلال، اصيبت خلالها الشابة سناء ابراهيم سلامة (١٦ عاما) بعيار في الخاصرة ونقلت للعلاج في مستشفى المطلع. وفي ساعات المساء وقعت مواجهات واسعة في مدينة بيت ساحور. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

ووقعت مواجهات في صور باهر وبلدة ابو ديس (ضواحي القدس)، وداهم عشرات رجال الشرطة وحرس الحدود مدرسة «الفريرة» الثانوية في البلدة القديمة عقب تفريق مظاهرة بالغاز والضرب والعيارات المطاطية. وجمعت قوات الاحتلال جميع طلاب المدرسة في الساحة والتقطت صورا لهم واعتقلت ثلاثة طلاب. ويذكر ان هذه المرة الثالثة التي تداهم فيها قوات الاحتلال المدرسة وتلتقط صورا لطلابها.

والقيت، امس، زجاجة حارقة على سيارة باص «ايغد» في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة. واغلقت سلطات الاحتلال الحي، مما حال دون معرفة نتائج القاء الزجاجة.

● حظر التجول في الضفة ●

وقد فرضت سلطات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على مخيمات بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد (نابلس) ومدينة جنين ومخيمها ومدينة طولكرم ومخيمها ومخيم نور شمس المجاور وقريتي شويكة وذنابة (قضاء قلقيلية). ولا يزال حظر التجول مفروضا على قرية عزون (قضاء قلقيلية) منذ ٥ ايام وبلدة قباطيا (منذ اسبوع).

● قطاع غزة ●

فرضت قوات الاحتلال، ابتداء من الثامنة مساء امس وحتى اشعار اخر، حظر التجول على كامل قطاع غزة (الاكثر من ٦٥٠ الف مواطن). وشوهدت دوريات الجيش الراجلة في مدينة غزة تجوب الشوارع بمجموعات تعد ٥٠ جنديا كل منها. ووضعت قوات الاحتلال نقاط مراقبة على عشرات العمارات واقامت معسكرا ضخما، من الخيام والسيارات والدبابات، على اطراف حي الشيخ رضوان الشرقية.

وكانت قوات الاحتلال رفعت حظر التجول عن مخيم البريج في السادسة صباح امس. وحين حاولت اعادة فرضه في الثامنة صباحا خرج الاهالي واشتبكوا معها ونصبوا المتاريس واضرموا النار في الاطارات. واصيب خلال المواجهات: حنان عبد الحافظ الخالدي (٢٠ عاما ـ بعيارين معدنيين في اليد اليمنى والبطن) وشادي عبد الرحمن الخالدي (٧ سنوات ـ عيار معدني ادى الى كسر في الجمجمة وجرح قطعي في الرأس بطول ٣ سم).

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم دير البلح صباح امس. واقتحم جنود الاحتلال، صباحا، بلوك (٤) في مخيم جباليا الخاضع لحظر التجول واعتدوا على الاهالي داخل منازلهم. ووقعت اشتباكات، على هذه الارضية، علات وتجددت عصر امس. واصيب خلالها محمد حلمي عبد ربه (١١ عاما ـ عيار معدني تحت العين اليسرى ادى الى جرح قطعي بطول ٢ سم. ونقل الطفل الى مستشفى العيون). كما اصيب اكثر من عشرة مواطنين جراء الضرب، عرف من بينهم: هنية سليمان التتري (٧٠ عاما ـ كدمات شديدة في الصدر والقدمين واليدين) وعماد ابو دغيم (٢٠ عاما ـ كسر في الذراع الايسر) وسرية ابو دون (٦ سنوات ـ كدمات شديدة في الكتف والقدمين) ورمزي محمد ابو العيش (١٤ ـ كسر ثلاث عظمات في القدم اليمنى).

وشهد مخيم النصيرات مواجهات عصر امس استمرت ثلاث ساعات واصيب خلالها عبد الله عبد الجليل اللخاوي (١٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ورمضان خميس البصيلي (٣٠ ـ ضرب مبرح وكدمات في الكتفين).

وعلى الرغم من الاجراءات المكثفة في مدينة غزة، والتي وصفها مراسلنا بانها «احتلال غزة من جديد»، شوهدت عشرات الاطارات المشتعلة في كل حي وحي. وفي حي الدرج اطلق جنود كانوا في سيارة جيب عسكرية تسير بسرعة العيارات المعدنية على المارة فاصابوا محمد عاشور الريفي (١٥ عاما) في الظهر، مما ادى الى جرح بطول ٣ سم. ثم انهالوا عليه بالضرب على وجهه وذراعيه. وذلك خلال اشتباكات وقعت في الحي.

كما اصيب، امس، سلام خميس الحلو (٦ سنوات) بكسر في الساعد الايسر (وهو من حي التفاح) وسعيد محمد مطر (٣٢ عاما، من حي الشيخ رضوان) بكدمات وتورمات في الساعدين، جراء الضرب.

وكانت القيت، في الخامسة والنصف فجر امس، زجاجات حارقة على سيارة باص «ايغد» على مقربة من مستشفى «الشفاء» (في حي الرمال)، مما ادى الى احتراق الباص كليا. وردا على ذلك جمع الجنود الاهالي في ساحة قرب المستشفى واخذوا يحققون معهم، حتى الثامنة والنصف صباحا. ثم اخلوا سبيلهم.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس، انه بعد فرض حظر التجول الكامل على قطاع غزة، في الساعة الثامنة مساء امس (الاربعاء)، قامت قوات ضخمة من الجيش وعلى رأسهم ضباط كبار باقتحام حي «الدرج» وامرت الاهالي بعد مصادرة بطاقاتهم الشخصية التوجه صباح اليوم (الخميس) الى مقر الحكم العسكري للتحقيق!!

وعرف من بين هؤلاء احمد مرشد (٣٠ سنة) واحمد حو (٢٧ عاما) ومحمد عبده (٣٥ عاما) واحمد عبده (٣٠ عاما) وزكي عبده (٢٠ عاما) وزاهر النمرة (٢٤ عاما) وجمال الجرو (٢٥ عاما) ويسلم الجرو (٢٢ عاما).

واحتلت قوات الاحتلال (اكثر من ٣٠٠ جندي)، مساء امس، اعلى عمارة سكنية في شارع «الوحدة» بجوار صيدلية شوراب وذلك لمراقبة ومتابعة الاوضاع في المنطقة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيمليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

«بيضة القبّان»!

● بقلم: عمر سعدي ●

● ما تمخضت عنه المنافسة بين القوائم في المعارك الانتخابية للسلطات المحلية هو ميلاد اصطلاح جديد «بيضة القبان». ولقد علمتنا التجربة من خلال الممارسات الانتخابية طوال السنوات الماضية ان الكثيرين من ابناء شعبنا يرغبون في ممارسة حقهم الشرعي للوصول الى المجلس المحلي، واستفدنا من التجربة والدروس.

ان الراغبين في الوصول الى المجلس المحلي ينقسمون الى ثلاث فئات. الفئة الاولى وهؤلاء هم الذين تحدوهم الرغبة في الخدمة واحيانا المجانية من اجل تطوير قرانا والسهر عليها من منطلق سياسي والاخلاص في تسييس جماهيرنا وانتزاع الحقوق من فك السلطة.

والفئة الثانية: تسيطر عليها الرغبة الجامحة من منطلق عائلي للوصول الى عضوية وكأن عضوية المجلس المحلي مثلها مثل «مخترة» بالمفهوم الرجعي البالي.

والفئة الثالثة: فئة انتهازية تتحين الفرصة لتصطاد في المياه العكرة. وقد برزت هذه الظاهرة عندما قررت السلطات رفع معاش الرئيس والقائم بالاعمال او النائب. ومنذ أن اصبحت عملية انتخاب الرئيس مباشرة وارتفع معاش الرئيس الى ما يقارب معاش عضو الكنيست ومثله النائب ايضا.

وبعد ان انتهت معركة الانتخابات للسلطات المحلية برزت مشاكل تركيب الائتلافات اذا لم تكن قائمة الرئيس تحسم في عدد الاعضاء.

وفي عرابة ظهرت هذه الظاهرة ايضا منذ انتخابات سنة ١٩٨٣ عندما وحدت السلطة جميع القوائم في قائمة واحدة بهدف اسقاط قائمة الجبهة. وخاضت المعركة ثلاث قوائم، قائمة الجبهة الدمقراطية وحصلت على ٤ اعضاء من ٩ وقائمة «التقدمية» وحصلت ايضا على ٤ اعضاء وقائمة مستقلة اخرى حصلت على عضو واحد. ونظرا لتوازن القوى بين القائمتين المتنافستين ظهرت «بيضة القبان» لتنتهز الفرصة ولتنضم الى الائتلاف ليصبح من ٥ من ٩ بثمن باهظ جدا وهو منصب القائم بالاعمال براتب وصلاحيات.

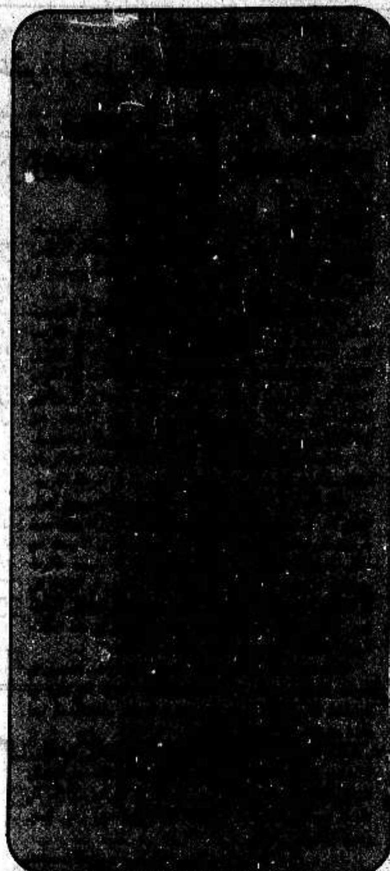
وكانت انتخابات ١٩٨٩ وواجهت الجبهة التنافس مع التجمع نفسه الذي كان، ومرة اخرى خاض مرشح القائمة المستقلة معركة الانتخابات وبنجاحه للعضوية سمى نفسه «بيضة قبان» للمرة الثانية. والجديد في هذه المرة، ان قائمة «ابناء البلد» ايضا خاضت معركة الانتخابات على امل ان تنجح لتصبح هي بيضة القبان. ولكنها سقطت وظلت النتيجة ان الجبهة حصلت على خمسة اعضاء من ١٢ والتقدمية ٥ اعضاء + الرئيس والقائمة المستقلة التي يتضح بعد التجربة ان مرشحها نفسه يتاجر بالاصوات التي يحصل عليها. ذلك انه في الانتخابات السابقة وجه الاصوات للجبهة للرئاسة وقبض الثمن. واما في هذه الانتخابات فقرر ان يوجه الاصوات لقائمة «التقدمية» فنجحت في الرئاسة. وهو يحاول الان ان يلعب اللعبة نفسها فيعرض نفسه على «التقدمية» ليقبض الثمن، كونه مكملا للائتلاف مع «التقدمية» ليصبح الائتلاف ٧ اعضاء مع الرئيس.

فالتقدمية بحاجة الى عضو اخر، وهو يحاول ان يبتز الثمن بسبب الخلاف السياسي القائم بين الجبهة والتقدمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: الى متى ستبقى هذه البيضة «بيضة قبان»؟

اعتقد ان الواجب الان يحتاج الى تفكير عميق للتعامل مع هذه «البيضة». ووضع حد للمصطادين في المياه العكرة والانتهازيين. وان جبهة عرابة تتوجه الى «التقدمية» بكل مسؤولية للتعاون معا وسوية لما فيه مصلحة اهلنا في عرابة ولوضع حد للابتزاز والانتهاء الى الابد من مفهوم «بيضة القبان» مستقبلا ايضا.

(عرابة)



شهداء الانتفاضة

ليلة من ليالي الانتفاضة



● تلك الليلة التي لا تزال احداثها عالقة في قلب كل مواطن لانها اثبتت مدى حقد جنود الاحتلال على شعب اعزل مجرد من السلاح و..

في تلك الليلة ضحى الشعب الفلسطيني بثلاثة شبان في ريعان شبابهم من قرية صغيرة من قرى فلسطين الثائرة وهي قرية «ميثلون» قضاء جنين. وتقع الى الجنوب الشرقي من المدينة على بعد ما يقارب ثلاثين كيلومترا.

هذه القرية الصامدة التي ناضلت منذ القدم ضد الاحتلال ولا تزال تناضل حتى اليوم. كان شبان القرية يضعون الحواجز ويحافظون على حرمة الاضراب العام وكانوا يرفعون الاعلام ويقومون بالسهر طوال الليل دون ملل او تعب لكي يحافظوا على شعبهم الاعزل.

بقيت القرية على هذا الحال، كأنما هي قرية فلسطينية محررة مستقلة فأثارت غضب المحتلين وجاء الجنود، وقاموا بالهجوم على هذه القرية. وكان ذلك يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٢٧ في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، داهموا القرية بكل ما لديهم من سلاح وحقد فقتلوا ثلاثة شبان وهم: الشهيد فهيم محمود نعيرات البالغ من العمر ٢٧ سنة. كان يشتغل حدادا في جنين وكان من خيرة الشبان. والشهيد الثاني هو عمر محمود ربايعة البالغ من العمر ٢٣ سنة الذي كان يوشك على انهاء دراسته في معهد قلقيلية الديني. والشهيد الثالث هو غسان قاسم نعيرات البالغ من العمر ١٧ سنة، وكان لا يزال يدرس في الصف الاول الثانوي وهو شاب وحيد بين اختين لا يوجد لامه انسان غيره بحيث ان امه لا تزال تائهة منذ استشهاده.

واصيب في هذا العدوان العديد من الشبان الذين لا يزالون يعانون من اصاباتهم حتى يومنا هذا. واعتقل المحتلون عددا من الشبان من ابناء القرية.

البنوك الاسرائيلية تغلق فروعها العاملة في المناطق المحتلة

● المناخ السياسي غير ملائم لنشاط المؤسسات الاسرائيلية ●

● سمير البرغوثي ●

● اقدمت العديد من البنوك الاسرائيلية على اغلاق فروع لها عاملة في المناطق المحتلة، منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في كانون اول من عام ١٩٨٧، كان آخرها اعلان ادارة بنك لئومي عن اغلاق فرعها في مدينة رام ـ الله يوم الخميس الماضي.

يعمل في المناطق المحتلة ٢٢ فرعا لـ ٥ بنوك اسرائيلية، وبنك اسرائيلي بريطاني مشترك «باركليز».

وكانت هذه الفروع قد باشرت عملها منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ وبعد ان منعت السلطات قيام مصارف عربية مستقلة، وغدت هذه الفروع المصارف البنكية الوحيدة العاملة في الضفة الغربية حتى افتتاح بنك القاهرة ـ عمان. اما في قطاع غزة فقد عملت بالاضافة الى بنك فلسطين.

ادارات البنوك الاسرائيلية لم توضح الاسباب وراء قرار اغلاق الفروع، الا ان هذه الفروع بصفتها رمزا للتواجد الاسرائيلي في المناطق المحتلة والارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي، اضحت هدفا لشبان الانتفاضة وجموع المتظاهرين، وبذا فقدت عنصر الامن والاستقرار في نشاطاتها كمؤسسات اقتصادية ومالية.

الدكتور سمير عبد الله، رئيس قسم الاقتصاد في جامعة النجاح يقول «ان المناخ السائد في المناطق المحتلة لم يعد ملائما لعمل المؤسسات الاسرائيلية» ويضيف: «ان عمل هذه البنوك تعثر، واخذت تدرك انها في خطر ولا تعمل في جو ملائم» ويرى الدكتور عبد الله ان اغلاق هذه الفروع هو مؤشر على تضعضع العلاقات الاقتصادية بين الاراضي المحتلة واسرائيل. وان تراجع الارتباط الاقتصادي قد اثر على ربحية هذه الفروع.

في واقع الحال لم يكن لهذه الفروع دور بارز في تطور الاقتصاد المحلي، ولاسباب سياسية لم تلعب الدور الاساسي المنوط بالمؤسسات البنكية المصرفية (استقطاب المدخرات وتحويلها في توظيفات انتاجية). وتشير المعلومات التقديرية ان ودائع الجمهور في هذه الفروع لم تشكل في احسن الاحوال اكثر من ٦٪ من الناتج القومي الاجمالي، ولم تشكل القروض المقدمة للجمهور اكثر من ١،١٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وانحصر دورها في تكريس «الارتباط المشوه والتابع لاقتصاد المناطق المحتلة باسرائيل على الصعيد المالي، وكقنوات بين دافعي الضرائب والسلطات او بين السلطات والموظفين الحكوميين ومستحقي الضرائب والعاملين في اسرائيل. ومنذ اندلاع الانتفاضة تعثر عمل هذه القنوات بسبب تعثر دفع الضرائب وتقلص انطاق الادارة المدنية، واخذ العاملون في اسرائيل يفضلون استلام رواتبهم عن طريق بنك البريد.

واحدى المجالات الهامة في عمل فروع البنوك الاسرائيلية هو تقديم الضمانات المالية التي يطلبها رجال الاعمال الفلسطينيون لصالح رجال اعمال اسرائيليين. وتنبع اهمية هذا النشاط من حجم التبادل التجاري الكبير الذي كان قائما بين الاراضي المحتلة واسرائيل، حيث كانت تستورد الاولى ٩٠٪ من مجمل استيرادها من السوق الاسرائيلي. وقد تأثر هذا التبادل لدرجة كبيرة بسبب الانتفاضة، حيث انخفض استيراد المناطق المحتلة من المنتوجات الاسرائيلية الى الثلث، من ٩٠٠ مليون دولار في العام الى ٣٠٠ مليون تقريبا. وقد شكل هذا الانخفاض ضربة قاصمة لفروع البنوك الاسرائيلية التي كانت تتقاضى عمولة تتجاوز نسبتها ٧٪، وهي نسبة تزيد عن مثيلتها في اسرائيل والاردن بثلاثة اضعاف.

ويرى الاقتصاديون ان انتشار ظاهرة الشيكات بدون رصيد افقد هذه الفروع مجال خدمات يمكن ان تقدمها. وتجدر الاشارة ان الموردين الاسرائيليين قد اوقفوا التعامل مع المناطق المحتلة، بالشيكات ويصرون على الدفع النقدي المسبق.

وقد شكلت فروع بنك القاهرة ـ عمان بديلا لفروع المصارف الاسرائيلية في المناطق المحتلة فهو يتعامل بالعملة الاسرائيلية ايضا ولكن بتعقيدات اقل بالاضافة لتعامله بالعملة الاردنية سائدة التداول في الاسواق.

ومن الطبيعي ان توقف فروع البنوك الاسرائيلية منح القروض للمواطنين الفلسطينيين رغم قلتها وضآلتها. فالمناخ السياسي لا يساعد على الاستمرار حتى ان السلطات الاسرائيلية والتي ضمنت حسب اتفاقياتها مع هذه الفروع ١٠٠٪ من قيمة القروض التي لا تسدد لاسباب سياسية، غدت فاقدة السيطرة على الوضع السياسي في الاراضي المحتلة.

ولا يعتقد الاقتصاديون أن اغلاق الفروع الاسرائيلية سيؤثر على الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة، من الناحية العملية. الا انه يعكس الواقع الفعلي الذي كرسته الانتفاضة، واقع تزعزع ارتباط اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي وبروز مناخ سياسي غير ملائم لنشاط المؤسسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٢٣)

الحركة التقدمية الاسلامية والغزل السياسي!

● بقلم: الياس خليل ●

* دلالة كبيرة!

لقد اعترف اهود اولمرت (وزير العرب!) في مجمل ردود فعله عقب الانتخابات البلدية، ان دخول ستة اعضاء الحركة الاسلامية الى مجلس بلدية الناصرة هو ذو «دلالة كبيرة». واحد جوانب «الدلالة الكبيرة» قادني الى شكل الدعاية الانتخابية التي قامت بها هذه الحركة في الناصرة. ففي دعايتها الانتخابية لم تطرح قضايا ومطالب اهل الناصرة من السلطة التي يمثلها اولمرت ولم تميز بين المعركة الاساسية، المعركة ضد السلطة وسياستها، وبين اختلاف ابناء الشعب الواحد في بعض القضايا، ولم تطرح الشعارات المعبرة عن طموحات شعب الناصرة في التطور وتخليص الحقوق من السلطة.

ان الحركة الاسلامية، في دعايتها الانتخابية، «قفزت» عن السياسة الاسرائيلية المسؤولة عن القصورات وقفزت عن اولمرت. وهكذا، لا يرى اولمرت نفسه مطالبا من قبل الالاف مصوتي الحركة الاسلامية بأي شيء.

ربما يكون الأمر الوحيد الذي يرى أولمرت نفسه مطالبا به هو «احترام» المشاعر الدينية لمصوتي الحركة، وحتى انه لا يرى نفسه مسؤولا عن اجراء تغيير معين، قانوني او عملي، في قضية الاوقاف الاسلامية. اذ لماذا عليه ان يرى نفسه مسؤولا؟

هل قامت الحركة الاسلامية بالترجمة الحقيقية والصادقة لقضايا مصوتيها؟ فلماذا عليه ان يرى نفسه مسؤولا، في حين ان الحركة الاسلامية ركزت «احتجاجها» في دعايتها الانتخابية ضد «الاتحاد الشيوعي» وليس ضد سياسته! وعلى العكس تماما، فباستطاعة الوزير اولمرت ان ينضم هو نفسه الى قافلة الاحتجاج ضد «الاتحاد الشيوعي»!!

* الحركة التقدمية الاسلامية

هذا المزج الكلامي جاء ليعبر عن مزج سياسي، في الواقع، شهدته الخارطة السياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل. فالحركة التقدمية، التي تقدمت الى التقهقر والزوال، وجدت بالحركة الاسلامية «منقذا» منقرضة للهوية. وان الغزل المتبادل بين اوساط واسعة من الحركتين، يجب ان يسلط الاضواء على نهجها الحقيقي، امام اقسام متعددة من المصوتين.

القسم التقدمي الحقيقي من الحركة «التقدمية» ومصوتيها، والذي لم ينجذب الى الحركة الاسلامية، يجب ان يقوم بالاستنتاجات السياسية الصحيحة الامر الذي يتسنى بعد قراءة الخارطة السياسية بالشكل الصحيح. والقسم التقدمي الحقيقي، ذو النوايا الطيبة، من مصوتي الحركة الاسلامية، والذي منعت منه، بقصد، معرفة المواقف السياسية الحقيقية للحركة الاسلامية، يجب الا يمر مر الكرام، على طبيعة هذا الغزل السياسي بين فئة من الحركة الاسلامية واوساط قيادية في الحركة التقدمية. ذلك انه بعد ان حصل هذا التفاعل الكيميائي السريع بين الحركتين (أو اوساط واسعة من الحركتين)، زال الستار عن النهج السياسي للحركة الاسلامية.

وعلى المتدينين الحقيقيين الذين دعموا الحركة الاسلامية، الانتباه الى ابعاد الاستعمال السياسي لدعمهم هذا. فهل تدينهم الصادق يجب أن يؤدي بهم حتما الى معاداة القوة الوطنية الحقيقية التي تجمع قطاعات واسعة من ابناء شعبنا؟ أليس هذا الغزل المتبادل، كاف لاقناع هذا القسم المتدين الصادق، بأن قميص الدين الذي لبسته فئات من الحركة الاسلامية سوف يتبدل، رويدا رويدا، بممارسات سياسية مكملة بهذا الغزل الانف الذكر؟ ان هذا الغزل يجب ان يضيء الضوء الاحمر امام المتدينين الحقيقيين ازاء تسخير المشاعر الدينية الصادقة في خدمة اهداف سياسية محددة ومعينة!

على هؤلاء المتدينين ان يبحثوا عن الاسباب الحقيقية التي تنمي هذا الغزل المتبادل، وعندما تتضح لهم الاسباب سوف يسارعوا حتما لاستخلاص النتائج!

* الضحية الواحدة

كان من الممكن ان يجد اعضاء الحركة الاسلامية انفسهم في خندق واحد مع الجبهة وذلك لو انهم رأوا التناقض الاساسي على مستوى العرب في اسرائيل. ومن اجل التواجد في الخندق الواحد يجب رؤية التناقض الاساسي: فهل هو بين الحركة الاسلامية وبين «الرجعة الاحمر» أم بين النهج الرسمي الحكومي الذي تقوم به السلطة الاسرائيلية ضد حقوق شعبنا القومية والمدنية هو النقيض الاكبر لتعاليم الاسلام الحنيف الذي تلوح به الحركة الاسلامية؟ أليست قضايا شعبنا، البلدية والقومية، هي قضية شعب متجانس بجميع طوائفه وشرائحه الاجتماعية ام هي قضايا طائفية؟ وهل قضية الاوقاف الاسلامية هي قضية «اسلامية»؟ وهل يمكن الدفاع عنها بدون وحدة الجماهير العربية كأقلية قومية متجانسة وعصرية؟ وهل قضية ارجاع مهجري اقرث وبرعم هي قضية «مسيحية»؟ وهل قضية التجنيد الاجباري للشباب العرب الدروز هي قضية «درزية»؟

يمكن استعمال الدين لاهداف سياسية. الدور الذي يقوم به رجال الدين (عموما) في امريكا الوسطى والجنوبية (تشيلي مثلا) ضد الدكتاتورية العسكرية ولصالح جماهير الشعب وهو دور مؤثر ومشرف.

ولكن لماذا ترى الحركة الاسلامية نفسها «مضطرة» لتوجيه جل هجومها ضد الجبهة والجبهويين من ابناء شعبنا، بدل ان تتجند الى جانبهم كطرف ينتمي الى الضحية نفسها؟

أليس بامكان الدين، الذي يجري تشويه مفاهيمه من قبل بعض رجالات الحركة الاسلامية، ان يلعب دورا «مفيدا» اكثر لصالح جماهيرنا ولصالح شعبنا عموما؟

(كاتب المقال عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الاكاديميين في الناصرة)

يوم الارض ـ عيد الوحدة الوطنية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● في الثلاثين من آذار تحيي جماهيرنا العربية الفلسطينية، وقواها الطليعية ومعها الانسانية التقدمية الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض المجيد. وفي هذا اليوم نقف وقفة اجلال واكبار للشهداء الابرار الذين سقطوا برصاص السلطة العنصرية الفاشية وهم يقومون بواجبهم الوطني والانساني دفاعا عن قدس أقداسنا، الارض: رجا حسين ابو ريا، محسن طه، خير ياسين، خضر خلايلة، خديجة شواهنة ورأفت زهيري.

وتأتي الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض في الوقت الذي تدخل فيه انتفاضة المارد الفلسطيني شهرها السابع عشر. هذه الانتفاضة المتميزة بطابعها الدمقراطي السلمي التي اثارت اعجاب وتقدير العالم كله وكشفت افلاس سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها الاوساط الحاكمة ضد الشعب العربي الفلسطيني والقائمة على التوسع والعدوان والاحتلال والاستيطان الكولونيالي والقمع والارهاب الفكري والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، واوضحت رفض الجماهير الشعبية الفلسطينية لكل المؤامرات التصفوية واصرارها على الصمود والمقاومة والتحدي حتى الشهادة ومن اجل تصفية الاحتلال واقامة الدولة الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية. ولهذا فان جماهيرنا العربية ستحول يوم الارض الى يوم نضالي جديد تؤكد فيه تضامنها مع الاخوة والاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة وشجبها الصارخ لكل جرائم الاحتلال وموبقاته ودعمها لحقوقه الوطنية المشروعة والثابتة.

والواقع ان يوم الارض كان منعطفا تاريخيا هاما في حياة جماهيرنا النضالية لانه كشف حقيقة أن هذه الجماهير تغيرت كما وكيفا وكسرت الطوق والحصار. فقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية في قرانا ومدننا العربية كان بمثابة شهادة ابدية على ان شعبنا مصمم على الحياة والبقاء والكفاح من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية وفي سبيل السلام العادل والثابت، سلام الشعوب بحق الشعوب.

لقد اضحى يوم الارض عيدا وطنيا هاما لدى جماهيرنا الفلسطينية، الضاربة جذورها في اعماق هذا الوطن. حيث تتجلى فيه اسمى صور واشكال ومعاني الوحدة الوطنية الحقيقية، لكل التنظيمات والفئات السياسية. ولعل قرار الاضراب العام الذي اتخذ بالاجماع في لجنتي الدفاع عن الاراضي والمتابعة هو تعبير صادق ودليل ساطع على وحدة الموقف والمصير.

ان معركة الدفاع عن الارض مستمرة لان المخططات السلطوية الهادفة الى سلب المزيد من اراضينا وهدم بيوتنا غير المرخصة قائمة. ولهذا فان ردنا على كل مشاريع التهويد والترحيل والاقتلاع يكون بالمزيد من اليقظة والوعي والوحدة الوطنية والمزيد من النضال والكفاح الجماهيري الدمقراطي الواعي وابدا على هذا الطريق، طريق يوم الارض، طريق الكفاح مرفوع الرأس الذي يحقق طموحاتنا وامانينا المستقبلية، ولنتشابك الايدي في اوسع جبهة كفاحية دفاعا عن الهوية والوجود والكرامة والتطور الحضاري وفي سبيل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

(مصمص، المثلث)



الحوار الامريكي الفلسطيني

● لن ندخل في نقاش مع الموقف الامريكي تاريخيا من القضية الفلسطينية، او العلاقة القائمة بين امريكا وحكام اسرائيل، الولد المدلل. انما نتوقف هنا عند بعض المداخلات والتصريحات التي تحمل صيغة التهديد والتلويح بوقف الحوار مع م.ت.ف وكأن القرار الامريكي جاء منة او كرما من الولايات المتحدة كما يحدث مع اكياس الطحين عبر وكالة الغوث. ان القرار الامريكي جاء في ظروف دولية فرضته على الولايات المتحدة، اذ بدونه تصبح امريكا معزولة تماما ومخالفة لارادة المجتمع الدولي من جهة، وقد يجعل مصالح امريكا مهددة في المنطقة العربية. ذلك لان الانتفاضة الفلسطينية جعلت من مسألة الحقوق الوطنية بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية هاجسا يشغل الراي العام الدولي، وضاغطا على قياداته السياسية عربية واوروبية وعالمية، وجعلت الانتفاضة من غير الممكن عدم التعامل معها.

اما مسألة الارهاب فيختلف فهمها من طرف لاخر حول القضية الواحدة، فما يمكن للشعوب اعتباره نضالا تحرريا تعتبره الدول الامبريالية ارهابا وتخريبا، لتشويه معاني النضال والطعن في اخلاقية المطالب القومية والوطنية للشعوب المكافحة. ان امريكا شأنها، شأن دول العالم وشعوبه، تدرك اننا لانستجدي حقا او نتوسل منة من احد انما نكافح من اجل نيل حقوقنا المشروعة. والنضال من اجل الحرية والاستقلال هو حق مقدس للشعوب كافة، ولا يمكن مسه او تجاوزه.

اما اذا لم يصل الموقف الامريكي الى هذا الوعي، فانه سيبقى يراوح في مكانه، ويحاول ان يجعل من الحوار سلاحا لايقاف جذوة النضال الوطني الذي لم تستطع اسلحة الدمار والحصار والتهجير والتنكيل ايقافه.

ان الفلسطينيين لا يتخذون من النضال هواية، انما يستهدفون منه الخلاص الوطني، وعلى امريكا ان تدرك ان حبوب التخدير لا تستأصل المرض، وانه لا خيار لها غير الارتقاء الى مصاف الرأي العام العالمي ان عاجلا او اجلا.

● برهان السعدي ـ معتقل جنيد ●

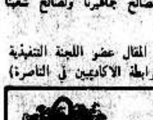
بائع متجول

● انا ابراهيم علي حسين حجوج من قرية بني نعيم قضاء الخليل وحامل هوية رقم ٩٤٩٤٠٥٧٢ توجهت يوم ٨٩/٣/٧ الى كرمئيل في الساعة ١١ ظهرا قاصدا احد زبائني لاسترجاع قيمة شيك له لم يصرف. ولم أجد الرجل في بيته فعدت الى المكان الذي اوقفت فيه سيارتي واذا بسيارة شرطة تقف في انتظاري هناك، حيث اخذ افراد الشرطة في الاسئلة والاستفزازات مثل: كيف تأتي الى هنا وانتم في الضفة تقذفون الاحجار علينا. و عربي قذر. واهانات عديدة اخرى. واخذ احدهم يحث زملاءه على تسجيل المخالفات لي، لاسترداد ما تخسره الدولة في المناطق المحتلة، على حد تعبيره.

ثم اقتادوني الى مركز الشرطة حيث ضربوني بوحشية وفتشوني واخذوا كل ما كان في حوزتي من دولارات (٤٩٠) دولارا، دون ان يفسحوا لي مجال الحديث. وأجبروني على التوقيع على اوراق لا اعرف مضمونها لانها كتبت باللغة العبرية، ولما طلبت منهم اعطائي اثباتا، ورقة، وصلا بانهم اخذوا مني الدولارات، رفضوا ذلك. وبعد خروجي من مركز الشرطة توجهت الى احد المحامين الذي كتب رسالة الى شرطة كرمئيل تقول بانني بائع متجول وان الدولارات التي كانت في حوزتي هي مقابل بيع سجاد وانها المرة الاولى التي احمل فيها دولارات. وطالب المحامي الشرطة في الرسالة باعادة قيمة الدولارات بالعملة الاسرائيلية وتغريمي بمبلغ بسيط دون الحاجة الى فتح ملف في القضية، وانه لم يكن لي اية سوابق.

انني لم اتألم بسبب الدولارات بقدر ما تألمت من اسلوب المعاملة السيء الذي عوملت به من قبل افراد الشرطة والذي يتنافى مع ابسط الاسس الدمقراطية في دولة تدعي الدمقراطية.

● ابراهيم علي حجوج ●



* أحلى باقة ورد *

الى الزميلين العزيزين وفاء وبلال ظاهر بولادة الابن البكر «عدنان». الف مبروك ونتمنى له حياة هانئة في كنف والديه.

العاملون في ادارة «الاتحاد» ـ حيفا

تعزية

الى نسيم ابو خيط وعموم آل ابو خيط في الطيرة: تعازينا بوفاة العم المرحوم «حسن عبد الغافر ابو خيط».

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

«الاتحاد» قبل ربع قرن

النائب توفيق طوبي يطالب وزير العمل بفتح فرع لمؤسسة التأمين الوطني في البطوف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير العمل، فكتب اليه ما يأتي:

«يضطر الكثيرون من سكان قرى عرابة وسخنين ودير حنا التي يبلغ تعداد نفوسها ١٧ الف نسمة، الى خدمات مؤسسة التأمين الوطني. وحتى يصلوا الى الفرع المرتبطين معه في الناصرة عليهم ان يسافروا مدة ساعة ونصف في اتجاه واحد واحيانا اكثر. اي ان كل من يراجع هذا الفرع يضيع يوم عمل، واكثر المراجعين من العمال. وحيال هذا الوضع اسأل حضرة الوزير، هل هو مستعد ليعمل على فتح فرع ثانوي في احدى هذه القرى في ايام معينة في الاسبوع ليستطيع المضطرون الى المراجعة من اهل هذه القرى التوجه اليه حالا دون اضاعة يوم عمل؟

اسم جديد في القائمة السوداء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا في مكتب «الاتحاد» - مراسلنا في نحف واخبرنا ان الحاكم العسكري اضاف الى القائمة السوداء اسم حمادة عبد الغني من نحف.

المقالات التي تضمنها العدد

* مقتطفات من خطاب عبد الناصر في مجلس الامة.
* كسرى تتهم - بقلم النائبة الشيوعية: استر فلنسكا.
* وحي الايام.. حول تصريحات الطيار الهارب من المتحدة.. خطر هذا التماثل - (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٣/٣١)

تظاهرة سينمائية جبارة في هوليوود على شرف حفل توزيع جوائز الاوسكار للمرة الـ (٦١)

*** «رجل المطر» مرشح للفوز بثماني جوائز * «الميسيسبي يشتعل» و «العلاقات الخطيرة» يتنافسان مع سبعة ترشيحات لكل منها ***

● بقلم: نجوى اسمر ●

● تجتمع هوليوود صباح اليوم في قاعة «شراين اوديتوريوم» في لوس انجلس للمشاركة في الحفل الـ (٦١) لتوزيع جوائز الاوسكار العالمية.

وخلافا للعام الماضي الذي شهد تفوق «الامبراطور الاخير» لبرناردو برتولوتشي على كل الافلام المرشحة الاخرى وفوزه بتسعة اوسكارات، يرى المتتبعون ان ثلاثة افلام تبرز هذه السنة وهي.. «رجل المطر»، دراما اجتماعية محورها اربعيني مصاب بمرض الانطوائية النفسي، للمخرج باري ليفنسون، و «الميسيسبي يشتعل» حول جريمة عنصرية ثلاثية ارتكبت في الولايات المتحدة في الستينات، واخيرا «العلاقات الخطيرة» وهو انتاج ضخم حول مغامرات عاطفية في فرنسا القرن الثامن عشر، اقتبسها المخرج ستيفن فريرز عن كتاب كلاسيكي يحمل العنوان ذاته للفرنسي شودرلو دو لاكلو.

وتتصدر «رجل المطر» لائحة الترشيحات التي اعلنت في ١٥ شباط الماضي بحصوله على ثمانية منها.. تبعه «الميسيسبي يشتعل» و «العلاقات الخطيرة» مع سبعة ترشيحات لكل منها.

والافلام الثلاثة المذكورة مرشحة لاوسكار افضل فيلم. وتتنافس في هذا القسم مع فيلمين اخرين هما «الفتاة العاملة»، كوميديا في عالم السكرتيرات في شارع المال «وول ستريت»، اخرجها مايك نيكولس، و «سائح بالصدفة»، دراما للورانس كاسدان محورها رجل يسعى الى اعادة ترتيب حياته بعد وفاة ابنه الوحيد ورحيل زوجته.

وحملت ترشيحات الاوسكار بضع مفاجآت منها مثلا حصول الممثلة سيغورني ويفر على ترشيحين.. الاول لأفضل ممثلة عن دورها في «غوريللا في الضباب» لمايكل ابتد. وفيه تجسد شخصية العالمة الامريكية ديان فوسي التي كرست حياتها للدفاع عن الغوريللا. والثاني لافضل دور ثانوي في فيلم «الفتاة العاملة»، حيث هي ربة عمل نشيطة وناجحة.

واذا التزمت اكاديمية العلوم والفنون السينمائية عاداتها فأن ويفر - على غرار كل الممثلين الذين رشحوا سابقا لهاتين الجائزتين في ان واحد - موعودة على الاقل بالفوز بأوسكار افضل ممثلة مساعدة. وتضم الاكاديمية اكثر من اربعة الاف عضو يقومون باختيار الفائزين عن طريق التصويت.

مفاجأة اخرى كانت من دون شك ترشيح مارتن سكورسيزي لاوسكار افضل مخرج عن فيلمه «التجربة الاخيرة للمسيح» الذي اثار ضجة في كل انحاء العالم لتعرضه لصورة المسيح وللانجيل.. ولا يرد الفيلم في اية فئة اخرى، في حين تبدو فرص سكورسيزي ضعيفة جدا. ويتنافس هذا الاخير في اي حال على اوسكار افضل مخرج مع اربعة زملاء بارزين هم.. تشارلز كريشتون عن كوميديا «سمكة تدعى واندا» والان باركر («الميسيسبي يشتعل»)، وكلاهما بريطاني، ومايك نيكولس («الفتاة العاملة»)، وباري ليفنسون («رجل المطر») وغاب لورانس كاسدان («سائح بالصدفة») وستيفن فريرز («العلاقات الخطيرة») عن [illegible] لاوسكار افضل فيلم.

وكما كان متوقعا رشح داستن هوفمان لاوسكار افضل ممثل عن دور «ريمون» الانطوائي البارع في الحساب في «رجل المطر». ويبدو هوفمان الاوفر حظا بين منافسيه الاربعة الاخرين على الرغم من اتجاه الانظار الى جين هاكمان في دور رجل من مكتب التحقيق الفدرالي «اف. بي. اي.» يحقق في جريمة «حريق الميسيسبي». وانتزع هاكمان لدوره هذا الدب الفضي من هوفمان في مهرجان برلين الدولي الـ (٣٩) التي اقيم في شباط الماضي.

وفي فئة افضل ممثل رشح ايضا اشهر ممثلي الكوميديا حاليا، توم هانكس، عن دوره في فيلم «بيغ» («كبير») حيث يجسد دور فتى في الـ (١٢) من العمر يتحول فجأة الى رجل في الـ (٣٥). اما المرشحان الباقيان فهما ادوارد جايمس اولموس في دور استاذ جامعي لامع في «ستاند اند ديليفر» وماكس فلن سايدو في دور عامل سويدي يشقى في الهجرة مع ابنه الوحيد في الفيلم الدنماركي «بيللي الفاتح». وكان هذا الفيلم الذي اخرجه بيل اوغست حصل على السعفة الذهبية في مهرجان «كان» الاخير في ايار ١٩٨٨.

والى جانب سيغورني ويفر في قسم المرشحات لافضل ممثلة، تبرز ميريل ستريب عن دورها في «صرخة في الظلام»، حيث تحولت الى استرالية متهمة بسرقة طفل. ومن المحتمل ان تفوز ستريب باوسكارها الثالث هذه السنة حتى ولو كانت فرص منافستها جودي فوستر بالفوز كبيرة ايضا. ورشحت فوستر عن دورها في «المتهمون» حيث تتعرض لاغتصاب جماعي وتسعى الى محاكمة الذين شهدوا ذلك من دون تدخل لا بل بالتصفيق. اخيرا تتجه الانظار الى كل من ميلاني غريفيث بطلة «الفتاة العاملة» وغلن كلوس في دور «المركيزة دو مورتوي» الشريرة في فيلم «العلاقات الخطيرة».

وكالعادة في فئة المرشحين للادوار الثانوية لا تبرز اسماء لامعة كثيرة. فبالاضافة الى سيغورني ويفر تتنافس في فئة افضل ممثلة مساعدة كل من جوان كوزاك («الفتاة العاملة») وفرنسيس ماك دورماند («الميسيسبي يشتعل») وجينا ديفيس («سائح بالصدفة»)، وميشال فايفر («العلاقات الخطيرة»).

اما في قسم افضل ممثل مساعد فهناك الممثل المخضرم الك غينيس (عن فيلم «ليتل دوريت») الى جانب اربعة اخرين لا يتمتعون بشهرته وهم.. مارتن لاندو (عن فيلم «تاكر») وكيفن كلاين («سمكة تدعى واندا») ودين ستوكويل (عن فيلم «متزوجة من قاتل») واخيرا ريفر فينكس (عن فيلم «الركض من دون جدوى»).

ويبرز جان كلود كاريير وفيليب كوفمان في قسم المرشحين لافضل سيناريو مقتبس، لتحويلهما كتاب التشيكوسلوفاكي ميلان كونديرا «خفة المرء التي لا تحتمل» الى فيلم يحمل العنوان ذاته. والفيلم المذكور حصل ايضا على ترشيح لاوسكار افضل تصوير لسفين نكفيست.

اخيرا حصلت اوروبا على حصة الاسد من الترشيحات لاوسكار افضل فيلم اجنبي، ناطق بغير الانجليزية، وسيكون على الاكاديمية الاختيار بين فيلم هندي واحد هو «سلام بومباي» واربعة افلام اوروبية اخرى هي.. «هانوسن» المجري و «بيللي الفاتح» الدنماركي و «نساء على شفا الانهيار العصبي» الاسباني و «معلم الموسيقى» البلجيكي.

ومن المرجح ان تكرم الاكاديمية فيلم «من رسم روجير رابيت» لبوب زيميكيس ببضع جوائز تقنية. وهذا النوع من الجوائز يكون دائما من حصة الافلام التي تعتبر «غير جدية» في نظر اعضاء الاكاديمية المحافظين في غالبيتهم. ومن اصل ستة اوسكارات رشح لها لم يحظ «روجير رابيت» سوى بترشيحين «مهمين» نسبيا كانا من نصيب ارثر شميد لافضل مونتاج ودين كوندي لافضل تصوير.

وشكل «روجير رابيت» النجاح الجماهيري الاكبر في العام الماضي واعتبر انجازا تقنيا لا سابقة له بفضل مزجه بين ممثلين حقيقيين ورسوم متحركة.

وهناك فيلم «تجاري» اخر حصل على اربعة ترشيحات تقنية (منها لافضل مونتاج) هو «داي هارد» المشوق حيث يسعى شرطي وحيد الى انقاذ رهائن تحتجزهم عصابة ارهابيين في مبنى ضخم.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

غدا (الجمعة)

الذكرى الثانية عشرة لرحيل الفنان عبد الحليم حافظ

● بقلم: تيسير خلايلة ●



● لقد تحول عبد الحليم حافظ رغم غيابه الى اسطورة، فالموت وان كان اختطف روحه، لم يستطع ان يهز عرشه الفني الذي تربع عليه، ولا المرض الذي هزم جسده طال من صعوده الى القمة..

هاكم هذه القراءة المتواضعة في مسيرة حياة هذا الفنان العربي الكبير بمناسبة ذكراه الثانية عشرة.

* في ١٩٢٩/٦/٢١ ولد الطفل عبد الحليم شبانة بقرية الحلوات (محافظة الشرقية)، وكان الابن الرابع للشيخ علي اسماعيل شبانة بعد اخوته الثلاثة: محمد، اسماعيل وعلياء.. بعد ولادته بسبعة ايام توفيت امه اثناء احتفال «السبوع»، فاشترك معظم نساء القرية في ارضاعه وكان موضع رعاية اخوته وخاصة علياء التي كانت بمثابة الام طول رحلة حياته.

* في ١٩٤٨/٥/٢٥، حصل عبد الحليم على شهادة التخرج من معهد الموسيقى وكان من افراد دفعته المايسترو احمد فؤاد حسن، المطربة فايدة كامل، والملحنين كمال الطويل وعلي اسماعيل.

* في ١٩٤٨/١٠/٥ عين مدرسا للموسيقى بمدرسة «طنطاء الابتدائية».

* في ١٩٥١/٢/٢٢ تم اعتماده مطربا في الاذاعة، وكانت اول قصيدة له «لقاء» من تلحين زميله وصديقه كمال الطويل. ثم اغنية «صافيني مرة» من تلحين محمد الموجي.

* في ١٩٥٣/١/١٣، بدأ يغني كل ليلة ضمن «مجموعة الفنانين» التي كانت تحيي الاحتفالات لمرور ستة اشهر على ثورة يوليو المجيدة واستطاع بحلاوة صوته وصدق تعبيره واحساسه ان يعجب الجميع من حوله خصوصا بعد اداء اغنية «على قد الشرق» لكمال الطويل، وبدأت تلقى عليه اضواء كاميرات السينما.

* في ١٩٥٥/١/٥ اصيب عبد الحليم بأول ازمة مرضية الزمته الفراش عشرين يوما.. وكانت هذه بداية رحلة العذاب مع المرض الذي اخذ يتفاقم على مر الايام.

لقد كانت معاناته رغم ما احاط به من مجد وثراء هي نفس معاناة الفلاح المصري الفقير على امتداد العصور الذي وقع ضحية جرثومة «البلهارسيا».

ارقام في حياته:

مثل عبد الحليم حافظ خلال مشواره الفني ستة عشر فيلما في حوالي خمسة عشرة عاما، غنى فيها ما يقارب مئتين وسبعين اغنية. ولعل «ابي فوق الشجرة»، اخر افلامه، كان انجحها على الاطلاق، فقد عرض في سينما «ديانا» القاهرية على مدى اثنين وخمسين اسبوعا بشكل متواصل!

* ثلاث مرات قاسمته الفنانة القديرة «شادية» ادوار البطولة، وذلك في افلام «لحن الوفاء»، «دليلة» و «معبودة الجماهير».

* فيلمان فقط ظهر فيهما صوت عبد الحليم حافظ بدون صورته، هما «مصباح علاء الدين» (عام ١٩٥١)، و «ادهم الشرقاوي» التي اخرجه حسام الدين مصطفى (عام ١٩٦٤).

غدا (الجمعة)

الذكرى المئوية لتشييد برج «ايفل» الفرنسي

*** البرج الذي أثار استنكار معاصري مشيِّده، المهندس غوستاف ايفل، واعتبروه مجردا من أية فائدة، أضحى اليوم رمز باريس في جميع انحاء العالم! ***

● بقلم: هيرفي كلير ●

● «يحتفل» البرج الفرنسي الشهير «ايفل»، غدا الجمعة (١٩٨٩/٣/٣١) بذكرى مرور مائة عام على انشائه.

وان كان لا يخطر على بال احد اليوم هدم برج ايفل الذي اضحى رمز باريس في جميع انحاء العالم فأن الامر لم يكن دائما على هذه الحال..

فعندما انهى المهندس غوستاف ايفل في ٣١ اذار ١٨٨٩ الهيكل الحديدي لبنائه الضخم، لم يكن البرج سوى رهان مشكوك فيه مخالف لذوق العديد من الفرنسيين في ذلك الوقت، اذ اثار استنكارهم واعتبروه مجردا من اية فائدة!

اما اليوم، فبرج البرج، بعد مرور مئة عام، الاعتداد بأنه لم يعد موضع جدل جمالي، بل انه الهم العديد من الفنانين، من راوول دوفي الى رينيه كلير، واضحى ذا فائدة اكيدة، اذ انصبت عليه هوائيات ست شبكات تلفزيونية وثماني محطات اذاعية. [illegible] زائر منذ تشييده (١٦١ ملايين عام ١٩٨٨).



وحده) الا انه يبقى مع ذلك واقعي جدا وذا تجارة رابحة، اذ حقق عام ١٩٨٨ رقم اعمال قدره ٧٥٩ مليون فرنك فرنسي [illegible] ملايين فرنك (١,٥ مليون دولار) لمصلحة مالكه (مدينة باريس)!!

ويشكل الامر نجاحا رائعا لغوستاف ايفل الذي لم يقنع مشروعه الاساسي رجال الاعمال من معاصريه فاضطر الى تولي تمويله بنفسه مؤمنا ٨٠٪ من كلفته ومستمدا العشرين في المئة المتبقية من مساعدات.

وتمكن ذلك غوستاف ايفل من استعادة رأسماله بعد مرور سنة فقط اذ صعد ١,٩ مليون زائر الى اعلى البرج في السنة الاولى من تشييده.

وكان هدف ايفل الذي لم يتوقف طوال حياته عن التفكير في الجسور المنتشرة في سائر انحاء اوروبا في ذلك الوقت لحمل سكك الحديد الجديدة تشييد «برج ينحني، بدون ان ينقصف»!

وقال مارسيل جوليان «انه شيد جسرا منتصبا اذا صح التعبير». والبرج ينحني. فهذا الجسر الهائل المخرم ينحني ١٢ سم عند هبوب رياح قوية ويرسم عند اعلاه [illegible] السالمة المفترضة الواحد تلو الاخر فتؤدي «رقصة شمسية» غامضة في سماء باريس.

الا ان البرج لا ينقصف. فهو قابع على دعائمه الاربع واجزائه الـ (١٨) الفا، مركزة بصلابة بواسطة مليونين ونصف المليون من المفاصل. وهو يستكين بخفة مذهلة على اساساته رغم وزنه الهائل (٩٧٠٠ طن) فلا يتجاوز الضغط الذي يمارسه على الارض، ٤,٥ كغم في السنتمتر المربع، وهو مماثل لضغط رجل متوسط الوزن جالس على كرسي.

الا ان برج جميع الارقام القياسية فقد رقما. فان كان يعتبر لدى تشييده اعلى برج في العالم (ارتفاعه ٣٠٠ متر) وان كان ازداد ارتفاعا بعض الشيء منذ ذلك الوقت، الا انه تخلى منذ وقت طويل عن اللقب العالمي الذي يتمتع به حاليا برج «كاناديان ناشونال تاور» المشرف على تورنتو من اعلى ٥٥٣ م!

الا ان «السيدة الحديد» تبقى عميدة الابراج العشرين الاكثر ارتفاعا في العالم. وهي الاكثر فتنة وعالمية (ثلاثة ارباع زائريها من الاجانب). وان كان الباريسيون منقطعين عنها بعض الشيء (٥٪ من زائريها قادمون من العاصمة) فلأنها اضحت بدون شك بعد مرور مئة سنة اليفة كقبة جرس في قرية.

تركني وراح

● نزيه قسيس ●

تركني ويعدني طفلة زغيري
جريحة بقلبي وجناحي كسيري
تركني وراح ودموعي غزيري
فأيد الحاكم الظالم أسيري!

تركني وراح في دربي وحيدي
عدرب الوطن مقهورة وطريدي
تركني وحاكم فكارو عنيدي
ضميرو نايم وقلبو حديدي!

تركني وراح وسيتو قصيري
وخطيري حوالنا السودا ومريري
تركني وكانت الكلمة الاخيري:
«فأرض بلادنا حقي ومصيري»!

تركني وترك في قلبي عقيدي
زرعها بفكري جاري في وريدي
«عدرب المنفى لا تبقى شريدي
ونشيد النصر، لا تنسي، نشيدي»!

تركني، وقبل ما ودع عشيري،
صباحي قبل وقبل سريري:
«أميري»! قال «خليكي أميري»
«الشعب بلادنا شعله مُنيري»!

تركني، وقبل ما راح بكيدي،
عخدي مال وغمسك بأيدي
عصدري شهق كلماتو الوحيدي:
«عزيزي عيشي أو موتي شهيدي»!

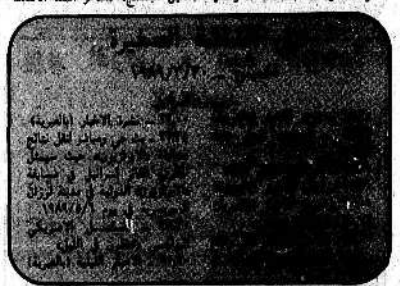
مناقشة «أيام لا تنسى» في مقر اتحاد الكتاب الفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرت يوم السبت ٨٩/٣/٢٥ مناقشة رواية الكاتب الفلسطيني جمال بنورة «أيام لا تنسى» في مقر اتحاد الكتاب الفلسطينيين بالقدس. وقد اشترك في الحديث حول الرواية التي كانت صدرت مؤخرا عن منشورات اتحاد الكتاب، عدد من الكتاب اعضاء الاتحاد.

فقد تحدث الدكتور ابراهيم العلم، استاذ الادب العربي الحديث في جامعة بيت لحم حول الرموز في الرواية وتطور الحدث الروائي، وتحدث الناقد محمد البطراوي حول البناء الروائي مستشهدا بأمثلة من الرواية ذاتها، كما تحدث الكاتب ابراهيم جوهر حول محاور الشخوص والمرأة في الرواية. وعقب ذلك نقاش مع الحضور اشترك فيه الكاتب محمد ابو النصر والشاعر علي الجريري والكاتب سامي الكيلاني وآخرون.

واختتم الندوة وادارها الكاتب ابراهيم جوهر الذي ابلغ الحضور انه كان من المقرر اشتراك الكاتبين صبحي الشحروري وصالح زقوت في النقاش ولكنهما لم يتمكنا من الحضور بسبب منع التجول في القطاع وفي طولكرم. كما لم يحضر النقاش بسبب الاعتقال ثلاثة من اعضاء الهيئة الادارية هم: المتوكل طه وعزت الغزاوي ونبيل الجولاني.

وعلمنا ان خطة نشاطات قد وضعها الاتحاد تتضمن مناقشة عدد من اصدارات الاتحاد تبتدأ قريبا برواية «الهمج» للاستاذ عبد الرحمن عباد ورواية «ليل البنفسج» للشاعر أسعد الأسعد.



مدرعات بلجيكية تقتل في كل الاتجاهات!

● صمم خبراء بلجيكا مؤخرا، مدرعات تتمتع بقدرات مذهلة، لكن خطرها لا يقتصر على العدو في الخارج بل يطال ايضا الطاقم في الداخل!! فالمدرعات الحديثة التي تزن عشرة اطنان من نوع «في. ام. اكس» توفر لطاقمها حماية كاملة من الاسلحة النووية والجرثومية والكيماوية لكن الطاقم قد يصاب بالمقابل بالسرطان نتيجة الياف الاميانت المعلقة في الهواء داخل المدرعة او يتعرض للاختناق نتيجة اوكسيد الكاربون الذي يتصاعد من المحرك. هذه المدرعات تخضع الان لفحوصات دقيقة وقد توقف استخدامها حتى اشعار اخر..

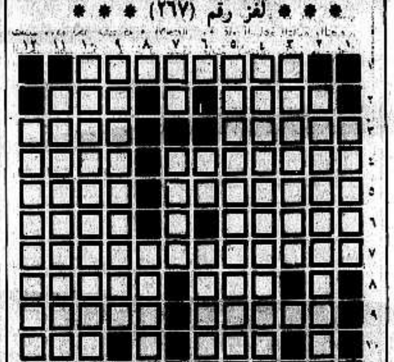
تعزية

الى رندة متير وجميع آل متير بوفاة الوالدة.

جبهة الطلاب العرب - جامعة القدس

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٦٧) * * ***



● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:

١ - شهيد يوم الارض من عرابة البطوف
٢ - شجاع ومقدام (معكوسة) - الخ
٣ - تلجمه - مثيل
٤ - الاسم الثاني لشهيد يوم الارض سقط في الطيبة + حن - صباح
٥ - قصيدة لسميح القاسم - حقير
٦ - خالة (معكوسة) - عاصمة الريفية
٧ - عاصمة اسيوية + علم مذكر + أخفي (معكوسة)
٨ - تكرم ودر (معكوسة) - سلسلة جبال اسيوية (معكوسة)
٩ - الاسم الاول لشهيدة يوم الارض من سخنين - ذنب وخطأ فاحش
١٠ - خصم - خليتة
١١ - نوع من القوارض
١٢ - ....

عمودي:

١ - عفة واستقامة
٢ - هجم (معكوسة) + شهيد يوم الارض من سخنين (معكوسة)
٣ - من الخضار + مدينة فلسطينية عريقة
٤ - مطلع اغنية لفيروز + ساكنة وهادئة
٥ - يرحل (معكوسة) + سفل + نقيض هزل
٦ - أطلب - طالق واستطاعتي
٧ - يعني - لثام
٨ - تطالب بالسلام والمساواة
٩ - للنداء + ٣٠ يوما + احد الاشهر
١٠ - اقيم في سخنين لاحياء ذكرى شهداء يوم الارض + من العائلة
١١ - علم مؤنث + يزيد + ثكل
١٢ - أعارضه (معكوسة) + سكت وسكن

*** * * حل لغز رقم (٢٦٦) * * ***

افقي:

١ - هاشم الاتاسي
٢ - لم - تحمي
٣ - لي - برى
٤ - سيا - ليتين
٥ - تين
٦ - الانتفاضة
٧ - مصطفى كمال - مين
٨ - آبه - في + ي - [illegible]
٩ - رسول + سراديب
١٠ - رحل - غيم
١١ - إلي
١٢ - أي - هـ هـ
١٣ - لبنان
١٤ - فلسطيني - هد

عمودي:

١ - تونس - أم
٢ - لصة + الخليل
٣ - هب - بطاطا
٤ - نفارقهم
٥ - آت
٦ - مالي - فكتوريا
٧ - امين - اميل حبيبي
٨ - البياض
٩ - تجهل - هل
١٠ - تي - دا - هب
١١ - اميل توما + أم
١٢ - سحر - دلويت - آه
١٣ - غسان كنفاني - ند

الجديد في الطب عند السوفييت

اكتشاف لقاح ضد السرطان!

● لم تفارق اذهان الباحثين بتاتا فكرة وجود آلية لمكافحة السرطان، فقد لاحظوا، غير مرة، اشياء غريبة: خلايا السرطان كانت موجودة في اجسام بعض حيوانات التجارب طوال حياتها، دون أن تكشف عن نفسها بشيء - لا تنقسم ولا تتغير. اما لدى الحيوانات الاخرى فكان الورم يتطور بسرعة.

وفي رأي الفيزيولوجيين ان اجسامها كانت تختلف من حيث الانسجة. فكانت هذه الانسجة لدى بعضها لا تتأثر بالاصابات، ولدى بعضها الاخر، كانت تتأثر بها. فكان المرض اعجز عن اختراق الجدار الذي تقيمه في طريقه الانسجة المنيعة، في حين انه يخترق جدار الانسجة الضعيفة بكل سهولة.

والانسجة تعوض كل خلل او تلف داخلي وتخفيه. ولكن هذه الالية فعالة اذا كانت الخلايا مترابطة على نحو متين. وإلا فالطامة كبرى، لأن الورم قد يتطور. وقد اثبت العلماء السوفييت ان صمود الانسجة في وجه الاورام وامراض كثيرة اخرى يظهر بعد الولادة مباشرة. وفي الفترات الاولى من الحياة تعزز الخلايا بقوة من تعاونها، وتتماسك بصلابة، وتغدو الانسجة قوية كقطعة من الخرسانة. ولكن هذا الترابط المتين المنيع ربما لا يتحقق لاسباب عدة، اكثرها وراثية. والاستنتاج الذي يمكن ان يتوصل اليه المرء هو ان الحؤول دون السرطان يحتاج الى تعزيز هذا الترابط.

ويتلخص اكتشاف البيولوجيين السوفييت في انهم تمكنوا من فرز مواد من انسجة الحيوانات، قادرة على التأثير في درجة الترابط او التماسك بين الخلايا. وهذا «الاسمنت» غير العادي يقيم النظام في الانسجة بشكل مناسب. واكثرية فئران التجارب التي حقنت بهذا المستحضر كانت تحافظ، في فترة التأزم من حياتها، على مناعتها في وجه المرض طوال حياتها، مع انها كانت، من الناحية الوراثية، قابلة لنشوء وتطور الاورام لديها.

ويقترح العلماء استخدام لقاحات معينة ضد السرطان، تساعد اليوم حيوانات الاختبار، وهناك امل في ان تساعد هذه اللقاحات، في يوم من الايام، البشر كذلك. اذ ليس هناك اختلافات مبدئية في بنية الانسجة لدى النوعين.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

* تهانينا الحارة *

الى عصام عثمان وخطيبته فاطمة بالخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة - دير الاسد

* تهنئة *

الى الزميل يحيى ابو شريف وزوجته ريما بالمولود الجديد «ماهر». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

وفاء محمد علي

آخر الاكتشافات

القضاء على الأرق في فرنسا!

● الفرنسيون لن يلاقوا صعوبة في الاستغراق في النوم بعد ان حققوا اكتشافا جديدا في هذا المجال. الاكتشاف عبارة عن مخروط من البلاستيك يوضع في المعصم ويساعد «خلال مدة شهرة على العودة الى النوم الطبيعي».. ويثبت المخروط عند المعصم في نقطة يطلق عليها اسم «النقطة السابعة» في طب الوخز بالأبر وهو يعطي النتيجة نفسها لأي عملية تدليك او لاستخدام ابرة الوخز الصينية في هذا المكان!

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس البعنة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم حسن محمد علي باجله الموعود بتاريخ ٧٩/٨/٢٩ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته خزنة قاسم علي وباولاده وهم: حاتم وعلي ومحمد وفاطمة وعليا ومريم ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

المحكمة الشرعية - عكا

حكايات من تراثنا العربي

الإسلام ساواك به

● لما اسلم جبلّة بن الأيهم آخر ملوك غسان، ذهب الى مكة يأبهة الملك ليحج. فخرج اهل المدينة للقائه لأن عمر كان فرحا باسلامه كثيرا. وبينما هو يطوف بالكعبة وطىء رجل من فزارة إزاره فانحل وهتك ستره، فغضب ولطم الرجل وهشم انفه. فشكاه الفزاري الى عمر، فبعث يطلب جبلّة، فأتاه، فقال: ما هذا؟ قال: نعم يا امير المؤمنين، لولا حرمة الكعبة لضربته بالسيف! فقال عمر: قد أقررت على نفسك، فإما ان ترضي الرجل، وإما آمره بتهشيم انفك كما فعلت به.

فقال جبلّة: وكيف هذا وانا ملك وهو سوقة[1]؟
فقال عمر: ان الاسلام سوى بينكما.
فغضب جبلة وفرّ هاربا حتى دخل أرض الروم وأتى قيصر فسُرَّ به. وهو آخر ملوك الغسانية بالشام.

(١) السوقة: الرعية من الناس تحت سياسة الولاة للواحد والجمع والمذكر والمؤنث. سموا سوقة لأن الملك يسوقهم ويصرفهم الى ما شاء من امره ومراده لا لأنهم من اهل السوق.

صندوق العجب

■□ بحثا عن التعويذة!

● احد افراد قبيلة كري الهندية الكندية وصل الى نيويورك بعد ان قطع مسافة ٤٣٠٠ كم سيرا ليطالب متحف التاريخ الطبيعي في المدينة بتعويذة كانت لأسلافه تحتوي على اعشاب وعلى مخالب دب!

الهندي ويدعى جيم توندر بدأ مسيرته الطويلة في ايلول الماضي وهو يرتدي جلد ذئب لكي يحميه من مخاطر الطريق.

■□ اكبر بيضة شوكولا في العالم..

● تمكن ٣٨ طالبا من المدرسة الفندقية في مارسيليا من صنع اكبر بيضة شوكولا في العالم. واستلزم صنعها ١٢٤١ ساعة عمل و ١٥١٠ كغم من الشوكولا وبلغ ارتفاعها ٥,٨٧ امتار. وقام الطلاب بجمع قطع صغيرة من الشوكولا فوق بعضها البعض ثم دهنوها بطبقة من الشوكولا الاسود وعرضوا البيضة العملاقة في مرسيليا.

خلال يوم دراسي في جامعة حيفا حول «السلطة المحلية»

اللجنة القطرية للرؤساء العرب اليوم اكثر قوة ووحدة صف

● حيفا – لمندوب «الاتحاد» – نظم المركز اليهودي – العربي في جامعة حيفا، امس الاول (الثلاثاء)، يوما دراسيا حول موضوع «السلطة المحلية في الوسطين اليهودي والعربي في اسرائيل» حضره جمهور يهودي – عربي واسع برز بينه رؤساء سلطات محلية عربية ومختصون بالشؤون العربية وصحفيون من مختلف وسائل الاعلام في البلاد.

افتتح اليوم الدراسي وتولى عرافة الجلسة الاولى فيه الدكتور جورج قنازع. وكان موضوع الجلسة الاولى «السياسة القطرية والسلطة المحلية في الوسط العربي في اسرائيل».

وحاضر في الجلسة الاولى البروفيسور ارنون سوفير حول موضوع «المناطر والتجمعات السكنية العربية في الجليل بين التعايش والتناقض». وحاول سوفير تصوير وكأن اقامة عشرات المناطر في الجليل (اكثر من ٤٠ منطرة) جاء على خلفية الصراع بين المعراخ والليكود لكسب الرأي العام. واشار الى وجود مشاكل لم تحل بعد اذ لا تزال توجد ضمن «مسطحات هذه المناطر اراض تعود ملكيتها لمواطنين عرب. وقال: وجود ذلك يعرقل الاستيطان في هذه المناطر لذلك فهناك ضغوط في الوسط اليهودي لمصادرة هذه الاراضي. وهذا للمرة الاولى بعد العام ١٩٧٦.

والقى البروفيسور يوسف غبنات محاضرة حول موضوع «الانتخابات للسلطات المحلية العربية والانتخابات للكنيست» فابرز الفوارق بين هاتين المعركتين مؤكدا ان انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي هما معركتان مختلفتان. وقال: ان مصوتين للجبهة و«التقدمية» وحزب «العمل» في انتخابات الكنيست صوتوا في انتخابات السلطات المحلية للحركة الاسلامية.

واشار الى ان انتخابات السلطات المحلية كانت في مركز اهتمام المواطن العربي بشكل يزيد كثيرا عن انتخابات الكنيست وهذا ما ظهر في نسبة التصويت المرتفعة في انتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي. وابرز عامل العائلية في انتخابات السلطات المحلية العربية. وبشأن فوز الحركة الاسلامية في عدد من السلطات المحلية قال غبنات: يجب رؤية ذلك في حجمه الصحيح وان الجديد في الامر هو خوض الحركة الاسلامية الانتخابات.

وقدم السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، محاضرة حول موضوع «السمات الاساسية لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية».

وقدم د. ماجد الحاج محاضرة حول موضوع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. فاكد ان مكانة العرب الهامشية في السياسة القطرية وكونهم جسما خارج الائتلاف الحكومي منذ قيام الدولة زاد من اهمية السلطة المحلية كمجال لخلق قيادة بمستوى قطري. وهذا قوى الهيئات التمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل التي تقف في مركزها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وقال يمكن رؤية هذه الهيئات من زاويتي نظر. فبالنسبة للمؤسسة الرسمية في البلاد هذه الهيئات لا تقدر اكثر من كونها رصيدا لمؤسسات الحكم الذاتي للجماهير العربية. ومن ناحية ثانية يمكن اعتبار هذه الهيئات، التي تشكلت على خلفية الوضعية الخاصة للجماهير العربية في اسرائيل بهدف تحويل هذه الجماهير الى قوة ضغط يكون بمقدورها العمل على تغيير موقعها على الخارطة السياسية المحلية.

واكد د. الحاج ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اقيمت في العام ١٩٧٤ بتشجيع من السلطات بهدف محاربة اتساع نفوذ الجبهة واعطاء الشرعية لرؤساء سلطات محلية يعتبرون من «المعتدلين» وكون قيام مثل هذه اللجنة في المستقبل امرا لا يمكن منعه.

وقال: اللجنة منذ العام ١٩٧٦ عملت بشكل مستقل وكانت هيئة مركزية للجماهير العربية.

واوضح د. ماجد الحاج ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية هي اليوم في وضع من الصعب فيه احداث انقسام داخلها كما يعتقد البعض. وهي اليوم اكثر قوة. وقال: الموقع الهامشي للجماهير العربية بعد انتخابات الكنيست الاخيرة هو عامل اخر لزيادة قوة هذه اللجنة.

وجرت الجلسة الثانية من اليوم الدراسي التي خصصت لموضوع دروس الانتخابات للسلطات المحلية العربية وترأسها البروفيسور سامي سموحا، الذي طرح العديد من التساؤلات على المحاضرين.

وتحدث فيها حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، عن ما ميز نتائج الانتخابات للسلطات المحلية في الوسط العربي.

وتحدث رجا خطيب، رئيس مجلس محلي دير حنا، فابرز دور الجبهة الدمقراطية كاطار يجمع مختلف القوى السياسية في الوسط العربي في المعركة من اجل السلام وتحقيق المساواة.

وابرز رجا خطيب دور الجبهة والجماهير العربية في التصدي لليمين في البلاد واهمية التعاون اليهودي العربي الدمقراطي.

ورد رئيس مجلس محلي دير حنا على تساؤلات البروفيسور سموحا فاكد ان الجبهة في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة عززت مواقعها مقدما الدليل بالارقام والحقائق. واشار الى ان الزيادة في العضوية التي حققتها الجبهة تعادل ثلاثة مجالس محلية.

واسهب في الحديث عن ظاهرة تساهل السلطات مع القوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي مؤكدا ان الهدف من وراء ذلك هو اضعاف الجبهة.

وقال رجا خطيب: نحن لا نخفي الفوارق الايديولوجية بيننا وبين الحركة الاسلامية مثلا لكننا نحترم قرار الناخبين وارادتهم. وسنعمل في اطار لجنة الرؤساء مع كل القوى في تضييق السلام والمساواة.

ونوه باهمية منح السلطات المحلية العربية الميزانيات الكافية لتحقيق المزيد من الخدمات.

والقى د. ماجد الحاج محاضرة اخرى حول نتائج الانتخابات للسلطات المحلية العربية.

وكان من المقرر ان يشترك في هذه الجلسة الشيخ هاشم عبد الرحمن محاجنة، المتحدث باسم الحركة الاسلامية، الا انه لم يشترك لاسباب لم يعلن عنها في الجلسة.

مجلس اكسال المحلي يباشر تنفيذ برنامجه التطويري

*** انتخاب السيد فتحي حبشي قائما باعمال رئيس المجلس المحلي * الائتلاف يضم ٩ من ١٢ عضوا ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – باشر مجلس اكسال المحلي العمل في اعلان مناقصة والبدء بتنفيذ مشروع المجاري في القرية. وشكل هذا المشروع الحيوي باكورة نشاطات المجلس المحلي المنتخب بقيادة الادارة الجبهوية.

وكان رئيس المجلس المحلي، السيد صالح يحيى دراوشة، قد اعلن عن هذا المشروع في الجلسة الاولى للمجلس المحلي المنتخب والتي عقدت في نهاية الاسبوع.

وفي بداية الجلسة دعا جميع الاعضاء الى التعاون لما فيه مصلحة القرية وشعبنا كله. ودعا الى اوسع ائتلاف في ادارة المجلس مؤكدا حق كل عضو وواجبه في القيام بدوره في تقدم الحياة في القرية. واكد التزام الجبهة ببرنامجها الانتخابي.

وقام بترشيح السيد فتحي حبشي قائما باعمال رئيس المجلس. فانتخب بتأييد ٩ اعضاء الائتلاف (الجبهة (٦) + المستقلة (٢) + الامل (١)) ومعارضة ٣ اعضاء.

في الاحتفالات بيوم المرأة في كفر كنا:

لا يمكن تصور الحياة دون المشاركة الفعالة للمرأة في المجتمع

*** رئيسا المجلس المحلي، الحالي والمنتخب: نرفض كل محاولة لاسر المراة والتمييز ضدها ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكد السيدان فرحان خطيب، رئيس مجلس كفر كنا المحلي الحالي، وعارف حمدان، الرئيس المنتخب، رفضهما القاطع لاية محاولة لاسر المرأة وحشرها في المطبخ مهما تكن الحجة في ذلك ولاي نوع من التمييز.

واكد الرئيسان كل من طرفه اهمية المشاركة الفعالة للمرأة في المجتمع اذ «لا يمكن تصور الحياة دون هذه المشاركة».

وجاءت هذه الاقوال في الاحتفال الكبير الذي اقيم بمناسبة يوم المرأة العالمي في كفر كنا وحضرته، اضافة الى نساء القرية، العشرات من نساء قرى المنطقة من طرعان وحتى يافة الناصرة وعين ماهل. وافتتحت الاحتفال مسؤولة من حركة النساء الدمقراطيات في كفر كنا، رسمية طه. فتكلمت عن يوم المرأة العالمي واهميته. ثم تكلمت مسؤولة القطاع في حركة النساء، سهام حسن، فتركزت على الدور النضالي للمرأة وابرزت دور نساء الانتفاضة. وكانت الكلمة الاخيرة لسكرتيرة الحركة في المنطقة، اوديت نمر، التي اسهبت في الحديث عن دور المرأة النضالي ومكانتها، وعن دور حركة النساء الدمقراطيات. وتكلمت ايضا عن يوم الارض واهميته.

احتفالات النساء وروضات الاطفال الجبهوية في عرابة بيوم المرأة العالمي وبعيد الام

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في عرابة احتفلت يوم الاحد (١٩٨٩/٣/٢٦) اكثر من ٣٠٠ امرأة من نساء عرابة في نادي الجبهة في حي «وادي العين» بيوم المرأة العالمي وبعيد الام حيث غصت قاعة النادي والساحة العامة بالحضور.

وقد استقبل لفيف من عضوات حركة النساء الدمقراطيات جمهور النساء بتقديم وردة لكل مشتركة في الاحتفال. وفي تمام الساعة الثانية والنصف، افتتحت عضو سكرتارية الحركة شفيقة نعامنة الاحتفال بكلمة حارة تحية للنساء في عرابة وللبطلات في المناطق المحتلة. ثم قدم تحية الجبهة الدمقراطية السيد محمد عبري نصار الذي تكلم عن دور المرأة في المجتمع بشكل عام ودورها في النضالات الشعبية اليومية رغم انف المتزمتين. ثم قدمت يسرى ياسين تحية النساء في حي «وادي العين» وعرضت بكلمتها مشاكل المرأة في المجتمع بشكل عام ومشاكلها في عرابة والقرى العربية والهجمة الجديدة لسلبها حقها المتواضع الذي نالته في العقود الاخيرة. وناشدت كل المتنورين لتقديم المساعدة ولاطلاق حرية المرأة في المجتمع.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل سميرة خوري التي قدمت محاضرة شاملة عن دور المرأة في المجتمع. وقدمت عينات من كفاح المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة وعن المعاناة التي تعانيها المعتقلات الفلسطينيات والسجينات وعن الاعتزاز النفسي للامهات الثواكل في المناطق المحتلة وعن اهمية السلام في منطقتنا ودور المرأة في النضال لمنع استمرار سياسة حكام اسرائيل وممارساتهم الهمجية في المناطق المحتلة.

وقد انتهى الاجتماع ببرنامج فني حافل وبعدد من الاغاني الوطنية والحماسية وكانت النهاية بتقديم نشيد «بلادي بلادي».

هذا واحتفلت ايضا روضات الاطفال في عرابة بادارة حركة النساء الدمقراطيات بعيد الام يومي (٢١ و١٩٨٩/٣/٢٣).

وبدعوة من المربيات في روضات الاطفال لحضور الاحتفال بعيد الام شارك عدد كبير من الامهات في الاحتفال. ونظمت المربيات تزيين الروضات بشكل يليق بالمناسبة ووزعن الورود على الامهات وانشد الاطفال الاناشيد الخاصة بالام والمعبرة عن الاحترام والحنان.

وقد تكلمت في الاحتفال عن دور الام رفيقة سعدي فتقدمت بالتحيات الحارة للاطفال بهذا اليوم وللامهات بمناسبة عيدهن. كما رفعت اسمى التحيات لاطفال الحجارة، اطفال الانتفاضة وللامهات المناضلات في فلسطين المحتلة، وتحيات خاصة للامهات الثواكل وللاطفال الذين فقدوا امهاتهم من جراء سياسة الاحتلال والقمع والبطش ضد شعب الانتفاضة.

وفي نهاية كل احتفال انشد الاطفال نشيد «بلادي بلادي».

احتفال حاشد في الرامة بمناسبة يوم المرأة العالمي

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، اقيم يوم السبت (٣/٢٥) احتفال ضخم في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة، بدعوة من مجلس الرامة المحلي وحركة النساء الدمقراطيات في القرية بالتعاون مع العديد من الهيئات واللجان والنوادي والجمعيات في القرية.

وتناولت على عرافة الاحتفال ريم قسيس وامانة حنا اللتان كانتا تقدمان بين كل فقرة وفقرة مقطوعة شعرية. وافتتحتا الاحتفال باغنية: «عليك مني السلام».

والقى الاستاذ خليل خوري كلمة المجلس المحلي في الرامة، التي اشاد فيها باهمية دور المرأة في المجتمع وتربيتها للاطفال خاصة التربية الوطنية والسياسية وتعميق الوعي لدى الطفل وغرس مبادئ التعاون والمحبة والتطوع لخدمة المجتمع.

واشار الى الظروف التي حلت فيها هذه المناسبة.

وحيا المرأة الفلسطينية المناضلة من اجل كنس الاحتلال.

* وتلته المربية عايدة بهو، التي القت كلمة حركة النساء الدمقراطيات، فاكدت على اهمية مساهمة المرأة في النضال وقالت ان الثامن من اذار هو يوم نضالي كيوم الارض الخالد واشارت الى وضع المرأة العاملة وتعرضها للاستغلال المضاعف لكونها عربية وامرأة وعاملة.

وتلتها المربية نهى حسين، فشجبت ممارسات الطغاة في كل مكان الذين يزرعون الدمار والخراب والموت. وتمنت ان تحل المناسبة القادمة وقد عم السلام جميع الشعوب.

ثم قدمت جوقة مدرسة الرامة الابتدائية بقيادة الاستاذ الياس جبران مجموعة من الاغاني.

وقدم اعضاء كشافة الروم الارثوذكس برنامجا فنيا.

وقدم اطفال روضة حركة النساء الدمقراطيات رقصة واغنية.

وقدمت هالة قسيس، من فرقة مجداه باقة من اغنيات فيروز.

واثارت الطالبة بادرة جبران اعجاب الحضور بالاغاني التي قدمتها، حيث رافقها على العود حبيب شحادة.

والقى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدة حماسية.

وقدمت جنيت جاد فقرات غنائية.

اجتماع شعبي على شرف يوم الارض في معاوية

● معاوية – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في معاوية بجمهور غفير من رجال وشيوخ وشباب القرية، يوم الثلاثاء (٣/٢٨) وذلك لاحياء الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد.

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، شريف محاميد الذي رحب بالحضور، وتحدث عن يوم الارض وتاريخه.

ثم تحدث الحاج حسن ابو جبل، الذي حيا الاجتماع ودعا الحضور للالتفاف حول قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة.

وقدم سرور شريف كلمة الشبيبة الشيوعية في معاوية حيث اكد في كلمته وقوف الشباب مع معارك شعبهم ودعا للتجند للمشاركة في مظاهرة المثلث في الطيرة.

ثم تكلم الاستاذ حسين سعيد محاميد، سكرتير جبهة معاوية الدمقراطية، الذي تحدث عن نضال الجماهير العربية من اجل الحقوق والمساواة التامة. ومن اجل بقائها في ارض الاباء والاجداد.

وكانت الكلمة الرئيسية لعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غسان حبيب، الذي تحدث عن اهمية وحدة الجماهير العربية في اسرائيل امام الاخطار المحدقة بالجماهير العربية في البلاد.

واكد التزام الجماهير العربية بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل. وتحدث عن بطولة الشعب الفلسطيني المنتفض في فلسطين المحتلة. واكد ان الشعب الفلسطيني حتما سينتصر لان قضيته عادلة. واشار الى ان يوم الثلاثين من اذار سيكون يوما للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وفاة فاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو، يوم الثلاثاء (٣/٢٨)، جثمان المرحومة ايلين داوود جمال (ام سهيل) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٥٩) عاما.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيدة واقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو والخارج راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في كفر قاسم

● كفر قاسم – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفر قاسم، امس (الاربعاء)، جثمان المرحوم محمد محمود عامر (ابو محمود) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٩٠) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قاسم يتقدمون باحر التعازي الى ابناء وبنات واحفاد الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

مجلس عرعرة المحلي يقر بالاجماع

تأييد الاضراب ودعوة الاهالي الى الالتزام بقرارات لجنة المتابعة

● عرعرة – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – عقد مجلس عرعرة المحلي، امس الاربعاء، جلسة بحث فيها عدة قضايا.

وفي بداية الجلسة وقبل البدء بالابحاث طالب عضو المجلس عن الجبهة، مفيد صيداوي، بوضع بند خاص عن يوم الارض قائلا «ان الجماهير العربية ستحيي غدا (اليوم) يوم الارض ومن الضروري وضع هذا البند على راس جدول الاعمال وذلك لتبني قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي».

وتمت الموافقة على هذا الاقتراح.

واتفق الجميع على مناشدة الاهالي بالالتزام بقرار لجنة المتابعة الخاص بيوم الارض. لانجاح الاضراب بحيث يكون الاضراب عاما وشاملا وكذلك المحافظة على الهدوء والنظام – كما جاء في قرار المجلس. (ننشر تفاصيل الجلسة في عدد قادم).

اميل حبيبي، في الاجتماع الشعبي الحاشد في

● تتمة من صفحة١ ●

صبرا وشاتيلا اريئيل شارون ليهددنا ويحذرنا. واذا ما قصدوا فعلا ان يفرضوا علينا «هيبة اليهود» امثال شارون فقد اخطأوا خاصة وان هذه الهيبة مرغت على ايدي اطفال شعبنا في المناطق المحتلة.

واضاف حبيبي: ومهما تكن الاغراض التي يستهدفها حكام اسرائيل علينا ان لا نسمح لهم بتحقيق امر واحد: صرف انظار شعبهم وانظار العالم عن انهم اصبحوا في المدة الاخيرة يقتلون اطفالا بعمر (٣ – ٤) سنوات في المناطق المحتلة. فكيف يمكن أن تمضي هذه الجرائم دون ان يعاقب المجرمون عليها؟

وحذر حبيبي من محاولات استفزاز منظمة قد تقوم بها السلطة لجر جماهيرنا الى استفزازات تعزلنا عن الرأي العام الدمقراطي اليهودي وبغرض الاجهاز علينا وعلى مكاسبنا. واضاف: يوهمون الرأي العام بانه اذا سار يوم الارض بنظام فلأنهم ارعبونا بجيوشهم. وهم يعلمون تمام العلم ان جماهيرنا لم تخف طيلة اربعين عاما وان مجزرة كفر قاسم لم تخفنا، كما لم تخفنا مجزرة يوم الارض. فلا بديل عن السير الى امام. وقد سرنا الى الامام من عام الى عام محققين انجازا وراء انجاز.

واضاف حبيبي: المهم ما نحن نريد. وما نريده هو المساواة الحقيقية داخل وطننا هذا والسلام العادل بين اسرائيل ودولة فلسطين. وليدرك العالم وشعبنا والرأي العام الاسرائيلي ايضا اننا لا نستطيع ان نصبر طويلا على جرائم حكام اسرائيل في المناطق المحتلة. ونناشد الرأي العام الدمقراطي اليهودي ان يسرع في التحرك لوقف هذه الجرائم وانهاء هذا الاحتلال لاننا لن نستطيع تحمل استمرار الوضع ولن يستطيع الرأي العام اليهودي ان يتحمله ايضا. وقال: يحيون على قيادة الانتفاضة الموحدة انها وجهت لنا تحية خاصة. وها نحن نرد عليهم بتحية مماثلة – تحية تضامن تتضمن قول شاعرنا توفيق زياد: «اناديكم واشد على اياديكم وابوس الارض تحت نعالكم واقول افديكم فمأساتي التي احيا نصيبي من مأسيكم».

واختتم حبيبي كلمته مؤكدا: ان كل يوم يمضي في صمود هو يوم يقربنا من اهدافنا العادلة وليمض يوم الارض غدا بنظام كما قرر هذا الشعب لان كل ايامنا منذ قيام هذه الدولة ايام ارض.

وكان الاجتماع افتتح بوقوف الحاضرين دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة. وقد افتتح الاجتماع عمر جدي فدعا جماهير شفاعمرو الى انجاح الاضراب والمساهمة في اغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

ثم تحدث القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، المهندس رياض خوري، فاكد ان احياء ذكرى يوم الارض هو تعبير لصمود الجماهير العربية في هذه البلاد، وقال اننا نناضل من اجل حقوقنا ونرفض الدعوات الانقسامية بين جماهيرنا، اننا نطالب الحكومة بوقف مصادرة الاراضي والسلخ وتوسيع نفوذ سلطاتنا المحلية.

والقت ريم تلحمي كلمة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو افتتحتها بابيات شعرية عن اعتزاز الانسان بالارض. وقالت ان استشهاد خديجة شواهنة في يوم الارض الاول (١٩٧٦) اثبت ان المرأة العربية تقف في الصفوف الاولى اسوة بالرجل في سبيل نيل الحق والعيش بكرامة.

ثم تحدث المربي لبيب عموري، عضو سكرتارية جبهة شفاعمرو فقال: اننا نحتفل بذكرى تصدي شعبنا لسياسة نهب الارض وهضم الحقوق ومن اجل مستقبل امن لاجيالنا القادمة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تستنكر تصريحات المسؤولين الحكوميين وتحيي الانتفاضة والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل وضرورة الالتزام بقرارات لجنة المتابعة في اضراب يوم الارض.

في الجلسة الثانية لمجلس بلدية ام الفحم:

مندوب الجبهة يعترض على اقتراح تشكيل لجان البلدية المخالف لقانون البلديات

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – عقدت بلدية ام الفحم، مساء يوم الاحد ٨٩/٣/٢٦، الجلسة الثانية بعد انتخاب المجلس البلدي الجديد.

وتم في هذه الجلسة البحث في موضوع تشكيل لجان البلدية واضراب يوم الارض وتحديد موعد الجلسة الشهرية للمجلس البلدي.

وبعد ان قدم رئيس البلدية، رائد صلاح محاجنة، اقتراح تشكيل لجان البلدية جرى نقاش حول هذا الموضوع. وتحدث في الجلسة، عن كتلة الجبهة، المحامي وليد عسلية فاعترض على شكل تقديم الاقتراح لتشكيل اللجان وقال: «ان تركيب هذه اللجان حسب الاقتراح المقدم من رئيس البلدية تم بشكل استثنائي ومقصود مما يدل على عدم وجود نية صادقة للتعامل المشترك. وتم ذلك بدون استشارة اعضاء الجبهة وهذا الاقتراح مخالف لما ورد في قانون البلديات الذي ينص على انه يجب تركيب اللجان حسب تمثيل كل كتلة في البلدية».

ورغم ذلك قال عضو البلدية وليد عسلية، فان اعضاء كتلة الجبهة يمدون يدهم للتعاون المشترك من اجل المصلحة العامة. وتوجه الى اعضاء البلدية ان يترفعوا عن التكتل الفئوي والعمل من اجل مصلحة ام الفحم.

واقترح تشكيل اللجان بناء على قانون البلديات وطالب بتمثيل كتلة الجبهة في كل اللجان. واكد عضو البلدية نائل شريف ايضا ان هذا الاقتراح الذي تقدم به الرئيس تم بدون مشاورة اعضاء الجبهة.

هذا واقر المجلس البلدي تشكيل اللجان باغلبية اعضاء الكتلة الاسلامية.

كما اقرت البلدية تحديد موعد جلسة شهرية عادية للمجلس البلدي. واما بخصوص اضراب يوم الارض فقد اقرت البلدية الالتزام بقرارات لجنة المتابعة واصدار منشور الى الاهالي بهذا الخصوص.

هذا واقترح عضو البلدية المحامي وليد عسلية ادراج موضوع وضع برنامج عمل بلدي وسياسي على جدول اعمال البلدية. وتمت الموافقة في الجلسة على ادراج هذا الموضوع في الجلسة القادمة.

في الجلسة الاولى لمجلس جت

الرئيس المنتخب يعلن التزامه بقرارات لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء

● جت – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – عقد مجلس جت المحلي، يوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨، جلسته الاولى بعد الانتخابات بحضور الرئيس المنتخب واعضاء المجلس المنتخبين وبحضور مندوب الانتخابات وقائمقام المنطقة الوسطى.

افتتح الجلسة سكرتير المجلس فهنأ رئيس واعضاء المجلس المنتخبين وتمنى لهم عملا مثمرا. ثم تكلم السيد جلال وتد الذي دعا جميع اعضاء المجلس المحلي الى العمل سوية من اجل مصلحة البلد وكذلك دعا للالتزام بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي، وذلك باحياء يوم الارض والاضراب الشامل بهذا اليوم والمشاركة في المظاهرة التي ستجري في الطيرة سوية مع كل المجالس والمواطنين في المثلث.

بمبادرة من كتلة «الجبهة»:

مركز نقابة المعلمين يطالب الحكومة بفتح المدارس في فلسطين المحتلة

● حيفا – لمراسل خاص – اتخذ مركز نقابة المعلمين، في جلسته التي عقدت يوم الاحد ٣/٢٦، القرار التالي: «اننا نتوجه لحكومة اسرائيل ان تعمل كل ما في وسعها لفتح المدارس في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة – المحرر) وقطاع غزة».

وفي معرض الرد على معارضة كتلة «الليكود» لهذا القرار قال السكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق فلير، ان القرار المذكور اتخذ «نزولا عند رغبة كتل المركز ومنظمات للمعلمين من الخارج».

وكان يعني بذلك ضغط كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي لم تتوقف، ابدا، عن مطالبة مركز نقابة المعلمين بالضغط على وزير «الامن»، يتسحاق رابين من اجل فتح المدارس في فلسطين المحتلة فورا. كذلك فان كتلة الجبهة هي بالذات التي ادرجت هذه القضية، على جدول اعمال المركز في اجتماعه يوم الاحد.

وبعد ذلك جرى بحث ازمة جهاز التربية والتعليم. ويذكر، في هذا الصدد، انه خلال السنوات العشر الاخيرة قلصت ساعات التعليم بنسبة ٣٠٪. ويزيد معدل طلاب الصف الواحد عن ٤٠ تلميذا. هذا بالاضافة الى ان اجرة المعلم تنخفض سنة بعد اخرى. ومع انحطاط وانهيار جهاز التربية الرسمي ينمو اسلوب التعليم الخاص.

وفي نهاية الجلسة اتخذ المركز قرارا يعرب فيه عن معارضته لاسلوب التعليم الخاص ابتداء من السنة التعليمية القادمة ١٩٨٩/١٩٩٠ كما قرر التوصية امام مديري المدارس لرفض قبول المعلمين الذين يحترفون اسلوب التعليم الخاص. كما اتخذ المركز قرارا بارجاع (١٣٠) الف ساعة اسبوعية لجهاز التعليم ابتداء من السنة القادمة.

هذا واشترك في النقاش عن الجبهة المربي شالوم شموئيل، الذي قال في سياق حديثه: هنالك ثلاثة مستويات في جهاز التربية ويعملون حاليا على خلق مستوى رابع خاص بابناء الاغنياء.

واكد ان مستوى التعليم في الوسط العربي هو الاكثر انخفاضا في اسرائيل واضعفها.

الجماهير العربية تنطلق اليوم في وحدة شامخة

● تتمة من صفحة١ ●

والشرعية والانسانية احياء لهذا اليوم الخالد. (اقرأ اعلانا خاصا عن المهرجانات – ص١).

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاربعاء)، خصصت افتتاحيتها عن «يوم الارض» داعية الجمهور اليهودي الى مرافقة هذا الحدث بالتفهم بل وبالتعاطف». وقالت: «لقد كان على الجمهور اليهودي، من زمان، ان يعترف بالحقيقة. وهي انه لولا الشعور بالغبن المشترك الواقع على المواطنين العرب في الدولة ما كان ولد يوم الارض». واضافت الصحيفة: «لو ان يوم الارض اراد ان يذكرنا بانه لا تزال هنالك مظاهر غبن كثيرة تتطلب الاصلاح في الوسط العربي لكان الجمهور اليهودي يجب ان يرافق هذا الحدث بالتفهم بل وبالتعاطف». وتساءلت: «اليس مميزا حقا انه لا يوجد لهم (للمواطنين العرب في اسرائيل) اي تمثيل في الحكومة حتى الان والوزير الذي يعالج قضاياهم هو وزير يهودي؟!... وهل بامكان احد ان ينقض ادعاء عرب اسرائيل انهم كجمهور يشكل ٢٠ في المئة من سكان الدولة لا يحصلون على حصتهم التي يستحقونها من الكعكة؟».

ومن جهة اخرى واصلت الابواق الحكومية والرسمية، طوال امس (الاربعاء)، حملة التحريض والتشويه ضد المواطنين العرب في اسرائيل. وقد بز الجميع وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون اياه، الذي راح يوزع تهديداته العنصرية ضد الجماهير العربية محذرا اياهم من مغبة «تكرار اخطاء اهاليهم»!

وبرر شارون ممارسة القتل ضد الجماهير العربية في اسرائيل عندما قال «ان على المتطرفين بين عرب اسرائيل ان يفهموا انه لا يمكن حشر اليهود الى الحائط بدون سقوط ضحايا»(!!). وقال انه «من يعتقد بان باستطاعته رمي قنبلة يدوية على سيارة شرطة او قذف الزجاجات الفارغة والحارقة على سيارات اليهود او رشق الحجارة وكتابة شعارات معادية للدولة على الجدران كما جرى في الجليل وفي وادي عارة وفي منطقة الطيبة عليه ان يفهم انه ستأتي لحظة لا يستطيع اليهود فيها قبول ذلك»(!). وبعد هذا التهديد الخطير المباشر وزع الوزير شارون «ارشاداته» الى المواطنين العرب في اسرائيل ودعاهم الى ضرورة «العيش بسلام مع اليهود في دولة اسرائيل».

وعلى الصعيد نفسه ادعى مدير وزارة الداخلية السيد دوف كيهات، تعبيرا عن السياسة الحكومية الرسمية انه «لا يوجد اي صدق في اعلان الاضراب العام في الوسط العربي في يوم الارض». واضاف في محاولة للتمويه ان «الحلول التي طرحتها وزارة الداخلية لحل مشاكل القرى العربية وفي مقدمتها مشكلة البناء تتجاوب مع مطالب المواطنين العرب»! وقال: «انني لا افهم لماذا يواصل المواطنون العرب اعلان الاضراب التقليدي في يوم الارض! يبدو انها عادة قد اعتادوا عليها (!) اذ ان الاسباب لاعلان الاضراب قد انتهت منذ زمن»!

وبالمقابل اعلن كيهات ان وزارته ستهدم اي منزل في الوسط العربي يتم بناؤه بدون ترخيص: «فلن نقبل ولن نسمح ببناء البيوت بدون ترخيص على الاراضي المعدة للزراعة وليس للبناء».

وكما فعل غيره لم ينس المدير العام لوزارة الداخلية توزيع «النصائح» للمواطنين العرب في اسرائيل «بان يكون يوم الاضراب، غدا، يوما هادئا ويمر بسلام». وهدد «هؤلاء الذين يمارسون الضغوط على العمال الذين يريدون الذهاب الى العمل وغير متحمسين لمثل هذا الاضراب»!

وردا على هذه التصريحات والتهديدات قال النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة لـ «الاتحاد» ان جماهيرنا ترى في يوم الارض يومها الوطني العظيم. يوم وحدة وكفاح وهي ستقوم بهذا تنديدا بالقمع الاحتلالي الدموي في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة ومن اجل المساواة التامة والحفاظ على الارض ومن اجل حقها في الحياة والتطور في وطنها. وهي تريد وستعمل على ان يكون هذا اليوم قفزة كفاحية جديدة من اجل قضاياها المصيرية. واضاف النائب زياد: «اننا نستنكر حملة التحريض الشنيعة التي شارك فيها حتى المفتش العام للشرطة دافيد كراوس ونعتبرها غير عقلانية ولا ضرورة لها وفقط من شأنها ان تعكر الجو وهي لن تخيف احدا. وفي الوقت نفسه هي عودة على الاسطوانة ذاتها التي يعزفونها كل عام. يقينا ان شعبنا يعرف كيف يرد عليها».

واكد زياد «ان الذي يقرأ تصريحات كراوس يرى التناقض. ففي حين يقول ان الشرطة لن تدخل المدن والقرى العربية اذا لم تدع الضرورة لذلك يقول ان الشرطة ستتواجد في المحاور الرئيسية في كافة القرى والمدن العربية الامر الذي يشير الى ان الشرطة لم تقرر نهائيا دخول او عدم دخول التجمعات العربية. ونحن ندعو الشرطة الى الامتناع التام عن دخول المدن والقرى العربية لان التجربة دلت ان هذا هو الطريق لكي يمر يوم الارض بسلام».

وقال زياد ان شعبنا يمضي نحو الاضراب، اليوم، بالاجماع في كل مدنه وقراه وبكل فئاته السياسية والشعبية وذلك تلبية لنداء لجنة الدفاع عن الاراضي وهيئاتنا الشعبية العامة ونحن نريده ان يكون اضرابا سلميا وان تكون مهرجاناته ومظاهراته سلمية.

وعلى الصعيد نفسه قال رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد رفيق الحاج يحيى: «لقد اصبح تاريخ الثلاثين من اذار ذكرى مقدسة لدى جماهيرنا العربية في البلاد. ويوم الارض ليس مجرد ذكرى عابرة وانما اصبح رمزا. انه بالنسبة لنا تمسكا بالارض والتراث وحفظا للوحدة والمصير. ان التمسك بهذه الامور المقدسة يطبق على اعلى درجات المسؤولية المتمثلة بالنضال والتصرفات المسؤولة».

واضاف حاج يحيى «لقد اعلنت جماهيرنا الاضراب العام في هذه المناسبة وتريده اضرابا هادئا ومسؤولا لذلك فان مجلس الطيبة المحلي يعرب عن استنكاره واستهجانه للتصريحات الاستفزازية غير المسؤولة التي اطلقها بعض المسؤولين الرسميين والتي تتهمنا بالتطرف والشغب».

«اننا نعلن ان تلك التصريحات لا تساعد في بناء التفاهم بين الشعبين في هذه البلاد وانما تقوي الفئات العنصرية التي تدعم حججها ببيانات متطرفة وغير مسؤولة يصدرها اشخاص لهم مراكزهم الهامة في الدولة. اننا نريد ان يبقى يوم الارض يوم وحدة صف كفاحية ووقفة نضالية لانه مهما اختلفت الاراء والمواقع فان تطلعاتنا وامالنا واحدة وحتى نفوت الفرصة على كل الذين يحاولون صبغ هذا اليوم الكفاحي بالفوضى وعدم النظام».

ابو مازن ردا على سؤال لمراسل «نوفوستي»

● تتمة من صفحة١ ●

«تركزت مباحثاتنا على الوضع في الشرق الاوسط وخاصة المؤتمر الدولي والتحضير له. كما اننا اطلعنا المسؤولين السوفييت على الوضع في المناطق المحتلة وقدمنا شرحا تفصيليا عن الانتفاضة وما يتعرض له شعبنا من اجراءات قمعية قاسية على يد سلطات الاحتلال».

ووصف ابو مازن المباحثات والعلاقات الفلسطينية – السوفييتية بانها ممتازة. وقال عن العلاقات الفلسطينية – السورية «نحن نسعى لتحسينها من منطلق اننا اشقاء، ولأن سوريا طرف في المؤتمر الدولي والحل ولا غنى للطرفين عن بعضهما».

واضاف ابو مازن «اننا نبحث عن حل سلمي للوضع، ولكن ذلك على ما يبدو لم يصل بعد لعقول قادة اسرائيل وان قادة اسرائيل بدل ان يبحثوا عن افضل السبل للتوصل الى السلام فانهم يبحثون عن بدائل لـ م.ت.ف. الامر الذي لم ولن يتحقق. ونحن في هذه المرحلة التحضيرية للمؤتمر الدولي نجري حوارات مع كل الاطراف بهدف خلق الثقة للوصول الى المؤتمر الدولي لاجراء المفاوضات. وفي هذا الاطار، ايضا، نجري اتصالات مع اطراف واشخاص اسرائيليين ومع اوروبا الغربية والولايات المتحدة. واشار الى ان «م.ت.ف قدمت ما عليها للانسجام مع الشرعية الدولية، وهذا ما تقره غالبية دول العالم. وبقي على اسرائيل ان تأخذ هي الاخرى موقفا مماثلا كي تعيش في المجتمع الدولي في أمن ونحن، ايضا، نعيش في دولتنا في أمن».

ومن الجدير ذكره ان ابو مازن يترأس الجانب الفلسطيني في لجنة التنسيق السوفييتية – الفلسطينية التي شكلت بعد دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر من اجل التشاور السريع في القضايا الهامة. وقد اجتمعت هذه اللجنة مرة واحدة قبل حوالي شهر ونصف الشهر في تونس ويترأس هذه اللجنة عن الجانب السوفييتي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بولياكوف.

هذا وكان ابو مازن والوفد المرافق له المكون من عبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر) وحسن عصفور قد بدأ، يوم الثلاثاء ٣/٢٨، بزيارته الى موسكو.

هذا وركز وزير الخارجية السوفييتي، إدوارد شفاردنادزه، على اهمية العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية واعتبرها «احد مفاتيح التسوية الشاملة للوضع في الشرق الاوسط».

وقد نقلت وكالة «تاس» السوفييتية عن شفاردنادزه قوله هذا خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة التنسيق السوفييتية – الفلسطينية امس، في موسكو.

وقالت «تاس» انه من جهتها ان الجانبين اتفقا على ان التسوية الوحيدة الممكنة للنزاع العربي – الاسرائيلي لم تعد خلافية سلام عادل ودائم على اساس حق كل دول المنطقة وشعوبها في امن متساو وفي وجود وتطور مستقلين.

الاتحاد

جريدة يومية

توفيق زياد: اضراب يوم الارض انطلاقة اخرى في التعبير عن موقفنا الكفاحي

*** «الاضراب حق قانوني والارهاب لن يجدي السلطة في شيء، نريده اضرابا هادئا وسلميا. لذلك طالبنا الشرطة بالامتناع عن الاستفزاز» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان اضراب يوم الارض ٣٠ اذار ١٩٨٩ هو بمثابة انطلاقة اخرى لجماهيرنا العربية في اسرائيل في التعبير عن موقفنا الكفاحي الراسخ الى جانب انتفاضة شعبنا الفلسطيني الباسلة والمظفرة من اجل الحرية والاستقلال. وفي نضالنا من اجل المساواة الكاملة والتطور الحر في وطننا». بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، عن الموقف الوطني الشامخ والاجماعي للجماهير العربية وذلك في الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة التي عقدت مساء امس الاربعاء بحضور جمهور غفير.

وكان موضوع اضراب يوم الارض احد المواضيع الاساسية في بيان رئيس البلدية الى المجلس البلدي والذي استهله بالحديث عن الانتفاضة وتصاعدها المظفر، مؤكدا استمرار الدعم الجماهيري والمعنوي وبالاغاثة.

واكد ان قرار الاضراب اتخذ باجماع كل الاطراف في لجنة المتابعة. وابرز امرين اساسيين في القرار: ان يكون الاضراب سلميا وهادئا وان تكون الشعارات موحدة وفي اطار اهداف يوم الارض.

وذكر انه اجتمع اليوم (امس الاربعاء) مع قائد شرطة المروج، دافي طبيب، وقائد محطة الناصرة دوف روزنبرغ، بناء على طلبهما واكد لهما الموقف الاجماعي للجماهير العربية ـ اننا نريد اضرابا سلميا ولذلك نطالب الشرطة بالامتناع عن دخول الناصرة واي من القرى والمدن العربية والامتناع عن اي استفزاز.

وتطرق زياد الى موجة التحريض السلطوية ضد الجماهير العربية على خلفية الاضراب. وقال: اننا نرفض هذه الحملة جملة وتفصيلا. فالاضراب هو حق قانوني ويوم وحدة الجماهير العربية في كفاحها المشروع.

هذا وجرى انتخاب نواب رئيس البلدية، امس، وهم السادة: رامز جرايسي، قائما بالاعمال، واديب ابو رحمون وسهيل قاهوم، نائبين. وصوت الى جانب الاقتراح ١١ عضوا، وصوت ضده ٧ اعضاء (اي س ـ ٦ والتقدمية ـ ١).

وتضمن بيان رئيس البلدية عددا من القضايا ذات الاهمية البالغة (سننشر تفاصيل وقائع الجلسة في عدد قادم).

اجتماع شعبي كبير في كفر قاسم استعدادا ليوم الارض

● كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ بدعوة من جبهة كفر قاسم الدمقراطية عقد، مساء امس (الاربعاء)، اجتماع شعبي كبير في مركز القرية بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد حضره جمهور غفير من ابناء كفر قاسم.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عضو سكرتارية جبهة كفر قاسم، الاستاذ نادر صرصور. وكانت الكلمة الاولى للمهندس وليد عامر الذي تحدث باسم فرع الحزب الشيوعي في القرية. وتحدث عن تاريخ يوم الارض والاسباب التي دعت الجماهير العربية الى خوضه.

ثم تحدث عضو المجلس المحلي عن الجبهة، حودة توفيق بدير، الذي استنكر الحملة السلطوية على الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية والشعبية، واضاف ان الجماهير العربية تصر في هذا اليوم على تحقيق المساواة التامة لها وتعلن عن تضامنها التام وغير المشروط مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة. ودعا في نهاية كلمته الى اعادة احياء لجنة الاغاثة المحلية. ودعا اهالي كفر قاسم الى المشاركة في مهرجان يوم الارض المنطقي في الطيرة.

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ المربي حسن بشارة، عضو الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية. فاكد على ان الجماهير العربية ستحيي كل مناسباتها القومية والوطنية في كل وقت وسترفع شعاراتها الكفاحية ومطالبها القومية واليومية رغما عن انف السلطة.

هذا وكانت رابطة الاكاديميين في كفر قاسم قد اقامت ندوة حول «يوم الارض» في نهاية الاسبوع الماضي تحدث فيها عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، المحامي فتحي شبيطة، وسكرتير الرابطة نادر صرصور. وقد حضرها العشرات من اعضاء الرابطة وجمهور غفير.

اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل تجدد نشاطها في سخنين

[illegible]

٦ آلاف شيكل من كابول لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ جمعت اللجنة الشعبية في كابول لاغاثة الاهل في دولة فلسطين المحتلة، خلال الايام الثلاثة الماضية، تبرعات مالية ومواد غذائية بقيمة ستة آلاف شيكل دعما للانتفاضة السلمية وشعبها البطل الذي يعاني من الجوع والحصار الاحتلالي البشع.

وكانت اللجنة الشعبية طافت احياء القرية في حملة «اطرق الباب» وانتشرت الفرق الشعبية من اجل جمع التبرعات وذلك على شرف «يوم الارض» الخالد وتخليدا لشهداء الانتفاضة ومن اجل مساعدة الاهل في المناطق المحتلة.

امسيتان في عرابة تحضيرا ليوم الارض والاضراب العام

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ على شرف الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد قامت الشبيبة الشيوعية في عرابة، يومي الاثنين (٣/٢٧) والثلاثاء (٣/٢٨)، بتنظيم امسيتين احداهما سياسية والاخرى فنية وطنية، في نادي الجبهة، في حي وادي العين تحولتا الى مهرجانين شعبيين.

وشارك في الامسيتين جمهور غفير من الشباب والرجال والنساء. وشارك في الامسية الاولى محمد عيري نصار، عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية الذي تحدث عن تاريخ يوم الارض الاول سنة ١٩٧٦ وتأثيره على الجماهير العربية «وتحول من يوم نضالي عادي الى عيد وطني لكل الجماهير الفلسطينية».

ثم تحدث زاهي كركبي، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فتناول في كلمته اهمية يوم الارض كعبرة للتصدي لمؤامرات السلطة على مدى السنين وعن المشاريع السلطوية التي تستهدف سلب كل شبر ارض من الاراضي العربية. ثم تحدث عن التطورات والمستجدات السياسية على الساحة الشرق اوسطية والعالمية.

وكان افتتح الامسية الاولى عضو سكرتارية فرع الحزب محمد مصطفى نعامنة.

اما الامسية الثانية فكانت امسية فنية شارك فيها الطفل يحيى عاصلة الذي القى قصيدة للشاعر سميح القاسم. ثم غنت الفنانة ريم تلحمي اغنيتين وطنيتين. وبعدها قدم الشاعر شكيب جهشان قصيدة من ديوانه الاخير.

وفي النهاية قدمت وصلات غنائية للفنان والمطرب الفلسطيني مصطفى الكرد الذي الهب الجمهور باغانيه الوطنية التي تناولت نضال الشعب الفلسطيني والانتفاضة واطفال الحجارة.

وقدم الامسية الفنية كل من عفو خطيب وانتصاف نعامنة، التي قدمت ايضا اغنية وطنية لفيروز. وفي نهاية الامسية تمت دعوة الجمهور للمشاركة في المسيرة التي ستنطلق من عرابة الى دير حنا.

اجتماعات تحضيرية ليوم الثلاثين من اذار في يافا والرملة واللد

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم المركز الثقافي العربي في يافا، مساء الثلاثاء، امسية خاصة بمناسبة حلول الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض تحت عنوان «ذكرى ونضال». افتتح الامسية وتولى عرافتها الاستاذ جابي العابد، مدير المركز الثقافي، حيث اشار الى اهمية هذه المناسبة لما فيها من ذكرى ونضال مستمر. اما المحاضرة المركزية فكانت للاستاذ حسن بشارة، عضو سكرتارية الجبهة، الذي سرد ذكرى ومسيرة «يوم الارض» الخالد بكل ما يتعلق بمصادرة السلطة للاراضي العربية حيث شرح الناحية القانونية التي تعتمد عليها السلطة بمسألة مصادرة الاراضي وضرورة التصدي لسياسة المصادرة والاقتلاع. اما المهندس نخلة شقر فقام بتقديم مسح عن الاوضاع السكنية في يافا مستعرضا المخططات السلطوية التي تستهدف هدم البيوت التابعة لسكان يافا العرب تدريجيا استنادا على سياسة البعثرة والتشريد.

● الرملة ●

● بدعوة من لجنة المتابعة اقيم، مساء يوم الثلاثاء، في الرملة اجتماع حاشد بمناسبة حلول ذكرى يوم الارض.

افتتح الاجتماع د. عوني كحيل حيث تكلم عن اهمية يوم الارض داعيا الى تأييد الاضراب وانجاحه في اكبر وحدة صف. وتلاه عضو بلدية الرملة، ميخائيل فانوس، الذي اشار الى ضرورة التعاون المشترك بين جماهيرنا العربية لانجاح يوم الارض لما فيه من اهمية وعبر. اما المحامي فتحي شبيطة فقد تكلم كمندوب عن لجنة المتابعة حيث اشار الى دور الجماهير العربية في الدفاع عن اراضيها وايقاف سياسة النهب والسلب داعيا الى دعم الانتفاضة لانهاء سياسة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● اللد ●

اقيم، امس الاول، اجتماع بدعوة من لجنة المتابعة في ذكرى يوم الارض. وافتتح الاجتماع د. ديب زبيدة مشيرا الى اهمية هذا اليوم الخالد.

اما الاستاذ محمد حداد فقد تكلم عن دور الجماهير العربية في الحصول على حقوقها عبر تاريخ يوم الارض كما دعا الى الاشتراك في الاضراب ودعم الانتفاضة ماديا ومعنويا لانهاء الاحتلال ولكي تحصل جماهيرنا العربية في اسرائيل على حقوقها.

وفد مشترك لحركة النساء الدمقراطيات وحركة «نساء في السواد» يزور مدينة نابلس المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن حركة «النساء الدمقراطيات» وحركة «نساء بالسواد» فرع حيفا بزيارة تضامنية يوم السبت (٣/٢٥) الى مدينة نابلس المحتلة وذلك للاطلاع على الاوضاع هناك في ظل الانتفاضة والتضامن مع شعبه.

وبدأ الوفد زيارته بجولة في حي القصبة حيث تجولت النساء بين بيوت الحي التي تصدعت وتهدمت من جراء تفجير احد البيوت بالمتفجرات من قبل سلطات الاحتلال على اثر القاء حجر على جندي وقتله.

وشرح الاهالي للوفد عن ماهية هذه الفعلة والطريقة التي نسف بها البيت. واضاف الاهالي ان الهدف من هذه الجريمة هو ارهابهم وتخريب بيوتهم حيث تضرر وتهدم ١٧ بيتا تسكنها عائلات محدودة الدخل مما اضطر اصحابها الى مغادرتها.

وقام الوفد بزيارة الى بيت الشهيد خالد عبدالوهاب طبيلي حيث استمعوا من والدة الشهيد عن ظروف استشهاده.

وزار الوفد، كذلك، بيت الشهيدة رنا المصري التي استشهدت بتاريخ ٨٩/١/١٤.

واستمع الوفد في نهاية الزيارة الى شرح واف عن الدور الذي تقوم به النساء في الانتفاضة وطرق نضالها. وقدم الوفد بعض المؤن والهدايا تم جمعها لهذا الغرض.

ويفيد مراسلنا انه في اثناء مرور الوفد في احد الشوارع في طريقه لمغادرة المدينة تنبه الجيش له وقام باعمال استفزازية للنساء، حيث اغلقت ثلاث سيارات عسكرية الشارع لمنعهن من الوصول الى السيارات وجرى اسماعهن كلمات تهديد. واستمرت اعمال الاستفزاز حتى الحاجز المقام في مدخل المدينة حيث تم ايقاف موكب سيارات الوفد لمدة طويلة.

جماهير عبلين مستعدة للاضراب

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ عقدت لجنة الدفاع عن الاراضي في عبلين، مساء يوم الثلاثاء (٣/٢٨)، في نادي الجبهة، اجتماعا شعبيا حضره حشد من اهالي القرية وذلك على شرف الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.

ووقف الحضور في بداية الاجتماع دقيقة صمت اجلالا واكبارا لشهداء الانتفاضة السلمية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته بنيامين حيدر فقال ان احتفالنا بيوم الارض هو التعبير عن الوحدة الرائعة بين الجماهير العربية وعن اصرارها المتجدد على البقاء في وطنها، الذي لا وطن لها سواه.

ثم تحدث عضو ادارة جبهة عبلين الدمقراطية، المهندس زهير خوري، فتطرق الى السياسة العنصرية التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة لنهب الاراضي العربية واراضي الاوقاف الاسلامية. واكد ان يوم الارض يجسد رغبة جماهيرنا في تصعيد الكفاح من اجل العيش بكرامة واطمئنان في وطنها.

ودعا الاستاذ فخري الشيخ احمد، نائب رئيس المجلس المحلي، في كلمته الى تجديد نشاط وعمل لجنة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة وجمع التبرعات. ودعا الاهالي الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ان يكون يوم الارض ـ يوم سلام ونضال من اجل نيل الحقوق وضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل المساواة. وطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية واستغلال ريعها من اجل تطوير ورفاهية هذا الشعب.

وكانت كلمة الختام لرئيس مجلس عبلين المحلي صالح مرشد سليم الذي اكد ان شعبنا يعرف كيف يحتفل بيوم الارض بسلام «ولا حاجة الى توجيهات وتهديدات السلطة. فهذا يوم تضامن مع كفاح شعبنا في المناطق المحتلة ومن اجل وقف مصادرة الاراضي وتحقيق المساواة في الحقوق وخاصة في عبلين التي سلخ منها خمسة بلوكات تم ضمها تعسفا الى مجلس مسجاف «الاقليمي»».

ودعا صالح مرشد سليم حلفاء الجبهة الى رص الصفوف من اجل مواجهة التحديات التي تواجه شعبنا والتي تتطلب منا انتهاج كل وسائل الكفاح بغرض المحافظة على ارضنا. وناشد الجماهير في النهاية الى المشاركة في مظاهرة يوم الارض في دير حنا.

هذا وقدم الزجال الشعبي عيد دعيم في نهاية الاجتماع زجلية بعنوان «يوم الارض» قوبلت بالتصفيق الحار من قبل الحضور.

جبهة الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا تدعو جماهير الطلبة الى انجاح اضراب «يوم الارض»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت جبهة الطلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا في البلاد، في منشور وزعته على الطلبة امس (الاربعاء)، جماهير الطلبة الى انجاح الاضراب العام للجماهير العربية في «يوم الارض» احتجاجا على تصعيد اعمال القمع في المناطق المحتلة.

وطالبت جبهة الطلاب العرب حكومة اسرائيل بالانصياع للرأي العام العالمي وانجاز التسوية العادلة في اطار المؤتمر الدولي وبمشاركة جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعت جبهة الطلاب العرب الى تحويل «يوم الارض» الى انطلاقة جديدة في الكفاح العادل ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت العربية ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية ومن اجل حق طلابنا في المساواة التامة في مجال التعليم وظروف التعليم من سكن ومنح وغيرها.

ودعت الجبهة الى صيانة وتعزيز الوحدة الطلابية وان تكون هذه الوحدة [illegible]

مجلس طرعان المحلي يدعو إلى التجند لإنجاح الاضراب في يوم الأرض

***القرار اتخذ بالإجماع في الجلسة الأولى للمجلس المحلي المنتخب * الجبهة تجدد دعوتها للائتلاف الدمقراطي الشامل ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا مجلس طرعان المحلي أهالي القرية الى التجند الجماهيري الشامل لانجاح اضراب يوم الأرض الخالد وجعله يوما كفاحيا مجيدا، وفقا لقرارات لجنة المتابعة.

وقد عقدت هذه الجلسة بمبادرة كتلة الجبهة. وترأسها رئيس المجلس المحلي المنتخب، السيد محمود عدوي، واتخذ القرار بإجماع الأعضاء كافة.

وكان عضو المجلس عن كتلة الجبهة، رشيد سلامة، قد ألقى كلمة الجبهة فأكد حرصها على وحدة أهالي القرية ودعا جميع الاعضاء الى الاهتداء بروح الوحدة في عملهم لما فيه مصلحة القرية وشعبها. وجدد الدعوة التي كانت أصدرتها الجبهة للائتلاف الشامل، حتى قبل الانتخابات. ولم تلق جوابا جديا سوى من كتلة «الاصلاح والاخاء». وتكلم في الجلسة أيضا رئيس كتلة الجبهة، النقابي سعيد بدر، وتركز في كلمته على أهمية التعاون المشترك لمصلحة قضايا شعبنا التي هي قضايا طرعان وعن أهمية الائتلاف الدمقراطي الشامل للسير في المعارك النضالية من أجل الحقوق وضرورة تصعيد التضامن مع الانتفاضة والمعركة العالمية الشاملة من أجل السلام.

هذا واعلنت شرطة الناصرة، امس الاربعاء، انها اكتشفت في ساعات الفجر الأولى علما فلسطينيا فوق مسجد القرية وأنها أزالته في الحال.

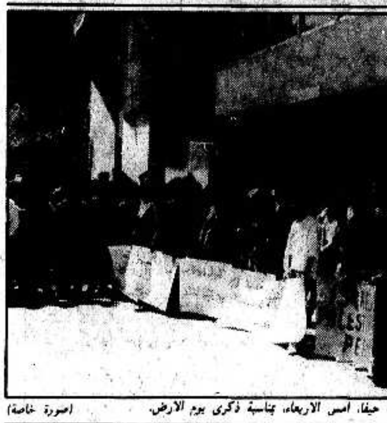
اجتماع تمثيلي واسع في الطيبة تحضيرا ليوم الارض

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ بدعوة من مجلس الطيبة المحلي عقد، يوم الثلاثاء (٣/٢٨)، اجتماع موسع في «بيت الرازي» في القرية شارك فيه بالاضافة الى جميع كتل المجلس المحلي ممثلون عن مجلس العمال وهيئات شعبية اخرى.

وترأس الاجتماع رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق حاج يحيى، فتحدث عن اهمية الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد وضرورة الالتزام بقرارات لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وتحويل هذا اليوم الى يوم للتضامن مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وانتخب الاجتماع لجنة متابعة محلية ممثلة من جميع الكتل في المجلس المحلي ومجلس العمال والهيئات الشعبية من اجل انجاح الاضراب والمحافظة على حرمة هذا اليوم وقدسيته.

ويشار الى ان المجلس المحلي كان توجه الى الشرطة مطالبا اياها بعدم دخول القرية، اليوم (الخميس)، تجنبا لاثارة المشاعر ومنعا للاستفزاز والاصطدام.



● جانب من المشاركين في تظاهرة جامعة حيفا، امس الاربعاء، بمناسبة ذكرى يوم الارض. (صورة خاصة)

تظاهرة للطلاب العرب في جامعة حيفا امس، على شرف يوم الارض

*** نمر مرقس، سكرتير لجنة الرؤساء يدعو الى ان يكون الاضراب العام (اليوم) شاملا وسلميا، التزاما بقرارات لجنة المتابعة نصا وروحا ***

●حيفا ـ لمراسلنا ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، امس (الاربعاء) على شرف يوم الارض الخالد، تظاهرة رفع شعارات، اشترك فيها مئات الطلاب العرب في الجامعة.

وبرز بين هذه الشعارات شعار «نعم للاضراب العام في يوم الارض» و «عاش يوم الارض الخالد» و «المجد والخلود لشهداء يوم الارض» و «لا لسياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية» و «المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الابطال وكل شهداء شعبنا» و «ليسقط الاحتلال» و «نعم ليد السلام الفلسطينية» و «نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» و «لا للحرب والاحتلال ولا لسياسة شمير ـ رابين ولا للقمع في المناطق المحتلة».

ودعا الطالب الجامعي علاء زعبي، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، جمهور الطلبة الى الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء شعبنا.

والقى نمر مرقس، رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف وسكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية، كلمة شجب فيها سياسة القمع الاحتلالي في دولة فلسطين المحتلة واشاد بالانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا هناك واكد ان الانتفاضة حشرت حكام اسرائيل في الزاوية واظهرتهم على حقيقتهم. واكد ان لا طريق للسلام العادل والشامل في الشرق الاوسط سوى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ودعا مرقس حكام اسرائيل الى قبول اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

واوضح نمر مرقس أن اضراب الجماهير العربية في يوم الارض جاء لكي تعلن الجماهير العربية تضامنها مع ابناء شعبها في انتفاضتهم الباسلة ضد الاحتلال واحتجاجا على تصعيد حكام اسرائيل لاعمال القمع ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ودعا مرقس الجماهير العربية الى جعل الاضراب اضرابا شاملا وهادئا وان تؤكد مرة اخرى موقفها ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

ثم القى الطالب الجامعي جعفر فرح، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب كلمة اكد فيها استجابة الطلاب العرب لدعوة الاضراب الشامل احتجاجا على تصعيد القمع في المناطق المحتلة ومن اجل المساواة للجماهير العربية في البلاد.

وجرى بعد المظاهرة لقاء بين الطلاب العرب ونمر مرقس على العشب الاخضر امام مبنى الجامعة، حيث شرح مرقس الدوافع وراء الدعوة للاضراب العام للجماهير العربية. ورد على اسئلة الطلبة بشأن يوم الارض ومصادرة الاراضي ومحاولات السلطات دمج المجالس المحلية في كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة.

استعدادات واسعة في قرى منطقة عكا لانجاح الاضراب العام

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرت في قرى منطقة عكا التحضيرات ـ والاستعدادات لانجاح الاضراب العام وتجنيد اوسع الجماهير للمشاركة في مهرجان دير حنا والمسيرة التي تسبقه، وللتأكيد على الالتزام بقرارات لجنة المتابعة وعدم الانجرار وراء اي استفزاز.

● دير الاسد ●

اصدرت جبهة دير الاسد التقدمية منشورا وزعته على الاهالي دعتهم فيه لاعلان الاضراب العام الذي ينفذ اليوم.

وجاء في المنشور: «لتجعل هذا اليوم رمزا لوحدة جماهيرنا العربية في اسرائيل، مستنكرين مؤامرة حل المجالس العربية تحت ستار الدمج بما فيها حل مجلسنا المحلي ومنعنا من الانتخابات الدمقراطية. ونعلن عن التزامنا التام بقرارات وشعارات لجنة المتابعة».

ودعت الجبهة في منشورها الاهالي الى المشاركة في المهرجان في دير حنا.

●ابو سنان●

بدعوة من اللجنة التحضيرية لانجاح الاضراب في ابو سنان، عقد إجتماع يوم أمس الاول الثلاثاء، في بيت السيد سليم اديب موسى، حضره العشرات من ممثلي الرأي العام في القرية من مختلف الطوائف، للتداول في الخطوات التي من الممكن اتخاذها في القرية لانجاح الاضراب.

وتحدث د. احمد سعد، عضو اللجنة التحضيرية، الذي قدم بيانا شاملا عن الاوضاع التي يجري في ظلها الاضراب وخاصة حملة التهويش والتحريض السلطوية على الجماهير العربية. وأكد على اهمية انجاح الاضراب والمشاركة في مهرجان دير حنا والتحلي بالمسؤولية الوطنية.

وقدم العديد من الاقتراحات الهادفة الى الحفاظ على الهدوء في القرية ومنع اية محاولة لشق وحدة الصف او لتعكير الاجواء.

وجرى بعد ذلك نقاش حيوي وهام شارك فيه العديد من الحضور من مختلف الطوائف الذين اكدوا على استعدادهم لبذل الجهود لانجاح الاضراب والحفاظ على موقع ابو سنان، الى جانب شعبها في معركته العادلة من اجل السلام والمساواة.

وتقرر في نهاية الاجتماع المشاركة الفعالة في مهرجان دير حنا والمسيرة التي تسبقه.

● معليا ●

بدعوة من السيد حنا شوفاني، رئيس مجلس معليا المحلي السابق عقد المجلس يوم امس الاول الثلاثاء، جلسة احتفالية شارك فيها الرئيس المنتخب السيد كامل العبد، وأعضاء المجلس المنتخبون والسابقون وبحضور العشرات من الاهالي. حيث تسلمت الادارة الجديدة مهام عملها رسميا.

افتتح الجلسة السيد حنا شوفاني، الذي شكر الاعضاء على تعاونهم معه وتمنى للاعضاء المنتخبين النجاح والعمل من اجل المصلحة العامة. كذلك تمنى النجاح للرئيس الجديد في عمله ودعا الجميع لان يكونوا قدوة للآخرين في التعاون والعمل المشترك. واعرب عن استعداده للتعاون مع الرئيس المنتخب من اجل المصلحة العامة.

وتلاه السيد كامل العبد، رئيس المجلس المنتخب، الذي شكر الادارة السابقة للمجلس على تضحياتها التي قدمتها من اجل تطوير معليا. وقال: امامنا مشوار طويل يتطلب التضحية والعمل اليومي المثابر لتصل الى معليا افضل. وأمامنا العديد من التحديات التي علينا مواجهتها بشكل سريع كمشروع المجاري والميزانية الجديدة وضرائب الارنونا وغيرها والتي تتطلب اقامة ائتلاف شامل. ومن هنا ادعو جميع الاعضاء الى تحقيق ذلك لنعمل معا وسوية من اجل حل المشاكل.

ولاقت هذه الدعوة استحسان وموافقة جميع الاعضاء. على ان تبحث التفاصيل في جلسة خاصة للمجلس تعقد يوم غد الجمعة، ٣/٣١.

وطرح كذلك موضوع الاضراب العام في يوم الارض، ودعوة المجلس بالالتزام بالاضراب والمشاركة في مهرجان دير حنا.

اعتقالات استفزازية ومخالفات مستهجنة في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ قامت الشرطة بمساعدة افراد من «حرس الحدود»، الليلة قبل الماضية وامس، بسلسلة من الاعتقالات في الطيبة شملت كلا من اكرم عبد الفتاح حاج يحيى وابراهيم ذيب طيبي وعبد الحليم مصاروة.

وقامت الشرطة باعتقال الشبان الثلاثة من خلال مداهمة منازلهم وتفتيشها بشكل استفزازي ومن ثم ضربهم وكيل الشتائم والاهانات دون ذنب اقترفوه.

هذا ولوحظ ان الشرطة قامت مساء امس بتحرير بعض المخالفات لبعض اصحاب المقاهي في القرية بشكل استفزازي ومثير للاستهجان.

«قائمة عكا الموحدة» في اجتماع خاص

الدعوة الى المشاركة في مسيرة ومهرجان يوم الارض في دير حنا والالتزام بقرارات لجنة المتابعة

● القائمة تفتتح مكتبا خاصا لمعالجة قضايا المواطنين ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت ادارة «قائمة عكا الموحدة» يوم الاثنين (٣/٢٧) اجتماعا لها في مقر عيادة د. كميل فاخوري، ممثل القائمة في البلدية.

وقدم رئيس القائمة زياد موسى بيان الادارة الذي استعرض فيه برنامج عمل الادارة التي ستعمل على تنفيذه خاصة ما يتعلق ببنود الاتفاق الذي تم التوقيع عليه مع رئيس البلدية قبل الانتخابات التي جرت في يوم (٢/٢٨) للسلطات المحلية. والعمل على ترجمة ما جاء في الاتفاقية بما يتلاءم ومصالح المواطنين العرب في عكا القديمة.

وتم في الاجتماع تركيب ادارة الكتلة ضمن مجالات عمل واختصاصات اخرى كي يتسنى لاعضاء الادارة الاطلاع على جميع القضايا التي تهم المواطنين ومعالجتها ونقلها لممثل القائمة في البلدية.

وتقرر ايضا في الاجتماع افتتاح مكتب للقائمة يعنى بقضايا المواطنين مثل السكن والصحة والقضايا الاجتماعية والمعيشية وغيرها.

اما فيما يخص القضايا الاعلامية فقد تقرر اصدار نشرة دورية لاطلاع المواطنين على اعمال ونشاطات القائمة في البلدية وبشكل عام.

ودعت الادارة في اجتماعها الجميع الى التجند الفعال لانجاح الاضراب العام في يوم الارض في مدينة عكا والمشاركة في مسيرة ومهرجان يوم الارض في دير حنا.

واصدرت القائمة منشورا دعت فيه الاهالي الى تلبية نداء الاضراب واعلان التضامن مع الاهل المنتفضين ضد الاحتلال.

[illegible]



٥ شهداء وقوافل الجرحى، بدمائهم يروون الارض في يوم الارض

□ اقتحام مستشفى «المقاصد» ومستشفى «عالية» لاعتقال الجرحى، الذين غصت بهم المستشفيات، خلال مظاهرات شعبية عارمة تجتاح الضفة الفلسطينية □ شهيدان سقطا الليلة قبل الماضية وثلاثة سقطوا، برصاصات في قلوبهم، يوم امس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الجمعة ٣١ اذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢٣ شعبان ١٤٠٩ هـ العدد ٤٥/٢٧٠ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل

יום שש 31.3.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 270/45 - 31.3.1989 - price: 1 Shekel

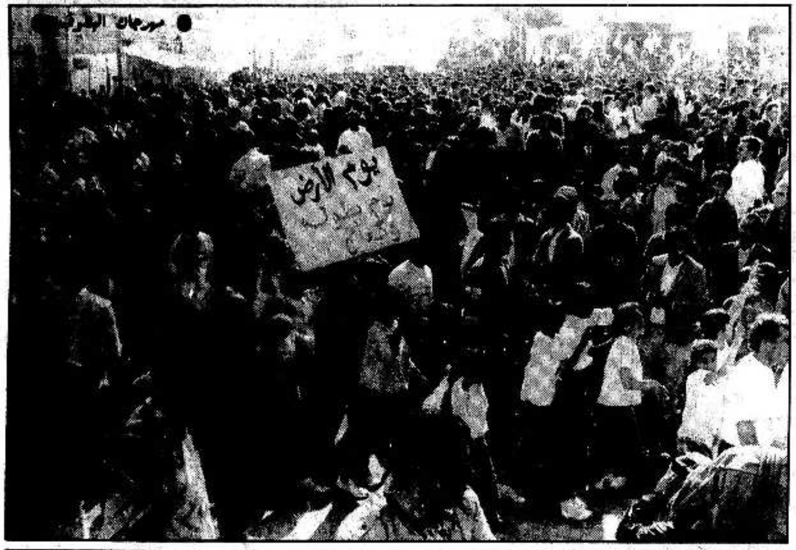
● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتكبت قوات الاحتلال، خلال يوم امس (يوم الارض)، جرائم قتل وقمع تقشعر لهولها الابدان اسفرت عن استشهاد ثلاثة شبان (برصاصات في قلوبهم) واصابة اكثر من خمسين مواطنا بالرصاص وعشرات اخرين جراء الضرب والتكسير. وعلى الرغم من الاجراءات القمعية والتضييقية التي اتخذتها سلطات الاحتلال (فرض حظر تجول على مليون فلسطيني واغلاق المناطق المحتلة كلها لمدة ٢٤ ساعة ومحاصرة القرى وادخال قوات ضخمة الى الشوارع) شهدت الضفة الفلسطينية، بكل انحائها، مظاهرات ومواجهات شعبية عارمة استمرت في العديد من المناطق طوال ساعات النهار. وكان استشهد، الليلة قبل الماضية، شاب من سلفيت برصاص الجنود وشاب من الدوحة (بيت جالا) جراء انفجار عبوة داخل منزله.

وفيما يلي ابرز احداث يوم امس، الذي روى فيه خمسة شهداء، وعشرات الجرحى، الارض الفلسطينية بدمائهم:

■ ٥ شهداء ■

قتل عساكر الاحتلال، بثلاث رصاصات في القلب يوم امس، ثلاثة شبان فلسطينيين في مخيم جباليا (قطاع غزة) وضاحية شويكة (طولكرم) وقرية الجيب (شمال غرب القدس المحتلة). وكان جنود

□ البقية على ص ٢ □



● مهرجان الطيرة

الاضراب الوطني العام للجماهير العربية، «يوم الارض»، أمس عزز مكانتها وتأثيرها وهيبتها السياسية ، اسرائيليا وعالميا

□ المواطنون في كل المناطق اظهروا وحدة رائعة ووعيا ونضجا وصلابة والتزاما بقرارات «لجنة المتابعة» □ تحت لواء الاهداف العادلة للاضراب توحدت كل الفئات والقوى والتيارات □ الاضراب حقق انجازا سياسيا ـ اعلاميا ضخما، اذ رفع مشاكل المواطنين العرب في اسرائيل ومطالبهم العادلة بالمساواة الى مركز الصدارة، قطريا □

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كان الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل امس، بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٣ ليوم الارض الخالد اضرابا شاملا بشكل مهيب وسلميا.

وحظيت الجماهير العربية بالاعجاب العميق والتقدير من ممثلي مئات وسائل الاعلام المحلية والعالمية التي نوهت بالشمول الرائع للاضراب والالتزام الواعي والعميق من الشعب بقرارات «لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب» باستثناء تصرفات فردية هنا وهناك ومحاولات «الحركة الاسلامية» الانشقاقية في بعض الاماكن.

وكانت المهرجانات المركزية، في دير حنا (الجليل) والطيرة (المثلث) ورهط (النقب) تتويجا رائعا وتلخيصا احتفاليا للاضراب، بعد ان فشلت كل التهديدات السلطوية فشلا ذريعا. واتضح بما لا يقبل الجدل انه حين تمتنع الشرطة وحرس الحدود عن دخول قرانا ومدننا تمر الامور بهدوء. فهذا ما حدث، امس، ويجب ان يكون عبرة.

وقد خصصت اذاعة اسرائيل امس (بالعبرية والعربية) معظم ساعات بثها للاضراب ونقلت عشرات المقابلات والتقارير التي اعطت للمستمعين اليهود صورة حقيقية حول معاناة الجماهير العربية ومطالبها العادلة للمساواة في مختلف مجالات الحياة، البلدية والتعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية.

كذلك ابرزت عشرات المقابلات مع قادة المجتمع العربي الموقف الواضح للجماهير العربية، ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة وتأييدا للسلام العادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

واشارت اجهزة الاعلام المحلية والعالمية الى حقيقة هامة وهي ان الجماهير العربية بعد شهر من معركة انتخابات محلية حامية، وجدت نفسها موحدة الصفوف، في اجماع رائع، حول المطالب العادلة. كما ان الاضراب ساهم مساهمة مباشرة في التركيز على القضايا المشتركة والعمل على تغليبها على القضايا التي حولها خلاف.

ويمكن القول ان هذا الاضراب الشامل والمهيب يلزم الحكومة بمراجعة سياستها وحساباتها والتسليم بحق الجماهير العربية في اسرائيل في الحياة في مساواة. كما ان الاضراب يلزم الجماهير العربية وكل هيئاتها بتعميق المسؤولية لرفع وحدة العمل المشترك ووحدة الهيئات التمثيلية والالتزام بثوابت العمل الوطني ـ الدمقراطي، اعلى فاعل. وفي هذا يكمن المعنى الحقيقي والمدلول العميق ليوم الارض.

البطوف

● الناصرة وعرابة ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ وعند الساحة، ساحة دير حنا العامرة، لم تتسع ولن تتسع لهذا البحر الزاخر من ابناء وبنات شعبنا. «والحق مش ع دير حنا». ففي كل البلاد لن تجد ساحة بامكانها ان تتسع لهذا البحر الزاخر. ساحة واحدة فقط قادرة. انها ساحة ارض الوطن من اقصاه الى اقصاه. وهذه الساحة هي التي تنادينا للدفاع عنها، هي ملاعب الصبا وهي مدافن الشهداء. وكلنا، بصدورنا، اجيالا بعد اجيال، سنقوم بالدفاع عنها وسننتصر في معركتنا هذه. لاننا اولا وقبل كل شيء اصحاب قضية عادلة. ولاننا موحدون، وهذا الامر يبدو جليا في هذا المهرجان».

بهذه الكلمات المهيبة عبر رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد عن تقديره للمهرجان المهيب، الذي اختتمت به احداث يوم الارض الخالد في الشمال امس، مهرجان دير حنا، والذي شد انتباه واثار دهشة كل من شاهده. فقد حضره عشرات الوف الرجال والنساء والشيوخ والشبان من اقاصي الجليل الى اقاصيه، تقاطروا اليه من ساعات الصباح والظهيرة. وقضوا يوما متواصلا زاخرا باعمال الاحتجاج الشعبي، توجوها بهذا المهرجان الجبار. ولكن ابرز ما فيه كانت روح وحدة الصف الشاملة التي تجلت فيه، حضورا وخطابات، وسادت فيه حتى اللحظة الاخيرة تماما.

وكانت نشاطات هذا اليوم قد بدأت مع بزوغ فجر يوم الارض. اذ كان واضحا ان الاضراب ناجح وشامل ولا يخترق، وجرت عدة نشاطات في كل بلدة.

● سخنين ●

تحول كل من مبنى المجلس المحلي ونادي اميل توما الى مركز قيادة، حيث

□ البقية على ص ٧ □

المثلث

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بالاهازيج الوطنية والهتافات الكفاحية، من الحناجر ومكبرات الصوت، وبآيات التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني البطل افتتح امس مهرجان يوم الارض في ساحة الشهداء في الطيرة التي احتضنت الالاف من ابناء وبنات البلدة والمئات من وفود قرى المثلث، من مدينة ام الفحم وقراها في الشمال الى كفر قاسم في الجنوب ووفود القوى الدمقراطية اليهودية التي جاءت من جميع انحاء البلاد للتضامن مع المواطنين العرب في يوم الارض الخالد وتعبيرا عن توقهم للسلام.

وقد استقبلت الجماهير المحتشدة بالتصفيق والترحاب الاعلان عن وصول وفود من فلسطين المحتلة: من طولكرم وقلقيلية وجنين.

في مهرجان يوم الارض في الطيرة شهدت ساحة الشهداء اضخم تجمع سياسي في تاريخ البلدة، فقد غصت الساحة، على سعتها، بالجماهير واعتلى المئات سطوح المنازل وشرفاتها في البنايات المحيطة بالساحة.

ومن مكبرات الصوت صدحت الاهازيج الشعبية واضفت حلقات الشباب وهتافاتهم جوا احتفاليا رائعا اثار اهتمام وسائل الاعلام وطواقم التلفزيون الذين ملأوا باحة المنصة المزينة بشعارات

□ البقية على ص ٢ □

النقب

● رهط ـ لمراسل «الاتحاد» ـ شارك المئات من بلدة رهط والجنوب، امس (الخميس)، في المهرجان الشعبي الذي اقيم في البلدة بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.

وكان افتتح المهرجان وتولى عرافته الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، فأكد في كلمته ان تهديدات الوزير ايهود اولمرت وكل الابواق الحكومية والرسمية لن تخيف الجماهير العربية في اسرائيل. واكد ان المواطنين العرب سيواصلون كفاحهم حتى نيل حقوقهم كاملة.

ثم تحدث جمعة القصاصي، رئيس مجلس رهط المنتخب، وعطوة ابو عنزة، واحد ابو عصبة. وتطرقوا في كلماتهم الى سياسة التمييز المنتهجة ضد الجماهير العربية ومصادرة الاراضي. وطالبوا حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة وانهاء الاحتلال وكل موبقاته واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وطالب النائب شارلي بيطون، في كلمته، سلطات الاحتلال بان تكف عن

□ البقية على ص ٧ □

كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حين افاق اهالي كفر كنا، صبيحة يوم الارض الخالد، تنفسوا الصعداء، وسادهم الشعور العامر بالارتياح. فالاضراب شامل تماما. والبلدة ستنطلق في مظاهرة موحدة للاطراف السياسية المختلفة فيها، وللوحدة سحرها وروعتها.

وفي الساعة المقررة للانطلاق، الثانية عشرة ظهرا، كان اكثر من الفي شخص، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا، مجمعين للانطلاق في شوارع القرية في مظاهرة بدا انها ستكون الاضخم والاكبر في تاريخ كفر كنا.

وارتفعت الشعارات السياسية المعبرة عن مضمون واهداف الاضراب ـ دعم الانتفاضة ومعركة الحرية والسلام والنضال ضد جرائم الاحتلال. وتصعيد المعركة ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة التامة.

وصدحت الهتافات والاهازيج في سماء القرية. وانطلقت المظاهرة تشق شوارع القرية. وبدت للقادم من خارج البلدة مظاهرة وحدة حقيقية ملتزمة بقرارات لجنة المتابعة من حيث الانضباط والتنظيم

□ البقية على ص ٧ □

فيلم «رجل المطر» يفوز بجوائز «الاوسكار» لافضل فيلم وافضل مخرج وافضل ممثل

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ حقق فيلم «رجل المطر» فوزا ثلاثيا، اذ منح فجر امس (الخميس)، في هوليوود جائزة «الاوسكار» لافضل فيلم

وحصل مخرجه باري ليفنسون على جائزة افضل مخرج وممثله الرئيسي داستن هوفمان على جائزة افضل ممثل.

□ البقية على ص ٧ □

ندوة في برلين الغربية، امس بمناسبة يوم الارض

● برلين الغربية ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اقيمت، مساء امس (الخميس)، في احدى القاعات الكبرى في برلين الغربية ندوة بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٣ ليوم الارض. وتكلم في الندوة البروفسور الكسندر فلوريس مؤلف اول كتاب بالالمانية عن الانتفاضة والذي كان استاذا في جامعة بيرزيت بين ٨٣ و ٨٥. وكذلك الصحفية الالمانية ايفيزا لودين مؤلفة كتاب «اطفال الحجارة» بالالمانية. وادار الندوة الصحفي الفلسطيني سعيد دودين، مراسل وكالة الانباء الفلسطينية («وفا») في برلين الغربية.

* اعلان *

الى قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد»

● نلفت نظر قراء ومشتركي جريدة «الاتحاد» الى ان سعر الجريدة سيرتفع، ابتداء من ٨٩/٤/١، بحيث يصبح سعر العدد اليومي شاقلا واحدا وسعر عدد يوم الجمعة ١,٢ شاقل وسعر عدد يوم الاحد + الاسبوع الرياضي ١,٤ شاقل. كما ستصبح قيمة الاشتراك الشهري ٢٣ شاقلا وقيمة الاشتراك السنوي ٢٣٠ شاقلا (في نيسان ٢١٥ شاقلا)

اننا مضطرون لرفع سعر الجريدة والاشتراكات السنوية والشهرية وذلك نتيجة تفاقم الوضع الاقتصادي والارتفاع في تكاليف الطباعة والورق والمواد الاخرى.

نرجو حسن التفهم من قرائنا الاعزاء.

(ادارة «الاتحاد»)





مداهمة منزل في بيت حنينا والاعتداء على احد افراده

● القدس - مكتب «الاتحاد» - [illegible] من جنود الاحتلال، صباح امس [illegible] منزل [illegible] في حي الاشقرية - بيت حنينا [illegible] بيتنا طوال اليوم [illegible]

[illegible] الشعارات، وعندما رفض [illegible] في المنطقة وضربوه ثانية ثم اعادوه [illegible]

[illegible] شاب من العيسوية بسيارة جيب [illegible]

● [illegible] جنود الاحتلال، امس الاول، [illegible] (١٩ عاما) من قرية العيسوية [illegible] على رقبته [illegible]

[illegible] ومسح الشعارات. [illegible]

تحذيرات سوفييتية جديدة الى باكستان

● الاتحاد السوفييتي وافغانستان يطالبان بايفاد مراقبين دوليين على الحدود الباكستانية - الافغانية وواشنطن ترفض ذلك ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - وجه الاتحاد السوفييتي تحذيرات جديدة، امس الاول (الاربعاء)، الى باكستان متهما هذا البلد بانتهاك اتفاقات جنيف بخصوص افغانستان. كما طالب مسؤولي الامم المتحدة باتخاذ التدابير التي تسهل تسوية النزاع.

وشدد السفير السوفييتي لدى الامم المتحدة، الكسندر بيلونوغوف، بشكل خاص، على ضرورة انشاء مراكز ثابتة لمراقبي الامم المتحدة على الحدود الافغانية - الباكستانية خاصة في تورخام، التي يعتبرها الاتحاد السوفييتي نقطة عبور رئيسية لامدادات الاسلحة والجند الى عصابات «الدوشمان».

وقام المندوب السوفييتي في الامم المتحدة، يوم الثلاثاء الماضي، بخطوة في هذا المنحى لدى الامين العام للمنظمة الدولية، خافيير بيريز دي كوليار. كما قام القائم بالاعمال الافغاني اسحق روشان راوان بخطوة مماثلة.

وصرح بيلونوغوف، الذي سيترأس اعمال مجلس الامن خلال نيسان المقبل، بانه ينوي طرح مسألة تنفيذ اتفاقات جنيف امام هذا الجهاز الدولي. واتهم باكستان بانها لم تباشر، حتى الآن، بتنفيذ هذه الاتفاقات.

ومن جهة اخرى طلب ان يجري مراقبو الامم المتحدة تحقيقا حول وجود ميليشيات باكستانية في افغانستان.

ووصف الدبلوماسي السوفييتي تطور الوضع، حاليا، جراء المساعدة الباكستانية للدوشمان بانه خطير، مضيفا ان امر هذه المساعدة بات شائعا. واتهم، ايضا، المملكة العربية السعودية بانها «تتحمل جزءا من مسؤولية اراقة الدماء في افغانستان بسبب دعمها الفاعل للمقاومة».

واكمل ان حكومة كابول اقوى بكثير مما يعتقده الغرب عامة. واضاف ان الحوار بين جميع الاطراف الافغانية وحده سمح بالتوصل الى تسوية سياسية.

ولم يستبعد بيلونوغوف احتمال ان تنشر الامم المتحدة في المستقبل، تسهيلا للسلام، «نوعا من قوة سلام» في افغانستان.

وبالمقابل رفضت الولايات المتحدة الامريكية، في اليوم نفسه، الطلب السوفييتي - الافغاني القاضي بانشاء مراكز مراقبة للامم المتحدة على الحدود الباكستانية - الافغانية للتحقق من احترام اتفاقات جنيف.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارغريت توتويلر «نعتقد ان بعثة المساعي الحميدة التابعة للامم المتحدة لافغانستان وباكستان تقوم بواجباتها طبقا لاتفاقات جنيف ولا نرى اية حاجة لتوسيع نشاطها»!!

اكثر من ثلثي [illegible] في ايطاليا يطالبون بالاعتراف بدولة فلسطين

● روما - الوكالات - [illegible]



● حضارة.. البورصة اليابانية (٣/٢٩) ● (صورة من «ص.ف»)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية:

بمناسبة يوم الارض نكرر عهدنا بمواصلة الكفاح حتى كنس الاحتلال

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطينية بيانا بمناسبة الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض المجيد جاء فيه:

«يستقبل شعبنا الفلسطيني اليوم الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض المجيد وكله اصرار على المضي قدما نحو تحقيق الاهداف السامية التي رسمتها انتفاضة كانون المجيدة. وتكتسب هذه الذكرى لهذا العام، وللمرة الثانية، معاني كفاحية ونضالية متميزة تتجسد فيها الوحدة الكفاحية العميقة لشعب الانتفاضة وشعب يوم الارض الخالد حيث تأتي هذه الذكرى والانتفاضة البطولية التي يخوضها شعبنا لا تزال في اوج عطائها، ولا يزال شعبنا يسطر كل يوم ملاحم كفاحية جديدة، تتجدد فيها المعاني العميقة للدفاع عن الارض والهوية، والدفاع عن الانجازات التاريخية التي احدثتها الانتفاضة، التي اظهرت اكثر من اي وقت مضى فشل كافة السياسات الرامية لاجهاض قضية شعبنا، وفرض سياسة الامر الواقع الناجمة عن احتدام التناقض بين المصالح الوطنية لشعبنا، وسياسات الاحتلال وممارساته القمعية الهادفة الى ادامة احتلاله، والتعمية عن رؤية الحقيقة الساطعة في رغبة شعبنا الفلسطيني في العيش بسلام على ارض الدولة الفلسطينية، التي اعلنها المجلس الوطني في «دورة الانتفاضة» الاخيرة، والتي لاقت تأييدا شعبيا واسعا، وتأييدا عربيا وعالميا كاسحين.

«ومما لا شك فيه، ان استمرار الانتفاضة بهذا الزخم والعطاء المنقطع النظير، رغم المآسي والتضحيات التي يعاني منها شعبنا، جراء الممارسات الوحشية التي تنتهجها قوات الاحتلال، والتي طالت كافة فئات شعبنا وطبقاته الاجتماعية، ونالت الشبيبة قسطا وافرا منها - قد اعطى قوة دفع جديدة باتجاه عقد المؤتمر الدولي، وتجسيد شعار الدولة الفلسطينية المستقلة وانتزاع حق شعبنا في تقرير مصيره.

«ان الحفاظ على هذه المكتسبات، يتطلب المزيد من اليقظة والحذر من كافة اشكال التآمر التي تستهدف الانتفاضة وم.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا.

«اننا، وفي هذا اليوم، نتوجه الى كافة الهيئات والمنظمات الدولية والشبابية لرفع صوتها الى جانب شعبنا، ونهيب بها بذل كافة الجهود والمساعي لتوسيع حملات التضامن مع شعبنا وشبيبته في نضالها العادل، والعمل على فضح كافة الانتهاكات والممارسات الهمجية التي يقوم بها الاحتلال، وما يواكبها من عمليات الحصار والابعاد والتجويع والقتل واغلاق المدارس والمعاهد والجامعات.

«اننا نكرر عهدنا لشعبنا وشعب يوم الارض، ولكافة الاطر الشبابية بمواصلة النضال من اجل تعميق الوحدة الكفاحية والنضالية في سبيل كنس الاحتلال، وتامين الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا، بما في ذلك حقه في تقرير المصير، والعودة، وبناء دولته المستقلة.

«المجد ليوم الارض الخالد»
«المجد لشهداء الانتفاضة»

الغموض يلف هوية قتلة المرشد الروحي للمسلمين البلجيك ومدير المكتبة الاسلامية

● بروكسل - الوكالات - ذكر مصدر في الشرطة، امس (الخميس)، ان المرشد الروحي للمسلمين البلجيكيين في بلجيكا المناقض للتطرف، الذي اغتيل اثنين الاول (الاربعاء) في بروكسل، كان يحظى بحماية غير ظاهرة.

«وكان الامام عبد الله الاهدل (٣٥ عاما) صرح لصحيفة «ليبر بلجيك» في الصيف الماضي بان مهمته في بلجيكا هي «ابعاد الشباب عن الجريمة والمخدرات والبطالة وفي الوقت نفسه عن التطرف».

وفي مقابلة اجريت معه قبيل اغتياله نشرتها، امس (الخميس)، صحيفة «لا دارنيير اور» الشعبية صرح الامام بان الدعاية التي احيط بها كتاب سلمان رشدي «ايقظت حتى اولئك الذين كانوا على حافة الموت مثل الخميني».

وكان الاهدل تلقى تهديدات بالقتل بعد ان اتخذ موقفا معتدلا من مسألة رشدي في شباط الماضي. ووصف كتاب «الآيات الشيطانية» بانه مسيء للاسلام لكنه عارض فتوى الخميني باهدار دم الكاتب البريطاني.

وصرح الاهدل للتلفزيون البلجيكي «لاننا نعيش في بلد دمقراطي لا يمكننا تنفيذ هذا الحكم» مضيفا انه ينبغي محاكمة سلمان رشدي ومنحه فرصة للدفاع عن نفسه وللتوبة اذا اقتضى الامر.

ورفض الامام الاهدل ان تخصص له الشرطة حماية كبيرة اثر تلقيه هذه التهديدات.

ولم تعلن اية جهة بعد مسؤوليتها عن اغتيال الاهدل ومدير المكتبة الاسلامية سالم البحير (٤٨ عاما) وهو تونسي.

ويذكر ان الرجلين اصيبا برصاصتي مسدس اطلقتا على الرأس.

ويبدو ان المحققين لم يتوصلوا بعد الى اي اثر للجناة. ولم يحضر اي شاهد حادثة اغتيال الرجلين، التي اكتشفها قبيل الصلاة زائرون اتوا لمقابلة الامام الاهدل.

ووفق بعض المصادر البلجيكية فان شخصا واحدا قتلهما وكان مسلحا بمسدس مزود بكاتم للصوت. غير ان صبيا في العاشرة من عمره اكد للصحفيين قبل ان يختفي بسرعة بناء على امر والده، انه شاهد ثلاثة رجال ملثمين يخرجون من المسجد ويغادرون في شاحنة «جدفورد».

واصدرت وزارة الداخلية البلجيكية بيانا اعربت فيه عن تعازيها للمسلمين ولاسر الضحايا. وكانت دعت، مساء امس الاول، الى اجتماع عاجل للاجهزة المتخصصة لبحث تدعيم الحماية للطائفة الاسلامية.

ولايتي يتوجه الى موسكو

●طهران - «و.ص.ف.» - اعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي توجه، بعد ظهر امس (الخميس)، الى موسكو على رأس وفد رفيع المستوى لـ«بحث العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي والدولي» مع نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزه.

وهذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها وزير خارجية ايراني الى الاتحاد السوفييتي منذ قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩. وتأتي اثر الزيارة التي قام بها شفاردنادزه، في أواخر شباط الماضي الى ايران.

وكان المسؤول السوفييتي، الذي زار ايران في ختام جولة شملت اربع دول شرق اوسطية، اجتمع مع الامام الخميني وسلمه رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ردا على رسالة الخميني التي بعث بها اليه في كانون الثاني الماضي.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي وايران ابرما سلسلة اتفاقات سياسية وتجارية وثقافية واعربا عن املهما في مضاعفة الاتصالات على مستوى عال. وفي ١٨ اذار الجاري اعربت الدولتان، من جديد، عن عزمهما على متابعة حوارهما بعد الزيارة التي قام بها احد نواب وزير الخارجية الايراني محمد حسين لواساني الى موسكو.

وكان لواساني كلف في هذه المناسبة بنقل رسالة من غورباتشوف الى نظيره الايراني علي خامنئي وفق ما ذكرت وكالة الانباء الايرانية.

انشاء ميليشيات قبرصية لتعزيز الدفاع عن الجزيرة

● نيقوسيا - «و.ص.ف.» - افاد بيان رسمي عمم، هذا الاسبوع، ان الحكومة القبرصية قررت انشاء ميليشيات مسلحة لتعزيز الدفاع عن الجزيرة بالمشاركة مع الجيش.

وستضم ميليشيات الحرس المدني رجالا تزيد اعمارهم عن خمسين سنة قاموا بخدمتهم العسكرية وكذلك الذين اعفوا من القيام بهذه الخدمة. وستكون المشاركة فيها اجبارية.

واضاف البيان ان اعضاء الميليشيات سيكونون مسلحين وسيكلفون «بحماية المناطق السكنية» ولكنهم لن ينشروا على طول المنطقة «العازلة» التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة والتي تفصل منذ ١٩٧٤ القسم الشمالي من الجزيرة، الذي تحتله القوات التركية عن بقية انحاء الجزيرة.

ويعد الجيش القبرصي عشرة الاف رجل ويضم ضباطا يونانيين على الاخص، وحسب الحكومة القبرصية فان ٣٥ الف جندي تركي موجودون شمال الجزيرة وفي الامكان نقل فرقة الى تلك المنطقة خلال ثلاثة ايام. بالاضافة الى ذلك فان «الجمهورية التركية» لشمال قبرص التي اعلنت من طرف واحد على الاراضي التي يحتلها الجيش التركي لديها جيش يعد ٣٦٥٠٠ جندي.

المثلث

● تتمة من صفحة١ ●

الكفاح: «تعيش الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالدة»، «تحية تأييد واكبار لانتفاضة شعبنا الباسلة»، «استنكار اجراءات البطش والقمع الاحتلالية»، «وقف عمليات هدم البيوت العربية» و «اخوة يهودية - عربية» و «لتسقط العنصرية».

ودعا عريف الحفل، محمد عبد الكريم منصور الى المنصة كلا من رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، والنائب توفيق طوبي، والنائب حسين فارس والشيخ عبد الله درويش ولطيف دوري ومحمد ملحم ومحمد ابو الهيجاء واحمد خليلية وعوزي بورشطاين وتميم ناصر ومحمد خلف ويوسي اميتاي وسائر رؤساء السلطات المحلية في المثلث، القدامى والمنتخبين.

وحيا عريف المهرجان، بكلمة قصيرة، اهالي الطيرة والوفود المشاركة قائلا: وحدتنا اهم شعار. وحدة جماهيرنا العربية مع القوى الدمقراطية اليهودية اهم شعار.

وطلب الوقوف دقيقة اجلال ومهابة لشهداء يوم الارض وسائر شهداء شعبنا.

وخاطب الشعب الفلسطيني قائلا: من هذا المهرجان نعلنها بانك يا شعبنا في الدولة الفلسطينية المحتلة لست وحدك في المعركة. نعلنها باننا مع شعبنا ومع انفسنا هنا داخل اسرائيل.

وكان اول المتكلمين رئيس البلد المضيف، طارق عبد الحي. فحيا الوفود المشاركة وسائر الجماهير العربية التي هبت للدفاع عن العزة والكرامة. وقال: اننا نتضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني ماديا ومعنويا ونعمل بكل طاقاتنا مع سائر قوى السلام والدمقراطية لاجبار حكام اسرائيل على الاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة للسلام، ونبذ حكومة الرأسين الرافضة لنداء السلام ومصافحة يد ياسر عرفات الممدودة للسلام ضاربة بذلك عرض الحائط بارادة شعوب المنطقة والمجتمع الدولي.

وعن القوى الدمقراطية اليهودية حيا المهرجان لطيف دوري، فاشاد بانتفاضة الشعب الفلسطيني التي كانت بمثابة «المجرى الذي حول التاريخ». وقال بان الاحتلال سينكسر، «ونحن انصار السلام في اسرائيل نقول الانتفاضة ليست للشعب الفلسطيني فقط، بل هي انتفاضة القوى الدمقراطية اليهودية ايضا؛ فالهدف واحد وهو السلام العادل بين الشعبين».

ثم كانت الكلمة السياسية القوية التي القاها النائب توفيق طوبي وبدأها: «برؤوس محنية لذكرى شهداء يوم الارض وبهامات منتصبة في معركتنا العادلة نحيي الجماهير المحتشدة وجماهير شعبنا في يوم الارض الخالد. نحييها في اضرابها وفي مظاهراتها ومهرجاناتها في الجليل والمثلث والنقب».

وقال: «تلتحم معركتنا المقدسة من اجل حياة المساواة والكرامة في وطننا مع تضامننا العادل والطبيعي مع انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني التي تدخل شهرها السادس عشر، مؤكدة انه بدون الحل العادل للقضية الفلسطينية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل - لن يحظى شعبا هذه البلاد بالسلام والامن والاستقرار».

وحيا الاخوة المنتفضين في نضالهم وصمودهم وتمسكهم الانساني بحقهم الطبيعي في اقامة الدولة المستقلة التي بزغ فجرها في هذه الايام، وحيا «اخوتنا في قيادة م.ت.ف لموقفهم الشجاع والحكيم والعقلاني. ونبارك هجوم السلام الفلسطيني الشجاع المستند الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، الذي يعكس الوجه المشرق والانساني للحركة الوطنية المستقلة».

وهاجم فرية السلطة كما نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» والقائلة بان يوم الارض سيكون يوم مباراة بين الجبهة والحركة الاسلامية على قيادة العرب في اسرائيل، فأكد بان ردنا على فرية التفرقة هو ان يوم الارض هو يوم وحدة جماهير شعبنا في النضال دفاعا عن الارض ومن اجل المساواة وتضامنا مع شعبنا الفلسطيني.

ثم تكلم زعيم «الحركة الاسلامية» عبد الله درويش فاكد على ما قاله زميله توفيق طوبي عن ان يوم الارض هو اليوم الذي يجسد وحدة الجماهير العربية في البلاد واضاف، «وها نحن نراها بين ايدينا».

وقال «ان دولة اسرائيل ابتليت بقيادة لا تفهم لغة الحوار الحضاري». وقال «ان الارض بالنسبة لنا هي الكيان والوجود. ولن نقف مكتوفي الايدي حيال من يعتدي على وجودنا». وتوجه للاخوة الفلسطينيين في الدولة الفلسطينية المحتلة قائلا: «ابشرونا بالوحدة التي تجمع بين القوى الفاعلة في الساحة الفلسطينية».

وحين تكلم عن «الابعاد الثلاثة: العربي والفلسطيني والاسلامي» علا هتاف الجمهور: «وحدة، وحدة وطنية، اسلام ومسيحية» - فقال الخطيب: «نحن جميعا، مسلمين ومسيحيين، لنا قضية واحدة ولن يستطيع احد ان يفرق بيننا، وسنبقى معا اخوة مترابطين من اجل ان تتحقق قضايانا العادلة».

هذا وتكلم في المهرجان وحيا كل من السادة محمد ملحم واحمد خليلية وتميم ناصر ومحمد خلف ويوسي اميتاي وعوزي بورشطاين.

ويذكر ان برنامج المهرجان قد نفذ بروح كفاحية عالية وبنظام مثالي، وقد اشرف على النظام العشرات من ابناء القرية والعاملون في فرع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الطيرة.

● قرى المثلث الشمالي ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شهدت قرى المثلث الشمالي يوم امس الخميس (٨٩/٣/٣٠) اضرابا عاما وشاملا. فقد استجاب سكان قرية زلفة ومشيرفة ومصمص ومدينة ام الفحم وعارة وعرعرة ومعاوية وكفر قرع وبرطعة وعين السهلة لنداء لجنة المتابعة باعلان الاضراب في الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد وتضامنا مع انتفاضة اهلنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد احتشدت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود في مداخل جميع القرى المذكورة وعلى طول وادي عارة. وشوهدت قوات وسيارات مصفحة كثيرة متمركزة في مركز شرطة وادي عارة.

وقد استجاب رؤساء مجالس قرى كفر قرع وعرعرة ومدينة ام الفحم لنداء الاضراب حيث دعوا الاهالي للاستجابة لنداء الاضراب في هذا اليوم.

وفي مداخل مدينة ام الفحم شوهدت سيارات الشرطة. وقد شمل الاضراب جميع مرافق الحياة في المدينة حيث اغلقت المدارس والمحلات التجارية ابوابها. وامتنع العمال عن التوجه الى اعمالهم.

وقد شوهد عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام الاجانب والمحليين يجوبون شوارع مدينة ام الفحم وذلك لتغطية احداث يوم الارض في المدينة.

وفي ساعات الظهيرة توجهت وفود المشاركين الى مهرجان الطيرة. وقد حضر الى المهرجان عن بلدية ام الفحم رئيس البلدية رائد صلاح محاجنة. ووفد من الجبهويين وحركة ابناء البلد وكذلك عضو البلدية مندوب الجبهة المحامي وليد عسليه.

وشمل الاضراب جميع قرى المثلث الشمالي فاغلقت المحلات التجارية والمدارس ابوابها وامتنع السكان في جميع القرى المذكورة عن الذهاب الى اماكن عملهم وشاركت وفود كبيرة من اهالي قرى المثلث الشمالي في مهرجان المثلث في الطيرة.

وشارك في المهرجان عن مجلس كفر قرع رئيس المجلس الحاج محسن عسلي ووفد من الجبهويين ولجنة الدفاع عن الاراضي في عرعرة وشارك ايضا عضو المجلس وعضو لجنة الدفاع في عرعرة مفيد صيداوي، تعبيرا عن تضامن اهالي هذه القرى مع ذكرى يوم الارض الخالد وتضامنا مع انتفاضة شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة. هذا ويجري الاستعداد في جميع هذه القرى لتنشيط لجان الاغاثة الشعبية للبدء بحملة جمع التبرعات والتموين لمساندة الانتفاضة الباسلة.

٥ شهداء وقوافل الجرحى بدمائهم يروون الارض

● تتمة من صفحة١ ●

الاحتلال قتلوا، الليلة قبل الماضية بالرصاص، شابا من بلدة سلفيت. وانفجرت عبوة ناسفة في احد منازل حي الدوحة (بيت جالا) فاسفرت عن استشهاد شاب على الفور.

وقد شهدت ضاحية شويكة، ظهر امس، مواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص. فاصيب الشاب اكرم سيف الدين عيسى الشرفا (خويلد) - ١٧ عاما - برصاصة في القلب واستشهد على الفور. واختطف الجنود جثته. واصيب، ايضا، الشاب عدنان ابراهيم نجار (١٨ عاما - رصاصة في الرجل) واعتقله جنود الاحتلال. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على ضاحية شويكة وزعمت ان ضابطا اسرائيليا هوجم فاطلق الرصاص وقتل الشاب اكرم الشرفا.

ووقعت اشتباكات في قرية الجيب (قضاء القدس) اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص فاصابوا الشاب محمد منصور عبد ربه (٢٣ عاما) برصاصة في القلب ونقل، جثة هامدة، الى مستشفى رام الله. واصيب عدد من المواطنين بالرصاص. لكن لم تتوفر تفاصيل بسبب الحصار العسكري.

ووقعت مواجهات عنيفة وواسعة النطاق في مخيم جباليا، على الرغم من حظر التجول المفروض عليه وانتشار قوات الاحتلال بشكل مكثف. وفي حوالي السادسة اصيب الشاب نصر خالد نصر (٢٤ عاما) برصاصة في القلب ونقل الى مستشفى «الشفاء» حيث تأكدت وفاته. وعلى الفور اختطف ذووه جثمانه وواروه التراب. واصيب، خلال الاشتباكات التي كانت مستمرة ساعات المساء، عدد كبير من المواطنين.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، مواجهات في بلدة سلفيت. واطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه المتظاهرين فاصابوا الشاب عبد المنعم يوسف عبد الله (٢٠ عاما) بعدد من العيارات النارية. ونقله ثلاثة شبان بسيارة، متجهين الى المستشفى لكن جنود الاحتلال اوقفوا السيارة على حاجز عسكري قرب قرية جماعين واعتقلوا الشبان الثلاثة بحجة انهم مطلوبون. وعلم في وقت لاحق ان الشاب فارق الحياة.

كذلك انفجرت، الليلة قبل الماضية، عبوة ناسفة في احد منازل حي «الدوحة» (بيت جالا) اسفرت عن استشهاد الشاب عبد العزيز تاجي عبد الله عبيد (٣٤ عاما) على الفور. وداهمت قوات الاحتلال المنطقة وشنت حملة اعتقالات شملت شقيق الشهيد كما يبدو للتحقيق في حيثيات الانفجار.

■ قوافل الجرحى ■

وكانت القوائم باسماء الجرحى بالرصاص تتوافد، عبر هاتفي مكتبنا، حتى ساعة متأخرة من مساء امس. وقد توفرت لدينا معلومات، رغم اجراءات الاحتلال وصعوبة الاتصال الهاتفي، عن اصابة اكثر من ٥٠ فلسطينيا بالرصاص، اصابات العديد منهم خطيرة. وذلك خلال اشتباكات ومظاهرات عارمة وقعت في مختلف انحاء الضفة الفلسطينية وايضا في عدد من مناطق القطاع الخاضع لحظر تجول مطلق.

■ حلحول ■

نصب المتظاهرون، صباحا، المتاريس ورفعوا اعلام فلسطين واعتدى عدد من المتعاونين بالقضبان الحديدية على المواطن جمعة سبيتان (٥٠ عاما) فاصيب بجراح خطيرة في الرأس ونقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس. وسرعان ما انتشرت المظاهرات في البلدة وامتدت الى مختلف مناطق الخليل. وتلتها اشتباكات عنيفة اصيب خلالها اكثر من عشرين مواطنا بالرصاص الحي. ففي حلحول عرف من بين المصابين: عبد الستار ابو فروة (٢٥ عاما - رصاصة في الظهر واصابته خطيرة) وزياد محمد زماعرة (٢٠ عاما - رصاصة في البطن) وذياب قاسم (اصابة في الرأس جراء الضرب). كما اصيبت فتاة (١٥ عاما) برصاصة في جسمها.

ووقعت اشتباكات عنيفة في عدد من احياء مدينة الخليل، اصيب خلالها: رائد حاد ابو عيشة (١٥ عاما - رصاصة في الخاصرة اليسرى) ورائد ابو اسنينة (١٦ - رصاصة في الكتف الايسر) ونضال زكريا ابو حلاد (٢٠ عاما - رصاصة في البطن) ونادر عمرو (١٦ عاما - رصاصة في اسفل الظهر) وهشام الرجبي (١٣ عاما - رصاصة في الظهر). وفي ساعات بعد الظهر وقعت اشتباكات بين الاهالي وسوائب المستوطنين اصيب خلالها الشاب عوض فرح عمرو (٢٣ عاما) برصاصة في الرأس. ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى «هداسا» في القدس.

وفي ساعات المساء حاولت قوات الاحتلال اقتحام مستشفى عالية في المدينة لالقاء القبض على الجرحى. وسرعان ما وقعت اشتباكات اصيب خلالها عدد من المواطنين. واستمرت الاشتباكات حتى ساعة كتابة هذه السطور.

ووقعت اشتباكات في قرية بني نعيم (قضاء الخليل) اصيب خلالها ٤ مواطنين بالرصاص. وفي بيت امر عرف من بين الجرحى، خلال المواجهات: وفاء طعمة عقل خليل (١٨ عاما - رصاصة في الرأس) وابراهيم محمد موسى ابو عياش (١٨ - رصاصة في الفخذ) ونقلا الى مستشفى «المقاصد». كما اصيب خمسة اخرون.

وشهدت بلدة يطا مسيرات حاشدة رفعت خلالها اعلام فلسطين. فاطلق حراس البلدية النار واصابوا عددا من المواطنين بالرصاص، عرف من بينهم: محمود موسى المخامرة (٢٠ عاما - رصاصة في القدم اليمنى) وابراهيم ابو ملش (٢٣ - رصاصة في الرأس وحالته خطيرة) واحمد عودة زيد (٢٠ - رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد خليل ابو شمرة (٢٧ - في الفخذ الايمن).

ووقعت اشتباكات عنيفة منذ ساعات الصباح وحتى ساعات المساء، في قرية حوسان. واطلق جنود الاحتلال عشرات قنابل الغاز والرصاص بكثافة. وعرف من بين المصابين: علي عبد القادر حامرة (١٧ عاما - رصاصة في اليد اليسرى) وتوفيق عيد العريدي سباتين (٢٠ - في الذراع الايسر) وجمال جبر حامرة (٢٢ عاما - في الذراع اليسرى) وحسن مصطفى حامرة (١٨ - برصاصتين في الرأس واليد) وكريم احمد حامرة (١٤ عاما - في الكتف الايسر) وابراهيم احمد سباتين (١٦ - في الكتف) وانهال الجنود، بالهراوات، على الطفل محمد ابراهيم شاكر (٨ سنوات) فاصيب برضوض وتجمعات دموية. ونقل الى المستشفى وهو ينزف، ولم يعرف ان كان اصيب بكسور. وكانت القرية مغلقة عسكريا، الامر الذي حال دون معرفة المزيد من التفاصيل.

ووقعت اشتباكات، طوال نهار امس، في مختلف انحاء مدينة بيت لحم. واصيب شاب برصاصة في كف يده ونقل الى المستشفى. كما وقعت مواجهات في مخيم الدهيشة اصيب خلالها الشاب عصام محمود الخطيب (١٥ عاما) بكسر في الكاحل. وكان دوي الرصاص يسمع من انحاء المخيم ومدينة بيت لحم عصر امس.

وشهدت مدينة بيت ساحور مواجهات واسعة وعنيفة استمرت حتى ساعات المساء واصيب خلالها اربعة مواطنين.

كما وقعت مواجهات في حي الدوحة (بيت جالا) اصيب خلالها شاب (١٧ عاما) برصاصة في الرأس.

ووقعت اشتباكات في العديد من القرى والمخيمات والمدن، نذكر منها مدينة نابلس ومخيم الفارعة ومدينة جنين ومخيمات الامعري وقلنديا وقدورة (قضاء رام الله) وقرى سلواد والبازان والجيب وانطلقت مسيرات في قريتي دير ابزيع (في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الشاب شاكر محمد مليسة). وعرف من بين المصابين، ايضا: علي مصطفى سالم (١٧ عاما، مخيم قلنديا - رصاصة في اليد اليمنى). كما اصيب ٤ اخرون من المخيم بعيارات بلاستيك واعتقل ٥ اخرون. ومنار محمد قاسم (١٧ عاما، قرية برقين/نابلس - رصاصة في اليد اليمنى) ورقية حافظ الخلش (١٢ عاما، قرية مردة/نابلس - رصاصة في الفخذ الايمن). وجرت في قرية سنجل مسيرة اطلق عليها الجنود العيارات المطاطية واصابوا ٤ شبان.

وداهم جنود الاحتلال العديد من المنازل في مدينة نابلس واعتدوا، بالضرب الوحشي، على سكانها. ونقل سبعة مواطنين الى المستشفى والعيادات جراء تعرضهم للضرب واصابتهم برضوض وكدمات. كما حطم الجنود سيارتي «فولكس فاغن» تابعتين للمواطن صالح حنون (٦٥ عاما من حي راس العين) بعد الاعتداء عليه وعلى زوجته وابنائه. ونقل الى مستشفى «الاتحاد» جراء الضرب، خالد التربالي (٢٤ عاما) واحمد اشتيق (١٤). وعولج في احدى العيادات، بعد التعرض للضرب، اربعة اشقاء هم: باسم (٢٢ عاما) وعبد (٢٤) ومحمد (١٨) وايهاب بشارة (١٨). كما حطم الجنود زجاج عدد من السيارات الواقفة في شارع حلاوة.

ووقعت في مختلف انحاء مدينة نابلس اشتباكات واضرمت النار في الاطارات. وتعرض المواطن جبل الحليلي (٤٨ عاما) للضرب ونقل الى المستشفى للعلاج.

كما اصيب، امس، ناصر محمد اسعد (٢٤ عاما، من قرية تل/نابلس - رضوض وجروح في الوجه والظهر) وعبد الله عرفات (٢٣ عاما، من قرية فرعون/طولكرم - رصاصة في البطن اصابت الكلية).

وشهدت مدينة اريحا اشتباكات في مختلف احيائها، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ونصبت المتاريس ورشقت الحجارة. واصيب شاب بالرصاص واعتقله الجنود. كما وقعت مظاهرات ومواجهات في مخيم عقبة جبر وتعرض للاعتقال ١٥ شابا وفتاة.

وشهدت القدس المحتلة اعمال رشق بالحجارة طيلة نهار امس. ونصب المتظاهرون، على الرغم من انتشار قوات الاحتلال بكثافة، المتاريس في الشوارع. والقوا ثلاث زجاجات حارقة على دورية لحرس الحدود في قرية سلوان واعتقل الجنود شابين.

واقتحمت قوات الاحتلال، عصر امس، مستشفى «المقاصد» في القدس في محاولة لاعتقال الجرحى الذين غص بهم المستشفى. وطرد الجنود طواقم الصحفيين من المكان لمنع التصوير.

وفي ساعات صباح امس اطلق النار على فتيان كانوا يلعبون كرة القدم في بلدة الرام (شمال القدس). فاصابوا الفتى اسامة ناصر ابو ترميلة (١٢ عاما) برصاصة في الكتف اخترقت الرئة واستقرت عند شرايين القلب. ونقل الفتى الى مستشفى «المقاصد» حيث ادخل الى غرفة العلاج المكثف.

■ قطاع غزة ■

انتشرت قوات الاحتلال، باعداد ضخمة في مختلف انحاء غزة. وجابت الدوريات الراجلة بالعشرات، مصحوبة براجمات الحجارة والسيارات المزودة بخراطيم المياه، الشوارع فيما وقف الجنود على اسطح العمارات العالية للمراقبة. وذلك في وقت فرض فيه حظر التجول على كامل قطاع غزة.

وعلى الرغم من هذه الاجراءات انتشرت الاطارات المشتعلة بالعشرات في مختلف انحاء مدينة غزة والمخيمات المجاورة ورشق المتظاهرون الجنود والدوريات العسكرية بالحجارة. وخرج الاهالي، في العديد من المواقع (مثل حي الرمال الشمالي وحي القوابعة) الى الشوارع ورددوا الهتافات ورشقوا الحجارة. وكانت قوات الجيش تحضر الى المكان وتطلق قنابل الغاز والرصاص وتداهم المنازل.

وفي مخيم الشاطئ، اصيب، خلال المواجهات التي وقعت فيه، الشاب محمد ابراهيم جبريل (٣٦ عاما) برصاصة في الساق اليمنى - لكن اعنف الاشتباكات وقعت في مخيم جباليا، عصر امس، حيث استشهد الشاب نصر خالد نصر (٢٠ عاما) برصاصة في القلب. وانهال الجنود بالهراوات على المواطنين فاصابوا عشرة منهم بكدمات ورضوض وتجمعات دموية وكسروا اطراف اربعة هم: حاتم ابو عيدة (١٤ - كسر في مفصل الرجل اليمنى) وبسام اسماعيل ابو غبن (٣٦ - كسر في اليد اليسرى) وخالد شقورة (١٥ - كسر في احد اضلاع الصدر) ومحمود اسماعيل (١٦ - كسر في الساعد الايسر).

واطلق الجنود النار في مشروع بيت لاهيا للاجئين، خلال مواجهات وقعت هناك، فاصابوا هريدا عادل يونس (٢٤ عاما) بعيار معدني في البطن (وهي حامل في الشهر الرابع). فنقلت الى قسم الولادة في مستشفى «الشفاء» للمراقبة.

واعتدى الجنود، خلال مواجهات وقعت في حي الشيخ رضوان، على الشاب خليل حمايل (٢٥ عاما) فاصيب بكسر في الساق اليمنى.

وفي خانيونس تعرض الشاب صالح يوسف شحت (٢٠ عاما) للضرب الوحشي بالعصي فاصيب بكسور في اليد اليمنى واليد اليسرى والساق اليمنى. وافاد شهود عيان ان الجنود اقتادوا شابا من عائلة دلول (حي الزيتون - غزة) الى معسكر «انصار ٢». وفي وقت لاحق اقتيد، وهو مغمى عليه، الى مداخل مستشفى «الشفاء» وقد اصيب بعدة كسور في الجمجمة ونقل الشاب الى مستشفى «ناصر» (خانيونس).

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الامر، الان، جد كل الجد!

□ كنت واحدا من عشرات الالوف التي شاركت في مهرجان يوم الارض في دير حنا، امس الخميس، واحسست، مثلما احست، أننا كنا نشارك في صنع التاريخ مباشرة.

هكذا كان شعورنا دائما، في كل يوم من ايام الارض. كنا نحس اننا نجتاز، في كل مرة، امتحانا جديدا: يكتسب شعبنا خبرة جديدة فيخطو، تلقائيا بها، خطوة جديدة الى امام.

ولكنني، والحق يقال، لم اشعر في يوم مضى كما شعرت الان في دير حنا بان شعبنا اجتاز امتحانا من نوع جديد واجتازه بتفوق منقطع النظير اكاد اقول ان اشد المتفائلين «الحالمين» - امثالي - لم ينتظر هذا المدى الرائع الذي حققه.

اجتاز شعبنا، في يوم الارض ١٩٨٩، امتحان وحدة العمل الوطني المنضبط اجتيازا - في الاوضاع التي كانت قائمة - جعل رفيقنا رئيس بلدية الناصرة النائب الشيوعي الجبهوي توفيق زياد يعلن بحق ان نضال شعبنا خطا خطوة نوعية جديدة الى امام.

لست محايدا ولا اومن بوجود «الحياد» في الحياة السياسية - الاجتماعية فلا ارى سوى الزور في عيون «الشهود الموضوعيين». ومع ذلك اطالبكم بان تقبلوا شهادتي لانها شهادة على اسهام جميع الهيئات السياسية، المشتركة في مهرجان دير حنا، في تحقيق وحدة العمل الوطني المنضبط.

بالطبع لم يكن الامر سهلا عليهم وهم خارجون من جو الانتخابات المحلية العكر. ويقينا انهم يدركون جميعا ان هذا الامر اصعب علينا، نحن الشيوعيين وكافة الجبهويين، من حيث اريد لنا ان نكون الضحية الاولى (وربما الوحيدة) لذلك الجو العكر.

فمن، اذن، الذي جعلنا جميعا ننضبط في اطار العمل الوطني المشترك؟ هذا الشعب!

الالوف من «الناس العاديين»، الذين بدونهم لا يؤمن مستقبل لانه مستقبلهم، هم الذين فرضوا هيبتهم الشاملة على هذا اليوم المهيب.

وهذا، ايضا، من فضل الانتفاضة التي فرضت هيبتها على كل القيادات الوطنية فتلاحمت صفا واحدا مثبتة ان «الامر جد»!

وشعبنا هذا، حين فرض هيبته وانضباطه - حين فرض وحدة العمل الوطني، اثبت لكل من يعنيه الامر انه مدرك، هو ايضا، أن «الامر جد».

الامر: مصير!

وشعبنا اثبت، امس، انه في مستوى هذا الوضع المصيري.

ونتمنى ان يسهم «يوم الارض ١٩٨٩» في ايصال هذه الحقيقة - ان الامر جد كل الجد - الى رؤوس المسؤولين عن وضع القرار في دولة اسرائيل.

ارسلوا طائرتين حوامتين عسكريتين حومتا عدة مرات فوق الالوف المتجمهرة في ساحة يوم الارض في دير حنا. في التحويم الاول اكتفت الجماهير الغاضبة شيوخا ونساء واطفالا، برفع ايديها بشارة النصر. اما في التحويم الثاني فوقفت الالوف، بلا استثناء، فوق مقاعدها رافعة ايديها بشارة النصر. واما في التحويم الثالث فكادت تحدث العجيبة. كادت الايدي المرتفعة تطول جسم كل حوامة. كادت تمسها. فتساءلت: لماذا تحوم الطائرتان على هذا المستوى المنخفض جدا؟ فاجابني رفيق شيوعي شاب: لا، يا رفيق. فمستوى التحويم نفسه ولكن ايدينا طالت وطالت!

وفي العودة مررت على مجموعة من حرس الحدود قاعدة على جانب الطريق تتثاءب وفي ايديها الهراوات العاطلة. فسألت احدهم، بالعبرية: هل كان لكم عمل؟ فابتسم ابتسامة خجولة واخفى وجهه بيديه.

● اميل حبيبي ●

... والأبناء يضرسون!!

● وقف مسؤولو وزارة المعارف والثقافة ومرؤوسوهم، حيال ظاهرة «روليتا الشوارع» القاتلة (المقامرة بالحياة) التي ضجت بها البلاد بعد أن أسقطت ضحيتها الأولى قبل أسبوع، وقفة «عز» عندما طفقوا يوزعون على أنفسهم «نياشين» الانتصار على هذه الظاهرة وهي في مهدها - كما يقولون. وما فتئوا يؤكدون ذلك بالتصريحات المتتالية وعن طريق وسائل الاعلام الرسمية. غير ان واقع الحال، في حقيقته، يؤكد من غير لبس ان المسؤولين في هذا المجال هم «كمن أخذته العزة بالاثم»!

لماذا؟

لأن القاء نظرة هادئة على تطورات هذه الظاهرة وطبيعتها تبرز - وليس ثمة امكانية للمكابرة في ذلك - ضرورة ملاحقتها وتقصيها، عمقا وسطحا، في السياق الذي نشأت فيه، وتبلورت وتكاملت حتى اصبحت طقسا كاملا، اعني بذلك سياقها التاريخي - الاجتماعي.

واذا كان هذا الأمر يمثل أحد مطالب البحث العلمي، التي لا أزعم امتلاك الادوات التي من شأنها ان تجعلني أدرك الى معرفته سبيلا، فانه يغدو ذا أهمية خاصة حين نتبين ان البحث العلمي كان في صلب المواقف المنهجية التي مارسها، في هذا الصدد، بعض الاختصاصيين خلال بحثهم، ضمنا وعلى نحو مفصح عنه.

مثل سائر الظواهر المرضية التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي لم تعدم ظاهرة «روليتا الشوارع» الاختصاصيين الذين تعاملوا معها، من غير ميل الى المغالاة او تحميلها اكثر مما تحتمل، مشروطة بـ «تاريخيتها»، التي هي اطار حركتها على خط التحول والصيرورة. ويبدو ان هؤلاء الاختصاصيين هم هم الذين وضعوا ايديهم على الجرح، ذلك ان اي كلام يتناول تلك الظاهرة خارج هذه «التاريخية» التي تقصدها لا قيمة له ما دام الموضوع لا يمكن ان يقع، ولم يقع فعلا، خارج «التاريخ». وما دام لا يتحرك الا بحركة الواقع المحدد زمانا ومكانا.

تؤكد د. حفيفه إيال مديرة معهد «شينوي» التربوي في هرتسليا، ان دوافع ظاهرة «روليتا الشوارع»، التي من نتائجها ان يدفع فتيان في العاشرة او في الثانية عشرة من عمرهم انفسهم دفعا الى المقامرة بحياتهم على الطرقات حبا في المغامرة وغيرها، هي «دوافع اجتماعية اكثر من كونها دوافع شخصية - فردانية» («دفار» - ٢٨ آذار ١٩٨٩).

ويشير الباحث الثقافي د. افيغدور كلينغمان، احد كبار محاضري كلية التربية في جامعة حيفا، الى انه في أوضاع اشتداد الضغط الاجتماعي «يميل الفتيان للانجرار الى تصرفات فورية ذات سمات بطولية» («هآرتس» - ٢٨ آذار ١٩٨٩).

ومع تشديد هذين الباحثين على «الدوافع الاجتماعية» و«أوضاع الضغط الاجتماعي» كعناصر سببية لمقامرة الشبيبة وطلبة المدارس بحياتهم يفتح الباب على مصراعيه أمام السؤال التالي: ما هي المؤثرات او الحوافز التي تزين لفتيان «روليتا الشوارع» ممارسة هذه اللعبة القاتلة التي قد تكلفهم حياتهم في ثوان معدودات؟

تقول نوريت اميتاي: «الأولاد والفتيان في عصرنا الراهن معرضون لحوافز والغواءات عديدة ومتعددة» («هآرتس» ٢٨ آذار ١٩٨٩). وتضيف، دون ان تفصل جوهر تلك الحوافز والاغواءات: «في السابق كثر الحديث عن تأثير الافلام السينمائية التي تشكل انموذجا للاغواء والتقليد.. ولعل السعي الى تقليد انموذج مراميه الاسطوري بسفر عن تحدي الموت الذي يجد تعبيرا عنه في ممارسة لعبة «روليتا الشوارع» الخطيرة والفاسقة»!

كلام معقول ومنمق. غير أنه يبقى مبتسرا من حيث أنه يحصر الحوافز فيما تقدمه الشاشة الكبيرة من أفلام رعب واثارة مجنونة.

لكن ماذا يقول الفتيان أنفسهم عن أترابهم الذين يمارسون تلك اللعبة القاتلة؟

صحيفة «يديعوت احرونوت» استمزجت، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الاخير (٢٨ آذار ١٩٨٩)، آراء عدد من طلاب الصف الخامس في مدرسة «غريتس» الابتدائية في تل أبيب. فماذا كانت النتيجة؟

جميع الطلاب، الذين استمزجت آراؤهم، أجمعوا على أن مقامري «روليتا الشوارع» يجدون في هذه اللعبة متنفسا يفرغون من خلاله التوتر الذي يكمنونه في داخلهم، وهو التوتر الذي تؤججه اوضاع البلاد المتوترة على كل الصعد.

وأجمعوا، أيضا، على ان الرغبة في المجازفة هي شعور طبيعي، لا غبار عليه، لدى الفتيان ولدى الاشخاص البالغين على حد سواء. بيد ان بلوغ الرغبة في المجازفة حدا يجعل صاحبها يقامر بحياته - كما هو الحال بالنسبة للاعبي «روليتا الشوارع» - هو تعبير بليغ كفايته عن فقدان الاحساس بالحد الفاصل بين الحياة وبين الموت.

ان مشاهدات التلفزيون، كذلك، تشكل اساسا لجذب الفتيان للاسهام في العنف. يقول الطلاب ان العديدين من الاولاد يرغبون في موازاة ما يرونه عبر الشاشة الصغيرة على أرض الواقع.

لكن ثمة حافز آخر لا يقل أهمية، أشار اليه احد الطلاب في استطلاع الاراء المذكور.

يقول الطالب «أودي»، في طفولة بريئة، ان الفتى في مثل سنه عندما يقر قراره بأن يثبت على رؤوس الاشهاد انه رجل صلب «فلا شيء يقف امامه». ويضيف: «يتعين على المجتمع ان يطرح امام مثل هؤلاء الاولاد آفاقا اخرى للبروز والتظاهر». في اشارة حادة وصارمة الى كون المجتمع الاسرائيلي، المحكوم بخيارات حكامه بهذا القدر او ذاك، يسفر كل ما فيه عن تشجيع القوة والتصلب و.. العدوان.

هنا «مربط الفرس»!

ومؤدى الأمر انه كلما ابدت السلطة ميلا متزايدا الى العنف، العنف السياسي والعنف الاجتماعي، يكون من نتائج ذلك تصعيد صاق للعنف المجنون بين أوساط مجتمع تلك السلطة. وهكذا لا تقتصر مكابدة آثام وشرور هذا العنف على الضحية بل تتعداها الى ابناء المجتمع الذي يمارس حكامه العنف ضد ابناء «المجتمع الآخر».

وبالنسبة للعبة «روليتا الشوارع» القاتلة فان د. حفيفه ايال تطلق على لجوء الفتيان اليها صفة «عنف التدمير الذاتي المازوكي».

وليس بغير مغزى ان هذا الصنف من العنف يجد له ارضية خصبة في المجتمعات العنيفة، مثل اسرائيل، بين الفتيان والطلاب الذين ينطبق عليهم مثل «الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون».

● أنطوان شلحت ●

«في انتظار البرابرة»

● العنوان اعلاه هو عنوان رواية شهيرة الفها الكاتب (الابيض) جي. أم. كوتزي من جنوب افريقيا، ويسرد فيها، بسخرية سوداء، كيفية انهيار الامبراطورية الكولونيالية البيضاء أمام الصمود الاسطوري المجبول بطبيعة الاراضي المستعمرة، التي يظهره السكان الأصليون (ويسميهم «البرابرة») حتى بدون أن يتخذوا اية خطوة عسكرية ضد المستعمرين. ولعل أبرز ما يسجله الكاتب هو أن الامبراطورية الكولونيالية صارت تفصل التاريخ وحركة الزمن وفقا لـ «مصالحها العليا» وباتت هذه «المصالح العليا» هي المعيار الأول والاخير لكل ما هو أخلاقي/ غير اخلاقي، مشروع/ غير مشروع، او ضروري/ غير ضروري. والنتيجة ان التاريخ الموضوعي طغى على تاريخ الامبراطورية الذاتي واذاب قلاعها، مثلما تذيب الشمس قلاعا بناها اطفال من الثلج.

أسوق هذا الملخص لسببين: الاول - انني، على مدى الرواية كلها، لم أستطع عدم الربط بين مصير امبراطورية كوتزي وممارساتها وبين «امبراطورية» الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها - خصوصا في فترة الانتفاضة. وها هو الاحتلال الاسرائيلي يذوب كقلعة من ثلج «في انتظار دولة فلسطين».

والسبب الثاني الذي دعاني الى عرض ملخص الرواية المذكورة هو مقال بقلم يعقوب شريت («هآرتس» - ٣/٢٩) يرد فيه الكاتب، بسخرية لاذعة، على مقال كان كتبه وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر ونشرته ثلاث صحف اسرائيلية (من بينها «هآرتس») مؤخرا ويعلن فيه (كيسنجر) رفضه لاقامة الدولة الفلسطينية وللتفاوض مع م.ت.ف ولعقد المؤتمر الدولي (اللاءات الثلاثة).

والواقع ان مقال يعقوب شريت يتسم بالصميمية والاصالة والصدق الذي يتمتع به الروائيون الحقيقيون. فهو يتحدث من منطلق يهوديته الصرفة وهمه، اكثر ما يهمه، مستقبل «يهودية اسرائيل» ومصير شعبه وفي هذا بالذات تكمن قوة المقال، الذي يتوصل صاحبه الى خلاصات واستنتاجات لا غبار عليها: الانسحاب فورا من كل المناطق المحتلة التي احتلت في العام ١٩٦٧، بما في ذلك مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وقطع دابر الاحتلال وممارساته القمعية والتفاوض، فقط في مؤتمر دولي، لاقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

ويصل شريت، بطريقته الخاصة وفي ظروفنا الخاصة، الى ضرورة تفادي فخ الزمن. ويدعو، مثلما يفعل كوتزي في روايته ولكن بصيغة مختلفة، الى اقتلاع اوهام «التاريخ الذاتي». ويقول، لاسعا المستر كيسنجر بحدة: «خطأ كيسنجر الاساسي». هو.. «ان موقفه يفتقر كلية الى عامل الزمن». ويتهم شريت الديبلوماسي الامريكي المعروف بأنه يتعامل مع النزاع في المنطقة «داخل مختبره المعقم»، دون اعتبار للالام والدماء والقتل. انه (كيسنجر) «يقف.. وراء الزمن ووراء الاخلاقيات وخارجها». ويحطم شريت جملة من المسلمات، تحطيما كاملا، معتبرا ان مضمونها الحقيقي هو نقيض ما يروج له. فردا على ادعاء كيسنجر، مثلا، ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة سيقود الى «بيرتة» اسرائيل (أي نقل حالة الاحتراب والتدمير في بيروت الى اسرائيل)، يقول شريت ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢ كان سببا مركزيا في «بيرتة» بيروت. ويضيف، بهدوئه الغاضب، ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي بحد ذاته، وليس انهاء الاحتلال، هو الذي يهدد «بيرتة» اسرائيل. ويسوق جملة من الدلائل على ذلك، منها تيهم (أو «لا أنسنة») المجتمع الاسرائيلي على خلفية الاحتلال. «وعليه فلا وقت لاسرائيل». «ولذلك نعم للمؤتمر الدولي الذي باستطاعته، وحده - وليس بأي شكل من الاشكال مؤتمر يهودي تضامني وهمي مع حكومة شمير - بيرس - ان يضع حدا للنزاع المزمن».

يمكن الاسترسال في اقتطاف الاقتباسات من هذا المقال الهام. وهو هام، كما أسلفنا، لكونه صادرا عن يهودي اسرائيل تهمه «يهوديته» واسرائيليته ومصير شعبه في المقام الاول. لكننا نتوقف، لنحاول بلورة الفكرة الجوهرية.

ليس جديدا القول ان الانتفاضة الفلسطينية، التي يكمن احد عوامل جبروتها في ان استمرارها بات مضمونا مئة بالمئة، الحقت باسرائيل خسائر كبيرة، سياسية واقتصادية واجتماعية، الى درجة انه من الصعب تخيل مجال لم تطله يد الانتفاضة - حتى علاقة الزوج بزوجته (هل تذكرون فيلم «كامينغ هوم» عن آثار الحرب الفيتنامية؟). غير أن الجديد هو تحول التراكمات الكمية في اسرائيل، التي لاحظنا مظاهرها الشتيتة كل يوم، الى ظواهر من نوع جديد.

ونشير، في هذا الحيز الضيق، الى حدثين بارزين. الاول - البحث الذي صدر مؤخرا عن مركز الدراسات الاستراتيجية على اسم «يافيه» في جامعة تل ابيب ويتناول مؤلفوه كل البدائل المطروحة على بساط البحث الاسرائيلي «لحل» النزاع. ومن بينها فكرة اقامة «الدولة الفلسطينية المستقلة». لا شك في أن مؤلفي البحث امتنعوا عن تقديم توصيات واضحة ونهائية. لكن الذي يقرأ الكتاب يتوصل الى استنتاج، لا مفر من التوصل اليه، وهو أن حل «اقامة الدولة الفلسطينية» هو الحل الأفضل، في الظروف الراهنة وفي ضوء المستقبل المنظور، لاسرائيل نفسها. ولا شك، ايضا، ان هنالك مجالا واسعا للاختلاف مع مؤلفي البحث في تفاصيل شتى، من بينها الصيغة المطروحة لـ «الدولة الفلسطينية». لكن الأساس، وهذا ما أبغي توكيده بكل قوة، ان «مركز الدراسات الاستراتيجية» هو الجهاز الاكاديمي الوحيد في اسرائيل «الذي يتركز كله حول مسائل امن اسرائيل القومي» (من مقدمة البحث). وقوة البحث واستنتاجاته، على الرغم من «زلاته»، تكمن في كونه صادرا عن طاقم ابحاث رفيع المستوى يهمه، أولا واخيرا، «أمن اسرائيل القومي».

والحدث الثاني البارز، يندرج في الاطار نفسه، هو التوصيات التي صدرت مؤخرا عن سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي وقدمت الى الحكومة. ولعل أبرز ما في هذه التوصيات هو تأكيدها ان م.ت.ف. ومؤيديها هم السلطة الوحيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة (ناهيك عن سلطة الاحتلال، بطبيعة الحال) وأن الانتفاضة لا يمكن ان تتوقف طالما لم يلمس الفلسطينيون انهم حققوا انجازات سياسية على ارض الواقع. ومثل هذه التوصيات، الصادرة عن أعلى جهاز مخول بتقويم الاوضاع الامنية والاستراتيجية في اسرائيل (اقرأ مقال معلق «هآرتس» العسكري، رؤوبين بدهتسور - «هآرتس» ٣/٢٩)، تقود حتما (اذا قبلتها الحكومة) الى الاستنتاج انه لا بد من التفاوض مع م.ت.ف. وهذا بالذات، ما أغضب شمير ورابين اللذين كانا يودان ان تفصل توصيات سلك المخابرات العسكرية على مقاس سياستهما. (راجع المقال آنف الذكر).

اذن اسرائيل، بقطاعات واسعة منها، باتت في خانة «في انتظار الدولة الفلسطينية»، مثلما اقتربت الولايات المتحدة، كثيرا، من الاقتناع ان الزمن (الموضوعي) لا يعمل لصالحها. وهذه الحقائق، مجتمعة تقود، ايضا، الى واجب تغيير سلم الافضليات خلال النقاش والعمل في أوساط الرأي العام الاسرائيلي. فجنبا الى جنب مع استعراض الجانب الاخلاقي وتعميم فظائع الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة، يجب ايضاح الاخطار الكامنة، على الشعب الاسرائيلي نفسه، في استمرار الوضع القائم او استمرار التعلق «بحلول» لا يمكن ان تصمد على ارض الواقع الجديد.

على كل اسرائيلي ان يفكر بمنطلقات الزمن الموضوعي. فتفصيل التاريخ على قدر مقاس رئيس الحكومة، شمير، قد يقود الى انهيار «القلاع» - كل القلاع.

● فريد غانم ●

المناورة الامريكية تسير في طريق مسدود

● تكاثر مشاريع الحلول للنزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي، من وزراء، مسؤولين سابقين ومعلقين صحفيين، وعشية وصول رئيس حكومة اسرائيل الى واشنطن. هذا التكاثر يحمل مؤشرا هاما على ان الرياح تجري على عكس ما تشتهي سفن السيد شمير.

صحيح ان المشاريع المطروحة تلتقي حول قاسم مشترك يتمثل في محاولة دحر او اعالة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والالتفاف على المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير فيه. وهي بذلك تخدم مهمة السيد شمير في واشنطن، كبرهان مزعوم على وجود اجماع وطني اسرائيلي حول لاءاته. لكن ذلك هو احد وجهي العملة. فالمشاريع وتكاثرها تشكل برهانا قويا على اتساع وتعمق القناعة في الوسط الاسرائيلي الحاكم، والمحيط به، على انعدام امكانية استمرار الوضع الراهن واستحالة اعادته الى ما كان عليه قبل اندلاع الانتفاضة، أي عكس ما يأمل شمير. هذا اولا. وثانيا الاعتراف بعظم وتراكم الانجازات الفلسطينية، وفشل كل الجهود لمحيها او تقليصها، وعليه، انعدام فرص منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وثالثا تآكل الثقة في قدرة الادارة الامريكية على الاستمرار في مواجهة الارادة الدولية المطالبة بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة كاملة لمنظمة التحرير، وحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي على اساس دولتين لشعبين.

والتصريح الاخير لوزير الخارجية الامريكي بيكر الذي اقر فيه بـ «حقيقة ان الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل لوحدهما نفسيهما، ولاول مرة، غير قادرتين على كسب معركة الرأي العام العالمي»، هو مؤشر هام على ضعف قدرة الولايات المتحدة على مواصلة مواجهة الارادة الدولية. كما ان تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا في المغرب، «وهي مساند قوي للسياسات الأمريكية»، تعكس اقرارا بحقيقة وحدة الشعب الفلسطيني وفشل محاولات تقسيمه بين داخل وخارج.

لكن الادارة الامريكية، ورغم وضوح وجهة الرياح، تستمر في المناورة احتماء بالنصائح والارشادات الكيسنجرية. وهي في مناوراتها تستخدم سياسة العصا والجزرة مع انظمة عربية، لالغاء او اضعاف عامل المساندة العربية، وهو احد ثلاثة عوامل رئيسية لازمة للوصول الى حل عادل للنزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي، عبر احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

والادارة الامريكية، وقد اعلنت بلسان رئيسها، بوش، ووزير خارجيته بيكر معارضتها القاطعة والصريحة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وانها مع مفاوضات مباشرة مجزأة وخطوة خطوة، تبدأ مع فلسطينيين من الاراضي المحتلة اولا ثم مع الاردن.. وربما منظمة التحرير في نهاية الأمر.. وباشرافها وبعيدا عن المؤتمر الدولي، ترى في عامل الدعم العربي طريقا مفتوحا للمناورة ويمكن استغلاله لايصالها الى هدفها هذا.

والادارة الامريكية تعرف حقيقة ان الانظمة العربية المرشحة للمشاركة في مسيرة الحل والمساندة لها تخشى استمرار وتصاعد الانتفاضة. وتتمنى توقفها اليوم قبل الغد ولكنها لا تجاهر بذلك خوفا من شعوبها. وتعبر عن رغبتها تلك بعدم الوفاء بالتزامات قطعتها على نفسها في قمة الجزائر العربية. كما تراقب الادارة الامريكية، بعين يقظة، محاولات هذه الانظمة للتحلل من التزاماتها القومية والاكتفاء بترديد انها ترضى بما ترضى به القيادة الفلسطينية. وينعكس ذلك في الابقاء على موقف عربي غير موحد تجاه مسائل اساسية مثل عقد المؤتمر الدولي والمشاركة الفلسطينية، وموضوع الدولة الفلسطينية رغم أن قرارات قمة الجزائر وقمة فاس قبلها تضمن وجود مثل هذا الموقف الموحد.

والايام الاخيرة شهدت اشهارا للعصا الامريكية في وجه النظام الاردني والمصري في صورة ضغوط اقتصادية، عبر صندوق النقد الدولي، وصلت حد الضغط الغذائي على مصر عبر التلكؤ في توريد شحنات القمح والطحين المتعاقد عليها مع مصر، الأمر الذي اوصل الى تفاقم ازمة غذائية حقيقية في مصر.

واهداف هذه الضغوط واضحة. فقد اعلن السفير الامريكي «وزره» في القاهرة ان موضوعات مباحثات الرئيس المصري في واشنطن ستتناول عملية السلام في الشرق الاوسط ومستقبل مصر وخاصة في المجال الاقتصادي. واوضح السفير ان مصر والولايات المتحدة تسعيان لهدف واحد وهو بناء الثقة حتى تعود الاطراف المختلفة الى مائدة المفاوضات. وهذه هي الفكرة الاساسية في مخطط الوزير بيكر.

والى جانب هذه العصا تقدم واشنطن جزرة المساعدات المالية، امريكية سعودية، للاردن من اجل التغلب على ازمته الاقتصادية، وتقديم المعونات ودعم المشروعات الانمائية المصرية. وقد سارع الملك فهد لاعلان تمويل صفقة طائرات التورنادو الاردنية ووعد مصر بمعونات مالية كبيرة.

العصا والجزر الامريكي حقق بعض النجاح كما يبدو، مثل المعارضة الاردنية لعقد قمة خماسية طلبها عرفات، وعقد قمة ثلاثية في الاسماعيلية تشكل خطوة مصرية أردنية للضغط على الموقف الفلسطيني. فقد اشارت الانباء الى ان الرئيس مبارك نصح عرفات خلال المؤتمر بمنح فلسطينيين من الداخل صلاحية التحادث مع الاسرائيليين في المرحلة الاولى من المفاوضات حسب الخطة الامريكية. كما ان الاعلام المصري يواصل تقديم مثال طابا كبرهان على نجاح المفاوضات المباشرة..

لكن الاهم من ذلك ما تسرب من انباء عقب قمة الاسماعيلية عن استعداد الاردن ومصر طرح مشروع الملك فهد على الادارة الامريكية في زيارتيهما المقبلتين لواشنطن. بما يعني امكانية تراجع المساندة العربية عن سقف قرارات قمتي فاس والجزائر مما اضطر هذه الدول لأعلان نفي لاحتمال طرح مبادرات من هذا النوع.

كما تعول المناورة الامريكية على ان العامل العربي سيسهم في احداث انقسام داخل القيادة الفلسطينية. وهو ما اشارت اليه بوضوح صحيفة «الغارديان» البريطانية تعقيبا على الحوار الامريكي الفلسطيني في تونس. فقد اشارت الى ما اسمته بانقسام حول موضوعة المؤتمر الدولي في القيادة الفلسطينية. وزعمت ان بسام ابو شريف صرح بان قبول اسرائيل لاقامة الدولة الفلسطينية تجعل الحاجة للمؤتمر الدولي غير ملحة.

كل التقديرات، وليس تكاثر مشاريع الحلول الاسرائيلية الا دليل على صحة هذه التقديرات، تؤكد انعدام فرص نجاح المناورة الامريكية. فالامر الجوهري هو صلابة الموقف الفلسطيني المستند الى اندفاع الانتفاضة والتمسك الحازم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة الاخيرة. ان قوة هذا الموقف، كما طرحه عرفات في قمة الاسماعيلية والمطالب بموقف عربي واضح ومحدد من المؤتمر الدولي والمشاركة الفلسطينية، يجعل من الصعب على الانظمة العربية السير في طريق اخر خشية من شعوبها في المقام الاول. ويزداد هذا الموقف قوة بتفعيل العامل الدولي من خلال التنسيق الفعال مع الاصدقاء، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز، وحركات التحرر الوطني العربي.. وغيرها. وقريبا ستجد واشنطن أن عليها الرضوخ للارادة الدولية.. قبل ان تعاني المزيد من مرارة العزلة. ولعلها تستخلص الدرس المناسب من اعلان الرئيس ميتران عن استعداده لاستقبال عرفات في باريس قريبا.

● عبد المجيد حمدان ●

قضيتنا العادلة.. كيف نكسب الرأي العام تأييدا لها؟

*** الآن اكثر من أي وقت مضى يجب التفكير الكافي والتخطيط الكافي وبذل الجهود الكافية للحوار مع المجتمع اليهودي وكسب تأييده لقضيتنا العادلة ***

□ اعترف الصحفي العبري البارز يشعياهو بن بورات في مقاله الافتتاحي في «يديعوت احرونوت» (الاربعاء ٢٩ آذار ١٩٨٩) بما حاولت وتحاول المؤسسة الحاكمة وأبواقها، طول الوقت، التهرب من الاعتراف به. وهو ان «يوم الارض» ولِدَ، أصلا، تعبيرا عن عدم تسليم المواطنين العرب في دولة اسرائيل بالغبن الصارخ الواقع عليهم وسعيهم الى تصفية هذا الغبن وتحقيق المساواة والطمأنينة والمشاركة في حياة هذا المجتمع.

قال بن بورات: «لقد كان على الجمهور اليهودي، من زمان، ان يعترف بالحقيقة. وهي انه لولا الشعور بالغبن المشترك الواقع على المواطنين العرب في الدولة ما كان وُلِدَ يوم الارض. وهل بامكان أحد ان ينقض ادعاء عرب اسرائيل انهم كجمهور يشكل ٢٠ بالمئة من سكان الدولة لا يحصلون على حصتهم التي يستحقونها من الكعكة؟ بل أليس مميزا حقا انه لا يوجد لهم اي تمثيل في الحكومة حتى الان والوزير الذي يعالج قضاياهم هو وزير يهودي؟».

وأضاف بن بورات: «لو أن يوم الارض استهدف ان يذكرنا بأنه لا تزال هنالك مظاهر غبن كثيرة تتطلب الإصلاح، في الوسط العربي، لكان الجمهور اليهودي يجب أن يرافق هذا الحدث بالتفهم بل وبالتعاطف».

لا نقرأ كل يوم افتتاحية بهذه الروح في صحيفة «يديعوت احرونوت». بل إن اكثرية الصحف العبرية، للاسف، لا تفطن، في مسار الايام العادية، الحياة العادية، الى التوقف المسؤول والعميق أمام المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والاسكانية والتشغيلية والقومية للاقلية العربية في اسرائيل. وتحت تأثير المؤسسة الحاكمة، من وزراء، ومشرفين وشرطة نهارية وظلامية، فان الصحف للاسف، تضخم بشكل مخيف اية حادثة وتساهم، عن قصد أو غير قصد، في الإيهام بأن الاقلية العربية في اسرائيل «متربصة» تنتظر الفرصة «للانقضاض على الدولة». وفي كثير من الحالات يوحي النشر المتاوي، للمواطنين العرب وكأن هؤلاء يكنون مشاعر عدائية تجاه اليهود. وهذا، بالطبع، افتراء ساقط، أسقط من أن نرد عليه.

واما في حالات المد في النضال الجماهيري، فإن أجهزة الاعلام «تصطدم» بالحقائق، تلتقي لقاء مباشرا مع الواقع، ومهما حاولت أن لا ترى كل الحقيقة، فان ما تراه يكون كافيا جزئيا لنقل روح الحقيقة.

هكذا، بالضبط، نظرنا الى هذه الافتتاحية الهامة في «يديعوت احرونوت» التي كتبها يشعياهو بن بورات.

ولكننا مدعوون الى طرح السؤال: ماذا نفعل نحن، الهيئات التمثيلية والشعبية في الناحية العربية والمثقفون واساتذة الجامعات وطلاب الجامعات والعمال في أماكن العمل المشتركة مع اليهود لايصال الحقيقة، اولا بأول، والرد على الافتراءات والتشويهات، اولا بأول؟ نحتلف جازمين بأن السور الذي كان يفصل، في الخمسينات والستينات، بيننا وبين الرأي العام اليهودي قد سقط كليا أو كاد. وهناك اليوم، استعداد اكثر من السابق لسماع كلمتنا ورأينا. وهنالك اليوم اكثر من السابق ايضا، كفاءات وقدرات وامكانيات لدى الجماهير العربية لقول الحقيقة بالشكل العصري المناسب والمقنع. مع أننا لا نزال بحاجة الى صياغة الحجج والبراهين في مجابهة مختلف التقولات والادعاءات والحجج السلطوية التقليدية التي يكررها المسؤولون الان، كما كررها المسؤولون في الخمسينات، حتى صارت اسطوانة مهترئة.

نحن لا نرد، احيانا، اطلاقا. واحيانا نرد بشكل متأخر. واحيانا نرد ردا غير كاف، مما يعطي الانطباع بأننا نريد ان نقنع أنفسنا نحن لا ان نقنع جمهورا يقع تحت تأثير مواقف معادية لحقيقتنا وحقيقة مرافقنا.

ان المساواة، بشكل مجرد، هدف لا يمكن لانسان في عصرنا ان يعارضه، مبدئيا. ولكن عندما تطالب بالمساواة للعرب في اسرائيل، في ظل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية المستمرة، فاننا بحاجة الى اقناع اليهود بأن تحقيق المساواة للعرب في اسرائيل ليس تجسيدا لحق فقط، بل ان تجسيد هذا الحق، هو في مصلحة المجتمع اليهودي، ايضا.

يقولون لنا، احيانا: غياب المساواة مرتبط بغياب السلام الاسرائيلي - العربي. وهذه الحجة تقال عن نية سيئة من الحكومة، ولكن أوساطا شعبية تقبل هذه الحجة بسذاجة. وما هو جوابنا؟

يقولون ان نضال الجماهير العربية ليس نضالا دمقراطيا عادلا للمساواة في القضايا والهموم المطلبية اليومية، بل هو «تنفيس» عن موقف «قومي» معاد لمجرد كيان دولة اسرائيل. ومع ان هذه الحجة تطلق من الاوساط الحاكمة لعزلنا، لمنع تفهم المجتمع اليهودي لعدالة مطالبنا، الا ان أوساطا يهودية واسعة قد تقبل هذه الحجة. فكأننا بهذه الحجة تصبح حاجزا بيننا وبين أناس دمقراطيين ومؤيدين للمساواة مبدئيا، بشكل مجرد، ولكن معارضين للمساواة هنا، الان، تحت تأثير الدعاية الحكومية.

يقولون ان الوسط العربي ليس متطورا بما فيه الكفاية، حقا. ولكن لماذا نلقي المسؤولية فقط على التمييز في الميزانيات؟ وهل يدفع العرب الضرائب للدولة وللسلطة المحلية، كما يجب؟ هل يكفي ان نجيب على هذا السؤال بالايجاب؟ ومن يقتنع فليقتنع، ومن لا يقتنع عمره لا يقتنع! أم اننا قادرون على تقديم الجواب الشامل والموضوعي والمدعوم بالحقائق والارقام؟

ليس الهدف من طرح هذه الاشكاليات، بأية حال من الاحوال، القول بأننا لا نفعل اطلاقا شيئا في هذا المجال. وليس الهدف، بالطبع، «توزيع» الحجج السلطوية ضدنا.. بل الهدف هو القول، بكل الصراحة والعناد إننا يجب أن نطرح الحجج والحقائق والتفاصيل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاحصائية، للبرهنة على عدالة قضيتنا. ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار، بصدق، الجانب الآخر، وأن نعطيه آراءنا ومواقفنا بشكل عصري مقنع. فليست الحجج التي نطرحها في الناصرة وشفاعمرو وحيفا والطيبة لاقناع شعبنا للنضال الفعال ضد التمييز كافية، حقائق وصيغة ولهجة، لاقناع الناس في تل ابيب وبيتح تكفا وهرتسليا ونتانيا. هل هذا يعني اللعب بالحقائق؟ هل هذا يعني ان البهلوانيات البلاغية والاعلامية يمكن أن تكون بديلا عن الحقيقة؟ ابدا. ولكن الحقيقة ليست جامدة وليست مجردة، خصوصا في مجالات الاعلام وكسب الرأي العام.

ان الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها ومؤسساتها لم تكن مزايدة ولم تكن قومجية متطرفة، حتى عندما كان الشعار القومجي المزايد موضة رسمية فلسطينيا وعربيا. والتحول التاريخي في م.ت.ف وبين الشعب الفلسطيني عموما، نحو الواقعية والاستعداد للحل العادل والدائم أخذا بعين الاعتبار حقوق الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، يسهل علينا الآن، اكثر من أي وقت مضى، فتح الحوار الواسع والعميق مع المجتمع اليهودي ونسف كل الاكاذيب المشككة بنوايا واهداف كفاحنا. كيف قال يشعياهو بن بورات؟ «لو أن يوم الأرض استهدف ان يذكرنا بأنه لا تزال هنالك مظاهر غبن كثيرة تتطلب الاصلاح، في الوسط العربي لكان الجمهور اليهودي يجب ان أن يرافق هذا الحدث بالتفهم، بل وبالتعاطف».

نحن بحاجة الى العناد الاعلامي لاقناع الاوساط الثقافية والاعلامية والفكرية والشعبية في الناحية اليهودية باننا حقا نحتج على مظاهر كثيرة للغبن ونريد تصفية الغبن وتحقيق المساواة والمشاركة.

واذا سألونا عن رأينا في الانتفاضة، في م.ت.ف، في الحل، في المستقبل هل لنا مصلحة في أن نهرب من الجواب؟ ام اننا يجب ان نفتح الحوار الصادق العميق حول هذه القضايا المصيرية، ايضا؟ أليس المواطنون العرب في اسرائيل قادرين على القيام بدور تاريخي لبناء جسور التفهم المتبادل والثقة والاستعداد للتعايش والاحترام والسلام، بين الشعب الفلسطيني الذي هو شعبنا وبين الشعب الاسرائيلي الذي نعيش معه وسوف نعيش معه، مستقبلا، ايضا؟

هنالك عبر كثيرة يجب ان نستخلصها من «يوم الارض». ومن أهم هذه العبر ان شكل طرح القضايا واسلوب طرح القضايا والتعامل الاعلامي مع قضايانا ومطالبنا وأهدافنا ليست أمورا جانبية او ثانوية. بل انها قد تكون حاسمة الى حد بعيد في كسب التأييد والتعاطف، وفي تحقيق الاهداف.

فهل نولي هذا الموضوع ما يستحقه، حقا، من التفكير والتخطيط والجهود؟!

● سالم جبران ●

أدب ونقد

* كلمة.. في البداية *

الارض.. والثقافة

□ تحول يوم الارض، الثلاثين من آذار الى عيد وطني ليس للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، فقط، وليس للشعب الفلسطيني كله، فقط، بل ان احتفالات الثلاثين من آذار تقام في مختلف العواصم العربية والعالمية.

ويمكن القول ان الثقافة العربية الفلسطينية في اسرائيل، وبشكل عام، مرتبطة ارتباطا عضويا بموضوع الارض. الارض هي الموضوع المركزي والحاسم في ثقافتنا الوطنية. فمن خلال التشبث بالارض، جسديا وروحيا خلق شعبنا ثقافة يمكن ان نصفها بانها ثقافة المقاومة للاقتلاع، ثقافة الشعب المقاوم لعملية زحزحته عن الارض، لعملية اقتلاعه وقذفه في الريح!

ولعل هذه الميزة الاساسية والحاسمة للثقافة العربية الفلسطينية، التي نمت وتطورت وتجذرت بعد عام ١٩٤٨ هي التي جعلت شعبنا الفلسطيني والعالم كله عندما التقى بهذه الثقافة لاول مرة بعد حزيران ١٩٦٧، ينبهر ويندهش ويعجب بشكل انفعالي بهذه الثقافة التي تشبه الى حد بعيد زيتونة شقت الصخر وطلعت من قلبه فارضة نفسها ومنتزعة حقها في الحياة.

وهذا الالتزام المصيري بالارض عبر عن ذاته، بشكل طبيعي، ايضا، بالوطنية الصادقة، بترسيخ انتمائنا الى الشعب الموحد الواحد، ارتفاعا فوق اية تفرقعات طائفية او عائلية او سواها.

ان حركتنا الادبية مدعوة في هذه الايام، على شرف يوم الارض، الى النشاط والفاعلية لتحريك الوجدان الشعبي التزاما بثوابت مسيرتنا الوطنية التي كان يوم الارض، ويبقى، رمزها المضيء، والموحي والملهم.

كما اننا ندعو الى التخطيط من مؤسساتنا الوطنية والثقافية ونوادينا ومراكزنا الثقافية البلدية، لعقد الندوات والامسيات والمحاضرات حول ما يصدر من كتب وحول حركتنا الثقافية. ومهما كانت الشواغل فلا يجوز الدخول في روتين خطير يجعل المبدعين من كتاب وشعراء في واد، يكتبون ويصدرون بدون اصداء كافية، بينما الشعب في واد آخر.

ان التقاليد الوطنية ـ الثقافية لمسيرتنا صعودا الى يوم الارض تتطلب توطيد الصلة والتفاعل النشيط بين الحركة الشعبية وبين الحركة الثقافية. ومرحبا بكل المبادرات التي تنطلق تحقيقا لهذا الهدف السامي.

(المحرر الادبي)

●محمود دسوقي●

لن يرهبنا نسف البيت

اعمل ما شئت. اهدم بيتي
اقتل ابنائي، بنتي
لا.. لن يرهبنا نسف البيت!
* * *
اضرب بعصاك على رأسي
ويداي عصاك تحطمها
واضربها امرأتي اختي
وانسف دكاني.. بيتي
إن يصبح ظلمك قرنا
فبعمر التاريخ لن يمسي
* * *
اضرب بعصاك على صدري
واكسر اضلاعي.. ظهري
اكسر رجليّ أقوم بها
فبظلمك.. لا.. لن تقدر قهري
* * *
حطم رجلي سأعصبها
أزحف وأقاوم في جلدِ
ان مت انا فاخي باق
ان مات أخي.. يبقى ولدي
سيقاوم ظلمك أحفادي
ويكنس ظلمك عن بلدي
* * *
وطني أفديه بروح أخي
بلدي أفديه دمي.. عمري
وأبي.. الشيخ بعكاز
يحتاج النار ولا يدري
وأخي.. الطفل بلعبته.. سم
في جسم الغاصب كم يسري
* * *
فاعمل ما شئت..
اهدم بيتي
اقتل.. اخواني..
أبنائي..
بنتي
إن يبقى ظلمك قرنا
فشعاع الفجر.. غدا يأتي

(الطيبة)

بلدية الناصرة

اعلان الى جمهور المواطنين حول العمل في مفرق الخانوق في المدينة

تعلن بلدية الناصرة للجمهور الكريم انه سيتم في ليلة السبت ١٩٨٩/٤/١ وخلال يوم الاحد ٨٩/٤/٢ حفر ارض مفرق الخانوق. وترجو البلدية الاخوة السائقين والجمهور الكريم محاولة تجنب المرور في المفرق في اثناء تنفيذ العمل. واما المضطرون الى المرور فترجوهم التحلي بالصبر وحسن التفهم والتعاون مع المنظمين.

ان تطوير هذا المفرق هو مشروع كبير وهام، تصل تكاليفه الى حوالي المليون شيكل، ويساعد على تخفيف ازمة السير في تلك المنطقة. ولا شك في ان تفهم الجمهور لضرورات العمل وابداءه التعاون سيمكنه من انجاز العمل في وقت اسرع وبشكل افضل.

بلدية الناصرة

قصة قصيرة..

المطار



بقلم: نبيل عودة

(١)

● افقت لتوي من غفوة عابرة. تثاءبت وتلفت حولي مستنجدا خيرا من الملامح المتناقضة للمسافرين. مددت عيني طولا وسحبتها عرضا، ويقيني يقول لي ان لا شيء جديد بعد. حشد من الخلائق عبرتهم بنظراتي المتحررة للتو من اسر النعاس وسلطانه. وحرت اين استقر بنظراتي.

(٢)

مددت اطرافي بقوة وتشنج، محاولا ان اصل لابعد مما استطيع، وانا لا ادري ان كان ما يمر بي هو نوع من القلق ام الزهق لطول الانتظار.

كان الزمن يمر بطيئا مثقلا بالهواجس. وقد جفت ينابيع افكاري او كادت من معاناة الانتظار، الذي يبدو ان لا نهاية له. للحظات تتجلى لي رؤى غريبة، فانفضها غير قانع، ومن حيث لا ادري، كان يتسرب لنفسي اكتئاب شديد فاحاول التخلص منه بالتنقيب عن فكرة جديدة، تأخذني لاجوائها فأخوض لجة التأمل. فينشط فكري وينشغل، حتى نرى ما يكون من امر هذا التعويق في وصول الطائرة. ولكن اكتئابي وهواجسي كانت اقوى من رغبتي، فلم اعد اطيق صبرا لما انا به فأخذت أبحث عن الصغيرين بعيني، دون ان أتحمس لمغادرة مقعدي الدافئ.

للحظة مرت في فكري آخر احداث الطيران. نفضت الفكرة من دماغي عندما لمحت الصغيرين يلهوان بسعادة، يجران عربة الحقائب، احدهما يدفع والآخر يركب، وتكاد قاعة الانتظار الفسيحة لا تتسع لسعادتهما المنفلتة، غير عابئين بما يدور من هواجس وافكار، يصدمان الخلائق بالعربة، ويتابعان شيطنتهما دون حساب لإنس او جن.

(٣)

في المحادثة التلفونية، قبل ايام، اخبرتني ان طائرتها ستصل الساعة الثالثة والربع بعد الظهر، حسب توقيتنا المحلي. في اليوم نفسه اتصلت مرتين مع استعلامات المطار للتأكد من عدم حدوث تغيير في موعد وصول الطائرة. قبل خمسة ساعات غادرت البيت برفقة الصغيرين اللذين لم يتنازلا عن مرافقتي على الرغم من كل الاغراءات ومحاولات البرطلة لابقائهما في البيت. حسبت الف حساب لشيطنتهما وعبثهما. في الساعة الاولى من وصولنا لاحقتهما وجلتهما على الهدوء، وعدتهما بعشرات الهدايا الرائعة التي ستجلبها «ماما» اذا كانا طيبين لا يعذبان ويسمعان الكلام، والا لا شيء، يعودان كما جاءا بلا هدايا، وربما بلا «ماما» التي سترى شقوتهما وتحتضنها لي من الطائرة، وتعود من حيث اتت. هذه الانذارات والتهديدات لم تنفع الا للحظات. عاد بعدها كل شيء الى اصوله الشيطانية. ركضت وراءهما من زاوية الى اخرى، محنيا وجهي كلما صدما شخصا بعربة الحقائب منطلقين بها على سجيتهما متمردين على الاصول متحررين من الضغوط.. متلفتين، ثائرين.

ـ خزيتوني.. ماما اتصلت من الطائرة تقول انها لن تجيء، وسترجع مع كل الهدايا.. مع الدب ومع القرد ومع سنوبي ومع ليلى الحمرا..

استمعا لي بكل صبر. نظرا بعضهما بعض، واخذت ملامح ضحكة ترتسم على شفاههما، ثم انفجرت ضحكاتهما التي لا تعرف حدود الوجل واطار المنطق. جلجلت وصدحت بسعادة منفلتة من قلقي المبالغ وحساسيتي المفرطة لتصرفاتهما التي هي عين المنطق كما يريان. لعنت الاولاد واللذي يخلفهم، واستسلمت ايام اصرارهما ساحبا نفسي نحو شاشة الاستعلامات، للتأكد من جديد بان الموعد المقرر لوصول الطائرة لا يزال بلا تغيير.

(٤)

الهيت نفسي بتأمل وجوه المسافرين وما تبوح به من تعابير. ملامح الوجوه تكاد تفصح عما في النفوس. تتجلى تعابيرها المتناقضة بين الوجل والسعادة. بعض الملامح هادئة مستقرة، ومن تعابير وجوههم تعرف ان الطيران صار روتينيا في حياتهم.

في رحلتي الاولى بالطائرة اصابني الوجل ساعة قبل الصعود للطائرة، ربما انفك عني، الا بعد هبوطها بساعة او اكثر واليوم انا اكثر قوة، او ربما اكثر استسلاما.. السفر بالطائرة علمني ان اواجه المجهول بشجاعة.. او ربما بلا ارادة.

بحثت عن الصغيرين بعيني، فلمحتهما في آخر القاعة، يتبادلان ركوب عربة الشنطات.. نظرت الى ساعتي مستعجلا تقدم الوقت، لانتهاء الانتظار وانتهاء المعاناة من تصرفات الصغيرين.

(٥)

ايقنت بيني وبين نفسي اني بالغت في تقدير الوقت، فخرجت ساعتين ابكر مما يجب، وهذه نتيجة تسرعي احصدها مع شيطانين. حاولت العودة لتأمل تناقض الوجوه وملامحها متفاوتة التعابير. ضحكة خائفة جذبت انظاري، فرأيت عناقا حارا بين فتى وفتاة، يكاد الفتى يفترسها برغبة مفضوحة، وهي مستسلمة تزغرد ضاحكة كالعصافير.. لا هم ولا غم. احاول ان اتذكر ايام فتوتي، والساعات الرومانتيكية، واقارنها بالحالة التي امامي. ظلال لابتسامة تريح قسماتي المتوترة من الانتظار الطويل وشقونة الصغيرين. ببرارة غير مفهومة اغطس في مقعد مريح. يمضي الوقت بطيئا. تشدني السيقان الواقعة في مستوى النظر فاطلق لعيني العنان. هل يليق بي ان اتأمل اللحم المكشوف؟ نشب عراك بين نظراتي المنطلقة على سجيتها، وراء ما اتجلى من جمال التكوين واسس البناء، وبين ما يعرف مجازا بالاخلاق، الذي يتشجب ما انا به من متعة النظر مع سبق اصرار لما يسمى مفاتن النساء. رفضت فكرة ان يكون ما اراه مفاتن يجب سترها. بعض الملابس تضيق عن استيعاب هذا العاج المتلألئ، الوهاج، لوهلة يخيل لي ان بعض السيقان ولشدة فتنتها، تكاد تخرج من داخل التنانير. انتظرت ولم يحدث. ربما الملل مما انا فيه يدفعني للعودة الى سني المراهقة وتأمل السيقان ومفاتنها. بدأ بالي يخلو شيئا فشيئا، افكاري تخلو من الصراع وانا امارس على سجيتي اكتشاف عالم النساء الكامن في الطبقات المنخفضة.. وبعدها، لا أدري كيف، اختلتني غفوة سلطانية تحت ظلالها.

(٦)

نظرت في ساعتي فجفلت. اذ ان الوقت الموعود لوصول الطائرة مر باكثر من نصف ساعة. هل اكون قد غفوت ساعة ونصف الساعة؟ نفضت عني بقايا النعاس ووقفت ابحث عن الصغيرين. فلم اجدهما. اسرعت اجتاز القاعة من اولها الى آخرها، من يمينها الى شمالها. بحثت عنهما بكل انتباه ودقة، ولكن لا اثر لهما. تسارعت نبضات قلبي بعض الشيء. وانا حائر في مكان وجودهما. اتكون امهما قد وصلت واهتدت اليهما؟ ولكنهما يعرفان اين غفوت؟ خرجت من القاعة ملهوفا للبحث عن العفريتين، فاطمأنت نفسي حينما لمحتهما يتشيطنان خارج القاعة، غير عابئين بما يدور حولهما. بشرتهما بان الطائرة وصلت، وانطلقا لباب الاستقبال.

(٧)

كان الزحام شديدا وبالكاد نرى الممر.

ـ ارفعني لارى.

امرني الصغير. فامتثلت للامر غير القابل للرفض.

ـ ارفعني انا ايضا.

اصرت الصغيرة والحت مهددة بالبكاء.

انزلته ورفعتها.

ـ أخ..

حبست صرخة الم، حين تلقيت ضربة ببوز حذاء الصغير في ساقي اليمنى، وامرا لا يقبل الجدل.

ـ ارفعني.

توترت أعصابي، وكززت على اسناني غاضبا.

ـ لماذا لم تبقيا بالبيت؟

حملت الاثنين بشيء من الصعوبة والجهد الزائد.

ـ مرحبا.

حيا اخته وهو مرفوع.

ـ مرحبا.

ردت عليه منفلتة من الضحك.

ـ متى تصل امكما وتنتهي معاناتي؟

ـ كفى حركة. لا استطيع حملكما اكثر.

صمت بعصبية وانزلتهما على الارض. فواصلا التمسك بعنقي، ولم استطيع منهما فكاكا الا بجهد وضربتين على القفا.

(٨)

مر الوقت، وخرج عشرات الاشخاص دون ان ارى اثرا لزوجتي.

بدأت الترفزة، من طول الانتظار تفعل فعلها في نفسي غير المطمئنة، المرهقة من الانتظار والاولاد..

استفسرت من احد المسافرين ان كانت الطائرة التي وصل بها قادمة من حيث تجيء، زوجتي. فأجاب بالسلب. حرت قليلا وازداد شعوري بالارهاق وصارت روحي في حلقي. أكاد اشعر بالاختناق، ولا اعصاب لي لمواصلة ارضاء الصغيرين..

هل تحضر ام لا تحضر؟

شاشة تلفزيون الاستعلامات لا تشمل رقم الطائرة المنتظرة فيما يبقى من طائرات. تركت الصغيرين وذهبت أتأمل مرة اخرى شاشة التلفزيون. وعبثا بحثت بعيني، موعد هبوطها حان منذ اكثر من ساعة. ساعة غفوت، هل غفوتي هي السبب في عدم وصولها.

ربما غفوتي لا تحسب في مقياس الزمن؟ او تكون قد اعتقلت ساعة هبوطها؟ السبب غير مهم. اولا يعتقلون، ثم يبحثون عن سبب. ألسنا في عصر الحجارة؟

استعدت في ذاكرتي للتأكد، تاريخ اليوم وموقعه من ايام الاسبوع، استذكرت استعلاماتي التلفونية مع المطار. قلت قبل خروجي من البيت، وحين وصلت بعد سفرة استغرقت ساعتين، قرأت رقم الطائرة وموعد هبوطها غير النهائي، ثم عدل الوقت بربع ساعة، واصبح موعد الهبوط نهائيا. امر محير. هل غفوت لاكثر من ساعة؟ لاكثر من يوم؟

هدأ الصغيران، اللذان لحقاني، من عبوسي الظاهر وعصبيتي الواضحة، فالتزما الصمت. هل يستوعبان ما يدور؟ يستجليان افكاري؟ هل لمسا ما يعتمل في خلدي؟ هل يفهمان جوهر الموقف؟ يقدران خطورته؟

نظرت حولي مضطربا قلقا. ولت الوجوه والسيقان. ضاعت الالوان، واحتقن وجهي، واستفحلت حيرتي.

صمت الصغيران بكآبة غير مفهومة فأثارا شفقتي. امرتهما بانتظاري على مقعد قريب وعدم التحرك. فجلسا منصاعين. نظرت اليهما مرة اخرى، ولم استطيع الا ان انحني لاقبلهما هامسا:

ـ ماما تأخرت، سأذهب لاعرف السبب. فاهمين؟

هز الصغير رأسه بموافقة وتسليم، اما الصغيرة فعبست، وطأطأت رأسها، وباتت الدموع في مقلتيها:

ـ أريد ماما.

ـ الآن ستجيء.. لا تبكي.

سرت، وركضت، لا ادري، نحو مكتب الاستعلامات والقهر يرزقني والحيرة تفعل فعلها، تزيدني نرفزة وعصبية. هل فعلتها وتأخرت ام يخبيء لي القدر مفاجأة؟

(٩)

زحام شديد امام مكتب الاستعلامات، وثلاث الموظفات الجميلات مشغولات بالرد على عدة هواتف، واعطاء الاجابات للحشد الكبير.. بعد سؤال واستفسار عابر مع عدد من المحتشدين امام الاستعلامات، تبين لي انهم بانتظار الطائرة نفسها. وان شيئا غير مفهوما قد حدث.

خف همي قليلا لوهلة، وازداد قلقي اضعافا.

ـ تصل الطائرة او لا تصل؟ سألت جاري.

ـ السؤال هل اقلعت؟ اجاب وغرق في صمته.

ـ هذا ما نحاول ان نفهمه: اجاب آخر دون ان يوجه له السؤال. قلت وكأني اكتشف شيئا جديدا.

ـ وما المشكلة في معرفة ذلك؟ حين يعطون الموعد النهائي لهبوط الطائرة، معنى ذلك انها اقلعت واقامت الاتصال مع برج المراقبة..؟

ـ ربما.

ـ ربما!؟

ـ هذا ما نحاول ان نفهمه منذ اكثر من ساعة.

ـ لماذا لا يعطون الجواب؟

ـ لا اعرف.

ـ هل خطفت الطائرة؟

ـ أفضل من سبب آخر.

ـ اي سبب؟

ـ مثلا سقوطها؟

ـ سقوطها؟!

لا لن يحدث ذلك. للصغيرين وانا؟.. ابدا. هذا صعب على التصديق.

قالت موظفة جميلة محاولة ان يصل صوتها للجميع:

ـ حتى الآن لا ندري شيئا. الطائرة قد تكون عادت للمطار الذي انطلقت منه. او هبطت لسبب او آخر في مطار آخر. ارجو الهدوء والاطمئنان. سنعلمكم بكل من يصلنا من معلومات.

ـ عن اي هدوء واطمئنان تتحدثين؟ انفجر احد المحتشدين، فاسكته الحشد.

ـ ما ذنبها.. هي موظفة.

ـ لماذا لا يخبروننا، لماذا يتسترون؟ صرخ آخر.

وقفت صامتا اسمع ما يدور من حوار وصراخ وتعليقات وهمومي تتكاثر، وانا في حيرة من امري.

مرت لحظات ثقيلة. والكل غارق في تأملاته وتأويلاته. لم اعد اطيق الصبر والصمت والتأويل تركت الحشد وذهبت لاطمئن على الصغيرين.

(١٠)

اخذت الصغيرين، شبه النائمين الى داخل القاعة، اجلستهما على مقعدين، وتركتهما يغرقان في نومهما الهادئ..

كان الوقت يمر مثقلا بالهواجس، والقلق الطارئ، يتحول الى خوف حقيقي من حادث مفجع.

طلبت محادثة خارجية من البدالة الدولية. تحدثت مع اقاربي، فاكدوا انها سافرت بالطائرة في الوقت المحدد حسب البرنامج، وحسب ما يقدرون، يجب ان تكون قد وصلت. قطعت المكالمة تاركهم لحيرتهم شاعرا وكأن سكين جزار ماهر لطعنني نصفين من وسطي. كآبة دافقة ملأتني، مرارة شديدة تتسرب لاعماقي. اتجهت نحو مكتب الاستعلامات. كانت الوجوه المرهقة تبدو عليها ملامح معاناة شديدة، بعض النساء اطلقن العنان لدموعهن، مما زاد شعور المرارة في نفوسنا، والخوف من حادث لا ندري قدره.

ـ في اخبار العاشرة لم يذكروا شيئا..

ايقنت ان الحديث يدور عن طائرتنا. رفضت فكرة حادث مأساوي كانت تتأصل في نفسي، ترى هل ينفع ذلك؟ هل له اثر فيما حدث بالفعل او قد يحدث؟

هل من خبر جديد يزيل الكرب من نفوسنا؟ هل من كلمة تزيل قلقنا؟ قلت لجاري محاولا ان اتنفس بعض همومي:

ـ الطائرة اقلعت.. الطيار اقام اتصاله مع برج المراقبة هنا، ثم انقطع الاتصال.. ولا يدرون السبب. اين المنطق؟

لم ينصت لي. او أنصت.. لا ادري. قال مخاطبا نفسه:

ـ كيف استطيع ان اعيش بدونها..؟

واستأنف صمته الممتد كما يبدو، ونظراته المكسورة تدور تبحث عن بارقة امل، ثم تسقط فوق الارض.

وقفت مذهولا للحظات، تأملته وايقنت ان في الامر سرا. تصارعت في رأسي عشرات الافكار المؤلمة. حرت فيما استطيع فعله. رفضت الفكرة الرهيبة التي يقودني اليها تفكيري. نظرت لوجوه الموظفات الجميلات، اختيار ملائم لوضع غير ملائم. حاولت ان استقرئ ما تخفيه ثغورهن المصبوغة بالاحمر، وما تخفيه عيونهن البراقة وما يكمن وراء هدوئهن المبالغ لحد التصنع. عواصف من القلق. اشتد شعوري بالعطش الذي يلازمني منذ ساعة دون ان اعيه لم تكن لي رغبة في شيء، ولا حتى في قطرة ماء. تحركت حاملا ذهولي وحيرتي. وقفت امام براد الماء. ضغطت باصبعي، ارتفع نافور الماء، انحنيت، رطبت فمي ولساني.. ولم استطيع ان ابلع الماء. تركت البراد وتوجهت الى الصغيرين، شاعرا بالالم، حاولت ان افكر بشيء، لا ادري ما هو. تأملت في نقطة غير مدركة، جلست، اخذت الصغيرين في حضني، ضممتهما بقوة، تنشقت رائحة الطفولة ودفئها، وزجرت دمعة كادت ان تفلت، وانتفضت كالملسوع. فتحت عيني. فركتهما لازالة الغباش، والاشكال السريالية للوجوه، اتضحت الملامح والصور. تذكرت الصغيرين، فانتصبت متلفتا مذهولا، مطلقا نظراتي في ارجاء القاعة، بحثا عنهما..

(الناصرة)

الكاتب المبدع غابرئيل غارسيا ماركيز:

حول العلاقة بين الادب والسينما

(أجرت صحيفة «ربو تنيسشكو ديلو» لسان حال الحزب الشيوعي البلغاري، حوارا مع الكاتب الكولومبي الشهير غابرييل غارسيا ماركيز. هذا بعض ما ورد فيه).

● ما هي وظيفة الادب في عصرنا؟

■ ليس بامكاننا ان نطلب من الادب ان يقدم حلولا لمشاكلنا. الا ان الحياة حسب تصوري ستكون مملة وسيئة للغاية اذا غاب عنها الفن.

● لكن، أليس بالامكان التسلح بطاقة الفن في الحرب ضد اولئك الذين يسعون لالغاء البشرية؟

■ هذه المهمة لا تنحصر في الفن. كل المخلوقات الواعية التي لا ترغب في زوال الحضارة الانسانية، يجب ان تأخذ دورها في النضال من اجل السلم ونزع السلاح. الفن، سيكون احد الاسلحة في هذه المواجهة.

● باعتبارك احد مؤسسي «صندوق السينما الجديدة لامريكا اللاتينية»، هل تحدثنا عن اهمية المؤسسة بالنسبة للقارة.

■ عندما عرضوا علي ان أرأس الصندوق وافقت، لانني احب السينما. ودائما كنت اقول، ان علاقتي بالسينما كالزواج الفاشل: فمعها لا نستطيع ان نتعايش، في نفس الوقت لا نستطيع ان نفترق!

قبلت أن أرأس المؤسسة، لانني مهتم بالسينما في امريكا اللاتينية، اريدها موحدة. فالحديث يجري باستمرار عن السينما المكسيكية والارجنتينية والكولومبية والبرازيلية. كل بلد من هذه البلدان له مميزاته لكن عندما تذهب لمشاهدة احد هذه الافلام تجد انها تعبر عن ثقافة واحدة.

في امريكا اللاتينية يوجد مبدعون سينمائيون كثيرون، لكنهم ليسوا موجودين في بلد واحد. المهمة الرئيسية لمؤسستنا هي توحيد هذه الطاقات. اما



المشكلة الكبرى التي تواجهنا فتتمثل في محدودية انتشار السينما في بلدانها وفي القارة بوجه عام. فالسينما لم تكسب جمهورها بعد، على عكس الرواية، التي اثبتت حضورها منذ وقت طويل.

فيما مضى، كان مؤسسو الرواية في ادب امريكا اللاتينية يتشوقون لرؤية اعمالهم مترجمة في بلدان وقارات اخرى، ولم يكن يعنيهم ما يقال عنهم في بلدانهم لانهم مقروؤون.

الكتاب هنا استقطبوا جمهور بلدانهم، اما السينمائيون فلم يتمكنوا بعد. لقد انتج صندوق السينما الجديدة لامريكا اللاتينية عددا من الافلام، نعمل على عرضها في المهرجانات العالمية.

● هل تحدثنا عن المعهد العالي للسينما والتلفزيون في كوبا؟

■ لا زال في طور التأسيس سنعمل على خلق صناعة سينمائية. التدريس فيه لا يزال شاملا لكل مجالات العمل السينمائي، لان الاختصاصات الضيقة تعد ترفا. المصور السينمائي في ظروفنا يجب ان يجيد التصوير السينمائي والفوتوغرافي والجلوس على منصة الاخراج. كوبا قدمت لنا المعهد، مبنيا ومجهزا وممولا، ونحن لا يسعنا الا ان نشكرها.

● ما هي نظرتك للعلاقة بين السينما والادب؟

■ انا شخصيا ضد ان يتأسس العمل السينمائي على الادب. محاولة صناعة افلام منقولة عن اعمال ادبية، ليس في صالح السينما ولا في صالح الادب. الادب يجب ان يبقى ادبا اما السينما فعليها ان تجد نتاجها الخاص غير الخاضع او المعتمد على الادب.

اقوم الآن باعداد سيناريوهات لستة مسلسلات تلفزيونية، بالمناسبة، فانا احرص على تحديد هوية العمل الذي اعده سواء كان عملا ادبيا او سيناريو كي لا يتكرر الالتباس الذي حصل لبعض قصصي ورواياتي.

بعض المخرجين يعتقد ان بامكانه ان يقتبس بنجاح عملا روائيا ـ اما انا فعندما اقرأ سيناريو مقتبسا عن عمل ادبي، اشعر انه نص غريب. فالمخرجون الذين يلهمهم سحر النص الادبي يظنون انه بامكانهم تحويل الكلمة الى صورة. وهو امر عصي على التنفيذ دون ادنى شك.

● ما هي انطباعاتك عن الاتحاد السوفييتي الآن؟

■ انا سعيد بان اجد نفسي في وسط الظواهر التي تهم الاتحاد السوفييتي اليوم. الانفتاح في الاتحاد السوفييتي ليس واقعا، بل هو قمة الواقع. احمل انطباعات ممتازة عن لقائي مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. انه انسان يملك القدرة على اقناع محدثه بارادته الطيبة، لديه تفاؤل وقدرة على متابعة الاشياء حتى نهايتها. لكن اكثر ما لفت انتباهي فيه صراحته.

● ما هي اهتماماتك الابداعية الآن؟

■ اهتمامي الابداعي محصور في متابعة امور صندوق السينما الجديدة لامريكا اللاتينية والمعهد العالمي للسينما والتلفزيون، وعلى كتابة رواية لن اذكر عنوانها. لانني ادركت بعد التجربة، بانني كلما اكثرت الحديث عن شيء ما فانه لا يتحقق، وافقد اهتمامي به. الامر الوحيد الذي استطيع التصريح به هو انني اجلس صباح كل يوم للكتابة■

(ترجمة وليم عزام/ عن «نضال الشعب»)

□□ مع الكتب

تمتمات آخر الليل.. بشرى بطلوع الفجر

●بقلم: مفيد صيداوي●



■(حسين مهنا، تمتمات آخر الليل (ديوان) عكا: دار الاسوار، ١٩٨٨ (١٢٥ صفحة من القطع المتوسط))■

- ١ -

● عاد المربي والشاعر حسين مهنا، ليطل على القراء، اطلالة جديدة من خلال ديوانه الاخير «تمتمات آخر الليل»، ليعطي القارئ، دفعة روحية من الامل في تغيير الحال، وفي قرب بزوغ الفجر فهذه «تمتمات آخر الليل» ويحمل اسم الديوان لوحده ابعادا متعددة وبعيدة، وذات جمالية خاصة.

ففي ديوانه الثاني «أموت قابضا حجرا»[1] مجد المقاومة الباسلة لاطفال شعبنا في المناطق المحتلة الذين استمروا في تصديهم للحكم العسكري بكل قوته العسكرية وسلاحه الحديث، الحجر، الاداة البدائية وربما الاولى للبناء والمقاومة، وبديوانه استشرف الانتفاضة التي دخلت عامها الثاني، وكأني به يؤكد كلام الشاعر صلاح عبد الصبور، بان الفنانين يستشعرون الخطر اكثر من غيرهم «ويظلون يقرعون الاجراس، ويصرخون بملء الفم، حتى ينقذوا السفينة»[2].

ويقول الكاتب والشاعر حنا ابراهيم في مقدمته عن الموضوع نفسه «ولكنه ـ أي حسين مهنا (م.ص) ـ أشار، قبل هذه الانتفاضة العارمة الاخيرة، بسنتين، الى ان الحجر هو وسيلة كفاحية فعالة في الظروف الآنية، مع ان راشقي الحجارة سيتعرض الكثيرون منهم للموت، لكن ان يموت الانسان قابضا حجرا في وجه الدبابات والاسلحة الرشاشة افضل وأدعى لاستثارة التأييد لقضية الشعب العادلة وتقويم المنكر الذي لم يعد اللسان قادرا على تقويمه»[3].

- ٢ -

وكنت في معالجتي لديوانه آنف الذكر سلكت مسلك المتجول في حديقة يقطف من كل نبتة زهرة ويفاخر بها، ويدلل على افضلياتها وحسناتها.

اما عن كتابه الجديد فانني سأتوقف عند قصيدة، استفاد فيها شاعرنا ايما استفادة من تاريخنا العريق، وهذه المرة من الموروث الصوفي، مؤكدا ان هذه الاستفادة ليست الوحيدة بل هناك شخصية اخرى مثل «عمرو بن معد يكرب» وغيره الى جانب رموز عالمية وعربية لها دور في العصر الحديث مثل «مانديلا» واحمد فؤاد نجم الشاعر والشيخ امام المغني وغيرهم.

اما انا فأقصد تلك الاستفادة من شخصية «الحسين بن منصور الحلاج»، تلك الشخصية التي خلدها الشعر التقدمي الحديث بشكل خاص.

- ٣ -

فالحلاج ولد حوالي منتصف القرن الثالث الهجري وقد عمل ابوه بصناعة الحلج وعمل بهذه الصنعة زمنا طويلا هو ايضا فلقب بالحلاج.

أما تصوفه فكان على يد عمرو المكي احد كبار المتصوفين في زمانه، وتزوج بامرأة من البصرة انجبت له اولادا وعاش معها حياته.

وقد اتصل «بالجنيد» شيخ الصوفية في عصره واصبح له مريدون عبر عنهم في قصائده بقوله «أصحابي وخلاني».

ولكن ميزة الحلاج بين صوفيي عصره، كما يقول حسين مهنا ايضا في اشارته انه «نبذ فرقة الصوفية وأخذ يتصل بالناس ويتحدث اليهم وينشر الآراء الاصلاحية ويجمع الفقراء حوله»[4] أي انه ترك الانخلاع عن الدنيا، الى محاولة تغيير الحياة الدنيا الى الافضل.

هنا فقط قامت قائمة الحكام، هنا فقط قامت قائمة الظالم، فاتهم الحلاج «بالزندقة» وجلد ورجم وعلق على خشبة ثم ضربت عنقه وأحرق. وكان ذلك عام ٩٢٢ في بغداد. ويقول صلاح عبد الصبور «فمما لا شك فيه اذن ان الحلاج كان مشغولا بقضايا مجتمعه، وقد رجحت ان الدولة لم تقف هذه الوقفة الا عقابا على هذا الفكر الاجتماعي»[5].

وهكذا مات «شهيدا على كعبة الحب»[6].

- ٤ -

وفي الشعر الحديث على سبيل المثال لا الحصر كتب عبد الوهاب البياتي في ديوانه قصيدة بعنوان «عذاب الحلاج» يقول فيها:

سقطتَ في العتمة والفراغ
تلطخت روحك بالاصباغ
شربت من آبارهم
أصابك الدوار
تلوثت يداك بالحبر وبالغبار
صمتك: بيت العنكبوت، تاجك: الغبار
يا ناحرا ناقته للجار

اما صلاح عبد الصبور فقد جعل مسرحيته الشعرية بعنوان «مأساة الحلاج»، استنهض فيها شخصية الحلاج، تلك الشخصية التراثية التي ابدع ويبدع الشعراء التقدميون في العالم العربي في استنهاضها.

- ٥ -

يأتي شاعرنا حسين مهنا ليدلي بدلوه في مضمار، احياء شخصية الحلاج المقاوم فيجعله فلسطينيا، فالحلاج عكي لدى حسين مهنا. ويسبغ عليه احداث الساعة ويحلق مستعينا بالشعر الفلسطيني، بل بشعر شهيد فلسطيني وهو عبد الرحيم محمود، بشكل سلس داخل القصيدة، مثلها:

سأحمل روحي على راحتي
وارمي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

وعبارات الشعر العربي القديم، والقاموس الصوفي لتصبح طيعة جميلة ومعبرة في قصيدة حسين مهنا:

«وأمضي حيث يصنع المجد والكبرياء..
(فاما حياة تسر الصديق.. واما..)
هجرت رياض الطفولة، عفوا،
طردت كذاك البعير المعبد
فسبحان ربي، بشهده»[7].

اما كلمات القاموس الصوفي فمنها:

«انا الحق»، «تقمصت روح الاله»، «انا العشق»، «انا الصدق»، «انت الحبيب» وغيرها. منتشرة بشكل جميل داخل القصيدة لها ايحاءات وانعكاسات على واقعنا الى جانب بعدها التاريخي الصوفي. اما الجانب الثاني من تناوله لهذه الشخصية، فهو الاصرار على ان الانتقام لقتل الحلاج، الانتقام لظلم ومكائد الظالم ومجازره هو في هبة اليائسين الطبقية وتضامنهم. وهو الدرس والمغزى الذي يصل اليه المربي في كل قصيدة درس ولكن بعيدا عن الابتذال وبعيدا عن الغموض، ففي القصيدة ارتفاع بالقضية المحلية الى ابعاد انسانية وتراثية جميلة

«فظل الحياة تسير
ونكبر
نكبر مثل زهور الجليل
وطلع النخيل
من الشفق اللازوردي جئت
وأمضي الى عالم الخالدين
اموت شهيد المحبة والثائرين
ولست اريد انتصارا لقتلي
سوى هبة اليائسين
سوى هبة اليائسين»[8].

- ٧ -

حسين مهنا يؤكد مجددا، اننا بالبحث وباعادة الحياة لموروثنا الثقافي الثوري الخالد، نعطي ادوات كفاحية قوية لمعركتنا الحضارية ليس مع الاستعمار فحسب، بل مع قوى الظلام والجهل، التي تحاول استغلال الجماهير الراسخة معتقدة ان كل ما سلف هو لها وفي خدمة اهدافها. ومن اولى بهذه المهمة من الشاعر الطليعي عملا وروحا فكرا وممارسة.

(عرعرة)

● الهوامش:

(١) صدر عن دار الاسوار ايضا عام ١٩٨٦.
(٢) صلاح عبد الصبور ـ حياتي في الشعر. ص٧٦ ، بيروت، ١٩٨١.
(٣) حسين مهنا ـ تمتمات آخر الليل، من المقدمة بقلم حنا ابراهيم ص٧ ـ ٨ ، دار الاسوار عكا. ١٩٨٨.
(٤) ن.م. ص٢٦.
(٥) صلاح عبد الصبور ـ ديوان صلاح عبد الصبور ـ ص٢٦٢، دار العودة بيروت.
(٦) حسين مهنا ـ تمتمات آخر الليل. ص٢٦.
(٧) ن.م. ص٢٨.
(٨) ن.م. ص٣٩.

أخبار ثقافية



العدد ١٠٧ من مجلة «الكاتب»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر العدد ١٠٧ (آذار ١٩٨٩) من مجلة «الكاتب» الادبية ـ الفكرية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد.

تضمن العدد دراسات ومقالات ونصوصا ابداعية شعرية وقصصية باقلام: اسعد الاسعد، منير سلام، علي الجريري، محمود شقير، جميل حتمل، فايز منصور، اكرم المالكي، نبيل الحلاج، شفيق رضوان، جمال بنورة، د. نادر حمودة، محمد ابو النصر، حسين جميل البرغوثي، احمد فؤاد نجم، ماجد ابو غوش، وسيم الكردي.

«المستقبل العربي» عدد جديد

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد الجديد من مجلة «المستقبل العربي» لشهر آذار وفيه عن الدولة الرعوية ومستقبل التنمية العربية والمشروع القومي العربي المعاصر ومفهوم الحداثة والوحدة العربية والمحاولات الوحدوية المعاصرة وآراء ومناقشات وكتب ومؤتمرات.

وفي بحث عن «الدولة الرعوية ومستقبل التنمية العربية» كتب ايليا حريق عن شؤون الدول النامية من حيث سلوكها الاقتصادي كونها مؤسسة ذات صفات متميزة عن الدولة التقليدية والمعاصرة اذ هي معيلة وربة عمل في آن واحد. وتطرق الى الاتجاه التحكمي وظاهرة ثنائية المجتمع العربي وخصائص الدولة الرعوية وميزاتها وسياسة التعليم وظاهرة الاستلاب والدولة الرعوية ونظرية التخلف ونظرية التنمية كعمل جماعي والاصلاح والسوق الحرة ومسألة الحل واعادة النظر في مفهوم الملكية.

وتحت عنوان «المشروع القومي العربي المعاصر ومفهوم الحداثة» كتبت فهمية شرف الدين عن اشكالية هذا المشروع في تحديد اولي له وعن الحداثة كمدلول ومضمون وعن البعد التاريخي لخطاب الحداثة في المجتمع العربي وعن المشروع القومي ومفهوم الحداثة واستخلاصات نظرية.

وتضمن العدد قراءة جديدة لتجربة «الجمهورية العربية المتحدة» في اطار المحاولات الوحدوية المعاصرة فتطرق احمد يوسف احمد الى عوامل الوحدة ومقدماتها وقرار الوحدة ودولة الوحدة.. المؤسسات والانجاز.. ثم تناول الانفصال حدثا ودروسا.

وحول محاولات التكامل الاقليمي في الوطن العربي بحث محسن عوض في الخصائص العامة لمحاولات التجمع الاقليمي في وحدة وادي النيل والمغرب العربي الكبير ومجلس التعاون الخليجي وسوريا الكبرى والهلال الخصيب وجدلية القومي والاقليمي الى ابحاث اخرى في المنظمات الاقليمية ومسألة الوحدة فالى الوحدة العربية بين التنظير والتخطيط.

العدد التاسع من «الناقد» نصوص ابداعية في الشعر والقصة والنقد

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر العدد التاسع من مجلة «الناقد» عن دار رياض الريس للكتب والنشر في لندن وفيه نصوص ابداعية من شعر وقصة ومقالات نقدية.

وتحت عنوان «لمن توزع الجوائز ولمن تقرع الاجراس» كتب رياض الريس عن «الدور الاساسي الذي تطمح ان تقوم به» عبر الجوائز التي تعدها الدار للشعر والرواية ويتمثل في «الافساح في المجال امام من لم يسبق لهم من الكتاب العرب الشبان ان نشروا مجموعة شعرية او رواية من قبل» وفي «التحريض على الكتابة ودور التحفيز للكتاب الشبان على ان ابواب الشهرة ليست وقفا على اصحاب الاسماء المعروفة».

وتحت عنوان «خواتم» كتب الشاعر انسي الحاج «تتفتح الازهار امامي فيك وكلما اسرعت الى الذبول اسرعت الى التفتح من جديد» وحطار نشدان الرغبة الدائمة دون اللذة. ستقع في صنمية جديدة. الرغبة المنشودة ليست تلك الممكنة فقط على حساب المتعة والسعادة، بل تلك المستمرة معهما بعدها ولا اقل.. ولو على رغمهما» وكتب نظير العظمة محللا رواية «الآيات الشيطانية» لسلمان رشدي مدافعا عنها ومنتقدا الحملة عليها، وعالج الصادق النيهوم نظام الجامع في الاسلام ورأى فيه اجتماعا دوريا على مستوى الامة. وقدم وليد الخلاصي قصة تجريبية جديدة. وكتب زهير غانم عن الذكرى الثانية لرحيل الشاعر يوسف الخال ومحمود شريح عن رواية «طائر الحوم» لحليم بركات.

وفي العدد مقالات لغالي شكري عن «الحداثة والنقطة» وغالب غانم «بين الابداع والالتزام» ويوسف الخطيب عن «التحدي والاستجابة على مستوى النقد والابداع» ونبيل فرج عن «لويس عوض امام محاكم التفتيش» وياسر الفهد «هل تقدم العرب ثقافيا وتراجعوا قوميا» ونوري الجراح عن «الشعر الذي صار حجرا» واحمد بسام ساعي عن «البحث عن النقد الضائع» وجان الكسان عن «الكلمة والرصاصة» ومحمود الزعاوي عن «محنة الكتاب العربي» ومحمد علي الطرابلسي عن «خلاف حول آدم».

وتضمن العدد قصصا لمحمد البساطي وهادي محمد جواد واسماعيل الامين وقصائد لاحمد دحبور وحلمي سالم ومحمد حديفي ومقالات نقدية لعبده وازن ومسعود ضاهر وفاروق مواسي. وفي الابواب لجاد الحاج ونادر سرور وزوايا لعبد الغني مروة وزكريا تامر.

عدد جديد من مجلة «آفاق علمية»

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر العدد الثامن عشر من مجلة «آفاق علمية» عن آذار ونيسان ١٩٨٩ وفيه ابحاث عن التعليم العالي والتنمية القومية والزراعة والهندسة الغذائية والرياضيات والجيولوجيا والطاقة والمناخ وعلم الاحياء اضافة الى اضواء على التراث العلمي وكتب وشخصيات علمية.

وفي مجال التعليم العالي ودوره في خطط التنمية القومية تطرق العدد الى دور التعليم والجامعات في المجتمع والعوامل الحاسمة في التنمية والتطوير والافاق المستقبلية والتحديات في عام ٢٠٠٠. وتناول في مجال آخر «حصاد المطر» وهو مصدر مائي بديل استعمله الانباط لري الصحراء. واشار الى المفهوم الهندسي لحصاد الامطار وتصميم احواض التجميع والجدوى الاقتصادية من ذلك.

وتضمن العدد ايضا بحثا حول فوائد صناعة الغذاء ومخاطره وفنون حفظ الطعام وكيفية افساده وكيف يحتفظ اللحم بلونه وطعام اغذية الغد وحول الحمل التوأمي تحدث العدد عن اسرار الولادات المزدوجة ومخاطرها. وتوقف عند اربعة انواع من التوأمية واشار الى مخاطر الحمل التوأمي التي تستدعي اشرافا مستمرا من الطبيب المختص.

وتحت عنوان «بوابة الدماغ» تطرق العدد الى كيفية اختيار الجزيئات التي يسمح لها بالمرور من الدم الى الدماغ والى التوسع الكبير في فهم اواليات انتقال المواد الغذائية والادوية من الدورة الدموية العامة للجسم الى الدماغ.

وفي العدد ايضا كراس حول صناعة الورق الذي اصبح من المنتجات الاساسية مثل الطعام والهواء والماء في الحياة وفيه عن الورق الالي والورق الكيميائي.

وفي مجال «الادوية القاتلة» تضمن العدد بحثا في الدواء مع ارتفاع عدد سكان العالم الثالث الذي بلغ ثلاثة ارباع سكان الارض حيث يستهلك هؤلاء خمس انتاج العالم من الادوية وهي في غالبها اما قاتلة او غير ذات فائدة.

□□ القصة القصيرة

السير بعيداً

●بقلم: رياض بيدس●

(الى عبد الله جلاحلة)

□ كما لو كان يرى المنظر المجهول للمرة الاولى وقف فؤاد ذاهلا وصافنا امام ركام المدرسة المنهارة. اجال نظره على الاكوام والحجارة المتناثرة، الى ان استقرت نظراته على بعض اطراف المقاعد والطاولات البارزة. انتفض في مكانه اثر رعشة اعترت بدنه، فصحا من احلام اليقظة وحاول ان يتسلق بحذر احد الاكوام العالية، الا ان قدمه تعثرت بحجر وكاد يسقط على وجهه.

تراجع الى الوراء بانضباط واضح، وببطء شديد استدار ليفحص المكان: كانت الشمس تطل ساطعة والجيران ينظرون اليه باستغراب متسائلين باعينهم عما يدفعه للقدوم كل صباح الى هذا المكان الملئ بالخراب.

بوجه ذي ملامح خجولة وبابتسامة حزينة ذاوية كان فؤاد يحييهم يوميا ويحاول ان يتفحص التأثير الذي تركه انهيار المدرسة على حياتهم. كانوا يبادلونه حديثا عاديا جدا، مبدين اسفهم احيانا ومؤكدين له ان مدرسة جديدة ستفتح ابوابها او يتحدثون عن سبب انهيار المدرسة او يهونون الموضوع قائلين ان ما حدث كان متوقعا، فالمدرسة قديمة جدا ويرددون كلمات مثل: «معلش.. هيك ولا غير هيك.. سلامة الطلاب اهم شيء.. بسيطة..» ومن جانبه هو لم يعلق كثيرا، بل مال الى الصمت والسكينة. فمنذ اليوم الاول لانهيار المدرسة وحتى اليوم الثالث عانى فؤاد من ارق وكوابيس لا تحصى: على شاطىء بحر كان يسير وحيدا وعلى درب ضيق كان يسير متسلقا جبلا عاليا جدا. وعلى رأس الجبل كان بيت قديم واسع الارجاء تقيم فيه امرأة عجوز تدعوه للدخول بلطف آسر. كان يدخل، فيرى رجالا كثيرين مرتدين بدلات سوداء وبيضاء ورمادية وكحلية يحاولون ابقاءه معلقا فوق، كالمصلوب. كان ينتابه ذعر شديد. وفجأة كان يجد نفسه واقفا وحيدا على الشاطىء والامواج تهاجمه وتطارده وهو يركض مبتعدا حافيا على رمل الشاطىء الملتهب. كان يطلق صرخات، واصوات مزعجة. فيفيق خائفا ومذعورا ويشعل سيجارة تلو سيجارة. حاولت امه ان تستدرجه للوقوف على سبب تعبه، الا انه عزف عن كل شيء وافاق باكرا، كالعادة، وتسهل الى المدرسة كما لو ان تلاميذه كانوا بانتظاره.

لاول مرة الفى فؤاد نفسه مدفوعا الى مكان دون ان يعرف حقيقة هذا الدافع، الا انه وجد نفسه ملزما ان يذهب كل صباح ناحية المدرسة المنهارة. ولم يجد في اليوم الاول حرجا في مشاركة الاهلين الحديث الدائر حول حدث انهيار المدرسة والخراب القائم وتبادل كلمات حول تطور الموضوع ومراقبة عبث الصبيان الذين توشوشوا وتراكضوا في كافة الجهات. كان طبيعيا جدا ان يأتي ككل الذين اتوا. ومن لم يأت في اليوم الاول لرؤية ركام المدرسة المنهارة؟! وحين فتح عينيه وتلمس الاشياء حوله في فجر اليوم الثاني ايقن ان شيئا حقيقيا انهار. ولم يدرك مدى صعوبة وقع هذا الامر على نفسه الا بعد انقضاء الثواني والدقائق. ففي كل لحظة كان ركام المدرسة يشد به ليذهب اليه، الا انه قاوم ذلك بكل ما اوتي من قوة وعزيمة وجاء صباحا فقط.

حاول فؤاد شمل ركام المكان بنظراته، الا انه لم يفلح. وبين فترة واخرى كان شخص او طالب او عابر سبيل يصبح عليه خيرا. رد على التحيات واجاب باقتضاب شديد عن الاسئلة الفضولية. استفزه ذلك. اراد ان يلوذ في مكان قريب، متخفيا عن الانظار، ليرى كل شيء عن كثب ولا يرى في الوقت نفسه، لكن ذلك كان صعبا. وبعد فترة قصيرة انتبذ مكانا شبه خال واخذ يتأمل الاشياء. مع نظراته الغائمة كانت تتاليف ذكريات تتدافع الى رأسه على نحو طبيعي ومريح. ولم يحاول ان يخلخل تيار الافكار المشوشة الذي كان يتوائب في دماغه. استرخى واستذكر جوهر الامور: هنا في هذه المدرسة تعلم هو وعاد بعد غيبة سنين ليعلم فيها.

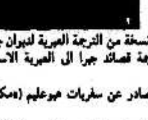
ابتسم فؤاد ابتسامة اسيانة واسترجع في ذهنه ذكرى صفوف الطلاب التي كانت تقف صباحا في الساحة المسورة. كان يتحمل تلك اللحظات على مضض. كل طالب يمد يديه وهو يمسك محرمة. «انت اظافرك طويلة» يضرب عصا او اكثر. «انت شعرك طويل مثل شعر البنات». «انت ملابسك ليست مرتبة». «نظف اذنيك». «انت غير نظيف». «وانت.. وانت..» كالساعة، كل يوم كانوا يستعدون لتلك الدقائق الصارمة.

بعد كل هذه الاعوام الطويلة لا يملك فؤاد الا ان يبتسم. يلتفت حوله، فلا يرى الا بعض الاشخاص الفضوليين او العابرين. يريد الانصراف وهو يشعر ان غمامة بدأت تنزاح عن عينيه. يتذكر ثغر الماعز ورائحة الجلود المملحة والزقاق والذباب والحيطان القديمة السوداء، ويتردد في ذهنه صوت المدير الجهوري: «استعد! استرح! انتظم! أسبل!» اشياء تفجرت وانطلقت من اعماق هذا المكان الفسيح، الذي تحول الى اكوام من الخراب.

شيئا فشيئا ارتخت تقاطيع وجه فؤاد. تقدم ناحية كوم حجارة نارية. قبض على شقفة حجر متكسر، وبدون ان ينتبه شرع بتفتيته وهو يتحرك موليا ظهره للمكان. وبكل ما فيه من قوة وإعراض سار مبتعدا عن الركام طليقا، كما لو ان دما جديدا كان يجري في شرايينه. ووراءه كان يترك خطا ابيض باهت اللون ورفيعا جدا يستقيم ويتعرج ويتلولب وينقطع حسب مشيته.

(١٧ آذار ١٩٨٩)

ديوان جبرا ابراهيم جبرا ـ في ترجمة عبرية



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من الترجمة العبرية لديوان جبرا ابراهيم جبرا «لوعة الشمس». وقام بترجمة قصائد جبرا الى العبرية الاستاذ المترجم المعروف روجيه تافور.

يقع الكتاب في ١٠٥ صفحات وهو صادر عن سفريات هبوعليم («مكتبة العمال»).

وتمتاز الترجمة بالدقة التي تجمع بين الفهم العميق لروح النص وبين اللغة العبرية الموازية للغة العربية الاصلية. وعلى هذا يستحق الاستاذ تافور كل التقدير.

العدد ٤٤ من مجلة «ادب ونقد» القاهرية



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر العدد ٤٤ (فبراير ١٩٨٩) من مجلة «ادب ونقد» التي تصدر عن حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» وترئس تحريرها الكاتبة فريدة النقاش.

يتضمن العدد مواد فكرية ونقدية وابداعية باقلام: فريدة النقاش، د. شكري عياد، د. رفعت السعيد، بشير السباعي، احمد صادق سعد، راوية صادق سعد، خيري شلبي، بهيجة حسين، صلاح اللقاني، امجد ريان، علي منصور، محسن ريفي، عبد القادر الشاوي، د. محمد الرميحي، مصباح تطب، عبلة الرويني، حسن محمد حسن، مصطفى بيومي، اسماعيل المهدوي، احمد ابو مطر.

عدد كانون الثاني من مجلة «شدموت»

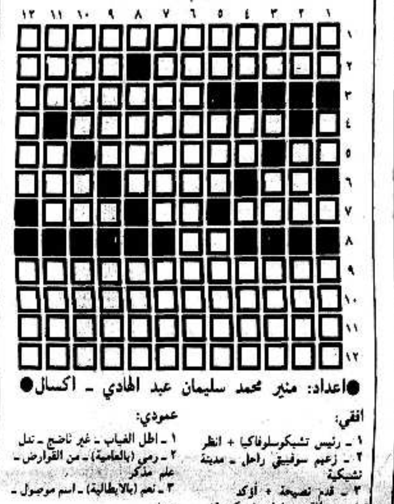


● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا العدد الجديد (ك٢ ، ١٩٨٩) من مجلة «شدموت» الادبية ـ الفكرية التي يحررها نيري ارئيلي.

تقع المجلة في ١٢٨ صفحة وتتضمن قصصا وقصائد ومعالجات لكتاب وشعراء بالاساس من الحركة الكيبوتسية، من كتاب العدد: روت نيتسر، نيرا سيغال، دافيد زكس، عمرام ارتسي، ايشاي غروسمان، اتداد الد، اهود بندل، يونا غور، ابراهام شبيرا، غيل هارئيبن، دان البو، داليا شبيرا، يئير بيرن، ادل شيفر، استر يروشلم، شلومو شبيرا، جاد اوباز وعدد كبير من الكتاب والشعراء الناشئين.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٦٨) ***



●اعداد: منير محمد سليمان عبد الهادي ـ اكسال●

افقي:

١ ـ رئيس تشيكوسلوفاكيا + انظر
٢ ـ زعيم سوفييتي راحل ـ مدينة تشيكية
٣ ـ قدم نصيحة + أؤكد
٤ ـ عطلة + خداع (معكوسة)
٥ ـ يبس ـ رسمة على الجلد ـ حرف جر
٦ ـ احد الوالدين ـ أحرف علة ـ من اقاربي
٧ ـ عاصمة اشتراكية ـ حرف جزم ـ قطر عربي
٨ ـ متماثلان
٩ ـ دولة اشتراكية (ناقص الحرف الاخير)
١٠ ـ يسكنون في الدير + يعيد + رق (معكوسة)
١١ ـ من اسماء الاسد (معكوسة) + جس + أحطم
١٢ ـ فاكهة + قائد جمهوري (معكوسة)

عمودي:

١ ـ اطل الغياب ـ غير ناضج ـ تدل
٢ ـ رمى (بالعامية) ـ من القوارض ـ علم مذكر
٣ ـ نعم (بالايطالية) ـ اسم موصول ـ بريد
٤ ـ قرية عربية (معكوسة) ـ اشتعل (معكوسة) ـ مهنة (بالعامية) + حرف جر
٥ ـ تأوه ـ ميكانيكي ـ بعد (معكوسة) + اساء
٦ ـ دولة امريكية + ثمين (معكوسة)
٧ ـ سمة (معكوسة) + علم مذكر ـ حرف جر + مادة سوداء توضع على العين
٨ ـ عكس حلّي ـ حرف الجبهة + رصع
٩ ـ اسم حرفة ـ هروب
١٠ ـ أرشق ـ كثير ـ أنوح
١١ ـ ذخر ـ عاصمة عربية ـ خصصا
١٢ ـ مواطن احدى الدول الاشتراكية ـ علم مذكر (معكوسة)

* حل لغز رقم (٢٦٧) *

افقي:

١ ـ خير ياسين
٢ ـ جاسر ـ أصر
٣ ـ نكهته ـ شبيه
٤ ـ زهيري + رق ـ هتاف
٥ ـ السيد من ـ رذيل
٦ ـ نهاية ـ اكرا
٧ ـ هانوي + معاذ + خبأ
٨ ـ جاد ـ اورال
٩ ـ خديجة ـ جريمة
١٠ ـ عدو ـ اثم
١١ ـ خلد
١٢ ـ ......

عمودي:

١ ـ نزاهة
٢ ـ كر + خضر خلايلة
٣ ـ خس + بيسان
٤ ـ يا حرية + وديعة
٥ ـ يهجر + دنيا + جد
٦ ـ رم ـ مجهودي
٧ ـ أي ـ قناع
٨ ـ الجبهة
٩ ـ يا شهر اذار
١٠ ـ نصب تذكاري + أخ
١١ ـ ربا + بربو + مثل
١٢ ـ أخالفه + هد

من وحي آذار

حكاية الضلع الثاني

●بقلم: يوسف فرح●

لا عجم الجراد.

وقامات القمح الخضراء المتسربلة بلباس الليل، ما زالت تتطاول كي تعرق هاماتها بالسنابل الحبلى.

والفلاح الذي تشققت قدماه، عائد لتوه من الحقل، ربما ينفض عنهما وحل الطريق.

والبركة التي تحقن شرايين التراب بالصحة والعافية، احمر ماؤها وصار قانيا. يا لقطرة الدم تنبثق من «سلام» وتصب لونها في احشاء البركة لتغير لها طبيعتها.

ارتجفت عرائس الزيتون، فلم تعد قادرة على استقبال حامل الصليب على بوابات القدس، وهجرت أسراب الحمام ابراجها ذعرا فما عادت لتبشير مرج عيان المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام.. فلي سلام وقد نفقت جارة لنا شعرها فحاول الجراد ابتلاعه، اخفق، تراجع.

هل الجراد مهاجم ام متراجع! لا فرق! «فسلام» ليس ابن امه فحسب لله فلذة لكل كبد، هناك في الشرق وهنالك في الغرب، فماذا تنتظر؟ وهل عجيج للجراد ان يغتال سلام الحقول وخضرة الكروم! لقد نضى سلام للحيا، كحبة الحنطة التي لا يمكن ان تعطي الا حينما تموت..

انتصبت السنابل، طالت كثيرا، واخضرت كثيرا، وقست حباتها كثيرا فهل تتمكن من صد الجراد!

والفلاح الذي تشققت قدماه لم يعد وحيدا. اصحاب الحقول والكروم معه، حوله ووراءه وامامه.. من اين جاءوا؟ كيف حضروا وكيف تكاثروا؟

والجراد في هجوم او تراجع، والغلبة لمن يصبر.. ونحن القلب ونحن الركن، وعلينا اعادة الحمام الى ابراجه، والا تشردت اسراب الفرى في القرية المهجورة.

وينطلق من بين الجموع فارس يمتطي جوادا ابيض، يرغي له الخيل فيتنفض كالريح.

وكأنما وقع الحوافر قد اشعل شهية الجراد، فاحمرت عيونه، وانطلق منها الشرر، وتلعلع من على الاكتاف اصوات انفجارات.

ويهتف الفلاح قلقا: وعد يا خيرا!

وضاع الصوت في لجة الضجيج، كانت النار اسرع، اصيب الفارس، وكاد يهوي، لكنه تشبث بعنق جواده، ويتقهقر الجراد خطوات، يستقبله كف البركة باسم ظاهر. ارتفعت اليدان وهبط الفارس.. بكت جراحه كثيرا، ونزف الدم غزيرا، وزادت حمرة الماء في البركة.

دمعت عينا الجواد، والشكل الهندسي الذي ابتعد من الشمال الشرقي صار له رأس آخر يشرئب نحو الغرب في اصرار على التكامل.

والفلاح الذي تشققت قدماه، ضم الفارس المترجل بشغف معانقا: قلت لك عد يا مغيره فهل تراك تعود...

(سخنين)

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ـ ١٩٨٩/٣/٣١ *

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الثالثة من مسلسل «الورود للأغنياء»
١٧،٢٠ ـ مقتطفات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «أيامنا الحلوة» بطولة عبد الحليم حافظ، عمر الشريف، احمد رمزي، فاتن حمامة، ومن اخراج حلمي حليم (الفيلم يعرض بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لرحيل الفنان عبد الحليم حافظ)
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «لم اغن لوالدي في حياتي»، بطولة ميلفين دوغلاس، جين هاكمان، استيل بارسونز، دوروتي ستكاي، واخراج جيلبرت كاتيس العام ١٩٧٠
٢٣،٤٥ ـ الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني «من يدفع لصاحب المعدية؟»
٠٠،٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

* السبت ـ ١٩٨٩/٤/١ *

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الحلقة التاسعة من المسلسل البريطاني الوثائقي «قوس قزح فوق افريقيا»
١٦،٢٥ ـ الفيلم الفرنسي «حب من النظرة الاولى»
١٨،٠٥ ـ المسلسل الفرنسي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٢ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ برنامج غنائي غربي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ ـ البرنامج السينمائي الخاص «حفل توزيع جوائز الاوسكار»
٠٠،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

شكر على تعاز

آل منير وحكيم في اللد والرملة، يتقدمون بمزيد الشكر الى جميع من عزاهم بوفاة الفقيدة المأسوف عليها

نايفة ابراهيم حكيم

(زوجة ممتاز منير)

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم ٨٩/٣/٢٦، سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز لديهم.

● مع نشر «خطة للاصلاح الضرائبي»:

هل المقصود فعلا دفع عجلة التنمية الاقتصادية أم تحسين التربة لزيادة الارباح وحدة التقاطب الاجتماعي؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● بعد أقل من شهر على زيارة وفد صندوق النقد الدولي الى اسرائيل وجدت وزارة المالية الاسرائيلية من المناسب تسريب الاخبار عن خطة «اصلاحية» ثلاثية في مجال ضريبة الدخل. وليس من وليد الصدفة ان جاء الاعلان الاعلامي عن هذه الخطة مباشرة بعد انتهاء «مؤتمر رئيس الحكومة للتضامن اليهودي»، في وقت كان فيه ارباب رؤوس الاموال من المشاركين في المؤتمر يحزمون حقائب السفر للعودة الى بلدانهم. فرغم ان ارباب رؤوس الاموال من اصحاب الـ «بيج بيزنس» ومن قادة المنظمات الصهيونية في بلدانهم، شاركوا في الزفة السياسية التي نظمتها حكومة اسرائيل للتخفيف من عزلتها السياسية الدولية، الا انهم، استغلوا، ومن وراء الكواليس، هذه المناسبة لفحص امكانيات ومناخ استثمار مصالحهم في اسرائيل. وبرز بين المشاركين بعض كبار اصحاب المصالح مثل «جاك ناصره من اصحاب «هبنك هبينلؤمي فريشون» في اسرائيل «وليستار كراون» من اصحاب مجمع «جنرال ديناميكس» ويلس وكسنر» الذي يهيمن في فرع النسيج في الولايات المتحدة الامريكية وليئون ريمان الذي اقام الشركة الالكترونية «اليسرا» المرتبطة بالصناعة العسكرية الاسرائيلية وغيرهم.

ان الاعلان عن «الاصلاح» المزمع تنفيذه يعتبر اكثر من مؤشر لتشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين الاجانب والمحليين. فهذا «الاصلاح» يدخل في اطار الوسائل التي تخططها وزارة المالية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والخروج من دوامة الركود والجمود الاقتصادي. هذا ما تدعيه وزارة المالية، اما الحقيقة والابعاد الحقيقية فيكشف عنها مضمون هذا «الاصلاح» المقترح.

■■ سوبسيديا اضافية لاصحاب الملايين:

تتمحور البنود التفصيلية لخطة «الاصلاح الضرائبي» المزمع تنفيذها خلال السنوات الثلاث المقبلة بالاساس حول تقديم العديد من التسهيلات في مجال ضريبة الدخل لارباب رؤوس الاموال وللشركات الاحتكارية. فمن ضمن البنود المركزية التي نشرت (الصحف ٨٩/٣/٢٤) يبرز ما يلي:

● اولا: وضع برنامج تفصيلي «للتبييض» الرأسمال الاسود يتضمن الجدولة الزمنية والاتفاقات الحقوقية. وهذا يعني اعطاء شرعية النشاط الاقتصادي للرأسمال «الهارب» من دفع ضريبة الدخل والذي يستثمر في الخفاء في اسرائيل وفي دولة فلسطين المحتلة وفي الخارج. وهناك من يقدر حجم هذا الرأسمال بأكثر من ١٥ مليار دولار.

● ثانيا: تخفيض الدرجة العليا في سلم ضريبة الدخل عن ارباب المداخيل العالية من ٥١٪ الى ٢٥٪ (ضريبة عن الافراد)، وهذا يعني تقديم ما يشبه السوبسيديا لزيادة ارباح (مداخيل) ارباب الرأسمال الكبير من ذوي المداخيل الدسمة.

● ثالثا: تخفيض درجة ضريبة الدخل عن الشركات من ٤٥٪ الى ٤٠٪.

● رابعا: الغاء «ملاجئ» الضريبة، بالنسبة للشركات الاسرائيلية العاملة في دولة فلسطين المحتلة، التي كانت معفاة تقريبا من دفع الضرائب.

● خامسا: تغيير «البند ٢٠ أ» في نظام ضريبة الدخل بالنسبة للاستثمار في البحث والتطوير. فبالاضافة الى التسهيلات في مجال الضريبة فان هذا الاستثمار سيحظى بضمانة الدولة والتعويض الجزئي عن الخسائر.

ان هذا «الاصلاح» ببنوده المذكورة الاساسية لا يعتبر من حيث الجوهر نتاج الفكر الاقتصادي الاسرائيلي، بل يعتبر طبعة منقحة لنموذج «الاصلاح الضرائبي» لليمين البرجوازي المحافظ (المدرسة المحافظة الجديدة) المعمول به منذ صعود تاتشر اليمين الى الحكم في بريطانيا وريغن في واشنطن. ومضمون هذا النموذج هو تسهيل النظام الضرائبي بوضع درجتين الى ثلاث درجات في السلم الضرائبي وعلى اساس تخفيض الضريبة عن الرأسمال الكبير، وعن الشركات الاحتكارية بحجة تشجيع الاستثمار في الاقتصاد لدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

يعتقد المرأ لأول وهلة ان تخفيض ضريبة الدخل عن ارباب الرأسمال الكبير وعن الشركات قد يكون منطقيا ووسيلة هامة لزيادة الاستثمارات وجذب المستثمرين للاستثمار في الاقتصاد. فتخفيض الضريبة يعني زيادة ارباح ومداخيل المستثمرين، وهذا هو هدفهم المركزي من كل النشاط الاقتصادي. وبناء على هذا المنطق فانه مقابل زيادة ارباح المستثمرين فان استثماراتهم ستؤدي الى «دب العافية» في شرايين الاقتصاد الاسرائيلي وقيادته صوب التنمية الاقتصادية. هذا لأول وهلة، اما اذا اردنا ان نحلل علميا موقع ودور هذا «الاصلاح» في اطار الخطة الاقتصادية المنتهجة وعلاقته الجدلية بالدلائل الاقتصادية الاساسية التي تحسم نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية فان الواقع والنتائج المرجوة الاقتصادية والاجتماعية ستكون غير ذلك.

■■ «الاصلاح» والتنمية الاقتصادية:

يقينا ان زيادة الاستثمارات في الاقتصاد تعتبر مصدرا مركزيا لتسريع زيادة النمو الاقتصادي. كما ان تخفيض ضريبة الدخل عن الرأسمال الاستثماري يكون محفزا لزيادة الاستثمارات وجذب المستثمرين الاجانب والمحليين ولكن يسأل السؤال: هل كان الجهاز الضرائبي المعمول به السبب في تخفيض حجم الاستثمارات في الاقتصاد وتخفيض وتيرة التضخم وفي دخول الاقتصاد الاسرائيلي «مركوب» الركود الاقتصادي منذ اكثر من ثلاث سنوات؟ فالمعطيات الرسمية تشير الى ان الاستثمارات الاجمالية في الاقتصاد انخفضت من معدل ما يساوي ٢٢٪ من الناتج القومي الاجمالي لاسرائيل في سنوات ١٩٨١ ـ ١٩٨٤ الى ١٩٪ عام ١٩٨٧ و ١٨٪ عام ١٩٨٨. ما هي الاسباب؟ ان الاسباب الرئيسية تعود الى السياسة الاقتصادية الرسمية وما آلت اليه من تغيرات بنيوية في هيكل الاقتصاد ـ العسكرة ـ

ونستطيع التركيز على الاسباب الجوهرية التالية:

● اولا: العلاقة بين الاستهلاك والتكديس (التوفير، التراكم). فاسرائيل تمتاز عن بقية الدول الصناعية الرأسمالية بالموازنة «المتميزة» بين الاستهلاك والتكديس في الدخل القومي. فالتكديس القومي (توفيرات الجمهور زائد توفيرات الحكومة) في اسرائيل منذ ١٩٨١ وحتى ١٩٨٨ تبلغ نسبته ١٨٪ من مجمل الدخل القومي (سنويا) فيما تبلغ نسبة الاستهلاك القومي (العام والفردي) ٨٢٪. ولا توجد في العالم دولة تكدس فقط ١٨٪ من دخلها القومي. فبسبب الاتفاق العسكري الهائل وتمويل الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة فان الحكومة تستهلك غالبية الدخل القومي. ولهذا، لا تكدس تقريبا من المصادر الداخلية للاقتصاد لاعادة الاستثمار وتوظيف الاستثمارات الجديدة لمصلحة التنمية الاقتصادية. ولهذا، ففي عملية تجديد الانتاج الموسع تعتمد كثيرا على مصادر الرأسمال الاجنبي. وقد ادت التبعية لمصادر التمويل الخارجية الى عدم تطوير مصادر التراكم الداخلية كما يجب. هذا بالاضافة الى عسكرة الانتاج التي شوهت بنية الاقتصاد. ولا يغير هذه الصورة «التوفير» الحكومي عن طريق تقليص سوبسيديا الخدمات والسلع الضرورية، فلا يزال الاتفاق العسكري وسد الديون يبتلع اكثر من ثلثي الميزانية العامة. اما بالنسبة للتوفير الفردي فانه بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي لجأ الجمهور الواسع الى زيادة الاستهلاك الفردي على حساب تقليص التوفيرات. فاذا كانت نسبة التوفيرات الفردية تؤلف ٢٣٪ من المداخيل عام ١٩٨١ فقد انخفضت الى ١٤٪ عام ١٩٨٨.

● ثانيا: السعر العالي للرأسمال بسبب نسبة الفائدة المصرفية العالية. وقد كتبنا كثيرا عن التأثير المدمر لهذه الفائدة العالية على القطاع الانتاجي.

● ثالثا: ضرب قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على المنافسة في الاسواق العالمية بسبب سياسة «تثبيت العملة» الذي كان معمولا به والذي ادى الى انتهاج سياسة سعر تبادلي منخفض نسبيا بالنسبة للعملات الصعبة المربوط بها، وخاصة بالنسبة للدولار الامريكي.

● رابعا: العلاقة الجدلية بين نزعة تخفيض الاستثمارات الجديدة وبين انتاجية العمل. فان لظروف الثورة العلمية ـ التقنية الحديثة و «الحرب التجارية» في اسواق المنافسة العالمية لعصرنة الانتاج «آلات حديثة واجهزة حديثة» دور مقرر وهام في زيادة انتاجية العمل والمناورة الافضل في المنافسة التجارية. فاذا علمنا انه في العام ١٩٨٨ مثلا انخفضت الاستثمارات في استيراد الالات والاجهزة للصناعة الاسرائيلية بـ ١٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٧ وانخفضت الاستثمارات العامة في الصناعة بـ ١٥٪ ندرك لماذا انخفضت الانتاجية وراوح الاقتصاد في هوة الجمود الاقتصادي. وتؤكد المعطيات الرسمية («هآرتس» ٨٩/٣/٧) ان معدل زيادة الانتاجية في السنوات الثلاث الاخيرة انخفض الى مستوى ٢٪ فقط سنويا، وهذه الحقيقة تنسف الادعاء البرجوازي والسلطوي وكأن العمال هم السبب في ان «الزيادة الحقيقية للاجور اكبر من الزيادة في الانتاجية»، وذلك لتبرير تخفيض اجور العمال كوسيلة لدفع عملية التنمية. ان السبب الجوهري هو عدم الاستثمار كما يجب لعصرنة الانتاج مما يؤدي الى تخفيض معدل زيادة الانتاجية.

● خامسا: العجز المتفاقم في ميزاني التجارة والمدفوعات بسبب الاتفاق العسكري الهائل مما يرهق الاقتصاد باغلال دين قومي بلغ في نهاية ١٩٨٨ اكثر من (١١٥) مليار شيكل حسب معطيات وزير المالية الاسبق موشي نسيم. فدين بهذا الحجم وفي ظل مواصلة زيادة الاتفاق العسكري ومواصلة الاحتلال الكولونيالي لا يمكن توفير الرساميل المطلوبة للاستثمار و «إشفاء» الاقتصاد من الركود.

من كل ما تقدم يتضح ان «الاصلاح الضرائبي» لن يكون ابدا في ظل السياسة الاقتصادية المنتهجة، رافعة الاقتصاد صوب التنمية الاقتصادية الجدية. ان هذا «الاصلاح» سيزيد من ارباح الطغمة المالية في اسرائيل. كما اننا نعود ونؤكد انه بدون توفير مناخ الاستقرار السياسي والاقتصادي فلا يمكن جذب استثمارات جدية للتوظيف في الاقتصاد الاسرائيلي. ومثل هذا المناخ يتوفر فقط اذا انسحبت اسرائيل الى حدود السلام العادل واعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

■■ «الاصلاح» وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي:

يعتبر نظام ضريبة الدخل من الوسائل الهامة لاعادة توزيع المداخيل (الدخل القومي) في الدولة. وتستغله الانظمة الرأسمالية لاعادة توزيع المداخيل في صالح الفئة الطبقية التي تمثل مصالحها. فحتى، قبل انتهاج «الاصلاح» المقترح للتنفيذ تفيد المعطيات الرسمية في تقرير مدير مداخيل الدولة الذي قدمه الى وزير المالية يوم ٨٩/٣/١٤ (انظر «هآرتس» ٣/١٥) ما يلي: انه في مطلع ١٩٨٩ يركز العشر الاعلى في السلم الاجتماعي ٤٠٪ من مجمل المداخيل في الدولة. وان ٤٠٪ من العاملين بأجرة يبلغ مدخولهم الشهري تحت خط الدرجة السفلى في سلم ضريبة الدخل (٦٢٠ شيكل للاعزب). فبسبب سياسة تخفيض وتجميد الاجور والبطالة المقنعة (العمل المتقطع والموسمي) فان الـ ٤٠٪ من اصحاب المداخيل المنخفضة يكون مستوى دخلهم عمليا اقل من الحد الادنى للاجور (٨٠٠ شيكل في مطلع شهر اذار ١٩٨٩). هذا في حين يبلغ معدل دخل النفر في العشر الاعلى (٨ الآف) شيكل، اي اربعة اضعاف معدل الدخل في الاقتصاد. اما افراد الطغمة المالية الذين يؤلفون عشر العشر الاعلى في سلم المداخيل فيبلغ معدل دخل الفرد الواحد (٢٠ الف) شيكل. ولهذا، فانه في حالة اخراج «خطة الاصلاح الضرائبي» الجديدة الى حيز التنفيذ فان نتائجها الاجتماعية المرتقبة تتمحور في:

■ (أ) ـ زيادة حدة التقاطب الاجتماعي بين محوري الاغنياء والفقراء. فتخفيض الضرائب عن الرأسمال الخاص وعن الشركات سيزيد من معدل دخل لمئة الاغنياء. [illegible] تخفيض وتجميد الاجور ورفع الاسعار [illegible] والسلع الضرورية سيكون في مطلع نيسان المقبل وفقا للخطة الاقتصادية) وزيادة البطالة ستنخفض المداخيل الحقيقية للعاملين وتعمق اكثر حدة الفقر [illegible].

■ (ب) ـ في ظل عجز الموازنة الحكومية في عام ١٩٨٩ فان تخفيض ضريبة الدخل عن كبار الرأسماليين والشركات الاحتكارية سيؤدي الى تقليص جدي في مداخيل الدولة وهذا يعني زيادة تفاقم عجز الموازنة الحكومية والميزانية العامة. ولهذا، سيكون امام الحكومة ووزارة المالية احد الخيارين: فاما العودة الى نهج طبع الاوراق النقدية التضخمية وقذفها الى السوق. وهذا يعني تأجيج حدة التضخم وزيادة الدين الداخلي وضرب حتى الاحتمالات الضئيلة للتنمية الاقتصادية. واما زيادة الضرائب الاستهلاكية وغير المباشرة مثل زيادة ضريبة القيمة الاضافية الاستهلاكية وضريبة الشراء وغيرها. وهذا هو الاحتمال والاختيار الارجح والذي يعني تخفيض القيمة الحقيقية لمداخيل اصحاب الدخل المحدود من العاملين والمستخدمين.

ولهذا، فاننا نؤكد بأن «الاصلاح» المقترح يتضمن اهدافا اقتصادية واجتماعية محددة تدور في فلك خدمة مصالح الرأسمال الكبير ولا تخرج من اطار الترقيعات «الاصلاحية» المؤقتة، وعلى حساب زيادة اعباء العاملين وذوي الدخل المحدود. كما ان هذا «الاصلاح» المقترح يجسم في نهاية المطاف خضوع الحكومة لاملاءات صندوق النقد الدولي فيما يتعلق بتحسين ظروف وشروط الاستثمار الخاص المحلي والاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي، وكما كان الفشل الذريع مصير «الاصلاحات» السابقة فان الخطة المقترحة لن يكون مصيرها افضل اذا ما واصلت الحكومة نهجها الحالي، نهج المغامرة والعربدة الدموية في فلسطين المحتلة واملاق الجماهير الكادحة في اسرائيل.



● عمال مصنع «لجيناه» يتظاهرون قبالة مجلس عمال حيفا ضد سياسة املاقهم ومخططات الفصل من العمل.
(صورة من أرشيف «الاتحاد»)

● وجهة نظر

حول ثورة الثامن من اذار ١٩٦٣ في سوريا

● بقلم: احمد علي قضماني ـ مجدل شمس ـ المرتفعات السورية المحتلة ●

● ثورة الثامن من اذار ١٩٦٣ في سوريا، كانت وبحق، حدثا هاما في تاريخ سوريا المعاصر، من حيث انها عبرت عن ارادة وضمير غالبية السوريين، وخاصة الفئات الكادحة والشعبية. وقد جاءت في حينه ردا على عهد الانفصال الرجعي المسؤول عن فصم الوحدة بين سوريا ومصر التي استمرت منذ ٢٢ شباط ١٩٥٨ حتى ٢٨ ايلول ١٩٦١.

فلقد حاول الانفصاليون اعادة عقارب التاريخ الى الوراء، الى عهد ما قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس خالد الذكر جمال عبد الناصر. ولم يتورعوا عن الانقضاض كالطيور الجارحة على المكاسب التقدمية التي تحققت في مجالات كثيرة في عهد الوحدة لصالح الشعب والفئات الكادحة منه بشكل خاص. فلقد الغى الانفصاليون عددا من القوانين والمراسيم التي تتعلق بالتأميم والاصلاح الزراعي. واساؤوا بذلك الى مصالح العمال والفلاحين.

وقد اغضب الانفصال، الشرفاء والمثقفين المناضلين في كل البلاد العربية، لان ملايين العرب كانوا يرون في الجمهورية العربية المتحدة مركز الثقل للعرب، والدعامة القوية لنهوض عربي حلمت به وعملت من اجله اجيال كثيرة في الساحة العربية الواسعة وفي مقدمتهم الادمغة الكبيرة من مفكرين وادباء وشعراء وسياسيين ملتزمين وقادة نضال. الا ان غالبية الفئات التي اغضبها الانفصال، هي الفئات الشعبية الواسعة، اي القاعدة التحتية، التي ادركت بحسها التلقي المرهف، ان الانفصال ردة رجعية غادرة.

استبشرت الجماهير العربية خيرا عند قيام الجمهورية العربية المتحدة لقناعتها العميقة بأن الوحدة قوة، ولان شخصية الرئيس جمال عبد الناصر كانت موضع ثقة كبيرة بالنسبة لملايين المواطنين في القطر العربي السوري. فقد احبه السوريون لانهم وجدوا فيه قائدا وطنيا اصيلا، يتمتع بكفاءات عالية ذات مستوى نادر. ذلك انه في عهده صار الانسان العربي يشعر بالكرامة والفخر وهذا الامر لم يأت من فراغ، فلقد فتن الناس به عندما امم قناة السويس، وعندما خرجت مصر تحت قيادته ظافرة بعد معركة العدوان الثلاثي، ولذا قدرت الجماهير الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، لوقوفها ضد المصالح الاستعمارية ومقاومتها لحلف بغداد ومشروع ايزنهاور، ومساندتها لحركات التحرر الوطني العربية والعالمية ووقوفها الى جانب ثورة الجزائر البطلة وتقديم كل عون ممكن لها وللثوار البواسل في عدن وفي عمان وفي منطقة الخليج العربي، ودعم الثورة ضد الملكية البالية في اليمن التي قادها عبد الله السلال. اضف الى كل ذلك ان الجمهورية العربية المتحدة كانت من وجهة نظر الجماهير العربية بمثابة الاب الروحي والحاضنة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق الشقيق، التي اسقطت العهد الملكي الفاسد المتذيل للاستعمار، وقامت بتصفية رموز العمالة، نوري السعيد وعبد الاله وامثالهما من اذناب الغرب الامبريالي. ووقوفها الى جانب القوى الوطنية التي كان يمثلها القائد الشهيد كمال جنبلاط في صراعها مع الرئيس اللبناني انذاك كميل شمعون وبطانته الذين جعلوا من لبنان مقرا وممرا للتآمر على حركة التحرر والتقدم في المشرق العربي، وارادوا ربط لبنان الشقيق بمشروع ايزنهاور.

وفي عهد الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس عبد الناصر تعمقت علاقات الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، وذلك جنبا الى جنب مع الاصلاحات الاجتماعية واحداث نهوض زراعي وصناعي ملموس، جعل لعهد الوحدة بين مصر وسوريا محبة وتقديرا في قلوبنا نحن السوريين في جميع انحاء سوريا. وهذا لا يعني ان الجماهير لم تكن تدرك وتلمس النواقص والاخطاء والقصورات في مجال الدمقراطية خاصة، والاهمال المكشوف لدور التنظيمات والاطر الحزبية التقدمية وعدم تفعيلها واعطائها الدور الطبيعي الذي بدونه لا يمكن ان يستقر الحكم وينجو من مؤامرات الاعداء. بل ان الجماهير اعتقدت وبحق، ان كل الاخطاء لا تبرر الانفصال ويجب مقاومتها بدون ان يمس ذلك بالوحدة التي كانت ثمرة لنضال طويل حملت عبأه طليعة الشعب والجيش في كل من مصر وسوريا. ولهذا فقد استفز الانفصال وفك الوحدة بين القطرين، الاكثرية الساحقة من المواطنين السوريين، المدنيين والعسكريين. وعندما قامت ثورة الثامن من اذار التي نجحت في اسقاط حكام الانفصال البرجوازيين والرجعيين، فرح الشعب وهلل وكبر مرحبا بالثورة وبعودة مقاليد الحكم للاحزاب السياسية الوطنية والقومية ذات النهج الوحدوي الاشتراكي.

فشعبنا العربي السوري كان دائما قلب العروبة النابض وهذا ليس مدحا للنفس او لاننا نحن في الجولان جزء لايتجزأ من هذا الشعب الطيب الاصيل، بل لان هذه حقيقة يشهد بصحتها العرب في اقطارهم الاخرى. ففي سوريا الطبيعية نشأت منذ العهد العثماني الجمعيات العربية السرية المعادية للاستعمار التركي والمنادية في الوقت نفسه بوحدة كل العرب الذين يتحمسون في التحرر والخلاص من الاتراك والمستعمرين الاخرين. وضحى الكثيرون من خيرة ابناء سوريا بدمائهم وارواحهم على مذبح الحرية والوحدة الوطنية العربية المنشودة. ولقد اعدم النظام العثماني عشرات الاحرار والمفكرين وقادة الرأي في بلاد الشام، وعلقوا على اعواد المشانق بقصد الارهاب وقمع حركة التحرر الوحدوية واخماد جذوة العروبة في النفوس.

وفي عهد الانتداب الفرنسي، لم يكف السوريون بالكفاح ضد الاستعمار الجاثم على الصدور وحسب، بل طرحوا ايضا فكرة الوحدة العربية كأمنية قومية وكسلاح هام في وجه الاعداء، وذلك بالاقلام والسنة المفكرين والادباء والمناضلين المنخرطين في العمل السياسي التحرري والثوري. وعلى هذه الارضية وفي هذا المناخ نشأت في سوريا احزاب ذات هوية وحدوية مثل حزب البعث العربي والحزب العربي الاشتراكي، اللذان اندمجا فيما بعد تحت اسم حزب البعث العربي الاشتراكي. ونشأ كذلك الحزب القومي السوري الذي نادى بوحدة سوريا الكبرى. كما نشأت حركة القوميين العرب التي غدت التيار العربي الثوري ووسعت دائرة النضال القومي وتركت اثرا ملموسا في المخيمات الفلسطينية اينما وجدت، وكذلك في عدن وعمان ومنطقة الخليج العربي. وغذت هذه الاحزاب القومية الثورية فكرة الوحدة العربية بمفاهيم ذات بعد حضاري وعمق عربي انساني.

وعلى عكس ما يعتقد البعض، فان الحزب الشيوعي السوري، الذي تأسس في تشرين اول سنة ١٩٢٤، طرح في ادبياته ومقرراته، مسألة الوحدة العربية والتزم بالنضال من اجل هذه الوحدة كجزء من معركة النضال الطبقي وليس على حسابها، كما فعلت الاحزاب العربية الثورية الاخرى. ويثقف الحزب الشيوعي السوري اعضاءه وانصاره، على الايمان بالدور الايجابي للاحزاب الوحدوية المعادية للاستعمار والامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة، ويدعو للتحالف معها ضد الاعداء المشتركين داخل الوطن وخارجه. ويشدد الحزب الشيوعي السوري على ان يكون النضال الوحدوي مستندا لدعم ومساندة الجماهير الكادحة واحزابها الوطنية والتقدمية المؤمنة بالاشتراكية كطريق لا رجعة عنه.

ولم يختلف الحزب الشيوعي السوري مع الرئيس جمال عبد الناصر على هدف الوحدة العربية كما اشاعت في حينه وسائل الاعلام المغرضة ذات النهج المعادي للشيوعية، بل اختلف معه على شروط الوحدة التي اشترطها وخصوصا حل الاحزاب . ولقد قبل حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب الاخرى في سوريا ان يحلوا احزابهم تنظيميا، نزولا على رغبة الرئيس عبد الناصر وتنفيذا لشروطه. اما الحزب الشيوعي السوري فقد انتقد هذا الشرط واعتبره شرطا خاطئا جدا ويخدم مصالح واغراض اليمين والرجعية في سوريا وفي المنطقة، ويفرغ دولة الوحدة من المحتوى التنظيمي السياسي التقدمي، الذي يسد وجوده الطريق امام اليمين ويلجمه ويحجمه، لان اليمين لن يستكين الى الابد امام المحراب الوحدوي المقدس، بل سيحاول منع التطور التقدمي.

وطرح الحزب الشيوعي موقفا وحدويا بديلا وهو ان تقوم الوحدة مع ابقاء الاحزاب التي وقعت على قيامها، وفي الوقت نفسه، اعطاء الاحزاب التقدمية مواقع هامة ورئيسية في مؤسسات دولة الوحدة، لتثبيت حكم الوحدة ودعمه وحراسة مكاسب الجماهير وحقوق العمال والفلاحين ولتمكين حكم الوحدة من تعميق الثورة الاجتماعية داخل البلد دون خوف من مقاومة اليمين لذلك. لان هذا اليمين قد احنى قامته امام تيار الوحدة خوفا من المد الوحدوي انذاك في سوريا وليس انسجاما وايمانا. بل اضطرارا ومن باب المكر والخديعة وكسب الوقت. وفعلا لم يتورع اليمين السوري المدعوم من الرجعيات العربية في المنطقة ومن المعسكر الامبريالي عن خيانة الشعب في اعز امانيه عندما لاحت الفرصة لهذا اليمين الذي للاسف الشديد لم يخسر في عهد الوحدة السورية المصرية كثيرا من مواقعه في الدولة والجيش، وقام بانقلابه الرجعي الانفصالي المشؤوم يوم ٢٨ ايلول من عام ١٩٦١.

بامكاننا القول اليوم، ان الانفصال كان نكبة خطيرة اكثر بكثير مما قدر الضباط المأجورين الذين قاموا به لحساب اليمين الخائن. فلقد كان الانفصال بداية العد التنازلي لحركة الثورة الاجتماعية الوحدوية العربية، التي تلقت بعد ذلك المزيد من الطعنات، واضطرت الى تراجعات ملموسة ومؤلمة كان اخطرها الهزيمة في حرب ١٩٦٧، وبعدها، حرف ثورة تموز المصرية بايدي السادات الذي خان مبادئها وانحرف عن اهدافها في اقدامه على الصلح المنفرد مع اسرائيل على حساب الحقوق المشروعة العربية والفلسطينية، وتكبيل مصر بقيود كامب ديفيد ووضعها في موقع التبعية للامبريالية اقتصاديا وسياسيا.

من هنا وعلى ضوء موقف سوريا الثامن من اذار ١٩٦٣ الى اليوم، حيث اقصي عن الحكم الزعماء السوريون التقليديون والانتهازيون وممثلو الاقطاع والبرجوازية الكبيرة، والمشتغلون بالسياسة انذاك، الذين فضلوا مصالحهم الطبقية والذاتية على المصالح الجوهرية والاساسية للشعب والوطن، وحيث قامت في سوريا، بعد الحركة التصحيحية، الجبهة الوطنية التقدمية، وحيث تستمر سوريا في بناء اسس مجتمع الاشتراكية والدمقراطية، وحيث تعزز سوريا وباستمرار علاقاتها بالدول الاشتراكية الصديقة وتقيم مع الاتحاد السوفييتي اوثق علاقات الصداقة والتعاون، والتي وان فشلت في اعادة الوحدة مع الشقيقة مصر ولم تنجح في اقامة الوحدة مع العراق الشقيق، الا انها استطاعت ان تبقى سوريا في طليعة المسيرة العربية التقدمية المعادية للامبريالية ومشاريعها وادواتها في المنطقة العربية.

ونحن في الجولان المحتل، نحيي هذه الثورة من صميم قلوبنا في عيدها السادس والعشرين، ونجدد العهد لشعبنا العربي السوري الحبيب بالصمود والدفاع عن الكرامة الوطنية الى اخر لحظة من عمر الاحتلال البغيض. وكل عام وسوريا بخير. ايها الاشقاء المناضلون ضد الاحتلال في الضفة والقطاع وجنوب لبنان المحتل.

عن ساعة «الحَشر» في «تلك اللحظة»

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● الشيء «الجديد» الذي اكده الوزير اريئيل شارون عن نفسه بنفسه هو انه لا يتعطش لدم الانسان العربي الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة فحسب بل لدم الانسان العربي الفلسطيني الساكن في دولة اسرائيل ايضا «اذا اقتضت الحاجة».

والا فكيف نفهم تهديداته المباشرة التي اطلقها، امس الاول، ضد الجماهير العربية في اسرائيل على خلفية «يوم الارض» الخالد محذرا «عرب اسرائيل» من مغبة «التطرف» الذي سيؤدي، عاجلا ام آجلا، الى «تكرار مأساة عام ٤٨» و «سقوط الضحايا فيما بينهم؟..

قديمة تلك التهديدات الشارونية المتعطشة للدماء. لكن الامر الاساس انه لا يجوز الاستهانة بمثل هذه التهديدات الوقحة العنصرية خاصة وان الذي يطلقها، الآن، له باع طويل في عدة «مآثر» كان آخرها مذبحة صبرا وشاتيلا.

لقد سمح شارون لنفسه ان يهدد المواطنين العرب في اسرائيل وان يبرر حتى قتلهم زاعما انه «لا يمكن حشر اليهود الى الحائط بدون سقوط ضحاياه من الجانب العربي. فمن هو الذي «يحشر» الآخر.. «مشروه» ابائنا واجدادنا ويواصلون «حشر» الابناء.

«من يعتقد ـ قال شارون موجها كلامه الى المواطنين العرب ـ ان بامكانه ان يقذف القنابل اليدوية على سيارات الشرطة او يرشق الحجارة والزجاجات الحارقة والفارغة على سيارات اليهود او يكتب الشعارات المعادية للدولة على الجدران، كما حدث مؤخرا في الجليل ووادي عارة ومنطقة الطيبة، عليه ان يفهم انه ستأتي تلك اللحظة التي لا يستطيع اليهود فيها ان يقبلوا بهذا الواقع». يعني ان شارون يعلمنا مسبقا بمجيء «ساعة الحشر» التي هي من بنات افكاره، او كما اطلق عليها «لحظة» الحشر.

و «الحشر» عند شارون ليست مجرد كلمة يستخدمها دائما في محاولاته المحمومة للتحريض ضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل او ضد اهلنا في فلسطين المحتلة فحسب وانما اسلوب يريد به شارون ان يبرر افكاره الفاشية العنصرية امام الرأي العام الاسرائيلي اذا ما نفذها على ارض الواقع عندما يحين موعد «تلك اللحظة».

ويبدو ان شارون يؤمن بان «تلك اللحظة» قد حانت بالفعل. ولذلك نراه، بكل صفاقة المحتل البشعة، يقف امام مراسلي الصحف الاسرائيلية لشؤون المناطق المحتلة ويعلن انه حان الوقت كي تسن الكنيست قوانين جديدة تتيح لقوات الاحتلال تنفيذ ما لم يستطيعوا تنفيذه حتى الآن بسبب «دمقراطية اسرائيل». مع العلم ان «الدمقراطية» هذه لم تمنع قتل الاطفال والنساء والرجال والشيوخ باسم «القانون» ولم تمنع هدم البيوت وتعذيب المعتقلين واحكام الحصار على الشعب الفلسطيني المنتفض ولم تمنع حتى الطرد من الوطن خلافا لكل القوانين والمواثيق الدولية. فماذا بقي لـ «تلك اللحظة» غير القتل الجماعي وتنفيذ الترانسفير؟..

لقد اعرب شارون قبل فترة وجيزة وبالتحديد وقت تأسيس «اللوبي» اليميني المتطرف عن قلقه الشديد «والذي لم اعرف له مثيلا» بسبب ما وصفه بالوضع السياسي والامني الذي وصلت اليه اسرائيل والذي يعتبر من اكثر الاوضاع خطورة، ان لم يكن اخطرها، منذ قيام الدولة (الصحف العبرية ـ يوم ٢/١٥).

ومن وقتها، اي منذ تأسيس «اللوبي» الشاروني، لم يتوقف شارون عن المجاهرة «باقتراحاته» الفاشية «لمجابهة» المشكلة الاساسية التي تواجهنا وهي ان الدولة الفلسطينية تتبلور امام اعيننا وعاصمتها القدس الشرقية (المحتلة ـ ر. ح) ونحن لا نحرك ساكنا!!

اما ما يحمله شارون في جعبته من «اقتراحات» فاشية فهي: ● يجب التأكيد علنا ان اسرائيل ترفض اقامة دولة عربية ثانية بينها وبين الاردن ● اسرائيل هي المسؤولة عن الامن في «يهودا والسامرة وغزة» ● على اسرائيل ان توضح منذ اليوم بانها ستطالب بضم «المناطق» في اطار اي حل ثابت ● اصدار تعليمات واضحة للجيش بوقف «اعمال الشغب» فورا (لم يوضح كيف!!) ● القاء القبض على «زعامة المشاغبين» في القدس المحتلة ● اقامة المستوطنات داخل التجمعات السكنية الفلسطينية لمنع قيام الدولة الفلسطينية ● ليس كل شيء قابل للمفاوضات ● القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية ● على الرغم من ان اسرائيل اخطأت «خطأ تاريخيا» عندما لم تضع حدا فوريا «لاعمال الشغب» الا انه يمكنها فعل ذلك الآن «ولكن بصعوبة اشد واكبر».

هذا هو ملخص «اقتراحات» شارون ـ خطته لقمع الانتفاضة بابشع الوسائل وفي مقدمتها تجيير «القانون» لصالح اعمال القتل والذبح والحصار. ومع ذلك نرى بعض اعضاء لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية يطالبون، في الايام الاخيرة، بدعوة شارون للاستماع الى «مشروعه» «السري» المعروف بهدف تصفية الانتفاضة ومعها الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

كل مشاريعهم العنصرية لن تجديهم نفعا. فلديهم تأكيدات المسؤولين العسكريين الذين اكدوا اكثر من مرة خلال الاشهر الاخيرة ان الانتفاضة لن تتوقف وانما ستشهد تصعيدا في مقاومة الاحتلال. وقد تنبأت «الدوائر الامنية» بتصعيد جديد للانتفاضة في الاشهر القادمة وخاصة لدى زيارة شمير الى الولايات المتحدة معتبرة ان اي تقليص من قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة قد يؤدي الى انفجار متجدد للمظاهرات والمواجهات (عل همشمار ٣/٩).

ولماذا نشغل انفسنا بالتنبؤات «الامنية». فمن يملك الحقائق يترك تلك التنبؤات جانبا.

لقد اكد تقرير شعبة الاستخبارات التابعة للجيش الاسرائيلي ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف الوحيد القادر والذي يمكن التفاوض معه ولن يحل السلام ولن تتوقف الانتفاضة رغم كل اعمال القمع الا اذا وافقت حكومة اسرائيل على اجراء الحوار مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني م. ت. ف. من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة في المنطقة تقوم على مبدأ «دولتين للشعبين» ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

وعلى هذا الاساس فان لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية ليست بحاجة الى «ارشادات» و «نصائح» شارون ما دامت تلك محصلة الحقائق التي جمعها جهاز استخبارات الجيش بعد اجراء الدراسات الميدانية على ارض الواقع. ولا اظن ان شمير او شارون او رابين يشككون في نزاهة رجال استخبارات الجيش. او بالاحرى يتجرأون على اتهامهم بانهم يعملون لصالح منظمة «ارهابية» معادية للدولة كما تجرأ شمير حين هاجم انصار السلام في اسرائيل وخاطب نشيطي حركة «سلام الآن» بابشع الكلمات.

لكن يبقى الامر الاساس كيف نمنع ساعة «الحشر» التي يتوخاها شارون في انتظار «لحظته» الفاشية!!

بلدية الناصرة تنطلق في دورتها الرابعة على طريق الكرامة والخدمات

توفيق زياد: ادعو كل الاوساط والكتل الى التعاون والوحدة في خدمة المصلحة العامة. وجود التعاون يطوره الى ائتلاف شامل

*** نشاطات المجلس البلدي في السنوات الخمس القادمة تتركز في ٣ مجالات: ● النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام ● النضال ضد التمييز والعنصرية ومن اجل المساواة ● مواصلة العمل على تطوير الناصرة. هذه القضايا تشكل اساسا للوحدة ومحكا للاخلاص في خدمة مدينتنا وشعبنا * التهريج المفضوح لرئيس «التقدمية».. كان نشازا ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انطلقت بلدية الناصرة الدمقراطية، بادارتها الجبهوية، وبانعقاد الجلسة الرسمية للمجلس البلدي، امس الاول (الاربعاء) لتواصل طريقها في الدورة الرابعة، الطريق الذي كانت بدأته الجبهة منذ انتصارها الاول في العام ١٩٧٥، طريق الكرامة والخدمات وفق برنامج كفاحي مفصل خاضت به الجبهة معركة الانتخابات ليكون برنامج ادارة البلدية الدمقراطية التي اختارها شعب الناصرة لهذه الدورة.

وكانت تلك جلسة جماهيرية حضرها مئات المواطنين. ولانعدام قاعة في مبنى البلدية واضطرار ادارة البلدية عقد الجلسة في مكتب رئيس البلدية اضطرت الجماهير الغفيرة الى التجمع في الممرات والساحة. ودأبت الادارة على نقل وقائع الجلسة بمكبرات الصوت. وتمكن قسم من الحاضرين من مشاهدتها عبر شاشة تلفزيون بواسطة الفيديو مباشرة.

افتتح رئيس البلدية الجلسة داعيا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. ثم قدم بيانه فاستهله بتهنئة اعضاء البلدية على انتخابهم، خاصا بالذكر منهم سامية حكيم اول امرأة تنتخب للبلدية منذ تأسيسها قبل ٤٤ عاما. وقال: الانتخابات الان من ورائنا. لقد اعطى شعب الناصرة اكثرية مطلقة للجبهة في الرئاسة والعضوية. وعلى الجميع الالتزام بهذه الحقيقة. ونحن نحترم التركيبة التي اتت بها الانتخابات للمجلس البلدي. وعليه اعلن الامور التالية:

● اولا ـ سنتعامل مع الكتل الاخرى واعضاء المجلس الذين قرروا ان يكونوا في المعارضة بكل دمقراطية. وسيأخذ كل عضو حقه كاملا.

● ثانيا ـ ادعو كل الاعضاء والكتل الى التعاون معي ومع ادارة البلدية على اساس القانون والمصلحة العامة. واود ان اعبر عن اسفي لان كتلة «الحركة الاسلامية» قررت البقاء في المعارضة وادعوها الى ان تعيد النظر في قرارها. واذا اصرت على موقفها فانني ادعوها الى التعاون. والتعاون من شأنه ان يقرب بين الأطراف. وفي حالة وجود تعاون فعلي فسأقوم بتطويره الى ائتلاف شامل.

● ثالثا ـ نحن ممثلو حركات سياسية. وهذه حقيقة لا احد ينكرها. وفي الوقت نفسه ننتسب الى طوائف مختلفة. ويجب ان نبني العلاقات فيما بيننا على اساس الاحترام المتبادل. فنحن ابناء شعب واحد. شعب اختار مبدأ ـ «الدين لله والوطن للجميع». وعليه فانني ادعو الى اخراج الانتماء الطائفي والديني من الاختلافات السياسية. ففي هذا احترام للدين ولكل الطوائف. وهكذا نصون مدينتنا كقلعة وطنية متآخية. وادعو الى جعل المجلس البلدي حلبة للعمل الوطني والبلدي وقضايا التطوير والتعمير لا حلبة للصراعات الدينية او غيرها. فعلينا مهمات اساسية انتخبنا شعب الناصرة جميعا للقيام بها.

وقال زياد ان هذه المهمات موزعة على ثلاثة مجالات هي: ● الموضوع السياسي العام الذي يتعلق بقضية الاحتلال والنضال من اجل السلام العادل ونصرة الانتفاضة. عملنا وسنعمل على مواصلة دعم الانتفاضة واهدافها السياسية (سلام على اساس مبدأ «دولتان للشعبين» في حدود ١٩٦٧ بواسطة المؤتمر الدولي). سنقدم الدعم الجماهيري والمعنوي ونواصل حملة الاغاثة. وسنشن نضالنا يدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد لكسب المزيد من المؤيدين للسلام العادل في وسط الجماهير اليهودية ● سنشدد معركتنا ضد العنصرية والتمييز القومي وضد هدم البيوت ونهب الاراضي والتهويد ومن اجل استرجاع الاوقاف الاسلامية. ضد التحريض العنصري وتضييق الخناق على وجودنا وبلداتنا ومن اجل مشاريع الاسكان، ضد البطالة المتفشية وسياسة الخنق المالي. جنبا الى جنب وفي اطار الهيئات الشعبية القطرية مثل لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها. سنقف مع اهلنا في تسيرت عيليت ونحييهم على انجازهم في ايصال عضو الى البلدية. اما علاقتنا مع السلطة فستكون على اساس احترام القانون واحترام حقوقنا ● الخدمات البلدية والتطويرية التي نريد ان نحقق فيها قفزة اخرى. سنواصل العمل على اساس التخطيط العلمي والمدروس. ما ينقصنا هو الارض والميزانيات. وفي هذا سنقوم بتصعيد معركتنا في كل المجالات، معركة الكرامة والحق. (وهنا عدد زياد المشاريع ومجالات العمل الاساسية التي وردت في برنامج الجبهة). وقال: ان هذه القضايا مجتمعة تشكل اساسا وحدا ادنى من الوحدة والتعاون بغض النظر عن الانتماء السياسي او الحزبي او الفئوي.

وتكلم رؤساء الكتل الاخرى بعد انتهاء بيان رئيس البلدية فلم يتطرق اي منهم للمواضيع الاساسية التي وردت في البيان ولا حتى ليوم الارض ولقضية الانتفاضة. ولو بكلمة واحدة.

وتكلم السيد عمر شرارة، رئيس كتلة «الحركة الاسلامية» فاعلن ان «الله اختارنا هذه المرة في المعارضة. ولكننا سنتعاون على الخير. سنكون معارضة بناءة من اجل الاصلح لاهل الناصرة وللمدينة نفسها.. لا ندعو للعصبية. وليس منا من قاتل على عصبية. لقد زرنا الكنائس ورؤساء الطوائف فاستقبلنا بشكل ممتاز. وسنقوم بخدمة اهل الناصرة على اساس كونهم سواسية كأسنان المشط. نتساعد مع الجميع في العمل والبناء والثقافة والتنظيف. وسنزيد كل اقتراحات الائتلاف البناءة».

ثم تكلم السيد كامل ضاهر، رئيس كتلة «الحركة التقدمية» التي خسرت نصف قوتها في المجلس البلدي (من ٤ اعضاء الى اثنين). فاستهل كلمته بالتظاهر بانبساط غير عادي قائلا: «انا لا احب ان ارى رئيس البلدية مكشرا..». فدعاه رئيس البلدية الى فحص بصره او بصيرته على احدهما مشقلب. ثم اعلن كامل ضاهر انه يشعر بالحرج والضيق لان ابواب الغرفة مغلقة (يريد ادخال حوالي الف متفرج الى الغرفة!!). ثم طلب اقالة عضو البلدية سمير مجلي لانه لا يسكن في الناصرة (متجاهل كونه يملك بيتا ايضا في الناصرة، وانه عضو بلدية منذ خمس سنوات. فلماذا لم يفطن الا الان ؟!). ثم اعلن ترحيبه بدعوة رئيس البلدية للتعاون وقال سنكون معارضة بناءة. ولكنه، لكي يثبت انه هذه المرة يقول الصدق اضاف ـ «كما كنا دائما». ثم تساءل: لماذا توجه الدعوة للائتلاف الشامل للحركة الاسلامية فقط. «ونحن قد نكون مستعدين لعدم البقاء في المعارضة» (فافهمه رئيس البلدية أن الائتلاف الشامل لا يكون شاملا الا اذا شمل كل الكتل خصوصا الكتلة الاكبر في المعارضة)!! ودعا الى تخصيص غرفة للمعارضة في البلدية.

وحاول كامل ضاهر التهريج عدة مرات متملقا اعضاء كتلة «الحركة الاسلامية».. مما اضطر رئيس البلدية الى لفت نظره قائلا: «لا تحاول هذه اللعبة لذي الاسافين. فنحن مهما اختلفنا مع الكتلة الاسلامية يظل الخلاف بينك وبينها من جهة وبينك وبيننا من جهة اخرى اكبر بكثير».

وكانت الكلمة لعضو البلدية السيد فهد مزاوي فهنأ رئيس البلدية وجميع الاعضاء، واعلن انه سيقف مع رئيس البلدية وادارتها في كل ما يخدم مصلحة الناصرة.

ثم انتقل البحث لموضوع انتخاب نواب الرئيس. فانتخب المهندس رامز جرايسي قائما بالاعمال والسيدان اديب ابو رحمون وسهيل فاهوم نائبين اضافيين متفرغين. وصوت الى جانب ذلك ١١ عضوا (١٠ الجبهة + السيد فهد مزاوي) وضده ٧ اعضاء (الحركة الاسلامية ٦ والتقدمية ١).

وقرر المجلس البلدي عقد جلسته الشهرية في يوم الخميس من بداية كل شهر، مؤقتا، على ان تدرس الادارة اقتراحا اخر يناسب جميع الاعضاء ويستجيب للمصلحة (احد اعضاء الكتلة الاسلامية اقترح يوم الجمعة بدلا من الخميس، لان ليلة الخميس هي ليلة عبادة. علما بان القانون يحدد ذلك بايام الاحد ـ الخميس).

واختتم الاجتماع بروح الاستعداد للانطلاق لمواصلة المشوار وفقا للبرنامج الذي عرضه رئيس البلدية. وكانت الخطوة الاولى فيه انجاح اضراب يوم الارض الخالد، امس.

وبالفعل، منذ ساعات الفجر الاولى، انتشر مئات النشطاء الجبهويين في جميع مداخل احياء المدينة. وفي مقدمتهم رئيس البلدية ونوابه واعضاء كتلة الجبهة، لتمرير هذا اليوم بنجاح. وهكذا كان.



● صورة من الجلسة الاولى للمجلس البلدي المنتخب في الناصرة (٨٩/٣/٢٩). ويظهر في صدرها توفيق زياد.

(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

في اجتماع شعبي في طرعان على شرف «يوم الارض»:

قادة جبهة طرعان يدعون الى ائتلاف شامل في المجلس والى تعزيز وحدة الاهالي في سبيل المصلحة العامة

● سالم جبران: طريق «يوم الارض» هي طريق الوحدة الوطنية النضالية، وواجبنا الاول الان هو تعزيز وحدة شعبنا بكل طوائفه وعائلاته. ●

● طرعان ـ لمراسلنا ـ «سنبقى بكل ثقلنا السياسي والشعبي، جنبا الى جنب مع القوى المحبة للسلام في المجتمع اليهودي، جنبا الى جنب مع كل شعبنا الفلسطيني وانصار السلام في العالم لوقف جرائم الاحتلال، وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني باقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، وكل [illegible] لن يصدنا عن القيام بدورنا هذا الذي هو واجب مقدس [illegible]» ـ هذا ما قاله سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» في الاجتماع الكبير الذي عقدته جبهة طرعان الدمقراطية مساء الاربعاء (امس الاول) على شرف يوم الارض.

وتطرق سالم جبران الى الشق الثاني لاهداف الاضراب وهو الاحتجاج على التمييز والظلم والحصار [illegible] الاقتصادي والاجتماعي والبلدي والمطالبة بحقوق المساواة الكاملة فقال: ان نحو ٨٠٪ من اراضينا [illegible] العاملة [illegible]. وقال: اننا نكافح للمساواة الكاملة في كل المجالات، لتأمين البقاء والتطور [illegible] كما نريد التعاون والتعايش مع اخوتنا اليهود [illegible] في ظل المساواة والاحترام.

واستعرض جبران مسيرة شعبنا منذ «يوم الارض» الاول، بقيام وحدة [illegible] الجماهيرية وتعمق الوعي الوطني والاجتماعي وانحسار التأييد [illegible]. ودعا كل من يتصدى الان للعمل السياسي في الوسط العربي الى تركيز الجهود [illegible] وتركيز الجهود للوحدة الوطنية [illegible] على اختلاف طوائفه وعائلاته.

وقد افتتح هذا الاجتماع الكبير [illegible] سعيد [illegible] عضو المجلس المحلي، وتكلم فيه ايضا [illegible] عضو المجلس المحلي، [illegible] عضو سكرتارية جبهة طرعان. وقد دعا المتكلمون الثلاثة الى ائتلاف شامل في المجلس والى تعزيز التعاون بين كل اهالي طرعان للمشاركة في تطوير القرية والمشاركة في المعارك النضالية العامة للجماهير العربية.

اجتماع كبير في البعينة على شرف «يوم الارض»

● البعينة ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة البعينة الدمقراطية مساء الثلاثاء (٨٩/٣/٢٨) اجتماعا شعبيا على شرف يوم الارض وتحضيرا للاضراب. وقد افتتح الاجتماع [illegible] عضو سكرتاريا الجبهة وتكلم فيه سهيل نابلسي، سكرتير الجبهة و[illegible] عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ودعا الاجتماع اهل القرية الى الحرص على تعزيز الوحدة العامة للاهالي في [illegible] الاساسية للقرية والمشاركة في المعارك العامة لشعبنا [illegible].

في جلسة مجلس عرعرة التي اقر فيها بالاجماع تأييد اضراب «يوم الارض»:

التوجه الى وزير المعارف والهيئات المختصة لتسريع ارسال نتائج امتحانات «البجروت»

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مجلس عرعرة المحلي، امس الاول الاربعاء، جلسة بحث فيها عدة قضايا.

وفي هذه الجلسة اقر المجلس، بالاجماع، قرضا من وزارة المعارف بمبلغ (٣٨٣,٧٣٦) شاقلا جديدا لبناء مساحة ٤٧٢ مترا مربعا من المدرسة الصناعية.

واقر اجراء اتصال بالمسؤولين في بلدية ام الفحم من اجل التدخل لمنع وصول مجاري مدينة ام الفحم لمنطقة حدود مجلس عرعرة المحلي وكذلك التوجه الى السلطات المسؤولة لحل هذه الازمة.

واقر بالاجماع حصول المجلس المحلي على سحب زائد من البنك العربي لسنة ١٩٨٩ بمبلغ (٢٠٠,٠٠٠) شاقل. واقر ان تكون الضريبة العامة لسنة ٨٩ ـ ١٩٩٠ كما كانت عليه في العام ٨٩/٨٨ بما في ذلك نسبة التخفيضات. على ان يحصل من يدفع الضريبة حتى اخر اشهر نيسان ٨٩ على تخفيض بقيمة عشرين بالمئة والذي يدفع خلال شهر ايار ٨٩ يحصل على تخفيض بقيمة ١٥٪. وهنا شرح عضو المجلس مفيد صيداوي عن معاناة المواطنين الذين ترسل لهم اشعارات بالدفع عن طريق محامي المجلس بالرغم من كونهم قد دفعوا المبالغ المستحقة. وقد اتفق على ان تراقب ادارة المجلس وقسم الجباية هذه القضية بدقة.

ثم جاء دور البند الذي ادرج بناء على طلب سابق من عضو الجبهة مفيد صيداوي حول الاهمال في ارسال نماذج التسجيل لامتحانات البجروت لوزارة المعارف الامر الذي حرم العديد من الطلاب من تقديم امتحانات البجروت او تأخير تقديم النتائج من قبل وزارة المعارف وقدم شهادة موقعة من قسم الامتحانات في وزارة المعارف الذي يثبت ان ادارة المدرسة الثانوية قدمت النماذج في ٨٨/١١/١٧ بدلا من ٨٨/١٠/٣١. وهو الحد الاقصى لتقديم النماذج بتوقيع مديرة قسم الامتحانات في وزارة المعارف، متيرا شار. وطالب رئيس المجلس المحلي بان يرسل رسالة الى وزير المعارف يطلب فيها ارسال نتائج الامتحانات لئلا يكون هؤلاء الطلاب ضحية لاهمال غيرهم.

واقر المجلس ذلك مع اقرار تعيين لجنة المعارف بالاضافة لعضو المجلس مفيد صيداوي لمتابعة القضية لدى مدير المدرسة الثانوية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ دورة دراسية لقيادات الفروع حول «المجتمع ـ الدين ـ السياسة» وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٣١ والسبت ١٩٨٩/٤/١ في بيت الصداقة ـ الناصرة.

اليوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٣١ الساعة ٥,٠٠ مساء افتتاح الدورة وتقدم المحاضرة الاولى حول [illegible] يقدمها: [illegible]. يوم السبت ١٩٨٩/٤/١ الساعة ٩,٣٠ صباحا تقدم المحاضرة الثانية حول [illegible]. الساعة ١١,٣٠ صباحا تقدم المحاضرة الثالثة حول [illegible]

■ دبورية (الشبيبة) ـ [illegible] يوم السبت ١٩٨٩/٤/١ الساعة ١٠,٠٠ صباحا [illegible]

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/١ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر [illegible]

■ الجديدة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/١ الساعة ٦,٣٠ مساء [illegible]

كفر كنا

● تتمة من صفحة١

المثاليين ومن حيث الالتزام بعدم رفع شعارات خارجة عما قرر في اللجنة وعدم رفع الاعلام.

ولكن ما هي الا لحظات حتى زالت العديد من هذه الانطباعات. اذ ان كتلة بشرية قوامها اكثر من ثلاثمئة رجل انضموا الى المظاهرة اتضح انهم من الحركة الاسلامية. ورفعوا الاعلام الخضراء المتعددة الاشكال، ابرزها علم المملكة السعودية. وراحوا يهتفون بهتافات واناشيد خاصة بهم. وفي مرحلة معينة، في منتصف مسار المظاهرة، انشقوا تماما عنها. ووصلوا الى المقبرة فقرأوا الفاتحة على ضريح الشهيد. وتفرقوا قبل ان تصل المظاهرة الى المكان. وقاطعوا كل مراسيم وضع الاكاليل. وقاطعوا كلمة رئيس المجلس المحلي، السيد فرحان خطيب، والجماهير التي استمعت اليها وعزلوا انفسهم بعيدا عن الساحة. وقد اعلن احد قادتهم فيما بعد لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية (برنامج «مع الاحداث»، مساء امس الخميس) انهم انشقوا عن المظاهرة لان علم فلسطين ارتفع في المظاهرة (!!).

ومن جهة ثانية انفرد ابناء البلد بشعاراتهم وهتافاتهم غير الملتزمة في اطار الشعارات المتفق عليها.

وبقي الجسم الاكبر من المظاهرة يضم كل القوى الاخرى، من الجبهة ومن سائر الفئات السياسية والاجتماعية والضيوف. وسار هذا الجسم ملتزما بكل ما اتفق عليه في لجنة المتابعة. فلم ترفع فوقه الاعلام. وتجاوبت شعاراته مع مواقف الاجماع الجماهيري التام. وكذلك هتافاته واناشيده: «عاش الشعب الفلسطيني» و«من غزة طلع القرار ـ انتفاضة وانتصار» و«اسحب جيشك يا محتل ـ ما في مستعمر يظل» و«يا رابين بالله بالله ـ اسحب جيشك من رام الله» و«لا تبديل ولا تغيير ـ عن منظمة التحرير» و«بالروح بالدم نفديك يا شهيد» و«يا ام الشهيد وزغردي كل الشباب ولادك». وكانت تنطلق الزغاريد من قلب المظاهرة وجنباتها عند اطلاق هذا الهتاف.

وكما في كل سنة نصب المتظاهرون اكليلا من الزهور فوق عامود الكهرباء في الساحة التي كان سقط فيها شهيد يوم الارض الخالد، ابن كفر كنا البار، محسن طه (١٩٧٦). ثم واصلت سيرها الى ضريح الشهيد حيث تجمعت جماهير المظاهرتين (بغياب الحركة الاسلامية). وخطب فيها رئيس المجلس المحلي، السيد فرحان خطيب.

وتكلم رئيس المجلس عن تاريخ نهب الاراضي العربية في ظل اسرائيل وقوانينها وهجماتها. وقال مهاتفا الشهيد الراقد في بطن الارض: «يا ايها الشهيد محسن. انك لست الوحيد الذي دفع دمه دفاعا عن الارض والوطن. فها هم الشهداء يتساقطون في كل ارجاء الارض الفلسطينية. وفي لبنان». ودعا حكام اسرائيل الى ان يعتبروا من التاريخ القديم (فاين الاستعمار التركي؟ واين البريطاني؟!..). ودعاهم الى الجنوح للسلام.

وهنا تفرق المتظاهرون ليتوجهوا نحو ارض البطوف حيث اقيمت المسيرات والمهرجان المجمع في دير حنا.

النقب

● تتمة من صفحة١ ●

ارتكاب الجرائم اليومية ضد شعب الانتفاضة. وهاجم بعض الاوساط الحكومية التي لم تتورع عن توزيع الاتهامات والتهديدات ضد الجماهير العربية على خلفية اضراب «يوم الارض» مؤكدا ان المتطرف الحقيقي هو حكومة اسرائيل التي تواصل تنفيذ سياسة التمييز ومصادرة الاراضي وتصعد من جرائمها في المناطق المحتلة. وتساءل: هل الذي يطالب بحقوقه ويدافع عن مجرد وجوده في ارضه ووطنه يكون متطرفا؟..

ثم تلاه النائب نواف مصالحة، وبعده حسين العبرة الذي دعا حكام اسرائيل الى اجراء الحوار مع م.ت.ف من اجل ايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة في المنطقة. واعلن امام الجمهور عن تجديد حملة اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة داعيا الى تقديم التبرعات المادية والغذائية لنصرة ابناء شعبنا في انتفاضتهم الباسلة.

كما تحدث مروان عامر رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وعلي سليمان ابو غرارة، عن لجنة الطلاب الثانويين. وقد القى الاخير قصيدة بهذه المناسبة.

واكد اوري سنكرفيلد الذي تحدث باسم القوى الدمقراطية اليهودية انه يعتز بالمشاركة في هذا المهرجان. واعلن تضامنه والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية مع الجماهير العربية في نضالها من اجل المساواة وضد سياسة التمييز القومي. ودعا حكام اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة.

ودعا عليان الصانع حكومة اسرائيل الى عدم تضييع فرصة السلام المتاحة الان، واشار الى انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل بدون م.ت.ف.

هذا ويفيد مراسلنا ان الاضراب العام كان شاملا في بلدة رهط باستثناء المجلس المحلي المعين وبنك باركليز حيث اغلقت جميع المحلات التجارية والمكاتب وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

فيلم «رجل المطر» يفوز بجوائز «الاوسكار»

● تتمة من صفحة١ ●

ويروي «رين مان» قصة شاب يدعى شارلي (يقوم بالدور توم كروز) يعلم لمناسبة توزيع ميراث، ان له اخا فنانا لم يكن يعرف بوجوده سابقا. والاخ «رين مان» (يقوم بالدور داستن هوفمان) هو الوريث الوحيد للميراث العائلي. يتملك الغضب شارلي الذي يريد اقتسام الميراث مع اخيه.

يقوم الاخوان معا برحلة في السيارة الى سنسيناتي الى لوس انجلوس. وخلال الرحلة يتعرف شارلي شيئا فشيئا على رين مان. ويتعلق به. رين مان فنان عبقري وهو قادر على اجراء عمليات الحساب بسرعة تفوق سرعة الكمبيوتر، مما يساعد على تسوية اوضاع اخيه الصغير الغارق في الديون.

ويرى المراقبون ان قيمة الفيلم تكمن في اداء داستن هوفمان، الذي يتقمص على عادته شخصية الفيلم الى درجة تتلاشى معها شخصية الممثل على رغم قوتها.

وكان مخرج الفيلم، باري ليفنسون، اعتبر ان «الفيلم يعرض من خلال الانطواء لمسألة التواصل او بصورة ادق مسألة عدم التواصل بين البشر». المخرج ليفنسون ولد في العام ١٩٣٢ في نيويورك وعمل، اولا، في الانتاج السينمائي، وكان رئيس مجلس ادارة الصندوق السينمائي، ونال الشهرة بعد اخراجه فيلم «غود مورنينغ فيتنام» (صباح الخير فيتنام).

البطوف

● تتمة من صفحة١

تواجد في المجلس رئيسه ومعظم اعضائه والعشرات من الجبهويين حتى ساعات الصباح، ساهرين لمعالجة اي طارئ، قد يحدث. وظلت السيارات تجوب شوارع القرية طول الليل من اجل عدم توفير اي مبرر للسلطة المتربصة بجماهير شعبنا. وانطلقت من المساجد الثلاثة في القرية نداءات تدعو المواطنين الى الحفاظ على قدسية يوم الارض وذكرى شهدائه، الذين رووا بدمائهم ثرى الوطن الطاهر.

وفي صبيحة يوم الثلاثين من آذار، كان نادي اميل توما يغص بالشباب، المنهمكين في اعداد الشعارات واكاليل الزهور، بينما اصداء الاناشيد الوطنية تتجاوب في الارجاء...

● «الانطلاقة» ●

«يا اهلنا في سخنين، يا كل شيخ ويا كل شاب وكل صبية، تعالوا الى يوم الارض، ان دماء الشهداء تناديكم، ودماء الجرحى تناديكم، وانتفاضة اهلنا في المناطق المحتلة تناديكم فهلموا الى يوم الصمود، كي نصنع يوم غضب اخر على كل ظالم».

بهذا النداء المؤثر امام المئات المتاهبين للانطلاق، دعا الاخ مشقال ابو يونس الناس الى الانضمام الى المسيرة التاريخية بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.

وما هي الا دقائق، حتى كانت اكاليل الزهور تتقدم الاف الحناجر التي تهتف: كف بكف وايد بايد، عن اراضينا ما منحيد... وغيره من الهتافات الوطنية. ولقد صبت هذه الجماهير في ساحة الشهداء، وبعد وقفة اجلال صامتة، تليت الفاتحة، ثم رفعت المآذن هتاف «الله اكبر» تجاوبت معها اجراس الكنائس في تناغم لا تؤثر على وحدته محاولات الدس وشق الصفوف.

وتحدث مصطفى ابو ريا، رئيس المجلس المحلي، محييا جماهير يوم الارض، داعيا اياها الى صون وحدتها والتمسك بها سلاحا في مقارعة الظلم والظالمين.

وتحركت المسيرة الجبارة التي لم يكن في الامكان تقدير طولها او عددها. وعندما وصل اولها الى قرية عرابة، بدا ان اخرها يكاد يخرج لتوه من سخنين. وعلى طول الكيلومترات السبعة الواصلة بين سخنين ودير حنا لم ينقطع ترديد الهتاف واطلاق الزغاريد.

● عرابة ●

منذ ساعات الصباح ارسلت مكبرات الصوت المجلجلة من على اسطح نادي الجبهة ونادي الحزب الدعوة الى الانطلاق في المسيرات الشعبية في تمام الثانية عشرة ظهرا. وفي الساعة المقررة انطلقت ثلاث مسيرات شعبية بقيادة فرق قرع الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية وفرق الاشبال ومشاركة المئات في مقدمتهم قادة الجبهة ـ من حي وادي العين وحي الكناعنة وحي الحلمة. والتحمت المسيرات الثلاث عند باب الزاوية تصدح باهازيجها الوطنية والشعبية المشيدة بالانتفاضة وبطولاتها وحتمية انتصارها والمندد بالاحتلال وبجرائمه.

وواصلت الجماهير مسيرتها حتى المجلس المحلي حيث التحمت بالجماهير المجمعة هناك. وانطلقت تطوف كل شوارع القرية في اروع مظاهرة وحدوية يتقدمها قادة الجبهة والحركة التقدمية واعضاء المجلس المحلي. وعند ضريح شهيد يوم الارض وضعت الاكاليل. ثم القى رئيس المجلس المحلي، السيد احمد جربوني نصار، كلمة اشاد فيها بهذا اليوم المجيد. ثم واصلت الجموع تقدمها حتى البركة بانتظار مسيرة سخنين. وبتلاحم المسيرتين بدأت الانطلاقة في مسيرة واحدة نحو دير حنا.

● دير حنا ●

في دير حنا كانت الجماهير الغفيرة قد انطلقت من ساحة يوم الارض في الساعة الواحدة لتطوف كل شوارع القرية لمدة ساعتين يتقدمها رئيس المجلس المحلي والاعضاء وممثلو مختلف القوى السياسية في القرية.

وعادت الجماهير الى ساحة يوم الارض لتستقبل هناك مسيرة سخنين ـ عرابة والوفود الجماهيرية المنضمة من الناصرة والمرج وشفاعمرو وعكا والكرمل والشاغور واعالي الجليل واحرار الجولان السوري المحتل والقوى الدمقراطية اليهودية. وقد تجمعت بهم ساحة يوم الارض.

وفي الثالثة والنصف اعلن رئيس المجلس المحلي وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، رجا الخطيب، عن افتتاح المهرجان وسط غابة من الشعارات الكفاحية. وفي مركزها: «كل التضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني» و«نعم لاقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع» و«عاشت الذكرى المجيدة ليوم الارض الخالد» و«المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار». واعلن ان دير حنا على العهد. ورد على التهديدات السلطوية مؤكدا ان هذا الحشد الجبار المتحدي هو اقوى رد.

ثم كانت الكلمة لرئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، فاعلن عن مبادرة اللجنة لتوسيع صفوفها لكل من هو مستعد للانخراط في معاركها. ووجه كلمة الى طائرة الشرطة الحوامة قائلا: لن ترهبنا طائراتكم، ولا شرطتكم. فنحن شعب قرر الحياة والنضال والتصدي.

ثم تكلم النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فركز كلمته على الوحدة واهميتها في معركة الجماهير العربية. وقال: لا يمكن لاية قوة ان تقهر شعبا موحد الصف.

وقال فلنر ان شمير ورابين اللذين يتحدثان عن الارهاب هما اكبر ارهابيين في العالم. «فماذا تسمى المذابح التي يرتكبانها في قصبة نابلس؟! وماذا يسمى قتل الاطفال الرضع والنساء والشبان؟! ان ارهابكم يدينه العالم اجمع. اما الانتفاضة فهي ليست ارهابا. حتى امريكا لا ترى فيها ارهابا. ان الانتفاضة تقرب السلام. انها تساعد الشعب الاسرائيلي على التخلص من الاحتلال ومن الحكومة الاسرائيلية الارهابية».

وتكلم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة فاعلن: اننا نقول للذين ارادوا تحدي قوتنا ـ وحدتنا اقوى من ٥ الاف شرطي. وقال «ان قيادة الاضراب اثبتت انها قادرة على صنع القرار وتنفيذه. نريد ان نخلد هذا اليوم ونحقق حقوقنا». وحيا شعب الانتفاضة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على انتخاب ياسر عرفات رئيسا لدولة فلسطين.

● توفيق زياد ●

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة فقال: هيئات شعبنا، على الرغم من اختلاف الالوان التي تتدثر بها، جعلت من يوم الارض ٨٩ يوم اجماع وطني. ونريد ان تبقى وحدة العمل اساسا للعلاقات فيما بيننا. نحن ابناء الشعب الواحد والقضية الواحدة، ليس يوما واحدا بل ٣٦٦ يوما في السنة.

كلنا ممثلون لهيئات وحركات سياسية مهما اختلفت الوان العلم. وفي الوقت نفسه ننتمي الى طوائف مختلفة. الدين خير وبركة. لكن.. وكل على دينه الله يعينه. الدين لله والوطن للجميع. فوفقا لهذا المبدأ امكن اقامة العلاقات في دولة فلسطين المحتلة وشعبها، شعب الانتفاضة الباسل. فاذا صح هذا الامر هناك يصح الف مرة عندنا. ان بقاءنا عام ٤٨ وصمودنا كان بسبب ادراكنا لحقيقة وحدة العمل في المعركة. فهذا هو الذي ينفع الناس. وهذا هو الذي يمكث في الارض. واما الزبد فيذهب جفاء.

كلنا، صغيرا وكبيرا، رجلا وامرأة، يدرك اننا نعيش مرحلة مصيرية. وعلى اساس هذا الايمان الراسخ نتصرف. ويجب الا يسمح اي انسان وطني لاي كان ان يلهينا في امور جانبية ويحول هيئاتنا الشعبية ومجالسنا المحلية لهذا الغرض.. بل يجعلها حلبة للنضال المشترك من اجل المستقبل. فنحن نعيش مرحلة قرب طلوع الفجر، فجر الدولة الفلسطينية. احتلال دام ٢٢ عاما شهدنا شعبنا خلالها صامدا ومكافحا حتى وصلنا الى الانتفاضة. فكانت هزة ارضية. كل العشق والمحبة لشعبنا الذي يدفن شهداءه وينهض من جديد يوما بعد يوم ليثبت ان لا حل سوى التفاوض مع م.ت.ف على اقامة دولة فلسطينية مستقلة، والتفاوض في مؤتمر دولي.

وتابع زياد: علينا ليس ان نقف في مواجهة بعضنا بعضا بل الوقوف معا ضد المؤامرات الحاكة ضد وجودنا ومستقبلنا، ضد البطالة المستفحلة، ضد هدم البيوت ونهب الارض. اننا نقول، باخوة ما بعدها اخوة، اخوة الشعب الواحد. الذين يعادون العلم الاحمر هل يعرفون لماذا اخترنا هذا اللون. لانه مهما اختلف الشعوب والامم بالشكل او باللون او المذهب فانما يوحدنا لون الدم البشري، الاحمر. لم نختره لكي نقارع به اللون الاخضر كما يحاول البعض التوهيم. والزعم بوجود: «الزحف الاحمر» ان الزحف الوحيد الموجود هو الزحف الاسود. الزحف على ارضنا ووطننا ولقمة خبزنا ووجودنا. الزحف بالبلدوزر على بيوتنا. هذا هو الزحف الذي يجب ان نضع له حدا ونجابهه ونقاومه موحدين. ان يوم الارض هذه السنة سيسجل في تاريخ شعبنا يوم وحدة نريد لهذه الوحدة ان تكون اعمق واقوى.

● لم تذهب الدماء هباء ●

وكانت الكلمة لعضو الكنيست محمد ميعاري فقال: تتجند نساء ورجالا وشيبا وشبانا لكي نؤدي الامانة. لكي نبادل هذه الارض المعطاءة حبا بحب. عطاء بعطاء مستلهمين مسيرة الشهداء. عطاء الشهداء على مر تاريخ شعبنا. من ثورة ١٩٣٦ لاول ثورة تحررية في العالم (!). وحيا الانتفاضة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واختتم كلمته قائلا: «اذا جاء نصر الله.. ينصركم الله.. فلا غالب لكم».

وتكلم عضو الكنيست حسين فارس (هنا حاول اعضاء من الحركة الاسلامية فرض انفسهم بالقوة على المهرجان لالقاء كلمة، مع ان لجنة المتابعة التي وضعت برنامج كل مهرجان حددت بوضوح عدد واسماء المتكلمين. وقررت ذلك بالتشاور مع الشيخ عبد الله درويش زعيم الحركة، الذي اختار ان يلقي كلمة الحركة في الطيرة. وراحوا يهتفون الله اكبر.. حتى تدخل اهل الخير واوقفوهم عن عرقلة سير المهرجان). وقال السيد فارس اننا اجتمعنا لنطلق صرختنا المدوية الوحدوية متمنين ان نرقص الدبكة والهورا سوية من اجل السلام والحياة الحرة الكريمة. وحيا الخطيب م.ت.ف وشجب «عناصر الرفض والتطرف من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

ثم القى الحامي واكيم واكيم كلمة ابناء البلد فوجه التحيات الثورية للانتفاضة والقيادة الموحدة والمعتقلين. ودعا الى برنامج نضال يضمن للجماهير العربية تحديد الاضرابات والمظاهرات لفترة زمنية محددة. ودعا الى توحيد كل القوى الوطنية والتقدمية للنضال من اجل البرنامج المرحلي باقامة الدولة الفلسطينية. وقال ان يوم الارض تحول الى يوم مهرجانات خطابات بدل النضال الثوري.

وقدمت كلمة المرأة الانسة ناهدة صليح فاشادت بالانتفاضة ودور المرأة الفلسطينية البطولي التي اثبتت انها قادرة على المشاركة الفعالة في الكفاح وليست ضلعا قاصرا. وقالت: عزاؤنا ان الدم الذي يسفك لا يذهب هباء بل يتحول الى مشعل ينير الطريق ولهيب يحرق المحتلين.

وتكلم دوف يرمي من حركة «خط احمر من اجل السلام»، وهي الحركة اليهودية العربية التي قامت اثر اندلاع الانتفاضة لتناضل ضد جرائم الاحتلال ومن اجل حرية الشعب الفلسطيني. وقال نحن معكم في نضالكم العادل من اجل مستقبل افضل.

وكانت الكلمة الاخيرة للشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فاستهلها هاتفا: «الدين لله والوطن للجميع». واعلن ان حاجز الشرطة على مدخل البطوف اوقف وفد لجنة المبادرة الدرزية وصادر منشورها حول يوم الارض وان الضابط قال: ما لكم انتم الدروز ويوم الارض. ورد عليه الشيخ معدي قائلا: اننا جزء لا يتجزأ من هذا الشعب الفلسطيني. واستنكر بشدة جرائم الاحتلال الوحشية وقال ـ اننا نؤكد ان جيش الاحتلال وحرس الحدود يمثلان حكومة اسرائيل في هذه الجرائم وطائفتنا العربية الدرزية بريئة من الاحتلال وزعرانه وجرائمه حتى لو شارك فيها بعض الدروز. وقال ان محاولة التحريض ضد الدروز التي توجهها السلطة تفشل امام وعي اهلنا.

هذا واستقبلت الجماهير الغفيرة بالترحاب الحار تحية احرار الجولان الى المهرجان ويوم الارض والانتفاضة.

وبهذا اختتم المهرجان الضخم والجموع تنشد: اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر. و«بلادي بلادي».

وما ان بدأت الجموع بالتفرق حتى قام نفر من افراد الحركة الاسلامية ملوحين باعلامهم المعلقة على العصي متجهين نحو المنصة وهم يهتفون. وبدا انهم يحاولون تدبير اعتداء. فتصدى لهم عدد من المنظمين الذين دعوهم الى الهدوء واحترام هذا اليوم المهيب بما يليق به. وتوجه المنظمون الى احد قادتهم الشيخ كمال خطيب، فوقف امامهم مستهجنا لالقاء كلمة. لكنهم وبشكل مفاجئ، تراكضوا نحو المنصة، مما ادى الى اشتباك مع المنظمين والجماهير الغفيرة التي واجهتهم بكلمات اللوم والتخجيل. وفقط بعد نصف ساعة تمكن اهل الخير من انهاء الموضوع بعد انسحاب هؤلاء من ساحة المهرجان. وسط استنكار الالاف من تواجدوا في المكان من اهالي دير حنا والقرى المجاورة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الكنيست تقر، نهائيا، قانون ميزانية الدولة لسنة ١٩٨٩ (٥٢ مليار و٣٩٠ مليون شيكل):

بيطون: هذه الميزانية تفتقر الى الحس الانساني تجاه المواطنين ومصالحهم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، باغلبية اصوات اعضاء الائتلاف الحكومي، يوم الاربعاء (٣/٢٩)، بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع قانون ميزانية الدولة لعام ١٩٨٩ والبالغة (٥٢) مليار و(٣٩٠) مليون شيكل جديد وذلك اثر نقاش طويل استمر حتى منتصف الليل تقريبا.

وتساءل النائب الجبهوي شارلي بيطون، في معرض نقاشه، عن المجالات التي تصرف عليها اغلبية هذه الميزانية. وقال: «الجواب واضح. فالاموال تصرف في المناطق المحتلة على المستوطنات ومن اجل استمرار عمليات التنكيل الوحشي وبناء البيوت الفخمة للمستوطنين وشق الطرقات الخاصة بهم: ان حكومة كهذه تفضل المستوطنات على مدن التطوير واحياء الفقر هي حكومة عمياء لا ترى ازمة السكان الحقيقية». واضاف: «علينا تغيير سلم الاولويات الوطنية وتجميع مواردنا لصالح رفاهية المواطن والكف عن دعم هؤلاء الطفيليين وانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل الذي من شأنه، هو فقط، جلب النمو المزهر لمثل هذا الاقتصاد الغارق في الوحل».

واوضح بيطون النواقص الكثيرة التي يعاني منها مشروع القانون المذكور: «فهذه الميزانية ينقصها الحس الانساني تجاه المواطنين وهي تشويه للمنطق الاجتماعي». وقال: «لم تكن صدفة ان يتم تقسيم الميزانية بهذا الشكل. ان واضعي هذه الميزانية ليسوا الا اناس اصابهم العمى عن رؤية الواقع الاجتماعي القاسي في الدولة: البطالة والفقر وانهيار الخدمات الشعبية».

وتطرق بيطون الى مدن التطوير التي القمتها الحكومة «ووعدت بسن قانون خاص لرعايتها وتطويرها يشمل التسهيلات والمنح الخاصة. لكن الحكومة، كما عودتنا دائما، تطبق مثل هذه القوانين بشكل جزئي وحتى تقوم بالغائها». «فاية وعود قدمتها الى هذه المدن؟.. قذف ١١٣٠٠ عامل الى الشارع من اصل ١٢٥٠٠».

واشار الى ان مثل هذه الميزانية لن تحل ازمة البطالة في البلاد وستبقى المشكلة الاساسية في هذه الميزانية هي عسكرة الاقتصاد. وأكد بيطون، استنادا الى المعطيات الرسمية، ان نسبة الفقر في اسرائيل ازدادت في السنوات الاخيرة بشكل كبير.

وانتقد النائب ابراهام بورراز (شينوي) بشدة سياسة «الليكود» و«المعراخ» اللذين حولا النقاش حول الميزانية الى المصالح الحزبية الضيقة حيث طالب «الليكود» بزيادة ميزانيات المستوطنات بينما طالب «المعراخ» بقسط كبير من الميزانية لصالح «كوبات حوليم» الهستدروتية «التي وصلت الى حالة الانهيار بسبب سوء الادارة».

وهاجم النائب يئير تصبان (مبام) تخصيص ميزانية كبيرة لـ «التعليم المخصص» (التعليم الديني التوراتي) مشيرا الى ان ذلك يعني «الفساد لا اكثر ولا اقل، وجريمة ترتكبها الاحزاب الدينية بحق الذين اصبحوا لعبة في ايديهم».

ويشار الى ان الميزانية منحت الاحزاب الدينية ومؤسساتها حوالي (٤٥) مليون شيكل. بينما طالبت الاحزاب الدينية بمبلغ اكبر (حوالي ٦٥ مليون شيكل).

اعتقالات استفزازية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة بلدة الناصرة الدمقراطية بيانا مساء امس الخميس، استنكرت فيه الاعتقالات الاستفزازية ضد عدد من نشيطيها الذين كانوا في طريقهم الى مهرجان يوم الارض في دير حنا.

وكانت الشرطة قد اوقفت السيارة التي تقلهم على حاجز بوليسي قرب مدخل دير حنا بحجة التفتيش عن مواد ممنوعة. ثم زعمت انها وجدت مواد تحريضية. وبهذه الحجة اعتقلت كلا من: عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، فرج زين، والشبان حمزة حسن ونضال مغامسة وسميح ابو ماطور ويوسف جمل.

وفي سابقة خطيرة اعلنت الشرطة انها اعتقلت عشرين شابا على الحاجز البوليسي الذي اقامته منذ الصباح عند مفرق عيلبون البطوف. وزعمت انها وجدت اعلام فلسطين وصورا تحريضية «ضدنا» ولبقة اعلان الدولة الفلسطينية.

كما اعتقلت الشرطة من القدس زجاجة حارقة في الناصرة على سيارة لكنها لم تصبها باذى.

ومن الجدير ذكره ان الاضراب كان شاملا في جميع قرى منطقة الناصرة. وقد اعترفت بهذه الحقيقة حتى الاذاعة الاسرائيلية (على الرغم من انها كانت اعلنت ان الاضراب في قرى المرج كان جزئيا بينما هو في الواقع كان شاملا).

اهالي حيفا العرب يستجيبون لدعوة الاضراب الشامل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استجاب المواطنون العرب في حيفا لدعوة الاضراب العام للجماهير العربية في ذكرى «يوم الارض» الخالد تضامنا مع انتفاضة شعبنا الباسلة في فلسطين المحتلة واحتجاجا على القمع الاحتلالي ضد الاشقاء هناك.

وقد ساد جو الاضراب العام في جميع الاحياء العربية في المدينة وبرز بشكل خاص في حي «وادي النسناس»، حيث اغلقت جميع المحال التجارية ابوابها وتوقفت الحركة بشكل شبه مطلق في سوق الخضار، وفي حي «عباس» وفي شارع «الخوري»، حيث اغلقت معظم الحوانيت والمصالح التجارية هناك ابوابها.

وامتنع معظم العمال والموظفين العرب في حيفا عن الخروج الى اعمالهم.

وتميز يوم الاضراب بالهدوء والنظام. لكن ذلك لم يمنع قوات الشرطة في اللباس الرسمي والمدني من تكثيف دورياتها في الاحياء العربية في المدينة بشكل مستفز. كما لم يتورع رجال شرطة التحقيقات عن توقيف الصحفي امير مخول، العامل في جريدة «الاتحاد» لمدة تزيد عن الساعتين والتحقيق معه بتهمة القيام «بتحريض» التجار في «وادي النسناس» على الاضراب(!).

وفي ساعات بعد ظهر امس تظاهر جمهور واسع من مختلف حركات السلام في حيفا على شرف يوم الارض قبالة مبنى «الشيكم» ورفعوا شعارات تندد بالقمع الاحتلالي في فلسطين المحتلة وتطالب بالسلام العادل وبدولتين للشعبين. ومن ثم توجه وفد حيفاوي كبير الى مهرجان يوم الارض في دير حنا.

كتلة وحدة نحف الوطنية في المجلس المحلي تدعو الى اقامة ائتلاف شامل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «انطلاقا من شعورنا بالمسؤولية الوطنية ووفاء منا لنهجنا الوحدوي الذي عاهدنا جماهيرنا عليه دائما وخاصة ونحن على اعتاب ذكرى يوم الارض الخالد، فاننا ندعو جميع الكتل الممثلة في مجلسنا المحلي الى تشكيل ائتلاف شامل يرتكز الى برنامج عمل نضالي كفاحي. فالمهام التي امامنا جسيمة وتتطلب من الجميع مجلسا واهالي مواجهتها بوحدة صف شاملة لتحقيق الانجازات وافشال المؤامرات».

بهذه الدعوة المسؤولة والصادقة توجهت كتلة وحدة نحف الوطنية في المجلس المحلي الى ممثلي الكتل المختلفة في المجلس والى الاهالي للعمل على اقامة ائتلاف شامل من اجل المصلحة العامة وذلك من خلال منشور عام وزع على الاهالي.

وكانت الكتلة قد اسهبت في بداية المنشور الشرح عن اهمية وحدة اهالي القرية باعتبارها ضرورة حياتية في هذه الظروف المصيرية. خاصة واننا نشهد تصعيدا في مجمل سياسة التمييز والخنق والاهمال ضدنا هنا والقمع في المناطق المحتلة.

وطرحت الكتلة في منشورها برنامجا كأساس للائتلاف الشامل في صلبه المساهمة في الكفاح العام اليهودي العربي من اجل السلام وضد العنصرية ومن اجل رفع المخصصات الحكومية للميزانيات العادية والتطويرية لمجالسنا والدفاع عن اراضي القرية في وجه مخطط المصادرة واعتماد مبدأ الادارة الجماعية في عمل المجلس وتفعيل مختلف لجانه والاهتمام باحتياجات الاجيال الناشئة وانجاز المنشآت العامة في القرية وتطوير الخدمات الاجتماعية واعفاء الفقراء من الضرائب وغيرها.

واجرينا اتصالا هاتفيا مع السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، لمعرفة رأيه حول قضية الائتلاف الشامل ودعوة الكتلة هذه فقال: «انه لامر غريب من نوعه ان يسعى عضو مجلس الى اقامة ائتلاف شامل وهذه ليست من صلاحية عضو الجبهة. ورئيس المجلس هو الذي يدعو الى ائتلاف شامل حسب ما يرتأيه. ودعوة الجبهة هذه هدفها الاحتواء»!

اللجنة الشعبية في عكا لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة تتجند لجمع التبرعات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة الشعبية في عكا التي تألفت لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة، اجتماعا لها يوم امس الاول (الاربعاء) في نادي الكشافة الاسلامي في المدينة.

وتحدث مركز اللجنة يوسف سليم، فاكد على اهمية وضرورة جمع التبرعات الغذائية والطبية خاصة في هذه الظروف التي يصعد فيها الاحتلال قمعه الدموي وحصاره للاهل المنتفضين.

وبادر اعضاء اللجنة بالاتصال مع الاطباء في عكا من اجل جمع الادوية.

وتناشد اللجنة الاهالي التبرع بسخاء كما عهدتهم. وستقوم من ناحية اخرى بحملة «اطرق الباب» في جميع الاحياء لتجنيد الدعم وجمع التبرعات.

وقررت اللجنة احياء امسية فنية يرصد ريعها لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة.

جبهة الطيبة تكثف اتصالاتها لاقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي

● الطيبة ـ من محمد ابو اصبع ـ واصلت جبهة الطيبة الدمقراطية في الايام الاخيرة مساعيها المسؤولة من اجل اقامة ائتلاف شامل داخل المجلس المحلي المنتخب. وقامت الكتلة، مجددا، ممثلة بوفد من مكتب الجبهة بالاتصالات المكثفة مع جميع كتل المجلس المحلي لتحقيق هذا الهدف المسؤول لخدمة جماهير الطيبة والنهوض الى المستوى اللائق بهذه البلدة العريقة في كفاحها على مستوى الخدمات والكرامة السياسية.

وتأمل الجبهة في ان تؤتي هذه الجهود اكلها وتثمر في سبيل الهدف الاسمى وهو توحيد كل الطاقات ورص الصفوف لخدمة القرية وعلى اساس ان العدو الوحيد المشترك هو السلطة الظالمة وسياستها.

تهانينا الحارة

الى ابن الاخ الدكتور نجيب وديع مجدلاني بمناسبة نجاحه وحصوله على شهادة اخصائي في الامراض النفسية والى الامام.

الاعمام والعائلة

تهانينا الحارة

الى الدكتور طوني حايك بمناسبة نجاحه وحصوله على شهادة اخصائي في الامراض الداخلية بامتياز و «الى الامام».

الخال جورج جمال وعائلته ـ حيفا

لجنة اغاثة منكوبي ارمينيا — حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور

(حفلة موسيقية كلاسيكية شعبية)

يحييها عدد من الفنانين وفرق الرقص الشعبي [illegible]

يرصد كامل ريع الحفلة لاغاثة منكوبي الزلزال في ارمينيا

ولم الحيرة؟

الارض يجب ان تعود لاصحابها..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خلال الخطاب الذي القاه النائب ماير فلنر في مهرجان يوم الارض في دير حنا، امس الخميس، لفت الانظار الى خبر نشر في «معاريف» في اليوم نفسه يتحدث ـ اي الخبر ـ بألم عن «هجرة ٥ الاف مزارع يهودي من الجليل تركوا وراءهم ١٠٠ الف دونم من الارض غير المفتلحة مع ان شبكة مياه ري جاهزة فيها». ويضيف الخبر ان السلطة دأبت على منع وصول هذه الارض الى ايد غير مرغوب فيها ولذلك فهي تقوم بالاتصال مع مستثمرين يهود من الولايات المتحدة وغيرها ليقيموا فيها بيارات مقابل ١٠٠ دولار في السنة.

وعبر ماير فلنر عن الاشمئزاز عن هذا الموقف العنصري المعادي للعرب. وتساءل: من اين الحكاتم هذه الارض؟ انها ارض عربية مصادرة. فلماذا لا تعاد الى اصحابها.

هل يخلف موشيه ليفي اوري بورات في ادارة سلطة البث؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغ وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون لجنة المعارف التابعة للكنيست بان «اسلوب حديث اوري بورات، مدير عام سلطة البث وعلاقاته المتضعضعة مع موظفي السلطة دفعت به الى الاستنتاج بانه لا يمكن تمديد ولاية بورات خمس سنوات اخرى». اضاف نافون: «برغم بعض الانجازات التي حققها بورات فانه مس بلبس الصحافة الحرة».

وذكرت «هارتس» ان اوساطا في حزب «العمل» ترشح الجنرال في الاحتياط موشيه ليفي، رئيس الاركان السابق لجيش الدفاع الاسرائيلي، لخلافة بورات وانه من غير المتوقع ان يرفض «الليكود» مثل هذا الاقتراح.

بالمقابل ينوي «الليكود» ترشيح المحامي اهارون يابن، المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة، لمنصب مدير عام سلطة البث. ويقصد الليكود من وراء هذا الترشيح تفنيد ما اسموه بمزاعم نافون انه لا يعارض بورات لكونه معدودا على الليكود انما لشخصه.

على صعيد اخر طالب شلومو كور، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لسلطة البث، بمنع الصحفيين رفيق حلبي ورباعيل حين من تحرير نشرة الاخبار العبرية مباشرة بحجة ان الاثنين يوليان اهتماما بالغا بما يحدث في المناطق المحتلة، ويأنهما يفرضان اراءهما على الجمهور.

المراسلون الأجانب خلال ندوة في تل أبيب:

المصادر الصحفية الفلسطينية أكثر مصداقية من الناطق العسكري الإسرائيلي منذ بدء الإنتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في جامعة تل ابيب، امس الأول، ندوة حول «التغطية الاعلامية للانتفاضة» اعتبر خلالها عدد من المراسلين الاجانب ان المصادر الصحفية الفلسطينية اثبتت انها اكثر مصداقية من الناطق العسكري الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة في الثامن من كانون الاول ١٩٨٧.

ادار الندوة، التي حضرها المئات ونقلت بعض وقائعها صحيفة «جيروزاليم بوست» في عددها الصادر أمس الخميس، كل من مراسلة صحيفة «بوسطن غلوب» الأمريكية ماري كيرتس ومراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي.» مارتن فليتشر.

وكانت المصداقية والدقة في نقل اخبار الانتفاضة الموضوعين اللذين ناقشتهما الندوة. ونقلت الصحيفة عن الصحفيين قولهما ان التقارير التي كان يزودها بها الناطق العسكري الاسرائيلي في السبعينات كانت اكثر مدعاة للثقة مما هي عليه اليوم.

واعتبرت كيرتس ان التقارير والاخبار، التي تصلها منذ بدء الانتفاضة من مصادر فلسطينية هي اكثر دقة في حين قال فليتشر ان الناطق العسكري «فقد مصداقيته لكنه يحاول ان يستعيدها».

وعقب الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي، الجنرال افرايم لابيد، في الندوة على ذلك معترفا بوقوع بعض «الاخطاء». واوضح ان السبب في دقة المصادر الفلسطينية هو ان «مسافة تقدر بما بين ٧٠ مترا و١٠٠ متر تفصل عادة بين قوات الجيش والمتظاهرين مما يجعل من الصعب معرفة عدد الجرحى اوالقتلى عندما يطلق الجيش النار بينما يستطيع الفلسطينيون معرفة العدد من خلال المستشفيات».

واضاف الناطق العسكري ان الفلسطينيين يوزعون «اخبارا مغلوطة» من اجل «مصلحتهم الدعائية». لكن ويلي وركمان، وهي مراسلة للتلفزيون الهولندي ولصحف عدة اخرى، ردت على ذلك بالقول انها امضت مرة ثلاث ساعات في غرفة الطوارئ، في احد مستشفيات غزة، التي احضر اليها في ذلك اليوم عشرة مصابين بالرصاص وعشرة اخرون تعرضوا للضرب الا ان التلفزيون الاسرائيلي لم يتحدث سوى عن حالتين استنادا الى مصادر عسكرية اسرائيلية. وتساءلت وركمان «ماذا حدث للحالات الثماني عشرة الاخرى».

من جهة اخرى قالت كيرتس ان اغلاق المناطق المحتلة في وجه الصحفيين واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة لن يضع حدا للانتفاضة الفلسطينية. وتابعت «لقد حظي الاكراد بتغطية اعلامية لا تكاد تذكر وبالرغم عن ذلك استمرت حركة التمرد».

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تنظم معرض كتب على شرف «يوم الارض»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء (٢٧ ـ ٢٨ ـ ٨٩/٣/٢٩) معرض كتب على شرف «يوم الارض». وشمل المعرض مجموعة كبيرة من الكتب الادبية والسياسية والتعليمية، وجناحا من الكتب السوفييتية. ولاقى اقبالا كبيرا. واختتم المعرض مساء يوم الاربعاء بمحاضرة عن يوم الارض قدمها زاهي كركبي، عضو السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي، واختتمت المحاضرة بالدعوة الى الاضراب الشامل يوم الارض والالتزام بقرارات الهيئات الشعبية.

ودعت لجنة الطلاب العرب للمشاركة في مهرجان يوم الارض في راهط والى انجاح المهرجان من خلال التعبير عن تضامن الطلاب العرب مع اهلهم في النقب ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الارض والمواشي وابادة المحاصيل الزراعية.

ووزعت اللجنة منشورا باللغة العبرية على الطلاب اليهود لاطلاعهم على معاني هذا اليوم وعلى نضالات الجماهير العربية ودعتهم للتضامن مع هذه النضالات والمشاركة في مهرجان راهط.

- التعليم حق اساسي لكل انسان
- من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة

اجتماع قطري للمعلمين

ندعوكم لحضور الاجتماع التضامني من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٤/٥، الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم ال خوري والرياتهم وانسبائهم في الرامة وعيلبون والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

جريس خليل خوري

(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٤/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



● القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي في مهرجان البطوف، امس.
(تصوير: باسل طنوس، «الاتحاد» ـ الناصرة)

الاضراب كان شاملا ومهيبا في عكا وكل قرى المنطقة

* رئيس الرامة الياس قسيس: على الحكومة ان تراجع حساباتها وان تلغي سياسة التمييز، وهذا هو نداء اضرابنا الجبار * رئيس مجد الكروم محمد مناع: سياسة التمييز والخنق والمصادرة يجب الغاؤها حتى نعيش بحرية ومساواة وطمأنينة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» جسدت الجماهير العربية في قرى منطقة عكا في وقفتها المشرفة يوم امس اصرارها الذي لا يتزعزع على نيل المساواة ولا اقل منها في وطنها الذي لا وطن لها سواه. وذلك باستجابتها لنداء «لجنة المتابعة» واعلان الاضراب الشامل والهادئ، الذي شل مظاهر الحياة. والذي اكد للمرة الالف انه حيث لم تتدخل الشرطة تسير الامور بانتظام وهدوء حيث لم تسجل اية حادثة تذكر.

● عكا ●

شل الاضراب الشامل مظاهر الحياة في مدينة عكا القديمة. فقد اقفلت الحوانيت والمتاجر والمؤسسات العامة ابوابها. وامتنعت الغالبية الساحقة من العمال عن الذهاب الى العمل. وبرز تضامن التجار اليهود في عكا القديمة الذين كعاداتهم باغلبيتهم الساحقة يقفلون ابواب محلاتهم في كل اضراب تعلنه الجماهير العربية.

وبرز ايضا تجول اعضاء البلدية العرب الاربعة من «قائمة عكا الموحدة» و«قائمة ابناء عكا» في احياء المدينة القديمة وغيرهم من الشخصيات الاجتماعية والسياسية العربية في المدينة لابراز الوحدة والمحافظة على الهدوء والنظام مما اثار تقدير الجماهير العكية.

ولم تسجل اية حادثة تذكر.

● ابو سنان ●

شهدت القرية اضرابا شاملا وهادئا. فقد اغلقت المحلات التجارية والمؤسسات والورش ابوابها. وامتنعت الغالبية الساحقة من العمال عن الذهاب الى العمل. والتزم الجميع بقرارات لجنة المتابعة ولم تسجل اية حادثة تذكر.

ولم يكسر مهابة وشمولية الاضراب الا رئيس مجلس ابو سنان المحلي، د. محمد صعب كعادته.

وتواجدت اللجنة التحضيرية للاضراب، التي تضم ممثلين من مختلف الفئات والفئات السياسية في بيت وفيق نصرة وراقبت سير الامور بهدوء.

● كفر ياسيف ●

تلبية لنداء الارض والواجب واستجابة لقرار لجنة المتابعة، شل الاضراب الشامل والهادئ، مظاهر الحياة في القرية، حيث اغلقت المحلات التجارية والمؤسسات والورش ابوابها. وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. كذلك لم يجر السوق الاسبوعي الذي يقام كل يوم خميس في القرية والمعروف «بسوق الخميس» التزاما بقرار الاضراب.

وكان عدد من افراد الشرطة قد اعتقلوا يوم امس الاول، مفيد سعد واسامة ملحم، من كفر ياسيف، بتهمة توزيع المنشورات (!). وقد اطلق سراحهما صباح يوم امس.

● جديدة ●

عم الاضراب الشامل والهادئ، قرية جديدة والتزم الاهالي بقرار لجنة المتابعة في هذا اليوم الخالد. وامتنعت الغالبية الساحقة من العمال عن الذهاب الى العمل. واقفلت المحلات التجارية والمؤسسات العامة والورش ابوابها.

● المكر ●

نفذ الاهالي اضرابا شاملا تقريبا حيث امتنعت الغالبية الساحقة من العمال عن الذهاب الى العمل واقفلت المحلات التجارية والمؤسسات والورش والمجلس المحلي ابوابها.

من جهة اخرى اطلقت محكمة الصلح في عكا صباح يوم امس سراح اربعة من المعتقلين بينما مددت اعتقال محمود دسوقي وخالد دسوقي لمدة (٢٤) ساعة، لاعطاء مجال للشرطة لاحضار الادلة التي تستوجب اعتقالهما. فقد ادعت الشرطة انها وجدت لديهما مواد تحريضية. وكشفت عن «وثيقة استقلال دولة فلسطين» الامر الذي رفضه قاضي المحكمة طالبا جلب اثباتات لادعاءاتهم.

هذا وقد تعرض المعتقلون للضرب والاهانة.

● دير الاسد ●

اعلن الاهالي بغالبيتهم الساحقة الاضراب العام حيث اقفلت الحوانيت والمحلات التجارية ابوابها. باستثناء «المجلس المحلي» فكما هو معلوم في دير الاسد توجد اللجنة المعينة حيث حل المجلس المحلي. والانكى من ذلك ان اللجنة المعينة هددت عمال المجلس المحلي بالفصل فيما لو اضربوا.

واثار هذا التصرف وعدم الاضراب سخط الاهالي الذين رأوا فيه استفزازا لمشاعرهم ووحدتهم في هذا اليوم المقدس. واعتبروا هذا الاستفزاز من قبل اللجنة طعنة لهم.

ولم تجر اية حادثة تذكر.

● معليا ●

كان الاضراب شبه شامل في القرية، حيث اغلقت الغالبية الساحقة من الحوانيت والمحلات التجارية ابوابها. كذلك اقفل المجلس المحلي ابوابه. وكان الوضع هادئا.

● البقيعة ●

عقدت الجبهة في البقيعة يوم امس الاول اجتماعا تحضيريا دعت فيه الى الاضراب في القرية. وكان الاضراب جزئيا.

● البعنة ●

شل الاضراب المهيب في القرية مظاهر الحياة، بحيث امتنعت الغالبية الساحقة من العمال عن التوجه الى العمل. واقفلت المحلات التجارية والورش والمؤسسات ابوابها. وكان الوضع هادئا. وقام مجهولون مساء يوم امس الاول باغلاق المدخل المؤدي الى القرية بالحجارة، الا ان رئيس مجلس البعنة المحلي توجه الى المكان وازال الحاجز.

● الرامة ●

اعلنت الرامة عن بكرة ابيها الاضراب الشامل والمهيب، وكان الوضع هادئا.

وفي اتصال هاتفي اجريناه مع السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي قال موجها كلامه للمسؤولين: «اتوجه الى المسؤولين في السلطة ان يراجعوا حساباتهم وسياستهم التي مارسوها على مدى اربعين عاما ضد الجماهير العربية. فالاضراب الذي نضطر الى اعلانه ليس هواية وانما وسيلة كفاحية لنيل حقوقنا ولرفع الغبن اللاحق بنا وبقرانا واضرابنا احتجاجي ضد ممارسات القمع ضد شعبنا. ونحن لا نريد الا معاملتنا بمساواة واحترام وتحقيق السلام ورفع الظلم عنا».

وقال ايضا ردا على سؤال عن ماذا يدل الهدوء الذي ساد الاضراب: «هذا برهان ساطع على وعي شعبنا والتزامه بقرار هيئاته التمثيلية. وحفاظا على قدسية هذا اليوم الذي اصبح يوما يستقطب تأييدا عالميا».

● مجد الكروم ●

شل الاضراب الشامل والهادئ جميع مظاهر الحياة في القرية. ومنذ ساعات الصباح تواجد رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، ولفيف من اعضاء المجلس، في الشارع للحفاظ على الهدوء والانضباط.

وقال السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي لمراسلنا في اتصال هاتفي عن العبرة التي على السلطة استخلاصها من هذا اليوم: «كل انسان له ام، والارض هي امنا جميعا ولن نتخلى عنها. وسنكافح بكل الوسائل المشروعة للحفاظ على ما تبقى لنا من ارض ولاسترداد ما سلب منا. واذا كانت الحكومة دمقراطية كما تدعي فعليها الكف عن سياسة التمييز والمصادرة ومعاملة جميع مواطنيها باحترام ومساواة. واءمل ان يستوعب قادة الحكم البديهية التي لا تتزعزع: لا وطن لنا الا هذا الوطن ولن تهدأ الامور الا بنيل المساواة ومعاملتنا باحترام. ورغم حملة التحريض فقد اثبتت الجماهير العربية انها جماهير واعية وناضجة ولها قيادة مسؤولة».

وبرز في كل القرى التي ورد ذكرها اعلاه التجند الفعال والمشاركة الجماهيرية الواسعة في مسيرة ومهرجان يوم الارض في قرية دير حنا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٢ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٥ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٧١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٤٠ شاقل ●

יום ראשון 2.4.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 271/45 - 2.4.1989 - Price: 1.40 Agorah

سقوط شهيدين في القدس والخليل

الشهيد عوض عمرو قتل برصاص المستوطنين حين كان يسعف احد الجرحى الفلسطينيين

* قوات الاحتلال تهاجم موكب تشييع جثمان شهيد العيزرية
* والانتفاضة مستمرة: ابطال الانتفاضة يعلنون وسط بيت لحم منطقة محررة *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل ضابط عسكري احتلالي يوم امس الشاب اكرم مصطفى قاسم حميدة (الياسيني) (٢٣ عاما) برصاصة في قلبه وهو من قرية العيزرية (شرق القدس) فيما استشهد الشاب عوض فرح عمرو (٢٣ عاما) متأثرا برصاصة مستوطن اصابته في جبينه امام مستشفى «عالية» في الخليل يوم الخميس الماضي ـ يوم الارض.

ولا يزال حظر التجول ساري المفعول على ستة مخيمات (من اصل ثمانية) في قطاع غزة وعلى حي الشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا في غزة لفترات تصل الى (١٥) يوما في مخيم الشاطئ، وحي الشيخ رضوان.

حيث اعتقل اثنان من هذه القوات، شابين في السوق، كما حاول جنود اعتقال شابين في شارع عمر المختار فيها

ووقعت يوم امس مظاهر احتجاج في الثوري وسلوان في القدس المحتلة قمعتها قوات الاحتلال باطلاق العيارات

□ البقية على ص ٥ □



● الانتفاضة مستمرة.. ● (صورة في رام الله ـ خاصة من ارشيف «الاتحاد»)

استطلاع رأي جديد...

٦٦٪ من اليهود الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت نتائج استطلاع رأي اجراه معهد «تلسكر» لصالح حركة «سلام الان» في منتصف الشهر الماضي ان ٦٦ في المئة من اليهود الاسرائيليين يؤيدون اجراء التفاوض مع م.ت.ف.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ، امس الاول (الجمعة)، استنادا الى نتائج الاستطلاع المذكور ان (٥٦) في المئة من اليهود الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف شرط ان تكف عن ممارسة «الارهاب» وان (١٠) في المئة يشترطون لهذا الغرض اعتراف المنظمة باسرائيل.

واعرب (٣١) في المئة عن استعدادهم لاجراء الحوار مع م.ت.ف فورا ودون اية شروط مسبقة. بينما رفض (١٣) في المئة فقط، بشكل قاطع، اجراء اي حوار بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

والجدير ذكره ان الاستطلاع المذكور شمل الوسط اليهودي فقط. ولم تورد الصحيفة عدد اليهود الذين شملهم الاستطلاع.

ويأتي هذا الاستطلاع الجديد قبيل سفر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى الولايات المتحدة الامريكية التي من المتوقع ان يصلها في السادس من نيسان الجاري.

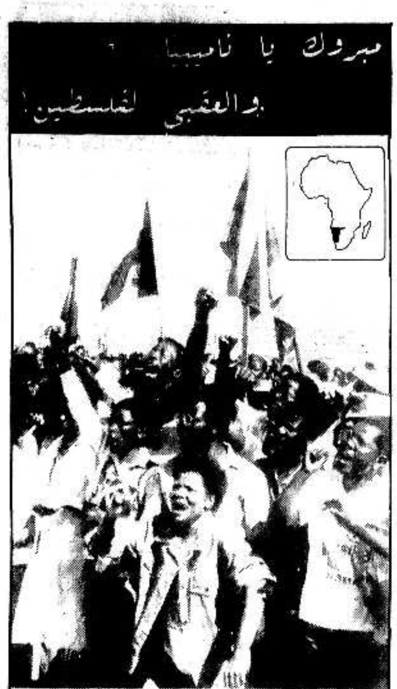
ويشار الى ان الاستطلاع المذكور سجل اكبر نسبة من اليهود الاسرائيليين الذين يعلنون عن استعدادهم للتفاوض مع م.ت.ف من اجل ايجاد تسوية سلمية، اذ دل الاستطلاع الاخير في هذا الشأن الى استعداد (٥٥) في المئة من اليهود الاسرائيليين الى التفاوض مع المنظمة.

توفيق طوبي يطالب بمعاقبة اوباش «...» و«كاخ»

● ... ـ مكتب «الاتحاد» ـ ... توفيق طوبي، امس الاول ... في الخليل خلال «يوم الارض» ... في تقارير شبكات ... «ايونيم» و«كاخ» خلال يوم ... بصورة عشوائية على المواطنين ...

... باجراء تحقيق فوري ونشر ... المجرمين.

... مثل هذه الاعمال.



● ناضلوا من اجل الحرية.. وفازوا بها وانطلقوا في احتفالات النصر. (صورة من و.ص.ف)

● ويندهوك ـ الوكالات ـ دخل امس السبت، الاول من نيسان سجل التاريخ باعتباره بداية المرحلة المشهودة في تاريخ ناميبيا حيث بدأت مرحلة انتهاء عهد استعمارها.

وقال الممثل الخاص للامم المتحدة المكلف بمراقبة سير استقلال ناميبيا، مارتي اهتيساري «اننا نقترب من لحظة يبدأ التاريخ فيها بالتحرك». واضاف ان ناميبيا كانت «جرحا في خاصرة افريقيا».

اعتداء عنصري همجي على مسجد «حسن بك» في يافا

● مجهولون يقومون برسم الصلبان المعقوفة على المصاحف والجدران ● النائب ماير فلنر: الجريمة استفزاز لكل انسان دمقراطي ●

● يافا، تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجئ اعضاء الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، ظهر يوم امس الاول (الجمعة)، عند مشاهدتهم واقع جريمة عنصرية بشعة نفذها «مجهولون» في جامع «حسن بك» في يافا حيث قاموا

□ البقية على ص ٥ □



● تنتشر بين الطلبة في المدارس العبرية منذ فترة لعبة «الروليتا» الخطرة اذ يقوم الطلاب بالتنافس فيما بينهم على من يستطيع المرور على سكة الحديد لدى عبور القطار او القاء حقيبة في الشارع والتقاطها بسرعة لدى مرور سيارة. وقد استوحى «مايك»، رسام الكاريكاتير لصحيفة «يديعوت احرونوت» من هذه المغامرات الكاريكاتير اعلاه الذي نشر في عدد امس الاول الجمعة ويظهر رئيس الحكومة شمير في هذه اللعبة المغامرة الخطيرة..

الوزير المعراخي مردخاي غور:

«الانتفاضة هي الحدث الاكثر دراماتيكية في تاريخ دولة اسرائيل»

* هناك خطر ان تتآكل وتنسحق الحواس الانسانية لدينا في مجرى اصرارنا على قمع الانتفاضة بالقوة *

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ اعلن الوزير مردخاي غور («التجمع») «ان الانتفاضة هي الحدث الاكثر دراماتيكية في تاريخ دولة اسرائيل». جاء هذا في مقابلة شاملة مع الوزير غور اجراها معه الصحفي دان شيلون ونشرت في صحيفة «هآرتس» يوم الجمعة ٣١ اذار ٨٩.

وهاجم غور في هذه المقابلة الوزير ارئيل شارون واعترف ردا على سؤال شيلون بانه لا يتبادل الكلام اطلاقا مع شارون، مع انهما يجلسان زميلين في حكومة واحدة.

واعترف غور بان علاقاته فاترة جدا مع رئيس حزبه شمعون بيرس وانهما لا

□ البقية على ص ٥ □

الوزير غاد يعقوبي:

خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة ١،٥ مليار شيكل

●.. ونحن نقترب من لحظة القرار المصيري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الاتصال غاد يعقوبي، استنادا الى احصائيات بنك اسرائيل ومصادر اخرى، النقاب عن ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة كلفت الاقتصاد الاسرائيلي، حتى الان، (١،٥) مليار شيكل.

وكان يعقوبي يتحدث في محاضرة امام «لجنة اصدقاء جامعة «بار ـ ايلان» في نادي «توكسيدو» في تل ابيب، الاسبوع الماضي. وابدى قلقه الشديد من مغبة استمرار الوضع القائم. وقال انه بدون الموافقة على مبدأ السلام مقابل «مناطق» لن نتمكن من التقدم نحو تسوية ثابتة او حتى تسوية جزئية: «ونحن نقترب من لحظة القرار المصيري» بهذا الخصوص.

واوضح الوزير يعقوبي ان اسرائيل تعاني من «عزلة دولية» بسبب الانتفاضة وان فرع السياحة يعاني خسائر كبيرة، كما ان اغلبية المستثمرين الاجانب يمتنعون عن المجيء الى البلاد في هذه الايام.

دي كوليار يلتقي زعماء الشرق الاوسط لبحث احتمالات السلام

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ علم من اوساط رسمية في الامم المتحدة ان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، سيجري خلال الاسابيع القادمة محادثات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، والرئيس المصري، حسني مبارك، والملك الاردني الملك حسين.

والمسؤولون الثلاثة سيزورون البيت الابيض قريبا وسيتوقفون في نيويورك ليبحثوا مع دي كوليار احتمالات التسوية السلمية في الشرق الاوسط. وسيلتقي دي كوليار شمير في ١١ نيسان الجاري. ولم يعرف بعد موعد اللقاء بين السكرتير العام وكل من الملك حسين والرئيس مبارك.

وعلم من جهة اخرى ان دي كوليار يعتزم التشاور في الايام المقبلة مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن حول الوضع في الشرق الاوسط. غير ان هذه الاتصالات ستتم على انفراد وليس بشكل جماعي اذ ان الولايات المتحدة ما زالت تعارض حتى الان اية عملية في الشرق الاوسط في اطار التنسيق بين الدول الخمس حسب ما افادت مصادر دبلوماسية.

عشية سفر مبارك الى واشنطن، كاريكاتور مصري ينطق بالقول:

بوش يمسك بيد شمير وهذا يمسك بيده العوزي ويقتل طفلا فلسطينيا

● القاهرة ـ الوكالات ـ الرئيس الامريكي بوش يمسك بيده يد رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق شمير. اما شمير فيمسك باليد الاخرى سلاحه «عوزي» ويطلق الرصاص على طفل فلسطيني فيرديه قتيلا.

بهذه الصورة نطق رسم كاريكاتيري ظهر في صحيفة الاهرام القاهرية، شبه الرسمية، امس، عشية سفر الرئيس حسني مبارك الى واشنطن لبدء سلسلة محادثات يجريها الرئيس الامريكي بوش مع زعماء الشرق الاوسط (سيجري لقاءات مع شمير ومع الملك حسين خلال الاسبوعين القادمين).

وعلقت الاذاعة الاسرائيلية على هذا الرسم بالقول ان زيارة مبارك سيرافقها هجوم اعلامي واسع ليس في مصر فحسب بل وفي الولايات المتحدة ايضا. خصوصا وان هناك حديثا عن تماثل في المواقف الامريكية ـ المصرية بشأن ازمة الشرق الاوسط.

ويرافق مبارك وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد، ووزير الدولة للشؤون الخارجية، بطرس غالي، ووزير الدولة للتعاون الدولي، موريس مكرم الله الموجود في واشنطن منذ ايام عدة.

وسبق ذهاب مبارك الى الولايات المتحدة قمة عقدت، قبل اسبوع، في الاسماعيلية بين الرئيس المصري والملك الاردني، حسين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. ومن جهة اخرى اجرى الرئيس مبارك محادثات مع الملك فهد، الذي ختم زيارة رسمية الى القاهرة، مساء امس الاول (الجمعة)، استمرت خمسة ايام. واعلن الملك فهد ان مبارك سيتكلم في واشنطن باسم كل العرب.

وحسب الصحافة المصرية فان محادثات الرئيس مبارك مع الرئيس بوش ستتطرق، بصورة اساسية، الى جهود السلام في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية والوضع في لبنان والسودان، اضافة الى العلاقات الثنائية وخاصة «المساعدة» الاقتصادية الامريكية لمصر.

اما بالنسبة للعلاقات الثنائية فان مبارك سيطلب من الكونغرس ان يوافق على رفع المساعدات الامريكية لمصر «لتكون الاكبر بعد المساعدات التي تعطى لاسرائيل وذلك لان مصر هي دولة صديقة حميمة لامريكا وسيثبت ذلك الرئيس مبارك».

كندا تكسر حواجزها.. وتبدأ الحوار مع م.ت.ف

* الدول الاسكندنافية ايضا تطالب اسرائيل بفتح حوار مع م.ت.ف * مكتب ارنس حزين.. *

● تورشافن ـ «و.ص.ف» ـ وجه وزراء خارجية دول الشمال الخمس (الدنمارك والنرويج والسويد وفنلندا وايسلندا)، امس الاول (الجمعة)، نداء ملحا الى اسرائيل يطالبونها فيه بـ «الاستجابة بسرعة وبشكل بناء لموقف منظمة التحرير الفلسطينية الايجابي وذلك بغية بدء حوار مباشر مع المنظمة الفلسطينية وايجاد حل عادل لنزاع الشرق الاوسط».

ودعت الدول الخمس، في مؤتمر صحفي عقد في اعقاب اجتماعها نصف السنوي في تورشافن (عاصمة جزر فيرويه المقاطعة الدنماركية التي تتمتع بحكم ذاتي) الى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة برعاية الامم المتحدة. واعربت عن عميق قلقها ازاء استمرار اعمال القمع، التي تقوم بها سلطات الاحتلال

□ البقية على ص ٢ □

لجنة الانتفاضة في م.ت.ف:

الاحتلال الاسرائيلي يستخدم غازا يسبب العمى للاطفال والاجهاض للنساء

● تونس ـ الوكالات ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية البعثات الطبية الاوروبية والامريكية، التي زارت فلسطين المحتلة الى نشر تقاريرها حول وسائل واساليب سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان هذه الدعوة وجهت في اعقاب اجتماع عقدته لجنة الانتفاضة في منظمة التحرير الفلسطينية امس الاول (الجمعة)، في تونس برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة.

واشارت هذه اللجنة الى انه من بين الوسائل التي تستخدمها قوات الاحتلال الاسرائيلية في فلسطين المحتلة غاز يؤدي الى اجهاض النساء الحوامل والعقم او العمى لدى الاطفال الرضع.

● الراصد الجوي ●

...

اسعار العملات الاجنبية في اسرائيل ٣/٣١ ـ (١٩٨٩/٤/١)

الاحتلال الاسرائيلي يحتجز اسيرا لبنانيا رغم مضي ٥ اشهر على انتهاء محكوميته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا من خلف قضبان سجن الرملة رسالة من المعتقل ابن محمد رضا خليفة (من سكان لبنان) ومن بعض زملائه المعتقلين السياسيين يناشدون فيها المؤسسات والهيئات الانسانية الدولية، وعلى رأسها الصليب الاحمر الدولي، التدخل لاطلاق سراح خليفة، الذي مضى على انتهاء مدة محكوميته نحو خمسة اشهر.

وكان خليفة اعتقل يوم ٨٥/١١/٢٢ في منطقة «الحزام الامني» جنوبي لبنان المحتل بعد ان استشهد رفيقاه فيها واصيب هو بجراح وتم اسره ثم حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات انتهت في ٨٨/١١/١٧ ، لكن السلطات ترفض الافراج عنه واعادته الى منطقة سكنه في لبنان دونما مبرر. ويضيف المعتقلون ان خليفة مصاب بالروماتيزم والتهاب في اللثة.

منظمات وشخصيات اجتماعية سويسرية تطالب بوقف جرائم الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت اكثر من ٢٠ منظمة اجتماعية وسياسية وانسانية في سويسرا مذكرة احتجاج الى الحكومة الاسرائيلية والهيئات والمؤسسات الانسانية ووسائل الاعلام طالبت فيها حكومة اسرائيل بوقف سياسة الابعاد والاعتقالات الادارية والعقوبات الجماعية وكذلك اغلاق معسكر الاعتقال (انصار ـ ٣) في النقب.

ووقع على المذكرة، اضافة للمنظمات المذكورة، مئات الشخصيات العلمية والاجتماعية بينهم بروفيسوريون واعضاء برلمان ونقابيون طالبوا الحكومة السويسرية، ايضا، بتحمل مسؤولياتها والتدخل باستخدام نفوذها لدى الحكومة الاسرائيلية لوقف كل الانتهاكات لاتفاقيات جنيف في المناطق الفلسطينية المحتلة.

هكذا جرت عملية «المبادرة» الاحتلالية في الجلمة في يوم الارض..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يكثر الحديث في الصحافة عن «المبادرات» التي يقوم بها جنود الاحتلال الاسرائيلي للهجوم على القرى او المخيمات او الاحياء في المدن الفلسطينية المحتلة. وقد شهدت قرية الجلمة، شمالي الضفة، «عملية مبادرة» كهذه في يوم الارض (٨٩/٣/٣٠).

كانت القرية مضربة في ذلك اليوم مثل سائر القرى والمدن في فلسطين المحتلة. وهنا، ايضا، ارتفعت ورفرفت الاعلام الفلسطينية في كل مكان، وانتشرت الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والمصممة على الاستمرار في الانتفاضة حتى النصر. لكن القرية لم تشهد احداثا خاصة في ذلك اليوم.

وفي المساء، داهمت القرية فرق الجنود من ثلاثة محاور في القرية. كأنها جاءت لاحتلالها من جديد. اقامت الحواجز. اطلقت الرصاص في الهواء من مختلف الانواع، حي ومطاطي وغيره.. وقنابل الدخان. وراح الجنود يضربون كل من يصادفهم في الطريق. وجراء الضرب كسرت رجل الفتى حسام محمد زيدات (١٤ عاما). واعتقلوا الشابين مصطفى انيس شعبان (١٧ عاما) واحمد عبد الله شعبان (١٨ عاما) بعد اشباعهما ضربا. وقد شوهد كلاهما والدم ينزف من الوجه لدى الاعتقال.

منع محامي وعائلات خمسة معتقلين من الزيارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال ادارة معتقل الظاهرية العسكري (جنوب الخليل) تمنع محامي وعائلات خمسة شبان من قرية عناتا (شمالي القدس) من مقابلتهم رغم انقضاء نحو (٤٥) يوما على اعتقالهم.

وكان الشبان اعتقلوا يوم (٢/١٥) الماضي وهم غالب محمد خليل حسن وحسين احمد حسن حلوة ويوسف احمد ابراهيم يوسف وعرفات احمد عثمان شيحة ومفيد عمر عبد الله الياسيني وتتراوح اعمارهم بين (٢٠ و ٢٧) عاما.

تحويل عدد من مواطني فلسطين المحتلة الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال، الى الاعتقال الاداري لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر، عددا من المواطنين وهم بلال الشامي (بتير ـ بيت لحم) ورجا العورتاني وجهاد نظمي علاونة ومحمود مصطفى كايد (جنين) ورأفت عبد الرحيم زيد الكيلاني واحمد حسن زيد الكيلاني (السيلة الحارثية ـ جنين) وعصري محمد فياض (مخيم جنين) ونائل عبد القادر هندي (قلقيلية) وموسى عبد ابو هلال (ابو ديس).

وكان هؤلاء الشبان اعتقلوا في اوقات مختلفة الشهر الماضي.

بين الآذارين..

الاحتلال اغلق كل قطاع غزة ٦ مرات = ١٦ يوما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احصى مراسلنا عدد المرات التي اغلق فيها قطاع غزة وفرض حظر التجول على كل سكانه (حوالي ٨٠٠ الف انسان) خلال السنة الفائتة بين الآذارين فوجد انها ست مرات ويبلغ مجموع ايامها (١٦) يوما وكان ترتيبها كما يلي:

● يوم ٨٨/٣/٢٩ عشية يوم الارض واستمر حظر التجول لمدة ثلاثة ايام متتالية.

● يوم ٨٨/٨/١٤ عشية ابعاد ثمانية من شخصيات القطاع الوطنية واستمر حظر التجول لمدة ثلاثة ايام متتالية.

● يوم ٨٨/١١/١١ عشية انعقاد المجلس الوطني في الجزائر (الدورة ١٩، دورة الانتفاضة) واستمر الحظر خمسة ايام متتالية.

● يوم ٨٨/١٢/١٢ عشية القاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات خطابه الشهير في جنيف امام هيئة الامم المتحدة التي انتقلت من واشنطن الى هناك (جنيف) بعد رفض الولايات المتحدة منحه تأشيرة دخول الى نيويورك. واستمر حظر التجول في القطاع يومين متتاليين.

● يوم ٨٩/١/١ عشية الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة حركة «فتح»، واستمر الاغلاق والحظر يوما كاملا.

● واخيرا يوم ٨٩/٣/٢٩ عشية ذكرى يوم الارض الاخير واستمر الاغلاق والحظر يوما كاملا فيما لا تزال ستة مخيمات (من اصل ثمانية) خاضعة لحظر التجول اضافة الى حي «الشيخ رضوان» الذي يخضع لامر الحظر، اضافة الى مخيم الشاطىء لليوم السادس عشر على التوالي. ولم يدخل في هذا الحساب فرض حظر التجول على المخيمات والقرى والاحياء، فهذا يتم يوميا تقريبا.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ تسنيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٤ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

غورباتشوف نتائج الانتخابات تشكل دفعة جديدة لدعم البروسترويكا

* «الشعب اعلن تأييده» * شفاردنادزه: الذين خسروا كانوا يطبقون ببطء مبادىء اعادة البناء *

● موسكو ـ اشاد الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في خطاب القاه امام رؤساء الصحف السوفييتية في نهاية الاسبوع بنتائج الانتخابات التي جرت الاحد الماضي في الاتحاد السوفييتي معتبرا انها تشكل «دفعة جديدة الى الامام في سياسة البروسترويكا وفي عملية اقرار الدمقراطية كلها». واضاف في اول رد فعل على له على الانتخابات التي لم ينجح فيها ٢٠٪ من مرشحي جهاز الحزب الشيوعي «لم يحدث اي تشكيك في سياسة البروسترويكا بل على العكس فقد اعلن الشعب تأييده الحازم لها».

ووصف غورباتشوف هذه الانتخابات بانها «مرحلة هامة للغاية في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد» واضاف «يجب ان نستمر في هذا الطريق بدلا من البحث عن طرق اخرى والدخول في المضاربات السياسية التي بدأ البعض اثارتها عبر الصحف مثل تعددية الاحزاب». وقال ان «الدمقراطية لا تكمن في عدد الاحزاب وانما في الدور الذي يقوم به الشعب في المجتمع».

هذا واعرب وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، عن ارتياحه لنتائج الانتخابات وقال في اثناء اجتماعه امس الاول، مع وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان «الذين ازاحهم الناخبون هم اولئك الذين كانوا يطبقون اعادة البناء ببطء شديد».

وقد نقل دوما الى الصحفيين اراء شفاردنادزه الذي ترك لفترة مؤقتة اجتماعا للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي حول الانتخابات برئاسة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من اجل الاجتماع به.

وقال شفاردنادزه في تفسيره لفشل بعض قادة الحزب في هذه الانتخابات لنظيره الفرنسي ان «الرأي العام متعطش الى مزيد من الحركة» واعطى مثلا وضع ادارة الحزب في لينينغراد ذاكرا على الاخص اسم يوري سولوفييف العضو الرديف في المكتب السياسي الذي خسر الانتخابات.

وقال دوما ان شفاردنادزه توسع في اجتماع المكتب السياسي في شرح فكرة ان «هذا الانتخاب هو نجاح لاعادة البناء ممارسة وفلسفة» واشار شفاردنادزه الى ان قيادة البلاد «شعرت بان شيئا ما سوف يحدث ولكنها لم تتوقع ان يكون بهذا الحجم». وعلق شفاردنادزه على انتصار بوريس يلتسين في موسكو فقال: «في ما يتعلق بالرفيق يلتسين فانه عضو في الحزب وهو في اللجنة المركزية وهذا بعيد عن ان يكون مأساة».

واستخلصت صحيفة «برافدا» بعض النتائج من الانتخابات البرلمانية معترفة بانها اثارت «العديد من المفاجآت» التي تتطلب «تفكيرا عميقا».

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي: «عندما لا يحصل سكرتير اول لمنطقة على عدد الاصوات اللازم لانتخابه فالامر يستدعي تفكيرا جادا. واذا كان ينبغي تسمية الاشياء باسمائها فان هزيمة زعيم للحزب في الانتخابات تعني ضرورة تغيير اسلوب عمله واجراء نقد ذاتي جاد».

«موقف امريكي كبير»:

مواقف واشنطن والقاهرة بشأن الشرق الاوسط ـ متقاربة جدا!

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن «موظف كبير» في البيت الابيض امس، ان «موقف الولايات المتحدة وموقف مصر من مسألة الشرق الاوسط وطرق حلها متقاربة جدا».

وقال هذا «الموظف الكبير» الذي كان يعطي تصريحات للصحفيين عشية زيارة الرئيس المصري مبارك الى واشنطن، ان البلدين يتفقان حول مبدأ «الارض مقابل السلام» وحول ضرورة تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة ضمان الامن لكل دول المنطقة.

عرفات: يوم الارض هو يوم الانتفاضة

● تونس ـ و.ص.ف ـ ترأس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم الخميس الماضي في تونس، مهرجانا نظمه حزب التجمع الدستوري الدمقراطي (الحزب الحاكم في تونس) بمناسبة «يوم الارض»، وصرح عرفات في هذه المناسبة بان حرب الاستنزاف التي تخوضها القوات اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة في جنوب لبنان شرعية وعمل مقاومة ضد اسرائيل.

ومن جهة ثانية، اكد، مرة اخرى، ان الانتفاضة ستستمر حتى قيام الدولة الفلسطينية.

وقال ان اسرائيل «تستيقظ فجأة» بخصوص الاعمال العسكرية في جنوب لبنان «والتي بدأت في عام ١٩٨٣ والتي لا تزال اليوم مستمرة». واضاف انه «ليس صدفة ان يقول وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بنفسه ان هذه الاعمال العسكرية ليست اعمالا ارهابية».

وقال عرفات «ان احدا لا يستطيع وقف انتفاضة شعب... هؤلاء الاطفال جنرالات الحجارة... داود الفلسطيني الذي يواجه جوليات الاسرائيلي المدرع باحدث الاسلحة».

وبعد توجيهه الشكر الى الدول العربية، التي قدمت مساعدات الى الانتفاضة والى «تلك التي لم تعط شيئا» اكد الزعيم الفلسطيني ان القيادة الفلسطينية قررت ان توفر للانتفاضة مبلغ ٨٠٠ الف دولار يوميا لتأمين احتياجات سكان فلسطين المحتلة. واضاف ان جميع الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة سيشاركون في ذلك.

وقال عرفات ان «يوم الارض هو يوم الانتفاضة المعبر عن تعلق شعب بارضه» وذلك امام حوالي سبعمائة شخص كانوا يهتفون «ثورة ثورة حتى النصر» و «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

هدم ٤ منازل (وثلث) وتشريد ٤٢ من اهلها في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال مساء الخميس الماضي ثلاثة منازل في قرية عبسان الصغيرة تعود الى عائلات ثلاثة من المعتقلين تتهمهم هذه القوات بالقيام «بنشاطات مناهضة للاحتلال» والشبان هم سهيل ابو دقة (ويتكون منزل عائلته من طابقين ويقطنه ١٣ نفرا) ومحمد احمد علي ابو مصطفى (ويتكون من ٣ غرف تأوي ٧ انفار) وعادل حسين ابو مصطفى (ويتكون من غرفتين ويأوي سبعة انفار).

وفي حي الزيتون هدمت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل وائل حمدان الدحدوح (ويتكون من غرفتين ويأوي سبعة انفار) كما هدمت، في الحي نفسه غرفة من اصل ثلاث غرف لعائلة المعتقل اسماعيل شعبان الدحدوح، ويأوي المنزل ثمانية انفار. وتنسب للشابين المعتقلين منذ ثلاثة شهور تهمة العضوية في اللجان الشعبية وقذف قوات الاحتلال بزجاجات حارقة.

التلفزيون السوفييتي يعرض برنامجا خاصا عن الانتفاضة بمناسبة «يوم الارض»

● موسكو ـ الوكالات ـ بدل التلفزيون السوفييتي مساء الخميس الماضي برامجه المعتادة ليعرض برنامجا خاصا حول الانتفاضة في فلسطين المحتلة. وذلك بمناسبة «يوم الارض».

والبرنامج هو كناية عن تحقيقات عدة اجرتها فرق من التلفزيونات الغربية في فلسطين المحتلة. وقد شدد على اعمال العنف التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي. واكثر خلال عشرين دقيقة من الامثلة المصورة من دون مرافقتها باي تعليق بل بمجرد وصلات موسيقية من «بوليرو رافيل».

وانتهى الفيلم بمشهد المتظاهرين الشبان وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مع بث التسجيل الصوتي الاصلي لرئيس منظمة التحرير يعلن فيه دولة فلسطين وذلك في اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية العام الماضي.

ولاحظ المراقبون ان هذه التحية للمقاومة الفلسطينية تأتي في الوقت الذي يلاحظ فيه اشتداد لهجة موسكو امام غياب اي تطور في الموقف الاسرائيلي بخصوص تسوية للنزاع بالتفاوض.

الغالبية في مجلس الشيوخ الايطالي تؤيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية

● روما ـ الوكالات ـ ايد ٦١٪ من اعضاء مجلس الشيوخ الايطالي ان تعترف ايطاليا بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في ١٥ تشرين الثاني الماضي في العاصمة الجزائرية. وطلبوا من حكومتهم تشجيع تنظيم «مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

ووقع حتى الان ١٩٧ عضوا في مجلس الشيوخ ينتمون الى مختلف التكتلات البرلمانية مذكرة في هذا المنحى. واعربت الكتلة الشيوعية بالاجماع عن تأييدها وكذلك ٨١٪ من اليسار المستقل و ٥٢٪ من الدمقراطيين المسيحيين و٥١٪ من المجموعة الاشتراكية. وطالب الموقعون الحكومة الايطالية بشكل خاص بـ «الاعتراف الرسمي» بالدولة الفلسطينية وبـ «تشجيع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ١٢ على اتخاذ خيار مماثل». وقبل اسابيع عدة جمع في مبادرة مماثلة في مجلس النواب ٢٣٠ توقيعا.

مصرع مقاتلين مسلحين في جنوب لبنان

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مقاتلين مسلحين مجهولي الهوية قتلا في جنوب لبنان ليلة الخميس/الجمعة خلال اشتباك مع دورية اسرائيلية.

واوضحت المصادر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي رصدت في اثناء قيامها بدورية في شمالي منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل الرجلين المسلحين قرب قرية شبحين في القطاع الغربي. وقد قتلا في اثناء اشتباك بالاسلحة الاوتوماتيكية. واشارت المصادر الى عدم سقوط ضحايا في صفوف الاسرائيليين.

توزيع جوائز «بوليتزر» في مجالي الصحافة والفنون

● نيويورك ـ الوكالات ـ سلمت جوائز «بوليتزر» في مجالي الصحافة والفنون والتي توازي جوائز «الاوسكار» في السينما في نهاية الاسبوع الاخير، في نيويورك الى صحيفة «انكوراج دبلي نيوز» التي فازت بجائزة «المصلحة العامة» عن تحقيقات قامت بها حول الادمان على الكحول والانتحار لدى سكان الاسكا.

ومنحت جائزة «التحقيق الدولي» لكل من غلين فرانكل من «واشنطن بوست» لتغطيته احداث الشرق الاوسط وبيل كلر من «نيويورك تايمز» لمقالاته عن الاتحاد السوفييتي.

كما كوفىء صحفيون ومصورون من صحف امريكية عدة.

وفي مجال الفنون منحت جائزة القصة الخيالية الى الن تايلر كاتبة سيناريو فيلم «ذي اكسيدنتال توريست» الذي رشح لنيل الاوسكار. اما بقية الجوائز فقد منحت الى كل من ويندي فاسرشتاين (دراما) وريتشارد المان (سيرة) وريتشارد ويلبور (شعر) وروجرس رينولدز (موسيقى) وتايلور برانش وجيمس مكفرسون (تاريخ) ونيل شيهان (توثيق).

واعطي كل من الفائزين شيكا مقداره ثلاثة الاف دولار. الا ان الفائز بجائزة «المصلحة العامة» كوفىء بميدالية ذهبية فقط.

كندا تكسر حواجزها.. وتبدأ الحوار مع

● تتمة من صفحة١ ●

الاسرائيلية في فلسطين المحتلة.

ودعا وزراء خارجية دول الشمال، ايضا، الحكومة الاسرائيلية الى «اتخاذ التدابير الضرورية لعدم عرقلة مهمة قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان».

● كندا ●

وعلى صعيد اخر التقى سفير كندا لدى الامم المتحدة، ايف فورتييه، للمرة الاولى، رسميا بعد ظهر يوم الخميس الماضي، مندوبا عن م.ت.ف هو ممثل فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة في مقر البعثة الكندية.

واوضح فورتييه ان هذه المحادثات تأتي اثر الاعلان في اوتاوا عن رفع القيود، التي كانت تمنع اية لقاءات رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية وانها تناولت الوضع العام في الشرق الاوسط والاراضي المحتلة. واعرب فورتييه عن تمنياته في ان تساهم هذه اللقاءات في البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ان هذه الاتصالات الاولى لا تعني الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني الماضي.

ومن جهته اعتبر القدوة ان الامر يتعلق بخطوة هامة اجتازتها كندا وستؤثر على مواقف دول اخرى.

ويرى المراقبون ان القرار الكندي القاضي بالتحاور رسميا مع منظمة التحرير يفسر بكون كندا هي عضو في مجلس الامن منذ كانون الثاني الماضي وذلك لفترة سنتين. وكانت كندا احدى اخر الدول الغربية، التي لم تبدأ حوارا رسميا مع منظمة التحرير.

وكان وزير الدولة الكندي للشؤون الخارجية، جو كلارك، اعلن في اليوم نفسه، ان كندا رفعت القيود التي كانت تحول دون الاتصالات على مستوى السفراء او الوزراء مع اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن كلارك، ايضا، ان كندا تؤيد اشتراك منظمة التحرير، «بصفتها الممثل الرئيسي للفلسطينيين» في مفاوضات السلام.

على الصعيد نفسه اعلن في وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الاول، ان سفير كندا لدى اسرائيل، جيمس بارتلمان سيستدعى الى الوزارة اليوم (الاحد).

ووصف بيان صادر عن الوزارة قرار كندا بأنه «موسف بشدة من بلد صديق مثل كندا، التي قررت تغيير سياستها في الشرق الاوسط». واضاف البيان ان «هذا القرار غير المثمر تماما سيء بالنسبة الى عملية السلام».



● دمشق ـ الوكالات ـ لم يكن موضوع المساعدات العسكرية السوفييتية لسوريا هو موضوع البحث الوحيد الذي جرى في دمشق، في نهاية الاسبوع، بين الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الدفاع السوفييتي، دمتري يازوف (في الصورة اعلاه) وقد ناقش الطرفان القضايا السياسية المختلفة في لبنان والعلاقات السورية ـ الفلسطينية.

ومن جهة ثانية اعلن القائد الفلسطيني البارز، صلاح خلف (ابو اياد) ان الجزائر تجدد جهودها للتقريب بين منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السورية، وان المنظمة تطلب اعتراف سوريا بالدولة الفلسطينية واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

مجلس الجامعة العربية يعرب عن قلقه ازاء «التعاون العسكري» بين ايران واسرائيل

● تونس ـ الوكالات ـ اعرب المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية عن قلقه ازاء «التعاون العسكري بين ايران واسرائيل» وازاء «هجرة اليهود الايرانيين الى فلسطين» وذلك في اثناء دورة الربيع، التي اختتمت اعمالها ليلة الخميس/الجمعة في تونس.

وفي بيانه الختامي طلب مجلس الجامعة الى الدول الاعضاء «متابعة تطور العلاقات الايرانية ـ الاسرائيلية وابلاغ المعلومات، التي تجمعها الى الامانة العامة للجامعة».

وفي ما يتعلق بنزاع الخليج اعرب المجلس عن ارتياحه لوقف الاعمال الحربية واعرب عن «تقديره للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار لمساعدة الطرفين (العراق وايران) في تحقيق السلام». وطالب بـ «الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم في اقرب وقت».

وطلبت الجامعة العربية من اوروبا والولايات المتحدة اعادة النظر في موقفها من بعض الدول العربية في تلميح واضح الى ليبيا وسوريا اللتين يحملها الغرب مسؤولية اعمال «ارهابية».

وطلب مجلس وزراء الجامعة من الدول العربية اجراء اتصالات مع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة للاشارة الى ان اعتماد «تدابير تمييزية تجاه بعض الدول العربية» سيكون له انعكاسات سلبية على علاقاتها مع البلدان العربية.

ويذكر ان واشنطن وبعض العواصم الاوروبية تتهم ليبيا بمساندة «الارهاب» واقامة اضخم مجمع لانتاج الاسلحة الكيميائية في العالم الثالث.

اما سوريا فهي متهمة بالتورط في محاولة اعتداء على طائرة تابعة لشركة «ال عال» الاسرائيلية في مطار لندن عام ١٩٨٦.

كذلك طالب مجلس الوزراء بـ «تطوير واعادة تنشيط» الحوار الاوروبي العربي واوصى بان تحصل البعثات الدبلوماسية للجامعة المعتمدة لدى دول المجموعة الاوروبية على الاعتراف الدبلوماسي بموجب مبدأ المعاملة بالمثل.

وطلب المجلس من الدول العربية المطلة على البحر الابيض السعي للحصول على صفة المراقب في مجلس اوروبا من اجل «دعم الوجود العربي لدى المؤسسات الاوروبية». ودعا الدول اعضاء الجامعة العربية الى «تكثيف زياراتها الدورية الى البرلمان الاوروبي ومجلس اوروبا» ومساندة المجموعة البرلمانية للتعاون الاوروبي ـ العربي.

الاونروا تحتج

الاحتلال يمنع المعلمين من تدريس اطفال فلسطين في بيوتهم

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ احتجت وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» على اجراء اسرائيلي يمنعها من تأمين تعليم ابتدائي اساسي في البيت للاطفال الفلسطينيين المقيمين في فلسطين المحتلة.

وفي بيان وزعته يوم الخميس الماضي في نيويورك، اعلنت «الاونروا» ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اشعرتها في ٢٨ اذار الماضي بانه «لاسباب امنية» لا يسمح للمدرسين بالذهاب الى بيوت الاطفال الفلسطينيين لمحاولة تدارك المشاكل، التي تسبب فيها اغلاق ما بين ٩٠ و٩٨ مدرسة تابعة للاونروا في الضفة الغربية.

واوضح البيان ان الاونروا كانت توقعت البدء في تطبيق برنامجها هذا، الهادف لتأمين التعليم الابتدائي في البيوت، اعتبارا من ٢٥ اذار الماضي في وقت يستمر فيه اغلاق المدارس تماما منذ ٢١ كانون الثاني الماضي بعد ان فتحت ابوابها فترات متقطعة منذ شباط ١٩٨٨.

الامم المتحدة لا تحتاج موافقة امريكا على مراقبة حدود افغانستان

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ بناء على طلب افغانستان والاتحاد السوفييتي تواصل منظمة الامم المتحدة مشاوراتها بشأن اقامة مراكز مراقبة دائمة جديدة على الحدود الافغانية ـ الباكستانية.

وكان الاتحاد السوفييتي وافغانستان قد باشرا منذ نهاية الاسبوع المنصرم مساعي في هذا الصدد لدى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، منددين بشدة بزيادة المساعدة التي تقدمها باكستان الى عصابات «الدوشمان».

ويشير المراقبون الى ان الطلب السوفييتي ـ الافغاني قد يثير خلافا بين الولايات المتحدة ودي كوليار. فقد اعربت واشنطن عن رفضها لاقامة مراكز جديدة الا انه لن يتسنى لها معارضة ذلك. واوضح المتحدث باسم الامم المتحدة ان دي كوليار لن [illegible] من اختصاصه هو فقط وليس من اختصاص مجلس الامن. ولا تفرض الاوساط الرسمية في الامم المتحدة معارضة جدية على هذه الخطوة.

واوضح المتحدث باسم الامم المتحدة ان دي كوليار لن يكون في حاجة الى موافقة الاطراف واتفاق [illegible] هذه المراكز.

وتقيم الامم المتحدة حاليا على الحدود مراكز [illegible] للمراقبة، ويعتبر الاتحاد السوفييتي ان [illegible] الاول في [illegible] الحدود [illegible] الى [illegible] منذ [illegible].

مجلس الامن يطالب جميع الاطراف في لبنان بوقف فوري للقتال

● الصليب الاحمر يدين انتهاك «القواعد الانسانية الاساسية» في الصدامات الدائرة في لبنان ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ طالب مجلس الامن الدولي في اعلان تبناه مساء يوم الجمعة ٣/٣١، جميع الاطراف في لبنان بالوقف الفوري للقتال الدائر هناك وبتسهيل ارساء وقف «فعلي» لاطلاق النار.

وتلت رئيسة مجلس الامن كلود ديالو الاعلان خلال اجتماع علني قصير عقد لابراز الاهمية التي يوليها المجلس لهذه المسألة.

واعتبرت الدول الخمس عشرة الاعضاء ان الوضع في لبنان يحمل «مخاطر على السلام والامن والاستقرار في المنطقة». وطالبت الاطراف المعنية بـ «وضع حد فورا للمعارك وبالتجاوب مع النداءات الموجهة من اجل ارساء وقف فعلي لاطلاق النار وتجنب كل ما من شأنه ان يزيد من خطورة الموقف».

واعرب المجلس عن «قلقه العميق» لتدهور الوضع ولعدد الضحايا معلنا تأييده لـ «جميع الجهود المبذولة بهدف ايجاد تسوية سلمية للازمة اللبنانية وخصوصا تلك التي تبذلها اللجنة الوزارية المنبثقة عن جامعة الدول العربية برئاسة الشيخ جابر الاحمد الصباح، وزير خارجية الكويت».

واعربت الدول الاعضاء، ايضا، عن «دعمها لسيادة لبنان الكاملة ولاستقلاله وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية» مؤكدة عزمها على مواصلة متابعة الوضع عن كثب.

ويذكر ان دولا غربية عدة تقوم بمساع دبلوماسية لوقف المعارك الدائرة في بيروت ومحيطها وذلك الى جانب الجهود التي تبذلها الجامعة العربية لوضع حد لهذه المواجهات بين الوية الجيش الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشيل عون، وبين القوات السورية وحلفائها.

وهذه هي المرة الثانية التي يدلي فيها مجلس الامن برأي في القضايا اللبنانية منذ الازمة الدستورية التي غرق فيها هذا البلد بسبب شغور منصب رئيس الجمهورية.

وكان المجلس دعا في كانون الاول الماضي الى ضرورة وضع حد لهذه الازمة سريعا واختيار رئيس يخلف الرئيس السابق، امين الجميل.

هذا واعرب مندوب لبنان لدى الامم المتحدة، السفير رشيد فاخوري، مساء اليوم ذاته عن ارتياحه للنداء الذي وجهه مجلس الامن الدولي من اجل وقف فوري للقتال الدائر في لبنان وارساء وقف لاطلاق النار هناك ووصفه بانه «اعلان جيد».

وقال فاخوري «انه لامر شديد الاهمية ان يكون للمجلس دور يلعبه. انه امر جيد للسلام». واضاف انه يامل في ان تدرك الاطراف في لبنان اهمية اعلان مجلس الامن وكذلك تعهد المجموعة الدولية اعادة السلام والوحدة الى لبنان.

ومن جهة اخرى وجهت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نداء من اجل ابعاد المدنيين عن المواجهات الحاصلة في لبنان والتي وصفتها بانها «خطيرة ومتكررة تتعارض مع القواعد الانسانية الاساسية».

ودعت اللجنة «علنا جميع الاطراف» من اجل ابعاد الذين لا يشاركون في المعارك وان تحترم المستشفيات وكذلك المؤسسات والعاملون والسيارات الصحية».

ويذكر مندوبو الصليب الاحمر الذين يتعرضون للمزيد من المضايقات جميع الاطراف بانه من واجبهم «تسهيل عمل ممثلي الصليب الاحمر».

كلمة الاتحاد

الوحدة في يوم الارض الوحدة على مدار السنة!

□ نفذت الجماهير العربية في اسرائيل اضرابا عاما وشاملا في «يوم الارض»، الثلاثين من اذار، في وحدة رائعة وتلاحم اثار احترام القاصي والداني.

ولم تكن هذه الوحدة ثمرة النوايا الطيبة والمخلصة فقط، بل نتيجة للشراكة الحقيقية بين كل جماهيرنا الشعبية واطاراتها السياسية والشعبية والتمثيلية، المحلية والقطرية، في الهموم المشتركة والامال والاهداف المشتركة.

فالمعركة لتصفية الغبن والتمييز وهدم البيوت ونهب الارض والخنق البلدي والاقتصادي والاجتماعي ولتحقيق المساواة الكاملة في كل المجالات تجمعنا جميعا. كما ان استنكار فظائع الاحتلال والتضامن مع الانتفاضة والطموح الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، على اساس دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، يجمعنا جميعا.

قد تختلف الاجتهادات، وقد تتباين الاساليب، وقد يكون هناك فرق في طرح القضايا او في ترتيب الاولويات. ولكن هذا الاختلاف وذلك التباين يجب ان لا يمنعا احدا من رؤية المشترك، وهو حاسم، والتركيز عليه. وحتى عندما نتناقش او نتصارع حول قضايا ومواقف يجب ان لا نضيع الرؤية ويجب ان لا نفقد البوصلة. والبوصلة هي ان الامنا مشتركة واهدافنا مشتركة. وللاسف فان اطارات واوساطا معينة لم تتصرف بهذه الروح، يوم الاضراب، وقامت بنشاطات انقسامية مضرة بالمصلحة ومسيئة لروح يوم الارض.

قلنا دائما، ونقول الان، اكثر من اي وقت مضى، ان النهج الثابت للسلطة الظالمة هو تفريقنا وبعثرة صفوفنا. ونهج الشعب يجب ان يكون صيانة الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية وتعزيزها وتوسيعها والسهر عليها وعلى حمايتها من مكائد المتربصين وعبث العابثين. ونحن نتفق تماما مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حين قالت في تلخيص الاضراب الوطني العام: «.. لكن الوحدة الشاملة والتلاحم الوطني المسؤول اللذين ابداهما شعبنا في هذا اليوم النضالي والتزام الاغلبية الساحقة بقرارات لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي.. تشكل الرد الواعي على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تحاول تجزئتنا وتفريقنا. ونحن نؤكد من جديد الضرورة الملحة لوحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا التي يجمعها المصير الواحد والهدف الواحد».

اننا ندعو كل الجماهير العربية، بكل هيئاتها ومؤسساتها واطاراتها التمثيلية والشعبية، القطرية والمحلية، الى اتخاذ يوم الاضراب العام، نقطة انطلاق للتمسك، بكل مسؤولية وعناد، بروح الوحدة الوطنية وتجنيد الشعب بكل فئاته وطوائفه وعائلاته، في المعركة العامة المشتركة للمساواة الكاملة لنا والسلام والحرية والاستقلال لشعبنا في اطار السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

اننا ندعو الى الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل، اساسا لمواصلة طريق الوحدة الوطنية، بروح الوحدة الشاملة يوم الاضراب. فتلك مصلحتنا الحياتية والوطنية، حاضرا ومستقبلا.

(«الاتحاد»)

كوكتيل

اين نصيب العرب من «الكعكة» ؟!

● الضجة ليست في «اللاذقية ما بين احمد والمسيح»، انها في اروقة الكنيست وبالتحديد في اللجنة المالية، التي تبحث في تقسيم الكعكة ـ ميزانية الدولة. والدعاء لله هنا ـ لكي يهدي هذه اللجنة «فتخلط»، وتخصص بعض الملايين لسلطاتنا المحلية العربية، التي تعاني من عجز مزمن يوشك ان يكون اقرب الى الافلاس في بعضها ـ فالدعاء، لايكفي، ولا مفر من الكفاح والنضال، القطران الذي يجب ان يلازم الدعاء، لكي تخلص سلطاتنا المحلية بعض حقها من فك هذا الوحش الحكومي.

«ابطال الضجة» هم المعراخ والليكود وبيضة القبان ـ العضو المتدين، الذي يحسم صوته لصالح هذا الجانب او ذاك. واما الخناقة فكانت حول تقسيم الكعكة ـ الميزانية، والتي يريد كل طرف ان يحظى منها بنصيب الاسد. وفي اثناء شد الاطراف لاطراف الكعكة، لم يتبادل هؤلاء كؤوس الانتخاب، بل مضى كل طرف في اختراع قاموس جديد للشتم والردح لا تخجل به اية فاجرة. وقد وصف ران كوهن الامر ـ وهو لا ينتمي الى اية فئة وصوته ليس مقررا، بقوله: هذا بيت عاهرات .. وقال دان تيخون الذي رفع مجموعة من الاوراق وضرب بها الارض: انكم تسرقون خزينة الدولة.. واسمعت من خلال البحث الذي استمر سبع ساعات، كلمات مثل: مجانين، لصوص، غشاشون وغيرها.(معريب ٢٨ /٨٩/٣)

وربما كانت هذه الاوصاف التي اطلقها بعضهم ضد بعض، نوعا من صحوة الضمير في وصف كل طرف للطرف الاخر، شريكه، بما يستحق. ويبدو ان الخناقة تدور حول حجم المبلغ الذي يطلبه كل طرف. وتتناقل الصحف ان المعراخ يطلب لـ «الكوبات حوليم» مبلغ (٨٨) مليون شيكل وللكيبوتسات مبلغ (١٦٠) بينما لا يرضى الليكود بمبلغ (٣٥) مليونا للاستيطان فيما يطلب المتدينون (٥٠) مليونا. وايا كان الامر فانه بين «حانا» الليكود و «مانا» المعراخ، ضاعت لحية السلطات المحلية العربية، التي لم تخطر اصلا على بال اي منهما. فالمعراخ يهتم بدعم مؤسساته المؤشكة على الانهيار، وبسبب سياسته ـ بينما يهتم الليكود «والاربعون» الذين حوله بالاستيطان الذي يخرب السلام والذي لايعترض عليه المعراخ. ومع ذلك فان الشتائم المتبادلة بين الطرفين، كانت من النوع المقبول عليها، بحيث يمكن احتسابها شكلا من اشكال «الاجماع القومي».

حوار مع الصم ..!!

● اقدام الولايات المتحدة على الحوار مع م ت ف، كان من نوع «مكره اخوك لا بطل». فاستمرار الانتفاضة وصدق شعاراتها والتحول العقلاني في م ت ف والرأي العام العالمي والامريكي، «اكره» الولايات المتحدة على البدء في هذا الحوار.

وتوجه طاقم الحوار الامريكي بعد ان تزود بـ «عجينة» الصقها افراد الطاقم في اذانهم باحكام، فلا يدخل او يخرج منها غير «صوت سيده». وبدأ الحوار :

● م ت ف: العالم كله يجمع انكم تستطيعون التأثير على حكام اسرائيل ودفعهم الى المؤتمر الدولي. لماذا لا تفعلون ذلك من اجل السلام ومن اجل وقف حلقة الدم المفرغة؟

الطاقم الامريكي: يجب ان تتوقفوا عن الارهاب.

● م ت ف: تعرفون اننا نددنا بالارهاب ثلاثا، ومن مثلكم يعرف ذلك عن طريق عيونكم المنتشرة في كل ارجاء الدنيا؟ اما اذا كنتم تعتبرون الانتفاضة ارهابا، فاننا نختلف معكم على طول الخط. وانتم اذا اعترفتم بنا ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني كما فعلت الاكثرية الساحقة من دول العالم، وفعلتم نفوذكم على حكام اسرائيل بصفتكم اولياء نعمتهم والرئة التي يتنفسون بها، انما تستجيبون بذلك لرغبة المجتمع الدولي بعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط.

ـ الطاقم الامريكي: عليكم ان توعزوا لرجالاتكم في الضفة والقطاع بوقف العنف والتفاوض مع اسرائيل، على ان تنضموا الى المفاوضات في مرحلة لاحقة.

● م ت ف: لا يمكن وقف الانتفاضة ما لم تعترف اسرائيل بحقنا في دولة مستقلة.

ـ الطاقم الامريكي: اقبلوا باجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

● م ت ف: وكيف يمكن اجراء انتخابات في ظل الاحتلال؟ غير انه اذا ما وافقتم على ادخال قوات تابعة للامم المتحدة الى المناطق المحتلة، على ان تنسحب قوات الاحتلال من هناك، فاننا سنوافق على اجراء الانتخابات، هذه الانتخابات التي يعرف القاصي والداني نتائجها مسبقا.

ـ الطاقم الامريكي: اوقفوا التسلل من لبنان الى اسرائيل ووافقوا على وفد اردني فلسطيني من المناطق المحتلة.

● ولكنكم ترددون كالببغاء ما يقوله حكام اسرائيل الذين يرفضون اي ذكر للمؤتمر الدولي، فعلام قبولنا بوفد كالذي، تذكرون طالما كان المؤتمر الدولي غير وارد في حسابات حكام اسرائيل، وطالما يعلن الاردن بانه يرفض الفكرة، وطالما تعترف الدنيا كلها بان م ت ف هي الممثل الشرعي الوحيد والمتحدث باسم الفلسطينيين؟

● وينتهي الحوار على ان يستأنف لاحقا، وبين هذا وذاك تصدر عن المسؤولين الامريكيين، وزير الخارجية والرئيس الامريكي نفسه، تصريحات متناقضة. ففيما يعلن بيكر، وزير الخارجية رفضه قيام دولة فلسطينية، تنقل وسائل الاعلام على لسانه ايضا، انه اذا لم تجد اسرائيل شريكا للمفاوضات من المناطق المحتلة، فانها ستكون مضطرة الى مفاوضة م ت ف. اما ما سيفعله هو وادارته في هذا الاتجاه، مع العلم ان الامر واضح وضوح الشمس، فالوزير يتهرب.

واما ما هو واضح ايضا، فان الولايات المتحدة تسعى الى تحقيق ما يسمى «باكس اميركانا» اي سلام امريكي تفصله هي وتخيطه هي وتكون مقاييسه وابعاده، واطرافه لعبة في خدمة مصالحها هي. ولذا تحاور وتداور وتناور لاخراج الاتحاد السوفييتي من «جهود السلام»، من حيث انه العقبة الكأداء امام الـ «باكس اميركانا» وامام استفراد الولايات المتحدة باطراف النزاع وبالمنطقة على السواء، وفرض ارادتها عليهم وعليها. الا ان ما مضى قد مضى ولن يعود الزمن الساداتي البيغني الامريكي، ولا حكاية كامب ديفيد والحكم الذاتي في ثوب اخر ونسخة اخرى لماعة، وذلك لان هذا كله اصبح خلف الانتفاضة البطلة التي تجاوزته وتجاوزت اربابه كلهم.

عندما «تجلبع» اولمرت ..!!

● قبل ان يكون الوزير اولمرت، كان المستشار جلبوع. ومن كان قبلها، كان مثلها، وكلهم «قشه لغه» لايريدون ان يتنفس العرب في اسرائيل الا بمقدار، ولا يحركون ساكنا الا باشارة. و «اليطلون» الذي فصلوه للعرب وارادوهم ان لا يخرجوا عن مقاسه، صار هذا اضيق من ان يسع حجم وكيفية المواطنين العرب، وصار المستشارون والوزراء يصرخون: انتم ضد الدولة. مع ان هؤلاء يفهمون ان الدولة شيء والحكومة وسياستها العنصرية الاضطهادية شيء اخر، ومع ذلك، يصرون وبعناد مقصود على عدم التفريق بين الامرين واعتباره امرا واحدا، حتى لا يستعمل المواطنون العرب اشلاء الدمقراطية المتبقية ويتعودون على ذلك، ومن ثم يقوم الوزراء والمستوزرون، المستشارون و «المفكالون» (المفكال هو مفتش عام الشرطة)، كلما دق الكوز بالجرة، باحصاء رقمي لعدد «الاعمال التخريبية» التي يقوم بها العرب في اسرائيل، فيحذرون ويهددون اذا كنتم س.. فانتا س...! وباندلاع الانتفاضة الجبارة التي اقضت مضاجع حكام اسرائيل، في دولة فلسطين المحتلة، لم يجد الوزراء والمفكالون خيرا من تهديد الجماهير العربية من التضامن السياسي معها، وراح بعضهم يحذر من انتقال الانتفاضة الى عرب اسرائيل، ويربط بين كلام لا رابط بينه «ليبرهن» على صحة رأيه.

وهكذا وبعد جلبوع، تجلبع الوزير اولمرت (وزير العرب !) في اسرائيل، وربما لم يكن بحاجة الى هذه الجلبعة، ذلك اننا نعرف انه مجلبع «خلقة» على الاخر. فاذا به، تمهيدا لمسلسل تهديد العرب الذي يتكرر في كل عام بمناسبة يوم الارض الخالد يعدد ٥٨٠ حادثا «تخريبيا» ينسبه الى المواطنين العرب في اسرائيل، ويحذر من التماثل مع المشاعر والايديولوجيا مع الذين يقومون بمعركة « متطرفة وعنيفة ضد الدولة».

وهكذا عدنا الى «المغيطة»، واكثر من ذلك يبدو ان يوم الارض في كل عام يغدو مناسبة للمباراة بين الوزراء، واعضاء الكنيست وغيرهم للتسابق في التحريض على العرب، ويحذر عضو الكنيست ايتان ـ ما غيره ـ من فلسطنة عرب اسرائيل، ويطالب عضو الكنيست حجاي مروم عرب اسرائيل بالتخلي عن اي «نشاط تخريبي » .. وهلم جرا. وكل ذلك لم يفت في عضد الجماهير العربية ولم يخيفها التهديد والوعيد التي خبرتها من «اخزم» هذه السلطة. وسوف تستمر هذه الجماهير باحياء ذكرى يوم الارض الخالد، لانه معلم للدفاع عن البقاء وذكرى لوحدة هذه الجماهير، التي تضامنت في هذا اليوم ايضا مع الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة وتماثلت مع نضاله من اجل حق تقرير المصير، والجماهير العربية حين تفعل هذا انما تمارس حقها الطبيعي والقانوني .

نعم اضربنا وسنضرب، وسنحيي ذكرى يوم الارض الخالد في كل سنة رافضين التمييز والاضطهاد وسنتضامن مع اخوتنا في دولة فلسطين المحتلة، الذين هم لحم من لحمنا ودم من دمنا. اما اذا كان بعضهم لايعجبه هذا، «فليشرب البحر».

● محمود ابو شنب ●

عرض حال

بين جد التاريخ وهزله

● لا نظن بأن هناك من لم يعد يعرف كيف يختلط جد التاريخ بالهزل، وكيف تنفذ قهقهته الساخرة من اعماق الزمن، عبر تراكم سدود الوقر الادمي الموروث جيلا جيلا.

اليوم، كما في الأمس، يختلط جد التاريخ بالهزل، ونحن عجينته.. ولكن مع فارق جوهري!

* * *

في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، اي في السنوات الاولى التي اعقبت النكبة، كنا ـ نحن البقية الباقية من الشعب الفلسطيني في الوطن ـ اضيع من الايتام على مأدبة اللئام. نعيش في قرانا ومدننا وقد تحولت الى سجن كبير في ظل نظام الحكم العسكري الاسرائيلي، فلا يخرج المواطن من قريته او مدينته الا بتصريح خاص، تتحدد فيه الطريق التي يسمح المرور فيها والمحظور التوقف فيها، ولا يخرج من باب بيته ليلا لأي غرض كان ـ فالتجول ممنوع!

كان هذا السلوك جدي جدا. وكانت ابواب السجون مشرعة للمخالفين والرصاص ينتظر المتجولين في الليل..

* خلع ملابسه وقال للنساء: غضين الطرف *

في تلك الايام كانت تتردد قهقهة ساخرة في قرى المثلث الجنوبي، قهقهة تقمصت في جلد ضابط من «حرس الحدود» اسمه «بلوم»، كان ينتقل من هذه القرية الى تلك مخلفا وراءه قصصا غريبة في اعمال التنكيل السادية، تلمع كالاثار التي يخلفها حلزون الماء على الجدران. فمثلا، كان يلتقي شابا ما، وهو في طريقه الى الحقل فيوقفه ويسأله: «أأنت متزوج؟» فان اجابه بـ «نعم» ينهال عليه بالضرب وهو يصيح: «كيف تجرؤ على الزواج مبكرا؟». وان اجابه بـ «لا» ينهال عليه وهو يصيح: «لماذا لم تتزوج حتى اليوم؟» وقد وصل الحد بهذا الضابط ان يوقف الرجل وزوجته في الطريق ويسأل:

ـ اهذه امرأتك؟ فيجيبه ـ نعم.

فيسأل: الم تجد من تتزوج سوى هذه الـ.. وينهال عليهما!

ولعل اكثر خطوط حلزون الماء لمعانا في افعال الضابط بلوم قصة عمل سادي مع شاب اسمر من سكان الطيرة. اوقفه الضابط في الطريق الواقع بين بيارات قلقيلية المنهوبة، حين كان عائدا من العمل، مع مجموعة من النساء الشغيلات اللواتي كن ينتظرن انفراج مزاج الضابط واخلاء سبيلهن..

ـ تعال يا انت.. قال له الضابط. وعندما تقدم منه واصل:

ـ اخلع ملابسك..

ـ ملابسي؟ ـ قال وهو ينظر الى النساء..

ـ جميعها! ـ قال هذا وهو يهز الكرباج الذي لا يفارقه..

صار الشاب يخلع ملابسه قطعة قطعة وقبل ان ينزع ورقة التوت صاح بالنساء: غضين يا اخواتي!. وتعرى تماما! حينها «انهوس الضابط» وامره بان يروح ويأتي عاريا في الشارع!

لكن السخرية تغير جلدها اليوم وفقا لمتطلبات العصر والظرف.. فاليوم، حين يقتل جنود الاحتلال طفلا او شابا او اي مواطن اعزل، في غزة او نابلس او القدس او في اية بقعة من فلسطين المحتلة ـ فهذا هو الجد. ولكن حين يعلن المحتلون عن تشكيل «لجان التحقيق» في جرائمهم ـ فهذه هي السخرية، السخرية لان النتائج معروفة سلفا: فالجيش لا يسلك الا حسب القواعد!

* من الدلف الى المزراب *

.. لكن الحادثة التي جرت مع حسان الغزي اعادت رجع صوت القهقهة الساخرة عبر عقدين ونصف من الزمن ـ القهقهة التي تمثلت بظاهرة الضابط «بلوم»، قبل ان يتراكم الوقر في الاذان جيلا جيلا..

حسان الغزي شاب يشتغل عند احد الفلاحين في قرية الطيرة، وينام فيها بسبب بعد المسافة وطول السفر.. خلافا لزملائه الاربعة من الضفة الغربية الذين يسافرون يوميا عبر الخط الاخضر.

قبل أسبوع ركب العمال جميعا في سيارة صاحب المزرعة، بعد نهاية العمل. وعند مفرق الطرق، في «راس عامر» (الطيرة ـ الطيبة ـ قلقيلية) طلب حسان ان ينزلوه هناك لكي يوفر على نفسه السين والجيم في حواجز الجيش. ونزل. ولم يطل انتظاره طويلا. فقد توقفت سيارة الشرطة الخاصة، التي يلبس افرادها القمصان الزرقاء، وتوجهوا نحوه بالسؤال: «ألم تمر من هنا عربة مع حصان؟» اجابهم: «لا، لم أر اية عربة». فصاح احدهم: «وتقول لا؟» وسرعان ما ترجلوا من السيارة وانهالوا عليه: لكمة في الوجه واخرى في البطن وشلوط.. وكل هذا مجرد «دغدغة» سبقت عملية التعرف على هويته. اذ حين نظر الشاويش في اوراقه انتفخ فمه مع فتحتي منخريه وصاح: «وغزي ايضا؟». بعدها، تتابعت مراسيم الضرب سريعا وبلا نظام: بالايدي والعصي والاقدام، بحيث لم يعد حسان الغزي يقوى على العد او متابعة الجهات التي يأتي منها الضرب. وعندما انتهوا منه القوا به، كالشوال، في قعر السيارة وداسوا عليه باقدامهم طيلة الطريق الى مركز شرطة الطيبة. وهناك قيدوا يديه في المقعد الحديدي وصار هدفا لقبضة كل شرطي «يتعرف» عليه، كأنه كيس معلق في غرفة الملاكمة..

وهكذا، اراد حسان الغزي ان يتجنب دلف الحواجز فوجد نفسه تحت مزراب الجيش.

ترى، اهي قهقهة التاريخ الساخرة، ما زالت تتردد معربدة في بلادنا منذ عقود اربعة؟ لا! انها، في هذه المرة، لا تعني سوى المسخرة. اما الجد، جد التاريخ، فعلى بعد خطوات منا، وسندركه.. اليوم او غدا على الاكثر.

● نسيم ابو خيط ●

خلاصة التجربة تزكي فكرة لجان التحكيم

● شهد الاسبوع الماضي الخاتمة لاكثرية نزاعات العمل، التي كانت قد نشبت في وقت سابق، على خلفية تأزم الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد. والقراءة المتأنية لمجريات عدد من نزاعات العمل، الاساليب التي عولجت بها، ومطالب طرفي النزاع، والحلول التي امكن التوصل لها، تبين انه ورغم التنوع الكبير في اوضاع مواقع العمل، والحلول، يمكن رؤية العامل المشترك على النحو التالي:

* لقد طالت مدة النزاع بلا داع، ٦٠ يوما او ٤٥ وغير ذلك ولحق ضرر بطرفي النزاع كان من الممكن تجنبه.

* استعانت اطراف النزاع، وبعد اصطدام جهود ممثليها بالكثير من العقبات، بـ «وجوه الخير» لتقريب وجهات النظر وتخفيف حدة الخلاف. وهو امر ليس بدعة وانما يقرب من التقليد الثابت في مثل هذه الحالات. وحصل ان استعان احد طرفي النزاع بـ «وجوه خير»، رفض الطرف الاخر وساطتها بدعوى انحيازها لخصمه. وحصل ان اتفق بعد جهد على «وجوه خير» اعترف الطرفان بحيادها ونزاهتها واستمعوا لرأيها باحترام.

* الحلول جاءت في اطار تقاسم العبء الذي لا يجوز تحميله لطبقة دون اخرى. وما جرى في شركة كهرباء القدس يقدم مثالا ساطعا على عمق الشعور بالمسؤولية والاستعداد لتقاسم العبء. فالعمال والموظفون تنازلوا طوعية عن ٢٠٪ من رواتبهم لمدة سنة على ان لا تمس مكتسباتهم وتعويضاتهم في حال الخروج من العمل، بعد ان عرفوا ان الشركة تعاني من الخسارة.

وقد تعهدت ادارة الشركة بعدم فصل اي عامل من عمالها. وتبحث الادارة في سبل تخفيف الخسارة، والتي تقول النقابة ان بعضها ينجم عن التعرفة ذاتها، وبعضها من الشبكة المستهلكة.. الخ ونضيف ان الشركات الخدماتية من هذا النوع، وليس في بلدنا وحده، تعتمد على المعونة الحكومية او من جهات اخرى، وهو ما لا يتوفر لشركة كهرباء القدس التي يستمر تراكم العجز فيها الامر الذي يشكل خطرا جديا عليها.

اخيرا هناك «نزاعات» لم يتم حلها، لانها نزاعات مصطنعة وبتأثير خارجي ان جاز التعبير. ومثالها شركة بلاستيك ابو عيطة وكراجات في المنطقة الصناعية/ بيت جالا. فيما لم يعلن عن نزاعات عمل، وشركة بلاستيك ابو عيطة، كما تؤكد نقابة المؤسسات في بيت لحم، حلت النزاع من البداية، حيث ربطت سعر صرف الدينار بـ ٤،٨ شيكل ودفعت علاوة غلاء بمقدار ١٠٪ ولم تفصل عمال احد الفروع الخاسرة وحولتهم الى اعمال اخرى.

وكذلك لم يعلن عن نزاعات عمل في الكراجات المذكورة التي تشغل عددا صغيرا من العمال ٢ ـ ٣ في اكثريتها. ومع ذلك هناك من يقول بان شركة ابو عيطة تمنع العمال من رفع صوت المطالبة بحقوقهم تحت طائلة التهديد بالفصل. وتلحق ذلك بتهديدات للشركة تبعها كسر زجاج بعض سياراتها.. واشعلت النيران في ثلاثة محلات في المنطقة الصناعية/ بيت جالا وتحت شعارات «الدفاع عن مصالح العمال» و «حماية الانتفاضة من الطفيليين» واوصاف اخرى غير لائقة.

ما يمكن استنتاجه ان «وجود الخير» هو شكل من اشكال لجان التحكيم التي سبق ان دعونا لتشكيلها للفصل في مثل هذه النزاعات ومثل هذا الامر ليس بدعة بل هو اقرب الى «تقليد ثابت» متعارف عليه. ولو كانت هذه الوجوه معروفة للجميع ومتفق عليها وتملك الصلاحية ومخولة للبت في مثل هذه النزاعات لامكن تجنب الكثير مما وقع وكان غير واجب الوقوع.

واذا كانت مثل هذه النزاعات قد هدأت الان فلا يعني ان الحاجة لمثل هذه اللجان قد انتهت. والعكس صحيح فالمستقبل المنظور لا يبشر بتحسن الاحوال المعيشية والاوضاع الاقتصادية. ومن لن تعود النزاعات في نفس المواقع او في غيرها للظهور من جديد. وهناك وجوه اخرى من النزاعات تحتاج للجان مماثلة، عناوين ثابتة لفض النزاعات تكون مرجعا للناس وحكمنا يرتضونه يسترشد بالمصلحة الوطنية ويضع حلولا متوازنة تراعي مصالح طرفي اي نزاع، ينشر المحبة ويساعد في احلال الطمأنينة.. وحشد الطاقات كل الطاقات في الجهد العام ومنع اضاعتها فيما هو جانبي او ثانوي في ظرفنا الراهن.

● ابو وديدة ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٢٣)

الحركة اليهودية التقدمية في اسرائيل

بعثت الينا الحركة المذكورة برسالة لم نتمكن من نشرها في حينه وهي كالتالي:

● ان حركة «شاس» التي احتلت مكانا بارزا في السلطة في اعقاب نجاحها في انتخابات الكنيست، تخوض الان معركة انتخابات السلطات المحلية في سبع قرى عربية. وكان شعار هذه الحركة في الوسط العربي «من ينتخب شاس يقرب وزارة الداخلية من قضاياه» ـ وهذا تلميح «شفاف» للمكاسب من اقامة علاقة مع وزير الداخلية.

من المناسب ان نذكر جمهورالناخبين العرب انه بصرف النظر عن مركز «شاس» في الحكومة، فان لهذه الحركة برنامجا ايديولوجيا في موضوع العلاقات اليهودية ـ العربية. واذا ما كان الشعر الديني، الذي نشر مؤخرا من قبل «شاس» يشهد على هذا، فان فيه على الاقل ضوءا احمر للناخبين العرب. وفيما يلي اقتباسات منه:

يوم نور لاسرائيل ـ يوم لعنة لاسماعيل. * يوم خلاص لاسرائيل ـ يوم نفي لاسماعيل. * يوم غفران لاسرائيل ـ يوم خراب لاسماعيل. * يوم ملكوت لاسرائيل ـ يوم وباء لاسماعيل. * يوم سلام لاسرائيل ـ يوم نكبة لاسماعيل. هذا عدا عن امور عنصرية اخرى.

● عمير شيخم ●

تصاهل «المنتصر» !

● مرة اخرى انتصر «تصاهل» على جيوش سلام الان، باقفاله الطريق امامها الى لقاء محادثات سلمية مع الفلسطينيين المطوقين ومنعه لسلام الان من القيام بعمل سلمي.

وكان بين جنود الجيش، الذين اوقفونا في طوباس من قام بشتمنا بغضب، كما صرخوا في وجوهنا قائلين باننا «اسوأ من العرب» وانهم لو استطاعوا لكانوا «برشونا» ببنادقهم مع مضيفينا.

ان انفجار هذا الغضب والبلاهة من هؤلاء الجلاوزة يشير الى الضرر التربوي والاخلاقي الفظيع الذي تضرر به «تصاهل» جراء مهمة الاحتلال والقمع والقتل التي القتها على عاتقه حكومة منغلقة العقل والقلب. وان الضباط والجنود المتعقلين الذين نفذوا الامر الغبي، الذين وكأن الشيطان اكرههم على ذلك، هم شهود على هذا الضرر. واذا ما كان ثمة حاجة لبرهان اخر لاهية مبادرة سلام الان فقد اتى به رئيس الحكومة فورا بهجومه المنفلت العقال على العمل السلمي وعلى القائمين به. وكذلك، قذارة لسان كاهنة العنف جينولا. التي وصفت زيارتنا السلمية «زيارة قذارة» ووصفت الاذرع المفتوحة من قبل مضيفينا لاستقبالنا بـ «ملطخة بالدم» والقت المسؤولية عن الدم اليهودي الذي سيسفك على رؤوسنا.

ان هذه القرية الدموية لم تغير حقيقة ان هؤلاء الذين يهاجموننا ويباركون، يوميا سفك دماء مئات القتلى والاف جرحى الانتفاضة (في طوباس وحدها ٧ قتلى و ٢٠٠ جريح)، هم المسؤولون عن الدم الفلسطيني واليهودي على السواء بسبب جنونهم المتطرف. وايديهم هم الملطخة بالدم. ان شعب اسرائيل سيدرك يوما انه على رأس مثيري الحرب الدائمة، يقع وسيقع كل هذا الدم، وليس على رأس حركة السلام التي لن تخنع لمخربي السلام، بل ستستمر في نضالها من اجل انقاذ اسرائيل من الدمار.

● دوب يرميا ـ نهريا ●

هل اصيب بعمى الالوان ؟

● لم ير مراسل صوت اسرائيل عندما دخل قرية الرينة ليلة الانتخابات المحلية غير اللون الاصفر والاخضر والازرق والبرتقالي ، التي ذكرها في تقريره الاذاعي. ويبدو انه تعمد ان يتجاهل لونا اخر ، او كان مصابا بعمى الالوان. وعندما عاد الى القرية في صباح اليوم التالي، واراد الاطمئنان على الوانه. ذهل عندما لاحظ ان الالوان ذابت ولم يبق غير لافتة كبيرة حمراء على طول القرية وعرضها، وقد كتب عليها: الرينة حمراء وستبقى حمراء. الرينة جبهة وستبقى جبهة.

● حسام رواشده ـ الرينه ●

«الاتحاد» قبل ربع قرن

النائب طوبي يسأل:

أيفكر وزير المعارف بفتح الأبواب امام المثقفين العرب؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف استجوابا جاء فيه:

من المعروف ان اكثر خريجي المدارس الثانوية من الشبيبة العربية لا يستطيعون الحصول على اعمال مناسبة في دوائر الحكومة والمؤسسات العامة والخصوصية والتجارية والاقتصادية وما يشبهها. وكثير منهم يجدون امكانية واحدة وهي العمل الجسماني غير الفني، في البناء والبيارات والخدمات. الأمر الذي يسبب خيبة امل كبيرة.

واسأل حضرة الوزير: ايفكر في ان يغير هذا الوضع حتى تفتح ابواب الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة والشركات وغيرها ابوابها لاستيعاب المثقفين العرب.

* * *

نساء المثلث احتفلن بيوم المرأة العالمي

● الطيبة ـ احتفلت نساء المثلث بمناسبة يوم المرأة العالمي، فعقدن في الطيبة في ٢٣ اذار اجتماعا اشتركت فيه خمسون سيدة وفتاة، وتكلمت فيه تمام عبد الكريم.

كما عقدت نساء الطيرة في ٣/٢٥ اجتماعا مماثلا تكلمت فيه سميرة خوري.. وتحدثت الخطيبتان في الاجتماعين عن دور المرأة في مساندة الرجل في كفاحه.

وتألفت في الطيرة على اثر الاجتماع لجنة من خمس سيدات لتنظيم العمل النسائي في القرية. كما اتخذت في الاجتماعين قرارات هامة تدعو الى حماية الطفل والامهات والمحافظة على السلام وتجنيب العالم حربا نووية.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ الجامعة العربية تستنكر العدوان البريطاني على اليمن وتطالب بتصفية القواعد البريطانية في العالم العربي.

■ الاستعمار الأنجلو ـ امريكي من وراء صراع سعود ـ فيصل في العربية السعودية.. صحيفة جبهة التحرير الوطني في السعودية تنشر قبل اسابيع خطة امريكية لابعاد فيصل، وتصف كيف لجأ فيصل الى الانكليز.. الصراع يدور في اطار تدهور الاوضاع في السعودية وتعميق ازمتها.

■ «هآرتس» أبرزت نبأ مراسل اجنبي يعلن: اسرائيل تقترب من كفاءة نووية عسكرية.

■ انتخابات الصومال هادئة اما الحدود فملتهبة.

■ لجنة منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة تهتف: ليوحد اصحاب السيارات قواهم لنيل مطالبهم، لتتوقف مطاردة الشرطة، ولتساند المجالس المحلية اصحاب السيارات والمواطنين في المعركة من اجل تنظيم المواصلات.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٣/٣١)

قراءة في جوائز الاوسكار الـ (٦١)

● لوس انجلوس ـ «و.ص.ف» ـ شهدت قاعة «شراين اوديتوريوم» في هوليود، صباح الخميس الماضي (حسب توقيتنا المحلي)، حفل توزيع جوائز الاوسكار، للمرة الـ (٦١) على التوالي.

فيما يلي لائحة الجوائز الكاملة التي وزعتها اكاديمية السينما والعلوم الامريكية:

● افضل فيلم.. «رجل المطر».

● افضل ممثل.. داستن هوفمان عن فيلم «رجل المطر».

● افضل ممثلة.. جودي فوستر عن فيلم «المتهمون».

● افضل مخرج.. باري ليفنسون عن فيلم «رجل المطر».

● افضل ممثل مساعد.. كيفن كلاين عن فيلم «سمكة تدعى فوندا».

● افضل ممثلة مساعدة.. جينا ديفيس عن فيلم «سائح بالصدفة».

● افضل فيلم اجنبي.. «بيللي الفاتح» (الدنمارك).

● افضل سيناريو.. رونالد باس وباري مورو عن فيلم «رجل المطر».

● افضل سيناريو مقتبس عن نص ادبي.. كريستوفر هامبتون عن فيلم «العلاقات الخطيرة».

● افضل تصوير.. بيتر بيزيو عن فيلم «الميسيسبي يشتعل».

● افضل صوت.. لس فريشلوتز وديك الكسندر وفرن بور وويلي بورتن عن فيلم «بيرد».

● افضل مونتاج.. ارثور شميد عن فيلم «روجر رابيت».

● افضل موسيقى.. دايف غراسين عن فيلم «ميلاغرو».

● افضل اغنية.. كارلي سايمون (أغنية «لت ذي ريفر رن») في فيلم «الفتاة العاملة».

● افضل ادارة فنية.. ستوارت كريغ وجيرارد جيمس عن فيلم «العلاقات الخطرة».

● افضل أزياء.. جيمس اشتسون عن فيلم «العلاقات الخطرة».

● افضل فيلم وثائقي قصير.. ويليام غوتنتاغ ومالكولم كلارك عن فيلم «انت لا تملك اليوم».

● افضل فيلم روائي قصير.. دين باريسوت وستيفن رايت عن فيلم «ذي ابوينتمنت اوف دينيس جينينغس».

● افضل فيلم قصير للرسوم المتحركة.. جون لاسيتر وويليام ريفز عن فيلم «تن توي».

● افضل فيلم وثائقي.. مارسيل اوفولس عن فيلم «اوتيل تيرمينوس».

● افضل مؤثرات خاصة (صور).. فيلم «روجر رابيت».

● افضل مؤثرات خاصة (موسيقى).. فيلم «روجر رابيت».

● افضل ماكياج.. فيلم «بيتلجوس».

اضافة الى ذلك نال فيلم «روجر رابيت» جائزة خاصة اعلن عنها في بداية حفل توزيع الجوائز واطلقت عليها تسمية «الانجاز المميز» وهذا يعود الى ان الفيلم يتقاسم ادواره ابطال حقيقيون وابطال من ورق!

■■ «بيللي الفاتح» افضل فيلم اجنبي

الفيلم الدنماركي «بيللي الفاتح» الحائز على جائزة الاوسكار كأفضل فيلم اجنبي، كان حصل على السعفة الذهبية في مهرجان «كان» الاخير. وهذا الفيلم الذي حظي بنجاح جماهيري كبير، يضطلع ببطولته الرئيسية الممثل ماكس فان سايدو، الذي كان مرشحا لجائزة افضل ممثل بالدور الرئيسي.

يروي الفيلم قصة فلاح سويدي «لاسي» (يقوم بالدور ماكس فان سايدو) وابنه «بيللي» (بيللي هفينيغارد) اللذين يهاجران الى الدنمارك املا بحياة افضل.

وقد صور الفيلم في مواقع طبيعية خلابة وهو بطيء الايقاع ومحتشم ويحكي خيبات امل المهاجرين في مهجرهما. ففي حين يرضى «لاسي» بوضعه كعامل زراعي ذليل ومستغل يقرر «بيللي» البحث عن الثروة في امريكا.

وماكس فان سايدو هو نفسه من مدينة سويدية صغيرة وكان رحب بدوره في هذا الفيلم لان دوره فيه يقتضي استخدام اللهجة المحلية التي كان يستعملها خلال طفولته.

■■ كيفن كلاين.. اوسكار افضل ممثل مساعد

الممثل كيفن كلاين (٤١ عاما)، الحائز على جائزة الاوسكار كأفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «سمكة تدعى فوندا» للمخرج تشارلز كريشتون معروف بادواره اللامعة على المسرح، وكان تميز بدوره كعشيق ميريل ستريب في فيلم «سوفيز شويس»، واشترك ايضا في فيلمي «ذا بيغ شيل» و «بايرتس اوف بنزانس».

وكان صرح اخيرا «لقد لعبت اطنانا من الادوار على المسرح لم اقم بها في السينما. اعتبر ان مهنتي في السينما لا تزال مفتوحة الى حد كبير. لم يقم احد بتصنيفي حتى الان واتمنى ان يستمر ذلك».

■■ جينا ديفيس.. أوسكار افضل ممثلة مساعدة

الممثلة جينا ديفيس التي حصلت على الاوسكار لأفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم «سائح بالصدفة» للسينمائي لورنس كاسدان، اعلنت لدى تسلمها الجائزة «قبل كل شيء اريد ان اشكر آن تايلر لكتابتها كتابا بمثل هذه الروعة». ففيلم «سائح بالصدفة» مقتبس عن رواية للكاتبة الامريكية آن تايلر، وهو قصة مؤلف كتيبات للارشاد السياحي يسافر لاستعادة طعم الحياة بعد مقتل ابنه. وبالاضافة الى جينا التي تقوم بدور مدربة للكلاب يقوم كل من ويليام هارت وكاتلين تورنر بادوار في هذا الفيلم الذي كان مرشحا لافضل فيلم.

عن داستن هوفمان وجودي فوستر اللذين استأثرا بجائزة التمثيل الاولى ـ رجالي ونسائي ـ يأتي فيما بعد.

طيار

● نزيه قسيس ●

نص الليل
شد الحبل
ربط خصرو شد حبال
طار وعلا فوق جبال
دار وحام
فوق النجمة العالي هام
قلبو ماج
مثل المركب فوق مواج
رف جناح
وغير جناحو ما في سلاح
قلبو جاح
وكفو شاح
صوتو العالي سرو باح
«يا اوطاني!»
«حامل في صدري بركان!»
قلب العتمة صوتو شق
ودمعو فوق جفونو رق
دمعو سال
جناحو مال
قلب وطانو قلبو شد
صدر وطانو صوتو رد
قلبو دق
صوت الحق
جفنو الواسع صار يجول

صار يقول:
«راجع راجع يا وديان!»
«راجع راجع عالميدان!»
دمو هاج
لما تحتو شاف سياج
لكن قلبو حامل وعد
حامل عهد
جنحو جنح طيور الرعد
جنح السعد
صار يدور يدور يدور!
مثل نسور
وتحتو عالي عالي السور
ما برتد
مهما جد
دار ولف
وجنحو رف
هز الارض
طول وعرض
هز الدنيا بشعلة نور
وصار الكون الغافي يدور
فكرو صار
فوق بلادو شعلة نار
قلبو تحت ترابو نام
ذكرو دام
وشعبو فوق ترابو قام!

من نوادر جحا

العالم في حمار جحا

● كان ثلاثة من الرحالة يسيحون في أطراف البلاد يتباحثون مع علماء كل بلدة يمرون بها. ولما وصلوا الى بلاد الروم أرادوا الاجتماع بمشاهير علمائهم فأشار بعضهم على السلطان ان يستدعي جحا لمناقشتهم لأنه كان من أهل الظرف والرقة.

فأقام السلطان مأدبة في ساحة قصره ودعا اليها الشيخ والضيوف. ولما جاءت الدعوة الى جحا امتطى صهوة حماره وسار الى المكان المعين. ولما اطلعوه على غاية الضيوف، قال نبدأ بالجواب على اسئلتهم ثم نتمتع بالضيافة. والتفت اليهم فقال: هاتوا اسئلتكم. فقام الاول وقال: اين هو يا سيدي وسط الدنيا؟ فأشار الشيخ بعصاه الى حيث وضع حماره يده اليمنى وقال: ان وسط الدنيا هو في المكان الذي وضع فيه الحمار يده اليمنى تماما. قال الضيوف. والدليل على ذلك؟ قال: اذا لم تصدقوا فعليكم بالكيل فإن بدا لكم ما يخالف قولي من زيادة او نقصان فكذبوني.

ثم قام الضيف الثاني وقال: كم عدد النجوم؟ فأجاب جحا فورا. عدد شعر حماري. فسأل: وكيف تعرف ذلك؟ قال اذا لم تكن تصدق قولي فعدها فإن كانت اكثر واحدة او اقل واحدة فلك الحق بالكلام. قال السائل وهل يعد شعر الحمار؟ قال جحا او تعد نجوم السماء؟

ثم قام الثالث وسأله كم شعرة في لحيتي هذه فقال جحا بدون تردد. بقدر ما في ذنب حماري من الشعر. قال الضيف وكيف تثبت ذلك. قال بأن تقلع شعرة من لحيتك وأخرى من ذنب الحمار فإن اتفق المجموعان كان الحق بيدي والا فالحق بيدك. فضحك الضيوف من هذه الاجوبة اللطيفة السريعة وفتنوا برقة جحا ودماثة اخلاقه.

الجديد في العلم عند السوفييت

الاسماك وحبوب الذاكرة!

● معروف ان هناك مواد قادرة على تحسين ذاكرة الحيوانات، وقد برهن علماء الفيزيولوجيا، بشكل مقنع، على ذلك في التجارب المخبرية التي اجريت على الفئران والكلاب والقرود. والمواد المؤثرة في الذاكرة تولدها خلايا الدماغ لدى الثدييات. وهنا يبرز هذا السؤال: هل تؤثر هذه المواد في ذاكرة الاسماك؟ وعلاوة على الاهمية العلمية البحتة، فلهذه المسألة اهميتها التطبيقية، لانها مرتبطة بتربية الانواع الثمينة من الاسماك.

وهكذا تتنامى عملية تكثير السلمون وانواع الاسماك الفاخرة الاخرى في مزارع خاصة. وافراخ الاسماك، بعد إطلاقها في الاحواض الطبيعية، تغدو دون حماية لانها تكاثرت دون الوالدين، وحرمت من معرفة اشياء كثيرة، منها مثلا عدم خوفها من الاسماك المفترسة.

وقد اختبر الباحثون السوفييت في تجاربهم على اسماك السلمون الأطلسي الفتية، المادة المؤثرة ايجابيا ـ عادة ـ في ذاكرة فئران وقرود الاختبار. وهذه المادة تشبه، من حيث طبيعتها الكيميائية، البروتين.

وفي التجارب التي استخدمت فيها حبوب الذاكرة، اعطيت اسماك السلمون مهمة الابتعاد السريع من النور الساطع في حوض التربية. وكانت التجربة تجري في حوضين على التوازي: اضافوا الى الماء في أحد الحوضين كمية بسيطة من مادة الذاكرة، دون أن يضيفوا شيئا من هذه المادة الى الحوض الاخر. وقد تبين ان هذه المادة، التي تؤثر ايجابيا في الثدييات تنشط ذاكرة الأسماك بنفس الدرجة تقريبا. وكانت اسماك السلمون في حوض الماء الحاوي على محلول حبوب الذاكرة تستوعب الدرس بشكل اسرع واعمق من الاسماك الموجودة في الحوض الاخر النقي.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

دور الجد في الأسرة الفرنسية

*** فرنسا تطلق الثامن والعشرين من اذار عيدا للاجداد في فرنسا! * اكثر من نصف اطفال فرنسا يقضون عطلهم مع جدودهم! ***



● طفل يقضي عطلة الاسبوع مع جدته ●

● يمثل كل مولود جديد، بالنسبة للجد، هدية من الحياة، ورباطا جديدا بين كل الذين سبقوه والذين خلفوه.

ويأتي كتاب سيغولان روايال بعنوان «ربيع الجدود ـ تحالف الاعمار الجديدة» (منشورات «روبير لافون») ليعلن عن «ظهور جيل جديد من الجدود». ففي فرنسا اليوم هناك امرأة من كل امرأتين جدة قبل سن ٥٢ سنة، وفي الستين يصبح لديها في المعدل ثلاثة احفاد، وهناك رجل من كل اثنين جد قبل سن ٥٥ سنة.

وهذا الانخفاض في سن الجد يؤدي الى حوار اوثق بين الاجيال والى اتصالات اكثر تواتر، اذ هناك اربعة مراهقين من كل خمسة تراوح اعمارهم بين سن ١٥ و ١٨ سنة، يلتقون بجدودهم مرة على الاقل في الشهر، وواحد من اربعة يراهم مرة في الاسبوع. ونسبة ٨٧٪ من الشبان يرون ان جدودهم خفيفو الظل، وحنونون.

وجدود اليوم اصبحوا اكثر شبابا من حيث العمر وكذلك ايضا من حيث العقلية. لقد تقلصت المسافة الفاصلة ثقافيا بين الجيلين.

وعندما يتأسف الكثير من علماء الاجتماع على تصدع العائلة ترى سيغولان روايال في ذلك «تشاؤما في غير محله»، وتوضح ان العائلة ليست في ازمة وانما في تحول، وان الطفل المتنقل بين مختلف مساكن والديه المتغيرة حسب التئام او انفصال الزوجين يجد لدى جدوده نقطة استدلال جغرافي ثابتة. فعلى الجدود اذن الابقاء على الرابطة العائلية، واعطاء الهوية، والشعور بالانتماء الى اسرة حتى ولو تفتتت او تحللت عناصر هذه الاسرة.

هنا تجد العائلة نفسا جديدا، والجديد اليوم هو طبيعة العلاقات وحرارة المبادلات، وقد تغلب الحنان وعن قصد اصبح كل واحد يتحاشى المناقشات التي قد تؤدي الى الاختلاف والتنازع. ولاحظ المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية ان نسبة ٥١٪ من العائلات المستجوبة اجابت بأنها تتحاشى النقاشات السياسية.

ولو حاولنا رسم صورة نموذجية للجد لقلنا انه يجب ان يكون في نفس الوقت مستقلا او تحت الطلب، حنون وحازم، منظم وصاحب اهواء. وهناك طفل من كل اثنين يذهب الى العطلة مع جدوده، ونسبة ٨٠٪ من الذين تجاوزوا سن ٥٥ سنة يقولون بأنهم يختارون تاريخ عطلتهم حسب عطلة اطفالهم.

كثير من الواجبات وقليل من الحقوق. لذا يجب تشجيع الاجداد، كما تنصح بذلك سيغولان روايال.

أخيرا، تجدر الاشارة الى ان يوم ٢٨ اذار اصبح عيدا للاجداد في فرنسا.

(عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

ثقافة طبية

اجراء اول جراحة في العالم لزرع قلب وبانكرياس في آن واحد!

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» تم اجراء اول جراحة في العالم لزرع قلب وبانكرياس في آن واحد لرجل في الخامسة والاربعين من عمره مصاب بداء السكري منذ مدة طويلة. وكان مهددا بالموت وشيكا لان البنكرياس اتلف القلب الذي كان يعاني بالفعل قصورا في وظائفه. وبذلك اصبح هناك احتمال بنسبة ٨٠ في المائة لان يعيش سنة اخرى. اعلن ذلك في مطلع الاسبوع الماضي في المستشفى الذي اجريت فيه الجراحة بواشنطن.

واوضحت المتحدثة باسم المستشفى، ساره دودج، ان باري كاتز لم يبد عليه ما يدل على لفظ العضوين المزروعين. واوضحت «ان هذا الزرع لعضوين يعتبر .. على حد علمنا .. اول عملية تجرى من هذا النوع».

وقالت زوجته «لقد كان يحتضر» واضافت «عندما ترون شخصا عزيزا سيفارق الدنيا تتمسكون باهداب اي شيء يمكن ان ينقذه». وقالت «كانت تلك فرصته الاخيرة».

والمريض باحث علمي ببرنامج «حرب النجوم» التابع لوزارة الدفاع. وقد اجريت له عملية وضع صمام في الشريان التاجي منذ سبع سنوات ولكن وظائف القلب بدات تختل طوال الاسابيع الماضية. ودخل كاتز المستشفى وانتظر اسبوعا الى ان تم الحصول على قلب لانه كان من المقرر في بادىء الامر ان تجرى له عملية زرع للقلب. ثم قرر الاطباء زرع البنكرياس ايضا. واوضح مصدر من المستشفى ان حالة السكري الخطيرة لدى المريض من شانها ان تحول دون اداء العضو الجديد لوظائفه على خير وجه.

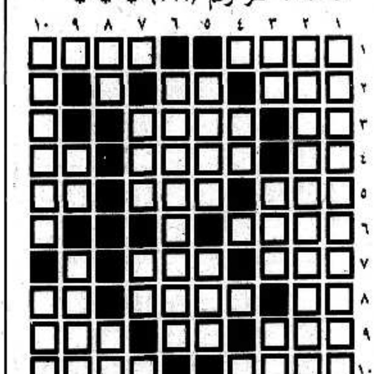
واوضحت دودج ان «داء السكري يمكن ان يحدث ضررا بالجهاز الدوري». وفي حالة مرضى السكري «فان امراض القلب الخطيرة تعد من مضاعفات مرض السكري».

وجدير بالذكر ان البنكرياس يتسبب في الاصابة بمرض السكري بما انه ينتج الانسولين وهو الهرمون اللازم لاحداث توازن لنسبة السكر في الجسم في اطار مجموعة العمليات المتصلة ببناء البروتوبلازما. واوضح المستشفى انه تم اجراء عمليتين لزرع العضوين استغرقتا يوما كاملا. وقال الدكتور جيمي لايت احد اعضاء فريق الجراحين «كل شيء سار على خير ما يرام. والبنكرياس الجديد يعمل واعتقد ان المريض شفي من السكري».

واوضح الاطباء انه اذا سارت الامور على خير وجه يمكن لكاتز ان يغادر المستشفى خلال بضعة اسابيع بل ربما يستطيع استئناف مهام وظيفته في وزارة الدفاع.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٩) * * *



● اعداد: ازدهار اسعد نعامنة ـ عرابة ●

افقي:

١ ـ بئر مقدسة في مكة ـ لين
٢ ـ سهل (معكوسة) ـ من الطيور
٣ ـ واحد (بالانجليزية) ـ يخاف (معكوسة)
٤ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ قاتل ـ سئم
٥ ـ يطوي ـ آن ـ طليق (معكوسة)
٦ ـ كلمة دالة على التكرار
٧ ـ قدم ـ قطف
٨ ـ اسم موصول ـ يذهب ـ من الاسماء الخمسة
٩ ـ ينقص ـ ود (معكوسة) ـ مهرب
١٠ ـ تلعب ـ يحيط الاستاد

عمودي:

١ ـ ملكة تدمر + مخلص
٢ ـ اشهر لوحات ليوناردو دي‌فينشي + تكلم
٣ ـ رج (معكوسة) ـ آثر ـ خاصته
٤ ـ صوت الانفجار
٥ ـ تعويذة (معكوسة) ـ حاول
٦ ـ عاصمة اسيوية + احد الانبياء
٧ ـ قطر عربي ـ من اقسام البيضة
٨ ـ للنهي ـ بسط
٩ ـ عبر ـ عكس بطر
١٠ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ سهل

* * * حل لغز رقم (٢٦٨) * * *

افقي:

١ ـ غوستاف هوساك + ز
٢ ـ بريجنيف ـ برنو
٣ ـ نصح + أجزم
٤ ـ اجازة + مكر
٥ ـ جف ـ الوشمة ـ عن
٦ ـ ام ـ ي ي ا ي ـ جدي
٧ ـ براغ ـ لم ـ يمن
٨ ـ ا ا
٩ ـ تشيكوسلوفاكي
١٠ ـ رهبان + يكرر + سرب
١١ ـ ضرغام + فحص + أكسر
١٢ ـ زبيب + ماير فلتر

عمودي:

١ ـ غب ـ فج ـ ترمز
٢ ـ ور ـ فار ـ شهاب
٣ ـ سي ـ ما ـ يبغي
٤ ـ جت ـ أج ـ كار + ب
٥ ـ أن ـ آلي ـ نوى + ضر
٦ ـ فنزويلا + نفيس
٧ ـ صفة + هشام ـ ل + كحل
٨ ـ حرمي ـ و + وصف
٩ ـ سباكة ـ قرار
١٠ ـ أرجم ـ جم ـ أبكي
١١ ـ كنز ـ عدن ـ كرسا
١٢ ـ روماني ـ مرسي

* تهنئة *

* الى امال ومصباح طاطور بولادة الابنة «دنيه».
* والى كاملة وعصام امارة بولادة الابن البكر «اميره».
خليل ابو ليل ـ بئر السبع

* احر التهاني *

الى ابن الخال علي سليمان زبارقة وزوجته صبحة بمناسبة الزفاف والف مبروك.
يوسف محمد زبارقة وزوجته نصرة زبارقة

* اجمل باقة ورد *

الى ابراهيم عمر شيخ احمد وخطيبته رشدية نجمي بالخطوبة، «والعقبى للفرحة التامة».
زياد نجمي وسعيد خطيب والاصدقاء في عبلين

حكايات من تراثنا العربي

الأدب الموهوب

● هجر اعرابي زوجته لأنها ولدت له بنتاً، وصار يأوي الى بيت مجاور لها. فسمعها ترقص ابنتها وتنشد:

ما لأبي حمزة لا يأتينا ... يظلُّ في البيت الذي يلينا
غضبان أن لا نلد البنينا ... تالله ما ذلك في أيدينا
وانما نأخذ ما أعطينا ... ونحن كالزرع لزارعينا
تنبت ما قد زرعوه فينا

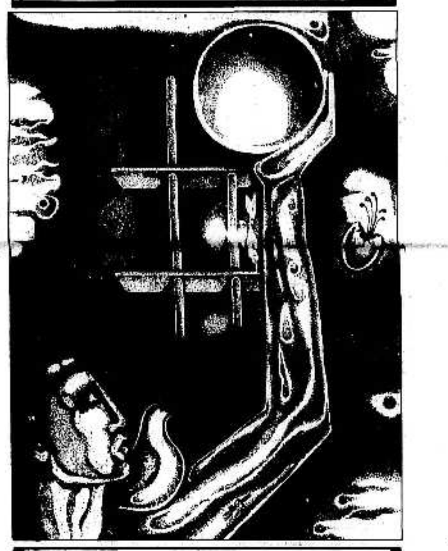
وما أن سمع زوجها هذه الابيات حتى طفق ينهب الخُطا نحوها الى ان ولج عليها الخباء وقبلها وقبل ابنتها وقال: ظلمتكما وربِّ الكعبة!

على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٩/٤/٢

[illegible]

□■ الحرية ■□



● بريشة الفنان الفلسطيني محمد الركوعي ●

(عن مجلة «الهدف»)

* اجمل باقة ورد *

الى الاعزاء وهيب داود وسلوى واكد ويوسف دانيال وحنان حنانيا بالخطوبة. والف مبروك.
عبير مرقس والعائلة ـ كفر ياسيف

تهانينا

* الى مصباح وامال طاطور بولادة الابنة «دنى».
* والى كاملة وعصام امارة بولادة الابن البكر «اميره».
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

شمير يشترط وقف الانتفاضة لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة!!

● نيويورك ـ الوكالات ـ اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول الجمعة، بان يشارك الفلسطينيون في انتخابات تجري في فلسطين المحتلة لكن فقط بعد انهاء الانتفاضة التي تشهدها هذه الاراضي الان!!

واضاف شمير ان هذه الانتخابات ستسمح للفلسطينيين باختيار ممثليهم في مفاوضات السلام مع اسرائيل متطرقا الى المواضيع التي سيناقشها في محادثاته مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، الاسبوع الجاري، في واشنطن.

ومن جهة اخرى اكد شمير مجددا ان اسرائيل لن تفاوض ابدا منظمة التحرير الفلسطينية!! الا انه لم يستبعد انتخاب ممثلين عن منظمة التحرير وفق ما ذكرت الصحيفة!!.

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الانتفاضة يجب ان تتوقف» اذ انه يستحيل حسب رايه، «اجراء مفاوضات حقيقية تحت ضغط العنف والاضطرابات»!!.

وكتبت الصحيفة ان شمير اعرب عن نيته في طلب ٥٠٠ مليون دولار كمساعدة خارجية لبناء مساكن لـ ٣٥٠ الف فلسطيني في فلسطين المحتلة!!.

وتابع رئيس الحكومة الاسرائيلية انه سيدعو موقعي اتفاقية «كامب ديفيد» اسرائيل ومصر والولايات المتحدة، الى «الاسهام في بدء محادثات ومفاوضات مع الفلسطينيين لرؤية ما يمكننا ان نفعله سوية».

«٢٥ الف عربي يتعاطون المخدرات»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من ادارة جامعة «بار ايلان» في تل ابيب وبالتعاون مع جمعية الهلال لمكافحة المخدرات عقدت في الجامعة، الاسبوع الماضي، محاضرة شارك فيها طلاب الماجستير في علم الاجرام والخدمة الاجتماعية، العرب واليهود، حول موضوع المخدرات في الوسط العربي واسباب تعاطيها.

وقدم عادل ابو ربا، رئيس جمعية «الهلال»، تقريرا عن نسبة تعاطي المخدرات في الوسط العربي في اسرائيل. وقال ان عدد المدمنين على تعاطي الحشيش هو (١٦) الف والمدمنين على تعاطي الكوكايين (٤) الاف وعلى تعاطي الهيروئين والمورفين (٥) الاف مدمن.

وقال ان عدد الذين يتعاطون الحشيش في المناطق المحتلة هو (١٤) الف شخص والكوكايين (٣) الاف والهيروئين والمورفين (٣) الاف.

ويشار الى انه لا يوجد عدد دقيق او تقريبي لعدد المدمنين او المتعاطين للمخدرات. واوصت المحاضرة على ضرورة التعامل مع ظاهرة تعاطي المخدرات بحذر شديد اذ من شأن العدد المذكور اعلاه في الوسط العربي في اسرائيل ان يتضاعف خلال ثلاث سنوات ما لم تتخذ اجراءات علاجية ووقائية وارشادية لازمة بهذا الشأن.

حفل تأبيني في الذكرى الاربعين لرحيل المناضل الشيوعي محمد مصاروة

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ اقيم في مدرسة الغزالية في الطيبة، اواخر الشهر الماضي، حفل تأبيني في الذكرى الاربعين لرحيل المناضل الشيوعي محمد احمد حسنين مصاروة (ابو ناضل). وقد غصت قاعة المدرسة بحشد كبير من اصدقاء ومعارف الفقيد ورفاق دربه.

وشارك في كلمات التأبين قاضي المحكمة الشرعية في القرية الفاضل يوسف الدسوقي، وتلاه على التوالي رئيس مجلس الطيبة المحلي، رفيق حاج يحيى، وعن مجلس عمال الطيبة، محمد طياخ حاج يحيى، وعن الحزب الشيوعي والجبهة في الطيبة، عبد الحميد ابو عيطة.

وقد عدد المتحدثون مناقب الفقيد وكفاحه ووقوفه الى جانب الطبقة العاملة واخلاصه لحزبه وابناء شعبه.

ويشار الى ان الفقيد كان عضوا في اول مجلس محلي في الطيبة اقيم في ظل الحكم العسكري (١٩٥٥). كما اشغل عضوية مجلس العمال من سنة ٨١ لغاية ١٩٨٥.

وقد شكر نجل الفقيد، حسين مصاروة، باسم العائلة لجنة التأبين والمتحدثين والحضور.

جمعية المياه في ابو سنان تقرر تجديد خطوط شبكة المياه

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ عقدت جمعية المياه المساهمة «الحياة» اجتماعا خاصا لبحث البدء بتغيير وتجديد خطوط شبكة المياه القديمة. وقدم سكرتير الجمعية الاستاذ عفيف عزام بيانا تفصيليا عن الموضوع خاصة وان مهندس الجمعية السيد يوسف ذيب قد اعد الخرائط اللازمة لتنفيذ المشروع. وبعد نقاش من اعضاء الجمعية اتخذ قرار البدء بالمرحلة الاولى بتغيير خطوط من الخط الرئيسي الى اطراف القرية يبلغ طولها ثلاثة كيلومترات. كما تقرر التوجه الى المجلس المحلي ودائرة الاشغال وشركة الكهرباء لاخذ موافقتها للبدء بالحفريات وتنفيذ المشروع. وقد اتخذت هذه القرارات رغم الصعوبات.

ومن الجدير ذكره ان جمعية «الحياة» تحظى باحترام وتقدير السكان لنشاطها الامين في عملها. فالثقة المتبادلة وتجاوب السكان معها جعلا ميزانيتها ايجابية دائما مما ساعد على المحافظة على اسعار المياه رخيصة نسبيا وكذلك اسعار المساهمة.

معجزة طبية في مستشفى العفولة

مات ١٦ يوما.. ثم عاد الى الحياة..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شهد مستشفى العفولة في الاسابيع الاخيرة معجزة طبية، اذ بعد (١٦) يوما من الشلل التام، بعثت الحياة الى جسد شمونيل كوهن (٤٢ عاما)، بشكل مفاجئ، ادهش الاطباء.

وقصة هذه المعجزة، التي سمح بنشرها في نهاية الاسبوع، بدأت قبل (٣) اسابيع حين اصيب كوهن، وهو مواطن من نتانيا حضر مع زوجته ابنه العفولة لزيارة البلدة، بنوبة قلبية في كنيس في العفولة. فحضرت سيارة الاسعاف الى المكان. وبدأ الطاقم الطبي في معالجته بمختلف وسائل الانعاش المتبعة بما في ذلك الضربات الكهربائية. وادخل في حالة صعبة جدا الى غرفة العلاج المكثف. وبعد فترة من العلاج حدد وضعه بالشلل التام. وظل في هذا الوضع (١٦) يوما.

ويقول د. كاتس عن المعجزة التي حصلت بحضوره: «اعتدت على المرور على جميع المرضى في القسم لاقول لهم صباح الخير. وفجأة سمعت صوتا ضعيفا يقول: صباح الخير. فتلفت حولي ولم اكد اصدق. لقد جاء هذا الصوت من سرير شمونيل كوهن، الذي لم اقل له صباح الخير باعتبار انه مصاب بالشلل التام ولا يرد. فذهلت. لقد عادت الحياة الى الرجل، وهو من الناحية الطبية يعتبر ميتا».

ومنذ ان بعثت الحياة في الرجل تحسن وضعه كثيرا. واصبح يميز من حوله. ويعد الارقام، الامر الذي يبعث على تفاؤل اطبائه بامكانية استعادة كل نشاطه وقواه ليعود انسانا طبيعيا ومعافى.

مبروك يا ناميبيا.. والعقبى لفلسطين!

● تتمة من صفحة١ ●

وسيشرف اهيتساري على تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٥ الذي اقر العام ١٩٧١. وينص على اجراء انتخابات «حرة ونزيهة» بعد مرور سبعة اشهر في هذا الاقليم البالغ عدد سكانه (١,٣) مليون نسمة والذي سيطر عليه النظام العنصري في جنوب افريقيا منذ العام ١٩١٥.

وقد خرج عشرات الالوف من المواطنين الى الشوارع لبدء الاحتفالات بالحرية. الامر الذي اثار رعب النظام العنصري الحاكم فهدد بالغاء الاتفاق».

ويذكر انه في اطار انتشار رياح التغيير والوفاق الدولي في العالم والاتفاق السوفييتي ـ الامريكي على تسوية النزاعات الاقليمية في العالم، جرت مفاوضات ناجحة من اجل تطبيق قرار الامم المتحدة. واتفق على مهلة ٧ اشهر يواصل خلالها النظام العنصري الحكم وفي الوقت نفسه يتم التحضير لاجراء انتخابات نزيهة. وفي اعقاب الانتخابات سيعود لناميبيا استقلالها وذلك بعد ٧٤ عاما متواصلة من الاستعمار.

ماذا بقي ان نقول اضافة الى: «مبروك يا ناميبيا»، العقبى لشعبنا المنتفض في الضفة والقطاع والقدس!! فانتصار الشعوب المناضلة هو امر حتمي.

لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي تضع برنامجا تحضيريا لمؤتمر التعليم العربي الثالث

● اللجنة تقر اجراء (٦) ايام دراسية في الجليل والمثلث والمدن المختلطة لبحث وصياغة اوراق عمل ستقدم كتوصيات للمؤتمر ● في ١٣ الجاري لقاء مع وزير المعارف لحث الوزارة على المشاركة ●

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ على شرف مؤتمر التعليم العربي الثالث الذي اتفق على اقامته في السابع من تموز القادم ستقيم لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ستة ايام دراسية في الجليل والمثلث والمدن المختلطة، في الاشهر القادمة، لبحث وصياغة اوراق عمل ستقدم كتوصيات للمؤتمر.

وكانت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الموسعة عقدت اجتماعا لها، امس (السبت)، في بلدية شفاعمرو وتدارست كيفية انجاح مؤتمر التعليم العربي الثالث الذي من المتوقع ان تشارك فيه، بشكل واسع، مختلف التنظيمات والهيئات الرسمية والشعبية وجميع الاطراف التي لها علاقة بالتعليم العربي في اسرائيل.

وافتتح الاجتماع د. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، فأكد ضرورة تقديم الارقام والحقائق العلمية حول وضع التعليم العربي الامر الذي من شأنه دعم مطالبنا ونضالنا العادل من اجل المساواة بقوة اكبر. واوضح ان اللجنة ستباشر باقامة الايام الدراسية في مختلف المدن والقرى العربية في البلاد تحضيرا للمؤتمر.

وجرى نقاش بمشاركة جميع ممثلي الهيئات والتنظيمات التي لها علاقة بالتعليم العربي، واتفق على اقامة الايام الدراسية «والتي هي عبارة عن جلستي عمل في الصباح وبعد الظهر».

وسيقام اليوم الدراسي الاول في «غفعات حبيبه» يوم ٥/١٩، وسيبحث موضوع «الهوية والتعايش» بمشاركة محاضرين يهود وعرب. وسيقوم بتركيزه السيدان محمود يونس وعبد الجبار يونس.

اما اليوم الدراسي الثاني فسيكون حول موضوع «التعليم العالي». وسيقام يوم ٥/٢٧ في مدينة الناصرة. وسوف يشرف على تركيزه السيدان علاء زعبي وبسام حمدان. وستقدم خلاله محاضرات حول المواضيع الاتية: «دور التنظيمات الطلابية في حياة الطالب» و«العمل والبطالة لدى الطلاب الجامعيين» و«دور المثقفين في تطوير مجتمعهم» وذلك على مستويين: (أ) ما يمكن القيام به ولم ينفذ و(ب) دور المثقفين العرب في عملية التغيير.

وسيقام اليوم الدراسي الثالث يوم ٦/١٦ في قرية الرامة في الجليل الاعلى. وسيكون موضوعه «بساتين ورياض الاطفال». وسيقوم بتركيزه السيدان رايق اسماعيل وعماد دغش. وسوف تقدم المحاضرات حول: (أ) وضع البساتين ورياض الاطفال و(ب) الفنون الجميلة وادب الاطفال و(ج) ادخال التكنولوجيا الى البساتين و(د) تأهيل مربيات البساتين و(هـ) فحص القدرات العقلية في رياض وبساتين الاطفال.

وسيكون موضوع اليوم الدراسي الرابع «التعليم التكنولوجي». وسيقوم بتركيزه السيدان محمد حيادرة ومحمود ادريس. وسيقام في «بيت الرازي» في الطيبة، يوم ٦/٢٢. وسيبحث، من خلال المحاضرات، اهمية التعليم التكنولوجي لدى الطلاب والشبان وتصنيع الوسط العربي. وسيجري دراسة مقارنة عن الوسط العربي مقارنة بالوسط اليهودي في هذا المجال.

وستقام ايام دراسية ايضا في مدينة عكا حول موضوع «تساقط الطلاب» سيقوم بتركيزه السيد زياد موسى. ويوم دراسي اخر في مدينة الناصرة سيبحث موضوع «مناهج التعليم». وسوف يشرف على تركيزه د. محمد حبيب الله.

وفي نهاية الاجتماع لخص د. الحاج وقائعه مستعرضا نشاطات الايام الدراسية المختلفة. واكد على ضرورة انجاحها. ودعا وزارة المعارف والجهات الرسمية الى المشاركة في الايام الدراسية والمؤتمر.

هذا ومن المقرر ان تعقد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، يوم ٤/١٣، اجتماعا لها مع وزير المعارف، يتسحاق نافون وسيتم خلال الاجتماع طرح البرنامج العام وامكانية مشاركة الوزارة في الايام الدراسة والمؤتمر.

شمير يزور هولندا قريبا في اطار جولة اوروبية

● لاهاي ـ الوكالات ـ ذكرت الاوساط الدبلوماسية في لاهاي، يوم الجمعة الاخير، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، سيقوم بزيارة رسمية الى لاهاي في ايار او حزيران القادمين في اطار جولة اوروبية يزور خلالها خصوصا هولندا واسبانيا.

واوضحت المصادر نفسها ان المواعيد المحددة لجولة رئيس الحكومة الاسرائيلية الاوروبية تجري بشأنها حاليا مفاوضات بين مختلف العواصم المعنية.

واكد متحدث رسمي هولندي ان زيارة شمير للاهاي مرتقبة في «الاشهر المقبلة». واشار الى ان رئيس الوزراء الهولندي، رود لوبرز، دعا شمير الى زيارة لاهاي خلال الزيارة الرسمية التي قام بها لاسرائيل من ١٧ الى ١٩ تموز الماضي.

وكانت هولندا التي تعتبر اكثر دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية قربا الى اسرائيل اوفدت الى تونس في كانون الثاني الماضي بعثة من كبار الموظفين لاجراء اول اتصال رسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اعتداء عنصري همجي على مسجد «حسن بك»

● تتمة من صفحة١ ●

برسم الصلبان المعقوفة (النازية) على مصحفين وبرسم اشكال كبيرة للصلبان المعقوفة على الجدران الداخلية في الجامع كما رسموا شكل المطرقة والمنجل على خشبة موضع المصحف، لزرع الفرقة والبلبلة والتمويه على الجريمة النكراء.

وعلى الفور قام اعضاء الهيئة الاسلامية المنتخبة بتقديم شكوى الى الشرطة مطالبين بالتحقيق بالحادث وبالمقابل دعت الهيئة الى اجراء «زيارة صحفية» للصحفيين في مسجد «حسن بك» لاطلاع الرأي العام على هذه الاعمال البشعة وقد عثر على ورقة كتبت عليها جمل مبهمة باحرف عربية مبهمة. كما كتبت ثلاث كلمات مبهمة على احد الجدران. ويذكر ان هذا الاعتداء هو الثالث من نوعه على مسجد «حسن بك» منذ بداية الثمانينات. واستهدف الاعتداء هذه المرة المصاحف الكريمة بينما استهدفت الاعتداءات السابقة مبنى الجامع. وكانت «الهيئة» قد باشرت بالاهتمام بكل ما يتعلق من اجراءات لترميم مسجد «حسن بك» حيث طالبت، في الاسبوع الماضي، الحكومة بالاخذ على عاتقها ترميم مسجد «حسن بك»، الذي بني في العام ١٩١٤ في العهد العثماني وذلك لتملص واهمال السلطة له ورفضها ترميم الجامع ومحاولة اوساط سلطوية في الماضي القريب هدم المسجد وسلبه من اهالي يافا. وكان رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة، يوسف ريحان قد قرأ بيانا شفهيا على الصحفيين بعد اكتشاف الاعتداء يوم الجمعة الماضي، اتهم فيه الشرطة بالاهمال والمماطلة بكل ما يتعلق بالكشف عن هوية منفذي الاعتداءات السابقة ضد مسجد «حسن بك» حيث لم يلق القبض على الجناة. كما طالب الشرطة بالشروع في التحقيق بالحادث. هذا وتوجه بالبيان الى العالم الاسلامي والعربي برجاء: «ان يصحو من سباته العميق».

وفي رد فعل غاضب للنائب الجبهوي ماير فلنر على هذا الاعتداء قال: «ان هذه الجريمة هي استفزاز للعرب والمسلمين ولكل انسان دمقراطي يؤمن بالتعايش المشترك للشعبين. فالعصابات الفاشية في اسرائيل اخذة بالازدياد والنمو على تربة القمع البربري في المناطق المحتلة. اني استنكر هذا الاعتداء الاثم بكل شدة. وساطالب الحكومة بالقاء القبض على المجرمين ومعاقبتهم».

هذا ويسود اهالي يافا العرب جو من الغضب الشديد والسخط العارم نتيجة الاعتداء الهمجي، الذي يزيد اهالي يافا تشبثا بممتلكاتهم من اوقاف واراض ومقدسات متصدين بحزم وبوحدة صف من جميع الطوائف والاحزاب ضد مخططات التشريد والاقتلاع.

مجلس كفر كنا يطالب الشرطة بالتحقيق الجدي في جرائم الاعتداءات والتهديدات

*** «مجهولون».. يهددون، في مكالمات هاتفية، ويحاولون احراق ٤ سيارات والاعتداء على المغني هاني خشيبون * هل هي اعتداءات.. على خلفية الانتخابات؟! ***



● من مسيرة يوم الارض في كفر كنا. وتبدو في الصورة المظاهرة المجمعة والاكبر التي حافظت على قرارات لجنة المتابعة للجماهير العربية. فلم ترفع اية شعارات او اعلام منافية لبرنامج اضراب يوم الارض. وكانت شعاراتها الاساسية: «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين» و«كل الدعم لانتفاضة شعبنا المظفرة» و«الارض هوية ووطن» و«المجد والخلود لشهداء يوم الارض والانتفاضة».

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتوجه رئيس مجلس كفر كنا المحلي، السيد فرحان خطيب، اليوم الى شرطة المروج مستنكرا الاعتداءات الدموية الخطيرة التي يحاول مجهولون القيام بها في القرية ومطالبا الشرطة بالتحقيق الجدي في هذه الاعتداءات والقاء القبض على منفذيها واعتقالهم، حتى لا يلوثوا الاجواء السلمية في القرية.

وتأتي هذه الخطوة تعبيرا عن الجو العام الذي يسود القرية، جو الغضب والاستنكار لتكرار المحاولات الاجرامية و«العجز» الفجائي الذي يغمر الشرطة عن القاء القبض على الفاعلين.

وكان عدد من اهالي القرية قد تلقوا تهديدات هاتفية واضحة من مجهولين تهدد بالانتقام منهم لانهم صوتوا للتحالف الدمقراطي، واشتمت، من التهديدات، رائحة طائفية قذرة.. لم تعرف كفر كنا مثيلا لها في تاريخها.. الا اثر الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي (التي فاز بها مرشح التحالف الدمقراطي، السيد عارف حمدان، برئاسة المجلس وهزم فيها مرشح الرابطة الاسلامية السيد عاطف خطيب). وهذا، مع العلم بان الانتخابات جرت في جو هادئ، ودون اية احتكاكات وبشكل اثار اعجاب الجميع وتقديرهم.

وبعد فترة من التهديدات التلفونية جرت محاولة اجرامية لاحراق اربع سيارات كانت واقفة امام بيوت اصحابها انجال السيد الياس فضيل خشيبون (الدكتور كميل وشقيقه نبيل وزوجته نهية وشقيقها الثالث وائل). وجرت هذه المحاولة الدنيئة ليلة الثلاثاء/الاربعاء الماضية. ولولا يقظة احد الجيران لكان من المحتمل وقوع كارثة. اذ ان السيارات الاربع كانت واقفة في ساحة محاطة بالبيوت واسلاك الكهرباء. وقد خرج اصحاب السيارات الاربع والجيران واخمدوا النيران قبل ان تصل الى تنكات الوقود في كل منها.

وفي الليلة الفائتة (الجمعة/السبت) تعرض الفنان هاني خشيبون، احد المغنين الوطنيين البارزين في الجليل، لمحاولة اقتحام بيته. وحالت يقظته دون تمرير هذه المحاولة.

ويربط العديدون من اهالي القرية بين هذه المحاولات الاجرامية وبين الانتخابات ونتائجها خصوصا وان رئيس قائمة الجبهة للرئاسة والعضوية كان حنا اسعد خشيبون وان الجبهة ومرشحيها والغالبية الساحقة من اهالي كفر كنا دعموا مرشح التحالف الدمقراطي.

ومع ان الفاعلين ما زالوا مجهولي الهوية وضحايا اعتداءاتهم لا يعرفون عنهم شيئا ولا يتهمون احدا فان الاهالي يحملون المسؤولية للشرطة، التي من واجبها ان تحقق بجدية في الامر لاكتشاف حقيقة المعتدين وتعريتهم امام اهالي القرية.

سقوط شهيدين في القدس والخليل

● تتمة من صفحة١ ●

المختلفة التي اصابت ثلاثة شبان (بالرصاص) وعولجوا محليا.

كما شنت قوات الاحتلال حملة تنكيل في مخيم شعفاط قذفت خلالها المنازل بالغاز المسيل للدموع واقتحمت بعضها.

● نابلس ●

وتميز يوم امس في مدينة نابلس بحملة استفزاز عسكرية للاهالي وخاصة في البلدة القديمة شن خلالها الجنود اعتداءات بالهراوات واعقاب البنادق وبالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الاهالي، فادخل اربعة مواطنين (بين ١٤ و٢٠ عاما) الى المستشفى جراء الضرب وهم سامي صلاح القدومي وسامر عبد الله حلاوة وناجح كلبونة وناصر كلبونة.

اما الطفلة نور عمر طبيلة (٩ سنوات) فادخلت الى المستشفى جراء تعرضها للغاز المسيل للدموع الذي ادى الى اصابتها بحالة اختناق مؤقتة.

● بيت لحم ●

واعلنت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على قرية بتير وشنت فيها حملة تمشيط واسعة. ولم نتمكن من الحصول على معلومات اخرى.

من جهة ثانية اعلن اهالي بيت لحم وسط المدينة «منطقة محررة» لعدة ساعات قبل ظهر امس بعد ان تمكنوا من السيطرة عليها واجبار جنود الاحتلال على التراجع امام زخم المشاركة الجماهيرية الواسعة للاهالي في التصدي للجنود. وشوهد رجال كبار في السن وهم يقذفون الجنود بالحجارة وكان بعضهم يستخدم «المقاليع» بينما كان اخرون «يخزنون» الحجارة تحت عباءاتهم لمناولتها للشبان فيما اطلقت النسوة الزغاريد وخلصن لا اقل من سبعة شبان من بين ايدي الجنود في المنطقة الممتدة بين المدينة وساحة المهد.

وابتدأت المواجهات في حوالي التاسعة من صباح امس عندما اجبر الجنود شبانا على انزال احد الاعلام الفلسطينية من ساحة المنارة وحاولوا اعتقال بعض الشبان. وفجأة انهمرت الحجارة من كل حدب وصوب باتجاه الجنود الذين اصيبوا بحالة ارتباك افلح معها الشبان المحتجزون، لاعتقالهم، الافلات من قبضة الجنود. وامتدت المواجهة على طول شارع بولس السادس وازدادت معها المشاركة الجماهيرية للتصدي للجنود باشتراك نسوة من ضواحي المدينة شوهدن وهن يحملن السلال الملأى بالحجارة بحيث عاد الجنود ادراجهم، وسط وابل من العيارات المختلفة وقنابل الغاز. وعادوا ادراجهم الى مقرهم العسكري (مركز الشرطة سابقا) واطلقوا النيران من داخله باتجاه الاهالي، وتبع ذلك مسيرة حاشدة تحمل العديد من الاعلام الفلسطينية احدها كبير الحجم وصفه احد شهود العيان بانه «ملحفة» للدلالة على كبر حجمه. وعند المنارة اصطدمت المسيرة بالجنود الذين استخدموا المزيد من التعزيزات من عدة محاور وخاصة من شارع المهد الجديد والسينما وشارع الصف. واصيب خلال هذه المواجهات اربعة شبان بالرصاص وعشرة اخرون بعيارات معدنية لم يرغبوا بالكشف عن اسمائهم لوسائل الاعلام.

ووقعت صدامات في مخيم الدهيشة كما وقعت صدامات اخرى في مخيم عايدة اسفرت عن اصابة عدد من الشبان بينهم اثنان اصيبا في البطن بالرصاص وهما غالب زكي ابو سرور (١٧ عاما) والفتى احمد خليل قعوار (١٣ عاما).

● طولكرم ●

ورفعت قوات الاحتلال حظر التجول، صباح امس، عن مدينة طولكرم ومخيميها وضاحيتي ذنابة وعزبة جراد لكنها داهمت فجر امس قرية جيوس وشنت فيها حملة تنكيل واعتداءات على الاهالي وممتلكاتهم خلال اجبارها اياهم على انزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال في القرية.

وفي حوالي الرابعة والنصف من فجر امس داهم الجنود منزل الحاج بديع لحدان رئيس الغرفة التجارية في المدينة الكائن في منطقة الجاروشية بعد محاصرته باعداد كبيرة منهم (الجنود) واجبروا افراد العائلة على البقاء في الطابق الاول من المبنى واجروا فيه تفتيشا دقيقا ثم احتجزوا بطاقة رئيس الغرفة التجارية وبطاقات ثلاثة من ابنائه (غسان وعاطف وحازم). وكان الحاج لحدان عاد امس الاول من زيارة للاردن.

● الخليل ●

وتعرضت نقاط مراقبة عسكرية في مناطق الحسبة وباب الزاوية ومدرسة اسامة بن المنقذ في الخليل الى الرشق بالحجارة اضافة الى تعرض دورية عسكرية في عين سارة لرشق مماثل.

وفور انتشار نبأ استشهاد الشاب عوض فرح عمرو (٢٣ عاما) من سكان حارة الشيخ متأثرا برصاصة احد المستوطنين (في جبينه) يوم الخميس الماضي تجددت مظاهر الاحتجاج في العديد من احياء المدينة واشترك مستوطنون في قمع الاهالي واقتحموا منزل المواطن خضر الخياط وحطموا اثاث منزله باطلاق الرصاص باتجاهه وباتجاه خزانات المياه وسخاناتها على سطح المنزل واصابتها بثقوب.

وفند الاهالي محاولات وسائل الاعلام الرسمية نشر المزاعم حول «التحقيق» الذي تجريه قوات الشرطة حول امكانية ان يكون «سكان محليون» هم الذين اطلقوا النار باتجاه الشاب عمرو الذي كان اصيب في اثناء تصديه للمستوطنين في محيط مستشفى عالية. ويفيد شهود عيان ان امرأة حذرت شابا من الاقتراب من عمرو (فور اصابته) حيث ان احد المستوطنين كان يصوب رشاشه باتجاه الشاب فيما اطلق المستوطن نفسه النار باتجاه الشاب زياد غيث واصابه برصاصة في يده اليسرى (في اثناء محاولته اسعاف الشاب عمرو).

وكان الشاب عمرو استشهد في مستشفى «هداسا» ولم تسلم جثته الى العائلة حتى ساعة متأخرة من يوم امس.

● العيزرية ●

وفرض جنود الاحتلال حظر التجول على قرية العيزرية بعد عدم سيطرتهم على المظاهرة الجنائزية العارمة التي نظمها الاهالي لتشييع جثمان الشهيد اكرم مصطفى قاسم حيدة «الياسيني» (٢٣ عاما) الذي كان اصيب برصاصة في صدره اردته قتيلا على الفور اثر رشق شبان احدى الدوريات العسكرية بالحجارة.

وقالت المصادر العسكرية ان ضابط الدورية اطلق النار فاصاب شابين اثر رشق دوريته بالحجارة على طريق القدس ـ مستوطنة «معاليه ادوميم» واصابة جنديين بجراح.

هذا وقد هاجم الجنود المسيرة الجنائزية بالاعيرة المختلفة وبقنابل الغاز دون جدوى. ويبدو ان جنود الاحتلال اخذتهم المفاجأة خاصة وان حشدا كبيرا من الصحفيين تواجد في المكان والتقط صورا للجنازة ولمناوشات الجنود والضباط. وقال صحفيون محليون ان امتارا قليلة كانت تفصل الجنود عن الشبان الملثمين وهم يحملون الاعلام الفلسطينية ويرشقون الجنود بالحجارة.

هذا وعلمنا في وقت لاحق ان المواطن ياسين سعيد ذياب (٥١ عاما) اصيب برصاصة في ركبته اليمنى في مخيم جنين كما اصيب في قرية الفندقومية/جنين الشاب فؤاد احمد رباع (١٧ عاما ـ رصاصة في رجله اليمنى). وفي قرية اوصرين/نابلس اصيب الفتى غسان محمد عديلي (١٣ عاما ـ رصاصة في اسفل الظهر) وذلك خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت في هذه المناطق يوم امس السبت.

● قطاع غزة ●

وعلى طول كيلومترين وقعت اشتباكات ومصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال في شارع عمر المختار في غزة ابتدأت عندما حاول جنود اعتقال شابين حيث اكتشفهم الاهالي وبدأوا برشقهم بالحجارة والزجاجات الفارغة استدعيت اثرها تعزيزات من الجنود اضافة الى قيام نقاط المراقبة العسكرية باطلاق النار والعيارات المعدنية باتجاه الاهالي بشكل عشوائي فاصيب، مثلا، العجوز حسني عبد الجواد (٧٠ عاما) وهو داخل سيارته امام المستشفى الاهلي بعيار معدني حطم الزجاج الامامي للسيارة واصاب عينه اليسرى بنزيف. كما اصيب اخرون بينهم منصور عبد المناصرة (٢٠ عاما ـ من حي الشجاعية ـ رصاصة في البطن) وعودة ابراهيم عواد (١٨ ـ الدرج ـ رصاصة في البطن) وجودة المصيبق (١٥ ـ النصر ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وخليل مسعود (١٢ ـ الزيتون ـ رصاصة في الكوع الايسر).

● قضاء جنين ●

● طورة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت قوات الاحتلال، يوم امس السبت ١٩٨٩/٤/١ باقتحام قرية طورة الغربية (قضاء جنين) وذلك في محاولة لانزال الاعلام الفلسطينية التي ارتفعت على سطوح المنازل بمناسبة يوم الارض.

وقد تصدى الاهالي لافراد قوات الجيش الذين قاموا باطلاق الرصاص المطاطي والحي (من نوع دمدم) المحرم دوليا. وقنابل الغاز المسيل للدموع. مما ادى الى اصابة عدد من اهالي القرية عرف من بينهم عبد الرحيم عابدي (١٨) عاما، [illegible] ادى نقله الى المستشفى. وياسين عيروط الذي اصيب في رجله اليسرى ومحمد نجيب كبها الذي اصيب هو ايضا برجله اليسرى. ومنذر نظمي كبها الذي اصيب هو ايضا في رجله اليسرى وقد تم نقل المصابين الى المستشفى.

كما وقامت قوات معززة من جيش الاحتلال يوم امس السبت ٨٩/٤/١ باقتحام بلدة يعبد (قضاء جنين) للبحث عن مطلوبين للسلطات.

وقد استخدمت القوات الاسرائيلية الطائرات العمودية حيث تم انزال العديد من الجنود بالمظلات والذين قاموا بمحاصرة البلدة. وقاموا باعتقال العديد من الشبان.

وقام سكان قرية عانين يوم الخميس ٨٩/٣/٣٠ بمسيرة احتجاجية بمناسبة يوم الارض وتأييدا لاقامة الدولة الفلسطينية. وقد قام المتظاهرون باحراق الاطارات واغلقوا مداخل القرية. وعلى الاثر قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بمداهمة القرية حيث تصدى الاهالي ببسالة لجنود الاحتلال. وقام في اثناء ذلك احد حملة المسدسات المرخصة باطلاق النار من مسدسه فاصاب الشاب نزار محاميد (٢٢ عاما) في رجله ونقل للمستشفى.

وعلى الفور تمت دعوة السكان لاعلان الاضراب في القرية يوم الجمعة والخروج بمسيرات جماهيرية احتجاجية. وشارك فيها جميع اهالي القرية بما فيها النساء والاطفال. وتم اغلاق جميع المداخل حيث حاولت قوات من الجيش التحامها بواسطة سيارات خصوصية من ممتلكات الاهالي. ولكن المتظاهرين استطاعوا افشال الاقتحام. واستمرت المسيرة حوالي ٣ ساعات متتالية طاف خلالها الاهالي القرية وهم يرددون الشعارات الوطنية وقاموا برفع الاعلام الفلسطينية في جميع المداخل.

● احداث الجمعة ●

ورغم الاعلان عن رفع الحصار العسكري الشامل على كافة انحاء دولة فلسطين المحتلة فجر يوم امس الاول، الجمعة، الا ان اوامر حظر التجول ظلت سارية المفعول في ستة (من اصل ثمانية) مخيمات في القطاع وفي حي الشيخ رضوان في غزة وكذلك في مدينة طولكرم ومخيميها وبلدة سلفيت ومخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد.

وتحدى اهالي حي الشيخ رضوان في غزة اوامر الحظر واشتبكوا، مساء، مع جنود الاحتلال حوالي نصف ساعة استخدم خلالها الجنود الرصاص الحي فاصابوا اربعة شبان ادخلوا الى المستشفى «الاهلي» وهم عبد الرحمن محمد القليلبي (٢١ عاما ـ رصاصة في الجهاز التناسلي) وخالد سعيد حسب الله (١٩ ـ في الفخذ الايسر) ومحمد السيد احمد (١٨ ـ في الفخذ الايمن) ومحمد عبد الرحمن ابو جنيد (١٧ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى).

وفي منطقة نابلس داهم جنود الاحتلال قرية قصرة في ساعات المساء لاجبار الاهالي على ازالة الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال. فتصدى الاهالي للجنود الذين استخدموا الرصاص الحي واصابوا ثلاثة شبان في ارجلهم وهم محمود خليل احمد حسن (١٩ عاما) ومبارك محمد احمد عودة (٢٨ عاما) ومحمد حمد عواد عودة (٢٢ عاما).

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل في البلدة القديمة وخاصة في حارتي القيسارية والفقوس.

[illegible] في مخيم الفارعة وشوهدوا وهم يعتدون على الشاب خالد محمد عبد الجواد (٢٤ عاما) بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق وادخل الى المستشفى وهو مصاب برضوض متعددة في جسمه.

وفي قرية عجة (جنين) اطلق احد المسلحين المرخصين النار باتجاه الاهالي فاصاب ثلاثة منهم بجروح مختلفة.

وفي الخليل واصل الاهالي التظاهر حتى ساعات متأخرة من ليل الخميس الماضي. واصيب في حارة قيطون الشاب بسام الطويل (٢٢ عاما ـ رصاصة في البطن) حيث جرى احتجازه في مقر الحكم العسكري في المدينة عدة ساعات وهو ينزف دما قبل نقله للمستشفى.

وفي صبيحة اليوم التالي (امس الاول ـ الجمعة) عاود الاهالي التظاهر وخاصة في حارات ومناطق قيطون والحسبة والمشارقة وباب الزاوية وجبل الرحمة واستخدم الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع وشنوا حملة اعتقالات واسعة النطاق وعرف من بين المعتقلين يحيى ومصطفى ابو رجب. وتجددت الصدامات في ساعات الظهر في محيط مسجد اهل السنة حيث استخدم الجنود راجمة الحجارة التي اصابت عشرات المواطنين في اماكن مختلفة من اجسادهم.

وفي حوالي الثالثة بعد الظهر رشق شبان دورية عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة في قرية العيزرية (شرق الاقنس). واستدعيت تعزيزات اضافية من الجنود اشتبكت مع الشبان والاهالي حتى ساعات المساء.

وفي حي الطور في القدس سمعت اصوات العيارات المتنوعة حتى ساعات الصباح (الجمعة، امس الاول) لقمع تظاهرات الاهالي في مناطق مختلفة من الحي والتي استمرت طوال يوم الخميس الماضي (ذكرى يوم الارض) حيث هتف الاهالي بمكبرات الصوت تحية للشهداء وللارض ومنظمة التحرير. واستخدم افراد الشرطة وحرس الحدود العيارات المطاطية والرصاص والغاز المسيل للدموع لقمع الاهالي فاصيب شابان بعيارات مطاطية.

واعلن اهالي قرية عانين (جنين) الاضراب العام احتجاجا على اطلاق احد المتعاونين النار (يوم الخميس الماضي ـ يوم الارض) باتجاه نزار محاميد (٢٣ عاما) واصابته في رجله واغلقت مداخل القرية بالمتاريس والاطارات المشتعلة وجرت مسيرة حاشدة باشتراك اهل القرية نساء ورجالا واطفالا استمرت نحو ثلاث ساعات فشلت خلالها قوات الاحتلال في اقتحام القرية رغم محاولات استخدام سيارات محلية عربية. ورددت الهتافات الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير والدولة المستقلة ورفعت الاعلام الفلسطينية.

وكان الاهالي قاموا يوم الخميس الماضي بمظاهرة مماثلة وتصدوا للجنود ومنعوهم من دخول القرية (عانين) وفي اثناء ذلك اطلق المتعاون المذكور النار من مسدسه فاصاب الشاب محاميد.

الوزير المعراخي مردخاي غور

● تتمة من صفحة١ ●

يتكلمان مع بعضهما الا حول القضايا العينية. وقال: «بعد اربع هزائم للحزب في معارك انتخابية توصلت الى الاستنتاج بان القيادة الحالية (لحزب العمل) يجب ان تذهب، ان يجري تغييرها واستبدالها بقيادة جديدة».

واعترف غور بان قيادة حزب «العمل» منقسمة على نفسها، داخليا، ولم تتمكن ان ترفع قيادات جديدة مثل ضم وزراء شباب الى الحكومة. كما فعل «الليكود» مثلا.

واعترف الوزير غور بان استمرار الانتفاضة ومحاولة حكومة اسرائيل الاستمرار في الجهود العسكرية لقمع الانتفاضة تضع الجيش، تضع الانسان الاسرائيلي في مأزق، في ورطة. وقال ان هنالك بالفعل، خطر «تآكل الحراس الانسانية لدينا».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

العقوبات الجماعية تخترق الخط الاخضر

قطع الكهرباء لخمس ساعات عن مقيبلة اثر رفع علم فلسطين

● مقيبلة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا موسى خلف ـ اقدمت شركة الكهرباء القطرية وشرطة المروج على اجراء تعسفي مستهجن، امس الاول الجمعة، اذ قامت بقطع الكهرباء عن قرية مقيبلة في المرج لمدة خمس ساعات بحجة رفع علم فلسطين في القرية.

فقد فوجئت القرية، في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، بانقطاع التيار الكهربائي. واتصل مراسل «الاتحاد» مع الشركة فقيل له ان سبب الانقطاع هو محاولة انزال «علم المنظمة» عن احد اسلاك الكهرباء، وان الشركة لم تنجح في ذلك. والامر قيد علاج الشرطة. فاتصل بالشرطة فاكدوا له هذه الحقيقة. ولكن الوقت طال وطال، وغابت الشمس وامست القرية في ظلام دامس. وتبين ان الامر يأتي في اطار العقوبات الجماعية التي تتعلمها شرطة اسرائيل من جيش احتلالها وتنقلها الى داخل «الخط الاخضر». ولم يوصل التيار الكهربائي ببيوت القرية الا في الساعة الثامنة والنصف مساء.

ويذكر ان قرية مقيبلة تقع بمحاذاة «الخط الاخضر». وتربطها اواصر الجيرة والقربى بالاهل في فلسطين المحتلة. ولا يستبعد اهالي مقيبلة ان تكون كل هذه المسألة مفتعلة للانتقام منهم بسبب دعمهم للاهل في المناطق المحتلة.

رغم تأجيل البت في الموضوع:

المحكمة تفرض غرامات مالية تتراوح بين (١٠٠٠) و(٧٠٠٠) شيكل على ١١ شخصا من الطيبة بذريعة البناء غير المرخص!

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رغم ان محكمة الصلح في الخضيرة اجلت البت في قضية هدم (١١) منزلا في الطيبة بذريعة «البناء غير المرخص»، فقد فرضت على اصحاب هذه البيوت غرامات مالية تتراوح بين (١٠٠٠) و(٧٠٠٠) شيكل!

وكانت المحكمة نظرت في القضية في اواخر الشهر الماضي. واجلت البت في مسألة هدم البيوت لمدة تتراوح بين (١٨) و(٣٠) شهرا وذلك استنادا الى المعطيات التي قدمها محامي المجلس وهي ان المجلس المحلي كان قد وضع خارطة تفصيلية مصدقة من قبل «لجنة البناء المتطلبة» في غارة، تشمل تلك المنطقة التي تقع عليها البيوت، وان هذه الخارطة موضوعة امام «اللجنة اللوائية» بغرض التصديق عليها مما سيؤدي الى حصول اصحاب المنازل على الرخص اللازمة. وقد اجلت المحكمة البت في الموضوع الى ان يصدر قرار اللجنة اللوائية بهذا الشأن. ومع ذلك فرضت تلك الغرامات المالية الباهظة.

وقد اصدر مجلس الطيبة المحلي بيانا الى الجمهور دان فيه قرار فرض الغرامات المالية على اصحاب البيوت.

هزة ارضية في اسرائيل واثنتان في الاردن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن معهد رصد الزلازل الاسرائيلي ان هزة ارضية بقوة ٤.٨ درجات بمقياس «ريختر» سجلت في اسرائيل ليلة الخميس الجمعة. واوضح المعهد ان مركز الهزة التي استمرت قرابة الست دقائق عند الساعة ٢.٤٤ بالتوقيت المحلي من صباح يوم الجمعة الاخير يقع في منطقة وادي سرحان على بعد ٢٠٠ كم جنوب وادي عربة بالقرب من الحدود الاردنية.

واشار المصدر نفسه الى ان هزة اخرى بدرجة اضعف (٣،٢ درجات) سجلت بعد ذلك بعشرين دقيقة.

ومن جهة اخرى علم لدى معهد رصد الزلازل الاردني اليوم ذاته ان هزتين ارضيتين بلغت قوتهما (٥) درجات و(٣،٧) درجات حسب مقياس «ريختر» الذي يضم ٩ درجات وقعتا ليلة الخميس/الجمعة في الاردن من دون ان تسفرا عن اضرار.

البروفيسور زمير:

هناك تدهور في القيم الاخلاقية والممارسة الاخلاقية، في المرحلة الاخيرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن البروفيسور اسحق زمير، استاذ القانون في الجامعة العبرية في القدس والمستشار القضائي السابق للحكومة، ان هنالك تراجعا خطيرا في القيم الاخلاقية والممارسة الاخلاقية في المجتمع الاسرائيلي في الفترة الاخيرة.

وقال زمير الذي كان يتحدث في مقابلة اذاعية، مساء امس، ان السياسة الرسمية، المؤسسة الحاكمة في الدولة، هي المسؤولة الاولى والعليا عن هذا التدهور الاخلاقي.

اليوم افتتاح مؤتمر «المبام»

*** القضية الاساسية التي سيجري الحسم بشأنها: استمرار الشراكة مع «العمل» في انتخابات الهستدروت او خوض المعركة بقائمة مستقلة ***

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ يفتتح مساء اليوم (الاحد) في مدينة «جبعتايم» في منطقة تل ابيب المؤتمر القطري لحزب العمال الموحد «مبام».

ومع ان قضايا اساسية سياسية وتنظيمية مطروحة على بساط البحث، مثل تطوير الموقف السياسي للمبام من مسألة حل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وتطوير الحياة الداخلية للحزب، الا ان القضية الرئيسية المطروحة هي: استمرار الشراكة مع حزب «العمل» في اطار «التجمع» في انتخابات الهستدروت القادمة او خوض المعركة بشكل مستقل، كما جرى في انتخابات الكنيست. وبينما يتمسك الجناح اليمين في المبام باستمرار الشراكة مع «العمل» بحجة الحاجة الى صد الليكود، فان اكثرية المندوبين على ما يبدو يدعمون موقف السكرتير العام للحزب اليعزر غرانوت ورئيس كتلة مبام في الكنيست يائير صبان للذهاب الى انتخابات الهستدروت بقائمة مستقلة لاعادة بناء العلاقات بين الحزب وبين قواعده العاملة في المدينة والريف.

ويعتقد النائب صبان ان البرنامج الاجتماعي ـ الاقتصادي للحزب كان السبب الاساسي في تحقيق نجاحات في انتخابات الكنيست، وهذا البرنامج نفسه يجب ان يكون نصب اعين الحزب في معركة انتخابات الهستدروت.

وقال النائب صبان في مقال في «عل همشمار» يوم الجمعة، امس الاول، انه بينما تتوجد امكانيات حقيقية للسلام فان حزب «العمل يغرق عميقا في مستنقع الشوفينية وهو متخلف تخلفا تراجيديا عن روح الزمن». والمبام، طبقا لصبان، بحاجة الى بناء نفسه حزبا مستقلا عن «العمل» في اوساط العاملين ايضا.

لجنة أهالي كفر سميع تطالب مجددا باقامة مجلس محلي مستقل للقرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة أهالي كفر سميع، التي تناضل لاقامة مجلس محلي مستقل للقرية، برسائل مستعجلة الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، والوزير ايهود اولمرت والى جهات اخرى مسؤولة طالبتهم فيها بتلبية مطلب اهالي كفرسميع اقامة مجلس محلي مستقل. وطالبت اللجنة ايضا في رسائلها المستعجلة بترتيب عقد اجتماع عاجل مع السيد عمرام قلعجي، متصرف لواء الشمال، للتداول حول مطالب القرية.

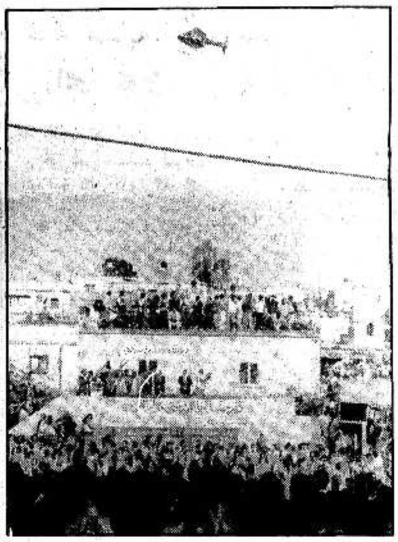
من ناحية اخرى قررت اللجنة البدء بخطوات عملية واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق مطلب الاهالي كما ورد اعلاه.

وأعلنت اللجنة معارضتها للضرائب المفروضة على الاهالي من قبل اللجنة المعينة ورئيسها جاك لاريدو.

وأكدت اللجنة ان المخرج الوحيد من الوضع المتأزم في القرية وخاصة المجال المالي هو باقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب يرعى شؤون الاهالي.



● الاجيال تلو الاجيال.. تنمو وتكبر على حب الارض والاستعداد لتقديم الغالي والنفيس في المعركة دفاعا عنها. فهي الوجود. وهي الوطن. في الصورة الوسطى،



منصة قيادة مهرجان يوم الارض في دير حنا، وتحلق فوقها طائرة الهليوكبتر البوليسية، في محاولة اثبات وجود. والجماهير تنشد تحديا لها ولم ترمز اليه. وفي



الصورتين، اليمنى واليسرى، اشبال يوم الارض يرفعون شارة النصر واغصان الزيتون خلال مسيرتي سخنين وعرابة الى دير حنا ●

(تصوير باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

بيان لجنة الدفاع عن الاراضي في تلخيص احداث يوم الارض ٨٩:

تحية اكبار واجلال لشعب يوم الارض البطل

*** «بعض الفئات حاولت التخريب.. ولكن الوحدة الشاملة والتلاحم الوطني شكل افضل رد» * لن يتوقف نضالنا العادل ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي بيانا الى الجماهير في كل انحاء البلاد تلخيصا لاحداث «يوم الارض ـ ٨٩» وجهت فيه تحيات الاكبار والاجلال لشعب يوم الارض.

وجاء في البيان: «مرة اخرى برهنت جماهير شعبنا العربي في اسرائيل في الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد على المستوى العالي من الوعي والمسؤولية الوطنية وذلك بتنفيذ الاضراب العام والشامل في جميع المدن والقرى والتجمعات العربية بنجاح تام. كما اثبتت من خلال الاشتراك الجماهيري الواسع في المسيرات والمهرجانات الجبارة التي جرت في الجليل والمثلث والنقب على وحدة الصف الكفاحية الرائعة التي ميزت يوم الارض هذا العام بشكل لم يسبق له مثيل».

وقال البيان: «ولقد حاولت بعض الفئات التخريب على الوحدة بخروجها على الاجماع ورفعها شعارات مغايرة وغير مقبولة كما حدث في مهرجان دير حنا حيث رفعت شعارات مرفوضة وتتناقض مع الموقف العام لشعبنا مثل: «نعم للدولة الاسلامية المستقلة» و«لا لمنظمة التحرير الفلسطينية». كما حاولت هذه الفئة الخروج على النظام الذي اقرته اللجنة التحضيرية المنبثقة عن لجنة المتابعة باصرارها على طلب حق الكلام بالقوة. وعندما رفض موقفها هذا هجمت على المنصة واعتدت على المنظمين في نهاية المهرجان.

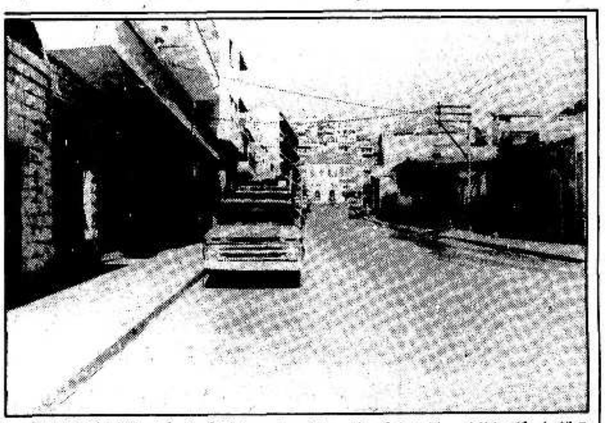
لكن الوحدة الشاملة والتلاحم الوطني المسؤول اللذين ابداهما شعبنا في هذا اليوم النضالي الرائع والتزام الغالبية الساحقة بقرارات لجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وبالشعارات المقررة التزاما تاما والتي شملت مختلف الفئات والتنظيمات السياسية والشعبية لجماهيرنا العربية، تشكل الرد الواعي على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تحاول تجزئتنا وتفريقنا وتؤكد من جديد الضرورة الملحة لوحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا التي يجمعها المصير الواحد والهدف الواحد.

كما ان شعبنا بوقفته المشرقة هذه قد رد على دعاة التنازل عن تقاليدنا الكفاحية والغاء يوم الارض من المسؤولين الحكوميين، بانه ما لم تتحقق اهداف شعبنا بتحقيق السلام وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق المساواة القومية العادلة لجماهير شعبنا في اسرائيل، فلن يتوقف النضال الموحد والعادل لجماهير شعبنا كله».

وقيمت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تقييما ايجابيا النجاح الرائع لنشاطات يوم الارض هذا العام ١٩٨٩. وتوجهت «باخلص التحيات وبالتقدير العالي لابناء وبنات شعبنا الابطال والى جميع الهيئات والتنظيمات السياسية والاجتماعية التي ساهمت في تحقيق هذه الوحدة وهذا النجاح، وكذلك الى القوى الدمقراطية اليهودية التي دعمت وشاركت وايدت نضالنا العادل ونحن على ثقة بان هذا الشعب الموحد الواعي قادر على تحقيق اهدافه العادلة بالحرية والمساواة والسلام».

.. أهذا ما تعلمه طلاب نتسيرت عيليت؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «.. بالدبابات نمسح عن وجه الارض عددا من قراهم..». هذا هو «الحل» الذي طرحه عدد من الطلاب الثانويين في نتسيرت عيليت للقضية الفلسطينية. وكان هؤلاء قد ظهروا في لقاء مع احد ضباط الاحتلال في قاعدة الشبيبة العسكرية (جدناع) قرب بيت لهد. ومن الامور الاخرى التي تفوهوا بها في ذلك اللقاء ضد الانتفاضة وشعبنا الفلسطيني (حسب «كول هعيمق فهجليل» ـ ٣/٣١): «سنحطم لهم رؤوسهم» و«سنقتلهم» و«يجب ان نصفي الانتفاضة بمرة والى الابد». فقط هكذا ندافع عن كرامتنا!!



● الاضراب كان شاملا في يوم الارض في كل قرانا ومدننا العربية. وحتى في الاماكن التي تحدثت الاذاعة الاسرائيلية (بالعربية بالذات..) عن اضراب جزئي فيها (مثل قرى المرج) عادت وحسبت الاذاعة انباءها، واعترفت بشموليته. في الصورة ـ منطقة الكراج في الناصرة (المدخل التحتاني للحي الشرقي) في يوم الاضراب. (تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

حركة «السلام الآن» تتظاهر غدا امام بيت شمير: كفى رفضا للسلام!

*** الحركة تذكر رئيس الحكومة في اعلان ضخم في الصحف يوم الجمعة، امس الاول: ٦٥،٧ بالمئة من السكان اليهود في اسرائيل يقولون: نعم للحوار والمفاوضات مع م.ت.ف**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظم حركة «السلام الان» الساعة السادسة من مساء غد (الاثنين) مظاهرة قطرية امام منزل رئيس الحكومة اسحق شمير، في القدس، لمطالبته بالكف عن سياسته الرفضية المعادية للسلام والتجاوب ايجابيا مع اليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وقد اعلنت حركة «السلام الان» انها تنظم هذه المظاهرة عشية سفر شمير الى الولايات المتحدة لتذكيره بان ارادة الشعب، باكثريته، هي السلام مع الجيران، لا الحرب ولا الاستيطان ولا التوسع.

وقد نشرت حركة «السلام الان» اعلانا ضخما في الصحف يوم الجمعة امس الاول جاء فيه: «حضرة السيد اسحق شمير رئيس الحكومة، ان ٦٥،٧ بالمئة من المواطنين اليهود في اسرائيل يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية كما كشف عن ذلك استطلاع تلسكر بين ١٢ و ٨٩/٣/١٦. نحن، ثلثي الشعب في اسرائيل، نعتقد بانه يجب الكلام مع م.ت.ف لتحقيق السلام».

وستنطلق المظاهرة من وسط القدس الغربية في الساعة الخامسة ب.ظ. حيث ستتوجه الى منزل رئيس الحكومة. وسيعتصم المتظاهرون امام المنزل تحت شعارات «وجوب اجراء التفاوض مع م.ت.ف» و«ضرورة ان يمثل رئيس الحكومة معظم الجمهور اليهودي الاسرائيلي» الذي يؤيد التفاوض مع المنظمة، في مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين (اقرأ خبرا عن استعداد ٦٦٪ من اليهود الاسرائيليين اجراء التفاوض مع المنظمة، على الصفحة الاولى من هذا العدد).

الشرطة تصر على اعتقالاتها الاستفزازية وتنجح في ذلك في محكمة صلح عكا

● المحكمة المركزية في حيفا تنظر في الاستئناف الذي قدمه المعتقلون ● أحد المعتقلين المحررين: كلها اعتقالات ارهابية وبلا مبرر ● «المواد التحريضية»، هي مواد اعلامية منشورة ومعروفة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنظر المحكمة المركزية في حيفا اليوم، الاحد ٤/٢، في الاستئناف الذي قدمه المحامون نيابة عن المعتقلين الذين قامت الشرطة باعتقالهم بشكل استفزازي وتحريضي وبتهم ملفقة لا اساس لها في اعقاب مهرجان «يوم الارض» المهيب في دير حنا.

وكانت محكمة الصلح في عكا مددت يوم الجمعة الاخير اعتقال مجموعة من الشبان والشابات الذين اعتقلوا في يوم الارض على مداخل قرية دير حنا، بينما كانوا متوجهين للمشاركة في المهرجان وذلك بحجة «حيازة مواد تحريضية»، لمدد تتراوح بين (٥) و(٧) ايام.

فقد مددت المحكمة فترة اعتقال سميح محمد صليبي وابتسام احمد صليبي وشيخة محمد صليبي وفتاتين اخريين دون السن القانوني (اسماهما محفوظان في ملف التحرير). ومدد اعتقالهم لمدة خمسة ايام، وجميعهم من قرية مجد الكروم.

كذلك مددت المحكمة فترة اعتقال: حسن محمود محمد ونضال علي فعاسنة وسميح سليمان ابو حاطوم ويوسف فوزي جمعة، لمدة خمسة ايام وجميعهم من يافة الناصرة. وامين ناصر ومروان هياجنة وطفل (اسمه محفوظ في ملف التحرير) من كفر كنا لمدة خمسة ايام، ايضا.

ومددت المحكمة فترة اعتقال الشيخ علي محمد سواعد والحاج ابراهيم حسين خالد والحاج محمد شريفي ابو فوزي وعمر محسن شاعر وبكر حسين خالد وجميعهم من شفاعمرو لمدة سبعة ايام.

وافاد المعتقلون انهم تعرضوا للضرب والاهانات على ايدي افراد الشرطة.

هذا وقد تم الافراج في اليوم ذاته عن فرج زبن، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، الذي قال لمراسلنا ان التحقيق كان استفزازيا وهدفه ارهاب الشبيبة العربية لا اكثر ولا اقل.

وقد رافع عن المعتقلين الاساتذة المحامون: فيكتور منصور واحمد زنال وعيسى بشارات وعادل سالم فاكدوا في مرافعاتهم امام القاضي فارس فلاح، انه لا توجد اية مادة تحريضية معادية للدولة وان جميع المناشير التي كانت في حوزة المعتقلين اصدرت من قبل «لجنة الدفاع عن الاراضي» و«لجنة المتابعة».

وعلى صعيد اخر مددت محكمة الصلح ذاتها في اليوم ذاته اعتقال السيد عبد الله خالد ابو صالح لمدة سبعة ايام اضافية بناء على طلب شرطة «مسغاف».

ويذكر ان الشرطة اقدمت على اعتقال الشاب ابو صالح عشية «يوم الارض» الخالد على خلفية توزيع منشور لحركة «ابناء البلد» في سخنين.

لجنة الاغاثة في الطيبة تجدد الحملة دعما للاهل في فلسطين المحتلة

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ قررت سكرتارية لجنة الاغاثة في الطيبة لنصرة الاهل في فلسطين المحتلة، في اجتماعها الاخير، تجديد حملة الاغاثة وجمع التبرعات المالية والمواد الغذائية والادوية دعما للشعب المنتفض في فلسطين المحتلة.

وتدعو اللجنة اهالي الطيبة بتقديم يد العون وتقديم ما تجود به انفسهم الى اعضاء اللجنة الذين سيتوجهون هذه الايام الى السكان لتحقيق هذه الغاية النبيلة.

الوزير درعي رفض التوقيع.. فدخلت السلطات المحلية في ازمة

● تل ابيب ـ اعلن التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية العبرية (مباط)، امس السبت، انه بسبب امتناع وزير الداخلية اريه درعي ستدخل السلطات المحلية في البلاد الى بداية ازمة مالية جدية قد تؤدي الى تشويشات واضرار مختلفة.

واوضح التلفزيون ان وزارة الداخلية وقعت على ضمانة في البنوك تكفل بموجبها السلطات المحلية وتعطيها ضوءا اخضر لاعتمادات مالية بمبالغ محددة. وقد انتهت مدة هذه الكفالة، امس، وكان الوزير درعي اعلن انه لن يوقع على الكفالة بشكل اوتوماتيكي.

جندي اسرائيلي من اصل اثيوبي هدد بالانتحار.. فحبس انفاس الدولة

*** الجندي المتفوق في احدى الوحدات المختارة: أريد ان اهاجر للولايات المتحدة وهم يمنعونني ***

● تل ابيب ـ بعد اكثر من ست ساعات من التوتر، حبس خلالها جندي من اصل اثيوبي انفاس الشرطة ومئات المسؤولين، انتهت المشكلة بان قام بتسليم سلاحه الى الشرطة.. املا ان يتلقى مساعدة من الحكومة لتسمح له بالهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية.

وكان الجندي في الاحتياط، الذي قدم الى اسرائيل قبل بضع سنوات، قد حجز نفسه في بيته وصوب الى رأسه فوهة البندقية التي يحملها وهدد باطلاق الرصاص. وحين راح الخبير النفسي للشرطة يستجوبه تبين ان مشكلة الجندي تكمن في رغبته الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية. اذ انه مل الحياة هنا في اسرائيل. ولكن الامريكيين رفضوا منحه تأشيرة دخول.

الطبيب الواحد يعالج ٩٠ مريضا في اليوم في عيادة كفر كنا الهستدروتية

*** مندوب الجبهة في مركز الصندوق: سياسة التمييز والاهمال المتبعة في الوسط العربي اصبحت تهجج الاعضاء الى صناديق اخرى ومن المفروض ان يقلق هذا الوضع المسؤولين ويدفعهم الى تغيير السياسة القائمة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من جراء النقص الكبير في عدد الأطباء في عيادة صندوق المرضى الهستدروتي في قرية كفركنا، يقوم الطبيب الواحد بمعالجة تسعين مريضا بالمعدل في اليوم الواحد.

هذا ما اتضح خلال الجولة التي قامت بها لجنة «صندوق المرضى الهستدروتي» الخاصة بالوسط العربي، يوم الثلاثاء الاخير، في منطقة الناصرة والتي شملت بالإضافة الى المدينة نفسها قريتي اكسال وكفر كنا.

ففي كفركنا يوجد أكثر من ثمانية آلاف مؤمن بينما لا يزيد عدد الاطباء عن أربعة. اثنان منهم عامان واثنان للأطفال. وهناك ثلاث ممرضات يقدمن الخدمات في غرفة واحدة ولا يستطعن القيام بمساعدة الاطباء كطواقم علاج وملاحقة.

أما في اكسال فالعيادة المستأجرة لم تعد ملائمة للخدمات الواجب تقديمها. وهنالك حوالي خمسة آلاف مؤمن، لكن لا يوجد لخدمتهم سوى طبيبين بوظيفة ونصف الوظيفة. وتوجد فقط ممرضة واحدة.

أما في الناصرة فتبين ان العيادة الثانية («ب» في شارع النمساوي) تخدم لا أقل من ٢١ ألف مواطن، مع ان عدد الأطباء لا يزيد عن ١١ طبيبا (٤ أطباء أطفال وخمسة أطباء عموميين وطبيبين للعائلة). وقد عبر الأطباء عن ارتياحهم للاتفاق الذي وقعته ادارة الصندوق مع مستشفيات الناصرة في السنة الماضية التسهيلات التي تضمنها للأعضاء الذين يريدون تلقي العلاج في هذه المستشفيات لقربها من مكان السكن وسهولة التنقل منها واليها. ودعوا الى المزيد من الخدمات والتسهيلات للأعضاء حتى يتمسكوا بعضويتهم في هذا الصندوق الذي على الرغم من انه الأكبر والأضخم فان أعضاء عديدين يتركونه وينضمون الى صناديق أخرى منافسة. وضرب أحد الأطباء مثلا آخر على التسهيلات الضرورية للأعضاء فقال: عندما يقصر العضو عندنا في الدفع لمدة ثلاثة أشهر تمتنع، وفقا لنظام صندوق المرضى الهستدروتي، عن ارساله الى العلاج في المستشفى. بينما في الصناديق الأخرى يعطى الأعضاء مهلة أطول ربما خمسة أشهر.

هذا وفي ختام الجولة اجتمع الأعضاء لتلخيص جولتهم. فتكلم مندوب الجبهة عضو مركز الصندوق القطري، النقابي سعيد بدر، بحدة وقال: هذه الأوضاع هي بمثابة تحصيل الحاصل لسياسة التمييز العنصري المنتهجة ازاء المواطنين العرب أعضاء الهستدروت والمتراكمة منذ عشرات السنين. لقد حذرنا من هذه السياسة طيلة الوقت. وقد آن الأوان للاهتمام الجدي بالموضوع. وأضاف بدر: ان سياسة التمييز أدت الى تدني الخدمات ومن ثم تهجيج الأعضاء العرب من هذا الصندوق الهستدروتي الى صناديق أخرى تقدم خدمات أفضل. وهذا على الرغم من ان الصندوق الهستدروتي هو الأقوى والأكبر والأضخم. ومن المفروض ان يشعر المسؤولون في الهستدروت بالقلق من هذه الظاهرة وتغيير سياستهم باتجاه ايلاء اهتمام خاص للوسط العربي واحداث طفرة حقيقية في الخدمات وزيادة عدد الأطباء والممرضات بما يتلاءم والمعدل في الوسط اليهودي وكذلك الأمر بالنسبة للمباني التي في غالبيتها مستأجرة ويجب تخصيص الميزانيات لبناء عيادات حديثة تليق بالاسم الذي تحمله والمهام التي أقيمت من أجلها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاثنين ٣ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٦ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٧٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שני 3.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 272/45 - 3.4.1989 - Price: 1 Shekel

خلال اجتماع المجلس المركزي لـ م.ت.ف:

تثبيت عرفات، بالاجماع، في مهام رئيس دولة فلسطين المستقلة

● تعيين فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية، وزيرا للخارجية ●

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح»، ابو اياد (صلاح خلف)، لوكالة الصحافة الفرنسية امس الاحد ٤/٢ ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير ثبت ياسر عرفات في مهامه كرئيس دولة فلسطين المستقلة بعد ان عينته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في هذا المنصب.

واضاف ابو اياد ان رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق القدومي عين وزيرا للخارجية.

واوضح الزعيم الفلسطيني انه تم تثبيت عرفات باجماع اعضاء المجلس المركزي (البرلمان المصغر).

وبات عرفات بذلك رئيسا لدولة فلسطين ورئيسا للجنة التنفيذية للمنظمة وقائدا عاما لقوات الثورة الفلسطينية.

ويذكر ان المجلس المركزي لمنظمة التحرير هو هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني تضم مئة عضو. وهو بمثابة برلمان مصغر يجتمع بين دورتي انعقاد المجلس الوطني. وقد اتخذ قراراته فجر اليوم ذاته في ثاني ايام دورته الحالية التي تستمر اعمالها في تونس.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قررت، الاسبوع الماضي، تعيين عرفات رئيسا لدولة فلسطين واحالت القرار الى المجلس المركزي للمصادقة عليه.

وقال المتحدث باسم منظمة التحرير، احمد عبد الرحمن، ان عرفات سيمارس مهامه حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من ان يقول كلمته خلال انتخابات حرة بعد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت دولة فلسطين المستقلة اعلنت في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي في الجزائر في ختام اعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

ومنذ ذلك التاريخ تقوم اللجنة التنفيذية بمهام الحكومة المؤقتة للدولة المستقلة بموجب قرار من المجلس الوطني نص على تشكيل الحكومة المؤقتة في «الوقت المناسب» على ان يحدد المجلس المركزي واللجنة التنفيذية هذا الوقت.

واوضح مسؤولون فلسطينيون ان تعيين عرفات رئيسا للدولة الفلسطينية يدل على عزم منظمة التحرير على ان تتحول هذه الدولة التي لم تخرج بعد عن



□ البقية على ص ٢ □

ممثلو النقابات والهيئات الشعبية في طولكرم وقلقيلية لرئيس «الادارة المدنية»:

لا بديل عن م.ت.ف - ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني!

* المطروح قضية الحقوق والكرامة الوطنية لشعب ضحى بابنائه ولا يزال! *

● حظر التجول على سلوان (القدس) وعمليات تنكيل وحشية بالاهالي ● عشرات الاصابات بالرصاص والمطاطي ● تحويل عمارة من اربع طبقات في غزة الى مركز مراقبة عسكرية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اسمع ممثلو النقابات والهيئات الاجتماعية والمهنية والحقوقية والتجارية في منطقتي طولكرم وقلقيلية رئيس «الادارة المدنية» الاحتلالية في الضفة الفلسطينية، يوم امس، صوت الشعب الفلسطيني في ارجاء دولة فلسطين وخارجها الداعي الى وقف محاولات البحث عن بدائل لمنظمة التحرير ولمبدأ انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة المستقلة في حدود عام ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل. واغلق هؤلاء الباب امام ممثل الاحتلال الذي حاول طرح بعض الامور الاقتصادية والمعاناة اليومية الناجمة عن الاحتلال وواجهوه بصراحة ووضوح وحسم بأن المطروح ليس بعض الخدمات او الامور الاقتصادية وانما قضية الحقوق والكرامة الوطنية لشعب ضحى ولا يزال بابنائه.

من جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال ظهر امس نظام حظر التجول على مدينة طولكرم، لمدة ساعتين، لمنع مظاهر احتجاج ضد الاحتلال خلال تشييع جثمان نائب رئيس بلدية طولكرم المنتخب حسني احمد الجلاد الذي توفي يوم امس الاول عن عمر يناهز الستين عاما فوقعت في انحاء مختلفة من المدينة مظاهر احتجاج متعددة ضد الاحتلال ورشق جنود في اكثر من موقع بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وكانت العديد من المناطق المحتلة شهدت صدامات مختلفة يوم امس والليلة قبل الماضية. وفرضت قوات الاحتلال في حوالي السادسة من مساء امس نظام حظر التجول على قرية سلوان في القدس واعادت فرضه على مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان بعد رفعه عنها الليلة قبل الماضية واندلاع مظاهرات حاشدة فيها

كما استمر فرض حظر التجول في مخيم النصيرات وكذلك في بلدة قباطية/جنين منذ (١١) يوما وكذلك في قرية بتير/بيت لحم.

وفي اتصال هاتفي مع مراسلنا افاد بعض اهالي قرية سلوان بان اعمال تنكيل وضرب وحشية تعرض لها الشبان والاهالي الذين لم يتصاعوا لامر حظر التجول فيها اعتقلت قوات «حرس الحدود» الفتى عدنان غيث (١٣ عاما) بعد اصابته بعيار غير معروف في فخذه اسقطه ارضا دون ان تنزف دماء منه.

واعتقل افراد «حرس الحدود» في البلدة القديمة من القدس الطالبين محمد ابو ميالة ونادر صندوقة.

وفي بيت لحم اصيب ثلاثة شبان بالرصاص بينهم الشاب جمال عيسى علقم (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) فيما اقام الاهالي نصبا تذكاريا في المكان الذي استشهد فيه الشاب سليم الشاعر في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده.

اما في بيت ساحور فقد جرت مسيرة قمعتها قوات الاحتلال واصابت خمسة شبان بعيارات مطاطية.

وكانت جرت مظاهر احتجاج في مخيم الفارعة - امس - وفي مخيم عقبة جبر/امس الاول.

هذا واستدعت قوات الاحتلال ابنة المرحوم الحاج امين النصر، رئيس بلدية قلقيلية المنتخب، (سمر (٢٣ عاما) وامرتها بالغاء حفل تأبين والدها او احياء ذكرى اربعينه التي صادفت يوم امس (الاحد) وحذرتها من توجيه اية دعوات لاية شخصية من المناطق المحتلة.

ونظم اهالي قرية شويكة مسيرة جنائزية رمزية الى ضريح الشهيد اكرم سيف الدين خويلد الذي استشهد اواخر الشهر الماضي. ولم يتدخل الجنود الذين شاهدوا حشود الاهالي وراقبوها عن بعد.

● «اللقاء» مع ايرز ●

واضافة الى ما نشر في مقدمة النبأ عن اللقاء، وبمعنى ادق الاستدعاء الى مقر الحكم العسكري في طولكرم وقلقيلية ومنطقتها فقد تسربت الينا تفاصيل اخرى حيث ان الشخصيات لم تكن على علم مسبق باللقاء كما ان قسما من الحضور جرى استدعاؤه هاتفيا وقسم اخر بواسطة اشعارات للقاء الحاكم العسكري مع ضرورة احضار البطاقات الشخصية. فيما كان القسم الاخر قد احتجزت بطاقات هوياتهم (مثلما حدث مع رئيس الغرفة التجارية الحاج بديع قعدان الذي دوهم منزله واحتجزت بطاقة هويته فجر يوم امس الاول السبت. وقد نشر ذلك في الخبر الرئيسي من «الاتحاد» يوم امس/الاحد).

وخاطب بعض الحضور، الذين فوجئوا بوجود رئيس «الادارة المدنية» شايكي ايرز، انهم ما كانوا ليحضروا لو انهم على علم مسبق بوجود «الرئيس» فيما اكدوا، بشكل اجماعي، على ان الحديث، الرسمي، يجب ان يجري مع ممثلي الشعب الفلسطيني، م.ت.ف، وان موضوع الحوار ليس تقديم التسهيلات والخدمات والتخفيف من القيود، المفروضة اصلا من الاحتلال، وانما ايجاد حل سياسي على

□ البقية على ص ٢ □



● نساء فلسطينيات في قرية العيزرية خرجن بمظاهرة صاخبة باتجاه بيت الشهيد لدى سماعهن نبأ استشهاد الشاب اكرم الياسيني (٨٩/٤/١)، بينما يحاول الجنود منعهن! (صورة خاصة من «الاتحاد» - القدس. تصوير: اكرم صفدي)

ربع لبنان يتعرض للقصف المدفعي

● بيروت - «و.ص.ف.» - اعلنت الشرطة ان ربع لبنان وخاصة «المنطقة المسيحية» والمناطق المجاورة لبيروت تعرض لقصف عنيف، بعيد ظهر امس (الاحد).

وتعرضت المنطقة «المسيحية»، التي تبلغ مساحتها ١٥٠٠ كم مربع شمال وشرق بيروت، لقصف مكثف ابتداء من الساعة ١٣,٠٠ بالتوقيت المحلي، انطلاقا من المناطق، التي ينتشر فيها الجيش السوري.

واضاف المصدر نفسه ان مدفعية الجيش اللبناني ردت على القصف مستهدفة مرابض مدفعية الجيش السوري والقوات الوطنية خاصة في سهل البقاع.

واشارت الشرطة الى سقوط حوالي عشر قذائف على مطار بيروت الذي ينتشر فيه الجيش السوري مصيبة مباني ومكاتب شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية. واضافت الشرطة ان قذائف سقطت على الاحياء السكنية في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية والمناطق الجبلية في جنوب شرق العاصمة.

ويأتي هذا القصف بعد هدوء استمر ساعتين على جبهة سوق الغرب، جنوب شرق بيروت، حيث دارت اشتباكات عنيفة في الصباح بين الوية الجيش الموالية للعماد عون والجيش السوري وميليشيات زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط.

من جهة اخرى اعلنت مصادر رسمية سعودية ان ولي عهد المملكة العربية السعودية، الامير عبد الله بن عبد العزيز، استقبل، امس (الاحد)، في الرياض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، وليد جنبلاط.

وذكرت مصادر مطلعة في الرياض ان المباحثات تناولت سبل انهاء القصف المدفعي المتبادل بين الجيش السوري وحلفائه اللبنانيين وبين قوات العماد ميشيل عون.

وقد وصل جنبلاط، وهو عضو في حكومة سليم الحص، الى الرياض ليلة السبت/الاحد في زيارة تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من السلطات السعودية.

بعض ممارسات الجنود في نابلس القديمة

تكسير اطراف النساء وتفتيش منازل بغياب اصحابها وبث الرعب في نفوس الاهالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نورد هنا بعض مظاهر وممارسات جنود الاحتلال للتنكيل بالاهالي في البلدة القديمة في نابلس والتي جرت يوم الجمعة الماضي.

ففي حارة العقبة لمح الجنود احد الفتية وهو يجري فلاحقوه واقتحموا منزل المواطن جمال محمود الخليلي وبدأوا بالاعتداء على اهله والعبث بمحتوياته وضربوا ابنيه عزام وعزمي (١٣١ و ١٢ عاما). وعندما احتج الاب وحاول التدخل ضربوه هو ايضا بالهراوات واعقاب البنادق والارجل حتى اغمي عليه، ثم نقلوه الى مقر الحكم العسكري في المدينة. وخلال نقله «دلق» مجهول سطل ماء على الجنود من سطح احد المنازل فعاد الجنود وداهموا منزل كمال الخليلي (٥٥ عاما) فضربوه هو وزوجته وابنيه عبد الرحيم ومحمود (٢١ و ٣٩) واعتقلوا الاخير. وتبين ان الزوجة اصيبت بكسر في رجلها وادخلت الى المستشفى.

وفي حارة القيسارية «قلب» الجنود محتويات منزل احمد حسين الخليلي رأسا على عقب طوال ساعتين. ومنه انطلقوا الى منازل اخرى كان بينها احدى العائلات غير الموجودة، وقتها، هناك (درويش شفيق الخاروف). وخلال التفتيش الذي اجراه الجنود في المنزل عثروا على «باروكات» شعر قديمة ارتداها الجنود وانطلقوا الى منزل مجاور طرقوا بابه. وعندما فتحت لهم صبية في التاسعة عشرة من عمرها اغمي عليها على الفور من شدة الفزع لمشاهدة مناظر الجنود!

رئيس «مركز الدراسات الاستراتيجية»، الجنرال (احتياط) يريف:

استمرار الانتفاضة يحمل في ثناياه خطر تدهور الوضع الى حرب شاملة مع الدول العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «استمرار الانتفاضة قد يؤدي الى تعقيد الوضع في المنطقة وزيادة خطورته في ظروف غير سهلة لاسرائيل وليست في صالحها. وعلى المدى البعيد هنالك احتمال بان يتدهور الوضع الى حرب شاملة مع الدول العربية» - هذا ما حذر منه الجنرال (في الاحتياط) اهرون يريف، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في محاضرة القاها في «النادي التجاري - الصناعي» في تل ابيب يوم الجمعة الاخير.

وقال الجنرال يريف ان الساعة مواتية لاحراز تقدم سياسي في المنطقة خاصة وان «اسرائيل لا تستطيع القضاء على الانتفاضة».

وتحدث يريف عن الظروف الراهنة التي تساعد، برايه، على احراز مثل هذا التقدم فاشار الى «الاعتدال الواضح» الذي تبديه م.ت.ف وعدد من الدول

□ البقية على ص ٢ □

وزير الدفاع الارجنتيني في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل وزير الدفاع الارجنتيني، هوراسيو جارناريا، امس (الاحد)، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام بناء على دعوة من نظيره الإسرائيلي، يتسحاق رابين.

ويرافق الوزير الارجنتيني الجنرال ارنستو كريسبو، قائد القوات الجوية.

واضافت المصادر الإسرائيلية ان وزير «الأمن» الاسرائيلي يتسحاق رابين سيستقبل، صباح اليوم (الاثنين)، جارناريا، الذي سيزور مصانع الطيران الاسرائيلية.



وزير خارجية النرويج في اسرائيل لبحث مصير «المياه الثقيلة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى البلاد، مساء امس الاحد، وزير خارجية النرويج تورفالد سطولتبرغ في زيارة رسمية تستمر يومين. ومن المواضيع التي سيبحثها الوزير النرويجي مع المسؤولين في البلاد موضوع المياه الثقيلة التي ابتاعتها اسرائيل من النرويج قبل ثلاثين عاما «لغرض الاستعمال السلمي» - كما قيل.

وسيطلب الوزير النرويجي من المسؤولين الاسرائيليين تقديم توضيحات مقنعة حول مصير هذه المياه، اذ ان النرويج تدعي بان اسرائيل لم تلتزم بتعهداتها وقامت باستعمال المياه الثقيلة لصناعة اسلحة وقنابل نووية.

ويذكر ان الحكومة النرويجية تواجه ضغطا شعبيا من الرأي العام المحلي يطالبها بمعرفة كيفية استعمال اسرائيل للمياه الثقيلة التي اشترتها من النرويج.

هذا وسيبحث سطولتبرغ، كذلك، ازمة الشرق الاوسط ووضع القوة النرويجية العاملة ضمن قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان.

انباء عن وقوع محاولة انقلاب في هاييتي

● بور او برانس - «و.ص.ف» - دوت طلقات نارية في بور او برانس، صباح امس (الاحد)، في حين ترددت انباء لم تتأكد بعد عن وقوع محاولة لقلب نظام الحكم العسكري في البلاد برئاسة الجنرال بروسبير افريل.

ولم يصدر اي بيان رسمي بعد ولم تذكر الاذاعة والتلفزيون اي ايضاح.

واوضحت مصادر موثوق بها ان الجنرال افريل اطيح به واعتقل، غير انه لم يتسن التأكد من صحة هذه المعلومات.

وقد سمعت الطلقات النارية بالقرب من قصر الرئاسة بين الساعة ٢ والساعة ٤ بالتوقيت المحلي.

وعند الفجر كان الجنود قائمين على حراسة المباني الرئيسية في بور او برانس.

وترددت انباء عن ان الجنرال افريل (٥١ عاما) اطاح به ضباط اشتركوا معه في تنحية سلفه الجنرال هنري نامفي عن السلطة ابان انقلاب وقع في ١٧ أيلول الماضي.

وكان الجنرال نامفي نفسه قد استولى على السلطة في حزيران الماضي عندما اقال الرئيس ليسلي مانيغات وهو مدني اصبح رئيسا للبلاد عن طريق انتخابات رئاسية، اعتبرت المعارضة نتائجها مزورة.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس صرح احد افراد الحرس الرئاسي لوكالة الصحافة الفرنسية بان جنود الحرس حرروا الجنرال بروسبير افريل، رئيس الحكومة العسكرية الهايتية، الذي اعتقلته وحدة من كتيبة «الفهوده المتخصصة في قتال رجال حرب العصابات في منزله ليلة السبت - الاحد.

وادلى عضو الحرس بهذه التصريحات في المقر الخاص للجنرال افريل.

واوضح ان تحرير الجنرال افريل جرى على طريق المطار الدولي في اثناء اقتياده الى خارج البلاد، وعلى الارجح الى جمهورية الدومينيكان.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تختطف مواطنين لبنانيين في جنوب لبنان

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - علم، امس الاحد ٤/٢ ، لدى مقر قوات الطوارئ» الدولية في جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل اختطفا، يوم السبت ٤/١ ، مواطنين لبنانيين خلال هجوم قاما به خارج «منطقة الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واوضح ضابط من الوحدة الايرلندية التي تنتشر في القطاع ان قوة مشتركة من قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا العميلة اجتازت حدود منطقة «الحزام الامني» وتوجهت الى قرية حداثا على بعد بضع مئات من الامتار الى الشمال حيث اعتقلت قرويين اثنين في الخمسينات من العمر عندما كانا يستخرجان الماء من احد الينابيع.

وقال الضابط ان جنود قوة الامم المتحدة حاولوا عبثا منع اختطاف القرويين فسدوا الطريق الرئيسي بثلاث ناقلات جند الا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا العميلة نجحت في العودة الى منطقة «الحزام الامني» سالكين طريقا اخر واقتادوا معهم المواطنين اللبنانيين. واضاف ان ضابطا اسرائيليا كان قد وجه «تهديدات» لجنود الوحدة الايرلندية.

راديو «صوت اسرائيل»:

سحابة كبيرة من الغازات السامة تهدد اسرائيل وقبرص وسوريا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الاذاعة الاسرائيلية، امس (الاحد)، ان سحابة من الغازات السامة طولها ٢٠ كم وعرضها ٧ كم ناجمة عن انفجار مستودع لغاز البوتان في خزانات الوقود في الدورة (شمال بيروت) تنتقل حاليا وتهدد اسرائيل وقبرص وسوريا.

واوضحت الاذاعة، نقلا عن الخبراء، ان هذه الغازات يمكن ان تؤدي الى الاصابة بسرطان الرئة والجلد. وتتابع وزارة الصحة الاسرائيلية، بالتعاون مع اجهزة رصد الاحوال الجوية في البلاد، باهتمام، سير هذه السحابة واتخذت الاجراءات اللازمة تحسبا لوصول هذه السحابة الى اسرائيل، حسب الاذاعة.

وكانت النيران لا تزال مشتعلة امس (الاحد) في مستودعات عديدة بخزانات الدورة في ضاحية بيروت التي اصيبت في اول الأسبوع الماضي، جراء القصف السوري. وقد مرت ثلاثة ايام على انفجار مستودع الغاز، الذي اسفر عن اصابة ٦٦ شخصا وعن خسائر تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

اسبوعية بريطانية تؤكد تورط الجيش الباكستاني في المعارك حول مدينتي جلال اباد وقندهار الافغانيتين

●تحذير افغاني لباكستان من مغبة تسليم «الدوشمان» اسلحة كيميائية●

● لندن - «كونا» - ذكر نبأ نشر هنا، امس الاحد ٤/٢ ، ان الجيش الباكستاني متورط بتقديم مساعدات الى عصابات «الدوشمان» داخل افغانستان.

ونسبت صحيفة «ذي ميل اون صانداي» الى مصادر موثوقة تابعة للعصابات قولها ان «الجيش الباكستاني متورط في اعمال رئيسية مثل التنسيق والاعداد للمعارك حول قندهار وجلال اباد وحتى حصار كابول».

واعتبرت الصحيفة البريطانية الاسبوعية هذا «التدخل الباكستاني المباشر في شؤون افغانستان الداخلية انتهاكا صارخا لمعاهدات جنيف العام الماضي حول افغانستان وانسحاب القوات السوفييتية من هذا البلد».

هذا وأكدت الحكومة الافغانية، يوم السبت ٤/١ ، ان تعزيزات باكستانية وصلت من اقليمي باكتيا وباكتيكا الى عصابات «الدوشمان» التي تحاصر مدينة جلال اباد.

واكدت حكومة كابول ان حوالي ثلاثة الاف جندي باكستاني يشاركون في حصار جلال اباد.

ووجهت الحكومة الافغانية تحذيرا لباكستان من مغبة تسليم عصابات «الدوشمان» اسلحة كيميائية.

وقال بيان وزارة الخارجية الافغانية «ان باكستان تحاول شراء اسلحة كيميائية من الدول الغربية لصالح «الدوشمان» لاستخدامها في المعارك الدائرة حول جلال اباد».

مستوطن يعتقل فتى في القدس المحتلة

● والشرطة توصي بتوقيف الفتى سبعة ايام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، صباح امس، الفتى المقدسي وسام هاني ابو شريف (١٣ عاما) بينما كان في طريقه الى مدرسته في البلدة القديمة (دار الايتام الاسلامية الثانوية).

وكان احد المستوطنين انفرد بالفتى واقتاده بالقوة في السابعة والنصف صباحا، الى احدى دوريات «حرس الحدود» متهما الفتى بحيازة حجر والنية برشق المستوطنين وقوات الاحتلال به.

ورفض قاضي محكمة الصلح طلب الشرطة توقيف الفتى لمدة سبعة ايام واكتفى بتوقيفه لمدة ٢٤ ساعة لاتاحة الفرصة لذويه لتوكيل محام للدفاع عنه.

وفد صحيفة «ترود» يحل ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا - حل، يوم ٣/٢٩ ، وفد عن صحيفة «ترود» الناطقة بلسان النقابات المهنية في الاتحاد السوفييتي ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد تألف الوفد من نائب رئيس تحرير الصحيفة، رودولف كولتشنوف، ومراسلها في الشرق الاوسط، زوغريف تليندبان.

وفي مقر اللجنة المركزية للحزب في تل ابيب استقبل الوفد عضوا المكتب السياسي للحزب، بنيامين غونين وتمار جوجانسكي، حيث دار البحث حول الوضع السياسي وقضايا الطبقة العاملة ونضالاتها من اجل حقوقها.

اعتقالات استفزازية في قرية الجش الجليلية

● الجش - لمراسلنا الخاص - اعتقلت شرطة صفد، مساء امس، ثلاثة شبان جشيين لمدة ٣٦ ساعة على ذمة التحقيق وهم: طوني الياس ووليم حداد وشقيقه ايهب حداد.

والشبان الثلاثة من مرشحي ونشيطي «قائمة جش المستقبل» التي خاضت الانتخابات الاخيرة للسلطة المحلية في القرية وحصلت على اكبر عدد من الاصوات ومقعدين من اصل سبعة مقاعد المجلس المحلي.

وفي حديث مع مراسلنا ندد سكرتير فرع الجبهة في الجش، الدكتور ادوار الياس، بهذا الاجراء البوليسي التعسفي واعتبره خطوة انتقامية تستهدف ارهاب اهالي الجش الذين كسروا طوق العزلة والتخويف السلطوي وضاعفوا اصواتهم للجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست الاخيرة لتحتل المرتبة الاولى بين الاحزاب في القرية. كما انهم حولوا «قائمة جش المستقبل»، المشتركة لحركة جش المستقبل وجبهة الجش الدمقراطية، الى القائمة الاولى في المجلس.

واضاف الدكتور الياس: ان ممارسات الشرطة وتلفيقاتها لن ترهب اهل الجش الذين صمموا على النضال مع جماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية من اجل المساواة والسلام العادل لما فيه مصلحة شعبي هذه البلاد.

وطالب الدكتور الياس بالافراج الفوري عن الشبان الثلاثة.

وعلم مراسلنا ان «قائمة جش المستقبل» طلبت عقد جلسة طارئة للمجلس المحلي، اليوم، للاحتجاج على هذه الاعتقالات ومطالبة البوليس برفع يده عن شبان القرية.

السعودية تدين اغتيال امام المسلمين البلجيك

● الرياض - «و.ص.ف» - دانت العربية السعودية، امس (الاحد)، اغتيال الامام السعودي عبد الله الاهدل، الاربعاء الماضي، في بروكسل وعبرت عن ثقتها في تمكن السلطات البلجيكية من القاء القبض على مرتكب هذا العمل الاجرامي.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسؤول في الرياض ان العربية السعودية «التي تدين هذا العمل الاجرامي الذي استهدف احد ابنائها تثق كل الثقة بان السلطات البلجيكية ستقتفي آثار اليد الآثمة لاحالتها الى العدالة وجعلها تدفع ثمن جريمتها النكراء».

وكانت منظمة «جند الحق» تبنت، يوم الجمعة الماضي، في بيروت مسؤولية اغتيال الامام الاهدل ومدير مكتبة المركز الثقافي الاسلامي في بروكسل.

اعتقال اداري جديد وتحويلات اخرى الى الاعتقال الاداري

● القدس مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال امر الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور اخرى ضد الشاب سعيد محمد الشناوي من جنين.
وحولت هذه السلطات الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور عددا من الشبان هم معتصم القطو (طولكرم) ونزار الجيشة (دير الغصون) وجمال يوسف ابو حيدة (كفر ثلث) وبلال فوزي جرار وجهاد نظمي علاونة (جنين) وخليل ابراهيم المدهون وبشير احمد ابو وضفة (مخيم الشاطىء).

اعمال انتقامية من إهالي عنبتا

اطلاق النار باتجاه المنازل وتخريب سخانات وخزانات مياه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم شبان من عنبتا، يوم الجمعة الماضي (٣/٣١)، الحاجز العسكري المقام على المدخل الغربي للبلدة بالحجارة. كما احرقوا بقايا اثاث للجنود في مدرسة البلدة الثانوية للبنين.
وفي ردود فعل انتقامية عشوائية اطلق جنود الاحتلال الرصاص ومختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الاهالي والشبان والفتية. وشنوا حملة اعتداءات على الممتلكات شملت اطلاق النار باتجاه المنازل وسخانات وخزانات المياه على الاسطحة وكذلك باتجاه الشرفات والشبابيك مما ادى الى اصابة العديد من هذه الممتلكات كان من بين اصحابها كل من عبدالله سعيد ومحمود اسبيتان وغازي ملحم وصادق سعادة وفريد كنعان وراضي جاموس وعارف بركات ورشيد عمر.

رئيسة «جمعية الدفاع عن الاطفال»:

(٣٧) مليون امريكي يفتقرون الى الضمان الصحي و(١٢) مليون طفل هم الفئة الاكثر فقرا بين السكان!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ الاطفال لا يموتون من الجوع والمرض وسوء التغذية ومختلف انواع المصائب الاخرى في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا وحدها. ففي الدول الغنية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، يعاني كذلك الاطفال الذين لم يحصلوا بعد على حقوق شرعية معترف بها دوليا.
وذكرت المحامية ماريان رايت ايدلمان رئيسة «جمعية الدفاع عن الاطفال» ذلك خلال ندوة دولية حول مشكلات الطفولة حضرها مسؤولون من جميع انحاء العالم ونظمتها منظمة «اليونيسيف» بمساعدة فرنسا. وقد اختتمت اعمالها يوم الجمعة الاخير.
واوضحت امام حشد كبير من الحاضرين «ان صرخات طفل جائع في بوتسوانا او في بوليفيا لا تختلف عن صرخات طفل جائع في حي برونكس، من احياء نيويورك الفقيرة».
واضافت المحامية ايدلمان «ان طفلا محكوم عليه بالموت مبكرا بسبب فيروس «الايدز» تبدو عليه الاعراض نفسها التي تظهر على اطفال افريقيا وامريكا اللاتينية ومناطق اخرى في العالم». واوضحت ان ثلاثة ملايين طفل اضيفوا الى قائمة الفقراء في الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الاخيرة.
وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن نحاول بموازنة سنوية قدرها سبعة ملايين دولار ان نحرك من يضعون سياسة بلادنا ليستوعبوا المشكلة ويهتموا بالاطفال قبل ان يمرضوا او يهجروا المدارس او يتعرضوا للمتاعب». واوضحت «ان ٣٧ مليون امريكي يفتقرون الى ضمان صحي وان (١٣) مليون طفل يعتبرون الفئة الاكثر فقرا بين السكان».
واوضحت رايت ايدلمان ان «طفلا من كل اربعة اطفال يعاني الفقر لكن هذه النسبة تبلغ طفلا من كل اثنين بين السود وثلاثة من كل اربعة بالنسبة للسكان من أصل أسباني» واشارت الى ان الولايات المتحدة تأتي بعد كوستاريكا وبلدان اخرى في الدول النامية في ما يتعلق بنسبة الوفيات بين الاطفال السود وبدرجة كبيرة وراء بلدان اخرى كاليابان او شمال اوروبا نسبة لمجمل عدد السكان.
وترى ايدلمان ان عدد الاطفال ضحايا سوء المعاملة يقدر بـ (٧٠٠) الف في حين يتجاوز عدد الذين يجدون انفسهم في الشارع مليون طفل في السنة. وقالت ان «السنوات الثماني من ادارة ريغن التي عارضت تأمين حماية حكومية على الصعيد الوطني» ادت الى حرمان البرامج المخصصة للاطفال الفقراء ولعائلاتهم من (٤٠) مليار دولار لكن الامور بدأت «تتحسن بعض الشيء».
وقد حضر الندوة الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ووزيرا الدولة الفرنسيان المختصان بشؤون الاسرة والاعمال الانسانية، هيلين دورلاك وبرنار كوشنر، وارملة رئيس الوزراء السويدي السابق، اولوف بالمه.
ويذكر ان المحامية ايدلمان تترأس المنظمة المذكورة وهي امريكية منذ (١٥) عاما.

خلال اجتماع المجلس المركزي لـ م.ت.ف:

● تتمة من صفحة١ ●

الاطار النظري الى حقيقة.
وعلى الصعيد العملي اضافت هذه المصادر انه قد اصبح من الممكن اتخاذ خطوات مثل اصدار اوراق اعتماد الى ممثلين لمنظمة التحرير ليعينوا سفراء في بعض الدول.
وجدير بالذكر ان هذا هو اول اجتماع للمجلس المركزي في تونس منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.
ومن المسائل الرئيسية التي يبحثها المجلس المركزي وضع السكان في فلسطين المحتلة بعد (١٦) شهرا من الانتفاضة.
وكان عرفات قد صرح مؤخرا بان احتياجات مواطني فلسطين المحتلة تبلغ ٨٠٠ الف دولار يوميا وأكد ان منظمة التحرير قررت ان تطلب من جميع الفلسطينيين من خارج فلسطين المحتلة تقديم معونات مالية او في اي شكل اخر لتلبية هذه الاحتياجات.
ويذكر ان (٩٠) دولة اعترفت حتى الان بالدولة الفلسطينية المستقلة وان الصين والاتحاد السوفييتي هما الدولتان الوحيدتان بين الدول الخمس الدائمة في مجلس الامن اللتان اعترفتا بالدولة الفلسطينية. ولم تعترف بها الولايات المتحدة وبريطانيا، بينما اعترفت فرنسا بـ «اعلان» الدولة باعتبار انها لا تتمتع بعد «وانفعاه بالسيادة».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥
و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣٩
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كوبا تستقبل الزعيم السوفييتي بالترحاب

● هافانا ـ الوكالات ـ وصل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قبيل مساء أمس، بتوقيت كوبا، الى هافانا قادما من ايرلندا، حيث توقف فيها لفترة قصيرة، في زيارة لكوبا تستمر ثلاثة أيام، تلبية لدعوة من الزعيم الكوبي، فيدل كاسترو.
وتعتبر هذه الزيارة الأولى، التي يقوم بها زعيم سوفييتي لجزيرة الحرية منذ خمسة عشر عاما وأول زيارة يقوم بها غورباتشوف لأمريكا اللاتينية.
وقد أجرى القائد السوفييتي، خلال توقفه في ايرلندا اجتماعا مع رئيس الوزراء الايرلندي، تشارلز هوهي.



● فيدل كاسترو ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

وصرح مصدر ايرلندي بأن الاجتماع، الذي استغرق نحو ساعة وعقد في صالون المطار في مدينة شانون (غرب ايرلندا)، تناول العلاقات الايرلندية ـ السوفييتية، والموقف الدولي.
وذكر المصدر نفسه ان المسؤولين بحثا، ايضا، الموقف في ايرلندا الشمالية.
وينتظر وصول غورباتشوف الى لندن بعد غد الاربعاء، في زيارة رسمية لبريطانيا، في أعقاب زيارته لهافانا.

بوش يستقبل ميتران الشهر القادم

● واشنطن ـ علمت وكالة الصحافة الفرنسية، من مسؤول امريكي، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيستقبل نظيره الفرنسي فرانسوا ميتران، يومي ٢٠ و ٢١ ايار المقبل في مقر اقامته الصيفي في كينيبونكبورت (ولاية ماين).
وسيكون الرئيس الفرنسي بذلك اول رئيس دولة او حكومة اجنبية يدعوه بوش الى كينيبونكبورت، حيث يفضل الاستراحة في منزل عائلته.
وكان اخر لقاء بين بوش وميتران تم في طوكيو في ٢٣ شباط الماضي على هامش حضورهما جنازة الامبراطور الياباني الراحل هيروهيتو. وفي تلك المناسبة دعا الرئيس الامريكي نظيره الفرنسي للقاء في الولايات المتحدة على هامش زيارة سيقوم بها ميتران الى بوسطن (ولاية ماساتشوستس) في ٢١ ايار لتسلم الدكتوراه الفخرية، التي منحته اياها جامعة هذه المدينة.

مصرع وجرح اكثر من (١٥٥) شخصا جراء تصادم قطارين بالقرب من القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر من الشرطة المصرية ان خمسة اشخاص لقوا مصرعهم محترقين واصيب اكثر من (١٥٠) شخصا بجراح بالغة في حادث تصادم قطارين احدهما كان محملا بالمازوت امس الاحد ٤/٢.
ووقع الحادث في قرية بن شال في مدينة دمنهور (حوالي ١٥٠ كم شمال غرب القاهرة). وكان أحد القطارين قادما من الاسكندرية ويحمل بضائع والاخر قادما من طنطا في منطقة دلتا النيل ويبدو انه حدث خطأ في تحويل السكة الحديدية فتصادما على الخط نفسه!!
وانقلبت ثلاث قاطرات من قطار الركاب واحدى قاطرات قطار البضائع المحمل بالمازوت الذي اشتعلت فيه النيران على الفور.
واوضحت الشرطة ان قطار الركاب كان يحمل حوالي ثلاثة الاف راكب.

اذاعة بغداد تعلن النتائج الاولى للانتخابات التشريعية

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة بغداد، مساء امس (الاحد)، النتائج الاولى للانتخابات التشريعية العراقية التي جرت يوم السبت.
وحسب هذه النتائج اصبح سعدي مهدي صالح، عضو القيادة القطرية لحزب «البعث» (الحاكم)، احد النواب الـ ٢٥٠ الذين انتخبوا من بين ٩١٠ مرشحين للمجلس الوطني العراقي (البرلمان)، في حين لم ينجح الامين العام للحزب الدمقراطي الكردي، هاشم عكروي والامين العام للحزب الثوري الكردي، رشيد الجابري، في دخول هذا المجلس الانتقالي.
وسيكلف هذا المجلس باعتماد اصلاح دستوري يفتح الطريق الى التعددية الحزبية حسب السلطات العراقية.
ولم تعلن الاذاعة بعد نسبة الاقبال على هذه الانتخابات، التي شارك فيها حسب التقديرات الرسمية اكثر من ثمانية ملايين ناخب.
كما لم تعلن الاذاعة نسبة الاصوات، التي حصل عليها اعضاء حزب «البعث» او التي حصل عليها المرشحون المستقلون الذين انتخبوا.
ولم يتقدم الى هذه الانتخابات سوى ٢٩ نائبا من الجمعية السابقة.

استطلاع جديد
٥٨٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف في «مرحلة متأخرة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس، نتائج استطلاع للرأي العام في اسرائيل اجراه معهد حانوخ سميث وشمل ١٠٩٦ من مواطني اسرائيل اليهود في شهر اذار الماضي.
ودل الاستفتاء على ان ٨٢ بالمئة من الاسرائيليين يعارضون اجراء مفاوضات مباشرة وفورية مع منظمة التحرير الفلسطينية واشار الاستفتاء الى النتائج التالية:
ـ ٧٪ يعتقدون ان المنظمة قدمت المطلوب منها لتثبت انها معنية بالسلام.
ـ ٥٨٪ يوافقون على اجراء مفاوضات مع المنظمة في مرحلة متأخرة وبعد أن تعترف المنظمة رسميا باسرائيل وتوقف «عملياتها الارهابية» ضدها.
ـ ٤٤٪ يعتقدون بان اقامة دولة فلسطينية في جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة هي بمثابة عملية لا يمكن منع حدوثها في السنوات العشر او العشرين القادمة.
وافادت الصحيفة ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير استقبل بارتياح نتائج الاستطلاع.

الصادق المهدي:

معاهدة الدفاع المشترك السودانية ـ المصرية تعتبر لاغية

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ صرح رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، امس الاحد، بأن بلاده ستبدأ اجراءات قانونية لالغاء معاهدة الدفاع المشترك مع مصر.
وقال المهدي في تصريح للتلفزيون ان «السودان يعتبر هذه المعاهدة لاغية واذا ما اقتضى هذا الامر اتخاذ اجراءات قانونية فسوف يشرع السودان في ذلك».
ويذكر ان الغاء المعاهدات العسكرية المبرمة بين الحكومة العسكرية ودول اجنبية من بين الشروط التي نص عليها اتفاق اديس ابابا الموقع في تشرين الثاني الماضي بين الحزب «الاتحادي الدمقراطي» وحركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان».
واعرب رئيس الوزراء السوداني عن اعتقاده بان «هذه المعاهدة ملغاة عمليا منذ سقوط الرئيس نميري»، الذي كان وقعها، حسب المهدي «لحماية مصالحه الشخصية في مواجهة الزعيم الليبي معمر القذافي».
واضاف ان الحكومة السودانية الجديدة «تنتهج سياسة حسن جوار مع كل الدول المجاورة».
ويأتي تصريح رئيس الوزراء السوداني بعد ان قال الرئيس المصري، حسني مبارك، قبل بضعة ايام بان معاهدة الدفاع المشترك السودانية ـ المصرية هي لمصلحة السودان ولم تلغ من جانب السودان او مصر.
وكان الرئيس مبارك ادلى بهذا التصريح، يوم الخميس الماضي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع احمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، عضو الحزب «الاتحادي الدمقراطي».

نجاح عملية اطلاق الصاروخ «اريان»

● كورو (غويانا الفرنسية) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤولو المركز الفضائي في «كورو» في غويانا ان عملية اطلاق الصاروخ الاوروبي الثلاثين «اريان» تمت بـ «نجاح تام» وتمكن من وضع قمر اصطناعي اسكندنافي للاتصالات والتلفزيون المباشر «تيليه اكس» في مداره. وكان هذا القمر ثمرة تعاون بين كل من السويد والنرويج وفنلندا.
ووصل الصاروخ الى هدفه بعد (١٦) دقيقة و(٤٢) ثانية من اطلاقه من المركز الفضائي في كورو عند الساعة (٤،٢٨) بتوقيت باريس.

بعض ممارسات الجنود في نابلس القديمة:

● تتمة من صفحة١ ●

قاعدة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ٦٧ واقامة الدولة المستقلة عليها بقيادة منظمة التحرير.
هذا وحصلنا على اسماء بعض المشاركين دون ان نتمكن من تحديد مهنة او منصب بعضهم. وهم، من طولكرم المحامون مازن الجيوسي وباسم القضبان وعلي ابو حبلة والدكتور احمد ابو بكر والصيدلي بسام ابو درنة وطبيب الاسنان فياض الفياض ورئيس الغرفة التجارية الحاج بديع قعدان وكل من رياض الشلبي ومصطفى ابو حسيب وعصام محسن ومنذر قعدان وهاشم حسونة.
ومن قلقيلية الثقافي فيصل الهندي وهشام الحاج حسن وعدنان امين هندي وحاتم غازي الحاج حسن.
ونشير الى ان مراسل الاذاعة الاسرائيلية وصف الشخصيات بانها مقربة من مختلف التيارات السياسية مثل «فتح» والحزب الشيوعي والجبهتين الشعبية والدمقراطية وحركة «حماس».

● قطاع غزة ●

وفي غزة طاف جنود الاحتلال في حوالي الثامنة من صباح امس في سوق فراس (السوق المركزي في المدينة) مطالبين التجار عبر مكبرات الصوت، باغلاق متاجرهم ومغادرة المنطقة. ويفيد مراسلنا ان السوق يضم اكثر من (٢٠٠) متجر نصفها لبيع الخضار مما اثر على التجار ويهدد بهلاك الخضار في حالة مواصلة الاغلاق.
وحولت سلطات الاحتلال عمارة الشعفوط المكونة من اربع طبقات الى مركز مراقبة عسكرية ورفع العلم الاسرائيلي عليها وتقع في مدخل غزة الجنوبي (حي الزيتون).
ووقعت مظاهر احتجاج في مخيمات خانيونس والبريج والمغازي وجباليا (رغم حظر التجول فيه) وفي رفح ومدينة خانيونس. واستخدم جنود الاحتلال مختلف صنوف القمع هناك بما في ذلك تصويب اسلحتهم نحو الطفل رائد مصطفى ميط (٧ سنوات) واصابته بعيار ناري في ساقه اليسرى وبعيار معدني اخر في فخذه الايسر بعد ملاحقته في مخيم البريج الذي اصيب فيه ايضا الشاب عمر محمود خالد (١٩ ـ رصاصة في الظهر).
وفي خانيونس اصيب خالد النمروطي واكرم سلامة (١٧ عاما) بعيارات معدنية في اليد اليسرى والظهر واشرف عزات منصور (١٤ عاما ـ رصاصة ادت الى تقطيع شريان ساعد الايمن).
وفي مخيم المغازي اصيب نافذ محمد علي (١٧ عاما ـ رصاصة في اسفل البطن) وباسل ابراهيم الغرباوي (٩ سنوات) بجرح بطول ٤ سم في ظهره جراء الضرب.
وفي مخيم جباليا اصيب الشاب عبد الرحيم حسين العواودة بجروح خطيرة عدة في رأسه تتراوح بين ٤ و ٨ سم جراء الضرب المبرح من قبل افراد من لواء «جفعاتي» العسكري التحمت المخيم مساء امس للتنكيل باهله الذين خرجوا لتحدي اوامر الحظر وللتظاهر ضد ممارسات الجنود فاصيب محمد عطالله (١٨ ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومريم جبر زقوت (٥٥ عاما ـ عيار معدني في الفخذ الايمن) والطفل محمد كامل عبد ربه (٩ سنوات) الذي اصيب بكدمات شديدة في الرأس والصدر وانحاء الجسم.
واطلق جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع في محيط جامع الشمعة في حي الزيتون فاصيبت صباح رجمي (٢٨ عاما) بحالة اختناق وادخلت الى المستشفى فيما جرح الجنود الفتى اشرف عبد الفتاح نجم (١٥ عاما) في ساقه اليسرى بطول ٥ سم.
وفي ساعات المساء اصيب في رفح الفتى محمد محمود حسان (١٣ عاما) برصاصة في ساعده الايسر اضافة الى كسر الفك السفلي للفتى ابراهيم عطية ابو حيدة (١٤ عاما) جراء ضربه من قبل الجنود.
واستمرت المواجهات في مخيم المغازي حتى الساعة الثامنة مساء واصيبت جراء ذلك فاطمة علي شبا (١٢ عاما ـ عيار ناري في الرجل اليمنى) ونقلت الى المستشفى «الاهلي» في غزة وصلاح ابو مسلم (٤٠ عاما ـ عيار معدني في الاذن اليمنى).
وفي مخيم جباليا كسر الاهالي حظر التجول في بلوك ١١ و ١٢ واستمرت المواجهات من الرابعة بعد الظهر حتى السادسة والنصف مساء. واصيب جراء الضرب المبرح عدة اشخاص نقلوا الى عيادة المخيم.

□ «يوم الارض» في «عين الحلوة» □



● اشبال فلسطين وزهراتها يرفعون الاعلام الفلسطينية في مقدمة مسيرة انطلقت في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان يوم الثلاثين من اذار بمناسبة الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد. (صورة من «و.ص.ف»)

ضمن احتفالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى السبعين لتأسيسه:

اختتام الاحتفالات الرسمية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية

● صوفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بفرح العيد والاصرار على مواصلة الطريق انتهت، مع نهاية الاسبوع الماضي، في صوفيا النشاطات والاحتفالات الرسمية التي اقامتها منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وذلك بالاحتفال المركزي الضخم الذي اقيم يوم السبت ٣/٢٥ في قاعة معهد «كارل ماركس» في صوفيا بحضور عضو اللجنة المركزية للحزب، غازي شبيطة وحشد كبير من الحضور.
وكانت هذه الاحتفالات والنشاطات قد بدأت في مطلع اذار الحالي حيث اقيم في اكاديمية العلوم وادارة المجتمع في صوفيا في ٣/٧ مهرجان رياضي على شرف المناسبة وتحت شعار «التضامن مع الشعب الافغاني في مقاومته للقوى الرجعية المدعومة من الامبريالية الامريكية وحلفائها» وفي ٣/٩ اقيم في الاكاديمية نفسها احتفال خطابي بحضور وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي كان يزور جمهورية بلغاريا الاشتراكية في حينه وبرئاسة السكرتير العام للاتحاد وعضو اللجنة المركزية للحزب محمد نفاع (نشر عن الاحتفال في عدد سابق) وبعد الاحتفال اقيم حفل عشاء ساهر تحول الى عرس احتفالي.
وفي مدينة فارنا، التي تقع على شاطىء البحر الاسود اقيم يوم ٨٩/٣/١٥ احتفال بحضور جمهور واسع من الطلبة. وتولت عرافة الاجتماع الرفيقة وفاء قسيس والقى كلمة المنظمة الحزبية، الرفيق قاسم مهرة. وبعد القاء الكلمات جرى برنامج فني واسع.
وفي مدينة بلوفديف الواقعة في جنوب بلغاريا اقيمت يوم ٨٩/٣/٢٤ ندوة فكرية حول تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه من الاحداث التاريخية حتى اليوم وقد تولى عرافة الندوة الرفيق خليل زيني وقدم الرفيق فاتن غطاس محاضرة شاملة عن الموضوع. وبعد المحاضرة طرح الحضور العديد من الاسئلة وناقشوا بعض نقاط المحاضرة.
اما في مدينة صوفيا وضمن الاحتفالات العامة فقد اقامت المنظمة الحزبية في نهاية شباط الماضي يوما دراسيا للرفاق والاصدقاء حول تاريخ الحزب وقدمت خلال هذا اليوم محاضرة عن تاريخ الحزب قدمها الرفيق فاتن غطاس ومحاضرة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قدمها الرفيق ناصر محاجنة وبعد المحاضرتين فتح باب النقاش وطرح الاسئلة.
وفي يوم ٣/١٢ اقامت منظمتنا الحزبية بالتعاون مع منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في بلغاريا يوم عمل تطوعي بحضور عدد كبير.
وفي يوم ٣/١٩ اقيم في المدينة الطلابية مهرجان رياضي باشتراك العديد من الفرق الرياضية الطلابية وطبعا على شرف المناسبة. وفي يوم ٣/٢١ اقامت منظمتا الحزبين الشقيقين الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي الفلسطيني ندوة فكرية علمية حول دور الشيوعيين في قضايا التحرر الوطني. واقيمت المحاضرة في المدينة الطلابية في صوفيا وبحضور جمهور غفير من الطلبة من التنظيمات السياسية المختلفة وقدمت في هذه الندوة والتي جاءت على شكل منبر حر مداخلتان من رفيقنا فاتن غطاس ومداخلة عن الحزب الشيوعي الفلسطيني وقد ساهم الحضور في طرح الاراء والاسئلة.
وكما ذكرنا ففي يوم السبت ٨٩/٣/٢٥ احتشد اكثر من ستمائة طالب في قاعة معهد «كارل ماركس» في صوفيا مشاركين في الاحتفال المركزي للمناسبة الذي حضره غازي شبيطة، عضو اللجنة المركزية للحزب وسفير جمهورية اليمن الدمقراطية، علي منصر وسفير دولة فلسطين في بلغاريا، اسماعيل ابو شمالي ووفد عن سفارة افغانستان والرفيق اميل تسينكوف عن دائرة لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.
وكان المهرجان قد افتتح بنشيد الاممية وتولى عرافته الرفيق ناصر محاجنة والقيت كلمات من الرفيق اميل تسينكوف وكلمة افغانستان القاها نائب سكرتير المنظمة الحزبية لحزب الشعب الافغاني في بلغاريا وكلمة الاحزاب الشيوعية العربية.
وكانت الكلمة الختامية للرفيق غازي شبيطة الذي تكلم عن ظروف نشأة الحزب والصعوبات التي مر بها في مسيرته النضالية بسبب الظروف السياسية المعقدة التي مرت بها فلسطين الواقعة تحت الانتداب البريطاني في حينه، نتيجة للمؤامرات التي حاكتها الامبريالية والصهيونية وربيبتها الرجعية العربية وعملوا بكل «جهده» لمنع اقامة الدولة الفلسطينية. وتكلم شبيطة عن دور الحزب في احرج الاوقات في النصف الثاني من الاربعينات، وبعد اقامة اسرائيل وحتى اليوم. كما اشار الى الدور المميز الذي يقوم به الحزب ما بين الجماهير العربية في اسرائيل في قيادة نضالهم من اجل المساواة والسلام العادل.
وتكلم غازي شبيطة عن مواقف حزبنا من مختلف الاحداث والقضايا المعاصرة وابرزها الانتفاضة البطولية التي يقوم بها الشعب الفلسطيني في الدولة الفلسطينية المحتلة.
هذا وتلقى الاحتفال، كما في باقي الاحتفالات الخطابية التي اقامتها المنظمة الحزبية عشرات التحيات من مختلف الاحزاب الشيوعية العالمية وحركات التحرر الوطني والعادات وتنظيمات الطلبة الفاعلة على الساحة الطلابية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية.
وبعد القاء الكلمات اقيم مهرجان فني ضخم باشتراك العديد من الفرق الفنية واشترك في المهرجان الفنان القدير زيدان سلامة وقدم مقطوعة تمثيل صامت تكلمت عن النضال العنيد من اجل الحرية لدى كافة الشعوب واشترك في الغناء جوقة «الكرمل» التابعة لمنظمتنا الحزبية وفرق فنية من طلاب جمهورية اليمن الدمقراطي واليونان وفرق الرقص الشعبي الشبابية من جمهورية بلغاريا الاشتراكية وفلسطين وكوريا.
وتميز المهرجان الضخم بدقة التنظيم والمشاركة الواسعة من جماهير الطلبة والضيوف الرسميين.
ومسك ختام هذه الاحتفالات كان حفل العشاء الساهر الذي اقيم يوم الاحد ٣/٢٦ في مطعم قصر الثقافة الضخم في صوفيا.
ومن جهة اخرى علمت «الاتحاد» من الرفاق المسؤولين في المنظمة الحزبية واللجنة الخاصة التي اقيمت لهذه المناسبة بان النشاطات لهذه المناسبة ستستمر حتى نهاية العام ١٩٨٩ اي ايضا في العام الدراسي المقبل وستتخذ طابع الزيادة في توزيع المنشورات والمحاضرات الفكرية العلمية بهذه المناسبة.

● الراية الحمراء ●

وعلى صعيد اخر اصدرت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا نشرة خاصة للمناسبة باسم «الراية الحمراء» تضمنت العديد من المقالات التي تتكلم عن تاريخ حزبنا في مختلف القضايا وشرحا خاصا عن يوم الارض بالاضافة الى شعار خاص بالمناسبة صممه الفنان الناشيء نهاد ضبيط.
واصدرت المنظمة ايضا ملصقا كبيرا (نشرته «الاتحاد» يوم ٣/١٧) وستقوم المنظمة الحزبية بطباعته على العديد من الاشياء مثل الاعلام والاوسمة وغيرها.

رئيس «مركز الدراسات

● تتمة من صفحة١ ●

العربية مثل «العراق والسعودية وغيرها» اضافة الى «اهتمام الدولتين الاعظم بتهدئة الوضع في الشرق الاوسط». واضاف: «يجب استغلال هذه العناصر خاصة وان تأثيرات الانتفاضة وانعكاساتها على الوضع في المنطقة متقلبة وهنالك خطر تغير المسار كليا». وقال: «يجب الا ننسى تضامن العرب في اسرائيل مع اخوتهم الفلسطينيين في المناطق. فعرب اسرائيل يشكلون ١٧٪ من عدد السكان وليس من صالح اسرائيل، اطلاقا، تحويل هذه الاقلية الى كتلة معادية نشطة ضد اسرائيل»!
وتحدث بريف عن تأثيرات توازن القوى العسكرية في المنطقة فاكد ان الوضع لا يعمل لصالح اسرائيل وخاصة حيال استحالة قدرتها على تخصيص المزيد من الموارد والمصادر والميزانيات للاغراض العسكرية.
وتطرق بريف الى البدائل السياسية التي فحصها مركز الدراسات الاستراتيجية مؤخرا واوردها في تقريره الخاص فقال ان المركز اشار الى انعدام امكانية تنفيذ اي من هذه البدائل في الظرف الراهن جراء رفضها من جانب اسرائيل او من جانب الفلسطينيين والدول العربية. «ولذلك ـ اضاف ـ يجب على كلا الطرفين تغيير بعض المفاهيم الاساسية فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي». واضاف: «على اسرائيل ان تدرك وان تعترف بان سيطرتها على المناطق ليست كنزا امنيا وانما هي عبء ثقيل، وبالمقابل، على العرب ان يقبلوا بوجود اسرائيل كدولة يهودية في منطقة عربية ـ اسلامية. وهذا يعني التنازل عن حق العودة الى مناطق داخل الخط الاخضر».

كلمة الاتحاد

«الحلقة المفرغة» لسياسة الحرب !

■ لا يكاد يمر يوم دون ان تبرز فيه، بحدة اكثر، المترتبات الاقتصادية ـ الاجتماعية لسياسة الحرب والعداء للسلام العادل، التي من فرط لهاث حكام اسرائيل وراءها اصبحت تطارد جماهير شعبهم يوما بعد يوم وتبتز ثمنها الباهظ نزفا في معيشة هذه الجماهير واماكن عملها ومستقبل ابنائها.

وتبدو ازمة البطالة اكثر تلك المترتبات وضوحا للعيان، اذ تحدث تقرير مؤسسة «التأمين القومي» امس الاحد عن رقم قياسي جديد سجلته البطالة (المعترف بها رسميا بينما هي في الواقع اوسع من ذلك بكثير) خلال الشهر الفائت في حين زاد، بصورة مقلقة، عدد طالبي مستحقات البطالة ومخصصات استكمال الدخل (اقرأ خبرا منفردا).

من الجلي ان تفاقم البطالة هو النتيجة المباشرة لالقاء الحكومة على عاتق ابناء الشعب العبء الاساسي من مصاعبها الاقتصادية والمالية المترسبة عن خياراتها السياسية.

ولم يعد خافيا، في الوقت ذاته، ان الانتفاضة الفلسطينية، بما شكلته من محك حقيقي لسياسة الحكومة حيال السلام، ضاعفت المصاعب الاقتصادية والمالية وقوضت احتمالات التنمية.

فلقد اعترف وزير الاتصال، غاد يعقوبي (ومن مثله يعرف)، يوم الجمعة الاخير، بأن الانتفاضة كلفت الاقتصاد الاسرائيلي حتى الان ١,٥ مليار شيكل. وسبق ليعقوبي ان اعترف، في مناسبة اخرى، بان الصرف على الانتفاضة «امتص اية احتمالات مستقبلية للتنمية».

ويوم الجمعة الاخير، ايضا، اعترف رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية، الجنرال في الاحتياط اهرون يريف، بان الانتفاضة ستستمر طويلا ولن يكون بامكان اسرائيل «الخروج منها» الا بتسوية سياسية. وكل يوم تستمر فيه الانتفاضة يتعمق العجز الاسرائيلي عن قمعها بالقوة والبطش.

لقد اضحى عجز اسرائيل، بكل قوتها وجبروتها، عن قمع الانتفاضة بالقوة متأصلا. فما بالك بالعجز عن تجاوز اهدافها العادلة في السلام والحرية والاستقلال؟

ان مؤدى كل التسلسل السالف هو ان السلام يظل الكلمة الاولى، التي لا بد ان توصل الى التنمية وشفاء الاقتصاد من كل امراضه.

ومع ازدياد البطالة واتساع موجات الفصل من العمل، هذه الايام حصرا، يصبح السؤال الماثل بقوة: الى متى يستطيع عمال اسرائيل تحمل هذا الاملاق في حياتهم ومعيشة عائلاتهم بنتيجة غياب السلام الذي يحلمون به طويلا ويصر حكامهم، بدون اي مبرر، على وضعه في خانة «المستقبل المستحيل»؟

(الاتحاد)

التحرك جار مع ذلك

● تصريحات وزير الخارجية الامريكية، القائلة بأنه لا ينبغي استبعاد م.ت.ف. كشريك في المفاوضات، وأن تجديد اللقاء بين ممثلي الولايات المتحدة وم.ت.ف. في تونس وبالضبط عشية زيارة رئيس الحكومة شمير لواشنطن، انما تشدد السؤال، ما الذي يحرك السياسة الامريكية الحالية في الشرق الاوسط وإلامَ ترمي اليه؟ ●

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

● ان ادارة بوش ـ بيكر هي، في اساس الامر، استمرارية لادارة ريغن، غير ان عليهما ان يعملا في محيط دولي متغير لا يسير حسب الاملاءات الامريكية. فالحديث يدور، قبل كل شيء، حول قضية نزع السلاح النووي والعادي، وكذلك ايضا في مجالات النزاعات الاقليمية.

وان اجمال سنة ١٩٨٨ يشهد انعطافا في هذا المجال: فلقد جرى التوصل في سنة واحدة فقط الى اتفاق في قضايا دولية مثل قضية افغانستان وهدنة في الحرب العراقية الايرانية، واتفاق بشأن ناميبيا والعلاقات بين انجولا ـ جنوب افريقيا، وبدء المفاوضات في قضية كمبوتشيا، وتمهيد الطريق الى اتفاق في امريكا الوسطى تجاه الكونتراس وطردها من الدول المجاورة لنيكاراغوا. وعدا عن الاتفاق في امريكا الوسطى، فالولايات المتحدة شريك فعال بكل الاتفاقيات الاقليمية.

ولا تعني حقيقة ان الولايات المتحدة تتعاون مع الاتحاد السوفييتي في معالجة النزاعات المحلية، انها تنازلت عن التزاماتها الايديولوجية والسياسية وعن سعي الادارة الامريكية الى السيطرة العالمية. انما تشهد هذه الحقيقة قبل اي شيء آخر على واقعية سياسية وعلى الخوف من «فوات القطار» وترك الساحة خالية لمبادرات سوفييتية ولوساطة سوفييتية. فالواقع الدولي المتغير والسياسة الجاذبة في السياسة الخارجية السوفييتية ترغم الادارة الامريكية، او على الاقل، عناصر ذات تأثير في داخلها، ان تدرك الحقيقة التاريخية، ان الولايات المتحدة ليست قادرة على كل شيء، وان التفوق العسكري لا يشكل ضمانة لعدم الهزيمة السياسية. وفي مقال نشره اثنان في الخريف الماضي كانا، سابقا، وزيري خارجية في الولايات المتحدة وهما فانس وكيسنجر، واوضحا فيه ان قدرة الولايات المتحدة على بلورة العالم بشكل وحيد الجانب، اصبحت محدودة اكثر فأكثر.

● مرحلة الـ «أو»

ان الترجمة العملية لهذا الوعي السياسي، هو في السياسة التي لا ترفض الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي تجاه النزاعات الاقليمية، ولكنها تحاول اقصى الاستفادة منها للولايات المتحدة نفسها ولحليفاتها وشركائها (بما في ذلك الجماعات المسلحة التي تعمل برعايتها في العالم الثالث). وهذه في الواقع سياسة ذات تناقضات داخلية، وغير مثابرة، التي تحقق من خلال التواءات ودون التنازل ابدا عن استخدام القوة او التهديد باستخدام القوة.

ويجري التعبير عن هذه السياسة ببدء المفاوضات مع م.ت.ف. وفي المحادثات مع الاتحاد السوفييتي بشأن التسوية الممكنة، وذلك بدون اضعاف التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل ودون التنازل اطلاقا عن محاولة التوصل الى اتفاق برعاية امريكية فردية. ولهذا فاننا نشهد من جهة اعترافا مبدئيا بـ م.ت.ف. كشريك في المحادثات، ومن جهة أخرى، محاولة اغراء المنظمة الموافقة على اتفاق لتسوية مرحلية، ليست الا نسخة عن كامب ديفيد.

الاصداء للتلبكات الامريكية ولاستخلاصاتهم السياسية يمكن ان تجدها في تقرير مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، الذي نشر مؤخرا، والذي كان ضمن طاقمه ايضا موظفا الادارة الامريكية من اصحاب النفوذ: د. مارتن انديك، الذي كتب التقرير الموجه للادارة الامريكية في الشرق الاوسط، ود. هارفي سيكرمان، الذي يعمل مستشارا لوزارة الخارجية الامريكية. ولقد جاء في تقرير المركز المذكور، انه طالما يظهر الفلسطينيون سياسة ايجابية، يتصاعد الاغراء لدى الولايات المتحدة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي بشكل اكبر لايجاد تسوية للنزاع، او بالمقابل، بلورة «برنامج سلام» امريكي مستقل (صفحة ٣٩).

ومن حيث ان الادارة الامريكية ما تزال في مرحلة «أو» (أو تعاون مع الاتحاد السوفييتي او عمل مستقل)، تنشط عناصر اخرى، لتوجيه او لترجيح كفة الميزان للاتجاه الذي يريدون. فمثلا، يحسب الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة بين الدول الكبرى الخمس التي توافق مبدئيا على فكرة عقد المؤتمر الدولي. وم.ت.ف. تتحدث عن تقدم في الاتصالات مع الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه يعلن شمير وأرنس، ان الولايات المتحدة لا تفعل ضغطا عليهما ابدا من اجل الموافقة على مفاوضة م.ت.ف. والمشاركة في مؤتمر دولي، فالتناقضات ليست اذن في التقارير المختلفة، بل في السياسة الامريكية نفسها.

● هكذا يقول بوش وبيكر

فاية استخلاصات عملية تنجم من الطابع المتناقض للسياسة الامريكية؟

فمن جهة الاتحاد السوفييتي، نشهد استمرار الجهود لتقوية المظاهر الواقعية في سياسة الادارة الامريكية، واقناعها بفائدة التعاون السوفييتي ـ الامريكي وايضا في هذه المنطقة. والقصد هو التأكيد على خطر انفجار حرب ستجر في اعقابها مواجهات بين الدول الكبرى، وحتى مواجهة نووية، وابراز الفوائد الاقتصادية والسياسية في اقرار السلام في المنطقة، من خلال احترام مصالح الاطراف كلها.

ومن جهة م.ت.ف. فتمهيد العلاقات مع الادارة الامريكية مستمر من خلال المثابرة في معركة اقناع الرأي العام العالمي بجدية برنامج السلام، القائم على مبدأ دولتين للشعبين.

واما من جهة حكومة اسرائيل، فاننا نشهد استعراضا للعضلات (في المناطق وفي جنوب لبنان واسماع تهديدات لسوريا) ومحاولة عرض فكرة «الاوتونوميا» الحكم الذاتي، القديمة باشراف الجيش الاسرائيلي، كخطة سلام جديدة، والتي ما ينقص لنجاحها هو موافقة امريكية بايجاد فلسطينيين «من الداخل»، يوافقون على تمثيل سكان المناطق بدل م.ت.ف.

وبالنظر الى التناقض الذي يميز سياسة الادارة الامريكية، فانه لا غرابة في استعدادها لرؤية الحكم الذاتي وللانتخابات في ظل الاحتلال، برنامجا يستحق البحث فيه. واكثر من ذلك فان فكرة الحكم الذاتي هي بضاعة امريكية عرضت علنا في ايام كامب ديفيد، والتي لم تهملها الادارة الامريكية ابدا. ومن ثم فما هو الفرق بين شمير ـ ارنس وبين بوش ـ بيكر؟ ففي الوقت الذي يتمسك فيه شمير ـ ارنس ببرنامج الحكم الذاتي ويرفضان اطلاقا اية امكانية للمفاوضات مع م.ت.ف. والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية، فان ادارة بوش ـ بيكر تحاور م.ت.ف. الان، وبهذا تلمح انها لا ترفض بشكل مطلق سيادة فلسطينية، على الرغم من انها ترفض رسميا اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ومن ثم فانه يمكن التقدير، بأن شمير في زيارته القريبة للولايات المتحدة، لن يلاقي جوا معاديا من جانب اوساط الادارة الامريكية وايضا لن يتلقى انذارا في موضوع المفاوضات مع م.ت.ف. ولكنه من المقدر ان يتوقع الطلب منه اثبات، ان برنامج الحكم الذاتي وفكرة الانتخابات في المناطق هما اكثر من مجرد بتدبير في موقف الحكومة، وان لديه شركاء فلسطينيين وموافقة مبدئية من الاردن. ولأنه من المقنع الافتراض، بأن شمير لن يستطيع ايجاد البرهان على ذلك. فسيقول له بوش وبيكر، انهما ينويان الاستمرار في الحوار الثنائي مع م.ت.ف. ومن الممكن ايضا ان شمير نفسه، سيضطر الى التفكير في امكانية كهذه. وهما لن يضغطا عليه لكي يفعل مثلهما وسيعربان عن تفهم رفضه، ولكنهما سيذكرانه بالانتفاضة وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وبالطبع، بجولة شيفاردنادزه الاخيرة في المنطقة. واما بشأن الوضع الراهن، فسيقولان له أنه شيء جميل حقا، وحقيقة هي ان الادارة الامريكية لم تعارض الوضع الراهن خلال ٢٢ سنة طويلة. واما الآن، فهما مضطران، كما يقول الامريكيون، للنظر الى الحقائق مباشرة والخروج بشرف من التجارة هذه في المناطق الفلسطينية، وسيقولا له، ان الحرب ايضا ليست امرا لاغيا. ولكن ما هي الاحتمالات بأن لا تنتهي بفشل كما جرى في حرب لبنان سنة ١٩٨٢؟



● تمار غوجانسكي ●

● ليست امنية فقط

اسم اللعبة في واشنطن هو، على هذا، هي التلبك بين التطلع الى سيطرة امريكية وبين الحاجة الى اظهار واقعية سياسية، بين التمسك بالصيغ القديمة (اتفاقيات كامب ديفيد) وبين الضرورة لاعطاء جواب مقنع لاندفاعة التفكير السوفييتي الجديد، الذي يحتل عقول الناس وكذلك ايضا حكومات غربية، بين الرغبة في المحافظة على علاقات جيدة مع حلفاء استراتيجيين (اسرائيل) وبين عدم القدرة على تجاهل قوة وحيوية عناصر حسبت طوال سنين مؤيدة للسوفييت (م.ت.ف)، بين الالتزام بمواقف قديمة (معارضة قيام دولة فلسطينية) وبين عدم القدرة على تجاهل الاهمية السياسية للانتفاضة والتغيرات في مواقف م.ت.ف.

وحين نأخذ هذه التعقيدات بعين الاعتبار، يمكن ان نقدر بشكل واع، انه على الرغم من وجود عقبات كثيرة حتى الان في الطريق، فان التفاؤل الذي يشع عن التقديرات السوفييتية تجاه الاحتمال العملي لعقد المؤتمر التحضيري للمؤتمر الدولي، وربما في هذه السنة ليس في اطار التمنيات فقط. فليستمر شمير وارنس في الانغماس بالاوهام، فالواقع مع كل ذلك يتحرك.

(عن الثقيفة «زو هديرخ» ١٩٨٩/٣/٢٩)

ملاحظة!

فلسفة الدعم.. والرحمة باعصابنا

● سألني صديق يعشق الدعابة عما اذا كنت قد لاحظت هذا التطوير الكبير في فلسفة دعم الانتفاضة والتضامن مع الاهل في المحتل من الارض، التي يطبقها الاردن الرسمي الشقيق. وقبل ان اتساءل عما يقصد اضاف: لا اظن انه فاتك، كما هو حال سائر المواطنين، ان خبر احداث الانتفاضة في نشرة التلفزيون هو المظهر شبه الوحيد لتضامن الاردن الرسمي مع اهالي المناطق الفلسطينية المحتل، كما انه المظهر شبه الوحيد لدعم الانتفاضة. والمثير للدهشة يا اخي وليس دهشتي لوحدي، هذا الاصرار العجيب على اختزال اعداد ضحايا القمع والاحداث.. وحتى الى اقل بكثير مما يرد في النشرة العربية للتلفزيون الاسرائيلي. وانت تعرف ان الاخيرة تختزل لاقل من النصف ما يرد في النشرة العبرية.

للحقيقة اقول لك انني اعتقدت في البداية انني قد اكون واحدا من قلائل انتبهوا لذلك. لكن لم افاجأ بأن كل المشاهدين لم تفتهم هذه الملاحظة. فالناس، كما تعلم، مدمنون على متابعة النشرات الاخبارية. يشاهدون اولا نشرة التلفزيون الاسرائيلي وينتقلون مباشرة بعدها لمتابعة النشرة الاردنية فالسورية الخ. ولاحظوا، كما سبق وقلت، اصرار مقدمي النشرة الاردنية على الالتزام ببث نفس الصور التي سبق وبثها التلفزيون الاسرائيلي، وعلى اختزال اعداد الجرحى والاحداث والعقوبات المختلفة الى اقل بكثير من نصف ما يرد في النشرة الاسرائيلية.

في البداية ظننت ان محرر النشرة كسول او انه غير معني بمتابعة وجمع الاخبار وتقديم عدد شبه دقيق عن ارقام الضحايا والاحداث التي وقعت.. لكن لأن المسألة تتكرر والمحرر يتغير.. قلت لا بد أن وراء المسألة سر. والسر هو تطوير جديد في فلسفة دعم الانتفاضة والتضامن مع الاهل..!

ولا بد ان هذا السر يتمثل في الحرص على استمرار احتفاظنا بمعنويات مرفوعة. واعصاب قوية وان اختزال ارقام الضحايا الى اقل من النصف بكثير هو من باب الرأفة باعصابنا وبغرض عدم اضعاف معنوياتنا.. وليس من باب عدم الاهتمام، لا سمح الله، بما يقع علينا من ضيم وما نلاقيه من ظلم.

لا تضحك يا عزيزي اليس هذا السر، اي التطوير الجديد في فلسفة الدعم والتضامن، يتفق مع فلسفة اغراق مشاهدي التلفزيون بكل ما هو مسلي ويبهج ويفرح من مسلسلات ودعايات واعلانات و... من كل ما يجعلنا نتوجه الى فراشنا نحلم بعد كنس الملل والضيق المطبق على خناقنا!!

● مواطن محب للدعابة ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٣)

كيف نثبت اننا الطليعة السياسية لجمهور الشباب

● بقلم: مليح نصرة ـ ابو ستان ●

● من خلال نظرة خاطفة على مجمل عمل الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بين المؤتمرين الثامن والتاسع، يتضح مدى الدور الهام الذي تلعبه الشبيبة في تجنيد الشباب للمعارك السياسية اليومية، من خلال برمجة العديد من الاعمال والنشاطات ومشاركتها الفعالة في كافة النضالات الشعبية العامة.

جاء في بيان لجنة المنطقة للمؤتمر التاسع الذي سيعقد يومي (٢١ ـ ٨٩/٤/٢٢) ما يلي: «ولقد كان للشبيبة الشيوعية قسط كبير في حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة سواء في المشاركة بالمظاهرات اليهودية ـ العربية وابرزها مظاهرة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال»، او بالنشاطات والمظاهرات المنطقية والقطرية في الناصرة وتل ابيب وحيفا وكذلك مع اللجان الشعبية في جمع المواد الغذائية والطبية وغيرها».

ان في مقدور الشبيبة ان تقوم باعمال كفاحية بصورة متواصلة فلا يكفي القيام بعمل هنا او هناك اذ يبقى قسم كبير من الفروع التي لا تقوم بواجبها تجاه معركة السلام وحقوق الشعب الفلسطيني. «والوضع الجديد في المنطقة وفي العالم يستدعي تجديد قوة الشباب وفي المقدمة الشبيبة الشيوعية، الطليعة السياسية لجمهور الشباب، الى رص صفوفها وتقوية وتشديد كفاحها مع الانتفاضة وتعميق الوعي الوطني الصادق والقيام بنشاطات شعبية في اوساط الشبيبة والتأثير اكثر على الشباب اليهودي كي يأخذ مكانه في المعركة العادلة في تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل».

وجاء في بيان المؤتمر عن دور الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وعلاقتها بجمهور الشباب في المعارك الانتخابية الاخيرة للكنيست والسلطات المحلية وخاصة العمل بين جمهور الشباب وتنظيم الحلقات البيتية والمهرجانات الشبابية. وهنا ينبغي التمعن الى اي مدى انعكس هذا العمل في تأييد الشباب للجبهة. ان واجب الشبيبة ان تعمل على تسييس الشبيبة العربية بشكل اكثر، وان تتبنى الشبيبة الشيوعية مشاكل الشباب اليومية السياسية، الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية. فالشبيبة العربية تواجه العديد من المشاكل المختلفة والالاف من الشباب يعيشون في فراغ سياسي وتنظيمي ناتج عن انخفاض مستواهم السياسي وتأخرهم عن تتبع الاحداث السياسية العاصفة.. ومشاكل البطالة تهدد بصورة اساسية، الشبيبة العربية. وفي منطقة عكا وغيرها مئات العاطلين عن العمل، بالاضافة الى الغاء مجانية التعليم ومضاعفة رسوم التعليم الجامعي وشح الميزانيات للمجالات الفنية والفرق الرياضية تظهر مدى وعمق المشاكل التي تواجه جمهور الشباب. ان السياسة العنصرية لحكام اسرائيل تستهدف زرع اليأس والاوهام والاحباط في صفوف الشباب للحيلولة دون وعيهم للحقيقة والنضال من اجل مستقبلهم دون ان يروا بالجبهة وبالشيوعيين حليفا لهم ومدافعا عن حقوقهم القومية واليومية. وان واجب الشبيبة الشيوعية ان تكشف لجمهور الشباب كذب وزيف الحركات السياسية المزاودة في الوسط العربي التي تهدف تفسيخ صفوف الجماهير العربية والتهجم على تاريخ وكفاح الشيوعيين والوطنيين وعلى الادارات الجبهوية والمؤسسات الوطنية اكثر بكثير من النضال ضد سياسة السلطة التي تضطهد كل الجماهير العربية. وعلى الشبيبة الشيوعية ان تسترشد بالتراث الكفاحي والتاريخ الملىء بالتضحيات للشيوعيين على مر اكثر من نصف قرن. ومن الواجب العمل على كتابة هذا التاريخ وان تسعى الشبيبة الشيوعية الى احيائه وتجديده لكي يكون نبراسا وسلاحا نضاليا وطريقا سياسيا للاجيال الشابة.

وجاء في بيان المؤتمر عن مشاركة الشبيبة الشيوعية في مهرجان الصحافة الشيوعية عام ١٩٨٧ ومساهمتها لجعله اجمل ما يمكن واصدار التقويم السنوي الذي حظي باهتمام بالغ. ومشاركتها الفعالة في التصدي للمؤامرة السلطوية لحل المجالس في كفرياسيف وابوسنان وجديدة والمكر وفي مخيمات العمل والكرامة في الناصرة وكفرياسيف وجديدة والرامة. وقيامها بعمل تظاهري هام احتجاجا على الخطة الاقتصادية الاخيرة. وعقدها مئات المحاضرات والندوات الثقافية والسياسية والفكرية الى جانب المهرجانات الفنية والرياضية.

ان الشبيبة الشيوعية يجب ان تكون قدوة مؤثرة ومجندة في الظروف الحالية. والشباب هم الاكثرية في مجتمعنا والاكثر حماسا واستعدادا للعمل. ان من يكسب الشباب الى جانبه يكسب المستقبل. وان عصرنة الحياة في اسرائيل، تفرز مشاكل عديدة لا يمكن للشباب ان يستوعبها مرة واحدة. وجذب الشباب للمعارك السياسية اليومية يرتبط الى حد كبير بالادراك والتفهم لحقيقة ما يعاني. ومعاناة الاجيال الشابة لا تقل اهمية عن مشاكل بقية افراد المجتمع. صحيح ان قسما كبيرا من الشباب لا يدرك ما يعاني ولا يعرف كيف يعالج مشاكله. وعدم مساعدته في ذلك تتركه فريسة وضحية للرأسمالية في اسرائيل التي لا تريد حل هذه المشاكل بل تريد تسخير قدرات وامكانيات الشباب خدمة لمصالحها الطبقية الضيقة في زيادة الاستغلال وبالنسبة للشباب اليهودي ـ وفي الحرب والاحتلال والتطرف القومي والشوفيني.

ان موقع الشبيبة الشيوعية بصفتها الطليعة السياسية الواعية والفعالة لكفاح الشباب وكونها جزءا منه، يتطلب ان تشكل قوة جذب هامة لتجنيد الشباب من حولها. وان امية الشبيبة الشيوعية كحركة سياسية يهودية عربية تعطي المثل الاعلى وواجبها الاممي يتطلب منا ان نقدم الجواب الصحيح والرد السريع على القضايا وابراز موقفنا السياسي والاجتماعي من قضايا المجتمع وان نتبنى القضايا ونعالجها بعمق وبتحليل علمي واضح واعطاء الجواب عن طريق العمل اليومي الصحيح. وعندها نستطيع ان نكسب الجيل الشاب.

في اعقاب انتصار جبهة سخنين الدمقراطية

مثال يحتذى وتحدٍ للمستقبل

● تجربة جديرة بالدراسة ● هناك ساعة للفرح وساعة لحساب النفس ● الهزيمة ام النصر ● الوصول الى القمة مهم، واهم منه البقاء فيها ●

● بقلم: محمد حميد ابو يونس ـ عضو جبهة سخنين الدمقراطية ●

● شجعني على كتابة هذه المقالة امران: الاول ـ في اثناء تلخيصه للمعركة الانتخابية في ام الفحم، استشهد الرفيق سالم جبران بنجاح جبهة سخنين. الثاني ـ خلال زيارة قمت بها مع طلابي في الصف الثاني عشر الى بيت مربي نحل من قرية عيلبون، الذي يقدم للطلاب ارشادا مجانيا في تربية النحل، والذي قال «اذا اخفقت الجبهة عندنا قلنا عزاء في سخنين». وازاء هذا رأيت من المناسب ان اسهم، ولو بقدر متواضع، في شرح هذه التجربة التي قد يستفيد البعض منها، بالرغم من ان لكل قرية مميزاتها وظروفها.

قبل خمس سنوات ونيف منيت جبهة سخنين بكبوة، عندما لم تنجح في ايصال مرشحها الى رئاسة المجلس المحلي، بالرغم من انها خرجت اكبر كتلة ممثلة بخمسة اعضاء من اصل احد عشر عضوا. لقد تعددت اسباب الفشل ولست بصددها الان. لكن الملفت للانتباه حقا كيف استطاعت الجبهة خلال خمس سنين ان تعيد ترتيب صفوفها، ان تشحذ الهمم وان تجند الطاقات حتى تحقق هدفا تسعى كل الجبهات في قرانا ومدننا العربية، جاهدة، للوصول اليه، الا وهو ادارة السلطات المحلية.

عندما يفشل احدنا في مهمة معينة، كثيرا ما يصب جام غضبه على الاخرين متهما اياهم. عندما يرسب الطالب في الامتحان فالمتهم الاول هو المعلم: الوقت قصير، الامتحان صعب والتصليح شديد. اما اخطاء الطالب فهي في نظره، للهلة الاهية، كان بامكان المعلم تجاهلها، كتب الطالب امرا ولكنه «قصده امرا اخر».. الى غير ذلك من الحجج التي يسمعها المعلم عندما يعترض الطالب على علامته.. هذا مثال واحد من حقل التعليم ولكن الحياة مليئة بالامثلة المشابهة.

حريٌّ بالانسان ان يبحث عن مواطن الضعف في نفسه في البداية، أن يتعلم النقد الذاتي وحساب النفس وان يتساءل: اين اخطأت؟ هل قمت بواجبي؟ اليس من الممكن التحسين هنا والاصلاح هناك؟ ما الذي ينبغي عمله مستقبلا لتجنب الأخطاء؟

هذه قيمة تربوية من الدرجة الاولى حبذا لو عمل المجتمع، كل في مجاله، لزرعها في نفوس الناشئة من اجيالنا. وفي غياب «النقد الذاتي» يبحث كل منا عن نقاط الضعف عند الاخرين، متجاهلا نفسه ومعتقدا أنه على صواب. والشعار الذي يجب ان نرفعه وان نطبقه هو «ابدأ بنفسك». قيمة اخرى جديرة بالعناية والاهتمام هي تحديد الاهداف التي يسعى لتحقيقها فرد او تنظيم بدقة ووضوح. لأن تحديد الاهداف هو اسهام في الوصول اليها. يقول احد العلماء عن حل المشاكل العلمية: «تعريف المشكلة في بعض الاحيان اهم من ايجاد حل لها. واذا عُرفت المشكلة بشكل صحيح، فان ايجاد الحل قد يكون بمساعدة عملية حسابية او اختبار بسيط».

الجبهة تنظيم سياسي له مؤسساته وأطره، التي تعمل بتنسيق متكامل نحو بلوغ اهداف محددة. منها الوصول الى ادارة السلطات المحلية باعتبار رئيس السلطة حامل رسالة لابناء شعبه، رسالة الكرامة والخدمات. والخطوة القادمة بعد تحديد الاهداف هي تحديد الاساليب والطرق الكفيلة لبلوغ الاهداف المنشودة.

لقد عرف الجبهويون ان التفاعل مع المجتمع ومشاركة الناس مناسباتهم السارة والحزينة هو شرط اساسي للتقرب من الجماهير. فشعبنا الطيب يحترم المجاملة عندما تخرج من الاعماق، ولا تنطلي عليه المجاملة الرخيصة. ومشاركة الجماهير افراحها وأتراحها عملية دورية ومستمرة وليست موسمية. ورصيد الجبهة اجتماعيا لا يُبنى في غضون شهر او شهرين قبيل الانتخابات، فذاكرة الشعب قوية ومن يعتقد غير ذلك يكون رهانه خاسرا.

مجال اخر للعمل هو المجال السياسي. فعندما نقول اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني فهذا ليس شعارا بل ممارسة وتطبيقا. لقد دخلت انتفاضة شعبنا المباركة في الارض المحتلة عامها الثاني، مطالبة بكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. قدمت جبهة سخنين الدعم المادي والمعنوي وكان لها الدور الفاعل في اللجنة الشعبية التي تشكلت، نظمت المظاهرات والاجتماعات الشعبية والمحاضرات السياسية، وزعت المناشير المنددة بموبقات الاحتلال. شاركت الجبهة في النشاطات القطرية التي نظمتها اطرنا التنظيمية على مستوى البلاد. ومن خلال هذه الفعاليات اسهمت الجبهة في رفع وتعزيز وعي المواطنين السياسي.

وكان للاطفال نصيب من نشاطات الجبهة، فنظمت اربعة مخيمات صيفية للاطفال شارك فيها المئات منهم، ناهيك عن روضات الاطفال التي تشرف عليها حركة النساء الدمقراطيات والمنتشرة في احياء عدة من القرية. هؤلاء الاطفال الذين تتجاهلهم المؤسسات الرسمية وكأنهم لا يستحقون الطفولة السعيدة. وتكفي ابيات قصيرة من الشعر ـ لرفيقنا توفيق زياد ـ للرد على هذه السياسة:

واعطي نصف عمري، للذي
يجعل طفلا باكيا
يضحك..

بالاضافة الى الامور السابقة، فقد نظمت الجبهة المحاضرات الادبية والتثقيفية والصحية، ومعارض الكتب والمسرحيات الوطنية الهادفة، واقامت مهرجانات للاغاني الملتزمة، وكرمت طلاب المدارس الفائزين بنشاطات رياضية مختلفة وكذلك معلميهم.

وان كانت الانجازات السابقة خير دليل على مصداقية طريق الجبهة فالدعاية الانتخابية ركن من اركان اللعبة الدمقراطية. فقد نشط الجبهويون واصدقاؤهم في طواقم حددت اماكن عملها. ولا بد هنا من التشديد على اختيار العاملين في الدعاية بحيث يختار الاشخاص المناسبون والمقبولون لدى المرشحين للزيارة. يجب ان يكون رجال الدعاية على قدر من الالمام بمجريات الامور، أن يكونوا جاهزين لسماع الملاحظات والانتقادات والرد عليها بشكل مناسب. شرح الفكر الجبهوي بوصفه بديلا وخيارا، اعتماد اسلوب النقاش الهادىء والموضوعي الذي يخاطب العقل والضمير.

ويأتي يوم الانتخابات تتويجا لعمل مضن استمر شهورا. كل واحد يعرف واجبه، ولكل نشيط قائمة باسماء المصوتين، عليه ان يهتم بوصولهم الى صناديق الاقتراع. الامور تسير يوم الانتخابات وفق برنامج مدروس فلا مكان للارتجال ولا للعشوائية. ماكينة «مزيتة» جيدا، تعمل بانضباط منقطع النظير. فاذا كانت هذه هي الجبهة، وهؤلاء هم دعاتها فلن يكون النجاح الا نتيجة حتمية.

واذا حققت الجبهة هذا المكسب بعد جهد فعليها ان تحافظ عليه. في مركز الجبهة يقف رئيس المجلس، الذي اختير بانتخابات شخصية، والذي يرى فيه المواطنون عنوانا. وعلى رئيس المجلس ان يتحلى بصفات قيادية: معرفة الاشخاص العاملين معه في دفة القيادة والاهتمام بهم والاصغاء لاقتراحاتهم من اجل تطبيق مبدأ القيادة الجماعية. المحافظة على قنوات اتصال مفتوحة بين الرئيس وبين الجمهور. ان يعطي النموذج الحسن في اقواله وفي افعاله، لان الانظار موجهة اليه، باعتباره رجل جمهور. ان يتمتع بالقدرة على المبادرة والاتيان بالجديد وليس الركون الى الروتين. المحافظة على ثقة الجمهور التي تيلت بعد بذل الغالي والرخيص. يحتاج الجمهور قبل الخدمات، وهي مهمة، الى العلاقة الانسانية الدافئة والحميمة من قبل رئيسه.

واذا كان للرئيس دور هام في توجيه الامور، فان التنظيم السياسي الذي ارسله له قسط وافر من تحمل المسؤولية. ولكن ليس المقصود بهذا، الخلط بين العمل البلدي وبين العمل الجبهوي الشعبي، ويجب الفصل بينهما. فلا بديل عن عقد اللقاءات والمحاضرات والندوات، تكثيفها وتنويعها وليس حصرها في المجال السياسي، طلابنا بحاجة الى توعية اجتماعية، امهاتنا واخواتنا بحاجة الى توعية صحية ـ طبية، عمالنا بحاجة الى توعية مهنية فكثيرا ما تهضم حقوقهم بسبب جهلهم لها وشبابنا بحاجة الى فعاليات لملء فراغهم.

يجب توطيد القاعدة الشعبية للتنظيم الجبهوي، عن طريق توسيع صفوف الجبهة بحيث تكون الركيزة الاساسية، للمئات من الشباب المخلص والملتزم. الاهتمام بأن يكون الاعضاء الجدد من كل الفئات والعائلات والحارات، فصدر الجبهة واسع لاحتضان الجميع. ويجب التأكيد على التنسيق بين الجبهة وبين الاطر والتيارات المتواجدة على الساحة سياسية كانت ام غير سياسية. ولكن محترع في ظل هذا التنسيق، طمس الهوية الجبهوية. طريق الجبهة واضح وكذلك مبادؤها. جماهيرنا العربية تعاني من نفس المشاكل، فليس لهذه الجماهير من عدو الا سياسة السلطة المجحفة، بحقها كأقلية قومية. جماهيرنا في تقارب واحد والوحدة واللحمة والتآخي كفيلة بايصالها الى شاطىء السلامة والامان.

(سخنين)

* تهنئة حارة *

الى الاخ العزيز الدكتور شوكت قادري بمناسبة اجتيازه امتحانات التخصص النهائية في موضوع طب العائلة. «قدما والى الامام».

عبد القادر وفاطمة قادري

* تهنئة *

الى د. محمد كامل وزوجته بالمولودة الجديدة «داليه». الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم

* احلى باقة ورد *

الى مروان محمد عيسوتي وخطيبته ليلى بمناسبة الخطوبة «والف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم

وصلت «الاتحاد» الرسالة التالية من مواطن مدينة ام الفحم:

● بتاريخ ٨٧/٢/٢ اصيبت زوجتي بجروح جراء احد اغبارية في اثناء سيرها في احد شوارع ام الفحم بمحاذاة البيت، ساعة خروجها لشراء بعض الحاجيات. وقد عولجت في المستشفى وبسبب مصاريف العلاج الكبيرة تقدمت الى بلدية ام الفحم بطلب تعويض عن المصاريف، ولكن قضيتي لم تعالج منذ ذلك الوقت، لان قضايا التأمين تطول معالجتها. وعندما توجهت للاستفسار قبل اسبوع من سكرتير البلدية، وجهني بدوره لمراجعة محامي البلدية. ولكنني توجهت الى محاميَّ الخاص للاستشارة، فوجهني بدوره لمراجعة البلدية. وتوجهت الى البلدية يوم ٨٩/٣/١٩ للاستفسار وطلبت مقابلة رئيس البلدية، فرفض نائبه الشيخ هاشم عبد الرحمن محاجنة ذلك وطلب مني الذهاب الى محامي البلدية. وانا اسأل هل ستمتنع الادارة الجديدة للبلدية عن معالجة قضايا مواطني المدينة المتعلقة بحياتهم ومعاناتهم، وهل هذا هو الحل؟

● التوقيع ـ سليمان ابراهيم محاوش ـ ام الفحم ●

● وقد توجهت «الاتحاد» الى بلدية ام الفحم للاستفسار عن هذه القضية، ووافانا سكرتير البلدية، السيد جمال عبد الهادي بالرد التالي:

لقد تقدم المواطن المذكور سليمان ابراهيم محاوش، الى البلدية بتاريخ ٨٧/٢/٢، بطلب يقول فيه ان زوجته اصيبت بحادث في الشارع. وقد كلف المواطن سليمان محام خاص به وتوجه الى البلدية بطلب تعويض عن الاضرار التي اصابت زوجته جميلة، وحولت البلدية هذا الطلب الى محامي البلدية السيد عبد لطفي محاجنة، وما تزال القضية قيد البحث والنظر.

البطالة في مدينة ام الفحم

● تتفاقم البطالة في مدينة ام الفحم بشكل يدعو الى القلق الشديد. فالعمال يتجمعون على ابواب مكتب العمل في المدينة، من ام الفحم والقرى المجاورة لطلب العمل، وقد بلغ عددهم في هذا الشهر اكثر من ٦٠٠ عامل. هذا عدا عن العمال الذين لا يحضرون للتسجيل بسبب يأسهم من الحصول على العمل المناسب او لأنهم لا يرون فائدة من التسجيل. ويذكر ان العديد من عمال ام الفحم كانوا فصلوا من اعمالهم لعدم وجود العمل في المشاغل، وخاصة في مصنع الورق في الخضيرة ومصنع النسيج في قيسارية وفي ورشات عمل اخرى، وكذلك في فرع البناء الامر الذي ادى الى انضمام ٣٠٠ عامل اخر الى سوق البطالة في هذا الشهر من أم الفحم وحدها. ويعاني العمال العاطلون من اوضاع صعبة للغاية، وجلهم من ذوي العائلات كثيرة الاولاد ومن الخريجين وطلاب المدارس الثانوية الذين انهوا دراستهم. هذا فضلا عن البطالة الكبيرة المتفشية في صفوف الفتيات، بعد ان اوقف بعض اصحاب الاعمال مشاغل الخياطة. ويطالب عمال ام الفحم بايجاد اماكن عمل في المدينة وحل ازمة البطالة. وهم ما زالوا يذكرون الوعود التي نثرت عشية الانتخابات من قبل احزاب السلطة.

● عدنان عبد الهادي ـ ام الفحم ●

السلام على ارض السلام

● بتاريخ ١٩٨٩/٣/٥ شاهدنا السيد اسحق شمير رئيس وزراء اسرائيل من على شاشة التلفزيون وهو يطالب بالسلام بالضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ويطالب شخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع مشاركتهم بالسلام واحياء كامب ديفيد مرة ثانية.

ان السلام على ارض السلام لم يتحقق بعد لسكان الضفة والقطاع، فاذا كنتم حقيقة تريدون السلام فالسلام موجود لدى منظمة التحرير الفلسطينية وممثليها وقد صرحت بذلك شخصيات كثيرة في الضفة والقطاع وكان آخرهم السيد فيصل الحسيني بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي المسؤول الاول والاخير عن المفاوضات مع دولة اسرائيل. وفي جريدة «القدس» الصادرة في ٨٩/١/١٧ قال السيد شمعون بيرس وزير المالية ان اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٨ لا يمكن فرضها على الفلسطينيين وقال ايضا في لقاء مع وفد برلماني من المجلس الاوروبي زار اسرائيل انذاك ان الاتفاقيات التي لا تتضمن سوى تصور لاقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع لا يمكن فرضها رغم ارادة احد الاطراف.

واما بخصوص كامب ديفيد فقد مات ودفن بالتراب مع السادات وانتهى ولن يعود مرة ثانية. وان مواطني الضفة والقطاع قالوا اكثر من مرة بأن ممثلهم هو منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤوليها وان المماطلة ورفض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يجدي نفعا ولا يحرز تقدما ولا حلا. لذا اناشد السيد رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شمير وحكومته وزعماء اسرائيل حكومة وشعبا بأن السلام ومفتاح السلام لديكم فتحدثوا مع منظمة التحرير الفلسطينية اذ لا يمكن ان يتم السلام بدون ذلك ولا يمكن ان يتم السلام بدون الانسحاب من الضفة والقطاع وشرقي القدس ولا يمكن ان يتم السلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية وان الاحتلال واي احتلال عبء كبير ومثير ايا كان واينما وجد ولا يمكن تحمله ومهما طال لا بد له من نهاية وان السلام لا يتم بواسطة الاحتلال.

● رضا قاسم ريان ـ قراوة نابلس ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

من أجل وقف مصادرة اراضي الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت الماضي في بيت يوسف الخطيب، عضو المجلس البلدي، اجتماع لاصحاب الاراضي المصادرة في الحي الشرقي، للبحث في امر مصادرة القسم المتبقي من اراضي الحي.

وتكلم في الاجتماع حول الموضوع المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة، وعلى الاثر انتخب المجتمعون لجنة تمثلهم وتواصل العمل ضد هذه الاوامر. وسيقوم اعضاء اللجنة بالتوقيع على عريضة تطالب بالغاء امر المصادرة.

لقد نهبت السلطات اخر ما تبقى للناصرة من ارض عندما صادرت في الماضي ١٢٠٠ دونم.. وتقوم في الناصرة حركة منظمة لمطالبة الحكومة بالغاء اوامر المصادرة والتعهد بعدم مصادرة اراض اخرى.

• • •

المقالات التي تضمنها العدد

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٢)

جائزة الأوسكار وأرقامها القياسية

*** الممثلة كاترين هيبورن رشحت لنيل هذه الجائزة (١٢) مرة وفازت بها (٤) مرات!**
*** الممثلة غلن كلوز رشحت للأوسكار عن ٦٣٪ من أدوارها ولم تحصل حتى الان على اي اوسكار! ***

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ منذ انشاء جائزة الاوسكار في العام ١٩٢٨، اعتبر الحصول على ترشيح لأحد هذه التماثيل المذهبة مكافأة في حد ذاتها وتكريما يسجل في تاريخ الممثل تماما كما يسجل فوزه الفعلي بالاوسكار.

وتتصدر كاترين هيبورن الممثلين الذين حصلوا على اكبر عدد من الترشيحات. فمنذ العام ١٩٣٢ حين بدأت عملها في هوليوود رشحت هيبورن (١٢) مرة وفازت بالاوسكار اربع مرات، كان آخرها عن دورها في فيلم «البحيرة الذهبية» في العام ١٩٨١.

ويلي الممثل البريطاني لورانس اوليفيه كاترين هيبورن بعشرة ترشيحات. وهو يتعادل بذلك مع الممثلة بيتي دايفيس. وحصل كل من اوليفيه ودايفيس على اوسكارين. الاول عن فيلميه «هنري الخامس» (عام ١٩٤٥) و«هاملت» (عام ١٩٤٨)، وكلاهما من اخراجه.. والثانية عن دوريها في «خطيرة» (عام ١٩٣٥) و«جيزبيل» (عام ١٩٣٨).

المثلان سبانسر ترايسي وجاك نيكولسون رشحا تسع مرات وفاز كل منهما بالاوسكار مرتين. كذلك كان الامر بالنسبة الى جاك ليمون الذي فاز بالتمثال الذهبي مرتين على الرغم من ترشيحيه ثماني مرات. اما الممثلة جيرالدين بايج ففازت بالاوسكار مرة واحدة علما بانها رشحت هي ايضا ثماني مرات.

ونسبيا تبقى ميريل ستريب (التي يكاد عمرها السينمائي لا يتجاوز العشر سنوات) الممثلة التي حصلت على اكبر عدد من الترشيحات (ثمانية) والاوسكارات (مرتان). بيد ان عدم فوزها للمرة الثالثة هذا العام عن دورها في «صرخة في الظلام» حال دون تعادل اوسكاراتها مع كل من انغريد برغمان ووالتر برانن.

جين فوندا حصلت على التمثال الذهبي مرتين من اصل سبعة ترشيحات.. كذلك الامر بالنسبة الى مارلون براندو. لكن بول نيومان الذي رشح سبع مرات ايضا لم يحصل على الاوسكار سوى مرة واحدة. وبالمقارنة يبقى نيومان بعيدا عن ممثلين اخرين مثل غاري كوبر واوليفيا دي هافلاند واليزابيت تايلور وماغي سميث وكلهم رشحوا خمس مرات وفازوا مرتين.

اخيرا وبعد فوزه بالاوسكار هذه السنة عن دوره في «رجل المطر» يصبح داستن هوفمان صاحب اوسكارين من اصل ستة ترشيحات. اما غلن كلوز التي كانت مرشحة هذه السنة لدورها في «العلاقات الخطيرة» فتتمتع بوضع خاص، اذ حصلت على ترشيحات للاوسكار عن ٦٣ في المئة من ادوارها! فبين العامين ١٩٧٩ و ١٩٨٨ صورت كلوس ثمانية افلام رشحت لخمسة منها ولم تحصل حتى الان على اي اوسكار!

☐ الأم والصبية ☐



● بريشة الرسام الفلسطيني اسماعيل شموط ● (عن مجلة «العربي» الكويتية)

رحيل الممثل الفرنسي برنار بلييه

*** حياته الفنية التي تجاوزت نصف قرن وتضمنت نحو ١٥٠ فيلما لم تتوقف الا في الحرب العالمية الثانية بعد أن أسره الألمان ***

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ توفي مساء الاربعاء الماضي هنا الممثل الفرنسي برنار بلييه عن ٧٣ عاما. وكان لعب طوال حياته الفنية التي تجاوزت نصف قرن وتضمنت نحو ١٥٠ فيلما ادوارا شديدة التناقض والاختلاف من شرطي الى لص ومن كاهن الى قاض ومن جراح الى سجين.

وفي ٤ آذار الفائت تلقى برنار بلييه من يد ميشال سيرو جائزة سيزار فخرية لمجمل حياته السينمائية. وكان لصورة هذا الممثل المتقدم في السن تأثيرا كبيرا في نفوس المشاهدين وقد نحل ووهن.

ولد برنار بلييه في ١١ كانون الثاني ١٩١٦ في بوينس ايرس (الارجنتين) اذ كان والده وهو عالم احياء في معهد باستور يقوم بمهمة في الارجنتين. وعادت عائلة بلييه الى فرنسا بعد عامين.

دخل برنار الشاب مدرسة كوندورسيه الثانوية وكان يحلم بالصعود الى خشبة المسرح. تسجل في دروس جوليان بيرتو لكنه فشل ثلاث مرات في امتحان معهد الكونسرفاتوار. وقبل اخيرا كطالب حر في دروس لوي جوفي وتمكن من كسب مودة الممثل الكبير الذي قال له «أنت ستبدأ حياتك الفنية في الخمسين».

لعب بعض الادوار الصغيرة في المسرح لكن حياته السينمائية لم تبدأ الا عام ١٩٣٧ في فيلم «ثلاثة ستة تسعة» بادارة المخرج ريمون رولو. كذلك ظهر في السنة ذاتها في ستة افلام اخرى من بينها «غريبوي» لمارك اليغري و«التيتود ٣٢٠٠» لجان بونوا ليفي وماري ابيشتاين.

واوقفت الحرب العالمية الثانية حياته الفنية اذ اسره الالمان. لكنه تمكن من الفرار وعاد الى باريس حيث التقى كريستيان جاك الذي منحه دورين مهمين في فيلمي «لا سيمفوني فانتاستيك» و«كارمن».

وكشف فيلمان هما «كي دي زورفيفر» لهنري جورج كلوزو و«ديدي داتفير» لايف اليغري للجمهور الكبير لدى تحرير فرنسا موهبة برنار بلييه المتعددة الوجوه.

وكانت عندها بداية قصة حب طويلة بين الكاميرا وهذا الممثل الذي تمكن من لعب ادوار العاشقين التعساء والازواج المخدوعين والانذال الاشقياء واللصوص الخطيرين بالمهارة ذاتها.

وتبرز بين افلامه الكثيرة افلام مميزة منها «فندق الشمال» لمارسيل كارني (عام ١٩٣٨) و«قبل الطوفان» لاندري كايات (١٩٥٣) و«ماري اوكتوبره» لجوليان دوفيفييه (١٩٥٨) و«لو كاف سو روبيفه» لجيل غرانجييه (١٩٦١) و«لي تونتون فليتغور» لجورج لوتنر (١٩٦٣، وهو من اهم افلام بلييه) و«لو ديستري» لبيار ريشار (١٩٧٠) و«كالموس» و«بوفي لرواه» وهما فيلمان مثلهما عام ١٩٧٥ و١٩٧٩ بادارة ابنه بيرتران بلييه.

ومثل برنار بلييه الذي كان يحظى بنجاح كبير في ايطاليا حوالي ثلاثين فيلما في هذا البلد منها «الغريب» للمخرج لوتشينو فيسكونتي (١٩٦٧) و«الحرب الكبرى» (عام ١٩٥٨) و«اصدقائي الاعزاء» (عام ١٩٧٥) وهما لماريو مونيتشيلي و«العائلة» للمخرج اتوري سكولا عام ١٩٨٦.

وكان برنار بلييه المولع بتدخين الغليون وبالمأكولات الطيبة ممثلا مسرحيا ممتازا. وحقق نجاحا ساحقا بصورة خاصة في مسرحية «لو نومبريل» لجان انوي وذلك طوال ثلاث سنوات متتالية (١٩٨١ الى ١٩٨٣).

وكان الممثل الكبير الراحل يؤكد «مهنتي هي بهجة حياتي. لن اذهب ابدا الى الاستديو كما يذهب الناس الى المكتب. ابغض العطلات».

بمناسبة عيد الام

احنا الآباء..

● زجل: بديع خليف ●

ما في عدل وانصاف
بدنا نزعل وخايفين
مع انه شي يزعل
وين المساواة وين
وتناسين افضال الاب
تعب وسهر وعتالة
وربنا بالانجيل والقرآن
وانا والند وشاهد
اللي حاكمنا ظالمنا
ربنا على الظالم

احنا الاباء مظلومين
يقولوا عنا زعلانين
وبيكفر وبيطلع الدهن
باللي بهالعيد محتفلين
ولولاء ما كنتوا موجودين
لا حدا ولا مشكورين
قال احترموا الوالدين
عالتمييز بين الاثنين
وشكرانا نرفعها لمين
قولوا معايا امين. امين

«المخدرات»



● كلمات: غازي ابو بكر ●

آفة ولا كل الآفات — مصيبة حلّت علينا
أسى المخدرات — منها الله ينجينا

ياما خربوا كثير بيوت — ياما عالم عم بتموت
وانا نايم فايق مقوت — من الوضع اللي حوالينا

هالشباب بين الزوايا — تا ينسوا كل القضايا
بتتحطم — معهن صبايا

يلا نصرخ يلا تنادي — وعلى هالجاني نكون القاضي
عالمخدر انتفاضة — ويبقى الحل بايدينا

(عكا القديمة)

قالوا في الحب

● الحب مبدأ كل شيء، ونهاية كل شيء، وسبب كل شيء!
(لاكوردير)

● ...

● الحب لا يحتاج الى ...

● الحب ...

● ...

☐■ مزارع يقتل ستة اشخاص وينتحر!

● لوغو (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ اقدم مزارع من قرية تقع قرب لوغو، شمال غرب اسبانيا، في نهاية الاسبوع الماضي على قتل ستة اشخاص، واصاب ستة اخرين بطعنات سكين ثم انتحر باحراق نفسه حسب ما علم من مصادر الشرطة!

ووقعت هذه الاحداث في قرية سوريبا حيث ينظر الى المزارع بولينوا فرنانديز فاسكويز الذي يبلغ من العمر ٦٤ سنة على انه مختل عقليا.

وفي التفاصيل ان مناقشة دارت بين المزارع وبين بعض جيرانه بشأن نبع مياه.. وفجأة دخل منزله وعاد بعد قليل وهو يمسك سكينا ضخما يستخدمه في ذبح خنازيره، ومن غير ان يقول كلمة واحدة او يهدد، طعن بالسكين كل من صادفه في طريقه. وعندما قفل عائدا الى منزله كان ستة اشخاص توفوا متأثرين بجروحهم ونقل ستة اخرون الى المستشفى..

وبعد قليل شب حريق في منزل بولينوا. ويرجح ان يكون هو نفسه الذي اشعله. وعندما خمد الحريق عثر على جثته متفحمة تماما بين الانقاض..

☐■ الفتى المولع بالسيارات ـ «يستعير» من الكاراجات!

● اوقفت الشرطة في شوارع مدينة اليي الفرنسية فتى في الرابعة عشرة (!!) وهو يقود سيارة مسروقة.. الفتى الذي لم يرتكب مخالفة سوى انه لم يكن يحمل رخصة قيادة، اعترف انه «استعار» ٢٥ سيارة حتى الان لاشباع هوايته في القيادة! والشرطة التي يبدو انها لا تستسيغ هذا النوع من الهوايات حولته الى محكمة الاحداث..

☐■ رجل ألماني غربي يقتل اربعة من اقاربه وينتحر!

● بادربورن (المانيا الغربية) ـ «و.ص.ف» ـ قتل رجل اربعة من اقاربه ثم انتحر في اواسط الاسبوع الماضي عندما هاجمت الشرطة المنزل الذي لاذ به بالقرب من بادربورن في شمال المانيا الغربية، وفق ما اعلنت الشرطة والنيابة.

وأفادت العناصر الاولى للتحقيق ان سبب هذه المأساة العائلية يبدو خلافا غامضا بشأن ميراث.

وأوضحت الشرطة ان منفريد بيكر (٥٤ عاما) قتل حماه جوزيف كربويت (٩٢ عاما) في اوسندورف بقضيب حديدي، ثم استقل سيارة ومعه زوجته وابنته الى قرية غرونتشتاينهايم على بعد ٣٠ كم. وهناك اقتحم منزل شقيق زوجته وكان به الزوجان واطفالهما الثلاثة ومن بينهم اثنان في سن صغيرة.

وأبلغ احد افراد الأسرة والجيران الشرطة التي حاصرت المنزل وبدأت مفاوضات شاقة مع القاتل الذي احتجز افراد الاسرة الخمسة كرهائن لساعات عديدة علاوة على زوجته وابنته.

وقال الشهود ان طلقات نارية عديدة اطلقت قبل ان تقرر فرقة مسلحة خاصة من الشرطة مهاجمة المنزل قبيل منتصف الليل.

واطلق رجال الشرطة قنابل يدوية من النوع الذي يغشي البصر وانقذوا الطفلين الصغيرين وهما في الرابعة والثانية والنصف من العمر واتضح لهم ان القاتل انتحر لتوه بيندقيته بعد أن قتل صهره وزوجته وابنتها.

☐■ السيارة بحاجة للبنزين.. وكذا السائق!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر طبي هنا ان سائقا يبلغ من العمر ٤٩ عاما حطم الرقم القياسي المسجل في فرنسا في نسبة تناول الكحول، اذ وجدت في دمه كمية من الكحول تبلغ ٥،٨٩ غراما في الليتر الواحد من الدم مقابل نسبة ٥،١٨ غراما كانت سجلت سابقا!

والسائق صاحب الرقم القياسي هذا يدعى فرنسوا بابو، وهو موظف في شركة سكك الحديد الفرنسية وكان أخضع للاختبار في سيرميز لي بين (في منطقة المارن شمال فرنسا)، وقد غرم بوقف العمل باجازة القيادة الخاصة به بانتظار ان تتخذ المحكمة بحقه عقوبات قضائية.

ويعتبر وجود نسبة ٥ غرامات من الكحول في الليتر الواحد من دم الانسان البالغ المتوسط الوزن معادلا لاستهلاك زجاجة كاملة من الويسكي او خمسة ليترات من النبيذ حسب ما اوضح مصدر طبي.

على الشاشة الصغيرة
الاثنين ـ ١٩٨٩/٤/٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات علي من تقديم الكوميديان دودو طوباز
٢٠،٣٠ ـ برنامج غنائي عبري
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «نعم، سيدي، رئيس الحكومة»
٢٢،٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو أل. اي.»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «نصف زاوية»

من نوادر جحا
لولا نصيحة الصديق لقام الشمندر على رأسي

● اقام تيمورلنك السفاح بعد ان وقعت بينه وبين السلطان يلديرم بايزيد خان وقعة انقرة المشهورة، مدة في مدينة آق شهر وكان لجحا عند تيمورلنك مقام وحظوة ولهذا السبب سلمت المدينة من النهب والسلب وقتل الانفس وجميع المظالم التي عرف بها تيمورلنك حيثما وطئت قدماه.

ومن بعض نوادر الشيخ من ذلك الظالم انه اراد ان يهديه يوما ثلاثة اجاصات في غير اوانها فوضعها في صينية وحملها قاصدا مقر تيمورلنك. ولما كان في طريقه كانت الاجاصات تتدحرج على الصينية فقال لها الشيخ اهدئي مكانك والا اكلتك. ولكن الاجاصات كانت تتابع دحرجتها على الصينية كلما خطا جحا خطوة فلم يكن منه الا ان اكل اثنتين انتقاما وابقى على الثالثة التي سر بها تيمورلنك سرورا عظيما واعطاه لقاء ذلك جائزة كبيرة.

ولم تمض ايام حتى قاده الطمع بالجائزة ان يحمل لتيمور سلة شمندر، وبينما هو في الطريق لاقى صديقا له فنصحه بان يستبدل الشمندر بتين لأنه الطف واليق، فراقت هذه الفكرة لدى صاحبنا وأسرع الى السوق فاشترى سلة من افخر انواع التين وقدمه الى تيمور، ولكن الهدية لم ترق في عين الظالم وخيل له ان جحا يهزأ به فأمر غلمانه ان يلصقوا التين على رأسه ضربا وعلى وجهه فصدعوا لأمر سيدهم.

ولكن جحا كان كلما اصابته تينة يقول بصوت خافت «الحمد لله والشكر له على لطفه واحسانه» فسمعه تيمور فقال له وعلام تحمد الله وانت تتلقى هذه الضربات؟ قال: احمده على رفقه بي ورحمته لأني كنت اتيا بسلة من الشمندر ولكن احد اصدقائي اشار علي ان أرجع به واقدم عوضا عنه سلة من التين فان هذه الفاكهة انسب واطيب ففعلت ولو لم اسمع نصيحة ذلك الصديق لقام الشمندر على رأسي مقام التين فشجه وعلى عيني ففقأها وعلى انفي فكسره فكيف لا احمد الله على هذا التوفيق القريب.

حكايات من تراثنا العربي
المساواة بين الخصمين

● قيل أن خادما من وجوه خدم المعتضد[1] بالله تقدم الى يوسف[2] بن يعقوب في حكم، فارتفع الخادم على خصمه فزجره الحاجب عن ذلك فلم يقبل، فقال له أبو يوسف: قم! أتؤمر أن تقف بمساواة خصمك فتمتنع؟! يا غلام ائتني بعمر بن ابي عمر النخاس[3] فإنه ان قدم علي الساعة أمرته ببيع هذا العبد وحمل ثمنه الى أمير المؤمنين.

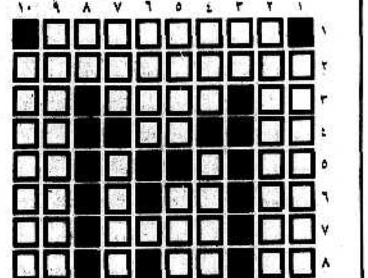
ثم ان الحاجب أخذ بيده حتى اوقفه بمساواة خصمه.

فلما انقضى الحكم رجع الخادم الى المعتضد وبكى بين يديه واخبره بالقصة فقال له: لو باعك لأجزت بيعه ولم أردك الى ملكي، فليست منزلتك عندي تزن رتبة المساواة بين الخصمين في الحكم، فان ذلك عمود السلطان، وقوام الأديان.

(١) المعتضد بالله: من خلفاء الدولة العباسية. ولد ونشأ ومات في بغداد. وكان عارفا بالادب موصوفا بالحلم الا في موضع الشدة.
(٢) ابو يوسف بن يعقوب بن ابراهيم (١١٣ ـ ٢٨٢ هـ/ ٧٣١ ـ ٧٩٨ م): صاحب الامام ابو حنيفة. كان فقيها علامة. ولد بالكوفة وولي القضاء ببغداد وهو اول من دعي «قاضي القضاة» في الاسلام.
(٣) ـ النخاس: بائع الدواب والرقيق.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٠) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ قرية فلسطينية محتلة
٢ ـ مخيم فلسطيني + يحترم
٣ ـ حرف جر ـ مرنا ـ بواسطتي (معكوسة)
٤ ـ يشاهد (مجزومة) ـ أبصر (مجزومة) ـ متماثلان
٥ ـ لا (بالانجليزية) ـ سحب
٦ ـ حرفان متشابهان ـ خاصته ـ عشرة (بالانجليزية ومعكوسة)
٧ ـ احد الوالدين ـ منزلي ـ يتبع (مجزومة)
٨ ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ متماثلان ـ وشي
٩ ـ اديب فلسطيني راحل
١٠ ـ ممثلة مصرية قديرة (معكوسة)

عمودي:
١ ـ مخلص + من الطيور (معكوسة)
٢ ـ مخيم فلسطيني + يتكلم باسهاب (معكوسة)
٣ ـ طوى ـ حرف نصب
٤ ـ طعام ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) + حرف تسويف
٥ ـ علّلا ـ قصة (معكوسة)
٦ ـ أمر ـ خصم
٧ ـ أتنفض (معكوسة) ـ يقطن في احدى القارات (معكوسة)
٨ ـ من الأطراف (معكوسة) ـ أدرك (مجزومة)
٩ ـ احد البحار (معكوسة) + مدينة فلسطينية محتلة + عمر (معكوسة)
١٠ ـ حرف قسم + مخترع التلفزيون

* * * حل لغز رقم (٢٦٩) * * *

أفقي:
١ ـ زمزم ـ حليب
٢ ـ هون ـ بط
٣ ـ بن ـ يهاب
٤ ـ أب ـ مجرم ـ مل
٥ ـ يلف ـ جان ـ حر
٦ ـ أيضا
٧ ـ أزل ـ جني
٨ ـ ما ـ يروح ـ حم
٩ ـ بقل ـ حب ـ مفر
١٠ ـ تلهو ـ مدرج

عمودي:
١ ـ زنوبيا + أمين
٢ ـ موناليزا + قل
٣ ـ هز ـ فضل ـ له
٤ ـ يم
٥ ـ حجاب ـ جرب
٦ ـ طهران + نوح
٧ ـ بن ـ أخ
٨ ـ لا ـ مد
٩ ـ مر ـ يهفر
١٠ ـ بيت لحم ـ مرج

نشاطات مكثفة في قطاع كفر ياسيف للشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا لعقد مؤتمرها التاسع في ٢١ ـ ٤/٢٢ والذي سيفتتح بمسيرة تنطلق من المكر وتنتهي بمهرجان شعبي في قرية جديدة.

فقد جرى يوم امس الاول السبت ٤/١ لقاء سياسي، في دار الصداقة في كفرياسيف، مع نديم موسى، حول تاريخ الشيوعيين في منطقة عكا، وأسهب في الحديث عن كفاح الحزب خاصة ضد الحكم العسكري ولالغاء سياسة التمييز ومصادرة الارض.

وقدم في اليوم نفسه ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد»، محاضرة حول التحولات العميقة الجارية في الاتحاد السوفييتي، البريسترويكا.

وجرى يوم امس الاول، السبت، لقاء بين فتيات من فريق المكر ودنون، حيث شرحت فتيات دنون عن الواقع في قريتهن. وجرى التأكيد في اللقاء على اهمية تجند الفتاة في العمل السياسي.

وبعد اللقاء، توجهت الفتيات من القريتين الى منطقة الكابري للتعرف على المنطقة وزرن قرية الغابسية المهدومة.

من جهة اخرى تشتد المنافسة بين فروع الشبيبة في المنطقة لتحقيق الاهداف الموضوعة على شرف المؤتمر التاسع للمنطقة خاصة في جمع الاشتراكات لمجلة «الغد» وزيادة النشاطات السياسية.

اسبوع كامل من النشاطات في ثانوية سخنين يتوج باحتفال يوم الطالب

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عاشت مدرسة سخنين الثانوية، يوم الخميس الاسبق، ساعات جميلة تخللتها الكلمة والاغنية والقصيدة والتمثيل. وقد كان ذلك الاحتفال تتويجا لاسبوع من النشاطات، استدعى فيه مجلس الطلاب عددا من المحاضرين المتخصصين في شتى المجالات، السياسية، والادبية والاجتماعية والصحية والفنية والثقافية وعلى رأسها محاضرة عن يوم الارض قدمها رجا خطيب، وقدم د. محمود ميعاري محاضرة عن القضية الفلسطينية.

وقد افتتح الاحتفال وتولى عرافته الطالبان سمر غنطوس واياد طربيه. وكان اول المتحدثين الاستاذ محمد حيادري، مدير المدرسة، حيث رحب بالحضور من رئيس واعضاء السلطة المحلية ولجنة الاباء والاهالي. واشاد السيد حيادري بوعي الطلاب وبالجو الدمقراطي الذي ساد عملية انتخاب الهيئات «التي قادت هذا العمل».

ثم تحدث «مدير المدرسة» الطالب خالد شواهنة، الذي حيى باسم الطلاب «المناضلين ضد الاحتلال، وخاصة السجناء منهم» واضاف: «ان دولة الظلم ساعة واما دولة العقل فالى قيام الساعة».

وتلاه الطالب حاتم ابو يونس، رئيس مجلس الطلاب، الذي افرد تحية خاصة للمرأة. ثم نوه بالنشاطات التي نظمها مجلس الطلاب، واهاب بجمهور الطلبة ان ينخرطوا في مسيرات يوم الارض الخالد داعيا اياهم الى الالتزام بقرارات وتعليمات الهيئات التمثيلية «التي تقود نضال جماهيرنا وعلى رأسها لجنة الدفاع عن الاراضي، تلك الهيئات التي اثبتت جدارتها في القيادة».

وبينما كانت تتطاير البالونات الملونة في سماء الاحتفال، قامت مجموعة من الطلاب بتوزيع باقات الورد على الحاضرين، ولم تنقطع آلات التصوير عن التقاط الصور التذكارية.

اما البرنامج الفني فقد اشترك فيه الطلاب عاطف كامل علي وروضة غنطوس وراغدة ميعاري وانور الحاج ونجاة سيد احمد، حيث قدموا بعض الاغاني. والقت الطالبة سمر ابو ريا قصيدة من تأليفها.

ومما لفت النظر اشتراك ممثلين من «المسرح الاخر» عنات ويوفال وخالد ابو علي، فقدموا مقطعا تمثيليا هزليا، وقدمت الفرقة المسرحية للمدرسة تمثيلية «ثلاثة وبس»، واختتم يوم الطالب ببعض الالعاب الرياضية، وقد ترك اكبر الاثر في النفوس لما ساده من جو الالفة والتآخي الذي يميز سلوك طلابنا بشكل عام.

تفاصيل التعذيب البشع الذي مارسته شرطة عكا مع شابين من المكر بهدف ابتزاز اعترافات!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الاعتراف للمحقق فضيلة وواجب وطني لكي لا تموت».

هذا الشعار مكتوب باللغة العربية ومعلق في غرفة التحقيق في مركز شرطة عكا. ولمن لا يستطيع ان يتخيل مدى بشاعة التعذيب الذي يمارس ضد المعتقلين العرب، نورد فيما يلي صورة عما يجري وذلك استنادا لما رواه الشابان: قصي ابو عيشة وخالد دسوقي، وهما في التاسعة عشرة والنصف من العمر، اعتقلا في حوالي التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ٣/٢٨ بينما كانا نائمين.

في حوالي التاسعة من صباح يوم الثلاثاء حضر سبعة افراد من شرطة عكا، الى بيت قصي ابو عيشة، وسأل احدهم والده عنه، فأجابه بأنه نائم ماذا تريد منه؟ فأجاب الشرطي: سنسأله سؤالا. ولكن ما هي إلا لحظات وإلا بالشرطي يضع الاصفاد في يديه دون ان نعرف ما التهمة. كما أفاد والده ابو العبد.

وقال قصي، شارحا ما جرى له: «كنا خمسة عندما اعتقلونا. لم يأخذونا مباشرة الى مركز شرطة عكا وانما طوفونا في شوارع المكر، وليس هذا فحسب، انما اخذوا بتحرير المخالفات للسائقين في القرية وللمارة. فحرروا مخالفة لاحد الناس بمبلغ ٣٢ شاقلا لانه رمى عقب سيجارته على الارض!وحرروا مخالفة للمحامي هاشم خطيب، بتهمة عدم وجود سلة للمهملات في سيارته!! وفي مركز شرطة عكا، اوقفوني بشكل مهين، حيث امروني ان اقف ووجهي الى الحائط ويداي الى الاعلى. وبدون توجيه اي سؤال بدأوا بضربي على جميع انحاء جسدي. وسأل احد افراد الشرطة ويدعى سويسا زميله: هل توجد بساطير كفاية؟ فأجابه توجد. وطفق يضربني بشدة. بعد وجبة الضرب، تلا نموذجا مكتوب فيه: انا كتبت شعارات وعلقت علم فلسطين. وطلب مني ان اوقع عليه، فرفضت بشدة. فأخذني الى المحقق وعندما رفضت التوقيع طفق يضربني بالهراوة. وعندما رفضت التوقيع طلب المزيد من افراد الشرطة الذين تناوبوا على ضربي، واسمعوني اقذع الشتائم لاهلي وللعرب وللحزب الشيوعي. وقال احدهم: لازم تهج على السعودية، فما لكم هنا؟ بعد ذلك اخذوني الى غرفة خالية وقال لي سويسا: استطيع ان اساعدك بشرط ان تعترف او ان تتعاون معنا!! رفضت ذلك فأحضر عصا كسرها على جسدي. ونادى زميله الذي مسك بداي وطفق سويسا، يضربني علىّ اصابعي بهدف الاعتراف!! ارجعوني الى المحقق فرفع امامي ورقة لم استطع قراءة مضمونها وادعى المحقق: انها تحوي اسماء الذين رأوني اكتب الشعارات وارفع العلم. فرفضت ذلك. وقلت احضر الذي رآني الى هنا. واستمر التحقيق اكثر من ثلاث ساعات. وعندما لم اعترف اخذوني الى غرفة الاعتقال. فدفشني احدهم على خزانة حديدية بقوة مما ادى الى اصابتي في رأسي وسال دمي. وعندما اخذوني الى مدير المحطة لكي اوقع على امر الاعتقال، بصق هذا في وجهي!! وسألني: هل انت عضو حزب؟ قلت: لا. فبدأ بمحاولة اقناعي بعدم التعاون مع الشيوعيين. وقد اطلق سراحي في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء، ٣/٢٩ بكفالة ومنعني من الخروج من البيت في يوم الارض».

واما خالد دسوقي، فروى ما يلي: «كنت نائما عندما داهموا البيت. ولم يكتفوا باعتقالي انما اعتدوا على ضيف من الناصرة كان نائما عندنا وذهب ليرتدي ثوبه بعد ان خرج من الغرفة ليرى ماذا يدور في الخارج. فناداه احدهم لماذا ركضت هل انت خائف؟ وطفقوا بضربه!! وفي مركز شرطة عكا، وثقوا يداي خلف ظهري وتناوبوا على ضربي حوالي نصف ساعة دون توجيه اية تهمة. واحضر الشرطي المدعو سويسا، ابرة طويلة وقال: هل تراها جيدا؟ وما كان منه إلا ان وخزني بها بشدة في ذراعي!! وقال: كيف انا معك؟ فقلت له: قبضاي ولكنك لا ترهبني. وبعد الضرب قرأ لائحة الاتهام وهي: كتابة الشعارات ورفع العلم الفلسطيني على المسجد وتنظيم خلية ارهابية وحيازة مواد تحريضية. ورفضت التهم جملة وتفصيلا. وعندما رفضت التهم ازداد نوع التحقيق سوءا. فبطحوني على الارض وبدأوا برفشي وباعدوا ما بين رجلاي وضربني احدهم على العضو التناسلي، فشعرت ان الدنيا دارت بي ودخت. وبعد الضرب المبرح احضر دلوا مليئا بالماء الاسن ودلقه على وجهي، وبعد ذلك قال اعترف وستطلق سراحك. فقلت طيب!! فنادى باعلى صوته على المحققين تعالوا خالد سيعترف!! وسأل احدهم بماذا تعترف؟ فقلت لم أر شيئا. فجن جنونهم وطفقوا بضربي، وهددوني بالضرب بواسطة الكهرباء. وقد غطوا رأسي بقميصي وتناوبوا على تسديد اللكمات الى بطني. وفي يوم الاربعاء، ٣/٢٩ اخذوني الى المدعو دافيد، وبدأ يسألني الاسئلة الاستفزازية عن الحزب مع توجيه الشتائم الى عدد من رفاق الحزب في المكر وانهم هبلان. وقال لي: نحن نعرف انك لم تكتب الشعارات ولم ترفع العلم انما حبسناكم حتى نتسلى عليكم لاننا اليوم «فاضين»! وقال دافيد ايضا: الذين فسدوا عليك هم: اياد خطيب وفهمي عباس ونبيل شيمي وماجد صلاح. فقلت له ان كل الذين ذكرتهم غير موجودين في المكر فهم يتلقون الدراسة خارج البلاد وفهمي عباس يعمل في جنوب البلاد!! فقال دافيد: اسمع نحن الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط وهناك اهمية لتعاونك معنا ومن يتعاون معنا تسهل له الامور. وإلا سيصيبك كما أصاب سهيل مرعب من عكا، فقد شللنا يده!! وعندما لم اعترف بشيء، وضعوا يداي على الطاولة وطفقوا يضربون على الاصفاد ومع كل ضربة كانت الاصفاد تشد على يداي حتى لم يعد باستطاعتي مسك اي شيء فيهما. وبعد انتهاء الضرب لم استطع السير فتناولني احدهم شلوطا من اعلى الدرج فتدحرجت الى اسفله. وليس هذا فحسب لقد صادروا جواز سفري وحتى الان لم يرجعوه رغم مطالبتي بذلك بهدف منعي من السفر الى الخارج للتعليم».

وفي صباح يوم الجمعة ٣/٣١ أطلقوا سراح خالد، وعندما التقى مراسلنا الشابين، رأى بأم عينيه آثار الضرب ما زالت واضحة على جسديهما ورأسيهما.

وقال والد قصي لمراسلنا تعقيبا على ذلك: «ان حماة القانون هم الذين ينتهكون القانون».

الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتفل في مدرسة عرابة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي بيوم الطالب حيث تسلم الطلاب ادارة المدرسة ومؤسساتها المختلفة وقاموا بتدريس حصتين تعليميتين وأظهروا من خلال ذلك مسؤولية فائقة.

اما المهرجان الاحتفالي فقد بدأ في الساعة العاشرة حيث احتشد جمهور غفير من اهالي القرية اضافة الى الطلاب والمعلمين. افتتح الاحتفال وتولى عرافته كل من انصاف نعامنة وامينة نعامنة وعلاء ياسين.

بدأ البرنامج بكلمات كانت اولها للسيد محمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي السابق، فهنأ الطلاب بيومهم وحيا الامهات في عيدهن المصادف في اليوم ذاته. وقد قام بتقييم دور المدرسة الثانوية في صنع رجال المستقبل وتمنى للرئيس الجديد ان ينجح في عمله بعد تسلم منصبه في العمل من اجل المصلحة العامة.

واشار الرئيس في كلمته الى الانجازات التطويرية خلال مدة رئاسته وخاصة في مجال التعليم وبناء المدارس.

اما الكلمة الثانية فكانت لرئيس مجلس الطلاب، الطالب ايهاب سعدي، من الصف الحادي عشر «أ» فاعتز بدور الطلاب في ترسيخ الهوية الثقافية والقومية في هذه البلاد. وأكد هذا الدور من خلال ما يلعبه الطلاب عامة في نضالات شعبهم القومية واليومية وابرز دور الطلاب الى جانب غيرهم من قطاعات الجماهير العربية في انجاح الاضراب العام في يوم الارض.

هذا وقام بتلخيص انجازات مجلس الطلاب من نشاطات ثقافية ورياضية. وشكر في نهاية كلمته كل من ساهم في انجاح هذا المهرجان.

ثم تكلم الاستاذ قاسم طربيه، احد مركزي التربية الاجتماعية فقدم تحية خاصة الى الطلاب باسم الهيئة التدريسية في المدرسة وأشار الى اهمية واستقلالية عمل الطلاب في النشاطات المختلفة.

بعد هذه الكلمات بدأ البرنامج الفني من قبل الطلاب، فقدمت الطالبة انصاف نعامنة اغنية من كلمات الاستاذ قاسم طربيه. اما الاغنية الثانية فكانت للطالب هلال حطيني موجهة الى الام وموقعها الهام في الاسرة والمجتمع. وقدمت الطالبة سهير خربوش اغنية «عالحدود» لمارسيل خليفة.

اما الفقرة الثانية فكانت دبكة شعبية قدمتها فرقة الدبكة المدرسية. وقد حظي الشعر بفقرة هامة، اذ قدمت الطالبة احلام خربوش قصيدة من انتاجها واغنية لدائرة الوطن»، ثم قدم الشاعر د. فاروق مواسي ثلاث قصائد من شعره عن شعبنا العملاق. وقد شكره الحضور على هذا الاسهام الكبير في يوم الطالب وعبروا عن تقديرهم له ولشعره.

وكان مسك الختام توزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين والذين معدل علاماتهم لا يقل عن ٨٥٪ (وقد بلغ عددهم ٧٠ طالبا وطالبة) قدمها مجلس عرابة المحلي.

☐ تصحيح خطأ ☐

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر عن فرض غرامات مالية من جانب محكمة الصلح في الخضيرة على احد عشر مواطنا عربيا بذريعة «البناء غير المرخص»، الذي ظهر في «الاتحاد» امس الاحد (٤/٢)، نشر خطأ أن المواطنين المذكورين هم من الطيبة والصحيح انهم من باقة الغربية. ولذا اقتضى التنويه.

☐ تنويه ☐

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع خطأ مطبعي مؤسف في الخبر حول تأبين المناضل الشيوعي محمد مصاروة، الذي ظهر في «الاتحاد» امس، في صياغة الفقرة الاخيرة منه.

والصحيح ان نجل الفقيد اختتم قائمة المتحدثين وشكر، باسم عائلة حسنين ومصاروة، لجنة التأبين والخطباء وجميع الحاضرين.

وعليه اقتضى التنويه.











● حطام المنازل التي هدمتها قوات الاحتلال في بيت امر وحلحول صباح يوم (١٤) اذار ١٩٨٩. ويظهر في احدى الصور العجوز حسن اسماعيل مرعب (٩٠ عاما) وهو يلتحف ببطانية لتقيه شر البرد، وتبدو في صورة أخرى زوجته، مع اثنتين من حفيداتها، وهي تحمل نعجة حديثة الولادة نفقت تحت أنقاض المنزل.

(خاص بمكتب «الاتحاد» ـ القدس، تصوير: عصام ابو عياش ومنصور)

■ أسعد تلحمي ■

نيوزلندا فاجأت استراليا (٢:صفر)

● فاز منتخب نيوزلندا بكرة القدم، فجر امس الاحد، على منتخب استراليا بهدفين للاشيء، سجلهما مالكولم دنفورد وبيلي رايت وذلك في المباراة التي جمعت بينهما في اوكلاند ضمن الدور الثاني من تصفيات كأس العالم لمجموعة اوقيانيا.

واستقبل اعضاء المنتخب الاسرائيلي الذين شاهدوا المباراة بارتياح تام النتيجة خاصة وانهم يرون في المنتخب الاسترالي المنافس الاقوى لاحتلال المرتبة الاولى في هذه المجموعة.

وتعتبر هذه النتيجة مفاجئة خاصة وانها المرة الاولى التي يفوز بها المنتخب النيوزلندي على نظيره الاسترالي اذ سبق ان انتهت المباريات الاربع السابقة التي جمعت بين الفريقين في اوكلاند بالتعادل.

ولا تزال استراليا تتصدر المجموعة برصيد ٣ نقاط من ٣ مباريات تليها اسرائيل برصيد مماثل من مباراتين ثم نيوزلندا برصيد نقطتين فقط.

وسيلعب المنتخب الاسرائيلي، الاحد القادم، مباراته امام نيوزلندا وفي الاحد الذي يليه سيلعب في سيدني امام منتخب استراليا ويحتاج المنتخب الاسرائيلي الى ثلاث نقاط لضمان تصدره المجموعة او الى نقطتي تعادل، واحدة في كل مباراة.

■ الدوري الايطالي:

خطوة اخرى لانترناتسيونالي نحو اللقب

● روما ـ «و.ص.ف» ـ خطا انترناتسيونالي ميلانو خطوة جديدة نحو الفوز ببطولة ايطاليا لكرة القدم بعد فوزه على كومو ٤ ـ صفر في المباراة التي اقيمت امس الاحد في نهاية الاسبوع الثالث والعشرين.

وقد سيطر الانتر في لقائه مع كومو وسجل اهدافه كل من بيرتي والالماني الغربي ماتيوس (٢) وبيانكي فعزز رصيده في الصدارة (٤٠ نقطة) بفارق ٦ نقاط عن نابولي الذي كان خسر امس الاول السبت امام يوفنتوس ٢ ـ ٤.

واهدر سمبدوريا، صاحب المركز الثالث، نقطة ثمينة بتعادله سلبا خارج ارضه مع بولونيا فلحق به ا.س. ميلانو الذي كان فاز مساء السبت ايضا على اتلانتا برغامو ٢ ـ ١.

وحقق روما فوزه الاول هذا العام عندما تغلب على شيزينا بهدف مقابل لا شيء، احرزه الالماني الغربي فولر وارتقى الى المركز الثامن.

وفي المباريات الاخرى فاز فيورنتينا على بيزا ٣ ـ صفر من اهداف دي كيارا وبوروغونوفو والبرازيلي دونغا، وتعادل فيرونا مع لاتسيو صفر ـ صفر وتورينو مع بيسكارا ١ ـ ١. سجل للاول اليوغوسلافي سكورو وللثاني البرازيلي ادمار، كما تعادل اسكولي مع ليتشي ١ ـ ١. سجل للاول جيوردانو (بركلة جزاء)، وللثاني موريرو.

وكانت مباراة نابولي ويوفنتوس التي شهدها ٦٥ الف متفرج اختبارا فاشلا للفريق المضيف الذي سيلعب الاربعاء المقبل في ميونيخ امام بايرن ميونيخ الالماني الغربي في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي. وجاء الفشل نتيجة غياب نجمه الارجنتيني دييغو مارادونا بالدرجة الاولى. اذ فضل هذا الاخير الراحة ليشفى من اصابته في كاحله وليلعب المباراة المنتظرة امام بايرن.

وهكذا فان اداء نابولي كان مهتزا في الدفاع وباهتا في الوسط وعقيما في الهجوم. وفي المقابل فان السوفييتي الكسندر زافاروف احسن قيادة يوفنتوس الى الثأر من خسارته امام نابولي صفر/٣ قبل اسبوعين في ربع نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.

ومع ان يوفنتوس كان البادئ، في التسجيل بواسطة لاعب وسطه فرناندو دي نابولي في الدقيقة ٤ فان الفريق الضيف سجل هدف التعادل عن طريق قلب دفاعه الذي يحمل اسم الفريق المضيف «نابولي» في الدقيقة ٨ ثم تقدم في الدقيقة ٣١ بواسطة قلب هجومه بوزو. وفي الدقيقة ٤٩ احرز البرازيلي كاريكا هدف التعادل لنابولي قبل ان يسجل بوزو وماغرين (بركلة جزاء) هدفين متتاليين ليوفنتوس في الدقيقتين ٦٢ و٩٠.

مثل نابولي.. جيوليابي وفيرارا وبيباردي (نيري) ورينيكا وفرانشيني والمياو وفوزي وكريبا ودي نابولي (كاراننتي) وكارنيفالي. ومثل يوفنتوس.. تاكوني وفافيرو ونابولي (مارو) وبرونو ودي اغوستيني (ماغرين) وبرونو وزافاروف وباروش وبوزو وماروكي.

وفي المباراة الثانية التي جرت امس الاول السبت قدم ا.س ميلانو عرضا ممتازا خارج ارضه وفاز على اتلانتا برغامو ٢ ـ ١ فاثبت انه جاهز تماما لمباراته الاربعاء المقبل في مدريد امام ريال مدريد الاسباني في ذهاب نصف كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري. وقد سجل ايفاني والهولندي رايكارد هدفي ميلانو بينما سجل نيكوليني هدف اتلانتا الوحيد.

وعلى ضوء النتائج الواردة اعلاه تظهر قمة اللائحة كالتالي:

١. انتر ميلانو	٤٠
٢. نابولي	٣٤
٣. سمبدوريا	٣١
٤. ا.س.ميلانو	٣٠
٥. يوفنتوس	٢٨

وفي انجلترا: تعادل مانشستر يونايتد والارسنال ١ ـ ١

● تعادل مانشستر يونايتد مع الارسنال ١/١ في المباراة المشهودة التي اقيمت امس الاحد في اطار بطولة انكلترا لكرة القدم.

ورفع الارسنال رصيده الى ٦٠ نقطة من ٣١ مباراة مقابل ٥٧ من ٣٠ لليفربول. وهذا يعني ان الفريقين يتساويان في فرصة الفوز باللقب. وما يرجح كفة ليفربول انه سيستضيف الارسنال في لقاء القمة في ٢٣ نيسان/ابريل الحالي.

والطريف ان قلب دفاع الارسنال الدولي طوني آدامس كان نجم المباراة منذ الدقيقة ٧٨ ولمدة ٧ دقائق فقط. فبعدما سجل هدف فريقه الوحيد من كرة عالية رفعها بريان ماروود من ركلة جزاء اذ به يسجل في مرماه هدف التعادل لمانشستر يونايتد عندما اراد ابعاد كرة عالية اخرى لعبها كلايتون بلاكمور فاودعها هو نفسه داخل شباك حارسه جون لوكينش.

ترتيب فرق الصدارة..

١. الارسنال ٦٠ نقطة من ٣١ مباراة
٢. ليفربول ٥٧ من ٣٠ مباراة
٣. نوريتش ٥٦ من ٣٠ مباراة
٤. نوتنغهام ٤٨ من ٣٠ مباراة
٥. توتنهام ٤٧ من ٣٣ مباراة.

■ الدرجة الثانية

فوز مؤجل لدبورية على طرعان

*** هبوعيل دبورية ـ مكابي طرعان ١:٢ ***

- سجل لدبورية: سليمان شحبري (٥٦) ووليد مصالحة (٦٥)
- سجل لطرعان: عمري عصلان (٢٠)
- ملعب دبورية ـ ٨٠٠ متفرج
- مستوى الاداء ـ لا بأس
- افضل لاعب: كفري (طرعان) وسليمان شحبري (دبورية)

واخيرا جرى اللقاء المرتقب الذي تأجل ثلاث مرات لاسباب عديدة، بين دبورية وطرعان. الشوط الاول انتهى بتفوق الطرعانيين بهدف جميل سجله عصلان في الدقيقة (٢٠) بعد ان تلقى كرة متقنة من منصور نصار واوقفها على صدره وتابعها صاروخية من الهواء.

وسيطر الطرعانيون على مجريات اللعب واهدر سهيل عدوي فرصة نادرة للتسجيل في الدقيقة (٣٠) عندما انفرد بالحارس وسدد الى خارج الخشبات الثلاث.

بالمقابل استغل الدبوريون دقائق الشوط الثاني وشنوا الهجمات على مرمى طرعان واثمرت احداها في الدقيقة (٥٦) عندما استغل اللاعب المتألق سلمان شحبري بلبلة في دفاع طرعان وسدد الكرة الى الشباك و ١:١.

الدقيقة (٦٥) تصدى وليد مصالحة، طويل القامة لكرة ركنية وبرأسه سجل الهدف الثاني رغم ارتكابه مخالفة واضحة ضد لاعب طرعاني.

بعد الهدف تراجع الدبوريون وحاول الضيوف معادلة النتيجة وفي الدقيقة (٧٥) يطير علي عدوي لكرة مرفوعة من قيصر حداد ويصوب برأسه وعن بعد ثلاثة امتار الى الخارج. وفي الدقيقة الاخيرة انقذ الحارس كيلان كرة خطرة صوبها عصلان. واظهر الحارس الطرعاني كفري عبادي مقدرة رائعة في مرماه بينما كان سليمان شحبري الافضل اداء من بين زملائه.

(تقرير نبيل سلامة).

■ شطرنج

كأس العالم ـ الهزيمة الاولى لكاسباروف خلال ١٩٨٩

● برشلونة (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ مني السوفييتي غاري كاسباروف (بطل العالم) بخسارته الاولى هذا العام عندما فاز عليه مواطنه ارتور يوسوبوف مساء امس الاول السبت في الجولة الثالثة من دورة كأس العالم للشطرنج التي تقام في مدينة برشلونة الاسبانية.

وبدا كاسباروف عصبيا خلال المباراة وارتكب غلطة فادحة في النقلة ٣١ ادت الى خسارته المباراة في النقلة ٤١.

وكان كاسباروف خسر مرتين العام الماضي امام مواطنه اناتولي كاربوف في دورة بلفور الفرنسية (المرحلة الاولى من كأس العالم)، وامام مواطنه اندريه سوكولوف في دورة ريكيافيك الايسلندية (المرحلة الثالثة من كأس العالم).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٣ نيسان ١٩٨٩ الصفحة ١

معطيات «التأمين القومي» ...

البطالة سجلت، في الشهر الماضي، رقما قياسيا جديداً!

● عمليات الفصل من العمل تطال مئات العمال في مختلف مناطق البلاد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت مؤسسة «التأمين القومي» امس الاحد (٨٩/٤/٢)، معطيات جديدة حول وضع البطالة في البلاد خلال شهر آذار المنصرم ويتضح من هذه المعطيات ان البطالة ضربت خلال الشهر الماضي رقما قياسيا جديدا لم تشهد البلاد له مثيلا اذ ارتفعت نسبة طالبي مستحقات البطالة من المؤسسة مقارنة مع شهر شباط بـ ٧٪ حيث وصل عددهم الى ٤١٥٥٠ عاملا.

واضافت المعطيات ان عدد طالبي مستحقات البطالة خلال السنة الماضية وبداية السنة الحالية بلغ ٣٥٦ الف عامل منهم حوالي ٧٧ الف عامل يتقدمون بطلبات للحصول على مستحقات البطالة لاول مرة. ويذكر ان ٤٠ الف عامل ينضمون سنويا الى سوق العمل في البلاد.

ومن جهة اخرى اعلن مردخاي تسيبوري، مدير عام مؤسسة «التأمين القومي»، ان مؤسسته ضاعفت مخصصات البطالة في ميزانية المؤسسة للسنة المالية الحالية. واضاف ان مؤسسته تتوقع ان يشهد العام الحالي ارتفاعا كبيرا في عدد طالبي مستحقات استكمال الدخل.

وفي ظل هذه المعطيات تتواصل عمليات الفصل من العمل ففي مصانع الزيوت «عتس هزايت» في بيتح تكفا و «شيمن» في حيفا قررت الشركة الام «كور مزون» فصل ٦٠ عاملا من المصنعين (٥٠ من بيتح تكفا وعشرة عمال من حيفا) من اصل ٤٠٠ عامل وذلك تحت غطاء «اعادة تنظيم الانتاج» في المصنعين.

وفي مسلخ الدجاج «معوف» في كريات ملآخي قررت الادارة في نهاية الاسبوع الماضي فصل ١١٠ عمال من اصل ٢٥٠ عاملا وذلك نتيجة المصاعب المالية التي انزلق اليها المسلخ في اعقاب تدهور هذا الفرع في الاقتصاد والمضاربة الشديدة في السوق.

وتستعد وزارة الصحة لفصل ٥٠ عاملا دائما في مستشفى «المزرعة» للامراض النفسية تمهيدا لاغلاقه نهائيا ضمن خطة الوزارة تقليص عدد المستشفيات النفسية في شمال البلاد. وفي هذا الاطار تم نقل ٦٠ مريضا من المزرعة الى مستشفى الامراض النفسية في طيرة الكرمل وتم نقل ٣٥ عاملا معهم بصورة مؤقتة. وحذر سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشع كاتس، وزارة الصحة من خطورة تنفيذ هذه الخطوة التي ستؤدي، حسب قوله، الى تعميق البطالة في المنطقة التي تعاني من هذه الازمة اكثر من غيرها من مناطق البلاد.

اما في شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية فقد تم الاتفاق بين قسم التنظيم المهني ولجان العمال في الشركة ومدير قسم القوى البشرية على فصل اختياري لـ ٦٠٠ عامل من عمال الشركة ممن لهم اقدمية ٢١ سنة عمل واكثر. وتنص هذه الاتفاقيات على تقديم تعويضات بنسب عالية للمفصولين.

السلطة تمنع مواطنة من اداء فريضة الحج

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت السلطات السماح للسيدة خديجة محمد برانسي (٦٠ سنة) من السفر لاداء فريضة الحج، وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

وكانت السلطات قد بررت اسباب هذا الرفض بأن السيدة خديجة هي شقيقة السيد صالح برانسي، رئيس «مركز احياء التراث» في الطيبة.

ويفيد مراسلنا ان السيدة خديجة اوكلت المحامي حسين ابو حسين لتقديم استئناف لوزارة الداخلية على هذا المنع، ورفع القضية الى المحكمة العليا اذا اقتضى الامر.





● جانب من المشاركين في المسيرة والمهرجان الشعبي الحاشد في الطيرة يوم الثلاثين من آذار بمناسبة الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد.
(صورتان خاصتان)

اعمال تطوعية في طمرة بقيمة (٣٥٠) يوم عمل

● لجان الاحياء تقرر القيام بيومي عمل تطوعي شهريا دعما لمجلس طمرة المحلي ●

● طمرة ـ لمراسلنا ـ نظمت لجان الاحياء في طمرة اعمالا تطوعية على مدى ثلاثة ايام تقدر بـ ٣٥٠ يوم عمل.

وجرت هذه الاعمال ايام الجمعة والسبت والاحد الماضية حيث قام مئات المتطوعين باعمال التنظيف في الشارع الرئيسي والشوارع الداخلية، وتنظيف ثلاثة مقابر في القرية وزرعها بالاشجار. وقام الاهالي بالتبرع بالاليات والمواد الغذائية للمتطوعين.

هذا وكانت لجان الاحياء قد اصدرت، يوم الخميس الماضي، بيانا دعت فيه الاهالي الى المشاركة في هذا المخيم المصغر. وقررت، كذلك، القيام بيومي عمل تطوعي شهريا دعما لمجلس طمرة المحلي.

هذا وتقوم لجان الاحياء بجمع الضرائب المستحقة على الاهالي دعما للمجلس المحلي في مرحلته الانتقالية الجديدة.

ومن الجدير ذكره ان الاعمال التطوعية التي جرت لم تكلف ميزانية المجلس شيئا حيث قام الاهالي بالتبرع بكل ما يلزم.

مطالبة «الديار» بالاعتذار عن خبر كاذب نشرته حول السيد هاشم محاميد

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه المحاميان سعيد عسلية وحسين ابو حسين رسالة الى السيدين عبد الوهاب دراوشة المحرر المسؤول لجريدة «الديار» وحامد اغبارية، سكرتير التحرير، تتضمن اخطارا قانونيا ومطالبة بتعويض السيد هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم السابق، عن الخبر الذي قامت جريدة «الديار» بنشره في تاريخ ٨٩/٣/٣١.

وجاء في الرسالة «نشرت جريدة «الديار» الصادرة يوم الجمعة ٨٩/٣/٣١ خبرا مفاده ان السيد هاشم محاميد، حين كان يشغل منصب رئيس بلدية ام الفحم، أعطى شيكا بمبلغ ٥ الاف شيكل لاحد مطاعم المدينة مقابل وجبات غداء تناولها مع آخرين قبل انتخابات السلطات المحلية بيوم واحد»

«ان الخبر اعلاه عار عن الصحة وليس له اي اساس ويشكل قذفا ومسا خطيرا بسمعة هاشم محاميد الطيبة والمعروفة ومحاولة للنيل من كرامته ومن مكانته السياسية والاجتماعية».

وطالب المحاميان المسؤولين في جريدة «الديار» بنشر اعتذار واضح وصريح للخبر الذي نشر وتعويض السيد هاشم محاميد بمبلغ (١٥٠,٠٠٠) شيكل جديد.

وفي حديث لمراسلنا صرح السيد هاشم محاميد قائلا «ان هذا كلام رخيص وعار عن الصحة، وانها محاولة رخيصة للمس بكرامتي الشخصية، الامر الذي سيضطرني الى مقاضاة المسؤولين عن هذا العمل المشين. وان الجمهور سيعرف الحقيقة عن طريق القضاء».

ستة من وزراء «العمل» ضد فك الشراكة الحكومية مع الليكود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر ستة من وزراء «العمل»، من اصل (١١) وزيرا في الحكومة الحالية، التصدي لأية محاولة قد يقوم زعيم الحزب والقائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بها تستهدف حل الشراكة مع الليكود فور عودة رئيس الحكومة يتسحاق شمير من زيارته الوشيكة الى الولايات المتحدة او بعيد الانتخابات للهستدروت، في الخريف القادم يعقبها تشكيل حكومة جديدة برئاسة «العمل» وبمشاركة الاحزاب الدينية.

وقرر الوزراء ايضا فك الشراكة مع الليكود فقط في حالة وقوع ازمة جدية في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة وانه حتى في مثل هذه الحالة سيقودون حزبهم الى المعارضة وليس الى اقامة حكومة ضيقة القاعدة، بمشاركة الاحزاب الدينية.

والوزراء الستة هم: يتسحاق رابين (وزير «الامن») ومردخاي غور وغاد يعقوبي (الاتصال) وموشيه شاحل (الطاقة) ويعقوب تسور (الصحة) ويتسحاق نافون (المعارف والثقافة).

ومن المتوقع ان يشكل الوزراء المذكورون قوة مركزية ستلقي بثقلها في الاجتماع الهام الذي يعقده مركز حزب «العمل» في السابع عشر من الشهر الجاري لبحث اسباب فشل الحزب في الانتخابات البرلمانية والمحلية الاخيرة. ولا يخفي هؤلاء عدم رضاهم من زعيم الحزب، بيرس، وقد ترتفع اصوات تنادي باستقالته.

على صعيد اخر أبدى عدد من اعضاء «العمل» استياءهم من تصريحات بيرس، في اواخر الاسبوع الماضي، حول استعداده لتشكيل ائتلاف بديل للائتلاف الحكومي الحالي يجمع بين «العمل» والاحزاب الدينية المختلفة.

المؤتمر العاشر لحزب «مبام» يقرر فك الشراكة مع حزب «العمل» نهائيا

● غبعتايم ـ من مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب ـ قرر المؤتمر العاشر لحزب «مبام» المنعقد في قاعة سينما «شفيط» في غبعتايم، أمس، فك الشراكة مع حزب «العمل» في الهستدروت وخوض الانتخابات القادمة للهستدروت بقائمة مستقلة.

وقد تم اتخاذ هذا القرار بفارق بسيط اذ صوت لصالح فك الشراكة (٣٩٢) عضوا وصوت لصالح استمرار الشراكة (٣٦٤) عضوا.

هذا وحاول بعض زعماء «مبام»، ومنهم يعقوب حزان، ثني المؤتمرين عن فك الشراكة الا ان «الجيل الشاب» في الحزب اصر على اتخاذ هذا القرار الذي اعتبر نصرا لسكرتير عام الحزب، اليعزر غرانوت، الذي قال ان «مبام» سيعمل على نيل ثقة الجمهور واذا اراد حزب «العمل» الشراكة معنا فلتكن هذه الشراكة على اساس ائتلافي.

ويذكر ان سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، هب هو الاخر لانقاذ الشراكة مع «مبام» فحضر الى المؤتمر والقى كلمة ناشد فيها اعضاء مبام «رؤية المصلحة العامة دون المصلحة الفئوية» محذرا «من ان فك الشراكة سيؤدي الى نتائج شبيهة بتلك التي تمخضت عنها الانتخابات للكنيست» وقصد بذلك كثرة الاحزاب الصغيرة التي ادت الى اضعاف حزب «العمل»!

اليوم، اضراب في الجامعات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يضرب طلاب الجامعات، اليوم الاثنين وابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا، عن الدراسة موعد المظاهرة التي اعلنها مسؤولو الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين امام وزارة المالية في القدس.

وقال رئيس الاتحاد، عادي هدار، ان الاضراب يجيء، ليعبر عن احتجاج الطلاب على تجاهل وزارة المالية لعدد من المواضيع التي طرحوها بشأن المبالغ الاضافية التي فرضتها الجامعات على الطلاب وارتفاع اجور مساكن الطلبة وتقليص في حجم المساعدات للطلاب المحتاجين.

وفي معهد الهندسة التطبيقية في حيفا (التخنيون) يتظاهر الطلاب بين الساعة الحادية عشرة صباحا والواحدة بعد الظهر في اثناء زيارة وزير المالية، شمعون بيرس، للمعهد.

ميخائيل ايتان:

شمير ووزراء آخرون من «الليكود» علموا باتصالات عميراف مع الفلسطينيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف عضو الكنيست ميخائيل ايتان (الليكود) النقاب عن ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير وعددا من كبار الوزراء الليكوديين كانوا على علم مسبق بالاتصالات التي اجراها عضو الحزب موشيه عميراف مع عدد من الشخصيات الفلسطينية وكلفته الطرد من حركة «حيروت».

وانتقد ايتان «الموقف الجبان»، على حد تعبيره، لشمير وعدد من وزرائه الذين اعتبرهم شركاء في الاتصالات التي اجراها عميراف، «والذين افتقدوا الى الشجاعة المطلوبة للحيلولة دون طرد عميراف من الحزب».

يشار هنا الى ان ايتان هو اول مسؤول ليكودي يؤكد ما قاله عميراف في حينه من ان اتصالاته مع رجالات من منظمة التحرير الفلسطينية تمت بالتنسيق مع شمير وباقي زعماء الليكود.

لجنة خاصة تبحث في رفع رسوم التأمينات الالزامية على السيارات بـ ١٥ حتى ٢٩٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت لجنة خاصة مشتركة لمكتب المراقب على فرع التأمينات في وزارة التجارة والصناعة ولاتحاد شركات التأمين ولشركة «افنير»، هذه الايام، بدراسة طلب شركات التأمين رفع رسوم التأمينات الالزامية على السيارات بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٩٪.

وكان القرار بتشكيل هذه اللجنة اتخذ في ختام اجتماع عقد في الاسبوع الماضي بين ممثلي الاطراف الثلاثة المذكورة. وتم الاتفاق على ان تنهي اللجنة مهمتها خلال وقت قصير.

محاكمة ضابطين وجنديين لضربهم مواطنا فلسطينيا من غزة حتى الموت

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت احدى المحاكم العسكرية، وبعد تحقيق دام سنة كاملة، تقديم ضابطين وجنديين الى المحاكمة بعد ادانتهم بضرب مواطن فلسطيني من غزة قبل سنة حتى الموت.

ففي الثاني من شباط، في السنة الماضية، عندما قام الاهالي برشق قوات الجيش بالحجارة اعتقلت قوات الجيش عقال اياد، بتهمة قذف الحجارة. وضربه الضابطان والجنديان الذين اعتقلوه بشكل عنيف. وقد فارق الحياة جراء ذلك.

واستمر ضابط التحقيق في ملاحقة الموضوع اكثر من سنة حيث كان الملف يعاد اليه في كل مرة بحجة استكمال التحقيق. وفي يوم الجمعة الاخير قرر المدعي العسكري العام انه لا توجد اية علاقة سببية قضائية بين موت العربي والضرب الذي تعرض له. ومع ذلك تقرر تقديم الاربعة للمحاكمة بتهمة احداث اضرار جسدية في ظروف قاسية.

من جهة اخرى اوصى الجيش لقائد الكتيبة الذي سرق ساعة من فدائي قتل قبل اربعة اشهر، بانهاء مدة خدمته في الجيش لكي لا يقدم الى المحاكمة!!

وينتظر المدعي العسكري العام الذي من المقرر ان يبت في القضية رد الضابط المتهم: هل سينهي الخدمة ام سيواصلها ليؤكد براءته. واعترف الضابط انه تناول الساعة لكنه رماها ولم يأخذها.

وكان الجنرال دان شومرون قد ابعد الضابط من وظيفته الى حين انهاء التحقيق.

١١,٧ مليون دولار ـ خسائر شركة «السينت» خلال ١٩٨٨

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجلت خسائر شركة «السينت» للالات الحاسبة ارتفاعا كبيرا اخر ووصل حجمها خلال السنة الماضية ١٩٨٨ الى (١١,٧) مليون دولار.

وبذلك بلغ حجم خسائر هذه الشركة خلال السنوات الخمس الاخيرة مبلغ (٢٤٠) مليون دولار.

وتأتي هذه المعطيات لتؤكد استفحال الازمة الاقتصادية الحادة التي تعصف بشركة «السينت» منذ عدة سنوات ولتؤكد فشل محاولات «الاشفاء» التي قامت بها ادارة الشركة وكان اخرها فصل (٣٠٠) عامل خلال الاشهر الاخيرة.

ارتفاع اسعار البنزين والغاز للاستعمال البيتي

● حيفاً ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع سعر البنزين من نوع «٩١ اوكتان» ابتداء من مساء امس الأول باغورتين واصبح سعر اللتر الواحد ٨٥ اغورة. ويأتي هذا الارتفاع ضمن تعديل الاسعار في السوق المحلية مع اسعار السوق العالمية.

كما ارتفع سعر الغاز للاستعمال البيتي بنسبة ٥٪ واصبح سعر اسطوانة الغاز «١٢ كيلوغرام» ٢٢,٥٠ اغورة. هذا وارتفعت، كذلك، اسعار المازوت للصناعة وشركة الكهرباء بنسبة تتراوح بين ٨,٧٪ حتى ٩,٧٪. اما سعر الكهرباء فلم يتقرر رفعها حاليا.

في تل ابيب:

(٢٢) عاملاً عربياً يعيشون في بناية آيلة للسقوط في كل لحظة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوردت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر امس الاحد، وصفا لظروف معيشة (٢٢) عاملا عربيا يسكنون في تل ابيب في شقتين في بناية خالية تماما من السكان لكونها معدة لعملية اصلاح جذرية لكي تكون صالحة للسكن والعيش الانساني.

وذكرت الصحيفة ان العمال العرب يعملون في فندق «رمادا اتركونتيننتال» في تل ابيب. ويسكنون في شقتين متلاصقتين لها مدخل واحد عن طريق الشرفة فقط. وفي كل شقة غرفتان ينام في كل غرفة من خمسة الى ستة اشخاص وتخلو الشقتان من المياه الساخنة ومن حمام للاستحمام.

اما جدران دورة المياه الوحيدة في الشقتين فهي متصدعة ويتهددها خطر الانهيار.

واضافت الصحيفة ان جدران البناية جميعها تقريبا متصدعة ونتيجة الوضع المزري للمبنى فان جدرانه متباعدة عن بعضها وحتى الدرج في وضع خطر للغاية.

وذكرت بلدية تل ابيب ان المبنى تم فحصه من قبل مهندس الذي اوصى باجراء اصلاحات جذرية له قبل عام، الا ان الامر لم يتم.

اما مدير الفندق، يفتال بورسكي، فقال ان «صاحب المبنى قدم خريطة لاصلاحه ونأمل ان يبدأ العمل بعد عيد الفصح العبري. وقد تم اغلاق بعض الشقق ليس لانها خطرة بل لانها معدة للاصلاح. وقد وافق المهندس على استمرار العيش فيها».

ويذكر ان الجيران الذين يسكنون في الشارع نفسه يخشون من انهيار المبنى الامر الذي حدا بهم للتوجه للصحيفة لاثارة الرأي العام حول خطورة الوضع.

باسم «الدمقراطية واحترام القانون»!

وزارة المعارف تتجند لمحاربة ظاهرة رفض الخدمة العسكرية بين طلاب المدارس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، شن معركة «تثقيفية ـ تربوية»(!) ضد ظاهرة رفض الخدمة العسكرية وذلك في اطار المعركة التي تشنها السلطات الحكومية، السياسية والعسكرية، ضد رافضي الخدمة العسكرية وضد ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة والتي سجلت اتساعا ملحوظا منذ اندلاع الانتفاضة.

فقد اصدر نافون اوامره لاعداد «برنامج تعليمي خاص» عن ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة يخصص للطلاب اليهود الذين هم على عتبة التجند في الجيش وذلك «من اجل التوضيح لهم بانه يسري على الجميع واجب الانصياع للقانون ـ قانون التجنيد الالزامي ـ حتى لو كان (القانون) يتعارض مع ضمائرهم وقيمهم الشخصية»!!

ويتعامل هذا «البرنامج الخاص» مع ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة باعتبارها «اجراما ايديولوجيا»(!؟) وباعتبار ان هنالك «قاسما مشتركا» بينها وبين «الاجرام الجنائي» اذ ان كلتا الظاهرتين «تنطويان على مخالفة القانون»!!

هذا، ويذكر انه منذ اندلاع الانتفاضة صدرت احكام بالسجن الفعلي على (٥٦) ضابطا وجنديا لرفضهم تأدية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

رئيس مجلس اوفكيم امر بتغيير الكراسي ذات اللون الاحمر الى اخرى باللون الازرق!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جن جنون رئيس مجلس اوفكيم المحلي الليكودي، بانير حزان، في الاسبوع الماضي عندما دخل الى قاعة المجلس وفوجيء بأن الكراسي في القاعة منجدة بالقماش الاحمر!! وبدون ان يعد للعشرة امر حزان بتغيير القماش الى آخر أزرق اللون!! وعلق احدهم في اوفكيم قائلا: ان هذه الخطوة هي محاولة استعراض للعضلات!!

وقال حزان، تفسيرا لذلك: «بعد ان اتضح لخصومي السياسيين فوزي المؤكد في الانتخابات قرروا استفزازي!! ومن خلال فحص اجريته اتضح لي ان تغيير القماش تم بعد ظهور نتائج الانتخابات»!!

ونفى حزان ان تكون هذه الخطوة التي جرت تمت عن نية طيبة وانما تمت بهدف اثارة غضبي! خاصة وانهم يعرفونني في اوفكيم، كم انا متعصب للالوان القومية! وهنالك من فكر انه بهذه الخطوة سيربكني!!

وسيكلف تغيير قماش الكراسي آلاف الشواقل، الامر الذي اثار غضب الاهالي في البلدة خاصة جراء الوضع الاقتصادي الصعب للبلدة والتي لا يتحمل وضعها المزري هذه التكاليف. ولكن حزان يصر على تغيير الكرسي الذي يجلس عليه أيضا بحجة انه «مهتريء»!!

وأكد سكرتير مجلس عمال اوفكيم، سعاديا ايلوس، انه كما يذكر فان الكراسي بلونها الاحمر موجودة منذ اكثر من خمس سنوات، ولم يفكر احد بتغيير اللون!!

خلال مؤتمر صحفي حول «برنامج نشاط الجيش»:

اهود براك: قوة «حرس الحدود» في المناطق المحتلة تزيد بـ ٧٥٪ عما كانت عليه قبل عامين!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال نائب رئيس اركان جيش «الدفاع» الاسرائيلي، الجنرال اهود براك، ان «تأهب الجيش لحرب محتملة تشنها سوريا» و«وقف الارهاب» و«مواصلة التصدي للانتفاضة» هي أهم اسس برنامج عمل الجيش للعام ١٩٨٩.

واضاف براك، الذي كان يتحدث في سياق مؤتمر صحفي عقد خصيصا لعرض برنامج العمل، ان البرنامج يتضمن ايضا مسألة تنظيم التدريبات لوحدات الاحتياط ومواصلة تعزيز قوة الجيش وتعزيز جودة الجيش النظامي.

وادعى براك بان سوريا لا تزال ترى في الوصول الى توازن استراتيجي مع اسرائيل هدفا مركزيا لها. واضاف أن اي تحرك سياسي قد يحدث في المنطقة بدون سوريا من شأنه ان يدفع بها الى التفكير بشن حرب على اسرائيل في السنة القادمة. «ومع هذا»، استطرد براك، «فتقديراتنا تستبعد ان تشن سوريا حربا ضدنا هذا العام».

وتابع قائلا «انه يتحتم على اسرائيل ان تراقب باستمرار تزود عدد من الدول العربية بصواريخ ارض ـ ارض وامكانية تشكيل جبهة معادية في الحدود الشرقية ولا نستبعد ان ينضم العراق الى سوريا في ظروف معينة».

وقال براك ان تقديرات الجيش لا تستبعد ان يدأب العراق على تعزيز قدرته النووية.

وتطرق نائب رئيس الاركان الى الانتفاضة في المناطق المحتلة فقال ان جنود الاحتياط سيخدمون، هذا العام، اياما اقل ـ ٤٤ يوما وأضاف: سنواصل تعزيز قوة حرس الحدود ووحدات منظمة في المناطق. وقال ان قوة حرس الحدود في المناطق المحتلة تزيد بـ ٧٠ بالمئة عما كانت عليه من قبل عامين.

اعتقال ١٤ امرأة من حركة «نساء بالسواد» في اثناء تظاهرة امام سجن «مجيدو»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت الشرطة يوم الجمعة الماضي باعتقال ١٤ امرأة من حركة «نساء بالسواد» في اثناء قيامهن بالتظاهر امام سجن «مجيدو» ضد الاحتلال.

وذكرت احدى عضوات الحركة لصحيفة «عل همشمار» ان الحركة قررت اقامة هذه التظاهرة بشكل دائم امام سجن «مجيدو» وبما ان عدد المتظاهرات لا يتجاوز الخمسين متظاهرة فان هذا النشاط الاحتجاجي لا يحتاج الى ترخيص خاص من الشرطة. واضافت ان التظاهرة جرت بهدوء وبعيدا عن السجن ودون اعاقة حركة السير في الشارع. وبعد نصف ساعة وصلت الى مكان التظاهرة قوة من افراد الشرطة الذين استفسروا حول شرعيتها. وبعد نقاش مع افراد الشرطة اصر قائد الوحدة على اعتقالهن للتحقيق.

وقامت الشرطة باحتجازهن لمدة ست ساعات دون السماح لهن بالاتصال مع احد من خارج مركز شرطة العفولة. هذا وتم اتهامهن بالتجمهر غير القانوني.

وذكرت افيطال شبيرا، احدى منظمات التظاهرة، ان افراد الشرطة اعتدوا على احدى المتظاهرات عندما احتجت على الاعتقال بقولها ان عليها العودة للبيت لانها تركت اطفالها في البيت لوحدهم. عندها قامت متظاهرتان بمحاولة الدفاع عنها الا انهما تعرضتا الى الاعتداء ايضا.

واكد الناطق باسم الشرطة في منطقة الشمال امر الاعتقال. واضاف ان الاعتقال جاء بعد ان قامت المتظاهرات باعاقة حركة السير في الشارع ورفضهن التفرق خصوصا وان التظاهرة غير قانونية.!

خلال الاستئناف لدى المحكمة المركزية:

اطلاق سراح خمسة معتقلين وتخفيض مدة توقيف عدد آخر من معتقلي «يوم الارض»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أمر قاضي المحكمة المركزية في حيفا، لندن شتراوس، امس الاحد، باطلاق سراح خمسة من المعتقلين الـ ١٧ الذين اعتقلتهم الشرطة يوم الخميس الماضي في اعقاب مهرجان «يوم الارض» في دير حنا. والمسرحون هم: ابتسام احمد صليبي وشيخة محمد صليبي ووصال صليبي ودورين جابر وناصر اياد محمد.

وكان القاضي استمع الى الاستئناف الذي قدمه محامو المعتقلين عيسى بشارات وعبد الالله دهامشة وفكتور منصور وعادل سالم وألفرد صادر على قرار محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقال المعتقلين لمدة تتراوح بين خمسة وسبعة ايام.

وقرر القاضي شتراوس تخفيض مدة اعتقال كل من خالد بكر وعلي سواعد والحاج محمد شريفي وعمر شاعر من سبعة ايام الى خمسة بينما خفض مدة اعتقال كل من حسن محمود محمد وسميح ابو حاطوم ويوسف جمعة من خمسة ايام الى اربعة، ورفض القاضي قبول الاستئناف على اعتقال باقي المعتقلين: سميح صليبي وناصر امين أحمد ومروان هياجنة ونضال مقامسة (خمسة ايام) وخالد ابراهيم حسين (سبعة ايام).

وكان المحامون اوضحوا لدى تقديمهم الاستئناف ان الشرطة انتهت من التحقيق مع المعتقلين وان لا شيء لدى هؤلاء لاضافته وعليه يجب اطلاق سراحهم. واضاف المحامون انهم يعتبرون الاعتقالات عملية بوليسية استهدفت الاستفزاز وان المواد التي ضبطتها الشرطة بحوزة المعتقلين وتدعي انها مواد تحريضية ما هي الا مناشير وشعارات وتعبير عن الرأي. واضافوا ان المعتقلين شاركوا او ارادوا المشاركة في مظاهرة قانونية.

وقال المحامون انه لا يمكن اعتبار دعم الانتفاضة غير قانوني فشعبنا كله مع الانتفاضة ودعم الانتفاضة لا يعني ابدا دعم «منظمة معادية»، حسبما تدعي الشرطة ولا يعتبر تحريضا ضد دولة اسرائيل.

واوضح المحامون ان الكتب التي وجدتها الشرطة بحوزة المعتقلين ليست سرية وموجودة في الاسواق والمكتبات وبامكان من يرغب شراءها ان يفعل ذلك واضافوا ان وثيقة استقلال فلسطين، التي ضبطت بحوزة احد المعتقلين، ليست مادة سرية اذ سبق ان نشرتها مختلف الصحف في البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الثلاثاء ٤ نيسان ١٩٨٩ . الموافق ٢٧ شعبان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٧٣ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שלישי 4.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 273/45 - 4.4.1989 - Price: 1 Shekel

البيان الختامي لاجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني:

رفض اية فكرة لوقف الانتفاضة او اجراء انتخابات في ظل الاحتلال

□ دعوة الولايات المتحدة الى «تسريع الخطوات المطلوبة منها من اجل عقد المؤتمر الدولي الفاعل للسلام باشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف» □

● تونس - «و.ص.ف» - رفض المجلس المركزي الفلسطيني، في بيان وزعته وكالة «وفا» في تونس، امس (الاثنين)، اية فكرة لوقف الانتفاضة في الاراضي المحتلة او اجراء انتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

والمجلس المركزي، الذي اجتمع من ٣١ اذار الى ٢ نيسان في تونس والذي يضم نحو مئة عضو هو حلقة وسيطة بين المجلس الوطني الفلسطيني وبين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن المجلس في بيانه انه «اعتمد الخطط اللازمة لمواصلة انتفاضة شعبنا الباسلة ولتوفير اسباب الصمود والمواجهة بكل الوسائل والسبل».

وكان المجلس كرس ياسر عرفات رئيسا لدولة فلسطين. وقال البيان انه كلف اللجنة التنفيذية للمنظمة بـ «وضع صلاحيات رئيس الدولة والمؤسسات لعرضها على الاجتماع المقبل للمجلس المركزي لاقرارها على ان تستمر اللجنة التنفيذية في القيام بمهام الحكومة المؤقتة» للدولة المستقلة.

ودعا المجلس المركزي، ايضا، الولايات المتحدة، التي عقدت حتى الان جولتين رسميتين من الحوار مع منظمة التحرير، الى «تسريع الخطوات المطلوبة منها من اجل عقد المؤتمر الدولي الفاعل للسلام تحت اشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

واكد المجلس على «اهمية عقد المؤتمر الدولي هذا العام وعلى اهمية اللجنة التحضيرية للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في اسرع ما يمكن وتسمية ممثل للامم المتحدة خاص بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط».

واشاد المجلس، في شكل خاص، بالرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران الذي اعلن في الاونة الاخيرة، انه سيلتقي عرفات في فرنسا في موعد يحدده في وقت لاحق. كذلك اعرب عن رضاه للمواقف التي اعلنها الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والمواقف الاخيرة التي صدرت عن بريطانيا واليابان وكندا.

ودعا المجلس من جهة اخرى الى «عقد القمة العربية لتعزيز التضامن العربي لخدمة اهداف امتنا العربية بما فيها انتفاضة شعبنا الباسلة ومساعدة لبنان على استعادة وحدته وسيادته ووحدة اراضيه واستقراره وامنه».

رصاص جنود الاحتلال يمزق قلب شاب من الامعري

زخات الرصاص تصيب ركاب سيارة كانت تنقل قتيلا!

□ القتيل من مخيم خانيونس وقد طعن بالسكاكين للاشتباه بتعاونه مع الاحتلال □ اصابات بالرصاص في بيت لحم والامعري ورام الله - البيرة وقلنديا ويعبد والخليل ومخيمات النصيرات والبريج وخانيونس وجباليا □ زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في نابلس □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، برصاصة في القلب، مساء امس الاثنين الشاب محمد اسماعيل البابا (٢٠ عاما) من مخيم الامعري. وذلك خلال مواجهات عنيفة وقعت في المخيم.

كما وقعت مواجهات في الخليل وبيت لحم ورام الله - البيرة ونابلس ومخيم قلنديا واصيب خلالها ٧ مواطنين بالرصاص.

وشهدت مخيمات النصيرات والبريج وجباليا، عصر امس، مواجهات اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص. ونقل عدد اخر من المواطنين، خصوصا من الشيوخ والاطفال والنساء، الى العيادات لتلقي العلاج جراء تعرضهم للضرب الوحشي داخل منازلهم.

وجاءنا من مخيم خانيونس ان جنود الاحتلال على حاجز عسكري اطلقوا

□ البقية على ص ٢ □



● من رام الله في يوم الاضراب الشامل في ٨٩/٣/٢٧ ●

(تصوير: اكرم صفدي - خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

انتهاء الجولة الاولى من محادثات بوش - مبارك في واشنطن

● واشنطن - الوكالات - انتهت، امس (الاثنين)، في واشنطن الجولة الاولى من المباحثات بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس المصري، حسني مبارك.

وحدد بوش، اثر انتهاء الجولة الاولى من المحادثات، معالم السلام في منطقة الشرق الاوسط كالتالي: (١) الحفاظ على امن اسرائيل (٢) انهاء الاحتلال (٣) الحفاظ على الحقوق السياسية للفلسطينيين (٤) الالتزام بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ (٥) التوصل الى السلام عبر المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاطراف العربية المعنية في اطار مؤتمر دولي يحضر له بشكل جيد.

وامتدح بوش الاجراءات التي اتخذها مبارك في بلاده في المجال الاقتصادي نزولا عند رغبة البنك الدولي. وبدوره كرر الرئيس المصري ما قاله جورج بوش، مشددا على الرفض المصري للعنف ومشيدا ببدء الحوار بين الادارة الامريكية وبين منظمة التحرير الفلسطينية واكد تأييد مصر المطلق لعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط.

من جهة اخرى اورد التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر بعث برسالة الى رئيس بلدية القدس قال فيها «ان وحدة القدس حقيقة لا شك فيها»!

ردا على انتحال المستوطنين صفة «صحفيين»

مراسلو الصحف الاسرائيلية لشؤون المناطق المحتلة يتوقفون عن تغطية «نشاطات» المستوطنين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقفت خلية مراسلي الصحف الاسرائيلية لشؤون المناطق المحتلة، ابتداء من يوم امس (الاثنين)، عن تغطية اخبار

□ البقية على ص ٧ □

لاول مرة منذ ١٢ عاما:

وزير الدفاع الفرنسي يبدأ زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفينمان امس الاثنين، زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي التي تستمر حتى يوم الجمعة المقبل وهي اول زيارة رسمية يقوم بها وزير دفاع فرنسي الى العاصمة السوفييتية منذ اثني عشر عاما مع برنامج استثنائي لهذه الزيارة يتضمن زيارة قواعد بحرية وجوية وبرية.

وقد اعد السوفييت للوزير الفرنسي برنامجا لزيارة القواعد لا سابق له سوى البرنامج الذي اعد لفرانك كارلوتشي اخر وزير دفاع في عهد الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن، في اب الماضي. واضافة الى ذلك سيتوجه شوفينمان الى شبه جزيرة كولا، شمال غرب الاتحاد السوفييتي، التي تضم اكبر مجمع للقواعد البحرية تم بناؤها خلال العشرين سنة الاخيرة.

وتعتبر المياه المتجمدة لشبه الجزيرة هذه قاعدة لحوالي نصف ما يملك الاتحاد السوفييتي من احدث الغواصات الهجومية والاستراتيجية التي تعمل بالطاقة النووية.

كما يقوم الوزير الفرنسي بزيارة سيفيرومورسك مقر رئاسة اركان اسطول الشمال ومرفأ كل السفن الكبيرة لهذا الاسطول الذي يضم حوالي ثلث السفن الحربية السوفييتية.

وسيجري وزير الدفاع الفرنسي بشكل خاص محادثات مع نظيره السوفييتي، الجنرال ديمتري يازوف، ويلتقي رئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، ليبحث بشكل اساسي مسائل نزع الاسلحة التقليدية وفق ما ذكرت المصادر السوفييتية والفرنسية.

مسؤول في وزارة الخارجية السوفييتية:

«اسرائيل تهدد العرب اكثر مما يهددونها»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح رئيس قسم «السياسة الامريكية في الشرق الاوسط» في «معهد الولايات المتحدة وكندا» لدى وزارة الخارجية السوفييتية اندري شوميخين في ندوة عقدت في موسكو مؤخرا ان قضية الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية سوف تكون على راس اولويات الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في لقاءاته القادمة مع زعماء الدول الغربية.

واضاف شوميخين ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى خلق تعاون دولي قائم على اساس استغلال دور الامم المتحدة لحل مشكلة الشرق الاوسط.

واكد روبرت تروديف من قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية ان «اسرائيل تهدد العالم العربي اكثر مما يهددها هوه. واضاف ان «الاتحاد السوفييتي يسعى حاليا لاثبات حقيقة وجود اسلحة نووية لدى اسرائيل». واعلن ان الاتحاد السوفييتي سوف يقترح مبادرة شاملة لضمان الامن في الشرق الاوسط عن طريق ضمانات دولية من قبل المؤتمر الدولي للسلام تشترك فيه جميع الاطراف المعنية.

واكد تروديف ان الاتحاد السوفييتي يسعى حاليا الى اتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي ينص على عقد لقاء لوزراء خارجية الدول الاعضاء فيه من اجل الاعداد لاقامة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط. وفي نفس الوقت يسعى الاتحاد السوفييتي لحث الاطراف المعنية لبدء الحوار فيما بينها.

واكد البروفسور الكسي فاسيليف، نائب مدير معهد افريقيا في اكاديمية العلوم السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يعارض اقامة احلاف عسكرية في الشرق الاوسط.

اليوم تبدأ زيارة شمير للولايات المتحدة

□ السفير الامريكي في تونس روبرت بيللترو: زيارة شمير لواشنطن لن تسفر عن اي تقدم لعملية السلام وقد تؤدي الى اتساع الخلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر اسرائيل فجر اليوم (الثلاثاء) رئيس الحكومة يتسحاق شمير متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق عشرة ايام يزور خلالها كلا من واشنطن ونيويورك وشيكاغو ويجتمع لاول مرة مع الادارة الامريكية الجديدة.

ويرئس شمير وفدا يضم كلا من بنيامين نتنياهو، نائب وزير الخارجية ومندوب اسرائيل السابق لدى الامم المتحدة ويوسي بن اهرون مدير عام مكتبه ويوسي احيمير رئيس مكتبه ومستشاره السياسي افي بزنر. وينضم اليهم سكرتير الحكومة اليكيم روبنشطاين ومستشاره العسكري عزرئيل نيفو المتواجدان في العاصمة الامريكية منذ امس الاول الاحد.

وواصل شمير التزام الصمت وعدم الافصاح عن البرنامج الذي سيطرحه على الادارة الامريكية، أن وجد اصلا برنامج كهذا. واعتبرت اوساط سياسية اسرائيلية الزيارة «مصيرية» فيما نقلت الاذاعات ووكالات الانباء عن اوساط سياسية امريكية اعتبار هذه الزيارة «حاسمة» في مسألة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وامس قال المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون ان رئيس الحكومة لا يحمل في جعبته اي برنامج جديد بادعاء «ان برنامجا كهذا هو موضوع بحث مع الاطراف التي يجب التوصل معها الى حل، اي العرب». واضاف بن اهرون ان كل ما تريده الولايات المتحدة من اسرائيل هو بحث جذري في الوسائل الكفيلة لدفع عملية السلام وليس برنامجا تفصيليا. واضاف ان الولايات المتحدة تهدف الى جمع افكار مختلفة من الاطراف المختلفة: اسرائيل والاردن ومصر ومن

□ البقية على ص ٢ □

سقوط المزيد من القتلى جراء استمرار الاشتباكات المدمرة:

اتصالات سوفييتية - فرنسية رسمية في اطار المساعي لتهدئة الوضع المتدهور في لبنان

● نائب وزير الخارجية السوفييتية يستقبل السفير الفرنسي في موسكو ويبحث معه السبل لاقرار وقف اطلاق النار في بيروت ●

●موسكو - «و.ص.ف» - باشرت فرنسا، امس الاثنين، اتصالات رسمية مع الاتحاد السوفييتي للبحث في تطورات الوضع في لبنان.

وقالت وكالة «تاس» ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ استقبل السفير الفرنسي في موسكو، ايف بانييز بناء على طلب الاخير لعرض اخر تطورات الوضع في لبنان.

وافادت الوكالة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا يعتبران من الضروري وقف المواجهات المسلحة في لبنان ويدعوان «الاطراف المتورطة في النزاع الى التزام اقصى درجات ضبط النفس» بشكل يتيح بقاء هذا البلد دولة موحدة مستقلة وذات سيادة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف في هذا الصدد، خلال لقاء صحفي، «نحن مع القيام بأقصى ما هو ممكن للحفاظ على وحدة الدولة اللبنانية».

وفي باريس أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، امس، ان فرنسا بدأت، خلال اليومين الأخيرين، سلسلة اتصالات دبلوماسية مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسوريا والجامعة العربية لاقرار وقف اطلاق النار في بيروت، حيث أودت الإشتباكات بحياة ١٢٤ شخصا.

أما على صعيد العمليات العسكرية فقد افادت الشرطة لن ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح ثمانية اخرون، صباح أمس الاثنين، في تبادل القصف المدفعي، الذي استمر متقطعا بعيد الظهر بين جيش رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون من جهة والقوات السورية وحلفائها من جهة اخرى.

وصباح أمس قتل ثلاثة أشخاص وجرح خمسة آخرون في المنطقة «المسيحية»، حيث سقطت عشرات القذائف خصوصا على بعبدا حيث يقع القصر الجمهوري واليرزة حيث مقر وزارة الدفاع والحازمية والحدث شرق بيروت. وابتداء من الظهر سقطت قذائف على الضاحية المسيحية الواقعة على الساحل شمال العاصمة وعلى مرفأ بيروت.

وفي بيروت الغربية، حيث ينتشر الجيش السوري جرح مدنيان بشظايا قذائف في حي عين المريسة، المشرف على البحر وثالث قرب مطار بيروت الدولي.

وبعيد الظهر استمر تبادل القصف المدفعي متقطعا على جبهة سوق الغرب /عشرة كيلومترات جنوب شرق بيروت/، حيث يتواجه جيش عون مع القوات السورية وميليشيات وليد جنبلاط. واشارت الشرطة الى ان العديد من القذائف تخطت الجبهة وبلغت البلدات الدرزية والمسيحية المجاورة.

معتقل في «انصار - ٣» يعلن اضرابا عن الطعام احتجاجا على عدم معالجته بعد فقدان صوته جراء الغاز

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد معتقلون افرج عنهم مؤخرا من معسكر (انصار - ٣) في النقب ان المعتقل الشاب ابراهيم عيسى منصور (٢٠ عاما - معتقل منذ حوالي شهرين) اصيب يوم ٢٢ اذار الماضي بحالة فقدان صوته بعد قذف المعتقلين بغاز مسيل للدموع في اليوم المذكور.

واضطر الشاب الى اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام منذ يوم (٣/٢٦) الماضي احتجاجا على عدم تقديم اي علاج له. وافاد زملاؤه ان الممرض اجابه عندما توجه اليه رغبة في العلاج «انا لست الله لاعيد لك صوتك».

هذا وناشد المعتقلون المؤسسات والهيئات الانسانية التدخل لانقاذ حياة الشاب الذي تتدهور حياته بشكل مستمر وتتعرض للخطر.

لقاء بين وزير خارجية النرويج وثلاثة فلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - التقى وزير الخارجية النرويجي، سورفالد ستولتبرغ، يوم امس الاثنين في فندق «الملك داود» في القدس الغربية، ثلاثة فلسطينيين هم رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب، وحنا سنيورة، محرر جريدة «الفجر»، والمحامي رجا شحادة، رئيس مؤسسة «الحق» - القانون من اجل الانسان. هذا علما بان الوزير كان وصل الى البلاد الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق ٢٤ - ٣٦ ساعة.

واعلن حنا سنيورة، عقب اللقاء، ان الوزير التقى معه ومع زملائه للاطلاع، عن كثب، على معاناة الشعب الفلسطيني وعلى انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها اسرائيل. واكد الفلسطينيون الثلاثة ان الشعب الفلسطيني يسعى من اجل انهاء الاحتلال وعقد مؤتمر دولي، بمشاركة م.ت.ف، تتبلور خلاله الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف سنيورة ان الوزير النرويجي ابدى تفهما لموقفهم وقال ان النرويج، مثل سائر الدول الاسكندنافية، ابدت تأييدها منذ وقت بعيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في اطار مؤتمر دولي.

واضاف حنا سنيورة انه، وزملاءه، اكدوا ضرورة فتح المدارس والجامعات في المناطق المحتلة وان الضيف النرويجي وعد بطرح الموضوع امام المسؤولين الاسرائيليين.

هذا ويذكر ان احد المواضيع التي سيبحثها وزير خارجية النرويج مع المسؤولين الاسرائيليين هو المياه الثقيلة التي اخذتها اسرائيل من النرويج والتي تطالب الحكومة النرويجية باستعادتها فورا.

«الموساد» جند عشرة الاف جاسوس فلبيني للعمل في الدول العربية

● ابو ظبي - الوكالات - صرح رئيس جبهة مورو للتحرير الوطني، نور ميسوري، بان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» جندت عشرة الاف جاسوس فيليبيني من بين العمال الفيليبينيين للعمل في البلدان العربية خاصة.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «الخليج» الظبيانية، يوم الاحد ٤/٢، ان «الموساد» «ناشط جدا» في الفيليبين التي تقيم مع اسرائيل علاقات «مبنية على مصالح مشتركة نظرا لان الدولتين حليفتان لواشنطن وتلعبان دورا مشابها». واضاف «خلال الاشهر الاخيرة ضبط الفا جواز سفر جديد تحمل الختم الفيليبيني في مانيلا بحوزة فيليبينيين يتعاونون مع الموساد». واعتبر ان هؤلاء «المتعاونين ينوون اعطاء جوازات السفر هذه لعملاء للموساد في العالم ليعملوا تحت غطاء الجنسية الفيليبينية».

الاردن ينفي رسميا وجود اي تعاون زراعي مع اسرائيل

● عمان - «و.ص.ف» - نفى وزير الزراعة الاردني يوسف حمدان الجبر امس الاثنين في عمان نفيا قاطعا أعلان وزير الزراعة الاسرائيلي ابراهام كاتس عوز الذي كان اكد ان الاردن تشكل وسيطا لتصدير المنتوجات الزراعية الاسرائيلية الى العالم العربي.

وقال الوزير الاردني «ان هذه الانباء عارية عن الصحة تماما ولا يمكن السماح باستيراد اية محاصيل اسرائيلية او السماح بدخولها الاردن».

واضاف «لا يمكن ان يكون حصل او ان يحصل اي اتصال مع المسؤولين الاسرائيليين من جهتنا في الظروف الحاضرة».

واكد الوزير الاردني ان المنتوجات الزراعية التي تدخل الاردن هي من انتاج المزارعين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان وزير الزراعة الاسرائيلي ابراهام كاتس عوز قد اكد وجود تعاون مع الاردن حول هذا الامر وان هذا التعاون سوف يزداد في المستقبل خصوصا في الاردن والعراق.

جنود في الاحتياط يتظاهرون اليوم من اجل التفاوض مع الفلسطينيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم عشرات جنود الاحتياط، بعد ظهر اليوم الثلاثاء، بتظاهرة امام مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب يطالبون فيها حكومة اسرائيل بالتفاوض مع الفلسطينيين والعمل على اعادة الجيش الى «جيش دفاع».

وامس نشر ٦١ جندي احتياط اخر اعلانات في الصحف ناشدوا فيها باقي زملائهم لحضور التظاهرة. وجاء في الاعلان: «نحن جنود احتياط عاديون - من المدن والاحياء والكيبوتسات

□ البقية على ص ٧ □

اليعزر تسافرير - مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

● القدس - بدأ امس الاول السيد اليعزر تسافرير مزاولة منصبه مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية. وسيعمل المستشار الجديد عمليا، كمستشار للوزير اهود اولمرت الوزير المكلف بمعالجة شؤون المواطنين العرب.

ويبلغ تسافرير الخامسة والخمسين من العمر. وعمل في الماضي في مجال معالجة الشؤون العربية في وزارة الخارجية.

ردا على استجواب قدمه طوبي:

رابين يزعم: الغاز الذي نستعمله ليس مميتا!!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير «الامن» امس الاثنين على استجواب النائب توفيق طوبي كان قدمه لوزير الصحة الذي بدوره حوله الى وزير «الامن» لمعالجته، وهو بشأن استعمال الغاز المسيل للدموع في المناطق المحتلة.

وادعى وزير «الامن» في معرض رده بان قوات الامن تستعمل الغاز من نوع «سي.اس»

□ البقية على ص ٧ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٤/٤، بين غائم جزئيا وصاف ويتكون [illegible]

[illegible] ● [illegible] - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٩° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢/٤/١٩٨٩)

العملة	متسيغ
● دولار امريكي	١٫٨١٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٠٥١٤ ش.ج
● مارك المالي	٠٫٩٦١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٥١ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٩٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٣٫٢٧٤٤ ش.ج
● للسائحين -	٢٫١٥٠ ش.ج
● «السوده» -	١٫٨٠ - ١٫٨١ ش.ج

في تصريح مشفوع بالقسم:

المعتقلة الفلسطينية تيري بلاطة تناشد كل اصحاب الضمائر مساعدتها للخلاص من جحيم المعتقل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت المعتقلة الفلسطينية في سجن «الشارون»، تيري بلاطة، تصريحا مشفوعا بالقسم امام المحامية فيليتسيا لانغر ناشدت فيه «كل اصحاب الضمائر في البلاد والعالم لمساعدتي باطلاق سراحي وبكفالة لأن كل يوم يمضي هو بمثابة تعذيب اضافي ويقلل من امال شفائي من الامراض التي اعانيها وعمري ٢٢ عاما فقط».

وتحدثت المعتقلة عن الالام التي تعانيها منذ اكثر من عام في العضلات والمفاصل وعن الطفح الجلدي. واضافت انها تواجه مشاكل في المشي وان هذه المشاكل تؤثر سلبا على نفسيتها. وتحدثت ايضا عن مرضها في الكبد الذي بشكل خطرا جديا على حياتها.

واضافت المعتقلة انها لا تتلقى العلاج المطلوب في المعتقل وانها تخشى من امراض اخرى وقالت ان الرطوبة والبرد في المعتقل تهددان صحتها وتخشى أن تصبح معاقة.

واشارت المعتقلة الى انها تشعر بتمييز ضدها وانه لو عانت معتقلة اسرائيلية الامراض التي تعانيها لحظيت بعلاج مناسب وأطلق سراحها بكفالة.

وقالت المعتقلة انها تعرضت الى تحقيق فظ قامت به اجهزة «الأمن» العامة (الشاباك) في معتقل القدس وانها وضعت في خزانة اشبه بقبر وانه أغمي عليها اثناء التحقيق. واكدت ايضا انه لم يكن لديها ما تعترف به «واليوم لن اعترف بشيء غير قانوني قمت به».

في التماس الى المحكمة العليا:

لانغر تطالب بالغاء قرار الحاكم العسكري مصادرة قطعة ارض تابعة لمواطن من بيت لحم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدمت المحامية فليتسيا لانغر، باسم موكلها نعيم خليل عيسى جحا من بيت لحم بالتماس الى المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري لمنطقة الضفة الغربية اشتملت على طلب لاستصدار امر مؤقت يمنع الحاكم العسكري من الاستيلاء على قطعة ارض تابعة للمشتكي هي موضوع الدعوى.

وقالت المحامية في الالتماس انه بتاريخ ٢٠ اذار الماضي حضر موظف في مكتب القيم على الاملاك المتروكة والحكومية الى بيت المشتكي ليبلغه بامر يقضي بمصادرة جزء من قسيمة ارض يملكها، بموجب توكيل رسمي وقانوني من صاحب الارض المتوفى خارج البلاد، ومساحتها ٦٠٠ - ٨٠٠ متر مربع لاغراض عسكرية وطلب من المشتكي التوقيع على الامر الا انه رفض ذلك.

واوضحت المحامية لانغر ان موكلها يرى في الامر المذكور الذي يقضي بمصادرة ارض مزروعة بمحاذاة البيت الذي يقطن فيه، ولاغراض عسكرية، يمس حقا ببيته وباملاكه ويعكر صفو حياة عائلته لتغدو غير محتملة وهي تعيش في قلب منطقة عسكرية!

ويضيف المشتكي ان الامر المذكور استصدر بشكل تعسفي وان الحاكم العسكري لم يصدره لاسباب عسكرية انما لمعاقبة جماعية للسكان المقيمين في المنطقة المذكورة.

ويقول المشتكي ايضا ان الغرض من مصادرة قطعة من ارضه هو تخويف المواطنين عن طريق ايجاد منطقة عسكرية جديدة تقام في مدخل بيته وتمس مسا صارخا بخصوصيات العائلة خاصة وان اي فرد من عائلته لم يقم باي عمل مناف للقانون.

وترى المحامية لانغر الامر المذكور لاغيا لانه غير قانوني وتطالب المحكمة بتأكيد ذلك. وتضيف لانغر ان ما جاء في الامر يتعارض جذريا مع المادة الثالثة والعشرين لمعاهدة جنيف التي يستمد منها ومن غيرها من المعاهدات الدولية الحاكم العسكري صلاحياته لادارة المناطق المحتلة. فالمادة المذكورة تنص بوضوح على ان هدم ممتلكات او مصادرتها يمكن فقط اذا اقتضت ضرورات الحرب ذلك. كما تقضي المادة ٣٣ من معاهدة جنيف الرابعة بان الاستيلاء على ممتلكات او الانتقام من اناس محميين ممنوع قطعا.

وتطالب لانغر وبناء على ما تقدم، بان يلغي الحاكم العسكري للضفة الغربية الامر المذكور وان تصدر المحكمة امرا احترازيا للحيلولة دون اقدام المدعى عليه بمصادرة الارض قبل ان يتم النظر في الدعوى.

في شكوى الى المستشار القضائي للضفة المحتلة .

ف. لانغر تطالب بمعاقبة المسؤولين عن هدم بيت في «الخضر» بصورة غير قانونية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت المحامية فليتسيا لانغر برسالة الى المستشار القضائي للضفة الغربية، الجنرال دافيد راهف، اشتملت على شكوى باسم موكلها محمود حسن عليان شحادة من قرية الخضر، قضاء بيت لحم، «الذي هدم بيته بصورة غير قانونية». اذ تم هدم الطابقين الاول والثاني اللذين تم بناؤهما بتصريح بناء واحد وهدم الطابق الثالث بشكل عشوائي وهو طابق تم بناؤه دون ترخيص ولكن هدم دون انذار مسبق ووسط سلب واضح لحقه في تقديم ادعاءاته، حسبما ينص عليه القانون.

وقالت المحامية ان قوة «حرس الحدود» ترافقها جرافة هدم رفضت طلب موكلها عدم هدم بيته ورفضت توسلاته بعدم فعل ذلك واكثر من هذا فقد تعرض الى الضرب وابعد عن بيته. كما رفضت قوة الهدم اظهار امر الهدم، ان كان بحوزتها، لتجل موكلها.

وكتبت لانغر أن موكلها يطالب بمعاقبة الذي هدم بيته بصورة غير قانونية وهي عملية تتناقض والقانون الدولي الذي يستمد منه الحاكم العسكري صلاحياته للحكم في المناطق المحتلة.

وقدرت المحامية الاضرار التي لحقت بموكلها، جراء هدم الطابقين الاول والثاني، بخمسين الف دينار اردني وتطالب بتعويضه على هذه الاضرار.

وطالبت المحامية باسم موكلها بالسماح ببناء بيت جديد مكان المهدم ليتمكن من ايواء عائلته.

واملت لانغر في ان تتلقى الرد السريع من المستشار القضائي لتتمكن من التوجه الى القضاء اذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

العراق يفند الادعاءات حول «الخطر النووي العراقي»:

صحيفة «الثورة»: حملة معادية تنطلق من معلومات كاذبة للموساد وتهدف الى تغطية الجرائم الاسرائيلية في فلسطين المحتلة

*** الصحيفة تضيف: «هذه الحملة تهدف ايضا الى صرف الانتباه عن استئناف تزويد ايران باسلحة اسرائيلية» ***

●بغداد - الوكالات - ردت الصحف العراقية بعنف، امس الاثنين، على «الادعاءات القائلة بوجود خطر نووي عراقي» وقالت ان العراق يتعرض «لحملة في الصحف الامريكية تنظمها الموساد» ،اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وقالت صحيفة «الثورة» «انها حملة معادية للعراق تنطلق من معلومات كاذبة للموساد وتهدف الى تغطية الجرائم الاسرائيلية في فلسطين المحتلة وخدمة الموقف الايراني المتصلب في مفاوضات السلام والاضرار بكل تقدم علمي عربي».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت، يوم الجمعة الماضي، استنادا الى «مصادر اسرائيلية مطلعة» ان العراق ينتج حاليا بمساعدة مصر والارجنتين رؤوسا نووية يمكن ان تزود بها صواريخ ارض - ارض الطويلة المدى.

كذلك اكدت صحيفة «الثورة» ان «الحملة الاسرائيلية تهدف، ايضا، الى صرف الانتباه عن استئناف تزويد ايران بأسلحة اسرائيلية والاساءة الى سمعة العراق».

واتهمت الصحيفة وسائل الاعلام الامريكية «بتعمد تجاهل امتلاك اسرائيل السلاح الذري ورفضها التوقيع على اتفاقية مكافحة انتشار الأسلحة النووية».

وحذرت صحيفتا «الجمهورية» و«القادسية» اسرائيل من مغبة اي هجوم يستهدف منشآت عراقية.

وقالت «الجمهورية» محذرة «ان العراق قادر على الرد بكل ما يملكه من وسائل في حال تعرضه لعدوان». واضافت «على الاسرائيليين ان يدركوا ان عراق ١٩٨٩ لم يعد عراق ١٩٨١» في تلميح الى الغارة الجوية الاسرائيلية على مفاعل «تموز» النووي القريب من بغداد.

وقالت صحيفة «القادسية» ان «اي عمل عدواني سيؤدي الى رد عراقي مناسب ويلحق بالاسرائيليين المصير نفسه الذي لقيه حلفاؤهم الايرانيون».

اتفاقية «تعاون امني» بين بريطانيا والسعودية!

● الرياض - الوكالات - وقع وزير الداخلية البريطاني «دوغلاس هيرد ونظيره السعودي مساء امس اتفاقية «امنية» للتعاون في مكافحة «الارهاب» ومكافحة المخدرات.

وقال الوزير البريطاني هيرد ان العلاقات بين بريطانيا والسعودية هي «علاقات خاصة».

اليوم تبدأ زيارة شمير للولايات المتحدة

● تتمة من صفحة١ ●

اتصالاتها، «ولاسفنا الشديد» كما قال بن اهرون، التي تجريها مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف الخروج بصورة شاملة تعتمد عليها لتقرر في كيفية دفع عملية السلام.

وادعى بن اهرون ان استدعاء سكرتير الحكومة الى واشنطن قبل يومين من زيارة شمير لم يهدف الى الاستماع الى برنامج جديد سيطرحه رئيس الحكومة انما للبحث في جميع المسائل وتحديد المهمة منها التي ستطرح على بساط البحث بين شمير ووزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر والرئيس جورج بوش.

ورد بن اهرون على انتقادات عدد من الوزراء الاسرائيليين على عدم جدولة زيارة شمير على بساط بحث الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس الاول الاحد فقال: «لم تكن هناك حاجة لبحث مفصل في جلسة الحكومة ويكفي الاجتماع الذي عقد مع الوزراء ارنس ورابين وبيرس»! واضاف بن اهرون ان الشعب الاسرائيلي «يثق برئيس حكومته وبما سيطرحه على الامريكيين»!

واضاف، في حديث مع «راديو الجيش» امس (الاثنين) ان لا مكان للحديث عن ازمة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة او حتى عن ضغط امريكي «فنحن دولتان حليفتان وعلى اتصال دائم وعليه لا مجال للحديث عن ازمة مرتقبة في العلاقات».

واعتبر بن اهرون ان الاتصالات التي اجرتها الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية «خطوة غير ناجعة هزت الحكومة الاسرائيلية». واضاف: نعتبرها خطوة غير ناجعة لاننا لن نتحادث مع المنظمة لا في مفاوضات مباشرة او غير مباشرة. وعليه، اضاف مدير عام مكتب شمير، ان التحادث مع المنظمة مفيد فقط في حالة اعتراف اسرائيل بامكانية اقامة دولة فلسطينية وهذا امر غير وارد في حساب اسرائيل وحكومتها، قطعيا.

وبعنجهية واضحة قال بن اهرون: «سنوضح للامريكان ان لا حاجة ليعلمونا بفحوى الاتصالات مع المنظمة. وسنقول لهم لقد اخطأتم.. نريد التوصل الى حل مع سكان المناطق (المحتلة) وليس مع ارهابيين يجلسون في تونس وبغداد ودمشق».

ونفى بن اهرون امكانية تقليل حجم المساعدة الامريكية لاسرائيل جراء مواقفها المذكورة وقال: «ان الولايات المتحدة تقدم الدعم لاسرائيل تمشيا مع المصالح المشتركة للدولتين ولكونهما دولتين حليفتين». واضاف ان الولايات المتحدة تعلم ان وقف الدعم، الذي يمكن اسرائيل من الدفاع عن نفسها، قد يؤدي الى تفجر الوضع في الشرق الاوسط بشكل لا تقبل به اية دولة عظمى!

ولخص بن اهرون الزيارة المرتقبة بانها «زيارة مهمة وليست صعبة». ونفى الحديث القائل انها زيارة مصيرية مضيفا ان مصير اسرائيل «تقرره هي بنفسها» واستطرد قائلا ان عدم نجاح الزيارة سيؤجل امل احراز تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط!!

وردد وزير الخارجية موشيه ارنس اقوالا مشابهة لتلك التي تفوه بها بن اهرون وقال انه لا يتوقع اية ازمة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة او ممارسة الاخيرة اي ضغط على اسرائيل. واضاف ان الدولتين على اتصال دائم لتنسيق المواقف.

وابدى ارنس اسفه لرفض مصر عقد اجتماع ثلاثي في واشنطن بين الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يزور العاصمة الامريكية هذه الايام، ويتسحاق شمير وبمشاركة الرئيس الامريكي بوش.

ولم ينف ارنس وجود بعض الخلافات في وجهات النظر بين اسرائيل والولايات المتحدة الا انه رفض التطرق اليها «ريثما يعود رئيس الحكومة من واشنطن».

اما القائم باعمال رئيس الحكومة شمعون بيرس، الذي خولته الحكومة بالقيام بمهام رئيسها في اثناء غياب شمير، فرفض الافصاح عن «مبادرة شمير» واكتفى بالقول: «ان المشكلة ليست حول نجاح شمير او عدم نجاحه. انني اعتقد انه يتحتم على اسرائيل قيادة مسيرة السلام في الشرق الاوسط». واضاف بيرس: انني أعلم جيدا اننا خسرنا بعض التأييد في الرأي العام الامريكي وعلينا الا نخسره كليا.

ونقلت صحيفة «هآرتس» في عددها امس عن مصادر دبلوماسية أسرائيلية قولها ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بيللترو اعرب، خلال المحادثات التي اجراها في الاسبوع الماضي مع ممثلي منظمة التحرير عن اعتقاده بان زيارة شمير لن تثمر عن اي تقدم في عملية السلام وقد تؤدي الى أتساع الخلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وكان شمير استقبل مساء امس، في مقر رئاسة الحكومة، وفدا من ابرز زعماء المستوطنات اليهودية في فلسطين المحتلة. وهدف هذا اللقاء الى دعم موقف شمير في «كفاحه» في الولايات المتحدة للحفاظ على سلامة ووحدة «ارض اسرائيل» (اسرائيل وفلسطين المحتلة) حسبما صرح به عدد من الذين شاركوا في الاجتماع.

وقالت صحيفة «معريف» أمس ان بيرس ورابين قالا ان الافكار التي عرضها شمير امامها «ليس فيها اي جديد».

(اقرأ «كلمة الاتحاد» - ص٣)

اليوم الثلاثاء لقاء ميتران - كول في بافاريا:

المسائل الثنائية ونزع السلاح بين الشرق والغرب في صلب اللقاء

●. بون - الوكالات - علم رسميا في بون امس الاثنين، ان القمم الدولية العديدة المتوقعة خلال الاشهر الستة المقبلة والمسائل الثنائية ونزع السلاح في الشرق والغرب كلها مواضيع ستكون في صلب المحادثات بين مستشار ألمانيا الاتحادية ،هلموت كول، والرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، اليوم الثلاثاء في بافاريا - جنوب المانيا الاتحادية.

ومن المقرر ان يجري المسؤولان ساعة ونصف الساعة من المحادثات في قصر «ريتزنبرغ» قرب غونزنبرغ على بعد مئة كيلومتر غرب ميونيخ.

واشار مصدر دبلوماسي في المانيا الاتحادية الى انه من المقرر ان يناقش كول وميتران في شكل خاص موضوعي قمة حلف شمال الاطلسي التي ستعقد في نهاية ايار المقبل في بروكسل واجتماع رؤساء حكومات الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية في حزيران المقبل في مدريد. ومن المواضيع التي من المتوقع بحثها، ايضا، هناك الرئاسة الفرنسية للمجموعة الاوروبية ابتداء من الاول من تموز المقبل وقمة الدول الصناعية الكبرى بين ١٤ و ١٦ الشهر ذاته في باريس.

واخيرا من المقرر ان يتطرق الرئيس الفرنسي ومستشار المانيا الاتحادية الى مسالة مناقشاتها المقبلة مع الرئيس الامريكي، جورج بوش. وسيلتقي ميتران بوش في ٢١ ايار المقبل في واشنطن في حين من المحتمل ان يقوم الرئيس الامريكي بزيارة الى المانيا الاتحادية في ٣٠ او ٣١ الشهر ذاته في اعقاب قمة حلف شمال الاطلسي.

رصاص جنود الاحتلال يمزق قلب

● تتمة من صفحة١ ●

مساء امس الاول نيرانهم الغزيرة على سيارة كانت تنقل قتيلا الى المستشفى. فاصيب سائق السيارة بجراح خطيرة. كما اصيب ثلاثة اخرون بالرصاص، من بينهم شقيقا القتيل.

● شهيد في الامعري ●

وقعت، مساء امس، مواجهات عنيفة في مخيم الامعري (رام الله) اطلق خلالها الجنود الرصاص واصابوا الشاب محمد اسماعيل البابا (٢٠ عاما) برصاصة في القلب واستشهد على الفور. كما اصيب الشاب محمود احمد عبد الستار (٢٠ عاما - وهو من البيرة) برصاصة في البطن، وحالته خطيرة. ويذكر ان الشهيد محمد البابا هو شقيق عبد الحميد البابا الذي ابعدته سلطات الاحتلال من الوطن، مؤخرا.

وكانت وقعت اشتباكات، عصر امس، في مخيم قلنديا اصيب خلالها الفتى باسم عمر علي سعيد (١٣ عاما) برصاصة في اليد اليسرى. واعتقل الجنود ابن مدير المخيم، اياد نمر نبهان (١٦ عاما).

وشهدت مدينة رام الله - البيرة مواجهات اصيب خلالها عدد من المواطنين، عرف من بينهم علي سليم عطا (١٥ عاما - رصاصة في القدم اليمنى).

ووقعت، بعد ظهر أمس، اشتباكات في قرية يعبد (قضاء جنين) اصيب خلالها الشاب قصي عبد الله عمارنة (١٣ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن.

وكانت مجموعة من المستوطنين انتشرت في مدينة الخليل. واشهر افرادها الاسلحة البيضاء والمسدسات واخذوا يتحرشون بالمواطنين. وسرعان ما هاجمهم الشبان بالحجارة وحطموا، تحطيما كاملا، سيارة من نوع «جي. ام. سي» يبث افرادها الارهاب، كل يوم، في انحاء المدينة. وحضرت قوات الجيش واشتبكت مع المتظاهرين، مما اسفر عن اصابة الشاب اشرف مسودة (١٨ عاما) برصاصة في الحوض.

● نابلس ●

ووقعت، مساء امس في شارع «النجاح» في مدينة نابلس، عمليات مطاردة وتمشيط اطلق خلالها الجنود الرصاص بكثافة، كأنهم في جبهة معارك - كما وصف مراسلنا الوضع. وذلك بعد ان القيت زجاجة حارقة على سيارة «جيب» عسكرية في المنطقة. وكانت سلطات الضريبة والجمارك، تحميها قوات الاحتلال، داهمت المحلات التجارية في المدينة. فاستقبلها المتظاهرون بالحجارة وارغموها على الفرار، بعد ان تمكن افرادها من مصادرة بطاقات هوية عدد من اصحاب المحلات التجارية والصيادلة.

وفي ساعات العصر كان فتيان في حارة الياسمينة (في القصبة) يلعبون كرة القدم. فاقترب منهم جنود كانوا ينوون تبديل فرقة اخرى من الجنود على سطح احدى العمارات. وعليه فر الفتيان فلاحقهم الجنود واقتحموا منزلي عبد الغني عوادة وكامل عوادة وفتشوها وحطموا اثاثها، بما في ذلك جهازا تلفزيون و«بوفيه» في منزل كامل عوادة. واعتدى الجنود بالضرب على حسام كامل عوادة (٣٢ عاما) وعلى الفتى حسون محمود عوادة (١٣ عاما).

ووقعت اشتباكات في مدينة بيت لحم اصيب خلالها ثلاثة شبان بالرصاص وعولجوا ميدانيا.

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال، في السادسة مساء امس، حظر التجول على مخيمي النصيرات والبريج عقب المواجهات العنيفة التي وقعت فيهما. كما فرضته، صباح امس على مخيم خانيونس وعلى مخيم الشابورة (رفح) ورفعته عن مخيم بينا (رفح، ايضا) بعد ان فرضته لمدة عشرة ايام على التوالي. ولا يزال حي الشيخ رضوان خاضعا لحظر التجول (مدينة غزة) منذ ١٨ يوما على التوالي. كما يستمر حظر التجول على مخيم جباليا منذ امس الاول.

وقد شهد مخيم النصيرات مواجهات منذ صباح امس استمرت حتى الظهر بعد ان اقتحم جنود الاحتلال «سوق الاثنين» وحاولوا الاعتداء على الاهالي بالضرب وتخريب السوق. وتصدى لهم المواطنون ورشقوهم بالحجارة.

وفي ساعات بعد الظهر خرج الاهالي الى الشارع الرئيسي ونصبوا المتاريس واضرموا النار في الاطارات المطاطية ورفعوا اعلام فلسطين. وفي حوالي الرابعة والنصف عصرا اقتحمت المخيم قوات كبيرة من الجيش وحاولت فرض حظر التجول. لكن الاهالي تصدوا لها ورشقوها بالحجارة. فاطلق الجنود الرصاص بشكل غزير، مما اسفر عن اصابة ثلاثة شبان بالرصاص وهم: خالد عبد الله ابو شفة (٢١ عاما - رصاصة في اعلى الصدر، وحالته متوسطة) ونضال محمد السلطي (١٨ عاما - برصاصتين في اليد اليمنى والفخذ الايسر) ومحمد مصران (١٦ عاما - رصاصة اصابت القلب ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى «الشفاء». وامتدت الاشتباكات، التي تركزت في «سوق الاثنين» لتشمل المخيم باكمله. وفي حوالي السادسة تمكنت قوات الاحتلال من فرض حظر التجول).

وشهد مخيم البريج مواجهات من ساعات الظهر وحتى المساء. ونصب المتظاهرون المتاريس واشعلوا النار في الاطارات. واقتحمت قوات حرس الحدود، بالمئات، المخيم واشتبكت مع الاهالي. واصيب عبد السلام محمد مخدة (١٦ - عدة كسور في الساعدين جراء الضرب) وعوض ابراهيم عسكر (١٤ - رصاصة في الساق اليسرى) واصيب اخرون ونقلوا الى العيادة للعلاج.

وفي مخيم دير البلح وقعت اشتباكات، عصر أمس، اقتحم خلالها الجنود المخيم. واصيب محمد جمال حماد (١٢ عاما) بعيار معدني في الرأس.

واقتحمت قوات الاحتلال (حوالي ٦٠ جنديا) بلوكات ٤ و٥ و٦ في مخيم جباليا، الخاضع لحظر التجول. واعتدى الجنود على الاهالي، خاصة الشيوخ والنساء والاطفال، داخل منازلهم. ونقل عشرة منهم، جراء الضرب المبرح، للعلاج.

ونقل من معسكر الاعتقال «انصار - ٢»، امس، الشاب سعيد انس شبير (١٨ عاما من خانيونس) الى مستشفى «الشفاء» بعد ان امضى ١٨ يوما في معسكر الاعتقال. وقد اصيب، جراء التعذيب بكدمات شديدة في الكتفين والظهر واليدين. وحالته متوسطة.

وفي مدينة غزة واصلت سلطات الاحتلال، لليوم الثاني على التوالي، اغلاق سوق «فراس». وهو السوق المركزي في المدينة ويشمل مئات المحلات التي تبيع الاسماك والخضار والحبوب وغيرها. ويرى الاهالي ان هذا الاجراء بشكل حربا اقتصادية ضدهم، خصوصا ان الاف الاسر تعتاش من هذا السوق.

هذا وكان نقل، في الثامنة من مساء امس، الى مستشفى ناصر جمال محمد الخطيب (٢٥ عاما) من مخيم خانيونس. وقد طعن بعدة سكاكين، مما ادى الى موته. ويعتقد ان خلفية الحادث هو الاشتباه بتعاونه مع سلطات الاحتلال.

ويفيد شهود عيان ان والدة القتيل هرعت، مساء امس الاول، الى منزل السائق مصطفى درويش بريخ (٣٠ عاما) فهرع، بدوره، ونقل الشاب المطعون بسيارته (من نوع بيجو). وفي الطريق لم يتوقف السائق على احد الحواجز العسكرية. فاطلق الجنود الرصاص بكثافة مما ادى الى اصابة السائق (مصطفى بريخ) برصاصة في الرأس واخرى في الجسم. ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى «تل هشومير». كما اصيب شقيقا القتيل احمد (١٨ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) ونبيل (٢٨ عاما - رصاصة في الظهر) والشاب ايمن حسن اليازوري (٢٣ عاما - رصاصة في الساعد الايسر).

وكانت وقعت، مساء امس الاول، مواجهات في مخيم خانيونس اصيب خلالها اكرم شلامة (١٧ - عيار معدني في الظهر) وخالد النمروطي (١٧ عاما - عيار معدني في اليد اليسرى).

استقبال حار لغورباتشوف في كوبا



● هافانا - الوكالات - حظي الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف باستقبال رسمي وشعبي حار لدى وصوله فجر امس الى العاصمة الكوبية، هافانا.

فقد كان في انتظاره على ارض المطار الزعيم الكوبي، فيدل كاسترو، فيما اصطف على جوانب شوارع هافانا، على الرغم من هطول الامطار الغزيرة نصف مليون انسان.

واكدت الوكالات ان الزعيم السوفييتي يحظى بشعبية واسعة في كوبا.

(الصورة من «ص.ف)

استنادا الى شهود عيان ودبلوماسيين في اسلام اباد:

وكالة الصحافة الفرنسية تعمم تقريراً عن المرتزقة العرب الذين يساندون عصابات «الدوشمان» ضد افغانستان!

*** الفان من المرتزقة العرب يساندون «الدوشمان» ومئات منهم يشاركون في الهجوم على جلال اباد ***

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - اكد شهود عيان ودبلوماسيون في اسلام اباد ان الالفي مرتزقة عربي الذين يساندون «الدوشمان» الافغان في القتال ضد نظام كابول الدمقراطي بدأوا يشاركون في الحرب اكثر فأكثر كقوات ضاربة في خط الهجوم الاول.

وقال دبلوماسيون أن «مئات عدة من العرب (ربما ٦٠٠) يشاركون، حاليا، في الهجوم على جلال اباد»، على بعد مئة كيلومتر من كابول.

والمسلحون العرب اصوليون مسلمون مرتبطون، في اغلب الاحيان، بـ «اتحاد اسلامي» الحزب الاصولي المؤيد للمملكة العربية السعودية الذي يرئسه رسول سياف (رئيس وزراء حكومة الدوشمان) او بحزبي اسلامي الاصولي الراديكالي بزعامة قلب الدين حكمتيار. وتقدر عصابات افغانية معتدلة ودبلوماسيون مجمل عددهم في افغانستان بالفين، اتوا من السعودية والسودان واليمن ومصر والكويت والجزائر وتونس. وهناك، ايضا، فلسطينيون او فرنسيون من اصل جزائري.

وهاجمت «المجموعات الضاربة» العربية منذ بداية اذار الماضي الاحياء الشرقية في جلال اباد، الى جانب العصابات الافغانية. وتشكل هذه المجموعات، في اغلب الاحيان، موجات هجومية. وقال مراسل اجنبي عائد من جلال اباد الى وكالة الصحافة ان المقاتلين العرب «لا يأسرون احدا وهم يشكلون خطرا، ايضا، على الغربيين، صحفيين ومصورين او اعضاء هيئات انسانية». ورافق المراسل الاوروبي خمسة من الحراس من «الدوشمان» ليس لمساعدته على الحرب في حال شنت القوات الحكومية هجوما، بل لحمايته من «الاعتداءات العربية».

وينتمي هؤلاء المرتزقة العرب، في اغلب الاحيان، الى مجموعات اسلامية اصولية في بلادهم. لكنهم يأتون ايضا، الى افغانستان بقرار فردي للمشاركة في «الجهاد المقدس» ضد «الكفار الشيوعيين». ويلفت المراقبون النظر الى ان السعودية تسلح المرتزقة العرب في شكل رئيسي. وهي تدعم رسول سياف، الذي لا يتمتع بنفوذ كبير في افغانستان، بل يملك وسائل مادية كبيرة جدا (مصدرها السعودية والكويت في شكل خاص).

واوضح دبلوماسي ان «عدد المقاتلين العرب في افغانستان لم يتوقف عن الارتفاع منذ العام الماضي الى جانب الدوشمان الافغان الاكثر تطرفا».

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان سفارات الدول العربية المعتدلة في اسلام اباد تتابع باهتمام مشاركة المتطرفين المسلمين في القتال. وهؤلاء المرتزقة هم غالبا من المعارضين والمؤيدين للعنف في بلادهم.

واستنادا الى احزاب الدوشمان المعتدلة فان الاشتباكات المسلحة بين المتطرفين العرب من جهة وافراد «الدوشمان» او القبائل المحلية من جهة اخرى كثيرة.

وحسب المصادر ذاتها فان القبائل المحلية «لا تقبل بسهولة بان يقوم غرباء بتلقينها دروسا في الدين الاسلامي».

وتؤكد اجهزة الاستخبارات الغربية ان الاستخبارات الباكستانية ما زالت تعطي الافضلية لاحزاب «الدوشمان» الاصولية وتزودها بكميات كبيرة من السلاح.

الا ان السلطات الباكستانية تراقب تصرفات هذه «الالوية الدولية العربية». وفي العام الماضي قام الجيش الباكستاني باغلاق مخيم تدريب على حرب العصابات تابع لحزب اتحاد اسلامي. وذكرت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان الذين كانوا يتدربون في المخيم اعضاء في جبهة «مورو» للتحرير، المجموعة الاسلامية المتمردة الناشطة في جنوب الفيليبين.

وفي بيشاور الواقعة شمال غرب باكستان، حيث تتجمع غالبية الهيئات الانسانية الغربية العاملة في افغانستان، لم يعد في الامكان احصاء التهديدات والحملات على الطبيبات والممرضات وحتى المشاجرات في الشوارع مع المسلمين المتطرفين العرب.

وتأتي احزاب «الدوشمان» الاصولية، احيانا، على ذكر «الشهداء العرب» الذين سقطوا في المعركة. اما اذاعة كابول الحكومية فتتحدث في انتظام عن الخسائر المرتفعة في صفوف «المرتزقة العرب» و«المستشارين السعوديين الرجعيين».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

هل يوقف شمير بجسده قطار التطور العالمي العاصف؟!

● كل التطورات السياسية ـ الدبلوماسية العالمية تصب في اتجاه حل النزاع في الشرق الاوسط حلا سلميا وواقعيا وعادلا. فهل يمكن ان تواصل حكومة شمير عماها المطبق ورفضها المتطرف لارادة المجتمع الدولي؟ ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ شهد الاسبوع الماضي سلسلة من التطورات السياسية ـ الدبلوماسية العالمية التي يشكل كل واحد منها انجازا لهجمة السلام الفلسطينية وهزيمة للسياسة الرفضية الرسمية الاسرائيلية، وتشكل معا، دفعا عالميا قويا للجهد العالمي لتحقيق السلام العادل والشامل والثابت في الشرق الاوسط. وبين اهم هذه التطورات:

● اعلان الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية بأن الرئيس فرنسوا ميتران سوف يتباحث مباحثات سياسية رسمية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائها الرسمي في الشهر القادم ـ فوق الارض الفرنسية.

● اعلان رئيسة حكومة بريطانيا مرغريت تاتشر خلال زيارتها الرسمية للمغرب ان بريطانيا تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اسرع ما يمكن، كما تؤيد اجراء مباحثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام اذ من غير الواقعي تجاهل المكانة الحاسمة لـ م.ت.ف. في تقرير المستقبل الفلسطيني.

● عقد اول لقاء رسمي بين ممثل م.ت.ف. في مقر هيئة الامم المتحدة وبين مندوب كندا في بداية لاقامة العلاقات السياسية ـ الدبلوماسية الرسمية بين حكومة كندا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

● مطالبة وزراء خارجية دول الشمال الخمس، الدنمارك والنرويج والسويد وفنلندا وايسلندا حكومة اسرائيل، في بيان رسمي ومشترك، ببدء الحوار مع م.ت.ف.، لأن كل طموح الى تحقيق تقدم لعملية السلام في الشرق الاوسط بدون مشاركة م.ت.ف هو «مجرد وهم».

● استقبال وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزه للوفد الفلسطيني الكبير الذي يزور موسكو برئاسة محمود عباس (ابو مازن) وتأكيده بأن الاتحاد السوفييتي لا يجد أي مانع لرفع تمثيل م.ت.ف. في موسكو الى مستوى سفارة رسمية، خصوصا وان الاتحاد السوفييتي اعلن، عمليا اعترافه باعلان دولة فلسطين.

● مطالبة شفاردنادزه الامين العام لهيئة الامم المتحدة بيريز دي كوليار بتعيين مندوب خاص عنه لتركيز الاتصالات والجهود الدبلوماسية العالمية لتعجيل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

● اللقاء الذي تم في مصر بين الرئيس المصري مبارك والملك الاردني حسين والزعيم الفلسطيني عرفات والذي دعا الى تعجيل عقد المؤتمر الدولي للسلام ووقوف العالم العربي كله داعما ومزيدا لهجمة السلام الفلسطينية.

● البيان المشترك المصري ـ السعودي الذي دعا الى التضامن مع الانتفاضة والى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام.

كل هذه التطورات السياسية ـ الدبلوماسية الهامة رافقتها زيارة وفود فلسطينية برئاسة عرفات والقدومي للعديد من الدول مما عمق الطبيعة الرسمية لاعتراف العالم بالانتفاضة وبـ م.ت.ف. وباستقلال دولة فلسطين.

ولعل م.ت.ف انطلاقا من كل هذا رأت، في نهاية الاسبوع المنصرم انتخاب ياسر عرفات رئيسا لدولة فلسطين وانتخاب فاروق القدومي وزيرا لخارجية دولة فلسطين لتسهيل عملية الاتصالات واللقاءات الرسمية بين قادة دولة فلسطين وقادة دول العالم.

كل هذا التطور العاصف يجري بينما فوق ارض المواجهة تستمر الانتفاضة الباسلة، حقيقة كل الحقائق والاساس الوطيد والراسخ لكل هذا التطور الذي يقود منطقة الشرق الاوسط نحو الحسم السياسي المطلوب.

هل صدفة ازاء كل هذا التطور ان القيادة الاسرائيلية المتمسكة بعنجهية وصلف بمواقف الرفض تجد نفسها كل يوم اكثر عزلة عالميا، من اليوم السابق. وهل صدفة ان وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر يعلن في لقاء مع مجلس رؤساء المنظمات اليهودية انه اذا لم يأتِ اسحق شمير في زيارته لواشنطن باقتراحات «جديدة»، فان الولايات المتحدة سوف تجد نفسها مضطرة للموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام خلال ستة اشهر وحتى سنة. وهل صدفة أن بيكر يقول، في غضب ومرارة، ان الموقف الرسمي الاسرائيلي المغلق تماما امام المتغيرات الدولية يؤدي الى حشر اسرائيل والولايات المتحدة، معا، في زاوية العزلة الصعبة والخطيرة، للمدى البعيد؟

لقد حاولت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، عن طريق عقد مؤتمر التضامن اليهودي مع اسرائيل، في الاسبوع المنصرم، الايهام بأن السياسة الرسمية غير معزولة ومحاولة الانطلاق من هذا المؤتمر، من الدفاع الى الهجوم، على الساحة الدبلوماسية العالمية. ولكن شيئا من هذا لم يحدث، بل ان عقد المؤتمر التضامني اليهودي كشف، ايضا، عن تزعزع وضعف التضامن اليهودي التقليدي مع اسرائيل. وكل ما كشفه هذا المؤتمر من تضامن هو تضامن شمير مع بيرس وتضامن بيرس مع شمير، في سفينتهما السياسية الغارقة في البحر الهائج من السياسة الدولية المعادية للعدوان والاحتلال والتوسع المعادية للاعمال الوحشية الاحتلالية في المناطق المحتلة.

* * *

مهما حاولت الحكومة اخفاء هذه الحقائق الفعالة على الساحة السياسية ـ الدبلوماسية او التقليل من شأنها، فان الرأي العام الشعبي في اسرائيل، بحسه



● ياسر عرفات ●



● يتسحاق شمير ●

الطبيعي لا يقبل مواقف التبجح الحكومي والانعزالية والاستخفاف بالعالم ويقتنع، اكثر فاكثر، بأنه لا بد مما ليس منه بد، لا بد من الاعتراف بالواقع كما هو، ومنظمة التحرير الفلسطينية هي أحد العوامل الاساسية البارزة في الواقع، من غير الممكن ضدها او بدونها، زحزحة قضية السلام سنتمترا واحدا الى امام.

قذف شمير في الافق موضوع الانتخابات البلدية فأجابه زميله في الليكود عضو الكنيست عوزي لانداو: «ان كل طفل يعرف نتيجة الانتخابات، فسوف ينجح، اذا جرت، فقط مؤيدو م.ت.ف. وهؤلاء لن يفاوضوا بديلا لمنظمة التحرير. اذن لماذا الانتخابات؟ للقاء مع م.ت.ف. من الشباك، بدل اللقاء معها من الباب؟».

وقذف شمير ورابين وبيرس نظرية الفصل بين السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة وبين «م.ت.ف. الموجودة في تونس» فقالت كل القيادات الفلسطينية في المناطق المحتلة انه لا فصل، اطلاقا، بين الشعب في الوطن وبين الشعب في الشتات، ولا فصل اطلاقا بين م.ت.ف. وبين القيادة الوطنية للانتفاضة التي تعلن انها هي، ايضا، جزء لا يتجزأ من م.ت.ف.

وهكذا، فان حكومة اسرائيل المعزولة، المحشورة في الزاوية، امام شعبها وامام المجتمع الدولي، تبحث عن مخارج، عن منافذ للافلات من زاوية العزلة. ولكن الهجمة السلمية الفلسطينية والانتفاضة المستمرة والرأي العام العالمي معا، يعمقون العزلة حول حكومة شمير ـ بيرس ـ ارنس وسياستها الرفضية.

وعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي تتطور الامور بعكس ما تريد حكومة شمير ـ بيرس ـ ارنس. فقد دل استطلاع للرأي العام اجراه معهد «تلسكر» بناء على طلب حركة «السلام الان» على أن ٦٥,٧ بالمئة من اليهود في اسرائيل يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام. واذا اضفنا الى هؤلاء العرب في اسرائيل فهذا يعني ان حوالي ٨٠ بالمئة من سكان اسرائيل، اليهود والعرب، يؤيدون السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، من خلال المفاوضات الرسمية والاعتراف المتبادل بين م.ت.ف واسرائيل.

كذلك يزداد الاقتناع العميق، بأن حرب اسرائيل ضد الانتفاضة، ضد الطموح الاستقلالي الفلسطيني هي حرب خاسرة حتما، تكلف الخسائر البشرية وتكلف الخسائر الاقتصادية المادية، وهي عاجلا أم آجلا سوف تنتهي باعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في التخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال.

وقد عبّر ضابط (في الاحتياط) في مقابلة مع الكاتبة شولميت هارئيبن («يديعوت احرونوت»، الجمعة ٣١ آذار ١٩٨٩) عن المأزق الاخلاقي القاسي حين قال: «كل مرة عندما اقوم بواجبي كقائد فانني لا اقوم بواجبي كانسان، وكل مرة عندما اقوم بواجبي كانسان، فانني لا اقوم بواجبي كقائد» (!!).

وكل ما اوردناه، اعلاه، مؤشرات واضحة قوية، على ان حكومة شمير وبيرس لا توقف عملية التطور. بل ان الرفض الاعمى المتعصب يعقد الوضع ويزيده خطورة، وقد يدفع بالتطور نحو انفجار حربي في محاولة مستميتة لمنع التطور نحو الحل السلمي العادل.

وقوى السلام في اسرائيل، بما فيها الجماهير العربية، مدعوة الى رؤية الامكانيات الواقعية وفي الوقت نفسه الى رؤية الاخطار الحقيقية. وما من مرة كانت منطقتنا على مفترق طرق مصيري وحاسم كما هي الآن. وعليه، فما من مرة كانت هنالك حاجة الى رص الصفوف وتوحيد كل قوى السلام وتوحيد صفوف الجماهير العربية، كما الآن.

وفي الايام المصيرية وفي القدرة على الارتفاع فوق كل التفاصيل الهامشية والتركز حول القضايا الجوهرية، يمتحن صدق الساسة ومسؤوليتهم تجاه حاضر شعوبهم ومستقبلها.

كلمة الاتحاد

افكار شمير «الجديدة» ـ قديمة جداً.. ومهترئة!

□ غادر البلاد، في ساعة متأخرة من مساء امس، رئيس الحكومة، اسحق شمير، في طريقه الى الولايات المتحدة حيث سيجري مباحثات مع الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر وبقية اقطاب الادارة الامريكية.

وقد اعلنت واشنطن، باصرار، انها تتوقع ان يحمل شمير معه «افكارا جديدة» لتحريك عملية السلام وراح الناطقون الرسميون في اسرائيل ايضا يتحدثون عن «افكار جديدة» يعكف رئيس الحكومة على صياغتها، تحضيرا لزيارة واشنطن.

ويستفاد من اجهزة الاعلام الاسرائيلية والعالمية ان افكار شمير «الجديدة» تتضمن ما يلي:

● تشكيل وفد فلسطيني لمفاوضة اسرائيل من المناطق المحتلة فقط، من خارج م.ت.ف وتقوم الاردن ومصر بتشكيله. وهذا هو الخيار الافضل!!

● قبول مبدأ الانتخابات البلدية او العامة في المناطق المحتلة لانتخاب وفد يفاوض اسرائيل، بشرط ان تتوقف الانتفاضة قبل هذه الانتخابات!!

● اقامة صندوق دولي لتمويل توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية!!

● لا انسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ولا موافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن، ولا اعتراف ولا حوار ولا مفاوضات مع م.ت.ف لا بشكل مباشر ولا بشكل غير مباشر.

غني عن القول ان كل هذه الافكار ليست «جديدة» بل هي استمرار مباشر لسلسل اللاءات الفظة المتغطرسة الرافضة للسلام العادل والواقعي والممكن، السلام مع الشعب العربي الفلسطيني ومع العالم العربي كله.

وحتى بيرس ورابين خرجا بانطباع، بعد اللقاء مع شمير، امس الاول، بان شمير «لا يحمل معه الى واشنطن افكارا جديدة». («دافار» ١٩٨٩/٤/٣).

اننا نلاحظ، وهذا ما اعلنه نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو، ان الهدف من جولة شمير الحالية هو ضد هجمة السلام الفلسطينية واستعادة المواقع الهامة التي خسرتها اسرائيل في الرأي العام الامريكي والعالمي. الهدف هو تخفيف العزلة مع مواصلة انتهاج السياسة الرفضية اياها، المعادية للسلام.

ومقابل هذا الموقف الشميري الفظ، فان الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس الفلسطيني عرفات طرحوا هذا الاسبوع، مجددا، استعداد الشعب الفلسطيني ممثلا في م.ت.ف واستعداد العرب قاطبة للسلام مع اسرائيل على اساس العدل والواقعية واحترام حقوق جميع الاطراف، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

ومع هذا، نعتقد انه لن يكون سهلا على شمير كسب تأييد امريكا لسياسته الرفضية. كما ان امريكا مضغوطة بقوة من الرأي العام الامريكي والعربي والعالمي للمساهمة في كسر الجمود وبدء التحرك الحقيقي نحو السلام.

ولا شك في ان شمير عندما يتجاهل المتغيرات العاصفة في السياسة الدولية سوف يصطدم بالحقائق، عاجلا ام اجلا. فلا مجال، اطلاقا، لاستمرار تجاهل م.ت.ف والالتفاف الفلسطيني الشامل حولها. وفي انتخاب عرفات بالاجماع، رئيسا لدولة فلسطين وفي استمرار الانتفاضة تذكير قوي لمن يحاول ان ينسى حقيقة الخارطة السياسية الجديدة في الشرق الاوسط.

قرار «المبام» فسخ الشراكة مع «العمل» في الهستدروت

□ القرار الذي اتخذه حزب «المبام» بفسخ الشراكة مع حزب «العمل» في اطار «المعراخ»، في الانتخابات القادمة للهستدروت هو قرار منطقي وصحيح، ويجيء استمرارا وتعميقا للقرار بفسخ الشراكة مع «العمل» في انتخابات الكنيست الاخيرة.

ان حزب «العمل» المتمسك بالشراكة مع الليكود في حكومة «الوحدة القومية» ينتهج، في واقع الامر، سياسة مذدنبة لليكود على صعيد السلام والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية، وايضا على صعيد السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية. لبينما رابين يقوم بالمهمة القذرة، نيابة عن الليكود في المناطق المحتلة، فان وزير المالية بيرس يقوم بالمهمة القذرة ـ ضد العمال والطبقات الشعبية ـ نيابة عن الليكود.

ان الهوة تتعمق باستمرار بين المواقف الرسمية لحزب «العمل» والمواقف الرسمية للمبام، هذا الحزب الذي تطورت مواقفه تطورا ايجابيا وواقعيا، في العامين الاخيرين، تجاه القضية الفلسطينية وتجاه السياسة الداخلية الاسرائيلية. ونعتقد ان فسخ الشراكة المستمرة منذ ٢١ عاما سوف يعمق النهج الواقعي في «المبام» من ناحية وسوف يعمق الصراع ـ النقاش داخل حزب «العمل».

ونحن، الذين نرحب بكل تطور ايجابي وواقعي في اي حزب، نحن الذين رحبنا بتصاعد نضال قوى السلام في اسرائيل وتعاظم الاتجاهات الواقعية، نرحب بخطوة المبام الاخيرة لانها خطوة هامة في الاتجاه الصحيح.

ونرجو ان يساعد هذا التطور حزب المبام على التخلص من مواقف مسبقة سابقة والاستعداد للتعاون اكثر مع كل قوى السلام، بلا استثناء، اليهودية والعربية، في سبيل اهدافنا المشتركة.

(«الاتحـــاد»)

ما نادينا به قبل ٤٠ عاما تتبناه المحافل الدولية اليوم



انا شيوعي.. الا تعرف؟!

مع الرفيق حسين علي صالح (ابـو رياض) بمناسبة بلوغه الـ ـ ٦٥

● اعرف ابا رياض منذ ان كنت طفلا، كما يعرفه الاطفال والشباب، خصوصا من خلال نضالاته السياسية والاجتماعية اليومية، وعلى الرغم من النوبة القلبية التي اصابته قبل اقل من سنة الا انه ما يزال فولاذي قوي العزيمة. ولا اذكر انني احسست من حديثه مرارة العذاب والنكبة التي مرت بشعبنا والتي عاشها ابو رياض، الا في المقابلة التي اجريتها معه بمناسبة بلوغه سن الخامسة والستين.

ـ اين كان مسقط رأسك؟

● *انا من مواليد صفد ولذلك يسمونني حسين الصفدي، وفي سنة ١٩٤٧ غادرنا صفد الى حيفا بسبب الاحداث، وانتقلنا بعدها الى عكا، بينما رحل الكثيرون الى لبنان وسوريا.*

ـ تتكلم عن ١٩٤٨ . لماذا اخترت هذه البداية للحديث؟

● لقد عشت القضية الفلسطينية منذ التشرد العربي من فلسطين وحتى الان. ففي سنة ١٩٤٥ كنت عضوا في عصبة التحرر الوطني، وعشت أحداث النكبة ودقائقها وما آلت اليه من تشريد شعبنا ومن أوضاع الجماهير العربية في اسرائيل.

ـ متى بدأت نشاطك السياسي؟

● بدأت في مطالعة «الاتحاد» عندما أصبحت تباع علنا في سنة ١٩٤٦ ، واصبحت لدي اراء سياسية مبلورة. ولما كنت عضوا في عصبة التحرر الوطني كان المرحوم أميل توما سكرتيرا لها. وبعد قيام دولة اسرائيل اشتركت في اول مؤتمر للحزب الشيوعي الذي عقد في تل ابيب، وكنت سجنت قبلها مع عدد من رفاق الحزب في سنة ١٩٤٨. ثم أخذت بعد ذلك في توزيع «الاتحاد»، فقد اصبحت عضوا فعالا في الحزب الشيوعي حتى اليوم. وكنت كذلك عضو اللجنة المحلية في فرع عكا، وعملت سكرتيرا لمؤتمر العمال العرب في عكا وعضوا في اللجنة التنفيذية واذكر انه في سنة ١٩٥٠ قمنا بمظاهرة ضخمة في عكا ضد نهب البيوت العربية، واعتقلت انا والمرحوم جمال موسى ورمزي خوري وزجونا في معتقل يافا لمدة عشرين يوما، حيث رافع عنا محامي الشعب والارض حنا نقارة.

ـ تتكلم عن عكا ولكنك من سكان يافا، فلماذا ومتى انتقلت الى يافا؟

● انا شيوعي، الا تعرف؟ والشيوعيون يدافعون عن حقوق العمال، ولقد عملت كمسؤول في مصنع للسكب في مفراتس حيفا، وفي احدى المراحل طالبنا بزيادة الاجور فجاء صاحب المصنع وطردني من العمل، وتوجهت للعمل في مصنع اخر وهناك قالوا: نحن نعرف انك ممتاز في المهنة، ولكنك شيوعي، ورويدا رويدا نفذ ما كان معي من النقود ولم يبق معي ما استطيع به تأمين معيشة عائلتي، وجئت الى تل ابيب بحثا عن العمل، وبدأت العمل في مصنع كان فيه عربي وحيد هو الرفيق صليبا هنديلة، وحاول اعضاء الحزب في يافا، وخصوصا الرفيقان هنديلة واسعد مكي مساعدتي، واسكنوني مؤقتا في احد البيوت، وبعد سنة احضرت عائلتي الى يافا.

ـ وهل استمريت في نشاطك السياسي في يافا؟

● بالطبع، وقد انتخبت عضوا في لجنة الفرع المحلية، ثم عضوا في لجنة المنطقة وسكرتيرا للخلية. ولقد ثابرت في واجبي الحزبي والوطني الاممي تجاه مصلحة الشعبين، وقمت ببيع جريدة «الاتحاد» وشاركت وما ازال في العديد من النضالات خلال ثلاثين عاما ضد ظلم السلطات. واعتقلت في يافا ايضا اثر قيامي بتوزيع احد المنشورات، وما زلت عضوا في مجلس عمال تل ابيب يافا حتى الان.

ـ بصفتك واكبت الكثير من الاحداث فما هو رأيك في القضية الفلسطينية اليوم؟

● كمن واكب الاحداث اقول، ان ما نادى به الحزب الشيوعي قبل اربعين عاما تتبناه اليوم المحافل الدولية وغالبية الدول كما تتبناه م.ت.ف. ايضا. فلقد نادى الحزب باقامة دولتين للشعبين بقبوله قرار التقسيم. ونحن الذين وافقنا على قرار التقسيم، قمنا وناضلنا ضد الترحيل والتهجير، بينما رفضت الرجعية العربية قرار التقسيم. هذا الترحيل الذي تحول الى نكبة شعب بأكمله.

ـ انت يافاوي منذ ثلاثين عاما فكيف ترى المجتمع العربي فيها؟

● هناك مجموعات تحاول شق وحدة الصف مع الاسف الشديد وتحاول اثارة النزاعات الداخلية بدل الدفاع عن شعبنا في وجه السلطة. وامل ان يدرك الجميع، من خلال التجربة في العمل الميداني بأن الجبهة هي الاطار الاعلى التي يجب أن يشارك ويناضل فيه كل الوطنيين الشرفاء والمتدينين الصادقين. وامل ايضا ان تتحقق الوحدة الشعبية التي تجسد المصلحة العامة لابناء شعبنا، فعدونا هو السلطة المضطهدة التي تدوس حقوقنا وتمتهن كرامتنا. ويجب القضاء على الخلافات الداخلية بدل اصدار المنشورات والتهجمات البذيئة. فبامكان يافا ويجب على مواطنيها العرب ان يكونوا قدوة ومثالا لكل الجماهير العربية في البلاد.

● أجرى اللقاء: مكرم خوري مخول ●

قطاع غزة بين الواقع والامل..

● تقرير: سهيل قبلان ●

● كانت الريح تحمل الينا عبير البرتقال القادم من بيارات غزة، ممزوجا بروائح دخان الاطارات المشتعلة وعبق صمود الاهالي واصرارهم على كنس الاحتلال.

وكانت الشمس دافئة في يوم السبت (٨٩/٣/٢٥) وتعانق كل شيء في مدينة غزة هاشم البطلة. الشعب بكل فئاته في الشوارع والساحات والأزقة. المتاريس وبقايا المتاريس في الشوارع. الفخر والاعتزاز على الوجوه والقامات شامخة بكل إباء وشمم. واكثر ما شدني هو الأطفال الذين خلتهم عمالقة. وهم يهتفون:

«يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا حانكمل الكفاح».

«ويا شباب انضموا انضموا الشهيد فايض دمه»

صوت واحد يهدر ويجلجل. فتزداد اعتزازا وثقة بهذا الشعب العملاق.

تجولت في ازقة وشوارع «حي التفاح» في مدينة غزة، برفقة شبانه الأبطال. وغزة مدينة رائعة الجمال. وزادها أهلها الشجعان جمالا على جمال.

شعارات القيادة الوطنية الموحدة تزين الجدران «لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة» و «المزيد من المظاهرات والمواجهات لكنس الاحتلال» و «ليعلم الاحتلال ان دم الشعب الفلسطيني ليس ماء براق ولن يذهب هدرا». و «نعاهدكم يا شهداءنا ان نستمر في الانتفاضة» وغيرها المئات من الشعارات المؤكدة ان التحركات الامريكية ومراوغاتها لن تمر وستفشل على صخرة الوعي والصمود الفلسطينية. وأنه لا بديل عن م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد المخول بالتكلم باسم الشعب الفلسطيني.

دخلت العديد من البيوت. ورأيت بأم عيني آثار ممارسات الجنود الهمجية. وسمعت عشرات القصص التي تقشعر لهولها الابدان. ولمست التحدي والاصرار على المقاومة والصمود.

ففي بيت السيد نبيل الزهارنة، صاحب مكتبة اشرطة فيديو روى ما يلي: «بعد عملية طعن الجنود الثلاثة في حي التفاح انتشر افراد حرس الحدود كقطيع من الوحوش بين البيوت. واقتحموا بيتي حيث قفزوا من فوق السور والشرر يتطاير من عيونهم ومعهم السكاكين والبنادق والهراوات وسمعت صرخاتهم: سننتقم منكم!! كما تقتلون سنقتل!! وجئنا لنربيكم!! وصاح احدهم: اين الاولاد؟ فأجبتهم ان الولد البكر عندي عمره فقط ست سنوات. فمسكوا ولدين من اولادي لا يبلغان الثالثة من عمرهما وضربوهما ببعض. وعندما رأت زوجتي ذلك جن جنونها فارتمت على ولديها قائلة: ما فيش الكم دين شو ذنب الاطفال؟! اقتلوني أنا. فما كان من احدهم الا ان فقد أي شعور بالانسانية وأمر زوجتي: إشلحي ملابسك ونامي على الارض. ووضع البندقية في فمها وحركها فحطم اسنانها. وفجأة مزقوا ملابسها وبدأوا بالتناوب على ضربها فأصيب جسمها برضوض وكسروا ذراعها اليمنى ووضعوا السكين على عنق الطفل الاصغر مهددين بذبحه».

وينادي السيد نبيل زوجته، فتدخل ويدها مربوطة الى عنقها وبعد ان يجري التعارف وتوضيح الهدف من الزيارة تبدأ بسرد ما حدث وتقول: «لقد أوسعوا زوجي ضربا باعقاب البنادق وسقط على الأرض مخضبا بدمائه فلقد اصابوه بجرح في رأسه».

ويكشف السيد نبيل عن موضع الجرح الذي ما زال طريا رغم مرور اكثر من أسبوع على الحادث. «وعندما سال دمنا على الأرض توقف الجنود عن ضربنا ووقفوا على البوابة وأطلقوا الرصاص وهم يقهقهون. فلقد انتصروا على ناس عزل».

وتتابع السيدة ابتسام الزهارنة، وهي ما تزال صبية في مقتبل العمر: «ما لمسناه من ممارسات همجية وما نراه من بشاعة الفظائع التي يرتكبها حرس الحدود هي اعمال وحشية وحتى الوحوش ارحم منهم. ولم يكتفوا بتعذيبنا فقد حطموا الخزائن وتخت النوم وأواني المطبخ والكؤوس والبيض وسكبوا لنا خوابي الزيت على الارض وخلطوا السكر بالملح والفول مع العدس ونثروا الطحين على الارض. فما هو الذنب الذي اقترفناه. وما ذنب «عيشنا وملحنا» ليسكبوه على الارض»!

وأدخل مطبخ البيت لأرى آثار العدوان. وتتكلم السيدة ابتسام بنغمة تقطع نياط القلب وتفتت الحجر، فمنذ اسبوع تتقيأ كل ما تأكله او تشربه. ولا تستطيع التكلم بسهولة لأن اسنانها محطمة واشارت الى كأسين على الرف وقالت: اننا من المسحوقين ونحن سبعة انفار ولم يبق عندنا الا كأسين، ويضطر الاطفال في الصباح الى انتظار احدهم الاخر ليشربوا الشاي، فلا كؤوس ولا أواني. فلماذا هذا الظلم يا عالم»؟

والتقي بعائلة اخرى عانت من فظائع الممارسات الاحتلالية وكان ردها على ذلك كالاتي: «لقد تغلغلت الانتفاضة في نفوس الجميع من الطفل حتى الكهل. واصبحت عملية تحد نابعة من كل انسان ولا يمكن وقفها. وممارسات قوات الاحتلال تستفز الجميع للمقاومة والمشاركة في الانتفاضة. فالمواجهات وضرب الشباب لا يزعلنا فهذا قدرنا. ولكن ما ذنب الرضع والنساء والعجزة. ويحاول الاحتلال ووسائل اعلامه اظهار العرب كوحوش وهمج عندما يطعن احد الشباب جنديا بسكين. ولكن هل سأل احدهم نفسه ما هي الدوافع لاستعمال السكين؟ وهل ما يحدث ناتج عن فراغ؟ فعندما يعتدون على العرض ويمزقون ملابس امرأة امام بصر زوجها او شقيقها؟ فهل ستسكت؟ وهل سنسبح بحمدهم ونثني على ممارساتهم؟»

ويؤكد الأهالي أن البركان انفجر في قطاع غزة في الاسبوعين الاخيرين بكل هذا العنفوان «كرد على ادخال سوائب حرس الحدود الى القطاع وللتأكيد على اننا لن نرهبه ولن يزيدنا عنفه الا عنفوانا».

وأتابع التجول في الأزقة. وآثار جرائم الاحتلال في كل مكان. وجدران المنازل المثقوبة بالرصاص صورة واضحة تعبر عن مدى انفلات وحشية وشراسة المحتلين. الا ان العلم الفلسطيني الذي كان يرفرف في كل مكان، على اعمدة الكهرباء، وعلى الاسلاك وعلى شجر البرتقال وفي الشوارع يوطد الامل في النفوس ان الفجر قادم لا محالة. وخصوصا كثرة الشعارات التي تؤكد ان «لا للانتخابات الا بعد طرد الاحتلال». والمؤكدة ان «الوحدة الوطنية تقصر عمر الاحتلال». ويؤكد احدهم ان صمود الاهالي اخرج الجنود عن طورهم وافقدهم صوابهم وكثيرا ما «يتمرجلون» على الاطفال. وكل تجمع للاطفال يرونه يقذفونه بقنابل الغاز.

وأقف بخشوع في المكان الذي استشهد فيه الشهيد البطل طلال سليم الأعرج، (٢٦ عاما) متزوج وله طفلة لم تتم ربيعها الاول. لقد افرغ الجنود في جسده اكثر من ثلاثين رصاصة. وقسم منها اخترق الحائط وما زال شاهدا على بشاعة الجريمة. واستمع الى والده يروي ما يلي: «لقد اجبروني على ازالة احد المتاريس من الشارع فناديت ولدي طلال ان يحضر دلو ماء لاطفيء النار المشتعلة. وفجأة بعد لحظات سمعت زخة من الرصاص. وما هي الا دقائق حتى بدأ الناس بتعزيتي فلقد استشهد طلال. ولم يكتفوا بذلك. لم يسمحوا لنا بدفنه كما يجب ولم تمض ساعات حتى طلبوني الى مقر الحاكم العسكري فذهبت واحتجزت عربوني الى ان اسلم ولدي. فقلت لهم سيأتي لوحده. ومضى حوالي الاسبوع ولي ولدان معتقلان حتى الان. فلماذا كل هذا. اننا نريد السلام وليسمع كل العالم: نريد ان نعيش بكرامة وفي دولتنا وكل ما نريده ان «تعف عناه اسرائيل وان يتقلع جيشها من ارضنا».

وأدخل بيت السيد طلعت جمال الصفدي، المعتقل الاداري حاليا في معسكر (انصار ٢) الرهيب في النقب. وهو مدرس في الوكالة وله دوره البارز في النضال ضد الاحتلال. واستمع الى زوجته وولده البكر عن الممارسات الوحشية والفظائع البربرية. ويروي ولده كيف اقتحموا مدرسة يافا الثانوية للبنين واعتدوا بوحشية على حوالي مئة طالب وكسروا ايديهم.

ان سجل قوات الاحتلال مليء بالجرائم. ففي (٨٩/٣/١٦) قامت قوات الاحتلال بنسف عمارة في حي التفاح مؤلفة من ثلاثة طوابق يقطنها (٧٠) نفرا ومساحتها نصف دونم فيها (٣٠) غرفة. والحجة: الانتماء الى م.ت.ف.

وألتقي بأحد الشباب ويروي ما يلي: «لقد داهمونا بشكل وحشي. اعطونا مهلة نصف ساعة فقط لاخراج الاثاث. وما هي الا دقائق حتى تحولت العمارة الشاهقة الى ركام. لقد استغرق بناؤها (١٥) عاما. وقبل النسف اعتقلوا اصحابها: توفيق صابر الجليس (٥٥) عاما ونعيم صابر الجليس وخضر صابر الجليس وحسن صابر عبد الله الجليس وصابر توفيق الجليس. واضطر اصحابها الذين اضحوا بلا مأوى الى نصب الخيام في الليل، بعد ان تتوقف حركة السير في الشوارع، ليناموا داخلها. وفي النهار يفكون الخيام لكي لا تعرقل حركة السير».

وألتقي بالصبية راوية محمد العمصي، في مستشفى الاهلي والتي حمت شابا من رصاصة قاتلة بجسدها في مخيم النصيرات فأصيبت في ذراعها اليسرى:

وبينما كنت ومرافقي في الازقة سمعنا صوت الرصاص الحي في الاجواء فعرفنا ان المواجهات قد اندلعت ويندلع التأهب والتحفز ويشتعل الغضب في الجميع وترى ذلك على الوجوه وتتسارع الحركة ومظاهرها، ويأتي احد الشبان بالاخبار: «ولعت» وسقط شهيدان. وداهموا البيوت بشكل عشوائي. وأرى مواجهة من المواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال. كانت الحجارة تنهمر كالمطر على الجنود. وهنالك مناطق وشوارع لا يسمح لأي سيارة عسكرية بدخولها. ويؤكد الاهالي «ان المواجهة تتم يوميا، ورغم كل العذاب فالانتفاضة مستمرة ولا تراجع الى الوراء وكل يوم يتوطد ايماننا اننا سننتصر، خصوصا وان النتائج ظهرت وتجسدت في الوحدة التامة والعمل الموحد. والقيادة في غزة موحدة تضم كافة القوى السياسية الفاعلة والعمل جماعي والقرارات تتخذ بعد دراسة وبعمق. والقاسم المشترك والموحد هو الهدف السياسي الاستراتيجي، الاستقلال القومي والتحرر واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف. والالتزام بالقرارات كافة التي تصدر عن القيادة الموحدة للانتفاضة، لتجنب الصراعات الجانبية، شديد وصارم، ويبعث على التفاؤل والاعتزاز، مما يعطينا قوة الاستمرار والثبات».

ومن بوادر رحيل الاحتلال عن اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة، الحقيقة الساطعة التالية: لقد اضطرت الادارة المدنية في جباليا الى نقل مقرها من قلب المخيم الى مشارف مدينة غزة اي بعيدا عن الاهالي وذلك لكثرة الهجمات التي شنها الاهالي عليه وعلى الجنود. وفي هذا عبرة. فلقد تزحزحوا خطوة خارج المخيم.

ويثبت الواقع في غزة وفي كل بقعة من ارض الدولة الفلسطينية ان لهيب البركان المتفجر يؤجج الامل في نفوس الجميع بأن الاحتلال يعيش ايامه الاخيرة والدليل على ذلك تصعيده للقمع الدموي المعبر عن شدة افلاسه وشدة عجزه عن قمع شعب صمم على انتزاع حقوقه ورفع علمه الفلسطيني بكل حرية ليرفرف معانقا الشمس.



● بيت عائلة الصفدي في حي صبرا في غزة الذي هدم يوم ٣/١٦ ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الانتفاضة الفلسطينية في الصحافة السوفييتية

كي لا تفوت الفرصة!

● في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) اعلنت الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني قيام الدولة الفلسطينية المستقلة عاصمتها القدس.

ويطلق الكثيرون من [illegible] في الغرب على هذه الخطوة بشكل لا مثيل له [illegible] في التاريخ [illegible] لم يعرف مثل هذا الحدث. فقد اعلن قيام دولة مستقلة في اراض تحتلها قوات غازية. ومع ذلك لا [illegible] بالقلق [illegible] يستطيع النظر الى العمليات السياسية وتاريخ الشرق الاوسط دون [illegible] على ان اعلان الدولة المستقلة يطلق كليا مع الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وسيادته. كما يطلق هذا القرار واصول القانون الدولي. ولكي نقتنع بذلك يكفي ان نتذكر قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧ الذي نص على انشاء دولتين مستقلتين على اراضي فلسطين الخاضعة حينذاك للانتداب البريطاني هما الدولة العربية والدولة اليهودية.

وكما هو معروف، لم يتم قيام الدولة العربية خلافا لارادة المجتمع الدولي. [illegible] اغتصبت اسرائيل بصورة غير شرعية كل الاراضي التي خصصتها الامم المتحدة للدولة العربية وذلك نتيجة حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩ و١٩٦٧. وليس اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بالطبع سوى خطوة - مهما كانت مهمة - نحو التطبيق العملي لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته على ترابه الوطني الاصلي.

وليس ثمة ادنى شك في ان هذه الخطوة ستشكل مرحلة جديدة بالغة الاهمية في تاريخ النضال الوطني التحرري للفلسطينيين وهي ترتبط ارتباطا مباشرا بالانتفاضة الشعبية [illegible] التي يخوضها سكان الاراضي المحتلة منذ اكثر من عام.

فتساءل: ألم يكن من الممكن - نظريا - اعلان الدولة الفلسطينية في وقت مبكر، منذ خمس او عشر او خمس عشرة سنة؟ فاراضي الدولة العربية كانت حينذاك [illegible] محتلة من قبل القوات الاسرائيلية. وكان الفلسطينيون يرفضون، كما يفعلون الآن، سياسة فرض الامر الواقع [illegible]

[illegible]

● أندريه اوستالسكي ●

تأييداً للنضال العادل

*** أقوال النساء السوفييتات في صدد الانتفاضة الفلسطينية**

●مالفينا ليبيديفا - مسؤولة نادي الصداقة الاممية في موسكو، من قدماء المحاربين - مدينة موسكو●



- ليس من السهل التحدث عن فلسطين، وعن مصير الشعب الفلسطيني. انها جرح البشرية الدامي. ونحن منذ شهور طويلة نتتبع بقلق وألم انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. لقد هب الشعب الى الانتفاضة ضد نظام الاحتلال الذي لا يطاق، في سبيل حلم واحد، وهو العيش والعمل في وطنه وارضه.

نحن، السوفييتيين، نتتبع بعطف يصعب التعبير عنه، هذا الصراع غير المتكافىء الذي شمل كل فئات السكان من رجال ونساء واطفال وشيوخ. نحن معجبون ببسالة هذا الشعب الذي لا يلين. السوفييتيون يعرفون جيدا اهوال الحرب والاسى الذي حمله المحتلون الالمان الى ارضنا في الاربعينات. ولهذا فان الم الفلسطينيين قريب الينا ومفهوم لنا بشكل خاص، وكذلك عزمهم الراسخ على احقاق حقوقهم في الحرية والاستقلال. نحن لا نريد ان تفقد الامهات ابناءهن: فلسطين يجب ان تكون للفلسطينيين.

●ليديا ايغناتينكو - سائقة ترامواي، ام بطلة - مدينة خاركوف●



- مؤلم التحدث عن هذا. مؤلم ومرعب. حينما تتطلع الي من شاشة التلفزيون وصور الجرائد وجوه الاطفال الفلسطينيين التي شوهها الرعب والحزن، وحينما ارى عيونهم التي اكتسبت نظرة البالغين قبل الاوان والمليئة بالدموع واليأس - ينقبض قلبي. انا لست سياسية. انا ام، ام لتسعة اولاد. وكأم اعرف امرا واحدا: يجب ان تكون عند كل الاطفال طفولة سعيدة. فلماذا يعاني الفلسطينيون الصغار؟ لماذا يحرمهم البالغون من السعادة والسرور؟ لماذا يحيط بهم عالم الشر والعنف عوضا عن عالم الحكايات والخير؟

بأسم امهات الارض اهيب بالساسة، بالناس الذين يتوقف عليهم الحل الاسرع للنزاع الفلسطيني - اعيدوا الطفولة لاطفال فلسطين! امنحوهم اغلى ما عند الناس: الوطن، السلام، المستقبل!

●ايرينا دميتريبفا - عضو اللجنة الاجتماعية للاتصال بالمنظمات النسائية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا - مدينة موسكو●



- مضت سنة، سنة رهيبة في حياة الشعب الفلسطيني. وكل يوم يحمل الى بيوت الفلسطينيين حزنا جديدا ومعاناة جديدة ودموعا وموتا. فهل هذا قليل؟ ومتى تكتسب، اخيرا، الاوساط الحاكمة في اسرائيل ولو القليل القليل من الواقعية لحل المسألة الفلسطينية؟ آن الاوان لاسرائيل ان تفهم ان شعب فلسطين، المناضل من اجل حقوقه المشروعة، لن يستسلم. ولقد برهن على هذا مضحيا من اجل استقلال وطنه بالالوف من ابنائه.

ان الشعب السوفييتي باسره، والنساء السوفييتيات من امهات وشقيقات وزوجات، معجبات ببطولة نساء فلسطين اللواتي انتفضن على طريق النضال الى جانب الرجل. لقد دعمنا وسوف ندعم دوما الانتفاضة الفلسطينية، ونحن على ثقة بانها ستنتصر!

●ايرينا زفياغيلسكايا - كبيرة العاملين العلميين في معهد الاستشراق، مرشحة في العلوم التاريخية - مدينة موسكو●



- فتحت الانتفاضة مرحلة جديدة في نضال شعب فلسطين من اجل حقوقه. وهذه الانتفاضة لا نظير لها سواء من حيث الاستمرار او من حيث التنظيم. وقد بينت بكل جلاء، ان فلسطين هي لحمة نزاع الشرق الاوسط وسداه. وبدون تسوية هذه المسألة لا سبيل للسلام في كل المنطقة. ويتسع دعم الانتفاضة الفلسطينية في كوكبنا بأسره. ولم تعد اسرائيل اليوم تستطيع السيطرة على الوضع بالطرائق القديمة. وآفاق الاوساط الحاكمة في هذا البلد قاتمة. وفي الوقت نفسه يستمر بالتعاظم تلاحم ومسؤولية وتنظيم شعب فلسطين المنتفض.

طبيعي ان عبئا ثقيلا اثقل كاهل النساء الفلسطينيات. نحن نعجب ببسالتهن. يقتل ازواجهن واشقاؤهن واولادهن، ولكنهن يتابعن النضال. لقد انخرطت النساء في الانتفاضة الى جانب الرجال، وهن يقدمن المساعدة للجرحى والمحتاجين والجائعين، وينظمن رياض الاطفال لليتامى، ويساعدن في الاعمال الزراعية.

ان قضية فلسطين عادلة. ونحن، النساء السوفييتيات، نؤمن بنجاح حرب الحجارة التي هي اقوى من الرصاص، كما بينت السنة المنصرمة.

●يولي بارولينا - العاملة في مصنع «ليخاتشوف»، بطلة العمل الاشتراكي، عضو هيئة رئاسة لجنة النساء السوفييتيات - مدينة موسكو●



- كنت في فلسطين منذ سنة، وذلك على وجه التحديد حينما اشتعلت شرارة الانتفاضة في قطاع غزة. والنار التي انبعثت من هذه الشرارة شملت البلاد في ساعات معدودة. واليوم اصبح واضحا للجميع، بمن في ذلك في اسرائيل، ان هذا اللهيب لن ينطفىء من تلقاء نفسه. يراق الدم في فلسطين، دم النساء والاطفال. ولكن مع كل ضحية جديدة ينمو إقدام الفلسطينيين عشرات المرات. الناس بحاجة الى وطن ولكنه انتزع منهم، الامهات بحاجة الى اطفال سعداء لكنهم يقتلون، الاطفال بحاجة الى طفولة هنية ولكنهم محرومون منها. لا نستطيع البقاء غير مبالين بالقضية الفلسطينية. ينبغي اطفاء هذه البؤرة، وبأسرع وقت ممكن. يجب ان يعيش الناس، وبسعادة.

●الطين بالتابايفا - السكرتيرة المسؤولة للجنة شؤون القاصرين - مدينة تسيلينوغراد، كازاخستان السوفييتية●



يقتل الناس، ويقتل الاطفال. الانتفاضة الفلسطينية هي مأساة للاسر. اتتبع بانتباه في التلفزيون سيرة نضال شعب هذه البلاد. ولكن يكفي لتصور الانتفاضة النظر الى اعين الفلسطينيين. هذه العيون تتحدث عن الكثير. فيها ألم عشرات السنين. متى تعود السعادة والسلام الى فلسطين، اخيرا؟ ننتظر بفارغ الصبر المؤتمر الدولي للشرق الاوسط ونأمل في انه سيضع حدا لعسف المحتلين الاسرائيليين. كفى ألما وعذابا، لقد آن اوان الانصات لصوت العقل، لصوت الضمير.

نحن متضامنون معك، يا فلسطين!

●امانغوزيل قربانوفا - صانعة سجاد - تركمانيا السوفييتية●



- عندي ابنان راشدان، وانا سعيدة لانهما ترعرعا في سلام، ولم يعرفا اهوال الحرب. ان اشد احزان الأم هولا هو ان تفقد اولادها. حينما اقرأ في الصحف واسمع من الراديو وارى في التلفزيون كيف يقتل الشباب الفلسطينيون، اود لو اصرخ: توقفوا! آن الاوان لوقف هذه المأساة المستمرة منذ سنة! انا واثقة بان الفلسطينيين سيحققون استقلال بلادهم. ولكن من سيتحمل المسؤولية عن الوف الضحايا من الشباب الفلسطينيين الذين لم يروا ابدا سعادة وطنهم ولن يعرفوا ذلك الحب الكبير الوحيد في الحياة؟ من سيعيد السرور الى قلوب الامهات اللواتي حرمن من اولادهن؟ من سيعيد الى الاطفال الفلسطينيين آباءهم، من سيعيد اليهم الطفولة؟

انا معجبة ببسالة شعب فلسطين، واعرف انه سيعيش بسلام.

(مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ٨٩/١)

جولة سريعة على اهم المعالم الحضارية في «قصبة» نابلس
القلق الشعبي على مستقبل المدينة له ما يبرره!

●تقرير: عاطف سعد●

● أبدت الاوساط الشعبية والعلمية في مدينة نابلس حزنها ودهشتها العميقين لقيام سلطات الاحتلال بهدم «قصر البيك» او «القصر الاقطاعي الكبير» الذي يعود تاريخ بنائه لاكثر من ٢٥٠ سنة خلت. واثارت عملية تفجيره بمادة «الديناميت» يوم ٢٥ شباط الماضي قلقا شديدا في نفوس جميع المواطنين على مستقبل المعالم الاثرية والحضارية والتاريخية الموجودة في كل شبر من البلدة القديمة التي يعود تاريخها الى ٥٠٠٠ سنة، والتي يعتبرها مؤرخون عديدون من أقدم مدن العالم.

مخاوف لها ما يبررها

اتهمت سلطات الاحتلال «القصر» بانه المكان الذي من سطحه اسقط الحجر الذي قتل جندي المظلات الاسرائيلي يوم الجمعة ٢٤ شباط. ولم تكترث هذه السلطات بتاتا للقيمة التاريخية والحضارية لهذا المكان، ليس في نفوس الفلسطينيين فحسب، بل وفي نفوس كل انسان يقدر قيمة التاريخ في حياة البشر، وقيمة الفن المعماري، وقيمة الذكريات الانسانية.

في التقرير التالي، نرافقكم في جولة سريعة على المعالم الحضارية التي دفعت اهالي نابلس لمناشدة منظمة اليونيسكو توفير الحماية لبلدتهم القديمة، خصوصا وانها تضم العديد من الاماكن التي لها قيمة اثرية. ففي حي «القصبة» توجد:

- ٩ مساجد اثرية، بعضها بني قبل الف عام مثل المسجد الصلاحي (الجامع الكبير/ نسبة الى صلاح الدين الايوبي ومسجد «الساطون» في حارة الياسمينة).
- ٤ خانات * - مثل خان السلطان والوكالة العربية.
- ٨ حمامات عامة (تركية).
- مجموعة من «الزوايا» والقناطر وماء السبيل او عيون الماء.
- كنيس قديم للطائفة السامرية.
- كنيسة قديمة لطائفة الروم الارثوذكس.
- ٤ قصور اقطاعية تعود لعائلات اغا النمر وطوقان وعبد الهادي.

ضربة للتراث الحضاري

ويمكن اعتبار البلدة القديمة بمجملها تحفة اثرية، تمتد على طول كيلومتر واحد وبعرض نصف كيلومتر. وقال عنها عالم الاثار البريطاني الشهير البروفيسور مايكل «انها متحف اثري فريد من نوعه» عندما زارها في عام ١٩٨٦.

ويذكر ان هذا البروفيسور الف كتابا تاريخيا ضخما اسماه مجلد «العهد المملوكي في القدس». وقد عاش في مدينة القدس ثماني سنوات لانجاز عمله العلمي. وفي اعقاب زيارته لنابلس، التي استغرقت ثلاثة اسابيع، وضع خطة عمل طموحة لاعمار وصيانة البلدة القديمة بالتنسيق بين المجلس الثقافي البريطاني وبلدية نابلس.

وعلى هذه الخلفية، فان نسف «قصر البيك» يعتبر، بنظر المواطنين والمختصين بعلم الاثار والحضارات، ضربة شديدة وتهديدا خطيرا لكافة المعالم الحضارية في نابلس وللتراث الفلسطيني بشكل عام.

عن اهمية القصر التاريخية يقول السيد عبدالله كلبونة امين المتحف الاسلامي في القدس: «لقد شهد القصر، الذي كان مركزا ومسكنا لحاكم اداري نابلس، احداثا هامة مثل: الصراعات العائلية المحلية، وهجوم ظاهر العمر ضد نابلس في عام ١٧٧٣ ميلادي. وقد رد الهجوم مصطفى باشا طوقان الذي اصبح، بعد رد الهجوم، وزيرا، ومن ثم واليا على مصر وجدة».

«وتعود خلفية هجوم ظاهر العمر على نابلس لوضع حد لنزعة الاستقلال التي انتشرت انذاك بين اوساط الحكام ضد السلطة المركزية التركية».

مداعبة قدري ورد توينبي عليها

كما ان اهمية «القصر» الاثرية والتاريخية كانت تجتذب شخصيات بارزة. يقول السيد حافظ طوقان، رئيس الغرفة التجارية: «لقد زار الملك فيصل القصر في مطلع العشرينات. كما نام فيه الامير شكيب ارسلان عدة ليال. وفي عام ١٩٦٥ زاره المؤرخ البريطاني الشهير توينبي الذي كان برفقته العلامة المرحوم قدري طوقان».

ويتذكر السيد طوقان كيف رد «توينبي» على مداعبة المرحوم قدري عندما اقترب الاثنان من بوابة القصر وهما بالدخول فقال قدري: «تبا! لو لم تكن هذه البوابة موجودة..» ورد توينبي بسرعة قائلا: «ان هذا القصر لا يساوي شيئا بدون هذه البوابة. ان القصر تراث عظيم يحكي تاريخ هذه المدينة (نابلس) العريقة».

وشهد هذا القصر ولادة اسماء علمية وادبية فلسطينية مرموقة مثل المرحوم قدري طوقان والشاعر ابراهيم طوقان والشاعرة المعروفة فدوى طوقان.

معلومات اخرى عن القصر

يتألف القصر من جناحين:
- جناح الحرمليك: اي جناح الحريم.
- جناح السلملك: اي جناح الرجال.

ويوجد اسفله اسطبل للخيل. وغرفة للحرس وفي داخله بستان كبير. كما يوجد في القصر حمام ومسجد وشقة لعيال داود اغا طوقان.

ويقول المؤرخ الفلسطيني احسان النمر في كتابه «تاريخ جبل نابلس والبلقاء» الجزء الاول «يعتبر القصر بناءا اثريا عريقا. بناه الشيخ ابراهيم بك طوقان الذي احرز مكانة بين علماء نابلس الذين ولوه رئاستهم. وقد امده والده، صالح باشا، بالاموال لبنى القصر الاقطاعي الكبير، وقد خطط له، ليكون قصر حكمه».

وبعد

وطالما ان التاريخ بالتاريخ يذكر، فان الكبار في السن اخذوا يتذكرون كيف نسفت سلطات الانتداب البريطاني، في عام ١٩٣٦، مبنى له دعائم «ايوبية» الطراز في حارة الياسمينة يدعى «اوتيل شعبان». وكانت حجة «الانتداب» انذاك ان «الاوتيل» كان مركزا لنشاطات الثوار ضدها.

«بنفس الحجة داهم الانكليز مقام عماد الدين، وهو مقام مملوكي يعود تاريخ بنائه الى القرن التاسع الهجري، «وقلعوا بلاط المقام واتلفوه، بحجة البحث عن مخابىء الثوار».

ولا شك، ان البحث عن مخابىء شبان الانتفاضة، او ازالتها، كان في مركز اهتمام سلطات الاحتلال الاسرائيلي، عندما نسفت «قصر البيك».

* جمع خان وهي الفنادق اليوم. والكلمة فارسية الاصل. وكانت تسمى الوكالات ايضا، فيكون الطابق الاول للخيل والثاني والثالث للمتاجر ونزول التجار والمسافرين (حسب احسان النمر).

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٣٠)

*** احر التهاني ***

الى العزيز امين صفية وخطيبته كاتيا صفية بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

مريم وفهيمة وسليم الشيخ سليمان



● اعمدة الدخان فوق قصبة نابلس المحتلة اثر تفجير منزلين يوم ١٩٨٩/٣/٧ (صورة من و.ص.ف) ●

ثمة شعب يدعى «الاكراد»!

● في زمننا الراهن كثيرا ما تطرح قضايا على بساط البحث، فمن لم يسمع عن القضية الفلسطينية او مشكلة نيكاراغوا او جنوب افريقيا وافغانستان وغيرها من القضايا؟! غير ان هناك قضية شبه منسية لا يكاد يتحدث العالم عنها في زحمة الاحداث، وهناك شعب يربو تعداده على عشرين مليونا، يرزح تحت احتلال عدد من الدول والانظمة، وهذا الشعب هو الشعب الكردي. ان كلمة يرزح تحت الاحتلال لا تقال جزافا، وربما كان وضع الاكراد في سوريا يختلف مثلا عن وضعهم في ايران او العراق، ولكن الاماني القومية لاكراد العراق هي نفسها لدى اخوتهم في كل مكان، واللغة الكردية تجمع بين اكراد جميع الدول.

ان حق تقرير المصير لكل الشعوب قضية لا يختلف فيها اثنان، وبالنظر لما ذكر فان الاكراد شعب يجمع بينه وحدة اللغة والاماني والمصير المشترك والتاريخ المشترك.

في اعقاب الحرب العالمية الاولى تم تقسيم الشعب الكردي الذي يسكن الجبال الكردية، على اربع دول. ومنذ ذلك الحين وهو يناضل من اجل استقلاله، ويجري الان صراع دام في العراق، ونصف مليون كردي ليسوا عربا قام النظام العراقي بترحيلهم من الجبال الى الصحاري كما قام باسكان حوالي نصف مليون عربي في مناطق كردستان التي تقع في سهول بين دجلة والفرات. كما قام بتغيير اسماء أكثر من خمسمائة قرية كردية باسماء عربية. وتتوسع المجمعات القسرية الكبيرة قرب مدن كردستان الاربع الكبيرة، الموصل وكركوك واربيل والسليمانية، خاضعة لحراسة مشددة ومحاطة بالخنادق. وتخطط حكومة العراق ان يتم حتى عام ١٩٩٠ حشر جميع الاكراد الذين ما يزالون يقيمون في مواطنهم في تلك المجمعات، وان يحولوا كردستان الى ارض بدون سكان. هذا عدا الملايين الذين جرى ترحيلهم حتى الآن. وهذه بعض الاعمال الهمجية التي ترتكب ضد الشعب الكردي، ولا يزال صدى مجزرة «حلبجة» يدوي عاليا، معلنا ان هناك شعبا يباد. اما عن تركيا فحدث ولا حرج. فالنظام العسكري هناك لا يعترف بوجود الاكراد كشعب، ويسمى الاكراد هناك بـ«اتراك الجبل» واللغة الكردية ممنوعة التداول ويجري اعتقال كل من يتداولها، ناهيك عن الاعمال العسكرية في كردستان تركيا والاعتقالات والاعدام الجماعي. ولعل من المفارقات المذهلة هي وجود اتفاقية معلنة بين تركيا والعراق، تستطيع كل منها بموجبها دخول مناطق الدولة الاخرى، كما حصل مرات عديدة في سنة ١٩٨٥ مثلا، وهكذا تستطيع تركيا التوغل في عمق كردستان العراق والعكس صحيح ايضا بالنسبة للعراق. وبعد الثورة في ايران، كان يبدو ان الاكراد هم «اخوة في الاسلام» في عرف الثورة الايرانية. ولكن الاعمال الوحشية التي اقترفت ضدهم لم تتوقف بحال من الاحوال. واعمال المطاردة والتهجير مستمرة على ساق وقدم في ايران. ومن الجدير ذكره انه في سنة ١٩٤٦ قامت جمهورية كردية اسميت «مهاباد» استطاعت ان تصمد اقل من سنة ان تدمرها القوات الايرانية بشراسة، حيث جرى اعدام رئيس الجمهورية القاضي محمد وجميع اعضاء حكومته.

واما في سوريا فيفرض على الاكراد ان يكونوا عربا شاؤوا ام أبوا. وتمارس ضدهم هناك سياسة «الحزام الاخضر» او «الحزام العربي» كما يسميها الاكراد، وهي سياسة تهدف الى تعريب الاكراد، وذلك باجلائهم من المناطق الحدودية الى عمق الاراضي السورية وتوطين عرب في مكانهم بهدف قطع العلاقات بين اكراد سوريا واكراد الدول الاخرى. وما يثير السخرية حقا، ان تجد الاخ او الاب في الاسرة الواحدة يحمل الجنسية السورية دون الآخر من الاسرة نفسها وهناك اكثر من مائة الف كردي لا يحملون اية جنسية وبالتالي لا يتمتعون باية حقوق اجتماعية.

وعادة ما يطرح الحل للمشكلة الكردية، على شكل منحهم الحكم الذاتي في الدول التي يتواجدون فيها كأقلية قومية. وقد يبدو الحل ملائما للوهلة الاولى، كحل مرحلي، ولكنه في رأيي لا يستند الى اساس من الصحة. وذلك للاسباب التالية: للاكراد مقومات الامة، ولكل امة حرية اقامة دولتها على ترابها الوطني * التمييز والملاحقة اللتان يتعرض لها الاكراد في هذه الدول والابادة الجماعية كما جرى في حلبجة الكردية حيث لقي خمسة الاف من سكانها مصرعهم جراء استخدام الاسلحة الكيماوية، المحرمة دوليا، ضدهم من قبل حكام العراق * هناك ثورة كردية، وكما ذكر فان هناك اراض محررة في كردستان العراق حيث يتواجد جيش كردي بمعنى الكلمة وثوار يؤمنون بعدالة قضيتهم * الشعب الكردي بملايينه العديدة يطمح الى اقامة دولته المستقلة.

● احمد رابي - لينيغراد ●



رسائل الاصدقاء

● الى صاحب مادة «حينما ينطق السكون»، اوقفنا نشر محاولتك الشعرية حسب طلبك الذي وصلنا بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٣.
مستوى القصيدة جيد، ونحن بانتظار انتاج قادم.

● الى صاحب قصيدة «انا من الجاهلية» نعتذر عن نشرها لما فيها من حساسية خاصة. نعتقد انك مدرك لها.

يوم الطالب في المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة

● أقام مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٣/٢٣ يوم الطالب كجزء من الفعاليات الثقافية التربوية في حديقة المدرسة وقد تضمن البرنامج ما يلي:
١ ـ كلمة ادارة المدرسة ومعلميها، مدير المدرسة الاستاذ عبد غنيم.
٢ ـ كلمة مجلس الطلبة: رئيسة المجلس رلى حامد.
٣ ـ قصيدة «نشيد الرجال» لمحمود درويش، القاء دعاء سليمان وسامية صقر.
٤ ـ قصيدة «اطفال الحجارة» لنزار قباني: القاء كمال ابو رحمون.
٥ ـ قصيدة «الشهيد» للشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود: القاء غسان ارشيد.
٦ ـ الاغاني الوطنية والشعبية بأصوات العديد من الطلاب ونخص بالذكر الطالب رمزي صايغ لإدائه المتميز لأغاني ام كلثوم بصوته الخاص.
٧ ـ رقصات ايقاعية.
٨ ـ مسرحية طرطوف.
وقام بعرافة الحفل كل من كمال ابو رحمون وانصاف ابو احمد ورنين عون الله. واشرف على هذا اليوم مركز التربية الاجتماعية في المدرسة الاستاذ مالك قبطي.

نافذة على الادب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

الكاتب التركي الفلاح كمال يشار (١٩٢٢ـ)

●حياته:

ولد الكاتب التركي المعاصر «كمال يشار» في قرية «جكتشلي» في جنوب الاناضول في سنة ١٩٢٢. كانت عائلته من الفلاحين في تلك القرية وبسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة لعائلته اضطر الى ترك المدرسة والخروج الى العمل كي يحصل على رزقه. عمل في بداية الامر في قطف القطن ثم مساعدا لاسكافي ثم موظفا بسيطا.

●كمال يشار والكتابة:

في سنة ١٩٥١ رحل الى استانبول وانضم الى العاملين في صحيفة «الجمهورية» حيث نشر عددا من المقالات عن الفلاحين ونضالهم لتحسين اوضاعهم المعيشية والطبقية. بعد ذلك اتجه «كمال يشار» الى كتابة القصة فنشر عددا من القصص التي تصور حياته البائسة التي عاشها في قريته «جكتشلي» وتصور الصراع بين الجيل القديم والجيل الحديث.

●اهم مؤلفاته:

لقد كان اول ما صدر للكاتب «كمال يشار» مجموعة من الاشعار والاغاني الشعبية من الاناضول وكذلك اغاني للاطفال كان قد جمعها وجددها. بالاضافة الى الشعر نشر عددا من كتب الرحلات والقصص القصيرة، والتي جعلته واحدا من رواد الادب التركي الحديث.

اما اهم كتبه فهي:
١ ـ «محمد صقري» (١٩٥٥) وهو اشهر كتبه والذي ترجم الى ٢٠ لغة عالمية وهو رواية خيالية كتبها على خلفية «انتفاضة الفلاحين».
٢ ـ «العمود المتوسط» (١٩٦٠).
٣ ـ «سلطان الفيلة والنملة العرجاء ذات اللحية الحمراء» (١٩٧١) وهو قصة رمزية ترمز الفيلة فيها الى الحكام الذين يستغلون الفلاحين الفقراء الذين يرمز اليهم بالنملة.

الاخوة

مجلة ثقافية ادبية ـ لسان حال طلبة مدرسة راهبات مار يوسف الثانوية ـ الناصرة



● اصدر مجلس الطلاب في مدرسة راهبات مار يوسف الثانوية ـ الناصرة ـ مجلة ثقافية ادبية تحت العنوان، «الاخوة»، افتتحت العدد رئيسة مجلس الطلاب غدير حايك قائلة: «لاننا ابناء شعب قاسى الكثير.. خلال العقود الاخيرة، شعب ناضل من اجل ضمان حقوقه الاساسية، شعب اراد الحياة الكريمة.. وتمسك بها بكل جوارحه.. وكافح من اجل ازالة ظلمات الجهل.. وتوفير مستقبل منير، فهيا بنا أيها الطلاب نواصل المسيرة في سبيل الحصول على الافضل.. والاحسن..»

واحتوى العدد على الكثير من الابداع من طالبات وطلاب المدرسة، ومن العناوين البارزة: «الانتفاضة» بقلم الطالبتين مها حداد ونسرين اسكندر، و«الدولة الفلسطينية آتية مهما طال ليل الاحتلال» بقلم ازدهار ابو زيد ـ طالبة الصف التاسع «ب»، «ما هي الحياة» و«الاعشاب هي اصل الادوية» و«ماذا تعرف عن جائزة نوبل للآداب» بقلم طالبة الصف السابع «أ» لينا ابو نصار، و«في محاسن العين» اعداد الطالبة مرفت غورس طالبة الصف الحادي عشر «ب»، و«الانتفاضة اقتصاديا» اعداد الطالب محمد عمري الصف الحادي عشر «أ»، و«نوادر أشعبية» بقلم فريال مساد طالبة الصف التاسع «أ»، و«الصداقة ومعناها» بقلم عبير احمد حجة، و«مصطلحات هامة» بقلم كوثر جابر ـ طالبة الصف الحادي عشر ادبي، و«شخصيات والقاب» خولة ابو ناصر ـ طالبة الصف الثاني عشر «ب»، و«الجمال القاتل»، و«الطاقة الشمسية ما هي» للطالبة لينا منسي، و«بلادي» بقلم اشرف عدوي طالب الصف التاسع «أ»، و«الجلطة القلبية» اعداد فريد عواد طالب الصف العاشر «أ»، و«حسنة عتاب» بقلم عبير احمد طه طالبة الصف الثاني عشر «ب»، و«اثر الوضع السياسي على تعاطي المخدرات» بقلم حسن ابو احمد، و«الشاعر المهجري مسعود سماحة» اعداد حسن ابو احمد الثاني عشر «أ»، و«عين الزيتون» عن الموسوعة الفلسطينية، و«سلام» بقلم وداد طنوس طالبة الصف التاسع «أ»، و«عجائب الدنيا السبع» و«هل تعلم» و«ارقام قياسية عالمية» اعداد رباب حسين الصف الحادي عشر ادبي، و«اصناف الرجال» و«طرائف» و«الرغاف النزيف الانفي»، اعداد اميمة زيادات الصف التاسع «أ»، و«غرائب العالم» اعداد فريد عواد، و«الثقافة ودورها في بناء المجتمع» بقلم بسمة جرامنة ـ التاسع «ب»، و«الثروة لا تحقق السعادة» بقلم مها طحان ـ الصف التاسع «ب»، و«اهم احداث عام ١٩٨٨» و«متفرقات» و«من طرف العرب» و«ترنيم القوافي» و«الف باء الرشح» اعداد غدير حايك، و«معنى كلمة الناصرة» و«مسألة حسابية» اعداد فادي حايك، و«امثال عربية» و«معلومات عامة» بقلم سهيلة كتان، و«كلمات اعجبتني» بقلم رجاء ابو راس، الصف الحادي عشر «ب» و«اكبر جرس في العالم» و«اسرع لغات العالم» اعداد نهى برلس الصف الثامن «ب» و«امثال» اعداد أنهل شومر ـ الصف العاشر «ب».

نحيي طالبات وطلاب مدرسة راهبات مار يوسف على هذا المجهود متمنين لهم دوام التقدم ومزيدا من العطاء والخلق..

مادتان من مجلة الطلبة في مدرسة مار يوسف الثانوية ـ الناصرة ـ «الاخوة»

الانتفاضة

الانتفاضة كلمة اطلقها ابناء فلسطين الموجودين في الضفة الغربية احتجاجا ضد الاحتلال الاسرائيلي وتصرفاته هناك.

مضى عشرون عام (من سنة ٦٧) تقريبا على الاحتلال الاسرائيلي (الضفة الغربية).

لقد قتل برصاص الجيش الاسرائيلي ما يقرب على ثلثمائة (٣٠٠) شاب لا يتجاوز اعمارهم العشرون سنة في اصطدامات مع الجيش وكانت اسلحة الشباب هي الحجارة، ولذلك اطلق عليهم «اطفال الحجارة». وكان رد فعل الجيش الاسرائيلي عنيفا بدون رحمة اذ اطلق عليهم بالذخيرة الحية او الذخيرة المطاطية وكلاهما قاتل.

ثم استعمل الجيش الاسرائيلي القنابل المسيلة للدموع وقنابل اخرى مضرة للصحة، التي يمكن ان تؤدي الى الاختناق. وقد مضى على الانتفاضة حوالي اكثر من عام واسرائيل تعمل جهدها لكي تقضي عليها، باستعمال اشر الاساليب الوحشية، من اعتقالات وضرب عنيف وهدم البيوت وكل ذلك لم يأت نفعا ولم يؤد الى نتيجة.

والحكومة الاسرائيلية لا تزال تصر على قمع الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في الضفة والقطاع، ولكن لا بد للظلم ان ينجلي وان ينال المظلوم حقه، فقلوبنا معكم والى الامام.

مها حداد ونسرين اسكندر

الدولة الفلسطينية آتية مهما طال ليل الاحتلال

يتصاعد القمع الاحتلالي الدموي بالطرد من الوطن وهدم البيوت والاعتقالات الادارية الجماعية والاعتداءات الوحشية الدموية ضد المواطنين الفلسطينيين وضربهم ضربا مفزعا واعتقالهم في جهات غير معروفة، وهذه الجرائم البشعة التي تنفذها جيوش الاحتلال في المناطق المحتلة، فهم يقتلون الاطفال والنساء والشيوخ والشباب ويقومون بابشع الحملات الوحشية ضد الاهالي.

لكن شعب الانتفاضة يتصدى وبعزيمة قوية امام محاولات الاحتلال البشعة.

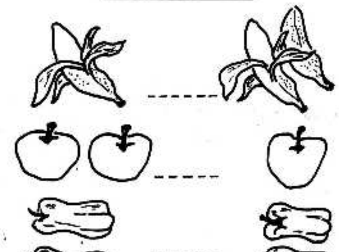
فقد حققت الانتفاضة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، وما يجري في الضفة والقطاع المحتلين بين جنود مدججين بالاسلحة الحديثة وبين جموع الاهالي العزل من اي سلاح. وبالتالي فقد عمت الفرحة الاراضي المحتلة لان اعلان قيام الدولة الفلسطينية يؤكد ان طريق الانتفاضة طريق النضال، هو الطريق الصحيح نحو التحرر والاستقلال، كما ابعد الحلول الاستسلامية البغيضة الى غير رجعة.

اعداد الطالبة: ازدهار ابو زيد ـ ٩ ـ ب ـ

تنمية التفكير للأطفال في سن ٥ ـ ٧ سنوات

العلامات		تساوي المجموعات	
أكبر	٤	>	٢
أصغر	٣	<	٥
يساوي	٢	=	٢
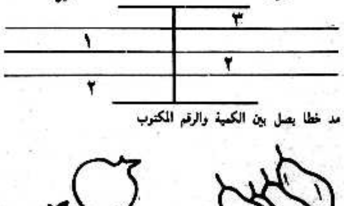
أين أكثر؟ أين أقل؟ أكتب العلامة الملائمة.



الكميات

كثير	قليل
٣	
	١
٢	
	٢

مد خطا يصل بين الكمية والرقم المكتوب



اكتب تمرينا لعبة الدومينو



ركن الاطفال

الفيل في الصحراء

● بقلم: زكريا تامر ●

● كان الفيل الصغير معجبا بنفسه، معتدا بقوته، وقد قال يوما لصديقه الجمل: «انا اقوى منك، وانت لا تملك خرطوما كخرطومي».

قال الجمل: «لا داعي للتفاخر فلكل مخلوق مزاياه التي تمنحه قيمته».

قال الفيل: «تحدث كما تشاء، سأظل اقوى منك».

قال الجمل: «هل تستطيع ان تسير في الصحراء يوما كاملا»؟

قال الفيل: «أتتحداني انا الفيل القوي»؟!

قال الجمل: «اني أتحداك».

ثم اتفق الفيل والجمل على ان يسيرا في الصحراء بدءا من شروق الشمس حتى غروبها. وبادر الفيل الصغير الى الاستعداد، فحمل على ظهره جرة ماء وأعشابا كثيرة خضراء، اما الجمل فلم يحمل اي زاد. وسار الفيل والجمل في الصحراء التي يغمرها ضوء شمس حارة جدا.

وبعد ساعة احس الفيل بالعطش والجوع، فأكل ما يحمل من عشب، وشرب الماء، ورمى الجرة فارغة.

اما الجمل فلم يأكل ولم يشرب.

واستأنف الاثنان سيرهما عبر الصحراء.

وبعد فترة من الزمن، احس الفيل ثانية بالعطش، فصاح: «انا عطشان».

قال الجمل: «القوي لا يبالي بالعطش».

خجل الفيل، ولكنه بعد قليل صاح: «لم اعد احتمل. لقد عطشت».

قال الجمل: «اصبر على العطش».

فصرخ الفيل: «اللعنة على الصبر، اني موشك على الموت عطشا».

وما ان انتهى من كلامه حتى سقط على الرمال وقد أغمي عليه.

فسارع الجمل الى حمله على ظهره، واعاده الى غابته المكتظة بالاشجار.

وعندما أفاق الفيل من اغمائه قال له الجمل: «هل اقتنعت الآن بان لكل مخلوق مزاياه، فانت قوي وتملك خرطوما لا املك مثله، ولكنني املك القدرة على تحمل العطش والجوع اذ اختزن في جوفي الكثير من الماء والطعام».

... ومنذ تلك اللحظة تخلى الفيل عن غروره!

مجلة الطالب

مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية الطيرة ـ المثلث



● أصدر طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة العدد الرابع من مجلتهم الفصلية «مجلة الطالب»، وكانت كلمة الافتتاح لمدير المدرسة الاستاذ لطفي منصور.. يحيي فيها اللجنة الثقافية على مجهودها وعملها المتفاني في اصدار العدد الرابع من «مجلة الطالب» ويتمنى للطلاب المزيد من العطاء..

اما كلمة اللجنة الثقافية فكانت تحت عنوان «الصحة.. في.. خدمة العلم» وفيها ارشادات للطالب للحفاظ على نمو سليم لجسمه.

واشترك في هذا العدد رلى علي سلطان ونادية العبيدي طالبتا الصف السادس «ب» في اعداد «في رياض اللغة» واعدت الطالبتان ناريمان كوري وكميليا بشارة طالبتا الصف الخامس «د» «اسماء ومعاني.. الاسم المذكر» اما الطالبتان حنين فيصل ناصر ونادية احسان بشارة طالبتا الصف الخامس «ج» فاعدتا «اسماء ومعاني.. الاسم المؤنث».. واعدت طالبة الصف السادس «ب» سناء احمد دعاس «طائفة من اسرة الحيوان»، واعد الطالب امير عبد الرحيم الصف السادس «ب» والطالبة هيلين عبد الرحيم الصف الرابع «أ» «تقول في الامثال»، واعدت الطالبتان اسماء يوسف خاسكية ـ الصف الخامس «أ» ودنيا محمود ابو خيط الصف الخامس «ب» «قصة ومثل».

وضمت المجلة مواد: «كلمات من نوره اعداد لينا عبد الله سمارة ونبال ابو خيط الصف السادس «أ»، و«من زهادة» اعداد ليلى عبد الفتاح عبد الحي، طالبة الصف السادس «ب» و«ولي الدين يكن» اعداد عمرحسن سمارة طالب الصف السادس «ب»، و«لكل سؤال جواب» اعداد كفاية عبد الحي وسهى ربحي خاسيكة ـ الصف السادس «ب»، و«غزوة احد» اعداد ايهاب منصور ومهند خطيب ـ الصف السادس «ب» و«معركة بلاط الشهداء» اعداد فادي زاهر بشارة ـ الصف الخامس «أ»، و«الام» اعداد سونيا بشارة ـ الصف السادس «أ»، و«مست الحبايب» اختيار محبة خاسيكة ـ الصف الخامس «د»، و«قصيدة امي» للشاعر جميل دحلان اختارتها سماهر محاجنة الصف السادس «أ»، و«مآثر جميل» اختارها لؤي محمد كوري الصف الخامس «ج»، و«فهم المقروء» اعداد مركز اللغة العربية في المدرسة، و«اسلاميات» اعداد مرام حاتم دعاس الصف السادس «أ»، و«عالم الحيوان» اعداد هيفاء كوري طالبة الصف السادس «ج»، و«في عالم النبات» اعداد هديل بلال عبد الحي، السادس «ج»، و«وفاء الكلاب» قصة اختارتها رانية ناصر الصف الخامس «ب»، و«البترول العربي واهميته في حياة العرب» اقتباس ياسمين دعاس ـ الصف السادس «ب»، و«تعلم..؟ هل..» اعداد مأمون منصور السادس «ب» ورائد سلطان السادس «ج»، و«احاجي وافكار» اللجنة الثقافية، وصفحة «هيا بنا نتسلى» شارك فيها كل من محمود وجيه عبد الحي ـ الصف السادس «ب» ونيفين دعاس الثالث «أ» واوس سمارة السادس «أ» وامير ناصر السادس «أ» وشيرين ابو خيط الخامس «ج»، و«اضحك مع طلاب مدرسة الزهراء» اعداد عبد الرحيم عبد الفتاح ومحمد طاهر ونور عراقي ـ الصف الخامس «ج»، و«محطات رياضية» اعداد تقي يعقوب ـ معلم الرياضة، وزاوية الانجليزية تحت عنوان «قوانين السير لراكبي الدراجات» اعداد م. سمارة، واختتم العدد بتهنئة للامهات بعيد الام.

نحيي طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية على ما انتجوه آملين لهم دوام العطاء والبذل..

فهم المقروء

(اعداد: مركز اللغة العربية في مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة)

رجع بخفي حنين

كان حنين اسكافا من اهل الحيرة، ساومه اعرابي بخفين فلم يشتر منه شيئا فغاظه.

فخرج فعلق احد الخفين على شجرة في طريقه، وتقدم قليلا وطرح الاخرى وكمن، فجاء الاعرابي فرأى احد الخفين فوق الشجرة فقال: ما أشبهه بخف حنين، لو كان معه الاخر لتكلفت أخذه.

وتقدم فرأى الخف الاخر مطروحا، فنزل وعقل بعيره واخذه، ورجع ليأخذ الاول، فخرج حنين من الكمين فأخذ بعيره، ورجع الاعرابي الى حيه بخفي حنين.

الاسئلة:

س١: ما هي الجملة التي تعني ذات المعنى في الدرس اعلاه؟
أ ـ فلم يشتر شيئا منه.. فأغضبه كثيرا.
ب ـ تشاهد فردة الحذاء على الشجرة.
ج ـ وربط جمله وتناوله وعاد ليلتقط الاول.
د ـ وعاد البدوي الى عشيرته.

س٢: رتب الجمل الآتية بشكل صحيح
أ ـ اسكافا، يعمل، الحيرة، في، حنين، كان
ب ـ حنين، وقع، الفخ، في، نصبه، الاعرابي، الذي
ج ـ للفاشل، يضرب، المثل، هذا

س٣: ضع علامة + بحذاء المثال المناسب لما جاء في الدرس
أ ـ اتق شر من احسنت اليه.
ب ـ الغضب ريح تطفئ، سراج العقل.
جـ ـ عاد صفر اليدين.

س٤: هات عكس التراكيب الاتية
أ ـ تقدم قليلا:.........
ب ـ فنزل وعقل:.........
جـ ـ ليأخذ الاول:.........

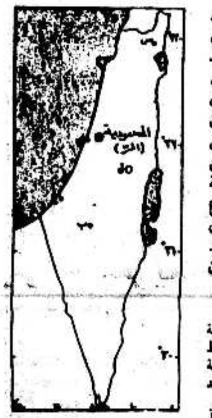
س٥: ما رأيك بما فعل حنين..؟؟
....

س٦: ماذا تفعل لو كنت مكان الاعرابي؟
....

(عن مجلة طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية «مجلة الطالب»)

بلادنا

المحمودية



● قرية عربية تنسب الى السلطان العثماني محمود الثاني الذي أنشئت في عهده (١٨٠٨ ـ ١٨٣٩)، وهي تقع الى الشمال الشرقي من مدينة يافا، والى الجنوب من قرية المويلح. وكان الخط الحديدي الذي يصل راس العين بملبس (بيتح تكفا) يمر من طرفها. وهناك خط فرعي للسكة الحديدية طوله كيلومتران يتفرع من الخط الرئيسي وينتهي الى قرية المحمودية حيث محطة فرعية. وارتبطت القرية براس العين بطريق ثانوية للسيارات.

أقيمت المحمودية فوق رقعة منبسطة من أراضي السهل الساحلي الاوسط ترتفع ٢٥م عن سطح البحر على الضفة اليسرى (الجنوبية) لنهر العوجا، وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من رأس العين، اي قرب المنابع الرئيسية للنهر. وقد شكل ذلك النهر فاصلا طبيعيا بين أراضي المحمودية واراضي المويلح. وتكثر الآبار في الجنوب والغرب منها.

للقرية أراض مساحتها صغيرة تبلغ ٥١ دونما منها عشرة دونمات للطرق والاودية والسكك الحديدية. وتنتشر معظم اراضيها الزراعية الى الغرب والى الشرق منها. وتكثر زراعة الحمضيات في القرية، كما غرس الزيتون في اجزاء من اراضيها. وقد عمل بعض السكان في النقل بالإضافة الى مهنة الزراعة الرئيسة.

امتدت مباني المحمودية على شكل شريط طولي الى الشمال من الخط الحديدي الفرعي. ولكن وجود نهر العوجا شرق القرية دفع العمران الى الامتداد شمالا بغرب.

كان يقطن المحمودية ٧٥ نسمة عام ١٩٢٢، وارتفع العدد عام ١٩٣١ الى ١٠١ كانوا يقطنون آنذاك في ٢٥ مسكنا. واما في عام ١٩٤٥ فقد قدر عدد سكانها بحوالي ١٧٠ نسمة. ويرجع سكان المحمودية بأنسابهم الى عرب الجرامنة.

شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية عام ١٩٤٨ ودمروها تدميرا كاملا. وكان اليهود اثناء الانتداب البريطاني قد اقاموا حول المحمودية بعض المستعمرات مثل «جفعات هاشلوشا».

* المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة يافا ـ تل ابيب.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

وزير المالية يرفض الادلاء بمعلومات حول الاوقاف الاسلامية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كان عضو الكنيست توفيق طوبي قد استجوب وزير المالية، سافير، طالبا منه ان يقدم معلومات عن قيمة املاك الاوقاف الاسلامية ودخلها السنوي.

وجاء في رد وزير المالية الذي وصل الى النائب طوبي في الاسبوع الماضي، ليس للوزير اي شيء، اضافي يقوله الى جانب رده على مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول الاوقاف الاسلامية، ولكن سيتوقع في هذا الموضوع عندما يقدم قانونا جديدا يعدل قانون الاموال المتروكة تحت عنوان تحرير املاك الاوقاف وطريقة استعمالها.

ومما يذكر كذلك ان الوزير تهرب اثناء مناقشة مشروع القانون الذي قدمه النائب توفيق طوبي، من الادلاء بمعلومات مفصلة حول قيمة الاملاك الاسلامية ودخلها.

نساء الناصرة يحتفلن بعيد المرأة العالمي

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصبح عيد المرأة العالمي عيدا معروفا بين اكثرية النساء في الناصرة. وخلال شهر اذار احتفلت النساء في احياء الشرقية والنساوي والميدان والروم بهذا العيد بعقد الاجتماعات واقامة الحفلات التي حضرها الكثير من النساء.

وأبرزت المتكلمات في هذه الاجتماعات والاحتفالات اهمية هذا العيد ودور المرأة في الكفاح من اجل تحسين اوضاع الجماهير وكسب نجاحات جديدة في ميدان حقوق المرأة.

واكدت مجددا على اهمية الوحدة بين النساء العربيات واليهوديات في الكفاح من اجل تحقيق السلام وضمان المستقبل السعيد للشعبين.

وعرض في هذه الاجتماعات شريط يصور مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في حزيران الماضي في موسكو تحت شعار النضال من اجل السلام ونزع السلاح.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٣)

«غيدوري» ـ الحمار الرافض

● بقلم: وليد الفاهوم ●

● نعم.. انت تحاول مرة اخرى الا تقع في مطب المقارنات والمفارقات، لكنك تتعثر على الرغم من الحذر الشديد وجل من لا يسهو او لا يتعثر او حتى يتناقض مع ذاته. تفرغ من حواجز التفتيش في اليابسة وتصبح في ارض المطار. تنقل حقيبتك على عجل وفي عجل، وتنتظر دورك في التفتيش رقم اثنين او ثلاثة. موظفة الامن تتصرف معك بأدب في هذه المرة وتتابع عملها. تقلب الامتعة. تنظر الى الجوازات تقلب صفحاتها تختم الحقائب، تلصق عليها قصاصات مميزة وتبقى انت تنتظر مع الحقيبة كبعير طرفة بن العبد المعبد يصلك الدور، الآتي الذي لا يأتي.. تأخذ الموظفة جواز سفرك وتطلب اليك ان تقف جانبا، تذهب في رحلة قصيرة ويذهب الجواز معها، وتعود مع آخر يبدو انه اعلى مرتبة منها. يطرح عليك بعض الاسئلة السمجة التي كانت هي قد طرحتها عليك ـ كيف والى اين ولماذا وما الهدف ومن اين تأتي ومن الذي رزم لك الحقيبة..؟ وانت تجيبه للمرة الثانية بشيء من القرف الروتيني، تحاول ان تتفهم حماسه وحذره وجديته المبالغ فيها. وبعد التي واللتيا يضع علامة مميزة على الامتعة واخرى على جوازك بالذات ويخلي سبيلك، فتصعد الى الطابق العلوي وتعبر الحاجز الاخر عبورا الكترونيا فتزمر الآلة ـ انت من الذين يزمرون عليهم في المطارات وفي حواجز التفتيش بسبب القطعة المعدنية ـ الشظية ـ التي لا زالت في جسدك والبراغي التي تصل مفصل رجلك. تدخل غرفة التفتيش مرة اخرى يدك على الحزام تفكه والاخرى تحمل (شهادة التزمير). وينتهي الامر في تحسيس ما بين ابطيك وما بين فخذيك حتى اسفل السيقان ويتشرف حذاؤك هو الاخر بالفحص الالكتروني.

تصل اخيرا الى مقعدك الوفير ببطن الطائرة. تبدأ بتفحص وجوه المسافرين كعادتك. تنتهي من هذا وتبلغ ذلك حتى تقلع الطائرة. يبدأ السأم ينسرب اليك على الرغم من قصر الرحلة، تلتقط من جوف ظهر المقعد الامامي مجلة «سن جت» للخطوط الجوية القبرصية. تقلب صفحة اسعار الذهب والحلي بسرعة، تتحسس شاربيك الكثيفين تزيل يدك بسرعة البرق، اذ تعثر على موضوع طريف ـ «الحمار ـ القبرصي» ـ غيدوري ـ تقرأ بنهم. فمنذ صغرك وانت مولع بالحمير وكنت قد تدرجت على الركوب من الجحش الى الحمار ومن الحمار الى البغل ومن البغل الى الكديش ومن الكديش الى الحصان الاصيل. لا يمر يوم دون أن ترى او تتعامل مع حمار. وقد زاد في ولعك هذا كونك مسؤولا عن قسم الصحة ببلدية الناصرة الذي يعتبر الحمار اهم جزء فيه بدون مبالغة نتيجة (طوبوغرافية) المدينة. الموضوع طريف، مجلة الطيران تكتب عن الحمار القبرصي صاحب المنزلة الرفيعة في ذهنيتك. المقال يعمل لك بعض المعلومات وبعض القيم. فالحمار القبرصي ليس فقط ذلك الحمار الابيض الضخم، ففي قبرص حمير من جميع الانواع والاشكال والهياكل. منها الابيض ومنها الاسود ومنها الرمادي ومنها الاخطب وهو الرمادي الذي يعلوه خط اسود من الرقبة حتى الذنب وهو من اجود واجمل انواع الحمير.

لقد حسبت انك وذويك فقط المهتمون بشؤون الحمير واذ بهذه الشؤون عالمية. تعجب لماذا لم تختر شركة الطيران القبرصية حمارا مجنحا شعارا لها، بدل الخاروف الوحشي. لكن، وعلى كل حال يظهر لك الان جليا ان للحمار الفلسطيني اخ له في تلك الجزيرة. تكتشف فداحة الخطأ الذي وقع فيه بنو البشر حينما يشبهون احدهم بالحمار، آه لو عرفوا مناقبه وصفاته! كم هو مظلوم هذا المخلوق. ان يدعو احد آخر في قبرص كما في اي مكان بهذا الاسم، كصفة يعتبر اهانة! ولو عرف بنو البشر حقيقة الامر لما كان الوضع هكذا.

«غيدوري» هو الحمار باليونانية وهو مشهور في قبرص برأسه الكبير وبضخامة هيكله وكثيرا ما يحدث انك حينما تريد تفخيم الاهانة تنعت فلانا انه «حمار قبرصي» ـ اي انه عنيد اكثر من اللازم وكبير رأس وشيء غير عادي. منذ البداية انت تعلن ـ موقفك، انت لا توافق على هذا المدلول، فتعجب من ذلك الزائر اليوناني الذي قدم الى الجزيرة سنة ١٩٣٠ وغير أسم قريته «غيدوراس» الى «اسبارتا الجديدة» ـ «نياسبارتي». في حين انك لا تعجب من اهل تلك القرية الذين اصروا على التسمية القديمة فبقي الاسم الجديد والهجين في بطون الكتب فقط. عندها اثبت سكان غيدوراس انهم اصيلون واصليون تماما مثل غيدوري، وكانوا من الرافضين.

غيدوري مخلوق نبيل واصيل. وهو ابن شرعي لحمار وأتان، ليس كالبغل هجينا نتاج سفاح بين اتان وحصان ولا كالنغل الذي هو نتاج سفاح بين حمار وفرس. وعلى الاقل هو واثق من نفسه ولا يخجل من نسبه كالنغل الذي اضطر الى انكار اصله (على اعتبار ان «الانثى هي الاصل») ـ فادعى حين سئل عن ابويه ان الحصان خاله.

اذن فغيدوري هو نتاج زواج شرعي تماما مثل الحمار الفلسطيني. سريع التعلم. فان حصل يكون ذلك كالنقش في الحجر. وقد عرف في اليونان منذ عهد الملك سليمان كما وعرفته الميثولوجيا اليونانية في الطقوس الدينية لاله الخمر باكخوس. اما في بلادنا فقد كان قبل ظهور الانسان. فهو مواطن اصلي لم تفلح النكبات في اقتلاعه. وان حصل يعود، لانه سريع التعلم يعرف الطريق اذا سلكها مرة واحدة في العمر حتى ولو كانت وراء «السبعة بحوره». يعرف طريق العودة مهما كانت العاديات.

في سنة ١٩٤٨ غادر حمارنا ـ ابو صابر ـ البلاد تحت وابل من مطر الرصاص، كان يهرول ماشيا بين النقط ولم يبتل، لكنه ابتلي بالتوأمين اللذين حملهما على ظهره. كان كل واحد في عين من عيني الخرج ـ كل واحد في عديلة. وكان احدهما اضعف من الاخر فارتفع الضعيف الى فوق وسحل الى اعلى وبقي رأس السمين «يطجطج» على الارض حتى وصل الى لبنان ينزف دما ولا يزال.

اي نعم، ايها المحترم ـ «سحل الى اعلى» تماما كالصعود الى الهاوية. فحين تصل انت الى ارض المطار، في لارنكا وتبدأ الطائرة بالهبوط ويربط المسافرون الاحزمة تبدأ انت تشعر بالصعود، نعم انت تشعر بالصعود الى الهاوية، فهل جربت هذا يا محترم؟

وحين تستقر على الارض تسأل المضيفة هل تستطيع الاحتفاظ بالمجلة.. هي تستغرب السؤال وترحب بالطلب. كنت على عجل، لم تفكر بما عساها فكرت، ربما تحسبك من رجال الاعمال المهتمين بالبورصة واسعار الذهب والحلي.. كنت فريدا في هذا الطلب. هي لا تعرف ما معنى «غيدوري» بالنسبة لك! فهو يستطيع ان يفعل ما لم تستطعه الاوائل.. يحمل زنة مائة كيلوغرام ونيف، يرتاد الامكنة التي تعجز الآلة دخولها، «لا يدخل الا اذا امن باب المخرج». ينقل افراد العائلة، وهو سيارة الفقير، يحمل المواد الغذائية ويعمل في الحقل وينقل المنتوج الزراعي ويجتاز المعاصي في الجبال ويعمل في الحراثة ويجر العربات ويدير النواعير وينقل المياه الى الجبال في المسالك الوعرة. وهو فوق كل هذا صبور (يحرث ولا يَبُرك) كالجمل. سعره بخس ونافع للامة، معفي من الضرائب الحكومية والجمارك والمكوس. لا يحتاج الى رخصة سياقة ولا تأمين ولا الى غيار زيت ولا تشحيم ولا ما لا يحزنون. يستهلك القليل من الشعير، مردوده وفير وأكله قليل، (رخيص وكويس وابن ناس)، خدماته البيطرية كل ستة او ستتين او ثلاث او حتى بالكاد.. حذاؤه متواضع ولبسه خشن، ليس لديه مصروف شخصي ولا يقبل الاكراميات قط. وهو كما قيل «وافر المعونة قليل المؤونة» مضح بذاته من اجل الغير ومبدئي في تعامله ومعاملاته صابر على الضيم رافض للظلم (يعقط) اذا ما أهين، فهو حساس مرهف.

شارك في المعارك ضد المحتل في لبنان منذ ١٩٨٢ فحمل المواد المتفجرة واجتاز حدود المعسكر ففجره ونفق بصمت دونما تمثال او نصب تذكاري او حتى شاهد.

لكن ومع كل هذا فصاحبنا واحد في كل مكان من حيث الجوهر، تختلف مرتبته باختلاف الزمان والمكان، ففي قبرص حصل على تمثال وفي لبنان وصل حد التضحية بالنفس، اما في المناطق المحتلة ١٩٦٧ فقد طفى وتجبر رغما عن خيشومه. فكيف كان ذلك وكيف انعدمت الحيلة؟

ففي اليوم العاشر من الشهر الثالث عشر ب.أ (بعد الانتفاضة) اوقفه الجنود في الشارع العام. واعتقلوه في اثناء مرور مظاهرة عفوية على الرغم من انه لم يشارك فيها.. ضربوه كأنه شارك، ثم اجبروه ان يدير فقحته للمتظاهرين. قال له الجند: «افصع! فصع».. ثم تم اجبار باقي المعتقلين على تقبيل مؤخرته. فحبس انفاسه وحبسوا هم انفاسهم.

وهكذا كان ـ سيدي المحترم ـ فهل تسد انفك ام تضحك وهل تبكي ام تثور؟

وهكذا كان، سواء شارك في الانتفاضة ام لم يشارك يعتقل، لكن، وبعد الاعتقال فهل له الا يشارك فيها بعد؟ (يا أخي عاملها او مش عاملها هيك هيك علقان. لأ اعملها اشرف!). فرفض وما كان منه الا ان (يعقط) الجندي ويفر باتجاه القصبة.

ومرت الايام حتى جاء موسم الزيتون فاعتقل في قباطية بهدف تشديد الحصار الاقتصادي على سكان القرية كما اليم معسكر لاعتقال الحمير في قرية تل ـ بلد التين والمقاومة لمنع الاهالي من نقل موسم التين الى نابلس حيث ضم هذا المعسكر اكثر من سبعين حمارا.

كما واطلق عليه جند الاحتلال الرصاص في مدينة قلقيلية بعد ان عجز افراد الفرقة عن القاء القبض عليه.

وكان اكثر ما حز في نفسه انه تسبب بكسر يد صاحبه الشيخ احمد وكان عائدا من الحقل، سائرا على يسار الشارع. اوقفه الجنود هو وصاحبه وكسروا يد الشيخ احمد اليمنى حتى يعرف يمين الشارع!

حدث ذلك بيعبد في ١٩٨٨/٥/٨ ـ فرفض وثار واوصل صوته بهذه المرة عبر المغني اليوناني الكبير كوستاس خاجيس ذي الاصل الغجري. تقول الاغنية:

«الحمار الكبير يبكي بمرارة
لانهم يدعونه انسانا
اي خزي هذا.. واخجلاه!
في هذه السن يدعونه انسانا
كيف يسمونه هكذا بدون رحمة؟
الحمار طاعن السن يبكي

يبكي بمرارة وبصوت متحشرج:
«انا لست بانسان
واستطيع اثبات ذلك:
انا لا انسخ المفاتيح ولست بسارق
لا اضرب أولادي ولست بكاره
لا اسخر من الناس ولا اشارك في خداعهم
انا لا اقتل ولا اسطو على أحد
لا اقتل بدم بارد ولا اخون ولا احتال على القوانين
فكروا في كل هذا
علكم تكتشفون ان هنالك خطأ ما
فأنا حمار نقي ولن اكون انسانا!»

اسماعيل شموط.. فنان الصمود بعد نكبة عام ١٩٤٨

● بقلم: كريم دباح ●



● اسماعيل شموط ●

● طرحت الندوة التي اقامتها رابطة التشكيليين في «الحكواتي» في السابع عشر من الشهر الفائت العديد من التساؤلات حول الابداع وعلاقة الفنان بالجمهور والخاصة، والوعي الاجتماعي والجمالي والسياسي ودور الملصق والبورتريت، واهمية النقد وتأثير المدارس المختلفة.. الخ..

وقد لاحظ جانب من الحاضرين، على الاقل، بعض التعميمات والاستنتاجات والاحكام المبتسرة والمتسرعة التي تدعي بان الفن الفلسطيني كان فن البكائيات حتى العام ٦٥. وهو قول يجافي الواقع. واكتفي، لضيق المساحة، باستعراض بعض من اعمال الفنان الكبير اسماعيل شموط التي انجزت قبل العام المذكور.

تقول الناقدة الالمانية كارين روردانس في كتابها الصادر في المانيا الدمقراطية عام ١٩٧٥، عن اسماعيل شموط، بان لوحة «ربيع فلسطين» التي «ابدعتها ريشة الفنان عام ١٩٦٠، تحمل طابعا اخر، ففيها يتصدر خلفية الاحداث القاتمة جو تحول فيه الماضي في ذاكرة الفنان الى عصر ذهبي، خضرة الاشجار الناضرة والبرتقال المتلألئ والصبايا المتهاديات بازيائهن الناصعة الالوان منتصبات كأغصان الزيتون رمزا لايام سعيدة في زمن رفرف عليه السلام. من المؤكد ان التعبير هذا يبسط المشاكل ويحيط الماضي بجو من الغموض والابهام، ومع ذلك فان الذاكرة الوجدانية انطوت على اروع ايات التحدي».

وتقول المؤلفة عن اول معرض اقامه الفنان اسماعيل شموط:

«ان الصدى الكبير الذي احدثه معرض اسماعيل شموط في غزة عام ١٩٥٣ وتمكنه من البقاء ملتصقا بشعبه، امران يكمنان بالدرجة الاولى في رؤية الناس لانفسهم في لوحاته. ان اعمال اسماعيل شموط تدل الفنانين العرب ايضا على طريق الخروج من عزلة المراسم والمنتديات المقصورة على فئة معينة». لقد «اقتعت الاحاسيس والانطباعات التي ولدتها لوحاته لدى المشاهدين، وجلهم من اللاجئين الذين يشاهدون اول مرة معرضا لفنان فلسطيني على ارض فلسطينية، اقنعت اسماعيل شموط بقدرة العمل الفني على التأثير في الجماهير وتحريضها. ان لوحاته التي انجزها في القاهرة كانت مجرد تعبير عما كان يشعر به ويحسه هو. وبدا كما لو كان يحاول تحرير ذاته من وطأة ما كان يعانيه، وذلك عن طريق ترجمة هذه المعاناة الى لوحات. وفي معرض غزة اكتشف قدرة الايصال الفكري وادرك بان بامكان لوحاته ان تنتشله من العزلة. ومنذ ذلك الحين لم يعد شموط يشك بمسؤولية الفنان، واصبح الرسم الذي كان بالنسبة له عملية تحرير ذاته، صياغة واعية». و «تنطوي لوحته «سنعود»، التي انجزها عام ١٩٥٤ على توكيدات جديدة. ان شجاعة مجابهة الحياة بدأت تتملكه».

«وان هذه اللوحة بنزعتها الطبيعية التي اتسمت بها اعمال الفنان السابقة لا تعبر عن يأس اللاجئين وانما تتمرد على ذلك اليأس. ان «سنعود» بعيدة كل البعد عن التفاؤل الساذج، انها لا تخفي الالم، وانما تفهمه على انه التربة الصالحة لنمو الوعي». وتضيف المؤلفة: «وخلافا لما كان عليه الحال سابقا فان الفنان يحسب حساب جمهوره ويدعو الفلسطينيين للتفاؤل والنزوع الى العزم والتصميم».

وعن لوحة «ذكريات ونار» (١٩٥٦) تقول المؤلفة:

«ان تقاليد النضالات تعيش هي الاخرى بالذكريات، والجيل الصاعد سيواصل المسيرة التي بدأها الاباء. هذا الامل الجديد يجسده الاطفال الراقدون بهدوء في زاوية الخيمة». ولوحة «طاقة تنتظر» (١٩٦١) «تحمل سمة تفكير لا يعرف المساومة بالنسبة لوضع الشعب الفلسطيني وموقف الفنان منه».

وفي الواقع، وعلى عكس ما ورد في الندوة، فقد ظهرت في الفن الفلسطيني، بعد عام ٦٥، لوحات حزينة ودامية ومرعبة ويائسة ومتشائمة وصارخة بالشكوى ومليئة بالخوف والرعب والكآبة والامال المحطمة. ويمكن على سبيل المثال ايراد اللوحات التالية لاسماعيل شموط: «نساء من البيرة» ـ ٦٥، «السموع» و«الى ابن مرة اخرى» و«حزيران» و «طفلان في حزيران» ـ ٦٧، «نحن بغير طمنوتا عنكم» ـ ٦٩، و «معسكر تل الزعتر» و «ثلاث حوادث» ـ ٧٠، و «زهرة من عمان» ـ ٧١، «الصلب» ـ ١٩٧٢.

ولا شك في ان رسم مأساوية الحياة، لا يغير الفنان ولا يقلل من دوره، وانما يؤكد على وعيه بمصائر ابطاله ورغبته في تجاوز الالام وزرع الثقة بالانسان والسير بالحياة الى امام.

ان اسماعيل شموط، وغيره من الفنانين الفلسطينيين انما يعكسون، في فنهم، البحث الدائم عن الكرامة والعدل وانسانية الانسان، ورفضهم التصالح مع الواقع المر.

وفي النتيجة اليس من السذاجة تعميم الاستنتاج القائل بان الفن الفلسطيني قبل عام ١٩٦٥، كان فن البكائيات؟ وفي الفن كذلك لا يجوز اسقاط المواقف السياسية واحلال الخيالات مكان الواقع. الفن هو في نهاية المطاف انعكاس عن الواقع الذي يقول بان الشعب الفلسطيني لم ينشغل بالبكائيات بعد نكبة عام ٤٨، وانه لملم جراحه وواصل النضال ضد الانظمة الرجعية، ومن اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة. ويقول اسماعيل شموط نفسه عن فن السنوات التي تلت النكبة بأنها: «تعبير صارخ عن ظلم فاحش ارتكب بحق شعب هذا الفنان، الشيء الذي لا بد ان يفجر ثورة، وكان الفنان الفلسطيني قد حلم بها قبل ان تتفجر» (مجلة المعرفة ـ نيسان ـ ٧٣).

وبعد، فان التعميم، والاسقاط، والتبسيط، هي اعداء التحليل الموضوعي عند معالجة القضايا الكبرى، ولعل مثل هذه التعميمات قد تلحق الضرر بالفن الفلسطيني مستقبلا اذا لم نتصد لها، ولبعض القضايا التي تناولتها ندوة التشكيليين في «الحكواتي».

(عن الزمالة القدسية «الطليعة»)

المغني جين كيلي ادخل المستشفى للمعالجة من التهاب رئوي

● لوس انجلوس ـ «و.ص.ف» ـ ادخل المغني والراقص الامريكي الشهير جين كيلي المستشفى للمعالجة من التهاب في الرئة. لكن حاله لا تدعو الى القلق وقد يغادر المستشفى قريبا حسب ما اعلن مدير اعماله في لوس انجلوس.

وكان كيلي الغى حفلا موسيقيا مقررا في ٢٤ اذار بسبب المرض.

يذكر ان كيلي عرف الشهرة في السينما مع افلام موسيقية استعراضية بينها بشكل خاص «فور مي اند ماي غال» و «هالو دالي» و «اميركي في باريس».

فرنسوا ميتران يدشن هرم «اللوفر الكبير»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ دشن الرئيس فرنسوا ميتران في اواسط الاسبوع الماضي في باريس الهرم الكبير المصنوع من زجاج وصلب في قصر اللوفر في باريس. ويشكل هذا الهرم رمزا شديد الحداثة لواحد من اقدم المتاحف في العالم.

وقد وضع المهندس المعماري الصيني الامريكي ايوه مينغ بيي (٧١ عاما) تصميم هذا الهرم الشفاف البالغ طوله ٢١ مترا والذي يسمح بالوصول الى مجالات في باطن الارض حفرت في الفناء المربع لقصر ملوك فرنسا القديم.

ومتحف اللوفر الجديد مصمم على غرار المتاحف الامريكية الكبرى حول قاعة استقبال فسيحة من الحجارة التي تشع بالاضواء، وتنطلق منها السلالم الدوارة التي تسمح بالوصول بسرعة الى مختلف اجنحة المتحف.

وسمحت اعمال التوسيع التي انتهت المرحلة الاولى منها باخراج كميات كبيرة من الاعمال الفنية من المخازن. ولم تكن هذه الاعمال معروضة لعدم اتساع المكان. ومن بين هذه المجموعات مجموعة لرسامين فرنسيين من القرن السابع عشر. وقد عرضت هذه الاعمال الان في ١٢ قاعة.

ويوسع زوار المتحف اليوم مشاهدة قصر اللوفر القديم العائد الى القرون الوسطى الذي اكتشف خلال عمليات التنقيب التي رافقت الحفريات. ويقع هذا القصر القديم داخل المتحف ذاته في محاذاة البرج الرئيسي والتحصينات التي اقامها في القرن الثاني عشر الملك فيليب اوغست لتعزيز دفاعات المدينة. كما سيكتشف الزوار ادوات كان يستعملها الفرنسيون في حياتهم اليومية في تلك الحقبة.

وتقدر تكاليف ورشة اللوفر بأكثر من ٦ مليارات فرنك فرنسي (حوالي مليار دولار)، ومن المتوقع ان تنتهي في العام ١٩٩٣ بعد تجهيز جناح كامل من القصر لا تزال وزارة المالية الفرنسية تشغله، ومع انتهاء الاعمال سيصبح «اللوفر الكبير» اوسع متحف في العالم بعد مضاعفة المساحة المعدة للعرض فيه مرتين.

المكتبة العامة في مجد الكروم تستضيف الشاعر سميح القاسم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ استضافت المكتبة العامة في مجد الكروم، التابعة للمجلس المحلي، الاسبوع الماضي، رئيس اتحاد الكتاب العرب الشاعر سميح القاسم، وذلك في اطار برنامج «لقاء الشهر».

وتحدث الشاعر عن اهمية ومغزى احياء «يوم الارض» الخالد لدى الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني بشكل عام. واتحف الجمهور، الذي غصت به القاعة، على سعتها، بالقاء عدة قصائد.

وفي ختام اللقاء رد القاسم على اسئلة الحضور، وفي سياق ذلك، تحدث عن رحلته الى مصر ولقاءاته مع رجال الفكر والثقافة والفن المصريين.

وتولى عرافة اللقاء مدير المكتبة، علي مناع.



● سميح القاسم ●

حكايات من تراثنا العربي

إياس القاضي الأشهر

قيل لإياس: لولا خصال فيك لكنت الرجل الاوحد.

فقال: وما هي؟

قال: تقضي قبل ان تفهم القضية، ولا تبالي بمن جالست، ولا بما لبست.

قال: أما قولك اني اقضي قبل ان أتفهم، فأيهم اكثر، ثلاثة أم اثنان.

قال: ثلاثة.

فقال إياس: سرعان ما فهمت.

فأجابه: ومن لا يفهم هذا؟

فقال إياس: كذلك لا أقضي قبل أن أفهم. وأما قولك لا أبالي بمن جالست، فلأن أجلس مع من يرى لي، أحب اليَّ من أن اجلس مع من أرى له.

وأما قولك أني لا أبالي بما لبست، فلئن ألبس ثوبا يقي نفسي، أحب اليَّ أن ألبس ثوبا أقيه بنفسي!

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٤/٤

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)

١٨.٣٢ ـ فيلم وثائقي عن الموسيقى

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٧١) * * ***

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢									
٣				■		■			
٤				■			■		
٥			■				■		
٦									
٧		■							■
٨									
٩									■

● اعداد: نصر ادريس ورباح طه ـ مجد الكروم ●

افقي:

١ ـ دولة اعلن عن تأسيسها مؤخرا ـ احد الوالدين
٢ ـ حل + اسم مهنة (معكوسة ومعرفة)
٣ ـ سهل ـ من.... مع الجبهة وصل (الكلمة الناقصة)
٤ ـ للنداء ـ ضمير منفصل ـ للاستفهام (معكوسة)
٥ ـ حرف جزم ـ فقد عقله (معكوسة) ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
٦ ـ متماثلان ـ كلس (معكوسة) + قوم (مبعثرة)
٧ ـ حرفان متشابهان ـ قذف
٨ ـ للتخيير + كنية قائد فلسطيني (معكوسة)
٩ ـ ضاحية بالقدس (ناقص الحرف الاخير)

عمودي:

١ ـ متشابهان + احدى مناطق البلاد (معكوسة وغير معرفة)
٢ ـ مغني امريكي شهير (معكوسة)
٣ ـ سنة (مبعثرة) ـ من حالات القمر (معكوسة)
٤ ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ قرعة (معكوسة) ـ للتعريف
٥ ـ للمناداة + دولة افريقية
٦ ـ احصل على (مجزومة) ـ الاسم الاول لزعيم عربي راحل
٧ ـ جال ـ تصدى
٨ ـ من مؤلفات طه حسين ـ بواسطتك
٩ ـ لاعب كرة قدم عالمي مشهور + بواسطة

*** * * حل لغز رقم (٢٧٠) * * ***

افقي:

١ ـ الزبابدة
٢ ـ القارعة + بجل
٣ ـ مع ـ دربا ـ بي
٤ ـ بر ـ لرا ـ أأ
٥ ـ نو ـ جر
٦ ـ [illegible]
٧ ـ [illegible]
٨ ـ [illegible]
٩ ـ غسان كنفاني
١٠ ـ سعاد حسني

عمودي:

١ ـ أمين + غراب
٢ ـ العروب + يسهب
٣ ـ لف ـ أن
٤ ـ زاد ـ نابلس + س
٥ ـ بررا ـ حكاية
٦ ـ [illegible]
٧ ـ أهب ـ افريقي
٨ ـ [illegible]
٩ ـ إيه + جنين + س
١٠ ـ ل ـ بارتلي

كولاج

غابر وعابر

* *قال ابو سلام:*
الى الامام يسير المُفتّح المقدام

* *وقالت خالتي ام خليل:*
مهما كانت اسباب التأوه والعويل لا بد من مسح الدموع بالمنديل.

* *كتبت صحيفة «ليتراتورنايا غازيتا» السوفييتية:*
بعض الفلاسفة يعملون على تفسير العلاقات بين الأشياء، وبعضهم الاخر يضيعون العمر في محاولة اثبات عدم وجود هذه الاشياء.

* *توصل مجرب وحكيم الى اتفاق جاء فيه:*

● ***آمال الشباب هي اوهام الكهولة الضائعة.***
● ***الامل هو آخر ما يفنى، ولكن! ما حاجتنا اليه بعد ان نفنى.***
● ***الحياة صراع بين الناس، لكن لماذا يفوز المختلس الدساس؟!***
● ***يحدث ان تتحول الاكثرية الى اقلية وبالعكس.***
● ***كم من امور سخيفة تحولت الى قناعات عميقة!***
● ***يعتز الفاسد بان احرفه تشكل اسداً.***

* *ادار كثير الغلبة، غالب بن طفران بن غضبان، هذا الحوار:*

● لماذا تخصصت احدى الصحف بالثرثرة؟
ـ لانها تكتب للثرثارين.
● من الذي يدب الرعب في نفوس المتعاركين على الورق؟
ـ صاحب الفكر الملتهب.
● عن ماذا اسفرت حرب الكلام؟
ـ عن تحطم العديد من الاقلام.
● متى نقول عن احدهم: مصاب بالاسهال؟
ـ حين يستعصي عليه الابداع فيلجأ الى اجترار ومضغ الكلام.
● من هو المحرر الغليان؟
ـ الذي يشطب رئيس التحرير كل مقاله ويترك له العنوان.
● لماذا يسرع بعضهم الى رفع اليد؟
ـ لأنها اسهل من رفع الرأس.
● متى نعرف ان احدهم زادها في الكسل؟
ـ حين يتوقف عن التظاهر بالعمل.
● متى يصاب المجتمع بالشلل ويتوقف عن التفكير؟
ـ حين يسير افراده، كالنعاج، خلف الراعي الكبير.
● ماذا يقول ابو جهل؟
ـ ما لا يفهمه عبد المطيع، لا يفهمه الجميع بمن فيهم عبد السميع.

ديوك!

● هل صحيح يا ام حسيب ان ديككم كسلان بشكل غريب؟
ـ صحيح يا أم صلاح، فحين يصيح ديك الجيران في الصباح يفتح ديكنا احدى عينيه ويهز رأسه موافقا ويغط في السبات ثانية.

معقول

● الصحفي: لماذا اقمتم ملعب الكرة وسط حقول الذرة؟
ـ رئيس المجلس: ليجد الحكام ملجأ أمان.

أمنية!

● مدير العمل للموظف: يحزُّ في قلبي انك قدمت استقالتك!
ـ حقا!
● كم كنت اتمنى ان اطردك بنفسي.

صدى

اليونان ـ القانون اليوناني يمنع اطلاق الاسماء الاجنبية على المواليد الجدد. واكثر الاسماء انتشارا بين الصبيان: كونستانتين (للدلع كوستاس) ويليه نيكوس ويانيس والكسندر ودميتروس وستافروس. اما الاسماء المنتشرة بين الفتيات: ايلني ثم ماريا وايرين ودسبينا ودمترا.

● استراليا ـ جرت، في العام الماضي، في العاصمة الاسترالية سيدني مباراة لدهاني البيوت (الرشاقين). وتفوق الالماني الغربي كلاوس كيبل (٢١ عاما) على عشرات المتسابقين وفاز بالمرتبة الاولى.

● الولايات المتحدة ـ اشار بحث اعده معهد «غالوب» في الولايات المتحدة الى ان ربع الشبان الامريكان من سن ١٨ حتى سن ٢٤ لا يعرفون موقع المحيط الهادئ على الخريطة.
ـ كيف يجدونه وهو هادئ؟!

تاريخ مغربل

● *توجه ثرثار الى الفيلسوف اليوناني العريق ارسطو طالس ليتعلم على يديه فن الخطابة. وسأل، سلفا، عن الاتعاب.*
ـ الفيلسوف: ضعف ما يدفعه الاخرون.
ـ الثرثار: لماذا؟
ـ الفيلسوف: لأن عملي معك سيكون مضاعفا. فقبل ان اعلمك فن الخطابة يجب ان اعلمك فن السكوت.

● *انحصرت احدى مهام سكرتير نابليون بونابرت الصباحية في قراءة الصحف الانكليزية والالمانية على مسامع الامبراطور.*
وذات صباح شرع السكرتير بقراءة الصحف الفرنسية، فصاح به نابليون:
لا تضيع الوقت على الفاضي، فانا اعرف كل ما فيها، فهم يكتبون ما اريده.

● *سئل العالم البرت اينشتاين:*
كيف تحصل الاكتشافات؟
ـ بسهولة ـ اجاب ـ نعرف ان تلك الفكرة المعينة غير قابلة للتحقيق فنتخلى عنها. ولكن، في مكان ما، وبشكل ما، يعيش غبي لا يعلم بالامر، وهو الذي يحقق الاكتشاف.

في ظل البيريسترويكا

● كتبت صحيفة «كروكوديل» السوفيتية الساخرة:
وانت ايضا مع الغلاسنوست؟! اخرس احسن لك.

● د. ادوار الياس ●

في مقال صريح وشجاع عشية سفر شمير الى واشنطن:

عيزر فايتسمان يدعو شمير الى طرح خطة سياسية متكاملة تتضمن التفاوض مع م . ت . ف

*** يذكر شمير بأن م.ت.ف هي الممثل الوحيد للفلسطينيين * يعبر عن قلقه الشديد من مناطحة حكومة اسرائيل لكل التطورات العالمية العاصفة ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا الوزير عيزر فايتسمان في مقال صريح وشجاع نشره في «يديعوت احرونوت» امس (الاثنين) رئيس الحكومة الى الاعتراف بالحقيقة والى ان يقول بشجاعة ومسؤولية: «انا مستعد للكلام مع م.ت.ف اذ انها هي الممثل الوحيد للفلسطينيين».

وقال الوزير فايتسمان ان اسرائيل مهما بالغت في الثقة بقوتها وبنفسها فانها ضعيفة امام الاجماع العالمي، وخصوصا اتفاق الامريكان والسوفييت. واعاد الى الاذهان ان الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي جعل بن غوريون عام ١٩٥٧ يعطي الامر بالانسحاب الفوري من سيناء.

وقال فايتسمان: «ان الامور تتطور بهذا الاتجاه. ان الانتفاضة تزداد عصفا وقوة ومغزاها اكبر بكثير مما قدر الكثيرون في البداية. م.ت.ف لم تغييرات بارزة، من الجزائر الى ستوكهولم ومن ستوكهولم الى جنيف. والولايات المتحدة



تغير بانتظام موقفها من م.ت.ف والاتحاد السوفييتي يصطدم بمشاكل داخلية تحتم توجها راديكاليا اكثر للقضايا العالم، واوروبا التي تسير نحو الاتحاد الكامل عام ١٩٩٢ تهتف اعجابا بمنظمة التحرير. ويجب ان لا ننسى الشرق الاقصى، الصين واليابان وكوريا وتايوان حيث تتركز اكثرية دولارات العالم. ان هذه الدول ايضا تعطينا اشارات واضحة بشأن م.ت.ف... ومن يرغب في تجاهل كل هذه التغيرات، مبروك عليه موقفه. ومع هذا فانني اجد حاجة عميقة للتحذير، الآن، ايضا».

وختم فايتسمان مقاله الشجاع هذا بالقول: «طبقا لكل هذه الظروف فانني اقترح على رئيس الحكومة ان يعرض في واشنطن مشروعا سياسيا متكاملا يتضمن التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

الاحتفال بعيد الام في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من المركز الثقافي الرياضي المختار التابع لمجلس عرعرة المحلي اقيم يوم الاثنين ١٩٨٩/٤/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في ساحة المدرسة الثانوية حفل تكريم للامهات بمناسبة عيد الام.

وقد كان برنامج الاحتفال تلاوة مباركة من القرآن الكريم ثم تحية الامهات قدمتها الام نجيبة جمال، ثم قدمت اناشيد متنوعة ودبكات وتمثيلية وعرض جباز وعرض كراتيه باشراف المدرب اسامة ابو رقية وبرنامج فكاهي قدمته منتهى ابو هلال ثم فقرة مفاجآت وفقرة «انعاش للمعدة» كانت عبارة عن اعداد طبخة فاخرة قدمها سادات مرعي وقدمت بعد ذلك المرطبات والضيافة وقد تولى عرافة الاحتفال عماد ملحم.

ردا على انتحال المستوطنين صفة

● تتمة من صفحة١

المستوطنين و «نشاطاتهم» في الصحف الاسرائيلية وذلك كخطوة اولى ستعقبها عدة خطوات اخرى، بضمنها خطوات قضائية وبرلمانية، ردا على قيام المستوطنين بانتحال صفة صحفيين لتنفيذ الاعتداءات الوحشية واعمال التنكيل ضد السكان الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة.

وقال رئيس خلية مراسلي الصحف الاسرائيلية لشؤون المناطق المحتلة، روني شكيد، في مقابلة مع «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس (الاثنين)، ان الخلية المذكورة تدارس امكانية التوجه الى القضاء لمنع المستوطنين من الصاق لافتات تحمل عبارة «صحافة» على سياراتهم بهدف التجوال، بحرية، داخل مدن وقرى فلسطين المحتلة. كما اعلن عن نيته التوجه «الى احد اعضاء الكنيست» لبحث امكانية سن قانون يمنع مثل هؤلاء المستوطنين من انتحال صفة صحفيين لا سيما في غياب اي قانون يفرض على المستوطنين عدم انتحال هذه الصفة والصاق لافتات «صحافة»!

وذكرت الصحف، امس، ان ادارة خلية مراسلي الصحف الاسرائيلية لشؤون المناطق المحتلة توجهت، في الايام الاخيرة، الى المفتش العام للشرطة والى قائد المنطقة الوسطى وطالبتهما بوضع حد لمثل هذه الاعمال و «اتخاذ الخطوات اللازمة» ضد كل من ينتحل صفة صحفي في المناطق المحتلة.

كذلك يبحث مراسلو الصحف الاجنبية لشؤون المناطق المحتلة كيفية مواجهة اعمال المستوطنين هذه. وقد دان كل من شكيد ورئيس خلية مراسلي الصحف الاجنبية انتحال المستوطنين صفة «صحفيين» لتنفيذ اعتداءاتهم البربرية وطالبا المسؤولين بوضع حد فوري لمثل هذه الظاهرة الخطيرة التي قد تعرض حياة الصحفيين الى الخطر!

وتعقيبا على خطوة مراسلي الصحف الاسرائيلية بالتوقف عن التغطية الاعلامية والصحفية «لنشاطات» المستوطنين هددت زعامة المستوطنين الكولونياليين باقامة «وكالة صحافة» خاصة بهم بغرض تغطية اخبارهم وتوزيعها على الصحف «ومن يريد نشرها فلينشرها»!!

وتهدد عصابة «غوش ايمونيم» بالامتناع عن دفع رسوم التلفزيون (!) ردا على خطوة مراسلي الصحف الاسرائيلية. ويزعم افراد العصابة المذكورة ان «مراسلي الصحف اخطأوا في قرارهم هذا لانهم هم الذين بحاجة الينا وليس العكس»!!

دهس فتاة من مجد الكروم على «شارع الموت» جنوب القرية

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية مجد الكروم والقرى المجاورة، ظهر امس (الاثنين)، جثمان الفتاة معزز حسين خلايلة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز التاسعة عشرة عاما.

وقد لاقت الفتاة حتفها بعد ان دهستها سيارة، لدى عودتها من العمل في الساعة التاسعة من مساء امس الاول، على شارع عكا ـ صفد او «شارع الموت» كما يسميه اهالي القرية، الذي يحد القرية من الجنوب.

وتجدر الاشارة الى ان مجد الكروم تفقد سنويا العديد من ابنائها على هذا الشارع.

اعضاء الجبهة الدمقراطية في القرية يتقدمون بأحر التعازي الى والدي الفقيدة وجميع آل خلايلة ويتمنون لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة من مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي مجد الكروم، ظهر أمس الاثنين، جثمان الفاضلة امينة خطيب (أم سليم)، عن عمر يناهز الـ (٧٤) عاما الى مثواه الاخير.

وقد توفيت الفقيدة بعد اصابتها بمرض عضال لم يمهلها طويلا.

اعضاء الجبهة الدمقراطية في القرية يتقدمون بأحر التعازي الى زوج الفقيدة وابنائها وبناتها وجميع آل خطيب ويتمنون لهم الصبر والسلوان.

رياضة ■ كرة سلة

«لو فزنا على هـ. نيشر»...

*** فتيات المركز ـ هبوعيل كيشون ٦٥ : ٤٥ ***

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ حقق فريق فتيات المركز فوزا كبيرا على فريق كيشون، الذي ضمن صعوده الى الدرجة الممتازة. فوز الفتيات هذا كان كفيلا بضمان ارتقاء الفريق الى الدرجة الممتازة لولا الخسارة القاسية امام نيشر التي افقدت الفوز على كيشون النكهة الطيبة.

ورغم ذلك برهن فريق المركز انه اهل للارتقاء ويجب ان لا يغلبه اليأس والاحباط. والامل بالارتقاء يجب ان يرافقه في الموسم القادم ايضا. وشاهدنا اهمية الانصياع لتعليمات المدرب.

ويمكن الادعاء بان فريق كيشون لم يكترث لنتيجة المباراة لانه ضمن الارتقاء، ولكن الامر لا يقلل من اهمية الفوز وعظمته خاصة وان فتيات المركز قدمن عرضا كبيرا، وبالذات في الدفاع. وعندما يفتح فريق كيشون بكامل تركيبه القوي ويسجل خلال (١٠ دقائق) نقطتين فقط، نعرف ما معنى الدفاع القوي لدى المركز.

وممتع جدا ان نشاهد منى عبده تعود الى لياقتها الكبيرة وتقود الفريق الى فوزه الاكبر، ان كان ذلك بتسجيل النقاط او في الدفاع وكل ذلك رغم الحراسة المشددة التي فرضت عليها.

وشكلت عايدة قبطي منافسا قويا للاعبات طويلات القامة لدى فريق كيشون ونجحت في بلبلة دفاعه بواسطة تسجيل النقاط او سحب المخالفات منه. وبرزت راغدة في قيادة لعب الفريق رغم الضغط المكثف الذي تعرضت له من قبل مركزة كيشون.

اجمالا، برز عدم نجاح هجوم كيشون اثر منع الكرات من الوصول الى طويلات القامة لديه فضاعت كرات كثيرة استغلها فريق المركز لهجمات سريعة منسقة ترجمت الى نقاط لصالح المركز.

■ سير المباراة ■

بعد اغلاق منطقة الجزاء امام هجوم كيشون لم يبق امام فتيات المركز سوى الهجوم وتسجيل النقاط. وفعلا في الدقيقة (٨) اشارت لوحة النتائج (٨ : صفر) للمركز وفي الدقيقة (١٠) (١٧ : ٢)!! وفي الدقيقة (١٥) (٢٤ : ٦) الى ان انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣٠ : ١٦) للمركز.

اثار الامر عصبية لاعبات كيشون فكان الامر في صالح المركز وامام تصميم لاعباته على الفوز لم يبق امام كيشون سوى التسليم بالامر الواقع فاشارت النتيجة الى (٤٠ : ٣٢) في الدقيقة (٥) وفي الدقيقة (١١) (٤٩ : ٣٤) وفي الدقيقة (١٥) (٥٥ : ٣٦) الى ان انتهت المباراة بالنتيجة (٦٥ : ٤٥).

ولم تنس منى عبده ان تتحسر على الخسارة امام نيشر فتقول في نهاية المباراة: «لو فزنا على نيشر...»

ما قدمه فريق المركز:

اللاعبة	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
منى عبده	٢١	ـ	٩	٧	٤
عايدة بلال	١٤	٢	١٥	٣	٤
بوران عوكل	١٠	٢	١٠	٣	٤
سائدة عديق	٦	ـ	٢	٣	١
غادة سليمان	٤	٢	٢	٢	٣
راغدة دبيني	٤	ـ	ـ	٧	٢
ريم خوري	ـ	ـ	٢	ـ	ـ
المجموع	٥٩	٦	٤١	٢٥	١٨

ـ سلات ٣ نقاط ـ منى عبده ٣

ـ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين = ٤٦،٢٪ (٢٥ من ٥٤)

ـ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط = ٣٣،٣٪ (٣ من ٩)

ـ نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٥٠٪ (٦ من ١٢).

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

تمديد توقيف طالبة جامعية من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح فترة اعتقال الطالبة الجامعية المقدسية فهيمة حمزة الانصاري لمدة شهر اخر يوم الجمعة الماضي بعد توقيف استمر (١١) يوما وذلك بتهمة رشق قوات الاحتلال بالحجارة.

وافاد ذوو الطالبة نقلا عنها انها ضربت اثناء اعتقالها والتحقيق معها في معتقل «المسكوبية» في القدس وانها اخبرت قاضي المحكمة ذلك.

عائلة الشهيد عبد العزيز عبيد الله تطالب بتسليمها جثمان ابنها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت عائلة الشاب الشهيد عبد العزيز ناجي عبيد الله الهيئات والمؤسسات الانسانية وخاصة الصليب الاحمر الدولي مساعدتها في تسلم جثة ابنها المحتجزة لدى سلطات الاحتلال منذ يوم الاربعاء (٣/٢٩) الماضي.

وكانت هذه السلطات احتجزت جثة الشهيد الذي توفي جراء انفجار غامض في منزله في حي الدوحة في بيت جالا في اليوم المذكور.

من جهة ثانية فقد استصدرت العائلة امرا احترازيا من المحكمة العليا بمنع هدم منزلها لحين انتهاء التحقيق وصدور قرارات من المحاكم حول القضية.

اعتقال عضو ادارة الجمعية الطبية العربية في القطاع ومواطنين من بلاطة وقباطية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، اداريا ولمدة ستة شهور احمد علي حنون (مخيم بلاطة) وعماد مصطفى سوالمة (قباطية). كما اعتقلت، قبل يومين الصيدلي زياد سليمان شعث عضو الهيئة الادارية للجمعية الطبية العربية في قطاع غزة وهو من رفح وزجته في معتقل (انصار ـ ٢) في غزة بامر اداري لمدة (٦٨) يوما.

ادارة معتقل «المسكوبية» تعتدي على الشبان لاحتفالهم بيوم الارض

● اكتظاظ شديد في المعتقل وحشر ٢٤ فتى في غرفة تتسع لستة عشر شخصا فقط ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان ادارة مركز التوقيف والاعتقال (المسكوبية) في القدس اعتدت على المعتقلين هناك يوم الخميس (٣/٣٠) الماضي اثناء احتفالهم بذكرى «يوم الارض» وانشادهم الاناشيد والاغاني الوطنية الخاصة بالمناسبة. وافاد ذوو عدد من المعتقلين من قرية العيسوية (القدس المحتلة) ان بعض ابنائهم اصيب باصابات بالغة جراء الاعتداء مثل شج رأس حسن محيسن واصابة الفتى مرتضى حمدان برضوض شديدة في رجله اضافة الى فقدان مهدي حمدان لوعيه (اغمي عليه) فيما حرم مروان حمدان من الزيارة. وتتراوح اعمار هؤلاء بين (١٥) و(١٧) عاما.

على صعيد اخر علم مراسلنا ان المعتقل المذكور يكتظ بالفتيان الذين تقل اعمارهم عن (١٨ عاما) وان هؤلاء يحشرون حشرا داخل غرف الاعتقال.

وعلى سبيل المثال قضى (٢٤) فتى الليلة قبل الماضية في غرفة تضم (١٦) سريرا فقط وكان بين الفتية من هم في الثالثة عشرة من عمرهم مثل الفتى وسام هاني ابو شريف الذي اعتقله مستوطن بالقرب من مدرسته في البلدة القديمة من القدس لشكوك بان «ابو شريف» رشقه بالحجارة حيث اوقف لمدة يوم واحد ثم جرى تمديد الفترة حتى السادس من هذا الشهر «لاستكمال التحقيق مع الفتى» حسبما جاء في قرار محكمة الصلح يوم امس (الاثنين).

جمعية لرعاية شؤون الاحداث معتقلي الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشكلت في القدس، مؤخرا، جمعية لرعاية شؤون الاحداث من معتقلي الانتفاضة في المناطق المحتلة ممن تقل اعمارهم عن ١٨ عاما.

وتقوم هذه الجمعية بتولي الامور القضائية للمعتقلين وتقديم الخدمات لهم في المعتقلات والنصح والارشاد لذويهم مجانا.

وفي حديث هاتفي مع المحامي شلومو ليكر اوضح ان الجمعية تشكلت من محامين وطلاب جامعات مختصين في شؤون الاحداث ونساء متطوعات وان الجمعية هي احدى المؤسسات المتفرعة عن لجنة حقوق المواطن الاسرائيلية التي لاحظت ازدياد عدد الاحداث المعتقلين وانتهاك حقوقهم، سواء في معاملة الشرطة لهم او في السجون او في المحاكم. وهذا ما دفع لجنة حقوق المواطن الى تشكيل هذه الجمعية. ويمكن الاتصال بالجمعية على هاتف رقم (٢٤١٦٨٨ ـ ٠٢).

اعتقال الكاتب سامي الكيلاني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال فجر يوم الاحد، امس الاول، الكاتب سامي الكيلاني المحاضر في جامعة النجاح الوطنية وعضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين.

وكان الكاتب الكيلاني اعتقل لمدة عام بامر اداري قضاه في معتقلي «جنيد» و«انصار ـ ٣» وافرج عنه في اواخر شهر تشرين ثاني الماضي.

من ناحية ثانية كان الكيلاني تعرض لاعتداء من قبل افراد دورية عسكرية اوقفته، قبل اعتقاله بيوم واحد، على احد الحواجز اثناء توجهه الى منزله في بلدة يعبد (جنين) واعتقلت شقيقه (سليم) لمدة يوم واحد.

اسم «فلسطين» يخرج الجنود عن طورهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مر جنود الاحتلال، امس الاثنين، امام محل تجاري في شارع «النصر» في قصبة نابلس اسمه «معرض فلسطين للادوات المنزلية». فاشهروا اسلحتهم واقتحموا المحل وصادروا بطاقتي هوية صاحب المحل مأمون ذياب وابن اخيه حقظي ذياب.

واشترط الجنود اعادة بطاقتي الهوية بان يزيل صاحب المحل وقريبه اسم «فلسطين» عن اللافتة. وتحت التهديد بالسلاح ارغموهما على محو اسم «فلسطين» بالطلاء.

جنود في الاحتياط يتظاهرون اليوم

● تتمة من صفحة١ ●

ولا تنتمي الى حزب او حركة معينين ـ تناشدك، يا جندي الاحتياط ان تقف معنا ضد جعل جيش «الدفاع» الاسرائيلي جيشا يضرب ويقمع ويحكم المدنيين في المناطق. ان تقف معنا ضد المس بالقيم التي هي اساس قوة الجيش وضد استعمالنا غطاء لغياب سياسة سلام.

«اننا نناشد حكومة اسرائيل بان تنقل المعركة مع الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات. ان اليد الممدودة لحل سلمي اقوى بكثير من اية «يد قوية».

«علينا التجمع معا لنعبر عن موقفنا الواضح والحازم ـ العودة الى جيش دفاع».

ويذكر ان قائمة الاسماء التي نشرت امس هي القائمة الثانية ومن المتوقع ان تليها قوائم باسماء اخرى.

ردا على استجواب

● تتمة من صفحة١ ●

فقط، المتفق على استعماله في كل البلدان الغربية وليس هناك اي اساس موضوعي للادعاءات التي تدعيها جهات مختلفة بان هذا الغاز سبب الموت لاشخاص عدة!!

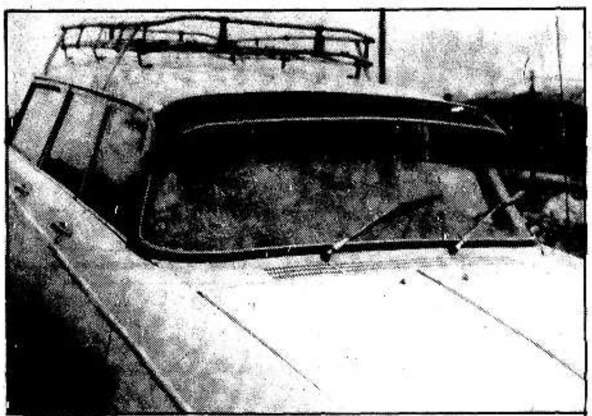
واضاف «وهذا ايضا ما تثبته تحقيقات الشرطة العسكرية، حيث ان خطف الجثث من قبل السكان المحليين هناك (المناطق المحتلة) يصعب علينا عملية تشخيص سبب الموت»!

وقال الوزير بان اوامر استعمال الغاز محددة وواضحة وتلزم الجنود بعدم استعمالها في الاماكن المغلقة، او ضد المرضى بالقلب او بضيق التنفس او النساء الحوامل!!

تهنئة

الى الزميل يحيى ابو شريف وزوجته رها، بمناسبة المولود الجديد «ماهر». الف مبروك.

● مكتب «الاتحاد» ـ القدس ●



● سيارة المواطن بسام عبد الرحمن الجعبري من الخليل. وقد اصيبت سيارته بالرصاص (من المستوطنين) وحطم زجاجها امام منزله في منطقة «نمرة» ليلة ٢٨ ـ ٨٩/٣/٢٩. (تصوير: «منصورة» ـ خاص بالاتحاد ـ من مكتب القدس)

من ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع









● في الصور من الاعلى الى الاسفل: * ـ منير الرنتيسي (٢٤ عاما ـ من مخيم الشاطئ) اصيب بـ ١٥ عيارا معدنيا عبوة كاملة بالرأس والوجه والكتفين. واخترق عياران الجمجمة من الخلف والامام وادى عيار الى فقدانه العين اليمنى. * ـ سائد الطناني (١٠ اعوام ـ من مخيم الشاطئ) اصيب بعيار ناري بالساق اليسرى خلال مظاهرات واشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال عصر يوم ٢/٢٨. * ـ فتى عمره ١٠ سنوات من مخيم الشاطئ، اصيب في ٢/٢٠ خلال مواجهات عنيفة جدا بعيار ناري في الصدر من الجهة اليمنى وبعد الاصابة قام الجنود بضربه بعصا فاصيب بكسر في الكتف وفي الساعد الايسر. * طالبة من طالبات المدارس الاعدادية في مخيم الشاطئ، اصيبت بعيار ناري في الفخذ الايسر خلال مواجهات ومظاهرات طلابية يوم ٢/١٥.

(خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

فصل ١٢٠ عاملا وعاملة عربية من مصنع «تسيدي» ـ نتسيرت عيليت

ادارة المصنع والهستدروت: «لا يوجد عمل» * العمال : «اختاروا العمال العرب بالذات لفصلهم وابقوا عمالا يهود قدموا للعمل منذ شهرين»

* في المصنع حوالي خمسمئة عامل اكثر من ثلثهم عرب * «استعملنا كل الوسائل الممكنة من أجل ارضاء ادارة المصنع. واشتغلنا حتى في يوم الارض.. وكسرنا الاضراب. ومع ذلك فصلونا بدون سابق انذار في اليوم التالي» * غونين يتوجه الى سكرتير نقابة عمال الاغذية والاخير يعد بالتدخل *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت ادارة مصنع «تسيدي» للحلويات والسكاكر في نتسيرت عيليت بفصل حوالي ١٢٠ عاملا وعاملة عربية من عمال المصنع الخمسمئة وذلك ـ كما يقول العمال المفصولون ـ بدون اي سابق انذار وبدون ذنب اقترفوه.

ففي يوم الجمعة الماضي، تلقى العمال اوامر فصل فورية. وحين توجه مندوبون عنهم الى المسؤول عن القوى البشرية في المصنع، السيد داني الون، قال لهم: لقد سبق وان ارسلت في تبليغكم مع ابو مازن (مسؤول التنقليات في المصنع). وسألوه عن السبب فقال: ليس بامكاننا ان نضمن لكم السفر. وانني مستعد لاعادة كل عامل يتعهد بالاهتمام بالوصول الى المصنع بقواه الذاتية وعلى حسابه. ولكنه عاد وتراجع عن ذلك حين وجد نية لدى العمال لتدبير المسألة. وقال: لا يوجد عندنا عمل. هذا هو السبب الاساسي.

ولم نتمكن من اقتفاء اثر السيد الون وسماع رده. فاتصلنا مع مسؤولة التنظيم المهني في مجلس عمال نتسيرت عيليت، السيدة رايا، التي تابعت الموضوع. واذا بها تبرر قرار ادارة المصنع: «لديهم مشكلة جدية في كل فترة مثل هذه الفترة من السنة. وستدوم الازمة فقط ٣ اشهر. وفي حزيران بامكان كل عاملة ان تعود الى موقعها. وستحفظ لها حقوقها كاملة».

ورفضت السيدة رايا اي حديث عن العنصرية بطلقة العمال. وقالت: هذا المصنع قائم من ثلاثين سنة. وطول عمره معروف بتشغيل عمال يهود وعرب والتعامل معهم بشكل ممتاز.

اما العمال فيكشفون ان هناك حوالي خمسمئة عامل وعاملة في المصنع اكثر من ثلثهم عرب. ولكن جميع المفصولين منه هم عرب. وبعضهم يعمل منذ سنوات طويلة في المصنع تصل الى ١٧ سنة عمل متواصلة. بينما هناك عمال يهود بقوا في المصنع رغم مضي شهرين فقط على وجودهم في العمل.

وقالت احدى العاملات: بدأنا نشعر في التوجه نحو الفصل منذ انتهاء معركة الانتخابات. وافهمونا في البداية ان القضية قضية خلاف بين مقاول التنقليات وبين المصنع. وان المقاول يطلب حقه في الزيادة بنسبة ٢١٪ حسب قرار وزارة المواصلات. وادارة المصنع ترفض دفع اكثر من ١٠٪. وعندما رأينا ان القضية متأزمة وخوفا منا على مصدر رزقنا ومعيشة اطفالنا قررنا ان ندفع فرقية الزيادة التي يطلبها المقاول. فاذا ترك العمل سيفتح المجال لطردنا. وذهب المقاول الى ادارة المصنع ليبلغها بامر اتفاقنا. فرفضوا ذلك بشدة. وهددوه: «اذا اخذت من العاملات مالا سوف تطرد. فهذا ممنوع». وانتظرنا بحذر شديد ما قد سيحدث. وعندما جاء يوم الارض كنا بين القلائل من العمال في بلادنا الذين كسروا الاضراب. فذهبنا الى العمل لكي لا نترك اي مبرر للادارة ان تفصلنا. اردنا فقط رضاها.. حفاظا على لقمة العيش. ولكن كل هذا لم ينفع. وفي اليوم التالي ليوم الارض، بالضبط في ٨٩/٣/٣١، تسلمنا اوامر الفصل. توجد بيننا نساء ورجال تجاوزوا الخمسين من العمر فالى اين يذهبون الان؟!

● غونين يطالب سبان بالتدخل ●

هذا، وتوجه امس النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، الى سكرتير عام نقابة عمال الاغذية، كوهين سبان، وطالبه بالتدخل الفوري لاعادة العمال المفصولين الى عملهم، وقد وعد الاخير بالاستجابة لهذا الطلب.

كتلة التجمع تقرر:

نواف مصالحة ـ نائب رئيس الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت كتلة «التجمع» في الكنيست انتخاب عضو الكنيست نواف مصالحة لمنصب نائب رئيس الكنيست.

وسيعرض هذا الاقتراح هذا الاسبوع على لجنة الكنيست وفيما بعد يعرض على الكنيست لاقراره.

رئيس بلدية ام الفحم رائد صلاح محاجنة ينفي ما جاء على لسانه في جريدة «الديار»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اتصال هاتفي اجراه مراسلنا عمر محاميد مع رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح محاجنة، يوم امس الاول الاثنين (٨٩/٤/٣) نفى رئيس البلدية ما جاء على لسانه من اقوال نشرتها جريدة «الديار» في عددها الصادر بتاريخ (٨٩/٣/٣١) في خبر كاذب عن رئيس بلدية ام الفحم السابق هاشم محاميد.

ومما جاء في صحيفة «الديار» على لسان رئيس البلدية: «قال له الشيخ رائد صلاح: اول على اخر البلدية ستدفع المبلغ.. ولكن اخبرني ماذا اكد هاشم محاميد مقابل لخمسة الالاف شيكل؟».

هذا واكد رئيس البلدية رائد صلاح محاجنة في الاتصال الهاتفي مع مراسلنا انه ليس لديه اي علم بكيفية وصول اقواله هذه الى جريدة «الديار». وقال: «هذا حق واقوله بكل وضوح انا لم اقل اي شيء للصحيفة بهذا الخصوص ولا اعلم بمسألة نشر مثل هذا الخبر. ولم يستفسر مني اي احد حول الشيك الذي ورد ذكره في الخبر الذي نشر في صحيفة «الديار» بتاريخ (٨٩/٣/٣١)»!

ومن الجدير بالذكر ان السيد هاشم محاميد رفع اخطارا قانونيا بواسطة المحاميان وليد عسلية وحسين ابو حسين الى المسؤولين في صحيفة «الديار» طالبهم فيه بنشر اعتذار في صحيفتهم عن الخبر الكاذب وتعويضه بمبلغ (١٥٠,٠٠٠) شيكل جديد.

اطلاق سراح افراد عصابة «كيشت»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، اوري غورن، يوم الاحد (٤/٢)، امرا يقضي باطلاق سراح افراد عصابة «كيشت» المتزمتة المتهمين بوضع قنابل موقوتة في عدة مدن في اسرائيل وتفجير محلات في بلدة بني براك لانها «تبيع الصحف العلمانية».

وذكرت الصحف، امس (الاثنين)، ان القاضي اصدر قراره هذا «لعدم وجود ادلة تدين المتهمين» في حين استقبله ممثل النيابة والشرطة بذهول.

وقررت المحكمة ان افراد عصابة «كيشت» هم «اشخاص لا يستخدمون العنف»!! مستندة بذلك الى النداء الذي اصدره رئيس طائفة «الحريديم» في اسرائيل والذي دان فيه اعمال عصابة «كيشت» التخريبية. وقد استندت المحكمة الى هذه الادانة وقررت ان ذلك من شأنه ان «يقلص التخرفات» من اعمال جديدة قد تقوم بها العصابة في المستقبل!

هذا وطالبت الشرطة بتأجيل قرار المحكمة القاضي باطلاق سراح افراد العصابة الى ٤٨ ساعة حتى يتسنى لها التوجه الى المحكمة العليا للاستئناف على هذا القرار. وقد وافقت المحكمة على ذلك.

على ذمة صحيفة «هآرتس»:

الحكومة ستعقد جلسة خاصة لبحث عبر «يوم الارض» والغبن اللاحق بالمواطنين العرب

● الوزير يتسحاق نافون يطالب بتخصيص ميزانيات اكبر لتطوير الوسط العربي ويقول: الميزانيات الحالية «سخيفة»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان تعقد الحكومة في الايام القريبة «جلسة استثنائية» لها تخصصها لبحث عبر ودروس «يوم الارض» الخالد و«الغبن» اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ امس (الاثنين)، ان وزير المعارف، يتسحاق نافون، دعا الحكومة الى «عدم الانتظار ليوم الارض القادم لوضع خطة تهدف الى حل المشاكل في الوسط العربي».

وتطرق الوزير نافون في تصريحاته الى سياسة التمييز التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل والسلطات المحلية دون ان يذكرها (كلمة التمييز) بالاسم. فقد انتقد تصريحات الوزير ايهود اولمرت التي اطلقها في مقابلة معه في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية عشية «يوم الارض» وقال فيها ان «بعض الملايين قد حولت لعلاج المشاكل في الوسط العربي» فقال نافون: وفي اليوم نفسه اعلن عن تخصيص مئات ملايين الشواقل لـ «كوبات حوليم» وللمستوطنات وللمؤسسات اليهودية».

وحسب الصحيفة طالب نافون الدوائر الحكومية بصياغة خطط ومشاريع تهدف الى تطوير الوسط العربي في اسرائيل. وقال ان الميزانيات المخصصة للناحية العربية هي ميزانيات «سخيفة» بالمقارنة مع عدد المواطنين العرب.

عمال شركة «اليسرا» يخرجون الى عطلة منظمة بسبب نزاع عمل مع الادارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خرج حوالي الف عامل من عمال شركة «اليسرا» المتفرعة عن شركة «تديران» امس الاول، الى عطلة منظمة لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على نية الادارة دمجها مع فرع «تديران» في حولون لصناعة الاجهزة العسكرية.

وذكر العاملون ان قرار الدمج هذا يمنعهم من الحصول على مطالبهم بزيادة الاجور بنسبة ٨٪.

ومن جهة اخرى دعت رئاسة نقابة التجار في بئر السبع الحكومة الى وقف دفع مستحقات البطالة في منطقة النقب التي تقدر قيمتها بحوالي خمسة ملايين شيكل شهريا وتحويل هذه المبالغ لغرض اقامة المصانع ومشاريع صناعية اخرى.!

اضراب عام في الجامعات والمعاهد العليا احتجاجا على رفع قسط التعليم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ طلاب الجامعات ومعاهد التعليم العالي في البلاد يوم امس الاثنين ٨٩/٤/٣ اضرابا عن التعليم ابتداء من الساعة الثانية عشرة وذلك احتجاجا على قرار رفع قسط التعليم العالي بنسبة ٩٪ وجبي الرسوم المختلفة من قبل ادارات الجامعات والتي تصل الى حوالي الف شيكل اضافة الى قسط التعليم. كما اقام الطلاب الجامعيون مظاهرة امام وزارة المالية في القدس.

وفي معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في حيفا اعلن الطلاب الاضراب ابتداء من الساعة الحادية عشرة حيث عقدوا اجتماعا تحدث فيه رئيس لجنة الطلاب في المعهد الون فيشمان الذي اكد مطالب الطلاب في عدم رفع القسط التعليمي والغاء الرسوم التي تجبيها الجامعات من الطلاب. هذا وفي اثناء زيارة وزير المالية للتخنيون امس قام وفد عن لجنة الطلاب بالاجتماع به وسلموه رسالة تتضمن مطالبهم.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة الشعبية التي اقيمت لتحديد قيمة قسط التعليم الغيت بعد ان وافق وزير المعارف بالتنسيق مع وزارة المالية على رفع قسط التعليم بنسبة ٩٪ فقط قبل حوالي شهرين. واعلن نائب رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين ان الاتحاد يرفض رفع قسط التعليم بنسبة ٩٪ وليس كما اعلن سابقا. واكد ان الطلاب سوف يستمرون في نضالهم حتى تتم تلبية مطالبهم.

بعد تنفيذ اضراب ليوم واحد:

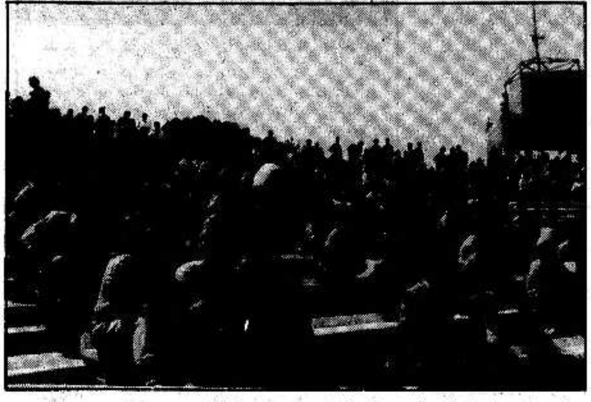
اطباء المستشفيات الحكومية يعرضون مطالبهم، اليوم مجددا، على وزير المالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ اطباء المستشفيات الحكومية يوم امس الاثنين ٨٩/٤/٣ اضرابا عاما ليوم واحد امتنعوا خلاله عن معالجة المرضى الا في حالات الطوارىء، كما اغلقت العيادات الخارجية وذلك احتجاجا على المماطلة في عدم مساواتهم مع زملائهم في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى».

وكان وزير الصحة يعقوب تسور قد حاول امس الاول ثني الاطباء عن قرارهم بالاضراب وذلك في الاجتماع الذي عقد بينه وبين ممثلي الاطباء. وقد امتنع الوزير عن اعطاء ضمانات الى الاطباء بتلبية مطالبهم مما حدا بالاطباء الى تنفيذ قرارهم.

هذا ومن المقرر ان يعقد اليوم اجتماع بين ممثلي الاطباء ووزير المالية شمعون بيرس. وعلى ضوء نتائج هذا الاجتماع سوف يقرر الاطباء الخطوات القادمة لاستمرار نضالهم.

وفي هذه الاثناء قرر المستخدمون عدم اعداد المستشفيات الحكومية لاستقبال عيد الفصح.



● صورة من اجتماع طلاب التخنيون امس احتجاجا على رفع قسط التعليم ● (صورة خاصة)

في لقاء، امس، مع طلاب التخنيون في حيفا:

بيرس: وضعنا اصبح صعبا عالميا بعد المكاسب السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية

* يرفض الافشاء بمضمون افكار شمير «الجديدة» ويتمنى له النجاح الكامل في مهمته في واشنطن *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رفض القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، الافصاح عن مضمون «المقترحات الجديدة» التي يحملها رئيس الوزراء يتسحاق شمير الى الولايات المتحدة. وقال، في لقائه امس (الاثنين) مع طلاب معهد «التخنيون» في حيفا: «شمير لم يسافر الى الولايات المتحدة حاملا معه برنامج المعراخ. لكني سأكون سعيدا جدا اذا ما قبلت واشنطن افكار شمير لان الحديث يدور عن الدولة وليس عن حزب ما. وانه في حالة رفض هذه الافكار فسنكون مضطرين للبحث مجددا».

واضاف قائلا: ان الفارق الاساسي بين المعراخ والليكود فيما يتعلق بالسياسة الخارجية و«الامن» هو ان المعراخ مستعد «للتنازلات اقليمية» ليس نتيجة الضغوط العربية وانما «لاننا نريد دولة يهودية»!! وقال: حتى قبل سنة كانت لدينا امكانية اجراء مفاوضات مع الاردن وكنت حذرت من اخطار اهدار هذه الامكانية مؤكدا ان خروج الاردن من الصورة يترك الساحة لمنظمة التحرير الفلسطينية وحيدة وهذا ما حصل.

وقال بيرس: وضعنا، اليوم بعد ارتفاع صوت منظمة التحرير الفلسطينية في العالم اجمع، صعب جدا وانه لا طريق للتغلب على هذا الا بان تبادر اسرائيل الى تبني مبادرة سلمية خاصة بها. وان مثل هذه المبادرة يجب ان لا تبقى بيننا فقط وانما ان تكون مقبولة على الرأي العام العالمي. وانني لشمير ان ينجح في زيارته هذه ونحن لن نقوم باية خطوة من شأنها ان تعرقل مهمة شمير. وقال: من الواجب اتخاذ القرارات الحاسمة والتاريخية ويجب قول الحقيقة للشعب وان من يفكر بان لديه طريقا اخر للتمسك بجميع المناطق فليدعه يجرب ذلك. فانا واثق من اننا لا نستطيع ان نستمر في ذلك طويلا.

وقال بيرس يجب فهم حقيقة ما يجري في العالم اجمع الذي يندفع كله، بدون استثناء، نحو الانفراج وحل مختلف النزاعات في العالم.

واعلن بيرس مجددا رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بادعاء انها ما زالت تلجأ «للارهاب». ودعا الى التفاوض مع «وفد اردني فلسطيني» او مع فلسطينيين من المناطق المحتلة بغض النظر عن انتماءاتهم لاية جهة عربية كانت.

وبرر بيرس حصول الطالب اليهودي الذي يخدم في الجيش على امتيازات. وقال انه طالما لا يوجد سلام فان الحرب تفرق بيننا وهذا التمييز غير قائم على اساس عنصري!

وبخصوص اوضاع الجامعات والمعاهد قال بيرس ان الزيادة المقررة بالاتفاق بين ممثلي وزارة المعارف والثقافة ووزارة المالية وممثلي الطلبة هي ٩٪. وقال ان زيادة الميزانيات المخصصة للتعليم العالي هي من صلاحية قسم الميزانيات في وزارته. وانه اقترح اعطاء الطلاب غير القادرين على دفع قسط التعليم قروضا يجري تسديدها بعد انهاء الدراسة. وقال: «هذا الموضوع في مركز اهتمامي».

وقال بيرس انه اذا كنا نجدنا قبل اربع سنوات لانقاذ الدولة من التضخم المالي «فمن واجبنا الان العمل على انقاذها من الجمود الاقتصادي».

واعترف بان حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ممكن من خلال التسوية السلمية.

في اقتراحات مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست:

الجبهة تطالب ببحث جرائم اقتلاع الاشجار المثمرة في دولة فلسطين المحتلة

● المطالبة ايضا بتحرير اراض تابعة لاهالي شفاعمرو جرى ضمها تعسفا الى مجالس محلية ومنطقية مجاورة وبتلبية مطالب مستخدمي المستشفيات وطلبة الجامعات ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، اقتراحين مستعجلين الى جدول اعمال الكنيست حول اقتلاع (١٤٢٤) شجرة مثمرة (تين وزيتون) في بعض قرى الضفة الغربية المحتلة منها قرية الجيب التي اقتلعت فيها (٥٢٥) شجرة زيتون ولوز. واكد النائب طوبي ان اقتلاع هذه الاشجار يمس بمصدر الرزق الوحيد الذي يعتاش منها اصحابها.

ومن الجدير بالذكر انه اقتلع، منذ بداية هذه السنة، اكثر من (١٠٠٠٠) شجرة مثمرة.

اما الاقتراح الثاني فهو بشأن ضم اراض تابعة لبلدية شفاعمرو (بدون علم البلدية) الى مجالس محلية ولوائية مجاورة، حيث ضم الى المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل» خمس وثلاثون قسيمة تحتوي على (٢٠٠٠٠) دونم، وللمجلس محلي «مطيه آشر» خمس قسائم تحتوي على (٣٠٠٠) دونم وللمجلس اللوائي «زبولون» خمس قسائم اخرى تحتوي على (٢٥٠٠) دونم. ونوه النائب طوبي بان اصحاب هذه الاراضي يرون بان هذه الخطوة غير العادلة تمسهم شخصيا.

هذا وقدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحين اخرين الاول حول اعلان عمال الصيانة في المستشفيات الحكومية الاضراب اثر تجاهل الحكومة لمطالبهم العادلة قدمه النائب توفيق زياد وحول اضراب الطلاب امس (الاثنين) في الجامعات، عقب نية وزارة المعارف والثقافة، رفع اجور التعليم في الجامعات بنسبة ٩٪.

مظاهرة بمبادرة حركة «السلام الآن» امس امام منزل رئيس الحكومة شمير

* المظاهرة التي نظمت «لتوديع» شمير قبل سفره الى الولايات المتحدة تقول له: «السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية ـ الآن» *

● القدس ـ طافت شوارع القدس مساء امس الاثنين، مظاهرة نظمتها حركة «السلام الآن» تحت الشعار: «السلام مع م.ت.ف ـ الآن».

وقد نظمت حركة «السلام الآن» هذه المظاهرة «لتوديع» رئيس الحكومة شمير قبل سفره الى الولايات المتحدة ولتذكيره بأن الشعب في اسرائيل يريد السلام مع الفلسطينيين ومع العالم العربي كله، والغاء المواقف الرفضية هو شرط للسلام.

وكان بين المتظاهرين مئات حملة المشاعل، مشاعل الامل والسلام لانارة البلاد والحياة مقابل سياسة الظلام و«الحرب الابدية» التي يكرز لها شمير وزملاؤه.

وقد حاول اوباش من حركة «كاخ» العنصرية الفاشية الاعتداء على المظاهرة، واعتقلت الشرطة خمسة من نشطاء «كاخ».

وقال تسالي ريشف، احد قادة «السلام الآن» في مقابلة اذاعية مساء امس ان حركته معنية بتعميق النقاش والصراع في المجتمع الاسرائيلي حول القضية المصيرية، فمقابل السياسة الرفضية الحكومية تقول «السلام الآن» انه بالامكان عقد السلام الدائم والشامل مع الفلسطينيين والعرب الان «والسلام ضروري لنا كما هو ضروري للفلسطينيين ايضا».

وردا على سؤال ما اذا كانت مظاهرة «السلام الآن» لا تعرقل مهمة شمير ولا تضعف اسرائيل في العالم، قال ريشف: «بالعكس تماما. ان سمعة اسرائيل عالميا الآن سيئة للغاية. ونحن نظهر للعالم الوجه الاخر لاسرائيل، الوجه المحب للسلام. مهم جدا ان يعرف العالم ان هنالك اوساطا متزايدة في اسرائيل تريد السلام مع الفلسطينيين، تريد المفاوضات السلمية مع م.ت.ف».

هذا وقد القى كلمات في ختام المظاهرة كل من اعضاء الكنيست اريه لوبا اليئاب («العمل») ويوسي سريد (راتس) وينير صبان (المبام) وامنون روبنشطاين (شينوي ـ المركز).

■ شكر وتقدير ■

مدير واعضاء الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة الثانوية في عرابة، يتقدمون باسمى ايات الشكر والتقدير لمدير واعضاء نادي الروتري في عرابة على تبرعهم بماكنة تصوير من النوع الفاخر وبالالوان للمدرسة الثانوية في عرابة.

دمتم لعمل الخير

---

* اجمل باقة ورد *

الى نبيهة كريم سكس ويوسف نحول بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبية والجبهة ـ جديدة

غبطة البطريرك صباح في الناصرة، امس:

الوحدة يا اهلنا!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زار غبطة البطريرك مشيل صباح، امس الاثنين، بلدية الناصرة حيث استقبله رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ونوابه الثلاثة رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسهيل قاهوم وسكرتير البلدية عبد الله جبران.

وقد رحب زياد بغبطة الضيف الغالي، ابن الناصرة البار، وسيادة المطران الدكتور حنا كلداني، والمرافقين. والقى كلمة عن الاوضاع ابرز فيها حرص ادارة البلدية، اليوم اكثر من اي وقت مضى، على وحدة المدينة وتآخي اهلها. وفي الكلمة الجوابية هنأ غبطة البطريرك صباح، توفيق زياد على انتخابه رئيسا، واكد على اقواله فيما يتعلق بوحدة المدينة واهلها. ثم عقد لقاء ثنائي بين غبطة البطريرك ورئيس البلدية.

ويذكر ان غبطة البطريرك قدم الى الناصرة في يوم السبت الماضي ليترأس الاحتفالات بعيد البشارة. وقد استقبل استقبالا جماهيريا حافلا في شوارع المدينة. وكان في مقدمة المستقبلين رئيس البلدية ونوابه والرؤساء الروحيون الافاضل.

ماركوفيتش في تقرير لوزير الداخلية:

ظاهرة البناء غير المرخص في الوسط العربي توقفت تقريبا!

● احكام قاسية بحق اصحاب بيوت غير مرخصة وهدم ثلاثة بيوت في قرية حورة في النقب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت وحدات تابعة لقسم مراقبة البناء في منطقة الجنوب معززة بقوات كبيرة من الشرطة امس الاول بهدم ثلاثة بيوت تابعة لمواطنين عرب في قرية حورة البدوية وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وفي نفس الوقت فرضت محكمة الصلح في الخضيرة امس الاول غرامات مالية باهظة على ١١ مواطنا عربيا من الطيبة تتراوح بين الف وسبعة الاف شيكل وذلك بعد ادانتهم بالبناء غير المرخص. وقرر قاضي المحكمة كذلك تأجيل تنفيذ اوامر الهدم لفترة تتراوح بين سنة ونصف السنة وسنتين ونصف تلبية لطلب ممثل المجلس المحلي لكي يتمكن المجلس من ضم هذه البيوت الى الخارطة الهيكلية التي يجري اعدادها حاليا.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «دفار» في عددها الصادر امس ان محكمة الصلح في العفولة اصدرت مؤخرا احكاما بالسجن الفعلي ضد بعض اصحاب البيوت في منطقة المرج بعد ادانتهم بالبناء غير المرخص.

وفي هذه الاثناء قدم يعقوب ماركوفيتش، رئيس لجنة «ماركوفيتش» التي بحثت وضع البناء في الوسط العربي ورئيس اللجنة الحكومية لمتابعة تنفيذ قرارات الحكومة بخصوص البناء غير المرخص، تقريرا الى وزير الداخلية قال فيه ان ظاهرة البناء غير المرخص في الوسط العربي انعدمت تقريبا.

وحسب اعتقاد ماركوفيتش فان الحافز وراء البناء غير المرخص هو حافز اقتصادي (!) اذ ان البناء في الارض الزراعية ارخص وتناقصها لا يقلق احدا.

واضاف ماركوفيتش ان هدم البيوت اصبح «علما تلوح به لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية رمزا للتمييز والاضطهاد» ولهذا يجب «معالجة هذا الامر بعرض الحقائق والاعلام»!

ويقترح ماركوفيتش وقف جميع الاجراءات القضائية واوامر الهدم بحق البيوت التي بنيت بدون ترخيص ويجري العمل على ضمها للخرائط الهيكلية.

اعتقال عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في البعنة

● التهمة: حيازة العلم الفلسطيني ومواد دعائية!؟ ●

● البعنة ـ لمراسل خاص ـ اوقفت شرطة «كرميئيل»، مساء امس (الاثنين)، حسين نمر تيتي، عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية البعنة وعضو مركز الجبهة بذريعة «التحقيق» معه.

وكانت شرطة «كرميئيل» وبأمر من محكمة الصلح في عكا داهمت، في الساعة السابعة من مساء امس، منزل حسين تيتي «للتفتيش عن اعلام فلسطينية ومواد دعائية» ـ كما جاء في الامر المذكور. ولما لم يعثروا على اي شيء، اقتادوه الى مركز الشرطة بحجة استكمال التحقيق حيث تم توقيفه.

واستنكر فرع الحزب الشيوعي والجبهة في القرية هذا الاعتقال الاستفزازي وطالبا باطلاق سراح حسين نمر تيتي فورا.

وزير المعارف يعتزم تعيين مدير مؤقت لسلطة البث

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعتزم وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون تعيين مدير عام مؤقت لسلطة البث خلفا للمدير الحالي اوري بورات الذي ينهي عمله في بداية الاسبوع القادم.

ويذكر ان بورات هو مرشح الليكود لفترة اخرى الا ان وزير المعارف يصر على رفضه الموافقة على تعيين بورات. وبموجب الاتفاق الائتلافي بين المعراخ والليكود فان مدير سلطة البث يجب ان يكون من الليكود.

هذا ومن المقرر ان يجتمع الوزير نافون في نهاية الاسبوع الحالي مع رئيس مجلس ادارة سلطة البث لتحديد المرشح لتولي المنصب مؤقتا. ومن بين المرشحين ضابط اذاعة الجيش «غالي تساهل» نحمان شاي ومدير التلفزيون التعليمي يعقوب لورربيوم ومدير القسم العربي في التلفزيون يوسف بارئيل ومدير التلفزيون حاييم يفين.

ناطق رسمي باسم «الجبهة» يرحب بقرار «مبام»:

مصلحة جمهور العاملين تستوجب العمل المشترك لكل قوى السلام والدمقراطية، فورا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل ردود الفعل على قرار المؤتمر العاشر لحزب «مبام» فك الشراكة مع المعراخ نهائيا في الهستدروت وخوض الانتخابات القادمة في قائمة مستقلة.

ورحب ناطق رسمي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بهذا القرار واعتبره «خطوة مهمة لتحقيق سياسة الانفصال عن المعراخ التي بدأت سنة ١٩٨٤ عندما رفض حزب «مبام» المشاركة في حكومة الوحدة القومية مع الليكود».

واضاف الناطق «انه بعد ان اتخذ هذا القرار فان مصلحة جمهور العاملين ولقوى السلام والدمقراطية تقف على راس الاولويات. ان العمل المشترك لكل الكتل والقوى التي يمكن تسميتها يسارية او حمائمية سوية مع لجان العمال تعتبر واجبا موضوعيا يعترف به الكثيرون».

ورحب الناطق الرسمي باسم الجبهة بالدعوة التي وجهها الصحفي بوعز عفرون في صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي والتي دعا فيها «مبام» الى «بناء سفينة جديدة مع العمال بن فيهم العمال العرب والعمل على اقامة جبهة مشتركة مع راتس وحتى مع راكاح».

اما رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس فقد اعلن عن خيبة امله من قرار حزب «مبام». وقال «ان هذا القرار سوف يؤدي الى سلسلة انهيارات اخرى في التيار المركزي الذي يقود جمهور العاملين»! واضاف ان «المبام» اخطأ في قراره هذا مما سيؤدي الى انخفاض ممثلي المعراخ في الهستدروت مثلما حدث في انتخابات الكنيست الاخيرة.

واستغرب سكرتير عام الهستدروت سابقا يروحام ميشيل قرار «المبام» وقال «كان عليه ان يتخذ هذا القرار عندما فك الشراكة مع حزب «العمل» في الكنيست وليس عشية انتخابات الهستدروت». واكد ان هذه الخطوة سوف تضر بحزب «المبام» مثلما ستضر بحزب «العمل» حيث ستذهب اصوات كثيرة الى الليكود على حد قوله.

واعرب ميشيل عن اعتقاده ان «المبام» سيقيم ائتلافا مع حزب «العمل» بعد انتهاء الانتخابات للهستدروت.

ومن ناحية ثانية انشأت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس افتتاحية حول الموضوع بعنوان «قرار شجاع» جاء فيها: «بتأخير خمس سنوات فهم حزب «مبام» انه طالما توجد حكومة وحدة قومية فانه لا يمكن ان تكون شراكة جزئية بينها وبين حزب «العمل». كما انه لا يمكن التفريق بين البرنامج السياسي والامني للمعراخ وبرنامجه الاقتصادي والاجتماعي».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

• الاربعاء ٥ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٨ شعبان ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٧٤ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •
יום רביעי 5.4.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 274/45 - 5.4.1989 - Price: 1 Shekel

اليوم يبدأ الجانب الرسمي لزيارة شمير في واشنطن:

شمير يعبّر عن عدم الرضى من تصريح بوش بضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي

● بيكر، وزير خارجية امريكا يعلن: «غضب الرأي العام العالمي على اسرائيل جراء ممارساتها في المناطق المحتلة يلحق ضررا مباشرا بالولايات المتحدة» ● الرئيس بوش: امريكا واسرائيل تشعران بعزلة دولية. ويتحتم على اسرائيل تغيير موقفها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ رئيس الحكومة يتسحاق شمير، اليوم (الاربعاء)، الجانب الرسمي من زيارته للولايات المتحدة. فيلتقي اليوم في واشنطن، حيث سيمكث ثلاثة ايام، وزير الخارجية جيمس بيكر على «فطور عمل». ثم يستقبل وزير الدفاع ريتشارد تشيني ووزير التجارة روبرت موسباتشر. ويلتقي في صبيحة غد (الخميس) الرئيس الامريكي جورج بوش في اول اجتماع بينهما منذ تولي بوش منصب الرئيس في كانون الثاني الماضي. ويوم الجمعة سيجتمع شمير مع لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي.

وكان شمير وصل ظهر امس (بالتوقيت المحلي) الى نيويورك وعقد عددا من اللقاءات مع زعماء الجالية اليهودية.

وقال مراسل «غلي تساهل» (اذاعة الجيش الاسرائيلي) في واشنطن ان الوفد الاسرائيلي برئاسة شمير نقل اليه «عدم رضى» شمير من تصريح بوش، التي اختارته صحيفة «نيويورك تايمز» مانشيتا على الصفحة الاولى «على اسرائيل انهاء الاحتلال» بينما اعتبرت «التايم» هذا التصريح تغييرا في مواقف الولايات المتحدة فهذه هي اول مرة يستعمل فيها الرئيس الجديد عبارة «انهاء الاحتلال» وهي المرة الاولى التي يبرز فيها بوش الخلاف في الرأي مع شمير!! ونقل المراسل ايضا عن احد مساعدي شمير قوله ان تصريحات بوش هذه تصعب اكثر مهمة شمير.

وقبل مغادرته مطار «بن غوريون»، فجر امس الثلاثاء عقد رئيس الحكومة يتسحاق شمير مؤتمرا صحفيا قال فيه انه يأمل ان يبدي المسؤولون الامريكيون اهتماما بالمقترحات والافكار التي سيعرضها عليهم ولكن شمير لم يفصح عن هذه المقترحات مضيفا ان زيارته تأتي في

□ البقية على ص ٥ □



● جورج بوش ●



● اسحق شمير ●

اصابات بالرصاص في عدد من انحاء المناطق المحتلة

□ مظاهرات واشتباكات في عصيرة الشمالية وبلاطة وعسكر القديم وبيت لحم وجنين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت، خلال يوم امس، مواجهات بين قوات الاحتلال والسكان الفلسطينيين في العديد من انحاء المناطق المحتلة، اصيب خلالها ١٤ مواطنا بالرصاص والعيارات المطاطية في الضفة الفلسطينية. وتركزت المواجهات في منطقة نابلس.

فقد داهمت قوات الاحتلال، فجر امس، قرية عصيرة الشمالية (نابلس)، من ثلاثة محاور بعد فرض حظر التجول عليها. وشن الجنود حملة مداهمات لارغام الاهالي على انزال اعلام فلسطين ومسح الشعارات التي ملأت الحيطان والاسوار. وبعد ساعات رفع حظر التجول عن

□ البقية على ص ٥ □



● والدة الشهيد عمار حسني عبد المحسن الترك (١٨ عاما) تتقدم مسيرة في قرية كفر الديك (نابلس) جرت يوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٩ في ذكرى اربعين استشهاد ابن القرية. (الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس - تصوير اكرم صفدي)

ثلاثمئة ضابط في الاحتياط يتظاهرون تأييدا لحل القضية الفلسطينية سياسيا

● احد الضباط لمراسل «الاتحاد»: سنواصل الاحتجاج «الى ان تحول الحكومة معركتها مع الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات» ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تحت شعار «اعادة الجيش الى جيش دفاع» تظاهر، مساء امس، امام وزارة «الامن» في تل ابيب ثلاثمئة من ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، ونظمت المظاهرة مجموعة من ضباط الاحتياط التي لا ينتمي افرادها الى حزب او حركة سياسية معينة وانما بصفتهم مواطنين في دولة اسرائيل. ولذا فلم ترفع شعارات او لافتات سوى العنوان الذي دعا المنظمون غيره الى حضور المظاهرة. وافتتح المظاهرة



الضابط شمعون ليرر حيث قال: «نتوجه الى الحكومة مطالبين اياها بايجاد حل سياسي للانتفاضة. فحسب رأينا لا حل عسكريا للانتفاضة الشعبية الفلسطينية». واضاف ليرر متوجها الى الجمهور الاسرائيلي قائلا: «اننا نتوجه الى الجمهور ونحذره من جراء تدني المستوى في الجيش الامر الذي اذا ما استمر فسيقودنا الى حالة حرب». وتلاه الضابط يوسي دنتسيغ الذي كان قد فقد اسنانه عندما قام بتأدية الخدمة العسكرية في غزة حيث حذر هو الاخر من تدني مستوى الجيش. كما تكلم الضابطان حجاي بيلغ والداد كيتان.

هذا وقام الضباط والجنود بالتوقيع على عريضة لتقدم الى رئيس الوزراء اسحق شمير، الذي رفض استقبال مجموعة الضباط التي نظمت التظاهرة قبل سفره الى الولايات المتحدة بينما وافق على التقاء سائبة المستوطنين.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مجموعة (ضباط وجنود ممن لا يرفضون تأدية الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة - المحرر)، لا تنتمي الى حزب او حركة تقوم بالتظاهر احتجاجا على الممارسات القمعية لجيش الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة. كما ان هذه المظاهرة هي اول خطوة تقوم بها هذه المجموعة. وصرح شمعون ليرر لمراسلنا بان هذه المجموعة ستستمر في نشاطاتها الاحتجاجية «الى ان تحول الحكومة الاسرائيلية المعركة مع الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات». هذا وقد حاولت مجموعة من زعران حركة «كاخ» الفاشية الاقتراب من المتظاهرين الا انها ابعدت من المكان.

اهلا ومرحبا بكل جهد لتوحيد القوى للنضال ضد السياسة الاضطهادية الظالمة

*... واما الدعوة لاقامة تحالفات في الوسط العربي «لصد الجبهة» فهي دعوة مشبوهة مصدرها السلطة الظالمة ونأمل ان لا يقع اي اخ او اي اطار في الفخ ! *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - نشرت صحيفة «عل همشمار» (امس، الثلاثاء) خبرا مطولا لمراسلها للشؤون العربية، السيد قاسم زيد، تحت عنوان «قائمة عربية مشتركة لـ «الدمقراطي» و«التقدمية» و«الاسلامية» لانتخابات الهستدروت».

ونشرت الصحيفة في سياق الخبر تصريحات لعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة تنبأ فيه بان هذه المبادرة سوف تصطدم بمعارضة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اكثر قادتها يهود(؟!)

وتضمن خبر «عل همشمار» تصريحا للقائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم عبد الرحمن قال فيه ان لا علم له باجتماعات ومشاورات رسمية بهذا الخصوص، واضاف: «لم تقم، بعد، باي بحث حول هذا الموضوع، ولذلك من السابق لاوانه القول بان الحركة الاسلامية سوف تخوض انتخابات الهستدروت».

وقد نشرت صحيفة «دافار» الهستدروتية في اليوم نفسه، (امس، الثلاثاء) خبرا حول الموضوع نفسه لمراسلها السيد محمد شريف خليلية تحت عنوان «الخلاف بين «التقدمية» و«الاسلامية» - عقبة في طريق المحاولة لصد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

وقال خليلية ان هناك تذمرا شديدا بين نشطاء «التقدمية» الذين يقولون ان عضو الكنيست ميعاري يفاوض على مسؤوليته الشخصية. كما يقولون ان هذا المشروع اذا تحقق فانه يعني نهاية الشراكة العربية اليهودية في «القائمة التقدمية». واضاف ان هنالك تحفظا شديدا في «الحركة الاسلامية» ايضا من فكرة هذه الشراكة.

ويهمنا هنا ان نضع بكل مسؤولية وهدوء موقفنا الواضح تجاه هذه المسألة وتجاه مستقبل العمل السياسي والحزبي في الوسط العربي. فكما هو ملاحظ فان هنالك اوساطا عليا تحاول ان تدفع المجتمع العربي نحو الاستقطاب لتكتيل عدة اوساط ضد الجبهة، وتطوير المشاحنات والصراعات الداخلية في مجتمعنا.

واما نحن فقلنا ونكرر القول اننا لا نرى في «الحركة الاسلامية» و«الحزب الدمقراطي» و«الحركة التقدمية» اعداء لنا، بل عدونا هو السياسة الرسمية المعادية للسلام والمعادية لكفاحنا لتحقيق المساواة الكاملة. ومهما اختلفنا فيجب ان نتفق حول برنامج نضالي مشترك يعكس المصالح الحقيقية للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

ولا شك في ان الاضراب الشامل في يوم الارض، ٣٠ اذار الماضي والاجماع حول اهداف ونشاط لجنة الرؤساء

□ البقية على ص ٥ □

توقيع اتفاقية للصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوبا

● هافانا - «تاس» - وقع الزعيمان السوفييتي والكوبي، ميخائيل غورباتشوف وفيدل كاسترو، امس الثلاثاء ٤/٤ ، في العاصمة الكوبية، هافانا، اتفاقية تعاون وصداقة بين البلدين.

هذا ويواصل الزعيم السوفييتي مباحثاته مع نظيره الكوبي التي تتناول بالاضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الوضع الاقتصادي في امريكا اللاتينية.

في برقية الى وزير الداخلية:

نمر حسين يطالب بالمصادقة على السحب الزائد من البنوك للسلطات المحلية العربية

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - بعث رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، امس الثلاثاء، ببرقية الى وزير الداخلية ارية درعي، طالبه فيها بان يعطي التعليمات لمتصرفي الالوية بان يمنحوا مصادقاتهم على السحب الزائد من البنوك للسلطات المحلية العربية.

وجاء طلب السيد نمر حسين هذا بعد ان اعلن امس عن ان تحديد السحب الزائد للسلطات المحلية هو من صلاحية المسؤول عن الميزانية في وزارة المالية وبالاتفاق مع الوزير درعي. واعلن ايضا ان وزارة الداخلية ستصادق على سحب زائد لمجلس يطلبه بعد ان يتبين لها ان المجلس قام بواجبه في جباية الضرائب البلدية (الارنونا).

واشار السيد نمر حسين في برقيته الى ان الوضع المالي الصعب جدا، الذي تعيشه السلطات المحلية العربية والمعروف للسيد الوزير ولمتصرفي الالوية، قد ازداد حدة جراء عدم اعطاء وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية، حتى اليوم، التوجيهات بخصوص حجم الضريبة المحلية (الارنونا) للسنة المالية الجديدة وان عدم اعطاء مصادقات على السحب الزائد لهذه السلطات سيدهور اوضاعها ويشل عملها ويهدم الخدمات القائمة.

ويضيف مراسلنا ان وزارة الداخلية ومعها مركز السلطات المحلية اعتادا في السنوات الماضية على اعطاء التعليمات للسلطات عن حجم الضريبة في اوائل شهر شباط من كل عام مما مكن السلطات من جمع الجباية حتى اوائل نيسان الا انهما، الوزارة والمركز، لم يعطيا هذا العام وحتى اليوم اية تعليمات بهذا الخصوص وعليه فالجباية تكاد تكون متعطلة.

فوز قائمة «التحالف الوطني الدمقراطي» في انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان

● تل ابيب - لمراسلنا للشؤون الطلابية - جرت، امس الثلاثاء ٨٩/٤/٤، انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان. وقد خاضت هذه الانتخابات قائمتان: قائمة «التحالف الوطني الدمقراطي»، التي فازت باربعة مقاعد من اصل خمسة وقائمة «التغيير».

والاعضاء المنتخبون هم نظام ابو خيط وقاسم سواعد وتغريد يونس ورافع يحيى. وهذه القائمة مكونة من جبهة الطلاب العرب وعناصر وطنية تقدمية.

اما قائمة «التغيير» فلم تنشر برنامج عملها الطلابي والسياسي بحجة انه «سينشر بعد الانتخابات». وكذلك رفضت الوحدة الطلابية الشاملة. وسيمثلها في اللجنة زياد سواعد.

اما للاتحاد القطري فقد تم انتخاب صبري عازم ورافع يحيى عن «التحالف الوطني الدمقراطي».

وجرت هذه الانتخابات بعد صعوبات شاقة ومضايقات من قبل رجال «الامن» في الجامعة الذين حاولوا عرقلة سير الانتخابات مما ادى الى تأخير افتتاح الصناديق باكثر من ساعتين. وقد احتج الطلاب العرب ولجنة الانتخابات لدى لجنة الطلاب العامة مطالبين بالسماح لهم باستخدام احدى الغرف التابعة للجنة في الجامعة.

وبعد ضغط حصل الطلاب العرب على غرفة وهذا لم يردع رجال «الامن» من عرقلة سير الانتخابات وذلك بوضع رجل «امن» في غرفة الفرز.

هذا وادارت عملية الانتخابات، بنجاح، لجنة انتخابات مكونة من احمد ريان وزياد سواعد وممثل الاتحاد القطري للطلاب العرب، مروان عامر.

على خلفية الانتفاضة وذيولها الاقتصادية:

اغلاق عشرات المصانع الاسرائيلية في منطقة القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت، خلال العام الماضي، عشرات المصانع الاسرائيلية في المنطقة الصناعية المسماة «عطروت» شمال القدس المحتلة والواقعة في اراضي قريتي بير نبالا وقلنديا وذلك لأسباب «امنية» واخرى اقتصادية.

هذا ما اعلنه راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ضمن برنامج «حتسي هيوم» (منتصف النهار)، امس الثلاثاء.

وتحدث في التقرير، الذي اذيع عن الموضوع، بعض اصحاب المصانع في المنطقة حيث اشتكوا من ان العمال والموظفين اضطروا الى ترك اعمالهم بسبب تعرضهم للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة. ودعوا الى توسيع دائرة نشاطات الشرطة و«حرس الحدود» الى المنطقة لمنع المزيد من المصانع من خطر الاغلاق.

وتحدث اصحاب المصانع عن الضائقة المالية الناجمة عن كساد منتوجاتهم والازمة الاقتصادية العامة التي تعاني منها اسرائيل والتي تفاقمت جراء الانتفاضة المستمرة منذ حوالي سنة ونصف السنة والتي طالت آثارها منطقة «عطروت» التي تضم (٢٠٠) مصنع مشغل.

وزير خارجية فلسطين:

تصريحات بوش تعني مساندة واشنطن لانسحاب اسرائيلي كامل من فلسطين المحتلة

● ابو اياد: الادارة الامريكية الحالية اكثر واقعية وعملية من سابقاتها ●

● ابوظبي - الوكالات - صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية، فاروق القدومي، امس الثلاثاء، انه «يؤيد بحذر» التصريحات الاخيرة للرئيس الامريكي، جورج بوش، المتعلقة بوضع حد لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية.

وخلال مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة الى الامارات العربية المتحدة استمرت ثلاثة ايام وصف القدومي اقوال بوش بانها «اشارات ايجابية». وشدد على «تطور الموقف واللهجة السياسية في الولايات المتحدة التي كانت تقدم دعما مستمرا لاسرائيل».

لكنه اعتبر انه «علينا الا نركن للاقوال فقط ويجب ان تتبع هذه الاقوال مواقف اكثر وضوحا».



● فاروق القدومي ●

واضاف القدومي «اننا نعتبر ان تصريح بوش يعني مساندة امريكا لانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي المحتلة في فلسطين المحتلة». واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية التي باشرت حوارا مع الادارة الامريكية يجب الا تكون «لا متشائمة ولا متفائلة» بشأن ما قد ينتج عن تصريح بوش.

واضاف القدومي «لم تتلق ايضاحات من الولايات المتحدة حول ارائها المتعلقة بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني لكننا سنحصل على رده».

واعتبر المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، تصريحات بوش «تطورا هاما وجديا سيؤدي الى دفعة كبيرة في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، صلاح خلف (ابو اياد)، ان الادارة الامريكية الحالية هي اكثر واقعية وعملية من سابقاتها. واضاف ابو اياد ان القيادة الفلسطينية تعتقد ان جورج بوش هو الرئيس الامريكي الاول الذي ينظر الى الوضع القائم بشكل موضوعي. وقال ايضا انه اذا استمر بوش بانتهاج هذا الطريق فسيكون ذلك قاعدة صلبة لبداية الطريق التي ستؤدي في نهاية الامر الى حل القضية الفلسطينية.

اليوم في تل ابيب:

امسية ثقافية فلسطينية ضمن اطار «اسبوع الشعر»

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - في اطار «اسبوع الشعر» الذي تعقد امسياته هذا الاسبوع في تل ابيب، تجري مساء اليوم (الاربعاء) امسية مخصصة للثقافة الفلسطينية يستضيف فيها الشاعر نثان زاخ كلا من الشاعر الشعبي راجح السلفيتي، حيث سيقدم مجموعة من اشعاره الزجلية الوطنية والشاعر ميشيل حداد والشاعرة سهام داوود في قراءات من قصائدها، وسيجري عريف الامسية نثان زاخ حوارا مع الكاتب اميل حبيبي عن الادب الفلسطيني كذلك سيلقي الكاتب سلمان ناطور كلمة ادبية ساخرة. واما الفقرات الفنية في الامسية فسيقدمها الممثل محمد بكري (مشهد من «المتشائل») وسهيل حداد (قراءات من «اخطية») وسيقدم الثنائي امل مرقس ونزار زريق وصلة من الاغنيات كذلك سيستمع الجمهور الى وصلات من الموسيقى العربية تقدمها فرقة تيسير الياس.

وستعقد الامسية في قاعة «بيت ليسين» في الساعة الثامنة والنصف مساء.

ويذكر ان «اسبوع الشعر» الذي يعقد لاول مرة في البلاد، افتتح مساء الاحد الماضي، بمهرجان قراءات شارك فيه ١٥ شاعرا عبريا. وتولت عرافته الممثلة المعروفة حانا مرون. وسيختتم غدا، بامسية عن الترجمة. وقد نظم هذا الاسبوع «بيت ليسين» و«غاليري بوغراشوف» وبرعاية دار النشر «كيتر» وصحيفة «حدشوت» المحلية، واشرف على اعداده الشاعر حيزي لاسكلي وهو يثير اهتماما واسعا في الاوساط الثقافية والصحفية والشعبية، وخصصت له صحف الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع صفحات عديدة. كذلك تستقطب الامسيات المئات من سكان تل ابيب وخارجها، واعتبرته بعض الصحف انه من اهم الاحداث الثقافية لهذا العام، وان مدينة تل ابيب لم تشهد من قبل تظاهرة ادبية كهذه بهذا الزخم. واعلن منظمو الاسبوع انه سيتحول الى تقليد سنوي.

مفتي مصر:

الجمعة - اول ايام رمضان

● القاهرة - الوكالات - قال الشيخ سيد طنطاوي، مفتي الديار المصرية، ان اول ايام شهر رمضان المبارك سيكون يوم الجمعة القادم، بعد غد.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الشيخ طنطاوي قوله في مؤتمر صحفي «من المستحيل فلكيا رؤية هلال رمضان يوم الاربعاء (اليوم) وبذلك يكون الصيام المتوقع بالنسبة لجميع الاقطار الاسلامية هو يوم الجمعة».

اليوم، اضراب لمدة ساعتين في جميع مدارس البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ الدراسة اليوم في جميع المدارس في البلاد من الروضات وحتى المدارس الثانوية من الساعة العاشرة صباحا بدل الساعة الثامنة وذلك كخطوة احتجاجية من قبل المعلمين.

ويحتج المعلمون على المماطلة من قبل وزارة المالية في التوقيع على اتفاقية اجور جديدة معهم. واعلنت رئيسة نقابة المعلمين فوق الابتدائيين شوشانا بايبر ان المفاوضات مع وزارة المالية تجري منذ حوالي تسعة اشهر الا ان الوزارة ترفض الاعتراف بالاجحاف الذي يعاني منه المعلمون وتصحيحه.

هذا وقرر رؤساء نقابات المعلمين الاجتماع اليوم لتقرير الخطوات القادمة لاستمرار كفاحهم.

٣٨ مليون مواطن امريكي محرومون من الخدمات الصحية

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - «كارثة... اجحاف... خلل» - بهذه الكلمات وصف ابرز خبراء الصحة الامريكان نظام التأمين الاجتماعي في الولايات المتحدة. وقد استنكروا، بصفة خاصة، عدم تمتع ١٥ في المئة من السكان الامريكان (حوالي ٣٨ مليون مواطن) بالتأمين الاجتماعي علما بأن تكاليف العلاج الطبي اصبحت باهظة.

ويرى ٣٠ طبيبا انه قد آن الاوان لاصلاح النظام الصحي الامريكي اصلاحا شاملا. وقد جاء ذلك في مجلة «نيو انغلاند الطبية»، وهي اشهر المجلات الطبية الامريكية، في عددها الاخير. ويقترح مشروعهم تخصيص مواد كافية في الميزانية السنوية لتمويل المستشفيات ودور المتقاعدين.

وفي العدد نفسه من المجلة علق رئيس تحريرها، الدكتور ارنولد ريلمان، على اراء الموقعين على المشروع ووجه نداء يدعو فيه جميع الاطباء الامريكان الى المساهمة في «بناء نظام صحي جديد».

ولكن هل ستحظى مقترحات هؤلاء الخبراء في الصحة العامة بقبول ادارة بوش؟ لن يحدث ذلك على الارجح بالرغم عن ان هناك ١٠ ملايين امريكي لا يتلقون اي علاج لسبب بسيط هو عجزهم عن تسديد المبالغ الكبيرة التي يكلفها العلاج الطبي.

توغل اسرائيلي شمال «الحزام الامني» في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي توغلت صباح امس الثلاثاء الى مسافة خمسة كيلومترات شمال القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. واستبق ذلك قصف مدفعي عشوائي ومكثف على هذا القطاع.

وحسب المصدر نفسه فان قوة مؤللة تضم دبابة من طراز «ميركافا» وخمس ناقلات جند اجتازت جسور هذه المنطقة نحو الساعة ٧:٣٠ بالتوقيت المحلي واتجهت نحو تلال على بعد خمسة كيلومترات شمال «الحزام الامني» حيث كانت لا تزال موجودة بعد ظهر امس.

واضافت الشرطة ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ليلا بلدات الخيام والدلافة ولبايا خارج «الحزام الامني» لكنها لم تشر الى وقوع ضحايا.

تمهيدا لاقامة علاقات دبلوماسية بين الصين والسعودية:

انشاء شركة استثمار سعودية - صينية مختلطة

● بكين - الوكالات - ذكرت وكالة «انباء الصين الجديدة» امس الثلاثاء ٤/٤، ان الصين والسعودية اللتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية وقعتا اتفاقا على انشاء شركة مختلطة للمال والاستثمار.

واضافت الوكالة انه بموجب العقد وهو لمدة ٥٠ عاما سيكون مركز الشركة الجديدة التي اطلق عليها اسم الشركة الاسلامية العالمية للمال والاستثمار في ينفشوان عاصمة المنطقة الصينية ذات الحكم الذاتي . وسيكون راسمال الشركة ٨٠ مليون دولار وستؤمن الصين ٤٠٪ من الاستثمارات.

واوضحت الوكالة ان الشركة ستبدأ العمل هذا العام وستؤسس فروعا لها في بلدان اخرى في العالم الاسلامي.

وذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن في تشرين الثاني الماضي ان الصين والسعودية قررتا فتح وكالات تجارية في عاصمتيهما.

ويرى المراقبون ان قيام علاقات تجارية بين البلدين من شأنه ان يمهد لقيام علاقات دبلوماسية. ويذكر ان السعودية هي احدى الدول الاكبر في العالم التي ما زالت تعترف بنظام تايوان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٤/٥، صافيا ويحتمل تكون ضباب في منطقة السهل الساحلي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

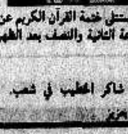
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٨١٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠٨٢٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٧٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٣,٢٥٨٠ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,١٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٠ - ١,٨١ ش.ج

■ نعي ■



آل الخطيب في شعب ومجد الكروم والخارج ينعون اليكم بحزن واسى عميقين فقيدهم الغالي

سعيد شاكر الخطيب

(ابو شاكر)

المتوفى في لبنان عن عمر يناهز ال ٥٧ عاما وستتلى ختمة القرآن الكريم عن روحه الطاهرة اليوم، الاربعاء ١٩٨٩/٤/٥ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مسجد القرية في شعب.

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.
● تقبل التعازي في بيت شقيقه ابراهيم شاكر الخطيب في شعب.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

● زوجة واولاد واخوة الفقيد مسعود العبد وعموم آل العبد في معليا ينعون بمزيد الاسى والحزن الأسف على فقيدهم الغالي

الاستاذ مسعود العبد

(ابو روني)

عن عمر يناهز ال (٥٣) عاما، وسيشيع جثمان الفقيد الساعة ٣:٠٠ بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٩٨٩/٤/٥ من كنيسة السيدة في معليا.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز

جنود «جفعاتي» ينكلون باهالي جباليا تحت غطاء حظر التجول!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان اعمال تنكيل قاسية قام بها جنود من لواء «جفعاتي»، مساء يوم السبت الماضي، في مخيم جباليا الخاضع وقتها لحظر التجول. ومن بين الذين جرى الاعتداء عليهم مكرم شوقي رمضان (٢٥ عاما) التي كانت مع شقيقتها، وحدهما، في المنزل عندما داهم ثمانية جنود بيتهما وامسكوا مكرم من شعرها خلال ضربها بوحشية وطرحوها ارضا مما ادى الى اصابتها برضوض شديدة.

واعتدى الجنود على افراد عائلة جمال حلاوة (٥٥ عاما)، الزوجة (غالية - ٤٥ عاما) واولاده (هدى ومنى وعبد الحكيم - ١٧ و ٢١ و ١٩ عاما) واصيب الاخير بجروح وتورمات في الشفة العليا والوجه وانحاء الجسم. كما حطم الجنود ادوات المطبخ وبعض اثاث البيت قبل مغادرته.

عقوبات مشددة ضد (٢٠) سجينا عربيا في الدامون بسبب اضرابهم في «يوم الارض»

● حيفا - لمراسلنا - انزلت ادارة سجن «الدامون» عقوبات مشددة بـ (٢٠) سجينا عربيا سبعة منهم سجناء امنيون بسبب اضرابهم في «يوم الارض».

وعلم مراسل «الاتحاد» من المحامي عصام خطيب، الذي زار يوم الاحد الماضي احد موكليه في سجن «الدامون»، ان ادارة السجن حرمت المعتقلين الـ ٢٠ من زيارة الاهل مرتين متتاليتين وقلصت حجم الكونتينا الى النصف وحرمتهم من الخروج الى عطل بيتية طوال فترة السجن.

هذا وزجت سلطات السجن بـ ١٧ منهم في زنزانة واحدة لعدة ساعات وزجت باحدهم في زنزانة انفرادية.

بطاقة «خضراء» للصحفي معين شديد بسبب «ماضيه الامني السلبي»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال مضايقاتها ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة بشكل انتقائي بمنح بعضهم بطاقات هوية مميزة، خضراء اللون (العادية برتقالية اللون) ومضاف اليها ملحق خاص يمنع بموجبه صاحبها من دخول اسرائيل كما تحد من حركته نتيجة توقيفه على كل حاجز عسكري باعتباره «مشبوها».

ويوم امس الاول اعطي الصحفي معين شديد، مراسل صحيفة «القدس» في طولكرم مثل هذه البطاقة، رغم انه لم يعتقل ولم توجه له اية تهم في اوقات سابقة الا ان سلطات الاحتلال سلمته هذه «البطاقة» بسبب «ماضيه الامني السلبي»، حسبما ذكرت صحيفة «هآرتس» يوم امس الثلاثاء.

ممثل م.ت.ف في القاهرة:

اسرائيل تعد لعملية عسكرية تستهدف تقويض عملية السلام الفلسطينية!

● الكويت - «كونا» - صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، سعيد كمال، بأنه يستشعر قرب وقوع عملية عسكرية اسرائيلية ذات ابعاد سياسية، وذلك من خلال متابعته الدقيقة لما ينشر في الصحافة الاسرائيلية.

ونسبت صحيفة «الانباء» الصادرة هنا، يوم الاحد الماضي، اليه قوله «ان الذي لفت الانتباه للعملية المتوقعة هو تصريح رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون، ومن خلال المتابعة الدقيقة لما تكتبه صحافة اسرائيل بالذات اشعر برائحة عملية عسكرية ذات ابعاد سياسية هدفها تقويض عملية السلام التي تقودها منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف، ردا على سؤال للصحيفة حول النتائج التي حققتها زيارة وزير الخارجية السوفييتية شفاردنادزه للمنطقة منذ اكثر من شهر، ان تلك الزيارة هي تعبير حيوي لتأكيد مصالح الاتحاد السوفييتي في المنطقة وتوضيح لرغبته في تثبيت قواعد السلام القائم على العدل وعلى خروج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

واشار ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة الى وجود وجهتي نظر عربيتين تم طرحهما حول عقد اللجنة التحضيرية العربية للمؤتمر الدولي، اذ تطالب الاولى بضرورة التنسيق العربي من الآن بغض النظر عن تحديد موعد اجراء المفاوضات في اطار المؤتمر الدولي، بينما تقول الثانية انه لا داعي للدخول في التنسيق الخماسي الذي يضم سوريا ولبنان وفلسطين والاردن ومصر قبل معرفة توجه الدول العظمى نحو عقد المؤتمر الدولي.

واوضح انه مع ذلك فهناك اتصالات ثنائية جارية الآن بين الاطراف العربية، التي تعد من وجهة نظرهم افضل بكثير من عقد اجتماع للمرة الاولى قد يكون من شأنه احداث الانقسامات في الصف العربي.

واكد ممثل المنظمة في القاهرة سعيد كمال تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بعقد اللجنة الخماسية «لاننا معنيون مباشرة بها ونترك تحديد الموعد وطريقة وكيفية عقد اللجنة للاطراف التي تنتهجها».

ونسبت صحيفة «الانباء» الى كمال قوله ردا على سؤال حول دور الامم المتحدة في الفترة المقبلة ان «دور الامم المتحدة واضح من خلال قراراتها المؤيدة والمساندة للحق الفلسطيني، ونحن نرى ان على الامم المتحدة في المرحلة المقبلة ان تبحث عن المتقاعس الذي يتهرب من السلام وان تنظر في لائحة العقوبات، واذا لم تتخذ الامم المتحدة اجراءات حاسمة بشأن تنفيذ العقوبات ستبقى قراراتها حبرا على ورق».

وتعليقا على تحرك الادارة الامريكية الجديدة في المرحلة المقبلة نحو السلام خاصة بعد تصريح وزير الخارجية جيمس بيكر بمطالبة اسرائيل بالحوار مع المنظمة، ونفي موشيه ارنس لذلك قال سعيد كمال: «ان نفي ارنس غير صحيح، لان خطاب بيكر كان امام اللجنة الفرعية لاعتمادات مجلس النواب، وقد ذكر صراحة انه اذا لم تجد اسرائيل عناصر غير منظمة قابلة وقادرة على الحوار والتفاوض معها فليس امامها الا منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض معها».

واضاف «ان الادارة الامريكية سوف تضع تصورا، ولكنها لم تطرح مشروعا للسلام لانها تريد ان تبقي لنفسها حرية الحركة في المستقبل بحيث تضع نفسها مكان الشاهد اكثر من الشريك في عملية السلام نظرا لعلاقاتها مع اطراف الصراع في المنطقة ولانه في اتفاقيات كامب ديفيد وقع كارتر عليها بوصفها شاهدا رغم ان امريكا كانت تقوم بدور الوسيط».

واعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عن امله في ان يتم عقد القمة العربية التي يدعى اليها من وقت طويل لاستثمار الانتفاضة ودعمها والتي ما زالت تحتاج الدعم العربي لمساندتها.

السلفادور

الجيش يعذب نقابيين ثم يقتلهما!

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اعلن الاتحاد العام للنقابات في السلفادور ان عناصر من القوات المسلحة في غرب البلاد اغتالت، مؤخرا، عضوي الاتحاد فكتور مانويل اريكيس ورفائيل روميرو.

وقد عثر على جثتي النقابيين في ولاية لوس هوركونوس على بعد ١٠٤ كيلومترات من العاصمة سان سلفادور. واكدت اجراءات الفحص الطبي الاولية تعرضهما للتعذيب واصابتهما بطلقات الرصاص.

واشار الاتحاد الى ان عناصر من لواء المشاة السادس اعتقلت اريكيس وروميرو في ٢٩ كانون الثاني مع اثنين من الفلاحين لم يعثر بعد على اثر لهما حتى الآن.



● الزعيمان السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والكوبي، فيدل كاسترو، يحييان جماهير المستقبلين التي احتشدت في شوارع العاصمة الكوبية هافانا احتفاء بالزيارة التي يقوم بها غورباتشوف في كوبا ●

(صورة من «و.ص.ف»)

تضامن اهالي القرى المجاورة أفشل هجمة الاحتلال على سلواد

● القدس - كتب حسين فرح الطويل:

شهدت بلدة سلواد، ١٤كم شمال شرق رام الله، مواجهات وصدامات مع قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال يومي السبت والأحد، استمرت حتى صباح الاثنين ٣ نيسان الجاري. واسفرت عن جرح خمسة فتيان وشبان تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ٢٣ عاما واصابة امرأتين على الاقل بحالات اختناق جراء قذف قنابل الغاز المسيل للدموع الى داخل البيوت. اضافة الى هدم الاسوار والجدران الاستنادية والقاء حجارتها واتربتها في مداخل المنازل واحتجاز بطاقات هوية حوالي ٢٠ عاملا.

الا ان التكتيك، الذي اتبعه الاهالي وتضامن اهالي القرى المجاورة معهم وخاصة يبرود وعين يبرود والمزرعة الشرقية افشل هجمة قوات الاحتلال على اهالي البلدة.

بدأت الاحداث يوم السبت الساعة ٨,٣٠ مساء بمداهمة حوالي ٢٥ سيارة عسكرية للبلدة من بينها راجمة حجارة واربع سيارات نقل جنود كبيرة من مستوطنة «عوفرة» القائمة على اراضي سلواد وقرية عين يبرود المجاورة.

اعلنت القوة العسكرية، عبر مكبرات الصوت، حظر التجول. وطلبت من الفتيان والرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٧٠ عاما التوجه الى ساحة مدرسة الذكور الثانوية في وسط البلدة. وعند وصول القوة العسكرية قرب المدرسة اخذت تطلق العيارات النارية في الهواء لارهاب الاهالي.

الا ان الاهالي تصدوا لقوة الجيش عندما وصلت البلدة القديمة، حيث جرت اشتباكات استمرت حتى الثانية بعد منتصف الليل، تخللتها عمليات رشق حجارة واقامة متاريس واطفاء انوار المنازل. فيما كانت قوات الجيش تطلق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الاضاءة (الفوسفورية) وقنابل الغاز المسيل للدموع.

تكتيك الاهالي اعتمد اسلوب بعثرة قوة الجيش الى اكثر من موقع اشتباك حيث توزعت قوة الجيش على اربعة مواقع.

وفي تلك الاثناء، وعند سماع اهالي قرية يبرود المجاورة نبأ المداهمة اخذ اهالي القرية يستثيرون همم بعضهم لنجدة اهالي سلواد، عبر مكبرات الصوت.

وتوجه عشرات الشبان من القرية الى سلواد عبر الاودية يهتفون الشعارات الوطنية فيما اشعل غيرهم الاطارات في الطريق التي تربط قريتهم بسلواد.

قسم من شباب يبرود تمكنوا من الوصول الى بلدة سلواد، حيث اقاموا متاريس، ونبهوا الشباب هناك الى خطر التقدم عبر اشجار الزيتون في الجهة الغربية، حيث كانت تنتشر قوة من الجنود.

انسحاب الجيش تم عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل، حيث تمركزت القوة العسكرية في مدخل البلدة، قرب مفترق طرق سلواد - يبرود - المزرعة الشرقية. واقامت نقطة عسكرية هناك، اخذت في اعادة الشبان والرجال المتوجهين الى مواقع عملهم، حيث استمر هذا الاجراء حتى الساعة الثامنة من صباح الاحد ٤/٢.

وعندها حاولت القوة العسكرية دخول البلدة مرة اخرى واجبار الشباب الذين احتجزت بطاقات هويتهم على مرافقتهم للحؤول دون تعرضها لرشق الحجارة.

الا ان هذا الاسلوب فشل ايضا امام استمرار الشباب المدافعين عن القرية في رشق الحجارة، رغم اجبار عدد من الشباب على الجلوس على مقدمة سيارات الجيب العسكرية، مما وفر للشباب المحتجزين امكانية الفرار غير مكترثين باحتجاز بطاقات هويتهم لدى الجيش.

وهذا الامر ارغم القوة العسكرية على الانسحاب مرة اخرى الى مدخل البلدة، وطلب تعزيزات اضافية، عند الساعة الحادية عشرة قبيل الظهر.

موظفو لجنة الصليب الاحمر الدولية حالت القوة العسكرية دون دخولهم للبلدة. كما حجزت سيارة اسعاف تابعة لمستشفى رام الله ومنعتها من اداء واجبها.

التعزيزات العسكرية وصلت عند الساعة الواحدة بعد الظهر، وقامت بهدم الاسوار والجدران الاستنادية. وبذلك فان جميع الاسوار الواقعة على الشارع المار في وسط البلدة قد هدمت.

كما جرت حملة تفتيش شملت تحطيم الاواني المنزلية وخلط مواد الطعام ببعضها، اضافة الى تحطيم زجاج النوافذ والشرفات، مما استفز حتى حجارة (سقيفة) انهارت على بعض الجنود.

في المقابل، قام شباب واهالي القرى المجاورة بالمساهمة في تخفيف الضغط عن اهالي بلدة سلواد. وذلك باقامة المتاريس واشعال الاطارات، وتسيير مظاهرات التضامن، والمشاركة في الصدامات سواء في قراهم او الى جانب شباب سلواد.

فقرية عين يبرود نظمت اضرابا شاملا. وانطلقت فيها مسيرة جماهيرية ورشقت سيارات وحافلة للمستوطنين بالحجارة. وتم التصدي لقوات حرس الحدود التي اقتحمت البلدة القديمة، ولاحقت الشباب حتى اراضي قرية دورا القرع المجاورة.

وقرية المزرعة الشرقية اضافت اشتراك عدد من شبانها في المواجهات جنبا الى جنب اهالي سلواد. كما استضافت القرية عددا من شباب سلواد المطاردين، وقدمت لهم الخدمات الطبية اللازمة.

كما جرت مواجهات وصدامات مع الجيش في قرى دير جرير والطيبة وكفر مالك خلال يومي السبت والاحد لتخفيف الضغط عن اهالي سلواد.

الكاتب عدنان ضميري، الخارج من معسكر «أنصار ٣»:

شكرا لصحيفة «الاتحاد» لما بذلته من جهد في مجال الدفاع عن قضايا المعتقلين



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا في مطلع الشهر الجاري رسالة موقعة من الكاتب عدنان ضميري، من طولكرم، الذي أمضى في معسكر «انصار ٣» الرهيب ١١ شهرا، كان خلالها ممثلا للمعتقلين، قدم فيها «جزيل الشكر والتقدير» لجريدة «الاتحاد» «لما بذلتموه من جهد في الدفاع عن المعتقلين».

وتوجه ضميري بنداء الى القوى الدمقراطية في اسرائيل للوقوف الى جانبه، والتضامن معه ضد عسف سلطات الاحتلال التي فرضت عليه، مؤخرا، امرا بالاقامة الاجبارية في الضفة الفلسطينية المحتلة اذ قامت، يوم ٣/٢٨، باستبدال هويته الحمراء باخرى خضراء يحظر عليه وافراد أسرته (زوجته واولاده) بموجبها من عبور «الخط الاخضر» والدخول الى اسرائيل.

ومما جاء في الرسالة التي صدرت يوم ٤/١:

«الرفاق الاعزاء في صحيفة «الاتحاد» الغراء.

تحية..

«اتقدم اليكم بوافر الشكر والتقدير لما بذلتموه من جهد في الدفاع عن المعتقلين في «انصار ٣» وتبني قضاياهم في فترة وجودي به وما أعقبها ايضاء.

واضافت الرسالة: «لم تسنح لي الفرصة، حتى الآن، لزيارتكم والتعبير عن شكري ونقل تحيات زملائي، الذين ينظرون بفخر واعتزاز كبيرين الى صحيفتكم «الاتحاد»، وذلك لمنعي من دخول اسرائيل او زيارة شقيقتي في يافا منذ خروجي من المعتقل بتاريخ (١٩٨٩/٢/١٥). لقد تسلمت، اليوم (٤/١)، بطاقة الهوية الخضراء التي تحظر علي التحرك او السفر والتنقل حتى من مدينة طولكرم او التجول فيها بسبب المشاكل الكثيرة التي قد اتعرض لها على الحواجز التي يقيمها الجنود واثناء التفتيش.

«مع تمنياتي بدوام التقدم والازدهار

عدنان ضميري».

ويشار الى ان الكاتب عدنان ضميري من مواليد مخيم طولكرم (٣٥ عاما). وكان سجن ست سنوات عام ١٩٨١ بتهمة «الانتماء» الى منظمة التحرير. وقد رئس عام ١٩٨٣ مجلس اتحاد الطلبة في جامعة «النجاح» الوطنية. وعمل عام ١٩٨١ مراسلا لصحيفة «الشعب» المقدسية ثم عمل محررا في مجلة «العودة» عام ١٩٨٨.

وكانت سلطات الاحتلال فرضت عليه الاقامة الاجبارية عام ١٩٨٦ في طولكرم لمدة عام، وتم اعتقاله بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٧ وزج به في معسكر «انصار ٣» الرهيب حيث امضى فيه ١١ شهرا مثل خلالها المعتقلين، كما ذكر سابقا.

ترحيب عربي وعالمي بتسمية عرفات رئيسا لدولة فلسطين المستقلة

● ناطق رسمي سوفييتي: للشعب الفلسطيني كل الحق في اتخاذ الاجراء الذي يروق له من اجل تمثيله ● برقيات تهنئة من قادة المانيا الدمقراطية وتونس والسعودية ●



● ياسر عرفات ●

● موسكو - «و.ص.ف.» - رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، أمس الاول الاثنين، بقرار المجلس المركزي الفلسطيني تسمية ياسر عرفات رئيسا لدولة فلسطين وقال ان للشعب الفلسطيني «الحق في ان يقرر الاجراء الذي يتبناه من اجل يتمثل».

وقال المتحدث، في مؤتمر صحفي، «لقد وافق الاتحاد السوفييتي على نتائج الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني»، التي اعلنت في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في الجزائر، الدولة الفلسطينية.

وكان المجلس المركزي الفلسطيني قرر، يوم الاحد، المصادقة على قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الاسبوع الماضي، تسمية عرفات رئيسا للدولة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى افاد مصدر رسمي في الرياض ان الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي، الامير عبد الله بن عبد العزيز وجها، أمس الأول الاثنين، رسالتي تهنئة الى ياسر عرفات بمناسبة تعيينه رئيسا لدولة فلسطين المستقلة.

وجاء في رسالة الملك السعودي، التي نقلت نصها وكالة الانباء السعودية «اننا نعرب عن ارتياحنا للثقة التي يوليكم اياها الشعب العربي الفلسطيني آملين ان يتمكن هذا الشعب من تحقيق تطلعاته».

اما الامير عبد الله فتمنى، من جهته، ان يواصل الشعب الفلسطيني كفاحه حتى النصر.

وقال مصدر رسمي تونسي ان الرئيس زين العابدين بن علي وجه برقية تهنئة الى ياسر عرفات بمناسبة تعيينه رئيسا لدولة فلسطين المستقلة.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن الرئيس بن علي قوله في برقية التهنئة «ادعو الله ان يتوج بالنصر نضالكم البطولي من اجل استرداد الاراضي الفلسطينية المحتلة وبناء دولتكم».

ويذكر ان تونس التي تستضيف القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ سنة ١٩٨٢ كانت في مقدمة البلدان التي اعترفت بدولة فلسطين التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر.

وعلى صعيد اخر نشرت صحيفة «نويز دويتشلاند» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية اليوم ذاته نص برقية بعث بها رئيس الدولة وزعيم الحزب في المانيا الدمقراطية، اريك هونيكر، الى ياسر عرفات هنأه فيها على تعيينه رئيسا لدولة فلسطين المستقلة المعلنة في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨.

وشدد هونيكر في رسالته على ان «المانيا الدمقراطية ستبذل كل جهد لتعميق العلاقات التقليدية» بين الشعبين.

وبعث زعيم المانيا الدمقراطية في نهاية برقيته الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «بتحيات التضامن» وتمنى له «الكثير من النجاح في منصبه ومسؤولياته الجديدة».

عودة الملك حسين الى عمان

● عمان - الوكالات - ذكر مصدر رسمي اردني، امس الثلاثاء ٤/٤، ان الملك الاردني الملك حسين عاد الى عمان الليلة قبل الماضية اتيا من بغداد في ختام زيارة عمل قصيرة الى العراق.

واوضح المصدر نفسه ان الملك حسين اجرى خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس العراقي، صدام حسين، حول التطورات على الصعيدين العربي والدولي.

واشار المصدر نفسه الى ان اللقاء تناول، ايضا، العلاقات الثنائية ووسائل تعزيز العمل العربي المشترك في اطار مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي.

ورافق الملك الاردني في زيارته رئيس الوزراء، زيد الرفاعي، ورئيس الديوان الملكي، المشير زيد بن شاكر، ومستشاره السياسي، عدنان ابو عودة، ومستشاره الخاص، عامر خماش.

وزير دفاع المانيا الغربية الى اسرائيل من ٩ الى ١٢ نيسان الحالي

● بون - «و.ص.ف.» - اعلن رسميا، أمس الاول الاثنين، في بون ان وزير الدفاع الالماني الغربي رويرت شولتس سيزور اسرائيل بين التاسع والثاني عشر من نيسان الجاري تلبية لدعوة تلقاها من نظيره الاسرائيلي يتسحاق رابين.

وحسب بيان صادر عن وزارة الدفاع الالمانية الغربية فان شولتس سيقوم بزيارة وحدات تابعة لسلاحي الجو والبر.

واضاف المصدر نفسه ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ ووزير المالية، شمعون بيرس سيلتقيان المسؤول الالماني.

كذلك يلتقي شولتس وزير الخارجية موشيه آرنس ورئيس بلدية القدس تيدي كوليك.

انفجار قنابل في انقرة واسطنبول

● انقرة - الوكالات - نقلت الصحف التركية عن الشرطة ان خمس قنابل انفجرت الليلة قبل الماضية في انقرة واسطنبول مسببة اضرارا مادية فقط.

ففي انقرة انفجرت قنبلة كانت موضوعة في مرآب المركز الثقافي التركي - البريطاني واخرى كانت موضوعة في سيارة موظف في السفارة البريطانية من اصل قبرصي بفارق بضع دقائق بينهما.

وفي اسطنبول انفجرت ثلاث قنابل في وقت متزامن امام مباني اكبر مؤسستين تركيتين وهما انكا وسابانسي.

وتبنى مجهول في اتصال هاتفي مع مكاتب صحيفة «الجمهورية» مسؤولية الانفجارات الثلاثة التي وقعت في اسطنبول باسم منظمة «ديف سول». في حين لم يتبن احد مسؤولية انفجاري العاصمة.

مجموعة الدول الصناعية: اية زيادة في سعر الدولار ستكون ذات مردود سيء

● واشنطن - الوكالات - اكد كبار مسؤولي المال في مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع مجددا، هذا الاسبوع، على اهمية التعاون من اجل استقرار اسعار الصرف مشيرين الى ان اية زيادة في سعر الدولار ستكون «ذات مردود سيء».

وقال بيان للمجموعة «ان اية زيادة في سعر الدولار او اي خفض كبير سيكون لها مردود سيء» واكد البيان مجددا التزام المجموعة بـ «التعاون الوثيق في اسواق الصرف».

وكان سعر الدولار ارتفع كثيرا خلال الايام الماضية وبلغ اعلى مستوى له منذ سبعة اشهر امام المارك الالماني (حوالي ١,٩٠ مارك).

ومن جهة ثانية اشار وزراء المال وحكام المصارف المركزية في المجموعة الى ان جهودا يجب ان تبذل لخفض الخلل الخارجي بين الدول الصناعية الكبرى لان عملية خفض هذا الخلل تباطأت.

واوضح البيان «ان الخفض الاضافي لعجز الموازنة في الدول التي تعاني عجزا وخاصة في الولايات المتحدة وكندا وايطاليا أمر ضروري». واضاف «ان البلدان ذات الفائض المهم يجب ان تواصل سياستها الاقتصادية والتنظيمية التي تتيح تحقيق نمو يتناسب مع العرض الداخلي من دون تضخم».

وحول مسألة الديون اوضحت المجموعة «ان استراتيجية الديون يجب ان تتعزز عن طريق الاهتمام اكثر بخفض طوعي للديون وخدمتها بالاتفاق مع المصارف التجارية وذلك في البلدان التي تطبق اصلاحات اقتصادية جوهرية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي». وقالت ان هذا الخفض الذي يستكمل بقروض جديدة يمكن ان يشكل مساهمة مهمة في الجهود المبذولة لحل مشاكل الديون.

وشجعت المجموعة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على «اتخاذ اجراءات مناسبة لدعم جهود خفض عبء الديون على البلدان التي التزمت اصلاحات اقتصادية جوهرية».

ويذكر ان المجموعة تضم كلا من الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا.

الصادق المهدي

الاتفاق مع الجنوب - لمصلحة كل الشعب السوداني

● اتفاق الدفاع المشترك مع مصر - ملغي ●

● الخرطوم - اعلن الصادق المهدي رئيس حكومة السودان في مقابلة مع اذاعة لندن مساء امس الاول (الاثنين) ان الاتفاق مع المتمردين في جنوب السودان الذي يوقف القتال ويضمد الجرح المفتوح منذ عدة سنوات، هو اتفاق لمصلحة كل شعب السودان في شماله وجنوبه.

وقال انه هو منذ البداية ايد الاتفاق ولكن الحزب الدمقراطي والجبهة الاسلامية هما اللذان عارضا الاتفاق.

وقال ان الاتفاق للدفاع المشترك بين السودان ومصر هو فعليا اتفاق ملغي. وقال ان هذا الاتفاق تم في عهد جعفر النميري. وقال ان حكومة السودان تعتقد بعدم الحاجة لاتفاق الدفاع المشترك مع ان العلاقات بين البلدين هي علاقات «قوية وخاصة».

● بطرس غالي يقلل من اهمية قرار السودان الغاء معاهدة الدفاع المشترك ●

● القاهرة - الوكالات - قلل وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، من اهمية قرار رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي، يوم الاحد الاخير، الغاء معاهدة الدفاع المشترك المصرية - السودانية.

وفي تعليق من واشنطن حيث يرافق الرئيس المصري، حسني مبارك في زيارته الى الولايات المتحدة نشرته صحيفة «الاهرام» القاهرية، امس الاول الاثنين، اوضح غالي ان المعاهدة الموقعة في العام ١٩٧٦ كانت تهدف اساسا الى تأمين الدفاع عن احد البلدين «في حال تعرضه الى اعتداء خارجي وليس في حال حدوث اضطراب داخلي او حرب اهلية».

واضاف غالي «المهم في اية معاهدة ليس الاتفاق نفسه، بل الارادة السياسية لدى الطرفين. وفي حال زالت هذه الارادة لدى اي من الطرفين لا يعود لهذا الاتفاق اية قيمة».

ونقلت الصحيفة عن مصدر مصري مسؤول قوله ان مصر تعتبر ان «العلاقات مصرية - سودانية يمكن ان تساعد السودان على تسوية خلافاته الداخلية اكثر من المساعدة العسكرية المصرية». واضاف ان مصر مقتنعة بان الوضع في جنوب السودان «لا يمكن حله بالوسائل العسكرية بل عبر المصالحة الوطنية».

اسرائيل تدفع مرتبا شهريا للجاسوس الامريكي السجين بولارد

● نيويورك - الوكالات - ذكرت مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير ان الحكومة الاسرائيلية تضع شهريا مبلغ خمسة الاف دولار في حساب مصرفي في اسرائيل باسم محلل سابق في البحرية الامريكية يمضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

وقالت المجلة في عددها الذي يحمل تاريخ ١٠ نيسان نقلا عن كتاب «ارض الكذب» لمراسل صحيفة «جيروزاليم بوست» وولف بليتزر ان الجاسوس جوناثان بولارد المحلل السابق في اجهزة استخبارات البحرية الامريكية سيعقد بالتأكيد صفقة تمكنه من التوجه الى اسرائيل.

وصرح مسؤول في الحكومة الاسرائيلية طلب عدم ذكر اسمه «انه سيحصل على اموال وشقة جميلة على الارجح ولكن لا شيء غير ذلك».

وذكرت الصحيفة ان بليتزر لم يثبت ان نشاط بولارد كان مسموحا به على اعلى مستوى في اسرائيل. ومع ذلك صرح عدد من المحققين الاسرائيليين لمؤلف الكتاب بان عددا من الوزراء «اشتبهوا في وجود» جاسوس لهم في واشنطن الا انهم «اتفقوا على تجاهل الامر».

رئيس السودان يزور السعودية

● الرياض - وصل رئيس مجلس رأس الدولة في السودان حسين الميرغني الى الرياض في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الملك السعودي فهد.

وكان الميرغني قبل هذا زار سوريا زيارة قصيرة اجرى خلالها مباحثات مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٦٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

التغير في الموقف الامريكي - مهم.. وليس كافيا!

□ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش في اثناء استقباله للرئيس المصري حسني مبارك، امس الاول، ان هناك ثلاثة اهداف يجب تحقيقها من عملية السلام في الشرق الاوسط: اولا: انهاء الاحتلال ثانيا: تحقيق الحقوق السياسية للفلسطينيين، ثالثا: ضمان امن اسرائيل. وقد انتبهت الصحف العبرية امس الى ان بوش قد رتب الاهداف الثلاثة على النحو المذكور اعلاه. كما اعلن مصدر «مقرب جدا» من بوش ان الاستيطان الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة هو «عقبة في طريق السلام».

ومع ان الموقف الرسمي الامريكي ما زال بعيدا عن الموقف الصحيح والواضح والواقعي الذي يتبناه المجتمع الدولي كله وهيئة الامم المتحدة لحل نزاع الشرق الاوسط، فاننا نلاحظ تغييرا ايجابيا في الموقف الامريكي من علاماته البارزة الحوار الرسمي والعلني مع م.ت.ف.

وقد رحب امس صلاح خلف (ابو اياد) بالتغيرات الايجابية في الموقف الامريكي مؤكدا انها «غير كافية، غير كافية بكل تأكيد، لان المطلوب من الولايات المتحدة مشاركة الاتحاد السوفييتي والدول العظمى الاخرى وهيئة الامم المتحدة في دفع التطور نحو الحل العادل والسلمي والواقعي الذي يصحح خطأ تاريخيا تجاه الفلسطينيين ويعطيهم الحرية والاستقلال ويعطي الامن والاستقلال والطمأنينة لكل شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني».

ان هذا التغير، في الاتجاه الصحيح، في الموقف الامريكي لم يتحقق بالزحف على البطون ولا بالتوسل الرسمي العربي، بل تحقق ببطولات الانتفاضة وتضحياتها، تحقق بالتطور السياسي السلمي الشجاع والفعال لمنظمة التحرير الفلسطينية، تحقق بالوزن العملاق للسياسة السوفييتية المنطلقة لحل كل النزاعات الاقليمية بما فيها نزاع الشرق الاوسط والمتضامنة بفعالية وقوة مع القضية الفلسطينية العادلة، تحقق بالوزن العملاق للرأي العام العالمي.

ولا شك في ان ارادة المجتمع الدولي يجب ان تزيد وتضاعف الضغط السياسي والدبلوماسي والشعبي على حكومة الولايات المتحدة وكذلك على حكومة اسرائيل للانصياع لارادة الحق والعدل والسلام، بعقد المؤتمر الدولي طريقا واداة لتحقيق السلام. وكل المناورات البهلوانية لايجاد بديل عن م.ت.ف ولايجاد بديل عن المؤتمر الدولي هي مضيعة للوقت، والوقت ثمين لان عدم التقدم نحو الحلول السلمية العادلة قد يجر المنطقة الى مزالق الاخطار الحربية.

وقضية الساعة الان هي منع الحرب، باية حال من الاحوال، وفي الوقت نفسه تكثيف الجهود لتحقيق الحل العادل، الذي لا حل سواه - تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وضمان امن كل دول المنطقة وشعوبها.

(«الاتحاد»)

يوم الارض.. نفير قوي للوحدة دفاعا عن الأرض والبقاء والعيش الكريم

*** نرفع صوتنا مستنكرين ومنددين بأعمال القمع الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني البطل، شعب الانتفاضة الباسلة ***



● بقلم: توفيق طوبي ●

● ننشر فيما يلي نص الكلمة السياسية الهامة التي القاها النائب توفيق طوبي في مهرجان يوم الارض في الطيرة - ١٩٨٨/٣/٣٠.

بروح مفعمة بالحنين نحيي ذكرى شهداء يوم الارض وبهامات منتصبة في معركتنا العادلة نحيي هذه الجماهير المحتشدة، نحيي جماهير شعبنا في يوم الارض الخالد، في اضرابها وفي مظاهراتها ومهرجاناتها، في الجليل في ديرحنا وفي المثلث في الطيرة وفي النقب في رهط. نحيي اخوتنا ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية المتضامنين مع نضالنا العادل في معركة الدفاع عن الارض ومن اجل المساواة، متضامنين مع شعبنا العربي الفلسطيني في نضاله العادل ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

تلتحم اليوم معركتنا المقدسة من اجل حياة المساواة والكرامة في وطننا مع تضامننا العادل والطبيعي، مع انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني التي تدخل شهرها السادس عشر، مؤكدة، خصوصا في السنة العاشرة لاتفاق كامب ديفيد، انه بدون الحل العادل للقضية الفلسطينية، بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل - لن يحظى شعبا هذه البلاد بالسلام والامن والاستقرار.

كأبناء بررة لشعبنا العربي الفلسطيني، وكمواطنين في دولة اسرائيل، ومن هذا الموقع الذي نتمسك به دفاعا عن وجودنا ومستقبلنا، وتطلعا نحو السلام، وسويا في جبهة واحدة مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية في اسرائيل - نحيي اخوتنا المنتفضين في المناطق المحتلة، نحيي نضالهم وصمودهم البطولي وتمسكهم بحقهم الطبيعي والانساني في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

اننا نرفع صوتنا مستنكرين ومنددين باعمال القمع الوحشية التي تمارسها قوى الجيش وحرس الحدود في المناطق المحتلة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني.

ان سياسة القبضة الحديدية وقتل المئات من الابرياء، وهدم مئات البيوت واعتقال الوف المقاومين للاحتلال - كل هذا القمع الوحشي لا يمكن ان يقضي على هبة الشعب من اجل حريته واستقلاله..

تنهار جميع احلام شمير ورابين في قمع الانتفاضة البطلة وفي ايجاد البدائل المشبوهة لـ م.ت.ف الممثل الشرعي لشعب الانتفاضة.

وتحاصر سياسة الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتعرى دوليا واسرائيليا ايضا. حيث تزداد باضطراد اعداد قوى السلام واصحاب الضمائر داخل اسرائيل، وهي تفشل وتتعرى اذ تجابهها اليوم يد السلام الفلسطينية الممدودة بقوة وبجرأة وبوضوح سياسي، خصوصا على ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، حيث تطرح م.ت.ف، باسم الشعب الفلسطيني امام اسرائيل وشعب اسرائيل البديل الواقعي والشجاع لمأساة سفك الدماء والعداء والحرب. تطرح بديل السلام القائم على مبدأ الدولتين للشعبين في خطوط حزيران ١٩٦٧ ومفاوضات السلام في مؤتمر دولي.

اننا نحيي اخوتنا في قيادة م.ت.ف. لموقفهم الشجاع والحكيم والعقلاني، نحيي ونبارك هجوم السلام الفلسطيني الشجاع المستند الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والذي يعكس الوجه المشرق والانساني للحركة الوطنية الفلسطينية وللشعب العربي الفلسطيني، للعيش الآمن المستقل في دولته بجانب اسرائيل، ليحل السلام بدل الحرب والتعاون وحسن الجوار بدل العداء والكراهية.

اننا ندعو حكومة اسرائيل الى تقبل اليد الفلسطينية الممدودة للسلام والجلوس مع م.ت.ف حول طاولة المفاوضات، اعدادا للمؤتمر الدولي وتحقيقا للسلام الذي يتطلع اليه بلهفة كلا الشعبين - الاسرائيلي والفلسطيني، فليس من ممثل للشعب الفلسطيني الا م.ت.ف، وليس من طريق للأمن والاستقرار وحسن الجوار الا الالتزام المتبادل بحقوق كل من الشعبين في السيادة والاستقلال، كل في دولته، فلسطين واسرائيل، متجاورين متعاونين.

في يوم الارض الخالد يرتفع صوت جماهيرنا العربية مجلجلا مؤكدا تصدينا، بعزم وبوحدة صف، لمؤامرات الترحيل والتشريد التي ما تخلت عنها الاوساط العنصرية المهووسة في اسرائيل، متمسكين بارضنا، ببيوتنا، بقرانا، بتراثنا وبوطننا، مسقط رأسنا الذي لا وطن لنا سواه، عاقدين العزم على النضال ضد مخططات المصادرة والاقتلاع والهدم وحرماننا من المسكن الانساني.

لم ترهبنا في الماضي ولن ترهبنا اليوم تهديدات اصحاب مجزرة يوم الارض الخالد، واما المطلب الوقح والاستفزازي الداعي الى الغاء يوم الارض فنجابهه بتقوية نضالنا الجماهيري الدمقراطي لالغاء سياسة التمييز القومي ومصادرة الارض، وسيبقى يوم الارض الخالد نفيرا مجندا وموحدا لجماهير شعبنا وللقوى الدمقراطية المتضامنة، دفاعا عن الارض ومن اجل الحقوق المتساوية والعيش الكريم في وطننا.

تطلع علينا ابواق السلطة، كجريدة «جيروزاليم بوست» في افتتاحيتها اليوم، لتنفث سموم الفرقة، فتكتب «ان يوم الارض، هذه السنة، سيكون يوم مباراة بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين الحركة الاسلامية على موقع قيادة المجتمع العربي في اسرائيل». اما نحن فنرد فرية الدس والتفرقة الى عقر دارهم، مؤكدين ان يوم الارض هو يوم وحدة جماهير شعبنا في النضال دفاعا عن الارض، من اجل المساواة، تضامنا مع شعبنا الفلسطيني، من اجل السلام.

ناضلنا خلال اربعين عاما وافشلنا الكثير من المؤامرات على وجودنا في وطننا، وفي تصدينا المستمر لسياسة التمييز القومي كانت لجماهير شعبنا انجازات هامة في مختلف نواحي حياته. وما حققناه من تقدم اجتماعي واقتصادي وسياسي، في حياة جماهيرنا ليس حسنة من احد وانما بفضل نضالنا ونجاحنا في فرض وجودنا كمواطنين متساوي الحقوق في هذه الدولة. الا ان الطريق نحو المساواة الحقيقية والكاملة لا تزال طويلة. سنتابع نضالنا من موقعنا كمواطنين في اسرائيل، جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية التي نحييها لمواقفها الشريفة من قضايا جماهيرنا العربية. سنتابع نضالنا بكل مسؤولية وبعد رؤيا سياسية مستهدفين بناء اروع وحدة صف وطنية ودمقراطية. وهذا يتطلب توجها مخلصا لقضية وحدة الصف والعمل المشترك من جميع القوى الوطنية على مختلف اتجاهاتها وبلا استثناء. لن نرضى ان نبقى محرومين من حق المشاركة الفعالة في ادارة شؤون الدولة، فنحن نشكل ما يزيد عن ١٦٪ من مواطنيها. اننا نريد التطوير والبناء لقرانا ولمدننا والمساواة لسلطاتنا المحلية، نريد ايقاف عمليات هدم بيوتنا، ونريد توسيع مسطحات البناء والمساواة التامة في خدمات الصحة والتعليم وفي مجال العمل والاستخدام في المنشآت العامة واجهزة الدولة. نريد الاعتراف بتجمعاتنا السكنية في الجليل والمثلث والنقب المهددة بالهدم والزوال، واقرار حق اهلها بالعيش الآمن وبالبناء وبالخدمات وبالتطور.

نريد لجماهير شعبنا العربي - البدو في النقب - العيش المستقر على ارضهم، ليقيموا قراهم الزراعية وبيوتهم الدائمة وحياتهم المستقرة. نريد اعادة الاوقاف الاسلامية لاصحابها من ابناء شعبنا واحترام حقهم في ادارة شؤونهم الدينية عن طريق هيئات منتخبة، اسوة بغيرهم. هذه قضية تهم جماهيرنا العربية جمعاء وكل دمقراطي اسرائيلي.

ان اقامة سلطاتنا المحلية المنتخبة في قرانا ومدننا هي احد انجازات شعبنا، وقد تحولت باكثريتها الساحقة، من خلال التجربة عبر سنوات وبفضل وعي جماهيرنا - تحولت من مواقع سلطوية الى ادوات نضال شعبية تسهم في معركة جماهيرنا العربية من اجل العيش بمساواة وكرامة في وطن الآباء والاجداد، ومن اجل السلام العادل والأمن والمستقبل الزاهر لكلا الشعبين، كل في اطار دولته المستقلة.

اننا نحيي جميع مجالسنا المحلية والبلدية المنتخبة، برؤسائها واعضائها، على مختلف انتماءاتهم الاجتماعية السياسية والتي نرى فيها اطارا هاما لقيادة نشاط ونضال جماهيرنا من اجل حياة المساواة والكرامة في وطننا واحترام حقوقها الوطنية والانسانية.

اننا ندعو جميع مجالسنا المحلية والبلدية المنتخبة للالتفاف حول لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، لدعمها وتقويتها وتطويرها اطارا لوحدة جماهيرنا ولدعم نضالها العادل من اجل المساواة والسلام.

في يوم الارض الخالد يبرز الدور التاريخي الذي لعبته وتلعبه لجنة الدفاع عن الاراضي في معركة جماهير شعبنا دفاعا عن ارضها ومستقبلها في وطنها. وفي الوقت نفسه فاننا نحيي دعوة لجنة الدفاع عن الاراضي لجميع القوى الوطنية في ساحة جماهيرنا العربية الى المشاركة في دعم وتقوية هذه المؤسسة الوطنية والى المساهمة في نشاطها والى السعي الموحد لمتابعة مسيرة الدفاع عن الارض وعن الوجود في الوطن بقوة اكبر وباوسع وحدة صف.

وليس اكرم وافضل من يوم الارض الخالد ان يرتفع فيه نداء وحدة الصف النضالية لجميع قوى شعبنا الوطنية على مختلف اتجاهاتها الفكرية، دفاعا عن الارض والمسكن، عن الوجود والبقاء، عن الحياة الحرة، كمواطنين متساوي الحقوق في اسرائيل وتجاوبا مع نداء التضامن الوطني والانساني مع شعبنا الفلسطيني في نضاله الصعب، ولكن المنتصر، من اجل انهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

*** تهانينا الحارة ***

الى الزميل صبيح عودة بمناسبة حصوله على جائزة «هرتسوغ» على ابحاثه في اطروحة الدكتوراة. قدما والى الامام في خدمة شعبه.

سعيد وعبد الله ابو ليل - عين ماهل

يوم في حياة بيت لحم

● تقرير: محمد مناصرة - القدس العربية المحتلة ●

السبت ١٩٨٩/٤/١

● عريض المنكبين، يلبس «الجينز» الأزرق، فردة حذائه اليمنى مخروقة من جانبها، يجلس القرفصاء على رأس درج السوق في بيت لحم بشارع بولس السادس (شارع الشهيد سليم الشاعر حاليا) وعلى وجهه قناع اسود مثقوب من الاعلى بثقبين تبدو من خلالها عينان حادتان، واسفلها ثقب اخر لفتحتي الانف، وقبالته عجوز وصبية اجنبيتان تنظران اليه بدهشة وذهول وهو يدخن سيجارة عربية، فقد فتح في القناع ثقبا صغيرا عند فمه محيطة بحجم السيجارة لكي يدخن بواسطته. يسحب نفسا عميقا ويحادث زميله الملثم بجانبه بهمس. رآنا مشدوهين به، لحظات واختفى بين عشرات الملثمين مثله وسط مئات المواطنين من النساء، صبايا وعجائز وكهال واطفال خرجوا من السوق والبيوت لينضموا للمواجهة مع الجنود الذين علمت انهم انسحبوا من ساحة «النجمة» واضطروا للتراجع الى ساحة المهد مخلفين وراءهم طاقية احد الجنود التي فر دون التمكن من التقاطها.

سرت للامام، جماهير غفيرة على امتداد شارع بولس، اناس من جميع الشوائف الدينية، سريان، لاتين، روم، مسلمون ومسيحيون، انهم اهل بيت لحم الذين افشلوا كل محاولات التفرقة الطائفية على مدى ٢١ عاما، يهتفون «شعب واحد، وطن واحد» وآخرون سمعتهم عند تقاطع «راس الفطيس» مع «حارة الفواغرة» يقولون: «هرب الجيش من المواجهة في ساحة «النجمة» وخلصت النساء ٧ شبان من الاعتقال، والجنود انسحبوا الى ساحة المهد، وحين لحق الشبان بهم دخل الجنود الى مركز الشرطة للحماية والشبان نزلوا لاستدراجهم».

وكلما سرت في المدينة اكثر الحيطان تبدو مثل صحف يومية، نشرات اخبار، تقرأ حيثما تتجه، شعارات وطنية تنادي بالاستقلال، اخبار سياسية عن النجاحات الفلسطينية، برامج سياسية، تواقيع مثل فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني والقيادة الوطنية الموحدة ولكثرة ما كتب ثم شطب واعيدت كتابته للمرة الثالثة او الرابعة وربما للمرة الخمسين على الحيطان، بدت وكأنها لوحات فنية الى جانب الاعلام الفلسطينية المرسومة بالاصباغ ورسومات الثقيفات وخارطة فلسطين او رسومات الحجارة، والاعلام الفلسطينية مرفوعة بكثرة ترفرف على اعمدة الكهرباء والجدران المطلة على الشوارع الرئيسية والمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في كل مكان وبشكل خاص على المداخل المطلة على شارع بولس الذي يشق المدينة من غربها الى شرقها. تخيل الي وكأن الناس يتجولون في متحف للانتفاضة.

وعند ساحة «المدبسة» كهل كبير، انزل العباءة عن ظهره واذا بها كومة من الحجارة افرغها في الشارع، حمل اربعة منها واندس بين المتظاهرين لقدوم الجيش وسمعته يقول: «خذوا يا شباب.. خذوا يا شباب» وهو يشير للحجارة. ونساء اخريات قدمن، كما يبدو من لباسهن، من القرى المجاورة وبايديهن سلال بلاستيكية حسبتها للتسوق، واذا بهن يحملن فيها الحجارة، افرغنها على الارض بجانب اطار مشتعل وتوجهن نحو السوق لشراء حاجياتهن.

وامام فندق «البندك» كانوا متجمهرين، تجار وبعض رجال الاعمال وشبان ملثمون يقصون حكاية الضابط الاسرائيلي وهو يقول للشبان الملثمين في مواجهات الساعة الثامنة والنصف «انا من حركة السلام الان في اسرائيل، لا اريد ان اطلق النار، ولكن معي جنود من كاخ، لا تعطوهم الفرصة لاطلاق النار عليكم، ان افراد الدورية معي سيئون والمسؤول عنا اسوأ منهم، اوقفوا ضرب الحجارة وينصرف كل منا بالهداء».

اجابه الشبان: «انا نحترمك ونحترم موقف حركة السلام الان، ولكنك الان جندي يمثل الاحتلال، انت لا تمثل نفسك الان، ولا تمثل حركة السلام الان، انك هنا تمثل الظلم والعدوان والاحتلال، عد الى بيتك فلم نطلب منك القدوم» وواصل الشبان قذف الحجارة.

لحظات وسادت فوضى، تعالت اصوات، الناس ينخون بعضهم، لا ادري كيف توزع الناس، انهم ليسوا جيشا ولا حزبا او تنظيما سياسيا، فكيف وزعوا انفسهم بهذه الطريقة على المفارق، كيف ينظم هذا الشعب نفسه؟ والرصاص يطلق بغزارة ودخان الغاز المسيل للدموع في كل مكان، يختلط بدخان الاطارات الاسود، سحب من الدخان الاسود والازرق في اكثر من موقع والجنود يتقدمون من عدة محاور لاقتحام المدينة. قسم من الدوريات والاليات يتقدم من محور «باب الزقاق» باتجاه السينما واليات اخرى تتقدم من شارع جمال عبد الناصر باتجاه السينما لكسر مقاومة المتظاهرين، في حين كانت مجموعات من الجنود تتقدم من جهة شارع الصف باتجاه وادي معالي للصعود الى «حي الفواغرة» لما تقدمت دوريات عسكرية من جهة «رأس الفطيس» واخرون من شارع المهد لنجدة المحاصرين في مركز الشرطة في ساحة المهد.

عند مدخل المستشفى يتناقل المواطنون حكاية مواطن كان يسود الاعتقاد حتى قبل الانتفاضة بأنه من جماعة «الكتكات» اي «جماعة مليش خص» المحسوب على برجوازية البلد، ويتحدثون عنه باحترام كبير ويصفون كيف يشارك بالاحداث، ينقل الجرحى بسيارته، دائما على اهبة الاستعداد، وبحوزته الملابس اللازمة للجرحى، فقد جرت العادة، كما يقولون، انه عندما ينقل الجريح الى المستشفى للعلاج، يمزق الاطباء، والممرضون في البدء ثيابه او بنطاله ليتمكنوا من معالجة اصابته او الكسور في ايدي الجرحى او ارجلهم او لاخراج العيارات من اجسادهم، فيكون المواطن موضوع الحديث قد جهز الملابس للجريح مع ابتسامة حنونة ودعاء بالشفاء ويذهب مسرعا الى حيث مواقع اطلاق الرصاص ويسميه الجرحى بـ «المنقذ».

وفي حي «الفواغرة» فتيات يحملن مطرات المياه ويسقين الشبان وامرأة اخرى بأيديها سلة ساندويشات توزع على الملثمين الطعام مع خيارة واصبع جزر. وعند مفرق «القوسة» في حي الفواغرة رجل عجوز بيده مقلاع رأيت شبانا يهمسون له فسارع باتجاه منطقة رأس درج السوق قرب «المنارة» حيث اشتدت المواجهات.

انتصف النهار، اختلطت معا اجراس الكنائس وصوت المؤذن واصوات الرصاص والحالات الوطنية وزغاريد النساء واصوات اشياء تتحطم، صوت انفجارات قنابل الغاز المسيل للدموع والكرات المعدنية المغلفة (الشبيهة كرة تنس مغلفة بمادة مطاطية رقيقة) وتصفيق عاصف من التجار والمواطنين والنساء والشبان حين اجتاز طول شارع بولس عدد من الشبان وهم يحملون علما فلسطينيا بحجم «الملحفة»، فشهدت بيت لحم لحنا موسيقيا لنغمات متداخلة لا تحدث كل يوم وربما شهدت مثل هذه الموسيقى والانغام المتداخلة في قديم الزمان يوم تداخلت اصوات صيحات الفرسان وصهيل الخيول وصوت حوافرها على صخور المدينة وبكاء النساء اللواتي جمع هيرودس اطفالهن للذبح كي يتخلص من الطفل الرضيع عيسى المسيح عليه السلام. الساعة الثانية عشرة والنصف تم اقتحام المدينة وتفريق المتظاهرين من اهل المسيح.

وبجولة بعد الظهر على مستشفيات المدينة الحزينة، تبين ان الذين عولجوا في المستشفيات ١٤ اصابة ٤ بالعيارات النارية و ١٠ بالعيارات المعدنية الجديدة عدا عن الذين اصيبوا في مخيم عايدة جوار بيت لحم.

ماذا يكمن خلف تضخيم شأن «حرس الحدود»؟!

● دخلت الانتفاضة شهرها السادس عشر، ولم يزدها العنف الا عنفوانا، مما يؤكد مجددا ان ارادة الشعوب التي تريد الحياة لا يمكن ان تقهرها العصي والرصاص على اشكاله، ولا راجمات الحجارة البرية والجوية ولا غيرها من وسائل القمع والارهاب الاحتلالية.. ولا حرس الحدود ايضا، هذا الحرس الذي تحاول سلطات الاحتلال الترويج لفظاعة قمعه وكأنه جسم خاص، مستقل عن نهج السياسة الاسرائيلية الرسمية.

الا ان هذا كله لم يكن لوجه الله، وانما لغاية في نفس يعقوب، وخصوصا عشية يوم الارض الخالد، مع ما يعنيه هذا اليوم بالنسبة لجماهيرنا العربية في اسرائيل وبالنسبة للشعب الفلسطيني كله، كطريق ورمز للكفاح والوحدة، ولهذا فلا يعني ادخال حرس الحدود الى المناطق المحتلة غير محاولة لتحويل النقمة الطبيعية على جرائم الاحتلال وعلى الاحتلال نفسه الى العنوان غير الصحيح، اي الى حرس الحدود، ولكون الرأي العام يعتبره، وليس صدفة، مكون من جنود دروز بالاساس، رغم حقيقة ان اكثر من ٨٥٪ من افراده هم من اليهود. وعليه فلا يجوز ان يقع احد في هذا المطب الاحتلالي، وان يتبنى ما يهدف الاحتلال الى اشاعته، وخاصة عشية يوم الارض، او في المناطق المحتلة.

ان فشل سياسة الاحتلال وفشل كل وسائله القمعية التي يمارسها، دفعته «على قد عقله» الى محاولة تخويف شعب الانتفاضة بحرس الحدود هذا، الذي يريد الاحتلال استخدامه كوسيلة قمع جديدة رغم سخافة هذا التوجه، الذي يستهدف منه القاء اوساخ الاحتلال على غير السياسة الاحتلالية الصهيونية. وكأنه يريد ان يقول: «يا عمي، ان الذي يقمعكم هم ابناء جلدتكم وليس احد اذرع الاحتلال»، وكأنه لا دخل لحكام اسرائيل وسياستهم بما يجري في المناطق المحتلة من ممارسات اجرامية.

وليس صدفة ابدا ان يوزع ضباط جيش الاحتلال على الجنود من ابناء الطائفة الدرزية «كاسيت» سجلت فيه اغان وطنية، وبين فقرات الاغاني فقرات دينية لشيخ مسلم، يصدر «فتاوى دينية» ضد «الكفرة الدروز». ونحن على ثقة تامة ان هذا الكاسيت المشبوه مفبرك من اساسه، لخدمة الهدف الذي يتوخاه الاحتلال من ادخال حرس الحدود الى المناطق المحتلة ولاثارة مشاعر الجندي الدرزي ضد سكان المناطق المحتلة. (لدينا عدة نسخ من هذا الكاسيت). فهل نترك للاحتلال ممارسة هذه اللعبة من التضليل وخلط الامور؟ وليس صدفة انه الى جانب التضخيم من شأن حرس الحدود يجري جنبا الى جنب منع الرقابة نشر اسماء واعداد رافضي الخدمة الاجبارية من الشبان الدروز، الذين يقبع المئات منهم في سجون حكام اسرائيل، وذلك ليس لرفضهم الخدمة في المناطق المحتلة فقط انما لرفضهم الخدمة في جيش الاحتلال عامة. ولماذا لا تذكر السلطة او حتى تسمح بنشر استقالة مئات الجنود الدروز الذين انهوا الخدمة الدائمة في وحدات الجيش المختلفة، وخاصة في حرس الحدود، بعد اندلاع الانتفاضة. اننا نذكر هذه الحقائق ونشير باصبع الاتهام الى السلطة ونحملها المسؤولية اولا واخرا عن جرائم الاحتلال بصرف النظر عن انتماءات افراد حرس الحدود القومية او الدينية. ومن جهة اخرى لكي نفوت على الذي يظلمنا جميعا - السلطة - دق اسافين الفرقة بين ابناء الشعب الواحد. كما نود ان نؤكد بان الجماهير العربية الدرزية تعاني من الظلم والاضطهاد السلطوي اكثر من غيرها، وفي شتى المجالات، واكثرها ايلاما هو فرض التجنيد الاجباري عليها. وان شعبنا الذي انجز الانتفاضة البطولية والذي يسطر البطولات اليومية لقادر على تفهم الامور واستيعاب هذه الحقائق بكل تفاصيلها.

ولا انسى ان اؤكد ايضا انه يقع على عاتق كوادر لجنة المبادرة الدرزية وكل ذوي الضمائر الانسانية والوطنية في قرانا العربية الدرزية وغيرها، مهمة التصدي بقوة للمؤامرات السلطوية الاحتلالية. ونود اننا على اطلاع على حقيقة اخرى وهي ادعاء كل الذين يتكلمون اللغة العربية من الجنود، سواء كانوا من اليهود الشرقيين او عربا من مختلف الطوائف، بأنهم دروز. وذلك كجزء من خطة راسمي سياسة فرق تسد، وتلفت انظار الجنود الدروز لكونهم مستهدفون، ان يروا كيف ان مئات من الجنود اليهود ايضا، يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة، الامر الذي يشكل دافعا مقنعا جدا بما يجب عليهم ان يقوموا به، وان حجة لقمة العيش لا ينبغي ان تطغى على كرامة الانسان وخلقه مهما كانت مهمة...

وعلى هذا فان من واجب جماهيرنا العربية الدرزية، ان تزيد من مشاركتها في اضراب يوم الارض، لانه اضراب من اجل السلام ودعم الانتفاضة، واحتجاجا على جرائم الاحتلال ومن اجل المساواة للجماهير العربية والغاء سياسة التمييز الحكومية، ومن اجل المحافظة على الارض وتقوية الوحدة الوطنية الكفاحية لجماهيرنا العربية.

● غالب سيف - يانوح ●

(عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية)

من يوافق على اقتلاع ضميره يقتلع نفسه من بين اهله

● قبل عدة سنوات كان وضع الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل وانخراط ابناء هذه الطائفة في الخدمة في الجيش الاسرائيلي موضوع نقاش في اوساط المثقفين. وفي بعض الاحيان اصبح هذا الموضوع حديث الساعة ولم يكن ذلك بمحض الصدفة فغالبا ما كان وراء النقاش حدث او ممارسة شاذة كان الجاني فيها احد الجنود وبالتحديد جنود «حرس الحدود» من ابناء الطائفة الدرزية.

خلال الاشهر الاولى للانتفاضة قرأنا في الصحف وسمعنا من ضحايا المناطق المحتلة عن ممارسات بشعة ارتكبها افراد حرس الحدود وكان اكثر هذا الاحداث بروزا الاعتداء على النساء والشيوخ العزل في مخيم بلاطة وضربهم وتحطيم اثاث بيوتهم - الا ان هذه الممارسات القمعية البشعة لم تكن اكثر حدة من ممارسات اخرى ارتكبتها وحدات اخرى في الجيش الاسرائيلي (دفن الشباب الاربعة احياء في قرية سالم، حائط الضرب في رام الله وغيرها).

في بعض الاحيان وعندما كان افراد حرس الحدود من غير ابناء الطائفة الدرزية يرتكبون ابشع الجرائم كان هؤلاء يؤكدون لضحاياهم انهم دروز رغم ان هذا الامر يناقي احد اهم الأسس المسلكية في الجيش في اثناء تواجده في منطقة عملياته. وفي جميع الحالات التي ارتكبت فيها جرائم بشعة كان جنود دروز مرتكبيها او انها الصقت بهم كانت وسائل الاعلام العبرية تبرز تفاصيل هذه الاحداث.

لقد ارادت سلطات الاحتلال خلال كل هذه الفترة ان تضع افراد حرس الحدود، وخاصة ابناء الطائفة العربية الدرزية والبدوية والشركسية (وليس فقط هؤلاء بل وكذلك بقية افراده وغالبيتهم من ابناء الطوائف الشرقية) في قالب بشع لكي تطبع هذه الصورة في اذهان شعب الانتفاضة والاكثر من ذلك في قلوب واذهان هؤلاء الجنود انفسهم حتى يتحولوا الى مخلوقات تفتقر الى جميع الصفات الانسانية، وباختصار مخلوقات بلا ضمير.

الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ومنذ ان اصبحت نمط حياة ثابت وليس مجرد ظاهرة عابرة اثارت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المستويين السياسي والعسكري الرافضين الاستجابة لاهداف الانتفاضة وشعبها العادلة، ووجها كل الامكانيات المتاحة، وغير الاخلاقية لقمع هذه الانتفاضة.

وهنا لا بد من الاشارة الى اننا لسنا بصدد تصنيف الجنود الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي حسب انتماءاتهم القومية او الطائفية فكل من يلبس الزي العسكري ويوافق على ان يعمل في خدمة الاحتلال وقمع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من اجل الحرية والاستقلال، انما ينفذ سياسة سلطات الاحتلال ايا كان انتماؤه القومي.

في الاشهر الاخيرة اخذت ظاهرة رفض الخدمة كليا في المناطق المحتلة تتسع وفي الوقت نفسه، اتسعت ايضا ظاهرة رفض الجنود تنفيذ اوامر قادتهم في اتباع اساليب وحشية لقمع المتظاهرين والامثلة على ذلك كثيرة سواء كان ذلك في الضفة الغربية المحتلة او في قطاع غزة.

باعتقادي ان هذا العامل بالاضافة الى الصورة المرعبة لوحدات حرس الحدود التي حاولت السلطات زرعها في قلوب اهل المناطق المحتلة كانت السبب في اتخاذ قرار قبل حوالي شهر ونصف لاخراج وحدات الجيش من مراكز التجمعات السكانية وادخال وحدات حرس الحدود بدلا منها.

اريد من هذه المقدمة القول، وعذرا اذا استعملت اسلوب «حكي لك يا جارة تتسمعي يا كنة»، ان توقعاتي من اخواننا ابناء الطائفة الدرزية ممن يمارسون الخدمة الاجبارية في الجيش ان يعوا حقيقة اوضاعهم وممارساتهم واذا لم يكن باستطاعتهم رفض الخدمة في المناطق المحتلة كما يفعل بعض زملائهم الاحرار اليهود فعلى الاقل ان يسلكوا سلوك هؤلاء الجنود الذين وان كانوا غير قادرين على الرفض الا انهم يحاولون ان يكونوا بسلوكهم وممارساتهم اقل ايلاما ومعاناة لابناء المناطق المحتلة.

ان ما تقوم به وحدات حرس الحدود ومنذ ان استبدلت وحدات الجيش خاصة افراد حرس الحدود من ابناء الطائفة الدرزية (او هكذا يقال) من اعمال وممارسات وحشية بعيدة كل البعد عن طباع وعادات وتقاليد الطائفة الدرزية. ان الممارسات الوحشية وانتهاك حرمة البيوت واسماع الشتائم النابية في ساعات النهار والليل ليست من عادات واعراف «بني معروف». فكيف يجيز هؤلاء لانفسهم ان يدوسوا على ما تعتز به الطائفة العربية الدرزية من تراث وعادات انسانية؟ الا يشعر هؤلاء بصرخة امرأة، فتاة كانت أم عجوزا وهي تضرب؟ الا يشعر احدهم للحظة واحدة ان هذه الصرخة قد تكون صرخة امه او امرأته؟! الا يشعر ان هذه المرأة، الطفل او الشيخ العجوز يتألم مرتين، الاولى لأنه يضرب والثانية لأن ضاربه اخوه وابن شعبه؟ الا يشعر ذلك المعتدي وهو يغني في ساعات الليل المتأخرة اغاني تافهة وساقطة يقلق بها راحة العزل؟ الا يشعر ان هنالك شعر عربي اصيل ينطلق من كل حنجرة مضطهدة ومظلومة يقول:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند.

اذا كان جندي حرس الحدود يجيز لنفسه مثل هذه الممارسات فأنا واثق ان ابنه، امرأته او امه في يركا والدالية وبيت جن والقرى العربية الدرزية الاخرى لا تجيز له ذلك. انا واثق ان هؤلاء لا يريدون للاب والزوج والابن ان يكونوا جلادين لابناء شعبهم، الشعب الذي يناضل من اجل حريته وكرامته واية كرامة اعز من كرامة الارض!

ولهؤلاء الجنود اقول لا تدعوا احد يقتلع منكم انسانيتكم، لا تكونوا كما تريد لكم سلطات الاحتلال ان تكونوا عطشى للقتل والتعذيب لا تدعوهم يقتلعوا ضميركم من جذوره فاذا اقتلع ضميركم اقتلعتم حتى من بين اقرب الناس اليكم، من بين اطفالكم واخوانكم واهلكم.

● ناظم بدر - محرر جريدة «مرايا» ●

غرائب

شمير يجمع اعوانه من يهود العالم

اهل «البلا» يا ليل سابو مضاجعهم وتجمعوا يا ليل صحبة وشمير معهم

● اصل الأغنية للمرحومة ام كلثوم حيث تقول «اهل الهوا يا ليل».

ويا ليتهم كانوا من اهل «الهوا» من الفنانين والادباء والمغنين، او هواة الرقص لكنا رحبنا بهم يهود كانوا او غير يهود.

الا ان «الشلة» التي جمعها شمير في الاسبوع الماضي من يهود العالم «الحر» ارادها ان تكون دعامة لسياسة اللاءات، ومشجعة لما تقترف يداه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني.

وهنالك من بين يهود العالم من ليس مغامرا، او من الذين يفكرون بعقل موزون على الاقل، قد رفضوا الاشتراك في هذا المؤتمر، ومنهم سول بول الحائز على جائزة نوبل من شيكاغو، واوريون كوطلر من كندا وموشينسكي من المكسيك وبيرنارد ليفي الفيلسوف الفرنسي المعروف، ومن هؤلاء من اعتذر عن الحضور ومنهم من هاجم المؤتمر على انه مجرد تظاهرة تأييدا لشمير بالذات عشية سفره الى واشنطن.

اما الذين «سابو مضاجعهم» وتركوا بلادهم وحضروا المؤتمر فقد ظلوا يصفقون لشمير مرارا وتكرارا حتى كلت ايديهم ذلك التصفيق الذي ازعج حتى شمعون بيرس نائبه وشريكه في الحكم، حيث جلس على المنصة مصعوقا، ولسان حاله يقول كل هذا التصفيق لشمير؟ وانا؟ انا خشبة! انا لوح!

كل الصحف تقريبا سخرت من هذا المؤتمر، واجمعت على ان مثل هذه «البهلوانيات» لا يمكن ان تنقذ هذا الانسان - شمير - وسياسته.

وهنا يا عزيزي القارىء يتبادر سؤال الى الاذهان ماذا عدا مما بدا؟ وما حاجة شمير لمثل هذا المؤتمر؟ أليس هو الذي خرج قبل بضعة اشهر منتصرا في الانتخابات البرلمانية؟ اليس هو الذي اخذ يتهادى ويمشي في الارض مرحا؟ وتربع على كرسي الحكم؟ أليس هو الذي خرج قبل بضعة اسابيع منتصرا في الانتخابات البلدية ايضا؟

وبعد هذه الانتصارات كان على هذا الانسان ان يسير منتصب القامة فما حاجته لهذا «العكاز» ليتكيء عليه؟

والواقع انه يعرف جيدا ان سياسته تسير في طريق مسدود، عالميا، فتوهم انه عن طريق مثل هذا المؤتمر يمكن ان يشق منفذا ضيقا يتنفس منه ولو قليلا.

يقول لنا البعض.. وما له؟ ما لنا وللعالم؟ المهم انه يتمتع بالتأييد ويحكم عن طريقه فماذا تقولون؟ اما أنتم - اي نحن - فاشربوا البحر و «اللي يجيب نقش عواقيه».

يصدر احيانا مثل هذا الكلام حتى من اصدقاء لنا وفي هذا القول بعض الحقيقة، وان كانت مرة كالعلقم.

ونحن لا نستخف بالاصوات التي أعطت لمثل شمير أن يحكمنا، كما اننا لا نهزأ بالظروف التي مكنت لسياسته ان تكون بمثل هذه العجرفة والغطرسة، الا اننا نصر على انها زائلة حتما وفي اقرب وقت، لأنها مطوقة من الجوانب كافة فالناس، وحتى الذين اعطوا اصواتهم له وجاءوا به الى الحكم اخذوا يصيحون: نريد حلا، سئمنا الكلام الفارغ، سئمنا الاقوال التي اصبحت لا تسمن ولا تغني من جوع.

وان من يقلب صحف الاسبوع الماضي، يرى ان موقفها من هذا المؤتمر يدل على ان تغ[illegible] ما قد حصل في الرأي العام الداخلي ايضا. فهو الآخر قد مل كذلك مثل هذه «السيبا أونطه».

والآن كلمة لهؤلاء الذين «سابو مضاجعهم» وجاؤوا للهلاهل والهتاف لشمير: ان اولادنا، يا سادة، هم الذين يساقون ضد رغبتهم في اكثر الاحيان الى شوارع رام الله والبيرة ونابلس وليس اولادكم. وان اولادنا، البسطاء الطيبون، هم الذين يتحولون الى وحوش ضارية رغما عنهم وليس اولادكم. وفي الوقت الذي لا ينام اولادنا ليلهم من القلق والتوتر، يسهر اولادكم في اي ملهى ليلي او ديسكوتيك يشاؤون. فماذا تخسرون من عمل «شقاوة» برؤوس غيركم؟ وماذا تخسرون من تشجيعكم لشمير وحكومته؟ وغدا ستعودون الى دياركم بعد ان تضيتم «كم يوم» منها «شوية تصفيق» ومنها «شمة هوا» وستتركون بعدكم «العزا لأهل العزا» اما نتائج هتافكم وتشجيعكم فسيتحملها اولادنا وليس اولادكم كما قيل: اهل الصفا بالصفا والجور على المسكين.

اما شمعون بيرس واسحق رابين، فقد جلسا على المنصة وكأن على رأسيهما الطير، وقد حسبا ان حضورهما سيخفف من فشلهما المتعاقب الا انهما في الحقيقة قد ساعدا شمير في الخروج من مأزقه، فبدلا من ان يزيد من هيبتهما زادا من هيبة شمير نفسه وكانا في هذا المؤتمر وكأنهما الايتام في مأدبة اللئام.

عودوا الى دياركم يا «يهودناه» واتركونا بحالنا، عودوا الى دياركم واتركونا، نكسر رؤوسنا مع شعبنا المسكين، لعلنا نستطيع انقاذه من هذه اللحظات الحاسمة. اما انت يا شمير، فهنيئا لك بهؤلاء الضيوف، والطيور على اشكالها تقع، عدل قيافتك جيدا وامش مرفوع الرأس كما تريد اما صدرك العريض فارفعه وارفعه اكثر واكثر، ارفعه الى سابع سما، ولكن تذكر يا شمير مع ذلك، انه ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع.

(ابو الشريت)

*** تهانينا الحارة ***

الى الزميل حافظ لشقوش وزوجته بالمولودة البكر والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة - حي صنيبة - كفر ياسيف

*** تهانينا الحارة ***

الى الصديقين فهد وروينة ستونو بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والجبهة - خلية «الاتحاد» - ابو سنان

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اهالي اكسال يجمعون على مقاومة خطر سلب اراضي القرية

● اكسال ـ لمراسلنا ـ استجاب جمهور غفير لدعوة المحامين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة لحضور الاجتماع الذي عقد في بيت السيد عبد السلام دراوشة، للتداول حول مؤامرة الحكومة الهادفة الى نزع ملكية القرية في ارض الوعرات، وتهديد اصحاب البيوت بهدم ما بنوه على هذه الارض اذا لم يحصلوا على رخص بناء.

وتكلم في الاجتماع، اضافة الى المحامين نقارة ودراوشة، منعم جرجورة عضو لجنة الحزب الشيوعي المركزية، فدعوا اصحاب البيوت المهددة بالهدم وسائر اهل القرية الى توحيد الصفوف دفاعا عن اراضيهم وبيوتهم. ودعوا رئيس واعضاء المجلس المحلي الى تبني قضية الدفاع عن ارض الوعرات، والزام الحكومة بتسجيل هذه الارض باسم المجلس المحلي، والقيام بتوزيع الارض على اهالي القرية بالعدل والمساواة.

وقد حضر الاجتماع بعض اعضاء المجلس المحلي، فاستقبلوا هذه الكلمات بالترحاب ووافقوا عليها. هذا وقرر المجتمعون تخويل المجلس المحلي الصلاحيات التامة للتكلم باسم اهالي القرية، وتبني الدفاع عن هذه الارض. ووافقوا على توقيع عريضة تقدم الى الجهات المختصة بهذه المطالب.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ نقابات العمال تعلن اضرابا عاما ضد التمرد الرجعي في البرازيل .. شركات النفط الاحتكارية تمول التمرد .. خطر حرب اهلية يخيم على البرازيل.
■ مظاهرات في صنعاء ضد عدوان بريطانيا .. اليمن تضع الاعتداء على بلدة حريب امام مجلس الامن.
■ هنغاريا استقبلت بحماس الوفد السوفييتي .. خروتشوف يعلن: اننا نعمل من اجل توطيد العالم الاشتراكي وتقويته.
■ مؤتمر العمال العرب الدولي المجتمع في قطاع غزة يقرر: تحديد علاقات النقابات العربية مع المنظمات الدولية على اساس موقفها من القضايا العربية وفلسطين .. المؤتمر يؤيد قرارات القمة العربية ويدعو الى تصفية القواعد في العالم العربي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٢)

اوراق من تظاهرة الاوسكار السينمائية

*** داستن هوفمان وجودي فوستر افضل ممثلين لعام ١٩٨٨ ***

● لوس انجلس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ الممثل الامريكي الكبير داستن هوفمان (٥١ عاما) الذي فاز بجائزة الاوسكار كأفضل ممثل عن دوره في فيلم «رجل المطر»، كان حصل قبل عشر سنوات على اوسكار اخر لادائه في فيلم «كرامر ضد كرامر»، واوسكار افضل ممثل مساعد عن فيلم «بابيون» عام ١٩٧٣.

ويقوم داستن هوفمان في فيلم باري ليفنسون «رجل المطر» بدور العالم ريمون الانطوائي القادر على اجراء الحسابات بسرعة تفوق سرعة الكمبيوتر. وقام هذا الممثل الشديد الاتقان، كما في افلامه السابقة، بجهد كبير جدا لاضفاء طابع المصداقية على هذه الشخصية المحورية بالنسبة الى قصة الفيلم. ويتقمص هوفمان دور «ريمون» الى حد الالتصاق به! واوضح اخيرا «لقد سعيت الى اقصى حد في البحث عن وثائق، فقابلت اطباء ومرضى وعائلاتهم». ويتضمن الفيلم وقائع اكيدة مثل واقعة سقوط ٢٤٦ مسواك على الارض، يتمكن ريمون من عدها خلال ثوان!

ولد داستن هوفمان في العام ١٩٣٧ في لوس انجلس لوالد يعمل رساما للمفروشات. وبدأ مهنته ممثلا في التاسعة عشرة من عمره. وتعود اولى نجاحاته السينمائية الى فيلم «الخريج» في العام ١٩٦٧ وقد رشح لجائزة الاوسكار لدوره فيه. وتلت هذا الفيلم افلام «ماكادام كاوبوي» (عام ١٩٦٩) و «كلاب من قش» (١٩٧١) و «بابيون» (١٩٧٣) و «ليني» (١٩٧٤) و «رجال الرئيس» (١٩٧٦) و «رجل الماراتون» (١٩٧٦) و «كرامر ضد كرامر» (١٩٧٩) و «توتسي» (١٩٨٢).

ولا يزال هوفمان بعد عشرين عاما على قيامه بمهنته كممثل ينعت بـ «النجم المضاد» بسبب شكله العادي المتناقض مع معايير الجمال الهوليوودي!

■■ **جودي فوستر من الطفولة الى النضج**

● اكد فوز جودي فوستر بجائزة الاوسكار كأفضل ممثلة عن ادائها في فيلم «المتهمون» لجوناثان كابلان نضوجها كممثلة.

وهذه هي جائزة الاوسكار الاولى التي تحصل عليها هذه الممثلة البالغة من العمر ٢٦ عاما والتي طالما لعبت دور الصبية التي لا تكون بالضرورة بريئة. وكانت اثارت اهتمام الجمهور ولقيت نجاحا كبيرا في فيلم «سائق التاكسي» (العام ١٩٧٦) الذي قامت فيه بدور غانية تبلغ من العمر ١٢ عاما. وكان دورها الصعب في ذلك الفيلم الدامي رشحها للحصول على جائزة الاوسكار لافضل ممثلة لدور ثانوي.

وكانت اليشيا كريستيان (وهو اسمها الحقيقي) بدأت حياتها الفنية في سن مبكرة. فظهرت في الثالثة من العمر في بعض افلام والت ديزني التلفزيونية. ثم قامت بادوار اطفال في مسلسلات تلفزيونية وافلام معدة للتلفزيون. وكان من نتيجة قيامها بدور «ايريس» الغانية الشابة في فيلم «سائق التاكسي» ان تغيرت صورتها بشكل جذري. فاظهرت جودي فوستر التي كانت لا تزال في الثالثة عشرة من العمر نضجا كبيرا وعبرت فيها بعد عن مشاعرها، فقالت «كنت اعلم انه علي ان اكون ممتازة والا فان حياتي الفنية ستنهار».

وتقوم فوستر في «المتهمون» بدور خادمة في بار، تقع ضحية عملية اغتصاب جماعية وتتهم بانها اثارت هذا الاعتداء. وكانت الممثلة الشابة اوضحت عند عرض الفيلم لأول مرة على الجمهور «اني احب هذا الدور واعتقد ان الجمهور يحبه ايضا.. من المحتمل الا يحب الناس الدور في بعض الاحيان لكن هذه الفتاة تملك طابعا انسانيا».

وتلقت جودي فوستر الاعلان عن حصولها على الاوسكار بضحكة عالية، وشكرت في كلمتها عائلتها على التربية التي تلقتها. وقالت خلال حفل تسليم جوائز الاوسكار الحادي والستين «ان القساوة يمكن ان تكون لها مبررات انسانية ويمكن ان تكون ايضا ظاهرة ثقافية لكنها غير مقبولة. هذا هو موضوع الفيلم».

اخيرا، تجدر الاشارة الى ان اسمها كان احتل الصفحات الاولى في الصحف بعد محاولة جون هنكلي في اذار ١٩٨١ اغتيال الرئيس ريغن لاثارة انتباه الممثلة التي قال انه مغرم بها الى حد الجنون.



● النجمان داستن هوفمان وجودي فوستر في صورة تذكارية بعيد استلامهما تمثالي الأوسكار الذهبيين ● (صورة من «و.ص.ف»)

في المحاكم الامريكية

الجلاد يقبض اجرته رغم عدم تنفيذه المهمة الخاصة!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ بعد شهر من البحث المحموم تمكنت ولاية واشنطن (الشاطىء الغربي للولايات المتحدة) من العثور على جلاد قادر على تنفيذ الحكم بمتهم وفق الاصول.. ولكنه ارسل من حيث اتى بعد تأجيل تنفيذ الحكم في اللحظة الاخيرة.

وتعتمد ولاية واشنطن التي لم تنفذ اي حكم بالاعدام منذ ٢٦ عاما طريقتين رسميتين لتنفيذ الاعدام، هما الشنق او الحقنة السامة. وبما ان المحكوم بالاعدام (تشارلز كامبل لارتكابه ثلاث جرائم قتل)، رفض الاختيار بين الطريقتين، فقد كان على الولاية تطبيق الحل الاول، اي تنفيذ الاعدام شنقا.

الا ورغم «رواج عمليات تنفيذ حكم الاعدام» في الولايات المتحدة (١٠٨ عملية منذ استئناف العمل به عام ١٩٧٦)، فان الاعدام شنقا لم يعد يطبق منذ ربع قرن تقريبا واستبدل بوسائل «اكثر تطورا» (غرفة الغاز والكرسي الكهربائي والحقنة السامة المميتة).

واعلن مدير دائرة تطبيق عقوبات الدولة، فلتري جونسون، لوكالة الصحافة الفرنسية «بما ان هذه الطريقة في تنفيذ حكم الاعدام تتطلب مهارات خاصة جدا لم تكن لدينا فانا توجهنا الى ولايات اخرى ما زالت تتبعها مثل نيوجرزي ومونتانا وديلاوير».

ومن دون الدخول في التفاصيل، اوضح جونسون انه كان لا بد من التأكد من ان الشخص كفؤ «حتى لا يجعل من عملية تنفيذ الاعدام امرا اكثر ازعاجا مما يجب ان يكون». ومن الاشخاص الذين رفضت ترشحاتهم لاداء هذه المهمة كان هناك نساء.

وحول هذا الموضوع صرح ريتشارد بوير، وهو احد المسؤولين في سجن «والا والا» لصحيفة «نيويورك تايمز» ان الاعدام شنقا «قضية معقدة اكثر بكثير مما تبدو. فالاعدام شنقا علم تدخل فيه الرياضيات وحسن اختيار الوقت والمسافات»!

وما يمكن قوله هو انه امكن في نهاية الامر العثور على «عشماوي النادر» الذي رفض جونسون الكشف عن هويته ومهاراته سوى انه «مواطن امريكي» كان على اتم الاستعداد لمهمته.

الا ان تأجيل تنفيذ الحكم الذي حرم الجلاد من عمله لم يحرمه من تعويضاته. فقد اوضح جونسون انه «اي الجلاد» تسلم مبلغ ١٥٠٠ دولار ثمن اتعابه مع العلم انه لم يقم بما جاء من اجله. ولكن، اضاف جونسون، «بما ان المسألة تتعلق باتفاق محدد علينا التفاوض بشأن اتفاق اخر عندما يبدو ان ثمة حاجة لذلك».

طفلة تشهد وفاة والدها دون علمها!

● فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة يوم الاحد الماضي ان طفلة في السادسة من عمرها بقيت ٣٠ ساعة على الاقل بالقرب من والدها (٣٤ عاما) الذي توفي بسبب حقنة كبيرة من المخدرات في سيارته في فرانكفورت (وسط المانيا الغربية).

واعلم مارة كانوا لاحظوا توقف السيارة في المحطة، الشرطة الالمانية. وحسب ناطق باسم الشرطة فان الفتاة اعتقدت ان والدها «لم يكن على ما يرام».

واكتشف رجال الشرطة داخل السيارة حقنات واقراصا. ووجدت على يد الرجل اليمنى اثار حقنات.

وكانت الفتاة التي تعيش مع والدتها ارادت تمضية عطلة نهاية الاسبوع مع والدها.

باميلا بورديس تعالج جروحها في هونغ كونغ

● لندن «و.ص.ف.» ذكرت الصحف البريطانية ان باميلا بورديس ملكة جمال الهند السابقة التي ارتبط اسمها بفضيحة سياسية جنسية في بريطانيا ادخلت يوم الاحد الماضي احد المستشفيات الخاصة في هونغ كونغ اثر تعرضها لحادث دراجة نارية في بالي (اندونيسيا).

ونشرت معظم الصحف في صفحاتها الاولى صورة المرأة الشابة وقد ظهرت على وجهها اثار جروح عديدة. وتؤكد الصحف في غالبيتها «تفردها» بالحصول على مذكراتها الخاصة.

وكانت الفضيحة اندلعت الشهر الماضي بعد ان اتهمت صحف عدة، باميلا بورديس، التي تعمل في مجلس العموم البريطاني، مساعدة لنائب محافظ، بأنها من بنات الهوى وتربطها ايضا علاقة برجل مخابرات ليبي، ابن عم للعقيد معمر القذافي.

وذكرت صحيفة «ديلي اكسبريس» ان باميلا اعترفت بممارسة الدعارة. الا انها اضافت «ان ذلك لا يجعل مني وحشا. فانا لم اشكل ابدا خطرا على امن بريطانيا .. ولم تربطني ابدا علاقة جنسية بوزير او نائب».

ولكن في الحديث «الخاص» ايضا لصحيفة «ديلي ميرور» نفت باميلا بشدة ان تكون غانية وشكت من مطاردة الصحف البريطانية لها «مثل الحيوان»، وقالت متسائلة «هل سيمكنني ان اعيش من جديد حياة طبيعية».

● ○ اللقاء الكبير ! ● ○



● طفلة صغيرة فرحة بلقائها مع هذه الدراجة الخشبية العملاقة المنتصبة امام متحف الدراجات الفرنسي ●
(صورة من «و.ص.ف»)

في ختام اجتماعها

منظمة عربسات توافق على مبدأ اطلاق قمر صناعي ثالث

● مسقط ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي عماني ان الجمعية العمومية الثانية عشرة لمنظمة عربسات وافقت يوم السبت الماضي في ختام اعمالها التي استغرقت ثلاثة ايام في مسقط، على مبدأ اطلاق قمر صناعي ثالث، دون ان تعلن اختيارها للجهة التي ستتولى ذلك.

وتملك منظمة عربسات للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية قمرين قامت بصنعهما شركة «ايروسباسيال» الفرنسية ولد اطلقا الى مداريهما عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ كما تملك قمرا ثالثا ما زال لدى صانعه منذ عام ١٩٨٧. والقمران الاولان اللذان تنتهي فترة عملها خلال سبع سنوات كانا اطلقا بواسطة صاروخ «اريان» الاوروبي واحدى مركبات الفضاء الامريكية.

وستقوم عربسات في ما يتعلق باختيار الجهة التي ستتولى حمل القمر الصناعي الى مداره وكما تنص توصيات الجمعية العمومية باتصالات على قاعدة افضل العروض المالية. وسترفع قبل تحديد خيارها تقريرا الى لجنة شكلت في مسقط تضم وزراء الاتصالات في ثماني دول عربية هي عمان والكويت والاردن والعراق والعربية السعودية والمغرب والبحرين وسوريا.

من جهة اخرى قررت الجمعية المباشرة باجراء دراسات تقنية حول تمديد فترة عمل القمرين الاولين. وطلبت من شركة «ايروسباسيال» ان تغير في الصاروخ الثالث القطع الموجودة في القمرين الاولين والتي تبين وجود قصور بها.

واستنادا الى توصيات الجمعية، فان لجنة الوزراء الثمانية يجب ان تنكب على التفكير في افضل الوسائل لجعل عربسات استثمارا ذا مردود مالي.

يذكر ان عجز المنظمة يبلغ حوالي ٦٠ مليون دولار بسبب الاستثمار غير الكامل لشبكتها كما يرى المسؤولون فيها.

وكانت الجمعية قررت باجماع اعضائها (الدول الاعضاء في الجامعة) باستثناء ليبيا في اول ايام عملها عودة مصر التي ابعدت من المنظمة عام ١٩٧٩ بعد توقيع معاهدة «كامب ديفيد».

رجل دفنته الملفات!

● اريزو (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر محلي في نهاية الاسبوع الماضي، ان كاتبا قضائيا ظل محاصرا لمدة اربع ساعات تحت كومة من الملفات انهارت عليه.. وتمكن رجال الانقاذ من اخراجه بعد ان لاحظت زوجته انه تأخر في العودة الى منزله.

وكان دوناتو كوزاراتو، وهو كاتب محكمة في الثالثة والخمسين من العمر، موجودا في مكتبه في قلم المحكمة في سان جيوفاني فالدارنو، قرب اريزو في توسكانا، عندما هم نحو الساعة السابعة مساء، بتناول ملف من اعلى الخزانة المعدنية.

وانقلبت الخزانة التي كانت مملوءة تماما بالملفات القضائية عليه فشلت حركته بشكل كامل، وعثر عليه رجال الانقاذ الذين اخطرتهم خلال المساء الزوجة القلقة وانتشلوه من بين الملفات بعيد منتصف الليل.

صندوق العجب

■□ اخلاء منزل من سكانه «الاليفين»!

● استنفرت قوات الامن في ساوباولو وجهزت قوة من ٢٥ عنصرا وسبع شاحنات صغيرة للقيام بعملية طارئة. العملية هي اخلاء احد البيوت في المدينة البرازيلية المكتظة، من ٢٨٠ كلبا وعشر قطط!! صاحبة البيت «بيتي بيك» دمعت عيناها عندما رأت هذه الحيوانات الاليفة وهي تتدافع امام رجال الشرطة واكدت انها كانت تعامل حيواناتها برقة خلافا لما يدعيه الجيران الذين تقدموا بشكوى عن سوء معاملة هذه المخلوقات.

■□ مهمات خاصة!

● الاعمال الفنية واللوحات لن تمر بسهولة عبر الحدود بعد ان اكتشف مهندسان فرنسيان مادة ترش على اللوحة او العمل الفني.. اهمية المادة الجديدة انها لا لالون لها ولا رائحة ولا تشكل اي خطر، لكن الكلاب المدربة وحدها قادرة على اكتشافها. اذ ان الكلاب تملك ٢٢٠ مليون خلية للشم مقابل خمسة ملايين فقط يملكها الانسان!

■□ طيور هيتشكوك تبعث من جديد!

● لقي سائق شاب في التاسعة عشرة من عمره مصرعه في حادث سير في منطقة المارن الفرنسية بسبب عصفور دخل سيارته من زجاج النافذة المفتوح! وقد اصيب العصفور بالذعر وراح يتخبط في محاولة للخروج من السيارة، الامر الذي اربك السائق وتسبب في حادث سير اودى بحياته..

■□ الممثلة كيم بازنجر تشتري قرية!

● اشترت الممثلة الامريكية كيم بازنجر قرية برازلتون في جورجيا بمبلغ ٢٠ مليون دولار من عائلة كانت تملكها منذ اكثر من قرن. ويسكن هذه القرية حاليا ٥٠٠ شخص. وبذلك امتلكت الممثلة ٧٢٠ هكتارا من الاراضي وشبكة مجاري وتوزيع مياه ومصرفا ومركزا تجاريا وعددا من المحلات التجارية الصغيرة و٥٠ منزلا. وتعتزم بازنجر التي امضت طفولتها في بلدة اثينز المجاورة تجديد عدد من المباني واقامة مرافق سياحيه في القرية.

■□ معقول !!!!!

● القت شرطة زامبيا القبض مؤخرا على رجل شوى رضيعا يبلغ من العمر اربعة اشهر(!!). فقد هاجم هذا الرجل امرأة كانت تحمل رضيعها بين يديها وتمسك بيدها طفلتها الاخرى وضربها بفأس. واستولى على الرضيع واشعل النار لطهيه وبدأ على الفور في اكله! وكان لايزال يلتهم ضحيته عندما اعتقل..

هواجس مسرحية — بقلم: راضي د. شحادة

ضريبة السيجارة!

● المستوطنة تعج بالمصانع والعمال.. ولكنها هذه المرة تعج، وككل المرات بالعمال العرب.. «الخان الاحمر» تحول الى «معاليه ادوميم»(*) والى بؤرة مركزية لتطوير البناء والمصانع في «اسرائيل». وبالرغم من الراتب الزهيد الذي اتقاضاه من «الخواجا» فقد كان جندي الاحتلال الواقف على «المحسوم». عفوا لقد علمونا هذا الاصطلاح الذي يعني بلغتنا «نقطة التفتيش»، كان يوقفنا مع كل مطلع فجر ومع كل مغيب شمس ويفرض على ركاب الباص المكتظ بالعمال «سيجارة» فيجمع مع الفجر ستين سيجارة ومع غياب الشمس ستين اخرى.. تبا لك من احتلالي جشع.

واخيرا ضاق ذرعي بعد اليوم السابع او الثامن من المرور على «المحسوم» وراودني شعور بأن سيجارتي التي اخسرها كل يوم هي «خاوة» او ضريبة، لا منطق فيها الا الاستبداد..

ولمزني صديقي: ـ يا عوني انها مجرد سيجارة، المهم ان يسمحوا لنا بالعبور الى مكان عملنا، الى لقمة عيشنا.

ـ يا اخي انهم يستغلوننا، ولا يعطوننا لقمة عيشنا «لسواد عيوننا» دعنا نرفض مرة واحدة..

ـ يا شباب لا سجاير بعد اليوم.

صعد الجندي الى الباص وابتسم ابتسامة شرهة وقال:

ـ كل واحد يحضر سيجارته..

ولا حراك في الباص وكأن الطير واقف على رؤوس العمال..

وايقن الجندي ان الشباب يضمرون له شيئا ما..

ـ انت؟ هات سيجارة..

ـ في نهاية الشهر عند استلامي راتبي اعطيك سيجارة..

فجن جنونه وبدأ يصرخ بغير اتزان: ـ انزلوا من الباص..

وقف الجميع على الرصيف صفا واحدا.

ـ والان تمارين الصباح، استرح، استعد، استرح، استعد..

كانت اوامره مليئة بالتحقير وعاملنا كأننا اطفال مدرسة يؤدون تمارينهم الصباحية، والويل لمن يرفض الانصياع لأوامره.. ولكن لا بأس فهو لا يعرف اننا استفدنا قليلا من هذه التمارين، على الاقل انها حجة جيدة لنترك التدخين، ونعود الى الرياضة وللمحافظة على لياقتنا العمالية..

ـ اركضوا حتى تلك الشجرة وعودوا الي بسرعة..

وفعل قسم منا ذلك مكرها، مشيا او ركضا ولكن القسم الاخر تقبل اوامره بروح السخرية وحولوا اوامره الى يوم رياضي في طقس جميل مع فجر اريحا المطل من وراء البحر الميت..

«الخواجا»، وهو تعبير نطلقه على اسياد اولاد عمنا اليهود، كان يغلي في المصنع، فكل دقيقة يتأخرها العمال هي تأخر في الانتاج وخسارة فادحة، انهم شريان المصنع وروح الانتاج، فما العمل..؟

راح المشغل يجري اتصالاته الى اهالي البلد ليطمئن على مصير «عبيده» الذين غابوا عنه بدون اذن مسبق.

وسرعان ما اكتشف حقيقة «المحسوم»، وحقيقة الجندي الذي قطع رزقه.

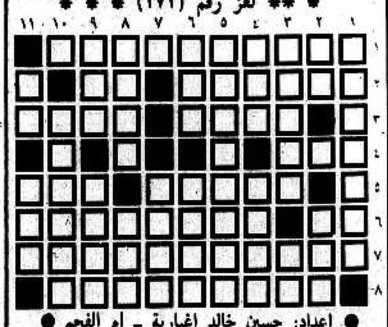
رفع «الخواجا» القضية الى المحكمة العسكرية وربحها:

«يعوض المشغل (المؤلف: في قرار المحكمة العسكرية لم تكن كلمة خواجا مذكورة) عن ساعات غياب العمال عن المصنع وينقل ذلك الجندي الى محسوم آخر..».

* معاليه ادوميم ـ الخان الاحمر مستوطنة تقع شرقي القدس المحتلة، وتربض على مساحة كبيرة من اراضي فلسطين.

كلمات متقاطعة

* ** لغز رقم (٢٧٢) * * *



● اعداد: حسين خالد اغبارية ـ ام الفحم ●

افقي:
١ ـ رئيس جزائري اسبق
٢ ـ دولة في امريكا اللاتينية (غير معرفة) ـ حيوان قطبي
٣ ـ شاعر هجاء شهير (معكوسة) ـ في الفم
٤ ـ كلمة تقال على الهاتف
٥ ـ وصفها ـ ضيع
٦ ـ اداة نصب (معكوسة) ـ قطر عربي (غير معرفة) + الاسم الثاني لمؤرخ شيوعي راحل
٧ ـ إضبارة + صوت الغنم (معكوسة) + فرح
٨ ـ مسكن الرهبان (معرفة) + من فصول السنة

عمودي:
١ ـ أحد الأنبياء
٢ ـ طليق ـ عشب
٣ ـ الاسم الاول لنائب لبناني راحل ـ من الزهور
٤ ـ يضيف (مجزومة ومعكوسة) ـ راجع
٥ ـ عاصمة عربية + وجهة نظر
٦ ـ تدخل ـ ممثلة سورية (معكوسة)
٧ ـ أرش
٨ ـ يصرح ـ تلعن
٩ ـ ارتدى ـ نوع من الأسماك
١٠ ـ العبرات
١١ ـ قهوة ـ منزل

* * * حل لغز رقم (٢٧١) * * *

افقي:
١ ـ فلسطين ـ أم
٢ ـ فك + الحلاقة
٣ ـ لين ـ سار
٤ ـ يا ـ هي ـ اين
٥ ـ لم ـ جن ـ دا
٦ ـ ج ج ـ جبر + ق م ر
٧ ـ ب ر ـ رمي
٨ ـ أو + ابو اباد
٩ ـ جبل المكبر

عمودي:
١ ـ ف ف + جليل
٢ ـ جورج مايكل
٣ ـ س هـ ن ـ بحر
٤ ـ قط ـ رنه ـ أل
٥ ـ يا + نيجيريا
٦ ـ نل ـ جمال
٧ ـ حسن ـ قاوم
٨ ـ الأيام ـ بك
٩ ـ مارادونا + ب

من نوادر جحا

الرعب يأتي بالعجائب

[illegible]

فالتفت تيمور الى الشيخ وقال له: كيف تكذب علي؟ أما ترى ان الأوز يمشي على رجليه؟ فقال جحا: ولكنك يا مولاي نسيت ان الرعب يأتي بالعجائب، [illegible] من الرعب ما أصاب الحيوانات الضعيفة لرحت تمشي على اربع [illegible]

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

الى اسرى الحرية

(مهداة الى شعب الانتفاضة)

يا شعبي جبينك عالي ... مكلل بالغار
وع قلبي شعبي غالي ... طفل وختيار
رايات المجد تلالي ... فوقك يا دار
والانتفاضة شعالي ... والكل جنود

* * *

مطلب شعبي استقلالو ... ودولة بالاوطان
بالضفة شوف اطفالو ... ثورة بركان
جيش المحتل قبالو ... بغاز ونيران
قتل واسر واشبالو ... اتحدوا البارود

* * *

مطلب شعبي الحرية ... والعز اسوار
ودولة حرة وهوية ... قالوا الأحرار
كيف نرضى العبودية ... ونقبل بالعار
والكرامة فلسطينية ... ما إلها حدود

* * *

يا دنيا طلي وحيي ... اخواني بانصار
حيي اسرى الحرية ... وكل الثوار
سيروا عَ الدرب سوية ... مارد جبار
قلوب الظالم معمية ... من هالصمود
شعبي تمرد عَ قيودو ... وعَ الاحتلال
يحمي ترابات جدودو ... ويضب غلال
جسر العودة عَ زنودو ... وحقو مشعال
بالغربة زهق قعودو ... بنصرو موعود

* * *

اطفال الحجارة بحييها ... بنغمة الاشعار
وغزة الحرة بناديها ... وجبال النار
القدس الراية تعليها ... فوق الاسوار
بيوم النصر بهنيها ... وبزرعها ورود

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/٤/٥

[illegible]

*** تهنئة ***

الى محمد حداد والعائلة: اجمل التهاني بمناسبة زفاف «يوسف».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرملة

*** احر التهاني ***

الى وهيب داود وسلوى واكد ويوسف دانيال وحنان حنانيا بالخطوبة. والف مبروك.
والى امال ومصباح طاطور بولادة الابنة «دنى».
والى كاملة وعصام امارة بولادة الابن البكر «امير».
صبري عازم ـ الطيبة

في الجلسة الدورية لفرع نقابة المعلمين في حيفا

الجبهة تطالب باعلان اضراب مفتوح في المدارس وعدم الاكتفاء بساعتي اضراب

● المطالبة باقامة ندوة حول مشاكل التعليم العربي وبفتح بيت للمعلم في احدى القرى او المدن العربية ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد فرع حيفا في نقابة المعلمين، مساء يوم الاثنين ٨٩/٤/٣ . جلسته الدورية وحضرها عن الجبهة الاستاذان سعيد ياسين ومكرم سعيد.

افتتح الجلسة رئيس الفرع، بن شباط، حيث قال ان نقابة المعلمين لم توقع حتى الان على اتفاقية الاجور مع الحكومة مثل غيرها من النقابات الاخرى والتي سيحصل بموجبها جمهور المعلمين في حالة توقيعها على زيادة في الاجور بنسبة ١١٪ حصل المعلمون منها دون التوقيع عليها على ٥٪.

ويرجع عدم توقيع نقابة المعلمين على الاتفاقية المذكورة الى سعيها للحصول على زيادة اكثر من ١١٪ اي حتى تصل الزيادة الى ١٣٪ او ١٥٪. ولكن المشكلة، اضاف بن شباط، ان وزارة المالية تشترط مقابل ذلك ان يتنازل المعلمون عن بعض الانجازات مثل استغلال حصة التربية للدراسة العادية وغير ذلك.

واضاف بن شباط ان هنالك بعض التغييرات بالنسبة لوظيفة المعلمة الام حيث يمنع الاتفاق الجديد امكانية زيادة حصصها من (٢٤) حصة الى (٢٧) اسبوعيا لتبقى تأخذ (٩٠٪) من الراتب عند بلوغ اولادها سن الـ ١٤.

وطالب بن شباط اعضاء الفرع بتقديم اقتراحات لاقامة فعاليات تربوية يرغبون في ان يتبناها الفرع.

وخلال النقاش طالب عضوا الجبهة بزيادة فعلية في الاجور بنسبة (٥٠٪) على الاقل وان يكون هناك اضراب مفتوح الى ان تستجيب الحكومة لمطالب المعلمين ولا تكفي ساعتا اضراب يوم غد الاربعاء.

وعارض عضوا الجبهة التنازل عن اي انجاز حققه جمهور المعلمين خلال كفاحهم الطويل.

وطالبا، كذلك، بان لا تسمح النقابة بزيادة حصص على وظيفة المعلمة الام بعد بلوغ اولادها سن الـ ١٤ بل من واجب النقابة ان تعمل على ابقاء اطار الوظيفة كما هو دون زيادة حصص للحصول على (٩٠٪) من الراتب.

وفي اطار الفعاليات المقترحة طالب عضوا الجبهة بان يقيم الفرع ندوة حول مشاكل التعليم في الوسط العربي يشارك فيها اعضاء ومسؤولون من وزارة المعارف والثقافة. وطالبا، ايضا، رئاسة الفرع بزيارات ميدانية للمدارس العربية للاطلاع على المشاكل عن كثب والمساعدة في حلها. وطالب بفتح بيت للمعلم في احدى المدن او القرى العربية التابعة لفرع حيفا.

ثم اقترحا ان يتبنى فرع حيفا قرار مركز نقابة المعلمين الاخير وهو مطالبة حكومة اسرائيل بفتح المؤسسات التعليمية والجامعية في المناطق المحتلة فورا لان التعليم حق اساسي لكل انسان. وهنا ثار عضوا الفرع من الليكود والمعراخ وطالبا بان لا يتبنى الفرع هذا القرار لكن رئيس الفرع بن شباط قال في تلخيصه النقاش: «ان الفرع يطالب الحكومة بفتح المؤسسات والجامعات في المناطق شريطة الا يشارك طلاب المدارس في الاحداث هناك»!

وفي نهاية الجلسة تقرر ان تمثل الجبهة في لجان الفرع التالية: اللجنة المهنية (مكرم سعيد) لجنة التربية (جميل شباط ومكرم سعيد) لجنة الرفاة الاجتماعي (سعيد ياسين) لجنة بحث الامور الشخصية (جميل شباط).

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

حكمان بالسجن على محرر في «الفجر» ومواطن من دير جرير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الزميل الصحفي حسن عارف الخطيب، المحرر في «الفجر» ومن سكان قرية حزما بالسجن الفعلي لمدة عشرة شهور ونصف الشهر على المواطن حسن عبد الفتاح علوي (٣٥ عاما) من قرية دير جرير (رام الله) بالسجن لمدة خمس سنوات منها (١٦) شهرا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ. وكان الخطيب وعلوي اعتقلا يوم ٨٨/٩/٥ في قرية حزما.

تحت «غطاء» حظر التجول:

جنود الاحتلال ينكلون باهالي قرية بتير (بيت لحم)

● تخريب كرم عنب بمساحة دونمين لجمع سيارات القرية.. وجمعها، بعد ذلك، في مكان اخر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسربت الينا بعض ممارسات جنود الاحتلال مع بدء فرض حظر التجول على قرية بتير (جنوب غرب بيت لحم) وخلاله والذي يستمر منذ فجر يوم السبت الماضي (٤/١).

وتشمل هذه الممارسات منع الاهالي من اشعال الكهرباء واضاءة منازلهم او ايقاد النيران في «الطابون» لتحضير الخبز وحتى منعهم من فتح الشبابيك او النظر عبرها تحت طائلة عقاب اقله قذف المنزل بقنابل الغاز.

وقال والد طفلة متسائلا «هل يمكنكم تخيل احد الاطفال وهو يرتعد خوفا من الظلام ويصيح بامه طالبا التوجه الى الحمام او ينهض من نومه على ظلام دامس دون ان تتمكن العائلة من ايقاد مجرد شمعة؟».

واضاف الوالد الشاب وعينه اليمنى شبه مغلقة وحاجبه الايمن مغطى بشاش وبلاصق طبي جراء ضربه بهراوة عسكرية ان توجيه الاهانات واطلاقها بشكل مثير للاشمئزاز والقرف موجود عند الجنود مثل «شربة ماء» واقل ما كان يقال عبر مكبرات الصوت، بعد الاعلان عن فرض حظر التجول ما يلي (ونشطب مالا نستطيع كتابته) «يا اهالي بتير الـ... اللي بطلع من بيته بدنا... اخته»!

وكان منع التجول ابتدأ في الساعة الثانية من فجر السبت الماضي (٤/١) حيث طافت سيارات «حرس الحدود» وهي تطلق صفارات الانذار لمدة تقارب نصف الساعة، اوقظ خلالها كل اهل القرية، ثم اعلن الامر بمكبرات الصوت وتبعته نداءات لجمع سيارات الاهالي في احدى مناطق القرية. وتمهيدا لاستقبال السيارات واستيعابها قامت جرافة عسكرية بتخريب كرم من العنب بمساحة دونمين يعود الى عثمان احمد عونية لكن الجنود عادوا عن فكرتهم وقرروا تجميع السيارات في مكان اخر، لضيق المكان ثم انتقلوا الى مكان اخر في موقع «باب الزقاق» دون ان تخدش احاسيسهم الجريمة التي اقترفوها.

وبعد ذلك جرى جمع الاهالي من الذكور ما بين الاعمار ١٣ و ٨٠ عاما واحتجزت بطاقات هوية البالغين منهم وفصل الشبان عن كبار السن وتم اعتقال ١٢ شابا على الاقل. وظل الجميع، على الارض، جلوسا، حتى الثامنة صباحا تقرع اذانهم الشتائم والاستفزازات التي هزت مشاعرهم فيما كانت لسعات الهواء البارد تنخر عظامهم وخلال ذلك دوهمت القرية من بيت لاخر بحثا عن متخلفين عن التجمع في ساحة القرية.

وفي ساعات النهار طافت السيارات اياها طالبة اغلاق الشبابيك وكان يجري قذف المنزل الذي يطل احد افراده برأسه من شباكه بقنبلة غاز على الاقل او بالحجارة فيما انتشرت نقاط مراقبة حول القرية كانت ترسل احدى الدوريات الى منزل ما وتعتدي على اصحابه لمجرد تحرك «شبح» ما منه او اليه.

واصيبت واجهات وشرفات وشبابيك عديدة بصليات من العيارات المطاطية التي حطمت زجاجها.

وفي ساعات الليل كانت السيارات العسكرية تطوف شوارع القرية وهي تطلق اصوات الصفارات او اغاني عربية او عبرية. ومنع الاهالي من اضاءة منازلهم ولو بشمعة.

وفي صبيحة اليوم التالي (الاحد ٤/٢) داهم رجال الضرائب القرية واعتقلوا عددا من المواطنين كان بينهم المعلم سعيد الاعرج والمواطن عبد الكريم معمر (ويملك بقرة واحدة) اضافة الى عادل حماد عونية الذي هدمت قوات الاحتلال منجرته، قبل بضعة اشهر، فوق البضائع وادوات العمل والمكائن.

وفي ساعات الظهر قطعت الاتصالات الهاتفية عن القرية التي لا تزال تعيش حالة التنكيل متعدد الاشكال.

من ناحية اخرى تسربت انباء من الاهالي تفيد بان فرض حظر التجول جرى انتقاما من الاهالي بعد ان جرى تهديد بعضهم من مغبة القيام بفعاليات مناهضة للاحتلال في ذكرى يوم الارض، لكن مظاهرة حاشدة جرت في المناسبة واصطدمت بجنود الاحتلال الذين قمعوها بالقوة واستخدموا الرصاص الحي الذي ادى الى اصابة شابين على الاقل من القرية.

«روليتا الشوارع» تظهر في القدس الغربية وبني براك!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت ظاهرة «روليتا الشوارع» القاتلة لتظهر في القدس الغربية وبلدة بني براك بعد اقل من اسبوعين من مقتل الفتى الحيفاوي الذي قامر بحياته في هذه «اللعبة» الانتحارية المنتشرة، بشكل واسع، في اسرائيل.

فقد نشرت الصحف امس (الثلاثاء)، حادثتين من هذا القبيل وقعتا، يوم الاثنين (٤/٢)، الاولى منها ظهرت في بلدة بني براك وشارك فيها ٧ فتيان والثانية في الحي المتدين في القدس الغربية وشارك فيها ثلاثة فتيان.

■ بني براك ■

«روليتا الشوارع» القاتلة ظهرت في بني براك ولكن.. من نوع اخر. فبعد ان نجح سائق السيارة في ايقاف سيارته وانقاذ احد الفتيان السبعة، الذي تواجد وسط شارع «بيت الفاه في البلدة»، قام الفتيان بمهاجمته والاعتداء عليه وضربه «بمزهرية» كانت متواجدة على الرصيف، باتجاه وجهه مما ادى الى اصابته بجروح واسالة الدماء منه.

وبدأت الحادثة، كما تقول زوجة السائق، عندما مرت هي وزوجها بسيارتها الخاصة في الشارع المذكور فشاهدا فتى (١٤ عاما) يقف وسط الشارع ويقذف بكرة نحو ستة فتيان كانوا يقفون على الرصيف. واستطاع السائق ان يوقف السيارة «لا سيما وان السيارة كانت تسير بسرعة منخفضة». «وقد نزل زوجي من السيارة وتوجه الى الفتى الذي لم يتحرك من مكانه (وسط الشارع). ووجه له توبيخا على فعلته ودفشه الى الرصيف. وبعد مضي ثوان قليلة هاجم الفتيان الستة زوجي. وقد شاهدت الفتى الذي كان يقف وسط الشارع يتناول «مزهرية» ووجهها بعنف نحو وجه زوجي. فامتلأ وجهه بالدماء. وعندها هرب الفتيان الستة بينما قفز السابع، الذي كان وسط الشارع، على سقف السيارة مما ادى الى «حدوث اضرار. وبعد ان طلبت من الناس المشاة اخبار الشرطة فر هاربا».

■ القدس الغربية ■

وفي الحي المتدين في القدس الغربية حالت يقظة سائق تاكسي، آفي بن ـ يعقوب، دون دهس فتيين كانا يقامران بحياتهما في هذه «اللعبة» القاتلة.

ويقول السائق انه شاهد ثلاثة فتيان يقفون على الرصيف «وكأنهم ينتظرون شيئا». وعندما اقتربت السيارة منهم ركض اثنان نحو الشارع بسرعة لاخذ قنينة فارغة كانت موضوعة وسط الشارع. وبعد حصولهما على القنينة رجعا، ركضا، الى الرصيف. «ولحسن حظي كنت اسير بسرعة بطيئة فنجحت في ايقاف السيارة في الوقت المناسب.. فقط لحسن الحظ»!!

واضاف السائق ان اعمار الفتيين المذكورين تتراوح بين ١١ و ١٢ عاما «وقد ظهرا، بعد الحادثة، مبسوطين لنجاح عملهما «البطولي» هذا»!

اصابات بالرصاص في عدد من انحاء المناطق

● تتمة من صفحة١ ●

القرية فوقعت، على الفور، مواجهات عنيفة اصيب خلالها ٤ شبان بالرصاص وهم: ناظم حمادنة (١٨ عاما ـ في الصدر) وزهير ياسين (٢٠ ـ في الكتف الايمن) وجمال حسن صوالحة (٢٠ ـ في الرجل اليمنى) وحرب يونس ابو يونس (١٦ ـ في الصدر. واصابته بالغة). كما اصيب بعيار مطاطي في الرأس الشاب عمار جوابرة (١٨ عاما).

وانطلقت في مخيم بلاطة مسيرة شعبية حاشدة رفعت خلالها اعلام فلسطين وصور القادة الفلسطينيين وشعارات مناوئة للاحتلال. وهاجمت قوات الاحتلال المسيرة لتفريقها بالقوة. فرشقها الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة وتصدوا لها. واطلق الجنود الرصاص مما اسفر عن اصابة خالد ابو زردة (١٨ عاما) برصاصة في الرأس. وحالته متوسطة.

كما وقعت مواجهات عنيفة في مخيم عسكر القديم اصيب خلالها الشاب خالد عبد الرحمن (١٧) برصاصة في الركبة اليسرى.

وفي مدينة نابلس رشقت الدوريات العسكرية، صباحا، بالحجارة والزجاجات الفارغة في دوار المدينة. وفي ساعات المساء اشعلت الاطارات المطاطية في العديد من انحاء المدينة. وسمع دوي الرصاص في عدد من احياء المدينة، خصوصا البلدة القديمة والجبل الشمالي وراس العين.

وكانت قوات الاحتلال داهمت مستشفى «الاتحاد» مرتين، في السابعة صباحا وفي الثانية عشرة ظهرا.

وفي مدينة بيت لحم وقعت مظاهرات ومواجهات صباح امس. فاصيب بالرصاص ستة مواطنين في ساحة «المدبسة» وساحة «النجمة» وحي «الفواغرة» وعولجوا على وجه السرعة، خشية ان يتعرضوا للاعتقال.

وكانت قوات الاحتلال داهمت حي «الدوحة» (بيت جالا) واقتحمت المنازل ونكلت بالاهالي وكسرت الاثاث. وذلك بعد رشق الدوريات العسكرية بالحجارة. واستمرت المناوشات ٣ ساعات. خرج الاهالي خلالها من منازلهم وتمترسوا على التلة المجاورة.

وفي مدينة جنين وقعت اشتباكات متفرقة اصيب خلالها محمد محمود حسن الصوص (١٤ عاما) برصاصة في البطن.

وشهدت مدينة رام الله ـ البيرة، امس، اضرابا تجاريا حدادا على شهيد مخيم الامعري يوم امس الاول. وشيع جثمان الشهيد، ظهر امس، بدون ان تتدخل قوات الاحتلال. ولا يزال حظر التجول مفروضا على المخيم منذ امس الاول.

وفي مدينة القدس اغلقت سلطات الاحتلال، امس، مدرسة ودار الايتام الاسلاميتين في البلدة القديمة حتى اشعار اخر.

وداهمت سلطات الضريبة، بحراسة قوات الاحتلال يوم امس، عددا من المحلات التجارية في مدينة بيت ساحور. واعتقل الجنود والدة الياس الرشماوي (صاحب صيدلية)، وعمرها ٦٥ عاما، لانها رفضت التوقيع على مستندات الضريبة. واقتادها الجنود الى مقر الحكم العسكري ثم افرجوا عنها. كما داهم الجنود صيدلية «الشعب» لصاحبها حنا رشماوي واحتجزوا بطاقة هويته ليحضر الى مقر الحكم العسكري.

وردا على ذلك رشق الشبان الحجارة ووقعت مطاردات في المدينة واقتحم الجنود عددا من المنازل ونكلوا باهلها وحطموا الاثاث. وعرف من بين اصحاب المنازل: مكرم سعد وجورج حنا ابو فرحة وصليبا جاد الله عواد.

وكان المتظاهرون في قرية بيت امر (الخليل) القوا، الليلة قبل الماضية، زجاجتين على سيارة عسكرية في وقت كانت الكهرباء مقطوعة فيه عن القرية. وردا على ذلك سمعت زخات من الرصاص.

وفي قرية العيزرية (شرق القدس) انطلقت، مساء امس الاول، مسيرة باتجاه منزل عائلة الشهيد. ووقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال رشق خلالها الشبان الحجارة على السيارات العسكرية والسيارات الاسرائيلية المدنية.

كذلك انطلقت، امس الاول، مسيرة من سوق العطارين في القدس القديمة احتجاجا على جريمة قتل الشاب من العيزرية. واستمرت المسيرة حتى حارة «النصارى» حيث تصدت لها قوات الاحتلال ففرقتها بالغاز واعتقلت عددا من الشبان. وكانت مدارس القدس القديمة شهدت، في اليوم نفسه، اضرابا شاملا.

اليوم يبدأ الجانب الرسمي لزيارة شمير في

● تتمة من صفحة١ ●

سباق «البحث عن حلول مناسبة لمشاكلنا».

اضاف شمير «ان الهدف من زيارتي هو مبادلة الاراء بيننا وبين الامريكيين في محاولة لتقييم امال بدء المفاوضات «للتوصل الى السلام». وقال شمير: «سنؤكد مجددا على ان تجري المفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة».

واعتبر شمير رفض الرئيس المصري حسني مبارك التقاءه في واشنطن «تصرفا غير لائق»! ثم سئل شمير عن تعقيبه لتصريحات الرئيس الامريكي، فور لقائه مبارك امس الاول، حول ضرورة انهاء الاحتلال فقال: «سابحث مع المسؤولين الامريكيين ما جاء فعلا في هذه التصريحات».

واعتبر مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» في واشنطن، ارييل غيناي في تحليل اخباري نشره امس، تصريحات بوش واضافات موظف كبير حول الاتفاق في وجهات النظر بين بوش ومبارك في المسائل الرئيسية، دلالة على ان «الخلافات بين الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل برئاسة يتسحاق شمير عميقة جدا».

وتابع غيناي: «ما تريده الادارة الامريكية هو وضع حد للاحتلال. فهي تؤكد مجددا ان اية اتفاقية يجب ان ترتكز الى قرار ٢٤٢ وهو بالمفهوم الامريكي «ارض مقابل سلام». اما يتسحاق شمير فكرر في الايام الاخيرة ان لا مكان للحديث عن اي تنازل عن الاراضي (المحتلة)».

ويفترض غيناي ان المسؤولين الامريكيين سيشغلون ضغطا على شمير لقبول قراري ٢٤٢ و٣٣٨ «دون ان يعود، كعادته، الى القول ان مبدأ الارض مقابل السلام الذي نص عليه هذان القراران يتحدث عن شبه جزيرة سيناء».

من جهة ثانية نقل غيناي عن موظف امريكي رفيع المستوى قوله ان الاقتراحات التي يحملها شمير حول اجراء انتخابات في المناطق المحتلة تبدو مبهمة وعملية وبناءة ومن الممكن ان تكون نقطة بداية اجراء مفاوضات».

ولكن «هآرتس» توقعت ان يكتفي شمير، في اثناء لقائه الرئيس بوش، بعرض افكار تضمنتها اتفاقيات «كامب ديفيد» حول بدء المفاوضات للتوصل الى حل ثابت مع انتهاء السنة الثالثة من الحكم الذاتي وانسحاب جزئي للجيش الاسرائيلي الى مناطق متفق عليها!

ونقلت «هآرتس» عن مسؤول كبير في «الليكود» قوله ان الامريكيين سيعتبرون المقترحات المذكورة «بشرى» حلها اليهم شمير الذي اعتمد عمليا على «جهل (!!) الامريكيين وغالبية الصحفيين الامريكيين لبنود اتفاقيات كامب ديفيد»!

من ناحية اخرى تناولت صحف امس نقاط الخلاف في وجهات النظر بين شمير ووزير الخارجية بيكر. فبينما يبقى شمير رافضا بشكل قاطع لاي حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يكرر بيكر باصرار ان هذه الامكانية لا يمكن استبعادها.

وكان بيكر صرح مؤخرا ان اسرائيل ليست في صدد كسب معركة علاقات عامة. وامس اشارت «معاريف» الى ان بيكر اكد في اكثر من مناسبة وامام زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة والكونغرس، الامريكي حقيقة ان «غضب الرأي العام العالمي على اسرائيل يلحق ضررا مباشرا بالولايات المتحدة نفسها». فالولايات المتحدة، قال بوش، واسرائيل معها تشعران بعزلة دولية وعليه يتحتم على اسرائيل تليين مواقفها فالحديث ليس عن مصير اسرائيل فقط انما عن مسألة اضحت مصلحة امريكية بحتة!

ونقلت الصحيفة ايضا عن مصدر امريكي كبير قوله ان «المستوطنات التي تقيمها اسرائيل (في فلسطين المحتلة) تشكل عقبة امام السلام». ونشرت رد افي بزنر، المستشار السياسي لشمير، على قول المصدر المذكور فاكد ان موقف اسرائيل في مسألة المستوطنات لم يتغير. واضاف بزنر ان شمير سيوضح للامريكيين، اذا ما طرحوا امامه موضوع المستوطنات، ان الحكومة بتركيبتها الكاملة قررت اقامة ثماني مستوطنات جديدة في السنوات القريبة.

اهلا ومرحبا بكل جهد لتوحيد القوى للنضال

● تتمة من صفحة١ ●

ولجنة المتابعة هو برهان على ان المشترك بيننا هو الاساس وهو الجوهري.

وعلى ضوء هذه الرؤية فاننا نقول: اذا تحالفت «الاسلامية» و«التقدمية» و«العربي الدمقراطي» فيجب ان يكون الهدف من هذا التحالف لا محاربة الجبهة بل محاربة السياسة السلطوية الظالمة. واما اذا ارادت اوساط ما تحقيق هدف محاربة الجبهة فلن شعبنا سوف يرفض نهجها ودعوتها. فالعرب في اسرائيل يعرفون ان الجبهة كانت وتبقى القوة الطليعية في النضال لتحقيق اهداف المساواة والبقاء والتطور. ولا تقبل الجماهير العربية ان يوضع بين ظهرانيها هدف «ضد الجبهة» فهذا الهدف غريب عن مصالحها، مدسوس على مسيرتها.

اننا ندعو الاخوة في «الاسلامية» و«التقدمية» و«العربي الدمقراطي» الى اليقظة ـ كلنا مدعوون الى اليقظة ـ ازاء دسائس ومؤامرات ومشاريع تستهدف التمزيق وتفجير الصراعات داخل الوسط العربي بينما الحاجة ماسة الان، اكثر من اي وقت مضى، لتجميع الطاقات وتعبئة الجهود لتحقيق الاهداف الاساسية الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والبلدية والثقافية والتعليمية والصحية. فهذه الاهداف هي ما يهم الشعب، حقا.

□ من ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة المحتل ٧ و ٨ آذار ١٩٨٩ □











● في الصور من الاعلى الى الاسفل:

● عرفة ظافر مشتهى (٣٥ عاما) من حي التفاح في غزة. وقد اصيب بعيارين ناريين اسفل البطن بعد ان اقتحم ١٥ جنديا بيته للامساك بنجله محمد (٧ سنوات) «المتهم» برفع يده مشيرا بعلامة النصر فيه وعندما استفسر الاب عن الاسباب وراء اقتحام الجنود لبيته صوب احد الجنود بندقيته نحوه واصابه بعيارين في اسفل بطنه وتركوه ملقى على الارض بينما خطفوا نجله، محمد، حيث اقتادوه الى مركز الشرطة، وقد اطلقوا سراحه بعد مرور ساعة.

● عبد الكريم محمد ابو راشد (١٥ عاما) من مخيم جباليا اصيب بعيار ناري في الفخذ الايمن ادى الى تقطيع احد شرايين الفخذ. وقد اجريت له عملية جراحية تم خلالها نقل شرايين من الفخذ الايسر الى الايمن.

وقد اصيب خلال مظاهرة نسائية انطلقت في المخيم، يوم ٣/٧، بمناسبة يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار وذلك بالقرب من ساحة الشهداء. وبعد اصابته قامت قوات الاحتلال باعتقاله حيث اقتادته الى معسكر الجيش. وبقي هناك حتى ساعة متأخرة من الليل رغم اصابته ثم سمحت بنقله الى مستشفى «الاهلي» في غزة.

● جودة ابو نحل (١٥ عاما) من مخيم الشاطىء. وقد اعتدى عليه جنود الاحتلال بواسطة مواسير الحديد والعصي الغليظة.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلته في الساعة الواحدة، ظهر يوم ٣/٨، وقد نقل الى المسلخ العسكري في منتصف مخيم الشاطىء وبقي حتى الثانية ليلا. وطوال هذه الفترة (١١ ساعة) انهال عليه، بالتناوب، حوالي ٢٠ جنديا بالضرب المبرح. وبعد ان اغمي عليه من شدة الضرب قاموا بالقائه على المجاري. وقد داسوا على قدميه ويديه بسيارة «جيب» عسكرية. ثم تركوه. وقد نقله الاهالي الى مستشفى «الاهلي» في غزة لتلقي العلاج.

● محمد بدر الادغم (١٤ عاما) من مخيم الشاطىء، اصيب بعيارين معدنيين تحت العين اليمنى وفي الشفة العليا. وادى العيار الثاني الى كسر في الفك العلوي وتساقط ثلاثة اسنان.

وقد اصيب داخل ساحة المسجد الاحمر بعد ان داهمه الجنود وبدأوا باطلاق النار. وبعد اصابته قاموا بضربه، بشكل وحشي، ومن ثم تركوه والدماء تنزف منه في باحة المسجد. وعلى ضوء سماع صوت اطلاق النيران تجمعت النساء في المكان وقمن بنقله الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

وتظهر في الصورة السفلى صورة اشعة للشاب نفسه، محمد بدر الادغم. وتكشف الصورة الكسر في الفك واسقاط الاسنان والاصابة في العين اليمنى.

(صور خاصة بـ«الاتحاد»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

خلال نقاش في الكنيست حول اوضاع الزراعة في البلاد:

طوبي يطالب بايقاف مصادرة الاراضي وبتطوير الزراعة العربية

● الى متى ستظل حصة المزارعين العرب من مياه الري (٢) بالمئة فقط؟ ● المطالبة بالاستجابة لطلبات مزارعي التبغ والزيتون وبعدم تقليص مناطق الرعي وبكف ايدي «الدوريات الخضراء» عن القرى العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست، يوم الاثنين (٤/٢)، باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي اقتراح كتلة الجبهة حول تلخيص وزير الزراعة، ابراهام كاتس ـ عوز (معراخ)، لوضع الزراعة في البلاد في العام الماضي (١٩٨٨) وتبنت اقتراح تلخيص الائتلاف الذي لم يتحدث، ولو بالاشارة، عن قضايا المزارع العربي والمشاكل العديدة التي تواجهه.

وكان شارك في النقاش النائب توفيق طوبي ممثلا عن كتلة الجبهة. وانتقد طوبي، بشدة، فرض الفوائد البنكية الباهظة على المزارعين. وقال: «في الوقت الذي تتقلص فيه مدخولات المزارعين تفرض البنوك، عن طريق فوائدها العالية، حصارا خانقا عليهم، اذ زادت مدفوعات الفوائد في عام ١٩٨٧ بـ ٣٤٪. وقد تدهور الوضع اكثر في العام ١٩٨٨».

وتطرق طوبي في معرض نقاشه الى وضع المزارع العربي مشيرا الى المشكلة الاساسية التي يعاني منها وهي «ان السبب الاساسي للأزمة نابع من التقليص الحاد في مساحة الاراضي الزراعية التي يمتلكها السكان العرب بسبب سياسة مصادرة الاراضي المستمرة منذ قيام الدولة». واوضح طوبي ان عدد المزارعين العرب في القرى العربية لا يزيد عن ٢٠٪ بينما يعمل سائر السكان كأجيرين في اماكن عمل بعيدة عن مكان سكناهم.

اما في مجال الري فقد اوضح النائب طوبي ان ٢٪ من مياه الري في البلاد مخصصة للمزارع العربي بينما يكون المزارعون العرب، من ناحية العدد والمساحات المزروعة التي يمتلكونها، اضعاف هذه النسبة. وكشف النائب عن ان بعض القرى العربية، كعرابة وسخنين، لم تصلها حتى اليوم قطرة واحدة من مياه الري رغم وعود السلطات المتكررة ورغم مصادرة اراضي المزارعين لتنفيذ مشروع مياه الري القطري.

وشدد طوبي على الوضع القاسي الذي يعاني منه مزارعو التبغ والزيتون العرب. وطالب الحكومة ووزارة الصناعة بحماية البضائع المحلية من البضائع المستوردة: «لكن الحكومة غير آبهة بهدم فرع الزيتون في البلاد لان اغلبية مزارعيه هم من العرب». وطالب وزارة الزراعة بالاستجابة لمطالب المزارعين في هذين الفرعين واقامة مجلس تسويق منتخب بواسطتهم وليس مجلسا معينا.

وحذر طوبي من التقليص في مناطق المراعي التي تقوم ادارة اراضي اسرائيل بتأجيرها الى اصحاب المواشي العرب (كما حدث في قرية الرمانة). وهاجم تصرفات افراد «الدوريات الخضراء» التي ما زالت تعتدي على القرى العربية وخصوصا القرى البدوية في النقب.

وطالب النائب طوبي بضم المزارعين العرب الى المركز الزراعي كبقية المزارعين اليهود على ان يكونوا متساوي الحقوق.

وطالبت الجبهة الكنيست بالاقرار بان سياسة الحكومة، بشكل عام وتجاه الوسط الزراعي بشكل خاص، هي التي ادت الى استفحال ازمة الزراعة الحادة وهي التي اوصلته الى حافة الانهيار، وطالبت وزارة الزراعة بمنع حدوث الانهيار المرتقب.

كما دعت الكنيست الى مطالبة الحكومة باصدار امر للبنوك تجبرهم فيه على تقليص الفوائد البنكية على المزارعين.

وطالبت الجبهة الكنيست بالدعوة الى وقف مصادرة الاراضي العربية وتخصيص الميزانيات لتطوير الزراعة العربية. ودعت وزارة الزراعة لزيادة حصة مياه الري المخصصة للمزارعين العرب وتقديم يد العون لهم في تسويق ملائم لمزروعاتهم. وطالبت الحكومة بحماية فرع الزيتون والتبغ من منافسة البضائع المستوردة.

كما دعت الكنيست الى مطالبة وزارة الزراعة بالاستجابة الى المطالب العادلة للمزارعين العرب والسماح لهم باقامة قرى زراعية ودعوة وزير الزراعة العمل على ضم المزارعين العرب الى مركز المزارعين واقامة مجلس تسويق للتبغ والزيتون.

هذا وكان افتتح النقاش وزير الزراعة. فقدم تلخيصا وافيا لوضع الزراعة في البلاد لعام ١٩٨٨. واشار الى التدهور الحاد الذي تعاني منه الزراعة في اسرائيل. وقال: «اننا نقف اليوم على مفترق طرق. وعلينا العمل على جعل عام ١٩٨٩ ـ عام التغيير الجذري في مبنى الزراعة في اسرائيل وعام تمهيد لسنوات الالفين».

واكد الوزير كاتس ـ عوز ان الازمة تعصف بجميع المنتوجات الزراعية «حتى ان ديون الكيبوتسات وصلت الى ٧ مليارات شيكل مما يدل على عمق وشمولية الازمة»!

اطلاق سراح اربعة من معتقلي «يوم الارض»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ امر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الثلاثاء، باطلاق سراح اربعة من المعتقلين الذين اعتقلتهم الشرطة يوم الخميس الماضي في اعقاب مهرجان «يوم الارض» في دير حنا. والمسرحون هم: خالد بكر وعلي سواعد ومحمد شريفي وعمر وجميعهم من سكان مدينة شفاعمرو.

وبالمقابل امر القاضي بتمديد اعتقال نضال مغامسة لاربعة ايام اخرى. ومن المفروض ان يستمع قاضي المحكمة المركزية في حيفا، لندنشتراوس، اليوم الاربعاء، الى الاستئناف الذي قدمه محامو المعتقل على قرار محكمة الصلح.

وقدمت النيابة لوائح اتهام ضد ثلاثة من المعتقلين هم امين محمد ناصر ومروان هياجنة وسميح صليبي. فاتهمتهم بتأييد «منظمة ارهابية» وبالتماثل مع «منظمة ارهابية». ومن المتوقع ان تبت المحكمة في التهم الموجهة للثلاثة غدا الخميس.

الاستعداد لاداء فريضة الحج

● ام الفحم ـ من محمد شريدي ـ افادنا رئيس لجنة شؤون الحاج، الحاج حسين ابو علوة، بان الوزارة ستقوم بتوزيع تصاريح الحجاج ابتداء من يوم الاحد القادم الموافق ١٩٨٩/٤/٩.

وعلمنا ان على كل حاج ان يتوجه الى مكتب الداخلية في المنطقة في نفس التاريخ المقرر.

هذا وستغادر القافلة الاولى من الحجاج البلاد يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٦/١٩ وستعود القافلة الاولى بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٨.

واكد رئيس اللجنة، الحاج حسين ابو علوة، ان اللجنة تتوقع ان تلبي جميع طلبات من تقدموا للسفر الى الحج في بيت الله الحرام ويبلغ عددهم حوالي ٥٦٠٠ مواطن.

اغلاق صحيفة «ذي نيشن» نهائيا بسبب الخسائر المالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر اصحاب صحيفة «ذي نيشن» اليومية باللغة الانجليزية اغلاق الصحيفة نهائيا بعد نصف سنة من صدورها لاول مرة كصحيفة اسبوعية ثم تحولت الى يومية منافسة لصحيفة «جروزليم بوست». وصدر العدد الاخير من الصحيفة يوم امس الاول.

وقام محرر الصحيفة واحد اصحابها هش كاسطن بتسليم العمال ومستخدمي الصحيفة اوامر الفصل دون تسليمهم رواتب شهر اذار الماضي.

وكانت الصحيفة قد انزلقت الى مصاعب مالية وخسائر بعد فترة وجيزة من صدورها تجلت في عدم صدورها المنتظم الى ان اصبح من المتعذر الاستمرار في اصدارها خصوصا وان كل محاولات هش كاسطن لايجاد متمولين باءت بالفشل. وتوقف المستشار الرئيسي فيها دافيد فيلسطين من تقديم الدعم لصحيفة غير مربحة.

وذكرت مصادر مطلعة ان الاسباب التي منعت متمولين من الاستثمار في الصحيفة هو اعلان مجمع «كور» المستدروتي الذي يشرف على اصدار صحيفة «جروزليم بوست» العريقة عن نيته بيع الصحيفة مما ادى الى تحرك رؤوس الاموال حول شراء «جروزليم بوست».

تمديد توقيف فتى من ام الفحم اعتقل عشية «يوم الارض»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة وادي عارة عشية يوم الارض (٨٩/٣/٢٩) باعتقال فتى من ام الفحم في الـ (١٤) من عمره في اثناء عمله في الارض قرب الشارع العام بتهمة «القاء حجارة» (الاسم محفوظ في ملف التحرير).

ورغم ان المتهم انكر التهمة كليا وكذلك اكد الفتيان الذين كانوا برفقته انه لم يقم برشق الحجارة بتاتا تم توقيفه من قبل المحكمة لمدة (١٠) ايام على ذمة التحقيق.

ويدافع عن المتهم المحامي محمد لطفي محاجنة.





● في الصورة العليا ـ زوجة الشهيد اكرم الياسين من العيزرية تحمل صورة زوجها في المسيرة التي اقيمت في البلدة امس الاول الاثنين (٣ الجاري) وفي الصورة التحتا ـ احد جنود الاحتلال في بيت لحم يعرض على الصحفيين امرا عسكريا تكون المدينة، بموجبه، مغلقة في وجه الصحافة امس الاول. كذلك ● (تصوير: عزام عبيد. خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

اطلاق سراح الشبان الثلاثة من الجش دون توجيه اية «تهمة»

التحقيق معهم تركز حول آرائهم السياسية وحول رفع علم فلسطيني قبل اكثر من ٣ اشهر !

● الجش ـ لمراسلنا الخاص ـ اطلقت شرطة صفد، صباح امس، سراح الشبان مارون الياس ووليم حداد ولبيب حداد دون ان توجه لهم اية تهمة وبدون اية كفالة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشبان الثلاثة، وهم من مرشحي ونشيطي «قائمة جش المستقبل» المشتركة لحركة جش المستقبل وجبهة الجش الدمقراطية، التي حصلت في الانتخابات المحلية الاخيرة على اكبر عدد من الاصوات ومقعدين في المجلس المحلي.

وعلم مراسلنا ان الشرطة التي اعتقلت الشبان مساء الاحد (٤/٢) لمدة ٣٦ ساعة حققت معهم لمدة لا تزيد عن نصف الساعة وذلك في الليلة الاولى لاعتقالهم. وان التحقيق دار حول ارائهم السياسية وحول وجود علم فلسطيني في احراش ميرون قبل اكثر من ثلاثة اشهر!!

ويفيد مراسلنا ان موجة من الاستنكار عمت اهالي القرية الذين اسرع العديد منهم الى زيارة الشبان، بعد اطلاق سراحهم، للتعبير عن التضامن معهم وشجب اجراءات الشرطة الاستفزازية بحقهم.

ودافع عن الشبان الثلاثة المحامي الفريد صادر.

شكوى قضائية ضد نائب رئيس سلطة البث بتهمة القذف والتشهير



● رفيق حلبي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الصحفي رفيق حلبي، امس الاول (الاثنين)، شكوى قضائية ضد نائب رئيس سلطة البث، شلومو كور، يتهمه فيها بالقذف والتشهير ضده.

وكان نائب رئيس سلطة البث وجه انتقادا تحريضيا الى حلبي في جلسة الادارة الاخيرة اتهمه فيه «بابراز معاناة العرب وتجاهل معاناة اليهود» في نشرات الاخبار التي يقوم بتحريرها!!. وذكرت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ، أمس، قول كور في الجلسة ذاتها ان «موت اليهودي ليس موضوع تقرير (تلفزيوني) للمحرر رفيق حلبي» في اشارة الى مقتل د. كورت شيلينغر في تل ابيب، مؤخرا.

واتهم الصحفي حلبي نائب رئيس سلطة البث في رسالة بعث بها اليه بانه يوجه «سهامه السامة» نحوه في «ايام السيكريكيم» في اشارة واضحة الى اباحة دمه وتبرير الاعتداءات الفاشية والعنصرية ضده. واضافت الرسالة: «ان اتهامك لي وكأن مقتل اليهودي ليس موضوعا لتقرير صحفي بالنسبة لي تفوح منها رائحة اللاسامية والعنصرية. ان هذا الاتهام هو تشويه مرعب لانسان مثلي، ممن يعرفني يفهم كم أتضايق لمثل هذه الاتهامات. لقد وجهت لي السهام السامة في ايام «السيكريكيم» دون اي اساس من الصحة ودون اي احساس ودون ان تجري التحقيقات» المتعلقة بمثل هذه الاتهامات الخطيرة العنصرية.

وعلى الصعيد نفسه قدم محامي الصحفي رفيق حلبي شكوى قضائية ضد صحيفة «صباط» التي تعتني بالشؤون الاقتصادية (!) على خلفية مقال كتبه «حاييم تحتومي» ونشرته الصحيفة، مؤخرا ويتهم «تحتومي» هنا، على الخلفية ذاتها، الصحفي حلبي بانه «يقدم خدمات مفضلة لقيادة الانتفاضة في «المناطق»! وقد قدمت الشكوى القضائية ضد المحرر المسؤول في الصحيفة وضد «حاييم تحتومي»، كاتب المقال التحريضي، بتهمة القذف والتشهير.

كما قدم حلبي شكوى ضد الصحيفة وكاتب المقال لمجلس الصحفيين في اسرائيل.

الجبهة في مقيبلة:

قطع الكهرباء عن القرية جاء انتقاما من وقفتها في يوم الارض

*.. الحجة التي تذرعت بها الشرطة حول رفع العلم الفلسطيني تحيطها الشبهات وعدة اسئلة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «العقاب الجماعي وزرع بذور الشقاق والفرقة وادخال الخوف والهلع» هذا ما استهدفته شرطة المروج بالتعاون مع شركة الكهرباء حين قطعتا التيار الكهربائي عن قرية مقيبلة يوم الجمعة الماضي.

بهذا الاتهام خرجت، امس، جبهة مقيبلة الدمقراطية وذلك في بيان وزع على اهالي القرية يدعوهم الى اليقظة والوحدة الوطنية ومواصلة طريقهم الكفاحي.

وفند البيان الحجة التي تذرعت بها الشرطة بأنها اقدمت على فعلة قطع التيار الكهربائي ومن ثم ملاحقة عدد من الشبان وتفتيش بيوتهم واعتقال بعضهم، بسبب رفع علم فلسطين فوق احد اسلاك الكهرباء، وأكد انها حجة واهية. والسبب الحقيقي هو تلك الوحدة الرائعة التي تجلت في القرية والنجاح الشامل لاضراب يوم الارض ووحدة الاهالي في المطالبة بحقوقهم ودفاعهم عن مصالحهم وكذلك بسبب وقفتهم مع اشقائهم في المناطق الفلسطينية المحتلة وفي محاولة بائسة لمنع الدعم للانتفاضة.

ويذكر ان هناك جوا من الشك والشبهات في القرية حول دور الشرطة واجهزتها في الموضوع، خصوصا وانه في ليلة رفع العلم شوهد حاجز أمني على مدخل القرية.

هنا ودعا البيان الاهالي الى تقوية الوحدة ومواصلة الدعم للانتفاضة.

بعد سجن الوالد كارلوس لفينهوف:

سجن الابن، عميت، لرفضه الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكم على الجندي النظامي عميت لفينهوف، امس الثلاثاء، بواسطة امر اصدره قائد الوحدة التي يخدم فيها، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة ورفضه الانصياع لطلب الخدمة في مدينة الخليل. وقد زج به في سجن «عتليت».

وعميت هو نجل الزميل الصحفي كارلوس لفينهوف، عضو هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ». وقد خرج الزميل كارلوس يوم ٣٠ اذار الماضي من السجن بعد ان امضى فيه ٣٥ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

ويشار الى ان عميت كان فعالا قبل تجنيده بين طلاب الثواني عشر الذين يرفضون الخدمة الاجبارية في فلسطين المحتلة.

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري:

الدعوة الى تجديد حملات الدعم والتبرع بالدم للاهل المنتفضين على الاحتلال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري في مقرها الدائم في يركا في اواخر الاسبوع الفائت.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة بيانا سياسيا وتنظيميا حول اخر المستجدات السياسية وكيفية تصعيد نشاط اللجنة تضامنا مع الانتفاضة العملاقة واهمية جمع التبرعات لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وبعد النقاش الجدي والمستفيض اتخذت القرارات التالية: * التجند الفعال لجمع التبرعات لدعم الانتفاضة والاستعداد للتبرع بالدم مجددا لجرحى الانتفاضة * استنكار فظائع قوات الاحتلال وممارساتها الوحشية ومطالبة الحكومة بالانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة والاستجابة لارادة المجتمع الدولي وبد السلام الفلسطينية الممدودة * شجب التحقيق المفضوح الذي مارسته وزارة المعارف مع رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، والكف عن هذه الاستفزازات * مطالبة السلطات بتلبية مطالب اهالي يانوح وكفر سميع واقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب لكل قرية منها يرعى شؤون الاهالي والمطالبة بتعيين موعد انتخابات للقرى المهددة مجالسها بالحل تحت ستار الدمج في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر وتمكين الاهالي من انتخاب ممثليهم.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

□ اعلان هام للمتقدمين لامتحان البسيخومتري يوم ٤/١٧ □

ينظم الاتحاد سفرا للطلاب المتقدمين لامتحان البسيخومتري يوم ٨٩/٤/١٧. يرجى من مجالس الطلاب وادارات المدارس الاتصال حتى يوم ٨٩/٤/١٢ لتنظيم السفر لطلابهم للجامعات المختلفة.

■ كما نعلم الطلاب المعنيين بالتسجيل للجامعات ان التسجيل مستمر في غالبية المواضيع.

على المعنيين التوجه للجامعات لطلب نماذج التسجيل. الاتصال مع:

* جعفر فرح ـ ت: (٠٤/٥٩١١٥٢) * فتحي ابو يونس ـ ت: (٠٢/٢٤٢٥٠٠) * كوثر فارس ـ ت: (٠٤/٩١٢١٨٢) * مروان عامر ـ ت: (٠٥٧/٤٩٧٧٨٨)

* التعليم حق اساسي لكل انسان
* من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة

اجتماع قطري للمعلمين

ندعوكم لحضور الاجتماع التضامني من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة. وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٤/٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين ●

في لجنة الخارجية و «الأمن»:

مدينة القدس مجزأة ـ واحدة اسرائيلية واخرى فلسطينية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف عضو الكنيست شلومو هيلل (معراخ) في جلسة لجنة الخارجية و «الأمن» البرلمانية الاخيرة، امس الاول (الاثنين)، بان مدينة القدس مجزأة، حاليا، بين غربية (اسرائيلية) وشرقية (فلسطينية).

واضاف هيلل في الجلسة المذكورة التي بحثت، ضمن ما بحثته، «الوضع الأمني» في القدس المحتلة ان الاسرائيليين وجمهور السياح يمتنعون عن دخول القدس المحتلة هذه الايام. ودعا هيلل سلطات الاحتلال الى «مواجهة» الانتفاضة داخل القدس المحتلة بشكل اكبر.

هنا ويشار الى ان هيلل يعتبر من صقور حزب «العمل»، وقد دعا في الايام الاخيرة الى تنظيم صقور الحزب لمواجهة ما اسماه «تدهور شعبيته بين الجمهور بسبب تصريحات الحمائم داخل الحزب»!

ومن جهة اخرى تساءل النائب يوسي سريد (راتس) عن سبب تأخير التحقيق في جريمة الراب ليفنغر الذي قتل فلسطينيا وأصاب آخر بجراح بينما يفعل ما يشاء في «المناطق» منذ سنة، بعد ان اطلق سراحه. وفي هذا السياق قال سريد ساخرا: «في مثل هذه الظروف لا يمكن الاستغراب بان يقوم المستوطنون بقتل الفلسطينيين» مشيرا بذلك الى الاعتداءات الاخيرة التي يقترفها هؤلاء ضد المواطنين الفلسطينيين دون اي رادع!

في استجواب الى وزير الداخلية:

طوبي يطالب بتعيين موعد للانتخابات المحلية في جت وكسرى وكفر سميع

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب توفيق طوبي، امس الثلاثاء، استجوابا الى وزير الداخلية بشأن اللجنة المعينة للمجلس الاقليمي مركز الجليل والتي صادقت على تعيينها وزارة الداخلية قبل ثمانية اشهر وكان هدفها المعلن حل العجز المالي للمجلس. الا ان سكان المنطقة يؤكدون على ان هذه اللجنة تبيع معدات حيوية لخدمات القرى مثل تراكتورات وسيارات جمع النفايات وغيرها. ومن الجدير بالذكر ان وزارة الداخلية قررت اجراء انتخابات للسلطة المحلية في يانوح فقط.

وسأل النائب طوبي الوزير: لماذا حل المجلس الاقليمي مركز الجليل وهل عين موعد انتخابات جديدة؟ وهل يوافق الوزير على منع اللجنة المعينة من بيع المعدات الحيوية المذكورة؟ وهل يوافق على العمل لاجراء انتخابات محلية لقرى جت وكسرى وكفر سميع؟

جبهة الرامة تصعد جهودها من اجل اقامة ائتلاف شامل

● يوم السبت (٤/٨) مخصص لجمع التبرعات لدعم الاهل المنتفضين ضد الاحتلال ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت ادارة جبهة الرامة الدمقراطية اجتماعا لها، يوم امس الاول الاثنين (٤/٣)، في نادي «الصداقة» ترأسه الدكتور انور عوض. وقدم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس الجبهة، بيانا اشاد فيه بموقف الاهالي المشرف الذين استجابوا لقرار لجنة المتابعة واعلنوا الاضراب الشامل والهادئ» في يوم الارض والمشاركة الحاشدة في مهرجان دير حنا.

واكد السيد الياس قسيس، في بيانه، على اهمية وضرورة تجديد حملات جمع التبرعات لدعم صمود الاهل المنتفضين ضد الاحتلال. ودعا الاهالي الى التجاوب مع اعضاء اللجنة الشعبية في القرية الذين سيقومون يوم السبت القادم (٤/٨) بحملة اطرق الباب منذ ساعات الصباح لجمع التبرعات.

واسهب السيد قسيس في الحديث عن النشاطات الهامة التي قامت بها الجبهة في القرية ولجنة المفاوضات الهادفة الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي من اجل مصلحة الرامة وتطورها وترسيخ وحدة الاهالي وتجنيدهم جميعا من اجل تنفيذ برنامج العمل المطروح.

وحيا السيد قسيس الكتل التي تجاوبت مع دعوة الجبهة ودعا الكتل الاخرى الى ان تحذو حذوها.

وبعد تقديم البيان جرى نقاش مستفيض وبناء لخصه الدكتور انور عوض واقرت في نهايته القرارات التالية: ● التجند الفعال لانجاح حملة جمع التبرعات يوم السبت (٤/٨) تضامنا مع ابطال الانتفاضة ولدعم صمودهم ● التضامن مجددا مع جمهورية ارمينيا السوفييتية ودعم نشاط لجنة الاغاثة لمنكوبي ارمينيا وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمشاركة في البرنامج الخاص يوم الخميس (٤/٦) في الناصرة ● تصعيد وتأييد الجهود التي تقوم بها الجبهة لاقامة الائتلاف الشامل في القرية من اجل تحصيل الحقوق.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

• الخميس ٦ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٩ شعبان ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٧٥ • ٦ صفحات • الثمن: شاقل •
יום חמישי 6.4.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 275/45 - 6.4.1989 - Price: 1 Shekel

رئيس الحكومة، شمير، يلتقي اليوم الرئيس الامريكي، بوش:

الصحفيون: كيف سيرد شمير على المطالبة بانهاء الاحتلال؟ بوش: بالايجاب .... وكل شيء سيكون على ما يرام!

□ وزير الخارجية الامريكي: مقترحات شمير «مشجعة»! ويضيف: لا بد وان يتم التوصل الى «اساس يمكن الانطلاق منه» لايجاد التسوية ! □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، اليوم (الخميس)، الرئيس الامريكي جورج بوش، في اول اجتماع لهما منذ تولي الاخير منصبه الرئاسي في كانون الثاني الماضي في اطار محادثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية الجديدة والتي كان بدأها امس باجتماع مع وزير الخارجية، جيمس بيكر، ووزير الدفاع، ريتشارد تشيني، وغيرهما.

وردا على سؤال وجهه احد الصحفيين الى الرئيس الامريكي عشية التقائه شمير حول «كيف يتوقع رد فعل شمير على مطالبته بانهاء الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين؟» قال بوش: «بايجاب!» واستدرك قائلا: «في زيارة شمير كل شيء سيكون على ما يرام!»

وكان شمير وصل الى واشنطن، صباح امس (الاربعاء) حيث كان في استقباله وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وبدأ محادثاته مع الادارة الامريكية الجديدة بلقاء مطول مع وزير الخارجية بيكر. وقال شمير: «انني هنا في واشنطن للبحث مع اصدقائي وحلفائي الامريكيين في الوسائل الافضل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وذكر مراسل راديو «مونت كارلو» في واشنطن في تقرير بثه الراديو، مساء امس، ان شمير «تأبط» اتفاقية «كامب ديفيد» وشدد عليها خلال مباحثاته مع بيكر. وافاد مراسل الراديو ان المسؤولين الامريكيين يؤكدون على انه يتوجب على كل من الفلسطينيين والاسرائيليين اتخاذ

□ البقية على ص ٢ □

العديد من الجرحى، بينهم فتى اصيب بكسر في الجمجمة مواصلة اغلاق السوق المركزي في غزة، الذي يعيل الاف العائلات



(تصوير: اكرم صفدي – خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

● القدس – مكتب «الاتحاد» – وقعت، في عدد من انحاء دولة فلسطين المحتلة خلال يوم امس، اشتباكات متفرقة اصيب خلالها عدد من المواطنين – خصوصا بكسور جراء الضرب. وتركزت المظاهرات واعمال الرشق بالحجارة في منطقة نابلس والخليل وبعض مناطق قطاع غزة، حيث لا تزال اربعة مخيمات للاجئين خاضعة لحظر التجول، اضافة الى مشروع بيت لاهيا.

رشق المتظاهرون، امس سيارة للمستوطنين قرب مخيم بلاطة (نابلس) وحطموا زجاجها الامامي. فخرج المستوطنون واخذوا يطلقون الرصاص على واجهات المنازل، مما اسفر عن اصابة الطفل ابراهيم نادر زيات (١٣ عاما) بشظايا في الظهر واليد اليسرى حين كان داخل منزله. وشوهدت سيارة عسكرية يشارك افرادها المستوطنين في ملاحقة راشقي الحجارة.

وداهم جنود الاحتلال العديد من المنازل، امس، في شارع ابن خلدون في مدينة نابلس لارهاب الاهالي، وعرف من بين اصحاب هذه المنازل: سمير القاسم ولبيب المدموج ومحمد كلبونة وباهر حاموس وعبد الرحيم الحجاوي. وضرب الجنود، الذين عبثوا باثاث المنازل، الشاب عزام المدموج (١٨ عاما) بالهراوات مما استدعى نقله الى المستشفى. ونقل الشاب ابن مصطفى قناديلو (٢٣ عاما) الى المستشفى بعد ان كسر الجنود قدمه اليمنى بالهراوات. وكان نقل الى مستشفى «الاتحاد»، مساء امس الاول، الشاب محمد فايز عبد الجواد (١٧ عاما) اثر اصابته برصاصة في الرجل اليسرى خلال الاشتباكات التي وقعت هناك. وكشف

□ البقية على ص ٢ □

بعد ان وضع حجر الاساس للسفارة الفلسطينية في جيبوتي: الرئيس الفلسطيني يحضر احتفال رفع التمثيل الفلسطيني في اديس ابابا

● اديس ابابا – الوكالات – وصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاربعاء ٤/٥، الى اديس ابابا قادما من جيبوتي في زيارة قصيرة لاثيوبيا.

وكان الرئيس الاثيوبي،

□ البقية على ص ٢ □

المعلمون يقررون تصعيد اجراءاتهم النضالية لتحقيق مطالبهم بتحسين اجورهم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رؤساء نقابتي المعلمين الابتدائيين والثانويين امس الاربعاء ٨٩/٤/٥ تصعيد اجراءاتهم النضالية احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في الاستجابة الى مطالبهم لتحسين اجورهم.

وبعثت نقابتا المعلمين بتعليمات الى جميع المعلمين في جميع المدارس تقضي بعدم الخروج الى رحلات مع الطلاب ابتداء من اليوم وعدم توزيع الشهادات الفصلية ووقف اجراءات تسجيل الطلاب.

كما قرروا عدم تقديم طلاب الثواني عشر الى امتحانات العلامة الواقية لامتحانات «البجروت» بما في ذلك امتحانات «البجروت» الشفوية. ووقف جميع الاستعدادات وتحضير الطلاب لامتحانات «البجروت» النهائية.

هذا وكان المعلمون قد نفذوا يوم امس الاربعاء اضرابا لمدة ساعتين في جميع المدارس في البلاد حيث بدأت الدراسة في الساعة العاشرة بدل الساعة الثامنة كخطوة احتجاجية اولى.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٤/٦، صافيا وحارا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – °٢٤ ● الاغوار الشمالية – °٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها – °٢٨ ● القدس وضواحيها – °٣٦ ● السهل الداخلي – °١٧ ● السهل الساحلي – °٢٢ ● النقب – °٢٧ ● البحر الميت – °٣١ ● ايلات والعربة – °٣٣

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/٤)

العملة	«تسنيغ»
● دولار امريكي*	١٫٨١٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٠٨١٦ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٦٨١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٨٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٠٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٣٫٣٦٤٨ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢٫١٥٠ ش.ج
● «اسود» –	١٫٨٠ – ١٫٨١ ش.ج

الصباح يدعو «الاطراف اللبنانية المتنازعة» الى وقف لاطلاق النار

● دمشق – الوكالات – وجه رئيس اللجنة العربية للمساعي الحميدة المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بحل الازمة اللبنانية، الشيخ صباح الاحمد الصباح، امس الاربعاء، في دمشق «نداء ملحا» لوقف اطلاق النار بين «الاطراف اللبنانية المتنازعة» ابتداء من منتصف الليلة المنصرمة بالتوقيت المحلي.

وفي تصريح ادلى به الى الصحفيين في اعقاب اجتماع دام ست ساعات مع وفد من الزعماء اللبنانيين المؤيدين للحكومة الشرعية قال الصباح: «اعتقد ان كل الفرقاء مستعدون لاحترام وقف اطلاق النار وامل بان لا يكون وقف اطلاق النار مؤقتا هذه المرة».

في حديث مع صحيفة «بتريوت» الهندية:

شفاردنادزه: اسلام اباد سلكت نهج الرفض الصريح لاحترام شروط الاتفاقيات المبرمة

● ويؤكد انها تراهن بمستقبل علاقاتها مع بلدان المنطقة ●

● نيودلهي – الوكالات – اتهم وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، باكستان بممارسة انتهاكات صارخة لاتفاقات جنيف التي تم بموجبها انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان خلال شباط الماضي.

وفي مقابلة نشرتها امس الاربعاء صحيفة «بتريوت» الهندية شدد شفاردنادزه على «الانتهاكات الواضحة والصارخة» التي تمارسها باكستان لالتزامها وقف كل امدادات الاسلحة الى عصابات «الدوشمان» المناهضة لاية سياسة مصالحة وتسوية سلمية لمشكلة افغانستان السياسية، وفق ما تعهدت به

□ البقية على ص ٢ □

هاني الحسن:

وفد جزائري في سوريا لترتيب مصالحة بين دمشق وم.ت.ف



● الكويت – الوكالات – اكد هاني الحسن، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء يوم الثلاثاء ٤/٤، في الكويت ان وفدا جزائريا موجود حاليا في سوريا من اجل تحضير الارضية للمصالحة بين دمشق ومنظمة التحرير المتخاصمتين منذ ١٩٨٣.

واعتبر الحسن خلال مناقشة حول «القضية الفلسطينية» نظمتها رابطة الادباء الكويتيين ان لقاء سوريا – فلسطينيا سيتم «قريبا» من دون ان يعطي ايضاحا.

وقال ان منظمة التحرير مستعدة «لمباشرة الحوار وفتح صفحة جديدة مع سوريا مستخلصة الدروس من اخطاء الماضي».

ياسر عبد ربه: تصريحات الرئيس بوش تشكل «خطوة جديدة» نحو السلام

● تونس – الوكالات – صرح رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، يوم الثلاثاء ٤/٤، ان التصريحات الاخيرة للرئيس الامريكي، جورج بوش، حول الشرق الاوسط تشكل «خطوة جديدة تسهم في تسريع عملية السلام».

ومن جهة اخرى طالبت م.ت.ف الولايات المتحدة ممارسة «ضغوط على اسرائيل لكي توقف القمع والارهاب في الاراضي المحتلة» وقال «انها مسالة حيوية وعاجلة تعطي الدليل على جدية الموقف الامريكي».

وكان الرئيس الامريكي صرح، يوم الاثنين الاخير، على اثر محادثاته مع نظيره المصري، حسني مبارك، بان المؤتمر الدولي حول السلام في الشرق الاوسط يمكن ان «يكون مفيدا» اذا تم «الاعداد له بصورة ملائمة» واذا عقد في «وقت مناسب».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اليوم ذاته اعرب عبد ربه وهو ايضا رئيس الوفد الفلسطيني المكلف اجراء الحوار مع الولايات المتحدة عن الامل في ان «تطور الادارة الامريكية موقفها نحو عقد مؤتمر دولي» وان تكون هذه المسالة الموضوع الرئيسي في المحادثات التي سيجريها بوش غدا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الذي يجري حاليا محادثات مع المسؤولين الامريكان.

واضاف المسؤول الفلسطيني «اننا لا نزال نعتقد ان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يشكل مفتاح السلم في المنطقة».

الكنيست تناقش قضية تلوث مياه الشرب في شمال البلاد

● طوبي: الوضع في القرى العربية اكثر خطورة وخصوصا ان غالبيتها الساحقة تفتقر الى شبكات المجاري ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست امس (الاربعاء) بناء على اقتراحات لجدول الاعمال مقدمة من كتل «الجبهة» و«راتس» و«المعراخ» و«الليكود» موضوع تلوث مياه الشرب في شمالي البلاد.

وقدم الاقتراح عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي متهما الحكومة بمسؤوليتها تجاه تفشي هذه الظواهر. وقال: «لقد تعددت الاسباب التي سببت هذا التلوث (التلوث الاخير في شمالي البلاد الذي ادى الى اصابة عدة مواطنين بالديزنطاريا) فهناك من ادعى بان احد اجهزة التطهير (ضخ الكلور في المياه) تعطل واخر وجه اصبع الاتهام الى عمال شركة «مكوروت» ولكن جميع الاخصائيين اجمعوا على ان التلوث حدث نتيجة تغلغل عناصر بولية ملوثة الى مياه الشرب. الى هنا وصلنا، الى شرب مياه المجاري». واضاف ان «عجز الحكومة واجهزتها عن مكافحة هذه الاخطار، هو عجز مقلق يتطلب اتخاذ الخطوات الاساسية والجذرية لحل المشكلة».

واكد النائب طوبي بان «المعطيات تشير الى ان قرى الجليل الغربي والمصانع في المنطقة «انتجت» في سنة ١٩٨٨ (١٣)

□ البقية على ص ٥ □

اذاعة الجيش تخاف من... اغنية!

● اغنية «بعدنا الطوفان» لنوريت غالرون التي تحتج على اللامبالاة في اسرائيل ازاء القتل في فلسطين المحتلة تحتاج من الان الى اذن خاص لاذاعتها!! ●



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اذيع امس الاربعاء ان اغنية «بعدنا الطوفان» للمغنية العبرية، نوريت غالرون (من تأليفها هي ايضا ومن تلحين اركادي دوخين) والتي تنتقد بشدة، اللامبالاة في اسرائيل ازاء المجازر في المناطق المحتلة تثير قلق المسؤولين في اذاعة «غالي تساهل» (اذاعة الجيش). ولذلك قرروا ان لاذاعتها تحتاج، من الان فصاعدا، الى «اذن خاص»!

وقد اصدر هذا الامر قائد محطة «غالي تساهل» نحمان شاي. وفيما يلي النص الكامل لكلمات هذه الاغنية «الخطيرة»:

توجد دولة حجارة وزجاجات حارقة
وتوجد تل ابيب تشتعل فيها حياة النوادي
توجد دولة منتفضين حيث يضمد الجرحى
وتوجد تل ابيب غارقة في حياة الاكل والشرب
لا، لا تقص لي عن طفلة فقدت عينها
فان هذا يضايقني، ان هذا يضايقني.
ليست لي اعصاب للسماع عن المعذبين المظلومين
لا يهمني ما يجري في المناطق
لا تحدثني عن الزمن الاصفر
عن المعتقلين وعن الثائرين
لنصنع حبا، لنعش الحياة، تل ابيب هي الحياة.
لا، لا تحدثني عن طفلة فقدت بيتها
ان هذا فقط يسبب لي الانزعاج
لا اطيق النماذج البشرية المحافظة على الاخلاق
تعال نبتلع شوارع تل ابيب المزدحمة.
لا، لا تقص لي عن طفلة فقدت طفولتها.
ان هذا فقط يسبب لي الانزعاج
تعال نعيش تل ابيب التي امامنا
وبعدنا الطوفان
الشبعان لا يفهم الجوعان
تل ابيب هي الحياة!

اكثر من ٦٠ باحثا في التربية والتعليم في الجامعات وكليات التربية يدينون ممارسات الاحتلال ويطالبون بتحقيق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام اليهودية رفع صوتها احتجاجا على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة وحرصا على الدمقراطية وحفاظا على القانون.

وفي هذا الاطار نشر ٦٩ مربيا ومعلما في كليات ومعاهد التربية في البلاد يوم امس الاربعاء ٨٩/٤/٥ مذكرة بعنوان «استمرار الاحتلال: مس بالتربية على الدمقراطية وباحترام القانون» في صحيفة «هآرتس» موجهة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، جاء فيها: «ان تصرفاتنا في المناطق تعلم انه من المسموح به معاقبة اولاد غير مذنبين وهدم بيوتهم اذا ما وجد ان ذويهم مذنبون. علينا ان نربي تلاميذنا على ان كل انسان له الحق في ان يقدم الى محاكمة عادلة في الوقت الذي تعج به السجون بالمعتقلين الاداريين

□ البقية على ص ٢ □

٥٨٧ جنديا وضابطا في الاحتياط من حركة «يوجد حد» يوقعون على عريضة ضد الاحتلال ويعلنون رفضهم المشاركة في قمع الانتفاضة

● العريضة تؤكد: «اكثر من عشرين سنة للاحتلال لم تكبح النضال الفلسطيني للتحرر القومي» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت حركة جنود الاحتجاج «يوجد حد» امس الاول عريضة في صحيفة «يديعوت احرونوت» موقعة من قبل ٥٨٧ جنديا وضابطا في الاحتياط يرفضون فيها علنا الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والمشاركة في قمع الانتفاضة الفلسطينية.

وجاء في العريضة: «الشعب الفلسطيني ينتفض ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق. اكثر من عشرين سنة للاحتلال لم تكبح النضال الفلسطيني للتحرر القومي».

واضافت العريضة «ان الانتفاضة في المناطق وقمعها الوحشي من قبل الجيش يثبتان بوضوح الثمن الباهظ لاستمرار الاحتلال وانعدام الحل السياسي. اننا جنود الاحتياط في جيش الدفاع الاسرائيلي نعلن اننا لا نستطيع ان نتحمل اكثر مسؤولية التدهور الاخلاقي والسياسي».

واكد الموقعون على العريضة بوضوح «اننا نعلن بهذا رفضنا المشاركة في قمع الانتفاضة والتمرد في المناطق المحتلة».

وذيل اعلان الحركة بالشعار «يوجد حد لانه لا يوجد احتلال متنور».

تكريما لمنطقة عكا الحزبية ... الاول في المنطقة

مطلوب انجاز ٦٠٪ من ... من حملة اشتراكات «الاتحاد» ... نيسان الجاري

[illegible]

هو الحي الباقي

✝

ابناء الفقيد عيسى ونبيل وبشير واخوه حبيب وابناؤه وابناء اخويه المرحومين يوسف وحنا وجميع آل جرايسي وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد والخارج، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم

نسيب عبود جرايسي

(ابو عيسى)

عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما، وسيشيع جثمانه من بيت ابنائه في بلدة الناصرة (مراح الغزلان) في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الخميس ٨٩/٤/٦ الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعزية ■

الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا، تعزي الزميل الاستاذ اميل العبد واخوته، وعموم آل العبد في معليا بوفاة المأسوف على شبابه

الاستاذ مسعود العبد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تعزية

الى آل الهابا في اللد والخارج، باستشهاد الشاب محمد اسماعيل الهابا، الذي سقط في سبيل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اعضاء الحزب الشيوعي – اللد

■ نعي ■

عموم آل زهر ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

ايلين عبده زهر

عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما. وسيشيع جثمان الفقيدة اليوم الخميس ١٩٨٩/٤/٦ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر من بيتها في حي الميدان في الناصرة الى كنيسة مدافن الروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

١٨٠ من أبرز رجال الثقافة اليهود الامريكيين يناشدون شمير:

«ندعوك الى وقف سياستك غير الاخلاقية والى وقف سفك الدماء والى بدء التفاوض مع م. ت. ف»

الصحف الامريكية: «قنبلة خطيرة غير متوقعة في طريق شمير الى واشنطن»..

● واشنطن - الوكالات - نشر ١٨٠ من ابرز رجال الفكر والثقافة والفن اليهود الامريكيين، امس الاول، اعلانا على مساحة صفحة كاملة في صحيفة «نيويورك تايمز» يندبون فيها بسياسة حكومة شمير ويدعون الى تغييرها والى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتتصدر الصفحة عنوان ضخم: «لا، يا سيد شمير». وجاء في نص الاعلان: «ليس معك شيك مفتوح من يهود الولايات المتحدة بمواصلة سفك الدماء. اننا نطالبك بالتوقف عن سياستك غير الاخلاقية المناقضة للتقاليد اليهودية والهدامة بالنسبة لمصالح يهود اسرائيل والولايات المتحدة، على حد سواء».

ودعا الموقعون شمير وحكومته الى البدء بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام والامن للشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

وبين الموقعين على العريضة: الكتاب والفنانون ارثور ميلر وفيليب روث والن غينسبيرغ وكارل برنشطاين وودي الن، وبيتي فريدان.



● وودي ألن ●



● أرثور ميلر ●



● كارل برنشطاين ●



● الن غينسبيرغ ●

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في تعليق لها امس على هذا البيان لخيرة المثقفين اليهود في الولايات المتحدة بانه «قنبلة شديدة القوة وغير متوقعة وضعت في طريق شمير الى واشنطن».

(اقرأ كلمة «الاتحاد» على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

في التماس الى المحكمة العليا:

ف. لانغر تطالب بالزام مفوض سلطة السجون بعرض معتقل من بيت لحم على طبيب وتحويل التقارير الطبية عنه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، باسم موكلها ياسر رشيد عودة من بيت لحم ونيابة عن ابنه ناصر المعتقل في سجن الخليل، التماسا الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد مفوض سلطة السجون للمثول امام المحكمة والرد على ثلاثة امور هي:

- لماذا لا يرد على رسائل المعتقل التي بعث بها عبر موكلته المحامية لانغر بشكل يتنافى مع القانون؟

- لماذا يرفض تحويل المستندات الطبية التابعة للمعتقل الى موكلته لتحضير لائحة الدفاع في المحاكمة التي تنتظره او لطلب اطلاق سراحه؟

- لماذا يرفض السماح بفحص المعتقل على يد طبيب يختاره المفوض نفسه؟

وتسرد المحامية لانغر تفاصيل اعتقال الشاب ناصر عودة وتؤكد نفيه لكل التهم الموجهة اليه.

وتقول المحامية ان موكلها اصيب بشكل خطير واعتقل رغم نقله الى قسم الاعصاب في مستشفى هداسا، ونقله الى معتقل المسكوبية في القدس بعد اجراء عملية جراحية له.

وتوضح لانغر في الالتماس الذي قدمته ان طلبها نقل الشاب الى المستشفى لتلقي العلاج وطلبها لاحضار طبيب يفحصه لم يجد اذانا صاغية. وتؤكد ايضا انها اعلمت المستشار القضائي لمنطقة الضفة الغربية بانها ستتوجه الى المحكمة العليا في حالة عدم الاستجابة لطلباتها ولكن دون طائل.

وتقول المحامية أن الوضع الصحي للمعتقل هو عامل هام في تحضير لائحة الدفاع عن المتهم وان انعدام المستندات الطبية اللازمة يهدد جديا امكانية الدفاع عنه بالشكل المطلوب او طلب اطلاق سراحه بكفالة.

وتؤكد لانغر ان تصرف مفوض سلطة السجون يتناقض مع المعايير التي توجبها تفحص شرعية القرارات التي يتخذها.

وتشير لانغر الى ان تصرف المفوض مناف لكافة القوانين المتعلقة بالاجراءات الادارية في مثل هذه الحالات كما يناقض البنود الانسانية لمعاهدة جنيف الرابعة وخاصة المادة ٣٧ التي تأمر بالتعامل بشكل انساني مع من سلبت حريته وينتظر تقديمه الى المحاكمة.

قطاع غزة، امس الاول (٤/٤)

الجنود ينهالون على الاطفال بالهراوات فيصيبون احدهم (٧ اعوام) بكسر في الجمجمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت في عدد من انحاء القطاع، يوم امس الاول (٤/٤) مواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال اصيب خلالها العديد بالرصاص والعيارات المعدنية وجراء الضرب.

ففي مخيم جباليا داهم ٣٠ جنديا بلوك ٦ بين السادسة والثامنة مساء، واقتحموا المنازل واعتدوا بالضرب على سكانها. ورد الاهالي، خصوصا الشبان، برشق الحجارة. واصيب، خلال المواجهات واقتحام المنازل: رأفت سليمان صالحة (١٥ - كدمات شديدة في الرأس والكتفين) وبسام احمد الحرش (١٩ - تورمات وجروح في الساقين والرأس) وذيب موسى العكلوك (٢٨ - جرح في الرأس بطول ٥ سم).

ورشق المتظاهرون في عدد من احياء مدينة غزة، عصر امس الاول، الحجارة واقاموا المتاريس واضرموا النار في الاطارات. ووقعت اشتباكات مع جنود الاحتلال اصيب خلالها: عماد ماجد سكر (٧ اعوام، من حي الشجاعية - كسر في الجمجمة جراء ضربه بالهراوة. واصابته خطيرة) واحمد السكافي (٨ سنوات، الشجاعية - كدمات في الجسم) ومعين جحا (١٥ عاما، حي الدرج - ضرب مبرح) ويوسف غزال (١٠ سنوات، حي التفاح - ضرب مبرح) وعاهد فؤاد المصري (٧ سنوات، حي الشيخ رضوان - كسور في الرسغين). ومن حي الصبرة، عبد الحليم الشغنوبي (٥ - جرح في الرأس بطول ٥ سم) ووردة خليل بدوان (٢٤ عاما - حي الزيتون - عيار معدني في الرأس).

واصيب في جباليا البلد راسم الطيب (٧ سنوات - كدمات وجروح جراء الضرب). ووقعت اشتباكات، مساء، في مخيم دير البلح اصيب خلالها بسام محمد الاستاذ (٢٥ عاما - رصاصة في الساق اليسرى).

وشهد مخيم خانيونس، منذ ساعات عصر امس الاول وحتى التاسعة مساء، مواجهات اصيب خلالها ٦ مواطنين جراء الضرب و٦ اخرون جراء الاختناق بالغاز.

ونقل، عصر امس الاول الى مستشفى «تل هشومير»، الشاب باسل عبد الله ابو شمالة (٢١ عاما، من مخيم النصيرات) لخطورة حالته. وكان اصيب الاثنين الماضي برصاص في الصدر والفخذ.

ازدياد حالات تسليم البطاقات «الخضراء» للشخصيات الوطنية والنقابية الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تتزايد، كل يوم، اعداد المواطنين والشخصيات الوطنية والنقابية في فلسطين المحتلة التي يجري تسليمها بطاقات هوية «خضراء» تقيد تحركاتهم في فلسطين المحتلة نفسها وتمنعهم من دخول اسرائيل.

وخلال اليومين الماضيين اضيف (١٩) مواطنا الى قائمة حاملي البطاقات الخضراء في منطقتي طولكرم وقلقيلية وحدها. وكان بين هؤلاء النقابي البارز فيصل عبد القادر الحتني والمواطن عدنان امين الحتني. وهما من بين الذين استدعوا لمقر الحكم العسكري في طولكرم، الاحد الماضي (٤/٢)، ليفاجأوا بوجود رئيس «الادارة المدنية» الاحتلالية الذي حاول التحدث اليهم عن امور يومية معاشية ناجمة عن مضايقات احتلالية فيما اجابه الحضور بان الحديث، الرسمي، مع الطرف الفلسطيني يجب ان يكون مع ممثلي هذا الطرف (م.ت.ف) وعلى أساس الاعتراف بحقوق وكرامة الشعب الفلسطيني في دولته، ضمن حدود عام ١٩٦٧، والى جانب اسرائيل.

ويقول الاهالي ان تسليم هاتين الشخصيتين بطاقة هوية «خضراء» يقصد منه الانتقام منهما بعد اللقاء المذكور.

من جهة ثانية كان بين الذين تسلموا بطاقات مماثلة الكاتب والصحفي عدنان ضميري من طولكرم.

البرلمان السوداني يصادق على برنامج الحكومة المشتمل على اتفاق اديس ابابا للسلام

● الخرطوم - «و.ص.ف.» - ذكرت مصادر رسمية ان الجمعية التأسيسية السودانية /برلمان/ صادقت، يوم الاثنين، بغالبية ١٢٨ صوتا مقابل ٢٣ على اعلان السياسة العامة، الذي احاله اليها رئيس الوزراء، الصادق المهدي في الشهر الماضي والمشتمل على الموافقة على اتفاق السلام الموقع في تشرين الثاني الماضي في اديس ابابا بين الحزب الاتحادي الدمقراطي والحركة الشعبية لتحرير السودان.

وصدق مجلس الوزراء على اتفاق السلام في ٢٦ اذار خلال اجتماعه الاول.

واضافة الى التصديق على اتفاق اديس ابابا فإن برنامج الحكومة، المرتكز على اتفاق غالبية القوى السياسية والاجتماعية والمهنية السودانية باستثناء الجبهة القومية الاسلامية /اصولية/، ينص على تعليق تطبيق الشريعة الاسلامية، وحل الميليشيات المسلحة وتطبيق سياسة خارجية متوازنة بعيدة عن المحاور واصلاحات اقتصادية وتعديل القانون الانتخابي.

ويتساءل المراقبون اذا كان زعيم المتمردين الجنوبيين الكولونيل جون قرنق اعتبر تصويت الجمعية، يوم الاثنين، تصديقا حقيقيا لاتفاق اديس ابابا.

وكان قرنق اكد في نهاية الاسبوع الماضي انه يعتبر تصديق الجمعية على هذا الاتفاق «خطوة في الاتجاه الصحيح» لكنه اصر على ان «تضمن» الجمعية الالتزام الحكومي.

وحسب نص اتفاق اديس ابابا فان الحكومة ستلتزم بالغاء كل ميثاق عسكري معقود مع الخارج.

واكد رئيس الحكومة، من جانبه يوم الاحد الماضي، انه سيتخذ الاجراءات الضرورية لالغاء معاهدة الدفاع المشترك الموقعة بين السودان ومصر عام ١٩٧٦ في عهد جعفر النميري.

وكان المهدي يكتفي قبلا بالتأكيد على ان ميثاق الاخوة الموقع عام ١٩٨٧ بين القاهرة والخرطوم الغى، في الواقع، جميع المواثيق السابقة ومنها ميثاق التكامل ومعاهدة الدفاع المشترك الموقعة ايام النميري.

من جهة أخرى اعلن مصدر رسمي ان وفدا سودانيا من اللجنة الخاصة، التي انشئت لتطبيق اتفاق اديس ابابا، وصلت يوم الاثنين، الى العاصمة الاثيوبية حيث التقى قادة الجيش الشعبي لتحرير السودان /برئاسة العقيد جون قرنق/.

ويرئس الوفد يوسف احمد يوسف /الحزب الاتحادي الدمقراطي/ وحمد بغدادي /حزب الأمة/.

واوضح المتحدث باسم الحكومة حسين سليمان ابو صالح ان الوفد مكلف بتسليم مسؤولي الجيش الشعبي لتحرير السودان رسالة من رئيس الوزراء الصادق المهدي وثانية من رئيس اللجنة الخاصة وزير الخارجية سيد احمد الحسين، اضافة الى نسخة عن البيان السياسي العام للحكومة الجديدة التي صادق عليه البرلمان.

تدشين اول مفاعل نووي في الجزائر

● وكالة الانباء الجزائرية: اغراض هذا المفاعل سلمية بحتة ●

● الجزائر - «و.ص.ف.» - اعلن مصدر رسمي في الجزائر ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد دشن، بعد ظهر يوم الاثنين الاخير، اول مفاعل نووي جزائري في درارية، على بعد ٢٠ كيلومترا الى الغرب من الجزائر العاصمة.

واوضح المصدر نفسه ان المفاعل، الذي اطلق عليه اسم «نور»، سيستخدم في التأهيل الفني والعلمي وكذلك في ابحاث الفيزياء لدراسة خواص المادة بهدف تصنيع اجزاء الكترونية. وقد تم تصميم اجهزته وتصنيعها في الارجنتين بمعاونة خبراء جزائريين.

وقد بني المفاعل «نور» طبقا لاتفاقية للتعاون ابرمت بين الجزائر والارجنتين سنة ١٩٨٣. وتبلغ قوته ميغاوات واحد بما لا يسمح بانتاج طاقة نووية او كهربائية.

واوضح المصدر الرسمي ان الغرض الرئيسي من بناء المفاعل يتمثل في انتاج نظائر مشعة (تستورد الجزائر كمية كبيرة منها) لاستخدامها لاغراض طبية وعلمية وزراعية وصناعية.

وقال المفوض الاعلى للبحث العلمي، حاج سليمان ان المفاعل «نور» يحمل التجهيزات نفسها، التي يحويها اي مفاعل نووي تقليدي وهذا «سيسمح لنا بتأهيل المهندسين والفنيين، الذين يطلب منهم في المستقبل الاشراف على مفاعل ينتج الطاقة».

وسيستخدم مفاعل «درارية» ايضا، في اجراء تحاليل بالتصوير الاشعاعي بمساعدة النيوترونات. وتتضمن منشآته معامل للبحث والدراسة للمواد المشعة واجهزة للتدريب وقاعات للمحاضرات.

ويتألف المبنى من منطقتين منفصلتين وتم انشاؤه وفقا للمقاييس التي تراعى فيها الحماية من الهزات الارضية وذلك بمعاونة الارجنتين. ومنحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضماناتها لنوعية المفاعل والاجهزة والمعدات المركبة فيه.

واشادت وكالة الانباء الجزائرية بهذا الانجاز وقالت انه من «اعظم الانجازات» في الجزائر. واوضحت ان اغراض هذا المفاعل سلمية بحتة. وقالت «ان الجزائر طلبت من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقق من عمل المفاعل بصفة منتظمة لاستكشاف نوايا دولة الجزائر».

وتعد الجزائر ثاني دولة الريقية، بعد ليبيا، تمتلك هذا النوع من المفاعلات. ويستخدم هذا النوع من المفاعلات في العديد من الدول شمال البحر المتوسط لبالة بلدان المغرب. وتبحث دولة المغرب في مسألة اقتناء مفاعل مماثل.

العديد من الجرحى، بينهم فتى اصيب

● تتمة من صفحة١ ●

شهود عيان، امس، تفاصيل ممارسات الاحتلال، امس الاول خلال حظر التجول على قرية عصيرة الشمالية (قضاء نابلس). فقالوا ان الجنود اقتحموا ثلاثمئة منزل وفتشوها وعبثوا بمحتوياتها واتلفوا، تحت التهديد بالسلاح، عشرات الشبان لانزال الاعلام الفلسطينية ومسح الشعارات. كما اقتاد الجنود العديد من الاطفال والفتيان الى مقر الحكم العسكري، عرف من بينهم محمد تحسين (١٢ عاما) وهبة اسعد حمادنة (١٢ عاما). وطلبوا من عدد من السائقين واصحاب الشاحنات التوجه الى سلطة الضريبة في نابلس لتسديد الديون.

واعتدى احد الجنود، بحجر، على المواطن صالح عبد الرحمن جرارعة (٥٠ عاما). وشوهد، والدماء تنزف من رأسه، حين اقتاده الجنود الى جهة غير معلومة. كما تعرض للضرب: محمد صادق ياسين (٢٠ عاما) وفتحي شفيق جرارعة (٣٢). واحتجز الجنود بطاقات هوية ٥ مواطنين واعتقلوا ٧ ، بينهم اثنان في الخمسين من العمر.

كذلك وقعت امس اشتباكات متفرقة في مخيمي الفارعة وعسكر القديم. وتظاهر اهالي مخيم الجلزون (قضاء رام الله) ورشقوا الحجارة. فاطلق الجنود الرصاص والغاز واعلنوا المخيم منطقة عسكرية مغلقة ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي مدينة الخليل نصب المتظاهرون المتاريس واشعلوا الاطارات المطاطية في شارع عين سارة. ورشقوا، في مختلف الاحياء، سيارات خاصة وسيارات باص تابعة للمستوطنين. وفي «وادي الهريّة» اطلق الجنود قنابل الغاز فاصابوا ثلاثة مواطنين، بينهم سيدتان، باختناق بالغاز ونقلوا الى المستشفى.

وفي مدينة القدس تظاهرت طالبات المدارس ورفعن اعلام فلسطين. واغلقت سلطات الاحتلال، صباح امس، شارعا فرعيا يؤدي الى شارع «صلاح الدين» الرئيسي.

وداهم جنود الاحتلال، عصر امس، العديد من منازل حي سلوان واخرجوا الشبان واعتدوا عليهم بوحشية، بدون اي سبب. وكانت دورية عسكرية تعرضت، الليلة قبل الماضية، للرشق بالحجارة في قرية العيسوية. فاطلق الجنود قنابل الغاز وامسكوا بالشاب محمد عبد محيسن (٢٠ عاما) واقتادوه الى منطقة خلف الجامعة العبرية واشبعوه ضربا. كما اطلق رجال الشرطة وحرس الحدود، الليلة قبل الماضية، قنابل الغاز في حارة السعدية (القدس القديمة).

وشهد مخيم شعفاط، صباح امس، اشتباكات نصبت خلالها المتاريس واشعلت الاطارات. واطلقت قوات الاحتلال الرصاص والغاز والعيارات المطاطية واعتقلت عبد المنعم ابو زين (١١ عاما) وعطوة علي عبد الله (١٤ عاما).

كذلك وقعت اشتباكات، امس، في حارة السعدية وحي البسطامي في القدس القديمة اطلق خلالها افراد الشرطة وحرس الحدود العيارات المطاطية وقنابل الغاز. فأصيب الطفل ناصر حماد (عام ونصف العام) ووالدته دلال (٢٧ عاما) والمواطنة سعدة حماد (٧٠ عاما) بالاغماء، وكانت اطلقت، مساء امس الاول، قنبلة غاز باتجاه منزل المواطن يوسف حماد بحجة ان راشقي الحجارة توجهوا الى المنطقة التي يقع فيها المنزل.

وكانت وقعت، مساء امس، مواجهات في مخيم نورشمس ومخيم طولكرم وضاحية شويكة (طولكرم) رشقت خلالها قوات الجيش وسيارات المستوطنين بالحجارة. واصيب، خلال المواجهات، الفتى علي توفيق احمد (١٣ عاما) برصاصة في الصدر ونقل الى مستشفى رفيديا في نابلس.

● قطاع غزة ●

واصلت سلطات الاحتلال، يوم امس، فرض حظر التجول على مشروع بيت لاهيا للاجئين ومخيمات جباليا والبريج والمغازي والشابورة. كما واصلت، لليوم الرابع على التوالي، اغلاق سوق «فراس» في مدينة غزة. وهو السوق المركزي في المدينة ويضم حوالي ٣٠٠ محل تجاري وتعتاش منه الآف الاسر.

ووقعت، منذ ساعات الصباح وحتى الظهر، مواجهات في مخيم خانيونس والمدينة اصيب خلالها (من المخيم): ايمن ابو ليلى (١٥ - عيار معدني في الظهر وعيار اخر في اليد اليمنى) وابتسام فتحي غبون (٦ سنوات - عيار معدني في الاذن اليمنى) وقام عبد المعطي ابو غياض (٣٠ عاما - عيار معدني في الرأس ادى الى جرح بطول ٣ سم).

وفي مدينة غزة رشق المتظاهرون الحجارة على الجنود، الذين اطلقوا الرصاص والعيارات المعدنية واعتدوا بالضرب على الاهالي، فاصيب: ياسر نعيم حوش (١٤ عاما - من حي التفاح - عيار معدني ادى الى كسر الجمجمة) وايهاب جمال الوحيدي (١٤ - حي الصبرة - كسر في الكوع الايسر).

رئيس الحكومة، شمير، يلتقي اليوم الرئيس

● تتمة من صفحة١ ●

الخطوات المتبادلة والمدعمة الرامية «لتهدئة الاوضاع» في فلسطين المحتلة وللتمكين من بدء المفاوضات حول ادارة الفلسطينيين لشؤونهم على ان يربط ذلك بمفاوضات اخرى لايجاد التسوية الشاملة للنزاع بين اسرائيل وبين الفلسطينيين والدول العربية». وحسب المسؤولين الامريكيين فان هذه «التسوية» الشاملة هي التي تقرر مصير الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويقول الامريكيون انهم لا يمانعون في عقد مؤتمر دولي لتنظيم المفاوضات المباشرة بشأن التسوية الشاملة. بينما يعتبر شمير ان «منح الفلسطينيين الادارة الذاتية هي المرحلة النهائية»!

وقال مراسل راديو «مونت كارلو» في تقريره الصحفي هذا ان الامريكيين يرون ان لمنظمة التحرير الفلسطينية دورا في التسوية الشاملة بينما يرفض شمير اشراكها في اية تسوية. ويطالب شمير الولايات المتحدة بوقف الحوار مع م.ت.ف.

وعقب اللقاء مع شمير وصف وزير الخارجية الامريكي، بيكر، «المقترحات» التي عرضها عليه شمير (والتي لم يكشف شيء عن مضمونها) بقوله انها «مشجعة»! واعرب عن قناعته بامكانية التوصل الى اساس يمكن الانطلاق منه لدفع عملية السلام في المنطقة «ولكن يجب الآن بحث الاقتراحات التي تقدم بها شمير».

وقال شمير ان مباحثاته مع بيكر تركزت حول «عملية السلام في المنطقة». وقال ان جو المباحثات كان «وديا».

والتقى شمير في ساعة متأخرة من مساء امس (بالتوقيت المحلي) مع وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني.

هذا ومن المتوقع ان يلقي شمير، اليوم، خطابا امام معهد الابحاث الامريكي وذلك بعد انتهاء مباحثاته مع بوش. وسينتهي الجانب الرسمي من زيارته غدا (الجمعة)، حيث سيقوم بعدها بجولة تشمل شيكاغو ونيويورك قبل ان يعود الى اسرائيل.

في حديث مع صحيفة «بتريوت» الهندية

● تتمة من صفحة١ ●

في هذه الاتفاقات الموقعة مع افغانستان بضمانة موسكو وواشنطن.

واكد وزير الخارجية السوفييتي ان «اسلام اباد سلكت في الواقع نهج الرفض الصريح لاحترام شروط الاتفاقات المبرمة تحت اشراف الامم المتحدة».

ورأى شفاردنادزه ان باكستان «بتصرفها هذا تراهن بمستقبل علاقاتها مع بلدان المنطقة». كذلك اعرب عن اعتقاده بان سياسة باكستان ازاء افغانستان «تشكل عقبة امام «الميل المتنامي الى تسوية النزاعات الاقليمية سلميا».

بعد ان وضع حجر الاساس للسفارة الفلسطينية

● تتمة من صفحة١ ●

منغيستو هايلي مريام، في استقبال عرفات الذي لقي استقبالا يليق برئيس دولة. وعزف النشيد الوطني الفلسطيني بينما كان عرفات يستعرض حرس الشرف في المطار.

ومن المقرر ان يجري عرفات محادثات مع الرئيس الاثيوبي وان يرئس اليوم، الخميس، احتفال رفع مكتب منظمة التحرير في اديس ابابا الى مستوى سفارة.

ويذكر ان اثيوبيا اعترفت رسميا منذ شهرين بدولة فلسطين التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني الماضي.

هذا واعلنت اذاعة جيبوتي ان الرئيس الفلسطيني غادر جيبوتي اليوم ذاته في ختام زيارة رسمية دامت يومين حيث وضع حجر الاساس لمبنى السفارة الفلسطينية في جيبوتي.

وكان رئيس جمهورية جيبوتي، حسن غوليد ابتيدون، في وداع عرفات عند مغادرته.

اكثر من ٦٠ باحثا في التربية

● تتمة من صفحة١ ●

الذين لم يقدموا للمحاكمة اطلاقا».

واعلن الموقعون على الرسالة «ان الالتزام بالاخلاق المتنورة يتناقض مع السياسة الرسمية المعلنة سياسة كسر العظام والاعتقالات الادارية والطرد من الوطن ونسف البيوت بلا محاكمة واصابة الاولاد وعابري السبيل بالغاز المسيل للدموع والتعذيب المهين للمعذب اكثر مما هو مهين للضحية».

واكد المربون «ان تجاهل قيادتنا السياسية التطلعات القومية للشعب الفلسطيني تتعارض مع وثيقة الاستقلال التي تدعو «الى مد يد السلام والجيرة الحسنة لكل الدول المجاورة». اننا نحتج على محاولات افشال خيارات السلام باظهار منظمة التحرير الفلسطينية وكأنها منظمة ارهاب».

ودعا الموقعون على الرسالة الى انقاذ الشعور الانساني من البلادة وانقاذ الضمير الانساني الحر من خطر السقوط في وحل اللامبالاة.

هذا ووجه هؤلاء المربون التحية والشكر الى «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط» الذي قدم المساعدة لهم ومكنهم من نشر رسالتهم هذه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٣٧٢٥٣ و ٥٣٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

اليهود المدافعون عن انسانيتهم - اخوة لنا وحلفاء!

□ قرأنا، باهتمام واحترام بالغين نص الاعلان الذي نشره في «هآرتس»، امس، تسعة وستون من كبار الباحثين في مضمار التربية والتعليم في الجامعات والمعاهد العليا، على شكل رسالة مفتوحة الى وزير المعارف والثقافة.

ويعلن هؤلاء الباحثون (دفعة اولى من الموقعين، كما وعدوا) ان «استمرار الاحتلال هو خرق واساءة لمهمة التثقيف للدمقراطية واحترام القانون». ويقولون ان مهمتهم تصبح صعبة، تكاد تكون مستحيلة، اذ يحاولون التثقيف لقيم المساواة والدمقراطية ومعاقبة المذنب وعدم معاقبة البريء واحترام حياة الانسان بينما الاحتلال بممارساته، يشكل خرقا يوميا، دوسا يوميا لهذه القيم.

ويعلنون: «ان الالتزام بالاخلاق المتنورة يتناقض مع السياسة الرسمية المعلنة سياسة كسر العظام والاعتقالات الادارية والطرد من الوطن ونسف البيوت بلا محاكمة واصابة الاولاد وعابري السبيل بالغاز المسيل للدموع والتعذيب المهين للمعذب اكثر مما هو مهين للضحية». ويدعو هؤلاء المربون الباحثون الى انقاذ الحساسية الانسانية من البلادة وانقاذ الضمير الانساني الحر والحساس من خطر السقوط في وحل اللامبالاة وبالتالي التسليم بالامر الواقع غير الانساني.

اننا نحني رؤوسنا تحية وتقديرا لهذه الصرخة الانسانية الصادقة المشفوعة بالمطالبة بوضع حد للاحتلال وبتحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني، لانقاذ التربية، لانقاذ القيم الدمقراطية والانسانية، لصالح المجتمع الاسرائيلي.

وهذه الصرخة تتفق مع ما قلناه طول الوقت وتؤكد الحياة، الان وبكل قوة، صحته. وهو ان الاحتلال يؤدي ليس فقط الى معاناة رهيبة وانعدام الحرية والتطور الحر للشعب الفلسطيني، بل يؤدي ايضا الى ازمة اقتصادية وفاقة اجتماعية وتدهور في القيم الاخلاقية والاجتماعية والتربوية في المجتمع الاسرائيلي نفسه.

والشيء بالشيء يذكر. لقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول اعلانا على مساحة صفحة كاملة وقعه ١٨٠ من خيرة رجال الفكر والثقافة والفن اليهود في الولايات المتحدة. وجاء في ذلك الاعلان الذي كان تحت عنوان: «لا يا سيد شمير»: «لا تنطلق من فرضية ان يهود امريكا يؤيدون سياستك تجاه الفلسطينيين. واننا نقول لك ان سياستك غير اخلاقية وهدامة». وبالطبع يطالبون في الرسالة المفتوحة بوقف سفك الدماء في المناطق المحتلة والتفاوض مع م.ت.ف لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

إن رسالة رجال التربية والتعليم الى وزير المعارف تعكس يقظة الضمير اليهودي وغضبه، في اسرائيل، ازاء السياسة الحربية العدوانية. واما رسالة رجال الفكر والثقافة والفن اليهود في الولايات المتحدة فهي تعكس يقظة الضمير الانساني لدى يهود العالم وتنصلهم من سياسة شمير ومعارضتهم لها ومقاومتها.

وبقدر ما تشكل هذه المواقف دفاعا عن الضمير اليهودي وصيانة للانسانية الحقة لدى اليهود، فانها تعزز فينا الامل والثقة، تعزز فينا حبنا للناس، كل الناس، بما في ذلك اليهود.

ونحن نستمد من تصاعد مظاهر المعارضة اليهودية لسياسة حكومة شمير - بيرس قوة لتصعيد النضال لالغاء هذه السياسة وفتح الطريق لسياسة اسرائيلية جديدة، لسياسة السلام والتعايش والدمقراطية واحترام حقوق الانسان وانسانية الانسان

[illegible] («الاتحاد»)

دعوتنا للائتلاف الشامل والعمل المشترك لتحقيق الاهداف الوطنية والبلدية المشتركة هي دعوة صادقة

*** الانتخابات وراءنا. ونحن ندعو «الحركة الاسلامية» الى العمل المشترك لتطوير ام الفحم، والى النضال لتحقيق المساواة لشعبنا والى المشاركة في النضال لتحقيق الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، وكل ذلك في احترام متبادل ***

● بقلم: محمود محاميد ●

● الانتخابات من ورائنا. ومن واجبنا جميعا ليس فقط التفكير فيما حدث، بل ايضا واساسا التفكير بقضايانا الوطنية والاجتماعية والبلدية والتطويرية.

ولعلنا لا نضيف جديدا اذا أكدنا ان المصلحة العامة محليا في كل مدينة وقرية وكذلك قطريا تجعلنا نرى ان المشترك بين القوائم المختلفة اكبر بكثير مما يفرق بينها. ونحن نقول هذا في ام الفحم ايضا، على الرغم من قساوة وحدة المعركة الانتخابية.

وبالفعل، بعد الانتخابات البلدية مباشرة قررت سكرتارية جبهة أم الفحم في اجتماعها بتاريخ ٢٠ اذار ١٩٨٩ اعلان الاستعداد للمشاركة في ائتلاف شامل للعمل معا لحل القضايا الحادة التي تواجه مدينتنا. ان البقاء في المعارضة والتربص للادارة البلدية وانتقادها امر سهل ولا يكلف شيئا. ولكننا نحن الجبهويين نريد ان نعمل، ان نطور، ان نجعل حياة مدينتنا افضل. ولذلك كان حسمنا مسؤولا بالاستعداد للدخول في الائتلاف.

وبالفعل عقد لقاء بين وفد الجبهة المشكل من الاخوة: المحامي وليد عسلية ومحمد حسين ابو رخا واسامة محاميد ونائل شريف وكاتب هذه السطور وبين وفد «الحركة الاسلامية» المشكل من الاخوة: كمال يوسف ومفيد جبارين ومحمد فوزي اغبارية والدكتور محمود جبارين. وبعد تبادل التحيات قدم وفد الجبهة تصوره للدخول في الائتلاف مركزا على النقاط التالية:

- الالتزام بنهج اللجنة القطرية للرؤساء وقراراتها.
- الالتزام بنهج لجنة المتابعة العربية وقراراتها.
- الالتزام بنهج اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقراراتها.
- الالتزام بهدف «المساواة ولا اقل من المساواة» للمواطنين العرب في اسرائيل وفي كل المجالات.
- المشاركة في النضال ضد الاحتلال ولتحقيق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعتبار م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وعلى صعيد العمل المحلي طرح وفد الجبهة النقاط التالية:

- الالتزام بالعمل التطوعي اداة للتطور وللاسهام البناء من الاهالي في تعمير المدينة والتفاعل مع البلدية.
- اتمام مشروع المجاري الذي باشرت البلدية بتنفيذه في الدورة المنتهية.
- بناء المدينة الرياضية.
- اكمال الخارطة الهيكلية.
- العمل لمنع هدم البيوت.
- اشتراك كل اطراف الائتلاف بالتخطيط البلدي بما في ذلك التوظيف طبقا لمبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب في نزاهة وبدون اية محسوبية.
- تشارك الجبهة في الائتلاف بنائب رئيس وتمثيل في اللجان طبقا لقوتها التمثيلية وبالتفاهم الكامل.

وقد استمع الاخوة ممثلو الحركة الاسلامية للاقتراح المتكامل من وفد الجبهة في جو من الاحترام والصراحة والاخوية. ثم طرح الدكتور محمود جبارين بعض الاسئلة:

- اذا وافقنا على الائتلاف فهل سوف يكف النائب توفيق طوبي عن مهاجمتنا؟
- هل الائتلاف في ام الفحم، اذا تم، سوف ينسحب على بقية الاماكن؟
- هل الائتلاف سوف يؤدي الى اقامة برنامج حد ادنى قطريا مما يجعل النوايا الحسنة تتغلب على جو المشاحنة التي كان مميزا حتى الان؟

وقد اجاب ممثلو الجبهة بان هذا الحوار، حاليا، هو حوار محلي فحماوي. ولكن من المؤكد ان نجاح صيغة التعاون حول المصلحة العامة، محليا، له أبعاد وتأثيرات قطرية، حتما.

وعندما فضت الجلسة قال الدكتور محمود جبارين انه سوف يعرض مضمون الجلسة والمباحثات على هيئات حركته ويأمل ان تكون النتائج ايجابية. وقال: «سنعمل على ان يكون الرد ايجابيا».

وفي اليوم التالي كان الرد سلبيا. ولكن الاخوة قالوا اننا يجب ان لا نقطع الخيط وان لا نبتر الحوار كليا. فهناك أساس وقاعدة ومصالح اجتماعية ووطنية مشتركة تتطلب مواصلة الحوار.

انني أطرح كل هذا الان وانا موافق تماما مع الدكتور محمود جبارين على ان هنالك قضايا مشتركة، تتطلب الارتفاع من الجميع الى مستوى المسؤولية وتغليب القضية العامة الاساسية على اية قضايا وحسابات جانبية. وانا اذكر هنا ان رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد عرض على القائمة الاسلامية في الجلسة البلدية الاولى لبلدية الناصرة ائتلافا وتعاونا، وعرض عليهم مشاركة فعلية في الائتلاف، بمنصب نائب رئيس، مع ان للجبهة اكثرية مطلقة (عشرة من تسعة عشرة) وبامكانها قانونيا انجاح كل اقتراحاتها بدون ائتلاف. ولكنني واثق بأن المصلحة العامة، تجميع الطاقات، تصفية الحزازات الداخلية، توحيد الشعب ضد الظالم هي التي كانت نصب عيني النائب توفيق زياد وقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية عندما اقترحوا على الحركة الاسلامية التعاون على اساس برنامج متفق عليه.

وليس هناك سبب موضوعي يمنع التعاون قطريا، ايضا، ضد نهب الارض وهدم البيوت، ضد التمييز الصارخ الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية، من اجل العمل لعمالنا العاطلين عن العمل وكل المشاكل المؤلمة لشعبنا في المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية وسواها.

وانا اوجه كلامي بكل صراحة وصدق ومسؤولية الى الاخوة في «الحركة الاسلامية» مؤكدا اننا دائما احترمنا الدين والمشاعر الدينية للناس واحترمنا التراث الديني. كما ان كل تاريخنا في الاربعين عاما الماضية هو تاريخ نضال شعبي وبرلماني لتحرير الاوقاف الاسلامية ولصيانة المقدسات الاسلامية. ونحن بالطبع نحترم حق الناس في اقامة الشعائر حسب ما يمليه عليهم ضميرهم ومعتقداتهم. وحول هذه المسألة يجب ان لا يكون أي خلاف بيننا، في اطار عدم الاكراه من اي جانب على جانب آخر، وفي اطار الالتزام بقول الشيخ المجاهد عز الدين القسام: «الدين لله واما الوطن فللجميع».

كذلك نتصور ان لا نقاش بيننا حول حاجتنا الى صيانة الوحدة الوطنية للجماهير العربية، الوحدة والتعاون والاحترام والتسامح بين كل طوائف شعبنا، الاسلامية والمسيحية والدرزية، والوحدة بين كل العائلات في كل مدينة وقرية.

على ضوء كل هذا فاننا ندعو الاخوة في «الحركة الاسلامية» في كل مكان ومكان وقطريا، الى التجاوب معنا للعمل المشترك اولا لتصفية جو المشاحنة والتوتر وثانيا للعمل سوية حول الاهداف الوطنية والاجتماعية والبلدية المشتركة.

ونحن ندعو كل الوطنيين المخلصين الصادقين ايا كان انتماؤهم السياسي او الحزبي الى التجاوب مع هذا النداء لاجراء حوار مخلص، صادق، صريح. ويجب ان يكون لدينا الوعي والنضج والحكمة للالتقاء حول القضايا المشتركة وللنضال المشترك.

(كاتب المقال محمود محاميد سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة ام الفحم وعضو قيادة جبهة ام الفحم الدمقراطية)

محاكمة الشرارة

وصلتنا الرسالة التالية من معتقلي «طريق الشرارة» نقتطف منها ما يلي:

● قضية «طريق الشرارة» وصلت نهايتها. وبعد ان تلقى محررو الصحيفة احكاما تتراوح بين ٩ - ٣٠ شهرا يصعب على الكثيرين الحصول على اجوبة مقنعة. ففي ظل الانتفاضة، والدعم الكبير الذي أحرزته الدولة الفلسطينية المستقلة في العالم، تعيش اسرائيل بدون شك فترة انقلاب جذري في مفاهيمها الاساسية بصدد المسألة الفلسطينية وحلها. وان الفجوة التي بين ما عرضه رئيس المخابرات امام لجنة الصحفيين الاسرائيلية وبين النتيجة النهائية للمحاكمة ادهشت الكثيرين، وكانت مؤشرا لعدم مصداقية المخابرات. وطاقم المحامين الذين دافعوا عنا - فيليتسيا لانغر ومنير مورغنشطاين وحسين ابو حسين، لم يضنوا بجهودهم من اجل اقناع المحكمة بأن ما يختبيء وراء بنود الاتهامات الخطيرة كان لا شيء. وان الاعترافات التي انتزعت من المتهمين كانت بالقوة وبطرق غير قانونية. وللمرة الاولى استطاع الجمهور الاسرائيلي الاطلاع على اساليب التحقيق التي تتبعها المخابرات والتي لم تكن هذه المرة ضد عرب فلسطينيين بل ضد المواطنين اليهود الاسرائيليين أنفسهم. اننا نعرف انه لا تزال امامنا الكثير من الامتحانات الصعبة وان ملاحقتنا لم تنته، غير انهم يحاولون دون جدوى، فالمجريات التي تحدث في منطقتنا ومجتمعنا هي حتمية وغير قابلة للتغيير. ترى هل عندما يطلق سراح آخر معتقلينا بعد حوالي عشرين شهرا تكون الحكومة الفلسطينية حاكمة في القدس العربية والعلم الفلسطيني [illegible] تمثل القيادة المتحجرة الواقفة ضد السلام والتي تمنع السلام؟

صورة من المحكمة العسكرية في جنين

● بقلم: المحامي وليد الفاهوم ●

● دشنت في الاونة الاخيرة قاعة اضافية للمحكمة العسكرية في جنين. وعلى المحامي في كثير من الاحيان ان ينتقل بسرعة البرق من القاعة الاولى الى الثانية، الجديدة، والا فان الحكم يتم على موكله في غيابه. ويحدث ذلك كثيرا وعلى سبيل المثال ما يلي: بتاريخ ٨٩/٣/١٩، يتلو القاضي اسم المتهم، ويقف المتهم، ثم ينادي على الشهود - لا احد! ثم ينادي على المحامي من القاعة الاخرى... المدعي العام يدعي ان الجلسة معينة للمذاكرة ولا حاجة للشهود في هذه الجلسة. ويؤكد له القاضي العسكري انه حسب ما هو مدون في الملف، فالجلسة معينة للبينات. ويقلب القاضي صفحات الملف - هذه هي الجلسة رقم ٥.. الاولى كانت للمذاكرة (قراءة اولى). والثانية كانت للبينة ولم يتم فيها احضار المتهم. وفي الثالثة، احضر المتهم ولم يحضر الشاهد. وفي الرابعة احضر المتهم ولم يحضر لا الشاهد ولا المحامي (بسبب اضراب المحامين). وهذه هي الخامسة وقد احضر المتهم وحضر محاميه ولم يحضر الشاهد! وهكذا يتم تأجيل الملف الى موعد تعينه سكرتارية المحكمة.

وفي ملف اخر، احضر المتهم محمد تركي صرافطة الى المحكمة يوم ٨٨/١٢/٢٠ وحضر الشاهد بطريق الصدفة. وطلب المحامي وليد الفاهوم ان يتم سماع الشاهد، لاسيما وهنالك صعوبات في استدعاء الشهود في ظروف الانتفاضة، خصوصا وان المتهم ينكر التهمة. لكن المدعي العام عارض ذلك بادعاء ان الجلسة معينة للقراءة الاولى وليس للبينة التي لم يستعد لها. وتأجل الموضوع الى ٨٩/٣/٧ وبدون علم المحامي وبدون استدعائه ايضا. وفي الجلسة التالية يمثل المتهم بدون محام ولا يحضر الشاهد لعدم استدعائه. ويؤجل النظر في القضية الى ٨٩/٣/١٩. ويحضر المحامي الذي عرف بالجلسة عن طريق الصدفة فقط.. ولم يحضر المتهم ولم يتم استدعاء الشاهد - ويستدعى شاهد اخر، ولكنه لم يحضر ايضا على الرغم من تسجيل تنازل المحامي عنه في ملف القضية. ويطلب المحامي اخلاء سبيل موكله غيابيا لوجود حقائق جديدة وهي ان موكله محمد تركي صرافطه كان اصيب برصاصة في صدره يوم ٨٩/٢/٨ في احداث سجن مجدو العسكري، وكانت اجريت له عملية جراحية في مستشفى العفولة حيث بقي هناك اسبوعا ثم اعيد الى سجن مجدو. واضاف المحامي ان وضع موكله الصحي صعب وانه معتقل منذ ستة اشهر بالتمام. ولكن المدعي العام عارض هذا بسبب عدم وجود بينة خطية او شهادة طبية، مع انه اعترف بوقوع الحادثة. ورفض القاضي العسكري طلب المحامي، وتأجل النظر في القضية الى مدة اقصاها اسبوعين. وطلب المحامي من المحكمة استصدار أمر باحضار شهادة طبية من المستشفى، ورفض القاضي الطلب! كما رفض ايضا ان يدون الطلب في ضبط المحكمة، وترفع الجلسة.

بقي ان نعرف ان شاهد النيابة الاول كان حكم عليه لمدة اربعة اشهر ونصف فعليا ويدفع غرامة مالية، وان شاهد النيابة الثاني هو الشرطي الذي جبى افادة المتهم الذي ينكر التهمة وهي (الاشتراك في مظاهرة في طوباس والقاء الحجارة). ويبقى ان نعرف ايضا، ان الشاهد الاول غلط في افادته الخطية في اسم المتهم، وثانيا، في عمر المتهم بفارق ثلاث سنوات، وثالثا، ان الشرطة تجرمه فقط بتهمة الاشتراك في مظاهرة غير قانونية.

ويذكر في هذا السياق ان المحررين من معتقل انصار ٣ ليس فقط انهم يعطون هويات خضراء مميزة، وانما يعطون ايضا اوراقا واوامر عسكرية تمنعهم من الدخول الى اسرائيل.. اعتراف ضمني وعملي بحدود دولة فلسطين.

(الناصرة)

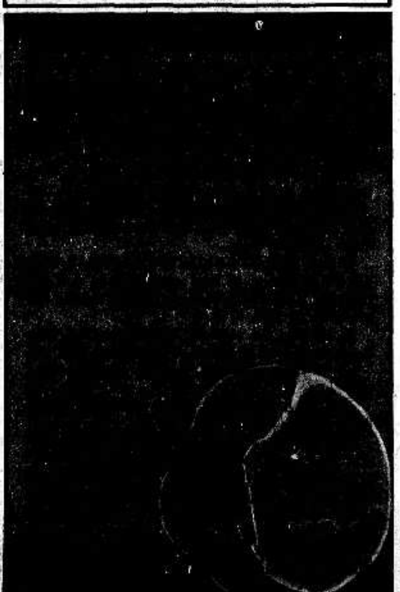
الجبهة، تاريخا وبرنامجا وقيادة، هي العنوان

● انطلقت جبهة اكسال الدمقراطية لانتخابات السلطات المحلية حاملة راية الكرامة والخدمات، معتمدة على التجربة العملية، انه بصيانة الكرامة الوطنية وتعزيز وحدة الصف وتشديد الكفاح ضد السياسة الفاشية، يمكن تحقيق المكاسب والانجازات. من هذا المنطلق عملت جبهتنا في اكسال، وبأوسع وحدة صف كفاحية، حريصة على تعزيز الوحدة لجماهير اكسال، بكل حاراتها وعائلاتها وشرائحها، ولتشمل هذه الوحدة كل حريص على خدمة شعبه وبلده، موجهين النضال ضد السلطة الظالمة وسياستها القائمة على خنق وحصار جماهيرنا وشعبنا. ومن ثم فان كل من يدعي مكافحة العنصرية من خلال معاداة الجبهة فان بينه وبين الوطنية ما صنع الحداد. هذا الامر يقودنا الى التطرق للمقال الذي نشر في «الديار» يوم ٨٩/٣/١٧.

اولا: لقد عبرت نتيجة الانتخابات في اكسال عن ارادة شعبها، التي قال كلمته: صالح يحيى دراوشة للرئاسة واكثرية للجبهة في عضوية المجلس المحلي. وثانيا: ان جبهة اكسال هي العائلة الكبيرة الممثلة لكل العائلات، وان الجبهة هي القائمة الوحيدة التي حذرت وتحذر من استغلال المشاعر العائلية او الطائفية او الدينية. وان الجبهويين الخمسة الذين انتخبوا لعضوية المجلس ينتمي كل واحد منهم الى عائلة، فالجبهة هي ام العائلات جميعا وام الفقراء والعمال والكادحين. وثالثا: لقد خضنا المعركة الانتخابية متحلين بالاخلاقية وبالاحترام لكل القوائم، وتشهد منشوراتنا وكراستنا وبرنامجنا الانتخابي والائتلاف الواسع الذي شكلناه - ٩ اعضاء من - ١٢ على ذلك. ولقد توجهنا الى كل القوائم المحلية بان تكون المعركة الانتخابية، معركة حضارية بعيدة عن التشهير والقذع، غير ان بعضهم استعمل اسلوب التحريض العائلي واعتمد اسلوب البدع والدعايات العارية عن الصحة. ورابعا: لقد أعدت الجبهة برنامج عمل نشرته في كراس وزعته على الاهالي قبل الانتخابات. ولقد اجتمع المجلس مرة واحدة بعد الانتخابات، ولكن الغريب والمستهجن ان «الديار» تريد من الجبهة ومن الائتلاف الجديد تنفيذ كل ما جاء في هذا البرنامج خلال اقل من شهر، أوليس هذا سطحية وتحريضا على الجبهة في الاساس؟

ان من يريد ان يكون موقعه في خندق السلطة، ولا يجد له من عدو في هذه البلاد الا الشيوعيين والجبهة، حري به ان يعي قبل فوات الاوان، انه لن يخسر بهذا الا مستقبله هو. ونحن بصدق وباخلاص منتاه، لانريد هذا المصير لاحد بل نريد ان يشترك الجميع في مقارعة السلطة الغاشمة، التي تضطهدنا جميعا، الى جانب الشيوعيين والجبهويين، ذلك لان اضعاف الجبهة في اي مكان لايكون الا لصالح السلطة.

● يوسف دراوشه - اكسال ●





* احر التهاني *

- ال محمد حبيب الشيخ وخطيبته جميلة بدران من البعنة بالخطوبة.
- وال زهير حبيب الشيخ وزوجته جميلة بالمولود الجديد «باسل».
- وال موفق ياسين وخطيبته احلام ياسين بالخطوبة.
- وال يوسف حمدي وزوجته دلال بالمولود البكر «هاشم».

اعضاء الحزب والجبهة - شفاعمرو

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم - تشعر بوفاة المرحوم محمود حسين اغبارية من ام الفحم، بتاريخ ١٩٨٥/٢/١١ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فاطمة يوسف اغبارية وفي اولاده منها وهم: عفو وحسين وكارم وعبد العزيز وعبد اللطيف ومحمد وعلي وهيثم وحياة وخضرة ورفقة وسارة واميمة وشفاء لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٩/٤/١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - الجليل المركزي

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، قررت بموافقة وزير الداخلية، المصادقة على تغيير خارطة هيكلية المسماة: خارطة رقم ٣٥٤٩ تغيير للخارطة الهيكلية رقم ١٠١٤ - تغيير هدف المساحة للسكن في قرية ابو سنان.

اعلان عن ايداعها مع الرسم التخطيطي المرفق بها نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٢٩٥٤ يوم ٨٣/٨/٢٥ صفحة ٣٧٨٤. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة: بلوك ١٨٧٩٠ جزء من قسيمة ٣.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تغيير هدف المنطقة للسكن.

التغيير المذكور بالشكل التي صادقت عليه اللجنة اللوائية مع الرسم التخطيطي المرفق، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي في السوق البلدي - عكا.

وكل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام كلعجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد وانسباؤهم وعموم آل غبريس في معليا والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

رضا ابراهيم بشارة غبريس

(ابو ميخائيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٤/٨، الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في معليا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

ابناء عائلة عازم في الطيبة، يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من عزاهم وواساهم والى كل من ساهم بالتبرع بالدم لانقاذ حياة ولدنا المأسوف على شبابه

رفعت صالح (قط) عازم

بعد اصابته بالحروق، قبل ان ينتقل الى رحمته تعالى يوم ٨٩/٣/٢٨، راجين المولى القدير ان لا يري الجميع مكروها بعزيز.

عائلة الفقيد - الطيبة



"الاتحاد" قبل ربع قرن

لا يريد اهالي طمرة الدعاية بل انجاز الوعود

● طمرة - لمراسلنا - كثيرا ما نقرأ في جريدة «اليوم» عن مشاريع مجلس محلي طمرة، وتمجيدا لهذا المجلس، بينما الحقيقة تثبت ان هذا المجلس يهمل مطالب عديدة يقدمها سكان طمرة، ولا يرى الكثير من الاهلين نشاطه اكثر من جمع الضرائب.

ومن المطالب الملحة التي يطالب بها سكان طمرة، ولا يسمعون بخصوصها غير الوعود التي لا تنجز:

١ - اعداد الخارطة الهيكلية للقرية بحيث تضم جميع الابنية الجديدة.

٢ - بناء وحدة مدرسية في القسم الغربي من القرية للصفوف الاولى لتجنيب الاطفال المشاق الكثيرة التي يتحملونها في سبيل الوصول الى المدارس البعيدة عن بيوتهم.

٣ - بناء العبّارات، حيث يصعب السير في فصل الشتاء.

٤ - تصليح الاحياء، خصوصا في المنطقة الغربية التي يهمل المجلس شؤونها اهمالا تاما.

٥ - بناء مظلات في مواقف الباصات لتقي جمهور المسافرين وخصوصا العمال من حر الشمس في الصيف ومن المطر في الشتاء.

ان المكلفين من اهالي القرية يقومون بدفع الضرائب البلدية للمجلس من اجل تحقيق مطالبهم الحيوية وتنظيم الخدمات العامة التي يحتاجون اليها، لا من اجل توفير الرواتب والمصروفات التي لا تعود عليهم بأية فائدة. ولذلك ينتظر اهالي طمرة ان يروا الاصلاحات الضرورية تتحقق فعلا، لا دعاية على صفحات جريدة «اليوم».

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

■ حل الصراع في السعودية هو في اقامة حكم وطني دمقراطي متحرر بقلم: اميل توما.

■ وحي الايام.. فيلسوف فلسفة الوظيفة - (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٤/٧)

اليوم وغدا

مسرح «النزهة الحكواتي» يستضيف، على التوالي، فرقة موسيقية سويسرية ورابطة المسرحيين الفلسطينيين

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستضيف مسرح «النزهة الحكواتي» في الساعة الخامسة من مساء اليوم (الخميس) فرقة «غراند ديو كونسيرتانت» السويسرية في أمسية موسيقية كلاسيكية، يقدم خلالها عازف الكلارانيت، هينز بلاغمان، وعازفة البيانو ايفا شفار عدة مقطوعات كلاسيكية حديثة المانية، فرنسية وامريكية.

من ناحية ثانية، وضمن برنامج «المنبر الحر» الشهري الذي تعتمده ادارة «النزهة/ الحكواتي» ابتداء من الغد (الجمعة)، يستضيف المسرح المقدسي في الساعة الثالثة من بعد الظهر الهيئة الادارية لرابطة المسرحيين الفلسطينيين، في لقاء مفتوح مع الجمهور.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الرابطة تشكلت قبل نحو شهر «بعد مخاض طويل ونقاشات مؤيدة وآراء تدعو للتريث والتمهل»، حسبما جاء في نشرة «الحكواتي» البرامجية.

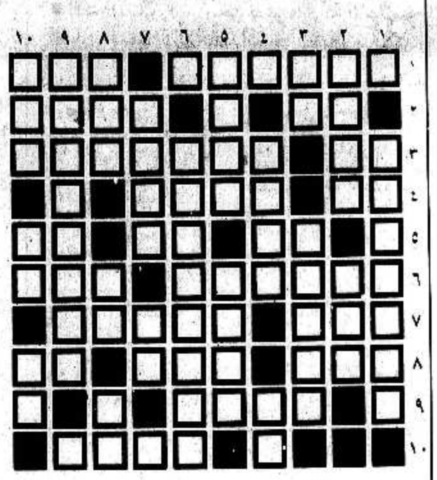
على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٩/٤/٦

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج المحلي «مع الفن»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - بث حي ومباشر من ميونخ لنقل وقائع مباراة التصفية بين فريقي: مكابي تل ابيب ويوغوبلستيكا اليوغوسلافي ضمن بطولة اوروبا في كرة السلة.
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «محققون في الليل»
٢٢،٢٠ - الفيلم الوثائقي «اليابان من خلف القناع»
٢٣،١٠ - الحلقة الثامنة من المسلسل البريطاني الكوميدي «لا تتنظرفي»
٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٣) * * *



افقي:

١ - مدينة فلسطينية محتلة - بسطا
٢ - بئر - قطر عربي (غير معرفة)
٣ - سحب - دولة اشتراكية
٤ - نعم (بالفرنسية) - اجرى
٥ - متماثلان - سقي - حرف جزم
٦ - جمهورية سوفييتية - يشعر (معكوسة)
٧ - أغنية لأم كلثوم - من الطيور + حرف علة
٨ - يهوى (معكوسة) - حال (معكوسة) - دماغ
٩ - نرطب (معكوسة)
١٠ - من الالوان

عمودي:

١ - قائد فلسطيني
٢ - يركض - عذب (معكوسة)
٣ - قطع في الأمر (معكوسة) - صهريج
٤ - اغنية لعبد الحليم حافظ (معكوسة) - تلك (معكوسة)
٥ - اغنية لعبد الحليم حافظ (معكوسة) - بقر
٦ - لاعب كرة قدم عالمي شهير
٧ - دولة افريقية - علم مذكر (معكوسة)
٨ - لحن (معكوسة) - حاجز - يجري في العروق
٩ - فنان سوري كبير
١٠ - رفض - علم مؤنث - وجنة

● إعداد: عامر امين جرايسي - كفركنا

* * * حل لغز رقم (٢٧٢) * * *

أفقي:

١ - احمد بن بيلا
٢ - برازيل - دب
٣ - جرير - لسان
٤ - ألو
٥ - نحتها - بدد
٦ - كي - اردن + توما
٧ - ملف + ثغاء + سرور
٨ - الدير + ربيع

عمودي:

١- ابراهيم
٢ - حر - كلا
٣ - مارون - فل
٤ - بزه - عائد
٥ - بيروت + رأي
٦ - بلح - رغدة
٧ - أنغر
٨ - يدلي - تسب
٩ - ليس - بوري
١٠ - الدموع
١١ - بن - دار

رياضة

أسعد تلحمي

الإخاء يأمل في تسجيل فوز على الدالية بانتظار نتيجة طيبة من الطيبة

● تواصل فرق الدرجتين الممتازة والقطرية استراحتها هذا السبت وللأسبوع الثاني على التوالي بسبب انشغال المنتخب الاسرائيلي في مبارياته ضمن تهيديات كأس العالم وتحضيراته لمباراته المقبلة مع منتخب نيوزلندا فجر الأحد القادم في اوكلاند. بالمقابل تستأنف فرق الدرجات الدنيا مبارياتها بعد توقف دام اسبوعا.

وهذا السبت تلعب فرق الدرجة الأولى مباريات الأسبوع الخامس والعشرين لهذا الموسم بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الأسبوع الحادي والعشرين.

وعلى ارض الملعب البلدي في الناصرة يلعب متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الأولى، مكابي اخاء الناصرة مباراة بيتية امام فريق «معين» دالية الكرمل الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد ٣٢ نقطة. واذ يتوقع ان يسجل الفريق النصراوي نصرا على ضيفه تتجه انظار اللاعبين والمؤيدين الى ملعب الطيبة حيث يستضيف الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة، فريق القمة، هبوعيل عكا الذي يحتل المرتبة الثالثة بفارق نقطة عن فريق الإخاء.

وتأتي هذه المباراة بعد سلسلة من النتائج السلبية التي سجلها الفريق الطيباوي في الفترة الأخيرة وادت الى احضار مدرب جديد للفريق، الثالث هذا الموسم، هو المدرب اليافاوي رفعت ترك. وتشير محتويات سجل فريق الطيبة الى ان الفريق لم يعرف طعما للفوز منذ ثلاثة اشهر كاملة (الفوز الأخير كان في السابع من كانون الثاني الماضي ـ ١:٣ على فريق الدالية).

اذاً الفوز ضروري جدا للفريق الطيباوي ليوقف انزلاقه نحو القاع وضروري ايضا لفريق الإخاء شريطة ان يفلح الفريق النصراوي في تسجيل الفوز على الدالية.

وفي عسفيا يستضيف فريق مكابي المحلي، الذي يحتل المرتبة التاسعة برصيد ٣٣ نقطة، فريق هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة السابعة بفارق نقطتين عن المضيف. المشترك لكلا الفريقين انهما لم يسجلا الفوز منذ خمس مباريات ولكن بينما أنهى المضيف جميع هذه المباريات بالتعادل خسر الشباب ثلاثا منها وتعادل في الأخريين. ويمكن القول ان الفريقين أمّنا مكانيهما في الدرجة الأولى الا ان المضيف بحاجة الى نقطة اخرى او اثنتين لتأكيد بقائهم بشكل نهائي.

الفريق العربي السادس الذي يلعب في هذه الدرجة، هبوعيل الطيرة ويحتل المرتبة الرابعة عشرة وخطر الهبوط يهدده، يلعب مباراة خارجية صعبة امام فريق القمة، مكابي عكا الذي يحتل المرتبة الخامسة. وهذه هي المباراة الاولى لمدرب الطيرة الجديد، ايلي حجاج الذي يأمل أن يخرج منها سالما.

باقي المباريات في هذه الدرجة تجمع بين: مكابي الخضيرة ـ هبوعيل بيسان، طيرات هكرمل ـ بيتار حيفا، كريات شمونه ـ كريات اتا، بيتار نهريا ـ مكابي العفولة.

جميع هذه المباريات تجري في الساعة الرئيسية لمباريات هذا الشهر: الثالثة والنصف.

وفي الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية ب) يستعد الالاف من مؤيدي فريق هبوعيل ام الفحم للاحتفال بفريقهم هذا السبت على امل ان يتمكن فعلا من تحقيق الارتقاء الى الدرجة الاولى هذا الاسبوع. اما احتمالات تحقيق الارتقاء هذا السبت وقبل خمسة اسابيع من انتهاء الموسم فواردة جدا اذ يستضيف الفريق الفحماوي فريق القاع من كريات حاييم ويتوقع ان يسجل عليه الفوز كما فعل في جميع المباريات البيتية التي لعبها هذا الموسم وعددها عشر.

وسيلعب الفريق الفحماوي مباراته على ملعب العفولة(الساعة الثالثة بعد الظهر) وهي مباراة تلي مباراة هبوعيل مغدال هعيمق امام مكابي اور عقيبا الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق تسع نقاط عن المرتبة الأولى التي يحتلها الفريق الفحماوي. الفحماويون يأملون ان يحقق فريق مغدال هعيمق الفوز على اورعقيبا ليضمنوا نهائيا الارتقاء، شريطة ان يسجلوا هم انفسهم الفوز على كريات حاييم.

باقي المباريات في هذه المنطقة تجمع بين: غنعات اولغا ـ هبوعيل نحليئيل، مكابي تسور شالوم ـ كفار يونه، هبوعيل تل حنان ـ هبوعيل سولم، هبوعيل اكسال ـ هبوعيل رعنانا، مكابي كشافة حيفا ـ بيت اليعيزر.

وفي المنطقة الشمالية (أ) تخلو القمة من فرق عربية تنافس على بطاقة الارتقاء بينما نجد عددا من هذه الفرق تتخبط في القاع وتخشى الهبوط الى الدرجة الثالثة. وعلى ملعب شفاعمرو يلعب فريق الأبناء الذي انزلق الى المرتبة الثانية عشرة برصيد ١٦ نقطة، مباراة بيتية على قدر كبير من الأهمية امام فريق كرميئيل، الذي يلي الشفاعمريين في اللائحة بفارق الأهداف فقط. كما يلعب فريق هبوعيل مجد الكروم، الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد نقاط مشابه (١٦ نقطة)، مباراة هامة على ملعب كريات اتا امام مكابي هركلوت، الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٩ نقطة (الساعة العاشرة والنصف صباحا) ويلعب مكابي كفركنا، الذي يخشى هو الاخر الهبوط اذ يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٧ نقطة، مباراة بيتية امام فريق القمة من «بورية». ويلعب فريق المرتبة الأخيرة، هبوعيل طمرة مباراة خارجية امام بيتار معلوت، الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة. ويلعب مكابي طرعان، الذي يحتل المرتبة الخامسة، مباراة خارجية امام متصدر اللائحة، بني حتصور.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) تجري المباريات التالية: هشكيا رمات غان ـ مكابي كفرقاسم، علياه كفارسابا ـ اتحاد شباب يافا، هبوعيل جلجولية ـ نحلات يهودا، هبوعيل روش هعاين ـ هبوعيل كفرقاسم، بيتار روش هعاين ـ هبوعيل هرتسليا، مكابي رمات حين ـ هبوعيل ازور، كفارشليم ـ رمات هشرون.

اليوم نهائي كأس اوروبا بكرة السلة: مكابي تل ابيب ـ يوغوبلاستيكا

● تجري مساء اليوم الخميس في ميونيخ (المانيا الاتحادية) المباراة النهائية للفوز بكأس اوروبا بكرة السلة للفرق ابطال دوري بلادها وتجمع بين فريقي مكابي تل ابيب ويوغوبلاستيكا اليوغسلافي.

وكان فريق مكابي فاز امس الأول، الثلاثاء على البطل اليوناني، اريس سالونيكي في مباراة النصف النهائي الأولى التي جرت في ميونيخ وبالنتيجة ٩٩ ـ ٨٦ بينما فاجأ الفريق اليوغسلافي خصمه البرتغالي، فريق برشلونه عندما فاز عليه في المباراة الثانية بالنتيجة ٨٧ ـ ٧٧.

وسيبث التلفزيون الاسرائيلي وقائع المباراة مباشرة من ميونيخ الساعة السابعة والنصف حسب توقيت اسرائيل.

نتائج سباق كفر قرع الرابع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في ام الفحم ـ تحت رعاية رئيس واعضاء المجلس المحلي جرى يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٣/٢٤ سباق كفر قرع الرابع لعام ١٩٨٩.

اشترك في السباق حوالي ٦٠٠ متسابق من جميع الاجيال. وتكون السباق من عشرة مسارات وكانت النتائج على النحو التالي:

١ ـ مسار الصفوف الرابعة بنون:
١ ـ شجاع ابو عيشة. ٢ ـ شعبان ابو عيشة. ٣ ـ عماد محمد عسلي.
٢ ـ مسار الصفوف الخامسة بنون:
١ ـ هلال اسعد مصالحة. ٢ ـ ابراهيم وجيه مصاروة. ٣ ـ امير نصر صوالحة.
٣ ـ مسار الصفوف الخامسة بنات:
١ ـ فردوس عبد القادر مصالحة. ٢ ـ زهور عبد الكريم مصاروة. ٣ ـ منال محمد عثامنة.
٤ ـ مسار الصفوف السادسة بنون:
١ ـ هشام احمد كناعنة. ٢ ـ اشرف توفيق محسن. ٣ ـ عرابي محمود عسلي.
٥ ـ مسار الصفوف السادسة بنات:
١ ـ رسمية ابراهيم ابو شنتة. ٢ ـ نهايه توفيق علش. ٣ ـ عائده سليم عثامنة.
٦ ـ مسار الصفوف السابعة بنون:
١ ـ بدران محمد ابو عيشة. ٢ ـ محمد زهير عمر. ٣ ـ نضال علي خلف.
٧ ـ مسار الاعدادية بنات:
١ ـ نادية جمعه ابو عطا. ٢ ـ رانيه واصف مصاروة. ٣ ـ دنيا حسن هيكل.
٨ ـ مسار الصفوف الثامنة بنون:
١ ـ ضرار عوني غزيل. ٢ رامي منيب ابو فنة. ٣ ـ حسام امهدا خطيب.
٩ ـ مسار الصفوف التاسعة بنون:
١ ـ عادل يوسف يحيى. ٢ ـ مأمون عبد الفتاح علومي. ٣ ـ نائل زهير زحالقة.
١٠ ـ مسار الكبار:
١ ـ جميل حسن مصاروة. ٢ ـ رائد محمود عزب. ٣ ـ وجدي عبد القادر زيد.

وفي نهاية السباقات جرى احتفال كبير تكلم فيه الحاج محسن عسلي رئيس المجلس المحلي والاستاذ مدحت زحالقة مدير المركز الثقافي الرياضي والسيد يوسف عسلي مركز الرياضة والسيد طالب مصاروة ممثل الهيئات التدريسية والسيد تقي يعقوب رئيس طاقم الحكام.

وقد حضر الاحتفال المئات من ابناء القرية وممثلي لجان الاباء والمربين وتم توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين العشرة الاوائل كل مسار.

رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، في مقابلة اذاعية امس:

بلدية الناصرة تولي الرياضة اهتماماً خاصاً وتصرف على الرياضة اكثر من المخصص في الميزانية

● القاعة الرياضية المغلقة التي بدأنا بناءها هي بمثابة مجمع رياضي ضخم نضعه تحت تصرف الرياضيين والحركة الرياضية في المدينة ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الرياضية ـ «ان بلدية الناصرة تواكب النهضة الرياضية التي تشهدها المدينة وفي مختلف الفروع وتقدم الدعم المالي لجميع الفرق بما هو اكبر من سلة الرياضة المخصصة لنا» هذا ما اكده النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة في سياق مقابلة اجراها معه محرر البرامج الرياضية في «صوت اسرائيل» بالعربية، الصحفي بسام جابر، امس ضمن برنامج «مجلة الرياضة».

واشار زياد الى التقدم الذي سجله فريق اخاء الناصرة املا ان يتوجه بالارتقاء الى الدرجة القطرية والى انجازات فرق كرة السلة وفريق العاب القوى البلدي الذي ترعاه وتدعم نشاطاته ماديا.

وتحدث رئيس بلدية الناصرة عن مباشرة البلدية ببناء القاعة الرياضية المغلقة التي ستكون بمثابة مركز رياضي جماهيري ضخم نضعه تحت تصرف الرياضيين في المدينة، والى تجند البلدية من اجل المساعدة في بناء المركز الرياضي الذي تقيمه جمعية الشبان المسيحية.

وقال زياد: «استحدثنا مؤخرا الرياضة الشعبية التي يشارك فيها الوف الفتيات والفتيان ويتوجها سنويا سباق الناصرة وهو نشاط سنوي سنعمل على مواصلته وتوسيعه».

وردا على سؤال حول وجود ملعب واحد لكرة القدم في المدينة اوضح رئيس البلدية انه لا يوجد اي عائق من قبل البلدية لاقامة ملعبين اضافيين وان الخرائط التفصيلية لاقامة مجمع رياضي لكرة القدم جاهزة الا ان المشكلة هي عدم ايجاد قطعة ارض مناسبة واضاف: «قبل اسبوعين كان الامر الاول الذي بحثته مع حاكم لواء الشمال مساعدتنا على ايجاد قطعة ارض تخصصها لنا «ادارة اراضي اسرائيل» ونأمل ان نربح هذه المعركة في المستقبل القريب».

وعن معنى الرياضة في نظره قال زياد: انها قمة الثقافة البدنية التي هي القاعدة للثقافة العقلية والارتباط بين الثقافتين ارتباط عضوي.

(النص الكامل للمقابلة في العدد القادم من «الاسبوع الرياضي» يوم الاحد ٨٩/٤/٩)

تركوه ملقى على الارض لمدة ساعة رغم اصابته بحروق بالغة في وجهه ويده لانه... عربي!

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ رفض احد ضباط الجيش بطريقة عنصرية فظة تقديم المساعدة الانسانية ليوسف الدبسان (٢٤ عاما)، من قرية رهط في النقب، رغم اصابته بحروق بالغة في وجهه ويده جراء انفجار ماسورة الوقود في سيارته وكل ذلك لا لشيء الا لانه... عربي!

ويفيد مراسلنا في رهط الذي التقى يوسف الدبسان، امس، ان الضابط المذكور كان طلب بواسطة جهاز اللاسلكي الذي بحوزته سيارة اطفائية وسيارة اسعاف من معسكر الجيش القريب من المنطقة، لكن سرعان ما اتصل بالمعسكر والغى طلبه هذا بحجة: «لقد سيطرنا على الموقف» وذلك بعد ان تعرف على المصاب وعرف منه انه عربي بدوي يسكن في قرية رهط. ويقول يوسف الدبسان أن الضابط المذكور تركه ملقى على الارض لمدة ساعة دون تقديم اية مساعدة له. وكان يقول لاصحاب السيارات الذين كانوا يتوقفون للاستفسار عن الموضوع ان «الوضع ممتاز... انه عربي لا يهمه كي لا يقوموا بتقديم المساعدة.

وقد وقع الحادث يوم الخميس الماضي، اذ ادى سيلان الوقود من الماسورة الى حدوث حريق في السيارة ادى الى اصابته بحروق في وجهه ويده واحداث اصابات بالغة. وقد مرت في المكان سيارة عسكرية. فتوقفت بالقرب من السيارة ونزل منها الضابط بينما بقي خمسة جنود داخلها. واتصل الضابط على الفور بمعسكر الجيش وطلب سيارتي اسعاف واطفائية. وعندما اقترب من يوسف الدبسان وتشكك بانه عربي سأله: من أنت؟. فاجاب: «أنا بدوي». وفورا اتصل الضابط بالمعسكر والغى سيارة الاطفائية وسيارة الاسعاف. ويقول الدبسان انه كلما توقفت سيارة في المكان كان يقول الضابط للسائق: «استمر في طريقك»! الى ان وصل شخص متدين، وهو احد اعضاء كيبوتس «بفنه» الذي يعمل فيه المصاب بالحريق، فرفض «توجيهات» الضابط ونزل من السيارة حيث قدم المساعدة الى الدبسان ونقله الى المستشفى لتلقي العلاج بعد ساعة من تركه على الارض.

ويقول يوسف الدبسان ان الشخص المذكور سأله عن سبب بقائه في المكان وعدم نقله الى المستشفى، «وقد شرحت ان الجميع رفضوا مساعدتي لانني عربي. فاخذني معه الى المستشفى».

وأكد الشخص المذكور انه على استعداد لتقديم شهادة تشهد على صحة اقوال يوسف الدبسان فيما اذا قرر تقديم شكوى ضد الضابط. وفي حديث مع مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، قال انه عندما وصل الى المكان كان هناك عشر سيارات واقفة ولم ينزل احد منها لتقديم مساعدة للمصاب.

هذا وقد خرج الدبسان من المستشفى، امس الاول (الثلاثاء)، بعد ان امضى عدة ايام تلقى خلالها العلاج اللازم له.

رئيس كتلة «مبام» في الهستدروت يحذر قيادة الحزب من اقامة ائتلافات مع «راتس» او «شينوي»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر رئيس كتلة حزب «مبام» في الهستدروت افرايم جيلوني قيادة الحزب من مغبة اقامة ائتلافات مع احزاب اخرى بعد قرار فك الشراكة مع حزب «العمل». وقال «اذا اقدم الحزب على خوض انتخابات الهستدروت مع راتس او شينوي فان انقساما سيقع في الحزب».

واضاف جيلوني الذي عارض بشدة فك الشراكة مع حزب «العمل»، ان «مؤتمر الحزب العاشر قرر خوض الانتخابات للهستدروت بقائمة مستقلة وليس بتغيير المعراخ بقوائم واحزاب اخرى وصغيرة». واكد ان وجهة نظره هذه تلقى تأييدا واسعا في صفوف الحزب.

واعرب جيلوني عن أمله في ان الحلف بين «مبام» وحزب «العمل» سيبقى ولكن الاطار سيتغير فقط.

وحول الدعوة التي وجهها عضو الكنيست ران كوهين، رئيس كتلة راتس في الهستدروت «لمبام» لاقامة كتلة مشتركة بينهما بالاضافة لحزب «شينوي» لخوض الانتخابات بقائمة مشتركة قالت مصادر قيادية في «مبام» ان الحزب سيدرس هذه الدعوة اذا ما وجهت بشكل رسمي الا انها اضافت ان الحزب قرر الانفصال عن حزب «العمل» لخوض الانتخابات بقائمة مستقلة.

هذا وبدأت هيئات حزب «مبام» القيادية بالاستعداد لخوض انتخابات الهستدروت حيث عقدت اجتماعا امس الاول قررت فيه اقامة طواقم ايديولوجية وتنظيمية لقيادة المعركة الانتخابية القادمة.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر امس الاول ان سكرتيري «مبام» سيجتمعون في نهاية الاسبوع الحالي مع السكرتير العام لحزب «العمل» ميخا حريش ومع السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار للبحث في سبل تنسيق العمل تحضيرا لخوض المعركة الانتخابية القادمة.

كتلة الجبهة في مجلس عمال عكا تطالب المسؤولين بعدم اغلاق مستشفى المزرعة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال عكا، برسائل الى وزيري الصحة والمالية ورئيس بلدية عكا ومدير مستشفى المزرعة للامراض النفسية ومجلس عمال عكا، حول خطر اغلاق المستشفى.

وجاء في الرسالة: «خطر الاغلاق يتهدد مستشفى المزرعة للامراض النفسية. ان المستشفى الواقع في عكا ويخدم منذ عدة سنوات العديد من مواطني عكا والشمال يهود وعربا، سيؤدي اغلاقه الى المس به كمؤسسة وبجمهور المواطنين. ان كتلة الجبهة تتوجه اليكم للعمل على منع اغلاق المستشفى ومنع اي تقليص في العمال وتخصيص الاموال اللازمة من اجل استمرار عمله».

وكان سكرتير مجلس عمال عكا يهوشوع كاتس، توجه الى وزير الصحة يعقوب تسور، في اواخر الاسبوع الفائت، طالبا منه العمل لمنع اي تقليص في اقسام المستشفى. وتوجه كاتس الى وزير الصحة بعد ان تنامى الى مسامعه خبر التقليصات ونقل اكثر من ستين من المرضى الى مستشفى الامراض النفسية في الطيرة.

وسيلتقي كاتس قريبا مع وزير الصحة لتسوية الامور. وقال: «اذا لم تتم تسوية الازمة بشكل مرض سيقود مجلس العمال نضال العاملين في المستشفى لحل الازمة».

ويخيم على العمال جو القلق خوفا من اغلاق المستشفى نهائيا.

الكنيست تناقش قضية تلوث مياه الشرب في شمال البلاد

● تتمة من صفحة١ ●

مليون كوب من مياه المجاري، خمسة ملايين منها ذهبت الى البحر بدون تطهير و(٢،١) مليون كوب تذهب الى البحر عن طريق جدول «نعمان» و(٣،٤) تسير في مجمعات الري التي اقيمت في المنطقة و(٣،٤) مليون كوب غير موصولة الى شبكة مجار. ومن هذا نستطيع الاستنتاج بان اغلبية مياه المجاري في الجليل الغربي غير مطهرة او مطهرة بشكل جزئي». واضاف «ان هذا التخلف الخطير بالعناية بمشكلة مياه المجاري يجعلنا في خوف دائم. الا تعرف الحكومة هذا؟ ولماذا تجلس مكتوفة الايدي ازاء هذه الظاهرة الخطيرة؟».

وتطرق النائب طوبي الى وضع مياه المجاري في القرى العربية التي تفتقر معظمها لوجود شبكات المجاري او حتى ربطها مع شبكة المجاري القطرية وقال انه تهديد مباشر ليس فقط للمواطنين العرب وانما لكل سكان الدولة، ان اللامبالاة التي تميز الحكومة واجهزتها وخصوصا وزارة الداخلية، تزيد من هذه الاعمال المجرمية خاصة اذا كانت تصيب السكان العرب.

وشدد النائب طوبي على ان المشكلة وان كانت في الاصل تكمن في الامكانيات المادية فهناك ايضا التوجه والمواقف للحكومة التي يجب ان تضع امام عينيها صحة الجمهور، وحاجيات الاولوية لان في هذا حصانة المجتمع وليس قمع الانتفاضة وتكريس الاحتلال والمستوطنات.

ودعا النائب طوبي الحكومة «لاعداد خطة خمسية لحل مشاكل المجاري الصناعية، لكي لا تلوث الجداول والبحر والمياه الجوفية، واقامة طاقم مختصين يهتم باعداد خطة شاملة لحل مشكلة المجاري في كل البلاد وتحويل الميزانيات اللازمة لها».

وقدم الاقتراح عن كتلة «راتس» عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي الذي انتقد الحكومة على توجهها في التعامل مع مثل هذه القضايا «وهذه الحكومة التي لا تدفع الا ضريبة الكلام».

اما النائب بنير تسهلن (مبام) فقد وافق النائب طوبي على قضية شبكات المجاري في القرى العربية وطالب الحكومة «بازالة هذا العار عن جبين الدولة».

ورد وزير الصحة يعقوب تسور (معراخ) على المقترحين متخذا على عاتقه مسؤولية ايصال المياه النقية الى البيوت «تلك هي مسؤوليتي الخاصة ولا ابحث الان عن المذنبين ولكنني متأكد انهم سينالون العقاب اللازم على هذا الفشل الذي ادى الى تلوث مياه الشرب لمدة ثلاثة ايام».

هذا وقد وافق الوزير على اجراء نقاش في جلسة الكنيست وتم التصويت بالاجماع على هذا الاقتراح.

حادث عمل يودي بحياة فاضل في معليا

● معليا ـ لمراسلنا الياس ابو علصة ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي معليا وقرى المنطقة، امس الاربعاء، الى مثواه الاخير جثمان الاستاذ مسعود العبد (ابو روفي) عن عمر يناهز الـ (٥٣) عاما.

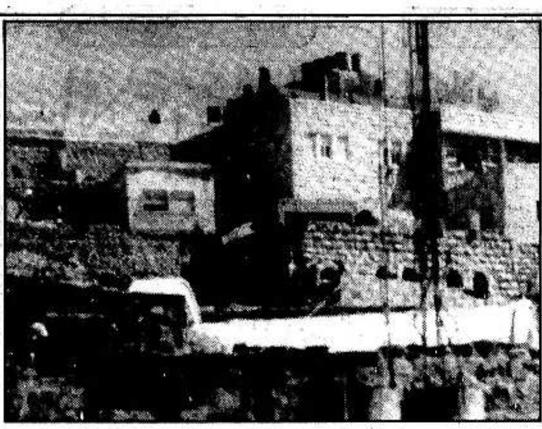
وكان المرحوم لقي مصرعه، امس الاول الثلاثاء بعد ان انقلب تراكتور به اثناء حراثة لارضه قرب القرية حيث فارق الحياة بعد وصول بعض الشبان الى مكان الحادث.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في معليا ولجنة قطاع الشمال للحزب يتقدمون باحر التعازي الى نجل الفقيد، الرفيق روفي العبد والى امه واخواته والى اخوة الفقيد وعموم آل العبد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في يافة الناصرة

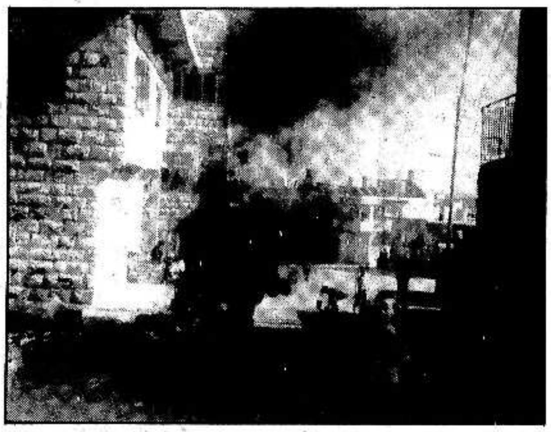
● يافة الناصرة ـ شيعت جماهير يافة الناصرة جثمان المرحومة حسنية صالح جامعة، التي كانت توفيت عن عمر يناهز ٥٧ عاما (٤/٤).

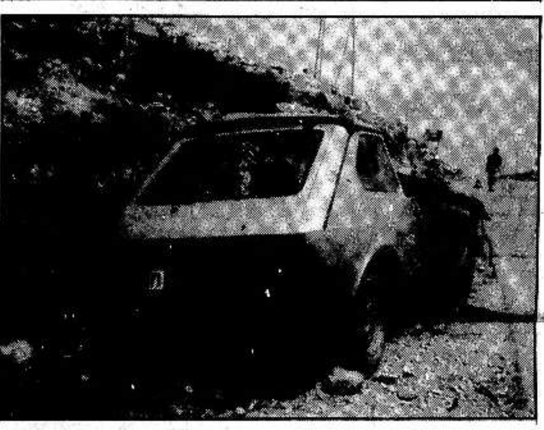
ان اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في يافة الناصرة يتقدمون باحر التعزيات الى زوج الفقيدة الحاج عرسان قاسم جامعة وشقيقه فؤاد جامعة وجميع افراد العائلة راجين لهم الصبر والسلوان.

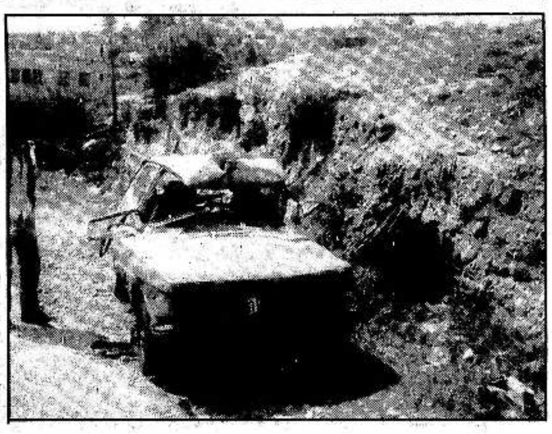


● الخليل ـ صورة لشاب يرفع علم فلسطين في «حارة القيادة» في تاريخ ١٩٨٩/٣/٢٢ اثناء اشتباكات وقعت صباح اليوم نفسه. ومن ثم تم اقتحام المنطقة وتم احتجاز حوالي ٣٠ شخصا وشبحوا تحت الشمس لمدة ٣ ساعات وتدخل الصليب الاحمر لاطلاق سراحهم.

(تصوير منصور ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)







● الصور الثلاث اعلاه من قرية بيت امر (قضاء الخليل) يوم ١٩٨٩/٣/٢٧: في الصورة الاولى ـ حاجز اقامه المتظاهرون امام قوات الاحتلال. وفي الصورتين الثانية والثالثة ـ سيارة احد سكان الخليل بعد ان دهستها سيارة شحن تابعة للمستوطنين في قرية بيت امر يوم ٣/٢٧.

(تصوير: منصور ابو عياش ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)



● سيارة المواطن حدي حداد من الخليل امام مكتب الصليب الاحمر في المدينة بعد ان اصيبت برصاص الجيش يوم ٣/٢٤.

(تصوير: عصام ابو عياش)

الاتحاد
جريدة يومية

الاعلان عن حملة تبرعات لدعم مؤسسات التعليم في فلسطين المحتلة

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، عقد في الناصرة امس الاربعاء مؤتمر خاص لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

واتخذ المؤتمر العديد من القرارات المطالبة بانهاء الاحتلال واحلال السلام العادل وبوقف ممارسات الاحتلال ضد مؤسسات التعليم في فلسطين المحتلة. وكان بين القرارات الاعلان عن حملة تبرعات لدعم مؤسسات التعليم في فلسطين المحتلة ورفع توصية الى لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب باعلان اضراب في المدارس العربية للمطالبة بفتح المدارس والجامعات في فلسطين المحتلة. (سننشر كل التفاصيل في عدد قادم).

بناء على اقتراح النائب طوبي:

تحويل المطلب باعادة ٢٠٠٠ دونم الى نفوذ بلدية شفاعمرو الى لجنة الداخلية البرلمانية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست امس الاربعاء على تحويل اقتراح النائب توفيق طوبي بشأن اعادة حوالي (٢٠٠٠) دونم الى بلدية شفاعمرو كانت قد ضمت الى مجالس اقليمية مجاورة (مطه اشر وزبولون وعيمق يزراعيل) الى لجنة الداخلية في الكنيست.

واكد النائب طوبي في سياق تقديم الاقتراح بان «بلدية شفاعمرو تقدم لهذه الاراضي ولاصحابها جميع الخدمات، وبالمقابل فان المجالس المجاورة المذكورة تجبي الضرائب عنها. ان اصحاب الاراضي هم المتضررون مباشرة من هذه الخطوة». واضاف «انني ارى ان من الضروري الاستجابة لمطالبهم العادلة. وطالب وزير الداخلية بالعمل على ارجاع هذه الاراضي لبلدية شفاعمرو. هذا الامر الذي يعود بالفائدة على اصحاب الاراضي».

هذا وقد وافق وزير الداخلية اريه درعي (شاس) على تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية معتبرا اياه ذا اهمية. واكد الوزير ان الموضوع في مراحل بحثه الاخيرة. ويذكر ان موضوع اراضي شفاعمرو كان قد نوقش في الكنيست السابقة وهو لا يزال قيد البحث.

اطلاق سراح شيوعي من البعنة بعد اعتقال لمدة يومين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت شرطة كرمئيل سراح حسين نمر تيتي، عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة، صباح يوم امس الاربعاء، بعد اعتقال دام لمدة ٤٨ ساعة، بدون كفالة وبدون تقديمه الى المحاكمة.

ووجهت الشرطة له تهمة رفع العلم الفلسطيني في القرية وتأييده لمنظمة «معادية».

ورفض تيتي التهم الموجهة اليه جملة وتفصيلا. وقال انه يفتخر بانتمائه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسة الحزب ومواقفه واضحة فله صحفه وبرنامجه وسياسته العلنية.

وفد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يزور مستشفى «المقاصد» ويتبرع بالدم لمصابي الانتفاضة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ زار وفد كبير من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، يوم الاثنين الماضي، مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. والتقى اعضاء الوفد مع عشرات مصابي الانتفاضة.

وعبر اعضاء الوفد خلال التقائهم المصابين عن تضامنهم مع كفاحهم الباسل ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما عبروا عن استنكارهم الشديد لقمع المحتلين.

وتبرع عدد من اعضاء الوفد بالدم في بنك الدم التابع للمستشفى مؤكدين ان هذا جزء من الدعم لشعب الانتفاضة.

واجتمع الطلاب مع مدير المستشفى الذي اطلعهم على الاوضاع في المناطق المحتلة وشرح لهم انواع الاصابات التي تعالج في المستشفى.

١٣٥ الفا من المسنين في البلاد يعيشون على خط الفقر

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحثت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست في اجتماعها يوم امس الاول، موضوع التعرض للمسنين والاعتداء عليهم في البلاد.

وقالت اورا نمير، رئيسة اللجنة: ان هناك اليوم اكثر من ١٣٥ الفا من المسنين في البلاد، يعيشون من مخصصات الشيخوخة فقط وهم على خط الفقر. وتبلغ مخصصات الشيخوخة للمسن الواحد مبلغ ٤٨٦ شاقلا. وللزوجين ٧٢٨ شاقلا.

وأضافت نمير قائلة: ان هناك ١٦٥٠٠ من المسنين يعيشون في مراكز الرعاية بالمسنين وهناك ٥٠٠ ينتظرون استيعابهم في هذه المراكز. والمشكلة الاساسية التي يعاني منها المسن هي كيفية قضاء اوقات الفراغ وفي مجال الرفاه. وقالت السيدة نمير أيضا انها لا تؤمن بقضية تخصيص الاموال الكثيرة وانما تفضل ايجاد الحلول العملية لكل قضية وقضية.

وقالت عضو اللجنة شوشانة اربيلي الموزيلينو، ان مسؤولية الاعتناء والحفاظ على المسنين تقع على عاتق وزارة الرفاه وليس على عاتق الشرطة.

وطالبت عضو اللجنة نافا اراد، بزيادة وسائل الترويح عن النفس في نوادي المسنين وزيادة عدد العاملين الاجتماعيين في هذه المراكز.

وطالب البروفيسور مناحيم امير، بتعديل القانون بحيث تصبح عملية خطف جزدان المسن جناية يعاقب عليها القانون.

وأكدت الناطقة بلسان وزارة الصحة، حافا ليهمان، على مشاكل المسنين داخل العائلة ان كان ذلك من ناحية الاعتداء عليهم او اهمالهم.

اقرار تعديل في قانون السلطات المحلية بالقراءة الاولى

*** الجبهة تعارض التعديل الذي يرمي الى «تمويل نشاطات الحزبين الكبيرين السياسية» ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست امس الاول الثلاثاء وبالقراءة الاولى وباغلبية اصوات الائتلاف الحكومي اقتراح تعديل قانون السلطات المحلية (تمويل الانتخابات ـ مؤقت) لسنة ١٩٨٩ وقررت تحويله الى لجنة المالية في الكنيست لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

وينص التعديل المقترح على زيادة مبلغ الوحدة الانتخابية الواحدة في الانتخابات للسلطات المحلية من (١٠،٠٠٠) شيكل الى (١٩،٠٠٠) شيكل.

واكد النائب توفيق طوبي في سياق اقتراحه لاسقاط التعديل «اننا وافقنا مبدئيا على تمويل الدولة للانتخابات لان ذلك جزء من المبنى الدمقراطي الذي نحن معنيون بوجوده، ولكن ان يتحول هذا الجهاز الذي يمول فعاليات سياسية عامة الى مصدر فساد يتحكم فيه الحزبان الكبيران، فان هنالك بونا شاسعا ولا نستطيع ان نتقبله ابدا. واضاف النائب طوبي «اننا نعارض هذه الظاهرة المتكررة دائما في انتخابات الكنيست اولا ومن ثم في انتخابات السلطات المحلية الان».

واقترح النائب طوبي على مقدم الاقتراح رعنان كوهين (معراخ) الرجوع عن اقتراحه «لكي نحافظ على هذا المبنى الدمقراطي وعلى منع تمويل فعاليات سياسية عامة».

هذا ووصف النائب ران كوهين هذا التعديل «بالبشع الذي يكشف حقيقة تصرف الحزبين الكبيرين اللذين يبذران على حساب الجمهور وميزانية الدولة». هذا وصوت مع التعديل (١٢) عضوا مقابل (٧) اعضاء صوتوا ضده.

الكنيست تناقش ازمة المستشفيات الحكومية:

فلنر: لدى الحكومة كل الاموال اللازمة لتكريس الاحتلال وبناء المستوطنات واما لانقاذ جهاز الصحة فلا؟

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان توفير مبالغ ضخمة لشراء طائرات مروحية يصل سعر الواحدة منها الى (٥٠) مليون شيكل، او شراء اية معدات عسكرية قد تصل المبالغ فيها الى مليارات الشواقل، هو امر سهل ولا يهم في هذه الحالة المصدر الذي ستحصل منه الحكومة على هذه الاموال، اما فيما يخص الخدمات الصحية او التربوية العامة فان السؤال الذي يسأل في هذه الحالة ـ من اين؟ وليس للحكومة مال»!!

بهذه الكلمات افتتح النائب مائير فلنر، امس (الاربعاء) كلمته في اثناء تقديمه اقتراحا لجدول الاعمال بشأن اضراب الاطباء الذي يهدد البلاد.

واكد النائب فلنر بان «الداء الذي يصيب البلاد هو داء خطير لن نشفى منه الا عن طريق تغيير جذري وعميق في سلم الاولويات الحكومية». واضاف «اننا نؤيد مطالب الاطباء الحكوميين العادلة برفع اجورهم اسوة باجور اطباء «كوبات حوليم»».

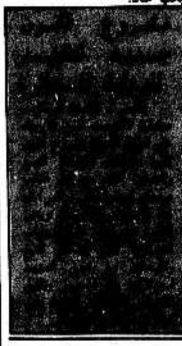
وحذر النائب فلنر من التحول الذي يشار اليه في بيع المستشفيات الحكومية الى ادارات خاصة وقال ان الحل «لا يكمن في تحويل الطب في اسرائيل الى طب خصوصي وانما بمساعدة الحكومة ودعمها الكامل لهذا الجهاز الحيوي ولا نريد خدمات صحية للاغنياء فقط».

وقدمت كتلتا «شاس» و«راتس» اقتراحين مماثلين في نفس الموضوع.

وقدمت الاقتراح عن كتلة «راتس» النائبة شولميت الوني التي انتقدت «هذه الحكومة البليدة السمينة والبيروقراطية ـ حسب اقوال وزير المالية ـ والتي تنعكس كل هذه الصفات في معالجتها لاهم الامور الحياتية التي نعيشها».

ورد وزير الصحة يعقوب تسور (معراخ) على المقترحين مؤكدا عدم تحويل المستشفيات الى مستشفيات خصوصية. واعترف وزير الصحة بان «وجود الطب الاسود (الخصوصي) ليس فقط للربح المادي وانما ايضا بسبب عدم الرضى من الخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الحكومية».

هذا وقد حولت جميع الاقتراحات الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية لبحثها هناك.



على خلفية استمرار الانتفاضة:

جنرالات الجيش واعضاء الكنيست يتبادلون الاتهامات في جلسة لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبادل جنرالات الجيش واعضاء الكنيست في جلسة لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية الاتهامات المباشرة على خلفية استمرار الانتفاضة والصمود البطولي في مواجهة ممارسات الاحتلال البربرية ذهب البعض فيها الى تحميل الحكومة ورئيس هيئة الاركان مسؤولية استمرار انتفاضة فلسطين.

فقد اتهم الجنرال (في الاحتياط) يهوشواع ساغي، الرئيس الاسبق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، بانه يقف وراء استمرار الانتفاضة. وقال ان شومرون «سيدخل التاريخ بصفته رئيس اركان الانتفاضة» واتهمه بانه «يختبئ» وراء شعارات سياسية لاخفاء عجزه وفشله في القضاء على الانتفاضة».

وعلى الصعيد نفسه حملت النائبة غيئولا كوهن (هتحيا) مسؤولية استمرار الانتفاضة للحكومة. واطلقت عليها اسم «حكومة الانتفاضة». واكدت كوهن، بطريقتها، ان حكومة اسرائيل «ستقف امام لجنة تحقيق» في المستقبل بسبب «فشلها في قمع الانتفاضة»!!

وقال عضو الكنيست بنيامين بن اليعيزر ان المسؤول عن الاوضاع الراهنة وعن اندلاع الانتفاضة «هو جميع حكومات اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، التي تجاهلت المشكلة الاساسية، المشكلة السياسية وتركت الجيش الاسرائيلي يواجهها لوحده». ودافع عن شومرون بقوله انه لا يتحمل اية مسؤولية عن الاوضاع الراهنة.

اما عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) فقد هاجم يهوشواع ساغي على اقواله. وقال موجها كلامه الى ساغي انه معروف كمن عزلته لجنة التحقيق حول مذبحة صبرا وشاتيلا «لا يمكنه ان ينتقد رئيس الاركان».

كذلك انتقد عضو الكنيست مناحم بورش التصريحات التي ادلى بها ساغي ضد شومرون. بينما قال عضو الكنيست بيني بيغن ان الجيش ورئاسة هيئة الاركان «ينفذون فقط بينما المسؤولية تقع على كاهل القيادات السياسية التي ترسم سياسة مواجهة الانتفاضة».

وزارة القضاء تقترح اتخاذ خطوات مشددة للتأثير على الانتفاضة بحجة «مكافحة الارهاب»!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار المحاولات اليائسة للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية المستمرة وتحت ستار مكافحة: «نشاط م.ت.ف. في المناطق» بلورت هذه الايام وزارة القضاء مذكرة قانونية لتعديل قانون منع الارهاب. والهدف من هذا التعديل هو تشديد العقاب في المجال الاقتصادي لشل نشاط م.ت.ف. من خلال المواطنين في المناطق المحتلة.

وبموجب النص المقترح: من يتلقى غرضا ويعرف ان مصدره من منظمة «ارهابية» يعتبر انه تجاوز القانون وسيقدم للمحاكمة!! وتضمنت المذكرة توصية تمكن السلطات من مصادرة الاشياء التي تسلمها صاحبها ان كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر من منظمة «ارهابية». وتضمنت المذكرة ايضا انظمة واتخاذ اجراءات خلال مصادرة او تحريم الاشياء حتى درجة اغلاق الاماكن التي تشكل مقرا لمنظمات «الارهاب».

وجاء في اقوال توضيح الاقتراح والتي نشرت كمذكرة بين القضاة والمستشارين القضائيين للوزارات المختلفة بهدف سماع ملاحظاتهم، «رغم انه لا يوجد في ايدينا تقدير للوسائل الاقتصادية المنقولة الى المواطنين عن طريق منظمات «الارهاب»، إلا ان التقدير ان الكلام يدور عن مبالغ ضخمة».

وطلبت وزارة القضاء في مذكرتها من كل الهيئات التي بعثت لها بالمذكرة ان تعطي جوابا عليها حتى نهاية الشهر الحالي.

رفع قسط التعليم الجامعي بنسبة ٩٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، امس الاول، نهائيا رفع قسط التعليم الجامعي خلال السنتين الدراسيتين القادمتين بنسبة ٩٪ على الرغم من المعارضة الشديدة للطلاب.

ويبرر الوزير قراره هذا بخشيته من ان تقدم وزارة المالية على رفع القسط كما كانت قد طالبت به بنسبة ٢٥٪ خلافا للاتفاق الذي تم التوصل اليه مع جميع الاطراف المعنية بالامر باستثناء قسم من الطلاب اذ ان رئيس نقابة الطلاب في جامعة القدس يعارض موافقة رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين عدي هدار على رفع القسط بهذه النسبة.

ومن الجدير ذكره ان قسط التعليم الجامعي يبلغ حاليا ٢٥٠٠ شيكل دون المصروفات والرسوم المختلفة التي تجبيها الجامعات.

العثور على جندي اسرائيلي مقتولا جنوب البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء، ان جنديا في الاحتياط يبلغ ٢٨ عاما وجد مقتولا صباح امس عند تقاطع طرق جنوب البلاد.

والجندي الذي لم تكشف هويته قتل برصاصة في صدره. وافادت المصادر عينها انه عثر على بندقيته وهي من طراز «ام ـ ١٦» بجانبه.

وعثر على جثة الجندي في صحراء النقب عند تقاطع تلاليم على بعد ١٢ كم من كيبوتس «سديه بوكر».

واوضحت المصادر ان الجثة كانت ملقاة على مقعد محطة لانتظار الباص يرتادها الجنود.

وقالت التحقيقات الاولية انه ليس من المستبعد ان يكون الجندي انتحر. غير ان احتمالات اخرى ليست مستبعدة مثل ان يكون مقتله نتيجة اعتداء. واضافت ان قوات كبيرة من الشرطة بدأت حملة تفتيش واسعة النطاق في المنطقة تساندها وحدات من الجيش.

اتفاق بين اسرائيل والنرويج على اعادة النظر في الاتفاق حول استخدام الماء الثقيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن مصادر دبلوماسية اسرائيلية، امس الاول الثلاثاء ٤/٤، ان اسرائيل والنرويج اتفقتا على ان يقوم خبراء من البلدين باعادة النظر في شروط الرقابة على استخدام الماء الثقيل الذي باعته النرويج لاسرائيل عام ١٩٥٩.

واوضحت المصادر ان هذا القرار اتخذ في ختام المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، مع نظيره النرويجي ثورفالد ستولتنبرغ.

وكان البلدان ابرما في حزيران الماضي اتفاقا على اجراءات الرقابة على استخدام عشرين طنا من الماء الثقيل النرويجي حصلت عليها اسرائيل عام ١٩٥٩ لكن البرلمان النرويجي رفض المصادقة على هذا الاتفاق.

ويبرر النواب موقفهم بان اسرائيل استخدمت هذا الماء الثقيل لانتاج اسلحة نووية بينما ينص عقد البيع على ان هذا الماء يستخدم فقط «لاغراض سلمية».

كذلك شكك النواب النرويجيون في فاعلية اجراءات الرقابة التي ينص عليها اتفاق حزيران الماضي وطلبوا ان تقوم بهذه الاجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها في فيينا.

زيادة ضريبة الارنونا بنسبة ٣٥٪ في معظم السلطات المحلية

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الداخلية الراب اريه درعي، يوم امس الاول، في مدينة بئر السبع، انه قرر وبعد التشاور والتنسيق مع وزير المالية، بيرس، زيادة ضريبة الارنونا المفروضة على الدور السكنية بنسبة ٣٥٪.

وكشف الوزير النقاب ايضا انه قرر منح الصلاحيات للغالبية العظمى من السلطات المحلية، خاصة لبلدية بئر السبع. ولم يوضح الوزير ماهية الصلاحيات وهل ستشمل السلطات المحلية العربية ام لا.

القائم بأعمال مدير سلطة البث يطالب باقالة رفيق حلبي

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث القائم باعمال مدير سلطة البث، شلومو كور، ببرقية الى مدير سلطة البث العام اوري بورات، طالبه فيها بطرد المحرر في نشرة «مباط» باللغة العبرية رفيق حلبي، وذلك بعد بث اخبار النشرة يوم امس الاول، الثلاثاء.

وجاء في البرقية: «لم تكن هنالك حاجة لبث مظاهرة عشرات نشيطي حركة «امر استدعاء» واسماع خطاباتهم مقابل مبنى وزارة الامن، تماما كما انه لا يمكن بث التقارير عن جلسات لجنة البث التي انا عضو فيها».

وأكد كور انه سيستمر في المطالبة بطرد حلبي، على الرغم من الشكوى التي قدمها حلبي، الى المحكمة طالبا فيها شرفية من كور.

بدون سابق انذار:

بلدية حيفا تهدم بيت عائلة عربية في «وادي السياح»

● الاهالي في «السياح»: البلدية تعتزم تعقيد المشاكل وليس حلها ● دعوى الى المحكمة المركزية ضد البلدية ●



● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم المحامي حسان بستوني، امس الاول (الثلاثاء)، دعوى الى المحكمة المركزية في حيفا ضد بلدية حيفا التي اقدم المسؤولون في قسم الاشراف على الابنية فيها، عشية «يوم الارض»، على هدم بيت المواطن عبدالله عساف الواقع في حي «وادي السياح» بدون ابلاغ سابق.

وقد جاء في يوم ٢٩ آذار الماضي بلدوزر البلدية الى «وادي السياح» وهدم بيت المواطن المذكور المؤلف من طابقين والقائم منذ عهد الانتداب البريطاني على ارض يملكها صاحب البيت ويحمل شهادات اثبات ملكية بها (طابو). وقد جرى كل ذلك دون ان تتكلف البلدية عناء ابلاغ صاحب البيت بذلك. وكان المواطن عبدالله عساف اضطر وعائلته المكونة من عشرة انفار الى الانتقال من حي «وادي السياح» الى الكبابير لعدم توفر الكهرباء او اية خدمات بلدية اخرى في هذا الحي.

وفي حديث مع مراسلنا استنكر اصحاب البيت المهدوم بشدة اقدام البلدية على اقتراف هذا العمل دون مراجعتهم او ابلاغهم بالامر. واكدوا انهم توجهوا الى القضاء.

وعلم من موكل صاحب البيت المهدوم، المحامي حسان بستوني، انه يوجد اساس قانوني لمعاقبة المسؤولين عن اقتراف هذا العمل وبناء عليه قدمت دعوى الى المحكمة المركزية ضد البلدية.

وفي حديث مع المسؤول عن قسم الاشراف على الابنية في بلدية حيفا، شلومو شفارتس، قال لمراسلنا ان البلدية قامت بهدم البيت «بدافع درء الخطر الذي يتهدد السكان هناك بسبب خطورة البيت وتداعيه وانه لم يكن متسع من الوقت لدى البلدية لابلاغ اصحاب البيت بذلك»!!

وردا على السؤال: هل يعلم رئيس البلدية بامر الهدم قال: لا. واضاف: هذا الامر من صلاحية قسم الاشراف على الابنية في البلدية الذي اقر ونفذ عملية الهدم بناء على توصية مهندس مسؤول.

ويعتبر اهالي «وادي السياح»، البالغ عددهم قرابة ٩٠ نفرا، هذا العمل استفزازا سافرا لهم يأتي في الوقت الذي ينتظرون فيه تجسيد الوعود التي كان رئيس البلدية اريه غورئيل التزم بها خلال اجتماعه مع ممثل الجبهة السابق في البلدية، زاهي كركبي الذي كرس لبحث مشاكل اهالي «وادي السياح». ويؤكدون ان البلدية معنية، على ما يبدو، بتعقيد مشاكلنا وليس حلها.

ويذكر ان اهالي «وادي السياح» لا يزالون يعيشون بدون كهرباء وهواتف وبدون شبكة مجار ومحرومين من اية خدمات بلدية اخرى على الرغم من مطالبة البلدية لهم بدفع جميع الضرائب البلدية. ويبرر المسؤولون في البلدية ذلك بان هذه المنطقة غير معدة للسكن رغم ان العديد من العائلات العربية كانت، منذ عهد الانتداب البريطاني ولا تزال حتى يومنا هذا تسكن في هذا الحي.

بمبادرة النائب توفيق طوبي

لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست تعقد جلسة خاصة لبحث قانون امتحانات الطب للخريجين الجدد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس الاربعاء، جلسة خاصة بمبادرة النائب توفيق طوبي لبحث قانون امتحانات الطب للخريجين الجدد من الدول الاجنبية. وحضر الجلسة وفد عن الاطباء الجدد ومدير عام وزارة الصحة بورام لاس. وعميد كلية الطب في جامعة بئر السبع البروفسور غليك. والبروفسور فاردي احد مسؤولي المجلس العلمي لنقابة الاطباء.

وقدم النائب توفيق طوبي بيانا حول الموضوع طالب فيه بالغاء هذا القانون المجحف الذي يستغل بشكل خاص ضد الاطباء العرب او تأجيله بحيث يطبق على الطلاب الذين بدأوا دراستهم بعد سن القانون واقترح على اللجنة المبادرة لطرح تعديل على القانون القائم. كما طالب النائب طوبي بعقد دورات خاصة للاطباء الجدد تمول من قبل الجهات الحكومية المختصة.

وشارك في النقاش اعضاء وفد الاطباء الجدد الذين اوضحوا ان الطريقة التي جرى بها الامتحان هي احدى الصعوبات التي واجهتهم وطالبوا بتعديل القانون.

وذكر البروفسور فاردي ان عدد الاطباء الجدد الذين تقدموا للامتحان الاول الذي اقيم في شهر حزيران من العام الماضي بلغ ٢٤ طبيبا منهم عشرة اطباء عرب والباقي يهود نجح منهم خمسة اطباء يهود. اما في الامتحان الثاني الذي اقيم في شهر كانون اول العام الماضي فقد تقدم ٩٠ طبيبا منهم ٥٠ طبيبا عربيا و ٤٠ طبيبا يهوديا نجح منهم طبيبان عربيان و ١٧ طبيبا يهوديا. واوضح ان الاطباء اليهود الذين نجحوا كانوا قد مروا في دورة تحضيرية على حسابهم الخاص.

وانضم النائب عبد الوهاب دراوشة الى مطالب النائب طوبي بالغاء الامتحان. كما طالب باعفاء الاطباء الذين انهوا دراسة التخصص خارج البلاد من التقدم لهذا الامتحان.

وطالب عضو الكنيست ران كوهين «راتس» بعقد دورات تحضيرية للاطباء الجدد بتمويل من وزارة الصحة. واضاف ان القضية ليست اطباء عرب ويهود وانما هي قضية عامة والمشكلة هي في ايجاد اماكن عمل لهؤلاء الاطباء في مجال عملهم.

اما مدير عام وزارة الصحة يورام لاس فقال ان مستوى الطب في ايطاليا والدول الاشتراكية هو «مستوى منخفض ولذلك جاء هذا الامتحان»!! واضاف ان وزارته لا تستطيع تمويل دورات تحضيرية خاصة.

ولخصت النقاش رئيسة اللجنة عضوة الكنيست اورا نمير فتوجهت الى ممثل وزارة المالية الذي حضر الجلسة الى بحث موضوع تمويل اقامة دورات تحضيرية وطالبت وزارة الصحة بان تعمل على تخصيص الميزانيات الضرورية لهذه الدورات. ووعدت بان تتصل مع الوزارات المختصة لترتيب الاموال اللازمة لهذا الغرض. واقترحت اقامة مركزين لاعداد الاطباء الجدد الاول في حيفا والثاني في تل ابيب او في بئر السبع. كما وعدت بابلاغ النائب توفيق طوبي ووفد الاطباء بنتائج اتصالاتها.

وستقر اللجنة تلخيصاتها الرسمية في جلسة قادمة.

اعتقال شاب من عرابة للمرة الثالثة خلال فترة وجيزة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ داهمت قوة من شرطة «مسجاف» صبيحة يوم امس الاول الثلاثاء بيت الشاب عرسان فارس نصار من عرابة والبالغ من العمر ٢٥ عاما وبعد ان اجرت تفتيشا في البيت وفي جميع المحتويات اعتقلته بحجة رفع علم فلسطين في الثلاثين من آذار.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها اعتقال هذا الشاب خلال فترة وجيزة من الزمن. ويعتقد اهالي عرابة ان اعتقال الشرطة وملاحقتها لهذا الشاب ثلاث مرات متتالية خلال هذه الفترة هو عمل انتقامي. فقد جرى اعتقاله في المرة الاولى عشية الانتخابات للمجلس المحلي مع عدد من اعضاء «ابناء البلد» بتهمة كتابة الشعارات. وقد اوضح للسلطة في حينه انه لا ينتمي الى هذه الحركة وليس له اي ارتباط معها، ومع هذا فقد اعتقلته في المرة الثانية ووجهت له تهمة بتهديد احد الاشخاص في عرابة والدخول الى حانوته مهددا اياه بالضرب. وقد انكر هذه التهمة امام الشرطة وقال انها عارية عن الصحة وانه لم يقم بتلك التهديدات. وقد هددته الشرطة في حينه كما روى هو لمراسل «الاتحاد» بانها ستقوم باعتقاله «مرات عديدة» وقد جاءت هذه المرة الثالثة فاعتقلته الشرطة موجهة له تهمة جديدة.

ان اهالي عرابة يطالبون الشرطة بالكف عن ملاحقة هذا الشاب وباطلاق سراحه حالا.

ومن الجدير بالذكر ان مجموعة من رجال الشرطة من شرطة «مسجاف» داهمت صبيحة يوم الثلاثاء بيت السيد كامل بدارنة من عرابة بشكل استفزازي بحجة البحث عن ابنه عبد السلام بالرغم من ابلاغهم بعدم وجوده في البيت اذ يعمل منذ فترة في ايلات. وهذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها شرطة «مسجاف» بمداهمة بيت السيد كامل بدارنة.

الاتحاد

جريدة يومية

● الجمعة ٧ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٧٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٢٠ شاقل ●
יום ששי 7.4.1989 - המחיר: 1.20 שקל
Vol. 276/45 - 7.4.1989 - Price: 1.20 Agorah

في مؤتمر صحفي في ختام زيارته لكوبا:

غورباتشوف: حل النزاع في الشرق الاوسط ممكن الآن لولا الرفض الاسرائيلي

● كاسترو: غورباتشوف مقاتل حقيقي من اجل السلام وسياسته ذكية وشجاعة ومشجعة ●

● هافانا - اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الكوبية هافانا فجر امس ان حل النزاع في الشرق الاوسط ممكن وواقعي، الان والعقبة الوحيدة في طريق هذا الحل هو الموقف الرفضي لحكومة اسرائيل.

وقال غورباتشوف، في معرض رده على سؤال احد الصحفيين: «انا متأكد اننا وصلنا الى مرحلة اصبح فيها الحل الدولي لنزاع الشرق الاوسط ممكنا وواقعيا. انا حقا اعتقد ذلك». واضاف غورباتشوف: «ان الموقف الاسرائيلي هو الان العقبة الرئيسية لحل النزاع». «وان كل القضايا المختلف عليها في الشرق الاوسط يجب حلها مع الاخذ بالاعتبار مصالح كل الاطراف ذات الصلة بالنزاع - الدول العربية واسرائيل والفلسطينيين».

واكد الزعيم السوفييتي في المؤتمر الصحفي ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وكوبا هي اخوية وصحيحة وتحالفية بشكل استراتيجي. وعبر غورباتشوف عن المعارضة الشديدة لتصريح نائب الرئيس الامريكي كويل الذي قال ان امريكا الجنوبية هي «الساحة الجنوبية للبيت الامريكي». وقال غورباتشوف ان المرحلة الحالية تتطلب احترام وسيادة كل دولة صغيرة كانت او كبيرة واحترام ارادة كل شعب. وليست هناك في عالمنا دول او شعوب او قارة يمكن النظر اليها على انها ساحة البيت بالنسبة للدول العظمى.

وقال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو عند تقديمه غورباتشوف: «انه مقاتل حقيقي من اجل السلام نجح لاول مرة في التاريخ الانساني بتحقيق تقليص حقيقي للسلاح النووي، وان سياسة الرفيق

□ البقية على ص ٢ □

اليوم اول ايام شهر رمضان المبارك

● حيفا - يبدأ المواطنون العرب، المسلمون، اليوم الصيام في شهر رمضان المبارك، اسوة بالمسلمين في العديد من الاقطار العربية والاسلامية، مثل مصر والاردن.

ويذكر ان العربية السعودية بدأت الصيام امس الخميس.

وفي مقابلة تلفزيونية مع القاضي فريد وجدي الطبري قال ان المسلمين في اسرائيل اعتادوا بداية الصوم تبعا لأحد البلدان العربية المرتبطين معه جغرافيا، مثل مصر والاردن ولبنان.

وذكر التلفزيون في النشرة باللغة العربية امس ان نائب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بعث برقية للشيخ توفيق عسلية رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في البلاد يهنئه فيها بمناسبة شهر الصوم الفضيل.

السفير السوفييتي في القاهرة يؤكد تسوية مشكلة ديون مصر للاتحاد السوفييتي

● القاهرة - الوكالات - اكد السفير السوفييتي في القاهرة، غينادي جورافليف، في حديث لوكالة «انباء الشرق الاوسط» انه تمت تسوية مشكلة ديون مصر المدنية والعسكرية للاتحاد السوفييتي.

واوضح ان الديون المدنية المصرية للاتحاد السوفييتي لم تعد تتجاوز ٤٠ مليون دولار وستسدد على مدى سنتين.

اما الديون العسكرية التي احيط حجمها بالسرية فقد قال السفير السوفييتي انه تمت جدولتها في اذار العام ١٩٨٧ على مدى ٢٥ سنة بدون فوائد مع فترة سماح تبلغ عشر سنوات.

واعلن السفير السوفييتي، ايضا، عقد اول اجتماع للجنة السوفييتية - المصرية للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني في ايار المقبل.

واضاف جورافليف ان الاتحاد السوفييتي سيشارك في العديد من المشاريع الصناعية في مصر ومن ضمنها بناء مصنع للزجاج ومجمع صناعي للحديد والصلب تبلغ طاقته اربعة ملايين طن في العام فضلا عن توسيع مجمع حلوان لمضاعفة طاقته الانتاجية. واوضح ان المبادلات التجارية المصرية السوفييتية ستبلغ مليار دولار سنة ١٩٨٩.

ومن جهة اخرى كرر جورافليف تعهد بلاده بمساعدة الحكومة الافغانية. ولم ينف احتمال وقوع نزاع مسلح بين افغانستان وبين باكستان.

مبارك: رفض اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف يعرقل عملية السلام

● نيويورك - «و.ص.ف.» - ابدى الرئيس المصري حسني مبارك، أمس الأول الاربعاء، في نيويورك، اسفه لرفض اسرائيل المتكرر التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح مبارك ان هذا الرفض، الذي عبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، مساء يوم الثلاثاء الماضي، في نيويورك امام المنظمات اليهودية الامريكية «لا يساعد عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ورفض مبارك، ايضا، فكرة اسرائيل باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لعزل منظمة التحرير. وقال ان «الرغبة في عزل فلسطينيي منظمة التحرير سيكون غلطة كبيرة» مشيرا الى الطابع المعتدل للمنظمة.

وكان الرئيس المصري يتحدث امام معهد الشؤون الخارجية، في حضور وليام روجرز وزير الخارجية الامريكي الاسبق في عهد ريتشارد نيكسون، عندما جدد دعوته الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط «مظلة وحيدة يستطيع جميع الاطراف التحدث في ظلها».

من جهة اخرى ابدى مبارك استعداده للقاء شمير، في اي وقت، وقال «اذا كان هذا يسمح بدفع السلام قدما» لكنه اضاف «حاليا الابواب مغلقة» من الجانب الاسرائيلي.

ونفى مبارك، ان تكون بلاده تمتلك اسلحة كيميائية او انها تصنع مثل هذه الاسلحة او لديها النية لذلك.

وفي رده على سؤال حول وقف الانتفاضة قال مبارك ان احدا لا يستطيع فعل ذلك. لان الانتفاضة، اضاف مبارك، فجرها السكان. والحل في اعطائهم امل، ويكون الامل واقعيا وعمليا، فقط بعقد مؤتمر دولي يعطي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، عرض موقف الفلسطينيين.

استشهاد شاب من قرية دار صلاح متأثرا برصاصة في الرأس

عشرات الاصابات خلال مواجهات ومظاهرات في انحاء فلسطين

● حظر التجول على خمسة مخيمات في القطاع ● مواصلة اغلاق السوق المركزي في غزة منذ ستة ايام ● النساء يشاركن بشكل واسع في المواجهات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم أمس متأثرا بجراحه، الشاب سالم أسماعيل مبارك صالح (٢٧ عاما) من قرية «دار صلاح» (قضاء بيت لحم). وكان اصيب برصاصة في الرأس يوم الاثنين الماضي (٣/٣). وشيع جثمان الشهيد ظهر امس، في قريته ورفع المشيعون اعلام فلسطين والشعارات المناوئة للاحتلال وجرائمه.

وواصلت قوات الاحتلال اعمال القمع في مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة. وتصدى الاهالي للجنود ووقعت اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص الحي والغاز. واصيب خلال هذه الاشتباكات عشرات الفلسطينيين، من بينهم اكثر من عشرين بالرصاص. وفي بيت لحم اصيب شاب برصاصة في الرأس وحالته خطيرة.

وقد وقعت هذه المواجهات في نابلس ومخيماتها (بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد). وعرف من بين المصابين: سائد عطالله الديري (١٤ عاما، عسكر القديم - رصاصة في الرجل اليسرى) وصباح حسني كلبونة (٣٨ - نابلس - رصاصة في القدم اليمنى) وخالد حمدي السلطي (١٤ - رصاصة في الفخذ الايمن).

واصيب في مخيم طولكرم نادر محمد عطا برصاصة في الصدر. ونقل، لخطورة جراحه، الى مستشفى «رفيديا» في نابلس. واصيب في قباطيا بالرصاص: مأمون عبد سباعنة (١٤ عاما - في الساق) ونوال توفيق اكميل (١٢ - في الساق).

وشهدت قرية بيتا، امس اضرابا شاملا في الذكرى السنوية لاستشهاد ثلاثة من ابنائها وبدء حملة القمع ونسف المنازل، التي اثارت سخط العالم برمته في ذلك الحين.

وكان اصيب، مساء امس الاول، في مدينة بيت جالا يوسف شوكت معالي (٢٠ عاما - ثلاث رصاصات في القدم)، بعد ان اقتحم جنود باللباس المدني منزله.

وشهدت مدينة بيت لحم، امس، اشتباكات عنيفة اصيب خلالها سبعة مواطنين عولج منهم خمسة ميدانيا. ومن بين الجرحى (وجميعهم بالرصاص) الشاب داود خالد قراقع (١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في الرأس. واجريت له، مساء امس، عملية جراحية في مستشفى «المقاصد» في القدس وهو في حالة خطيرة جدا.

وكانت مدينة الخليل شهدت، مساء امس الاول، اشتباكات عنيفة رشق خلالها المتظاهرون الحجارة على العديد من سيارات الجيش والمستوطنين. واصيب جندي بحجر في رأسه حين رشقت سيارة

□ البقية على ص ٢ □



● تحت راية العلم الفلسطيني - شبان الانتفاضة في بيت لحم ينطلقون في مسيرة مناوئة للاحتلال يوم ٢ نيسان الجاري. (صورة: «و.ص.ف.»)

استئناف القصف في لبنان بعد وقف قصير لإطلاق النار

● بيروت - «و.ص.ف.» - ذكرت الشرطة اللبنانية ان القصف استؤنف على «المناطق المسيحية» في لبنان بعد ١٣ ساعة من استراحة، جاءت تلبية لدعوة وجهتها جامعة الدول العربية، وادت بعد ظهر أمس الخميس، الى سقوط ثلاثة جرحى مدنيين.

واوضحت الشرطة ان قذائف مدفعية وصاروخية عدة اطلقت من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وحلفاؤه اللبنانيون وسقطت في جيب خاضع لاشراف الوية الجيش الموالية لعون وميليشيات القوات اللبنانية.

واشار المصدر نفسه الى ان ٣٠ قذيفة، على الاقل، من عيار ١٢٠ ملم استهدفت مرفأ بيروت ومحيطه فجرح ثلاثة من المارة واندلع حريق في حي محاذ لمنطقة الأشرفية. وسقطت قذائف صاروخية على ساحل المتن وكسروان في شمال العاصمة اللبنانية.

وذكر سكان هذه المناطق لوكالة الصحافة الفرنسية، ان استئناف القصف هذا كان ادى الى ذعر في الشوارع التي كانت بدأت تدب فيها حركة خجولة منذ الصباح.

يوغوبلاستيكا يفوز بكأس اوروبا لكرة السلة

● يوغوبلاستيكا: ٧٥ - مكابي تل ابيب: ٦٩ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز فريق يوغوبلاستيكا ببطولة اوروبا بكرة السلة للفرق ابطال دوري بلادها وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية التي جرت امس في ميونخ (المانيا الاتحادية)، على فريق مكابي تل ابيب بالنتيجة ٧٥ - ٦٩ بعد أن انتهى الشوط الاول بالتعادل (٣٥:٣٥).

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها الفريق اليوغسلافي، يوغوبلاستيكا بالبطولة بينما سبق ان فاز بها فريق مكابي تل ابيب مرتين في العامين ١٩٧٧ و ١٩٨١.

ضيفان من المانيا الدمقراطية يزوران «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار «الاتحاد» بعد ظهر امس هانس شوت رئيس تحرير صحيفة «يونغ فيلت» (عالم الشباب) ومايكل ديل رئيس دائرة العلاقات الخارجية للشبيبة الالمانية الحرة في جمهورية المانيا الدمقراطية.

وكان في استقبال الوفد الالماني الدمقراطي، الذي يزور البلاد ضيفا على مجلة «الغد» الرفاق: سالم جبران القائم باعمال رئيس التحرير ود. ادوار الياس ومحمود ابو شنب عضوا هيئة التحرير.

وقدم القائم باعمال رئيس التحرير شرحا حول تاريخ «الاتحاد» ومكانتها حاليا في الحياة السياسية والصحفية وخصوصا كصحيفة تعبر عن نضال واهداف الجماهير العربية في اسرائيل مسترشدة بسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي.

واجاب جبران والياس وابو شنب على اسئلة الضيفين.

من اصل ٤٢٤٠ تركوا الاتحاد السوفييتي:

١١٤ يهوديا فقط جاءوا الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى اسرائيل في شهر اذار الماضي ١١٤ يهوديا سوفييتيا فقط من أصل ٤٢٤٠ يهوديا هاجروا الاتحاد السوفييتي - هذا ما افادت به اللجنة [illegible] من اجل يهود الاتحاد السوفييتي التي [illegible]

في اعقاب اللقاء بين رئيس الوزراء ورئيس الادارة الامريكية:

لا جديد لدى شمير وتصريحات بوش يكتنفها الغموض!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد عدد من الصحفيين، الذين حضروا الى العاصمة الامريكية لتغطية وقائع اجتماع الرئيس الامريكي جورج بوش برئيس الحكومة يتسحاق شمير، مساء امس الخميس (حسب توقيت اسرائيل) ان التصريحات التي ادلى بها الرئيسان، فور الاجتماع، تحتمل تأويلات كثيرة ستشغل الصحفيين في الايام القادمة.

وفور انتهاء الاجتماع، الذي استمر زهاء ساعة، قال الرئيس الامريكي، في حديثه امام الصحفيين، انه اكد للسيد شمير ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وانه يرفض استمرار السيادة الاسرائيلية على المناطق المحتلة. واستطرد بوش: وكما اوضحت له ان الولايات المتحدة ترفض الدولة الفلسطينية». وقال بوش: «ما اقوله للشعب الاسرائيلي اننا دولتان صديقتان يربط بيننا حلف استراتيجي والمصالح المشتركة عميقة. ولكن في كل العالم يعرف الاعداء كيف يجدون سبيل انهاء التوتر والمواجهة بينهم بشكل يضمن المصالح الاساسية لكل طرف وهذا الامر ممكن ويجب ان يحدث في الشرق الاوسط. سلام وامن وحقوق سياسية، امور يمكن تحقيقها خلال مفاوضات مباشرة. الوضع الراهن لا يخدم احدا».

اضاف بوش ان الولايات المتحدة ستساعد الاطراف المختلفة على التوصل الى حل شامل «والمسؤولية الملقاة علينا، كاصدقاء هي ايجاد طرق تعزز احتمالات السلام. فالمشاكل تحتاج الى زعماء قادرين على حلها».

□ البقية على ص ٢ □

بعد تسوية النزاع في الشرق الاوسط يتمثل في حل مشكلة النزاعات المحلية الاصغر

●ويؤكد : نحن مع لبنان كدولة ذات سيادة مستقلة ومحايدة وغير مجزأة●

● نيقوسيا - الوكالات - اكد مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في الاتحاد السوفييتي، العالم يفغيني بريماكوف، «اننا مع لبنان كدولة ذات سيادة ...مستقل وغير مجزأ ومحايد» واعتبر أن القول بان ما يجري حاليا في لبنان هو «صراع سوري لبناني انما يبدو تبسيطا للامور».

واضاف العالم السوفييتي في حديث اجرته معه صحيفة «الحياة» اليومية التي تصدر في لندن، يوم الاربعاء ٤/٥، «ما دام السوريون باقين في لبنان فانهم ينجرون الى الصدامات سواء شاؤوا ام ابوا. ومن هنا ينشأ الوضع المعقد وصعوبة ادراج ما يجري حاليا في لبنان تحت خانة صراع سوري لبناني». واعتبر ان القول بان ما يجري «هو صراع لبناني سوري انما يبدو تبسيطا للامور ... ولهذا السبب لا اميل الان الى ادانة سياسة سوريا او تأييد الذين يدينون موقفها في لبنان».

لكنه اكد من جهة اخرى في حديثه ان الاحداث اللبنانية «تجعلنا نصر تحديدا على الاسراع في حل مجموعة المسائل المتعلقة في الشرق الاوسط».

واعتبر في معرض حديثه عن العلاقات السورية - السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي مع تعزيز القدرات الدفاعية السورية «ولكن التفكير في ان رفع التسلح الى اعلى مستوى ممكن واعتبار ذلك وحده يشكل ضمانا لحماية المصالح انما هو اعتقاد لا ارى انه يؤدي الى نتائج حميدة».

وقال ان زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، استهدفت خلق زخم لانطلاق مسيرة التسوية السلمية «ونحن نصر على ان تبدأ حاليا الاجراءات التحضيرية لعقد مؤتمر دولي للسلام». واضاف «وتدعو موسكو في هذا المجال الى الاعتراف بالاطراف الواقعية في نزاع الشرق الاوسط والى اجراء مفاوضات واقعية بينها في اطار هذا المؤتمر».

وفي معرض اشارته الى النزاعات الاقليمية الاصغر ذكر بريماكوف ان هناك بعدا اخر لتسوية النزاعات الاقليمية وضمنها نزاع الشرق الاوسط في الدرجة الاولى ويتمثل هذا البعد في مشكلة النزاعات المحلية الاصغر التي قد تهدد في مرحلة ما الاستقرار في المنطقة. وقال في هذا المجال «ولكن موسكو ترفض اية نزعة انفصالية».

توقف وزير الخارجية الافغاني في موسكو في طريقه الى نيويورك

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل اجتمع، يوم الثلاثاء ٤/٤، في موسكو مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ.

وقد غادر عبد الوكيل كابول يوم الاثنين الاخير، وتوقف في موسكو قبل ان يتوجه الى نيويورك حيث من المقرر ان يطلب عقد اجتماع خاص لمجلس الامن لبحث الوضع في افغانستان.

وتناولت المباحثات بين بسمرتنيخ وعبد الوكيل «الوضع في افغانستان والتدخل الاجنبي المتزايد في شؤونها الداخلية وكذلك مسائل اخرى تهم البلدين».

في اعقاب اللقاء بين رئيس الوزراء

● تتمة من صفحة١ ●

وقال بوش ان الولايات المتحدة تلتزم بالعمل من اجل تحقيق التسوية الشاملة عن طريق المفاوضات المباشرة وذلك باعتماد قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

اضاف الرئيس الامريكي: ومن اجل تحريك عملية السلام يجب اتخاذ خطوات جدية لتخفيف التوتر. واشار ايضا انه يجب بدء المباحثات بين اسرائيل والفلسطينيين. وهنا تطرق الرئيس الى فكرة اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، التي طرحها شمير فقال ان الولايات المتحدة تعتقد ان الانتخابات قد تشكل مساهمة في طريق ايجاد الحل. واضاف «اننا نحث اسرائيل والفلسطينيين على التوصل الى صيغة مقبولة حول مسألة الانتخابات. وسنعمل من اجل تحقيق هذا الهدف من خلال مواصلة الاتصالات مع اسرائيل في الاسابيع القادمة».

ومضى بوش يقول ان حكومة اسرائيل تعي ان الفلسطينيين سيطرحون في المفاوضات كل المشاكل التي يعانونها. واضاف: «لقد اكد لي بتصحاق شمير التزام اسرائيل بالتفاوض من اجل التوصل الى حل نهائي فالحل المرحلي ليس نهاية الطريق».

واختتم بوش حديثه بالقول «لقد تشجعت من اقوال رئيس الحكومة الاسرائيلية بان كل الخيارات مفتوحة امام التفاوض».

اما رئيس الحكومة، وبعد ان شكر مضيفه على حسن الاستقبال فقد عرض امام الصحفيين ما اطلقوا عليه «خطة شمير للسلام» وتضمنت البنود الاربعة التالية:

١ - دعوة الولايات المتحدة ومصر لتأكيد التزامهما باتفاقيتي «كامب ديفيد» كحجر اساس لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

٢- دعوة مصر والولايات المتحدة الى اقناع الدول العربية برفع الحظر الاقتصادي والقطيعة السياسية عن اسرائيل.

٣- القيام بجهود دولي برعاية الولايات المتحدة لحل مشكلة اللاجئين العرب واليهود.

٤- اجراء الانتخابات الدمقراطية الحرة في الاراضي المحتلة بعيدا عن العنف وتشكيل وفد فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل حول الترتيبات المحلية وتتبعها مفاوضات حول تقرير المصير النهائي لتلك الاراضي.

اضاف شمير ان اسرائيل ملتزمة بحل النزاع بينها وبين الدول العربية بموجب قرار ٢٤٢ وقال: اسرائيل تلتزم بالجلوس حول طاولة المفاوضات الى كل الاطراف وبدون شروط مسبقة ولكن، تابع شمير، لا للدولة الفلسطينية معتبرا ان اقامة مثل هذه الدولة تعني شن الحرب على اسرائيل وتشكل خطرا مهددا على وجودها!

وذكر مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية الذي رافق شمير الى الولايات المتحدة انه بخلاف كل الحديث المسبق عن احتمال حدوث ازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل فان الاجواء التي سادت المفاوضات كانت ممتازة.

هذا وكان شمير اجتمع، صباح امس، وللمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة مع وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر «وذلك للتحضير للاجتماع بين شمير وبوش».

في مؤتمر صحفي في ختام زيارته

● تتمة من صفحة١ ●

ميخائيل غورباتشوف ذكية وشجاعة ومشجعة».

واعترفت وكالات الانباء في تلخيصها للزيارة بان كل التقولات حول «برودة العلاقات السوفييتية - الكورية هي تقولات لا اساس لها واثبتت قول غورباتشوف بان العلاقات «عطرة واكثر حرارة من طقس كوبا».

● غورباتشوف وصل الى لندن ●

لندن - «و.ص.ف» - اعرب الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ورئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر عن ارتياحهما، امس (الخميس)، لنوعية حوارهما بعد انتهائهما من التباحث حول المشاكل الدولية الكبيرة.

وصرحت تاتشر «محادثاتنا كانت عميقة جدا وواسعة جدا وودية جدا». وقالت «كالعادة تطرقنا سريعا الى صلب المشاكل الحقيقية». واعتبرت ان المحادثات «دليل على روح جديدة من الصداقة والتعاون بين الشرق والغرب».

وشكر الزعيم السوفييتي البريطانيين وحكومتهم للمساعدة التي قدموها لارمينيا غداة الهزة الارضية المدمرة التي ضربت هذه الجمهورية السوفييتية في كانون الاول الماضي. واعرب عن ارتياحه حيال حواره مع تاتشر. وقال «لقد بلغ هذا الحوار مستوى عاليا وكان جوهريا». وتفهمنا المتبادل يزداد من دون توقف». وعدد غورباتشوف من بين المشاكل التي تم بحثها مواضيع نزع السلاح والأمن والنزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية. واكد ان الحوار الواقعي سيستمر.

وكانت تاتشر والعديد من اعضاء حكومتها استقبلت، مساء امس الاول الاربعاء، بحرارة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف واعضاء الوفد المرافق له الذين يقومون بزيارة رسمية الى بريطانيا وسط جمهور شمل حلة صحفي وعازفين من الفرقات الموسيقية البريطانية وعشرات رجال الشرطة. استقبلت رئيسة الوزراء غورباتشوف، لدى نزوله من طائرة «اليوشين ٦٢» قادمة من كوبا.

وكان يحيط بتاتشر وزير الخارجية جيفري هاو ووزير التجارة والعمل اللورد يونغ.

واول لقاء بينهما تم على الفور في السيارة المصفحة حين رافقت تاتشر ضيفها الى السفارة السوفييتية، وسط لندن، حيث يقيم غورباتشوف في العاصمة البريطانية.

ويرافق غورباتشوف حوالي عشرين شخصية سوفييتية بينها وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه ووزير التجارة فلاديمير كامنتسيف.

وقد بدأت الاجتماعات الرسمية، صباح أمس الخميس، في مقر رئاسة الحكومة.

ومن المقرر ان يلقي غورباتشوف، اليوم الجمعة، خطابا مهما في «مانشن هاوس» /مبنى بلدية المدينة/، ربما يتطرق فيه الى موضوع اوروبا.

ويتناول غورباتشوف طعام الغداء بعدها مع زوجته في قصر ويندسور مع الملكة اليزابيث والأمير فيليب قبل ان يعود الى موسكو.

مداهمة صيدلية «الرحمة» في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امرت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في غزة يوم امس الاول (الاربعاء)، الصيدلي الدكتور محمد زين الدين بمراجعة دائرة الضريبة وهددته ان لم يفعل ذلك فسيحضرونه بالقوة.

وكانت قوات مسلحة من رجال الضريبة داهمت صيدلية «الرحمة» التي يملكها الدكتور زين الدين واغلقتها واستبدلت اقفالها واحتفظت بمفاتيحها منذ (٣/٣١) الماضي وطالبت صاحبها بدفع غرامات وضرائب لم يستجب لها.

ولشتكى الأهالي من ان اغلاق الصيدلية يمس بالمرضى في المنطقة اضافة الى احتمال فساد الادوية من الصيدلية المغلقة منذ ذلك التاريخ.

المستوطنون يعيثون خرابا في مسجد بير نبالا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حطم مستوطنون ليل الثلاثاء/الاربعاء زجاج مسجد قرية بيت نبالا (شمال غرب القدس المحتلة) باعقاب بنادقهم ثم اعتقلوا احد الاطفال وسلموه الى احدى الدوريات العسكرية التي اطلقت سراحه في وقت لاحق.

وكان باص يستقله المستوطنون تعرض للرشق بالحجارة في المنطقة فنزلوا منه لتخريب المسجد.

فتى مقدسي يفضح امام المحكمة اساليب التعذيب التي تعرض لها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف الفتى المقدسي ابو هاني (١٥ عاما) امام قاضي محكمة الصلح في القدس عن اورام وكدمات في رجله اليسرى اصيب بها على ايدي المحققين في معتقل المسكوبية مساء امس الاول وصباح امس خلال التحقيق معه بتهمة قذف زجاجة حارقة في منطقة حارة النصارى في القدس القديمة. كما قال الفتى ان المحققين «عصبوا» عينيه وادخلوا رأسه في صندوق ثم رشوا في الصندوق غازا مسيلا للدموع.

ورغم انكار الفتى للتهمة المنسوبة اليه فقد اوقف حتى العاشر من هذا الشهر لمواصلة التحقيق معه.

من جهة ثانية فقد افرجت المحكمة نفسها عن الفتى وسام ابو شريف (١٣ عاما) بالكفالة بعد ان امضى اربعة ايام رهن الاعتقال اثر اعتقاله من قبل مستوطن في البلدة القديمة اتهمه برشقه بالحجارة.

هذا وترافع عن الفتيين المحامي اسامة سعدي.

والدة الشهيد محمد البابا ام المبعد وام الشهيد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتوافد اهالي مخيم الامعري والمناطق المجاورة في رام الله على منزل عائلة الشهيد الشاب محمد اسماعيل البابا لتقديم التعازي والتضامن معها بعد رفع امر حظر التجول عن المخيم.

وكانت والدة الشهيد انه مع استشهاد محمد اكتسبت لقب الاول ام المبعد (بعد ابعاد ابنها عبد الحميد) والآن «هي» ام الشهيد.

تحويل مدرسة العيزرية الى ثكنة عسكرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء، المدرسة الثانوية للذكور في قرية العيزرية الى ثكنة عسكرية.

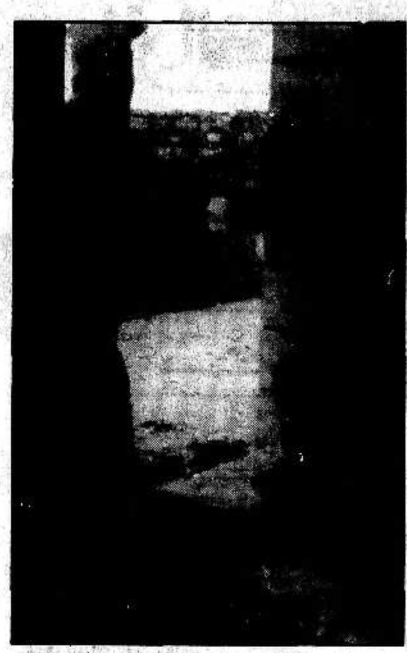
وكانت قوات من الجيش وحرس الحدود اقتحمت القرية وشنت حملة اعتقالات في صفوف الاهالي عرف منهم: محمد حسن ابراهيم فرعون (٤٥ عاما)، عادل طارق عبد الله شاهين (٢٥ عاما)، فايز احمد عبد بصة (٢٠ عاما)، ناصر علي ابو الريش (١٦ عاما)، عبد الرازق خضر (١٦ عاما)، وغازي مصطفى قاسم الهلسي (١٦ عاما).

وهددت هذه القوات المحرر رجب بصة بنسف بيته اذا لم يسلم ابنه المطلوب منذ شهرين الى السلطات الاحتلالية.

مستوطنون يهاجمون قرية الزاوية ويقتلعون اشجارا مثمرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هاجم مستوطنون برفقة قوات الاحتلال قبل يومين قرية الزاوية القريبة من نابلس واقتلعوا العديد من الاشجار المثمرة تعود الى الاهالي.





● شبان الانتفاضة يقاومون الاحتلال في بيت ساحور ١٩٨٩/٤/١ ●

(خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس. تصوير: «خليكس»)

الفلسطينيون الثمانية المهددون بالطرد من الوطن في رسالة الى الرئيس الامريكي، بوش:

نطالبكم بممارسة نفوذكم على اسرائيل لالغاء قرارها الجائر بطردنا عن الوطن

●... وان يتضمن برنامجكم السياسي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت مؤخرا الشخصيات الفلسطينية الثمانية الذين يتهددهم خطر الطرد عن الوطن وهم: تيسير العاروري وبلال الشخشير وتيسير نصر الله ومحمد المطور ومحمد اللبدي وماجد اللبدي وعودة معالي ورضوان زيادة، القابعون في سجن «جنيد» في الضفة الفلسطينية المحتلة، برسالة الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، ناشدوه والادارة الامريكية فيها «ضرورة ان تمارسوا نفوذكم من اجل الغاء قرار طردنا الجائر واطلاق سراحنا فورا». وطالبوا الادارة الامريكية «بالزام اسرائيل بالانصياع لارادة المجتمع الدولي والتوقف عن ممارسة ارهاب الدولة وأن يتضمن برنامجكم السياسي تجاه قضية الشرق الاوسط حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

وجاء في الرسالة الصادرة يوم ١٩٨٩/٣/٢٧:

«السيد الرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية وتحية احترام وبعد،

«نحن الشخصيات الفلسطينية المتخذ بحقها قرار طرد عن ارض وطننا والقابعون في سجن جنيد في الضفة الفلسطينية المحتلة نتوجه الى حضرتكم بندائنا هذا في ظل تحرك الادارة الامريكية المكثف في هذه الفترة لدراسة مشكلة الشرق الاوسط ولقاءاتكم مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شمير، منوهين الى ضرورة ان تمارسوا نفوذكم من اجل الغاء قرار طردنا الجائر واطلاق سراحنا فورا، لكون قرار الطرد يتنافى مع ابسط حقوق الانسان والاعراف والمواثيق الدولية وخاصة الاتفاقية الرابعة لمؤتمر جنيف لعام ١٩٤٩ والمادة (٤٩) من ميثاق فينا لعام ١٩١٩ وقرارات الامم المتحدة بما فيها قرار مجلس الامن رقم (٦٠٥) الذي يطالب باحترام القوانين الدولية المتعلقة بالاراضي المحتلة وسكانها بما فيها تحريم الابعاد وكذلك يتعارض مع موقف الادارة الامريكية ذاتها الذي سبق وان دعا اسرائيل الى وقف والغاء قرارات الابعاد في اكثر من مناسبة. لكن هذه القرارات لا زالت تهددنا نحن الفلسطينيين الثمانية من الضفة الفلسطينية المحتلة اضافة الى اربع شخصيات اخرى من قطاع غزة الذي يتهددهم نفس المصير».

واضافت: «اننا نرى ان قرار طردنا عن ارض الوطن انما هو ناجم عن مواقفنا وارائنا السياسية بالدفاع عن حق شعبنا في النشاط النقابي وحرية الرأي ولمواقفنا السياسية التي ترفض الاحتلال وتدعو الى الحرية والاستقلال بدولة فلسطينية مستقلة وبضرورة حل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي نحو اطار للمؤتمر الدولي الفعال للسلام، وعلى اساس قرارات الشرعية الدولية والحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا وبحضور كافة اطراف الصراع في المنطقة بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

«ان انتفاضة شعبنا المستمرة منذ ما يقارب الستة عشر شهرا رغم القمع العنيف والدامي وارهاب الدولة المنظم وارهاب قطعان المستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلي، تؤكد ان شعبنا الفلسطيني مصر على تصفية الاحتلال ويتطلع الى ممارسة حقوقه السياسية المشروعة في الحرية والاستقلال والانتهاء من واقع الشتات واللجوء، في اقطار العالم المختلفة، واحلال السلام العادل والدائم في المنطقة، الذي نؤمن انه الطريق الوحيد لابعاد ويلات الحرب والدمار في المنطقة والضمانة الاكيدة لامن وتقدم شعوب ودول المنطقة.

«وعليه فاننا نرى ان المبادرات والجهود لاحلال السلام في المنطقة ما زالت تصطدم بتمادي الحكومة الاسرائيلية في ممارستها القمعية وخرقها لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما تمارسه من اعمال قمع وقتل واعتقال وابعاد.. الخ بحق جماهير شعبنا وانتفاضته الباسلة. وايضا في استمرار التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولمبادرة السلام الفلسطينية التي اطلقها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر، تلك المبادرة التي تقوم على اساس ان المؤتمر الدولي هو الاطار المناسب والوحيد لتحقيق السلام في منطقتنا والذي في اطاره يتم التوصل لاتفاقية سلام على قاعدة الاعتراف المتبادل بدولتين للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وضمان امن وسلامة كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل وفلسطين.

«وفي هذا المجال نشير الى ان اسرائيل تستمر في احتلال وطننا واضطهاد شعبنا واستباحة كافة حقوقه الانسانية بقوة الدعم السياسي والعسكري والمادي والاقتصادي الذي تتلقاه من الولايات المتحدة الامريكية. وان اسرائيل تمول قمعها لانتفاضة شعبنا وكافة خسائرها المالية والاقتصادية الناتجة عن استمرار الانتفاضة من اموال دافع الضرائب الامريكي.

«اننا يا سيادة الرئيس، نطالبكم بحكم مسؤوليات دولتكم الدولية واحترام الشرعية الدولية ان يتضمن برنامجكم السياسي تجاه قضية الشرق الاوسط حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. فاننا على ثقة بان الادارة الامريكية تملك الوسائل الملائمة التي تستطيع بواسطتها الزام اسرائيل بالانصياع لارادة المجتمع الدولي والتوقف عن ممارسة ارهاب الدولة وانتهاك حقوق الانسان واحتلال ارض شعب اخر.

«وفي هذا السياق نطالبكم بان تمارسوا نفوذكم لدى الحكومة الاسرائيلية ورئيسها اسحق شمير من اجل حقنا في البقاء على ارض وطننا والتدخل الجاد من اجل الغاء قرارات الابعاد الصادرة بحقنا والافراج الفوري عنا.

مع الاحترام.

التوقيع: بلال الشخشير، تيسير العاروري، تيسر نصر الله، محمد المطور، محمد اللبدي، عودة معالي، رضوان زيادة».

استشهاد شاب من قرية دار صلاح متأثرا برصاصة في الرأس

● تتمة من صفحة١ ●

باص تقل جنودا في شارع «عين سارة». واقتحم الجنود العديد من المنازل، البعيدة عن منطقة الحادث. واعتدوا بالضرب على الشيخ عبد الحي عرفة وابنه هاني (٣٠ عاما) ونادر راتب عرفة وابنه امجد (١٦ عاما) وسمير سعدي عرفة وابنائه وجدي (٩) وسامر (١٢) وسعدي (١٥). كما اعتدوا على اكرم ابو عيشة (٣٧ عاما) وكسروا يده وعلى ابنه بدر (١٥ عاما). وحطموا زجاج سيارتين تابعتين للمواطنين سمير عرفة (وهو من القدس) واكرم ابو عيشة.

وبالمقابل تواصل سوائب المستوطنين حملاتها الليلية داخل مدينة الخليل وتحطيم زجاج سيارات المواطنين.

وفي مدينة القدس داهمت سلطات الضريبة، بحماية الشرطة، حي الصوانة وصادرت العديد من اجهزة التلفزيون. وعرف من بين اصحابها: مصطفى الشمشم وابو اسحق قضماني.

وواصلت قوات الاحتلال حملات مداهمة قرية العيزرية (شرقي القدس) والاعتقالات، منذ استشهاد شاب فيها قبل ايام وشملت حملة الاعتقالات ١٧ شابا تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٣٠ عاما.

وداهمت قوة احتلالية قوامها خمسون جنديا قرية الجلمة (جنين) منذ الواحدة والنصف من فجر امس الخميس، فاقتحمت بيوت كل من صادق فوزي ابو فرحة (٢٦ عاما) وحكيم محمود سالم السعدي (٢٧ عاما) وصالح محمود ابو فرحة (٢٤) وماجد محمد مرعي ابو فرحة (٢٤) وخالد محمد مرعي ابو فرحة (٢٦) واعتقلتهم جميعا. كما اقتحمت بيوت علي عبد الحميد شعبان وانيس حسن شعبان واحمد سعيد شعبان بحجة البحث عن مطلوبين.

وخلال اكثر من ساعتين اجرت القوات المحتلة تفتيشات واستفزازات عدوانية.

● قطاع غزة ●

رفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن مخيم جباليا وفرضته على مخيم الشاطىء. وواصلت فرض حظر التجول على مخيمات البريج والنصيرات والمغازي والشابورة.

وفي هذه الاثناء وقعت اشتباكات عنيفة في العديد من انحاء قطاع غزة، وخصوصا في مخيم خانيونس وعدد من احياء مدينة غزة.

ففي مخيم خانيونس اقتحم جنود الاحتلال مدرسة «الحوراني» الاعدادية. فتصدى لهم الطلاب بالحجارة. ورد الجنود باطلاق الرصاص والعيارات المعدنية والغاز، مما استفز الاهالي - وخاصة النساء اللين اشتبكوا مع قوات الجيش بصورة عنيفة. واصيب خلال ذلك: خالد البردويل (١٦ - رصاصة في الركبة اليسرى) ويوسف الخطيب (١٤ - قدم يسرى) وموسى مسمح (١٥ - معدني في الساق اليسرى) ومحمد ابو موسى (١٤ - معدني في اليد اليمنى). كما اصيب ٥ اخرون جراء الغاز والضرب ونقلوا الى مستشفى «ناصر».

وحاول جنود الاحتلال اخراج الاهالي في محيط مدرسة «يافا» الثانوية في حي «التفاح» (غزة) لازالة المتاريس والاطارات. فرفض الاهالي واشتبكوا مع الجنود ورشقوهم بالحجارة. فاصيب جندي في وجهه وشوهد ينزف دما. واضطر الجنود الى مغادرة المنطقة.

ووقعت مواجهات، ايضا في محيط مدرسة «فلسطين» الثانوية في حي الرمال. ووقعت مظاهرات في مداخل مخيم الشاطىء وشارع «الوحدة» وحي الصبرة وحي الزيتون. ونصبت المتاريس واشعلت النار في الاطارات المطاط ورفعت اعلام فلسطين. واصيب خلال المواجهات العديد من المواطنين جراء الضرب. وعرف من بينهم: امنية عبد القادر الفتني (٥٥ - الزيتون - كدمات شديدة وجرح بطول ٣ سم في فروة الرأس) واحمد سليمان ابو عفش (١١ - جرح قطعي بطول ٤ سم في الرأس) وعاطف يعقوب ابو جراد (١٣ - حي الدرج - نقل في غيبوبة تامة الى المستشفى) وخالد شعبان الحسي (٢٧ - حي الصبرة - كدمات وتورمات في الساعد الايمن).

كما وقعت مواجهات، صباحا، في مخيم دير البلح اصيب خلالها زهير حسن قشلان (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس ادى الى جرح قطعي.

ولا تزال سوق فراس، وهو السوق المركزي في غزة، مغلقا منذ ٩ ايام بامر من سلطات الاحتلال.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ نزيه غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

رحلة التحليق نحو القرن القادم!

● العملية التاريخية الشاملة الجارية في الاتحاد السوفييتي تدفع الاشتراكية، فكرا وتطبيقا، نحو ذرى جديدة. وهذه العملية لا تهز قناعاتنا بل تعزز ثقتنا بالاشتراكية وقوة جاذبيتها العالمية ●

□ أثارت الانتخابات لمجلس ممثلي الشعب في الاتحاد السوفييتي التي جرت، مؤخرا، اهتماما منقطع النظير في داخل الاتحاد السوفييتي، وكذلك عالميا.

واما الاهتمام الشعبي الواسع في داخل الاتحاد السوفييتي فمرده تعزيز الدمقراطية وتوسيعها وبث مرحلة اعادة البناء روح المسؤولية الحقيقية والمشاركة الحقيقية بين كل قطاعات السكان. كذلك فان المنافسة الحقيقية بين المرشحين، بما في ذلك اصدار البرامج وعقد الاجتماعات الانتخابية الحاشدة، زادت من حيوية المعركة. ولم ينظر احد الى «اللعبة» بأنها مبيوعة سلفا.

وأما على الصعيد العالمي فيعود الاهتمام بالانتخابات العامة في الاتحاد السوفييتي الى سببين اساسيين، الاول: الاثارة في التجربة الجديدة في الاتحاد السوفييتي، مما يجعل هذه الانتخابات، في ظل البريسترويكا، تختلف اختلافا كبيرا عن انتخابات برلمانية سابقة في البلاد. والثاني هو لمتابعة تأثير هذه الانتخابات على عملية اعادة البناء الشاملة، عملية التجدد السياسي والاجتماعي والفكري والثقافي التي تجعل بلاد السوفييت، الآن، كما عام ١٩١٧، ساحة لتجربة ثورية عالمية طليعية تقتحم المجهول نيابة عن الانسانية كلها.

ومع اننا في «الاتحاد» تابعنا، طول الوقت، باعجاب وتأييد عملية اعادة البناء، الا ان اوساطا تأصل لديها التحفظ من الشيوعية وأحيانا العداء للشيوعية حاولت ان توهم نفسها وتوهم الآخرين وكأننا نخرجون من عملية اعاده البناء لا نؤيدها او نؤيدها بفتور، كما قالت صحفية معينة في «هآرتس» قبل اسبوعين.

ولكن ما هي الحقيقة؟

اولا ان عملية اعادة البناء، هذه العاصفة الشاملة التي هزت المجتمع السوفييتي كله فاسقطت الراكد والمتخلف والمعيق وطهرت وصقلت وقوّت جامت في اطار الشرعية الاشتراكية وبالطاقات الابداعية الخلاقة للشيوعيين.

ثانيا: المجتمع السوفييتي الذي يقوم بهذه العمليات التاريخية هو مجتمع ناضج، واثق بالنفس، قادر على الفحص الذاتي الشاق، قادر على التخلص من كل المعوقات والانطلاق في عزم العاصفة، الى الامام، الى ذرى لم تصل اليها الاشتراكية في السابق. وكل المحاولات الغربية للايهام وكأن بالامكان ان تنجح التجربة وبالامكان ان تسقط هي محاولات فارغة. وأسقط منها ايضا تنظيرات بعض المنظرين الاستعماريين مثل بجيجنسكي المستشار السابق للأمن القومي في الولايات المتحدة الذي يتنبأ بأن القرن العشرين الذي شهد بداية الثورة الاشتراكية سوف يشهد نهايتها، ايضا!!

ومع هذا، فكما في كل عملية اجتماعية عميقة وشاملة، هناك اشكالات وصعوبات، فمن ناحية هناك معارضة بل مقاومة من القوى القديمة، المحافظة، التي تعودت على انماط حياة وتفكير وعمل راكدة لا تتفاعل وتتفق مع الحياة المتغيرة. وهناك ايضا من - في ظل انطلاقة التجدد الشامل - يحاول الشد بشكل عشوائي وانفعالي واسرع من اللازم، باسم التجديد، الى اتجاهات تشكل انحرافا عن التجديد نفسه. وهناك صعوبات موضوعية. فمن السهل تنفيذ اعادة البناء فكريا واعلاميا، بينما تجسيد ذلك في مضامير الاقتصاد والاجتماع والبناء والاسكان والصحة والتعليم والمواصلات، اكثر صعوبة واكثر تكلفة.

وفي ظل اعادة البناء، في ظل الدمقراطية الحقة، حرية التعبير وحرية الممارسة، هناك افرازات غير صحية، ايضا. فكيف، بعد سبعين سنة من الثورة الاشتراكية لا تزال مشاعر قومية، شوفينية قوية لدى اوساط شعبية؟ كيف ترتفع بعد سبعين سنة من الشراكة الاخوية نعرات ودعوات ذات طابع انعزالي؟

ان كل هذه المسائل مطروحة. ويطرحها الاتحاد السوفييتي نفسه، لا تكتشفها، بالصدفة، وسائل الاعلام الغربية، بل ان اجهزة الاعلام السوفييتية تقوم بشكل مدهش في الروعة، بنقل النبض الحقيقي الشعبي، بنقل آراء وافكار واحلام وتخوفات ومعارضات واقتراحات، وانتقادات الرأي العام. ومن يذهل من هنا يجب ان يجيب على السؤال الاهم: هل اخفاء رأي الناس يلغي هذا الرأي؟ وهل معالجة تباين الآراء يكون بالممارسة الدمقراطية أم يكون بالغاء هذا التباين بتجاهله؟

هناك في الغرب من يحاول ان يرى في العملية السياسية - الفكرية الاجتماعية الجارية الآن في الاتحاد السوفييتي مرة «لعبة» من غورباتشوف للتغلب على «الجناح المحافظ»، ومرة عملية ضخمة تعدت الحدود التي تصورها مسبقا غورباتشوف والزعامة السوفييتية، ومرة ثالثة يحاولون ان يروا في هذه العملية تعبيرا عن أزمة النظام السوفييتي، الاشتراكي.

والحقيقة ان كل هذا لغو يدخل في اطار الحروب الاعلامية الرخيصة. فنحن ازاء عملية تاريخية لم يخترعها غورباتشوف، بل ان وصول غورباتشوف الى موقع القيادة هو تعبير عنها. كما ان هذه العملية ليست نتيجة مصلحة «مجموعة» أو «فئة» او شريحة من القيادة» بل نتيجة الحاجة الاقتصادية الاجتماعية العميقة والشاملة للشعب، للمجتمع الاشتراكي، لنقل خطواته نقلة نوعية الى الامام حجما ونوعا، نتيجة للحاجة الى تغيير الادوات والاساليب والطرائق وانماط التفكير الى مرحلة اعلى. فما تحقق من انجازات تاريخية، ما ترسب من تجربة عملاقة اصبح، كميا، كافيا، للقفز قفزة نوعية الى الامام. وكما قال ميخائيل غورباتشوف نفسه «اننا لا نفتش عن بديل للاشتراكية بل عن تعميق وتطوير الاشتراكية، واعادة البناء تعني اشتراكية اكثر، اشتراكية اقوى، اشتراكية عصرية اكثر».

ومن عودة الى رأس النبع، الى الفكر اللينيني الخالد، نكتشف ان لينين اراد فعلا «كل السلطة للسوفييتات»، اراد فعلا المشاركة الشعبية من الملايين في ادارة المجتمع، اراد تحويل الناس الى اسياد، الى ساسة حقيقيين يشاركون من خلال عملية الانتاج ومن خلال الفعالية الاجتماعية بادارة المجتمع. كما ان لينين، عملاق الثورة الاشتراكية، مفكرها ومفجرها ارتأى في كل ابداعه، الدمقراطية الواسعة، اوسع ما يمكن، اساسا للممارسة السياسية، واساسا لدفاع الشعب الكادح عن نظامه، واساسا لعزل وتصفية الطحالب المعادية للنهر الجارف المتدفع الى الامام.

والنظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي، بانطلاقه الجمهور في عملية اعادة البناء، انما يصفي الرواسب والسلبيات وانماط التفكير والعمل الجامدة والراكدة، يصفي التجاوزات المعادية للدمقراطية، بكلمات اخرى، يزيح الغبار لتبقى الصورة الجميلة، الرائعة، الملهمة.

وقد سمعت هذا الاسبوع من عامل شيوعي حقيقي متعطش الى المعرفة ومحب للحقيقة كلاما اذهلني في قوته وصدقه. قال: «في الماضي كان هناك انطباع، وهم، بأن الشيوعيين جبلوا من طينة خاصة. وكان انطباع - وهم بأن الاشتراكية في عصا سحرية حلت كل المشاكل حتى صارت الحياة مملة من شدة السعادة. واحيانا بدا الزعيم وكأنه تجسيد لفكرة وليس انسانا من لحم ودم. بالطبع، كانت هذه الصورة مفتعلة، غير صحيحة. وما يفعله الاتحاد السوفييتي، في هذه المرحلة، هو تقديم الصورة الحقيقية. هناك انجازات عظيمة، وهناك مشاكل. والحزب يقود المجتمع بقوة، ويقود الشعب ولكن ليس بديلا عن الشعب. وغورباتشوف يطالب الطليعة بأن تكون طليعة حقيقية بالعطاء وليس بالامتيازات. ماذا اقول لك؟ ان حبي للاتحاد السوفييتي، الآن، اكثر واقعية وبالتالي اكثر قوة واستمرارية».

بجيجنسكي، المستشار السابق للأمن القومي في الولايات المتحدة لم يتردد ان يقول في هستيريا تكشف احلامه الذاتية «ان الحركة الداخلية في الاتحاد السوفييتي يمثلها مثل تحركات الانسان الذي يحتضر». كما تنبأ بأن القرن العشرين الذي شهد انفجار البداية للثورة الاشتراكية سوف يشهد انطفاء النهاية.

ان هذا الدماغ الاستعماري الحاقد على الاشتراكية ليس قادرا على رؤية الفرق بين خبطات الحشرجة وبين تحليق النسور. وقبل بجيجنسكي بسبعين عاما توهم امبرياليو بداية القرن بأن الثورة البلشفية لن تكون قادرة على الصمود والحياة ولا بد للزوبعة ان تهدأ بسرعة.

وأما نحن، الذين يملأ قلوبنا وضميرنا ووعينا الحب للعدل والخير والمساواة والسعادة الانسانية، فاننا ننظر باعجاب وبتفاؤل وبحب الى العاصفة السوفييتية الجديدة التي تستوعب كل التجربة السابقة وتعد العدة للتحليق نحو آفاق الالف الثالث، لتحقيق السلام والرخاء والحرية. واذا كنا في الماضي نحب بمشاعرنا الجياشة اساسا، فاننا الآن نحب الاتحاد السوفييتي بمشاعرنا الجياشة وبعقلنا المنطلق الواعي.

● سالم جبران ●

«موهاوند» = كلب صيد!

□ لا بأس في ان ابدأ كلامي بالاعتراف بأنني لم اقرأ كتاب سلمان رشدي «الآيات الشيطانية» وبأنني لا أنوي مطالعة هذا الكتاب السميك وتبذير أيام بطولها عليه، خصوصا أن النقاد يجمعون على انه، من حيث المستوى الادبي، فاشل أو، في أحسن الأحوال، متوسط المستوى. وعليه فان احكامي التالية على هذا الكتاب تعتمد، اساسا، على ما اقتطفته الصحف من الكتاب.

يقول احد النقاد الامريكيين انه لولا ردة الفعل الهستيرية التي صدرت عن الخمينيين والاصوليين المسلمين على كتاب رشدي لكان تحول هذا الكتاب، بغلافه السميك وحجمه الكبير، الى واحد من تلك الكتب التي تتكدس في المكتبات وتباع، بعد شهر او شهرين، بتنزيلات كبيرة.

ومهما يكن من أمر فقد تحول «الآيات الشيطانية» الى اشهر كتاب معاصر، في العالم بأسره. وبات مرتكزا لمجادلات طويلة، لا تعد ولا تحصى، في مختلف الاوساط. وهذا ما يدعوني الى التوقف عنده قليلا.

ان معالجة الموضوع لا تخلو من الاشكاليات. وهذا ما يستدعي التمييز، تمييزا قاطعا، بين مضمون الكتاب وشكله الادبي ورد الفعل عليه.

من حيث مضمون الكتاب، كما يؤكد جميع الذين قلبوا صفحاته، فانه يتضمن فقرات قليلة تشكل، تلميحا ومباشرة، اهانة قصوى لكل مؤمن مسلم. فبطل إحدى قصصه يدعى «موهاوند». وتفاصيل القصة تدل، بما لا يقبل التأويل، على ان المؤلف يقصد النبي محمد. غير ان الكاتب لا يكتفي بسرد التفاصيل عن دعارة «موهاوند» واطلاق اسماء نسائه على مومسات الرواية. ولكن اسم «موهاوند»، بحد ذاته، يعتبر شتيمة ما بعدها شتيمة ومسا صارخا بايمان مئات ملايين المسلمين. فمقطع «مو» يقصد به الرمز الى اسم «محمد». و «هاوند»، بالانجليزية تعني كلب الصيد!

اما من حيث الشكل فالكتاب، كما أسلفنا، متوسط المستوى. والكاتب اشترى شهرته كلها بالقذع والتشهير غير العلمي بأحد أقدس أقداس المسلمين، مستندا الى رد فعل الخمينيين. وفي هذا الاطار، بالذات، حدثني احد الباحثين في تاريخ الاسلام، قائلا: الكتاب فاشل، ادبيا. وهو يحتوي على اهانات جارحة لشخص النبي محمد، بدون ان تكون لذلك اية علاقة، لا من قريب ولا من بعيد، مع الظاهرة الاجتماعية العملاقة المرتبطة بالاسلام. وهذا الكتاب، اضاف الباحث نفسه، يشكل اهانة، ايضا، لكل باحث يحترم نفسه ويحترم البحث العلمي.

واذا كان الامر يحتاج الى مزيد من الايضاح فيودي أن اضيف ان معاهد اكاديمية مرموقة كانت شرعت، في سنوات العشرين من هذا القرن، في دراسة التاريخ الاسلامي وتوصلت الى استنتاجات تتعارض مع فكرة «الوحي السماوي»، لكنها قررت ايقاف الابحاث، لاعتبارات ذات وزن ثقيل تنطبق كلها، وبصورة اكثر حدة، على كتاب رشدي.

لست في حاجة الى التوضيح بأنني أبعد ما أكون عن الايمان بالغيبيات، الدينية وغير الدينية. وعليه فانني واحد من اولئك الذين يدركون زيف المتاجرين بالدين والشعارات الدينية، سواء في بلادنا او في اي مكان، لدغدغة مشاعر المتدينين وجرف أصواتهم او التستير على عورات هذه الحركة او هذا النظام او ذاك. ولكن بين هذا الموقف وبين شتم النبي محمد (صلعم) أو السيد المسيح او النبي موسى (عليه السلام) فرق شاسع. ويخطئ، خطأ فادحا، من يعتقد او يتوقع ان تحطيم المسلمات الدينية بواسطة شتم الانبياء سيؤدي الى فتح عيون الناس على ظاهرة استغلال الدين وشعاراته لتحقيق مآرب مظلمة، تتعارض مع تعاليم الدين نفسه.

وهذا يقودني الى صدى آخر من أصداء «الآيات الشيطانية». وأجدني مرة اخرى، في غنى عن القول ان «حكم الاعدام» الخميني الصادر بحق سلمان رشدي مرفوض، رفضا قاطعا، بل هو يسيء، اكثر ما يسيء، الى الاسلام نفسه.

غير أن الخميني، ونظامه وبعض المرتزقة (ومنهم فلسطينيون يزايدون على كل الدنيا)، شنوا هذه الحملة وجعلوا من الكتاب الفاشل نجما عالميا لأهداف لا تمت بصلة للاسلام وللنبي محمد فهم، مثلهم مثل كل الحركات والانظمة التي تخشى غضبة شعوبها، يتصيدون الفرص لاسدال ستار جديد على الحقائق ولتشويش الصلات السببية بين ظروف جماهير الشعب الحياتية السيئة وبين مسؤولية هذا النظام او ذاك.

لا أسوق جديدا اذا قلت ان الحملة الخمينية على كتاب «الآيات الشيطانية» تهدف، اولا وأساسا، الى صرف انظار الشعب الايراني عن المآسي التي ألحقها به نظام الخميني، المتسربل بالألبسة والآيات الدينية. فالحرب العراقية - الايرانية، التي وضعت أوزارها مؤخرا بعد أن حصدت أرواح اكثر من مليون مواطن ايراني وعراقي وأصابت الملايين بجراح مقعدة وهدمت اقتصاد البلدين، أعادت الطرفين الى نقطة البداية. ومن حق كل ايراني (وعراقي بالطبع)، وهذا ما هو حاصل، ان يسأل ويتساءل: لماذا كل هذه التضحيات الجسام، بالدم ولقمة الخبز؟ ولا يستطيع نظام الخميني (أو نظام صدام)، مهما يتسربل بالألبسة الدينية (أو القومية العربية) ومهما يتحدث عن «الحل الاسلامي»، ان يشفي غليل الشعب المجروح في الصميم. فما الحل؟ اختلاق جبهات جديدة. ومثلما أشهرت الحملة الخمينية كتاب «الآيات الشيطانية»، فإن سلمان رشدي وفر الفريسة للصيادين الخمينيين، الذين لم يكونوا ليعدموا فريسة بديلة لو لم يكن رشدي ولو لم يكن كتابه.

لكن رد الفعل الغربي عموما، ورد فعل بعض الاسرائيليين، يتسم بالتلون الى حد بعيد. ولا أقصد هنا الموقف المدافع عن رشدي وحقه في التعبير او صد الحملة الظلامية الخمينية. فلا غبار على ذلك.

أقصد تغافل هذه الأوساط عن فحوى كتاب رشدي. وهنا لا بد من الفصل، فصلا تاما، بين الدفاع عن حرية الرأي والنشر وبين الحق في توجيه النقد الى الرأي المنشور والتحفظ منه. فقد كان حريا بالمدافعين عن رشدي وحقوقه (وكاتب هذه السطور من بينهم) أن يظهروا بعض الحساسية تجاه مشاعر مئات ملايين المسلمين. فمثل هذا الموقف كان بالامكان، الى حد بعيد، تنفيس كل البالون الخميني بدلا من العزف على اوتار هذا النظام المظلم.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل كانت الأوساط نفسها ستدافع، بالطريقة نفسها وبدون تحفظ من المضمون، عن كاتب يلمح الى ان السيد المسيح كان داعرا أو يسمي النبي موسى كلب صيد؟!

● فريد غانم ●

لا لانتخابات شمير

● بات واضحا من تصريحات رئيس حكومة اسرائيل، وما تسرب عن «افكاره الجديدة» التي حملها الى واشنطن، ان موضوعة الانتخابات تشكل الحلقة المركزية في تلك الافكار. ولا تخفي الحكومتان، الاسرائيلية والامريكية، انهما تريان في موضوعة الانتخابات طاقة الامل للخروج من نكسات معركة العلاقات العامة، ولمواجهة الضغوط المتنامية التي تتعرضان لها.

فرئيس حكومة اسرائيل يجد في انتظاره في واشنطن حقائق جديدة، اهمها زحزحة في الموقف الامريكي تجاه قضايا الحاحية التحرك في المسيرة السلمية، المؤتمر الدولي، انهاء الاحتلال وانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وضع المستوطنات كعقبة في طريق السلام، وموضوعة الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين.

ويدرك اسحق شمير، مثل مضيفيه، ان الزحزحة عن مواقف التصلب الامريكي حدثت بفعل الضغط الدولي المتعاظم، من قبل الرأي العام الامريكي، والاتحاد السوفييتي واوروبا الغربية.. الخ. ومعنى ذلك ان الحكومتين الامريكية والاسرائيلية لا تملكان القوة الكافية لمواجهة الضغوط المتنامية. ولقد أوضح الوزير الامريكي بيكر وضع الادارة الامريكية الصعب في مواجهة الرأي العام بقوله ان «غضب الرأي العام العالمي على اسرائيل يلحق ضررا مباشرا بالولايات المتحدة نفسها». والولايات المتحدة واسرائيل كما قال بوش تشعران باشتداد العزلة عليهما. ولذلك فحل نزاع الشرق الاوسط اصبح مصلحة امريكية بحتة. [illegible] الانتفاضة الفلسطينية، والتحرك السياسي الفلسطيني الواضح بالتزامه بقرارات المجلس الوطني في دورته الـ ١٩، يشكلان العامل الأكثر اهمية في معركة العلاقات العامة. كما تمثل الانتفاضة قوة الدفع ومحرك الفعل للضغوط الدولية والشعبية المتعاظمة على الحليفين. ويعرف اسحق شمير ان استمرار الانتفاضة يعني، في الواقع العملي الملموس، استمرار الزحزحة في المواقف الامريكية حتى الضغط على حكومته لاجبارها على الالتقاء مع الارادة الدولية في احلال سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط. كما يعرف شمير ان تصليب المواقف العربية، في دعم المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني والحوار مع منظمة التحرير، كما عكسه الرئيس مبارك في واشنطن، مبعثه استمرار الانتفاضة ايضا.

لذلك يكون منطقيا الافتراض بأن يشكل هدف وقف الانتفاضة ومحو آثارها محور تحركات ولقاءات القيادتين الامريكية والاسرائيلية. وبسبب عجز القبضة الفولاذية، باجراءات القمع العنيفة المتنوعة، عن تحقيق هذا الهدف، بات الأمل معقودا على لعبة ملفوفة بقفاز الدمقراطية.

وهكذا يتم عرض موضوعة الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة مرصعة بأوصاف الحرة والنزيهة وفي جو دمقراطي.. الخ ومغدقو هذه الاوصاف يحاولون لكسب معركة الرأي العام الامريكي، من واقع معرفتهم بسحر عبارة «الانتخابات الحرة» على المواطن الامريكي، في بداية محاولة كسب معركة العلاقات العامة، وذلك استنادا لتوقع رفض الفلسطينيين لها، واظهارهم بالتالي كأعداء للدمقراطية ومن مؤيدي الدكتاتورية. الامر الذي سينعكس، في حال نجاحه، في صورة تخفيف ضغوط الرأي العام الامريكي على الادارة والكونغرس الامريكي.

لذلك فليس من قبيل الصدفة ان تطرح موضوعة الانتخابات، في وسائل الدعاية والاعلام، منزوعة من سياق الخطة الاسرائيلية. ونادرا ما يذكر ان الحكومة الاسرائيلية تشترط وقف الانتفاضة واحلال فترة هدوء من بضعة شهور، قبل التفكير في اجراء مثل هذه الانتخابات. واذا كانت الادارة الامريكية لا تطلب ذلك صراحة فانها تطلبه ضمنيا بما تسميه «ايجاد جو يمكن ان يتجه بنا نحو المفاوضات ونحاول تحسين الجو على الارض» حسب تصريح للوزير بيكر.

والى جانب ذلك فالانتخابات مطروحة لاهالي المناطق الفلسطينية المحتلة، وبهدف ايجاد هيئة سياسية تمثيلية بديلا عن منظمة التحرير، ومهمتها الموافقة والمصادقة على الحكم الذاتي حسب اتفاقيات كامب ديفيد. لا يرقى الى دولة فلسطينية ولو في المستقبل البعيد. كما ان المفاوضات مع هكذا ممثلين ستقتصر على البحث عن تسوية مرحلية دون التطرق مطلقا الى تسوية نهائية.

وليس من باب الرجم بالغيب القول بأن قبول فكرة الانتخابات، بلدية في صورة سياسية، او سياسية لهيئة تمثيلية، يعني قبول شرط وقف الانتفاضة، والتخلي بالتالي عن عامل القوة الوحيد الفعال في يد الفلسطينيين موازنة ميزان الصراع في المنطقة. العامل الذي يعطي الفلسطينيين امكانية محاورة الاسرائيليين من موقع الندية.

والى جانب ذلك، يعني القبول بالانتخابات، القبول بالتعريف الاسرائيلي لمسألة من هو الفلسطيني. فاسحق رابين عرفه بأنه عربي يسكن الضفة والقدس وغزة، في حين عرفه شمير بأنه صاحب ادعاءات في ارض اسرائيل التاريخية. وذلك يعني تنازلا مسبقا عن الهوية الوطنية لفلسطينيي الشتات كلهم.

واذا تجاوزنا كل ذلك لا بد من ملاحظة ان القبول بانتخابات حرة في بلد مسلوب الحرية هو مجرد تلاعب بالالفاظ. والحرية والنزاهة في مثل حالتنا لا يوفرها وجود مراقبين دوليين، كما حدث في الفلبين، او اشراف دولي كما في ناميبيا. كما لا تتفق مسألة انتخابات بلدية في صورة سياسية مع مقولة الممثلين المنتخبين. ذلك ان ٣٥٪ فقط من مجموع السكان يشاركون في مثل هذه الانتخابات، والتي لا تشمل المخيمات وأطراف المدن والقرى.

والانتخابات السياسية، تجري في العادة، في بلدان مستقلة، لانتخاب اعضاء [illegible] الخ. وهو امر لا وجود له في الاراضي المحتلة. وحسب ما تسرب عن خطة شمير فسيتم تفصيل مثل هذا الجسم او الهيئة وعلى مقاس الحكم الذاتي حسب اتفاقات كامب ديفيد. والانتخابات الحرة تعني تنافسا وتباريا بين المرشحين على عضوية هذا الجسم وللاضطلاع باعباء المهام المنفصلة له، وهي لن تتجاوز الموافقة على الحكم الذاتي ومحاولة تحسين معيشة المواطنين في ظلاله.

ونتيجة لذلك فان القول بان اسرائيل ستقبل نتائج الانتخابات ولو فاز فيها اعضاء، منظمة التحرير، ليس التزاما بالدمقراطية، وانما ابغالا في الخداع والتضليل. فان وصول اي منهم لمثل هذا الجسم سيكون على اساس برنامج يناقض برنامج منظمة التحرير، لان الموضوعات الاساسية، اي الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في الوجود، وبوحدته، وبحقه في تقرير المصير وفي وطن، ومطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وحق العودة.. الخ. ستكون خارج اطار المنافسة على الوصول لجسم هو ايضا بديل لهيئات منظمة التحرير، واولها المجلس الوطني الفلسطيني.

ان الاجماع الفلسطيني، كما يتجلى شعبيا في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكما انعكس في قرارات المجلس المركزي الاخيرة، في رفض موضوعة الانتخابات، ينبع من عمق الوعي باخطار المؤامرة الملفوفة بقفاز الدمقراطية على شعبنا وقضيته العادلة. وشعبنا لا يرى بديلا لمواصلة تمسكه الحازم والصلب باستمرارية الانتفاضة من جهة، وبالنهج السياسي الواضح والصحيح والمستند الى قرارات دورة المجلس الوطني الـ ١٩ الاخيرة. من جهة اخرى شعبنا لا يرفض ما يعرض عليه من اجل الرفض، انه يقولها لا مبررة ومعللة لانتخابات ايا كان شكلها في الاراضي المحتلة ما دام الاحتلال باقيا. وما وصف احد زملاء شمير لخطته بأنها لعبة سلاجة، وان الحكم الذاتي هو موضوع مستهلك، الا اشارة على ان الادراك للجهة التي تهب منها الرياح اخذ في الاتساع في تل ابيب. وينعكس ذلك في تدفق النصائح بأن تصغي حكومة شمير لصوت العقل قبل فوات الاوان.

● عبد المجيد حمدان ●

المطبخ يحتج..!!

● اولئك الذين في «مطبخ» الحكومة والذين خارجه، يحتجون!. والمطبخ - أصطلاح اطلق على المختارين من الوزراء الذين كانت السيدة غولدا مئير «تطبخ» معهم امور الدولة. فاطلق عليه في حينه مطبخ غولدا، التي كانت تخرج منه وتفتح كفيها تعجبا وتقول: اين هو هذا الشعب الفلسطيني؟

وقد تطور هذا «المطبخ» بفضل «الاجماع القومي» الصهيوني في عهد حكومة الرأسين وصار يسمى «الكابينيت»، واستمر بعد ان فقدت الحكومة احد رأسيها في الانتخابات الاخيرة وبقيت، باحترام، برأس واحد.

اما علام يحتج جماعة المطبخ الذي تطور فيما بعد الى كابنيت، وكذلك الذين في خارجه. ذلك ان رئيس الوزراء السيد اسحاق شمير لم يطلعهم، ولم يفرد بضاعته التي سيحملها معه في حجه الى ولي نعمته ونعمتهم في البيت الابيض. واما البضاعة التي سيحملها معه على الطائر الـ - عال، مجوجة ومتآكلة. ولقد قال هو نفسه. انها لاتزيد عن مجموعة افكار وآراء، اصبحنا نعرفها جميعا، بل لقد مضى على معرفة الناس لها اكثر من عاشور، ومنذ ان لف المرحوم كامب ديفيد بالكفن، ويقال ان جثته طرحت هكذا وقد قرف الناس حتى مواراتها التراب. فمجموعة افكار شمير وارائه، ابعد عن كونها خطة او برنامجا، وحتى لو كانت كذلك، فانها ابعد ما تكون عن حل عقلاني واقعي للنزاع العربي الاسرائيلي الفلسطيني. فالرجل يملأ حقائبه الى واشنطن بحمولة معروفة للقاصي والداني مثل افكاره، مجموعة من اللاءات من مختلف الاحجام، ليعرضها على مولاه لكي يختار منها ما يشاء، لا كبيرة او لا متوسطة او صغيرة، أو لا مزينة بالحكم الذاتي الموسع، او اللا الجديدة طبخ، المغلفة بصندوق دولي لاسكان اللاجئين الفلسطينيين في الدولة الفلسطينية المحتلة.

ويقينا ان شمير تعمد ان لا يفرد بضاعته هذه للمناقشة امام الوزراء من حزبه وغيرهم لسببين: فاما انه اراد ان يتفادى ضغط اليمين المتطرف وسخرية اليمين الاقل تطرفا، واما انه لايحمل شيئا على الاطلاق في حقائبه المنتفخة فقط بالاراء والافكار الخاوية خواء فؤاد ام موسى. ويعتمد الرجل فيما يبدو على ترويج وسائل الاعلام، عن اجتماع شخصيات اسرائيلية رسمية، ذكر شمير بينها، مع اخرى فلسطينية للتباحث حول اجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة، ومبرزة بشكل خاص ومقصود، ان هذه الاجتماعات تتم رغم تحذير قادة الانتفاضة ورغم معارضة م ت ف، لكي تترك الانطباع بان «افكار وآراء» شمير حول الحكم الذاتي الموسع تجد لها صدى شديد الجاذبية بين الفلسطينيين، الذين يتدافعون لقبولها غير آبهين بالانتفاضة او بـ م ت ف. والايحاء بذلك للادارة الامريكية ايضا، بان عملية السلام تسير بسلام والحمد لله وحسب ما تريد اسرائيل، وامريكا بالطبع، ومن ثم فليس ثمة حاجة ابدا لاي تسرع امريكي بطرح اي برنامج، او الضغط على اسرائيل لقبول اي برنامج.

ولسنا في مجال التساؤل ما اذا كانت هذه المناورة المؤامرة ستنطلي او لا تنطلي على بوش وبيكر، بل ما يهمنا هو انها لم تنطل لا على م ت ف ولا على قادة الانتفاضة التي لن يوقفها شيء، او تحقق اهدافها السامية. ومع ذلك، فكل انسان عاقل يساوره القلق من هذا الرفض الشميري المزمن لكل بادرة سلام، والذي سيؤدي الى توتر في المنطقة قد يدفع بها الى هاوية الحرب، التي لن تكون في هذه المرة مثل سابقاتها. وهذا ينقلنا الى ما كتبه رؤوبين بيدهتصور (هارتس ٨٩/٤/٣).

● المنطقة بحاجة الى صاروخ من نوع اخر..(!!)

● لسنا نفهم عن بيدهتصور احيانا، وهو الذي يكتب الكثير من التحليلات الرزينة ويستخلص النتائج العقلانية. فهو يبدأ مقاله المذكور بالقول ان الدول العربية تتسلح بصواريخ ارض - ارض بشكل مكثف ومن انواع تستطيع الوصول الى اي هدف في اسرائيل، وان مقرري السياسة وكبار الرجالات العسكرية في اسرائيل يعيرون هذا الامر اهمية بالغة. كما يناقش الكاتب الاسبوعية البريطانية وقولها، ان اسرائيل قد غيرت استراتيجيتها العسكرية عن طريق انضمامها الى برنامج «حرب النجوم» الامريكي فيقول: ان الاسبوعية البريطانية قد اخطأت مرتين، الاول: ان الصناعة الجوية الاسرائيلية تطور صاروخ «حيتص» بناء على طلب الولايات المتحدة الامريكية. والثانية: انه ليس في نية جهاز الامن ، في المستقبل المنظور على الاقل، تمويل مشروع الـ «حيتص» لان تكاليفه تبلغ عدة مليارات من الدولارات، وان ميزانية الامن، في فترة التقليص، لاتسمح بتخصيص مثل هذه المبالغ الهائلة.

وسيان كان هذا القول للتمويه ام كان واقعا، فالرجل لا ينفي انه اذا ما توفرت فترة لا يكون فيها تقليص في الميزانية، فان وزارة «الامن» قد تقدم على تخصيص مليارات الدولارات لتطوير سلاح الدمار وخراب الديار. ويبدو ان الرجل نسي اننا في عصر تنتقل فيه اسرار الاسلحة، بل الاسلحة نفسها، من دولة الى اخرى بسرعة اكبر من سرعة الصاروخ الموعود، وان دولة ما حين تعرف ان دولة عدوة لها تمتلك سلاحا لا تمتلكه هي، سرعان ما تبذل الغالي والرخيص للحصول على مثله او ضده. وهل بهذا التسابق يتحقق التفاهم والتعايش بين الشعوب؟.

ويشير الكاتب الى ان «تصاهل» يعتمد في جوابه على تهديد صواريخ ارض - ارض العربية على ثلاثة مجالات: قدرة سلاح الجو الاسرائيلي على مهاجمة عمق العدو. تطوير اجهزة انذار مبكر لمعرفة اطلاق العدو لصواريخه في اتجاه اسرائيل. قدرة الردع الاسرائيلية، القادرة على ضرب قواعد اطلاق هذه الصواريخ.

ويبدو ان « زلمته» لايعجبه هذا الجواب، وراح يفنده وليس في غير منطق، مثل قوله ان سلاح الجو سيدفع ثمنا باهظا، لان قواعد الصواريخ العربية ستكون محمية بمضادات متطورة، وانه لكي تدمر قواعد الصواريخ هذه، فينبغي ان يكون ذلك قبل بدء الحرب - اي القيام بضربة مانعة، الامر الذي يجر في اعقابه خلفيات سياسية. ويخلص الكاتب الى القول: انه لعدم توفر المال في اسرائيل للتسلح الاستراتيجي الجديد، فانها اختارت ان تبث اشارات تردع جاراتها، وفي هذا الاطار يلبس بيدهتصور قبعه ويلحق ربعه - واذا هو يشير بشفافية يقصد منها التهديد الواضح، بان اسرائيل لم تعلن انها تمتلك صواريخ ارض - ارض من طراز «يريحو» الا ان التقارير عن تجربة «يريحو ٢» الذي يبلغ مداه ٨٢٠ كم نشرت بشكل موسع في تموز ١٩٨٧ وكذلك عن اطلاق القمر الصناعي «اوفك ١»، الامر الذي يرمز ان اسرائيل تملك صاروخا متوسط المدى.

هل المقصود بهذا مجرد التهديد، ام ترى وراء الأكمة ما وراءها!! وهل يقصد بهذا صرف الانظار عن التطور السياسي العاصف في المنطقة، الذي هو ولا شك أبعد مدى من سيدنا «يريحو» هذا، اراح الله شعوب هذه المنطقة من كل يريحو واخواته واخواته تحت اي الاسماء كانوا.

ان ما تحتاجه اسرائيل والمنطقة وشعوبها وبشدة، ليس الى صاروخ يريحو وامثاله، بل الى صاروخ المؤتمر الدولي، الى صاروخ الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الى صاروخ السلام العادل، الذي تبدأ شعوب المنطقة فيه البناء وليس الهدم ، المحبة والاخوة وليس الدمار.

● محمود ابو شنب ●

●● حكاية «السياج» ـ من أدبيات «اللغة الجديدة»:

«هل هذا الطفل هو عدوي اللدود» ؟

■ باروخ تور ـ راز: «السياج» (حكاية للفتيان). اصدار: منشورات «شوكن» ـ القدس وتل ابيب. ٦٢ صفحة من القطع المتوسط. رسومات: أفنير كاتس ■

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● لم يعد ثمة جدال في أن «لغة أدبية جديدة» باتت تسيطر على الساحة الادبية في اسرائيل بنتيجة ديمومة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وما يوازيها ويكملها من هجوم سلمي فلسطيني حضاري.

ولكن هذا الحكم العام يحتاج الى بعض الاحتراز والتفسير، ذلك انه لا يعني انتهاء اشكال الكتابة الادبية الوحشية فيما يخص التعامل مع الانسان العربي التي تطغى عليها المفاهيم العنصرية والنظرة الاستعلائية الفظة.

قبل مدة وجيزة صدرت رواية (حكاية) للفتيان تحمل عنوان «السياج» تشكل، بحق ذاتها وبذاتها، دليلا بليغا كفايته على «اللغة الادبية الجديدة» التي نقصدها.

ففي هذه الحكاية نجد لدى الكاتب باروخ تور ـ راز ملامح عامة جديدة في «القص الاسرائيلي المعاصر» للاطفال والفتيان. اهم هذه الملامح عدم الاستسلام لمنطق الحكاية الخارجي وانما النظر اليه عن كثب، عن مسافة جد قريبة، واعادة بنائه حسب منطق جديد ـ منطق داخلي يستتبع رؤية الكاتب ورؤياه ونمو الشخصيات وخصوصيتها.

وتستطيع القول ان المسافة، التي ينظر منها تور ـ راز، ليست مسافة شديدة الاتساع والبعد عن منطق الواقع (رغم ولوعه في بعض المزالق) لان منطق الواقع ذاته يظل أكثر تماسكا واتساقا ويظل الكتاب جزءا لصيقا منه حتى لو لم يذوبوا تماما في تفاصيله الدقيقة.

باختصار يمكن القول ان تور ـ زار توافق، في ما فعله، مع حركة تيار ناهض عام في الساحة الادبية الاسرائيلية. وهذا التيار يبقى وحده الذي يستطيع ان يعطي للاديب والفنان حقه من التحقق ومن الخصوصية ويسمح له بان لا يكون مجرد بوق يردد الشعارات والمسلمات الصنمية التي يحاول الفكر الصهيوني ادراج الادب في غياهب شرنقتها.

وحكاية «السياج» ايضا هي احد النماذج الدالة على ما يمكن تسميته بـ«اتجاه «المحاسبة القومية» التي يجريها، هذه الايام حصرا، عدد من الكتاب والمفكرين الاسرائيليين، مع انفسهم ولانفسهم، ولسان حالهم يتساءل: اين أخطأنا؟ بل اين لم نخطىء؟ كما عبر عنهم في ذلك الكاتب حانوخ برطوف.

أحداث الحكاية تدور في الضفة الفلسطينية المحتلة خلال تأدية الكاتب/الراوي خدمته الاحتياطية العسكرية في احدى المستوطنات اليهودية هنالك. وفي سياق ذلك يكتشف انه غريب عن المنطقة، غريب عن تاريخها ولغتها وطوبوغرافيتها وتنوعاتها.

ويستغرق الكاتب كثيرا في اتجاه تصوير «الحصار الداخلي» الذي يطغى عليه، تحت وطأة الشعور السالف بالغربة الذي يراد منه الايحاء بانه يساند حق اصحاب تلك المنطقة الاصليين فيها. غير ان هم حكايته، رغم هذا الاستغراق، اكبر بكثير من الانغلاق حول التداعيات الداخلية التي يبثها في صفحات الكتاب. كما انه اكبر بكثير من مجرد تنميط الواقع وتغذيته. فمن تحت ركام هذا «الحصار الداخلي» يقدم تور ـ راز، بمنطق مبسط، عالما قابلا للانفتاح على اشواق الانسان الروحية التي فيها يمكن الانعتاق.

ويبرز هذا الامر، اكثر ما يبرز، في الفصل الثاني من الحكاية الموسوم بـ «الحاجز» عندما يندفع الراوي الجندي، بقوة دفع عفوية، لمساعدة الاطفال الفلسطينيين الذين اكرههم الجنود الاسرائيليون على تنظيف احد الشوارع من الحجارة عن طريق ازاحة الحجر الاكبر والاثقل ـ هذه الاندفاعة التي تجعله عرضة للتنديد والنظرات الشزراء من جانب زملائه الجنود ومن جانب المستوطنين وابنائهم.

اما اللقاء مع الانسان العربي الفلسطيني، المعادل الموضوعي للانتفاضة، فان تور ـ راز يرصده من خلال أحد «اطفال الحجارة» والذي في نهايته يخلص الى التساؤل التالي: «هل هذا الطفل هو عدوي اللدود؟» (ص١١).

ورغم ان هذا اللقاء يجري في اجواء عدم التكافؤ لصالح الجندي في الاحتياط فان هذا الاخير (الراوي) يظل يلازمه شعور بالهزيمة والمهانة والغربة. هذا الشعور يدلل عليه المقطعان التاليان من الحكاية:

«بدأت بتسلق مرتقى الجبل. انحبست انفاسي، وسمرني حذائي الثقيل بالصخور. لم يكن بمقدوري ان اركض في المرتقى المتعرج، وخزتني اشواك الشجيرات كأنها تحاول بكل ما اوتيت من قوة ان تعرقل تسلقي. قلت لنفسي: انها الى جانبهم. اصوات الهاربين بنشاط انحدرت الينا من القمة. وانهمرت باتجاهنا موجة اخرى من الحجارة كاد احدها ان يصيب ذراعي. فتوقفت تحت ظل شجرة بلوط وانا لا أكاد التقط أنفاسي. شعرت انني خجل ومهان ومرتبك.. نظرت الى اعلى فلمحت من بعيد طفلا ضامرا وقصير القامة يركض بخفة بين الشجيرات. هل هذا الطفل هو عدوي اللدود»؟ (ص١٠ و١١).

«ظللت قابضا على ذراعه. لم يعرني ادنى اهتمام واستمر يسير في الفراغات الضيقة بين الشجيرات والصخور. احسست ان هذا الطفل الذي يقودني وراءه يرغب في ان يثبت لي شيئا ما. هل يرغب في أن أحس بانه يدرك كل مخابيء المنحدر جيدا مثل اي شخص يدرك ساحة بيته بينما اتوه انا وزملائي فيه مثل الذي يحل في ارض غريبة»؟ (ص١٢).

ان التساؤلات التي يثبتها تور ـ راز هنا تشير، من غير لبس، الى رؤيته الناقدة غير المستسلمة. وهذه الرؤية هي خاصية اساسية في حكاية «السياج». بمعنى آخر فان تلك الرؤية، سواء كانت راصدة ام حتى متعاطفة مع الواقع او جزئيات منه، الا انها لا تصل الى حد نبش هذا الواقع.

وثمة ملمح آخر في الحكاية، يخضع في المحصلة للملمح الرئيسي، يخص تداخل العوالم والاحداث. ويعني ادق خلط الواقعي بالخيالي، والحلمي بالمعاش ويطرق مختلفة يستطيع بعضها ان ينمي نمطا من الاحداث قابلا لان يكون واقعيا وخياليا في آن واحد.

هذا الملمح بارز في تعامل الكاتب/الراوي مع اطفال المستوطنين.

فعلى الرغم من ان الوجود الاستيطاني الكولونيالي في المناطق المحتلة غريب ومستهجن وباطل من اساسه فان الكاتب لا يتخذ منه موقفا رافضا بل يحاول ان يبحث عن المشاعر الانسانية التي تنطوي عليها دواخل اطفال المستوطنين.

ومع انه لا يمكن نفي وجود مثل هذه المشاعر لدى اطفال الا ان نقل ساحة الصراع الى الارض المحتلة حمل في طياته، اراد الكاتب ذلك ام لم يرده، موقف الانطلاق من كون الوجود الاستيطاني الكولونيالي هناك شرعيا. وهو ما جعل تور ـ راز يطارد شيئا أشبه بالميتافيزيقا في كل وقت ومكان.

بل ان مجرد الانطلاق من شرعية هذا الوجود الاستيطاني قاد الكاتب الى الوقوع في مطبات خطيرة ليس اقلها خلط الاوراق، خلطا عجيبا غريبا وغير مبرر، بين الجلاد وبين الضحية.

ففي احد فصول الحكاية تعلن بطلة تور ـ راز المحببة الى قلبه والى الطفل الذي في داخله «شلوميت» قائلة:

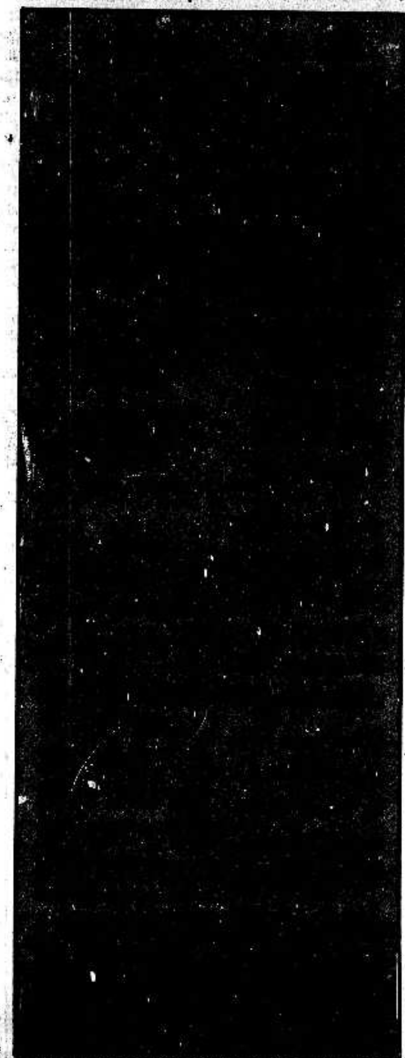
«من السهولة قذف الحجارة. لكن الاصعب من هذا أن نتعرف على الانسان الغريب (!) وان نتعلم كيف نوده.. لدينا معضلة صعبة: انهم يكرهوننا ولا يريدون ان نحيا هنا. ويتوجب علينا مواجهة هذه المعضلة واذا ما قلدنا العرب. وقذفنا الحجارة فاننا، بذلك، نسير في الطريق السهلة لكن الخطرة. وعندها، ايضا، نضيع فرصة التقرب من جيراننا» (ص٢٢).

ولعل هذا السيناريو البائس، الباطل من اساسه، هو الذي جعل الناشر في تظهيره للكتاب يصف «العالم الانساني للصراع الاسرائيلي ـ العربي التي يحاول الكاتب الانفتاح وشد الانظار اليه» بـ «السذاجة».

غير ان احدا لا يستطيع الزعم مثلا ان هموم هذه الحكاية، رغم غرابتها بعض الشيء، بعيدة عن هموم الواقع الاسرائيلي المعاصر، على الاقل لدى شرائح معينة منه.

ولا يمكن ان تنفي عن هذه الحكاية، ايضا، دورها السياسي الواضح بل والمباشر في بعض الاحيان. فهي تشق طريقها، بصعوبة، من اجل ان ترى الجوانب الكامنة في الانسان الفلسطيني بما تعتقد انه سلب وايجاب. واذا كان مسعاها ـ وخصوصيتها ـ انها تحبو وراء كشف جسد الواقع بكل نتوءاته وتضاريسه وما وراءها ايضا فعلينا ان نؤيدها في حبوها هذا وان ندفعها الى المزيد من البحث والكشف مطالبين بتوسيع دائرة البحث والاكتشاف بحيث لا تقتصر على الصراع بين اطفال الفلسطينيين واطفال المستوطنين بل تتعدى ذلك الى اكتشاف الجذور الابعد لهذا الصراع المشدودة شدا واضحا الى الاحتلال ذاته والى السياسة التي تغذيه وتتعهده.





كلمة.. في البداية

النهج الواقعي ـ الثوري في الثقافة العربية

□ صدرت، مؤخرا، الطبعة الثالثة من كتاب «في الثقافة المصرية» للباحثين الكبيرين الدكتور محمود امين العالم والدكتور عبد العظيم انيس.

وخلال مطالعتنا، من جديد، لهذا الكتاب الهائل يمكننا ان ندرك ببساطة، لماذا كان صدوره للمرة الاولى في عام ١٩٥٥ حدثا بارزا ولماذا كانت طروحاته مثار جدل عاصف، حتى انقسمت بين مؤيد للعالم وانيس ومعارض لها.

ما الذي يميز هذا الكتاب، هذه الرؤية الشاملة؟

● العالم وانيس رفضا المجاملة البرجوازية «الرصينة» في النقد الادبي وجسدا، فعليا، في الكتاب الصراحة والشجاعة والمبدئية والموضوعية بحيث لا يقوم الناقد بانتقاد الكاتب مجاملة او تجريحا، بل يقوم بنقد النص الادبي، طبقا لمقاييس نقدية علمية.

● والعالم وانيس طبقا منهجا نقديا تاريخيا يتعامل مع النص الابداعي وكاتبه في الاطار التاريخي، في حدود المرحلة التي ابدع فيها الكاتب، المرحلة التي صدر فيها الكتاب.

فلا يمكن نقد رواية لطه حسين صدرت في اواخر العشرينات بمقاييس نهاية الثمانينات. والباحثان الجليلان ابديا قدرة فائقة على تحسس الجديد فعلا في مساهمة هذا الكاتب او ذاك، في حدود مرحلته.

● والعالم وأنيس طبقا رؤية اجتماعية ملتزمة عند التعامل مع النص الادبي. فهما يقولان، بيقين فلسفي، ان الثقافة هي البنت الطبيعية للمرحلة، ينعكس فيها الصراع، تنعكس فيها المصالح والمعارك الاجتماعية والطبقية. فكأنما الثقافة هي تاريخ ابداعي للمرحلة. وهكذا نستشف من مقالات محمود امين العالم وعبد العظيم انيس رؤيتهما للقضايا الاكثر اساسية في المجتمع من خلال كتابات طه حسين والعقاد وشوقي وحافظ وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وغيرهم.

ومع الادراك العميق للباحثين لاهمية الابداع وحرية الفعل الابداعي فقد طالبا الكاتب والمثقف عموما ببناء الالتزام الداخلي الحر، طوعا وعن اقتناع، بالقضايا الاساسية للمجتمع.

لقد كان صدور كتاب «في الثقافة المصرية» بلورة هامة للنظرية الثورية في علم الادب في الثقافة العربية المعاصرة. كان صدور الكتاب نقاشا وتحديا لنظريات «الفن للفن» و«ثقافة النخبة» ولمختلف التيارات الادبية البرجوازية. وكان الكتاب دعوة حارة وعلمية معا للثقافة الملتزمة بالشعب، الملتزمة بالتقدم الاجتماعي.

ولعل اعادة اصدار الكتاب الآن، تحمل المعنى نفسه، ففي جو التفتيش العام والشاق، في جو صراع المدارس والاتجاهات في الثقافة العربية، في الحقبة الراهنة، هنالك حاجة الى اعادة تأكيد الثوابت الادبية ـ الفكرية للمدرسة الواقعية في الثقافة.

وان المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية المتفاقمة في كل اطار الوطن العربي، والتفتيش العام على صعيد العمل القومي والمستقبل القومي، وما تطرحه انتفاضة فلسطين من آفاق قومية واجتماعية ـ ان كل هذا وغيره يتطلب مبادرة مثقفي الطليعة الثورية لطرح وجهة نظرها وفلسفتها بصدد الثقافة ومكان الثقافة في العملية الاجتماعية التاريخية.

في هذا السياق فان كتابات محمود امين العالم وعبد العظيم انيس تشكل مصدرا اساسيا باقيا للرؤية الثقافية الثورية في التاريخ العربي المعاصر.

(المحرر الادبي)

اخبار ثقافية

مؤسسة «الأسوار» تقيم امسية ادبية بمناسبة صدور مجموعة من الاعمال الشعرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انهت يوم الثلاثاء، ٣/٢٨ في قاعة عودة، في عكا القديمة امسية ادبية، بدعوة من مؤسسة الاسوار للثقافة والنشر، حضرها العشرات من الشعراء والكتاب وعشاق الادب. وذلك بمناسبة صدور مجموعة من الاعمال الشعرية مؤخرا للشعراء: علي الخليلي «نحن يا مولانا» وحسين مهنا «تمتمات آخر الليل» وهايل عساقلة «صباح الوطن» ود. سليم مخولي «ذهب الرمال» و«تعاويذ الزمن المفقود».

افتتح الامسية وترأسها الشاعر د. فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب فقال: عليكم ومنكم السلام الى شهداء يوم الارض في ذكراهم الخالدة والى المقاتلين في سبيل دولتهم في ارض الانتفاضة.

وقدم تحية مؤسسة الاسوار، مديرها الاستاذ يعقوب حجازي، فقال نعقد هذه الامسية الادبية ونحن نعيش اجواء يوم الارض المتميزة بالتحدي الجماهيري والمقاومة الباسلة والنهوض الوطني دفاعا عما تبقى من ارض.

وقدم الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، تحية باسم الاتحاد، فاستهلها قائلا: في هذا اليوم الربيعي وعشية يوم الارض الخالد انقل تحية اتحاد الكتاب العرب الى هذه الامسية الادبية التي تؤكد امرين: اهتمام مؤسسة الاسوار بادبنا العربي الفلسطيني في منطقة شطري البرتقالة، ونشر وتوزيع الادب التقدمي وتكريم مبدعيه. وهذا العمل ساهم ويساهم في افشال مخططات السلطة الهادفة الى طمس حضارتنا وخنق الكلمة الصادقة الجريئة والمقاتلة. والامر الثاني هو صدور خمس مجموعات شعرية لاربعة شعراء في فترة واحدة دليل على تدفق مياه نبع الابداع مما يؤكد حيوية حياتنا ويخرس الاصوات التي تروج للانحسار الثقافي وازمة الابداع.

وأكد طه، ان ادبنا طليعي شكلا ومضمونا على الرغم من الحصار والضغوط فقد تجذر بين الجماهير واخترق الحصار ووصل الى اوسع الاوساط العالمية والعربية واثار اعجابها بقوته وعمقه واهدافه. وعلى الرغم من اننا اقلية هنا الا اننا نطبع من المؤلفات ما يعادل مؤلفات عمالقة الادب في العالم العربي وهذا دليل على وعي شعبنا ونتيجة حتمية لمحبة شعبنا للكلمة الصادقة ومسيرته الظافرة لافشال مؤامرة طمس حضارته وتجهيله.

وبعث في نهاية كلمته التحية الكفاحية الى الكتاب والشعراء الذين يقبعون في معتقل انصار وسجون الاحتلال الاخرى مؤكدا ان اعتقالهم دليل على افلاس الاحتلال وجبنه، الذي يرتعب من الكلمة المقاتلة ومن زغرودة ام الشهيد. وطالب باسم اتحاد الكتاب العرب وباسم الحضور باطلاق سراحهم وصرخ: افتحوا المدارس والجامعات وانقلعوا من المناطق المحتلة.

وتلاه الشاعر د. سليم مخولي، الذي القى قصيدة بعنوان زغردت ام الشهيد. قدم بعدها د. فاروق مواسي ملاحظاته النقدية عليها.

وتلاه الشاعر علي الخليلي، الذي القى قصيدة بعنوان شجر. قدم بعده الناقد نبيه القاسم ملاحظاته النقدية عليها.

والقى بعده الزجال سلمان اسعد فضول، زجلية.

والقى الشاعر حسين مهنا، قصيدة من ديوانه الجديد قدم بعدها الناقد د. حبيب بولس، ملاحظاته النقدية عليها.

وانشدت بعد ذلك فرقة الانشاد الشابة، البعث الشفاعمرية، التي رافقت ايضا الشعراء الذين القوا قصائد بالعزف على آلتي الاورغ والعود، مجموعة من الاناشيد.

والقى بعد ذلك الشاعر هايل عساقلة، قصيدة من ديوانه الجديد، قدم بعدها الكاتب حنا ابراهيم، نقدا مختصرا.

واختتمت الامسية بالدعوة للاحتفال القادم الذي سيقام في يوم ٤/١١ تكريما للشاعر الكبير سميح القاسم بمناسبة بلوغه الخمسين من العمر على زيادة.

ندوة ادبية عن الانتفاضة في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من المركز اليهودي ـ العربي في جامعة حيفا عقدت يوم الاربعاء (٨٩/٣/٢٢) ندوة ادبية عن الانتفاضة وأثرها في الادب العربي باشتراك عضوي اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب الدكتور حبيب بولس والشاعر طه محمد علي.

وخلال الندوة قدم الدكتور حبيب بولس محاضرة تضمنت رأيه فيما كتب خلال مرحلة الانتفاضة، وقال ان ما نشر حتى الآن ليس في مستوى الانتفاضة اذ لم يتضمن انطلاقة ولا تجديدا في الشكل والمضامين.

ثم قرأ الشاعر طه محمد علي عدة قصائد من ديوانه الجديد. وبعد هذا فتح المجال للحضور لتقديم الاسئلة والاستفسارات والملاحظات اجاب عليها كل من الاديبين.

وكان افتتح الندوة السيد رباح حلبي المسؤول عن نادي الطلبة المنبثق عن المركز اليهودي العربي في الجامعة.

كتب جديدة صادرة عن دار «الاسوار» العكية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدتنا «دار الاسوار» العكية عددا من الكتب الجديدة الصادرة عنها، وهي:

● سربية للسجلات ـ الديوان الجديد للشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب. ويقع الديوان في ١١٤ صفحة من القطع المتوسط.

● تعاويذ للزمن المفقود ـ الديوان الجديد للشاعر د. سليم مخولي، ويقع الديوان في ١٠٨ صفحات من القطع المتوسط.

● ذهب الرمال ـ الديوان الجديد للشاعر د. سليم مخولي، ويقع الديوان في ١٠٨ صفحات من القطع المتوسط.

● القنبلة الشرقية ـ مجموعة قصصية للكاتب مصطفى مرار، ويقع الكتاب في ١٢٣ صفحة من القطع المتوسط.

● صباح الوطن ـ مجموعة شعرية للشاعر هايل عساقلة. ويقع هذا الديوان في ٨٤ صفحة من القطع المتوسط.

● نحن يا مولانا ـ ديوان شعر للشاعر علي الخليلي، ويقع الديوان في ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط.

اننا اذ نحيي «دار الاسوار» على اصدار هذه المجموعة الهامة من الكتب نتمنى للشعراء والكتاب مزيدا من العطاء ولدار «الاسوار» مزيدا من التقدم.

اصلاح التعليم ام مزيد من التدهور

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «اصلاح التعليم ام مزيد من التدهور» بقلم د. عبد العظيم انيس. يقع هذا الكراس في ٤٤ صفحة من القطع الصغير، وهو يناقش مسألة الاصلاح التعليمي المطلوب في مصر. والكتاب صادر عن «دار الثقافة الجديدة».

في الثقافة المصرية ـ لعبد العظيم انيس ومحمود امين العالم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من الطبعة الثالثة لكتاب «في الثقافة المصرية» للباحثين البارزين الدكتور عبد العظيم انيس والدكتور محمود امين العالم.

الطبعة الجديدة صادرة عن «دار الثقافة الجديدة». ويقع الكتاب في ١٥٥ صفحة. وكانت الطبعة الاولى من الكتاب صدرت عام ١٩٥٥ واثارت اصداء عاصفة في الحياة الادبية في العالم العربي لما عبر عنه الكتاب من نزعة تجديدية ثورية ومن شجاعة فائقة في مناقشة الظواهر الادبية والاسماء الادبية اللامعة في مصر.

العدد ١ و٢ من مجلة «المواكب»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» وصلنا العدد ١ و٢ (اذار ، شباط ٨٩) من مجلة «المواكب» الشهرية التي يرئس تحريرها د. جمال قعوار.

تقع المجلة في ١١٤ صفحة وتتضمن نصوصا شعرية وقصصية وملفا خاصا عن الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود.

الخروج من النهر ديوان د. فاروق مواسي



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر د. فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب نسخة من ديوانه الجديد «الخروج من النهر».

يقع الكتاب في ٧٩ صفحة من القطع الصغير وهو صادر عن دار «الشفق» للثقافة والنشر (كفر قرع).

رؤية عصرية جريئة لفكر عصر النهضة

(د. احمد نسيم برقاوي، محاولة في قراءة عصر النهضة (الاصلاح الديني، النزعة القومية)، بيروت: دار الرواد ١٩٨٨ (١٣٧ صفحة من القطع المتوسط)).

●عرض: جهاد صالح●

● يجد كل جيل امامه منجزات من جيل سابق عليه، وتاريخ انتقال الافكار من جيل الى آخر عملية تاريخية - ثقافية اجتماعية معقدة لا يستطيع منطق تطور المعرفة وحده ان يفسرها: والصورة الخارجية لآلية استقبال عصر المنجزات عصرٍ سابق عليه تدلل - فيما لا يدع مجالاً للشك - على ان القوى الاجتماعية لا تحدد فقط المطلوب من الماضي لانجاز مهام المستقبل فحسب، بل ويحدد ذلك الجزء من الماضي المطلوب استعادته لتحقيق مثل هذه المهام. وهكذا تنتصب الخيارات امام الفكر. خيارات استعادة الماضي، في صورة استمرار، وفي صورة قطيعة دون ان يعني ذلك وجود استمرار مطلق، وقطيعة مطلقة.

هذا الاستنتاج الذي توصل اليه الزميل الدكتور احمد برقاوي في كتابه الصادر حديثا بعنوان «محاولة في قراءة عصر النهضة» (ص١١٠ - عوضا عن الخاتمة/ فكر النهضة، والفكر العربي المعاصر) يمكننا اعتباره ايضا القاعدة المنهجية "الاساسية، التي اقام عليها د. برقاوي محاولته في قراءة عصر النهضة، انطلاقا من تحليله المعمق، لحركة الافكار التي اطلقها رواد عصر النهضة بجناحيها الرئيسيين. جناح الاصلاح الديني، ورواده بالطهطاوي والشيخ جمال الدين الافغاني، وتلميذه الشيخ محمد عبده. وجناح النزعة القومية العربية في سوريا ورواده النهضويين اديب اسحق، وفرنسيس مراش، والزهراوي. وندرة بك مطران، واسكندر بك عمون، العريسي، ورفيق العظم، وعبد الحق حقي الاعظمي وشكيب ارسلان والشميل وغيرهم.

وفي مقدمته يحدد الدكتور برقاوي هدفه من هذا البحث بانه «ليس تاريخيا لعصر النهضة العربية، بل ان رصد الحوادث هنا لا يعنينا الا بالقدر الذي يسهم في بلورة تفسير نظري لمرحلة لم تزل، اشكالية حتى الآن، ولهذا فان مهمتنا تنحصر قبل كل شيء، في تناول فلسفي - تاريخي لعصر يحتل لدى المثقف العربي مكانة مشروع عظيم لم يتحقق حتى هذه اللحظة» (ص١٢).

بالاضافة الى المقدمة التي اورد فيها عددا كبيرا من الامثلة والآراء لدى عدد كبير من المثقفين والمفكرين المعاصرين، والتي وان تباعدت، واختلفت فانها تدلل على «وشائج القربى التي تربط النظرة الى عصر النهضة واحلام مفكرينا المعاصرين، او تدلل على ان الكثير منهم لا ينظر الى الراهن العربي الا من خلال عدسات نهضوية».

يقسم الدكتور برقاوي، دراسته الى فصلين:

الفصل الاول: ما النهضة العربية؟

وفيه يقدم مفهومه للنهضة على اعتبار انها «مرحلة انتقالية» بين مرحلتين تاريخيتين، ومؤكدا رفضه تقسيم تاريخ الشرق العربي «اي مرحلته على اساس «مرحلة» تاريخ الغرب. لان الصفة العامة «للانتقال» تخفي وراءها اختلافا في خصائص كل مرحلة انتقالية مما لا يسمح ان يقام تشابها في السيرورة التاريخية على هوى الباحث او المؤرخ.

ولتأكيد هذا الاختلاف «حسبنا القول ان اربعة قرون - تقريبا - تفصل عصر النهضة الاوروبية عن عصر النهضة العربية، فاذا كانت بداية القرن الخامس عشر حتى السادس عشر هي زمن النهضة الاوروبية في ايطاليا على الاقل. فان تاريخ النهضة العربية يبدأ من القرن التاسع عشر وينتهي في بداية القرن العشرين. واذا كان عصر النهضة الاوروبية هو عصر بداية تحطيم ما شادته العصور الوسطى اي بداية نشوء العلاقات الرأسمالية، فان تاريخ النهضة العربية يشير الى بداية انحلال الامبراطورية العثمانية، وبداية تحطيم اسسها الاقتصادية والثقافية في عصر انتقال الرأسمالية الاوروبية الى امبريالية» (ص١٥).

وعلى هذا الاساس، حدد الدكتور احمد برقاوي الشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لعصر النهضة العربية.

١ - بداية انحلال الامبراطورية العثمانية التي استطاعت في مراحل قوتها العسكرية ان تحول دون نجاح التغلغل الرأسمالي الى جسدها.

٢ - دخول الامبراطورية العثمانية في حلقة التبعية للرأسمالية الاوروبية الطامعة في اسواقها وخاماتها وموقعها الجغرافي.

٣ - تبدل في القوى الطبقية، وظهور الاقطاع الجديد وطبقة التجار، بكافة [illegible] الكمبرادورية، وضعف طبقة البرجوازية الصناعية.

٤ - تدخل الدول الاوروبية في شؤون الولايات العربية بخاصة، الى درجة فرض اوامرها على الباب العالي، ونشوء مبدأ الحماية وتحوله الى احتلال عسكري فيما بعد.

٥ - التأثير الكبير الذي مارسته الثقافة الاوروبية على عالم الثقافة العربية ولا سيما عالم المدينة، وتحول فئات المثقفين الى عنصر حركي نشط في الدعوة الى التأورب من جهة، والى طرح شعارات وطنية من جهة اخرى.

هذه الشروط الخمسة (ص٣٦) اذا امعنا النظر فيها، فاننا بلا شك سوف نتوصل الى نفس الحقيقة التي استنتجها الدكتور برقاوي، لنشاركه القول: بان النهضة العربية ليست في نهاية المطاف الا الدرجة الاولى، او الشكل الاول للتبعية الى الغرب. تبعية العرب والاتراك في آن واحد (ص٣٧). وبان مأساة التطور العربي، او بالاحرى كوميديا تطوره، قد ترافقت مع تحول الرأسمالية الاوروبية، الى رأسمالية تتطلع نحو استغلال العالم الاقل تطورا لزيادة ثروتها، وهكذا انقضت على اجزاء الامبراطورية العثمانية لتشبعها نهبا واستغلالا. - وتضع حدا لتطورها الطبيعي - ولتحول الشرق الى شرق تابع يخدم مصالحها، ومرتبطا بحاجاتها هي بالذات (ص٣٣).

الفصل الثاني: النهضة، والمثقف النهضوي

قسم الدكتور برقاوي هذا الفصل الى عدة عناوين رئيسية (الاصلاح الديني واسلام التقدم، النزعة القومية العربية في سوريا، الكواكبي او المثقف السياسي النموذجي في عصر النهضة، النزعة القومية الكواكبية، الخلافة العربية والرابطة الاسلامية، فكر النهضة والفكر العربي المعاصر) وفي مجال المساحة المتاحة لنا لعرض هذه الدراسة القيمة، لا يمكننا تناول جميع الاسس والنتائج التي استند اليها، وتوصل لها د. برقاوي في قراءته لعصر النهضة، خاصة انها في خضم مواجهة شاقة مع جميع الاشكاليات التي يثيرها طرح هذا الموضوع الشائك، والمختلف على تقييمه اساسا من خلال تحليل افكار وخطابات رواد النهضة الاوائل من خلال منظور مفكري الراهن العربي.

وفي تناوله لهذا الموضوع، يرى د. برقاوي ان رواد النهضة طرحوا ايدولوجياتهم «وهم محكومون بثلاث مسائل مهمة: اصلاح الحال وتجديد المنعة والقوة المفقودة، اعادة انتاج الغرب في واقع لا يستطيع الافلات من تأثير التقدم، النزوع القومي وما يترتب عليه من علاقة بالقديم» (ص٤٨). وعلى اساس طريقة التعامل مع هذه المسائل تحدد التياران الكبيران للنهضة العربية، الاصلاح الديني، والقومية العلمانية.

تبلور الفكر القومي العلماني

فالاصلاح الديني انطلق (كما يشير البحث) من ضرورة اصلاح حال الامبراطورية العثمانية التي تبتعد شيئا فشيئا عن الاسلام، وضرورة الاصلاح الاجتماعي والسياسي يجب ان تسبقها عملية اصلاح ديني (٤٩) الا ان د. برقاوي يلقي الضوء على مسألة في غاية الاهمية والدقة في هذا المجال. ففي تعريفه للمصلح الديني الاسلامي يؤكد: انه في نهاية المطاف مثقف سياسي قبل كل شيء. وبهذا المعنى - لم يكن يفكر في مصير دينه - بل هذا آخر ما فكر به - بل يفكر في مصير دولته المتأخرة عن مجمل التطور الذي حصل في الغرب الاستعماري (ص٦٥ - ٦٦). واستنادا الى ذلك «فلن يكون الدفاع عن الاسلام في صيغته الاصلاحية مجرد شكل من الفكر الاقطاعي، بل ان الايديولوجيا الاصلاحية الدينية الاسلامية، لم تكن الا محاولة برجزة الاسلام، من اجل ان يتلاءم مع مطلب التقدم المنشود. (ص٤٢).

اما حول تبلور الفكر القومي العلماني في بلاد الشام، وبعد استعراض المحطات الرئيسية في افكار رواد النهضة القوميين، والمراحل التاريخية لتطور الصيغة القومية العلمانية الصرفة، وتأثرها بالثقافة الغربية، وتطور المجتمع الغربي نفسه، يشير الدكتور برقاوي: «باستطاعتنا ان نحدد صيغ الفكر القومي العربي، حتى الحرب العالمية الاولى بثلاث صيغ رئيسية (وليست نظيفة تماما): صيغة القومية العثمانية، وفي قلب هذه الصيغة نما وترعرع التيار القومي العربي في اشكال مختلفة، اهمها حق الشعوب داخل الامبراطورية، والتأكيد على حق العرب بالمساواة مع الاتراك. ثم صيغة القومية الاسلامية، التي يكون فيها «للشعب العربي» او للعرب مكانة خاصة من حيث هم حملة الرسالة وكتاب الله مكتوب بالعربية، وتكون الدولة بقيادة سلطة عربية، بدل السلطة التركية. واخيرا صيغة القومية العربية العلمانية التي تدعو الى الاستقلال السياسي الكامل عن السلطة العثمانية، وتأسيس دولة عربية هي في الغالب ليست حدود الوطن العربي الراهن، بل حدود بلاد الشام والعراق». (ص٨٩ - ٩٠).

اما عن عبد الرحمن الكواكبي، الذي اعطاه د. برقاوي حيزا كبيرا، في بحثه، انطلاقا من كونه «نهضوي كبير، عكس عصره بكل ما يعج به من تناقضات - فجاءت آراؤه السياسية معبرة عن مثقف اسلامي قومي عربي وليبرالي - بكلمة اخرى، جمعت افكاره بصورة ما كل مفاهيم النهضة العربية السياسية» (ص٩١).

بل ان افكار الكواكبي (١٨٥٤ - ١٩٠٢) قد حلت تطور الفكر القومي العلماني في صيغه الثلاث التي اشرنا اليها. «فالكواكبي كأي مصلح ديني يبحث عن فساد الامة فيجدها، فيما يجد، في فساد الاسلام. ولهذا دعا الى بعث الاسلام الاول، اسلام الرسول والخلفاء. (ص٩٣).

وعلى صعيد الفكر القومي، يسير د. برقاوي، الى ان الكواكبي، وعلى الرغم من ان اكثرية مؤرخي عصر النهضة يجمعون، على ان الكواكبي يعتبر احد اهم مؤسسي الاتجاه القومي العربي، بل و «العروبة» (ص١٠٠) الا ان اللغة السياسية التي عرض الكواكبي فيها آراءه لم تتحدد كلغة مفكر قومي يشعر بانتمائه الى امة محددة بالمعنى المعاصر لهذه الكلمة. فهو مسلم تارة، وتارة اخرى عثماني، وطورا عربي، وطورا آخر شرقي. وان شئت القول فهو مسلم عثماني عربي شرقي، ولا يحسبن احد ان هذا الانتماء تعبير عن وعي مسبق بل هو انعكاس لمستوى تطور الانتماء السياسي والثقافي الآتي في ذلك العصر» (ص١٠٦).

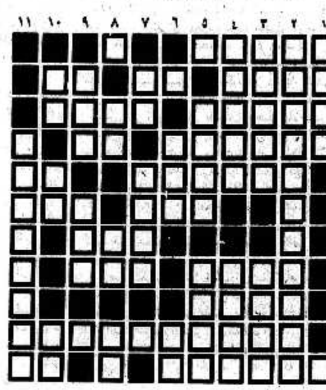
اما الاستخلاصات العامة، التي توصل اليها د. برقاوي في بحثه فهو ما جاء تحت عنوان (عوضا عن الخاتمة: فكر النهضة، والفكر العربي المعاصر) والتي اراد ان يلقي الضوء من خلالها على افكار المرحلتين، النهضة، والمعاصرة فيؤكد: «من التعسف بمكان ان نشتق مباشرة الفكر العربي المعاصر من فكر النهضة العربية او نقيم تشابها بينهما، او ننظر الى «ازمة» الفكر العربي المعاصر بوصفها استمرار لازمة فكر النهضة العربية (ص١٢٠) لتشابه المشكلات او بعضها في مرحلة النهضة والمرحلة المعاصرة لا يفضي بالضرورة الى تشابه في طريقة التناول والمضمون، والحامل الاجتماعي - وبالتالي يغدو القول بان هناك اختلافا بين فكري المرحلتين قولا صحيحا (ص١٣١).

* * *

في رأينا، ان محاولة د. برقاوي لقراءة عصر النهضة، وبهذا الاسلوب العلمي المعمق، المستند الى عدد كبير من المراجع، والمناقش لآراء عدد من اهم مؤرخي تلك المرحلة في راهننا العربي، قد جاءت من اهم الدراسات الجادة في هذا المجال، التي تتطلب مزيدا من الاغناء، والمناقشة، والدكتور برقاوي وبجدارة قد اضاف الى المكتبة العربية مرجعا جديرا بالاهتمام والاحترام والمطالعة.■

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٤) * * *



●اعداد: هيفاء شحادة جبالي - الطيبة●

افقي:

١ - مدينة فلسطينية محتلة
٢ - مصيبق (معكوسة) - منع - خصم
٣ - ضمير متصل + تشتاق - فخ
٤ - مخيم فلسطيني - اداة نصب
[illegible] فلسطينية محتلة (معكوسة) - شح
٦ - علم مؤنث - ديار
٧ - قرية عربية
٨ - يعطي مهلة - ناس
٩ - غناه (معكوسة)
١٠ - شاعر فلسطيني زجت به سلطات الاحتلال في «انصار ٣» + حرف علة
١١ - دولة اعلن عن تاسيسها مؤخرا - رابية (معكوسة)

عمودي:

١ - مدينة فلسطينية (معكوسة)
٢ - المصاب بداء البرص + غافلة (معكوسة)
٣ - قرية فلسطينية + بر بالوعد - [illegible]
٤ - مدينة فلسطينية (معكوسة) - قرية عربية (معكوسة)
٥ - اسير (معكوسة) - نيرني
٦ - اخطىء - واحد (بالانجليزية)
٧ - دمر - علم مذكر
٨ - اسم موصول - فك - اداة نصب
٩ - قرية عربية - وكالة الصحافة الفلسطينية
١٠ - وعاء - حيوان اليف - اداة استفهام
١١ - مخيم فلسطيني

* * * حل لغز رقم (٢٧٣) * * *

افقي:

١ - بيت لحم - مدا
٢ - جب - مغرب
٣ - جر - رومانيا
٤ - وي - اسال
٥ - ب ب - ري - لم
٦ - جورجيا - يحس
٧ - حلم - هدهد + أ
٨ - يحب - طور - مخ
٩ - تهلل
١٠ - احر

عمودي:

١ - جورج حبش
٢ - يجري - حلو
٣ - بت - برميل
٤ - جبار - حل
٥ - سواح - يهرب
٦ - مارادونا
٧ - مالي - طه
٨ - نغم - سد - دم
٩ - دريد لحام
١٠ - اي - مي - خد

في الذكرى السنوية الثالثة عشرة لاستشهاد احمد ديب دحدول

شعبك بيعرف مين انت   يا دحدول يا دحدول
والكل بيعرف شو كنت   يا دحدول يا دحدول
واجينا نحيي ذكراك   ونتابع بعدك خطاك
يا معلم جيش العمال   والطلاب والفلاحين
كيف تحارب راس المال   ونقارع المحتلين
سجنوك ولكن ما لنتش   يا دحدول يا دحدول
علبوك وما تنازلتش   يا دحدول يا دحدول
ذكرى استشهادك نبراس   فيك بتفخر كل الناس
قدمت عمرك ضحية   ولا شرف الوطن ينداس
عجنوا ضلوعك في امعائك   يا دحدول يا دحدول
وانت تدافع عن زملائك   يا دحدول يا دحدول
افكارك شمس بتهدينا   وين ما رحنا وين ما جينا
شعبك ما بنسى نضالك   ولا حزبك بنسى اعمالك
جسمك غاب وحزبك ظل   يا دحدول يا دحدول
سكين بحلق المحتل   يا دحدول يا دحدول
يا شهداء القضية   يا ابطال الحرية
ان كنتوا شيوعية   او كنتوا فتحاوية
او كنتوا جبهاوية
او كنتوا اسلامية   او كنتوا استقلالية
كلمة فلسطينية   وحب الوطن بيجمعكم
ومطلب دولة وهوية   والقدس عاصمتكم
الكم مليون تحية   ودحدول الغالي معكم
فلنحيي ذكرى دحدول   فلنحيي ذكرى دحدول

● راجح السلفيتي ●



... الكاتب توفيق زياد، في مهرجان دير حنا التاريخي ليوم الارض الخالد

لنتحد جميعا لوقف الزحف الاسود

● ايها الاخوات والاخوان
يا شعب يوم الارض

هذه الساحة، ساحة دير حنا العامرة لم تتسع ولن تتسع لهذا البحر الزاخر من ابناء وبنات شعبنا. والحقيقة هي ان الحق ليس على دير حنا. لأنه في كل البلاد لا توجد ساحة اخرى، مهما كانت رحبة، بامكانها ان تتسع لهذا البحر الزاخر. الحقيقة هي ان هنالك ساحة واحدة فقط بامكانها ان تتسع لكم ولشعبنا بأكمله - هي ساحة ارض الوطن.

وساحة ارض الوطن، من أقصاه الى اقصاه، هي التي تنادينا للدفاع عنها. فهي ملاعب الصبا. وهي مدافن الشهداء. وكلنا، بصدورنا، اجيالا بعد اجيال، سنقوم بالدفاع عنها. وسننتصر في معركتنا هذه لأننا، أولا وقبل كل شيء، اصحاب قضية عادلة. ولأننا موحدون. وهذا المهرجان الضخم هو البرهان على ذلك.

هيئات شعبنا كلها، بغض النظر عن اللون الذي تتدثر به، هيئات شعبنا تستحق التحية. هذا اليوم، وبالذات هذا الاحتفال بيوم الارض ١٩٨٩، هو رمز الاجماع الوطني في اتخاذ القرار، من اللجنة القطرية الى لجنة الدفاع عن الارض والهيئات السياسية المختلفة. ولكن يبقى طعم خاص للجنة الدفاع عن الارض. هذه اللجنة، التي حملت العبء على مدى الثلاثة عشر سنة الماضية. وصانت ذكرى شهداء يوم الارض الخالدين وجرحى يوم الارض عناتهم، وفي مقدمتهم هذا الرجل، رئيس مجلس دير حنا - رجا الخطيب، الذي يترأس هذا المهرجان.

نحن نريد ان تبقى الوحدة، وحدة العمل، نريدها ان تبقى اساسا للعلاقات بيننا. نحن ابناء القضية الواحدة وابناء الشعب الواحد. ان تبقى اساسا للعلاقات بيننا ليس اليوم فقط، انما على مدى ٣٦٦ يوما في السنة. لأن هذا هو الطريق الوحيد الصحيح. تعلمنا، بالتجربة، ان هذه هي حقيقتنا الذهبية.

كلنا ممثلون لحركات سياسية، مهما كان لون العلم الذي ترفعه هذه الفئة او تلك الفئة. كلنا ممثلون لحركات سياسية. وفي الوقت نفسه ننتمي الى طوائف مختلفة. الدين، طيلة الوقت، كان عامل خير وعامل تفاهم. كل واحد على دينه الله يعينه، الدين لله والوطن للجميع.

هكذا أمكن اقامة العلاقة، وعلى هذا الاساس، في دولة فلسطين المحتلة، وشعبها، شعب الانتفاضة الباسل. فاذا صح ذلك هناك فلماذا لا يصح هنا ايضا. بل انه ليصح الف مرة هنا ايضا. هذا الامر.

نحن نعيش مرحلة قرب طلوع الفجر. فجر الدولة الفلسطينية. اننا نقترب من نهاية السنة الـ ٢٢ للاحتلال المدمر، المدمر للشعب الفلسطيني والمدمر ايضا للشعب الاسرائيلي. ٢٢ سنة من القمع الاحتلالي. و ٢٢ سنة من النضال الباسل ومن التضحيات حتى وصلنا الى الانتفاضة. حتى وصلنا الى هذا الزلزال البشري والعاصفة الانسانية الفلسطينية. هذه الهزة الارضية. فكل العشق وكل المحبة لهذا الشعب الذي يدفن شهداءه وينهض من جديد، يوما بعد يوم.

لقد تأكدت الحقيقة بأنه لا شيء يمكن ان يكسر الانتفاضة، او ان يطفىء شعلة الحرية والاستقلال في صدور ابناء شعبنا العربي الفلسطيني.

يوجد جواب واحد. يوجد حل واحد. يوجد رد واحد على الانتفاضة يمكن ان يكون مقنعا، ذلك هو الجواب السياسي: الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة التاسعة عشرة في الجزائر. واليوم يوجد لهذه الدولة رئيس، والحمد لله، لا يقل شرفا واحتراما دوليا عن رئيس اية دولة في العالم اجمع.

الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة المعلنة هذا اولا، وثانيا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا والذهاب للتفاوض معها الى المؤتمر الدولي.



شمير يرفض ان يعترف؟!
بيرس يرفض ان يعترف؟!
يتسحاق رابين يرفض ان يعترف؟!
طيب! سنرى. نحن احياء. والحي يذكر الآخر. سوف يعترفون وهم يلفون ويدورون حول بعضهم البعض.

لان شعبهم يستفيق.

انهم يخافون ليس فقط انتفاضة الشعب الفلسطيني. انهم يخافون ايضا انتفاضة الشعب اليهودي، الشعب الاسرائيلي. الطوفان يحيط بهم.

هل تذكرون طوفان سيدنا نوح.

نحن نقول لهم - كي لا تغرقوا في الطوفان لدينا سفينة، اشبه بسفينة سيدنا نوح، هي الحل العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. اركبوا عليها.

قبل يومين، شاهدنا برنامجا تلفزيونيا حول الانسحاب من سيناء. رأينا، كيف باقترابهم من الانسحاب دمروا مدينة يميت ومستوطنات اخرى تدميرا همجيا بربريا. لانهم لا يريدون ابقاءها لاصحاب الارض، الشعب المصري.

ونحن نقول لهم: ما تم في سيناء سيتم في دولة فلسطين المحتلة. اننا نراها قادمة. وننصحهم بألا يفعلوا بالمستوطنات ما فعلوه في يميت. سيسكنها اللاجئون الفلسطينيون العائدون الى وطنهم.

هذه مرحلة مصيرية. نحن نقترب من بلوغ مرحلة فجر الدولة الفلسطينية، فجر الحل العادل. وهذه مرحلة مصيرية ونحن لنا ايضا قضايانا المصيرية التي يجب ان نتوحد ونتكاتف من اجلها. علينا ان نقف في مواجهتها وليس في مواجهة بعضنا البعض. بدل الوقوف في مواجهة بعضنا يجب ان نقف سوية في مواجهة السياسة العنصرية والتحريض العنصري ومن اجل المساواة التامة، ضد التهويد، ضد مصادرة الارض، ضد مؤامرات السلب والهدم، ضد البطالة المستفحلة. من اجل لقمة الخبز لنا ولعائلاتنا ولاطفالنا. من اجل حق الحياة والتطور على ارضنا وفي وطننا.

في يوم الارض، سنتذكر دائما ان معركتنا هي من اجل الارض، الارض اولا واخرا. ونحن نقول، بالأخوة ما بعدها أخوة، اخوة الشعب الواحد والقضية الواحدة. نقول لاولئك الذين يتحدثون عن الزحف الاحمر، لماذا اخترنا نحن اللون الاحمر، علما لنا ولحياتنا السياسية. لأنه مهما تختلف الامم والشعوب وتختلف البلدان واللغة، ويختلف الانسان عن الانسان كما تختلف اصابع اليد الواحدة، ولكن كل البشرية، الانسانية، من كل الامم والشعوب واللغات، من الشرق ومن الغرب، من اي مكان على الارض، يوحدها لون الدم البشري، الاحمر.

ولذلك، نحن لم نختر الدم الاحمر حتى «نناقم» اللون الاخضر، أو أي لون آخر. هذا هو لون الدم دم الانسانية.

لا يوجد زحف احمر. يوجد زحف واحد هو الزحف الاسود. زحف العنصرية. الزحف على الارض. الزحف على الوطن. على لقمة الخبز. الزحف على بيوتنا بالبلدوزرات. هذا هو الزحف الذي يجب ان نتحد، كلنا لكي نصنع له حدا وان نوقفه عند حده.

هذا هو يوم الارض ٨٩. سيدخل تاريخ شعبنا على انه تجربة جديدة. تجربة من نوع جديد، أوسع ونريد لها ان تكون اعمق وان تستمر.

سيكون يوم الارض ١٩٨٩ قفزة جديدة نحو تعميق الوحدة وتعميق العمل المشترك، نحو انطلاقة جديدة، تتناسب مع الاحداث المصيرية.

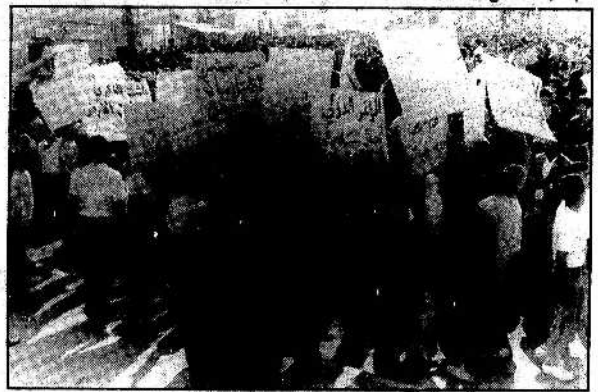
اما انتم يا قرى يوم الارض - سخنين وعرابة وديرحنا فستبقون الى ابد الابدين واسطة العقد في كفاحنا دفاعا عن ارضنا، وستبقون الدرة المخضبة بدم الشهداء والجرحى.

تداوتا اليكم جميعا، الى شعبنا، الى بناته المناضلات والى ابنائه المناضلين، نداؤنا اليكم يا اخوتنا بكل بساطة وحرارة: ديروا بالكم على بعضكم البعض. احموا ظهر بعضكم البعض. احموا ظهر شعبكم الباسل.

هذا هو الطريق.

ولا طريق سواه.. مهما فتش الاخرون بسراج وفتيلة.

والله يعطيكم العافية. والى الامام.



● لقطة جانبية لمهرجان الالوف في دير حنا في يوم الارض ١٩٨٩/٣/٣٠ ●

هكذا كتبوا عن «يوم الأرض»

● رغم ان اغلبية المقالات والتحليلات التي نشرت في الصحف العبرية حول «يوم الارض» قد حملت بين سطورها مواقف واستخلاصات يمكن اعتبارها ايجابية وحتى ايجابية جدا «وضعت الاصبع على الجرح» - كما يقولون - الا انه يمكن القول، مع هذا وفي الاطار نفسه، ان هذه المقالات والتحليلات أفرزت استنتاجات كثيرة ناتجة عن الفهم الخاطيء للاسلوب الكفاحي الذي تمارسه الجماهير العربية في اسرائيل برزت فيها حالة الخلط بين النضال الجماهيري المشروع لنيل الحقوق وبين «معاداة الدولة» وحتى «التمرد» ضدها، وذهب البعض في هذه التخبطات الى ابعد الحدود.

لقد كتب الصحفي عوزي بنزيمان مقالا في صحيفة «هآرتس» (٤/٤) عبر فيه عن «الاقلية العربية، مواطني دولة اسرائيل» على خلفية ما شاهده في «يوم الارض». ويقول، بعد ان يعترف بان حكومة اسرائيل لم تتعامل مع المواطنين العرب، خلال الاربعين عاما الماضية، بالشكل الصحيح وان «لا احد يستطيع ان ينكر تدني مستوى المعيشة لدى الاقلية العربية في اسرائيل» بسبب سياسة التمييز القومي، ان الجماهير العربية في «يوم الارض» - انتبه هنا - قد «عبرت عن طموحها في أن لا تكون خاضعة لسلطة الدولة» (!).

كيف؟

يقول بنزيمان انه «خلافا لاحتجاجات قطاعات شعبية اخرى في الدولة فان مظاهرات «عرب اسرائيل» تحمل رسالة تمرد على الاكراه الذي فرض عليهم وهو العيش تحت الحكم الاسرائيلي».

ويلاحظ هنا ان الكاتب يخلط، بشكل واضح وبارز، بين النضال والكفاح الجماهيري المشروع والعادل ضد سياسة التمييز ومصادرة الاراضي والخنق والحصار الاقتصادي والاجتماعي وبين ما وصفه بـ «التمرد» على سلطة الدولة. وهو بذلك ينسى ان مظاهرات عمال «اليانس» و «آتا» لم تكن بمثابة «التمرد» او اعلان «العصيان المدني» وانما كانت بسبب الظلم المفروض عليهم من الدوائر الحكومية والتهديد بقطع ارزاقهم. وعلى هذا الاساس يجب رؤية كفاح الجماهير العربية المهددة، هي الاخرى، بقطع الارزاق ولكن بفارق كبير وهو انها مهددة منذ اربعين عاما عن طريق مصادرة الاراضي وسياسة «تهويد الجليل» وفرض الحصار عليهم وعدم تقديم الميزانيات الضرورية والحيوية لرفع مستوى معيشتهم.

والأمر ذاته نجده في مقال الباحث تسفي البيلغ (يديعوت احرونوت - ٣/٣٠). فالكاتب في هذا المقال يحمل «قيادة العرب» مسؤولية التطرف ويناشدهم عدم تأجيج المشاعر الوطنية بين الجماهير العربية خدمة «لأغراض سياسية وصراعات شخصية» رغم انه اعترف، في المقال ذاته، انه «يسود اوساط عرب اسرائيل احساس بالغبن.. وان مصادرة الارض بقيت بمثابة الجرح المفتوح لدى الالاف منهم».

ويجيب الكاتب في مقاله على سؤال اختاره عنوانا له: «من هو العربي الاسرائيلي؟». يقول البيلغ ان العرب في اسرائيل «ينحشرون اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بين طرفي التناقض: فمن جهة - يقول - هنالك الدولة التي تبيح لهم العيش فيها دون ان يكون لهم نصيب في قوميتها (اليهودية - ر.ح). ومن جهة اخرى، هنالك الهوية الفلسطينية التي تطالبهم بالمشاركة بفعالية اكبر في النزاع الاسرائيلي - العربي». ويتابع، على هذا النحو، بعد ان يتحدث عن «تعاظم التضامن مع «اخوانهم خلف «الخط الاخضر» منذ اندلاع الانتفاضة» ان «الاستجابة المتعاظمة لبعض العرب الاسرائيليين لهذا المطلب (دعم الانتفاضة) في الآونة الاخيرة تجد تعبيرها في انشاء التنظيمات المعادية ليس على الصعيد السياسي وحسب، بل وعلى صعيد النشاطات التخريبية». ويحذر بقوله انه «سيكون من قبيل دفن الرأس في الرمال الادعاء بان الحديث يجري عن حوادث متفرقة فقط. فهنا سياق اخذ في التقدم ويعمق الهوة بين دولة اسرائيل والاقلية العربية فيها».

لقد ذهب البعض عشية «يوم الارض» الى حدود بعيدة، الا لم يتورعوا عن التحدث عن الانتفاضة «المنتظرة» لدى الجماهير العربية في اسرائيل. بينما ذهب البعض الآخر، وضمنهم صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ابعد من «البعيدة» هذه حين زعموا بأسلوب تحريضي واضح ودون اي دليل واحد ان م.ت.ف. اصدرت (هكذا!!) تعليماتها من تونس الى «عرب اسرائيل» باضرام نار الانتفاضة».

وقد فند الصحفي عوزي محنايمي في مقال كتبه في «يديعوت احرونوت» (٣/٣٠) هذه «الاشاعة» التحريضية: «ليس كل حجر - قال - يرشق (داخل اسرائيل) نحو مركبة يعد تعبيرا وطنيا، اذ يكون ذلك احيانا بمجرد أعمال زعرنة».

لكن المسؤولين الحكوميين لهم راي مخالف. فنجد هؤلاء يقررون، منذ اليوم، ان اي حجر او اية زجاجة فارغة قد تقذف على مركبة «لليهود» داخل اسرائيل بعد شهر او شهرين لن تكون الا عملا تخريبيا معاديا للدولة (!!) وعلى هذا الأساس أعلن وزير الشرطة حاييم بارليف، الاسبوع الجاري، في جلسة لجنة الخارجية و«الأمن» ان «الاعمال العدائية» ضد الدولة داخل اسرائيل ازدادت بنسبة (٣٠٠) في المئة هذا العام (الاربعة اشهر فقط) بالمقارنة مع العام الماضي. ولم يجد الوزير بارليف لاثبات «صحة» معلوماته واحصائياته سوى التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وتقسيمها الى «حمائل» وعائلات متصارعة ومتخاصمة فيما بينها لا تتحد الا على اساس معاداة السلطة والقانون في الدولة، فيقول ان «الحمائل والعائلات المتخاصمة تتحد فقط عندما تدخل قوات الشرطة المدن والقرى العربية».

نشرت الصحف، قبل ايام، تصريحا لوزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، انتقد فيه بشدة ما وصفه بـ «سخافة» الميزانيات المقدمة للناحية العربية. وفي الاطار نفسه، جاء في الخبر ان الحكومة سوف تعقد في الايام القريبة جلسة خاصة لها ستقوم بتخصيصها لموضوع مشاكل الوسط العربي في اسرائيل من جميع جوانبها. وبطبيعة الحال، وكما عودونا سيبحث المسؤولون الحكوميون «ظاهرة التطرف» العربي «الآخذة في الاتساع» و «التضامن» الزائد للعرب في اسرائيل مع اخوانهم في فلسطين المحتلة بالاضافة الى المشاكل الحادة التي يعاني منها المواطنون العرب والناجمة عن سياسة التمييز الحكومية. ويجب على المسؤولين، فيما اذا عقدت الجلسة بالفعل ان يبحثوا المشكلة من جذورها ويستخلصوا، بعد البحث، الاستخلاص الصحيح والصريح وهو ان حكومات اسرائيل المتعاقبة مارست التمييز، بشكل فاضح، ضد «الاقلية» العربية في اسرائيل. وان على الحكومة، الان، تغيير هذه السياسة ومنح العرب، مواطني الدولة، حقوقهم الكاملة في المساواة دون اي تمييز.

توصل الكاتب عوزي محنايمي في مقال آخر نشره في «يديعوت احرونوت» (٣/٣١) الى استنتاج مفاده ان «عرب اسرائيل هم جمر تغلي ولن تمنع ثورانها اية «مسادة» وزارية اذا تواصلت سياسة التمييز المنتهجة نحوهم». ورغم ذلك - قال - فانهم «يعتبرون انفسهم مخلصين للدولة».

فهل قرأ المسؤولون الحكوميون هذا الكلام؟!

■ رمزي حكيم ■

مأساة ام وعائلة فلسطينية من قرية اذنا المحتلة

● بقلم: يحيى ابو شريف ●



● الشهيد جمال خليل الطميزي ●

● تعيش عائلة الشهيد جمال خليل محمد الطميزي (٢٣ عاما) في قرية اذنا - الخليل منذ حوالي العام في مأساة حقيقية نتيجة ممارسات واستفزازات قوات الاحتلال اللامتناهية ضد افراد العائلة بمن فيهم النسوة والاطفال، ومحاربتهم، يوميا تقريبا

بينما رب العائلة واحد ابنائها مجهولا المصير والمكان. ووصل الامر بوالدة الشهيد ان يكون مطلبها الرئيسي، وهي التي فقدت ولدها، الشهيد، وزوجها وابنها البكر وابن آخر اخباره منقطعة منذ ثماني سنوات ان يكون مطلبها هو ان يكف الجنود ورجال «الأمن» عن ضربها وضرب كنتها.

وتبلع ام احمد (٥٥ عاما) ريقها وتقول: «عجبوا علينا (نكلوا بنا) يما، الله ينجيك، اكتبوا عنا، تعالوا شوفوا

● البداية

ابتدأت تفاصيل هذه المأساة يوم ٨٨/٤/١ عندما استشهد جمال برصاص قوات الاحتلال في قريته، وهو احد نشطاء لجنة العمل التطوعي في القرية وفي منطقة الخليل، واحد المواظبين على تجنيد المتطوعين والحضور الى مخيمات العمل التطوعي في الناصرة. وافتقده المخيم الاخير واطلق اسمه على احد مشاريعه كما اطلق اسمه على احدى انشط واكبر الفرق.

وفي الوقت نفسه كان احد اشقاء الشهيد (ابراهيم - ٢٦ عاما) يقضي حكما في المعتقل. وبعد ثلاثة اشهر جرى اعتقال الشقيق الاكبر (احمد - ٣٤ عاما متزوج وله عدة اطفال) وهو حتى الان رهن الاعتقال، دون تقديمه للمحاكمة.

وتقول ام احمد «لا تواخذني يما، انا مش في وعيي من كثر ما ضربوني» وتمد يدها تارة الى رقبتها وتارة الى صدرها، وتتمتم كأنها تحدث نفسها وتقول «بدي اعمل صورة اشعة».

كان من الصعب متابعة ام احمد وهي تسرد حكايتها. وكان من الصعب ان اوقف حديثها او أقطع استرسالها في الحديث وهي تنتقل من «قصة» الى اخرى، فاخترت ان اعاود سؤالها في الموضوع المعني كلما توقفت، للحظة، لتلتقط انفاسها او تصلح من غطاء رأسها.

يدعي الجنود ان ابراهيم هرب منهم عندما احضروه الى القرية للتحقيق دون ان نعرف عن سبب هذا التحقيق او هل احضروه فعلا الى القرية ام لا، ولا زلنا لا نعرف عن مصيره شيئا.

واستدعوا والده (٦٥ عاما) الذي سبق ان اخضع للتحقيق واساليب التعذيب. هذا فقد عز عليه تسليم نفسه وهو في هذا العمر وفضل ان يعيش حياة الطريد كالعديد من شبان القرية، على ان يخضع للتحقيق. كان يقول «لا اقدر على تعذيبهم».

ومنذ ذلك الحين، قبل سبعة شهور، تحولت حياة هذه العائلة الى جحيم لا يصمد فيه الا اصحاب الحق والجدارة بالحياة!

● يقضون الليل تحت المطر

في اول غزوة للجنود اخرجت ام احمد وكنتها (زوجة ابراهيم) ووالدتها العجوز (٨٠ عاما) التي اوقظت من نومها على هدد (المطوة - حيث يوضع الفراش فوق بعضه بعضا) بحيث سقطت كلها عليها مما ادى الى «فلك» يدها واصابتها برضوض شديدة في الحوض. «ضربوها هي ايضا وصارت تزحف زحفا» قالت ام احمد. اخرجوا الجميع خارج المنزل ليقضوا ليلة ماطرة في العراء. وكان الجنود يريدون الاجابة على سؤال واحد: اين ابراهيم ووالده؟!

ومنذ ذلك الوقت و «الزيارات» العسكرية تتكرر ليل نهار لتبث الرعب في نفوس النسوة والاطفال» - اطفال احمد وطفلة ابراهيم - وتتابعت الاعتداءات التي تذكرها ام احمد دون تحديد لزمانها وتاريخها. لكنها، كما قلنا، تبدأ منذ سبعة شهور.

● حل «كلوده محل «فريده». وفي اول يوم له جرى اعتقال... القرية اداريا لمدة ستة شهور.

«صرنا نشحذ الماء لنشرب» - قالت، وعندما شاهد اثنان من شبان القرية الجنود وهم يقطعون بالمنشار مائة وخمسين شجرة زيتون تحمل الثمار للعائلة جرى اعتقالهما لمنع نشر الخبر!

● في كل مرة كان فيها الجنود يداهمون المنزل كانت ام احمد تضطر الى النزول من غرفتها في الطابق الثاني لتفتح لهم فيصوبون اسلحتهم نحوها لتسير امامهم في «جولة» في ارجاء المنزل قبل ان يتركوها. فصارت تترك بوابة المنزل مشرعة. ومع ذلك واصلوا «الجولات» كما لو ان هنالك «كمينا» ما للجنود.

● كان وزني (٨٠) كغم. وتضيف «استلوا عافيتي». وهبط وزني اليوم الى (٥٥) كغم!

● هددوا ابني احمد، المعتقل بدون محاكمة، بهدم منزله ضمن عدد كبير من منازل القرية.

● والان ايضا فان دوريات الجنود لا تغادر محيط المنزل طوال (٢٤) ساعة في اليوم وخاصة في ساعات الليل.

● وبعد

هذا ما استطعنا تسجيله من معاناة هذه الام الفلسطينية وافراد عائلتها في ظل الاحتلال لدولة فلسطين منذ خمسة عشر شهرا دون كلل او «تعب» - كما تبي وعمل حكام اسرائيل طوال هذه المدة.

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد الممارسات التعسفية بحق شبلنا وذلك اليوم الجمعة الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب بالقرية. [illegible] شوقي خطيب والمهندس فرح سرحان والمحامي عيسى بشارات ويوسف جمعة.

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد وانسباؤهم وعموم آل غبريس في معليا والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

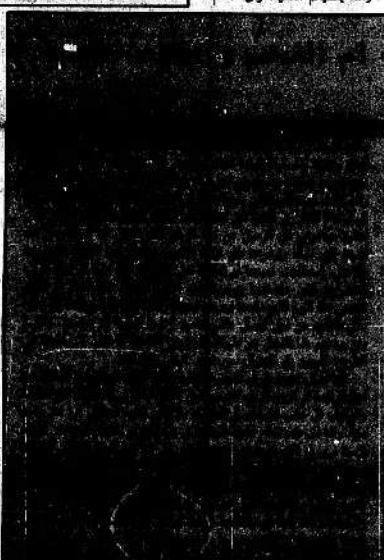
رضا ابراهيم بشارة غبريس

(ابو ميخائيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٤/٨، الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في معليا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز





جبهة المعلمين تعلن عن حملة تبرعات لدعم مؤسسات التعليم في فلسطين المحتلة

● رفع توصية الى لجنة المتابعة العليا لاعلان اضراب في المدارس العربية للمطالبة بفتح المدارس والجامعات في فلسطين المحتلة ●

● الناصرة - لمراسل خاص - تحت شعارات «التعليم حق اساسي لكل انسان» و «من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة» عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين اجتماعا قطريا للمعلمين الاربعاء ٨٩/٤/٥ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وقد حضر هذا الاجتماع مئات المعلمين الجبهويين والدمقراطيين من جميع انحاء البلاد.

افتتح الاجتماع وادارة الاستاذ عبد المنان شبيطة، عضو مركز النقابة وقدم تحية البلد المضيف المربي سهيل القاهوم، نائب رئيس بلدية الناصرة، مشيرا الى أنه ما زال يعتبر نفسه مربيا ومعلما رغم تغير موقعه، وذلك من خلال مسؤوليته الانسانية والقومية والشخصية.

وتحدثت تسيبورا شاروني رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين عن الظروف الصعبة التي مر بها المعلمون الدمقراطيون من خلال ممارسة عملهم بين جمهور المعلمين وفي الاطر المختلفة للنقابة، واشارت الى «اننا كنا اول من طالب بازالة الاحتلال وكنسه رغم الصراخ والتشويش علينا من قبل الكتل اليمينية، وقد نجحنا اخيرا في الضغط على مركز النقابة باتخاذ قرار يطالب وزير «الامن» بفتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة».

وكانت الكلمة المركزية لرئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، المربي العريق نمر مرقس، سكرتير لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، وقد توجه بتحية شكر الى المبادرين لهذا الاجتماع التضامني.

واستعرض من خلال كلمته مجمل القضايا السياسية الراهنة واعتبر ان النضال من اجل السلام وانهاء الاحتلال هو هذا الاساسي رغم كثرة الهموم اليومية التي تشغلنا.

واختتم كلمته قائلا: «ان المصير الذي آل اليه الاحتلال العنصري لناميبيا هو نفس المصير لاحتلال حلفائه حكام اسرائيل، الانتصار الذي حققه كفاح شعب ناميبيا من اجل الاستقلال، هو ما ينتظر ايضا كفاح شعب فلسطين. فهذا هو عصرنا».

والقى الاستاذ محمد هيبي تحية المعلمين الثانويين داعيا المعلمين الى الالتزام والمشاركة في نضالات شعبنا المختلفة معتبرا هذا المؤتمر امتدادا ليوم [illegible] شعبنا في المناطق المحتلة وخاصة طلاب المدارس والجامعات والهيئات التدريسية والمحاضرين وكل من يعمل في التربية والتعليم.

ثم حيت المربية عفاف ملحم المؤتمر باسم المعلمين الابتدائيين واعتبرت التضامن مع اخوتنا في المناطق المحتلة واجب وطني من الدرجة الاولى، «وفي نفس الوقت ان نضالنا بالاساس هو مع الاجيال الشابة والاطفال الذين يريد لهم الاحتلال الاسرائيلي الحياة في الجهل. فرغم اغلاق المدارس وجدوا السبيل للتعويض عنها».

وقد شارك في المؤتمر مجموعة من رجال التربية والتعليم من المناطق المحتلة.

وقدم احد المحاضرين في جامعة بير زيت صورة حية عن ممارسات الاحتلال فيما يتعلق بالجامعات، من اعتداءات وحشية على حرم الجامعات واغلاق هذه المعاهد لفترات طويلة مشيرا الى ان جامعة بير زيت قد اغلقت ١٥ مرة لمدد تتراوح بين شهر وستة اشهر. واشار الى صدور القانون رقم ٨٥٤ المجحف الذي ينص على وضع اليد على الجامعات وتحويلها الى مؤسسات تابعة لضابط التربية بعد ان كانت مؤسسات مستقلة. ونوه الى ان المحاضرين يعيشون في ظروف مادية صعبة حيث يتقاضون جزءا بسيطا من اجرهم وهو ما يعادل ٦٠٠ شاقل في الشهر.

وتحدث ممثل المعلمين في المدارس الخاصة في المناطق المحتلة فتقدم بتحية الى الجبهة الدمقراطية التي بادرت الى هذا المؤتمر التضامني، وقد ركز حديثه على ايجاد البدائل في ظل الاحتلال بعد اعداد الدراسات الوافية في هذا المجال. وشرح باسهاب عن البدائل التعليمية مثل التعليم الشعبي على مستوياته الثلاثة:

١. مستوى منظم، ارشاد وتوجيه الاهالي.

٢. التعليم الشعبي المنظم في الشوارع والبيوت، حلقات تعليمية في مراحل التعليم المختلفة.

٣. وضع برامج تعليمية يتم تسجيلها وبثها عن طريق الفيديو ووسائل الاتصال.

ورغم كل ذلك نواجه الصعوبات المادية في تنفيذ هذه البرامج بالاضافة الى ان سلطات الاحتلال بدأت في مقاومة ومنع هذا التعليم.

واشار بالارقام الى عدد المدارس المغلقة والتي تشمل اكثر من نصف مليون طالب، بالاضافة الى المعلمين الذين حرموا من حق العمل البديل وخاصة معلمو المدارس الرسمية وكذلك منعهم من التنظيم النقابي.

وقد بعث السيد محمد ملحم، عضو ادارة اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب ورئيس الاتحاد القطري لاولياء امور الطلاب العرب بتحية باسم الالاف الاباء العرب وباسم اولياء امور الطلاب في الناصرة قرأها الاستاذ عبد المنان شبيطة.

وقدم تحية الطلاب الثانويين الطالب وسيم سرور، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل شاكرا المعلمين على هذه المبادرة قائلا: «علمتنا منكم ان التعليم حق اساسي لكل انسان وهذا ما اكدت عليه وثيقة حقوق الانسان العالمية».

وقد وجه بعض الحضور بعض الاسئلة الى المعلمين في المناطق المحتلة حول الظروف التي يمر بها التعليم في هذه المناطق ورد الضيوف على هذه الأسئلة.

ثم قرأ الاستاذ مكرم سعيد قرارات المؤتمر وتم اقرارها. وتضمنت:

«نحن المعلمين المجتمعين في قاعة بيت الصداقة نتضامن مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني في الدولة الفلسطينية المحتلة ونبارك انتفاضته الباسلة التي تبغي النصر - والدولة المستقلة والسلام. نعم لتشرق انوار النصر والاستقلال لدولة فلسطين العتيدة.

«نود ان نؤكد على القرارات التالية لمؤتمرنا هذا المنعقد في الناصرة - ناصرة الجبهة - جبهة الصمود والعزة والكرامة الوطنية في يوم الاربعاء الموافق ٨٩/٤/٥.

«اولا - دعوة حكومة اسرائيل الى الانسحاب الفوري من اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة. وسائر الاراضي العربية المحتلة في لبنان والجولان.

«ثانيا - تطالب حكومة اسرائيل ووزير حربيتها اسحق رابين - وزير تكسير العظام - بفتح المؤسسات التعليمية والجامعات في الدولة الفلسطينية فورا.

«ثالثا - تطالب سلطات الاحتلال بالكف عن ملاحقة المعلمين الفلسطينيين الذين يصرون على اعطاء العلم والمعرفة لطلاب شعبنا رغم انف الاحتلال.

«رابعا - تطالب حكومة اسرائيل برفع القيود والحجز عن رواتب المعلمين واساتذة الجامعات الفلسطينية.

«خامسا - تطالب وزارة المعارف ونقابات المعلمين في اسرائيل بنشر روح التثقيف الحقيقي للطلاب المبني على مبادىء السلام والاعتراف بحقوق الغير وخاصة حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وضرورة التربية على اساس التعايش والاخوة بين الشعبين ولوقف الموجات العنصرية التي تجتاح وبخطورة الشبيبة اليهودية.

«سادسا: تطالب حكومة اسرائيل بوقف ممارسات سوائب المستوطنين في الاراضي المحتلة، وارجاعهم فورا الى داخل اسرائيل.

«سابعا - توصية للجنة متابعة التعليم العربي بتعيين يوم اضراب في المدارس العربية من اجل فتح المدارس والجامعات في فلسطين المحتلة.

«ثامنا - نوصي باتخاذ قرار باقامة لجنة للتبرع باجرة يوم عمل من كل معلم دمقراطي لدعم التعليم في فلسطين المحتلة».





● اجتماع المعلمين الجبهويين في الناصرة، امس الاول الاربعاء (٤/٥) ● (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

اتساع الاستعدادات للمؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - زادت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا استعداداتها لعقد مؤتمرها التاسع يومي (٢١ - ٤/٢٢) حيث تسبق مهرجان الافتتاح مسيرة مشاعل تنطلق من المدرسة الابتدائية في جديدة الى الساحة العامة في مركز القرية، حيث ستنتهي بمهرجان خطابي وفني.

ففي فروع الشبيبة في قطاع الشاغور تجري الاستعدادات والنشاطات لاحراز المكاسب والذهاب الى المؤتمر برصيد من الانجازات. وقد اقيم مهرجان رياضي يوم امس الاول الاربعاء (٤/٥) في قاعة نادي الصداقة في الرامة في لعبة تنس الطاولة.

وبعد اجراء التصفيات بين اللاعبين فاز بالمرتبة الاولى الشاب حبيب شحادة حبيب، حيث حصل على كأس المهرجان. وجاء في المرتبة الثانية الطالب هادي مخدور. وفي المرتبة الثالثة الطالب اسامة بهو حيث حصلا على جائزتين تقديريتين.

ويقف في مركز نشاط القطاع المهرجان الفني الاحتفالي الذي سيعقد يوم الاربعاء (٤/١٩) في القاعة الرياضية الجديدة في مجد الكروم حيث سيشارك فيه المشلون محمد بكري وسليم ضو ويوسف عبد النور والفنانة امل مرقس وفرقة دبكة «بيت الشباب» في كفر ياسيف، وفرقة الغناء الوطني التحضارية وفرقة «المسيرة» للانشاد من مجد الكروم وغيرها من الفرق الفنية كما سيشترك الشاعر شكيب جهشان.

وسيعقد المهرجان تحت رعاية رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، الذي سيقدم تحية باسم المجلس المحلي.

وضمن برامج القطاع الاخرى على شرف المؤتمر اقامة التصفيات ببطولة تنس الطاولة في كل قرية ومن ثم تصفية على بطولة الشاغور في هذه اللعبة.

مهرجان حاشد في قرية ابو غوش، احتفالا بافتتاح فرع الحزب الشيوعي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرى في قرية ابو غوش (غرب القدس)، مساء امس الاول، احتفال حاشد شارك فيه اكثر من مئة من سكان القرية، وذلك بمناسبة افتتاح فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية. واطلق على نادي الحزب اسم «نادي الصداقة».

وقد رفعت الاعلام الحمراء وردد الحضور الاناشيد والاهازيج المناسبة للاحتفال، مثل «تحيي الشبيبة الشيوعية» و«احمر علمناه» و«لاح العلم الاحمر لاح لاح...».

افتتح الحفل الرفيق احمد جسونة ابو غوش. فحيى الجمهور مشيرا الى اهمية افتتاح النادي.

وقص النائب توفيق طوبي الشريط، مفتتحا النادي. وتحدث الرفيق يحيئيل عميت، ممثلا عن منطقة القدس الحزبية، فاستعرض تجارب الحزب في القرية موضحا ان افتتاح النادي، يشكل تطورا هاما في حياة القرية، وبداية كفاح لاهل القرية من اجل تطويرها.

والقى النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة سياسية شاملة تطرق خلالها الى الانتفاضة الفلسطينية والتطورات السياسية الهامة في المنطقة.

ويذكر ان قرية ابو غوش تعاني، بشدة، من التمييز السلطوي. كما يعاني سكانها من ارهاب السلطة، التي تحاول طمس اي صوت تقدمي فيها. وعليه فان افتتاح النادي، الذي يشكل تغيرا هاما في اصطفاف القوى داخل القرية، يعتبر بداية ضد الارهاب السلطوي ورفع مطالب القرية على الصعد كافة.

الجبهة تطالب مجلس طرعان بالانعقاد وخوض معركة الدفاع عن اراضي القرية

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - توجه اعضاء كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي برسالة الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، امس الاول الاربعاء، يطالبونه فيها بعقد جلسة عادية للمجلس.

ويضع اعضاء كتلة الجبهة، سعيد بدر ورشيد سلامة وجميل نصار واحمد فارس ابو ذيبة، اربعة مواضيع ينبغي البحث فيها واتخاذ القرارات المناسبة فيها من المجلس هي:

- تعيين موعد ثابت لجلسات المجلس العادية في كل شهر.
- انتخاب صاحب حق التوقيع على المستندات المالية.
- [illegible]
- تشكيل لجنة خاصة لملاحقة المفاوضات مع ادارة اراضي الدولة ولضمان تسوية الخلاف معها بشأن اراضي القرية التي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي وتسجيلها لصلحة القرية وضمان حقوق المجلس والاهالي فيها وتطويرها بدون قيود وفقا لقرار محكمة العدل العليا.

وتشير الجبهة في رسالتها الى انها تنطلق في طلبها هذا بدافع الحرص على الامانة التي اولاها لها الناخبون وجعلها الكتلة الاكبر في المجلس المحلي.

ويذكر ان الجبهة كانت كررت دعوتها لاقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي. الا ان رئيس المجلس لم يتجاوب مع هذه الدعوة. وواصل مساعيه لاقامة ائتلاف ضيق مع الكتل التي ايدته، مستثنيا بذلك كتلة الجبهة (٤) وكتلة الاصلاح والاخاء (١). وحتى في مساعيه تلك مع الكتل التي صوتت له للرئاسة لم يتوفق حتى الآن.

جلسة «سريعة» لمجلس دبورية المحلي !

● ادارة ضيقة... وتجاهل تام للقضايا الاساسية المطروحة على جدول حياة شعبنا !! ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في جلسة سريعة وقصيرة لم تستغرق اكثر من نصف ساعة انهى رئيس مجلس دبورية المحلي، السيد اسعد عزايزة، عملية انتخاب نائبيه وادارة المجلس المحلي واللجان وذلك دون ان يتطرق بكلمة الى عدد من القضايا الاساسية المطروحة على جدول حياة شعبنا ولا حتى برنامج العمل للمستقبل.

وكان رئيس المجلس خصص بيانه الى المجلس للتحدث عن انجازاته في الدورتين السابقتين ولم يتطرق الى الانتفاضة ولا الى معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة. ولم يعرض خطوط العمل والبرنامج المستقبل. وقام باستغلال تأخر رئيس كتلة الجبهة، السيد فيصل مصالحة، عن الجلسة فعرض اقتراحا لانتخاب نائبين له هما السيدان فضل ابراهيم ومحمود خطيب، فصوت اعضاء الائتلاف الضيق (٥) الى جانب الاقتراح (بمعارضة ٤ اعضاء)، ورفض حتى ان يسمح للمعارضة تقديم اقتراحها الخاص في قضية النواب. ولم يقدم اقتراحا حول القائم بالاعمال.

وقد احتج عضو كتلة الجبهة الذي حضر الجلسة المحامي فهيم داهود، على هذا الانتخاب المتسرع والاسلوب الغريب في ادارة الجلسة مؤكدا ان الجلسة الاول للمجلس يجب ان تعطي للقرية جوا من الوحدة والمستوى العالي من المسؤولية وليس لتلفة الامور بهذا الشكل. ولكن رئيس المجلس، الذي انتهز هذه الفرصة والاهيئة، رفض الاحتجاج وواصل تقديم اقتراحاته لانتخاب لجان المجلس المختلفة. فانسحب، عندئذ، اعضاء كتل الجبهة والامل (٣) والاقليات (١)، معلنين انهم سيسعون الى عقد جلسة اخرى للمجلس لغرض انتخاب اللجان.

عائلتان عربيتان من عكا القديمة تطالبان بتعويض عن الاضرار التي لحقت بمنزليهما جراء هدم بناية خطرة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد توجهات عديدة ومطالبات متعددة والتوقيع على العرائض، التي قام بها مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة لترميم احدى العمارات الايلة للسقوط في عكا القديمة اضطرت الجهات المختصة الى اصدار امر بهدم البناية مما تسبب باضرار لمنزلين مجاورين.

وتوجه ممثلا العائلتين الى عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء، ابراهيم طه، الذي يلاحق القضية ووجها الرسائل الى شركة تطوير عكا وشركة عميدار في عكا ومهندس البلدية ومجلس لجان الاحياء في عكا القديمة.

وجاء في رسالة السيدة فاطمة غرابلي: «اتوجه اليكم محذرة من الاخطار الكامنة في بيتي القائم في عكا القديمة ورقمه (١١/١٧٠) وذلك جراء هدم البناية التي كانت ملاصقة لبيتي. وقد تسبب هدمها بعدة اضرار لبيتي، فقد سقط المطبخ والحمام كليا وكل اواني المطبخ تحطمت بما في ذلك مواسير المياه. وتشققت جدران غرفتي النوم والاستقبال».

وتابعت السيدة فاطمة في رسالتها: «ان الخطر سيزداد اذا لم تعملوا على اجراء التصليحات الفورية. واطالبكم بدفع التعويضات عن الاضرار».

وحملت السيدة فاطمة المسؤولين مسؤولية ما قد يحدث مستقبلا لها من اضرار جسدية او في الاملاك جراء ذلك.

واما السيد لويس صفوري والساكن في بيت رقم (١١/١٧٠) فقد اكد في رسالته الى الجهات نفسها التي ارسلت لها السيدة فاطمة غرابلي، ان الشقوق الخطيرة قد ظهرت في جدران بيته الامر الذي يؤدي الى تسرب مياه المطر الى الداخل.

وطالب الجهات المسؤولة باجراء التصليحات اللازمة. وحملها مسؤولية ما قد يحدث من اضرار مستقبلية مادية او جسدية.

مجلس رهط المنتخب يعقد جلسته الاولى

● ممثل «تحالف رهط» يدعو الى بناء ائتلاف واسع لبناء وتعمير البلدة ●

● رهط - لمراسلنا - عقد مجلس رهط المحلي المنتخب، امس الاول (الاربعاء)، جلسته الاولى بحضور الاعضاء السابقين من المجلس المعين والاعضاء المنتخبين الجدد بالاضافة الى حاكم لواء منطقة الجنوب، السيد شلومو دانينو.

وتكلم في الجلسة رئيس المجلس المعين السابق، روبين زيسوكر، فهنأ الاعضاء الجدد والرئيس على انتخابهم. ثم تحدث الرئيس المنتخب، السيد جمعة القصاصي، فشكر اعضاء المجلس المعين السابقين وهنأ الاعضاء الجدد. وناشد في كلمته حاكم اللواء العمل على زيادة ميزانية المجلس، اذ كانت الميزانية السابقة ستة ملايين شيكل بينما يجب الا تكون الميزانية اقل من تسعة ملايين لسد حاجيات السكان. ثم طالب بتقديم المساعدة لبناء مدرسة ثانوية للبنات. وقال: «يوجد بيني وبين حاكم اللواء شلومو دانينو لغة مشتركة وهي لغة الايمان بالله. فهو رجل متدين وكذلك انا».

وتحدث ممثل الجبهة وممثل «تحالف رهط»، حسين العبرة، فدعا الى تحقيق ائتلاف واسع من اجل بناء وتعمير القرية باوسع وحدة صف.

ثم تكلم حاكم اللواء شلومو دانينو فأكد على مرور الانتخابات بهدوء على الرغم من ان البعض كان يقول ان البلدة ستشهد صراعات عنيفة اذا ما جرت انتخابات في رهط. واضاف: «ستكون رهط قدوة للقرى العربية في النقب».

«اذاعة الجيش»:

نافون لن يوافق على ترشيح رافي غينات مديرا عاما لسلطة البث

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير البيئة روني ميلو، امس الاول، ان الليكود قرر ترشيح رافي غينات، محرر ومقدم برنامج «كول بوتيلاه و ...» حوكيره، لمنصب مدير عام سلطة البث.

واضاف ميلو ان هذا القرار تم بموافقة رئيس الحكومة يتسحاق شمير قبيل سفره الى الولايات المتحدة. وتم ابلاغ وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، المسؤول الحكومي المباشر عن سلطة البث، بهذا الترشيح.

وتعقيبا على اقتراح ميلو قال الوزير نافون، في ختام مشاورات اجراها امس الخميس مع قادة حزب «العمل» حول الموضوع نفسه انه لم يقرر بعد فيما اذا كان سيقبل بتعيين غينات. اضاف نافون انه ينوي «التقاء غينات والتعرف عليه».

ولكن اذاعة الجيش «غلي تساهل» توقعت ان لا يستجيب نافون لطلب ميلو بتعيين غينات وان اختيار نافون قد يقع على واحد من اثنين، مدير التلفزيون بالعبرية حاييم يفين او مدير التلفزيون بالعربية يوسف بارنيل.

مخيم العمل التطوعي الـ ١٤ في الناصرة من ٩ - ١٣ آب ٨٩

* ادارة البلدية تشكل لجنة تحضيرية * رئيس البلدية يطير الدعوات الى المنظمات الدولية المحبة للسلام والدمقراطية لحضور المخيم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عينت ادارة بلدية الناصرة موعدا لمخيم العمل التطوعي الرابع عشر في الناصرة في الفترة ما بين ٩ و ١٣ آب ١٩٨٩، على ان تبدأ التحضيرات للمخيم من الآن.

وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية للمخيم تعد الاقتراحات اللازمة لاقامة لجنة مركزة ومختلف التحضيرات الاخرى.

ومن جهة ثانية طير رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، رسائل الدعوة لحضور المخيم والمشاركة فيه الى عشرات المنظمات الدولية في مختلف البلدان، المعروفة بانتصارها لقضايا السلام والدمقراطية والتآخي بين الشعوب وكذلك الى اصدقاء الناصرة المنتشرين في دول اوروبا وامريكا واليابان وغيرها.

ومن الجدير ذكره ان مخيم العمل التطوعي في الناصرة بات تقليدا سنويا في المدينة منذ الانتصار الاول لجبهة الناصرة الدمقراطية. فقام المخيم الاول آنذاك في سنة ١٩٧٦. وكبر المخيم عاما بعد عام، حتى اصبح حدثا جماهيريا ضخما وذا طابع دولي يتم التعبير فيه، ليس فقط عن التضامن مع الناصرة في معركتها من اجل المساواة في الحقوق، بل وايضا عن صرخة شعب باكمله مع حلفائه من اليهود الدمقراطيين والاجانب ضد كل مظاهر الظلم والاضطهاد في البلاد، من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية.

جبهة يافة الناصرة: لن نسمح بالاعتداء على ابنائنا

● يافة الناصرة - لمراسلنا - نددت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، في بيان وزعته أمس، الخميس على اهالي القرية بحملة الاعتقالات بحق خمسة شبان من القرية يوم الخميس الماضي في ذكرى يوم الارض وطالبت باطلاق سراح الشاب نضال مغامسة الذي لا يزال رهن الاعتقال.

وجاء في البيان: «اننا نحذر الاوساط الحاكمة من مغبة استعمال سلاح الارهاب المهترىء. فلن نقبل اسلوب العصا ولن نسمح لكم بالاعتداء على ابنائنا والتنكيل بهم وليعلم اخوتنا وابناؤنا ان جماهير يافة الناصرة قاطبة تقف الى جانبهم في مواجهة هذه الاساليب القذرة».

ودعت الجبهة اهالي القرية الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي تعقده مساء اليوم، الجمعة الساعة السابعة في نادي الحزب في القرية.

مخيم يهودي - عربي كشفي لتوطيد التعايش المشترك

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة ومبادرة من منظمتي الكشاف العربي الاسرائيلي والكشاف اليهودي التقدمي اقيم مخيم كشفي يهودي - عربي قرب ترشيحا منذ يوم الجمعة ٣/٣١ واستمر لمدة ثلاثة ايام. وشارك فيه اكثر من خمسين من اليهود والعرب من عكا والناصرة ونهاريا والقدس وغيرها.

واقيم المخيم تحت شعار التعايش المشترك بين ابناء الشعبين وكيفية تطويره وتوطيده.

وشمل البرنامج تقسيم المشتركين الى ثلاث فرق حيث كان يدور النقاش يوميا حول الواقع الملموس وتاريخ القضية الفلسطينية وميز النقاش الدمقراطية والتفهم لمواقف الطرف الاخر.

عمل تطوعي في احد مساجد سخنين بمناسبة اول ايام رمضان

● سخنين - من علي بدارنة - بمناسبة حلول اول ايام شهر رمضان المبارك الذي يصادف اليوم الجمعة، قام العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية في سخنين امس بعمل تطوعي في داخل مسجد [illegible].

وقاموا خلال ذلك بتنظيف وغسل السجاد والبلاط.

الاتحاد

جريدة يومية

الجبهة ترفض اي رفع لنسبة الحسم في انتخابات الهستدروت المقبلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت، يوم الثلاثاء، كتلة الجبهة في مجلس الهستدروت العام اجتماعا تحضيريا للمجلس الذي سيعقد في ١٩٨٩/٤/١٦ في تل ـ ابيب. وقدم فيه النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت محاضرة مفصلة عن مهمة الكتلة في ابحاث المجلس والازمة الحادة التي تعاني منها قيادة الهستدروت المعراخية قبيل المعركة الانتخابية. وقد ترأس الاجتماع النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وتطرق غونين في محاضرته الى موقف الجبهة الرافض لاي رفع لنسبة الحسم في انتخابات الهستدروت المقبلة، واعتبار هذه الخطوة معادية للدمقراطية ولجمهور العاملين. ودعا الى التنافس الحضاري والشريف في المعركة الانتخابية كطريق للكشف عن مواقف الاحزاب المختلفة وليس بقرارات ادارية فوقية.

واضاف غونين ان سلوك قيادة الهستدروت الحالية على مستوى الدفاع عن حقوق العاملين وعلى مستوى الخدمات الهستدروتية قد افقد جمهور العاملين ثقته بهذه القيادة الامر الذي مهد الطريق لسيطرة الليكود وارتفاع قوته اكثر في الوسط العمالي.

ودعا غونين الى تشديد المعركة ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل السلام العادل، كما دعا لمعركة ضد البطالة المتفاقمة ومن اجل انتخاب مجالس عمالية عربية حسب دستور الهستدروت.

توفيق طوبي يستقبل وفد نقابة موظفي الحكومة والبلديات في الولايات المتحدة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اجتمع النائب توفيق طوبي يوم الثلاثاء الاخير، في مبنى الكنيست مع وفد نقابة موظفي الحكومة والبلديات ثاني اكبر نقابة في الولايات المتحدة الامريكية والتي تمثل حوالي مليوني عضو.

وشرح النائب طوبي للوفد الوضع السيء الذي يعاني منه العمال العرب في اسرائيل وتعرضهم لمختلف اشكال التمييز الطبقي والقومي.

وتطرق النائب طوبي في سياق حديثه الى الوضع المزري للعمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل خصوصا في مجال الاجور وحرمانهم من الحقوق النقابية الاولية نتيجة عدم تنظيمهم في نقابات تدافع عن حقوقهم.

واكد النائب طوبي ان النقابات المهنية في المناطق المحتلة تتعرض بشكل دائم الى مضايقات من سلطات الاحتلال وممارساتها الوحشية حيث تتعرض مراكز هذه النقابات الى مداهمات مستمرة كما يتعرض النقابيون الى اعتقالات مستمرة مما يحد من نشاطها.

الوزير غاد يعقوبي:

الانتفاضة ستقضي على كل امكانية نمو في الاقتصاد اذا ما استمرت حتى نهاية العام الحالي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح وزير الاتصال غاد يعقوبي في مقابلة خاصة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرتها امس، بأن الانتفاضة ستكلف خزينة الدولة لهذا العام مليار ونصف المليار شيكل.

وقال يعقوبي الذي يشغل منصب رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي في حزب «العمل» انه قلق بشكل خاص من الثمن الباهظ للانتفاضة اذا ما استمرت حتى نهاية العام الحالي حيث انها ستقضي على النمو المخطط في الاقتصاد القومي المقدر لهذا العام بنسبة تتراوح بين ٢ ـ ٤٪.

وانتقد يعقوبي بشدة السياسات الاقتصادية السابقة وقال ان ما يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي حاليا هو نتيجة الاخفاقات السابقة ويجب العمل كثيرا لاصلاح اخطاء السياسات الاقتصادية السابقة. وحذر، كذلك، من وضع البطالة المتفشية التي ستسبب هذا العام في فقدان الاقتصاد ما يقارب ١٢ الف مهني.

منظمة العفو الدولية تعتبر سجناء «طريق الشرارة» سجناء ضمير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتخذت منظمة العفو الدولية (امنستي)، امس الخميس، قرارا عممته على الصحف اعتبرت فيها محرري صحيفة «طريق الشرارة» الثلاثة المعتقلين منذ اشهر، يعقوب بن افرات واساف اديب وميخال شفارتس، سجناء ضمير وطالبت السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحهم.

وجاء في البيان ان المنظمة ترى ان سجن الثلاثة يعود اساسا الى نشاطهم السياسي المسالم وبشكل مس بحرية التعبير.

وعقبت المحامية فيليتسيا لانغر، التي تدافع عن المعتقلين، على القرار المذكور بالتعبير عن املها في ان تأخذ السلطات الاسرائيلية هذا البيان في عين الاعتبار لكونه ويعبر عن رأي الكثيرين في العالم الذين تهمهم حقوق الانسان.

امسية ثقافية فلسطينية فريدة من نوعها في قلب تل ابيب



● من الامسية الثقافية الفلسطينية التل ابيبية. ويظهر في الصورة (من اليمين) اميل حبيبي وراجح السلفيتي ونتان زاخ ● (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا)

● تل ابيب ـ تقرير مكرم خوري مخول ـ زرقاء كلون السماء كانت خلفية مسرح «بيت ليسين»، مساء امس الاول، فجعلت شياطين الشعر من «اخطية» تنبعث من كل مبدع وتحلق دون حدود لترسم امسية ثقافية فلسطينية فريدة من نوعها جرت في اطار «اسبوع الشعر» في تل ابيب.

فافتتاح الشاعر نتان زاخ للامسية «بصباح الخير» بدلا من «مساء الخير» لم يكن مغلوطا، وانما جاء ليكشف عن ثقافة ما زالت في صباحها لغالبية المجتمع الاسرائيلي. قال زاخ: «في ظروف ثانية وفي دولة صالحة كان بامكان هذه الامسية ان تكون امسية عادية. ولكنها اليوم امسية فريدة تمتاز بطابع العيد بحضور افضل الشعراء والكتاب والمبدعين العرب في اسرائيل ودولة فلسطين المحتلة. فهذه الامسية ليست سياسية ولكن في مكان يسكنه شعبان يجب اسماع اللغتين».

ودعا زاخ الشاعر ميشيل حداد الذي قام بالقاء ثلاث قصائد شعرية: «الهروب» عن الولادة ما بين «المنقوشة» وعين العذراء في الناصرة و«ميرا» عن دمار الحرب وشفاء الاطفال، و«اولى العجاج». وقام الممثل التقدمي يوسف شيلواح بقراءة ترجمة قصائد ميشيل حداد الى العبرية. تلت هذه الفقرة لحظات انتظار ليظهر بعدها الممثل محمد بكري متفائلا في تقديم مقاطع من «المتشائل» كمقدمة عن الكاتب اميل حبيبي. وعاد زاخ يتكلم عن الكتاب الثاني لاميل حبيبي «اخطية» الذي ترجم هو الاخر الى العبرية والذي يعتبره من افضل ما صدر في البلاد من نتاج ادبي. وقال: «ان اميل حبيبي هو احد الكتاب العرب الكبار والمهمين ليس فقط في اسرائيل وانما في الادب العربي ككل». فصعد الممثل سهيل حداد ليقرأ بالعبرية فصلا عن «عبد الرحمن» من كتاب «اخطية» يتكلم فيه عن حيفا ما بين «الاتحاد» وشارع عباس وعمله في الاذاعة ووادي النسناس.

وصعد الكاتب اميل حبيبي الى المنصة وابى الجلوس فالتصق جانبه الى طاولة الميكروفون واخذ ينظر الى نتان زاخ الذي قال: «ان اميل حبيبي هو شخصية اجتماعية فذة، له تاريخه العريق ونضاله لاجل شعبه، عبر سنوات عمله في الكنيست، كاديب وكاتب، وكرئيس تحرير لجريدة «الاتحاد» ـ فاميل حبيبي يعيش بين الواجب والتعبير» اميل حبيبي: «ولولا نتان زاخ وقضية شعبينا الصادقة لما جئت اليكم بعد هذه السنين الطويلة». وردا على سؤال لنتان زاخ ما اذا كان العمل السياسي اساء لعمل اميل حبيبي الادبي قال: «بالعكس. فانا اشكر من اتاح لي فرصة خدمة قضية شعبي. ان عملي السياسي المباشر ساعدني على ايجاد اسلوب خاص لانتاجي الادبي. فلم اخسر شيئا نتيجة تكريس حياتي للعمل الاجتماعي».

وعندما ذكر الشاعر نتان زاخ اسم سهام داوود صعدت الشاعرة الى المنصة بخطى الحمام لتلقي بقساوة الماس ثلاثا من قصائدها باللغتين العربية والعبرية: «مكاني الحمام» و«قراءة في تذكرة سفر» و«ابتدأنا المرحلة». وتلتها الفنية امل مرقس سوية مع نزار زريق لتقدم قصيدة عن سجين سياسي لمحمود درويش واغنية «طلعت يا ماحلا نورها».

وتلت هذه الفقرة استراحة، خرج فيها الحضور يهود وعربا الى المقهى معبرين عن اعجابهم بانتاج المبدعين وادائهم. حتى جاءت مفاجأة الامسية في الفصل الثاني ليقدم نتان زاخ الى الجمهور الشاعر الشعبي راجح السلفيتي الذي اصبح «شاعر الانتفاضة» بالكلمات التالية متحدثا عن الرجل: «انه من نوع خاص، مميز، ما بقي منه الا القليل. تراث بحد ذاته. فحسب رأيي، فقط لاجل الحفاظ على هذا التراث من الانقراض يجب اقامة الدولة الفلسطينية، للحفاظ على هذا التراث الذي تبخر وتلاشى في عهد اسرائيل. فلقد سجن هذا العجوز المبدع وعذب من قبل الجيش». وصعد راجح السلفيتي «بقمبازه» و«حطته» الى المنصة، واخذ وجهه الباسم يحيي الجمهور الذي استقبله بالتصفيق الحار وشرع بالقاء قصائده: «انا لي حق ما بطلب عطيه ـ تعو نحيا بلا عنف واذيه ـ جيران، وهناكم من هنايا ـ» واخذ الجمهور يردد معه: «فاوض شعب فلسطين ـ بشخص منظمة التحرير». وانهى فقرته ـ الا ان الجمهور طالبه بالمزيد، واعطى السلفيتي ما لديه.

ومن التراث القديم نقلنا الكاتب الساخر سلمان ناطور الى سخريات قدر زماننا وقام بتقديم مقطوعة ادبية هزلية سياسية ساخرة انتقد فيها المجتمع الاسرائيلي من جهة. ومن جهة اخرى روى تاريخ تجربته الشعرية القصيرة حين كان ولدا، وما سببت له منشوراته وكتاباته من معاناة واعتقالات في سجون السلطات الاسرائيلية. و«الشاعر الولد الاخير الذي قتلته رصاصة الاحتلال بالانتفاضة كان عمره (١٣) عاما واسمه امجد ناصر. ٣٧ ولدا نزفت دماؤهم الى ان فارقوا الحياة في الانتفاضة». وفي نهاية مقطوعته ذكر سلمان ناطور قصة الشاعر اليهودي السموأل ومثل «اوفى من السموأل» قائلا: «حيا لكم، لماذا لا تتعلمون من شعرائكم»...

وصعد الثنائي الفنان امل مرقس ونزار زريق لتقديم وصلة فنية ثانية واجمل نهاية كانت المقطوعة الموسيقية التي قدمتها فرقة تيسير الياس لتوصلنا الى منتصف الليل ـ وقت انتهاء الامسية.

اقامة اوسع ائتلاف في مجلس الرامة المحلي يضم جميع الطوائف

● الياس قسيس: نسعى لاقامة ائتلاف شامل واملنا ان يستجيب الاخوة في قائمة الرامة الموحدة لدعوتنا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «قد نختلف في مواقفنا السياسية وطرق معالجتنا لبعض القضايا ولكننا متأكدون اننا متحدون في الهم الواحد المشترك وفي الحاضر والمستقبل. ولان تعاوننا سيضمن لنا النجاح الكبير في تحدي سياسة التمييز والقهر والعنصرية التي تواجهها جماهيرنا العربية ويضمن لنا النجاح في تحصيل الحقوق».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، في الجلسة الاولى التي عقدها مساء يوم امس الاول الاربعاء، لتشكيل المجلس المحلي الذي سيعمل على تطوير القرية وترسيخ وحدة الاهالي على اختلاف طوائفهم.

وحضر الجلسة اعضاء المجلس الذين انتخبوا في يوم (٨٩/٢/٢٨) في الانتخابات التي جرت للسلطات المحلية والاعضاء السابقون الذين انهوا عملهم.

افتتح الجلسة السيد الياس قسيس فتمنى الشفاء العاجل لسكرتير المجلس، السيد فيليب غنطوس، والموجود في المستشفى. وقدم بيانا شرح فيه عن النشاطات التي قامت بها الجبهة في القرية واتصالاتها مع ممثلي القوائم الاخرى بهدف اقامة ائتلاف شامل في المجلس للعمل على تطوير القرية.

واكد قسيس: «منذ ان تأسست الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرى العربية نادت وعملت من اجل الوحدة الوطنية بين جميع الفئات. فالوحدة الشاملة تكون قوة كبيرة تلعب دورها الريادي على مسرح الأحداث وتملي مطالبها على مختلف السلطات».

وتابع قسيس مبشرا الحضور: «انه لنجاح كبير لاهل قريتنا ولمجلسنا في اننا استطعنا ان نقيم ائتلافا واسعا يضم ثمانية اعضاء اضافة الى الرئيس يمثلون مختلف طوائف القرية مؤكدين على وحدة هذا الشعب».

ويضم الائتلاف قوائم: الجبهة (خمسة اعضاء) والوحدة والاخاء (عضوان) والتعاون والاخلاص (عضو واحد) والتعاون والاصلاح (عضو واحد). وهذا اوسع ائتلاف تشهده الرامة.

وتم انتخاب السيد صديق هاشم حسين قائما باعمال رئيس المجلس المحلي، وانتخب السيدان عارف عطور ود. شحادة خليل، نائبين للرئيس.

وصوت الى جانب الاقتراح تسعة اعضاء من (١٢). وامتنع اعضاء قائمة الرامة الموحدة عن التصويت.

وتوجه السيد قسيس، في كلمته، الى قائمة الرامة الموحدة لكي تنضم الى الائتلاف لتكون الرامة كلها وحدة متحدة في قائمة واحدة ولنتعاون كلنا يدا بيد لبناء الرامة ولاجل غد افضل. الا ان أعضاءها رفضوا الدعوة.

الغاء النتائج التي اسفرت عن انتخاب لانداو مرشح الليكود لرئاسة مركز السلطات المحلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت المحكمة الداخلية في حركة «حيروت» تبني الاستئناف الذي تقدم به مكسيم ليفي، رئيس بلدية اللد والغت نتائج الانتخابات الداخلية في الليكود لانتخاب مرشح الليكود لرئاسة مركز السلطات المحلية والتي اسفرت عن انتخاب منافس ليفي ايلي لانداو، رئيس بلدية هرتسليا.

واستندت المحكمة في قرارها الى ان رئيس بلدية بئر السبع، يتسحاق ريغير، لم يحضر الجلسة التي جرت فيها الانتخابات ولكنه استطاع الادلاء بصوته عن طريق الفاكسيميليا لصالح لانداو الامر الذي ادى الى حسم المنافسة لصالحه بفارق صوت واحد. وذكر مكسيم ليفي انه استطاع لو اراد تجنيد ستة رؤساء سلطات محلية للتصويت لصالحه عن طريق الفاكسيميليا.

هذا وحاول المستشار القضائي لحركة «حيروت» منع الاستئناف بقوله ان الحركة لم تعد قائمة بعد الوحدة مع الليبراليين. الا ان المحكمة برئاسة الحقوقي د. حاييم شاين رفضت هذا الادعاء.

هذا ومنحت المحكمة ايلي لانداو امكانية الاستئناف على هذا القرار.

بحث جديد:

«مستقبل الدمقراطية في اسرائيل قاتم»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت نتائج بحث جديد عن مستقبل الدمقراطية في اسرائيل اجرته الباحثة اوريت ايخيلوف، مؤخرا، على مجموعة من التلاميذ اليهود ان «مستقبل الدمقراطية في اسرائيل قاتم» لا سيما وان «اغلبية تلاميذ المدارس (اليهودية) لا يتربون على الحياة الدمقراطية»!

وحسب يهودا كهانا، الذي كتب مقالا في صحيفة «عل همشمار» في بحر الاسبوع الجاري، حول الموضوع استخلص البحث المذكور نتيجة مفادها ان «استمرار الدمقراطية في اسرائيل من جيل الى جيل غير مضمونة». وانتقد البحث وسائل التربية القائمة في المدارس مؤكدا على ضرورة اشراك الطلاب، بشكل جماعي ودمقراطي، في المشاكل التي تواجه المدرسة «وتغيير وسائل التعامل مع الطلاب في الصف وفي المدرسة». والقى البحث مسؤولية سلبية النتائج على المربين ايضا ودعاهم الى مساعدة الطلاب على «المشاركة في النقاش والتفكير وابداء الرأي بحرية ودون اي تخوف».

وأكد البحث ضرورة اشراك الطلاب في نقاشات تتعلق بالمناهج التدريسية. ودعا الى تشجيع الطلاب داخل المدرسة الى ابداء النقد والتشديد على ضرورة الاصغاء الى رأي الاقلية. كما دعا الى اجراء المحاضرات والنقاشات بشأن المسائل التربوية واستقلالية الرأي وكيفية تحمل المسؤولية الشخصية، الامر الذي تفتقر له المدارس في الوقت الحاضر.

هو الحي الباقي

ابناء الفقيد عيسى ونبيل وبشير واخوه حبيب وابناؤه وابناء اخويه المرحومين يوسف وحنا وجميع آل جرايسي وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد والخارج، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم

نسيب عيسى جرايسي

(ابو عيسى)

عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما، والذي ... جثمانه امس الخميس ٨٩/٤/٦.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

الياس وسهيل وجريس وعبد الله مطر وشقيقاتهم نوال حنا وايفا خوري وانسباؤهم واقرباؤهم في حيفا والخارج، يتقدمون ببالغ الشكر لكل من واساهم بفقيدتهم المرحومة

جوزفين الياس مطر

(ام الياس)

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بتقديم التعازي والاكاليل.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

نور جبران واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم، وعموم آل جبران وقران في معليا، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية

رمزية جبران

(ام جورج)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٤/٨، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاحد ٩ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٣ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٧٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٤٠ شاقل ●

יום ראשון 9.4.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 277/45 - 9.4.1989 - Price: 1.40 Shekel

شهيدان، امس وامس الاول، بالغاز
زخات الحجارة كالمطر الغزير في المسجد الاقصى

□ الانتفاضة تدخل شهرها السابع عشر باضراب شامل، في كل انحاء فلسطين، امس واليوم □ العديد من الجرحى، بينهم شبان واطفال اصاباتهم خطيرة □ حظر التجول على اكثر من ٣٠٠ فلسطيني في القطاع □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، جراء الغاز مساء امس الاول وفجر امس، شيخان احدهما من القدس (هو خليل حسن زيدان ـ ٥٢ عاما) وقاسم نوح النتشة (٥٦ عاما) من الخليل.

وشهدت العديد من انحاء فلسطين المحتلة، خلال اليومين الماضيين، مواجهات عنيفة وواسعة كان ابرزها المواجهات التي وقعت، امس الاول (اول ايام رمضان المبارك) بين الاف المصلين، الذين رشقوا الحجارة بغزارة المطر، وبين اعداد كبيرة من قوات الشرطة وحرس الحدود. ويبرز من بين اصابات يوم امس [illegible] ففي بيت أمر (قضاء الخليل) اصيب شابان برصاص في الرأس والجسم وحالتها خطيرة. وفي جنين اصيب طفل (٣ سنوات) برصاصة في الرأس. واجريت له عملية جراحية ابعدت عنه خطر الموت.

□ البقية على ص ٢ □



● تشييع جثمان الشهيد سالم اسماعيل مبارك صلاح (٢٥ عاما) في مدينته بيت لحم يوم ٨٩/٤/٦، وقد استشهد الشاب متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها يوم ٨٩/٤/٣. (خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير عزام عبيد).

م.ت.ف والجامعة العربية ترفضان «مقترحات» شمير:

عرفات وابو اياد ومقصود: محاولة بائسة لاحياء فكرة «الحكم الذاتي» الميتة تعرض المنطقة لخطر حرب جديدة!

● كلوفيس مقصود: الحكومات العربية ستتخلى عن عدائها لاسرائيل وحالة الحرب معها لو تنسحب هذه الاخيرة من الاراضي المحتلة ويمارس الفلسطينيون حقهم في تقرير مصيرهم ● ابو اياد: م.ت.ف اكدت انها لا تقبل بانتخابات الا اذا جرت باشراف الامم المتحدة وبعد انسحاب الجيش الاسرائيلي ● وضع حجر الاساس لسفارة فلسطين في جمهورية الكونغو الشعبية ●

● برازافيل ـ «و.ص.ف» ـ رفض، امس الاول (الجمعة)، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي،

□ البقية على ص ٥ □

٢٨ شهيداً في الشهر السادس عشر للانتفاضة الذي انتهى امس

● ٤٩١ شهيدا وشهيدة سقطوا منذ اندلاع الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل انتفاضة فلسطين المجيدة، اليوم الاحد (٤/٩)، شهرها السابع عشر بدم ٤٩١ شهيدا وشهيدة رووا ارض الدولة العتيدة خلال الاشهر الـ (١٦) من عمر الانتفاضة (من ١٩٨٧/١٢/٩ حتى ١٩٨٩/٤/٨).

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي البربري في شهر الانتفاضة السادس عشر (من ٣/٩ حتى ١٩٨٩/٤/٨) ٢٨ شهيدا سقطوا برصاص قوات الاحتلال وجراء

□ البقية على ص ٥ □

ماير فلنر:

اقتراح شمير اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة خدعة تستهدف تكريس الاحتلال واخماد الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الذي انعقد، امس وامس الاول (السبت والجمعة)، بما يلي:

«ان اقتراح رئيس الحكومة يتسحاق شمير باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت قبضة الاحتلال كي يتم انتخاب ممثلين بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية وبهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية ليس الا خديعة موجهة ليس لاحلال السلام وانما لاستمرار الاحتلال والقضاء على الانتفاضة. ان التسوية السلمية لا تتحقق بدون الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبدون منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفت، من جهتها، بحق وجود دولة اسرائيل».

بوش يقبل «اقتراح» شمير اجراء «انتخابات» في فلسطين المحتلة!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ لم يستبعد الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول (الجمعة)، ان تلعب منظمة التحرير الفلسطينية دورا في الانتخابات المقترح اجراؤها في الاراضي المحتلة واصفا عملية الاقتراع هذه بـ «الخطوة الصغيرة»، التي قد يتبين «انها مفيدة»!!!

وفي حين لقي هذا الاقتراح، الذي قدمه يوم الخميس الماضي رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، والرامي الى «انتخاب مفاوضين فلسطينيين» مع اسرائيل، تأييدا من بوش تعرض

□ البقية على ص ٥ □

اليوم تشييع جثمان القائد الشيوعي محمد علي محاميد (أبو علي)

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ يشيع اليوم الاحد، ٨٩/٤/٩ جثمان القائد الشيوعي والجبهوي الكادح محمد علي محاميد (ابو علي) الذي كان توفي ظهر امس الاول (الجمعة).

وسيسجى جثمان الفقيد الغالي الساعة الثانية ظهرا في نادي الحزب في المدينة حتى يتمكن الوف رفاقه واصدقائه ومحبيه من القاء نظرة الوداع الاخيرة عليه.

وفي الساعة الثالثة ب.ظ. ينقل الجثمان الى مسجد حي المحاميد للصلاة عليه ومن هناك الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد الغالي في الخمسين من العمر وترك ارملة وتسعة ابناء وبنات. وكان منذ نعومة أظفاره شابا وطنيا اصيلا، وعندما نزل الى العمل في البناء تعمقت صلته بحزبنا الشيوعي. ولد اعتقل في اعقاب ايار ١٩٥٨ فانتسب الى الحزب في سجن الدامون حيث امضى سنة كاملة. وقد انتخب لعضوية اللجنة المحلية لفرع الحزب في ام الفحم، ثم للجنة المنطقة، وفي المؤتمر العشرين انتخب لعضوية اللجنة المركزية. وكان الفقيد من قادة جبهة أم الفحم ومؤسسيها كما كان عضوا في سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي. كما كان فعالا في العديد من الاطارات الشعبية القطرية.

وكان الفقيد الغالي ابو علي مثال الكادح الاصيل ذي الحس الطبقي والوطني الصافي والعميق، وامتاز بالتواضع والاستقامة والصلابة والمسؤولية العالية تجاه الحزب والشعب.

الذكرى الـ ٤١ لمجزرة دير ياسين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف اليوم (٤/٩) الذكرى الـ (٤١) للمجزرة الرهيبة التي نفذتها عصابات «الايتسل» و «الليحي» الارهابية، في العام ١٩٤٨، في قرية دير ياسين الفلسطينية (قضاء القدس)، والتي سقط خلالها ١١٠ شهداء من أبناء القرية العزل الابرياء.

واستهدفت عصابات الارهاب من وراء هذه المجزرة المريعة دب الهلع في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني ودفعهم الى الهرب من ديارهم ووطنهم طلبا للنجاة.

خلال الايام القليلة القادمة:

عرفات يتوجه الى وارسو

● وارسو ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء البولندية في نهاية الاسبوع المنصرم انه ينتظر وصول الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الى وارسو في الايام القليلة المقبلة في زيارة رسمية الى بولندا بدعوة من رئيس الدولة الجنرال فويتسيخ ياروزلسكي.

ولم تعط الوكالة اية ايضاحات حول هدف او برنامج الزيارة الاولى التي يقوم بها عرفات الى بولندا.

لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني ترحب بتسمية عرفات رئيسا لدولة فلسطين



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ رحبت لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني بانتخاب ياسر عرفات رئيسا لدولة فلسطين. وجاء الترحيب في تصريح لسكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لطيف دوري، الذي قال: «ليس هناك أحد أجدر من أبي عمار بهذا اللقب الكبير رئيس دولة فلسطين المستقلة. لقد وهب ابو عمار حياته لخدمة شعبه في نضال مثابر ومستمر مع رفاقه منذ سنين طوال من اجل التوصل الى انهاء الاحتلال البغيض وتحقيق السلام العادل». واضاف دوري: «ونحن انصار السلام يهود وعربا اذ نرسل بتهانينا الحارة وتحياتنا الخالصة، نضاعف نضالنا لكنس الاحتلال وتحقيق السلام بين الشعبين».

الاتحاد السوفييتي يرفض «خطة» شمير

● موسكو ـ الوكالات ـ اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريمتشيك عن اعتقاده، امس الاول (الجمعة)، بان اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، التي اقترحه رئيس الوزراء، يتسحاق شمير سيكون «خطأ جسيما». ووصف هذا الاقتراح بانه «محاولة لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال المتحدث في مؤتمر صحفي «اننا لا نرى في الطرح الامريكي اي جانب جديد ومشروع السلام المقترح يستحق ان يكون اكثر دقة».

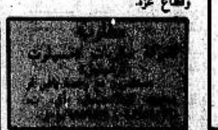
وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش وافق، يوم الخميس الماضي، على مبدأ اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لاختيار «فلسطينيين يفاوضون على ترتيبات مؤقتة للحكم الذاتي الفلسطيني»، على ان تفتتح بعد ذلك مفاوضات جديدة لتحديد «الوضع النهائي» للضفة الغربية وقطاع غزة.

الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع:

«مقترحات» شمير امتداد لاتفاقيات «كامب ديفيد» المرفوضة! محاولة لتفريق صفوف شعبنا الموحد ولاطفاء لهيب الانتفاضة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة «مقترحات» رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شمير، التي عرضها على الرئيس الامريكي جورج بوش لحل ازمة

□ البقية على ص ٥ □



■ تعزية ■

هيئة اطباء مستشفى المزرعة ـ عكا

تبعث باحر تعازيها الى الزميل الدكتور نبيل جرايسي وعموم آل جرايسي في الناصرة بوفاة الوالد

نسيب عيسى جرايسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

■ نعي ■

بقلوب يغمرها الالم والاسى ننعى فقيدنا الغالي الرفيق

محمد علي محاميد

(ابو علي)

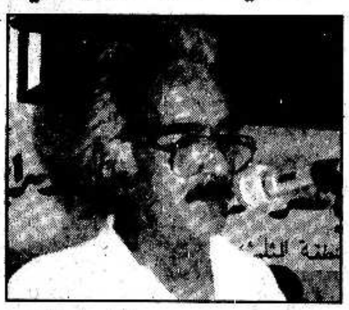
عضو اللجنة المركزية لحزبنا وعضو سكرتارية منطقة ام الفحم وسكرتير فرع ام الفحم والمناضل الفعال في العديد من الاطارات الشعبية القطرية.

اننا ننكس اعلامنا حزنا عليك يا رفيقنا الغالي وقسما ان نصون ميراثك الطيب وان نحمي ذكراك العطرة بمواصلة السير على طريقك وتجنيد الشعب لاهدافنا السامية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة ام الفحم

نعي

ننعى بمزيد الحزن والأسى الرفيق محمد علي محاميد (أبو علي)



عضو اللجنة المركزية لحزبنا، عضو قيادة جبهة أم الفحم الدمقراطية وعضو السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي، والمناضل الصلب عضو حزبنا وأحد أبرز مكافحيه منذ ايار ١٩٥٨، حيث انتسب للحزب وهو في سجن الدامون.

وقد توفي عن عمر يناهز الخمسين عاما وترك ارملة وتسعة ابناء وبنات.

يسجى جثمان فقيدنا الغالي في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم (نادي ابو العفو) اليوم الأحد ٨٩/٤/٩ ، الساعة الثانية ظهرا لالقاء نظرة الوداع الاخيرة عليه. وينقل في الساعة الثالثة الى مسجد حي المحاميد ومن هناك الى مثواه الاخير.

للفقيد الغالي الرحمة ولعائلة محاميد اصدق مشاعر التعزية.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

■ نعي ■



آل مناع واقرباؤهم وانسباؤهم في مجد الكروم والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة عميدهم المرحوم

احمد امين مناع

(ابو الامين)

الذي وافته المنية، يوم الجمعة ٨٩/٤/٧، الاول من رمضان ١٤٠٩ هـ عن عمر يناهز ٨٣ عاما. وشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في اليوم نفسه.

كما يدعونكم لقراءة ختمة الثلاثة ايام عن روح الفقيد وذلك اليوم (الاحد) ٨٩/٤/٩ الساعة الثانية والنصف في مسجد القرية.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تقبل التعازي لغاية يوم الجمعة ١٩٨٩/٤/١٤ في بيت ابنه محمد مناع (ابو العز).

■ نعي ■

جبهة ام الفحم الدمقراطية، تنكس اعلامها، وكل جبهويي ام الفحم يحنون رؤوسهم حزنا وأسى على زميلنا القائد الجبهوي المقدام

محمد علي محاميد

(ابو علي)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاما، تاركا وراءه ارملة وتسعة ابناء وبنات.

سنحفظ الى الابد يا حبيبنا ابا علي ذكراك الطيبة وسنظل مواصلة السير على طريقك النضالي.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

غورباتشوف يعلن وقف الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، انتاج الاورانيوم المخصب خلال العام الجاري

● لندن - الوكالات - اعلن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يوم الجمعة الاخير، مبادرة جديدة تجاه الغرب وذلك باعلانه قرار الاتحاد السوفييتي القاضي بوقف انتاج الاورانيوم المخصب المستخدم لغايات عسكرية من جانب واحد هذه السنة وبكشفه للمرة الاولى عدد القوات السوفييتية.

وفي خطاب القاه في غيلدهول مقر بلدية لندن كرر الزعيم السوفييتي معارضته للتسليح النووي وحذر منظمة حلف شمال الاطلسي من مغبة تحديث اسلحتها النووية القصيرة المدى وهو الموضوع الذي يناقشه اعضاء الحلف حاليا.

وصرح غورباتشوف لدى اعلان القرار السوفييتي بوقف انتاج الاورانيوم المخصب لغايات عسكرية: «اغتنم هذه المناسبة لاقول لكم اننا قررنا اخيرا وقف انتاج الاورانيوم المخصب المستخدم لغايات عسكرية هذه السنة». وقال «اضافة الى المفاعل المستخدم لانتاج البلوتونيوم المخصب لغايات عسكرية الذي اغلق سنة ١٩٨٧ ننوي اغلاق مفاعلين اخرين من هذا الطراز خلال هذا العام والعام المقبل من دون صنع وحدات بديلة عوضا عنها. انها مرحلة جديدة قصوى نحو وقف شامل لانتاج مواد انشطارية تستخدم لغايات عسكرية».

وفي اول كانون الثاني الماضي صرح غورباتشوف ان عدد الجيش السوفييتي بلغ ٤٢٥٨٠٠٠ رجل منهم ١٥٩٦٦٠٠ في سلاح البر و٤٣٧ الفا في سلاح البحرية. واوضح ان عدد القوات المسلحة في بلاده سيبلغ ثلاثة ملايين و٧٦٠ الف جندي بعد تنفيذ المبادرة التي اعلنها امام الامم المتحدة في السابع من كانون الاول الماضي والقاضية بتخفيف القوات المسلحة من جانب واحد.

واشار غورباتشوف الى ان قوات حلف شمال الاطلسي وقوات دول معاهدة وارسو الموجودة في اوروبا هي «في تكافؤ تقريبي». واكد ان «لا اساس للمخاوف المتعلقة بالتهديد العسكري السوفييتي».

ومن جهة اخرى اكد الزعيم السوفييتي ان قرار حلف شمال الاطلسي تحديث اسلحته النووية «يسيء جدا الى مكتسبات معاهدة الحد من الصواريخ المتوسطة المدى» التي وقعت في واشنطن في كانون الاول العام ١٩٨٧. «وهذا التحديث «سيكون له حتما عواقب على مفاوضات جنيف» المتعلقة بتخفيض القوات التقليدية. واكد مجددا اقتناعه بانه «من الممكن فعلا بناء عالم امن خال من السلاح النووي». ودعا الامم المتحدة الى بحث مسألة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف. وقال «نحن مستعدون لاستئناف المفاوضات في اي وقت».

وامام حشد من رجال السياسة والدبلوماسيين ورجال الاعمال المجتمعين في غيلدهول اسهب الزعيم السوفييتي في مستهل خطابه في التحدث عن سياسة الـ «غلاسنوست» والـ «بريسترويكا» اللتين تحظيان بـ «دعم كبير» لدى الشعب السوفييتي. واكد ان «لا عودة ممكنة الى الوراء».

واخيرا شدد غورباتشوف على «تشابك» المشاكل التي تواجهها الانسانية اليوم. ودعا الى «تجاوز المصالح الانانية» من اجل «القضاء على المجاعة ومكافحة المخدرات ومرض قصور المناعة المكتسبة «ايدز» والارهاب ووضع حد لانتهاكات حقوق الانسان» وكذلك من اجل انقاذ البيئة.

هذا وغادر الزعيم السوفييتي بعد ظهر اليوم ذاته العاصمة البريطانية، لندن، معربا عن «ارتياح كبير» اثر زيارته الرسمية لبريطانيا التي استغرقت اربعين ساعة.

واقلعت طائرة اليوشين ٦٢ التابعة لشركة ايروفلوت السوفييتية في الساعة ١٥،٤١ بالتوقيت المحلي (١٤،٤١ جت) من المدرج الجنوبي لمطار «هيثرو».

ورافقت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، وعدد من اعضاء حكومتها غورباتشوف وزوجته رايسا الى سلم الطائرة في حين عزف موسيقيو جوقة «كوينز كولور سكوادرون» التابعة لسلاح الجو البريطاني النشيد الوطني السوفييتي وهم يرتدون لباسهم الازرق والاسود ويعتمرون قبعاتهم السوداء ذات الريش الازرق.

وقبل الصعود على متن طائرته استعرض غورباتشوف صفا من ٣٢ حارسا تابعين لسلاح الجو البريطاني. وابرز قبيل مغادرته الاجواء «البناءة جدا» التي سادت محادثاته مع تاتشر والتي اعطت «دفعا جديدا لعلاقاتنا». وتابع «اتفقنا على الاجتماع بشكل اكثر انتظاما».

اما تاتشر فاعلنت ان المحادثات جرت في جو «شديد الحرارة وودي». وتابعت ان زيارة غورباتشوف «كانت بالنسبة لي متعة حقيقية وامتيازا كبيرا».

ومن جهة اخرى اعلن بعد ظهر اليوم ذاته في قصر باكنغهام ان الملكة اليزابيث تلقت دعوة من الزعيم السوفييتي لزيارة الاتحاد السوفييتي.

وجاء هذا الاعلان بعد حفلة غداء اقامتها الملكة اليزابيث على شرف غورباتشوف وزوجته رايسا في قصر وندسور في ختام زيارة رسمية استغرقت ٤٠ ساعة الى بريطانيا.

وقال المتحدث باسم القصر الملكي ان الملكة شكرت غورباتشوف على هذه الدعوة وانها «تأمل في ان تتمكن من زيارة الاتحاد السوفييتي في الوقت المناسب».

إستجابة لالتماس ف. لانغر:

المحكمة العليا تصدر امرا احترازيا في قضية المعتقل ياسر رشيد عودة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، يوم الخميس الماضي، امرا احترازيا، تلزم فيه مفوض سلطة السجون، بعرض المبررات لرفضه اعطاء التقارير الطبية الخاصة بصحة المعتقل ياسر رشيد عودة خلال ١٤ يوما. وتفسير سبب رفضه للسماح لطبيب من جانب عائلة المعتقل لزيارته. ومن المعلوم ان المعتقل المذكور اصيب بشكل خطير واعتقل رغم نقله الى قسم الأعصاب في مستشفى «هداسا» ونقله الى معتقل «المسكوبية» في القدس بعد اجراء عملية جراحية له.

وقد أصدرت المحكمة هذا الأمر الاحترازي بناء على التماس كانت قدمته اليها المحامية فيليتسيا لانغر الاسبوع الماضي (راجع «الاتحاد» - ٤/٦).

مداهمة قرية الجلمة وتنفيذ حملة اعتقالات

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» لمراسل خاص - اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال في تمام الساعة الواحدة والنصف من فجر يوم الخميس قرية الجلمة (قضاء جنين) واجرت حملة مداهمة للبيوت بحثا عن الشبان استمرت حتى الساعة الرابعة صباحا.

وقد قام افراد القوة بتحطيم محتويات عدد من البيوت. وعلم انه تم، خلال ذلك، اعتقال كل من: عبد الحكم محمود سالم السعدي وخالد محمد مرعي ابو فرحة وماجد محمد مرعي ابو فرحة وصادق فوزي ابو فرحة وصالح محمود قاسم ابو فرحة.

تجديد اوامر اعتقال اداري واوامر باعتقال آخرين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت سلطات الاحتلال اوامر الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر ضد الشابين محمد عماد الاعرج ومحمد عبد ربه وهما من مخيم قلنديا.

وحولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر المواطن بكر دلوه من قلقيلية وعماد احد من رفح. ولمدة ستة اشهر جرى اعتقال كمال محمد عيسة (صانور) وعصري محمد فياض (مخيم جنين) ومحمود اسماعيل ابو حامد (بيت حانون). ولمدة خمسة اشهر اسحق مخيمر (رفح).

الغاء العام الدراسي لمدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس واغلاق ٣ مدارس اخرى في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت سلطات الاحتلال (بالتنسيق بين دائرة معارف بلدية «كوليك» والشرطة) مدرسة دار الايتام الاسلامية الثانوية في القدس المحتلة حتى نهاية العام الدراسي وبمعنى اخر فقد الغت هذه السلطات العام الدراسي لمئات من طلبة المدرسة التي تعتمد نظام الدوامين الصباحي والمسائي.

من ناحية ثانية اغلقت قوات الاحتلال ثلاث مدارس تابعة لوكالة الغوث في غزة وهي الزيتون الاعدادية للبنين وغزة الابتدائية المشتركة «أ» وغزة الابتدائية المشتركة «ب» ويقدر عدد طلبة هذه المدارس بالفي طالب فيما يبلغ عدد المدارس المغلقة في القطاع عشر مدارس.

اصيب بكسور وابقي في «انصار - ٢»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتلقى العلاج الفيزيوتيرابي في مستشفى «الشفاء» في غزة الشاب محمد رشاد مراد (١٧ عاما من حي الدرج) بعد ان كان تعرض للضرب الوحشي في معسكر الاعتقال «انصار - ٢» واصيب بكسور في كوعه الايسر.

وكان الشاب اعتقل قبل ٢٥ يوما. وبعد اسبوع من اعتقاله نقل، جراء التعذيب، الى مستشفى برزيلاي في عسقلان. ولكنه لم يتلق اي علاج واعيد الى معسكر الاعتقال، حيث واصل المحققون «تأديبه».

وليلة الخميس/الجمعة الماضية نقل الى مستشفى «الشفاء». وتبين، خلال تصويره بالاشعة، انه كان اصيب بكسرين في الكوع الايسر وان الكسور التحمت بشكل غير صحيح. وعليه فهو يتلقى العلاج لتصحيح التحام الكسور.

شاب نابلسي يعود الى البلاد بعد تلقي العلاج في الاتحاد السوفييتي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عاد الى نابلس، مساء امس الاول، الشاب مهند جميل النابلسي (١٦ عاما) بعد ان تلقى العلاج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي حيث ركبت له عين زجاجية.

وكان الشاب اصيب بعيار مطاطي، في ١٩٨٨/٨/١٨ ، ادى الى فقدان عينه اليسرى. وسافر الى الاتحاد السوفييتي خصيصا لتلقي العلاج.

اطلاق سراح خمسة فلسطينيين ولبنانيين من اصل الخمسة عشر الذين اعترضتهم اسرائيل في المتوسط

● صور (لبنان) - الوكالات - علم من مصدر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة صور /جنوب لبنان/ ان اسرائيل سلمت اللجنة ليلة الخميس - الجمعة خمسة من الفلسطينيين واللبنانيين الخمسة عشر الذين اعتقلتهم في البحر بين لبنان وقبرص.

فقد سلمت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر لبنانيين وثلاثة فلسطينيين في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. وانتقل هؤلاء برفقة مندوبي الصليب الاحمر الى خارج المنطقة «الامنية».

واوضح المصدر ذاته ان الرجال الخمسة عادوا الى منازلهم في صيدا /جنوب لبنان/ وفي طرابلس /شمال لبنان/.

وكان مصدر في اجهزة الامن في صيدا اشار يوم الاربعاء الاخير، الى اعتقال ١٢ فلسطينيا وثلاثة لبنانيين بينما كانوا على متن باخرة ترفع العلم اللبناني كانت متوجهة من صيدا الى قبرص.

وكان ناطق باسم الجيش الاسرائيلي اكد قبل ذلك ان البحرية الاسرائيلية اعتقلت اشخاصا يشتبه في انتمائهم الى منظمات «ارهابية» ولم يوضح عدد هؤلاء المعتقلين. اعلن مصدر عسكري ان اسرائيل افرجت عن خمسة من الركاب والبحارة الخمسة عشر الذين اعتقلتهم بحريتها الثلاثاء الماضي في البحر بين لبنان وقبرص.

واتهمت اسرائيل المعتقلين بالانتماء الى منظمات مناهضة لها. وسمحت للمركبين اللذين كانا يحملان المعتقلين بمواصلة طريقهما مع ما تبقى من الركاب.

غرق غواصة سوفييتية قبالة السواحل النرويجية

●موسكو - اعلنت وكالة «تاس» الرسمية السوفييتية ان غواصة نووية سوفييتية غرقت قبالة سواحل النرويج امس الاول الجمعة مؤكدة نقلا عن الاختصاصيين ان الحادث لم يشكل اي خطر للتلوث النووي.

وذكرت الوكالة ان حريقا شب، يوم الجمعة الاخير، على متن الغواصة التي لم تحدد طرازها في المياه الدولية قبالة سواحل النرويج على مسافة ١٨٠ كلم جنوب غرب جزيرة الدببة.

وتابعت الوكالة ان الحادث اسفر عن قتلى من غير ان تحدد عددهم موضحة ان سفنا سوفييتية انقذت باقي الطاقم.

واضافت ان الغواصة غرقت الساعة ١٣،١٥ جت وتم تشكيل لجنة تحقيق حكومية لدرس أسباب الحادث.

وفي واشنطن افاد مسؤولون امريكيون ان الغواصة التي غرقت كانت من طراز «مايك» وهي من احدث غواصات الهجوم. وكان على متنها طاقم يضم مئة شخص وهي مجهزة بمحركين نوويين يبردان بالمياه.

واضاف المسؤولون الامريكان: يبدو ان السوفييت يستخدمون هذا النوع من الغواصات للتجارب ولا سيما لاطلاق الصواريخ العابرة للقارات.

ويورد كتاب «جاينز» للسفن الحربية ان وزن كمية المياه التي تحتلها غواصات الهجوم من فئة «مايك» لدى غوصها يبلغ ٩٧٠٠ طن وان طولها ١١٠ امتار. وهي مجهزة خصوصا بصواريخ نووية من طراز «اس.اس/ان.اكس - ٢١» يبلغ مداها ١٦٠٠ ميل بحري.

ويتابع الكتاب ان هذه الغواصات مجهزة على الارجح بهيكل مزدوج من التيتان لخفض احتمال رصدها عبر الصوت.

شهيدان، امس وامس الاول، بالغاز

● تتمة من صفحة١ ●

وتشهد المناطق المحتلة، امس واليوم، اضرابا شاملا تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الاخير، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع عشر.

● جنين ●

وقد شهدت مدينة جنين مواجهات، صباح امس، اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص والغاز والعيارات المطاطية. فاصيب الفتى ماهر نادي شلبك (١٤ عاما) برصاصة في الرأس ورصاصة في اليد، ونقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا. وعلم ان جراحه خطيرة. واصيب، كذلك، الطفل محمد خميس جابر السبع (٣ سنوات) برصاصة في الرأس. ونقل الى مستشفى رام الله حيث اجريت له عملية جراحية. وعلم ان حالته تحسنت. كما اصيب خمسة اخرون بعيارات معدنية.

● شهيد الخليل ●

وفي مدينة الخليل اطلقت قوات الاحتلال، مساء امس، قنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بالاغماء. واستشهد، جراء الغاز، الحاج قاسم نوح النتشة (٥٦ عاما). وشيع جثمانه، ظهر امس، ورفعت اعلام فلسطين ورددت الهتافات المناوئة للاحتلال وجرائمه.

● شهيد القدس ●

وفي مدينة القدس المحتلة وقعت، الليلة قبل الماضية، مواجهات في عدد من احياء البلدة القديمة خصوصا وعقبة السرايا» وعقبة البطيخ» وفي المنطقة التي يقع فيها منزل شارون الاستيطاني وحارة النصارى. واطلقت قوات الشرطة وحرس الحدود عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع، عدد منها دخل الى المنازل. فاصيب العديد من المواطنين بالاغماء. واصيب خليل يوسف زيدان (٥٧ عاما)، جراء الغاز بازرقاق في الوجه واستشهد على الفور. وقد استمرت عمليات اطلاق الغاز من الواحدة بعد منتصف الليل وحتى الثالثة فجرا.

● جراح خطيرة ومواجهات ●

كما وقعت، خلال يوم امس، مواجهات في عدد من مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة. ففي حي وادي الجوز في القدس رشق المتظاهرون الحجارة والزجاجات الفارغة. وردت قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز. وتعرض شاب (في الخامسة والعشرين من العمر) للضرب ثم اطلق سراحه.

وشهدت قرية جبل المكبر (القدس) مواجهات، صباح امس، نصبت خلالها المتاريس واضرمت النار في الاطارات المطاطية ورشقت الحجارة ورفعت اعلام فلسطين. واطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز والعيارات المطاطية. واصيب عدد من المواطنين بالاختناق، خاصة الاطفال والنساء، وعولجوا محليا. ومنعت قوات الاحتلال طواقم التلفزة الاجنبية من تغطية المواجهات.

ووقعت في قرية بيت امر (الخليل) مواجهات اصيب خلالها محمد خضر عبد المحسن العلامي (٢١ عاما) برصاصة في العنق. ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى «المقاصد» في القدس. واصيب، ايضا، علاء عمر خليل ابو عياش (٢٣ عاما) بعدة رصاصات في الرأس والقدمين واليد، ونقلته سيارة اسعاف عسكرية، على وجه السرعة لخطورة حالته، الى مستشفى «هداسا» في القدس الغربية.

كذلك وقعت مواجهات متفرقة، امس، في مخيم الامعري (رام الله) ومخيم الفارعة (نابلس) ولم يبلغ عن اصابات. وفي بيت لحم اصيب سامي سمير بواكين (٩ سنوات) برصاصة في الرجل اليسرى. وفي قباطية اصيب علي خليل ابو الرب برصاصة في الساق.

وفرضت قوات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على احياء مدينة طولكرم الغربية واخرجت الاهالي من سن ١٤ عاما فما فوق، الى ساحة سينما «الفريد» وارغمتهم على محو الشعارات وانزال الاعلام الفلسطينية.

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال، يوم امس، حظر التجول على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا للاجئين ومخيم دير البلح. ولا يزال حظر التجول مفروضا على كل مخيمات رفح، ما عدا مخيم الشابورة (منذ ٨ ايام) ومخيم المغازي (منذ ٨ ايام) ومخيم النصيرات (٧ ايام) ومخيم البريج (٧ ايام) ومخيم الشاطئ» (٤ ايام) وقرية بيت حانون (منذ ٣ ايام). وفي المحصلة يخضع لحظر التجول في القطاع اكثر من ٣٠٠ الف مواطن.

وقد شهد قطاع غزة، عن بكرة ابيه مثل سائر انحاء دولة فلسطين المحتلة، يوم امس، اضرابا شاملا وشوهدت المتاريس الحجرية المشتعلة واعلام فلسطين في كل مكان. وينتظر ان يشهد القطاع (والضفة ايضا) اضرابا شاملا اليوم، ايضا، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع عشر.

وكان الشبان رشقوا قوات الاحتلال، امس، بالحجارة في حي الزيتون. فاقتحم جنود الاحتلال منزل عائلة الدلول واعتدوا بالضرب الوحشي على اربعة من افرادها وهم الشقيقان ابراهيم (٢١ عاما - جرح قطعي في الرأس بطول ٣ سم) وعبد اللطيف عبد الله دلول (١٨ عاما - جرح قطعي فوق الحاجب بطول ٣ سم) وابنا عمهما معتصم (١٠ سنوات - جرح قطعي في الجبين بطول ٣ سم) ومحمد احمد دلول (٢٤ - جرح قطعي في الرأس بطول ٢ سم).

ولاحق الجنود طفلا (٨ سنوات) من عائلة غزال في حي التفاح فتصدت لهم جدته سميرة احمد غزال (٩٠ عاما). لكن الجنود دفعوها ارضا واعتدوا عليها. فاصيبت بتشنجات ونقلت الى المستشفى.

وفي حي الدرج كان الفتى عبد الستار راغب جاعور (١٥ عاما) يقعد على حجر على بعد مئة متر من منزله. فاصيب، فجأة، بشظايا عيار ناري في عنقه وابهامه. وينتظر ان تجرى له عملية جراحية لاخراج الشظايا.

ووقعت مواجهات، امس، في جباليا البلد اصيب خلالها زهير ابراهيم جنيد (٢٠ عاما - عيار بلاستيك في الكتف الايمن). وفي مخيم خانيونس وقعت مطاردات بين الجنود والمتظاهرين منذ ساعات الصباح. واصيب خالد محمد ابو مصطفى (١٣ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وياسر احمد ابو الريش (١٧ عاما - رصاصة في القدم اليمنى). ووقعت مناوشات شبيهة في مخيم الشابورة (رفح) اصيب خلالها جابر ابو زيد (١٩ عاما) برصاصة في القدم اليسرى.

وواصل جنود الاحتلال مداهمة المنازل في مخيم جباليا، الخاضع لحظر التجول، وخرج الاهالي في العديد من الاحياء متحدين حظر التجول. فتعرض العديد للضرب الوحشي وعولجوا في عيادة الوكالة كما اصيب مروان حسن عريبة (١٨ عاما) بعيار معدني في الظهر.

وتعرض العديد من المواطنين للضرب في مختلف انحاء القطاع، خلال اقتحام منازلهم. وعرف منهم: سمير محمود عوض الله (٢١ عاما، مخيم الشاطئ» - كدمات في الساعدين) وحسن اسماعيل وشاح (١٨ عاما، حي الصبرة - كدمات في الكتف الايمن) وحرب عبد الله ابو ريان (٤٠ عاما، مشروع بيت لاهيا - ضرب شديد وتورمات في اليد) وجمعة حسونة القايد (٣٤ عاما، حي الصبرة - جرح قطعي في الرأس بطول ٣ سم) ومحمد عبد العزيز الحرازين (٢٦ عاما، حي الشجاعية - تورمات في الظهر) ومحمد حسن ابو جبر (٣٥ عاما، مخيم النصيرات - تورمات في الركبة اليمنى).

● احداث الجمعة ●

قمعت قوات الشرطة وحرس الحدود» مظاهرة ضخمة طافت الحرم الشريف في القدس المحتلة بعد صلاة الجمعة مستخدمة الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية. اعتقلت عشرات الشبان. واصيب عدد من افراد الشرطة خلال تصدي الشبان لقوات الاحتلال كما اصيب عدد من الشبان اضافة الى اصابة احد المصورين الصحفيين الاجانب (نمساوي) بجراح في رأسه اثناء تصويره المواجهات بين المتظاهرين وقوات الشرطة اضافة الى اصابة ثلاثة اسرائيليين كانوا قرب «حائط المبكى».

وكان اكثر من الف مصل (من اصل ١٥ الفا ادوا صلاة الجمعة في الحرم الشريف) تظاهروا حاملين الاعلام الفلسطينية ومرددين الشعارات المناهضة للاحتلال والمؤيدة لمنظمة التحرير. وخلال تصدي الشبان لقوات الشرطة وحرس الحدود» التي اقتحمت الحرم الشريف وبدأت باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية والرصاص، لجأ العديد من رجال «الامن» ورجال الشرطة الى الحائط الغربي لسور الحرم واستخدموا اسفله لاطلاق العيارات المختلفة باتجاه الاهالي الذين ردوا بقذف الحجارة فسقط بعضها في ساحة المبكى مما ادى الى اصابة ثلاثة من الاسرائيليين المتواجدين هناك.

من ناحية ثانية وقعت مظاهر احتجاج في العديد من المناطق في الضفة وخاصة في نابلس وجنين وطولكرم وكذلك في احياء مدينة الخليل وخاصة محيط مسجدي السنة والحرم الابراهيمي حيث اصيب عدد من المواطنين كان بينهم اربعة في شارع الحرس اعتقلهم الجنود بعد اصابتهم اضافة الى ناوي ابو حديدة (١٩ عاما - رصاصة في اليد) وسمير الدويك (٢٠ عاما - عيار مطاطي ادى الى كسر في عظم القدم)، كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على يسري حسن الحروب (١٦ عاما) ووصفت حالته بانها صعبة اضافة الى شج رأس احد افراد عائلة دعنا (ابو شاهر) واثر اصابة احد الجنود بحجر جرى فرض حظر تجول مؤقت في البلدة القديمة واغلقت متاجرها.

وادخلت الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس اكثر من سبع حالات من الاصابات كان بينها الشاب باسل ابو عمر (٢٠ عاما - جروح ورضوض جراء الضرب بالهراوات، وهو من حوارة) وخالد سحلوب (١٦ عاما - عيارات مطاطية في الظهر وهو من مخيم عسكر). كما كان بين ضحايا الاحتلال الام جهاد بشير اسليم (٥٠ عاما) وابنها (سامي - ١٨ عاما) حيث اخرجتها قوات الجيش من منزلها في حي الشيخ مسلم واعتدت عليها فاصيبت الام بكدمات شديدة وعولجت محليا فيما ادخل ابنها الى المستشفى حيث سال دمه جراء اعتداء الجنود عليه.

وفي طولكرم نظم عشرات الشبان مساء بعد الفطور، عرضا وهم يلبسون زيا موحدا (اسود اللون) ويرددون الهتافات الوطنية. وتدخلت قوات الجيش لتفريق العرض الذي استمر نحو ثلاثين دقيقة، بالرصاص. وكان الجنود اعتقلوا في المدينة الطفل بكري نادر يحيى (٦ سنوات) واحتجزوا بطاقة هوية والده بحجة ان الطفل رفع علما فلسطينيا.

وفي جبع (جنين) اصيب خلال قمع مظاهر احتجاج جرت هناك الشاب عمر يوسف ملايشة (١٧ عاما - رصاصة في البطن) وايمن محمد فراخرة (١٦ عاما - عيار مطاطي في الرأس).

وفي قطاع غزة فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية بيت حانون فيما ظل امر الحظر ساريا منذ ستة ايام على بعض مناطق القطاع، مخيم المغازي، وكذلك على مخيمات البريج والنصيرات والشاطئ»، وبينما «رفع» ورفعته عن مخيم دير البلح.

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في القطاع بما في ذلك بعض المناطق الخاضعة لامر حظر التجول مثل بيت حانون وغيرها. وقمعت قوات الاحتلال هذه المظاهر بالرصاص وبالغاز المسيل للدموع فاصابت، في خانيونس، الشاب منيب احمد تمر (٢٠ عاما - رصاصة في الصدر - وحالته متوسطة) وعماد كايد اللل (١٨ - في الفخذ اليسرى). وكانت مظاهر الاحتجاج تصاعدت في خانيونس (حي الامل) اثر قيام الجنود بالاعتداء بوحشية على مرأى من الاهالي، على الشاب محمود ابراهيم السعالين (١٧ عاما) واقتياده الى جهة غير معروفة.

وفي مخيم جباليا تصدى الاهالي لعشرات الجنود الذين اقتحموا المخيم بعد ان قسموا انفسهم الى ثلاث فرق (كل فرقة نحو ٢٠ جنديا) وبدأوا بالتنكيل بالاهالي مستخدمين الرصاص والعيارات المعدنية والهراوات فاصيب محمد فايق الاعرج (٢٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وهيثم الوحيدي (١٥ - بعيارين معدنيين في الساعد الايسر) اضافة الى اصابة العديد من المواطنين برضوض وجروح جراء الضرب المبرح الذي تعرضوا له وكان بينهم علي ابو عوكل (٣٥) ونايفة الشريف (٣٠) واسماعيل خليل (١٦) وابراهيم منصور (١٤) وناصر سليمان (١٦) وعيد سليمان ابو ندى (١٤) وسليم الشرافي (٣٠) وعلي طرش (١٧) اضافة الى الطفلة جيهان المسي (١٠ سنوات).

وكان اهالي قرية بني سهيلة اضطروا جنود الاحتلال الى الانسحاب وواصلوا مسيراتهم التي نظموها احياء للذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابن القرية حمزة ابو شاب.

اما في حي الدرج فقد كسر جنود الاحتلال الساعد الايمن للشاب عبد الكريم جودة اهل (٢٩ عاما) كما كسروا الرجل اليمنى للفتى زياد ابراهيم ابو حطري (١٢ عاما) في مخيم النصيرات.



● الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لدى استقباله رئيسة الحكومة البريطانية، مارغريت تاتشر في مقر سفارة الاتحاد السوفييتي في لندن يوم ٥ الجاري. وتظهر الى يسار الصورة، زوجة الزعيم السوفييتي، رايسا غورباتشوفا.

(صورة من «و.ص.ف»)

في رسالة الى القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل:

المعتقلون الفلسطينيون في «انصار - ٣»: انقذونا من هذا الموت الصحراوي البطيء !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا، مؤخرا، رسالة خاصة الى القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل من معتقلي الحرية الفلسطينيين في معسكر (انصار - ٣) في النقب ننشرها كاملة فيما يلي:

«الى القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل.

«الى كل محبي السلام العادل في اسرائيل.

«الى الذين آمنوا بحق شعبين في دولتين متجاورتين على ارض فلسطين التاريخية.

«الى الذين عانى اباؤهم واجدادهم في معسكرات النازية.

«الى كل من يندى جبينه من ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني منذ ٢٢ عاما.

«الى الذين لا يروق لهم ما تقوم به سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة من قتل وهدم بيوت واعتقالات جماعية وابعادات.

«الى كل ذوي الضمائر الحية والنزعة الانسانية، نرفع هذه الرسالة، نحن المعتقلين الاداريين وغير الاداريين في «انصار - ٣» هذا المعتقل الذي اقيم في صحراء النقب مخالفا في وجوده كافة المواثيق الدولية وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة.

«ان ادارة المعتقل اعتادت على التنكر لكل ما هو حق انساني للمعتقلين بل وارتكبت يوم ١٩٨٨/٨/١٦ مجزرة ذهب ضحيتها مناضلان وعدد كبير من الجرحى، ومجزرة يوم ١٩٨٩/٢/٩ سقط فيها اكثر من عشرة جرحى بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز - هذه الادارة، المتنكرة لجميع حقوقنا حيث نعيش في عزلة عن العالم الخارجي، فلا زيارات اهل، ولا راديو، ولا صحف الا نادرا وبعد مرور عشرة ايام على صدورها، ولقد حاولنا مع الادارة واعلنا اضرابا مفتوحا عن الطعام لمدة خمسة ايام (٢/٢٦ - ٣/٢) ثم علقنا الاضراب بناء على وعد الادارة بتحسين الظروف، الا ان الاحوال ساءت بعد الاضراب، فقمنا باعتصامات هادئة واضراب عن وجبتين لكنهم (الادارة) وعدوا واخلفوا.

«ان الادارة تتعمد ان تجعل المعتقلين يعيشون في بيئة وجو ارهاب وضغط نفسي يشعرون وكأنهم معرضون للموت والقتل في كل لحظة، فالعقوبات الجماعية والتفتيش الذي لا مبرر له وخلط حاجيات المعتقلين واغراضهم الشخصية بعضها ببعض، وايقاظهم من النوم للعد في منتصف الليل، والحجز في الزنازين بلا مبررات واهمال الناحية العلاجية مع ملاحظة ان معظم الادوية المقدمة مضى على انتهاء تاريخها شهور بل سنين، والطعام عدا عن انه قليل كما وفقير نوعا فهو خاصة المعلبات والالبان انتهى تاريخها.

«وكان اخر ما تفتقت عنه ادارة المعتقل من اساليب استفزازية ادخال المخابرات بين الاقسام واخراج احد المعتقلين والاعتداء عليه بالضرب امام الجميع، فقام المعتقلون بالهتاف والاعتصام كتعبير عن رفض هذا الاسلوب، فما كان من الادارة الا ان سلطت علينا خراطيم المياه القذرة، بعدها توعدت الادارة بقطع «الاسبكاه (صالون حمام + صابون جلي + معاجين حلاقة + معاجين اسنان + دخان + رسائل + وجبة شاي)، لمدة اسبوعين. مضى أسبوع ونحن محرومون من هذه الحقوق، ورغم اننا حاولنا التفاوض عبر ممثلي الاقسام الا ان الادارة رفضت التفاوض الا بعد مرور ثلاثة ايام، وبدلا من محاولة التفاوض [illegible] عادت الادارة ممثلة بالسيد «البرت [illegible] بالقتل واطلاق الرصاص الحي اذا ما حاولتم التعبير عن مشاعركم باي شكل من الاشكال في يوم الارض». وقال حرفيا: «لو كنت موجودا يوم الحادث لسقط قتلى وجرحى».

«ان حياتنا مهددة بالخطر ونحن نعيش في ظروف قاسية من حيث المناخ والاحوال الجوية ومن حيث سوء التغذية والرعاية الصحية ومن حيث الارهاق النفسي واستفزاز المشاعر، كل هذه العوامل تؤدي الى انعكاسات خطيرة على قوتنا الجسمية والعقلية، وبدأت تظهر على عدد من المعتقلين الذين انفجروا وبدت عليهم علامات المرض العصبي او النفسي.

«ان الادارة باساليبها القاسية تكمل قساوة العوامل المناخية والجوية وتضيف عاملا من عوامل الفناء وهو التهديد الدائم بالقتل واستعمال السلاح ضد من؟ ضد شبان محجوزين بين الاسلاك الشائكة.

«واننا وايمانا منا بان قطاعا واسعا من الشعب الاسرائيلي لا يقر هذه التصرفات بل يؤمن بالعدل والمساواة، فالى هذا القطاع الانساني والى جميع القوى المؤمنة بالدمقراطية والعدل والانسانية، نرفع هذه الرسالة لتقوم هذه القوى بمسؤوليتها لمنع التدهور اللااخلاقي في سلوك الادارة تجاه المعتقلين في «انصار - ٣». وفي الختام نرجو ان نذكركم بان الشعب اليهودي الذي عانى في معسكرات النازية اكثر من غيره لا يحق له ان يكرر التجربة مع ابناء شعبنا.

«نناشدكم ان تعملوا شيئا لوقف اعمال الاجرام والتنكيل لما يحدث في «انصار - ٣» وعلى كافة الاراضي المقدسة».

المعتقلون الاداريون والامنيون في معتقل «انصار - ٣» ١٩٨٩/٣/٢٨ («كتسيعوت»)

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع فرحي هجيبوروت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

المكتبة العامة في مجدالكروم صرح ثقافي يستحق كل الدعم

● تقرير: سهيل قبلان ●

● «من يقيم مثل هذه المكتبة لا يمكن أن يسمح لأية قوة ان تجليه عن بلاده».

هذا ما سجله الكاتب الكبير، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» اميل حبيبي، بتاريخ (٨٨/٦/٢٩) في كتاب الضيوف الخاص بمكتبة مجد الكروم العامة، بعد ان تجول بين رفوف المكتبة وشارك في ندوة مع د. شكري عراف حول الأوضاع السياسية وذلك في اطار لقاء ضيف الشهر الذي تنظمه ادارة المكتبة.

التقيت الاخ علي مناع، مدير المكتبة وطلبت منه أن يحدثنا عن المكتبة ونشاطاتها.



● الكاتب اميل حبيبي ود. شكري عراف ومدير المكتبة علي مناع خلال ندوة جرت في يوم (٨٨/٦/٢٩) ●

س: متى تأسست المكتبة؟

● علي مناع: «تأسست في عام (١٩٨٠) وكانت في بناية مستأجرة، لغاية (٨٨/٤/١٣)، الى ان انهى مجلس مجد الكروم المحلي البناية الخاصة بالمكتبة».

س: من يمول المكتبة؟

● علي مناع: «هناك ميزانية شهرية من وزارة المعارف بلغت في عام (٨٨) (٩) آلاف شاقل، اي ما يعادل عشر مصاريف المكتبة. والباقي من صندوق المجلس الخاص. وساهم في انشائها العديد من المتبرعين ومنهم من تبرع بسخاء».

س: ما هي مصاريف المكتبة؟

● علي مناع: «هناك وظيفتان ونصف الوظيفة: مدير المكتبة وسكرتيرة وعاملة تنظيف. كما يجري الصرف على النشاطات العامة وشراء الكتب والاشتراك في اربع صحف يومية وغيرها».

س: اية مواضيع تخدم الكتب الموجودة في المكتبة؟

● علي مناع: «الكتب تخدم جميع الاجيال وخاصة الطلاب في جميع مراحل التعليم وللثقافة العامة. ويستفيد من المكتبة ليس طلاب مجد الكروم فقط وانما العديد من ابناء القرى المجاورة، البعنة ودير الاسد، لعدم وجود مكتبات عامة هنالك».

س: ما هي أقسام المكتبة؟

● علي مناع: «قاعة للدراسة ولتحضير الدروس تتسع لاكثر من خمسين مقعدا. وغرفة سماعية للاطفال بهدف تشجيع القراءة لدى الاطفال في جيل مبكر حيث يقوم الطفل بسماع القصة مسجلة وفي الوقت نفسه يتابع القصة بقراءة الكتاب. وهذا للاطفال من صف البستان حتى الصف الثاني. وأما للاطفال حتى الصف السادس فهناك كاسيتات سميح القاسم. وقسم المجلات اليومية والدورية التي يستفيد منها ليس الطلاب فقط وانما من يريد من الاهالي. وزاوية لعرض الكتب الجديدة في مدخل المكتبة لاطلاع القراء على اهم الكتب التي صدرت حديثا. وقسم الكتب الذي يضم حوالي (١٢) الف كتاب ومجلد باللغات الثلاث: الانجليزية والعربية والعبرية وفي مختلف المواضيع. وقسم الاعارة والاستعارة».

س: كيف تبنون علاقتكم مع المؤسسات والاهالي؟

● علي مناع: «بودي ان اثني على دور الاهالي، خصوصا على حضورهم، بشكل يفوق المتوقع، اللقاءات الشهرية وتبرعهم لتقوية المكتبة سواء كان ذلك ماديا او بالتبرع بالكتب. أما علاقاتنا مع المؤسسات فمقبولة. وقبل فترة وصلنا مبلغ عشرة الاف دولار من مؤسسة التعاون في جنيف، استغلت لتحسين زاوية الاطفال».

س: ما هي نشاطات المكتبة؟

● علي مناع: «تنظيم اللقاءات الشهرية مع شخصيات معروفة على جميع الاصعدة. وقد بدأت هذه اللقاءات بشكل دوري منذ (٨٨/٥/٢٨) وكان آخرها في يوم (٨٩/٣/٢٩) مع الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، حول يوم الارض، وهناك جهاز تلفزيون ملون وفيديو لعرض الافلام العامة في المكتبة والخاصة بالطلاب. وفي العام الماضي وفي الفترة بين (١٧ ـ ٨٨/٢/٢١) اقامت المكتبة معرض الفن الاسلامي الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع مركز ثقافة الشعوب في القدس، للتعرف على التراث الاسلامي الاصيل. واجرت المكتبة مسابقة بين الطلاب حول العديد من المواضيع ووزعت الهدايا على الفائزين وذلك بهدف توثيق الصلة مع التراث».



● جانب من الحضور في قاعة المكتبة في احدى الندوات ●

س: الى أي مدى يدعم المجلس المحلي المكتبة؟

● علي مناع: «أشعر ان رئيس المجلس يخصص كل ما يستطيع من موارد ودعم مالي ومعنوي لتحسين المكتبة. وفي حفل الافتتاح تبرع من ماله الخاص بمبلغ خمسة الاف شاقل، وهو لم يعترض بتاتا على أية عملية شراء كتب نقوم بها حتى ولو لم نستشره. وقبل فترة سافرت الى معرض الكتاب الدولي في مصر لشراء العديد من الكتب التي نحتاجها ولا توجد هنا».

س: ما هي الصعوبات التي تعانون منها؟

● علي مناع: «ينقصنا أجهزة تدفئة وتهوئة لتوفير الجو المريح لكل من يؤم المكتبة، وتغطية الارض بالسجاد العازل للصوت، وزيادة كمية الكتب لكي تلبي الحاجات ولتكون موازية لعدد السكان الذين تخدمهم المكتبة. وهناك حاجة ماسة الى ماكنة تصوير وجهاز كمبيوتر».

س: هل استضفتم شخصيات يهودية؟

● علي مناع: «لقد استضفنا البروفيسور التقدمي ليبوفيتش، في ندوة حول الاوضاع السياسية والتعايش المشترك. واستضفنا دوف يرميا، عن حركة خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال».

س: ما هو البرنامج المستقبلي؟

● علي مناع: «نسعى لتحويل المكتبة الى المؤسسة الثقافية رقم (١) في الوسط العربي. وأن يؤمها كل الاهالي، كبيرا وصغيرا، وان تكون بناية خاصة للمكتبة من خلال توفر ظروف الهدوء. وبالرغم من انها تتواجد الان في بناية خاصة بها الا انها تقع ضمن مسطح وبناية مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية. ونحن نريد ان تكون ذات أهمية اكبر بكثير مما هي عليه اليوم».

س: هل من كلمة اخيرة للاهالي؟

● علي مناع: «نحن في المكتبة، وبالتعاون مع المجلس المحلي، نقوم ببذل كل المجهود لتقديم اكبر قدر من الخدمات الثقافية لكم، وأملنا ان تستغلوا هذا الصرح الثقافي لما فيه المنفعة لكم ولاولادكم. لأن المكتبة العامة ان دلت على شيء، فعلى مدى الوعي بين جماهيرنا. فخير جليس في الدنيا هو الكتاب».

عرفات في «بيت يتسحاق» قرب نتانيا!!

● جماهير غفيرة تلوح بالمناديل على جانبي الشارع الملون بالزينة، سيارة «الامن السري» تخترق الشارع لتفقد الاوضاع، وابعاد الجمهور الذي يسد الطريق. وبعد اشارة من رجل الامن تهادت سيارة «شيفروليت» محصنة ووقفت في وسط الشارع، ونزل منها احد رجال الامن، الذي مع رجال الامن الاخرين من السيارة الاولى، اخذوا مواقعهم. الجمهور يصفق بحرارة وينشد الاناشيد التي بدأت تعلو اكثر فأكثر، والاولاد يقفزون لرؤية الشخص الذي لم ينزل بعد من السيارة المحصنة، التي ارتفع على مقدمتها علم كبير كتب عليه « نعم لمفاوضات السلام». وبعد اتخاذ رجال الامن مواقعهم، ترجل من السيارة.. ياسر عرفات بزيه العسكري وكوفيته المرقعة، رافعا يده بالتحية راسما باصبعيه علامة النصر، ثم اخذ يلوح بيديه للجمهور مقتربا منه، والجمهور يتدافع للوصول اليه لتحيته. ثم اخذ في مصافحة الجماهير المصطفة على جانبي الشارع والبسمة والفرحة تعلو وجوه الناس، فيما كانت عدسات كاميرات الصحفيين الذين كانوا يتراكضون هنا وهناك تصوب على الشخصية الفلسطينية واجهزة التسجيل والفيديو واقلام التوثيق كلها تعمل بسرعة وسط تهليل وهتاف الجماهير «يحيا السلام ـ يحيا السلام».

لم يكن هذا حلما بل كان جزءا من وقائع «عدلياداع» ـ كرنفال بوريم ـ الذي جرى في موشاف ـ مستوطنة «بيت يتسحاق» الواقعة قرب نتانيا يوم السبت ٨٩/٣/٢٥ وكان مصمم هذا العرض الجريء، هم الشبان والشابات اعضاء المستوطنة المذكورة، الذين يتشوقون الى السلام مثل عشرات ومئات الالوف غيرهم، ذلك ان ميول غالبية سكان المستوطنة المذكورة وعددهم ١٥٠٠ مواطن هي ميول يسارية. ولكن هذا العرض الذي اثار الغبطة والحبور في نفوس كل محبي السلام، دفع سكان هذه المستوطنة وكل من تواجد في العرض الى التفكير وربما العمل، لتحويل هذه الصور الكرنفالية الى واقع سياسي.

لقد استغلت مجموعة الشبان هذا العرض في عيد كرنفال البوريم، لاظهار احتجاجها ضد القمع، وللاعلان عن رغبتها وتأييدها للمفاوضات السلمية.

● مكرم خوري مخول ●

يوم المرأة العالمي في ظل الاحتلال

● «سلام» ـ بيت لحم ●

● في «٨ آذار»، يوم المرأة العالمي، تحتفل المرأة بعيدها في جميع انحاء العالم، فهذا اليوم هو يومها ولا أحد أيا كان له الحق في حرمانها من الاحتفال بيومها هذا.

انطلقت المسيرات النسائية في جميع انحاء العالم مبتهجة محتفلة، وبالمقابل وجهت اسرائيل جنودها ومجنداتها لتمنع هذا الحق عن المرأة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة. طلقات نارية ومطاطية وقنابل غاز مسيلة للدموع ـ كان هذا هو اسهام اسرائيل بعيد المرأة الفلسطينية في يومها العالمي!! وقدمت اسرائيل «هداياها» للمرأة الفلسطينية: اعتقال العشرات من النساء والفتيات، (١٧) جريحا اصيبوا اثر اطلاق جنود الاحتلال العابهم النارية «احتفالا» بهذا اليوم من رصاص حي ومطاطي وقنابل الغاز!

وكنموذج بسيط من الاحتفالات الدموية هذه ومن تقديم ما «استطاعت» اسرائيل تقديمه من وسائل «ترفيه» للمرأة الفلسطينية في بيت ساحور حيث احتفلت المرأة في يومها هذا بمسيرة سلمية نسائية رفعت فيها لافتتان أو ثلاث تشير الى مناسبة المسيرة.. هرعت قوات هائلة من الجيش الاسرائيلي وعلى رأسها حاكم عسكري بيت لحم ليذيع عبر مكبرات الصوت «لا يحق لكن التظاهر في يوم المرأة العالمي» ومن ثم ينقض افراد الجيش على المسيرة لتفريق الثلاث من الفتيات والامهات والمسنات واللاتي بلغ عددهن ما يقارب الخمسمائة.

وكيف تم تفريقهن؟ بالقنابل الغازية والعيارات النارية والمطاطية واخيرا، مطاردة الجنود والمجندات للامهات والفتيات وكأن حربا دموية اندلعت! فقد كان المجندون من حرس الحدود الاسرائيلي يقفزون من فوق السلاسل الحجرية وهم يحملون رشاشاتهم ويعتمرون خوذاتهم الحديدية وينقضون على النساء حيث اعتقلوا كلا من: رنا ميخائيل الأطرش حلاوة «١٥ سنة» وايمان سامي غانم «٢٠ سنة» بعد سلبها حقها بالاحتفال في يومهن العالمي.



● ايمان سامي غانم (٢٢ سنة)

وانهال عليها الجنود بالضرب المبرح والكلام البذيء، فتقدمت الفتاة منال جمال غانم «٢٢ سنة» من الجنود للاحتجاج على المعاملة اللاانسانية تجاه ابنة عمها ورفيقتها، فاعتقلوها هي ايضا وانهالوا عليها بالضرب الوحشي، وحين حاولت تلافي تلقي الضربات واللكمات والدفاع عن نفسها قدمت ضدها لائحة الاتهام: «الاعتداء بالضرب على جندي اسرائيلي، ورشق الحجارة..» مع ان الجندي اعترف امام عائلة الفتاة بأنه ضربها مدعيا أنها هي التي بدأت بضربه؟!!



● منال جمال غانم (٢٢ سنة)

كما اتهمت كل من «رنا حلاوة» و «ايمان غانم» بـ «رشق الحجارة، والهتاف ضد الدولة، ورفع علامة النصر..»

هرعت عائلات المعتقلات الثلاث الى مبنى الحاكم العسكري في مدينة بيت لحم، حيث احتجزن دون فائدة، وتدخل رئيس بلدية بيت ساحور (حنا الأطرش) وسكرتيره وابديا الاستعداد لتقديم اية كفالة مطلوبة مقابل الافراج عن الفتيات الثلاث لكن دون جدوى.

حتى ان طلب رئيس البلدية عدم نقل الفتيات الى اية جهة الى ان يتحدث مع الحاكم ـ لم يستجب!

بعد خمس ساعات من حجز الفتيات في مبنى الادارة المدنية وفي تمام الساعة التاسعة والنصف مساء تم نقل الفتيات الى سجن المسكوبية في القدس ليقضين اخر ساعات يوم المرأة العالمي في السجن!

في صباح اليوم التالي علم اهالي الفتيات عند لقائهم بهن بأن توقيفهن سوف يدوم ما بين ١٢ ـ ١٨ يوما في سجن المسكوبية للتحقيق ثم تمديد، بعدها، للمحاكمة!

وهكذا قدم الاحتلال الاسرائيلي اسهامه في مشاركة المرأة الفلسطينية في الاراضي المقدسة المحتلة الاحتفال في يومها العالمي!



● رنا ميخائيل ـ الاطرش حلاوة (١٥ سنة)

(تصوير «فيليكس» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

كلمة الاتحاد

افكار شمير «الجديدة» ـ بالية وباطلة!

● تشير «النتائج» التي تمخضت عنها، حتى الان، زيارة رئيس الوزراء، اسحق شمير، في واشنطن الى ان الطرفين ما زالا اسيري مواقفهما السابقة حيال ازمة الشرق الاوسط. وهذه المواقف السابقة قائمة على ما يلي: ● التنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ● ابعاد الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، المتمثل في م.ت.ف، عن عملية التسوية ومائدة المفاوضات ● استبعاد اطار التسوية العادلة المقبول فلسطينيا وعربيا ودوليا وهو المؤتمر الدولي الفعال برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

ومن الواضح الجلي ان هذه المواقف ليست سابقة فحسب وانما اصبحت بالية وباطلة. وأن مجرد التمسك بها يؤكد، بما لا يقبل التأويل، ان الطرفين الاسرائيلي والامريكي لم يأخذا في الاعتبار المستجدات السياسية البعيدة المدى التي طرأت على المنطقة خلال نيف وستة عشر شهرا وبخاصة الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والتحول الواقعي والعقلاني ازاء التسوية في موقف م.ت.ف، الذي اسفر عن اعترافها بحق اسرائيل في الوجود المستقل على اساس مبدأ «دولتين للشعبين»، واتساع دور قوى السلام والدمقراطية داخل اسرائيل، كما وكيفا.

لقد بلغ التعامي عن رؤية تلك المستجدات بشمير حدا يقترح، على نحو يثير السخرية والاسى، «تنظيم انتخابات حرة في المناطق» ـ تحت حراب الاحتلال بهدف ما اسماه «اتاحة ظهور وفد يتفاوض بشأن فترة انتقالية من الحكم الذاتي». والقصد الواضح من وراء ذلك هو محاولة خلق «قيادة بديلة» تحل محل م.ت.ف للتفاوض حول مشروع للتسوية «اصبحت عظامه مكاحل» هو مشروع «الحكم الذاتي» المسخ، الذي اهال الشعب العربي الفلسطيني، بكل فئاته، التراب عليه معلنا رفضه له وعدم القبول به.

ولئن جاء تعامي شمير عن رؤية هذه الحقائق الوهاجة منسجما مع ما كان متوقعا منه فان تبني ادارة الرئيس بوش لافكار شمير وخاصة فيما يتعلق بـ «الانتخابات الحرة» يفقد النقاط الايجابية الاخيرة، التي طرأت على الدور الامريكي، مصداقيتها وجديتها.

فكيف يمكن الركون الى المصداقية الامريكية في الوقت الذي تبارك فيه ادارة بوش افكارا شميرية قديمة لا شيء جديدا فيها باستثناء محاولتها اعاقة الجهود الفلسطينية والعربية والدولية المتعاظمة لحل القضية الفلسطينية؟!

لقد التقطت قيادة م.ت.ف جيدا المرامي الخبيثة وراء محاولات الاعاقة هذه وفي صلبها «الابقاء على جو التوتر والحرب وتعريض المنطقة، بالتالي، الى اندلاع القتال في اي وقت»!

لكن يظل السؤال: هل تتوافق «حسابات البيدر» مع ما يسعى اليه شمير بتغطية من بوش؟!

لقد اجمعت الصحافة الاسرائيلية، امس الاول الجمعة، على ان رئيس الوزراء «كسب بعض الوقت» بفضل تحاشيه «ازمة مع واشنطن»!

فالى متى يمكن الاعتماد على حبل «الوقت الامريكي» في اتجاه معاكس للتيار الدولي المؤيد للقضية الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني؟!

ان تصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وحده يؤكد ان حبل التسويف الاسرائيلي لن يكون طويلا. فالوقت يعمل لصالح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته المباركة وهجمة قيادته السلمية الجسورة.

ويوما بعد يوم يتأكد حتى لحكام اسرائيل ان تصفية الانتفاضة واخمادها امر بات مستحيلا. وها هي ذي الانتفاضة تدشن، اليوم، شهرها السابع عشر مؤكدة للعالم اجمع انها عصية على اعداء حقوق الشعب العربي الفلسطيني واثقة من نفسها، وتحمل بالشعب العربي الفلسطيني الى النصر الذي يتحقق بكنس الاحتلال وتجسيد دولة فلسطين المستقلة بجوار دولة اسرائيل.

(«الاتحاد»)

عرض حال

المردة تخرج من القماقم وتعود اليها التشخشخيم في نيويورك

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● قبل ان ما اغاظ رئيس الحكومة شمير ... المتحدة، ليس فقط ان الرئيس الامريكي ... الثالث، مثلا، او الثاني او حتى الاول ... ان تنسحب من المناطق ... [illegible]

---

٢٠ الف اكاديمي يحذرون الحكومة..

● تل ابيب - سيعلن عشرون الف موظف أكاديمي الاضراب لمدة ثلاثة ايام في شهر ايار المقبل اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم الداعية الى اجراء مفاوضات لرفع الأجور. هذا ما قررته لجنة التنسيق التي تمثل شتى نقابات الاكاديميين، ومنها نقابة المهندسين، والاطباء والمعلمين الثانويين، والسلك الاكاديمي في الجامعة، وموظفي الدولة.

ويطالب المهندسون بزيادة صافية ١٥٪ ، والاطباء بزيادة صافية ١٧٪ ، والمعلمون بزيادة اجمالية تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ بالمئة.

وفي الجلسة الاخيرة للجنة التنسيق، استنكر الحاضرون تقاعس الحكومة من الاستجابة لمطالب الاكاديميين، وعبروا عن استيائهم لرفض الحكومة ومعارضتها ازالة الغبن الذي لحق باجورهم خلال السنوات الاخيرة.

● ● ●

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مكاريوس يلغي معاهدة ١٩٦٠ التي تخول بريطانيا وتركيا واليونان في عسكرة قواتها في قبرص.

■ الوفود العربية في مجلس الامن تطالب بشجب العدوان البريطاني على اليمن.

■ الولايات المتحدة اعترفت بالانقلابيين في البرازيل قبل نجاحهم.. الانقلابيون ينشرون الارهاب، وهدفهم وقف الاصلاحات الاجتماعية.

■ اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي تصدر بيانا حول نتائج ايقاف التجارب النووية.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٤/٧)

من جراب اسماعيل

● بقلم: اميل اخشيبون ●

● يحلو لي الاسم اسماعيل بما يرمز اليه من انتماء، وكأصبع اتهام وصرخة حق ضد التمييز والباطل.

اما كلمة جراب فتدل على كيس من الجلد او القماش استعمله القدماء وربما المعاصرون لحاجات كثيرة تتفاوت حجمه تبعا لذلك.

اما جراب اسماعيل فيعود بنا الى رواية حمزة البهلوان (مثل رواية بني هلال وعنترة وغير ذلك) وذلك الجراب يعود لعمر العيار رفيق البطل حمزة (من رموز محاولات التحرر من الفرس والروم روائيا) وهو بيد اليمنى في حله وترحاله، وفرجه وشدته يقدم لحمزة تاج فرجته لحل المشاكل، وبهلوانيات تبطل كيد الاعداء.

وجراب اسماعيل، جراب مسحور، رافق عمر العيار يتسع لما لا حصر له من الادوات والحاجات لا يمتلىء ولا ينضب.

ومن تلك المنطلقات اخترت ذلك العنوان لما قد احاول تقديمه للقراء الاعزاء كلما سنحت لي الظروف وجادت القريحة بفيض من خاطر.

سقى الله ايام زمان

■■ الشيخ احمد موسى الزعبي

مختار وشيخ قرية سيرين وهي من قرى الزعبية الكثيرة مثل عولم ومعذر والناعورة وكفر مصر وطمرة المرج وغيرها، تلك القرى التي طالما زينت الشفا والسهل والوعر في جليلنا الشرقي، بقي بعضها والحمد لله، وراح البعض الاخر بقدرة غاشم مجير.

في تلك القرية الجميلة والمعروفة بجودة غلالها خصوصا القمح المبيق (نوع قمح ممتاز) ومن اجود اراضيها (المويلحات)، وسقى الله ايام خبزات الطابون من ذلك القمح، طحين منخل بمنخل موصلين ضابوط (ضابط جدا)، ويخرج من بين ايدي المعدلات رغفان محمرة مقمرة مثل خشوم العجول، وهات زيت زيتون، وبيض مقلي، ولبن رايب (اعمل اللقمة ذات قطة اي مجوفة لتحمل اليك اطايب الالبان)، وكل وشوف يابو الحبايب، وان كنت مسافرا غربا قبل على الشرار وارتو بعد الأكل من ميات مثل قرط السكر، والحمد للذي لا يحمد على مكروه سواه لا ظل قمح ولا طحين ولا شرار، لكن الشيء الباقي والمستحيل ان يصادر فهو الذكريات والافكار والارادة.

نعود يا عزيزي القارىء الى سيرين ومختارها الزعيم احمد الموسى (الزعبي)، وحيث بسبب دم في كفركنا ارتحلت عنها حمولتنا لتحط في سيرين، وذلك حسب تقاليدنا العربية وهنا تبدأ مع نوادر الشيخ احمد.

اولها: انه اقطع النازحين اليه قطعا من الارض وذلك بعد ان جمعهم ورجاله في ديوانه العامر، وبهدف ضمان العيش الكريم لهم وصيانة لكرامتهم وماء وجوههم، وحتى يقضي الله امرا كان مفعولا، وقبل الكناويون شاكرين وتسجلت الاراضي في الطابو حتى باعها بعضهم بعد مصالحة الدم في كفركنا واحتفظ البعض الاخر بتلك الأملاك حتى جاء الباطل وزهق الحق.

وثانيها ان الشيخ احمد موسى دبّر ونظم امور كنيسة يصلي فيها النصارى كحق لهم وتلك نخوة عربية مذكورة مشكورة والفضل يعرفه ذووه، (جميعا نذكر مثلا افضال الشيخ ظاهر العمر على المسيحيين خصوصا في الناصرة وعكا وكفركنا وغيرها وغيرها) وقد بقيت تلك الكنيسة طوال عهد المطران حجار ثم حكيم وحتى سنة ٤٨ حين بقيت تنعى حقوق اصحابها، ترتفع قبتها كأصبع اتهام صارخ ضد الظلم والعدوان والتهجير، ويسيطر عليها كيبوتس قام هناك، وبعد اجراءات ولقاءات تنازلوا عن جرس كنيستنا حيث نقلناه في مطلع الخمسينات الى كنيسة كفركنا، وتعجب بعضهم انذاك قائلا ان عادتهم اكل الجمل والتخلي عن البردعة، فكيف عملوها مع الجرس؟!

وثالثها ان جدي داود كان صديقا مقربا جدا من الشيخ احمد الموسى، وكرفاقه من المهربين غير العاملين، كانوا يقضون الاوقات في المضافات او الحارات او قرب مراح العين تحت السدرات يتفيأون ظلالها من شمس الغور الحارقة.

وصادف ان كان جدي والشيخ احمد مع بعض المسنين تحت السدرة يتجاذبون اطراف الحديث والنوادر، فمالوا الى المزاح الطيب والذي يصل احيانا الى تراشق الكلمات الساخرة، فيضحك الجميع من الاعماق دون لوم او عتب او غضب، ولم لا وهم ابناء بلد لهم نفس الحياة والعمل والمشاكل والالام والامال، صهرهم الزمن في كل متجانس بعقولهم وعاداتهم وتقاليدهم وتصرفاتهم، لا فرق بين طائفة واخرى او عائلة واخرى او قرية واخرى، لم لا والمؤونة متوفرة والله كريم والبال هادي لا مصادرات ولا هدم ولا امراض مستوردة، لا لاجئين ولا حاضر غائب.. والف لا ولا ولا..

قد يشتم احدهم الاخر في عرضه او دينه متمازحين، وان للاخلاقيين والمتزمتين والمتدينين رأيا صحيحا يعارض الانحدار الى تلك المستويات، لكن ما العمل وهم لا تنفع معهم مقاييس ولا معايير ولا نواميس، يتصرفون على سجيتهم، متلذذين بساعات اللقاء.

ومن جملة ما حدث ان الشيخ موسى سب دين جدي داود فأغرقوا في الضحك وكأن شيئا لم يكن ولا اهانة وقعت، وبعد فترة زل لسان جدي «فطرق» دين الشيخ احمد وقرقرا مع الاخرين متلذذين في مضمون الاحاديث دون الالتفات الى «المسبة» وبينما هم «يفقعون» من الضحك بل ويصل الامر بهم الى الايدي والتصفيق طربا او التنخع والبصق بسبب تردد الضحكات في صدور عريقي المدخنين من دخان هيشي وحسنيكي وزريق وجميص، دخان حواكير وجدر، زهرته قاعدة بيضاء مثل الحليب او سوداء مفحمة لا تسحب مع المدخن، يتبادلون اكياس التبغ للف مع تبادل الاحاديث والكيس واحد، والبال قاضي.

قلنا ان جدي زل لسانه دون قصد بشتيمة دين وخلال سياق المزاح، وضحك الجميع من نصارى ومسلمين عدا رجلا يقال له المكاس، بادر الى حجر كبير حمله ليلقيه على صدر جدي قائلا الله اكبر، وين المسلمين؟!

واذا بالشيخ احمد ينتفض كمن لسعته افعى او كالليث الهمام، وبخفة لا تعهدها في ابن السبعين، يقفز واقفا في طريق المكاس، ويضطره الى القاء الحجر ويسحب الشيخ مرتينته (بندقيته) مهددا المكاس بالرحيل خلال ثلاثة ايام فقط، ومتوعدا اياه اذ خالف الامر، (وأنى له ان يخالف) وقائلا له: «ولك يا مكاس، مين لصاحبي بصطفل، بسبه، بسبني مثل العسل على قلوبنا، ولك اي هو أنا ما اليش حصة بالدين، مين اللي وكلك على الحصص، انا راضي يسب على حصتي واحنا احرار، ولك بدك تخرع البلد مسلم نصراني، ولك هي المسألة لتخلص ان قتلت داود، ولك بتجينا الدول والعساكر وبتلي (يقتله)

السهل برانيط وبواريد وبهالحجة يخربوا ديارنا ويوخذوا بلادنا ولك هذا بدهن مشكلة من هالشكل، الله يخرب بيتك ويسود وجهك، امشي انقلع من هون، احسن اخبطك بهالمرتينة».

وتدخل الاوادم وهدأوا الشيخ احمد وعادوا الى نفس المقام، وعاد المكاس الذي فارقهم الى بيته مذهولا، ليدبر أموره خلال المدة من ايام ثلاثة.

عند الظهر ارفض المجلس كالعادة، وعاد كل الى بيته، ويضيهم جدي داود الذي وصل بيته واذا بالمكاس بيع بعض الاجاويد في انتظاره، وما كاد يطل على الربع حتى بادر اليه المكاس معتذرا مستغفرا وكاد ان يقبل يديه بل ورجليه، طالبا منه التنازل عن حقه، بل والتدخل والتوسط لدى الشيخ احمد ليتراجع عن قراره بطرد المكاس، وتحدث المرافقون بنفس ذلك المعنى، وفعلا كان ذلك، فتوجهوا جميعا الى مضافة الشيخ احمد الموسى وحدثوه بالامر وعبر جدي عن امله بقبول الطلب والعفو عما كان، وابدى الشيخ احمد عنادا واصرارا، حتى رضي بالتراجع تحت الحاح الحاضرين قائلا للمكاس، ولك وغير هيك، ما هو داود وقرايبه نزايل عندنا ومدمنين وحالتهم حالة، وانت بتزيد همهم، ولك البهدلة ساعتها لي ولكم ولاهل البلد كلها، شو بقولوا عنا الاوادم ان سمعوا جاهرقية وإنا سكتنا عليك، يا الله تخبب من قدامي، اوعى تعيدها، والا والله بالطلاق ما بتبقى في البلد ليوم واحد، ولو شفعتلك وجوه القضا كله».

وبعد خروج المكاس منكسرا وراضيا وخروج الرجال من المضافة، بقي جدي والشيخ موسى وحدهما فقال الاخير لجدي، ولك يا داود انا عندت منشان يشوفوا المسألة جد، انا غصليت (تصليت) منشان ميستهونش اولاد الحرام غير مرة ويفكروا المسألة سهلة، لازم يحسبوا حساب زعلي وحساب الحق والعدل غير مرة، يا الله قوم غاد يا ابو حبيب مين مرقي بدها تغذينا، ولا ترد كريم عن كرمه، اي ولك هو انت رخيص علينا..؟! اي انا ما بخلي كلاب الزمان تتعدى عليكو، والله ما حد يسترجي يجهكوا وخشمي يشم الهوا، يا الله يا ابو حبيب هذا الاكل وصل، قوم تتغسل ونتغدى».

(حيفا)

حكايات من تراثنا العربي

حرمة الصيام

خرج الحجاج ذات يوم الى الصحراء، وحضر غداؤه فقال: أطلبوا من يتغدى معنا.

فطلبوا فلم يجدوا الا إعرابيا في ثياب بالية، فأتوه به.

فقال له الحجاج: هلمّ!

فقال الاعرابي: قد دعاني من هو أكرم منك فأجبته.

قال الحجاج: ومن هو؟

قال الأعرابي: دعاني الله ربي الى الصوم، فإني صائم.

قال الحجاج: وهل تصوم في مثل هذا اليوم الحار؟

فقال الاعرابي: صمت ليوم هو أحر منه!

قال الحجاج: فافطر اليوم وصم غدا.

قال الاعرابي: وهل يضمن لي الأمير ان اعيش الى غد؟

فقال الحجاج: إنه طعام طيب.

فقال الاعرابي: والله ما طيبه خبازك ولا طباخك، ولكن طيّبته العافية.

قال الحجاج: والله ما رأيت كاليوم.

أهلا بالربيع



● دبان اسودان يستقبلان فصل الربيع بتحية ثنائية في احدى حدائق الحيوانات الالمانية ● (صورة من «و.ص.ف.»)

الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يسدد دينا بقي بذمة نابليون بونابرت ازاء المانيا!!

● غينزبورغ (المانيا الغربية) - «و.ص.ف» - سدد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران دينا بمبلغ ستة فلورينات بقيت بذمة نابليون بونابرت، عند وصوله يوم الثلاثاء الماضي الى غينزبورغ (جنوب المانيا الغربية) لاجراء لقاء غير رسمي مع المستشار هلموت كول.

وخص الرئيس الفرنسي باستقبال حار في ساحة المدينة القديمة الواقعة على نهر الدانوب، وردا على رئيس بلديتها الذي تحدث عن هذا الدين الباقي بذمة الامبراطور بعد معركة اولم ضد النمساويين سنة ١٨٠٥ ، قال ميتران: «اعرف ان اول رئيس للدولة الفرنسية زار غينزبورغ لم يسدد ديونه ازاء الدليل الذي قاده اليها».

واضاف «بما ان الاول ترك دينا فأن الثاني يحاول اصلاح الضرر وها انني اتيكم بأول ميدالية ذهبية طبعت احياء لمرور قرنين على الثورة الفرنسية، وقيمة هذه الميدالية تعادل تقريبا قيمة ما نسيه نابليون».

على الشاشة الصغيرة

الأحد - ١٩٨٩/٤/٩

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)

١٨،٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم مخصصة للفرقة البريطانية «يو. بي. ٤٠» عشية زيارتها المقبلة للبلاد.

١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»

١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»

٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠،٠٢ - الحلقة الثانية عشرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «روابط عائلية»

٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»

٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٣٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية

٢١،٥٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»

٢٢،٣٥ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»، وحلقة اليوم مخصصة لمهرجان طبريا السينمائي الذي يعقد في الفترة الواقعة بين ٤/٥ الى ١٩٨٩/٤/١٨

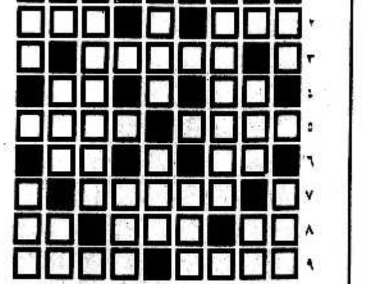
٢٣،٢٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «هويرمان»

٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي «هدف أول»

٠٠،١٠ - الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٥) * * *



● إعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:

١ - عاصمة اشتراكية - علم مذكر

٢ - الة موسيقية - تكلم

٣ - مطربة لبنانية

٤ - معظم (معكوسة) - من العائلة

٥ - تجول - مسكن

٦ - اسم موصول - متماثلان

٧ - اسيا الصغرى

٨ - بالي وقديم - ظلم - فيء

٩ - علو وكبرياء - شدة الحر

عمودي:

١ - شجاع ومقدام - كرسي الملك

٢ - حرف جر - كيخ - حرف عطف

٣ - الثغرات

٤ - خضع واستسلم

٥ - عرض - فطين وحذق

٦ - قرية عربية في المثلث

٧ - دولة افريقية

٨ - هبط - هوان وذل - حرف جر

٩ - نظيف (معكوسة) - صباح

* * * حل لغز رقم (٢٧٤) * * *

افقي:

١ - نابلس

٢ - ويلي - صد - ند

٣ - نا + نحن - كمين

٤ - جباليا - ان

٥ - رفع + غزة - قل

٦ - رلى - وطن

٧ - تحف

٨ - يهل - ملأ

٩ - ثراه

١٠ - المتوكل طه + أ

١١ - فلسطين - تل

عمودي:

١ - جنين

٢ - الابرص + لاهية

٣ - بيتا + ف - مالس

٤ - حلحول - طمرة

٥ - رهين - لتق

٦ - ازل - ون

٧ - دك - غانم

٨ - ما - حل - لن

٩ - نين - وفا

١٠ - دن - قط - هل

١١ - النصيرات

كولاج

غابر وعابر

● قال مُجرِّب عن «أجرب»:

يجري مثل الريح ليحتل الكرسي المريح.

● وقال حكيم عن ظلام:

الزمن حكم يحاكم الحكام.

● واكد الزميل نسيم ابو خيط:

صاحب الحق، بقبضته، يهد الحيط.

● قال المصري الفصيح في «الأهالي القاهرية»:

زي كرابيج الحاكم، اللي يفوتك منها احسن من اللي يحصلك.

● واعلن مفكر متزن عن ان:

القلوب الحارة تنتزع الحقيقة، لكن العقول الباردة يجب ان تديرها.

● وصرخ ابو همام:

احب الحقيقة والاتحاد والسلام.

● توصل كلاس وطحان الى اتفاق جاء فيه:

● في مدرسة الحياة يتعلم التلاميذ القراءة بين السطور.

● من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

● حفر حفرة عميقة جدا لم يستطع الخروج منها.

● قل لي من صديقك اقل لك من انت.

● قل لي من صديقك اقل لك لماذا.

● مواجهة الغباء الذاتي أصعب من مواجهة غباء الآخرين.

● المستقيم هو من يحترم ظهره اكثر من احترامه لقامة غيره.

● كل منا يضحي بشيء على معبد العصر، لكن هذا يضحي بالحياة وذاك بشمعة.

● الحياة مخرج كبير، لا تعلم، كيف ومتى، تواجهك بغرائب الأمور.

● ادار كثير الغلبة، غالب بن طفران بن غضبان، هذا الحوار:

● من يربح اذا تراجع الذكي؟

- الغبي.

● لماذا يتصرف بعض الاذكياء بغباء؟

- كي لا يعترفوا بالاخطاء.

● ماذا يقول المتشرد؟

- بيت واحد افضل من الف بيت.

● متى يرتكب الشيطان الخطيئة؟

- حين يقوم بفعلة شريفة.

● ماذا يحدث حين يعجزون عن حل العقدة الحديدية؟

- يتأخر القطار.

● لمن تغني التهاليل؟

- للشعب الناهض.

● ماذا يقول الطيار؟

- تغير جو، الدنيا تحلو.

اسبا

● صاح هملت مندهشا: كيف تخلصتم من رائحة العفن؟!

- رششنا بلاد الدنمارك، كلها، بمياه الكولونيا.

فن!

● في احدى المقابلات الصحفية صرحت الممثلة والمغنية الامريكية المشهورة بربارا سترايسند:

«في السابعة من العمر كنت ابشع فتاة في بروكلين، ومرت الايام، وسرت الى الاجمل، واليوم انا الابشع في هوليوود»!

طبيخ!

● النادل للطباخ في مطعم «الأمانة» على كوع طلعة ابو شريتح:

● اسرع بسيخين كباب لذلك الزبون الجالس في الزاوية.

- يكفيه واحد، لانه يرى الشيء مزدوجا.

● صحيح، ولكنه طلب اربعة اسياخ.

بتصرف..!

● موسكو - ذكرت مجلة «الاتحاد السوفييتي» في عددها الاخير (١٩٨٩/٣) ان المواطن المتقاعد زمليانوي من اوجغورود اصطاد سمكة كراكي طولها ٨٥ سنتمترا، وان زوجته عثرت، في بطن السمكة، على خاتم فيه حجر كبير من الياقوت الاحمر.

● واشنطن - اعتاد الملياردير الامريكي بول غيتي، خلال تناول الافطار، على قراءة الصحف الخالية من الأخبار المزعجة، لذا كانت الصحف تطبع له نسخا خاصة تحتوي على الاخبار الحسنة والسارة.

● اندونيسيا - توجد في غابات سومطرة اضخم الازهار على كرتنا الارضية، اطلقوا عليها اسم مكتشفها رفائيل ارنولدي، ومتوسط قطر الزهرة الواحدة يصل الى متر.

تاريخ مفربل

● وجهت صحفية امريكية الى العالم البرت اينشتاين السؤال التالي:

- هل تستطيع تفسير الفرق بين الزمن والأبد؟

● ابتسم اينشتاين واجاب:

استطيع، لو كان لدي زمن لذلك، ولكنك لن تستطيعين فهم ذلك الى الابد.

● اعتمد الكاتب النرويجي كنوت هامسون في معيشته، في مرحلة ما، على الكتابة للصحف. وبعد ان قرأ المحرر المسؤول، ذات يوم، احدى مقالاته قال له:

- جيد جدا، ولكن كان يتوجب عليك كتابته بشكل سلس ليستطيع اكبر غبي فهمه.

● لا بأس، اجاب هامسون واضاف: هل تشير، من فضلك، الى الفقرات التي لم تفهمها؟!

في ظل البيريسترويكا

● كتبت صحيفة «بروهانش» السلوفاكية الساخرة:

● نصف اعضاء اللجنة منتخبون، ونصفهم الاخر معينون، اللجنة مؤلفة من تسعة اعضاء!

● اتخذت الاحتياطات من اجل انقاذ الاحتياطات.

● د. ادوار الياس ●

الاحتفال لاغاثة ارمينيا في الناصرة يتحول الى مهرجان صداقة عربية ـ ارمنية

*** توفيق زياد: .. امنا الطبيعة تبقى ارحم بنا من انفسنا «الاتحاد» صدرت بالعربية وبالارمنية حتى العام ١٩٤٦» * سميح القاسم: من لا يحب الشعوب الاخرى لا يستطيع ان يحب شعبه * د. منويل حسسيان: العلم يحتاج الى مزيد من الجهد حتى تتغلب على الكوارث ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحول الاحتفال الذي اقيم في الناصرة في نهاية الاسبوع لاجل اغاثة منكوبي الزلزال في ارمينيا الى مهرجان للصداقة الارمنية ـ العربية استذكرت فيه، بالكلمات والاغاني، حالات الصداقة الدائمة بين الامتين عبر مئات السنين.

وكان الاحتفال قد اقيم بمبادرة من لجنة اغاثة منكوبي ارمينيا في اسرائيل وفرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وادارة كل من الشاعر شكيب جهشان والاخت جورجيت اوكيان. ورعى الحفل كل من رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والكنيسة الارمنية في القدس، التي انتدبت رئيس الكنيسة ممثلا ايضا عن البطريركية. كما حضره رئيسا المجلسين المحليين في الرامة (الياس قسيس) والبعنة (د. محمد بكري).

وقال توفيق زياد في كلمته امام مئات الحضور: «لقد هزتنا من الاعماق اثار الدمار والثكل في ارمينيا. وفي مثل تلك اللحظات التي تقع فيها الكوارث تختفي كل الفوارق السياسية والايديولوجية بين الشعوب ويبقى بينها جسر الانسانية».

واضاف: «..لكن امنا الطبيعة تبقى ارحم بنا من انفسنا. فالملايين يموتون جوعا رغم غنى امنا الطبيعة. الملايين يموتون في الحروب رغم ان امنا الطبيعة تدفع الثمن غير راضية. وها نحن نشاهد يوميا الضحايا تسقط في المناطق المحتلة شهداء للحرية والاستقلال. انه بالاضافة الى روابط الصداقة العتيقة ما بين شعبنا والشعب الارمني يربطنا التشرد».

واستذكر زياد زيارته الى جمهورية ارمينيا السوفييتية عام ١٩٨٣ والنصب التذكاري الشامخ في يريفان الذي هو عبارة عن مسلة تنطلق من قاعدتها برأس واحد ينفسخ الى ذراعين ليعودا ويلتقيا في رأس واحد بعد عدة امتار شاهقة. وقال: «ان النصب التذكاري يرمز الى تشرد الشعب الارمني وحتمية عودته الى الوحدة».

واختتم كلمته قائلا: «حتى العام ١٩٤٦ كانت جريدة «الاتحاد» تصدر باللغتين العربية والارمنية. وهذا شكل من عدة اشكال عبرنا فيها عن حبنا لهذا الشعب الذي وصف ويحق ان ايدي ابنائه من الذهب لانه يتقن كل مهنة. ولكن اولا وقبل كل شيء مهنة الحرية».

وتكلم رئيس الكنيسة الارمنية في القدس فشكر رئيس بلدية الناصرة وكل من ساهم في هذا الحفل. وقال: لم نفقد الامل. وسيعود لارمينيا مجدها.

وتكلم الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في البلاد، فاكد على قدم الصداقة العربية الارمنية وكيف احتضن العرب اخوانهم الارمن عبر التاريخ وكيف استشهد العديد من الارمن في معارك العرب. وقال ـ من لا يحب شعبه لا يستطيع ان يحب الشعوب الاخرى. ومن لا يحب الشعوب الاخرى لا يستطيع ان يحب شعبه.

وتكلم الدكتور منويل حسسيان، المحاضر المسؤول في جامعة بيت لحم، فشكر باسم الشعب الارمني كل الاصدقاء وقال: «تاريخ الشعب الارمني حافل بالكوارث. لكن ارادة هذا الشعب ظلت قوية حصينة. ان ثلاثة ملايين من شعبنا يعيشون اليوم في جمهورية ارمينيا السوفييتية يتمتعون باستقلال سياسي. لكن بقية ارضنا تقع في ظل الاحتلال التركي. وبقية شعبنا مشرد». ودعا الى وقف الحروب والفرقة والاضطهاد في العالم. لتصرف جهود البشرية وكنوزها على العلم والتطور الحضاري. «فالعلم لم يقدر بعد على هزم الكوارث. ويجب ان تكرس له كل الامكانيات».

وكانت الامسية قد استهلت بمعزوفة على البيانو قدمتها اميليا حداد. ثم قدمت فرقة ارمينيا المقدسية، بقيادة المغني فاهي يعقوبيان، مجموعة رائعة من الاغاني الارمنية الوطنية احداها بعنوان ـ «ستشرق الشمس على ارمينيا». وقدم الفنان امل (مرقس) ونزار زريق وصلة رائعة من الاغنيات لارمينيا ولفلسطين ولبيروت. ثم قدم الشاب ميشيل شلبي معزوفة على العود. وبعده قدم سميح القاسم قصيدة. ثم ادى المغني المعروف فرهود بشارة موالا واغنية. وتلته سيسيل يوسف الحل وشقيقها بشارة في ثلاث معزوفات، اثنتان عالميتان والثالثة من تأليف والدهما الموسيقي النصراوي المعروف.

وكان مسك الختام عودة فرقة ارمينيا المقدسية وهذه المرة بقيادة المغني الشهير سركيس، الذي غنى لارمينيا وكذلك للصداقة العربية ـ الارمنية. ثم قدمت رقصات من الفلكلور الارمني الذي يتمسك به ابناء وبنات الشعب الارمني في القدس المحتلة.

هذا واشار الحاضرون الى احد الجنود المجهولين وراء تحضير هذا الحفل وانجاحه، الا وهو الموسيقي المعروف الاستاذ ميشيل ديرمالكونيان، الذي حياه [illegible] كل موهبة موسيقية في الناصرة.

الجبهة تدعو الى اقامة مظاهرة اول ايار في الناصرة باسم مجلس العمال واللجان العمالية والنقابات

*** سهيل دياب، في رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة: أول ايار هذه السنة يكتسب اهمية خاصة * يطالب بعقد جلسة عاجلة * المطالبة بعقد جلسة ايضا للجنة عمال كفر كنا والقرى المجاورة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بادرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى الدعوة لاقامة مظاهرة عمالية كبرى بمناسبة اول ايار في الناصرة وذلك تحت اسم مجلس عمال الناصرة وباشتراك اللجان العمالية ومندوبي اماكن العمل والنوادي والهيئات الشعبية والرسمية «ترفع فيها شعارات اول ايار الكفاحية وعلم ايار الاحمر الخفاق، ضد الاحتلال والتمييز ومن اجل السلام العادل».

وجاءت هذه المبادرة في رسالة مطولة بعث بها رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سهيل دياب، الى القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد محمد ابو احمد ودعاه فيها الى الدعوة لعقد اجتماع مفتوح للمجلس المنتخب بمشاركة اللجان العمالية وممثلي القطاعات العمالية لاتخاذ الاجراءات اللازمة للاحتفال بعيد العمال العالمي.

وقال في الرسالة ان اول ايار هذه السنة يكتسب اهمية خاصة ويأتي في ظروف تاريخية هامة ـ فمن جهة تتفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد ـ ويزداد الهجوم الشرس من قبل الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة العاملين ـ ويتضخم جيش العاطلين عن العمل، والاف العائلات تقذف الى تحت خط الفقر. ومن جهة ثانية «يوجه» حكام اسرائيل في مستنقع جرائم القتل والبطش ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بهدف كسر الانتفاضة ومنع حق هذا الشعب بالحرية والاستقلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

«اما في الناصرة وباقي المدن والقرى العربية فالوضع مأساوي ـ ففي الناصرة اعلى نسبة من العاطلين عن العمل (٢٣٪) والحكومة والقيادة الهستدروتية المراغية لم تقم بخطوة واحدة لتصنيع الوسط العربي ويزداد الغبن والتمييز القومي اللاحق بالعامل العربي في جميع المجالات. فقط قبل ايام طرد ١٢٠ عاملا وعاملة في مصنع «تسي دءه» في نتسيرت عيليت تتراوح مدة عملهم بين ٥ ـ ١٣ سنة بينها عمال يهود عملوا اشهر فقط حافظوا على مكان عملهم، فماذا يمكن القول عن ذلك سوى انه تمييز على اساس قومي وعنصرية مفضوحة؟! كل ذلك على مرأى ومسمع من قيادة مجلس عمال نتسيرت عيليت «المراغية».

«ان من يريد الكفاح لتقليص قوة الليكود في الهستدروت لا عليه الكفاح ضد اسلوب وطريق اليمين المتطرف وليس «الرقص» في حلبته، ومن يفكر كسب ود المصوتين على حساب التمييز ضد العمال العرب وعدم اقامة مجالس عمالية عربية منتخبة فهو الخاسر الان ومستقبلا. ومن يعتقد انه بالتنازل عن «العلم الاحمر» و «نشيد الاممية» يوسع شعبيته ـ فالوقائع اليومية تثبت عكس ذلك تماما وخاصة نتائج انتخابات الكنيست والسلطات المحلية الاخيرتين».

كفر كنا

من جهة ثانية بعث النقابي اكرم صفوري، مندوب الجبهة في لجنة عمال كفر كنا وطرعان والمشهد وكفر مندا، برسالة الى سكرتير اللجنة السيد عدي عدوي، يطالبه فيها بالدعوة الى عقد جلسة للجنة لبحث القضايا التالية: ● مطالبة السكرتير العام للهستدروت باجراء الانتخابات للجنة مع انتخابات الهستدروت التي ستجري في تشرين الثاني ٨٩ ● البحث في استفحال ازمة البطالة ● اقامة مظاهرة عمالية بمناسبة اول ايار تصعيدا للكفاح من اجل حقوق العاملين وفي سبيل السلام والمساواة.

بوش يقبل «اقتراح» شمير اجراء

● تتمة من صفحة١ ●

لانتقادات ولا سيما من الاتحاد السوفييتي الذي اعتبره محاولة لاستبعاد منظمة التحرير.

وسئل بوش، خلال مؤتمر صحفي في البيت الابيض، عن مشاركة محتملة لمنظمة التحرير في الاقتراح فاجاب «لم نحل كليا حتى الآن مسألة دور كل من الاطراف (في الانتخابات) لكنني اعتقد ان المسألة هذه ينبغي حلها بين الاطراف. لمنظمة التحرير اشخاص يعيشون على الضفة الغربية للاردن». ونريد ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة»!!

وكان الرئيس الامريكي ابدى ارتياحه لكون شمير ربط هذه الانتخابات بمرحلة لاحقة يتم خلالها التفاوض في شأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة. واكد انه «سيتم عندها النظر في «جميع الخيارات»!! وتعارض الولايات المتحدة واسرائيل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الاراضي المحتلة.

واكد بوش، مجددا، معارضته الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال «لا اعتقد انه تم الالتزام باحكام قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ (ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧)».

وصرح: «اطلب من جميع الاطراف الالتزام بهذين القرارين بصورة كاملة. فالارض التي تم التنازل عنها من اجل السلام ليست الكلمة الاخيرة». وذلك في تلميح الى انسحاب اسرائيل من سيناء بموجب اتفاقات «كامب ديفيد» الموقعة عام ١٩٧٩.

من جهة اخرى استبعد بوش احتمال القيام بجولة قريبة في الشرق الاوسط، مذكرا بان عليه، ايضا، استقبال ملك الاردن، حسين في واشنطن في ١٩ نيسان الجاري. وقال «اذا كان من الممكن ان يكون وجودي شخصيا فانا اريد القيام بذلك» لكن «الوقت غير مناسب لقيام الرئيس بمهمة ضخمة».

هذا واعلن رئيس الحكومة، امس الاول، ان الانتخابات، التي يقترحها في الاراضي المحتلة، تعني بالضرورة قبولا من الفلسطينيين المنتخبين بمشروعه الخاص بالمفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومع عدم استبعاده امكان انتخاب مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية اشار شمير، في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي. ان. ان» الى انه «في حال ترشيحهم للانتخابات فذلك يعني انهم يقبلون عملية المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل على مرحلتين».

واوضح شمير ان المرحلة الاولى من خطته هي «مرحلة انتقالية من الادارة الذاتية للفلسطينيين». وقال انها مخصصة «لتجربة ما اذا كان التعايش السلمي ممكنا بين اسرائيل والفلسطينيين»!!

واضاف انه في المرحلة الثانية، التي اعتبر انه من الممكن ان تبدأ بعد ثلاث سنوات، «ستباشر مفاوضات حول «الوضع الدائم للاراضي (الاراضي المحتلة ـ المحرر) وفي هذه الحالة فان الحل سيكون مقبولا من الطرفين»!!

واعتبر رئيس الحكومة الاسرائيلية ان «مجمل العملية ستستغرق «خمس سنوات كحد ادنى» واضاف انه اذا ما استغرقت وقتا اطول «فلن تكون كارثة»!!

ولم يوضح شمير مدى السلطة، التي سيتمتع بها المنتخبون. وفي المقابل كرر رفضه الجلوس الى طاولة المفاوضات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ما دام «ان الحد الادنى الذي يطالب به هو دولة فلسطينية» وهو احتمال يرفضه شمير كليا.

وادعى زعيم «الليكود»، ايضا، ردا على سؤال ان اقتراحه اجراء انتخابات «ليس سبيلا لكسب الوقت»!!

وفاة فاضل من مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية مجد الكروم وسائر قرى الجليل، امس الاول (الجمعة)، جثمان الفاضل احمد امين مناع (ابو الامين) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٣) عاما.

وكان المرحوم توفي في ساعة مبكرة من فجر اليوم نفسه، اثر مرض عانى منه طويلا.

ان اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في القرية يتقدمون باحر التعازي، الى زوجة وابناء وبنات الفقيد واحفاده راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

الجماهير الفلسطينية في

● تتمة من صفحة١ ●

المنطقة وخاصة «اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع».

وفي لقاءات مع وسائل الاعلام الاجنبية والمحلية وفي مقالات خاصة كتبت حول «المقترحات» اجمعت شخصيات الضفة والقطاع، من مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية، على رفض هذه المقترحات جملة وتفصيلا. واستندت هذه الشخصيات في رفضها للمقترحات ـ عدم جواز اجراء الانتخابات في ظل الاحتلال والى غياب اية امور جوهرية في مقترحات شمير مثل الحق في استقلال الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير، ممثله الشرعية الوحيدة.

كما اجمعت هذه الشخصيات على ان هذه «المقترحات» هي امتداد «قديم» لاتفاقات «كامب ديفيد» وسبق وان رفضها الفلسطينيون وانها تهدف الى تضليل الرأي العام العالمي من جهة وتفريق الصفوف الموحدة للفلسطينيين ومحاولة فاشلة، لاطفاء لهيب الانتفاضة.

م.ت.ف والجامعة العربية ترفضان

● تتمة من صفحة١ ●

بتنظيم «انتخابات حرة» في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ووصف عرفات، الذي كان يتحدث الى زعماء وكوادر حزب العمل الكونغولي بحضور رئيس دولة الكونغو، دنيس ساسو نغيسو، تصريح شمير في واشنطن بانه «تصريح في غير محله كما هي عادته».

ومن جهة اخرى ادان البيان المشترك، الذي صدر اثر زيارة عرفات للكونغو السياسة الاسرائيلية الوحشية في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ودعا الى «انسحاب الجيش الاسرائيلي من مجمل هذه الاراضي».

كما ابدى الجانبان قلقهما حيال الحوادث التي وقعت في ناميبيا وأكدا دعمهما «لكفاح شعب ناميبيا بقيادة سوابو».

وصباح، امس الاول، قام زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بوضع حجر الاساس لمبنى سفارة دولة فلسطين في جمهورية الكونغو الشعبية.

ورفض المندوب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، من جانبه، «مبادرة السلام» التي عرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ووصف مقصود الانتخابات التي عرض شمير تنظيمها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بأنها «خدعة لفظية» وقال ان «انتخابات في ظل قسوة الاحتلال تشكل بوضوح محاولة مقصودة لتجميد كل خيار للسلام يمكن تحقيقه والوثوق فيه».

واخذ الدبلوماسي العربي على الاقتراحات الاسرائيلية انها ترمي الى «احياء تسوية محتضرة» وهي خطة الحكم الذاتي المنصوص عليها للفلسطينيين في اتفاقية «كامب ديفيد».

وأضاف ان «الحكومات العربية ستتخلى عن عدائها لاسرائيل وحالة الحرب معها لو تنسحب هذه الاخيرة من الاراضي العربية المحتلة ولو يمارس الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير بما في ذلك حقهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وعلى الصعيد نفسه رفض عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) مقترحات شمير في واشنطن وقال انها «لا تتضمن جديدا» باستثناء انها تعرض المنطقة لخطر «اندلاع القتال في اية لحظة».

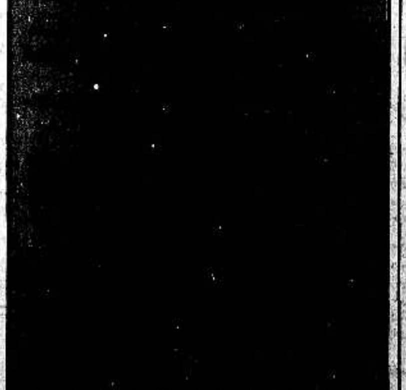
وفي حديث هاتفي، اجرته معه نشرة «ميد ايست ميرور» الصادرة في لندن امس الاول (الجمعة)، التي تلقتها وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا، قال ابو اياد «ان المقترحات لا تقل شيئا جديدا. انها تكرار للافكار التي سبق ان عبر عنها شمير في اسرائيل سابقا وهي تظهر ان شمير لم يقرأ القرارات الفلسطينية وانه لم يعتد على المبادرات الفلسطينية. انه يصر على ابقاء جو التوتر والحرب معرضا المنطقة بالتالي الى اندلاع القتال في اي وقت».

وفي ما يتعلق بالانتخابات في الاراضي المحتلة قال ابو اياد «لقد سبق وقلنا اننا لسنا ضدها» لكنه اكد ان منظمة التحرير لا تقبل الا بانتخابات تجري تحت اشراف دولي بعد انسحاب القوات الاسرائيلية.

وقال ان «شمير لا يزال يعيش في الماضي وليس لديه اي شيء بناء يقدمه واعتقد ان الرجل صار عقبة في طريق السلام وعليه ان يحاسب على كل ما يحصل في المنطقة اذا بقي المتحدث الرئيسي باسم اسرائيل».

وبعدما تساءل عما وجده الرئيس الامريكي، جورج بوش، من ايجابيات في مقترحات شمير دعا ابو اياد الولايات المتحدة الى التحلي بـ «الشجاعة لتسمية الاشياء باسمائها والقول ان افكار شمير ليست جديدة ولا تتضمن اي شيء ايجابي يمكن ان يسهل الطريق الى التفاوض في مؤتمر دولي».

وختم ابو اياد بالقول «متأمل في عدم رؤية الادارة الجديدة تتحرك بوجهين، وجه لشمير ووجه آخر لمبارك» الذي انهى للتو زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت اربعة ايام.



اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان الناصرة، تشعر بوفاة المرحومة بهية فايز سعدي بتاريخ ١٩٨٦/٣/١، وانحصار ارثها الشرعي باولادها عدنان وعلي وحميد وجميل وفايز ورقية وامنة وجميلة وامال ونجاح وساجدة وسهيلة المرزوقين لها من زوجها مصطفى المتوفى قبل حياتها بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٠ لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

٢٨ شهيدا في الشهر

● تتمة من صفحة١ ●

اعمال التعذيب الوحشية.

وننشر فيما يلي قائمة بأسماء شهداء انتفاضة فلسطين الذين سقطوا خلال الشهر السادس عشر حسبما هو مسجل في «الاتحاد»:

● الخميس ١٩٨٩/٣/٩ ـ شهيدان هما: ابراهيم خالد علي جبل (٣٧ عاما) من قرية خربثا المصباح (رام الله) وعاطف عليان جندية (١٦ عاما) من حي الشجاعية في غزة.

● الجمعة ١٩٨٩/٣/١٠ ـ الشهيد زهير لطفي المحص (٢٤ عاما) من مخيم رفح.

● الاحد ١٩٨٩/٣/١٢ ـ الشهيد محمد خالد شريم (١٦ عاما) من مخيم عايدة (بيت لحم).

● السبت ١٩٨٩/٣/١٨ ـ ثلاثة شهداء هم: عبد الناصر محمد الشريف وفوزي محمد بخيت (٢٠ عاما) ومجدي محمد الفوراني (١٩ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة.

● الاحد ١٩٨٩/٣/١٩ ـ اربعة شهداء هم: طلال سليم الاعرج (٢٦ عاما) من حي الدرج في غزة وأسعد طلال حودة (١٥ عاما) من حي الزيتون (غزة) وسامر احمد سامي عارورى (١٢ عاما) من قرية السيلة الحارثية (جنين) ونعمان جرادات (١٨ عاما) من السيلة الحارثية.

● الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٠ ـ الشهيد عمر موسى حجاجلة (٤٥ عاما) من قرية الولجة (قضاء بيت جالا).

● الاربعاء ١٩٨٩/٣/٢٢ ـ الشهيد احمد عبد الفتاح احميد (١١ عاما) من مخيم طولكرم.

● الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٤ ـ الشهيد مروان نايف حسين ابو تمام (١٩ عاما) من مخيم طولكرم.

● السبت ١٩٨٩/٣/٢٥ ـ شهيدان هما: علي سعيد ربيع (٢٢ عاما) من خانيونس واشرف حسن محمد ابو جزر (١٧ عاما) من رفح.

● الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٧ ـ الشهيد الطفل امجد هاشم احمد نصار (٤ سنوات) من قرية بيت فلا (قضاء جنين).

● الاربعاء ١٩٨٩/٣/٢٩ ـ الشهيدان هما: عبد المنعم يوسف عبد الله (٢٠ عاما) من بلدة سلفيت وعبد العزيز ناجي عبد الله عبيد (٣٤ عاما) من حي الدوحة (بيت جالا).

● الخميس ١٩٨٩/٣/٣٠ ـ ثلاثة شهداء هم: اكرم سيف الدين عيسى الشرفا (خرشاد) (١٧ عاما) من ضاحية شويكة (طولكرم) ومحمد منصور عبد ربه (٢٣ عاما) من قرية الجيب (قضاء القدس) ونصر خالد نصر (٢٤ عاما) من مخيم جباليا.

● السبت ١٩٨٩/٤/١ ـ شهيدان هما ـ اكرم مصطفى قاسم جبهة (الياسيني) (٢٣ عاما) من قرية العيزرية (شرق القدس) وعوض فرج عمرو (٢٣ عاما) من الخليل.

الاثنين ١٩٨٩/٤/٣ ـ الشهيد محمد اسماعيل الهابا (٢٠ عاما) من مخيم الامعري.

● الخميس ١٩٨٩/٤/٦ ـ الشهيد سالم اسماعيل مبارك صالح (٢٧ عاما) من قرية دار صلاح (قضاء بيت لحم).

● الجمعة ١٩٨٩/٤/٧ ـ الشهيد الحاج قاسم نوح النتشة (٥٦ عاما) من الخليل.

● السبت ١٩٨٩/٤/٨ ـ الشهيد: خليل يوسف زيدان (٥٢ عاما) من القدس المحتلة.

البطريرك ثيودوروس يقود احتفالات البشارة في الناصرة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حضر غبطة بطريرك الروم الارثوذكس في البلاد، ثيودوروس، الى الناصرة صباح يوم الجمعة (٤/٧)، خصيصا ليترأس الاحتفالات الدينية ومراسيم القداس الاحتفالي بمناسبة عيد البشارة، حسب التقويم الشرقي.

وقد كان في استقبال غبطته كل من رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ونوابه الثلاثة رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسهيل فاهوم ورئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية، الاستاذ اديب حزان، واعضاء المجلس والهيئة التمثيلية وجمهرة من رجال الدين بقيادة سيادة المطران اسيدوروس وجمهور غفيرة من ابناء وبنات الطائفة. وسارت كشافة الروم الارثوذكس في استعراض كشفي. واقام مجلس الطائفة مأدبة غداء على شرف غبطة البطريرك والمطارنة.

ويظهر في الصورة اعلاه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وهو يستقبل غبطة البطريرك.

لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لنبذل كل الجهود من اجل تحقيق اهداف حملة اشتراكات «الاتحاد»

*** دعوة «الحركة الاسلامية» الى التعاون المشترك ضد العدو المشترك * المطالبة بفتح مؤسسات التعليم في فلسطين المحتلة وتجديد نشاط لجان الاغاثة لدعم شعب الانتفاضة ***

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد هنا يوم الاربعاء الموافق (٨٩/٤/٥) اجتماع لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي.

وقد ترأس الاجتماع الرفيق توفيق حصري عضو لجنة المنطقة. ثم قدم الرفيق محمود محاميد، سكرتير المنطقة، بيانا سياسيا وتنظيميا تطرق فيه لمشروع السلام الفلسطيني والهجوم السلمي الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية مقابل الموقف المعادي للسلام من قبل حكام اسرائيل في حين تزداد الاصوات المنادية بالسلام داخل المجتمع اليهودي وهذا ما يبرز خلال النشاطات السياسية المعارضة للاحتلال. وهذه عوامل ايجابية ضاغطة على حكام اسرائيل.

- ثم تحدث عن نتائج انتخابات السلطات المحلية العامة وزيادة قوة الليكود في هذه الانتخابات ومسؤولية المراخ في هذا الامر الذي لم يقف سياسيا ضد الليكود. وتطرق الى الانتخابات في الوسط العربي مؤكدا انه رغم المؤامرات الا ان الجبهة حافظت على قوتها.

وفي ما يتعلق بنتائج الانتخابات في قرى المنطقة تحدث عن النجاح الذي تحقق في كفر قرع حيث حافظت الجبهة على عضويتها ثم نجح مرشح التحالف الدمقراطي الذي دعمته الجبهة في الجولة الثانية وفاز برئاسة المجلس المحلي.

وفي ام الفحم تحدث عن محاولات الجبهة لرص صفوف جميع القوى الوطنية وخاصة مع «ابناء البلد» الا ان هذه القوى ونتيجة تاثير عناصر انتهازية في داخلها رفضت الوحدة. وتحدث عن محاولات الجبهة توحيد قوى اخرى داخل ام الفحم وهذا الامر لم تنجح الجبهة به مما ساعد على انزال الجبهة من رئاسة البلدية وبتعاون وثيق بين قوى مختلفة كان قاسمها المشترك العداء للجبهة.

وتحدث عن النشاطات التي قامت بها الجبهة بين الجماهير من مطبوعات ونشاطات جماهيرية. واكد ان «الحركة الاسلامية» استغلت الضائقة المالية للبلدية والقت باللوم ليس على السلطة بل على الجبهة وعلى هاشم محاميد مستغلة المشاعر الدينية. واكد على ان العدو الاساسي هو السياسة الحكومية الظالمة لجميع الاهالي العرب وقال: «اننا نمد ايدينا لجميع القوى وندعو «الحركة الاسلامية» الى العمل المشترك ضد العدو المشترك، سياسة الحكومة».

وتطرق الى حملة الاشتراكات في «الاتحاد» وضرورة العمل على انجاح هذه الحملة. وتحدث عن مناسبة اول ايار والعمل على الاحتفال والتظاهر بهذه المناسبة. ثم تحدث عن التثقيف الحزبي وضرورته. وعن التنظيم الحزبي واهمية تقويته، وتحدث عن ذكرى النصر على النازية والاستعدادات للقابة الحمراء في اواسط شهر ايار.

ثم تحدث شفيق طوبي مدير ادارة صحيفة «الاتحاد» الذي اثنى على دعوة منطقة ام الفحم لادارة «الاتحاد» وتحدث عن دور «الاتحاد» بين جماهير شعبنا وضرورة تقوية هذا الصوت المناضل.

وقال ان الهدف الذي وضعته منطقة ام الفحم هو هدف معقول. وتحدث عن ضرورة وجود لجان صحافة في كل فرع وعمليات تحديث اجهزة «الاتحاد» التي تجري بشكل دائم خدمة للجمهور ومن اجل ايصال الخبر على وجه السرعة واكد على اهمية تنظيم توزيع وبيع صحيفة «الاتحاد» بشكل يومي. ثم جرى النقاش وتحدث اربعة عشرة متناقشا ورد الرفيق شفيق طوبي على التساؤلات التي وردت حول قضية «الاتحاد».

وقدم الرفيق مفيد صيداوي، رئيس لجنة المراقبة اللاحظات التنظيمية مؤكدا على ضرورة انهاء الاحصاء الحزبي وكذلك ضبط التنظيم والعمل على الوصول للاهداف المتطابقة في كافة المجالات.

ثم قام الرفيق محمود محاميد سكرتير المنطقة بتلخيص النقاش وفي النهاية اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

١ ـ تحية جماهير شعبنا في المناطق المحتلة على استمرار انتفاضتهم الباسلة ومطالبة السلطات الحكومية وسلطات الحكم العسكري بفتح مؤسسات التعليم الجامعية والابتدائية والثانوية في المناطق المحتلة وتحية خاصة لكتلتنا في نقابة المعلمين على نشاطها السياسي والنقابي لهذا الهدف.

٢ ـ المطالبة باقامة مجالس عمالية منتخبة في مدينة ام الفحم وفي عارة وعرعرة وكفر قرع بشكل خاص وبقية قرى المنطقة.

٣ ـ تحية جمهور الناخبين في مدينة ام الفحم وبلدة كفر قرع الذين منحوا ثقتهم للقوائم الجبهوية ومرشحيها للرئاسة.

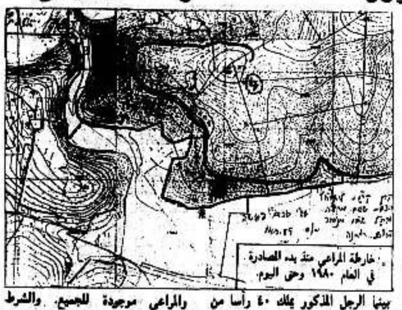
٤ ـ العمل على جلب المزيد من اشتراكات «الاتحاد» والوصول الى الاهداف الفرعية. فـ «الاتحاد» منبر الشعب وسلاحه ولذا نتوجه لجماهير الشعب في قرانا للاشتراك وجلب الاشتراكات في «الاتحاد».

٥ ـ العمل على التحضير للاول من ايار عيد العمال العالمي ولرفع الشعارات النضالية وعقد اجتماع للجبهويين لاحياء هذه الذكرى الخالدة وعقد اجتماعات في كل قرية وقرية.

٦ ـ دعوة فروعنا وجماهير قرانا لمتابعة حملة الاغاثة للمناطق المحتلة.

عودة الى قضية اغلاق المراعي في وجه مواشي رمانة

مسؤول الوزارة الى «الاتحاد»: لم نقلص شيئا من المراعي اهالي القرية: المسؤول نفسه اعطانا خارطة «التقليص»!



خارطة المراعي منذ بدء المصادرة في العام ١٩٨٠ وحتى اليوم.

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر اصحاب المواشي في قرية رمانة البطوف (قضاء الناصرة) تصعيد معركتهم ضد مصادرة اراضي المراعي والقيام بمظاهرة في يوم الجمعة القادم امام مكتب وزارة الزراعة في الناصرة والتوجه الى المحكمة العليا وعدم السكوت عن القرار المجحف الجديد الذي اتخذته الوزارة ضدهم لقطع ارزاقهم.

وكانت «الاتحاد» قد انفردت بنشر قضية هذه المراعي قبل اسبوعين. وبملاحقة القضية مع الاهالي ومع الوزارة اتضحت الامور التالية:

ـ منذ الاستعمار التركي واهالي المنطقة، الذين كانوا يعتاشون من تربية المواشي، يرعون مواشيهم في اراضي جبل طرعان التي تبلغ مساحتها حوالي ستة الاف دونم من الارض. واكد هذا الامر احد المعمرين في رمانة، الشيخ حسن صالح ابو حسين، في تصريح مشفوع بالقسم الى المحكمة.

ـ في العام ١٩٨٠ قامت السلطة باغلاق حوالي خمسة الاف دونم منها بالسياج واقامت عليها مستوطنة يهودية باسم «بيت رمون». وعندما اخترق رأسان من البقر السياج في احد المواقع اطلق المستوطنون عليهما الرصاص وارادياها قتيلتين!! (انظر الخارطة. المنطقة مرقمة بالرقم ٤). وبقي للاهالي منطقة صغيرة مساحتها ٨٠٠ دونم يستعملونها لرعي مواشيهم (رقم ١ و ٢ و ٣ في الخارطة).

ـ في السنة الماضية صادرت الوزارة منطقة اخرى مساحتها ٧٠٠ دونم من المراعي (رقم ١ و ٢ في الخارطة) ومنحتها للسيد رحال ابو منصور المعروف بارتباطه مع الدوائر السلطوية وقد ثارت ثائرة الاهالي، اذ لم يبق تحت تصرفهم سوى حوالي مئة دونم ليرعوا فيها باربعمئة رأس من المواشي على الاقل بينما الرجل المذكور يملك ٤٠ رأسا من الماشية وتحت تصرفه ٧٠٠ دونم. وقد توصلت الوزارة الى «حل وسط» مع الاهالي فقسمت الارض المصادرة بين الاهالي وبين السيد ابو منصور. فحصل هو على ٣٥٠ دونما. والاهالي ٤٥٠ دونما.

ـ في هذه السنة، وتحديدا من يوم ١٩٨٩/٢/١٤ ، عادت وزارة الزراعة والكيرن كييمت وقررت مصادرة ٣٥٠ دونما اخرى وضمها الى مراعي ابو منصور. واعترض الاهالي على ذلك بشدة اذ لم يبق لرعي مواشيهم سوى ١٠٠ دونم يستخدمها ايضا اصحاب المواشي في عروش رمانة (عرب الهيب) وتوجهوا الى المحكمة. واصدروا بيانا اعلنوا فيه عن شن معركة شعبية وقضائية متواصلة. واكدوا ان تنفيذ القرار بهذا الشكل يعني قطع رزق ثلث سكان القرية (٢٠ عائلة من ٣٠٠ نسمة من مجموع ٦٥٠ نسمة سكان القرية).

وقرروا تنظيم مظاهرة امام مكتب الوزارة في الساعة العاشرة من صباح الجمعة القادم (٨٩/٤/١٤).

واتصل مندوب «الاتحاد» مع مدير دائرة الزراعة في الناصرة، السيد مرشيه بن حايم فاستغرب شكوى الاهالي وقال: لم يتغير شيء من السنة الماضية حتى الان. والمراعي موجودة للجميع. والشرط الوحيد عندنا هو ان يخضع اصحاب المواشي للقوانين ويحرصون على مراقبة الاطباء البيطريين. وقال: الذين شكوا لك غير صادقين. وهم يعرفون ذلك. وقد كانوا عندي في المكتب. وقلت لهم هكذا ايضا.

وعندما سئل عن حقيقة اعطاء مساحة واسعة من الارض لفرد واحد لا يملك سوى ٤٠ رأسا بينما اعطي المالكون سبع هذه الارض مع انهم يملكون عشرة اضعافه من المواشي قال: «نحن في دولة اسرائيل عندنا حساسية خاصة للعائلات الثكلى. وهكذا تلقينا التعليمات من وزارة الدفاع. فهل تريدني ان لا اسير وفق هذه التعليمات؟!».

وقد كانت دهشة الاهالي اكبر حين اطلعناهم على ردود السيد بن حايم. واظهروا لنا خريطة (مرفقة مع هذا الكلام) كان اعطاهم اياها بن حايم نفسه يوم الجمعة (٨٩/٤/٧) يوضح فيها لهم مساحة الارض التي اصبحت مغلقة في وجوههم.

وقد امتنع السيد بن حايم عن الادلاء باي ردود اخرى معلنا ان القضية الان هي قيد معالجة وزير الزراعة بنفسه.

الاتحاد
جريدة يومية

حكم غيابي على ١٥٠ مواطنا في عين ماهل: التنازل عن الارض او الاجراءات القانونية العقوبية!

* الملف يحول الى دائرة الاجراء للتنفيذ خلال ٢٠ يوما * الاراضي مزروعة بالزيتون ومحاذية للبيوت في القرية وكان وزير الزراعة قد وعد قبيل الانتخابات بالغاء المصادرة وقال امام التلفزيون: اهالي عين ماهل هم الاحق بارضهم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله - تلقى حوالي ١٥٠ مواطنا من ارباب العائلات في قرية عين ماهل، بشكل مفاجيء، ومذهل اشعارات من دائرة الاجراء تبلغهم فيها بان عليهم ان يتركوا اراضيهم (اكثر من ٣٤٠ دونما) والا فانها ستتخذ بحق كل منهم الاجراءات القانونية العقوبية.

وتعتمد الدائرة في هذه الاشعارات على قرار كان صدر بحق الاهالي في المحكمة المركزية في الناصرة يوم ١٢ اذار الماضي موقع من القاضي أ. آسا ويقضي بان يخلي كل واحد من المواطنين الـ ١٥٠ الارض ويسلمها الى ادارة اراضي اسرائيل. وتغرم المحكمة الاهالي بمصاريف الدعوى بقيمة ٤٣ شيكل لكل واحد. واذا لم تدفع خلال ٢٠ يوما فستتخذ اجراءات قانونية عقوبية بحقهم.

وقد صدم الاهالي بهذا القرار لعدة اسباب اهمها - انهم لم يدعوا الى المحكمة. وان الحكم صدر غيابيا. وانهم كانوا صدقوا تصريح وزير الزراعة اريه نحمكين (معراخ) الذي اعلن عشية انتخابات الكنيست في القرية ومن على شاشة التلفزيون ان اهالي عين ماهل هم الاحق بارضهم من غيرهم وانه سيسعى لالغاء المصادرة. ويتساءل الاهالي: هل كان هذا التصريح مجرد خديعة انتخابية؟!

وبمجرد انتهاء الانتخابات عادت الحكومة الى ممارساتها المعادية للعرب وللوجود العربي؟!!

هذا ومن الجدير ذكره ان هذه القطعة من الارض مغروسة باشجار الزيتون. وقد كانت صودرت في العام ١٩٧٦ مع الوف الدونمات من الاراضي العربية في الجليل. وفي اعقاب يوم الارض واحداثه جمدت الحكومة اوامر المصادرة. وعادت الى تجديدها في السنة الماضية. وقد رد الاهالي على المصادرة المتجددة بمظاهرات احتجاج صاخبة وصلت اوجها في المظاهرة الشعبية امام مكاتب الكيرن كييمت في يوم المحكمة الاول. واقيمت لجنة شعبية للكفاح ضد المصادرة عملت بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي وانعكس فيها اجماع وطني في القرية.

ويشعر الاهالي ان مصادرة هذه الارض هي بمثابة خنق للقرية خصوصا وان الارض محاذي بيوت عين ماهل.

وتوجه الاهالي الى رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، لوضع القضية على رأس سلم الابحاث واتخاذ الاجراءات الكفاحية الشعبية اللازمة. وعلمنا ان سكرتيرية لجنة الدفاع ستبحث القضية في جلستها غدا الاثنين في الناصرة.



● الورود والاعلام الفلسطينية على أضرحة الشهيدين جمال خليل الطميزي واسحق نمر اسليمي (اذنا - الخليل) في الذكرى السنوية الاولى لسقوطهما، والتي حلت يوم ٤/١ الجاري ●

● صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس - تصوير: «منصور» ●

مظاهرة نسائية في الناصرة:

ايها المحتل! كم قلبا مزَّقتَ اليوم؟!

* استفزاز بوليسي ضد مظاهرة النساء الدمقراطيات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ايها المحتل! كم قلبا مزقت اليوم؟! كم طفلا قتلت وجرحت؟! كم امرأة ضربت وخنقت؟! كم بيتا هدمت؟!»

تحت هذا الشعار وغيره، تظاهرت مجموعة من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، ظهر امس السبت، امام عين العذراء في المدينة احتجاجا على جرائم الاحتلال وسياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام وتضامنا مع الانتفاضة. وعلى مدى اكثر من ساعة استقطبت المظاهرة مئات المارة من اهالي المدينة وزوارها والسياح المتواجدين بكثرة فيها. ويبدو ان هذا الامر اثار غضب شرطة الناصرة فشنت اربع غارات استفزازية عليها. وفي المرة الاخيرة هددت باعتقال المتظاهرات. بل أن احد ضباط الشرطة «أمرهن» بمرافقته الى مركز الشرطة للتحقيق!!

وقد رفضت المتظاهرات هذا الاستفزاز مؤكدات حقهن القانوني في التظاهر. وواصلن الوقوف في التظاهرة، والشعارات التي يرفعنها تنتصب كالسهم توخز كل ضمير: «كفوا عن جرائمكم ايها المحتلون» و «ليتحرك الضمير الانساني ضد اعداء الحق الانساني» و «لتطلق صرختنا ضد الاحتلال» و «من الناصرة تحية للشقيقات الفلسطينيات بطلات الانتفاضة» و «لا بديل عن مفاوضات السلام مع م.ت.ف.»

الجبهة الدمقراطية في قطاع البطوف ترد على منشور «الحركة الاسلامية»

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - ردا على المنشور الذي اصدرته «الحركة الاسلامية» ووزعته في قرى البطوف حول مهرجان يوم الارض الخالد الذي جرى في دير حنا في الثلاثين من اذار الماضي، والذي تضمن تشويها للحقائق وهجوما على الجبهويين والشيوعيين، اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا اوضحت فيه الحقائق كما اقرتها لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية وحقيقة ما جرى في المهرجان.

واكد البيان ان «الحركة الاسلامية» خرقت التعليمات التي اقرتها لجنة المتابعة بعدم رفع شعارات او اعلام تخالف الشعارات المقرة سلفا بموافقة جميع القوى والاتجاهات السياسية» بما فيها «الحركة الاسلامية» حيث قامت برفع شعارتها واعلامها الخاصة بها.

وجاء في البيان: «واصدرت «الحركة الاسلامية» منشورا محشوا بالشتائم والتهجم فقط على الجبهة الدمقراطية بينما سكتوا سكوت اهل القبور عن السلطة وممارساتها القمعية ضد شعبنا في هذه البلاد وضد شعب الانتفاضة وضد مقدساتنا وصبوا كل غضبهم على الشيوعيين والجبهويين وهم بذلك يخدمون السلطة التي تسعى، ايضا، لضرب الشيوعيين والجبهويين».

واكد البيان «اننا على ثقة بان جماهير شعبنا التي هي بامس الحاجة وفي هذه الظروف بالذات لاوسع وحدة صف من جميع القوى والتنظيمات حول برنامج نضالي مشترك هي على مستوى عال من الوعي والمسؤولية الوطنية قادرة على عزل كل من يتطاول على هذه الوحدة وعلى التاريخ الناصع لجبهتنا وحزبنا».

وناشد البيان جميع العقلاء والمتدينين الحقيقيين العمل على عزل كل من يتطاول على وحدة الصف الوطنية النضالية.

جندي الاحتياط. رامي. حسون - ٥ احكام بالسجن الفعلي لرفضه الخدمة في فلسطين المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «كول هعير» المحلية الصادرة في القدس، امس الاول (الجمعة) تقريرا مفصلا عن جندي الاحتياط رامي حسون (من القدس) الذي حكم عليه، الاثنين الماضي، بالسجن الفعلي لمدة ٥٦ يوما بسبب رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وهذه هي المرة الخامسة التي يحكم فيها عليه بالسجن الفعلي، كل مرة لمدة ٢٨ يوما، خلال فترة الانتفاضة.

وبهذا اصبح رامي حسون (٣١ عاما) الجندي الاسرائيلي الذي يحكم عليه باكبر فترة سجنا فعليا منذ بدء ظاهرة رفض الخدمة العسكرية خلال اجتياح لبنان ١٩٨٢. وتسميه الاوساط اليسارية المعارضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة «شهيدنا».

وتقول «كول هعير» ان رامي حسون كان يتلقى، في كل مرة يوم الافراج عنه، امرا عسكريا جديدا يبدأ مفعوله في اليوم الثاني ويفرض على حسون الخدمة في المناطق المحتلة. ويرى المقربون منه ان سلطات الجيش قررت، كما يبدو، تحويله الى نموذج لفحص فرص نجاح سياسة جديدة مشددة ضد رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وهذا ينسجم مع الاتجاه الجديد نحو تحويل رافضي الخدمة الى محاكم عسكرية (بدلا من محاكمتهم امام ضباط قضائيين، يمكنهم فرض عقوبات اقصاها ٣٥ يوما سجنا فعليا، اضافة الى تفعيل احكام بالسجن مع وقف التنفيذ) وهكذا سيكون بامكان المحاكم العسكرية فرض احكام بالسجن تصل حتى ثلاث سنوات على رافضي الخدمة العسكرية.

كذلك - يضيف تقرير «كول هعير» - سلكت سلطات الجيش حتى الان اسلوب تمكين الجنود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة، من الخدمة في مواقع بديلة. لكن اليوم اخذت تتبلور اتجاهات لمعاقبة كل جندي بدلا من اعطائه خيار الخدمة في مناطق خارج المناطق المحتلة.

وعن حياته في السجن - تقول «كول هعير» - ان حسون يقبع سوية مع جنود حوكموا بسبب اعتداءاتهم السادية ضد الفلسطينيين. ومما يثير السخرية ان مثل هؤلاء الجنود يعملون، خلال فترات محكوميتهم، حراسا في سجن مجيدو على معتقلي الانتفاضة.

ومن الامور التي ارسلت اليه في السجن، لرفع معنوياته: رسالة من البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش وزوجته وكتاب اميل حبيبي «المتشائل» بالعبرية واشعار لشعراء فلسطينيين.

اهالي عرب الشبلي يتظاهرون امام الوزارة مطالبين بانتخابات محلية



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام عشرات السكان من قرية عرب الشبلي بالتظاهر ورفع الشعارات امام مكتب حاكم لواء الشمال عمرام قلعجي في نتسيرت عيليت، امس الاول الجمعة، احتجاجا على عدم اعطائهم حقهم الشرعي في انتخاب مجلس محلي ورئيس له بدل الرئيس المعين منذ اكثر من اربع سنوات.

وقد رفعت شعارات باللغتين العربية والعبرية طالبوا فيها وزارة الداخلية بتعيين موعد لاجراء الانتخابات. وكتب على احد الشعارات: «للكنيست نصوت، للمجلس لا. لماذا؟!».

وتشكلت لجنة من خمسة اشخاص قاموا باجراء المفاوضات مع حاكم اللواء، واتفق على اعطائهم الجواب خلال شهر!!. واعلنت قيادة المظاهرة احتجاجها على هذه المماطلة. وقررت اذا لم يعط جواب خلال شهر فستصعد اجراءات الاحتجاج.

واكد نور شلبي (معلم في مدرسة طمرة المرج) ان اهالي الشبلي توجهوا عدة مرات الى حاكم اللواء لكنه لم يعطهم جوابا مقنعا وقال: «ان الرئيس المعين هو بمثابة رجل السلطة، لا يعمل شيئا لتحصيل حقوقنا، ولا يقف مع سكان القرية في مطالبهم، الامر الذي يؤكد على اهمية اجراء الانتخابات في اسرع وقت».

وقد قام وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة المرج، مؤلف من سامي غطاس وابراهيم محسن عبد الهادي، بزيارة تضامن الى المتظاهرين، اكدا خلالها وقفة الجبهة مع اهالي عرب الشبلي في مطلبهم العادل.

هذا وكانت لجنة المبادرة لانتخابات مجلس محلي في عرب الشبلي قد اصدرت بيانا اعلنت فيه ان المظاهرة هي تعبير عن المطالبة بالحق العادل وليست موجهة ضد احد. واكدت انه كان من المفروض ان تجري الانتخابات في القرية في ٢٨ شباط الماضي سوية مع سائر السلطات المحلية في البلاد. الا ان الوزارة لغرض في نفس يعقوب، منعت هذا الحق عن اهالي القرية.

بناء على اقتراح رئيس المجلس، مصطفى ابو ريا، امس:

ائتلاف دمقراطي في مجلس سخنين المحلي بين «الجبهة» و«الايمان» و«البرهان»

● سخنين - من علي بدارنة - اعلن في الجلسة الاستثنائية لمجلس سخنين المحلي التي عقدت، مساء امس (السبت)، بحضور جميع اعضاء المجلس المنتخبين والمئات من اهالي القرية، عن اقامة ائتلاف دمقراطي داخل المجلس يضم «الجبهة» و«قائمة الايمان» و«قائمة البرهان».

وانتخب المجلس المحلي باغلبية اصوات اعضاء الجبهة والايمان والبرهان كلا من السادة: جمال طربيه، قائما باعمال رئيس المجلس (بدون راتب) وفوزي زبيدات، نائبا متفرغا لرئيس المجلس، وحفيظ خلايلة، نائبا متفرغا لرئيس المجلس، وموفق خلايلة، نائبا غير متفرغ لرئيس المجلس. وصوت الى جانب هذه الاقتراحات التي تقدم بها رئيس المجلس الجبهوي، مصطفى ابو ريا، اعضاء كتلة الجبهة وهم بالاضافة الى ابو ريا، جمال طربيه وفوزي زبيدات ويوسف بدارنة وسليم خلايلة وفيصل ابو يونس، وممثل قائمة الايمان السيد حفيظ خلايلة وممثل قائمة البرهان السيد موفق خلايلة.

وامتنع ممثل «ابناء البلد» عن التصويت. بينما صوتت بقية كتل المجلس وهي: «قائمة التقدم والانتعاش» و«الاصلاح» و«الاخوة» (خمسة اعضاء)، ضد هذه الاقتراحات.

كما اقر المجلس مواعيد الجلسات العادية للمجلس حيث تقرر عقدها يوم الاربعاء الاول من كل شهر.

ويفيد مراسلنا انه بعد انتهاء الجلسة توجه المئات الى منزل رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا، لتقديم التهاني على هذا الانجاز الذي جاء لخدمة اهالي القرية.

مئير نيتسان - مرشح «المعراخ» لرئاسة مركز السلطات المحلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخب حزب «العمل»، الاسبوع الماضي، رئيس بلدية ريشون لتسيون، مئير نيتسان، مرشحا عن الحزب لرئاسة مركز الحكم المحلي.

وحصل نيتسان على ٣٢ صوتا من اصل ٥٧، بينما حصل منافسه رئيس بلدية كفار سابا، يتسحاق فولد، على ٢٠ صوتا.

ومن المتوقع ان ينافس مرشح «المعراخ»، نيتسان، مرشح «الليكود» رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو، الذي انتخب، مؤخرا. وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الاول (الجمعة)، ان اعضاء في «حيروت» طعنوا بنتائج الانتخابات ونجحوا في استصدار امر من محكمة «حيروت» بالغاء انتخاب لانداو. وتعقيبا على ذلك قررت اللجنة المركزية لـ «الليكود» حل محكمة «حيروت» وتشكيل محكمة الليكود.

ومن المتوقع ان تنظر محكمة مركزية في الايام القريبة في قضية انتخاب لانداو حيث ستقرر، نهائيا، في هذا الشأن.



اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماع السكرتارية

تدعو بهذا اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى الاجتماع الذي سيعقد في مقر اللجنة يوم غد الاثنين ١٩٨٩/٤/١٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر.

● سكرتير اللجنة ●

■ احر التعازي ■

الى الوالد وابناء العم عيسى ونبيل وبشير برفاة العم المرحوم منسيب جرايسي. له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

مرهوم جرايسي - بلنايا

«يديعوت احرونوت»:

الشرطة تعد العدة لاعتقال ٢٨ شابا من قرى مثلث «يوم الارض» !؟

● .. والحجة: رفع العلم الفلسطيني! ● الشرطة اعتقلت حتى الآن، (٨) شبان من عرابة ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الجمعة)، في ملحقها الاسبوعي لمنطقة الشمال «كول هتسفون»، ان الشرطة «تنوي» في الايام القادمة اعتقال ٢٨ شابا من قرى مثلث «يوم الارض» - ١٩ شابا من عرابة و٨ شبان من سخنين وشابان من دير حنا وذلك على خلفية «يوم الارض» الخالد!

وكانت شرطة «مسغاف» باشرت حملتها الاستفزازية هذه منذ صبيحة اليوم الثاني ليوم الارض. فاعتقلت، حتى الان، سبعة شبان من قرية عرابة بحجج ممجوجة منها «رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات متطرفة»!

واعتقلت قوات الشرطة، امس السبت، فهمي غضبان. بينما اعتقلت، امس الاول الجمعة، نزار احمد كناعنة. كما اعتقلت في وقت سابق عرسان فارس نصار وابراهيم اسعد كناعنة. وقد استصدرت من محكمة الصلح في عكا امرا يقضي باعتقالهم خمسة ايام «على ذمة التحقيق». كما اعتقلت سليم غضبان بتهمة «رفع العلم الفلسطيني». واعتقلت طارق حسين عاصلة واستصدرت امرا باعتقالهم لمدة ستة ايام بتهم مشابهة.

كما اعتقلت فريد مصطفى غضبان عاصلة (١٨) عاما بتهمة «رفع العلم الفلسطيني». وبعد الاعتراض تم اطلاق سراحه خصوصا وانه يعاني من مرض نفسي.

هذا ويسود قرية عرابة جو من السخط العام احتجاجا على استفزازات الشرطة لا سيما وانها (الشرطة) اعترفت ان الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد مرت بهدوء في قرى مثلث «يوم الارض». ورغم اعترافها هذا تشن حملة اعتقالات عشوائية ضد الشبان المعروفين بانتماءاتهم الجبهوية. ويطالب الاهالي الشرطة بالكف عن استفزازاتها هذه «والتي لا مبرر لها» واطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لا يزالون رهن الاعتقال.

واصدرت جبهة عرابة الدمقراطية بيانا الى الاهالي عرت فيه مخططات السلطات الخبيثة، وطالبت الشرطة بوقف استفزازاتها ضد اهالي القرية. كما اتصلت الجبهة مع النائب توفيق طوبي لاثارة الموضوع مع وزير الشرطة، حاييم بارليف، ومفتش الشرطة العام، دافيد كراوس.

ويشار الى ان المحامين صلاح بدارنة وخليل ياسين دافعا عن المعتقلين.

ادارة بلدية شفاعمرو تبحث ظاهرة انقطاع المياه عن المدينة:

نمر حسين يطالب «مكوروت» والمسؤولين الحكوميين بحل المشكلة قبل ان تضطر البلدية الى التوجه للقضاء

● شفاعمرو - لمراسلنا - بحثت ادارة بلدية شفاعمرو في جلسة عقدتها صباح امس السبت مسألة انقطاع المياه عن المدينة لساعات عديدة يوميا ومنذ حوالي اسبوعين. وقررت الادارة اصدار بيان وزعته بالاف النسخ على اهالي المدينة شرحت فيه اسباب انقطاع المياه.

وقال رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين انه لا يقبل بحجة شركة «مكوروت» ان سبب انقطاع المياه يعود الى ان مياه البئر في المدينة ملوثة مشيرا الى ان الشركة بدأت بقطع المياه قبل ان تتلوث مياه البئر وان «مكوروت» تبغي من وراء قطع المياه الضغط على البلدية للتوقيع على اتفاقية بشأن توسيع خط المياه الرئيسي، «اتفاقية تتضمن بنودا لا يمكن ان نوافق عليها ابدا» كما اكد السيد نمر حسين.

واضاف السيد نمر حسين انه اجتمع مع حاكم لواء الشمال واطلعه على المشكلة والتزم الاخير بحلها ووافقت البلدية على اقتراحه بتعيين طرف ثالث (وسيط) ينهي المشكلة على ان تواصل شركة «مكوروت» ضخ المياه لسكان المدينة. الا ان الشركة لم تنفذ ذلك.

واوضح رئيس البلدية انه رغم تلويث البئر بامكان شركة «مكوروت» ضخ مياه من بئر ثانية لكن ما تفعله حاليا هو ضخ ثلث الكمية اللازمة الامر الذي يسبب المعاناة لسكان المدينة.

وكان رئيس البلدية بعث، يوم الخميس الماضي ببرقية عاجلة الى وزير الزراعة افراهام كاتس عوز وبنسخ عنها الى مراقب الدولة وحاكم لواء الشمال ومدير عام شركة «مكوروت» شارحا فيها مشكلة انقطاع المياه ومطالبا بالتدخل فورا لئلا تضطر البلدية الى التوجه الى القضاء والقيام بالتظاهر امام مكاتب شركة «مكوروت».

واكد رئيس البلدية في حديث مع مراسلنا ان الادارة قررت ان تقوم باعمال الاحتجاج وبتجنيد سكان المدينة للتظاهر اضافة الى التوجه الى القضاء.

واشار السيد نمر حسين الى انه لا يعقل ان تتصرف شركة «مكوروت» بشكل يتنافى مع ابسط القيم الاخلاقية.

وعرض البيان على اهالي المدينة كل ما جاء في اقوال رئيس البلدية وقرارات المجلس بهذا الخصوص واشار الى ان شركة «مكوروت» تتعامل مع الوسط العربي باسلوب التعامل نفسه الذي تنتهجه مختلف الدوائر الرسمية وتساءل: «ماذا كان يحدث لو انقطعت المياه عن بلدية يهودية؟»

في جلسة طارئة

مجلس الجش المحلي يحتج على اجراءات الشرطة ويطالبها بالتوقف عن الاعتقالات الاستفزازية

● الجش - لمراسلنا الخاص - بطلب من «قائمة جش المستقبل» عقد مجلس الجش المحلي جلسة طارئة مساء الاربعاء ١٩٨٩/٤/٥ لبحث «تصرفات الشرطة الاخيرة».

وبعد ان افتتح الجلسة رئيس المجلس السيد زكي جبران تحدث السيد كميل صادر، عن «قائمة جش المستقبل» حول قيام الشرطة بـ «اعتقال بعض شباب القرية دون التأكد من صحة التهم الموجهة اليهم».

وبعد التداول اتخذ المجلس، بجميع اعضائه، القرارات التالية:

١- يحتج المجلس على الاجراءات التي اتخذتها الشرطة في الآونة الاخيرة والتي تم خلالها اعتقال بعض الشباب وتوقيفهم لمدد متفاوتة.

٢- ينظر المجلس بقلق وعدم ارتياح الى تلك الاجراءات ويرى بها عملا من شأنه المس بكرامة الفرد والاساءة الى سمعة القرية ككل.

٣- يطالب المجلس الشرطة بالتوقف عن كل اعتقال من هذا النوع الذي تم في الآونة الاخيرة قبل التأكد من صحة اية شبهة او مخالفة منسوبة او قد تنسب الى اي شخص في القرية.

كما قرر المجلس ارسال نص هذا القرار الى مدير الشرطة في عكا والناصرة وصفد، واذا دعت الضرورة الاجتماع بهم.

وجاءت جلسة المجلس هذه اثر قيام شرطة صفد باعتقال ثلاثة من شبان القرية هم: مارون الياس ووليم حداد وشقيقه لبيب حداد، في مطلع الاسبوع الماضي، لمدة ٣٦ ساعة والتحقيق معهم حول ارائهم السياسية ورفع العلم الفلسطيني في احراش ميرون قبل اكثر من ثلاثة اشهر. تم اطلاق سراحهم بعد انتهاء فترة التوقيف دون ان توجه لهم اية تهمة وبدون اية كفالة. ودافع عنهم المحامي الفرد صادر.

وكانت شرطة صفد قد فبركت التهمة ذاتها للشاب اياد حليحل واعتقلته يوم ٢١ شباط الماضي لمدة ٤٨ ساعة، وفي غرفة التحقيق تعرض اياد، كما قال لمراسل «الاتحاد» (٣ اذار ١٩٨٩)، للشتائم والاهانات والضرب لمدة تزيد عن النصف ساعة. وبعد انتهاء مدة التوقيف اطلق سراحه بامر من المحكمة.

ويفيد مراسلنا ان اجراءات الشرطة التعسفية هذه اثارت موجة من السخط والاحتجاج لدى اهالي القرية، الذين قام المئات منهم بزيارة الشبان بعد الافراج عنهم، للتعبير عن التضامن معهم واستنكارا لممارسات الشرطة الاستفزازية.

الامساكية

الايام	[illegible]	[illegible]	امساك د	امساك س	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	المغرب د	المغرب س	العشاء د	العشاء س
الاحد	٣	٩	٢٤	٣	٤٤	٣	١٦	٥	٤٢	١١	١٨	٣	١١	٦	٣١	٧

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٠ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٤ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٧٨ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום שני 10.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 278/45 – 10.4.1989 – Price: 1 Shekel

«ابو اياد» يعرب عن اسفه لازدواجية لهجة الولايات المتحدة:

تصريحات بوش توحي بان للادارة الامريكية الجديدة وجهين وتستخدم لهجتين: واحدة موجهة الى العرب والاخرى الى اسرائيل

* صلاح خلف يؤكد رغبة م.ت.ف في توصل حوارها مع الولايات المتحدة الى نتائج *

● تونس – «و.ص.ف.» – اعرب ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عن اسفه، أمس الاحد، لما اسماه «ازدواجية» لهجة الادارة الامريكية الجديدة ازاء نزاع الشرق الاوسط مؤكدا رغبة منظمة التحرير في «توصل» حوارها مع الولايات المتحدة «الى نتائج».

وعلق ابو اياد (صلاح خلف)، في مقابلة مع اثنين من الصحفيين الفرنسيين في تونس على تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش اثر زيارتي الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير الى واشنطن.

وقال المسؤول الفلسطيني «ان الانطباع الاول المستخلص من تصريحات بوش هو ان الادارة الامريكية الجديدة ذات وجهين وتستخدم لهجتين احداهما موجهة الى العرب والاخرى الى اسرائيل .. ولا اعتقد ان التصريحات المتناقضة تكون في صالح قضية السلام او موقف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وعلى الاخص في العالم العربي».

ويذكر ان كثيرا من الزعماء الفلسطينيين اشادوا -بالتصريحات التي ادلى بها بوش اثر محادثاته مع الرئيس مبارك وخاصة عندما اكد على ضرورة «وضع حد للاحتلال» (الضفة والقطاع) والاعتراف «بالحقوق السياسية» للفلسطينيين.

الا ان الرئيس الامريكي اعرب، اثر

□ البقية على ص ٥ □

طبيب التشريح الاسكتلندي ينفي ان تكون نتائج تشريحه لجثتي الشهيدين المطور والمصري مطابقة لنتائج معهد «ابو كبير»

* البروفيسور باوندر يؤكد ان موت المطور لم يكن طبيعيا بينما كان بالامكان منع موت المصري * المحامية لانغر: النتائج التي توصل اليها باوندر تختلف كليا عن النتائج التي توصل اليها معهد ابو كبير *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى طبيب التشريح الاسكتلندي، البروفيسور درك باوندر، ما اذاعه «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاول السبت، بأن النتائج التي توصل اليها (البروفيسور باوندر) بعد تشريحه جثتي الشهيدين الفلسطينيين ابراهيم المطور ومحمود المصري، تؤكد صحة نتائج تقرير معهد الطب القضائي في «ابو كبير» التي اشارت الى ان حادثتي الموت «كانتا طبيعيتين»!

وقال البروفيسور باوندر، تعقيبا على الخبر المذكور، انه صعق بسماع ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية ونسبها اقوال اليه لم يتفوه بها ونقلت بدون اخذ رأيه وبدون موافقته.

واضاف باوندر ان اكثر ما اغاظه هو القول، على لسانه، ان حادثتي موت الشابين كانتا طبيعيتين. وعن الحادثة الاولى التي فحصها وتتعلق بالمعتقل ابراهيم المطور الذي وجد ميتا في زنزانة في سجن الظاهرية قبل حوالي نصف سنة وادعت السلطات الاسرائيلية انه اقدم على الانتحار قال بروفيسور باوندر ان المطور لم يمت موتا طبيعيا وهذا استنتاج اكيد وقد اثارت نتائج عملية تشريحه والمعلومات الرسمية حول اسباب موته مسائل جدية للغاية.

وعن حادثة موت المعتقل محمود المصري من غزة الذي توفي وهو في قسم التحقيق التابع لجهاز «الامن العام» (الشاباك) وادعت السلطات ان موته نجم عن قرحة في المعدة قال بروفيسور باوندر: «صحيح ان سبب موت المصري طبيعي ولكن كان بالامكان منع حدوثه بتوفير العناية الطبية له، على الاقل».

ويجدر التذكير بأن بروفيسور باوندر (عضو منظمة اطباء من اجل حقوق الانسان) قدم خصيصا من اسكتلندا

□ البقية على ص ٥ □

تاراسوف يواصل مباحثاته مع المسؤولين السوريين حول الوضع في لبنان

● دمشق – الوكالات – اعلن مصدر رسمي سوري ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، استقبل، يوم السبت الاخير، الموفد السوفييتي، غينادي تاراسوف، الذي وصل يوم الجمعة الى دمشق في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وقال المصدر نفسه ان هذا الاجتماع الذي حضره السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، تناول «الصراع الاسرائيلي – العربي بالعمق والوضع الدولي وآخر تطورات الشرق الاوسط اضافة الى العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي».

وكان مصدر سوفييتي ذكر اليوم ذاته لوكالة الصحافة الفرنسية ان محادثات المسؤول في وزارة الخارجية السوفييتية تاراسوف في دمشق ستتناول ايضا الوضع في لبنان. واضاف ان تاراسوف سيلتقي، ايضا، نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

واشار هذا المصدر الى ان الاتحاد السوفييتي كان طلب الخميس الماضي وقف المواجهات في لبنان فورا ودعا «جميع اللبنانيين للبحث مجتمعين عن تسوية للازمة تاخذ بالاعتبار مصالح جميع الطوائف».

وكان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بيسمرتنيخ، اعرب يوم الاربعاء الاخير، لدى استقباله سفير لبنان في موسكو، محمود حمود، عن قلق بلاده العميق ازاء «التطورات الكبيرة الخطورة للاحداث في لبنان».

اتفاق بشأن انسحاب قوات «سوابو» من ناميبيا

● جوهانسبورغ – «و.ص.ف» – اعلن تلفزيون جنوب افريقيا ان كوبا وانغولا وجنوب افريقيا وقعت، امس (الاحد)، اتفاقا ينص على انسحاب قوات منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» من شمال ناميبيا.

وحسب التلفزيون فان وفود الدول الثلاث، المجتمعين منذ امس الاول (السبت)، في شمال غرب ويندهوك بحضور مراقبين امريكيين وسوفييت في فندق محمية جبل «اتجو» قرروا ان بامكان حوالي ١٩٠٠ مقاتل من قوات «سوابو» التجمع تحت اشراف الامم المتحدة قبل العودة الى انغولا شمال خط العرض ١٦ ، على مسافة ١٦٠ من الحدود الناميبية.

صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني تحمل بعنف على فرنسا

● بيروت – شجبت صحيفة «النداء» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني، أمس الاحد، «الحملة الصليبية الفرنسية» ضد لبنان ووصفت المبعوث الفرنسي جان فرنسوا دونيو، الذي زار بيروت الاسبوع الماضي بأنه «مفوض سام للفاشية الجديدة مرتبط بالصهيونية».

ورأت «النداء» في سياسة فرنسا «تدخلا في الشؤون اللبنانية» وانها «تشجع العماد ميشيل عون على مواصلة تصعيده العسكري والسياسي».

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي تقول «بيروت والرئيس سليم الحص والقوى الوطنية وسوريا والمملكة السعودية والعرب كانوا هدف «قصف عشوائي» من المفوض السامي دونيو على الميول الفاشية الجديدة والمرتبط بالصهيونية».

واضافت «النداء» ان «وقاحة دونيو تجاوزت الحدود عندما اتهم الحص بأنه ليس حرا في تصرفاته واعطى اوامره للسعودية بوقف المساعدة المالية لسوريا واهان ثلاثة ارباع اللبنانيين وتحدى الجيش السوري ان يقصف السفن الفرنسية» للمساعدة التي ستصل بعد غد الاربعاء مبدئيا.

واكدت «النداء» ان «القوى الوطنية ترفض هذه المساعدة الانسانية وهي رماد يذر في العيون لاخفاء موقف باريس المؤيد لمشروع عون الانتحاري».

الاضراب الشامل يعم انحاء دولة فلسطين المحتلة مع دخول الانتفاضة شهرها الـ (١٧):

شهيدان: في الخليل (عجوز – ٦٣ عاما) وفي جباليا (فتى – ١٢ عاما)

□ الشهيد العجوز في الخليل سقط برصاصة في صدره والشهيد الفتى في جباليا (البلد) سقط برصاصة بلاستيكية في قلبه □ قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على وسط البلدة القديمة في الخليل بينما واصلت فرضه على اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني في سبعة من مخيمات القطاع الثمانية □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – مع دخول الانتفاضة العارمة، يوم امس (الاحد) شهرها السابع عشر، قتل جنود الاحتلال عجوزا في الثالثة والستين من عمره (احمد محمد داود ابو اسنينة) برصاصة في صدره وسط مدينة الخليل فيما قتل

□ البقية على ص ٢ □



● قوات الشرطة تنفذ حملة اعتقالات في منطقة الحرم الشريف في القدس المحتلة يوم الجمعة، اول ايام شهر رمضان المبارك ● (صورة خاصة)

البحرية الاسرائيلية تغرق زورقا مطاطيا على متنه مجموعة فلسطينية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاحد، ان البحرية الاسرائيلية اغرقت ليلة السبت – الاحد زورقا مطاطيا كان ينقل «ارهابيين»!! قبالة شاطىء رأس الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

واضافت المصادر نفسها ان جميع ركاب الزورق المطاطي قتلوا من دون ان توضح عددهم.

وتابع المصدر نفسه ان حالة التأهب اعلنت في البلدات الاسرائيلية في الجليل الغربي القريبة من الساحل فور اكتشاف احد زوارق البحرية الاسرائيلية السريعة المركب المطاطي. وعززت البحرية قواتها عند شاطىء رأس الناقورة طوال الليلة خشية ان تحاول زوارق «ارهابية»!! اخرى الوصول الى الشاطىء الاسرائيلي في حين اطلقت طائرات قنابل مضيئة فوق المنطقة.

هذا واعلنت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ، بقيادة سمير غوشه، ان احدى مجموعاتها المسلحة اشتبكت ليلة السبت/الاحد مع البحرية الاسرائيلية قبالة الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وفي بيانها «رقم ١» اوضحت جبهة النضال الشعبي ان مجموعتها التي كانت تستعد لتنفيذ هجوم على السواحل الفلسطينية اشتبكت مع القوات البحرية التابعة للقوات الاسرائيلية في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس (امس الاول السبت) قبالة النقطة الحدودية في رأس الناقورة.

واضاف البيان ان الاشتباك «الذي استخدمت فيه اسلحة من كل العيارات وتدخلت فيه الطائرات العمودية الاسرائيلية» استمر نحو خمس ساعات لكنه لم يعط ايضاحات حول عدد افراد المجموعة ومصيرهم.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يناشد المؤسسات الدولية وقوى السلام الاسرائيلية العمل من اجل اطلاق سراح اعضائه

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اهاب اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالمؤسسات الدولية كافة وبالقوى الديمقراطية الاسرائيلية الساعية الى اقامة سلام عادل في منطقتنا العمل من اجل اطلاق سراح اربعة من اعضاء ادارة اتحاد الكتاب بعد اعتقال الكاتب سامي الكيلاني وتحويله الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور.

وجاء في النداء الخاص الذي كان بعنوان «ليطلق سراح الكيلاني وبقية زملائنا المعتقلين» ما يلي: «ان اعتقال الزميل الكيلاني للمرة الثانية خلال الانتفاضة واستمرار اعتقال ثلاثة من زملائنا اعضاء الهيئة الادارية، المتوكل طه، نبيل الجولاني وعزت الغزاوي منذ اكثر من شهرين يعتبر انتهاكا واضحا واعتداء صريحا على الحريات الاساسية لشعبنا الفلسطيني».

وزير الخارجية الأردني:

اقتراح شمير يهدف الى تعطيل عملية السلام

● عمان – «و.ص.ف.» – رأى وزير الخارجية الأردني مروان القاسم، أمس الاحد، ان اقتراح رئيس الوزراء، يتسحاق شمير تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة يهدف الى «تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط».

وصرح القاسم الى وكالة الصحافة الفرنسية «ان الامر يتعلق بمحاولة اسرائيلية للمماطلة ومحاولة للهروب من الحقيقة. ان هذا تكتيك من اسرائيل لتعطيل عملية السلام التي اتفق العالم كله على اهميتها وجدواها».

واضاف القاسم «ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الوحيدة التي تمثل الحقوق الفلسطينية ولن يكون هناك من يمثل الجانب الفلسطيني الا منظمة التحرير الفلسطينية لأنها الوحيدة المؤهلة والمفوضة والمخولة» بذلك.

فيصل الحسيني في القاهرة:

لا انتخابات الا باشراف الامم المتحدة وبعد انسحاب اسرائيل

● القاهرة – «و.ص.ف.» – رفض فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، أمس الاحد في القاهرة، فكرة تنظيم انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

واعتبر الحسيني ، خلال لقاء مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد «انه لا يمكن اجراء انتخابات تجرى في الاراضي المحتلة الا تحت اشراف قوات دولية وبعد انسحاب اسرائيل».

وتساءل الحسيني «في حال اجريت هذه الانتخابات ماذا يضمن الا تعتقل اسرائيل الشخصيات المنتخبة التي يفترض ان تشارك في المفاوضات». وكرر تأكيده بأن «الانتفاضة يجب ان تستمر ولا بد من بناء دولة فلسطينية مستقلة».

شمير يرفض استبعاد احتمال حدوث غارة اسرائيلية على العراق

● واشنطن – «و.ص.ف» – رفض رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، امس (الاحد)، استبعاد امكانية حدوث غارة اسرائيلية على العراق «اذا كان هذا البلد يملك طاقات نووية او ينتج غازات قتال»!!

وقال شمير، ردا على سؤال في هذا الصدد خلال حديث تلفزيوني لشبكة «سي.بي.سي»: «اسمحوا لي بعدم الاجابة». وعندما وجه السؤال بعد بضع دقائق في اطار البرنامج نفسه الى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، رفض الرد بدوره بعد علمه برد شمير. وبعد ان وجه اليه السؤال من جديد قال «لا ننوي مفاجأة اسرائيل ولا نتوقع ان تفاجئنا اسرائيل».

الالوف من ام الفحم وخارجها تودع القائد الشيوعي محمد علي محاميد الى مثواه الاخير، امس

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – بقلوب يعتصرها الالم والحزن والاسى شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم وقرى المثلث والجليل والنقب ومن مختلف انحاء البلاد، امس الاحد (٨٩/٤/٩)، جثمان القائد الشيوعي ابن ام الفحم العامل الكادح عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير فرع ام الفحم للحزب والقائد الجبهوي، محمد علي محاميد (ابو علي)، الذي فارق الحياة يوم الجمعة (٨٩/٤/٧) وهو في الخمسين من عمره اثر نوبة قلبية حادة.

ففي الساعة الثانية بعد الظهر تم نقل الجثمان من بيت الفقيد الى قاعة نادي «ابو الفضه» حيث القى رفاق دربه من ام الفحم وخارجها نظرة الوداع الاخيرة.

وعلى قرع الطبول الحزينة سار موكب الجنازة يتقدمه حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة الشيوعية وهم في زيهم الرسمي. وسار خلف النعش اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب النائب مائير فلنر، ونائب السكرتير العام، النائب توفيق طوبي، ووفد المشيعين من جميع المناطق، واصدقاؤه والوف من ابناء وجماهير ام الفحم التي جاءت لتشارك في الم ومصاب ام الفحم بفقدانها واحدا من ابرز المناضلين الذين وهبوا عمرهم من اجل عزة وكرامة اهالي ام الفحم وجماهيرها.

ثم وصل موكب الجنازة الى مسجد حي المحاميد حيث اقيمت الصلاة على روح الفقيد ومن هناك سارت الجنازة الى مقبرة المحاميد حيث ووري جثمان الفقيد التراب.

واقيم بعدها حفل تأبين اداره سكرتير منطقة ام الفحم للحزب، محمود محاميد، رفيق درب الفقيد.

وبعد ان طلب عريف الحفل من حملة الاكاليل التقدم نحو الضريح لوضعها فوقه القى الرفيق محمود محاميد سكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي كلمة تأبين قال فيها: «رفيقنا الغالي ابا علي.. لا تستطيع اية كلمة مهما بلغت من قوة البيان ان تعطيك حقك. انت الشيوعي الكادح، انت الانسان المفعم بانسانيته، انت الرفيق الذي قاد فرع حزبنا الشيوعي في مدينة ام الفحم في فترة صعبة. فكنت قائدا ونعم القائد صامدا امام اللكمات، دافعت بهمة وتفان لا يعرف الكلل عن العمال والكادحين في ام الفحم التي احببتها من الاعماق. وسيأتي ذلك اليوم الذي ستكرمك فيه ام الفحم كما اكرمتها في حياتك.

«اننا نحن هنا نقف على ثراك الطاهر نعاهدك عهد الرفاق، عهد الاخوة، عهد الشيوعيين الكادحين، ان نكمل دربك، نكمل مسيرتك – مسيرة النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز ومن اجل السلام العادل».

ثم القى الاستاذ هاشم محاميد، رئيس جبهة ام الفحم الدمقراطية، كلمة قال فيها: «يا شعب ابي علي، يا اهل ابي علي، يا ذويه واصدقاءه ورفاق دربه.. ايها القائد الراحل، من الصعب بل من العسير ان ارثي صديقا حبيبا. لقد افتقدناك ايها المناضل الثائر الصامد العنيد وشعبك في اسمى وارقى ايات الصمود والتحدي. كنت شجاعا، صخرة تتحدى عواصف هذه الحياة وكنت بطلا اخترت طريق الكفاح – طريق شعبك. دافعت عن الارض، عن الوطن، عن التراب. لقد مت وانت تقف مدافعا عن المسحوقين ضد قوى الشر والظلم في هذا العالم. مت وقلبك مخلص لشعبك.

«ايها الاخ القائد، ايها الثائر، هذه الجموع اخوتك وابناؤك واباؤك تقول لك: نم قرير العين مطمئنا وعهدنا ان نسير على دربك. رحمك الله ايها الاخ الحبيب وطيب ثراك وانا لله وانا اليه لراجعون».

ثم ابن الفقيد النائب توفيق طوبي فقال: «برؤوس محنية وقلب يعتصره الالم نودع فقيدنا الغالي ابن ام الفحم البار،

□ البقية على ص ٥ □

مارش لشبان الانتفاضة في نابلس: «نحن هنا»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – وسط زغاريد النساء وهتافات الجمهور اجرى شبان الانتفاضة، بزي الكاكي الموحد والكوفيات والعصي في الايدي وعلم فلسطين ضخم، يوم الاربعاء الماضي، مارشا في نابلس استمر اكثر من ٤٥ دقيقة.

وقد جرى هذا الاستعراض في وضح النهار، بدون ان تتدخل قوات الجيش. ويهدف الاستعراض الى الاعلان، جهارا، ان اعمال القمع والارهاب لن تثني شبان الانتفاضة عن مقارعة الاحتلال. انهم يعلنون: «نحن هنا».

جرح جندي اسرائيلي جراء انفجار لغم في جنوب لبنان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح طفيفة صباح امس الاحد في انفجار لغم في جنوب لبنان المحتل.

واضاف المصدر نفسه ان الحادث وقع داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل الى الشمال الشرقي من بلدة مرجعيون في القطاع الاوسط. واوضح ان عربة مصفحة كان يستقلها الجندي الاسرائيلي مرت فوق لغم انفجر بها.

منع زيارة معتقلي «الظاهرية» اليوم

● القدس – مكتب «الاتحاد» – ساد القلق والترقب اهالي مئات المعتقلين الفلسطينيين في معسكر الاعتقال العسكري (الظاهرية) وذلك بعد اعلان قوات الاحتلال يوم امس (الاحد) عن الغاء الزيارة التي كانت مقررة لذوي المعتقلين اليوم (الاثنين).

ويخشى الاهالي من ان يكون السبب وراء هذا المنع المفاجىء، وغير المبرر هو وقوع المزيد من الجرائم والتنكيل بالمعتقلين هناك. [illegible] ان الزيارة في المعتقل تتم مرة كل اسبوعين.

تحطيم مقام الشيخ مسلم في نابلس على ايدي الجنود

● القدس – مكتب «الاتحاد» – حطم جنود الاحتلال جزءا من ضريح مقام الشيخ مسلم في الحارة التي تحمل اسمه في البلدة القديمة من نابلس. وكان الجنود دأبوا منذ عدة ايام، على مداهمة الحي والتنكيل باهله في ساعات الليل. ويوم امس الاول داهم الجنود الحي وحطموا باب المقام بواسطة «عتلات» ثم اقتحموا المقام وحطموا جزءا من الضريح.

من ناحية ثانية كان جنود الاحتلال (وصفوا انفسهم انهم من وحدة «جفعاتي») نكلوا بالمصلين في مسجد صلاح الدين في حي راس العين في نابلس بعد صلاة «الجمعة» الماضية وجمعوهم في احدى الساحات ووجهوا لهم الاهانات ثم اقتادوا الشابين مازن مرعي وجميل السخل (١٧ و ٢١ عاما) الى منطقة بعيدة وضربوهما لمدة ساعتين قبل اخلاء سبيلهما.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٠/٤، بين صاف وغائم جزئيا حيث تتلبد الغيوم على علو مرتفع ومتوسط ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ٢٦° ● الاغوار الشمالية – ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣١° ● القدس وضواحيها – ٢٦° ● السهل الداخلي – ٣٠° ● السهل الساحلي – ٢٦° ● النقب – ٣١° ● البحر الميت – ٣٣° ● ايلات والعربة – ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٧ – ١٩٨٩/٤/٩)

[illegible]

المطالبة بالسماح للمعتقلة تيري بلاطة باجراء الفحص الطبي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث المحاميان فيليتسيا لانغر واسامة حلبي يوم امس الاحد برسالة الى مدير سجن «الشارون» يطلبان فيها بالسماح للمعتقلة تيري بلاطة باجراء الفحص الطبي المقرر لها في تاريخ ٨٩/٤/١٦ في مستشفى هداساه في القدس.

وتعاني المعتقلة بلاطة من مرض في الكبد يسبب لها الاما شديدة ومضاعفات خطيرة قد تهدد حياتها خصوصا وانها لا تتلقى العلاج الطبي الضروري في المعتقل.

وذكرت والدة المعتقلة التي قامت بزيارتها في تاريخ ٨٩/٤/٣ ان وضع ابنتها خطير جدا وان جسمها متنفخ بصورة غير طبيعية وتعاني من الام شديدة نتيجة مرض الكبد الذي تعاني منه.

هذا ومن المقرر ان تقوم والدة المعتقلة بزيارتها اليوم الاثنين الا انها تخشى ان تمنعها ادارة السجن من مقابلتها خصوصا وانها علمت ان ابنتها تقضي فترة قصاص لمخالفات قامت بها!

شاب من نابلس يواجه غطرسة الجنود وتنكيلهم بكبرياء يثير اعجاب الحي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب امجد نبيه المصري (٢٥)، مساء الاربعاء الماضي، ثلاث ساعات متتالية للتنكيل والضرب والاهانات والشتائم وقد اثارت شجاعته ووقوفه، وقفة تحد، امام غطرسة الجنود اعجاب الاهالي في حارة الشيخ مسلم (نابلس)، الذين خرجوا الى السطوح وارغموا الجنود على مغادرة المكان.

وكانت مجموعة من الجنود داهمت عددا من المنازل في الحي وارغمت خمسة شبان، بينهم امجد المصري، على الخروج لازالة اطارات مشتعلة من الشارع. وبعد ان نفذوا ذلك واصل احد الجنود التنكيل، محاولا اهانة امجد المصري، باصدار اوامره اليه بنقل اكوام الزبالة. لكن امجد رفض ذلك، موضحا للجندي حقيقة افعاله. وردا على ذلك اقتاد الجندي امجد الى زاوية وضربه، برأسه المغطى بخوذية، مما ادى الى تحطيم نظارة امجد واصابته بجروح في وجهه.

لكن امجد لم يرضخ وواصل مجادلته، بكبرياء. وامام ذلك تدخل اهالي الحي، الذين تجمعوا في الشارع وعلى السطوح، وارغموا الجنود على مغادرة الحي. واقتاد الجنود الشاب امجد الى مقر الحكم العسكري، حيث واصلوا اهانته وتوجيه الشتائم الساقطة اليه. وكانوا يبصقون عليه فيرد عليهم بالبصاق عليهم. واطلق عليه الجنود، عن قرب، عيارين مطاطيين اصاباه في الظهر والرأس.

وفي حوالي التاسعة ليلا القوا به في الشارع. ومن هناك نقل الى المستشفى لتلقي العلاج.

ثلاثة اطفال من بيت حانون يهربون من مقر الحكم العسكري بعد اعتقالهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القى جنود الاحتلال، مساء الخميس الماضي، القبض على ثلاثة اطفال من قرية بيت حانون (قرب غزة) تتراوح اعمارهم بين (٩ و ١٠ سنوات) واقتادوهم الى المقر العسكري في مشارف القرية واصروا على رفض الافراج عن الاطفال الا بحضور امهاتهم مصطحبات بطاقات هوياتهن.

وواصل ضابط المعسكر، صباح امس الاول، التمسك بموقفه رغم تدخل موظفي وكالة الغوث الدولية. وفي وقت لاحق اختفى الاطفال الثلاثة من المعسكر ولم يظهر لهم اي اثر فيه وتبين انهم هربوا من المعسكر.

المصور الصحفي الذي اصيب بحجر في الحرم الشريف:

ممارسات رجال «الامن» والمستوطنين هي التي تعرض حياة الصحفيين، الاجانب والمحليين، للخطر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال المصور الصحفي النمساوي، ولفانغ شيفر، الذي اصيب يوم الجمعة بحجر جرحه في رأسه اثناء تصويره للمظاهرة الحاشدة في الحرم الشريف انه «يتفهم لماذا رشقه الفلسطينيون بالحجارة». واضاف ان قيام رجال «الامن» الاسرائيليين بانتحال صفة الصحفيين لمطاردة وتشخيص واعتقال الفلسطينيين في المناطق المحتلة هو السبب الذي جعلهم (الفلسطينيون) يفقدون الثقة بالصحفيين.

من جهة ثانية علم ان القلق والسخط يسودان اوساط الصحفيين الاجانب وكذلك الاسرائيليين الذين يغطون انباء المناطق المحتلة جراء مواصلة رجال «الامن» وكذلك المستوطنين التنكر في هيئة صحفيين ومضاعفات ذلك الامنية على الصحفيين وعلى تغطية انباء الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة.

ولفت الانتباه الشريط الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي خلال برنامج «مفكرة الاسبوع» مساء الجمعة حيث ذكر انه (الشريط) التقط على ايدي رجال الشرطة لاستخدامه في «التحقيقات» حول المظاهرة انفة الذكر.

وكان مراسلنا شاهد عيان على اربعة من رجال «الامن» عندما انطلقوا من مركز شرطة «القشلة» في القدس القديمة مستخدمين سيارة مدنية ويرتدون الزي المدني ايضا (الشبيه بزي «السياح») فيما كانوا يحملون اجهزة تصوير وكاميرات مختلفة. وكانوا، جميعهم، مسلحين بمسدسات فيما كان احدهم يحمل بندقية اوتوماتيكية. وقد شوهد الاخير في الشريط المذكور وهو يشترك، مع قوات الشرطة في حملة الاعتقالات ويشهر سلاحه ويبعد الصحفيين عن المكان في منطقة باب المغاربة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي حيمتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٢ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة المهلن ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب الجليل ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

تعيين موفد امريكي خاص لدى «الدوشمان» الافغان لا يخدم مسألة التسوية السلمية

● عصابات «الدوشمان» تنتهك وقف اطلاق النار الذي اعلنه نجيب الله مع حلول رمضان المبارك ● مجلس الامن يجتمع غدا لمناقشة الوضع في افغانستان ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ صرح متحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، يوم الجمعة الاخير، في موسكو بان القرار الامريكي بتعيين «موفد خاص» لدى عصابات «الدوشمان» الافغانية «لا يخدم مسألة التسوية السلمية للوضع في افغانستان».

وقال يوري غريميتسكيخ ان ذلك «يعتبر اشارة جديدة لموقف غير ودي» واصفا هذا القرار بانه «دعم سياسي ومعنوي لقضية متطرفة».

واعتبر انه بالرغم من ان «الولايات المتحدة لم تقم علاقات دبلوماسية مع الحكومة الافغانية» فان الموقف الامريكي «يخالف الاجماع الذي توصلت اليه الدورة الـ ٤٣ للجمعية العامة للامم المتحدة من اجل تسهيل تسوية المسألة الافغانية».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اكدت، الخميس الماضي، قرار الرئيس الامريكي، جورج بوش بتعيين موفد خاص لدى «الدوشمان» الافغان برتبة سفير بالرغم من ان واشنطن لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة التي شكلتها هذه العصابات.

واعلن راديو كابول، يوم الجمعة، ان هجمات «الدوشمان» ادت الى مقتل عشرة مدنيين وجنود في مدينة جلال اباد وثمانية اطفال ونساء في خوست وغارديز (شرق)، الامر الذي ادى الى انهيار وقف اطلاق النار، الذي اعلنه الرئيس نجيب الله من جانب واحد لمناسبة حلول شهر رمضان.

وقال راديو كابول ان عصابات «الدوشمان»، اثر اعلان الهدنة، كثفت عمليات قصف جلال اباد المحاصرة منذ اكثر من شهر، مما ادى الى سقوط عشرة قتلى و١٥ جريحا بين المدنيين وجنود الجيش الافغاني. واضاف الراديو ان القوات الحكومية ردت، موقعة ١٥٨ قتيلا في صفوف «الدوشمان»، من بينهم ثلاثة من عناصر الميليشيات الباكستانيين ومستشارين سعوديين اثنين.

من جهة اخرى علم من مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان مجلس الامن، الذي يرئسه حاليا الاتحاد السوفييتي، سيجتمع غدا (الثلاثاء) لمناقشة الوضع في افغانستان، وذلك للمرة الاولى منذ عشر سنوات.

وقد وصل وزير الخارجية الافغاني، عبد الوكيل امس الاول (السبت)، الى نيويورك قادما من كابول عن طريق موسكو لدعم طلبه بعقد مثل هذا الاجتماع.

وكان اخر اجتماع لمجلس الامن حول افغانستان عقد في كانون الثاني ١٩٨٠.

وفي رسالة تحمل تاريخ ٣ نيسان بعث بها الوزير الافغاني الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اتهم عبد الوكيل باكستان بالتدخل عسكريا في معركة جلال اباد (شرقي البلاد).

وقال عبد الوكيل ان موقف باكستان يعتبر انتهاكا سافرا لاتفاقيات جنيف المبرمة سنة ١٩٨٨ بين باكستان وافغانستان ويضمنها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والتي تتضمن خاصة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة.

ومن المتوقع ان يكرر الاتحاد السوفييتي وافغانستان طلبهما بتطبيق صارم لاتفاقيات جنيف ويجددان مقترحاتهما المختلفة من اجل تسوية النزاع وخاصة عبر وقف متزامن للمساعدة العسكرية الامريكية والسوفييتية للاطراف الافغانية اضافة الى عقد مؤتمر دولي.

ويذكر ان الحكومة الافغانية طلبت، ايضا، نشر مراقبين تابعين للامم المتحدة على طول الحدود الافغانية الباكستانية لمحاولة منع عمليات التسلل المسلحة من باكستان.

وكانت مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة من اجل افغانستان وباكستان والمكونة من «٥٠» شخصا شكلت، اصلا، للاشراف على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان.

● شفاردنادزه يبحث الوضع مع موفد بنازير بوتو ●

ومن جهة اخرى، اعلنت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، تباحث، يوم السبت الاخير، في موسكو مع موفد بنازير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية، المدعي العام، يحي بختيار، حول الوضع في افغانستان.

وتجدر الاشارة الى ان موفد بنازير بوتو يحمل رسالة الى رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف.

وقالت «تاس» ان شفاردنادزه اشار في محادثاته الى «انتهاكات باكستان لاتفاقات جنيف حول افغانستان».

وعلى صعيد اخر صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الافغانية، محمد نابي اماني، ان الحكومة الافغانية اعلنت اليوم ذاته ان اطلاق صاروخ «سكود ـ ب» سوفييتي الصنع على باكستان يوم الجمعة كان مجرد حادث.

وكانت باكستان احتجت في وقت سابق على اطلاق الصاروخ. وحسب شهود فان الصاروخ ارض ـ ارض «سكود ـ ب» وهو اول صاروخ يطال باكستان انفجر على بعد نحو ٥٠٠ متر من الحدود قرب موقع تورخام الحدودي مسببا خسائر مادية جسيمة.

وقال المتحدث «انه مجرد حادث والصاروخ كان موجها الى اهداف عسكرية في افغانستان».

ومن جهة اخرى اكد اماني ان خمسة مدنيين بينهم طفلان قتلوا واصيب ١١ بجراح من جراء القصف الصاروخي الذي شنته عصابات «الدوشمان» على جلال اباد خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية. وخلال الفترة نفسها قتل ٧٨ دوشمانيا واصيب ٥٥ اخرون بجراح.

ومن جهة اخرى قدمت الوزارة الافغانية ثلاث مذكرات احتجاج الى بعثة الامم المتحدة للمساعي الحميدة في افغانستان وباكستان مؤكدة ان عددا متزايدا من اللاجئين الافغان الشبان يجندون بالقوة بواسطة الجيش الباكستاني. وافادت هذه المذكرات بان هؤلاء اللاجئين يتلقون تدريبا عسكريا ويعاد ارسالهم الى افغانستان.



● الادارة الامريكية تنوي اغلاق السفارة الافغانية في واشنطن ●

وعلى صعيد اخر ذكرت شبكة تلفزيون «بي. بي. سي» الامريكية مساء اليوم ذاته ان الولايات المتحدة تنوي «اغلاق» السفارة الافغانية في واشنطن قريبا.

ولم تحدد الشبكة متى تنوي الحكومة الامريكية الطلب من الدبلوماسيين الافغانيين الثلاثة الذين لا يزالون يعملون حاليا في العاصمة الامريكية الرحيل.

وردا على سؤال اعتبر المتحدث باسم البيت الابيض، رومان بوباديوك، ان ذلك سيكون «خطوة منطقية» في حين اشارت وزارة الخارجية الى عدم توافر معلومات لديها في هذا الخصوص.

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تاتوايلر، في وقت سابق ان الولايات المتحدة لا تعتبر نظام كابول الحكومة الشرعية لافغانستان برغم انها تجري اتصالات معها.



● «فلتتوقف الولايات المتحدة عن تقديم الدعم لاسرائيل» و«توقفوا عن قتل الفلسطينيين، فورا، فهم بنو ادم مثلكم توقفوا، توقفوا، توقفوا» ـ من بين الشعارات العديدة التي رفعها العشرات من الفلسطينيين والعرب الاخرين القاطنين في الولايات المتحدة خلال المظاهرة التي اقاموها قبالة البيت الابيض في واشنطن «استقبالا» لرئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، لدى اجتماعه هناك بالرئيس الامريكي يوم ٦ الجاري. (صورة من و.ص.ف)

تعليق لـ «و.ص.ف» حول محادثات بوش وشمير:

عودة واشنطن الى «مبادرة ريغن» وعودة اسرائيل الى اتفاقات «كامب ديفيد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عممت وكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف) تحليلا اخباريا حول محادثات الرئيس الامريكي، جورج بوش، ورئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، في واشنطن، جاء فيه:

تشير التصريحات التي ادلى بها، يوم الخميس الماضي، في واشنطن الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، الى ان الطرفين ما زالا متمسكان بمواقف حكوماتهما السابقة والمتبقة بالنسبة الى واشنطن من «مبادرة ريغن» التي اطلقها الرئيس السابق في الثاني من ايلول ١٩٨٢، ومن اتفاقات «كامب ديفيد» (١٩٧٨) بالنسبة الى اسرائيل.

وتبدو تصريحات المسؤولين الامريكي والاسرائيلي وكأنها لم تأخذ في الاعتبار المستجدات السياسية على ساحة الشرق الاوسط، وبخاصة الانتفاضة الفلسطينية وتخلي الاردن، الاداري والقانوني، عن الضفة الغربية واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل.

وقال شمير، يوم الخميس الماضي، انه اقترح على الادارة الامريكية «مشروعا شاملا» لحل قضية الشرق الاوسط، يوصي خصوصا باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، تنتهي الى اختيار فلسطينيين يدخلون مفاوضات حول الوضع المؤقت ثم النهائي لـ «يهودا والسامرة وغزة». ورفض فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة ودعا الى «جهد دولي». ومن اجل ايجاد تسوية نهائية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين».

ويذكر ان اتفاقات «كامب ديفيد» المتعلقة بالضفة الغربية وغزة نصت على اجراء مفاوضات خلال ثلاث مراحل تتمحور حول انتخاب «سلطة ذاتية» او «مجلس اداري» على ان تبحث هذه «السلطة» مع اسرائيل مستقبل الضفة والقطاع وعلاقاتها مع جيرانها.

من جهة اخرى وافق بوش على اقتراح شمير اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة. وذكر ان بلاده تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة وكذلك استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

ويذكر ان هذه المعادلة شكلت ركيزة المبادرة التي اطلقها الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن، في خريف عام ١٩٨٢ من اجل تحقيق «السلام» في الشرق الاوسط، في اثناء خطاب القاه بتاريخ ٢ ايلول ١٩٨٢.

وقال ريغن في خطابه «عندما نتطلع الى مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة يبدو واضحا لي انه لا يمكن تحقيق السلام بانشاء دولة فلسطينية مستقلة في تلك المناطق، كما انه غير قابل للتحقيق على اساس سيادة اسرائيل وسيطرتها الدائمة على الضفة الغربية وقطاع غزة وعليه فالولايات المتحدة الامريكية لن تؤيد انشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولن تؤيد ضم اسرائيل وسيطرتها الدائمة عليهما».

واقترح ريغن تحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بالارتباط مع الاردن قائلا ان «وجهة النظر الجازمة للولايات المتحدة الامريكية، هي ان ممارسة الحكم الذاتي من قبل فلسطينيي الضفة الغربية وغزة بالاشتراك مع الاردن توفر افضل فرصة لاقرار سلام راسخ وعادل ودائم».

مسؤول سوفييتي يبحث في ليبيا مسألة طائرات «سوخوي ـ ٢٤»

●نيقوسيا ـ الوكالات ـ اجرى وزير الخارجية الليبي جاد الله عزوز الطلحي، يوم السبت ٤/٨، في طرابلس محادثات مع المسؤول السوفييتي، فلاديمير بولياكوف، تركزت خاصة على مسألة تسليم الاتحاد السوفييتي ست طائرات مطاردة قاذفة من طراز «سوخوي ـ ٢٤» الى ليبيا.

واشارت وكالة الانباء الليبية التي التقط بثها في نيقوسيا الى ان مسؤول دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، الذي لم يعلن تاريخ وصوله، استعرض مع الطلحي «الحملة التي تشنها القوى الامبريالية على ليبيا حول موضوع تسليم موسكو طائرات سوخوي» الى هذا البلد.

واضافت الوكالة ان المباحثات تناولت ايضا العلاقات الثنائية والمسائل العربية والدولية.

عبد ربه يؤكد اجراء اتصالات لعقد قمة عربية استثنائية في المغرب

●دبي ـ الوكالات ـ اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،ياسر عبد ربه، في مقابلة نشرتها صحيفة «البيان» الصادرة في دبي، امس الاحد، ان اتصالات عربية تجري حاليا من اجل عقد قمة عربية استثنائية في المغرب قريبا.

واضاف عبد ربه ان منظمة التحرير تؤيد عقد قمة استثنائية في المغرب في حال تعذر عقد القمة العربية العادية في السعودية.

ومن المقرر ان تستقبل السعودية مبدئيا القمة العربية العادية التي يتأجل عقدها منذ العام ١٩٨٢. لكن قمما استثنائية عدة عقدت منذ ذلك التاريخ كان اخرها في الجزائر في نيسان العام ١٩٨٨ وخصصت لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وكان الملك فهد اشار اثناء زيارته الى القاهرة اخيرا الى انه سيعمل فور انتهاء شهر رمضان في مطلع ايار على التحضير لعقد القمة العادية المقبلة في السعودية.

ليبيا تنفي اعدادها هجمات «ارهابية» معادية للامريكيين

●نيقوسيا ـ نفت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا، امس الاحد، المعلومات التي تشير الى ان ليبيا تعد عمليات «ارهابية» معادية للامريكيين ووصفتها بانها «كاذبة».

واوردت الوكالة ان «وسائل الاعلام الامريكية والغربية بصورة عامة ما زالت تهتز ادعاءات كاذبة خالية من اي اساس من اجل الاساءة الى ليبيا والى مواقفها الثورية النبيلة». وتابعت ان «طرابلس اكدت مرارا انها تعارض خطف الطائرات والعمليات الموجهة ضد مدنيين ابرياء».

وكانت صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية نقلت، يوم السبت ٤/٨، عن مسؤول رفيع المستوى في الاستخبارات الامريكية ان ليبيا «تعد هجمات ارهابية على اهداف امريكية بما فيها طائرات مدنية احياء للذكرى الثالثة للقصف الامريكي على طرابلس في ١٥ نيسان وان هذه المخاوف تستند الى البيانات الريقة.

الاضراب الشامل يعم انحاء دولة فلسطين

● تتمة من صفحة١ ●

جنود اخرون في جباليا البلد (غزة) الفتى محمود ديب نعمان نبهان (١٢ عاما) برصاصة «بلاستيكية» استقرت في قلبه.

وكانت مظاهر الحياة شلت يوم امس واليوم الثاني على التوالي في كافة انحاء فلسطين المحتلة استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وايذانا بدخول الانتفاضة شهرها السابع عشر.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على وسط البلدة القديمة في الخليل (حارة قيطون ـ ابو اسنينة) فيما واصلته على اكثر من (٣٠٠) الف فلسطيني في سبع من مخيمات القطاع (من اصل ثمانية مخيمات). وكعادتها فقد استخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي لقمع مظاهر الاحتجاج التي تواصلت في المناطق المحتلة فاصيب العديد من المواطنين من بينهم احد الاطفال في بلدة طوباس برصاصة في ظهره وكسر الجنود عظام طفل في الرابعة واخر في الثامنة من العمر في غزة.

● الخليل ●

ومنذ ساعات صباح امس شن افراد «حرس الحدود» والجنود حملة استفزاز واسعة النطاق في مختلف احياء البلدة القديمة في الخليل وحولها. واستخدموا في ذلك راجمات الحجارة (في حارة الشيخ) كما اجبروا النسوة على شطب الشعارات المناهضة للاحتلال في شارع ابو غنام ورفضوا ان يقوم فتيان ورجال بذلك وتعرضت النسوة الى الاهانات واحيانا الى الضرب. وفي باب الزاوية كال جنود الاحتلال الشتائم البذيئة للاهالي وتعرضوا (في شتائمهم) للمشاعر والمعتقدات الدينية للاهالي.

وفي ساعات بعد ظهر امس اغلقت قوات الاحتلال حارة «قيطون» وفرضت حظر التجول عليها. وتبين في وقت لاحق ان جنود الاحتلال قتلوا احد محمد داود ابو اسنينة (٦٣ عاما) واصابوا اخر بجروح خطيرة. وحسب رواية الناطق العسكري فقد اطلق الجنود النار باتجاه العجوز بعد مشادة حاول الاخير بعدها ضرب احد الجنود بفأس صغيرة (قالت مصادر صحفية اسرائيلية انها «شوكة»). وبعد التأكد من استشهاد العجوز نقل الجنود جثته الى مقر الحكم العسكري في المدينة. اما بخصوص الجريح الاخر فلم نتمكن من معرفة تفاصيل عنه او اصابته نتيجة اطلاق النار ونقله بواسطة الجيش.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج في صوريف وبيت امر وكذلك في مخيم العروب اثر محاولات جنود الاحتلال ازالة المظاهر الوطنية في الاخير.

● نابلس ●

وقالت مصادر محلية في نابلس ان سيارة عسكرية احرقت الليلة قبل الماضية في شارع عز الدين القسام (فيصل) اثر اصابتها بزجاجة حارقة. كما رشقت سيارة باص عسكرية في قرية حوارة بالحجارة ووقعت مظاهر احتجاج في الجبل الشمالي ومحيط مسجد الروضة وفي مخيمي عسكر وبلاطة.

وكان شبان من مخيم بلاطة قاموا الليلة قبل الماضية بمسيرة وهم يحملون نحو ستة اعلام فلسطينية واكاليل الزهور التي وضعوها على ضريح الشهيد نظام ابو حويلة.

وفي بلدة طوباس قمع جنود الاحتلال مظاهر احتجاج للاهالي واطلقوا النار عشوائيا باتجاههم فاصابوا الطفل عبد الله محمد دراغمة (١٠ سنوات) برصاصة في ظهره.

واصيب في قرية عورتا شابان عرف اسم احدهما فقط (خالد زكي ـ ١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

● طولكرم ●

واقتحم مئات من جنود الاحتلال فجر امس قرية بلعا بعد ان احكموا حصارها وبداوا بشن حملة تنكيل واسعة النطاق شملت جمع الذكور ما بين اعمار ١٥ و٦٠ عاما في مدرسة القرية واعتقلوا عددا من الشبان عرف من بينهم محمد حسن ابو طبق وعلي خالد جيتاوي وزياد شحرور. وداهم الجنود عددا من منازل القرية واعتدوا على املاك المواطنين فيها وكان بينهم عبد الله يحيى وعصام جيتاوي وحيد محمد جيتاوي ويسلم محمد الحلو.

ويذكر ان قرية بلعا ومحررة في نظر الاهالي وكانت ملأى بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية المناهضة للاحتلال. ولم يتمكن الجنود من اقتحامها منذ حوالي نصف عام.

● مناطق اخرى ●

تشير الى ان قوات الاحتلال كانت هدمت، قبل يومين جدار منزل المواطن علي زعل طلب القريب من كلية التحريض في البيرة دونما سبب يذكر مما ادى الى اقتلاع وتخريب بعض الاشجار المثمرة.

● قطاع غزة ●

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على جباليا ـ البلد في غزة دون ان تتمكن من السيطرة على الموقف الا بعد حوالي ساعة ونصف الساعة من ذلك اثر تصاعد واتساع مظاهر الاحتجاج وخاصة بعد قتل الجنود للفتى محمود ديب نعمان نبهان (١٢ عاما) برصاصة «بلاستيكية» استقرت في قلبه واصابة اخرين بجراح مختلفة. وبعد ان تأكدت وفاة الفتى في المستشفى اختطفه الاهالي ودفنوه في جنازة حاشدة (رغم الاعلان عن فرض حظر التجول واستدعاء المزيد من جنود الاحتلال). وعلم ان المصابين الاخرين هم محمد الحسي (١٦ عاما ـ رصاصة اخترقت بطنه وخرجت من الظهر) ومحمود خلة (٢٥ ـ في اليد اليمنى) ولواحظ ابو خليفة (١٥ ـ رصاصة في الظهر) ويوسف محمد المسي (١١ ـ في كوعه الايمن) وعدلي محمد علي (٢٣ ـ رصاصة في الساق اليسرى) اضافة الى اصابة الفتى جميل عبد القادر النادي (١١ عاما) برضوض مختلفة جراء ضربه من قبل جنود الاحتلال.

وبعد سلسلة من اعمال التنكيل والمداهمات للمنازل في مخيم الشاطئ، خرق الاهالي امر حظر التجول المفروض على المخيم منذ عدة ايام وعطل الاهالي واحدة من اصل اربع وسائط نقل عسكرية اقتحمت المخيم وامطروا الجنود بسيل من الحجارة واستمرت المواجهات حتى ساعة اذان المغرب (موعد الافطار) فدخل الاهالي منازلهم. واستغل الجنود ذلك، خاصة بعد استدعاء المزيد منهم، وقاموا باطلاق وابل من قنابل الغاز والصوت حول وداخل المنازل (كان بينها منزل محمد فارس ابو حجر الذي اصيب هو وزوجته واطفاله الخمسة الذين تتراوح اعمارهم بين سنتين وعشر سنوات، بحالة اختناق ونقلوا الى عيادة الوكالة في المخيم). وكان من بين ضحايا القمع في مخيم الشاطئ، الشاب محمد العروقي (١٨ عاما ـ عيار معدني في اليد اليمنى) ورياض محمود (٢٥ ـ جرح بطول ٣ سم في حاجبه الايمن) واصيب اخرون برضوض وجروح مختلفة بينهم محمود الشيخ (٢٩ عاما ـ جروح في الوجه والشفتين) وكذلك كل من اشرف عوض (٩ سنوات) ونعمة ابو حسان (٣٥).

واقتحم جنود الاحتلال مخيم جباليا واعتدوا على الاهالي هناك وكان بينهم العجوز رزق محمد سالم (٧٠ عاما) والعجوز عزيزة ابو ركبة (٦٠ عاما). وفي ساعات العصر اعتدى الجنود على الطفل شادي المقيد (٥ سنوات) بضربه بالهراوات على رأسه فادخل الى المستشفى وهو فاقد الوعي.

وخلال قمع مظاهر الاحتجاج في احياء غزة اصيب في حي الدرج الطفل محمود اللوح (٨ سنوات ـ كسر في عظام الكتف الايسر) والطفل حسام محمود جحا (٤ سنوات ـ نزيف في الانف وتورمات في الوجه جراء ضربه بهراوة) كما اصيب محمد سعيد جحا (١٣ عاما ـ عيار معدني في الفخذ الايمن) وذلك في الشجاعية.

وفي حي الرمال اصيب الطفل احمد زكي ابو غليون (٤ سنوات ـ كسر في عظمة الكوع الايمن) وحسام عبده (١٧ عاما ـ كدمات).

وفي مشروع بيت لاهيا كسر جنود الاحتلال اليد اليمنى للفتى جهاد شلايل (١٤ عاما).

واصيب برضوض وكدمات مختلفة محمد عبد الله سلامة (٣٣ عاما ـ حي النصر) وسعاد ماضي (١٧ عاما ـ الشيخ رضوان).

وكانت احياء وشوارع مخيم خانيونس شهدت مواجهات عنيفة الليلة قبل الماضية استمرت حتى ساعة متأخرة منها واسفرت عن اصابة ثلاثة مواطنين هم سميحة حسن عودة (٢٥ عاما ـ رصاصة في الرأس وحالتها متوسطة) وفضل عبد الفتاح ابو شمالة (١٦ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) اما الثالث فلم يكشف النقاب عن اسمه الا انه اصيب في كتفه الايسر وهو في السابعة عشرة من العمر.

من ناحية ثانية اغلقت قوات الاحتلال، بالبراميل الاسمنتية احد شوارع الجهة الشمالية لحي الشيخ رضوان.

وفي مخيم خانيونس استمرت مواجهات وصدامات عنيفة منذ ساعات العصر وحتى ساعات المغرب. وبعد الافطار استأنفت الصدامات واقتحمت قوات كبيرة من الجيش المخيم وقامت باطلاق العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز وتصدى لها الاهالي بزخات من الحجارة. ونقلت عدة اصابات بالعيارات النارية الى مستشفى «ناصر» وعيادة الوكالة في المخيم بالاضافة الى عدة اصابات بالضرب. وعرف من المصابين: خالد ابو شقير (٢٠ عاما ـ عيار ناري في الفخذ الايمن) واشرف منصور (١٥ عاما ـ عيار ناري في الساق اليسرى) وشاب اخر (١٧ عاما ـ عيار ناري في الصدر واجريت له عملية جراحية استخرج خلالها العيار).

كلمة الاتحاد

استنفدوا كل وسائل القمع.. لكن الانتفاضة ظلت مستمرة!

□ استحدثت «صناعة السيارات الاسرائيلية»، في نهاية الاسبوع، سيارة «جيب» عسكرية جديدة لخدمة «جهود قمع الانتفاضة». وجاء في ذكر مواصفات هذه السيارة ما يلي: ● شبابيكها مصنوعة من مادة بلاستيك قوية ومحصنة في وجه الحجارة والنار ● اطاراتها مصنوعة من مادة مقاومة للمسامير والبناشر ● في مقدمتها جهاز لازالة الحجارة من الشارع ● تطوقها من الامام ومن الخلف شبكات من الحديد.

استحداثات من هذا الصنف باتت مسألة تتكرر كثيرا منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى منذ ما يزيد عن ستة عشر شهرا. وهي تعبر بدقة عالية، عما جرى ويجري وعما سيجري. وفي طليعة ذلك ان «المجهود الاسرائيلي الامني» سائر في اتجاه تصعيد محاولات قمع الانتفاضة.

غير ان الواقع اظهر ويظهر، بما لا يدع مجالا للشك، انسداد الافق امام هذا الاتجاه السلبي والمتعنت بينما تزداد براهين من الصعب حصرها، يوما بعد يوم، على ان جميع محاولات قمع الانتفاضة بالقوة والبطش او حتى مجرد تخفيفها لا حظ لها في الحياة البتة.

يوم الجمعة الماضي نشر المعلق الصحفي عوزي بنزيمان مقالة في «هآرتس»، تشكل مثلا على ماهية تلك البراهين لا حصرا لها، خلص فيها الى القول ان وزير «الامن»، اسحق رابين، بوصفه «المقرر الاعلى في كل ما يخص وسائل القمع التي يتبعها الجيش»، وجميع مستشاريه يعترفون بانهم «استنفدوا في مقاومة الانتفاضة كل الوسائل والتوقعات».. لكن الانتفاضة ظلت مستمرة.

وكشف بنزيمان انه «من اجل فحص فاعلية الوسائل المتبعة في مواجهة الانتفاضة عقد وزير «الامن» وقائد هيئة اركان الجيش، قبل عدة اشهر، اجتماعا تشاوريا واسعا لجميع الخبراء المحتملين (٨٥ خبيرا) تطرقوا خلاله الى الاساليب الممكن اتخاذها ضد الانتفاضة. وكانت محصلة هذا الاجتماع، حسب اقوال مصادر عليمة في وزارة «الامن»: لقد استعملنا كل الوسائل».

هناك أمر لافت اخر في هذه المقالة التحليلية يكمن في الاعتراف التالي: «في مكتب وزير «الامن» يعرفون تمام المعرفة ان السياسة التي جرى اتباعها في السنة الاخيرة مست بكل عائلة فلسطينية في الضفة والقطاع لجهة الاعتقال والقتل والطرد وهدم البيوت. ويعرفون ايضا ان قوة احتمال الفلسطينيين فاجأت اسرائيل».

ان هذا الكلام هو اعتراف صريح بان اسرائيل تكبدت هزيمة في صراعها مع الانتفاضة.

ولا يقل اهمية عن ذلك كونه يشير، بوضوح ما بعده وضوح، الى انه في «صراع الارادات» - ارادة الشعب الذي يجترح الانتفاضة وارادة جيش الاحتلال الساعي الى قمعها - كان النصر المتمثل في استمرار الانتفاضة حليف ارادة الشعب العربي الفلسطيني المقاوم. فهذا قانون عصرنا - عصر الاستقلال والتحرر الوطني.

فهل يعتبر المسؤولون الاسرائيليون مما يصدر عن خبرائهم انفسهم من اعترافات بفشل كسر عزيمة شعب صمم على الظفر باستقلاله وحريته في اطار دولته الواقعة تحت احتلالهم؟

(«الاتحاد»)

من الصحافة العبرية

من زاوية سلفي كيشت في «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/٣/٣١

اي جديد آخر؟

● منذ شهور عديدة والحكايات «المتفشية» تدور عن رجال الاستخبارات (الشباك) والشرطة الذين يتخفون كصحفيين، يلاحقون ويخطفون اعتقالات في مناطق الانتفاضة. والذي يحدث بعد ذلك هو كلمتهم مقابل كلمة اقارب المعتقلين.

ولم يكن بامكاننا ان نعلم بأمر رجال الشرطة الذين يتخفون كصحفيين، وكم مرة فعلوا ذلك - لولا ان شاهدناهم وهم يظهرون بطولتهم على جسم ضامر لصبية عربية في التلفزيون الاردني.

رفول من الشرطة

أثارت نظّات مفتش الشرطة العام، دافيد كراوس، الحرقاء ولفه ودورانه حول هذه القضية - أثارت السخرية وحتى الشفقة.

فقد كان رده الاول قاسيا ومتعجرفا: سيواصل رجال الشرطة هذا العمل. والفتاة تسببت لدرجة لم يكن بالامكان التغلب عليها، فتلمسوا عليها. وبدأ الشرطي وهو مشهر الهراوة، لكنه لم يضربها. ورجال الشرطة لا يتنكرون، بل يموهون.

وبعد الاحتجاجات وتهديد الصحفيين بانهم سيرفعون لافتات «الشرطة في المهنة» - اعلن بأنه سيمتنع الشرطة من هذا العمل الا بتصريح منه.

●

وعندما يظهر على الشاشة لا يبدو مثل شرطي الحي الودود الذي تعرفه. فهو يبدو منغلقا فظا. نوعا ما على شاكلة رفول الشرطة.

الحياة مستمرة

مرة اخرى يقتل اولاد صغار من المناطق، و «تصاحل» يفحص. ولد في العاشرة اختفى من رفح لمدة اسبوعين. واعلم «تصاحل» عائلته ان الولد ليس عندنا ابدا. وقد اكتشف انه في انصار ٢ بعد تدخل الصليب الاحمر. ولد في العاشرة!

ان حكايته التي نشرت في صحيفة «حدشوت» توقف شعر الرأس. «تصاحل» يفحص كيف جرى هذا. والحياة مستمرة بشكل طبيعي.

●

يفضل غالبية الجرحى في الضفة دخول مستشفيات خصوصية وليس حكومية. لانهم هناك «يسجلونه» من قبل الجيش. ويمنع الاطباء المحليون من نشر رقم جامعي عن عدد الجرحى.

وفي مستشفى «الاتحاد» الخاص، في نابلس، سجل الثلث اللاحق، «ادي تسوكر، من بين ما سجل، ٦٤ حالة جرحى من جراء اطلاق النار في الظهر خلال الـ - ١٣ شهرا الاخيرة.

في الظهر!!

اختراعات

الدماغ اليهودي «التصاحلي» اخترع شيئا جديدا لقمع المظاهرات في المناطق: رصاص ملون، يطلقه القناصة (!) على رؤوس المتظاهرين، للتسهيل على القاء القبض عليهم. اما ماذا تفعل اصابه كهذه بالرأس - فليس واضحا بعد.

درة اخرى في تاج الاختراعات، بعد الهراوة العادية، التي استبدلت بهراوة من البلاستيك الصلب، التي كانت تتكسر على ابدان المضروبين. والهراوة المضلعة (المربعة)، وقاذفة الحجارة التي كانت تطلق الحجارة على المتظاهرين العرب، والحلوى على اولاد المستوطنين، والحجارة من الطائرات المروحية، والشواكل من المروحيات، والرصاص المطاطي والبلاستيكي وقنابل الاكثيوم و «حاملات» (الرصاص) التي تتنشر من انفجار القنابل.

وما زالت اليد الممدودة.

● مع بداية السنة المالية الجديدة:

قضايا ومواقف تستلزم الرد المناسب

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● انها ليست «كذبة نيسان»، ففي الاول من نيسان بدأت السنة المالية الجديدة ١٩٨٩/١٩٩٠. ووفقا للخطة الاقتصادية الجديدة فانها ستكون سنة الانتقال من مرحلة الركود الاقتصادي الى بداية فترة النمو والنهوض الاقتصادي. هكذا تدعي وزارة المالية والمسؤولون من الاقتصاديين والساسة في اسرائيل. ولكن بين الادعاء والواقع بون شاسع. ويكشف الواقع عن كثير من النزعات، التي ترافق مسار التطور الاقتصادي، والتي تطرح العديد من القضايا والاسئلة فيما يتعلق بآفاق التنمية المرتقبة ومضمون الاجراءات الحكومية المنتهجة. وسنحاول التركيز على جوهر ومدلولات بعض هذه النزعات والقضايا والاسئلة الرئيسية.

■■ الموازنة وتسريع وتيرة النمو:

عندما طرحت الحكومة قبل ثلاثة اشهر خطتها الاقتصادية للتنفيذ وجسمت «وجهها» الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ وضعت شرطا اساسيا ووسيلة اساسية لتحقيق الهدف التنموي، يتمحور في تقليص الميزانية (ميزانية النفقات) العامة والالتزام بعدم خرق اطارها المحدد والمقرر. فالاقتصاد في النفقات الحكومية يساعد في مجال موازنة العجز ولجم الانفجار التضخمي من جهة، واستغلال قسم من الرساميل والنفقات «المقتصدة» في دعم عملية النمو الاقتصادي. ولكن، قبل ان تفطر الحكومة ووزارة المالية الى عتبة السنة المالية الجديدة، خرقت هذه «الاصول». ولا يقتصر ذلك على عدم اجراء تقليص جدي في الانفاق العسكري وفي الميزانية العسكرية، بل ايضا في عدم الالتزام باطار الميزانية المقررة. فحتى قبل بداية السنة المالية عقدت محاور السلطة العديد من الصفقات ورصد الوعود والميزانيات لتمويلها دون ان يكون لها رصيد او تغطية في بنود الميزانية العامة المقررة. ومن ابرز هذه الصفقات، الصفقة بين الليكود والمعراخ على تقديم معونة مالية للكيبوتسات بمقدار (١٦٠) مليون شيكل سنويا ولمدة خمس سنوات لتخفيف عبء الديون للبنوك، وتقديم معونة بمقدار ١٤٨ مليون شيكل لصندوق المرضى - كوبات حوليم، مقابل موافقة «المعراخ» على طلب الليكود باقرار مبلغ (٣٥) مليون شيكل لدعم الاستيطان الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة. وكذلك تقديم معونة مالية «خاصة» بمقدار ٤٧ مليون شيكل لمؤسسات الاحزاب الدينية والمتعصبة اليهودية. فهذه الصفقات وغيرها تعكس امرين اساسيين: الاول: ان ثمن هذه الصفقات، سيؤدي الى زيادة العجز في الميزانية العامة مما سيزيد من احتمالات تفجر وتائر التضخم، وهذا في غير صالح التنمية الاقتصادية. واما انه مقابل هذه النفقات الاضافية وغير المقررة في الميزانية ستعمد الحكومة الى تقليص اضافي في بنود اخرى، وخاصة في ميزانيات الخدمات الشعبية المدنية ومن قنوات لتخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة (زيادة ضرائب، تقليص سوبسيديا السلع الضرورية الاستهلاكية وغيرها).

والثاني: ان هذه الصفقات يتضح منها وباء التمييز العنصري والقومي المزمن والمنهاجي. ففي وقت تقر فيه الحكومة تقديم عون للكيبوتسات، التي يبلغ عدد سكانها (٩٥) الف نسمة، يبلغ ١٦٠ مليون شيكل، وللمؤسسات المتزمتة دينيا في الوسط اليهودي ٣٧ مليون شيكل، في هذا الوقت بالذات تصم الحكومة آذانها، ويصيبها الطرش، عن تلبية مطلب السلطات المحلية العربية التي يكفيها مبلغ (٤٠) مليون شيكل للخروج مؤقتا من ازمتها المالية الخانقة.

ولهذا يمكننا الاقرار ان سياسة تعتمد في ميزانيتها على تخصيص ٦٣٪ من مجمل الميزانية «للأمن» وسد الديون، وتسمح لنفسها بعقد مثل هذه الصفقات ستراوح حتما في السنة الحالية في دوامة الركود وتأجيج دلائله الاقتصادية والاجتماعية.

■■ النمو والاستثمار والاجور:

منذ أن شرعت الحكومة بتنفيذ الخطة واستعدادا للسنة المالية الجديدة تكثف من دعايتها التضليلية فيما يتعلق بالعلاقة بين الاستثمارات ومستوى الاجور ودرجة النمو الاقتصادي. فهي تحاول التأكيد ان احد الاسباب الجوهرية في تخفيض الاستثمارات في الاقتصاد والمصاعب الاقتصادية في قطاع الانتاج هو المستوى العالي للاجور في ظل انخفاض انتاجية العمل. وانه هنا يكمن المصدر الاساسي للعقم في المجال التنموي. ولهذا، فانها تنتهج وبموجب الصفقات التي عقدت، وسيلتين اساسيتين لزيادة «نجاعة» النشاط الاقتصادي والعمل - كما تدعي - ولزيادة الاستثمارات والتنمية الاقتصادية!!

- الاولى: تخفيض الاجور الحقيقية وبشكل تحافظ معه على الموازنة بين تأمين زيادة في انتاجية العمل بوتيرة اسرع من الزيادة في الاجور. فتحت هذه اليافطة عقدت الصفقة بين الحكومة وقيادة الهستدروت المعراخية وارباب العمل لنسف علاوة الغلاء، وتكبيل الاجور في السنة المالية الحالية. وبهذه الحجة يجري تسريح الاف العاملين وطردهم الى سوق البطالة واستغلال البطالة لتخفيض الاجور او الزام العمال التنازل عن بعض حقوق وشروط العمل (الاتفاق الاخير في مجمع كور الذي يحرم العمال من ملابس العمل، وقسم من أيام الراحة وغيرها مقابل عدم تخفيض اجورهم بـ ٥٪).

- والثانية: تشجيع المستثمرين للتوظيف في الاقتصاد، ليس فقط عن طريق تخفيض الاجور، بل ايضا عن طريق تقديم العديد من التسهيلات والامتيازات الجديدة. مثل برنامج وزير المالية شمعون بيرس (اقرأ الصحف يوم ١٩٨٩/٤/٢) لتشجيع الاستثمار الذي في مركزه تخفيض ضريبة الدخل والغائها نهائيا حتى عام ١٩٩٢ عن ارباح الشركات المستثمرة من جديد في الاقتصاد (التراكم، تجديد الاستثمار). وتقديم ١٠٪ معونة، هبة للاستثمار في مركز البلاد. وكذلك تقديم ضمانة حكومية تمويلية بمقدار ٨٠٪ للاسهم التي تنفقها الشركات بهدف الاستثمار في البحث والتطوير. هذا بالاضافة الى خلق المناخ لجذب «الرأسمال الاسود» للاستثمار وغض البصر السلطوي عن عدم شرعية تكونه ونشاطه «السري». فهذه الخطة ستكلف خزينة الدولة حوالي ٢٠٠ مليون شيكل جديد تضاف الى العجز في الموازنة.

لقد حللنا في مقالات سابقة اباطيل هذه الادعاءات، فتخفيض انتاجية العمل سببها الرئيسي ليس مستوى اجور العاملين - (حتى بدون الضرر في سلم المداخيل من الاجور)، بل، وهذا هو الاساس الاولي، «عدم عصرنة الانتاج في السنوات الاخيرة. فعلى سبيل المثال انخفض استيراد المكائن والالات والاجهزة للصناعة الاسرائيلية خلال شهري يناير - شباط بنسبة ١٢٪ بالمقارنة مع نفس الشهرين من السنة الماضية. وهذا يعني استمرار نزعة تخفيض الاستثمارات في الصناعة التي بلغت ١٥٪ عام ١٩٨٨. كما أكدنا، ونؤكد دائما انه بدون توفير مناخ من الاستقرار السياسي والاقتصادي لا يمكن احداث طفرة في مجال الاستثمارات والنمو الاقتصادي، ولا يمكن جذب المستثمرين الاجانب والمحليين.

■■ النمو والمداخيل

اذا كنا في البندين السابقين قد تطرقنا الى مجال الانفاق وتأثيره على التنمية الاقتصادية فان المنطق يقول انه من الممكن ان تكون خطة الحكومة ترتكز الى اعتماد مصادر دخلها كوسيلة للموازنة ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

فوفقا للمعطيات الرسمية (انظر «هآرتس» ٨٩/٤/٤) انخفضت مداخيل الدولة في السنة المالية التي انتهت في ٣١ اذار ١٩٨٩ بالمقارنة مع السنة المالية ٨٨/٨٧ بنسبة (١,٨) في المئة. وان السبب الرئيسي هو انخفاض مداخيل الدولة من المكوس الجمركية والضريبة الشرائية على الاستيراد بنسبة ٢٣,٧٪. اما دخلها من ضريبة الدخل فقد ازداد بنسبة ٣,٤٪. واذا اخذنا بالاعتبار ان نزعة تخفيض مداخيل الدولة من الاستيراد المدني ستستمر في السنة المالية الحالية والمقبلة نتيجة للاتفاقية المبرمة مع كل من مجموعة السوق المشتركة والولايات المتحدة الامريكية والتي تحتم هدم الحواجز الجمركية تدريجيا. وان مداخيل الدولة من ارباب الرأسمال والشركات الاحتكارية ستنخفض وفقا لخطة بيرس لتشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين (التخفيضات والتسهيلات في المجال الضرائبي. فماذا ننتظر بعد ذلك في السنة المالية الجديدة؟ اننا ننتظر من حكومة الليكود والمعراخ بالاضافة الى عدم التسهيلات في مستوى وجباية الضرائب (الدخل) من العاملين واصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة، ان تزيد من نسبة ضريبة الاستهلاك - ضريبة القيمة الاضافية - والضرائب غير المباشرة. اي مواصلة سياسة شد الحزام على بطون الكادحين وذوي الدخل المحدود.

■■ الانتفاضة والنمو:

اذا كان وزير الاتصال جاد يعقوبي يعترف بأن الانتفاضة الفلسطينية خسرت الاقتصاد الاسرائيلي المدني (١,٥) مليار شيكل. ويعترف رئيس قسم الميزانيات في وزارة «الأمن» الجنرال رؤوبين هيرشكو (انظر «معريف» ٨٩/٤/٤) ان وزارته «استثمرت في الحرب مع الانتفاضة ٤٠٠ مليون شيكل في السنة الاولى، و ٢٠٠ مليون شيكل اليوم». واذا كان شمعون بيرس وزير المالية والقائم بأعمال رئيس الحكومة يعترف بالعلاقة الجدلية بين السياسة والاقتصاد، وبأن الانتفاضة تعيق وتعرقل تنفيذ ونجاح خطة التنمية. اذن كيف يمكن انجاز التنمية في ظل تصعيد الانتفاضة امام التعنت الصلف لحكومة اسرائيل الرافضة تلبية نداء الانتفاضة ومصافحة يد السلام الفلسطينية؟ ولهذا، نؤكد ان عربة التنمية الاقتصادية مربوطة عضويا بالتسوية العادلة، الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة بجانب اسرائيل. وهذه حقيقة يجب ان يدركها شمير في كل مفاوضاته مع الادارة الامريكية اليوم. هذه الحقيقة التي يدركها اليوم اكثر من (١٢٠) الف عاطل عن العمل واكثر من (٤٠٠٠) شركة ومصنع ومصلحة تعاني مصاعب الاختناق والازمة. هذه حقيقة يدركها اكثر من ٢٥٪ من السكان الذين يقبعون ويعيشون تحت خط الفقر. هذه وقائع يدركها اكثر من ٥٥٪ من السكان الذين يعيشون على «السحب الزائد» من البنوك. فوفقا للمعطيات (انظر «عسكيه» ٨٩/٤/٤) ففي شهر اذار الماضي ٢٦,٥٪ من الذين شملهم نموذج استطلاع الرأي بلغ السحب الزائد من البنك اكبر من مدخولهم الشهري و ١٥,٦٪ ما يوازي دخلهم و ١١,٣٪ اقل من مدخولهم بقليل.

ولهذا لا يكفي ان ندرك حقيقة العلاقة بين التنمية والسلام العادل، بل الضرورة تستلزم، ولتحويل الحقيقة الى واقع ملموس في السنة المالية الجديدة تكثيف وتصعيد الكفاح اليهودي - العربي من اجل وقف مجازر الاحتلال في فلسطين المحتلة واعلاء راية التسوية العادلة التي تخدم في اول وفي نهاية المطاف المعركة من اجل توفير مكان العمل ولقمة العيش ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

استفحال البطالة في أم الفحم

● (٧٠٠ عاطل عن العمل في المدينة ● مئات العمال يقذفون يوميا الى سوق البطالة ● العمال يطالبون بتحويل ام الفحم الى مدينة تطوير «أ» ● يطالبون بتصنيع المدينة وتطويرها ●

● تقرير - عمر محاميد ●

● ام الفحم فندق كبير. هكذا كتب عنها احد الزائرين الاجانب في انطباعاته بعد زيارة قام بها الى ام الفحم. تلك المدينة التي ترتفع فوق قمة الجبل الشامخ بسكانها البالغ عددهم اكثر من (٢٥) الف نسمة.

وفي صباح كل يوم ما بين الساعة الخامسة والسابعة تدب الحركة في اضلاع المدينة المزدحمة، حيث تسير قوافل السيارات الخاصة والباصات العامة تنقل الاف العمال الى اماكن عملهم في المصانع وورش البناء والمزارع والمطاعم في المدن والقرى اليهودية القريبة والبعيدة. ثم يسود الهدوء انحاء المدينة مرة اخرى، لتعود الحركة مع الاولاد والطلاب المتوجهين الى مدارسهم وصفوفهم المكتظة ويدبوا الحركة في اضلاع المدينة. ويسود الهدوء بعدها حتى ساعات المساء. لتعود الحركة من جديد مع قوافل السيارات التي تنقل العمال العائدين الى بيوتهم في الشوارع والازقة المكتظة.

الاف من العمال الاجيرين يتوجهون يوميا الى اعمالهم ليتقاضوا في نهاية الشهر معاشاتهم التي بالكاد تكفي لسد رمق عائلاتهم الكثيرة الاولاد وتغطية المصارف الضرورية كالتعليم والعلاج، وما الى ذلك من امور لا غنى عنها.

واليوم يطل على هذه المدينة غول البطالة البشع ليحرم حوالي (٧٠٠) عائلة من العمل الشريف. هكذا تدل المعطيات والارقام. ففي الشهر الاخير فقط ارتفع عدد العاطلين عن العمل في ام الفحم بنسبة (١٠٠٪) من (٣٥٠) عاطل عن العمل الى حوالي (٧٠٠) وفي كل يوم يضيف مكتب العمل الى القائمة اسماء جديدة اخرى قذفها غول البطالة الى الشوارع في انتظار الفرج من هذه المكاتب التي يحج اليها العمال صباح كل يوم بعد ان فقدوا اماكن عملهم بسبب الأزمة الاقتصادية واستفحال البطالة.

... ماذا سأفعل الى اين لاذهب الان، ماذا سيصير اليه حالي لا ادري.. هكذا وبألم شديد تحدث الينا العامل صبحي سليمان محاجنة (٤٨ سنة) التي تتكون عائلته من ٩ انفار والذي عمل في مصنع الورق مدة عشرين عاما والذي فصل في موجة التقليصات.

«فصلوني بعد عشرين عاما من العمل في مصنع الورق، ٣٠٠ عامل تم فصلهم وبموافقة الهستدروت ولجنة العمال. الان انا لا استطيع ان اعمل في اية مهنة أخرى. فأنا لست شابا ولو عرضت نفسي على اي صاحب عمل فسيرفضني، اولادي كلهم صغار اكبرهم عمره (١٨) عاما لا يعمل حتى الان. وعملي هو مصدر المعيشة الوحيد. كل يوم صباحا احضر هنا للتسجيل في مكتب العمل، لعل وعسى - (٣٠٠) عامل الذين فصلوا معظمهم من أم الفحم». اما العامل سليمان محمود ابو رعد (٦١) عاما ويعمل منذ عام (١٩٧١) في مصنع الورق، فقد فصل هو ايضا من العمل للاسباب نفسها ويقول «من بدو يوخذنا للشغل الان بعد ان قضينا شبابنا في المصنع؟ هناك كثيرين ممن اعطوا عمرهم لهذا المصنع، منهم من اصيب بظهره ومنهم من اصيب برجله اعطينا شبابنا للعمل فالى اين نذهب الان؟ الى الشوارع؟ وين احترام الانسان والعامل.. بيوم وليلة والا انت في الشارع. هذا مش قانون ولا هي دولة عمال ماذا نقول لأولادنا وكيف سنؤمن مستقبلهم؟»

لم يسلم من غول البطالة التي يعاني منها اهالي المدينة الصابرة الصامدة هذه حتى الشباب الذين ينظرون الى المستقبل، والذين يحلمون بشريكة حياتهم وفي بيت ذاتي.. ورواتب يؤمن لهم الحياة الكريمة البعيدة عن البؤس والجوع والعوز. «هل هناك اكثر من العوز. عندما لا تجد في جيبك شاقلا واحدا لشراء علبة سجائر» يقول العامل الشاب علاء أمارة (٢٤ سنة) من قرية زلفة المجاورة لمدينة ام الفحم «عملت ٦ سنوات مزارعا في الحدائق وبعدها عملت سنة كاملة في البناء، وبعد ان انهينا بناء العمارة التي كنا نعمل فيها لم نجد غيرها. وهكذا ومنذ (٣) شهور وانا عاطل عن العمل اتسكع في الشوارع وابحث هنا وهناك ولا اجد عملا. تقاضيت حتى الان راتب شهر واحد. وهل هناك اصعب من العوز احيانا لا اجد شاقلا لشراء علبة سجائر. انني اعزب وانظر الى المستقبل فاراه اسود، من اين لي النقود لأبني بيتا واتزوج. صار هذا حلما مستحيلا.. انا نصرخ وليس هناك من يسمعنا».

اما علي عرفات جبارين (٢٧ سنة) وهو عامل هندسي فقد عمل في احدى الشركات (بانيف رافي) لمقاولات البناء. والان عاطل عن العمل، ويأتي للتسجيل في مكتب العمل ثلاث مرات كل اسبوع: «أحضر في الصباح للتسجيل، والسبب بالطبع مفهوم الوضع السياسي والاقتصادي كما يدعون. المستقبل حتى الان غير واضح، وعود ووعود ولكن ما في اليد حيلة سانتظر الى متى؟ لا ادري».

وعماد خيري محاجنة (٢٤ سنة) شاب حديث الزواج عمل في المطاعم في تل ابيب «ولكن بسبب الازمة التي تعاني منها البلاد من الناحية الاقتصادية فصلت من العمل. ثم عملت مدة سنتين في مطعم في تل ابيب. والان فصلوني واعطوني التعويضات. وها أنا منذ شهرين اسجل في مكتب العمل ولا اتقاضى اي راتب. كيف ستسير اموري لا ادري واي مستقبل ينتظرنا لا أعلم».

اما كمال نمر احمد محاميد (٢٣ سنة) فهو شاب متزوج وعاطل عن العمل منذ خمسة اشهر وهو مدين للبنوك بعد ان صرف كل ما ادخره، ويعيل زوجته وابنته الصغيرة يقول «لا يوجد دخل. وهذه ورطة كبيرة. المصاريف باهظة. والحالة تتدهور اكثر واكثر. وانا اعتقد ان هناك تمييز واضح ضد العمال العرب بالذات فأول من يفصل هم العمال العرب. هذا بسبب السياسة العنصرية. لا يوجد مصنع واحد في ام الفحم والاحظ ان الالاف العمال عاطلون عن العمل، من ام الفحم وزلفة ومعاوية ومشيرفة وهم يأتون الى هنا كل صباح. ماذا يفعل من يعيل عشرة انفار؟ كيف سيكون مستقبلي ومستقبل ابنتي.. ليس هناك من جواب، وكلما توجهت الى صاحب عمل اجد الجواب نفسه. لا يوجد عمل. لا يوجد الى متى؟».

ان هذا الوضع يؤثر بشكل مباشر على مجمل الحياة الاجتماعية في المدينة. واخطار تفشي البطالة وتدهور الحياة الاقتصادية للسكان سيؤدي حتما الى ظهور مشاكل اجتماعية ونحن واذ نعلم ان غالبية الدخل في الوسط العربي هو من العمل بأجرة. ذلك ان (٨٠٪ من المشتغلين في الوسط العربي هم عمال ومستخدمون بأجرة. وان القسم الاكبر من العاملين والمستخدمين العرب اكثر من (٥٠٪) يتقاضون اجرة تقل عن متوسط الاجور في البلاد، اي أجرة فقر، وان معظم العائلات العربية لها معيل واحد او معيلان في العائلة الكثيرة الاولاد. فاننا ندرك حجم المأساة التي تعيشها العائلات التي فيها المعيل الوحيد عاطل عن العمل.

يقول توفيق جبارين (٤٣ سنة) وهو عامل بناء ويعيل (٣) انفار «مدينون في كل البنوك. والدين يزداد يوما بعد يوم. ولا يلوح في الافق اي امل في ايجاد مكان عمل. اصبحت الحياة في مثل هذه الظروف لا تطاق».

الداخل الى اي مقهى في جميع احياء ام الفحم يجد العشرات من العمال العاطلين عن العمل. ودخلت الى احد المقاهي في مركز المدينة. عشرات الشبان من مختلف الاجيال يركزون انظارهم في فيلم فيديو او يلعبون الورق وعلى محياهم وسحناتهم الحزينة تقرأ كل شيء. يقول احدهم، الشاب رفيق عبد القادر اغبارية: «عمري ١٩ سنة واعمل منذ ٣ سنوات في دهان السيارات والان لا اجد مكان عمل ولقد أصبحت عالة على ابي بعد ان فقدت عملي قبل عدة شهور».

اما يوسف جميل ابو زينة (٣٥ سنة) وهو يعيل ٤ انفار، فمنذ عام ونصف وهو يبحث عن عمل يلائمه ولا يجد. يقول «عملت في السابق في شركة باطون منصور اخوان وفصلت من العمل قبل (١٥) شهرا على اثر خلاف مع صاحب العمل. ومنذ ذلك الوقت يرفض صاحب العمل ان يعطيني رسالة فصل من العمل. لذلك لا استطيع التسجيل في مكتب العمل ولا استطيع الحصول على تعويضاتي. والحالة، هي كما تعلم، بعت سيارتي الخاصة. وصرفت كل النقود التي كانت بحوزتي وانا الان مدين في البنك. كيف اسدد كل ديوني؟ لا احد يعلم».

ان عمال مدينة ام الفحم يدركون ان وراء استفحال ازمة البطالة تقف «سياسة الحكومة الاقتصادية التي تكرس النسبة العظمى من ميزانيتها للميزانية العسكرية وان العمال العرب هم اول من يتضرر من ازمة البطالة. فصاحب العمل اليهودي او ادارة المصانع الواقعة في المدن اليهودية تفصل العمال العرب اول ما تفصل.

يقول عدنان عبد الهادي عضو لجنة العمال المعينة في ام الفحم «ان استفحال ازمة البطالة يسبب المعاناة الشديدة والفقر لمئات العائلات. وان معظم العاطلين عن العمل هم ارباب عائلات كثيرة الاولاد والمصدر الاساسي لمعيشتهم هو العمل المأجور ولذا فان فقدان العمل يسبب مضاعفة مشاكلهم الاقتصادية». واضاف «يطالب عمالنا بايجاد اماكن للعمل كي يعيلوا عائلاتهم بكرامة. ويطالبون بتحويل ام الفحم الى منطقة تطوير «أ» أسوة بباقي المدن اليهودية القريبة مثل العفولة وبيسان وغيرها».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عاطف عليان جندية (١٥ عاما - في الشجاعية في غزة) - أصيب يوم ٨٩/٣/٩ بعيار ناري في الرأس ادى الى كسر الجمجمة وخرج الدماغ من الفتحة التي سببتها الرصاصة وقبل اصابته ضرب بوحشية، بعد ان رفض اطفاء اطارات مطاط مشتعلة في شارع «المنطاره». وقد ضرب بعصا غليظة.

وافاد ممرضون كانوا شهود عيان ان ملابسه كانت ملطخة بالطين والرمل، واضاف شهود عيان ان الجنود جروه على الارض والقوه على الاوساخ بعد اصابته بالرصاص.

وكان الشهيد يدرس في الصف الاول الثانوي في مدرسة «الفرات». وكان نشيطا في اطار القوى الضاربة.

١٠٤

● تلقت «الاتحاد» الرسالة التالية:

● الى الاخت المناضلة فيليتسيا لانغر - تحية اخوية مقرونة باسمى ايات المحبة والاحترام والتقدير، ابعثها اليك وكلي امل ان تصلك وانت في تمام العافية التي اتمناها لك طول الدهر. لقد علمتني الحياة ان على الانسان ان يتواصل في نضاله حتى وهو رهن القيود، وها انا اكتب لك هذه الرسالة التي امل ان ينتشر صداها، اذ ربما استطعنا ان نساهم الى حد ما في اختراق بعض الظلام الذي ما يزال ينتشر في حاضرنا الانساني المضطرب.

انني اوجه كلمتي هذه اليكم جميعا، ومن الخطأ الفاحش ان يتصور احدكم بانني من النوع الذي يستغل مبادئه كوسيلة لتخفيف الحكم، فان حريتي لا يمكن ان تتم او تنطلق الا من خلال حرية الشعب الذي انتمي اليه والذي ما يزال يتواصل في اندفاعه الرائع من اجل العدل والحرية والسلام. واقولها بكل وضوح بانكم الشعب الوحيد في هذا العالم الذي يتعايش ازمنة ثلاثة في ان واحد فانتم تعيشون الحاضر والماضي والمستقبل معا. ثلاثة ازمنة تحيطكم من كل زوايا وجودكم، بسبب ما ترك الماضي في الحاضر من اثار وجراح. وان بشاعة ما يأتي به التاريخ احيانا، ليست حكرا على شعب من شعوب الارض، بل هو صليب ضخم نحمله على ظهورنا جميعا نتعايشه في كل لحظة من لحظات الحاضر بمرارة، ولكنه علينا ان لا نترك اثاره المخيفة ان تعيق مسارنا الانساني الذي يتجه الى الامام. فالمنطق يلح علينا بان ننظر الى الحاضر بعيون تضيء من الحاضر وليس من خلال الماضي وسديمه الاسود ومن خلال غبار التاريخ، ان جميع شعوب الارض لم تختر اثوابها كما تشاء، ولم ترتدها كما تشاء، وعلى هذه الشعوب ان تمعن النظر جيدا في مثل هذه «الهدايا» التي تلقى اليها لتستطيع الفرز بين الخطأ والصواب. فالسلام لن يأتي من خلال صوت يخرج من الفم او كلمة تكتب على الورق، بل انه يأتي من خلال استئصال اثار الماضي المعقد حيث شيد هذا التعقيد في حاضرنا الانساني الكثير من السوء. وعلى من يتكلم عن السلام ان يضع الماضي جانبا والا فانه لا يتوقع من المستقبل هدايا الشمس. ومن اجل الوصول، ينبغي ترك الزوائد المعيقة لنستطيع زرع الثقة في الحاضر. ونحن ابناء هذا الحاضر علينا ان لا نكف عن الصمود رغم الظلام وملامحه الرهيبة وما اعظم التحدي عندما يكون في سبيل الحياة. وانت ايها الانسان، عربيا كنت ام يهوديا، عليك ان تبذل المزيد والمزيد. وان من يطمح في رسم الحياة عليه اولا ان يقيد ادوات التشويه التي لا تترك من الرسم سوى التشوه على الحياة. وان من يتصور بان عملية السلام رحلة سهلة تنثر من خلالها الورود فانه لا يعرف حجابها جيدا للبناء، وان من يزرع الحقد والكراهية في ابناء شعبه لا يمكن ان يكون اهلا للسلام والفرق كبير بين الحقد والغضب.

اختتم كلمتي لاقول لكم بأن الانتفاضة قد بدأت من اجل ان تصل الى اهدافها المقدسة المتمثلة بالعدل والحرية والسلام وباقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة. ولقد بدأت من اجل حل حضاري انساني وليس من اجل ان تسحق، كما يردد ارئيل شارون، الذي اقول له: اذا كنت لاتستطيع البناء فعليك ان تكف عن الهدم.

تحياتي الى كل ضمير حي، والى كل محبي السلام في اسرائيل، املا ان ينبعث الضوء في الجميع لنستطيع ان نعيش في الحياة فوق الحياة وان نزيل الجليد المتراكم من الماضي. مع تحياتي لك ايتها الاخت المناضلة، ودمت لاخيك.

● سعيد راضي الددو ●

ناديا ولعبتها !

● وصلنا في الوقت المحدد، فالساعة كانت تمام العاشرة صباحا. وقالت ناديا: اعطيني اللعبة اللي جابها بابا حتى يشوفها. سلمنا الهويات ودخلنا للتفتيش. وعلى باب المدخل صاح المسؤول: - هاي ممنوع تدخل (اللعبة) انتم هنا في سجن وليس في منتزه.

وفي التفتيش حاولت السجانة اخذ اللعبة من ناديا فلم تفلح. وكانت ناديا تمسك بلعبتها بقوة وتصرخ: - بديش - بديش .. هاي من بابا .. بدي اورجيها لبابا، هاي الي . وتدخلت لدى السجانة وقلت: كان بالامس عيد ميلادها الثاني، وقد اشتريت لها هذه اللعبة واخبرتها ان والدها ارسلها اليها من السجن مع المحامي، ومنذئذ وهي لا تترك اللعبة وتردد .. هاي من بابا.. جابها بابا الي. وقد نامت مع اللعبة وحملتها منذ الصباح الباكر. من الصعب عليها ان تنفصل عنها الان: حسنا فلتأخذها معها، وساحاول اقناع المدير بالسماح لها بذلك ، قالت السجانة، وحاولت اقناع المدير، ولكنها سرعان ما عادت والكآبة تغمر وجهها؛ وقد وصلت صرخات المدير الينا قبل ان تصلنا. وقالت: - جربي انت معه.. فانا لم استطع اقناعه: وقلت للمدير - دعني اشرح لك، بالامس كان..

- لا اريد ان تشرحي لي، ممنوع ممنوع، فانتم في سجن وليس في منتزه.
- ولكن الطفلة ..
- قلت لك لا اريد ان اسمع.
- حسنا، خذها انت منها.
- هذه ليست من وظيفتي، خذيها انت.
- ولكني لا استطيع كما ترى.
- اذا لم تفعلي فستمنعين وإياها من الزيارة.

لم تفلح كل محاولاتي مع الطفلة التي رفضت باصرار قاطع ان تسلم اللعبة لاحد. واضطررت في نهاية الامر ان اخذ اللعبة بالقوة، وهي تصرخ بشكل هستيري : بدي اللعبة.. هاي من بابا .. وتتدخل احدى الزائرات وقد رأت، بعد انتهاء الزيارة، عودة اللقاء بين الطفلة ولعبتها الحبيبة وكيف ضمتها الى صدرها بقوة، فقالت للطفلة: يا بنتي اعملي لها هوية حتى تدخل معك للزيارة في المرة القادمة.

● امل غضبان/ عاروري ●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتب الدراسة بعنوان «المستوطنون والانتفاضة»، بعد ان قرأنا الدراسة المذكورة بامعان، وجدنا انه من غير المناسب نشرها في جريدة يومية لطولها وانها تصلح لمجلة. ولا شك انك تتفق معنا ان جريدة يومية لايمكنها ان تخصص مساحة كبيرة منها، المطلوبة لهذه الدراسة. تحياتنا لك، ونرجو ان تواصل الكتابة الينا في مواضيع يمكننا نشرها بدون ان تهمل زوايا ثابتة في الجريدة.

● الى كاتب الرسالة بدون عنوان والتي استهلها بالقول «بين الفينة والفينة اسمع من الاعلام اليهودي ..الخ». نرحب بكتاباتك الينا ايها الاخ الكريم، واما ملاحظتنا بالنسبة لرسالتك الاتفة، فان التعميم فيها منعنا من نشرها. فاليهود، مثل اي شعب اخر في العالم، فيه مختلف التيارات والاتجاهات السياسية، من اليمين العنصري المتطرف الى اليسار المعتدل الى التيار التقدمي. ولذا نرى انه من مجافاة الحقيقة اخذ اليهود هكذا وكأنهم جسم واحد.

● الى كاتب الرسالة بعنوان «يوم الارض». نشكرك على رسالتك، ونأسف لعدم نشرها لانها تقتصر على يوم الارض بالضبط والذي كنا نشرنا مقدمة له العديد من المقالات والتعليقات.

● الى كاتب الرسالة بعنوان «رسالة الى رئيس الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر». نأسف، فقد ورد في الرسالة ما لا نراه مناسبا للنشر نأمل ان توافينا برسالة اخرى.

● الى كاتب الرسالة بعنوان « رسالة دير حنا» . ما جاء في رسالتك امر جيد، ولكن طلبك بعدم نشر الاسم جعلنا نحظر النشر اطلاقا.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مواطنون يحرمهم الحكم العسكري من التصاريح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هؤلاء المواطنون يستصرخون الرأي العام للوقوف الى جانبهم من اجل حقهم في الحياة، وهم:
احمد عبد الكريم، شوكت حاج داوود، محمد عبد الكريم، واحمد عيسى من قرية عين السهلة، فالحاكم العسكري يمنع عنهم تصاريح العمل والسفر منذ عدة اشهر، وبذلك يحرمهم من العمل.
ان افراد عائلات هؤلاء الاشخاص يتعدون الاربعين شخصا، واذا ما خرق هؤلاء العمال أمر الحكم العسكري وذهبوا الى العمل بدون تصاريح، فأمامهم السجن والغرامات الباهظة.
وكذلك يواصل الحاكم العسكري رفض اعطاء المواطن احمد حسين صالح من خربة البيار تصريحا للسفر.
مرة اخرى يستصرخ هؤلاء المواطنون الرأي العام، واذا كانت لدى الحاكم العسكري تهم ضدهم، فلماذا لا يقدمهم الى القضاء؟

* * *

«الاتحاد» تروع معلمة!

● الطيرة - لمراسلنا - «تروع» منظر جريدة «الاتحاد» المعلمة اليهودية في النادي النسائي الهستدروتي في القرية!
فحين احضرت احدى الطالبات جريدة «الاتحاد» الى الصف، اخذت هذه المعلمة تصرخ بها وتنذرها، وتظهر لها عيوب هذه الجريدة!.. ثم هددتها باعلام المدير!

* * *

لم يطرب البوليس!

● الطيرة - لمراسلنا - كانت بنات صغيرات تغنين اناشيد وأغاني، بينما كانت سيارة البوليس تجوب شوارع القرية.. وفجأة، اتجهت السيارة الى احد البيوت حيث كان ينبعث الصوت، وسأل الشرطي: ماذا، هل هنا عرس، ولمن؟
وعندما عرف ان بنات في عمر الطفولة تغني للحزب الشيوعي، انذرهن قائلا: اياكن أن اسمع هذه الاغاني مرة أخرى!!
من الطبيعي ان لا يطرب البوليس، ولكن لماذا يغضب؟!

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٤/١٠)

الامراض التي يصعب التمييز بينها او تمييز اسمائها!

■■ الامراض التي يصعب التمييز بينها

● قد يحدث احيانا ان الامراض، الناتجة عن مسببات مختلفة والتي هي بحاجة الى معالجات مختلفة، تؤدي الى مشاكل تبدو متشابهة، ومثلا على ذلك:
١ - ان الطفل الذي يفقد وزنه ببطء بينما يزداد انتفاخ بطنه قد يكون يعاني احدى المشاكل الآتية او منها كلها:
● سوء التغذية.
● التهاب جلدي (جلقي) بالاضافة الى سوء التغذية.
● سل متقدم.
● التهابات مزمنة في مجاري البول.
● مشكلة بالقلب.
● مشكلة بالكبد او الطحال.
● لوكيميا (سرطان الدم) او أي سرطان آخر.
٢ - اذا اصيب شخص متقدم في السن بقرح على الكاحل وكان هذا القرح مفتوحا ومنتشرا ببطء فلربما كان ذلك ناتجا عن:
● سوء الدورة الدموية سببه الدوالي.
● مرض السكري.
● التهاب في العظم.
● البرص (الجذام).
● السل الجلدي.
● الزهري (السفلس) المتقدم.
ان المعالجة الطبية لكل من هذه الامراض مختلفة ولذا وجب ان نميز في ما بينها لمعالجتها معالجة صحيحة.
يتشابه كثير من الامراض تشابها شديدا ولكن ان طرحت الاسئلة الصحيحة وعرفت عمّا تبحث امكنك جمع المعلومات ورؤية الدلائل التي ترشدك الى معرفة المرض الذي يعانيه ذلك الشخص وبالتالي معالجته.

■■ الأمراض التي يصعب تمييز اسمائها

كثير من الاسماء التي استعملها الناس للامراض كان شائعا قبل التعرف على الباكتيريا والجراثيم والادوية المقاومة لها. والامراض المختلفة التي كانت دلائلها متشابهة كارتفاع الحرارة أو الم الخاصرة كانت تعطى الأسم نفسه.
الحقيقة ان معظم هذه الامراض المنزلية معروفة في الطب العلمي مع اختلاف في الاسماء.
لمعرفة الامراض التي تحتاج الى ادوية حديثة وماهية هذه الادوية وجب التأكد من اسم المرض المعروف لدى العامل الصحي.
وان لم تكن متأكدا من نوعية المرض - وخصوصا ان كان يبدو ذلك المرض خطرا - فجرب ان تحصل على المساعدة الطبية.

■■ الاختلاط بين بعض الامراض التي تسبب الحمى

تعني الحمى ارتفاعا في درجة حرارة الجسم فوق المعدل.
تنتج الحمى عن حالات وامراض عدة وليس عن مرض واحد كما يعتقد البعض.
لمنع حدوث هذه الامراض ولمعالجتها كان من المهم ان نميز ما بينها.
اليك بعض الامراض الحادة والخطرة والتي تكون الحمى أهم دلائلها.

الملاريا

تبتدىء الملاريا بارتفاع مفاجىء بالحرارة مصحوبا بالقشعريرة. تستمر الحرارة عدة ساعات وبعدها يتصبب العرق وتنخفض الحرارة.
ويتكرر هذا بعد يومين او ثلاثة. وبين ارتفاع حرارة وآخر يشعر المريض بصحة جيدة.

التيفوئيد:

يبتدىء التيفوئيد كرشح عادي وترتفع الحرارة قليلا وتدريجيا كل يوم ويكون النبض بطيئا عادة.
وقد يصاحب الحالة اسهال او اكتام واجتفاف.
وان اصيب الشخص برجفان او هلوسة كان ذلك الشخص مريضا جدا.

التيفوس:

ان مرض التيفوس يشابه مرض التيفوئيد. ويسبب ظهور طفرة تشبه الحصبة مع بعض الرضوض الصغيرة.

التهاب الكبد الفيروسي (اليرقان او الصفيرة)

يفقد الشخص شهيته للطعام.
يرفض الطعام والتدخين. يرغب في التقيؤ.
يصبح لون العينين والبشرة مائلا الى الاصفرار ويكون لون البول برتقاليا او بنيا ويكون البراز ابيض اللون. ينتفخ الكبد احيانا ويصبح لينا. حرارة بسيطة ويبدو الشخص ضعيفا جدا.

النزلة الصدرية (بنيمونيا):

تنفس سريع وضعيف. ارتفاع سريع في الحرارة. سعال مصحوب ببلغم اخضر او اصفر اللون او مصحوب بمخاط فيه دم. قد يكون هناك الم في الصدر. ان ذلك الشخص شديد المرض.

الحمى الرثية (ريح المفاصل - حمى الروماتيزم)

انها اكثر شيوعا بين الاطفال او الاشخاص ما بين العاشرة والعشرين. ألم في المفاصل. حرارة مرتفعة. غالبا ما تحدث بعد التهاب في الحلق. قد يحدث الم في الصدر مع ضيق بالتنفس. وقد تكون هناك حركات لا ارادية بالأرجل والايدي.

الحمى المالطية:

تبتدىء عادة - بشعور بالتعب والصداع والم في العظام.
تكون الحرارة والعرق عادة في الليل. تزول الحرارة لبضعة أيام ثم تعود. وقد يستمر ذلك لأشهر او لسنوات.

حمى النفاس

تبتدىء هذه الحمى يوما او اكثر بعد الولادة. تكون الحرارة غير مرتفعة كثيرا في بدئها وترتفع بعد ذلك. توجد رائحة كريهة من الافرازات المهبل. الم ونزيف في بعض الاحيان.
قد تكون هذه الامراض خطرة. وهناك بالاضافة اليها امراض كثيرة اخرى وخصوصا في المناطق الاستوائية تسبب عوارض مشابهة لها. ومن الصعب التمييز بين هذه الامراض. ومعظمها خطر ولذا وجب طلب المساعدة الطبية.

(عن مجلة «صوت البلاد»)

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

شهداء

● في جد شهيد من شهداء سنة ٤٨ من بين اولئك الذين ارادوا تحرير عكا بهارودة وفشكة فشكله بعد أن ابلغوا وادركوا ان العرب نائمون هوما حك جلدك غير ظفرك، استشهد على مداخل عكا ودفن في مقبرتها. لا اكتب هذه السطور من باب المفاخرة او الاعتزاز، فما من عربي فلسطيني في هذه البلاد وخارجها، الا وله قريب او بعيد من العائلة نفسها مات شهيدا من اجل الوطن - او - على الاقل - قضى سنوات شبابه في سجون هذا الوطن من اجل هذا الوطن.
حدث ان زرت عكا يوم الجمعة الماضي، برفقة الدكتور محمد حسن بكري - حفيد جدي، محمد حسن بكري الشهيد، - لقضاء بعض الحاجيات التي تتعلق بالمجلس المحلي الذي يرأسه والدكتور محمد حاليا. وبعد ان انتهينا، التقينا برفيق بكري - ابن محمد - فرافقنا في طريق عودتنا، خرجنا من البوابة الشيقة ومررنا بمحاذاة المقبرة، فهدأ محمد من سرعة السيارة قائلا: مش هون مقبور سيدي؟ اجبنا: نعم. قال: شو رأيكو نزور قبره؟.. وافقنا وترجلنا بعد أن انتحى بسيارته جانب الشارع، وصعدنا نحو المقبرة، وكانت من غير بوابة ولها مدخل تحيطه الاشواك والاسلاك الصدئة!
تساءلنا اذا كان احدنا يعرف قبر جدي، فاتضح من «همهمتنا» ان لا احد يعرف مكان القبر المقصود، فخجلنا من انفسنا وبدأنا في التفتيش عن القبر.. كان الحزن يخيم على المقبرة، وكانت بعض القبور مهدمة، والاخرى مندثرة، وبعضها نبتت فيها الاشواك والاعشاب، ولكننا لم نفقد الامل في التعرف على القبر، حيث اننا نعلم ان احد ابناء العائلة، - «ابناء عمنا» - ويدعى محمد قاسم بكري حفيد جدي ايضا، كان قد قام بترميم القبر وبنائه قبل ان يتوفى قبل سنتين تقريبا، وكان محمد المرحوم شديد الاهتمام بالامور التي تتعلق بالعائلة وتاريخها ومشاكلها على انواعها، حتى قلت له ذات يوم: «مركانيك حاد، دير بالله على صحتك، بكره بتموت وما حدا بطلع عليك» وفعلا توفي محمد واكاد ان اقول هنا! تفرقنا بين القبور، باحثين عن القبر، وفجأة لاحت نقوش ملونة على ظهر احد القبور، فاتجهنا مأخوذين بألوانها، بين تلك القبور الرمادية! وعندما وقفنا بمواجهة القبر، رأينا قبرين آخرين نقش عليهما نفس النقش الملون وكتب بخط عربي ما يلي: هنا يرقد شهيد الوطن محمد جمجوم، هنا يرقد شهيد الوطن فؤاد حجازي، هنا يرقد شهيد الوطن عطا الزير.
اصابنا الذهول والاعتزاز وهاجنا شعور بالخجل «الاولاني»! فكيف يمكن اننا لا نعلم حتى الان بوجود قبور هؤلاء الشهداء الابطال الذين شنقوا في سجن عكا وغنى قصتهم المغنون والشعراء؟!
قرأنا الفاتحة على أرواح الثلاثة واتجهنا بصمت نبحث عن القبر المعهود وفجأة صرخ رفيق: ها هو قبر جدي اني اعرفه، انه من حجر الهنة! اقتربنا من القبر وقرأنا: هنا يرقد شهيد الوطن محمد حسن بكري توفي سنة ١٩٤٨.
قرأنا الفاتحة وخرجنا صامتين يملأنا شيء كبير.

□ طيور بترولية ! □



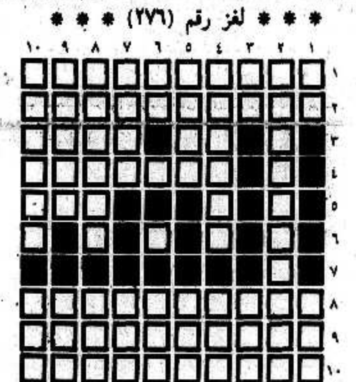
● أليس بيركنار، احد خبراء مشروع إنقاذ الطيور الدولي، ينظف اوزة بليت وابتلت بالبترول، في مركز انقاذ الطيور في فالديز (ألاسكا).. يذكر ان آلاف الكائنات البحرية نفقت مؤخرا من جراء تلوث مياه الألاسكا بالنفايات البترولية السامة.
(صورة - من «و.ص.ف»)

قصة «بيتون» تفتتح مهرجان مونتريال السينمائي الدولي الثالث عشر

● مونتريال - «و.ص.ف» - اعلنت ادارة مهرجان مونتريال لافلام العالم ان هذا اللقاء السينمائي سيفتتح هذه السنة للمرة الـ (١٣) في ٢٤ اب المقبل بعرض فيلم «بيتون.. صناعة بطل» وهو انتاج مشترك بين كندا والصين وفرنسا.
ويروي الفيلم قصة حياة الجراح الكندي نورمان بيتون الذي اصبح بطلا قوميا في الصين في عهد ماو تسي تونغ لانه قدم مساعدة طبية كبيرة ابان «مسيرة الالف ميل» التي قادها الزعيم الصيني. وقدم بيتون مساعدته ايضا ابان الحرب الاهلية الاسبانية.
ويقوم الممثل الكندي دونالد سادرلند بدور الجراح الى جانب الممثلة البريطانية هيلين ميرين وزميلتها الفرنسية انوك ايمي.
وستقام على هامش المهرجان ندوة حول الفيلم والتلفزيون في امريكا الشمالية عنوانها «اوروبا وكندا.. الفيلم والتلفزيون في عصر التبادل الحر». واستنادا الى ادارة المهرجان فان الندوة ستعمل على بحث انعكاسات اتفاق التبادل الحر الكندي الامريكي (اصبح ساريا في الاول من كانون الثاني الماضي) والسوق الاوروبية الواحدة (ابتداء من العام ١٩٩٣) على الصناعة السينمائية.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٦) * * *



● اعداد: امنة عبد المجيد خضر دراوشة ●

أفقي:
١ - رئيس تحرير مجلة «الغد»
٢ - ممثل مصري
٣ - خاصتي - فائدة (معكوسة)
٤ - تدخل + شؤون
٥ - أحرف علة
٦ - ......
٧ - ......
٨ - رئيس تحرير مجلة «الدرب» + حرف جر
٩ - ممثل مصري راحل
١٠ - أزعم + سجن + اداة استثناء

عمودي:
١ - ساد - قذفا (بالعامية)
٢ - طين + قرية عربية (غير معرفة) + خامر
٣ - يجري في العروق - طهارة (معكوسة)
٤ - دولة اوروبية - حرف مكرر
٥ - رديف - امتيازك (معكوسة)
٦ - ينم (معكوسة ومجزومة) - اخضر
٧ - حرف مكرر - جير
٨ - لوحات - ظهر
٩ - سائلوا - ينقص
١٠ - تنسحبين - خاصتنا

* * * حل لغز رقم (٢٧٥) * * *

افقي:
١ - براغ - فتحي
٢ - طبل - نطق
٣ - فيروز
٤ - جل - أخ
٥ - نجوب - منزل
٦ - ما - ي ي
٧ - تركيا
٨ - رث - ضيم - فج
٩ - شموخ - هجير

عمودي:
١ - بطل - عرش
٢ - رب - لجم - تم
٣ - الفجوات
٤ - رضخ
٥ - شرف - ذكي
٦ - يه
٧ - تنزانيا
٨ - حط - خزي - في
٩ - تقي - فجر

على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٩/٤/١٠

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج مسابقات محلي من تقديم الكوميديان دودو طوباز
٢٠,٣٠ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الصحيحة
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «نعم، سيدي رئيس الحكومة»
٢٢,٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢,٥٥ - المسلسل الامريكي «محامو أل. أي»
٢٣,٤٥ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي «نصف زاوية»

عميدار

● كلمات: غازي ابو بكر ●

موال عتابا:
شو خطرة إبعكا العتيقة الدُّور
عَ مين يا ناس جاي بكرة الدُّور
يلا قبل ما الدنيا تمشي تدور
نكيد العزول نفرِّح الأحباب

* * *

يلا تحرّكي يا عميدار — أحسن ما تْهَدّ الدار
شقوق كثير ورعب كثير — وْحيره دايرْ ما ينْدار

بذكو نطلع من البيت؟ — أعطونا عَ قباله بيت
بعكا بلدي اللي حبيت — وبهواها أنا ليل نهار
يلا تحركي يا عميدار

جايي يا مهندس تفحص — وتمثّل انك مهتم
وحقوق العربي تلحس — خلّي عندك نتفة دم
وين الرحمة يا غدّار — يلا تحركي يا عميدار

حاجي يا روحي علينا تمثّل — زيه لو كاخ «مسوكان»
وبهالبسمة الحلوة تأجل — «بكروف أفو لكان»

يعني قوللي عَ شو مستني — لما نبقى في خبر كان
ويبقى البيت اللي بيحضني — خربة عتيقة وكوم حجار
يلا تحركي يا عميدار!!

(عكا القديمة)



تدريس لغة الضاد في صوفيا.. احدى الدلالات الهامة في توطيد العلاقات البلغارية - العربية

● بقلم: غيورغي ستيفانوف ●

● تولي بلغاريا علاقاتها مع البلدان العربية اهتماما بالغا على الدوام، وهذا احد اسباب التطور المكثف للنشاط التعريبي في بلغاريا، ولدراسة اللغة والثقافة العربيتين في المراكز العلمية والتعليمية المختلفة في البلاد.
وهنالك في جامعة صوفيا «كليمنت اوخريدسكي» اختصاص «الادب العربي» الذي يدرس في مركز اللغات والثقافات الشرقية، التابع لكلية الاداب الكلاسيكية والجديدة.
وبالاضافة الى اللغة العربية، يتعرف الطلاب خلال سنوات دراستهم الخمس على الادب العربي، وتاريخ بلاد العرب وجغرافيتها والاقتصاد وتركيبة الدولة والاحزاب السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها. وفي نهاية فترة الدراسة يتخصص الطلبة حسب رغباتهم في المواضيع التالية: علم اللغة وقواعدها، اصول الترجمة، علم الادب، وعلم الاجتماع.
ويحاضر في مركز اللغات والثقافات الشرقية اساتذة بلغار وعرب من المرشحين للعلوم والاساتذة الاصلاء. وتستخدم في التعليم طرائق حديثة ووسائل سمعية وبصرية.
اما اولئك البلغار الذين يودون السفر الى بلد عربي ما للعمل هناك، فتتهيأ لهم فرصة تعلم اللغة العربية في مركز تعلم اللغات الاجنبية، التابع لمعهد «جمال عبد الناصر» للطلبة الاجانب في صوفيا. ويتم تعلم اللغة على ثلاثة مستويات: مستوى اول لمدة خمسة اشهر (٦٠٠ حصة)، ومستوى ثان لمدة ثلاثة اشهر (٣٦٠ حصة)، ومستوى ثالث (١٢٠ حصة).
وتتسم هذه الفترات بالطموح الكبير الى ابعد حد، لكن عملية التعليم تجري بشكل امثل من خلال وضع اساليب تعليمية مكثفة خاصة، واستعمال اجهزة الكومبيوتر في تدريس المواد وغيرها.
وتنظم دورات لتعلم اللغة العربية من قبل بعض الاتحادات التجارية الخارجية البلغارية، عند ايفادها الخبراء للعمل في الخارج. ويزيد توسيع الاتصالات بين بلغاريا والاقطار العربية الاقبال على اللغة العربية من جانب كوادر هندسية فنية كثيرة والعديد من الاطباء والخبراء الاقتصاديين وغيرهم. ولهذا ادخلت مادة اللغة العربية كاختصاص اختياري طوعي في اكاديمية الطب والمعهد العالي لهندسة الكهرباء والميكانيك، ومعاهد تعليمية عالية او شبه عالية اخرى.

(كاتب المقال مدرس في اللغة العربية بمعهد «جمال عبد الناصر» للطلبة الاجانب - خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

صندوق العجب

■■ مقصلة فرنسية بثلاثين الف دولار!

● شهدت مؤخرا قاعة درووو للمزاد في باريس عملية بيع غريبة الى حد ما.. فقد عرضت مقصلة حقيقية تعود الى العام الثاني للثورة الفرنسية التي جرت عام ١٧٨٩. وبعد مزاد حام كانت المقصلة من نصيب امرأة دفعت ثمن آلة القتل هذه ١٨٧٠٠٠ فرنك فرنسي (حوالي ثلاثين الف دولار)! وعلم فيما بعد ان المرأة ليست سوى وسيط، بينما بقي اسم الشاري الحقيقي مجهولا.. ولم يعرف بعد كيف سيستفيد من خدمات آلة الرعب التي كانت تستخدم لقطع رؤوس المحكومين بالاعدام..

■■ إذا كان كلام ريغن من فضة، فسكوته من ذهب!

● لا شك ان رونالد ريغن خرج بثروة طائلة من البيت الابيض.. ولكن للطمع حدود.. فقد اتفقت مؤسسة طبية في اريزونا مع المسؤول عن اعمال ريغن على ان يقوم هذا الاخير بالقاء خطاب امام اعضاء المؤسسة في أواخر الشهر الماضي مقابل خمسين الف دولار! لكن المسؤول عاد عن كلامه وطالب بزيادة «بدل أتعاب» ريغن بنسبة لا يستهان بها. عندها قرر المنظمون الاستغناء عن الخطاب «الريغاني»، بعد ان وجدوا ان السعر «لا يحتمل».

■■ كل شيء إلا.. البدانة!

● تلقى موظف في مركز البريد والبرق والهاتف احدى اكبر المفاجآت في حياته عندما اعتبرته ادارته غير مؤهل للعمل مؤقتا. بسبب زيادة وزنه!! فقد وجه مدير مركز «ليل مولان» (فرنسا) رسالة الى فيكتور غارنيه (٢٧ عاما) الذي يزن ١٦٠ كغم يقول فيها «امامك مهلة ستة اشهر لتحسين مظهرك الخارجي»!

■■ ليلى علوي.. شاعرة!

● فجأة.. اعلنت النجمة ليلى علوي انها تملك موهبة شعرية، ولها ديوان شعر، ترددت طويلا في نشر قصائده، ولكن بعد ان قامت زميلتها الممثلة رغدة بنشر ديوانها، لم يعد هنالك مبرر للتردد!
واضافت الفنانة الشاعرة انها عثرت على الرسام الذي سوف يقوم برسم ديوانها، وترجمة مشاعرها وأحاسيسها بريشته المرهفة وسوف ترجىء البت في عروض دور النشر التي ابدت استعدادها لنشر وتوزيع الديوان.. قالت ليلى: واحدة.. واحدة. وراتا ايه!!

■■ ولائم تربوية!

● وكيل وزارة التربية والتعليم في مصر، رجل تربوي بحق!
فبعد كل اجتماع يحضره مع مديري كل منطقة تعليمية بالقاهرة تقام له وليمة غذاء فاخرة تتكلف ٣٠٠ جنيه طبقا للاوراق الرسمية!
وعلى مائدة الغذاء - يطرح الوكيل كافة المشاكل التربوية. وآخر هذه الولائم كانت بعد اجتماعه بمديرية منطقة غرب القاهرة، وتم خصم المبلغ المذكور اعلاه من ميزانية احدى المدارس!
وهكذا اصبح شعار الوكيل «مزيد من المشاكل التربوية يعني مزيدا من الولائم»!

تعزية

تتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ سميح خطيب والعائلة في مجد الكروم بوفاة الوالدة

«أم سليم»

تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جناته والهم ذويها الصبر والسلوان.
لجنة الاباء في المدرسة — المدير والهيئة التدريسية والعاملون في المدرسة العربية الشاملة - عكا

■ تعزية ■

الى حزبنا الشيوعي والى الفقيد في ام الفحم والخارج، نتقدم بأحر التعازي بوفاة القائد الشيوعي

محمد علي محاميد

ستحفظ الى الابد ذكراك الطيبة وسنخلدك بمواصلة السير على طريقك النضالي.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفر قرع

الاعتداء على الحرم الشريف



● رجال الشرطة الاسرائيلية يطرون منطقة الحرم الشريف في القدس المحتلة بالغاز المسيل للدموع يوم الجمعة الاخير، اول ايام شهر رمضان المبارك. (صورة من وص.ف)

.. والانتفاضة ستنتصر !









● اربع صور من مدينة بيت لحم المحتلة يوم ٨٩/٤/١ (صور خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

استعدادات واسعة لافتتاح مؤتمر منطقة عكا التاسع للشبيبة الشيوعية (٢١ و ٤/٢٢)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تجري في قرية جديدة الاستعدادات والتحضيرات الواسعة لاستقبال الجماهير التي ستتقاطر اليها في يوم ٤/٢١ لحضور افتتاح مؤتمر منطقة عكا التاسع للشبيبة الشيوعية والذي ستسبقه مسيرة مشاعل وستنتهي المسيرة بمهرجان خطابي وفني.

وفي نهاية الاسبوع الفائت، عقد فرعا الحزب والجبهة اجتماعا لبحث الاستعدادات لافتتاح المؤتمر والعمل على انجاحه.

واعربت ادارة مجلس جديدة المحلي ورئيس المجلس السيد عفيف كيال، عن ترحيبها باحتضان افتتاح المؤتمر في قرية جديدة العريقة بتقاليدها النضالية. فذلك شرف كبير للقرية ان تستضيف الجماهير التي ستطلق صيحة الغضب ضد الظلم والتمييز.

واعربت الهيئات الشعبية في القرية عن استعدادها للمشاركة في افتتاح المؤتمر ودعت جماهير القرية الى المشاركة الفعالة في الافتتاح.

وأما فرع الشبيبة الشيوعية في القرية فيقوم بنشاطات مكثفة على شرف المؤتمر. حيث تحول نادي الحزب الشيوعي في القرية الى خلية عمل يومي حيث يجري التداول في كيفية تحويل الافتتاح الى مظاهرة جبارة. من جهة اخرى ينشط فرع الشبيبة للذهاب الى المؤتمر بمكاسب حيث حقق زيادة هامة في مبيع مجلة «الغد» وفي العضوية ويقوم بعقد النشاطات السياسية والثقافية باستمرار.

من جهة اخرى تجري التحضيرات في فروع المنطقة لانجاح افتتاح المؤتمر واعماله، حيث تعقد الاجتماعات لانتخاب المندوبين ومناقشة بيان لجنة المنطقة.

وفي قطاع الشاغور سيقام مهرجان فني للاغنية الوطنية الملتزمة، في القاعة الرياضية في مجد الكروم في التاسع عشر من الشهر الحالي.

ويشهد قطاع كفر ياسيف، نشاطات واسعة تحضيرا للمؤتمر، وقد حقق نجاحات بارزة في توزيع مجلة «الغد» وزيادة العضوية.

على خلفية اقتراح «الجبهة» و«راتس»:

مجلس «نعمات» يناشد المسؤولين المصادقة على ميثاق المرأة لحمايتها من جميع اشكال التمييز

● كيبوتس شفاييم - لمراسل خاص - اقر مجلس «نعمات» القطري في جلسته الاخيرة، اقتراح كتلتي «الجبهة» و«راتس» مناشدة المسؤولين الاعتراف بميثاق المرأة الذي اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٧٥ والمصادقة عليه وتطبيقه على ارض الواقع لحماية المرأة من جميع اشكال التمييز الممارس ضدها والمطالبة بابطال جميع القوانين التي تضر بوضع المرأة في اسرائيل.

وكان مجلس «نعمات» عقد جلسته الاخيرة في كيبوتس شفاييم. وكان موضوع البحث: «وضع ومكانة المرأة بين القانون والتطبيق». وبحثت العضوات وضع ومكانة المرأة على ضوء ظاهرة التعصب وتسلط الاحزاب الدينية على مؤسسات الدولة وفرض هيمنتها على المجتمع الاسرائيلي وما يعكس ذلك من اضرار تلحق بحقوق المرأة الاساسية.

وناقش المجلس عدة امور هامة في مقدمتها فصل الدين عن الدولة والاعتراف بشرعية الزواج دون تحديده من الناحية القومية او العرقية او الدين وسن قانون الزواج المدني في اسرائيل الى جانب الزواج الديني.

واقر المجلس ضرورة تطبيق القانون الذي يسمح للامهات المطلقات بحضانة ورعاية اولادهن. وتطبيق البند الاجتماعي الخاص لقانون وقف الحمل.

وشاركت عضوات «الجبهة»، يافا غبيش وتغريد شبيطة وتسيبورا شاروني وسميرة خوري في النقاش. وقد ترأست نجيبة غطاس، احدى جلسات المجلس.

وطالبت عضوات «الجبهة» بتجنيد «نعمات» من اجل اجراء المفاوضات بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل والضغط على الحكومة لاعادة فتح المؤسسات التعليمية في دولة فلسطين المحتلة.

كما طرحت الجبهة قضية روضات وحضانات الاطفال والاضرار اللاحقة بفئات واسعة من المواطنين العرب في اسرائيل جراء انتشار «التعليم الاسود».

وطالبت سكرتيرة «نعمات» العامة، ماشا لوبالسكي، في نقاشها حكومة اسرائيل بالعمل على طرح المبادرات الكفيلة باحلال السلام في المنطقة. وقالت موجهة كلامها الى عضوات المجلس: «لا يوجد بيننا اي خلاف حول ضرورة جلوس الاسرائيليين مع الفلسطينيين واجراء الحوار من اجل التوصل الى تسوية سلمية. ولا توجد اي واحدة هنا يمكنها القول ان السلام لا يهمها. ولذلك علينا العمل لدفع عملية السلام»!

وقد احتجت ممثلات «الليكود» وبعض ممثلات «المعراخ» على تصريحات لوبالسكي. بينما ضجت القاعة بالتصفيق ترحيبا بهذه التصريحات!

في الجلسة الاولى لمجلس بيت جن المحلي

رئيس المجلس ونائبه يتبرعان بثلثي معاشيهما لصندوق خيري خاص

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أعلن المحامي يوسف قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي، ونائبه السيد فارس سويد، عن تبرعهما بثلثي معاشيهما شهريا، لصندوق خيري خاص، لتطوير القرية. وذلك في نهاية الجلسة المطولة التي افتتح بها المجلس المحلي دورته الجديدة والتي عقدت في اواخر الاسبوع الفائت. وحضرها اعضاء المجلس المنتخبون جميعهم ولفيف من الاهالي والعاملين في المجلس، وتم فيها توزيع المسؤوليات واقرار العديد من القرارات العملية.

افتتح الجلسة المحامي يوسف قبلان، رئيس المجلس المحلي بتهنئة الاعضاء المنتخبين داعيهم للعمل المشترك من اجل المصلحة العامة والى اقامة ائتلاف شامل.

وبعد ذلك تم تقسيم صلاحيات الرئيس بين مرشحي التحالف التعاوني الجماعي، فقد عهد الى المحامي سعيد نفاع، ممثل «قائمة ابناء الزابود» بصلاحيات التطوير الداخلي، وتخويل المربي جمال صلالحة، ممثل قائمة «الاخلاص» بصلاحيات المعارف والثقافة.

وتم انتخاب السيد فارس سويد، نائبا متفرغا للرئيس براتب، لمدة سنتين، يليه السيد جميل فارس، نائبا متفرغا براتب، للفترة المتبقية. وانتخب السيد امين قبلان، والمحامي سعيد نفاع، نائبين للرئيس بدون راتب.

وتم تشكيل لجان المجلس المحلي، بحيث توخي ان يتمثل بها كل القوائم، ومن عشرات الممثلين الشعبيين من مختلف الاتجاهات.

وعند نهاية التشكيل صودق على العديد من الميزانيات.

وتجدر الاشارة الى الجو الاخوي والودي الذي ساد الجلسة •

على شرف مؤتمر منطقة عكا:

لقاء بين اشبال الشبيبة الشيوعية في عكا وكفر ياسيف وابو سنان

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» - على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا جرى يوم الجمعة الماضي ٨٩/٤/٧ لقاء بين فرعي عكا، والموحد كفر ياسيف ابو سنان لابناء الكادحين.

وقد تم اللقاء بين احضان الطبيعة حيث سافر المشاركون في اللقاء الى منطقة وادي القرن حيث قضوا نهارا كاملا هناك.

وقد نظم المدربون العديد من الالعاب شارك فيها عشرات الاشبال وسار الاشبال سيرا على الاقدام في رحلة اطلعوا فيها على معالم الطبيعة الخلابة مجددين العزم على المضي وبنشاط وبخطى ثابتة الى امام في طريق حب الوطن والتعرف على معالمه.

«ابو اياد» يعرب عن اسفه لازدواجية لهجة

● تتمة من صفحة١ ●

زيارة شمير، عن تأييده لاقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة وجدد معارضته لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقال ابو اياد: «نحن على استعداد لاجراء انتخابات في هذه الاراضي ولكن ليس بشروط شمير. ان هذه الانتخابات يجب ان تنظم بعد انسحاب اسرائيل وتحت اشراف قوات الامم المتحدة وان تبقى هذه القوات في الاراضي المحتلة الوقت اللازم لطمأنة الولايات المتحدة واسرائيل».

واعرب عن اعتقاده بأن اقتراح شمير يهدف «بالتأكيد الى تقسيم الشعب الفلسطيني الى فلسطينيي الداخل (الاراضي المحتلة) وفلسطينيي الخارج. في حين ان الامر يتعلق بقضية واحدة وشعب واحد». ان هذا الاقتراح يهدف ايضا الى «وضع حد للانتفاضة بطريقة مناسبة» والتوصل الى حكم ذاتي اداري للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر ابو اياد انه حدث بالفعل سنة ١٩٦٨ وبعد ستة اشهر من حرب حزيران ١٩٦٧ بين اسرائيل والعرب ان اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك ليفي اشكول على سكان هذه الاراضي ادارة ذاتية وان الشخصيات الـ٨١ من الاراضي المحتلة، التي التقى بها رفضت هذا المشروع.

وتساءل ابو اياد «منذ عشر سنوات عرض علينا السادات حكما ذاتيا اداريا (الشق الفلسطيني من معاهدة كامب ديفيد الاسرائيلية المصرية المعقودة ١٩٧٩) ورفضناه. فهل لا يمكن تعويض التضحيات التي بذلت في ظل الثورة (الفلسطينية) لمدة ٢٥ عاما وفي ظل الانتفاضة الا «بانتخابات من اجل حكم ذاتي اداري».

وردا على سؤال بشأن الحوار، الذي بدأ في كانون الاول الماضي، بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية قال ابو اياد «لا يمكننا ان نكون سلبيين حيال اي حوار كان. لقد عرضنا خطتنا للسلام .. وبالنسبة لنا فان الحوار ليس هدفا في حد ذاته فنحن نريد التوصل الى نتائج. وارجو الا تتخذ الولايات المتحدة موقفا يخرب عملية السلام ويضيع الفرصة الفريدة التي اتاحها موقف منظمة التحرير الفلسطينية والتي لا تقابلها اسرائيل سوى بمزيد من التصلب او باحياء مشروعات قديمة نائمة في الادراج».

* اجمل باقة ورد *

الى ابلد علي ناصر وخطيبته امل قاسم بمناسبة الخطوبة، و«العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب الشيوعي - الطيرة

للبيع

اودي ١٠٠ ١٩٧٣، بوضع جيد جدا، سوداء، ت: (٠٤/٥٣٨٣٢٠).

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

لواء تنظيم محلي - الرملة

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قد تم ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة مسماة: «خارطة رقم ل. هـ/١٠٠٠/١٨».

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها

المنطقة: الرملة، بلوكات ٤٣٣٩، ٤٣٣٨، قسائم من ٦ - ١٠ بين ٣٦ - ٣٨، ٤٠. بلوك ٤٣٣٨ اجزاء قسائم ٣٥ و ٣٩، بلوك ٤٣٤٠، قسائم ١ - ٥، ٧ - ٨، ١١، ١٨. بلوك ٤٣٤٠ اجزاء من قسائم ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣.

بلوك ٤٣٤١ قسيمة ٣٧، بلوك ٤٣٤١، قسم من القسائم ٤، ٨.

بلوك ٤٣٤٤ قسيمة ٣، بلوك ٤٣٤٤ قسم من القسائم ٢ و ٤ و ٣٢.

بلوك ٤٣٤٥، قسائم من ١٧ - ١٩، بلوك ٤٣٤٥ قسم من القسائم ٢ و ٣ و ٦ - ٧، ٩، ١٦، ٢٠ - ٢١، ٢٣.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص منطقة زراعية ومحمية طبيعية لمنطقة سكنية، منطقة غابات وترفيه ولمنطقة لتخطيطات خاصة.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام.

كل معني بالارض، بالبناء او باي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراضاته الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان.

لا يقبل اي اعتراض او يناقش الا اذا قدم خطيا ومرفقا بالاضافة للتصريحات التي تؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها.

دوف شايش - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - لواء المركز

الالوف من ام الفحم وخارجها تودع القائد

● تتمة من صفحة١ ●

ابن الشعب الوطني الكادح، رفيقنا وحبيبنا ابا علي القائد الشيوعي البارز عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي القائد البارز في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عضو سكرتارية لجنة منطقة ام الفحم وسكرتير فرع مدينة ام الفحم.

«لا نصدق الحقيقة المرة باننا نأتي لنودع ابا علي الوداع الاخير.

فقدنا قائدا بارزا في حزبنا الشيوعي انضم الى القافلة وهو في السجن منذ ثلاثين عاما. تعلق بمثل الحزب النبيلة، بتحرر الانسان وتحرر الشعوب وبقضية الاشتراكية والشيوعية مستقبلا للانسانية.

«وجد في الحزب حتى رمقه الاخير القاعدة والاطار والاداة للنضال من اجل حقوق الكادحين. ومن اجل حياة الكرامة لشعبه في وطنه ومن اجل حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في التحرر والاستقلال.

«وطني واممي حتى النخاع، احب شعبه الفلسطيني بكل مشاعره وآمن بوعي بنهج حزبه وجبهته سبيلا لتحرر شعبه الفلسطيني من الاحتلال ولقيام الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل. وكم كان سعيدا وفخورا لدى اقرار المجلس الوطني الفلسطيني برنامج السلام الاخير القائم على مبدأ «دولتان لشعبين» ورأى في ذلك مستقبلا للسلام والتعاون والطمأنينة لكلا شعبي البلاد.

«ستحفظ جماهير ام الفحم لابي علي مكانا خاصا في سجل تاريخها، المكان اللائق للقائد المخلص الثائر الواعي. فراغا كبيرا ترك وراءه فقيدنا الغالي، وليس من السهل ان يأتي من يحل مكانه في الطليعة. الا ان الطاقات الفتية التي ساعد ابو علي على تثقيفها بروح الاخلاص لشعبها ولطبقتها العاملة ولحزبها - ولجبهتها، ستدفع بالكثيرين ليحملوا المسيرة حتى النصر وبهذا سيكون عزاؤنا جميعا».

ثم تحدث عن آل الفقيد الاستاذ شوكت عثمان محاميد الذي قال: «نيابة عن اسرة الفقيد وعن نفسي اشكر كل من واسانا بفقيدنا الغالي ان كان ذلك في تشييع الجثمان او بالتعازي المختلفة، فلا اراكم الله مكروها بعزيز وانا لله وانا اليه لراجعون».

طبيب التشريح الاسكتلندي ينفي ان

● تتمة من صفحة١ ●

لتشريح الجثتين بناء على طلب المحامية فليتسيا لانغر، موكلة عائلتي الشابين الفلسطينيين، واعتمادا على قرار المحكمة العليا بهذا الخصوص.

وفور نشر النبأ المنسوب زورا الى بروفيسور باوندر، الذي عاد الى بلاده بعد ان اتم مهمته، نشرت المحامية لانغر بيانا وزعته على الصحف وتطرقت فيه بالتفصيل الى الحادثتين.

وجاء في بيان المحامية لانغر ان بروفيسور باوندر، الذي حضر الفحص المجدد لجثتي المطور والمصري في معهد «ابو كبير» وبحضور طبيبين اسرائيليين، التزم بتسليمها نتائج الفحص خلال الاسبوع الجاري ولكن «من المؤسف والمثير للاستغراب»، اضافت لانغر، ان يبادر معهد التشريح في ابو كبير على نسب تصريحات الى بروفيسور باوندر لم يتفوه بها، بغرض تأكيد صحة نتائج تقرير المعهد بعد الفحص الاول الذي اجراه اطباؤه.

وتابع البيان ان بروفيسور باوندر توصل الى نتائج تختلف كليا عن نتائج معهد ابو كبير في الامور الرئيسية وكان من الافضل واعراف التعامل ان تنتظر وسائل الاعلام التقرير النهائي لبروفيسور باوندر.

وذكر البيان ان عائلة المطور تدرس امكانية التوجه الى القضاء للاستئناف على نتائج تحقيق الشرطة في اسباب موت ابنها.

وذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها امس الاحد انه منذ بدء الانتفاضة فتح ٢٨٠ ملفا حول حوادث موت في المناطق المحتلة تورط فيها جنود الجيش الاسرائيلي، واضافت الصحيفة ان ملفات احيلت الى النيابة العسكرية وتم اغلاق ١٠٢ ملف بينما احيل ملف واحد الى المستشار القضائي واربعة ملفات الى شرطة اسرائيل بينما لا تزال باقي الملفات قيد التحقيق النيابة العسكرية.

[illegible] لجنة الطلاب العرب في «التخنيون» في حيفا

[illegible] وطنية برصد ريعها لدعم الانتفاضة

[illegible]

[illegible] المؤتمر التاسع لمنطقة عكا:

[illegible] نشاطات للشبيبة الشيوعية في قرية البعنة

[illegible]

رياضة

تعادل في استراليا يكفي المنتخب الاسرائيلي للانتقال الى المرحلة القادمة

● سجل منتخب اسرائيل بكرة القدم التعادل، فجر امس الاحد، في مباراته الخارجية امام منتخب نيوزلندا (٢:٢) في المباراة التي جمعت بينهما ضمن تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوقيانية.

ولم ترتفع المباراة الى مستوى اداء جيد. البداية كانت لصالح المحليين الا ان روني روزنطال سجل هدف السبق في الدقيقة ١٧. ولم يدم التفوق اكثر من ثلاث دقائق اذ سجل رايت هدف التعادل. وفي الدقيقة (٣٥) سجل دنفورد الهدف الثاني لنيوزلندا ومرة اخرى سجل التعادل بعد ثلاث دقائق من قدم نير كلينغر.

في الشوط الثاني ضغط المضيفون على مرمى المنتخب الاسرائيلي وابعد افي كوهن كرة على خط المرمى وقدم الحارس غنزبورغ اداء جيدا. ثم عادت الكفة ورجحت لصالح اسرائيل مع دخول ايلي اوحانا الى ارض الملعب في الدقيقة (٧٠) وسنحت فرص رائعة له ولروزنطال وتكفا وسيناي لتسجيل هدف الحسم لكنهم لم يفلحوا في استغلالها.

لعب المنتخب الاسرائيلي بالتركيب التالي: بوني غينزبورغ، دافيد بيزانطي ايلي [illegible]، شلومو ايلوز، افي كوهن، موشيه سيناي، افرايم دافيدي، نير كلينغر (ايلي اوحانا)، شالوم تكفا، روني روزنطال.

وادت هذه النتيجة الى احتلال المنتخب الاسرائيلي صدارة المجموعة برصيد اربع نقاط يليه المنتخب الاسترالي برصيد ثلاث نقاط. ويلتقي المنتخبان، صبيحة الاحد القادم، في مباراة اخيرة تجمع بينهما. ويحتاج المنتخب الاسرائيلي الى نقطة واحدة لضمان انتقاله الى المرحلة الثانية من التصفيات ليلعب مباراتين فاصلتين ستقامان امام احد المنتخبات الثلاثة: كولومبيا، باراغواي، اوكوادور تقرر نتيجتاها في هوية الفريق الفائز ببطاقة الارتقاء الى تصفيات روما ١٩٩٠. اما المنتخب الاسترالي فيحتاج الى فوز، لا اقل.

● برنامج مباريات الكأس في مرحلة النصف النهائي ●

● اجريت امس، في استوديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، قرعة مباريات الثمن النهائي للفوز بكأس الدولة باشتراك ١٦ فريقا (١٣ فريقا من الدرجة الممتازة وفريق من القطرية وفريقان من الدرجة الاولى). واسفرت نتائج القرعة عن برنامج المباريات التالي:

شمشون تل ابيب - مكابي تل ابيب
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل كفار سابا
هبوعيل تل ابيب - بيتار القدس
هبوعيل بئر السبع - هبوعيل رمات غان
هبوعيل طبريا - مكابي نتانيا
بني يهودا - هبوعيل حولون
هبوعيل بيسان - مكابي حيفا
شيمكون هزراح - بيتار تل ابيب

وستجري المباريات في جولتين: ذهاب واياب. وتجري مباريات الذهاب في الثالث من الشهر القادم بينما تجري جولة الاياب في السادس عشر منه. ويصعد الى مرحلة الربع النهائي الفريق الذي حصل على اكبر عدد من النقاط في المباراتين وفي حالة تساوي النقاط يحسم فارق الاهداف وفي حالة تساوي فارق الاهداف يصعد الى المرحلة القادمة الفريق الذي سجل اهدافا اكثر في مباراته الخارجية واذا تساوت الاهداف تمدد المباراة الثانية بنصف ساعة واذا بقيت النتيجة على حالها تحتسب ضربات جزاء ترجيحية.

■ الدوري الايطالي:

● الانتر استفاد من «تعب» ميلانو ونابولي ●

استفاد انترناتسيونالي من التعب الذي حل بميلانو ونابولي المشاركين في المسابقات الاوروبية فابتعد في صدارة بطولة ايطاليا بفارق سبع نقاط امام نابولي (منافسه المباشر). وهكذا فان البطولة ستخلو من الاثارة تماما في الاسابيع العشرة المقبلة لان فوز الانتر باللقب صار مسألة وقت لا اكثر.

ففي الاسبوع الرابع والعشرين امس الاحد فاز الانتر على مضيفه شيزينا ١/٢. سجل للفائز بيانكي (١٢) وبيرتي (٥٠) وللخاسر غيلين (٧٧). اما ميلانو فتعادل مع نابولي صفر/صفر على ملعب سان سيرو امام ٧٥ الف متفرج. وغاب عن صفوف نابولي الارجنتيني مارادونا اضافة الى كريبا ورينيكا وفيرارا. لذا لعب نابولي مدافعا طيلة المباراة ولم يشرك في خط الهجوم سوى لاعب واحد هو البرازيلي كاريكا فاقتنص تعادلا صعبا.

وبعد اسبوع واحد من فوزه الكبير على نابولي الاحد الماضي سجل يوفنتوس نتيجة معاكسة حيث خسر خارج ارضه امام ليتشي صفر/٢ سجلهما موريرو (٤٩) وباسكولي (٦٠ بركلة جزاء).

وحقق فيورنتينا نتيجة جيدة بفوزه على مضيفه سمبدوريا صاحب المركز الثالث ١/٢. سجل للفائز بيللغريني (١٨) وبورغونوفو (٧٧) وسجل للخاسر دوسينا (٨٤).

وفي اللقاءات الاخرى فاز تورينو على روما ١/٢. سجل للفائز البرازيلي مولر (٣١ و٨٣) وفزر (٧٢) وللخاسر الالماني الغربي فولر (٥٩).

وتعادل لاتسيو مع بولونيا صفر/صفر وبيزا مع اسكولي صفر/صفر وبيسكارا مع اتالانتا ١/١. سجل للاول البرازيلي جونيور (١٩) وللثاني النمساوي برايتز (٦٥). كما تعادل كومو مع فيرونا ١/١. سجل للاول اتفرنيتزي (٣٢) وللثاني الارجنتيني تروغليو (٧٥).

وتظهر قمة اللائحة كالتالي:

١)	الانتر	٤٢
٢)	نابولي	٣٥
٣)	سمبدوريا	٣١
٤)	ميلانو	٣١
٥)	يوفنتوس	٢٨

الاتحاد
جريدة يومية

عقب جلسة الحكومة، امس:

بارليف: اغلاق الحرم الشريف امام المصلين اجراء محتمل !!

• ويضيف، تعقيبا على احداث يوم الجمعة الاخير: الحكومة تدرس عددا من الاجراءات •

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت اذاعة الجيش (غالي تساهل) في برنامجها الاخباري مساء امس ان الحكومة لم تتطرق في جلستها الاسبوعية صباح امس الاحد التي ادارها القائم باعمال رئيس الحكومة شمعون بيرس، الى بحث مواضيع سياسية.

واضافت الاذاعة ان وزير «الامن» يتسحاق رابين رد على استفسار زميله يتسحاق موداعي فيما اذا اتخذت سلطات الاحتلال اجراءات خاصة تحضيرا لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة وقال رابين انه لن تتخذ اية اجراءات طالما لم تتبن الحكومة الاسرائيلية مشروع اجراء الانتخابات.

واستمعت الحكومة الى تقارير اوساط «الامن» عن الاحداث التي وقعت، الجمعة الماضي، في باحة الحرم الشريف في القدس المحتلة. وطالب الوزير افنير شاكي، زعيم حزب المفدال، بانزال اشد العقوبات بحق راشقي الحجارة معتبرا استعمال الحجارة «بمثابة استعمال سلاح»! واقترح شاكي تعزيز قوات الشرطة في القدس المحتلة وتزويد المستوطنين برصاص مطاطي.

واعتبر وزير الشرطة حاييم بارليف ما وقع في باحة الحرم «حالة شاذة» وانه لا يمكن الحديث عن «فوضى منظمة».

وقال بارليف، في حديث الى الصحفيين ان الحكومة تدرس عددا من الاجراءات التي يمكن ان تقوم بها لمنع تكرار مثل هذه الحوادث وان امكانية منع دخول المواطنين (سكان المناطق المحتلة) الى الحرم الشريف او اغلاقه، واردة في الحسبان».

وفي تلخيصه للنقاش قال شمعون بيرس ان «الحكومة تنظر بخطورة الى محاولة المس بالمصلين في حائط المبكى وتخول قوات الامن صلاحية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع وقوع احداث كهذه في المستقبل».

وفي حديث مع اذاعة الجيش قال بارليف ان الشرطة ستتخذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار ما حدث الجمعة الماضي واكد مجددا ان اجراء اغلاق منطقة الحرم الشريف امام المصلين وارد. واضاف بارليف ان الشرطة لم تقرر بعد نوعية الاجراءات التي «ستتخذها هذا الاسبوع».

اعتقال شابين اخرين من عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ قامت شرطة «مسجاف» مساء يوم امس الاول السبت، بحملة اعتقالات جديدة في قرية عرابة حيث اعتقلت كلا من المربي رأيق سليم خوري والشابة سليمة قاسم نعامنة.

وتأتي هذه الاعتقالات انتقاما من اهالي عرابة لانجاحهم المسيرات الجماهيرية والمظاهرة الحاشدة في الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد في دير حنا.

ويطالب اهالي عرابة بوقف عمليات الاعتقال الانتقامية واطلاق سراح جميع المعتقلين.

هذا ولا يزال رهن الاعتقال سبعة مواطنين من عرابة تم اعتقالهم خلال الاسبوع الماضي.

مجلس عرابة المحلي يقر بالاجماع الاحتجاج على موجة الاعتقالات التعسفية في اعقاب يوم الارض

بطلب من كتلة جبهة عرابة الدمقراطية:

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في البطوف ـ بناء على الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على حملة الاعتقالات التعسفية بحجة رفع العلم الفلسطيني في مهرجان يوم الارض في دير حنا والمطالبة بايقافها واطلاق سراح جميع المعتقلين.

وكان ممثل كتلة الجبهة، فضل نعامنة، قد تقدم باسم الكتلة بطرح الموضوع طالبا وقوف المجلس المحلي ضد هذه الحملة التي شملت حتى الان ثمانية شبان معظمهم من الجبهويين والانباء تتحدث عن قائمة تشمل (٢٨) شخصا ستقوم شرطة مسغاف باعتقالهم واكثريتهم من المنظمين والمسؤولين في تنظيم مسيرة يوم الارض.

وتقرر ايضا ان يقوم رئيس المجلس المحلي بعقد جلسة مع قائد منطقة عكا للشرطة للاحتجاج على هذه الحملة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وايقاف عمليات الاعتقال.

كما تقرر في هذه الجلسة الخاصة، والتي عقدت يوم السبت ٨٩/٤/٦، تعيين عضو المجلس نور الدين بدارنة محاسبا مؤقتا، له حق التوقيع على المستندات المالية باكثرية اعضاء كتلة «عرابة الموحدة» وممثل قائمة «التقدم والاخاء» ومعارضة كتلة جبهة عرابة الدمقراطية التي اقترحت ترشيح عضو المجلس عن الجبهة خالد بدارنة الذي قام بهذه المسؤولية بنجاح على مدى (٢١) عاما ولديه المؤهلات والتجربة باعتراف جميع الاعضاء.

واوضح ممثلو كتلة الجبهة ان عدم الموافقة على مرشح الجبهة يدل بشكل واضح على عدم الجدية في العمل ولا يخدم المصلحة كما انه لا يدل على حسن النية التي تحدث عنها رئيس المجلس المحلي حول الدعوة للائتلاف الشامل والعمل المشترك.

وكانت الادارة الجديدة قد باشرت عملها قبل تقسيم المسؤوليات وانتخاب لجان المجلس ونواب الرئيس.

اقتراح اغلاق حضانة الاطفال الهستدروتية الوحيدة في الناصرة

حلول هستدروتية للمشاكل:

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقر مجلس «نعمات» في الناصرة وعين ماهل بالاجماع ميزانيته للعام ١٩٨٩ ومواصلة النضال من اجل تحسين وضع الروضة وتطويرها. ورفض طلب مديرة قسم الحضانات في «نعمت» بتخفيض ساعات عمل المربيتين العاملتين فيها الى ست ساعات وارسال كتاب فصل خطي لها عن العمل حتى تاريخ ٨٩/٤/٣٠.

وقد قدمت ميزانية الفرع التي اعدت حسب كتاب الميزانيات للعام ٨٩، سكرتيرة المجلس ردينة جرايسي.

ثم تحدثت بالتفصيل عن وضع الروضة الوحيدة التابعة للمجلس والذي وصفته بانه وضع محزن، خاصة وانها تعيش ظروف عجز مالي منذ بداية السنة الحالية. اذ وصل الى ٦٣٦١ شاقلا حتى نهاية شهر شباط الماضي. واضافت «انه نتيجة لهذا العجز المستمر قدمنا تقريرا مفصلا عن وضع الروضة للسكرتيرة العامة «لنعمت» ماشا لوفالسكي. وبناء عليه تم عقد جلسة مع مديرة قسم الحضانات في «نعمت» ريتا غور يوم ١٩٨٩/٤/٤. وقد فوجئت حضرتها من وضع الروضة ولكنها بدلا من التعهد بتصليح الامور اقترحت لتسديد العجز تقليص وظيفة المربيتين العاملتين في الروضة من ٨ ساعات الى ٦ ساعات ومن ثم فصلها عن العمل كخطوة اولى لهدم الروضة في السنة القادمة!! الامر الذي رفضه المجلس بالاجماع وتوجه لمنظمة «نعمت» في العمل على تسديد العجز كما كانت تفعل في السنوات السابقة والتي مرت فيها الروضة بظروف عجز مشابهة.

ثم عددت جرايسي النشاطات التي اقيمت ما بين جلستين، خاصة بالذكر النشاطات التي اقيمت ضمن اطار «نشاطات شهر مكانة المرأة» والتي لاقت تجاوبا كبيرا من قبل النساء في الناصرة وعين ماهل، مثل فحوصات الثدي الوقائية التي شاركت فيها ٥٠٠ امرأة، واحتفال الثامن من اذار الذي حضره اكثر من ٤٠٠ امرأة.

وفي نهاية الجلسة اقترحت ان يقام اليوم الدراسي العلمي حول «مكانة المرأة العربية العاملة» في ٨٩/٥/٢٠ والذي ستشارك فيه شخصيات مختلفة من بينها ماشا لوفالسكي السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت»».

هذا ولم تحضر الجلسة ممثلتا الحركة التقدمية في المجلس.

لجنة المبادرة الدرزية تدين ممارسات الجنود وتتضامن مع ضحاياهم في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار وفد عن لجنة المبادرة الدرزية القدس المحتلة يوم امس (الاحد) والتقى فيها مع عدد من الشخصيات الفلسطينية. وجرى تبادل لوجهات النظر حول الاوضاع الراهنة في المناطق المحتلة والانتفاضة العارمة فيها اضافة الى ممارسات جنود الاحتلال وافراد «حرس الحدود».

واستنكر وفد لجنة المبادرة الدرزية تصرفات واعمال التنكيل التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. واعربوا عن تضامنهم التام معهم.

الليكود في حيفا يستأنف الى المحكمة حول نتائج الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس البلدي

● المجلس البلدي يعقد جلسته الاولى وينتخب اللجان البلدية الرئيسية ● كتلة الليكود تصوت إلى جانب اقتراح رئيس البلدية ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم الليكود في حيفا، صباح امس (الاحد)، دعوى الى المحكمة المركزية يطالب فيها بالغاء نتائج الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس البلدي في المدينة بادعاء عدم قانونية هذه النتائج.

ولم تتضمن دعوى الليكود اية اتهامات بشأن تزييف الانتخابات كما كان يدعي الليكود سابقا، وانما تشير الى عدم مراعاة لجنة الانتخابات المركزية القانون لدى فرز الاصوات في «بيت كيلانه» في المدينة، حيث كان يقع مقر اللجنة.

ومن المقرر ان تصدر المحكمة، خلال ٣٠ يوما، قرارها بهذا الشأن.

وكان المجلس البلدي الجديد عقد، يوم الخميس الماضي، جلسته الاولى التي جرى فيها انتخاب اللجان البلدية الرئيسية، لجنة العطاءات والعروض برئاسة أ. ليبلينغ (مبام) ولجنة المراقبة برئاسة بنحاس زكيس ولجنة المالية برئاسة رئيس البلدية اريه غورئيل.

والمفاجئ، في الامر ان اعضاء كتلة الليكود في البلدية (٨ اعضاء) صوتوا الى جانب اقتراح رئيس البلدية.

وساد الجلسة جو طبيعي. ودعا غورئيل، في نهاية الجلسة اعضاء المجلس البلدي (٢٧ عضوا) الى مكتبه حيث تبادل معهم الانخاب. وقد لبى جميع الاعضاء الدعوة بمن فيهم مرشح الليكود لرئاسة البلدية رامي دوتان، الذي هنأ غورئيل بفوزه برئاسة البلدية.

ويذكر ان هذه المرة الاولى التي يعقد فيها المجلس البلدي في حيفا جلسته الاولى قبل ان يتم تشكيل الائتلاف البلدي.

كذلك تم انتخاب لجنة البناء والتخطيط برئاسة غورئيل ولجنة المالية وانتخب لعضويتها ممثل الجبهة في البلدية، الدكتور عيسى نقولا.

تعيين يوسف بارئيل مديرا مؤقتا لسلطة البث

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم يوسف بارئيل، المدير السابق للقسم العربي في التلفزيون، في نهاية الاسبوع الماضي مهام منصبه الجديد كمدير عام مؤقت لسلطة البث خلفا لاوري بورات الذي انهى فترة عمله في هذا المنصب والتي استمرت خمس سنوات.

وكان وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون قد قرر تعيين بارئيل في هذا المنصب خلافا للاقتراح الذي تقدم به الوزير روني ميلو من الليكود بتعيين راني غينات في هذا المنصب.

وعلل وزير المعارف قراره هذا من وجهة نظر مهنية محض وليس من منطلقات سياسية املا ان يثبت بارئيل هذا الامر خلال ثلاثة اشهر فترة التعيين المؤقت لكي يصبح من الممكن تعيينه بشكل دائم للخمس سنوات القادمة.

واكد بارئيل على انه سيعمل كل جهده من اجل ان يثبت ان قرار الوزير نافون صادق وصائب. واعرب عن امله ان يصبح التعيين المؤقت تعيينا دائما.

واثار هذا التعيين حرجا في اوساط الليكود لكون بارئيل يقيم علاقات جيدة مع وزراء الليكود الا ان اوساطا سياسية اعربت عن اعتقادها ان الوزير روني ميلو سيجد صعوبة في الموافقة على هذا التعيين. واصر ميلو على ان غينات هو مرشح الليكود حتى الان ولكنه استطرد قائلا ان ترشيح غينات كان، ايضا، لفترة مؤقتة.

هذا وكان يوسف بارئيل قد عمل مديرا للقسم العربي في التلفزيون لمدة ١٢ عاما وهو خريج كلية الصيدلة في جامعة القاهرة.

وزارتا المالية والداخلية تقران رفع ضريبة الاملاك «الارنونا» بنسبة ٢٠٪ ـ ٣٥٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع وزيرا المالية والداخلية، مؤخرا، على امر يتيح للسلطات المحلية رفع ضريبة الاملاك «الارنونا» بنسب تتراوح بين ٢٠٪ الى ٣٥٪.

وتقرر رفع نسبة الضريبة حتى ٢٠٪ في المدن والبلدات التالية: بات يام وغفعتايم وهرتسليا وحولون وحيفا وكفار شمرياهو ونتانيا ورمات غان وتل ابيب.

وفي عدة بلدات ومدن تقرر رفعها بنسبة لا تتعدى ٢٥٪. اما بقية القرى والمدن فسمح لها برفع النسبة حتى ٣٥٪.

وتقرر كذلك رفع الضريبة على المصانع بنسب اقل من ذلك.

وصول وزير الدفاع الألماني الغربي الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل وزير الدفاع الالماني الغربي، رووبرت شولز، امس الاحد، الى اسرائيل في زيارة تستمر اربعة ايام بناء على دعوة من نظيره الاسرائيلي يتسحاق رابين.

وحسب وزارة الدفاع الالمانية الغربية فان شولز يريد عبر هذه الزيارة التشديد على نوعية العلاقات بين البلدين كما بين وزيري الدفاع.

ويتضمن برنامج هذه الزيارة اجتماعات مع رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ ووزير الخارجية موشيه ارنس ووزير المالية شمعون بيرس، اضافة الى رئيس بلدية القدس تيدي كوليك.

وسيزور شولز وحدات من سلاح البحرية وسلاح الجو الاسرائيليين، وعلم لدى وزارة الدفاع في بون انه بالرغم من الثقل الخاص الذي يفرضه التاريخ على العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية فان شولز يتمنى عبر هذه الزيارة ان يخطو اكثر نحو علاقات عادية. واضاف المصدر نفسه ان وزير الدفاع عن «الحزب المسيحي الديمقراطي» يريد ان يكون صورة أكثر دقة عن شروط الامن في الشرق الاوسط.

سيارة جيب جديدة لمواجهة الانتفاضة..



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم الكشف، في نهاية الاسبوع، عن سيارة جيب عسكرية جديدة تصنع في «تسيرت عيليت» وتحتوي على وسائل دفاعية خاصة لمواجهة الانتفاضة.

وقد نشرت الصحيفة المحلية «كول هعيمق فهجليل» (ملحق «يديعوت احرونوت») صورة السيارة ومواصفاتها فذكرت ان شبابيكها مصنوعة من مادة بلاستيك قوية حصينة في وجه الحجارة والنار. والاطارات مصنوعة من مادة مقاومة للمسامير والبناشر. وفي المحرك توجد شبكة تبريد خاصة. وفي مقدمة السيارة جهاز ازاحة الحجارة من الشارع. وشبكات من الحديد تطوق السيارة من الامام والخلف.

وستحرر الكمية الاولى من هذه السيارات قريبا جدا. وحسب الصحيفة فان المصنع يبحث عن اسواق في الخارج ايضا لنقل هذه «التجربة الحضارية»!!

هذا ويشير اختراع السيارة الى قناعة المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية بان الانتفاضة مستمرة ولن تتوقف.

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يتخذون اجراءات نضالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ مستخدمو الادارة والصيانة في جميع المستشفيات الحكومية امس الاحد تشويش العمل في المستشفيات نتيجة لفشل المفاوضات مع وزارة المالية لمساواتهم مع زملائهم في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى».

وذكر رئيس لجنة مستخدمي الادارة في المستشفيات الحكومية موشيه افغوش ان الفرق في الاجور بينهم وبين مستخدمي «صندوق المرضى» يصل الى حوالي ٥٠٪. وردا على قرار وزير المالية اقامة لجنة متابعة لفحص وضعهم. وقال افغوش انه لا حاجة لمثل هذه اللجان لانه اقيم مثلها في الماضي وليس المطلوب سوى تطبيق القرار السابق بمساواتهم.

وكخطوة اولى قرر المستخدمون عدم تحضير المستشفيات الحكومية لاستقبال عيد الفصح الذي يحل هذا الشهر. كما قرروا عدم المساعدة في الاتفاق الذي تم التوقيع عليه مع الاطباء لتقليص الدور على العمليات.

هذا ومن المقرر ان يجتمع المستخدمون غدا الثلاثاء لتقرير الخطوات القادمة لتصعيد كفاحهم.

حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» تعزز عملها دعما للانتفاضة

حملة لجمع الادوية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» اجتماعها العادي يوم امس الاول السبت، ٤/٨ في معليا باشتراك ممثلين من عدة قرى في الجليل الغربي، ومن نهاريا وعدد من الكيبوتسات المجاورة.

افتتح الاجتماع عضو الحركة الياس ابو علصة، فرحب بالحضور والقى كلمة استهلها بالحديث عن الحركة منذ تأسيسها، مؤكدا انها حركة يهودية عربية غير حزبية هدفها العمل والنضال ضد الاحتلال وممارساته القمعية ومن اجل دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة حتى يتحقق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وتلاه الاخ زوهر اوفير، فأسهب في الحديث عن النشاطات التي قامت بها الحركة منذ تأسيسها في العام الماضي حتى اليوم مؤكدا على ضرورة العمل المشترك لكل القوى المحبة للسلام والمناوئة للحرب والاحتلال. واكد على اهمية العمل على توسيع صفوف الحركة واشراك عناصر جديدة في عملها في الوسطين العربي واليهودي.

وتلاه الاخ حاتم حسون، فأكد على اهمية تعاون كل القوى المعادية للاحتلال، يهودية وعربية وعلى ضرورة ترسيخ وحدتها وتصعيد نضالها رغم التباين والتفاوت في المواقف الايديولوجية. وشرح حسون عن هدف الحركة الآني وهو جمع الادوية في اطار دعم الانتفاضة والتضامن مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني المنتفضين ضد الاحتلال.

وجرى بعد ذلك نقاش حيوي ومستفيض شارك فيه العديد من الحضور الذين أكدوا على اهمية العمل اليهودي العربي المشترك. وأعلنوا عن رغبتهم في العمل في اطار الحركة ودعمها.

كما تم الاتفاق على عدة امور عملية وتنظيمية تهدف الى تطوير عمل الحركة السياسي والتنظيمي.

اربعة جنود من وحدة «غفعاتي» شاركوا في قتل شاب فلسطيني متهمون بـ «بالتسبب بأضرار»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت الى المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب في نهاية الاسبوع الماضي لائحة اتهام ضد ضابطين وجنديين من وحدة «غفعاتي» متهمين بالمشاركة في ضرب الشابين محمود عقل وابن عمه الشهيد محمود عيد عقل من مخيم البريج في شهر شباط العام الماضي.

وتتهم النيابة العسكرية الجنود الاربعة «بالتسبب باضرار خطيرة» وليس بالقتل.

وجاء في لائحة الاتهام ان الجنود الاربعة اقتحموا بيت الشهيد محمود عيد عقل واقتادوه مع ابن عمه الى مكان بعيد عن المخيم حيث قاموا بتعذيبهما بشكل وحشي وهما مقيدان مستعملين الاسلحة والركل بالاقدام. وتسببوا بحدوث كسور في كافة اطرافه وجرح عميق في راس الشهيد ثم تركوها وانصرفوا.

وعندما عثر عليهما الاهالي نقلوهما الى المستشفى ولم يلبث ان استشهد محمود عيد عقل ابن العشرين عاما.

وقرر المدعي العسكري العام امنون ستراشنوف عدم اتهام الجنود الاربعة بالقتل بحجة عدم توفر ادلة قضائية تثبت ان الجنود الاربعة تسببوا في مقتل الشهيد لان الطبيب الشرعي العسكري لم يتمكن من فحص جثة الشهيد حيث قام الاهالي باختطاف الجثة من المستشفى ودفنها!!

■ نعي ■

تنعى بمزيد الحزن والاسى رفيقنا الغالي

محمد علي محاميد

(ابو علي)

عضو اللجنة المركزية لحزبنا، واحد اعلام منطقتنا في المثلث سنوات طويلة.

اصدق مشاعر التعزية للزوجة وابناء وبنات الفقيد وذويه والى عموم عائلة محاميد وجماهير ام الفحم وحزبنا الشيوعي وجبهتنا الدمقراطية في ام الفحم. الخلود لذكرى الفقيد.

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

□ نعي □

ارملة الفقيد واولاده ادمون وسمير وفريد وكمال وبناته واخوانه فايز وسعيد وجميل دانيال وجميع آل دانيال في الناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم

نايف امين دانيال

(ابو ادمون)

عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما. وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في حي الميدان الى كنيسة المقبرة في الناصرة اليوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر.

(له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء)

مجلس الطيبة المحلي

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن حاجته الى سكرتيرة في المزرعة التعليمية في الطيبة.

متطلبات الوظيفة:

١ـ انهاء الدراسة الثانوية.
٢ـ اجادة الضرب على الالة الكاتبة باللغتين العربية والعبرية.
٣ـ القدرة على التعبير خطيا وشفهيا.

نسبة الوظيفة: ٥٠٪ (نصف وظيفة).

تقدم الطلبات الى مكتب مجلس الطيبة المحلي على غلاف خاصة يمكن استلامها من مكتب المجلس مرفقا بها الشهادات الملائمة.
اخر موعد لتقديم الطلبات ٨٩/٤/٢١.

مع الاحترام: رفيق الحاج يحيى
رئيس المجلس

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماع السكرتارية

تدعو بهذا اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى الاجتماع الذي سيعقد في مقر اللجنة، وذلك اليوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر.

● سكرتير اللجنة ●

* تهنئة *

رئيس واعضاء مجلس كفر قرع المحلي، يرفعون احلى التهاني واسمى التبريكات الى جميع المسلمين في البلاد والخارج، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، راجين ان يعود وقد حل السلام العادل ربوع منطقتنا.

الحاج محسن عسلي ـ رئيس مجلس كفر قرع

الاتحاد

جريدة يومية

• الثلاثاء ١١ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٧٩ • ٨ صفحات • الثمن: شاقل •

יום שלישי - 11.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 279/45 - 11.4.1989 - Price: 1 Shekel

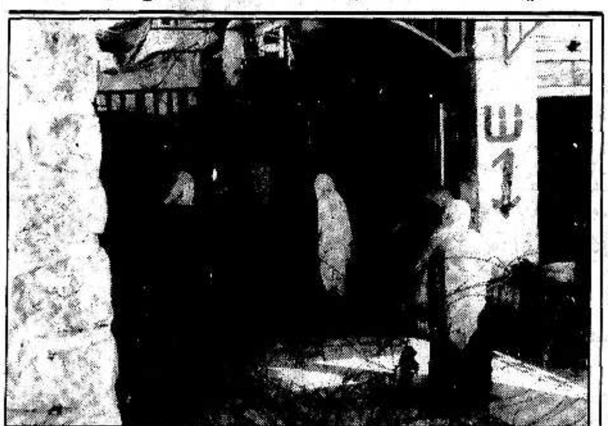
«مجهول» يطلق الرصاص بشكل عشوائي في القدس فيقتل شابا ويصيب ستة آخرين بجراح

قوات الاحتلال تقتحم ثلاثة مساجد في الخليل وتعتدي على مسجد رابع في قلقيلية

* في رفح اعتدى الجنود على طفلة في العاشرة وتسببوا بجراحها * هدم سور مدرسة الزيتون * منع التجول لم يرفع عن مخيمات القطاع * استمرار الصدامات.. والانتفاضة في انحاء فلسطين المحتلة كافة * اختناق جنين (٧ اشهر) بالغاز في رفح *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق «مجهول» مساء امس (الاثنين)، النار، بشكل عشوائي، من سلاح اوتوماتيكي كان بحوزته باتجاه مجموعة من الشبان بالقرب من باب الخليل في القدس المحتلة مما ادى الى استشهاد

□ البقية على ص ٢ □



● احد المداخل الثلاثة التي اغلقتها سلطات الاحتلال في الخليل لتضييق الخناق على السكان. الاهالي كسروا الحاجز في احد المداخل. وفي الصورة يتغلبون على حاجز ثان، ويتغلبون. (صورة خاصة من «الاتحاد» ـ القدس ـ تصوير منصور)

بيكر: المفاوضات حول «الانتخابات» في المناطق المحتلة يجب ان تنتهي قبل انتهاء الانتفاضة

●واشنطن ـ الوكالات ـ رأى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يوم الاحد ٤/٩، انه يمكن عقد المفاوضات الخاصة باجراء الانتخابات في فلسطين المحتلة قبل انتهاء الانتفاضة الشعبية هناك.

وفي حديث الى شبكة التلفزيون «اي. بي. سي» الامريكية راى بيكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الموجود حاليا في الولايات المتحدة يخالف وجهة النظر هذه. وحسب بيكر فان شمير لا يقول «انه لا بد من وقف الانتفاضة قبل القيام بمفاوضات مع الفلسطينيين» حول الانتخابات!!. واضاف «لا اعتقد بان هذا سينجح».

وكان شمير صرح في حديث الى الشبكة ذاتها قبل بيكر ان الانتخابات لن

□ البقية على ص ٢ □

الغموض يسيطر على ظروف مقتل خالد عنتري من نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر الغموض على ظروف مقتل الشاب خالد محمود يعقوب عنتري (٢٥ عاما) من قرية دير شرف/نابلس.

وكان الشاب ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة الليلة قبل الماضية مصابا برصاصة في رقبته وتوفي صباح امس.

وتقول احدى الروايات ان ملثمين اوقفوه للسطو عليه وسرقته ثم اطلقوا النار باتجاهه. وتقول رواية ثانية ان مستوطنين هم الذين اطلقوا النيران بعد ان اوقفوه.

الرئيس البولندي استقبل عرفات، امس، عند درج الطائرة

* ووزير الخارجية الفلسطيني، القدومي، يستعد لتلبية دعوة وزير الخارجية الفرنسي ليزور باريس في ايار القادم *



● وارسو ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت وكالة الانباء البولندية ان رئيس دولة فلسطين المحتلة، ياسر عرفات وصل، صباح امس الاثنين، الى وارسو في زيارة رسمية لبولندا تستغرق ٤٨ ساعة.

واضافت الوكالة ان رئيس الدولة البولندي، الجنرال فويتشخ ياروزلسكي كان في استقبال عرفات عند سلم الطائرة. ومن المقرر ان يعقد الزعيم الفلسطيني لقاءات عدة مع ياروزلسكي.

واجرى عرفات، ظهر امس، لقاء اول مع رئيس الوزراء البولندي، ميشيسلاف راكوفسكي.

□ البقية على ص ٢ □

بدء اجتماع رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي في بغداد

●بغداد ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء العراقية ان اجتماع رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي، الذي يضم العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي بدأ بعد ظهر امس الاثنين، في بغداد.

واضافت الوكالة ان رؤساء حكومات الدول الاربع اعضاء المجلس وهم طه ياسين رمضان وعاطف صدقي وزيد الرفاعي وعبد العزيز عبد الغني سيبحثون خلال هذا الاجتماع وهو الاول منذ انشاء مجلس التعاون العربي، في ١٦ شباط الماضي في بغداد مشاريع تتعلق بوضع هيكلية المجلس.

وكان رمضان اشار، يوم السبت الماضي، الى ان الاجتماع سينظر في الترشيحات الى منصب الامين العام للمجلس وسيحضر القمة قادة دول المجلس المزمع عقدها في ايار في القاهرة.

تاراسوف غادر دمشق

●دمشق ـ الوكالات ـ علم من مصدر سوفييتي في دمشق ان الموفد السوفييتي، غينادي تاراسوف، غادر، امس الاثنين، دمشق في ختام زيارة استمرت اربعة ايام بحث خلالها مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واعلن مصدر رسمي سوري ان تاراسوف بحث مع الشرع «الظروف الدولية والتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والعلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي».

ومن جهة اخرى اجتمع الموفد السوفييتي، يوم الاحد الاخير، مع الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، وبحث معه «اخر التطورات على الساحة الفلسطينية والوضع في لبنان والعلاقات الفلسطينية السوفييتية» على حد ما جاء في بيان للجبهة.

امام موجة التنديد الواسعة

الوزير الراب بيرتس يتراجع عن تصريحه العنصري عن «العربي القذر»

● النائب توفيق طوبي يطالب باقالة الوزير بيرتس على خلفية تصريحاته● رياسة الكنيست ترفض سماع استجواب بهذا الخصوص ● الشيخ الجمل: «لن نسمح باغلاق المسجد الاقصى، ولولا تواجد الشرطة قرب حائط المبكى لما سقطت الحجارة على المصلين اليهود»●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت تصريحات وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس زعيم حركة «شاس» الدينية في جلسة الحكومة الاسبوعية امس الاول الاحد والتي وصف بها العرب «بالقذرين» ردا على الاشتباكات التي حصلت يوم الجمعة الماضي اول ايام شهر رمضان المبارك في اعقاب صلاة الجمعة في باحة المسجد الاقصى الشريف، ردود فعل غاضبة وعنيفة.

وقال الوزير بيرتس: «اقترح اذا ما استمر هذا الامر ان لا نسمح لهم بالصلاة في المسجد الاقصى. هذه سياستنا ونحن لا نستطيع ان نسمح لكل عربي قذر ان يمنعنا من ان نعمل ما نريده».

وفي هذا الاطار استغل النائب الجبهوي توفيق طوبي النقاش الذي اجرته الكنيست يوم امس الاثنين حول نقل صلاحيات من وزارة الداخلية الى وزارة البيئة وادان هذه التفوهات العنصرية للراب الوزير بيرتس. وقال طوبي: «هنالك امور تلوث البيئة وتسمم جودة

□ البقية على ص ٧ □

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو انصار السلام لتصعيد كفاحهم

● حيفا ـ خاص ـ دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الاخيرة كل انصار السلام الى تصعيد المعركة ضد سياسة حكومة شمير العدوانية ومن اجل تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

وهاجمت اللجنة المركزية في قراراتها سياسة شمير وقالت انه لم يأت باي جديد ولم يخفف من غلواء سياسته العنصرية العدوانية. واقتراحه باجراء الانتخابات في ظل الاحتلال، يستهدف خلق بديل عن م.ت.ف.

واتخذت اللجنة المركزية قرارات في عدد من القضايا الاخرى الهامة (اقرأ عنها بالتفصيل على الصفحة السابعة من هذا العدد).

●● يوم عادي في بيت لحم.. ●●



● الحياة مستمرة. الانتفاضة مستمرة. علم فلسطين على السطوح. علم فلسطين يتقدم يشق الطرقات. قادم ذلك اليوم قادم. (صورة خاصة ـ «الاتحاد» ـ القدس)

على خلفية مباحثات شمير مع المسؤولين الامريكيين:

الجبهة تقترح نزع الثقة عن الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة البرلمانية، امس (الاثنين)، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية مواقف رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في محادثاته مع المسؤولين الامريكيين والتي اكد فيها رفضه لاحلال السلام العادل في المنطقة وتكريس الاحتلال الامر الذي من شأنه ان «يجلب حربا مدمرة على المنطقة»

وجاء في الاقتراح: «رئيس الحكومة عاد واكد في محادثاته مع الرئيس الامريكي بوش رفضه القاطع الاعتراف بالطرف الثاني للنزاع في المنطقة ـ الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف، كما كرر رفضه لمبدأ الانسحاب من المناطق المحتلة وانهاء الاحتلال، ان مواقفه هذه تسد الطريق امام السلام العادل وتجلب حربا مدمرة على المنطقة».

توفيق زياد يطالب بارليف بالتراجع عن تهديداته باغلاق الحرم الشريف

* توفيق طوبي يطالب الكنيست بمعالجة مشكلة انقطاع المياه عن شفاعمرو *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استنكر النائب توفيق زياد، بشدة، في اقتراح مستعجل قدمه الى جدول اعمال الكنيست، امس (الاثنين)، تهديدات وزير الشرطة، حاييم بارليف، التي اطلقها في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس الاول (الاحد)، وهدد فيها المصلين المسلمين في دولة فلسطين المحتلة بمنعهم من اداء الصلاة في المسجد الاقصى الشريف وفي اغلاق الحرم الشريف!!

وطالب زياد وزير الشرطة بالتراجع عن تهديداته المباشرة هذه، واكد في الاقتراح ان تنفيذ هذه التهديدات سيمس بعشرات الالوف من المسلمين المؤمنين وسيمنعهم من اداء الصلاة.

ومن جهة اخرى قدم النائب توفيق طوبي، امس (الاثنين)، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول انقطاع المياه في مدينة شفاعمرو. واوضح طوبي ان انقطاع المياه يستمر منذ اكثر من اسبوعين ولساعات عديدة يوميا. وطالب باجراء نقاش مستعجل في الكنيست حول الموضوع لا سيما وان شركة «مكوروت» تدعي ان سبب انقطاع المياه هو تلوث بئر المياه في المدينة، بينما تؤكد البلدية ان هذا الانقطاع بدأ قبل اكتشاف التلوث وان السبب الاساسي هو اتفاقية توسيع خط المياه الرئيسي التي تضمن بنودا لا تستطيع البلدية قبولها. «وهذا.. ولكي نمنع العناء عن سكان المدينة خصوصا في هذه الايام الحارة اطالب باجراء نقاش مستعجل في جلسة الكنيست».

قيادة الانتفاضة ترفض مشاريع الانتخابات الشميرية والرابينية

* الحل الوحيد المقبول ـ دولة فلسطينية * الناطق بلسان م.ت.ف: مشروع شمير: نسخة جديدة عن مشروع الادارة الذاتية *

● القدس ـ اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة البيان رقم ٣٨، امس الاثنين، وفيه اعلنت موقفها من مشاريع الانتخابات في فلسطين المحتلة ان كان ذلك مشروع شمير او مشروع رابين قبله او بيرس.

واكدت رفضها القاطع لهذه المشاريع مؤكدة ان الحل يجب ان يضمن دولة فلسطينية مستقلة. والطريق للسلام يجب ان يمر عبر المؤتمر الدولي للسلام.

من جهة ثانية رفضت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاثنين، «خطة» رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووصفتها بأنها ليست سوى «نسخة جديدة عن مشروع الادارة الذاتية الوارد في اتفاقات كامب ديفيد».

وفي تصريح نشرته وكالة الانباء الفلسطينية كرر المتحدث باسم منظمة التحرير ان هذه الاخيرة ترفض «اية فكرة لاجراء انتخابات في ظل الاحتلال» الإسرائيلي. واضاف ان «خطة شمير ليست سوى مناورة هدفها تخريب الجهود الرامية الى التوصل الى سلام عادل والتي

□ البقية على ص ٢ □

مفتي مصر يؤكد ضرورة ابقاء المسجد بعيدا عن السياسة

● الرجال والنساء متساوون امام الله ●

● الجزائر ـ الوكالات ـ اكد مفتي مصر، الشيخ محمد الطنطاوي، الذي يقوم منذ اسبوع بجولة في الجزائر لالقاء سلسلة من المحاضرات الدينية، تستقطب حشودا كبيرة، ضرورة ابقاء المسجد بعيدا عن السياسة.

وفي مقابلة معه نشرتها صحيفة «مجاهد» ذكر مفتي مصر بان كل قضايا المجتمع كانت تعالج داخل المسجد في عهد الرسول «ﷺ» ولكن ذلك لا يعني، حسب قوله، ضرورة تحويل المسجد اليوم الى «مسرح للمنافسات السياسية».

ويلاحظ المراقبون ان هذا الموقف يتفق وموقف وزير الشؤون الدينية الجزائري القائل بان «قدسية المساجد لا يمكن ان تتماشى واي نشاط سياسي». وفي المقابل اعرب التيار الاسلامي في الجزائر عن استعداده لمعالجة مشاكل المواطن اليومية، وتجسيدا لذلك ذهبت جبهة الخلاص الاسلامية الى حد فتح مكتبين لها في مسجدين، الامر الذي اثار سخط وزارة الشؤون الدينية.

واكد مفتي مصر، من جهة اخرى، ان الرجال والنساء «متساوون جميعا امام الله» وان «جميع الناس في منزلة واحدة». كما اعلن تأييده لدخول المرأة ميدان العمل عندما تقتضي الضرورة على ان تعمل في وسط مناسب.

احد اعضاء الوفد الامريكي الذي زار المناطق المحتلة:

لم استطع اغلاق عيني.. عندما شاهدت تصرفات الجنود الاسرائيليين!

* «اسرائيل ترتكب جرائم ضد الانسانية» * «تصرفات الجنود عنيفة ومغرورة» * .. «لكن حتى الاطفال الفلسطينيون لا يخافون الموت» *

●القدس ـ الوكالات ـ عقد وفد امريكي يضم اساتذة جامعيين ومحامين ومرشدين اجتماعيين مؤتمرا صحفيا، امس الاثنين، في الفندق الوطني في القدس العربية المحتلة عرض فيه ما شاهده في فلسطين المحتلة ووجه انتقادات شديدة الى السياسة التي تتبعها اسرائيل هناك.

وتألف الوفد من ١٧ شخصا زاروا اسرائيل برعاية «منظمة الشرق الاوسط لمساعدة الاطفال» التي اسستها باربرا لوبن. وهي داعية سلام وناشطة ضد سياسة الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية ومؤيدة سابقة لاسرائيل. و قد اسست لوبن هذه المنظمة في العام ١٩٨٨ بعد الجولة الميدانية في مختلف مناطق فلسطين المحتلة.

وفي المؤتمر الصحفي قال بريان ويلسون، وهو استاذ جامعي وضابط سابق في فيتنام ـ «ان اسرائيل ترتكب جرائم ضد الانسانية في فلسطين المحتلة». واضاف: «انني لست بحاجة لان اكون خبيرا في سياسة الشرق الاوسط حتى ارى من الجلاد ومن الضحية. ان القضية واضحة. يجب ان يكون للفلسطينيين دولة مستقلة».

ووصف ولسون، الذي يمشي على ساقين اصطناعيتين منذ ان فقد ساقيه وهو يحاول ان يوقف قطارا امريكيا محملا بالذخيرة وهو في طريقه الى السلفادور،

□ البقية على ص ٧ □

فاسيليو يدعو الى جعل قبرص منزوعة السلاح

● باريس ـ الوكالات ـ دعا الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو الى جعل قبرص منزوعة السلاح في شكل كامل وذلك في مقابلة نشرتها، امس الاثنين، في باريس صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» في اعقاب المحادثات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك الاسبوع الماضي في الامم المتحدة.

واوضح فاسيليو ان قبرص حدثت سلاحها في الفترة الاخيرة «كي لا تكون في شكل كامل تحت رحمة العسكريين الاتراك». لكنه اكد «ما نريده قبل كل شيء هو جعل قبرص منزوعة السلاح» واقترح مجددا «الغاء كل القوات في قبرص شرط ان يغادر الجنود والمستوطنون الاتراك الجزيرة».

وفي ما يتعلق بالعقبات التي ما زالت تعترض الوصول الى اتفاق بين المجموعتين اليونانية والتركية في الجزيرة، من الآن وحتى حزيران المقبل قال «نرغب في ان تكون قبرص بلدا واحدا على شكل فيدرالية تضم منطقتين وان تقوم كل مجموعة بادارة منطقتها. اما ما يقترحه الطرف الآخر فيعني في الواقع تقسيم الجزيرة».

واخيرا اعرب فاسيليو عن استعداده للقاء الرئيس التركي، كنعان افرين ورئيس وزرائه تورغوت اوزال.

واعتبر ان ابقاء القوات التركية في الجزء الشمالي من الجزيرة «ليس من مصلحة تركيا» لأنه يسيء الى «الصورة الأوروبية لأنقرة».

ايفاد شفاردنادزه الى تبيليسي لتهدئة الإضطرابات فيها

● موسكو ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن متحدث رسمي في موسكو ان الوضع كان، امس الاثنين، «هادئا الى حد ما لكنه متوتر» في تبيليسي عاصمة جمهورية جيورجيا، حيث اوفدت القيادة السوفييتية اثنين من اعضاء المكتب السياسي، احدهما وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه الجيورجي.

ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية، غينادي غيراسيموف، خلال مؤتمر صحفي، عقده، امس، الاشاعات عن قيام الشرطة باطلاق النار على المتظاهرين.

وافاد غيراسيموف ان القتلى، الذين سقطوا خلال الاضطرابات، هم عشر نساء وستة رجال كما نقل حوالي مئة متظاهر و٧٥ رجل ميليشيات وجنديا الى المستشفيات. واكد ان معظم الاصابات جرت من دوس المتظاهرين.

واكد غيراسيموف قيام المتظاهرين باطلاق شعارات «معادية للاشتراكية وللسوفييت» مساء يوم السبت الماضي، في مدخل المقر الحكومي في تبيليسي. واضاف «حصلت دعوات تحض على العنف ضد عائلات قادة الدولة».

ولدى وصوله الى تبيليسي، برفقة عضو المكتب السياسي جيورجي رازوموفسكي، المسؤول عن لجنة كوادر الحزب، عقد شفاردنادزه اجتماعين، الاول مع مثقفين جيورجيين والثاني مع المسؤولين عن وسائل الاعلام المحلية.

■ نعي ■

بقلوب يغمرها الالم والاسى، ننعى فقيدنا الغالي الرفيق

محمد علي محاميد

(ابو علي)

عضو اللجنة المركزية لحزبنا وعضو سكرتارية منطقة ام الفحم وسكرتير فرع ام الفحم والمناضل الفعال في العديد من الاطارات الشعبية القطرية.

اننا ننكس اعلامنا حزنا عليك يا رفيقنا الغالي وقسما ان نصون ميراثك الطيب ونحيي ذكراك العطرة بمواصلة السير على طريقك وتجنيد الشعب لاهدافنا السامية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ام الفحم

■ نعي ■

آل حجو في دير حنا والخارج، ينعون لكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

فضل يوسف حجو

عن عمر يناهز الـ ٣٩ عاما، يوم امس الاثنين ٨٩/٤/١٠. تقبل التعازي في بيت اخيه فتحي حجو في دير حنا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحروق.. علم امريكا



● في هندوراس ايضا يحرق المتظاهرون العلم الامريكي احتجاجا على سياسة حكام الولايات المتحدة الاستعمارية.
(صورة من «وص.ف»)

تحيز فرنسا يلقى حملة استنكار وطنية شاملة في لبنان

● سليم الحص: «صدمت من انحياز فرنسا» ● الحزب الشيوعي اللبناني: «حملة صليبية ضد لبنان» ●

●بيروت ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، انه «صدم بسياسة فرنسا المتسرعة والمتحازة في لبنان».

واخذ الحص في تصريح صحفي على الموفد الفرنسي جان فرنسوا دونيو «تهجمه الشخصي الذي يتنافى مع جو التفاهم» الذي ساد بينهما خلال لقاء سابق.

وكان دونيو نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية الح لدى عودته الى فرنسا ان الحص يرفض التفاوض مع رئيس حكومة العسكريين المسيحيين العماد ميشال عون «لانه غير حر في قراراته». وكان دونيو التقى الحص والعماد عون الاربعاء الماضي.

وقال الحص «رفضت الالتقاء بالعماد عون لان حوارا بيننا يشكل خطرا على وحدة البلاد ترسيخا لوجود حكومتين في بلد واحد». ورأى من جهة ثانية ان «فرض الاتفاق مع العماد عون المعروف بتصلبه ومواقفه المتهورة هو امر شبه مستحيل».

وكرر الحص رفضه لاي «تدويل» للمسألة اللبنانية وخاصة عبر اللجوء الى مجلس الامن الذي يعتبره دونيو «ضروريا». واضاف: «اعتقد ان تدويل الازمة اللبنانية ليس في مصلحة لبنان ولا في مصلحة الذين يطالبون به». واضاف ان قرارا محتملا لمجلس الامن يمكن ان «يربط» الانسحاب السوري بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان الذي تطالب به الامم المتحدة بدون طائل منذ احدى عشرة سنة.

وعلم من مصدر ماذون له ان الحص تباحث في «الحملة الفرنسية» الهادفة الى تدويل الازمة اللبنانية خلال اتصالين هاتفيين مع امين عام الجامعة العربية، الشاذلي القليبي، ومع رئيس «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد حل للأزمة اللبنانية، الشيخ صباح الاحمد الصباح.

ومن جانبه اعرب وزير الداخلية في الحكومة الشرعية، عبد الله الراسي، عن اعتقاده، يوم الاحد ٤/٩، بان «تصريحات دونيو تتعارض مع الاعراف الدبلوماسية». واعرب من جهة اخرى عن «الامل في ان توزع المساعدة الانسانية الفرنسية بصورة عادلة على جميع اللبنانيين».

ودعا زعيم حركة «امل»، نبيه بري، وزعيم الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني، وليد جنبلاط، فرنسا الى عدم «المقامرة سياسيا وعسكريا في لبنان».

وقال الشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان «الموقف الرسمي الفرنسي وموقف الشخصيات والمثقفين ووسائل الاعلام وحتى الكنيسة الفرنسية صدمنا». واضاف: «اعتقد انهم جميعا ضحايا حملة تشويه. ان الامر لا يتعلق بحرب ابادة ضد مسيحيي لبنان وانما بنزاع بين اغلبية من اللبنانيين تطالب باصلاح النظام السياسي لكي يصبح عادلا وبين اقلية ترفض تطلعات وامال الاخرين».

واعرب مفتي الجمهورية، الشيخ حسن خالد، عن اعتقاده بانه «لا يجوز اقتراح تدويل الازمة اللبنانية في الوقت الذي تسعى فيه الجامعة العربية الى ايجاد تسوية لهذه الازمة». واضاف: «نرجو ان تخضع اية مساعدة اجنبية للبنان سواء كانت فرنسية او غيرها لدراسة جيدة وذلك لعدم جرنا الى مشاكل دينية لا تخدم مصلحة لبنان».

كما نددت صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني «النداء» بـ «الحملة الصليبية الفرنسية» ضد لبنان. واعربت عن اعتقادها بان سياسة فرنسا تعتبر «تدخلا في الشؤون اللبنانية يشجع العماد عون على مواصلة تصعيده العسكري والسياسي».

وفي دمشق انتقدت الصحف السورية، يوم الاحد الاخير، سياسة فرنسا واعتبرت ان «تدويل» النزاع اللبناني الذي تقترحه سيزيد من «تعقيد» الموقف.

● لجنة المساعي الحميدة ●

من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، الذي يرئس «لجنة المساعي الحميدة العربية» حول لبنان، امس الاثنين، في الكويت ان اللجنة ستجتمع غدا الاربعاء مع وفد من «الجبهة اللبنانية» التي تضم القادة السياسيين للفريق الذي يتزعمه عون.

واضاف الصباح في تصريح صحفي ان الاجتماع هو المرحلة الاخيرة من اتصالات اللجنة العربية مع القادة والشخصيات السياسية اللبنانيين.



ترحيب دي كوليار بالاتفاق على انسحاب مقاتلي منظمة «سوابو» من ناميبيا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعلنت ناطقة باسم الامم المتحدة ان السكرتير العام، خافيير بيريز دي كوليار، رحب، يوم الاحد ٤/٩، بالاتفاق على انسحاب مقاتلي منظمة «سوابو» من ناميبيا.

وكان قد تم التوصل الى هذا الاتفاق بين كل من جنوب افريقيا وكوبا وانغولا بعد يومين من الاجتماعات في مون انجو (شمال ويندهوك عاصمة ناميبيا) بعد ان قبل سام نوجوما، زعيم منظمة «سوابو»، يوم السبت الاخير، سحب قواته الى انغولا.

واشارت الناطقة، ناديا يونس، الى ان دي كوليار «رحب واشاد» في الوقت نفسه بتعهد نوجوما وباعلان «مون انجو» كتدبيرين اساسيين لاعادة اقرار وقف اطلاق النار في شمال ناميبيا وضمان تطبيق خطة الامم المتحدة بشأن استقلال هذا البلد.

قيادة الانتفاضة ترفض مشاريع الانتخابات

● تتمة من صفحة١ ●

تبذلها اطراف دولية عديدة».

وكان شمير اقترح، ابان محادثاته مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن الاسبوع الماضي، اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لاختيار مفاوضين فلسطينيين مع اسرائيل.

واضاف المتحدث ان منظمة التحرير الفلسطينية اكدت دائما ان التسوية العادلة للمسألة الفلسطينية تمر بـ «انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة خلال فترة انتقالية يمارس فيها الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير بما في ذلك عبر انتخابات حرة».

وطالب مرة جديدة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وكل الاطراف المعنية بالنزاع، بما فيها الدولة الفلسطينية، التي اعلنت في ١٥ تشرين الثاني في العاصمة الجزائرية.

واشارت وكالة الانباء الفرنسية الى ان هذه هي المرة الاولى التي تشير فيها منظمة التحرير الى الدولة الفلسطينية كممثل للفلسطينيين في مؤتمر محتمل للسلام. وحتى الآن كان التشديد على مشاركة منظمة التحرير.

المحادثات بين الجيش الشعبي لتحرير السودان والحكومة السودانية انتهت دون تحقيق نتائج

● البرلمان السوداني يقرر عدم مناقشة مسألة الشريعة الإسلامية●

● اديس ابابا ـ الوكالات ـ علم في العاصمة الاثيوبية ان المحادثات التي بدأت، الجمعة الماضي، في اديس ابابا بين ممثلين عن الجيش الشعبي لتحرير السودان وبين الحكومة السودانية انتهت أمس الاثنين، دون تحقيق نتائج.

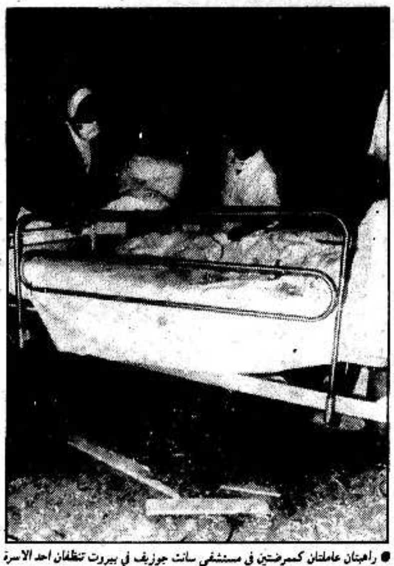
وحسب بيان وزع في ختام هذه المحادثات اتفق الطرفان على ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة لتنظيم اجتماع «في المهل الاكثر ملاءمة» بين الجيش الشعبي لتحرير السودان وبين لجنة السلام الوزارية، التي انشأها منذ فترة قريبة رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي.

من جهة أخرى اعلن مصدر برلماني في الخرطوم ان الجمعية التأسيسية السودانية /البرلمان/ قررت، أمس الاثنين، عدم بحث مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية وارجاء ذلك الى ما بعد اقامة السلام في جنوب البلاد.

وادى هذا القرار الى استقالة رئيس الجمعية التأسيسية، محمد يوسف محمد وهو ايضا عضو في الجبهة الوطنية الاسلامية /الاصولية/، الذي غادر القاعة وتبعه اعضاء حزبه هاتفين «الله اكبر» و«لا بديل عن الشريعة».

وكانت الجبهة، التي منيت عبر هذا القرار، بنكسة تطالب دائما بتطبيق الشريعة الاسلامية التي كان وضعها الرئيس المخلوع النميري بينما يصر المتمردون الجنوبيون على جعل علمانية الدولة احد الشروط الاساسية للسلام.

واتخذ المجلس قراره بغالبية ١٥٤ صوتا مقابل ٥٣ وامتناع عشرة عن التصويت على مشروع قرار قدمه رئيس الاكثرية البرلمانية، جبر الله خسين، طالب فيه بتأجيل البحث في تطبيق الشريعة بانتظار عقد المؤتمر التأسيسي، التي سببت في المشاكل الكبرى في البلاد.



● راهبتان عاملتان كممرضتين في مستشفى سانت جوزيف في بيروت تنظفان احد الاسرة من اثار الضرب والقصف.
(صورة من «وص.ف»)

على خلفية الضرب على ايدي المستوطنين بقضبان الحديد:
نقل الشاب ادهم اسماعيل اسمر الى مستشفى المقاصد لتلقي العلاج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل الشاب ادهم اسماعيل الاسمر (١٦ عاما) من عقبة الخالدية في القدس المحتلة، امس الاول (الاحد)، الى مستشفى المقاصد بعد ان اصيب بكسور في ظهره نتيجة الاعتداء الوحشي الذي تعرض له من قبل مجموعة من المستوطنين المسلحين بقضبان حديدية (اخفوها داخل ملابسهم) بينما كان يتحدث مع والده (٥٤ عاما) وجاره زياد الرشق (١٢ عاما) امام منزله واصيب الاخيران برضوض مختلفة.

وحضرت قوات الشرطة بعد الحادث وطلبت من المعتدى عليهم تقديم شكوى بعد ان فر الفاعلون.

اعتقال عشرة شبان من قرية كفر مالك المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغارت قوة من جنود الاحتلال مستخدمة سيارة مدنية على قرية كفر مالك/رام الله في حوالي التاسعة والنصف من ليل الخميس الماضي واعتقلت عشرة شبان من القرية وهم نجحت عيسى حمايل وحكمت سامي حمايل وسليمان سامي حمايل وشقيقه نبيل وباسل سليمان حمايل واحمد حمدان حمايل وثائر ساري حمايل وخالد احمد بعيرات وامجد يوسف بعيرات ومحمد عبد الرحمن حمايل.

وقال مواطنون من القرية ان رجل «الامن» المسؤول عن المنطقة اعتدى بالضرب على الشاب محمد عبد الرحمن حمايل الذي يعاني من وضع صحي صعب جدا خاصة وانه مصاب بمرض الحمى المالطية.

«امنستي» توجه مذكرة الى بوش وشمير، ضد اوامر الابعاد

● ولاية «نيوهامبشاير» تتبنى قضية الاستاذ تيسير العاروري ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت منظمة «امنستي»، مؤخرا، مذكرة وقع عليها المئات من الشخصيات الامريكية تحتج فيها على عدم قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالغاء اوامر الابعاد ضد الفلسطينيين الثمانية الذين يقبعون في سجن «جنيد» (في نابلس). ويتوقع ان ترسل هذه المذكرة الى الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شمير، الذي يزور واشنطن حاليا.

ومن جهة ثانية اعلنت منظمة «امنستي» عن تبني قضايا ٥٠ معتقلا سياسيا من مختلف أنحاء العالم. وفي هذا الاطار توجهت المنظمة الى الولايات الامريكية الخمسين طالبة ان تتبنى كل منها قضية احد المعتقلين. وعلم ان من بين المعتقلين الخمسين المحاضر في جامعة بير زيت والمهدد بالابعاد، تيسير العاروري. وقد قررت ولاية «نيوهامبشاير» تبني قضيته، مما يعني ان اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب من الولاية ومحاكمها ستطرح قضية العاروري وستتبناها.

لقاء مبارك ـ حسين ـ عرفات، اليوم او غدا

● عمان ـ الوكالات ـ يزور الرئيس المصري حسني مبارك اليوم (الثلاثاء) او غدا زيارة سريعة الى عمان يلتقي خلالها الملك الاردني حسين قبل سفر الاخير الى واشنطن لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي. وافادت مصادر فلسطينية مطلعة في عمان ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد يصل الى عمان ايضا ويعقد لقاء ثلاثي بين الرئيس المصري والملك الاردني والرئيس الفلسطيني لتنسيق موقف موحد من مشاريع امريكا واسرائيل.

«المجاهدون المسلمون» في افغانستان يرفضون احترام حرمة رمضان

* رفضوا مبادرة الحكومة الى وقف اطلاق النار (من طرف واحد) خلال شهر رمضان المبارك وواصلوا اعمال القتل والتدمير *

● كابول ـ الوكالات ـ اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الافغانية، ان افراد عصابات «الدوشمان» وسعوا هجومهم على مدن في شرق البلاد امس وامس الاول، بشنهم هجمات على منطقتي خوست وغزنه رافضة وقف اطلاق النار الذي اعلنته الحكومة الافغانية لمناسبة شهر رمضان.

واضاف الناطق ان مستشارين عسكريين باكستانيين وسعوديين دعموا منذ يوم السبت الاخير، الهجوم «الواسع» الذي قام به عناصر «الدوشمان» حول مدينة خوست على بعد ٨ كم من الحدود مع باكستان والذي استمر، امس الاول الاحد. واضاف ان الهجوم تركز بشكل خاص على اطلاق القذائف المدفعية.

وقال الناطق ان الهجوم على غزنه على بعد ١٥٠ كم غرب خوست استخدمت فيه قذائف المدفعية والهاون واوقع تسعة قتلى و٤٨ جريحا من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال. ووصف العودة الى الهجمات على مدن الشرق بـ «المرحلة الجديدة من المقامرة» في القتال. وتجاهلت العصابات في شرق البلاد وحول كابول وقف اطلاق النار الذي اعلنته الحكومة الافغانية من جانب واحد في ٦ نيسان في، اليوم الاول من شهر رمضان.

الاحقف ـ حضر موت ـ حضر الموت
شبح الموت يخيم على منطقة حضر موت اليمنية جراء الفيضانات

* المنازل تحولت ركاما من الطين والاشجار اقتلعت والحقول مدمرة.. وناطحات السحاب الصحراوية العتيقة انهارت.. *

●المنامة ـ «و.ص.ف.» ـ يحوم شبح الموت على وادي حضرموت، احدى المحافظات الست الاكثر تضررا بالفيضانات في اليمن الدمقراطي موقظا المخاوف القديمة في هذه المنطقة من الاسم القدري وهو «وادي الموت».

وتعيد حالة العزلة التي تعاني منها حاليا قرى عدة وخصوصا قرى تريم وسيئون وشبام والمكلا، ثاني مدن البلاد، والميناء الرئيسي للمنطقة على المحيط الهندي والتي تجعل من المستحيل اجراء اي احصاء نهائي للاضرار قبل بضعة اسابيع، تعطي المحصلات الجزئية بالفعل فكرة عن الحجم الكبير للخسائر.

وافادت حصيلة مؤقتة بأن هذه الفيضانات اوقعت ما لا يقل عن ٤٠ قتيلا وعددا غير محدد من الجرحى. وقال رئيس وزراء اليمن الدمقراطي، ياسين سعيد نعمان ان الكارثة قد تعيق لمدة سنتين على الاقل تنفيذ خطة التنمية الخمسية الثالثة.

وترك مئات الالاف من السكان منازلهم التي تضررت او دمرت واغرقت السيول الاف الحقول الزراعية ورؤوس الماشية كما اتلفت او دمرت العديد من الطرق والجسور والمدارس والمستوصفات وعشرات الكيلومترات من شبكة مياه الشرب وشبكات الكهرباء.

وتعطي الشهادات، التي تنشرها صحف اليمن الدمقراطي فكرة عن حجم المأساة. وكانت تريم اكثر القرى التي ضربها الموت. وتحولت البلدة او ما بقي منها الى مستنقع حقيقي .. منازل تحولت ركاما من الطين واشجار مقلوعة وحقول مدمرة.

والحقت الفيضانات اضرارا كبيرة بالآثار التاريخية في المنطقة وخصوصا في مدينة شبام التاريخية مع منازلها الـ ١٥٠٠ المكونة من طوابق عدة والتي يطلق عليها «ناطحات سحاب الصحراء» ومعابدها المحفورة في الكهوف وحيث لا يزال خطر الموت ماثلا في اذهان السكان رغم انخفاض منسوب الامطار ،التي انتقلت غربا الى محافظة لحج. وكان جهاز الارصاد الجوية في مطار عدن اعلن، الجمعة الماضي، ان حضرموت على وشك التعرض لامطار جديدة في الوقت الذي لم تندمل فيه بعد جروح الفيضانات الاولى.

وهذه المحافظة الواقعة في وسط اليمن الدمقراطي بين الحدود مع المملكة العربية السعودية والمحيط الهندي، وهي محافظة شبه صحراوية تشهد عادة فيضانات موسمية تفيد زراعة الحبوب والنخيل، اللذين يشكلان الثروة الزراعية الاولى فيها كانت هذه المرة وفية للاسطورة.

ويقول بعض المؤرخين ان محاربا من شبه الجزيرة العربية يدعى عمر بن قحطان نزل، في الماضي، في منطقة الاحقف /التسمية القديمة لحضرموت/ ليزرع الموت خلال الحروب العشائرية. ومنذ ذلك الحين اطلق على الاحقف اسم حضرموت الذي هو دمج لكلمتي «حضر الموت».

.. وفي جيبوتي ايضا

● جيبوتي ـ الوكالات ـ اشارت حصيلة مؤقتة للسلطات الى أن الامطار الغزيرة استمرت في الهطول، يوم السبت الماضي، في جيبوتي لليوم الثالث على التوالي مما زاد الفيضانات الكارثية، التي اوقعت خمسة قتلى حتى الان وشردت ١٥٠ الف شخص.

ووجهت الحكومة المنعقدة بشكل طارئ، برئاسة الرئيس حسن جوليد ابتيدون نداء للمساعدة الى المجموعة الدولية والدول الصديقة. وواصل الجيش والشرطة، بمساعدة القوات الفرنسية المتمركزة في جيبوتي، عمليات مساعدة السكان المنكوبين المشردين المقيمين في خيام او في مساجد العاصمة ومدارسها. وفتح حساب اكتتاب في احد مصارف العاصمة.

وذكرت السلطات العسكرية الفرنسية ان نصف القوات الفرنسية المتمركزة في جيبوتي (ما بين ٣٥٠٠ و ٤ الاف رجل) يشارك في عمليات الاغاثة.

وفتح الجيش والشرطة الجيبوتيان العديد من الثكنات امام المدنيين وخصوصا معسكر الشيخ عثمان في بلبالا، واقاموا مطابخ متنقلة ومضخات آلية في الاحياء الاكثر تضررا التي تغمرها المياه. واوضحت المصادر ان معظم الآليات العسكرية الجيبوتية وضعت في تصرف مكتب اغاثة منكوبي الفيضانات.

واكد رئيس الدولة، في رسالة الى الامة، بأن جميع الامكانات ستوظف لاغاثة السكان واعرب عن شكره للجيش الفرنسي والجيش والشرطة الوطنيين.

«مجهول» يطلق الرصاص بشكل عشوائي في القدس

● تتمة من صفحة١ ●

احدهم الشاب خالد الشاويش (٢٦ عاما). وقالت مصادر محلية لمراسل «الاتحاد» ان ستة شبان اصيبوا باصابات مختلفة جراء اطلاق الرصاص بشكل عشوائي ودون اي سبب يذكر. وعلم مراسلنا ان من بين المصابين الشاب محمود زاهدة الذي ادخل الى مستشفى «المقاصد» وهو مصاب بعيارات في الصدر واليد والساق وان حالته متوسطة. وان شابا اخر جراحه خطيرة في الرأس نقل الى هداسا.

وفي ساعة متأخرة من ليلة امس اعلن ان القاتل كان يرتدي زيا عسكريا. وقال قائد شرطة القدس أنه لا يستطيع ان يجزم بان القاتل يهودي ولكن بالامكان الاعتقاد ذلك.

وفي منتصف الليلة اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية ان مجهولا اتصل بها وقال انه يتكلم باسم عصابة «الصقريين» وان عصابته تتحمل مسؤولية هذه الجريمة وانهم ارتكبوها انتقاما من «الاعتداء على حائط المبكى يوم الجمعة الماضي».

هذا وكان اختنق امس، جنين في شهره السابع من غزة على خلفية اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل منزل عائلة ابو غليون.

وكانت وقعت يوم امس (الاثنين) العديد من مظاهر الاحتجاج على الاحتلال في الضفة والقطاع قمعتها قوات الجيش بالقوة وباستخدام الرصاص الحي ومختلف العيارات الاخرى والغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بجراح مختلفة اضافة الى اختناق الجنين. كما أصيب شاب في خانيونس بكسر في عموده الفقري بعد ان سقط عن سور خلال مطاردة الجنود له ووصفت حالته بانها خطيرة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية عين يبرود/رام الله بعد قذف جنود بزجاجة حارقة كما فرض امر مماثل، الليلة قبل الماضية على بلدة قباطيا/جنين التي اصيب بها فتى في الثانية عشرة من عمره برصاصة في يده اليمنى (محمد احمد ادريس).

اما في قطاع غزة فقد نفى مراسلنا ما كانت وسائل الاعلام تناقلته يوم امس عن رفع حظر التجول عن مخيمات القطاع. واضاف ان ستة مناطق خاضعة حتى الآن لامر حظر التجول وذلك حسب ما يلي. في مخيم النصيرات لليوم السابع على التوالي. وفي بيت حانون لليوم الرابع على التوالي وفي مخيمي دير البلح وجباليا ومشروع بيت لاهيا لليوم الثالث على التوالي أما في جباليا ـ البلد فامر حظر التجول، سرى يوم امس لليوم الثاني على التوالي.

● قطاع غزة ●

ففي رفح وخلال قمع مظاهر الاحتجاج هناك اصيب الفتى احمد سليمان ابو شباب (١٣ عاما ـ رصاصة في ظهره وحالته متوسطة) والطفلة شيرين محمد النمس (١٠ سنوات ـ عيار معدني في الجبهة ادى الى جرح بطول ٢ سم) وكذلك الطفلة حدة قشطة (١٠ سنوات ـ كدمات وتورمات في الوجه وفوق العين اليسرى جراء الضرب ورائد احمد ابو النصيرة (١٤ عاما) بعيار ناري في اليد اليمنى).

وفي خانيونس ومخيمها اصيب طفلان ومواطنة بعيارات معدنية في الرأس وهم نهوند زيد (٢٥ عاما) وعمار ابو دقة (١٠ سنوات) ونسرين النمر (٩ سنوات) فيما اصيب رابع بعيار معدني في قدمه اليمنى اتهيل عودة اللحام ـ ٢٠ عاما). اما الشاب الذي سقط عن سور فقد كان افلت من بين ايدي مجموعة من الجنود لوقفته وبدأت بالاعتداء عليه بالضرب المبرح فلاحقوه مما ادى الى سقوطه وكسر عموده الفقري ويدعى خالد حسن حمودة (١٨ عاما) وادخل الى المستشفى وهو في حالة خطيرة. كما اصيب في خانيونس ايضا ثمانية مواطنين جراء الضرب والثان اخران جراء الغاز كان بينهم المواطنة حليمة احمد النوش (٤٨ عاما) التي اصيبت برضوض في ساعدها.

وفي حي الشيخ رضوان داهم الجنود منزل عائلة امين ابو غليون وحطموا بعض اثاثه وقبل خروجهم منه اطلقوا قنابل غاز داخله فمات جنين السيدة سميرة ابو غليون (٢٢ عاما) وهي حامل في شهرها السابع.

ومن مخيم الشاطئ، واحياء غزة التي اشتعلت فيها الاطارات واتهمت المتاريس اصيب ١١ مواطنا جراء الضرب المبرح.

من ناحية ثانية هدمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية سور مدرسة الزيتون الاعدادية للاجئين التي يبلغ طوله (٤٠) مترا وذلك بحجة استخدامه كستار لرشق الجنود بالحجارة.

هذا واعادت قوات الاحتلال فتح سوق فراس بغزة بعد اغلاقه منذ اسبوع.

وفي مخيم البريج وقعت مواجهات عنيفة جدا نصب الاهالي فيها المتاريس واحرقوا الاطارات ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة واستمرت الاشتباكات من الساعة الخامسة والنصف مساء حتى الثامنة. واقتحمت قوات كبيرة من الجيش مخيم البريج حيث دارت معارك عنيفة اصيب خلالها عايش علي بداية (٦٣) بعيار معدني في الوجه ونقل الى مستشفى الاهلي في غزة واجريت له عملية جراحية وتم أخراجه. وعيسى فايز (٢٠ عاما) بعيار معدني في الساق اليسرى وطاهر ابو قدامة (٢٣ عاما) بجرح قطعي فوق حاجب العين اليمنى طوله ٤ سم (جراء الضرب الشديد) ورائد مصلح (١٦ عاما) التي اصيب بحروق في قدمه اليسرى جراء اطلاق الجنود قنبلة غاز عليه.

وفي مخيم الشاطئ، في غزة وفي احياء التفاح والزيتون والنصر اصيبت عشاء امس. خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال مريم عبد العزيز يوسف (٥٤ عاما) بكدمات شديدة وتورمات في الساقين واليدين (الشاطئ) ومروة صبحي عرفة (١٠ اعوام ـ التفاح) بكسر في الرجل اليسرى.

● الخليل ●

ومساء امس الاول اقتحم جنود الاحتلال على دفعتين ثلاثة مساجد في الخليل وجرى اعتقال جولة (٦) باصات من المتواجدين فيها. وافرج في ساعات منتصف الليل عن بعضهم. وهذه المساجد هي (الاقتباد) و(ابن عثمان) و(الحرس).

واطلق جنود الاحتلال (حرس الحدود) الرصاص الحي باتجاه المنازل في شارع السلام وفي منطقة عيصة. وعلم ان المواطن منصور نصر الدين (من المنطقة الاخيرة) سيتقدم بشكوى ضد قوات حرس الحدود التي اصابت منزله باضرار.

● بيت لحم ●

وكان اصيب في مخيم الدهيشة الشاب جلال ابو لبن (رصاصة بلاستيكية في الكتف) فيما اصيب شابان في مدينة بيت لحم رفضا الكشف عن اسميهما.

● مناطق اخرى ●

واقتلع جنود الاحتلال عشرات الاشجار في قرية عين يبرود/ رام الله تعود الى سمير عطور اضافة الى اقتلاع (٢٠) شجرة زيتون اخرى في بلدة سلواد.

وفي نابلس اصيب احمد هلال عودة (٢٩ ـ رصاصة في فخذه الايسر).

وفي قلقيلية جرت مسيرة حاشدة باتجاه قبر الشهيد ابراهيم الراعي الذي استشهد في المعتقل قبل عام ووضعت الزهور على ضريحه. واعتدى جنود الاحتلال في المدينة على مسجد ابو عبيدة وحطموا زجاجه وشبابيكه.

بيكر: المفاوضات حول «الانتخابات» في

● تتمة من صفحة١ ●

ستكون ممكنة تحت ضغط العنف. لا يمكن لن تكون هناك انتخابات حرة ودمقراطية وسط تظاهرات عنيفة».

واشار وزير الخارجية الامريكي الى انه «يجب ايجاد الوسائل لتحسين الجو على الارض». وقال «يجب اعطاء فرصة لمقترحات شمير التي وصفها بـ «الخطوة الصغيرة» لكنها ايضا، «مقترحات جديدة تختلف حقا عن كامب ديفيد».

وذكر بيكر ان الولايات المتحدة تؤيد تبادل «الارض بالسلام» واضاف «بالنسبة الى هذا الموضوع لدينا موقف مختلف عن موقف اسرائيل».

واخيرا رفض بيكر التعليق على تصريح ادلى به وزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، يقول ان شمير في الواقع يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مستخدما الولايات المتحدة وسيطا. اما شمير فاكتفى بالتعليق قائلا: لم اسمع هذا التصريح.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

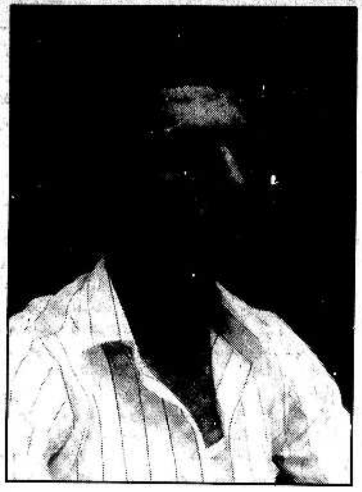
□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

شهداء الانتفاضة



● الشهيد طلال سليم الاعرج (٣٦ عاما ـ حي الدرج في غزة). كان يعمل في اسرائيل بائعا متجولا. متزوج من اكرام الاعرج (١٨ عاما) وله طفلة اسمها سماح (عشرة شهور). ووالده سليم الاعرج (٥٠ عاما) عاطل عن العمل، بسبب مرضه.

اصيب يوم ٣/١٩ بعشر عيارات نارية خلال مواجهة مع حرس الحدود وخلال عراك بينه وبينهم، بعد ان لاحقوه. وعندما تصدى لهم أفرغوا مشطا كاملا من الرصاص فيه. وقد أصيب في الدماغ وسائر انحاء الجسم.

وكان الشاب دمقراطيا وطنيا ويشارك في جميع المواجهات. وكان نشيطا على المستوى الوطني. وكان يريد ان يهب نفسه للوطن وان يموت شهيدا في سبيله.

الصوت النشاز

● ابتهجت جماهير يوم الارض لارتفاع ذلك الصوت النشاز الذي ارتفع في المهرجان الاحتفالي بذكرى شهداء يوم الأرض والتضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني في كفاحه البطولي في الضفة والقطاع من اجل حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

استبهجت تلك الالوف التي تقاطرت الى دير حنا [illegible] من كل حدب وصوب، وسارت مشيا على الاقدام على طول ٧ كيلومترات من سخنين بلد الشهداء، و٣ كيلومترات من عرابة البطوف، عرابة يوم الارض، بسيل هادر وبحر زاخر من البشر تحت شعارات التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه وتحت شعارات ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الارض وعمليات القتل والتنكيل والقمع الهمجية التي يمارسها جنود الاحتلال في الضفة والقطاع، وتحت شعارات وحدة الصف الراكعة الوطنية سارت القوافل البشرية من كل منطقة الجليل في الجليل لتشارك في الذكرى ولتعبر عن سخطها، عن مراراتها، عن احتجاجها ضد سياسة السلطة الظالمة وضد كل الظالمين ولتعبر عن تضامنها الاكيد والشامل مع الشعب الفلسطيني تحت هذه الشعارات سارت مواكب المتظاهرين رجالا ونساء واطفالا يلوحون بغصن الزيتون لحل الدولة الفلسطينية مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

[illegible]

شعب الانتفاضة دفن مشروع «الحكم الذاتي» ولا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية

*** مشروع «الانتخابات في المناطق» لن يُخفي حقيقة مجازر الاحتلال والحاجة الى المؤتمر الدولي والحل الشامل على اساس دولتين لشعبين ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ تحاول الاوساط الحاكمة في اسرائيل وابواقها الاعلامية الايهام بأن رحلة رئيس الحكومة اسحق شمير الى واشنطن ومباحثاته مع الادارة الجديدة برئاسة الرئيس بوش «كانت ناجحة». وقالت وكالة «رويتر» في تعليق لمراسلها هوارد جولر بأن شمير «نقل الكرة الى الملعب الفلسطيني». وخلال اليومين السابقين بدأ شمير «حملة هجومية على الرأي العام من خلال مقابلات كثيرة جدا مع كبار الصحفيين ومراسلي كبريات المجلات وكذلك من خلال المقابلات الموسعة مع شبكات التلفزيون».

اننا نلاحظ ان الاوساط الرسمية في اسرائيل وخصوصا الليكودية تحاول الايهام بأن الوضع تغير فعلا، ولا مجال للسوداوية والقلق. وهؤلاء بسلكهم هذا يذكروننا بمن لديهم عزيز مريض بمرض عضال يحاولون حوله الكلام بصوت عال حول التحسن الملحوظ مؤخرا، ولعلهم من كثرة ما يكررون هذه الاوهام يقتنعون بها هم ايضا.

تعالوا نسأل انفسنا بعمق وبصراحة: ماذا تحقق وماذا لم يتحقق في رحلة شمير؟

لقد استقبله الرئيس بوش بتصريح قال فيه ان عملية السلام في الشرق الاوسط تحتاج الى «الغاء الاحتلال» والى «تلبية المطالب السياسية للفلسطينيين» والى «ضمان أمن اسرائيل». كما قال وزير الخارجية بيكر ان اسرائيل بسياستها تعزل نفسها وتعزل الولايات المتحدة، ايضا، التي تتضامن معها. كذلك قال بوش ما قاله قبله سفير واشنطن في تونس وهو «ان الادارة الامريكية لا ترى في الانتفاضة وفعالياتها اعمال ارهاب».

فهل حقق شمير تغييرا رسميا، علنيا، في اية نقطة من هذه النقاط الاساسية؟ بالطبع، لم يحقق شيئا من هذا.

وقد كان وما زال الخط الرسمي الاسرائيلي هو الفصل المطلق بين «منظمة التحرير ألتي في تونس» (على حد تعبير شمير ورابين) وبين الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة. وكل النشاط السياسي ـ الدبلوماسي الاسرائيلي استهدف الاعتراف العالمي بهذا الفصل وبدء التحرك طبقا له. فهل تحقق شيء من هذا؟ بالطبع لم يتحقق. فالمنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد ليس للفلسطينيين القاطنين «في تونس» بل للشعب الفلسطيني ولقضيته الوطنية التحررية، ولنضاله للتخلص من الاحتلال ولتحقيق الاستقلال الوطني. امريكا لم تقبل بهرطقات شمير في هذا المجال. واوروبا لم تقبل. والامم المتحدة لم تقبل. والعالم كله رسميا وشعبيا لا يقبل هذه المقولة الاسرائيلية. واولا واخيرا، وهذا هو المقرر، فان شعب المناطق المحتلة، شعب الانتفاضة يرفض هذه المقولة ويؤكد ان الانتفاضة هي نضال فلسطيني عام وان قيادة الانتفاضة هي جزء عضوي من م.ت.ف، وان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد والاوحد للشعب الفلسطيني. وهناك مئات التصريحات لساسة رسميين بين فيهم وزراء، تعترف بأن م.ت.ف هي الممثل الاوحد ولا منافس لها ولا مجال لخلق بديل لها. وامس الاول نشرت «يديعوت احرونوت» كاريكاتيرا يصور شمير محاولا تصيد بديل لمنظمة التحرير في صنارة صيد سمك وهو جالس ليس على الشاطىء بل على.. رمال الصحراء!

هذه هي الحقيقة. ان محاولة شمير تصيد بديل للمنظمة شبيهة تماما بمحاولة صيد السمك، بصنارة صيد، في قلب صحراء النقب.

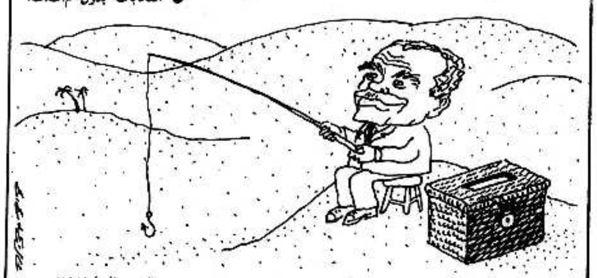
اذن ما هذه الضجة حول الانتخابات في «المناطق»؟ ويبدو ان الولايات المتحدة «انبهرت» ايضا بهذه الفكرة. انها محاولة لطرح الانتخابات والقيادة المنتخبة بديلا لمنظمة التحرير، وطرح فكرة المؤتمر الدولي جانبا.

ومنظمة التحرير الفلسطينية اذ تؤكد ان الكرة ليست في ملعبها، تعلن ان الانتخابات واردة وضرورية، لكن بعد الغاء الاحتلال او انحساره على الاقل، في فترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة، انطلاقا الى الحل الشامل، الى الاستقلال الوطني.

لقد سمعنا، في الايام الاخيرة تصريحات هامة لقادة وطنيين بارزين في المناطق المحتلة ترفض «انتخابات شمير» وتعلن التزام المناطق المحتلة، شعبا وقيادات وانتفاضة بمنظمة التحرير. كما سمعنا تصريحات هامة لقادة م.ت.ف تؤكد ان الشعب الفلسطيني وقيادته لن يسقطا في الفخ، لن يقبلا بتمزيق الشعب ولا بتقزيم قضيته ولا بحرف النضال الى متاهات تضيع ما تحقق من انجازات.

ان واجبنا، هنا، كل قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل، هو ايضا عدم السماح لحكومة شمير ـ بيرس بطمس الحقيقة، وتصفية ما تحقق من ادراك شعبي واسع بضرورة الحل العادل عبر المباحثات مع م.ت.ف. ويجب ان لا نسمح بالعودة الى الوراء، يجب تصعيد النضال لتحقيق الحل العادل والواقعي والدائم، على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل. وأما مشروع الاتونوميا فهو يرقد عميقا عميقا في الارض ميتا متعفنا، بعد ان دفنته ابطال الانتفاضة!

● انتخابات بدون م.ت.ف.



(عن «يديعوت احرونوت» ـ الاحد ١٩٨٩/٤/٩)

كلمة الاتحاد

لينتصر العقل والمسؤولية على البغضاء والعصا!

□ سمعنا، وقلوبنا يعتصرها الألم، عن الطوشة المفجعة التي جرت، خلال الايام القليلة السابقة، في كفرمندا. وهناك عدد من الجرحى في المستشفيات وهناك، طبقا للاذاعة ـ اكثر من مئتين من المعتقلين.

اننا اولا وقبل كل شيء، نتمنى لجميع الجرحى، واحدا واحدا، الشفاء العاجل والعودة بسلامة الى عائلاتهم وبيوتهم وأعمالهم. كما نأمل ان تهدأ الامور بجهود كل أهل الخير وان ينتصر العقل والمنطق على البغضاء والعصا، وان يطلق سراح المعتقلين وتعود الأمور في القرية، بسرعة، الى الحالة الطبيعية.

وبالاضافة لهذا لا يمكننا الا ان نقول الحقيقة الأبعد، حتى يستنتج اهل كفرمندا، وكل شعبنا العبرة. والحقيقة هي ان الانقسام العائلي والتعصب العائلي والنعرة العائلية هي امور تتعارض مع روح الوحدة والتعاون والمحبة التي تميز قرانا وشعبنا منذ قرون، كما تتعارض مع المصلحة العامة، البلدية والاجتماعية والوطنية، الآن ومستقبلا. وعندما تأخذ معارك الانتخابات المحلية طابعا عائليا حادا فان خطر انفجار التعصب الى «طوشات» هو، للأسف، خطر حقيقي!

ونلاحظ، بكل ألم، انه في ظل التركز، بشكل مُطلق، على العصبية العائلية تضعف أو تختفي المسؤولية تجاه قضية شعبنا الكبرى، تضعف وتختفي المسؤولية للنضال المشترك للجميع دفاعا عن الأرض والبقاء والتطور والمساواة البلدية. ان الانغلاق العائلي القائم على التعصب يشل الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، يشل التفكير والنشاط السياسي والاجتماعي العصري.

لم يكن صدفة خلال الاربعين عاما الماضية ان السلطة فجّرت طوشة عائلية ـ أو طائفية ـ في هذه القرية أو تلك عشية كل «موجة» نهب اراض. في ظل التفرقة العائلية ـ والاحتراب العائلي ـ يسهل على السلطة الظالمة ضربنا واضطهادنا ووضع علامات سؤال حول مجرد بقائنا. ان «الترانسفير» ـ الترحيل الجماعي ـ ليس مشروعا ضد عائلات معينة بل ضدنا جميعا ـ ضد عائلة الجماهير العربية في اسرائيل!

اننا نذكّر أهلنا في كفرمندا بأنه في عام ١٩٥٤، في ظل المعركة الشعبية ضد الترحيل ومن أجل البقاء التقت العائلات المتخاصمة على الجبل شرقي القرية واكتشفت ان كل النزاعات العائلية مضرة ومصطنعة لأن اراضي الجميع مهددة ومستهدفة، ويجب ان يدافع الجميع عن اراضي الجميع، وعادوا من الجبل الى القرية، بعد ان تصالحوا وتوحدوا.

نحن ندرك ان «المواعظ» وحدها، منا أو من سوانا، لا تحل المشكلة. المطلوب الآن تحرك هيئاتنا التمثيلية وكل اهل الخير، لمنع أي تدهور اضافي واعادة الامور الى حالتها الطبيعية.

والمطلوب من كل شعبنا وهيئاته وفئاته ومؤسساته وأفراده، قطريا ومحليا، النضال الاجتماعي، الثقافي، التربوي الدؤوب لاقتلاع آفة التعصب والبغضاء وترسيخ وحدتنا وشراكتنا في المشروع المشترك للبقاء والتطور العصري. كل الطوائف طائفة واحدة. كل العائلات عائلة واحدة. كلنا ابناء شعب واحد تهددنا الاخطار نفسها وتجمعنا الآمال الوطنية والانسانية المشتركة. ويجب ان يتجند الجميع لترسيخ هذه الحقيقة في حياتنا اليومية، في كفرمندا، وفي كل مدينة وقرية!

(«الاتحاد»)

يوميات شاهد عيان في مخيم جنين

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسل خاص.

□ في هذه اليوميات، نسرد لمن يهمه الاطلاع على عينة من الحياة التي يعيشها اهلنا في المناطق المحتلة، حيث أنها، اي طبيعة الحياة المعيشية هذه، اصبحت نمطا في كافة انحاء الاراضي المحتلة اي الدولة الفلسطينية. فهذا غيض من فيض. ولنعتبر العينة هذه المرة، مخيم جنين.

* الاربعاء ٣/١٥: في الرابعة من صباح هذا اليوم، اعلن الجنود رفع حظر التجول الذي دام لمدة ستة ايام متتالية. لوحظ التواجد العسكري المكثف لحرس الحدود. وما أن توجه الاهالي الى اعمالهم حتى بدأ الجنود باستفزازهم واجبارهم على ازالة الحواجز. تعرض الجنود المسلحون لعدد كبير من الشبان بالضرب، وشوهد الجنود وهم يضربون طفلا في العاشرة من عمره ضربا مبرحا، مما ادى الى اصابته بعدد من الجروح والرضوض المختلفة. وقام جنود الاحتلال بصلب العديد من المارة على الجدران وتفتيشهم وضرب البعض منهم، وشوهد الجنود وهم يقتادون شابين تم اعتقالهما اثناء ذلك وبدون اسباب. استمر التواجد العسكري المكثف طوال الوقت.

* الخميس ٣/١٦: واصل جنود حرس الحدود اعمال المضايقة على الاهالي واطلاق الرصاص دون وازع او سبب. وتدخلت قوات حرس الحدود، واندلعت الصادمات معهم. اغلقت المحال التجارية ابوابها وامتدت المظاهرات للمخيم. واشتدت الاشتباكات في ساعات الظهيرة، بينما رصاص حرس الحدود لم يتوقف. أصيب عدد من المواطنين بالعيارات المطاطية والكرات المعدنية. واصيب طفل صغير باختناق بالغاز المسيل للدموع. وطاردت قوات حرس الحدود الشبان في مناطق عدة، شاب في الخامسة عشرة من عمره حين سقط من على سطح منزل فكسرت ساقه واصيب برضوض مختلفة. استمر التواجد العسكري حتى ساعات المساء حيث اقتحم الجنود عدد من البيوت وحطموا محتوياتها.

* الجمعة ٣/١٧: لوحظ منذ الصباح الباكر التواجد العسكري المكثف، اثر قيام السلطات العسكرية بهدم ثلاث منازل في بلدة برقين غربي جنين. اندلعت المصادمات في البلدة بعد اعلان حظر التجول، ولاحقت قوات حرس الحدود الشبان خارج البلدة باتجاه المخيم وقامت بحملة تفتيش واسعة داخل المخيم بحثا عن «الفارين». لكن المخيم لم يهدأ، فاندلعت المصادمات التي اربكت الجنود حتى ساعات المساء، فاخذوا يطلقون القنابل الصوتية وزخات غزيرة من الرصاص. ويذكر ان دورية راجلة من قوات حرس الحدود قامت بضرب ثلاثة شبان داخل الساحة المركزية للمخيم مما ادى الى اصابة احد الشبان برضوض مختلفة في كافة انحاء جسمه، ويذكر ان عمر هذا الشاب ١١ عاما. اما زميله الثاني (١٤ عاما) فقد حطم الجنود عددا من أسنانه وتسببوا في تمزق شديد في شفتيه والى كسر في ساقه. اما الثالث (فعمره ١٦ عاما) فجرح في الرأس جراحا عميقة واصيب بكدمات في وجهه وظهره، وعولج الجميع في عيادة الوكالة بالمخيم. بعد ذلك، قامت قوة من حرس الحدود بايقاف مجموعة من الشبان في مدخل المخيم الشرقي واخذت منهم هوياتهم الشخصية وصلبتهم على الجدران واعتدت عليهم بالضرب والشتائم المشينة.

* السبت ٣/١٨: شهد هذا اليوم اعنف ايام المصادمات، كما انطبق ذلك على باقي المواقع النضالية من الدولة الفلسطينية المحتلة. استيقظ الاهالي على صوت الطلقات النارية منذ الساعة السادسة صباحا. قام الجنود باقتحام العديد من البيوت وتحطيم محتوياتها. وقد أمسك الجنود احد الشبان في الثالثة والعشرين من عمره اثناء ذهابه لعمله بالقرب من منزله، وضربوه ضربا مبرحا دون سبب ثم تركوه مدمى على الارض حيث كان ينزف من الرأس والفم. وفي موقع آخر من المخيم امسك الجنود بشاب في الخامسة والعشرين من عمره وانهالوا عليه بالضرب وكان نتيجة ذلك ان كسرت يده اليمنى واصيب بنزيف في فمه وتمزق جلد وجهه بالقرب من العين ورضوض مختلفة. وبعد ذلك بساعات، فوجئت مجموعة من الاطفال كانوا يلعبون وسط المخيم بدورية راجلة، هرب الاطفال من الموت في كل زقاق واتجاه، الا ان الجنود لم يمهلوهم واطلقوا عليهم الرصاص واصيب عدد من الاطفال كانت اصابة احدهم خطيرة، اصابته رصاصة او كرة معدنية في الرأس من الخلف مما افقده وعيه فسقط أرضا مضرجا بدمائه. الا ان النساء في المخيم اختطفته واسعفته في العيادة. وفي مكان آخر من المخيم امسك جنود حرس الحدود بطفل في الثالثة من عمره بحجة حمله مقلاع وارادوا نقله لمقر الحكم العسكري الا ان والدته ومعها عدد من النسوة خلصته من بين ايدي الجنود. وفي ساعات ما بعد الظهر اندلعت المواجهات الحامية مع الجنود، وشارك في المواجهات ما لا يقل عن ستمائة شاب من مختلف الاعمار. واستخدم الجنود كافة انواع اسلحتهم مما ادى الى جرح اربعة شبان. احدهم في الخامسة عشر من عمره اصيب بعدة عيارات نارية في ساقه وعلم فيما بعد ان ساقه قد بترت نتيجة لذلك. اما الثاني فهو اخ المصاب الاول وعمره ٢٥ عاما فقد أصيب اصابة خطيرة في القسم العلوي من جسمه. والثالث وعمره ستة عشر عاما اصيب برصاصة في عينه وفقدها على الفور. اما المصاب الرابع فلم يعرف مكان اصابته. هذا واقتحمت قوات كبيرة من حرس الحدود والجنود المخيم الصامد تساندهم سيارات عسكرية وراجمات، واستمرت المصادمات حتى ساعات المساء، حيث وقعت عدة اصابات بين المواطنين. وعلم ان احد الشبان اصيب في الحوض بعيار ناري وان معظم الاصابات عولجت ميدانيا. ويذكر الاهالي ان اصابات المساء تطلبت ادخال تسعة جرحى للمستشفى نظرا لحالتهم الصحية التي ساءت. واعتقل جنود حرس الحدود احد الشبان واطلقوا عليه عدد من العيارات النارية وضربوه ضربا مبرحا حيث شوهد العديد من الثقوب في جسده، وافاد الجريح ان الجنود كانوا يضربونه بماداة ـ حادة تشبه الابر الكبيرة والشاكوش ومن ثم القوا به في الشارع بعد ان اعتقدوا انه مات، الا أن الاهالي انقذوه، ومن ناحية اخرى علم ان قوات الجيش اقتحمت العديد من المنازل واعتقلت العديد من الاشخاص من بينهم رجال طاعنين في السن. ويذكر ان هذا اليوم هو يوم تصعيد بناء على قرار القيادة الوطنية الموحدة.

* الاحد ٣/١٩: ساد التوتر المنطقة منذ ساعات الصباح الباكر، ولوحظ التواجد العسكري المكثف وحملات التفتيش، داخل المنازل، عن المطلوبين. وعندما فشلوا بذلك قاموا بالتنكيل بالاهالي، وفي اثناء ذلك وجه جنود الاحتلال الشتائم لاحدى نساء المخيم وبطريقة سافلة، وضربوا طفلها الصغير. نخف رجل مسن لان يحمي المرأة ويتصدى للجنود، الا انهم صبوا حقدهم وانهالوا عليه بالضرب مما ادى الى جرحه واصابته بنزيف في وجهه وفمه مما استدعى نقله الى المستشفى. توتر الوضع قبيل ساعات الظهيرة عندما علم عن وقوع اصابات في السيلة الحارثية وسقوط شهيدين. هب الشبان نحو المستشفى واختطفوا جثة الشهيد سامر قبل ان يسبقهم اليها الجنود وقام الشبان بتسليم الجثمان لاهله. هذا واستمر التوتر حتى ساعات المساء. واثناء المساء قامت قوة راجلة من حرس الحدود بمطاردة شابين كانا عائدين من عملهما والقت القبض عليهما واقتادتهما خارج المخيم وقامت بضربهما ضربا مبرحا ولم تكتف قوات حرس الحدود بذلك بل واعتقلتهما ايضا.

* الاثنين ٣/٢٠: لم يخل هذا اليوم من المصادمات مع جنود الاحتلال، اللذين قاموا باطلاق الرصاص في كافة الاماكن والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع التي سقطت داخل المنازل. وفي ساعات المساء اقتحمت قوات الجيش المنازل بحجة التفتيش عن الفارين والمطلوبين.

* الثلاثاء ٣/٢١: هذا اليوم هو يوم ذكرى معركة الكرامة ويوم تصعيد جماهيري. لوحظ الوجود العسكري المكثف وبالمقابل تميز ذلك اليوم بوضع الحواجز واشعال الاطارات. وحصل شيء مستحدث.

وفي وقت لاحق توقفت سيارة عسكرية على مقربة من الاطفال دون استفزازهم، بينما كانت سيارة عسكرية اخرى تلتف من ورائهم وتطلق العيارات المطاطية والكرات المعدنية مما ادى الى اصابة العديد منهم وغالبيتهم لا تتجاوز اعمارهم العشر. اما في ساعات ما بعد الظهر فقد تجمهر عدد كبير من الشبان ووضعوا الحواجز واشعلوا الاطارات. وعلى اثر ذلك اندلعت المواجهات العنيفة وامتدت الى ساعات ما بعد المساء. وحصل ان اقتحم الجنود احد المنازل وصعدوا على سطحه. واشتدت المواجهات وعلم أن ستة اشخاص قد جرحوا اثناء تلك المواجهات، كانت اصابة اثنين منهم خطرة احدهم في الحوض والثاني في اعلى الفخذ من الامام مما ادى الى مضاعفات ونزيف شديد.

* الاربعاء ٣/٢٢: اليوم، يوم اضراب شامل، جرت هذا مواجهات مع الجنود. واشتدت المواجهات في ساعات ما قبل المساء عندما قام الجنود باستفزاز الاهالي، وخاصة الكبار منهم، واعتقلوا فتاة من منزلها في السابعة عشرة من عمرها. فدارت مواجهات عنيفة حتى منتصف الليل تخللتها زخات متقطعة من الرصاص والقنابل الصوتية لارهاب الاهالي وبالاضافة لقنابل الغاز المسيل للدموع داخل المنازل مما ادى الى وقوع العديد من الاصابات وخاصة الاختناق في صفوف الاطفال. ورغم ذلك اقتحمت القوات العسكرية الاسرائيلية العديد من المنازل بحجة البحث عن الشبان والاطفال. لم تنقطع الشتائم المقذعة من افواه جنود حرس الحدود وضد الاهالي وخاصة النساء.

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي الى زوجة وعائلة الفقيد الغالي محمد علي محاميد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة ام الفحم

■ احر التعازي ■

الى جماهير ام الفحم والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد، نتقدم بأحر التعازي القلبية ونشاطركم الحزن بفقدان القائد العمالي

محمد علي محاميد

الذي احب شعبه وابناء بلده وعمل على وحدة جميع اهالي مدينته وشعبه، راجين لكم الصبر والسلوان

حركة ابناء البلد ـ ام الفحم

نحو المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية

التنظيم الشيوعي ارقى اشكال التنظيم

● بقلم: مليح نصرة ●

● ما اصعب ان تكون شيوعيا وما اجمل ان تكون شيوعيا. ان لتنظيم الشيوعي لا يمكن ان يكون صحيحا الا على الاسس الماركسية اللينينية. ولذا فانه ينبغي التقيد بالمعايير والاسس والضوابط الصحيحة في اثناء تأدية الواجب الحزبي. وان وجود تنظيم رفيع المستوى وعلى اساس علمي متطور شكلا ومضمونا، يسهل على الشيوعيين فهم طبيعة وجوهر المرحلة التي يجتازونها حيث تتطلب الدقة والتفاني في العمل التنظيمي. فالتنظيم الماركسي ـ اللينيني، هو القوة الخلاقة في تنظيم المجتمع كله، والذي يكشف عن القدرات الهائلة المتوفرة، والابداعات الحية لجماهير الشعب عندما تشارك بشكل فعلي في ادارة مجمل الحياة في المجتمع.

جاء في رؤوس اقلام المؤتمر التاسع: «التنظيم الشيوعي هو الاساس المتين والقوي الذي ترتكز عليه الشبيبة الشيوعية. وحيث يكون الفرع منظما تنظيما صحيحا تكون النجاحات في اعماله. وحيث يجري اهمال المسألة التنظيمية، فالامر يؤدي الى الفوضى ويسهل على العدو اختراقنا». ان فهم الشبيبة الشيوعية الصحيح للمسألة التنظيمية، واستيعاب الرفيق لطبيعة ومتطلبات التنظيم وجوهره، لا يمكن ان تتم الا بالمشاركة الفعالة والممارسة في الحياة الحزبية اليومية، والالتزام بالقرارات الجماعية. ذلك لان ادراك جوهر التنظيم والنظرية باعتبارها المحرك والدافع لعملنا وانجازاتنا يمدانا بالمعرفة السياسية والعملية لتحقيق العمل المكاسب والانجازات. وان الشرط الحاسم لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سنة ١٩١٧ في روسيا كان وجود حزب من نوع جديد يتمتع بتنظيم قوي متماسك وحازم تجاه العدو الطبقي.

تحاول اجهزة الشرطة بصورة دائمة استغلال ضعف تنظيمي في صفوفنا وفي اثناء عملنا بهدف تفسيخ الوحدة التنظيمية والسياسية والفكرية القائمة في تنظيمنا، محاولة زرع بذور الشك والشقاق. فاذا ما فشلت في زعزعة الثقة باساليب الوعد حينا والوعيد احيانا، تلجأ الى اسلوب الكذب والاختلاق ضد الشيوعيين في محاولة يائسة لابعاد الشباب عن التنظيم الشيوعي. ورغم انها تفشل في معظم الاحيان، الا انها لا تكف عن المحاولة. وان ردنا الوحيد على هذه الاساليب ينبغي ان يكون في تعزيز مكانة التنظيم وصقل الرفاق بالمفاهيم والاصول التنظيمية والنظرية، والتزام جانب اليقظة والحذر وتعميق الوعي التنظيمي والسياسي.

وجاء في رؤوس الاقلام ايضا: «ان القائد الحقيقي هو الذي يتحلى بالصفات والاخلاق الشيوعية ويكتسب صفة القائد في اجتنيه للاخرين وممارسة العمل اليومي والانضباط في اثناء تأدية واجبه الحزبي، وان العمل الجماعي في الخلية ومع الشباب وطرح القضايا التي تهمهم ومعالجتها باخلاص، والتعلم من الاخطاء، تخلق القائد الشيوعي». لقد دلت التجربة ان الشبيبة الشيوعية هي الاطار والتنظيم الوحيد القادر على استيعاب الشباب، وان تحقيق زيادة قدرها ١٤٪ لتثبت مدى قدرة وحركة الشبيبة الشيوعية في المجال التنظيمي والسياسي والاعلامي. فالشبيبة الشيوعية هي مركز الجذب لجمهور الشباب. كما جاء في رؤوس الاقلام ايضا: «ان عضو الشبيبة الشيوعية قادر ان يتطور تنظيميا ويتطوره هو يعمل على تطوير فرعه من خلال الممارسة اليومية لنشاطه. وان المحافظة الصحيحة على جوهر التنظيم والادراك العلمي الدقيق لاهميته في حياتنا الحزبية ليكشف عن مدى القيمة الاخلاقية والتربوية والوحدة السياسية والفكرية التي بدونها تصبح المكاسب والانجازات أمرا مستحيلا». ان التنظيم اللينيني يتمتع بتفوق هائل على التنظيمات الاخرى، وهو يزود الرفاق بدوافع التحدي ويكشف لديهم الجوهر الدمقراطي من خلال الانتقاد والانتقاد الذاتي المخلص، لتصحيح الخطأ، والكشف عن النواقص والسلبيات، ويفتح امام الاعضاء والخلية اوسع آفاق الصراحة والعلنية، ويفجر فيهم طاقات هائلة للعمل وتحقيق اكبر واكثر ما يمكن من الانجازات. ويتعين على الشبيبة الشيوعية ان تمعن النظر اكثر في القضايا التنظيمية والتغلب على النواقص، وجعل التنظيم الحزبي محفزا للتعاون والاحترام المتبادل. ان مسألة رفع المستوى التنظيمي لكوادرنا هي قضية على جانب كبير من الاهمية، ازاء الظروف السياسية والمستجدات على الساحة الاسرائيلية والعالمية، وتزايد طموحات الشباب الى حياة افضل. والشبيبة الشيوعية اذ تسير بهدي وفكر الطبقة العاملة، وهي الوحيدة القادرة على ذلك، واذ توفر القناعة لدى كوادرها بنظريتها وتنظيمها، يصبح كل شيء ممكن التغيير في تحقيق حياة أفضل للشباب وللجماهير الشعبية. وهذا التغيير لايمكن ان يتم الا من خلال الكفاح اليومي المنظم ضد الظلم والاضطهاد وفي حزب طليعي من نوع جديد يرتكز الى اشكال التنظيم والانضباط، ويسترشد بأرقى فكر ثوري عرفه التاريخ، الفكر الماركسي ـ اللينيني.

الإسلام والثورة

«ان جوهر القضية في الماركسية ليس نقد السماء وانما نقد الارض. والماركسية ليست مؤسسة لنشر الالحاد بل انها نظرية نضالية من اجل تغيير الحياة وتجديدها. وبهذه النظرة تتعامل الماركسية مع الحركات والتعابير الدينية تعاملا موضوعيا».

يثير النقاش الفكري الدائر الآن في العالم العربي بشأن العلاقة بين التراث والمعاصرة وبين الدين والفلسفات الاجتماعية المعاصرة اهتماما واسعا لما له من تأثير عظيم على مستقبل الامة العربية والعالم الاسلامي عموما.

والباحث الكبير الدكتور محمود امين العالم هو احد اقطاب الفكر والفلسفة، احد المتخصصين المتبحرين في الثقافة الاسلامية. وهو في الوقت نفسه مفكر ثوري ذو افق واسع ورؤية انسانية رحبة ومتكاملة.

ويسرنا ان ننشر فيما يلي مقاله الهام «الاسلام والثورة» نقلا عن كتابه الاخير «الوعي والوعي الزائف في الفكر العربي المعاصر» الصادر عن دار «الثقافة الجديدة» في القاهرة. ومع ان المقال، كما يفهم من سياقه نشر للمرة الاولى عام ١٩٧٩ في مجلة «اليسار العربي» حين كانت الثورة الاسلامية في ايران في اوج نهوضها، الا انه يكتسب اهمية بعيدة المدى تقدم معايير فلسفية واجتماعية وعملية في التعامل مع الحركات الدينية.

ونرجو من نشر هذه الدراسة المساعدة على تحريك نقاش علمي، هادئ، قائم على الحقيقة الموضوعية والحجة المنطقية، وبعيدا عن اية حساسيات او عصبيات او نزاعات ضيقة الافق وانفعالية).

(«الاتحاد»)

● مع تفجر الثورة الشعبية الايرانية وانتصارها. اخذ يتفجر حوار فكري حول طبيعة هذه الثورة ودلالتها. وخاصة حول طابعها الاسلامي. ثم ما لبث هذا الحوار ان اخذ يتجاوز العلاقة بين الثورة الايرانية والاسلام. الى العلاقة بين الثورة والاسلام عامة. وكان من الطبيعي ان يرتفع الحوار الى هذا المستوى العام.

ذلك انه خلال السنوات الماضية من هذا القرن، كان الاسلام يوظف توظيفا رجعيا في اغلب البلاد العربية والاسلامية، بل كان عنصرا بارزا فعالا في البنية الايديولوجية للسلطات الرجعية الحاكمة، تستخدمه لترسيخ هيمنتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية عامة، وحرف الجماهير عن تطلعاتها الاستقلالية والاجتماعية، ومحاربة المحاولات العقلانية للتجديد الثقافي والتغيير الثوري. بل لقد حاول الاستعمار نفسه ان يوظف الاسلام وان يستخدمه لاقامة حزام امني لحماية مصالحه وتثبيتها في الشرق الادنى عن طريق احلاف وانشطة سياسية وايديولوجية.

حقا، كانت هناك تحركات جماهيرية، واجتهادات فردية تستلهم من الاسلام وعيها الوطني التقدمي المناضل في مواجهة الاستعمار والتخلف. وما اكثر الحركات والاسماء: الافغاني، ثورة عبد القادر، بن باديس، الثورة الجزائرية، خالد محمد خالد وغيرهم. بل ان المؤسسة الدينية نفسها كانت تخرج احيانا في بعض تأويلاتها ومواقفها السياسية والاجتماعية عن التوظف الرجعي للاسلام، عندما كانت تقوم سلطة ذات طابع وطني تقدمي، كما حدث لمؤسسة الازهر في مصر مثلا، خلال المرحلة الناصرية. على ان التغيير في هذه المرحلة لم يمس الجذور العميقة للبنية الاجتماعية، ولهذا سرعان ما رأينا هذه المؤسسة الدينية - مع الردة الساداتية - تعود من جديد لتصبح اداة للتمويه الايديولوجي ولترسيخ النظام القائم. فمنذ عهد غير بعيد كتب الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر آنذاك حول موقف الاسلام من الغنى والاغنياء: «من الاشياء التي تستدعي الكثير من التفكير، ان عبد الرحمن ابن عوف وعثمان والزبير وطلحة رضي الله عنهم. كانوا من اصحاب الملايين وكانوا مع ذلك من المبشرين بالجنة. ولم يكن ابو ذر او بلال او صهيب من المبشرين بالجنة». لماذا يدفعنا الشيخ عبد الحليم محمود الى التفكير في هذا الامر بالذات، في هذه المرحلة بالذات من حكم السادات؟ انه التوظيف الايديولوجي للدين لخدمة سياسة الانفتاح الاقتصادي ومباركتها، وتبرير الغنى الفاحش الذي اخذ يتراكم في جيوب حفنة من رجالات النظام الساداتي وشريحته الطفيلية. ولعلنا نذكر كذلك تصريحات لبعض رجال الدين الرسميين في مصر، تبارك زيارة السادات لاسرائيل كما تبارك اتفاقية كامب ديفيد.

حقا، هناك جهود عديدة مستنيرة في مصر لاستنقاذ الاسلام من هذا الاحتواء السلطوي الرجعي، وابراز قسماته التاريخية التقدمية كعقيدة او كتراث، ودمجه بحركة الثورة العربية بابعادها القومية والدمقراطية. ففي اطار حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي طائفة من رجال الدين المستنيرين الذين يشاركون مع ممثلين لقوى واجتهادات اخرى كالناصريين والماركسيين والوطنيين عامة في النضال ضد السياسة الساداتية.

الا ان البنية الايديولوجية الرجعية التي توظف الدين لمصلحتها لا تزال لها السيادة في اطار البنية السياسية والاقتصادية المتخلفة السائدة، تكرسها وتتكرس بها. وهذا هو الحال في اغلب البلاد العربية والاسلامية.

ولهذا كانت الثورة الشعبية الايرانية استنقاذا للاسلام وانتصارا له في قلب الحركة الوطنية والتقدمية عامة. ضد محاولات احتوائه وتوظيفه الرجعي.

حقا لقد سبقت الثورة الليبية الثورة الايرانية في حمل راية الاسلام وفي تعميق مسيرتها السياسية والاجتماعية في ظل هذه الراية. الا ان الملابسات الخاصة بايران باعتبارها اعتى القلاع الرجعية والاستعمارية في المنطقة ثروة وسلاحا، فضلا عن تحرك الثورة فيها منذ البداية تحركا شعبيا فذا. والدور البطولي الحاسم الحازم الذي قام به آية الله الخميني، هي التي اتاحت لها هذا البروز والتميز، والصدارة، برغم ان طبيعة مسارها الاجتماعي المقبل لم تتحدد قسماته بعد.

وهكذا كانت الثورة الايرانية المفجر الاساسي لهذا الحوار الدائر اليوم في اغلب صحفنا ومجلاتنا العربية، بل وفي كثير من المجلات الغربية حول العلاقة بين الاسلام والثورة.

الا ان هذا الحوار يتجاوز احيانا حدود التأمل العقلاني المستنير الى الانبهار العاطفي الذي يتجاوز كل حد. بل قد يتورط في تعميمات وشطحات فكرية خالية من كل اتساق منطقي او موضوعي. ولعل سلسلة المقالات والاحاديث التي توالى نشرها «النهار الدولي» هذه الايام، ان تكون اكثر الكتابات تعبيرا عن الاجتهادات المختلفة حول هذا الموضوع الدقيق.

ولقد استهل د. أنور عبد الملك هذه السلسلة (في عدد ١٥ يناير من النهار الدولي) بحديث عن الثورة الايرانية وعما يطلق عليه اسم الاسلام السياسي. وبرغم ان د. أنور عبد الملك من اشد الكتاب اهتماما بقضية الخصوصية، فان حديثه هذا قد جعل من خصوصية الثورة الايرانية، بل خصوصيات التجارب السياسية والاجتماعية العربية والاسلامية المختلفة، عمومية مجردة. فهو يجرد الوقائع التاريخية المختلفة من قسماتها العينية ليفرض عليها جميعا مفهوما مطلقا شاملا. فالاسلام السياسي عنده يشمل تحركات سياسية واشكالا من السلطة تجمع ما بين محمد علي، واحمد عرابي وبن باديس والشيخ الابراهيمي ومصدق وعبد الناصر والملك فيصل وآية الله الخميني!

ان المحرك الاول لهؤلاء القادة والسياسيين جميعا وبغير تمييز عند د. عبد الملك هو الاسلام السياسي، والاسلام السياسي على حد تعبيره هو التعبير الفكري الشامل لرفض الامة العربية شعوبا ودولا ان تصبح ولاية لحروب صليبية جديدة هي اليوم حروب الدولة الصهيونية ومن ورائها الغرب. والاسلام السياسي على حد تعبيره كذلك «في قلب الحركة القومية التحررية، كما هو الاطار الاعم والدرع الواقية لتحرك شعوبنا ضد الغزو الحضاري». ومن هذه النصوص وغيرها، لا نكاد نستشعر فارقا او تمايزا في الموقف من الاسلام والاستعمار بين مختلف الدول العربية. فلا فارق مثلا بين الملك خالد والملك الحسن والسادات من ناحية، والقذافي وبومدين من ناحية اخرى. كما نستشعر كذلك ان الحرب بيننا وبين الغرب الاستعماري ليست الا مجرد حرب صليبية دينية، او هي غزو حضاري.

وهكذا تذوب داخل هذه المفاهيم المجردة كل معالم الصراعات المختلفة داخل كل بلد عربي فضلا عن طبيعة الصراع بينها وبين الاستعمار والصهيونية. ولا يصبح لدينا غزو صليبي حضاري غربي من ناحية، واسلام سياسي هو الفكر الشامل لكل الشعوب والدول العربية من ناحية اخرى. وبهذا الاسلام السياسي المجرد يطمس د. عبد الملك كل اشكال الخلافات الفكرية والاختلافات السياسية والاجتماعية بين مختلف البلاد العربية فضلا عن الاسلامية. ويصبح الاسلام السياسي هو العصا السحرية سواء كانت في يد الملك فيصل او عبد الناصر او سوهارتو، او الملك خالد او الملك الحسن او السادات!

وبرغم ان د. عبد الملك ذو ثقافة رفيعة فانه لا يجد في الغرب الا مجرد الغزو الحضاري الصليبي الذي لا سبيل الى مواجهته بغير الاسلام. وبهذا الموقف التعميمي المجرد يقف د. عبد الملك الموقف نفسه من الصين. فبرغم انه ينبهر بالثورة الايرانية، فهو لا يخفي انبهاره الشديد بالدور الذي تلعبه الصين حاليا، ناسيا او متناسيا التأييد السياسي الكبير الذي قدمته الصين لشاه ايران في غمرة معارك الشعب الايراني. ثم ينتهي د. عبد الملك من حديثه بتعميم مجرد آخر يؤكد فيه «ان فكرة الله تعالى تتحد في وجدان المصري مع فكرة روح مصر» رابطا بهذا بين الايمانية والوطنية، ثم لم يلبث ان يتخذ من هذا الرباط اساسا - لا ادري كيف - بين الاشتراكية العلمية والوطنية المصرية!

ولهذا كان ادونيس - في عدد ٢٢ يناير من النهار الدولي - محقا في نقده للدكتور عبد الملك، وخاصة فيما يتعلق بتعميماته المجردة. الا ان ادونيس راح يتخذ من نقده للدكتور عبد الملك تكئة ليشن حربا صليبية ضد الماركسية والماركسيين العرب، زاعما انه يقوم بهذا «من موقع الحرص على كمال النظرية». ثم يتابع ادونيس حملته في (العدد ١٢ فبراير) «لا لينتقد الماركسية والماركسيين العرب من موقع الحرص على كمال النظرية. وانما ليكتشف ثورية الاسلام، ولينتهي بان الثورة الايرانية «لا تؤسس مرحلة جديدة في فهم الاسلام فحسب، وانما قد تكون كذلك بداية لعالم اسلامي آخر. لاسلام يحتضن العالم الأرضي برؤية جديدة وتجربة جديدة».

ولي مع ادونيس وقفة قد تطول، ولهذا أؤجلها قليلا ريثما اشير اشارة سريعة الى مقالين آخرين في النهار الدولي. المقال الاول لمنح الصلح والثاني للدكتور ناصيف نصار. ومقال منح الصلح محاولة جيدة لفهم الثورة الايرانية، ودعوة جادة الى قفزة فكرية وتنظيمية تقوم بها حركة التحرر العربي لتقييم صيغة علاقتها الخلاقة مع الاسلام. ويميز منح الصلح بين التوظيف السلطوي الرجعي للاسلام والفهم الجماهيري الثوري له. ويفسر الثورة الايرانية بانفكاك الطبقة الحاكمة بها عن الاسلام وامتلاك حركة الجماهير له. ولا شك ان بما يقوله منح الصلح كثيرا من الصواب. ولكنه ليس بكاف وحده لتفسير الظاهرة. حقا، هناك تناقض بين زعم سلطة الشاه التمسك النظري بالاسلام وبين ممارستها الداخلية والخارجية (وخاصة مع اسرائيل) لسياسة معادية لمفاهيم تقدمية في الاسلام. على ان هذا ليس بكاف وحده لتحقيق تحرك شعبي ثوري. اذ لماذا لم تتحرك جماهير الشعب المصري مثلا ضد شاه مصر انور السادات، وهو اكثر انفكاكا عن الاسلام من شاه ايران واضعف نفوذا وسلطانا. لا شك ان الوضع الايراني له خصوصيته الموضوعية: تجربة مصدق المجهضة، التدخل الامبريالي الامريكي السافر، القمع الوحشي الذي يمارسه جهاز الامن الايراني (السافاك)، استمرار التخلف الاجتماعي والفقر رغم امتلاك ايران لثروة بترولية طائلة، استشراء الفساد وافتضاحه في قمة السلطة، التناقض الصارخ بين دعوى الليبرالية وسيادة التعسف والقمع الى غير ذلك من الاسباب الموضوعية. ولكن يبقى السؤال الكبير: لماذا تحركت الجماهير الايرانية اساسا حول قادتها الدينيين، تحت راية الاسلام. وسنحاول الاجابة على هذا السؤال بعد قليل. وانما نكتفي بالقول بان كشف خيانة حكام ايران للاسلام وتحرر الاسلام من احتكار السلطة له، وارتباطه بالجماهير ليس هو العامل الاساسي الذي فجر الثورة الايرانية، وان يكن عاملا من عواملها بغير شك.

اما مقال د. ناصيف نصار (في عدد ٥ فبراير) فلعله ان يكون من انضج المقالات التي كتبت حول هذا الموضوع. انه يتسم بالموضوعية والرؤية التاريخية العينية والدماثة العقلية. انه مع تقديره البالغ للثورة الايرانية لا يسارع الى اطلاق الاحكام المجردة المنبهرة، ولا يسعى الى تعميم التجربة تعميما مخلا. وهو يميز بين الرؤية الدينية للاسلام في ذاته وبين ممارسته العملية، وهو يدعو الى مواجهة الحضارة الغربية مواجهة ايجابية خلاقة، وهو يدعو الى العلمانية في ادراك الظاهرة الدينية نفسها واحتضانها داخل حركة التحرر العربي.

واعود الى ادونيس وحملته الصليبية ضد الماركسية والماركسيين العرب. والحق، انني وان كنت اختلف مع ادونيس في بعض القضايا الفكرية والادبية، الا انني كنت احترم امانته العقلية وشجاعته الادبية وتماسك رؤيته الفكرية. ولهذا اعترف بانني فوجئت مرتين بما كتبه في هاتين المقالتين اللتين اشرت اليهما. مفاجأتي الاولى سياسية: لماذا يقوم ادونيس بحملته هذه على الماركسيين العرب في وقت تسعى فيه كل القوى الوطنية والتقدمية العربية على اختلاف اجتهاداتها الدينية او العلمانية، الفكرية والاجتماعية، لمواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي تتعرض له ثورتنا العربية، وفي وقت تسعى فيه هذه القوى جميعا لمساندة الثورة الايرانية التي تفتح بانتصارها افاقا رائعة للقاء نضالي بينها وبين الثورة العربية، بل للقاء حضاري يجدد التراث العربي الاسلامي ويواصله على نحو جديد خلاق. فضلا عن ان د. عبد الملك لا يمثل الماركسيين العرب ولا يتحدث باسمهم ولا ينطلقون لا تكون لها فحسب من كتاباته الاخيرة، بل من «بيئته نفسه المنشور في «النهار الدولي» والذي تصدى له ادونيس بالرد.

اما مفاجأتي الثانية فهي الفكرية: فما يقوله ادونيس في مقاليه، وخاصة الثانية، يتناقض مع كتاباته السابقة، وخاصة مع كتابه «الثابت والمتحول» الذي يستشهد به دعما لموقفه من الثورة الايرانية عامة، والاسلام بوجه خاص. ففي مقاله الاول يقول بان الاسلام «بمستوييه الاخروي والدنيوي. الدليل الى مخرج ايران من الشقاء، والطريق التي توفر للانسان حياته المليئة، وتفتحه الكلي، وتكامله الشامل» وهو يقول كذلك عن الاسلام بانه «يدخل التاريخ من بابه الواسع وانه محركه الاول» وهو «يظهر الان وكانه وحده الحديث الثوري الباقي» وفي مقاله الثاني يستعرض باختصار الافكار الاساسية في كتابه «الثابت والمتحول» ليستخلص منها بانه برغم عدم اهماله العوامل الاقتصادية - الاجتماعية في حركة الصراع داخل المجتمع الاسلامي، فانه اعطى الاولوية للعامل الايديولوجي - الديني. «ففي مجتمع كالمجتمع العربي، بني - بشكل كامل على الدين. ولم تتطور فيه اشكال الانتاج وادواته بحيث تؤدي الى نشوء الوعي الطبقي يظل هذا العامل (يقصد العامل الايديولوجي - الديني) محركا اول. لذلك لا يمكن تفسير حركته بمقولة الطبقة او الوعي الطبقي او بمقولة الاقتصاد فضلا عن الاقتصادوية» ثم ينهي مقاله بتقييم للحركة الايرانية يؤيد فيه بانها «لا تؤسس مرحلة جديدة في فهم الاسلام وحسب، وانما قد تكون ايضا بداية لعالم اسلامي آخر، اي لاسلام يحتضن العالم الارضي برؤية جديدة وتجربة جديدة، وهي على هذا المستوى تحد عظيم لاجيالنا ولافكارها ونظرياتها التي تأسست ونمت خارج المناخ الديني. لكي لا ابالغ واقول: انها مدليل على افلاسها».

حسنا. هذا هو ادونيس الجديد. ونتساءل ماذا كان يقوله ادونيس من قبل؟ في محاضرته التي القاها في ندوة الكويت التي انعقدت ما بين ٧ - ١٢ ابريل ١٩٧٤ لدراسة موضوع «ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي» يقول ادونيس «نشأ الاسلام في عالم كانت المسيحية قد اكملته. عالم كان الله فيه الغيب والواقع معا، الروح والجسد معا، كان ثمة وحدة بين الالهي والانساني، الانسان صورة الله والله تجسد وصار انسانا. وكانت هذه الوحدة مبدأ العالم ومحوره، بها يبدأ التاريخ واليها ينتهي، ومن هنا كانت الحرية مطلقة لا نهائية، ففيها يتوحد الانسان بالله، اي بالقدرة غير المحدودة التي ينتمي اليها.

اما الاسلام فقد فصل بين الله والانسان. والغى «مبدأ الوحدة بينهما»، وجعل امر الدنيا وتدبيرها يتمان بمقتضى الدين. وقد طبق المسلمون الاول هذا النظر بحيث اصبحت ممارسة السلطة الدنيوية اي السياسية هي النواة التي يتكون حولها التاريخ. الدين هو المطلق الذي يوجه العالم النسبي ويسيطر عليه. والتاريخ بناء للدنيا بروح الدين.

ومن هنا اصبح صاحب السلطة على الصعيد العملي او من يكون في موقعها هو الشخص الوحيد الحر، ومثل هذه الحرية تفترض حتما اللاحرية عند جميع الاشخاص الذين لا يكونون في موقع السلطة اي انها تفترض عبودية الآخرين. فالآخرون في البنية الاجتماعية الاسلامية غير احرار الا بقدر ما يرون حريتهم في حرية السلطة، اي بقدر ما يفوضون الامر لصاحب السلطة». وفي هذا النص لا يفرق ادونيس بين الممارسة السلطوية الدينية للاسلام والاسلام في ذاته. وانما يجعل الاسلام في ذاته مسؤولا عن الطابع السلطوي للدين. اي انه بطبيعته ذو طابع قمعي، على خلاف المسيحية.

وفي كتابه «الثابت والمتحول» يقول عن الاسلام «وكان الاسلام تأسيسا لرؤية جديدة ونظام جديد. فهو تحول بالقياس الى ما قبله غير انه ثبات بالقياس الى ما بعده (الجزء الاول ص٣٥)». والثبات عند ادونيس يعني الجمود والتحجر. لا الاستمرارية والسرمدية. ولهذا فالرؤية الدينية عنده هي السبب في تغليب منحى الثبات في التاريخ العربي الاسلامي كله. ولهذا يقول كذلك (في الكتاب نفسه صفحة ٩٠) «فالدولة التي تقوم على اساس ديني هي بالضرورة دولة غير عادلة. لانها لا تقدر ان تنظر الى مواطنيها المختلفي الاديان او المتفاوتين في ايمانهم نظرة واحدة، ولا بد ان تفضل بعضهم على بعض، ومثل هذه الدولة فاسدة، فالحق فيها خاص لا عام. ولذلك لكي يتحرر الانسان في الدولة الدينية، لا بد ان تتحرر الدولة ذاتها من الدين» وما اكثر النصوص الاخرى التي نتبين منها موقفا من الاسلام يتعارض تعارضا صارخا مع انبهاره الجديد بالاسلام نظريا وممارسة.

ومن حق ادونيس ان «يتحول»! ولكن من واجبه الفكري على الاقل ان يعترف بهذا التحول وان يضطر لا ان يسعى الى «تأصيله» في كتاباته السابقة تأصيلا غير امين.

ولكن ادونيس لا «يتحول» فحسب في رؤيته وتقييمه للدين، وانما في منهج رؤيته لحركة الصراع في التاريخ العربي الاسلامي كذلك. فهو في مقاله الثاني (في النهار الدولي) يستبعد التفسير الطبقي لهذا الصراع جاعلا الاولية للعامل الايديولوجي - الديني. وفي كتابه «الثابت والمتحول» نجد موقفا مختلفا. فبرغم انه في هذا الكتاب لم يقم بدراسة الظواهر الثقافية في ارتباطها بقاعدتها المادية (على خلاف ما يقول في هذا المقال) فانه قد مس هذه القاعدة مسا خاطفا بعض الاحيان. وفي هذا المعنى الخطيب يقول بان الثورة [illegible] ولقد وضعت طائفة [illegible] بهم [illegible] من اهل [illegible] المياه، وعبيد اهل المدينة (صفحة ٧٨) ويقول عن الدولة الاموية «تشكلت حول الدولة الاموية طبقة افادت من الفتوحات قوة اقتصادية استأثرت بها» (ص٨١) ويقول كذلك «وتركز الصراع ضد الدولة الاموية في منحيين: سياسي - ثقافي لاحلال الاسلامية محل العروبية، واقتصادي - اجتماعي، لاستبدال البنية الاقتصادية السائدة وعلاقاتها ببنية جديدة وعلاقات جديدة» (نفس المرجع السابق) ويقول كذلك «وكان اهل البدع والاهواء يرون هم كذلك ان الدولة هي الشكل السياسي الضروري لوحدة الامة. لكنهم كانوا يضيفون بان ثروة الامة، في ظل الشروط التي يعيشونها، هي ثروة الطبقة الاموية وحدها. وان الدولة الراهنة ليست الا الشكل السياسي لسيطرة هذه الطبقة واستغلالها الطبقات الاخرى» (صفحة ٨٢).

اين ادونيس «الثابت والمتحول» من ادونيس المقالات الاسلامية الاخيرة؟ لعله كما ذكرت قبل قد «تحول» ولكنه تحول لا يتفق مع نظريته في التحول. ومن حق ادونيس ان يتحول كما يشاء دون ان يغطي تحوله هذا بالتهجم على الماركسية والماركسيين.

لا، لم يعلق الماركسيون العرب نظريتهم لان الواقع اسهم في تكذيبها كما يزعم ادونيس. ان موقف الماركسيين من الدين عامة واضح لا يحتاج الى تفاصح ادونيس وتلخيصه التبسيطي المخل. على ان القضية ليست نظرية في المحل الاول. وما يحاول ادونيس ان يطمسه هو موقف الماركسية والماركسيين العرب من الحركات الدينية. ان جوهر القضية في الماركسية ليس نقد السماء وانما نقد الارض.

والماركسية ليست مؤسسة لنشر الالحاد بل انها نظرية نضالية من اجل تغيير الحياة وتجديدها. وبهذه النظرة تتعامل الماركسية مع الحركات والتعابير الدينية تعاملا موضوعيا. وهناك اشكال تاريخية ثلاثة لهذه الحركات والتعابير:

● هناك شكل يدعم السلطة القائمة ويتيح لها مشروعية وجودها واستمرارها بالقهر والقمع.

● وهناك شكل هو نوع من العزاء عن الشقاء الارضي بامل في سعادة اخروية.

● وهناك شكل ثالث ثوري تمردي يسعى لتغيير الاوضاع وتجديدها.

هذه هي الاشكال التي تتخذها الحركات والتعابير الدينية. وهي اشكال تتداخل تاريخيا في كثير من الاحيان. مثلا كانت في بدايتها ثورية. ولكن سرعان ما استوعبتها الدولة الرومانية، بل سرعان ما ارتبطت بالاقطاع. ولكن باسم المسيحية وفيها قامت التمردات البروتستنتية. لوثر، كالفن، منتزر، التي اتخذت في البداية طابع ثورات فلاحية تحت الوية دينية، وما اكثر ادبيات الماركسية تحليلا وتقييما لتقدمية هذه الثورات.

والاسلام في بدايته كان حركة ثورية. ولكنه مع خلافة عثمان ثم مع الدولة الاموية اخذ مسلكا آخر. على انه في الاسلام وبالاسلام قامت حركات ثورية عديدة طوال التاريخ العربي الاسلامي لعل من ابرزها حركة القرامطة، بل لعل الحركة الصوفية في بعض تعابيرها ان تكون كذلك حركة رفض وثورة.

ومنذ اواخر القرن الثامن عشر وخلال القرن التاسع عشر والعشرين. قامت تحركات وتعابير دينية ذات طابع استقلالي او تقدمي في بدايتها (كالوهابية والسنوسية والمهدية) ولكنها سرعان ما انتكست ووظفت توظيفا سلطويا رجعيا مناقضا لبداياتها الاولى.

ولست في معرض التأريخ للحركات الدينية عامة وفي عالمنا العربي خاصة لأبين موقف الماركسيين منها. فالماركسية لا تقف مبدئيا ضد الحركات الدينية. وانما تحدد الموقف منها في ضوء موقف هذه الحركات من قضايا الثورة الوطنية والاجتماعية والتفتح الدمقراطي. بل لعلي اكتفي بالاشارة السريعة الى انه في داخل الفكر الماركسي نفسه. هناك اجتهادات مختلفة حول الاسلام، احتدمت بها المناقشات في بعض مؤتمرات الدولية الشيوعية. بل برز بعض المفكرين الماركسيين الذين لم يقفوا فحسب عند حدود دعم الحركات الاسلامية المعادية للاستعمار بحسب الشعار اللينيني المعروف بل سعوا للتوفيق بين الاسلام والماركسية. لعلي اذكر منهم حنفي مظهر، وسلطان كالييف، وتان مالاكا، وريسكولوف. هذا لم تنتصر افكارهم حينذاك، ولكن لعلنا نجد في الحركة الاسلامية الماركسية في ايران اليوم امتدادا نضاليا لهذه الاجتهادات الكبيرة.

لست هنا في مجال تقييم هذه الاجتهادات، وانما اردت ان اقول لادونيس، ان الماركسية كمنهج وكنظرية لتجديد الحياة وتثويرها، وتحقيق انسانية الانسان، ليست حلقة حديدية من الافكار الجامدة، وانما هي تفتح دائم على الحياة، واستلهام دائم منها، وتجدد بها وتجديد لها. واستمرارا لهذا التراث، يقف الماركسيون العرب اليوم موقف التأييد والمساندة للحركة الاسلامية الثورية في ايران وفي ليبيا. وهم يفرقون بين الطابع الاسلامي الثوري لهاتين الحركتين، والطابع الاسلامي المختلف لاوضاع وبلدان مثل السعودية والمغرب والباكستان واندونيسيا. او لحركات مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر.

وهكذا فان الماركسيين العرب لا يضعون على مستوى واحد كل الحركات والدول الاسلامية. وانما يحددون موقفهم منها بالموقف من القضايا الوطنية والاجتماعية كما سبق ان اشرت. ان الماركسيين العرب لم يعلقوا نظريتهم كما يزعم ادونيس بمناسبة الثورة الايرانية. بل ان موقفهم منها مرتبط بصميم نظريتهم نفسها التي تقف مع كل تغير وتقدم وتفتح انساني، وضد كل جمود وتخلف واستعمار واستغلال.

ليست معركتنا في العالم العربي حول الله وانما ينبغي ان تكون اساسا ضد الشيطان. شيطان الجهل والتخلف والاستغلال والاستعمار الصهيونية «وفي هذا فليتنافس المتنافسون». ولتتحد وتتلاقى من اجل هذا كل القوى الوطنية والتقدمية العربية على اختلاف اجتهاداتها الفكرية والعقائدية.

ما ازيد ان اخوض اكثر من هذا في المعركة التي يريد ادونيس ان يشغل بها الفكر العربي المناضل في هذه الايام.

وحسبي ان اختم مقالي هنا ببعض ملاحظات عن الثورة الايرانية احاول فيها الاجابة عن السؤال الكبير المعلق: لماذا تحركت الجماهير الايرانية اساسا حول قادتها الدينيين تحت راية الاسلام؟ على اني احب ان اقول في البداية انه من الخطأ القول بان الثورة الايرانية هي مجرد ثورة دينية. حقا ان قيادتها العليا للحركة هي قيادة دينية، بالغة الحنكة والذكاء، ولكن ما اكثر القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية الاخرى التي تتحرك بفاعلية في قلب الجماهير الايرانية. ولعل نجاح الثورة الايرانية مرتبط بوحدة هذه القوى او على الاقل بعدم التضارب فيما بينهم. ولا مستقبل للثورة الايرانية بغير دعم هذه القوى وتعاونها الدمقراطي المشترك. واعود الى السؤال الكبير مرة اخرى متسائلا: لماذا نجحت القيادة الدينية في اضفاء طابعها على الثورة، كما نجحت في توجيهها وتحقيق انتصارها. هل الامر يتعلق بالمذهب الشيعي كما يقال احيانا. فالشيعة في التاريخ كانت قوة معارضة باستمرار. وللقيادة الشيعية تراث نضالي في ايران، لعل من ابرزه الانتصار الكبير في معركة «التمباك» في اواخر القرن التاسع عشر، هذه المعركة التي شارك فيها كذلك جمال الدين الافغاني. على ان القول بالشيعة تفسيرا لنجاح هذه الثورة لا يكفي. ففي ليبيا ثورة ناجحة وان تكن سنية. وفضلا عن هذا فان الشيعة قد تختلف مواقفهم السياسية والاجتماعية كذلك. فلقد قاد زعماء الشيعة ثورة العشرين في العراق ضد الاستعمار الانجليزي، ولكن قائدا من قادة الشيعة العراقيين هو آية الله الشيرازي عارض عام ١٩٥٨ قانون الاصلاح الزراعي والتأميمات، بل افتى بانه لا يجوز الصلاة في الاماكن المصادرة او المؤممة. ليس المذهب الشيعي وحده اذن، هو الذي يتيح لنا تفسير هذه الظاهرة تفسيرا كاملا. وان كان بغير شك عاملا من عوامل هذا التفسير.

هناك بغير شك اسباب موضوعية وذاتية لانتصار الثورة الايرانية، ولاتخاذها هذا الطابع الديني. ولعلي اشرت في البداية الى بعض الاسباب الموضوعية، اما الاسباب الذاتية فلعل ابرزها امران:

الاول هو عجز التنظيمات الوطنية والتقدمية الايرانية - برغم فاعليتها في الواقع الايراني - في ان تحقق قيادة شاملة لحركة الجماهير بسبب ما كان يوجه اليها من ضربات قاصمة او بسبب بعض الاخطاء في تكتيكاتها النضالية.

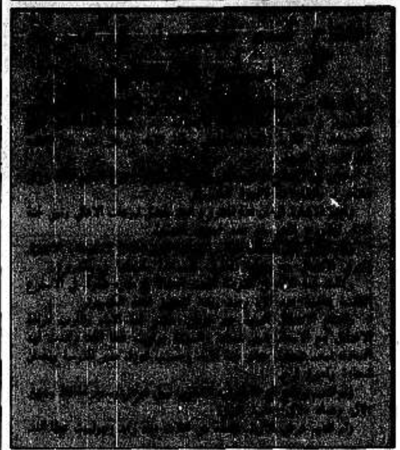
الثاني هو قوة القيادة الدينية الشيعية واستقلالها المالي عن السلطة، وقوة نفوذها بين الجماهير، فضلا عن تبنيها لمطالب الجماهير واهدافها.

لهذا كانت القيادة الدينية هي وحدها المؤهلة تنظيميا وفكريا لقيادة حركة الجماهير مما اعطى للثورة هذا الطابع الديني الشامل. على ان الثورة الايرانية برغم هذا ليست مجرد ثورة دينية بل هي ثورة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية.

واذا كانت الثورة الايرانية قد حققت خطوتها الجبارة الاولى وهي الاطاحة بحكم الشاه، واقامة حكم وطني بديل، فان هذه الخطوة الاولى لن تثبت الا بتحقيق الخطوة الثانية وهي تغيير البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الايراني، واطلاق الطاقات الدمقراطية الخلاقة للشعب. ان معركة استمرار الثورة اخطر من معركة استيلائها على السلطة. وهي معركة تستلزم وحدة كل القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية على اختلاف اجتهاداتها وعقائدها الفكرية والاجتماعية.

ولهذا فعندما يؤيد حزب «تودة» الثورة الايرانية ذات الطابع الاسلامي، لا يخرج عن مبادئه الماركسية، بل ان عدم تأييده لها، وعدم مساهمته الفعالة في نجاح خطوتها الاولى والثانية هو الخروج عن المبدأ الماركسي. وعندما يؤيد الماركسيون العرب الثورة الايرانية ويحيون التطبيق التقدمي للاسلام لا يخرجون كذلك عن مبادئهم او عن تراثهم النضالي ولو فعلوا غير ذلك لكان الخطأ ولكان الافلاس المبدئي حقا. لا لم تفلس الافكار الماركسية ولم يفلس الماركسيون العرب كما يزعم «ادونيس». الا ان الماركسيين العرب يتعلمون بغير شك من خبرة التاريخ وتتطور بهذا قدراتهم النظرية والنضالية، وتتسدد خطاهم وتقل اخطاؤهم. ولكن، لعل فضيلتهم الاولى هي انهم لا يقفون في الشرفات المتعالية يلقون حطوب التفرقة والتمزيق والتشكيك على صفوف المناضلين!





الـــقـــفـــزة



● صدر العدد الثالث - السنة الدراسية ١٩٨٨ - ١٩٨٩ . من مجلة «القفزة» وهي مجلة داخلية تصدر عن مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة. صورة الغلاف عين العذراء، كتب تحتها «عين العذراء كانت وستبقى شاهدة على اخوة ابناء بلدتنا».

افتتاحية العدد كانت لخالد صبحي زعبي، المشرف على المجلة، تلتها كلمة مجلس الطلاب، كتبتها رئيسة مجلس الطلاب، طالبة الصف الحادي عشر أ رلى يوسف حامد. واحتوى العدد على عدد من المواضيع، اهمها «يوم الأرض» اعداد غصون ملحم، وفيما شهر آذاره شعر الاستاذ سعود الأسدي، «من وحي شهر رمضان المبارك» بقلم نادية غازي طالبة الصف العاشر «ز»، «قصة قصيرة بمناسبة عيد الام - دين الامومة» بقلم نضال زعبي - الصف العاشر «ب» و«حل لمسألة كولومبوس» بقلم حسنين ابو سيف، طالب الصف الحادي عشر «أ». فرع الفيزياء، و«حدث شغل بالي.. الانتفاضة» بقلم فيروز ابو رأس طالبة الصف العاشر «ج»، و«دور المرأة الفلسطينية في ظل الانتفاضة» بقلم ميسون محمد الولي طالبة الصف الحادي عشر «أ»، و«قصيدة دم ودموع» بقلم ايليان عجينة - الحادي عشر «ب»، و«ازاءة الحياة» بقلم الطالبة نسرين احمد جمال طالبة الصف الثاني عشر «ب»، و«المجنونة» بقلم غسان ارشيد طالب الصف الحادي عشر «أ»، و«الطاعون» بقلم هناء محمد عبد القادر الصف العاشر «ج»، و«رأي حول الفيلم «الولد المترول»» بقلم سنبلة زعبي - الصف الثاني عشر «و» و«قرية صندلة» بقلم ماهر رياض عمري، الصف الحادي عشر «أ» - فرع الفيزياء، و«من نوادر الاعراب» اعداد سليم ابو احمد الصف الحادي عشر «و»، ومحاضرة حول «التعليم التكنولوجي ابعاد.. آفاق ومستقبل»، وهو عبارة عن محاضرة القاها المهندس رافع شحبري في المدرسة الثانوية البلدية لطلاب الثواني عشر تحدث فيها عن اهمية التعليم التكنولوجي للمجتمعات وركز في محاضرته على الانسان الكنز التكنولوجي الاول والاخير، وفي نهاية المحاضرة اجاب المحاضر عن اسئلة الطلاب المختلفة.

واحتوى العدد على «مسابقة العدد» و«احصائيات حول عدد سكان الناصرة» و«انتخاب مجلس طلاب جديد»، و«هل تعلم ان» اعداد مراد خالد صالح - العاشر «ز»، و«شخصيات والقابها» اعداد اخلاص اغبارية - الصف الحادي عشر «هـ»، و«اقوال وحكم» اعداد سماهر زعبي - العاشر «ج»، و«حزر فزر». وقد كتبت في هذا العدد المعلمة رؤوفة عبد الخالق (مصاروة)، معلمة اللغة العربية في المدرسة، مقالا تحليليا لكتاب «علية بنت المهدي.. دراسة في ديوانها وشخصيتها» جمع وتحقيق وتعليق روزة اسعد سمعان.

وكانت قصيدة «اماه» على الغلاف الداخلي الاخير للشاعر توفيق زياد، اما على الغلاف الخارجي الاخير «عين العذراء عيننا»...

نتمنى لطلاب المدرسة الثانوية البلدية الناصرة استمرار العطاء من اجل مستقبل اجمل...

مقومات اساسية لبرامج الطفولة المبكرة



● صدر عن «دار الطفل العربي - مركز تربوي - وجمعية النساء العكيات - عكا» كتيب بعنوان «مقومات اساسية لبرامج الطفولة المبكرة» اعداد الدكتورة مريم مرعي حاصلة على دكتوراة في التربية من جامعة مشيغان. ونبيلة اسبنيولي حاصلة على ماجستير في علم النفس من جامعة بامبرج.

استهل الكتيب بكلمة المركز كتبتها د. مريم مرعي مديرة دار الطفل العربي - عكا. واحتوى الكتيب على عشرة مقومات ومركبات اساسية يجب ان تتوفر في برامج الطفولة المبكرة كي يكون البرنامج بمستوى راق وهي:

١ - العلاقة بين الاطفال وطاقم العاملين معهم.
٢ - برنامج العمل اليومي.
٣ - العلاقة بين الطاقم والاهل.
٤ - الطاقم - تدريبه وتطويره.
٥ - الادارة.
٦ - طاقم العاملين (عددهم بالنسبة للاطفال).
٧ - البيئة التربوية.
٨ - الصحة والسلامة.
٩ - التغذية وتقديم الطعام.
١٠ - التقييم.

اما الاهداف المتوخاة من بعض هذه المركبات على سبيل المثال:

١ - العلاقة بين الاطفال وطاقم العاملين معهم:
الهدف: تطوير فهم الطفل وثقته بذاته وبالآخرين. شريطة ان تتصف هذه العلاقة بالدفء والاحترام وان تتحلى بالفردية والدعم الايجابي والاستجابة لحاجات الطفل. كذلك تسهيل عملية الاحتكاك بين الطاقم العامل وبين مجموعة الاطفال لما لهذه العلاقة من اهمية في تطوير لقدراتهم الاجتماعية ونموهم العقلي.

٢ - برنامج العمل اليومي:
الهدف: تشجيع الاطفال على المشاركة الفعالة في عملية التعلم واختيار فعاليات ومواد مختلفة ومناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة، كما ويهدف البرنامج ايضا الى اثارة اهتمام الاطفال بمجالات الحياة المختلفة - البيت والمجتمع والعالم - ونظامها.

٣ - العلاقة بين الطاقم والاهل:
الهدف: توفير المعلومات الكافية للاهل حول البرنامج والترحيب بهم كمساعدين.

٦ - طاقم العاملين:
الهدف: تجهيز البرنامج بطاقم عاملين جيد، بامكانه سد حاجات الاطفال واعانتهم على النمو الجسدي والاجتماعي والعاطفي والعقلي.

□□□ نافذة على الادب العالمي — بقلم: نزيه قسيس —

المصطلحات الادبية في الآداب العالمية

«من البيضة» ab ovo

يعود اصل هذا المصطلح الى اللغة اللاتينية. المقطع الاول يعني (من) والمقطع الثاني يعني (البيضة). أما المعنى الحقيقي لهذا المصطلح فهو «بالتفصيل» او «من البداية». يشير هذا المصطلح الى القصة التي تبدأ برواية الاحداث من بدايتها. اما القصة التي تبدأ برواية الاحداث من منتصفها فتسمى «in medias res».

اول من استعمل هذه المصطلحات الادبية هو الشاعر اللاتيني (الروماني) «هوراس» (٦٥ ق.م - ٨ ق.م) في كتابه عن الشعر «فن الشعر» او «Ars Poetica» وذلك في حديثه عن «حرب طروادة» التي تبدأ بالحديث عن بيضة «ليداء» التي ولدت منها «هيلين» بطلة القصة. بينما احداث «الأوديسا» تبدأ من الوسط «medias res».

وفي رأي «هوراس» الحكاية التي تبدأ «من البداية» تكون باهتة بينما التي تبدأ من الوسط تكون «حيوية». اما «حرب طروادة» (قصة «الالياذة») و«الاوديسا» فهما ملحمتان شعريتان للشاعر اليوناني «هوميروس» (٧٠٠١ ق.م).

«المسرحية المدرسية» academic drama

يطلق هذا المصطلح على الروايات، وخاصة المتأثرة بالكوميديا اللاتينية (الرومانية) والتي كانت تعرض في المدارس والكليات في بريطانيا في السنوات الاولى من القرن السادس عشر. في البداية شاعت في بريطانيا روايات «تيرنس» Terence (١٨٥ ق.م - ١٥٩ ق.م) و«بلوتوس» Plautus (٢٥٤ ق.م - ١٥٤ ق.م) الكاتبين المسرحيين اللاتينيين. خلال القرن السادس عشر بدأت تظهر في بريطانيا روايات تعتمد على الاشكال الكلاسيكية. اول تلك الروايات رواية «رالف رويستر دويستر» وهي رواية كوميدية للكاتب نيكولاس يودال (طبعت سنة ١٥٦٧م) وقد كتبها الكاتب خصيصا للطلاب في «مدرسة وستمنستر» وهي مكتوبة حسب قوانين الرواية الرومانية.

«الأَكْمِيَّة» acmeism

يطلق هذا المصطلح على «مدرسة شعرية» لمجموعة الشعراء الروس عرفوا باسم «Acmeists». ظهر هؤلاء الشعراء في بداية القرن العشرين وقد بدأوا بحركة شعرية معارضة لحركة «الرمزية». لقد نشر اولئك الشعراء اعمالهم ونظرياتهم في مجلة «ابولون» Apollon، نسبة الى الاله اليوناني «أبوللو». لقد كان اولئك الشعراء يدعون الى «الوضوح» في النسيج الشعري. لم يستمر هذا التيار لفترة طويلة في الشعر الروسي مع انه ضم بعضا من ابرز الشعراء الروس وهم: «نيكولاي جوميلييف» (١٨٨٦ - ١٩٢١م)، «واوسيب ماندلستام» (١٨٩١ - ١٩٤٠م) والشاعرة «آنا اخاتوفا» (١٨٨٩ - ١٩٦٧م) والتي لا زالت تتمتع بمكانة عالية كشاعرة سوفييتية بارزة.

يوسف الخطيب - شاعر المأساة الفلسطينية

●بقلم: شاكر فريد حسن●

□ يوسف الخطيب من شعرائنا الفلسطينيين الملتزمين بقضايا الوطن والفقراء. وهو من مواليد دورا قضاء الخليل سنة ١٩٣١. انهى دراسته الابتدائية في قريته ودراسته الثانوية في الخليل. والتحق بعد ذلك بكلية الحقوق في الجامعة السورية وتخرج منها سنة ١٩٥٥. وفي اثناء دراسته عمل في الاذاعات السورية والفلسطينية والمصرية والعراقية. ثم عمل مديرا للاذاعة والتلفزيون في دمشق. وانشأ يوسف الخطيب دار فلسطين للتأليف والنشر وذلك مساهمة في نشر وتعميق الوعي السياسي والفكر الانساني الدمقراطي المتنور. كما [illegible] من الصحف والمجلات الصادرة في الاقطار العربية.

ومن مؤلفاته في الشعر والرواية: «العيون الظماء للنور، عائدون، واحة الجحيم، الوطن المحتل، لؤلؤ في الدم، روابي افريقيا الخضراء واكاد اؤمن ما شعلة البعث».

ان يوسف الخطيب شاعر يتحسس اوجاع وآلام شعبه ويلتزم البساطة والوضوح في التعبير عن القضايا الوطنية والطبقية التي يعاني منها الصعاليك والمسحوقون في وطنه وفي كل بقاع العالم. وهو في دواوينه الشعرية يعبر بصدق عن مشاعر الانسان الفلسطيني الذي يتوق لرؤية بساتين العنب وكروم الزيتون وبيارات البرتقال والليمون في القرى والمدن الفلسطينية. ولعل ديوان «العيون الظماء للنور» مثال صادق على عمق واصالة وشاعرية يوسف الخطيب.. اذ انه يعكس تجربة الشعب العربي الفلسطيني بكل ما فيها من ضياع وغربة. فلنسمع اليه يقول عن الرحيل الفلسطيني من يافا:

يوم غاب الضوء عن يافا انتجعنا الشوق
واجتزنا لعمان الشريعة
ضرعنا جف ولا زرع وازى القحط
في ارواحنا العصي الوجيعة
والدروب احتضنت موتى وكنا البائعين
الارض، والارض المبيعة
كيف ضيعنا زمان الوصل، ضيعناه
غشينا على الاثم الذريعة.

ورغم الاسى والشعور بالمرارة فان يوسف الخطيب واثق من عودة المشردين الى ارض الوطن:

دربنا نهر الماع قاتر اللجة
بالرغوة.. درب الشهداء
دربنا تجربة الشيطان فوق الجبل
المنسي درب الانبياء.

وفي قصيدة «دمشق والزمن الردي» التي تختصر تجربة الانسحاق يبرز شكواه الانسانية، انه انسان مطارد ويبحث عن وطن.. فيقول:

لكني بلا وطني
منذا يصدقني
ابليت نعلي في الرمال وفي الجرود
ادق ابوابا وتدفعني
- من انت؟
من عرب الخليل
- وعم تبحث؟
عن ثرى حر وعن سكن.

ويبلغ التحدي مداه تجاه الهزيمة والتيه العربي في شعر يوسف الخطيب في قوله:

يا ايها الكأس لامست ظلي شفتي
وامتي خلف وهج الآل في التيه
لكنني كي ارد الموت ثانية
بعثا اجلجل شعري لا الحنيه
وان لي في تراب القدس معجزة
تأتي «الف مسيح بعد احييه

كما ونراه يتحرر على الخنوع والاستسلام في قصيدة «مطالع جزائرية» التي يقول فيها:

عقبه يعدو وراء الشمس
من هذا
امن ايامنا الغر العظيمة؟
غير انا لم نخض ذي قار
لم نرجع الى التاريخ في ثوب الهزيمة.
(مصمص، المثلث)

[illegible] من مجلة «القفزة» التي يصدرها مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة

حدث أشغل بالي «الانتفاضة»

ان مجرد التفوه بكلمة حدث يترك اثرا لسامعه او لقائله. لان هذه الكلمة تحمل في طياتها العديد من المعاني والانطباعات.

وفي الواقع يوجد لكل شخص مهما كان كبيرا او صغيرا حدث او احداث تشغل باله، ربما كان هذا الحدث لا قيمة له، اما بالنسبة لغيره فالعكس هو الصحيح. قد يكون الحدث محزنا او مفرحا ومن المؤكد ان كلا الامرين يترك اثرا في حياتنا فلا نستطيع ان نتجاهل او نتناسى هذا الحدث مع مرور الايام.

فهنالك احداث شخصية واحداث عامة. الحدث الشخصي يهم انسانا معينا ليس له علاقة بالآخرين، اما بالنسبة للاحداث العامة فهي احداث مرتبطة مع افراد من المجتمع والنتيجة تؤثر على المجتمع، بالنسبة لي فان الحدث الذي اشغل بالي واشغل بال العالم باكمله هي قضية «فلسطين» والتي يذهب ضحيتها العديد من المواطنين. لقد وصلت الانتفاضة شهرها الخامس عشر فهذه مدة كبيرة. وعند تصفحي للجرائد والمجلات المتنوعة الاحظ ان ابرز عناوينها عن الانتفاضة الدامية وايدي المحتلين القاسية والاعمال الوحشية التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد اخوتنا في الاراضي المحتلة من الطرد والهدم والقتل والاعتقال، كل هذه الاعمال اللاانسانية تترك لدي وفي المجتمع انطباعا غير جيد عن دولة اسرائيل وحكامها الفاشيين وايضا المرئاة فان جميع المحطات مهما كانت عربية او اجنبية ترى انها تكرر الصورة البشعة التي تتمحور في الاراضي المحتلة فان هذا الحدث اشغل بالي كثيرا حتى انني في بعض الاحيان ابكي رأفة واتمنى لو انني استطيع ان افعل شيئا لصالح الفلسطينيين الذين يقاومون العذاب ويذوقونه يوميا وما ذنب الاطفال الذين لم تتفتح عيونهم على الحياة والشيوخ والنساء. ترى انه يوجد عدد كبير من المواطنين طردوا من اراضيهم وبيوتهم وهدم العديد من البيوت التي تأوي الاطفال والشباب والشيوخ والنساء، واحرقت المنازل الكثيرة مع اثاثها احيانا ومن الاعمال البشعة ايضا قلع الاشجار التي تعتبر مصدرا من مصادر رزقهم واغلقت المدارس التي تضم عددا كبيرا من الطلاب، فبعد هذه الاعمال ماذا ينتظر منهم، هل يرقصون ويغنون؟ هل يقبلون اياديهم شاكرين حسن معاملتهم، لا والف لا والنتيجة واضحة تتكرر كل يوم كمسلسل لا نهاية له.

هذه هي الصورة المؤلمة التي نراها ونسمعها ونعيشها كل يوم وكل ساعة. وهذا هو الحدث الذي اشغل بالي وما زال واتمنى ان يصبح حدثا ماضيا وان ينال الفلسطينيون حقوقهم وحريتهم التي يبغون تحقيقها.

لن انسى هذا الحدث حتى وان اصبح تلك الذكرى سيظل يشغل بالي عالقا في ذاكرتي.

- بقلم: فيروز ابو راس - ١٠ ج -

دور المرأة الفلسطينية في ظل الانتفاضة

للمرأة الفلسطينية دور ومساهمة فعالة على مختلف الاصعدة في خدمة ابناء شعبها، فلم ينحصر دورها في اعمال المنزل والاولاد فقط بل هي تساهم مساهمة فعالة في تحصيل الحقوق لابناء الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل. فالمرأة الفلسطينية تقاوم الاحتلال في الضفة والقطاع مثلها مثل الرجل ولا شك ان وجودها في ساحة النضال، يدفع هذا النضال الى امام الى تحقيق الهدف المنشود.

ومن وسائل مقاومة المرأة نذكر هنا المظاهرات المختلفة فقبل المظاهرة يجري تنسيق بين القيادات النسائية حول المكان والزمان للمظاهرة والشعارات التي سترفع فيها وبعدها تنطلق المظاهرة صاخبة كبيرة مما يدفع جنود الاحتلال الى رش المياه الساخنة على المتظاهرات وقذف القنابل المسيلة للدموع او ضربهن باعقاب البنادق او بالعصي او حتى بقتل بعضهن ولكن هذا لا يثنيهن عن عزمهن في المضي قدما في طريق المقاومة.

وهناك نوع آخر امتازت به النساء الفلسطينيات وهو الاعتصام، فقد لجأت الفلسطينيات الى الاعتصام داخل المساجد والكنائس ودور البلديات والقنصليات الاجنبية ومقر الصليب الاحمر الدولي والهدف من هذه الاعتصامات لفت انظار العالم الى الظلم الفادح والانتهاكات المستمرة. وكثيرا ما كان رد فعل الجنود بان يداهموا اماكن الاعتصام ويعتقلون الكثيرات ومع ذلك لا يجد اليأس سبيلا الى قلوبهن.

كما عملت المرأة الفلسطينية على اعداد لجان خيرية لمساعدة المنكوبين الذين هدمت بيوتهم او استشهدت ربة البيت. فكن يعملن على جمع المال والملابس للانفاق على عائلات الشهداء. ويجب ان لا ننسى دور الممرضات في المستشفيات خاصة في ظروف الانتفاضة وسقوط الكثير من الجرحى الذين هم بحاجة الى تضميد جراحهم والعناية الفائقة بهم.

ولا ابالغ ان قلت ان دور المرأة يضاهي دور الرجل وحتى يفوقه احيانا فهي بالاضافة الى الذي ذكر اعلاه مسؤولة عن المنزل الذي يربي اجيالا مناضلة لا تسكت على حقها وحريتها.

فشعب هؤلاء نساؤه لا بد ان يحقق هدفه باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

- ميسون محمد الولي - ١١ أ -

□■ ركن الاطفال

صيام الثعلب

●بقلم: درويش نصر●

جاعَ الثعلبُ وراحَ يبحثُ عن طعامٍ يسدُّ به جوعَه. وانقضى النهارُ بدونِ أن يعثرَ على شيءٍ يأكلُه. وعند هبوطِ الظلامِ رأى الثعلبُ بستاناً يحيطُ به سورٌ عالٍ، تتدلى فوقَهُ أغصانُ الأشجارِ المثقلةِ بالثمارِ الشهيةِ.

سالَ لعابُ الثعلبِ عند رؤيةِ الثمارِ، وانقبضتْ معدتُه، وأخذَ يدورُ حولَ سورِ البستانِ لكي يجدَ بابَه. مرَّ الليلُ والثعلبُ يدورُ حولَ السورِ حتى كادَ يقتلُهُ التعبُ والجوعُ.

عند الصباحِ عثرَ على فتحةٍ صغيرةٍ في سورِ البستانِ، تتسعُ لمرورِ هرٍ صغيرٍ، فأدخلَ رأسَه عبرَ الفتحةِ، ورأى البستانَ الجميلَ والثمارَ الناضجةَ، ولكنَّه لم يتمكنْ من ادخالِ جسمِه.

أمضى الثعلبُ يومَهُ يحاولُ المرورَ عبرَ الفتحةِ الضيقةِ في سورِ البستانِ.. ولكن دونَ جدوى، فباتَ ليلةً حزيناً خائباً.

ومضت ايام عدة لم يذقِ الثعلب فيها طعاما، فخارت قواه، فنحل جسمه وخف وزنه وضمر بطنه، حتى اصبح هزيلا كالخيال... وتمكن بذلك من المرور بصعوبة عبر الثغرة الى البستان.

فرحَ الثعلبُ كثيراً باحتلالِ البستانِ، فأخذَ يتسلقُ الأشجارَ ويأكلُ الثمارَ ويكسرُ الأغصانَ حتى تعبَ وامتلأَ بطنُه.

واستمرَّ في ذلك أياماً طويلةً، وكانَ سعيداً بالثروةِ التي وجدَها في البستانِ الجميلِ، فقررَ الاقامةَ فيه طيلةَ حياتِه!

بعدَ أيامٍ قليلةٍ، جاءَ حارسُ البستانِ وتجوّلَ فيه، فرأى الأغصانَ المكسورةَ وأدركَ ان احداً قد دخلَ اليه وخرّبه.. فقررَ الحارسُ البقاءَ في البستانِ لكي يتمكنَ من إلقاءِ القبضِ على السارقِ.

سمعَ الثعلبُ صوتَ الحارسِ ونباحَ كلبِه، فركضَ الى فتحةِ السورِ لكي يهربَ منها.. الا أنَّه لم يستطعِ الخروجَ بسببِ انتفاخِ بطنِه المليءِ بالثمارِ المسروقةِ.

إختبأ الثعلبُ داخلَ حفرةٍ في زاويةِ البستانِ ولم يجرؤْ على مغادرتِها لا في الليلِ ولا في النهارِ.. وأمضى أياماً عديدةً فيها خائفاً من بطشِ الحارسِ وكلبِه.

وهكذا صامَ الثعلبُ أياماً طويلةً بالرغمِ من الثمارِ المتوفرةِ أمامَه، وكانَ نباحُ كلبِ الحارسِ يخيفُه ويمنعُه من النومِ.. فعادَ جسمُهُ إلى الهزالِ من جديدٍ وضمرَ بطنُه.. وخرجَ من البستانِ كما دخلَه جوعاناً!



اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب
دعوة الى قيادات مجالس الطلاب

تدعو قيادات المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية للمشاركة في المؤتمر السنوي العام لقيادات المجالس الطلابية الذي سيعقد في مدينة الناصرة في المركز الثقافي البلدي يوم الاحد ٨٩/٤/١٦، ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر.

في البرنامج: ● كلمة افتتاح ● بيان اللجنة القطرية ● تحيات ● نقاش ● اختتام.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة رسمية لمن لم تصله الدعوة.

باحترام: سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

طلاب مدرسة «حنا مويس» الثانوية في الرامة يحتفلون بيوم الطالب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - احتفل طلاب ثانوية حنا مويس في الرامة، في اواخر الاسبوع الفائت، بيوم الطالب الذي اصبح عيدا تقليديا تحتفل به المدارس.

بدأ البرنامج منذ ساعات الصباح بمباراة في لعبة كرة القدم بين منتخب المعلمين ومنتخب الطلاب اسفرت عن فوز منتخب الطلاب.

وقام كل طلاب صف بتحضير معرض بسيط عن موضوع معين مثل الحرب والتراث والرياضة والشجرة وتم منح جائزة لأحسن معرض.

وتولى عرافة الاحتفال الطالبان اسامة نصور وسهير حنا.

والقى الاستاذ جهاد فراج، مدير المدرسة، كلمة اكد فيها على اهمية يوم الطالب. وتكلم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي والاستاذ وجيه حنا، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب والطالب شادي حنا، رئيس مجلس الطلاب. فأكدوا جميعا على دور مجلس الطلاب في ترسيخ روح الاخوة والمحبة واهمية غرس مفاهيم التعاون والعطاء والاجتهاد في نفوس الطلاب. وابرز كل واحد من المتكلمين النشاطات التي تقدمها هيئته لمجلد المدرسة والطلاب بشكل خاص.

واقيم برنامج فني شمل لقاء مع د. وليام شحادة حول مستوى الرياضة في الوسط العربي والنواقص. والقى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدة: «احبكم لو تعرفون كم».

وتضمن البرنامج الفني لقطات تلفزيونية ساخرة وعرضا مسرحيا قدمه الطلاب واغاني كشفت عن المواهب لدى الطلاب.

واقيمت في ختام البرنامج، الذي استمر حتى الساعة الخامسة مساء، حفلة رقص اهداها طلاب الحوادي عشر الى طلاب الثواني عشر الذين سيفارقون المدرسة.

أحطمت بيتيَ؟! عمرتَ بيتي



(الى أخوتي الذين هدمت بيوتهم في فلسطين واسرئيل.. معذرة لانني تكلمت عنكم)

شعر: سامر خير

(الصف الثاني عشر - المغار)

أحطمتَ بيتي؟
عمرتَ بيتي!
فإنك تقتل بالموتِ موتي
وتبني الحطامَ
ليصبح صوتي
أحطمتَ بيتي؟
كلا! فما زال بيتي بيتي
• • •
أقاوم بردي
فأحرق صمتي
أعانق بيتي
وأعلم - من غير شك -
بأن الباقي بالهدم تأتي
أقبل يأسي وبؤسي - أتخم
ماذا النهاية؟
فأعرف أنك تجهل منذ البداية
ان حطام الجدار بناية!
ورايه..
فحطم لتبني بيتي
على قبر بيتي

أحطمتَ بيتي؟
عمرتَ بيتي!
فإنك تقتل بالموتِ موتي
وتبني الحطامَ
ليصبح صوتي!
• • •
يعنفك أصمد
أصمد أنفي
على سطح بيتي المهدم أصرخ:
ولست بميت!
على سطح بيتي..
اعانق كل الغيوم
وكل النجوم
الكثيرة تحتي
وأركب في الردم تحتي
فإنك تقتل بالموتِ صمتي
وتبني الحطامَ
ليصبح صوتي
أحطمتَ بيتي؟!
كلا!
فما زال بيتي بيتي!

مدرسة يانوح الابتدائية تحتفي بالطلاب المبرزين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من لجنة الاباء المحلية في المدرسة الابتدائية في يانوح وادارة المدرسة، اقيم في اواخر الاسبوع الفائت احتفال في المدرسة بمناسبة انهاء الفصل الثاني من السنة الدراسية، حيث تم توزيع الجوائز على الصفوف المتفوقة والطلاب المبرزين.

افتتح الاحتفال الاستاذ صالح عبد الله سعد.

والقى مدير المدرسة الاستاذ حمد سيف، كلمة اكد فيها على اهمية التعاون بين لجنة الاباء والمدرسة. واثنى على نشاطات لجنة الاباء وتطرق الى النواقص التي تعاني منها المدرسة.

وتحدث غالب سيف، باسم لجنة الاباء، فحيا الادارة والهيئة التدريسية والعاملين في المدرسة على جهودهم لترسيخ مبادىء الاخوة واجواء المحبة في المدرسة. وحيا الطلاب الفائزين.

واعلن عن قرار لجنة الاباء والادارة بشراء جهازي تلفزيون ملون وفيديو وكتب دراسية وغرفة رياضة للمدرسة. وقال: سنعمل كل ما في وسعنا لتوفير الجو الدراسي المريح.

وقدمت بعد ذلك العروض الكشفية وباقة من الاناشيد.

وبعد ذلك اعلن العريف عن اسماء الصفوف المتفوقة والطلاب المبرزين.

وترك الاحتفال شعورا سعيدا لدى الاهالي والطلاب.

بلادنا

الـمـسـعـوديـة



● قرية عربية كانت تعرف ايضا باسم صُمَيل يافا تمييزا لها من صميل الخليل. وهي تقع شمالي شرقي يافا - تل ابيب. وكانت قريبة من الطرف الشمالي الشرقي لتل ابيب ثم اتصلت بها بعد امتداد هذه المدينة العمراني نحو الجهة الشمالية الشرقية، وأصبحت منذ عام ١٩٤٦ واقعة ضمن منطقة بلدية تل ابيب.

نشأت المسعودية عند الطرف الشرقي للكثبان الرملية الشاطئية للبحر المتوسط. وكانت تبعد الى الجنوب من المجرى الادنى لنهر العوجا اقل من كيلومترين. ويمر الى الشرق منها وادي المصرارة رافد نهر العوجا الذي أقيم عليه جسر المصرارة حيث تمر طريق تل ابيب - بيتاح تكفا. وكانت المسعودية تتألف من مجموعة بيوت سكنية لا تتجاوز مساحتها ١٠ دونمات. وهي مندمجة وذات نمو يتجه شمالا وجنوبا.

بلغت مساحة الاراضي التابعة للقرية في عام ١٩٣٨ نحو ٢,٠٩١ دونما منها ٨٧ دونما للطرق والاودية و١,٠٤٨ دونما للصهيونيين. وتغلب على اراضيها الطبيعة الرملية. وبالرغم من ذلك فان توافر مياه الآبار حول المسعودية، ولا سيما في الجهة الجنوبية، جعل اراضيها صالحة للزراعة. وتعد الحمضيات اهم المحاصيل الزراعية، كما تزرع حول المسعودية مختلف اصناف الفواكه.

كان في المسعودية عام ١٩٢٢ نحو ٤٤٩ عربيا، وارتفع العدد عام ١٩٣١ الى ٦٥٨ نسمة كانوا يقيمون في ١٣٧ بيتا. وقدر عددهم عام ١٩٤٥ بنحو ٨٥٠ نسمة. وقد عمل معظم سكانها في الزراعة وتربية المواشي وكان قليل منهم يعملون في حرف اخرى كالتجارة والصناعة والخدمات. واشتملت المسعودية على مدرسة بلغ عدد تلاميذها ٣٤ تلميذا.

أثرت عملية نمو مدينة تل ابيب في هذه القرية، الامر الذي عجل في تفريغها من معظم سكانها العرب عام ١٩٤٦. وما ان نشبت حرب ١٩٤٨ حتى سارعت السلطات الاسرائيلية الى طرد السكان العرب من قريتهم وتدميرها لاتاحة المجال امام عمران تل ابيب.

المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين، مقياس ١:٥٠٠٠٠، لوحة يافا - تل ابيب.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لجنة الداخلية تبحث قضية مجلس محلي يافة الناصرة

● تل ابيب ـ لمراسل «الاتحاد» البرلماني ـ قررت لجنة الكنيست الداخلية في اجتماعها الاخير الذي عقد يوم ٦٤/٤/٥ الطلب من وزارة الداخلية تقديم ايضاحات حول الوضع السائد في مجلس محلي يافة الناصرة وابداء موقفها من المطالبة بانتخاب المجلس.

وأخذت اللجنة في بداية جلستها علما بفحوى الرسالة التي وجهها أهالي يافة الناصرة الى اللجنة الداخلية والتي يطالبون فيها باجراء انتخابات محلية نظرا لعدم وجود المجلس المحلي.

وشرح عضو الكنيست توفيق طوبي بعد ذلك امام اللجنة الضرر البالغ الذي يحل بالقرية واهاليها نتيجة امتناع وزارة الداخلية عن التجاوب مع طلب اهالي القرية اجراء انتخابات لمجلس جديد يدير شؤون القرية، خصوصا وقد استقال جميع اعضاء المجلس المعين باستثناء الرئيس.. وطلب توفيق طوبي من لجنة الداخلية ان توصي وزير الداخلية باجراء انتخابات سريعة للمجلس.

وعلى اثر ذلك قررت اللجنة الاستماع الى ايضاحات وزارة الداخلية حول هذا الامر في جلستها القادمة قبل بحث الموضوع.

والمعروف ان القانون يمنح وزير الداخلية مطلق الصلاحية باجراء انتخابات او عدم اجرائها، وبتعيين مجلس جديد او اعضاء جدد.

• • •

اضراب ٢٥ عاملا عربيا يعملون في العفولة من اجل اجور متساوية

● العفولة ـ أعلن ٢٥ عاملا من سولم ونين واكسال ودبورية الاضراب في معمل البلوكات «ميليت» و «قدماء» في العفولة، ابتداء من صباح الثلاثاء ١٩٦٤/٤/٧ احتجاجا على عدم حصولهم على اجور متساوية مع اجور زملائهم اليهود في العفولة، اذ يبلغ الفرق ٦ ليرات في الاجرة اليومية!

ومنذ ٥ سنوات وهؤلاء العمال يحملون هذا المطلب، ولما لم تجد مطالبهم، وفي أعقاب مماطلات المسؤولين في الهستدروت واصحاب العمل، اضطروا الى اشهار سلاح الاضراب.

وقد اقام العمال لجنة من ٤ اشخاص، قاموا بمقابلة ممثل الهستدروت في العفولة، فاستقبلهم بالشتائم والسباب، ورفض بالطبع تقديم مساعدة الهستدروت.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/١٠)

شركة انتاج استرالية تشتري شركة «الفنانين المتحدين» التي أسسها شارلي شابلن قبل نحو ٧٠ عاما!

* الصفقة تثير جدلا كبيرا في الاوساط السينمائية الامريكية *

● بيفرلي هيلز ـ «و.ص.ف» ـ أذيع رسميا في مطلع الشهر الجاري ان شركة «كيونتكس غروب» الاسترالية اشترت، لقاء مليار دولار، شركة «يونايتد ارتستس» الامريكية التي أسسها السينمائي شارلي شابلن وثلاثة من زملائه قبل ٧٠ عاما، وتحديدا في ١٧ نيسان ١٩١٩.

واشار بيان مشترك صدر عن الشركتين ان المجموعة الاسترالية ستحتفظ بوجه هذه الصفقة بعلامة شركة «ام. جي. أم./ يونايتد كوميونيكايشن كومباني». ومن ضمن ممتلكات الشركة الامريكية اربعة آلاف فيلم من بينها «رجل المطر» التي حصل على اوسكار افضل فيلم في ٢٩ اذار الماضي، وكل افلام «جيمس بوند» وسلسلة «بينك بانتر» (الفهد الزهري) الكوميدية، وغالبية افلام وودي الن.. وطبعا افلام شابلن ابتداء من العام ١٩٢٥.

ولم يوضح البيان سلسلة الشروط التي يخضع لها العقد والتي تم التفاوض حولها لفترة طويلة بين شركة «كوينتكس» والمساهم الرئيسي في «ام. جي. ام/ يونايتد ارتستس» كريكور كريكوريان.

وكان هذا الاخير اسس شركته بدمج شركة «يونايتد ارتستس» القديمة باستديوهات شركة «ام. جي. ام» (مترو غولدوين ماير) التي اشتراها لاحقا.

واثارت محاولات كريكوريان بيع «يونايتد ارتستس» جدلا كبيرا في اوساط السينما والاعمال في الاشهر الماضية. ودانت بعض الاوساط قيام رجل الاعمال ببيع الشركة العريقة.

وكانت «يونايتد ارتستس» تعرضت لانتكاسات عديدة وتنقلت بين ايدي العديد من المساهمين في السنوات الاخيرة. وبدأ تراجعها المادي في العام ١٩٨٠ حين افلست وبيعت اثر انتاجها فيلم «هافنز غيت» (بوابة الجنة) الذي كلف انتاجه ... وبلغت كلفة هذا الفيلم نحو ٦٠ مليون دولار نتيجة تعديله مرات عديدة، وعرف فشلا تجاريا ذريعا.

وهذه هي المرة الثالثة التي يوافق فيها كريكوريان على بيع حصة من شركته بعد فشل اتفاقين سابقين وقعهما في هذا الشأن.

والعقد الجديد معقد للغاية ويزيد من التعقيدات المعهودة في تركيبة شركات الانتاج والتوزيع الأمريكية وبنياتها. وهكذا فان كريكوريان سيظل صاحب اسم شركة «ام. جي. ام» وشعارها المشهور (الأسد الذي يزأر). كذلك سيحتفظ بـ (٣٤) فيلما انتجتهم شركة «ام. جي. ام» منذ حزيران ١٩٨٦ وبـ (١٧٥٠) ساعة من البرامج التلفزيونية للشركة ذاتها، اضافة الى مقر هذه الاخيرة في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا).

وباع كريكوريان لشركة «كوينتكس» الاسترالية كل الرأسمال العادي لـ «ام. جي. ام./ يونايتد ارتستس» لقاء ٢٠ دولارا للسهم الواحد، اي ما مجموعه مليار دولار تقريبا.

وبموجب الاتفاق ذاته سيعيد كريكوريان شراء اسهم «ام. جي. ام» وحدها من «كوينتكس» لقاء ٢٥٠ مليون دولار على ان يساهم بـ ٧٥ مليون دولار في رأسمال الشركة الاسترالية.

وتعمل هذه الاخيرة في الولايات المتحدة عبر فرعها للانتاج التلفزيوني «كوينتكس انترتاينمت انكوربوريشن». ويبلغ رأسمال «كوينتكس» في استراليا مليارين ونصف المليار دولار، وهي تملك بشكل خاص شبكة «استراليان تيليفيجين نتورك».

ولم يعرف حتى الآن ما اذا كان هذا الاتفاق سيضع حدا لصعوبات «يونايتد ارتستس». وقد وقع العقد قبل ايام من احتفال الشركة بالذكرى السبعين لتأسيسها.

وكان السينمائي شارلي شابلن اسس «يونايتد ارتستس» (الفنانون المتحدون) مع ثلاثة من زملائه (الممثلان ماري بيكفورد ودوغلاس فيربنكس والمخرج دايفيد ف. غريفيث) في العام ١٩١٩.. والهدف منها السماح للشركاء الاربعة بالعمل في كل حرية وبتصوير افلامهم وتوزيعها بعيدا عن قيود منتجين آخرين.



التشخيص بواسطة القزحية!

● يعتبر العلماء انه كلما كانت القزحية اتلف واكثر كثافة كان جسم الانسان اقوى واكثر صحة.. فكثيرا ما يظهر على القزحية ما يسمى «باشعة الشمس» التي تنتشر من الحدقة، ويدل هذا الرسم على ظاهرة التسمم في الجهاز الهضمي! وفي حالة اختلال الأيض او تجمع كميات زائدة من المواد السامة في الجسم يظهر على القزحية رسم يسمى الورد اللمفي، والناس بهذا الرسم يعتبرون سليمي الجسم لكنهم عرضة، وبسهولة، للبرد والزكام. ويرى بعض الاختصاصيين أن الافراط في تناول الملح والصودا وبعض الادوية المقلقة قد يؤدي الى ظهور «حلقة الصوديوم» التي تشير الى تصلب الاوعية قبل فترة طويلة من ظهور الأعراض الاكلينيكية للمرض. لا يمكن ـ طبعا ـ أن يقوم بالتشخيص استنادا الى القزحية الا طبيب محنك، وبواسطة اجهزة بصرية خاصة.

فهل تحفظ العين ذكرى الماضي؟

تبقى بصماتها على القزحية ـ عادة ـ الامراض المقترنة بالم شديد او ـ في حالات اكثر ندرة ـ الامراض غير المصحوبة بالالم كالجوتر المتوطن او العيب القلبي الخلقي او العملية الجراحية.

ويرى العلماء ان دراسة القزحية قد تعطي بعض المعلومات عن رد فعل الجسم وحالته الباثولوجية. اذا فالتشخيص بواسطة القزحية طريقة واعدة.. والعين هي مرآة الصحة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

ايف مونتان يعود الى السينما في فيلم مأخوذ عن كتاب لوزير الثقافة الاسباني، الأديب جورج سمبرن

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ يعود الممثل الفرنسي ايف مونتان الى السينما قريبا في فيلم يصوره المخرج الفرنسي جاك دوري عن الكتاب الاخير الذي الفه الكاتب الاسباني جورج سمبرن تحت عنوان «عاد نتشابيف».

وليست هذه المرة الاولى التي يعمل فيها الممثل الفرنسي بالتعاون مع سمبرن الذي اصبح الان وزيرا للثقافة في اسبانيا. فقد سبق لمونتان ان شارك في بطولة فيلم «انتهت الحرب» للفرنسي آلان ريني استنادا الى سيناريو وضعه الكاتب الاسباني.

وعلم لدى المنتجين الفرنسيين ان الفيلم سيصور كله في باريس وان كلفته تقدر بنحو ٣٠ مليون فرنك فرنسي (نحو خمسة ملايين دولار).

وفاة ارملة شكري القوتلي، اول رئيس سوري

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ صدر يوم الجمعة الماضي في دمشق نعي لارملة شكري القوتلي، اول رئيس سوري، التي توفيت الثلاثاء الماضي في باريس عن عمر يناهز ٨٣ عاما. ووصل جثمانها الخميس الماضي الى دمشق، حيث ووري التراب يوم الجمعة بعد الصلاة على روحها.

وكان شكري القوتلي الذي توفي عام ١٩٦٤ اول رئيس لسوريا بعد انتهاء الانتداب الفرنسي من عام ١٩٤٦ الى ١٩٤٩، عندما اطاح به حسني الزعيم. وتولى الرئاسة مرة جديدة من ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٨، تاريخ الوحدة بين سوريا ومصر.

مصادرة ثلاثة كيلوغرامات من الهيروين في مطار القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اجهزة مكافحة المخدرات في مطار القاهرة الدولي انّ راكبا على متن طائرة تابعة لشركة طيران الخليج اعتقل مساء الخميس الماضي في المطار، عندما كان يحاول ادخال ثلاثة كيلوغرامات من الهيروين الى القاهرة.

وتقدر قيمة كمية المخدرات المصادرة بحوالي ثلاثة ملايين جنيه مصري (١,٢٥ مليون دولار)!

واوضح المصدر نفسه ان المشتبه فيه، محمد رشاد (٥٠ عاما)، كان يخبيء المخدرات في حقائبه ذات القعر المزدوج وكان في حالة سكر.

واشارت اجهزة مكافحة المخدرات من جهة اخرى الى ان تطبيق عقوبة الاعدام على المدانين بجرم تهريب المخدرات هو قيد الدرس حاليا في مصر.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٤٥/٤/١١ ـ تحرير أسرى معسكر الاعتقال بوخنفالد.
■ ١٩٥١/٤/١١ ـ الرئيس الامريكي ترومان يقيل الجنرال دوغلاس ماكارثر من منصبه كقائد للقوات الامريكية في الشرق الاقصى.
■ ١٩٦١/٤/١١ ـ بدء محاكمة مجرم الحرب النازي ادولف ايخمان في القدس. وكان خطف في الارجنتين على أيدي عملاء اسرائيليين في ايار ١٩٦٠.
■ ١٩٧٧/٤/١١ ـ وفاة الشاعر الفرنسي جاك بريفير عن ٧٧ عاما.

غداً وبعد غد
«شقاوة تختخ» و «الحقول المميتة» في مسرح «النزهة/ الحكواتي»

● يحتضن مسرح «النزهة/ الحكواتي» غدا (الاربعاء) في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر عرضا صباحيا لمسرحية الاطفال «شقاوة تختخ» التي يقدمها «المسرح التعليمي» المقدسي، ويتقاسم بطولتها حسام جريلس وجلال دويك.

من جهة ثانية، يقدم المسرح المقدسي في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الوشيك (بعد غد)، عرضا خاصا للفيلم الامريكي «الحقول المميتة» الذي يضطلع ببطولته سام وتيرسون وهانغ سنغور، وهو بتوقيع المخرج ديفيد بوتنام، العام ١٩٨٤

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●
اكتبوا أحسنَ ما تسمعون

● كان يحيى بن خالد البرمكيُّ يقولُ لولده: اكتبوا أحسنَ ما تسمعون، واحفظوا أحسنَ ما تكتبون، وتحدثوا بأحسنِ ما تحفظون.

وكان يقول: أنفِقْ من الدنيا وهي مُقبلة، فإن الانفاق لا ينقصُ منها شيئا، وأنفق منها وهي مُدبرة، فإن الإمساكَ لا يبقي منها شيئا.

وهو القائل: الدنيا دول، والمال عارية، ولنا فيمن قبلنا أسوة، ونحن لمَنْ بعدنا عبرة.

(معجم الادباء ـ لياقوت ج: ٢٠)

اشارات:
١ ـ نقص الشيء صيَّره ناقصا، او أخذ منه قليلا او شيئا فشيئا. وبعضهم يقول (أنقصَ) بمعنى (نقصَ) الفعل المتعدي.
٢ ـ الدنيا دول: تتقلب من حال الى حال، وتدور.
٣ ـ المال عارية: العارية، والعاريّة بتشديد الياء ما يتداوله القوم بينهم، او ما تعطيه غيرك على شرط ان يعيده اليك.
٤ ـ الأسوة: ما يتعزّى به. والعِبرة بكسر العين: الموعظة، والعَبرة بفتح العين: الدمعة.

الكويتيون يمثلون ٢٨ في المئة فقط من سكان الكويت!

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ تفيد احصاءات صادرة عن وزارة التخطيط الكويتية نشرتها يوم السبت الماضي صحيفة «اراب تايمز» ان الكويتيين لا يمثلون سوى ٢٨٪ من سكان الكويت، و ١٤٪ فقط من قواها العاملة!

وحسب الاحصاءات فان عدد المواطنين الكويتيين يبلغ ٥٣٢ الفا، في حين يبلغ عدد المغتربين مليونا و ٣٢٠ الفا!!

وكانت الاحصاءات الرسمية عام ١٩٨٥ تشير الى ان الكويتيين يشكلون حوالي ٤٠٪ من السكان و ٢٠٪ من القوى العاملة في الكويت، والفرق بين هذين الاحصاءين ناجم عن كون الاشخاص الذين لا هوية لهم، مثل افراد القبائل البدوية عند الحدود اعتبروا عندها من عداد الكويتيين.

وتظهر الاحصاءات الاخيرة ان الاشخاص الحائزين على الهوية الكويتية لا يتجاوز عددهم ١,٦٪ من الاشخاص العاملين في القطاع الخاص.

حكايات من تراثنا العربي
بين إمامين

● ورد في كتاب «سحر العيون»: من بديع الاتفاق أن قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين (العيني) الحنفي لما ولي مشيخة المدرسة المؤيدية التي بباب زُويلة مالت منارتها. فبلغ ذلك قاضي القضاة شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن (حَجَر) العسقلاني، وكان بينهما ما يكون بين المعاصرين، فأنشد بديهة:

لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته تزهو على الغصن والزين
تقول وقد مالت عليه تمهلوا ... فليس على حسني أضر من العين(ي)

فلما بلغ العيني أجابه بهذين البيتين:

منارة كعروس الحسن إذ جُليت ... تهدَّمت بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعينٍ قلت ذا خطأ ... ما أوجب الهدم إلا خسة (الحَجَر)

على الشاشة الصغيرة
الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٤/١١

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ برنامج غناء غربي
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج المحلي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني البوليسي «ذئب للمجزرة»
٢٣,١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)



موسيقى رفيعة



● بريشة الفنان المصري حسين بيكار ●

(عن «روز اليوسف»)

■ ردود سريعة ■

■ الى صاحب مواد «يتعن ابو المدرسة»، «جيبوا الدفاتر تنقراه» و «الفشاشين».. نعتذر عن نشرها لافتقارها الى ابسط قواعد الكياسة العامة، وان كانت تحمل جميعها طابع الهزل ونصب ـ شكلا وليس مضمونا ـ في منحى تهكمي.. نرجو حسن التفهم.

■ الى مرسلي اللوحات والكاريكاتيرات التالية: «بيت قديم»، «أمومة»، «زهرة الجنوب»، «الانتفاضة الشعبية في فلسطين»، «اعداد خطة جديدة لانشاء مستشفى لحمامات السلام في الأرض المحتلة»، و «فلس.. طين، مش تين». نعتذر نشر غالبيتها لنواح تقنية محضة، تعود الى رداءة تصويرها في المقام الاول، وركاكة بعضها من الناحية الفنية.

■ الى اصحاب الزجليات الاتية: «واو الجبهة اعطيها»، «هلي هلالك يا جبهة»، «نصر الجبهة»، «عرس النصر»، و «مبروك». قد توافقوننا الرأي في أن المواضيع المتناولة تحت هذه العناوين لم تعد جارية.. نرجو حسن التفهم وموافاتنا بابداعاتكم الاخرى سيما واننا لا نألو جهدا في الاهتمام بكل ما يصلنا من طرفكم كما تعهدوننا، اما الاستثناء الذي نحن بصدده فمرده كثرة المواد التي تطرقت للمواضيع ذاتها في حينه، ولعل هذا ما يشفع لنا.

■ الى صاحبي المحاولتين الشعريتين «دعاء ام فلسطينية» و «ج.د».. مادتاكما اقرب الى النثر من الشعر.. لماذا لا تحاولا التعبير عن كل ما يجول في خاطريكما من خواطر نثرا!؟ نحن في الانتظار.

■ الى صاحب دراسة «العائلية وادوارها».. نعتذر عن نشرها لتدارك تأويلات خاصة نرى من الافضل تجاوزها، نرجو حسن التفهم وتزويدنا بموضوعات أخرى.

■ الى صاحب المواد التالية: «الزيارة»، «اختفاء السيد ملقن»، «ماء، بترول، حرامية»، «السلام عليكم»، «دحريجة على جبل المكبر»، «أليس الفلسطينية في بلاد العجائب»، «سيزيف الممثل الفلسطيني»، و «قراصنة ومقروصون». نعتذر عن نشرها لما تنطوي عليه من اشكالات انت ونحن في غنى عنها.. وهذا لا ينسحب على سائر موضوعاتك التي رأى قسم كبير منها النور والقسم الاخر قيد التحرير.. نرجو حسن التفهم وأدراك بيت القصيد.

■ حمل البريد الينا رسالة من القارىء طلال سعيد صالح توفل من قرية جيوس (قضاء طولكرم)، يسأل فيها ان كان باستطاعته المساهمة بمحاولات ادبية واخرى متنوعة.. للصديق طلال، ولكل صديق، نقول ان «الاتحاد» هي من قرائها واليهم، ونرحب، قطعا، بكل مادة تصلنا شريطة ان ترتفع الى مستوى النشر.

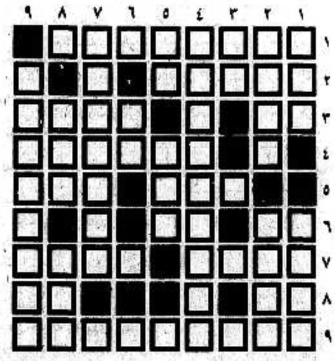
■ وصلتنا مؤخرا مادة زجلية غير معنونة، يقول مطلعها:

«جريدة الاتحاد جريدتنا
وانتو فيها محررين»

يكيل فيها باعثها المديح والاطراء للصحيفة والعاملين فيها ـ وهذا ما نشكره عليه ـ ويختمها بعتاب رفاقي من دون توضيح دوافع هذا العتاب وحيثياته.. للصديق المرسل نقول بأن «الاتحاد» مفتوحة دائما أمام ملاحظات وانتقادات قرائها الهادفة والبناءة، وحبذا لو تفضلت بزيارة دار «الاتحاد» بغية مناقشة ملاحظاتك العينية، ان كانت..

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٧) * * *



● اعداد: عاطف وامتياز غازي شعبان ـ مجد الكروم ●

أفقي:
١ ـ يصادف في الـ ٣٠ من اذار
٢ ـ دولة عربية (معكوسة)
٣ ـ للتفسير ـ الاسم الاول لقائد جبهوي
٤ ـ وسابه
٥ ـ عكس أوصد ـ قرية عربية
٦ ـ للتخيير ـ من الأزهار
٧ ـ لقب تركي ـ عاصمة اشتراكية (معكوسة)
٨ ـ للتعريف ـ حرف جر
٩ ـ قرية عربية (غير معرفة) + الاسم الاول لرئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي (معكوسة)

عمودي:
١ ـ حالي (معكوسة) ـ منطقة عربية أعيدت الى السيادة المصرية مؤخرا (معكوسة)
٢ ـ لمعان
٣ ـ علم مؤنث
٤ ـ دخلت شهرها الـ ١٧
٥ ـ للنهي ـ يفك
٦ ـ أنم (مجزومة)
٧ ـ دولة اشتراكية
٨ ـ مدرسة ثانوية جليلية عريقة ـ أداة حرب قديمة
٩ ـ دولة أسيوية + قرية عربية (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٧٦) * * *

أفقي:
١ ـ عودة بشارات
٢ ـ محمود ياسين
٣ ـ ل ـ جبهوي
٤ ـ بلغ + أمور
٥ ـ أ أ ي
٦ ـ .....
٧ ـ .....
٨ ـ زاهي كركبي + ل
٩ ـ توفيق الدقن
١٠ ـ ادعى + حبس + إلا

عمودي:
١ ـ عم ـ زنا
٢ ـ وحل + مكر + راود
٣ ـ دم ـ عفة
٤ ـ هولندا ـ ي ي ي
٥ ـ بتبل ـ حقك
٦ ـ بش ـ راب
٧ ـ أ أ أ أ ـ كلس
٨ ـ رسومات ـ بدا
٩ ـ ابدوا ـ بقل
١٠ ـ تهربن ـ لنا

في جلسة مجلس عيلبون المحلي الاولى:

الجبهة تكرر دعوتها المسؤولة لاقامة ائتلاف شامل بين جميع كتل المجلس

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ كرر رئيس كتلة الجبهة في مجلس عيلبون المحلي، مجددا، دعوة الجبهة المسؤولة لاقامة ائتلاف شامل يضم جميع كتل المجلس «لنكون صفا واحدا في المعركة الحقيقية ضد الظلم والتمييز ومن اجل المساواة في الحقوق».

واضاف رئيس كتلة الجبهة، فهمي زريق، الذي كان يتحدث في جلسة المجلس المحلي الاولى التي عقدت يوم الثلاثاء (٤/٤)، ان الجبهة ترى في الائتلاف الشامل ضرورة حيوية، بل حاجة ماسة، لتوحيد القرية في الظروف الراهنة «فنحن مطالبون بالسهر على مصالح القرية واهاليها. ومن هنا نعود ونكرر مبادرتنا لاقامة ائتلاف واسع مع الاخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات وارادة الناخبين التي تدعو الجميع الى احترامها».

وكان افتتح الجلسة رئيس المجلس المنتخب، السيد سليمان زريق، فرحب بالاعضاء الجدد وتمنى للجميع عملا مثمرا في اطار التعاون خدمة لمصالح القرية ولانجاح عمل المجلس المحلي. وطرح رئيس المجلس نقاط البحث وهي: انتخاب نائب للرئيس وتعيين موعد للجلسات الدورية.

ثم طلب حق الكلام فهمي زريق، وقال: «ان الاسس والمبادىء التي نراها ضرورية لاقامة الائتلاف الواسع هي التزامنا، جميعا، بالقضايا الاساسية التي تناضل من اجلها سلطاتنا المحلية العربية وهيئاتها الرسمية التمثيلية وفي مقدمتها المساواة في الحقوق والدفاع عن الاراضي والنضال من اجل السلام العادل. ونناشد مجلسنا المحلي ان يكون في طليعة المجالس المحلية العربية في تأدية واجبه نحو تصعيد الكفاح في معركة شعبنا المقدسة المتمثلة في ضمان الحياة الكريمة في وطنه»!!

وعدد رئيس كتلة الجبهة الشروط التنظيمية لاقامة الائتلاف الشامل وفي مقدمتها الاخذ بالحسبان توازن القوى داخل المجلس وصيانة حقوق وكرامة جميع الكتل. واعلن انه اذا لم يتحقق الائتلاف الشامل فان كتلة الجبهة، التي هي اكبر كتل المجلس، ستعمل باخلاص وتفان من اجل مصلحة القرية من خلال المعارضة البناءة. وستدعم كل القرارات التي تخدم اهالي القرية ومصالحهم. واوضح فهمي زريق ان الجبهة تعد جمهور عيلبون بأن تكون في الطليعة من اجل العطاء غير المحدود، ولكن... «كلنا امل في يتجاوب الجميع مع مبادرتنا دفاعا عن مصالح القرية».

وطالب رئيس كتلة الجبهة، على الخلفية ذاتها، بتأجيل عملية انتخاب نائب للرئيس. «فانا، باسم كتلة الجبهة، اطلب تأجيل بحث انتخاب نائب لرئيس المجلس بهدف اتاحة الفرصة للمزيد من المشاورات بين الكتل». وهكذا كان...

اللجنة الاهلية في اجتماع موسع للاهالي:

«الموقف الحقيقي لاهالي كفر سميع هو في المطالبة بمجلس محلي»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة اهالي كفر سميع، عقد يوم السبت (٨/٤) اجتماع حضره العديد من وجهاء القرية.

واستعرض اعضاء لجنة الاهالي في الاجتماع الخطوات العملية والنشاطات التي قامت بها اللجنة من اجل تحصيل المطالب العامة للقرية وعلى رأسها اقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب.

واجمع الحضور في نقاشهم على دعم مطالب اللجنة وضرورة الالتفاف حولها واثنوا على نهجها ونشاطها الهادف الى حماية حقوق الاهالي وتحقيق المساواة لهم.

واجمع المتناقشون على ان اللجنة هي الممثل الشرعي والوحيد للاهالي، الذي يحق له التكلم باسمهم ورفع مطالبهم الى الجهات المسؤولة.

ويأتي هذا التأكيد الواضح على خلفية استقبال حاكم لواء الشمال، عمرام تلمجي، قبل عدة ايام لعدد من ابناء القرية في مكتبه في نتسيرت عيليت حيث تم طرح مواقف وآراء مغايرة لاجماع اهالي القرية ولجنتهم الاهلية.

واكد السيد فلاح فلاح، عضو لجنة الاهالي ان «هذا الاجتماع يعتبر البرهان القاطع على اجماع اهالي القرية والتفافهم حول اللجنة واصرارهم على اهمية التجاوب ودعم مطالب اللجنة التي هي مطالب الجميع».

مسرحية «موتى بلا قبور» تعرض خارج اسوار جامعة بئر السبع

*** السبب: قيادة مجلس الطلاب، من كثر حضاريتها، لا تتحمل المسرحية ***

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تستضيف لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يوم غد الاربعاء مسرحية «موتى بلا قبور» لمسرح «الورشة الفنية» المقدسي وذلك في الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما «حين» في حي «ب».

وتعرض المسرحية خارج اسوار الجامعة بعد ان رفض مجلس الطلاب العام عرض هذه المسرحية في قاعة «سفروتيك» في الجامعة. ويفيد مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب سوف تتخذ عدة اجراءات احتجاجية ضد هذه الخطوة العنصرية التي تأتي لحرمان الطلاب العرب من الاستفادة من قاعات الجامعة لغرض اقامة نشاطات اجتماعية وفنية هادفة.

هذا وقررت لجنة الطلاب العرب عدم اقتصار عرض المسرحية على طلاب الجامعة حيث سيدعى اليها العديد من المعلمين والاطباء العرب الذين يعملون في بئر السبع ومنطقة النقب بالاضافة الى الاهالي.

طائرة «فانتوم ـ ٢٠٠٠» تدخل في الخدمة في سلاح الجو الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر عسكرية اسرائيلية، امس (الاثنين) ان مصانع الطائرات الاسرائيلية سلمت امس الاول (الاحد)، سلاح الجو الاسرائيلي اول طائرة حربية من نوع «فانتوم ـ ٢٠٠٠»، التي تعتبر طرازا متطورا لطائرة «ف ـ ٤» الامريكية.

واضافت المصادر ان الاجهزة الالكترونية جددت في طائرة «فانتوم ـ ٢٠٠٠» بصورة كاملة ووضعت فيها اجهزة الرادار، التي كانت ستوضع في الطائرة الاسرائيلية «لافي»، التي تخلت عنها اسرائيل بسبب كلفتها المرتفعة.

وصرح قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال افيهو بن نون ان طائرات «فانتوم ـ ٢٠٠٠» ستكون العمود الفقري لسلاح الجو. واضاف الجنرال نون، التي نقلت مقترحاته الصحافة الاسرائيلية ان هذه الطائرة، التي تستعمل للدعم التكتيكي على الارض ستبقى في الخدمة بعد عام ٢٠٠٠.

وحسب الصحافة الاسرائيلية فان الطائرة الحربية الامريكية فانتوم «ف ـ ٤» دخلت في الخدمة في سلاح الجو الاسرائيلي، في مطلع السبعينات. وتملك اسرائيل حوالي ١٥٠ طائرة منها، وتبلغ تكاليف تطوير الطائرة الواحدة ٨ ملايين دولار، بينما يبلغ سعر طائرة (اف ـ ١٦) ٤٠ مليون دولار.

وحسب معطيات نشرها معهد الدراسات الاستراتيجية الاسرائيلي «يافي» فان طائرة الفانتوم الامريكية (اف ـ ٤) تستطيع ان تتخطى سرعة الصوت مرتين وتصل دائرة تحركها الى ١١٤٥ كم. وحسب انواع المهمات المكلفة بها، بالامكان تجهيز الطائرة بثمانية صواريخ من نوع «سايارو» و«سايدويندر» وتحميلها ٧٢٥٠ كغم من القنابل. والطائرة مجهزة، ايضا، بمدفعي رشاش من عيار ٢٠ ملم.

قرارات الدورة الـ ٢٣ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

شمير لم يأت بأي جديد ولم يخفف من غلواء سياسته الصقرية

*** دعوة كل انصار السلام الى تصعيد المعركة ضد سياسة حكومة شمير ولتحقيق السلام العادل ***

● حيفا ـ خاص ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يومي ٨ و ٩ نيسان ١٩٨٩ دورتها الـ ٢٣ الكاملة، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

تولى رئاسة الدورة دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية.

وقدم ماير فلنر، السكرتير العام، محاضرة تنظيمية. وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حنين تقريرا حول نشاط المكتب السياسي والسكرتارية. وبعد ذلك جرى نقاش، لخصه المحاضران. وفي الختام صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتقرير واتخذت القرارات.

في بداية الجلسة وقف اعضاء اللجنة المركزية دقيقة حداد، اجلالا لذكرى الرفيق محمد علي محاميد، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع ام الفحم، الذي توفي بصورة مفاجئة.

من جهة اخرى هنأ الرفيق ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية، الرفيق جورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية بمناسبة بلوغه الستين من العمر، مشيرا الى اسهام الرفيق جورج الهام في عدة مجالات في اطار نشاط ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتمنى له الصحة الجيدة والاستمرار في نشاطه الهام في سبيل المثل، التي يناضل من اجلها، منذ نعومة اظفاره.

● حول محادثات شمير ـ بوش ●

تقرر اللجنة المركزية ان المواقف، التي عبر عنها رئيس الوزراء، شمير، خلال محادثاته مع الادارة الامريكية لم تجدد شيئا، بل حطمت اوهام اولئك الذين توقعوا منه ان يلين سياسته الصقرية.

ان شمير ما زال ينكر حتى وجود مشكلة وطنية للشعب العربي الفلسطيني. ويرى المسألة الفلسطينية في اطار الحكم الذاتي (الاوتونوميا) للفلسطينيين، الذين يرزحون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، وخلال ذلك يستمر الاحتلال حتى ضم المناطق الفلسطينية لـ «ارض اسرائيل الكاملة». ويستمر شمير، بعناد، في رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره وبالاستقلال الوطني.

ان اقتراح شمير باجراء انتخابات في ظل الاحتلال، لانتخاب ممثلين بديلا لـ م.ت.ف، للتفاوض مع حكومة اسرائيل حول «حل مرحلي» لا يعدو كونه مناورة، تهدف الى ربح اكثر ما يمكن من الوقت، للاستمرار في الاحتلال ووضع حد للانتفاضة، التي ساهمت وتساهم كثيرا في دفع قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

تقرر اللجنة المركزية ان اعلان الرئيس بوش، «يجب وضع نهاية للاحتلال»، هو اعلان هام. بالمقابل فان اعلانه ان الولايات المتحدة تستمر في معارضتها لاقامة دولة فلسطينية ولعقد المؤتمر الدولي بشكل سريع، يعرقل عملية السلام، ويؤدي الى سباق تسلح جديد وخطر انفجار حرب جديدة.

تتوجه اللجنة المركزية الى كل الاحزاب والمنظمات والشخصيات المناصرة للسلام بنداء لتوسيع ومضاعفة الجهود من اجل تجنيد الرأي العام في اسرائيل للنضال من اجل وضع حد لمناورات رئيس الوزراء شمير ووزير «الامن»، رابين وغيرهما، الذين يعرقلون تقدم عملية السلام.

● لتتوقف ملاحقة رافضي الخدمة بدوافع ضميرية ●

تدين اللجنة المركزية تصعيد سلطات الجيش لملاحقة رافضي الخدمة في المناطق المحتلة لدوافع ضميرية.

ان هذا التصعيد، الذي يتجسد في ارسال الاوامر المتكررة للخدمة في الاحتياط، في المناطق المحتلة والعناد باجبارهم على القيام بخدمة كهذه بعد فترات سجن متكررة، ثلاث وخمس مرات، كما في حالة رامي حسون وانجلو ايبن، هو خطوة انتقامية من جانب سلطات الجيش، المتخوفين من انتشار هذه الامزجة الانتقادية والضميرية في اوساط الاجيال الشابة.

اللجنة المركزية تكرر مطالبتها للجيش باطلاق سراح كل رافضي الخدمة المسجونين والاعتراف بحق الجنود، في النظامي وفي الاحتياطي، مثل عميت ليفنوف، برفض الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية. ان رفض القيام باضطهاد شعب اخر ورفض دوس حقوق الانسان هو تعبير عن موقف ضميري يضيف شرفا لشعب اسرائيل.

● الاستعداد لانتخابات الهستدروت ●

اللجنة المركزية تدعو الاعضاء والمؤيدين واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى التجند في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات هيئات الهستدروت التي ستجري في نوفمبر هذا العام.

وقررت اللجنة المركزية عقد جلسة خاصة لها للبحث في قضايا جمهور العاملين والهستدروت وشركة العاملين («حيفرات هعوفديم») تحضيرا للانتخابات.

مشروع القانون الاساسي لحقوق الانسان الاساسية يطرح للمناقشة قبل عرضه على الكنيست

● وزير القضاء: اقرار القانون خطوة هامة على طريق سن الدستور ● البروفسورة غبزون: هناك اخطاء في المشروع.. ومع ذلك فهو ذو اهمية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تبدأ لجنة الوزراء الخاصة بالدستور، في الاسبوع الجاري، مناقشة مشروع القانون الاساسي حول حقوق الانسان الاساسية وان تقر الصيغة النهائية له.

وكان وزير القضاء، دان مريدور، عرض، امس الاول (الاحد) صيغة مشروع قانون حقوق الانسان الاساسية على الحكومة دون ان يحدد المدة التي يستغرقها اقرار هذا القانون في الكنيست. الا انه توقع ان تحظى صيغة مشروع القانون بتأييد واسع من جانب اعضاء الكنيست من مختلف الكتل. وقال: «تقدمنا اليوم خطوة هامة على طريق سن دستور في اسرائيل وانه اذا تمت المصادقة على هذا المشروع فان ذلك سيحدث تغييرا جذريا في وضع الحقوق الاساسية».

ويشمل مشروع القانون ٢٣ بندا. ويتحدث البند الاول عن المبادىء الاساسية لحقوق الانسان في اسرائيل وهي قيمة الانسان وقدسية حياته وحريته بما يتفق والمبادىء التي اعلن عنها في وثيقة الاستقلال.

يحدد مشروع القانون جملة كبيرة من الحقوق مثل حرية التنقل وحرية الايمان والعقيدة والدين وحرية التعبير وحرية الابداع والبحث العلمي والخصوصي وسلامة القضاء والدفاع عن ملكية الفرد وحرية التشغيل وحرية الاجتماع وحرية التنظيم وحرية التوجه الى القضاء لكل انسان لم يدن بعد وان من واجب السلطات احترام حقوق الانسان الاساسية.

هذا ولا يتضمن مشروع القانون احكاما بشأن الزواج والطلاق وذلك ارضاء للاحزاب الدينية وضمان عدم معارضتها للمشروع.

ويستثنى مشروع القانون لحقوق الانسان الاساسية رجال الشرطة وافراد الجيش والعاملين في مصلحة السجون الذين يسمح المشروع بالمس بحقوقهم الاساسية شريطة ان يكون ذلك محددا وفق القانون ولاسباب التنظيم وضبط الطاعة.

وتؤكد صيغة المشروع ان انظمة الطوارىء، غير قادرة على تغيير القانون الاساسي لحقوق الانسان الاساسية او المس مؤقتا به لكنه عند اعلان حالة الطوارىء في البلاد يمكن فرض انظمة الطوارىء التي قد تمس بهذا القانون لفترة زمنية محددة.

ويقترح المشروع انه بالامكان تغيير القانون الاساسي لحقوق الانسان الاساسية في حالة ان ثلثي اعضاء الكنيست على الاقل يؤيدون ذلك ويوصي مشروع القانون بان تستمع المحكمة العليا، مؤلفة من سبعة قضاة على الاقل، للتوجهات والالتماسات ضد قوانين سارية المفعول من شأنها ان تمس بحقوق الانسان الاساسية.

وعقبت البروفيسورة روت غبزون، المحاضرة في كلية الحقوق في جامعة القدس والتي شغلت سابقا منصب رئيسة جمعية حقوق المواطن، على مشروع القانون الاساسي لحقوق الانسان الاساسية بالقول: انه بذلت جهود في وزارة القضاء للتغلب على العراقيل الكلاسيكية مقابل تنازلات معينة لمعارضي القانون الاساسي لحقوق الانسان. وتوقعت ان القانون في صيغته الحالية سيحظى بمصادقة الكنيست.

واشارت غبزون الى وجود خطأين شديدين في صيغة المشروع الحالية. وقالت: في البند الثاني تحت العنوان «مساواة امام القانون وحظر التمييز» ينص المشروع على ان الجميع متساوون امام القانون بدون تمييز بين رجل وامرأة وبين انسان وانسان من منطلق الدين والقومية والعنصر والطائفة والاصل او من اي منطلق اخر وذلك عندما لا يكون الدافع هو الفرز في الامر. وتوضح ان الفقرة الاخيرة تلغي الفقرة الاولى منه.

وقالت ان عدم تضمن القانون احكاما بشأن الزواج والطلاق وكذلك السماح بالمس بحقوق الانسان الاساسية في الجيش والشرطة والسجون واجهزة الامن يتنافى مع مبدأ المساواة.

وابرزت غبزون اهمية القانون الذي يؤكد على الواجب الاساسي للسلطات في احترام الحقوق الاساسية للانسان المنصوص عليها في القانون.



قاضيا المحكمة العليا اهرون شمجار (الاول من اليمين) وجبرئيل باخ (في الوسط) عندما توجها، امس الاثنين، للاطلاع عن كثب على اوضاع معسكر الاعتقال الاسرائيلي في منطقة الظاهرية المحتلة. (صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

[illegible]

امام موجة التنديد الواسعة: الوزير الراب بيرتس يتراجع

● تتمة من صفحة ١ ●

الحياة اكثر من دخان المصانع والنفايات الكيماوية. لقد اخطأ كل من ظن ان مع خروج كهانا من الكنيست ستبدأ نقاوة الجو السياسي».

واضاف طوبي: «ان اصوات العنصرية تلوث البيئة واصوات الكراهية ما زالت ترتفع من على منصة الكنيست ومن داخل الحكومة».

وكان النائب طوبي قد قدم استجوابا شفويا الى رئيس الحكومة بالوكالة حول استعداده لاقالة الوزير الراب بيرتس من الحكومة في اعقاب هذه التصريحات الا ان رئاسة الكنيست رفضت قبول الاستجواب.

وقدم النائبان محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة في اعقاب هذه التصريحات. كما قاما بارسال رسالة احتجاج عنيفة الى الوزير بيرتس جاء فيها «فوجئنا بان فمك ينضح بالعنصرية. انك بذلك تهدم التقاليد التربوية المشتركة بين اليهود والعرب».

واصدر مدير المعهد اليهودي العربي في بيت بيرل نتان الموزيلينو بيانا ندد فيه بتصريحات الراب بيرتس. جاء فيه: «ان كلاما كهذا من وزير في اسرائيل يعكس توجها عنصريا يمس بالجمهور العربي ويزعزع امكانية التعايش السلمي» هذا وقررت ادارة المعهد التوجه لرئيس الحكومة مطالبة باستخلاص النتائج ضد وزير ينادي بالعنصرية ويلطخ سمعة الدولة بتفوهات حقيرة ضد مواطنيه.

هذا واضطر الوزير بيرتس الى التراجع عن تفوهاته العنصرية هذه في لقاء له على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مساء امس اضمن النشرة الاخبارية العبرية «مباط»، وقال انه «يتراجع عن التعبير لكنه لا يتراجع عن ادانة قذف الحجارة على المصلين اليهود في حائط المبكى» وطالب في حالة تكرار مثل هذا العمل «بمنع اي عربي من الدخول والصلاة في مسجد عمر والمسجد الاقصى».

وردا على مطالبة بعض المسؤولين الحكوميين الاسرائيليين باغلاق المسجد الاقصى اصدر نائب مدير الاوقاف الاسلامية في القدس الشيخ محمد الجمل بيانا نقلته وكالة «الصحافة الفرنسية» نفى فيه بشدة ان يكون المصلون المسلمون هاجموا عمدا بالحجارة المصلين اليهود قرب حائط المبكى.

وجاء في البيان: «لا يجوز لاي مسؤول اسرائيلي ان يصدر تصريحا بخصوص الاماكن المقدسة الخاصة بالمسلمين. ان المسجد الاقصى هو مكان مقدس لدى المسلمين ليس فقط في الاراضي المحتلة بل وفي الخارج ايضا. نحن لا نسمح لاي كان من المسؤولين الاسرائيليين بان يصدر تصريحا باغلاق المساجد او يمنع المصلين من دخول المساجد فهذا مرفوض جملة وتفصيلا».

واكد الشيخ الجمل ان من «حق المصلين الاحتجاج وشجب الاحتلال والتعبير عن رايهم بالوسيلة التي يرونها في داخل مساجدهم». واضاف «ان الاسلام لا يسمح بان يعبث اي شخص بالديانات والمعتقدات الاخرى».

واشار الى ان الاحداث التي وقعت يوم الجمعة الماضي هي نتيجة «استفزازات الشرطة للمصلين والقاء اكثر من سبعين قنبلة غاز مسيل للدموع مما جعل المصلين يردون على الشرطة وحرس الحدود ولولا تواجد الشرطة قرب حائط المبكى لما سقطت الحجارة على المصلين اليهود واصابة بعضهم».

وفاة شاب من دير حنا

● دير حنا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ديرحنا وقرى الجليل المجاورة يوم امس الاثنين جثمان الشاب فضل يوسف حجو الى مثواه الاخير عن عمر لم يتجاوز ٣٩ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في دير حنا الى ذوي الفقيد وزوجته باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة امس الاثنين الى مثواه الاخير جثمان المرحوم محمد خليل عوض (ابو جميل) عن عمر يناهز ٦٩ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في شفاعمرو باحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة، يوم السبت ٤/٨، جثمان المرحوم محمد مصطفى بركات الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في ام الفحم يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل من سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ شيع أهالي سخنين والقرى المجاورة، بعد ظهر امس، جثمان الفاضل عوض ذيب شعبان الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٦٢ عاما.

اعضاء الحزب والجبهة يتقدمون الى اهل الفقيد واخوانه باحر التعازي ويتمنون لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في اكسال

● اكسال ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية اكسال والقرى المجاورة المأسوف على شبابه علي محمد حافظ دراوشة الذي توفي اثر مرض عضال في اثناء تواجده في احد مستشفيات مصر للمعالجة هناك. ولم يمهله المرض طويلا. اذ توفي يوم الاربعاء، ٨٩/٤/٥ عن عمر يناهز الـ ٣٩ عاما مخلفا وراءه زوجته وبناته الاربع.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية يتوجهون الى ذويه باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

«لجنة باهط» توصي بتقليص صلاحيات مجالس العمال

*** من ضمن التوصيات الاخرى: تخفيض ٤٠٪ من الميزانية للشؤون الثقافية هو امر سلبي ***

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أوصت «لجنة باهط»، التي عينها سكرتير عام الهستدروت كيسار، قبل حوالي ثلاث سنوات، برئاسة الباحث الاقتصادي شموئيل باهط، والتي قدمت استنتاجاتها هذه الايام، بتقليص مجالات عمل مجالس العمال في اسرائيل، والغاء الازدواجية القائمة في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ومن الاستنتاجات التي توصلت اليها اللجنة: ان المشكلة التي تعاني منها مجالس العمال هي كثرة مجالات العمل، في الوقت التي تعاني فيه هذه المجالس من نقص شديد في القوى البشرية، الامر الذي يؤدي الى عدم النجاعة في الاعتناء ومعالجة الامور في وقت واحد كاستيعاب الهجرة والتنظيم النقابي والاستهلاك العام والثقافة والرياضة وغيرها.

وبموجب توصيات اللجنة فان على مجالس العمال الاهتمام في ثلاثة مجالات فقط وهي: التنظيم النقابي والشبيبة واعطاء معلومات واستشارة نقابية في المواضيع التي تشغل اعضاء الهستدروت كالاجور والحقوق العمالية والتأهيل المهني ونوادي المسنين.

وادعت اللجنة ان تخصيص حوالي ٤٠٪ من ميزانيات مجالس العمال الى الامور الثقافية هو امر سلبي!! وهذه النشاطات الثقافية لا تقرب الاعضاء العاديين الى الهستدروت.

وأما بالنسبة للجنة التنفيذية للهستدروت فقد توصلت اللجنة الى نتيجة ان هناك ازدواجية في بعض المجالات وانقسام في مجالات اخرى قريبة من بعضها، حيث ان هناك عدة اقسام مختلفة تعالج نفس الموضوع.

وتقترح اللجنة اجراء اصلاحات هامة واللمة تجمع بين تسعة اقسام هي: التنظيم المهني والشباب والشبيبة والتربية والمدارس والثقافة والرياضة والمجتمع والتربية والتثقيف النظري والعلوم والامن الاجتماعي والتنظيم ومجالس العمال والاعلام والادارة والحسابات.

وتقترح اللجنة الفصل بين المتخصين والمهنيين حيث ان الوضع يتلخص اليوم كالتالي: ان التابع للأخر من ناحية التشغيل في مستوى سياسي اعلى من مستوى المسؤول عنه مما يؤدي الى شلل الجهاز الهستدروتي.

وتقترح اللجنة، ايضا، دمج عدة مجالس عمال في قرى صغيرة تحت سلطة واحدة.

وتجدر الاشارة الى ان قسم التنظيم قد بدأ مؤخرا باتخاذ الخطوات العملية لتقليص عدد مجالس العمال.

الرئيس البولندي استقبل عرفات،

● تتمة من صفحة ١ ●

وكررت الوكالة البولندية الموقف الرسمي البولندي، الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي يجب ان يتمتع بحق تقرير المصير مثل سائر شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي. وكان عرفات زار بولندا رسميا في ١٩٧٤.

من جهة ثانية اعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، صلاح خلف، ابو اياد، في تونس ان وزير الخارجية الفلسطيني، فاروق القدومي، سيقوم في الثالث من ايار القادم بزيارة الى فرنسا وذلك تلبية لدعوة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

وفي تصريح ادلى به، يوم الاحد ٤/٩، الى اثنين من مراسلي الصحافة الفرنسية في تونس وبينها مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية قال ابو اياد ان ذلك يوحي بأن باريس قد تكون تفكر في تأخير موعد زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى فرنسا.

وكان قصر الاليزيه اعلن قبل اسبوعين ان الرئيس فرنسوا ميتران سيستقبل عرفات في فرنسا في تاريخ يحدده الرئيس الفرنسي.

ورأى ابو اياد ان قرار ميتران يشكل «موقفا سياسيا سيكون له صداه الكبير على صعيد المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة واسرائيل». وقال ان قرار الرئيس ميتران استقبال عرفات على الارض الفرنسية «يثبت ان فرنسا تتفهم وتقدر مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية في اتجاه السلام».

ورأى ابو اياد ان الانتقادات الصادرة عن الجالية اليهودية في فرنسا بخصوص دعوة عرفات «لا تعكس الموقف الحقيقي لهذه الجالية». وقال في هذا السياق «لقد لاحظنا من خلال الاتصالات التي اجريناها بالعديد من اعضاء هذه الجالية انهم يقدرون مواقف منظمة التحرير وان تلك الانتقادات لا تعكس سوى رأي بعض المتطرفين وليس رأي الجالية».

اعلان تعديل حصر ارث

بناء على الطلب المقدم من ورثة المرحوم احمد علي ياسين من طمرة لتعديل حصر الارث الصادر في ملف رقم ٣٦٧/٨٧، فان ورثة المرحوم بعد التعديل هم: كامل احمد ابو الهيجاء واخوانه محمد وابراهيم وخالد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

*** تهنئة ***

الى احمد عبد الله الشيخ عبد وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عارة ـ عرعرة

احد اعضاء الوفد الامريكي الذي زار

● تتمة من صفحة ١ ●

تصرفات الجنود الاسرائيليين بانها «عنيفة ومغرورة» مؤكدا انه شاهدهم بام عينه وهم يطلقون النار على المتظاهرين في مخيم جباليا في قطاع غزة عندما حشر بينهم وبين المتظاهرين من دون ان يستطيع الهرب بسبب وضعه الصحي.

واعتبرت كارول كروس، وهي اخصائية في علم دراسة الجرائم ومرشدة صحية للاطفال ـ «ان وضع الاطفال في فلسطين المحتلة مقلق للغاية». واضافت: «ان تأثير الانتفاضة النفسي على الاطفال سيكون بالغا ليس فقط لهذا الجيل بل للاجيال القادمة». وبعدما قالت انها لاحظت في فلسطين المحتلة ان «الاطفال الفلسطينيين لا يخافون الموت» تابعت: «لقد صدمت عندما قمت بزيارة مستشفى المقاصد في القدس العربية. لقد رأيت ٢٥ طفلا مصابا بالرصاص وعددا اخر من اصيبوا اصابات بالغة جعلتهم معاقين الى الابد. لا استطيع ان اتخيل كيف يمكن ان يكون عقاب القاء الحجارة الرصاص الحي».

اما باربرا لوبين رئيسة المنظمة فقالت: «عندما رأيت في وسائل الاعلام الامريكية ما يحدث في فلسطين المحتلة لم استطع ان اغلق عيني.. انني لا اكاد اصدق ما اراه. فالجنود الاسرائيليون يتصرفون بعنف ووحشية بالغين. لقد عشت جزءا ضئيلا مما يعيشه الفلسطينيون من جو الارهاب وعدم الشعور بالامان عندما اقمت مع عائلة فلسطينية في مخيم بلاطة قرب نابلس».

وحول التحدث الى الجانب الاسرائيلي قالت باربرة «لقد سمعنا وجهة النظر الاسرائيلية طوال الاعوام الاربعين الماضية وحان الوقت الان لكي نستمع الى الفلسطينيين. انني لا احتاج للتحدث الى الرئيس بوتا لاساله عن نيلسون منديلا عندما ازور جنوب افريقيا واعتقد ان هذا ينطبق على الوضع هنا».

الاتحاد

جريدة يومية

جهود كبيرة يقوم بها اهل الخير لتثبيت الهدنة في قرية كفر مندا

*** ٢٥٠ معتقلا بينهم ٢٠ سيدة وفتاة * حشود كبيرة للشرطة والقرية اشبه ما تكون بقرية تحت نظام منع التجول ***

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوالى الجهود المكثفة التي يقوم بها اهل الخير من رؤساء بلديات ومجالس وشخصيات اجتماعية معروفة اخرى لمخاطبة ضمير وشهامة اهل كفر مندا لتثبيت الهدنة حقنا للدماء البريئة والانتقال فورا الى عقد راية الصلح على امل دفن الاحقاد والضغائن واعادة الحياة الى مجاريها بين اهل البلد من جميع العائلات وخصوصا العائلات المتخاصمة.

وكانت الاحداث المفجعة بدأت في نهاية الاسبوع الماضي بطوشة في احد المقاهي. ولم تلبث أن اتسعت حيث استخدمت في هذا الصراع المحزن والدامي العصي الخشبية والحديدية وكذلك الزجاجات الحارقة (امس الاول القيت ١٧ زجاجة) والحجارة. وتجددت الشجارات مرتين (الجمعة والسبت).

ولا يعرف بالضبط عدد الجرحى ولكن الشرطة تقول ان عددهم كبير نسبيا. كما



شملت حملة الاعتقالات اكثر من ٢٥٠ شخصا فيهم ٢٠ سيدة وفتاة. وتقول الشرطة ان التحقيق جار على قدم وساق وان المتهمين بالقاء الزجاجات الحارقة سوف يقدمون للمحاكمة بسرعة، اذ ان الشرطة ترى خطورة في استخدام الزجاجات الحارقة. وقد نقلت الاذاعة والتلفزيون مشاهد محزنة حول معاناة الناس نتيجة لهذا الاقتتال الذي يلحق الضرر المادي والمعنوي والانساني بكل اهل القرية.

وقد اعلن رئيس المجلس السيد محمد زيدان لصحيفة «معريب»، امس ان مصلحة كل القرية بكل عائلاتها وحاراتها وقف هذه الاعمال التي تضر بالجميع.

ويفيد مراسلونا ان أحداث كفر مندا كانت خلال الايام القليلة السابقة حديث الناس في كل مدننا وقرانا، الذين يشعرون بالامتعاض من الاحتراب العائلي ويأملون ان تخرج كفر مندا من هذه المحنة وقد دفنت رواسب الماضي وانطلقت في وحدة وتآخ كما كانت دائما. وشعر الجميع بالارتياح اثر الاعلان مساء امس الاول عن نجاح لجنة الصلح برئاسة السيدين ابراهيم نمر حسين والشيخ صالح خنيفس في عقد اجتماع لوجهاء الطرفين وعقد الهدنة بينهما حتى تتم اللجنة اعمالها في تقدير خسائر كل طرف والبت في مسألة التعويض.

(اقرأ «كلمة الاتحاد» ـ ص٣)

فصل ٤٠٠ عامل من شركة «سولتام» ضمن خطة «الاشفاء» الجديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر مجلس ادارة شركة «سولتام» التابعة لمجمع «كورة الهستدروتي»، امس الاول، خطة «اشفاء» جديدة تتضمن فصل ٤٠٠ عامل اي نصف عمال الشركة.

ويذكر ان هذه الخطة ليست الاولى من نوعها اذ ان عدد عمال الشركة كان في سنوات الازدهار الاقتصادي ٢٣٠٠ عامل ثم تقلص الى ١٨٠٠ ثم الى ٨٠٠ عامل. وبعد الخطة الجديدة لن يبقى في الشركة سوى ٤٠٠ عامل. وهددت ادارة الشركة انه في حالة رفض العمال تنفيذ الخطة فانها سوف تطلب تعيين حارس قضائي لتصفية الشركة.

ومن الجدير ذكره ان ادارة الشركة كانت قد وافقت في خطة «الاشفاء» السابقة على منح المفصولين تعويضات بنسبة ٢٥٠٪ وما زال هذا الاتفاق قائما. الا ان الادارة اعلنت انها لن تدفع مثل هذه التعويضات لموجة المفصولين الحالية حيث قلصتها الى ١٥٠٪. ومن جهتهم اعلن العمال انهم يعارضون بشدة هذه الخطة. واضافوا انه منذ بدء بتنفيذ خطط «الاشفاء» تقلصت حقوقهم الاجتماعية بشكل حاد كما تقلصت اجورهم بنسبة ٣٠٪.

واشارت احصائيات الشركة الى ان خسائر الشركة بلغت خلال السنوات الثلاث الاخيرة ١٥٠ مليون دولار.

ويشار الى ان معظم العمال المفصولين هم من مدينة حيفا وقسم اخر من بلدة يكنعام. واعلن رئيس مجلس يكنعام المحلي شمعون القاسي ان المجلس لن يسمح بتنفيذ عملية الفصل هذه وخنق بلدته وقال ان عدد المفصولين من «سولتام» يشكلون ١٠٪ من قوة العمل في بلدته.

ومن جهة اخرى ذكرت شركة «دان اند برودستريت» التي تهتم بشؤون الاقتصاد ونموه وتدريج الشركات الصناعية الكبيرة الى ان عشرة الاف عامل من الذين فصلوا خلال العام الماضي كان من عمال الشركات العشر الكبيرة في البلاد. منهم ٢٠٠٠ عامل من الصناعات الجوية و ١٥٧٠ من شركة «تديران» و ١٤٧٠ من شركة «بولغات».

اطلاق سراح شاب من جديدة بعد اعتقال دام (٨) أشهر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افرجت السلطات، امس الاثنين، عن الشاب فريد عكاوي، من قرية جديدة، بعد ان امضى فترة ثمانية اشهر في سجن «شطة» بتهمة «التعامل مع الجبهة الشعبية».

وتجدر الاشارة الى ان فريد عكاوي، كان قد اعتقل واطلق سراحه عام (١٩٨٥) خلال عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل وم.ت.ف.

ورافع عن المعتقل المحاميان: عماد خالد وذيب عكاوي.

انتخاب نواف مصالحة نائبا لرئيس الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تم امس انتخاب عضو الكنيست نواف مصالحة نائبا لرئيس الكنيست خلفا للسيدة شوشانا اربيلي الموزلينو، التي استقالت من هذا المنصب مع انتخابها رئيسة للجنة الاقتصاد.

وقال السيد مصالحة في مقابلة اذاعية امس ان هناك حاجة لاشراك العرب في اسرائيل في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية. ويذكر انه لم يكن في الـ ١٤ سنة الماضية عربي في منصب نائب رئيس الكنيست.

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا تندد بالتحجر الاسرائيلي الامريكي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور وزعته، امس (الاثنين)، اصرار الادارة الامريكية وحكام اسرائيل على تمسكهم بمواقفهم السابقة حيال ازمة الشرق الاوسط وتنكرهم المستمر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وسعيهم لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، عن عملية التسوية ورفضهم المؤتمر الدولي الفعال برعاية الامم المتحدة كاطار للتسوية العادلة.

وتددت جبهة الطلاب العرب باقتراح شمير، خلال زيارته الى الولايات المتحدة، «تنظيم انتخابات حرة في المناطق» وذلك في محاولة لخلق قيادة بديلة تحل محل م.ت.ف. تكون مستعدة للتفاوض بشأن مشروع «الحكم الذاتي» الذي رفضه الشعب الفلسطيني جملة وتفصيلا.

واشادت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بانتفاضة شعبنا الباسلة لكنس الاحتلال. واكدت ان هذه الانتفاضة، التي يستحيل اخمادها، ستوصل الشعب الفلسطيني الى النصر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

اقالة ضابط كبير في الجيش بسبب اعتداءاته السادية على العرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر الجنرال دان شومرون، رئيس هيئة اركان الجيش، اقالة الضابط يهودا ماير، الحاكم العسكري السابق لمدينة نابلس، بعد ان ثبتت ادانته بتنفيذ عمليات تنكيل وحشية ضد المواطنين الفلسطينيين في مدينة نابلس.

وكانت الشرطة العسكرية قد اجرت تحقيقا في الشكاوى التي وصلتها من جنود وضباط كانوا تحت امرته. ومن بين الاحداث التي كان الضابط يهودا ماير متورطا فيها هي حادث دفن عدد من الشبان الفلسطينيين وهم احياء. وكذلك في حادث التنكيل الوحشي بالشبان الفلسطينيين الذي استطاعت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس» تصويره حيث ذكر الجنود الاربعة الذين شاركوا في الاعتداء انهم تلقوا اوامر واضحة بهذا الخصوص منه.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر امس ان الجنرال دان شومرون خير الضابط ماير ما بين تقديمه الى محاكمة عسكرية او الاستقالة من الجيش. وقد فضل الضابط ماير الاستقالة من الجيش.

هذا واحتجت حركة «غوش ايمونيم» اليمينية المتطرفة على فصل ماير من منصبه وطالبت بان يسند وزير الدفاع يتسحاق رابين اليه مسؤوليات جديدة واعادته الى الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

زيادة بنسبة ٥٪ في عدد العاطلين عن العمل في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ افاد المتحدث باسم مجلس عمال حيفا، موشه غوتير، امس (الاثنين)، بانه طرأت، خلال شهر آذار الماضي، زيادة ملحوظة على عدد طالبي العمل في منطقة حيفا. وبلغت نسبة هذه الزيادة، بدون طالبي العمل من الاكاديميين، ٥٪ بالمقارنة مع شهر شباط الماضي.

وزاد عدد العاطلين عن العمل، بشكل كامل خلال الشهر الماضي، في حيفا بنسبة ٤٪ بالمقارنة مع شهر شباط الذي سبقه. ووصل عددهم بدون الاكاديميين الى اكثر من ٨٠٠٠ عاطل عن العمل. واذا ما اضفنا الى هذا الرقم عدد العاطلين عن العمل من الاكاديميين (لم تصدر احصائيات رسمية عن شهر آذار الماضي بعد) فان مجموع العاطلين عن العمل يزيد عن عشرة الاف انسان.

وسجلت خلال الشهر الماضي زيادة في عدد مستحقي مخصصات البطالة بنسبة ٥٠٪ ووصل مجموع مستحقي مخصصات البطالة الى ٥٥٥٠ عاملا.

تحية الى الطيرة والناصرة وعبلين.. وطبعا كفر ياسيف ـ ابو سنان

*** في الطيرة اثنان ـ «ابو بسيلا».. فماذا مع الفروع الاخرى؟! * ما زال علينا تجديد وجمع لا اقل عن ٦٢٣٠ اشتراكا ***

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ لم تتحقق دعوتنا في الاسبوع الماضي بان نرفع لغة التخاطب في حملة اشتراكات «الاتحاد» ـ الى لغة المئات بدل العشرات. وقد نقصنا لذلك اكثر من مئة اشتراك.

وبلغ مجموع ما تحقق في الفروع، هذا الاسبوع، ١٧٧ اشتراكا. ويبدو ان هناك حاجة في أن نذكر ان ما تبقى علينا جمعه او تجديده لا يقل عن ٦٢٣٠ اشتراكا. ونحن واثقون من ان احباء «الاتحاد» ورفاق دربها الكثيرين جدا لن يسمحوا بعدم تحقيق هذا الهدف.

نقول ذلك ونحن نرى النموذج من عدة فروع تحدث قفزات في جمع الاشتراك.

فها هو مارد الناصرة المدينة قد تحرك. فجمع في هذا الاسبوع وحده ٤٥ اشتراكا. وتأتينا الوعود من رفاقنا في الناصرة ان وتيرة الجمع ستتسارع اكثر في الاسابيع القادمة.

وها هو الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان يجمع حصة الاسد من اشتراكات منطقة عكا في هذا الاسبوع الاخير.

ومن عبلين تصل اسبوعيا دفعة جديدة من الاشتراكات.

ولقد كنا ضربنا مثلا في النشاط، في الاسبوع الماضي، برفيقنا الجليل ابو بسيلا الذي تعهد بجمع (٢٥) اشتراكا في كل شهر من الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان حتى نهاية الحملة.. فها هي طيرة المثلث تبلغنا ان لديها اثنين من امثال ابو بسيلا هما سعد الدين شبيطة ونسيم ابو خيط. فقد جمعا حصة الاسد من اشتراكات الطيرة. وقررا الوصول الى ٥٠ اشتراكا في كل شهر على الاقل. ومن الجدير ذكره ان فرع الطيرة جمع هذا الاسبوع وحده ٢٨ اشتراكا وفي الاسبوع الماضي ٢٩ اشتراكا والاسبوع الاسبق ٢٧ اشتراكا. واذا استمر على هذه الوتيرة فانه سيحقق هدفه بالكامل (٣٥٠ اشتراكا) حتى نهاية ايار القادم. وبهذا يكون سباقا في انهاء الحملة في موعدها.

ان في هذه الامثلة برهانا اخر على ان الوصول الى الهدف في هذه الحملة، ١١ الف اشتراك، هو امر ممكن جدا. ولا يخضع سوى للجهد الذاتي الذي يبذله الرفاق. فألف تحية للفروع التي تحركت. ودعوة حارة الى الفروع الاخرى ان تشد الهمة.

بيان الاشتراكات

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٧٩	٢٢٤٧	٤٦	٢٦٤٨
عكا	٢٨٥٠	٥٠	١٣٣٥	٤٧	١٥١٥
ام الفحم	٨٥٠	ـ	٣٢١	٣٨	٥٢٩
المثلث	١٢٥٠	٤٥	٤٩٠	٤٠	٧٦٠
حيفا	٦٢٥	٢	٢٦٨	٤٣	٣٥٧
القدس	٢٢٥	١	٥٦	٢٥	١٦٩
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	ـ	٤١	٢١	١٥٩
الجنوب	١٠٥	ـ	١٢	١١	٩٣
المجموع	١١,٠٠٠	١٧٧	٤٧٧٠	٤٣٪	٦٢٣٠

معلق «نيويورك تايمز»: احلام شمير المستقبلية هي احلام الماضي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كتب توماس فريدمان في صحيفة «نيويورك تايمز» الواسعة الانتشار مقالا قارن فيه بين الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر من ناحية ورئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير.

وجاء في المقال: «هذان الامريكيان معتدلان عاديان ويعتقدان ان على الاسرائيليين والفلسطينيين ان يجدا طريقا لتقسيم الكعكة. اما شمير الذي كان ارهابيا يهوديا فانه يؤمن ان النزاع يدور حول الكعكة كلها وليس على قسم منها. ويطمح بوش الى يوم جديد في الشرق الاوسط ويحاول ان يدفع للمفاوضات. اما احلام شمير ليوم غد فانها احلام الامس. ويؤمن بان كل تغيير فهو تغيير للاسوء. واذا كانت اراء بوش وبيكر قد تبلورت في الجامعات فان اراء شمير بلورتها الحقيقة ان معظم عائلته ابيدت».

واضاف فريدمان: «واذا كانت المسيرة السياسية لبيكر حافلة بالاتفاقيات التي تم التوصل اليها عبر المفاوضات فان شمير حاول عبر مسيرته السياسية الامتناع عن المصالحة. واسلوبه يعتمد على التمسك بموقفه كالبولدوغ وعدم الانجرار والانتظار حتى ينفد صبر الخصم».

واشار فريدمان الى ان «الادارة الامريكية تسعى حاليا الى اجراء الانتخابات التي قد تؤدي الى دفعة جديدة نحو مفاوضات واسعة من اجل السلام العادل. اما موقف شمير فهو اعطاء الادارة الامريكية ما يكفي لكي لا تدعي انه يقف حجر عثرة في طريق السلام املا ان لا يجد نفسه في الطريق الى مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية اطلاقا».

ونقل فريدمان عن احد مساعدي شمير قوله: «هل حقا يعتقد الامريكيون ان هذا الرجل العجوز ساذجا؟ انه يفهم جيدا اصول اللعبة»!

اتحاد الجامعيين العرب ينظم سفرا خاصا للطلاب الثانويين لامتحانات «البسيخومتري»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدأ الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب باجراء الاتصالات اللازمة لتنظيم سفر الطلاب الثانويين العرب الممتحنين في امتحانات «البسيخومتري» يوم ١٧ نيسان الجاري.

وتجري هذه الترتيبات في اطار برنامج استقبال وتوجيه الطلاب الثانويين نحو الدراسة العليا في مختلف الجامعات. وستقوم لجان الطلاب العرب في كل الجامعات باستقبال مئات الطلاب الثانويين الذين سيتقدمون لامتحانات «البسيخومتري».

واستنكر الاتحاد القطري اصرار مركز امتحانات «البسيخومتري» على تعيين موعد الامتحان في ساعات بعد الظهر مما يمنع امكانية عودة مئات الطلاب الى قراهم ومدنهم.

وتوجه الاتحاد القطري الى المدارس ومجالس الطلاب بطلب تنظيم الترتيبات الاخيرة لامتحان «البسيخومتري».



● هكذا اقتيد الشبان الفلسطينيون الثلاثة الى المحكمة العسكرية في رام الله (٨٩/٤/٩) حيث بدأت محاكمتهم بتهمة القاء الزجاجات الحارقة على باص وايجد في اريحا في آب ١٩٨٨. وقد نفى الثلاثة التهمة. وقالوا انهم كانوا موجودين في مكان اخر وقت الحادث. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بلدية عكا تفتتح اولى جلساتها وسط موجة استفزازات عنصرية:

ممثلو الليكود والترانسفير يلقون بكوفية على رأس دي كاسترو، رئيس البلدية «العربي»

*** بدأ الاستفزاز حين رفض رئيس البلدية طلب العنصريين التنديد باضراب يوم الارض ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحولت قاعة بلدية عكا، يوم الاحد ٤/٩، الى حلبة استعرض فيها ممثلو اليمين الوقح عضلاتهم، ومنذ بداية الجلسة التي استغرقت (٢٠) دقيقة فقط، علا صراخ العنصريين موجهين اقذع الشتائم وبذيء الكلام لرئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، ولم يمكنوه من اسماع صوته، جراء الفوضى والمقاطعات الهستيرية.

وكانت البلدية قد عقدت جلستها الاولى بعد اقرار النتائج النهائية للانتخابات لبلدية عكا التي جرت في الثامن والعشرين من شباط الماضي. وحضر الجلسة اكثر من مئتين من المواطنين العكيين يهود وعربا.

وما ان اعلن رئيس البلدية عن افتتاح الجلسة حتى علا صراخ العنصريين من قوائم الليكود و«عكا يهودية» والمفدال وهم يوجهون الاهانات لرئيس البلدية.

وخلال عرض الائتلاف تعالت اصوات الليكوديين مطالبين ببحث ـ قبل كل شيء ـ اضراب «يوم الارض»، وان يندد رئيس البلدية بالمضربين. وعندما لم يستجب لطلبهم اثاروا الفوضى وهم يصرخون باتجاه رئيس البلدية: «انك لا تخجل على نفسك يا رئيس العرب»؟!! و«اذهب واسكن بين العرب»!! وقال له اهرون لحياني، من الليكود، منذ الان سنناديك بـ «سيد علي»!! وقذفه بأرذل الشتائم التي لا يتحملها الورق!!

وعندما قدم رئيس البلدية اقتراحاته للائتلاف وقرأ اسماء نواب رئيس البلدية واسماء اعضاء اللجان، صعد الترانسفيري دافيد بارليف، مرشح الليكود لرئاسة البلدية، والقى على رئيس البلدية كوفية عربية.

ولدى قراءة رئيس البلدية أسماء نواب الرئيس تعالت اصوات ممثلي اليمين «بيوزه» مما ادى الى احتداد النقاش بين الجمهور المتواجد. ودعا احد اعضاء الليكود، موريس بن شوشان، اليهود في عكا الى عدم التعامل مع رئيس البلدية العربي!!

وفي النهاية تم انتخاب كسلاسي، نائبا لرئيس البلدية براتب، وحلمي الشافعي نائبا متفرغا براتب، واوري مزراحي، قائما باعمال رئيس البلدية.

وقد تواجدت الشرطة في اثناء الجلسة، لمنع اي صدام قد يقع بين الجمهور الذي خرج بانطباع سيء.

الشاعر اسعد الاسعد، الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين:

القيادة السياسية لشعبنا الفلسطيني موجودة ولا حاجة لانتخابات شمير

*** امسية وطنية ناجحة في حيفا لدعم مستشفى المقاصد الخيرية المقدسي ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ الانتفاضة وضعت الجميع امام خيار واحد هو وحدة الشعب الفلسطيني حول هدف. وكان هذا دافعا لتوحيد اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة ـ هذا ما اكده الشاعر اسعد الاسعد، الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين ورئيس تحرير مجلة الكاتب، في كلمته في الامسية الوطنية التي نظمتها امس (الاثنين) لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» في قاعة «بيتينو» في حيفا.



وعقب الشاعر الاسعد على اقتراح شمير «تنظيم انتخابات حرة» في المناطق المحتلة بالقول: ان رابين سبق شمير بهذا الاقتراح المرفوض من جانب شعبنا الفلسطيني. وقال ان الانتخابات في العام ١٩٧٦ أسفرت عن انتخاب الكتل الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية فهل من المعقول ان يختلف الوضع اليوم وبعد مرور ١٧ شهرا على انتفاضة شعبنا الباسلة وبعد اختفاء عملاء الاردن والاحتلال الاسرائيلي عن الساحة في المناطق المحتلة. وقال اذا كان شمير وزمرته يسعيان من وراء ذلك الى خلق قيادة سياسية فان القيادة السياسية لشعبنا موجودة.

هذا وافتتحت الاجتماع، الذي حضره اكثر من خمسمئة شخص، الطالبة رائدة سليمان التي دعت الحضور الى الوقوف دقيقة حداد تكريما لارواح شهداء الانتفاضة.

والقى الطالب ابراهيم ابو الهيجاء، رئيس لجنة الطلاب العرب في التخنيون كلمة رحب فيها بالحضور وقال اليوم نغني للانتفاضة من اجل ان نغني في الغد لدولة فلسطين الحرة المستقلة.

ثم رد الشاعر اسعد الاسعد على اسئلة عريفة الاجتماع رائدة سليمان التي حاورته حول العديد من القضايا. والقى بعد ذلك ثلاث قصائد من انتاجه اثارت تقدير الحضور.

ثم قدمت فرقة «صابرين» المقدسية مجموعة من الاغاني الوطنية التي الهبت حماس الجمهور.

ويذكر ان ريع هذه الامسية الوطنية خصص لدعم مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة الذي يعالج مصابي الانتفاضة.

اولاد الجنرالات هم اولاد ذوات في التعامل داخل الجيش الاسرائيلي

*** مجلة عسكرية كشفت عن الموضوع فقام الجنرال المسؤول بمصادرة العدد ومنع توزيعه**

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «عل همشمار»، في عددها امس، ان القائد العسكري بنتسي قاينر، صادر العدد الاخير من المجلة العسكرية «بمحنيه ناحل» ومنع توزيعه لانه كشف عن التعامل المميز داخل الجيش لابناء كبار الجنرالات.

وقالت الصحيفة ان الجيش يعطي امتيازات وتسهيلات واضحة لابناء وبنات قادة الجيش اذ يتم ارسالهم الى اعمال ووظائف خفيفة بعيدا عن الاعمال الميدانية. وهذه وظائف تعتبر «وظائف ابناء الذوات» او «اشغالا ناعمة» في نظر الجيش. وذكرت الصحيفة أسماء عدد من القادة العسكريين الذين حظي ابناؤهم وبناتهم بتلك الامتيازات وبينهم، رئيس اركان الجيش، دان شومرون، وقائد المنطقة الجنوبية، يتسحاق مردخاي، وقائد منطقة المركز، عمرام متسناع، وقائد سلاح الجو، افيهو بن نون، والناطق بلسان الجيش، افرايم لبيد.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الاربعاء ١٢ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٦ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٨٠ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום רביעי 12.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 280/45 - 12.4.1989 - Price: 1 Shekel

«تشابه شبه تام» بين «اقتراحي» شمير ورابين حول الانتخابات:

رابين: الجيش سيواصل قمع الانتفاضة بغض النظر عن قبول الفلسطينيين فكرة الانتخابات او رفضهم لها!!

*** ويضيف ان نشيطي فصائل م.ت.ف لن يرشحوا انفسهم في «الانتخابات» التي يقترحها لانهم... «طردوا من المناطق»!! * الصحفيون في شيكاغو: «شمير يمضغ أقواله»!**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يستبعد مصدر دبلوماسي اسرائيلي مضطلع، لم يكشف عن هويته، ان يكون رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، نسق مع وزير «الامن» يتسحاق رابين المواقف السياسية التي طرحها في اثناء زيارته لواشنطن واجتماعه بالرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر بهدف خلق انطباع بان هناك «اتفاقا وطنيا واسعا» في اسرائيل حول حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

وذكر المصدر نفسه ان هناك عمليا «تشابها شبه تام» بين «خطتي» شمير ورابين رغم اصرار شمير على عدم الموافقة على مبدأ «الارض مقابل السلام». واضاف المصدر انه حتى بدون ان يتبنى شمير هذا المبدأ واضح له ان اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين حول اتفاق نهائي معناه مفاوضات حول مصير الاراضي (المحتلة).

ويتوقع المصدر نفسه ان يعمل شمير على ارجاء البت في هذه المسألة الى فترة زمنية امدها خمس سنوات اي بعد ان ينهي ولايته الحالية كرئيس للحكومة وهي ولاية اخيرة، كما اعلن شمير نفسه. وبعد فحص بنود خطة كل من شمير

□ البقية على ص ٥ □

مردخاي يهدد بتكثيف تواجد الجنود في القطاع:

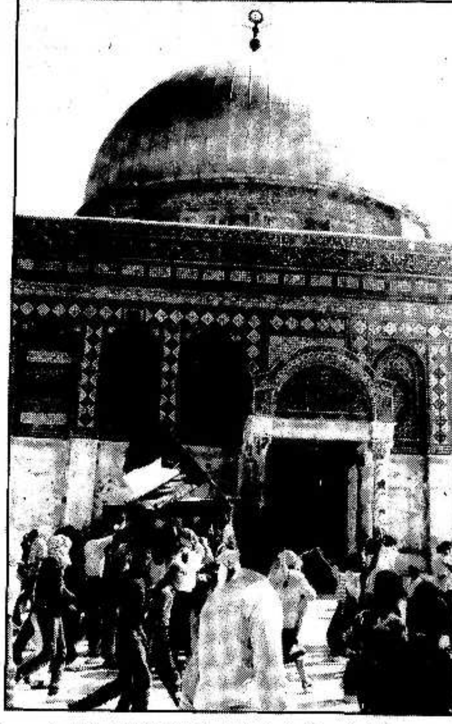
شهيد جديد في الخليل والاعلام الفلسطينية تظلل جنازة شهيد القدس

* شهيد الخليل (٢١ عاما) سقط الليلة قبل الماضية *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدد قائد المنطقة الجنوبية الجنرال يتسحاق مردخاي بتكثيف تواجد الجنود في قطاع غزة وذلك بعد «اللقاء» الذي اجراه مع (١٢) شخصية من شخصيات القطاع التقليدية يوم امس والتي اجابت على طلب الجنرال «العمل على تخفيف حدة التوتر» ونشر «الهدوء» في اوساط الاهالي بان قالت بان اي انسان لا يستطيع التأثير على الشارع وانهم (المطلوبون للقاء) لا يمكنهم التحدث باسم «الشارع» سياسيا وان ما يمكنه التحدث في هذا المجال هو منظمة التحرير الفلسطينية فقط.

ومن ناحية ثانية فقد استشهد الليلة قبل الماضية الشاب جميل كامل جميل النتشة (٢١ عاما) بعد اصابته بالرصاص من قبل مجموعة من الجنود بعضها كان في الزي المدني، كانوا يستقلون سيارة محلية،

□ البقية على ص ٥ □





● في الصورة الى اليمين محاولات اخيرة بائسة لانقاذ حياة الشهيد خالد الشاويش (٣٦ عاما) الذي سقط امس الاول برصاص «مجهول»(!!) في القدس المحتلة. وفي الصورة اعلاه الجماهير تشيع جثمان الشهيد في حرم المسجد الاقصى الشريف.

(صورتان خاصتان)

طعن شابين من غزة في احد احياء تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض شابان من قطاع غزة، صباح امس الثلاثاء الى اعتداء همجي في «حي هتكفاه» في تل ابيب اذ قام شاب (١٧ عاما) من سكان الحي بطعنهما بسكين تناولها من ملحمة يعمل فيها مما ادى الى اصابة احدهما اصابات خطيرة في بطنه وطعن الثاني في كتفه. ونقل الجريحان الى المستشفى.

وادعى شهود عيان من المقربين للمعتدي، ان الشابين العربيين قدما الى الحي بغلاف سيارة لبيع الدجاج وانهما اوقفا السيارة مقابل ملحمة المعتدي فاغتاظ هذا وقام بطعنه ليحمي نفسه!

وفي جو هستيري حاول هؤلاء الشهود تبرير الفعلة الشنيعة بان العرب يأتون الى الحي ويتصرفون بحرية بينما لا يستطيع اليهود فعل ذلك في غزة!

وذكرت اذاعة الجيش ان الشرطة القت القبض على الشاب المعتدي وهو «صاحب ماض جنائي غني».

آرنس يطلع بسيوني على «خطة شمير»

● حيفا مكتب «الاتحاد» - أطلع وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه أرنس، أمس الأول الاثنين، سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني على الاقتراحات، التي عرضها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير بشأن الاراضي المحتلة.

وصرح آرنس بعد لقائه الدبلوماسي المصري ان «المشاورات والتنسيق بين اسرائيل ومصر لا يمكن الا ان تكون ايجابية بالنسبة لعملية السلام».

ويذكر ان خطة شمير تنص خاصة على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، في ظل الاحتلال والتمسك باتفاقات وكامب ديفيد.

ونقلت المصادر نفسها عن آرنس قوله، ايضا، ان المدير العام لوزارة الخارجية، رؤوفين مرحاف سيواصل هذه المشاورات خلال زيارة يقوم بها هذا الاسبوع الى القاهرة.

من جهة اخرى وفي تصريح ادلى به بعد اجتماع عقدته لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اكد آرنس، مجددا، ان اسرائيل «لم تبدأ [illegible] مفاوضات مباشرة او غير [illegible] مع منظمة التحرير الفلسطينية».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٤/١٢، بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة حسب معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٧° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة واحيانا تتحول الى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٨٢١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٩٤٢ ش.ج
● مارك المان	٠،٩٦٧٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩٧٣ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٣٣٣ ش.ج
● «للمسافرين»	٢،١٥٠ ش.ج
● «اسود»	١،٨٠ - ١،٨١ ش.ج

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:

الوساطات العربية مستمرة لتطبيع العلاقات بين سوريا وم.ت.ف

*** السايح: الانتخابات في ظل الاحتلال مرفوضة ***

● عمان - الوكالات - اكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، امس الاول الاثنين، النبأ عن وجود «وساطة جزائرية» لتسوية العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لكنه اوضح انها لم تثمر بعد.

واعرب السايح عن امله في توصل الوساطة الجزائرية الى «نتيجة حاسمة» مذكرا بان السعودية «تسعى منذ فترة لتقريب وجهات النظر» بين قيادة المنظمة والرئيس السوري، حافظ الاسد.

من جهة اخرى اعتبر السايح ان «هناك توجها لعقد قمة عربية استثنائية في المغرب بدون تحديد موعدها» اذا ما تعذر عقد القمة العادية في الرياض المؤجلة منذ العام ١٩٨٢. واضاف «من المقرر ان يجتمع عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني الملك حسين» قبل سفر هذا الاخير في ١٧ نيسان الجاري الى الولايات المتحدة. ولم يحدد المسؤول الفلسطيني مكان وزمان اللقاء.

واعتبر السايح التصريحات التي اطلقها في واشنطن رئيس وزراء اسرائيل، يتسحاق شمير حول اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة «غير مقبولة اطلاقا». وبرر السايح رفضه هذه الانتخابات بأنها «تجري في ظل الاحتلال الاسرائيلي» مشيرا الى قرارات منظمة التحرير القاضية بعدم اجراء «اية انتخابات في فلسطين المحتلة في ظل الاحتلال».

شمير في شيكاغو:

«السلطات المحلية في الضفة والقطاع ستتمتع بكل سلطات الحكومة باستثناء الدفاع والعلاقات الخارجية!

● شيكاغو، الولايات المتحدة - «و.ص.ف.» - ادعى رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، امس الأول الاثنين، بأن الوضع المؤقت الذي يريد التفاوض حوله بشأن الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة سيعطي «استقلالا كاملا في الادارة الذاتية للفلسطينيين»!

وقال شمير «سيكون استقلالا ذاتيا كاملا» واضاف ان السلطات المحلية ستتمتع «بكل سلطات الحكومة باستثناء الدفاع والعلاقات الخارجية»! لكنه اشار الى انه سيكون هناك «بعض المشاكل سيتعين عليها تسويتها مع السلطات الاسرائيلية».

وذكر رئيس الوزراء، خلال مؤتمر صحفي، بالخطوط الرئيسية لخطته التي تنص في المرحلة الاولى على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، لاختيار ممثلين فلسطينيين الى المفاوضات من اجل ايجاد وضع مؤقت تليها مفاوضات لاقرار وضع دائم وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي.

وقال شمير ان الدول العربية يجب ان تساعد اسرائيل ماليا على تحقيق «ظروف حياة انسانية» لحوالي مليون و٧٠٠ ألف شخص يعيشون في مخيمات اللاجئين في الاراضي (المحتلة - المحرر) واضاف ان ذلك قد يساعد على تحسين الاجواء في المنطقة.

وفد من «الترويكا» الاوروبية يتوجه الى دمشق بعد محادثات في موسكو

● موسكو - الوكالات - اعلن الامين العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الاسبانية، فرناندو بريتيا، ان وفدا من «الترويكا» من المجموعة الاقتصادية الاوروبية /يضم ممثلين عن اسبانيا وفرنسا واليونان/ توجه، امس الثلاثاء، الى دمشق بعد ان اجرى محادثات في موسكو في اطار الحوار السياسي، الذي تجريه المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع الاتحاد السوفييتي.

واوضح بريتيا في مؤتمر صحفي، عقده قبيل مغادرته، ان الوفد اطلع السوفييت على القرار الذي اتخذته اللجنة السياسية التابعة للمجموعة الاوروبية، الاسبوع الماضي، في مدريد بالقيام باتصالات في دمشق يدفع اليها للفهم في شأن الوضع السائد في لبنان.

وقال بريتيا انه خلال اللقاء الاول من نوعه بين الاتحاد السوفييتي

■ البقية ص٢ ■

بيان وزارة الخارجية في المانيا الغربية:

غينشر اطلع فايتسمان على جهود المجموعة الاوروبية من اجل عقد المؤتمر الدولي

*** فايتسمان ينفي نيته التقاء عرفات ***

● بون - و.ص.ف - جاء في بيان لوزارة الخارجية الالمانية الغربية ان وزير الخارجية، هانز ديتريش غينشر وضع، امس الاول (الاثنين)، وزير العلوم، عيزر فايتسمان في جو الجهود التي تبذلها المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

واضاف البيان «ان هذا المؤتمر، الذي سيشارك فيه كل اطراف النزاع هو الوسيلة المناسبة للوصول الى سلام دائم وعادل» في المنطقة.

وكانت زيارة الوزير الاسرائيلي مناسبة، ايضا، لتعزيز التعاون بين المانيا الغربية واسرائيل في مجال الاقتصاد والتكنولوجيا، حسب البيان. وتم التطرق الى مشاريع ابحاث مشتركة بين اسرائيل ومصر والمانيا الغربية في مجالات الطاقة الشمسية وتحلية مياه البحر.

ونفى الوزير الاسرائيلي، في مقابلة نيته الالتقاء برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وكانت الصحف النمساوية اعلنت ان اللقاء سيتم في حزيران في مايوركا في منزل المستشار النمساوي السابق، برونو كرايسكي.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير الاسرائيلي، ايضا، المستشار الالماني هلموت كول ووزير التعاون الاقتصادي، هانز كلاين.

مجلس الامن الدولي بدأ مشاوراته بشأن الشكوى الافغانية ضد باكستان

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان اعضاء مجلس الامن الدولي بدأوا، امس الثلاثاء ٤/١١، مشاورات حول الوضع في افغانستان وذلك في أعقاب الشكوى التي تقدمت بها الحكومة الافغانية ضد باكستان.

ومن المقرر ان تلي هذه المشاورات فورا جلسة اولى للمناقشات يفتتحها وزير الخارجية الافغاني، عبد الوكيل، يذكر ان مجلس الامن حاليا برئاسة السفير السوفييتي، الكسندر بيلونوغوف، وذلك طوال شهر نيسان.

وكانت افغانستان دعت الى عقد «اجتماع عاجل» لمجلس الامن منذ ثمانية ايام متهمة باكستان بالتدخل عسكريا وبشكل مباشر الى جانب عصابات «الدوشمان» في معركة جلال اباد وبانها حشدت فرقتين على حدودها. وأرجأت اعمال مجلس الامن بانتظار وصول وزير الخارجية الافغاني.

وقد وصل عبد الوكيل نهاية الاسبوع الماضي والتقى مرتين رئيس مجلس الامن بيلونوغوف كما التقى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

ومن المتوقع ان يجدد عبد الوكيل نداءاته الى الحكومة الباكستانية من اجل التزام اتفاقات جنيف الموقعة عام ١٩٨٨ بشكل صارم.

وكانت باكستان طلبت تاجيل مناقشات المجلس لتمكين، اقبال اخوند، المستشار الدبلوماسي لرئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو، من المشاركة فيها. ويتوقع وصول اخوند الى نيويورك خلال هذا الاسبوع.

ووجه وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان قبل بضعة ايام رسالة الى رئيس مجلس الامن لرد الاتهامات الموجهة من كابول الى بلاده.

واكد الوزير في هذه الوثيقة التي اعلن مضمونها، يوم الاثنين الاخير، ان النزاع الافغاني «داخلي محض». ووصف المزاعم حول وجود قوات باكستانية في افغانستان بانها «بدون معنى ومجرد وهم». وزعم ان مراقبي الامم المتحدة لم يلحظوا اي دليل على وجود مخيمات تدريب ومستودعات ذخائر في الاراضي الباكستانية ولا مرور قوافل من الاسلحة والذخائر من باكستان الى افغانستان.

واضاف يعقوب خان ان اجراء مشاورات في مجلس الامن سيكون «امرا عقيما» وقد يعيق جهود السكرتير العام للامم المتحدة الرامية الى تسهيل التوصل الى تسوية هناك.

غيراسيموف:

الوضع في تبليسي يعود الى الاستقرار

● موسكو - «تاس» - اعلن غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقد هنا، امس الثلاثاء، في المركز الصحفي للوزارة في موسكو ان الوضع في تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية اخذ في الاستقرار والمعافاة. وقال ان جميع المؤسسات تعمل في المدينة مع ان بعضها لا يعمل بكامل طاقاته لان النساء فيها لم يخرجن جزئيا للعمل اذ قررن البقاء في منازلهن للعناية باطفالهن.

وذكر غيراسيموف ان معدل الاجرام في الجمهورية هو اقل بكثير من المعدل الاعتيادي. ويتولى رجال الميليشيا تسلم اسلحة الصيد المسجلة (حوالي ٦٦ الف قطعة) موجودة في حوزة السكان والتي تقرر سحبها مؤقتا. ويقوم الناس بتسليم الاسلحة بصورة طوعية. واشار الى انه جراء احداث يوم الاحد الاخير لقي ١٨ شخصا مصرعهم وان الارقام التي تتناولها وكالات الاعلام الغربية لا اساس لها.

و اضاف غيراسيموف ان اللجنة الخاصة التي تضم مختصين في علم التشريح لبحث اسباب الوفيات في الاحداث الاخيرة وتفيد المعطيات الاولية بان امرأة (٧٠ عاما) كانت قد فارقت الحياة بسبب اصابتها بصدمة وان ١٣ شخصا لقوا حتفهم بسبب الازدحام الذي جرى في اثناء الاحداث المؤسفة. وانه لم تعرف حتى الان اسباب وفاة البقية وسوف تنشر معطيات نهائية فور تسلمها.

واكد غيراسيموف ان نظام حظر التجول جرى بهدوء وان عدد المعتقلين زهاء ٢٠٠ شخص وقد رفعت دعوى جنائية بشأن احداث يوم ٩ نيسان.

ودحض غيراسيموف مرة أخرى مزاعم بعض وسائل الاعلام العام عن وجود صلة بين الاحداث في تبليسي واقرار المرسوم بشأن ادخال تعديلات واضافات على قانون الاتحاد السوفييتي حول «المسؤولية الجنائية فيما يتعلق بالجرائم التي ترتكب بحق الدولة».

واشار غيراسيموف الى انه من المستحيل في ليلة واحدة اصدار وثيقة هامة مثل هذا المرسوم وان لجنة الحقوقيين ما زالت تعكف على دراسة هذا المرسوم ليكون على المستوى المطلوب.

اليوم الاربعاء في الكويت:

لقاء «لجنة المساعي العربية الحميدة» و «الجبهة اللبنانية»

● بيروت - الوكالات - يجري اليوم، الاربعاء، في الكويت لقاء بين «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية وبين «الجبهة اللبنانية».

وذكرت صحيفة «النهار» البيروتية انه على اثر اجتماع ضم قادة «الجبهة اللبنانية» الرئيسيين قررت الجبهة ايفاد جورج سعاده وداني شمعون وشاكر ابو سليمان وجورج عدوان للاجتماع الى رئيس اللجنة وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، وتسليمه مذكرة من ست صفحات تتضمن التشديد على ان اي «خلاف يجب تسويته عبر حوار بين اللبنانيين».

هذا ويشارك الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، في المشاورات الجارية بشأن لبنان بصفته عضوا في لجنة المساعي العربية الحميدة لحل الازمة اللبنانية.

وكان القليبي التقى، يوم الاثنين

□ البقية على ص ٥ □

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - السكرتارية

اطلقوا سراح عبد الهادي الخطيب!

● منذ العام ١٩٧٨ وهو اما رهن الاعتقال الاداري او الاقامة الاجبارية! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه المعتقل الاداري للمرة الثالثة، النقابي عبد الهادي عبد العزيز الخطيب (٤٠ عاما) من قرية بيت كاحل (الخليل)، بنداء للمؤسسات والهيئات الانسانية في البلاد والعالم للتدخل من اجل اطلاق سراحه من معتقله في معسكر (انصار ـ ٣) الرهيب في النقب.

وكان الخطيب، وهو معلم مفصول بامر عسكري، اعيد اعتقاله بعد اقل من شهر من الافراج عنه اثر قضائه عاما كاملا رهن الاعتقال الاداري في معتقلات الظاهرية والفارعة وجنيد ثم (انصار ـ ٣) في النقب. ويوم امس الاول رفضت لجنة الاستئناف العسكرية طلبا تقدمت به المحامية تمار بيلغ، عن جمعية حقوق المواطن، للافراج عنه خاصة وانه يعاني من مصاعب صحية غاية في القسوة تشمل القلب والروماتيزم والغضروف (الديسك) اضافة الى اعالته لعشرة انفار بينهم طفلته (٩ سنوات) التي تعاني من تلف في الكلى وتحتاج الى رعاية مكثفة متواصلة.

ويقول مراسلنا ان عبد الهادي الخطيب، ومنذ الافراج عنه في عام ١٩٧٨ بعد قضائه حكما بالسجن لمدة ثماني سنوات، وهو يخضع لعقوبة دائمة لا تتوقف اكثر من شهر واحد حيث انه، ومنذ ذلك التاريخ (اكثر من ١٠ سنوات)، وهو اما ان يكون رهن الاعتقال الاداري او تحت الاقامة الاجبارية في قريته (بيت كاحل) مما دفعه الى ترك وظيفته كمراسل لصحيفة «الطليعة» المقدسية التي عمل فيها فترة من الوقت.

هذا وتتهم سلطات الاحتلال المعلم الخطيب بانه «شيوعي كبير في منطقة الخليل» وانه نشيط في الانتفاضة.

وتضم «الاتحاد» صوتها الى نداء الخطيب وافراد عائلته وتطالب بالافراج عنه فورا. وتمكينه من تلقي العلاج ورعاية طفلته.

اهالي دير الغصون بدون مياه وكهرباء منذ ٤٠ يوما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى اهالي قرية دير الغصون (طولكرم) من مواصلة سلطات الاحتلال حرمانهم من الكهرباء والماء منذ حوالي اربعين يوما.

وترفض هذه السلطات اصلاح العطب الذي نجم عن احتراق احد اعمدة الكهرباء (التابع للشركة القطرية الاسرائيلية) الذي يوصل الكهرباء الى القرية منذ ذلك التاريخ. واضاف الاهالي ان مولد ضخ المياه للقرية يعمل على الكهرباء وبالتالي فان الاهالي حرموا من المياه ايضا.

وتطرق الاهالي الى حاجتهم الماسة للمياه والكهرباء خاصة مع بدء فصل الصيف وكذلك تطرقوا الى حاجة مزروعاتهم ومواشيهم للمياه.

توقيف ثلاثة فتيان وتمديد توقيف اخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت محكمة الصلح يوم امس الثلاثاء ثلاثة فتيان مقدسيين لفترة تتراوح بين سبعة وتسعة ايام بتهمة رشق «منزل» وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون في القدس المحتلة بالحجارة والزجاجات الفارغة. والفتيان الثلاثة هم سمير الحريري واحمد دعسان وعمران المصري وتتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٦ عاما. وكان الفتيان انكروا التهمة المنسوبة اليهم.

ومددت المحكمة نفسها فترة اعتقال الفتيين رفيق ابو زينة وموسى ابو غنام من حي الطور في القدس ايضا حتى الثامن عشر من الشهر الجاري وذلك بتهمة كتابة شعارات مناهضة للاحتلال في الحي.

ويترافع عن المعتقلين المحامي اسامة سعدي.

صورتان للتنكيل الاحتلالي في القدس وفي بيتين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الى مستشفى رام الله، بعد ظهر امس، المواطن خالد عبد الرزاق سليم (٤٣ عاما) وهو مصاب بكسور في قفصه الصدري بعد ضربه والتنكيل به، بوحشية، طوال ٦ ساعات.

وكان المواطن المذكور وهو من سلواد وصاحب «مصبغة» في قرية بيتين (رام الله) رفض شطب شعارات وطنية مكتوبة على جدران القرية، قرب دكانه، قائلا للجنود بانه كبير السن ويعاني من ضعف في النظر (يضع عدسات لاصقة على عينيه) اضافة الى عدم وجود ما يشطب به الشعارات. وهنا انهال عليه الجنود بالضرب الوحشي ثم قيدوه ويداه الى الخلف وربطوه الى عامود في الشارع وظل هكذا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر. وقام الجنود خلال ذلك بمداهمة دكانه وتحطيم زجاجها وتخريب محتوياتها. كما عاودوا ضربه على فترات متباعدة.

اما في القدس المحتلة فقد شنت قوات الشرطة و«حرس الحدود» حملة استفزاز واسعة النطاق شملت، ليس فقط المواطنين وانما وسائط النقل ايضا التي جرى «ضربها» بالمخالفات. وعلى سبيل المثال قام احد افراد الشرطة بتحطيم بعض اضواء سيارة باص تابعة لشركة باصات بيت ساحور فاحتج السائق على فعلة الشرطي سائلا اياه باستهجان «لماذا فعلت ذلك؟» فكانت اجابة الشرطي، وببساطة «صعد عليها واذهب الى المسكوبية (مركز الشرطة) واشتك وانا انتظرك هناك»!

دفعة جديدة من اوامر الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لفترات تتراوح بين ستة وثلاثة اشهر عددا من المواطنين بينهم نائب مدير المدرسة الرشيدية في القدس، محمد عليان صوان، الذي كان اعتقل اداريا العام الماضي لمدة اربعة اشهر وهو من قرية السواحرة الشرقية.

وكان من بين من تم تحويلهم الى الاعتقال الاداري كل من محمد شديد وهشام جيوسة (طولكرم) ووائل عبد الرحمن هندية واياد يعقوب رشيد من مخيم الجلزون واديب محمد الريشة من نابلس وخالد عبد العزيز سيف من قرية برقة ومحمد موسى الخلايلة من قرية السموع وعماد احمد حسنين من رفح.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الهاس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الوفد البرلماني الايطالي يؤكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

● تونس ـ الوكالات ـ انهى وفد برلماني ايطالي، يوم الاحد، في تونس سلسلة محادثات مع المسؤولين الفلسطينيين والتونسيين وفي جامعة الدول العربية تتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات استقبل الوفد الايطالي في اليوم ذاته. ويرئس الوفد، الذي يضم ١٢ نائبا، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والاوروبية في البرلمان الايطالي فلامينيو بيكولي.

وشارك في اللقاء ثلاثة اعضاء في اللجنة التنفيذية للمنظمة وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف /ابو اياد/. وقام عرفات بعرض الوضع في فلسطين المحتلة على محاوريه.

واضافت الوكالة ان الوفد الايطالي /الذي يضم ممثلين عن غالبية الاحزاب السياسية الايطالية/ شدد على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة اليه.

ويذكر ان ٣٣٠ عضوا في مجلس النواب الايطالي و٦٦ في المئة من اعضاء مجلس الشيوخ وقعوا، في الاسابيع الأخيرة، على مذكرة تطالب الحكومة الايطالية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنتها منظمة التحرير في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ في الجزائر.

واستقبل كل من رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش ورئيس مجلس النواب صلاح الدين بالي الوفد الايطالي يوم السبت الماضي. كذلك اجرى البرلمانيون محادثات مع وزير الخارجية التونسي عبد الحميد الشيخ.

واشار رئيس الوفد الى ان هذه المحادثات تناولت في شكل خاص مسألة التعاون الثنائي و«ضرورة العمل من اجل تحويل البحر المتوسط الى بحيرة سلام». كذلك تم التطرق الى مسألة التعاون بين ايطاليا ودول المغرب العربي.

اخيرا تحادث الوفد الايطالي مع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي حول المسألة الفلسطينية والوضع في لبنان ومستقبل مفاوضات السلام الايرانية العراقية.



بوتو ستقوم بجولة في اوروبا والولايات المتحدة

● اسلام اباد ـ و.ص.ف ـ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، ان رئيسة الوزراء بنازير بوتو ستقوم بجولة تشمل تركيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بين شهري ايار وتموز المقبلين. وستقوم بوتو ما بين ٢٤ و ٢٧ ايار بزيارة رسمية الى تركيا تلبية لدعوة من رئيس الوزراء تورغوت اوزال. واوضح المتحدث ان مواعيد اقامة السيدة بوتو في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة لم تحدد بعد. لكن مصادر مطلعة في اسلام اباد ذكرت ان بوتو يمكن ان تشارك في احتفالات ١٤ تموز في باريس بمناسبة الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية بعد زيارتها كلا من لندن وواشنطن.

الرئيس التونسي يؤدي اليمين الدستورية

● تونس ـ الوكالات ـ اقسم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اليمين الدستورية، يوم الاحد الاخير، امام مجلس النواب (البرلمان) بعد انتخابه رئيسا للجمهورية لمدة خمس سنوات.

وجرى الاحتفال الذي نقله التلفزيون التونسي مباشرة قبيل الظهر خلال جلسة موسعة عقدها البرلمان بحضور اعضاء الحكومة والسلك الدبلوماسي.

وبذلك بدأ الرئيس بن علي (٥٣ عاما)، رسميا اول ولاية له على رأس الدولة. وكان بن علي تسلم مقاليد السلطة في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ بعد عزل الرئيس الحبيب بورقيبة. وخلال جلسة امس، ايضا شكل البرلمان الجديد المنبثق عن الانتخابات الأخيرة. وانتخب بالاجماع صلاح الدين بالي رئيسا له وعين نائبان للرئيس.

بيكر يرفض اقتراح غورباتشوف بشأن وقف شحنات الاسلحة الى امريكا الوسطى

●واشنطن ـ الوكالات ـ رفض وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يوم الاحد ٤/٩، الاقتراح الذي اعلنه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الاسبوع المنصرم في هافانا داعيا الى وقف تام لشحنات الاسلحة الى امريكا الوسطى ايا كان مصدرها.

واعلن بيكر في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» انه ليس واردا ان نسلك هذا الطريق واشار الى ان اقتراح الزعيم السوفييتي يعني الطلب من واشنطن وقف مساعداتها العسكرية الى «الحكومات الديمقراطية في المنطقة». واعلن بيكر مع ذلك انه يقبل من هذه التصريحات تأكيد الاتحاد السوفييتي انه لم يعد يريد تصدير الثورة واعرب عن امله في ان يتجسد هذا القرار عمليا.

وكان غورباتشوف اعلن في كوبا انه ينبغي التوقف ليس عن تصدير الثورة فقط وانما عن تصدير الثورة المضادة ايضا. واشار بوضوح الى ان الثورة المضادة هذه تتمثل في المساعدة الامريكية لعصابات «الدوشمان» و«الكونترا» المناهضة للنظام الساندي في نيكاراغوا.

مساعد وزير الخارجية الامريكي:

تعاون اسرائيل والولايات المتحدة في اطار «حرب النجوم» يستهدف مواجهة مشكلة صواريخ أرض ـ أرض؟!

●واشنطن ـ الوكالات ـ قال مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الامن الدولي ريتشارد ارميتاج ان لدى الولايات المتحدة واسرائيل مشكلة مشتركة هي مواجهة الصواريخ ارض ـ ارض وان تعاونهما في اطار ما يسمى بـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم) هو حلها.

واضاف ارميتاج في حديث خاص لوكالة الصحافة الفرنسية «وافقت اسرائيل على التعاون معنا في مبادرة الدفاع الاستراتيجي، ولديها المواهب العلمية التي نريد استغلالها في حين ان لدينا الاموال. ونحن وهم عندنا مشكلة مشتركة هي الصواريخ ارض ـ ارض وسنتعاون لحلها. وهذا ما يشمله الاتفاق حول حقل اختبار الصواريخ الميدانية».

وتابع ارميتاج انه ليس هناك اتفاقات مماثلة مع دول اخرى ليست عضوا في حلف شمال الاطلسي لكنها تشارك في مبادرة الدفاع الاستراتيجي. وقال ان «اسرائيل تعاني من مشكلة كبيرة بالنسبة الى صواريخ ارض ـ ارض ونحن كذلك نعاني منها».

ومضى المسؤول الامريكي يقول «سنركز في تعاوننا على مشكلات المبادرة التي تشمل هذه الصواريخ. ومن الواضح انها تنطبق على بعض الذين يريدون الحاق الاذى باسرائيل وفي مقدمتهم سوريا».

واوضح ارميتاج في المقابل ان «الدول العربية تبدي هي ايضا تخوفها من الصواريخ الاسرائيلية وخصوصا تلك من طراز اريحا».

وحول حصول السعودية على صواريخ «اس. اس ـ ٢» الصينية الصنع قال ارميتاج «لقد ابدينا رأينا بالنسبة الى هذه الصواريخ الى كل من السعودية والصين. ومن غير الانصاف التركيز على بلد واحد حيث ان كل دول المنطقة تقريبا تملك او تطور صواريخ ارض ـ ارض. لكن الامر الاكثر اهمية في المنطقة هو انتشار الاسلحة الكيميائية والمزج بين الاثنين يشكل خطرا على الاستقرار».

لاول مرة منذ العام ١٩٧٣: انخفاض نسبة البطالة في الولايات المتحدة ٠،١٪ فقط!!

●واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة العمل الامريكية، ان نسبة البطالة بين السكان العاملين انخفضت في الولايات المتحدة في شهر اذار الى خمسة في المئة مقابل ٥،١ ٪ في شباط الماضي.

وتعتبر هذه النسبة افضل نسبة تسجل منذ كانون الاول العام ١٩٧٣. وتم خلق ١٨٠ الف فرصة عمل خلال اذار مقابل ٢٨٠ الفا الشهر الماضي.

وفاجأ هذا التراجع في نسبة البطالة الامريكية جميع المحللين الذين كانوا مقتنعين بان النسبة لن تتغير عما كانت عليه في شهر شباط. لكن فرص العمل التي استحدثت كانت اقل من الـ ٢٢٥ الف فرصة عمل التي كانت متوقعة.

ورغم الانخفاض الجديد في نسبة البطالة الذي يظهر وتيرة انتعاش متصاعدة فان خلق ١٨٠ الف وظيفة فقط يمكن ان يفسر وكأنه دليل تباطؤ قياسا الى ارقام الشهر الماضي. ففي كانون الثاني تم خلق ٤١٥ الف فرصة عمل جديدة مقابل ٢٨٠ الفا في شباط الماضي.

بدء زيارة الرئيس القبرصي الى الهند

●نيودلهي ـ الوكالات ـ بدأ رئيس جمهورية قبرص، جورج فاسيليو، امس الثلاثاء ٤/١١، زيارته الرسمية الى الهند والتي تستغرق ثمانية ايام يبحث خلالها مع المسؤولين الهنود العلاقات الثنائية والمسائل الدولية.

والتقى فاسيليو مساء اليوم ذاته الرئيس الهندي، ر. فنكاتارامان، ورئيس الوزراء راجيف غاندي.

واشار المسؤولون الهنود الى ان الزيارة ستشجع تطوير التجارة بين البلدين اللذين تجمعهما علاقات وثيقة داخل حركة دول عدم الانحياز والامم المتحدة ورابطة «الكومنولث».

وتجدر الاشارة الى ان قيمة التبادل التجاري بين البلدين بلغت ٢،٣ مليار دولار في عام ١٩٨٨ وكان الميزان لصالح قبرص، اذ استوردت الهند منتجات بقيمة ١،٦ مليار دولار وصدرت بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان يزور الرئيس القبرصي، ايضا، مدن اغرا وجايبور واودايبور وسريناغار وغولمارغ وباهالغام السياحية قبل ان يغادر بومباي الثلاثاء المقبل عائدا الى بلاده.

وفد من «الترويكا» الاوروبية يتوجه

● تتمة من صفحة١ ●

والمجموعة الاقتصادية الاوروبية على مستوى المدراء السياسيين شدد الطرفان على خطورة الوضع في لبنان واتفقا على متابعة اتصالاتهما بغية ايجاد حل سريع لأزمة الشرق الأوسط. اذ تفهم الاتحاد السوفييتي ضرورة قيام اوروبا بدور متميز.

وكان مسؤول كبير في وزارة الخارجية السوفييتية، هو غينادي تاراسوف انهى، من جهته، اربعة ايام من المحادثات اجراها في دمشق مع المسؤولين السوريين والفلسطينيين تناولت خصوصا موضوعي النزاع العربي ـ الاسرائيلي ولبنان.

ووصف بريبنيا المحادثات المطولة، التي اجراها وفده امس الأول الاثنين، مع ١٧ مسؤولا من وزارة الخارجية السوفييتية برئاسة نائب وزير الخارجية، فلاديمير بتروفسكي بأنها «ودية ومفيدة».

واعلن «ان السوفييت يعون ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تشكل جزءا من كل، يسمى الغرب، في الوقت الذي ابدوا فيه اهتمامهم بتطوير التعاون مع المجموعة حول مواضيع محددة حيث يوجد بعض التقارب في المواقف».

بعد عجز الاطباء عن اخراج الرصاصة الحية

خطر شديد يتهدد حياة فتى من جنين اصيب برصاصة في رأسه



● حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يزال الخطر الشديد يتهدد حياة الفتى ماهر محمد نادي شلبك (١٢ عاما) من جنين المحتلة، الذي يتلقى العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا اثر اصابته يوم السبت الماضي برصاصة حية برأسه اطلقها احد افراد دوريات الاحتلال عليه عن بعد اقل من ٣٠ مترا لدى خروجه برفقة والدته من المنزل.

واجريت للفتى ماهر في مستشفى «رمبام» عملية جراحية في رأسه (في الصورة اعلاه) الا ان الاطباء لم يتمكنوا من اخراج الرصاصة من رأسه. وهو ملقى الان في المستشفى في حالة خطرة منتفخ الرأس والوجه الى حد يصعب رؤية عينيه واجهزة التنفس واكياس الفيتامين تساعده على البقاء على قيد الحياة.

ويقول الاطباء في المستشفى ان احتمال شفاء الفتى من اصابته ضئيل جدا وانه من الصعب اخراج الرصاصة المستقرة برأسه وضمان بقائه حيا.

وقال اخو الفتى المصاب: عندما اصيب ماهر وهو عند مدخل المنزل يهم بالخروج مع والدتي كان الوضع هادئا في جنين ولم تقع اية صدامات مع قوات الاحتلال.

واضاف قائلا: حاول جنود الاحتلال اخذ اخي بعد اصابته الا ان النساء اللواتي تجمعن فور وقوع الحادث استطعن افشال هذه المحاولة وتم نقل اخي الى مستشفى جنين حيث جرى نقله من هناك الى مستشفى «رمبام».

وكان عدد من الصحف المحلية نشرت، يوم الاحد الماضي، ان الفتى ماهر استشهد بناء على معلومات تلقتها هذه الصحف من مستشفى جنين.

وشهدت جنين في ليلة اليوم نفسه، الذي اصيب فيه الفتى ماهر، مظاهرات حاشدة تعسر على قوات الاحتلال اختراقها مما حملها على اطلاق النار عشوائيا على المتظاهرين واصيب جراء ذلك عدد منهم.

ونفذت سلطات الاحتلال في صباح اليوم الثاني حملة اعتقالات واسعة شملت العديد من الاهالي. كما ارغمت قوات الاحتلال الاهالي على ازالة الحواجز من الطرقات ووضعها في داخل المنازل القريبة.

وفد من الجامعة العربية يزور الولايات المتحدة في ايار القادم

● بين اعضاء الوفد، الذي سيلتقي بيكر، فاروق القدومي ـ وزير خارجية فلسطين ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن المندوب الدائم للجامعة العربية في الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، امس الأول الاثنين، ان الجامعة سترسل في منتصف ايار المقبل الى واشنطن وفدا سيبحث بشكل خاص مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مستقبل الاراضي المحتلة.

واوضح مقصود ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي عين اخيرا وزيرا للخارجية في الدولة الفلسطينية المستقلة سيكون ضمن هذا الوفد. وستكون المرة الاولى التي يلتقي فيها بيكر احد قادة المنظمة.

واضاف مقصود، في مؤتمر صحفي، ان وزيري خارجية المملكة العربية السعودية والجزائر سيكونان ايضا في عداد الوفد.

وقد اعرب مقصود مجددا عن رفضه مبادرة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، المتعلقة بمستقبل الاراضي المحتلة واعتبر ان الامر بالنسبة لاسرائيل ليس سوى وسيلة لكسب الوقت.

واوضح مقصود ان شمير يريد ان يجد، عن طريق الانتخابات، التي يقترحها «مفاوضا فلسطينيا لين الجانب» واضاف «ان هذه الخطة غير مقبولة كليا».

فيتنام تقر، من جانب واحد، سحب جميع قواتها من كمبوتشيا قبل نهاية ايلول المقبل

● هانوي ـ الوكالات ـ علم، من مصادر دبلوماسية في هانوي ان فيتنام قررت سحب جميع قواتها التي لا تزال في كمبوديا ومن جانب واحد قبل نهاية ايلول المقبل.

واضافت المصادر نفسها ان نائب وزير الخارجية، نغوين دي نين، ابلغ هذا القرار الى رؤساء البعثات الدبلوماسية في هانوي واطلعهم على النقاط الرئيسية لبيان مشترك في هذا الخصوص صدر عن لاوس وفيتنام وكمبوتشيا. واشارت المصادر الى ان هذا البيان ينص على وقف جميع المساعدات العسكرية الخارجية لاطراف النزاع في كمبوتشيا حتى نهاية شهر ايلول المقبل.

ويقترح البيان ايضا اعادة تنشيط «لجنة المراقبة الدولية لاتفاقات جنيف لسنة ١٩٥٤» حول الهند الصينية من اجل الاشراف على الانسحاب الفيتنامي ووقف المساعدات العسكرية الخارجية لفصائل الخمير.

وذكر دبلوماسيون ان هذه اللجنة التي تضم الهند وبولندا وكندا تضم ايضا السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، بصفته الشخصية ووزير خارجية اندونيسيا، علي الاتاس، كونه لعب دور الوسيط اثناء اللقاءات غير الرسمية بين الاطراف المعنيين.

وذكرت المصادر نفسها ان البيان سيدعو الى «وقف الحرب الاهلية» في كمبوتشيا ويعرب عن امله في «ان يتفق الاطراف الكمبوديون على تسوية مسالة المصالحة الوطنية». وسيدعو اخيرا جميع الدول الى «تشجيع اللقاءات بين الاطراف الكمبوتشيين» وخصوصا بين رئيس الوزراء الفيتنامي، هون صن، والامير سيهانوك.

● الاتحاد السوفييتي يرحب ●

● موسكو ـ «تاس» ـ صرح نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، في نهاية الاسبوع المنصرم، ان اعلان هانوي قرارها من جانب واحد سحب كامل قواتها من كمبوتشيا قبل نهاية ايلول المقبل يفتح افاقا ويدل على اننا نقترب «خطوة خطوة» من «التسوية السياسية» للمشكلة الكمبوتشية.

واضاف غريميتسكيخ ان القمة الصينية ـ السوفييتية المقرر عقدها في منتصف ايار في بكين ستشكل «مساهمة كبيرة» لتسوية المشكلة الكمبوتشية التي تتطلب العديد من «الاجراءات المنفردة والمتعددة الاطراف والسياسية وذات الطابع العسكري».

حسين الى واشنطن في ١٧ الجاري

● عمان ـ الوكالات ـ ذكر مصدر رسمي في عمان ان الملك الاردني الملك حسين سيزور واشنطن في ١٧ نيسان الجاري لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، حول سبل دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وحسب مصادر في واشنطن فان الملك حسين سيزور البيت الابيض في ١٩ نيسان.

وتأتي زيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة بعد محادثات الرئيس جورج بوش مع الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسرائيلي،، يتسحاق شمير.

ما رأي الحكو[illegible]
لسان الوزير [illegible]

أثار الاصطلاح المصري [illegible] تفوه به الراب الوزير [illegible] جلسة الحكومة، يوم الاحد [illegible] العربية ونقدا واسعا بين كل [illegible] والعربية، من ساسة ومفكرين [illegible] اضطر الوزير [illegible] مع ان اعتذاره [illegible] هذا الاصطلاح [illegible]
قال الوزير ان هذا [illegible] غضبه. ألسنا كلنا نعرف [illegible] - بدون دبلوماسية وبدون [illegible]
ولكن الخطير هنا هو [illegible] الوسخ في جلسة الحكومة [illegible] زملائه الوزراء الذين [illegible] الحكومة، كجسم رسمي، لم [illegible] بصاحبه.
كلنا نذكر كيف ان رئيس [illegible] رأيا سياسيا عنصريا [illegible] اضطر ان يستقيل على الفور [illegible] عندما قالوا كلاما لا يجوز [illegible]
كنا نتوقع ان يستقيل [illegible] الحكومة على كلامه [illegible] فان عقلية كهانا [illegible] الكنيست، بل لم تختف من [illegible]
ونحن نعتقد ان الراب [illegible] رسميا، انما يبرز، في الحقيقة [illegible] بالعرب. وما القرائن [illegible] بالاعتقادات الجدية على [illegible]
اننا ندعو الاوساط [illegible] بحملة شعبية واعلامية [illegible] كلامه الوسخ. واذا لم يتم [illegible] «نظافة» هذه الحكومة!

بالصدق والاستعداد للتركز حول الاهداف المشتركة من الممكن ويجب توحيد صفوف الجماهير العربية

● بقلم: نظير مجلي ●

● نحترم كل انسان وطني وننظر بايجابية الى اية مساهمة ايجابية من اي اطار ونحن مستعدون، لتذليل كل الصعاب لتحقيق الوحدة وندعو الاخرين الى القيام بذلك، ايضا ●

● في الاسبوع الماضي (٨٩/٤/٧) تناولت صحيفة «كل العرب» موضوع وحدة الصف الوطنية للجماهير العربية في اسرائيل على ضوء ما حدث في «يوم الارض» من مظاهر شقاق، واختارت ان تكتب مقدمة عامة عبرت فيها، وبحق، عن صدمتها مما حدث. ثم استفتت اربعة من الشخصيات المحايدة (السادة: ابراهيم حسين ود. ماجد الحاج ود. احمد طيبي ود. محمد حبيب الله) لتعطي رأيها.

نقد بدا واضحا، مما كتب في الصحيفة، الحرص على تلك الوحدة والمحاولة الجادة للخروج بموقف يضمن صيانتها للمستقبل. وعلينا أن نشير، بادىء ذي بدء، بايجابية هذا التوجه خصوصا وان الموضوعية غابت لفترة طويلة عن كثير من الصحف المحلية المجانية التي تصدر بالعربية في بلادنا. وتفرد «كل العرب» في هذا التوجه هو امر محمود ليته يكون مثلا يقتدى عند آخرين.

ولعل أهم ما ميز تقرير «كل العرب» هو ما جاء في المقدمة التي كتبها المحرر، الاستاذ محمود امين ابو رجب، ولفت فيها الانظار الى قضية تغيب عن بال كثيرين وهي ان السلطة الاسرائيلية، التي لا يستطيع ان «يتهمها» اي فرد في انها تريد الخير لمجتمعنا، هي الوحيدة المستفيدة من الصراعات والشقاقات.

وبعد ان يسلسل مظاهر الشقاق والانقسامية في «يوم الارض»، دونما اشارة الى اسبابها والمسؤول عنها، يقول:

«ان هذه الاحداث مع امتناع الشرطة دخول القرى والمدن العربية ووقوفها بعيدا تترصد وتراقب وتتفرج يجعلنا نتساءل: هل تعدد الاحزاب والتنظيمات بصحالنا؟! وهل السلطة مدركة سلفا لما سيحصل في الوسط العربي من خلافات ونزاعات نتيجة لهذه التعددية؟!

من جهتنا نعتقد ان السلطة الاسرائيلية التي لا تترك اية ظاهرة كبرت ام صغرت في العالم العربي الواسع الا وتتناولها بالدراسة والبحث والتمحيص كانت على يقين بأن ما يجري على الساحة العربية المحلية من تعدد الاحزاب والحركات لن يكون بصالح العرب.. ولذلك فانها رحبت وترحب بكل تنظيم وبكل حزب جديد كما قال احدهم. وربما تعرف هذه السلطة مسبقا ان هذا الوضع لن يؤدي الى وحدة العرب الذين يصعب عليهم اتقان لعبة التعددية. خصوصا وانها اي السلطة تضع المجتمع العربي على كفة يدها، تماما كما تضع المرأة حبات العدس في صينيتها لتنقيها. ولذلك فان المسؤولين الاسرائيليين يعرفون عن تخطيط ودراسة مسبقين ان هذا الوضع لن يكون مفيدا للعرب على المدى البعيد. وسيؤدي حتما الى شقاق ونزاع واسعين ليس بين الافراد من الزعماء والقادة فحسب بل بين الجماهير العربية الواسعة نفسها. ونكاد نجزم ان بعض المسؤولين راهنوا على ان نضال المواطنين العرب المشترك ضد السلطة وممارساتها سيتحول الى نضال ضد بعضهم البعض».

وتطرق الاربعة، بهذا الشكل او ذاك، الى الموضوع ايضا. وأبدوا تفاؤلا مسؤولا بأن وعي الجماهير العربية في اسرائيل وادراكها لاهمية وحدتها كفيلان بضمان تجاوز هذه الشقاقات.

ونحن نريد ان ننضم الى هذا التفاؤل. فهو لا ينبع من فراغ. انما يعتمد على تجربة غنية لجماهيرنا مع السلطة ورغبتها الدائمة لشق صفوفنا ومحاولاتها التي لا تعد ولا تحصى في هذا السبيل.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل القوى السياسية الفاعلة في مجتمعنا تدرك هذه الحقيقة؟! وان كان الجواب ايجابيا، وهذا ما نعتقده، فلماذا حدث ما حدث اذن؟ فنحن، لكي نعالج ظاهرة معينة يجب الا نكتفي بالاشارة الى اخطارها ونتائجها انما من واجبنا ايضا مجابهة الاسباب، بصراحة وموضوعية.

والجواب على السؤال كان واضحا في تعليق السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة اذ قال: «اما بخصوص ما حدث في ديرحنا فان اللجنة (المقصود لجنة المتابعة - ن.م) رتبت، وكان هنالك طلب حق الكلام من فئة معينة (المقصود - الحركة الاسلامية) وكرر العريف كما قيل في قرار لجنة المتابعة».

فكما هو معروف ان كل ما حدث من شقاق في يوم الارض كان جراء عدم الالتزام بقرارات لجنة المتابعة، التي اتخذت قبيل يوم الارض باكثر من اسبوع. في هذه القرارات قيل بشكل واضح: عقد ٣ مهرجانات منطقية في كل من ديرحنا ورهط والطيرة ومهرجان محلي في كفركنا. وتقرر ايضا الالتزام بشعارات يوم الارض وعدم رفع الاعلام. وتقرر عدد الخطباء واسماؤهم بحيث ضمنت مشاركة جميع التيارات السياسية، لكل تيار كلمة واحدة في المهرجانات الثلاثة (وليس في كل مهرجان). وهذا بالاضافة الى الخطباء من كل تيار سياسي، الذين ظهروا في المهرجانات جراء مسؤوليتهم الشعبية وليس انتمائهم السياسي. فالشيخ جمعة القصاصي تكلم في رهط بوصفه رئيسا للمجلس المحلي وليس نتيجة لانتمائه الحزبي لحركة «الاخوان المسلمين»، والاستاذ رجا الخطيب ادار مهرجان ديرحنا بوصفه رئيسا للمجلس المحلي المضيف وليس لانتمائه الى الجبهة. وكذلك الامر بالنسبة للسيد احمد نصار رئيس مجلس عرابة المنتمي للحركة التقدمية وغيرهم.

والاهم من هذا هو ان هذه القرارات حظيت بموافقة الجميع. وقد نشرت بحذافيرها، وبما في ذلك أسماء الخطباء فردا فردا، في الصحف قبل يوم الارض بعدة ايام. ولم يعترض عليها احد بتاتا، بمن في ذلك زعماء الحركة الاسلامية. بل ان الشيخ عبد الله نمر درويش، الزعيم الاول لهذه الحركة، اختار بنفسه ان تكون كلمة حركته في الطيرة بالذات وليس في ديرحنا.

فمن الذي خرج على قرارات لجنة المتابعة تلك؟ الجبهة؟ ام الحركة التقدمية؟ ام الحزب الدمقراطي العربي؟ ام ابناء البلد؟ ام الحركة الاسلامية؟

اننا، جميعا، بمن فيه زعماء الحركة الاسلامية، لدينا الجواب القاطع والحازم. والكل يعرف من الذي رفع أعلاما لا توحد تحت لوائها جماهيرنا العربية كلها، كما تتطلب قضية الوحدة. والكل يعرف من الجهة السياسية التي رفعت الشعار «لا لمنظمة التحرير الفلسطينية»، و «نعم للجمهورية الاسلامية» وما شابه. فالوحدة تقوم على اساس حد ادنى من الامور المشتركة والمتفق عليها. وفقط من يرفض الوحدة ويدير ظهره لها يقوم بخرق ما اتفق عليه. وبالتالي، ومن الناحية الموضوعية، فهو الذي يقدم الخدمة لاولئك المتلهفين على شق صفوفنا.

ان كاتب هذه السطور كان شاهدا على ما جرى في كفركنا وفي ديرحنا.

في كفركنا اتفق على ان تنطلق المسيرة من امام المجلس المحلي فور انتهاء صلاة الظهر. فحين انتهت الصلاة انطلق قادة الحركة الاسلامية في مسيرة خاصة بهم طافت شارعا ملتويا. فاضطرت المسيرة الملتزمة الى الانطلاق في البرنامج المرسوم لها. فلحقت بها الحركة الاسلامية. وفي زاوية معينة انفصلت عنها بشكل مفاجىء. ووصلت الى ضريح الشهيد. ثم تفرقت دون ان تنتظر بقية المتظاهرين. وقاطعت سماع كلمة رئيس المجلس المحلي، السيد فرحان خطيب، التي كانت الوحيدة في هذا المكان والتي استمع اليها جميع المتظاهرين الآخرين.

وبعد المسيرة اذاع «صوت اسرائيل» بالعربية تصريحا لأحد قادة الحركة الاسلامية قال فيه ان سبب انفصالهم هو رفع علم فلسطين في المسيرة. ثم غيروا هذا التعليل بحجة ان «مسيرة الجبهة» لم تنتظرهم.

وفي ديرحنا، اوضح السيد ابراهيم نمر حسين، قرار لجنة المتابعة بالنسبة للخطباء. والذي حدث هو انه في نهاية المهرجان هجم حوالي ثلاثين شخص يرفعون الاعلام الخضراء وابرزها علم السعودية واندفعوا باتجاه المنصة. وهذا هو الدافع للشجار المؤسف. وحين توجه عضو سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي الى الشيخ كمال خطيب، قائد تلك المجموعة، موضحا له قرار لجنة المتابعة وموافقة الشيخ عبد الله درويش عليه اجابه: ومن قال لك ان الشيخ عبد الله يتكلم باسمي.

أوليس من الجدير ان توضع هذه الحقائق امام كل من يريد ان يتفحص حقيقة ما جرى في «يوم الارض»؟!

اننا نطرح هذا الرأي ليس من باب الانتقاد ولا حتى اللوم والعتاب. وما نبتغيه هو توضيح الصورة بهدف الخروج بالنتائج الصحيحة مما حدث والسعي لتوطيد الوحدة الحقيقية وتوسيعها لتشمل كل القوى السياسية الفعالة في مجتمعنا والمؤمنة فعلا بضرورة هذه الوحدة وقواعدها السليمة.

واهم قواعد هذه الوحدة هو نزع فتيل العداء المطلق لطرف ضد الآخر. وقد اصاب الدكتور احمد طيبي، في المقال المذكور، كبد الحقيقة حين كتب: «ان معاداة الشيوعية لا يمكن ان تكون نهجا سياسيا لاستقطاب الجماهير او حق معاداة الشيوعيين الاسرائيليين كما يحلو للبعض ان يتخذ من ذلك شعارا». فقد انتبه الى وجود شعار العداء للحزب الشيوعي شعارا اساسيا عند بعض القوى. فأية وحدة يمكن ان تقوم على العداء؟!

فقط بالأمس نشرت انباء عن «تنسيق وتعاون» بين الحركة الاسلامية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي ضد ما سمي بـ «هيمنة الجبهة». وقد فعلت الحركة الاسلامية خيرا حين نفت هذه الانباء، واعلنت ان «الهدف من ترويج هذه الاشاعات هو النيل من الحركة الاسلامية» وان «الحركة الاسلامية» لا تسمح لاحد ان يصعد على حسابها ترمب وان يتسلق على اكتافها» (كل العرب - ٤/٧). وفعلت «كل العرب» خيرا حين لفتت الانظار الى تملق الحركة التقدمية للحركة الاسلامية ونقلت الى قرائها تساؤل «مقربين من الحركة التقدمية» - «هل بدأت التقدمية تفقد شخصيتها لصالح الحركة الاسلامية؟!».



● د. محمد حبيب الله ●



● د. ماجد الحاج ●



● ابراهيم نمر حسين ●

وجماهيرنا تراقب بنظر ثاقب وآذان صاغية ما يجري وكيف تتطور الامور عند كل فئة سياسية في مجتمعنا.

ومن جهتنا، نحن في الجبهة، كنا أول من طرح فكرة الوحدة ودعا اليها ومارسها. وهذه حقيقة تاريخية لا ينكرها الا الجاحدون لتاريخ شعبهم. وليس سرا ان هذه الوحدة، التي تمت بذورها الاولى في الناصرة عام ١٩٧٥ وتلقت انطلاقتها القوية في ميدان الشرف والكرامة في يوم الارض، جاءت اطارا لكل من كان مستعدا في حينه للوقوف بشجاعة في المعركة الوطنية ضد السلطة ومخططاتها. وذلك حين كان واضحا للجميع ان للنضال ثمنا قد يكلف الدماء والشهداء والاعتقالات. ومعروف من انتسب الى تلك الوحدة ومن تقاعس. ومعروف ان مثل هذه الدعوة للوحدة اطلقها الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مدى نضاله منذ قيام الدولة، حين كان القوة السياسية الوحيدة المستعدة لهذا النضال.

ولا نقول هذا الكلام، لا سمح الله، من اجل انكار حق المشاركة والقيادة على احد او كما يحلو للبعض القول - «احتكار» الوطنية. فهذه المشاركة في نظرنا، ليست حقا فقط بل واجبا على كل انسان وطني شريف وعلى كل اطار وطني. والامتحان لذلك هو ساحة النضال. والمواقف اليومية التي لنا كل الثقة بأن شعبنا قادر على التمييز فيها بين القمح والزوان.

وفي هذا الوقت بالذات، حين تتصاعد ضرورات الكفاح الموحد لجماهيرنا، اولا في معركة السلام العادل وثانيا في معركة المساواة لجماهيرنا العربية، ينبغي ان يكون المقياس للوحدة هو في الموقف من هاتين القضيتين الاساسيتين. ولا يمكن تفسير الخروج عنها، بالهاء شعبنا في خلافات جانبية فيما بيننا، سوى انه ضرب للمعركتين.

ومن جهتنا، يدنا ممدودة مرة اخرى، لكل من هو مستعد لوضع القضيتين في رأس سلم الاولويات. بلا تحفظ. وبدون لف او دوران.

منظمة «أمنستي» الدولية

اسرائيل والمناطق المحتلة

(بيان شفهي الى بعثة الامم المتحدة لحقوق الانسان - كانون ثاني ١٩٨٩)

● طوال ١٤ شهرا كررت منظمة «أمنستي» الدولية لحقوق الانسان - قلقها، بما في ذلك في العام الماضي امام هذا الجسم - حول النطاق المستمر من انتهاك حقوق الانسان الذي تمارسه اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة، حيث ما يزال هذا النموذج من الانتهاكات مستمرا، بما في ذلك القتل والضرب والاعتقال غير العادل، مما يدل بوضوح على ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد الالتزام بالمعايير والاعراف الدولية وحقوق الانسان.

لقد قتل عن طريق اطلاق النار ما يزيد عن ٣٠٠ فلسطيني مدني بأيدي الجنود الاسرائيليين منذ كانون اول ١٩٨٧. واطلقت النار على الالاف الذين اصيبوا بجراح وبينها اصابات خطيرة. كما مات الكثيرون لدى اطلاق النار عليهم خلال الاضطرابات التي جرى فيها رشق الحجارة او ادوات اخرى، وقد قتل البعض على الرغم من انهم لم يشتركوا في اعمال العنف جراء اطلاق النار عليهم.

في الاشهر الثمانية الاولى من الثورة الفلسطينية المعروفة بالانتفاضة، استخدم الجيش الاسرائيلي وبكثافة الرصاص المعدني والذي كان من المفروض اطلاقه فقط في حالات التعرض للخطر، وفقط، حتى في هذه الحالة، يجري اطلاق النار بعد التحذير الواضح حسب الاعراف المتبعة. ولقد تم تزويد الجيش في شهر اب بنوع خاص من الرصاص البلاستيكي وبهدف واضح، وهو التسبب في جرح الكثيرين والتقليل من الاصابات المميتة. وكان المفروض الا يكون هذا الرصاص من المعدن. ولهذا يمكن استخدامه في حالات عدم التعرض للخطر، ومن خلال مقاييس محددة ودقيقة. ومع ذلك فان حوالي ٤٧ أصابه قاتلة كان سببها استخدام مثل هذا الرصاص.

وعلى الرغم من تصاعد الاحتجاج في اسرائيل وفي الخارج ضد استخدام الاسلحة النارية عموما، فان انواعا جديدة من الرصاص الخاص استخدمت حديثا، واتضح انها تسبب الموت ايضا. ففي خلال الاسابيع الاخيرة، اوضحت البلاغات الرسمية ان الاوامر القائمة تسمح بامكانية استخدام الرصاص البلاستيكي المعدني حتى ضد الهاربين بعد القاء الحجارة، او في اقامة حواجز الشوارع بما يتعارض بشكل صريح مع اعراف الامم المتحدة في التعامل الرسمي.

ان الموت في المناطق المحتلة، يحدث وبشكل واضح ايضا جراء سوء الاستخدام المكثف للغاز المسيل للدموع، الذي يطلق مثلا على المستشفيات والبيوت، وقد حدث مثل هذا الاستخدام على الرغم من مخالفته الصريحة للتعليمات بعدم استخدام الغاز المسيل للدموع في الاماكن المغلقة. وقد قتل جراء ذلك حوالي ٦٠ شخصا في الاستخدام المذكور، وبعضهم مات كنتيجة مباشرة جراء سوء الاستخدام هذا.

آلاف عديدة من الفلسطينيين كانوا ضحايا الضرب. ولقد اصيب بعضهم بشكل خطير نتيجة ذلك، على ايدي الجيش او رجال الامن، وفي حالات كثيرة كان القصد من الضرب هو العقاب او القاء الرعب في القلوب. فالعصي والهراوات والنبابيت استخدمت لهذا الغرض، وكان من بين الضحايا الاولاد والكبار على السواء. كما أن الكثير من الجرحى الفلسطينيين ارغموا على مغادرة المستشفيات. وان الكثيرين يعانون جراء الضرب المتواصل، من جراح خطيرة ومن كسور مختلفة، وقد اشير الى ان ثمانية اشخاص على الاقل لاقوا حتفهم نتيجة الضرب. وفقط قبل بضعة ايام تحدث الجنود المتواجدون في المناطق المحتلة الى رئيس الوزراء شمير، واشاروا الى عنف التعليمات العسكرية التي اصبحت روتينية، بضرب الناس الابرياء. وهناك اربعة جنود قدموا مؤخرا الى محكمة عسكرية. وهي الحالة الوحيدة التي عرفت عن محاكمة بسبب الضرب الذي سبب الموت، وقد ادعى المتهمون في المحكمة انهم اتبعوا الاوامر المحددة بالضرب خلال الاعتقال لاحداث عجز للمعتقل.

وكمؤشر على عدم وجود نية من جانب الحكومة الاسرائيلية لمنع استمرار وتكرار انتهاك حقوق الانسان، فانها تعمل بسرعة لكي يبدو الانتهاك غير مغرض، من خلال التحقيقات التي تؤدي في النهاية الى اجراءات ضد اولئك الذين يكونون مسؤولين عن ذلك. وفي هذا الاطار، فان استجابة السلطات تبدو بعيدة عن كونها كافية او مناسبة.

ورغم مئات القتلى والاف المضروبين منذ كانون اول ١٩٨٧، فقد ادين حتى الان ثلاثة جنود بقضايا اطلاق النار والقتل، وكان اقصى حكم هو السجن لمدة ١٨ شهرا على اقتراف جريمة القتل. ولم يعلن عن اجراء محاكمات في الحالات الواضحة من سوء استخدام الغاز المسيل للدموع بكثافة، والتي تسبب في الموت.

وفي هذا السياق فان منظمة امنستي الدولية لشديدة القلق لأن السلطات الاسرائيلية من اعلى المستويات، لا تظهر اكثر من الاسى ان لم تكن تشجع تكثيف استخدام القوة، مع معرفتها بان ذلك يسبب موت واصابة الاف الناس.

ان منظمة امنستي الدولية، تدرك ان التعليمات القائمة في استعمال الاسلحة النارية يجري النظر فيها مؤخرا، وهي ترغب في انتهاز هذه الفرصة لتناشد السلطات الاسرائيلية «تأمين» هذه المسألة في نهاية «البحث» [illegible] فالتعليمات المعطاة يجب ان يراعى فيها ان تكون متفقة وبصرامة، مع مبادىء الضرورة في الانسجام مع ما سبق وجاء في بيان الوثيقة الرسمية للامم المتحدة في التعامل مع القانون.

وان منظمة امنستي الدولية لتؤمن كذلك ان هناك حاجة ماسة الى بيان واضح ومن اعلى المستويات في حكومة اسرائيل وتصريحات رسمية مرافقة باجراءات تنفيذية، توضح ان استخدام الاسلحة النارية في غير محله، وان اي شكل من استمرار استخدام القوة، للمعاقبة او الضرب ينبغي ان لا يسمح به. وان التحقيق سيجري في تأخير المحاكمات غير العادل وفي التحقيقات من خلال استخدام سوء المعاملة، وان يقدم كل المسؤولين عن ذلك للعدالة.

وقد اهتمت منظمة امنستي الدولية خلال الانتفاضة ايضا، في قضايا معتقلي الضمير - اولئك الذين جرى اعتقالهم بسبب معتقداتهم، والذين لم يستعملوا او يدافعوا عن العنف - بمن فيهم العمال وافراد المجتمع الفلسطيني، وكذلك الجنود الاسرائيليون، الذين رفضوا الخدمة في المناطق المحتلة على خلفيات ضميرية. وقد اهتمت منظمة امنستي كذلك بالمحاكمات غير العادلة للسجناء السياسيين امام محكمة عسكرية في المناطق المحتلة واستخدام الاعتقال الاداري.

فاكثر من خمسة الاف شخص اعتقلوا اداريا بدون تهمة او محاكمة، ولمدة ستة اشهر على الغالب، منذ كانون اول ١٩٨٧. وغالبية المعتقلين يحتجزون في ظروف قاسية في معتقل صحراوي في كتسيعوت في اسرائيل. وقد اعلن رسميا في اواسط كانون ثاني ١٩٨٩ ان حوالي (١١٠٠) معتقل يحتجزون بأوامر اعتقال ادارية.

ان الاعتقال الاداري في اسرائيل وفي المناطق المحتلة كان ويمكن ان يكون انتهاكا، لاعتقال اشخاص بسبب ضميري. وفي الغالبية العظمى من الحالات، لم تدعم السلطات هذا الاعتقال باسباب او معلومات، وعلى خلفية التصنيف - ومن حيث ان المعتقل تبعا غير قادر على ممارسة حقه الفعلي في تحدي شرعية أمر الاعتقال الاداري - وترتيبات التحفظ والاستماع القضائي الاوتوماتيكي، لفحص شرعية أمر الاعتقال. قد سحقت.

ان منظمة امنستي الدولية تدعو الى ضرورة تقديم الحماية ضد استخدام الاعتقال الاداري وذلك لتأمين ان لا يكون اي اعتقال هو بسبب التعبير عن اراء ليست عنيفة، او بسبب الاشتراك في نشاطات غير عنيفة. وينبغي اطلاع المعتقل فورا على اسباب الاعتقال. وان يمنح الفرصة لاسماع اقواله التي يمارس فيها حقه الفعلي في تحدي شرعية امر الاعتقال، كما هو متبع في المعايير الدولية.

ان منظمة امنستي الدولية، تصر على اعادة النظر في كل حالات الاعتقال الاداري الراهنة. واولئك الذين احتجزوا بسبب ارائهم او نشاطاتهم غير العنيفة، يجب اطلاق سراحهم فورا وبدون شروط. واما الآخرون، اولئك الذين لم يمنحوا الفرصة المناسبة لممارسة حقوقهم طبقا للمعايير الدولية يجب ان يمنحوا مثل هذه الفرصة، او اطلاق سراحهم بدون تأخير.

وأخيرا شمير في امريكا

وصلنا لو بَعَدْ..؟ بَعَدْ شوية للكَعَبْ

● هل سنصل بحق «للكعب» او الى نهاية المطاف لمشكلة الشرق الاوسط؟
هل سنصل الى نهاية هذه الدائرة المغلقة؟

هل سنصل الى توقف هذا السيل من الدماء والذي استمر سنة ونصف من انتفاضة عارمة زعزعت ليس اسرائيل فقط بل العالم بأسره.

وحتى ان لم نصل الى نهاية الطريق، فهل سيفتح باب تشم منه رائحة السلام في هذه الربوع؟

انا الانسان البسيط في اسرائيل يقابلني انسان بسيط آخر في فلسطين المحتلة، لا نريد من هذه الدنيا غير الحفاظ على حياتنا، بيوتنا، اولادنا، احفادنا وعيالنا، وترانا نفتح آذاننا لعلنا نستشف من وسائل الاعلام، تلفازا وراديو اي خبر يشير الى بارقة امل، ونتساءل هل هذا الليل من آخر؟

حتى هذه اللحظة، وانا اكتب هذه السطور، الاثنين ٨٩/٤/٤ ، لم أسمع اي جديد، فرئيس الوزراء الذي سافر «بجلالة» ليقابل الرئيس الامريكي بوش لم ينطق بأي جديد، ولا بكلمة جديدة، بل عياط تقليدي معروف: «لا نعيد شبر ارض»، «لا نفاوض المنظمة»، «لا نهاية للاحتلال».

انتظرنا جلسة الكنيست فاذا بها فارغة، الليكود يجر بالطول والمعراخ يجر بالعرض ويخرجون من الجلسة في عناق طويل.

ثم جاءت جلسة الحكومة المصغرة، وهي عصارة جهاز الحكم لا تتجاوز عددا من الوزراء الذين يعدون على الاصابع، اما نهايتها فكانت «هس هس لئلا يطلع الحس» وكل ما جاء في الجلسة وضع في صندوق من حديد لا ينفذ اليه «اكبر شاربه» من وسائل الاعلام.

وقبل دقائق معدودة حاور «دان شيلون»، احد موظفي التلفزيون، في حلقة برنامج «مساء جديد» الوزير روني ميلو فسأله: هل تعتقد ان رئيس الوزراء يحمل معه الى امريكا افكارا جديدة؟ فكان الجواب التهرب المطلق: «يمكن»، «ربما»، «طبعا»، «لازم» الخ..

يا ناس، يا عالم! انكم تبتون في هذه الايام بأمور مصيرية يرتبط بها مصير شعبين: الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي، وربما مصير شعوب الشرق الاوسط بأسره، وكل ذلك بالسر! لماذا؟ يقول مثل عراقي من اصل فارسي «اذا حيله ماكو، ليش ملفلف»؟

انكم يا سادة حتى الان تدعون ان اسرائيل واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط، وها انتم تناقشون اخطر الامور التي تتعلق بشعبكم دون ان يعرف احد ما انتم فاعلون!

الشعب لا يعرف شيئا، البرلمان لا يعرف شيئا، وحتى الحكومة لا تعرف شيئا!

فأين واحة الدمقراطية من هذا الواقع، وان كان لديكم اي تغيير في سياستكم او اتجاهكم فلماذا هذا الكتمان الشديد؟

أليس من حقي ان يخامرني الشك بأن وراء هذه الزيارات مؤامرات جديدة تحاك في الخفاء، او على الاقل «روحات وجيات» يراد منها كسب الوقت لايجاد السبل لكبح جماح الانتفاضة؟

كنت تريدني يا عزيزي القارىء، ان اكون متفائلا، وانا ايضا كنت اود ان اكون كذلك. ولكن ما العمل وفي كل نشرة اخبار وكل يوم عدد من القتلى وعشرات الجرحى تذاع كأخبار عادية في نشرة الاخبار واحيانا قبل نشرة «حالة الطقس».

كنت اود ان اكون متفائلا، ولكن ما العمل وانا ارى امامي هذا «الاجماع القومي»، خاصة بين الليكود والمعراخ، على امور اساسية اذا استمرت فلن تؤدي الى نتائج ايجابية بل الى خراب البيوت، وها هو السيد بيرس خرج ليودع رئيسه شمير «الهمام ذو المقام» وهو يقول، تصرف كما تشاء، لا اقف في طريقك حجر عثرة، اعمل ما يحلو لك!

ستقول طبعا يا قارئي العزيز، ولكن تصريحات المستر بوش، الرئيس الامريكي، هي في غاية «الحلاوة» فما قولك في هذا يا كاتب السطور؟

انا لا اقلل من تأثير مثل هذه التصريحات ولكن يجب ان لا ننسى انها قيلت في الجلسة الختامية مع السيد حسني مبارك ولا شك ان الغاية منها هي التخفيف من حدة التوتر لدى الشعوب العربية والتي تغلي مثل بركان يكاد ان ينفجر، اذ كم تستطيع الشعوب العربية ان تسكت وهي ترى الشعب الفلسطيني يُذبح ذبح النعاج امام أعينها! وان «الحلاوة» في كلمات بوش نابعة من الخوف لشعوره ان مارد الشعوب العربية يكاد يخرج من القمقم!

ان التحفظ الزائد من كلمتي هو انني مدرك مدى نظافة الرجعية التي تحكمني ومدى غطرستها وعجرفتها، فقد مر عليّ في هذه البلاد سنين طويلة وانا «ادوس عتابها واشوف عجايبها» فلن تخفى عنه المغبرة!

ان زيارة شمير لبوش تتم في وقت بلغ فيه التوتر اوجه في المنطقة واصبح القضاء على الانتفاضة حلما من الاحلام، وشرائح كبيرة من الشعب الاسرائيلي قد ملت هذا النزاع وتريد نهاية له، ولكن ما العمل والذي ذهب للتفاوض، لا يزال حتى هذه اللحظة في موقفه المتعنت، لا يتنازل عنه قيد شعرة؟

لست متشائما بطبعي، وبا ليت المفاوضات تخرج ولو ببارقة امل، حينذاك ساكون اول من يملأ الكأس ويحتفل بتلك اللحظة.

الا ان خوفي وشكي من ان تكون نتائج المفاوضات مع بوش «بوشه»(١)

(ابو الشريت)

بوش: يستعملها العراقيون عوضا عن فارغ وعندما ينادي صاحب القهوة عماله لجمع الأكواب الفارغة يصيح «تعال شيل بوش».

نحو المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

الآفــاق والتـحديـات

● بقلم: فواز موراني ●

● تستعد منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في هذه الايام لعقد مؤتمرها التاسع وذلك في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية جديدة.

فمن جهة تتواصل انتفاضة الشعب الفلسطيني ويزداد التأييد والدعم العالمي لها ومقابل ذلك يتصاعد القمع الدموي الاحتلالي ضدها بهدف كسر شوكتها وحرف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عن خطها السياسي الصحيح والواضح.

ومن جهة اخرى تستمر سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل، في ظل العزلة السياسية الدولية الخانقة التي يعاني منها حكام اسرائيل وفي ظل ازمة اقتصادية اجتماعية عميقة حيث وصلت معدلات البطالة الى نسب عالية جدا خاصة بين جمهور الشباب ولا سيما الشبيبة العربية.

فعلى خلفية هذه الاوضاع وبعد الوحدة الرائعة للجماهير العربية التي تجلت في اضراب يوم الارض الخالد ولعام التحديات الجسام التي تواجهنا تعقد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مؤتمرها التاسع ليشكل هذا المؤتمر خطوة هامة في مسيرة الكفاح الشبابي الذي تقف في طليعته الشبيبة الشيوعية. فالشبيبة الشيوعية تقف في طليعة هذا الكفاح ولا يزال امامها المشوار الطويل والصعب لبلوغ الاهداف السامية التي تناضل من اجلها. لذلك من واجبها النضال الدؤوب وعلى عدة جبهات.

فالسياسة الصحيحة التي يتبعها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وباعتبارنا الحرس الفتي لهذا الحزب تحتم علينا قبل كل شيء توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية وبناء الفروع الجديدة في الاماكن التي لم تصل اليها حتى الان هذا بالاضافة الى نشر وتعميق الوعي السياسي الاممي بين شبيبتنا العربية وتربيتها على القيم الانسانية التقدمية البعيدة عن كل الشوائب الرجعية والقومجية الفارغة، وهذا يتطلب قبل كل شيء «نشر وتعميق الوعي السياسي والفهم الماركسي - اللينيني» وتعميق وعي شبيبتنا النظري لتكون النظرية الاشتراكية العلمية هي الموجه والمرشد لفهم وتحليل الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهنا.

كذلك علينا العمل بمزيد من الاهتمام بتاريخ حزبنا الشيوعي ونضالاته وتعريف رفاق الشبيبة على هذا التاريخ المجيد ومدهم بالمعلومات والحقائق حول نشاط رفاقنا الاوائل وبشكل خاص تاريخ الشيوعيين الفلسطينيين من خلال تدريس تاريخ عصبة التحرر الوطني وما عاناه شعبنا حتى النكبة وتشريد الغالبية الساحقة منه خارج وطنه.

فالى جانب هذا لا تزال شبيبتنا الشيوعية تقدم الحد الادنى فقط من سد حاجات الشباب في مجالات الرياضة والفن والابداع التي تحوز على جانب كبير من حياة ومتطلبات الشباب، لذلك تواجهنا من هذه الناحية تحديات جسام يجب التغلب عليها والعمل بشكل مسؤول ومنظم وعلمي وبمساعدة هيئات واطر شعبية وحزبية ذات علاقة بهذا المجال كي نسد ولو جانب من متطلبات شبيبتنا، هذا الجانب الحيوي والمهمل عن قصد من قبل الهيئات المسؤولة الحكومية.

كذلك امامنا في منطقة عكا واجب نعتبره حجر الزاوية في عملنا السياسي اليومي، الا وهو العلاقة مع الجماهير اليهودية والعمل المشترك معها، فنضالنا نضال يهودي عربي مشترك، لذلك يجب علينا البحث والعمل الجاد لخلق نواة من العمل المشترك مثل «تنظيم وعقد لقاءات مع الشبيبة اليهودية او توزيع نشرات دورية باللغة العبرية بهدف ايجاد صلة ثابتة مع شباب يهود ومن ثم ضمهم الى صفوف الحركة»، كما جاء في بيان لجنة المنطقة المقدم الى المؤتمر التاسع.

اما في المجال الداخلي لحياة شبيبتنا الشيوعية فيجب زيادة الاهتمام والعناية بالرفاق الجدد واستيعابهم على اكمل وجه لينخرطوا في صفوف الشبيبة الشيوعية ويرفدوا نشاطها بطاقات وامكانات جديدة مع الاهتمام بحياة وعمل ودراسة رفاقنا ليبقوا دائما القدوة الصالحة لجماهير الشباب هذا بالاضافة الى «تقوية وتنمية الروح الرفاقية والخصال الشيوعية لدى رفاقنا، وتنمية روح التضحية ونكران الذات لدى الرفاق».

كما يجب علينا دائما التأكيد على حزبية رفاقنا وتحزبهم للشبيبة والحزب الشيوعي والاستعداد الدائم للدفاع عنها ضد اي هجوم او محاولة للنيل من تاريخها النقي.

هذا غيض من فيض وبشكل مختصر من تحديات وآفاق للعمل امام شبيبتنا الشيوعية التي علينا، بعد المؤتمر التاسع للمنطقة مباشرة، ان نتعامل ونعمل على التغلب عليها لتبقى الطليعة الواعية لجماهير الشباب.

ولا يتم هذا الا من خلال الالتصاق اكثر بشبيبتنا والانتشار كملح الارض كي تصبح الشبيبة وبحق ملح هذه الارض وضمير شبابها كي يطلع الفجر، وتشرق الشمس، شمس التحرر والتقدم والاشتراكية.

■ نعي ■

ننعى بمزيد الحزن والاسى رفيقنا الغالي القائد الشيوعي

محمد علي محاميد

(ابو علي)

الذي كان رمزا للعطاء ونبراسا لنا ورمزا للقائد العمالي المخلص. سنخلد ذكراك بالسير على طريقك ودربك الذي اخترته.

اعضاء الشبيبة الشيوعية - منطقة ام الفحم

تعازينا الحارة

الى نهار نحلة وجميع الاهل بوفاة المرحومة فاطمة خليل نحلة. لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

جليد «بيت الكرمة»

«الرجل الذي فكَّر لنفسه» و «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام»

● «الرجل الذي فكر لنفسه» تأليف: نيل غرانت.
● «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام» تأليف: فتحي رضوان
● اخراج: سليم ضو
● مساعدة تقنية: دافيد روزنباوم
● الممثلون: اكرم خوري، عدنان طرابشة، خالد عواد، سناء مغيزل، عفيف شليوط، محمود كنعان، نورمان عيسى، اسامة مصري، محمود صبح.

● بقلم: اسكندر عمل ●

■ كنت قد كتبت عن احدى المسرحيتين قبل العرض اعتمادا على النص، وحاولت ان ابرز النقاط الهامة التي هدف اليها فتحي رضوان في مسرحيته ذات الفصل الواحد، «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام».

اما الان وبعد ان شاهدت هاتين المسرحيتين القصيرتين واللتين تربطهما فكرة محورية واحدة، وعمود فقري واحد، فيمكن التعليق عليها كعمل فني واحد، رغم كونها مسرحيتين منفصلتين.

تبدأ المسرحية الاولى («الرجل الذي فكر لنفسه») بعرض هيئة محكمة، وفي جانب من القاعة طاولة وتلفون للصحفي (وسائل الاعلام) وفي قفص الاتهام، متهم بتهمة خطيرة هي انه فكر لنفسه، فكر بشكل مستقل، وهذا كما يبدو من خلال الاحداث معارض لما يجري في هذه البلاد، هيئة المحكمة متفقة مسبقاً على انه مذنب، الصحافة مأجورة ايضا وتعمل لمصلحة الحاكم، بلاد يسيطر عليها الحاكم سيطرة تامة ومطلقة.

هيئة المحكمة والصحفيون يقومون بعمل شكلي صوري، والواقع ان الحاكم يلقي بتعليماته اول بأول والجميع ينفذ دون اعتراض.

ويظهر خلال احداث المسرحية المتهم الذي يدافع عن نفسه مؤكدا ان هذا حقه في التفكير لنفسه لكنه يرفض رفضا باتا ان يكون هذا خيانة عظمى كما ادعت هيئة المحكمة. وتبرز الشخصية غير المرئية والتي تدعم المتهم في تفكيره، وتؤثر مؤقتا على هيئة المحكمة وعلى الصحفي فترغمهم على قول الحقيقة، اي تجبرهم على التفكير لانفسهم لا للحاكم، ويعترفون بأن هذا «المرض» هو عدوى انتقلت اليهم جميعا، ولم يكونوا راغبين في البقاء تحت تأثيرها. وكما رأينا انهم بعد الصحوة المؤقتة عادوا الى ممارسة موتهم، موت ارادتهم وشلل تفكيرهم امام سطوة وسلطة الحاكم وعادوا كالالات تحركها اصابع المتسلط كما تشاء.

الشخصيات في هذه المسرحية ادت دورها بنجاح، المتهم اثبت من خلال الدور انه فعلا ذو تفكير مستقل، دافع عن موقفه بتعابير الوجه والشعور بالارتياح اثناء الحديث رغم كونه متهما بخيانة عظمى، دلت على انسجامه مع الدور. كذلك الصحفي فقد اتقن مهمة الصحفيين المأجورين وقام بالدور بحماس بالغ وان كنا نرى الكثير من النقد خلال كلامه للقضاء وطريقة القضاء.

ان استعمال التلفون بجانب القاضي، اعطى لهذه الشخصية اثناء قيامها بالدور ان تتقنه فعلا، فهو لا يحرك ساكنا الا بأمر. ولا يؤخر امرا او يؤجله الا اذا ما طلب منه ذلك..

بالنسبة للشخصية غير المرئية فقد ظهرت من خلال النص وكأنها شيطان، ولا ادري ان كانت هذه التسمية موفقة او ملائمة للدور، فما كان يقوم به هذا «الشيطان» ايجابي جدا والحقيقة ان «للشيطان» معنى دينيا سلبيا لا يتفق مع ما اعطي له من دور. الديكور كان بسيطا ملائما، كان الحوار بين الشخصيات احيانا يتداخل وهذا من الممكن ان [illegible] التركيز. فلذا على الممثلين الانتباه وعدم التعجل في البدء بالكلام. وهناك نقطة هامة في المسرحية وهي التأكيد على قضية انتشار التفكير والوعي السياسي في كل مكان وكانت الاشارة الى فلسطين، اشارة موفقة استطاعت ان تعطي عنصر التسييس للمسرحية.

في المسرحية الثانية، «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام»، كان المسرح من ناحية الديكور بسيطا يعكس تماما محطة سكة حديدية في قرية نائية في الصعيد المصري.. الشخصيات في هذه المسرحية اتقنت دورها بشكل رائع، وانعكست الافكار والامور التي اراد الكاتب المسرحي ان يبرزها على حركات وتصرفات الشخصيات، الجلاد كان عصبيا وظهرت عصبيته طبيعية ولم تكن مفتعلة، هدوء المحكوم عليه بالاعدام ونظراته واجاباته المختصرة الهادئة عبرت عن الشخصية المرحية تعبيرا ناجحا جدا.

اما الفقير في المحطة فكان ملائما للدور وقدمه باداء مسرحي ناجح من ناحية النص، والحركات.

نستطيع القول ان الشخصيات استطاعت ان تعطي جديدا للمسرحية جعلت من النص المكتوب ونتيجة لحركة الشخصيات على المسرح اكثر ديناميكية وهو امر كما ذكرت في حلقات سابقة هام وضروري لانجاح العرض المسرحي اذا كان الغرض الاساسي قد اتضح من خلال النص قبل تمثيله.

في هذه المسرحية كان تأثير التفكير كبيرا على الجلاد، رأينا بشكل واضح «العدوى» التي اصابته والتي لم يكن راضيا عن انتقالها اليه، جرثومة التفكير، والتي رأيناها في المسرحية الاولى ايضا، لكن هيئة المحكمة والصحفيين قد تخلصت منها بسرعة وعادت الى ديدنها كأن امرا لم يكن، اما في المسرحية الثانية فنرى ان الجلاد لم يستطع ان يعود الى ما كان عليه، لم يكن قادرا على ان يعدم ثانية بدم بارد، وقد صرح بذلك للمحكوم عليه عندما قال له بعد ان تشنقني تشنق غيري فأجاب المحكوم عليه، «كان ذلك قبل ان تنفث سمومك فيّ»، ووصلت به قضية رفض العودة الى ما قبل التفكير الى قرار شنق نفسه كما رأينا في آخر المسرحية.

كلا الامرين موجود في المجتمع فهناك اشخاص يبقون ادوات مسيرة في يد السلطة ولا يستطيعون التحرر ابدا.. وان حدث وافاقوا مرة ففكروا لانفسهم سرعان ما يعودون الى احضان اسيادهم معتذرين عما بدا منهم، ضاربين بحرية تفكيرهم عرض الحائط من اجل منصب سام او وظيفة مرموقة. وهناك اشخاص كالاوائل في بداية حياتهم ولكن اذا حدث وفكروا لانفسهم وحكموا عقلهم في امورهم فلا يعودون الى ما كانوا عليه حتى لو كلفهم ذلك ارواحهم.

نستطيع القول ان هذه المسرحية هادفة (بقسميها) ويتلاءم عرضها مع الظروف السياسية التي نمر بها في هذه الفترة..



● مشهد من مسرحية «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام» ويظهر في الصورة من اليمين اكرم خوري، نورمان عيسى واسامة مصري ●

انطباعات عن معرض الربيع الفلسطيني

● بقلم: الفنان كريم دباح ●

● معرض الربيع الذي اقامته رابطة التشكيليين الفلسطينيين في «الحكواتي» بالقدس في ٣/٢١.، يعتبر امتدادا، ليس لنشاط الرابطة الذي انطلق اثر توحيد الحركة التشكيلية فحسب، وانما اضافة متميزة للتراكمات الكمية الابداعية. ومع ذلك فانه من السابق لأوانه الخروج باستنتاجات محددة للمسار والمميزات المستقبلية للحركة التشكيلية ودرجة استيعابها لجوهر الانتفاضة وقدرتها على الارتفاع لمستوى المد النضالي المتصاعد.

والفن الفلسطيني، ما زال يفتقر، من بين اشياء عديدة، لحوارات موضوعية، من اجل تقييم اعمال الفنانين والاسهام في رفع وعيهم الاجتماعي ودفعهم للاهتمام بقضية الثقافة، البعيدة في الغالب عن دائرة اهتمامهم.

فيما يلي، بعض الانطباعات الشخصية عن الاعمال التي قدمها تسعة عشر فنانا شاركوا في معرض الربيع لهذا العام:

□ تيسير شرف.. قدم لوحتين زخرفيتين، تعتبران امتدادا لاعماله السابقة.. ومن الواضح، كما ذكر بنفسه، ان الانشغال بمتطلبات الحياة، ينعكس سلبا على هوايته القديمة. لقد قدم تيسير شرف في الماضي اعمالا مناسبة، خاصة تلك المستوحاة من قرية دير غسانة، وحبذا لو استمر على نفس الخط البياني السابق.

□ تيسير بركات.. قدم بالقلم والرصاص والالوان المائية عملا واحدا فقط. والملاحظ ان تيسير ترك الرسم بالالوان الزيتية، علما انه قدم بها اعمالا دلت على خبرة جيدة، كما كان انتاجه اغزر من المرحلة الحالية.

• رحاب النمري.. قدمت مائيتين، اظهرتا امكانيات الفنانة في رسم الزهور.

□ طالب الدويك.. قدم عملين بالغواش يغلب عليهما الطابع الزخرفي وأسلوب المنمنمات. وبما أن طالب يحب الصراحة، فانني اسمح لنفسي بالقول بأن الفنان ميال لتكرار اعمال سابقة مع بعض التعديل. واعتقد بأن التحدي المطروح امام طالب هو الخروج من دائرة الزخرفة وتناول القضايا الاجتماعية.

□ عوض ابو عرمانة.. قدم عملين بالباستيل، كانا امتدادا لما قدمه في معرض البورتريت.

□ ابراهيم سابا.. قدم عملين بالألوان المائية، حاول فيهما المزاوجة بين الفن الفرعوني وعناصر التطريز الفلسطيني. والجدير بالذكر ان الفن الفرعوني هو تراث عظيم بالغ التعقيد، وقد استوعبه عدد قليل جدا من الفنانين من امثال النحات الشهير محمود مختار الذي نجح في ربط التقاليد الفرعونية بالقضايا المعاصرة للشعب المصري.

□ عدنان الزبيدي.. كان عمله البوستر الوحيد الذي يحمل مميزات البوستر في المعرض.. لقد حذف كل العناصر الجانبية وركز، بخلاف بعض بوستراته السابقة، على العناصر الاساسية، كما ابتعد عن التدرج بالالوان.

□ صلاح الأطرش.. قدم عملين زخرفيين من وحي الانتفاضة، وقد تضمن العملان اشارات تكعيبية وتميزا بتفاوة الالوان، رغم سطوعها. وقد اعجب بهذين العملين بشكل خاص عدد من زوار المعرض الاجانب.

□ كريم دباح.. قدم نحاسيتين، الاولى كان قد رسمها بالابيض والاسود الفنان الفلسطيني الكبير اسماعيل شموط، والثانية زاوجت بين الحرف العربي والزخارف الاسلامية وعناصر التطريز الفلسطيني.

□ فاتن طوباسي.. قدمت بالزيت لوحة «الجنازة»، وقد جاء هذا العمل حائرا بين البوستر واللوحة الزيتية. وفي تقديري فان فاتن تقدم افضل ما عندها في البورتريت، والمنظر الطبيعي.

□ سليمان منصور.. قدم عملا من خامة غير مسبوقة، فقد فرد تراب «الحورة» المجبول بالتبن على طبق من الكرتون، وبعد ان جفت رسم عليها بزهرة النيلة والحناء وربما الشيد الابيض خطوطا اقرب الى اسلوب «النايف». ولكن اللوحة انكسرت اثناء التحضير لكتالوغ المعرض، واضطر سليمان لاستبدالها بلوحة زيتية من الحجم الكبير، تحتل امرأة فلسطينية تركع ويداها مكبلتان مربوطتان بعمود من نار وراء ظهرها. وقد رسم سليمان على ركبتها اليمنى شابا يلقي بالحجارة، وشابا آخر فوق يدها اليسرى وثالثا يقف امامها.. وفي تقديري فان هذه العناصر الثلاثة زائدة عن الحاجة وتضفي على اللوحة مسحة كاريكاتورية، اذ يبدو ان سليمان قد تأثر خلال عمله في اللوحة برسوماته الكاريكاتورية في النسخة الانكليزية لجريدة «الفجر». ان التناقض الصارخ بين حجم المرأة الضخم وحجم الشباب الثلاثة تذكر المشاهد بقصة غاليفر في بلاد الاقزام. وفي تقديري المتواضع بأن مشكلة سليمان انه يكتفي في بعض الاحيان، بتنفيذ اول فكرة تخطر على باله.

□ عيسى عبيدو.. قدم منظرين من مدينة الخليل، وكانت واضحة بصمات الاسلوب الفوتوغرافي. لقد تفجرت موهبة عيسى في السجن حيث امضى اثني عشر عاما.. ولا شك في ان ارادته ستمكنه من مواصلة درب الفن الذي لا يقل وعورة عن درب النضال.

□ عصام بدر.. قدم لوحة واحدة قديمة لأسوار القدس، والمؤسف ان متطلبات الحياة تحول دون عطاء عصام خاصة في مجال الخزف. ولا أظن انه يليق باي فنان، مهما كانت الظروف، بأن ينقطع عن الابداع اشهرا او سنوات.

□ جواد ابراهيم.. قدم عملا واحدا استخدم فيه الرمز.. وبما ان المحاولة جديدة فان من الصعب الحكم عليها من الان.

□ جلال ضبيط.. قدم كذلك عملا واحدا: صورة رجل يحمل بيديه الملتويتين خلف ظهره حجرا متوسط الحجم. الرجل يسير وهو محني الظهر ويكاد يسقط على الارض من شدة الاعياء. وكما كنت قد أخبرت جلال بأنه قادر على تقديم ما هو افضل، وانه من غير المناسب له ان يرضى بعرض اعمال ضعيفة.

□ نبيل عناني.. قدم عملا من الجلد المزخرف، وهي خامة جديدة، ويبدو ان نبيل قد اطلع على كيفية معالجتها اثناء زيارته للمغرب. وقد استخدم عناصر من التطريز الفلسطيني في زخرفة الجلد بألوان مائية.

□ جواد المالحي.. قدم عملا واحدا بالزيت، يظهر فيه ثلاثة اجسام بشرية وقد اختلت النسب التشريحية فيها.. وهذا الامر يتطلب من جواد اكتساب خبرات جديدة تؤهله لتغطية الثغرة التي تفصله عن بقية الفنانين العاملين.

□ خضر ابو احمد.. قدم عملين، من الميتا على النحاس، وهو الوحيد الذي يستخدم هذه التقنية التي تحتاج الى صبر طويل. وقد كان خضر موفقا بشكل خاص في المنظر الطبيعي الذي يعكس رهافة احاسيس الفنان.

□ فتحي غبن.. قدم عملا كبيرا، لا يقدر عليه الا الراسخون في الفن. واللوحة تمثل مشهدا من حياة القرية الفلسطينية قبل عام ٤٨ ، وقد يمثل المشهد كذلك ساحة في مخيم جباليا بعد النكبة الكبرى التي حلت بالفلسطينيين عام ٤٨.

في اللوحة يظهر «معمر بابور الكاز» وبائع الجرار والاباريق الفخارية، وبائع البطيخ، واللحام وبائع القماش والثياب. وفي وسط اللوحة تقف الفتيات بقدودهن المشدولة وقاماتهن الفارعة وثيابهن المطرزة، ويظهر في الساحة الرجال والشيوخ والاطفال وحتى تظهر قطة سمراء. هذه لوحة تشيع فيها انفاس المسرح الشكسبيري وميزاته الملحمية.

ومع ذلك فانه يمكن ايراد ثلاث ملاحظات على هذا العمل الكبير، الاولى تتعلق باستخدام الالوان الساخنة اي القريبة من الوان النار في اغلب مساحات اللوحة، الامر الذي يؤدي الى «زغللة» بصر المشاهد. الثياب الوانها ساخنة وكذلك الوان البيوت والارض والوجوه الخ.. في حين انه كان من المفترض ان يتتابع الساخن مع البارد، اي مع الالوان القريبة من الماء.

الملاحظة الثانية، تتعلق بسماء اللوحة، حيث تبدو هادئة او ساكنة او فارغة في حين كان مفروضا ان تكون السماء عامرة بحركة الغيوم كانعكاس لحركة وغنى الحياة على الارض.

والملاحظة الثالثة، تتعلق بتوزيع الاشخاص على سطح اللوحة ـ المسرح.. اذ تبدو كل شخصية وكأنها غارقة في عالمها الخاص، او كأنها لا تشاهد ما يدور حولها من احداث.. في اللوحة السابقة لفتحي، (الزفة) فان انظار الجميع تتجمع في بؤرة واحدة او نقطة مركزية واحدة، وهي العروس داخل الهودج فوق الجمل.. في حين ان الامر ليس كذلك في لوحة فتحي في معرض الربيع لهذا العام، الأمر الذي يشيع شيئا من الجمود او الجفاف في اجواء اللوحة.

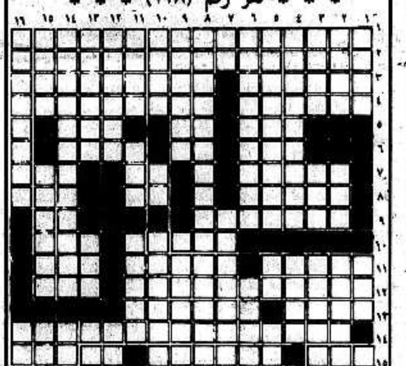
وللانصاف يجب القول بأن تصميم وتنفيذ لوحة مثل هذه، واستحضار اشخاصها وضبط نسبها اعتمادا على خيال الفنان وحده، وبدون الاستعانة بموديل او مراجع او مكتبة تشكيلية.. ان كل هذا يعتبر من اصعب واعقد المهمات الفنية. ان لوحة فتحي في معرض الربيع من الممكن ان تكون خطوة في اتجاه الفن الملحمي.



● احدى لوحتي الفنان كريم دباح المشاركة في «معرض الربيع» ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٨) * * *



● اعداد: راوي نسيم ابو خيط ـ الطيرة ●

افقي:
١ ـ دولة اشتراكية
٢ ـ من مؤلفات احد شرقي + علم + زهر
٣ ـ من الازهار ـ نافع + جنة
٤ ـ لمحونا ـ غرح (معكوسة) + تكدي (معكوسة)
٥ ـ جال ـ قادم ـ حرف مكرر
٦ ـ ثري (معكوسة) ـ هدم (معكوسة) ـ احرف متشابهة
٧ ـ أمة ـ كلا (بالانجليزية) ـ ثار
٨ ـ أعوامي ـ للنداء ـ مجهز
٩ ـ آلات الرسم ـ احد الوالدين
١٠ ـ أماكن (مبعثرة) ـ نشاهد
١١ ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ أوجاعي (معكوسة) ـ غاب
١٢ ـ الاسم الاول لممثلة مصرية + لجمعته رزما ـ حشي
١٣ ـ فاضل ـ تزقزقان
١٤ ـ تضمنه (معكوسة) + صاحب «الخطية»
١٥ ـ تجمع (معكوسة) ـ النُزل (معكوسة) ـ الاسم الثاني لشاعر جبهوي
١٦ ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ الوالدات ـ قطر عربي

عمودي:
١ ـ ابن الملك ـ من الحشرات (معكوسة) ـ علقم
٢ ـ رسن ـ فحصا ـ من المحيطات (معكوسة)
٣ ـ أنظم ـ احصل على (مجزومة) ـ حرائق
٤ ـ بطلا احد افلام الكرتون + حرف للدلالة على جمع المذكر ـ برق
٥ ـ شوق + تأوهي ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ تشع
٦ ـ العبقري + للنداء ـ عكس تنفصلا
٧ ـ احد الاطراف (معكوسة) ـ ممثل مصري هزلي
٨ ـ وجع + ممثل مصري كوميدي + من الحيوانات
٩ ـ يانطته ـ صف الحجارة في البناء (معرفة ومعكوسة)
١٠ ـ تحت ـ غير ناضج ـ آلة موسيقية (جمع ومعرفة)
١١ ـ دفنت حية ـ بعد ـ إثقل (معكوسة)
١٢ ـ ممثلة مصرية شابة ـ من الطيور
١٣ ـ يفران ـ بكى ـ حرف مكرر
١٤ ـ يفارقانها + أبي ـ يفرغ
١٥ ـ تهلت ـ اشغالي ـ من الحروف الهجائية
١٦ ـ تفلقي (معكوسة) + ينقذ ـ نين (مبعثرة)

* * * حل لغز رقم (٢٧٧) * * *

افقي:
١ ـ يوم الارض
٢ ـ اليمن
٣ ـ أي ـ اميل
٤ ـ نيشانه
٥ ـ فتغ ـ نين
٦ ـ أو ـ فل
٧ ـ باشا ـ براغ
٨ ـ ال ـ مع
٩ ـ طيرة + شحادة

عمودي:
١ ـ آني ـ طليا
٢ ـ ومهض ـ والي
٣ ـ مي
٤ ـ الانتفاضة
٥ ـ لا ـ يحل
٦ ـ أش
٧ ـ رومانيا
٨ ـ بني ـ [illegible]
٩ ـ الهند + شعب

نحن من حقنا دولة وهوية



● شعر: راجح السلفيتي ●

جايي من شعب حمل الرزايا
على لساني قوافي مخملية
كلامي ترجمة بعض اللي فيي
اغتصاب الحق يا عالم بلية
القتل والظلم صنعة بربرية
الكم تجربة كبيرة وغنية
ذقتوا طعم بطش الهتلرية
واكسبتوا عطف كل الانسانية
واعملتوا بصبر وبهمة وحمية
وصار لكم جيش وآلة عسكرية
الا بتنطبق واقعكم عليي؟!
انا لي حق ما يطلب عطية
فلسطيني انا وماني هفية
ما برهبني هدير المروحية
وكل العقابات الجماعية
ولا حرمان المخيم من المية
بنادي بالسلم باسط إيديي
ارجعوا للعقل كونوا واقعية
تعوا نحيا بلا عنف وأذية
انا لي دولتي لفلسطينية
وبدولتكم لكم عيشة رخية
نحن من حقنا دولة وهوية

ومعي منو لكم أجمل تحايا
معجونة بصدى مر الحكايا
القصايد للمهج أصدق مرايا
ما في مثلها بكل البلايا
مدلوله البغيض سوء النوايا
وعانيتو من المجازر والدهايا
وعلى جمر الحقد كنتو شوايا
وجمعتوا من التبرع والهدايا
وطويتوا عهد بابل والسبايا
وانكسيتوا بعد ما كنتوا عرايا
مثلي مثل باقيت البرايا!!
ولا من عادتي طلب العطايا
سلاحي الحجر وكفوفي الطرايا
ولا رصاص الكتايب والسرايا
وتسكير المداين والقرايا
ولا تقتيل صبيان وصبايا
بلسان الصدق مع حسن النوايا
وزنوا العاطفة بعتم الزوايا
جيران وهناكم من هنايا
بقطاعي وضفتي بشمخ بنايا
بأمان بعم أرواح البرايا
ورجوع حقوقنا غاية شريفة

ولو من دونها ورود المنايا

(القيت في «الامسية الفلسطينية» يوم ٨٩/٤/٥ ضمن «اسبوع الشعر» المنعقد في تل ابيب في «بيت ليسين» و«غاليريا بوغرشوف» وتحت رعاية دار النشر «كيتر» وصحيفة «هعير»)

تعزية

اعضاء الحزب الشيوعي في قلنسوة ـ المثلث، يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد، القائد

محمد علي محاميد (ابو علي)

والى رفاق دربه في الحزب والجبهة في مدينة ام الفحم، راجين لهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ قلنسوة

«الاتحاد» قبل ربع قرن

محكمة عسكرية تفرض الغرامات على مواطنين «تأخروا» عن العودة الى بيوتهم!

● كفارسابا ـ حكمت المحكمة العسكرية على عدد من مواطني الطيبة بجريرة تأخرهم بعد الساعة الثامنة، لعدم تمكنهم من الوصول الى البلدة بسبب اعمالهم ولصعوبة المواصلات، وليس بسبب اخر كما يدعي الحكام العسكريون مقرنين التهمة بالامن.

وقد حكمت المحكمة على ثمانية اشخاص بدفع غرامات تتراوح بين ١٥ ـ ٤٠ ليرة اسرائيلية.

هذه لوحة اخرى من لوحات «تخفيفات» اشكول.

اما الذين حكم عليهم فهم:

الاسم	الغرامة
محمد أبو اصبع	٤٠ ليرة
محمد عواد	٤٠ ليرة
نعيم زبدة	٤٠ ليرة
شحادة احمد حاج يحيى	٢٥ ليرة
عبد الرحيم حاج يحيى	٣٥ ليرة
سليم عطا حاج حسن	١٥ ليرة
عطا حاج حسن	١٥ ليرة
عاصم ناشف	١٥ ليرة

وزير المواصلات يعد باصدار رخص سيارات

● حيفا ـ تسلم عضو الكنيست توفيق طوبي من وزير المواصلات ردا على البرقية التي طيرها الى الوزير احتجاجا على ملاحقة السيارات الخصوصية والعمال المسافرين بها، جاء فيها: ان الوزير يستغرب الاحتجاج على «المحافظة على القانون»!

ومع ذلك اضاف انه في الاسابيع القريبة ستصدر وزارته رخص سيارات عمومية في عدد من الاماكن العربية.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ لجنة تصفية المستعمرات تدعو الى استقلال عدن وتصفية القاعدة.. مطالبة مجلس الامن بلوم بريطانيا واستنكار عدوانها على اليمن.

■ اليوم يباحث مكاريوس زعماء اليونان في اثينا.. مكاريوس سيلجأ الى مجلس الامن اذا رفضت تركيا سحب قواتها.

■ رئيس تحرير «ازفستيا» ادجوبي، يعلن: الاتحاد السوفييتي يؤيد العرب بشأن مياه الاردن.

■ اضراب المعتقلين الاردنيين عن الطعام.. انباء الاضراب تصدر في الوقت الذي اعلنت فيه السلطات اطلاق سراح ٥٠ معتقلا!

■ في مؤتمر التجارة والتنمية في جنيف، مندوب الجزائر يعلن: لتخفض الدول نفقات التسلح لتنفق الاموال على رفع مستوى المعيشة وتطوير البلاد.. الوفود تنسحب من القاعة عندما وقف مندوبا البرتغال وجنوب افريقيا ليتكلما.. الاتحاد السوفييتي يلغي قيود الاستيراد من الدول النامية.

■ استمرار نضال عمال تنوفا.

■ مؤتمر الشبيبة الشيوعية في الناصرة يدعو الشباب الى تشديد الكفاح ورص الصفوف استعدادا للمعارك المقبلة.

■ اضراب اصحاب السيارات في الناصرة.. اصحاب السيارات في كفرياسيف وجاراتها ينظمون انفسهم ويسعون لتحقيق مطالبهم.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/١٠)

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٦١/٤/١٢ ـ الاتحاد السوفييتي يرسل اول رجل الى الفضاء، يوري غاغارين.

■ ١٩٧٦/٤/١٢ ـ دخول القوات السورية الى لبنان.

من نوادر جحا

كيف اعرف جانبي الايمن!

● جاء ضيف ونام عنده فلما كان منتصف الليل افاق الضيف ونادى جحا قائلا: ناولني يا سيدي الشمعة الموضوعة على يمينك.. فاستغرب جحا طلبه وقال له: انت مجنون! كيف اعرف جانبي الايمن في هذا الظلام الدامس؟

صندوق العجب

■ نامت عائشة.. واستيقظت عائش!

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ اوردت صحيفة «١٤ اكتوبر» اليمنية الدمقراطية يوم الخميس الماضي ان شابة في الرابعة والعشرين من عمرها من منطقة حضرموت (وسط البلاد)، تدعى عائشة، تحولت الاسبوع الماضي الى شاب اسمي عائش اثر عملية جراحية اجريت لها.

وكانت عائشة تشكو منذ سنوات عدة من «بعض الاضطرابات في اسفل بطنها».

وأكدت عائشة بعد نجاح عمليتها انها كانت مقتنعة منذ امد طويل بضرورة اجراء العملية.

يذكر ان هذه العملية الجراحية، هي الاولى من نوعها في اليمن الدمقراطية.

■ لولا الماء والسكر والبسكويت!

● لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ كشفت صحيفة «اوروبا» البرتغالية ان مسنة برتغالية بقيت محتجزة داخل منزلها لمدة ١٦ يوما، وذلك في اعقاب انهيار جزئي وقع في ٢١ اذار الماضي في المبنى الذي تقطنه، في وسط لشبونة!

وتم يوم الخميس الماضي انقاذ اليس فيريرا، وهي ارملة تبلغ ٦٩ عاما على ايدي رجال الاطفاء الذين استدعاهم الجيران بعد ان سمعوا اخيرا نداءات استغاثة ضعيفة.

وبعد ان هدأ روعها صرحت فيريرا للصحيفة انها تمكنت من البقاء على قيد الحياة، بفضل تناولها الماء والسكر والبسكويت.

وكان المبنى اخلي من غالبية سكانه في اعقاب حريق اندلع فيه عام ١٩٨٤ وهو منذ ذلك الحين في وضع «سيء جدا».

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٩/٤/١٢

١٧,٣٠ ـ برنامج خاص عن حوادث النيل
١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
١٨,٣٢ ـ برنامج خاص عن حوادث النيل
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٣ ـ الجزء الاول من البرنامج [illegible]
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٥ ـ الجزء الثاني والاخير من [illegible]

■ تعزية ■

الى جماهير ام الفحم والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلة الفقيد، نتقدم بأحر التعازي القلبية ونشاطركم الحزن بفقدان القائد الشيوعي الرفيق

محمد علي محاميد

(ابو علي)

الذي احب شعبه وحزبه وعمل على وحدة جميع اهالي مدينته وشعبه راجين لكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ مصمص

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

تغريم والد اتهم الاحتلال طفله برفع علم فلسطين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» فرضت قوات الاحتلال على والد الطفل لؤي نادر البحيص (٨ سنوات) دفع غرامة مالية مقدارها الف شيكل جديد وذلك بحجة قيام الطفل برفع علم فلسطيني قبل عدة ايام في مدينة طولكرم المحتلة.

هدم جدار استنادي واقتلاع اشجار في جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال، يوم الاحد (٤/٩)، جدارا استناديا بطول (٢٠ م) واقتلعت عشر اشجار حرجية ومثمرة تعود الى المواطن غيث الحاج لعبد زحايكة في مدخل جبل المكبر في القدس وتقع قبالة نقطة مراقبة دائمة (تحت مظلة موقف الباص) في المنطقة وذلك لاسباب «امنية».

تقديم لوائح اتهام ضد اربعة مواطنين مقدسيين بتهمة الانتماء الى تنظيمات «القيادة الوطنية للانتفاضة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» يوم امس الثلاثاء ان المحكمة العسكرية في اللد قدمت لائحة اتهام ضد مواطنين من القدس وتتهمهما بالعضوية في القيادة الموحدة للانتفاضة واصدار بيانات باسمها.

وحسبما جاء في الراديو فقد اتهمت المحكمة الصحفي سمعان بشارة خوري (من سكان بيت حنينا) بالعضوية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعدنان عبد الرحمن الشلالدة بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقالت الاذاعة ان الاثنين هما من اصل اربعة مواطنين مقدسيين مضيفة ان الاخرين ينتميان الى حركة «فتح» والحزب الشيوعي دون ان تذكر اسماءهما واكتفت بالاشارة الى ان لائحة اتهام مماثلة ستقدم ضدهما.

وقالت الاذاعة ايضا ان الاربعة اعتقلوا قبل حوالي الشهر.

وفي وقت لاحق ذكر التلفزيون الاسرائيلي اسماء المواطنين الاخرين وهما حسن عبد ربه وظاهر الشلودي دون ان يشير الى انتماء اي من الاربعة الذين قال بانهم رهن الاعتقال.

في اطار النقاش حول صلاحيات وزارة البيئة:
طوبي: طريقة تعامل الحكومة تؤكد ان هذه الوزارة اقيمت للزينة فقط!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «هنالك امور» تلوث وتسمم جودة الحياة اكثر من دخان المصانع والنفايات الكيميائية، لقد اخطأ كل من ظن انه مع خروج كهانا من الكنيست ستبدأ عملية نقاوة الجو السياسي، ان اصوات العنصرية تلوث البيئة. اصوات الكراهية ما زالت ترتفع من على منصة الكنيست ومن داخل الحكومة. هذا ما سمعناه امس الاول من اقوال الوزير بيرتس عن «العربي القذر»!

بهذه الكلمات افتتح النائب توفيق طوبي امس الاول الاثنين خطابه في اطار النقاش الذي اجرته الكنيست على بيان الحكومة بشأن تحويل صلاحيات من وزارة الداخلية الى وزارة شؤون البيئة.

ودعا النائب طوبي الى اقالة الوزير بيرتس من منصبه بسبب ما يبثه من سموم الى الشارع العام.

واكد النائب طوبي (فيما يتعلق بموضوع وزارة البيئة) ان الفرحة التي فرحناها عندما اعلن عن اقامة مثل هذه الوزارة كانت سابقة لاوانها. هنالك مشاكل خطيرة وعديدة تحتاج الى امكانيات مادية كثيرة. ولكن طريقة تعامل الحكومة تجاه هذه الوزارة، التي كما نرى اقامتها للزينة فقط، هو تعامل هش من ناحية الصلاحيات المخولة لها، صلاحيات هامشية، ومن ناحية الميزانية الضئيلة التي خصصتها لها (ستة ملايين شيكل). واضاف «كل هذا يشير الى مدى الجدية التي تفردها الحكومة لهذه الوزارة. عشرات الملايين خصصتها الحكومة لمجموعات ضغط ولمصالح حزبية ضيقة. مليارات عديدة تهدر للسيطرة على حرية شعب مجاور. اما للصالح العام فيجري فقط تخصيص ستة ملايين شاقل»!!

وشدد النائب طوبي على انه فقط عن طريق تغيير سياسة الحكومة تجاه هذه الوزارة يمكن منع تلوث المياه في الجداول والابار الجوفية او تلوث الجو.

وقدم بيان الحكومة الوزير شمعون بيرس (معراخ)، وزير المالية والقائم باعمال رئيس الوزراء، معلنا عن تحويل بعض الصلاحيات من وزارة الداخلية الى وزارة شؤون البيئة منها:

● قانون منع تلوث البحر من الزيوت
● قانون منع تلوث البحر من النفايات
● الحفاظ على النظافة.

هذا وانتقد النائبان ديدي تسوكر (راتس) وينير تسبان (مبام) توجه الحكومة في التعامل مع الوزارة الجديدة وطالباها بالتغيير الجذري في سياستها.

هذا وصوت جميع النواب مع التحويل المذكور وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت احتجاجا على هامشية هذه الصلاحيات.

شركة «مكوروت» تستأنف ضخ المياه بانتظام الى شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ استأنفت شركة «مكوروت» ضخ المياه الى مدينة شفاعمرو بعد تشويش جدي استمر زهاء اسبوعين عانى خلالها الاهالي من انقطاع مياه الشرب عن منازلهم.

وامكن استئناف ضخ المياه بعد ان اعلمت وزارة الصحة شركة «مكوروت» بأن نتائج فحص مياه البئر المركزية ايجابية أي انها ليست ملوثة.

وكانت بلدية شفاعمرو استهجنت موقف شركة «مكوروت» وبينت لوزير الزراعة، في برقية بعث بها اليه رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين، ولمختلف السلطات المسؤولة ان قطع المياه عن اهالي المدينة بدأ قبل اكتشاف التلوث في البئر وزمى الى الضغط على البلدية للتوقيع على اتفاقية بشأن توسيع خط المياه الرئيسي تضمنت بنودا رفضت البلدية، وبعد استشارة مستشارها القضائي، التوقيع عليها.

وكان متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، اعلم امس الاول، الاثنين، في حديث هاتفي، القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو المهندس رياض خوري باستجابة شركة «مكوروت» لطلبه استئناف ضخ المياه بعد ان ثبتت النتيجة الايجابية لفحص مياه البئر.

وفي حديث مع مراسلنا قال المهندس خوري أن البلدية ستواصل معركتها ضد تصرف شركة «مكوروت» لئلا يتكرر قطع المياه. وشكر خوري المسؤولين واعضاء الكنيست الذين تدخلوا لحل المشكلة كما اثنى على تفهم الاهالي لحيثيات المشكلة التي شرحت في بيان وزع على الاهالي يوم السبت الماضي.

اطلاق سراح عضو في الشبيبة الشيوعية في شعب بعد اعتقال دام ٦ ايام

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، يوم الاثنين ٤/١٠، سراح عضو الشبيبة الشيوعية (اسمه محفوظ في ملف التحرير) بكفالة شخصية بعد اعتقال دام (٦) ايام.

واعتقلت شرطة مسغاف الفتى يوم الاربعاء الماضي ٤/٥، بتهمة «الدخول» الى بيت المدعو رشيد احمد فاعورة.

وكان الفتى المعتقل انكر التهمة الموجهة ضده جملة وتفصيلا وقال انها عارية عن الصحة.

ومن الجدير ذكره ان الشرطة تعتقل الفتى المذكور للمرة الثالثة على التوالي خلال فترة وجيزة من الزمن.

وترافع عن المعتقل المحامي فؤاد عمار.

اليوم الاربعاء في

● تتمة من صفحة١ ●

٤/١٠، في تونس السفير الفرنسي، جان بريسو، والسفير الامريكي، روبرت بلليترو، في الوقت الذي بحث فيه وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الوضع في لبنان مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في واشنطن.

ومن المقرر أن يستمع القليبي الى جانب رئيس اللجنة ـ وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في الكويت الى وفد «الجبهة اللبنانية».

وفي المقابل افادت معلومات صادرة من واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي قال امس الاول الاثنين متوجها الى دوما ان اللبنانيين وحدهم قادرون في ما بينهم على حل الازمة وان الولايات المتحدة تنتظر من العماد ميشيل عون ان يقدم اقتراحات باجراء اصلاحات سياسية استجابة الى مطالب الطرف الاخر.

وجدد الملك السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مساء يوم الاثنين الاخير دعم حكومته لتحرك لجنة المساعي العربية الحميدة حول لبنان واكد انه سيواصل جهوده من اجل «انهاء الازمة اللبنانية».

وفي كلمة افتتح بها اجتماع مجلس الوزراء السعودي ونقلتها وكالة الانباء السعودية، امس الثلاثاء، ابدى الملك فهد اسفه لاراقة الدماء ودعا «جميع الاطراف اللبنانيين الى الاستجابة لتداعيات الهدوء لافشال مؤامرة الاحتلال الاسرائيلي».

«تشابه شبه تام» بين

● تتمة من صفحة١ ●

ورابين يظهر ان «نقاط الخلاف»، وهي غير مركزية، بينها تتمحور في الامور التالية:

● ينادي شمير بمبدأ «السلام مقابل الارض» بينما يوافق رابين على مبدأ «الارض مقابل السلام».

● يرى رابين فارقا بين م.ت.ف وممثليها وبين شخصيات «معروفة بولائها للمنظمة ولكن ليست اعضاء فيها».

● رابين قد يسمح للادارة الذاتية، في حالة تشكيلها، بالنشاط السياسي شريطة عدم المس «بأمن» اسرائيل.

● شمير يتحدث عن عدم اقتلاع المستوطنات اليهودية القائمة على الاراضي المحتلة حتى بعد التوصل الى حل نهائي بينما يتحدث رابين عن عدم اقتلاعها في اثناء الحل المرحلي.

وكان رئيس الحكومة قال امس الاول، في اثناء زيارته لشيكاغو انه فور عودته الى البلاد ستشكل لجنة وزارية خاصة «تضع كل التفاصيل اللازمة لاجراء الانتخابات» في المناطق المحتلة. وعبر شمير عن امله في وضع «خطة شاملة» خلال الاسابيع القليلة القادمة، تعتمد في المفاوضات بين الاطراف. ولم يكشف شمير عن هوية «الاطراف» مشيرا الى انه يتوخى مساعدة الولايات المتحدة في ايجاد الشركاء للمفاوضات.

ونقل مراسل «معريف» في شيكاغو ان الصحفيين الذين شاركوا في المؤتمر الصحفي الذي عقده شمير خرجوا بانطباع ان شمير «عاد ومضغ الاقوال ذاتها التي تفوه بها في واشنطن» وتساءل مراسل اخر: ما الحاجة الى هذا المؤتمر الصحفي؟

واضاف مراسل «معريف» ان شمير ظهر متوترا وعصبيا ولم ترق له الاسئلة الحادة التي وجهها له المشاركون في المؤتمر الصحفي مما حدا به التوجه الى مستشاره الاعلامي، افي بازنر بالتساؤل: «ماذا يريد مني ذاك المراسل»؟!

وبينما رأى شمير ان التحضير للانتخابات قد يحتاج الى سنة قال وزير «الامن» يتسحاق رابين انه يمكن انهاء الامر خلال ستة اشهر.

وفي مقابلة مع «يديعوت احرونوت» نشرت أمس، الثلاثاء، تباهى رابين بانه كان السباق في طرح فكرة اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة وان فكرته تحدثت عن اتاحة الفرصة لسكان شرقي القدس (المحتلة) المشاركة في الانتخابات والادلاء باصواتهم في مناطق اخرى كنابلس وبيت لحم.

وردا على سؤال فيما اذا كان هو الذي «اقنع شمير بتبني «مشروع الانتخابات»» قال رابين: «لست ادري اذا ما كنت اقنعته فعلا او انه فكر بالمشروع بنفسه.. والمهم ان يحرز تقدم».

واشار رابين الى ان الجيش سيواصل «عمله غير اللطيف في المناطق» (المحتلة) ـ لقمع الانتفاضة ـ بغض النظر عن قبول الفلسطينيين لفكرة الانتخابات او عدم قبولهم بها.

وردا على سؤال فيما اذا كان سيسمح لمؤيدي فصائل م.ت.ف المختلفة بخوض الانتخابات قال رابين انه سيسمح بذلك فقط للمؤيدين الذين «لا يقومون باعمال معادية» معترفا في الوقت نفسه ان نشيطي هذه الفصائل لن يرشحوا انفسهم لانهم.. طردوا من المناطق المحتلة!

وفاة شابة في شعب اثر حادث دهس

● شعب ـ من مراسلنا علي خطيب ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي شعب والقرى المجاورة، امس الثلاثاء ٤/١١، جثمان الشابة سلوى قاسم خطيب الى مثواه الاخير التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٣٤ عاما اثر حادث دهس على مفترق طرق موشاف «احيهود».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في قرية شعب يتقدمون باحر التعازي الى زوج الفقيدة وانجالها وعموم آل خطيب راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب في دير الاسد

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد والقرى المجاورة، امس الثلاثاء، جثمان الشاب احمد سعيد عبد الهادي، الى مثواه الاخير المتوفى عن عمر يناهز الـ (٤٢) عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة في دير الاسد يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة ـ شيعت جماهير الناصرة الى مثواه الاخير، يوم الاحد الماضي، المرحوم صلاح نايف زرعيني (ابو ابراهيم) الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة، يتقدمون باحر التعازي لاولاد الفقيد والى ذويه وجميع الاقارب راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي مجد الكروم، امس، جثمان المرحومة فاطمة مصطفى صالح الى مثواها الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم باحر التعازي الى بنات واخوات واقارب المرحومة راجين لهم حسن العزاء.

مردخاي يهدد بتكثيف تواجد الجنود في

● تتمة من صفحة١ ●

واطلقت النار باتجاه شبان في احد احياء الخليل ليل امس الاول.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على بلدة قباطيا كما فرضته فجر امس على قرية كفر قدوم/نابلس واستخدمت طائرتين مروحيتين لشن حملة اعتقالات وتمشيط في القرية. كما واصلت فرض حظر التجول في مخيمي جباليا والنصيرات وقرية بيت لاهيا وجباليا ـ البلد في قطاع غزة.

واصيب يوم امس والليلة قبل الماضية العديد من المواطنين بينهم عجوز في التسعين من عمرها في مخيم الشاطئ، وهي في حالة خطيرة.

وشهدت القدس القديمة مسيرة جنائزية حاشدة لم تر مثلها للشهيد خالد الشاويش فيما عم الاضراب الاحتجاجي المدينة.

● تشييع شهيد القدس ●

ومنذ صباح امس الباكر احتشد عشرات الشبان في عقبة التكية امام وحول منزل عائلة الشهيد خالد الشاويش فيما غطت الشعارات الوطنية المناهضة للاحتلال الحي ورفعت الاعلام الفلسطينية مساحة احدها عدة امتار مربعة. وفي ساعات الظهر خرج المئات من الحي ومن الاحياء المجاورة لتشييع جثمان الشهيد. وشقت الجنازة وهي تحمل الاعلام الفلسطينية والهتافات تدوي في ارجاء المدينة، عقبة التكية نحو سوق خان الزيت ثم عقبة السرايا فطريق القرمي نحو باب السلسلة ومنها الى الحرم الشريف حيث صلى الاهالي على روح الشهيد. وفي هذه الاثناء رفع شبان علما ضخما على سطح المسجد الاقصى المبارك. وبعد الصلاة عليه حمل الشبان الشهيد باتجاه «سطح الصخرة المشرفة» وهناك رشق بعض الشبان الحجارة باتجاه مركز الشرطة فقام افرادها باستخدام الرصاص والعيارات المطاطية ضد المشيعين فاصيب اثنان بعيارات مطاطية.

وعند باب الاسباط قام افراد من «حرس الحدود» بتوجيه الشتائم البذيئة للمشيعين. وبعد مواراة جثمان الشهيد التراب وقعت مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال ورشقت بعض البؤر الاستيطانية بالحجارة فيما استخدمت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع في مناطق حارة السعدية وباب حطة.

هذا وتبين ان اثنين اخرين اصيبا في حادث الاعتداء مساء امس الاول وهما عماد الشاويش (١٩ عاما) وهو ابن عم الشهيد.

وكان اصيب بثلاث رصاصات في بطنه وادخل الى مستشفى «بيكور حوليم» ومحمود طارق قفيشة (١٩ عاما) وكان اصيب برصاص في رأسه ووصفت حالتها بانها خطيرة. وبذلك يكون عدد المصابين جراء الجريمة التي ارتكبها بدم بارد «المجهول» بالزي العسكري اربعة شبان بينهم الشهيد خالد يوسف الشاويش (٢٠ عاما).

وعلى صعيد اخر فقد رشق شبان سيارة احد ضباط «الامن» في قرية العيسوية وحطموا زجاجها. وعاد الضابط بصحبة تعزيزات من قوات الاحتلال التي اطلقت الغاز المسيل للدموع باتجاه مدرسة القرية فغادر الطلبة المدرسة وتعطلت الدراسة فيها مدة ساعتين حيث تدخل الاهالي واعيد الطلبة الى صفوفهم بعد كيل التهديدات من قبل الضابط باغلاق المدرسة في حالة تكرار الحادث الذي وقع في حوالي الساعة السابعة صباحا.

وفي مخيم شعفاط اجبرت قوات الاحتلال عددا من الفتية والشبان على انزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال. ووقعت صدامات متفرقة في المخيم. واصيبت سهى كريم المالحي (١٥ عاما) بقنبلة غاز مسيل للدموع في عينها وادخلت الى مستشفى العيون.

● شهيد الخليل ●

وعلى عكس رواية الناطق العسكري قال الاهالي في حارة «السواكنة» في الخليل ان سيارة تقل جنودا اقتحمت منطقة «الزاهد» بعد الفطور وهاجمت تجمعات للاهالي والشبان المنتشرين، جماعات، في المنطقة، فتصدى لهم الاهالي واصيب الشاب جميل كامل جميل النتشة (٢١ عاما) ونقله الجنود الى جهة غير معلومة ثم اعلن عن استشهاده.

وبالمناسبة فقد اشار الاهالي في المدينة الى ان قوات الاحتلال لم تسلم جثة الشهيد النتشة كما انها لم تسلم جثة العجوز احمد محمود ابو اسنينة (٦٣ عاما) الذي استشهد يوم الاحد الماضي الى عائلتيهما.

وفي ساعات الصباح، وبعد انتشار نبأ استشهاد الشاب النتشة بدأ تجار الخليل باغلاق محالهم احتجاجا واستنكارا لمقتل ابن مدينتهم. ويبدو ان ذلك لم يرق لقوات الاحتلال التي داهمت اسواق المدينة وخاصة منطقة الحسبة وبدأت بالتنكيل بالاهالي والاعتداء على البضائع وقلب الخضار وطرح «البسطات» ارضا. وقبل الظهر تم فرض حظر التجول على معظم احياء البلدة وخاصة البلدة القديمة وباب الزاوية ووادي الهرية والحاووز.

من ناحية ثانية قالت مصادر محلية ان مستوطنين اختطفوا، ظهرا، احد الاطفال من عائلة البكري وسط المدينة.

● نابلس ●

ووقعت في مدينة نابلس مصادمات متفرقة بعد مسيرة نسائية وعرض لعشرات من الشبان في البلدة القديمة.

واحتجز جنود الاحتلال احد الشبان والتالاوه الى سطح عمارة عنبتاوي وسط المدينة وانهالوا عليه، هناك، بالضرب المبرح.

● مناطق اخرى ●

واصيبت سيارة ضابط «امن» باضرار في منطقة حلحول بعد رشقها بالحجارة. واعتصمت نسوة في مقر الصليب الاحمر الدولي في جنين احتجاجا على ظروف الاعتقال اللاانسانية في معتقلات الاحتلال.

كما جرت مظاهر احتجاج في بيت لحم وفي مخيم الدهيشة فيما اغلقت مدينتا رام الله والبيرة في وجه المواطنين الذين تقل اعمارهم عن اربعين عاما كما اعلنتا منطقة عسكرية مغلقة. واغلقت متاجر شارع عمر بن الخطاب في طولكرم بعد مداهمته من قبل رجال الضريبة.

واعتقلت قوات الاحتلال يومي امس وامس الاول الشابين ايمن يوسف شوشة (١٦ عاما) وهاني حسن الحمامرة (٢٦ عاما) من قرية حوسان التي شهدت الليلة قبل الماضية اشتباكات متفرقة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

● قطاع غزة ●

ووقعت يوم امس مظاهر احتجاج مختلفة في القطاع. واسفرت اعمال القمع المتعددة عن اصابة بعض المواطنين. ففي مخيم خانيونس اصيب شاهين ابو شمالة (١٧ عاما) برصاصة في فخذه الايسر وبسمان حيدر بريخ (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايسر وشاب اخر (٢٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايسر كما اصيب ثلاثة اخرون، لم يكشف النقاب عن اسمائهم بالرصاص ايضا في الركبة اليمنى والكتف الايسر والساعد الايمن. وتتراوح اعمارهم بين (١٥ و ١٨ عاما). واصيب طفل في الثامنة من عمره بكسر في كوعه الايمن ويدعى بلال مصطفى المغلواتي كما اصيب عبد ربه الفرا (١٥) ومجدي الطبش (١١) بكدمات في الفك والرأس.

وفي قرية بني سهيلة اصيب يونس رزق ابو صبحة (١٦ عاما ـ رصاصة في الفك السفلي).

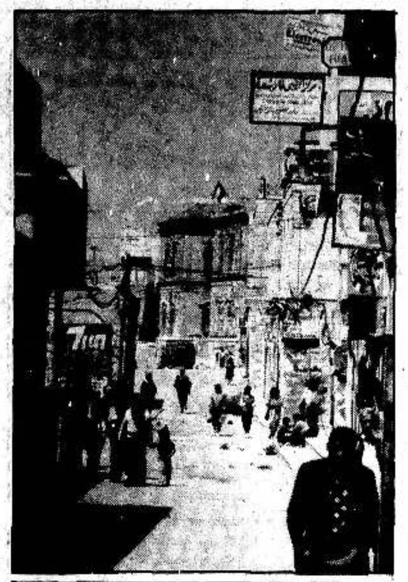
وفي مخيم المغازي ادخل الى المستشفى احمد توفيق العروقي (٧ سنوات) وهو فاقد الوعي جراء الضرب الذي تعرض له. كما ادخل الى المستشفى محمد اسماعيل سلم (٢٢) وهو مصاب بكدمات شديدة. اما هناء العبد البرديني (٢٥ عاما) فقد سقطت ايضا بعد ان اغمي عليها جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع فاصيبت بكدمات ورضوض شديدة في رأسها.

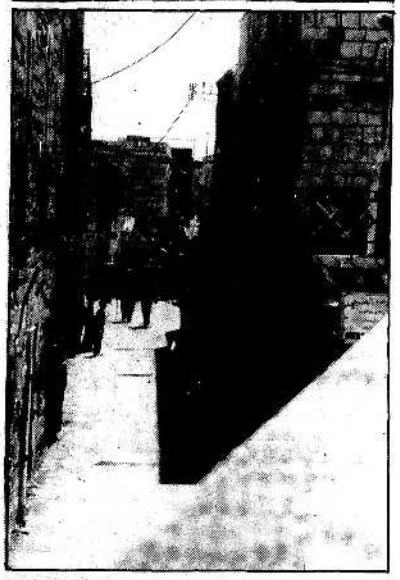
وفي الليلة قبل الماضية اصيب عرسان محمد المقادمة (١٣ عاما) بكسر في كاحله الايسر بعد ضربه في مخيم البريج.

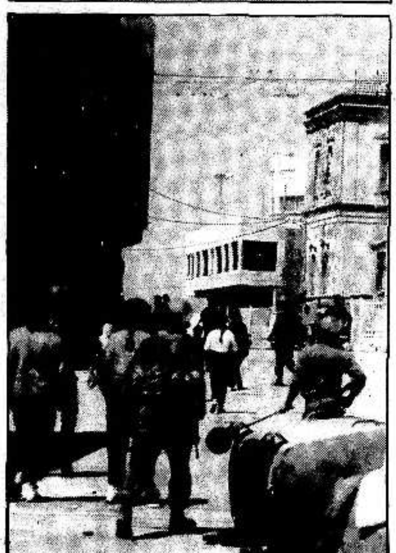
اما في حي الشجاعية فاصيب ظهر امس الشاب احمد حسن لبد (١٧ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) كما اصيب الطفل مجدي ابو طويلة (١٠ سنوات) بحروق في الوجه جراء اصابة مباشرة بقنبلة غاز مسيل للدموع.

ونقلت العجوز خديجة احمد الطنطاوي (٩٠ عاما) الى مستشفى «تل هشومير» جراء خطورة حالتها بعد اصابتها بنزيف وتقطع في الشريان الرئيسي لساقها اليسرى نتيجة اصابتها برصاصة فيها اثناء وقوفها امام منزلها في مخيم الشاطئ.

وفي مخيم البريج اصيب محمد عبد صلاح عطية (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن وعبدالله سالم جبر (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن.









● من مدينة بيت لحم المحتلة يوم ٨٩/٤/١ ●

(صور خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

الاتحاد

جريدة يومية

الشرطة تمنع اهالي رمانة من التظاهر امام وزارة الزراعة

*** الحجة الاولى: لا وقت، والحجة الثانية: لا مكان، والحجة الثالثة: نصيحة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفضت شرطة الناصرة منح تصريح بالتظاهر امام مكتب وزارة الزراعة في المدينة لاصحاب المواشي في قرية رمانة البطوف. وبدا واضحا من اجوبة قائد المحطة ان الرفض ليس بريئا من اجراءات قمع حرية التظاهر.

وكان اهالي القرية قد تقدموا بطلب التصريح للمظاهرة احتجاجا على قيام الوزارة باغلاق معظم المراعي في وجه مواشيهم ومنحها لاحد سكان القرية بحجة ان عائلته تكلل جراء الخدمة في الجيش وان هذه هي تعليمات وزارة «الامن»، كما قال مدير دائرة الزراعة، موشيه بن حايم، في حديث مع «الاتحاد» ـ (٨٩/٤/٧).

وادى هذا الاجراء المجحف الى وضع ٧٠٠ دونم من المراعي تحت سيطرة شخص يملك ٤٠ رأسا من المواشي بينما لم يبق لعشرين عائلة من القرية تملك ٤٠٠ راس من المواشي سوى ١٠٠ دونم.

وعلى ضوء ذلك بدأ الاهالي في تنظيم معركة شعبية وقضائية. وقرروا، ضمن هذا، القيام بالمظاهرة امام مكاتب وزارة الزراعة في المدينة. وفي يوم امس الثلاثاء ابلغت الشرطة مندوب القرية السيد مصطفى سعيد رفضها اعطاء تصريح بالمظاهرة وذلك بحجة ان الطلب لم يصل قبل ٥ ايام من موعد المظاهرة، حسب القانون. وهذا مع ان الطلب قدم يوم امس الاول الاثنين وموعد المظاهرة حدد في يوم الجمعة القادم، اي خمسة ايام بالضبط. ومع هذا، وعلى سبيل «ملاحقة العيار لباب الدار»، اجاب مندوب اهالي رمانة البطوف بانه على استعداد لتأجيل المظاهرة لمدة اسبوع اخر.

وهنا كشف الضابط عن نواياه الحقيقية وابتدع حجة اخرى قائلا: لا يوجد مكان مناسب يتسع للمظاهرة. فرد عليه بان هناك ساحة رحبة. فقال: ولكن يوجد عمال يطورون في الشارع. والمظاهرة قد تعيق.

ثم انتقل الضابط الى تقديم النصيحة: «ولماذا تتظاهرون. فانتم رفعتم قضية في المحكمة العليا. ولن تفيدكم المظاهرة بشيء. بل قد تضركم».

هذا وعلمنا ان اهالي رمانة يبحثون امكانية الرد الشعبي على موقف الشرطة: هذا بعقد مؤتمر صحفي وغير ذلك.

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يؤجلون تصعيد اجراءاتهم النضالية حتى نهاية الاسبوع الحالي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجاب مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، امس الثلاثاء الى طلب وزير الصحة يعقوب تسور، بعدم تصعيد اجراءاتهم النضالية والعودة للعمل المنتظم.

وبالمقابل اعلنوا انه اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم بمساواتهم مع زملائهم في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» حتى نهاية الاسبوع الحالي فانهم سوف يبدأون اضرابا عاما عن العمل حتى تتم الاستجابة لمطالبهم.

هذا وكان مستخدمو الصيانة والادارة قد بدأوا خلال الاسبوع الماضي بتشويش العمل في المستشفيات الحكومية حيث امتنعوا عن اعداد المستشفيات لاستقبال عيد «الفصح» احتجاجا على مماطلة وزارة المالية بالاستجابة لمطالبهم بمساواتهم مع زملائهم في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى».

مجلس دير حنا المحلي يحتج على حملة الاعتقالات في اعقاب «يوم الارض»

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ في الجلسة الاولى التي عقدها المجلس المحلي يوم الاثنين الماضي تقرر بالاجماع الاحتجاج والاستنكار على حملة الاعتقالات التعسفية في القرية بحجة رفع العلم الفلسطيني في مهرجان يوم الارض في دير حنا.

ومن الجدير ذكره ان الشرطة قامت باعتقال الفتاة عليا حسن طه لمدة ٤٨ ساعة. وقد افرج عنها يوم الاثنين الماضي.

وتقرر ايضا ان يقوم رئيس المجلس المحلي بارسال برقية احتجاج لوزير الشرطة على هذه الحملة.

هذا وانتخب في هذه الجلسة المهندس موسى حوراني قائما باعمال رئيس المجلس والسيد محمد صالح دغش نائبا ثانيا للرئيس، وتم ايضا انتخاب لجان المجلس المحلي.

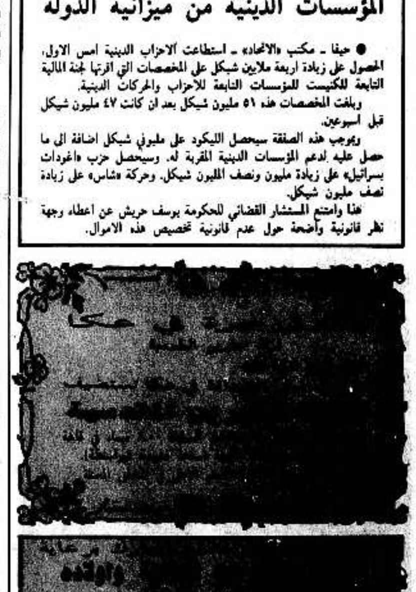
٥١ مليون شيكل ـ مخصصات المؤسسات الدينية من ميزانية الدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استطاعت الاحزاب الدينية امس الاول، الحصول على زيادة اربعة ملايين شيكل على المخصصات التي اقرتها لجنة المالية التابعة للكنيست للمؤسسات التابعة للاحزاب والحركات الدينية.

وبلغت المخصصات هذه ٥١ مليون شيكل بعد ان كانت ٤٧ مليون شيكل قبل اسبوعين.

وبموجب هذه الصفقة سيحصل الليكود على مليوني شيكل اضافة الى ما حصل عليه لدعم المؤسسات الدينية المقربة له. وسيحصل حزب «اغودات يسرائيل» على زيادة مليون ونصف المليون شيكل. وحركة «شاس» على زيادة نصف مليون شيكل.

هنا وامتنع المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش عن اعطاء وجهة نظر قانونية واضحة حول عدم قانونية تخصيص هذه الاموال.





في تصريح اعتبر «الطلقة الاولى» في المعركة لتزعم «العمل»:

مردخاي غور يدعو الى «حج يهودي مكثف» لمنطقة «المبكى» المحاذية للحرم الشريف

● اورا نمير: «دعوة غور بعيدة عن المنطق» ! ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الوزير مردخاي غور (العمل)، امس الثلاثاء، البدء بالتحضير لما أسماه «بحج جماهيري يهودي مكثف الى باحة حائط المبكى» (المحاذي للحرم القدسي الشريف) وذلك خلال ايام الجمعة القادمة.

وقال الوزير غور انه تشاور في هذا الخصوص مع وزير الاديان زبولون هامر وحظي «بمباركته». واضاف غور ان الهدف من هذا الحج هو «الرد على كل من يحاول التعرض لوحدة القدس وقدسية حائط المبكى».

وتباهى غور بالقول: «لا يفاجأن احد من ان مبادرة كهذه تصدر عني». ثم استذكر ماضيه العسكري في «تحريره» (احتلال) الحرم الشريف.

وابدت عضو الكنيست اورا نمير (العمل) دهشتها من مجرد الفكرة واعتبرتها «حلا عاطفيا بعيدا عن المنطق»! وتابعت نمير تقول «ان منطقة الحرم هي الاكثر حساسية لليهود والعرب على حد سواء. وعلينا الا ننسى ان اخطر ما اسفرت عنه الانتفاضة تمثل باعادة تقسيم القدس الى شطرين: يهودي وعربي» لكنها استطردت تقول ان القدس الموحدة لا يمكن ان تكون موضوعا للتفاوض بين اسرائيل والعرب.

ورأى بعض المراقبين ان تصريحات غور والحج الذي دعا اليه تأتي في اطار معركته الخاصة لتزعم حزب «العمل» وهي في هذا السياق جاءت لترضي اوساطا شوفينية متطرفة.

وكان غور دعا مجددا، وفي مناسبة اخرى، الى استبدال قيادة حزبه قبل الانتخابات البرلمانية القادمة وركز هجومه على شمعون بيرس متهما اياه بتشغيل مختلف وسائل التخويف ضد اعضاء مركز الحزب من مغبة توجيه انتقادات له في الاجتماع المزمع عقده يوم الاثنين القادم لدراسة دروس فشل الحزب في الانتخابات الاخيرة، البرلمانية والمحلية.

ونفى وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، المقرب من الوزير بيرس هذه التهمة معتبرا غور «شخصا مصابا بمس عقلي». وقال عوز انه اقترح على بيرس اجراء تصويت في مركز الحزب لمنح ثقة الاعضاء به وانه، أي عوز، متأكد من ان بيرس سيحظى باصوات ٨٠٪ من الاعضاء.

هذا وتدور شائعات في اروقة حزب «العمل» عن ثنائي جديد يطمح الى تسلم قيادة الحزب ويتألف من الوزيرين غور ورابين. ولم ينف رابين امكانية ترشيح نفسه لقيادة الحزب الا انه رفض الدخول في اية تفاصيل.

ومساء امس ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان شمعون بيرس اجتمع في مكتبه مع الوزير غور ووبخه على الاتهامات التي اطلقها غور بشأن التخويف الذي يشغله بيرس ومقربوه على اعضاء مركز الحزب.

قضاة المحكمة العليا يستطلعون اوضاع معتقل «الظاهرية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام رئيس المحكمة العليا القاضي مئير شمغار برافقه القاضيان غبريئيل باخ واليعيزر غولدبرغ، امس الاول الاثنين، بزيارة الى معتقل الظاهرية للوقوف عن كثب على وضع المعتقلين.

وجاءت هذه الزيارة ضمن بحث المحكمة العليا في التماس قدمته جمعية حقوق المواطن وخمسة من المعتقلين الفلسطينيين حول اوضاع المعتقلين في المعتقل.

واجتمع القضاة فور وصولهم بقائد المعتقل واستمعوا منه الى شرح حول ظروف المعتقل ثم قاموا بجولة في المعتقل وتحادثوا الى المعتقلين.

وكانت جمعية حقوق المواطنين اشتكت، في الالتماس الذي قدمته وعدد من المعتقلين، من الاوضاع المريعة في المعتقل ومنها الاكتظاظ الشديد (اذ تعتقل السلطات فيه حاليا ٣٥٠ شخصا) واضافت ان الطعام المقدم للمعتقلين لا يكفيهم وان الفترة الزمنية المعطاة للمعتقلين للتنزه غير كافية.

وكان اثنان من المستشارين القضائيين للجمعية رافقا القضاة في زيارتهم التي استمرت ثلاث ساعات. كما رافقهم المستشار القضائي لمنطقة الضفة الغربية المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان زيارة قضاة المحكمة العليا للمعتقلات هي الثانية من نوعها في الاشهر الاخيرة اذ سبق وان قاموا بزيارة مشابهة وفي نطاق بحث التماس مماثل، لمعتقل «انصار ـ ٣».

المحكمة المركزية في حيفا ترجىء النظر في قضية انتخابات السلطة المحلية في معليا

● معليا ـ من الياس ابو عقصة ـ ارجأت المحكمة المركزية في حيفا، امس الثلاثاء ٤/١١، النظر في قضية انتخابات السلطة المحلية في معليا الى ٤/٢١ الجاري بهدف الاستماع الى اقوال بعض الشهود.

وكانت المحكمة قد بدأت اليوم ذاته النظر في الموضوع بناء على شكوى قدمها كل من السادة التالية اسماؤهم: حنا الشوفاني رئيس مجلس معليا المحلي السابق، وركاد سويد ودانيال عساف، حيث طعنوا بشرعية ونزاهة الانتخابات التي جرت في ٢٨ شباط الماضي.

ويذكر ان المدعين احضروا ١٨ شهادة لاثبات ان الانتخابات جرت بشكل غير دمقراطي حيث جرت ضغوط على الناخبين ووضعت علامات مميزة على اوراق الاقتراع، بينما يؤكد جميع المدعى عليهم: اعضاء المجلس المنتخب ولجنة الانتخابات ومأمور الانتخابات عدم مصداقية هذه الادعاءات.

خطر الاغلاق يتهدد قسم جراحة القلب في مستشفى «شيبا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتهدد قسم جراحة القلب في مستشفى «شيبا» في تل هشومير الذي يعتبر اكبر قسم لجراحة القلب في البلاد خطر الاغلاق نتيجة النقص الخطير في الممرضات.

ويعود النقص في الممرضات المتخصصات لهذا النوع من الجراحة الى ان نصف الممرضات في القسم وعددهن سبع ممرضات تركن العمل بالاضافة الى ان عددا اخر ينوي ترك العمل في القسم.

وذكر القائم باعمال مدير المستشفى البروفسور بوليسلاف غولدمان ان معظم الممرضات اللواتي تركن العمل في القسم انتقلن الى العمل في اماكن عمل خاصة لان شروط العمل فيها افضل بكثير من شروطها في المستشفيات. واضاف انه من الصعب نقل ممرضات من اقسام اخرى الى قسم جراحة القلب لخصوصية العمل فيه. واكد انه سيجري قريبا اعداد بعض الممرضات للعمل في القسم الا ان الوضع يبقى صعبا وخطيرا.

٣٦ قتيلا ـ ضحايا حوادث الطرق خلال اذار الماضي

● انخفاض حوادث الطرق بـ ١٦٪ مقارنة مع شهر اذار من العام الماضي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر رئيس قسم السير في القيادة العامة للشرطة ان انخفاضا بنسبة ١٦ بالمئة في حوادث الطرق سجل في شهر اذار الماضي، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. واضاف ان ٣٦ شخصا لقوا مصرعهم في حوادث الطرق (مقابل ٤٨ في اذار العام الماضي).

وجاء هذا التلخيص في اعقاب انتهاء الشهر الاول من حملة «انني متلهف للعيش» في الشهر الماضي شارك فيها ٥٠٠ شرطي و٦٦٦٠ متطوعا وحرروا ٢٠٠ الف مخالفة سير!

وقال وزير المواصلات موشيه قصاب ان الهدف من الحملة هو تغيير تصرف عابري السبيل والسائقين على حد سواء. وناشد الوزير افراد الشرطة باتنتهاج «يد قاسية» ضد مرتكبي المخالفات الخطيرة.

تمديد اعتقال مواطن من سخنين بتهمة التماثل مع «منظمة ارهابية»

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مددت محكمة الصلح في عكا يوم الاحد (٨٩/٤/٩) اعتقال السيد عبد الله خالد ابو صالح من سخنين لستة ايام اخرى. وقدمت النيابة لائحة اتهام ضده وطلبت استمرار اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القانونية.

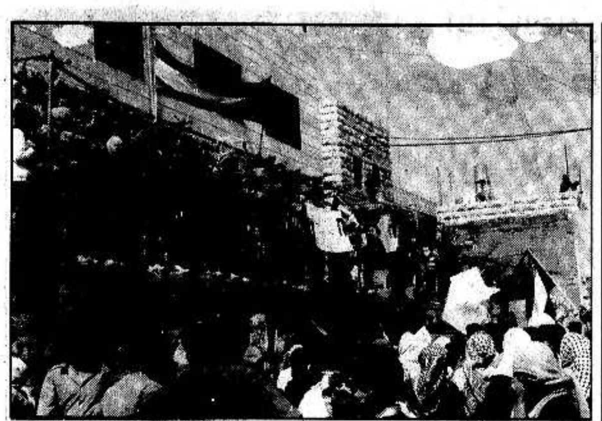
وجدير بالذكر ان تمديد توقيف السيد ابو صالح هذا جاء للمرة الثالثة حيث تتهمه النيابة بالتماثل مع «منظمة ارهابية» استنادا الى منشور قام بتوزيعه عشية يوم الارض الخالد.

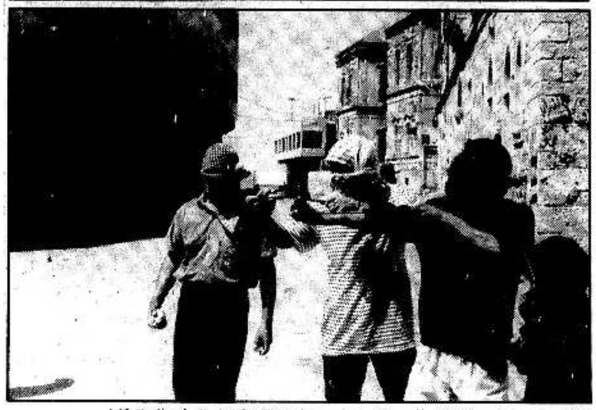
غداً..

جلسة اخرى لمجلس بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الثانية، مساء غد الخميس، وذلك لتشكيل لجان المجلس وبحث مواضيع اخرى.

وسيبدأ اجتماع المجلس في الساعة الثامنة والنصف مساء بصفته اللجنة المحلية للتنظيم والبناء بغية تشكيل اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء. وبانتهائها سيعقد المجلس جلسته العادية وستكون مفتوحة امام الجمهور. وسيستمع المجلس في هذه الجلسة الى بيان رئيس البلدية اضافة الى تشكيل اللجان.





● صورتان من صور الانتفاضة المستمرة في مدينة بيت لحم (اعلاه) كما في فلسطين المحتلة كلها.
(تصوير: عزام عبيد ـ خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس)

فصل ٦٠٠ عامل من شركة «سوليل بونيه» خلال شهر نيسان الحالي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين لجنة العمال المهنيين في الهستدروت وادارة شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية سوف يتم فصل ٦٠٠ عامل من اصل اربعة الاف عدد عمال الشركة خلال شهر نيسان الحالي.

وقررت الشركة منح بعض المفصولين تعويضات بقيمة ١٤٥٪. اما المفصولون ممن هم على عتبة التقاعد فقد تقرر احالتهم على التقاعد المبكر.

وقالت مصادر في الشركة ان قرار الفصل هذا يأتي لمساعدة الشركة في الخروج من ازمتها المالية الخانقة التي تعاني منها وكذلك نتيجة لركود فرع البناء في البلاد.

وصرح افرايم جبلوني، نائب رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، الذي قاد المفاوضات بين ادارة الشركة ولجان العمال ان التعويضات ستمنح للعمال الذين بلغوا سن ٥٧ عاما ولهم اقدمية ٢٧ سنة وللنساء اللواتي بلغن سن ٥٢ عاما ولهن اقدمية ٢٧ سنة.

وزير المعارف والثقافة يرفض خطة اصلاح في جهاز التعليم ومدير عام الوزارة يقدم استقالته احتجاجا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم مدير عام وزارة المعارف والثقافة، شمشون شوشاني، امس الثلاثاء، استقالته الى وزير المعارف يتسحاق نافون بعد رفض الاخير تبني خطة اصلاح جذرية لجهاز التربية والتعليم في البلاد اعدها طاقم من رؤساء اقسام الوزارة برئاسة شوشاني.

وذكر شوشاني في مقابلة اذاعية معه امس ان سبب استقالته الوحيد هو رفض الوزير هذه الخطة وليس هناك اي سبب اخر.

اما الوزير نافون فقال ان اقرار خطط اصلاحية في جهاز التربية والتعليم هو من مسؤولية الوزير نفسه وهو الذي يتحمل نتائجها. واضاف ان هناك الكثير من البنود يمكن الحصول على نتائج ايجابية منها موجودة في جهاز التعليم القائم حاليا. كما ان تطبيق الخطة المقترحة غير مجد اقتصاديا. واضاف انه لا يمكن ضمان كل التغييرات للاحسن. واشار نافون الى ان رفض هذه الخطة لا يعتبر سببا لتقديم استقالة.

وتشمل خطة شوشاني المقترحة تقسيم مرحلة التعليم الى اربعة اقسام حسب الاجيال. الاولى من سن اربع سنوات حتى ثماني سنوات. والثانية من سن ٨ سنوات الى ١٢ سنة. والثالثة من سن ١٢ الى سن ١٦ سنة حيث تجري في نهاية هذه المرحلة الامتحانات النهائية «البجروت».

اما المرحلة الرابعة فتكون من سن ١٦ سنة الى ١٩ سنة حيث تعطى فيها امكانية الحصول على لقب اكاديمي قبل الخدمة العسكرية الالزامية.

ويقترح شوشاني، كذلك، اجراء تغييرات في المنهاج الدراسي يشتمل على منهاج الزامي واخر اختياري لكل مرحلة من مراحل الدراسة.

في الكنيست

النائبة ألوني تحذر من استغلال احداث الاقصى لتصعيد التحريض القومي

● نائب «مبام» يستنكر ما حدث لأن من شأنه «ادخال الصراع في حرب أديان مدمرة»!! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، بناء على عدة اقتراحات مستعجلة لجدول اعمالها احداث يوم الجمعة الماضي في المسجد الاقصى.

وقدمت الاقتراح عن كتلة «راتس» النائبة شولاميت الوني، التي شددت على ضرورة ابقاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني داخل الاطر السياسية وعدم الدخول الى دائرة «الصراعات الدينية».

واكدت النائبة الوني انه «علينا الا نستغل هذا الحدث غير المتكرر لسكب الزيت على النار واستغلاله للتحريض القومي».

اما النائب حاييم اورون (مبام) فقد قال ان على الكنيست استنكار هذا العمل «والذي يدخل الصراع في المنطقة الى حرب اديان مدمرة».

هذا وقد طغى على النقاش جو التحريض العنصري والتهديدات الجماعية من قبل كتل اليمين «موليدت» و «هتحيا» و «تسوميت» والكتل الدينية «شاس» و «اغودات يسرائيل» وحزب «المفدال» مستغلين هذا الحدث لبث آرائهم العنصرية ضد المؤمنين المسلمين.

وشارك في هذا التحريض عضو الكنيست عن المعراخ النائب بنيامين بن اليعزر الذي ادعى «بأن احداث الشغب التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي هي مصيدة مخططة جيدا على ايدي حركة «حماس» الاسلامية» على حد تعبيره.

هذا ورد وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ) على الاقتراحات معترفا «بأن هذا الحدث مع كل ما يحمل من خطورة فانه شاذ جاء بعد سنة هدوء كاملة ساد صلاة يوم الجمعة».

واكد الوزير بارليف ان عدد الشبان الذين اشتركوا في الاحداث الاخيرة لم يتعد السبعمائة من ضمن (٢٥) الف مصل. «وكل هذا بعد انتهاء الصلاة وليس خلالها» ـ قال.

هذا وحولت جميع الاقتراحات الى لجنة الداخلية في الكنيست لمناقشتها هناك.

تعزية

نتقدم بتعازينا الحارة الى ارملة فقيدنا العزيز الرفيق

محمد علي محاميد

والى اولاده وبناته واخوانه وافراد عائلة (جعص) جميعا. اننا نشارككم الحزن والاسى بوفاة الرفيق «ابو علي». ونعتبر فقدانه من بيننا خسارة لا تعوض.

لفقيدنا الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في ام الفحم ومنطقتها

الاتحاد

جريدة يومية

● الخميس ١٣ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٧ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٨١ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום חמישי 13.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 281/45 - 13.4.1989 - Price: 1 Shekel

في اعقاب تدشين سفارة فلسطين في بولندا:

عرفات يؤكد، مجددا، رفض م.ت.ف لاجراء انتخابات في فلسطين تحت اشراف الاحتلال

● «رئيس وزراء اسرائيل فشل في فهم التغيير الحاصل لدى ابناء شعبه» ● رئيس م.ت.ف يزور المغرب ويتوجه الى النمسا غدا الجمعة ●

●الرباط - الوكالات - بدأ الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مساء يوم الثلاثاء، زيارة في الرباط حيث يجري محادثات مع الملك الحسن الثاني.

ولم يحدد اي مصدر رسمي هدف او مدة هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها عرفات للمغرب بعد ان عينته المنظمة الفلسطينية اخيرا رئيسا لدولة فلسطين.

ويرى المراقبون ان الانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة والموقف السائد على الساحة الفلسطينية والعربية سيكونان في صلب المحادثات التي سيجريها ياسر عرفات مع الملك المغربي، الذي يتولى رئاسة «لجنة القدس».

ويرافق عرفات وفد يضم اضافة الى عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ، ياسر عبد ربه، المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن.

وكان في استقبال عرفات في مطار الرباط ولي عهد المغرب، سيدي محمد، ومستشار الملك، احمد بن سوده، ووزير الخارجية، عبد اللطيف الفيلالي، ووزير الداخلية والاعلام، ادريس البصري.

ومن جهة اخرى اعلنت مستشارية النمسا ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيبدأ يوم الجمعة المقبل زيارة قصيرة الى النمسا.

واضاف المصدر نفسه ان عرفات سيجري محادثات مع المستشار فرانس فرانيتسكي ومع نائب المستشار وزير الشؤون الخارجية، الويس موك.

هذا وحضر الرئيس الفلسطيني، يوم الثلاثاء ٤/١١، حفلا رسميا اقيم في مقر منظمة التحرير الفلسطينية لمناسبة افتتاح السفارة الفلسطينية في بولندا.

وابلغ متحدث رسمي بلسان السفارة الفلسطينية في وارسو وكالة الانباء الكويتية «كونا» في حديث هاتفي، ان مراسم رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني الى درجة سفارة قد تم، ايضا، بحضور اعضاء السفارة وعدد من افراد الجالية الفلسطينية المقيمة في بولندا.

واقام الرئيس البولندي فويتسيخ ياروزلسكي، ليلة الثلاثاء في العاصمة، وارسو، مأدبة عشاء رسمية على شرف الرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له، حضرها عدد من الوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي في وارسو.

وطالب عرفات وياروزلسكي مجددا بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

كما اكد الرئيس البولندي مجددا دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل حقه في تقرير المصير.

وعقد عرفات مؤتمرا صحفيا جدد فيه رفض الفلسطينيين لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة تحت اشراف الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الرئيس الفلسطيني «نحن صبورون والتاريخ سيبرهن ان الوقت لا يعمل لصالح المحتل».

واستطرد عرفات قائلا امام جمع غفير من الصحفيين ان رئيس وزراء اسرائيل فشل في فهم التغيير الحاصل في الشعب الاسرائيلي طبقا لنتائج استطلاع

□ البقية على ص ٥ □

وصول الرئيس المصري حسني مبارك الى عمان

●عمان - الوكالات - اعلن مصدر رسمي ان الرئيس المصري، حسني مبارك، وصل الى عمان، امس الاربعاء، في زيارة عمل قصيرة يجري خلالها محادثات مع الملك الاردني، الملك حسين.

وكان الملك الاردني يرافقه رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي، في استقبال الرئيس مبارك لدى وصوله الى مطار عمان العسكري.

وكان الرفاعي عاد في وقت سابق من اليوم ذاته من بغداد حيث شارك في اجتماع رؤساء وزراء دول مجلس التعاون العربي الذي يضم ايضا اليمن الشمالي والعراق ومصر.

ويرافق الرئيس مبارك وزير الدولة للشؤون الخارجية، بطرس غالي، ووزير الاعلام ، صفوت الشريف، ووزير الداخلية، اللواء زكي بدر.

واوضح مصدر رسمي انه من المقرر ان يستعرض مبارك والملك حسين نتائج زيارة الرئيس المصري الاخيرة للولايات المتحدة وان يبحثا سبل تنسيق مواقفهما حول الشرق الاوسط عشية زيارة الملك الاردني الاسبوع المقبل الى واشنطن. واضاف المصدر ان الملك حسين سيبحث هذه المسألة في ١٩ نيسان مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

عشية جلسة مركز حزب «العمل»:

بروز معسكرين متخاصمين: واحد ضد بيرس وثان مؤلف من أنصاره!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يسود التوتر اوساط حزب «العمل» عشية الجلسة التي يعقدها مركز الحزب يوم الاثنين القادم «لاستخلاص العبر من فشل الحزب» في الانتخابات الاخيرة، البرلمانية والمحلية.

والواضح حتى الان ان هنالك معسكرين متخاصمين، الاول يطالب بتشكيل لجنة تحقيق داخلية يتوقع ان تخلص الى نتائج تحمل قائد الحزب، شمعون بيرس، المسؤولية عن الفشل. والمعسكر الثاني يتشكل من انصار بيرس نفسه يعمل على الحيلولة دون ان يتخذ المركز، في اجتماعه الوشيك، قرارا باقامة لجنة تحقيق.

وكان الوزير مردخاي غور، الذي سبق ان اعلن عزمه على ترشيح نفسه لتزعم الحزب تراشق في الايام الاخيرة التهم مع انصار شمعون بيرس مما حدا بالاخير الى عقد اجتماع معه لتخفيف التوتر بينهما.

وافادت اذاعة الجيش (غالي تساهل)، امس الخميس، ان السكرتير العام لحزب «العمل» ميخا حريش سيلخص اجتماع المركز القادم دون تقديم اقتراحات قرارات لتجنب صراعات داخلية.

وامس قال الوزير غور انه يوافق على عدم اقامة لجنة تحقيق خاصة شريطة ان تتضمن جلسة المركز بحثا سياسيا شاملا «فالحقائق معروفة تماما ويمكن اعتمادها للتوصل الى النتائج المطلوبة».

واضاف غور ان البحث يجب ان يتمحور حول مسألة فشل الحزب في الانتخابات البرلمانية منذ العام ١٩٧٧ ثم بحث الظروف التنظيمية والادارية التي حالت دون فوز الحزب في الانتخابات. اما مسألة البحث الثالثة، اضاف غور، فتتعلق بقيادة الحزب.

وقال غور، الذي كان يتحدث الى اذاعة الجيش، انه من المنطقي وفي اطار الاستعدادات للانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٢ ان تستبدل القيادة الحالية وان تقرر مؤسسات الحزب في ذلك.

والمح غور الى ان المشكلة الاساسية التي تواجه حزبه تكمن في عدم اتخاذ القيادة سياسة واضحة وواحدة لا تحتمل تفسيرات مختلفة.

الولايات المتحدة تدعو «الى التحلي بالصبر بشأن مقترحات شمير»

● واشنطن - الوكالات - وصفت الولايات المتحدة ، يوم الثلاثاء ٤/١١، الاقتراح الاسرائيلي بـ «تنظيم انتخابات في فلسطين المحتلة» بانه نقطة انطلاق يجب ان تتطور!!.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت توتويلر، «قبل ان نتعلم السير نتعلم كيف نحبو» مكررة بذلك تفضيل واشنطن لسياسة «الخطوة خطوة» بشأن مشكلة الشرق الاوسط!!.

وردا على سؤال بشأن رفض منظمة التحرير الاقتراحات الاسرائيلية، يوم الجمعة الماضي، قالت المتحدثة «ليس من النادر ان تتخذ اطراف متعارضة مواقف متطرفة خصوصا في البداية!!». ودعت الدول العربية الى عدم الحكم على المشروع قبل ان يتبلور. وقالت «اننا نطالب كل العاملين من اجل السلام بان يتركوا لنا فرصة استكشاف وتطوير هذه الافكار!!».

طائرة «كونكورد» تهبط بسلام في مطار «سيدني» وفي ذيلها ثقب طوله متران!!

●سيدني - الوكالات - اعلن المتحدث باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية ان طائرة «كونكورد» تابعة للشركة قادمة من نيوزيلندا حطت ، امس الاربعاء، في سيدني من دون وقوع اضرار على الرغم من وجود ثقب طوله متران في ذيلها الخلفي.

واضاف المتحدث ان الطائرة كانت تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت /١٦٠٠ كلم في الساعة/ فوق بحر تسمانيا عندما شعر قائدها بصدمة الا انه نجح في السيطرة على الاختلال دون ان يتمكن من معرفة انه فقد قطعة من ذيل الطائرة.

واوضح المتحدث ان المراقبين الجويين لاحظوا ان تحرك الطائرة لدى اقترابها نحو سيدني كان غير عادي، واشار الى ان افراد طاقم الطائرة شعروا من جهتهم باهتزازات غير عادية.

ووضعت اجهزة الطوارىء في حالة استنفار بينما كانت طائرة الكونكورد /التي تقل مئة ثري امريكي يقومون برحلة حول العالم/ تحلق فوق المدرج قبل ان تهبط من دون صعوبات.

العثور على جثة عجوز في طولكرم والاهالي يتهمون الاحتلال واعوانه بقتله!

* اضراب مدينة القدس وضواحيها، احتجاجا على جريمة باب الخليل، يدخل اليوم يومه الثالث *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يلف الغموض ظروف مقتل العجوز عبد الحفيظ الجلاد (٨٠ عاما) الذي وجدت جثته صباح امس في أحد الحقول في مدخل طولكرم الغربي بالقرب من كلية خضوري، لكن اهالي المدينة يتهمون سلطات الاحتلال، مباشرة او بواسطة اعوانها، بقتل العجوز.

وقد تعزز ذلك بمظاهر احتجاج اندلعت في احياء المدينة، اثر انتشار النبأ ومهاجمة الاهالي لمقر الحكم العسكري في المدينة بالقرب من مخيم طولكرم.

وقد وقعت صدامات ومطاردات بين جنود الاحتلال والاهالي، ورشق الجنود عددا من المنازل والمتاجر بالحجارة، وتضررت بعض المنازل وبينها منزل المواطن كمال عبد الرحيم اضافة الى واجهة صيدلية «عالية».

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على معظم احياء طولكرم قبل ظهر امس لمنع مظاهر احتجاج أخرى.

وواصلت مدينة القدس وضواحيها، يوم امس، لليوم الثاني على التوالي، اضرابها التجاري الاحتجاجي الذي يستمر اليوم ايضا احتجاجا واستنكارا للجريمة التي اودت بحياة الشاب خالد الشاويش واصابة ثلاثة اخرين من المدينة القديمة بجراح خطيرة قبل يومين في باب الخليل.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على وسط مدينة الخليل وعدد من احيائها لليوم الثاني على التوالي.

واصيب في المواجهات واعمال القمع التي شنتها قوات الاحتلال لكبح جماح مظاهر الاحتجاج على الاحتلال عدد من المواطنين بعضهم في حالة خطرة.

من جهة ثانية واصل مندوبو وممثلو الاحتلال التهديد والوعيد والاعلان عن حشد قوات أكبر واكبر لمنع مظاهر الاحتجاج، يوم غد الجمعة، في باحة الحرم الشريف في أثناء صلاة الجمعة.

● قطاع غزة ●

وكانت احياء غزة وعدد من مخيماتها وخاصة جباليا والشاطىء والبريج والنصيرات وكذلك جباليا البلد شهدت مظاهر احتجاج متعددة؛ لكن اشد هذه المظاهر وقعت في مخيم خانيونس والمدينة منذ ساعات الفجر (امس) وحتى ساعات الظهر، ثم تجددت في ساعات بعد الظهر حتى قبيل المغرب (موعد الفطور).

واصيب في مخيم خانيونس والمدينة خمسة شبان وطفل بالرصاص فيما اصيب فتى لم يكشف النقاب عن اسمه بعيار مطاطي في عينه اليمنى. ولم يكشف النقاب عن اسم شاب (عمره ١٩ عاما) اصيب برصاصة في فخذه الايسر. اما الاخرون فهم الطفل ابراهيم مسعود (٧ سنوات -

□ البقية على ص ٥ □



● احد افراد الشرطة يطلق النار «في الهواء» على مشيعي الشهيد خالد يوسف الشاويش في الحرم القدسي الشريف، يوم الثلاثاء ٨٩/٤/١١. (خاصة من «الاتحاد» - القدس. تصوير: عزام عبيد)

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو المسلمين الى اعتبار يوم غد - الجمعة ١٤ نيسان الجاري - يوم تضامن مع الانتفاضة

●جدة (السعودية) - الوكالات - دعت منظمة المؤتمر الاسلامي، امس الاربعاء ٤/١٢، جميع المسلمين الى اعتبار يوم الجمعة ١٤ نيسان الجاري ثاني يوم جمعة من شهر رمضان «يوم تضامن مع الانتفاضة في فلسطين المحتلة».

ودعت المنظمة باسم ٤٥ بلدا خطباء الجمعة في مساجد العالم الاسلامي الى توعية المؤمنين على نضال الشعب الفلسطيني.

وشدد الامين العام للمنظمة، حامد الغابد، في بيان وزع في مقر المنظمة في جدة على ان الدعوة تنسجم مع القرار المتعلق بالانتفاضة الذي اتخذه المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية المنعقد في الرياض في اذار الماضي.

ووجه البيان «الدعوة الى خطباء المساجد في انحاء العالم كافة ليخصصوا خطب الجمعة في التاسع من رمضان لتوعية المسلمين على نضال اخوانهم الفلسطينيين ولفضح الممارسات الاستيطانية والقمعية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والتنديد بسياسة التصفية والابادة التي تعتمدها».

ودعت المنظمة ايضا «الدول والشعوب المحبة للسلام والمجتمع الدولي الى العمل على وضع حد لهجمة حكام اسرائيل الشرسة ضد الشعب الفلسطيني».

السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يختتم زيارته في سوريا

●دمشق - الوكالات - علم من مصادر رسمية ان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكش، غادر، امس الاربعاء ٤/١٢، دمشق في ختام زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام اجتمع خلالها ثلاث مرات مع الرئيس السوري، حافظ الاسد.

واشار ياكش الذي كان في وداعه الاسد يحيط به مساعدوه الرئيسيون خلال زيارته لدمشق الى «تضامن بلاده الكامل مع نضال سوريا ضد العدوان والتوسع الاسرائيلي لمصلحة السلام في الشرق الاوسط». كذلك عبر عن تضامنه مع «الانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة».

واضافت المصادر من جهة اخرى ان البلدين اتفقا على «تنمية علاقاتهما والاستفادة من جميع الامكانات لتطوير التعاون في مختلف الميادين».

ووقعت سوريا وتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٨٥ معاهدة صداقة وتعاون واتفاقا حول التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني خلال زيارة قام بها الاسد الى براغ.

رئيس بلدية عكا يؤكد ان للجماهير العربية الحق في اعلان الاضراب

* دي كاسترو يلتزم مجددا بتقديم الخدمات لاهالي عكا دون تمييز ويؤكد على اهمية التعايش المشترك* زياد موسى: سندعم كل القرارات التي تخدم ابناء الشعبين في عكا وتوطد التعايش المشترك *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد الجلسة التي عقدتها بلدية عكا، في اوائل هذا الاسبوع، وتميزت بزعيق وتحريض العنصريين خاصة بعد ان رفض رئيس البلدية ايلي دي كاسترو، التنديد بالمضربين في يوم الارض الاخير، وفشلهم في منع الرئيس من اتخاذ اي قرار، واتخاذ القرارات بأغلبية الاصوات (١١ من اصل ١٧) اجتمع ممثلو الائتلاف الـ ١١ في غرفة الرئيس

□ البقية على ص ٥ □

الحزب الشيوعي الفرنسي: الحكومة الفرنسية تدخلت في الأزمة اللبنانية بشكل سيء

● الصحف الفرنسية : «حملة المعونات الانسانية الفرنسية الى لبنان» تدبير غير مثمر ولن يقبله الجميع ●

● باريس - الوكالات - قال رئيس كتلة الحزب الشيوعي الفرنسي للانتخابات الاوروبية التي ستجري في ١٨ حزيران المقبل، فيليب هرزوغ، امس الاربعاء ٤/١٢، في ما يتعلق بلبنان «يبدو ان الحكومة الفرنسية تدخلت في هذه القضية بشكل سيء».

واضاف في حديث بثته اذاعة «اوروبا واحد» الفرنسية الخاصة «ان الجميع مع مساعدة انسانية ولكن بعد دراسة جميع امكانات التعاون مع المنظمات الانسانية اللبنانية».

هذا وانتقدت الصحافة الباريسية في تعليقاتها الرئيسية، امس الاربعاء ٤/١٢، حملة «المعونات الانسانية الفرنسية» للبنان التي نظمتها الحكومة الفرنسية.

وتساءلت صحيفة «لو كوتيديان دي باري». «اذا ما اتفقنا مع رأي باريس بانه يجب الا تعرض سفن فرنسية للخطر من أجل بعض النفط وكميات قليلة من الاطعمة فلماذا اذا تقرر في بادىء الامر دخول مثل هذه المغامرة. الا توجد هنا وزارة خارجية، أوليس هناك دبلوماسيون يستطيعون ابلاغها بان مثل هذا التدبير غير مثمر ولن يقبله الجميع... بدلا من الوقوع في مهزلة التراجع هذه».

واكدت «لو فيغارو» ان «سوء التفاهم الذي وقع يرجع الى عدم وضوح الموقف الفرنسي». وقالت «كيف ندافع عن قضية المسيحيين الموارنة تنفيذا للتعهدات التاريخية التي تربط فرنسا بهذه الطائفة ونراعي في الوقت نفسه حساسيات سوريا. كيف نستطيع الان ان نفرض ضغوطا فاعلة على نظام الرئيس حافظ الاسد بعد ان برهنت حكوماتنا المتتالية .. اكانت موالية لليمين أو لليسار .. عن تفاهم مبالغ فيه تجاه دمشق وبخاصة في الظروف الحرجة التي عرفها الرهائن الفرنسيون».

ورأت صحيفة «ليبراسيون» ان «موقف المسؤولين اللبنانيين المؤيدين للحكومة الشرعية في لبنان ليس سببه والمهمة الانسانية» في حد ذاتها انما يرجع الى تصريحات مبعوث الخارجية الفرنسية جان فرنسوا دوتيو أثناء زيارته الى بيروت وبعد عودته الى باريس. كذلك يرجع الى الجملة الاعتراضية التي وردت في كلمة القاها الرئيس فرنسوا ميتران وذلك عندما تحدث عن التهديدات الموجهة الى «الاقلية المسيحية في لبنان».

واشارت الصحيفة الى ان المبادرة الدبلوماسية التي كانت فرنسا تنوي اطلاقها والخاصة بطلب عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي تعتبر سببا رئيسيا اخر لموقف القادة اللبنانيين المؤيدين للحكومة الشرعية «ذلك ان هذه المبادرة تشكل بالنسبة الى دمشق تدويلا للازمة اللبنانية وسوريا لا تريد ذلك في أي حال من الاحوال».

الناطق بلسان الجبهة:

الجبهة لم تطالب بيطون بالاستقالة وما نشرته الصحف لا اساس له!

● تل ابيب - مراسل خاص - اكد الناطق الرسمي بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس، ان النبأ الذي نشرته صحيفة «حدشوت» في عددها امس الاربعاء حول كتلة الجبهة في الكنيست وكذلك النبأ الذي اذاعه راديو الجيش «غالي تساهل» حول الموضوع نفسه عاريان عن الصحة.

واوضح الناطق انه ليس صحيحا ما نشر واذيع عن انه كان هنالك توجه للنائب تشارلي بيطون للاستقالة كما انه ليس صحيحا الحديث عن ان الجبهة تنازلت عن ادخال هاشم محاميد الى الكنيست بل ان العكس تماما هو الصحيح اذ ان محاميد سيصبح قريبا عضوا في الكنيست.

واضاف الناطق: المشكلة التي تواجه قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي ان كل واحد من النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد يطلب اعفاءه والاستقالة من الكنيست لافساح المجال امام ادخال هاشم محاميد. والمشكلة هي: الاستجابة لمن من النواب الثلاثة لكي يصبح محاميد عضوا في الكنيست. وهذا ما سيتقرر قريبا.

ابو اياد: زيارة عرفات الى فرنسا «خطوة نحو المؤتمر الدولي»

●الرباط - الوكالات - رأى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، في حديث نشرته صحيفة «ماروك سوار» المغربية، يوم الثلاثاء ٤/١١، ان الزيارة المتوقعة للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى فرنسا هي «خطوة نحو المؤتمر الدولي» للسلام في الشرق الاوسط ولن تمر من دون انعكاسات على اسرائيل نفسها».

واكد ابو اياد ان فرنسا «متمسكة بحزم» بعقد مؤتمر دولي «وكما انها تؤيد حقوق الفلسطينيين». واضاف ان «موقف فرنسا هذا يعكس موقف المجموعة الاوروبية باكملها. وسترئس فرنسا هذه المجموعة في تموز المقبل مما سيسمح لها باتخاذ مبادرات لدى الولايات المتحدة بصورة خاصة».

ومن جهة اخرى اكد ابو اياد احتمال عقد القمة العربية المقبلة في المغرب في حال لم تنعقد هذه القمة في السعودية. واوضح في هذا الاطار «انني ضد الفكرة التي تقول ان القمة لا تعقد الا حين تتم تسوية الازمات العربية. اعتقد على العكس ان القمة العربية يجب ان تعقد عندما تكون هناك مشاكل».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٤/١٣، بين صاف وغائم جزئيا وان يكون الجو خماسينيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح خفيفة من اتجاهات مختلفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح خفيفة من اتجاهات مختلفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/١١)

العملة	متسيغ
● دولار امريكي*	١,٨١٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠٧٥٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩١٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,١٣٧٨ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,١٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٠ - ١,٨١ ش.ج

احتج جراء اكراه ابنته على شطب شعارات وطنية فأطلق الجنود النار عليه فقتلوه وجرحوا ابنه !

● السلطات لا تزال تحتجز جثماني الشهيدين ابو اسنينة والتنشة ● اهالي حي «ابو غنام» للحاكم العسكري: عندما ترحلون نكون بألف خير ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت عائلة الشهيد احمد محمود ابو اسنينة (٦٣ عاما) الذي قتله الجنود يوم الاحد الماضي (٤/٩) في حي قيطون في الخليل تفاصيل ذلك ونقلها الينا مراسل خاص.

ففي ذلك اليوم نشطت جماعات «حرس الحدود» في اخراج النسوة لشطب الشعارات الوطنية من على جدران المدينة واحيائها. وكانت هذه القوات ترفض ان يقوم الشبان او الرجال «بالمهمة» بدلا عن النسوة ضاربين بعرض الحائط المشاعر العائلية وتقاليد اهل المدينة وعاداتهم. وكان منزل عائلة احمد ابو اسنينة (أبو مصطفى) أحد المنازل التي داهمتها قوات الاحتلال للهدف نفسه. وقام احد افراد «حرس الحدود» بسحب ابنة «ابو مصطفى» من يدها لتشطب شعارات مجاورة للمنزل مطلقا سيلا من الشتائم البذيئة التي تقشعر لها الابدان. ولم يكن هذا المشهد سهلا على الاب واحد ابنائه (عبد الجبار ـ ٢٠ عاما) فتصديا للجندي محاولين منعه من مواصلة اهاناته للعائلة ولكرامتها. فما كان من الجنود سوى ان اطلقوا النار باتجاه الاب وابنه فقتلوا



الاب وجرحوا الابن وحملوها معا الى جهة لم تعرف حتى الليلة الماضية، اي بعد مرور اربعة ايام كاملة.

وبالمثل فان جثة الشهيد الشاب جميل كامل التنشة الذي استشهد ليل الاثنين (٤/١٠) الجاري لا تزال رهن الاحتجاز هي الاخرى.

من ناحية ثانية فقد اجاب اهالي حي ابو غنام في الخليل الحاكم العسكري للمدينة عندما سألهم عن احوالهم بالقول «عندما ترحلون عنا نكون بالف خير»! وكان الحاكم العسكري استدعى عددا من سكان الحي لمقره فاسمعهم اعتذارا ملتويا لقيام جنوده باجبار النسوة على شطب الشعارات الوطنية ثم هددهم بان قواته «لن تتوانى عن فعل اي شيء فيما لو اقيمت المتاريس واشعلت الاطارات في الحي»!

هذا ولا يزال نظام حظر التجول ساري المفعول في احياء البلدة القديمة في الخليل ومركزها فيما تسربت انباء تفيد ان الاعلام الفلسطينية غطت معظم الشوارع وان الاهالي تحدوا امر حظر التجول بعد ظهر امس للاول وانطلقوا في مسيرة حاشدة من منزل عائلة الشهيد جميل التنشة نحو ديوان آل التنشة في البلدة القديمة.

العثور على جثة شخص في البيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر يوم امس (الاربعاء) على لجنة نظمي عبد الحميد عصفور (٣٩ عاما) وهو احد سكان البيرة. وكانت جثته وجدت بالقرب من مقر كشافة سرية البيرة. وتقول بعض المصادر المحلية انه يبدو ان عصفور قتل خنقا فيما نقلت جثته الى معهد «ابو كبير» لتشريحها.

منع عائلة معتقل من لقائه رغم مرور شهر على اعتقاله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت والدة المعتقل الشاب محمد منتصر عبد الجبار طافر (٢٣ عاما) من طولكرم من انها لم تتمكن هي او اي من افراد عائلتها من رؤية ابنها رغم مرور شهر على اعتقاله (منذ ٣/١٣ الماضي) ورغم انها علمت انه موجود في سجن طولكرم.

وقالت والدته ان سلطات الاحتلال تتهمه بمقاومة الاحتلال واعوانه.

اعتقال مدير وصاحب الكلية العصرية المتوسطة في البيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، بامر من مكتب ضريبة رام الله، المحامي حسين الشيوخي مدير وصاحب الكلية العصرية الجامعية المتوسطة في البيرة بعد اقتحامها وذلك بحجة عدم دفعه الضرائب.

ويذكر ان المحامي الشيوخي استدعي عدة مرات في الاونة الاخيرة لسلطات الحكم العسكري التي هددته من مغبة اعطاء دروس، في السر، داخل ابنية الكلية المغلقة كباقي مدارس ومعاهد وجامعات الضفة الغربية.

بعد يوم من «مقابلة ايرز» في طولكرم:

اعتقال هشام حسونة أداريا واعتقال اخرين في سيلة الظهر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر التاجر هشام محمد حسونة (٤٠ عاما) وهو من سكان طولكرم. وكان حسونة اعتقل بعد يوم واحد من استدعائه، مع آخرين من المدينة ومن قلقيلية لمقابلة الحاكم العسكري حيث تبين ان رئيس «الادارة المدنية» الاحتلالية موجود هناك وخاطبه المستدعون بان على حكومته التوجه بالحديث الى منظمة التحرير باعتبارها ممثلة الشعب الفلسطيني.

كما حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور نبيل احمد عطية وجبريل شحادة وهما من قرية سيلة الظهر (جنين).

فاسيليو يوجه نداء الى القبارصة الاتراك من اجل اعادة توحيد الجزيرة

●نيودلهي ـ الوكالات ـ دعا الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، يوم الثلاثاء ٤/١١، في نيودلهي القبارصة الاتراك الى قبول مقترحاته بشأن اعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ سنة ١٩٧٤.

واكد فاسيليو الذي وصل اليوم ذاته الى العاصمة الهندية في زيارة رسمية تستغرق ثمانية ايام ان «حكومته عرضت على الامم المتحدة مقترحات تهدف الى محاولة حل جميع مشاكل القبارصة اليونانيين والاتراك».

وقال فاسيليو خلال مأدبة اقامها الرئيس الهندي، راماسوامي فينكاتارام، تكريما له «نعتقد انه بات يتعين على الفريق الاخر اعلان موقفه بحسن نية بشان مقترحاتنا لدفع عملية المفاوضات سريعا».

واكد الرئيس القبرصي ان المفاوضات التي جرت مع القبارصة الاتراك تحت اشراف الامم المتحدة من اجل وضع حد قبل اول حزيران المقبل لنزاع بدا منذ ١٥ عاما «مستمرة بايقاع لا تامل معه في حل سريع».

وتتناول مقترحات الحكومة القبرصية اقامة نظام فيدرالي يلبي مطالب القبارصة اليونانيين والاتراك بشان امنهم ويكفل احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للمجموعتين.

وتطرح هذه المقترحات ايضا اقامة نظام تنفيذي على راسه رئيس قبرصي ـ يوناني ونائب رئيس قبرصي ـ تركي.

واعتبر فاسيليو هذه المقترحات «عادلة ومنطقية وتوفيقية» معربا عن قلقه حيال «التدفق المنظم لنحو ٦٠ الف مستوطن تركي على الجزء الشمالي للجزيرة» حيث تنشر انقرة قوات يقدر الجانب اليوناني قوامها بنحو ٣٥ الف رجل.

واشار فينكاتارام من جهته الى ان الهند تشارك ضيفها اماله في «اعادة توحيد الجزيرة» عبر تسوية «سلمية وعادلة ومقبولة من الجانبين».

وكان فاسيليو اجرى، اليوم ذاته، محادثات استغرقت ساعتين مع رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، تناولت اساسا افاق التعاون الاقتصادي بين البلدين وخاصة انشاء شركات مشتركة.

واعلنت الهند وقبرص والاثنتان عضوان في حركة عدم الانحياز ان الحركة التي ستعقد قمتها القادمة في ايلول المقبل في بلغراد يجب ان «تدعم مساندتها للاتجاهات الايجابية التي ظهرت على الساحة السياسية العالمية مع تحقيق الوفاق بين القوتين العظميين».

«واشنطن بوست»: الولايات المتحدة واسرائيل قد لا تستطيعان في المستقبل تفادي الصدام المباشر بينهما

●واشنطن ـ الوكالات ـ أكدت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، يوم الاثنين ، ان الوقت الذي لا يعود فيه بالامكان تفادي صدام مباشر بين الولايات المتحدة التي تحبذ انسحابا اسرائيليا من فلسطين المحتلة مقابل السلام في الشرق الاوسط وبين اسرائيل التي تفضل الاحتفاظ بفلسطين قد يأتي وذلك على الرغم من خلافهما المهذب حاليا.

وقالت الصحيفة الامريكية في افتتاحيتها ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، قبل اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير باجراء انتخابات في فلسطين المحتلة من اجل التفاوض على الحكم الذاتي للفلسطينيين على ان يشكل ذلك بالنسبة الى اسرائيل تنازلا أول عن موقفها المتصلب. وأضافت أن الرئيس الامريكي «وافق على تاجيل بحث مشروعات اكثر طموحا».

أما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد أعربت عن اعتقادها بان فكرة اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة في غياب ضمانات اجرائية مناسبة غير كفيلة بانهاء انعدام الثقة بين الفلسطينيين واسرائيل أو باقناع الفلسطينيين بان العدول عن موقفهم ليس مجرد مجازفة حمقاء من قبلهم.

وأبرزت الصحيفة في هذا الصدد قول شمير ان اسرائيل ستشرف على الانتخابات وانها تنوي بعد مرور فترة انتقالية اجراء مفاوضات للتوصل الى اتفاقية دائمة على الا تتضمن هذه الاتفاقية انسحاب اسرائيل من فلسطين المحتلة.

وأيدت الصحيفة تطبيق مشروع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، حيث قالت ان هذا المشروع يتضمن اجراءات شتى لاحياء الثقة بين اسرائيل والفلسطينيين مثل امتناع منظمة التحرير عن مهاجمة اسرائيل انطلاقا من لبنان مقابل وقف اسرائيل اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية وانتهاء التظاهر في بعض المدن الفلسطينية مقابل امتناع اسرائيل عن القيام بحملات تفتيش عسكرية في هذه المدن نفسها.

رئيس الوزراء الصيني يبدأ زيارة في اليابان

●بكين ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، بدأ زيارته الى اليابان حيث غادر، امس الاربعاء، بكين الى طوكيو في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

وصرح بينغ الى الصحف قبيل مغادرته بأن زيارته الى اليابان تهدف الى «تعزيز العلاقات الودية» بين الصين واليابان.

وهذه الزيارة التي تأتي ردا على الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا، في اب الماضي الى الصين هي الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء صيني الى اليابان منذ عام ١٩٨٢ والرابعة منذ ١٩٧٢ عندما قررت طوكيو وبكين تطبيع علاقاتهما.

وستتناول محادثات لي بينغ مع كبار المسؤولين اليابانيين ومن بينهم تاكيشيتا العلاقات الثنائية والتقارب الصيني ـ السوفييتي الذي يشكل الموضوع الدولي الرئيسي الذي سيتم استعراضه.

ايران تعلن اطلاق سراح ٧٠ اسيرا عراقيا

●نيقوسيا ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في نيقوسيا ان طهران اطلقت، قبل يومين، سراح ٧٠ اسيرا عراقيا معوقا غادر ٦٦ منهم فقط ايران الى العراق عبر تركيا.

واضافت الوكالة ان هناك ضابطا بين الاسرى الذين افرج عنهم وجميعهم من العسكريين.ومضت تقول ان اربعة من الاسرى رفضوا العودة الى العراق طالبين اللجوء السياسي.

وكانت وزارة الخارجية الايرانية اعلنت في ٢٩ اذار قرار اطلاق سراح ٧٠ اسيرا عراقيا مريضا او معوقا بمناسبة الذكرى العاشرة لاعلان الجمهورية الاسلامية!!.

وحسب اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تشرف على عمليات تبادل الاسرى بين العراق وايران فان مجموع الاسرى العراقيين المعلنين لدى ايران بلغ في ١٣ شباط الماضي ٥٠١٨٨ اسيرا وعدد الاسرى الايرانيين لدى العراق ١٨٩٠٢ اسيرا.

تفكيك تسع عبوات ناسفة في مركز الاتصالات العسكرية الامريكي في الفلبين

●باغيو (الفيليبين) ـ الوكالات ـ اعلن العسكريون الفيليبينيون، يوم الثلاثاء ٤/١١، ان خبراء متفجرات امريكيين وفيليبينيين فككوا تسع عبوات ناسفة في مركز الاتصالات التابع للبحرية الامريكية فوق جبل كابوياو قرب معسكر فيليبيني شمال مانيلا.

ويذكر ان ما مجموعه ١٤ عبوة ناسفة وضعت داخل المركز وان خمسا منها انفجرت يوم الاحد الاخير.

وحسب الناطق العسكري في مقاطعة بنغي، الضابط رينالدو جوكولان، انتشل خبراء المتفجرات ثماني من اصل تسع عبوات ناسفة لم تنفجر في المركز واحتفظوا بالاخيرة لتحليلها.

ويذكر انه لم يتبن احد حتى الان المسؤولية عن الاعتداء، فيما زعم القائد العام للقوات المسلحة الفيليبينية، الجنرال ريناتو دي فيلا، بأن العملية «من صنع الارهابيين الشيوعيين»!!.

وكانت الانفجارات الخمسة دمرت كليا احد الهوائيين داخل المركز واصابت الثاني باضرار. ولكن العسكريين الامريكيين افادوا ان المركز ما زال يعمل.

وتم انشاء المركز في بداية الستينات لتزويد مراكز الاتصالات الامريكية التابعة للقواعد الامريكية والمنشآت العسكرية في المنطقة بالخدمات الالكترونية.

جرى تغيير في رقم تلفون مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عرابة والرقم الجديد من الان هو: ٠٦ ـ ٧٤١٦٦٤

تحطم طائرة فرنسية صغيرة ومصرع ٢٢ شخصا على الاقل

● فالانس (فرنسا) «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر موثوق ان طائرة من نوع «فوكر ـ ٢٧»، تابعة لشركة «اوروبا ايرو سيرفيس» الفرنسية كانت تقوم برحلة بين مطار «اورلي» و«فالانس» وعلى متنها ٢٢ شخصا تحطمت على ارتفاع ١٣٠٠ متر مساء يوم الاثنين، فوق هضبة فيركور (جنوب شرق فرنسا)، مما ادى الى مقتل جميع ركابها.

واوضح المصدر ان عمليات البحث مستمرة لكن الامل ضعيف في العثور على ناجين.

وكانت الطائرة تقل ١٩ راكبا بينهم ثلاثة اطفال اضافة الى طاقم من ثلاثة اشخاص وقد اختفت، مساء امس الأول الاثنين، بعيد الساعة ٢١،٠٠ بالتوقيت المحلي فوق احدى المناطق الجبلية.

واكد سكان المنطقة انهم سمعوا ضجة كبيرة، في الوقت الذي فقد الاتصال بالراديو مع الطائرة وذلك قبل دقائق من هبوطها وبينما كان احد مراكز المراقبة في مدينة ليون يتتبعها.

قوات استرالية وبريطانية تشرف على انسحاب مقاتلي منظمة «سوابو»

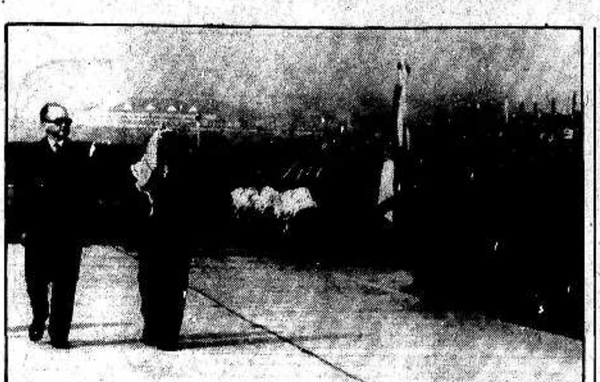
●ويندهوك ـ الوكالات ـ يقضي الاتفاق الذي وقع في نهاية الاسبوع الماضي بين كوبا وانغولا وجنوب افريقيا بان يقوم ٥٥ جنديا استراليا وعدد مماثل من الجنود البريطانيين ابتداء من يوم الثلاثاء ٤/١١، بالاشراف على انسحاب مقاتلي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» من شمال ناميبيا الى انغولا.

وبموجب الاتفاق ذاته سينشر الجنود الاستراليون والبريطانيون مواقع المراقبة الاول على طول الحدود بين ناميبيا وانغولا حيث سيقوم ١٩٠٠ مقاتل من سوابو تسللوا الى الاراضي الناميبية في ٣١ اذار الماضي بتسليم انفسهم.

وابرم الاتفاق بعد تسعة ايام من المعارك بين مقاتلي منظمة سوابو وقوات الامن المؤلفة من شرطة ناميبيا وقوات النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وقتل اكثر من ٢٦٣ مقاتلا من سوابو و٢٧ من رجال الامن في هذه المعارك. واكدت السلطات الناميبية انه لم يسجل سقوط اي قتيل خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة.

وامام رجال سوابو مهلة عشرة ايام لتسليم انفسهم في ١٨ مركزا للتجمع تحت اشراف الامم المتحدة على ان يتم نقلهم بعد ذلك الى انغولا.



● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يستعرض حرس الشرف لدى وصوله يوم ١٠ الجاري الى العاصمة البولندية، وارسو، في زيارة رسمية استغرقت ٤٨ ساعة. والى جانبه الرئيس البولندي، فويتسيخ ياروزيلسكي.

(صورة من «و.ص.ف.»)

قصة متعاون مع سلطات الاحتلال، نقلا عن «يديعوت احرونوت»:

«سيارتي اصبحت بيتي بعد ان نبذني افراد عائلتي ورفضت الجهات «الامنية» ايوائي في مستوطنة»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس قصة متعاون مع سلطات الاحتلال من المناطق المحتلة اعطته اسم «عبد» طرد من قريته بعد أن تبين لاهالي قريته انه عميل لسلطات الاحتلال.

تقول الصحيفة نقلا عنه : «بدأت علاقاته مع اسرائيل قبل ١٥ عاما. خلال هذه السنوات استطاع أن يستقر اقتصاديا. تزوج اثنتين وانجب عدة اولاد. قبل الانتفاضة لم ير فيه ابناء قريته انسانا شاذا. ولكن مع اندلاعها اصبح يسمى «متعاونا» وعومل كما يعامل الخونة».

في الاسبوع الاول للانتفاضة حاول الشبان اقتحام بيته واحراقه ولكنه دافع عن نفسه بالسلاح الذي اعطته اياه السلطات ولكنه لم ينجح في منع احراق اجزاء من بيته. وتضيف الصحيفة : «بعد اغتيال ابو جهاد في تونس هوجم بيته مرة ثانية وعاد واستعمل السلاح ولكن البيت هذه المرة احرق كليا كذلك سيارته ولكنه استطاع ان يفر بجلده من القرية. عندها اتضح له ان اصدقاءه المقربين تخلوا عنه وابناء عائلته رفضوا حتى ايواءه».

يقول المدعو «عبد» : «اصبحت لوحدي. زوجتاي انتقلتا للعيش مع عائلتيهما. قبل شهر تعرف عليه ضابط الامن في مستوطنة «شومرون» في المناطق المحتلة عندما وجده نائما في سيارته امام بوابة المستوطنة وبعد ان سرد امامه أزمته قرر الضابط منحه شقة في المستوطنة.

وبعد شهر ونصف الشهر تلقى رؤساء المستوطنة توجيهات من جهات امنية باخلائه من الشقة. هذا الامر اثار الدهشة في المستوطنة ولكنها كانت مضطرة لتنفيذ هذه التوجيهات.

يقول «حاولت دخول بيت زوجتي لكي اكل شيئا ولكنها قالت لي انها لا تستطيع ان تدعوني لدخول البيت».

وينهي بقوله: «لا اعتقد أنه يحق لي تعامل كهذا. كنت مخلصا لدولة اسرائيل ودفعت الثمن غاليا. ليس لي الان عائلة ولا ملك. ببساطة ليس لدي شيء. دخول القرية يعتبر انتحارا. كثير من اصدقائي وجدوا موتهم بذلك. في الاسابيع الاخيرة سيارتي هي بيتي».

إثر اللقاء مع دي كوليار:

شمير: ليس للامم المتحدة اي دور خاص في الوقت الحاضر في الشرق الاوسط!!

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ قال رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، عقب اجتماع في نيويورك، امس الاول الثلاثاء ٤/١١، مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار أنه ليس للهيئة الدولية «اي دور خاص تلعبه في الوقت الحاضر»!! في تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

وخلال هذا اللقاء الذي دام اربعين دقيقة عرض شمير على دي كوليار اقتراحاته الاخيرة لتسوية المشكلة الفلسطينية وقال للصحفيين انه ذكر السكرتير العام بمعارضته لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «دي كوليار اعرب عن رغبة الامم المتحدة في المساهمة في تسوية النزاع في الشرق الاوسط. وقال «ليست هناك ضرورة لذلك في الوقت الحاضر. وعندما يصبح ضروريا فاننا لن نتردد» في مناقشة الامر!

واشار رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ان محادثاته مع دي كوليار تناولت، أيضا، مسائل ذات اهتمام مشترك فضلا عن الوضع في لبنان. واكد شمير انه اثار مسالة الوضع في بيروت الذي وصفه بانه «ماساة مميتة»! واضاف انه من «المؤلم» رؤية هذه الماساة تجري وان يتكون «شعور بان احدا لا يستطيع تقديم العون. هناك صمت شامل في العالم باكمله ولا احد يتحرك لتقديم العون الى هؤلاء البائسين»!!

وسئل عن الحوادث الاخيرة بين الجيش الاسرائيلي وبين قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان فعزا شمير ذلك الى «سوء تفاهم». واضاف انه «ليست هناك مشاكل خاصة» مؤكدا ان دي كوليار لم يطالبه بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان!!

القليبي يشجب التهديدات الاسرائيلية ضد دول عربية

● هذه التهديدات تستهدف صرف الانظار عن الانتفاضة ●

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ شجب الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، التهديدات الاسرائيلية الاخيرة ضد دول عربية ودعا المجموعة الدولية الى وضع حد «لانتهاكات اسرائيل الوقحة والمستمرة» للمبادىء الدولية.

وفي تصريح وزعته الجامعة العربية، يوم الثلاثاء، في تونس اتهم القليبي اسرائيل بالسعي الى فرض هيمنتها العسكرية بهاجمتها خصوصا المنشآت التكنولوجية المتقدمة في العالم العربي.

ويرى المراقبون في هذا التصريح ردا على تصريحات رئيس الوزراء يتسحاق شمير الاخيرة، التي لم يستبعد احتمال شن اسرائيل غارة على العراق اذا ما امتلكت هذه الدولة قدرات نووية او انتجت غاز القتال!!

وتقول اوساط دبلوماسية ان القليبي قلق، ايضا، ازاء نيات اسرائيل على اثر المعلومات، التي اشارت الى تزويد الاتحاد السوفييتي ليبيا بطائرات من طراز «سوخوي ـ ٢٤». وكان شمير ابدى «قلقه» من هذه الانباء في اثناء وجوده اخيرا في واشنطن.

وقال القليبي ان «التهديدات الاسرائيلية الاخيرة الموجهة الى دول عربية تكشف نيات اسرائيل العدوانية التي لا تحترم مبادىء واعراف المجتمع الدولي» متهما اسرائيل بأنها تريد «احتكار امتلاك التكنولوجيا المتقدمة» في منطقة الشرق الاوسط.

وذكر القليبي بأن اسرائيل رفضت «تماما اية عملية تحقق دولية من مفاعلاتها النووية». واكد ان اسرائيل تسعى الى «تحويل الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية والقمع الذي تمارسه قواتها المحتلة ضد السكان الفلسطينيين ومواصلة رفض جميع مبادرات السلام».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٣٣٢٥٣ و ٥٣٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل أبيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

«السكريكيون» ـ عصابة اخرى من إفرازات الاحتلال

□ اعلنت المنظمة الارهابية العنصرية المسماة «السكريكيون» مسؤوليتها عن العملية الارهابية في باب الخليل في القدس العربية المحتلة التي راح ضحيتها الشهيد خالد الشاويش. وكما هو معروف فقد كان المجرم يرتدي الزي العسكري الاسرائيلي عندما نفذ الجريمة.

وامس الاول قام افراد هذه العصابة برسم «الصليب المعقوف» على باب بيت في القدس الاسرائيلية الغربية تسكنه سيدة يهودية تعمل ممرضة في عيادة في القدس العربية كما هددوا بحرق البيت وقتل ساكنيه اذا ظلت هذه السيدة «تخدم العرب».

ويذكر القراء ان هذه العصابة نفسها كانت اعلنت مسؤوليتها عن حرق سيارة الشاعر العبري المعروف دان الماغور ومحاولة حرق بيت عضو الكنيست المبامي يائير تسبان والصحفي دان مرغليت. ويستفاد من تهديدات هذه العصابة انها ماضية في نشاطها الارهابي الاجرامي ضد الفلسطينيين وضد اليهود انصار السلام والتعايش اليهودي ـ العربي الذين تعتبرهم هذه العصابة «خونة».

ازاء كل هذا من المذهل ان الشرطة تحاول التقليل من خطورة هذه العصابة بل وتحاول ان تشك في وجود منظم لهذه العصابة. كما ان ادعاء الشرطة بانها «لم تتمكن» ان تقبض على منفذي الجرائم آنفة الذكر، هو ادعاء يثير تساؤلات كثيرة.

ولكننا نذكر ان رئيس الحكومة بيغن، في حينه، منع «الشباك» من كشف العصابة الارهابية اليهودية لفترة طويلة مما زادها شراسة وقوة وخطورة.

ان العصابة المسماة «السكريكيون» هي طبعة جديدة للعصابة الارهابية اليهودية التي تم الكشف عنها قبل سنوات. وهذه التدرنات العنصرية السرطانية نمت وتنمو على خلفية الارهاب اليومي، للاحتلال، على خلفية القتل اليومي للعرب الفلسطينيين، على خلفية هدر دم العرب، على خلفية وصف وزراء للعرب بانهم «عرب قذرون». ونحن نقول، بكل مسؤولية، ان هذه العصابة ليست ضد العرب فقط، ليست ضد اليهود الدمقراطيين والانسانيين فقط، بل هي ضد النظام الدمقراطي ـ البرجوازي القائم، وهي خطر على اسرائيل كشعب وكدولة.

وعليه فاننا ندعو رئيس الدولة والحكومة والكنيست والاحزاب والاطارات والشخصيات الاجتماعية الى بذل الجهد المطلوب واتخاذ القرار الحكومي المطلوب للقبض على الارهابيين القتلة ومحاكمتهم.

واولا واخيراً، وبدون اية اوهام، فاننا نؤكد ان المشكلة الحقيقية ليست هذه المجموعة الارهابية او تلك بل السياسة الاحتلالية التي تنمو على ارضيتها هذه العصابات. وافضل طريقة لتصفية البعوض هي تجفيف المستنقع.

ان تصفية الاحتلال واقامة السلام العادل على اساس دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل، وبناء علاقات الجيرة الطيبة والاحترام والتعاون بين الشعبين ـ ان كل هذا مطلوب مصيريا، حاضرا ومستقبلا، كهدف بحد ذاته، وهو ايضا، الاساس لتصفية التدرن الارهابي المسمى «السكريكيون».

اننا نقول لليهود والعرب على حد سواء: ايها الناس، كونوا على يقظة!

(«الاتحاد»)

«تجارة كاسدة» !!

● ان من يطلع على «الصراط الاسبوعي» الناطقة باسم الكتلة الاسلامية، الصادرة يوم ٨٩/٣/٣١ يجد ان القائمين عليها ما يزالون ينهجون النهج ذاته الذي استعملوه سابقا في «صوت الحق» وهو نهج قائم على التشويه والتحريض. ففي عدد «الصراط» المذكور والذي صدر بعد يوم الارض الخالد بيوم واحد حاولت الكتلة الاسلامية استغلال قدسية هذا اليوم، كما تستغل الدين، فكانت عناوينه الرئيسية: «في ذكرى يوم الارض: دعت الحركة الاسلامية الى تقوية اواصر الوحدة ودعا غيرها الى تقوية اسباب الخلاف». وصبت جام غضبها وهجومها على الجبهة الدمقراطية في افتتاحيتها تحت عنوان: «تجارة كاسدة».

ولنقف لحظة عند هذه الافتتاحية لنفحص مدى اخلاص القائمين على هذه الصحيفة من خلال بعض الحقائق: اولا ـ يعرف الجميع ان لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤسساتنا الشعبية والتي يشترك فيها مندوبون عن الكتلة الاسلامية ـ كانت اقرت اسماء الخطباء لهذا اليوم الخالد. واذا ما كان الامر صحيحا بان الكتلة الاسلامية قد التزمت حقا بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي، ولجنة الرؤساء ولجنة المتابعة ـ فما هو سبب اصرار هذه الفئة من الناس على القاء كلمة في مهرجان دير حنا، مع علمهم المسبق بالاتفاق مع قادتهم على الخطباء في المهرجان المذكور؟ ولكن الانكى من ذلك ان صحيفتهم التي تدعي الدعوة الى الوحدة صبت جام غضبها على المنظمين لهذا المهرجان، الذين رفضوا السماح لهذه الفئة بشق وحدة الصف وخلق البلبلة. وبذلك تقول الصحيفة: «ان هذه التصرفات الهوجاء وغير المسؤولة ادت الى حدوث زوبعة وحدوث مشادة كلامية بين اتباع الجبهة واتباع الحركة الاسلامية وادت في النهاية الى حدوث عراك». ان السؤال الذي يطرحه شعب يوم الارض: اية فئة دعت الى تقوية اواصر الوحدة وايها اوجد اسباب الخلاف؟؟ اليس من التزم بالقرارات هو الذي عمل من اجل تقوية الوحدة، ومن قام بمخالفة القرارات هو من قوى اسباب الخلاف؟!

وثانيا: ـ لقد خرجت جماهير ام الفحم مساء ٨٩/٣/٢٩ في مظاهرة دعت اليها اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي، مطالبة بوقف سفك الدماء في فلسطين المحتلة، ووقف سلب الاراضي واقرار الخريطة الهيكلية لام الفحم. ومن الجدير ذكره ان الدعوة وجهت الى البلدية للاشتراك في هذه المظاهرة. وليس ان البلدية لم تشترك وحسب، بل ان اعضاء الحركة الاسلامية الذين مرت المظاهرة قربهم كانوا يعبرون عن معارضتهم لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب.

فماذا تقول صحيفة الصراط المذكورة في هذا الصدد: «ومن الجدير ذكره ان بعض الفئات السياسية العريقة جدا، كانت السباقة لخرق قرارات اللجنة القطرية اذ انها انطلقت في مظاهرة قبل يوم الارض بيوم بدون تنسيق»!. واود ان اتوجه بالسؤال الى اصحاب هذه الصحيفة: وهل كان من بين القرارات ان التظاهر او القيام بنشاطات اخرى قبل الثلاثين من اذار بيوم هو امر ممنوع؟! لتعلم هذه الفئة أن الفئات «العريقة» هذه هي هي التي نفذت القرارات باكملها حيث جندت المئات من مواطني ام الفحم للاشتراك في المهرجان، واما كتلتكم فقد ساهمت ببضعة اشخاص، من حيث ان مثل هذه المهرجانات الوطنية والمظاهرات النضالية التي لا تروقكم ولم تمارسوها حين خرج الالاف من اهالي ام الفحم للتظاهر ضد المجازر في المناطق الفلسطينية المحتلة عند تفجر الانتفاضة الباسلة، وتحت الامطار الغزيرة. وكنتم نياما في حينه، وكأن قضايا شعبكم في المناطق المحتلة لا تعنيكم.

اذن، لماذا كل هذه المهاترات والتزييف والتضليل! اما زلتم تعتقدون ان الناس صم عمي؟ ومتى تتركون هذا الاسلوب الرخيص!. واذا ما ثابرتم على هذا الاسلوب، فان تجارتكم كاسدة حقا.

● عبد الرحيم محمد محاميد ـ ام الفحم ●

عرض حال

يوم يتحول شارون عاطلا عن العمل

● بقلم: نسيم ابو خيط ●



● تقول الرواية ان الله تعالى اركب رسوله جبريل على فرس شبقة (حايل) لاستدراج حصان فرعون وعساكره المدججة لدخول «الطريق البحري الذي فتحته عصا موسى في البحر الأحمر، وهو يهرب مع بني اسرائيل من مصر..! ذلك ان حصان فرعون هاله رؤية اصطخاب الامواج داخل جداري الماء الرهيبين، على جانبي الطريق، وأبى ان يتقدم في الطريق البحري ولو خطوة! واحدة. وحين جاءت الفرس الشبقة، المخفية عن أعين الانس، شمشم الحصان في مؤخرتها وخطا الخطوة الاولى.. ثم لم يعد يشغله سوى لهيب الشبق الذي انتقل اواره من منخريه وطغى على حواسه جميعا.

لتذكر هذه الرواية الدينية كلما اقرأ او اسمع تصريحا سياسيا للوزير شارون مثل: «على اسرائيل ان تقمع الانتفاضة اولا..» وهو يشير بصراحة الى «حق» اسرائيل في استخدام كل اشكال الجرائم في سبيل تحقيق هذا «الهدف».

واتذكر قصة الفرس الشبقة مع حصان فرعون، لان الشيطان الذي اختاره الله فرسا شبقة أمام حصان بيغن في العام ١٩٨٢ ، على ابواب «الجدار الطيب» (اتذكرونه؟) في الحدود مع لبنان ـ هو شارون الذي زوّق لبيغن، وما ادراك ما زوق، فدخل الى لبنان غازيا، وظل حصانه يعدو على الجماجم الى قلب بيروت.. ومنذ الـ ـ ٧٢ ساعة الى يومنا هذا!! والبقية نعرفها جميعا: عنفص حصان بيغن ورفس وسقط من راكبه.. وظل واقعا.

• • •

لكن الفرس الشبقة ظلت تتقدم كل راكب جديد للحصان. ولولا ان شمير يركب بغلا «طواش»، لتغير الحال! فشارون يشير اليوم، صراحة، الى «النموذج» الذي يقترحه لـ «القضاء على الانتفاضة»، وهو بـ «الطرق التي استخدمها في غزة عام ١٩٧١» ـ جاء هذا في المقابلة التي نشرتها صحيفة التايم تحت عنوان كررته ثلاثا: «لا يمكن ابداء، اشارة الى لاءاته لأي حل سلمي.

فما الذي حدث في غزة في العام ١٩٧١ ، الذي يستشهد به شارون «تاريخا ناصعا» في سيرته؟

انذاك ـ يقول امنون دنكنر («حدشوت» ٨٩/٤/١١)، «اغلق قطاع غزة وتحول الى مصيدة للعديد من السكان، الذين كانوا يساقون للموت في كل ليلة على ايدي قوات الأمن. وشارون يأسف لأن «المخربين» فقط اعدموا، او ـ كما قال ـ «ابيدوا»، ولكن كل من يتذكر ما جرى هناك، في تلك الايام الوحشية يعرف بان الابرياء قتلوا مع المتهمين، وان ما جرى هناك هو حكم ارهابي لا يميز أو يختار».

واذا اردنا المقارنة، فان «ما استخدمه» شارون في غزة عام ١٩٧١ ، يستخدم اليوم في كل المناطق المحتلة. فـ «الابرياء يقتلون» والمنازل تهدم والقيادات المتجددة تساق الى معسكرات الاعتقال الرهيبة.. لكن ما يريده شارون هو توسيع نطاق هذه الجرائم التي تلائم اليوم بين «حاجات القمع» وامكانية «استيعاب الرأي العام» لها. اي قتل جماعي وطرد جماعي وهدم احياء كاملة، «وطز في العالم»!

لكن الذي لا يريد شارون سماعه هو ان الايام تغيرت، ولم تعد هذه الجرائم ضامنة لحلمه بـ «القضاء على الانتفاضة». وعن هذا يضيف دنكنر في المقال المذكور: «ما كان ممكنا في العام ٧١ ليس ممكنا اليوم. سواء من ناحية داخلية او من ناحية خارجية. العمود الفقري لـ «تصادل» لن يصمد لهذا، والتصدع الداخلي من حرب لبنان سيكون نزهة بالمقارنة لما سيحدث اذا حاول ابا كان تطبيق هذه السياسة في المناطق، اليوم. حتى لو اغلقت المناطق في حالة كهذه، بشكل محكم، في وجه وسائل الاعلام والعناصر الخارجية، فسوف يضمن وصول تقارير عديدة ومقلقة الى العالم عن اعمال اسرائيل الوحشية، التي ستؤدي الى انقطاع خطير في علاقات الدولة الخارجية، خصوصا مع الامريكيين، بشكل لا تستطيع الحكومة الصمود امامه».

• • •

قلنا ان شمير يركب بغلا «طواش» لا تنفع معه الحركات فهو سليل التعنت الحيروتي الصلف مع الرفض المعراخي الناعم، بمباركة الولايات المتحدة، ولهذا فان شارون «يتطلع» ـ كما قال في المقابلة المذكورة ـ الى كرسي رئاسة الحكومة، لأنه «يعلم بانه يستطيع ملء هذه الوظيفة كما يجب»، وكأني به يريد ان يوحي للسامعين بان كرسي رئيس الحكومة على مقاسه هو، ومن لا يصدق فليأخذ خيطا ويقيس به عرض الكرسي، ثم عرض مؤخرة الوزير الكف، فان كان القياس ملائما كان به والا فليتفجر!

بقي ان نشير، اخيرا، الى ان الصحفي الذي نشر المقابلة مع شارون في «التايم»، نقل له ما قاله ياسر عرفات عنه، «ان شارون لن يصبح رئيسا لحكومة اسرائيل، ليس لأن يديه ملطختان بدماء فلسطينية كثيرة، وحسب، وانما لأن يديه غير نظيفتين من دماء يهودية كثيرة». وانه «فقد في لبنان اكثر مما فقدته اسرائيل في كل حروبها».

لكن اصرار شارون على «ركوب المعاصي» هو رعبه من امكانية حدوث انفراج يؤدي الى حل القضية ووقف الاحتراب في المنطقة. عندها سيصبح، هو وامثاله، عاطلين عن العمل.

من رؤوس اقلام المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية منطقة عكا

● بقلم: محمد مصري ●

● في الذكرى ١١٩ لميلاد القائد العظيم ف.ا. لينين ٢١ ـ ٨٩/٤/٢٢ يعقد المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية لمنطقة عكا. فهذا المؤتمر هو الهيئة العليا لفروع المنطقة والمحطة الانتقالية التي يجري خلالها تلخيص نشاط واعمال عامين منصرمين، ووضع اهداف وتحديات لرفع مستوى عملنا السياسي والثقافي بين صفوف الاجيال الشابة.

ارتكز بيان لجنة المنطقة الى الاختصار المفيد من اجل هدفين: الاول لأن رؤوس اقلام المؤتمر تظل صورة لا تكتمل الا من خلال اغنائها بالنقاش الحيوي الهادف في الفروع وابحاث المندوبين في اعمال المؤتمر.

الثاني ان البيان بأبوابه المتنوعة يعتمد بالاساس الفكر الماركسي ـ اللينيني العلمي، وخبرة حزبنا الشيوعي في المنطقة مصحوبا بالنظرة التفاؤلية نحو مستقبل افضل في ربوع المنطقة. اذ اننا الحركة الشبابية الثورية الوحيدة التي تجمع في قالبها التراث الخير لشعبنا وتعرف كيف تحافظ على التجربة الغنية الرائدة لشعبها، وتقف في طليعة والى جانب الجماهير ضد سياسة السلطة الاضطهادية. فلم نترك نشاطا او كفاحا بادرت اليه مختلف المؤسسات والهيئات الوطنية الا وشاركنا فيه ووجدنا من حولنا الشباب، فليس هنالك مجال لتعداد النشاطات الكفاحية التي اشتركنا فيها او بادرنا لها، فهي بالفعل كثيرة جدا.

وتتعامل الشبيبة بكل واقعية مع المستجدات السياسية الجارية في اسرائيل وتتحصن بالثقافة الوطنية وبروح الاممية والاخوة اليهودية ـ العربية الصادقة، مواجهة بذلك التيارات الرجعية والتعصب الديني والقومي.

والشبيبة الشيوعية تمارس ثقافتها بالعمل اليومي الشاق والانخراط اكثر بمشاكل الشباب وملاءمة نفسها مع روح الشباب العصري، مثل العمل بين الشباب الرياضي والشباب العامل والمتعلم واستحداث الاساليب والمبادرات الذاتية لملء اوقات فراغ الشباب.

وبالرغم من هذه الايجابيات والنجاحات، الا اننا نبين القصورات باخلاص وامانة وبروح الانتقاد والانتقاد الذاتي حتى تستطيع الاستفادة منها كتجربة للمستقبل، وهذا امر مثقف بحد ذاته ويرسخ فينا المقولة الهامة: «ان اخطأت مرة فهذه ليست كارثة فالكارثة ان تكرر الخطأ مرة اخرى» فنحن نتوخى من خلال دراسة رؤوس الاقلام ان نطور جميع المجالات التي نتعامل فيها: نحو الاحسن والافضل، فيجب احداث قفزات كمية ونوعية من حيث زيادة توزيع مجلة والغد، المجلة العربية الوحيدة التي تنشر التيار الوطني التقدمي السلاح الماضي ضد المجلات البرجوازية التافهة ـ مضاعفة عضوية الشبيبة وزيادة اصدقائها الشباب ـ واقامة دوري رياضي منظم على مستوى فروع المنطقة وليس بشكل موسمي ـ توطيد وتعميق العمل الفني من مسرح وغناء ودبكة ـ الوصول الى القرى التي لا فروع لنا فيها مثل يانوح وطوبا وغيرها ـ تعميق التنسيق مع الحزب من خلال تنفيذ القرارات المناطة بنا، فليس سهلا عليك ان تكون شيوعيا.

خلاصة البيان اننا نمر في مرحلة مصيرية حساسة في اسرائيل، وعلينا استباق الاحداث ومواجهة التحديات، والمنافسة الرفاقية في العمل الثوري الصادق حتى نبقى نحن الشباب نمثل ربيع الحياة لشعبنا فنحن الشباب ولنا الغد.

(جديدة)

من الصحافة العبرية

دموع في نيويورك

● بروفيسور موشه شوكد ● («معريب» ٨٩/٤/٦)

● بقيت نيويورك حتى عام ونصف مضت، احد الاماكن المركزية القليلة في العالم الغربي، التي كان الاسرائيلي يشعر فيها بأنه غير مرفوض. ولكن هنا ايضا تآكلت مكانتنا بسرعة حيث يشهد على ذلك نجاح مؤتمر «الطريق الى السلام» الذي عقد في جامعة كولومبيا من ١١ ـ ١٣ آذار والذي كان معظم منظميه من اليهود.

ولقد جلست في القاعة التي كادت تغص بالقادمين ـ حوالي الف انسان ـ ناظرا الى المنصة التي جلس عليها الفلسطينيون والاسرائيليون ويهود امريكيون، واحسست ان الدموع ستطفر من عيني، ولم تكن هذه دموع الاسى، بل كانت انعكاس ألم على انقلاب المصائر وانقلاب التعاطف بيننا وبين الفلسطينيين وفي مركز الصهيونية العالمية ايضا. فلقد عقد المؤتمر رغم انف اسرائيل. ولا شك أن مؤتمرات كهذه ستعقد في امكنة اخرى في الولايات المتحدة.

ومثل اسرائيل في هذا المؤتمر وفد من اعضاء الكنيست وجماعة «سلام الان» ومحرر «هبو اوت لوكه» وغيرهم، الذين تصفهم السلطة عندنا «بهامشيين» و «خونة» الخ. ان هذه المجموعة الشجاعة تستحق الاعجاب لانقاذها شرف اسرائيل الضائع. واما الفلسطينيون بالمقابل، فقد مثلوا من قبل ممثلين مركزيين من قيادة م.ت.ف ومن مثقفين فلسطينيين بارزين في الاكاديمية الامريكية، ومن فلسطينيين بارزين من المناطق. وربما كانت اسرائيل تستطيع منع خروج الاسرائيليين والفلسطينيين من حدودها، ولكنها لا تستطيع ان تفرض على الولايات المتحدة منع حضور الفلسطينيين من البلدان، او ان تقترح سجنا اداريا على الفلسطينيين من مواطني الولايات المتحدة، مثل البروفيسور ادوارد سعيد وغيرهم. ولا تستطيع اسرائيل كذلك ان تمنع من اليهود البارزين في الجمهور الامريكي، حضور احداث كهذه والى جانب الفلسطينيين.

واسرائيل التي وقف الى جانبها مرة، افضل المتحدثين من يهود امريكا وافضل الشخصيات من كليات الثقافة في امريكا، من اجل تمثيل مواقفها في العالم، تقف اليوم مكشوفة ومهانة، من حيث انه لا توجد شخصية مرموقة او رجل ثقافة هام في الولايات المتحدة او اسرائيل، يدعم سياستها في المناطق. ويمكن لاسرائيل ان تمنع استعمال اصطلاح «انتفاضة» في وسائل الاعلام الاسرائيلية ولكنها لا تستطيع ان تمنع اندفاع وقوة الانتفاضة في وسائل الاعلام العالمية، التي ترى فيها تعبيرا شرعيا للتحرر القومي. وما تزال اسرائيل تتكيء حتى الان على المصلحة الامريكية كما يقال، ولكنها اضاعت تماما كل مغزى اخلاقي. وعن مغزى الارتكاز على المصلحة الامريكية يمكن ان نتعلم من ترك تايوان وفيتنام وغيرها.

لقد كانت الدموع بسبب الاعتراف بانتمائي اليوم الى أمة تتنكر لماضيها، والتي تقطع مصدر التأييد الاخلاقي الذي دعمها منذ الكارثة اليهودية في اوروبا والتي تغمض عيونها وتسد اذانها عن تجربة الماضي ـ امام ضربات كلمات حكومة شمير ومتأتي المعراخ. ولقد رأيت وسمعت التطور والثقة في كلمات الممثلين الفلسطينيين، الذي ذكرني بأيام فايتسمان وبن غوريون وابا ايبن الزاهرة، وسمعت استنكار يهود الولايات المتحدة سياسة اسرائيل وادركت ان ايام «القيادة اليهودية الرسمية»، اصبحت قصيرة، تلك القيادة التي انجرت خلف املاءات حكومة اسرائيل.

لقد طفرت دموعي، لانني فكرت في الألم المنتظر للطرفين. لضياع الاملاك التي كان من الممكن ان تشفي الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل، وفي دم ابنائنا الذي سيسفك من أجل جنون القيادة، التي عوقبت اسرائيل بها اكثر من عشرين عاما. واذا ما كانت بداية الغوص في وحل المناطق كان مصدرها الامل الوهمي والخطأ الذي استمر وتعاظم، فان محاولة قمع الانتفاضة التي استمرت اكثر من سنة، لا تختلف عن طريق التفكير الايديولوجي والاستراتيجي للخميني. فعندما ايضا يحاولون ليّ ساعد الواقع، وينشرون في الجمهور بديماغوغية مصدرها الاحلام النفسية والايمان الغيبي، المنفصمة عن كل تفكير واعي بشأن مكانتنا في العالم والوسائل التي في ايدينا، مقابل قوة التطلعات، والمصادر، والامكانيات التي يتمتع بها الطرف الاخر.

لم أبق حتى نهاية المؤتمر، فلم يكن لدي من قوة الارادة لمواجهة مرأى خرابنا القومي. وليبارك الوفد الاسرائيلي، الذي كان بمجرد حضوره، برهان على ان الشعب في صهيون لن يسير كالقطيع ازاء الاستعراض المأساوي الكارثي الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي يعده لنا قادتنا آيات الله الذين لشدة انغلاقهم حولوا الصهيونية الى كلمة فظة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد العامل فواز محمد بخيت (١٨ عاما ـ من حي الشيخ رضوان في غزة). اصيب يوم ٣/١٨. أطلق عليه الرصاص داخل مسجد «الرضوان» خلال محاصرة حرس الحدود للمسجد في اطار المواجهات العنيفة التي وقعت في الحي وسقط خلالها ثلاثة شهداء.

كان عاملا (شقيقه عبد الحليم بخيت استشهد في ٨٨/١٢/٣٠ برصاص الاحتلال وشقيقه الآخر فوزي توفي في العام ١٩٧٣).

والدته استقبلت استشهاده بالزغاريد وقالت: «ابنائي فداء لله والوطن».



● الشهيد محمد اسماعيل عبد الحميد الهابا من مخيم الامعري (رام الله). ولد في ١٩٧٢/٨/٢٠ استشهد بتاريخ ١٩٨٩/٤/٣ . انهى دراسة المرحلة الاعدادية في مدرسة المخيم الاعدادية والتحق في العام الماضي بمدرسة رام الله الثانوية حيث كان في الصف الاول الثانوي. من هواياته التمثيل الملتزم. التحق بمعهد الفنون الجميلة في رام الله كما اشترك في مسرحيتين اعدهما مركز شباب المخيم كما كان احد اعضاء اللجنة الفنية في المركز. ومن هواياته ايضا لعبة تنس الطاولة والشطرنج.

وهو شقيق المبعد عبد الحميد الهابا الذي ابعد قبل بضعة اشهر الى خارج وطنه.

ص ب ١٠٤

على مهلكم ايها.. الاخوان!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لم ولن توزع شهادات ـ من يدخل الجنة ومن يدخل النار ـ بل وزعت برنامجا سياسيا وبلديا، واضحا وشاملا مع المظلوم ضد الظالم، وفي هذا فليتنافس المتنافسون. وبالامس كان الاخوان المسلمون ينصحون الناس بعدم الذهاب الى صناديق الاقتراع وعدم التدخل في شؤون السياسة والرجوع فقط الى الدين والى الله. بينما الذي حصل في الانتخابات الاخيرة للكنيست والسلطات المحلية غير ذلك. ولقد وصل الامر عند بعض دعاة الدين الى الافتاء بأن التصويت للجبهة حرام، ومن يصوت للجبهة فان النار مصيره، في الوقت الذي لم يحرموا فيه التصويت للاحزاب الصهيونية. فهل كان ذلك من منطلق حرصهم على الدين؟ ان كل الاقنعة ستسقط عاجلا ام اجلا.

لا يستطيع اي عاقل ان يشكك في ورع وتقوى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الذي طعن غدرا من قبل فئات واشخاص زين لهم انهم اكثر حرصا على الدين. وقل مثل ذلك في سيدنا الحسين والزبير بن العوام، الصحابي الكبير، وهما ايضا اغتيلا غدرا بالحجة نفسها، حيث اعتقد خصومهم انهم اكثر منهم حرصا على الدين. واما الزعيم الثوري والشخصية الفذة جمال عبد الناصر، مع اختلاف الزمان والمكان، فقد شوهت سيرته هو الاخر من قبل فئات تدعي حرصها على الدين ووصل الامر بها درجة القول بأن من لم يلعن عبد الناصر فهو غير مسلم. واما هاشم محاميد والعديد من قادة شعبنا فقد اصبحوا في نظر الاخوان المسلمين كفرة وملحدين.. فعلى مهلكم ايها.. الاخوان!!

● ابراهيم الفياض الحاج ابراهيم ●

توضيح من فرع «راتس» في حيفا

حضرة محرر «الاتحاد» تحية وبعد:

● قرأنا في جريدتكم بتاريخ ٨٩/٣/٢٢ في زاوية عراقيات بتوقيع ابو الشريت، هجوما على حزبنا لم نتعوده، ولم نتوقعه منكم، خاصة واننا في خندق واحد نحمل راية النضال المشترك كل في مجاله وعلى قدر امكاناته. وحبذا لو كان مقال ابو الشريت انتقادا بناء، ولكنه كان هجوما اورد فيه وقائع غير صحيحة، حيث اتهم فرع راتس في حيفا انه دعا قبيل الانتخابات البلدية: فقط لا لفورتيل ـ لكي يثبت بشكل غير مباشر اننا ساعدنا مرشح الليكود، وهو امر عار عن الصحة تماما. ونحن في فرع راتس في حيفا ندحض هذا جملة وتفصيلا.

● مع الاحترام

● باسم فرع راتس حيفا: فهد عبود ●

المعراخ ـ قبل الانتخابات وبعدها

● المحرر المحترم: شاهدنا كلنا ابان معركة الانتخابات دعاية المعراخ في التلفزيون، وسمعنا عضو الكنيست عمير بيرتس يزعق بصوت عال مرير، ضد التبذير المالي الهائل على اقامة المستوطنات في الضفة الغربية، في وقت تنهار فيه بلدات التطوير وتتهدم. ولقد تجاوبت اقوال بيرتس هذه مع ما يحسه الكثيرون في اسرائيل، ولا شك ان هذه الدعاية الانتخابية جلبت للمعراخ العديد من اصوات الذين جذبتهم هذه الدعاية وصدقوا بان المعراخ سيناضل بشدة ضد هذا الورم السرطاني المسمى باسماء «المستوطنات» و «غوش ايمونيم» و «ييشع». (هكذا يسمون المناطق الفلسطينية المحتلة ـ المترجم).

ولم يمض نصف سنة على هذا فاذا المعراخ يبصق في وجه ناخبيه. فوزير المالية شمعون بيرس التزم بتدفيق الاموال الى جيوب المستوطنين ـ ٣٥ مليون دولار. ونحن، مواطني اسرائيل، الذين سيدفعون هذا الحساب. وان تصرف بيرس خطير بشكل خاص، في ضوء نتائج الانتخابات البلدية، حيث تلقى المعراخ ضربة موجعة ، وخسر سيطرته في مدن قديمة ثابتة، وبالذات في بيت شيمش وحتصور الجليلية ـ وانتصر المعراخ فقط في مدينتي تطوير من معاقل الليكود.

فأين انت اليوم يا عمير بيرتس؟ ولماذا لاترفع صوتك ضد الخيانة السافرة من قبل حزبك؟!

● رؤوبن هار زهاب ـ تل ابيب ●

✱ ✱ ✱ ردود سريعة ✱ ✱ ✱

● الى الاخ كاتب الرسالة بعنوان «لماذا نبعد عن الواقع» نتفق معك بخصوص تضخيم قضية سلمان رشدي، ولكننا نختلف معك في تقييمك للوضع الراهن بأنه يسير لصالح اعداء القضية. نشكرك على رسالتك ونرجو ان تستمر في مراسلتنا.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، طلب تسهيل في البناء في ملف رقم ١٢ ـ ١٥٦٤/٨٨ بواسطة السيد احمد خطيب وابنيه فاعور وحسين من قرية شعب، حوض ١٩٧٦٩ قسيمة ١٦.

ماهية التسهيل: استعمال شاذ، بناء طابق رابع في مكان مسموح به بناء ثلاث طوابق.

كل معني يمكنه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب العنوان ـ الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام
موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

اعلان خصوم

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى المدعى عليه ـ لطفي صالح عبد الكريم ابو زهرة هوية رقم ٩٧٩٨١٦٢٤ من مخيم نور شمس ـ قضاء طولكرم ومجهول محل الاقامة.

يقتضى حضورك للمحكمة المذكورة يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٤/١٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا للنظر في القضية المقامة ضدك من قبل زوجتك نجلة يوسف احمد مخلوف من قلنسوة بموضوع نفقة تسجلت تحت رقم ٨٩/٤٨.

فاذا لم تحضر في التاريخ المذكور سيصير رؤية هذه القضية بحقك بصورة غيابية.

سكرتير محكمة المنطقة الوسطى
حسام محمد مصاروة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس كابول المحلي تشعر بوفاة المرحوم نجيب احمد ريان باجله الموعود بتاريخ ٧٨/٧/١١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته لبية عبد الفتاح ريان لا غير. ولا وارث للمرحوم سواها.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

المحكمة الشرعية ـ عكا

■ تعازينا ■

● الى آل بشارة في حيفا وترشيحا بوفاة عميدهم المرحوم «بشارة مطانس بشارة» (ابو سامي).
● والى آل ابو حاطوم بوفاة المرحوم «جريس ابو حاطوم» (ابو دياب).
● والى آل ناصر ابراهيم بوفاة المرحوم «طوني».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهانينا

● الى كامل اشقر وزوجته فيحاء بمناسبة المولود «بلال».
● والى امين محمد ريان وهيام ريان بمناسبة الخطوبة.
● والى وليد ووحيد ريان وخطيبتيهما آمنة وفاطمة عصفور بمناسبة الخطوبة.
● والى نور يوسف حبيب وزوجته سعاد بمناسبة المولود البكر «علي».
● والى عصام طه وخطيبته سناء طه بمناسبة الخطوبة.
● والى احمد يوسف ابراهيم وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى ابراهيم مجاهد طه وخطيبته بمناسبة الخطوبة.

والف مبروك للجميع

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كابول

● الى فاطمة وقاسم نفاع بالمولودة الجديدة «ريم» ومبروك.

اعضاء الحزب ـ فرع بيت جن

رئيس المجلس في الطيبة يطالب بزيادة المساعدات والهبات ونائب الوزير يعد بالمساعدة.. في المستقبل!!

● الطيبة - قام نائب وزير الداخلية، بن مئير، بجولة في قرى المثلث الجنوبي، وبضمنها مجلس الطيبة المحلي.. وقد استقبله عددٌ من اعضاء المجلس، والقى رئيس المجلس المحلي، عبد الرحيم حاج ابراهيم، كلمة رحب فيها به وانتقد المساعدات والهبات المنخفضة التي تمنح للمجالس المحلية العربية وخصوصا لمجلس الطيبة، كذلك طالب في كلمته بزيادتها ليتمكن المجلس من القيام بالمشاريع الحيوية التي يطالب السكان بتنفيذها.

وفي رده على هذه الانتقادات والتعليقات، حاول نائب الوزير ان يتهرب من اعطاء وعود لمساعدة المجلس، وقال: «اننا نشعر بأنكم في حاجة دائمة لتطوير قريتكم، ولكن هذا التطور لا يأتي بالشكل السريع!! وسنساعدكم في المستقبل»!!

من الواضح ان زيارات رجال الحكومة للقرى العربية قد كثرت في الاونة الاخيرة، مصحوبة بالوعود الخلابة و «البعيدة المدى»، وواضح هدف هذه الزيارات، ايضا.. فالمعارك الانتخابية تقترب.

• • •

ماذا يريد اهالي عبلين من عيادتهم..

● عبلين - قابل وفد من أهالي عبلين مركز صندوق المرضى في الجليل الغربي، وقدم له عريضة وقع عليها اكثر من ١٥٠ شخصا يطالبون فيها:

● بفتح العيادة يوميا، وليس يومين في الاسبوع.

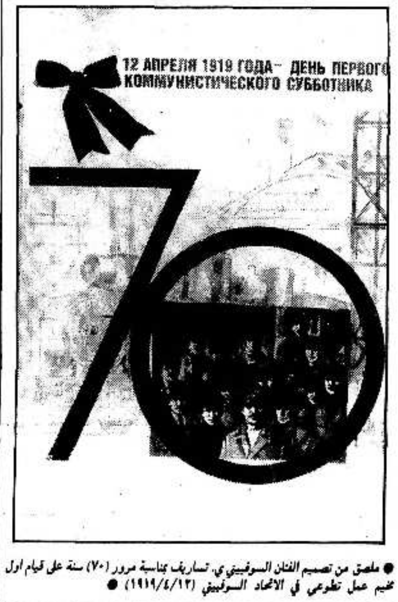
● بفتح العيادة يومين في الاسبوع بعد الظهر، حتى يتمكن العمال من المعالجة بعد انتهاء دوام عملهم.

● بتزويد الصيدلية بالادوية الضرورية، فالصيدلية الان شبه خالية من الادوية.

اما المسؤول، فوعد بدراسة هذه المطالب في المراجع المختصة.

• • •

المقالات التي تضمَّنها العدد



● ملصق من تصميم الفنان السوفييتي ي. تساريف بمناسبة مرور (٧٠) سنة على قيام اول مخيم عمل تطوعي في الاتحاد السوفييتي (١٩١٩/٤/١٣) ●

من نوادر جحا

رجلي اليسرى غير متوضئة!

● توضأ ذات يوم وكان الماء قليلا فبقيت رجله اليسرى بغير غسل، فلما وقف للصلاة رفعها كما يرفع الاوز رجله، فقالوا له ماذا تصنع؟ فقال رجلي اليسرى غير متوضئة!

حكايات من تراثنا العربي

سعيد بن جُبَيْر

● قدم سعيد بن جبير[1] على الحجاج فقال له:

- ما أسمك؟

قال: سعيد بن جبير.

قال الحجاج: بل أنت شقي بن كُسير.

قال سعيد: أمي أعلم باسمي وباسم أبي.

- شقيت وشقيت أمك.

- الغيب يعلمه غيرك.

لأبدلنك بالدنيا نارا تلظّى.

- لو أعلم أن ذلك بيدك لاتخذتك الهاً.

- ما قولك في الخلفاء.

- لا أقول ما لا أعلم.

- فأي رجل أنا يوم القيامة؟

- أنا اهون على الله من أن يُطلعني على الغيب.

- أبيت أن تصدقني.

- بل لم أرد أن أكذبك.

- دع عنك هذا كله وأخبرني مالك لم تضحك؟

- لم أرَ شيئا يضحكني؟

فإن أضحك؟

- كذلك خلقنا اطوارا.

- إذهبوا به فاقتلوه!

فلما أدبر ضحك.

قال الحجاج: وما يضحكك يا سعيد؟

قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك..! أخيرا قتله الحجاج.

(١) سعيد بن جبير ابو عبد الله (٤٥ - ٩٥ هـ / ٦٦٥ - ٧١٤ م): حبشي الاصل اخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر، وكان أعلمهم على الاطلاق، خرج على عبد الملك بن مروان فقبض عليه وارسله الى الحجاج فقتله.

* احر التهاني *

الى الاخت فاتنة نصر الله وميخائيل عوض بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

رابطة الجامعيين - شفاعمرو

* احر التهاني *

الى الاخ ميخائيل عوض والانسة فاتنة نصر الله بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

اخوان جريس - هندسة وكمبيوتر م.ض.

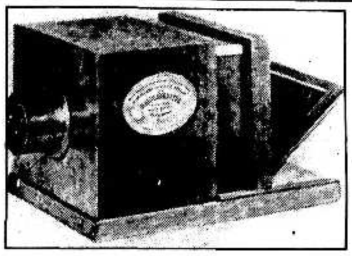
١٥٠ عاما ونيف على اختراع التصوير الفوتوغرافي

* لا حدود لتطور الرسم الضوئي، الفوتوغرافيا. وهو يتحول الى فن عظيم قائم بذاته يساهم مساهمة ضخمة في تطوير الصحافة وخدمة الجنس البشري *

● بقلم: اناتولي فومين ●

● هناك حكاية عن رسام باع نفسه للشيطان واستطاع ان يجمد الماء في الاناء الى حد انه بقيت على سطح الجليد صورة شخص ينظر اليه. تدل الحكاية على ان الناس كانوا يحلمون من قديم الزمان باسلوب «لوقف» لحظات الحياة، لتسجيلها.

وبسرعة اخذوا يشترون زجاجات النظارات والصناديق المعتمة والصفائح الفضية واليود والزئبق. وفي الطقس الصحو طفق المتحمسون ينحنون فوق اجهزة بسيطة، موجهين العدسات الى العمارات والتماثيل الرائعة التاريخية، والى اشخاص ذوي رؤوس مثبتة بين لوحين خشبيين لكي لا يتحركوا في الوقفات المديدة، ولكي ينتظروا حتى يفعل شعاع الشمس فعله السحري.



● كاميرا لويس داغر الاول ●



● الة تصوير سوفييتية، حديثة الصنع ●

ومن زمان لوحظ ان شعاع الشمس الذي يتسرب الى قاعة مظلمة يرسم على الجدار رسم العالم الخارجي. ولكن لم يتسن «تجميد» الانعكاس، والاحتفاظ بالبقعة المنعكسة من اشعة الشمس، وتثبيتها، الا في النصف الاول من القرن التاسع عشر. ففي ٧ كانون الثاني ١٨٣٩ ابلغ العالم فرانتس اراغو اكاديمية العلوم في باريس: «بفضل جهود لويس داغر كوفئت البشرية على مثابرتها: فان شعاع الشمس صار رساما طيعا»!

احدث نبأ الاختراع انطباعا مدوخا في المعاصرين. وغصت الصحف بآيات الاعجاب: «اوثق واصلب يد لا ترسم بمثل الجودة التي ترسم بها الطبيعة!»، «الرسم الفني مات منذ هذا اليوم!..».

وصار الرسم الضوئي أمرا لا غنى عنه ولا بديل له في العلم وفي التكنيك وفي الفن وفي الحياة الاجتماعية. وان تطور العملية الفوتوغرافية بلا انقطاع، من الداغروتيبيا والتابلوتيبيا الى الفوتوغرافيا (التصوير الشمسي) الحديثة، السوداء - البيضاء والملونة - قد جعلها وسيلة للمعرفة اقوى فأقوى. فقد استعملت في الجغرافيا والاتنوغرافيا وعلم الاثار والبيولوجيا والطب والفيزياء وعلم الفلك، وفيما بعد، في الفيزياء النووية وفي المطيافية.. وتسربت الفوتوغرافيا الى عمليات لا تراها العين المجردة، وبواسطتها حصلنا على معطيات عن العالم الكبير والعالم الصغير. وتعرف الانسان على الجانب الاخر من القمر، والقى نظرة الى الارض من الفضاء الكوني، والى سطح المريخ والزهرة.. وتوسيعا لحدود المعرفة، صور الانسان الخلية، وحصل على صور عن الجراثيم والفيروسات التي لم تستطع عين الانسان المجردة ان تراها قبل ذلك.

ان اختراع الفوتوغرافيا لم يسفر عن مجرد معدات تصويرية جديدة وانشأ نوعا جديدا للفن التشكيلي.. فقد اتضح ان للرسم البصري، الضوئي اسلوبا للانعكاس يختلف نوعا ما عن اسلوب الرسم اليدوي. وان طبيعة الرسم الضوئي، وعكس الانشاء جزءا جزءا، وعدم كمال اللقطات المصورة بالغ السرعة، - كل هذا كشف جمالية جديدة، لغة خاصة. وحلت لحظة اخذت فيها الفوتوغرافيا بالذات تؤثر في اسلوبية وطرائق الفن التشكيلي التقليدي.

وفي الاتحاد السوفييتي تطور الرسم الضوئي كفن على صلة وثيقة بالصحافة الدورية. وبوصفه نوعا من الصحافة، لم يكن وثائقيا وحسب، بل علق على الاحداث ايضا. وقد قدر لينين حق التقدير الطبيعة الوثائقية للصورة. وبعد مشاهدة وتفحص كادرات عن احداث اكتوبر ١٩١٧ قال للمصور بيوتر اوتسوب: «العدسة تكتب التاريخ جيدا جدا. وهذا التاريخ اكثر وضوحا وأسهل على الفهم في الصورة».

ادى اوائل مدوني ثورة اكتوبر واجبهم بشرف، وصنعوا لقطات فريدة من حيث الصدق والصحة والتعميم الفني. ومع بيوتر اوتسوب صور بيوتر نوفيتسكي، وفكتور بولا، وغريغوري غولدشتين وليف ليونيدوف ثورة اكتوبر. وبفضل اعمالهم ستعود الاجيال ابدا ودائما، جيلا اثر جيل، الى التاريخ المسجل في اللقطات الوثائقية.

واذا قلبنا صفحات الجرائد القديمة، فاننا نرى بأي اتساع تطورت في الاتحاد السوفييتي هواية التصوير الشمسي الجماهيرية وحركة المراسلين الفوتوغرافيين بين العمال والفلاحين. ففي اواخر العشرينات بدأ انتاج الصفائح التصويرية والورق التصويري والمواد الكيماوية التصويرية. وفي أوائل الثلاثينات بدأ انتاج الات التصوير. وبسرعة ازداد عدد حلقات التصوير لدى نوادي العمال وبيوت المطالعة في القرى، ولدى المدارس ومؤسسات التعليم العالي. والان يشترك ملايين الناس في معارض فن التصوير الشمسي على صعيد المدن والمقاطعات والجمهوريات والاتحاد السوفييتي.

شملت الثورة العلمية التكنيكية معدات التصوير الحديثة ايضا. وازدادت عمليات التصوير والتظهير بساطة. ونال الالكترونيك امر تركيز بؤرة العدسة واختيار الحجاز وتقرير مدة التعريض. والان يستطيع المصور ان يركز كل اهتمامه على القضايا الابداعية.

وعلى نطاق واسع تطور التصوير الشمسي الملون. وتم اختراع الرسم الضوئي التجسيمي - الهولوغرافيا. يبدو ان كل شيء قد تم اكتشافه. ولكن نمو حجم الاعلام، والحاجة الماسة الى تبادله بسرعة، أجبرا العلماء على ايجاد اساليب للحصول آنيا على الصور بدون معالجة اللقطات معالجة متعددة الدرجات في المختبر. فآلة التصوير اليابانية «مافيكا» تسجل ٥٠ صورة ملونة وتنقلها في الحال الى التلفاز الملون العادي. وبواسطة جهاز خاص يمكن اعطاء نسخ بشكل بطاقات ملونة. والصور المسجلة ينقلها جهاز حتى.. بالتلفون العادي.

لا حدود لتطور الرسم الضوئي. وقد دخلت الفوتوغرافيا حياتنا بشكل ثابت. وهي تخدم البشرية بامانة في تقدمها.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ١٩٨٩/٢)

فضيحة بريطانية جديدة

رسائل «حميمة» تجمع الاميرة آن ومدرب جياد الملكة!

● لندن - «و.ص.ف.» - اثار وجود مراسلات خاصة بين الاميرة آن ومدرب جياد الملكة، الذي أكده القصر باكنغهام، اهتمام الصحف البريطانية التي تنبأت يوم الاثنين الماضي، اما باستقالة الكومندان تيموثي لورانس او بطلاق الاميرة من الكابتن مارك فيليب.

وكانت المسألة بدأت الخميس الماضي مع كشف صحيفة «صن» (اربعة ملايين نسخة) عن حصولها من مخبر مجهول على اربع رسائل مرسلة الى الاميرة آن، سرقت من باكنغهام.

وعلى الفور شرعت الصحف في البحث عن كاتب هذه الرسائل «الحميمة»، الا ان القصر قطع الطريق على التكهنات في نهاية الاسبوع مذيعا اسم الكومندان لورانس (٣٤ سنة) على انه مراسل الاميرة!

واكدت صحيفة «دايلي ميرور» اليوم نفسه ان الاميرة آن توجهت الى المسكن الخاص لمدرب الجياد «ست مرات على الاقل»!

من المعروف ان الاميرة آن (٣٨ سنة) والكابتن مارك فيليب (٤٠ سنة) لا يمضيان وقتا طويلا معا. اذ ان الاميرة التي تعتبر اكثر افراد العائلة المالكة نشاطا، لديها ارتباطين رسميين يوميا في المتوسط، بينما يخصص مارك فيليب جزءاً كبيرا من وقته لمدرسة الفروسية الاسكتلندية في غلن ايغلز.

ويذكر ان الاميرة آن ومارك فيليب متزوجان منذ ١٥ سنة ولديهما طفلان هما بيتر (١١ سنة) وزارا (سبع سنوات)..

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٦٦/٤/١٣ - مقتل الرئيس العراقي المشير عبد السلام عارف واثنين من وزرائه في حادث طائرة، وشقيقه عبد الرحمن عارف يخلفه في الحكم في السابع عشر منه.

■ ١٩٧٥/٤/١٣ - بدء الحرب الاهلية في لبنان.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

الرَّباب

جاء رجلٌ الى أبي عُبيد القاسم بن سلّام فسأله عن (الرُّباب) فقال: هو الذي يتدلّى دون السحاب، وأنشد لعبد الرحمن بن حسّان:

كأنّ الرَّبابَ دُوَيْنَ السَّحابِ نَعامٌ تَعَلَّقَ بالأرْجُلِ[1]

فقال: لم أدرِ هذا. فقال: الرَّبابُ اسم امرأةٍ، وأنشد:

إنّ الذي قسَمَ الملاحةَ بيننا وكَسا وجوهَ الغانياتِ جَمالا
وهَبَ الملاحةَ للرَّبابِ وزادَها في الوجهِ من بَعدِ الملاحةِ خالا[2]

فقلتُ: لم أدرِ هذا ايضا. فقال: عساكَ أردتَ قولَ بشّار:

رَبابُ ربّةُ البيتِ تصُبُّ الخلَّ في الزيتِ
لها سبعُ دجاجاتٍ وديكٌ حسَنُ الصوتِ

فقال: هذا أردتُ. فقال أبو عُبيد: من أين أنتَ؟ قال: من البصرة. قال: على أي شيءٍ جئتَ: على الظَّهر أم في الماء؟ قال: في الماء. قال: كم أعطيتَ الملّاحَ[3]؟ قال: أربعةَ دراهم. قال: اذهبْ استرجعْ منه ما أعطيتَه وقل له: لم تحمل شيئا، فعلامَ تأخذ مني الأجرة؟!

(معجم الأدباء - ١٦)

إشارات:

١ - الرُّباب واحدته ربابة: السحاب الأبيض - دُوَيْنَ: تصغير (دونَ) بمعنى تحت.

٢ - الملاحة: الحسنُ والظرف. والخال: شامة في البدن اي بثرة سوداء ينبت الشعر حولها، ويغلب على شامة الخد.

٣ - الملاح: النوتيّ سُميَّ بذلك لملازمته الماءَ الملحَ في البحار، او هو مشتق من الملاح وهي الريح التي كانت تجري بها السفن الشراعية.

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٩/٤/١٣

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)

١٨،٣٠ - البرنامج الطلي مجلة الأسرة

١٩،٠٠ - البرنامج الطلي [illegible]

١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)

[illegible] - برنامج رياضي

٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٣٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «محققون في الليل»

٢٢،٢٠ - البرنامج الشهري الجديد «صورة فرح»

٢٣،٠٠ - الحلقة التاسعة من المسلسل البريطاني الكوميدي «لا تنظرني»

٢٣،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

ولا يزال البحث مستمرا!!



● أعمال الحفريات والتنقيب عن الآثار الفرعونية جارية على قدم وساق في معبد الاقصر.. لا سيما وقد تم العثور في اذار الماضي على خمسة عشر تمثالا نادرا من المرمر والغرانيت ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

تعمير القمر وتصنيع الفضاء.. حلم يراود البشرية جمعاء

* توظيف سطح القمر كقاعدة انطلاق الى الكواكب الاخرى، أمر جائز في القرن القادم! *

● بقلم: فلاديسلاف شيفتشينكو ●

● يقع القمر على بعد (٤٠٠) الف كم عن الارض. وهذا الجرم السماوي هو، اليوم، كرة حجرية يبلغ قطرها حوالي (٣،٥) الف كم. وداخل هذه الكرة - وهذا امر لا يستبعد - نواة شبه مصهورة وحارة بعض الشيء. لكن الطبقات الخارجية هي الصخور التي تصلبت منذ ملايين السنين. كما ان تركيب هذه الصخور الكيميائي لا يختلف عن تركيب انواع السليكات المنتشرة على الارض. اذن هل يمكن ان يجذب اهتمام الجميع هذا العالم العادي من الاحجار والمادة البركانية التي تحجرت منذ (٣) مليارات سنة يا ترى؟

ومع ذلك يبدو ان الوقت الذي ستكون فيه حجارة القمر الهامدة محط اهتمام الحضارة الارضية قريب جدا. اذ يمكننا، في بداية الالف القادم، اي بعد ١٥ - ٢٠ سنة، افتراض ان مفهوم الفضاء الكوني القريب من الارض يشمل مجالا يدخل فيه مدار القمر بل والقمر نفسه ايضا، لان المركبات الفضائية سوف تحلق في ارتفاعات اعلى من ارتفاع مداراتها الحالية، اي انها ستحلق على ارتفاع ٣٠ - ٤٠ الف كم. وستحتاج «القرى الاثيرية»، كما سماها سيولكوفسكي، الى حماية جيدة من الاشعاع.

تفيد احصاءات الاختصاصيين ان محطة فضائية صغيرة نسبيا ذات طاقم متكون من ستة افراد ستتطلب نحو ٨٠ - ٩٠ طنا من مواد الوقاية من تأثير الاشعاع الشمسي والفضائي. واذا تطرقنا الى سفن فضائية اكبر فترى ان ايصال مواد الحماية الضرورية لها سيتطلب اطلاق عدد من الصواريخ الضخمة. وبالتالي فان هذه الطريقة ليست برشيدة في بناء «القرى» الفضائية لان وزن الصاروخ الاساسي يشكله الوقود عند الاقلاع.

على سبيل المثال لا تشكل الحمولة المفيدة لصاروخ «فوستوك» - باكورة الصواريخ الفضائية السوفييتية - سوى ١،٧٪ من وزن المنظومة كلها. ومجمع «سويوز» - وهو اكثر كمالا - بمقدوره ان ينقل الى المدار حمولة مفيدة تشكل ٢،٣٪ من وزن المجمع لحظة الاقلاع. كما لا تزيد الحمولة المفيدة في مركبة «شاتل» المكوكية الامريكية، على ١،٥٪ من وزن المنظومة كلها لحظة الاقلاع. زد على ذلك، حين انطلق العملاقان الفضائيان «ساتورن - ابوللو» الى القمر لم تزد حمولتها المفيدة، اي وزن الجهاز الذي انزل الى سطح القمر، على ١،٦٪ من الوزن الاجمالي للمنظومة كلها اثناء الاقلاع.

اما الاقلاع من على سطح القمر فتختلف ظروفه كل الاختلاف عن الاقلاع من على سطح الارض. ذلك ان وزن القمر يقل (٨١) مرة عن وزن الارض. لذا تقل قوة الجاذبية عليه (٦) مرات عنها في الظروف الارضية. فضلا عن هذا ينعدم نهائيا الجو، علما بأن جزءا من الطاقة التي تنتجها المرحلة الاولى من الصاروخ يستخدم في اغراض اختراق الغلاف الجوي الكثيف الموجود حول الارض. واذا اخذنا كل هذه الظروف بعين الاعتبار نرى ان نقل الحمولات الى مدار بعيد من الارض سيتطلب جهودا اقل بـ ٢٠ - ٣٠ مرة ان اقلع الصاروخ من فوق سطح القمر! على سبيل المثال: لو تم اطلاق مركبة «سويوز» من على سطح القمر لكان في مقدورها ان توصل الى المدار اكثر من ٢٠٠ طن من المشحونات خلال رحلة واحدة.

الا ان مثل هذا الاقلاع امر ممكن ومربح اقتصاديا في حالة واحدة فقط، هي اذا كان الصاروخ ووقوده يصنعان على سطح القمر من مواد محلية.. ما زال هذا خيالاً جريئا، لا غير، حتى الان. ولكن اطلاق صواريخ نقل صغيرة نسبيا امر يمكن تحقيقه في القرن القادم.

ما العلاقة يا ترى بين كل ما قيل وبين الحماية من الاشعاع في المدارات البعيدة عن الارض؟ هناك علاقة مباشرة. لقد بينت دراسة خواص تربة القمر انه يمكن استخدامها كمادة توفر حماية جيدة من الاشعاع الشمسي والفضائي. ويتضح من حسابات العلماء ان استخدام تربة القمر من اجل الحماية من الاشعاع امر اكثر رشدا وانفع اقتصاديا من نقل الواح وقائية خاصة او مواد لصنعها من الارض.

وضمن المهام المستقبلية الكبرى، قيام البشر باستخدام الطاقة الشمسية على نطاق اوسع بكثير منه الان. وهذه الطاقة - بعد تحويلها الى كهرباء او حرارة - ستسهل كثيرا حل مسائل الطاقة. تحصل الارض يوميا من الشمس على حوالي ٦٤ ضرب ١٠[16] كيلوواط/ساعة من الطاقة التي لا يستخدم الا جزء ضئيل جدا منها فقط في وحدات ارضية تولد الكهرباء او الحرارة.

ثمة مشاريع تنص على ان تصنع في مدارات بعيدة عن الارض وحدات لتوليد الطاقة الشمسية تتكون من مرايا ضخمة تقدر على توليد الطاقة الكهربائية او توجيه اشعة الشمس الى الارض. ويمكن ان تغدو مثل هذه الوحدات اساسا لصناعة توليد الطاقة الجديدة مبدئيا على الارض، ولعدد من التكنولوجيات الجديدة مبدئيا، والاساليب الجديدة في الزراعة. واذا تم تجسيد هذه المشاريع يكون البناء الفضائي الكبير امرا متعذر التحقيق بدون استخدام الموارد المتوفرة على القمر وتطوير الصناعة عليه.

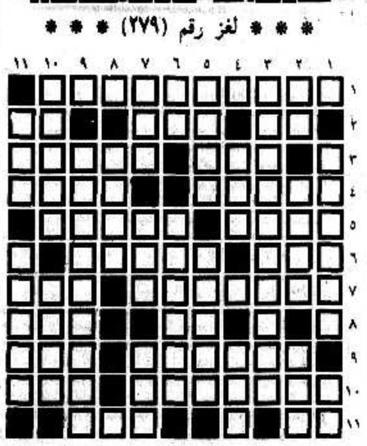
هذا وان معارفنا عن القمر تتيح فرصة افتراض انه في حالة بلوغ مستوى معين من تعمير القمر سوف يكون ممكنا صنع الهياكل الفضائية ووقود الصواريخ على اساس مواد محلية (اي متوفرة على القمر) وباستخدام تكنولوجيات بسيطة نسبيا. ويمكن ان تغدو القاعدة المأهولة الدائمة على سطح القمر مخفرا لتصنيع القمر.

لقد ادخر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية خبرة غنية في صنع الاجهزة الخاصة بدراسة القمر. والمشاريع الدولية مثل مشروع «فيغا» الذي اختتمت اعماله في الصيف الماضي، او مشروع «فوبوس» الذي اختتمت اعماله في الخريف الماضي، تبين امكانية وفعالية توحيد جهود بلدان مختلفة في اعمال كبيرة. وقد يكون تعمير القمر مهمة البشرية جمعاء، مهمة ستعمل لاحقا على تضافر جهود العديد من البلدان في تحقيق المشاريع العلمية والاقتصادية الكبيرة على السواء.

(كاتب المقال دكتور في الفيزياء والرياضيات - عن «البانوراما السوفييتية» خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٩) * * *



● اعداد: محمود عمر عبد الحليم - كفرمندا ●

افقي:

١ - اديب سوفييتي راحل

٢ - حرف جزم - نثره (معكوسة) - لف

٣ - رجاء - قرية في الجولان المحتل

٤ - من الطيور (معكوسة ومعرفة) - أعقد

٥ - فارس - أشكره

٦ - حيوان مفترس (معكوسة) - جمهورية سوفييتية

٧ - مدينة امريكية - رمق

٨ - انت (بالانجليزية) - من ابناء نوح

٩ - مقره في الفاتيكان - لعب

١٠ - اغنية لأم كلثوم - يجيب

١١ - متماثلان - يصون (مجزومة)

عمودي:

١ - صغير الأرنب - أحد الوالدين

٢ - جميع - الاسم الاول لرئيس امريكي سابق - أجمع

٣ - مجلة مصرية شابة + للنهي

٤ - ضجر - من الاشجار

٥ - رويدا - ماركة سجائر محلية

٦ - خداع - احدى القارات

٧ - انتفاخ - عظم السمك الدقيق - ميكانيكي

٨ - عالي

٩ - الاسم الاول لمطرب مصري راحل

١٠ - ينتجه - بارع

١١ - صغير الفرس (معكوسة) - معد اللغز

* * * حل لغز رقم (٢٧٨) * * *

افقي:

١ - الاتحاد السوفييتي

٢ - مجنون ليلى + راية + ورد

٣ - ياسمين - مفيد + فردوس

٤ - رمقونا - ترتع + تنعي

٥ - جاب - آت - آآآ

٦ - غني - هد - ن ن ن ن

٧ - جارية - نو - هاج

٨ - سنيق - يا - معد

٩ - الياسم - أم

١٠ - م ا ك ا ن - نري.

١١ - لينين - الامي - أقل

١٢ - مديحة + ترزمنه - حضي

١٣ - قارن - تغردان

١٤ - احتواه + اميل حبيبي

١٥ - نلم - الفندق - جبران

١٦ - أر - الامهات - لبنان

عمودي:

١ - أمير - قبل - مر

٢ - لجام - جبنا - الهادي

٣ - أتسق - أنل - نيران

٤ - توم وجيري + م - يحنو

٥ - حنين + أتيني - هن - تقل

٦ - النابغة + يا - تتحدا

٧ - يد - سمير غانم

٨ - ألم + عادل امام + زرافة

٩ - لالتنه - المدماك

١٠ - سرير - في - النايات

١١ - رُندت - نوى - لبهان

١٢ - فيفيان - حجل

١٣ - يبرهان - ناح - ب ب ب

١٤ - يودعانها + رفض - برن

١٥ - تروت - أعمالي - باه

١٦ - تسلي - مجد - ي ن ن

غدا في حيفا

«مسرح الكرمة» يقدم مسرحيتين في عرض واحد

● حيفا - لمراسلنا - يقدم مسرح الكرمة، غدا الجمعة، الساعة الثامنة عمله الجديد «مسرحيتين في عرض واحد» من اخراج الفنان سليم ضو.

المسرحية الاولى «الرجل الذي فكر لنفسه» تأليف الكاتب الانجليزي نيل غرانت، والثانية «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام» تأليف الكاتب المصري التقدمي فتحي رضوان.

يشارك في العرض وهو الاول للاهالي المعد اصلا لطلاب المدارس الثانوية كل من: اكرم خوري وعدنان طرابشة وخالد عواد وسناء مغيزل وعفيف شليوط ومحمود كنعان ونورمان عيسى واسامة مصري ومحمود صبح.



● سليم ضو ●

وزير «الامن» يرد على ستة استجوابات جبهوية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الاربعاء، على ستة استجوابات كان قدمها النواب الجبهويون توفيق زياد ومابر فلتر وشارلي بيطون.

ورد وزير «الامن» على استجواب للنائب زياد حول قيادة «خط الدفاع الخلفي» في منطقة الشمال التي دعت في حينه رؤساء السلطات المحلية هناك لاجتماع ارشاد تأهبا للهزة الارضية واستثنت رؤساء السلطات المحلية العربية فادعى بان القيادة دعت رؤساء سلطات محلية «قد ينحصر مجال الهزة في منطقتها بدون تمييز بين رؤساء سلطات محلية يهودية او غير يهودية»!!

اما في رده على استجواب النائب زياد حول طرد السيد محمد حسن جعفر (من السواحرة) من الوطن، بحجة عدم تجديد هويته، فقال الوزير ان المواطن المذكور لم يجدد هويته خلال المدة المحددة لتجديد الهويات وبهذا فقد هذا الحق استنادا الى قرارات المحكمة العليا وانه غير وارد السماح له بالرجوع الى وطنه.

ورد الوزير على استجواب ثالث للنائب زياد حول انفلات المستوطنين في قرية بديا وافساد ممتلكات عديدة في القرية بان الشرطة حققت مع عدد منهم وفتحت ضد البعض منهم ملفات جنائية؟

ورد وزير «الامن» على استجوابين اخرين للنائب مابر فلتر حول السماح لاربعة عشر جنديا من المظليين الذين اشتركوا في اعمال وحشية في مخيم قلنديا بانهاء دورة ضباط بالرغم عن طردهم منها في اعقاب تصرفاتهم الوحشية هذه. واكد الوزير ان الجنود استمروا في الدورة باذن من قائد سلاح المشاة بعد ان انهوا مدة عقوبتهم. اما بشأن الاستجواب الثاني الذي كان حول ملابسات موت شابين من قطاع غزة في شهر كانون الثاني ١٩٨٩ فقد ادعى الوزير بان التحقيق لم يكتمل بعد ولهذا فلا يستطيع الاجابة بعد.

ورد الوزير رابين ايضا على استجواب للنائب شارلي بيطون حول احتراق شابين في المناطق المحتلة جراء رمي جسم حارق عليهما من سيارة عسكرية فقال ان التحقيقات ما زالت جارية واكتفى بهذا.

اجتماع دوري لمجلس عيلبون كل اول، يوم اربعاء من كل شهر

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - في الجلسة الاولى التي عقدها مجلس عيلبون المنتخب (راجع «الاتحاد» امس الاول، الثلاثاء) وبعد سماع كلمة رئيس كتلة الجبهة السيد فهمي زريق اقترح رئيس المجلس ان يكون السيد نواف شبالنة عن كتلة «التضامن» نائبا للرئيس وقائما بالاعمال.

وقد عارض الاقتراح اعضاء الجبهة (٤ اعضاء من ٩ اعضاء) وممثل كتلة «الاصلاح» السيد صبحي حايك (اي ٥ اعضاء مقابل ٥ اعضاء مع اقتراح الرئيس) والحسبة، الذين مع اقتراح الرئيس، هم: كتلة الاخاء (٢) والتضامن (١) وكتلة الرئيس (٢).

وفي نهاية الاجتماع تقرر ان يكون اجتماع دوري كل يوم اربعاء من اول كل شهر.

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تستعد لافتتاح مؤتمرها التاسع على انوار مشاعل الامل وانغام قرع الطبول

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وبمناسبة افتتاح مؤتمرها التاسع، تشد على اياديكم وتناديكم للمشاركة في المظاهرة والمهرجان اللذين تنظمهما مساء يوم الجمعة ٤/٢١ الساعة السابعة مساء في قرية جديدة على شرف هذه المناسبة. وعلى انغام قرع الطبول وعلى انوار مشاعل الامل وتحت رايات التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني للتحرر والاستقلال. ندعوكم لنهتف معا: انهوا احتلالكم لدولة فلسطين المحتلة والمعلنة. فلستم اقوى من المحتلين الذين سبقوكم. ولا للقمع والبطش وسفك الدماء وهدم البيوت. ودولتان للشعبين».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته الشبيبة الشيوعية في قطاع كفر ياسيف، ودعت فيه الجماهير للمشاركة في المظاهرة المشعلية التي تسبق افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة الشبيبة، ولتجديد العهد على مواصلة الكفاح من اجل تقوية النضال اليهودي العربي المشترك لتحقيق السلام العادل. ومن اجل المساواة التامة للمواطنين العرب في المجالات كافة. وضد مخططات الدمج وضد البطالة ومن اجل العمل والتدريب المهني للشباب، ومن اجل الميزانيات الكافية للمدارس وللفرق الرياضية والملاعب والنوادي.

من جهة اخرى تجري الاستعدادات في المنطقة لانجاح المؤتمر. وضمن اللقاء الاسبوعي الذي ينظمه الفرع الموحد اقيمت يوم امس الاول الثلاثاء، ندوة هامة في دار الصداقة، في كفر ياسيف، حضرها العشرات من الشباب الذين استمعوا الى رمزي خوري، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية، واحد مؤسسي الحزب في منطقة عكا، الذي تكلم عن ثقة الشيوعيين المستندة على اساس علمي بتطور المجتمع وبالدروس التاريخية التي مرت عليها الانسانية في الخمسين عاما الماضية مؤكدا ان الحزب الشيوعي الاول الذي اقامه الخالدان ماركس وانجلز واللذان اصدرا البيان الشيوعي، هذا الحزب الذي كان يتألف من ٢٠٠ - ٤٠٠ عضو اصبح اليوم عدد الشيوعيين اكثر من ٨٥ مليونا في كافة انحاء العالم.

واسهب خوري في الحديث عن تحرر الشعوب وكيف انه عايش تحرر اكثر من مئة دولة حيث ان هذه الفترة هي اجمل فترة من حياته لانه تتبع فيها كشيوعي معارك واستقلال الدول من الاستعمار. هذا الامر الذي يبعث فينا الثقة شعبنا الفلسطيني يسير في الطريق الصحيح خاصة وانه يتلقى الدعم من الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية.

وتكلم بعده نديم موسى، الذي اسهب في الحديث عن نضالات الشيوعيين في الجليل والمعتقلات بعد الاحتلال الاسرائيلي حيث كان الشيوعيون الوحيدين الذين وقفوا وناضلوا لالغاء الحكم العسكري والغاء توزيع الهويات الحمراء وعن العديد من المعارك الاخرى.

ورد خوري وموسى في نهاية الندوة على اسئلة الشباب.

بناء على طلب كتلة الجبهة:

سكرتير نقابة المعلمين يجدد مطالبته بفتح المعاهد ومؤسسات التعليم في فلسطين

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في بناية نقابة المعلمين في تل ابيب، يوم امس الاول الثلاثاء (٨٩/٤/١١)، اجتماع لمجلس نقابة المعلمين العامة.

افتتح الاجتماع اسحق فلير، سكرتير نقابة المعلمين. وتم اختيار داليا فلدمان رئيسة لمجلس النقابة وكذلك اختير نائب لها. وامتنع ممثلو كتلة «الجبهة» عن التصويت الى جانب المرشحين لمنصب رئيس ونائب رئيس مجلس النقابة العام. وعلل المربي شالوم شموئيل سبب الامتناع بقوله: «اننا لسنا ضد الاشخاص بل ضد مواقفهم السياسية والتي تعبر عن سياسة احزابهم ومواقفها المعادية للسلام».

وخلال الاجتماع تحدث سكرتير النقابة عن المفاوضات لزيادة الاجور واعترف بانه يجب زيادة اجور المعلمين بـ ٥٠٪ لكنه ادعى بان التقليصات في وزارة المعارف والثقافة لا تسمح بذلك.

وناقش مجلس النقابة، في اجتماعه، دستور نقابة المعلمين العامة. ولدى طرح الدستور ببنوده قدم عضو مجلس نقابة المعلمين، المربي مفيد صيداوي، تحفظات كتلة الجبهة من بعض بنود الدستور حيث اكد ان دستور النقابة يجب ان لا يتجاهل الجماهير العربية ولغتها العربية الاصيلة والعمل على اقامة بيوت للمعلم في جميع القرى والمدن العربية. واقترح صيداوي ان ينص الدستور على ضرورة التضامن مع نضال النقابات العالمية وعلى رأسها منظمة «فيزا» ونقابة المعلمين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

هذا واتفق المربي توفيق عازم (ممثل راتس) مع التحفظات والتعديلات التي قدمها ممثل الجبهة واكد بدوره على ضرورة حفظ اللغة العربية وتراثها. وصوتت كتلة الجبهة الى جانب دستور النقابة بعد الموافقة على اقرار التحفظات والتعديلات التي اقترحتها.

كذلك ناقش مجلس النقابة دستور محكمة العدل العليا للنقابة حيث قدم ممثل الجبهة المربي شالوم شموئيل بعض الملاحظات بعدها تم اقرار دستور المحكمة العليا للنقابة بالاجماع.

وفي الاجتماع اوضح سكرتير النقابة، اسحق فلير، انه بناء على طلب تقدمت به كتلة الجبهة بشأن فتح المدارس والمؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة فان نقابة المعلمين العامة تدعم هذا المطلب العادل. واوضح، بوصفه سكرتيرا لنقابة المعلمين العامة في اسرائيل انه قام بتوجيه رسالة بهذا الخصوص الى شمير، رئيس الحكومة قبل سفره الى الولايات المتحدة الامريكية واكدت على موقف النقابة الداعم لحق ابناء المناطق المحتلة في التعليم. والملفت للنظر تغيب جميع ممثلي «المتكتيف» عن الاجتماع.

وفاة فاضل في باقة الغربية

● باقة الغربية - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من باقة الغربية والقرى المجاورة، امس الاول (الثلاثاء)، جثمان المرحوم الحاج يوسف صالح قعدان الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما.

وابن الفقيد د. فاروق مواسي فبين ان المرحوم كان شاعرا من الرعيل الاول من شعرائنا الفلسطينيين ومن خطباء ثورة ١٩٣٦. كما القى الحاج محمد رشيد صفا زجلية تأبينية. ثم شكر الحاج علي محمد قعدان المشيعين باسم آل الفقيد.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة في باقة الغربية يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد ونجليه جمال وزهير راجين لهم حسن العزاء.

العثور على جثة عجوز في طولكرم

● تتمة من صفحة١ ●

رصاصة في يده اليمنى) وجمال خالد القايض (١٦ عاما - في الفخذ الايسر) ومعين الباشر (١٦ عاما - في الفخذ الايسر) ومنصور دحلان (١٤ عاما - في الفخذ الايمن) ومحمد ابو طه (١٥ - قدمه اليسرى). وادخل الى المستشفى عشرة مواطنين اخرين جراء الضرب الذي تعرضوا له على ايدي الجنود اضافة الى اثنين اخرين من رفح.

وفي مخيم البريج اصيب احمد ابراهيم الكناس (١٦ عاما - رصاصة في فخذه الايسر) ومصطفى محمد نجم (١٨ - في قدمه اليمنى) وحسن محمد انور (١٨ - في الفخذ الايمن) والفتى حازم غبن (١٢ - رصاصة في ساقه الايمن) والاخير من جباليا - البلد.

وفي مخيم الشاطىء، اصيب ايمن حجازي (١٣ عاما - رصاصة في اعلى البطن) ومحمد احمد حمدان (١٥ - رصاصة في القدم اليمنى).

وفي مخيم جباليا اصيب محمد محمد دحلان (٢٦ عاما) بجرح بطول ٣ سم وتكسرت اسنانه الامامية جراء عيار معدني في فكه السفلي. كما اصيب علاء علي النجار (١٤ - عيار معدني في الساعد الايمن).

وفي مخيم النصيرات اصيب هاني المصري (١٣ عاما - رصاصة في الحوض) ومحمد خليل الحواجري (١٧ - عيار معدني في الفخذ الايمن).

اما في حي الشجاعية فاصيب الفتى رفيق زياد الدهون (١١ عاما) بعيار معدني في الرأس فيما اصيب الفتى شادي محمد القمبز (١٢ عاما) بعيار في صدره.

وفي حي الصبرة اصيبت سهام محمد شحادة (١٨ - عيار معدني في الجسم) وشرين مطيع القايض (١٣ - رضوض وتورمات جراء الضرب).

وفي الشجاعية اصيب عامر ابو فياض (١٨ - ٣ عيارات معدنية في الجسم) فيما اغمي على ايمان مصباح حجازي (٣٠ عاما) جراء استنشاقها للغاز الذي القي بكثافة في حي الشيخ رضوان.

● القدس ●

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في مناطق مختلفة من القدس كالبلدة القديمة ومخيم شعفاط ووادي الجوز. وجرى رشق فرع بنك «هبوعليم» في شارع الزهراء بالحجارة فيما استخدمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع لقمع مظاهر الاحتجاج وتم اعتقال عشرة شبان على الاقل.

وكانت المدينة شهدت يوم امس ولليوم الثاني على التوالي اضرابا تجاريا شاملا استنكارا واحتجاجا على الجريمة المروعة التي اودت بحياة الشاب جمال الشاويش واصابة ثلاثة اخرين بجراح مختلفة قبل يومين بالقرب من باب الخليل. وستشهد المدينة، اليوم ايضا، اضرابا مماثلا حيث كان اعلن عن حداد لمدة ثلاثة ايام شمل المناطق المجاورة للقدس مثل بلدة الرام وغيرها. هذا ويتوافد العشرات من اهل المدينة وجوارها الى بيت عائلة الشهيد لتقديم التعازي والتضامن معها.

● جنين ●

وطوال يوم امس شهدت احياء جنين، على فترات متقطعة مظاهر احتجاج متعددة وكذلك في قرية عانين.

واصيب ثلاثة شبان بالرصاص في بلدة عرابة ووصفت حالاتهم بانها خطيرة وهم طارق كامل تعفور (١٦ - في الصدر) وعيد راتب ابو دقة (١٦ - في الرأس) وامين توفيق الحاج احمد (٢٥ - رصاصة في العنق).

● رام الله ●

وبعد رشق مبنى الضريبة في رام الله اغلقت قوات الاحتلال وسط المدينة كما اغلقت شارع رام الله/ بير زيت في المنطقة التي تضم مبنى الحكم العسكري. ووضعت يافطة وسط الشارع كتب عليها «ممنوع المرور لسيارات الضفة والقطاع» وحذرت المخالفين بالعقاب!

● مناطق اخرى ●

وداهمت قوات الاحتلال مع رجال الضريبة متاجر بيت ساحور في استمر نظام حظر التجول في مركز مدينة الخليل.

رئيس بلدية عكا يؤكد ان للجماهير

● تتمة من صفحة١ ●

بحضور العديد من المواطنين العكيين يهود وعربا. وقدم رئيس البلدية تلخيصا قصيرا للجلسة حيث اكد على اهمية الجلسة وقرير ما تم الاتفاق عليه قبل الجلسة مع ممثلي الائتلاف. وأكد أنه سيسعى لتقديم الخدمات لجميع السكان يهود وعربا في المدينة بدون تمييز. وأكد انه سيبذل جهدا خاصا لتوطيد التعايش المشترك الاخوي بين ابناء الشعبين في المدينة.

وتحدث بعده نواب الرئيس الذين انتخبوا في الجلسة بهذه الروح.

وتحدث العديد من اعضاء البلدية ومنهم ممثلا «قائمة عكا الموحدة» د. كميل فاخوري وزياد موسى. وأكد د. فاخوري اننا سنصوت دائما الى جانب القرارات التي تدعم مطالب الجماهير العربية العكية واليهودية وخاصة التعايش المشترك.

وتكلم موسى الذي اكد على اهمية توطيد التعايش المشترك في المدينة وقال: ان اهالي عكا اثبتوا في الجلسة التي عقدتها البلدية وفي الانتخابات الاخيرة حرصهم على اهمية توطيد التعايش المشترك ويريدون العيش بكرامة ومساواة والنضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل. وقال ايضا: اننا سنعمل على تطوير النضال لاخراس اصوات النشاز العنصرية والمحافظة على الجو الاخوي والتعاون بين كل اعضاء البلدية المعنيين بمصلحة المدينة العامة ووحدة جميع مواطنيها. ولكي تكون عكا قدوة للتعايش المشترك ونموذجا للاحترام المتبادل بين ابناء الشعبين.

ولاقت كلمات المشاركين في الجلسة استحسان الجمهور الحاضر وتشجيعه.

وفي نهاية الجلسة هنأ الجميع يهود وعربا بعضهم بعضا بمناسبة حلول الاعياد للطوائف المختلفة.

وقال رئيس قائمة عكا الموحدة، زياد موسى ردا على سؤال مراسلنا لماذا صوتت القائمة الى جانب اقتراحات رئيس البلدية: صوتنا الى جانب رئيس البلدية وذلك بموجب الاتفاق الذي تم قبل الانتخابات والتفاهم الذي تم بعد الانتخابات خاصة وانه جرى التنسيق قبل الجلسة الاولى التي تمت في بداية هذا الاسبوع بين الرئيس وقائمة عكا الموحدة. ونأمل ان يستمر هذا التفاهم لما فيه مصلحة الاهالي جميعهم خاصة واننا نقف امام خطر الترانسفيريين والعنصريين الذين هدفهم الوحيد ترحيل العرب من المدينة والتشهير بكل من يقف الى جانبنا وخاصة ما برز منهم في جلسة البلدية.

وكان رئيس البلدية قد أكد في لقائه مع ممثلي قائمة عكا الموحدة ردا على طلب الليكوديين والعنصريين التنديد بالمضربين في يوم الارض: انه لم تكن هنالك اية حاجة للتنديد خاصة وان عكا كانت من أهدأ الاماكن في يوم الاضراب حيث أثبتت الجماهير العربية نضجا ووعيا يستحقان التقدير ثم ان للجماهير العربية الحق باعلان الاضراب.

في اعقاب تدشين

● تتمة من صفحة١ ●

للرأي اشار الى ان ٦٥٪ من الاسرائيليين يؤيدون الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعاد الى الاذهان في هذا السياق ان الحكومة الاسرائيلية قد سنت قانونا يقضي بمعاقبة كل من يجري اتصالا او حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عرفات قد غادر وارسو في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وعلى صعيد اخر رفض عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير بشأن اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة ووصفها بانها محاولة مكشوفة للتأثير على الرأي العام الاوروبي والامريكي.

وقال عبد ربه في حديث صحفي نشر في دبي امس الاول، «ان الشعب الفلسطيني لن يرضى بتقسيمه الى داخل وخارج الارض المحتلة، ولن يتسامح في حقوقه تحت ستار ما يسمى بـ «الحكم الذاتي المحدود» في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي».

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية عيرون - وادي عارة

اعلان عن ايداع خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا - وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة - تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة كالاتي:

١ - خارطة رقم ع.ن - ١٤٢: تخصيص الارض للسكن في قسائم ٢٥ و ٢٦ وقسم من قسائم ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٦٥ حوض ١٢١٦٥ في قرية عرعرة.

هذه الخارطة تغير خارطة رقم ٤٠٠/جـ خارطة هيكلية جليلية للواء حيفا وكذلك تغير خارطة رقم ع.ن - ١٢٤ خارطة هيكلية لعرعرة والتي نشر اعلان عن ايداعها في الجريدة الرسمية رقم ٣٥٥٣ من يوم ٨٨/٤/٨.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:

المكان: قرية عرعرة في الجهة الشمالية لمسطح البلد المبني.

حوض ١٢١٦٥ قسائم ٢٥، ٢٦.

حوض ١٢١٦٥ قسم من قسائم: ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٦٥

اهم اهداف الخارطة: تغيير تخصيص الارض من الزراعة للسكن ولاصدار ترخيص للابنية القائمة وكذلك اضافة مساحات لبناء ابنية سكنية.

٢ - خارطة رقم ع.ن - ١٤٩ تخصيص الارض للسكن في قسائم ١٣، ١٤، ١٥ حوض ١٢١٧٠ في قرية عرعرة.

هذه الخارطة تغير خارطة رقم ٤٠٠/جـ خارطة هيكلية جليلية للواء حيفا وكذلك تغير خارطة ع.ن - ١٢٤ خارطة هيكلية لعرعرة والتي نشر اعلان عن ايداعها في الجريدة الرسمية رقم ٣٥٥٣ من يوم ٨٨/٤/٨.

وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق الخارطة:

المكان: عرعرة - في الجهة الشمالية لمسطح البلد المبني.

حوض رقم ١٢١٦٥ قسم من قسائم ٥٤، ٦٥

حوض رقم ١٢١٧٠ قسيمة ١٤

حوض رقم ١٢١٧٠ قسم من قسائم ١٣، ١٥

اهم اهداف الخارطة: تغيير تخصيص الارض من الزراعة للسكن ولاصدار ترخيص للابنية القائمة وكذلك اضافة مساحات لبناء ابنية سكنية.

كل معني بامر تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في الدوائر المذكورة.

كل معني بالارض او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير وكل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من قانون التنظيم والبناء بامكانه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة خلال مدة ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

يجب ان يكون الاعتراض مثبتا ومرفقا ببيان خطي يصدق الوقائع التي يستند عليها. يوقع البيان امام محام او اي شخص اخر خول له القانون ذلك او بوجهه.

موشيه جلازر

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا

رياضة

● اسعد تلحمي ●

فريقا الناصرة، الاخاء والشباب، بحاجة الى نقاط مباراتيهما، كاملة، امام كريات اتا وطيرات هكرمل

* عشرة فرق عربية في الدرجة الثانية تصارع من اجل البقاء *

● تجري بعد غد، السبت مباريات الاسبوع الخامس والعشرين في دوري الدرجة الاولى بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الثاني والعشرين في حين تواصل فرق الدرجتين الممتازة والقطرية اللعب ضمن «كأس التوتو»، وهي مباريات لا تحظى باي اهتمام جدي. وهذا هو الاسبوع الاخير الذي تستريح فيه فرق هاتين الدرجتين من مباريات الدوري التي تستأنف، الاسبوع القادم، موعد بدء مباريات التصفية (البلي أوف).

وفي الدرجة الاولى ينحصر اهتمام عشاق اللعبة العرب في ثلاثة فرق: مكابي اخاء الناصرة الذي يتنافس على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية وهبوعيل الطيرة والطيبة اللذان يتخبطان في القاع ويتهددهما خطر جدي بالهبوط الى الدرجة الثانية. اما الفرق الثلاثة الاخرى التي تلعب في هذه الدرجة فامنت بقاءها لموسم اخر.

فريق اخاء الناصرة، الذي فقد ثانية المرتبة الاولى بعد خسارته نقطة ثمينة، السبت الماضي امام فريق هبوعيل دالية الكرمل، يلعب بعد غد مباراة سهلة، نظريا امام متذيل اللائحة، هبوعيل كريات اتا الذي فقد كل امل في البقاء في الدرجة الاولى حتى لو فاز في جميع المباريات المتبقية. صحيح ان المباراة خارجية بالنسبة للنصراويين ولكن لا يمكن القبول باية نتيجة عدا فوز نصراوي يبقي اصحابه في صورة المنافسة على الارتقاء. هذا ويعود روجيه محيشم، بعد غياب استمر اسبوعين، الى تركيب الفريق النصراوي.

وفي الملعب البلدي في الناصرة يحل فريق قمة اخر، هو هبوعيل طيرات هكرمل، ضيفا على فريق هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ٢٦ نقطة. الجماهير النصراوية المؤيدة لفريقي الاخاء والشباب على حد سواء تنتظر من فريق الشباب ان يحقق الفوز، لا اقل منه، على الضيوف على امل مساندة فريق الاخاء في صراعه من اجل الارتقاء.

وعلى ملعب دالية الكرمل يجري دربي الكرمل بين فريق «المعين» المحلي والفريق الجار من عسفيا والفريقان جاران ايضا في اللائحة (عسفيا في المرتبة التاسعة برصيد ٢٤ نقطة يليه الفريق الدالاوي برصيد ٢٣ نقطة). وهذا هو الدربي الاول بين الفريقين، ضمن الدرجة الاولى، في دالية الكرمل.

وتشير الاحصائيات عن مباريات الدربي بين الفريقين (في الدرجتين الثانية والاولى) الى سيطرة عسفاوية على النتائج: خمسة انتصارات لعسفيا وتعادلان!

ومع هذا يراود الدالاويين التفاؤل عشية المباراة الوشيكة، تفاؤل يستند الى النتائج الطيبة التي سجلوها منذ تولى سعيد سرحان تدريبات الفريق. هذا مقابل خشية عسفاوية من غياب عدد من لاعبي التركيب الاول: حارس المرمى خطار ابو ركن، المدرب - اللاعب احمد وهب، مروان هلون (بسبب الاصابات) وسمحون زاهر وهاني ابو ركن (مبعدان) واحسان هلون (خلاف مع الادارة).

وبينما جرى الدربي السابق (في عسفيا) والفريقان يصارعان في القاع تجري المباراة الوشيكة والفريقان ضمنا، بشكل شبه نهائي، بقاءهما في الدرجة الاولى. ولكن هذا لا يعني ان تخلو المباراة من الاثارة التي تميز مباريات الدربي.

ويخوض هبوعيل الطيبة، الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ٢١ نقطة ويفارق نقطتين عن المرتبة التي تؤدي الى الدرجة الثانية، مباراة خارجية صعبة امام فريق وسط اللائحة بيتار حيفا. والمؤمل ان يستجمع الطيباويون قواهم ويعود اللاعبون «الزعلانون» الى الفريق فانقاذ الفريق من الهبوط اهم من اي خلاف مادي او غيره. وتجري المباراة الساعة الحادية عشرة صباحا في استاد كريات اليعيزر في حيفا.

بالمقابل يلعب هبوعيل الطيرة، الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة، مباراة بيتية يتحتم عليه الفوز بنقطتيها وخاصة ان يلتقي فيها فريقا يحاول الهروب من القاع والنجاة من الهبوط، بيتار نهريا الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ٢٣ نقطة ويفارق اربع نقاط عن الطيراويين.

المباراتان المتبقيتان تجمعان بين هبوعيل عكا - مكابي الخضيرة وهبوعيل بيسان - مكابي عكا. جميع المباريات، عدا مباراة حيفا - الطيبة، تجري في الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت. وفي الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية ب) يكفل فوز هبوعيل ام الفحم على هبوعيل رعنانا وعلى ملعب الاخير انتقال الفريق الى الدرجة الثانية، هذا السبت وقبل اربعة اسابيع من انتهاء الموسم.

اما هبوعيل اكسال، الذي يلعب في المنطقة ذاتها ويأمل باحتلال المرتبة الثانية فيلعب مباراة خارجية (الساعة الحادية عشرة صباحا) امام فريق المرتبة السادسة، هبوعيل بيت اليعيزر.

ويلعب هبوعيل سولم الذي يخشى الهبوط الى الدرجة الثالثة مباراة بيتية يتحتم عليه الفوز بنقطتيها وذلك امام مكابي تسور شالوم. ويخوض متذيل اللائحة، مكابي كشافة حيفا مباراة خارجية امام هبوعيل نحليئل وذلك على ملعب الخضيرة (الساعة العاشرة والنصف).

باقي المباريات في هذه المنطقة تجمع بين: كريات حاييم - مغدال هعيمق، اور عقيبا - تل حنان، كفار يونه - غفعات اولغا.

وفي المنطقة الشمالية (أ) حيث تصارع تسعة فرق (المرتبة السادسة حتى الاخيرة) ضد الهبوط، بينها خمسة فرق عربية.

في مجد الكروم تجري مباراة هامة بين الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ١٧ نقطة وبين مكابي ابناء شفاعمرو الذي يحتل المرتبة العاشرة ويفارق نقطة واحدة عن المجدلاويين.

ويلعب مكابي كفر كنا (المرتبة السابعة و١٩ نقطة) مباراة خارجية صعبة في صفد امام هبوعيل المحلي (المرتبة ١١ وتنقصه مباراة).

وفي طمرة سيحاول فريق هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة الاخيرة في اللائحة الحصول على نقطتي المباراة امام هبوعيل سخنين (المرتبة الثامنة) بهدف الحفاظ على بصيص من امل البقاء.

وعلى ملعب اكسال يستضيف مكابي طرعان (الساعة الواحدة ظهرا) فريق هركفوت كريات اتا، جاره في اللائحة وهدف الطرعانيين الواضح هو الحصول على نقطتي المباراة لضمان البقاء نهائيا في الدرجة الثانية، هذا رغم غياب عدد من اللاعبين المبعدين.

ويلعب هبوعيل دبورية، الذي يحتل المرتبة الثالثة، مباراة بيتية امام فريق المرتبة التاسعة، بيتار معلوت. فوز لدبورية سيستقبل بارتياح في اوساط الفرق العربية التي تصارع في القاع.

المباراتان المتبقيتان في هذه المجموعة تجمعان بين مكابي معلوت - بني حتصور وهبوعيل كرميئيل - تسيرت عيليت.

وفي المجموعة الجنوبية (أ) ابتعد هبوعيل كفر قاسم عن القمة فهو يحتل حاليا المرتبة السادسة بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الاولى التي يحتلها «علياه» كفار سابا. الفريق القسماوي يلعب بعد غد مباراة خارجية امام هبوعيل هرتسليا الذي يتهدده خطر الهبوط.

الفرق العربية الثلاثة الاخرى، هبوعيل جلجولية وشباب يافا ومكابي كفر قاسم تصارع من اجل ضمان بقائها في دوري الدرجة الثانية وتنتظرها مباريات ليست سهلة هذا السبت.

هبوعيل جلجولية يسافر الى «رأس العين» (روش هعاين) ليلتقي هبوعيل المحلي الذي سبق وفاز عليه في جولة الذهاب (١:٢) في جلجولية.

اتحاد شباب يافا يستضيف على ارضه (الساعة العاشرة والنصف) فريق القمة، هبوعيل كفار شليم بينما يستضيف مكابي كفر قاسم (العاشرة والنصف) فريق المرتبة الاخيرة بيتار روش هعاين.

باقي المباريات في هذه الدرجة: نحلات يهودا - «علياه» كفار سابا، رمات هشرون رمات حين، ازور - هشكما.

■ ارقام من الدرجة الاولى ■

● جمع فريق «معين» دالية الكرمل عشر نقاط من مبارياته الثماني الاخيرة اي منذ تسلم سعيد سرحان مهمة تدريب الفريق. اما هشام زعبي الذي سجل السبت الماضي هدفه التاسع هذا الموسم فسجل هدفا في كل من مبارياته الاربع الاخيرة.

● سجل مكابي عسفيا، السبت الماضي، التعادل الخامس على التوالي وهو التعادل العاشر الذي يسجله هذا الموسم.

● سجل هبوعيل الطيرة اربعة انتصارات هذا الموسم، ثلاثة منها في مبارياته البيتية.

● لم يسجل هبوعيل شباب الناصرة النصر منذ ستة اسابيع اذ انهى مبارياته الست الاخيرة برصيد ثلاث نقاط فقط.

● لم يسجل هبوعيل الطيبة اي فوز منذ اكثر من ثلاثة اشهر ولكنه انهى اربعا من مبارياته الخارجية الخمس الاخيرة بالتعادل وخسر الخامسة.

● سجل فريق الاخاء اربعة اهداف فقط في مبارياته الست الاخيرة التي جمع فيها سبع نقاط فقط.

■ دوري كأس رمضان المبارك في كفر قرع ■

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - على ملعب مركز الثقافة الرياضي وبحضور اعضاء المجلس المحلي ومدير المركز الثقافي الرياضي والمئات من ابناء كفر قرع تم، مساء يوم الاثنين الموافق ٨٩/٤/١٠ افتتاح دوري كأس رمضان المبارك الذي تشارك فيه ١٥ فرقة محلية ويشرف على تنظيمه المركز الثقافي الرياضي وقسم الرياضة في المجلس المحلي.

وكانت مباراة الافتتاح بين فريقي «نداء الحق» و«يوفنتوس» واسفرت عن تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما. وبعد المباراة الاولى مباشرة جرت المباراة الثانية بين فريقي «الزمالك» و«العلم» وانتهت بالتعادل السلبي.

اما الفرق المشاركة بالدوري فهي:

نداء الحق، يوفنتوس، الزمالك، العلم، الرعد، الصعود، البرازيل، الشباب، الامل، السنافر، الرفاق، الفد، النجوم، الالوان.

وتقوم بادارة الدوري لجنة خاصة وهم السادة: حسن مسلماني، طالب مصاروة، تقي يعقوب، يوسف عسلي، مدحت زحالقة.

ويقوم بالتحكيم في هذه المباريات الحكام: علي ابو عطا، محمد حسن مصاروة، صالح ابو خاطر، هشام مصالحة، نعمان ابو عطا.

ومن الجدير بالذكر ان مباريات دوري كأس رمضان (٣٧ مباراة) ستجري خلال ليالي شهر رمضان المبارك على ان تجري المباراة النهائية ليلة عيد الفطر.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق - السوق البلدي - عكا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا، طلب تسهيل في البناء في الملف رقم ٨ - ١١٤٤/٨٨ بواسطة السيد موسى محمد بدارنة من قرية سخنين، حوض رقم ١٩٢٩٠ قسيمة ٩٣.

ماهية التسهيل: استعمال شاذ، أ - بناء سكن في منطقة صناعية. ب - هذا التسهيل بناء على قرار اللجنة اللوائية - لواء الشمال.

كل معني يمكنه ان يقدم اعتراضا لمكاتب اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب العنوان - الاسواق - السوق البلدي - عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام

موشيه سيلع - رئيس اللجنة

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - مروم هجليل

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء «مروم هجليل - ميرون»، اودعت خارطة مفصلة المسماة: «خارطة هيكلية رقم ٥٩٥٧» - عين الاسد مع الرسم التخطيطي المرفق بها.

وهذه هي المساحات المشمولة في مجال الخارطة: كما هو مشار اليها باللون الازرق في الرسم التخطيطي.

اهم اهداف الخارطة: تعيين مناطق لاستعمالات مختلفة في حدود الخارطة وشق طرق وتنظيم طرق مرور وموقف.

كل معني بالخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض او باي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة ايضا مهندس اللجنة المحلية التي مجال تنظيمها يشمل مجال الخارطة او بعضها، يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الصحف لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

يجب ان يقدم الاعتراض خطيا وبتفصيل الادعاءات وارفاق تصريح موقع من محام والذي يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

الاتحاد
جريدة يومية

فلنر: الانتخابات التي يقترحها شمير ليست انتخابات بلدية وانما هي انتخابات سياسية هدفها ايجاد بديل لـ م. ت. ف !

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست، امس الاربعاء، وباغلبية اصوات الائتلاف الحكومي واحزاب اليمين المعارضة وامتناع كتلة (ديجل هتوراه) اقتراح كتلة الجبهة لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية مواقف رئيس الحكومة يتسحاق شمير في محادثاته الاخيرة مع المسؤولين الامريكيين.

وقدم النائب ماير فلنر اقتراح نزع الثقة باسم كتلة الجبهة مؤكدا بان خطة رئيس الوزراء السياسية والتي يؤيدها الوزراء الاخرون في الحكومة ليست الا مكيدة لتعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف «ان هذه الخطة التي لا تتضمن مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، في اطار مؤتمر دولي لن تؤدي الى الحل العادل الذي سيجلب السلام الى المنطقة».

وشدد النائب فلنر على ان «الانتخابات المقترحة اليوم هي انتخابات سياسية وليست بلدية كالتي جرت في سنة ١٩٧٦ تهدف الى ايجاد بديل لمنظمة التحرير، بديل ليس له وجود في الحياة الواقعية. ان انتخابات كهذه لن تلقى القبول عند الفلسطينيين ولن تساعد على دفع عجلة السلام الى الامام».

وحذر النائب فلنر من سباق التسلح في الشرق الاوسط وتفاقم العنصرية في اسرائيل اللذين يشيران بوضوح الى ان «الزمن لا يعمل لصالح السلام وانما لصالح الحرب». واضاف «ان الخطة السياسية الوحيدة التي يمكنها منع هذا التدهور هي الخطة التي تضمن الاعتراف الصريح بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني وتضمن اجراء مفاوضات معها في اطار مؤتمر دولي يضم جميع اطراف النزاع».

واشترك في النقاش النائب توفيق طوبي الذي استهل نقاشه باقتباس من رسالة وجهها المؤرخ المشهور يعقوب طلمن قبل تسع سنوات الى رئيس الحكومة واكد فيها (الرسالة) على ان «محاولتنا للسيطرة على مليون وربع مليون عربي رغما عنهم سيفسد علينا اجمل احلامنا في البعث القومي والروحاني. وما هذه المحاولة للسيطرة على كثافة سكانية غريبة ومعادية في اواخر القرن العشرين الا محاولة لاحياء الاقطاع»!

واوضح النائب طوبي بان كل الممارسات لدوس حرية الشعب الفلسطيني لم تبعد فقط السلام عن كلا الشعبين وانما نحن نقطف اليوم الثمار المرة للعنصرية والاستهتار بقيمة الانسان والفساد الذي يخلخل اسس المجتمع الاسرائيلي.

واعرب النائب طوبي في سياق كلمته عن استنكاره الشديد للاصوات العنصرية التي تؤجج نار الحقد والكراهية وتعمق الهوة بين الشعبين.

واضاف: «اننا نسمع هذه العبارات العنصرية في بعض الاحيان في الشارع. انها امور خطيرة ولكن خطورتها مضاعفة عندما نسمعها من وزراء في الحكومة ومن ممثلي الشعب». ودعا النائب طوبي حركة «شاس» الى عدم قبول مثل هذه التفوهات (كالتي صدرت عن الوزير بيرتس) العنصرية التي تسمم العلاقات بين الشعبين.

وتطرق النائب طوبي الى خطة شمير السياسية وقال «ان النقاط الاربع التي تشكل خطة رئيس الوزراء السياسية لا تحمل في مضمونها اي تجديد لاتفاقية كامب ديفيد، انها خطة لتكريس الاحتلال وتجاهل طموحات الشعب العربي الفلسطيني في الحياة المستقلة في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

وقدم النائبان عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري اقتراحين لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية امتناع الحكومة عن الرد على اقوال وزير الاستيعاب الراب يتسحاق بيرتس (شاس) الذي وصف في حينه العرب بالقذرين.

وقدم الاقتراح عن «القائمة التقدمية» النائب محمد ميعاري الذي هاجم بشدة اقوال الوزير بيرتس العنصرية، مؤكدا بان مثل هذه الاقوال كفيلة بزيادة الحقد والكراهية بين الشعبين.

اما النائب عبد الوهاب دراوشة فقد استنكر هو الاخر الاقوال العنصرية التي تفوه بها الوزير بيرتس.

ويذكر ان النائبين ميعاري ودراوشة تراجعا بناء على طلب من النائب ابراهام رافيتس (ديجل هتوراه) عن اقتراحيهما وطلبا عدم التصويت عليهما!





● ام الشهيد القدسي خالد الشاويش وعلى صدرها العلم الفلسطيني في اثناء جنازة الشهيد يوم ١١ نيسان الجاري.
(صورة خاصة من «الاتحاد» - القدس. تصوير: اكرم صفدي)

«الليكود» يشترط موافقته على ميزانية سلطة البث بتنحية رفيق حلبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشترط نائب رئيس سلطة البث، افشالوم كور (الليكود)، موافقته وكتلته على اقتراح ميزانية السلطة بتنحية الصحفي رفيق حلبي عن وظيفة محرر النشرة الاخبارية بالعبرية «مباط» اضافة الى شروط اخرى اراد من ورائها كم الافواه في سلطة البث وتحويلها الى يمينية تشبع رغباته.

وطالب كور ايضا بتعيين محرر ذي اراء يمينية لبرنامج «هذا الوقت» الذي يحرره حاليا رام عفرون وباتخاذ اجراءات ضد المحرر الاخباري في «صوت اسرائيل» بالعبرية، اريه شور، لتغطيته لظاهرة «سلام الان» في المناطق المحتلة.

واعتبر اهرون هارئيل، رئيس سلطة البث، تصرف كتلة الليكود هذا «عملا ضد مصالح سلطة الاذاعة» مشيرا الى ان الليكود اراد من وراء ذلك الانتقام من قرار الوزير يتسحاق نافون تعيين يوسف هارئيل، مدير مؤقتا لسلطة البث. واضاف هارئيل ان هنالك من دبر هذا التصرف مشيرا باصابع الاتهام الى الوزير الليكودي روني ميلو.

وقصد قرار عدم اقرار الميزانية عدم تمكن سلطة البث من جباية رسوم التلفزيون والراديو اذ اشترطت لجنة المالية التابعة للكنيست اقرار الرسوم باقرار سلطة البث ميزانيتها اولا.

جهاز «الامن» يحاول الصاق تهمة بمرب متقاعد

● كابول - لمراسلنا علو خطيب - اثار الاعتقال والتحقيق الاستفزازي الذي قامت به المخابرات ضد المربي المتقاعد خالد محمد حمود استنكار اهالي قرية كابول وقواها الوطنية حيث حاولت الصاق تهمة له لا اساس لها.

وكانت شرطة شفاعمرو قامت باعتقال المواطن المذكور في الساعة الثالثة من صباح يوم الاثنين (٤/١٣)، فارضة جوا ارهابيا على اهله. وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم ذاته نقل الى سجن «الجلمة» - قسم التحقيقات الامنية.

وهناك قام بالتحقيق مع المعتقل (٦) من رجالات الامن بالزي المدني، واستغرق التحقيق (١٤) ساعة في ظل جو من الارهاب والضغط النفسي بهدف ابتزاز «اعترافه» المعتقل بتهم لا اساس لها من بينها «الانتماء الى تنظيم معاد»!! و «القاء قنبلة عشية يوم الارض الاخير في المنطقة الواقعة بين قريتي عرابة وسخنين».

الا ان المعتقل، ورغم الجو الارهابي، رفض التهم الموجهة ضده جملة وتفصيلا والرج عنه في ساعات المساء.

وافاد مراسلنا نقلا عن السيد خالد حمود ان «المخابرات استطاعت تجنيد احد الاشخاص من قرية مجاورة حضر الى هناك ولعب دور «الشاهد الملكي» في التهم المنسوبة اليه. واضاف «منذ تقاعدي من سلك التعليم الذي خدمت به (١٤) عاما وانا انتمي الى القوى الوطنية وتنشط في العمل البلدي والسياسي وهذه المواقف لا شك انها تثير حفيظة اجهزة السلطة، بل تحاول فرض الارهاب ضد كل مواطن يقوم باعمال انسانية ووطنية».

وتطالب القوى الوطنية في كابول السلطة بالكف عن هذه الاساليب.

تحويل عدد من مشاريع القوانين الجديدة الى اللجان المختصة لتحضيرها للقراءتين الثانية والثالثة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الاربعاء، على تحويل عدد من مشاريع القوانين الى اللجان المختصة لمناقشتها هناك وتحضيرها للقراءتين الثانية والثالثة للتصويت عليها في جلسة الكنيست ومنها:

● مشروع قانون منع بيع المشروبات الروحية لمن يقل سنه عن (١٨) عاما. وينص القانون على منع بيع المشروبات الروحية للاشخاص الذين لم يبلغوا سن الثامنة عشرة ويلزم جميع اصحاب المقاهي والمحلات العامة بالتأكد من عمر الشخص المشكوك في سنه عن طريق ابراز بطاقة الهوية. هذا وقدم الاقتراح النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ) وتم تحويله الى لجنة المعارف والثقافة.

● مشروع قانون المساواة في الاجور بين العامل والعاملة، المقدم من قبل النواب رأن كوهين وشولميت ألوني (راتس) ونافا اراد (معراخ). وينص الاقتراح على المساواة بين العامل والعاملة في مجال الاجور والضمانات الاجتماعية الامر الذي اهمل منذ سن قانون مماثل في سنة ١٩٦٤. وتم تحويل الاقتراح الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي.

● مشروع قانون العقوبات (تعديل - مسؤولية مقلصة) المقدم من قبل النائب دافيد ليباي (معراخ). وينص القانون على تقليص العقوبة في قضايا القتل المتعمد التي قد تنجم عن اسباب نفسية متعلقة بالمنفذ او امور اخرى يمكن للمحكمة اخذها بالحسبان لتقليل العقوبة (العقوبة في قضايا القتل المتعمد هي السجن المؤبد).

تقرير سلطة السجون: سجنا «الدامون» و «شطة» غير ملائمين لسجن بني البشر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في تقرير لسلطة السجون في البلاد يتضح ان وضع السجون في البلاد مزر للغاية. وان سجني «الدامون» و «شطة» هما الأسوأ في البلاد من ناحية الخدمات الاولية اللازمة لحياة بني البشر. ويقترح التقرير هدمها واقامة سجنين جديدين.

وجاء في التقرير ان معظم السجون القائمة حاليا في البلاد هي في الاساس مبان كانت قائمة منذ زمن الانتداب البريطاني وحتى من عهد الاستعمار التركي في فلسطين مما يستنزف مبالغ مالية طائلة لصيانتها والمحافظة على الحد الادنى من الخدمات فيها.

وذكر التقرير ان سجن «الدامون» كان في الماضي مخزنا لحفظ الدخان تنعدم فيه شبكتا المجاري والمياه تقريبا. اما سجن «شطة» فقد كان يستعمل خانا في عهد الاستعمار التركي.

واكد التقرير ان المبالغ التي تصرف لصيانة السجون القائمة تحد من عمليات التطوير والتوسيع وتحسين مستوى الخدمات فيها.

وحسب الخطة التي اعدتها سلطة السجون سوف تتوقف السلطة نهائيا عن استعمال سجن «شطة» في سنة ١٩٩١ وسجن «الدامون» في سنة ١٩٩٢. ويذكر ان الحكومة كانت قد اقرت خطة شاملة لاقامة ثمانية سجون جديدة حتى سنة ١٩٩٧ الا انها لم تخصص الميزانيات الضرورية لذلك حتى الان.

خلال الشهرين الاخيرين: ارتفاع العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي بنسبة ٩٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل العجز التجاري في اسرائيل خلال الشهرين الاخيرين زيادة بنسبة ٩٪ وبلغ ٦٠٠ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية. هذا ما جاء في معطيات مكتب الاحصاء المركزي.

واضاف المكتب ان الصادرات الاسرائيلية انخفضت خلال هذه الفترة بنسبة ٧٪ مقابل انخفاض نسبة الواردات الى اسرائيل بنسبة ٣٪ فقط خلال الفترة نفسها.

وذكرت مصادر في وزارة التجارة والصناعة ان انخفاض الصادرات في شهر اذار الماضي وصل الى ٥٪ من مجمل الصادرات الاسرائيلية مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، واضافت هذه المصادر ان الانخفاض في الصادرات باستثناء فرع المجوهرات يصل الى ١٠٪.

اما الانخفاض في الواردات فقد انحصر في الادوات الكهربائية البيتية.

تخفيض الضريبة على العملات الاجنبية للمسافرين الى خارج البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد، امس الاول، تخفيض الضريبة على العملات الاجنبية للمسافرين خارج البلاد من البنوك من ١٥٪ الى ٧٫٥٪.

ويشمل هذا التخفيض كذلك الضريبة على حجز الخدمات السياحية قبيل السفر.

ومن المقرر ان يدخل هذا القرار حيز التنفيذ بعد اقراره نهائيا في اللجنة المالية التابعة للكنيست التي ستجتمع قبل عيد «الفصح».

ويشار الى ان هذا التخفيض يأتي بعد اقتراح تقدم به بنك اسرائيل ووزارة المالية بتخفيض الضريبة الى ١٠٪ واقتراح اخر تقدمت به اوساط اقتصادية اخرى بالغاء الضريبة نهائيا.

وفي اعقاب هذه التقديرات تتوقع اوساط مالية ان تقرر وزارة المالية الغاء الضريبة نهائيا في شهر تشرين اول القادم.

لائحة اتهام بالقتل ضد المستوطن الفاشي موشيه ليفنغر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في القدس، امس الخميس، لائحة اتهام ضد المستوطن الفاشي الراب موشيه ليفنغر، من قادة سوائب غوش ايمونيم، تضمنت ثلاث تهم اساسية، القتل والحاق ضرر خطير في ظروف خطيرة والتسبب في ضرر متعمد.

ووفق ما جاء في لائحة الاتهام ففي صباح الثلاثين من أيلول الماضي وبينما اخترقت سيارة الراب التي قادها نجله شوارع مدينة الخليل المحتلة قذف حجر الى السيارة وحطم الزجاج الامامي ثم القيت حجارة اخرى. فقام الراب ليفنغر باطلاق الرصاص في الهواء ثم واصل سيره في الشارع المركزي في المدينة وواصل اطلاق النار باتجاه الحوانيت والارصفة التي عجت بالناس ثم تقدم نحو محل لبيع الاحذية وعن بعد ١٢ مترا اطلق الرصاص باتجاه صاحب المحل، كايد صالح (٤٢ عاما) فاصيب أصابات خطيرة ثم فارق الحياة في المستشفى. واصيب ايضا احد المتواجدين في المحل. وواصل الراب عربدته وقلب رفوف البضاعة وشتم التجار العرب.

وعقب الراب ليفنغر على تقديم لائحة الاتهام ضده بالقول «ان النيابة تعلم بانني بريء» وانها قررت تقديمه الى المحاكمة راضخة لضغط عضو الكنيست يوسي سريد (راتس).

واعتبر الناطق بلسان وزارة القضاء ادعاء ليفنغر المذكور مخجلا وان النيابة قررت تقديم لائحة الاتهام اعتمادا على اعتبارات رصينة.

الحكم بالسجن الفعلي على شابين من البقيعة لرفضهما الخدمة الاجبارية



● علي يوسف سويد ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة عسكرية مؤخرا على الشابين علي يوسف سويد، وفايد سلمان سويد وهما من البقيعة، بالسجن الفعلي لمدة تتراوح بين الشهرين والستة اشهر لرفضهما الخدمة الاجبارية.

وزجت السلطات العسكرية بالشابين في السجن حيث يتمتعان بروح عالية في سجن عتليت.

وتجدر الاشارة الى ان علي رافض خدمة اجبارية كليا لاسباب ضميرية ومبدئية وقومية وانسانية. وكان قد سجن قبل هذه المرة ويصر على رفض الخدمة الاجبارية ويفضل السجن على الخدمة ولو لدقيقة واحدة في جيش الاحتلال.

وحاولت السلطات العسكرية اغراء علي هذه المرة ليقبل بالخدمة بعد القاء القبض عليه. وكان علي قد قال انه يرفض الخدمة لان له اقارب في سوريا ولبنان. فقالوا له: نجندك في جنوب البلاد مع شروط سهلة وجيدة!! وكان جوابه حازما: الرفض القاطع لان اهل مصر والاردن وشعب المناطق المحتلة هم اهله واقاربه ومن المستحيل ان يرفع السلاح عليهم.

وكان مراسلنا قد التقى علي قبل دخوله السجن وأكد امامه «انه يرفض الخدمة كليا وازداد رفضه لها خاصة بعد الممارسات القمعية الدموية لقوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، ولن يشارك في اعمال القمع حتى ولو قضى كل حياته في السجن».

وحكم على الشاب فايد سلمان سويد بالسجن الفعلي لمدة شهرين للسبب نفسه. وهذه هي المرة السادسة التي يودع فيها فايد السجن لرفضه الخدمة الاجبارية.

من جهة اخرى أفرجت السلطات العسكرية عن الشاب عروة نايف سليم بعد ان أمضى مدة شهرين في السجن لرفضه الخدمة الاجبارية. ورفض عروة الالتحاق بوحدته ويصر على الرفض بعزيمة وصلابة.

واضطرت السلطات العسكرية مؤخرا الى اعفاء الشاب سلمان احمد فارس، من البقيعة، كليا من الخدمة العسكرية الاجبارية والاحتياطية لرفضه الشديد التجند في صفوف جيش القمع والاحتلال. وذلك بعد ان امضى عدة أشهر في السجون.

استئناف للمحكمة العليا لنشر كتاب حول القنبلة النووية الاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم الصحفيان ايلي طايفر وعامي دوران استئنافا للمحكمة العليا ضد الرقيب الرئيسي يطلبان فيه الغاء قراره السابق بمنع نشر كتابهما حول قوة اسرائيل النووية الذي كتباه قبل حوالي تسع سنوات.

وادعى المؤلفان بأن معظم المعلومات التي يحتويها الكتاب نشرت في البلاد من قبل جميع الصحف المحلية بعد ان كشف مردخاي فعنونو عنها في صحيفة «صنداي تايمز» وكذلك ضمن الكتاب الذي نشر مؤخرا بعنوان «دفيلتان فوق بغداد».

ويذكر ان هذا الاستئناف هو الثاني من نوعه اذ ان المؤلفين كانا قد قدما الاستئناف الاول فور صدور الكتاب ومنعه من قبل الرقابة. ويطالب المؤلفان حاليا بايجاد طريقة لنشره وابديا استعدادهما للتنازل عن بعض الفصول والفقرات التي ترى الرقابة انها «تضر بامن الدولة».

واضاف المؤلفان انه حتى لو كان قرار الرقابة صادقا في حينه فان الوضع اليوم يختلف حيث انه تم الكشف عن الكثير من المعلومات منذ ذلك الوقت.

توقع ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية بعد عيد «الفصح» العبري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتوقع بعض الاوساط المالية ان ترتفع اسعار المواد الاستهلاكية الاولية التي تحظى بالدعم الحكومي «السوبسيديا» مثل البيض والخبز والحليب بنسبة ١٠٪ مباشرة بعد عيد «الفصح» العبري.

ونفت مصادر في وزارة المالية الانباء التي ترددت عن نية الوزارة رفع اسعار هذه المواد بنسب كبيرة ولكنها اكدت ان غلاء الاسعار سوف يكون ضمن سياسة ملاءمتها مع ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

ومن جهة اخرى يعكف قسم الميزانيات في وزارة المالية على اعداد لوائح جديدة لاسعار المواصلات الشعبية استنادا الى الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين الحكومة وشركة «ايغد». ويشمل هذا الاتفاق رفع اسعار المواصلات الشعبية داخل المدن بنسبة كبيرة بينما يجري تخفيض اسعار المواصلات بين المدن. وذكرت مصادر الوزارة ان تطبيق هذه اللوائح سوف يتم بصورة تدريجية.

سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي تؤكد اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد هجمة مصادرة الاراضي الاخيرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي في اجتماعها التلخيصي لاضراب «يوم الارض» الاخير اتخاذ جميع الاجراءات القضائية والشعبية من اجل تراجع الحكومة عن هجمة مصادرة الاراضي التي اعلنتها مؤخرا وتنوي في اطارها مصادرة اراض من المواطنين العرب في الجليل والمثلث.

وقررت السكرتارية في الاجتماع الذي عقدته يوم الاثنين ٤/١٠، دعم قضية سكان قرية عين ماهل قضائيا وشعبيا واتخاذ اجراءات للحؤول دون مصادرة (٦٨٠) دونما مشجرة. كما اكدت دعمها لقضية سكان رمانة العادلة، اذ حرمت السلطات اصحاب المواشي من استغلال ٧ الاف دونم مراع والتي كان يأخذ اصحاب المواشي تصريحات لهذا الغرض.

واستنكرت السكرتارية عملية تسليم هذه المراعي لشخص واحد.

واشادت السكرتارية في تلخيصها لاضراب «يوم الارض» بالوحدة التي تبلورت فيه والالتزام بالقرارات.

استعدادات واسعة لمؤتمر الطلاب الثانويين العرب، يوم الاحد القادم

● اللجنة القطرية: سيكون بمثابة تظاهرة التفاف حول اللجنة ومناسبة كفاحية لترسيخ موقف عشرات الوف طلابنا الى جانب شعبهم ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد يوم الاحد القادم ١٩٨٩/٤/١٦ وابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة المؤتمر السنوي لقيادات المجالس الطلابية في المدارس العربية في البلاد. وقد وجهت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الدعوة للمشاركة في المؤتمر الى جميع المجالس الطلابية في المدارس العربية والتي يزيد عددها عن الستين مجلسا.

وجاء في بيان للجنة القطرية ان برنامج الاجتماع يتضمن كلمة افتتاح يقدمها الطالب احمد خليلية، رئيس مجلس طلاب مدرسة «السالزيان» في الناصرة وعضو سكرتارية اللجنة القطرية، التي سيتولى عرافة الاجتماع. وبيان اللجنة القطرية عن عملها خلال الفترة الماضية منذ انعقاد الاجتماع السنوي الماضي ويقدمه وسيم سرور، رئيس اللجنة القطرية. وقد توجهت اللجنة القطرية الى قيادات المجالس الطلابية داعية الى الاستعداد للنقاش خلال المؤتمر حول العمل السابق وتقديم الاقتراحات لتطوير عمل اللجنة والحركة الطلابية في المستقبل في كل المجالات.

ويحيي المؤتمر السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي نائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، وفد مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وسكرتير لجنة الرؤساء والمربي سهيل اللاهوم، نائب رئيس بلدية الناصرة. ويحيي الاجتماع ممثل عن طلبة دولة فلسطين المحتلة وكذلك ممثل عن الطلبة الديمقراطيين اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان: «ان المؤتمر سيكون بمثابة تظاهرة التفاف حول اللجنة القطرية التي تقود نضال الطلاب وتعبر عن مصالحهم وخصوصا في هذه المرحلة التي يتهدد فيها مصير التعليم في البلاد بسبب نية الحكومة توجيه ضربة اضافية لجهاز التعليم بالغاء مجانية التعليم في المرحلة الثانوية. وسيكون المؤتمر بمثابة مناسبة كفاحية طلابية جديدة لترسيخ موقف وموقع اللجنة القطرية ومن حولها عشرات الاف الطلاب العرب في دعم شعبهم المنتفض في فلسطين المحتلة من اجل الاستقلال والحرية والوقوف مع جماهيرهم العربية هنا في المعركة من اجل المساواة والنضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام والدمقراطية».

شحنة ثانية من المواد الغذائية من طمرة لاغاثة الاهل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن لجنة الاغاثة في طمرة بمرافقة شاحنة محملة بالمواد الغذائية الى ارض الانتفاضة.

وهذه هي الشحنة الثانية من مواد الدعم والاغاثة خلال اسبوعين. وكانت لجنة الاغاثة منذ ان جددت نشاطاتها قد جمعت ما قيمته ٢٠ الف شيكل.

وقد استقبل الوفد بحرارة في فلسطين المحتلة. واعلن عن استمرار حملة الدعم للانتفاضة حتى انتصارها المؤكد.

الاتحاد
جريدة يومية

* الجمعة ١٤ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٨ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٨٢ * ٨ صفحات * الثمن: ١،٢٠ *

יום ששי 14.4.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 282/45 - 14.4.1989 - Price: 1.20 Shekel

الاحتلال اقترف مذبحة رهيبة في قرية «نحالين» الفلسطينية المحتلة!

الجبهة تصف المجزرة بانها «جريمة حرب» وتبادر لعقد جلسة طارئة للكنيست لمناقشة هذه الجريمة الاحتلالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقترفت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، في قرية «نحالين» في الضفة الفلسطينية المحتلة مجزرة رهيبة راح ضحيتها اربعة شهداء وهناك عدد من المصابين الاخرين اصابات خطيرة للغاية.

واثار هذا النبأ المروع، فور انتشاره اصداء غاضبة وعاصفة في المناطق المحتلة واسرائيل وعالميا. ووصفت كتلة الجبهة في الكنيست هذه المذبحة بانها جريمة حرب وقالت انها توازي جريمة ابادة شعب. كذلك بادرت كتلة الجبهة في الكنيست لعقد جلسة طارئة للكنيست لمناقشة هذه المذبحة، ودعت الجبهة كل انصار السلام وكل الحريصين على حياة الانسان وكرامته الى التحرك السريع برلمانيا وجماهيريا للتنديد بالجريمة المروعة.

(اقرأ تفاصيل عن الجريمة ـ ص٢)

● مكتب «الاتحاد» ـ احتلت المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين (١٣ كم جنوب غربي بيت لحم) ذات الالاف الاربعة مركز الصدارة طوال يوم امس في كل وسائل الاعلام المحلية والعالمية وذكرت بسلسلة المجازر التي ارتكبت على ايدي قوات الاحتلال الشهر الماضي في كل من حي الشيخ رضوان وفي مدينة نابلس يوم (١٢/١٦) الماضي وغيرها.

وبلغت الحصيلة النهائية لضحايا المجزرة في نحالين وحدها حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية (٤٧) مواطنا بينهم اربعة شهداء و(٢٥) مصابا بالرصاص بينهم اربعة على الاقل جراحهم خطيرة وبعضهم ميئوس من امكانية البقاء على قيد و(٢٠) مصابا بعيارات معدنية ومطاطية واثنان اصيبا جراء الضرب (اقرأ تفاصيل وافية عن المجزرة في مكان اخر).

وكان شاب خامس فارق الحياة متاثرا بالجراح القاتلة التي اصابته في مدينته بيت لحم يوم الخميس (٤/٦) الجاري واستشهد الليلة قبل الماضية في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وهو داود خالد نصار قراقع (١٨ عاما) وتم دفنه فجرا بحضور عدد محدود من افراد عائلته بضغط من قوات الاحتلال.

واصيب في انحاء الضفة والقطاع العديد من الشبان بعضهم حالاتهم خطرة، من بيت لحم وسبسطية وغيرها. وكانت مظاهر الاحتجاج انتشرت خاصة في بيت لحم كالنار في الهشيم بدءا من محيط مستشفى بيت جالا، حيث نقل عشرات المصابين ومنه الى القرى المحيطة بنحالين (حوسان وبتير وواد فوكين والجبعة والخضر) والى بيت لحم نفسها وبيت ساحور وكذلك الى القدس وغيرها.

ففي بيت لحم نصبت المتاريس الحجرية ورشقت وسائط النقل العسكرية والخاصة بالمستوطنين بالحجارة واغلقت العديد من الشوارع وطافت مسيرة ضخمة انحاء المدينة. واطلق جنود الاحتلال النار باتجاه الاهالي فاصابوا خالد جمال المزعي (٢٠ عاما) برصاصة في جبهته ادت الى كسر في جمجمته ونقل الى مستشفى رام الله كما اصيب ثلاثة اخرون عرف من بينهم كل من الحاج كامل محمد التعمري (٦٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ونعمة محمد كنعان (٣٠ عاما ـ رصاصة في الظهر) والياس عبد الاحد (١٥ ـ رصاصة في الكوع) ومحمد درويش قراجين (١٨ عاما ـ رصاصة في الفك).

وفي بيت فجار اعتدى جنود الاحتلال بوحشية على الشاب علي عيسى محمد سلمان (٣٦ عاما).

وفي بيت ساحور اصيب شابان بعيارات معدنية وخمسة اخرون بعيارات مطاطية. كما اندلعت مظاهرات في مخيم الدهيشة. وفي بتير رشق شبان احد القطارات العابرة في ارض القرية وتوقف

□ البقية على ص ٢ □



جريح من بيت لحم اصيب امس الخميس في اثناء المواجهة مع قوات الاحتلال. (صورة خاصة)

كتلة الجبهة تدعو الى عقد جلسة طارئة للكنيست للبحث في المجزرة الاحتلالية الرهيبة في «نحالين»

* لترتفع صيحة الغضب المقدس ضد مجرمي الحرب مقترفي هذه المذبحة وضد كل سياستهم الوحشية *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نددت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس، بالمذبحة الرهيبة التي اقترفتها قوات الاحتلال في القرية الفلسطينية «نحالين». وقالت الجبهة في بيانها ان هذه الجريمة تجمل حملة القمع الوحشية للاحتلال موازية لجريمة ابادة شعب. ودعت الجبهة الى اطلاق صيحة الغضب الضميري على المذبحة ومقترفيها، على سياسة الاحتلال ومنفذيها مؤكدة ان مجرمي الحرب سيقدمون الحساب، عاجلاً ام اجلا، امام شعبهم وامام الانسانية.

هذا ودعت الجبهة الى عقد اجتماع استثنائي للكنيست للبحث في هذه المذبحة، وتوجهت بهذا الخصوص الى كتل المعارضة («راتس»، «المبام»، «شينوي»، «التقدمية» و«الحزب العربي الدمقراطي») للمشاركة مع الجبهة بدعوة الكنيست الى جلسة طارئة للتنديد بهذه الجريمة وللعمل على وقف المجازر الاحتلالية في المناطق المحتلة.

اخر خبر:

قوات الاحتلال تقتحم الحرم الشريف وتعتدي على المصلين في اثناء تأدية صلاة التراويح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» الليلة الماضية المسجد الاقصى المبارك اثناء تأدية صلاة التراويح عقب صلاة العشاء، واعتقلت نحو (١٤) مصليا بينهم الامام الشيخ محمد الجمل.

واطلقت هذه القوات وابلا من العيارات المختلفة سمع دويها في داخل وخارج القدس القديمة. واصيب خلالها شابان بعيارات بلاستيكية، احدهما في رجله ويده والاخر في اسفل ظهره وقد تلقيا العلاج في المستشفى.

ومن ناحية اخرى ادخلت سيدة في الثالثة والاربعين من العمر الى المستشفى نفسه بعد تعرضها لاعتداء من قبل قوات الاحتلال في قرية العيسوية.

مسؤول سوري بارز:

ابواب دمشق مفتوحة امام وفد م.ت.ف

□ مسؤول فلسطيني: تقدم ملحوظ في تطبيع العلاقات السورية ـ الفلسطينية □ الاسد اكد ان ليس لسوريا تحفظات شخصية على احد في القيادة الفلسطينية □ مسؤول سوفييتي زار دمشق خصيصا لبحث هذا الموضوع □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت صحيفة «القدس»، امس الخميس، من مراسلها الخاص في لندن، قول «مسؤول سوري بارز» ان ابواب دمشق «مفتوحة امام منظمة التحرير الفلسطينية لان سوريا ترحب بزيارة وفد من م.ت.ف» لاستكمال الاتصالات التي انقطعت بعد وقت قصير من اعادتها اثر تشييع جثمان القائد الفلسطيني الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) في العام الماضي.

وقال المسؤول السوري البارز ان ابواب دمشق مفتوحة امام م.ت.ف وامام وفد يمثلها. واضاف قائلا: «ان مثل هذا الترحيب سبق وعبر عنه في اكثر

□ البقية على ص ٧ □

مبارك وحسين، في ختام محادثاتهما:

الانتخابات في فلسطين المحتلة يجب ان تكون بموافقة م.ت. ووفق شروطها!

● عمان ـ الوكالات ـ رأى الرئيس المصري حسني مبارك، في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته عمان، مساء امس الأول الاربعاء، ان اجراء انتخابات في دولة فلسطين المحتلة «يتوقف اساسا على منظمة التحرير الفلسطينية» التي اشترطت ان تتم هذه الانتخابات «تحت اشراف دولي وبعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة».

وقال مبارك في معرض رده على سؤال حول اقتراح رئيس الوزراء يتسحاق شمير اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ان تصريحات مسؤولي منظمة التحرير كونت لديه انطباعا بأنها «لا تعترض على الانتخابات» كمبدأ شرط ان «يسبقها انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة».

ويذكر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات رفض الاقتراح الذي طرحه شمير، في حين وصفه ناطق رسمي باسم المنظمة في تونس بأنه محاولة «لنسف عملية السلام».

□ البقية على ص ٧ □

صحيفتان مصريتان تشجبان المواقف الامريكية والاسرائيلية:

«الاخبار»: الموقف الامريكي ينسف كل اساس للمفاوضات قبل ان تبدأ

«الاهرام»: الخيار الوحيد الذي تتركه السياسة الاسرائيلية هو التصعيد الدموي

● القاهرة ـ «كونا» ـ انتقدت صحيفتان مصريتان في افتتاحياتهما، امس الاول الاربعاء، الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية واشارتا الى تصريحات لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اعلن فيها ان حكومته لا تؤيد قيام دولة فلسطينية فيما عبرتا عن استيائهما للتناقضات في مواقف اسرائيل بالنسبة للقضية الفلسطينية وتعنتها الدائم والرافض للسلام.

ووصفت صحيفة «الاخبار» الموقف الامريكي من المشكلة الفلسطينية بانه يحتوي على عدة تناقضات واسئلة محيرة عن اشياء غير مفهومة او تستند الى اي منطق سليم مشيرة الى التفاؤل الذي صاحب قرار واشنطن بدء الحوار الامريكي الفلسطيني، مشيرة الى ان هذا التفاؤل ما لبث ان اهتز بشدة عندما علق بيكر رفض حكومته لقيام الدولة الفلسطينية.

واكدت ان هذا الموقف الامريكي ينسف كل اساس للمفاوضات قبل ان تبدأ، كما يلقي هذا الموقف الغريب ظلالا كثيفة من الشكوك حول جدية رغبة واشنطن في اعادة السلام الى منطقة الشرق الاوسط لانها اول من يدرك عن يقين انه لن يكون هناك اي سلام حقيقي ودائم في هذه المنطقة قبل ان يعترف للشعب الفلسطيني بحقه المشروع كغيره من شعوب العالم في تقرير مصيره وان تكون له دولته الخاصة المستقلة وفقا لقرار تقسيم فلسطين الذي شاركت الولايات المتحدة في تأييده والدفاع عنه. وخلصت الصحيفة الى القول: اذا كان هذا الموقف الغريب يمثل شرطا مسبقا تؤيده واشنطن لاية مفاوضات فانه سيكون بمثابة التنبؤ بمصيرها ومصير السلام معا.

وعبرت صحيفة «الاهرام» من جانبها عن استيائها لتناقض الموقف الاسرائيلي بالنسبة للقضية الفلسطينية والى رفض الليكود التعامل مع القنوات الشعبية التي تكفل الوصول الى حل ولاءاتها لمنظمة التحرير وللمفاوضات وللمؤتمر الدولي وللارض مقابل السلام وللدولة الفلسطينية.

واكدت الصحيفة ان السياسة الاسرائيلية الرسمية لا تزال عليها بصمة الخيلاء والغطرسة والعزة بالاثم ومع ان الخيار الوحيد الذي تتركه هذه السياسة في الساحة والاذهان معا هو استباحة التصعيد الدموي واعمال العنف والعدوان وان شمير لا يضيف شيئا الى هذا الموقف العقيم الا بالتهديد والعمل ايضا على ان يجعله اكثر عقما وفسادا ولكنه يخاطر بان يجعل التصعيد من الجانب الاخر تحت الضغط والاضطرار اشد وانكى واوقع ايضا في اثاره على المجتمع الاسرائيلي ذاته.

نداء «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» رقم (٣٨):

الرفض القاطع لانتخابات شمير الرامية الى تقويض الانتفاضة والتشكيك باهداف نضال شعبنا وبوحدانية تمثيل م.ت.ف

* مطالبة الولايات المتحدة باعطاء الحوار مع م.ت.ف طابع الجدية وعدم المماطلة * التأكيد على ضرورة تصحيح العلاقات السورية ـ الفلسطينية على اساس التكافؤ واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني على قاعدة رفض المشاريع الامبريالية والصهيونية * نداء لوقف نزيف الدم في لبنان * سلسلة ايام كفاحية * توقيت صيفي في دولة فلسطين المحتلة *

(اقرأ الخبر على ص٢)

الف شرطي سيقمعون المصلين اليوم داخل باحة المسجد الاقصى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توقع مراسل اذاعة الجيش (غلي تساهل) في تقرير بثه امس، الخميس عن الاستعدادات لمواجهة صلاة الجمعة في مسجد الاقصى الشريف ان تمنع الشرطة دخول مواطني فلسطين المحتلة ـ عدا مواطني القدس العربية المحتلة ـ الى القدس بهدف منعهم من الوصول الى المسجد لتأدية الصلاة.

واضاف التقرير انه تم تجنيد الف شرطي سيحيطون بالمسجد وسيشرف على عملهم مباشرة المفتش العام للشرطة دافيد كراوس وذلك «للمحافظة على النظام ـ قمع اي احتجاج قد ينشأ. هذا الى جانب الفي شرطي اضافي سيتواجدون في منطقة القدس!

وذكرت مصادر الشرطة ان تحديد الوافدين الى الاقصى الشريف سيقلص عدد المصلين الى ١٥ الفا على الاكثر بينما الحضور المتوقع هو ٣٠ الفا لولا اتخاذ هذه الاجراءات.

وكان دافيد كراوس قال امس الاول انه واذا اتضح ان اسلحة مثل الحجارة والهراوات والزجاجات تخزن داخل المساجد فان الشرطة لن تتردد في دخول المساجد لمنع اخراج هذه الاسلحة.

[illegible]

تكتم كامل على زيارة وفد «الترويكا» الى دمشق

●دمشق - «و.ص.ف.» - لوحظ ان زيارة وفد «الترويكا» الاوروبية /اسبانيا وفرنسا واليونان/ الى دمشق احيطت بتكتم كامل، حتى ان وسائل الاعلام السورية لم تعلن امس الأول الاربعاء عن وصول الوفد ولا عن محادثاته مع المسؤولين السوريين.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي ان مديري الشؤون السياسية في وزارات الخارجية الاسبانية والفرنسية واليونانية فرنانديو بيربينيا وبرتران ديفورك واثاناسيوس بيتروبولوس اجروا محادثات لمدة ثلاث ساعات صباح امس الأول،مع نائب وزير الخارجية السوري، يوسف شكور حول «المشكلة اللبنانية».

واضاف المصدر نفسه ان السلطات السورية اقامت لهم مساء امس الأول الاربعاء، مأدبة افطار، دون ان يوضح هوية المسؤول الذي ترأس الوفد السوري في هذا اللقاء.

قيمة اضرار الفيضانات في ايران بلغت ١٥٠ مليون دولار

●طهران - الوكالات - جاء في حصيلة موقتة قدمها، شاه راكي، نائب مدينة زابول الواقعة شمال اقليم سيستان بالوشستان /جنوب شرق ايران/ ان الاضرار التي الحقتها - الفيضانات بهذا الاقليم بلغت ١٥٠ مليون دولار.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان رئيس المحكمة العليا في ايران، آية الله عبد الكريم موسوي اردبيلي، الذي ارسله الى مكان الحادث الامام اية الله الخميني، للاشراف على عمليات الاغاثة سلم السلطات المحلية شيكا بقيمة ١٦ مليون دولار من قبل مرشد الثورة لمساعدة المنكوبين.

واسفرت هذه الفيضانات حسب اخر حصيلة الى تشريد ٢٥ الف شخص. والحقت اضرارا باكثر من عشرين الف هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة. وتمت السيطرة عليها بنسبة ٨٠٪.

وغمرت المياه مئة قرية تقريبا في منطقة زابول بعد فيضان نهري هيرماند وباريان في افغانستان.

حزب لاوس الثوري الشعبي يفوز باغلبية كبيرة في البرلمان المحلي

● بانكوك - الوكالات - قالت اذاعة فان تيان، التي التقط بثها في بانكوك، ان حزب لاوس الثوري الشعبي حصل على غالبية مطلقة في البرلمان المحلي، بعد الانتخابات العامة، التي جرت مؤخرا، في لاوس، للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٥.

وقالت الاذاعة الرسمية ان حزب لاوس الشعبي الثوري حصل على ٦٥ مقعدا من اصل مقاعد الجمعية الشعبية العليا المؤلفة من ٧٩ مقعدا.

وكان ١,٨ مليون ناخب توجهوا الى صناديق الاقتراع في ٢٦ اذار الماضي لاختيار ٧٩ نائبا من بين ١٢١ مرشحا.

منظمة «سوابو» تأمر قواتها بوقف اطلاق النار والعودة الى انغولا

●لواندا - الوكالات - وجه رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو»، سام نوجوما، بواسطة الاذاعة امرا، يوم الثلاثاء ٤/١١،الى قواته الموجودة شمال ناميبيا بوقف المعارك والعودة الى انغولا حسب ما علم، في لواندا من اوساط المنظمة.

وفي بيان قصير بالانكليزية اذيع من لواندا أعلن نوجوما لمقاتلي الجيش الشعبي لتحرير ناميبيا ان قيادة الحركة الوطنية «قررت ان توجه اليهم امرا بوقف المعارك والعودة الى انغولا».

واضاف نوجوما «لا تخوضوا معركة حتى وان استفزكم العدو. عليكم الا تقاتلوا الا في حال الدفاع عن النفس».

وقال «ان قيادتكم وجيشكم ورؤساءكم واطباءكم والجهاز الطبي الخاص بكم مستعدون لاستقبالكم».

وتابع نوجوما في بيانه «حسب خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا كان من المسموح لكم التجمع في قواعد موجودة داخل بلادكم ناميبيا .لكن وبسبب مشاكلها السياسية الخاصة قررت جنوب افريقيا معارضة تجمعكم في ناميبيا».وقال «وهكذا شنت جنوب افريقيا هجماتها ضدكم انتم الذين كنتم داخل ناميبيا وكنتم تتجمعون لاعادة تجميعكم في قواعد تابعة لمجموعة المساعدة التابعة للامم المتحدة للفترة الانتقالية».

وفي لواندا اتهم مسؤول الاعلام والدعاية في «سوابو» هيديبو هاموتينيا اليوم ذاته، النظام العنصري في جنوب افريقيا بـ «التشويش بكثافة» على نشرات «سوابو» الاذاعية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٣ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

نداء «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» رقم (٣٨)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكدت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ندائها الـ (٣٨) الذي صدر امس الاول الاربعاء (٤/١٢)، «رفضها القاطع لخطة شمير المتضمنة اجراء انتخابات في ظل الاحتلال والهادفة الى تقويض الانتفاضة والتشكيك بوحدانية اهداف نضال شعبنا في كافة اماكن تواجده وان لا خيار سوى الخيار الفلسطيني ولا بديل عن م.ت.ف ولا حلول الا من خلال المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات يضمن لشعبنا حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة الفلسطينية على التراب الوطني بقيادة م.ت.ف».

وطالبت «ق.و.م» الولايات المتحدة «باتوجه الحقيقي للاعتراف بدولة فلسطين وحقوق شعبنا الوطنية المشروعة... وكذلك اعطاء الحوار مع م.ت.ف طابع الجدية وعدم المماطلة والتسويف».

وثمن النداء عاليا، قرارات المجلس المركزي الفلسطيني في اختيار ياسر عرفات رئيسا لدولة فلسطين وفاروق القدومي وزيرا للخارجية. «وتؤكد ق.و.م وجماهير شعبنا الفلسطيني على القرارات التي تبناها المجلس بشأن الخطوات العملية لتصعيد وتجذير وتطوير الانتفاضة العملاقة. فانتفاضتكم لن تحقق اهدافها دون هذا التصعيد والتطوير ومبادراتكم الخلاقة كفيلة بوضع هذه القرارات موضع التنفيذ». واوضح النداء ان «هذه الانجازات الفلسطينية تأتي تتويجا لانجازات الانتفاضة المستمرة ونضالات م.ت.ف على الصعيدين العربي والدولي. فقد ادت تضحيات شعبنا ونضالاته الى الاعتراف الدولي بالقضية الفلسطينية من خلال رفع مستوى التمثيل الفلسطيني وبدء الحوارات مع م.ت.ف من قبل كندا وعزم فرنسا على استقبال رئيس دولة فلسطين».

ودعت «ق.و.م» الى «ضرورة تصحيح العلاقات السورية - الفلسطينية على اساس التكافؤ واستقلالية القرار الوطني الفلسطيني على قاعدة رفض المشاريع الامبريالية والصهيونية». وبالمقابل توجه النداء بدعوة الى «وقف نزيف الدم في لبنان الذي لا يخدم سوى اعداء شعبنا العربي».

وناشد البيان الشعوب العربية القيام بمسيرات تضامنية حاشدة مع الانتفاضة.

ووجهت «ق.و.م» تحية الى المعتقلين الفلسطينيين في معتقلات ومعسكرات الاحتلال بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني. كما وجهت التحية والتهنئة «الى جماهير شعبنا الفلسطيني وشعوب العالم الاسلامي بحلول شهر رمضان المبارك». ودعت الى اعتبار جميع ايام شهر رمضان المبارك «ايام مجابهة لقوات الاحتلال». ودعت جميع المحلات التجارية والمناطق الصناعية لفتح المحلات حتى الساعة الواحدة طيلة ايام هذا الشهر الفضيل. ووجهت التحية الى الجماهير الفلسطينية بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع عشر.

واكدت «ق.و.م» على القضايا التالية:

● «ان ق.و.م وبمناسبة شهر رمضان المبارك تدعو جماهير شعبنا الى ضرورة العمل على التكافل الاسري والاجتماعي واحترام حرمة رمضان وعدم التبذير والاقتصاد بالنفقات وتدعو جماهير التجار الى عدم الاستغلال والالتزام بالاسعار».

●«تثمن ق.و.م جهود القوى الضاربة واللجان الشعبية في متابعة المقاطعة ومراقبة الاسعار».

● ق.و.م تهيب باصحاب المؤسسات الوطنية دون استثناء بعدم تقديم كشوفات ضريبية وتطالب اصحاب المصانع الوطنية بالاهتمام بمعالجة مطالب لجان العمال الموحدة ومشاريعها لاعادة ترتيب الانتاج وتحديد الاسعار والاجور والحقوق العمالية والاجتماعية وتحذر من مغبة الاستهتار بمطالب الشعب الملحة.

● ق.و.م تعلن عن بدء التوقيت الصيفي في دولة فلسطين بتقديم عقارب الساعة ساعة واحدة ابتداء من ليلة ٤/١٥ ويستمر حتى ١٩٨٩/٩/١٥ وتدعو جميع المحلات والمؤسسات الالتزام بهذا التوقيت في دولة فلسطين.

● تؤكد ق.و.م على اهمية التعليم الشعبي والبيتي من خلال تقديم اوراق عمل بيتية لطلابنا من قبل المؤسسات التعليمية وتدعو الاكاديميين ورجال الفكر الى المبادرة بوضع الدراسات النظرية والتطبيقية في مختلف مجالات الحياة «فبطولات شعبنا جديرة بالدراسة والتسجيل والتعميم. فالتاريخ لن يرحم التقصير بحقه»!

وحددت ق.و.م سلسلة من الايام المميزة منها:

● الجمعة ٤/١٤ يوم للصلاة على ارواح شهداء الانتفاضة وشهداء الثورة الفلسطينية.

● السبت ٤/١٥ يوم النشيد الوطني الفلسطيني حيث تقوم الجماهير الفلسطينية داخل وخارج الوطن المحتل مساء السبت بانشاد النشيد الوطني بلادي.. بلادي.

● الاحد ٤/١٦ يوم غضب جماهيري مميز بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد القائد الرمز ابو جهاد الذي سقط على ارض تونس.

● الاثنين ٤/١٧ تحيي ق.و.م «بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني المناضلين في معتقلات الاحتلال وتدعوهم الى العمل الوحدوي وتجسيد الوحدة الوطنية وفي هذا اليوم تقوم الهيئات والمؤسسات وجماهير شعبنا باعتصامات امام مكاتب الصليب الاحمر الدولي وكذلك زيارة لاهالي وذوي المعتقلين وارسال برقيات احتجاج للهيئات الدولية من اجل المطالبة باغلاق معسكرات الاعتقال النازية.

● الثلاثاء ٤/١٨ اضراب شامل وذلك احتجاجا على مصادرة سيارات المواطنين من قبل جيش الاحتلال واستخدامها في المداهمات والاعتقالات.

● السبت ٤/٢٢ اضراب شامل وفيه تتوجه الجماهير لزراعة الاراضي بالاشتال وبهذه المناسبة تهيب ق.و.م باصحاب المشاتل للتبرع وتخفيض اسعار الاشتال.

● الخميس ٤/٢٧ اضراب شامل تخليدا لذكرى شهداء الانتفاضة وفيه تتوجه جماهيرنا بعد صلاة العصر لزيارة قبور شهداء الانتفاضة ووضع اكاليل الزهور والاعلام الفلسطينية عليها.

● ٢٨ - ٤/٢٩ ايام للفعاليات الوطنية.

ارجاء الاطلاق الـ٣١ لصاروخ «اريان» بسبب مشاكل ارتجاجية

●باريس - الوكالات - اعلن، امس الاول الاربعاء في مركز «اريان» الفضائي في باريس ان سفينة الفضاء التي اعلن تأجيل اطلاقها المقرر مبدئيا في الثامن والعشرين من نيسان الجاري ستتعرض لتأخير جديد لاسابيع عدة.

واوضح المركز انه ستتم خلال هذا الوقت تسوية بعض المشاكل الارتجاجية التي ظهرت في التجارب على هذا النموذج الاقوى الذي يطلقه المركز الفضائي الاوروبي في كورو في غويانا الفرنسية.

وهذا الاطلاق الذي يحمل الرقم ٣١ سيضع على المدار اقمارا اصطناعية لالمانيا الاتحادية من طراز «دف.س. كوبيرنيكوس - ١» للاتصالات ويابانية من طراز «سوبيربيرد أ». وهذا اول استخدام لنموذج اريان «٤٤ - ل» وهو عبارة عن نموذج «اريان - ٤» الجديد المقوى.

الرقابة المغربية تصادر اخر عدد من مجلة «الكلمة»

●الرباط - الوكالات - علم، امس الاول الاربعاء من مصدر مطلع في الرباط ان الرقابة المغربية صادرت العدد الاخير من مجلة «الكلمة» المغربية الشهرية لاسباب لم تتوضح.

وتعالج المجلة في عددها قضية سلمان رشدي اضافة الى وضع الصحافة في المغرب. وقدم لهذا الموضوع الاخير بافتتاحية تطرقت الى حق الاعلام وحرية الصحافة.

ومجلة «الكلمة» مجلة اجتماعية ثقافية مستقلة تطبع عشرة الاف نسخة.





●يرجمون جنود الاحتلال.. بيت ساحور يوم ٨٩/٤/٩ (خاص بـ «الاتحاد» تصوير فيليكس)

تفاصيل الهجوم المبيت الذي تحول الى مجزرة في نحالين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يقول مراسلنا نقلا عن اهالي قرية نحالين ان الهجوم على القرية جرى بشكل مخطط ومع سبق الاصرار. واورد الاهالي تفاصيل تطورات الموقف هناك والتي ابتدأت منذ اسبوع عندما قام مستوطنون وعلى فترات باقتلاع اشجار ونبتات زرعها الاهالي في اراض متنازع عليها تعود للقرية. وفي كل مرة كان الاهالي يعاودون فيها زراعة الارض كان المستوطنون يقتلعون المزروعات، وهكذا الى ان صار المستوطنون يزرعون، في الاراضي المذكورة، اشجارا حرجية يقتلعها الاهالي ويزرعون مكانها.

وليل الاثنين/الثلاثاء الماضي رابطت قوة من افراد «حرس الحدود» على تلة قبالة القرية وبدأت بكيل الشتائم والالفاظ الفاحشة، عبر مكبرات الصوت، ضد الاهالي والنسوة والفتيات. وفي اليوم التالي (الثلاثاء) توجه وفد من وجهاء القرية وكبار السن الى مقر الحاكم العسكري في بيت لحم ليشتكوا اليه تصرف رجاله. وهناك اجيبوا بفظ الكلام وطردوا وقيل لهم «انصرفوا، هم يعرفون شغلهم» (!) ليس هذا وحسب بل جرى تهديدهم بالمزيد من المضايقات وقيل لهم بالحرف «سنطلع الشيب في رؤوسكم»!!

ويضيف الاهالي، بناء على ذلك، انهم كانوا يتوقعون مداهمة القرية في كل لحظة. وبالفعل ففي حوالي الساعة الواحدة من فجر امس (الخميس) قامت سيارة عسكرية بدخول القرية والخروج منها بسرعة جنونية. وتكرر الشيء نفسه في الثالثة فجرا.

وفي حوالي الساعة الخامسة وبعد مرور السحور شاهد الاهالي نحو (١٥) الية عسكرية تتقدم نحو القرية من مدخلها الجنوبي فتنادوا ليحذروا الشبان ووضعوا الحواجز الحجرية لعرقلة تقدم قوات الاحتلال فيما انتشر الشبان ليكونوا خارج منازلهم ومن اجل منع الامساك بهم. واستدعت القوة المهاجمة تعزيزات اضافية. وتقدم الجميع (افراد حرس الحدود) من عدة محاور، مشيا على الاقدام، ومنها حارة القرنة والمقبرة ومن الجهة الغربية للقرية. وبدأ هؤلاء (وقدر عددهم ما بين ١٥٠ - ١٦٠ جنديا) باطلاق الرصاص الغزير والعشوائي بشكل يشبه اعمال «التمشيط» معلنين فرض حظر التجول على القرية. وفور سماع الاهالي ذلك خرجوا عن بكرة ابيهم. ولم يبق شيخ او امرأة او طفل الا وخرج ليبحث عن احد اقربائه. وكان بعض الاهالي اتصل بالمستشفيات القريبة وحضرت سيارات الاسعاف ولم تتمكن اي منها من دخول القرية قبل الساعة الثامنة - اي بعد ثلاث ساعات من بدء تساقط الجرحى والمصابين.

وفي هذه الاثناء حاول بعض الجرحى مغادرة القرية عبر التلال والكروم المحيطة بالقرية وتمكن بعضهم من الوصول الى القرى المجاورة مثل حوسان وواد فوكين التي هب اهلها (القريتين) ليحيطوا بنحالين ليستقبلوا الجرحى ويبحثوا عن مصابين وخلال ذلك عثروا على جثة احد الشهداء.

وتبين ان معظم الاصابات في صفوف الاهالي كانت في النصف العلوي من الجسم والكثير منها في الرأس والصدر وقد استشهد أربعة شبان، اما على الفور او قبيل وصولهم المستشفى. وكان «طبيعيا» ان يكون عدد الجرحى والمصابين كبير وقد بلغ (٢٥) بالرصاص و(٢٠) بالعيارات المعدنية والمطاطية اضافة الى اصابتين بالهراوات.

من ناحية اخرى ونظرا لان الاهالي لم يتمكنوا من دفن الشهداء في قريتهم فقد فتحت قرية حوسان ذراعيها لاستقبال الشهداء الاربعة وتم دفنهم في جنازة مهيبة. والشهداء هم: رياض محمد علي غياضة (٢٨ عاما) وفؤاد يوسف عوض نجاجرة (١٥ عاما) ومحمد حسن محمد شكارنة (٢٣ عاما) وصبحي محمد عطية شكارنة (٢٢ عاما) وعلمت قوات الاحتلال بالامر فتوجهت اعداد منها الى القرية (حوسان) فقمعت الاهالي بالرصاص واصابت اخرين.

وجرى فرض امر حظر التجول على حوسان فيما حاصرت قوات الاحتلال نحالين واقامت الحواجز العسكرية على مدخليها الجنوبي والشمالي وكذلك على مدخلها الشرقي (الترابي).

وفيما يلي القائمة النهائية، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية لابرز ضحايا المجزرة الدموية التي ارتكبت في قرية نحالين يوم امس.

١- الشهيد رياض محمد علي غياضة (٢٨ عاما).
٢- الشهيد فؤاد يوسف عوض نجاجرة (١٨ عاما)
٣- الشهيد محمد حسن محمد شكارنة (٢٣ عاما)
٤- الشهيد صبحي محمد عطية شكارنة (٢٢ عاما)

وقد ووري هؤلاء في قرية حوسان المجاورة.

٥- وليد محمد عبد الله نجاجرة (٢١ عاما) أصيب برصاصة في رأسه وحالته خطيرة وتوصف بانها «وفاة عيادية». وكان اصيب برصاصة مباشرة اطلقها احد افراد «حرس الحدود» عليه لانه لم يستجب لاوامره بالتوقف عن الجري!!

٦- ابراهيم محمد ابو العابد شكارنة (٢١ عاما) ولم يعرف مكان وجوده فيما انتشرت شائعات ان جثته اختطفت الى مخيم عايدة وكان اصيب بعيار في بطنه وتبين انه يرقد في مستشفى المقاصد وقد استؤصلت كلتا كليتيه.

٧- محمد حسن خليل الشيخ (٢٢ عاما - رصاصة في الصدر) وهو مجهول المكان وانتشرت شائعات عن اختطاف جثته

٨- عيسى محمد علي شكارنة (٢١ عاما - اصيب برصاصة في رأسه).

٩- علي محمد فنون (١٧ عاما - رصاصة في البطن) وقد اجريت له عملية جراحية وتم استئصال قسم من امعائه اضافة الى المرارة.

١٠- احمد عبد الحافظ شكارنة (٢٢ عاما - رصاصة في كوعه الايسر فجرت عظامه الذي تطاير) وهو موجود في مستشفى «المقاصد».

١١- كمال حسن شكارنة (٢٢ عاما - كسر في ذراعه واصابة في الرقبة والظهر) وهو في «المقاصد».

١٢- محمد مصطفى شكارنة (٢٠ عاما - رصاصة في اسفل الظهر وحالته خطرة).

١٣- فاطمة محمد شكارنة (١٥ عاما - رصاصة اخترقت سطح ظهرها من الجهة اليسرى وخرجت من الجهة اليمنى).

١٤- ربعة عبد الرحمن شكارنة (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ)

١٥- عيسى احمد ابو طربوش (١٩ عاما - يد يمنى)

١٦- محمد ابراهيم شكارنة (٥٣ عاما - جروح).

ونشير الى امتناع ادارة وموظفي مستشفى بيت جالا عن الادلاء باية تفاصيل عن النزلاء، هناك مما قلص من امكانية معرفة المزيد من الاسماء الدقيقة والاصابات ممن ادخلوا الى هذا المستشفى.

هذا وتسربت الى مكتبنا الليلة الماضية انباء عن قيام اهالي نحالين، بعد ظهر امس بمسيرة ضخمة جابت شوارع القرية،وكان هتافها يتردد مع صدى التلال والجبال المحيطة بها.

وقال شهود عيان من خارج القرية انهم شاهدوا، عن بعد، وسمعوا المسيرة والاصوات فيما كان الجنود يحكمون الحصار على القرية.

باكستان توافق على نشر مراقبين للامم المتحدة على الحدود الباكستانية - الافغانية

●نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - اعلن اقبال اخوند مستشار رئيسة وزراء باكستان، للشؤون الخارجية، يوم الثلاثاء ٤/١١،امام مجلس الامن الدولي ان باكستان وافقت على الطلب السوفييتي والافغاني بنشر مراقبين للامم المتحدة على طول الحدود الباكستانية - الافغانية.

وكان وزير الخارجية الافغاني، عبد الوكيل، الذي قدم من كابول الى نيويورك كرر هذا الطلب قبل لحظات امام اعضاء مجلس الامن الذين عقدوا اجتماعهم الاول لبحث المسالة الافغانية منذ عشر سنوات.

وقال اخوند ان بلاده وافقت على «الوجود الدائم» للقوات المكونة لمجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة لافغانستان وباكستان» على الحدود بين البلدين.

ويعود امر اعادة انتشار هؤلاء المراقبين المتمركزين حاليا في كابول واسلام اباد الى السكرتير العام للامم المتحدة ولا يستوجب اذا موافقة رسمية من جانب مجلس الامن حسب ما افادت مصادر رسمية في الامم المتحدة.

الاحتلال اقترف مذبحة رهيبة في

• تتمة من صفحة١ •

القطار بعض الوقت وساد التوتر الشديد القرية.

وفي طوباس اصيب الفتى خيري دراغمة (١٤ عاما - رصاصة في يده اليسرى).

اما في سبسطية (نابلس). فوصفت حالة الشاب جمال محمد موسى ابو رعد (٢٠ عاما) بانها خطيرة جراء اصابته برصاصة في صدره. كما وقعت مظاهر احتجاج في مخيمي العين وبلاطة وفي قرية زواتا.

وفي دير عمار (رام الله) داهم الجنود القرية وقاموا بحملة اعتقالات في صفوف الاهالي كما اعتدوا على الشقيقين محمود وناظم راغب علوان (١٨ و٢٠ عاما) في قرية عين يبرود وادخلا الى المستشفى.

وكان جنود الاحتلال اغلقوا نحو (٥٠) متجرا في محيط المحكمة الشرعية ومسجد جمال عبد الناصر وسوق الخضار واعلنوا وسط المدينة (رام الله) منطقة عسكرية مغلقة. كما داهموا قرية المزرعة الشرقية.

● طولكرم ●

وشيع اهالي طولكرم بعد ظهر امس العجوز الشهيد عبد الحفيظ الجلاد (٨٠ عاما) الذي قتل في ظروف غامضة يوم امس الاول وحمل الاهالي مسؤولية قتله للاحتلال واعوانه. وقد لف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني فيما رفرفت الاعلام الفلسطينية ودوت الهتافات في سماء الجنازة التي تحولت الى مظاهرة حاشدة تندد بالاحتلال وممارساته. وقد وقعت صدامات ومطاردات بين الاهالي وجنود الاحتلال.

ولفت مراسلنا الانتباه الى انه لم يعلن رفع نظام حظر التجول، رسميا، عن احياء المدينة لكن الاهالي واصلوا حياتهم وتنقلوا من مكان لاخر منذ ساعات بعد ظهر امس الاول.

● القدس ●

وكانت وقعت مظاهر احتجاج اخرى في القدس المحتلة ووقعت مصادمات بين قوات من «حرس الحدود» والمستوطنين من جهة والاهالي من جهة اخرى في سوق العطارين وحارة السعدية في البلدة القديمة. وتم رشق القوة المرابطة امام «منزل» شارون بالحجارة كما رشق احد باصات ايغد (رقم ٢٣) بالحجارة قرب الباب الجديد. واقتحمت قوات الاحتلال مخيم شعفاط وشنت حملة استفزاز وتنكيل بالاهالي واطلقت العيارات المختلفة واعتقلت الفتى امين ابو زنيد كما اعتدت على محمد عبد المعطي بالضرب المبرح.

● الخليل ●

وتسلمت عائلة الشهيد جميل النتشة جثة ابنها الذي قتل قبل ايام واجبرت على دفنه في ساعات فجر امس بحضور عدد محدود من ذويه. وقد نظم الاهالي جنازة رمزية للشهيد باتجاه الحرم الابراهيمي حيث وقعت صدامات مع جنود الاحتلال.

● قطاع غزة ●

ونظم مئات من شبان الانتفاضة، في وقت واحد بعد ظهر امس، وهم يرتدون الزي الموحد، عروضا في وسط كل من الشابورة وبينا (مخيم رفح) وفي تل السلطان/رفح. ودوت هتافاتهم فيما ارتفعت، فوق الهامات، الاعلام الفلسطينية وصور الشهداء وقادة منظمة التحرير الفلسطينية. وبعد طول وقت تدخلت بعض قوات الجيش التي كانت تشاهد هذه العروض وتمتنع عن خوض مواجهة مع مئات الشبان والاهالي المحيطين بهم. وجرى فرض نظام حظر التجول على الشابورة في حوالي الرابعة والنصف بعد الظهر وعلى بينا وتل السلطان بعد ذلك بساعة واحدة.

ووقعت صدامات عنيفة في خانيونس اشتدت عقب صدم سيارة عسكرية للعجوز رشيد عبد شراب (٨٣ عاما) واصابته في رأسه بجروح خطيرة. كما اصيب بالرصاص الفتى ياسر ابراهيم السطري (١٥ عاما - رصاصة في ساقه الايمن).

وفي رفح اصيبت الصبية ايمان احمد العيد (٢٠ عاما) برصاصة في صدرها واصيب سليمان الشيخ العيد (١٧ عاما) برصاصة في ذراعه الايسر.

وكانت وقعت الليلة قبل الماضية وفي اوقات متفرقة من يوم امس مظاهر احتجاج مختلفة. ففي مخيم جباليا هاجم عشرات من الشبان معسكر الجيش واشعلوا اطارين على مدخله. وخاطب الشبان الجنود، باللغة العبرية، محذرينهم بان في الاطارين زجاجات حارقة قد تنفجر اذا ما حاول الجنود الاقتراب منها. وظل الجنود بعيدا، داخل المعسكر حتى انطفأ الاطاران. وبعد ذلك خرج الجنود، بعد الساعة التاسعة ليلا لشن حملة تنكيل في صفوف الاهالي من المنازل المجاورة.

وخلال اشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال في المخيم اصيب الشاب رمضان شعبان ابو جلهوم (١٨ عاما - رصاصة في يده اليمنى) وسقط ارضا فامسكه الجنود ونقلوه بسيارة جيب حيث كان رأسه يتدلى خارجها ووجهه يرتطم بهيكل السيارة من الخلف مع كل اهتزازة لها ثم القوه امام عيادة المخيم وكان مصابا، اضافة الى الرصاصة بنزيف في الفم وكسر في قواطع اسنانه الامامية. وكان اصيب في المخيم عدد من جنود الاحتلال كما اصيب عدد من المواطنين عرف منهم حازم غبن (١٢ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد احمد علي (٢٥ - كسر في اليد اليمنى) وشقيقته لمياء (٢٣ - كسر الساعد الايمن) وعطا عكاشة (٥١ عاما - رصاصة في الساعد الايسر).

وفي مخيم البريج اصيب محمد عبد الله حسين (١٩ - رصاصة في اليد اليسرى) وعيسى يوسف النباهين (١٥ عاما - رصاصة في الالية اليمنى) ومحمد احمد ابو داية (١٥ عاما - رصاصة في الرقبة) وعبد الله يوسف حسين (١٨ عاما - رصاصة في الساعد الايمن).

وفي مخيم النصيرات اصيب الليلة الماضية اسماعيل عبد الفتاح الخطيب (٦ سنوات) برصاصة في الوجه وفي مخيم الشاطئ اصيب رامي عبد الرحمن قاعود (١٩ - رصاصة في الساق اليسرى).

تحذير المؤرخ البروفسور يعقوب طلمون قبل تسع سنوات - صحيح وحيوي، الان!

*** في رسالة طلمون الى بيغن في ٩ نيسان ١٩٨٠ نبوءة تفصيلية بكل التطور اللاحق وقلق عميق على مستقبل اسرائيل اذا استمرت في سياسة الاحتلال والتوسع والسيطرة على شعب آخر.. ***

□ قبل تسع سنوات، في ٩ نيسان ١٩٨٠ نشرت صحيفة «هارتس» رسالة مفتوحة من المؤرخ الاسرائيلي الجليل البرفسور يعقوب طلمون الى رئيس الحكومة آنذاك مناحيم بيغن. ولم تكن تلك رسالة عادية بل كانت انتاجا مهيبا اخر من ثمار فكر هذا المؤرخ - الفيلسوف الذي عرف في نبل ساطع ووضوح نادر ان يربط المحلي بالعالمي، ان يربط الراهن بالدائم، ان يربط بين السير العام الدافق للتاريخ وبين جوهر مسيرته. وفي الحقيقة ان المقالات التاريخية - الفلسفية للبروفسور طلمون كانت عندما تصدر تشكل حدثا ثقافيا - حضاريا. ولذلك كانت «هارتس» تعتز بنشر مقالات طلمون في اعداد خاصة لمناسبات خاصة.

وأود ان اقول، من البداية، ان البروفسور طلمون لم يكن يساريا، من الناحية الاجتماعية، ولا كان متعاطفا مع القضية الفلسطينية. بل هو من جيل المفكرين العبريين الليبراليين المتمسكين بالدمقراطية الغربية، البرجوازية، العلمانية، المتنورة، الحساسة حساسية عميقة وصادقة لمفاهيم حرية الانسان وحقوق الانسان.

وفي ظل احتلال ما بعد حزيران ١٩٦٧ وبدء الممارسات الوحشية الاحتلالية أحس هذا الجيل من الاساتذة الجامعيين والمفكرين العبريين الليبراليين، امثال يعقوب طلمون ويهشواع ارئيلي وغبرئيل بير ويشعياهو ليبوفتش ان حلم المجتمع المفتوح الليبرالي الدمقراطي الانساني ذي النزعة العالمية ينكمش ويتضاءل وينسحق تحت جزمات شارون وبقية العسكر ذوي النزعة البونابارتية المعادية لكل القيم الجميلة.

وقد اعترف طلمون انه كتب هذه الرسالة الى بيغن بينما كان يحس شخصيا بأن حياته لن تطول، كما كان يحس بأن اخطارا حقيقية تحدق بالمجتمع الاسرائيلي ومستقبله. كان قلقا حتى النخاع ومتخوفا من ان نشوة النصر سوف تقتل العقل السليم الواعي المنطقي في المجتمع الاسرائيلي، مما يعني انتهاء النظام الدمقراطي وبالتالي الحرب المستمرة، فالكارثة.

ما الذي ذكّرني بهذه الرسالة؟ لا لستُ مؤرخا ولا اسيطر على ارشيف يضع امامي متى اشاء، اي مقال من الصحف في السنوات الماضية، البعيدة. ولكني قرأت «الرسالة»، مجددا، اثر نشرها كاملة في «دافار» يوم ٩ نيسان ١٩٨٩. ولعل نشر الصحيفة للرسالة هو اعتراف بأن احسن جواب على الواقع الراهن - الآن، نيسان ١٩٨٩ - هو الرسالة النبيلة، النبوئية، التي كتبها البروفسور يعقوب طلمون الى بيغن.

يقول يعقوب طلمون مخاطبا بيغن وهو يلف نفسه، بحق، بجلالة الفكر الرصين الشمولي: «... من الممكن الادعاء، بأن الفلسطينيين لم يطوروا لغة وثقافة، وهذا لا يقلل من الحضارة العربية العملاقة والحضارة الانسانية.. ولكن عندما استيقظ وعي «نحن» عند مجموعة قومية او عرقية خلال الصدام والمواجهة مع مستوطنين غرباء عنهم فان كل الحجج لا تلغي الحقيقة - مهما كانت هذه الحقيقة غير مرغوب فيها لنا. وفي الصدام بين حركتين قوميتين لشعبين يقفان في صدام مواجهة فضلنا نحن، زمنا طويلا، تجاهل هذا التطور».

ويضيف: «كمؤرخ درس وفحص تاريخ الامم ليسمح لي رئيس الحكومة ان اقول له انه مهما كانت دوافعنا الذاتية خاصة ونبيلة فان السعي الى التسلط والسيطرة، الان في اواخر القرن العشرين، على شعب غريب، معاد، يختلف عنا في اللغة والدين والمطامع القومية هو محاولة لاحياء الاقطاع. والمسألة ليست مسألة اخلاق. ان هذا الأمر غير ممكن من الناحية العملية. وهو غير مناسب من حيث الثمن المطلوب منا دفعه لضمان السيطرة على شعب اخر. ان الجلوس على حرابنا معناه الجلوس على فوهة بركان. وهذا مصدر لعدم الأمن، مصدر للرعب الدائم».

وبعد ان يسخر البروفسور يعقوب طلمون سخرية علنية من فكرة «الاتونوميا» يؤكد بأنها فكرة صدئة ومناورة لاغلاق افواه الامم المطالبة بانهاء «سيطرتنا الاجنبية على شعب اخر».

الرسالة في نصها الكامل امتدت على مساحة صفحة كاملة في «هارتس» في حينه. وهو ينهيها بالتحذير العميق وبعيد النظر، التالي:

«سيدي رئيس الحكومة. ارجو ان لا ترى في هذه الافكار - الخواطر دفاعا عن اقامة دولة فلسطينية او دولة بطابع م.ت.ف. ليست حقوق العرب هي ما يشغل بالي بل مصلحة اسرائيل وأمنها. وأهم من هذا: حصانة الشعب وجودته والثقافة التي تسود دولة اسرائيل. وليس لدي ادنى شك في انه من المحاولة للتسلط والسيطرة على مليون وربع المليون من العرب، ضد ارادتهم سوف تنزلق الى التعفن والفساد وسوف تتحول احلامنا الجميلة في الانبعاث القومي والروحي الى مثار هزء وسخرية بين الامم. وان السعي الى ضم المناطق ليس فقط انه لا يجلب لنا الامن بل هو يستنزف قوانا ويفجر العداء، لنا بين جيراننا ويثير علينا معارضة المجتمع الدولي والشعوب».

* * *

كما هو معروف فقد توفي البروفسور طلمون بعد كتابة هذه الرسالة بفترة ليست طويلة. وهناك من اعتبر هذه الرسالة وصية سياسية - فكرية - روحية من مفكر عظيم ارتفع فوق امواج الانتصار المؤقت والطارئ، واهتم ليس بتلبية الغرائز، بل بضمان المستقبل غير المحدود لشعبه.

وفي ذلك الوقت حاول مناحيم بيغن، ربما بمساعدة العديد من المعاونين المختصين والاكاديميين، قبول تحدي طلمون والاجابة بلغة الفلسفة والتاريخ، على رؤية طلمون المحترة والمتشائمة.

مرت تسع سنوات. مات خلالها طلمون موتا بيولوجيا، ومات بيغن موتا سياسيا، ويحكم اسرائيل الان حاكم ليس بحاجة الى الحجج ولا الى الاقناع ولا الى الحوار، بل هو يلخص كل فلسفته الاجتماعية - السياسية بكلمة واحدة قصيرة جدا: لا.

ويقينا انه لو بقي طلمون على قيد الحياة الى الان، لما حاول ان يناقش شمير، بل بكى.

ومن يدري، لعله يتقلب، الان، في قبره، ويبكي ازاء الوضع الذي تدهورت اليه اسرائيل بحيث صار اسحق شمير رئيسا للحكومة!! □□

● سالم جبران ●

عندما تقف المفاهيم على رأسها..

اقمع شعبا.. تفتح سجنا..!!

● بقوا الحصوة.. تريحوا وتستريحوا ●

● الجنرال - في الاحتياط - يهودا منير، يصلح ان يكون مجسما للاخلاقية التي يستهدف حكام اسرائيل تربية الجيش عليها. والجنرال المذكور كان قائدا لمنطقة نابلس في فلسطين المحتلة في اثناء تفجر بركان الانتفاضة، ويبدو انه شاروني اكثر من شارون، فقد صرخ في جنوده، الذين القوا القبض على شبان عرب، معنفا اياهم لأنهم لم يضربوا المعتقلين: «لماذا اتيتم بهم سليمين؟ اريد ان ارى ايد وارجل مكسرة!».

اعينوني ايها الناس لايجاد وصف ينطبق على هذا الجنرال!!. و«الشيء بالشيء يذكر»، وما دمنا في حديث الاخلاقيات، فنحن نعلم أن الدول التي «زي الناس» تقيم المعارض لمنتجاتها التكنيكية والصناعية والعلمية والثقافية. ولما كانت الامور عندنا «راجعة باذن الله» واقفة على رأسها، يجري تنظيم المعارض «على شكله شكشكله» ويعمل موجهو السياسة في البلاد بالحكمة القائلة - افتح مدرسة تغلق سجنا - ولكن بتغيير بسيط، انهم نظموا معرضا للعمل، كان الغرض منه تجنيد سجانين للعمل في السجون. وبعد هذا التغيير البسيط في الحكمة صارت: أقمع شعبا، واقفل مصنعا، تفتح سجنا.

ليس ما جاء اعلاه، غير مقدمة للمنطق والنهج السياسي الذي يسير عليه حكام اسرائيل - فلتة زمانهم - وما يجري في اسرائيل وممارسات الاحتلال في فلسطين المحتلة يستمد روحه وسلوكه واخلاقياته من هذا النهج الاعوج، الذي لا يخاصم الواقع وحسب، بل يقف في مواجهة الاعراف والاجماع الدولي. وليس من النادر طبعا أن تجد من يدعم ويؤيد هذا النهج رغم عقمه، ومع ذلك يقولون على وعسى.. ومن هؤلاء يوبال اليتصور معلق (معريب ٨٩/٤/١١) الذي كتب تعليقا بعنوان «طرف الخيط وثمنه».

واما طرف الخيط، فهي اقتراحات شمير التي يقول المعلق انها دشنت مرحلة جديدة امام الامريكيين الذين لم يبق امامهم غير التمسك بطرف الخيط الشميري هذا. ويستبق المعلق الاحداث، رغم علمه ومعرفة العالم أجمع بازدواجية موقف الادارة الامريكية الجديدة، التي تقول لمبارك ما يحب سماعه، فاذا اتى شمير، تقول له ما يحب سماعه، غير ابهة بالتناقض بين القولين وبازدواجية الموقف، الذي من الصعب على اي مراقب سياسي احترامه، بله الحكومات والشعوب. فالمعلق يتوقع بأن المحاولات ستجري دون شك في امريكا واسرائيل لتلطيخ وتشويه التغير الجوهري في موقف اسرائيل!.

وعلى عكس ما يرى المجتمع الدولي والعربي والشعب الفلسطيني، وعلى عكس ما لمسه الصحفيون في المؤتمر الذي عقده شمير قبل ايام وخرجوا يقولون «ان شمير يمضغ اقواله نفسها - فلماذا عقد هذا المؤتمر الصحفي؟» - فان معلق «معريب» يريد ان يوجد في اقتراحات شمير ما لم تتضمنه، في سبيل اثبات رأيه بان «تغيرا جوهريا» حصل في موقف شمير، فيشير الى ثلاثة تغيرات في هذا الموقف * الموافقة على اجراء انتخابات في المناطق، لايقصد منها انتخابات بلدية لمجلس الحكم الذاتي، كما جاء في اتفاقات كامب ديفيد، بل لايجاد ممثلين يتفاوضون مع اسرائيل على حل مرحلي وعلى حل نهائي للنزاع.

ونود الاشارة هنا ان بالون الانتخابات هذا اكل الدهر عليه وشرب. وان هذه «الالمعية» سبق ان اجترها بيرس قبل الانتخابات البرلمانية ثم انتحلها رابين بعد الانتخابات ثم تبناها شمير بعدهما. والاهداف التي يتوخونها جميعهم من هذه الانتخابات واضحة كالشمس وان تعددت اسماء مقترحيها. ومن هذه الاهداف: دق اسفين بين الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وبين الشعب الفلسطيني و م ت ف خارج المناطق المحتلة، بل وحتى داخل صفوف الفلسطينيين في فلسطين المحتلة نفسها. وثانيا: هي عودة الى كامب ديفيد من الشباك بعد ان سدت الابواب امام هذه الاتفاقيات. وثالثا: تكريس الاحتلال باجراء انتخابات في ظله بدون رقابة دولية وبدون انسحاب من المناطق المحتلة. ورابعا: وهو الهدف الاساس، وقف الانتفاضة واخمادها.

وتنازل شمير الثاني في رأي المعلق، هو برنامج للبحث في الحل النهائي وليس تركه حتى نهاية فترة الحكم الذاتي.

والثالث: التلميح بالاعتراف انه بالامكان الضغط على اسرائيل. وهذه التنازلات هي ما يسميها المعلق «تغير جوهري».

ان البحث في الحل النهائي للنزاع بين المحتل والواقع تحت الاحتلال، بدون شاهد دولي فاعل، لن يثمر عن اية نتيجة لا يريدها الاحتلال. فلقد اصبح معروفا للقاصي والداني ما هو مطلب الفلسطينيين الاساس: الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وان شمير ورهطه ومن لف لفهم يفهمون هذا جيدا. واما تمثيلية الاعتراف بأمكانية الضغط على اسرائيل، فتبدو جلية ان هذا «الضغط» يتم برضى وموافقة المضغوط، بل بتأييده.. ولكن اي ضغط هذا؟ وهل سمع او احس به احد؟ وحتى لو انه حدث فعلا، فانه لايعدو ان يكون مثل «ضرب الحبيب.. زبيب». ولكن المعلق يبدي قلقه ومخاوفه وتأكله التساؤلات التي لايعرف جوابا عليها ويقول «ما الذي سيحدث الان؟ فالولايات المتحدة ستضغط على م ت ف في تونس وستتنازل المنظمة، ويأتي الامريكيون الينا قائلين: حسنا، ستجري الانتخابات ولكن.. بتغيير مختلف بعض الشيء، وهو اجراؤها باشراف مراقبين دوليين. فماذا سنفعل عندها؟ هل نرفض ما يقترحه الامريكيون علينا بعد ان وافقنا على مبدأ الانتخابات، التي سينتخب فيها في الاساس مؤيدو م ت ف.

حتى هذا الامر يوقع المعلق في ازمة، مع انه ليس فيه اي حديث عن انسحاب، فالرجل اذن لايرى في الانتخابات، ويبدو ان ساسة اسرائيل هكذا، غير لعبة حاذقة لايقاع الفلسطينيين ووأد الانتفاضة، وبعد ذلك.. لاشيء. وكأن مئات الضحايا والاف المعتقلين والمشوهين والمبعدين، لم تكن الا من اجل الوصول الى انتخابات، مجرد انتخابات، لاشيء بعدها!. أليست عجيبة هذه الفصيلة من التفكير؟

ولكن المعلق يذهب الى ابعد من ذلك، ويقول اننا طالما رفضنا البحث في الحل النهائي، استطعنا التمسك بالادعاء، الذي وان كان على شيء من البداهة، بانه ربما خلقت الحياة المشتركة في اطار الحكم الذاتي «واقعا جديدا» وبعد خمس سنوات قد يتخلى الفلسطينيون عن كيان مستقل لهم. فالرجل يعترف بنفسه اذن، ان التمسك بمثل هذا الامر هو ضرب من الوهم البدائي، ونضيف نحن انه يحمل في طياته ايضا خطر تدهور الوضع الى حافة الهاوية، الى حرب مدمرة.

ومع ذلك فالمعلق لم يتعد الحقيقة حين قال إن الفلسطينيين سيتمسكون في المفاوضات بصيغة واحدة لاغير - المناطق في مقابل السلام - ومطلبهم هذا سيحظى ليس فقط بتأييد الاتحاد السوفييتي الذي يرافق شمير على اشتراكه في اطار بدء المحادثات، بل ادارة بوش ايضا. فماذا سنفعل انئذ؟ هل نقوم ونغادر مائدة المفاوضات؟.

ان كل تساؤلات المعلق تتمحور في ايجاد كيفية للالتفاف على الورطة التي اوقعت اسرائيل نفسها فيها. ولكن انى له ذلك، وهو يرى بنفسه ان كل المنافذ مغلقة باحكام. عدا واحدا.. ومع ذلك يعود الى حكاية - عنزة لو طارت - فيؤكد على الاهمية الاساسية لطرف الخيط، والذي يبدو منه ان اسرائيل ترغب في ان تكون العملية بطيئة ما امكن. ولكنه يهتف هنا بحسرة الخاسر، ان الامر لا يتوقف على ارادة اسرائيل، بل على ارادة امريكا و م ت ف وذلك الذي يجري في يهودا والسامرة - أي الانتفاضة - فهؤلاء هم الذين يملون وتائر السرعة.

تأخذنا الشفقة احيانا على اولئك الذين تبلغ بهم المكابرة درجة الاصرار على عدم بق الحصوة، ثم يقفون حائرين امام اللغز.. وهو في الحقيقة ليس باللغز، انه ببساطة، الاعتراف بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، وليس ثمة حاجة الى فلسفة الامر كما فعل احدهم حين قال لنحوي: ما رأيك في دجاجة ذبحت من قفازها.. لا لا من قفاءها.. لا لا من قفائها. فصاح به النحوي: ماعنالك هذا، قل من قفاها واسترح. فيا ايها المعلقون والحكام والسياسيون.. قولوا من قفاها.. تريحون وتستريحون.!

● محمود ابو شنب ●

لا يجوز السماح للادارة الامريكية بالعودة لاحتكار حل نزاع المنطقة

*** لا يوجد فلسطيني داخل الارض المحتلة أو خارجها لا يدرك حجم الخطر الكامن في سياسة «الخطوة - خطوة» والاحتكار الامريكي لحل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ***

● حصيلة لقاءات واشنطن، بين اقطاب الادارة الامريكية وزائريها المصريين والاسرائيليين، اشارت بوضوح تام الى ان العودة للانفراد الامريكي بالرعاية والاشراف على حل النزاع الفلسطيني والعربي - الاسرائيلي، تشكل حجر الزاوية في فكر ادارة الرئيس بوش. ويستتبع ذلك التخلص من فكرة المؤتمر الدولي، وكذلك استبعاد الدورين السوفييتي والاوروبي الغربي من عملية الحل.

ولقد بات واضحا جليا ان الادارة الامريكية بدأت في احياء سياسة «الخطوة - خطوة» الكيسنجرية المعروفة. وهي، كما يبدو، ترى ان الظروف الحالية تشابه تلك التي سادت في اعقاب حرب اكتوبر، وان عليها ان تجرب تغيير مسار العملية بسيناريو معاد او مشابه للسيناريو الذي ابتدأ في خيمة الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة السويس في العام ٧٣ وانتهى في فيلات كامب ديفيد في العام ١٩٧٩.

فآنذاك تشكل مناخ عالمي ضاغط من اجل حل شامل لنزاع الشرق الاوسط، الذي اوشك حينها على اشعال فتيل حرب عالمية ثالثة. ولقيت فكرة المؤتمر الدولي ترحيبا وتأييدا واسعين وبدأت خطوات عملية على طريق عقده تكللت بافتتاح جلسته الاولى في جنيف. وكان دور الاتحاد السوفييتي يتعزز على اساس فعالية مساندته للدول العربية في اثناء معارك حرب اكتوبر. كما كان التضامن العربي في اوج فعاليته بعد قرار وقف ضخ البترول العربي.. والضغوط الاقتصادية العربية على واشنطن.. ولقد استطاع كيسنجر في جولاته المكوكية.. في اطار سياسة الخطوة - خطوة عكس المسار كله.. كما اوصل الجانب المصري الى فيلات كامب ديفيد.

ان المرء وهو يتذكر التركيز الاعلامي والدعائي انذاك، على ضرورة تهدئة الاجواء وتحسين المناخ وزرع الثقة.. وتخطي الحواجز النفسية، ليندهش من قوة التشابه مع الحملة الاعلامية الحالية.

والادارة الامريكية احتاجت «الخطوة الصغيرة الايجابية» كي تعيد بعث سياسة الخطوة - خطوة من التابوت. ووجدتها فيما تضمنه مشروع رئيس حكومة اسرائيل عن انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة. واكدت تصريحات سائر المسؤولين الامريكيين ان الانتخابات ستكون الموضوع الذي يمكنهم من اجراء المفاوضات مع طرفي النزاع للحصول على الخطوات الصغيرة وتراكمها واحتكار عملية حل النزاع.

وفي هذا الاطار اعلن الوزير بيرس، واكد اعلانه اخرون، ان واشنطن تدير الان مفاوضات غير مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. كما أوضحت اوساط امريكية مسؤولة ان واشنطن تعلق الامال بأن موضوع الانتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة سيفتح الطريق امام عملية بطيئة الخطى - اذا عولجت بمهارة - قد تتضمن اجراء مفاوضات بين شمير وعرفات بوساطة امريكية منفردة.

واخبار واشنطن تشير الى ان الادارة الامريكية تفكر في ارسال مبعوثين للقيام بجولات امريكية بين عواصم المنطقة لتقريب وجهات النظر وصياغة شكل وآلية وصلاحيات مجالس وهيئات لموضوعة الانتخابات المذكورة.

كما بدأت الادارة الامريكية حملة مضادة في اوروبا الغربية، لتجنيد الدعم لفكرة الانتخابات وطالبت العواصم العربية بعدم رفض الفكرة واعطاء واشنطن واسرائيل فرصة انجازها.

وليس بعيدا عن ذلك بدء الوساطة المغربية بصورة شبيهة لما وقع في السبعينات بين اسرائيل ومصر.

معركة العلاقات العامة، التي استخدمها الامريكيون لتحذير الحكومة الاسرائيلية وتحريك شمير، تخاض الان على اساس ورقة الانتخابات المنتزعة قسرا من سياق مشروع رئيس حكومة اسرائيل. وليس فقط ان شمير يواصل نهج التضليل السافر للجمهور الامريكي، واليهودي على نحو خاص، فيما يتعلق بحقيقة الاوضاع في الاراضي المحتلة، بل ويحاول ايضا تبديل صورته، التي ترسخت في اذهان الرأي العام، كرافض لمسألة احلال السلام العادل والدائم ونزع فتيل الانفجار من منطقة الشرق الاوسط، واخذ شمير يلجأ لعدم الرفض الفوري واللاجابات غير المحددة والقابلة للتأويل على اسئلة تتعلق بمواقف واضحة له ومعلنة في اوقات سابقة.

الامر الرئيسي، مع ذلك، يظل في ادراك الادارة الامريكية بأن جهودها في احياء سياسة الخطوة - خطوة، والعودة للانفراد واحتكار معالجة ازمة الشرق الاوسط، تصطدم بصخرة الانتفاضة القوية والعنيدة، ولذلك فهي تبذل جهودا محمومة كي تحول بين الانتفاضة وبين ايصال سياستها الجديدة القديمة الى نفس مصير مبادرة وزيرها السابق جورج شولتس.

وهكذا لم تفت المراقبين ملاحظة ان الانتفاضة كانت الطرف الاكثر والاقوى حضورا في مباحثات الادارة الامريكية مع كل من رئيس حكومة اسرائيل ومع الرئيس المصري حسني مبارك.

ورغم نجاح الادارة الامريكية في ابتزاز تنازلات من الرئيس مبارك، حيث كانت تصريحاته في نهاية الزيارة غيرها في بدايتها، فان الادارة الامريكية رأت قوة تأثير الانتفاضة على تصليب المواقف العربية. واذا كان الرئيس مبارك قد عاد يتحدث عن المؤتمر الدولي المظلة، «جلسة او جلستين ثم مفاوضات مباشرة»، وعن قبول الموقف الامريكي حول الاعداد الحسن والجواء الهادئة.. الخ، فان الخشية من ان استمرار الانتفاضة بفضح حقيقة عدم توفر اية وسيلة ضغط لدى النظام المصري وزميلاته العربيات، على الادارة الامريكية، وقد يأتي ذلك بعواقب من غير الممكن التنبؤ بابعادها واخطارها على الثروات الاستراتيجية الامريكية في المنطقة.

ومع ان الادارة الامريكية اظهرت ما يمكن وصفه بتنازل او تراجع عن مطلب وقف الانتفاضة، والقول بامكانية اجراء الانتخابات في ظلها، الا ان الخلاص من الانتفاضة ظل الهاجس المسيطر على ذهن الادارة الامريكية، باعتبار هذا الخلاص يشكل الضمان الوحيد لنجاح سياسة الخطوة - خطوة والانفراد باحتكار معالجة النزاع الشرق الاوسطي.

وفي هذا الاطار يمكن فهم الحملة الاعلامية المكثفة التي رمت الى العودة لبعث اوهام الاعتماد على واشنطن في الحل عبر الضغط على اسرائيل. وكان واضحا ان الهدف أحداث صدمة لجماهير الارض المحتلة عندما لا تقوم واشنطن بممارسة مثل هذه الضغوط على حكومة شمير، ومن ثم الانتقال للتشكيك في جدوى مواصلة السير على درب الانتفاضة.

ولقد رافق هذه عودة الحكومة الاسرائيلية لسن اجراءات قمعية جديدة، وتشديد الممارسات ضد جماهير الانتفاضة، كما بدت واضحة في الايام الاخيرة. وكل ذلك مصحوب بنصائح امريكية وغربية، موجهة للفلسطينيين، عن ضرورة التقاط «مبادرة» شمير وتجريتها لازالة اخر ورقة توت يستر بها امام الرأي العام العالمي. ومعها ايضا نشر الاستطلاعات بين الرأي العام الامريكي حول شعبية اسرائيل وتأييد الامريكيين لها، وتراجع تأثير الانتفاضة على الشارع الامريكي.

لا أحد في الارض المحتلة لا يعرف عن التفوق الاسرائيلي الضخم في مجال الاعلام والعلاقات العامة. والعودة لبث الوهم بامكانية تجاوز ذلك بتنشيط الاعلام التقليدي العربي لن يلقى اي نجاح. فالكل يعرف ان الانتفاضة وحدها التي صنعت التفوق في هذا المجال. وهي القادرة وحدها على كشف وتعرية الاكاذيب وتبديد حملة التضليل الجديدة، والعودة لكسب الرأي العام الامريكي وغير الامريكي من جديد.

ولا اظن ان فلسطينيا من داخل الارض المحتلة او خارجها لا يدرك حجم الخطر الكامن في سياسة الخطوة خطوة والاحتكار الامريكي لحل النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي. كما يدرك انه لديه السلاح الماضي والفعال لالغائها الى جانب مبادرة شولتس.. هذا السلاح هو الانتفاضة والنهج السياسي الصحيح المخلص لقرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة. وتنسيق الجهود مع الاصدقاء، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي، وعدم افساح المجال امام الانظمة العربية للتحلل من واجباتها القومية والتعامل معها على اساس المقررات الفلسطينية المذكورة.

● عبد المجيد حمدان ●

والان جاء دور المحامين..

● والان جاء دور المحامين..

فهم المجرمون الذين يتحملون المسؤولية عن استمرار الانتفاضة كل هذا الوقت.

هم الذين يخرقون اداب المهنة.. ويطعنون بالثقة التي اولتهم اياها حكومة اسرائيل.. وسلطتها القضائية العسكرية.. حين فتحت امامهم ابواب السجون ليقابلوا موكليهم من قادة الانتفاضة المعتقلين ويتكلموا معهم بكل دمقراطية.. فخانوا الامانة وراحوا ينقلون اوامر قادة الانتفاضة من السجن الى جنود الانتفاضة في الشارع.

ولولا نقل هذه الاوامر.. لما كانت الانتفاضة استمرت بهذا الشكل وهذه القوة والضخامة.

* * *

ان هذه الافكار الحمقاء لم تصدر عن حاكم عسكري عنصري.. ولا عن وزير اسرائيلي من امثال ارئيل شارون او مردخاي غور او شريكه يتسحاق رابين.. ولم تصدر عن عصابة الصقريين. بل انها اخر ما تفتق عن اذهان اولئك المكلفين بالمسؤولية عن امن الدولة. اولئك الذين يختفون عادة تحت اسم «مصادر امنية».

وقد بشرت بهذه الافكار ليست مجرد صحيفة عادية في اسرائيل. انما صحيفة «يديعوت احرونوت» بالذات، اضخم صحيفة في اسرائيل، والتي نشرتها امس الخميس (٨٩/٤/١٣) خبرا رئيسيا طنانا على عرض الصفحة الاولى. وجاء عنوان الخبر صارخا: «محامو الدفاع عن رؤساء الانتفاضة القابعين في السجون ينقلون الاوامر من المعتقلين الى المناطق».

وجاء في الخبر: «رؤساء الانتفاضة المعتقلين في معسكر انصار وفي السجون يجرون الاتصالات المستمرة مع القادة خارج السجن ويوصلون لهم التعليمات ويخططون للعمليات. وفي احدى المرات اكتشفت اوامر لتنفيذ عملية ضاربة صدرت من احد معسكرات الاعتقال. هذا ما اورده مصدر امني. وحسب اقواله (اي اقوال المصدر الامني - ن.م) فان غالبية رؤساء الانتفاضة واعضاء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في المناطق (الفلسطينية المحتلة - ن.م) معتقلون اليوم في السجون والمعتقلات. وكما يبدو - تقول الصحيفة المحترمة - فانهم لم يوقفوا نشاطهم داخل المعتقلات. يواظبون على التشاور. ويوجهون من هناك الانتفاضة في المناطق. ويرسلون اوامر العمليات الى خارج المعتقلات». وتتابع «يديعوت احرونوت»، وهذه المرة على لسان «مصادر رسمية»، «ان هناك محامين يقومون بمهمة الاتصال بين المعتقلين وبين القيادة خارج المعتقل. هؤلاء المحامون يأتون الى المعتقل بحجة مهماتهم الجارية بينما هدفهم الحقيقي هو تلقي التعليمات لنقلها الى خارج المعتقل وخلق الصلة بين قادة الداخل والخارج».

ان القارئ الاسرائيلي المتوسط، الذي سيقرأ هذا الخبر، سوف (او على الاقل هكذا اريد له) يصب جام غضبه على المحامين. واريد له عمليا ان يكون مستعدا لاية ضربة قد توجه لتلك «الصلة الخطيرة» ما بين المعتقلين ومحاميهم. كما اريد له ان يطمئن الى «قوات الامن» التي نجحت في اكتشاف سبب استمرار الانتفاضة (الا وهي تلك الصلة بين المحامين والمعتقلين) وسوف تتمكن بالطبع، وهي القادرة على كل شيء، من القضاء على هذا السبب.

ليس لدينا ادنى شك في ان كثيرين جدا هم اولئك الواعون في المجتمع الاسرائيلي الذين لن تنطلي عليهم هذه الاساليب ولن يقبلوا هذا الاستهتار السادي في عقولهم. ومثل هؤلاء سنجدهم ليس فقط بين قوى اليسار الاسرائيلي انما اوسع من ذلك بكثير. ولكن للاسف الشديد هناك كثيرون اخرون جاءت تلك المعلومات والنشر الصارخ لها حتى تجندهم ولجرهم نحو هذه الافكار السخيفة. ومن بين هؤلاء، ستجد بالطبع من يستغلها في حرب دموية على المحامين. وقد سبق وشهدنا حوادث كثيرة. ولم يجف بعد دم خالد الشهيد، الذي قتل في مطلع هذا الاسبوع. واعلن «مجهولون جداء» ينتحلون اسم «الصقريين» مسؤوليتهم عن هذه الجريمة.. قائلين انه يأتي انتقاما لالقاء الحجارة على المصلين امام «حائط المبكى». وكان القاء الحجارة قد اثار موجة تهديدات من الوزراء المعراخيين والليكوديين ونواب اليمين في الكنيست بلغت وقاحتها الى حد التفكير باغلاق المسجد الاقصى في وجه المصلين. فاذا كان المسؤولون الحكوميون يهددون فلماذا لا يقوم «الشخشخيون» اليمينيون العنصريون بتنفيذ التهديدات كما يفهمونها!! الم يهتد هؤلاء بحرق البيوت والسيارات وعلى الصحفيين وكتاب بحجة الاذاعة او الكتابة عن م.ت.ف. بل ان احد الصحفيين، دان مرجليت، احرق بيته لانه اجرى مقابلة صحفية مع فيصل الحسيني. ود. مينا تسيمح اجرت استطلاع رأي أتضح منه ان ٥٤٪ من سكان اسرائيل اليهود يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف لعاقبوها.

ولا تقف الاخطار عند هذا الحد..

نالوا المعتقلون انفسهم. لقد اصبح واضحا امام العالم كله ان اسرائيل اعادت الى سجل التاريخ عار معسكرات الاعتقال سيئة الصيت. تلك المعسكرات التي نجد نماذج لها في كل متحف يحترم نفسه في العالم. بما في ذلك في متاحف اسرائيل - «يد واسم» وغيره. وبعضها لا يبعد عن معسكر انصار ٣ سوى بضعة امتار. ان العذاب الذي يتلقاه المعتقلون يوميا، جراء ظروف المعيشة او المعاملة، يصعب وصفه. وهناك صدامات باستمرار بين الجيش المسيطر على المعسكر وبين المعتقلين الذين يدافعون عن كرامتهم في وجه الاعتداءات. ومعروف ان الصلة الوحيدة للمعتقلين بالعالم الخارجي هي اما المحامون او الصليب الاحمر. واذا قطعت صلة المحامين يمكننا ان نتخيل نتائج ذلك في تشديد قسوة الحياة والمعاملة.

ولكن الاهم والاخطر من كل هذا..

هل يعتقد حكام اسرائيل، حقا، ان قطع الصلة بين المحامين والمعتقلين سيوقف الانتفاضة؟!

هل نسوا تقرير قيادة الجيش نفسها التي قالت عدة مرات ان مصيبة الجيش تكمن في أن القيادة تتجدد باستمرار مع كل اعتقال وان الشعب كله يقاوم. ولماذا اصبحت العقوبات الجماعية في كل مكان وكل يوم امرا مثل شربة الماء في سهولته؟! ولماذا كانت مذبحة نحالين ظهر امس؟!

هل نسوا اعترافات جهاز الاستخبارات العسكرية ومعهد الدراسات الاستراتيجي والعديد من الوزراء وقادة الجيش بأن لا شيء يوقف «الانتفاضة الا الحل السياسي؟! ام انهم يحاولون ايجاد رد مضاد من المخابرات؟!

● نظير مجلي ●





أدب ونقد

كلمة.. في البداية

اين الامسيات والندوات حول حركتنا الادبية؟

□ هناك من يمكن ان يبرر نقص الاهتمام بانتاجنا الادبي المحلي، شعرا ونثرا تبريرات شتى، منها أن الذهن الجماعي لشعبنا مشدود الى الانتفاضة ومنها ان همومنا اليومية الحياتية هي هموم قاسية ـ وقد يجد البعض تبريرات اخرى.

والحقيقة هي ان هذه الامور بالذات تتطلب اهتماما اكثر واعمق واكثر حرارة بحياتنا الادبية، خصوصا وان اكثرية الانتاج الادبي الشعرية والنثرية يدور حول همومنا هذه ويغترف مادته منها.

لقد صدرت مؤخرا مجموعات شعرية كثيرة لشعرائنا البارزين المعروفين الراسخين وكذلك لمواهب شابة تتحفز للتحليق الابداعي الواسع. كذلك صدرت مجموعات قصصية هامة. وبالاضافة لهذا تصدر دور النشر العديد من الكتب الادبية والتاريخية والاجتماعية تستحق الاهتمام بها وتوجيه اهتمام الرأي العام لها.

اننا نحس احساسا حادا وقاسيا وهو نقص الندوات والمحاضرات والامسيات الادبية والثقافية عموما ونقص الندوات، خصوصا لمناقشة ونقد المطبوعات الجديدة وتكريم اصحابها، نعم، تكريم اصحابها.

ونحن نسمح لانفسنا، من هذه الزاوية المتواضعة ان نخاطب هيئاتنا الثقافية ونوادينا ومراكزنا ومدارسنا الثانوية ولجان طلابنا في الجامعات واللجنة القطرية للطلاب الثانويين داعين اياهم جميعا الى النشاط المبرمج في هذا المضمار الهام. وبهذا فان شعبنا لا يقوم بواجبه تجاه حركته الادبية، تجاه ابنائه الكتاب والشعراء، فقط، بل اننا كمجتمع، كشعب، بحاجة الى هذا.

(المحرر الادبي)

صورة.. من وحي آذار

الشكل يكتمل

●بقلم: يوسف فرح●

● الكلاب المسعورة دخلت القرية، كانت جراد، كبر الجراد لكثرة ما ولغ حتى شبع من الاحمر البشري المتدفق من جراح «سلام» و«خير». داست أجداث الموتى من الآباء والاجداد. وراحت ترقص رقصة الموت، فلعل موتا آخر سوف «يولد» هنا في هذه القرية ايضا..

تحسس الشيخ جيوب قمبازه الرث، كان متأكدا من وجودها في احد تلك الجيوب، فهي لم تفارقه منذ نصف قرن، اذ كان يحتاجها في رحلاته اليومية التي ينفذها بحرص في سحر الجبال التي درج عليها ودرجت عليها بقراته.. لكنه تفقدها زيادة في الاطمئنان. كانت ترقد هناك في انتظار المهمة القادمة الاتية حتما، والتي ستختلف عما ألفته من مهام!

والشيخ معروف لدى اهل القرية جميعا، مثله مثل كل المعالم المنثورة على صدر الوطن. كان مجرد ظهوره في سيارة مكشوفة تحمل مكبرا للصوت، يعني ان مظاهرة او مسيرة او مناسبة وطنية، ستجلو بعض الصدأ الذي علق بدروب القرية الضيقة. لم يقصر يوما في تلبية نداء الواجب. ورغم كبر سنه، فعندما كان ساعده يتطوى وينبسط مطلقا حجرا، فان اصابة للهدف كانت مؤكدة.

والكلاب المسعورة القادمة من جهة الشرق، كيف يوقف فحيحها المسموم ان لم يكن بالسواعد القوية!

هتف الشيخ «اتبعوني» فسبقوه، فهكذا عودوا الشيخ بعد ان تعلموا منه اصول الكر والفر.

كانت سماء القرية صافية، ومنتصف ليل آذار في غياب بدره شديد الظلمة، وكأنه يؤدي واجبه في التستر والتمويه. وتقدم القلاع الحديدية يتم ببطء شديد، والشباب المتحلقون حول الشيخ حاولوا ان يشرقوا فردهم الشيخ: «علينا ان ننتظر هنا، فدفاعنا أضمن لنا من الهجوم».

لا مجال للمناقشة، تربصوا في أماكنهم حسب الخطة المرسومة بدقة، خلف جذوع الزيتون الغليظة.

والاشارة ينتظرونها من الشيخ، صفرة طويلة متصلة من فمه، وهو يتقنها، اذ رافقت بقراته ردحا من الزمن، تردها اذا انحرفت عن مسارها وتحثها على العودة الى البيت في ختام نهار طويل من البحث عن مصادر الغذاء، والري..

هدير القلاع يقترب، لم تعد ثمة حاجة لالصاق الآذان بالارض والاصغاء المرهف. وضح الصوت، وتزايد خفقان القلوب، تحسس الشيخ جيوب القمباز مرة اخرى، اطمأن.. واحدة ـ اثنتان.. ثلاث.. وينطلق صفير متصل حاد، لتنقض جذوع الزيتون الغليظة، وتنهمر الحجارة، تخطىء اهدافها ـ الكلاب المسعورة ـ لكن ارتطامها بالحديد يضاعف الضجيج ويضاعف الغضب، لقد بدأت المعركة..

يقفز الشيخ من فوق العبارة، يزحف نحو واحدة من تلك القلاع المتحركة، امره الاخير للشبان: «لا تطلقوا بأسماء بعضكم».. ويتسلل.. كل جسده اصبح بين سلسلتين من الجنازير المتحركة.. لقد حان الوقت لاخراجها قبل ان تفرم الجنازير لحمه فرما.. اخرجها من جيب قمبازه ـ وهو قمباز العرس ـ حاول، كرر المحاولة...لكنها لم تقدح شررها كما عودته عندما كان مع قطيعه يشعل بها النار ويسخن الخبز البلدي..

اشتعل هو غضبا «حتى انت يا قداحة الـ ..».

الضجيج يعلو، تعطلت مجنزرة بعد اصابة سائقها بقذيفة حجرية من زند شاب شبع من حليب امه.. ها قد اخذنا بثأرك يا «سلام»، صرخ الشاب.

ويتكاثف الظلام ويتكاثف الغضب، ويتعالى الزعيق، من مجنزرة اخرى ارتطمت بالتي سبقتها..

وها هو دم «خير» يعود، هتف شاب آخر.. وتتحول القرية الى ميدان حرب حقيقية، تنطلق السنة اللهب بعصبية ظاهرة، وتنعقد سحب الدخان، تزيد من ظلمة المكان، وصوت انين مكبوت يقذفه جذع زيتونة حزينة..

ـ لقد اصيب خضر.

صرخ احد الشباب.

ـ واصابته خطيرة.

اضاف زميله..

اذن فلقد دفعت القرية ضريبة الدم المطلوبة منها. وتساوت مع اختيها الاخريين، وحياة خضر ليست اغلى من حياة خير ولا من حياة سلام..

فجأة اطل القمر وانار سماء القرية، وتواصل تحدد قطرات الدم فترتسم بين الكواكب اشكال هندسية واضحة المعالم، دوائر، مربعات، مثلثات، رآها الشيخ ورآها اهل البلد جميعا، عانقت اضلاع احد المثلثات بعضها، وقابلت الشين العين بلهفة، وتشابكت العين بالدال..

ذهب سلام وخير وخضر، لكن البشرية صار لها عيد عرف من يومها بعيد الـ س.. ع.. د وسموه اسيا آخر يوم.. الارض..

(سخنين)

العمل العربي المشترك واسرائيل ـ الرفض والقبول (١٩٤٤ ـ ١٩٦٧)

● نيقوسيا ـ صدر عن دار «شرق برس» كتاب جديد للكاتب فيصل حوراني بعنوان «العمل العربي المشترك واسرائيل، الرفض والقبول، ١٩٤٤ ـ ١٩٦٧»، في ٢٤٨ صفحة من القطع المتوسط.

وفي كتابه هذا، يتناول المؤلف، بالعرض والتحليل، والممارسات العربية المشتركة ازاء قضية فلسطين ويركز على النقطة المتعلقة برفض الدول العربية او قبولها لوجود اسرائيل.

ويضم الكتاب بابين، في كل باب عدة فصول وتتعرض فصول الباب الاول للمواقف والممارسات التي برزت مع نشوء جامعة الدول العربية في العام ١٩٤٤ والفترة التي شهدت الاعلان عن قيام اسرائيل ورد فعل الدول العربية على قيامها. كما تتعرض هذه الفصول الى مواقف حزب البعث العربي الاشتراكي، منذ تأسيسه الى ان وصل الى الحكم، وكذلك مواقف ثورة ٢٣ يوليو وزعيمها الرئيس جمال عبد الناصر. اما فصول الباب الثاني فتتناول الفترة التي بدأت فيها السلسلة الحالية لمؤتمرات القمة العربية منذ العام ١٩٦٤ وصولا الى العام ١٩٦٧.

وخلال هذه الفصول، يستقصي فيصل حوراني، باسلوبه العلمي المدقق المستند الى الوثائق والوقائع الموثوقة المستقاة من مصادرها او من معلوماته الشخصية، اعماق المسائل التي يتناولها. وذلك في عرض شيق. بالاضافة الى انه رصين، يعيد الى القارىء نبض الحياة السياسية العربية، في المرحلة الطويلة التي يتابعها الكتاب، بخلفياتها واسرارها ووقائعها والافكار التي ترسمها وما شهدته من تحالفات وخصومات.

وللكتاب خاتمة ضمنها المؤلف تصوره للتطورات القادمة في المرحلة التالية.

حول ديوان سميح القاسم «سبحة للسجلات»

تاريخية الشاعر وتاريخية الشعر

●بقلم: أنطوان شلحت●

■سميح القاسم «سبحة للسجلات» (قصائد) ١١٤ صفحة من القطع المتوسط، اصدار «الأسوار» ـ ١٩٨٩■

● الديوان الجديد لسميح القاسم، الذي أعطاه الاسم الموحي «سبحة للسجلات»، لا يمهلنا كثيرا. فهو يأسر قارئه بقصائده المتسلسلة مثل حبات السبحة الثلاث والثلاثين المشكلة بايقاعات حنونة على الشعر وعلى ما يشي به القول الشعري.

في أغلبية سجلات الديوان/ السبحة يترك القاسم أبهة القصيدة العربية. ولا يدنو من نفسها المديد وايقاعها المجلجل الا قليلا من غير ان يجانب فخامة الصور وحرفة الصياغة التي تسير مطواعة بين يديه لقول (أو اقوال) يمنحه سمة الجديد.

ينسج الشاعر قصائده الصغيرة واحيانا البسيطة، القريبة ببساطتها من الواقع، على منوال متعدد الاشكال الفنية. اما الشعري فيكمن في محاولته جعل الجزئيات تبني اكتمال القول. ويظهر هذا الشعري في خيط مشدود لا تقاربه الا في ملامح عالم يتكامل بتوالي سجلات الديوان الثلاثة والثلاثين وكأنه في جماع تلك السجلات.

وقد تستقل بعض هذه القصائد/ السجلات بالقول فيها (مثلا: السجل الثامن (رسالة: الى قرّاء لا يقرأون!) ـ ص ٣٠ والسجل الحادي عشر (قصيدة مصر) ـ ص٤٧) لكن شعريتها تكتمل بتداخلها مع القصائد الاخرى من الديوان.

في اطار هذه العلاقة، التي تأخذ مسارها من طبيعة الديوان، ينهض عالم القاسم الشعري. وفي صلب هذا العالم الشعري حرقة تشي بحاجتها الى المزيد من المكابدة والى مزيد من التوليف لابعادها.

يقول، في ختام «السجل الثاني والثلاثون» ـ السجل الاخير في الديوان:

مرحبا، وردة الكومبيوتر!
انني خائف وسعيد
خذني
جسدي مزهرية
ويدي صولجانا
وامنحيني الأمانا!!
وردة الكومبيوتر..

(ص١٠٩ من الديوان).

تتفاوت العبارة الشعرية في ديوان «سبحة للسجلات» حتى ليمكن تمييز مستويين لقصائده:

● الاول: مستوى يدخل في اطار الكلام الشامل مع ميل الى الترميز والتلميح، بحيث تبدو العبارة هنا اطول نفسا واكثر احتفالا بالزمن العام. وفي هذا المستوى نقرأ، مثلا، القصائد التالية: «المئذنة» و«السجل الثالث والثلاثون» و«السجل الرابع عشر» و«السجل العشرون» وغيرها.

● الثاني: مستوى تنبسط معه العبارة فيقصر نفسها وتتوالى بتوتر سريع، كأنها دفقة صغيرة من دفقات الشعر، دفقة يتلملم معها الكلام ويقف عند حدود زخمه ـ مثل شيء يتجاوزه النظر مدفوعا بالرغبة في انتظار محتمل. وفي هذا المستوى نقرأ مثلا القصائد التالية: «السجل العاشر» و«السجل الثاني عشر» و«السجل الثالث عشر» و«السجل الثلاثون» وغيرها.

وتشكل قصيدة «السجل العاشر» نموذجا دالا على هذه الدفقة:

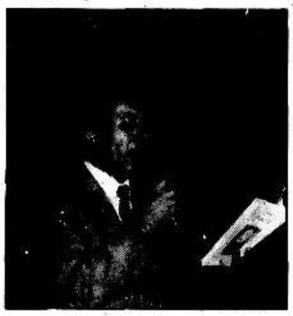
يوزّعُ القناصه
حلوى
على ايتام قتلاهم
(تعود الشمس)
والخلاصه:
طفلٌ يتيّم
يشتري بحجرٍ
خلاصه
ويشتري
خلاصه!

(ص٤٦ من الديوان)

وثمة قصائد تعبق بنكهة فلسطينية خالصة ليس سبيلها الوصف ولا النزوع التاريخي بل معاناة شعرية تنفذ الى جوهر هذا الزمن الفلسطيني:

مهوِدًا يسرج الريح ينتشق الموت
فاتحة للقضاء وخاتمة للقدر
هو الآن يطلع من وهجه
وللمحل والقحط
والجهل والنفط
يرفع
يرفع من لحمه
سماءً تجيد المطر

(ص٤٢ من الديوان)



ويعالج الشاعر مسألة الانتفاضة الفلسطينية في أكثر من قصيدة في الديوان حيث يستحضر صورا شعرية ويشكل بنى قصائده استنادا الى هذه الصور.

يقول في قصيدة «السجل الثامن ـ رسالة الى قراء لا يقرأون»:

هو الآن يرسم سيماءَهُ، بالحجرْ
وينسخ اسماءه بالحجرْ
له المجد في جمعة الشارع العامْ
في مسجد الساحة العاريه
وحيداً كثيراً
صغيراً كبيراً
يقضقض بالقيد اسوار سجانه العاليه
واسرار قاتله العاتيه
ويسري من الموت يسري على الموتِ
يكتب قرآنه بالحجرْ
رسولا بلا حاشيه
يبشر في الغاشيه
ويتلو رسالته الآتيه
ويدعو الى ملكوت البشرْ
بآياته البيّنات
نجوما من الدم،
تسطعُ، في أفقٍ.. من حجرٍ..

(ص٤٣ من الديوان)

في الديوان، ايضا، مسحة شعرية تدور حول علاقة الشاعر الانسان بالعالم المعقد المحيط به. غير ان القارىء لا يجد نفسه حيال شعر فرداني او حيال عالم شعري مغلق على ذاته ولذاته، وانما في فسيح عالم شعري منفتح على كل الآفاق يتصدى من خلاله الشاعر لهذا الواقع المعقد. ولا يقوى القارىء الا على مشاركته ذلك الاحساس الاليم بالوحدة ـ مشاركة تبلغ حد التلبس.

يقول القاسم:

رسولٌ
مقاتلٌ!
ومئذنة في فضاء الشهادات
من الف جيل الى الف جيلٌ
قتيلا على منكبيه قتيلٌ
على منكبيه رسولٌ قتيل
رسول
على جبلٍ
غادرته القبائلُ..
وحيدا
بعيداً

(ص٧ من الديوان)

ويقول في قصيدة «السجل الثالث والثلاثون»:

غادرني القربونْ
هكذا.. إحدا صمداً من قرونْ
كم وُلدت وكم يا قميصي ولدت
وكم كنت كي لا اكون

(ص١٢ من الديوان).

غير ان هذه الظروف والمناسبات القاتلة التي تغمد خنجرها في صدر الشاعر، حتى الموت، أحيت فيه ايضا الانسان الشاعر والشاعر الفعال:

أيها القاتلُ الوحشيّ
لي من دمي كيس رمل
ولي خندقٌ من جموح الضحايا الى بعثها
أيها القاتلُ الوحش
لا لن تمرّ ولا لن تمرّ ولا لن تمرّ
ان كلّ دهرٍ
ولي اي دهرٍ
تمرّ قليلاً
تمرّ كثيراً
ولا لن تمرّ
تزوجت موتي
وفي الموت مهْر
ولا لن تمرّ

(ص٩٨ من الديوان)

وتنفرد في الديوان قصيدة «السجل الحادي عشر (القصيدة مصر)» فقيها بوح آسر، عنيف وقاطع. وفيها غضب وتوتر نابع، اساسا، من عمق الالم والفجيعة والمأساة. وفيها تطلع الى الثورة المغسول وجهها بالدم المعصوب راسها بالشوك وعيناها تتوهجان بالاصرار:

أجيءُ، وهل رُحْتُ حتى أجيءَ؟!
وهل غبت حتى اعود؟
سلي قلبك الازليّ الجديدْ
بأية نارٍ يضيءُ
انا مصرُ يا مصر
من لفح روحي الى ظلّ روحي أفيءُ
ولم اغترب غير أني أجيءُ
تجيء معي صلوات الندى لصباح
الحجارهْ
وضوءُ الحضاره
وصوت على البيد يلقي اخضرارهْ

* * *

أجيءُ وتأتين يا مصرُ
تأتين من صلب حلوان
من عشب اسوان
من نبضات المصانعْ
وهمس المزارعْ
وشمس الشوارعْ
تجيئين يا مصر
من مصرَ في مصر.

(ص٥٥ و٥٦ و٥٩ من الديوان)

* * *

تقوم بنائية قصائد «سبحة للسجلات» على مقاطع موزونة وعلى مقاطع بدون قواف وعلى حوار وعلى تركيب معقد احيانا. اما القضية فهي هنا منظور اليها بشكل آخر.

فان سميح القاسم يذهب بالحياة، في نبوءته المعهودة، الى ابعد مما هي، الى مستقبلها.

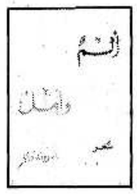
واذا كان القاسم في هذا الديوان «يعيد تركيب الواقع فنياً» فان الترجمة الحاصلة لهذا هي اعادة تركيب المصير انسانيا لكن بشرط اساسي: ان يبقى الانسان تجاوزا للانسان والشعر تجاوزا للشعر والقصيدة الشعرية منطلقا لقصيدة آتية.. وفي هذا تاريخية شاعرنا وتاريخية شعره.

اسبوع الكتاب العربي ـ في المركز الثقافي في يافة الناصرة

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقيم في المركز الثقافي البلدي في يافة الناصرة، تحت رعاية رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، معرض للكتاب العربي استمر منذ ١٠ نيسان وحتى ١٧ نيسان.

وتضمن المعرض كتبا علمية وادبية وقواميس وروايات لكبار الكتاب العرب والعالميين. كما تضمن المعرض كتبا في المواضيع الاجتماعية العلمية المختلفة.

وكان للمعرض صدى واسع بين المواطنين.



ألم وأمل ـ ديوان شعر: عامر جنداوي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الاستاذ عامر جنداوي نسخة من ديوانه «ألم وأمل».

يقع الديوان في ١٠٣ صفحات من القطع الصغير. وطبع في مطبعة مكتبة القبس العربي في الناصرة.



بيروت عفوا ـ ديوان شعر: صالح سواعد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا صالح سواعد نسخة من ديوانه «بيروت عفواً».
يقع الديوان في ٢٤ صفحة من القطع المتوسط.

العدد ٣١ من «الكرمل»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا العدد ٣١ (١٩٨٩) من المجلة الفصلية «الكرمل» الصادرة عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

يضم هذا العدد الذي يقع في ٢٠٨ صفحات من القطع الكبير انتاجا ابداعيا وفكريا ونقديا بأقلام: جيل دولوز، د. يمنى العيد، صلاح استيتيه، سيد القمني، فرناندو بسيط، سعدي يوسف، سرتون بولص، كاظم جهاد، محمد الطوبي، محمد علي اليوسفي، نصيف الناصري، منذر عامر، فيصل قرقطي، محمد حسيب القاضي، احمد زرزور، ابراهيم حسو، شوقي شفيق، جنان حلاوي، يوسف ابو رية، ابراهيم عبد المجيد، لؤي عبد الاله، محمد الورداني، احمد شاهين، نبيل لقوم جورجي، أمين صالح، قاسم حداد، راضي د. شحادة، جواد الاسدي، جاك دريدا.

قصة من سوريا

قـامـوس الـذكـريـات الـعـجـيـبـة

●بقلم: خطيب بدلة●

الى شوقي بغدادي

● في حفل تكريم شاعر بلدنا الشهير (حبيب الدمشقي) الذي بلغ من العمر ستين عاما القى الشاعر الاستاذ (بهيج ابو قمطة) كلمة.. هذا نصها الكامل.

ـ ايها السيدات والسدة، مساؤكم سعيد:

يصادف اليوم، التاسع عشر من آب من عام سبعة وثمانين وتسعمائة والف.. عيد ميلادي التاسع والخمسين وهذا التاريخ، في الوقت اياه، يعني مرور اربعين عاما، بالتمام والكمال، على صدور ديواني الشعري الاول (شظايا الجلجلة الطاحنة) فانا، وأعوذ بالله من كلمة انا، «قرضت» الشعر على نحو مبكر جدا: كتبت قصيدة وانا في الصف السابع.. حملتها وهرعت الى ابي ـ رحمة الله عليه ـ معتقدا انه سيفرح، وما ان علم بالامر حتى شلح قشاطه وضربني به على مؤخرتي.. ظل يضربني حتى اعلنت امامه التوبة على القبلة. وحلفت له على المصحف الشريف ان لا اعود الى ذلك ما حييت. كان ـ رحمه الله ـ يريدني ان اطلع تاجرا في سوق الهال لاسد محله بعدما يلاقي ربه.. لكن كيف لي ذلك سيداتي سادتي وشيطان الشعر قد ضرب اطنابه في روحي وجسدي؟

ومن يومها رحت اقرض الشعر في الخفاء حتى وافت ابي المنية. وكان ذلك عام سبعة وثلاثين وتسعمائة والف.. واريناه ترابه، واسرعت الى البيت، لملمت قصاصاتي واوراقي، وطبعت ديواني الاول، علنا.

بعد ذلك بزمن، لا ادري مقداره، وبينما كان صيتي يعبر حدود مدينتي لينتشر في ارجاء البلاد، سمعت بالاخ الكريم الاستاذ (حبيب الدمشقي) الذي نحن بصدد تكريمه الآن.

اذكر ذلك جيدا، كنت قد ذهبت الى دكان ابي في سوق الهال لمحاسبة الأجير، وانا في طريق عودتي، التقيت بصديق عمري الاستاذ الشاعر (محمد مبشر الانسي) ـ الذي ستسمعون الى كلمته بعد قليل ـ استوقفني وقال:

ـ عجبك هيك يا بهيج؟ طالع واحد جديد يكتب الشعر الحر.

ضحكت وقلت له:

ـ هو حر.. يكتب اللي بيطلع من خاطره!

فقال لي وهو يتميز غيظا:

ـ كلها من ذلك المعصص بدر السياب.. خرب الشعر، الله يخرب بيته..

فقلت له مواسيا:

ـ اتركه.. فوق عماه، طُشّ له.. يعني ما احسن ما يكتب عمودي ويخربط لنا الشغل!

في الخمسينات انتشرت شهرة الشاعر الدمشقي في البلاد.. البعض اعتبره من اهم شعراء القطر، اما انا فكنت، وما ازال ارى، ان سبب الشهرة التي بلغت به ما بلغت، ليس في اهمية شعره.. ها أنذا اقولها وبيني وبينه شبر، سبب شهرته الحقيقي تأسس على كونه انحبس يومين ثلاثة من اجل كلمتين حكاهما وهو سكران.. هذه هي القصة من الالف الى الياء.. والناس، اقصد الغوغاء، لا ادري لماذا، يحبون من ينحبس او يوقف ولو لساعتين.. لكن الحق على من؟

الحق علي انا.. اما كان في مقدوري ان اشرب بطحة واحكي كلمتين قدام شرطي؟ كنت انحبست وانتهى الاشكال. سامحك الله يا ابي، سمع مرة اني شربت كأسا فرفعني فلقة ظللت بعدها طريح الفراش لمدة أسبوع كامل.. مع ان الخبرية كانت كاذبة، واقسم انني لا أعرف طعمه على الاطلاق.

المهم يا سيداتي ويا ساداتي.. طبعت ديواني الثاني (صاحبة الثغر المجيد) وكان عبارة عن قصائد غزلية. واصارحكم بانه، في تلك الاثناء، لم تكن لي حبيبة ولا زوجة.. ومع هذا تغزلت. ولعلكم تتساءلون: تغزلت بمن؟ هاها.. والله لا ادري.. كل ما اريده هو ان ابي ـ رحمه الله ـ رباني تربية صارمة تحرم علي معاشرة النساء بغير الحلال.

ومع ذلك لقي الديوان نجاحا باهرا، وكتب عنه النقاد من فتح ورزق.

واخذ اسم حبيب الدمشقي يطاردني. لم اكن اعرفه شخصيا، قلت لنفسي (يجب ان اتعرف عليه.. لكن كيف؟) سألت صديقي محمد مبشر، فاخبرني انه يدرس اللغة العربية في مدرسة (الوحدة العربية) قلت: هينة.. ولانني لا احب ان ارميها واطية فقد دبرت نفسي مديرا لها في الحال. وفي اول فرصة بين درسين طلبته بحجة مشاهدة دفتر التحضير، و.. فتحت له ملف الشعر: قرأت له القصائد التي كنت قد نظمتها في مديح مدير المعارف في المحافظة ولما انتهيت كان الجرس قد اعلن وقت الدخول الى الصفوف، فنهض حبيب واتجه نحو الباب دون ان يتفوه بكلمة. استوقفته وسألته:

ـ ما رأيك؟

فقال وهو خارج من الباب:

ـ جميل!

قال (جميل) ها هو الآن امامكم فاسألوه.. استاذ حبيب. قلت (جميل) ام لم تقل؟ بلى، لقد قالها، ما زلت اذكر ذلك بالرغم من تنائي الزمن.. سألته كي يطمئن قلبي:

ـ وما هو الجميل في القصائد برأيك؟

قال: الجميل انك لم تتركها في جوفك، لكانت أذتك كثيرا.

وصدقوا اني لم افهم معنى عبارته تلك حتى هذه اللحظة.. صحيح، استاذ حبيب، ماذا كنت تقصد يومها؟

في مطلع عام اربعة وخمسين وتسعمائة والف دعيت لاداء الواجب المقدس، وبيني وبين نفسي سررت. قلت (الميدان امامك يا بهيج في الجيش شاغر. فلا دمشقي ولا ادلبي ولا ما يحزنون)، لقد خدمتها برتبة مرشح، لذلك فقد كان يتاح لي ان اقرأ شعري للضابط ولصف الضباط وللعساكر.. غير ان الدنيا ـ سيداتي وسادتي ـ غدارة، والهناء لا يدوم.. فما هي الا شهور قليلة لأفاجأ بحضرة الرقيب المجند (حبيب الدمشقي) مفروزا الى نفس السرية التي كنت قائدها. وكان الامر ينص على تسليمه قيادة الفصيلة الثالثة. ومنذ اللحظة الاولى، تعانقنا، ودعوته للجلوس، فجلس فبادرته بالقول (اي سيدي، وهلق؟) فهز رأسه غير فاهم ما اقصد، وانا لم أشأ افهامه، وتركته في حيص بيص.

اما ما كنت اعنيه بقولي (اي سيدي. وهلق؟) فسأكشفه له امامكم الآن، بعد مضي ثلاثة وثلاثين عاما. استاذ حبيب، صدقني لم اكن اعني بها شيئا على الاطلاق.. وانما اردتها ان تكون ردا على عبارتك الغامضة التي قلتها لي بين الدرسين الاول والثاني في مدرسة الوحدة العربية هل تذكر؟

ذكرياتي معه في الجيش طويلة. كان، امد الله في عمره، مولعا بشرب القهوة. اما انا فبالشاي والاركيلة. وكان عندنا في السرية عريف مجند رامي مدفع.. قليل ذوق الى ابعد الحدود.. كان يحلق بنا الى ذهبنا، نمشي فيمشي، نجلس فيجلس وكان الرقيب حبيب يسايره. لهذا كنت احتمل قلة ذوقه. كان يصغي عندما يقرأ حبيب شعرا كما يصغي الابله، حتى اذا ما جاء دوري لأقرأ، كان يقف ويقول:

يعمل لكم قهوة؟

اشتهيته مرة واحدة يقول (يعمل لكم شاي؟) اشتهيته يسطر لي نفس تنباك.

في تلك الاثناء وقعت حرب السويس، جمعنا قائد الكتيبة وطلب منا ترشيح من نراه لارساله ضمن القوات التي ستتوجه لمساندة مصر الشقيقة. فقلت له:

ـ يا سيدي عندي عريف مجند يحب الشعر الحديث ويكره الصهيونية والامبريالية، فما رأيك؟

وكان الامر.. دفشناه الى مصر، فما عاد قط.

وتشاء الصدف ان نلتقي انا وحبيب الدمشقي مرة ثالثة.. كان ذلك في اواسط الستينات.. كانت الجزائر قد تحررت فكتبت قصيدة اشدت فيها بدماء المليون شهيد الذين حرروها، ونوهت الى ان ما يتوجب علينا كمدرسي لغة عربية ان نؤازر شعبها الشقيق الذي تعرض لفرنسة وحشية، لتعلم ابناءها لغة اجدادهم التي انساهوها المستعمر البغيض. وكنت قد نشرت القصيدة في مجلة المعلمين فقرأها الوزير آنذاك فارسل كتابا يتضمن اعارتي الى الجزائر. وهنالك، وبمحض الصدفة، التقيت بصديقي الدمشقي، وفي المدرسة ذاتها ايضا، قلت لنفسي:

ـ يا بهيج، ما في فكة!

اولاد الحرام ـ الجزائريين ـ يحبون الشعر الحديث، بالرغم من ضعفهم في اللغة العربية، فما العمل؟ تكشت حالي قائلا:

ـ ما بك، تلحلح.. هل تشققت؟

وتلحلحت، صرت أكتب ـ على مضض ـ قصائد التفعيلة.. ومع ذلك ظلوا متعاطفين معه قلت لعلهم سمعوا بانه انحبس في سوريا يومين ثلاثة.. سألت، فاذا بهم لم يسمعوا بذلك، قلت لا بد اذن من خطوة حاسمة، فخطوت اختليت بالاستاذ حبيب وقلت له:

ـ استاذ.. تراها الشغلة زادت عن حدها.. فاما انا او انت!

قال مستغربا:

ـ ما فهمت.

فقلت له:

ـ الآنسة فلة، مدرسة اللغة الفرنسية، عرفتها؟

ـ قال:

ـ أيوه عرفتها.. ايش بها؟

قلت:

ـ معك ٧٢ ساعة، خلالها تكتب قصيدة، واكتب انا قصيدة غزل. ثم نقرأ القصيدتين بحضورها.. وبناء على ذلك يتقرر أينا أشعر من صاحبه.

الاستاذ حبيب ليس ميالا الى مثل هذه الالعاب.. ومع ذلك قبل التحدي، وجئنا بعد ثلاثة ايام. وكنت قد انتقيت واحدة من القصائد الكثيرة التي كتبتها في حب فلة منذ وصلت الجزائر.. قرأتها لها وسألتها رأيها فقالت:

ـ ميرسي بوكو مسيو ابو كمتة!

قلت:

ـ الاستاذ حبيب عنده قصيدة فقرأ حبيب قصيدة تنم عن ضعف الجانب الغزلي عنده، تصوروا سيداتي وسادتي، لقد خلط يومها المرأة بالوطن بالسجن بالنضال ضد المستعمر والصهيونية والرجعية. صدقوا انه لم يتعرض الى ثغرها ولا الى رضا بها، ولا الى جيدها ونحرها، ولا الى عجيزتها المدملجة.. فأي غزل هذا برأيكم؟

.مع ذلك اندفعت نحوه ـ البنت الحرام ـ وقبلته، بحضوري.

ماذا أحكي لكم ايها الأكارم حتى احكي، اذا قلت لكم انني امضيت معه ثلاثة ارباع حياتي فصدقوني ارجوكم. لقد صادفته في جل رحلاتي واسفاري.. اللهم الا واحدة.. اقصد اني لم اصادفه عندما ذهبت لاداء فريضة الحج في العام ما قبل الفائت. وكانت تلك الرحلة الوحيدة التي كنت متأكدا سلفا، من اني لن القاه فيها.

ايتها السيدات، ايها السادة:

ـ اعذروني ان كنت اطلت عليكم بعض الشيء، لكن، كان لا بد لي من ان البي الدعوة الكريمة من جمعية الكتاب لاقول كلمتي في حفل تكريم اخي وحبيبي وصديقي ورفيق عمري وزميلي في الابداع الاستاذ حبيب الدمشقي، وانها لمبادرة رائعة من جمعية الكتاب على كل حال.. فتكريم الشعراء الكبار، عندما يبلغون الستين من العمر، تصرف في غاية النبل، واحب في هذه المناسبة، ان اذكركم جميعا، بانني، في التاسع عشر من آب القادم، على وجه التحديد، اكون قد اتممت الستين من عمري، بمشيئة الله.

شكرا لاصغائكم، والسلام عليكم.

(خطيب بدلة: قاص سوري يتميز باسلوبه الساخر صدرت له مجموعة: «حكى لي الاخرس» عن دار الاهالي في دمشق.)

●محمد نجم الناشف●

إبـــاء!

نحن أحرارٌ وما كنُّا عبيدا
كيف ترضون لنا هذا السجودا!!

قد خلقنا بشراً مثلكمو
ولنا الحق بأن نحيا الوجودا

إنَّها الأكوالُ لا يُثْبِتها
أيُّ حقٍ كان أن نبقى عبيدا

نحن أحرارٌ ونبقى هكذا
نحن أحرارٌ وان جُزْتُم أسودا

نرفعُ الرأسَ ولا يخفضُهُ
ظلُمُكم مهما أردتم أن نبيدا

كيف نرضى الظلم والروح بنا؟!
كيف نرضى في منافيكم سجودا؟!

لن ينالَ الظلمُ من عزَّتنا
وسنبقى أبد الدهر أسودا

رُبَّ طاغٍ كان أدنى همَّةً
ربُّ عبدٍ كان أولى أن يسودا

عرباً كنا ونبقى عرباً
عزمنا يفلق في الهَوْل الحديدا

بشرٌ نحن ومن قال بأنْ
نتردّى في مهاويكُم سجودا

نحن ان شئتم نفوسٌ حرَّةٌ
نعشق الكون جيلاً وسعيدا

واذا شئتم لهيبٌ لا يهي
وهو يجتاز سدوداً وقيودا

(الطيبة)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٠) ***

●اعداد: نجوى وفدوى بكري حمدان ـ كفركنا●

أفقي:

١ ـ محامية يهودية تقدمية ـ يخيط
٢ ـ خاصتنا ـ علقم ـ هو ـ متماثلان ـ محيًا (معكوسة)
٣ ـ احصل على ـ يبر بالوعد ـ دونا ـ بواسطته
٤ ـ سماح ـ متماثلان ـ من مؤلفات طه حسين (معكوسة)
٥ ـ مخترع اللاسلكي ـ البارحة ـ متماثلان
٦ ـ صاحب «رأس المال» ـ اسيا الصغرى (معكوسة) ـ سجن
٧ ـ عالمه (معكوسة) ـ يجيب ـ أشاهده
٨ ـ متماثلان ـ ابن الملك ـ عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية ـ للتخيير
٩ ـ من الحواس ـ هلل ـ يرطب ـ رمى
١٠ ـ بحر ـ عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية ـ أتركنا
١١ ـ أجرد ـ خاصتها ـ من مؤلفات مكسيم غوركي (معكوسة)
١٢ ـ حياء ـ عاصمة عربية ـ قوارب (معكوسة)
١٣ ـ اداة نصب ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ مدينة اسبانية
١٤ ـ الاسم الثاني لممثلة امريكية راحلة ـ اداة استفهام ـ حسام
١٥ ـ حرف جر ـ ادهان ـ يحمي (مجزومة) ـ هز
١٦ ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) ـ للتفسير ـ تغلق ـ قرع ـ ضمير متصل
١٧ ـ هدم ـ زعيم عربي راحل (ناقص الحرف الاخير)

عمودي:

١ ـ الاسم الثاني لنائب جبهوي ـ مطرب لبناني تقدمي
٢ ـ يحصل على (مجزومة) ـ اسم موصول ـ صلح ـ فقد عقله ـ يضيف (مجزومة)
٣ ـ للنهي ـ قرية عربية ـ للتعريف ـ حزن
٤ ـ قرية عربية ـ بواسطتك ـ من الاشجار المثمرة
٥ ـ اكتمل ـ عاصمة اشتراكية (معكوسة) ـ جمهورية سوفييتية
٦ ـ نقيض علني ـ من دول امريكا اللاتينية (معكوسة وغير معرفة) ـ دولة اوروبية (غير معرفة)
٧ ـ عاصمة اوروبية ـ من الامراض الصدرية ـ منازل
٨ ـ أهل ـ حرف مكرر ـ طري ـ ضمير منفصل
٩ ـ سب ـ سخاء ـ زمن ـ انبياء
١٠ ـ قهوة (معكوسة) ـ عملاق ـ منظمة الدول المصدرة للنفط ـ أحصى (معكوسة)
١١ ـ جرت ـ في البطن ـ تهدف
١٢ ـ مرتب (معكوسة) ـ قرية عربية (معكوسة) ـ من الحيوانات
١٣ ـ مخيم فلسطيني محتل ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ تأوه (معكوسة)
١٤ ـ نسي (معكوسة) ـ للتذمر ـ قطر عربي
١٥ ـ علم مذكر ـ للتأوه ـ زوال (معكوسة) ـ اداة نصب
١٦ ـ من الاشهر الهجرية ـ قاعدة ـ أهجو ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ تطلع
١٧ ـ مغني اسرائيلي راحل ـ يجري في العروق ـ من الفواكه

* حل لغز رقم (٢٧٩) *

أفقي:

١ ـ مكسيم غوركي
٢ ـ لم ـ رشه ـ صر
٣ ـ امل ـ مسعدة
٤ ـ الحجل ـ أبرم
٥ ـ خيال ـ احده
٦ ـ نمر ـ روسيا
٧ ـ نيويورك ـ لمح
٨ ـ يو ـ حام
٩ ـ البابا ـ لهو
١٠ ـ الاطلال ـ برد
١١ ـ م م ـ يحم

عمودي:

١ ـ الحرنق ـ ام
٢ ـ كل ـ جيمي ـ الم
٣ ـ سماح انور + لا
٤ ـ ملل ـ بطم
٥ ـ مهلا ـ رويال
٦ ـ غش ـ اوروبا
٧ ـ ورم ـ حسك ـ آلي
٨ ـ سامي
٩ ـ عبد الحليم
١٠ ـ يصدره ـ ماهر
١١ ـ مهر ـ محمود

على الشاشة الصغيرة

تعزية

نتقدم بتعازينا الرفاقية الحارة الى زوجة وابناء فقيدنا الغالي القائد الشيوعي

محمد علي محاميد

(ابو علي)

كما نتقدم بتعازينا الحارة الى رفاقنا ومكملي دربه اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في ام الفحم راجين لهم الصبر والسلوان وطول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة ـ الطيبة

تعازينا الحارة

الى آل محاميد بوفاة محمد علي محاميد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

شوبالي يعقوب ـ اور يهودا

تعازينا الحارة

الى يوسف ومحمود توفيق مصطفى عسلي والعائلة بوفاة الوالدة للفقيدة الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفر قرع

حول الأسباب الكامنة وراء اندلاع التطرف «الديني»

● في الوقت الذي يستشري فيه التطرف الاسلامي في مصر، قد يبدو مثيرا للدهشة اننا لم نتأمل هذه الظاهرة بالقدر الكافي، ولم نعطها حقها من التحليل والدراسة. لقد اقتصر دور غالبية اعضاء حزبنا على محاولة تفادي الاصطدام بهذه الظاهرة - واعتبروا ذلك في حد ذاته نجاحا - بينما تطلع الكثيرون من اعضاء الحزب الى التطرف الاسلامي كقدر لا يمكن ايقافه.

في حين ان البعض من خارج حزبنا حاول استخدامها كأداة ترويع ضدنا او كأداة ضغط او أداة «تحجيم» لنا، بينما حاول البعض الاخر ان يفرض علينا تحالفا مع النظام كنوع من «التجنيد الاجباري» في مواجهة الخطر الداهم. وكرد فعل لهذا اعتبرت بعض العناصر اليسارية في صفوف حزبنا ان كل موقف ضد الجماعات «الدينية» يصب بالضرورة في طاحونة النظام أو حتى «مغازلة» للنظام او الوقوع في مصيدة القائلين بالتحالف معه.

وتشكل هذه المقالة محاولة لتناول القضية بجانبيها النظري والعملي وبحث المسائل التي لا تفرض ظلها على مجمل الوطن فحسب، بل واصبحت احدى منحنيات الصراع الفكري الدائر اليوم في صفوف حزبنا وصفوف اليسار المصري ككل.

لعل اخطر ما يواجه عملية الصراع الفكري الدائر في حزبنا الان هو القفز الى العموميات دونما توقف امام خصوصية المسألة. وهكذا في غيبة الاساس النظري للمسألة يسهل إطلاق الكلمات وتغليفها بأفضل الاغلفة الثورية، ولكنها مع بعض التمعن تتهاوى امام التدقيق النظري.

●● رحلة قصيرة في النظرية

والان، ماذا تقول الماركسية حول مسألة نشوء الدين؟ يقول انجلز: «ان الدين (أي دين) هو في واقع الأمر انعكاس غير مادي في رؤوس الناس لقوى خارجية تسيطر عليهم في حياتهم اليومية. انعكاس تتخذ فيه القوى الارضية شكل قوى غير ارضية». وهكذا فان الماركسية تنظر الى الاديان عموما باعتبارها ظواهر تاريخية وموضوعية تنتمي من حيث المجال الى الوعي الاجتماعي، وهو وعي ينبع من الوجود الاجتماعي ذاته.. وهكذا فان دراسة اية ظاهرة متعلقة بالاديان تتطلب دراسة الواقع الاجتماعي الذي يخلقها والذي يتغير باستمرار.

وهذه مسألة أساسية، ذلك اننا قد ظللنا نتحاشى دراسة الظواهر الدينية باعتبارها امرا «محظورا»، وكأن اي تلامس مع هذا الموضوع يتطلب منا موقفا هجوميا.

وهذا امر غير صحيح ولم يرد مطلقا في ادبيات الماركسية. بل أن انجلز يؤكد في معرض حديثه عن انتماء الدين الى مجال الوعي الاجتماعي «ان الدين يتضمن في عمقه مضمونا احتجاجيا، انه انين المضطهدين»، كما انه يتسم بمحاولة تعويض مستقبلي وهمي عن عالم مرير المذاق لم تتكامل بعد شروط وامكانيات التغلب عليه. لقد تمكنت الافكار الدينية من ان تلعب دورا هاما في تكوين المناخ الفكري لعدد من الحركات الاجتماعية للعبيد والاقنان وفئات اخرى - حركات كانت ثورية في مضمونها الاجتماعي، وان اتسمت بوعي ديني يتمثل في واقع الامر شكلها الخارجي المرتهن بمستوى التطور الاجتماعي ذاته.

ورأى لينين، ايضا: «ان بروز الاحتجاج السياسي تحت غطاء ديني هو ظاهرة تلازم جميع الشعوب في طور محدد من تطورها». ويشير الماركسي الروسي بليخانوف، في معرض حديثه عن التيارات الاسلامية التي نهضت في الهند واندونيسيا والمشرق العربي غداة الثورة البلشفية، الى ان العامل الاسلامي الجديد لا يبرز كمجرد دين وانما كتيار سياسي يضع لنفسه اهدافا ارضية تماما ودنيوية تماما.

ولعل ما يؤكد الصفة الاجتماعية للاديان، بمعنى انها برغم ما تتسم به من حرفية وتمسك بالنص الا انها تكتسب فاعليتها من حيث الكم والفعالية من متغيرات وتطورات اجتماعية. فحينا يهدأ المد الديني وفي احيان اخرى يتصاعد. ولا علاقة لذلك بأن الناس قد نسوا دينهم أو تمسكوا به وانما يعني ان العامل الاجتماعي يحتاج او لا يحتاج الى استخدام الزي الديني في تحركه.

وقد اخطأ هيغل في فهم هذه العلاقة الحية والمتفاعلة عندما أكد أن الاسلام قد غاب منذ زمن بعيد عن الحلبة التاريخية العالمية وعاد من جديد الى السبات الشرقي والجمود. لقد وصف الفيلسوف الالماني حالة واقعية في حينه، لكنه نسي العلاقة الجوهرية بين الوعي الاجتماعي والوجود الاجتماعي وان الدين كشكل من اشكال الوعي الاجتماعي يتأثر نشاطه وفعاليته سلبا وايجابا بظواهر اجتماعية محددة. الى جانب ذلك من الضروري التمييز بين مكونات الوعي الديني ذاته، اذ يجب التمييز بين العنصر الايماني في الدين وبين العناصر الاجتماعية الاخرى الكامنة فيه. وهذا التمييز هو الذي يمكنه ان يفسر عدم تلازم تصاعد الايمان مع تصاعد وهبوط النشاط السياسي والاجتماعي للمؤسسات

● «ان التطرف الديني ليس مجرد تديُّن، ليس جرعة زائدة من التديُّن. انه موقف سياسي واجتماعي مصحوب بحالة من التعبئة النفسية والفكرية تضع صاحبها في قفص نصوص مختارة بعناية وتؤدي به طائعا مختارا الى التنازل عن ارادته الخاصة ومواقفه وآرائه الخاصة لحساب النص أو مَن يلوحون به»

بقلم: ماجد ابراهيم

والحركات الدينية. فهما عنصران ليسا متلازمين، بل قد يصعد احدهما ويهبط الاخر وفق تطورات اجتماعية محددة.

نحن اذن امام ظاهرة مركبة يسمح تحليلها بأن نفهم بأن التطرف ليس مجرد التدين، بل هو ليس جرعة زائدة من التدين، انه موقف سياسي واجتماعي مصحوب بحالة من التعبئة النفسية والفكرية تضع صاحبها في قفص نصوص مختارة بعناية وتؤدي به طائعا مختارا الى التنازل عن ارادته الخاصة ومواقفه وارائه الخاصة لحساب النص او من يلوحون به.

ثم هو يعوض هذا النقص الذي يبدو به شخصا بلا ارادة خاصة، بل ومتعصبا ضيق الأفق يعوض هذا بحالة من الاستعلاء على كل من ليسوا مثله، موقنا انه، وبالقطع، افضل منهم لأنه اقرب منهم الى الله. والنص الديني بالنسبة لهذا الانسان هو «الحقيقة الأولى والاخيرة»، وهو يصنع الواقع بالنص واذا تعارض الواقع مع النص فالنص صحيح - لانه يجب أن يكون صحيحا - والواقع خاطىء!

والموقف المتطرف هو في جوهره حالة من العجز عن التعامل مع الواقع، عجز عن خوض معاركه الواقعية والملحة والاستعانة على تعقيداتها وصعوباتها «بأحلام» قديمة وأمل الارتداد اليها ليس فقط هروبا من الواقع وانما هروبا من متطلبات الصراع الطبقي الضروري لتغييره. وليس هذا الامر بجديد ولا هو قاصر على بعض المتطرفين المسلمين. فلنقرا ما يقول ماركس عن حالة مشابهة: «في فترات الأزمات الثورية تراهم يلجأون في وجل وسحر الى استحضار ارواح الماضي لتخدم مقاصدهم، ويستعيرون منها الأسماء والازياء والشعارات القتالية كي يمثلوا على مسرح التاريخ مسرحية جديدة في هذا الرداء التنكري الذي اكتسى بجلال القدم وبلغة قديمة مستعارة».

أليس هذا النص يصلح تماما لوصف حالة الجماعات المتطرفة اليوم؟ انهم يتعلمون نفس الشيء، يستعيرون الاسماء والازياء والشعارات القتالية، بل هم اذا ألحت بالسؤال عن رؤيتهم للمستقبل قدموا تصورا، هو مجرد العودة الى القديم الذي يتصورونه جاهزا للعودة كما هو. وكأنهم يمتلكون «شريط فيديو لمسرحية قديمة» وما ان يتسلموا السلطة حتى يديروه فتعود احداثه كما كانت منذ الاف السنين دونما حاجة الى برنامج سياسي او تخطيط او تفكير من جانب اصحابه.

●● قليلا من التاريخ وقضية التكيف الديني

لسنا بحاجة الى القول ان مصر هي اول من شهد ظاهرة الاسلام السياسي في محتواه الحديث (الاخوان المسلمون - ١٩٢٨). ولعل نشأة هذه الجماعة وملابساتها تؤكد صحة الافتراضات النظرية السابقة، فقد نشأت هذه الجماعة في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة كتعبير اجتماعي وسياسي للبحث عن بديل للمجتمع القائم. وايضا نلاحظ عدم التلازم بين نشأتها وبين حالة الايمان الديني ذاتها.

أن للاسلام في مصر خصوصياته.. فالأزهر كقلعة اسلامية ضخمة، وتقديم علمائه لانفسهم كمدافعين عن المضطهدين، وجد تعبيرا عنه في علاقات الاتجاه السياسي الديني الجديد مع المجتمع. ومن المفيد التأكيد هنا ان خصوصية الاسلام في بلادنا قد عولجت في كثير من الاحيان بأسلوب خاطىء. لقد اراد البعض ابراز الجانب الوطني والتقدمي في مسيرة الاسلام في مصر، فاذا بهم يصبون في طاحونة التيارات المتطرفة التي اسرعت بتوظيف مقولاتنا لتؤكد ان «الاسلام وحده هو طريق الحل» وانه وحده القادر على القيام بعبء التغيير الاجتماعي. ان العنصر السياسي والاجتماعي اذ يكتسي برداء الإسلام ويستخدم مقولاته ويستند الى حججه، فانه يكتسب حصانة خاصة ليس فقط امام الجماهير وانما ايضا امام الحكام. وهكذا نلاحظ ان بعض القوى الاجتماعية والسياسية اذ تلاحظ حصانة التيار السياسي الديني وسرعة انتشاره تلجأ الى الانحناء امامه والرضوخ له والعيش في ظله (حزبا «العمل» و «الاحرار») او ممالأته ومجاراته (النظام الحاكم) او التهرب من مواجهته (حزب «الوفد».. ونحن) فاين تكمن الاسباب الحقيقية لتنشيط التطرف الاسلامي في مصر؟

تتميز مصر بوجود نوعين من التعليم: الديني والمدني. لكن انتشار التيار الديني - السياسي يجعله قادرا على الاستناد الى قناة تعليمية متكاملة، بينما القناة الاخرى لا يمكن الاستنارة منها كثيرا بالنسبة للتيار العقلاني او العلماني فهي، اولا واخيرا وفي كل مراحلها، تعتمد على منهج التلقين. فالعلم يتم تلقينه من المدرس من «أعلى» وهو يصب في الرؤوس منذ الطفولة دونما دعوة لتفهمه او التمعن في معطياته، وهكذا ينشأ نهج متكامل في اكتساب المعرفة وهو «إسقاط المعلومات من اعلى». ولعل هذا يفسر لنا انتشار الفكر الديني المتطرف في اوساط المثقفين المصريين.

هناك ايضا عنصر الهجرة والعمل في الخارج واساسا في البلدان الاسلامية (السعودية والعراق ودول الخليج). وهي على كل حال تمتلك واقعا اجتماعيا اكثر تخلفا من الواقع المصري. والمهاجر للعمل في الخارج مجبر على العيش وفق تقاليد ومعطيات اجتماعية مرتبطة في معظم الاحيان بالدين، ويعود وقد تأثر بها، بل وقد ربط بينها وبين حل ازماته الاقتصادية.

تمثل شركات توظيف الاموال والمؤسسات الاقتصادية للتيار الديني السياسي عنصرا هاما في انتشار هذا التيار. فهو يمتلك تمويلا ماليا خياليا. وهو يعطي صورة غير واقعية عن معاملات اقتصادية ناجحة بحجة انها تجري وفق تعاليم الاسلام. كما ان القاعدة الاقتصادية المتسعة تستوعب اعدادا كبيرة من العاملين الذين يتم تطويعهم لصالح التيار وفي اطاره. واستطاعت هذه المؤسسات الاقتصادية ان تستوعب وان توظف اموالا طائلة تعود في اغلبيتها الى صغار ومتوسطي المدخرين وهي تتلقى المساعدات المالية من الولايات المتحدة الامريكية والسعودية ودول الخليج.

ثم نأتي للاجابة على السؤال الذي طرحناه. ولكنه يمكن ان يكون غير واف من دون معالجة بعض العوامل التي اسهمت بشكل مباشر في تصاعد التطرف الاسلامي في مصر.

ولنتذكر في هذا المجال التجربة الناصرية في الحكم وعجزها عن ايجاد مخرج حقيقي للبلاد وانتهاء هذه التجربة باحباط سياسي واقتصادي تمثل فيما تعانيه من ازمة اقتصادية خانقة وهزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ التي تمثل نقطة تحول هامة، وافتقاد الدمقراطية وانتشار الفساد وتردي اوضاع الجماهير، الامر الذي كشف عن خلل ليس في هذا الموقف أو ذاك، وانما هو خلل في مجمل البنية. ولم تصب الأزمة الاقتصادية أوسع جماهير الشغيلة فقط بل وصغار ومتوسطي المنتجين، وهي فئات تفتقد الحماس الثوري وتركن اساسا الى المعطيات الدينية في ظل عدم سير الاحوال بصورة مواتية.

وهناك بعض الدخول الطفيلية والفساد وسرقة اقوات الشعب التي تولد حالة من الترف غير المنطقي والتي يكتسي احيانا كثيرة باتجاه غربي في التصرفات الشخصية، مما يولد حالة من المقاومة العكسية لدى الفقراء. فاذ يفتقد الوعي الذي يربط بين الثراء الفاحش والانفاق الفاحش والتسيب الاخلاقي والاجتماعي، واذ يفتقد الرؤية الواضحة للصراع الطبقي وامكاناته فانه يقاوم الظاهرة الخارجية (التسيب الاخلاقي والاجتماعي) بظاهرة خارجية مضادة وهي «التشدد الديني».

في هذا الوضع نشأ التطرف الديني والارهاب المتلبس بلبوس التدين وتعززت الملاحقات السلطوية ضد اصحاب الفكر التقدمي. وقد تعرض الحزب الشيوعي المصري، بالدرجة الاولى للملاحقات. كذلك فان حل الحزب في عام ١٩٦٥ والعمل السري لسنوات عديدة قد خلقا نوعا من الفراغ السياسي الذي اسرعت لإملائه المنظمات «الاسلامية» المتطرفة التي تنطلق، حسب ما تزعم، من مواقف معادية للامبريالية والرأسمالية.

●● موقف الشيوعيين ونضالهم

يرى الحزب الشيوعي المصري أنه من الضروري تفهم حقيقة موازين القوى بصورة دقيقة وخوض غمار معركة طبقية بهدف تغيير موازين القوى لصالح العملية الثورية وليس الاستسلام امام التوازنات الحالية او الهرب حتى من مواجهتها خوفا من حصانة وهمية، يحاول اصحاب الاسلام السياسي ان يضفوها على حركتهم.

وكنموذج فقط نقارن بين معركتي انتخابات مجلس الشعب والنقابات العمالية في عام ١٩٨٧ ولنسأل: لماذا نجح الاسلام السياسي في الاولى وهزم هزيمة ساحقة في الثانية؟ الاجابة بسيطة. في الاولى غاب الملمح الطبقي فاستأسد التطرف الديني وفي الثانية تألق الملمح الطبقي فخبا النفوذ الفكري للتيار الديني وهزم.

وبينت التجربة انه بالرغم من ان المؤسسات الاقتصادية الاسلامية تسهم اسهاما كبيرا في تطور التيار الديني السياسي، الا انها يمكن ان تكون نقطة ضعف اذا ما نهضنا بتطوير عملية الصراع الطبقي. وهل فكر احدنا في المغزى الهام والعام لتنظيم عملية اضراب او مواجهة بين العاملين والمالكين في مؤسسة من هذه المؤسسات.

وطبعا لا بد من الاخذ في الاعتبار المسلك الشخصي لعضو الجماعات المتطرفة. فالجماهير تنبهر بالمسلك المتدين لافراد هذه الجماعات (اللحية - الزي الاسلامي - التظاهر بالتقوى - التدين البادي في كل التصرفات). وحتى اسلوب مخاطبتهم للجمهور يكتسي بوقار الدين وحكمته. اقول هذا واشير الى عدم اهتمام بعض رفاقنا بمسلكهم اليومي امام الجماهير (الابتعاد عنها والانحصار في دردشات بين شلة محدودة - والاستهتار بالتدقيق في اتباع التقاليد المرعية والحديث بلغة غير مفهومة من الجماهير العادية). وطبعا هذه ليست ظاهرة عامة، ولكنها موجودة للأسف، والناس تسمع فكرة ما لكنها لا تتقن عملية فهمها ولا تستطيع استيعاب معطياتها. ان الامر يتطلب ايجاد لغة اكثر يسرا للتخاطب مع الجماهير ولا بد لهذه اللغة من ان تقدم المفهوم الطبقي في تألقه الحقيقي في مواجهة المفهوم الآخر.

يتصور البعض، انه يمكن فرز التيارات الدينية الى معتدل ومتشدد، والتعامل مع كل تيار على اساس قدر اعتداله او تطرفه. وهذا صحيح جزئيا، ومرحليا فقط. واضعين في الاعتبار ان الدخول الى قفص النص يقود الجميع الى ذات النتيجة وهي النتيجة التي يتعين علينا ان نعارضها ونقاومها الآن وفي المستقبل - اي الحكومة «الدينية». ومن هنا يجب ان يكون واضحا في مجمل دعايتنا وتحركنا وعملنا السياسي الجبهوي التمييز بين العنصر الايماني وبين الدعوة للتحكم السياسي باسم الدين. ونحن نفرق بين الموقف الايماني وبين النموذج والموقف الديني، ونحترم الاول ونهاجم الثاني بوضوح ودون تردد.

ان المخرج من الوضع الناشىء، يكمن في الصراع الطبقي من اجل التطور الاجتماعي وزرع افكار ضرورة هذا الصراع وبلوغ النضوج الفكري عند الشغيلة وتحويلهم الى طبقة لذاتها وللمجتمع. هذا هو الطريق الوحيد في مواجهة التطرف «الديني» ومحاولات الارتداد «السلفي» لأنه يقدم املا مستقبليا في مواجهة كل من الوضع الراهن والارتداد السلفي وفكرة الحكومة «الدينية».

ونحن نخوض معركة صعبة تتطلب حرصا واقداما في آن واحد. ويمكننا ان نفتح صدر تحالفنا في اطارها لكل القوى العلمانية والليبرالية والوطنية. ونرى انه يمكن ان نشارك في هذا التحالف التيارات الدينية التي تسترشد باهداف التقدم الاجتماعي والتحرر وترفض فكرة «الحكومة الدينية». اما انصار هذه «الحكومة» (مثل النظام الخميني في ايران) فهم مسألة اخرى طبعا: ان الجماعات «الاسلامية» المتطرفة تقمع اي حرية للفكر وكل معارضة بحجة توجهها المزعوم ضد الدين. ان التراجع امام القوى المتطرفة يشجعها اكثر. ولا يمكن للحديث ان يدور حول تحالف بل حول تنظيم مواجهة فعالة. وللحقيقة فانه ما زال البعض في حزبنا يواصل التأكيد بأننا في ذلك ندعم الحكومة التي نخوض النضال ضدها. ان هذا الموقف «اليساري» الجامد، قاد اصحابه الى الصمت ازاء خطر التطرف «الديني» الحقيقي ويمكن القول انه وضع اصحابه في موقف السكوت على التيار المتطرف.

فأية ظاهرة تمتلك عدة نقائض، وليس على الثوري ان يختار واحدة منها ليقاومها ويسكت على الباقية. واننا نرى ان النظام والجماعات «الدينية» يمتلكون قدرا من التناقض فيما بينهم هو في جوهره نوع من المنازعة على السلطة السياسية في اطار المجتمع الرأسمالي الذي يسعى الطرفان على استمراره بهذا الشكل او ذاك. اما نحن الشيوعيين فنقيض النظام الرأسمالي بكافة الوانه وازيائه ونحن ضد البرجوازية الكبيرة الحاكمة سواء اتخذ شكل الحكم جمهورية رئاسية او حكومة «دينية». لذلك يناضل الحزب الشيوعي المصري ضد الطرفين واضعا في الاعتبار التكتيكات اللازمة ومدى اساسية التناقض وثانويته. ان خطر التطرف «الديني» يهدد مجمل العقلانية والعلمانية والليبرالية والدمقراطية، بل ويهدد وحدة المواطنين وسلامة الوطن - بل ويناقض التوجه الوطني العصري المصري ذاته.

ان نهوض حزبنا بعمل طبقي واسع وتحريك الفئات الاجتماعية يمكن ان يشكل الرد الحاسم على حالة الاحباط التي تحولت الى اعتقاد بعدم جدوى الحلول «الدنيوية» والاعمال البشرية. والشيوعيون المصريون مستعدون، بصورة عملية، لتبيان كيفية حل القضايا الحادة لمجتمعنا معتمدين في ذلك على مصالح الجماهير ومطالبها وطموحاتها.□□

(كاتب المقال ماجد ابراهيم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري، والمقال منقول عن مجلة «دراسات اشتراكية» ١٩٨٩/٢)

مجلس «زيمر» المحلي ينفض عنه غبار التحكم الماضي

● ١٦ وظيفة الى جانب الرئيس والقائم بالاعمال ● فتح طريق في المرجة، ومدرسة لتعليم سياقة التراكتورات ومسح شامل للقرى الاربع: يمه وبير السكة والمرجة وابثان ●

● بير السكة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدأ مجلس «زيمر» المحلي، وهو المجلس المعين للقرى الاربع بير السكة ويمة والمرجة وابثان، التي كانت تابعة للمجلس الاقليمي «عيمق حيفر» - بدأ يسجل اعمالا تطويرية لصالح السكان.

ويذكر ان المجلس المحلي الذي عقد اول جلساته يوم ٨٨/١٠/١٥ وانتخب بالاجماع رئيس المجلس السيد بادي ياسين والقائم باعماله السيد ذياب غانم اخذ ينفض غبار التحكم الماضي والاهمال التي عانى منها سكان هذه القرى في ظل التبعية لمجلس «عيمق حيفر». وشرع المجلس بتحضير دار له وتأثيثها، بحيث تحولت سريعا الى مقر يؤمه السكان لقضاء مصالحهم.

وفي مقابلة اجراها مراسلنا امس الخميس - مع رئيس المجلس السيد بادي ياسين قال ان اهداف السلطة المحلية الاولى تتركز في امرين: الاول تحسين الخدمات الموروثة عن مجلس «عيمق حيفر» التي لم تكن سوى «عناوين لخدمات، بدون مراقبة او شمولية» مثل صيانة الطرق في القرى الاربع وصيانة الانارة في الشوارع وجمع النفايات والمراقبة الصحية واحتياجات المدرسة المركزية. والامر الثاني هو الاسراع في العمل وتنفيذ مشاريع تطويرية ملحة. ويقف في سلم الاولويات: تحسين مقطع الشارع الرئيسي طولكرم - باقة الغربية، الذي يمر في تخوم القرى الاربع على امتداد ثلاثة كيلومترات. وهذا يعني الحصول على ميزانية لتوسيع الشارع، خصوصا في منطقة المدارس وانارة مفترقات الطرق وبناء ارصفة على الجانبين.

ومن بين المشاريع التي بدأ المجلس في تنفيذها: اجراء مسح شامل للمباني في القرى الاربع واحصاء كل الممتلكات التابعة لكل من شركة «مكوروت» وشركة الكهرباء وشركة «بيزك» ودائرة اراضي اسرائيل، والهدف زيادة الدخل من الضرائب المحلية وزيادة الخدمات. اذ ان السلطة السابقة لم تسع الى الحصول على تسجيلات صحيحة مطابقة للواقع لكي لا تلتزم بتقديم خدمات تتلاءم مع عدد السكان والمنازل. فالمقاول لجمع النفايات مثلا، لم يكن يصل لاكثر من ثلث البيوت!

ويقول السيد ياسين بان هذه العملية وحدها سوف تزيد من نسبة الجباية بما يقارب ثلاثة اضعاف!

ومن بين المشاريع التي حققها المجلس الجديد الحصول على رخصة اقامة مدرسة لتعليم سياقة التراكتورات تقدم خدماتها لكل سكان منطقة المثلث. كما نجح المجلس في فتح طريق جديد وفرشه بالكركار يربط بين شقي قرية المرجة، طوله قرابة كيلومتر ونصف.

ويذكر بان مجلس زيمر المحلي حصل على ١٦ وظيفة، الى جانب ملاك (تيكن) الرئيس والقائم بالاعمال. وهي وظائف جيدة بالنسبة لمجلس مبتدىء، خصوصا وان هذا المجلس يقدم خدماته لاربع قرى.

هذا وتتطلع ادارة المجلس الى تحقيق مشاريع حيوية في القرى مثل تمهيد الطريق الموصل الى قرية المرجة وتخطيط مشروع مياه الشرب للقرية واقناع الجمعيات التعاونية في القرى بتحويل مشاريع المياه للمجلس لكي يتمكن من تغيير الشبكات المهترئة.

كما تطلع المجلس الى مد طرق زراعية جديدة (٦ كيلومترات)، وتعيين مهندس في المجلس لتلقي الخرائط والطلبات لرخص البناء ويكون بمثابة نواة للجنة تنظيم محلية، كما يتطلع المجلس الى تحسين وتوسيع الطرق الداخلية التي عبدت كيفما اتفق، بحيث تستجيب لحاجة السكان.

واخيرا اشار رئيس المجلس الى انه حصل على موافقة وزارة الاسكان بتحويل مبلغ ٤٥ الف شيكل لاجراء ترميمات في الشوارع وشبكة الانارة.

جبهة مصمص الدمقراطية تستنكر ما نشرته صحيفة «الصنارة»

● مصمص - اصدرت جبهة مصمص الدمقراطية بيانا في اعقاب جلستها بتاريخ ٨٩/٤/٧ استنكرت فيه «التقرير» الذي نشرته «الصنارة» (٨٩/٣/٣١) حول اوضاع القرية والذي يسيء من اوله الى آخره للقرية ومصلحتها ووحدتها.

وقالت: لم نرد في الفترة الماضية على ما كان ينشر ضد بعض الجبهويين بشكل شخصي انطلاقا من عدم رغبتنا خوض المهاترات واصرارنا على العمل للمصلحة العامة ووحدة كل اهالي القرية.

كذلك نستنكر ما ورد في التقرير من مس بالعائلة التي انجبت اعلاما في الثقافة والمقاومة امثال راشد حسين الذي تنبأ بالانتفاضة الباسلة عندما قال: ستفهم الصخر ان لم يفهم البشر

ان الشعوب اذا هبت ستنتصر

مهما صنعتم من النيران تخمدها

الم تروا اننا من لفحها سمر

ولو قضيتم على الثوار كلهم

تمرد الشيخ والعكاز والحجرا

ان كاتب هذا التقرير ليس جريئا كما يدعي، ولو كان جريئا لما اختبأ وراء اسم مستعار.

كذلك اصدر سكرتير الحزب الشيوعي في القرية محمد سعد تعقيبا استنكر فيه الدس الرخيص في «الصنارة».

هذا ودعت الجبهة كل الاطر السياسية والثقافية والاجتماعية وكل الاهالي الى اليقظة لافشال كل الدسائس وكل اعمال النميمة الرخيصة، والى الوحدة حول اهدافنا المشتركة.

اللجنة الثقافية في بيت «الصداقة» في كفر ياسيف تكرم الشاعر طه محمد علي

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «مر شعبنا اليوم برحلة عصرنة وتحديث تشمل كل مجالات حياته تثبت انه شعب حي وقامته ليست اقصر من قامات الشعوب الاخرى ويواصل مسيرته الظافرة رغم محاولات البعض جره الى الوراء ووقف عملية تطوره! وفرض توجهات تتناقض مع روح العصر ولمنعه من تحقيق اهدافه».

هذا ما اكده رئيس تحرير مجلة «الجديد» ابراهيم مالك في الامسية الثقافية التي اقيمت يوم امس الاول الاربعاء في قاعة نادي «الصداقة» في كفر ياسيف بدعوة من اللجنة الثقافية في بيت «الصداقة» لتكريم الشاعر طه محمد علي وحضرها العشرات من عشاق الادب.

افتتح الامسية وترأسها ابراهيم مالك الذي اكد: «اننا نلتقي اليوم لتكريم واحد من فرسان الكلمة هادفين الى دفع النشاط الثقافي والفني الى الامام وللشد على ايدي ابناء شعبنا الذين ينتجون الكلام ليكون ذخيرة وسلاحا في مسيرتنا الكفاحية».

وتابع مالك قائلا: «في اطار هذه الندوة التي ستعقد شهريا سنعمل على تكريم الكتاب والشعراء والمفكرين من ابناء شعبنا بغض النظر عن الانتماء السياسي والظروف التي نعيشها تحتم علينا احياء الجوانب الاساسية والعمل على رص الصفوف للحفاظ وتشجيع كل ما هو جميل في حياتنا وتعزيزه».

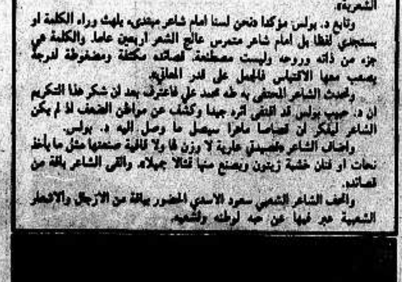
وقدم د. حبيب بولس مسحا شاملا ومكثفا لادب طه محمد علي وقال: «منذ ان هدمت قرية صفورية صودر معها فرح طه محمد علي الذي عرفناه منذ الخمسينات شاعرا وناقدا وقصائده لا تقدم لك نفسها ببلاغة راقصة ولا تحتاج الى جواز سفر وهي منك واليك تتعرى لتعريك معها لتجابها معا وتتحديا معا. فمن الحزن والالم والمعاناة الى الحب والنصر تلك هي رحلة طه محمد علي الشعرية».

وتابع د. بولس مؤكدا «نحن لسنا امام شاعر مبتدىء يلهث وراء الكلمة او يستجدي لفظا بل امام شاعر متمرس عالج الشعر اربعين عاما. والكلمة هي جزء من ذاته وروحه وليست مصطنعة. قصائده مكثفة ومضغوطة لدرجة يصعب معها الاقتباس فالجمل على قدر المعاني».

وتحدث الشاعر المحتفى به طه محمد علي فاعترف بعد ان شكر هذا التكريم ان د. حبيب بولس قد القى اثره جهدا وكشف عن مواطن الضعف اذ لم يكن الشاعر ليفكر ان قصائده ماهرا سيصل ما وصل اليه د. بولس.

واضاف الشاعر «قصيدتي عارية لا وزن لها ولا قافية صنعتها مثل ما يأخذ نحات او فنان خشبة زيتون ويصنع منها تمثالا جميلا». والقى الشاعر باقة من قصائده.

واتحف الشاعر الشعبي سعود الاسدي الحضور بباقة من الازجال والاشعار الشعبية عبر فيها عن حبه لرفاقه والشعب.



مجلس جديدة المحلي يؤكد مجددا رفضه لمؤامرة الدمج

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس جديدة المحلي، في الاسبوع الفائت، جلسة عادية، حيث تركز البحث فيها حول قرار وزير الداخلية الاخير دمج مجلسي جديدة والمكر تحت سلطة محلية واحدة.

وبعد النقاش والتداول تم الاتفاق على ارسال رسائل الى حاكم لواء الشمال ووزير الداخلية ومراقب الدولة، تؤكد مجددا رفض الاهالي والمجلس في جديدة لمؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج.

وجاء في الرسالة التي وجهت الى المسؤولين: «بعد انتهاء الفترة الزمنية التي كانت قد اعطتها المحكمة العليا لوزير الداخلية بأخذ قرار نهائي بشأن الدمج وهو كما تم الاتفاق انه حتى ٨٩/٣/٢١ على الوزير ان يقرر اما الدمج او تعيين موعد لاجراء الانتخابات في وقت لاحق ومستعجل. وبعد انتهاء المدة وعدم صدور قرار الوزير المنتظر بدأ المحامي هاشم خطيب، المستشار القانوني لمجلس جديدة المحلي، بالاتصال بالمستشار القضائي للوزارة، وارسل رسالة لمعرفة آخر تطورات القضية. وكان قد تلقى جوابا في اليوم نفسه، بواسطة الهاتف تعلمه ان الوزير قد قرر الدمج ولكن الاوامر ليست جاهزة».

وأكد المجلس في رسالته: «اننا نستنكر امر الوزير درعي، ونطالبه بالعدول عن هذا الموقف واعطاء الشرعية القانونية لسكان القريتين باجراء انتخابات بشكل دمقراطي وباستقلالية كل قرية على انفراد. ونعود ونؤكد اننا سنعمل كما عملنا في السابق لافشال هذا المخطط التآمري على القريتين وسنتخذ كل الاجراءات القانونية والشعبية والاتصال مع كل الهيئات الشعبية للوقوف الى جانبنا لاسماع صوتنا بشكل اقوى».

ويتابع المجلس مؤكدا في رسالته: «نعود ونؤكد امام المسؤولين ان المجالس المشتركة اثبتت عدم نجاعتها وفشلها مما ادى الى حلها مثل مركز الجليل. وهناك العديد من القرى التي تطالب بعدم دمجها واقامة مجالس مستقلة ومنتخبة لها مثل يانوح وكفر سميع وعيلوط. كما ان هناك عشرات المستوطنات اليهودية التي لا يزيد عدد سكانها عن الالف نسمة ومع هذا تحظى بسلطة محلية مستقلة ومنتخبة فلماذا يا حضرة الوزير»؟

وانهى المجلس رسالته مؤكدا ان اهالي جديدة يعارضون الدمج جملة وتفصيلا. وطالب الجهات المختصة ومن منطلق المسؤولية والحكمة بان تفحص هذا الموقف عن طريق استفتاء عام في القرية.

وفي اتصال هاتفي قال السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي لمراسلنا: «ردا على المؤامرة يواصل مجلس جديدة العمل والتطوير على قدم وساق. وفي هذه الايام بدأنا ببناء بركة مياه تتسع لـ ١٢٠٠ كوب مكعب لتخزين المياه للشرب حتى لا تنقطع المياه عن الاهالي في حالة نشوء عطل معين في الكهرباء او المياه.

وكذلك مد شبكة مياه من الخزان الى البركة الجديدة وتغيير شبكة المياه وانهائها في حي «حلة البياعة» والحي الغربي، والتي تكلف مئات آلاف الشواقل. وتضع اللمسات الاخيرة للبدء في تنفيذ مشروع المجاري فقريبا ستعلن عن مناقصة بعد ان تمت كل التحضيرات الفنية للمساحين والمهندسين والامور القانونية الاخرى. وبهذا يكون مجلس جديدة قد قفز قفزة هائلة بغض النظر عن انشغاله في مشكلة الدمج وملاحقتها والنضال لافشالها».



مسؤول سوري بارز: ابواب دمشق

● تتمة من صفحة١ ●

من مناسبة كانت احداها عندما فاتح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، القيادة السورية حول هذا الموضوع».

واشار المسؤول السوري الى زيارة وزير الخارجية الجزائري، بوعلام بسايح، التي سيبحث فيها عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي هذه الاثناء قال مسؤول فلسطيني كبير ان تقدما ملحوظا امكن تحقيقه على صعيد تطبيع العلاقات السورية الفلسطينية بفضل الجهود التي بذلت من جانب اكثر من طرف عربي ودولي.

وكشف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ما دار بين الرئيسين الجزائري الشاذلي بن جديد، والسوري حافظ الاسد، خلال زيارة الرئيس الاسد الاخيرة الى الجزائر حول العلاقات الفلسطينية السورية، فقال ان الرئيس الجزائري ناقش هذا الامر باستفاضة مع الرئيس الاسد، وان الرئيس حافظ الاسد رحب بزيارة وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات او غيره من القياديين الفلسطينيين، وفي هذا الخصوص ، فان الرئيس الاسد اكد ان سوريا ليست لديها اية تحفظات شخصية على احد في القيادة الفلسطينية، وانما لديها تحفظات على مواقف وتحركات سياسية».

وكشف المسؤول الفلسطيني النقاب عن ان فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية، ابلغ شخصية فلسطينية بارزة، بان مساعد وزير الخارجية السوفييتي، جينادي تراسوف، الذي زار دمشق نهاية الاسبوع الماضي، مبعوثا من الحكومة السوفييتية، قد بحث خلال الزيارة موضوع الحوار السوري - الفلسطيني وقال للمسؤولين السوريين خلال اجتماعه معهم: «طالما ان هناك حوارا سوريا امريكيا، وان هناك حوارا فلسطينيا امريكيا، فانه من غير الطبيعي ان لا يكون هناك حوار فلسطيني سوري في الوقت نفسه». واقترح تراسوف ان يكون الحوار دون شروط. وكان رد المسؤولين السوريين بالايجاب، حيث اخبروه بالجهود الجزائرية المبذولة.

مجلس كفر ياسيف يتوجه مرة اخرى الى المحكمة لانتزاع حق الاهالي بانتخاب مجلسهم المحلي

● كفر ياسيف - لمراسلنا - عاد مجلس كفر ياسيف المحلي في مطلع هذا الاسبوع وتوجه بالتماس الى المحكمة العليا طالبا الزام وزير الداخلية بتعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات للمجلس تنفيذا لتعهده امام المحكمة يوم ٨٨/١٢/٢١ جوابا على التماس سابق للمجلس لتعيين مأمور انتخابات واجرائها في الموعد العام لانتخابات السلطات المحلية يوم ٨٩/٢/٢٨.

وكانت النيابة العامة قد ادعت امام المحكمة انذاك بان اللجنة التي اقامها الوزير لبحث موضوع الدمج بين كفر ياسيف وابو سنان لم تنه عملها وان الامر يحتاج لثلاثة اشهر حتى يقرر الوزير هل سينفذ الدمج ام لا وانه يتعهد في حالة عدم اقرار الدمج ان يحدد موعدا لانتخابات مجلس كفرياسيف المحلي خلال فترة زمنية معقولة.

واقرت المحكمة هذا التعهد ومنحت الوزير المدة المذكورة التي انتهت في ٨٩/٣/٢٠. وبعد انتهاء المدة قام محامي المجلس الاستاذ هاشم شحادة بمراجعة وزارة الداخلية عدة مرات منها ثلاث مرات خطيا مطالبا بتنفيذ تعهد الوزير المذكور ولكنه لم يتلق اي جواب على مراجعاته فعاد في مطلع هذا الاسبوع القادم، كما ذكرنا، الالتماس الجديد المذكور اعلاه فقامت المحكمة بتوجيه موضوع الالتماس الى المستشار القضائي لوزارة الداخلية وطلبت رده وقررت انه في حالة عدم الرد، او كان الرد غير مرض للمجلس المحلي، تعقد جلسة خاصة للنظر في الالتماس باشتراك ثلاثة قضاة. وحتى كتابة هذه السطور امس لم يتلق محامي المجلس اي علم عن رد المستشار القضائي.

بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا

بازار فلسطيني كبير لدعم الاهل المنتفضين في مدينة عكا، يوم الاثنين القريب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا في اوائل هذا الاسبوع اجتماعها الدوري للتداول حول الاستعدادات ليوم العمال العالمي الاول من ايار، ولتلخيص نشاط الفروع الذي تم بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار، وكيفية تصعيد التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية المستمرة.

وأكدت نجيبة غطاس، مسؤولة العمل النسائي في المنطقة ان النساء في المنطقة، قمن بنشاطات مكثفة وناجحة حيث اسهمت المرأة في المعركة من أجل المساواة. وأشادت في بيانها بمشاركة العديد من الهيئات وخاصة المجالس المحلية في هذه الاحتفالات ورعايتها لها، والتي لاقت اكبر التقدير والاحترام. وابرزت هذه الاعمال مدى استعداد المرأة لخوض النضال من اجل السلام وانهاء الاحتلال وتقديم الدعم لابناء شعبها المنتفضين ضد الاحتلال. وثمنت مشاركة النساء من المنطقة في النشاطات القطرية التي اقامتها حركة النساء القطرية وخاصة في خيمة السلام في تل ابيب. كذلك أشادت بنجاح المظاهرة المنطقية والمشاركة بها والاحتفال المنطقي الضخم الذي أقامته الحركة على شرف الثامن من آذار.

وبعد تقديم البيان اقترحت برنامج عمل للفترة القادمة، في صلبه العديد من الاعمال الهادفة الى دفع نضال حركة النساء الى الامام وتجنيد اكبر عدد ممكن من النساء في المعارك.

ويقف في صلب هذه الاعمال، اقامة البازار الفلسطيني الكبير لدعم نضال الاهل المنتفضين ضد الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، حيث سيشمل بيع المأكولات والملابس الفلسطينية المصنوعة بايديهن. وسيقام البازار في مدينة عكا، يوم الاثنين القادم، ٤/١٧ في قاعة علي بابا. وسيفتتح في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية: ● التجند والاستعداد ليوم العمال العالمي الاول من ايار. وعقد اللقاءات والاجتماعات للعاملات في كل الفروع. ● الاستعداد لاستضافة وفد منطقة المثلث قريبا. ● تصعيد اعمال التضامن مع الانتفاضة وتوظيف كل الجهود لانجاح البازار. ● العمل على توسيع الصفوف وتصعيد النشاط من اجل رفع مكانة المرأة والمطالبة بمساواتها في المجالات كافة مع الرجل. ● استنكار الممارسات القمعية لحكام اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة ودعوة حكام اسرائيل الى الاستجابة لارادة المجتمع الدولي ومصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة.

مبارك وحسين،

● تتمة من صفحة١ ●

وحول زيارته الى عمان قال مبارك «لقد اعطيت الملك حسين صورة كاملة عن المحادثات التي اجريتها مع بوش ومجموعات من اليهود الامريكيين لتكون في حسبان الملك خلال زيارته» لواشنطن.

من جهته اكد الملك حسين انه يتطلع الى لقاء بوش، الذي وصفه بأنه «صديق عزيز ومهتم بصدق بمساعدتنا على التقدم نحو تحقيق السلام والعدالة في هذه المنطقة»! كذلك اعرب عن تفاؤله ازاء زيارته الى واشنطن وهي الاولى منذ ايار ١٩٨٥.

وردا على سؤال اكد الملك حسين انه «مستعد لاستقبال» عرفات قبل توجهه الى الولايات المتحدة.

وحول لقائه الاخير بالرئيس الأمريكي اعتبر مبارك ان «الادارة الجديدة تتفهم القضية الفلسطينية تفهما كاملا وتعرف تماما ابعاد القضية». وذكر بالتصريحات الصادرة عن الادارة الامريكية في اعقاب زيارته لواشنطن حيث «تحدث بوش عن الارض المحتلة والارض مقابل السلام».

(٢٠٠) الف شخص في البلاد يتعاطون المخدرات منهم (٢٠) الف مدمن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن اليوم الدراسي الذي عقد في جامعة بئر السبع حول المخدرات في اسرائيل جاء ان هناك (٢٠٠) الف شخص يستعملون المخدرات في اسرائيل، من بينهم (٢٠) الف مدمن، وان كمية المخدرات وخصوصا الكوكائين التي تهرب الى البلاد تبلغ (١٥) طنا سنويا.

وذكر د. اشر فنوس من كلية «علم الاجرام» في جامعة بار ايلان، ان كمية المخدرات المهربة للبلاد ارتفعت منذ سنة ١٩٨٢ من كميات قليلة الى (١٥) طنا حاليا تستطيع الشرطة الكشف عن (١٠٪) فقط منها.

واضاف ان ثمن الوجبة الواحدة من الهيروئين يصل الى ٣٠ دولارا اما وزنها فهو (٠,١) غرام ويحتاج المدمن الى هذه الكمية يوميا. وبحساب بسيط فان المدمن يحتاج شهريا الى حوالي عشرة الاف دولار.

وذكر رافي سويسا، رئيس سلطة السجون السابق، ان (٩٠٪) من السجناء وصلوا الى السجون بعد ادانتهم اما باستعمال المخدرات واما الاتجار بها.

«موتى بلا قبور» في الرامة

● الرامة - لمراسلنا - يستضيف مجلس الرامة المحلي وسائر الهيئات الشعبية في القرية، اليوم الجمعة وغدا السبت، مسرح «الورشة الفنية» المقدسي في مسرحية «موتى بلا قبور» من تأليف جان بول سارتر واعداد واخراج مازن غطاس.

وسيقدم العرضان في قاعة بيت الشبيبة في القرية.

وفاة فاضل في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي الطيبة، امس الاول، جثمان المرحوم الفاضل عبد القادر يوسف ابو عيطة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٠ عاما).

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي الى اخوة واخوات واقارب المرحوم والى عموم آل ابو عيطة وعبد القادر راجين لهم الصبر والسلوان.

الاتحاد
جريدة يومية

في اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس:

الجبهة تستنكر مجزرة الاحتلال في «نحالين» وتدعو كل انصار السلام الى تصعيد النضال لوقف الاحتلال ومجازره

* المطالبة بالكشف عن عصابة «السيكريكيين» ومحاكمة مجرميها المسؤولين عن جرائم ضد العرب الفلسطينيين واليهود الدمقراطيين *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - نددت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالمذبحة الرهيبة التي اقترفها الاحتلال في قرية «نحالين» الفلسطينية المحتلة، الليلة قبل الماضية ووصفتها بانها توازي في فظاعتها جرائم ابادة الشعوب. ودعت الجبهة كل قوى السلام اليهودية والعربية الى التحرك السريع لشل يد المعتدين ووقف المجازر. كما قررت المبادرة لعقد جلسة طارئة للكنيست لبحث هذه المجزرة - جاء هذا في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة التي عقدت اجتماعها الدوري مساء امس (الخميس) في حيفا.

ترأس الاجتماع الكاتب محمد وتد عضو السكرتارية. ثم قدم عوزي بورشطاين بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا. ثم قدم بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت بيانا حول عمل الكتلة والتحضيرات المطلوبة للانتخابات العامة للهستدروت.

ثم جرى نقاش تناول النشاطات السياسية والنقابية والبلدية للجبهة قطريا ومحليا. واجمل المحاضر النقاش. واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● رفض مشروع شمير للانتخابات في المناطق المحتلة في ظل الاحتلال على وهم ان هذه الانتخابات تقدم بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية والتمسك مجددا، بضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك كل الاطراف بما فيها م.ت.ف لالغاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● تصعيد نشاطات جمع التبرعات المادية والغذائية للشعب في المناطق المحتلة.

● دعوة كل انصار السلام والدمقراطية الى تصعيد النضال لاجبار الحكومة واجهزة «الامن» على اكتشاف عصابة «السيكريكيين» الفاشية العنصرية ومحاكمة مجرميها عن جرائمهم ضد العرب وضد اليهود الدمقراطيين.

● التضامن مع حركة «يوجد حد» ونشطائها الشجعان الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح كل رافضي الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية.

● توجيه التحية الى الجماهير العربية التي نفذت اضرابا شاملا في «يوم الارض» ودعوة الجماهير العربية الى مواصلة النضال بوحدة شاملة للمساواة وللسلام، بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية.

● التحضير لاجتماع المجلس العام للجبهة في ايار.

● انتخاب الاخ محمد عبري نصار لمتابعة العمل البلدي من قبل السكرتارية القطرية للتنسيق والتعاون واسداء المشورة لكتلتنا الجبهوية في السلطات المحلية.

● يسجل الاجتماع امامه اعلان سكرتير الجبهة، بان الجبهة، لم تطلب من عضو الكنيست شارلي بيطون الاستقالة كما زعمت الصحف. كما يرفض محاولات التشكيك بنوابنا. ويبحث المجلس العام في جلسته المقبلة ويقر نهائيا التغييرات في تركيب كتلة الجبهة للكنيست لضمان دخول الاخ هاشم محاميد الى الكنيست، كما تقرر في جلسة سابقة.

● توجيه التعازي الى جبهة ام الفحم وعائلة محاميد بوفاة المناضل الجبهوي محمد علي محاميد (ابو علي).

● التجند للمظاهرات المركزية والمنطقية احتفالا بأول ايار وعقد النشاطات المحلية لهذه المناسبة الخالدة.



●الشهيد خالد الشاويش محمولا على الاكتاف داخل البلدة القديمة - القدس. (تصوير: اكرم صفدي).

في عريضة الى وزير «الامن»:

مئات الطلاب الثانويين، اليهود والعرب، يندون باغلاق المدارس في فلسطين المحتلة ويطالبون بفتحها، فورا!

□ الطلاب يؤكدون، في العريضة: لن تجلس مكتوفي الايدي ازاء هذه العقوبات الجماعية التي تمس بمستقبل شعب باكمله □

● تل ابيب - لمراسل خاص - قام وفد يمثل مئات الطلاب الثانويين اليهود والعرب، امس الخميس، بتسليم وزارة «الامن» في تل ابيب عريضة موجهة الى الوزير يتسحاق رابين تحمل تواقيع (٣٧٠) طالبا ثانويا من (١٥) مدرسة يهودية وعربية، احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات في فلسطين المحتلة.

وجاء في العريضة: «خلال السنة الاخيرة كانت جميع المدارس في الضفة الغربية مغلقة باستمرار، تقريبا. نحن، مجموعة من الطلاب الثانويين اليهود والعرب في اسرائيل، نحتج بشدة على اغلاق المدارس في المناطق المحتلة ونطالبك بالتوقف عن هذه السياسة، فورا. اننا نؤمن بان لكل انسان، اي كان، الحق في التعليم. ولا نثق بادعاءاتك وادعاءات مسؤولي سلطات الاحتلال بان اغلاق المدارس يرمي الى الحفاظ على النظام بل اننا مقتنعون، بالمقابل، بان اغلاق المدارس هو عقاب جماعي اضافي لكنه انتقامي بشكل خاص. ونذكرك بان اسرائيل، باعتبارها قوة محتلة في الضفة والقطاع وباعتبارك المسؤول عن تنفيذ السياسة في المناطق المحتلة ليس انه لا يحق لك فرض مثل هذا العقاب فقط انما بموجب القانون الدولي فانه يجب عليك الحرص على ان تكون مؤسسات التعليم مفتوحة. اننا نعلن امامك اننا لن نستطيع الجلوس مكتوفي الايدي ازاء هذه العقوبات الجماعية التي تمس مستقبل الاف الطلاب لا بل بمستقبل شعب باكمله. اننا مصممون على مواصلة نضالنا من اجل الغاء هذه السياسة».

هذا وحين توجه وفد الطلاب الى وزارة «الامن» لتسليم العريضة للوزير رابين ابلغهم حارس البوابة بانهم لن يستطيعوا التقاء الوزير وعليه تركوا له العريضة لتسليمها الى مسؤولي الوزارة.

وقد بعث الطلاب بنسخة عن العريضة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، مؤكدين انها المجموعة الاولى من التواقيع وستتبعها مجموعات اخرى قريبا.

حملة اعلامية مكثفة لموظفي وزارة الخارجية لشرح «خطة شمير»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحدثت صحف امس عن حملة اعلامية مكثفة تقوم بها وزارة الخارجية لعرض بنود خطة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير التي عرضها في واشنطن، الأسبوع الماضي.

وكان وزير الخارجية، موشيه ارنس، الذي رسم خطوط هذه الحملة، اشار الى نائبه بنيامين نتنياهو، الذي رافق شمير الى واشنطن، بالسفر الى كندا قبل أن يعود الى اسرائيل لشرح الموقف الاسرائيلي امام المسؤولين هناك.

وقام الوزير ارنس نفسه بهذه المهمة فالتقى في الأيام الأخيرة سفراء مصر وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية ومن المتوقع أن يلتقي اليوم سفيري اليابان واسبانيا في تل ابيب.

كما أطلع مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهارون، وسكرتير الحكومة اليكيم روبنشطاين السفير الصيني في الأمم المتحدة على بنود الخطة. واجتمع رئيس البعثة الاسرائيلية في موسكو بمسؤولين سوفييت للغرض نفسه.

وامس طار مدير عام وزارة الخارجية، رؤوبين مرحاب، الى القاهرة للاجتماع مع المسؤولين المصريين حول الموضوع نفسه ومواضيع أخرى.

احتجاجا على عدم تسديد الوزارة ديونها:

مستخدمو الرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية يهددون بالاضراب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد بعدم تقديم الخدمات الاجتماعية في السلطات المحلية المقدمة للمحتاجين اذا لم تقم وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بتسديد ديونها للسلطات المحلية خلال الايام القريبة القادمة.

جاء ذلك في البرقية التي بعثها دوف تابوري الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي يتسحاق شمير ونائبه الراب زئيف فيلدمان يطالبه فيها بتحويل سبعة ملايين شيكل للسلطات المحلية ديون الوزارة لهذه السلطات.

كما بعث رئيس المركز ببرقية الى وزير المالية شمعون بيرس يطالبه فيها بالتدخل الفوري لمنع تنفيذ الاضراب وحرمان مئات المحتاجين لخدمات الشؤون الاجتماعية.

ويذكر ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي كانت قد امتنعت خلال الاشهر الخمسة الماضية عن تحويل الاموال المخصصة للسلطات المحلية وقامت باستعمالها لتغطية مصاريف اخرى للوزارة على الرغم من وعد مدير عام الوزارة بتحويل هذه الاموال حتى نهاية شهر اذار الماضي في الاجتماع الذي عقدته لجنة التنسيق المشتركة للوزارة ومركز السلطات المحلية.

عريضة تأييد للصحفي رفيق حلبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بادر المراسل السياسي للتلفزيون الاسرائيلي، يغآل غورن الى جمع التواقيع على عريضة تأييد لمحرر نشرة «مباط» الاخبارية باللغة العبرية، رفيق حلبي ردا على طلب كتلة الليكود في سلطة البث تنحيته من وظيفة التحرير كشرط لمصادقتها على ميزانية السلطة للعام الحالي.

ورفضت العريضة، التي وقع عليها جميع موظفي قسم الأخبار، التهم التي وجهها نائب رئيس سلطة البث، الليكودي شلومو كور، لحلبي. وأكد الموقعون عليها ان التجريح بحلبي تضمن عناصر عنصرية.

اتفاق بين «العمل» و«مبام» حول رفع نسبة الحسم في الانتخابات للهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «دفار» في عددها امس، الخميس، ان اتفاقا تم التوصل اليه بين كتلتي «العمل» ومبام في الهستدروت حول رفع نسبة الحسم من ٢ الى ٣ بالمئة.

وأضافت الصحيفة ان سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار طالب برفع نسبة الحسم الى ٤ بالمئة الا ان مبام وافقت على رفعها الى ٣ بالمئة فقط.

بيرس: خطة شمير لن تحل القضية الفلسطينية

* لا ينوي التخلي عن قيادة حزب العمل *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابدى القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس تشككا في جدوى «الخطة السياسية» التي طرحها رئيس الحكومة يتسحاق شمير في واشنطن.

وقال بيرس: «اذا قصد شمير من خطته الجديدة ان يحسن علاقاتنا مع الولايات المتحدة فستتحسن هذه العلاقات لفترة زمنية محددة ولكن في نهاية الامر لن تجيب هذه الخطة على المشكلة الرئيسية وهي حل القضية الفلسطينية».

واضاف بيرس ان الحديث عن الانتخابات في المناطق (المحتلة) هو عام وان هناك مسائل كثيرة ترتبط بالانتخابات لم تتضح بعد. وقال: «اذا قصدنا فعلا ان نرى في عملية الانتخابات بداية لاجراء المفاوضات علينا ان تدخل في كل التفاصيل لتتمكن من ايجاد الطريق للمفاوضات».

وجاءت اقوال بيرس هذه في سياق مقابلة معه اجراها «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء امس. وبعد المقابلة شارك بيرس في اجتماع في «بيت بيرل» عقده انصاره عشية انعقاد مركز حزب «العمل» يوم الاثنين القادم.

وقال بيرس في الاجتماع المذكور انه لا ينوي التخلي عن منصبه زعيما لحزب «العمل» حتى العام ١٩٩٢.

هذا وصادق الحزب امس على ترشيح يسرائيل قيسار سكرتيرا عاما للهستدروت في الانتخابات الوشيكة وترشيح ماشا لوبلسكي لمنصب سكرتيرة «نعمات».

اتهام خمسة شبان من الطيبة بالعضوية في حركة «فتح»

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - ارجأت المحكمة العسكرية في اللد النظر في قضية الشبان الخمسة من الطيبة المتهمين بالعضوية في حركة «فتح» حتى يوم ٨٩/٥/٢ وذلك بناء على طلب محاميي الدفاع، فتحي شبيطة وفؤاد منصور.

وكانت النيابة العسكرية العامة قدمت ضد الشبان الخمسة لوائح اتهام وطالبت بتمديد توقيفهم حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم.

والشبان الخمسة هم: رفعت عبد الحليم حاج يحيى (٢٤ سنة) واكرم عبد الله حاج يحيى (٢٤ سنة) وعبد الحليم خالد مصاروة (٢١ سنة) وابراهيم طيبي (٢٠ سنة) وايمن سليم صابر مصاروة (٢١ سنة). وتتهمهم النيابة العسكرية العامة بالعضوية في حركة «فتح» و «تقديم الخدمات لها وتجنيد اخرين».

ويذكر ان الشبان الخمسة اعتقلوا قبل حوالي ٣ اسابيع في سجن الجلمة وخلال التحقيق معهم تعرضوا لشتى انواع التعذيب.





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الاحد ١٦ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٠ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٨٣ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٤٠ شاقل *
יום ראשון 16.4.1989 - המחיר: 1.40 שקל
VOl. 283/45 - 16.4.1989 - Price: 1.40 Shekel

امس الاول وامس:
ثلاثة شهداء من نابلس والدهيشة وجنين

«لن يركع منا... حتى طفل يرضع»!

□ شهيد الدهيشة سقط امس وشهيدا نابلس وجنين امس الاول حيث استشهد الاخير في «رمبام» في حيفا متأثرا بجراحه □ اخضاع نحو مليون وربع المليون فلسطيني لنظام حظر التجول □ السماح لـ ٢٣٪ فقط من المصلين باداء فريضة «صلاة الجمعة» في الحرم الشريف □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، بدم بارد يومي الخميس وامس الاول شابين في نابلس ومخيم الدهيشة واستشهد ثالث من جنين متأثرا بالجراح التي كان اصيب بها في (٤/٨) الجاري (اقرأ التفاصيل في مكان اخر على الصفحة الاولى).

□ البقية على ص ٥ □



● اطفال نحالين وشبانها في انفجار غضبهم ونقمتهم على المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال فجر يوم الخميس الاخير وقتلت خلالها ثمانية شبان في القرية. (الصورة من «ص.ف»)

«نحالين» في سطور

● تقع قرية نحالين فوق هضبة صغيرة الى الجنوب من مدينة بيت لحم وتبعد عنها ١٣ كيلومترا.

واحدة من قرى العرقوب ومجاورة لقرى حوسان، الجبعة وبتير ووادي فوكين.

تبلغ مساحة مسطح القرية حوالي الفي دونم.

ويحيط بها نحو ستة الاف دونم تابعة للقرية وتزرع باشجار الكرمة والزيتون والاشجار المتنوعة.

صودر من اراضي القرية نحو الفي دونم في مطلع الثمانينات وتقع في منطقة الكركفيه.

كما صودرت ٧٠٠ دونم من اراضي القرية تعرف بموقع المطارسية مما ضيق الخناق على اراضي القرية وثروتها الحيوانية.

في عام ١٩٨٣ انشئت مستوطنة مجاورة لنحالين هي «جفعوت».

وفي عام ١٩٨٤ اقيمت شمالي القرية مستوطنة «هار بيتار».

كما انشئت مستوطنة «روش زوريم» في الجنوب الشرقي للقرية ومستوطنة «دانئيل» بالقرب منها وبذلك اضحت نحالين محاطة بعدد من المستوطنات.

يمكن الوصول الى القرية بواسطة طريق ضيق ووعر.

يوجد في القرية مستوصف طبي ونادٍ للشباب.

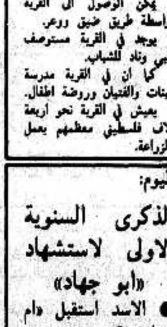
كما ان في القرية مدرسة للبنات والفتيان وروضة اطفال.

يعيش في القرية نحو اربعة الاف فلسطيني معظمهم يعمل بالزراعة.

اليوم:

الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد «ابو جهاد»

● الاسد استقبل «ام جهاد» ●



● دمشق - ذكرت وكالة «كونا» الكويتية للانباء ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، استقبل، يوم الخميس الماضي، انتصار الوزير، ارملة القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) وذلك لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابو جهاد التي تصادف اليوم (الاحد).

ودعت انتصار "الوزير (ام جهاد) في حديث لمجلة «الحرية» الفلسطينية الى تطبيع العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا على ارضية المواجهة المشتركة الضرورية للمشاريع المعادية.

تنديد عالمي واسع بالمجزرة الاحتلالية في نحالين:
تحفظات امريكية تمنع مجلس الامن من اصدار اي اعلان!

□ م.ت.ف سترفع قضية المجزرة الى مجلس الامن في اقرب وقت ممكن □

●نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم من مصدر دبلوماسي لدى الامم المتحدة في نيويورك ان دول عدم الانحياز وبمبادرة من منظمة التحرير الفلسطينية طالبت من دون جدوى اعضاء مجلس الامن الدولي بادانة المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في نحالين الفلسطينية المحتلة.

ففي رسالة نشرت، يوم الجمعة الاخير، ووجهت الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، طلبت منظمة التحرير الفلسطينية ان يدين مجلس الامن رسميا اسرائيل اثر المجازر الاخيرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين قرب بيت لحم.

□ البقية على ص ٢ □

١٠٠ قتيل، على الاقل، بين مشاهدي مباراة ليفربول - نوتنغهام

● لندن - الوكالات - اشارت حصيلة مؤقتة نشرت مساء امس السبت، ان (١٠٠) شخص على الاقل لقوا مصرعهم جراء الازدحام الكثيف وغير الطبيعي في استاد «هيلزبره» في مدينة شيفيلد البريطانية في المباراة نصف النهائية لكأس بريطانيا بكرة القدم بين فريقي ليفربول ونوتنغهام.

وقالت الانباء، ان محاولات الانقاذ كانت لا تزال مستمرة وان غالبية القتلى هم من مؤيدي فريق ليفربول.

هذا وبدأت السلطات البريطانية تحقيقات في اسباب هذا الحادث المأساوي.

عرفات ودي كوليار يلتقيان الشهر القادم في اوروبا

● نيويورك (الامم المتحدة) - اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة ان وفد فلسطين في المنظمة الدولية حصل على برنامج الزيارة التي سيجريها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في اوروبا كي يتسنى لرئيس دولة فلسطين ياسر عرفات، مقابلته اذا ما رغب الاخير في ذلك.

وقال المتحدث: اذا كان عرفات يرغب في مقابلة السكرتير العام للامم المتحدة فمن المفترض انهما سيحاولان ان يلتقيا.

ومن المقرر ان يزور دي كوليار لوكسمبورغ وسويسرا وبولندا والنمسا في الفترة بين السابع عشر والتاسع والعشرين من شهر نيسان الجاري.

اعتقال تسعة مسؤولين في الحزب الشيوعي المحظور في المنصورة والاسكندرية

● القاهرة - الوكالات - جاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية المصرية، امس الاول الجمعة، ان تسعة مسؤولين في الحزب الشيوعي المصري المحظور اعتقلوا ووضعوا في الحبس الاحتياطي لمدة ١٥ يوما في اطار تحقيق حول «خطة شيوعية تهدف الى تحريض السكان على الحكومة».

وزعم البيان ان الاشخاص المعتقلين أعدوا «خطة تهدف الى استغلال عدد من المشاكل الاقتصادية من اجل تحريض السكان على القيام باعمال عنف». ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر قوله ان هذه الاعتقالات جرت في المنصورة على بعد مئة كيلومتر شمال غرب القاهرة وفي الاسكندرية.

ويذكر ان الحزب الشيوعي المصري تأسس عام ١٩٢٣ وحل نفسه عام ١٩٦٤ ثم تشكل سريا في العام ١٩٧٥.

اطلاق سراح اكثر من عشرين اسير حرب سوفييتيا

●موسكو - «تاس» - اعلن نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، انه تم اطلاق سراح اكثر من عشرين جنديا سوفييتيا اسروا في افغانستان نتيجة الجهود التي بذلتها السلطات في موسكو.

وذكرت وكالة «تاس» ان بتروفسكي ادلى بتصريحه هذا خلال لقاء مع مجموعة ناشطة تعمل على اطلاق سراح اكثر من ٢٠٠ جندي سوفييتي وقعوا في اسر عصابات «الدوشمان»وهم محتجزون على الارجح في باكستان.

وقال بتروفسكي ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، يعتبر اطلاق سراح هؤلا الاسرى «واجبا رسميا واخلاقيا» بالنسبة اليه.

استشهاد الفتى ماهر شلبك في «رمبام»

● مطالبة العائلة بدفع (٣٤٥) شيكل عن كل يوم قضاه الشهيد في المستشفى ●



● حيفا - لمراسلنا - توفي، امس الاول (الجمعة)، في مستشفى «رمبام» في حيفا الفتى ماهر شلبك (١٢ سنة) من جنين المحتلة متأثرا باصابته برصاصة حية في رأسه (راجع «الاتحاد» ٤/١١).

وكان الفتى ماهر اصيب صباح يوم ٨ نيسان الجاري لدى خروجه برفقة والدته من البيت برصاصة حية في رأسه اطلقها عليه احد افراد دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي. ونقل منذ ذلك التاريخ الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج حيث اجريت له عملية جراحية في الرأس عجز الاطباء خلالها عن اخراج الرصاصة المستقرة في رأسه.

ويطالب مستشفى «رمبام» عائلة الشهيد بدفع (٣٤٥) شيكل عن كل يوم قضاه الفتى المصاب في المستشفى. ويقول افراد عائلة الشهيد انه من الصعب بالنسبة لهم دفع هذا المبلغ الضخم.

هذا وهددت «جمعية حقوق المواطن» بانها ستتوجه الى القضاء في حالة الاصرار على الزام عائلة الشهيد دفع هذا المبلغ.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

اوقفوا جرائم حكام اسرائيل !

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاول الجمعة (٤/١٤)، بيانا خاصا حول مجزرة قوات الاحتلال في قرية نحالين فجر يوم الخميس (٤/١٣) جاء فيه:

«ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي جريمة جديدة ضد مواطني قرية نحالين في الضفة الفلسطينية المحتلة فجر يوم الخميس بتاريخ ١٩٨٩/٤/١٣، فقتلت سبعة مواطنين وجرحت العشرات منهم، وما زالت جراح بعضهم خطيرة جدا.

□ البقية على ص ٥ □

ميتران يدعو عرفات لزيارة فرنسا في ايار القادم

● باريس - وجّه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، الدعوة للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، للاجتماع به في باريس من اجل بحث اخر التطورات في قضية الشرق الاوسط.

وصرح مستشار عرفات، الدكتور نبيل شعث، في مقابلة مع محطة «ان. بي. سي.» الامريكية بأن هذا الاجتماع قد يعقد خلال الشهر القادم.

وأكد شعث ان اوروبا شريك هام في عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة يطلب الانضمام الى منظمة الصحة العالمية

● جنيف (الامم المتحدة) - «ر.ص.ف.» - صرح عضو الوفد الفلسطيني الى «الامم المتحدة، تيسير العجوري لوكالة الصحافة الفرنسية يوم الخميس الاخير، ان الوفد يأمل في ان تصبح منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية في منظمة الصحة العالمية وانه قدم طلبا في هذا الشأن.

وسيبحث هذا الترشيح، الذي احيل الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما في اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة في ايار المقبل.

وقال العجوري انه متفائل بإمكان قبول الطلب وان كان لم يستبعد ظهور «صعوبات». واضاف ان انضمام الدولة الفلسطينية الى منظمة الصحة العالمية يمكن ان يؤدي الى تحسين وضع الفلسطينيين.

في مؤتمر صحفي لدى عودته من واشنطن

شمير يشترط وقف الانتفاضة قبل «الانتخابات» في المناطق المحتلة!!

● ويجدد رفضه التفاوض مع م.ت.ف ●

● تل ابيب - قال رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الجمعة) في مطار بن غوريون لدى عودته من زيارة الولايات المتحدة: «اقتراحاتي يمكن ان تقربنا من السلام»! وادعى ان الانجاز الذي حققه مع الادارة الامريكية هو التوصل الى اتفاق مع الرئيس بوش على المبادئ الاساسية لخطته لتسوية الصراع مع الفلسطينيين!!

وزعم شمير ان اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة بغية انتخاب ممثلين

□ البقية على ص ٥ □

في مقابلة مع صحيفة «انباء موسكو» السوفييتية:

عرفات: الانتفاضة دشنت مرحلة جديدة وادت الى تغيير الوضع كله تغييرا جذريا

□ «اننا بحاجة الى دعم كل اصدقائنا وجميع الاحرار ومحبي السلام ومن ضمنهم القوى الدمقراطية في اسرائيل ذاتها» □

● موسكو - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مقابلة معه نشرتها الصحيفة الاسبوعية «انباء موسكو» الصادرة في العديد من اللغات بضمنها العربية، ان «الفلسطينيين احدثوا الان ثغرة في الطوق وان مرحلة جديدة نوعيا بدأت بالانتفاضة التي ترتب عليها تغيير جذري في الوضع».

وأكد عرفات في المقابلة المنشورة في العدد الاخير من «انباء موسكو» ان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط يجب ان ينعقد باشتراك الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية في النزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية على اساس التكافؤ مع سائر الاطراف.

□ البقية على ص ٢ □

اقالة المشير ابو غزالة من منصب وزير الدفاع في مصر

● صبري ابو طالب - وزير الدفاع الجديد ●



● عبد الحليم ابو غزالة ●

● القاهرة - الوكالات - اعلن هنا رسميا امس (السبت) ان الرئيس المصري، حسني مبارك، قبل استقالة وزير الدفاع المشير عبد الحليم ابو غزالة وعينه «مساعدا خاصا» للرئيس. وعين الرئيس مبارك السيد صبري يوسف صبري ابو طالب وزيرا للدفاع والانتاج الحربي.

هذا وعلقت وكالات الانباء والمراقبون على هذا القرار بالقول انه يشكل ضربة مخطط لجناح ابو غزالة الذي وصفته وكالات الانباء بانه من اشد الداعين والمتحمسين للارتباط بالولايات المتحدة الامريكية والارتماء في احضان ادارتها.

المدير العام السابق للخارجية الاسرائيلية ابراهام طمير:

«يجب اجراء مفاوضات مع م.ت.ف للوصول الى اقامة دولة فلسطينية»

* تغيرت منذ ١٩٦٧ الى الآن؟ كل شيء تغير. الظروف تغيرت. ومنظمة التحرير الفلسطينية، ايضا، تغيرت *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «منظمة التحرير الفلسطينية هي القيادة الوطنية للفلسطينيين ومعها يجب اجراء المفاوضات. وهذه المفاوضات مع م.ت.ف. ستقود فعلا الى اقامة دولة فلسطينية ستكون بدورها مرتبطة ارتباطا كونفدراليا مع الاردن او مع اسرائيل» - هذا ما قاله الجنرال (في الاحتياط) ابراهام طمير المدير العام السابق لوزارة الخارجية

□ البقية على ص ٥ □

فقدان فتى من نحالين

سلطات الاحتلال تحكم اغلاق القرية وجوارها

الاهالي يفندون ادعاءات اجهزة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال قرية نحالين والقرى المحيط بها وبمجمل منطقة بيت لحم تحت حصار مشدد وبصعوبة بالغة تتسرب انباء ضئيلة عن نحالين بشكل خاص التي تعرضت لمذبحة شنيعة تعيش انعكاساتها منذ يوم الخميس الماضي.

فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية، كما هو معروف، وعلى قريتي بتير وحوسان المجاورتين. اما واد فوكين فيمنع الخروج او الدخول منها واليها (حظر تجول غير معلن) كما يمنع اهالي القرى المحيطة ببيت لحم من الوصول الى المدينة وفرض نظام حظر التجول على مخيمي الدهيشة وعايدة.

واضافة الى ذلك فان قوات عسكرية ترابط في بعض الاماكن الوعرة والتلال لمنع «تسرب» الاهالي اضافة الى «احتلال» مدرستي الخضر وبيت لحم الاعدادية وتحويلها الى مراكز عسكرية.

من ناحية ثانية لا يزال الاهالي من قرية نحالين والقرى المجاورة لها يبحثون عن الفتى انور بدر محمود فنون (١٥ عاما) الذي اختفت اثاره مع بدء المذبحة في القرية. وقد ابلغت عائلته الصليب الاحمر الدولي والحكم العسكري ذلك مطالبة بالكشف عنه والعثور عليه.

هذا وفند اهالي القرية ادعاءات مسؤولي الاحتلال من ان شبان القرية يرشقون الحجارة على طريق بيت لحم ـ الخليل ووصفوها بانها غير منطقية حيث ان القرية تبعد ٣كم عن الشارع المذكور ولا يعقل ان يخرج شاب ليسير هذه المسافة من اجل رشق حجر وتعريض نفسه لاخطار كبيرة محتملة.

واضاف الاهالي ان المقصود من نشر هذه الادعاءات اخفاء المسؤولين لقضية تنفيذ تعليمات واوامر جنود وقوات الاحتلال خاصة وان الخلاف الاخير كان بين الاهالي والمستوطنين حول اراض تابعة للقرية وهو (الخلاف) بعيد عما تدعيه اجهزة الاحتلال الرسمية في تبرير مذبحة نحالين.

مرضعة من حوسان تصاب بصدمة فور سماعها نبأ المجزرة في نحالين

● قوات الاحتلال تمنع عنها العلاج ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطرت ربيحة محمد العريدي (٢٢ عاما) الى المخاطرة بروحها والتجول في قرية حوسان الليلة قبل الماضية، عبر التلال المحيطة لتلقي العلاج بعد ان رفضت قوات الاحتلال السماح لها، رغم تدخل الصليب الاحمر، بمغادرة القرية لتلقي العلاج.

وكانت الام المذكورة اصيبت بصدمة عصبية بعد سماعها انباء مذبحة قرية نحالين المجاورة ووقوع ضحايا من افراد عائلتها. وادى ذلك الى تجلط الحليب في ثدييها وتورمهما ومصاحبة ذلك بالام شديدة.

قوات الاحتلال تمنع وفد «كفى للاحتلال» من دخول نحالين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الاحتلال عشرات الاسرائيليين من انصار حركة «كفى للاحتلال» من دخول قرية نحالين بعد ظهر امس السبت بحجة انها «منطقة عسكرية مغلقة». وتظاهر هؤلاء على الحاجز العسكري في مداخل القرية وهم يحملون الشعارات المناهضة للاحتلال والتي تستنكر المذبحة وتطالب بمعاقبة مرتكبيها.

وانتقل الوفد الى قرية حوسان المجاورة وزاروا اضرحة الشهداء الاربعة (من نحالين) الذين دفنوا هناك فيما تجمع مئات من اهالي القرية وتبادلوا الحديث مع الوفد وشرح بعضهم ظروف وكيفية تنفيذ المذبحة فيما اعرب الوفد عن تضامنه مع القريتين ومع مجمل الشعب الفلسطيني وحقوقه.

وبعد وقت قصير وصلت الى المكان قوات الاحتلال التي اشتبكت مع المواطنين. وبصعوبة تمكن اعضاء الوفد من مغادرة حوسان وهم يشاهدون اعمال التنكيل الاحتلالي، من جهة، وبسالة وتصدي اهل حوسان للجنود، من جهة اخرى.

هذا وتألف وفد الحركة من العديد من التيارات السياسية والمستقلة اليسارية مثل الجبهة و«راتس» و«كامبوس» ومن عدة مناطق من البلاد.

الهيئات الوطنية في رام الله والبيرة تستنكر محاولة احراق احد المصانع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر المواطنون والهيئات الوطنية في رام الله والبيرة قيام «مجهولين» باضرام النار في مصنع «جبران» للعرق والعائد للشقيقين يوسف والياس جبران وذلك فجر يوم امس الاول (الجمعة).

وقد منع تدخل اطفائيتي رام الله وبيت لحم من حدوث كارثة اكبر حيث تمكنتا، بصعوبة، من منع انتشار النار الى المستودعات، ومنعتا بالتالي انتشار الحرائق الى المنازل المجاورة التي تأوي نحو (٥٠) شخصا.

وقالت مصادر من المصنع ان اصحابه يتهمون من لهم مصلحة في تفريق صفوف الشعب الموحد بارتكاب هذه الفعلة الشنيعة التي كلفت خسائر مادية تقارب المائة الف دولار.

افغانستان تطالب بتكثيف دور قوات الامم المتحدة للتحقيق في انتهاكات باكستان للاتفاقيات

●نيويورك (الامم المتحدة)ـ الوكالات ـ طالبت افغانستان، يوم الجمعة الاخير، في نيويورك بتكثيف دور قوات الامم المتحدة للتحقيق في انتهاكات باكستان اتفاقات جنيف وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتوقيعها.

ورأى وزير الخارجية الافغاني، عبد الوكيل، ان الاقتراح الباكستاني «غير كاف» في شأن اقامة ثلاثة مراكز لمراقبي الامم المتحدة على الحدود الافغانية الباكستانية وذلك للاشراف على نقاط العبور التي تمر من خلالها الاسلحة الى عصابات «الدوشمان».

واوضح عبد الوكيل انه يلزم ثمانية مراكز للمراقبين لتأمين هذه المهمة وهو رقم اقترحه على السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، خلال محادثاته معه يوم الاثنين الماضي. واضاف ان موقف باكستان المتصلب «شل تماما» عمل مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة لافغانستان وباكستان.

وندد الوزير الافغاني من جديد بـ «السياسة العدوانية» لباكستان. واكد مجددا ان اسلام اباد ارسلت الى الاراضي الافغانية فرقتين عسكريتين.

هذا وارجئت المناقشات التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي الى اجل غير مسمى بعد تدخل عبد الوكيل الذي طلب من مجموعة المراقبين التابعين للامم المتحدة لعب دور اكبر.

وقال عبد الوكيل ان افغانستان والاتحاد السوفييتي يحترمان وحدهما تماما اتفاقات جنيف التي تنتهكها الولايات المتحدة وباكستان . وختم لن وقف «التدخلات والاعتداءات» يتيح امام الافغان التحاور بهدف تشكيل حكومة مقبلة.

● الدفعة الاولى من قافلة المساعدة السوفييتية تصل الى كابول ●

وعلى صعيد اخر، وصلت الدفعة الاولى من قافلة كبيرة قادمة من الحدود السوفييتية وهي تحمل مساعدات غذائية ووقودا الى كابول في نهاية الاسبوع المنصرم على الرغم من المحاولات التي قامت بها عناصر عصابات «الدوشمان» للتصدي لها.

وتمكن احد مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية من رؤية ٨٥ شاحنة بصهاريج واليات ينقل بعضها جرحى او يحمل اثار الرصاص تجتاز نقطة المراقبة عند مدخل طريق ممر سالانغ قرب كابول.

وكانت مروحيات مجهزة بالرشاشات ترافق مقدمة القافلة وهي الاولى التي تصل الى العاصمة منذ اسبوع عبر طريق سالانغ.

وذكرت مصادر سوفييتية ان ٧٠٠ شاحنة شكلت هذه القافلة القادمة من الاتحاد السوفييتي.

ومن جهة اخرى اقام الاتحاد السوفييتي جسرا جويا لطائرات «اليوشين» مع كابول من اجل ايصال المواد الغذائية وخاصة الدقيق.

بيكر يدافع عن حوار الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية

● واشنطن ـ الوكالات ـ دافع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، يوم الخميس الاخير، عن الحوار الذي باشرته الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وجاء كلامه ردا على اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي انتقدوا ما اعتبروه «اللغة المزدوجة» التي يستخدمها القادة الفلسطينيون.

وكان عضو مجلس الشيوخ الامريكي وارن رودمان صرح خلال اجتماع احدى اللجان الفرعية في مجلس الشيوخ «انهم يقولون شيئا بالعربية وشيئا اخر بالانكليزية كما لو انه لا يوجد احد في العالم قادر على الترجمة الى اللغتين!!».

ورد بيكر «اننا مقتنعون حتى الان بان منظمة التحرير الفلسطينية متمسكة بالالتزام الذي قدمته لنا حول الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ورفض الارهاب بكافة اشكاله».

واعتبر بيكر ان الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان يكون مفيدا.

وقال «ربما كان من المفيد ان يكون للولايات المتحدة نوع من الحوار القائم الممكن ان يستفاد منه بصورة مفيدة لتحقيق تقدم نحو السلام».

ووصف وزير الخارجية الامريكي الاقتراح باجراء انتخابات لممثلين عن الاراضي المحتلة للتفاوض حول الوضع الواجب اعتماده مستقبلا في فلسطين بـ«الخطوة الاولى المفيدة جدا».

وقال بيكر «لا يجب ان يرفض هذا الاقتراح مسبقا وبصورة كلية وقاطعة»!! واضاف ان الولايات المتحدة ستطلب من الملك الاردني حسين المنتظر وصوله الاسبوع الجاري الى واشنطن «الاحتفاظ باكبر قدر من المرونة الممكنة لدرس هذه الامكانية والافادة منها اذا امكن»!!

وشدد بيكر على ان فكرة الانتخابات لم تتطور بعد وان نقاطا عدة تبقى عالقة بينها الاشراف الدولي ومشاركة الفلسطينيين خارج فلسطين المحتلة ودرجة الهدوء الواجب ان يسود في الضفة الغربية وقطاع غزة لجعل اجراء هذه الانتخابات ممكنا!! واضاف «يصعب برأينا اجراء انتخابات في اجواء العنف»!! ولهذا السبب فان واشنطن ستطلب من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتخاذ تدابير متبادلة لتحسين الاجواء.

في مقابلة مع صحيفة «انباء موسكو»

● تتمة من صفحة١ ●

وأوضح الرئيس الفلسطيني ان البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والصين تقدمت بمبادرات بناءة وان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اكد في محادثاته مع الرئيس السابق، رونالد ريغن، على خطورة بؤرة التوتر في الشرق الاوسط وضرورة الشروع في ايجاد تسوية لها.

واكد عرفات قائلا: «اننا بحاجة الان الى دعم كل اصدقائنا وجميع الاحرار ومحبي السلام في العالم ومن ضمنهم القوى الديمقراطية في اسرائيل ذاتها».

وناشد الرئيس الفلسطيني الجميع العمل من اجل بلوغ السلام العادل.

وردا على سؤال مراسل «انباء موسكو» في تونس الذي اجرى المقابلة معه عن اصعب فترة مرت بها القضية الفلسطينية، قال الرئيس الفلسطيني: «حصار بيروت كان بالنسبة للفلسطينيين الاختبار الاصعب والاكثر مأساوية».



● في الضاحية الغربية من بيروت يوم ١٣ الجاري. (صورة من وص.ف)

تنديد عالمي واسع بالمجزرة الاحتلالية في نحالين:

● تتمة من صفحة١ ●

ورأى الممثل الفلسطيني لدى الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، ان على مجلس الامن «ان يتولى القيام بمسؤوليته المتمثلة في توفير الحماية المادية لشعبنا الذي يرزح تحت الاحتلال الاسرائيلي».

وذكرت مصادر في الامم المتحدة ان دول عدم الانحياز اصطدمت بتحفظات امريكية منعت صدور اي اعلان عن مجلس الامن حول الوضع في فلسطين المحتلة.

وذكر مصدر رسمي فلسطيني في تونس، يوم الجمعة الاخير، ان منظمة التحرير الفلسطينية تنوي في اقرب وقت رفع قضية مجزرة قرية نحالين الفلسطينية المحتلة التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي الى مجلس الامن الدولي.

واعلن رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف، ياسر عبد ربه، لوكالة الصحافة الفرنسية ان المنظمة ستطلب من مجلس الامن الدولي اتخاذ «اجراءات عملية رادعة ضد اسرائيل».

ووجه عبد ربه تحذيرا واضحا الى اسرائيل. وقال «ان منظمة التحرير الفلسطينية ستأخذ بعض التدابير العملية لوضع حد لهذه الجرائم». واضاف «ينبغي على اسرائيل ان تتحمل وحدها مسؤولية ما سيحصل». وبعد ان استنكر «صمت» الولايات المتحدة عن «الجرائم الاسرائيلية» طلب منها «ارغام اسرائيل على وضع حد لها» مؤكدا «اننا نعرف ان بامكان واشنطن فعل ذلك اذا ارادت».

وطلبت الولايات المتحدة، يوم الجمعة من الاسرائيليين والفلسطينيين تحاشي المواجهات بعد الخسائر «المأساوية» بالارواح البشرية في قرية نحالين في الضفة الغربية المحتلة.

● الولايات المتحدة: مأساوي ●

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت توتويلر، ان سقوط القتلى والجرحى في نحالين مأساوي واضافت «نحث جميع الاطراف على تحاشي المواجهات التي تتسبب في سقوط قتلى هباء. نريد أن يتوقف العنف وان تتخذ اجراءات يمكن ان تبدأ بخفض التوتر على الارض».

واوضحت الناطقة من جهة اخرى ان الولايات المتحدة تعتبر ان «اقامة مستوطنات جديدة لا تساهم في خلق مناخ يمكن ان يدفع عملية السلام قدما».

● بريطانيا تدين ●

ودانت الحكومة البريطانية اليوم ذاته استخدام اسرائيل القوة في فلسطين المحتلة. وجددت نداءها لاجراء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين لوضع حد لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين.

واعلن بيان وزارة الخارجية ان حوادث نحالين «مأساوية في شكل خاص». واضاف «اسفنا باستمرار لاستخدام اسرائيل العنف والقمع في الاراضي المحتلة» ملاحظا «النتائج الانسانية المرعبة» التي تترتب على هذه الاساليب ومشددا على ضرورة التوصل الى حل سياسي.

واوضح البيان ان «الوضع الراهن في الاراضي المحتلة لا يحتمل. ومن الحيوي ان تبدأ مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين لوضع حد سريع للاحتلال».

● عرفات: جزء من مؤامرة ●

هذا ودعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الولايات المتحدة امس السبت الى ادانة المجزرة التي تعرضت لها قرية نحالين في الضفة الفلسطينية المحتلة يوم الخميس الاخير، وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير مسؤولية هذه المجزرة.

واكد عرفات خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد حيث وصل قبل ٤٨ ساعة «ان الولايات المتحدة مدعوة لادانة مجزرة قرية نحالين وهي جزء من مؤامرة دبرها شمير لسحق الانتفاضة».

وتساءل عرفات بعد ذلك عن «موقف الولايات المتحدة من هذه المجزرة خصوصا انها حصلت في وقت كان شمير موجودا في واشنطن».

وتطرق عرفات الى اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة فقال ان «الامر لا يمثل مبادرة اطلاقا بل مجرد بالون اختبار يرمي الى اعاقة جهود مصر والاردن» الهادفة الى التمهيد لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

● الصليب الاحمر يستنكر ●

يوجه الصليب الاحمر الدولي من داخل اسرائيل وفلسطين المحتلة نداء عاجلا امس السبت نقلته الصحافة العربية استنكر فيه مجزرة قوات الاحتلال في قرية نحالين الفلسطينية المحتلة.

وجاء في النداء الذي نشرته الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة «انه ومنذ اشهر عدة ابدت لجنة الصليب الاحمر الدولية قلقها ازاء الزيادة المستمرة في اطلاق النار وممارسات عنف جسدي ضد المواطنين العزل». واضاف النداء «لقد طالبت لجنة الصليب الاحمر الدولية في مناسبات عدة السلطات الاسرائيلية بمعالجة هذه التجاوزات». واشارت الى ان «اللجنة اليوم ترفع هذا النداء العاجل مطالبة بوقف هذه الممارسات التي تعد خرقا للقواعد الاساسية في القوانين الانسانية».

وقدمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من مركز الرئاسة في جنيف ، يوم الجمعة «احتجاجا شديد اللهجة» دانت فيه مجزرة نحالين وحذرت من «تزايد استخدام الاسلحة النارية ضد المدنيين الفلسطينيين».

● «الحق» تدعو الى التدخل الفوري ●

ومن جهة اخرى وجهت مؤسسة الحق /القانون من اجل الانسان/ في رام الله نداء الى جميع الدول التي وقعت اتفاقيات جنيف من «اجل التدخل الفوري لوقف العنف الاسرائيلي والحد من استخدام الرصاص الحي ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وخصوصا بعد احداث نحالين».

● دي كوليار يعرب عن «قلقه البالغ» ●!

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم الخميس الاخير، في نيويورك عن «قلقه البالغ» على اثر المذبحة الرهيبة التي نفذتها قوات الاحتلال في قرية نحالين الفلسطينية المحتلة.

واوضح فرانسوا جيولاني المتحدث باسم دي كوليار ان هذا الاخير «اسف بشدة للخسائر في الارواح التي لحقت بابرياء».

واوضح جيولاني ان السكرتير العام للامم المتحدة «قلق بصورة خاصة حول معلومات تفيد عن سقوط جرحى جراء استخدام اسلحة نارية».

وتابع المتحدث ان دي كوليار طلب في ١١ نيسان الجاري من رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، خلال لقاء بينهما «ممارسة اقصى حد ممكن من ضبط النفس في فلسطين المحتلة» وحذره من «المخاطر المرتبطة بعدم احراز تقدم نحو تسوية شاملة» للوضع في الشرق الاوسط.

● نداء الصحف الجزائرية الى مجلس الامن «لتتوقف ابادة الفلسطينيين»! ●

هذا، ونشرت صحيفتان جزائريتان هما «المجاهد» و«الشعب»، يوم الخميس الاخير، رسالة احتجاج ضد موقف اسرائيل في فلسطين المحتلة داعيتين قراءها الى قص هذه الرسالة وتوجيهها الى سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدين في الجزائر.

وتطلب هذه الرسالة تدخل اعضاء مجلس الامن «من اجل انهاء هذا الوضع المؤلم بسرعة».

وكتبت «المجاهد» ان «رفضنا الظلم يجب ان يقال عاليا وقويا» ودعت قراءها الى نقل هذه الرسالة الى «القوى التي تستطيع ان تؤثر على موقف اسرائيل المتعجرف». وختمت الصحيفة «لنكتب الى السفارات من اجل ان تتوقف الابادة».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●● التقارير والمعطيات الرسمية تؤكد:

السياسة الاقتصادية الحكومية تعمِّق مسار الركود الاقتصادي وتفتح آفاقا جديدة لهيمنة «البيج بيزنيس» والرأسمال الاجنبي

● بقلم: د. احمد سعد ●

● ثلاثة اخبار رئيسية، مترابطة عضويا، حلقت في اجواء الحياة الاقتصادية في البلاد خلال الاسبوع الماضي. الاول: المعطيات الرسمية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية عن حالة الميزان التجاري خلال الربع الاول من العام الجاري. هذه المعطيات التي تكشف مواصلة نزعة تفاقم العجز في الميزان التجاري والتي يجسم ويعكس حالة الركود الاقتصادي. والثاني: المعطيات الجديدة عن حصيلة نشاط «البيج بيزنيس» في اسرائيل، وخاصة حصيلة نشاط المجمعات الاحتكارية البنكية والشركات الصناعية الكبيرة. والثالث: الصفقات الجديدة التي عقدها ارباب الرأسمال الاجنبي في البورصة والاقتصاد الاسرائيلي. هذه الصفقات التي تحاول وسائل اعلام السلطة ووزارة المالية الترويج لها واثبات ان الخطة الاقتصادية الجديدة بدأت فعلا تجذب المستثمرين الاجانب، وان وزير المالية شمعون بيرس قد «خلق المناخ الملائم» لتشجيع الاستثمار الاجنبي بهدف دفع عجلة التنمية الاقتصادية!!

اكدنا انه بين هذه الاخبار، المظاهر، يوجد ترابط عضوي وجدلي. ترابط بين الركود الذي يتجسم بالازمة التي تواجهها بعض فروع الانتاج والتي عمقت الانتفاضة الفلسطينية حدودها - كما سنرى، وبين زيادة هيمنة وأرباح بعض اوساط «البيج بيزنيس» ومحاولة ارباب الرأسمال الاجنبي الاستفادة من ظروف الجمود الاقتصادي والسياسة الاقتصادية الحكومية (الامتيازات والتسهيلات) للاستثمار الاجنبي.

كيف ينعكس هذا الترابط وما هي مدلولاته الاقتصادية والاجتماعية؟

●● «القطط السمان»:

ان طابع الازمة الاقتصادية، وحتى طابع كل حلقة من حلقات الازمة الدورية في الرأسمالية المعاصرة منذ مطلع الثمانينات يختلف بكثير عن الطابع التقليدي للازمة ومظاهرها المعهودة. فمن السمات الجديدة في ظل الازمة المركبة، لا يفترض ان يرافق مرحلة الركود الاقتصادي انهيار في جميع فروع وحلقات الاقتصاد، فالنظام الرأسمالي يحاول، ومنذ مطلع ومنتصف الثمانينات التكيف والتعايش مع بعض مظاهر الركود الاقتصادي، والاستعانة بالرأسمال الاجنبي والثورة العلمية التقنية الجديدة للخروج سريعا صوب مرحلة النهوض الاقتصادي. وزيادة نزعة تمركز الانتاج والرأسمال على حساب دمار المصالح المتوسطة والصغيرة والبطالة الواسعة. ولهذا، نلاحظ التطور اللولبي، «سمك القرش» يتغذى على حساب افتراس «الاسماك الصغيرة». ويشاهد على النطاق الفرعي وحتى داخل الفرع الاقتصادي الواحد مرافق تنتعش على حساب اضعاف مرافق اخرى، وهنا اود التركيز على ثلاثة ملامح رئيسية مترابطة تعكس في جوهرها ومدلولاتها الهوية الحقيقية الطبقية - الاجتماعية للخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة.

● سمة اولى: تفيد المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية (انظر «عل همشمار» ٨٩/٤/١١) انه خلال الاشهر الثلاثة الماضية من العام الجاري ١٩٨٩ ازداد العجز في الميزان التجاري بنسبة ٣٪ او ما يساوي (٥٩٩) مليون شيكل جديد. وان مستوى التصدير الاسرائيلي في الشهرين الاخيرين انخفض بالمقارنة مع شهري كانون اول ١٩٨٨ وكانون ثاني ١٩٨٩ بنسبة ٩٪. وهذا يعبر عن مواصلة حالة الجمود الاقتصادي في اسرائيل. واذا اخذنا بالاعتبار اقوال رئيس القسم الاقتصادي في «اتحاد الصناعيين» مازي غوغمان «ان استيراد البضائع يؤكد مواصلة حالة الانحطاط في استيراد المكائن والاجهزة التي انخفضت بنسبة حقيقية تبلغ ١٠٪» فان الواقع يؤكد مجددا انه لا يجري بناء قاعدة الانطلاق للتنمية الاقتصادية.

واذا حللنا منابع هذا العجز في الموازنة التجارية نلاحظ ان الانخفاض في التصدير كان من نصيب غالبية فروع الاقتصاد. ولكن يبرز بشكل واضح انخفاض التصدير لفروع اصبحت «تقليدية» في بنية الانتاج والتصدير الاسرائيلي، وهذه الفروع هي:

- (أ) - التصدير العسكري. وقد انخفض خلال الثلاثة اشهر الماضية بنسبة ٤٪. وبدأنا نلاحظ نزعة الازمة في الصناعة العسكرية الاسرائيلية منذ مطلع اواسط الثمانينات لسببين رئيسيين: الاول: نتيجة لتوقيع الاتفاق الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية الذي حد ايضا حدود وآفاق تطور الصناعة العسكرية الاسرائيلية بشكل يخدم المخطط الاستراتيجي ومصالح المجمع الصناعي - العسكري في الولايات المتحدة الامريكية. والثاني: ازمة اسواق تصريف السلاح في البلدان النامية جراء عبء الديون الخارجية التي ترزح في قيودها، وانفضاح دور حكام اسرائيل اكثر كعميل وشريك في التغلغل النيوكولونيالي الامبريالي في البلدان النامية.

- (ب) - انخفاض عنيف في فروع التصدير التقليدية مثل منتوجات الاغذية والنسيج والملبوسات والمطاط والبلاستيك التي انخفض تصديرها بنسبة ٨ - ٩٪. وهذا الانخفاض كان نتيجة الركود الذي اصاب هذه الفروع جراء الانتفاضة الفلسطينية واغلاق السوق الفلسطينية امام تصريف هذه البضائع وامتناع غالبية الايدي العاملة الفلسطينية من العمل في هذه الفروع بسبب الانتفاضة.

رغم هذه الدلالة الاقتصادية الاجمالية فان الرأسمال الكبير، الاسرائيلي والمحلي يحاول الاستفادة من هذا الوضع وتعزيز مواقعه الاقتصادية وزيادة ارباحه وهذا يتجسم في الملمح الثاني.

● السمة الثانية: «خطة الاشفاء» وتغذية «القطط السمان» من ارباب الرأسمال الكبير.

● اولا: القطاع الصناعي: وفقا للمعطيات التي نشرتها شركة الاستشارة «دان أند بردسترايت» يوم ١٩٨٩/٤/١٠ وتضمنت معطيات عن حالة الـ (١٥٠) شركة صناعية الاكبر في الصناعة الاسرائيلية، وخاصة الـ ١٠٠ شركة الاضخم تتضح الصورة التالية.

● (أ) ان المائة شركة صناعية الاضخم تصدر ٧٥٪ من مجمل التصدير الصناعي في اسرائيل مع انها تؤلف فقط ٥٪ من مجمل عدد المصدرين.

● (ب) الازمة التي تواجه قطاع النسيج انعكست سلبيا على مكانة شركات النسيج في لائحة الشركات الكبيرة. فمجمع «بولغات» للنسيج الذي كان تدريجه السابع بين كبريات الشركات (المقياس هنا حسب المبيعات بالدولار أ. س) عام ١٩٨٧ يتبوأ اليوم المكان الـ ١٣.

● (ج): ازمة مجمع «كور» الهستدروتي انعكست على شركاته. فشركة الفولاذ «كور متيخت» انخفض تدريجها بين كبريات الشركات الصناعية من المكان الـ ٢٠ الى الـ ٧٥.

● (د) - ضرب مكانة بعض الشركات المرتبطة بالصناعة العسكرية ورفع مكانة شركات صناعية عسكرية اكثر ارتباطا بالمجمعات الصناعية العسكرية الاجنبية، وخاصة صناعة «اللايزر» من المكان ٧٥ الى ال ١١٦. هذا في حين ان شركة «سايتيكس» الالكترونية ارتفعت في جدول التدريج من المكان ١٤ الى ١٢.

(هـ) - ان احد الوسائل الاساسية لمواصلة النشاط الاقتصادي في ظل الركود الاقتصادي كان طرد الاف العاملين تحت يافطة زيادة «نجاعة» العمل. فتحت هذا الشعار التضليلي طردت الـ ١٠٠ شركة الى سوق البطالة خلال عام ١٩٨٨ (١٠) الاف عامل، او ما يساوي ٧٪ من مجمل القوة العاملة فيها. برز من بينها طرد (٢٠٠٠) عامل من الصناعة الجوية و (١٥٧٠) من تديران و (١٤٧٠) من «بولغات» و (٦٤٠) من كيتان (نسيج) وغيرها.

● القطاع المصرفي: من يستمع الى وسائل الدعاية الرسمية، يعتقد لأول وهلة وكأن البنوك خسرت في ظل ازمة الجمود الاقتصادي. ولكن الواقع يؤكد ان البنوك ربحت من الركود في القطاع الانتاجي من الاقتصاد وعلى جبهتين، الاولى: جراء الفائدة المصرفية العالية نسبيا. والثانية، استغلال مصاعب القطاع الانتاجي وزيادة اعباء ديونه البنكية. وافضل مثال على ذلك مجمع «بنك ديسكونت» الذي ينشط بالاساس بالتعامل مع القطاع الخاص. لوفقا لتقارير هذا البنك (انظر «معاريب» ٨٩/٤/١١) فان ارباحه في عام ١٩٨٨ انخفضت بالمقارنة مع عام ١٩٨٧. ففي عام ١٩٨٧ بلغت ارباحه الصافية (٧٢) مليون شيكل اما في عام ١٩٨٨ فقد بلغت (٥٥،٤) مليون شيكل فقط!!

والحقيقة ان البنك لم يخسر. ففي عام ١٩٨٨ كان ملزما بشطب واعادة جدولة ديون مستحقة على زبائن مثل القطاع الزراعي ومجمع «كور» اذ فرز لهذا الهدف (١٤٣) مليون شيكل عام ١٩٨٨ مقابل (١١٢) مليون شيكل عام ١٩٨٧. ولكن مقابل هذا الفرز فرد اصابع الاخطبوط واشترى الاسهم في هذه القطاعات. كما ان المعطيات تؤكد أن الربح على الرأسمال الذاتي بلغ عام ١٩٨٨ نسبة ٧،١٪ وان املاك البنك ازدادت بنسبة ٤،٧٪. هذا في حين ان اجور العاملين ازدادت (بالمعدل) بنسبة ٦٪ فقط (تشمل اجور اصحاب الاجور الدسمة من الموظفين الكبار الى جانب اجور الموظفين الصغار).

اذا كانت الصناعة تمر بمرحلة الركود والبنوك «لا تربح» كما يجب، اذن ماذا يجدي الرأسمال الاجنبي للاستثمار في اسرائيل. هنا برز الملمح الثالث.

● السمة الثالثة: الاستثمار الانتقائي المربح: نشر خلال الاسبوع الماضي عن عديد من الصفقات التي ابرمها الملياردير البريطاني يهودي الاصل روبرت مكسويل - (الذي يعتبر من الطغمة المالية المسيطرة في مجال الاتصال والصحافة) الذي اشترى ١٨٪ من أسهم الاحتكار الاساسي الاسرائيلي في مجال الادوية «طيبع» بمبلغ (٣٠) مليون دولار. وحاولت وسائل اعلام السلطة التأكيد بأن هذه الصفقة وغيرها دليل على نجاح خطة بيرس للتنمية وجذب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار. ولكن الحقيقة تكشف ما يلي:

● اولا: ان شركة «طيبع» كانت تابعة لمجمع «كور» الهستدروتي. وبسبب ضخامة ديون «كور» للبنوك وازمته الاقتصادية الزم على بيع اسهم «طيبع»، الشركة المربحة والنشطة في مجال التصدير للاسواق العالمية، الى «بنك لئومي» و «بنك العمال» - هبوعليم. واشتريا الأسهم بسعر ٩،٣٪ للسهم.

● ثانيا: ان قدوم الملياردير مكسويل لشراء اسهم «طيبع» ليس صدفة. فهذه الشركة انتعشت في السنوات الاخيرة. واذا كان تدريجها بين الشركات الكبيرة (المقياس - المبيعات بالدولارات) كان المكان الـ - ١٢ عام ١٩٨٨ فقد انتقلت منذ مطلع ١٩٨٩ الى المكان الـ ٨. حيث ازدادت مبيعاتها خلال الاشهر الثلاثة الماضية بنسبة ٢٠،٢٪ شهريا وانتاجها بنسبة ٥٪ («عسكيم» ٨٩/٤/١١). ومن شروط الصفقة انه مقابل شراء ١٨،٢٪ من رأسمال الاسهم فانه سيركز في ايديه ٣٠٪ من حق التصويت. وهذا يضمن له التقرير في نشاط الشركة وجني الارباح الطائلة.

● ثالثا: ربحت مجمعات البنوك «هبوعليم» و «لئومي» من هذه الصفقة حوالي ٣ ملايين دولار حيث باعت الاسهم بسعر (١٠،٩٥٠) في المئة.

وكذلك الأمر بالنسبة لبيع عائلة برونفمان لمجمع «شوبرسال»، وبيع حزم من اسهم الشركات الاخرى للرأسمال الاجنبي. فهي جميعها تؤكد ان السياسة الاقتصادية للحكومة اوجدت ظروفا تسهيلية جديدة (بمجال الضرائب والسوبسيديا) لصالح المستثمر الاجنبي الذي يستغل ايضا البطالة الواسعة وتخفيض الاجور ومصاعب الجمود الاقتصادي لابرام صفقات جديدة انتقائية في الفروع المربحة اقتصاديا وتحصيل نسبة عالية من الارباح. ومثل هذا الوضع لن يكون رافعة دفع لعجلة التنمية الاقتصادية، بل زيادة هيمنة الطغمة المالية وارباحها في الاقتصاد الاسرائيلي. فالمقولة الاساسية للتطور تشير الى ان التنمية مرتبطة عضويا - كما اكدنا مرارا - بانجاز الاستقرار السياسي والمناخ الملائم لجذب رؤوس الاموال الاجنبية الاستثمارية. وهذا لا يتحقق الا بوقف المجازر الاسرائيلية والانسحاب من كل المناطق المحتلة من عام ١٩٦٧ والاعتراف بدولة فلسطين المستقلة.

البطالة في خمس قرى في الجليل

● البطالة ليست ارقاما ونسبا مئوية.. ولكنها عذاب انساني ومعاناة وحرمان للعاطلين عن العمل وعائلاتهم.. *

● تقرير: يوسف فرح ●

● سخنين مركز الحكاية

● تعتبر سخنين من اكبر القرى العربية في اسرائيل، وعدد سكانها يربو على سبعة عشر الف انسان، وهي لو سمع اهلها نصيحة بيرس، ايام كان نائبا لشمير، لكانت اليوم مدينة، بكل ما لهذه الكلمة من معاني التصنيع والتطوير والميزانيات، لكنهم لا يسمعون!

ولقد كانت نصيحته في زيارة للقرية - قبل الانتخابات بكثير - ان «تزايدوا بثلاثة الاف نسمة كي تحول قريتكم الى مدينة»، ولا أعرف بكم ازداد عددنا منذ تلك الزيارة الانتخابية، ولكن الذي ادريه ان الناس هنا يتكاثرون حسب رغبتهم هم، لا كما ينصحهم الغير تزلفا ونفاقا.

ورغم انها لا زالت في عداد القرى الا انها نغلت بجهود ابنائها واموالهم ما تنفذه المدن الكبرى، فمشروع مياه الشرب، وشبكة الكهرباء، وشبكة الشوارع تحكي القصة ببلاغة واضحة.

لكن الحكومة - والحق يقال - لم تقصر في «الدعم»، فالكثير من الفلاحين ما يزالون حتى اليوم، يحتفظون في جيوبهم بأوراق رسمية عليها تواقيع نواب ووزراء ومسؤولين، تنص على التزام الوزارات والدوائر بتنفيذ مشروع ري البطوف، وقد حصلوا على هذه «المستندات» لا يذكرون قبل اية انتخابات، لكن مياه قناة البطوف بعرض تسعين مترا «فقط» ظلت «تشفره» وتشق ذلك السهل النضير، مبقية لاراضي الفلاحين وضعها الطبيعي، وحنينها الدائم الى قطرات الماء السماوية.

كالعيس في البيداء يقتلها الظما.

وقد اعتبرت السلطات منذ القدم بجعل سخنين مركزا لما حولها من القرى، فكان لها ذلك فيها خصوا اول مكتب للكبرون كيميت، يصفي الارض، ويزجرها بسرقه الى من يستطيعون ان يضبروا خاطره مع السلطات. ونسب اليها - مع انه ليس فيها - مركز شرطة «يحفظ الامن»، ويسجل مخالفات السير للسيارات الواقفة امام منازل اصحابها. فهي «شرطة سخنين» بينما تلك «محاجر سيجف»، حتى بعد ان خلت سيجف من سكانها.

وفيها ايضا فتحوا مكتبا سموه من باب التيمن مكتب عمل - وكان حقه ان يسمى «مكتب بطالة»!

● نشاط الحكومة والهستدروت

تعمل الاغلبية الساحقة من الايدي العاملة في القرية في سوق العمل اليهودي في حيفا ونهريا وكرميئيل وتل ابيب وايلات، في المصانع والورش، المشرفة على الافلاس والاغلاق بإذن الحكومة «الليكومعراخية». ويعمل قسم من هذه الايدي العاملة في معامل البلوكات والبلاط والحديد والخشب، التي اقامها اصحابها بعرق جبينهم. واقتصر «دعم» الحكومة على عرقلة حصول بعض هذه الورش على رخص البناء، وحرمانها من الاتصال بالتيار الكهربائي، فكان تعاون أهل البلد معا، واعطى من عنده، بعض ما عنده من كهرباء لمن ليس عنده، مخاطرة وفي غفلة من عين شركة الكهرباء الساهرة!

اما الهستدروت فقد قامت ببناء ناد لها، قصد ان يكون ناديا سياسيا لحزب المعراخ، فكان كما خططوا له. ومع ذلك فهم يخشون من اجراء انتخابات، لئلا يسيطر عليه الجبهويون.

وبسبب رغبة الحكومة في عسكرة الصناعة الاسرائيلية، فقد اصاب عمال القرية ما اصاب ابناء طبقتهم من البطالة الاخذة في تلويث الاجواء يوما بعد يوم. ورغم ان العمال يعدون بالالاف، الا ان احدا لا يعرف بالضبط كم عدد العاطلين منهم، ولا حتى لجنة العمال المعينة منذ اكثر من عشر سنوات.

● مكتب البطالة

لتحود غربي البلد بجانب محطة وقود على أمل ان يعمل بنشاط، مستلها طاقة البنزين (٩٦) اكتان، وشغلوا فيه موظفين اثنين، احدهما من سكان القرية، والاخر «ما غريب الا الشيطان»، لم اتعرف عليه، رغم رغبتي في ذلك، فلقد سد باب التعارف في وجهي، لكن بلطف.

حملت أوراقي وتوجهت الى المكتب، المؤلف من غرفة داخلية، وشرفة امامه. دخلت مع الداخلين، وشرعت اسأل الاخوة العمال العاطلين عن احوالهم، واسجل ما اسمعه. والساعة ما تزال العاشرة وصوت المنادي يرن: (٢٣٥).

اسأل عن معنى ذلك فيقولون لي: هذا رقم الدور

- هل معنى ذلك انهم قد استقبلوا حتى الان (٢٣٤) عاطلا عن العمل؟

- بالضبط هكذا.

- معنى ذلك ان العدد الذي يرتاد المكتب اكبر من ذلك بكثير - طبعا! فقد يصل الى (٥٠٠) او اكثر.

- وهل كلهم من اهل بلدنا؟

- لا! فهناك..

وهنا «تقد الموظف الفخ» فناداني الى داخل الغرفة حيث يجلس زميله، واعلمني انه ممنوع ان التحدث الى «العمال» في الشرفة. اعتذرت، وأكدت له انني كنت انوي مقابلته، للحصول على بعض المعلومات منه. فأفادني انه لا يستطيع ذلك، وعلي اذا اردت ذلك ان اتصل بمكتب عكا، فهو المخول بتزويد المعلومات.

شكرته وخرجت، وواصلت تحسس الام العمال.. فعرفت منهم ان هذا المكتب، يستقبل طلاب العمل من سخنين وعرابة وديرحنا وشعب وكوكب ابو الهيجاء واضافوا انه ليس كل العمال العاطلين يأتون للتسجيل، فالصورة هنا رغم مأساويتها لا تعكس كل الحقيقة. وبما انه يستحيل معرفة مدى اتساع البطالة في هذه القرى فقد رأيت من المفيد تسجيل بعض الحالات المؤلمة التي سمعتها:

- بلاط متزوج وعندي عائلة، احمل شهادة مهنية اسجل كل يوم احد واربعاء من كل اسبوع، وقد مضى على هذه الحال سبعة أشهر كاملة، ولم يرسلوني الى اي عمل.

- مهني طوبار، اسجل منذ ٨٨/١٢/١٥، لم يعرض علي اي عمل.

- قصار، اسجل منذ ثلاثة اشهر، لم يدفعوا لي خلال هذه المدة سوى (٧٠٠) شيكل فقط! اقترحوا علي ان اشتغل في «اولي ايريس» في عكا، ذهبت الى هناك، وفوجئت انه لم تكن قد حفرت اسس البناء بعد!

- عامل ادارة، سجلت ثلاثة اشهر، اقترحوا علي بعدها مرافقة فرقة عمال للعمل في المجلس المحلي لاحدى قرى الشمال. وحتى المسؤول في مكتب العمل لم يكن يعرف طبيعة العمل المقترح ولا الاجرة التي تدفعها السلطة المحلية. كان هدفهم بصراحة تعجيزي وتصويري انني ارفض العمل!

عامل طوبار. ابتدأت اسجل مع مطلع السنة الحالية. حتى الان لم يقترح علي اي عمل. كل ما قبضته حتى الان (٢٨٤) شاقل، وعائلتي عشرة انفار!!

- سائق باص. بعد تسجيل ثلاثة اشهر دفعوا لي (٥٠٠) شاقل، ولم يقترحوا علي اي عمل. اشتركت في معرض التشغيل «يريد هتعسوكا» المقام في عكا. اكثر المجالات المعروضة للعمل هناك كانت مجال الأمن، ونحن مرفوضون سلفا. لم يقترح علي شيء في المعرض، وحتى الذين عرضوا اعمالا معينة، انما فعلوا ذلك من قبيل المباهاة «الروشيه» لا أكثر، فانهم بعد ذلك اخذوا يماطلون لدى الاتصال بهم وقلصوا من عروضهما!

وبعد،

فهذه نماذج مما يعانيه الثات من عمالنا، الذين لا يجدون ما يقيتون به اطفالهم. فهل اذا خرجوا شاهرين سيوف المظاهرات، لا يجدون من يتهمهم بالتطرف القومي ومعاداة مؤسسات الدولة!!

شهداء الانتفاضة

الشهيد مروان حسين كراز (٢٤ عاما) من حي التفاح - غزة - استشهد في ٨٩/٣/١



● عاد الشهيد عصر ذلك اليوم من زيارة لخطيبته، ليجد شقيقه الذي أتى لزيارتهم في البيت.

وفي حوالي العاشرة والربع ليلا وفي اثناء نومه، أفاق على صوت والده وهو يصرخ: حرامية حرامية، ذلك ان والده شاهد اشباحا تتسلق الجدار الى سطح البيت، واندفع مروان يصعد الدرجات المؤدية الى السطح، ولم يكن قد انتهى من الصعود بعد، حين انطلقت ست رصاصات على رأسه وصدره وبطنه، ونزل الجنود من على السطح ليحاصروا اصحاب المنزل الذين حشروا في احدى غرفه، ثم اتى الجند بالشهيد والقوه ارضا، وعادوا تنقلوه في سيارة عسكرية الى حيث لا يعلم أهله. كما اعتقلوا الابن الاصغر «قيدوه واخذوه معهم. وعرفت العائلة فيما بعد وعن طريق الصليب الاحمر أن جثة ابنهم في «ابو كبير»، وقد اشترط الحاكم العسكري عليهم أن يجري الدفن في الساعة التاسعة والنصف ليلا، وان لا يزيد عدد المشيعين عن ١٥ نفرا.

ماذا وراء حملة الاعتقالات السلطوية في عرابة البطوف

● بقلم: عمر سعدي ●

● نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في «كول هتصفون» ١٩٨٩/٤/٧ وعلى لسان مسؤول في الشرطة في منطقة الشمال عن نية الشرطة القيام باعتقال ٢٨ شخصا من مثلث يوم الارض لقيامهم «بأعمال شغب» ورفع العلم الفلسطيني كما تدعي الشرطة. ومن بينهم (١٩) من عرابة البطوف (٧) من سخنين (٢) من ديرحنا. الغريب في الامر والمستهجن اعلانها عن نيتها باعتقال ١٩ شخصا من عرابة البطوف. علما بأن جماهير عرابة وهي ادرى بما حدث التزمت التزاما مطلقا بتعليمات لجنتي المتابعة والدفاع عن الارض. اذ ساد الهدوء التام ولم تسجل السلطة اية مخالفة وقد اعترفت السلطة بذلك واكدته بما نشرته في وسائل اعلامها. فما دام الامر كذلك فلماذا اذن هذه الحملة المسعورة من الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة ضد شباب عرابة وضد جماهير مثلث يوم الارض. ان الاعتقالات بشكلها واسلوبها كشفت عن اخطار جدية جراء ممارسة السلطة، كما وقد كشفت صورة من بشاعة هذه الممارسات القمعية التي تستهدف اذلال الشباب. والتي تشير بأن القضية ليست قضية تعامل مع «مشاغبين» بل اعمق لأنها قضية سياسة وممارسة. ولم تتورع الشرطة عن اعتقال مدرسا في المدرسة الثانوية معروف بسلوكه الوطني وحسه المرهف. كما لم تتورع السلطة عن اعتقال اعضاء في الشبيبة الشيوعية ومن قادتها البارزين المعروفين بانضباطهم والتزامهم وجبهويين اصيلين ملتزمين عملوا على تنفيذ كل التعليمات للمحافظة على الالتزام والانضباط.

ان مواقف الجبهويين وطروحاتهم معروفة بأنها بعيدة كل البعد عن التطرف والفوضى وان تهمة الاخلال بالنظام والقيام باعمال شغب ورفع علم فلسطين هي التهمة نفسها التي تلفقها لكل معتقل وهي اسطوانة يسمعها كل شاب. فالقضية اذن هي كما يراها كل الجبهويين مرتبطة كل الارتباط بالسياسة وبنتائج الانتخابات للمجلس المحلي التي اصبحت بعيدة عنا. فالاعتقالات تعكس جوهر سياسة الانتقام التي تمارسها السلطات ضد كل وطني حقيقي شيوعي وجبهوي. وتستهدف محاصرة الحزب والجبهة.

لقد انتهت معركة الانتخابات للمجلس المحلي في عرابة وتمخضت عن نتائج لم تكن لصالح الجبهة في الرئاسة علما بأن السلطات تدخلت تدخلا مباشرا في هذه المرة في المعركة الانتخابية في عرابة. وكان للضغوط السلطوية دور كبير بتهديدها اهالي عرابة، وخاصة تهديد ذوي المصالح والمشاغل والورشات باغلاق هذه المصالح ونسوق هذا الأمر ليس من باب تبرير للفشل وانما حقيقة يتحدث عنها الاهالي اليوم ويكشفون عنها ولكل فرد قصته او حكايته مع السلطة. ولقد توقعت السلطة احداث هزة اكبر في الجبهة وتسديد ضربة اقوى لتكون الخسارة افدح. ولم ترق لها النتيجة التي اثبتت بشكل قاطع ان قواعد الجبهة راسخة رسوخ الجبال وانه رغم التدخل السافر حصلت الجبهة على ٥ اعضاء من ١١ عضوا في المجلس المحلي. وذلك بفضل صمود الجبهويين والتفاف فئات جديدة لم تكن في الانتخابات الماضية حول الجبهة. ثم جاء يوم الـ ٣٠ من اذار ليبرهن من جديد على ان معنويات الجبهويين لم تتأثر وكان رد الفعل الجبهوي ترجم في العمل لانجاح الاضراب العام في القرية والمحافظة على وحدة الصف - الشعار الجبهوي الدائم.

وكانت مسيرة اهالي عرابة الجبارة في تخليد ذكرى الشهداء في يوم الارض الخالد رد فعل على تدخل السلطة في الانتخابات فيما كانت السلطة تتوقع ان البلبلة والنقاشات بسبب الخسارة ستحدث احباطا نفسانيا لدى الجبهويين وان الانقسامات ستهز وحدتهم. وكان على عكس ما توقعته السلطة. فعشرات الاعلام الحمراء الخفاقة رفعت على اسطح البيوت وبعض الشرفات، وبحر زاخر من البشر كونت اضخم مسيرة عرفتها عرابة بتاريخها تحت الشعارات المنددة بسياسة السلطة وتضامنا مع انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني والهتافات الحماسية الوطنية شقت عنان السماء في المسيرة الى ديرحنا.

نتيجة لهذا جاءت الهجمة السلطوية وحملة الاعتقالات المحمومة ضد اهالي عرابة وكان نصيب الجبهة منها حصة الاسد. فتناولت الاعتقالات في بعضها مواقع جبهوية جديدة ظهرت لأول مرة في معركة الانتخابات للمجلس المحلي واستمرت بعدها وظهرت بنشاطها في التحضيرات ليوم الارض. فكان اعتقال ١٩ شابا. وحتى كتابة هذه السطور جرى اعتقال (١٠) شبان كما اعتقل المربي المعروف رابق خوري، الذي احتجز لمدة ٤٨ ساعة وطالبت النيابة بتمديد اعتقاله ١٠ ايام اخرى. أليست هذه عملية لاخافة زملائه المدرسين الثانويين الجبهويين. ورابق خوري هو شقيق عضو المجلس المحلي الجديد غالب خوري من المواقع الجبهوية الجديدة. ووجهت تهمة رفع العلم الفلسطيني والهتاف بشعارات تمس امن الدولة لكل المعتقلين من عرابة ربما تنجح السلطة في كسر صمود احد المعتقلين كما حدث لكنها يقينا لن تنجح في كسر صمود كل الجبهويين. وان سياسة العصا والتهديد والوعيد ولى زمانها. ولن تولد سياسة العنف الا العنفوان بهذا الجيل الذي تمرس على الكفاح العادل. وستتحطم هذه السياسة على صخرة صمود هؤلاء الشبان الاشاوس الذين تربوا في مدرسة الجبهة، مدرسة الصمود والتضحية، المدرسة الوطنية الحقة.

(عرابة)

تعزية

تتقدم باحر التعازي الى جماهير ام الفحم وحزبنا الشيوعي وال الفقيد بوفاة القائد الشيوعي

محمد علي محاميد

(ابو علي)

سنخلد ذكراك بمواصلة السير في الطريق الذي اخترته.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - زلفة

الاتحاد

ليكن الدم المقدس [illegible] نفيرا قويا للنضال [illegible]

○ أثارت المجزرة الرهيبة التي [illegible] الفلسطينية المحتلة، وما زالت [illegible] المنطقة من مكان المجزرة، التي [illegible] الناس، اعادت الى الاذهان [illegible] الفرنسيين في الجزائر، [illegible] احداث القتل والمجازر في الحرب [illegible]

قالت احدى وكالات الانباء [illegible] شوارع القرية، بعد ساعات من [illegible] الفلسطيني المنكوب.

ان هذه المجزرة الوحشية [illegible] منحطة، يطلقها [illegible] بقيادة شمير ورابين [illegible] وتهنئته الارهابي [illegible] سامة هذه الحكومة [illegible] المجزرة تلو المجزرة.

ونحن ندعو كل انصار السلام [illegible] خصوصا الى الادراك بأن [illegible] وتبعد امكانيات السلام، كما [illegible] ليست بديلا، بحال من الاحوال، [illegible] بمنظمة التحرير الفلسطينية [illegible] على اساس دولتين لشعبين [illegible]

المذابح لن توقف الانتفاضة، [illegible] الامريكية لن تلغي الحاجة الى المؤتمر الدولي [illegible] الاطراف، بما فيها م.ت.ف.

قالت «عل همشمار» امس الاول: [illegible] الى المناطق فليس بامكانه [illegible] الانتفاضة

المطلوب هو تعجيل الحل العادل، [illegible] وليكن الدم الفلسطيني المقدس الذي [illegible] ونحالين، نفيرا قويا لاحقاق الحق ورفع راية السلام [illegible] الدائم.

ونثق ثقة كاملة بما قاله [illegible] مجرمي الحرب سيقضون [illegible] الانسانية.

[illegible]

قدما يا شعبنا حتى النصر

● مهما سجنتم وقتلتم ونفيتم، فلن تستطيعوا اسكات الانتفاضة وردع القلم الذي يسطر بطولات شعب يقف كالمارد امام رصاصكم وقنابلكم. ولن يهدأ هذا الشعب او يستكين حتى ينتزع حريته ويقيم دولته الى جانب اسرائيل. فماذا بعد سياسة البطش والقتل والاجرام والقبضة الحديدية وتشجيع سائبة المستوطنين؟ ان نار الانتفاضة ستبقى متوقدة، والثورة لن تتوقف الا بالحرية والاستقلال وحق تقرير المصير. فيا ايها الناس الذين يتفرجون في صمت، الا يقض مضجعكم طفل قطعت يده او فقئت عينه او حامل قتلها رصاص او غاز جند الاحتلال او كهل يهان ويضرب او شبان يدفنون احياء؟! الا يحرك هذا ويثير كل قلب وضمير؟! ان عسكر رابين وعتاده لن يقطع في شعب صمم على تحقيق مصيره مهما كلفه ذلك من تضحيات، ليعود المشرد الى وطنه وتحتضن الام ابنها وتعود الحياة الى مجراها بسلام في ارض السلام.

● حسن قاسم غنوم - سخنين ●

كلمة ممثل «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» في مهرجان يوم الارض في دير حنا

● ايها الاخوة والاخوات! انني احيي هذا الجمهور المجتمع هنا واحيي كل عرب اسرائيل، واشد على ايديكم في نضالكم من اجل المساواة الكاملة في الحقوق التي يشكل يوم الارض رمزا له في كل سنة. ان حركة «خط احمر» في الجليل اليمت مع اندلاع الانتفاضة. وفيها ينشط يهود وعرب، بصرف النظر عن الحزبية والاراء السياسية. وان هدف الحركة هو النضال ضد استمرار احتلال المناطق، وان تصرخ وتستصرخ، ضد القمع الروحي والمادي وسفك دماء الفلسطينيين المنتفضين المجيدين.

ولقد دعت حركة «خط أحمر» منذ اقامتها الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، ومن اجل المفاوضات السلمية مع ممثله م ت ف، على اساس المساواة في القيم والحقوق. ان اضطهاد عرب اسرائيل من قبل حكومات اسرائيل في الماضي والحاضر، يستمد تبريراته الفكرية والسياسية من مصدر التطرف القومي العنصري نفسه، وان الاخلاقية المشوهة والعمى السياسي، هو الذي يوجه اليوم اسرائيل الرسمية في ممارساتها القطيعة في فلسطين المحتلة. اننا معكم هنا وفي كل مكان، من اجل الاحتجاج ضد كل هذا، ونمد اليكم يدا صادقة في النضال المشترك من اجل اسرائيل أخرى، ومن اجل مستقبل افضل، مستقبل سلام ومساواة بين الدولتين اسرائيل وفلسطين، ومساواة واخوة تامة وحقيقية لكل مواطني اسرائيل، اليهود والعرب.

● دوب يرميا - باسم حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال»

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عمال الناصرة ينتخبون لجنتهم لمظاهرة اول ايار ويتبرعون بمبلغ ٢٠٠ ليرة تحضيرا للمظاهرة

● الناصرة ـ مساء يوم السبت ١٩٦٤/٤/١٠ ، وفي قاعة نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية، اجتمع عمال الناصرة لانتخاب لجنة مبادرة لمظاهرة أول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سهيل نصار وتكلم فيه الرفيقان سليم القاسم وعضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي.. وبحماس استمع العمال الى كلمة الخطباء معربين عن استعدادهم لاشراك الالوف من جماهير الناصرة في مظاهرة اول ايار التي ستوحد كل كادحي الناصرة والقضاء في النضال من أجل الغاء سياسة الاضطهاد القومي وسياسة سلب الاراضي والحكم العسكري ومن اجل افشال مخطط حكومة اشكول الذي يهدف الى تزوير ارادة الجماهير العربية واظهارها بمظهر الراضي عن سياستها.

وقد انتخب المجتمعون لجنة مبادرة لمظاهرة اول ايار من ٣٨ عاملا ونقابيا. وقرروا اصدار منشور لتجنيد عمال الناصرة وكادحيها في المظاهرة.

وفي هذا الاجتماع تبرع العمال بمبلغ ٢٠٠ ليرة مساهمة منهم في نفقات المظاهرة. هذا وتزداد الاستعدادات لأول ايار في الناصرة يوميا، وتعقد في الاحياء الحلقات تحضيرا للاجتماعات الشعبية.. وفرق الشبيبة الشيوعية من الموسيقيين والمنشدين والرسامين والخطاطين، يجتمعون ويعملون بمثابرة لأقوى واكبر مظاهرة تشهدها الناصرة لأول ايار.

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ تصادم امريكي فرنسي بسبب اقتراح فرنسا تحييد فيتنام الجنوبية.

■ يوم الخميس بعقد مؤتمر جبهة التحرير الجزائرية.. الحكومة تصدر قانون الاصلاح الزراعي وتؤمم صناعة الغذاء والمطاحن... المؤتمر يصيغ برنامج الجبهة.. العناصر اليمينية تقاطع!

■ بمناسبة يوم الاستقلال السادس عشر، حكام اسرائيل يلوحون بسياسة القوة ويغذون روح العسكرية!.. رئيس اركان الجيش، اسحاق رابين، يقول: قوتنا العسكرية تقرب السلام!.. نائب وزير الدفاع، شمعون بيرس، يدعو ارباب الصناعة ورجال العلم لتطوير الصناعة والتكتيك للمتطلبات العسكرية.. واشكول يقول: ان امن اسرائيل تضمنه الولايات المتحدة!!

■ اعتقال الاف المواطنين في البرازيل.

■ بجهود الاهالي وتضحياتهم وصلت الكهرباء لقرية الرامة.

■ رؤساء مجالس محلية يعاضدون اصحاب السيارات.. اهالي قرى الجليل يوقعون على عرائض تأييدا لاصحاب السيارات الخصوصية.

■ يوم الاثنين يبدأ اضراب موظفي المستشفيات.

■ معلمو العربية في المدارس العبرية يحتجون على الغاء اللغة العربية من امتحان الاجتياز.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/١٤)

اليوم (الأحد)

قرن على ولادة شارلي شابلن

*** قراءة في بيوغرافيا هذا الفنان الفذ الذي رسخت شخصيته في ذاكرة العالم ***

● بقلم: نجوى الأسمر ●

● في مثل هذا اليوم، من مئة سنة خلت، ولد الفنان الفذ شارلي شابلن الذي انتقل من البؤس الى الشهرة لأنه عرف كيف يثير الضحك من الشقاء.. لم يكن شابلن فقط ممثلا هزليا، ما زالت افلامه حتى الان ترفه عن الاطفال والكبار، بل سينمائيا ملتزما فنيا وانسانيا، اذ اضحت الشخصية الكوميدية التي ابتكرها دليلا على عبقريته ورمزا لمحاربة الفقر بالدهاء ..والكرامة.

ومع احتفالها اليوم (١٩٨٩/٤/١٦) بالذكرى المئوية لولادته، تشعر السينما فجاة بانها لم تعد فنا حديثا بل تاريخا في حد ذاته يصنع منذ قرن تقريبا، وشابلن ساهم في صنع هذا التاريخ منذ السنوات العشر الاول من القرن العشرين.

التراث الذي خلفه لم يكن فقط شخصية «شارلو» الفقير او الشحاذ او المتشرد او المهاجر بقبعة «جنتلمان» عالية وسروال فضفاض وشارب كان ربما الى جانب شارب هتلر الاكثر شهرة في النصف الاول من القرن. لقد كان شابلن اول من اخرج الكوميديا من طور المزاح الغليظ



المصنوع من خليط مواقف وتكشيرات وحركات «بدائية» لا رابط فيها سوى الرغبة في اثارة الضحك وحولها قصة تتمتع ببداية وعقدة ونهاية. والاهم ان شابلن خلط الضحك بالبكاء وصور ما وصف لاحقا بـ «الكوميديا الحزينة». الغى الفوارق بين الحزن والفرح وجعل افلامه على صورة الحياة مزيجا مستمرا من الابتسامات والدموع. ولانه عاش البؤس منذ طفولته ابتكر شابلن شخصية قوامها الفقر الذي تحول معه مصدر وحي وابداع. في افلام عديدة صور الشحاذ الجائع الذي يبتدع وسائل مختلفة من دون كلل لانتزاع لقمة من حلوى او طعام يتناولها انسان اكثر حظا منه في شارع او في مطعم.

وتشبه حياة تشارلز سبانسر شابلن الذي ولد في لندن في ١٦ نيسان ١٨٨٩ سيناريو فيلم درامي نهايته سعيدة. تما فقيرا بعد ان تخلى والده عن والدته مغنية الميوزيك هول. وقد ذكر لاحقا في كتاب مذكراته. الليلة التي فقدت فيها امه صوتها (كان في الخامسة) واضطر الى متابعة العرض بدلا منها. وكان ذلك المفترق الرئيسي في حياته. فقد توقف عملها ولم يعد ممكنا شراء الطعام.

امضى تشارلز وأخيه سيدني اياما طويلة في الشارع جائعين في غالبية الاحيان خصوصا بسبب دخول والدته مرات عديدة الى المصح. ادخلا ايضا لفترة قصيرة الى دار للايتام.. صفحات الفقر في حياة شابلن لا تنتهي. وهي غنية بتفاصيل عرف كيف يحولها لاحقا افكارا لمواقف ضاحكة في افلامه.

بدوره انتقل الى الميوزيك هول وانضم الى فرقة سبقه اليها اخوه سيدني.. وظل الشقيقان يصارعان الفقر حتى بلغ شابلن ال (١٧) من العمر وتمكن من الحصول مع سيدني ايضا على عقد مع فرقة «فريد كارنو» البريطانية الكوميدية. لكن شابلن لم يصبح احد عباقرة العصر سوى في الولايات المتحدة التي زارها مع فرقة «كارنو» في العامين ١٩١٠ و١٩١٢.. هناك لفت انظار ماك سينيت صاحب شركة «كيستون» الذي قدم له في العام ١٩١٤ عقدا مذهلا حدد فيه اجره بـ ١٠٧٥ دولارا. بعد عام فقط وقبل ان تولد شخصيته الكوميدية في شكلها النهائي انتقل الى شركة «ايسيني» حيث حصل (خلافا لزملائه في تلك الفترة) على حق الاشراف الكلي على افلامه التي كانت شبيهة بالاسكتشات.. ومن كوميدي عليه ابتكار «طرفة» في كل لحظة اصبح مخرجا ومنتجا ومصورا وفنيا ومؤلفا للموسيقى يجمع ايضا كل الوظائف الاخرى التي يتطلبها تصوير فيلم.

في هذي «ترامب» الذي صوره في ١٩١٥ وضع اللمسات الاخيرة على شخصية المهرج الشحاذ المتشرد التي سيطرت سنوات طويلة على السينما ودخلت ذاكرة العالم. وبعد اقل من اربع سنوات ومجموعة افلام ناجحة اخرى (بينها «ايزي ستريت» ١٩١٦ الذي نقل للمرة الاولى على الشاشة صورة واقعية عن البؤس في الشوارع) اسس شارلي شابلن عشيه عيد ميلاده الثلاثين شركة «يونايتد ارتستس» (الفنانون المتحدون) مع المخرج دايفيد ف. غريفيث والممثلان ماري بيكفورد ودوغلاس فيربانكس. وتسارع الزمن بالنسبة الى هذا الهزلي البريطاني الذي اصبح اشهر نجوم هوليوود.

فيلم «الطفل» (١٩٢١) الذي يعتبر احيانا الكوميديا الاولى في تاريخ السينما الاميركية التي ترتكز الى قصة متكاملة. اضحك الجماهير وابكاها كثيرا واذاع صيت شابلن والطفل جاكي كوغان الذي قام الى جانبه بدور يتيم حاذق. بعده «غولد راش» (هجوم الذهب) في ١٩٢٥ حول احلام وخيبات الباحثين عن الذهب في كاليفورنيا كرس عبقريته. وبلغ فن شابلن وشهرته ذروة مع «سيتي لايتز» في العام ١٩٣١ حيث انتقد قسوة المجتمع واعاد النظر الى بائعة زهور عمياء مستفيدا من اموال مليونير سكير.. وكذلك مع فيلم «مودرن تايمز» (الازمنة الحديثة) في ١٩٣٦ الذي ما زال يعتبر افضل نقد ساخر لسيطرة الآلة الباردة على الانسان ومشاعره.

وفي كل هذه الافلام كان شابلن المهرج الضاحك الحزين والسينمائي الذي حول الى كوميديا ذات مستوى رفيع محاولات الفقراء في شكل خاص محاربة واقعهم بالاحلام وعبر الحفاظ على حد ادنى من الكرامة في مواجهة الذل.. فاذا افقده الجوع صوابه كما في فيلم «هجوم الذهب» (١٩٢٥) وضع نعل حذاء في صحنه وقطعه بالشوكة والسكين قبل تناوله وكانه قطعة لحم شهية. احيانا حبتين من البازيلا يتناولها ايضا طبقا لاداب المائدة تكفيان للقضاء على جوعه كما في فيلم «المهاجر» (١٩١٧).

انه ايضا الفقير الذي لا يمنعه فقره من العطاء فاذا به يهتم بطفل متروك او ببائعة زهور عمياء.. لكنه المتشرد الذي يهزأ دائما من الشرطي والغني والشره وكلها رموز لمجتمع لم يعطه سوى الشقاء والخيبات حتى عندما اصبح مليارديرا.

والواقع ان فيلم «الديكتاتور العظيم» الذي صوره في العام ١٩٤٠ شكل مفترقا مهما في حياة شابلن الفنية والخاصة.. ف «الديكتاتور العظيم» كان اول افلامه الناطقة بعد رفضه لهذا التطور السينمائي وتجاهله له في فيلمي «سيتي لايتز» و«مودرن تايمز» /في هذا الفيلم وحدها الالات تنطق/. كذلك كان هذا الفيلم تعبيرا عن التزام انساني وسياسي اعمق اذ انتقد فيه قبل غيره هتلر والنازية وعبرهما كل اشكال عدم التسامح. وفي مشهد شهير صور فيه «الديكتاتور» يلعب بالكرة الارضية وكانها «بالون» معدوم الوزن وجه تحذيرا الى العالم من خطر حرب طاحنة. ولاحقا سجل هذا الفيلم لغير مصلحته عندما اتهم في اعقاب الحرب العالمية الثانية بالشيوعية.. خصوصا انه اعلن خلال الحرب تأييده لفتح جبهة ثانية لمساعدة الاتحاد السوفييتي في مواجهة جيش هتلر وقوله في احدى التظاهرات «هناك في ساحات المعارك الروسية ستحيى الديموقراطية او تموت». اخيرا شكل «الديكتاتور العظيم» المحطة الاخيرة من العصر الذهبي بالنسبة الى شابلن. فبعده لم يتمكن من تحقيق نجاح كبير سوى مرة واحدة في فيلم «لايملايت» (١٩٥٢) اخر فيلم صوره في الولايات المتحدة واول فيلم لا يجسد فيه شخصيته الكوميدية التقليدية. فبعد «مسيو فيردو» (١٩٤٧) الذي انتقد فيه المراة الاميركية عبر القصة الحقيقية للمجرم الفرنسي لاندور (قتل زوجاته وعشيقاته للاستيلاء على اموالهن) اعتبر «لايملايت» بمثابة وداعه للسينما وللفن. وصور فيه قصة مهرج عجوز نسيه الجمهور ومات لحظة تألق راقصة الباليه التي رعاها واحبها.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

غير الصح ما بصير

● شعر: راجح السلفيتي ●

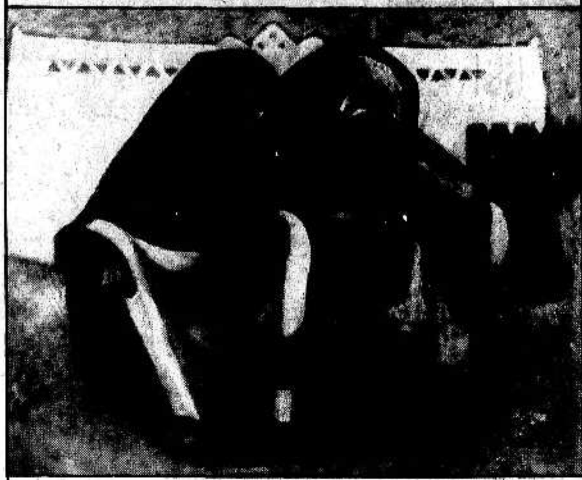
ليش اللي إلكم حلال
علينا عملتوه حرام
بتخاطب ضمير الناس
الحق المبني ع أساس
قولوا لحكام القهر
قرص الشمس بعز الظهر
الانتفاضة مش بدعة
الانتفاضة شمعة
ترضى تغضب يا رابين
احنا مش ارهابيين
معروف الارهابي مين
احنا شعب منتفضين
سوفييت وامريكيين
أطلعتوهم غلطانين
تا نحيي العمر جارين
النا والكم دولتين
فاوض شعب فلسطين
هذا هو الحكي الصحيح

بأي اسلوب وطريقة
واحنا اقرب للحقيقة
من كل الاتجاهات
ما بتمحيه الشرهات
لا تلاعبونا الغمضاية
ما بتغطي بعباية
ولا الغيز وحله صعب
بتغليها روح الشعب
إنت وأسلافك شامير
بابو التاريخ الخطير
والكذب حبله قصير
بيدنا تقرير المصير
وكل هالعالم لكبير
وانتو الصح ما بصير
نتبادل حب وتقدير
حكي ما بدو تفسير
بشخص منظمة التحرير
إمش مليح واحكي صحيح

وغير الصح ما بصير

(القيت في «الأمسية الفلسطينية» يوم ٨٩/٤/٥ ضمن «اسبوع الشعر» المنعقد في تل ابيب في «بيت لييسين»)

امرأتان من النوبة



● بريشة الفنان المصري عباس شهدي ●

(عن «روز اليوسف»)

أغرب القضايا

العثور على (١٢) جثة في مقبرة جماعية عند الحدود الامريكية المكسيكية!

*** المجزرة تمت في اعقاب «طقوس شيطانية وتضحيات بشرية» !! ***

● براونسفيل (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف.» اعلنت السلطات الاميركية المحلية في تكساس يوم الثلاثاء الماضي انه تم العثور على ١٢ جثة في مقبرة جماعية في المكسيك، قرب الحدود الاميركية، مشيرة الى ان المجزرة «سببها السحر الشيطاني»!

وقال مسؤولون رسميون لدى السلطات الاميركية المحلية، في مؤتمر صحافي عقد في براونسفيل الواقعة عند الحدود الاميركية المكسيكية، ان هؤلاء الاشخاص قتلوا في اعقاب «طقوس شيطانية وتضحيات بشرية»!

واشار مساعد الشريف (مسؤول الشرطة)، جورج غافيتو، انه تم العثور على الجثث صباح الثلاثاء في مزرعة لتربية الماشية، على بعد ٣٠ كم غرب مدينة ماتاموروس المكسيكية الحدودية، مع دلائل تشير الى إنه كانت الميت طقوس عبادة «بالادو» (عبادة ارواحية لدى زنوج الانتي وهايتي) وسحر شيطاني.

وتعمل سلطات البلدين معا لجلاء هذه المسألة التي علق عليها الشريف اليكس بيريز بالقول: «انه شيء فظيع. انها مذبحة بشرية». واضاف «انها من اسوا الاشياء التي رايتها في حياتي».

هذا واعتقلت الشرطة الفدرالية المكسيكية اربعة مشتبهين ويتوقع القيام باعتقالات اخرى. ويحمل هؤلاء المشتبه بهم جنسيات اميركية ومكسيكية وهم متورطون بعمليات تهريب مخدرات.

وعثر بين الضحايا على جثة طالب (٢١ عاما) في جامعة تكساس، يدعى مارك كيلروي، كانت اخباره انقطعت منذ شهر. وكان كيلروي اختفى في الرابع عشر من اذار الماضي اثناء اجازة في مدينة ماتاموروس. ومنذ ذلك الحين بدأ تحقيق واسع النطاق للعثور عليه وتم استجواب مئة شخص ووضعت مكافأة قيمتها ١٥ الف دولار لمن يدلي بمعلومات مفيدة بشأنه.

واشار غافيتو الى ان اختيار كيلروي من قبل اعضاء هذا المذهب الذين يعتقدون ان القيام بتضحيات بشرية يجنبهم العذاب كان مجرد صدفة. واضاف انه «تم الامساك بهذا الطالب بعد ان قرر هؤلاء فيما بينهم وضع اليد في تلك الليلة على شخص ابيض».

وقال غافيتو ان مهربي المخدرات يقومون بمثل هذه الممارسات منذ حوالي تسعة اشهر. ويتوسلون الى الشيطان «كي لا تعتقلهم الشرطة ولكي لا يقتلهم الرصاص ولكي يتمكنوا من كسب اكثر ما يمكن من المال».

وتم اكتشاف الحفرة (طولها متر على الاقل) التي عثر فيها على بقايا كيلروي، بعد ان ابلغت الشرطة المكسيكية فجر الثلاثاء الشرطة الاميركية انها اخذت اعترافات المشتبه بهم. وقال رئيس الجمارك في براونسفيل، اوران نال، ان واحدا على الاقل من المشتبه بهم اعترف بانه متورط في مقتل كيلروي. ولم يكشف عن تفاصيل اخرى حول القتلى الاخرين ولا سيما عن جنسياتهم.

... رسومات مشترك في ... في تل ابيب

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل الشرقي ـ طبريا

اعلان حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن بهذا انه قدم للجنة طلب لرخصة بناء لسكن اضافي في بلوك ١٥٣٣٨ قسيمة ٣٥ في كفركنا.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على مساحة حد ادنى من الحدود.

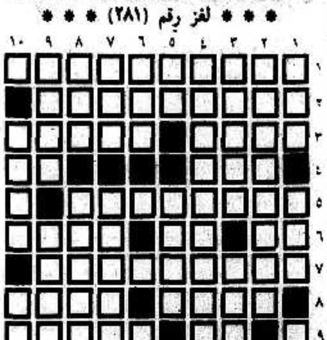
كل من له اعتراض على الطلب اعلاه فليقدمه للجنة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

سعيد عبد الحق

رئيس اللجنة

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨١) * * *



● اعداد: شهناز محمد عوض بطل ـ طمرة ●

افقي:

١ ـ متحف فرنسي شهير (معرفة) + عاصمة افريقية
٢ ـ قائد جهوي
٣ ـ ناحنا ـ مخيم فلسطيني محتل
٤ ـ تطلب بالمكنسة (معكوسة) ـ اعطى بوفرة
٥ ـ تمثال مصري صاعد
٦ ـ من الحيوانات ـ للتفسير ـ تعهدات
٧ ـ قطر عربي + بر
٨ ـ نقيض وضوح ـ جرّب (معكوسة)
٩ ـ نهر اوروبي (معكوسة) ـ جمهورية سوفييتية
١٠ ـ من الخضار ـ لباس ـ للاستدراك

عمودي:

١ ـ قطعا في الأمر (معكوسة) ـ اداة استثناء ـ فرع
٢ ـ دولة اوروبية
٣ ـ نبهنا ـ عبرات
٤ ـ اغنية لفريد الاطرش + نهر اوروبي
٥ ـ أنتصب (معكوسة) ـ بساتين
٦ ـ من الخضار (معكوسة) ـ سقي
٧ ـ من الحيوانات ـ عاصمة اوروبية
٨ ـ من مستخرجات النفط ـ ايادي (معكوسة)
٩ أجابات ـ آلة موسيقية (معكوسة)
١٠ ـ نبغي ـ وضع

* * * حل لغز رقم (٢٨٠) * * *

افقي:

١ ـ فيلينتسيا لنفر ـ يطرز
٢ ـ لنا ـ مر ـ لعب ـ أآ ـ وجه
٣ ـ نل ـ يفو ـ سجلا ـ به
٤ ـ عفو ـ ي ي ـ الابلم
٥ ـ ماركوني ـ الأمس ـ أآ
٦ ـ ماركس ـ تركيا ـ أسر
٧ ـ كونه ـ برد ـ أراء
٨ ـ ر ر ـ أمير ـ كيف ـ أو
٩ ـ سمع ـ سيح ـ بيل ـ قلف
١٠ ـ يم ـ باكو ـ دعنا
١١ ـ أكرم ـ لها ـ الأم
١٢ ـ شيل ـ بيروت ـ مراكب
١٣ ـ لن ـ لينين ـ برشلونة
١٤ ـ موغو ـ كم ـ سيف
١٥ ـ لي ـ زيوت ـ بق ـ رج
١٦ ـ غزة ـ أبي ـ تسد ـ رن ـ أنا
١٧ ـ دمر ـ جمال عبد الناصر

عمودي:

١ ـ فلتر ـ مارسيل خليفة
٢ ـ ينل ـ ما ـ رغم ـ جن ـ يزه
٣ ـ لا ـ عارة ـ أل ـ غم
٤ ـ كفركنا ـ يك ـ لوز
٥ ـ ثم ـ موسكو ـ أرمينيا
٦ ـ سري ـ مكسيك ـ نرويج
٧ ـ فينا ـ ربو ـ بيوت
٨ ـ آل ـ ي ي ي ي ـ لين ـ نا
٩ ـ لعن ـ كرم ـ دهر ـ رسل
١٠ ـ بن ـ مارة ـ أوبك ـ عد
١١ ـ سالت ـ كيد ـ ترمي
١٢ ـ ابطار ـ معليا ـ قرد
١٣ ـ الامعري ـ نابلس ـ أنّ
١٤ ـ سلا ـ أف ـ الكويت
١٥ ـ طه ـ آه ـ قناة ـ أن
١٦ ـ رجب ـ أس ـ لدم ـ هر ـ رنا
١٧ ـ زوهر ارغوف ـ دم ـ إجاص

الجديد في العلم عند السوفييت

بعثة الى الجزر المغنطيسية في اطار مشروع دولي لتحسين طرق التنبؤ بالطقس الجوي

● يخطط الاتحاد السوفييتي لاطلاق مركبتين فضائيتين في مطلع التسعينات الى الفضاء القريب بهدف اتقان طرق التنبؤ بالطقس الجوي. وسيجري العلماء السوفييت هذه التجارب في اطار مشروع «اينتربول» الدولي الذي يشارك فيه فضلا عن الاتحاد السوفييتي (١٢) بلدا اخر والوكالة الفضائية الاوروبية، حيث سيطلق الى الفضاء اولا جهازان من طراز «بروغنوز» يوجه احدهما الى الجزر المغنطيسية وسيدخل الجهاز في صميم العمليات الطاقية اذ سيمر عبر الذيل البلازمي على مسافة زهاء مئة الف كيلومتر من الكوكب. وفي الوقت نفسه سيحوم الجهاز الثاني فوق اهليلج الضياء القطبي على ارتفاع يتراوح بين ٥ الاف و ١٥ الف كيلومتر.

يبلغ وزن كل من الجهازين نحو ٨٠٠ كغم. وستطلق منهما في المدار اقمار صناعية صغيرة صنعت في تشيكوسلوفاكيا. وستقوم هذه الاقمار الصناعية الصغيرة بالابتعاد لمسافة عدة مئات الكيلومترات عن الجهازين الاساسيين ومن ثم تقترب منهما حتى تبلغ المسافة بينها مئات الامتار فقط، الامر الذي سيساعد العلماء على تقييم دينامية العمليات الكهرفيزيائية.

ولغرض دراسة المناطق النائية من الذيل المغنطيسي يخطط لاستخدام جهاز فضائي اخر هو «ريليكت ـ ٢». سيبتعد هذا الجهاز مسافة ١٫٥ مليون كم عن الارض ليصل الى نقطة تساوي جاذبية الارض والشمس. ويسعى العلماء، اذ يطلقون الاجهزة الى هذه النقاط البعيدة، الى ادراك نتائج تطور البنى البلازمية ومنها بالتحديد، الجزر المغنطيسية ذاتها.

هذا والعلماء اذ يدرسون سلسلة معقدة للصلات بين الارض والشمس يحاولون ان يلقوا نظرة الى الفضاء الكوني البعيد الذي يبتعد عنا بملايين السنوات الضوئية. وذلك لأن مجال الارض المغنطيسي هو نموذج مصغر لعوالم اخرى تقع خارج متناولنا. والشمس ـ اذ تقذف في قطاعاتها النشيطة خثرات البلازم ـ تقلد بذلك العمليات الجارية في النجوم الفائقة الحداثة. وبالتالي، يمكن، عن طريق دراسة فيزياء وديناميكية العمليات الكهربائية الجارية في الفضاء القريب من الارض، ادراك فيزياء البولسارات (مصادر الاشعاع الفضائي النابضة) والمجرات المشعة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

هواجس مسرحية

بقلم: راضي د. شحادة

الكلاب البشرية

● بالاضافة الى حدائق الحيوانات التي شاهدنا منها الكثير في اوروبا، فأن اوروبا نفسها تكاد تكون كلها حديقة حيوانات للكلاب والقطط. والكلب والقط يحتلان مركزا مرموقا يكاد يضاهي ويزيد اهمية عن اهمية الانسان العربي او الافريقي او ابن العالم الثالث. ان طريقة التعامل مع الكلاب والقطط واطعامها والباسها وتكريس الوقت من اجلها، ربما يعبر عن واحد من اربعة:

١ ـ إما الى ما وصل اليه الاوروبيون في عزلتهم وانفراديتهم.
٢ ـ واما الى استقرارهم المادي.
٣ ـ واما الى انسانيتهم الفائقة.
٤ ـ او ثلاثتهم معا.

فسوسو مثلا، لديها قطتان سمينتان جدا ونظيفتان يكاد الانسان منا يحسدها على الترف والنعيم الذي تعيشان فيه، و «مونيكا» العجوز لا تستطيع ان تسافر وتتجول للمتعة، خاصة اذا احتاج السفر الى قطار او طائرة، لانها بذلك لا تستطيع ان تترك كلبتها في البيت وحدها او تأخذها معها، لذلك فهي مرغمة او حريصة على قضاء حياتها في البيت حتى تستطيع ان تؤمن السعادة لكلبتها، وهي تقضي باقي وقتها بتجميع الطوابع البريدية، وعد ما تبقى لها من ايام في هذه الحياة، بيأس وحسرة.

واما الكلب الذي قابلناه في محطة الجمارك البوليسية في «مالمو» فهو روعة العصر في اوروبا، لأنه حقا يقوم بمهمة لا يقدر عليها الانسان فهو يبحث عن المخدرات في جيوب وسيارات السياح، وعمله صعب جدا لأن المخدرات كثيرة والتهريب مستمر.

كذلك فأنه بين كل مدينة ومدينة تشاهد قطعة ارض واسعة جدا خصصت للكلاب، فكل من لديه كلب يستطيع ان يأتي به الى هذه الحديقة، كي يفسحه ويدربه ويعلمه بعض الدورات المخصصة من قبل مدربين رسميين بارعين ومحترمين وما «صح» لهؤلاء الكلاب لم «يصح» للبشر. وفي دول اوروبا تجد ان الاهتمام بالنظافة امر ملحوظ للغاية، فانك تخالف اذا رميت بورقة او قاذورة في الشارع، ولكن ما يبعث على الدهشة انك غالبا ما تدوس برجلك على روث وخراج كلاب، لان الكلاب هي الوحيدة التي يسمح لها ان توسخ الشوارع. وهذا حق شرعي فرضته الكلاب على مالكيها الاوروبيين.

وفي نيويورك الامر يختلف والتطور اكثر عصرية، فقد فرضت البلدية عقوبات شديدة على اصحاب الكلاب وكلابهم التي تغوط في الشارع، مما اضطر اصحاب الكلاب ان يجروا الكلب في يد ويحملون مجرفة ومكنسة في اليد الاخرى ليكنسوا بها براز كلابهم ولكي يحافظوا على نظافة المدينة ويوفروا على انفسهم غرامات البلدية.

واما المستودعات التجارية الكبيرة فغالبا ما تجد ان تصف بضائعها هي من احتياجات الكلاب والقطط وغالبا ما يكتب على هذه البضاعة انها نوعية جيدة تجعل كلبك سعيدا ومتفائلا في حياته.

على القناة الصغيرة

الأحد ـ ١٩٨٩/٤/١٦

بلدية الناصرة تستنكر بأشد السخط الاعتداءات على الاقصى والمجازر

توفيق زياد : مجزرة نحالين هي صورة مصغرة للمجزرة الجماعية ضد شعبنا الفلسطيني

□ «لكن عزاءنا هو ان هذا الشعب لا يمكن قهره مهما كان الثمن الذي يدفعه في سبيل حريته» □

● في الجلسة الثانية لمجلس بلدية الناصرة: انتخاب لجان المجلس على قاعدة موسعة ● تقرير عن انجازات ضخمة خلال شهر واحد ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان مجزرة نحالين هي صورة مصغرة للمجزرة الجماعية المستمرة ضد شعبنا الفلسطيني بأكمله. وكذلك المجزرة التي خططت وجرت محاولة لتنفيذها في القدس المحتلة والاعتداء على الاقصى وتهديدات وزير الشرطة وغيره باغلاق الحرم المقدسي الشريف في وجه المصلين.. فهي جزء من التنكر لحق العبادة وقمع الحريات والقمع المتواصل منذ بدء الاحتلال. ولكن عزاءنا هو ان هذا الشعب لا يمكن قهره.. مهما يكن الثمن الذي يدفعه في سبيل حريته باهظا»..

بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، عن الموقف من التصعيد الخطير في القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة. وكان زياد يتكلم في جلسة المجلس البلدي في المدينة، التي عقدت في نهاية الاسبوع، ودعا في مستهلها الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء مجزرة نحالين وسائر شهداء الانتفاضة. ووردت اقواله في اطار البيان الشامل الذي قدمه الى المجلس البلدي وتضمن قضيتين اساسيتين هما: ● تقرير عن المشاريع التي نفذتها البلدية او بدأت بتنفيذها او انجزتها خلال الشهر الماضي (آذار ٨٩) ● تقرير النشاطات التي قامت بها البلدية او دوائرها او قامت بالمشاركة فيها.

وقد دل تقرير المشاريع على الانجازات الضخمة التي اعتادت البلدية تنفيذها كل شهر ومنها: ● تعبيد شوارع جديدة او اعادة تعبيد شوارع قائمة وتوسيعات عليها بمساحة تزيد عن ١٠ الاف متر مربع في مختلف انحاء المدينة ● استمرار العمل في المشروع الضخم لتطوير المدخل الشمالي في المدينة (الخانوق) والذي يشمل تغيير خطوط المياه والمجاري وتصريف مياه المطر وبناء الاسوار وتوسيع الشارع وحفره ومن ثم اعادة تعبيده من جديد وتركيب انارة



ورمزورات ● انجاز تعبيد شارع الورود الضخم ● توسيع شارع النمساوي الرئيسي وتجميله ● تعبيد وبناء ارصفة في مدخل المنطقة الصناعية (الكسارات) ● اقامة اسوار ضخمة في حي الصفافرة التحتا لتوسيع الشوارع وتأهيلها لفتح خط باص وكذلك في حديقة البلدية وحي شنلر وغيرها ● استمرار العمل في مشروعي المجاري الضخمين في الصفافرة التحتا وفي بير الامير وجبل الدولة (واعلن رئيس البلدية ان البحث جار لتوفير ميزانية لانجاز مشروعين حيويين اخرين لمد خطوط المجاري في حي ام قبي وحي بير ابو الجيش وبهذا تنتهي تقريبا كل مشكلة المجاري في المدينة ● مد ٦ خطوط مياه في ستة احياء طولها مجتمعة ٦٥٠ مترا (وهذا اضافة الى ١٥٥٤ مترا جرى مدها في شباط) ● استمرار اعمال البناء في مدرسة بير ابو الجيش والسعي لانجازه في ايار القادم بحيث يمكن نقل الطلاب اليها واجراء اعمال تطوير في المدارس الاخرى مثل تعبيد ساحة بمساحة ١٤٠٠ متر مربع في مدرسة الحرش في الحي الشرقي وانارة ساحات وملاعب ٣ مدارس ورشق ودهان مدرستين وايصال التيار الكهربائي الى الجناح الجديد في مدرسة اورط ●اعادة فتح نادي السوق ● وضع حجر الاساس للمركز الرياضي الجماهيري وانهاء مرحلة الحفريات ● انزال مناقصة لبناء مجمع صحي في منطقة القشلة ليكون مركزا لصحة العائلة يتضمن عيادة طب اسنان ثانية للبلدية ● انجاز سباق الناصرة الثامن الذي اصبح عهدا شعبيا وشارك فيه اكثر من ١٢٠٠ متسابق في جيل ٤ ـ ٥٠ سنة.

اما في التقرير عن النشاطات فتكلم عن قضايا البطالة وعدد الاحتفالات بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، وعيد الام ورحلة يوم الصحة في الناصرة وبازار دعم الانتفاضة واستقبال الوفود السياسية المختلفة والشخصيات المرموقة مثل: وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وود غريف والمدير الاداري للجنة التنسيق الدولية في المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية للسلام في الشرق الاوسط التابع للامم المتحدة، جان ماري لامير، ووفد منظمة الاوترو ووفد كبير من هولندا واخر من المانيا الدمقراطية وعدة وفود امريكية ووفد سلام اسباني. كما اشار الى زيارة غبطة البطريرك مشيل صباح وغبطة البطريرك ثيودوروس وسيادة المطران يوسف خوري، رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة.

وذكر رئيس البلدية انه قام بزيارة سريعة الى فينا (١٨ ـ ٢٢ آذار) للمشاركة في لجنة التنسيق الدولية لمؤتمر المنظمات غير الحكومية للسلام في الشرق الاوسط التابع للامم المتحدة.

وابلغ اعضاء المجلس البلدي بالاليات والتجهيزات الجديدة التي قامت ادارة البلدية بشرائها مؤخرا ومنها: جرافة جنزير وشاحنة مع رافعة لنقل حاويات النفايات (هي الثالثة من نوعها في المدينة) و١٠ حاويات جديدة وسيارة تراك وسيارة نصف تراك ومقص اسفلت ومعدات جديدة لفتح حفر المجاري و١٢ جهاز اتصال لا سلكي لجهاز العاملين في البلدية و٥ اجهزة كمبيوتر لعصرنة اقسام البلدية المختلفة وغير ذلك.

واعلن رئيس البلدية ان العمل قد بدأ في بناية مدرسة الناصرة والقديمة لتجهيزها حتى تكون دارا للبلدية. وقال: قد ينجز هذا العمل خلال بضعة اشهر.

وقد طرح اعضاء البلدية عددا من الاسئلة والاستجوابات في نقاشهم. فلخص النقاش رئيس البلدية. وعرض البيان على المصادقة.

وعلى الرغم من ان رئيس البلدية لفت الانتباه الى ان بامكان العضو او الكتلة التصويت على قسم البيان او جزء منه (مثلا قرار استنكار المذابح في المناطق المحتلة والاعتداء على الاقصى) فقد صوت اعضاء «الحركة الاسلامية» ضد المصادقة على بيان الرئيس بجمله وامتنع عضوا «الحركة التقدمية» عن التصويت، علما بان رئيسي الكتلتين كانا قد اعلنا في الجلسة الاولى انهما ستكونان كتلتي معارضة بناءة.

● اجماع على لجان المجلس البلدي ●

وكانت جلسة البلدية قد انقسمت الى قسمين: احدهما مغلق حسب القانون وانتخبت فيه اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء. والثاني مفتوح امام الجمهور ونقلت ابحاثه عبر شاشة التلفزيون الداخلي مباشرة.

وضمن القسم الثاني انتخبت لجان المجلس الاساسية ـ الادارة والمالية والعطاءات والاعتراضات والمشتريات. وهذه لجان لا يلزم القانون ادارة البلدية بتركيبها حسب تركيبة المجلس الحزبية. ومع ذلك فقد اقترح رئيس البلدية توفيق زياد ضم مندوب عن «القائمة الاسلامية» في كل من اللجان المالية والعطاءات ومندوب عن «التقدمية» في لجنة العطاءات والسيد فهد مزاوي (مفدال) في المالية.

وقد اتخذ قرار تشكيل اللجان بالاجماع.

وأقر المجلس البلدي ميزانية ١,٣٥ مليون شيكل لتنفيذ خطوط مياه. فوافق على القرار ١٦ عضوا (١٠ الجبهة ـ ٥ الاسلامية ـ ١ المفدال) وامتنع ٣ (٢ التقدمية و١ الاسلامية).



● الطفل رجائي نزيه عيسى الطويل (٧ سنوات) من ضاحية البريد (شمال القدس) وتظهر بعض آثار التعذيب التي تعرض له طوال ٤ ساعات متواصلة على يد مستوطن من والذي يعشوبه المجاورة للضاحية يوم الاربعاء (٤/١٢) الجاري.

وكان مستوطن اختطف الطفل في ساعات العصر وقيده باسلاك ثم اخذ يضربه بحجر في كل انحاء جسمه. وقام الاهالي بحملة تفتيش واسعة النطاق في المنطقة عن الطفل الذي عاد في حوالي السابعة مساء وهو في حالة صعبة وادخل الى المستشفى (المقاصد) لتلقي العلاج.

(تصوير عزام عبيد: خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

امس الاول وامس: ثلاثة شهداء من نابلس

● تتمة من صفحة١ ●

واخضعت قوات الاحتلال، خاصة منذ فجر امس نحو مليون وربع المليون من الفلسطينيين لاوامر حظر التجول في كل مخيمات قطاع غزة الثمانية (جباليا والشاطىء والبريج والمغازي والنصيرات ودير البلح وخانيونس ورفح) ومدينتي رفح ودير البلح وحي الامل في خانيونس واحياء الشيخ رضوان والشجاعية والصبرة والتفاح والسوق في غزة ومشروع بيت لاهيا وقرى بني سهيلة وخزاعة وعبسان. كذلك في مدن طولكرم ونابلس وجنين وعنبتا وبلدة قباطيا ومخيمات جنين وطولكرم ونور شمس وبلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء والامعري وقلنديا والدهيشة وعايدة اضافة الى عزبة جراد وقرية ذنابة/طولكرم وقرى نحالين وبتير وحوسان.

ويجيء هذا الفرض واسع النطاق في اعقاب المذبحة الشنيعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي في قرية نحالين والسخط العارم الذي تلاها وكذلك تحسبا من اندلاع مظاهر احتجاج في فلسطين المحتلة في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال القائد البارز خليل الوزير «ابو جهاد» في تونس والذي تسربت انباء عن تورط حكومة اسرائيل في اغتياله.

وفي الاطار نفسه اغلقت قوات الاحتلال جميع مدارس القطاع الحكومية والخاصة والتابعة لوكالة الغوث لمدة يومين (امس واليوم). ومن المعروف ان مدارس الضفة (باستثناء القدس) مغلقة منذ شهر كانون اول الماضي.

ووقعت يوم امس (السبت) مظاهر احتجاج مختلفة فيما استغلت مجموعات من الجنود اوامر حظر التجول للتنكيل بالاهالي والمواطنين في الضفة والقطاع.

● شهيد مخيم الدهيشة ●

وفي حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر (حسب التوقيت الصيفي في فلسطين) اطلق قناص النار باتجاه الشاب عماد مصطفى فراقع (٢٢ عاما) فاصابه، داخل منزله في مخيم الدهيشة برصاصة متفجرة في صدره فاستشهد على الفور وقال شهود عيان وبعض اقارب الشهيد ان المخيم الخاضع لاوامر حظر التجول، لم يشهد اية مظاهر احتجاج وان عماد قتل بدم بارد ومن اجل قتله فقط. هذا وقد تمكن الاهالي من نقل جثة الشهيد الى خارج المخيم وجرى تشييعه في جنازة مهيبة، بعد لفه بالعلم الفلسطيني ووري التراب في مقبرة قرية الخضر القريبة فيما عم التوتر والسخط الاهالي في المنطقة التي شهدت مظاهر احتجاج واضراب لليوم الثالث على التوالي.

واصيب ثلاثة مواطنين بعيارات مطاطية في قرية تقوع. ووقعت مظاهرات في بيت ساحور وفي مخيم شعفاط.

واستغل جنود الاحتلال اوامر حظر التجول للتنكيل بالاهالي. ففي مخيم جباليا اعتدى جنود الاحتلال على المواطنة حليمة المقيد (٥٠ عاما) وكسروا الفك السفلي للطفل محمد علي رضوان.

وفي حي الرمال اعتدوا بالضرب على مدحت بكر (٣٤ عاما) وحازم بكر (١٩) واحمد ابو سالم (١٦) واصابوهم برضوض وجروح مختلفة.

واصيب في حي الصبرة الطفل عماد الجمل (٩ سنوات) بعيار معدني في الرأس جرحه بطول ٣ سم.

وفي مخيم الشاطىء، اصاب الجنود فاطمة صيام بجرح بطول ٣ سم في فخذها اليسرى.

وفي نابلس اقتاد الجنود محمود نعيم القنير (١٩ عاما) من منزله في شارع «حيفا» الى مشارف قرية بيت ايبا (٧ كم عن نابلس) وهناك نزعوا عنه ثيابه الخارجية وابقوه في ثيابه الداخلية فقط بعد ان ضربوه بقسوة. وعثر عليه اهالي القرية فاستدعوا سيارة اسعاف عالجته واعادته الى منزله.

وفي حي عين الصبيان في نابلس ايضا روع الجنود عائلة كلبونة ونكلوا بافرادها وصفعوا المحامي حسني كلبونة (٣٨ عاما) واعتدوا بالضرب على شقيقه ابو سليمان (٤٦ عاما) وابناء شقيقه عمار ومحيي الدين (١٨ و١٩ عاما).

واصيب معتز رشيد (١٨ عاما) برضوض جراء ضربه بالهراوات فيما اصيب كل من زهير عكوبة (١٥ عاما) وخالد عزيز الخليلي (١٥) بعيارات مطاطية.

■ احداث الجمعة ■

● القدس ●

وانتشر في البلدة القديمة من القدس وحولها، حسب مصادر رسمية، نحو (٣٥٠٠) ضابط وشرطي ليشكلوا «مصفاة» اخيرة لتقليص عدد المتوجهين الى الحرم الشريف الى نحو ٢٣٪ من العدد الاجمالي المتوقع توجهه الى هناك لتأدية «صلاة الجمعة» الثانية من شهر رمضان المبارك، حيث تمكن سبعة الاف مصل فقط من دخول الحرم من اصل ثلاثين الفا او يزيد.

وبعملية حسابية بسيطة اجراها مراسلنا اتضح ان شرطيا واحدا، على الاقل، خصص لكل متر مربع واحد في المدينة، وذلك بعد اضافة ٢,٥ كلم خارج حدود البلدة القديمة التي تبلغ مساحتها كيلومتر مربع واحد فقط.

وكمثال على الحواجز التي انتشرت حول الحرم الشريف نشير الى انه، وعلى مسافة تقل عن نصف كيلومتر، من خارج بوابة دمشق (باب العمود) كانت مجموعات من الشرطة و «حرس الحدود» تمنع السكان من غير البلدة القديمة من المرور. وعلى البوابة اغلقت قوات الشرطة الطريق بالحواجز الحديدية وكانت تسمح لكبار السن فقط من سكان البلدة القديمة بالدخول. وعلى كل بوابة في الحرم الشريف وجد حاجز مماثل كان افراده يحتجزون بطاقات هوية «المشتبه بهم». وكانوا يبعدون، عشوائيا، من لا يروق لهم من الرجال والشبان.

وقد وزعت وكالات الانباء صورا لمصلين اضطروا الى اداء صلاتهم خارج اسوار القدس القديمة وخارج الحرم الشريف.

وكما سبق واعلن فقد انتشرت الحواجز العسكرية على مداخل القدس الخارجية واعيدت السيارات التي تحمل لوحات الضفة والقطاع. وايضا فقد منع اهل القرى من الوصول الى مدنهم القريبة كما حدث في رام الله والبيرة وبيت لحم والخليل وغيرها.

هذا وفي جولة لمراسلنا خارج اسوار المدينة القديمة لاحظ ان المنطقة كانت، كما اشار محليون، كمدينة اشباح حيث اختفت ظاهرة الباعة المتجولين ومظاهر التجمعات التي ترافق عادة ايام الجمع العادية. فما بالك ـ كما علق احدهم ـ وان هذه الجمعة الثانية من شهر رمضان المبارك»!!!

وعلى صعيد اخر فقد استولت قوات الاحتلال على مفاتيح «باب المغاربة» المؤدي الى الحرم الشريف التي هي بحوزة الاوقاف الاسلامية عادة. وصرح وزير الشرطة ان الباب سيبقى مغلقا حتى اشعار اخر وان مفتاحه «يجب ان يبقى بايدي السلطات الاسرائيلية».

وكانت المحكمة العليا اتخذت قرارا، استثنائيا، انتزعت فيه مفاتيح باب المغاربة من ادارة الاوقاف لعدة ساعات في الاسبوع الماضي.

ونشير الى ان مظاهرة نسائية وقعت عقب «صلاة الجمعة» رددت خلالها النسوة الهتافات المنددة بالاحتلال وممارساته.

● شهيد نابلس ●

واتهم اهالي شارع (٢٤) في نابلس جنود الاحتلال بقتل الشاب باسل محمود شاكر بحارة (١٩ عاما) بدم بارد اذ ان الجنود اطلقوا عليه النار دونما حدوث ادنى «قلاقل» او احتكاك بين الاهالي والجنود كما ان الشارع لم يشهد، وقتها، اية مظاهر احتجاج. اضافة الى ذلك فان الجنود منعوا سيارتي اسعاف محليتين من نقل الشاب بعد اصابته. وظل ينزف دما من جرحين اصاباه بالرصاص في الظهر والخاصرة.

وقال الاهالي ان مجموعة من جنود الاحتلال، من المشاة، اوقفوا، بعد الفطور، شابين كانا يأكلان، ثم استخدموهما كستار للتقدم في الشارع. وعندما تقابل الجنود، مع مجموعة من الشبان (وكانوا خمسة) اطلقوا النار، عشوائيا، فاصابوا الشاب (باسل) برصاصتين فسقط ارضا والدماء تنزف منه. وتبين للاهالي ان مجموعة اخرى من الجنود (مشاة) تكمن في الطرف الاخر من الشارع فرشقوها بالحجارة.

ورفض جنود الاحتلال ادخال سيارة الاسعاف التابعة للهلال الاحمر لنقل الشاب واعادوها بالقوة، كما اعادوا سيارة ثانية (تابعة لجمعية اصدقاء المريض) دون ان تتمكنا من نقله. وظل الشاب ينزف حتى حضرت سيارة اسعاف عسكرية نقلته الى جهة غير معلومة (يعتقد انها مقر الحكم العسكري). وفي وقت لاحق وزع الناطق العسكري نبأ استشهاد شاب من رفيديا وليس من شارع (٢٤) الذي يبعد اكثر من كيلومتر واحد عن رفيديا.

وفي مخيم عسكر القديم وقع صدام بين الجنود والاهالي الذين تصدوا لقوات الاحتلال اثناء محاولتها اغلاق مدخلين من مداخل المخيم كانت اغلقتها قوات الاحتلال واعاد الاهالي فتحها وذلك قبل حوالي اسبوعين. واصيب خلال هذه المواجهة نحو (١٨) مواطنا ادخل عشرة منهم الى المستشفى وبينهم ٦ اصيبوا بالرصاص وبينهم الطفلة نيفين فياض (٣ سنوات ـ رصاصة في فخذها الايسر) وكل من سلام العارضة (١٧ عاما ـ رصاصة في رجلها اليسرى) ومحمد ابو طيون (٢١ ـ رصاصة في الصدر) وبدرية القيم (٢٥ ـ رصاصة في حوضها) وزاهي القيم (١٧ ـ رصاصة في فخذه الايمن) وصلاح ابو الراجح (٢١ ـ رصاصة في اليد اليسرى).

وكانت جرت في محيط مخيم الفارعة صدامات استمرت نحو ثلاث ساعات. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما في نابلس فقد نكل جنود الاحتلال باربع عائلات تسكن في عمارة زياد المصري (قرب كراج المشاريق) شملت ترويع الاطفال والنسوة واقتياد ارباب هذه الاسر وارغامهم على اطفاء الاطارات وكيل الاهانات والضربات لهم تارة بالهراوات واخرى باعقاب البنادق والارجل. وارباب هذه الاسر هم ابراهيم عرفة وزياد محسن وعوض صبيح وفضيل المصري.

● الخليل ●

ورشق شبان في عدة احياء من المدينة وسائط نقل الجنود والمستوطنين بالحجارة. ووقعت صدامات في محيط مسجد اهل السنة. ولم تتمكن قوات الجيش والمستوطنين من السيطرة على الموقف هناك رغم استخدامها «راجمتي حجارة» وسيل من العيارات المختلفة. واصيبت عدة وسائط نقل بينها باص تابع لشركة «ايغد» باضرار وتحطم بعض زجاجها.

واصيب في قرية بيت امر عدد من المواطنين بالرصاص عرف من بينهم عبد الفتاح ابو ماريا (٢٢ ـ رصاصة في العين) وفخري موسى ابو عياش (٣٣ ـ رصاصة في الكتف) وابراهيم ابو دية (١٩ ـ رصاصة في اليد اليسرى). كما اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه عدد من المنازل واقتحموا بعضها وحطموا بعض الاثاث واصابوها باضرار. وكان بين اصحاب المنازل كل من رزق الشيخ عاوي ومحمود اسماعيل اخليل وعوض بدران عوض وصبري عطية صليبي وفخري موسى ابو عياش (وكان اصيب بالرصاص) وطعمة عقل اخليل وطعمة محمد علقم وجميل محمود علقم ويوسف عبد المجيد بريغيث.

● طولكرم ●

وعقب انتهاء «صلاة الجمعة» في مسجد الروضة في طولكرم وقعت مظاهرة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. كما وقعت مظاهرة اخرى في مخيم طولكرم. وقمعت قوات الاحتلال المتظاهرين بالقوة وباطلاق العيارات المختلفة.

● شهيد جنين ●

واعلن عن استشهاد الفتى ماهر ناوي شليك (١٣ عاما) متأثرا بالجراح الخطيرة التي اصيب بها يوم السبت (٤/٨) الجاري في المدينة. وحتى مساء امس (السبت) لم يعرف ما اذا سلمت جثته لذويه ام لا. (اقرأ عنه في مكان اخر من هذا العدد).

● مناطق اخرى ●

ووقعت مظاهر احتجاج متفرقة في انحاء الضفة الفلسطينية فيما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على بلدة قباطية واعلنت مدينتي نابلس والخليل «مناطق عسكرية مغلقة»!!

● قطاع غزة ●

ومنذ ساعات الفجر فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيمات قطاع غزة الثمانية (ربع مليون انسان) وعلى مدينة رفح وحي الامل في خانيونس وحي الشيخ رضوان في غزة ومشروع بيت لاهيا.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة كان اشدها في قرية بني سهيلة (خانيونس) ولدى قمع قوات الاحتلال للاهالي اصيب ثمانية مواطنين ثلاثة منهم بالرصاص وهم حليمة سعيد ابو سعدة (١٤ ـ رصاصة في البطن) وزياد جميل ابو عاصي (١٢ ـ رصاصة في الاذن اليسرى) وفارس القرا (٢٥ ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

وقال شهود عيان ان الثلاثة اصيبوا برصاص نقطة مراقبة عسكرية على سطح احدى العمارات في القرية.

وفي محيط جامعي «فلسطين» و «الكنز» رابط مئات الجنود و «راجمة حجارة» اضافة الى طائرة مروحية طافت حول المنطقة. وقال شهود عيان ان الجنود، في الشوارع، فاقت اعدادهم اعداد المارة.

واصيب جراء اعمال القمع عدد من المواطنين. ففي الشجاعية اصيبت عطية سالم جندية (٥٥ عاما) بعيار معدني في الساق اليمنى واصيب نزار حسنين (١٥ ـ جرح ٤ سم في فخذه الايمن) والفتى محمد حدلن ابو ثريا (١٢ ـ جرح ٣سم في الرأس).

وفي حي التفاح ـ الدرج اصيب سمير شعبان حدان (١٩ ـ كسر في الذراع الايسر) وكل من جودت شريف الحلو (٢٠) وحاتم شحدة جعرور (١٨) برضوض وجروح جراء الضرب.

وفي حي الزيتون اصيب الطفل مصعب نعيم برغوث (٩ سنوات) بعيار معدني في ساعده الايمن واصيبت برضوض جراء الضرب الطفلة صابرين ابو شنار (١٠) والشاب محمد الطهار (٢٥).

وفي الصبرة اصيب خليل حدي قلجة (٢٢ ـ عيار معدني في الصدر) ومحمد سيد احمد (٢٢ ـ عيار معدني في الرأس) ونبيل خليل هدهد (١٩ ـ كدمات في الجسم).

واصيب محمد مصطفى ابو سيدو (٢٧ ـ حي الرمال) بعيار معدني في الفخذ الايسر.

وكانت وقعت ليل الخميس/الجمعة صدامات في مخيم النصيرات اسفرت عن اصابة الفتى محمد احسان حسان (١٤ عاما) برصاصة في فخذ الايمن.

كذلك تجددت مظاهر الاحتجاج في المخيم نفسه (النصيرات) وفي مخيم الشاطىء وغيرهما. ولم يبلغ عن تفصيلات اكثر جراء نظام حظر التجول المفروض هناك.

المدير العام السابق للخارجية الاسرائيلية

● تتمة من صفحة١ ●

وأحد المعاونين المقربين جدا للوزير عيزر فايتسمان، وذلك في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» (الجمعة ١٩٨٩/٤/١٤).

وقال طمير: انا أقبل بالتأكيد مبدأ السلام مقابل الارض. ويجب ملاحظة التحول الذي حدث منذ حزيران ١٩٦٧ فيما يتعلق بالموضوع القومي الفلسطيني. وهذا التحول يلزم الجميع بايجاد حل للمشكلة القومية. وفي هذه النقطة فان الامريكيين، ايضا، يتكلمون بوضوح حول الحاجة الى ايجاد حل قومي للقضية الفلسطينية.

وحول سؤال حول حدود السلام، قال طمير: «مع سوريا نحن نعرف ان الاساس لحدود السلام هي الحدود الانتدابية. ولو فاوضنا الاردن لكان الاساس هو حدود ما قبل حرب الايام الستة. الامريكيون ايضا يتكلمون هكذا، في آخر الامر».

وردا على سؤال آخر قال طمير انه بعد حرب حزيران مباشرة رأى في اقامة دولة فلسطينية «مأساة» مع انه قال وقتها، ايضا، ان العملية السلمية تتطلب اعادة مناطق مقابل السلام.

«وأما اليوم ـ قال ـ فان الظروف تغيرت ويجب تقديم حل قومي للقضية الفلسطينية، يلائم حدث تحول ايضا عند الفلسطينيين انفسهم».

وقال طمير انه لم يستخدم يوما اصطلاح «الخيار الاردني» اذ ان هنالك الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية او منظمة التحرير الفلسطينية بدون الاردن. وحتى الملك حسين لم يفكر يوما ان يذهب الى مفاوضات مع اسرائيل، بدون م.ت.ف.

البحث، مع نائب وزير الرفاه، في سبل معالجة المخدرات في الوسط العربي

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اجتمع وفد من الوسط العربي، يوم الاربعاء الاخير، مع نائب وزير العمل والرفاه، الراب فيلدمان، وبحث معه موضوع معالجة المدمنين على تعاطي المخدرات وامكانية مساهمة الوزارة في بناء وتشغيل مؤسسات علاجية.

وضم الوفد رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، وعضو لجنة الكنيست لشؤون المخدرات، النائب نواف مصالحة، ورئيس جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، عادل ابو ريا، اضافة الى عدة شخصيات تعمل في مجال معالجة المدمنين.

واشار الوفد في الاجتماع الى ان الوسط العربي تنقصه امكانيات عديدة للعمل على حل مشكلة المدمنين. وطالب اعضاء الوفد نائب الوزير بزيادة الميزانيات المخصصة لهذا الغرض في القرى والمدن العربية ومساواة الخدمات في الوسط العربي بما هي عليه في الوسط اليهودي.

ووعد الراب فيلدمان بالعمل على اقامة لجنة خاصة مشتركة بين وزارته وبين «مكتب قسم شؤون الاقليات» من اجل تقديم المساعدات اللازمة لهذا الغرض ـ وقال انه سيعمل، هذا العام، على زيادة الوظائف للباحثين الاجتماعيين في الوسط العربي.

تنويه

● وقع خطأ في الخبر الذي ورد عن جبهة مصمص في الصفحة السابقة من عدد يوم الجمعة (٨٩/٤/١٤) من صحيفة «الاتحاد» حيث جاء ان جبهة مصمص استنكرت التقرير الذي نشرته «الصنارة» في (٨٩/٣/٣١). والصحيح ان جبهة مصمص استنكرت التعقيب الذي نشرته «الصنارة» على التقرير المذكور في عددها يوم (٤/٧) والذي جاء بتوقيع «جبريم». ولذا اقتضى التنويه.

وفاة فاضل في مجد الكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا محيي الدين خلايلة ـ شيع اهالي مجد الكروم والقرى المجاورة، يوم الجمعة ٤/١٤، جثمان الفقيد توفيق محمد جابر (ابو جبر) عميد آل جابر الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في مجد الكروم يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء وبنات الفقيد وعموم آل جابر راجين لهم حسن العزاء.

في مؤتمر صحفي لدى

● تتمة من صفحة١ ●

فلسطينيين تكون اسرائيل مستعدة للتفاوض معهم حول تسوية مرحلية وحكم ذاتي سيسمح بيده «عملية السلام» بين اسرائيل وبين «سكان المناطق»!! وقال انه «لا يمكن اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة قبل وقف الانتفاضة»!!

وجدد شمير رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اما فيما يتعلق بردود الفعل السلبية على اقتراحاته فاعتبر شمير انه «ما زال من السابق لاوانه الحكم على مواقف الاطراف المعنية بالنزاع»!!

وردا على سؤال حول الشخصيات التي سترشح للانتخابات وفيما اذا كانت هذه الشخصيات من داخل المناطق المحتلة فقط أم من خارجها ايضا لم يستبعد شمير احتمال السماح للفلسطينيين من خارج المناطق المحتلة بترشيح انفسهم. حين قال: «رأيي الشخصي هو لا ولكن هنالك اطراف اخرى لها رأي اخر»!! وقال: « الانتخابات هي احدى الطرق لتحريك المفاوضات بيننا وبين سكان الضفة الغربية وغزة»!

وافادت مصادر قريبة من مكتب رئيس الوزراء بانه من المنتظر طرح خطة شمير على الحكومة الاسرائيلية في غضون الايام القريبة القادمة.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

● تتمة من صفحة١ ●

«ان هذه الجريمة النكراء بتوقيتها، وباسلوب تنفيذها، وبفداحة عدد الضحايا الذين سقطوا من جرائها، تعني ان خطة حكام اسرائيل بالقضاء على الانتفاضة عبر استخدام اكثر اشكال القمع حدة وشراسة قد اخذت طريقها الى حيز التنفيذ، وهي تعني ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، باستفرادها قرية فلسطينية والتنكيل باهلها بكل هذه القسوة، انما تهدف الى تخويف القرى الفلسطينية الاخرى وكل المدن والمخيمات من التعرض للمصير الدموي نفسه اذا ما استمرت في انتفاضتها ضد الاحتلال، وهي تعني كذلك ان حكام اسرائيل مصممون على تكرار مذبحة دير ياسين على امل ان تسفر المذبحة عن نتائج مشابهة لما اسفرت عنه المذبحة القديمة: تشريد الشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقه في تقرير المصير.

«اننا في الوقت الذي نحمل فيه الولايات المتحدة الامريكية المسؤولية باعتبارها الشريك الذي يحول دون توقيع العقوبات على حكام اسرائيل ازاء جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني، لنهيب بقوى السلام والدمقراطية والتقدم في العالم ان تتصدى برفع الصوت عاليا وبالافعال الملموسة ضد جرائم حكام اسرائيل التي تلوث شرف هذا العصر وتسيء الى مكانته على مسرح التاريخ».

٨٩/٤/١٤

الاتحاد
جريدة يومية

مركز نقابة عمال البناء يقر المشروع العنصري «لتشجيع» اليهود على العمل!

اليوم، مؤتمر الطلاب الثانويين العرب

● في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، الساعة الثانية بعد الظهر ● استعدادات واسعة لجعل المؤتمر محطة كفاحية اخرى لجمهور الطلبة من اجل قضاياهم وقضايا شعبهم ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة الناصرة لاحتضان المؤتمر السنوي لقيادات المجالس الطلابية في المدارس العربية في اسرائيل، الذي سيقام في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاحد، في المركز الثقافي البلدي في المدينة بحضور العديد من الشخصيات التمثيلية والوطنية.

وقد جاءنا من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ان الاستعدادات والتحضيرات للمؤتمر جارية بهمة عالية ونشاط كبير، حيث قام رئيس اللجنة القطرية بزيارات الى المدارس الثانوية في انحاء البلاد على شرف المؤتمر. والدلائل تشير الى تجاوب الطلاب وتأكيدهم على حضور مؤتمرهم والمساهمة في انجاحه. وقد تمت الترتيبات لكل ما يتعلق بالمؤتمر. فقد ارسلت الدعوات للهيئات الرسمية وللمدارس الثانوية وتم الاتصال والتنسيق مع كثير من رؤساء المجالس الطلابية.

هذا وتشهد اللجنة القطرية الان اعمالا مكثفة من اجراء الاتصالات والتأكيد على حضور المؤتمر وترتيب وتحضير شعارات اللجنة والقاعة التي سيعقد فيها المؤتمر ليكون بمثابة تظاهرة طلابية للالتفاف حول اللجنة القطرية الممثل الشرعي للطلاب الثانويين العرب والمدافع الامين عن مصالحهم وقضاياهم وليكون محطة نلخص بها اعمال اللجنة خلال السنة السابقة ونضع التحديات وبرنامج العمل للسنة المقبلة.

تظاهرة في عرابة البطوف ضد جريمة الاحتلال في «نحالين»

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - احتجاجا على ارتكاب الجريمة النكراء التي اقترفتها قوات الاحتلال في قرية «نحالين» الفلسطينية المحتلة، قام نشطاء الجبهة الدمقراطية في عرابة بتظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة (٨٩/٤/١٤) في سوق القرية تندد بالجريمة وتستنكرها وتحتج على اغلاق المسجد الاقصى في وجه المصلين واقتحامه وانتهاك حرمة الحرم الشريف وضرب المصلين.

وقد رفع العشرات اللافتات مثل «شلت يد المجرمين» و «الحرية للشعب الفلسطيني» و «دولتان لشعبين» و «اقتحام الاقصى جريمة نكراء» وغيرها من الشعارات الاحتجاجية.

وقد لفتت تظاهرة رفع الشعارات انظار المئات من المواطنين في عرابة، الذين تواجدوا في سوق القرية والمارة في الشارع المحاذي للسوق.

اجتماع سكرتاريات الجبهات في المثلث الشمالي:

التنديد بمجازر الاحتلال وتحويل الاحتفالات بالاول من ايار الى صرخة مدوية ضد الاحتلال ومن اجل السلام

● تكثيف نشاط لجان الاغاثة لدعم شعبنا في فلسطين المحتلة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم امس السبت ٨٩/٤/١٥ اجتماع في قاعة نادي ابو العفو حضره ممثلو سكرتاريات فروع الجبهة في منطقة المثلث الشمالي وبحضور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غازي شبيطة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته عضو سكرتارية جبهة ام الفحم محمود محاميد عضو سكرتارية الجبهة القطرية.

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حدادا على روح الفقيد القائد الشيوعي والجبهوي عضو سكرتارية جبهة ام الفحم محمد علي محاميد.

ثم تحدث محمود محاميد عن اهمية وضرورة التجند لانجاح احتفالات عيد الطبقة العاملة الاول من ايار.

واكد انه من الضرورة بمكان الاشارة الى ان السلطة تحاول بشتى الاساليب القضاء على التقليد العمالي الكفاحي. وعليه فان من واجب ممثلي الطبقة الكادحة تحويل هذا اليوم الى يوم كفاح ونضال ضد الاستغلال والعبودية الرأسمالية. ورفع الاعلام الحمراء رمز نضال الشعوب والطبقة العاملة من اجل تحررها من نير العبودية والاستغلال.

واشار الى ان غالبية سكان مدينة ام الفحم هم من ابناء الطبقة العاملة وان من واجب ام الفحم استقبال جماهير المثلث في هذا اليوم وتحويله الى مهرجان عمالي كفاحي ترفع فيه الجماهير المكافحة صوتها ضد الظلم والعبودية الرأسمالية.

واشار في كلمته ايضا الى انتخابات الهستدروت مؤكدا ضرورة تقوية الجبهة. واكد ان الاول من ايار يجب ان نحوله الى يوم كفاحي تضامني مع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة.

ثم تحدث غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اكد في كلمته ضرورة تحويل يوم الاول من ايار الى احتفال لجماهير المثلث كافة، مؤكدا ان هذه التقاليد الكفاحية والنضالية هي التي تربط وتشد الجماهير العمالية في هذا اليوم ضد الاستغلال الطبقي ومن اجل تحرر الانسانية من العبودية الرأسمالية واكد ان ام الفحم ستبقى قلعة عمالية مكافحة وان من واجب جميع الجبهويين اسقاط جميع اوهام المراهنين على ما اصاب الجبهة في انتخابات البلدية وان من حق اهالي ام الفحم وجبهتها تحويل هذا اليوم الى صرخة تضامن مع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة ضد اعمال القمع والتنكيل.

واشار شبيطة في كلمته الى انتخابات الهستدروت وضرورة التجند من اجل انجاح الجبهة في هذه الانتخابات. واكد ان زيادة قوة الجبهة في الهستدروت هو بمثابة قوة اضافية لصوت الطبقة العاملة المكافح والمناضل من اجل الحقوق.

ثم تحدث رئيس جبهة ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد الذي اشار في كلمته الى اهمية الاحتفال بعيد الطبقة العاملة والى ضرورة تحويل المظاهرة القطرية للمثلث الى صرخة تضامن مع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة. واشار الى ان جبهة ام الفحم ستجدد حملة الاغاثة في المدينة وان جبهة ام الفحم ستظل العنوان الرئيسي للتضامن مع ابناء شعبنا المنتفضين.

ثم جرى نقاش شارك فيه ممثلو سكرتاريات الجبهات في المنطقة والذين اكدوا على ضرورة تجنيد الاهالي والجماهير الكادحة لانجاح احتفالات الطبقة العاملة وتحويل هذا اليوم الى يوم كفاح وزحمة جميع القوى الوطنية التي تؤمن بحرية الانسان من العبودية وتحرير الطبقة العاملة من اغلالها. واشار المتناقشون الى اهمية الاحتفال بهذا اليوم بالذات في هذه الظروف التي تحاول السلطة محو هذا التقليد العمالي من اذهان الجماهير.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

* الاستعداد لانجاح احتفالات عيد العمال العالمي في منطقة المثلث الشمالي وانجاح مظاهرة منطقة المثلث والتي ستجري يوم ٨٩/٤/٢٩ في ام الفحم.
* تشكيل لجنة متابعة لتنظيم يوم عيد العمال وانجاح المظاهرة التي ستجري لجماهير المثلث واصدار بيان بهذه المناسبة.
* عقد مهرجانات احتفالية في جميع القرى على شرف هذه المناسبة.
* الاستعداد والتجند بكافة القوى لخوض معركة انتخابات الهستدروت وتقوية الجبهة في الهستدروت.
* التضامن مع اهلنا المنتفضين في الاراضي المحتلة وتنشيط حملة الاغاثة الشعبية في قرانا ومدننا وارسال المواد التموينية والادوية والاموال الى اهلنا الذين يعانون البطش والقتل والتنكيل في دولة فلسطين المحتلة.

● عضو المركز عن كتلة الجبهة: هذه وصمة عار في جبين النقابة وجحود من قادتها ● المشروع العنصري يحظى بموافقة المعراخ ومبام والمتدينين ● سكرتير النقابة يتكلم صراحة عن المضمون العنصري للمشروع ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «وصمة عار في جبين نقابة عمال البناء والهستدروت عامة ونوع من الجحود لقادتها».. هكذا وصف النقابي الجبهوي سعيد بدر قرار مركز نقابة عمال البناء، الخميس الماضي، قبول المشروع العنصري الذي جاء «ليشجع» اليهود على العمل في البناء.

وكان المركز قد اقر المشروع باكثرية اصوات المعراخ والمتدينين ومبام(!!) ولم تعارضه سوى الجبهة. ودعت الجبهة الهيئات والمؤسسات العربية والدمقراطية في البلاد والجماهير العمالية الى اسماع صوت الاحتجاج على هذا المشروع والنضال من اجل اسقاطه واستبداله بمشروع تطوير حقيقي لخدمة العمال اليهود والعرب على السواء.

ومن الجدير ذكره ان المشروع العنصري يأتي بحجة وجود ٦ الاف عامل بناء يهودي فقط في البلاد من مجموع مئة الف عامل (هناك ٤٠ الف عامل بناء من سكان المناطق المحتلة و٥٤ الف عامل



بناء من المواطنين العرب في اسرائيل).

وقد اعرب سكرتير عام النقابة، شلومو دهان (معراخ)، عن قلقه من هذا الوضع متسائلا: «من سيبني الدولة؟! من سيبني الابنية للامن؟!». وبناء عليه عرض مشروعه المؤلف من ٨ نقاط هي: ● رفع اجور العمل في البناء بشكل جوهري (واقترح فيها بعد مضاعفة الاجور بشكل تدريجي - ١٠٪ في البداية ثم ١٠٪ مرة اخرى وهكذا..) ● اقامة صندوق لاعطاء كل جندي مسرح خمسة الاف شيكل كقرض يتحول الى هبة لمن يثابر ● تطوير فرع البناء لاستيعاب هؤلاء العمال ● دفع رسوم البطالة لمدة سنة كاملة لكل جندي مسرح يدخل فرع البناء كعامل متدرب ● زيادة نقاط الاعفاء من الضريبة ● مطاردة العمل غير المنظم (ويقصدون بذلك مطاردة العمال العرب من المناطق المحتلة واستبدالهم بعمال يهود) ● توفير التدريب المهني ● رصد ميزانية اعلامية لجذب الشباب الى هذا الفرع.

وقد رد عضو المركز من الجبهة، سعيد بدر، على هذا المشروع العنصري. واستهل كلمته بالاشارة الى التدهور في هذا الفرع جراء سياسة الاستغلال البشعة وتحويل العمل في البناء الى نظام المقاولة. وذكر ان شركة البناء الهستدروتية «سوليل بونيه» قدمت «معايدة» عيد الفصح العبري بفصلها (٦٠٠) عامل. وتكلم عن المشروع العنصري مؤكدا ان العمال العرب كانوا طيلة الوقت القوة الاساسية في البناء في الدولة. وبدل مكافأتهم يأتي هذا المشروع العنصري لفضح وتكريس العداء لهم.

وقال: ان تطوير فرع البناء يجب ان يكون لصالح العاملين فيه جميعا اليهود والعرب. واما عمال المناطق المحتلة فما يريدونه هو التخلص من الاحتلال والاستقلال في دولتهم الوطنية.

واكد ان السياسة الحكومية وسياسة اصحاب العمل تضر بمصالح العمال اليهود والعرب على السواء. ولذلك يجب تجنيدهم جميعا في المعارك النضالية ضد تلك السياسة وليس زرع الشقاق العنصري فيما بينهم.

وطالب بدر بتسريع المفاوضات مع مركز المقاولين لزيادة اجور العمال ومطالبة الحكومة بالعمل على تطوير هذا الفرع.

بيرس:

هنالك جمود سياسي ويجب التوصل الى «حل دائم وتسوية اقليمية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، لصحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الخميس انه لن يكون مفر في نهاية المطاف من التطرق الى طابع الحل الدائم، بعد مباشرة المفاوضات مع الفلسطينيين، وسوف يشتمل الحل الدائم على تسوية اقليمية.

هذا، واعرب مقربون من بيرس عن اعتقادهم بان فرص اجراء انتخابات في المناطق كما اقترح شمير ضئيلة، كما قال بيرس انه لا يمكن التحدث عن تسوية مرحلية بدون التطرق الى الحل الدائم، ووصف الوضع الراهن بانه «جمود سياسي»، وانتقد مشروع شمير لعدم تفصيل ما اذا كان بامكان سكان القدس المشاركة في الانتخابات او ترشيح انفسهم، وعدم التطرق الى طابع الاشراف الدولي.

واضاف مراسل «يديعوت» في نيويورك ان شائعات انتشرت هناك تقول ان بيرس أعد مشروعا خاصا به للسلام، وان المشروع قد نقل الى المنظمة.

وتقول الشائعات ان بيرس يعتزم عرض مبادىء مشروعه في خطاب سيلقيه اليوم الاحد، وسيدعو فيه الى اجراء محادثات مباشرة وفورية مع الفلسطينيين حول الحل الدائم.

نمر حسين لدى عودته من فرنسا:

مؤسسات فرنسية وعدت بتزويد الوسط العربي باربع سيارات اسعاف بكامل معداتها الطبية

● شفاعمرو - لمراسلنا - عاد الى البلاد مساء الخميس الماضي السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، بعد زيارة الى فرنسا استغرقت خمسة ايام.

وذكر السيد نمر حسين في حديث مع مراسلنا انه حل ضيفا على مؤسسات وجمعيات اجنبية وعربية في العاصمة الفرنسية سبق ان تم الاتصال معها حول امكانية دعمها لمشاريع ثقافية وخيرية للوسط العربي.

واضاف السيد نمر حسين ان المؤسسات التي التقى مسؤوليها وعدت بتزويد الوسط العربي باربع سيارات اسعاف مع معداتها الطبية وانه سيتم توزيع هذه السيارات على مناطق المثلث الجنوبي والمثلث الشمالي والجليل الغربي والجليل الشرقي على ان تخدم كل منها سكان المنطقة. كما وعدت المؤسسات بتقديم دعم اخر في المستقبل.

ونفى رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ما ذكرته احدى الصحف المقدسية عن انه التقى مسؤولين فلسطينيين في الخارج وانه طلب منهم عدم التدخل في شؤون المواطنين العرب بكل ما يتعلق بالانتفاضة واضاف ان موقف الجماهير العربية في اسرائيل واضح وان الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واغاثته والمشاركة في مختلف اعمال الاحتجاج يحظى بتقدير عالمي.

معسكر ليفي في الليكود:

اعضاء معسكر آرنس ينفذون «عملية سرقة والاعيب قذرة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - برزت في نهاية الاسبوع الاخير، بوادر شقاق جديدة في الليكود بين معسكري الوزير دافيد ليفي والوزير موشيه آرنس في اعقاب قرار سكرتارية حركة الليكود تشكيل «لجنة لتسوية النزاعات» تحل محل محكمة الحركة التأديبية.

واتهم مقربو ليفي معسكر آرنس بتنفيذ عملية «سرقة» خلال غياب الوزيرين ليفي وشارون وعضوي الكنيست رؤوبين ريفلين. ويذكر ان معسكر آرنس كان قد فشل في الاسبوع الماضي في تنفيذ هذا الامر.

واعلن كبار معسكر ليفي ان الامر يهدف الى تمكين ايلي لنداو، رئيس بلدية هرتسليا، من تقديم استئناف لهذه اللجنة على قرار «محكمة الحركة» التي قررت شطب ترشيحه لمنصب رئيس مركز السلطات المحلية القطري. واضافت انه ليس بوسع هذه اللجنة تجريد «محكمة الحركة» من صلاحياتها.

وصرحت مصادر في معسكر ليفي انها ستبذل قصارى جهدها لافشال هذه «الحيل والالاعيب القذرة».

دان شومرون:

الجيش سيطالب بزيادة مبلغ (٦٥٠) مليون شيكل لميزانيته (؟!)

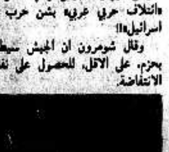
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح الجنرال دان شومرون رئيس هيئة اركان الجيش في حديث لصحيفة «معريف» امس الاول الجمعة بمناسبة مرور سنتين على توليه مهام منصبه انه «سيكون من الصعب على اسرائيل الرد على التهديد العربي لاسرائيل في الوضع الحالي الذي تعاني منه ميزانية الدفاع»!!

واعلن رئيس هيئة الاركان ان الجيش سيطالب بزيادة ستمئة وخمسين مليون شيكل على ميزانية الجيش. وتشمل الزيادة مائتين وخمسين مليون شيكل لتغطية «نفقات» الانتفاضة اضافة الى اربعمئة مليون شيكل لميزانية التطوير والتزود بوسائل قتالية جديدة.

واضاف: «لن تهدد الحكومة، لكن الحكومة، تعرف المخاطر المترتبة عن تقليص ميزانية الجيش ومنها خطر قيام «ائتلاف حربي عربي» يشن حرب على اسرائيل»!!

وقال شومرون ان الجيش سيطالب بحزم، على الاقل، للحصول على نفقات الانتفاضة.





المؤتمر الثالث حول «الادمان على المخدرات والكحول» في جامعة تل ابيب

● تل ابيب - لمراسل خاص - تقيم جامعة تل ابيب (كلية الشؤون الاجتماعية) اليوم الاحد وغدا الاثنين مؤتمرها الثالث حول «الادمان على المخدرات والكحول».

وستقدم في هذا المؤتمر حوالي عشرين محاضرة تتطرق الى مشكلة الادمان بشكل عام بين اليهود والعرب.

وقد تقرر ان يخصص لجمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات ثلاث محاضرات في هذا المؤتمر حول مشكلة المخدرات في الوسط العربي وخاصة بين طلاب المدارس وحول اجهزة الاعلام في الارشاد والتوعية. وسيلقي هذه المحاضرات كل من: المركزة المهنية في جمعية «الهلال» الانسة سميرة حوارت والدكتور امين حاج يحيى والباحثة الاجتماعية نادرة قسيس. كما سيشارك في هذا المؤتمر محاضرون وطلاب جامعات من المثلث والجليل.

وقال رئيس جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، عادل ابو ريا، ان الجمعية ستطالب رئيس الحكومة (الذي سيحاضر في المؤتمر) بفتح المدارس في فلسطين المحتلة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٤/١٦، حارا وجافا وهناك احتمالات لوقوع حرائق.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٥° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة واحيانا تتحول الى جنوبية معتدلة وتكون المياه هادئة وفي بعض الاحيان مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤ - ١٩٨٩/٤/١٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١.٨١٣٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٠٧٦١ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٦٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٨٥٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٠٩٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٣.١٠١١ ش.ج
● للمسافرين -	٢.١٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١.٨٠ - ١.٨١ ش.ج

في مظاهرات جبهوية في الناصرة:

مجزرة نحالين جريمة حرب.. فليعاقب المجرمون القتلة

ايها المحتلون! ارفعوا ايديكم عن الحرم المقدسي الشريف



●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في اليوم الذي كان اعلنه المؤتمر الاسلامي العالمي يوم المسجد الاقصى الشريف، امس الاول الجمعة (٨٩/٤/١٤)، احتجاجا على اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي عليه، انطلق العشرات من نشطاء جبهة الناصرة الدمقراطية في مظاهرتي رفع شعارات في مركزين اساسيين في المدينة - في السوق امام المسجد الابيض وفي ساحة الكراج المركزية.

وقد رفع المتظاهرون الشعارات التي تندد بالاعتداءات المتواصلة على الاقصى وبالمجزرة الوحشية التي اقترفها جنود الاحتلال في قرية نحالين، فجر الخميس الماضي، وصرخ احد الشعارات: «مجزرة نحالين جريمة حرب.. فليعاقب المجرمون القتلة». وارتفعت شعارات اخرى تقول: «لتسقط حكومة المجازر الاحتلالية» و «دولتان - شعبان» و «مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف» و «تحياتنا النصراوية للكفاح البطولي لشعب الانتفاضة» و «المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار» و «لا لانتخابات شمير، نعم للدولة الفلسطينية المستقلة».

ووزع المتظاهرون بيانا باسم جبهة الناصرة الدمقراطية بعنوان: «فلنطلقها صرخة مدوية بصوت نصراوي واحد - ايها المحتلون! ارفعوا ايديكم عن الحرم المقدسي الشريف! مجزرة نحالين جريمة حرب! اوقفوا القمع والمجازر الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني المنتفض! لا مفر من السلام الاسرائيلي الفلسطيني ولا بديل عن م.ت.ف».

وقال البيان: «لقد تجاوز الاحتلال الاسرائيلي كل الحدود في جرائمه ومجازره الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني في ارض الانتفاضة المجيدة الباسلة. في كل يوم تقع الاعتداءات الدموية والجرائم العنصرية واعمال القتل الهمجية والانتهاكات للحرمات البيتية والدينية الاسلامية والمسيحية. ومنذ مطلع شهر رمضان المبارك هذه السنة نشهد تصعيدا خطيرا في نهج الجريمة يذكرنا بمجازر صبرا وشاتيلا الوحشية».

واستعرض البيان الاعتداءات الاخيرة وخلصها قائلا: «لقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى. وما عاد هناك اي مكان للسكوت على هذه الجرائم ضد ابناء شعبنا، لحمنا ودمنا وكرامتنا وضد حرمات بيوت وقرى ومدن ومخيمات ومعابد هذا الشعب. فلنطلقها صرخة مدوية بصوت نصراوي واحد، مهما اختلفت آراؤنا واتجاهاتنا».

هذا واستقطبت المظاهرتان اهتمام مئات المواطنين والمارة. وخلال حوالي الساعة ونصف الساعة انضم العديدون الى هتافات المتظاهرين او عبروا بمختلف الاشكال عن التأييد للشعارات المرفوعة. بل وفي ربع الساعة الاخير من مظاهرة الكراج انضم للمتظاهرين عضوا البلدية عن «الحركة التقدمية»، السيدان كامل ضاهر وزهير سعد. وكان قد شارك في مظاهرة السوق نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم وفي مظاهرة الكراج عضوا البلدية الجبهويان عبد الله استيتي وسامية حكيم اضافة الى عدد اخر من القادة الجبهويين وفي مقدمتهم النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة.

وحاولت دورية الشرطة استفزاز المتظاهرين في الكراج بحجة ان عملهم غير قانوني. فرد عليهم احد المتظاهرين: «اننا نتظاهر احتجاجا على مجازر الاحتلال. والمجازر هي غير القانونية».

● مظاهرة النساء ●

هذا وقامت حركة النساء من اجل السلام في الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات بتنظيم مظاهرتها الاسبوعية في الناصرة، امس السبت، ضد جرائم الاحتلال رفعت فيها الشعارات المنددة بمذبحة نحالين وبالاعتداءات على الاقصى وسائر جرائم الاحتلال. وشاركت في المظاهرة، التي اقيمت امام ساحة عين العذراء، وفود نسائية من قرى المرج والبطوف ومن شفاعمرو وقضاء الناصرة.

ووزعت المتظاهرات بيانا على المارة جاء فيه:

«من منكم لا ينتفض سخطا وغضبا عندما يشاهد يوميا من على شاشة التلفزيون الجرائم الوحشية التي ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال، اعتداءات دموية يوميا ضد النساء والشيوخ، انتهاك لحرمة البيوت والعائلات، اعتداء على المصلين وانتهاك حرمة المساجد كما حدث في الامس بالاعتداء على حرمة المسجد الاقصى والتهديد باغلاقه في وجه المصلين».

وجاء ايضا: «لا تقولوا ماذا يمكن ان نعمل؟ لا يمكن السكوت. بامكاننا عمل الكثير اذا ما توحدنا ونفضنا عنا كل الخلافات ووقفنا كابناء للشعب الواحد واطلقنا صرخاتنا المدوية في وجه المحتلين. لتنظم حملات الاحتجاج الساخطة، ولتنضم الى التظاهرات التي تطالب بوقف الجرائم التي ينفذها جيش الاحتلال، لتطالب باحلال السلام العادل الذي يضمن دولتين للشعبين عن طريق المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك اسرائيل والممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف. لنواصل الاحتجاج حتى يتراجع المحتلون وتتحقق مطالب شعبنا الفلسطيني العادلة».

ويظهر في الصورة اعلاه جانب من تظاهرة رفع الشعارات في ساحة الكراج المركزية في الناصرة، امس الاول الجمعة.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

في اجتماع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ووزير المعارف نافون:

وزارة المعارف لن تقاطع المؤتمر الثالث للتعليم العربي والوزير نافون سيشارك في جلسته الختامية

● اللجنة طرحت امام الوزير كل احتياجات التعليم العربي، الغرف المستأجرة والغرف غير المستأجرة التي ليست صالحة للتعليم والقاعات الرياضية والمختبرات والملاكات في المدارس العربية والتمييز ضد الوسط العربي في حصص التدريس ● الوزير يقدم وعودا ويعد ايضا.. بخطة خماسية لحل مشاكل التعليم العربي ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، يوم الخميس ٤/١٣، اجتماعا مع وزير التربية والتعليم السيد يتسحاق نافون. وشارك في هذا الاجتماع عن اللجنة كل من: رئيسها الدكتور ماجد الحاج ورئيس مجلس الرامة المحلي، السيد الياس قسيس، ورئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا، ورئيس مجلس الطيبة المحلي السيد رفيق الحاج يحيى، والدكتور محمد حبيب الله.

وبحث المجتمعون ثلاث نقاط اساسية وهي: اشتراك وزارة التربية والتعليم في مؤتمر التعليم العربي الثالث وقضية الابنية والغرف الدراسية في المدارس العربية والملاكات وساعات التدريس.

وبعد مناقشة المواضيع المذكورة صرح الوزير نافون بان وزارته ترحب بعقد مؤتمر التعليم وانها مستعدة للمشاركة فيه وفي الايام الدراسية التي تسبقه. كما ابدى استعداده للاشتراك شخصيا في الجلسة الختامية لاعمال المؤتمر.

اما بالنسبة للابنية فقد اوضح اعضاء اللجنة للوزير ان المشكلة في الوسط العربي لا تكمن في الغرف المستأجرة فقط بل في وجود الكثير من الغرف غير المستأجرة وغير الصالحة للتدريس وانه توجد حاجة ماسة لبناء قاعات للرياضة ومختبرات وورشات لتطوير التعليم التكنولوجي، بالاضافة الى ما يربو على (١٠٠) غرفة تحتاجها المدارس العربية سنويا لاستيعاب التزايد في عدد الطلاب.

وقد ابدى الوزير تفهمه للموضوع ووعد بالعمل لدى وزارة المالية ومؤسسة «مفعال هبايس» بزيادة حصة المدارس العربية وتخصيص الغرف حسب الحاجة وليس حسب نسبة الطلاب العرب كما فعلت الوزارة حتى الان.

اما بخصوص ساعات التدريس فالحصص التي تعطى ضمن «سلال التطوير» ولا تحظى المدارس العربية بشيء منها، فقد ذكر الوزير ان هنالك لجنة خاصة تعكف حاليا على صياغة المقاييس لمنح هذه الحصص للمدارس العربية، وسوف تباشر الوزارة بتنفيذ التوصيات بعد المصادقة عليها.

هذا وطلب ممثلو اللجنة من الوزير بان يضع خطة خماسية لتنفيذ توصيات تقرير المدراء العامين لتطوير التعليم العربي وعدم الاكتفاء باعطاء الفتات للتعليم العربي.

كما اتفق الطرفان على ان يكون الاجتماع القادم في اواخر ايار المقبل لبحث قضية المناهج والكتب الدراسية والمبنى الاداري للتعليم العربي.

في لقاء مع قائد شرطة منطقة الشمال:

رؤساء سخنين وعرابة ودير حنا يستنكرون حملة الاعتقالات الاستفزازية

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة رئيس مجلس محلي ديرحنا رجا خطيب جرى في نهاية الاسبوع الماضي لقاء بين رؤساء المجالس المحلية في مثلث يوم الارض وبين قائد الشرطة في منطقة الشمال وذلك لبحث حملة الاعتقالات التي تنفذها الشرطة في هذه القرى على خلفية الاحتفالات بالذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد بذريعة رفع العلم الفلسطيني ورفع شعارات تمس بـ «أمن الدولة».

واشترك في هذا اللقاء كل من رئيس مجلس محلي سخنين، مصطفى ابو ريا، ورئيس مجلس محلي عرابة، احمد جربوني، ورئيس مجلس محلي ديرحنا رجا خطيب وضابط مركز الشرطة في «مسغاف» وقائد الشرطة في منطقة الشمال.

وندد رؤساء المجالس المحلية في قرى مثلث يوم الارض بحملة الاعتقالات المسعورة التي تقوم بها الشرطة في قرى البطوف وما نشرته الصحف من تهديدات باعتقال ٧٨ شخصا من سكان هذه القرى. وطالبوا بوقف هذه الحملة واطلاق سراح جميع المعتقلين مؤكدين ان هذه الاعتقالات هي انتقامية وان يوم الارض ساده الهدوء والالتزام بتوجيهات هيئات شعبنا التمثيلية.

عائلة عرندس في البلاد تنعي طفلها
نائل خليل عرندس
الذي توفي مساء الجمعة عن عمر يناهز الاربعة شهور

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الاثنين ١٧ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١١ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٨٤ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום שני 17.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 284/45 - 17.4.1989 - Price: 1 Shekel

قرارات عنصرية واخرى معادية للدمقراطية ومشجعة لليكود في المجلس العام للهستدروت:

رفع نسبة الحسم الى ٣٪ في انتخابات الهستدروت

حرمان ٧٩٪ من العمال العرب من حقهم في انتخاب مجالس عمال

قانون هستدروتي جديد يمنع قائمة احادية القومية من الظهور.. والجبهة الوحيدة التي تتصدى

* «المعراخ يقدم الهستدروت لليكود على طبق من الفضة» * طوشة عمومية في المجلس العام * المعراخ يطلق الرصاصة الاولى في معركته الانتخابية *

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» الخاص - اطلق المعراخ، امس الاحد، من تل ابيب، الطلقة الاولى في معركة انتخابات الهستدروت القادمة (تشرين الثاني ١٩٨٩) وذلك في الاجتماع العام لمجلس الهستدروت الذي عقد في «حدائق المعارض» تحت الشعار الطازج (!) - «مسيرة جديدة في الهستدروت».

وبالاضافة الى «المسيرة الجديدة..» التي اقرها المجلس امس، وهي عبارة عن اجراءات ادارية مختلفة في جميع مجالات عمل الهستدروت الاداري (وليس في المضمون السياسي او النقابي او التطبيق النضالي العملي)، فقد مرر مجلس الهستدروت امس عددا من القرارات والتعديلات الدستورية الخطيرة وابرزها:

● رفع نسبة الحسم لانتخابات الهستدروت القطرية من ٢٪ الى ٣٪، اي ان القائمة التي لا تحصل على ٣٪ من الاصوات لا تعبر نسبة الحسم. وقد اتضح ان هذا الاجراء تم اثر صفقة عقدت ما بين المعراخ وميام. وان ميام وافقت على رفع نسبة الحسم غير الدمقراطية هذه مقابل تعهد المعراخ بان يضمن مكانة الميام وقوته الحالية في ادارة المجالس العمالية المنتخبة القادمة حتى لو لم تفز بكامل الاصوات التي تحتاجها لذلك.

● اضافة بند جديد، قدم في اللحظة الاخيرة من الجلسة، الى دستور انتخابات الهستدروت. فالفصل الثامن من هذا القانون البند جـ الفقرة الثانية يعطي الصلاحية للجنة الانتخابات المركزية بان تلغي قائمة انتخابية تدعو الى التمييز على اساس قومي عنصري. وتقررت، امس، اضافة جملة اخرى تتيح لها ايضا الغاء قائمة احادية القومية (اي قائمة عربية قطرية صرف او قائمة يهودية صرف).

وقد تصدى اعضاء كتلة الجبهة بكل قوتهم لهذين المشروعين. ففي قضية نسبة الحسم اتفقوا مع اعضاء المعارضة من كل الكتل (راتس والليبراليين والمتدينين الليبراليين وحتى الليكود) على اقتراح جعل نسبة الحسم ١٪ (كما في الكنيست). وجرى التصويت. وقامت ضجة كبرى فاربت التشابك بالايدي خلال عملية التصويت. وتصرف المعراخ بهستيريا في

□ البقية على ص ٢ □

في تعليق لوكالة الصحافة الفرنسية:

الشعب الفلسطيني رفض، بصوت واحد، مشروع شمير بشأن الانتخابات في فلسطين

● تونس - «و.ص.ف» - رأى المراقبون في تونس، امس الاحد، ان الفلسطينيين رفضوا، وبصوت واحد المشروع الإسرائيلي لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وهو المشروع الذي يفترض ان يكون احد المواضيع الاساسية في محادثات الملك الاردني، حسين مع الرئيس الأمريكي جورج بوش.

ورفض قادة منظمة التحرير الفلسطينية و«القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية» في الاراضي المحتلة والعديد من الشخصيات في هذه الاراضي مشروع الانتخابات الذي اقترحه رئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق شمير ووافقت عليه الادارة الامريكية.

من جهتهم لا يرى الفلسطينيون فرقا بين مشروعي شمير وكامب ديفيد. والانتخابات الوحيدة المقبولة هي تلك التي تجري وفق شرطين لا يمكن الفصل بينهما على حد قول المنظمة. اجراء الانتخابات بعد انهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وتحت اشراف قوات الامم المتحدة.

وقام رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، امس الأول السبت، بزيارتين خاطفتين الى مصر والاردن لاطلاع الرئيس المصري، حسني مبارك والملك الاردني على اخر التفاصيل.

وأراد مبارك أن يعرف خصوصا ما اذا كانت المنظمة توافق على اجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة قبل انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وجاء جواب الزعيم الفلسطيني، خلال مؤتمر صحفي، عندما قال «لا انتخابات تحت الاحتلال».

واوضح رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة ياسر عبد ربه لوكالة الصحافة الفرنسية «بالنسبة الينا لا نتصور الانتخابات الا كمرحلة من مراحل عملية السلام الشاملة. وهي ليست غاية في ذاتها».

واضاف «الهدف هو اختيار المسؤولين الذين سيشكلون السلطة الفلسطينية بعد انتهاء الاحتلال» وقبل الحل النهائي القاضي باقامة دولة فلسطين.

لكن الانتخابات التي اقترحها شمير ترمي الى تحقيق ثلاثة اهداف حسب المسؤول الفلسطيني. تحويل مسألة الاراضي المحتلة الى مسألة محلية لا بد من تسويتها بين اسرائيل و«المنتخبين» الفلسطينيين ودفن مشروع المؤتمر الدولي للسلام بشكل نهائي.

كذلك تهدف، ايضا، الى قطع الطريق على المنظمة كممثل وحيد للشعب الفلسطيني و«القضاء على جميع المكاسب الفلسطينية» منذ تغيير المنظمة استراتيجيتها.

ويذكر ان شمير كرر امام الامريكيين رفضه اي حوار مع المنظمة ورفضه المطلق اية دولة فلسطينية.

واضاف عبد ربه «بعد ذلك سيطلبون منا وقف الانتفاضة بحجة اقامة جو ديموقراطي مزعوم لاجراء الانتخابات».

وقال المتحدث باسم المنظمة احمد عبد الرحمن «ينبغي عدم الابتعاد عن المسائل الاساسية لبحث التفاصيل». واضاف «المسألة الاساسية هي عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط» بمشاركة منظمة التحرير و«مشاركة اوروبا الضرورية والتي لا غنى عنها».

ورفضت شخصيات من فلسطين المحتلة وكذلك «القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مشروع شمير للاسباب نفسها.

سفير الإتحاد السوفييتي في أفغانستان:

ايران والصين تتجهان الى القبول بحكومة موسعة في افغانستان

●الكويت - الوكالات - اكد نائب وزير الخارجية السوفييتية سفير الاتحاد السوفييتي في كابول، يولي فورونتسوف ان ايران والصين تتجهان الى القبول بفكرة حكومة موسعة تضم كل الاحزاب في افغانستان بما في ذلك حزب الشعب الدمقراطي.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «الوطن» الكويتية، أمس الاحد، صرح فورونتسوف بأن ايران «بدأت تأخذ موقفا مؤيدا من فكرة تشكيل حكومة افغانية موسعة.. وكذلك الصين».

ويذكر ان كلا البلدين يؤيد الدوشمان. من جهة اخرى تدعم ايران ثمانية احزاب افغانية شيعية غير ممثلة في الحكومة الانتقالية، التي شكلتها احزاب عصابات الدوشمان الافغانية السنية السبعة المتمركزة في بيشاور شمال غرب باكستان.

واشار فورونتسوف الى ان الرئيس الافغاني، نجيب الله هو الذي اطلق فكرة عقد لقاء في الرياض بين كل الاحزاب الافغانية. واضاف «نحن نؤيد فكرة هذا اللقاء».

وكان فورونتسوف مثل بلاده في المفاوضات مع تحالف احزاب الدوشمان الافغانية السنية السبعة في بداية كانون الاول الماضي في الطائف /المملكة العربية السعودية/. ولم تسفر هذه المفاوضات عن اية نتيجة.

ارتفاع اسعار البنزين والغاز للاستعمال البيتي والمازوت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت، منذ مساء امس، اسعار البنزين بنوعيه والغاز للاستعمال البيتي والمازوت.

وارتفع سعر اللتر الواحد من البنزين من نوع (٩١) اوكتان بنسبة (٨٪) بينما ارتفع سعر اللتر الواحد من نوع (٩٦) اوكتان بنسبة (٦٪).

وارتفعت اسعار الغاز للاستعمال البيتي بنسبة (٦٪). اما اسعار المازوت فقد ارتفعت بنسب تتراوح بين (٢٪ - ٢٫٥٪).

واعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الطاقة ان هذا الارتفاع يأتي في اطار مناسبة اسعار السوق المحلية مع اسعار السوق العالمية.

بمبادرة من «الحق»:

اليوم، مؤتمر صحفي يتضمن شهادات حية عن المجزرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعقد مؤسسة «الحق» (القانون من اجل الانسان) مؤتمرا صحفيا خاصا عن مجزرة «نحالين» التي ارتكبها جنود الاحتلال يوم الخميس الماضي يتضمن شهادات حية من الاهالي. كما ستطالب «الحق» (وهي فرع من لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف) بتوفير حماية دولية لسكان المناطق الفلسطينية المحتلة.

وعلم ان المؤسسة ستطلع ممثلي وسائل الاعلام على مذكرة احتجاج ونداء بشأن المخالفات الاسرائيلية الجسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة والتي قدمت لعدد من حكومات الدول المتعاقدة على الميثاق.

وسوف يعقد المؤتمر الساعة الثانية بعد ظهر اليوم (حسب توقيت اسرائيل) في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة.

قوات الاحتلال تتزود بعصا جديدة «متعددة الاستعمالات»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب امس عن ان جيش الاحتلال الاسرائيلي، وفي اطار محاولاته و«اختراعاته» البائسة لقمع الانتفاضة في فلسطين المحتلة، يفحص في هذه الايام امكانيات استيراد نوع جديد من العصي استحدثتها «وحدة مكافحة الارهاب» في شرطة المانيا الاتحادية.

وقالت الانباء ان العصا الجديدة مصنوعة من البلاستيك المقوى في طرفها الاول مصباح كهربائي وفي طرفها الاخر.. سكين (!!) وفي وسطها كتلة من الفولاذ لتحطيم النوافذ وزجاج السيارات (!!).

نبيل شعث:

بيرس على اتصال غير مباشر بمنظمة التحرير



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال احد كبار المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، في تصريحات

□ البقية على ص ٥ □

ثلاثة شهداء في فلسطين، يوم امس، بينهم طفل !

* شعب الانتفاضة يستنكر مجزرة نحالين ويحيي ذكرى استشهاد «ابو جهاد» * المستوطنون يعتدون على اهالي بيت لحم وممتلكاتهم والجنود يتفرجون عليهم *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فتح جنود الاحتلال النار، صباح امس، على اطفال وفتيان في قرية السموع (الخليل) فقتلوا الطفل محمد سليمان مسلم ربعي (١٠ سنوات) واصابوا اخرين معظمهم من الاطفال. وقتل قناص الشاب ناصر ابراهيم القصاص (١٧ عاما) برصاص في قلبه عندما هم بمغادرة منزله في مخيم الدهيشة الخاضع لحظر التجول. وقتل جندي شابا

□ البقية على ص ٢ □



● جنود الاحتلال يقومون باعمال «الدورية» على الجماهير الفلسطينية المتجهة الى المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة. (صورة من «و.ص.ف»)

(٢٦٢) قتيلا و(١٠٩٠) جريحا - ضحايا القصف المدفعي العنيف في لبنان منذ ٣/١٤

□ القصف العنيف، يوم امس، يودي بحياة القاص والروائي والشاعر اللبناني توفيق يوسف عواد □

● بيروت - «و.ص.ف» - اشارت حصيلة شبه نهائية، نقلا عن مصادر طبية، الى ان ٣٥ مدنيا قتلوا واصيب ١٣٥ اخرون بجروح، امس الاحد، في تبادل القصف المدفعي في لبنان، الذي تضاعفت حدته اعتبارا من بعد ظهر اليوم نفسه.

وذكرت الشرطة ان جميع احياء بيروت الغربية تعرضت لقصف عنيف وان الاف القذائف سقطت على مختلف انحاء «المناطق المسيحية» التي تشرف عليها الوية الجيش الموالية للعماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين وميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية.

وافيد عن اندلاع حرائق عدة في بيروت الغربية، التي غطى الدخان



● توفيق يوسف عواد ●

شوارعها وان اربعة مدنيين على الاقل قتلوا واصيب ١٩ اخرون في هذا الشطر من العاصمة، في حين منع عنف القصف سيارات الاسعاف والاطفاء من التحرك.

وقتل ثلاثة مدنيين على الاقل وجرح عشرة اشخاص في المناطق المسيحية «التي اندلع فيها، ايضا، عدد من الحرائق.

وتجدر الاشارة الى ان حدة تبادل القصف المدفعي تضاعفت بعد اقل من خمس دقائق من تفاوض رئيس حزب

□ البقية على ص ٥ □

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يتوقع زيارة قريبة لوفد من م.ت.ف الى دمشق

● عمان - «و.ص.ف.» - صرح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، أمس الاحد، لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان انه ينتظر «توجه وفد من منظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق قريبا» في ضوء الوساطة الجزائرية بين الجانبين.

واشار السايح الى انه سيتم «تكليف هذا الوفد بالتحضير لزيارة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات الى دمشق»، لكنه رفض تحديد موعد الزيارة وتسمية اعضاء الوفد.

ملك الاردن يتوجه، اليوم، الى الولايات المتحدة:

عرفات زار الأردن ومصر في اطار تنسيق المواقف قبل لقاء حسين - بوش

●عمان - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، غادر عمان فجر امس الاحد، في ختام زيارة لعدة ساعات استقبله خلالها في المطار الملك الاردني، الملك حسين.

واوضح المصدر نفسه ان الملك الاردني وعرفات اجريا محادثات مغلقة في القصر الملكي بعيد الوصول المفاجيء لعرفات في ساعة متأخرة من مساء يوم السبت، قادما من القاهرة الى العاصمة الاردنية.

وذكر المصدر نفسه ان هذه المحادثات تمت في اطار التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل توجه الملك حسين اليوم، الاثنين، الى الولايات المتحدة ولقائه، يوم الاربعاء المقبل، مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

ورافق عرفات كل من مستشاره الاعلامي، بسام ابو شريف، وممثل منظمة التحرير في القاهرة، سعيد كمال، ومدير مكتب رئيس الجمهورية المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز.

وبدأت المباحثات بين الملك الاردني وعرفات فور وصول الاخير الى العاصمة الاردنية. وحضر الاجتماع عن الجانب الاردني كل من ولي العهد الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء، زيد الرفاعي، ورئيس الديوان الملكي، الشريف زيد بن شاكر، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، مروان القاسم.

وشارك عن الجانب الفلسطيني اضافة الى ابو شريف وكمال ممثل منظمة التحرير في الاردن، عبد الرزاق يحيى.

وعلم من مصدر مأذون له ان الهدف من محادثات الملك حسين وعرفات هو تنسيق المواقف حول مسألة الشرق الاوسط وذلك قبل لقاء الملك الاردني مع الرئيس الامريكي جورج بوش في ١٩ نيسان الجاري في واشنطن.

هذا ووصل عرفات عصر يوم السبت الاخير، الى القاهرة اثر زيارة الى بغداد وبدأ مساء اليوم ذاته مع الرئيس المصري، حسني مبارك محادثات تندرج في اطار «سياسة تنسيق مواقف الطرفين المتعلقة بالقضية الفلسطينية على الباحثين العربية والدولية».

واعتبر المراقبون ان مبارك اطلع عرفات على المحادثات التي اجراها يوم الاربعاء الماضي في عمان مع الملك الاردني

وذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية، يوم السبت الماضي، في معرض اشارتها الى زيارة عرفات الى القاهرة الى ان الموضوع الرئيسي في محادثات الرئيس الفلسطيني مع الرئيس مبارك كان اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

هذا ولتجدر الاشارة الى ان عرفات وصل الى القاهرة قادما من العاصمة العراقية، بغداد، مختتما زيارة استغرقت ثلاثة ايام استقبله خلالها الرئيس العراقي، صدام حسين.

نحو اليوبيل الـ ٧٠ للحزب الشيوعي في البلاد

(طالع بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على ص٥)

بمبادرة من لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين

زيارة تضامنية الى قرية نحالين، يوم السبت القادم

● تل ابيب، يافا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة الكتاب والمبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين، ليلة امس الاحد، القيام بزيارة تضامنية، يوم السبت القادم (٨٩/٤/٢٢)، الى قرية نحالين المحتلة احتجاجا على المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال، ليلة الاربعاء الماضي وذلك في قافلة سيارات يشترك فيها العديد من الكتاب والمبدعين والفنانين ويتجمعون في تل ابيب الساعة التاسعة والنصف صباحا قرب «هيكل الثقافة».

هذا وشارك في اجتماع اللجنة الكاتب اميل حبيبي وشمعون بلاص ونسيم كلدرون وسهام داود وعاموس كينان وبنيامين كوهن وجاد نئمان وممثلون عن حركات «السلام الان» و«الى هنا» و«نساء بالسواد» ومنظمات اخرى مناهضة للاحتلال.

وزير خارجية الجزائر في العراق ضمن جولته العربية:

محور المباحثات في دمشق كان تطبيع العلاقات بين سوريا وم.ت.ف

● بغداد - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، استقبل مساء يوم السبت نظيره الجزائري، بوعلام بسايح

واوضحت الوكالة ان البحث تناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والمسائل العربية ذات الاهتمام المشترك ولا سيما منها الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية واخر تطورات مفاوضات السلام بين العراق وايران.

وكان بسايح اكد لدى وصوله الى بغداد انه يحمل رسالة من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الى نظيره العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية.

وكان بسايح غادر عمان اليوم ذاته في ختام زيارة استمرت يومين سلم خلالها الملك الاردني، الملك حسين، رسالة من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

وعلم ان الرسالة التي «تناولت تطور الوضع في العالم العربي بالاضافة الى

□ البقية على ص ٥ □

بدون تعليق !!



● المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت»، رون بن يشاي (في الصورة اعلاه الى اليمين) زار افغانستان وقضى هناك ١٠ أيام مع قوات المتمردين، مقاتلي «المجاهدين المسلمين». واشترك معهم في احتلال موقع محصن!!! ●

(الصورة والكلام عن «يديعوت احرونوت» - أمس الأحد)

الحكومة تقر «خطة» شمير لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس، باغلبية الاصوات «خطة» شمير التي عرضها على الادارة الامريكية في زيارته الاخيرة والقاضية باجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وعارض هذه الخطة الوزيران دافيد ليفي ويتسحاق موداعي من الليكود بينما ايدها جميع وزراء المعراخ.

واعرب دافيد ليفي عن تخوفه من ان هذه الانتخابات ستؤدي الى مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وانها: «قد تقودنا الى طريق لا رجعة منها»!

اما الوزير يتسحاق موداعي فقال، في لقاء اذاعي اجري معه امس، ان موقفه ليس موقفا معارضا للخطة وانما اثار بعض التساؤلات والمخاطر والصعوبات التي قد تواجهها هذه الخطة ولكنه لم يتلق اجابة عليها. وتساءل موداعي حول وضع سكان مدينة القدس الشرقية المحتلة اذا ما كانوا سيشتركون في الانتخابات ام لا. وابدى موداعي تخوفه من ان تكون هذه الخطة بداية لتحقيق سياسة المراحل «التي نرفضها».

اما وزير «الامن» يتسحاق رابين فقال ان الحل المؤقت والحل الدائم مرتبطان بعضهما ببعض ضمن فترة زمنية محدودة ولن يكون حل مؤقت دون ان يكون هناك حل دائم.

اما زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس فلم يشترك في النقاش حول هذا الموضوع.

هذا وقررت الحكومة الاستمرار في مناقشة الخطة في الطاقم الوزاري المقلص لاقرار اما اقامة لجنة وزارية خاصة او لجنة مختصين لاعداد تفاصيل الانتخابات والامور المتعلقة بها!

■□ المأساة الاكبر في تاريخ الكرة البريطانية:

حصاد مأساة «شيفيلد» - ١٠٨ قتلى !



● عدد من المتفرجين الذين لقوا مصرعهم جراء انهيار احد المدرجات وعدد اخر يتلقى العلاج الاولي. (صورة من و.ص.ف)

● شيفيلد - بريطانيا - و.ص.ف. - مازالت بريطانيا مذهولة من المأساة التي وقعت مساء امس الأول، السبت في شيفيلد (وسط انكلترا) حيث لقي ١٠٨ أشخاص، حسب احصاء ظهر امس الأحد، مصرعهم دوسا او اختناقا في ملعب هيلزبره في اكبر مأساة عرفتها كرة القدم البريطانية حتى اليوم.

وتعود الحادثة الاخيرة التي عرفتها بريطانيا الى ايار ١٩٨٥ عندما شب حريق في ملعب برادفورد (وسط انكلترا) اودى بحياة ٥٣ شخصا واصابة ٢٠٠ أخرين. وخلال الشهر ذاته كان ملعب هيسل البلجيكي مسرحا لمأساة تسببت بها اشتباكات بين انصار فريقي ليفربول الانكليزي ويوفنتوس

□ البقية على ص ٥ □

مساعي م.ت.ف للحصول على صفة دولة في هيئات الامم المتحدة لها فرص جيدة

● واشنطن «مغتاظة» وناطق بلسان الخارجية الامريكية يؤكد ان بلاده ستعمل جاهدة لعرقلة هذه المساعي !! ●

●تونس ـ الوكالات ـ اكد مصدر فلسطيني رسمي في تونس يوم السبت ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى الحصول على صفة دولة في هيئات الامم المتحدة المتخصصة.

واكد رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة، ياسر عبد ربه، اليوم ذاته لوكالة الصحافة الفرنسية ان «جهود منظمة التحرير موجهة ايضا الى برنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة الاغذية والزراعة واليونسكو».

واشارت مصادر فلسطينية ودبلوماسية غربية الى ان لمساعي منظمة التحرير فرصا جيدة للنجاح في هذا المجال لانه لا يحق لاية دولة عضو حق استخدام الفيتو في هذه الهيئات المتخصصة بل يتخذ قرار القبول بالاكثرية. وفي المقابل فان اي محاولة لقبول عضوية دولة فلسطين في الجمعية العامة للامم المتحدة تبدو دون جدوى لان الامر يشترط موافقة مجلس الامن.

وقال عبد ربه «اننا نسأل واشنطن ماذا عن احترام حقوق الانسان الفلسطيني ولماذا هذا الصمت حول جرائم اسرائيل بحق المدنيين». وتساءل هذا المسؤول الذي يتولى ايضا رئاسة الوفد الفلسطيني الى الحوار مع واشنطن «الا نشهد هناك الارهاب الحقيقي مع المجازر الجماعية بحق الفلسطينيين». واضاف «ان هذه المجزرة تثبت ان هدف اسرائيل هو اغراق المنطقة في حمام من الدم. ان الحكومة الاسرائيلية هي التي اطلقت هذه الزمر القاتلة من حرس الحدود الذين ارتكبوا جريمة في غزة منذ بضعة اسابيع والذين ينفذون اليوم المجازر ويمارسون الارهاب في القرى الفلسطينية وفي المسجد الاقصى».

وردد المعلق السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» تصريحات عبد ربه وتساءل «اين يضع الرئيس الامريكي، جورج بوش، الارهاب والوحشية الاسرائيلية .. ولماذا لا تدين الادارة الامريكية المجرمين ولا تصفهم بالارهاب. ان الولايات المتحدة هي الوحيدة التي تحمي اسرائيل اليوم وهي الوحيدة القادرة على وقف الارهاب الرسمي الاسرائيلي وهي اول من يستطيع تحقيق الحل الشامل في الشرق الاوسط».

بالمقابل اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، يوم الجمعة الاخير، ان الولايات المتحدة ستجمد جهود منظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى اعتراف منظمات الامم المتحدة المتخصصة لها بوضع يتجاوز وضع المنظمة المراقبة.

واوضحت الوزارة في بيان لها ان «الولايات المتحدة تعترض على الجهود الرامية الى منح منظمة التحرير الفلسطينية حقوق وامتيازات تتجاوز وضعها كمنظمة مراقبة في نظام الامم المتحدة».

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم ذكر اسمه بان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى الاعتراف «بفلسطين» كدولة عضو في منظمة الصحة العالمية التي يوجد مقرها في جنيف.

واستطردت الوزارة «لقد ابلغنا وجهة نظرنا هذه الى مسؤولي امانة منظمة الصحة العالمية والى وكالات اخرى تابعة للامم المتحدة. ونحن نجري مشاورات وثيقة مع اصدقاء يشاطروننا وجهة نظرنا بشان افضل طريقة لتجميد جهود منظمة التحرير التي سنظل نعترض عليها بشدة».

واوضح البيان «ان وجهة نظرنا تتمثل في أن دولة فلسطين المعلنة من جانب واحد والتي لا نعترف بها لا تستوفي المعايير العامة للدولة في نظر القانون الدولي ولذلك فليس من حقها ان تكون عضوا في وكالات الامم المتحدة».

ويأتي هذا البيان على اثر رسالة بعث بها، يوم الخميس الماضي، ٣٨ عضوا في مجلس الشيوخ من اصل مئة الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يبلغونه فيها بانه اذا اعترفت الامم المتحدة او بعض منظماتها المتخصصة «بدولة فلسطين» فانهم سيبحثون سلسلة من العقوبات «من بينها تجميد مساهمة الولايات المتحدة المالية في هذه المنظمات»!!

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الذي اطلق عليه منذ كانون الاول الماضي «وفد فلسطين» حصل في ١٢ كانون الثاني على ميزة خاصة بالدول فقط في مجلس الامن رغم اعتراض الولايات المتحدة اذ تمكن من ان يوجه مباشرة الى رئيس المجلس طلبا بالقاء كلمة في المناقشات بغير وساطة دولة عضو كما ينبغي على الهيئات التي تتمتع بوضع مراقب في الامم المتحدة.

الحسيني يجدد رفضه اجراء انتخابات في ظل الاحتلال



●القاهرة ـ الوكالات ـ اعرب فيصل الحسيني، مدير «جمعية الدراسات العربية في القدس»، في القاهرة مجددا عن رفضه اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة حتى ولو جرت هذه الانتخابات باشراف دولي.

وقال الحسيني الذي يزور مصر منذ الاحد الماضي، في مقابلة نشرتها، يوم الخميس الاخير، مجلة «المصور» القاهرية «انها المرة الاولى التي يطلب فيها من احد الشعوب ان يختار قادته بينما هو يرزح تحت نير الاحتلال».

واكد الحسيني من جهة اخرى ان المنظمة هي الطرف الوحيد المؤهل لاختيار ممثلي الفلسطينيين الذين سيفاوضون باسمهم. واعتبر ان مقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، حول اجراء مثل هذه الانتخابات تهدف الى «زرع الانقسام بين الفلسطينيين في الداخل والخارج».

ووصف الحسيني مقترحات شمير بانها «قنبلة موقوتة». واتهمه بانه يريد انكار وجود شعب فلسطيني وانطلاقا من ذلك فانه يسعى الى التحاور في شكل منفصل مع سكان فلسطين المحتلة.

واوضح الحسيني ان الفلسطينيين خارج فلسطين المحتلة يعتبرون من هذا المنظور كما لو انهم لاجئون يتعين دمجهم في البلدان (العربية) التي تستضيفهم.

ومن جهة اخرى اتهم الحسيني اسرائيل بانها تسعى الى نسف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني والى وضع حد للانتفاضة او حلها على استخدام الاسلحة النارية لتبرير القضاء عليها.

واعرب الحسيني اخيرا عن تمسكه بعقد مؤتمر دولي كوسيلة وحيدة في رايه للتوصل الى حل شامل وعادل ودائم. ودعا في هذا الاطار الى المباشرة فورا ومن دون شروط مسبقة بمحادثات تمهيدية بين المنظمة واسرائيل.

قرارات عنصرية واخرى معادية للدمقراطية ومشجعة لليكود

● تتمات من الصفحة١ ●

هذه المعركة. ولكن نتيجة التصويت جاءت لصالح القرار. وقد رفع جميع اعضاء المعراخ ومبام، العرب ايضا، ايديهم على هذا القرار.

واما في البند الثاني الموجه ضد اية قائمة احادية القومية فاعتبرته الجبهة معاديا للدمقراطية. وقالت ان المقياس لقبول قائمة معينة يجب ان يكون برنامجها السياسي وليس طابعها القومي او الديني او الجنسي او اي شيء اخر.

وللاسف فقد كانت الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي تطرقت لهذا الموضوع.

هذا وكان قادة الهستدروت من المعراخ، وفي مقدمتهم السكرتير العام يسرائيل كيسار، حاولوا جعل اجتماع المجلس احتفاليا لطمس ازمة الثقة التي تمر بها الهستدروت وشركاتها. فبدأوا الجلسة بالاغاني ونظموا برنامجا فنيا راقصا خلال الجلسات. وكان الموضوع الاساسي الذي تحدثوا عنه «والخطة الجديدة» التي صوروها وكأنها ثورة في عمل الهستدروت وشركاتها. وتتضمن اعطاء نوع من الادارة الذاتية (اوتونوميا) لكل مؤسسة هستدروتية من المستشفى الواحد التابع للهستدروت الى الشركة الاقتصادية الى مجلس العمال والفرق الرياضية وغيرها. وحسب الخطة يقرر العمال في المصنع، بانتخابات سرية، مسألة الاضراب او الاجراءات الكفاحية المختلفة.

ودعا كيسار اعضاء المجلس الى «وحدة قومية» تقوي الهستدروت لمصلحة العمال بعيدا عن السياسة ومعاركها.

ودافع بتلهف عن مشروعه لرفع نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت قائلا ان هدفه هو منع خطر تحويلها الى مسرح للصراعات السياسية كما في الكنيست. وضرورة الحفاظ على كتل كبيرة قوية تتفرغ للدفاع عن مصالح العمال.

وقد رد مندوبا الليكود، يعقوب شماي (عضو كنيست ورئيس الكتلة) والمحامي زبولون شليش، على كيسار بهجوم كاسح على الهستدروت مستغلين الفساد والقصورات الفظيعة في عملها ومثبتين بدياغوغيتهم الموصوفة انهم اعدى اعداء الهستدروت ووجودها واستعدادهم لتصفيتها.

● مجالس العمال العربية ●

كان اول المتكلمين من الجبهة النقابي سهيل دياب فطرح قضية القرار العنصري بحرمان الغالبية الساحقة من اعضاء الهستدروت العرب من حقهم في الانتخاب لمجلس عمال في قراهم. وقال ـ لا يوجد في الوسط العربي كله سوى ٤ مجالس عمال. وبالمقابل فان ٧٩٪ من الاعضاء العرب محرومون من حقهم في التصويت. كيف يمكن تفسير هذا سوى انه تمييز قومي على اساس سياسي عنصري. تتكلمون عن توجه جدي وتغيير واصلاحات.. ان الامتحان لهذا الكلام هو في تعاملكم مع العمال العرب. لماذا تمنعون اجراء انتخابات لمجلس عمال في كل من ام الفحم وكفر كنا وسخنين ورهط. فهناك لجان قائمة وتعمل منذ عدة سنوات.

وكانت الكلمة للنقابي الجبهوي بنيامين غونين. وجاءت كلمته في الوقت الذي اعلن فيه رئيس المؤتمر بشكل احتفالي عن انجاز منتخب اسرائيل لكرة القدم (تعادل ١ ـ ١ مع استراليا) فقال: امل ان تحقق الانجازات في المعركة من اجل السلام ونكثر من اللعب بكرة القدم بدل كرات الرصاص والمطاط (الكرة بالعبرية تعني ايضا رصاصة).

وتساءل غونين ـ اين ذهبت القضايا الاساسية التي يعاني منها جمهور العاملين. اليس عندكم شيء تقولونه عن البطالة؟ مشغولون في الابتعاد عن قضايا العاملين. لقد صدق يتسحاق بن اهرون، السكرتير العام السابق للهستدروت، حين قال ان ازمة الهستدروت ناجمة بالاساس عن اذدناب المعراخ الى الليكود. لقد انزلتم العلم الاحمر، علم الطبقة العاملة. في الوقت الذي تزداد اوضاع العاملين تأزما. لقد اصبح ٢١٪ من السكان تحت خط الفقر و٢٥٪ يعيشون في ضائقة. افتحوا اعينكم وانظروا حولكم. ان هناك امكانيات جدية للخروج من الاوضاع المتأزمة بتحقيق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني. فالانتفاضة رسالة سلام. فلماذا تردون عليها بالجرائم. ان من واجبنا ان نعبر عن تزعزعنا من المذبحة في نحالين.

وتكلم خلال النقاش عن الجبهة ايضا عضو الكنيست شارلي بيطون فهاجم هو ايضا تهاون المعراخ امام الليكود. وقال ان الليكود هو طابور خامس في الهستدروت لا هم له سوى تدميرها.

اما د. احمد سعد فاشار الى ثلاثة عناصر اساسية مدمرة في سياسة قيادة الهستدروت المعراخية. وركز على عنصر التمييز العنصري في هذه السياسة فقال ان الجماهير العربية غير موجودة على خارطة النمو الاقتصادي التي تتحدثون عنه. اول من يتعرض للفصل من العمل هم العمال العرب. البطالة في البلاد ٧ ـ ٨٪ وبين العرب اكثر من ٢٠٪. وبين الاكاديميين هناك ٤٢٪ اما عاطلون عن العمل او يعملون في عمل لا يتلاءم ودراستهم. وتكلم عن مشكلة الاطباء العرب الذين يتخرجون حديثا من الدول الاجنبية وتوضع امامهم العراقيل لكي لا يجدوا عملا.

وتكلمت الباحثة تمار غوجانسكي حول التدهور السياسي لقيادة الهستدروت المعراخية وتوجهت اليهم قائلة: انكم تشوهون الفوارق ما بين المواقف المخلصة من اجل السلام وبين المواقف المعادية للدمقراطية. لا تحركون ساكنا امام هجوم الليكود. تدافعون عن سياسة الحكومة. وتتراجعون باستمرار حتى عن مواقفكم السابقة. تدوخون فيما تسمونه التكتل القومي. انكم بهذا تقدمون الهستدروت الليكود على طبق من فضة. لقد كان عليكم ان تأتوا الى هنا بمشروع سياسي واضح ضد السياسة الحكومية الاقتصادية.وكان عليكم ان تقولوا شيئا ضد مشروع شمير المعادي للسلام لا ان تسيروا كالعميان وراءه.

وتكلم مندوب اخر عن الجبهة هو المحامي دوف حنين فركز على التجاوزات الدستورية والنوايا لحرمان القوائم الصغيرة من دخول الهستدروت.

وتكلم النقابي الجبهوي عبد القادر ظاهر عن المظاهر العنصرية. وبدأ كلمته متسائلا: لماذا لا يوجد ولو حرف واحد مكتوب باللغة العربية لا على المنصة ولا في المنشورات. واكد ان هذا هو جزء من النهج العنصري المتبع ضد العرب بما في ذلك التمييز في الميزانيات وحرمان عشرات الوف الاعضاء العرب من التصويت لمجالس عمالية.

وتكلم بروح ايجابية ايضا ممثلو حركة راتس. وجرى تعاون وتنسيق بارزان بين كتلتي الجبهة وراتس. واعترض نواب راتس على رفع نسبة الحسم وعلى حرمان العرب من اجراء الانتخابات. ولكنهما اختلفا في التقييم السياسي، اذ قامت راتس بالمساواة ما بين المستوطنين والعرب. واوردت في اقتراحاتها عددا من البنود التي من شأنها المساس بالموقع الطبقي للهستدروت. على سبيل المثال طالبت بفتح المجال للتصويت للهستدروت امام اشخاص تابعين لصناديق اخرى. كما انها اعتبرت مشكلة شركات الهستدروت مشكلة ادارة فقط وليس بسبب السياسة الاقتصادية الضارة في الحكومة والهستدروت.

هذا وقدمت الجبهة سلسلة اقتراحات مفصلة، بديلة او تعديلية على مشروع القرارات المقدمة من اللجنة التحضيرية للمجلس. ولكن الاكثرية المعراخية ـ المبامية ـ الليكودية اسقطت هذه المقترحات، وصوت معها اضافة الى الجبهة نواب راتس وبضعة افراد من المعراخ. وكان بائسا موقف اعضاء كتلة المعراخ العرب الذين رفعوا ايديهم ضد اقتراحات الجبهة، بما فيها الاقتراحات حول السلام وحول المساواة الكاملة للجماهير العربية (المعراخ يتحدث عن الدمج) وحول انتخابات المجالس العمالية العربية وغير ذلك.

اعتقال شاب من بيت لحم لمجرد ان اسمه «بين المشبوهين»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال على احد الحواجز العسكرية في بيت لحم الشاب جوني جورج حرب (٢٢ عاما) لمجرد ان له «اسما مشبوها لدى سلطات الحكم العسكري في المنطقة».

ولدى اخبار الشاب لضابط الحاجز العسكري انه افرج عنه قبل اقل من شهر فقط اجابه الضابط «هذا لا يعنيني، ما دام اسمك مسجلا فعلي ان اعتقلك وهم يقررون بعد ذلك ما يفعلون بك»!!

وكان حرب اعتقل عدة مرات خلال الانتفاضة كانت اقصاها ستة شهور (اداري) في معتقل (انصار ـ ٣) في النقب كما كان معظمها لمدة (١٨) يوما في حوادث مشابهة لاعتقاله يوم امس.

والدة المعتقل عمر القاسم تضرب عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقاله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت والدة المعتقل الفلسطيني المقدسي عمر القاسم الاضراب عن الطعام وهي تعتصم في مقر الصليب الاحمر في القدس منذ امس الاول وذلك احتجاجا على استمرار اعتقال ابنها منذ (٢١) عاما ومضاعفات هذا الاعتقال الصحية عليه بحيث انه مصاب، حاليا، بامراض في الجهازين البولي والهضمي كما انه يعاني من مرض تشمع الكبد. ولم تتمكن عائلته ومحاميته من زيارته منذ يوم (٤/٧) الماضي بذرائع نقله الى قسم اخر في سجن الرملة ثم نقله الى مستشفى «اساف هروفيه» واخيرا نقله الى مستشفى السجن.

الاعتداء على الزميل محمد مناصرة قرب حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت احدى الدوريات العسكرية، ظهر امس (الاحد)، الصحفي محمد مناصرة مراسل الزميلة «الطليعة» المقدسية اثناء عبوره في سيارة خاصة بالقرب من قرية حوسان (بيت لحم) واعتدوا عليه باللكمات على وجهه وانحاء جسمه خاصة بعد ان عرف على نفسه بانه صحفي. كما اعتدى الجنود على سائق السيارة الشاب خالد احمد عبد الله عودة (٢٥ عاما).

هذا وتدخلت نسوة القرية ومنعن الجنود من مواصلة الاعتداء على الزميل مناصرة وسائق السيارة. وفي حديث هاتفي قال مناصرة انه تقدم بشكوى لموظفين في الصليب الاحمر الدولي كانوا متوجهين الى قرية نحالين المجاورة.

مجلس بلدي بيت ساحور يدين مجزرة نحالين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر رئيس واعضاء المجلس البلدي المنتخب في مدينة بيت ساحور، يوم امس الاول (السبت)، بيانا خاصا حول المجزرة التي ارتكبها جنود الاحتلال في قرية نحالين. وطالب المجلس البلدي سلطة الاحتلال «بوضع حد لهذه الممارسات الخطيرة المحزنة».

كما توجه الى الرأي العام العالمي والى الدول المحبة للسلام «للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ومساندته لنيل حقوقه السياسية والانسانية والشرعية ووضع حد لمعاناة هذا الشعب.. حتى يعيش بحرية واطمئنان على تراب وطنه».

وقال البيان انه ينظر الى المجزرة «بخطورة كبيرة» وان هذا التصرف غير المسؤول «لا يقره عرف او قانون ويشكل خرقا فاضحا لابسط حقوق الانسان». واضاف انه «لا يوجد مبرر قانوني او عسكري لاتخاذ اجراءات من بعض افراد القوة العسكرية لانهاء حياة البشر».

في دير غسانة: علم فلسطيني مقابل مغادرة القرية!

● طائرات مراقبة توجه تحركات الجنود ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجز افراد حاجز عسكري اقيم على مدخل دير غسانة (رام الله) بطاقات هوية الاهالي الخارجين من القرية واعادتهم من حيث اتوا وربطت اعادة البطاقات والسماح للاهالي بالمرور باحضار علم فلسطيني، من عشرات الاعلام المنتشرة في سماء القرية وفي سماء قرية بيت ريما المجاورة.

وكان عشرات الشبان من قرى بيت ريما ودير غسانة وكفر الديك وبروقين وكفر عين وهم يلبسون عدة ازياء موحدة قاموا يوم امس الاول بعرض في قرية بيت ريما. وبعد تحليق طائرة عسكرية صغيرة فوق القرية ثم طائرة مروحية اقتحمت المكان عدة سيارات عسكرية فرقت المتواجدين بقنابل مسيلة للدموع.

وكانت الصحف العبرية اشارت يوم امس الى ادخال طائرات مراقبة تقدم التقارير حول ما يجري في المناطق المحتلة وتوجيه القوات على الارض.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



● شبان الانتفاضة في موكب تشييع جثمان شهيد القدس خالد الشاويش!
(خاصة من «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: اكرم صفدي)

المعلق الامريكي المعروف انطوني لويس:

الدمقراطية في اسرائيل تستثني العرب!

●واشنطن ـ الوكالات ـ انتقد المعلق الامريكي، انطوني لويس قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال الصحفي الفلسطيني سمعان خوري وتقديمه للمحاكمة العسكرية. واكد ان القانون في اسرائيل «يطبق على الجميع باستثناء الفلسطينيين وان حرية الصحافة والدمقراطية للكل باستثناء الفلسطينيين».

وقال في تعليق نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ، يوم الجمعة الاخير، «ان الدولة التي تطغى على شعب اخر لا تنعم هي ذاتها بالحرية. واسرائيل باستمرار احتلالها للاراضي وطغيانها ضد الفلسطينيين المؤيدين للسلام انما تقوم بنشر الفساد في ربوعها».

وتساءل لويس «متى سيقوم اصدقاء اسرائيل بانتقاد الفساد هذا»واشار الى انه القي القبض على سمعان خوري للمرة الرابعة خلال العامين المنصرمين وذلك بعد مضي يومين من اشتراكه مع سبعة فلسطينيين اخرين في لقاء عقد في مدينة القدس مع عدد من الشخصيات السياسية الاسرائيلية في ١٨ شباط الماضي. وقال ان هذا اللقاء الذي اشترك فيه عدد من اعضاء الكنيست المنتمين الى حزب «العمل» يعتبر اهم حوار اسرائيلي ـ فلسطيني عقد حتى الان حول امكانات السلام. واضاف أن هذا الاجتماع كان موضع استنكار شديد من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، «والذي يعارض أية خطوة قد تؤدي الى انهاء احتلال اسرائيل للضفة الغربية ويعمل بجميع الوسائل على منع اجراء مفاوضات سلام».

وذكر لويس انها ليست المرة الاولى التي يلقى فيها القبض على فلسطيني بعد اعلانه عن تاييده للسلام وان سمعان خوري متهم بالانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين على رغم انه قام العام الماضي بتاييد قرار منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل وبالسعي الى التوصل الى حل عن طريق المفاوضات.

واكد ان السلطات الاسرائيلية بدلا من ان تقدم الصحفي الفلسطيني للمحاكمة أمام محكمة عادية تنفيذا للقانون الاسرائيلي فضلت ان تطبق عليه قانون الطوارئ، الذي كان ساري المفعول ايام الانتداب البريطاني قبل اكثر من اربعين عاما. ورأى انه من المعروف أن المحاكم العسكرية الاسرائيلية نادرا ما تبرئ مواطنا فلسطينيا توجه اليه اتهامات ذات طابع سياسي.

ثلاثة شهداء في فلسطين، يوم امس،

● تتمات من الصفحة١ ●

ثالثا في مدينته خانيونس.

ورغم فرض حظر التجول على كافة انحاء قطاع غزة ومعظم مخيمات الضفة الغربية وعدد من مدنها الرئيسية (جنين وطولكرم ونابلس وعنبتا وقباطية) وعدد من قراها فقد وقعت العديد من مظاهر الاحتجاج استنكارا لمجزرة نحالين واحياء لذكرى الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» الذي اغتيل قبل عام في تونس. وكسر الاهالي في انحاء عديدة اوامر فرض حظر التجول فيما استغل جنود الاحتلال هذه الاوامر للتنكيل بالاهالي.

فقد استغل مستوطنون مسلحون (حمولة باص) خلو شارع المهد من المارة (في السابعة من مساء امس حسب التوقيت الصيفي لفلسطين) بالاعتداء على ممتلكات الاهالي في مدينة بيت لحم ومحاولة اقتحام بعض المنازل. وقال الاهالي لمراسلنا، ان جنودا كانوا يرافقون المستوطنين اكتفوا برجاء المستوطنين مخاطبيهم «مسبيك، مسبيك»! (اي كفى، كفى). وقد حطم المستوطنون زجاج ٣ سيارات من انواع «اوبل» و«دودج» و«فيات» تعود للمواطنين جورج سالم وموريس مايكل ونادر عطوان. ولم يتمكن المستوطنون من تحطيم بعض ابواب المنازل (لاقتحامها) فحطموا بعض واجهات المنازل واطلقوا الرصاص لارهاب الاهالي ثم انتقلوا الى محطة الوقود القريبة فحطموا عداداتها وهياكلها.

● شهيد السموع ●

واطلق جنود الاحتلال العيارات المختلفة باتجاه مجموعة من الفتية والاطفال في قرية السموع (جنوب الخليل) فاصابوا عشرة منهم بينهم ثلاثة بالرصاص احدهم طفل في العاشرة اصيب برصاصة في خاصرته ادت الى استشهاده، لدى وصوله الى مستشفى بيت جالا وهو محمد سليمان مسلم ربعي. ولم يعرف اذا ما جرى دفنه ام لا. اما الاخرون من ضحايا السموع فهم الطفل جواد مفلح الزعارير (٨ سنوات ـ رصاصة في اليد اليمنى) ورائد مفلح الجفراوي (١٢ ـ رصاصة في اليد اليمنى) ومعزوزة خليل الجفراوي (١٠ ـ عيار مطاطي في القدم) وخلود محمود المحاريق (١٣ عاما ـ عيار مطاطي في الرأس) وامين علي ابو عرقول (١٨ ـ عيار مطاطي في الصدر). وفي بني نعيم اصيب كايد حدان الطرايرة (٢٠ عاما ـ رصاصة في الكتف) ومراد هاشم مناصرة (٢٠ ـ رصاصة في القدم).

● الرام ●

وفي بلدة الرام (شمال القدس) وقعت، عصر امس، مظاهر احتجاج وصدامات مع جنود الاحتلال استمرت نحو نصف ساعة استخدم الجنود خلالها الرصاص فاصابوا ثلاثة فتيان على الاقل احدهم اصيب بعيار ناري متفجر في فخذه الايسر وثان اخترقت رصاصة رسغه (وادخل الاثنان الى المستشفى). اما الثالث فتلقى علاجا محليا.

وفي القدس ـ اعتدت شرطية بالضرب على عدد من طالبات مدرسة الفتاة اللاجئة. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت قرية العيسوية واطلقت الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع واحتجزت عددا من المواطنين وذلك عقب انطلاق نشيد «بلادي بلادي» من سماعة مسجد القرية الليلة قبل الماضية. واستدعت قوات الاحتلال فتيين من عائلة داري.

● رام الله ●

واغلقت قوات الاحتلال الطريق الواصلة بين قريتي سلواد والمزرعة الشرقية بالصخور والتلال الترابية. وجرى قمع الاهالي في مخيمي الجلزون والامعري حيث اصيب في الجلزون الفتى علاء عبد العزيز (١١ عاما ـ رصاصة بلاستيكية في الظهر) والمواطنة يسرى ابراهيم (٤٥ عاما) بعيار معدني في بطنها كما اصيب شابان بعيارات مطاطية في الامعري.

واعتقل جنود الاحتلال، من داخل عيادة الطواري، في مستشفى رام الله، الشاب نصر محمد يوسف الذي كان يعالج جراء اصابته بثلاث عيارات مطاطية في رأسه في حي ام الشرايط في المدينة وجرى الاعتداء عليه بالضرب في اثناء اعتقاله.

ووقعت مسيرة في قرية ابو قش وبلدة بير زيت.

وفي الطيبة اقتاد جنود الاحتلال ثلاثة فتيان الليلة قبل الماضية الى منطقة خالية وانهالوا عليهم بالضرب المبرح واصابوهم بجروح بليغة ادخلوا على اثرها الى المستشفى وهم سعد عرنكي وجلال عرنكي ويوسف دحدل وعمر كل منهم ١٥ عاما.

● شهيد الدهيشة ●

وخلال اقل من (٢٤) ساعة قتل قناص شابا ثانيا في مخيم الدهيشة في اثناء محاولته مغادرة منزله في المخيم الذي لم يكن يشهد، وقتها، اية مظاهر احتجاج. وقالت مصادر من المخيم ان الشاب ناصر ابراهيم القصاص (١٧ عاما) اصيب برصاص في صدره ارداه قتيلا على الفور امام منزله. وكان ينوي التوجه الى بيت الشهيد عماد فراقع الذي قتل في منزله يوم امس الاول برصاص قناص ايضا. وقد شيع جثمانه، حسب مصادر محلية، في المقبرة الاسلامية قرب القبة في بيت لحم.

واندلعت في قرية ارطاس المجاورة لمخيم الدهيشة مظاهر احتجاج مختلفة وشوهدت اعلام فلسطينية في سماء القرية فيما شوهدت (٤) رسوم لاعلام، بالالوان الاربعة، وبطول (٣ ـ ٤م) على جدران كنيسة الدير في القرية فيما حلقت طائرة مروحية فوق القرية والمخيم.

● مناطق اخرى ●

وجاءنا في ساعة متاخرة الليلة الماضية ان صدامات تجري في قرية بيت امر (الخليل) ولم نتمكن من معرفة اية تفاصيل عن ضحايا اعمال القمع هناك.

ووقعت مظاهر احتجاج في انحاء متفرقة من طولكرم وجرى عرض شبان الانتفاضة في عرابة (جنين). كما جرت مداهمة منازل في طولكرم. كما داهم جنود الاحتلال في نابلس واعتدوا على الشاب ظافر احبيشة (٢٦ عاما) وادخل الى المستشفى.

وفي قرية عانين (جنين) نظم الاهالي يوم امس الاول مسيرة جنائزية رمزية للشهيد «ابو جهاد» رددت خلالها الهتافات المناهضة للاحتلال والاناشيد الوطنية. ويوم امس زينت الاعلام الفلسطينية القرية.

● قطاع غزة ●

وقتل جنود الاحتلال بعد ظهر امس الشاب خليل مصطفى الاسطل (٢٢ عاما) في خانيونس واحتجزوا جثمانه في الحاكمية العسكرية في المدينة.

وقد لقي مصرعه عندما اقتحم الجنود منزله لاعتقاله. وقد اطلقوا النار عليه عندما حاول الهرب منهم.

واشار راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية الى اصابة جندي اثر انقلاب سيارة كان يقودها شمالي غزة دون ايضاح اسباب «الانقلاب» مضيفا ان الجندي ادخل الى مستشفى «برزيلاي» للمعالجة.

هذا وكسر الاهالي اوامر حظر التجول في اكثر من موقع في القطاع مثل الشجاعية والصبرة ومخيم جباليا والشيخ رضوان والرمال ومشروع بيت لاهيا وغيرها واحرقت الاطارات في اكثر من موقع خاصة في حي الشجاعية وفي مخيم جباليا حيث وضع سعف النخيل في اكثر من موقع.

واطلق جنود الاحتلال الرصاص في حي الشجاعية فاصابوا الفتى ياسر محيسن (١٥ عاما) برصاصة في فخذه الايسر ادت الى تقطع شريانه الرئيسي واعتدى الجنود على صفية اسماعيل الذيب (٦٥ عاما) وزينب عبد الله الديب (١٩ عاما) بالضرب بعد اصابتها بعيارات مطاطية. كما اعتدوا بالضرب الشديد على سالم رجب حسين (٤٥ عاما) ومحمد محمد الذيب (٦٥).

وفي مخيم جباليا كسر جنود الاحتلال الذراع اليمنى لنجوان الزناتي (١٢ عاما) واصابوا برضوض وجروح مختلفة كلا من عبد النبي النجار (١٩) ورشيد ابو حجر (٢٢) وماهر النجار (٢٨) وزاهر ابو العيش (١٣) وامنة عبد الله عودة (٥٠).

وفي حي الرمال كسر جنود الاحتلال مفصل اليد اليسرى للطفل نضال جرادة (٦ سنوات) وفي الشجاعية جرجوا راس الطفل ابراهيم عابد (٤ سنوات) وفي حي الصبرة اعتدوا على انعام الغندور (٥٠ عاما) واصابوها برضوض وتورمات في انحاء جسمها.

ما الذي يتوخاه شمير من «الانتخابات»؟

● بروفيسور افنيري: ما يبني عليه شمير ليس سوى فقاعات ●

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تباينت الآراء لدى المحافل السياسية والاعلامية في البلاد حول نتائج زيارة رئيس الحكومة، اسحاق شمير، للولايات المتحدة، و«خطة الانتخابات» التي اختارها طريقا للخروج من المأزق الكبير الذي سيقت اليه السياسة الصهيونية الراديكالية لحكام اسرائيل - وهي رفض مساعي السلام التي تعني التخلي عن سياسة التوسع والاحتلال، وعن دور الشرطي لحماية المصالح الامبريالية في المنطقة.

من المعروف ان «خطة الانتخابات» التي تفتق عنها ذهن شمير وباركتها الولايات المتحدة - هي التجديد المضاف على «كامب ديفيد». وهذا ما اثار الجدل حتى داخل معسكر الليكود والقوى المتطرفة في اتجاه رفض كل منفذ للسلام. هذا من جهة. ومن الجهة الثانية فان «الخطة» هي الطعم الذي وضع في الصنارة لاصطياد موافقة «الجماهير الفلسطينية» - على حد تعبير شمير حين قال انه «سيدرس امكانية التوجه شخصيا الى الفلسطينيين ليستعدوا للانتخابات في يهودا والسامرة». والسؤال ماذا ستصطاد هذه الصنارة!

قبل ان نورد بعضا من ردود الفعل لدى المحافل الاسرائيلية نود ان نشير الى ان شمير يحاول اقناع نفسه اولا، والذين من حوله ثانيا، بأن القضية بالنسبة للولايات المتحدة هي في كونها «قلقة، ليس بسبب سياستنا وانما لكونهم ظنوا بأنهم يخسرون المعركة على وسائل الاعلام بسببنا» اي ان القضية هي قضية كسب الاعلام ليس الا!! ولهذا فقد حرص على اعداد زفتي اعلام صاخبتين عشية لقائه مع الرئيس الامريكي بوش، واحدة في اسرائيل والاخرى في الولايات المتحدة، اعد لها الرسل والمبعوثون الحكوميون والمريدون في الجاليات اليهودية، خصوصا تلك التي في الولايات المتحدة. وبعد ان طنطنت وسائل الاعلام، خصوصا في اسرائيل، وهو ما اسماه شمير بـ «العمل الذي بدأناه في هذه الايام» اعتقد - او هكذا يريد لن يبدو - بأنه، بهذا «العمل» غير الاتجاه في الرأي العام الامريكي. هكذا، بجرة قلم، او باجتماع «صاحب» في القدس وآخر في الولايات المتحدة، يمسح ما اقترفه جيش الاحتلال - من قتل وقمع وهدم وطرد - خلال ١٥ شهرا منذ بدء الانتفاضة وانتقال مسلسل جرائم الاحتلال الى شاشات العالم.

عندما سئل شمير كيف وافقت الادارة الامريكية على مقترحاته - اجاب: «اعتقد بان قوتنا في كوننا نفهم الامريكيين ويفهموننا. فبيننا وبينهم انسجام في التفكير». («يديعوت احرونوت» ٨٩/٤/١٤). وتخلص مراسلة الصحيفة في واشنطن، بينا برزيل، الى ان شمير سيعود من الولايات المتحدة «سلة يحمل فيها ضمانات بان تعمل الادارة الامريكية من خلال التنسيق مع اسرائيل»، مع أن التنسيق بين الولايات المتحدة واسرائيل لم يكن وليد زيارة شمير بل قائم منذ اقيل دافيد بن غوريون الذي حاول «التمرد» على مثل هذا «التنسيق» - الا ان مجرد التأكيد على بقائه اصبح ينظر اليه على انه مكسب لحكام اسرائيل بعد التداعيات في السياسة الامريكية على ضوء التحول الجارف في الرأي العام الشعبي والرسمي، في افكار العالم كله، لصالح حقوق الشعب الفلسطيني.

ومع ذلك فان تقييم نتائج زيارة شمير تباينت لدى مختلف المحافل الاسرائيلية. واذا تجاوزنا معسكر اليمين المتطرف، الذي يطالب باتخاذ خطوات قمعية وحشية واقتراف بوغرومات فاشية بحق الشعب الفلسطيني - فان المحافل السياسية في معسكر اليمين الراديكالي (الليكود)، ومن ضمنها وزراء في الحكومة امثال وزير الخارجية موشي آرنس، لم تستطع اخفاء تخوفها من «خطة الانتخابات»، حتى بالشكل الذي يطرحه شمير، باعتبار هذه الخطوة «خارجة» عن اطار كامب ديفيد الذي تبنته هذه المحافل كـ «حل» بديل عن المؤتمر الدولي المقترح.

اما زعيم حزب المعراخ، شمعون بيرس، فقد رأى في موافقة الولايات المتحدة على طرح خطة شمير للاختبار من جهة - ومواصلة الحوار مع م.ت.ف. من جهة اخرى، ما معناه ان اسرائيل تدخل مرحلة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة الادارة الامريكية - طرفا ثالثا.

وفي مقابلة مع المدير العام لوزارة الخارجية في عهد حكومة رابين، البروفيسور شلومو افنيري، اجرتها معه صحيفة «حدشوت» (٤/١٤) يؤكد بأن «مجريات الامور، المحلية والعالمية، اقوى من حملة رسمية واحدة مهما كانت هامة وناجحة». وهذا يعني، ببساطة، ان ما يبني عليه شمير من نجاح في «العمل الذي بدأناه في هذه الايام» ليس سوى فقاعات. وقد لاحظ افنيري ان كلا من «الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير جيمس بيكر لم يفوتا اية فرصة، في اثناء الزيارة الا واعربا فيها عن معارضتهما القاطعة للضم».

وحول العلاقة مع الولايات المتحدة يؤكد افنيري بأن «كل من يعرف العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل يدرك سلفا انه لا يوجد، في الظروف الراهنة، اي احتمال للضغط (على اسرائيل)». وكل مشورة اسرائيلية يمكن دحرجتها الى الامام ستكون مقبولة عليهم (على الامريكان) باحترام». وكما استنتج زعيم حزب العمل بيرس، يقول افنيري: «اذا قبل الفلسطينيون الاقتراح الذي اثاره هناك، وهو اجراء انتخابات - فهذا يعني اننا بدأنا في اجراء مفاوضات مع م.ت.ف.». لكنه يستبعد موافقة م.ت.ف. على «الخطة» لانها «تعتمد على افتراض ان المرحلة الانتقالية ستمتد في المناطق (المحتلة) من ٣ - ٥ سنوات، وهذه هي خطة «الاوتونوميا» - الحكم الذاتي - المعروفة التي تعين عليها ان تضمن مواصلة حكمنا في الضفة والقطاع، وهي الخطة التي رفضها الفلسطينيون دائما». ومع ان افنيري يشير الى ان م.ت.ف. التي كسبت الرأي العام العالمي- لم تستطع كسب الرأي العام الاسرائيلي - الا ان هذه القضية تبدو مجرد مرحلة مؤقتة. فنحن شهود عيان للتحول المتواصل في الرأي العام الاسرائيلي الذي يجري في احزاب صهيونية كاملة وحتى داخل الحكومة، بحيث اصبح هناك وزراء مرموقون يقولون بضرورة التفاوض مع م.ت.ف. وان كان افنيري لم يقل ذلك، الا انه يؤكد بأن «الحديث يدور عن عملية تاريخية لنشوء حركة وطنية نهايتها اقامة الدولة. واسرائيل لا تستطيع ان تسيطر طويلا على مليون ونصف مليون فلسطيني بالقوة وبالفظاظة».

لقد حاول شمير بعد محادثاته مع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته تسويق بضاعة قديمة من خلال المقابلات التلفزيونية التي اجرتها معه شبكات التلفزيون، بالتأكيد على ان الصراع هو «بيننا وبين العرب» وليس مع الشعب الفلسطيني، اي «تعريب» الصراع. لكن هذه البضاعة اصبحت كاسدة بفضل الانتفاضة وقد رثى رابين هذه البضاعة في مقابلات صحفية سابقة.

لكن الجديد الذي يخيف حتى امثال الوزير ارنس، ليس «خطة الانتخابات» بحد ذاتها وانما التداعيات التي ستحدث في اثناء البحث عن كيفية اجرائها اولا وفي اعقابها والتعامل مع نتائجها ثانيا.

من المفيد ان نذكر ان م.ت.ف. لم ترفض فكرة اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة بشكل مطلق. لكنها تطالب بتوفير المناخ الملائم لها، وشروطها لتوفير مثل هذا المناخ، اولا خروج جيش الاحتلال من المناطق المحتلة وضمان اشراف دولي. واكثر من ذلك، فان الانباء التي تتسرب من الحوار الامريكي الفلسطيني في تونس تشير الى ان قيادة الشعب الفلسطيني - م.ت.ف. - تطالب بالا تقتصر الانتخابات على السلطة المحلية وانما انتخاب قيادة سياسية محلية، يكون من حقها التشاور والتنسيق، بانتظام، مع قيادة م.ت.ف. خلال «الفترة الانتقالية» التي لم تطرح للنقاش بعد.

ومهما يكن فان «خطة الانتخابات» التي طرحها شمير هي في المحصلة تغيير ما في سياسة حكومة اسرائيل الرسمية ارادت من ورائها ايجاد واقع معين «يؤجل» الحل المطروح دوليا بالحاح، على امل «امتصاص» الانتفاضة وتحين الفرص لترميم اسس سياسة الحرب والعدوان التي تتقوض اليوم.

لكن تداعيات هذا الواقع الجديد الذي يحمل حتى امثال شمير على اقتراح خطط حل - ليس في نشوء حركة وطنية، كما يقول افنيري، لأن مثل هذه الحركة الوطنية كانت قائمة حتى من قبل وقوع النكبة في العام ١٩٤٨ وانما في نشوء جهاز دولة شبه كامل، في فلسطين المحتلة بدأ يعمل، دون انتظار نتائج انتخابات، تحت سمع وبصر المحتل الذي يعجز عن وقفه.. هذا الجهاز الذي سيتعزز ويتقوى لدرجة اجبار جيش المحتل على ان يأخذ عصاه ويرحل، وليس انتظار ما سيقترحه المحتل من نظام!

كلمة الاتحاد

الاحتلال برمته خطأ في خطأ !

□ اختار قائد «حرس الحدود»، في اول تعقيب له على المجزرة البشعة التي ارتكبها افراد «الحرس» في قرية نحالين، ان يؤكد ضمن تصريح صحفي لوكالة «رويتر» للانباء «وقوع اخطاء في سياق مداهمة القرية» التي ترتبت عليها المجزرة.

اننا نسجل، باقصى درجات الاستفظاع، ان هذا التأكيد يستهدف، اولا وقبل كل شيء، الايحاء بان «الاخطاء» او «الاستثناءات» في ممارسات «الحرس» او الجيش هي التي تسفر عن سقوط ضحايا بريئة، من الشهداء والجرحى، في المناطق الفلسطينية التي ينتفض اهلها كافة على الاحتلال.

اما ممارسات القتل اليومية، التي تشهد في الفترة الاخيرة تصعيدا مجرما (يوم امس فقط سقط ثلاثة شهداء جدد برصاص العسكر)، فهل وقعت جميعها في اطار «الممارسات القاعدية» لجنود «الحرس» او الجيش؟!

ولئن جاء تأكيد قائد «الحرس» السالف بمنزلة «اعتراف بالاثم» في مواجهة تيار التنديد المحلي والدولي الجارف بمجزرة نحالين ومقترفيها فانه يظل اعترافا منقوصا.

ان الاحتلال الاسرائيلي برمته خطأ في خطأ. وهذا الامر يتأكد الان اكثر من اي وقت مضى.

وكلما كان طريق التخلص من هذا الخطأ باستئصال الاحتلال وموبقاته اقصر يكون الوصول الى السلام والامان بعيدا عن المجازر و«الاخطاء» اسرع.

ويبقى هذا الاحتلال، رغم كل الدم والمجازر، من الاخطاء التي ستنتهي ان عاجلا او اجلا بتحقيق اهداف الضحية التي تكابد شروره.

(«الاتحاد»)

شهداء الانتفاضة



● ولد الشهيد راسم مضحي خضيرات في بلدة الظاهرية الى الجنوب من مدينة الخليل عام ١٩٦٠ حيث نما وترعرع في قريته. اكمل تعليمه الابتدائي والاعدادي في قريته واكمل تعليمه الثانوي في مدرسة طارق بن زياد في الخليل وبعد ذلك التحق بمدرسة التمريض في مدينة الخليل عام ١٩٧٩ وعند اكماله الدراسة عام ١٩٨١ عين في مستشفى «رفيديا» في نابلس الا انه قضى فيه فترة وجيزة انتقل بعدها للعمل في مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم. الشهيد متزوج وله ثلاثة اطفال وهم ميساء ٤ سنوات وثائر ٣ سنوات وجيفارا ٤ شهور.

في يوم السبت ١٩٨٨/٣/٥ خرجت مظاهرة صاخبة في بلدته تندد بالاحتلال فسمع بسقوط احد ابناء قريته شهيدا مع عشرات الجرحى فهب لاسعاف الجرحى الا ان احد المجرمين الاحتلاليين اطلق النار على رأسه فاخترقت الرصاصة دماغه وسقط شهيدا على الارض يقبلها ويرويها بدمه ويضيء الطريق الى الاجيال المستقبلية ويبعث الامل في شعبه على طريق الحرية والاستقلال.

بحث

الماء الذي نشربه

من الصحف العبرية

في المرة القادمة . سرطان

● المواد التي تسبب السرطان تتسرب الى مخزون المياه في اسرائيل. وتسببت في الولايات المتحدة بالسرطان والى ولادة اطفال مشوهين بشدة في اجسامهم ●

● شلومو ابرموفتش ●

(ملحق «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/٣/٣١)

● الوباء سينتشر، والنقل الجماعي الى المستشفيات، لمرضى الدوزنطاريا من النشاف سيعود ويتجدد. ولا يشك في ذلك احد. والسؤال فقط هو متى وكم سيصابون. فالتسرب الذي لا يتوقف لمياه المجاري الى داخل مخزون المياه الجوفية، هو قنبلة زمنية تدق.

فمصادر المياه في الدولة آخذة في التلوث. وهناك بين الاوساط الخبيرة التي تعالج مسألة المياه في دولة اسرائيل، من يتحدث عن اوبئة اخطر بكثير من الدوزنطاريا، مثل السرطان، او ولادة اطفال مشوهين.

* * *

لم ينشغل المستشفى في نهاريا يوم الجمعة بعد الظهر - بعد اربعة ايام من انتشار المرض - بالتوقعات البيئية. فالاطفال المصابون بالنشاف واكياس السوائل المعلقة فوق رؤوسهم، ورسوم الاطفال التي تملأ جدران قسم العزل، والاباء المستنزفون، بعيونهم المحمرة التي تعكس القلق والغضب، فمنذ اربع ليال وهم يبيتون هنا، على المصطبة وعلى الكراسي القابلة للطي والتي احضروها من بيوتهم. عادي بورطال ابنة ثمانية اعوام، تاتنيل براتس ٥ سنوات، نبيه شامي ٣ سنوات و ٥٠٠ طفل آخر وكبار دفعوا الثمن هذه المرة.

من غير المعروف حتى الان ما الذي حدث بالضبط، وهنالك فقط حقيقة واحدة واضحة: ان مياه المجاري تسربت لثلاث ابار مياه في منطقة الكابري، عين شيفع وعين تسوف وعين جاح، ونتيجة لذلك، تكاثرت في الابار الجراثيم التي تسبب الدوزنطاريا. واصيب بالاساس سكان من عكا ونهريا ومن الكيبوتسات رجبا وجعتون ولوحمي هجيتاؤوت وعين هفراتس وكفار مساريك.

وزير البيئة، روني ميلو، سارع للقفز على العربة وصرح في بداية الاسبوع، ان دولة اسرائيل ستضطر الى استيراد الماء، وميلو وزير في ضائقة، يعمل في جمع مضامين لوزارته، وفجأة يحظى بكومة كبيرة من الذخيرة لهذا الغرض. ووجد البروفيسور مناحم راب - هون نفسه وهو الخبير في شؤون البيئة وتصريف المجاري، وبدون قصد، يساعد الوزير.

راب - هون، كبير اعضاء السلك في كلية الهندسة المدنية والتي يلمن هذه الضربة التي نزلت الان، هي لا شيء بالمرة بالنسبة لتلك المنتظرة «الوباء الاخير». يقول: «يدل على ان الوضع صعب، وان «كلورته» الماء - وضع الكلور في الماء - هو الحاجز الاخير ضد تلوث المياه. واذا كان وقف «كلورة» المياه لفترة معينة تسبب الوباء، فهذا يدل على ان نوعية مياه الشرب في هذه المنطقة هي سيئة جدا. ويمكن ان يدل انتشار وباء الدوزنطاريا في اعقاب وقف كلورة المياه على ان هذه المياه تحمل مرضا لمدة طويلة ويجوز انها حتى غير صالحة للشرب.

* * *

حقيقة ان الدوزنطاريا ضربت شمال غرب الدولة للمرة الثانية خلال اقل من اربع سنوات. لم تكن بطريق الصدفة. وكل المجاري تقريبا، في الجليل الغربي وفي خليج حيفا، غير مطهرة، وينساب معظمها في الجداول ومن هناك الى البحر الامر الذي يساهم في تلويث المياه الجوفية الموجودة في المنطقة.

فعكا ونهريا تدفق المجاري البيتية والصناعية التابعة لها الى البحر. ومجاري مدينة كرمئيل تجري في انبوب في منحدر جدول حلزون نحو مجمع بشكل بركة تنقية وخط التصريف غير كاف، ولذا تتسرب الفوائض الى الجدول، ومجاري معلوت ترشيحا والمستوطنات القريبة، تجري الى نهر جعتون، ومجاري بلدة شلومي والمعامل الصناعية المجاورة تسير الى مجمع لحاجات الري، غير انه بسبب الصيانة السيئة، لم تعالج المجاري منذ شهور، وتتسرب الى الحقول.

وفي المجال الصناعي، فان الوضع اشد سوءا. فمصارف «صوليت» نهاريا، توجه الى البحر بواسطة قناة مفتوحة - مكشوفة. ومصارف «دولنا الجليلية» التي تشمل بقايا الدهان، توجه الى الحقول والوديان في طريقها الى البحر. واجهزة تنقية المصارف لدى «زغلوبالك» لا تستجيب للحاجة - ومياهها الملحية تسرب الى قنوات تصريف وتتسبب في تركيز عال للكلوردات في مخزون مياه شلومي.

وفي الولايات المتحدة وفي اوروبا اتخذت اجراءات متشددة جدا لمراقبة المصانع التي تتسرب منها مواد كيماوية خطيرة. واما في البلاد فالمراقبة في هذا الموضوع ليست صارمة كالمطلوب».

وفي نشرات دائرة حماية البيئة، يشار الى مجمع ميلوؤوت كمزود اساسي لمياه نهر التعامين، ومن يتذكر نهر التعامين قبل عشر سنوات، يتذكر جزءا جميلا في جنوب عكا. اما اليوم فما تزال القناة عريضة مكللة بالخضرة على ضفتيها، وفقط عندما تقترب تشعر بضربة الرائحة في الانف، وترى الكتل تعوم في الماء، والشواطئ الخالية، التي كانت مرة المكان الجميل في النطلقة للنزهة. وجزء كبير من مياه هذه السنة مصبوغة باللون الاحمر، نتيجة لتكاثر الجراثيم ذات اللون الارجواني. وموظفو شركة حماية الطبيعة، الذين يتنزهون في المكان مع طلابهم، اعتادوا القول: هذا هو دم النهر، الذي قتل بدم بارد.

ويدعي قسم حماية البيئة في الجليل الغربي، ان كثيرا من المصانع تقدمت ببرنامج لتحسين اجهزة معالجة فوائضها، ولكنهم تراجعوا عن ذلك بسبب الوضع الاقتصادي، ومجمع ميلوؤوت مثلا، كان من المفروض ان يبني جهازا لمعالجة فوائضه قبل ان تصل الى مصادر النهر، واما الان فان ميلوؤوت تكافح من اجل البقاء، ولينتظر النهر.

مشاكل المجاري القائمة في القرى العربية ملحة جدا، والطريق الوحيد لمعالجة مشكلة المجاري في هذه القرى هي استخدام ابار امتصاص. وعمليا يدور الحديث عن تجمع تحت - ارضي يتسرب تدريجيا الى داخل الارض، فالى المياه الجوفية. والمجاري التي يستعملها سكان الجليل الغربي، تتسرب الى داخل مصادر مياههم هم، وكذلك الى مصادر مياه سكان خليج حيفا.

* * *

في تموز عام ١٩٨٥ ، انتشر وباء الدوزنطاريا الاول في منطقة «الكريوت» وتسببت بئر «الف ٢» الملوثة بمياه المجاري، في اصابة ٨ الاف انسان بالدوزنطاريا، وعشرات من سكان هذه المنطقة عانوا من مضاعفات ودخلوا المستشفيات، وعانى الاطفال من ارتفاع في درجات الحرارة، ودفعت عائلة ساجي من كريات حاييم ثمنا باهظا، وعانى ابنها من تعقيدات نادرة وتوفي في المستشفى.

وفي اعقاب هذا الوباء، عين نائب وزير الزراعة انذاك ابراهام كاتس عوز، لجنة تحقيق برئاسة مندوب سلطة المياه، مناحم كنتور. وقررت اللجنة في ما قررت، ان مياه المجاري المنسابة داخل الاتابيب التي تسيل في انابيب تالفة او في قنوات مفتوحة، كما هو معروف عن القرى والمستوطنات في الشمال، تشكل خطرا. كما قررت اللجنة ايضا، انه ينبغي التشديد في فحص الابار القريبة من وسائل المجاري، والقيام باجراء تخطيط للابار ووسائل مياه المجاري الرئيسية. واكدت اللجنة في نهاية تقريرها، على الاخطار الناجمة عن ابار الامتصاص في القرى الصغيرة، واوصت بالعمل السريع لاستكمال اجهزة المجاري في هذه القرى.

وبعد عام من نشر التقرير، تبين ان معظم توصيات اللجنة لم تنفذ، وحذر البروفيسور جداليا شيلف، رئيس كلية الهندسة المدنية في التخنيون، والذي عين رئيسا للجنة التحقيق في التلوث القائم - حذر منذئذ من عودة انتشار وباء الدوزنطاريا.

وفي ٤٥ من الفحوصات التي جرت في لواء الشمال، تبين ان هنالك جراثيم مصدرها البراز، وفي ٤٣ من الحالات، اتضح ان الحديث يدور عن عطل مستمر لم يجر اصلاحه. وفي فحوصات اخرى ثبت وجود جراثيم البراز في مياه معظم كيبوتسات الجليل الاعلى. كما تبين ان هنالك في ٤٦٣ مكانا في قرى الشمال، تلوث خطير في انابيب المياه.

وحتى اليوم لم تنفذ معظم توصيات لجنة كنتور. وقد ازداد الوضع سوءا حاليا. واعترف موظف كبير في شركة «ميكوروت» ان نوعية المياه في الشمال عموما، وفي الجليل الغربي على وجه الخصوص، قد تدهورت. وقال موظف آخر، ان احد المميزات لازدياد سوء الوضع في المياه، هي الزيادة المتصاعدة في استخدام الكلورة.

وقامت عناصر من وزارة الصحة ومن وحدات المحافظة على البيئة، باتهام شركة «ميكوروت». وحسب ادعائهم، ان الشركة المذكورة تستغل المياه الملوثة التي يرفض استعمالها في كل مكان في العالم، وحسب هذه الاوساط فان الضخ مستمر من خمس عيون في لواء الشمال معروفة بتلوثها، بحجة انه لا خيار في الامر، ويجري استغلال هذه المنابع من خلال تكثيف استعمال الكلور.

في صبيحة احد ايام الجمعة يناقش العاملون في مكتب وزارة الصحة مسألة، ما اذا كان يجب غلي المياه بعد، ويقول احدهم ان الامر غريب، ذلك انهم بصفتهم من العاملين في وزارة الصحة، غير واضح ما الذي يجب عمله بالضبط. «واذا كنا نحن لا نعرف، فكيف ننتظر ان يعرف الناس في الشارع» سألت السكرتيرة.

طبيب عكا اللوائي، الدكتور شهاب شهاب، مشغول في ذلك الوقت بتقديم تقرير للمسؤول عن صحة الجمهور في مكتبه، عليا أفق. وقد بدا شهاب متعبا مهموما جراء اربعة ايام من العمل المتواصل، وهو يعترف بحذر عن معرفته بالضخ من الابار التي منع استخدامها. وهكذا، فهو يدعي مثلا، ان شركة «ميكوروت» مستمرة في ضخ المياه من البئر المسماة شفاعمرو ٢ على الرغم من انه شخصيا اصدر امرا بوقف استخدام البئر المذكورة، لان مياهها غير صالحة للشرب. «صحيح ان «ميكوروت» تخالف القانون وتتجاهل الامر الذي اصدرته، ولكنني احاول ان لا اعرف عن هذا، لانهم يستخدمون البئر ايام الصيف، وعندما يكون الطلب على المياه عال. وانا افضل تجاهل خرق الامر، ذلك لأن الخيار الآخر هو اقفال الحنفيات».

الحديث مع د. شهاب مثله مثل الحديث مع سائر المتصلين في مجالي المياه والمجاري، مختلف بخلاف رفيق من الاحراج. فروابط العمل الوثيقة مع ذوي المناصب من الاجسام الاخرى، والشكل العائلي الذي تشكل مع السنين، منعت منه أن يفضي بالضبط بما لديه، وحتى التقرير عن عدد الابار الملوثة التابعة لميكوروت»، رفض ان يطلعني عليه: «هذا ليس مناسبا».

الابار التي اقفلت بسبب التلوث، تستعمل صيفا لأنه لا خيار، نوعية المياه في المشروع القطري محدودة جدا. وبعد بضع سنوات من المحظور شربها.

مدير القطاع الشمالي في «ميكوروت»، افنير تورجمان، يرفض الادعاءات التي اسمعت في وزارة الصحة. ويدعي: «د. شهاب هو هو الذي صادق لي على الاستمرار في ضخ المياه من بئر شفاعمرو ٢ ايام الصيف، على الرغم من ان كلانا يعرف ان وضع البئر غير حسن. ان لدي حتى موافقة خطية». ويدعي تورجمان ايضا: «لقد كتبت في السنتين الاخيرتين تحذيرا لكل جانب ممكن، على ما يمكن ان يحدث. ولأسفي، لم احظ بأية استجابة جدية».

وكرد على الادعاء بشأن الابار الخمس الملوثة، قال تورجمان: لم يكن لدى «ميكوروت» اي خيار غير استخدام هذه الابار، من خلال استعمال مكثف للكلورة. وعلى اية حال، فانني اريد ان يكون واضحا، اننا لا نزود بأية حال، المياه الخطرة.

وقال د. شهاب، ان وزارة الصحة تعلم لن الوضع الصحي في منطقة الجليل الغربي، هو وضع سيء جدا. «نسبة فحوص المياه غير المناسبة في المنطقة هي الاعلى في البلاد في سنة ١٩٨٥ كان ذلك حادثا، وهذه المرة يدور الحديث عن اكثر من خلل محلي. فالوباء الحالي يشير الى الوضع المتدهور لمصادر مياهنا. واذا لم يجر تحسين كبير في جهاز المجاري في المنطقة، فانني اتوقع اوضاعا صعبة اكثر من الوباء الحالي وحتى اكثر خطورة من تلك التي حدثت في الكريوت قبل اربع سنوات.»

* * *

يتفق خبراء التخنيون وجماعة خدمات المحافظة على البيئة وجماعة وزارة الصحة، على نقطة واحدة: هناك انعكاسات صعبة جدا، لا تقتصر على منطقة الشمال، للمجاري والفوائض المنسابة من المصانع الكيماوية، وبينها المصانع التابعة لجهاز الامن.

«المجاري»، يقول البروفيسور راب - هون، «تلوث المياه بالبكتيريات، الا ان الضرر الذي تجلبه هذه المصانع اشد خطرا بكثير. فمعظمها يسيل مواد سامة، وبعضها ينفث سوائل غنية المعادن، التي تغور بسرعة وتتسرب الى مصادر المياه، وخطير بشكل خاص، الضرر الذي تسببه المصانع التي تعالج المعادن. فهي تسرب الى المياه الجوفية مواد كيماوية ذات تأثير متعاظم.

«انني اتخوف الان، من ان هناك نسبة معينة من المياه الجوفية، تتواجد فيها تركزات لمواد مسببة للسرطان. فالابحاث في اوروبا وفي الولايات المتحدة في هذا المجال تحولت الى امر اساسي، ذلك انه تبين فجأة ان هناك ابارا كثيرة حدث فيها تلوث جراء مواد كيماوية تسبب السرطان. ولكنه غير معروف حتى الان في البلاد مثل هذا الخطر، والابحاث متقدمة لتبيان تلوث المجاري».

«ان المشكلة الاساس» يدعي راب - هون، هي في المصانع التي تقوم بعمليات التنظيف والطلي للمعادن. فهذه المصانع تخرج سوائل غنية بالكلورو - اورغان، مثل الاتيلين والكاربونات الكلوردية، المعروفة بكونها مواد مسببة للسرطان. ويكفي ان تترسب هذه المواد في بئر كبيرة واحدة، من تلك الابار التي تزود المياه للسكان، لكي يحدث هنا تفشي امراض سرطانية لا يستطيع احد تفسيرها.

* * *

ولقد حذر مدير مصلحة المحافظة على البيئة في وزارة الداخلية د. اوري مرينوف قبل سنة، من تسرب مركبات الكروم والكارميوم الى المياه الجوفية في منطقة دان، وادعى في توجهه الى رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط، ان المصانع في مدينته تتخلص من نفايات خطرة وسامة وبشكل غير مراقب، «ونتيجة لذلك»، كتب مرينوف، «تتزايد الشكوك بأن الابار قد تلوثت بشكل يمنع الاستمرار باستعمالها للحاجات البيتية».

وفي تشرين ثاني سنة ١٩٨٨ ، وفي الندوة التي عقدت في التخنيون، قال مدير «ميكوروت» العام يحزقيل زكاي، ان اسرائيل تواجه كارثة حادة من تفشي امراض المعدة في «الكريوت» وحتى اكثر من التفشي الذي حدث مؤخرا مرض البوليو.

وهناك اوساط ذات نفوذ في وزارة الصحة، وفي «ميكوروت» على استعداد للاعتراف - ليس للنشر - انه توجد الان ابار مصابة بمواد كيماوية مسببة للسرطان ولترسبات عالية اكثر بعشرة اضعاف من تلك التي يعلن عنها في اوروبا. «والفارق هو»، تقول هذه الاوساط، «انه تقررت في اوروبا والولايات المتحدة اجراءات عنيفة جدا لمراقبة المصانع التي تسرب مواد كيماوية خطيرة. واما في البلاد فان المراقبة في هذا الموضوع ليست شديدة كالمطلوب».

بئر تسبب السرطان بالقرب من هرتسليا

رئيس سلطة المحافظة على البيئة، د. اوري مرينوف، قلق وغاضب. ففي مكتبه تتجمع معلومات مزعزعة عن الابار الملوثة بمواد كيماوية مسببة للسرطان، ولكنه لا يملك صلاحية اقفال هذه الابار. وحسب قوله، ان هذا الامر منوط بالنية الحسنة للمتصلين بالامر. فمثلا، انه قام بالتوجه قبل ستة اشهر الى شراجا شيمر، رئيس قطاع بينه. وقدم له تقريرا عن بئر معينة، قريبة من مصنع اغان في اشدود، والتي تحتوي على مواد مسببة للسرطان. وابلغه شيمر هاتفيا، انه في اليوم نفسه امر بالامتناع عن ضخ مياه الشرب من البئر ذاتها.

وفي حالة اخرى، توجه د. مرينوف الى مندوب سلطة المياه، واوضح له ان بئرا قريبة من هرتسليا، تبين ان مياهها تحتوي على مواد مسببة للسرطان، وكان الجواب: «اننا نطلب معلومات اخرى». وحسب اقوال مرينوف، فان البئر المذكورة مستمرة في تزويد المياه لعشرات الالاف سكان هرتسليا.

«ان خطر السرطنة لا ينجم عن السوائل الصناعية وحسب، بل كذلك عن فوائض الكلورة. وكما هو معمول به في ابار كثيرة في الجليل الغربي ففي هذه الابار التي تعالج بكلورة مكثفة، يحدث تفاعل الكلور مع مواد اخرى عضوية، وينتج مواد تسمى تريهالومتئ - وهي مواد معروفة في العالم كمواد مسببة للسرطان. وفي الاجتماع الذي عقد سنة ١٩٨٨ في بيت المهندس في تل ابيب، قال رجال «ميكوروت» انه في الاحيان التي تكون فيها الابار ملوثة جدا، فاننا نتردد بين ان نزود المياه الملوثة عضويا او المياه التي تسبب السرطان».

تيد طولشنكي، الذي كان مديرا سابقا لوحدة صحة الجمهور في وزارة الصحة، قال في الاجتماع نفسه، انه وحسب ابحاثه هو، عن نوعية المياه في اسرائيل، ان الاحتمالات لن يصاب الاسرائيلي بامراض الامعاء او السرطان بسبب حالة المياه، هي احتمالات اعلى بـ ١٨ ضعفا من تلك، بالنسبة للمواطن الامريكي.

توجد نسبة معينة من المياه الجوفية تحتوي على ترسبات مواد سرطانية. في اوروبا وامريكا تحولت الابحاث في هذا المجال الى امر اساس

يقول البروفيسور حون نوفاك، محاضر ضيف في التخنيون، وهو من جامعة فرجينيا في الولايات المتحدة، انه اكتشف عشرات الحالات، قبل ست سنوات، في ولاية ماساتشوستس، من ولادة اطفال يعانون من تشوهات رهيبة في اجزاء اجسامهم السفلية. وتبين بعد اجراء بحث شامل، ان الامر ناجم عن تلوث في ابار المنطقة بمواد كيماوية، وقد ثبت هذا الاتهام في المحكمة، ونال العديد من السكان تعويضات من المصانع التي تسببت في التلوث. وقد الزمت مصانع، في حالات اخرى، باصلاح الضرر الذي تسببت به، حتى ولو كان الامر يؤدي الى صرف ملايين الدولارات. وفي حالات ليست قليلة، جرم مدراء شركات شخصيا، وادخلوا الى السجون لمدد طويلة.

ويدعي البروفيسور نوفاك انه في اثناء اقامته في البلاد، ذهل لرؤية الاستهتار الذي تبديه مصانع كبيرة، بما فيها المصانع الحكومية، بكل ما يتعلق بتنقية السوائل. وحسب قوله، ان الوضع الذي اكتشفه في مصافي النفط مثلا، يذكره بما حدث في الولايات المتحدة قبل ٢٠ سنة واكثر.

وليس المقصود هنا فقط مشكلة منطقية، فمياه اسرائيل كلها في خطر التلوث. ولقد حذر موظف كبير في وزارة الصحة هذا الاسبوع، بأن نوعية المياه في المشروع القطري محدودة جدا. وحسب ادعائه فان هناك الان مشكلة، وان الوضع في المستقبل قد يصبح خطيرا لدرجة عدم امكان استخدام مياه المشروع القطري للاغراض البيتية. وقد صادق ايضا خبير مياه في التخنيون، ان هناك مشكلة في مياه المشروع القطري. وحسب قوله ان المياه حتى الآن ما تزال تحمل المواصفات، غير انه خلال بضع سنوات، يمكن ان ينشأ وضع لا تعود فيه صالحة للشرب في جزء من مواسم السنة، وحسب قوله ايضا، انه تجري الان ابحاث تهدف الى استباق السيء. واحد الحلول التي يجري التحقق منها، هو تغيير مصادر المياه التي تضخ الى المشروع القطري.

وهناك مشكلة لا تقل صعوبة، وهي تزايد الاستعمال للمياه التي مرت على عمليات تطهير بدرجات مختلفة. وان ٧٠٪ من مياه المجاري في البلاد تستغل بطريقة او اخرى، غير انه لا يوجد عزل كاف بين انابيب المجاري وبين انابيب مياه الشرب.

ولا يحظر على الاطلاق بشكل واضح استعمال هذه المياه - التي تمر بعمليات التطهير - لري الخضروات والاغذية التي يتناولها الناس، ولقد جابهوا في التخنيون في السنة الاخيرة، حالتين من ري الذرة والبندورة بمياه المجاري المطهرة. ويدعي احد رجالات كلية الهندسة المدنية، ان وزارة الزراعة تمتنع عن اثارة ضجة في هذا الموضوع خشية المس بالتصدير الى اوروبا.

* * *

معظم المشتغلين في قضايا المياه والمجاري في اسرائيل يتفقون في نقطة واحدة: ان اجساما حكومية اكثر من اللازم تعالج هذا الموضوع. ست وزارات حكومية، وثلاث شركات حكومية، وكل السلطات المحلية. ويرون في وزارة المحافظة على البيئة ضرورة لتوحيد المعالجة لقضايا المجاري، كشرط ضروري لتحسين الوضع، قبل ان تحدث كارثة على النطاق القومي.

ويدعم الحاجة الملحة في توحيد هذه الاجسام، وضع قرية الرامة. فلقد انجز في هذه القرية اكمال المجاري الداخلية منذ ثماني سنوات وقد ربط كل بيت في القرية الى المجاري التحت - ارضية الحديثة، ولكن على الرغم من ذلك يستمر جريان المجاري في الشوارع. ويدعي د. شهاب، انه خلال السنوات الثماني التي مضت منذئذ، فشلت كل المحاولات للحصول على وصل شبكة المجاري هذه الى شبكة مجار خارجية اية كانت. «فمرة عارضت ذلك بلدية كرمئيل، ومرة عارضت ذلك سلطة حماية الطبيعة، وثالثة عارضت وزارة الصحة. وهناك ١٢ جسما لها حق الفيتو ضد وصل الرامة الى شبكة مجاري خارجية، وفي كل مرة نظن فيها اننا تغلبنا على المعارضة، يطل علينا عنصر جديد. ان مثل الرامة يسبب ايضا انه في القرى التي فيها ميزانية للبدء في شق شبكة المجاري الداخلية، ترفض ان تترك ابار الامتصاص».

كان ما يزال حتى مساء السبت ٢٨ طفلا مرضى بالدوزنطاريا في قسم الاطفال في مستشفى نهرية، وقد ارتمت يافا براتس من عكا منهوكة القوى على الكرسي القابل للطي قرب سرير ابنها المصاب، تاتنيل وعمره ٣ سنوات. «انه اقدم ولد في القسم»، قالت. «واريد ان يتعافى تاتنيل ونخرج من هنا، ولقد كان في حالة صعبة جدا. وانني لا اثق لأحد مثل هذا الوضع، حتى ولا لوزير الصحة، ولا لمن هو مسؤول على المياه. ولكننا عندما سنخرج من هنا، لن نسكت، وان على احد ما ان يدفع الثمن، ومنذ الان وردت اخبار عن مرضى دوزنطاريا من المنطقة. فلماذا انتظروا حتى يوم الاربعاء في العاشرة صباحا، لكي يعلنوا عن ضرورة غلي الماء؟ لماذا بالضبط انتظروا، فهل لكي يتفشى هنا وباء كذلك الذي كان في «الكريوت»؟

"الاتحاد" قبل ربع قرن

البوليس يستخدم الكلاب في تعذيب موقوفين!

● حيفا - وردتنا رسالة بتوقيع جمال ابراهيم هيبي وفلاح عبد صالح ريان وفوزي ريان من كابول، قالوا فيها:

جاءت الشرطة في ١٩٦٤/٣/١٥ الى القرية وصارت تتجول بصورة غريبة دون ان يعرف الاهالي شيئا عن سبب هذه الزيارة.. وتم توقيف ٢١ شخصا من ابناء القرية في اليوم المذكور بتهمة ملفقة، وهي سرقة من الحرش، ثم استصدرت محكمة عكا أمر توقيف لمدة ثمانية ايام.. وقد بقي في السجن رهن التحقيق ثلاثة من الموقوفين من ابناء القرية ١٣ يوما، بدلا من ثمانية، تعرضوا خلالها للتعذيب والضرب والاهانة لأنهم رفضوا التوقيع على ورقة عرضتها الشرطة عليهم.

كذلك كان ينقلهم المسؤولون الى مركز شرطة «سيغف»، حيث كانوا يعذبون وتطلق الكلاب عليهم، وينهال عليهم رجال البوليس بقبضات ايديهم ويقطعون عنهم السجائر، واذا ما جاء ذووهم لزيارتهم كانوا يمنعونهم من مقابلتهم. وقد أتى الاباء بمحام ليفحص الموقوفين، ولكن ادارة السجن رفضت ذلك ثم اخرجتهم بكفالة ١٥٠٠ ليرة. اما اجسامهم فكانت دامية وعلامات الضرب بادية عليها.

ويستنكر مرسلو الرسالة هذا التصرف الشائن مع موقوفين لم تثبت ادانتهم.

«الاتحاد» - هذا مثل جديد على وحشية البوليس في معاملته العامة، وخاصة معاملته المواطنين العرب. ومع هذا، هل لوزير البوليس ان يحقق في الأمر وينشر نتائج تحقيقه!

المقالات التي تضمنها العدد

■ سياسة القوة والاعتماد على الاستعمار مصيرها الانهيار - بقلم: توفيق طوبي
■ الابرة.. قصة من تشيكوسلوفاكيا - بقلم: كارل شابك
■ احد «انتصارات» القادة الصينيين - بقلم: اميل توما
■ اسبوعيات.. اشاوول بين الانبياء؟! - (جهينة)

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٤/١٧)

أبو جعل.. خنفساء عبدت!

● لم تحظ حشرة باهتمام الانسان مثل حشرة الخنفساء، فقد استخدمها في أساطيره ودياناته القديمة، والمصريون القدماء ألهوا ابو جعل (الجعران) وعبدوه، وبعض الشعوب تتفاءل بالخنفساء كمجلبة للحظ السعيد ●

● بقلم: الدكتورة وسيمة الحوطي ●

● قال شارلز داروين،

«كلما سمعت باصطياد خنفساء شعرت بدنو الحرب وتناهى الى مسمعي صوت هرولة الفرسان على خيولهم، استجابة لصوت البوق الذي يعلن بدء المعركة».

تعتبر الخنافس من اكثر فصائل الحشرات عددا، فهي تفوق الفراشات والنمل والنحل والذباب، فهناك حوالي ٣٠٠,٠٠٠ نوع من الخنافس في مقابل ٤,٥٠٠ نوع من الثدييات التي ينتسب اليها الانسان! وسبب شيوع الخنافس تواجدها في جميع انواع البيئات مثل الغابات والحقول والصحاري والكهوف والبيئات المائية العذبة والمالحة والبحرية. وكذلك تناولها لأنواع مختلفة من الغذاء، فمنها النباتية والحيوانية والمتطفلة والمفترسة.

■■ الخنافس والاسطورة

عرف الانسان الخنافس منذ قديم الازل، وارتبطت بمخيلته عن طريقين، اولها مباشر وهو تأثيرها كآفات زراعية تأكل غذائه، وتعيث فسادا في سجاده واستخداماتها في مجالات الطب الشعبي كمراهم لازالة كثير من الاعتلالات الجسدية والامراض الجلدية كالبثور.

وثانيهما غير مباشر وذلك من خلال الفولكلور والأساطير القديمة التي دخلت الخنفساء في مكوناتها، ولعل اساطير مصر القديمة الفرعونية منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد خير نموذج لذلك، فقد اهتم فراعنة مصر بخنفساء السكراب (ابو جعل) حيث رأوها تمثل نسخة مصغرة جدا للحياة حولهم، لقد علموا ان خنفساء السكراب تدحرج امامها كرة كبيرة من الروث تدفنها تحت الارض، وبعد ذلك، وفي كل سنة تظهر خنافس كثيرة في العدد تمشي على الارض وتشبه الام التي دفنت تحتها الروث، ولقد رأى الفراعنة اله الشمس «خبري» على هيئة خنفساء السكراب الكبيرة يدحرج الشمس بين يديه في طبقات السماء العليا اثناء حلول الليل، ثم يعيد دحرجتها مرة ثانية حتى تشرق في صباح اليوم التالي، فخنفساء الروث لديهم دلالة على اعادة الحياة والخلود بعد الموت، لذلك وضعت منحوتات على شكل تلك الخنفساء في مقابر السلالات الفرعونية لضمان خلود ارواحهم بعد الموت. كما استخدمت خنفساء «الروث» كرمز في الكتابة الهيروغليفية (اللغة المصرية القديمة) لتعني لديهم «يصبح»، فمثلا وجدت نسخة من تلك الكتابة على قبر اخناتون، وتعني كما هو ظاهر في الرسم المصاحب للمقال «يصبح - شمس - جميل». كما استعملت خنافس السكراب في عمل الاساور الذهبية في عهد الفراعنة، وقد وجدت كثير من هذه الكنوز في مقبرة توت عنخ آمون.

كما يؤمن الجنود الرومان ايمانا راسخا بقدرة تلك الخنافس على حمايتهم اثناء الحروب، لذلك يلبسونها كتعويذات قبل اليد في اي معركة حربية، كما تأخذ الخنافس مكانة مرموقة في أساطير امريكا اللاتينية، حيث تعتقد احدى قبائل جنوب امريكا بان هناك خنفساء خلقت العالم بأرضه وسمائه، وخلقت الرجال والنساء من حبات جمعتها من تربة الارض. وفي اوروبا العصور الوسطى، دخلت الخنافس الفولكلور الشعبي، حيث يرى بعض الاوروبيين ان خنافس شبيهة بخنافس السكراب تجلب الشقاء وسوء الطالع، وبمجرد قتل تلك الخنفساء تحل العواصف والاعاصير التي تدمر الارض وما عليها، ولكن يمكن للفلاح ان ينقذ نفسه وبيته ومحصوله من تلك العواصف بمجرد ان يقوم بمساعدة خنفساء تحبو على ظهرها بضعف في مزرعته، ويعتقد الايرلنديون بأن الخنافس يمكن ان تقتل بمجرد النظر، او ان تكون سببا لحلول اللعنة بمجرد رفع ذيلها، وبعض الخنافس لديهم تسبب الحرائق التي تأتي على اليابس والاخضر، لأنها تطير على سقف المنزل حاملة بين فكيها قطعة من الفحم المشتعل لترميها على ذلك المنزل، ليحترق بمن فيه، لذلك يستعملوا رأس وفكوك هذه الخنافس كتعويذة تجلب الحظ السعيد في البيت. ولا تزال هذه القلائد تباع في اسطنبول الى وقتنا الحاضر، وفي استراليا والمانيا الغربية والسويد ترى الخنافس كساحرات قرينات للشيطان.

■■ مجلية للحظ السعيد

وليس كل الخنافس لها سمعة شريرة، فهناك بعض الخنافس التي تجلب الحظ السعيد وتكون مصاحبة للسيدة العذراء عند المسيحيين وليس للشيطان مثل خنفساء الدعسوقة، وهي خنفساء صغيرة مستديرة برتقالية اللون مرقطة الجناحين باللون الاسود احيانا، تقول الام الانجليزية عندما تضع طفلها في المهد لينام، «يا دعسوقة طيري الى بيتك يا دعسوقة ان بيتك مضطرمة فيه النار واولادك ستحترق يا دعسوقة». ومنشأ هذه الاغنية ان الفلاح الانجليزي يحرق محصوله بعد الحصاد وتكون الدعسوقة ويرقاتها (اولادها) ما زالوا على تلك المحاصيل. يتفاءل الناس بالدعسوقة خصوصا عندما تحط عليهم، وتسمى في بعض المناطق بخنفساء الرب، وفي ايطاليا براعية الرب، وفي الهند براعية أندرا، والتسميتان الاخريتان تبينان مدى العلاقة بين الدعسوقة وحشرة المن، فحشرة المن هي التي وفرت لبني اسرائيل وهم في التيه - كما ورد في سورة البقرة آية ٥٧ - الندوة العسلية وهي مادة سكرية تفرزها حشرة المن على الاشجار، وعندما تكثر حشرات المن تكثر معها الدعسوقة لأن الاخيرة تفترس الاولى، فكأن الخراف ترعى الكلأ والعشب، والدعسوقة ترى المن وتتغذى عليه والمن من الرب كما ورد في الايات.

■■ «أنا سراج البيت ليلة الجمعة»!

عندما تريد الام الكويتية لطفلها ان ينام تقص عليه قصة الخنفساء الجميلة التي زارت المدينة، وطلبها كثير من الخطاب الذين كانت تردهم بدلال، وتقول القصة «خنيفسينه خنيفسينه شنوا جابك على درب المدينة تنجسينا» فترد الخنفساء «انا الشمعة وانا اللمعة وانا سراج البيت ليلة الجمعة». يسمي الكويتيون الخنفساء بالخنيفسينة وهو تصغير لاسم الخنفساء، ويعتقد الكويتيون ان من يلمس الخنفساء يشم رائحة كريهة تنبعث منها، ولذلك فهم لا يلمسونها ويبعدونها عن مجالسهم، ويلتقطونها بالملقط او بالعصا. اما منشأ انها الشمعة التي تضيء البيت ليلة الجمعة فلأن العلماء اثبتوا ان كثيرا من الخنافس الليلية تضيء اثناء الليل، وهذه طريقة للتخاطب والتفاهم بين تلك الخنافس.

(بتصرف عن مجلة «العربي» الكويتية)



● بعض الكنوز الذهبية التي وجدت في قبر توت عنخ آمون، وتظهر فيها خنفساء الروث مع حيوانات اخرى مثل البابون (نوع من القردة) ●



● أساور من الذهب من احد القبور الفرعونية، مرسوم عليها خنفساء الروث، والشمس بين يديها، ومحاطة بالثعابين من الجانبين ●

معرض الربيع الفلسطيني



● بريشة الفنانة رحاب النمري.

انشاء «مؤسسة دراسات الشرق الاوسط» للتوثيق والمعلومات والبرمجة في قبرص

● نيقوسيا - «و.ص.ف.» - باشرت مؤسسة «دراسات الشرق الاوسط» اعمالها في العاصمة القبرصية مطلع الشهر الجاري، وهي مؤسسة عربية غير حكومية تتخذ من نيقوسيا مقرا لها وتمارس نشاطاتها الاساسية في ميادين التوثيق والمعلومات والبرمجة والنشر.

واوضح مدير المؤسسة، سام منسى، انها تعنى في شكل رئيسي بجمع المعلومات عن المنطقة العربية وتقوم بحفظها ومعالجتها بغية استرجاعها عن طريق استخدام كمبيوتر وانظمة معلومات معربة. كذلك تقوم الى جانب ذلك بتصميم وصيانة وبناء انظمة معلومات معربة قادرة على استخدام مختلف انواع الكمبيوتر الكبيرة والصغيرة والشخصية، ولا سيما برامج المعلومات التي من شأنها مكننة الارشيفات والمكتبات وفهارس الصحف والدوريات.

واضاف ان المؤسسة تتعاون في هذا الاطار مع شبكة واسعة من الكفاءات العربية في ميادين الكمبيوتر والمعلوماتية من اجل انشاء بنك معلومات ثلاثي اللغة (عربي انكليزي فرنسي)، متخصص في القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية العربية، او ذات العلاقة بالعالم العربي.

ويقسم عمل المؤسسة الى خدمات معلوماتية وبرامج كمبيوتر. ويتولى هذا القسم ادارة الكمبيوتر وتصميم النظم ويعد البرامج المطلوبة لبناء وتشغيل وتحديث وصيانة بنك المعلومات التابع للمؤسسة، بالاضافة الى البرامج والنظم التي يطلبها المستفيدون لادارة مؤسساتهم الاعلامية. وفيها ايضا بنك معلومات عربي يقوم على بنك معلومات سياسي اقتصادي استراتيجي اجتماعي يدور حول البلدان العربية وقضايا الشرق الاوسط. ويستقي مصادره من ٢٨ صحيفة يومية عربية و٢٥ مجلة وصحيفة اسبوعية عربية. ويزود الباحثين مختصرات للمعلومات باللغات الثلاث محررة بعد قراءة الدوريات الـ ٥٣، ولا تتعدى كلمات المختصر الـ١٢٠ كلمة.

كذلك يقوم ايضا على بنك معلومات ببليوغرافي هو الآخر سياسي اقتصادي استراتيجي حول البلدان العربية وقضايا الشرق الاوسط، ويستقي مصادره من ٢٠٠ الى ٢٥٠ مجلة عربية شهرية وكل شهرين وفصلية ونصف سنوية وسنوية.

ويقدم بنك المعلومات خدمات عدة ابرزها .. البث الانتقائي للمعلومات. وتتوجه هذه الخدمة الى الجمهور الخاص والعام في سائر البلدان العربية والاجنبية، اضافة الى اعداد ملفات ببليوغرافية عامة ومتخصصة وتزويد قسم النشر في المؤسسة بالمواد الضرورية للابحاث والمنشورات.

وفي المؤسسة ايضا قسم النشر المتخصص الذي يستفيد من المواد المتوافرة في المعلومات وينتقي اهم الدراسات لنشر دراسات وببليوغرافيات ووقائع واحصاءات حول اهم الحقول والقطاعات والمواضيع ذات العلاقة بقضايا المنطقة العربية. وينوي هذا القسم اعداد دورية فصلية بمحتويات الدوريات العربية ونشر دليل القارىء العربي للصحافة العربية لاهم محتويات الصحف العبرية في مجال القضية الفلسطينية. ويمكن ترجمة المقالات بناء على طلب المشترك.

من نوادر جحا

زوجوا من أكلوا الهريسة!

● اقيمت وليمة عرس لجحا فحضرها اصحابه واهله، واخذوا يأكلون الطعام المهيأ لهم، وكان من الهريسة وجحا يحبها كثيرا، ولكنهم نسوا ان ينادوه ليأكل معهم فاغتاظ منهم وخرج. وسألوا عنه بعد ساعة فلم يجدوه، فارسلوا من يبحث عنه، واخيرا وجدوه عند احد اقربائه فاحضروه وقالوا له: كيف تبيت والليلة زفافك؟

- فقال: لا حاجة لي بالزواج، زوجوا من أكلوا الهريسة..

قالوا في الحب

* انه لا يَسْلم من الحب الا الذي ليس فيه فضل، ولا عنده فهم.

(ابن القيم الجوزية)

* كان لي مولد ثان حين انعقد الحب بين روحي وجسدي فتزاوجا.

(جبران خليل جبران)

* الحب أعظم لذة وأعنف ألم.

(جورج صاند)

* لحظة الحب كلحظة الكشف والالهام، تتكاشف فيها القلوب دون واسطة.

(مصطفى محمود)

* أصبحت الحياة اغنى بالحب الذي فاح.

(طاغور)

صندوق العجب

□□ جز الخراف عالموضة!

● لن يجز صوف الخرفان الاسترالية بعد الان وفق الطريقة التقليدية القديمة. فذلك سيتم وقوفا بواسطة «روبوتات» (رجال الية)! وحاليا يقدور هؤلاء الرجال الاليين جز خروف واحد خلال مئة ثانية فقط! بينما يقتضي ذلك ثلاث دقائق كاملة اذا قام رجل حقيقي بذلك.

ويجري جز صوف الخراف وقد ربطت قوادمها. وينفذ رجلان اليان العملية كل من جهته في الوقت نفسه. بقي ان نشير الى ان كلفة الرجل الالي تبلغ مئتي الف دولار استرالي!

□□ نأسف لهذا الخطأ!

● انقذت في اللحظة الاخيرة لوحة من القماش الابيض للفنان بوران. كان عثر عليها في سلة مهملات متحف بونا في يابون. عنوانها «مربع منفجر»! وكانت اللوحة اعيرت الى هذا المتحف في اطار تنظيم معرض استعادي لفنون القرن العشرين. وفي غمرة الاستعدادات الاخيرة التي سبقت الافتتاح، وقع احد المستخدمين في خطأ حين اعتقد ان اللوحة ليست سوى قطعة قماش تافهة! وكانت النتيجة ان رماها في سلة المهملات. فبالنسبة اليه لم تكن اللوحة سوى مجرد خرقة قديمة..

□□ حشرة في صفارة الحكم!

● توقفت مباراة لكرة القدم في احدى المدن الفرنسية الصغيرة في الدقيقة السبعين.. والسبب لم يكن اصابة أحد اللاعبين او القاء قنابل دخان، كما يحدث في الملاعب الاسرائيلية، بل لأن صفارة الحكم تعطلت بعد ان تسللت اليها حشرة وكسعت شفته فمنعته من التصفير!

□□ شهر عسل لثلاثة من وحيدي القرن!

● يستعد ثلاثة من وحيدي القرن البيض، يعيشون في حديقة حيوانات تشيكوسلوفاكية، للذهاب في رحلة شهر عسل في حقل شاسع في سان دييغو (كاليفورنيا).. وبين الثلاثة ذكر واحد عهدت اليه مهمة الحفاظ على نسل هذه الحيوانات المهددة بالانقراض! ويطارد الصيادون غير الشرعيين وحيد القرن الابيض من دون رحمة بهدف بيع قرنه مستفيدين من المعتقد الراسخ بأن تناول كمية من «طحين» هذا القرن يحسن القدرات الجنسية.. وربما تعود جذور هذا المعتقد الى القدرة الجنسية التي يتمتع بها هذا الحيوان.. فهو قادر على الجماع لمدة ثلاث ساعات!

«مكتبة فرنسا الكبرى» ستشيد في باريس

● باريس - «و.ص.ف.» - اعلن وزير الثقافة الفرنسي، جاك لانغ، يوم الاربعاء الماضي، ان مكتبة فرنسا الكبرى المقبلة التي ستكون احدى اكبر المكتبات في اوروبا، ستشيد في باريس فوق مستودعات سكك حديد قديمة.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اعلن هذا المشروع في ١٤ تموز ١٩٨٨، والهدف منه معالجة الازدحام الذي تعانيه المكتبة الوطنية وسط باريس. وستشيد المكتبة الجديدة المجهزة بالكمبيوتر في توليباك في الدائرة ١٣ من العاصمة الفرنسية. واوضح وزير الثقافة ان لجنة تضم ٢٠ مهندسا ستجتمع هذا الاسبوع، وانه سيتم في تموز المقبل اختيار اربعة مشاريع تمهيداً للخيار النهائي.

قرار بترميم قصبة باب العذاب في قلعة صلاح الدين في القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف.» - افادت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية ان وزير الثقافة المصري، فاروق حسني، بحث يوم الخميس الفائت مع اللجنة الدائمة للآثار دراسة حول امكانية تطبيق مشروع ترميم قصبة باب العذاب الواقعة داخل قلعة السلطان صلاح الدين الايوبي الذي حكم مصر بين العامين ١١٧١ و١١٩٣. وعلم من المصدر ذاته ان حسني شدد على الطابع التاريخي لهذا الموقع خصوصا كـ «مركز استقطاب ثقافي وسياحي».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مدير المكتب المصري للآثار ان شركة حكومية ايطالية كلفت بدراسة امكانية تنفيذ المشروع وكلفته.

يذكر ان قصبة باب العذاب، كانت مخصصة للجنود غير المتزوجين في عصر المماليك الذين حكموا مصر بين ١٢٥٠ و١٥١٧.

صُنع في بلغاريا..

العقاقير الطبية البلغارية تغزو صيدليات العالم

● صار مستحضر التحفيز البيولوجي، «انيرجيكس»، المعروف في بلغاريا، يباع في الآونة الاخيرة لا في صيدليات صوفيا فحسب، وانما في صيدليات كل من امستردام وشيكاغو ايضا. وبهذا الصدد يقول البروفيسور الدكتور ميخائيل كيروف، مدير المركز الخاص بالمنشطات الحيوية في صوفيا: «لقد ابرمنا مؤخرا عقدا مع شركة «كينتريلايف» لتصدير «انيرجيكس»، وهذا هو اول مستحضر بلغاري اصلي يباع داخل الولايات المتحدة الامريكية بعد مستحضر «ست الحسن» (البيلادونا) الذي استخلصه الطبيب الشعبي البلغاري ايفان رايف، وتم تسجيله هناك قبل عقود كثيرة من الزمن. وسوف يدرج في قائمة الصادرات البلغارية الوطنية قريبا مستحضر آخر هو «أ.ب.ب» الفعال في حالة حدوث اضطرابات في الجهاز الهضمي، ومن المنتظر ان يتم قريبا تسجيله في السويد..

يمكن وصف منتجات المركز المحفزات البيولوجية، من نوع المستحضرات المضادة للضغوط النفسية، وكذلك العقاقير المساعدة على التأقلم والتكيف بأنها اتجاه جديد في الصناعة الكيميائية الصيدلية، ويسمى هذا الاتجاه في الوقت الحاضر بـ «بارافارماسيون»، وهذه المستحضرات لا تتطابق مع التصورات القائمة عن العقار التقليدي اذ انها تشغل مكانا متوسطا ما بين الطعام والدواء. وتتمثل ميزتها القيمة في انها تحضر كليا من مواد اولية طبيعية تكون على الغالب من منشأ نباتي او حيواني.

ونتيجة لأعمال البحث، توصل العلماء البلغار الى مواد نشطة بيولوجيا من شأنها، بصورة اختيارية، مساعدة اعضاء أو اجهزة معينة من جسم الانسان في حاجته الى التغلب على الهزات العصبية والضغوط النفسية وعواقب الامراض.

لقد تأسس هذا المركز قبل خمس سنوات وصار الان يتصدر مؤسسات الطب الوقائي البلغاري، وتم من مجموع ١٠٠ ابتكار علمي نشر ٧٠ منها تتميز بتأثيرها الجيد على صحة الانسان.

ربما يكمن اكبر نجاح للمركز في انتاج المنشطات البيولوجية الجنسية التي تنهال طلبات الاجانب عليها، اما البلغار فلا يزالون يتأثرون بالعقد في هذا المضمار، ولقد اثبتت مستحضرات هذه السلسلة فعاليتها لا على بعض حالات الارتباك الجنسي فحسب، بل وعلى حالة نوع معين من العقم لدى الرجل والمرأة كذلك. وتكفي الاشارة الى مستحضرين فقط في هذا المجال هما: «تريبيستان» و «لونغ تايم».

وتشكل مستحضرات التجميل البيولوجية اتجاها آخر يعول عليه في نشاط المركز، ففيه تصنع مستحضرات للتجميل تتميز بافضليات عناصرها النشطة الحيوية الاكيدة. وللانواع الاولى من «كريم» الوجه وظيفة رياضية، فقد صارت ملايين العلب من مستحضر «ميوتون» تصدر الى خارج البلاد وكانت لاقت رواجا كبيرا قبيل دورة الالعاب الاولمبية..

وفي ذات الوقت توصل اخصائيو الاورام الى ان كريم «نيفين» الشهير يتمتع بمفعول وقائي جلي فيما يتعلق بسرطان الجلد..

وبفضل الاتجاه المتطور جدا لانتاج الانزيمات وتوفر المجموعة الخاصة باختبارات التشخيص خرجت الصناعة البلغارية الى العالم بمنتجاتها في مجال علم الانزيمات. وقد تم في هذا المركز صنع تكنولوجيات لانتاج انواع غالية من الانزيمات مثل البيروكسيداز والغلوكوز اوكسيداز والكرياتين والفوسفوكيناز تشخيص الكولسترول والفوسفو ليبيدات والتريغليسيدات.. وللتوضيح نشير الى ان ثمن غرام واحد من مادة الاكتين البروتينية ذات الدرجة العالية من النقاوة والتي تستخدم في التشخيص البيولوجي الكيميائي يساوي ١٨ الف دولار..

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

اكتشاف قبر قديم يعود الى ستة الاف سنة في شمال فرنسا!

● ميري (فرنسا) - «و.ص.ف.» - كشف علماء الآثار في ميري (شمال فرنسا) قبرا قديما يعود الى ستة آلاف سنة.

والقبر، وهو الاكثر قدما في هذه المنطقة، يعود الى اثار قرية قديمة لمزارعين ومربي ماشية. وتم التعرف الى تاريخ القبر بفضل وجود بقايا سيراميك ذات خصوصيات تدل على تلك المرحلة.

والهيكل العظمي الذي في القبر يعود الى امرأة، ولا يحمل أية زينة، وكان يرقد على عمق سبعين سنتمترا.

وينقب علماء الآثار منذ ١٩٧٧ في هذه المنطقة حيث اكتشفوا آثار عشرين مسكنا ذات طابع فريد من نوعه في اوروبا الغربية بسبب مساحاتها الكبيرة.

«سندريلا الكأس»

● كلمات والحان: غازي ابو بكري ●

● غناء: محمد جعص ●



● فريق شباب عكا «سندريلا الكأس» ●

موال:

مبروك الكاس عليكو وعلينا
احنا يا ناس جامبلينه بايدينا
والـلي عمالا تشوفه عينينا
هوي النصر كله حوالينا

* * *

شباب عكا شباب عكا سندريلا الكاس
ربحوا أليفوت الليجه غنولن يا ناس

* * *

من يوم وطالع يا فريقنا منكيد العدا
بفرق الدوري والله مثلك.. ما في حدا
ما عنا ملعب.. ومنعرف نلعب
جوّاة الملعب شو عملنا فن ومدرسة

* * *

والله بفضل الادارة والجمهور كمان
صار عنا عزيمة جبارة همة وعنفوان
من يوم وطالع.. يا فريقنا طالع
منهجم مندافع منتكتك منعمل هندسة

(عكا القديمة)

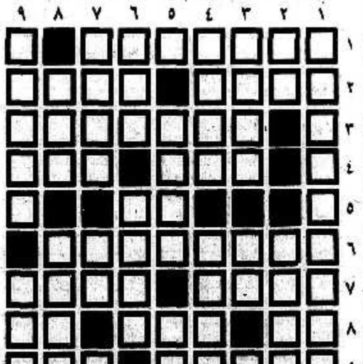
على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٩/٤/١٧

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج مسابقات محلي من تقديم الكوميديان دودو طوپاز
٢٠,٣٠ - برنامج غناء عبري
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «نعم سيدي رئيس الحكومة»
٢٢,٠٥ - البرنامج المحلي «هنا الوقت»
٢٢,٥٥ - المسلسل الامريكي «محامو أل. اي.»
٢٣,٤٠ - الاخبار الليلية والملحق الرياضي «نصف زاوية»

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٢) ***



● اعداد: خضر وعرين محمود طوالبي - عكا ●

افقي:

١ - قرية عربية
٢ - جاهلا - ممثلة مصرية
٣ - الصحاري
٤ - مسكن الرهبان - جف
٥ - للنداء
٦ - مسلسل تلفزيوني من بطولة كمال الشناوي وشريهان
٧ - ديباج - باطل
٨ - نعم (بالانجليزية) - كتاب - طابور
٩ - اقرأ - رمل (مبعثرة)
١٠ - ممثل مصري قدير

عمودي:

١ - عالم كيميائي عربي شهير
٢ - جمع - فيلسوف يوناني مشهور
٣ - خيول - سقي - اشاهد (مجزومة)
٤ - حاكم - من اشجار الزينة (معكوسة ومعرفة)
٥ - الاسم الاول لموسيقار عربي راحل - عمل
٦ - مدرسة جليلية شهيرة - من الالوان
٧ - ذل - للتعريف - علقم
٨ - أبي - اسم اطلق على النبي عيسى غير معرفة
٩ - فتيان (معكوسة) - من الخضار (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٨١) ***

افقي:

١ - اللوفر + اكرا
٢ - توفيق زياد
٣ - بكا - جلزون
٤ - كنس - در
٥ - عماد رشاد
٦ - دب - أي - وعود
٧ - اردن + أحسان
٨ - غمرض - حاول
٩ - بر - روسيا
١٠ - قرع - زي - بل

عمودي:

١ - بتا - عدا - دق
٢ - لوكسمبورغ
٣ - لقتنا - دموع
٤ - وياك + دانوب
٥ - قف - رياض
٦ - جزر - زي
٧ - أبل - اوسلو
٨ - كاز - سواعد
٩ - ردود - بيانو
١٠ - نريد - حال

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

نحو اليوبيل الـ ٧٠ للحزب الشيوعي في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «نحو اليوبيل السبعين للحزب الشيوعي في البلاد» اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي:

الحزب الشيوعي في البلاد، الذي تأسس في اذار ١٩١٩ كحزب العمال الاشتراكي وواصل نشاطه من ثم باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني وبعد قيام دولة اسرائيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يحتفل هذا العام باليوبيل الـ ٧٠.

وتاريخ هذه البلاد خاص ومعقد. وقد شق الحزب الشيوعي طريقه كمن يشق بحرا هائجا دون انقطاع وهو يحمل بوصلة الماركسية اللينينية الخلاقة التي طبقت وفق ظروف البلاد الخاصة وترشده المثل العليا للتحرر القومي والاجتماعي. وعرف الحزب الشيوعي سنوات من المطاردة والعمل السري، سنوات مد وجزر ولكنه اجتاز كل الاختبارات قوي الشكيمة موطدا وحدته اليهودية ـ العربية.

وشق الشيوعيون الطريق وفقا للظروف المتغيرة.

ففي زمن الحكم الكولونيالي البريطاني ناضل الحزب الشيوعي من اجل اجلاء الجيش البريطاني عن البلاد والغاء الانتداب البريطاني ومن اجل الاستقلال.

وفي سياق التطور التاريخي تحولت فلسطين من بلاد عربية ذات اقلية قومية يهودية الى بلاد ثنائية القومية فيها شعبان: عربي ويهودي.

وفي الظروف الجديدة هذه حمل الحزب الشيوعي لواء حق تقرير المصير للشعبين. وكان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ بشأن الغاء الانتداب البريطاني واجلاء الجيش البريطاني عن البلاد واقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ـ عربية ويهودية نتيجة نضال من اجل الاستقلال القومي عن طريق اقامة دولتين مستقلتين للشعبين.

وقامت دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨ وفقا لهذا القرار التاريخي للامم المتحدة. وساهم الاتحاد السوفييتي، الصديق الوفي لكل الشعوب التي تناضل من اجل الاستقلال القومي، مساهمة جبارة في اتخاذ الجمعية العمومية قرار اقامة دولتين مستقلتين، يهودية وعربية.

وعملت الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية من اجل منع اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ولطرد اكبر عدد من العرب من البلاد ولذا فهم المسؤولون عن خلق مشكلة اللاجئين ومنع اقامة الدولة العربية الفلسطينية واستمرار النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

ويأتي اليوبيل الـ ٧٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي والاحتلال الأسرائيلي للمناطق الفلسطينية التي تم احتلالها في الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ يستمر للعام الـ ٢٢ وبينما الانتفاضة الشعبية الجبارة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مستمرة للعام الثاني.

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بكل قوته وسوية مع شركائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل قوى السلام في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي عربي شامل في مركزه سلام اسرائيلي ـ فلسطيني على اساس اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة، الى جانب دولة اسرائيل. ويعبر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله لسلام عادل وواقعي وضد القمع الفظ لقوات الاحتلال، عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل بمنع حروب اضافية والتوصل في نهاية المطاف الى السلام. والسلام وفقط السلام هو المفتاح للامن ولحل مشاكل اقتصاديه واجتماعيه كثيرة وخطيرة.

وبنوه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوبيله الـ ٧٠ الى ان برنامج السلام العادل والواقعي الذي يطرحه منذ سنوات كثيرة ويرتكز الى مبدأ دولتين للشعبين يحظى اليوم بتأييد واسع داخل اسرائيل وتقبل به الاكثرية المطلقة للشعب العربي الفلسطيني وممثله الوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ واسرة الامم الدولية.

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بوصفه حزب الطبقة العاملة وجمهور العاملين في اسرائيل، يهود وعربا من اجل مصالح وحقوق جمهور العمال وضد البطالة ومن اجل واجب الدولة لتأمين العمل لكل من يطلبه ولحماية الاجور ورفعها والدفاع عن الحريات وانجازات النقابات المهنية وتأمين الخدمات الصحية المناسبة للجميع وتأمين الخدمات التعليمية في كل المستويات ومجانا.

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل حماية الحريات الدمقراطية ومساواة تامة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل وضد التمييز القومي وسلب الأراضي وهدم البيوت. من اجل اخوة الشعوب، يهودية ـ عربية على اساس المساواة والاحترام المتبادل ومن اجل مساواة حقوق جميع الطوائف ومساواة حقوق المرأة ومساواة حقوق الشباب وحرية الرأي واحترام حقوق الانسان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب وطني واممي. ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحماية السلام العالمي وضد خطر ابادة البشرية في حرب نووية ومن اجل الوفاق والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل ان تتحرر اسرائيل من تبعيتها للامبريالية الامريكية والغاء الحلف الاستراتيجي معها ولتأمين استقلال حقيقي سياسي واقتصادي ومن اجل الحياد وعدم الانحياز في السياسة الخارجية والصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي وكل دول منظومة الشعوب الاشتراكية ومع كل الدول المحبة للسلام.

ويؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي السياسة السوفييتية بشأن التفكير الجديد واعادة البناء (البيريسترويكا) والعلانية (غلاسنوست) والدمقراطية. سياسة اكثر اشتراكية. انها مصلحة موضوعية لشعوب الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ولكل الشعوب المناضلة لتأمين السلام في العالم. انها حاجة ماسة لزيادة قوة جاذبية الافكار الاشتراكية.

وهدف الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اقامة نظام حكم اشتراكي في اسرائيل يكون حكم الطبقة العاملة وحلفائها. الاشتراكية تلغي الملكية والخصوصية على وسائل الانتاج وتقضي على استغلال الانسان لأخيه الانسان وتقتلع الجذور الطبقية والسياسية للتمييز القومي والطائفي وتمييز المرأة وترفع من مستوى الحياة المادية والثقافية للعمال وجماهير الشعب وتؤدي الى تطور حر ومتعدد الجوانب لكل فرد في المجتمع ويؤمن دمقراطية جذرية وحرية الانسان.

ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني هدفه الاستراتيجي في هذه المرحلة من التطور ولذا يعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل توحيد العمل لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، يهود وعربا، بدون فارق ايديولوجي وانتماء حزبي وبدون تمييز وجمود فئوي.

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجراء الاحتفالات بمناسبة ٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد في شهر ايلول القادم (١٩٨٩).

وتدعو اللجنة المركزية كل اعضاء الحزب ومؤسساته الى رفع مستوى فعالياتها وتعزيز النضال من اجل السلام وحماية شؤون العمال والحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق عن طريق تعاون اوسع قدر الامكان اسهاما منها ليوبيل الحزب وللمؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سينعقد في نيسان ١٩٩٠.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها العادي

إستنكار مجزرة الاحتلال الرهيبة في نحالين ودعوة الجماهير الى تصعيد حملة التضامن مع الانتفاضة

*** الظروف تحتم علينا شحذ الهمم والعمل المتواصل والدؤوب * التجند الفعال لتحقيق الاهداف في «الاتحاد» و«الجديد»**

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت لجنة منطقة عكا الحزبية وبشدة المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بوحشية في قرية نحالين الفلسطينية المحتلة يوم الخميس ٤/١٣ وما تعرض له المصلون من اعتداءات همجية. ودعت الجماهير في المنطقة الى رفع الصوت احتجاجا على مجمل تصعيد القمع الدموي ضد الاهل المنتفضين ضد الاحتلال وتكثيف حملة التضامن ماديا ومعنويا، خاصة جمع المواد الطبية.

جاء هذا في قرارات لجنة المنطقة الحزبية التي عقدت اجتماعها العادي مساء يوم الجمعة ٤/١٤ وتداولت فيه حول كيفية الاستعداد لانتخابات الهستدروت العامة وسماع بيان عن العمل في الفترة بين اجتماعين ووضع خطوط عريضة لتطوير العمل النسائي في المنطقة ووضع برنامج عمل للشهرين القادمين.

ترأس الاجتماع ابراهيم مالك، عضو اللجنة.

ثم قدم نمر مرقس، سكرتير منطقة عكا الحزبية، بيانا سياسيا وتنظيميا. ثم جرى نقاش مستفيض شارك فيه (٢٦) من أعضاء لجنة المنطقة. ثم أجمل سكرتير المنطقة نمر مرقس، النقاش واتخذت في النهاية القرارات بعد ان أقر الاجتماع البيان والتلخيص.

وجاء في بيان نمر مرقس السياسي الذي استهله بالتنديد بمجزرة نحالين الرهيبة: «يأتي هذا التصعيد في القمع الدموي ورئيس الحكومة شمير في واشنطن ينسق مع أسياده الخطط لقمع الانتفاضة ومنع الشعب العربي الفلسطيني من قطف ثمار كفاحه».

وأشار الى «الازدواجية في الموقف الامريكي والذي في الظروف العالمية الحالية لن تستطيع الادارة الامريكية الاستمرار في موقفها المتلون والذي لن يكتب له النجاح خاصة وانه لا يوجد سادات جديد ليأتيهم بالفرج والمدنية الموقف السوفييتي المصر على حل النزاعات الاقليمية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولازدياد التأييد العالمي مع الانتفاضة ولرفض قيادة م.ت.ف. المشاريع الامريكية والاسرائيلية».

وأسهب في الحديث عن تصاعد الازمة في المجتمع الاسرائيلي حيث تتعمق وتشتد البطالة وتتفشى أكثر تجارة المخدرات وتزداد الضحايا جراء حوادث الطرق وتزداد عزلة حكام اسرائيل دوليا ومحليا وتعجز الحكومة عن معالجة التلوث في المياه، من جهة اخرى تشتد الهجمة على الجماهير العربية لحرفها عن موقفها الوطني الصحيح وفي محاولة لضرب الجبهة. وكل ذلك ـ أكد مرقس ـ يحملنا مسؤوليات ويحتم العمل بهمة وجدية اكثر.

وقدم بيانا حول التحضيرات المطلوبة للانتخابات العامة للهستدروت.

ثم قدم الخطوط العريضة لتطوير العمل النسائي في المنطقة في صلبها عقد مؤتمر نسائي منطقي عام في أواسط أيلول القادم، وذكر التحضيرات المطلوبة لانجاحه.

ثم طرح برنامج العمل للشهرين القادمين والذي تميز بزخمه.

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت القرارات التالية:* التجند الفعال لانجاح المظاهرة التقليدية التي ستنطلق من قرية ابو سنان، وتنتهي في ساحة العين في كفر ياسيف، في (٥/١) احتفالا بأول أيار. وعقد النشاطات المحلية لهذه المناسبة الخالدة* تحية كل الرافضين للخدمة العسكرية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين* التجند الفعال وتوظيف كل الطاقات وبذل أقصى الجهود استعدادا لانتخابات الهستدروت خاصة أمام الاخطار المحدقة من اليمين العنصري للاستيلاء عليها بعد نجاحه في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية* شحذ الهمم والتشمير عن السواعد لجمع الاشتراكات في «الاتحاد» و«الجديد» وانجاز الاهداف الموضوعة وتجاوزها* تحية الرفيق حبيب ابو عقل، ابو باسيلا، من الفرع الموحد الذي يعتبر وبحق قدوة تستحق كل التقدير لنشاطه في جمع إشتراكات «الاتحاد» والذي رغم جيله، ٧٢ سنة، يتمتع ويعمل بحماس الشباب* استنكار مؤامرة الدمج ودعوة اهالي القرى المهددة لتصعيد المعركة لافشال المؤامرة* الاستعداد لانجاح إفتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية الذي تسبقه مسيرة مشاعل يوم الجمعة، ٤/٢١ في قرية جديدة وتحية فروع الشبيبة في المنطقة على المكاسب التي أحرزوها على شرف المؤتمر ونشاطهم بشكل عام* رفض مؤامرة شمير وأسياده خاصة المتجسدة في الانتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة ودعوة حكام اسرائيل الى الاستجابة لارادة المجتمع الدولي ولصوت العقل ومصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة والذهاب الى المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

انتقال المنتخب الاسرائيلي بكرة القدم الى المرحلة القادمة من تصفيات كأس العالم

● احرز منتخب اسرائيل بكرة القدم المركز الاول في الترتيب النهائي لمجموعة اوقيانيا في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ بعد تعادله في المباراة الاخيرة من الدور الثاني مع استراليا ١/١ فجر امس، الاحد في سيدني امام ٤٠ الف متفرج.

وبذلك أنهى المنتخب الاسرائيلي مبارياته في المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٤ مباريات مقابل ٤ لاستراليا و٣ لنيوزلندا. وسيلعب المنتخب الاسرائيلي مباراتين فاصلتين مع بطل مجموعة امريكا اللاتينية الثانية وهي المجموعة التي ستقام مبارياتها من ٢٠ اب الى اول تشرين الاول المقبلين بين كولومبيا والاكوادور والباراغواي. والفائز بنتيجتي المباراتين سيتأهل الى نهائيات ايطاليا العام المقبل.

وكان المنتخب الاسرائيلي قدم مباراة قوية وصفها المراسلون بأنها أفضل مباراة يقدمها الفريق منذ فترة طويلة.

ورغم ان كل التوقعات أشارت الى ان المنتخب الاسرائيلي سيلجأ الى اللعب الدفاعي لأنه يحتاج الى نقطة واحدة ليضمن تصدره المجموعة الا ان المدربين شنيئور وغروندمان أشركا ايلي اوحانا، الذي لم يلعب في التركيب الأول يوم الأحد الماضي في نيوزلندا، على حساب لاعب مدافع هو شلومو ايلوز. ويمكن القول ان المنتخب الاسرائيلي اتبع لعبا حذرا ومدروسا واعتمد في الأساس على الهجمات المرتدة التي قادها المهاجمان اللامعان، ايلي اوحانا وروني روزنطال وتمكن اوحانا في احداها من تسجيل هدف جميل في الدقيقة الأربعين عندما تخطى حارس المرمى الاسترالي ومدافعا اخر، ولتتمكن الكرة في الشباك.

بالمقابل لم يقدم المنتخب الاسترالي اداء جيدا وظهر ان حماس لاعبيه فاق كل حد فظهروا غير مركزين ولم يتمكنوا من تهديد المرمى الاسرائيلي الا في حالات نادرة. وجاءت الدقيقة ٨٧ ومعها هدف التعادل الجميل الذي سجله البديل الناشئ ترغبولي. وأنهى حكم المباراة الايطالي المباراة قبل موعدها الأصلي بدقيقة واحدة.

وتصدر فوز المنتخب الاسرائيلي جميع البرامج الاذاعية والتلفزيونية امس. وقال المدرب غروندمان ان لاعبيه ابدوا ارادة واصرارا يحمدون عليها وان المدافعين بارون برسلاني ونير الون كانا افضل اللاعبين اضافة الى روزنطال واوحانا. بالمقابل قال المدرب الاسترالي فرانك اروك ان حكم المباراة تغاضى عن ضربة جزاء من ١١ م لصالح فريقه وانه اختصر وقت المباراة بخمس دقائق اذ لم يأخذ في الحسبان الوقت الضائع.

لعب المنتخب الاسرائيلي بالتركيب التالي: غينزبورغ، الي كوهن، بارون برسلاني، نير الون، يهودا عمار، افرايم دافيدي، نير كلينغر، شالوم تكفا، موشيه سيناي، ايلي اوحانا، روني روزنطال.

على صعيد اخر قال المدرب يتسحاق شنيئور، قبل اجراء المباراة، لمراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» ردا على سؤال فيما اذا كان يعتقد انه بحاجة الى لاعب ليشركه في المباراة وليس في تعداد لاعبي المنتخب: «نعم. فكرت وزميلي غروندمان باللاعب زاهي ارملي، انه قادر على مساعدتنا في المباراة فبنية جسمه وقدرته تلائمان المباريات الاوقيانية. ولو أعلمنا زاهي نفسه مباشرة، وليس عبر رسل، انه يريد اللعب في المنتخب لكان مكانه مضمونا». واضاف شنيئور: لقد علم زاهي ان التوجه المباشر الينا هو الشرط لانضمامه. زاهي ليس مارادونا القادر على احداث تحول بمفرده. حتى لو كان كهذا فلنا احترامنا واكثر من ذلك فللمنتخب احترامه!!

المأساة الاكبر في تاريخ الكرة البريطانية:

● تتمات من الصفحة١ ●

الايطالي وادت الى مصرع ٣٩ شخصا في المدرجات.

■ انصار ليفربول مجددا ■

ومرة جديدة كان انصار ليفربول طرفا في المأساة. لكن ليس ممكنا بعد تأكيد انهم المتسببون بها.

فبعد ست دقائق من بداية المباراة نصف النهائية لكأس انكلترا بين فريقي ليفربول ونوتنغهام فوريست العريقين تدافع الجمهور نحو المدرجات الخاصة بانصار ليفربول. وتفاعلت الاحداث تماما كما كانت عليه في حادثة هيسل فقضى المئات او جرحوا تحت الاقدام في حركة حشود لم تكن السيطرة عليها امرا ممكنا.

وحسب شهود عيان فأن الحوادث وقعت عند البوابة المؤدية الى مدرجات مشجعي ليفربول التي لم يكن فيها موضع لقدم عندما حاول نحو الفي شخص الدخول بالقوة الى الملعب لأنه لم تكن في حوزتهم بطاقات للمباراة. وادى دخول هؤلاء الى التحام عنيف مع المتفرجين الموجودين في الداخل فنزل عدد كبير من الاشخاص الى ارض الملعب وهم مصابون. وعمل المنقذون على خلع اليافطات الاعلانية واستعملوها كنقالات للقتلى والجرحى.

وحسب بعض الشهود ايضا فأن مشجعي نوتنغهام الذين لم يكونوا على علم بما يحدث نزلوا بدورهم الى ارض الملعب لتدخل رجال الشرطة لتفادي وقوع اشتباكات بين انصار الفريقين مشابهة لتلك التي وقعت قبل نحو ٤ سنوات بين انصار يوفنتوس وليفربول.

واعترفت شرطة جنوب يوركشاير مساء امس الأول انها فتحت اخيرا احدى بوابات الملعب لتخفيف ضغط المشجعين المتجمعين في الخارج. غير ان رئيس شرطة جنوب يوركشاير نفى وجود علاقة سببية بين فتح البوابة وبين الاحداث داخل الملعب معترفا بأن الامرين حصلا في ان واحد.

وأظهر التلفزيون صورا لمئات المتفرجين الذين تملكهم الرعب والذين تسمروا في المدرجات لا يدرون ماذا يفعلون بينما كان رجال الشرطة والاطباء يقدمون الاسعافات الاولية للمصابين. وتطلب الامر وقتا طويلا ليعي الـ ٥٤ الف متفرج الذين كانوا داخل الملعب هول المأساة وضخامتها حتى ان فرق التلفزيون التي كانت تتابع المباراة لم تذكر في البداية سوى وقوع عدد من الاصابات قبل ان يتوقف اللقاء بين ليفربول ونوتنغهام في الدقيقة السادسة. لكن ما ان بدت اجساد القتلى والمصابين تملأ ارض الملعب الذي تحول الى مستشفى حقيقي حتى وعى الجميع حجم المأساة.

وفي حين منحت كرة القدم الانكليزية الضوء الاخضر للعودة مجددا الى المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم ٩١/٩٠ كان وزير الرياضة البريطاني كولين موينيهان يقول وانه يوم مأساوي لكرة القدم وللرياضة البريطانية وللبلاد كلها». أما رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر فقالت انها «رعبت» بسبب المأساة.وكان الاثنان قاما امس، الأحد بزيارة للملعب حيث وقعت المأساة.

وذكر مدرب ليفربول، كيني دالغليش، ان الجو كان مجنونا حتى قبل ان تبدأ المباراة. وأضاف «ان كرة القدم امر مثير للاشمئزاز عندما تقع حوادث مثل التي شهدها ملعب هيلزبره».

وصرح كابتن ليفربول السابق، اميلن هيوز، بعد الدقائق الأولى من الحادثة «يا الهي. انني اشهد حادثة ملعب هيسل ثانية».

وفي كل حال فأن المأساة لم تتسبب بها الاشتباكات بين المشجعين هذه المرة وانما تسبب بها سوء التنظيم. ومهما يكن من امر فأن الانكليز يتحملون المسؤولية لأن الاتحاد الاوروبي ذكر دائما بوجوب عدم وجود اي متفرج على المدرجات ليس له مقعد. وهذا يعني ان السمعة السيئة للكرة الانكليزية تعززت من جديد.

---

(٢٦٢) قتيلا و(١٠٩٠) جريحا ـ

● تتمات من الصفحة١ ●

الكتائب اللبنانية جورج سعادة حول اتفاق لوقف اطلاق النار بين الطرفين، كان من المفترض أن يدخل حيز التنفيذ اعتبارا من الساعة ١٢,٠٠ بالتوقيت المحلي، حسب الاذاعات المحلية.

ومنذ الرابع عشر من اذار الماضي ادى تبادل القصف المدفعي الى سقوط ٢٦٢ قتيلا على الاقل و١٠٩٠ جريحا. هذا، وعلم من مصادر السفارة الإسبانية في بيروت ان القصف، الذي طاول ملجأ منزل السفير الاسباني في الحدث /ضاحية بيروت، امس الاحد، ادى الى مقتل السفير الاسباني بدرو مانويل دي اريستيغي والقاص والروائي والشاعر اللبناني توفيق يوسف عواد عن ٧٨ عاما.

وأدى القصف ،ايضا، الى مقتل ابنته سامية عواد توتنجي.

● نبذة شخصية عن توفيق يوسف عواد ●

● نيقوسيا ـ غاب، بعد ظهر امس الاحد، القاص والروائي والشاعر اللبناني، توفيق يوسف عواد عن ٧٨ عاما جراء القصف المدفعي، الذي طاول منزل صهره السفير الإسباني لدى لبنان في الحدث /ضاحية بيروت المسيحية/ حيث كان الكاتب. وبوفاته يسدل الستار على شخصية ادبية لبنانية كان لها دور عميق في الحركة الادبية اللبنانية والعربية طوال اكثر من نصف قرن. وفي ما يلي نبذة عن حياته واعماله..

ولد توفيق يوسف عواد في تشرين الثاني عام ١٩١١ . في بحر صاف قضاء المتن الشمالي. عرف في طفولته وطأة الاحتلال التركي، الذي رزح تحته لبنان خلال الحرب العالمية الاولى ووسمت هذه الحقبة شخصيته وادبه بطابع مأساوي وثوري وعنيف صوره خصوصا في «الرغيف». بدأ عام ١٩٢٠ دراسته تحت سنديانة دير مار يوسف /بحر صاف/ ثم في مدرسة المعونات في ساقية المسك فمدرسة سيدة النجاة /بكفيا/ حيث نال الشهادة الابتدائية. ارسله والده عام ١٩٢٣ الى بيروت حيث دخل كلية القديس يوسف للآباء اليسوعيين وعهدت اليه المطبعة الكاثوليكية ترجمة روايتين من الفرنسية الى العربية قبل نيله البكالوريا بسنة. نشر في مجلة «العرائس» لصاحبها عبد الله حشيمه، سلسلة مقالات نقدية حمل فيها على ادب التقليد والقى محاضرات في ذلك داعيا الى التجديد تفكيرا وتعبيرا.

بدأ ممارسة الصحافة في «البرق» لصاحبها الشاعر اللبناني الاخطل الصغير /بشاره الخوري/ ثم في «الندام» ففي «البيرق» حيث كتب سلسلة مقالات عن العادات والتقاليد اللبنانية. اوفدته «البيرق» الى دمشق حيث تولى سكرتيرية التحرير في «القبس» لنجيب الريس وهناك تخرج من كلية الحقوق. كتب عام ١٩٣٢ في «البيرق» مقالات عن الاديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة العائد من نيويورك بعنوان «ناسك الشخروب» واشتغل رئيسا لتحرير «الراصد». تولى سكرتيرية التحرير في صحيفة «النهار» ثماني سنوات وساهم في تطوير الصحافة اللبنانية ناشرا مقالاته تحت عنوان «نهاريات» في اسلوب عرف بالالماح والقسوة.

كتب في «المكشوف»، التي لعبت دورا عميقا في الحركة الادبية خلال الثلاثينات وكان من اركان هذه الحركة تأليفا وتوجيها.

القت سلطات الانتداب القبض عليه عام ١٩٤١ وبقي في السجن شهرا. استقال من «النهار» وانشأ «الجديد» الاسبوعية، التي عرفت بخطها الوطني في معارضة الانتداب الفرنسي والمطالبة بالاستقلال.

دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٤٦ وعين قنصلا للبنان في الأرجنتين ونقل عام ١٩٤٩ الى رئاسة الدائرة العربية في وزارة الخارجية والمغتربين ثم نقل قائما اصيلا بالاعمال الى اسبانيا والحق عام ١٩٥٦ بسفارة لبنان في القاهرة برتبة وزير مستشار ثم ترأس البعثة قائما بالاعمال بالوكالة وعين عام ١٩٥٩ وزيرا مفوضا في المكسيك.

واستدعي ١٩٦٠ الى الادارة المركزية واسندت اليه مديرية الشؤون الثقافية والاجتماعية. كتب في ١٩٦٢ سلسلة يومية في صحيفة «الحياة» تحت عنوان «فنجان قهوة». وعين عام ١٩٦٦ سفيرا في اليابان واعتمد، في الوقت نفسه، سفيرا غير مقيم لدى الصين الوطنية والفيليبين واستراليا وعين عام ١٩٧٢ سفيرا في ايطاليا وتعرض هناك لاعتداء قام به يهود متطرفون على السفارة احتجاجا على سياسة لبنان المؤيدة للفلسطينيين ونجا من الموت.

وعام ١٩٧٤ اختارته منظمة اليونسكو في لائحة الكتاب العالميين الاكثر تمثيلا لعصرهم واوصت بترجمة اثاره الى سائر اللغات، على اثر صدور «طواحين بيروت» ١٩٧٣.

عاد ١٩٧٥ الى لبنان بعد ان أحيل الى التقاعد واقام في بيته الجبلي في «بحر صاف» هربا من الحرب في العاصمة واصيب في ١٩٧٦ بيته في بيروت /حي التنطاري في بيروت الغربية/ وضاعت فيه مخطوطات ومجموعة من الرسائل بينه وبين اصدقائه الكتاب والشعراء. كتب عام ١٩٧٧ في «الانوار» سلسلة خواطر على غرار «نهاريات» و «فنجان قهوة».

من مؤلفاته «الصبي الاعرج» عام ١٩٣٦ و«قميص الصوف» عام ١٩٣٧ و«الرغيف» عام ١٩٣٩ و«العذارى» عام ١٩٤٤ و«السائح والترجمان» عام ١٩٦٢ و«فرسان الكلام» عام ١٩٦٣ و«غبار الايام» عام ١٩٦٣ و«طواحين بيروت» عام ١٩٧٢ و«قوافل الزمان» عام ١٩٧٣ و«مطار الصقيع» عام ١٩٨٢ و«حصاد العمر» عام ١٩٨٣ وصدرت له «المؤلفات الكاملة» في السنوات الاخيرة. ونال قبل سنتين جائزة صدام حسين للابداع في ميدان الفن القصصي ووشاح صدام للاداب عام ١٩٨٧.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم صالح سليم ياسين باجله الموعود بتاريخ ٨٩/٢/١٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة محمد ياسين وباولاده وهم: سليم ويوسف ونبيل ونسيم وعايدة وماجدة ورندة. ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

المحكمة الشرعية ـ عكا

نبيل شعث: بيرس على اتصال غير

● تتمات من الصفحة١ ●

نشرتها صحيفة «جيروزالم بوست» امس الاحد ان وزير المالية زعيم حزب العمل شمعون بيرس يجري محادثات غير مباشرة مع المنظمة.

وأكد نبيل شعث، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني «ان شمعون بيرس على اتصال بنا بواسطة اشخاص آخرين».

ومن جهة اخرى ذكر مراسل الصحيفة في نيويورك ان وزير العلوم، عيزر فايتسمان حاول، من جهته من دون جدوى، لقاء رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات خلال زيارة قام بها اخيرا الى القاهرة.

واستنادا الى الصحيفة فان شعث رأى، من جهة اخرى، ان مقترحات رئيس الوزراء يتسحاق شمير المتعلقة باجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة تعتبر «اشارات مشجعة مع أنها محدودة».

وذكر شعث بأن المنظمة ترغب في اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وان «الاقتراع يجب ان يجري بضمانات دولية وفي اطار تسوية تتناول الوضع النهائي للأراضي المحتلة».

للبيع

اوبل كاديت ٧٩، ١٢٠٠ (اس) ٤ ابواب تست لـ ... تلفون (٩٧٦٨٤٢).

وزير خارجية الجزائر في

● تتمات من الصفحة١ ●

العلاقات الثنائية» تندرج في اطار «المشاورات المستمرة» بين العاصمتين.

وقال بسايح في تصريح أدلى به لدى مغادرته عمان وزعته وكالة الانباء الاردنية «بترا» أنه تحادث مع المسؤولين في عمان حول «وسائل تعزيز العلاقات الثنائية».

وكان بسايح وصل ، يوم الجمعة الاخير، الى عمان اتيا من دمشق حيث سلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من نظيره الجزائري.

واوردت الوكالة ان بسايح سلم الاسد رسالة من نظيره الجزائري، الشاذلي بن جديد لم يكشف مضمونها.

واوضحت الوكالة السورية ان محادثات بسايح في دمشق تناولت الوضع في الشرق الاوسط ولا سيما التطورات في لبنان وكذلك مسائل ذات اهتمام مشترك.

وكان مصدر حسن الاطلاع في دمشق افاد ان بسايح بحث مع محاوريه بصورة خاصة الوساطة التي تقوم بها الجزائر من اجل التوفيق بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية وهما على خلاف منذ ست سنوات. وكذلك الجهود التي يبذلها في هذا الشأن الاتحاد السوفييتي والسعودية.

وكان بسايح الذي استقبله وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، التقى، اليوم ذاته، الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، الموجود في دمشق منذ يوم الاربعاء الماضي.

وصرح الحسيني ان الحديث تناول مهمة لجنة الجامعة العربية حول لبنان ولا سيما النداء من أجل وقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المرافئ.

وذكر مصدر سوري رسمي ، يوم السبت الاخير، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اجرى اتصالا هاتفيا بالملك حسين تناول فيه مسائل «ذات اهتمام مشترك».

واتى هذا الاتصال في الوقت الذي زار فيه بسايح عمان.

ويشار الى ان الاردن والجزائر عضوان في «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن جامعة الدول العربية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طمرة (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٧ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت السيد محمد نعيم ابو الهيجاء ـ لجنة حي ابو الرمان في طمرة تدعو اهالي الحي لحضور محاضرة حول «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: سميح غنادري.

■ يركا (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء ثقافي حول «حياة لينين واول ايار». يتحدث: مليح نصرة.

■ عكا (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٧ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في «دار الصداقة» ـ محاضرة حول «الانتفاضة والتطورات السياسية للقضية الفلسطينية». المحاضر: د. أحمد سعد.

الاتحاد
جريدة يومية

بعد عيد الفصح العبري:

موجة غلاء مرتقبة في اسعار السلع الغذائية الاساسية والمواصلات الشعبية

● ٢٨٣٦ ش. ج ـ مصاريف العائلة المتوسطة شهريا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان ترتفع، بعد عيد الفصح العبري القريب، اسعار السلع والمواد الغذائية الاساسية «المسبدة» بنسب عالية جراء التقليص في بند السوبسيديا في ميزانية الدولة.

ويتوقع ان تحدد وزارة المالية نسب الغلاء المقرر في الايام القليلة القادمة ليشمل أسعار: الحليب والبيض والدجاج والخبز بالاضافة الى المواصلات الشعبية.

وعلى صعيد آخر، افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية انه في اعقاب نشر جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر اذار الماضي (والذي ارتفع بنسبة ٠،٥٪)، وصل سعر «سلة المشتريات» الاساسية للعائلة المتوسطة (٤ أنفار) في الشهر الاخير الى (٢،٨٣٦) ش.ج. في الوقت الذي لن يحصل فيه الاجيرون على اية علاوة غلاء او اي تعويض. وذلك لأن اتفاقية علاوة الغلاء الجديدة التي وقعت مؤخرا تقضي بخصم نسبة (٠،٥٪) من نسبة ارتفاع جدول الغلاء قبل دفع علاوة بنسبة (٨٥٪).

هذا، وعلم أن نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية (كانون الثاني وشباط واذار) وصلت الى ٦،٩٪.



● جانب من تظاهرة حركة «سلام الان» على مشارف القدس، التي تزامنت مع عودة رئيس الوزراء، اسحق شمير، من زيارته في الولايات المتحدة يوم الجمعة الاخير (١٤ الجاري). وكتب على احد الشعارات التي رفعها المتظاهرون: غالبية الشعب تؤيد السلام.
(صورة خاصة من «ص.ف»)

مطالبة كيسار باجراء انتخابات لمجلس العمال في قرى البطوف

● سخنين ـ لمراسل خاص ـ وقع رؤساء المجالس المحلية في كل من سخنين وعرابة وديرحنا وكوكب ابو الهيجاء على عريضة بعثوا بها الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبوه فيها باجراء انتخابات لمجلس العمال.

وجاء في العريضة التي ارسلت في نهاية الاسبوع المنصرم «نحن رؤساء المجالس المحلية نؤيد مطالب عمال قرانا لاجراء انتخاب ممثليهم في مجلس العمال كي يديروا شؤونهم بأنفسهم».

وارسلت نسخ مماثلة الى جميع الكتل الحزبية الممثلة في الهستدروت.

مراسل اذاعة الجيش في ايلات يكتب شعارات عنصرية معادية لليهود من اجل «تقرير جيد للاذاعة»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة ايلات في نهاية الاسبوع الماضي مراسل اذاعة الجيش «غالي تساهل» في المدينة ماير سويسا بتهمة كتابة شعارات معادية لليهود في فندق «لاغوته» في ايلات والتسبب في حريق.

وقال المراسل بعد ان اعترف بالتهمة الموجهة اليه انه قام بهذا العمل من منطلق كرهه للعرب ومن اجل ان يحصل على «تقرير صحفي جيد» ولفت الانظار الى الحرائق التي اندلعت في بعض الفنادق في المدينة خلال الاسبوع الماضي.

وقام هذا الصحفي بفعلته مساء يوم الخميس الماضي عندما نشب حريق في الفندق تم اخماده بسرعة دون وقوع ضحايا. وفي وقت لاحق تم اكتشاف شعارات معادية لليهود كتبت باللغة العبرية تقول «الحريق ـ هديتنا الى الانتفاضة من عرب ايلات» والى جانبه صليبان معقوفان.

وعندما راى ضابط الامن في الفندق هذه الكتابات اقتنع ان من فعل ذلك ليس عربيا. وتذكر انه شاهد الصحفي سويسا في نفس الوقت في الفندق ولمعرفته بخط يده قرر الحصول على نسخة من التقرير الذي ارسله الى الاذاعة.

عندها اتضح له بشكل قاطع ان الصحفي سويسا هو الذي قام بالعمل اذ انه في الشعار الذي كتبه في الفندق كتب كلمة انتفاضة باللغة العبرية بحرف «ط» وليس بحرف «ت» كما تكتب باللغة العربية وكذلك فعل في تقريره الى الاذاعة. وقام ضابط الامن بابلاغ الشرطة بنتائج تحقيقاته حيث قامت الشرطة باعتقاله. وبعد ثلاث ساعات من التحقيقات اعترف سويسا بالتهمة الموجهة اليه وقال «انني اكره العرب واردت ان يكون لي تحقيق صحفي جيد».

وتجري الشرطة حاليا تحقيقات مع الصحفي لمعرفة ما اذا كان له ضلع في الحرائق الاخرى التي نشبت في الفنادق.

اليوم في عكا

افتتاح البازار الفلسطيني الضخم للملبوسات والمأكولات الفلسطينية لدعم الانتفاضة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، يفتتح اليوم البازار الفلسطيني الضخم للمأكولات والملبوسات الفلسطينية، في الساعة الحادية عشرة صباحا، في قاعة علي بابا في عكا القديمة. وستباع فيه مختلف انواع الملبوسات الفلسطينية الشعبية المصنوعة في دولة فلسطين المحتلة.

وقامت حركة النساء الدمقراطيات في قرى منطقة عكا بتوزيع منشور بآلاف النسخ على الجماهير دعتهم فيه الى زيارة البازار الذي سيستمر حتى مساء غد الثلاثاء مع امكانية تمديده.

وأكدت الحركة في منشورها ان كل الدخل سيرصد لدعم الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة في كفاحهم العادل وتضامنا مع نضالهم من أجل اقامة دولتهم المستقلة.

وكانت الحركة قد عقدت الاجتماعات التحضيرية في فروع المنطقة لانجاح البازار.

تأسيس جمعية للمعاقين في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في اجتماع عقد في نهاية الاسبوع المنصرم في دالية الكرمل، بحضور العشرات من المعاقين واهالي القرية، اعلن عن تأسيس جمعية للمعاقين لرعاية شؤونهم ومتابعة قضاياهم المتعلقة بالسلطة المحلية والوزارات المختلفة.

افتتح الاجتماع وادراه الكاتب سلمان ناطور، احد المبادرين لعقد الاجتماع، مؤكدا أن الهدف من اقامة الجمعية هو تقديم الدعم للمعاقين وتوفير كل الامكانات والظروف ليمارسوا حياتهم دون معاناة وليحصلوا على جميع حقوقهم وليعطوا مجتمعهم كل ما يمكن ان يعطيه مواطن. وطالب باقامة ناد للمعاقين تتوفر فيه كل اللوازم الضرورية وتقام فيه نشاطات ثقافية واجتماعية متنوعة.

وتحدث عن المجلس المحلي كل من السادة اكرم حسون، القائم بأعمال رئيس المجلس ورئيس لجنة الرفاه الاجتماعي وفؤاد مقلدة، نائب رئيس المجلس ورئيس لجنة المعارف، فاعربا عن تأييدهما لفكرة تأسيس الجمعية ووعدا باسم المجلس بتقديم كل الدعم اللازم وخصوصا اقامة النادي للمعاقين. ثم تحدث عن مكتب الرفاه الاجتماعي في القرية كل من العاملين الاجتماعيين حسام خليفة حلبي وغادة مارون، فرحبا بفكرة الاجتماع والجمعية ووعدا بتقديم كل الرعاية المطلوبة للمعاقين. ثم تحدث عدد من المعاقين، مؤكدين على اهمية هذه المبادرة، وعرضوا نماذج من القضايا والمشاكل التي يعانونها، واختتم الاجتماع بانتخاب لجنة تأسيسية من المعاقين واولياء امور الاطفال منهم مؤلفة من السادة والسيدات: رمزي عيسمي ومنذر منذر ونزيه ابو حمود وسامي حديد وقمورة فرحات ونجم حلبي وسلوى حسيسي وعوني شاهين. وستعقد اللجنة اجتماعها الاول، اليوم (الاثنين)، في مكتب الرفاه الاجتماعي لوضع برنامج عمل للجمعية وتسجيلها في وزارة الداخلية ومباشرة الاتصالات مع المؤسسات المختصة لتحقيق اهدافها. كذلك انتخبت لجنة شعبية لدعم المعاقين مؤلفة من الكاتب سلمان ناطور والسادة اكرم حسون وفؤاد مقلدة وحسام حلبي والدكتور ماجد حسون والسيدة غادة مارون.

واعلنت اللجنة الشعبية انها ستنظم في الاسابيع القادمة «يوم المعاق» في القرية سيخصص للتوعية في المجتمع لتفهم قضايا المعاقين ومساندتهم ولفعاليات مختلفة ولجمع تبرعات لدعم جمعيتهم.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يطالب المسؤولين بابعاد الخطر عن المواطنين جراء عمارة آيلة للسقوط

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث ابراهيم طه، عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، برسالة الى مهندسي بلدية عكا وشركة «عميدار» في المدينة وبنسخ عنها الى مراقب البلدية وشرطة عكا وقسم الصحة في البلدية، حول الخطر الذي يتهدد المواطنين في حي الشيخ عبدالله في عكا القديمة جراء العمارة الآيلة للسقوط ورقمها ١١/٢٥٨.

وجاء في الرسالة التي تؤكد خطورة العمارة المؤلفة من ثلاثة طوابق استنادا على تقريري مهندسي البلدية والعميدار: تقع العمارة في حي كثيف السكان آيلة للسقوط حيث هناك الشقوق الخطيرة في الجدران. وقد تحولت العمارة الى بؤرة للقاذورات والحشرات والزواحف التي تشكل خطرا على صحة المواطنين.

وطالب طه في رسالته المسؤولين بالعمل على ابعاد الخطر عن طريق ترميم البناية وجعلها صالحة للسكن. وحملهم مسؤولية ما قد يحدث للمواطنين من اضرار فيما لو انهارت.

وكان رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو قد بعث برسالة الى مدير «عميدار» في عكا، وبنسخ عنها الى الشرطة وقسم القضاء والمراقبة والمستشارة القضائية ومراقب البلدية وقسم التنظيم وممثل المستأجرين ومهندس الاساسات يؤكد فيها خطورة بناية اخرى في عكا القديمة مؤلفة من ثلاثة طوابق تقع في بلوك ١٨٠١١ وقسيمة ٢٤٦ ويطالب باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع اي ضرر قد ينجم عن سقوطها. ويطالب «عميدار» بتصليح وترميم العمارة حسب توصيات المهندس.

واكد مهندس البلدية دوف هليفي، في رسالة جوابية الى رئيس البلدية، خطورة المبنى المهجور والمؤلف من ثلاثة طوابق والذي سقطت سقوفه والقسم الشمالي للمبنى خطر جدا.

وكان مراقب البلدية قد بعث برسالة جوابية الى ممثل الاهالي سعيد حمدان في اواخر الشهر الماضي اخبره فيها ان البلدية قد اصدرت امرا الى شركة عميدار لابعاد الخطر وان قسم المراقبة في البلدية يلاحق تنفيذ ذلك.

مستخدمو مجلس المكر المحلي لم يتسلموا رواتبهم عن شهرين!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعاني مجلس المكر المحلي، من أزمة مالية خانقة جراء العجز المالي البالغ مليون واربعمائة الف وواحد وثلاثين شاقلا، مما يؤثر سلبا على الموظفين والمستخدمين البالغ عددهم اكثر من خمسين، والذين لم يتسلموا رواتبهم عن شهر آذار الماضي. وكذلك فان راتب شهر شباط الماضي ما زال دينا على حساباتهم الخاصة في البنك الامر الذي يثقل على المستخدمين خصوصا وأنهم على ابواب العيد وغالبيتهم الساحقة اصحاب عائلات كثيرة الاولاد.

وزير المعارف والثقافة: النقص في الميزانيات يؤدي الى هجرة الادمغة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، في نهاية الاسبوع الماضي، ان النقص في الميزانيات للمعاهد التعليمية العليا ومراكز الابحاث والنقص في المعدات والاجهزة هي الاسباب الرئيسية في هروب الادمغة والكوادر العلمية من البلاد.

واضاف نافون الذي كان يتحدث في «النادي الهندسي» في تل ابيب ان مستقبل البلاد متعلق بنوعية المجتمع الذي يكتسب العلم والمعرفة والتربية. وعلى الرغم من الاجماع بين جميع الاحزاب حول اهمية هذا الامر ونوعية الحياة والمجتمع الا ان هذا الاجماع يبقى ضريبة كلامية ليس اكثر.

إحتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية في تعيين موعد للانتخابات

لجنة أهالي ابو سنان تعتصم اليوم امام مكاتب متصرف لواء الشمال في الناصرة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة أهالي ابو سنان ضد الحل والدمج ـ الاعتصام اليوم الاثنين ٤/١٧ امام مكتب متصرف لواء الشمال في الناصرة، احتجاجا على المماطلة في اصدار قرار من وزارة الداخلية، يعلن من خلاله عن الغاء مؤامرة الحل والدمج مع الجارة كفر ياسيف، ويحدد موعدا قريبا لاجراء الانتخابات في القرية.

وتقرر ذلك في الاجتماع الخاص الذي عقدته لجنة الاهالي مساء يوم أمس الاول السبت، ٤/١٥.

وعلم مراسلنا ان اللجنة الاهلية اتخذت عدة قرارات لتصعيد المعركة الجماهيرية ضد الحل والدمج، سيعلن عنها في حينه.

وجاء قرار الاعتصام وتصعيد المعركة رداً على مماطلة وزارة الداخلية، خاصة وان قرار المحكمة العليا يلزم الوزارة باصدار القرار حول هذا الموضوع في موعد اقصاه ٣/٢٠ الماضي. وقد مضى شهر ولا تزال الوزارة تماطل وتراوغ.

وما اثار اللجنة الاهلية الرد الذي تلقاه رئيسها السيد علي هزيمة، من مكتب وزارة الداخلية موقعا باسم أفنير كوهين، مساعد كبير لوزير الداخلية والذي جاء فيه: «ان قضية الانتخابات قيد الفحص في وزارتنا وبعد الفحص نعلمكم»!!

واعتبرت اللجنة هذا الرد بمثابة مراوغة للتهرب من اعطاء الجواب القاطع. ولهذا أبرق السيد علي هزيمة، الى كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية والوزير اولمرت ومتصرف لواء الشمال، محذرا من المخاطر المترتبة على سياسة المماطلة هذه وتحميلهم مسؤولية النتائج ومطالبتهم بالاعلان فورا عن موعد لاجراء الانتخابات المحلية في ابو سنان، والغاء حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج، الامر الذي يرفضه جميع اهالي ابو سنان تقريبا.

ويجري الاعتصام اليوم تحت الشعارات التالية: «ابو سنان موحدة في المعركة ضد الدمج مع كفر ياسيف» و «لتقرر وزارة الداخلية فورا الانتخابات لمجلس محلي ابو سنان» و «حقنا الدمقراطي ـ انتخابات حالا» وغيرها من الشعارات.

اكثر من ٣٥٠ مليون دولار ـ ارباح تجار السلاح في اسرائيل خلال ثلاث سنوات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت ارباح تجار السلاح الاسرائيليين خلال السنوات الثلاث الاخيرة الى اكثر من ٣٥٠ مليون دولار وذلك من خلال تسويقهم الصناعة الاسلحة الاسرائيلية. وحصل على حصة الاسد من هذه الارباح ثلاثة تجار هم شاؤول ايزنبرغ ونيسيم غاؤون ويبسح بن أور.

وذكرت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس ان هذه الارباح هي عبارة عن عمولة يتقاضاها التجار تتراوح بين ١٥٪ الى ٢٥٪ من قيمة الصفقة التي تخرج الى حيز التنفيذ. والغريب في الامر ان نسبة العمولة هذه تدفع لتجار السلاح حتى وان لم تتم بواسطتهم حيث ان اسواق السلاح الاسرائيلي موزعة على التجار بحيث لا يتعدى أحد التجار على سوق زميله وذلك بالاتفاق مع صناعة السلاح الاسرائيلية التي تضمن العمولة للتاجر تحت كل الظروف. ويتم دفع هذه العمولة عبر البنوك السويسرية لحسابات خاصة لا يكشف عنها. واضافت «حدشوت» انه في كثير من الاحيان يتم دفع العمولة كرشوة لتنفيذ صفقات سلاح كبيرة. وتأتي هذه التسهيلات لتسويق السلاح الاسرائيلي في العالم في اعقاب الغاء مشروع طائرة «لافي».

واجرت الصحيفة فحصا اتضح منه ان عشرات ضباط الجيش المتقاعدين الذين عملوا في السابق ملحقين عسكريين في السفارات الاسرائيلية انتقلوا للعمل في تجارة السلاح التي تدر عليهم ارباحا خيالية. ويستعمل الكثيرون منهم رخص السماسرة الكبار المعروفين خشية من انفضاح امرهم وللتهرب من دفع ضرائب عالية.

واكدت الصحيفة ان معظم هؤلاء التجار يحظون بدعم من المستوى السياسي لتشجيع مبيعاتهم وتنفيذ صفقات. واوردت الصحيفة حادثا جرى فيه دفع عمولة لتاجرين عن صفقة سلاح واحدة وذلك خشية من انفضاح امرها لوسائل الاعلام وتفاديا لاجراءات قضائية علنية قد تضر بتجارة السلاح.

مركزية حيفا ترجىء البت في شرعية الانتخابات لرئاسة مجلس شعب

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ ارجأت المحكمة المركزية في حيفا، امس الأحد، النظر في قضية انتخابات السلطة المحلية في شعب الى الثلاثين من الشهر الجاري ليتسنى لها الاستماع الى اقوال بقية الشهود.

وكانت المحكمة قد بدأت أمس النظر في الموضوع بناء على شكوى قدمها د. منير حزة، مرشح جبهة شعب الدمقراطية للرئاسة اذ طعن بشرعية الانتخابات ونزاهتها.

وأحضر المدعي حوالي ٢٠ شهادة لاثبات ان الانتخابات جرت في جو غير دمقراطي اذ وضعت علامات مميزة على اوراق الاقتراع اضافة الى ان سجلات الناخبين اشارت الى قيام عدد من سكان القرية بالادلاء بأصواتهم رغم انهم لم يفعلوا ذلك ولم يشاركوا ابدا في التصويت. وترافع عن المدعي المحاميان موشي عمار وعصام خطيب.

اليوم، اجتماع مركز حزب «العمل» لاستخلاص نتائج الانتخابات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع اليوم مركز حزب «العمل» للبحث في اسباب فشل الحزب في انتخابات الكنيست الاخيرة وانتخابات السلطات المحلية.

ويعقد هذا الاجتماع في ظل الانتقادات العنيفة التي وجهت لرئيس الحزب شمعون بيرس ومطالبة العديد من الوزراء باقالته واجراء انتخابات داخلية لانتخاب قيادة جديدة. ويقف على رأس المعارضين لبيرس الوزير مزطي غور الذي يتهم بيرس بالمسؤولية عن فشل الحزب في معركتي الانتخابات الاخيرة.

وذكرت مصادر مقربة من الحزب ان شمعون بيرس سوف يقف بشدة ضد كل محاولة لاجراء تصويت لتجديد الثقة به وذلك خشية ان تأتي النتيجة عكسية خصوصا في ظل تصريحات معارضيه الذين اعلنوا انهم سوف يصرون على اجراء عملية التصويت على ان تكون سرية فقط. وفي هذا الاطار اعلن سكرتير عام الحزب ميخا حريش انه لن يوافق على اجراء تصويت في اجتماع المركز وانه سوف يتقبل جميع الاقتراحات والانتقادات والتوصيات على ان تصاغ من جديد ليتم عرضها على اجتماع اخر لمركز الحزب بعد عيد «الفصح» العبري لمناقشتها والتصويت عليها.

واضافت هذه المصادر ان حوالي ٧٠ عضوا من اعضاء المركز معظمهم وزراء واعضاء كنيست طلبوا حق النقاش باستثناء وزير «الامن» يتسحاق رابين الذي يعتبر منافسا قويا لزعيم الحزب بيرس.

ومن جهة اخرى اعلن ان شمعون بيرس وافق على خطة تغييرات تنظيمية جديدة اعدها طاقم خاص من قسم التنظيم في الحزب وان هذه الخطة سوف تعرض اليوم في اجتماع المركز.

وفد من حركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» يقوم بزيارة تضامنية لطوباس المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام يوم أمس الاول السبت، وفد عن حركة «خط أحمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» بزيارة تضامنية الى بلدة طوباس؛ في دولة فلسطين المحتلة، حيث قدم شحنة من المواد الطبية لعيادات البلدة.

وكان الوفد المؤلف من أكثر من عشرين شخصا يهود وعربا، قد استقبل على مشارف قرية تياسير المجاورة حيث رافقته من هناك قافلة من السيارات الفلسطينية المحلية.

وفي دار البلدية استقبل الوفد بحفاوة من قبل رئيس البلدية ولفيف من الأعضاء وجمهور غفير من الاهالي.

وتحدث رئيس البلدية عن معاناة الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، مؤكدا ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يؤمن حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية في اقامة دولته المستقلة وبقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد.

وتكلم عضو المجلس البلدي جهاد زيد الكيلاني الذي أكد ان عدو الشعب الفلسطيني وعدو الامة العربية والسلام هو أمريكا التي عن طريق اسرائيل تحاول ان تقمع شعبنا. ورفض خطة شمير لاجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة، ودعا الى اعادة المبعدين الى ديارهم.

وتحدث بعدد العديد من المواطنين.

وعن حركة خط احمر تكلم السادة: دوف يرميا وحاتم حسون والياس ابو عقصة وزوهر أوفير ونمر نمر وايلي سفران ونايف سليم، الذين اكدوا على تضامنهم التام مع كفاح الشعب الفلسطيني وضرورة زيادة دعم الانتفاضة وتصعيد النضال ضد الاحتلال وضد سياسة الحكومة مؤكدين على اهمية النضال اليهودي العربي المشترك في هذا المجال.

وبعد ذلك قام الوفد بزيارة الى العيادات الطبية الثلاث في البلدة حيث قدم الادوية التي جمعها تبرعا وتحدث مع العاملين في العيادات.

اعتقال شابين من الرامة لرفضهما الخدمة في الاحتياط لاسباب ضميرية



● امين كمان ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة العسكرية في اوائل هذا الشهر الشابين سامي عثمان وغازي عبدالله، وهما من قرية الرامة، لرفضهما الخدمة في الاحتياط لاسباب ضميرية. وزجت بهما في سجن عسكري بانتظار تقديمهما للمحاكمة.

من جهة اخرى اضطرت السلطات العسكرية قبل مدة الى اعفاء الشاب عفيف عطاالله، من قرية يركا الجليلية، كليا من الخدمة في الجيش وفي الاحتياط لرفضه الحازم التجند لاسباب ضميرية ومبدئية وقومية وانسانية. وامضى الشاب عفيف مدة سنة وثمانية اشهر في السجن العسكري لرفضه القاطع التوقيع على امر استلام الملابس العسكرية، واعتبر نفسه سجين ضمير ومبادىء. وقد اطلق سراحه مؤخرا.

والتقى مراسلنا مع الشاب امين كمان، من قرية يركا الذي يرفض الخدمة كليا في الجيش لاسباب ضميرية ومبدئية وقومية وانسانية، الذي اكد انه كان قد سجن قبل التجند لرفضه المثول لاوامر الخدمة الاجبارية. وعندما تجند وحاولوا نقله للخدمة في قطاع غزة المحتل رفض ذلك بشدة مؤكدا انه لن يساهم في قمع ابناء شعبه الفلسطيني مؤمنا ان الجيش الاسرائيلي سينسحب عاجلا او آجلا من المناطق المحتلة.

وأكد امين انه ملاحق وعندما سيلقون القبض عليه سيؤكد للمرة الالف انه يفضل السجن على الخدمة في صفوف جيش القمع والقوانين المجحفة.

على خلفية اضراب يوم الارض:

الداخلية تقرر خصم يوم من مخصصات مستخدمي السلطات المحلية العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل»، امس، أن وزارة الداخلية قررت اجراء تقليص في الهبات المالية المقدمة للسلطات المحلية العربية التي التزمت بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد واضربت عن العمل في ذلك اليوم.

وجرى حسب هذا التقليص خصم يوم عمل لجميع مستخدمي السلطات المحلية ومعلمي المدارس الثانوية ومستخدمي الشؤون والرفاه الاجتماعي!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ، اليوم الاثنين ٤/١٧، انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة وارتفاع في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢١° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٣١° ● ايلات والعربة ـ ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤ ـ ١٩٨٩/٤/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٨١٣٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٧٦١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٦٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٥٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٣،١٠١١ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،١٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٠ ـ ١،٨١ ش.ج

الاتحاد

جريدة يومية

● الثلاثاء ١٨ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٢ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٢٨٥/٤٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שלישי 18.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 285/45 - 18.4.1989 - Price: 1 Shekel

شمير: موضوع الدولة الفلسطينية غير مطروح في «الانتخابات»!
فايتسمان: «اقتراحات» شمير هراء، فلا انتخابات بدون م.ت.ف!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير انه يعارض مشاركة سكان القدس الشرقية المحتلة في الانتخابات التي يقترح اجراءها في المناطق المحتلة.

واضاف شمير في حديث للصحفيين، فور انتهاء جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست امس الاثنين، ان الهدف من اجراء الانتخابات هو ايجاد «ممثلين للفلسطينيين» في المفاوضات لايجاد حل للنزاع. وقال شمير بلهجة التهديد انه لن يسمح للمنتخبين بطرح موضوع اقامة دولة فلسطينية او كيان للفلسطينيين.

واضاف شمير انه لن يتم البحث في ايجاد حل نهائي قبل انقضاء ثلاث سنوات على الحل المرحلي الذي سيتم التوصل اليه.

ومن جهة اخرى، وصف وزير العلوم عيزر فايتسمان «خطة» شمير التي عرضها على الادارة الامريكية في زيارته الاخيرة الى واشنطن والقاضية باجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة بانها «مجرد هراء»! كما وصف وزير «الامن» وزميله في حزب «العمل» يتسحاق رابين بانه «الرجل الاسود وانه اصبح ظلا لشمير».

واكد فايتسمان الذي ادلى بتصريح لصحيفة «يديعوت احرونوت» ونشرته امس، انه لا يعتقد ان «شمير نفسه يفهم عندما يتحدث عن انتخابات». واضاف موجها كلامه الى شمير «اذا كنت تتحدث عن انتخابات بلدية فان كل ما استطعت الحصول عليه هو استراحة زمنية ليس اكثر».

واضاف فايتسمان «اننا نتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة الولايات المتحدة. وانت لا تنكر ذلك، فلماذا لا نتحدث مع عرفات مباشرة؟ لقد عدت لتوي من المانيا. الشعب الالماني قام باعمال مخيفة لم يقم بها احد. والان نحن نتحدث معهم بل ونقيم علاقات دبلوماسية كاملة معهم. وانا لا افهم لماذا معهم مسموح ومع عرفات ممنوع؟ ما قام به عرفات ضدنا اقل مما فعله الالمان»(!).

واضاف فايتسمان: «لقد قلت لشمير انه نسي الروس. وانه مخطىء اذا كان يعتقد ان السوفييت سوف يجلسون بهدوء. وزير الخارجية السوفييتية شفاردنادزه وجه دعوة لارنس للالتقاء به في القاهرة واستجاب ارنس للدعوة وذهب وتحدثا. وقد رحبت بهذه الخطوة وبعد ذلك يعتقد شمير ان السوفييت سيجلسون بهدوء».

«لقد قلت لهم في جلسة الحكومة - اضاف فايتسمان - اننا تأسسنا على الصهيونية والتلون! سمعت ما قاله شمير وفهمت ان كل ما قاله هو هراء. لقد ادخله الامريكيون في كمين وقالوا له اعمل انتخابات. كيف سيجري انتخابات بدون عرفات؟ اية انتخابات هذه».

واختتم فايتسمان تصريحه بقوله: «آن الاوان ان نكف مرة واحدة عن التلون».

ابو اياد: فاروق القدومي يتوجه الى دمشق في نهاية رمضان

● الهدف: التحضير لزيارة عرفات الى دمشق ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الانباء الصحفية ان الوساطة السوفييتية والجزائرية لدى سوريا، بشأن المصالحة السورية - الفلسطينية بدأت تؤتي ثمارها.

فقد اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد)، في تصريح لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي (ابو اللطف) سيتوجه الى دمشق، فورا بعد انتهاء شهر رمضان، ليمهد للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الى سوريا.

وذكر راديو «مونت كارلو» استنادا الى انباء صحفية، ان وفدا فلسطينيا يضم ممثلين عن مختلف الفصائل الفلسطينية، من بينها حركة «فتح»، يزور دمشق حاليا.

(١٧) شهيدا وشهيدة خلال خمسة ايام

ستة شهداء جدد يوم امس

◻ صبية شهيدة في «المذبحة بالتقسيط» في الدهيشة وشهيدان في مخيم جباليا وشهيدان في غزة وشهيد في بني سهيلة ◻

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال ولليوم الثالث على التوالي في مخيم الدهيشة الصبية رفيدة خليل احمد ابو لبن (١٥ عاما) برصاصة في رأسها. وقتل جنود الاحتلال في مخيم جباليا الفتى كايد حسن سلامة (١٣ عاما) لقمع مظاهر احتجاج اندلعت هناك اثر انتشار نبأ استشهاد فارس محمد عبد الرحمن صالحة (٥٦ عاما) من المخيم نفسه والذي كان تعرض لضرب مبرح يوم (٣/٢٧) الماضي واصابه بشلل نصفي وحالته خطرة استدعت نقله الى مستشفى «المقاصد» في القدس حيث فارق الحياة صباح امس (الاثنين) بينما ادت اوامر جنود الاحتلال الى استشهاد الشاب محمود شحادة ابو شاب (١٨ عاما) في قرية بني سهيلة ليصبح عدد الشهداء منذ مجزرة نحالين (الخميس الماضي) وحتى مساء امس (١٥) شهيدا وشهيدة خلال خمسة ايام فقط.

وجاءنا في منتصف الليل انه خلال

◻ البقية على ص ٢ ◻



● صورة من فلسطين المحتلة في ذكرى استشهاد خليل الوزير (ابو جهاد) يوم ١٦ نيسان. (صورة من و.ص.ف)

عرفات يلتقي دي كوليار بعد غد في جنيف

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - علم من مصدر دبلوماسي حسن الاطلاع امس (الاثنين)، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات سيلتقي الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بعد غد (الخميس) في جنيف.

واوضح المصدر ذاته ان اللقاء سيتيح بصورة رئيسية بحث فرص الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. ويعود اخر لقاء بين الرجلين الى كانون الاول الماضي، في جنيف بمناسبة نقاش الجمعية العمومية للامم المتحدة حول فلسطين.

كذلك سيترئس دي كوليار، الذي ينتظر وصوله، غدا (الاربعاء)، الى جنيف، الاستئناف الرسمي لمفاوضات السلام بين ايران والعراق بعد ظهر الخميس.

بسام ابو شريف: صمت الادارة الامريكية يشجع حكومة اسرائيل على تصعيد ارهاب الدولة المنظم ضد شعبنا

● نيقوسيا - الوكالات - حذر بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني مساء يوم الاحد الماضي، من ان «جرائم» رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، «لن تمر دون عقاب».

وقال ابو شريف في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا «اننا لن ندع جرائم شمير تمر دون عقاب» مشيرا الى ان الفلسطينيين «ما زالوا حتى الان يتبعون اساليب النضال السلمي».

واضاف ان «صمت الادارة الامريكية الذي يشجع شمير على تصعيد ارهاب الدولة المنظم ضد شعبنا سوف يؤدي الى التصدي لقوات الاحتلال بوسائل اخرى تفهم شمير ان استخدامه للقوة العنيفة لن يؤدي الا الى مزيد من النضال».

واعتبر ان ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، «قادرة على المساهمة الايجابية وذلك بالعمل على ردع اسرائيل عن ارتكاب المجازر والدفع عمليا لانهاء الاحتلال» مشددا على انه اذا ما بقيت الادارة الامريكية على موقفها الراهن فانها بذلك «تشجع الارهاب الاسرائيلي وهذا ما سنواجهه بالمقاومة».

وقال ابو شريف ان «الاجرام الاسرائيلي المنظم وارتكاب المجازر يوميا ضد الشعب الفلسطيني «يأتي بناء على قرار اتخذه شمير قبل توجهه الى واشنطن» ورأى اخيرا ان ذلك «يدل على ان شمير والحكومة الاسرائيلية قررا الاستمرار في سياسة القمع والتوسع» مؤكدا ان المبادرة التي اطلقها عرفات «لاقامة سلام عادل في الشرق الاوسط ينطلق من شعور الفلسطينيين تجاه مستقبل الطفقة».

رجل اعمال يهودي ينظم في لندن احتفالا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد هتلر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم رجل الاعمال اليهودي اندريو بنجامين بتنظيم احتفال موسيقي كبير في لندن لاحياء الذكرى المئوية لميلاد القائد النازي هتلر.

وذكرت صحيفة «دفار» التي اوردت الخبر امس ان بنجامين الذي يملك حانوتا لبيع الهدايا التذكارية بما فيه هدايا نازية يجري مفاوضات لاستئجار ثلاث قاعات كبيرة للاحتفال المركزي بهذه المناسبة الذي يعد له ان يكون تتويجا لاحتفالات اخرى تجري حاليا تقوم بها اوساط من النازية الجديدة وفاشية.

اما بنجامين نفسه فقد قال انه لايوجد تناقض بين يهوديته وبين قيامه ببيع الهدايا التذكارية وتنظيمه الاحتفال.

في استئناف الى المحكمة العليا: لانغر تطالب وزير «الامن» بشرح اسباب امتناعه عن تشكيل لجنة تحقيق في استشهاد ابراهيم المطور

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاثنين استئنافا الى المحكمة العليا ضد وزير «الامن» يتسحاق رابين تطالب فيه باصدار امر احترازي حول امتناع الوزير عن اصدار امر لاقامة لجنة تحقيق مستقلة للتحقيق في حادث استشهاد ابراهيم ياسر المطور في سجن الظاهرية بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢١.

وذكرت المحامية لانغر ان هذا الاستئناف يأتي بعد ان ثبت لها ان تحقيق الشرطة العسكرية لم يكن شاملا وكافيا ولم يجر بشكل عميق كما هو مطلوب ما ادى الى عدم ادانة احد من المتهمين في موت الشهيد المطور.

ازاء محاولات الولايات المتحدة اجهاض عقد المؤتمر الدولي: المجموعة الاقتصادية الاوروبية تجدد نشاطها ومبادراتها من اجل عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط

* وزير الخارجية الاسباني: «المجموعة» ستطرح، خلال الشهرين القريبين سلسلة مبادرات لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ازاء محاولة الولايات المتحدة اجهاض المساعي من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، جددت المجموعة الاوروبية الاقتصادية نشاطها التزاما بموقفها الداعي الى عقد مثل هذا المؤتمر.

وفي هذا الصدد قال وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، امس الاول، ان المجموعة الاوروبية تعتزم طرح سلسلة من المبادرات، خلال الشهرين القادمين بهدف عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. واضاف اوردونيز ان المجموعة قد تقترح، ايضا، حلا مؤقتا لاعادة السلام الى الاراضي المحتلة، بعد ان استشارت الشخصيات الرئيسية في الدول العربية واسرائيل.

ومن التحركات التي ذكرها الوزير الاسباني، تفصيليا، ايفاد مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاسبانية الى اسرائيل قبل زيارة يتسحاق شمير لمدريد في ٢٣ ايار القادم.

وقال ان مسؤولين كبارا من وزارة الخارجية الامريكية سيقومون بزيارة مدريد وان المجموعة ستجري اتصالات جديدة مع منظمة التحرير الفلسطينية. واوضح ان مجموعة العمل الخاصة بالشرق الاوسط والتابعة للمجموعة ستقيم الوضع بعد ذلك.

مراقبون في القاهرة: رحيل المشير ابو غزالة يعكس تراجع نفوذ العسكريين في الشؤون المدنية في مصر



● وزير الدفاع المصري الجديد يوسف صبري ابو طالب. (صورة من ارشيف «و.ص.ف»)

● القاهرة - «و.ص.ف.» - رأى المراقبون في القاهرة في عزل المشير عبد الحليم ابو غزالة، يوم السبت الاخير، من مهامه كنائب اول لرئيس الوزراء ووزير للدفاع والانتاج الحربي مؤشرا لتراجع نفوذ القيادة العسكرية في الشؤون المدنية في مصر.

ونشرت الصحافة القاهرية شبه الرسمية نبأ التعديل الوزاري في صفحاتها الاولى، مرفقا بصور كبيرة لرئيس الجمهورية حسني مبارك وهو يستقبل المشير ابو غزالة ووراءه الفريق اول يوسف صبري ابو طالب، محافظ القاهرة سابقا، واخيرا خلف هذا الاخير محمود الشريف وهو من الشخصيات النادرة التي تتولى منصب محافظ بدون ان تكون خرجت من الجيش.

وفوجىء مشاهدو التلفزيون مساء السبت، برؤية المشير ابو غزالة، الذي كان احد رجالات النظام يظهر في زيه المدني امام رئيس الدولة، الذي كان هو ايضا برتبة فريق اول في سلاح الطيران. وخلال

◻ البقية على ص ٧ ◻

دي كوليار يجري اتصالات مختلفة حول الوضع في لبنان: ربع لبنان محروم من الكهرباء واهالي بيروت الغربية محرومون، ايضا، من المياه!

* الزعماء الروحيون لثلاث طوائف مسيحية في دمشق - يوجهون نداء لوقف اطلاق النار، فورا *

● باريس - «و.ص.ف» - اجرى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول (الاحد) وامس (الاثنين)، في باريس محادثات مع وزيري

◻ البقية على ص ٧ ◻

بعد انتظام الدراسة في مؤسسات التعليم: اليوم، رفع حظر التجول في تبليسي

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» مساء امس الاثنين ان حظر التجول المفروض منذ ثمانية ايام في تبليسي، عاصمة جمهورية جيورجيا السوفييتية، غداة تفريق الجيش تظاهرة قام بها القوميون الجيورجيون سيرفع اليوم الثلاثاء.

واوضحت الوكالة ان القرار اتخذته امس رئاسة مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) بناء على توصية المكتب السياسي للحزب الشيوعي في جيورجيا الذي اشار الى استئناف الدروس في مؤسسات التعليم العالي.

وكان مقتل ١٩ شخصا اثناء تفريق التظاهرة ونشر الجيش في المدينة اثارا اضرابا عاما انتهى تدريجيا في الايام التالية. وكانت الجامعات والمدارس حيث رفض الاهالي ارسال اولادهم اخر المؤسسات التي عادت الى العمل.

◻ البقية على ص ٧ ◻

في الاحتفالات بـ «عيد الجلاء»: اهالي قرى الجولان المحتل يؤكدون رفضهم الاحتلال والتحامهم بالوطن الام، سوريا

● مجدل شمس - لمراسل خاص - طافت شوارع قرية مجدل شمس، في الجولان المحتل، ليلة امس الاول ونهار امس مسيرات شعبية ضمت المئات من مواطني القرية وسائر قرى الجولان. ورفعت في المسيرات اللافتات المنددة بالاحتلال الاسرائيلي والامبريالية الامريكية وعلت الهتافات المؤكدة على الالتحام بالوطن الام سوريا وبمناهضة الاحتلال.

وحوالي الساعة العاشرة من صباح امس، الاثنين توجهت المسيرة المركزية في مجدل شمس نحو خط وقف اطلاق النار (شرقي القرية) وفي الطرف السوري المقابل احتشد وفد شعبي رسمي وممثلو احزاب الجبهة الوطنية التقدمية ناهز عددهم المئات الذين قدموا للمشاركة في الاحتفال السنوي بيوم الجلاء. وصادفت امس الذكرى الـ ٤٣.

وتبادل الخطباء من الجانبين الكلمات والتحيات وتلقى سكان الجولان تحيات الصمود في وجه الاحتلال الاسرائيلي ومقاومته واكدت كلمات ابناء الجولان المحتل على عمق الانتماء للوطن الام سوريا وايمانهم الشديد بحتمية زوال الاحتلال.

وحيى احد الخطباء الانتفاضة الباسلة في فلسطين المحتلة وقال: «ان الانتفاضة التي انطلقت في الاراضي الفلسطينية المحتلة ستجتاح حتما الجولان وتغمره».

وكان الاحتفال افتتح بالنشيد الوطني-السوري والوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة وشهداء سوريا ولبنان.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت قبل ثلاثة ايام الشاب قاسم مصطفى محموت (٢٠ عاما) والفتى شكيب يوسف ابو جبل (١٥ عاما)، وكلاهما من قرية مجدل شمس، وذلك على خلفية وجود العلم السوري مرفوعا على سارية المدرسة الابتدائية المطلة على الساحة الرئيسية للقرية.

وذكر «صوت اسرائيل» بالعبرية ان الاعلام السورية رفعت في المسيرات وان المشاركين فيها اكدوا ان «الجولان سوري» و «فلسطين عربية» ورددوا شعار «بالروح بالدم نفديك يا جولان».

مجلس الامن يؤجل، مجددا، ابحاثه حول الشكوى الافغانية ضد باكستان

* وزير خارجية الكويت يعترف بان «متطوعين» من اكثر من بلد عربي واسلامي يقاتلون في صفوف عصابات «الدوشمان» * الحكم على اردني بالسجن بعد ادانته بالتجسس لصالح «الدوشمان» *

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اجل مجلس الامن الدولي مجددا امس الاثنين اعماله حول الوضع في افغانستان الى يوم غد الاربعاء وسط تعذر الاتفاق بين اعضائه.

واستمع المجلس الذي اجتمع منذ صباح امس في مقر الامم المتحدة في نيويورك خصوصا الى السفير الامريكي توملس بيكرينغ الذي ابدى اساسا معارضته تبني المجلس اي قرار حول افغانستان.

وكان المجلس اجتمع مرة اولى الثلاثاء الماضي بناء لطلب افغانستان التي اتهمت باكستان بمساعدة عصابات «الدوشمان» وانتهاك اتفاقات جنيف الموقعة في ١٤ نيسان ١٩٨٨. وتنص هذه الاتفاقات المبرمة بين كابول واسلام اباد، برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان (نفذ منذ ١٤ شباط الماضي) وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد.

واوضح بيكرينغ ان بلاده «لا تعتقد بان مجلس الامن يستطيع او يجب عليه ان يلعب في الوقت الراهن دورا اكثر اهمية في افغانستان ما لم يطلب منه ذلك الشعب الافغاني نفسه وجميع الاطراف الافغانيين»!!

◻ البقية على ص ٧ ◻

غدا الاربعاء: استئناف الحوار الامريكي - الفلسطيني في تونس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «النهار» المقدسية عن صحيفة «الاتحاد» الظبيانية قولها ان جلسات الحوار الفلسطيني - الامريكي ستستأنف في تونس، غدا (الاربعاء)، لبحث عملية السلام وتصور م.ت.ف للتحرك الراهن.

واشار مصدر امريكي رفيع المستوى الى ان واشنطن تهدف الى استطلاع موقف المنظمة من الخطوة الاولى المتعلقة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وامكانية تنفيذها.

شاب يهودي يختطف ويغتصب طفلا عربيا من القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام شاب في السابعة عشرة من عمره ويعتمر الطاقية الدينية خلال الاسبوع الماضي باختطاف طفل عربي عمره سبع سنوات من بيت حنينا وضربه ضربا وحشيا ثم اعتدى عليه جنسيا.

وجرى الحادث عندما كان الطفل يلعب في الشارع مع قريب له يبلغ من العمر ١٣ سنة حيث اقترب الشاب من الطفل واختطفه بعنف وساقه الى منطقة بعيدة داخل حرش ثم قام بتقييده وضربه بحجر على كافة انحاء جسمه واخيرا قام بالاعتداء عليه جنسيا وتركه مقيدا وفر هاربا. وفي هذه الاثناء قام قريبه بابلاغ اهله بالحادث الذين قاموا بحملة تفتيش عنه. وبعد اربع ساعات استطاع الطفل التخلص من قيوده وعاد الى بيته وهو في وضع نفسي وجسدي صعب جدا حيث تم نقله الى مستشفى «هداسا».

هذا وتجري الشرطة تحقيقا في الحادث.

رئيس الوزراء الايطالي يزور اسرائيل بين ٢٣ و ٢٥ الجاري

● روما - الوكالات - اعلنت رئاسة مجلس الوزراء في روما، امس (الاثنين)، ان رئيس الوزراء الايطالي، تشيرياكو دي ميتا سيقوم بزيارة عمل رسمية الى اسرائيل بين ٢٣ و ٢٥ نيسان الجاري، تلبية لدعوة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير.

وتابع المصدر ذاته ان وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي سيرافق دي ميتا في زيارته.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٤/١٨، بين غائم جزئيا وصاف وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

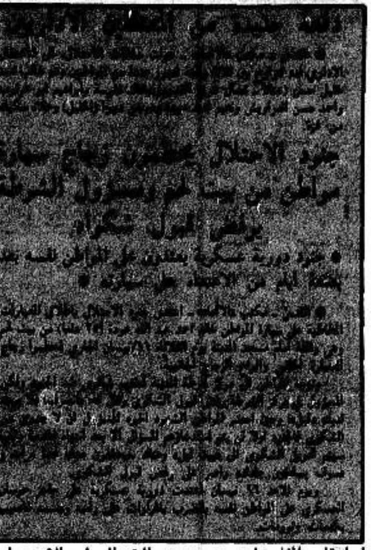
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/١٧)

العملة	مبلغ
● دولار امريكي*	١,٨١٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠٩٥٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٧٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٩٩٤ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٥٠ ش.ج
● «اسوده» -	١,٨٠ - ١,٨١ ش.ج

في مؤتمر صحفي بمبادرة «الحق»:

اهالي نحالين يشرحون ظروف ارتكاب المذبحة ويذكرون بمثيلة لها عام ١٩٥٤

□ المطالبة بتوفير حماية دولية لشعب فلسطين المحتلة □



● القدس - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من مؤسسة «الحق - القانون من اجل الانسان» عقد ظهر امس (الاثنين) مؤتمر صحفي في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة تناول تفاصيل مجزرة «نحالين» على لسان سكان القرية الذين انتدبوا احدهم (ابو عدنان) لشرح ذلك. ووزعت «الحق» (وهي مؤسسة القانون من اجل الانسان - فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف ومقرها في رام الله) مجموعة من البيانات الصحفية عن انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ومخططا توضيحيا حول الامكنة التي سقط فيها ضحايا القرية ومواقع دخول قوات «حرس الحدود».

وكانت «الاتحاد» نشرت تفاصيل المذبحة في القرية في عددها الصادر يوم الجمعة (٤/١٤) والتي جاءت متطابقة مع مضمون ما قاله مندوب الاهالي في اساسها. ونضيف الى ما نشر في «الاتحاد» مسألة ربط الاهالي بين مجزرة اليوم (الخميس الماضي) ومجزرة الامس (اذار ١٩٥٤) عندما اجتازت قوة عسكرية الحدود (مع الاردن انذاك) وقتلت ستة مواطنين وجرحت اخرين في القرية.

وتطرق الاهالي الى الاعتداءات العشوائية التي قامت بها قوات الاحتلال اثناء المجزرة بما في ذلك ضرب المقعدين وهم على كراسيهم داخل منازلهم (عبد الرحمن علي ياسين شكارنة) وكذلك اطلاق النار باتجاه الحيوانات والمواشي (حمار وماعز وكلب).

وفند الاهالي ادعاءات المسؤولين العسكريين بان الشبان يرشقون الحجارة باتجاه وسائط النقل على الطريق الرئيسي (الخليل/بيت لحم) مشيرين الى ان مركز القرية يبعد عن الشارع المذكور اربعة كيلومترات بطريق مغلقة منذ شهور عديدة وتقع في اراض تابعة لفريق الخضر وارطاس. واضافوا ان احدا من القرية لم يسبق ان حكم بتهمة رشق الحجارة في الشارع المذكور.

واكد الاهالي ان الشاب وليد نجاجرة اصيب برصاصة، عن قرب، في رأسه اثناء اعادته احد الشهداء الى القرية وان نجاجرة موجود الان في غرفة العناية المكثفة في حالة «وفاة عيادية» في مستشفى «المقاصد» في القدس.

وبعد ان خلص الاهالي الى القول بان ما حدث في قريتهم ما هو الا «مجزرة مدبرة ضد قرية لم ترتكب جرما تستحق عليه هذا العقاب» طالبوا بتوفير الحماية «لاطفالنا ولنا من المؤسسات الدولية المهتمة بحقوق الانسان وحمايته».

وكانت مؤسسة «الحق» ارسلت في الخامس عشر من الشهر الجاري مذكرة احتجاج ونداء الى عشر حكومات تطالبها فيها باتخاذ اجراءات فورية لضمان حماية دولية للمدنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واشارت «الحق» الى «ضرورة تحرك الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة وتحمل مسؤولياتها القانونية بموجب هذه الاتفاقية. ان اخفاق هذه الدول في الاضطلاع بمسؤولياتها يعرض حياة فلسطينيي الاراضي المحتلة للمزيد من المخاطر». وقد وجدت «الحق» نفسها مضطرة لان تتوجه الى المجتمع الدولي لانه وكما اعلمنا الحكومات الاجنبية فان السلطات العسكرية الاسرائيلية لم تتخذ اية اجراءات «من شأنها الحيلولة دون تكرار اعمال القتل».

وطلبت «الحق» من الحكومات الطلب من قناصلها العمل والتدخل من اجل ضمان عدم تعرض المواطنين بشكل عام واهالي نحالين بشكل خاص لمزيد من المضايقات والانتهاكات واجراء «تحقيق فوري وموضوعي وضمان ملاحقة المتهمين باقتراف (او بالامر باقتراف) مثل هذه المخالفات الجسيمة وتقديمهم الى المحاكمة». واتخاذ كافة الاجراءات التي من شأنها «ان تبين بوضوح للحكومة الاسرائيلية ان المجتمع الدولي لن يتعاون بتاتا في حالة تكرار مثل هذه المخالفات الجسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة».

في اعقاب المفاوضات بين صندوق النقد الدولي والاردن لجدولة الديون:

موجة غلاء تشمل معظم المواد الاساسية في الاردن

● عمان - الوكالات - علم من مصدر رسمي في عمان الليلة قبل الماضية ان الحكومة الاردنية قررت رفع اسعار الوقود والمشروبات الروحية والغازية والسجائر المستوردة والمحلية اضافة الى فرض رسوم اضافية على خدمة الهاتف والكهرباء وذلك ابتداء من امس الاول الاحد.

ويأتي هذا الاجراء غداة انتهاء اسبوعين من المفاوضات الرسمية بين صندوق النقد الدولي والاردن بهدف اعادة جدولة ديون هذا الاخير التي تقدر بنحو ٦,٥ مليار دولار. وتوجت هذه المفاوضات بتوقيع برنامج تقشف اقتصادي ومالي لخفض العجز في ميزان المدفوعات الاردني على مدى خمس سنوات وذلك عن طريق خفض الانفاق الحكومي وضبطه وزيادة الايرادات المحلية وتحسين تحصيلها.

وقال المصدر ان مجلس الوزراء اجتمع مساء يوم السبت «واطلع على تنسيبات لجنة المالية والتخطيط والصناعة والتجارة والتموين حيث وافق على تعديل» اسعار عدد من السلع.

وتقرر ايضا رفع اسعار المشروبات الروحية المصنعة محليا والمستوردة. كذلك ارتفعت اسعار المشروبات الغازية والمعدنية.

وذكر المصدر نفسه ان مجلس الوزراء قرر كذلك توسيع «قاعدة تحصيل رسوم التلفزيون ليشمل جميع مشتركي الكهرباء من غير استثناء».

مستشار المانيا الاتحادية يجري تعديلا في حكومته

●بون - الوكالات - اعلن مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، يوم الخميس الاخير في بون تعديلا كبيرا في حكومة يمين الوسط التي يرئسها. وتميز هذا التعديل بدخول ثلاثة وزراء جدد وبتعديل في حقائب خمسة وزراء اخرين بهدف اعطاء دفع جديد لفريقه الذي كان فقد الكثير من شعبيته.

واوضح المستشار الالماني في مؤتمر صحفي ان رئيس «الاتحاد المسيحي الاجتماعي» في بافاريا، ثيو فايغل (٤٩ عاما) حل «مكان عضو «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» برئاسة كول غيرهارد شتولتنبرغ (٦٠ عاما) في وزارة المالية.

وحل شتولتنبرغ في وزارة الدفاع مكان عضو «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» روبرت شولتز (٥١ عاما) الذي فقد منصبه الوزاري بعد عام على مشاركته في الحكومة.

واصبح احد المقربين من كول عضو المجموعة البرلمانية لاتحادات المسيحيين رودولف سايترز (٥١ عاما) وزيرا للمستشارية ليصير بذلك اقرب مساعدي رئيس الحكومة. وهو حل في هذا المنصب مكان عضو «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» اوسكار فولفغانغ شويبله (٤٦ عاما) الذي تولى وزارة الداخلية.

ودخلت غيردا هاسيلفلت (٣٨ عاما) عضو حزب كول الحكومة وحلت مكان اوسكار شنايدر (٦١ عاما).

وعين وزير الداخلية السابق عضو «الاتحاد المسيحي الاجتماعي» فريدريك تسيمرمان (٦٣ عاما) مكان عضو الحزب ذاته يورغن وارنكيه (٥٧ عاما) في وزارة النقل.

ولم يشمل التعديل الوزاري ايا من وزراء الحزب الليبرالي الاربعة. ويشغل احدهم وهو هانس ديتريش غينشر (٦٢ عاما) وزارة الخارجية منذ العام ١٩٧٤.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤/٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

السفير السوفييتي في ابو ظبي:

الحرب في افغانستان تؤثر على مفاوضات السلام بين العراق وايران

● ابوظبي - الوكالات - اكد السفير السوفييتي في ابو ظبي، فيليكس فيدوتوف، ان استمرار المعارك في افغانستان «يؤثر بشكل سلبي» على مفاوضات السلام بين العراق وايران.

ورأى الدبلوماسي السوفييتي في حديث نشرته صحيفة «الخليج»، يوم الخميس الاخير، ان «الرأي العام في الخليج لن يمكنه الاعتقاد بامكان التوصل الى حل سياسي للصراع العراقي الايراني اذا لم يتم التوصل الى تسوية للازمة الافغانية».

واضاف فيدوتوف انه «اذا تم التوصل الى حل في افغانستان فان اي حدث اخر لا يمكنه التأثير سلبا على مجرى المفاوضات العراقية الايرانية». ورأى ان اتفاق جنيف عام ١٩٨٨ حول افغانستان اثار امالا كبيرة في تسوية النزاعات الاقليمية الاخرى كالصراع في الشرق الاوسط والحرب الايرانية العراقية.

وقال فيدوتوف «ومع ذلك بدأ مناخ سيء يسيطر على المنطقة في الاونة الاخيرة وخاصة في افغانستان».

واتهم الدبلوماسي السوفييتي باكستان بخرق اتفاقات جنيف عبر سماحها باقامة حكومة انتقالية لعصابات «الدوشمان» على ارضها. واخيرا قال ان دعم باكستان لعصابات «الدوشمان» يمكن ان يقود بلدانا اخرى في المنطقة الى دعم «المعارضين» لانظمة جيرانها والتدخل في شؤونها.

اثر تهديدات المتمردين:

واشنطن تطلب من مانيلا تعزيز الحماية حول قواعدها في الفيليبين!!

● مانيلا - الوكالات - طلبت الولايات المتحدة، امس الاثنين، من مانيلا تعزيز الحماية حول القواعد الامريكية في الفيليبين اثر تهديدات المتمردين بمهاجمة هذه القواعد اذا لم يتم اغلاقها.

وقال سفير الولايات المتحدة، نيكولاس بلات، في حديث بثته الاذاعة «ان مسؤولية حماية هذه القواعد هي على عاتق القوات الفيليبينية المسلحة».

وكان احد ابرز المسؤولين الشيوعيين السريين ساتور اوكامبو اقترح، يوم الاحد الماضي، على الرئيسة كوراسون اكينو هدنة مقابل اقفال هذه القواعد عام ١٩٩١ تاريخ انتهاء عقد الايجار مع الولايات المتحدة.

واضاف اوكامبو انه في حال رفضت اكينو الاقتراح فان الحركة الشيوعية ستدعو «الشعب الثوري في الفيليبين الى الغاء القواعد بنفسه».

وتم تعزيز الامن حول قاعدتين اساسيتين هما قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك البحرية في نهاية الاسبوع الماضي اثر الاعتداء على محطة للاتصالات العسكرية الامريكية اعلن المتمردون مسؤوليتهم عنه.

طريقا سالانغ وجلال اباد مفتوحتان من جديد

●كابول - الوكالات - اعلن الناطق باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، ان قافلة تضم حوالي ٢٧٠ شاحنة تحمل عتادا عسكريا ومؤنا تمكنت من الوصول يوم الاحد ٤/١٦، الى جلال اباد (شرقي البلاد) المحاصرة من قبل عصابات «الدوشمان». واضاف ان طريق سالانغ الحيوية التي تربط بين كابول والاتحاد السوفييتي عبر جبال هندو كوش فتحت في موازاة ذلك.

واشار اماني الى انه اعيد فتح الطريق امام حركة السير المدني لكن معظم السائقين لا يغامرون بالمرور عليها خوفا من الكمائن. ووصلت الى كابول عبر طريق سالانغ، يوم الاحد الماضي، قافلة تضم ٥٠ شاحنة. لكنه اعترف بأنها اتت من مدينة تقع فقط على بعد ٣٠ كم من العاصمة.

واضاف اماني ان الحكومة الافغانية تقوم بما في وسعها من اجل ابقاء طريق سالانغ مفتوحة «بالوسائل السياسية والعسكرية». واعرب عن امله في ان تصل الشاحنات المتوقفة على طول الطريق والتي يتراوح عددها بين ٢٥٠ و٣٠٠ شاحنة في غضون يومين الى كابول.

واعترف مسؤول عسكري افغاني الشهر الماضي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاشراف على الطريق شكلت «تجربة جديدة» للجيش الافغاني وان المفاوضات مع زعماء عصابات «الدوشمان» قد تتطلب بعض الوقت.

شفاردنادزه يرجىء زيارته الى المانيا الاتحادية

●بون - الوكالات - اعلنت وزارة خارجية المانيا الاتحادية ان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، قرر ارجاء زيارة كان يعتزم القيام بها الى المانيا الاتحادية في ١٦ و ١٧ نيسان الحالي بسبب الاحداث في جمهورية جيورجيا السوفييتية.

وقال بيان للوزارة ان موعدا جديدا للزيارة سيحدد قريبا.

وكان من المقرر ان يقوم الوزير السوفييتي بزيارة الى المانيا الدمقراطية في ١٢ و ١٣ من الشهر الجاري الا انه اعلن عن ارجائها في مطلع الاسبوع الماضي.

وفاة الزعيم السابق للحزب الشيوعي الصيني هو ياوبانغ

●بكين - الوكالات - اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الزعيم السابق للحزب الشيوعي الصيني، هو ياوبانغ، توفي، يوم السبت الاخير، على اثر نوبة قلبية.

واوضحت الوكالة ان هو /٤٧ سنة/ المساعد الاول السابق للزعيم دينغ سياو بينغ توفي يوم السبت. وتابعت انه «اصيب بنوبة قلبية في ٨ نيسان الجاري خلال اجتماع للمكتب السياسي وتلقى العلاج الطبي الضروري».

مجلس الشيوخ الامريكي يقر المساعدة «الانسانية» لعصابات «الكونتراس»

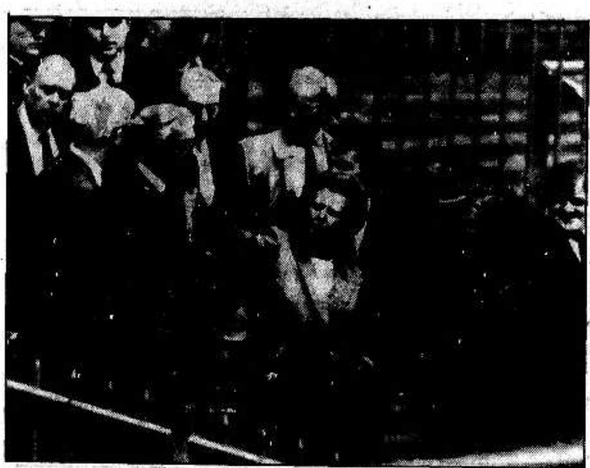
●واشنطن - الوكالات - وافق مجلس الشيوخ الامريكي في نهاية الاسبوع الاخير، باكثرية كبيرة /٨٩ صوتا مقابل تسعة اصوات/ على تقديم «مساعدة انسانية» تبلغ (٤٩,٧) مليون دولار لعصابات «الكونتراس» المعارضة للنظام الساندي في نيكاراغوا.

وكان مجلس النواب وافق قبل ساعات على المساعدة نفسها بـ ٣٠٩ اصوات مقابل ١١٠ اصوات.

مقتل وجرح ٢١ شخصا على الاقل في زلزال جنوب غربي الصين

●بكين - الوكالات - افادت وكالة أنباء الصين الجديدة امس الاثنين، ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح ١٧ اخرين في زلزال ضرب منطقة سي شوان /جنوب غربي الصين/ امس الاول الاحد. واضافت الوكالة الرسمية ان حصيلة الضحايا في بعض المناطق المنكوبة بالزلازل التي كان بقوة ٦,٧ درجات حسب مقياس ريختر، لم تتضح بعد بسبب انقطاع الاتصالات الهاتفية.

واشارت الوكالة الى تدمير ٣٠ منزلا في مركز الزلزال في تشوبالونغ /غربي سي شوان/ وتصدع ٨٠ في المئة من المنازل في مدينة باتانغ.



● رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، مع بعض قادة الشرطة ومعاونيها يتفقدون مواقع المأساة في استاد «هيلزبره» في شيفيلد التي قتل فيها ١٠٨ اشخاص من المتفرجين مساء السبت الاخير. (صورة من وص.ف)

نداء عاجل للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

أوقفوا تدمير مدينة قلعة دزه الكردية! تصدوا لمخطط تهجير سكانها الآمنين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا نداء عاجلا من المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي يدعو الرأي العام العالمي الى التحرك لوقف مخطط حكام العراق الرامي الى تدمير مدينة قلعة دزه الكردية وتهجير سكانها الآمنين.

وجاء في هذا النداء العاجل:

«تزداد التقارير المقلقة عن قرب اقدام حكام بغداد على ارتكاب جريمة جديدة بحق شعبنا الكردي، وذلك بتهجير عشرات الالاف من المواطنين الاكراد الى مجمعات سكنية قسرية وتدمير مدينتهم قلعة دزه والمجمعات القسرية والمناطق السكنية المحيطة بها!

«وتتخذ الاستعدادات لتنفيذ هذه الخطوة الشوفينية المفعمة بالحقد والكراهية للشعب الكردي والاصرار على تغيير معالم موطنه حتى باستخدام الاسلحة الكيماوية وسياسة الارض المحروقة الملوثة. وتتخذ هذه الاستعدادات طابع الحصار العسكري على المدينة والملاحقات الامنية للمواطنين لاجبارهم على القبول باستلام الاستمارات الخاصة بالتهجير واملائها والاستعداد للانتقال الى المجمعات السكنية القسرية الشبيهة بالمجمعات النازية التي تخصص لهم.

«وفي هذه المرة، تتبين بوضوح كامل الدوافع الحقيقية وراء عمليات التهجير وتدمير الاف القرى والقصبات واخلاء مناطق شاسعة من كردستان من سكانها، بل ومحو اي اثر للحياة فيها بهدف تغيير معالمها القومية.

«فهذه الجرائم التي كانت تقوم بها الدكتاتورية الفاشية طيلة سنوات الحرب، وتعمل بشتى الاساليب الديماغوغية لامرارها وتبريرها امام الرأي العام العربي والعالمي، غدت هذه المرة مفضوحة الى الحد الذي تعجز عن تغطيتها مهما تفننت في تقديم ذرائعها.

«فالحرب توقفت، والمدينة نفسها لم تكن يوما ما خارجة عن سيطرة الحكومة ولا مركزا لحركة الانصار او ملجأ لعملياتها، ولم يبق امام صدام حسين لتبرير فعلته البشعة هذه غير دافعها الحقيقي الذي يجسد كل جرائمه الاخرى في كردستان، المتمثل في السعي المحموم لوأد التطلعات القومية للشعب الكردي وعدم الاكتفاء بابادة اكبر عدد من ابنائه، والسعي لتغيير هويتهم القومية، بل وابادة مدنهم وقراهم وحواضرهم، ومسخ معالمها واجبار مواطنين عراقيين اخرين بالاغراء والترهيب على العيش في مناطقهم.

«فهل يسمح الرأي العام العربي والعالمي في القرن العشرين وفي جو الانفتاح الدولي والعيش بسلام لامرار هذه الجريمة التي تتعارض مع ابسط القيم الانسانية، في وقت تصبح فيه المطالبة بالدمقراطية والتعددية السياسية واولوية القيم الانسانية، معالم بارزة لكفاح البشرية كلها!

«وهل يحتاج شعبنا بعد ازدياد مثل هذه الجرائم التي ترتكبها الدكتاتورية المتسلطة عليه الى تقديم مزيد من الادلة على زيف وبطلان ادعاءاتها بتطبيق التعددية السياسية واطلاق الحريات الدمقراطية.

«ان شعبنا، الذي خبر هذا النظام وتعرض ولا يزال لابشع صنوف الارهاب والتصفيات الجسدية على ايدي الزمرة الدموية الحاكمة، يتطلع اليوم الى اوسع تضامن عربي وعالمي لايقاف تهجير مواطني قلعة دزه وحماية مدينتهم من التدمير!

«ارفعوا اصواتكم للتضامن مع شعبنا، ضد الدكتاتورية، وفي سبيل اقامة دولة القانون والدمقراطية وحقوق الانسان».

●المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي●

(١٧) شهيدا وشهيدة خلال خمسة ايام

● تتمات من الصفحة١ ●

صدامات وقعت في حي الزيتون في غزة سقط شهيدان اخران هما: امرأة في الخمسين من عمرها وشاب في الثلاثين من عمره وكلاهما من عائلة عياد. ولم تعرف تفاصيل اضافية.

ونظمت مئات النساء الفلسطينيات في القدس ورام الله والخليل وغزة اعتصامات في مقار الصليب الاحمر الدولي وفي مقار وكالة الغوث (رام الله) احتجاجا على مواصلة اعتقال الاف الفلسطينيين بمناسبة «يوم السجين» الذي صادف يوم امس (الاثنين).

ورفعت قوات الاحتلال اوامر حظر التجول عن العديد من المناطق باستثناء خانيونس ومخيمها والشابورة (رفح) ومخيم جباليا في القطاع. ومدينة نابلس ومخيماتها الاربعة ومخيم الدهيشة.

● شهيدا جباليا ●

وفور انتشار نبأ استشهاد فارس محمد عبد الرحمن صالحة (٥٦ عاما) في مستشفى «المقاصد» متأثرا بالاصابات الخطيرة جراء الضرب الذي تعرض له على ايدي قوات الاحتلال في مخيم جباليا يوم (٣/٢٧) الماضي اندلعت مظاهرات صاخبة تندد بالاحتلال وخرج الاهالي في جنازة مهيبة لتشييع جثمان الشهيد فقمعها الجنود باستخدام الرصاص فقتلوا الفتى كايد حسن سلامة (١٣ عاما) بعيارين ناريين في الصدر والشريان الرئيسي وفي الفخذ الايسر فاصيب بنزيف حاد وفارق الحياة في غرفة عمليات مستشفى «الشفاء». لكن الاهالي واصلوا التظاهر رافضين «الالتزام» باوامر حظر التجول وتجددت الصدامات بشكل اكثر حدة وباشتراك المزيد من الاهالي وخاصة خلال وبعد تشييع الشهيد فارس صالحة في حوالي الثانية والنصف بعد الظهر تم تشييع الشهيد كايد سلامة بعد ذلك بساعة واحدة وظلت مظاهر الاحتجاج (وبالمقابل اعمال القمع) الى ما بعد موعد الافطار مساء امس. واصيب العديد من الاهالي وعرفنا من بينهم احمد عبد الله (١٨ - رصاصة في الفخذ الايمن) والفتى مازن ابو شرارة (١٢ عاما) الذي ادخل الى المستشفى وهو في وضع صعب جراء ضربه واصابته بجروح متعددة في الوجه والعين وبنزيف في الفم وبجروح في البطن والساعدين.

واثار سقوط الشهيدين موجة من الغليان في انحاء القطاع باسره فانتشرت الاطارات المشتعلة والمتاريس والمظاهرات في معظم احياء غزة وفي بيت حانون وقرية بني سهيلة وفي عبسان الصغيرة ايضا حيث اصيب اربعة مواطنين في الاخيرة.

وفي بيت حانون اصيب اسامة محمد خليل (١٧ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى) وكسر الجنود الكاحل الايمن للصبية منال سلامة عبد العال (١٤ عاما).

وفي بني سهيلة اصيب انور الشامي (١٣) وحمدان احمد الجرس (١٨) وعهد الرحيم ابو سمهود (٢٣) برصاصة في القدم اليسرى لكل منهم.

وفي حي الدرج اصيب اشرف الصوير (١٣ - عيار معدني في الكتف الايمن) وضرب الجنود الطفل علاء المهلاوي (٩ سنوات) في حي التفاح.

وفي حي الزيتون اصيب عوني عاشور (١٥ - عيار معدني في الفخذ الايمن) وفايزة فايز الدهون (١١ - عيار معدني في الصدر) كما كسر جنود الاحتلال عظم العين اليسرى للطفل علاء محمد عرفات (٨ سنوات) واصابوه بكدمات في رأسه.

واقتحم جنود الاحتلال مبنى بلدية غزة وداهموا مكاتب موظفيها بحجة البحث عن «راشقي الحجارة» واعتقلوا اثنين من الموظفين (حمودة الحور وخليل عياد) واحتجزوا بطاقات هوية عشرة اخرين. وفي وقت لاحق افرج عن الموظفين وبطاقات الهوية.

● شهيد الدهيشة ●

وانتشر توتر شديد في انحاء مخيم الدهيشة الذي يشهد «مذبحة بالتقسيط» حسبما قالت مصادر فلسطينية مقدسية حيث جرى قتل اثنين في اليومين الاخيرين برصاص «قناص» ثم قتلت امس الصبية رفيدة خليل احمد ابو لين (١٥ عاما) التي قتلت برصاصة في رأسها. ولم نتمكن من الحصول على تفاصيل اخرى نتيجة التواجد الكثيف لقوات الاحتلال هناك واحكام الطوق حول المخيم.

وقالت مصادر من الدهيشة ان رصاصة اصابت، مساء امس الاول، الصبية احلام الفزاوي (٢٠ عاما) في وجهها.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة انطلقت في بيت ساحور نحو منزل عم شهيد مخيم الدهيشة (امس الاول) ناصر قصاص، كما اطلق جنود الاحتلال الرصاص في بيت لحم واصابوا ابراهيم نمر عبد ربه (٢٠ عاما) برصاصة في رأسه ووقعت مظاهر احتجاج في تقوع وحوسان.

● شهيد بني سهيلة ●

حاولت قوات الجيش اجبار الشاب محمود شحادة ابو شاب (١٨ سنة) من قرية بني سهيلة (بالقرب من خانيونس) على انزال علم فلسطيني من عامود كهرباء فاصيب بصعقة كهربائية وسقط ارضا ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس وهو مصاب بحروق باليد اليمنى ونزيف من الانف. ووصل الى المستشفى مستشهدا فقام افراد عائلته، فورا، بخطف الجثمان وعادوا الى قريته لدفنه.

● رام الله ●

وسمع ظهر امس صوت انفجار هائل وسط رام الله لم يعرف مصدره او نوعه فيما اغلقت قوات الاحتلال ميداني المنارة والمغتربين حتى منطقة البريد. واقتحم الجنود قرية بيت عور التحتا لازالة المظاهر الوطنية منها.

● قباطية ●

واغلقت قوات الاحتلال نحو (٤٠) متجرا وسط بلدة قباطية تضم عيادات طبية ومكاتب ومحلات تجارية مختلفة.

● الخليل ●

وبعد الاعتصام الذي قامت به نسوة في مقر الصليب الاحمر في الخليل بمناسبة يوم السجين انطلقت النسوة بمسيرة الى شارع وادي التفاح الجديد فقمعتها قوات الاحتلال. وقذف شبان الجنود بالحجارة. وشوهد نائب الحاكم العسكري ومستشاره وستة جنود وهم يعتدون بالضرب المبرح على الشاب نضال رجب صلاح اثناء اعتقاله واقتياده معهم.

وكانت العديد من احياء الخليل شهدت الليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج واحراق اطارات فيما انتشرت العديد من الاعلام الفلسطينية في مواقع مختلفة. كما رشق شبان باص رقم (٦٠) التابع لشركة «ايغد» بالحجارة قرب حلحول.

● اصابات اخرى ●

واطلق سائق احد باصات رقم (٢٣) التابع لشركة «ايغد» النار من مسدسه في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة بعد رشق الباص بالحجارة.

وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان جنود الاحتلال قمعوا بالرصاص مظاهر احتجاج في مخيم المغازي واصابوا الشاب عمر سعدي نصر الله (١٩ عاما) برصاصة في رأسه واخرى في يده اليسرى. واصابوا الشاب محمد عطالله (١٨ - رصاصة في الفخذ الايسر خلال قمع مظاهر اخرى في حي الشجاعية).

وعلم اسما اثنين اخرين من الضحايا في مخيم جباليا وهما محمد احمد محمود عبد الله (١٨ - رصاصة في الفخذ الايسر) وحسن محيي الدين عطالله (١٧ - رصاصة في الالية).

اعلان فصل من عضوية الحزب

● تود لجنة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة ان تعلن بهذا انها في اجتماعها لتلخيص معركة الانتخابات للمجلس المحلي يوم ١٩٨٩/٣/٢١ قررت فصل حنا ابراهيم من الحزب بسبب تصرفاته المعادية لموقف الحزب وحلفائه في الجبهة الدمقراطية والتي تمثلت بموقفه ونشاطه المعادي لقائمة جبهة البعنة الدمقراطية لرئاسة وعضوية المجلس المحلي. وهذه التصرفات مثبتة لدينا ومعروفة لاهالي قريتنا.

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة - لجنة الفرع

كلمة الاتحاد

الحرية لسجناء الحرية الفلسطينيين!

□ صادف امس، ١٧ نيسان، اليوم العالمي للتضامن مع السجين الفلسطيني. ولان السجناء الفلسطينيين يعدون بالالوف، ولان كل شعب المناطق المحتلة سجين في ظل الاحتلال البغيض، فان يوم السجين الفلسطيني هو يوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

ان السجناء الفلسطينيين يعانون معاناة رهيبة، حيث يحرمون من ابسط الحقوق الانسانية. وهناك العديد من السجناء الذين لقوا مصرعهم في الزنازين المعتمة، كما ان الكثيرين من السجناء المرضى جسديا لا يلقون العلاج الاولي.

اننا نتابع، طول الوقت، ليس فقط قصة المعاناة الانسانية القاسية، بل نتابع، ايضا، باعجاب قصة الصمود والبطولة، قصة القوة المعنوية الخارقة للسجناء الفلسطينيين الصامدين الذين يحولون السجون الى مدارس للوطنية الحقة والثورية الساطعة.

وهم بهذا قوة اساسية من قوى الانتفاضة، من قوى الحركة الوطنية الفلسطينية.

ليتعمق وليتعاظم التضامن العالمي لاطلاق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين!

الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني كله!

لنعمق الصلة بالعاملين والتعبير عن همومهم ومطالبهم!

□ هناك اتفاق على ان اجتماع المجلس العام للهستدروت الذي عقد امس الاول (الاحد) هو الطلقة الاولى في معركة انتخابات الهستدروت التي سوف تجري في تشرين الثاني المقبل.

وبينما يواصل الليكود هجومه المستمر، منذ سنوات، لاحتلال الهستدروت وضرب الحركة النقابية وتصفية المنجزات الاجتماعية للعاملين التي تحققت خلال عشرات السنين من النضال النقابي، فان المعراخ يحارب من هم على يساره من ناحية ويتواطأ مع اليمين. وبحق حذرت الجبهة من ان المعراخ يقدم الهستدروت، بسياسته، لليكود، على طبق من فضة.

اننا نعتقد ان المصلحة العمالية والدمقراطية العامة تتطلب صد الليكود على اعقابه ومنعه من السيطرة على الهستدروت بل ومنعه من زيادة قوته ونفوذه.

وفي الوقت نفسه يجب تصعيد النضال ضد السياسة اليمينية الانتهازية لقيادة حزب «العمل»، يجب توظيف الطاقة الضخمة للهستدروت في المعركة ضد اليمين، ضد اخطار الفاشية والعنصرية، ضد الاحتلال ولتحقيق السلام العادل.

ولا يمكننا ان ننس ان هناك حاجة ماسة الى تصفية التمييز القومي الذي يعاني منه العاملون العرب، اذ هناك في كل الوسط العربي اربعة مجالس عمال منتخبة فقط، و ٧٩٪ من العاملين العرب محرومون من مجالس العمال كما ان كل الخدمات الصحية والرياضية والثقافية والاجتماعية في الناحية العربية التي تقدمها الهستدروت متخلفة عنها في الناحية اليهودية.

ان المجتمع العربي في اسرائيل الذي اكثرية قوته العاملة هم عمال وموظفون وشغيلة، باجرة، يجب ان يهتم اهتماما واسعا بتصعيد المعركة لالغاء التمييز الهستدروتي ولتحصيل كل الحقوق المستحقة حسب دستور الهستدروت وانظمته. وهذا لا يتحقق بالصفقات في الغرف المغلقة، بل يتحقق بالنضال العمالي والشعبي الواسع.

اننا ندعو كل جبهاتنا المحلية الى الاهتمام، من الان، تفكيرا وتخطيطا وتنظيما لجعل معركة الانتخابات للهستدروت تحقق هدفين اساسيين هامين معا: اولا: المحافظة على قوة تمثيل الجبهة في الهستدروت والانطلاق لزيادتها، وثانيا: تعميق اهتمام كل جبهوي بقضايا العمال والشغيلة عموما، قضايا الذين يعملون وقضايا العاطلين عن العمل.. بل اننا بحاجة الى تعميق الوعي الطبقي بقضايا العاملين وتعميق الصلة الحية، اليومية، مع العاملين في اماكن العمل وكذلك في اماكن السكن.

نحن حزب الطبقة العاملة، وجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة هي المعبر الامين والمثابر والشجاع عن القضايا اليومية للطبقة العاملة، وكل جماهير الشعب. وهناك حاجة ماسة ومصلحة بعيدة المدى - ابعد من الانتخابات - للاندماج اكثر بالعمال، لتوسيع صفوفنا بين العمال ولزيادة التصاقنا بالعمال وقضاياهم وكفاحهم وهمومهم ومطالبهم.

وهذا الهدف ليس منفصلا او متعارضا مع توثيق صلاتنا بالفئات الشعبية الاخرى بل بالعكس، لان زيادة قوتنا وتأثيرنا بين العاملين هو تقوية مباشرة، ايضا، للنضال الدمقراطي والنضال في سبيل السلام.

(«الاتحاد»)

حتى اقتراف المذابح الرهيبة لن ينقذ الاحتلال من نهايته المحتومة

*** باحث اسرائيلي يحلل بعقلية علمية اكاديمية «باردة» آثار الانتفاضة ويؤكد هزيمة كل الاستراتيجية الرسمية الاسرائيلية مقابل الانجازات التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللقضية الوطنية الاستقلالية الفلسطينية ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ الدكتور موشيه شماش المحاضر في قسم الشرق الاوسط في جامعة بن غوريون في بئر السبع، هو باحث متخصص بالقضية الفلسطينية وبالاساس في تكون وتبلور الشخصية القومية الفلسطينية والوعي الجماعي القومي الفلسطيني. وقد صدر مؤخرا في لندن كتابه «الكيان الفلسطيني ١٩٥٩ - ١٩٧٤» فأثار اهتماما آكاديميا وسياسيا واسعا نظرا لواقعيته وعمق ادراكه لحقيقة الحقائق في صراع الشرق الاوسط وهي ان للشعب الفلسطيني طموحا وطنيا استقلاليا وبدون تلبية هذا الطموح فان كل مشاريع «السلام» المنفرد، وكل الصفقات مع هذا النظام العربي او ذاك وكل التحالف الامريكي - الاسرائيلي ليست قادرة على انجاز الحل العادل والدائم في المنطقة.

وقد نشر هذا الباحث مقالا في «هآرتس» يوم الاحد (٨٩/٤/١٦) تحت عنوان «اكبر انجاز لمنظمة التحرير الفلسطينية» يعمق ويوضح ابعاد الانتفاضة السياسية والاجتماعية والفكرية الراهنة. وهذا المقال الذي ينشر بعد ايام قليلة من مذبحة «نحالين» هو برهان على ان المذابح لا توقف عجلة التطور الحتمي بل لعل المذابح وتصعيد القمع الاحتلالي تشكل سببا محركا ومفجرا للانتفاضة، للمقاومة.

١٩٨٨ - عام الانتفاضة

يقول الدكتور شماش: «ان عام ١٩٨٨ سوف يدخل التاريخ كنقطة تحول في تاريخ القضية الفلسطينية».

ويعدد الكاتب اربعة عناصر تشكل معا انجاز الانتفاضة وعملية التحول النوعي للوضع، وهي:

اولا: «الانتفاضة حولت سكان المناطق الى قاعدة شعبية جماهيرية للحركة القومية الفلسطينية، الى حاملي لواء النضال لتقرير المصير الفلسطيني، وخلال سنة ونصف نجحت الانتفاضة في كسب وتثبيت الشرعية الدولية للاهداف القومية والاقليمية للحركة الفلسطينية، بما في ذلك الحق في حكم قومي مستقل فوق مناطق من فلسطين».

وخلال هذا - قال الدكتور شماش - فان جيل الابناء يقود جيل الاباء والانتفاضة تشمل الشعب كله والاعتقال صار في نظر كل الناس شرفا ورمزا قوميا. وحتى الثقافة انغمست انغماسا كاملا بالانتفاضة ومجدت قاذفي الحجارة وبنت شخصية اسطورية للمقاوم - المقاتل - قاذف الحجر - قاذف الزجاجة الحارقة - منظم الشعب للمقاومة والصمود.

واهم من هذا ان «العلاقة» بين الاحتلال وبين سكان المناطق المحتلة تغيرت جذريا. سقط الكلام عن التعايش بين الاحتلال والسكان المحليين، سقط شعار «تحسين مستوى المعيشة»، والعلاقة الان هي فقط علاقة احتلال من ناحية وشعب تحت الاحتلال يقاتل لاسقاط الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني من الناحية الثانية.

ثانيا: قطع الصلة كليا ونهائيا، دستوريا وعمليا بين النظام الاردني وبين الضفة الغربية. ويقول الكاتب ان هنالك لهذا القرار الاردني «مغزى تاريخيا». لقد سقطت كليا قاعدة الولاء للنظام الاردني وسقطت العلاقات التي كانت سائدة في فترة الحكم الاردني، والملك حسين بقراره، اراد التجاوب مع حقيقة ان الانتفاضة تجاوزته واراد التجاوب مع الفلسطينيين في شرق الاردن. وبقرار الملك دفنت كليا ونهائيا، ورسميا مقولة «الخيار الاردني» الذي لم يكن موجودا يوما، منذ جرى الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للفلسطينيين، وخصوصا مع بداية عصر الانتفاضة.

التحوُّل السياسي العميق داخل م.ت.ف

وأما العنصر الثالث الفعال وبعيد المدى الذي برز، خصوصا في فترة ما بعد الانتفاضة فهو: «التحول في موقف م.ت.ف.».

ويقول الدكتور شماش ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني (تشرين ثان ١٩٨٨) وتصريحات ياسر عرفات في جنيف (ك ١ - ١٩٨٨) والقبول بمبدأ دولتين - فلسطين واسرائيل فوق فلسطين الانتدابية مما يعني الاعتراف فعليا بقيام وكيان دولة اسرائيل - ان كل هذا هو انعطاف نوعي. ويقول الباحث ان النضال المسلح بمعناه الشرعي او بمعناه «الارهابي» لم يعد قادرا بحال من الاحوال على الاستمرار كما كان. والانتفاضة احتاجت الى النضال السياسي الدبلوماسي العالمي دعما للانتفاضة حتى تقطف ثمارها الوطنية. ويقول الباحث ان القادة الفلسطينيين الاساسيين اعدوا الرأي العام الفلسطيني والعالمي فترة طويلة، بمنهجية ومثابرة، للتغير الحاصل حاليا في م.ت.ف والذي تم «تحت المبادرة المباشرة من قيادة الانتفاضة».

بكلمات اخرى، فان الباحث يؤكد الحقيقة التي نعرفها وقلناها طول الوقت، وهي ان الانتفاضة ليست موتا لذاته، ليست تضحية رومنطيقية، ليست لعبا بدم الشباب، بل ثورة وطنية ذات اهداف سياسية - قومية مشروعة، وهي مستعدة للحل السياسي، وهذا هو الاساس. ان الحجر ليس هدفا بل اداة، والزجاجة الحارقة ليست هدفا بل اداة والاضراب العام ليس هدفا بل اداة. وأما الهدف فهو الاستقلال القومي الفلسطيني الى جانب الاستقلال القومي الاسرائيلي وليس على انقاضه. من هنا عدم القبول عالميا وحتى اسرائيليا بنعت الانتفاضة بالارهاب او بالتخطيط لتصفية دولة اسرائيل.

الخيار الوحيد

واما العنصر الرابع الذي يراه الدكتور موشيه شماش فهو التغير في الموقف الاسرائيلي الذي كان نتيجة مباشرة لزخم الانتفاضة عالميا ونتيجة مباشرة للتحول الانعطافي في نهج م.ت.ف. ويقتبس الباحث تصريحا للسيد بسام ابو شريف لجريدة «الصياد» اللبنانية قال فيه ان الموافقة من المجلس الوطني على القرار الدولي ١٨١ هو «تعديل - تصحيح للميثاق الوطني الفلسطيني» لأنه ثبت ان «برنامج الدولة الدمقراطية العلمانية غير ممكن التحقيق».

وعلى ضوء هذا، فان نهج م.ت.ف الان، يعتمد برنامج «اقامة دولتين لشعبين من خلال عقد المؤتمر الدولي مع ضمان ضمانات لحدود كل دول المنطقة بما في ذلك فلسطين واسرائيل».

ويعتقد الباحث بأن الموقف الامريكي تغير تغيرا نوعيا مع بداية الحوار الرسمي والعلني بين م.ت.ف والادارة الامريكية. «للمدى البعيد قال - فان معنى هذه الخطوة الامريكية هو اعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للفلسطينيين وبحقهم في اقامة حكم قومي مستقل في المناطق. ان هذا هو الانجاز الاكبر اهمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا شك في ان لهذا التطور اسقاطات - تأثيرات على العلاقات الامريكية الاسرائيلية، في المستقبل».

ويعترف الكاتب بأن الادارة الامريكية، عمليا، لم ترغب في هذا التطور وعملت، طول الوقت وبادرت لخلق بدائل شق هذا التطور، فقد انكرت الهوية المستقلة للفلسطينيين وعاملتهم كأردنيين فترة طويلة، ثم دعمت «حلولا» مختلفة لحل «اسرائيلي - اردني» للقضية الفلسطينية، كما كانت مبادرة شولتس الاخيرة «محاولة امريكية اخيرة» لمنع تطور الامور في اتجاه الاعتراف العالمي بحق الفلسطينيين في الاستقلال القومي. ولكن كل هذه المشاريع فشلت فشلا ذريعا وسقطت عمليا بفضل الانتفاضة، وبفضل التحول الانعطافي الواقعي في موقف م.ت.ف وبفضل التأييد العالمي للفلسطينيين ولطموحهم المشروع بالذات بسبب الانتفاضة والتحول السياسي.

منطق التاريخ اقوى من منطق الاحتلال

ان هذا المقال للدكتور موشيه شماش هو واحد من عدد كبير ومتزايد من المقالات والدراسات والابحاث وخلاصات ايام دراسية اكاديمية اسرائيلية تعترف كلها، بهذا الشكل او ذاك بالاستنتاجات العميقة والموضوعية التي تقدم بها الدكتور شماش. والحقيقة تنمو وتكبر وتنضج وتزداد فعالية وحسما. والحقيقة تغير الوعي الفلسطيني تغييرا ثوريا، وهي تغير ايضا الوعي الاسرائيلي. وما من مرة سابقا، كانت القضية الفلسطينية مطروحة بشكلها الصحيح مثلما هي مطروحة الان، قضية نضال وطني استقلالي بدون الانكار او المس بحق الشعب الآخر، الشعب الاسرائيلي في دولته.

ولعل هذا المستوى المتقدم جدا، على طريق الحل العادل هو ما يفسر جنون الاحتلال واقدامه على اقتراف مجزرة «نحالين» وتصعيده الجنوني للقمع والقتل والتعذيب. وبحق قالت كتلة «الجبهة» في الكنيست «ان جريمة نحالين توازي جريمة ابادة شعب». ان الاحتلال المرعوب مما هو آت حتما، يتصرف كما تصرف الكولونياليون الفرنسيون في آخر عهد الاحتلال وكما تصرف الكولونياليون البرتغاليون في انغولا عندما حسم الأمر بالاستقلال.

وسيدخل حكام اسرائيل الحاليون تاريخ شعبهم بصفتهم مغامرين، مقامرين، مهووسين يهددون شعب اسرائيل ودولته كما يهددون الفلسطينيين. وان الدم الفلسطيني المقدس ينسج فجر الاستقلال الفلسطيني ويقرب ساعة طلوع الفجر. واما محاسبة الساسة المتغطرسين من امثال شمير ورابين وارنس وشارون وغيرهم فهي المهمة القومية للشعب الاسرائيلي نفسه!

من الصحف العبرية

قصة ملتوية

● بقلم: دان مرجليت ●

● ان مجرد همسة ضغط من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تؤدي الى انعطاف في التاريخ السياسي لموشيه ارنس. فقد قرر وزير الخارجية لدى عودته من المحادثات المزعجة في واشنطن ان كل حكومات اسرائيل قد اخطأت في الـ ٢٢ سنة الماضية منذ حرب الايام الستة برفضها العنيد لاجراء مفاوضات مع الفلسطينيين في المناطق. فحسين لم يرغب ولم يستطع وتخوف، حسب تحليل ارنس، وكان ينبغي الكف عن مغازلته والسعي للحوار مع الزعماء العرب في يهودا والسامرة وغزة.

وقد انجرف وزير الخارجية مع اتجاه الريح الجديدة التي هبت على اشرعته. فعرب اسرائيل ايضا لم يتم اشراكهم ومعالجة امورهم كما ينبغي من قبل كل الحكومات السابقة وتكفي بضعة اقوال رسمية كهذه حتى يطالب عرب اسرائيل بهيئة تمثيلية مستقلة خاصة بهم على طاولة المفاوضات الى جانب مصر والاردن واخوتهم الفلسطينيين من نابلس والخليل.

* * *

واضاءة داخلية كهذه، حتى وان كانت متأخرة، تستدعي تقديم الحساب السياسي على الدين. احدهما بعيد المدى والاخر قريب المدى.

من هي كل الحكومات وكل الاحزاب التي اخطأت؟ ففي الـ ٢٢ سنة الاخيرة حاولت الاغلبية في المعراخ التعايش مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وهدد الليكود، بمعارضته، للانفصال من حكومة غولدا مئير. والان فقط يتمسك به شمير بكل قوته اكثر من اي سياسي اخر في البلاد وفي العالم. كما ان الليكود انفصل عن الائتلاف لانه استجاب للمبادرة الامريكية، التي وضعت حدا لحرب الاستنزاف في قناة السويس، وعارض الاتفاق مع سوريا الذي احل الهدوء منذ العام ١٩٧٤ على الحدود معها، ورفض كما هو متوقع الاتفاقية المرحلية مع مصر، التي انتزع اسحق رابين في سياقها من الامريكيين التزاما استمر ١٤ سنة للامتناع عن المفاوضات مع منظمة التحرير.

ويمكن لارنس وزملائه ان يدعوا من محاسبتهم التاريخية لذاتهم انهم لم يتذوقوا طعم المسؤولية السلطوية المر كونهم كانوا سابقا في المعارضة. ولكنهم لم يكتفوا حتى بعد اتفاق السلام مع مصر الذي فرضه عليهم زعيمهم مناحيم بيغن ضد رغبتهم وفي نيسان ٨٧ ، توصل الملك حسين وشمعون بيرس لاتفاق بشأن الشروع بالمفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا الاتفاق ليس فقط لا يتضمن منظمة التحرير وحسب، بل وافق حسين فيه ان ليس كل شبر في الضفة سيعاد الى السيادة العربية.

وحتى المعتدلين من الليكود انقضوا على بيرس بحمية زائدة. واستهتروا بالوثيقة. ووصفوها «بعدم الجدية». ولو صدقوا فعلا ما يقولون، لما غضبوا الى ذلك الحد. لقد كانوا يخشون في اعماق قلوبهم من مغبة ان يجد حسين وبيرس توليفا مناسبا لضم فلسطينيين حقيقيين الى المفاوضات. وفقط بعد ان اضطر حسين للانصراف عن تدخله في امور الضفة الغربية (وليس قبل ان ينتهي احصاء الاصوات في صناديق الاقتراع الاسرائيلية)، تبين لليكود ان هناك خيارا اردنيا، وبالضبط قبل شهرين. ولكنه لم يكن هناك في حينه حتى مجرد طرف خيط للبدء في المفاوضات مع الفلسطينيين ولايقاف الانتفاضة.

ولم يمر شهران فقط، حتى طرأ انعطاف جديد على الفهم السياسي للقيادة الحكومية. حتى الليكود بات يعرف ان كل شيء قد ذهب مع الريح، فلا ملك ولا اردنيين، بل حجارة وزجاجات حارقة والعنوان هو: الفلسطينيون. ولا شك ان الليكود في الطريق الصحيح باتجاه عقارب الساعة التاريخية، ولكن التمعن في مواقفه على مدى الـ ٢٢ سنة الماضية يفيد انه كان يطرح دوما اقل مما ينبغي ومتأخرا اكثر مما ينبغي. وفي نهاية المطاف سيصل شمير وآرنس للمحطة الاخيرة للقطار الشرق اوسطي، ولكن بدل السفر المريح في مقطورة ذات تهوية، سيركضان خلفها لاهثي النفس. لانهما قد وصلا في كل محطة بعد لحظة من انطلاق القطار في سبيله.

* * *

هذا مع الاسف، لأن التفويت لم يكن ضروريا. لأنه ليس في الليكود في الواقع معارضة داخلية حقيقية للتنازلات. وارئيل شارون لا يمكنه ان يحشد اجتماعا لاعضاء مركز حزب «حيروت» ضد حكومة شمير لانها لا تتصدى للامريكيين في امور كانت في مقدمة اهتمامات الحركة الوطنية. فلا تعارض واشنطن وجود المستوطنات وحسب بل انها تهدد بعدم استخدام حق النقض «الفيتو» ضد مبادرات مناهضة لاسرائيل في مجلس الامن.

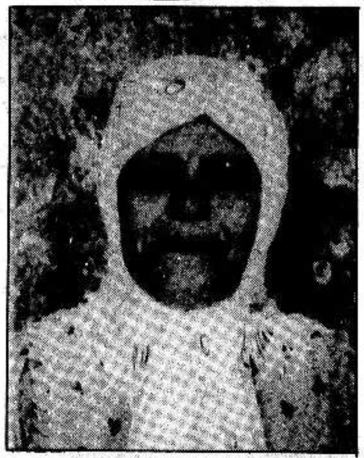
ولكن شمير وآرنس يفضلان التأكيد بأن كل شيء على ما يرام وودي في العلاقات مع الادارة الامريكية. والحقيقة ان العنوان مكتوب على الجدار وينبىء بموافقة شمير على المفاوضات مع منظمة التحرير دون ايقاف مسبق للانتفاضة وتقريبا دون مستوطنات جديدة. ومع ذلك لا نسمع عن معارضة داخلية في الليكود من عوزي لانداو وتساحي هنجبي. فهما لم يقوما باسكات حاييم كورفو عندما تفوه بتعابير من عندياته راتس وميام، في عدم جدوى الفرق في التقصير بفضل المهلة الزمنية التي حققها شمير في واشنطن والسعي قدما للبدء في الحل السياسي.

والمتطرفون.. المخلصون لارض اسرائيل الكاملة؟ المتعصبون في رؤيتهم السياسية والدينية؟ فهؤلاء تبين على حين غرة ان ليس لهم وزن حاسم في المعسكر الوطني لدرجة يخيل لي احيانا ان الهامشيين المتطرفين في اوساطهم يضطرون للارهاب القاتل ضد العرب وللاعمال الانتقامية في قراهم لانهم بالذات يحسون - قبل الجمهور الغفير - ويخشون من ان يكون الامر هذه المرة جديا وخطرا بالنسبة لهم، وان ليس هناك ما ينصت لهم في قلق الليكود، وهم بدافع من اليأس يرون انفسهم مطالبين بالضغط على الزناد.

(ترجمة «الصدرة» - هآرتس ٨٩/٤/١٤)

شهداء الانتفاضة

ام نجيب بخيت زغردت لابنائها الشهداء







● فقدت ام نجيب بخيت - حي الشيخ رضوان - غزة - ثلاثة من ابنائها. توفي فوزي في سنة ٧٣ واستشهد عبد الحليم في كانون اول ١٩٨٨ ثم استشهد فواز في ٨٩/٣/١٨.

وقالت ام نجيب: ودعت الشهيد الثالث بالزغاريد - لقد ربيت ابنائي على التضحية وانا غير نادمة وهو واجب كل ام وهذا الابن الثالث الذي افقده. انها ضريبة لله والوطن. ولقد استشهد ابني الاخير فواز في المسجد خلال الصلاة. قاومت آلامي وزغردت.

نحو المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة

في التثقيف والتربية الشيوعية

● «العالم المعاصر معقد جدا وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان بعض القوى فيه تسعى الى طرح قيم كاذبة وخداع الشباب وابعاده عن المشاركة في النضال السياسي النشيط، والعمليات الاجتماعية، ودفعه الى عالم الخمول وضيق الافق، لتجريده سياسيا - لكننا نحن الشيوعيين نسعى الى غير ذلك ونعمل بكل طاقاتنا لكي يشارك الشباب في النضال السياسي واليومي. ولكي نحدد مكاننا بصواب، علينا رؤية هذا العالم بشكل جيد، وفهمه من كل الجوانب بجميع تعقيداته وتناقضاته واتجاهاته الاساسية». هكذا توجه ميخائيل غورباتشوف الى المؤتمر العشرين للكومسومول اللينيني عام ١٩٨٧. ونحن اذ نعقد مؤتمر منطقتنا التاسع في الذكرى الـ (١١٩) لميلاد ف. ا. لينين علينا ان نعود الى وصايا لينين وربط الماضي عبر الحاضر بالمستقبل، الذي نريد لشبيبتنا ولشبابنا بشكل عام.

وانطلاقا من فهمنا الصحيح للعالم المعاصر علينا ان نحدد بشكل واضح المهمة الاساس التي تقع على عاتق شبيبتنا، وفي ظروف بلادنا. وامام هجوم التيارات الفكرية المختلفة على شبابنا نرى ان ما جاء في بيان لجنة المنطقة المقدم للمؤتمر والقاضي بضرورة «زرع بذور الشيوعية في نفوس الرفاق» المهمة الرئيسية في عمل الشبيبة اليوم، ولكن كيف يتم ذلك؟

لقد أجاب لينين على هذا السؤال خير جواب. ففي المؤتمر الثالث للكومسومول عام ١٩٢٠ حدد لينين طرق الوصول الى هذه الغاية - كيفية تعلم الشيوعية؟ - «فبدون عمل، بدون نضال ليس ثمة اطلاقا اية قيمة للمعرفة التي تستقى عن الشيوعية من الكتب والمؤلفات الشيوعية». (لينين - مهمات اتحادات الشباب ص ٥)». «لأن الخطر قد يشتده يؤكد لينين «اذا اقتصرنا على استيعاب الشعارات الشيوعية فقط» وعليه فان الطريقة الرئيسية والوحيدة للوصول الى غايتنا هي بربط صحيح بين النظرية والممارسة، بين المعرفة والعمل، بين المحاضرة السياسية والنشاط السياسي، فليس بالحشو الآلي كما يقول لينين ولا بالموعظ يصبح الانسان شيوعيا اذ «ان الشيوعي الذي يدعي الشيوعية لأنه تعلم استنتاجات جاهزة دون ان يقوم بعمل كبير جدي وصعب جدا.. دون ان ينظر بعين نافذة الى الوقائع التي يترتب عليه ان يتبصر بها بفكر ناقد نقاذ، ان مثل هذا الشيوعي يدعوك للرثاء له».

ولسنا بحاجة الى شيوعيين يستحقون الرثاء، بل بحاجة الى شيوعيين يستحقون هذا اللقب السامي بكل جدارة، ولا تكون الشيوعية لديهم محفوظة عن ظهر قلب، بل شيئا فكروا فيه بوعي وعملوا له بنشاط. ومن اجل ذلك كله علينا أن نعمل ونربي انفسنا وكوادرنا تربية شيوعية ولكي نقوم بذلك فان عمل تثقيف الشبيبة وتعليمها وتربيتها يجب ان يرمي الى اعداد الاخلاق الشيوعية عندها. وهذا يتم كما أكد لينين بربط كل خطوة يخطوها الجيل الصاعد في دراسته وتعلمه بالنضال الدائب الذي يخوضه الشغيلة والعمال ضد مجتمع الاستغلال والاضطهاد. ان تربية الشبيبة الشيوعية لا تعني ابدا التكرم عليها بالخطب فليس هذا قوام التربية. وبهذا الصدد فانني لا اقلل من قيمة المحاضرة او البيان السياسي والشعار، ولكن ذلك كله لوحده لا يكون الشخصية التي نريد لشبيبتنا، فحماس الشباب من الضروري ان يدعم ويرتكز على اهتمام فعال ونشيط بمصائر الشباب. وهنا يجب عدم نسب مواصلة الخلل في التربية والتثقيف الى «الظروف الموضوعية» فقط. فالانسان ليس حصيلة سلبية للظروف، فهو يؤثر فيها ويخلقها ايضا. وللتأكيد على ذلك لنتذكر دائما انه في اقسى لحظات الاضطهاد والظلم والعسف بقي الشيوعيون، واحيانا وحدهم، رافعين هاماتهم متمسكين بطريقهم ورايتهم وحقوق شعبهم، ومضوا منيرين الطريق لنا جميعا حتى نصل الى ما وصلنا اليه اليوم، شبيبة قوية لحزب قوي وابناء بررة نعتز بشعبنا ويعتز شعبنا بنا.

فمن واجب شبيبتنا ان تتابع اليوم الطريق الذي سار عليه الاولون وتنشر الوعي والفكر الماركسيين بين صفوف الشباب، وان تنظم الشباب. «فان يكون المرء شيوعيا يعني تنظيم وتوحيد كل الجيل الصاعد» فلا يكفي اطلاق اسم الطليعة؟ بل يجب ان نعمل كل ما بوسعنا وان نبذل اقصى الجهد حتى يعترف الاخرون باننا الطليعة في هذا النضال الشاق والمستمر. وعلى الشبيبة في هذا المجال ان تكون فصيلة الصدام وان تعطي روح المبادرة في العمل وفي الربط الصحيح بين حصيلة الفكر الانساني وبين ضرورات النضال «فان اتحاد الشبيبة الشيوعية لن يكون جديرا بهذا الأسم الا عندما يخوض النضال الذي يخوضه جميع الشغيلة ضد المستثمرين».

وعلينا في هذا الاطار ان نربي شبيبتنا على روح الاممية ولا تناقض هنا بين الاممية والوطنية. فالوطني الحقيقي ليس ذلك الذي يتفوه بعبارات منمقة عن حب الوطن، فالوطني الحقيقي هو ذلك الذي لا يكل ولا يتعب من الكفاح، والذي لا يبحث ولا يغير ضجة لدوافع انانية. الوطني الحقيقي هو اممي في نهاية المطاف. ويجب ان نؤكد ذلك دائما وباعتزاز ان تاريخ حزبنا عبر السبعين عاما الماضية اكد دائما على ربط الوطنية بالاممية. فمن خلال المعاناة من خلال مسيرة الدموع والدماء والعطاء، مسيرة الشرف والسجون والنضال الدؤوب المتواصل وضع الشيوعيون عربا ويهود هذا المفهوم الخاص كرفض قاطع للتعصب القومي والطائفي، كحد فاصل وحاجز منيع امام الشوفينية والعنصرية.

وأمام هذا كله ليس في تاريخنا ما يعيب، فلنمض قدما في تعميق الوعي الشيوعي و «زرع بذرة الشيوعية في نفوس رفاقنا».

● بقلم: حسين سويطي ●

الدكتور مراد غالب والبروفسور ميخائيل كابيتسا يتحاوران حول قضايا التضامن الاسيوي - الافريقي

كيف ننسى تضامن الشعب السوفييتي مع شعب مصر في الايام العصيبة؟ كيف ننسى سد اسوان ومجمعات مصانع حلوان ونجع حمادي؟

● اجرى الحديث - لويفسكي ●

● حين تلاقيا تعانقا.. تخاطبا بلهجة المودة والالفة. بالانجليزية والعربية والفرنسية والروسية. لم يكونا زميلين وحسب، بل كانا ايضا صديقين. احدهما النائب السابق لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي، والرئيس الحالي للجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا البروفسور ميخائيل كابيتسا، والثاني، سفير مصر في الاتحاد السوفييتي ووزير الخارجية المصرية سابقا والقائم بأعمال رئيس منظمة شعوب اسيا وافريقيا حينذاك، الدكتور مراد غالب.

دام اللقاء العالمي في قضايا الامن الاقتصادي خمسة ايام في موسكو، وقد نظمته اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا بالتعاون مع مجلة «ثاوث» التي يصدرها في لندن صندوق «العالم الثالث». وبعد ارفضاض اللقاء، وافق كابيتسا وغالب على الاجابة عن اسئلة مندوب مجلتنا. وقد تحول حديثهما الى حوار حول قضايا الساعة في ميداني الاقتصاد والسياسة.

- في الأونة الاخيرة يتنبأ البعض، في الغرب وفي الشرق، بنهاية حركة التضامن الافرو - أسيوي، متذرعين بتغير معين في تجمع القوى السياسية في البلدان النامية. فما رأيكما في وجهة النظر هذه؟

□ مراد غالب: وبالفعل تبين ان تطور البلدان المتحررة تطورا مستقلا كان عملية خارقة التعقد تخللتها تقلبات غير متوقعة. وفي الطور الجديد من التاريخ، حين انتهت عمليا تصفية الاستعمار «الكلاسيكي»، تواجهنا قضايا ليست اقل صعوبة من ذي قبل، بل حتى اصعب احيانا من ذي قبل. ومن اسباب ذلك، تفاوت التطور في الميدان الاجتماعي الاقتصادي في بلدان «العالم الثالث».

□ ميخائيل كابيتسا: باستغلال هذه القانونية الموضوعية، يحاول البعض ان يطعنوا في سمعة حركة التضامن الافرو - اسيوي. وفي هذه الحال، يتذرعون بتردي الوضع الاقتصادي في البلدان النامية ترديا سريعا، ويتنبأون زاعمين ان «انانية» هذه البلدان ستتفوق حتما على بواعث التضامن. وعلى هذا الضرب من المزاعم التي تفضح رغائب اصحابها الخفية، لا يمكن ولا يجوز الموافقة في اي حال من الاحوال. فهناك وحدة موضوعية اكيدة بين مهام مترابطة تحلها اليوم شعوب البلدان المتحررة المختلفة في كثير من النواحي. وفي الوقت نفسه من الخطأ ان تتجاهل العمليات والحركات الجارية في العالم.

□ مراد غالب: ولهذا السبب، بالذات، جرت الدورة الرابعة عشرة لهيئة رئاسة منظمة تضامن بلدان اسيا وافريقيا، التي انعقدت في القاهرة في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨، تحت شعار: من اجل استراتيجية جديدة وافاق جديدة للتضامن الافرو - اسيوي. وقد تقرر، فيما تقرر، ان عمل المنظمة ينطوي على اتجاه مهم للغاية تمليه ضرورة وضع جميع مكاسب العقل البشري في خدمة السلام. يجب على منظمة تضامن بلدان اسيا وافريقيا ان تبذل جميع الجهود لتطوير ذلك النجاح الذي تم احرازه في الطريق الى نزع السلاح، ولاستقبال عام ٢٠٠٠ في عالم لا مكان فيه للسلاح النووي.

□ ميخائيل كابيتسا: ان تطوير الصلات بين حركة التضامن الافرو - اسيوي وحركة عدم الانحياز يصبح هدفا هاما اخر على نقيض القوى النابذة. وتجدر الاشارة الى ان هذه الصلات قديمة، وترقى الى مرحلة نضال شعوب القارتين ضد الاستعمار. وهاتان الحركتان، الاجتماعية والحكومية المشتركة، ليستا متقاربتين من حيث الاصل وحسب بل يجمع بينهما ايضا التمسك بمثل الاستقلال والسلام والتقدم.

□ مراد غالب: ينبغي القضاء تماما على كل قيد في اطار العلاقات المتبادلة مع مختلف الحركات التقدمية الموجودة في العالم حاليا، وهذا هو جوهر الاستراتيجية الجديدة لمنظمة تضامن بلدان اسيا وافريقيا.

- ان وجهة النظر هذه قد هيمنت، اغلب الظن، لدى اعداد اللقاء في قضايا الامن الاقتصادي في موسكو. فقد اشتركت فيه شخصيات سياسية واجتماعية، وعلماء يتبنون نظرات وعقائد مختلفة، بل متناقضة احيانا. أتوصلوا الى اتفاق فيما بينهم، ام اكتفوا بالمناقشات؟

□ ميخائيل كابيتسا: اجل، كان من المجادلات ما يكفي ويزيد. وللمناسبة اقول ان المشتركين السوفييتيين في اللقاء اعربوا عن وجهات نظر مختلفة في القضايا موضوع النقاش. ولكن الجميع اجمعوا في الاعراب عن القلق بسبب غياب التقدم في مضمار الامن الاقتصادي في العالم. حسبنا القول ان الدين الخارجي لـ ٤٢ دولة افريقية قد ارتفع في عام ١٩٨٨ الى حوالي ٢٤٠ مليار دولارا

□ مراد غالب: لقد سيقت كثرة من الارقام المأساوية. فمن جراء المجاعة يموت في كل دقيقة ٢٤ شخصا منهم ١٨ ولدا. وعدد الموتى من الجوع يعني كما لو ان مأساة جديدة من نوع مأساة هيروشيما تحل بكوكبنا الارضي كل ثلاثة ايام.. ولهذا السبب بالذات، شغلت مشكلة الديون مكان الصدارة في المناقشات. وليس سرا ان الدول الامبريالية تشد على خناق العديد من البلدان النامية بقبضة الديون القاسية. ان النظام الذي ادى الى هذا الوضع هو بالطبع نظام جائر ولا ينطوي على اية مساواة. وعليه يكمن جذر المسألة في اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد.

□ مراد غالب: ولهذا السبب بالذات دعمت الاغلبية في لقائنا الاقتراح القائل بعقد مؤتمر عالمي باشراف هيئة الامم المتحدة لبحث الامن الاقتصادي في عام ١٩٩٠. وهذا الاقتراح كما علمنا فيما بعد، قد دعمه القادة السوفييتيون ايضا. وللمناسبة، اقول اني اعتبر هذا من اهم نتائج لقائنا.

□ ميخائيل كابيتسا: ان تجربة التعاون التي كدستها منظمة تضامن بلدان اسيا وافريقيا يجب ان تلعب هي ايضا دورها في تحضير وعقد المؤتمر المقبل. وفي الوقت نفسه اشار المشتركون في لقاء موسكو الى ان المركة الى الامام، «الخطوة الاولى»، كما جاء في البلاغ، قد تحققت على وجه الضبط بفضل انخراط البلدان الاشتراكية بنحو نشيط وفعال في حل القضية المعنية وبفضل الموقف الثابت الذي يقفه الاتحاد السوفييتي.

□ مراد غالب: اريد ان اؤكد ان الاتحاد السوفييتي لا يكتفي بتقديم الدعم السياسي للدول النامية. ان مثال العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي من جهة والفيتنام ولاوس وكمبوتشيا ونيكاراغوا من جهة اخرى انما هو السبيل الذي يجب ان يسلكه البلد المتطور الراقي في علاقاته مع دول «العالم الثالث». وفي هذا الصدد اعتبر الاتفاقية الموقعة بين الاتحاد السوفييتي ومصر بصدد مسائل تصفية الديون وعدول الجانب السوفييتي عن المطالبة بفوائد الديون حدثا على جانب اولي من الاهمية بالنسبة للعالم العربي. ان هذا يؤثر اليوم في تطور العلاقات الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفييتي.

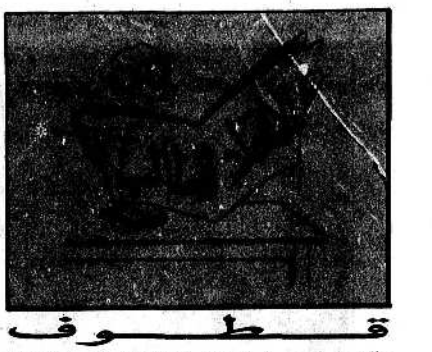
□ ميخائيل كابيتسا: اسمحوا لي بطرح سؤال على صديقي. معلوم ان التفكير الجديد يكسب الانصار في كثير من البلدان. ولكن البعض اخذ في الاونة الاخيرة يزعم ان الاتحاد السوفييتي يقوم «بتصدير البيريسترويكا»...

□ مراد غالب: اذا تخلينا عن هذا التعبير السيء النية حقا، فلا بد، اغلب الظن، ان نلاحظ ان كل حركة تقدمية تحاول ان تتشبع بالافكار البناءة، الزاخمة، وتجربتكم في حقل البيريسترويكا كدست ما يكفي من هذه الافكار. ان افكار التفكير الجديد تجد الاتباع في العالم اجمع. وبها تتشبع المنظمات التقدمية بما فيها بالطبع منظمة تضامن بلدان اسيا وافريقيا.

وختاما اسمحوا لي بان اعرض انطباعاتي الشخصية البحتة. ان العاصمة السوفييتية ليست بالنسبة لي مجرد مركز دولة كبرى. فيها ترتبط، كما افهم اليوم، افضل سنوات حياتي - زهاء ١٤ سنة - من ١٩٥٧ الى ١٩٧١ - عشر منها بصفة سفير مصر في الاتحاد السوفييتي. وقد كانت، كما تذكرون، اوضاع في منتهى التعقد. وهل يمكن، يا ترى، ان ننسى قوة تضامن الشعب السوفييتي في الايام العصيبة على مصر؟ وهل يمكن ان نمحو من الذاكرة اسوان وحلوان ونجع حمادي؟.. وفي هذه السنوات تغيرت موسكو ايضا بالطبع. ولكن وجهها لا يزال معروفا بقسماته المتميزة: لقد صارت عملية ولبقة اكثر من ذي قبل، واقل تظاهرا بالابهة، ولكنها بيئة اللامع كما من قبل. واقول ان هذه الصراحة، هذا السعي الى الاستماع الى اراء ونظرات الاخرين، واخذها بالحسبان قد تميز بها لقاؤنا الحالي ايضا.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» - ١٩٨٩)





قـطـوف

مجلة تصدرها مدرسة يافة الناصرة الشاملة ـ المرحلة الاعدادية

● صدر العدد السابع عشر من مجلة «قطوف» التي تصدرها مدرسة يافة الناصرة الشاملة ـ المرحلة الاعدادية، وقد اشرف على تحرير المجلة الاستاذان مشهور خطيب وشكري دهامشة، ومنتج المجلة وكتب الخط الاستاذ سالم اديب مسعد.

على الغلاف الخارجي، صورة للمدرسة، اما على الصفحة الاولى فكانت كلمة مدير المدرسة الشاملة الاستاذ رؤوف ابو حاطوم، التي افتتحها بـ «طلابي الاعزاء.. كما عودناكم دائما في مثل هذا الوقت من كل سنة، نضع بين ايديكم المجلة المدرسية والتي يقوم بتحريرها طلاب المرحلة الاعدادية في مدرستنا الشاملة. هذا العدد الجديد والذي يصدر تحت اسم «قطوف» هو العدد السابع عشر، اي أن عمر مجلتنا سبع عشرة سنة».

اما كلمة مجلس الطلاب فجاء فيها «اعزائي الطلاب.. تحية عطرة تفوح من زهرة الياسمين والنرجس يبعثها اليكم مجلس الطلاب مليئة بعبارات الشكر والثناء على مجهودكم الرائع وابداعكم الساطع في اصدار مجلة المدرسة «قطوف» والتي هي منكم واليكم...».

احتوى العدد على تقرير عن يوم الطالب واليوم الرياضي في المدرسة الشاملة بقلم مركز الفعاليات الاستاذ مشهور عباس، وكتبت هالة مصطفى شراري عن الاديب نجيب محفوظ مقالا بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٨٨. واشترك في تحرير المجلة اميرة عودة الصف التاسع «ب» واعدت «أشهر القواطم» وتماضر مصطفى سرحان اعدت «من ضرب به المثل من الرجال والنساء» ،ايمان وليد خطيب الصف التاسع «أ» اعدت «حكم الحياة» ولبنى برهم الصف الثامن اعدت «اشهر الاشياء» واحتوى العدد على المواد «اهم الاختراعات في تاريخ البشرية» اعداد ايناس هواري السابع «د» و«ثلاثيات» اعداد سميرة توفيق مرجية الصف التاسع «أ»، و«اسمك هل تعرف معناه» اعداد رانية تعرة الصف الثامن «أ». و«نساء في التاريخ» اعداد نجاة رافع غزالي، و«قصة كلمة شريعة» جمع واعداد رلى احمد سرحان الصف الثامن «و» و«الصحة النفسية في المدرسة» اعداد علاء ابو حاطوم الصف التاسع «أ»، و«من عجائب الارقام» تغريد شحادة الاحمد الصف السابع «د»، و«مفهوم



الحياة» سلام محمد خطيب الصف التاسع «د»، و«مخترع الديناميت» ايفيت بشارات الصف السابع «جـ»، و«العرب والعروبة الى اين» بقلم لبابة عثمان الصف السابع «أ»، و«قم للمعلم» اعداد دلال فوزي خطيب الصف السابع، و«اصطلاحات علمية» اعداد ايناس هواري الصف السابع «د»، و«امثال شعبية واقوال مأثورة» اعداد رلى احمد سرحان الصف الثامن «و»، و«تسال» سميرة توفيق مرجية التاسع «أ»، و«مواقف نبيلة» اعداد الطالبة منى صالح خليلية الصف الثامن «أ»، و«النوم وشخصية الانسان» ردينة طبعوني الصف التاسع «هـ»، و«النوم والدروس» اعداد الطالبة عناية يعقوب بشارات التاسع «أ»، و«المدن والقابها» اعداد لبنى برهم الصف الثامن، و«شجرة بعل شجرة» بقلم سلوى عياد الثامن «د»، و«الامل» بقلم سهير عثمان، و«الانتخابات في اسرائيل» بقلم حنا اديب مرجية الثامن «جـ» و«اقوال وحكم» اعداد سميرة توفيق مرجية التاسع «أ» ولينا وليد خوري، و«اشهر الموسوعات» حبيب نقولا مسعد ـ ثامن «هـ»، و«القاب رؤساء الدول والفرق بينها» الياس البير نقولا ـ الصف السابع «جـ»، و«الهزات الارضية» شادية حلمي غزالين ـ التاسع «هـ»، و«تحية لك يا امي» رندة طه تعراني الثامن «أ»، و«اليأس» رلى احمد سرحان الثامن «و» و«كلمات ومعان» اعداد شموع فايد، و«حديقة الالغاز» اعداد كيلاني كيلاني، The Prophet of Arabia اعداد لينا خوري، English Poverbs اعداد جلات كيلاني، و«أضف الى معلوماتك» اعداد لبنى برهم، واختتمت المجلة بصور من احتفالات الطلاب في يوم الطالب.

نتمنى لطلاب المدرسة الاعدادية في يافة الناصرة ولطلاب المدرسة الشاملة دوام العطاء، ونشد على ايديهم.

مادة مأخوذة من مجلة «قطوف»

●اعداد: الياس البير نقولا ـ السابع «جـ»●

القاب رؤساء الدول والفرق بينها

●الملك هو اقدم المصطلحات استعمالا في التاريخ لرئيس الدولة بوصفه المرجع الاعلى لها. وكان الملوك عامة طغاة في الايام القديمة يفعلون ما يشاؤون دون قيد سوى قيود المعتقدات او التقاليد المتأصلة في القطر. على ان التطورات التاريخية ادت فيما بعد الى الحد من سلطة الملك فآلت في اخر الامر الى نظام الملكية الدستورية، حيث ظل الملك رئيسا اعلى للسلطة ضمن احكام الدستور.

اما لفظة الشاه فهي لفظة فارسية معناها الملك ولفظة الشاهنشاه تعني ملك الملوك. وهي تقابل لفظة الامبراطور في العرف الغربي.

اما السلطان فهو لقب مرادف للملك تم استحداثه في القرون الوسطى وفي الشرق الاوسط بغية التمييز بين السلطة الروحية المتمثلة في الخليفة، والسلطة الدنيوية المتمثلة في القابض فعلا على زمام الحكم. وهكذا ظهر في انحاء فارس وما وراء النهر وسوريا ومصر عدد من السلاطين. اما بعد القرن الثاني عشر فقد انحصر لقب السلطان على ملوك الدولة العثمانية وظل الملك العثماني يلقب بالسلطان حتى الغيت السلطنة في تركيا في عام ١٩٢٤.

اما لفظة الامبراطور فهي لفظة غربية صرفة ذات اصل لاتيني. وتعني ملك الملوك. وتعبر عن السيادة العليا في دولة تضم ملكيات عديدة تحت لواء واحد، كما كان الامر في الامبراطورية النمساوية قبل الحرب العالمية الاولى. واشهر الامبراطوريات في التاريخ هي الامبراطورية الرومانية. فالامبراطورية الرومانية المقدسة التي كانت في الواقع دولة المانية. ولذلك قال عنها المؤرخون ساخرين بانها لم تكن امبراطورية، ولم تكن رومانية ولم تكن مقدسة رغم انها ظلت قائمة حوالي الف عام.

اما لفظة الارشيدوق اي «الدوق العظيم» فهو لقب الاصالة كان يمنحه الامبراطور عادة الى اكبر انجاله. ولفظة الدوق هي ايضا لقب من الالقاب الاصالة ويمنح في بريطانيا الى الافراد الذكور في الاسرة المالكة او من هم صلة قربى بتلك الاسرة.

اما الرئيس فيطلق عادة على رئيس الجمهورية الذي يتم انتخابه بالتصويت الشعبي العام مثل ما يحدث في الجمهوريات الفرنسية والسويسرية والامريكية.

والزعيم هو اللقب الذي اتخذه تاريخيا القابض على زمام الحكم بين الحربين العالميين في الدولة الخاضعة الى سيطرة حزب سياسي واحد فقط. وتعددت هذه الالقاب فعرف في المانيا الهتلرية مثلا باسم «الفيورر» وفي ايطاليا باسم «دونشي» وفي اسبانيا باسم «كوادبللو».

أيتها الزهور في الروض الحزين

حنان جريس خوري ـ الصف الحادي عشر ـ الكلية العربية الارثوذكسية ـ حيفا

ايتها الزهور في الروض الحزين
ايتها الطيور
ايتها الانشودة
داعبي القلب واسكبي الحنين
اسكبيه شهدا
فتحلو الساعات وتعطر السنين
اجعلي الفرح راية، دوسي الانين
ايتها الزهور في الروض الحزين.
ان شذاك سر بعينيك دفين
لكن سحرك هامس لي كل حين
وانا ثمل هائم لكنني على يقين
بأنك من هواجسي وحروفي تسخرين
ايتها الزهور في الروض الحزين
اراك بقلبي، بعيني تضحكين

وضحكاتك ترن اعذب رنين
واجراس الاتي تقرعين
وفجرا اسيرا من قيده تحررين
ايتها الزهور في الروض الحزين
ايتها الطيور
ايتها الانشودة
داعبي القلب واسكبي الحنين
وانثري ذكريات عليلة
اودعتك ايتها الزهور حلما
اودعتك كلمة
ايتها الزهور في الروض الحزين
اودعتك اغنية، قصيدة
اسكبيها شهدا.. لتملأ القلب
وردا وياسمين.

- بقلم: نزيه قسيس -

المصطلحات الادبية في الاداب العالمية

المطرزة

Acrostic

يطلق هذا المصطلح على القصائد التي تكون الأحرف الاولى او الوسطى او النهائية من ابياتها «كلمة» او «عبارة».

●انواع المطرزة:

هنالك ثلاثة انواع من هذه القصائد.

١ ـ المطرزة الأبجدية.
abecedarius

وهي القصيدة التي تكون الحروف الاولى من ابياتها المتتالية تتبع في ترتيبها ترتيب الحروف الابجدية.

٢ ـ المطرزة الوسطى.
mesostitch

وهي القصيدة التي تكون «الكلمة» او «العبارة» فيها مكونة من الحروف الوسطى من الابيات.

٣ ـ المطرزة النهائية.
telestitch

وهي القصيدة التي تكون «الكلمة» او «العبارة» فيها مكونة من الحروف النهائية للابيات.

●التطريز قديما:

لقد استعملت هذه الطريقة الشعرية من الزخرف البديعي وكذلك كوسيلة تساعد على الحفظ والرواية الشفهية. ان اقدم الامثلة على «التطريز» هي التي وردت في «التوراة» في «مزامير داود» (٣٤ ، ٣٧ ، ١١١ ، ١١٩) حيث وردت حسب الابجدية العبرية.

لقد شاع «التطريز» كذلك في الشعر الاغريقي والروماني وقد استعمل هذه الطريقة الكاتب المسرحي الروماني «بلوتس» في المقدمات التي كتبها لمسرحياته الكوميدية.

اما في الشعر الانجليزي فقد كان اول من استعمل «التطريز» هو الشاعر «تشوسر» فقد كتب قصيدة باسم «أ.ب.ج» وهي قصيدة في ٢٤ مقطوعة. تبدأ المقطوعة الاولى منها بالحرف (أ) وتبدأ آخر مقطوعة منها بالحرف (ز).

●التطريز في الشعر العربي:

هنالك امثلة متفرقة في الشعر العربي على هذه الطريقة وقد ورد مثل على «التطريز» في الشعر العربي الحديث في كتاب الدكتور ممدوح حقي المسمى «العروض الواضح» والمثل هو القصيدة التالية:

رددي غوطة الشآم نواحا
نظمت لجنة النفوس الحواني
واسكبي يا عيون دمعا سخينا
وارثي غدر الانسان بالانسان
نعيش ونمضي الى غاية
يطول على الركب فيها السفر
قوافل تستن في اثرها
قوافل تتبعها في الاثر

فكما نلاحظ الحروف الاولى من هذه الابيات تكون كلمة «رونق».

●التطريز وعلماء اللغة:

يقول علماء اللغة والانثربولوجيا ان هذه الاشكال الشعرية هي استمرار للتراكيب اللغوية الدينية والسحرية التي كانت شائعة في العهود القديمة. وفي القرن التاسع عشر استعملت هذه الاشكال في امريكا الجنوبية كأقوال سحرية للخلاص من تأثير لدغات الثعابين او لمساعدة النساء على الانجاب بدون اوجاع شديدة.

«أغنية الفجر»

alba aubade

تطلق الكلمة الاسبانية «alba» على نوع من انواع الشعر الذي شاع في شعر «التروبادور». والكلمة تعني «اغنية الفجر» وهي تتحدث عن «فراق العشاق» عندما يطل الفجر ويضطر العشاق الى الفراق. الكلمة الفرنسية المقابلة هي aubade والالمانية Tagelied

«أغنية الفجر» موجودة في كل الآداب الاوروبية القديمة وهنالك عدة آراء حول بدايتها. هنالك رأي يقول ان هذا النوع من الشعر قد تطور من خلال «اعلان الحارس الليلي» الذي كان يسهر على «البرج» وعند الصباح يعلن بصوت عال عن انتهاء الليل وبداية النهار.

ظهرت القصائد الاولى من هذا النوع في القرن الثاني عشر ويقال انها تطورت من قصائد الشاعر «اوفيدو الروماني (٤٣ ق.م)» الذي كتب قصائد كثيرة تعبر عن حزنه لاقتراب الفجر والنهار.

من الامثلة الجميلة في الشعر الانجليزي على «أغنية الفجر» ما جاء في «الكتاب الثالث» من «ترويلس وكريسيدا» للشاعر الانجليزي «تشوسر» حيث ان «كريسيدا» تبدأ بالتعبير عن حزنها لاقتراب الفجر واضطرار «ترويلس» على تركها. كذلك حديث الغرام الذي يتبادله «روميو» و«جولييت» في رواية «روميو وجولييت» عند نهاية ليلة زواجهما يعتبر مثلا رائعا على هذا النوع من الشعر ـ «أغنية الفجر».

الروائي الفلسطيني رشاد ابو شاور ـ عاشق المخيم الفلسطيني

●بقلم: شاكر فريد حسن●

□ يعتبر رشاد ابو شاور من مبدعي الحركة الثقافية الفلسطينية في المنفى القسري. ولد سنة ١٩٤٢ في قرية ذكرين قضاء الخليل لاسرة فقيرة. وفي سنة ١٩٤٨ نزح الى منطقة «جورة بحلص» ثم انتقل مع افراد عائلته الى بيت لحم واقام في مخيم «الدهيشة». وفي العام ١٩٥٦ اعتقل والده لمدة سنة وبعد خروجه من المعتقل لجأ مع عشرات من الوطنيين والدمقراطيين الثوريين الى سوريا ولحق به رشاد عام ١٩٥٨ وسكن في دمشق. وفي هذه المرحلة من حياته بدأت علاقته بالادب ونشر كتاباته الادبية في الصحف والمجلات الصادرة في الاقطار العربية. وكانت اول تجربة قصصية له بعنوان «دير ياسين» صور فيها المجزرة الدامية التي نفذت ضد سكانها العزل.

وفي عام ١٩٦٥ عاد الى ارض الوطن واستقر في مدينة اريحا. وبعد نكبة حزيران ١٩٦٧ سافر الى عمان وعمل موظفا في احد المصارف الاردنية لكنه ترك العمل وتفرغ للعمل والنشاط السياسي.

وعاش رشاد تجربة الحصار في بيروت وشارك في الكتابة لنشرة «المعركة» التي اصدرها الكتاب والصحفيون الفلسطينيون واللبنانيون.

نشر رشاد عددا من الروايات والقصص وهي: «ذكرى الايام الماضية، ايام الحب والموت، بيت اخضر ذو سقف قرميدي، «البكاء على صدر الحبيب، العشاق وآه يا بيروت».

يقول رشاد ابو شاور عن خصوصية الادب الفلسطيني: «الادب الفلسطيني الذي يكتب في الداخل سواء الشعر ام النثر، حين وصلنا، اعطانا معرفة بطبيعة العدو الذي تواجهه، ليس فقط من منظور فكري، انما من منظور السلوك وهو يعرفنا بجوهر الانسان العربي الفلسطيني الصامد في الداخل ومدى عذابه ومعاناته، تجربة احتلال وطن والصمود فوق تراب هذا الوطن. تجربة ان يتحول الانسان الى شجرة تعذب في الوطن، مهمات الكاتب الفلسطيني متشابكة وصعبة ويحتاج الى صبر وجلد ليحمل معاناة التجربة ومعايشة الام وجروح جماهيرنا بالاضافة الى انتماء حقيقي لكل ما هو تقدمي، وان يكون وثيق الصلة بهموم الحركة الثقافية العربية».

لقد قيل الكثير عن كتابات رشاد الروائية ومما قرأته رأي للناقد الفلسطيني فيصل دراج يقول:

ان «البكاء على صدر الحبيب» لرشاد ابو شاور قامت على هتك واقع يقتل الانسان باسم الدفاع عنه ويخنق الامال باسم الحفاظ عليها، وكانت هذه الرواية من الاعمال القليلة واليتيمة التي حاولت ان تقيم مسافة بين حقيقة الكاتب وحقيقة السياسي الزائفة، وبعد هذه الرواية كتب رشاد عن «الواقع الملهي» في روايته «العشاق» وان لم يستطع ان يطور هذا الواقع روائيا الى حدوده المطلوبة».

ينطلق رشاد ابو شاور في اعماله الروائية والقصصية من الواقع الفلسطيني، من الشارع والمخيم ـ بفقرائه وكادحيه المنتفضين في وجه الاحتلال الغاشم والمكافحين من اجل الغد الاجمل في وطن حر وسعيد. ويكشف بوضوح طبيعة التشكيلات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الفلسطيني ويصف عادات الناس وتقاليدهم وحياتهم اليومية. وابطاله عاديون بسطاء ينسلون من اعماق الشعب الكادح.

في مقطوعة له بعنوان «هنا بيروت» يسجل رشاد الملحمة الصمود التي سطرها بالدم المقاتل ابطال المقاومة الفلسطينية واللبنانية في بيروت حيث يقول:

«هنا بيروت البحر، بحر يافا، بحر غزة
هنا بيروت الرمل المعبأ في اكياس تقاتل
هنا بيروت الفتاء الشجاع، الدائم
هنا بيروت الشعر الناهض حتى السماء
هنا بيروت الاحلام الاعلى من الاقمار الصناعية
هنا بيروت فلسطين، بيروت العرب، بيروت امكم ام محمد، بيروت خبزها الساخن، وشايها الساخن وكلامها الذي يقطر عسلا».

هنا يبدأ الزمان، زمان الذين يكتبون بدمهم امجادا لا تعرفها العواصم النائمة، العواصم الكرتون. ويرثي رشاد في مقطوعة ادبية مؤثرة المذيعة الفلسطينية المبدعة، نعم فارس التي استشهدت في بيروت وهي تسهم في تعبئة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين. فلنستمع اليه يقول:

«نعم من الجنوب، صوت رخي ووجه فيه روح الجنوب، مرحبا يا نعم صيدا وصور والنبطية، تأخرت على المقاتلين يا اختهم.. ابن الزوادة.
صوتك زوادة المقاتلين، وهم لم يتعبوا، لعينيك اطلقوا مدافعهم، لعينيك زغردت الكاتيوشا، يا بنت الشياح، يا سكينة ايامنا.
يا نعم بيروت، يا نعم فلسطين، مسجلتك موجودة، وصوتك حي، والمقاتلون ينتظرونك.. لا تتأخري عليهم ببرنامجك، اهلك في المخيمات والاحياء، في الجنوب والشمال، في البقاع والساحل في غزة واريحا، في القدس ينتظرونك.. ينتظرونك ويعرفونك، صوتك، صورتك، صوت قلبك، صوتك صوت الجنوب».

(مصمص، المثلث)

نـرجـس

●قصة: سليم بركات●

● نظرت نرجسُ، الفتاةُ ذاتُ الشعرِ الأخضرِ، إلى صورتِها في الماءِ وصاحت: «أوه.. كم أنا جميلة، إنني أجمل من الطيورِ، وغنائي كحقول السوسنِ». وبدأت تقفز هنا وهناك بخفةٍ كالفراشات.

توقفت نرجسُ عن القفزِ لأنها سمعت ضحكة تشبه صوت جرسٍ صغير، وقالت: «من الذي تجرأ وضحك»؟ رفعت الوردة رأسها وأجابت: «أنا يا سيدتي». عبست الفتاة وقالت: «كيف تجرؤ وردة تافهة مثلك على الاستهزاء بي»؟!

خفضت الوردة عينيها بخجلٍ وصمتت. إزداد غضب نرجس فصرخت: «لا أريدُ أن أرى وردةً في مملكتي بعد اليوم، يجب ان ترحل الورود حالا وإلا قطفتها جميعا».

وفي الحال بدأت الورود تطوي أوراقها، وطلبت إلى النحل أن يطير بعيداً عن المكان.

بعد أن رحلت الورودُ، أصبحت نرجسُ مغرورةً بجمالها كالطاووس.

مرت فراشةٌ مرحةٌ، تغلقُ جناحيها بسرعةٍ وخفةٍ، ترتفع وتهبط، تدور وتدور كأنها هي راقصة.

شعرت نرجسُ بالغيرةِ، فنادت الفراشة قائلة: «تعالي أيتها الفراشة الى هُنا».

وقفت الفراشةُ على طرفِ عودٍ وقالت: «ماذا تريدُ سيدتي ذات الشعرِ الأخضر»؟ قالت نرجس وهي تقطب حاجبيها: «هل هناك من هو أجمل مني»؟ فأجابتها الفراشة: «نعم يا سيدتي، فجناحاي يشبهان قوس قزح، ولونهما لون الشمس والحقول».

ضربت نرجسُ الأرضَ بقدميها الحافيتين وصرخت: «لا أريدُ فراشة في مملكتي».

قررت نرجسُ ان تغني بعدما رحلت الفراشات، وقررت ان يكون صوتها هو الصوتُ الوحيد في المملكة. ولما كانت الطيورُ تغني على الأشجار، صاحت نرجس: «اصمتي أيتها الطيور، أريد ان أغني». ولكنّ الطيورَ لم تصمت. تحول غضبُ نرجس إلى غيمةٍ سوداء، وتحوّل إلى رعدٍ صاخب: «إرحلي أيتها الطيور، إرحلي بسرعةٍ، لا أريدُ أن أسمعَ صوتاً غير صوتي».

وفي الحال حملت الطيورُ أعشاشها وفراخها، وغادرت الأشجار.

نظرت نرجسُ حولها بكبرياءٍ وبدأت تغني. لكنّ صوتاً قطع عليها غناءها، وكان الصوت خشخشة أوراق الشجر. تطلعت إلى الأوراق وهتفت «توقفي، إنكِ تفسدينَ عليّ غنائي».

ردت الأوراق: «أعذرينا يا سيدتي، ليس الذنب ذنبنا، إنما ذنب الريح».

صاحت نرجسُ: «توقفي أيتها الريح». ولما لم تتوقف استدارت الفتاة صوب الأشجار، وقالت: «أنت السبب، آمرك أيتها الأشجار أن ترحلي حالا».

ضمت الأشجارُ أغصانها إلى صدرها، ثم أخرجت جذورها من التراب، وهرولت بعيداً.

بعد أن رحلت الأشجار همست نرجسُ لنفسها: «أخيراً سأغني دون ان يكدر غنائي أحد».

ثم غنت حتى تعبت. ولما سكتت، كان الصمتُ موحشاً. لم تعد الحديقة الآن حديقة. صارت مكاناً مقفراً. ترقرقت الدموعُ في عيني نرجس وهمست في رجاءٍ: «عودي أيتها الورود، أريدُ ان أحتضنكِ عندما أنام، وأنت يا فراشات عودي، وعودي أيتها الطيورُ والأشجارُ فأنا حزينة عندما أكون وحدي». ثم بدأت ترسمُ على الترابِ فراشاتٍ كثيرة، وورداً وطيوراً، وأشجاراً. وتبكي حتى بللت الدموع خديها ووردتها الأبيض. وفي تلك الأثناء مرت غيمة طيبة القلب، فوقفت وسألتها بلطف: «لماذا تبكين يا بنيتي»؟ فأخبرتها بقصتها، أنصتت الغيمة ثم قالت بصوت رخيم: «اذهبي إلى النهر وامزجي ماءه بدموعك، وانتظريني».

ركضت نرجس إلى النهر، ثم بكت حتى امتزج الماءُ لدموعها، وحالا غمست الغيمة جسمها في الماءِ، وانطلقت الى الترابِ الذي رسمت عليه نرجس فراشاتها وورودها، ونفضت جسمها من الماءِ، فتحول الترابُ إلى طيورٍ وورودٍ ملونة. وعندما رأت نرجس ذلك انهمرت دموع الفرح من عينيها. ومنذ ذلك الوقت، ما تزال نرجس تذرف دموع الفرح على ضفاف الأنهار، وتحمل الغيوم هذه الدموعَ الممزوجة بالماءِ إلى الترابِ، لتمتلئ الأرض كلها بالورود والفراشاتِ والأشجار.

تنمية التفكير عند الاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات



الـى وطـنـي

●شهناز كامل خطيب ـ عبلين●

ابتسم ولو في البسمة نار
تهوي عليك وتحرقك
ابتسم ولو في البسمة عار
يلتصق بك ويصفك
ابتسم ولو في عينيك دمعة
ذرفت على حبيب تركك
ولماذا تحزن هكذا وانت الى المجد تصل
تصل الى غاية اسمى من حب اللؤلؤ او الفضة
تصل الى اخر الطريق الذي يؤدي
بك الى حيث تنشد
تصل الى الحبيب الغالي
فلسطين البطلة
تصل الى ضوء قمر غاب
من مدة طويلة
وها هو الآن في رحابك
وقد جاء لينير لك الدرب ويبعد عنك الخطر
جاء ليحميك من غدر الزمان
عاد اليك بعد مشقة
اخذت من عمره ازمان لينتصر
عليك ايها العدو وعلى كل من يقترب من حد ارض الوطن يندحر.

من اعلام الشعر العربي:

الشاعرة العراقية نازك الملائكة

●بقلم: مفيد صيداوي●

●لمحة عن حياتها:

اشتهرت نازك الملائكة في العصر الحديث كشاعرة رائدة في مجال الشعر الحديث الحر. وقد درست اشعارها ضمن مناهج كليات الاداب ودوائرها في الدول العربية والاوروبية وهنا ايضا في جامعات البلاد. فوضع اشعارها البروفيسور شموئيل موريه المحاضر في الادب العربي الحديث في الجامعة العبرية بالقدس ضمن منتخبات «الشعر العربي المعاصر». والى جانب شعرها اشتهر بشكل خاص كتابها قضايا الشعر المعاصر الذي عالجت فيه نظريتها ونظرتها للشعر الحر الحديث، التي انطلقت تدعو لها عام ١٩٤٧. وتعرضت في تلك الفترة للنقد بنوعيه الاطراء والقدح، التأييد والمعارضة.

ولدت نازك الملائكة في عاصمة العراق اليوم مدينة بغداد في العام ١٩٢٢ لوالد اديب باحث هو صادق الملائكة ولام شاعرة هي سلمى عبد الرازق ولها شقيقان هما نزار وعصام وشقيقة هي «احسان».

بعد ان انهت شاعرتنا دراستها الثانوية، التحقت بدار المعلمين العالية، وانهت دراستها عام ١٩٤٤. وتابعت دراستها بكلية التربية في بغداد وحصلت على الليسانس بتخصص اللغة العربية، ثم سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٠ ، ودرست الادب الانكليزي في جامعة وسكونسن، وهناك نالت شهادة الماجستير في الادب المقارن وقد عملت محاضرة في جامعة بغداد وجامعة البصرة وحصلت على شهادة الدكتوراة.

●شعرها ونقدها:

يقول الدكتور عبد الهادي لحبوبة في مقدمته لكتاب نازك «قضايا الشعر المعاصر» «مزية هذا الكتاب لا تنحصر في تحديد مفهوم «الشعر الحر» الذي اختلف في تطبيقه كثير من النقاد والكاتبين فضلا عن الشعراء المجددين، وانما حاولت الكاتبة ان تضع له قواعد عروضية كاملة في فصول مطولة، ودعت العروضيين والشعراء الى دراستها، فاذا صحت اصبحت جديرة بان تثبت فصلا في كتب العروض العربي الذي لم يتناول ـ بطبيعة الحال ـ هذا الاسلوب المعاصر في الوزن».

وكانت قصيدتها الكوليرا المنشورة في مجلة «العروبة» ببيروت في العام ١٩٤٧ أثارت ضجة حول الشاعرة وشعرها، والقصيدة تقع في (٥٢) بيتا نقتبس منها:

سكن الليل
اصغ الى وقع صدى الانات
في عمق الظلمة، تحت الصمت، على
الاموات
صرخات تعلو، تضطرب
حزن يتدفق يلتهب
تتعثر فيه صدى الأهات
في كل فؤاد غليان
في الكوخ الساكن احزان

وفي قصيدة أخرى بعنوان «لنفترق» تقول نازك:

لنفترق الآن ما دام في مقلتينا بريق
وما دام في قعر كأسي وكأسك بعض الرحيق
فعما قليل يطل الصباح ويخبو القمر
ونلمح في الضوء ما رسمته اكف الضجر
على جبهتينا
وفي شفتينا
وندرك ان الشعور الرقيق
مضى ساخرا وطواه القدر
لنفترق الآن، ما زال في شفتينا نغم
تكبر ان يكشف السر فاختار صمت العدم
وما زال في قطرات الندى شفة تتغنى
وما زال وجهك مثل الظلام له الف معنى
كسته الظلال
مجال المحال
وقد يعتريه جمود الصنم
اذا رفع الليل كفيه عنا

●من آثارها:

١ ـ ديوان عاشقة الليل صدر سنة ١٩٤٧، الطبعة الثانية ١٩٦٠.
٢ ـ ديوان شظايا ورماد، صدر سنة ١٩٤٩ ، الثانية ١٩٦٠.
٣ ـ ديوان قرارة الموجة، صدر سنة ١٩٥٧ الثانية ١٩٦٠.
٤ ـ كتاب في النقد «قضايا الشعر المعاصر» بيروت ١٩٦٢، الثانية ـ بغداد ١٩٦٥.
٥ ـ كتاب محاضرات في شعر علي محمود طه، دراسة ونقد ـ القاهرة، ١٩٦٥.

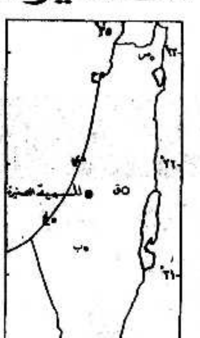
ـ للمطالعة والمراجعة:

١ ـ د. شموئيل موريه ـ الشعر العربي المعاصر ـ ص٩٧ ـ ص٩٩، دار النشر العربي، تل ابيب ١٩٦٨.
٢ ـ نازك الملائكة ـ قضايا الشعر المعاصر.. إصدار مكتبة النهضة. د.ت.

بلادنـا

المَسْمِيّة الصغيرة

● قرية حديثة أسسها منذ اقل من قرن آل الحوراني الذين كانوا يسكنون المسمية الكبيرة الواقعة على بعد ٢كم الى الغرب منها وهاجروا منها لخلافات مع سكانها، ولذلك عرفت باسم حورانية ايضا.



تقع هذه القرية العربية شمال شرق غزة وجنوب غرب الرملة، وتبعد عن الاولى ٤٧كم وعن الثانية ٢٦كم وتربطها بهما طرق معبدة من الدرجة الاولى، فيما عدا ٢كم من الدرجة الثانية.

أنشئت المسمية الصغيرة في السهل الساحلي الفلسطيني على ارتفاع ٦٠م عن سطح البحر. ويمر بشمالها مباشرة وادي الزريقة أحد الروافد الرئيسية لنهر صقرير. وتخلو القرية والاراضي التابعة لها من الينابيع، ولكن فيها عدة آبار راوحت اعماقها بين ٣٠ و٤٠م.

الامتداد العام للقرية من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، اي مع الامتداد العام لوادي الزريقة. وفي عام ١٩٣١ كان فيها ٧٣ مسكنا. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحتها ١٨ دونما ومساحة الاراضي التابعة لها ٦،٤٧٨ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان في المسمية الصغيرة ٢٦١ نسمة من العرب عام ١٩٢٢ ، وارتفع العدد الى ٣٥٤ نسمة عام ١٩٣١ والى ٣٥٠ نسمة عام ١٩٤٥.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات، وكان اطفالها يدرسون في مدرسة المسمية الكبيرة. وقد اعتمد السكان على مياه الآبار في الشرب والاغراض المنزلية.

قام اقتصاد القرية على الزراعة. واهم مزروعاتها الحبوب، وقد زرعت الحمضيات في ١٤٧ دونما وزرع الزيتون في دونمين فقط (١٩٤٣).

والى جانب ذلك عمل السكان في تربية المواشي والطيور الداجنة.

شرد الجيش الاسرائيلي سكان القرية العرب عام ١٩٤٨ ودمرها، وأسس عام ١٩٥٦ موشاف (كفار هاريف) على بعد كيلومتر جنوب غرب موقعها. وقد بلغ عدد سكانه ٣٣١ نسمة عام ١٩٧٠.

المراجع:

ـ أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١ ، ق١ ، بيروت ١٩٦٦.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠٠،٠٠٠ ، لوحة عجور.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:١٠٠،٠٠٠ ، لوحتا الرملة ويبنة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

الاتحاد قبل ربع قرن

الجبهة الدمقراطية تصوغ مطالب قرية الرينة

● الرينة ـ عقدت الجبهة الدمقراطية في البلدة اجتماعا واسعا بحثت فيه اوضاع القرية ومطالبها، تكلم فيه امين توفيق الريناوي ومشهور برانسي وحسن محمود، فأشاروا في كلماتهم الى ما تعانيه القرية من اهمال، وقالوا ان الجهات المختصة تحرم القرية من مجلس محلي، رغم وعد وزير الداخلية في العام الماضي باقامة هذا المجلس في مطلع السنة الحالية. كما وذكروا اهمال القرية ومماطلة وزارة المعارف ودائرة املاك الدولة ودائرة التنظيم في شأنها.

وتحدث الخطباء عن ادارة جمعية «الأفراح» التعاونية (جمعية المياه)، وطالبوا باجراء انتخابات لهيئتها الادارية.. واتخذ المجتمعون عدة قرارات منها مطالبة وزارة المعارف بالاسراع في بناء المدرسة، واعلنوا ان الاهالي مستعدون لجمع مبلغ اخر من المال الى جانب المبلغ الذي جمعوه من قبل، وهو مودع في البنك، اذا نفذت الوزارة وعودها.

واستنكر المجتمعون اقدام بعض الاعوان على اطلاق الرصاص من مسدساتهم وهم ـ كما يقال ـ في حالة سكر، وحملوا الشرطة مسؤولية ما قد ينجم من اخطار عن ذلك، وطالبوا بتجريد هؤلاء من الاسلحة ومعاقبتهم على تصرفاتهم الشاذة.

هذا وأصدرت الجبهة الدمقراطية نداء الى الاهالي يتضمن هذه المطالب.

فوز لشباب سخنين على مجد الكروم

● سخنين ـ لمراسلنا الرياضي سعيد بلال ـ تبارى هذا الاسبوع فريق شباب سخنين مع فريق العمال ـ مجد الكروم. وانتهى الشوط الاول بثلاث اصابات ادخلها حسن احمد عثمان من فريق الشباب السخنيني مقابل لا شيء. وانتهى الشوط الثاني باصابة ادخلها صبحي علي شعبي من شباب سخنين، لتنتهي المباراة بفوز شباب سخنين باربع اصابات مقابل لا شيء.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/١٧)

□ ثقافة طبية

مرض السكري.. انواعه.. اعراضه.. العوامل التي تؤدي الى ظهوره.. سبل الوقاية من مضاعفاته.. وطرق علاجه

● السكري هو احد الامراض المعروفة منذ القدم، حيث ترتفع لدى المصاب فيه نسبة السكر في الدم، وقد يظهر (السكر) في البول، وهذا يحدث بسبب خلل في عمل غدة البنكرياس التي تفرز مادة الانسولين المسؤولة عن نقل السكر من الدم الى خلايا الجسم، والمحافظة على نسبة السكر في الدم في حدود معدلها الطبيعي وهو ٧٠ ـ ١٢٠ ملغم ٪.

■■ ما هي العوامل التي تؤدي الى ظهور المرض؟

العوامل الاساسية للمرض غير معروفة تماما، ولكن هناك عدة عوامل لا شك في انها تساعد على ظهور المرض ومن اهمها:

* الاستعداد الوراثي للاصابة بالمرض.
* النمط الغذائي الذي يعتمده الانسان.
* السمنة.
* الضغوط العصبية والنفسية.
* امراض البنكرياس.

■■ ما هي انواع السكري؟

هناك نوعان من مرض السكري:

أ ـ سكري يعتمد على العلاج بالانسولين، ويسمى ايضا سكري الاحداث، لانه يبدأ غالبا في مرحلة الطفولة او الشباب، رغم امكانية ظهوره في اعمار اكبر. وتساعد على حدوثه عدة عوامل، اهمها: الوراثة، التهابات البنكرياس الفيروسية، او وجود خلل في جهاز المناعة، اذ تتكون اجسام مضادة تجاه الخلايا التي تصنع الانسولين تؤدي الى اتلافها. وفي هذه الحالات يكون الجسم دائما غير قادر على صنع حاجته من الانسولين، ويحتاج الى تلقي الانسولين كعلاج للمرض.

ب ـ سكري لا يعتمد على العلاج بالانسولين، ويسمى ايضا سكري الكبار، لأنه يصيب غالبا كبار السن فوق عمر ٤٠ سنة، وقد يصيب اشخاص في اعمار اقل من ذلك. والعوامل المساعدة على حدوثه: السمنة، التوتر والقلق، والافراط في تناول السكريات، مما يؤدي الى هبوط نشاط البنكرياس في صنع الانسولين او في افرازه. واغلب هذه الحالات تعالج بدون الحاجة للجوء الى الانسولين.

■■ ما هي أعراض مرض السكري؟

تظهر اعراض المرض على النحو التالي:

* كثرة التبول والاحساس بالعطش وجفاف الفم.
* الاحساس الدائم بالجوع.
* نقصان في الوزن بالرغم من الاكثار من الطعام.
* التعب والارهاق السريع.
* النمنمة في اليدين والرجلين (التنميل).
* زغللة او غبش في الرؤية.
* حكاك وتقرحات في الجلد، وخاصة في المناطق التناسلية.

في حالة ظهور هذه الاعراض يجب التوجه للطبيب لعمل الفحوصات المخبرية اللازمة.

■■ هل هناك مضاعفات للمرض؟

ممكن ان تحدث مضاعفات اذا لم يتمكن المريض من المحافظة على نسبة سكر معتدلة في الدم، نتيجة سوء العلاج او عدم اتباع النظام الغذائي المناسب ومن اهم هذه المضاعفات:

ـ احتمال حصول اضطرابات في عمل القلب والاوعية الدموية تؤدي الى سوء وصول الدم الى انسجة الجسم وهذا يسبب:

أ. صعوبة التئام الجروح.
ب. نزيف داخلي تحت الجلد.
ج. احتمال حدوث نزيف داخلي في شبكية العين بسبب ضعف البصر وقد يؤدي الى فقدانه.
د. امكانية حدوث الغرغرينا.

ـ فقر الدم.
ـ التهاب الفم واللثة وتساقط الاسنان في حالة عدم المحافظة على نظافة الفم.
ـ التهابات جلدية في المناطق التناسلية (فطرية).

* التهاب المسالك البولية المتكرر، بسبب وجود السكر في البول، مما يساعد على نمو وتكاثر الجراثيم.
* الغيبوبة (فقدان الوعي) والتي تنتج عن الارتفاع او الانخفاض الحاد في نسبة السكر في الدم.

■■ كيف يعالج المرض؟

يمكن علاج هذا المرض باتباع احدى الطرق التالية:

١ ـ تنظيم الغذاء فقط.
٢ ـ تنظيم الغذاء مع تناول الحبوب (الاقراص).
٣ ـ تنظيم الغذاء واستعمال الانسولين.

العلاج بأي من الطرق المذكورة سابقا يجب أن يتم تحت اشراف طبي.

■■ ما هو دور الغذاء في العلاج؟

تنظيم الغذاء امر ضروري جدا بالنسبة لمرضى السكري. ومعظم حالات سكري الكبار، الذي لا يعتمد على العلاج بالانسولين، ممكن علاجها بالغذاء فقط.

لا يوجد غذاء موحد لمرضى السكري حيث ان لكل نظام غذائي يحدده الطبيب واخصائي التغذية معتمدا على العمر، النشاط اليومي وطبيعته، الوزن، الجنس، وطريقة العلاج، ولكن هناك اسس عامة لغذاء مرضى السكري يجب اتباعها وهي:

١ ـ تجنب تناول الاطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من السكر البسيط مثل: الدبس، العسل، الحلويات، المشروبات الغازية (الكولا، سفن أب). ولكن هذا لا يعني حرمان المريض من النشويات التي تحتوي على سكر معقد مثل البطاطا، الارز، البرغل، الخبز وكذلك بعض انواع الفواكه.

٢ ـ المحافظة على وزن معتدل للمريض، وتجنب السمنة بالاقلال من تناول الدهنيات.

٣ ـ زيادة عدد الوجبات الى خمسة بدلا من ثلاثة وتحديد اوقاتها خاصة عند الاشخاص الذين يتعاطون الانسولين.

٤ ـ تحديد كمية الطعام المأكولة في كل وجبة غذائية ومكوناتها وخاصة المواد النشوية.

٥ ـ استعمال الزيوت النباتية مثل زيت الذرة بدلا من الدهون الحيوانية (السمنة، الزبدة) مما يقلل من امكانية حدوث مضاعفات في القلب والدورة الدموية.

٦ ـ تناول غذاء متوازن يحتوي على المواد النشوية والمواد البروتينية والخضار والفواكه حسب حاجة الجسم، فالطفل يحتاج الى نسبة اكبر من البروتينات اللازمة لنموه، والمرأة الحامل او الام المرضع المصابة بالسكري ايضا يجب ان تتناول احتياجاتها واحتياجات طفلها من المواد الغذائية.

• • •

يقسم غذاء مرضى السكري الى المجموعات التالية:

■■ المجموعة الاولى:

وهي الاغذية التي يمكن اكلها بحرية والتي تشكل الاساس للوجبات الغذائية المختلفة. وهي:

* اللحوم والاسماك والدجاج بحيث لا تحتوي على كمية كبيرة من الدهن.
* الاجبان البيضاء والصفراء (قليلة الملح) والبيض. ويفضل الاقلال منها عند وجود مضاعفات او امراض مزمنة مثل امراض القلب.
* الشوربات غير الدسمة مثل شوربة الخضار، الدجاج، اللحمة، البندورة. البلاذنجان، البامية، الملوخية، الخس، الخيار، البندورة، السبانخ، البقدونس، عصير البندورة وعصير الليمون.
* الشاي والقهوة بدون سكر.

■■ المجموعة الثانية:

وهي الاطعمة التي يمكن اكلها بشكل معتدل:

* الخبز ويحبذ تناول الخبز الاسود.
* البطاطا، الارز، المعكرونة، الشعيرية، البرغل، الفريكة.
* العدس، البازيلا الناشفة، الفاصوليا الناشفة، الفول والحمص.
* الفواكه الطازجة وعصيرها.
* الحليب واللبن.
* البسكوت (يمكن تناول البسكوت المالح) والمكسرات بانواعها.

■■ المجموعة الثالثة:

وهي الاطعمة التي يجب تجنبها:

* السكر، المربى، العسل، الدبس، الحلاوة، الشوكولاته، الحلويات الشرقية العربية مثل (الكنافة، بقلاوة، سمسمية.. الخ).
* الفواكه المعلبة والمجففة.
* المشروبات الغازية الحلوة (الكولا، سفن أب)، البوظة، عصير الفواكه المعلب والمركز والمشروبات الكحولية.

هذا وتجدر الاشارة الى ان غذاء الشخص المصاب بالسكري لا يعني حرمانه من النشويات.

■■ العلاج بالغذاء والحبوب (الاقراص)

اذا لم يستطع المريض المحافظة على نسبة السكر في الدم عن طريق اتباع النظام الغذائي يصبح من الضروري استعمال الاقراص (الحبوب) والتي يحدد الطبيب نوعها وكميتها، وهذه الحبوب تنشط افراز الانسولين من البنكرياس، وتستعمل عادة لعلاج السكري الذي لا يعتمد على الانسولين، غير ان استعمال الحبوب لا يغني عن اتباع النظام الغذائي لانها لا تشفي من المرض، بل تساعد على ثبات نسبة السكر في الدم.

■■ العلاج بالانسولين

كثيرا ما يحتاج مرضى السكري للعلاج بالانسولين عن طريق حقنه تحت الجلد، من حيث يجري امتصاص الجسم له. والاشخاص الذين بحاجة للعلاج بالانسولين هم:

* الاطفال والشباب المصابون بسكري الاحداث.
* الحوامل، سواء ظهرت اعراض السكري لديهن قبل الحمل او اثنائه.
* الاشخاص الذين لم يفدهم العلاج بالاقراص (الحبوب)، او الذين ظهرت لديهم مضاعفات نتيجة استعمالها. ويرجع تقدير ذلك دوما الى الطبيب المعالج.

هناك معلومات ضرورية يجب ان يعرفها ويتبعها كل من يعالج بالانسولين.

ـ يجب ان تؤخذ حقن الانسولين في مواعيد محددة، لا يجوز الاخلال بها.
ـ من الضروري تناول الطعام بعد اخذ حقنة الانسولين.
ـ على المريض ان يحمل معه قطعا من السكر باستمرار لاكلها اذا تأخرت الوجبة عن موعدها.
ـ يجب تغيير مكان الحقن كل مرة لتجنب تقرح الجلد، وللمحافظة على سهولة امتصاص الجسم للانسولين.
ـ محاقن الانسولين تستعمل لمرة واحدة فقط اذا كانت من البلاستيك، اما المحقنة الزجاجية فيجب غليها دائما قبل الاستعمال لمدة ١٠ دقائق.
ـ يجب حفظ الانسولين في مكان بارد.
ـ التقيد بالنظام الغذائي وزيادة عدد وجبات الطعام مقابل تقليل كمية كل وجبة، وتحديد مواعيدها.

■■ لماذا تحدث الغيبوبة وكيف يمكن علاجها؟

تحدث الغيبوبة عند مريض السكري لسببين اساسيين:

أ ـ الارتفاع الحاد في نسبة السكر في الدم:

نتيجة التأخر باكتشاف المرض او الاخلال بالعلاج، او في حالات الاجهاد والقلق النفسي، مثل مرض حاد، عملية جراحية، اصابة، او ازمة نفسية حادة. ويؤدي ذلك الى ارتفاع شديد في نسبة السكر في الدم مصاحب باعراض تنتهي بالغيبوبة، خاصة عند المصابين بسكري الاحداث. تظهر الاعراض بشكل تدريجي، وتنمو ببطء، وهي: العطش الشديد وجفاف الفم، التبول بكثرة، جفاف الجلد، الدوار، الالم في المعدة والغثيان او التقيؤ، رائحة كريهة في الفم. ويجب اللجوء للعلاج فورا قبل تفاقم الاعراض، ويتم العلاج بالانسولين فقط.

ب ـ الانخفاض الحاد في نسبة السكر في الدم:

نتيجة اخذ الانسولين او الاقراص دون تناول كمية كافية من السكر، او حقن كمية من الانسولين اكثر من اللازمة، وكذلك عند القيام بمجهود عضلي كبير وغير معتاد. ويؤدي ذلك الى انخفاض مفاجيء في نسبة السكر في الدم قد يسبب الغيبوبة.

■■ ماذا على الحامل ان تعرف عن السكري؟

قد تظهر اعراض السكري عند بعض النساء في فترة الحمل، وغالبا ما تزول بعد الولادة، الا انها احيانا تبقى، اذا كان عند الحامل استعداد مسبق للاصابة بالسكري.

وتستطيع المرأة المصابة بالسكري في عمر الانجاب، ان لا تخشى الحمل والولادة اذا كانت تحافظ على نسبة سكر معتدلة في الدم، ولا تشكو من مضاعفات السكري. وليس من الضروري ان تسوء حالتها الصحية او يولد طفلها مصابا بالسكري. وفي سبيل ذلك عليها ان تظل تحت اشراف طبي دوري منذ بدء الحمل، وان تتبع الارشادات الطبية بدقة.

ولادة المرأة الحامل المصابة بالسكري يجب ان تتم في مستشفى الولادة، تحسبا لأية صعوبات.

هذا وعلى المرأة المصابة بالسكري في حالة الحمل، ان تتوقف عن تناول الاقراص فورا وتتحول للعلاج بالانسولين بعد استشارة الطبيب.

■■ كيف يمكن الوقاية من مضاعفات المرض؟

ـ فحص السكر في الدم والبول بشكل دوري، والمحافظة على نسبة سكر معتدلة في الدم.
ـ اتباع النظام الغذائي والانتظام في اخذ الدواء.
ـ تخفيف الوزن الزائد عن طريق ممارسة الرياضة والمحافظة على النظام الغذائي اللازم.
ـ تجنب الانفعالات الحادة لتأثيرها السلبي على المريض.
ـ نظافة الفم والاسنان للوقاية من الالتهابات.
ـ النظافة العامة للوقاية من الاصابة بالفطريات ومن التهاب الجروح والتقرحات.
ـ فحص العيون بشكل دوري للتأكد من سلامة النظر.
ـ العناية الجيدة بالاطراف، وخاصة القدمين، للوقاية من تقرحاتها ومن حدوث الغنغرينا.

■■ كيف يجب ان يعتني مريض السكري بسلامة اطرافه؟

مع تقدم مرض السكري يعاني المريض من صعوبة التئام الجروح وسهولة التهابها، وخاصة في الاطراف. لذلك على المريض الحذر من حدوث الجروح، وعلاجها وتطهيرها ان وجدت.

* على المريض غسل رجليه يوميا بالماء والصابون، وتنشيفها بحذر خاصة بين الاصابع.
* تجنب العرق الشديد، ومسح الارجل بكحول طبي ثم رشها بالبودرة. وعلى العكس من ذلك يجب تجنب جفاف الجلد باستعمال المراهم الملينة.
* قص الاظافر بحذر دون التسبب بجروح، ويفضل قصها بعد الحمام.
* عدم تعريض اليدين والرجلين لحرارة مباشرة من مدفأة او من ماء ساخن او قربة.. الخ.
* المحافظة على دفء الارجل في الجو البارد، وتجنب تبللها.
* تجنب ارتداء احذية ضيقة او البسة ضيقة على الاطراف، كي لا تسبب صعوبة في حركة الدم فيها. ويجب تجنب ارتداء احذية مفتوحة (صندل، شبشب، الخ) لان ذلك يسهل حدوث جروح في القدمين.
* انخفاض القدرة على الاحساس بالالم في الاطراف يخدع المريض احيانا فلا يدرك وجود جروح او دمامل في جسمه، وخاصة في القدمين. لذلك على المريض ان يتفحص قدميه يوميا، وان يتأكد من عدم وجود مسمار او اي شيء حاد في الحذاء الذي يرتديه، وان يتجنب المشي حافيا لئلا تحدث اية جروح او خدوش لا يشعر بها.
* في حالة وجود جروح او تقرحات في الاطراف يجب غسلها بماء وصابون، وتغطيتها بشاش معقم. يفضل عدم استعمال المواد المطهرة القوية مثل اليود والديتول.

(المادة منقولة عن كتيب اعدته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن وحدة صحة المجتمع في جامعة بير زيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

ملكة بعد ٢١ عاما



● جرت مؤخرا في تشيكوسلوفاكيا، للمرة الاولى منذ ٢١ عاما، مسابقة اختيار ملكة جمال البلاد. في الصورة اعلاه الفائزة ايفانا كريستوفا (١٩ ربيعا) تبتسم لدى انتخابها في مدينة اوسترافا ●

بدءاً من اليوم (الثلاثاء)

مسرح «النزهة/ الحكواتي» يستضيف معرض البساط البلدي.. ويقيم دورة للكتابة المسرحية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستضيف مسرح «النزهة/ الحكواتي» المقدسي، بدءا من اليوم (الثلاثاء) وحتى يوم الاحد القادم (٤/٢٣)، معرض البساط البلدي الذي تقيمه «جمعية السموع الخيرية»، هذه الجمعية التي رفعت عاليا المستوى الفني في البساط السموعي الذي اصبح اليوم جزءا من التراث الفلسطيني العريق.

وحرصا على المحافظة على التراث، وتطويره، تبنت الجمعية مشروع تنشيط عملية تسويقه كدعم وعمل خيري لقرية السموع، حيث ستقوم النساء خلال ساعات المعرض الثلاث (من الثانية الى الخامسة مساء) بحياكة البساط، هادفات الى اظهار جمال واتقان البساط البلدي السموعي والبحث عن امكانية التنويع في استعماله والتجديد في اشكاله والوانه.

من ناحية ثانية سيقيم مسرح «النزهة/ الحكواتي»، ابتداء من اليوم ايضا، ورشة عمل مسرحية، تستهدف اجادة اصول الكتابة المسرحية بلغة الضاد، تحت اشراف الناقد محمد البطراوي.. وتتكون هذه الورشة من جلستين اسبوعيا (الساعة الرابعة من مساء كل ثلاثاء وخميس)، ولمدة ثلاثة اشهر تقريبا.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٥٥/٤/١٨ ـ عقد المؤتمر الاسيوي الافريقي الاول في باندونغ (اندونيسيا).

■ ٤/١٨/ ١٩٥٥/ ـ وفاة العالم البرت اينشتاين عن ٧٦ عاما.

■ ٤/١٨/ ١٩٨٣/ ـ انفجار سيارة ملغومة في السفارة الاميركية في بيروت يسفر عن مصرع ٦٣ شخصا بينهم ١٧ اميركيا ومنظمة «الجهاد الاسلامي» تعلن مسؤوليتها عن الحادث.

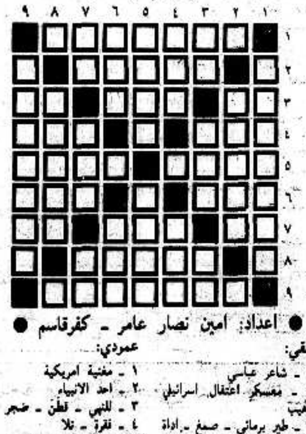
على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٤/١٨

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ فيلم وثائقي عن الموسيقي ستيف رايخ
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني البوليسي «ذئب للمجزرة»
٢٣،١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٣) * * *



● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ شاعر عباسي
٢ ـ معسكر اعتقال اسرائيلي رهيب
٣ ـ طير برمائي ـ صمغ ـ اداة استفهام
٤ ـ طأطأ ـ مجول
٥ ـ أعدو ـ علم مذكر
٦ ـ نهر فرنسي ـ سما
٧ ـ اسم موصول ـ ضد مدّ ـ متماثلان
٨ ـ جزء من محرك السيارة
٩ ـ كتاب لأبي الفرج الاصبهاني

عمودي:
١ ـ مغنية امريكية
٢ ـ احد الانبياء
٣ ـ للنهي ـ قطن ـ ضجر
٤ ـ نقرة ـ تلا
٥ ـ من الامراض ـ وصول
٦ ـ اشتاق ـ استيقظ
٧ ـ متشابهان ـ حزن ـ ضمير متصل
٨ ـ مسرحية شهيرة لشكسبير
٩ ـ الاسم الثاني لشاعر عراقي معاصر

* * * حل لغز رقم (٢٨٢) * * *

افقي:
١ ـ جلجولية
٢ ـ أميا ـ نورا
٣ ـ الفيافي
٤ ـ دير ـ نضب
٥ ـ يا
٦ ـ نار ودخان
٧ ـ حرير ـ ضلال
٨ ـ يس ـ سفر ـ صف
٩ ـ أطالع ـ م ر ل
١٠ ـ نور الشريف

عمودي:
١ ـ جابر بن حيان
٢ ـ لم ـ ارسطو
٣ ـ جياد ـ ري ـ أر
٤ ـ والي ـ السرو
٥ ـ فريد ـ فعل
٦ ـ بني ـ اخضر
٧ ـ هولن ـ ال ـ مر
٨ ـ رفض ـ ناصري
٩ ـ صبيان ـ قلقل



● صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «معرض الربيع» الذي نظمته رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في «الحكواتي» ●
● بريشة الفنانة فاتن طوباسي ●

الاتحاد السوفييتي يسير في دروب القوافل!

*** الخبراء السوفييت يعيدون الى «الطريق الحريري العظيم» أبهته * اليونان، مصر، اندونيسيا، ايطاليا، الصين الشعبية، منغوليا الشعبية، سلطنة عمان، البرتغال وسيريلانكا تساهم في المشروع ***

● الاف الدروب تمتد عبر القارة الاسيوية كلها وتشكل «الطريق الحريري العظيم» المشهور الذي سارت فيه، على امتداد زهاء ٢٥ قرنا، قوافل ساهمت، لا في تبادل بالقيم المادية وحدها، بل وبالقيم الروحية ايضا. ويهدف برنامج «الطريق الحريري العظيم» الطويل الاجل الذي اقره صندوق الثقافة السوفييتي على اساس مشروع اليونيسكو الدولي، الى بعث طريق القدم العظيم هذا ووضعه من جديد في خدمة الناس.

ويكمن الهدف الاساسي من المشروع في بعث التراث الحضاري التاريخي الناجم عن اختلاط واتصال الشعوب قرونا طويلة على طريق القوافل العظيم هذا والذي ربط بين حضارات عريقة في الهند والصين واليابان ودول اسيا الوسطى واوروبا. وصاغ العلماء السوفييت خطة بعث خطوط سير محددة من تلك التي شكلت «الطريق الحريري العظيم» والتي تمر في اراضي الاتحاد السوفييتي. ويمر هذا الطريق عبر القرم ومنطقة ما وراء القفقاس ويصل اسيا الوسطى وسيبيريا ومن ثم يتجه الى الصين.

ويخطط لترميم واعادة بناء بعض الاثار التاريخية والحضارية الواقعة على هذا الطريق. وتراعي الخطة بالتحديد تأسيس معرض دائم في طشقند هو «الطريق الحريري العظيم»، تلحق به مكتبة تحتوي دراسات علمية في موضوع الطريق الحريري بشتى جوانبه. وقيد البحث ايضا ترميم وصيانة المدن القديمة واعمار الاثار القديمة مثل التقويم السوغدي الساكي القديم الذي يقع بالقرب من غالارال وخانة «رباط مالك» بضواحي بخارى التي يرجع بناؤها الى الف سنة تقريبا. ويجذب الاهتمام اقتراح بنصب تمثال للجمل الذي استحالت بدونه الرحلات الطويلة في الماضي وكذلك بتأسيس معرض متجول يحمل اسم «الالات الموسيقية رفيقة الطريق في السفر الطويل».

وتراعي الخطة احياء حرف شعبية منسية وأجراء اعياد شعبية طقسية واقامة معارض لنتاج اساتذة الحرف الشعبية وافتتاح مسارح ومتاحف اثنوغرافية وبناء الجديد من الكيمبنجات والفنادق.

وستشارك في الاعمال، فضلا عن الاتحاد السوفييتي، كل من اليونان ومصر واندونيسيا وايطاليا والصين الشعبية ومنغوليا الشعبية وسلطنة عمان والبرتغال وسيريلانكا.

والمرحلة التالية من البرنامج الذي ينجز في الاتحاد السوفييتي تحت اشراف صندوق الثقافة السوفييتي، هي تأسيس جملة من المحميات الوطنية، الثقافية منها والطبيعية، بمحاذاة «الطريق الحريري العظيم».

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في البلاد:

٥ شواقل ودفتر وقلم الى كل طالب في الانتفاضة من كل شقيق له في مدارسنا

•.. هذا واحد من الاقتراحات التي اسمعت في المؤتمر لتصعيد التضامن مع الانتفاضة • «نيسان شهر الربيع والعطاء.. حوله الاحتلال الى شهر مجازر. من دير ياسين الى نحالين. ومن بيتا الى ابو جهاد» •

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «دم الشهداء في قرية نحالين الجريحة يناديا، مزيدا من الدعم لشعب الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة»، «افتحوا المدارس والجامعات. اغلقوا السجون والمعتقلات»، «لتتعامل وزارة المعارف مع اللجنة القطرية كممثل وقائد لمصالح وكفاحات الطلاب الثانويين العرب في البلاد».

تحت هذه الشعارات وغيرها.. عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، امس الاول الاحد المؤتمر السنوي للقيادات لمجالس الطلاب في اسرائيل وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة باشتراك ممثلين عن خمسين مدرسة ثانوية.

وكان قد افتتح المؤتمر الطالب الثانوي احمد خليلية عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بالدعوة الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء نحالين وشهداء فلسطين عموما.

وحيا المؤتمر عن الطلاب اليهود الطالب ايتان كتساف فدعا الى المزيد من التضامن والنضال العربي – اليهودي ضد ما يجري في المناطق المحتلة ومن اجل تحسين وضع الطلاب العرب في اسرائيل.

ثم تكلم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وسيم سرور فقال: «منذ خمس عشرة سنة، اي منذ تأسيس اللجنة القطرية رفعنا شعارين اساسيين وهما: النضال مع باقي هيئات شعبنا التمثيلية من اجل احقاق السلام في اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل والدفاع عن مصالح الطلاب الثانويين وتمثيلهم والنضال من اجل حل مشاكلهم والتي هي جزء اساسي من معركة جماهيرنا العربية».

ثم استعرض سرور النشاطات التي قامت بها اللجنة في السنة الماضية ومنها: • اصدار دفتر يوميات الطالب الثانوي مع افتتاحه ببرنامج يعبر عن تراثنا وادبنا • تمثيل اللجنة القطرية في مؤتمر جنيف الذي عقد يوم ١٩٨٨/٧/٢٩ • اصدار منشور بمناسبة افتتاح السنة الدراسية • اصدار بيان بمناسبة ذكرى مجزرة كفر قاسم تدعو فيه الى تخصيص حصة تربوية للشرح عن هذا اليوم واهميته • اصدار بيان صحفي بمناسبة ذكرى يوم الارض والدعوة الى الالتزام بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي • عقد لقاءات عربية – يهودية والعديد من البرامج الاخرى. كما ذكر عددا من البرامج للمستقبل مثل: • العمل على اصدار يوميات الطالب وللمرة الرابعة على التوالي • العمل على اصدار مجلة دورية • اقامة يوم الطالب القطري • العمل على الغاء رسوم التعليم للطلاب الثانويين المقترحة.

واستنكر باسم اللجنة القطرية مجزرة نحالين التي تعتبر نموذجا لوحشية الاحتلال وطغاته ودعا الطلاب للقيام بحملات الاغاثة لدعم شعبنا في فلسطين.

ثم تلاه نائب رئيس بلدية الناصرة، المربي سهيل الفاهوم، فقال: «لقد تعلمت مثلكم ان نيسان هو شهر العطاء والحياة. الا ان اعداء شعبنا حولوه الى شهر مجازر ودماء. ومجزرة نحالين اخر مجزرة ولكنها ليست الاخيرة. التاريخ عودنا على ان نسير الى الامام. وشعبنا قرر ان يحيا فانتفض واقفا ليزيل عنه اوساخ الاحتلال. وها هي انتفاضته تدخل شهرها السابع عشر وهي اشد واقوى وما يقدم من تضحيات اصبح مثلا لكل شعوب العالم».

ثم تكلم ممثل لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ونائب رئيس لجنة الرؤساء، رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، فتطرق الى الوضع السيء الذي تعيشه مدارسنا العربية والنقص الذي تعانيه والى قيام سلطات الاحتلال باغلاق المدارس والجامعات في الدولة الفلسطينية المحتلة وفتح المعتقلات والسجون بدلها. وقال: لقد تمكنا مع شعبنا ان نتعلم تحت الاشجار وفي الشوارع والزواريب. والمدارس التي اغلقها الاحتلال ستفتتح. وان لم يفتحها الاحتلال نفسه فسيفتحها وزير التعليم في دولة فلسطين المستقلة. وحتى ذلك الحين سيجد شعبنا الوسيلة الى استمرار تلقي العلم.

ثم قدم ممثل اتحاد الكتاب العرب طه محمد علي قصيدة. وتلته ممثلة الطلاب في فلسطين المحتلة فافتتحت كلمتها بالقول: «حين تفوح الروائح العطرة للازهار البرية يكون ذلك في نيسان. ففيه تبدأ الحياة دورتها في العطاء والامل والبناء في الاستعداد لبناء حياة افضل. هكذا تكون حركة الكائنات الحية في مختلف بقاع الارض ولكن عندنا في فلسطين يحرق المجرمون الارض ويحرمونها من عريسها الطبيعي، واصروا على ان تفوح روائح الدماء ليستبدلوا ثوب نيسان الاخضر الجميل بثوب مليء بالدماء وتفوح منه روائح الحقد والعنصرية. فلم تكفهم مذبحة دير ياسين في نيسان بل اصروا على ان تكون ايام نيسان ايام جرائم ومجازر فمن مذبحة دير ياسين ومذبحة بيتا واستشهاد ابو جهاد حتى جريمتهم في نحالين. هذه هي ايام نيسان في فلسطين. لا يريدون لن يفهموا ان الدماء الزكية التي سالت على ارض فلسطين تعبد الطريق نحو الدولة المستقلة ودحر الفاشية وحماتها».

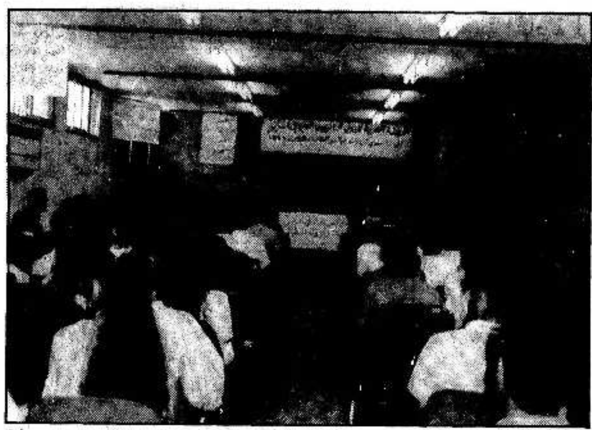
ثم تطرقت في حديثها الى الوضع الذي يعيشه الطلاب في فلسطين خاصة الذين يقبعون في سجون الاحتلال وعن اغلاق المدارس والجامعات وعن النشاطات التي يقوم بها الطلاب.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، ممثلا عن لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي، نمر مرقس، فاستهل كلمته بالحديث عن الطلاب الثانويين في فلسطين الذين يواجهون الاحتلال وقال: «ان اخوانكم الطلاب الفلسطينيين محرومون من التعليم. فالاحتلال يقفل المدارس والجامعات ويحول العديد منها الى ثكنات عسكرية حتى انهم حرموهم من التعليم في بيوتهم» وقال – «ان التغني بالانتفاضة والتصفيق لها مع كل اهميته لا يكفي. والمطلوب التضامن يوميا وبكل الوسائل المشروعة». ثم اقترح على الطلاب تنظيم وتكثيف اعمال الاحتجاج وتقديم الدعم المادي مثل التبرع بمبلغ (٥) شيكل من كل طالب ثانوي وجمع قلم ودفتر وتقديمهم الى الطلاب في فلسطين. كذلك تكلم عن اهمية اللقاءات بين الطلاب العرب واليهود وتنظيم اللقاءات بينهم لاطلاع الطلاب اليهود على الوضع الذي يعانيه الطلاب الفلسطينيون.

وتطرق في كلمته الى الهجمة الشرسة التي تشنها بعض الفئات والصحف باللغة العربية ضد الجبهويين والحزب الشيوعي، فقال: ان هدف هؤلاء هو جعل ابناء شعبنا خصوصا الطلاب والشبان الذين لا يعرفون التاريخ ينسون قضايا شعبهم ويتركون السلطة وحكام اسرائيل جانبا وقال: «من يحرم اولادنا من المدارس العصرية ومن يحرم سلطاتنا من الميزانيات لتقديم الخدمات لجماهيرنا ويحرم شبابنا من النوادي. ومن الذي يهدم البيوت ويسلب الارض. ومن الذي صادر الاوقاف الاسلامية ومنع المسلمين من تأدية صلاتهم. وبالمقابل فمن الذي تصدى لهذه الاجراءات العنصرية سوى الشيوعيين والجبهة؟!».

هذا ومن الجدير ذكره انه وصلت الى المؤتمر حوالي سبعين تحية من مدارس وهيئات رسمية وشعبية في البلاد. كذلك وصلت تحية من لجنة الدفاع عن الاراضي موقعة من رئيس اللجنة القس شحادة شحادة قرئت امام الطلاب وجاء فيها: «انتم العامود الفقري لشعبنا، وعليكم وضعت مسؤوليات جمة في المدرسة وخارجها».

كذلك لقد وقع الطلاب على عريضة استنكار لجرائم الاحتلال في فلسطين المحتلة لارسالها الى وزير «الامن».



● الطالب احمد خليلية يفتتح المؤتمر. ويظهر الى يساره على المنصة طارق عبد الحي ونمر مرقس وسهيل فاهوم ووسيم سرور وابنة فلسطين المحتلة ومندوب الطلبة اليهود، تتساف.. وجانب من الجمهور. (تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

ماذا وراء الضجة المصطنعة عن الاربعة المنسحبين من جبهة المغار:

الاربعة انسحبوا من الجبهة في المغار عندما رفضت تلبية مطالبهم الذاتية الانانية

• «ارادوا ان نرشحهم للرئاسة او في امكنة متقدمة للعضوية وحسم مجلس الجبهة ضد طلباتهم، كما حسم بضرورة دعم السيد قاسم غانم للرئاسة وعدم خوض المعركة بمرشح ضده» •

● المغار – مكتب «الاتحاد» في البطوف – ردا على ما نشر في الصحف يوم الاحد (٨٩/٤/١٦) بالعبرية وما اذاعه «صوت اسرائيل» بالعربية عن خروج ٤ اشخاص من جبهة المغار الدمقراطية، اتصل مراسل «الاتحاد» بسكرتير جبهة المغار حول الموضوع ووافانا بما يلي:

«ما نشر في الصحف وما اذيع في راديو اسرائيل ناقشته جبهة المغار وبحثته وقررت عدم الرد على ما نشر، ويعتقد الجبهويون في جبهة المغار ان للتضخيم مآرب سلطوية تريد بها: (١) – ضرب جبهة المغار. (٢) – خلق «نهج جديد بين المواطنين العرب الدروز يتمثل بخلق «الحزب التقدمي الاشتراكي». والحقيقة كما رواها سكرتير جبهة المغار لمراسل «الاتحاد» ان الاشخاص الاربعة وهم سليمان دغش ونبيل ايوب وراضي تركي ومعين شلبية كان خروجهم من الجبهة لاسباب شخصية ذاتية ولم تستطع الجبهة تلبية طلباتهم الذاتية منها: ١) طلب سليمان دغش بأن يرشح نفسه لرئاسة المجلس المحلي في الانتخابات الاخيرة للمجلس علما بانه رشح في الانتخابات قبل الاخيرة وفشلت الجبهة في الوصول الى الرئاسة ورفضت طلبه هذا. ٢) كذلك طلب نبيل ايوب ان لم يرشح سليمان دغش للرئاسة ان يرشح هو نفسه لرئاسة المجلس المحلي او ان يترأس قائمة العضوية. ومن مصلحة الجبهة ومن اجل العمل على انجاح الجبهة لم تستطع الجبهة تلبية طلبه. ٣) كذلك كان لراضي تركي طلب خاص به هو الاخر فقد اقترحته الجبهة ان يكون المرشح الخامس في العضوية وطلب هو مكانا متقدما اكثر.

«وعندما لم تلب طلباتهم في مجلس الجبهة وادارتها خلال بحث دمقراطي وتصويت دمقراطي ولم ينالوا اكثرية الاعضاء قررت الجبهة عدم تلبية طلباتهم مما اثار حنقهم فاعلنوا انسحابهم من الجبهة. هذه هي الدوافع لانسحابهم من الجبهة وليس كما يدعون احتجاجا على «فقدان الدمقراطية» في الجبهة الدمقراطية في المغار».

والجدير بالذكر ان مجلس جبهة المغار الدمقراطية مكون من (٢١) عضوا وهم فقط ٤ (٤ من ٢١) وجميع الاعضاء موحدون في الرأي وقالوا جميعا باننا يجب ان لا نخوض معركة الرئاسة للمجلس المحلي وان ندعم رئيس المجلس المحلي السيد قاسم غانم.

ان هؤلاء الاربعة استقالوا قبل انتخابات المجلس ووقفوا ضد قائمة الجبهة. واثارة هذه القضية الان تقف وراءها اهداف خبيثة للسلطة الظالمة للايهام وكأن هناك «ازمة» في جبهة المغار.

ندوة في حيفا حول ابعاد حرية التعبير صحفيا وثقافيا وقانونيا

● المحامي آدام فيش: صحيفة «الاتحاد» قدمت خدمة كبرى من الخمسينات الى الان دفاعا عن حرية التعبير ●

● حيفا – لمراسلنا – عقدت مساء السبت الماضي في المركز الجماهيري «البوبيلة» ندوة حول «الابعاد الصحفية والثقافية والقانونية لموضوع حرية الفكر وحرية التعبير». اشترك في الندوة الصحفية نوريت كهانا، مراسلة صحيفة «معاريف» والشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، والدكتور ماجد الحاج من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا، والمحامي آدام فيش، من جمعية حقوق المواطن. وقد ترأس الندوة وادارها الدكتور [illegible] سلمويتش، مدير المركز الجماهيري «البوبيلة». وعقدت الندوة في كنيس المركز وحضرها جمهور من اليهود والعرب.

واشار الدكتور [illegible] في كلمته الافتتاحية الى حاجة المجتمع الاسرائيلي الى الحوار والتسامح والقبول بالتعددية الثقافية والدينية والاجتماعية والقومية وبناء صيغة التعاون والاحترام بين الجميع. وندد بتهجمات الليكود واليمين عموما على دعوة المركز قبل فترة [illegible] حول القضية الفلسطينية.

وتحدثت نوريت كهانا عن معركة الصحافة من اجل حرية التعبير ودفاعا عن حق الجمهور في ان يعرف الحقيقة. وقالت: اننا نسجل باسف ان الجمهور يريد الاخبار السلبية اكثر مما يريد الاخبار الايجابية.

ودعا سالم جبران المجتمع الاسرائيلي الى رؤية السلام والتعايش مع الفلسطينيين [illegible] يتم بالاحترام والمساواة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني في دولة الى جانب دولة اسرائيل. وقال ان الشوفينية والعنصرية والانغلاق والمواقف السلبية ضد العرب تسيء الى اسرائيل وتضر بها. [illegible]

وقدم الدكتور ماجد الحاج مسحا للتطور الاجتماعي بين العرب في اسرائيل [illegible]

اما المحامي فيش فقال ان «الاتحاد» منذ الخمسينات وحتى الان قدمت خدمة كبرى للنضال ضد الرقابة ومن اجل حرية التعبير. [illegible]

[illegible] الحاضرون.

مجلس الامن يؤجل، مجددا، ابحاثه حول

● تتمات من الصفحة١ ●

وذكرت مصادر دبلوماسية ان المجلس «سيستأنف مناقشاته غدا الاربعاء بدون ان يفضي ذلك الى اصدار قرار».

من جهة اخرى اعترف وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، امس (الاثنين)، في الكويت ان «متطوعين من اكثر من بلد عربي واسلامي يقاتلون في صفوف المجاهدين الافغان»!!

وفي تصريح صحفي نقلته وكالة الانباء الكويتية قال الشيخ الصباح، ردا على سؤال حول الانباء التي تحدثت عن اسر كويتي على يد القوات الافغانية الحكومية انه «ليس من المستغرب وجود كويتيين بين المتطوعين»!!

واضاف الشيخ الصباح ان وزارته «اجرت الاتصالات الضرورية مع الحكومة الافغانية ومع القائم بالاعمال الافغاني في الكويت للتأكد من هوية وجنسية الاسير»، الذي قالت المعلومات الصحفية ان محاكمته بدأت، امس (الاثنين).

وعلى الصعيد نفسه، اصدرت محكمة خاصة في العاصمة الافغانية، كابول، امس الاثنين، حكما بالسجن لمدة ١٦ عاما على اردني في الثالثة والعشرين من عمره بتهمة التجسس والقيام بنشاطات عسكرية لصالح عصابات «الدوشمان».

وكانت نيابة محكمة امن الدولة طلبت في البداية الحكم باعدام عبد الرزاق (من عمان) الذي اسر في اقليم فارياب الشمالي قبل اربعة اشهر. لكن المحكمة خفضت الحكم بعدما طلب المتهم العفو. وامام عبد الرزاق الان مهلة اربعين يوما لاستئناف الحكم.

وقال محامي عبد الرزاق ان هذا الاخير اوفد في «مهمة توفيقية» بين اثنين من فصائل عصابات «الدوشمان». وكان مطلوبا منه ايضا وضع قائمة باسماء ضحايا المعارك مع القوات الحكومية الافغانية وكذلك لائحة بقوائم الايتام من ابناء عناصر «الدوشمان» القتلى.

لكن قرار الادانة قال ان الشاب الاردني كان مسلحا ويقوم بعمليات عسكرية عندما اسر وهو مصاب بجرح خطير. ووجدت في حوزته وثائق تثبت انه حاول تحريض عدد من افراد القوات الحكومية على الفرار من الجيش. واضاف القرار ان عبد الرزاق تلقى تدريبا في بيشاور في باكستان بعد ان تم تجنيده في جدة من قبل اجهزة الاستخبارات السعودية.

وهذه هي المرة الثانية التي يحاكم فيها احد المستشارين الاجانب للدوشمان خلال شهر. وكان حكمان بالسجن لمدة ١٦ عاما و١٨ عاما صدرا في الخامس من الشهر الحالي في حق اثنين من الباكستانيين اتهما بالتجسس والقيام بعمليات عسكرية في افغانستان.

وفاة راهبة في شفاعمرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي شفاعمرو، السبت الماضي، جثمان المرحومة الراهبة مارسيل عن عمر يناهز ٨٠ عاما.

وعاشت الراهبة عشرات السنين في دير الراهبات في المدينة وقدمت الخدمات الكثيرة لاهالي المدينة، الصحية والتعليمية.

وقام رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين والقائم باعماله المهندس رياض خوري والشيخ فهيم عليان، نائب رئيس البلدية وشفيق خورية، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة بتعزية الراهبات.

بعد انتظام الدراسة في مؤسسات التعليم

● تتمات من الصفحة١ ●

●شفاردنادزة: جميع الذين اخطأوا سيعاقبون●

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، دعا يوم الاحد الماضي، الى استئناف الدراسة في جامعة تبليسي. واكد لطلبتها خلال لقاء معهم ان «جميع الذين اخطأوا سيعاقبون» بعد مصرع ١٩ متظاهرا الاسبوع الماضي. ووصف التلفزيون الجورجي جو اللقاء بانه ودي ونقل عن شفاردنادزه قوله ان التحقيق في اعمال العنف التي تخللت تفريق تظاهرة الاحد الماضي مستمر وان الرأي العام سيطلع على نتائجه.

وقبل الذهاب الى الجامعة رافق شفاردنادزه عضو لجنة التحقيق في الاحداث، جورجي رازوموفسكي، والسكرتير الاول الجديد للحزب الشيوعي في جورجيا، جيفي غومباريدزه الى مدرج دار الحكومة حيث وضع اكليلا من الزهور في المكان الذي قتل فيه المتظاهرون.

وقال التلفزيون ان منع التجول خفض ساعتين وان مجموعات من خمسة عمال تجوب احياء المدينة لتأمين عودة الوضع فيها الى نصابه بينما يلقي اخرون من سطوح المنازل او يوزعون في مفترقات الطرقات مناشير تردد النداء الذي توجه به الثلاثاء الماضي، الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الجيورجيين ودعاهم فيه الى تحمل المسؤولية.



دي كوليار يجري اتصالات مختلفة حول

● تتمات من الصفحة١ ●

الخارجية الفرنسي، رولان دوما والاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز حول الوضع في لبنان.

كذلك علم لدى بعثة الامم المتحدة في باريس ان دي كوليار اجرى اتصالا هاتفيا مع وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، الذي يرئس لجنة المساعي الحميدة حول لبنان المنبثقة عن الجامعة العربية.

وتابع المصدر ذاته ان الامين العام للامم المتحدة، الذي توقف في العاصمة الفرنسية، قبل التوجه الى لوكسمبورغ، اتصل هاتفيا، بالوزير الاسباني وقدم له تعازيه اثر وفاة السفير الاسباني في لبنان، الذي قتل، امس الاول، في انفجار قذيفة مدفعية.

من جهة اخرى وجه الزعماء الروحيون لثلاث طوائف مسيحية مشرقية من دمشق، امس (الاثنين) نداء ملحا من اجل وقف اطلاق نار فوري في لبنان.

وناشد بطاركة الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والسريان الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ومكسيموس الخامس حكيم وزكا عيواص الاول اطراف النزاع، في بيان مشترك، «اوقفوا النار فورا فالضحايا بريئة وليست ادوات للانتقام او القصاص. اوقفوا النار فورا لانها تحرق لبنان بالذات هذا الذي يقول الجميع انهم يريدونه واحدا حرا مستقلا».

وقال البطاركة الثلاثة في بيانهم «هالنا تفاقم العنف وازدياد الخراب في لبنان» ودعموا تعليمات وقف اطلاق النار الصادرة عن رئيس اللجنة العربية للمساعي الحميدة في لبنان، الشيخ صباح الاحمد الصباح والبطريرك الماروني اللبناني، نصر الله صفير ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد (سني).

واعتبر البطاركة، في ختام بيانهم، ان «القصف الوحشي العشوائي في لبنان كشف عن تصميم على تدمير لبنان شرقية وغربية وشمالية وجنوبية».

هذا ويزداد الوضع في لبنان سوءا. فقد اصبح اكثر من ربع لبنان محروما من الكهرباء، لكن السكان، الذين بقوا في بيروت الغربية (البالغ عددهم ٤٠٠ الف شخص) يعانون من مصيبة اضافية منذ امس الاول (الاحد)، وهي.. الحرمان كليا من المياه.

وصباح امس وقف رجال ونساء واطفال يحملون الصفائح في صفوف طويلة امام خزانات مصلحة المياه في تلة الخياط يتنافسون على الاسبقية بينما تهافت السكان على شراء زجاجات المياه المعدنية من المتاجر النادرة، التي فتحت ابوابها باسعار خيالية.

وكانت محطة تلة الخياط، التي تغذي بيروت الغربية بتقتير شديد منذ شهر، توقفت عن توزيع السائل الغالي، نهائيا، على المساكن. واستمرت مع ذلك ثلاثة صنابير فرغت امس ببطء ما تبقى من مياه في قاع الخزانين العملاقين، الذي لا يزيد عن ٥٠ مترا مكعبا.

وقال احد مهندسي المصلحة «صباح غد اليوم – المحرر» لن يكون هنالك نقطة مياه واحدة. وقال مواطن اخر «ان الخمسين ليترا التي حملتها الى منزلي بعد ثلاث ساعات من الانتظار تكفينا بالكاد يومين». واضاف «ان امر الاستحمام ليس واردا حاليا فالاهم الان هو الشرب».

وهذه المحنة الجديدة، التي يتعرض لها اهالي بيروت، وخصوصا اهالي بيروت الغربية، ترجع الى توقف محطة كهرباء «الزوق» بسبب نفاد الوقود. وهذه المحطة التي تعد الاكبر في لبنان تقع في المنطقة المسيحية وتوفر المياه لـ ٨٥ في المئة من اللبنانيين. ويقول الخبراء ان المنطقة المسيحية ستعاني من مشكلات وان كانت اقل حدة، نظرا لان المياه يمكن ان تصلها بالجاذبية الارضية وحدها بسبب طبيعة الارض.

ويحذر الاطباء «من الجانب الصحي يجب توقع الاسوأ». ويضيفون «على الارجح لن يموت احد من العطش ولكن نظرا لعدم وجود الوسائل الصحية فقد تظهر اوبئة تزيد من تفشيها حرارة الربيع وجبال القاذورات المتراكمة في الشوارع وذلك من حسن حظ الفئران ومختلف انواع الجراثيم والطفيليات».

مراقبون في القاهرة: رحيل المشير ابو غزالة

● تتمات من الصفحة١ ●

حفل مقتضب تولى الرئيس مبارك تنصيب ابو غزالة في مهامه الجديدة كـ «مساعد» لرئيس الجمهورية وهي مهام لم تحدد بوضوح بعد.

وذكرت الصحافة شبه الرسمية ان ابو غزالة سافر، امس الاول، الى العراق ناقلا الى الرئيس صدام حسين رسالة من الرئيس المصري تتعلق بـ «اخر التطورات في الشرق الاوسط ونتائج محادثات حسني مبارك في الولايات المتحدة ثم مع الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات».

اما وزير الدفاع الجديد، الذي رفعه الرئيس مبارك من رتبة عميد الى رتبة فريق اول فانه عين ايضا قائدا عاما للقوات المسلحة. لكنه لم يعين في وظيفة نائب رئيس الوزراء، التي كانت تميز سلفه عن بقية الوزراء في الحكومة.

وكغيره من كبار قادة الجيش الذين عينوا في وظائف مدنية عمل الفريق اول ابو طالب منذ سنوات طويلة في القطاع المدني وتولى، بشكل خاص، الاشراف على تحديث البنية التحتية في مدينة القاهرة.

ومباشرة بعد اشعار المشير ابو غزالة بتعيينه «مساعدا» للرئيس استقبل مبارك رئيس اركان الجيش الفريق اول صفي الدين ابو شناف.

ورأى مصدر دبلوماسي عربي ان زوال حظوة المشير ابو غزالة ربما يفسره اعتراضه على خفض ميزانية القوات المسلحة.

اما صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، التي تصدر في لندن، فقد رأت من جهتها، ان تنحية المشير ابو غزالة تشكل اهم قرار اتخذه الرئيس مبارك منذ توليه الحكم سنة ١٩٨١.

واضافت الصحيفة ان الرئيس مبارك بقراره هذا اثبت من دون صخب انه الصانع الحقيقي لسياسة مصر وانه «رجل سياسة محنك مؤهل لقيادة وطنه في اصعب الظروف».

تهانينا القلبية العطرة

• الى اميل سليم خليل وزوجته بولادة الابنة البكر «رنين».

• والى الياس بشارة عبيد وزوجته بولادة الابنة البكر «رغدة».

• والى توفيق ناجي سلمان وخطيبته بدر حبيب خليل بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – عيلبون

* تهنئة *

● الى الرفيق والزميل أمير مخول والآنسة جنان عبده بالخطوبة. والعقبى للفرحة التامة.

● العاملون في هيئتي تحرير «الاتحاد» وادارتها ●

الاتحاد
جريدة يومية

الجلسة الخاصة لمركز حزب «العمل» تؤكد الازمة التي يمر بها الحزب:

غالبية المتناقشين يؤكدون: سبب الازمة يكمن في الاذدناب لليكود، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا!

* بيرس: طالما واصل الليكود السير في طريق «السلام» فسنسير معه؟!! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس، الاثنين، الجلسة الخاصة لمركز حزب «العمل» للبحث في اسباب فشل الحزب في الانتخابات للكنيست الحالية وللسلطات المحلية. وعقدت الجلسة في «غني هتعروخاه» في تل ابيب.

وقد جاءت الجلسة في اعقاب انتقادات شديدة اللهجة وجهها عدد من كبار المسؤولين في الحزب الى رئيس الحزب شمعون بيرس ووسط اعلان عدد من الوزراء عن ترشيح انفسهم لرئاسة الحزب مما زاد من التوتر، السائد اصلا، واعلن عمليا ظهور معسكرين متخاصمين واحد يناصر بيرس واخر يعارضه ويطالب بتنحيته عن زعامة الحزب.

وتراوحت الانتقادات بين اتهام بيرس بالفشل في قيادة الحزب الى فوز في الانتخابات الاخيرة للكنيست وبين اتهامه بجر الحزب الى الاذدناب لليكود ودخوله شريكا في الحكومة الحالية بدون ان يشارك في رسم الخطوط العريضة للسياسة الخارجية للحكومة تاركا المجال مقصورا على الليكود.

وامس الاول، الاحد، شن وزير القضاء الاسبق، حاييم تصادوق، هجوما عنيفا على قيادة الحزب وخاصة زعيمه بيرس. وقال تصادوق: ان سعي الحزب للحصول على حقيبة المالية عنت التخلي عن السياسة الخارجية وتسليمها لليكود. هذا على الرغم من ان حزب «العمل» اكد في دعايته الانتخابية على السياسة الخارجية التي سيعتمدها ولكنه اليوم لا يقرر شيئا في رسم السياسة الخارجية للحكومة.

واضاف تصادوق ان الحزب اخطأ ايضا في اختيار طاقم الوزراء لتمثيله في الحكومة الحالية «انه طاقم شاحب ومرهق بالمقارنة مع الطاقم الذي شكله الليكود، طاقم شاب وديناميي يتمتع بالقدرة القيادية» – حسبما قال.

ووجه تصادوق انتقادا لاذعا لشمعون بيرس عندما قال: «لا يتوقعن بيرس اخلاصا من زملائه اكثر من اخلاص بيرس نفسه، عندما شغل منصب وزير «الامن»، لرئيس الحكومة انذاك، يتسحاق رابين»!

واضاف ان طلب بيرس ممن اعلنوا ترشيحهم لقيادة الحزب التزام الصمت حتى موعد الانتخابات الداخلية للحزب بعد عامين لا يبدو جديا.

وقال تصادوق ايضا انه ينبغي على مركز الحزب الحسم في اقتراح عيني يمكن الحزب من استعادة القيادة في الدولة واضاف: ويقضي اقتراح كهذا بالحسم اما بوجوب الانسحاب من المناطق المحتلة او بعدم الانسحاب ليتضح فارق المواقف بين «العمل» والليكود. وكرر تصادوق هذه الاقوال في جلسة مركز الحزب امس.

وامس قال شمعون بيرس امام اعضاء مركز الحزب ان الحزب لم يتخل عن سياسته الخارجية المعروفة رغم اختياره حقيبة المالية. «فهذه الحقيبة، مكنتنا من تقديم المساعدة للكيبوتسات فبدون الكيبوتسات تبدو اسرائيل ضعيفة»!

وتطرق بيرس الى «خطة شمير» وقال: «طالما يسير الليكود في طريق السلام (!!) فسنسير معا في هذا الطريق». واضاف: لن نسمح لانبياء غضب – مشيرا الى منتقديه – بادارة الحزب خاصة وان هؤلاء معروفون بماضيهم!

وشارك في النقاش العشرات من اعضاء المركز وتسلطت الاضواء على الوزيرين موشيه شاحل ومردخاي غور اللذين سبق واعلنا ترشيحهما لزعامة الحزب.

وفاجأ شاحل مستمعيه عندما لم يطالب بتشكيل لجنة تحقيق في اسباب الفشل مثلما سبق واعلن في مناسبات سابقة. واكثر من هذا فقد قال شاحل انه لا حاجة للجنة تحقيق ويكفي تشكيل «طاقم فحص» يضم اشخاصا لم تكن لهم اية صلة بالانتخابات او قيادتها. ولم يتطرق شاحل ابدا الى مسألة ترشيح نفسه لرئاسة الحزب.

واوضح مردخاي غور ان التنافس على زعامة الحزب سيكون بعد عامين واضاف: «لا شك ان الحزب يعيش ازمة جدية ولهذا سيحدث انقلاب في الانتخابات الداخلية المقبلة». ولم يستمع بيرس الى خطاب غور اذ غادر القاعة ساعة القاء غور خطابه وهكذا فعل عندما تحدث حاييم تصادوق.

وقال عضو الكنيست حاييم رامون ان الحزب بحاجة الى قائد يتحدث بلغة واحدة. وقال عوزي برعام، السكرتير العام السابق للحزب ان ما يحتاج اليه الحزب هو خط سياسي واضح ويجب ان نقول صراحة اننا مستعدون للتفاوض مع فلسطينيين يتددون بالارهاب ويعترفون باسرائيل بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف: «اذا لم نفعل ذلك فسيسبقنا الليكود».

وعبر يوسي بيلين عن خشيته في ان تحل الانتخابات القادمة والحزب يعيش كتوأم صغير لليكود.

وطالب الوزير عيزر فايتسمان الحزب بضرورة اتخاذ قرار واضح بشأن سياسة الحزب. ودعا فايتسمان رئيس الحكومة يتسحاق شمير الى التفاوض مع «الرجل الملتحي» (ياسر عرفات) واضاف: اننا نتفاوض اليوم مع منظمة التحرير الفلسطينية عبر الولايات المتحدة ومن الاجدر التفاوض معها مباشرة.

واضاف فايتسمان انه يعجب للاطراء الذي حظي به رئيس الحكومة وكأنه نجح في عرض خطة سلام على الادارة الامريكية وقال: «ان شمير لم يحقق شيئا في زيارته سوى استراحة لفترة زمنية محدودة».

وخاطب فايتسمان رئيس الحزب، شمعون بيرس مباشرة: «لن يكون لدينا برنامج سياسي او اجتماعي طالما يقوم الجنود في الاحتياط بخدمة لمدة ٦٠ يوما يكيلون فيها الضرب للاطفال الفلسطينيين. لن يكون اي برنامج سياسي او اقتصادي او اجتماعي واضح طالما لم يتحقق السلام مع العالم العربي. لذا فانني ادعوك لتسلم المقود وتجاهل ما يقولونه لك وضع برنامجا للسلام والاقتصاد والمجتمع».

هذا وكان السكرتير العام لحزب «العمل» ميخا حريش اعلن في بداية جلسة المركز انه لن يتخذ اي قرار في نهاية كلمات الاعضاء، واستطرد قائلا: «هذا رغم انه لا جدل في ان الحزب يمر في ازمة جدية».

واضاف حريش، في حديث لاذاعة الجيش انه لن يعارض اقامة لجنة تحقيق في اسباب فشل الحزب ولكنه سيمكن اولا الاعضاء من ابداء مقترحاتهم حول النهوض بالحزب من الازمة الحالية.

هذا وصادق المركز، في بداية جلسته، على ترشيح يسرائيل كيسار لمنصب السكرتير العام للهستدروت في الانتخابات المقبلة.



● المواطن محمد عبد الرحمن البسماوي (ابو جبارا) مع بعض افراد عائلته على انقاض منزله (المؤلف من طابقين) الذي هدمته قوات الاحتلال يوم (٣/٢٠) الماضي في قرية خاراس/الخليل. وكانت قوات الاحتلال هدمت منزل عائلة (ابو جبارا) في العام ١٩٧٠ لاسباب «امنية» (صورة خاصة)

في اول ايام البازار الفلسطيني في عكا

اقبال منقطع النظير على المنتوجات التي صنعتها الايدي صانعة الانتفاضة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بمشاركة حشد غفير من النساء في منطقة عكا وبحضور قادة منطقة عكا الحزبية وفي مقدمتهم نمر مرقس، سكرتير المنطقة، ولفيف من نشيطات حركة النساء الدمقراطيات وتحت شعارات: «سلام عادل للشعبين» و«اطفال الحجارة وسجناء الحرية يناشدونكم بتقديم الدعم والتأييد» و«الف تحية الى الايدي التي صنعت هذه التحف صانعة الانتفاضة» وغيرها من الشعارات المطالبة بالحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني البطل والهاتفة: لينقلع الاحتلال، افتتح في عكا القديمة البازار الفلسطيني ظهر يوم امس في قاعة «علي بابا» الذي شمل اجنحة مختلفة للمنتوجات الغذائية والملابس والتحف الاخرى. وشهد اقبالا منقطع النظير حيث نفد القسم الكبير من المواد خلال الساعات الاولى.

وافتتحت البازار سامية قزموز بكري بكلمة شجبت فيها فظائع الاحتلال. وحيت الاهل المنتفضين ضد الاحتلال الهمجي. واكدت ان اسرائيل وحكومتها لم تجن من ممارساتها القمعية غير العزلة العالمية والتنديد العالمي والادانة من شعوب العالم باسرها. وهتفت في نهاية كلمتها: ان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة. وتلتها مندوبة لجان الاغاثة الزراعية، فتحدثت عن لجان الاغاثة الزراعية وعملها ولجان المرأة العاملة في المناطق الفلسطينية للابد والمحتلة مؤقتا وقالت: «انها منظمة زراعية دمقراطية تعمل في اوساط المزارعين والمزارعات ومن نشاطاتها العمل في الاقتصاد البيتي وذلك للقضاء على الانتاج الفردي والاتجاه نحو الانتاج الجماعي فهناك تعاونيات زراعية وحتى عمل الاسر الفردي يصب في الاتجاه الجماعي وهدفه الاكتفاء الذاتي. وذلك للاستغناء عن البضائع الاسرائيلية».

واسهبت في الحديث عن دور اللجان في كل مدينة وقرية وحي في تأكيد اهمية تنمية الاقتصاد البيتي لاحداث قفزة نوعية وبناء اقتصاد وطني ذاتي.

وتلتها حنان بنورة، من المشرفات على البازار، فاستهلت كلمتها بالتعبير عن اعتزازها لوجود الشعب الفلسطيني بكل فئاته من الطفل حتى الكهل في هذا اليوم (٤/١٧) في الشوارع تضامنا مع السجين الفلسطيني.

واثنت على دور وموقف حركة النساء الدمقراطيات المؤيد والمناصر لحقوق الشعب الفلسطيني. واشادت بالعلاقة الوطيدة والوشائج القوية التي تربط اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

وقدمت لمحة عن اتحاد لجان المرأة العاملة الذي تشكل في عام (١٩٨٠) وهو منظمة دمقراطية هدفها تطوير المرأة اجتماعيا. واكدت ان يدنا متشابكة مع يد الحركة الوطنية لاقامة الدولة المستقلة والوقوف الى جانب العاملات. وهناك النشاطات السياسية وهي مقاومة الاحتلال حيث برز ويبرز يوميا دور المرأة في الانتفاضة الباسلة.

وتحدثت حنان، بصفتها تعمل في مستشفى المقاصد الخيرية كممرضة، عن الممارسات البربرية التي رأتها بام عينيها بشكل لا يقبله اي انسان ضميره حي.

ووسط التصفيق العاصف اختتمت كلمتها: «لقد رجع شمير من امريكا بضوء اخضر لقمع الانتفاضة، لكننا في الدولة الفلسطينية المحتلة مصممون على كنس الاحتلال مهما بلغت التضحيات».

وتجدر الاشارة الى ان هذا البازار الثالث من نوعه الذي تقيمه لجان المرأة الزراعية في الضفة والقطاع المحتلين التابعة للجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية وبمشاركة لجان المرأة العاملة الفلسطينية. حيث اقيم البازار الاول في «ميدان الملوك» في تل ابيب، يوم الثامن من اذار والثاني في الناصرة.

واتخذت النساء في الافتتاح القرارات التالية: * المطالبة باطلاق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية * التنديد بمجازر الاحتلال الرهيبة وممارساته القمعية التي يرتكبها يوميا في المناطق الفلسطينية المحتلة والمطالبة بمعاقبة مرتكبي المجازر خاصة في نحالين * مناشدة القوى المتصارعة في لبنان الى وقف القتال وحقن الدماء.

وتجدر الاشارة الى ان البازار سيستمر على مدى يومين من العاشرة صباحا وحتى السابعة مساء مع امكانية نقله الى فروع اخرى.

المحكمة المركزية في حيفا تلغي نتائج احد صناديق الاقتراع في جسر الزرقاء

● رئيس المجلس المحلي يقدم التماسا للمحكمة العليا لالغاء قرار المركزية ●

● حيفا – لمراسلنا – قبلت المحكمة المركزية في حيفا، امس (الاثنين)، استئناف مراد عماش، رئيس المجلس المحلي السابق في جسر الزرقاء على نتائج الانتخابات في احد الصناديق الثلاثة في القرية. وقررت الغاء النتائج في هذا الصندوق واجراء انتخابات جديدة فيه خلال (٣٠) يوما.

وكان مراد عماش، الذي حصل على عدد اقل بصوتين من عدد الاصوات التي حصل عليها منافسه لرئاسة المجلس المحلي عز الدين عماش قدم استئنافا الى المحكمة على نتائج الانتخابات في هذا الصندوق مبررا ذلك بانه كان هناك صوتان لصالح منافسه لاغيين الا ان لجنة الانتخابات لم تلغهما.

وبناء على قرار المحكمة هذا فان نتائج الانتخابات في جسر الزرقاء لرئاسة وعضوية المجلس المحلي ستكون متوقفة على نتائج الانتخابات في هذا الصندوق.

وعلم ان رئيس المجلس المحلي عز الدين عماش توجه، امس، بالتماس الى المحكمة العليا لالغاء قرار المحكمة المركزية في حيفا.

لجنة الاغاثة في ام الفحم لدعم الانتفاضة:

تنظيم حملة واسعة لاغاثة شعب الانتفاضة واقامة مظاهرة استنكارا لجرائم الاحتلال

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – بدعوة من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم لدعم الانتفاضة وشعبها عقد يوم امس الاول الاحد (٨٩/٤/١٦) اجتماع في قاعة نادي ابو العفو وذلك للبحث في مسألة تنشيط حملة اغاثة اهلنا في فلسطين المحتلة ودعم الانتفاضة.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة، الاستاذ هاشم محاميد الذي استهل كلمته بطلب الحضور الوقوف دقيقة حدادا على روح الفقيد القائد الشيوعي والجبهوي عضو لجنة الاغاثة الشعبية محمد علي محاميد وعلى ارواح شهداء الانتفاضة الباسلة ولذكرى رحيل القائد الفلسطيني «ابو جهاد».

ثم تحدث محاميد عن الاوضاع التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والمنجزات العظيمة والانتصارات التي حققتها الانتفاضة المجيدة لشعبنا الفلسطيني عالميا وعربيا وفلسطينيا. واكد محاميد في كلمته ان الشعب الفلسطيني مهما كلفت التضحيات حتما سيحقق النصر على الاحتلال الاسرائيلي الذي فقد صوابه ويمارس ابشع صنوف القتل والذبح ضد السكان الابرياء.

واشار محاميد الى ضرورة البدء بحملة واسعة ونشيطة من اجل اغاثة اهلنا في الارض المحتلة والتوجه الى اهالي ام الفحم بطلب التبرع بالمال والغذاء والملابس وتوجيه الدعم لاهلنا لمواصلة الصمود والكفاح حتى تحقيق امالهم بالامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس العربية. واكد ان ام الفحم حتما ستلبي نداء الانتفاضة، نداء الاهل المحاصرين والذين يتعرضون للقمع باحدث انواع السلاح وبالة الدمار والقتل الاحتلالي. واقترح تنظيم الحملة في الايام القريبة القادمة.

ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء اللجنة فاكدوا على ضرورة تنشيط حملة الاغاثة الشعبية والبدء بحملة تضامن واسعة مع الانتفاضة الشعبية باصدار المناشير وتنظيم التظاهرات والمظاهرات.

وقد اتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * استنكار المذبحة البشعة في قرية نحالين واعمال القتل والدمار التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة * البدء بحملة واسعة لاغاثة اهلنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة ودعوة اهالي مدينة ام الفحم بالتبرع بالمال والدواء والغذاء والملابس لارسالها الى اخوتنا المنتفضين في فلسطين المحتلة * الدعوة لمظاهرة ستجري يوم السبت القادم ٨٩/٤/٢٢ وتشكيل لجنة للتحضير لانجاح المظاهرة * اصدار بيان الى اهالي ام الفحم لانجاح المظاهرة وانجاح حملة الاغاثة الشعبية في ام الفحم.

لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني تندد بمجزرة نحالين وتطالب وزير «الامن» بالاستقالة

● تل ابيب، يافا – «الاتحاد» – بعثت لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني اول امس ببرقية الى اسحق رابين وزير «الامن»، نددت فيها بالمجزرة التي نفذها جنود الاحتلال في قرية نحالين المحتلة، ومطالبة وزير «الامن» بالاستقالة من منصبه «بعد ان ادت سياسة القمع والتنكيل التي ينتهجها منذ بدء الانتفاضة وقبلها الى سقوط مئات الشهداء وعشرات الالاف الجرحى من سكان المناطق المحتلة، وبعد ان وصل حصاد الدم الى ذروته بعد مجزرة قرية نحالين عليكم تقديم استقالتكم».

وكان وفد عن لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني قد حاول زيارة قرية نحالين للتضامن مع اهلها ولتقديم التعازي لاهالي الشهداء، وقاموا بعدها بزيارة بلدية بيت لحم حيث اجتمعوا برئيس البلدية الياس فريج، مطالبين معا بضرورة اقامة لجنة تحقيق برئاسة احد قضاة محكمة العدل العليا.

لجنة المالية البرلمانية تصادق على خطة المساعدات للكيبوتسات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست في جلسة صاخبة مساء امس الاول الاحد، كان في مركزها حزبي الائتلاف الحكومي، الليكود والعمل، على «برنامج المساعدات للكيبوتسات».

ويصل مجموع المساعدات الى مبلغ خمسة مليارات شيكل يتم تقسيطه على مدى السنوات الخمس القادمة اذ تتحمل ميزانية الدولة شطب ديون بمبلغ ٨٥٠ مليون شيكل مستحقة على الكيبوتسات بينما يتم تقسيط ديون بمبلغ ٣.٨ مليار شيكل على اربع سنوات وبدعم الحكومة.

واتخذ القرار المذكور باغلبية اصوات ممثلي «العمل» و«المفدال» و«راتس» و«مبام» بينما لم يشارك اعضاء الليكود في عملية التصويت بعد ان تركوا الجلسة احتجاجا على عدم موافقة «العمل» على تحرير مبلغ ٣٤ مليون شيكل لمؤسسات تابعة «لليكود» وللمستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب الدينية صوتت الى جانب القرار بناء على صفقة مع «العمل» قضت بأن يوافق الاخير على تحويل اكثر من ٥٠ مليون شيكل وهذا ما تم فعلا في الاسبوع الماضي.

الوزير شاكي يدعو الى اقامة «حرس مدني» في المناطق المحتلة من سوائب المستوطنين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا الوزير بلا وزارة افنر شاكي «مفدال» في جلسة الحكومة الاسبوعية امس الاول الى اقامة «حرس مدني» في المناطق المحتلة من المستوطنين اليهود لسد الفراغ الذي تركه الجيش نتيجة التقليصات في القوات العسكرية التي جرت في اعقاب تقليص ميزانية وزارة «الامن».

واضاف شاكي ان المستوطنين يستطيعون القيام بهذه المهمة على اتم وجه ودون استغلال «الحرس المدني» لاهداف اخرى لكونه يخضع لتعليمات الجيش والشرطة.!

وعلل شاكي اقتراحه هذا بازدياد عدد حوادث «الاعتداءات» من قبل السكان المحليين على المستوطنين! وعرض افنر شاكي في اثناء الجلسة لاثبات ادعاءاته بعض الحجارة والادوات الحديدية التي على حد قوله تستعمل من قبل المواطنين الفلسطينيين للاعتداء على المستوطنين.

وحول المجزرة التي اقترفتها قوات الاحتلال في قرية نحالين المحتلة قال شاكي ان الضجة التي افتعلتها وسائل الاعلام حول الحادث ادت الى تخوف الجيش من الرد على تحرشات السكان المحليين به.!

مجلس المغار المحلي يستنكر مجزرة نحالين الرهيبة

● المغار – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – عقد مجلس المغار المحلي يوم امس الاثنين جلسة غير عادية لاقرار حصول المجلس على قروض من مؤسسة «مفعال هابيس».

وبمبادرة كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس قرر المجلس استنكار المجزرة الرهيبة التي اقترفتها قوات الاحتلال في قرية نحالين في الضفة الغربية المحتلة.

كما قرر المجلس الحصول على قروض من مؤسسة «مفعال هابيس».

جبهة شفاعمرو الدمقراطية:

مظاهرة عمالية في ٢٩ الجاري بمناسبة عيد العمال العالمي

● شفاعمرو – لمراسلنا – قررت جبهة شفاعمرو الدمقراطية القيام بمظاهرة عمالية بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي، وذلك يوم السبت ٢٩ الجاري، وتأتي المظاهرة ايضا دعما لانتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة.

هذا وبدأت لجان الاحياء في المدينة التحضير لانجاح المظاهرة.

تعيين المحامي احمد مصالحة قاضيا في محكمة الصلح في الناصرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عينت اللجنة لانتخاب القضاة برئاسة وزير القضاء دان مريدور المحامي احمد مصالحة من قرية دبورية قاضيا في محكمة الصلح في الناصرة.

هذا وقررت اللجنة كذلك تعيين عدد اخر من القضاة في محاكم البلاد.

ابتداء من بعد غد الاربعاء:

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات يخرجون الى عطلة منظمة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر مستخدمو الصيانة والادارة في المستشفيات الحكومية الخروج الى عطلة منظمة ابتداء من مساء غد الاربعاء حتى نهاية الاسبوع القادم، الامر الذي يعني شل جميع الخدمات في المستشفيات وحرمان المرضى من الطعام.

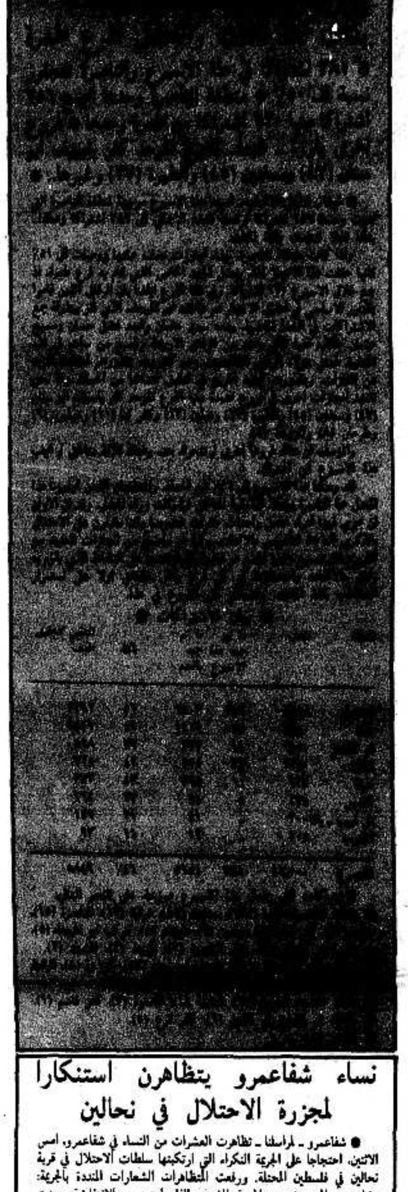
هذا وكان المستخدمون قد هددوا قبل اسبوعين بعدم اعداد المستشفيات لاستقبال عيد «الفصح» العبري الذي يصادف بعد غد الخميس واعلان الاضراب العام في حالة استمرار وزارة المالية في رفضها مساواة اجورهم مع اجور زملائهم مستخدمي مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى».

هذا ومن المقرر ان يتوجه اليوم وفد عن المستخدمين الى اللجنة التنفيذية للهستدروت للاجتماع مع ممثلين عن قسم التنظيم المهني في الهستدروت لمطالبته بتنفيذ وعده بدعم مطالبهم وتنفيذها.

ومن جهتها اعلنت وزارة المالية انها ترفض في الاساس مبدأ مساواة اجور مستخدمي الدولة مع اجور مستخدمي القطاعات الاخرى.

واضافت مصادر وزارة المالية انها بذلت جهودا كبيرة لانهاء هذا النزاع الا ان مطالب المستخدمين تزايدت مع مرور الوقت ولا يمكن للوزارة الاستجابة لهذه المطالب.

واشارت الى ان الخروج المنتظم الى عطلة يعتبر في نظرها اضرابا عاما عن العمل الامر الذي يجعلها تتوجه للقضاء.



نساء شفاعمرو يتظاهرن استنكارا لمجزرة الاحتلال في نحالين

● شفاعمرو – لمراسلنا – تظاهرت العشرات من النساء في شفاعمرو، امس الاثنين، احتجاجا على الجريمة النكراء التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في قرية نحالين في فلسطين المحتلة. ورفعت المتظاهرات الشعارات المنددة بالجريمة: «شلت يد المجرمين» و«الحرية للشعب الفلسطيني» و«الانتفاضة وجدت لتنتصر».

ودعت للتظاهرة حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو ووزعت اعضاؤها منشورا يندد بالجريمة وينادي بالتضامن مع الاهل في فلسطين المحتلة. ولفتت التظاهرة، التي جرت قرب مبنى البلدية، انظار المئات من المواطنين الذين ابدوا تضامنهم مع المتظاهرات. وتظاهرت النساء وهن يلبسن اسود.

تظاهرة رفع شعارات في دير حنا ضد جرائم الاحتلال

● دير حنا – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – قامت حركة النساء الدمقراطيات في قطاع البطوف، امس الاثنين، بتظاهرة رفع شعارات في سوق دير حنا تندد بالممارسات القمعية التي يرتكبها جيش الاحتلال في المناطق المحتلة وتضامنا مع السجناء السياسيين في يوم السجين ومطالبة باطلاق سراحهم. كما تندد الشعارات بالاعتداء الاثم على الحرم الشريف.

هذا، وخلال التظاهرة تدخلت الشرطة بشكل استفزازي في سوق القرية، بين الجمهور.

في منشور خاص الى الاهالي:

جبهة سخنين تندد بمجزرة نحالين وتطالب بانهاء الاحتلال ومجازره

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت جبهة سخنين الدمقراطية امس الاثنين منشورا وزعته على الاهالي نددت فيه بشدة بمجزرة نحالين التي ارتكبتها قوات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي والتي راح ضحيتها ثمانية شهداء واكثر من خمسين جريحا.

وجاء في المنشور: «تأتي هذه المجزرة في الوقت الذي تتصاعد فيه من كل دول العالم المطالبة بحل بؤر التوتر حلا سلميا ولا تختلف القضية الفلسطينية عن غيرها من القضايا. وحلها يتمثل بمؤتمر دولي يجمع بين طرفي الصراع الاساسيين، اسرائيل و م.ت.ف ويتمخض عنه اعتراف بحق شعبنا بالتمتع بحريته واستقلاله، في دولته الفلسطينية المستقلة».

وجاء في نهاية المنشور: «ان جماهيرنا الفلسطينية هنا اذ تعلن شجبها واستنكارها لمجزرة نحالين الاخيرة والاعتداء على حرمة الاقصى ولكل ممارسات المحتلين تعلن عن تصميمها على مواصلة دعم انتفاضة شعبنا ماديا ومعنويا حتى تتحقق ارادته في الحرية والاستقلال. ولن تطوى اعلام الكفاح حتى ترفرف الاعلام الفلسطينية فوق بيت المقدس».



الاتحاد
جريدة يومية
● الاربعاء ١٩ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٨٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום רביעי 19.4.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 286/45 - 19.4.1989 - Price: 1 Shekel

ماذا وراء زيارة شمير المفاجئة لبودابست؟

هنغاريا توافق على القيام بدور الوساطة بين اسرائيل و«الاطراف العربية»

●تل ابيب - عاد الى اسرائيل، في ساعة متأخرة جدا من مساء امس، رئيس الحكومة اسحق شمير، وذلك بعد زيارة قصيرة جدا ومفاجئة في العاصمة الهنغارية، بودابست.

وقد لفت هذه الزيارة صباح امس بستار كثيف من الكتمان، واذيع ان وزير الخارجية ارنس لم يعرف بالزيارة الا بعد تنفيذها!

وقال راديو اسرائيل امس انه من غير المنتظر الاعلان عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، كما لن يصدر بيان مشترك عن محادثات شمير مع القيادة الهنغارية وفي مقدمتها الامين العام للحزب ورئيس الحكومة.

وفي ختام الزيارة اصدرت وزارة الخارجية الهنغارية بيانا قالت فيه ان هنغاريا وافقت على القيام بدور الوساطة بين اطراف النزاع الشرق اوسطي.

وقال المعلق السياسي لصوت اسرائيل امس ان هناك مقولات بان شمير اجتمع خلال مكوثه بالعاصمة الهنغارية بشخصية دبلوماسية سوفييتية رفيعة المستوى. كما قال المعلق ان هنغاريا تطمح الى القيام بدور وسيط بين اسرائيل و«الاطراف العربية» لحل النزاع. واذاع صوت اسرائيل بعد ظهر امس تصريحا لوزير خارجية هنغاريا قال فيه ان هنغاريا تريد القيام بدور فعال في عملية حل النزاع وتحقيق السلام الدائم لصالح جميع الاطراف في منطقة الشرق الاوسط.

عائلة المطور تطالب باقامة لجنة تحقيق في استشهاد ابنها ابراهيم

* طبيب التشريح الاسكتلندي: المعلومات التي حصلت عليها لم تكن وافية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت عائلة الشهيد ابراهيم ياسر المطور من قرية سعير (قضاء الخليل) وعبر المحامية فيليتسيا لانغر التماسا الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير «الأمن» ليشرح امامها عن اسباب امتناعه عن تشكيل لجنة تحقيق محايدة تحقق في اسباب موت ابراهيم ياسر المطور في سجن الظاهرية بتاريخ ٨٨/١٠/٢١ وذلك بعد ان خلصت لجنة تحقيق اقامتها سلطات «الأمن» الى النتيجة بأن اذرع «الأمن» لم تتسبب في موت المطور بينما يصر افراد عائلته على ان هذه الاذرع تسببت في الموت فعلا ويجب معاقبة المسؤولين.

وبعد ان شرحت المحامية حيثيات القضية اشارت الى التقرير الخاص الذي اعده الطبيب الاسكتلندي بروفيسور باوندر بعد ان قام بتشريح الجثة وبناء على موافقة المحكمة العليا.

وجاء في تقرير الطبيب ان نتائج التشريح الذي قام به طبيب مشرح من قبل النيابة العسكرية ليست مطابقة للنتائج التي توصل اليها رغم ان المعلومات التي حصل عليها من معهد التشريح لم تكن وافية.

واشار الطبيب الاسكتلندي الى ان تكبيل اطراف المرحوم وعزله في زنزانة منفردة واعطائه حبوبا مهدئة ورشه بالغاز وظروف اعتقاله - هذه العوامل تشير الى التعامل الفظ والمهين واللا انساني الذي تعرض له المرحوم في سجنه وحتى موته.

ويلخص بروفيسور باوندر تقريره بأن احتمال اقدام المرحوم على الانتحار وارد وربما فعل ذلك بتأثير التعامل المذكور وان المعلومات التي لديه لا تشير الى سبب اخر جعل السجين يقدم على الانتحار. ويستطرد باوندر: وامكانية قتل السجين واردة ايضا.

وينهي بروفيسور باوندر تقريره بالاشارة الى ان التحقيق الاولي في اسباب الموت لم يكن مناسبا وان المعلومات التي حصل عليها من معهد التشريح والسلطات المختصة لم تكن وافية.

وتشرح المحامية لانغر الادعاءات التي سيطرحها موكلوها امام المحكمة وتتلخص في النقاط التالية:

● لا يمكن القبول باستنتاج النيابة

□ البقية على ص ٥ □

استجابة لنداء الانتفاضة رقم ٣٨:

الاضراب يشل فلسطين المحتلة احتجاجا على استخدام الجيش لسيارات المواطنين في المداهمات والاعتقالات

●مدينة خانيونس وقراها ومخيمها تنفجر، مثل البركان، في وجه الاحتلال ● عشرات الاصابات بعيارات الجنود ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت كافة انحاء دولة فلسطين المحتلة، يوم امس (الثلاثاء)، اضرابا شل مظاهر الحياة هناك وذلك استجابة لنداء قيادة الانتفاضة الاخير (رقم ٣٨) احتجاجا على «مصادرة سيارات المواطنين من قبل جيش الاحتلال واستخدامها في المداهمات والاعتقالات» حسبما جاء في النداء.

وفرضت قوات الاحتلال، ظهر امس، نظام حظر التجول على اهالي مخيم البريج. وواصلت فرضه على مخيم الدهيشة فيما رفعته عن مدينة نابلس ومخيماتها صباح امس.

ووقعت يوم امس والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء الضفة

□ البقية على ص ٥ □



● (حلحول ٤/١٦ - صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس. تصوير: «منصورة») ●

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يصل براغ في زيارة رسمية

● براغ - لمراسلنا - وصل الى براغ امس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام والرفيق توفيق زياد، عضو المكتب السياسي، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

واستقبل الضيوف في المطار وفد على مستوى عال من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى رأسه الرفيق لينارت عضو المكتب السياسي ورئيس قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

الحزب الشيوعي السوفييتي يبعث ببرقية تحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيده السبعين

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. وفيما يلي النص الكامل للبرقية:

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تبعث اليكم بتهانيها القلبية، بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتأسيس حزبكم، الذي تربطنا به، تقليديا، علاقات رفاقية حميمة.

ولقد دافع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، على مدى تاريخه الطويل، وبشكل مثابر، عن مصالح الشغيلة ومثل الدمقراطية والاشتراكية. لكون الشيوعيين هم المعبرون بعمق عن طموحات الشعب، فانهم يعملون بثقة من اجل وقف الصراعات في الشرق الاوسط.

ونحن نقدر عاليا حقيقة انه بفضل نشاطكم فان الرأي العام الاسرائيلي اصبح يعي بشكل افضل، ان السلام يحل في بلادكم، ليس بواسطة السلاح، ولكن من خلال احترام الحقوق الشرعية للفلسطينيين وكل العرب.

نتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي نجاحات جديدة في حل المهام الماثلة امامه وفي النضال من اجل مستقبل افضل للشعب الاسرائيلي».

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ●

في ندوة لمناسبة ذكرى استشهاد «ابو جهاد»:

عرفات: الدول العربية لم تفِ بالتزاماتها المالية حيال الانتفاضة!

● تونس - «و.ص.ف» - انتقد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بشدة الدول العربية، امس الاول (الاثنين)، في تونس لأنها لم تف بالتزاماتها المالية حيال الانتفاضة.

وأبدى عرفات، الذي كان يتحدث امام ندوة مخصصة للانتفاضة، اسفه لأن الدول العربية لم تحترم الالتزامات التي تعهدت بها في قمة الجزائر في حزيران ١٩٨٨ بتقديم المساعدة للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال عرفات «ان الاتصالات التي قمت بها لهذه الغاية مع العديد من الدول العربية لم تؤد الى اية نتيجة».

□ البقية على ص ٥ □

في رسالة الى دي كوليار:

لجنة الأمم المتحدة من اجل فلسطين تستنكر، بشدة، تصعيد القمع الاسرائيلي في الضفة وغزة

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ندمت لجنة الامم المتحدة من اجل فلسطين، امس الاول (الاثنين)، احتجاجا قويا جراء تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وجاء الاحتجاج في رسالة نشرت، امس الاول (الاثنين)، ووقعتها سفيرة السنغال ابسا كلود ديالو رئيسة «لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني»، وهي موجهة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار.

ورأت ديالو، في هذه الرسالة، ان المجتمع الدولي يجب ان «يضاعف جهوده لتأمين حماية الفلسطينيين، الذين يعيشون تحت الاحتلال ومن اجل انسحاب

□ البقية على ص ٥ □

مظاهرة باشتراك الالوف في مدينة معان احتجاجا على رفع حكومة الاردن لاسعار الحاجيات

● اصابة (١٧) مواطنا بجراح واعتقال اكثر من (٣٠) اخرين ●

●عمان - الوكالات - احتجاجا على قرار الحكومة الاردنية الذي بموجبه رفعت اسعار معظم المواد الاستهلاكية رضوخا عند مطلب صندوق النقد الدولي جرت، امس الثلاثاء ٤/١٨، مظاهرة حاشدة في مدينة معان. قامت قوات الامن الاردنية بتفريقها بالقوة مما ادى الى اصابة (١٧) شخصا بجراح وفق حصيلة اولية نقلتها وكالة «رويتر».

وافاد طبيب اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا ان شخصين على الاقل جرحا ونقلا الى المستشفى الحكومي في معان بعد ظهر اليوم ذاته على اثر تظاهرة عنيفة في هذه المدينة الواقعة جنوب الاردن.

واكد هذا الطبيب الذي طلب عدم كشف هويته ان شخصين نقلا الى المستشفى وان حالتهما الصحية «مستقرة». واضاف ان نحو عشرة اشخاص اخرين تلقوا العناية الطبية على اثر جراح طفيفة من جراء اصابتهم بالحجارة وهم غادروا المستشفى.

واكد شهود عيان ان المتظاهرين رفعوا شعارات تندد بالحكومة المسؤولة عن الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد.

وتجدر الملاحظة ان مدينة معان تعد ٢٥ الف نسمة. وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها تظاهرة بهذا الحجم في الاردن.

واضاف هؤلاء ان مروحيات حلقت فوق المدينة وانه وفق تقديرات غير مؤكدة فان حوالي ثلاثين متظاهرا اعتقلتهم قوات الأمن الاردنية.

هذا وكانت الحكومة رفعت ليلة السبت - الاحد اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية كما قررت وزارة التموين رفع المواد الاستهلاكية المستوردة.

بعد دعوة جميع اطراف الصراع الى احلال السلام في لبنان:

مسؤول سوفييتي بارز: تردي الوضع في لبنان من شأنه ان يلحق عواقب وخيمة بالوضع في الشرق الاوسط

●اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب في تونس، بعد غد، لبحث الازمة اللبنانية●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب الاتحاد السوفييتي عن قلقه العميق جراء الوضع المتفاقم في لبنان.

واكد النائب الاول لمدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريمينسكيخ، «ان الاتحاد السوفييتي يناشد جميع الاطراف المعنية وخاصة اللبنانية القيام بكل ما في وسعها لاحلال السلام والهدوء في هذه الارض المعذبة». واضاف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل من جانبه العمل من اجل بلوغ هذه الغاية.

وبعد الاشارة الى استمرار تفاقم الوضع في لبنان قال غريمينسكيخ انه على الرغم من نداء الاسرة الدولية الداعية الى الكف عن اطلاق النار والجهود التي تبذلها لجنة جامعة الدول العربية لصنع السلام دارت في هذا البلد مجابهة شرسة مع

□ البقية على ص ٥ □

لجنة المحامين العرب:

شائعات «المصادر الامنية الرسمية» تشكل تحريضا رسميا على الارهاب والقتل ضد المحامين العرب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزعت لجنة المحامين العرب العاملين في المحاكم العسكرية الاحتلالية، يوم امس، بيانا على وسائل الاعلام فضحت فيه الاهداف المتوخاة من اعلان «مصادر امنية رسمية» ان المحامين «يقومون بمهمة الاتصال بين المعتقلين وبين القيادة خارج المعتقل وتلقي التعليمات والاوامر وخلق الصلة بين قيادة الداخل والخارج» حسبما جاء على الصفحة الاولى من «يديعوت احرونوت» في عددها يوم (٤/١٣) الجاري.

وقالت لجنة المحامين انها ترى فيما نشر «دعوة رسمية وصريحة للجريمة وتحريضا رسميا على الارهاب والقتل وان هذا النشر الكاذب يهدف، ايضا، الى خدمة مصالحهم».

وعددت لجنة المحامين خمسة مصالح وهي:

١- التهجم على المحامين وزعزعة اخلاصهم بعد ان قدموا مؤخرا مطالبهم وشكاواهم واتصلوا بها الهيئات القانونية ولجان حقوق الانسان في الداخل والخارج وكذلك لجنة القانون والدستور ونقابة المحامين الاسرائيلية.

٢- اخفاء حقيقة الوضع المخزي في الجهاز العسكري والاوضاع المزرية التي تسود معسكرات الاعتقال، هذه الحقائق التي يكشفها المحامون.

٣- ان هذا النشر المغرض ما هو الا رد فعل السلطة على امتناع المحامين عن الظهور امام المحاكم العسكرية في الضفة والقطاع.

٤- زرع بذور الخلاف والشقاق بين المحامين وبينهم وبين موكليهم بهدف المس بوحدة صف المحامين التي تجسدت في تضامنهم الاخير من اجل كرامتهم الشخصية والمهنية والدفاع عن الحقوق القانونية والانسانية للاسرى والمعتقلين.

٥- تحريض بعض الفئات ودفعهم على صب جام غضبهم على المحامين. وجعل المحامين هدفا للمس سواء من السلطة او من المحرضين وتهيئة الوضع لتوجيه ضربة قوية.

مصادر فلسطينية مطلعة:

زيارة عرفات لدمشق بعد عطلة عيد الفطر



● لندن - «كونا» - جددت انباء صحفية في لندن، امس الثلاثاء ٤/١٨ ، التأكيد ان وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، سيزور سوريا في غضون ثلاثة اسابيع.

واكدت مصادر فلسطينية في القاهرة، في تصريح لصحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن باللغة العربية، ان القدومي سيجتمع خلال وجوده في دمشق مع نظيره السوري، فاروق الشرع.

واشارت المصادر الى ان الزيارة تأتي تمهيدا لزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى دمشق والتي ستتم بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

وقالت الصحيفة ان زيارة القدومي الى سوريا تأتي نتيجة للجهود الجزائرية التي قام بها وزير الخارجية الجزائري، بوعلام بلسايح، والمساعي السوفييتية الهادفة للتقريب بين وجهتي نظر منظمة التحرير وسوريا.

واعربت «الحياة» عن اعتقادها بان هذه الخطوة الجديدة تأتي في اطار توحيد الصف العربي وتعتبر مؤشرا مهما لقرب عودة العلاقات بين مصر وسوريا.

اعتقال امام مسجد عزون لدى توجهه للصلاة

● التنكيل بكاهن في الطيبة بعد اقتحام منزله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، فجر امس، امام مسجد قرية عزون، القرية من قلقيلية، الشيخ محمد عبد الكريم صبري، في اثناء توجهه لاداء صلاة «الفجر» في المسجد.

من جهة ثانية لقد اقتحم جنود الاحتلال منزل كاهن طائفة الروم الارثوذكس في قرية الطيبة (رام الله)، الأب داود فيليب الخوري. وجرى مشبح الخوري خارج منزله فيما قام الجنود بحملة تفتيش شملت كافة زوايا وخزائن المنزل وذلك يوم الاحد الماضي (٤/١٦). وكان الجنود داهموا، في القرية نفسها، منزلي عيسى عويس وجورج اسكندر.

اطلاق سراح الفتى (المختفي) من نحالين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطرت قوات الاحتلال الى الافراج عن الفتى انور بدر محمود فنون (١٥ عاما) من قرية نحالين بعد انكار اية صلة لها بحادث اختفائه مع تنفيذ المجزرة التي نفذت في القرية فجر الخميس الماضي.

وكان ذوو الفتى اكدوا ان سيارة عسكرية اقتادت الفتى من امام منزله في القرية الى جهة لم تعرف. وبعد الاتصال بالحكم العسكري قيل لهم انه لا علم للسلطات بانه معتقل لديها. وتبين ان الفتى كان رهن الاعتقال في معسكر «الظاهرية» وافرج عنه بعد قضائه خمسة ايام هناك.

التوقيت الصيفي في فلسطين لا يروق لسلطات الاحتلال

● تحطيم الساعات التي قدمها اصحابها بـ ٦٠ دقيقة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابتدأ العمل، منذ (٤/١٥) الجاري، بنظام التوقيت الصيفي في كافة انحاء دولة فلسطين المحتلة بناء على الدعوة التي وجهتها قيادة الانتفاضة في ندائها الاخير رقم (٣٨). وتقوم مختلف المؤسسات الوطنية والتجار ومدارس القدس المحتلة ومستشفياتها بالعمل وفق هذا التوقيت الذي سيستمر حتى منتصف شهر ايلول القادم.

ويبدو ان هذا الاجراء لا يروق لسلطات الاحتلال التي ترى فيه وفي غيره من الاجراءات، تحديا لسلطتها وانهيارا لها. ففي رام الله، مثلا، جرى في اكثر من موقع يوم امس الاول، ايقاف شبان والنظر الى ساعاتهم ثم تحطيمها فور معرفة ان حامليها قد قدموا ساعاتهم لمدة (٦٠) دقيقة.

والجدير بالذكر ان التوقيت الصيفي في البلاد سيبدأ في التاسع والعشرين من شهر نيسان الجاري.

عدوان وحشي على اهالي حي «المكبر» بعد تخليص طفل من ايدي ثلاثة جنود

● الجنود ينكلون، ايضا بالكاتبين جميل السلحوت وابراهيم جوهر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - خلصت نسوة من جبل المكبر، صباح امس الاول الاثنين، احد الاطفال (٦ سنوات طالب الصف الاول الابتدائي) من ايدي ثلاثة جنود من افراد «حرس الحدود». وبعدما ايقن الجنود الثلاثة أن خطتهم قد خابت في «الغنيمة» بدأوا برجم البيوت التي خرجت منها النسوة بالحجارة ومن ثم استدعى الضابط سيارة جولة ٨ آخرين، وبدأوا بقذف قنابل الغاز الخانق باتجاه البيوت نفسها. وقد تركز هذا العمل على بيت الكاتب جميل السلحوت، مسؤول العلاقات الخارجية في اتحاد الكتاب

□ البقية على ص ٥ □

في نابلس خلال حظر التجول

جندي لوالد الشهيد باسل بعارة: قتلت ابنك عن بعد مترين!

● شاب يدافع، بدمه، عن كرامته ويرفض الخضوع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت مجموعة من جنود الاحتلال، يوم امس الاول، وخلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس، منزل المرحوم عمر احييشة في شارع شقيف (٢٤) واقتادوا ابنه ظافر (٢٤ عاما) تحت التهديد بالسلاح الى الخارج وبدأوا بالتنكيل به فاجبروه على ممارسة القعود والوقوف بشكل متواصل وهم يستهزئون به حتى توقف عن فعل ذلك رفضا لان يكون مثار سخرية لهم. عندها طلبوا منه ان يقوم بما هو «اعجزه» مثل تنظيف الجدران في كل الحي فرفض ذلك باباء ايضا ففاجأه احد

□ البقية على ص ٥ □

الاتحاد السوفييتي يخصص ثمانية مليارات دولار لاستيراد مواد استهلاكية اساسية

● موسكو - الوكالات - اعلن نائب وزير التجارة في الاتحاد السوفييتي امس الاول ان ميزانية الاستيراد تتضمن ثمانية مليارات دولار لشراء حاجيات استهلاكية اساسية من السوق العالمية مقابل ٥,٢ مليار في السنة السابقة.

وبين المشتريات في الميزانية للسنة المقبلة ١٥ مليون حذاء من الجلد و١٢ مليون جزمة نسائية و٣٠٠ مليون حزمة من شفرات الحلاقة و١٠ ملايين راديو كاسيت. كذلك قررت الوزارة شراء كميات ضخمة من مواد التنظيف البيتي.

وقال ان كل ما يحتاجه المجتمع ولا يجري انتاجه محليا بمستوى عالمي، سوف يجري استيراده. وستكون اولوية لتلبية الطلبات الاستهلاكية المشروعة للشعب.

وقال انه جنبا الى جنب مع هذه الخطوة وضعت خطة اقتصادية شاملة لانتاج كل الحاجيات الاستهلاكية محليا بمقاييس مستوى السوق العالمية.

في حالة عودة افراد «حرس الحدود» الى البلدة فان الحرب معهم ستكون حتمية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – على الرغم من المجزرة البشعة التي ارتكبها افراد «حرس الحدود» ضد اهالي قرية نحالين في الضفة الغربية المحتلة والتي راح ضحيتها سبعة شهداء وعشرات الجرحى فان اهالي نحالين مصممون على الصمود والمواجهة. هذا ما يستشف من التحقيق الذي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في البلدة ونشرته امس.

يقول المواطن احد عثمان: «اهالي نحالين لا يريدون ان يروا افراد حرس الحدود في البلدة ثانية واذا ما عادوا فان حربا حقيقية ستقع». واضاف: «ليس لنا ثقة في لجنة التحقيق العسكرية ولا في الجنرال متسناع. ليس لنا ثقة باي شخص يمثل السلطات لاننا نعرف ان اللجنة ستجري تحقيقا لايجاد السبل للدفاع عن حرس الحدود».

وحمل المواطن احد عثمان مسؤولية المجزرة الى وزير الشرطة كونه المسؤول المباشر عن افراد «حرس الحدود». واضاف «قبل قدوم رئيس هيئة الاركان الى البلدة يوم الاحد الماضي قام الجنود بجمع جميع الشباب في البلدة وحتى الاطفال ومن بينهم ابني الذي يبلغ من العمر ٩ سنوات وامروهم بمحو الشعارات التي كتبت على الجدران خلال الليل».

اما مصطفى ابو عدنان الذي اشترك في المؤتمر الصحفي الذي نظمته جمعية «الحق» في القدس المحتلة للصحفيين الاجانب فقد وصف احداث المجزرة بقوله: «ان ما جرى كان مجزرة حقيقية لقد جاءوا بهدف القتل». وتوجه عدنان الى دول العالم مطالبا بتوفير حماية دولية للدفاع عن سكان المناطق المحتلة.

واضاف: «الشهداء الذين سقطوا كانوا لتوهم قد انهوا الصلاة في المسجد في مركز القرية وكانوا في طريقهم الى بيوتهم وليس في مدخل القرية كما ذكر. اطلاق النار في القرية استمر ثلاث ساعات متواصلة وبصورة عشوائية حطموا ابواب وشبابيك البيوت حتى انهم قتلوا كلبا وحمارا واعتدوا على شاب مقعد يتنقل على عربة».

واكد ان معظم الاصابات كانت في الراس والصدر والكثير من الجرحى تلقوا علاجا فوريا وتم نقلهم الى بيوتهم خشية من الانتقام منهم في حالة نقلهم الى المستشفيات.

ومن جهة اخرى ذكرت «يديعوت احرونوت» ان عضو الكنيست دادي تسوكر ابلغ لجنة التحقيق ان نقل الجرحى الى المستشفيات تأخر مدة طويلة لان الجنود رفضوا اخلاءهم قبل ان تصادر بطاقات هوياتهم. كما قاموا باعاقة دخول سيارة اسعاف الى البلدة لنقل الجرحى.



● تظاهرة في احدى قرى نابلس في يوم الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) – ٨٩/٤/١٧●
(صورة من «و.ص.ف»)

بيكر: الاتحاد السوفييتي يربح معركة الرأي العام عبر مبادرات نزع السلاح

●واشنطن – الوكالات – اعترف وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بان الاتحاد السوفييتي مستمر في ربح معركة الراي العام عبر مبادراته الى نزع السلاح.

واعلن بيكر امام اللجنة الفرعية لمخصصات الميزانية التابعة لمجلس الشيوخ «اننا لن نسبق ابدا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في ما يختص بعمليات الخفض من جانب واحد لان الخلل في التوازن بين قوات حلف شمال الاطلسي ودول معاهدة «وارسو» هو بساطة كبير جدا وخاصة بالنسبة للاسلحة التقليدية».

وردا على السناتور ديل بامبرز الذي ابدى قلقه من كون الولايات المتحدة «تتراجع» بينما تتجاوز شعبية غورباتشوف في الغرب شعبية الرئيس الامريكي قال بيكر ان الحق مع السناتور «على صعيد الانطباعات». واضاف «ولكن الواقع هو اننا على صعيد الجوهر نكسب على جميع الاصعدة»!!!

للمرة الاولى:

صحفي سوفييتي يجري تحقيقا صحفيا عن السعودية لصحيفة «برافدا»

● وزير الخارجية السعودي: البلدان يقيمان جميع انواع العلاقات ما عدا الدبلوماسية منها ●

●موسكو – الوكالات – نشرت صحيفة «برافدا»، يوم الاثنين ٤/١٧، تحقيقا اجراه في الرياض احد الصحفيين لديها وهو الاول الذي تجريه صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي في السعودية.

ويذكر الصحفي ان البلدين كانا اقاما علاقات دبلوماسية عام ١٩٣٦ ولم يقطعاها رسميا. وليس لديهما سفارتان في كل من العاصمتين.

وردا على سؤال حول المغزى السياسي للزيارة التي قام بها صحفي من «برافدا» برافقه زميل له في وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية اجاب وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل «ان البلدين يقيمان جميع انواع العلاقات ما عدا الدبلوماسية منها».

ومن جهة اخرى صرح عضو في العائلة المالكة لم تذكر «برافدا» اسمه في حديث خاص: «ولقد حاولنا ان نجعل الباب مقفلا امام الشيوعية ولم نر كيف تسللت تحت هذا الباب الحضارة الغربية الغريبة بالنسبة الينا».

ورأت «برافدا» ان «السعودية تبدو مجتمعا تقدم في القرن الحادي والعشرين لكنه قديم مع اجهزة الكومبيوتر والذهنية التي لا تتلاءم مع التطور. انه بلد يبقى للاكتشاف». واشار الصحفي الى ان «السعوديين بدأوا يرون في البلدان الاشتراكية شريكا اقتصاديا قويا».

اقامة علاقات دبلوماسية بين البحرين وجمهورية الصين الشعبية

●المنامة – الوكالات – ذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية البحرينية ان دولتي البحرين وجمهورية الصين الشعبية قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما اعتبارا من امس الثلاثاء ٤/١٨، على مستوى السفراء.

وجاء في البيان ان «البلدين المهتمين بتعزيز الروابط الثنائية وتطوير التعاون بين البحرين والصين الشعبية لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين قررا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما اعتبارا من هذا اليوم».

واضاف البيان ان «العلاقات الصينية البحرينية ستقوم على الاحترام المتبادل والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وكانت الصحف البحرينية ذكرت، يوم الاحد الاخير، ان المنامة وبكين ستقيمان علاقات بينهما. وسبق للصين ان مهدت الطريق امام تطبيع العلاقات العام الماضي عندما اقامت معرضا للمنتجات القطنية والنسيجية.

ويذكر ان السعودية وحدها بين دول مجلس التعاون الخليجي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين. ويضم المجلس، ايضا، الكويت ودولة الامارات وعمان والبحرين وقطر.

هبة بقيمة خمسة ملايين دولار من المجموعة الاوروبية الى الاردن

●عمان – الوكالات – ذكر مصدر رسمي في عمان ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية منحت، امس الثلاثاء ٤/١٨، الى الاردن هبة بقيمة اربعة ملايين وحدة حسابية اوروبية /ايكو/ اي نحو خمسة ملايين دولار من اجل مشروع دراسة الثروات والقدرات الزراعية في الاردن.

واضاف المصدر نفسه ان وزير التخطيط الاردني، طاهر كنعان، وممثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية في الاردن، كريستيان فالكوفسكي، وقعا الاتفاق اليوم ذاته في عمان.

واوضح المصدر ان هذا التمويل يأتي في اطار مخصصات بقيمة مئة مليون وحدة حسابية /نحو ١٢٠ مليون دولار/ للاتفاق المالي الثالث بين المجموعة والاردن للفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢ ودخل حيز التنفيذ اعتبارا من اول شباط العام ١٩٨٨.

مجلس القضاء الاعلى الايراني يطالب الخميني باصلاح الدستور

●طهران – افادت وكالة الانباء الايرانية «ارنا» ان «مجلس القضاء الاعلى» الايراني طالب الامام آية الله الخميني، امس الاول الاثنين، بتشكيل لجنة لدراسة مراجعة للدستور «في حال رأى مرشد الثورة ذلك ضروريا».

ويأتي هذا العرض من الهيئة الاعلى في السلطة القضائية في ايران غداة قيام غالبية اعضاء مجلس الشورى الايراني بتقديم طلب مماثل.

وابدى اعضاء البرلمان الايراني قلقهم حيال «الثغرات الموجودة في الدستور» ووجهوا رسالة الى الامام الخميني، يوم الاحد الاخير، طالبوا فيها السماح باجراء اصلاح على الدستور وتنظيم استفتاء للتصديق عليه.

ويتألف «مجلس القضاء الاعلى» من رئيس المحكمة العليا اية الله عبد الكريم موسوي اردبيلي والمدعي العام، حجة الاسلام محمد موسوي خوئيني وثلاثة قضاة ينتخبهم القضاة بالاقتراع السري لمدة خمس سنوات.

ووقع ١٦٦ نائبا من اصل ٢٦١ رسالة الى الامام الخميني يشددون فيها على وجود «ثغرات» في «عدد من فصول الدستور الايراني الحالي خاصة تلك التي تبحث في تنظيم السلطة التنفيذية والسلطة القضائية وادارة البلاد». واضافت الرسالة انه في حال «لم يتم سد هذه الثغرات فان المشاكل المتعلقة بسير الجمهورية الاسلامية ستتفاقم».

وطلب البرلمانيون رسميا من الامام انشاء مجموعة عمل مكلفة بـ «وضع مشروع مراجعة» للقانون الاساسي الذي سيعرض على استفتاء عام بعد موافقة مرشد الثورة عليه.

وادى تعدد مراكز القرار ووجود عدد من المجالس واللجان الموازية حسب الدستور الحالي الى الحد من السلطة التنفيذية في البلاد.

وتأتي رسالة النواب التي ترمي الى وضع حد للغط حول سلطات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وحل مسالة خلافة الامام الخميني (التي بقيت معلقة منذ الغاء تعيين اية الله حسين منتظري خليفة) في سياق اصلاح للسلطة التنفيذية يرمي حسب ما لاحظ المراقبون الى تعزيز صلاحياتها.

كتائب مسلحة من المستوطنين في الخليل تتجول في القرى العربية المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر المستوطنون في مدينة الخليل اقامة كتائب مسلحة مهمتها المحافظة على بيوت المستوطنين اليهود في مدينة الخليل.

وقال اهرون دومف، احد المبادرين لاقامة هذه الكتائب، ان الجيش لا يقوم بواجبه في الحفاظ على سلامة المواطنين اليهود في حالة تعرضهم لاعتداءات مثل القاء حجارة وزجاجات حارقة التي ازدادت في الاونة الاخيرة. واضاف ان هذه الكتائب لن تعترض الجيش وتعيق عمله ولكنها ستكون على اهبة الاستعداد للوصول الى الاماكن التي تحدث فيها مشاكل.» واضاف ان هذه الوحدات ستستعمل كلاب حراسة وهجومية في حالات الطوارئ».

وذكرت صحيفة «عل همشمار» ان المستوطنين اليهود في الخليل يستعدون للقيام في الايام القريبة القادمة بدوريات مسلحة في القرى العربية في منطقة الخليل.

وطالب عضوا الكنيست يوسي سريد ودادي تسوكر بحل هذه الكتائب فورا قبل ان تصبح وحدات دائمة واعتبروها خطوة اخرى نحو اقامة مليشيات.

وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني يجري محادثات في عدن مع مسؤولي الحزب الاشتراكي اليمني

● براغ – خاص بـ «الاتحاد» – قام وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني ضم الرفيقين نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب، ومحمود شقير، عضو اللجنة المركزية، بزيارة رسمية الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في الفترة من ٢٥ – ٣١ اذار ١٩٨٩ وذلك بدعوة من الحزب الاشتراكي اليمني لاجراء مشاورات بين الحزبين الشقيقين ازاء التطورات المستجدة في الشرق الاوسط واخر تطورات القضية الفلسطينية، ولمزيد من تعزيز العلاقات الثنائية بين الحزبين.

وقد التقى وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني مع الرفيق محمد سعيد عبد الله (محسن)، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ومسؤول دائرة العلاقات الخارجية، حيث تم تبادل الاراء حول بعض المستجدات في الوضع الدولي والعربي والفلسطيني، والدور الذي يضطلع به الحزب الاشتراكي اليمني لدعم مسيرة السلام العالمي، وتطوير تجربة التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والدعم المبدئي والثابت لنضال الشعب العربي الفلسطيني.

وقد عبر وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني عن اسفه الشديد لكارثة الفيضان التي اجتاحت بعض مناطق البلاد والحقت خسائر في الممتلكات والارواح. ثم قدم عرضا مسهبا حول الوضع الفلسطيني واخر تطورات مبادرة السلام الفلسطينية وتاثيراتها في المجتمع الاسرائيلي وعلى النطاق الدولي.

كما التقى وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني مع الرفيق د. سالم عمر بكير سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني مسؤول الدائرة الايديولوجية، حيث تم تبادل الاراء حول الاجراءات الجديدة في الميادين السياسية والاقتصادية والزراعية في البلاد، وجرى تقديم عرض عن الانتفاضة الفلسطينية وهجوم السلام الفلسطيني.

والتقى الوفد مع قيادة شبيبة فتاح الاشتراكية (اشيد) ومع مسؤول لجنة السلم والتضامن اليمنية، ومع ممثلي حركات التحرر الوطني والعاملين في سفارة فلسطين وعدد من رجال الصحافة والكتاب والادباء اليمنيين.

وفي ختام الزيارة عبر وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني عن ارتياحه لتطابق الاراء بين الحزبين الشقيقين في كل القضايا التي طرحت للحوار. كما عبر عن امتنانه لكل اشكال الدعم والمساندة التي تقدمها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني لنضال الشعب الفلسطيني من اجل انتزاع حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف، ممثله الشرعي والوحيد.

معلق «نيويورك تايمز»، انطوني لويس:

سياسة اسرائيل القائمة على قمع الانتفاضة الفلسطينية بالقوة لن تنجح

بقاء الدولة اليهودية مرهون بالاعتراف بحق شعب اخر في تأكيد شخصيته القومية

●واشنطن – «و.ص.ف» – أعرب المعلق الأمريكي المعروف انطوني لويس عن اقتناعه بأن «سياسة قمع الانتفاضة الفلسطينية بالقوة»، كما حدث الأسبوع الماضي في قرية نحالين حيث قتل ثمانية فلسطينيين وجرح منهم ٢٥ على ايدي حرس الحدود الاسرائيليين «لن تنجح ولن تؤدي الا الى تشوية سمعة اسرائيل دوليا».

وأهاب بالشعب الاسرائيلي، في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الاثنين، ان يفهم بمناسبة حلول عيد الفصح العبري «الذي يخلد تحرير الشعب اليهودي من العبودية في مصر وقيام الشخصية القومية اليهودية ان بقاء الدولة اليهودية مرهون بالاعتراف بحق شعب اخر في تأكيد شخصيته القومية».

وذكر ان «قمع الفلسطينيين بالقوة عن طريق الاعتقال والسجن والضرب والرمي بالرصاص بدلا من التفاوض معهم، من دواعي السياسة التي أعلنها رئيس الوزراء الإسرائيلي، يتسحاق شمير مرارا وكررها أخيرا، في أثناء زيارته للولايات المتحدة والقائمة على ضرورة استمرار الضفة الغربية وغزة تحت مراقبة اسرائيل الى الأبد».

وأضاف ان وصف الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة بأنها «حركة تقررها وتديرها ادارة تنفيذية، خطأ وسوء فهم لطبيعتها، اذ انها، باعتراف الخبراء الاسرائيليين انفسهم حركة انتفاضة تلقائية تغذيها نيران القهر ومرارة الحياة تحت الاحتلال».

وقال.. «ان القمع وحملات العنف لن تحمل اهل الضفة الغربية الفلسطينيين على الاحساس بالارتياح تحت الاحتلال الإسرائيلي. ان الفلسطينيين يريدون الحصول على ما كافح اليهود طويلا من أجله الا وهو مكان يمكن لهم فيه ان يقرروا مصيرهم على هواهم».

اعتقال رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي في برن

●برن – الوكالات – ذكرت وزارة العدل والشرطة الفدرالية ان رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي اعتقل، صباح امس الثلاثاء ٤/١٨، في احد فنادق العاصمة السويسرية برن ووضع قيد الاحتجاز الموقت بهدف نقله الى الولايات المتحدة.

واوضحت الوزارة ان القاضي الامريكي، ناومي بوشوالد، اصدر مذكرة اعتقال ضد خاشقجي في الرابع والعشرين من اذار الماضي. وكذلك وجهت اليه محكمة مقاطعة جنوب نيويورك الاتهام في التاسع من الشهر ذاته بسبب جنح تتعلق بالتراث. ويتعلق الامر خصوصا بممتلكات غير منقولة للزوجين ماركوس في مانهاتن ولوحات اختفت من «متروبوليتان ميوزيم» في مانيلا خلال شباط العام ١٩٨٦ بعد تغيير السلطة في الفيليبين.

يوم غد الخميس:

اجراء تجربة لاول صاروخ هندي متوسط المدى

●نيودلهي – الوكالات – علم من مصدر حكومي في نيودلهي ان الهند ستقوم، يوم غد الخميس، بتجربة اول صاروخ متوسط المدى من صنعها.

وعلم من مصدر رسمي في وزارة الدفاع الهندية ان مدى الصاروخ «اغني» /نار في اللغة الهندية/ الذي صمم وصنع بكامله في الهند يبلغ قرابة ٢٥٠٠ كيلومتر، اما وزن شحنته الفاعلة فيصل الى طن واحد.

وسيتم اطلاق الصاروخ من منصة في منطقة شانديبور جنوب غرب كالكوتا في ولاية اوريسا /شرق الهند/. ومن المقرر ان يحط في خليج البنغال بين سريلانكا وارخبيل اندمان الهندي.

وسيحضر وزير الدفاع الهندي، كريشنا شاندرا بانت، التجربة برفقة مساعده وخبراء عسكريين وعلماء.

ونقلت الصحف الهندية تصريحات مسؤولين امريكيين جاء فيها ان تجربة الصاروخ الهندي الجديد قد تسيء الى التقارب الهندي الامريكي والى العلاقات بين الهند وباكستان. وزعم سناتور امريكي ان العلاقات بين الهند والصين التي تشهد تحسنا في الوقت الحالي قد تتأثر سلبا، ايضا، كون الصاروخ قادرا على بلوغ العديد من المدن الصينية.

خلال زيارة وزير الغاز السوفييتي في دمشق:

وضع الخطط اللازمة من اجل استغلال النفط في سوريا بشكل افضل

● دمشق – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان وزير الغاز السوفييتي، فيكتور تشيرنوميردين، بحث، امس الاول (الاثنين)، فور وصوله الى دمشق مع وزير النفط والثروة المعدنية السوري، مطانوس حبيب، التعاون الثنائي بين البلدين في هذا المجال.

وقالت الوكالة ان الوزير السوري عبر خلال المباحثات، التي شارك فيها خبراء من وزارة النفط والكهرباء السورية، عن «رغبة بلاده في تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في مجال النفط والغاز وتركيز اهتمامنا المشترك على ازالة العراقيل المحتملة امام تطبيق مشاريعنا الاقتصادية».

واشار، من جهة اخرى، الى استعداد سوريا لتوسيع افاق التعاون من اجل تنمية المناجم والتنقيب عن النفط في سوريا.

وقالت الوكالة، ايضا، ان تشيرنوميردين أكد من جهته مجددا على «اهتمام بلاده في التوصل الى استغلال افضل للنفط في سوريا».

وفي ختام المباحثات تم تشكيل لجان فنية مختلطة «لوضع المقترحات اللازمة لتنفيذ المشاريع السورية في هذا المجال في اسرع وقت».

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي يساهم بشكل فاعل في عمليات التنقيب عن النفط في سوريا وخاصة منذ الرحلة الفضائية السورية – السوفييتية المشتركة في تموز ١٩٨٧، وفق ما ذكر مصدر دبلوماسي سوفييتي في دمشق.

واستنادا الى وزارة النفط السورية فان سوريا تخطط لكي يحل مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي محل مليون متر مكعب من النفط الخام، في الاستهلاك في مدة لا تتجاوز عام ١٩٩٠ وذلك من اجل تخفيض وارداتها من الطاقة. ويقدر احتياط الغاز الطبيعي بـ ٣٧٢ مليار متر مكعب لكن انتاجه السنوي لا يتجاوز ٦٠٠ الف متر مكعب.

واضاف المصدر نفسه ان بامكان سوريا ان تنتج ملياري متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا وهي كمية تعادل ١,٨ مليون طن من المحروقات، اي الكمية اللازمة لتسيير محطة كهربائية بقوة الف ميغاوات.

مضايقات خطيرة يتعرض لها النقابي الفلسطيني يوسف الطميزي من قبل رجال «الامن»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – يتعرض النقابي الفلسطيني يوسف الطميزي (الخليل)، الذي امضى فترات طويلة رهن الاعتقال (معظمها اداري) تسببت في مضاعفة سوء حالته الصحية، يتعرض الى مخاطر ومضايقات جدية من قبل رجال «الامن» الذين ينكلون به وبافراد عائلته.

ونورد هنا بعض ما يتعرض له الطميزي. ففي ليل الاثنين/الثلاثاء الماضي داهمت قوة عسكرية ورجال «امن» منزل النقابي في الخليل واقتاده اثنان من رجال «الامن» الى سيارتها.

وفي الطريق اخذ احدهما يهدد الطميزي، بحجة انه يخالف امرا بعدم السكن في مدينة الخليل مضيفا «قلت لك لا تسكن في الخليل. انا لا احب ان يسكن القرويون في المدينة. صاحبك عبد الهادي الخطيب رفض امرنا فارسلناه الى معتقل النقب (انصار – ٣)...»!!

ولم يكتف بذلك بل قال للطميزي «ساخذك الان الى المستوطنين وسترى ما الذي سيفعلونه بك. وفي المرة القادمة سارسل لك «حرس الحدود» وانت تعلم ماذا سيفعلون اذا اطلقنا ايديهم».

وفي الوقت نفسه واصلت السيارة سيرها بحراسة الجيش باتجاه بلدة يطا. وعلى مقربة من المستوطنة توقفت وانزلت الطميزي تاركة اياه على قارعة الطريق في وقت تجاوز بقليل منتصف الليل. عاد الطميزي باتجاه الخليل وطرق اول بيت صادفه لكن صاحب البيت رفض فتح الباب فانتقل الى الثاني ثم الثالث الذي استضافه بعد ان تأكد من هويته.

وفي الصباح توجه الطميزي الى القدس ليعرض قضيته على الصحافة، من اجل رفع دعوى بواسطة محاميته فليتسيا لانغر لحمايته من القتل.

ويقول الطميزي ان التهديد ليس سببه السكن في الخليل التي لن يغادرها. ففي (٢/٢٢) الماضي اعتقله الجنود عند نقطة تفتيش على مدخل قرية اذنا. هناك حاول الجنود ضربه خلف خيمة لهم الا ان الطميزي ابرز لهم تقارير طبية عن حالته الصحية وحملهم مسؤولية ما سيقع له فنقلوه الى «تخشيبة» الخليل وابلغوه امرا باعتقاله اداريا وانه سينقل الى «النقب». لكن الطبيب العسكري وبعد اطلاعه على التقارير الطبية الصادرة من مستشفى «المقاصد» في القدس، رفض مواصلة اعتقال الطميزي. وهنا استدعاه ضباط «الامن» وعرضوا عليه «التعاون» مقابل علاجه والسماح له بالسكن في الخليل (ليكون اقرب الى الاطباء ويواصل العلاج). لكن يوسف رفض «العرض». وكان ذلك بداية تحرش طويل وتهديد.

ايضا يقول الطميزي: «في ليل (٤/٨) الجاري كنت في بيت والدي في قرية (اذنا). وفي الساعة الواحدة، بعد منتصف الليل، جاءت قوة عسكرية الى البيت بحجة السؤال عن اخي، طه. اعتدوا علي وعلى والدي البالغ من العمر ٦٠ عاما. وسكبوا محتويات البيت. خلطوا الارز بالطحين والقمح بالشعير وبالسماد الكيماوي وحطموا بعض الاثاث». ويضيف «بعدها قادني ضابط «امن» يطلق على نفسه اسم «ابو صقر» الى مسافة تبعد قرابة كيلومتر عن القرية. قيدوني وعصبوا عيناي ثم اجلسوني على الارض. وبعد حوالي ساعة، تركوني لاعود الى المنزل سيرا على الاقدام، في الساعة الثانية والنصف فجرا».

جنود الاحتلال يتنكرون بالزي المدني ويقتحمون يعبد

● القدس – مكتب «الاتحاد» – داهمت قوة من جنود الاحتلال ترتدي الزي المدني وتستخدم سيارات محلية، يوم امس الاول، بلدة يعبد (جنين) واقتحمت عدداً من المنازل واعتدت على المواطنين واملاكهم. وكان من بين اصحاب المنازل التي دوهمت المواطن مصطفى كامل بدارنة حيث جرى تحطيم الاثاث هناك.

وسبق لقوات الاحتلال ان اقتحمت البلدة، يوم (٤/١٤) الجاري، باستخدام سيارات محلية اولا ثم قوات الجيش، خلفها، وبدأوا باطلاق النار عشوائيا واصطدم الاهالي مع المقتحمين ورشقوهم بالحجارة.

اهالي شوفه يعترضون على مصادرة ٢٠٠٠ دونم من اراضي القرية

● القدس – مكتب «الاتحاد» – تقدم اهالي شوفه (طولكرم) باعتراض على قرار عسكري يقضي بمصادرة نحو الفي دونم من اراضي القرية بحجة انها «املاك دولة»!

وكان هذا القرار صدر، في اوائل الشهر الماضي، ويطال جزءا من اراضي القرية الواقعة في حدود بلدية طولكرم.

وقال المحامي فؤاد سلطاني (منصور) الذي تقدم بالاعتراض نيابة عن اصحاب الارض ان الاراضي مملوكة للاهالي (اصحابها) الذين ورثوها عن اجدادهم وان معظم هذه الاراضي مزروعة باشجار الزيتون والحمضيات وبعضها جرت فلاحته. واضاف المحامي منصور ان قرار المصادرة خرق للقانون ويهدف الى توسيع المستوطنات واقامة المزيد منها في المناطق المحتلة.

قتيلان وثلاثة جرحى في الزيتون (غزة)

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اتضح ان ضحايا عائلة عياد في حي الزيتون في غزة والتي نشر عنها في عدد امس من «الاتحاد» هم رفقة عياد (٥٢ عاما) وكمال عياد (٣٠ عاما) وقد توفيا في المستشفى وكل من عفاف عياد (٢٤ عاما – ٣ رصاصات في الحوض والصدر والبطن) وجواد عياد (٢٦ عاما – رصاصة في ظهره) والطفلة رانية عياد (٣ سنوات – رصاصة في يدها اليمنى).

وكان ملثمون مسلحون باسلحة اوتوماتيكية داهموا منزل العائلة في حوالي العاشرة والنصف من الليلة قبل الماضية واطلقوا الرصاص باتجاه افراد العائلة.

ورغم الظروف الغامضة التي تلف الحادث فان المصادر المحلية في الحي اجمعت على ان الحادث لا يتجاوز كونه مسألة «تصفية حسابات شخصية»!

● ومقتل اخرى في نابلس ●

ادخلت الى المستشفى في نابلس، الليلة قبل الماضية، نادرة عبد الجبار بولس (٤٣ عاما) وفارقت الحياة هناك متأثرة بجراح، بالسكاكين، طعنها بها مجهولون الليلة قبل الماضية في حي راس العين.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان طعن المذكورة جاء على خلفية اتهامها بالتعاون مع سلطات الاحتلال وممارسة الدعارة.

الاتحاد

صدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – الناصرة – ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا – تل ابيب – شارع هشكما (٣) – هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

«حرس الحدود» - جزء من المؤسسة الاحتلالية

□ التفاصيل التي نشرتها الصحف، حتى الآن، عما اقترفته قوات الاحتلال في قرية «نحالين» يوم الخميس الماضي هي وثيقة دامغة تشير الى الدرك السحيق، الحيواني، الذي وصل اليه الاحتلال في محاولته المجنونة والفاشلة لقمع الانتفاضة. وقد قال أهل نحالين لصحيفة «يديعوت أحرونوت» (أمس) انه «كان قتل متعمد اقترفه افراد حرس الحدود، بدون حساب. اطلقوا النار على كل من جاء أمامهم وضربوا حتى شخصا مقعدا جالسا على كرسي للعجزة».

وقد نشرت صحيفة «دفار» امس مقالا عن «حرس الحدود» للسيد دانييل بن سايمون جاء فيه: «ان رجال حرس الحدود هم الاوائل الذين مسكوا العصي لزيادة فاعليتها، كما كانوا الاوائل في التفنن بتعذيب السكان. وفي الجيش والشرطة يعرفون ان تركيل حرس الحدود بالمناطق معناه هدر دم سكان المناطق عملياً».

انا نعتقد اعتقادا راسخا، بان محاولة الصاق كل وحشية الاحتلال بحرس الحدود تستهدف الايهام وكأن الجيش يتصرف تصرفا انسانيا. وهذه مغالطة. ثانيا: ان حرس الحدود هو جزء من المؤسسة القمعية للاحتلال وكل ما يقترفه حرس الحدود من فظائع مسؤول عنه الاحتلال، مسؤولة عنه وزارة الدفاع، مسؤول عنه رابين، مسؤولة عنه الحكومة كلها.

والمجزرة التي اقترفها الاحتلال في نحالين هي وصمة عار ابدية في جبين حكومة شمير - رابين. والقيادة السياسية المسؤولة عن الاحتلال مسؤولة اكثر من القتلة المباشرين عن هذه المجزرة وعن كل سياسة الاحتلال.

ان القيادة العسكرية تدعي بان التحقيق لم ينته بعد فيما يتعلق بالمجزرة. واما بالنسبة لانصار السلام، بالنسبة للضمير الانساني في اسرائيل والعالم، فليست هناك حاجة الى تحقيق. ان ابعاد الجريمة معروفة. والقتلة معروفون. والسياسة المسؤولة عن المجزرة معروفة ايضا.

المطلوب هو تصعيد المعركة الشعبية - الدمقراطية لمعاقبة المجرمين. المطلوب هو وقف سياسة المجازر. المطلوب هو تصفية الاحتلال واقامة السلام العادل. وستبقى ذكرى شهداء نحالين الى الابد شاهدا على بطولة الشعب وشاهدا على وحشية الاحتلال!

(«الاتحاد»)

المنظمة والانتخابات ويتسيف

● شروط المنظمة للانتخابات: ● انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ● اجراء الانتخابات باشراف الامم المتحدة ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●ما كان بودنا مناقشة اولئك الذين يعتبرون انفسهم من معسكر السلام. وكنا نود من صميم قلوبنا، لا أن نتناقش مع هؤلاء، بل ان نناقش واياهم، اولئك الذين يقفون حجر عثرة امام جهود السلام المطروحة من قبل المجتمع الدولي، والتي تصطدم بحائط حكومة شمير فترن «اللاءات» التي لا وجود لغيرها في صدى هذا الحائط.

وما كان بودنا كشف «الدفاتر العتيقة»، ونبش الماضي من مشاركة حزب السيد جادي يتسيف في حكومات اسرائيل لأكثر من عقدين جرت خلالها حروب وغزوات ودماء. والقائمة طويلة يا سيد يتسيف، وانه حتى لو كان المجال يتسع لسردها فلن نفعل، لاننا أشد حرصا على وحدة قوى السلام ولو بخطوط عريضة. ولو تفضل السيد يتسيف وكلف نفسه مراجعة مواقفنا السياسية ودعوتنا المتكررة للحلول السلمية، لكان اقتنع بأن من لم يدع الى ما دعونا اليه كان مخطئا، سواء بقصد او بدونه. والدليل هو ان قوى السلام تحولت عن كثير من مواقفها السابقة، وتبنت الكثير مما دعونا اليه، وكنا وحدنا فقط، طوال عشرات السنين.

ولقد كتب يورام بيري («هآرتس» ٨٩/٤/١٧) قائلا: «والتطورات السياسية في السنة الاخيرة احدثت شرخا بين معسكرات ايديولوجية جديدة، بين مؤيدي الخيار الفلسطيني الذي يعني مفاوضة م.ت.ف بما في ذلك امكانية اقامة دولة فلسطينية، وبين حماة الاسوار، ولن يفيد أي تزيين في تغطية هذه الحقيقة، بل لا حاجة الى اخفائها. وكل حزب بعيد الرؤية عليه ان يجري في هذه القضية حسابا حقيقيا للنفس، وان يؤيد طريقا واحدا قد يضره انتخابيا على المدى القصير ولكنه سيربح كثيرا على المدى الطويل. او يؤيد الطريق الاخر التي تمنع زعزعات على المدى القصير ولكنها تضمن مكانة سائق ثانوي في عربة الليكود». وفي هذا، يناقش الكاتب حزب العمل.

ونحن نشير هنا، الى «معسكرات ايديولوجية جديدة»، اذ أن مثل هذه المعسكرات التي يتحدث عنها لم يكن لها وجود في الماضي غير البعيد وانها بدأت في التبلور منذ الغزو الاسرائيلي للبنان سنة ٨٢ ، ثم أخذ نضالها يخفت، الى ان تفجرت الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة، فعاد هذا المعسكر الى الظهور وبقوة أكبر، فضلا عن تبلور سياسي لفئات واحزاب بما فيها «المبام»، اكثر واقعية وتجاوبا مع مرحلة الساعة وضروراتها، والجهر بشكل أوضح بمواقف ما كانت هذه الفئات والاحزاب تتبناها سابقا. ونحن من جهتنا نحرص على ترسيخ هذه المواقف وتشجيعها لتزداد وضوحا وصراحة في اتجاه السلام العادل وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

ومن ثم فانه من المؤسف حقا، ان ينجرف السيد يتسيف خلف اقتراح شمير اجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة، وان يسارع في غير روية - كمن لمح التراب بعفر فجأة، فتوهم أن مصيدته امسكت بالفريسة - فيصرخ: «ظننا لسذاجتنا، ان اخطاء تكتيكية كهذه لن تقع فيها م.ت.ف. ولكنه اتضح اننا اخطأناه («عل همشمار» - ٨٩/٤/١٤).

والخطأ الذي يقصده يتسيف هنا، هو رفض المنظمة - حسب رأيه - للانتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة. ولكن الرجل يتذرع بهذا «الرفض»، فيهم بمغادرة موقعه وموقفه والعودة الى المتراس القديم معلنا: «من المهم ان يعلم قادة م.ت.ف، وان يوضح لهم بدون اية تأتأة، ان معسكر السلام في اسرائيل يعارض بشكل قاطع معارضتهم لهذه الانتخابات، وان فكرة الانتخابات تستحق التأييد لا المعارضة».

وهكذا يعلن يتسيف انه هو معسكر السلام في اسرائيل. وان معسكر السلام هو يتسيف، دون منازع او معارض، ودون ان يكلف الرجل نفسه حتى عناء استقصاء الغرض او الاغراض التي يتوخاها شمير، بليكوده، ومعراخه لحقيقته منها. ولا يرى يتسيف في هذه الانتخابات غير انها جوهر دمقراطي وان رفضها لا يعني غير رفض للدمقراطية، وكأني به يريد الايحاء بما ستكون عليه اية سلطة فلسطينية مستقبلية. بل ان يتسيف يذهب الى ابعد من ذلك بقوله: «ينبغي الاستجابة لكل اقتراح ايجابي حتى وان كانت دوافعه سلبية». ان الدوافع السيئة لأي اقتراح لا تعني غير ان الاقتراح نفسه سيء. وبهذا يدفعنا السيد يتسيف قسرا الى الشك، بأنه يفهم ويدرك ماذا وراء اقتراح شمير ويريد مع ذلك ان توافق م.ت.ف عليه، لكي يحقق شمير ما يريد.

ولقد اغاظنا أكثر ما اغاظنا، هذا الكاريكاتير الكبير الذي توسط المقال، وأريد له أن يكون معبرا عن ماهيته ومضمونه. وقد صور الكاريكاتير المذكور م.ت.ف على هيئة شخص يناول شمير الحجارة، وهذا بدوره يقوم بقذفها على المناطق الفلسطينية المحتلة. وكتب على الحجر الكبير الذي ينطلق من يد شمير «انتخا" ، فيما كتب على كم يد شمير التي تمد.. الحجر «دعم تحيات الولايات المتحدة ومصر». فهل الأمر كذلك حقا؟ ولماذا هذا التشويه، الذي نراه بمثابة محاولة دق اسفين بين م.ت.ف والمناطق المحتلة، وهو بالضبط احد اهداف شمير من اقتراح الانتخابات.

وينهال يتسيف على م.ت.ف بهذه الثورة العارمة من الغضب ومن «تهديده» معسكر السلام لأنها تعارض اجراء انتخابات حسب اقتراح شمير وايجاد «ممثلين» فلسطينيين يبدأون «التفاوض» مع شمير. اذن، فمع معرفة واقتناع السيد يتسيف بأن م.ت.ف هي المقرر وهي التي تقبل او ترفض، يأبى التسليم بأن ممثل الشعب الفلسطيني كله، في المناطق وخارجها، موجود وقائم.. ومعه هو يجب التفاوض. ولكنه يقفز عن هذه الحقيقة التي تخز عين منكرها، ويصر على «عنزة شمير - الانتخابات - ولو طارت».

غريب، ان يؤخذ يتسيف وامثاله باقتراح شمير هذا، واغرب منه اسلوب «التطارش» والصمم أو التصامم، عما قالته م.ت.ف وتقوله صبح مساء، هذا مع اعترافه بأن ما تسفر عنه نتائج الانتخابات - اذا جرت - هو مواجهة اسرائيل لممثلين م.ت.ف المنتخبين. الا انه لم يسمع ولم يقرأ ان م.ت.ف لم ترفض بشكل مبدئي حكاية الانتخابات ووضعت لها القواعد والشروط. ولو انه - يتسيف - «سمع» بذلك، لكان أعفى نفسه من مشقة التساؤل: «لو ان قيادة م.ت.ف كانت قالت «نعم» للانتخابات واضافت.. و «لكن» - مرفقة قائمة بتحفظاتها وشروطها - لكان من الممكن فهم خطوتها هذه».

عجبا، الم يسمع السيد يتسيف انها قالت «نعم» للانتخابات وارفقتها بـ «لكن»، شريطة ان تجري بعد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة، وان تجري برعاية مراقبين من الامم المتحدة؟ لقد قالت المنظمة كل هذا، الم تسمعه يا سيد يتسيف؟ ولذلك، فان قولك «ان ظاهرة رفض م.ت.ف للانتخابات هو امر غريب جدا» يصبح لا الظاهرة التي تخترعها للهجوم على م.ت.ف هي الغريبة، بل قولك نفسك هو الغريب.

ومع كل ذلك، فان نفسنا السياسي طويل جدا، ونحن على يقين بأن ما هو غير ممكن اليوم سيصبح من الممكن غدا، ولقد تعودنا على مثل هذا التقلب وعدم المثابرة، التي نعرفها ونفهمها ونعرف جذورها الكامنة في البرجوازية الصغيرة، ولكننا لسنا الان بسبيل النقاش الايديولوجي، واذا شئتم مثالا حيا عن التذبذب والتقلب وعدم المثابرة، فانظروا الى الكاريكاتير الذي نشرته «عل همشمار» في العدد نفسه وتصور فيه ويحق معنى الانتخابات التي يريدها شمير ومغزاها، اذا جرت في ظل الاحتلال الاسرائيلي. وربما كان الكاريكاتير المذكور، يعبر أكثر مما يعبر المقال، عن اهداف هذه الانتخابات، وربما كان افضل رد على مقال يتسيف في الصحيفة نفسها والعدد نفسه.



رسالة الى قوى السلام واصحاب الضمائر الحية في اسرائيل

● محمد مناصرة - القدس العربية المحتلة ●

الى ستيفيني وفيرونيكا، هيلل ويعقوب وباتير
الى ايليت وطفلتها الجميلة

استمعنا معا خلال لقاءاتنا الى «شولاميت» التي احبت قطف وردة في الجانب الآخر، وأخبرها اهلها «الوردة عند الجانب العربي.. سيذبحونك». ولهذا تخاف شولاميت من المستقبل، تخاف من دولة فلسطينية مستقلة الى جوار دولة اسرائيل!

واذا كان خوفك يا شولاميت من المستقبل لمجرد «كذبة» قد تكون بيضاء من اهلك، كي تكفي عن محاولة تجاوز الحدود باتجاه الوردة، كاف لحرمان شعب آخر من حريته وحقه في تقرير المصير، فماذا اقول انا والالاف من ابناء جيلي؟!

عن ماذا احدثك واحدثكم؟

على العموم.. لن نكون يا اصدقائنا اجبن الثوار، فوجودنا وامتدادنا الثقافي والحضاري والانساني ليس رهنا بمخاوفكم ولن يكون رهنا بتصورات حكومات اسرائيل المتعاقبة. ولن نظل محكومين للصراع الذي أشعله الطغاة والظالمون ضدنا، مثلما لن نسمح بأن يظل هذا الصراع خارج نطاق تحكمنا.

ولن نسكت عما تقترفه حكومتكم من كبائر ضد ابناء شعبنا وامهاتنا ونسائنا، سنواصل كشف حقيقة «الكذب الادعائي» لكم، الذي تختلقه حكوماتكم السابقة والحالية لمواصلة اضطهاد شعبنا بادعاء ظالم باننا «ارهابيون» و «مخربون».

سنواصل الكتابة على صفحات عقولكم، نكتب ما لا تريد حكومتكم ان تعرفوه، سنكتب على سيقان الزيتون وورق الشجر، ونحفر على الصخر وعتبات المباني، سنكتب ونحفر على جدار الزمن ونروي قصتنا، ومهما قتلوا منا، لن يستطيعوا بحال من الاحوال في عصرنا ان يجعلوا مصيرنا شبيها بما جرى للهنود الحمر في امريكا!

لذا نسترجع التفاصيل، الزمان، المكان، جرح مفتوح نقرأه كل يوم وكل دقيقة لانفسنا، لاولادنا، ولن نفرط بشيء سجل في ذاكرتنا، لا بقع الدم ولا بكاء الامهات ولا الاثواب الممزقة على اجساد الزوجات او ذعر الاطفال، فلن نفرط في شيء.

وبالتأكيد.. لن يصيب ذاكرتنا الضمور، فالكبائر التي ترتكب في وطننا منذ ١٦ شهرا تضغط على ما تخزن في الذاكرة من جرائم حكومات اسرائيل المتعاقبة ضدنا.

سنواصل الكلام والنفخ في الصور، سنكشف لكم بأن ما حدث معنا ويحدث ليس هينا، ولن نصاب ابد الدهر بأي عجز عن استرجاع ما حدث، استرجاع ليس لنا ولأجل اولادنا وحسب، بل استرجاع لما حدث من اجلكم ايضا، ليظل مطبوعا في العقل، ليس في عقلي وعقل جيلي وحسب، بل لكي يظل مطبوعا في ذاكرتكم ايضا.

لقد هزني ما جرى في نحالين فجر ١٣ نيسان الجاري مثلما هز ضميركم والضمير العالمي. لملمت نفسي، اتوحد معها وقد انفتح الجرح عميقا ليردني ٣٥ عاما للوراء عندما لم أكن قد انهيت الخامسة من عمري.

لم احتمل القشعريرة التي اصابتني، وحملت نفسي راكضا الى امي لاستكمال التفاصيل، تفاصيل مجزرة نحالين الاولى، فالفوارق بين المجزرتين قليلة، الضحية هي نفسها، والمنفذون انفسهم، حتى الوقت والزمان نفسه، عند السحور في رمضان، والاسلوب نفسه والاحداث نفسها والنتائج متماثلة، حتى موقع الجريمة نفسه «حارة القرنة وساحة الزاوية»، في القرية.

قبيل الفجر بقليل، وقت السحور ٣/٢٨ (رمضان) ١٩٥٤ ، لعلعت صليات الرصاص تعكر هدوء قرية نحالين الوادعة، لم يكن المصلون قد تجمعوا في «الزاوية» معظمهم يتناول طعام السحور او يتوضأ، نساء تصرخ، امهات يمزقن الثواهن من الرأس حتى القدم، الغام تنفجر، الابقار والاغنام طفشت في الحواري والى الخلاء، كنا في الغرفة الشرقية من «العلية» وصاحبها المرحوم طيب الذكر الحاج ابراهيم مسلم الذي يسكن قبالتنا في «العلية» بالغرفة المقابلة، تقاسم بيته معنا، وفر لنا المأوى والحماية والرعاية بعد ان نسفت قوات الجيش الاسرائيلي بيوتنا في وادي فوكين واسكن ابنه الشهيد الخالد محمد (٢١ عاما) وزوجته وطفليه جميل واخته في غرفة التسوية الارضية، صحت بأمي: «يما.. يما.. حاكورة الشيخ مليانة جيش» ولعلعت في البيت عدة رصاصات، انبطحنا ارضا وصاحت اكرم واجمل الامهات ام الشهيد محمد بأمي: «خلي ابنك على الطابون تحته».

كان الشهيد محمد ابراهيم مسلم ممددا باب الطابون ووجهه غارق في دمه، زحفنا من فوقه، انعقد لساني، امي لم تنتبه في البدء، حتى تبعنا المرحوم الحاج ابراهيم وبدأ يصيح ويصرخ الما «يا ولدي.. يا محمد» فهجمت عليه زوجته واضعة كفها على فمه قائلة له: «اصبر يا ابا محمد ما تتعطربش على الفقيرة وابنها» (اي لا تجني عليها وهي كلمة عامية تستعمل في القرية) فقد كان الجنود على بعد امتار من الطابون. اسكتته وخنقت فجيعته بابنه كي لا ينتبه الجنود الاسرائيليون الى وجودنا في الطابون، وسقط ابنه مخلفا زوجتين وطفلين ولد من واحدة وبنت من الاخرى توفيت البنت لاحقا، وبقي جميل حيا ليشهد مجزرة ١٣ نيسان (رمضان) ١٩٨٩.

فكيف ننسى، وهل يمكن اختزال تاريخ قرية نحالين (التي تعني بيت الرهبان او بيت الاتقياء)، يومئذ داهموا القرية من الجهة الشمالية عبر الطريق القادمة من حوسان وبعض الوحدات العسكرية تقدمت مسافة ٣ كيلومترات عبر اراضي وادي فوكين، الى اراضي نحالين «خلة عين فارس» ثم الى «الجرنه» و «حارة القرنة» فالهجوم على القرية، والمحصلة: داهموا بيت المختار الحاج رباح مسلم (٥٣ عاما) وقتلوه على عتبه بيته، وسقط محمد ابراهيم مسلم وهو ينقل احد طفليه من غرفة التسوية للطابون وسقط خمسة آخرون هم الشهداء: محمد يوسف عبد الهادي وزوجته هند في صيرة البيت، والمواطنون علي محمود فنون ويوسف عبد الرحيم شعبان ومحمود محمد ابراهيم سواد واربعة عشر جريحا بجراح متوسطة وخطيرة، هذا عدا عن سقوط ٧ شهداء من جنود قوات الحرس الوطني، ٣ منهم نصب الجنود الاسرائيليون لهم كمينا وفجروا في سيارتهم لغما و ٤ تم قتلهم بالرصاص.

وعلم فيما بعد ان الكتيبة الاسرائيلية التي شنت الهجوم على قرية نحالين، عرفت باسم الكتيبة ١٠١ وهي الكتيبة التي اقتحمت قرية قبية وقتلت ايضا بعض اهلها.

فماذا كانت اسباب قوات الجيش الاسرائيلي يومئذ لارتكاب المجزرة؟

أوليست هي الاسباب ذاتها لارتكاب المجزرة الاخيرة «حجة الأمن»!!

ادعى اسحق رابين بأنه زار المنطقة قبل اسبوع من المجزرة، وعلم من المسؤولين كما زعم بان اهالي قرية نحالين يضربون الحجارة على السيارات الاسرائيلية المارة على طريق القدس - بيت لحم - الخليل!

ليس رابين وحده الذي لا يقول الحقيقة، جميع الطغاة فعلوا ذلك، فقرية نحالين تبعد ٣ - ٤ كيلومتر الى الغرب عن خط المواصلات المذكور ويربطه بالقرية طريق ترابي محاط باراضي مصادرة من الجهتين الشمالية والجنوبية، ويعلم وزير الدفاع قبل غيره ان مزاعمه ليس فقط مستحيلة بل وغير منطقية.

فاذا كان اهالي نحالين يرغبون برشق الحجارة، فهم من جهة يرشقونها على السيارات العسكرية التي تداهم قريتهم الى جانب ان اسحق رابين يعلم ان اهالي نحالين ليسوا بحاجة للمشي ٤ كيلومترات لرشق حجر، فحولهم خطوط مواصلات المستوطنات «هدار بيتار» و «جفعوت» و عروش زوريم» او «دانتيل» وهي المستوطنات التي خنقت الخناق على قرية نحالين، حيث تقع خطوط مواصلاتها على مرمى الحجر، وهذا لم يحدث!

ان الحقيقة التي يحاول وزير الدفاع الاسرائيلي اخفاءها، اسباب المجزرتين ١٩٥٤ و ١٩٨٩ المتلخصة في الرغبة المحمومة بطرد المواطنين الفلسطينيين والاستحواذ على ارضهم وما يجري هو التطبيق لشعار «ارض اسرائيل الكبرى» وفلسطين «وطن بلا شعب» وكأننا فندق خال من الزبائن.

لقد صادرت قوات الجيش الاسرائيلي الاف الدونمات من قرية نحالين، ومنحتها للمستوطنين الذين اقاموا عليها اربع مستوطنات عدا عن تلك الاراضي التي ضمت قسرا الى مستوطنة «كفار عتصيون» ولم يبق للقرية غير محيط المباني وشريط صغير من الاراضي الزراعية في «خلة عين فارس».

وخلال الاشهر الاخيرة، جرت نزاعات عديدة تمت «معسكرة» بين المواطنين والمستوطنين. فاهالي نحالين ممنوعون من البناء والاراضي الزراعية وغير الزراعية تصادر، فلجأوا لزراعة ارضهم باشجار الزيتون. فاق الجنود والمستوطنون واقتلعوا ما زرع الاهالي، وعاود المواطنون زراعتها الى ان جاءت قوات الجيش، مؤخرا واقامت سياجا حول الاراضي الصادرة.

يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٨٩ ، توجه عدد من شبان القرية واقتلعوا السياج المقام حول الارض ورموه جانبا، وفي اعقاب هذا الحادث رابطت قوة من حرس الحدود في الموقع على تلة قبالة القرية.

وطوال الاسبوع الذي سبق المجزرة، كان افراد حرس الحدود يكيلون الشتائم الفاحشة ضد نساء القرية، والفتيات فيها بواسطة مكبرات الصوت التي بحوزتهم، الى ان طفح الكيل، فتوجه وفد من القرية يوم الثلاثاء ١١ نيسان الى مقر الحكم العسكري لتقديم شكوى ضد الجنود حيث قوبلوا هناك بالتهديد باكثر مما رأوا.

ولهذا كان اهالي نحالين يتوقعون في كل ولت قدوم الجيش للقرية، وعند السحور بينما كان المواطنون يتوضأون استعدادا لصلاة الفجر، داهمت القرية قوات حرس الحدود التي اصطدمت بحواجز الحجارة، وعندئذ تقدموا مشاة يطلقون النار بشكل عشوائي ومن «حارة القرنة» نفسها التي شهدت مجزرة ١٩٥٤ ، فأسفرت المصادمات عن استشهاد ٤ مواطنين واصابة ٢٥ اخرين بجروح احدهم في حالة خطرة واخر اختفت اثاره للان.

فتخيلوا..

ماذا سيكون مصير الكون لو ان كل شعب ادعى اصطفاء الله له دون غيره؟ ومنحه الارض والدنيا دون غيره! ماذا سيسود العالم؟

فالى متى يظل تاريخ كل منا (وتاريخنا بشكل خاص) مشوه في ذهن الآخر؟

قارنوا بين قيادتكم التي تأسركم في قفص التبعية للفكرة الدينية كالقول «هذه الارض وهبنا اياها الله» وبين قيادتنا التي تتوجه لكم بنداءاتها من اجل الاحتكام للعقل وقوانين الحياة القاضية بوجود شعبين يستحيل على احدهما ابادة او التنكر لحقوق الاخر.

ان قيادتكم تلجأ للتضليل على الحقيقة، وان لم يضللوكم فبماذا سيحمون انفسهم من الامهات الاسرائيليات؟ كيف سيحمون انفسهم من اصحاب الضمائر؟

كيف سيحمي شمير ورابين نفسيهما منك يا فيرونيكا المتدينة او منك يا ستيفيني او منك يا باتير؟

كيف سيحميان نفسيهما من ضميرك يا هيلل، ومن ضمير اعضاء وانصار حركة السلام الان؟ او منك يا ايليت. فحتما لو ضرحوا بالحقيقة لكم، سيطاردهم حلمك يا ايليت، تلك الحمامة التي تحلمين بها وهي ترفرف بجناحيها على المنطقة وتحضن بجناحيها طفلتك وهي تردد هديلها فرحا بقيام دولتين لشعبين.

فكونوا على يقين. لقد استعاد شعبنا حقه في التحكم بصراعه من الحكام العرب، ولن تثنيه جميع الاعمال الوحشية عن مواصلة انتفاضته، وبالتأكيد فان موقف شعبنا في معالجة الصراع هو غير موقف حكومتكم غير العقلاني المنقطع الصلة بالحياة.

ستفشل جميع محاولات ايجاد البدائل عن منظمة التحرير الفلسطينية وجميع البدائل عن حق تقرير المصير باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جوار دولة اسرائيل. ولعل في ردود الفعل في جميع القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية والشهداء الذين يتساقطون يوميا هنا وهناك الرد على ان تصعيد القمع لن يسكت الانتفاضة، وسينتصر خيارنا «دولتان للشعبين» وسلام وأمن دائم لنا ولكم ولكل شعوب المنطقة فمدوا ايديكم لنصنع معا سلامنا وامننا وانتصار خيارنا وخياركم «دولتين للشعبين» ولنسهم معا في وقف المذابح في الدهيشة وغيرها كي لا تتكرر مجزرة نحالين (بيت الاتقياء) للمرة الثالثة!!

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عمار حسني الترك من قرية كفر الديك وعمره ١٧ عاما. استشهد في ١٧ شباط ١٩٨٩. وقد شهدت القرية يوم استشهاده مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال. وسلمت جثة الشهيد الى اقاربه عند منتصف الليل ولدى اجراء الدفن جرت مظاهرة حاشدة ضمت اهالي القرية.

من الصحافة العبرية

«الله يرحمهم»

● بقلم: ب. ميخائيل ●

(«هآرتس» ١٩٨٩/٤/١٦ - ترجمة «المصدر»)

● ما من حاجة للتحقيق. ما من حاجة لاضاعة الوقت على جمع الحقائق والشهادات. وفي صياغة لوائح اتهام واجراءات محاكمات غامضة وتلاوة قرارات احكام طويلة. فمن الممكن العودة الى قرارات من الماضي.

ما من حاجة للتساؤل ما الذي - برب العباد - يفعله رجال حرس الحدود في القرية في الساعة الثالثة قبل الفجر.

ما من حاجة للتساؤل: من كان العبقري العسكري الذي طلب منهم «المبادرة بالاقتحام» بالضبط في الساعات التي يكون السكان فيها ذاهبين الى المسجد او عائدين منه لاستقبال يوم رمضاني جديد.

ما من حاجة للتساؤل: من هو المجنون الذي قرر تنفيذ «اعتقالات، وتفتيشات، وجمع معلومات استخبارية» دون ان يفرض مسبقا حظر التجول على القرية.

ما من حاجة للاندهاش لتبرير اطلاق النار العشوائي لدرجة في نهايته سقط اكثر من ٤٠ (اربعين) شخصا على الارض وبينهم خمسة قتلى على الاقل.

ما من حاجة للاستيضاح كيف ينجح ثلاثون من رجال حرس الحدود من اصابة مثل هذا العدد من الناس لمجرد انقاذ النفس من خطر الموت.

ما من حاجة للتساؤل بعجب كيف ينتهي «خطر الموت» الذي تعرض له رجال الشرطة بثلاثة جرحى جراحات طفيفة ممن «عولجوا فورا واستمروا في اعمالهم».

ما من حاجة للاستيضاح كيف حصل ان عدد من الجرحى اصيبوا في منازلهم، وداخل السيارات، في الجزء الاعلى من اجسادهم، وعلى بعد مئة وخمسين مترا (على الرغم من الادعاء الرسمي بأن رجال الشرطة قد علقوا في كمين).

ما من حاجة للانفعال من حقيقة ان اثنين من القتلة ورد اسماهما في قائمة المطلوبين. كما انه ما من حاجة لايلاء اية جدية لادعاء السكان باتخاذ عدد من القناصة مواقع لهم في منزل قبالة المسجد وصوبوا نارهم بدقة.

ما من حاجة للتوقف اكثر مما ينبغي عند القصص الخيالية عن المهانات والتحديات والاستفزازات المسبقة لرجال حرس الحدود ضد سكان القرية. اليس من المعروف ان رجال حرس الحدود غير مهيأين لفعل مثل هذه الامور المستنكرة.

ما من حاجة لايلاء الاهتمام لحقيقة ان وفدا من القرية قد اتجه قبل يومين من الحادث الى حاكم بيت لحم لتقديم شكوى عن تصرفات رجال حرس الحدود. فليس هذا سوى اثبات دامغ على ان سكان القرية هم الذين خططوا الامر كله مسبقا.

ما من حاجة للاستغراب من ان العالم اجمع بات يعرف منذ الساعة العاشرة صباحا عن مقتل خمسة على الاقل وجرح عدة عشرات في القرية، فيما سمع سكان اسرائيل مرة تلو الاخرى عن قتيل و ١١ جريحا في «حادثة عنيفة».

وما من حاجة حتى للانفجار ضحكا من ذكر مشاركة سكان القرية بالهجوم على قافلة الخمسة وثلاثين (قافلة هاجمها العرب في منطقة نحالين بينما كانت تسير باتجاه مستوطنات غوش عتصيون - المترجم) وكونهم كانوا هدفا لانتقام الكتيبة ١٠١ (التي اقتحمت قبية ونحالين وقتلت عددا من سكانها - المترجم). ولسبب ما، نسي المؤرخون ان يذكروا لنا ان ابناء هذه القرية شاركوا مع الرومان اثناء محاصرة بيتار.

ما من حاجة لكل هذا. فهناك قرار حكم جاهز. ولم يبق الا الاستيضاح فيما اذا قيل لرجال حرس الحدود هذه المرة ايضا «الله يرحمهم» عن سكان القرية، وفيما اذا فسروا هذا التعبير الرحيم هذه المرة ايضا بأنه اذن وأمر باطلاق النار بلا تمييز. فحينها ستقرر المحكمة انها لن تتراجع عن السابقة التاريخية عن الاوامر التي يرفرف فوقها علم اسود، بيد انه يجب الاخذ بالاعتبار ان لون العلم قد بهت واستطالت قامة العامود الذي يحمل العلم مع مرور الزمن، وعليه فانه من الصعوبة بمكان تمييزه بوضوح مع طلوع الفجر.

وعلى الرغم من هذه الملابسات المخففة، فانه لا مجال للتخفيف من عقوبة المسؤول. ويجب فرض كامل العقوبة المتخذة في مثل هذه الاحوال: يدفع ليرة واحدة غرامة.

* هذه العبارة قالها «شدمي» قائد حرس الحدود وكانت بداية امر بيده مجزرة كفرقاسم سنة ١٩٥٦. وقد حوكم شدمي وغرم بقرش واحد - المترجم.

● ● ردود سريعة

[illegible]

عراقيات

يهود العراق في الاخبار

● أشكر رفيقي وصديق العمر «ابو الشربت» التي اعارني زاويته، «عراقيات» لاستعين بها «كم اسبوع» لنشر هذه المقالات، وقد عرفت انه «رايح مشوار».

والجدير بالذكر ان سلسلة يهود العراق التي عُرضت في التلفاز قد فشلت واثارت غضب كل من رآها وخاصة من يهود العراق ولم تؤد النتيجة التي توخاها منها من هيأها، بل على العكس كان تأثيرها سلبيا، ودل على ذلك [illegible]

العرب، وهي من ليكود ومعراخ لا تزال تتمسك بأساليبها التقليدية الفاشلة مع العرب فهي بحاجة الى اية حركة، او عمل، يزيد من العنصرية ضد كل ما هو عربي. وعلى هذا الاساس اخرجت «دفاترها العتيقة» وقد قيل «عندما يفلس اليهودي يبحث عن «دفاتر عتق». فلجأت الى الشعب العراقي ويهود العراق ظنا منها أنها وجدت أضعف الحلقات، واذا بها تصطدم «بجوزة صلبة». وقد اكدت النتائج ان يهود العراق لقد أحبوا وطنهم القديم وشعبهم الذي عاشوا معه دهورا عديدة، حتى بعد ان هاجروا قبل اربعين عاما تقريبا. هذا هو سبب نفور الراي العام وخاصة العراقيين من المجموعة التي اعدت السلسلة أما الذي عرضها للجمهور فقد أراد ان «يكحلها» فـ «عماها» والجدير بالذكر ايضا اننا نحن الشيوعيين لا نريد ان نحتكر تاريخ يهود العراق، فتاريخ يهود العراق واسع جدا وقد قام الكثيرون وكان منهم الواقعيون، ومنهم من كانت نظرتهم العامة، شيوعية او تقدمية. كما اننا لسنا ضد حفظ تراث يهود العراق الاصيل، الذي هو [illegible]

(موسى حوري)

معرض الربيع الفلسطيني



● بريشة الفنان عدنان الزبيدي

بلغاريا.. احدى الدول الرائدة في ميدان تقنية الكومبيوتر

*** بدايات التجارب البلغارية في حقل الالكترونيات تعود الى مطلع الستينات ***

●تعتبر صناعة الالكترونيات في بلغاريا منذ سنوات متتالية فرعا من الاقتصاد يتمتع بدرجة الافضلية ويتبوأ مكانا طليعيا بشأن تحديثه هيكليا وتكنولوجيا. ومما يدل على ذلك ان الرساميل الموظفة في هذا الميدان خلال حقبة اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٨٧ تقدر بزهاء ٣.٢ المليار ليفا (تعادل الليفا دولارا على وجه التقريب). وهذا مبلغ ضخم بالنسبة لبلغاريا التي لا يتجاوز تعداد سكانها ٩ ملايين نسمة. ولكن هناك شيئا اكثر مهابة يتمثل في حجم المنتجات الالكترونية المحققة خلال فترة اعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٧ وحدها. وتقدر قيمتها باكثر من ٢٢ مليار ليفا. ولذا فمن المعقول تماما ان تتبوأ بلغاريا المرتبة الثالثة في العالم بعد اليابان والولايات المتحدة الامريكية من حيث الحجم العام لمنتجات صناعة الالكترونيات والهندسة الكهربائية على اساس الفرد من السكان. ومع ان المعلومات الخاصة بعام ١٩٨٨ لا تزال غير كاملة، الا ان المنتوج ازداد حسب تأكيد نائب رئيس هيئة «الالكترونيات»، ليوبن كوزليف، بنسبة تزيد عن ١٨٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٧.

■■ ما هو نصيب اجهزة الكومبيوتر في ميدان الالكترونيات؟

سنلجأ هنا بغية الايجاز الى لغة الارقام الجافة ولكنها البليغة ايضا: لقد تجاوزت قيمة الانتاج السنوي لاجهزة الكومبيوتر خلال السنوات القليلة الاخيرة ١.٥ مليار ليفا.

ومن المعلوم ان بلغاريا قد تخصصت على نطاق مجلس التعاضد الاقتصادي في انتاج انظمة الكومبيوتر والصغيرة والمتوسطة والكبيرة. ويرجع هذا «الامتياز» الى التقاليد القديمة والمنجزات الاكيدة المتوفرة في هذا الميدان. اما بخصوص الوقائع فاليكم طائفة منها:

■ خلق قلب اول آلة حاسبة الكترونية بلغارية من طراز «فيتوشا» خلال عام ١٩٦٢ وذلك قبل قيام بلدان كبيرة لها تقاليدها في ميدان التقنية بتحقيق تجارب مماثلة محفوفة بالمخاطر، بمدة طويلة.

■ جرى خلال عام ١٩٦٥ الاعتراف بالالة الحاسبة الالكترونية المكتبية «ايلكا ٦٥٢١» باعتبارها افضل جهاز من هذا النوع في العالم.

■ بوشر خلال عام ١٩٧٢ الانتاج الصناعي لالات الكومبيوتر المنتمية الى النظام الموحد «إي. سي» وقد شاركت في اعداد المشروع جميع البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي. وتعد بلغاريا من انشط الاطراف المشاركة في جهود الاقطار الاشتراكية الرامية الى انشاء انظمة موحدة من مختلف انواع اجهزة الكومبيوتر.

■ ان الغطاء المغنط الثابت والمأمول لاجهزة الذاكرة المحيطية القرصية، وكذلك الجهاز الخاص بتركيب الكلام وطريقته، والاجهزة الخاصة بجمع المعلومات بمنتهى السرعة ووسيلة استخدامها لا تمثل سوى جزء صغير من المخترعات البلغارية الاصيلة التي حصلت اكثر الاقطار تطورا في العالم على اجازات استثمارها.

■ عرض البلغار لاول مرة في بريطانيا خلال عام ١٩٨١ محاسن «الروبوت» من صنع بلغاري الذي يديره جهاز كومبيوتر شخصي.

■ تحقق خلال عام ١٩٨٦ تصميم جهاز الكومبيوتر القوي من «الجيل الرابع». كما دخلت حيز العمل اول شبكة من اجهزة الكومبيوتر تحت اسم «اوميرا» على نطاق المنظومة الاشتراكية، موحدة موارد (١١) مركزا اعلاميا حسابيا من المراكز المقامة في مدن مختلفة.

■ تم خلال عام ١٩٨٧ انتاج نماذج جهاز الكومبيوتر البلغاري الضخم الاولى من طراز «ايزوت إي ١٧٠٣» وتبلغ قدرته الحسابية ٤٠٠ مليون عملية في الثانية.

■ دخلت حيز الاستثمار خلال عام ١٩٨٨ شبكة «بوليالده الوطنية لنقل المعلومات وتتيح امكانية توحيد انظمة الكومبيوتر في سائر انحاء البلاد.

بامكاننا اطالة القائمة اكثر من ذلك. ولكن حينما يدور الكلام حول تقنية الكومبيوتر البلغارية لا بد من التطرق الى موضوع انتاج اجهزة الميكروكومبيوتر والاستفادة منها نظرا للمنجزات الاكيدة التي احرزتها البلاد في هذا المجال. وتجدر الاشارة الى الاتحاد الاقتصادي «انظمة الميكروبروسيسور» في مدينة برافيتس الذي يعتبر المنتج الرئيسي لاجهزة الميكروكومبيوتر الشخصية والمهنية في بلغاريا. وهذا الاتحاد عبارة عن مؤسسة علمية دراسية وانتاجية توحد اعمال ثلاثة مجمعات، ومصنعين، ودائرتين لوضع البرامج المتخصصة، بالاضافة الى شركتين اجنبيتين. كما يشرف الاتحاد على مركز دراسي لرفع مستوى التأهيل تابع لأحد معاهد اكاديمية العلوم البلغارية.

ما أسلفناه يندرج في ابواب العلم، التطبيق، الانتاج، والتسويق.. اما بشأن النتائج، فقد باتت مجموعة الات «برافيتس» تملك الان تشكيلة تضم ٦ نماذج من اجهزة الميكروكومبيوتر الشخصية والمهنية، بقدرة ٨ و ١٦ بايت. كما تم تصميم ميكروكومبيوتر ضخم، بطاقة ٣٢ بايت، ومن المزمع ادخاله حيز الانتاج عما قريب.

ان مؤشرات اجهزة الميكروكومبيوتر البالغ عددها حتى الان حوالي ٥٠٠٠٠ جهاز من انتاج الاتحاد الاقتصادي «انظمة الميكروبروسيسور» تستجيب للمتطلبات العصرية مما تجعل هذه الاجهزة قادرة على المنافسة في السوق العالمية ايضا. وتعتبر العقود العديدة المبرمة مع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والهند وغيرها من الاقطار برهانا على ذلك.

وتنشط في الاتحاد السوفييتي حاليا ١٦ شركة مختلطة. ويصار الى تحقيق مشاريع مشتركة ايضا مع بعض الشركات الامريكية واليابانية، وكذلك مع شركة «اوليفيتي» الايطالية.

ومن المتوقع ان يصل انتاج الاتحاد الاقتصادي «اجهزة الميكروبروسيسور» خلال عام ١٩٩٠ الى الرقم الهائل ١٠٠ الف جهاز سنويا. وسوف يخصص الجزء الكبير من هذه الاجهزة للتصدير نظرا لان احتياجات السوق البلغارية اليها ملباة تقريبا. وتجري اليوم الاستفادة من اجهزة الكومبيوتر على نطاق واسع في جميع مجالات الحياة العامة في البلاد مثل التعليم: بغية تمكين الاطفال من استيعاب المعلومات واتقان المعارف، والانتاج: بغية رفع مستوى فعاليته، والنشاط العلمي: من اجل استشفاف المستقبل.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

تأليف لجنة شعبية في الناصرة لمساندة مطالب اصحاب السيارات

● الناصرة ـ تلقى الحملة الجائرة التي شنتها السلطات على السيارات الخصوصية العاملة في المدينة اهتمام مختلف الاوساط في المدينة، فقد قام عدد من الشخصيات والشباب المثقف بتأليف لجنة للاهتمام بمشكلة اصحاب السيارات والمطالبة بحلها عن طريق اعطائهم رخصا عمومية تمكنهم من العمل الشريف.

وبادرت اللجنة حالا الى الاتصال برئيس بلدية الناصرة والسيد رجعام عمير، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، والسيد سامي جرايسي، من كبار موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية، والنائب احمد الظاهر، ومدير الشرطة ومفتشها في المنطقة.

وشرحت اللجنة وضع اصحاب هذه السيارات السيء بعد ملاحقتهم، واوضحت احتياجات المدينة الى المواصلات المنظمة، وان توقف السيارات الخاصة شل، الى حد كبير، حركة المواصلات في المدينة، لا سيما وان عشرات السيارات الخاصة كانت تخفف ازمة المواصلات.

وطالبت اللجنة هذه الجهات بحل هذه القضية وتأمين رخص سيارات عمومية للمدينة.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ بن بلّه يؤكد في مؤتمر جبهة التحرر على دعم الطريق الاشتراكي.
■ مؤتمر باوندونغ يعقد في اذار ١٩٦٥.. اللجنة التحضيرية تستثني اسرائيل وجنوب افريقيا.
■ اعتقال زعيم روديسيا الجنوبية
■ اعصار يشرد ١٥ الف باكستاني
■ الاتحاد السوفييتي يطلق سفينة فضائية جديدة
■ العمال الزراعيون يطالبون بزيادة ثلاثة بالمئة
■ اضراب عمال امكور اعاد اليهم بعض حقهم
■ عمال البلوكات في العفولة ينهون اضرابهم
■ الحزب الشيوعي ينادي عمال الناصرة والجليل: هلموا نرفع في اول ايار اعلامنا المظفرة مع اعلام ملايين عمال العالم.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/١٧)

حيفا تشهد عرضين مسرحيين ناجحين لآخر اعمال مسرح «بيت الكرمة»

*** المسرح يستعد لعروض عتيدة في سائر قرانا ومدننا العربية ***



● لقطة من مسرحية «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام»، يظهر فيها (من اليمين الى اليسار) محمود كنعان، اسامة مصري، عفيف شليوط، سناء مغيزل، خالد عواد وعدنان طرابشة ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خصّ مسرح «بيت الكرمة» الحيفاوي امس الاول (الاثنين) طلاب مدرسة «الكرمل» الثانوية بعرض صباحي لعمله الجديد الذي يضم مسرحيتين في عمل واحد، هما «الرجل الذي فكر لنفسه»، من تأليف الكاتب الانجليزي نيل غراند، و «الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام»، التي وضعها الكاتب المصري التقدمي فتحي رضوان.

هذا وكان المسرح قدم العمل نفسه مساء الجمعة الفائت في عرض جماهيري للاهلين، ويستعد لتقديمها قريبا في المدارس الثانوية العربية في البلاد.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان المسرحيتين من تمثيل عدنان طرابشة، اكرم خوري، خالد عواد، نورمان عيسى، عفيف شليوط، محمود صبح، محمود كنعان، اسامة مصري، وسناء مغيزل، تحت ادارة المخرج المعروف سليم ضو.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٢٣/٤/١٩ ـ تعيين الجنرال مكسيم ويغان مفوضا ساميا لسوريا ولبنان.
■ ١٩٤٣/٤/١٩ ـ تحرير غيتو وارسو.





الصورة المتكاملة في الخرفان والبشر

● كلما وضحت الصورة لك ـ اية صورة ـ كلما ازداد موقفك تجاهها وضوحا.. صورة الخروف الذي تربيه «على يديك» لسنوات تزيدك امعانا بكل حركة من حركاته، حتى تحتل صورته من مخيلتك مكانة هامة لدرجة انه يصعب عليك ان تذبحه او تسمح لغيرك بذبحه امامك ـ علما بأن ذبحه ليس امامك لا يمنع حقيقة انه معرض للذبح في كل لحظة ـ فتكامل صورته في ذهنك شبيهة الى حد بعيد لتكامل صور المحببين لديك ابتداء من اطفالك وابناء عائلتك.

وكلما قلت الصورة وضوحا، كلما كنت بعيدا عن التفاعل معها بكل حواسك، وكلما نقص تكاملها في ذهنك.. فصورة الخروف الذي يذبحه الجزار وتشتري من لحمه لتأكله، تختلف عن صورة خروفك الذي ربيته على يديك، فتكامل خروفك بالنسبة لك ينبع من الصور المرسومة في ذهنك عنه من خلال رؤيته يلعب، يأكل، ينظر ويثغو.. وصورته في ذهن صاحبه الحقيقي هي الشكل المتكامل للخروف قبل ان يذبح، بينما تجد ان محبتك لخروف الجزار تنبع من صورته الاخرى المتكاملة لاعتبارات اخرى، وهي تتلخص في صورة لحمه الطازج، وطريقة تقطيع القصاب له، وطريقة تعليقه بشكل جذاب على العلاقة، واطيب تكامل فيه هو ما تختاره من اعضائه المحببة لديك طعما ونظرا، من الفخذة، من سلسلة الظهر، من المخ.. الخ.

وهكذا تتكامل الصور في الذهن لتتحول الى عقائد ومبادىء، وكلما اختلفت الصور كلما تعددت العقائد، تنافرت وتعادت، فليس احب من صورة الانسان المعذب وهو يتعذب لدى معذبه، وليس اكره من نفس الصورة لدى الانسان الذي يكره التعذيب، فالاول تكتمل الصورة لديه في شكل معذبه وهو يتعذب، والثاني يرى في موت الطاغية وزواله، او ان صورة المعذب هي الصورة المتكاملة التي يحبها له ويفضلها لنفسه لانها هكذا كانت تكاملت في ذهنه ومخيلته.

الصورة المتكاملة في اذهاننا هي مجموع الصور التي تراكمت في مخيلاتنا واصبحت عقيدة ومبدأ، ومدى صحة التعاطف مع احداها اكثر من غيرها هي قضية نسبية، وكل ذي خيال وعقيدة وذهن يتعصب لصوره، وكلما ازداد تكامل الصورة كلما ازداد تعصبه لها.

وباستطاعة الانسان الحديث العصري، بفضل وسائله الحديثه ان ينمي لدى الاخرين النوع الذي يحبذه من صور التكامل، ويتجلى هذا التغير في شخصية الحاكم الذي يريده مناسبا لذلك المحكوم، فهو يستطيع ان يجعل منه شخصية ذليلة قنوعة طيعة.. الخ. واذا اراد له ان يكون على صورته فذلك تابع من دافع حبه لرؤية تكامله في الآخرين ومن هنا تنبع راحته النفسية، تماما كما يجب ان تكون صورته في ابنائه، او كما يتوهم، ان يصل تكامله الى صور التكامل الالهية.



● عن مجلة «صباح الخير» القاهرية

حكايات من تراثنا العربي

ولَيتكَ تسلم!

● لما قدّم حاتم الأصم[1] الى احمد بن حنبل[2]، قال له احمد بعد بشاشة به: اخبرني، كيف التخلص الى السلامة من الناس؟

فقال له حاتم الأصم: بثلاثة اشياء.

قال احمد: وما هي؟

قال: لا تعطهم مالك، ولا تأخذ منهم مالهم، وتقضي حاجتهم، ولا تطالبهم بقضاء حقوقك، وتصبر على أذاهم ولا تؤذيهم.

فقال احمد: انها لصعبة.

فقال له حاتم: وليتك تسلم!

(١) حاتم الاصم (عبد الرحمن بن علوان الزاهد)، من قدماء المشايخ في خراسان، من أهل بلخ. توفي سنة ٨٥٢ هـ.

(٢) ابو عبد الله الامام احمد محمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ/ ٧٨٠ ـ ٨٥٥ م): امام المذهب الحنبلي وأحد الائمة الاربعة. ولد في بغداد وكان ابوه والي سرخس، فنشأ منكبا على طلب العلم، وكان اسمر اللون حسن الوجه طويل القامة، يلبس الابيض ويخضب رأسه ولحيته بالحناء. وصنف «المسند» وهو ثلاثون الف حديث، وله كتب في مواضيع شتى كثيرة وجليلة.

عشرات الالاف من الايطاليين يتظاهرون تأييدا لقانون السماح بالاجهاض

● روما ـ «ف.ص.ب.» ـ تظاهر عشرات الالاف من الايطاليين (مئتا الف، حسب المنظمين)، يوم السبت الماضي في شوارع روما دفاعا عن القانون ١٩٤ الذي يسمح بالاجهاض في ايطاليا.

وكان هذا التظاهر الذي جرى تحت امطار غزيرة قد حظي بدعم العديد من الاحزاب السياسية، من بينها الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي والحزب الجمهوري والاتحادات النقابية الكبرى. ومن بين الهتافات التي اطلقت «نريد الاختيار» و «لا للعودة الى الاجهاض سرا».

وكان المتظاهرون يحتجون خاصة على توجيه الاتهام رسميا الى عدد من الاطباء في ميلانو باجراء عمليات اجهاض في فترات لم تكن فيها متوافقة مع القانون حسب القضاء.

وكان وزير الصحة الديموقراطي المسيحي كارلو دونات كاتين الملقب بـ «وزير المفقه»، بسبب تصريحاته حول الجنس والاجهاض، هو المستهدف طوال النهار.

وفاة الروائي الالماني الغربي البير فيجوليس تهيلين

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ توفي في الاسبوع الماضي الروائي الالماني الغربي البير فيجوليس تهيلين عن ٨٥ عاما في مدينة دولكن (شمال غرب المانيا الغربية). وعرف هذا الكاتب برواية «جزيرة الوجه الثاني» التي حازت ترجمتها الفرنسية على جائزة «جيرار دو نرفال».

واشتهر البير فيجوليس تهيلين بكفاحه ضد الفاشية. ويتميز ادبه بالدعابة الحزينة وينتمي اسلوبه التشردي الذي يصور حياة المغامرين والمشردين الى غنتر غراس. غير انه لم يعرف الشهرة الا قبل فترة بسيطة.

وبعد دراسات في الادب والفلسفة في المانيا، عاش الروائي في منفاه منذ ١٩٣٥، خمس سنوات في ماجورك مع زوجته بياتريس التي كانت ملهمته ولعبت دورا كبيرا في رواياته. ثم من ١٩٥٤ الى ١٩٨٦ في فرنسا والبرتغال وهولندا وسويسرا قبل ان يعود الى المانيا الغربية. واوضح لدى عودته «بعد ٥٥ عاما من المنفى: لم يعد لي وطن بل مسقط رأس».

اما موضوع روايته الكبيرة الاولى «جزيرة الوجه الثاني» التي طبعت عام ١٩٥٤ فهو جزيرة ماجورك في عهد نظام الجنرال فرانكو. وروايته الثانية «مسيو باهسيتوب الاسود» التي نشرت عام ١٩٥٦ خيبت الجمهور بعض الشيء. ثم نشر البير فيجوليس تهيلين عددا من الكتب والترجمات وخصوصا للشعراء البرتغاليين. واثار ظهور روايته الثالثة التي ضمت اكثر من الف صفحة مخطوطة، خلال عيد ميلاده الخمسين، اشكاليات متعددة.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

سجل فلسطيني

سجل:

ـ ١ ـ

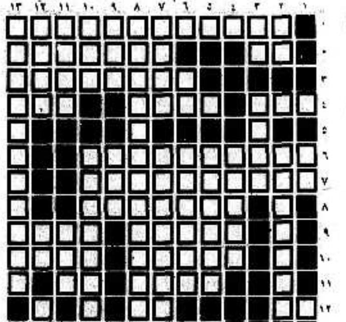
عربي فلسطيني
دمي بشرايني
دربي عزم وكفاح
فلاح ابن فلاح
ما أرهب أبد سفاح
والجراح ـ شو الجراح
ما يوم تثنيني
حب الوطن دبني
سجل فلسطيني
عشقت الكرم والدار
والعلت والمرار
وجفرا على المزمار
وسهرات ليل العيد
وكبه وقنينة
سجل فلسطيني
ع البيدر غلالي
جبيني ابد عالي
والعز ع قبالي
خالي القلب خالي
ولا تار تكويني
طال السما جبيني
سجل فلسطيني
ما إعتدت بوس الايد
ما ينحني لتهديد
أهلي أنا ثوار
والمارد الجبار
خيّ طفل الحجار

ـ ٢ ـ

الدار انا الدار
والصخر والصبار
محرب سنيني
سجل فلسطيني
سلاحي أبد الصمود
سلاحي صخر جلمود
وصمود ما الو حدود
اركع ـ ابد ما اركع
اركع؟ يا ظالمي اسمع
عظمات بي هون
تنده ع كل الكون
من الظالم احميني
سجل فلسطيني
أرحل ـ بتحلمو أرحل
كاس الردى أسهل
باقي أنا مسمار
بحلوقكو وصبار
لو تقلعوا العيون
مقبور جدي هون
طابو معي وكوشان
روحو اسألوا الهلان
وميات الجرالي
والصبرا والتينة
سجل فلسطيني

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٨٤) * * ***



● اعداد: وفاء خالد شدافنة ـ اكسال ●

افقي:

١ ـ يصادف في الثامن من اذار + أستنشق
٢ ـ متماثلان ـ قائد فلسطيني
٣ ـ اغنية (معكوسة) + ضد شبع
٤ ـ سلاح الانتفاضة (غير معرفة) ـ أعاتب ـ بال (معكوسة)
٥ ـ ......
٦ ـ شهيدة شيوعية لقيت عروس الجنوب
٧ ـ جمهورية سوفييتية + عاصمتها
٨ ـ مخيم فلسطيني محتل + كثير (معكوسة)
٩ ـ فواكه (معكوسة) ـ خطايا (معكوسة)
١٠ ـ غيّرنه (معكوسة) ـ من الطيور (معرفة)
١١ ـ عاهد ـ ضمير منفصل (معكوسة)
١٢ ـ هرب ـ متماثلان
١٣ ـ من الازهار ـ دولة امريكية
١٤ ـ قرية عربية ـ فؤاد

عمودي:

١ ـ مرض عضال ـ غصن
٢ ـ لباس (معكوسة) ـ ممثلة مصرية + يشاهد (مجزومة)
٣ ـ من الطيور ـ بقايا الجثة ـ من اقسام البيضة (معكوسة)
٤ ـ أنسقه ـ من الأشهر
٥ ـ مدينة ايطالية ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٦ ـ اداة استفهام ـ المداعبة (معكوسة)
٧ ـ مدينة اثرية ـ انتفاضي (معكوسة) + عزمك
٨ ـ مجلة مصرية (معكوسة وغير معرفة) + نجرم + أجسام
٩ ـ سهاد ـ قنبلة
١٠ ـ ذم ـ للنداء + من دول امريكا اللاتينية
١١ ـ أخفي ـ ماكنة
١٢ ـ من الاشهر ـ أذاع (معكوسة) ـ رجاء
١٣ ـ مضيء + شهيد فلسطيني اعدم في عكا عام ١٩٣٦ (معكوسة)

*** * * حل لغز رقم (٢٨٣) * * ***

افقي:

١ ـ البحتري
٢ ـ انصار
٣ ـ وز ـ ديق ـ هل
٤ ـ نكس ـ جاب
٥ ـ أركض ـ عزمي
٦ ـ سيفي ـ علا
٧ ـ ما ـ قلص ـ ت ت
٨ ـ مروحة
٩ ـ الاغاني

عمودي:

١ ـ دونا سمر
٢ ـ زكريا
٣ ـ لا ـ سكن ـ مل
٤ ـ بند ـ قرأ
٥ ـ حصبة ـ بلوغ
٦ ـ تاق ـ صحا
٧ ـ ر ر ـ جزع ـ هن
٨ ـ هاملت
٩ ـ الباقي

صندوق العجب

□□ سور لحماية التلاميذ من الرصاص الطائش!

● لونغ بيتش (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ سيقام سور من الخرسانة قريبا بطول فناء مدرسة في لونغ بيتش (ولاية كاليفورنيا) لحماية التلامذة من أعمال العنف السائد في الشوارع المجاورة، خاصة الرصاصات الطائشة.

وقد تم اخلاء الفناء الذي يمضي فيه التلامذة فترة استراحة مرتين في الاسبوع الماضي بعد أن انطلقت أعيرة نارية على مقربة من المدرسة. وقد أصيب منذ سنتين تلميذ كان يلعب كرة السلة في الفناء بجراح خطيرة من جراء رصاصة طائشة أطلقت من شارع مجاور للمدرسة فاصابته في صدره. وأوضح أحد المدرسين ان زجاجات من البيرة ومقاود الدراجات كانت تلقى باستمرار على التلامذة.

وتصل تكلفة بناء السور الى ١٦٠ ألف دولار وسيبلغ طوله ٩٠ مترا وارتفاعه ثلاثة أمتار. وقال مسؤول من الشرطة المحلية ان بناء السور «فكرة مبتكرة ولكني لا أعرف ما اذا كان هذا سيحل المشكلة».

□□ الكلاب تلتهم سيدتها!

● بونتواز (فرنسا) ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مصدر قضائي انه تم يوم الاحد الماضي اكتشاف جثة سيدة في مسكنها وقد مزق كلبان كانا يعيشان معها الجثة والتهما جزءا منها!

واكتشف جثة الضحية، بوليت بوميل (٥٣ سنة)، صديقها المقيم معها، عند عودته من رحلة الى الخارج. ووجد حينذاك أبواب البيت الصغير الذي تعيش فيه السيدة وصديقها مع كلبين من كلاب الحراسة مغلقة. وتفيد عناصر التحقيق الاولى ان الوفاة حدثت قبل خمسة أيام من اكتشاف الجثة وان الكلبين بدءا في التهام جثة سيدتهما بعد أن اشتد بهما الجوع.

واحتمال أن تكون الوفاة طبيعية قائم ولكن المحكمة أمرت بتشريح الجثة. وتقرر أن يقتل الكلبان اذا اتضح من التشريح انهما مسؤولان .. ولو جزئيا .. عن وفاة سيدتهما.

وجدير بالذكر ان سيدة مسنة عاجزة سقطت من مقعدها الى الارض في مسكنها بشرقي فرنسا منذ بضعة أسابيع فافترسها كلابها الثلاثة!

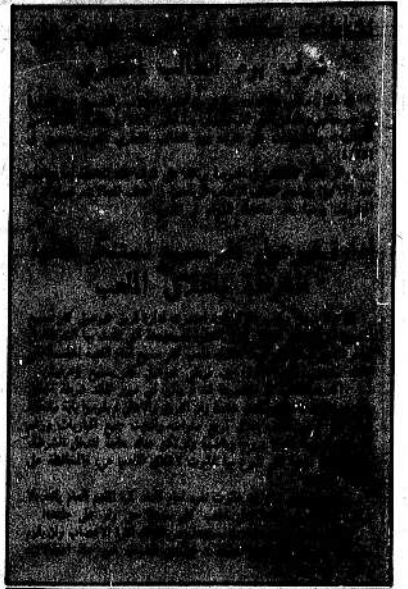
□□ مسيرة للفيلة في نيويورك

● أقام سيرك «بارنوم» الامريكي مسيرة للفيلة في وسط نيويورك حرصا منه على احياء هذا التقليد القديم في عالم السيرك. وهكذا سار بين ناطحات السحاب (١٩) فيلا بينهم فيل رضيع، قاموا بالاعلان عن استئناف السيرك لنشاطه في المدينة. لكن هناك جديد في هذه المسيرة التقليدية.. فقد سارت وراء الفيلة سيارتان لتنظيف ما تخلفه وراءها في شوارع نيويورك.

في اعتصام امام مكتب حاكم اللواء في الناصرة:

اهالي ابو سنان يؤكدون مجددا رفضهم الكامل لمخطط «الدمج»

● حاكم اللواء السيد قلعجي يستقبل المعتصمين ويستمع الى مطالبهم التي هي مطالب كل اهل ابو سنان ●



● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد مؤلف من (١٥) شخصا من اللجنة الاهلية ضد «الحل والدمج» في قرية ابو سنان يمثل جميع فئات وطوائف القرية وفئاتها السياسية يوم امس الاول الاثنين، (٤/١٧) بالاعتصام امام مكاتب حاكم لواء الشمال في الناصرة لمدة نصف ساعة. ودخل بعد ذلك جميع اعضاء الوفد لمقابلة حاكم لواء الشمال السيد عمرام قلعجي، للاعراب امامه عن احتجاج اهالي ابو سنان ورفضهم لمؤامرة «الدمج» والمطالبة بتعيين موعد للانتخابات المحلية.

واكد المتحدثون ان «الدمج» يضر بمصالح القرية ويحرمها من امور عديدة، متوفرة حاليا.

ووعد حاكم اللواء في رده ان ينقل كل ما سمعه الى وزير الداخلية ويأمل ان يعطي الجواب الصحيح والمقنع في اقرب وقت.

وحضر اللقاء القائمقام السيد ياسر طباش.

مقال في «دفار» حول «حرس الحدود»:

نحالين هي الضحية الاولى واذا لم يحدث تغيير فانها لن تكون الاخيرة!

●تسليم امور «الامن» في المناطق المحتلة لافراد «الحرس» يعني اهدار دم مواطني تلك المناطق●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «دفار» في عددها الصادر امس مقالا لدانييل بن سيمون حول تصرفات افراد وحدات «حرس الحدود» في المناطق المحتلة وخصوصا في اعقاب المجزرة البشعة التي ارتكبتها مجموعة من افراد هذه الوحدات. وحذر الكاتب من خطورة استمرار تواجد هذه الوحدات في المناطق المحتلة وقال «نحالين هي الضحية الاولى واذا لم يحدث تغيير فانها لن تكون الاخيرة».

يقول بن سيمون : «الذي خدم من جنود الاحتياط في المناطق ليس المفروض ان يكون مندهشا مما يحدث في نحالين. ومن احتك في فترة خدمته في المناطق بجنود حرس الحدود ليس باستطاعته ان يكون مندهشا من تصرفاتهم القاتلة. الاجواء السائدة وسط هؤلاء الجنود منذ اندلاع الانتفاضة مشبعة بالكراهية تجاه سكان المناطق ومرفقة بنظرات القتل. افراد حرس الحدود كانوا الاوائل الذين غرسوا المسامير في هراواتهم لزيادة فعاليتها. كما كانوا الاوائل الذين نكلوا بالمواطنين. وفي كل التصرفات الشاذة كانوا طلائعيين».

واضاف بن سيمون : «كراهيتهم للعرب لم تعرف حدا لها. ونظروا باحتقار لجنود الاحتياط الذين ابدوا ذرة من الاشمئزاز من اعمالهم. ومن خلال الحديث معهم اتضح ان غالبيتهم وصلت الى هذه الوحدات لان الجيش رفضهم او بسبب ثقافتهم الضحلة».

واشار بن سيمون الى ان غالبية جنود حرس الحدود هم من المؤيدين للراب الفاشي، مئير كهانا، ولم يخفوا نيتهم بالتصويت له في انتخابات الكنيست. و «فقط قلة منهم ادعوا انهم سيصوتون لليكود. اما بالنسبة للمعراخ والاحزاب اليسارية الاخرى فقد اعتبروهم طابورا خامسا يجب ابادته»!

واختتم بن سيمون مقاله «الجو الفظيع السائد وسط جنود حرس الحدود ليس سرا في الجيش والشرطة. وهم يعرفون جيدا ان تسليم امور الامن في المناطق في ايديهم يعني اهدار دم مواطني هذه المناطق. نحالين هي الضحية الاولى واذا لم يحدث تغيير فانها لن تكون الاخيرة».

بعد دعوة جميع اطراف الصراع الى احلال

● تتمات من الصفحة١ ●

استعمال الاسلحة الثقيلة بما فيها المدافع والصواريخ . مؤكدا ان الموجة الجديدة من القصف العشوائي وسفك الدماء كشفت خصوصا عن مجمل الخطر الناجم عن بقاء الازمة اللبنانية بدون تسوية وربما الوضع المتفاقم في لبنان يلحق عواقب وخيمة، ايضا، على الوضع في الشرق الاوسط ككل».

واشار غريمنسكيخ الى انه يجب توجيه الاحداث نحو مجرى الحوار السلمي في سبيل بلوغ الوفاق الوطني على اساس من موازنة المصالح وان اقتراحات لجنة المساعي لا شك انها تهيىء فرصة حسنة يجب عدم تفويتها والمطلوب هو التحكم والسياسي وهذان الامران بلا ريب سيفسحان الطريق بهدف ايجاد الحلول المقبولة لدى الاطراف لحل المشكلة اللبنانية بشكل عام.

وعلى صعيد اخر اكد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الثلاثاء ٤/١٨، في لوكسمبورغ انه «يتعين الابقاء على النزاع /في لبنان/ في الاطار اللبناني من دون اي تدخل خارجي».

ووجه دي كوليار الذي قدم الى لوكسمبورغ بمناسبة الذكرى الـ ١٥٠ لاستقلال الدوقية الكبيرة «نداء شديد اللهجة الى جميع الاطراف المعنيين مباشرة او بطريقة غير مباشرة /في النزاع/ من اجل توفير مناخ للسلام يسهل قيام حوار لبناني واسع».

واشار دي كوليار خلال مؤتمر صحفي الى ان الوضع في لبنان سيكون في صلب المحادثات الثنائية التي سيجريها في وقت زيارته في لوكسمبورغ مع رئيسة الوزراء البريطانية ورؤساء الوزراء الفرنسي والسوفييتي والهولندي المدعوين، ايضا، الى احتفالات هذه الذكرى. وقال «يترتب علينا جميعا واجب الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله».

وفي معرض تطرقه الى الوضع في الاراضي المحتلة اكد دي كوليار انه سيلتقي يوم غد الخميس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واعتبر انه يتعين على الاسرة الدولية وخصوصا الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي ان يوجهوا «رسالة امل» الى الفلسطينيين من اجل ان يرى هؤلاء «اننا بدأنا انجاز بعض الخطوات الملموسة لحل مسألة الشرق الاوسط بمجملها». وردا على سؤال حول طبيعة هذه «الرسالة» اوضح انها ربما تتعلق بمؤتمر دولي او بصيغة اخرى». واشار من جهة اخرى الى انه «ليس لديه اي تفضيل من حيث شكل عملية» السلام معتبرا ان «اتصالات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين تشكل شرطا لازما لايجاد حل» لمشكلة الشرق الاوسط.

ومن جهته صرح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس الذي اجتمع صباحا مع دي كوليار انه ودي كوليار «يؤيدان فكرة وجوب خروج /الاسرائيليين والفلسطينيين/ من وضعهما المجمد»!

هذا، وأعلن رئيس «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بحل الازمة اللبنانية ووزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الاحمد الصباح، بعد ظهر امس الثلاثاء ٤/١٨، في الكويت ان المجلس الوزاري للجامعة العربية سيعقد اجتماعا استثنائيا في تونس الجمعة المقبل.

واوضح وزير الخارجية الكويتي في تصريح للصحفيين ان «غالبية البلدان العربية اعطت موافقتها على المشاركة في هذا الاجتماع والاتصالات جارية مع البلدان الاخرى من اجل دفعها الى المشاركة في اعماله».

وكان الصباح طلب ، يوم الاثنين الاخير، من الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، ان يدرس مع اعضاء اللجنة العربية للمساعي الحميدة امكان عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري للجامعة من اجل بحث الازمة اللبنانية.

ومن جهة اخرى ساد الهدوء النسبي، امس، الذي شمل مختلف محاور القتال في لبنان الاف السكان اللبنانيين على الخروج من الملاجىء بعد ان طال القصف الليلة قبل الماضية جميع المناطق الشرقية والغربية من العاصمة اللبنانية على حد سواء.

فقد استهدفت القذائف الثقيلة المناطق السكنية في بيروت الغربية والشرقية لا سيما حي الاشرفية وعائشة بكار حيث يقيم رئيس الوزراء بالوكالة، الدكتور سليم الحص.

في رسالة الى دي كوليار

● تتمات من الصفحة١ ●

اسرائيل من الاراضي المحتلة».

وكانت مجموعة الدول غير المنحازة في مجلس الأمن قدمت، الجمعة الماضية، بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية بيانا الى بقية اعضاء المجلس، يدين جرائم الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة. ورفضت الولايات المتحدة البيان المذكور، الامر الذي حال دون عقد اي اجتماع للمجلس.

واستمرت المشاورات غير الرسمية، امس الاول (الاثنين)، في محاولة للتوصل الى اجماع حول مشروع بيان يسمح بعقد اجتماع رسمي لمجلس الامن لعرض الوضع في الاراضي المحتلة.

في ندوة لمناسبة ذكرى استشهاد

● تتمات من الصفحة١ ●

واستنادا الى مصادر متطابقة فان الدول العربية كانت تعهدت خلال قمة الجزائر، بتخصيص مساعدة عاجلة للانتفاضة بقيمة (١٢٨) مليون دولار ومساعده شهرية بقيمة (٤٣) مليون دولار.

وذكر عرفات بأن الولايات المتحدة تقدم «مساعدة سنوية لاسرائيل بقيمة ١،٥ مليار دولار اضافة الى العديد من التسهيلات»، مشيرا الى ان «مجموع المساعدة العربية للثورة الفلسطينية لم يصل الا الى مليار دولار خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة بينما نفقات معالجة واسعاف الجرحى او المعوقين خلال الانتفاضة الحالية بلغت وحدها ١٢٠ مليون دولار».

وأكد الزعيم الفلسطيني بالمقابل «ان الانتفاضة ستستمر بالزخم نفسه بفضل التضامن الهائل بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج، وذلك حتى تحقيق اهدافها وهي انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

ويشارك العديد من المفكرين العرب في هذه الندوة التي تنظم لمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال ابو جهاد (خليل الوزير)، نائب القائد العام السابق لقوات الثورة الفلسطينية في تونس.

عائلة المطور تطالب باقامة لجنة تحقيق

● تتمات من الصفحة١ ●

العسكرية بأن السجين اقدم على الانتحار اذ ان هناك دلائل على انه قتل.

● وُضع المرحوم في زنزانة وفي ظروف غير انسانية ابدا.

● عانى المرحوم من عنف سلطة المعتقل ولم يجد اضرابه عن الطعام نفعا وربما اقدم على الانتحار بعد ان لم يعد يتحمل المعاناة. وحتى اذا اقدم على الانتحار يمكن الاعتماد على المادة ٣٠٩ من قانون العقوبات التي تعاقب من تسبب في الموت.

● تلزم معاهدة جنيف الرابعة سلطات الاحتلال بالتحقيق الجدي في سبب موت معتقل وتلزم ايضا الحاكم العسكري في المناطق المحتلة بالتعامل مع السكان على اساس احترامهم وحمايتهم.



● تهانينا الحارة ●

الى السيد احمد عباس بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس نحف المحلي، والى الامام في خدمة بلدك وشعبك.

الخطاط سعيد النهري

● تهنئة ●

● الى وهيب داود وسلوى واكد بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

● والى عصام وكاملة امارة بولادة الابن البكر «اميره».

فريد ظواهرة ونبيلة ابو النصر ـ الرامة

● اجمل باقة ورد ●

الى الزميل نضال جبيلي وعروسه سهيلة بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

العاملون في ادارة «الاتحاد»



دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي

اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية

حسب البند ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال، انها قد اقرت خارطة هيكلية مسماة: خارطة هيكلية رقم ١٢٥٧ قرية البعنة. وقد نشر عن ايداعها مع الرسم البياني المرفق بها في مجلد النشرات رقم ٣٤٢٠ يوم ١٩٨٧/١/٢٢ صفحة ٥٣٨.

● وهذه هي المساحات المشمولة بها: بلوكات كاملة من ١٨٩٧٠ حتى ١٨٩٧٢.

اجزاء بلوكات من ١٨٩٦٧ حتى ١٩٩٦٩، ١٨٩٧٥، ١٨٩٧٦.

اهم اهداف الخارطة: تحضير خارطة هيكلية للمكان حسب قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

الخارطة المذكورة كما اقرتها اللجنة اللوائية مع الرسم البياني المرفق، اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ السوق البلدي.

كل معني بامكانه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

اجمل التهاني

الى السيد عارف حدان واعضاء التحالف الدمقراطي بمناسبة تسلمهم شؤون المجلس، مع تمنياتنا بدوام التقدم والنجاح على طريق خدمة قريتنا ومصالح شعبنا.

بكري حدان ـ

مقاول بناء وحجر ـ كفر كنا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي ـ الاسواق

السوق البلدي ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا، انه قدم طلب لاعطاء تسهيل في البناء في ملف رقم ٨٨/٦٧ بواسطة السيد حمد قاسم تيتي من قرية البعنة ـ بلوك ١٨٩٦٨ قسائم ٤٠ + ٤١.

ماهية التسهيل: أ ـ تقسيم خارج عن الخارطة.

ب ـ هذا التسهيل حسب قرار اللجنة اللوائية ـ لواء الشمال.

كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة الاسواق، السوق البلدي ـ عكا مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع

رئيس اللجنة

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس داود سخنيني وبعض الوجهاء ابناء طائفتنا في البقيعة، تشعر بوفاة المرحومين حنه موسى شداد بتاريخ ١٩٦٦/٢/١٢ وزوجها غلول شداد شداد بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٨ وكلاهما من ارثوذكس البقيعة وانحصر ارثهما الشرعي والقانوني بولديهما وهما: حنا وجورج لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة ـ الارشمندريت كرياكوس



● من المؤتمر الصحفي الذي عقدته في القدس، امس الاول الاثنين، مؤسسة «الحق» وجرى خلاله تقديم شهادات حية حول مجزرة نحالين. ويظهر في الصورة (من اليسار) المحامي رجا شحادة ومصطفى ابو عدنان، مندوب الاهالي (راجع «الاتحاد» امس) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

رياضة

■ اليوم ـ اياب نصف نهائي كؤوس الاندية الاوروبية

ميلانو ونابولي وسمبدوريا في مهمة «تاريخية» للكرة الايطالية

● تقام اليوم، الاربعاء مباريات اياب نصف نهائي كؤوس الاندية الاوروبية السنوية الثلاث لكرة القدم. وفيها تنتظر فرق أ. س. ميلانو ونابولي وسمبدوريا الايطالية مهمة «تاريخية».

وسيحاول كل من ميلانو ونابولي وسمبدوريا ان يصل الى الدور النهائي في مسابقات كأس الاندية بطلة الدوري والاندية الفائزة بالكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي. وهو انجاز لم تحققه من قبل سوى الاندية الاسبانية عامي ١٩٦٢ (برشلونة واتليتكو مدريد وريال مدريد) و١٩٨٦ (الفرق الثلاثة ذاتها اضافة الى فالنسيا الذي هزم برشلونة في نهائي كأس الاتحاد).

■ كأس الاندية بطلة الدوري

● على ملعب سان سيرو في ميلانو يحل ريال مدريد ضيفا على ميلانو. وكان الفريقان تعادلا ١/١ ذهابا في مدريد قبل اسبوعين. ويرجع النقاد فوز ميلانو نظرا للعرض الرائع الذي قدمه في المباراة الاولى خارج ارضه. ويقول مدرب ميلانو اريغو ساكي «سيطرنا على مباراة الذهاب وبامكاننا ان نكرر عرضنا في مباراة الاياب».

وكان ميلانو تعادل في بطولة الدوري مع ليتشي ١/١ السبت الماضي بينما خسر ريال مدريد امام سلتا فيغو صفر/٢.

ويخوض ميلانو المباراة بصفوف مكتملة وينتظر ان يمثله غالي وتاسوتي وكولومبو وباريزي ومالديني ورايكارد وانشيلوتي وايفاني ودونادونيوغوليت وفان باستن. اما الفريق الاسباني فقد يغيب عنه نجمه ميشال غونزاليس المصاب. وينتظر ان يمثل ريال مدريد بويو واغوستين وغاليغو وسانشيس وتشيندو وميشال (اليورنتي) ومارتن فاسكيز وشوستر وغورديو وبوتراغينيو وسانشيز.

وفي ازمير يلعب غلطة سراي التركي امام ستيوا الروماني. وسيكون من الصعب على الاتراك ان يعوضوا خسارتهم في مباراة الذهاب صفر ـ ٤ في بوخارست.

■ كأس الكؤوس

● في جنوى يلعب سمبدوريا الايطالي امام ميخلين البلجيكي، حامل اللقب. وضمن ميخلين حتى اليوم الفوز ببطولة بلجيكا ووصل الى نصف نهائي كأسها علما انه تقدم على سمبدوريا ١/٢ ذهابا.

ومع ان الفارق في الاهداف يقتصر على هدف واحد فإن فرصة ميخلين كبيرة في الوصول الى المباراة النهائية خصوصا ان نجم الهجوم الايطالي جيانلوكا فيالي سيغيب عن المباراة لانذاره مرتين.

وفي صوفيا يلعب سريدتس صوفيا البلغاري ضد برشلونة الاسباني. وكان هذا الاخير تقدم ٤ ـ ٢ ذهابا. اي ان الفوز ٢ ـ صفر يكفي الفريق البلغاري وان كان هذا الطموح صعبا.

■ كأس الاتحاد

● تستأثر مباراة نابولي الايطالي وبايرن ميونيخ في ميونيخ باهتمام كبير. وسيجازف بايرن منذ البداية للتعويض عن خسارته صفر ـ ٢ في المباراة الاولى وإن سيغيب عن صفوفه نجمه الموقوف اولاف تون. وسيمثل بايرن كل من اومان واوغنتالر وناختفاي وفليك وفلوغلر وروبتر ودورفنر (فوغل) وفيغمان وفولفارث وايكستروم (ايك).

اما نابولي فيمثله كل من جيولياني وريتيكا وفيرارا وكوراديني وفرانشيني ودي نابولي واليماو ومارادونا وفوزي وكريبا وكاريكا.

وفي درسدن (المانيا الدمقراطية) يلعب دينامو درسدن مع شتوتغارت الالماني الاتحادي الذي تقدم ١ ـ صفر في مباراة الذهاب.

استجابة لنداء الانتفاضة رقم

● تتمات من الصفحة١ ●

والقطاع قمعتها قوات الاحتلال بالرصاص واعتدت على الاهالي داخل منازلهم فاصابت العديد منهم بجروح وكسور بعضهم في حالة خطيرة.

● القدس ●

ففي مخيم شعفاط لاحقت قوات الاحتلال الفتية والشبان داخل المخيم واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية كالاعلام الفلسطينية التي انتشرت هناك. وجرى اقتحام عدة منازل. وتم اعتقال ثلاثة فتيان لا يتجاوز عمر الواحد منهم الاحد عشر عاما وهم منصور حسن حشيمة واكرم عويضة وبسام جرادات.

وجرت مظاهر احتجاج اخرى في حارة السعدية وفي وادي الجوز ومناطق اخرى في البلدة القديمة (مثل رشق «منزل» الوزير شارون بالحجارة).

وادخل الفتى عامر محمد داود (١٤ عاما) من قرية العيزرية الى مستشفى «المقاصد» في المدينة وهو في حالة خطيرة جراء اصابته برصاصة في رأسه. وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية كان لا يزال في غرفة العناية المكثفة الفتى علي حسن احمد ابراهيم (١٥ عاما). وهو مصاب بثلاثة عيارات مطاطية في الصدر. ووصفت حالته بانها مستقرة.

وفي عورتا قمع الجنود مظاهر احتجاج هناك فاصابوا سليمان عزت نصار (١٧ عاما ـ رصاصة في رجله اليسرى) وعلي فوزي (١٨ ـ رصاصة في ظهره).

من ناحية ثانية اقتحم جنود الاحتلال منزل عائلة عادل دروزة واعتدوا على الطفل مجدي (٨ سنوات) واجروا «تحقيقا» معه حول أسماء المارة من حي القيسارية حيث تسكن عائلته. وجرى ضرب الشاب فداء (١٧) وكذلك سيدة تبلغ من العمر (٥٧ عاما). وحطم الجنود اثاث منزل محمد سليم سالم وصعدوا الى سطح مدرسة ظاهر المصري في الجهة المقابلة للحي ورشقوا الحجارة باتجاه الاهالي. وجرت صدامات في حارتي الحبلة والياسمينة.

وهاجم شبان نقطة مراقبة عسكرية حول معتقل الفارعة اعقبها اقتحام الجنود للمخيم حيث جرت صدامات بين الطرفين.

● طولكرم ●

ووقعت مظاهر احتجاج في منطقة طولكرم. وادخل الشاب قصي عبد اللطيف حسونة (٢١ عاما) الى المستشفى الليلة قبل الماضية جراء اصابته برصاصة في كتفه الايمن في اثناء قمع مظاهر احتجاج في مخيم طولكرم.

● الخليل ●

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في احياء متعددة من الخليل كان اشدها في الحاووز وحارة الشيخ وباب الزاوية ودوار الصحة حيث اقيمت المتاريس واحرقت الاطارات وانتشرت الاعلام الفلسطينية قمعتها قوات الاحتلال. كما وقعت مظاهر اخرى الليلة قبل الماضية في وادي التفاح ووادي الهرية وجبل جوهر.

وجرت مظاهر احتجاج في مخيم الفوار وفي العروب وبيت امر وكذلك في مدخل بلدة حلحول.

من جهة اخرى فقد قام الحاخام موشيه ليفنغر بجولة استفزازية بصحبة عدد من اتباعه في بعض شوارع المدينة واعتدوا على الشاب نضال سموح (١٧ عاما) بالضرب.

● مناطق اخرى ●

وجرت مسيرة في قرية دار صلاح باتجاه منزلي عائلتي الشهيدين سالم مبارك ومحمد ابو هنية.

وادخل الى المستشفى الشاب ياسين عبد الحق (٢٢ عاما) بعد تعرضه للضرب على ايدي الجنود في قرية بيت وزن القريبة من نابلس.

ووقعت مظاهر احتجاج في مخيم الامعري وداهمت قوات الاحتلال مخيم قدورة وقرية عين بيرود في منطقة رام الله. ووقعت مواجهات في مخيم عايدة (بيت لحم).

● قطاع غزة ●

وانتشرت مظاهر الاحتجاج في مواقع عديدة من قطاع غزة مثل رفح وخانيونس والمناطق المحيطة بها مثل قريتي عبسان الصغيرة والكبيرة حيث انتشرت الاعلام الفلسطينية والمتاريس والاطارات المشتعلة.

كذلك الامر في مخيمات النصيرات والمغازي والبريج حيث تم فرض نظام حظر التجول على الاخير بعد اشتعال مظاهر الاحتجاج وانتشارها في كل ارجائه.

وقد وقعت، ايضا، مظاهر احتجاج اخرى في احياء غزة ومخيم الشاطىء مثل الشجاعية والصبرة والزيتون والرمال وسوق فراس والشيخ رضوان وكذلك في مشروع بيت لاهيا الذي اعتدى جنود الاحتلال فيه على الشاب عمر محمد عودة المجدلاوي (١٦ عاما) فحطموا جمجمته واصابوه بارتجاج في المخ وبنزيف في الانف وبكدمات في انحاء جسمه وذلك داخل منزله.

واصيب في منطقة خانيونس كل من هاني ابراهيم البعرة (١٥ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) ومصطفى كامل الفرا (١٣ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) ورشاد عبد الحافظ ابو الخير (١٥ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) ونصر عقالة (١٣ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى) وعمر عبد الرحمن (٢٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد سعيد الشنا (٥٢ عاما ـ رصاصة في الظهر) واياد ماجد ابو رمضان (١٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمود عايش سلام (٢٢ عاما ـ رصاصة في البطن) وعمر سليمان عبد الرحمن (١٧ عاما ـ عيار معدني في الفخذ الايسر). والهام محمد الجرف (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وعلاء محمود الاخرس (٨ سنوات ـ رصاصة في الساق اليمنى) وفاطمة صيام ابو حمد (١٣ عاما ـ عيار معدني في الرأس) وعادل علي مسعود (٢٠ عاما ـ رصاصة في الجهة اليمنى من البطن) وعلي مروان مقداد (١٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر).

اما في مخيم البريج فاصيب جمال عبد الله حسن (٢٤ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى) ومحمود نواف (١٧ ـ رصاصة في الذراع اليمنى) وجمال محمود عبد الحميد (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن). ورشاد عبد الرحمن نوفل (٣٣ عاما ـ كسر في الساق اليمنى واخر في الساق اليمنى جراء الضرب). والعجوز ابراهيم شاهين (٨٥ عاما ـ عيار معدني في الوجه) وعاطف ابو شمالة (١٨ عاما ـ رصاصة في الكتف الايمن).

وفي مخيم النصيرات اصيب محمد احمد حسيب الله (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد ابراهيم نواس (١٧ عاما ـ رصاصة في الذراع اليمنى).

وفي مخيم المغازي اصيب الشاب جهاد العروس (٢٠ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) واصيب في حي الشجاعية كل من جمال العجلة (٣٥ عاما ـ كسر في الساعد الايمن) وحورية جعرور (٦٠ عاما ـ رصاصة في الرأس ادت الى نزيف وحالتها متوسطة) والطفل محمد عثمان ابو ضلفة (٩ سنوات) الذي اصيب بعيار معدني في رقبته ادى الى جرح فيها بطول ٢ سم وحاكمة القرم (٥ سنوات ـ اختناق وتسمم جراء الغاز) وفي حي الصبرة اصيب حامد سكيك (٤٠ ـ عيار معدني في الصدر).

وفي حي الرمال اصيب سليمان محمود سليمان (١٧ عاما) ويوسف الشرا (٢٥ عاما) بجرحين في رأسيهما جراء الضرب فيما اعتدى الجنود بالضرب الشديد على الفتى علاء محسن (١٢ عاما) حتى اغمي عليه.

وفي حي الشيخ رضوان كسر جنود الاحتلال الساق اليمنى للفتى محمود محمد عليان فيما ادخل الطفل محمد حيدر عرفات (٤ شهور) الى مستشفى النصر للاطفال في غزة وهو في حالة خطرة جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة في حي الزيتون.

وانفجرت مدينة خانيونس وقراها عبسان الكبيرة وعبسان الصغيرة وبني سهيلة ومخيم خانيونس، امس، كالبركان الهائل. ووقعت اشتباكات ومواجهات مع قوات الاحتلال استمرت حتى كتابة هذه السطور.

وكانت قوات كبيرة من الجيش اقتحمت هذه الاماكن فتصدى لها الاهالي بعنف واصيب خلال هذه المواجهات العشرات بالعيارات النارية والمعدنية. وعرف من بين المصابين من خانيونس: علي علوان (٣٢ عاما) ـ عيار ناري في البطن واحمد الخطيب (٢٠ سنة) ـ عيار ناري في الفخذ الايمن وعاطف الزيني (١٩ عاما) عيار ناري في الصدر وعمر احمد رزق (٢١ عاما) ـ عيار ناري في الرقبة ادى الى نزيف والحالة العامة خطيرة ونقل الى مستشفى «تل هشومير»، وخميس الزقزوق (١٨ عاما) ـ عيار ناري في الصدر ومحمد موسى الشنا (١٦ عاما) ـ عيار ناري في الصدر ومحمود علي العقاد (١٩ عاما) وشعبان عاقلين (٣٠ عاما) ـ عيار ناري في اليد اليمنى ومصطفى ابو حطب (١٥ عاما) ـ عيار ناري في الساق اليمنى وعمر ابو رزق (١٩ عاما) ـ عيار ناري في الصدر.

هذا ولا يزال الوضع متوترا في منطقة حكر الجامع في دير البلح حيث وقعت مواجهات في ساعات المساء واصيب محمد قطاير (٣٠ عاما) بعيار معدني في الرأس وسامي قطاير (٣٣ عاما) بعيار معدني بالرجل اليسرى وشعبان قطاير (٢٧ عاما) ـ بعيار ناري في الكتف الايسر.

في نابلس خلال حظر

● تتمات من الصفحة١ ●

الجنود بركلة، بكعب حذائه، فوق عينه اليمنى مسببا له جرحا عميقا وسال الدم بغزارة منه. لكن الشاب ظافر واصل دفاعه عن كرامته ورفض القيام باي عمل يطلبونه منه فهددوه باقتلاع عينه ثم باطلاق الرصاص دون جدوى حتى غادروا المكان. وقد ادخل ظافر الى المستشفى وقطبت جبينه بثلاث غرز بينما اثار موقفه اعتزاز الاهالي واحترامهم.

من ناحية ثانية مارس الجنود استفزازات اخرى في الشارع المذكور شملت التحرش بالاهالي داخل منازلهم حيث اقتحموا منزل عائلة الشهيد باسل بعارة وصادروا اكاليل الورود والزهور التي قدمها الاهالي للعائلة كما صادروا اعلاما فلسطينية هناك. وتقدم احد الجنود، وكان يرتدي نظارة سوداء تخفي عينيه، من والد الشهيد مخاطبا اياه ببرود «انا اللي قتلت ابنك. قتلته عن بعد مترين». وتقدم جندي اخر من شقيق الشهيد قائلا له بعنجهية «جسد عليها «هل انت بطل»؟! ستواجه مصير اخيك»!

عدوان وحشي على

● تتمات من الصفحة١ ●

الفلسطينيين، مما ادى الى اختناق طفلته (امينة ـ ٩ شهور) خاصة وان (٦) قنابل سقطت على البيت نفسه.

وبعد انتهائهم من هذه المهمة توزعوا على البيوت يخرجون منها الشبان والرجال لازالة الحواجز الحجرية من الشوارع، وقد اقتحموا بيت الصحفي ابراهيم جوهر، المسؤول الاعلامي لاتحاد الكتاب الفلسطينيين، واجبروه على الاشتراك مع الشبان الاخرين في ازالة المتاريس والحواجز رغم ابرازه لبطاقته الصحفية الصادرة عن رابطة الصحفيين العرب.

وعلم مراسلنا ان الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث بعد ان علم به احد اعضاء الكنيست وقدم شكوى لوزير الشرطة.

شكر على تعاز

آل حجو في دير حنا يتقدمون بجزيل الشكر والوفاء لكل من واساهم بمصابهم الاليم بفقدان ابنهم البار

فضل يوسف حجو (ابو مؤيد)

وذلك سواء بالاشتراك في الجنازة او بتقديم التعازي لاهل الفقيد وذويه في البيت او الصحف او زيارته في المستشفى في اثناء مرضه.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
جريدة يومية

على الرغم من التوقعات «الزاهية» لوزارة المالية:

استمرار الركود الاقتصادي في الربع الاول من هذا العام واتساع البطالة بشكل عنيف

●٨،٢٪ نسبة البطالة من قوة العمل في البلاد●انخفاض التوظيفات في فروع الصناعة بنسبة ١٣٪●عميد بنك اسرائيل يحذر من تجاوز اطار ميزانية الدولة●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد المعطيات التي نشرتها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، امس (الثلاثاء)، ان نسبة البطالة وصلت ، في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري الى ٨،٢٪ من مجموع قوة العمل في البلاد.

ووصل عدد طالبي العمل المسجلين في مكاتب العمل، خلال الشهر الماضي، الى ٦١ الف انسان. وزاد عدد العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات بطالة، خلال الشهر الماضي، بخمسة الاف انسان بالمقارنة مع شهر كانون الثاني الماضي. ووصل مجموع الحاصلين على مخصصات البطالة الى ٣٦ الف انسان.

والبطالة حادة بشكل خاص في بلدات التطوير اذ وصل عدد العاطلين عن العمل هناك الى ٧٥٠٠ انسان او ما يساوي ٢٠٪من اجمالي العاطلين عن العمل في البلاد.

وفي منطقة حيفا جرى خلال العام ١٩٨٨ فصل اكثر من الف عامل من صناعات الحديد والصلب، يشكلون ٨٪من مجموع العاملين في هذا الفرع ـ هذا ما اعلنه، امس الاول، رئيس قسم صناعة الحديد والصلب في حيفا، بنير فاينبرغ.

وقال فاينبرغ ان تقليص الطلبات في مجمعي «رفائيل» و «تاعس» والتقليصات في فرع البناء بنسبة ٣٠٪ كان له الاثر على وضع العمالة في فرع صناعة الحديد والصلب.

ويفيد تقرير بنك اسرائيل، الذي نشر امس الاول، بانه لوحظ خلال الربع الاول من العام الجاري استمرار انخفاض النشاط الاقتصادي في مختلف فروع الاقتصاد وان نزعة الجمود لا تزال تميز الاقتصاد الوطني.

ويقدر واضعو التقرير ان نزعة الجمود هذه ستستمر خلال الاشهر القادمة من العام الجاري على عكس تقديرات وزارة المالية.

ويستند التقرير الى معطيات من ١٨٢ شركة في فروع الصناعة والتجارة والبناء، والمواصلات والضيافة في الفنادق. وفيما يلي اهم النتائج التي توصل اليها التقرير:
● تجدد انخفاض النشاط الاقتصاد في فروع الصناعة، بعد وقفه مؤقتا في الربع الاخير من العام الماضي ● زيادة تكدس المواد الخام والمنتوجات الجاهزة في فروع الصناعة جراء صعوبات التصريف ● استمرار الانخفاض في ضيافة الفنادق وكذلك في طلبات السائحين من الخارج ●توقع امكانية وقف انخفاض النشاط الاقتصادي في فرع البناء.

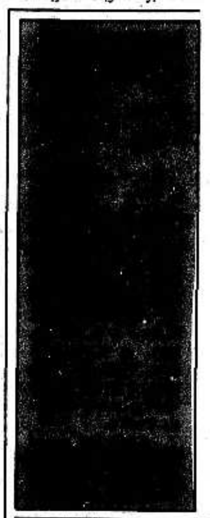
هذا ونشرت دائرة الاحصاء المركزية، امس الاول، معطيات اخرى سوداوية حول الوضع الاقتصادي. ويتضح من هذه المعطيات ان التوظيفات في الاملاك الثابتة (الابنية واعمال البناء والتجهيزات ووسائط النقل) انخفضت، في العام ١٩٨٨ ، بنسبة ١٪ هذا في حين انها ارتفعت ، في العام ١٩٨٧ ، بنسبة كبيرة ١٣٪.

وتشير المعطيات الى تجدد الانخفاض في التوظيفات في هذا المجال الامر الذي كان يميز الاعوام من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦.

وتفيد معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان نسبة الانخفاض في حجم التوظيفات الاجمالي بلغت، خلال العام ١٩٨٨ ، ٩٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في العام ١٩٨٣. وان نسبة انخفاض التوظيفات في فروع الصناعة وصلت الى ١٣٪.

واعلن عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، امس، انه على الرغم من استمرار الجمود في الاقتصاد الاسرائيلي الا ان هنالك بوادر ايجابية تشير الى امكانية الانتعاش بعد وقت ما.

وحذر برونو من الاستمرار في تخطي اطار ميزانية الدولة مؤكدا ان من شان ذلك ان يخلق عجزا كبيرا.



بمناسبة يوم السجين الفلسطيني

مظاهرة في القدس تطالب بالافراج عن معتقلي الانتفاضة وباغلاق معسكرات الاعتقال



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعارات مثل «لتفكك معسكرات الاعتقال العسكرية وكل السجون» و «ليتوقف سفك الدماء في المناطق المحتلة» و «ليطلق سراح معتقلي الانتفاضة» تظاهر عشرات انصار حركة «كفى للاحتلال» في القدس بالقرب من حديقة «الجرس».
وجاءت هذه المظاهرة، التي جرت يوم امس الاول الاثنين (٤/١٧)، بمناسبة يوم السجين الفلسطيني الذي صادف في ذلك التاريخ.
(الصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

متفجرات موقوتة تحت بناية مدرسة «البخاري» الابتدائية في الطيبة

● اكتشافها بالصدفة منع وقوع مجزرة دموية في المدرسة التي يتعلم فيها (٨٠٠) طالب ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نجحت الشرطة، امس الثلاثاء، في ابعاد عبوات ناسفة من تحت عمدان مدرسة «البخاري» الابتدائية في الطيبة ومن ثم تفجيرها بعيداً عن المدرسة. وقد هز الحي دوي ثلاثة انفجارات متتالية!

وكان مدير المدرسة، الاستاذ عبد الرحمن حاج ابراهيم، قد استنفر الشرطة بعد اكتشاف هذه العبوات على ايدي تلميذين في المدرسة هما اشرف محمود مصاروة واكرم حاج يحيى كانا يلعبان مع زملائهما في ساحة المدرسة ويتعقبان كرة قدم نحو المنطقة التي وضعت فيها العبوات. اي ان الصدفة هي التي ادت الى اكتشاف هذه العبوات التي ارتبطت بساعات موقوتة. والصدفة هي التي منعت وقوع مجزرة دموية!

ومدرسة «البخاري» الابتدائية تقع في حي حاج يحيى في المنطقة الجنوبية من البلدة وهي تضم اكثر من ٨٠٠ تلميذ وتلميذة من البستان الى الصف الثامن.

في بيان الى الاهالي:

الائتلاف الواسع في مجلس الرامة المحلي يطرح برنامج العمل للمستقبل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «غداة الانتخابات شرعت الجبهة بالاتصال والتشاور مع ممثلي جميع القوائم التي ابدت رغبتها في الائتلاف معها وساهمت في انجاح مرشح الجبهة للرئاسة السيد الياس قسيس. وقد حرصت الجبهة كل الحرص على ان تعرض بوضوح وامانة عقيدتها وتصورها لماهية اي ائتلاف عتيد معها».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره الائتلاف في مجلس الرامة المحلي الى الاهالي وزف لهم بشرى اقامة ائتلاف واسع في المجلس.

واكد الائتلاف في بيانه النقاط التي طرحتها الجبهة في توجهها لاقامة الائتلاف وهي: ● ان برنامج الجبهة لا يعبر عن مصالح ذاتية او انانية لاية فئة او حزب او عائلة او طائفة وانما هو الحد الادنى المشترك لمطالب واماني الجماهير العربية عامة وجماهير الرامة خاصة على اختلاف فئاتها ومشاربها السياسية والاجتماعية والدينية ● وتسعى الجبهة لاقامة ائتلاف شامل وذلك. من منطلق ايمانها بان «الاتحاد» قوة. عدا عن كونه مطلبا وضرورة اجتماعية ملحة ● ان واجب كل عضو من اعضاء المجلس ان يشترك في ادارة المجلس واعماله ومن هنا فان الباب مفتوح امام جميع الاعضاء للاشتراك في الادارة واللجان المختلفة وباقي نشاطات المجلس.



● الياس قسيس ●

واشار البيان الى الخطوات التي تمت بين الجبهة وممثلي القوائم لاقامة الائتلاف حيث تميزت المفاوضات بروح التفاهم والرغبة في العمل المشترك البناء لمصلحة الرامة كلها.

واكد البيان ان الائتلاف الواسع يمثل وحدة صف واسعة تعمل على اساس البرنامج التالي: ● الاهتمام باعداد وتصديق ميزانيات عادية وغير عادية تسد احتياجات الرامة وتساهم في رفع مستوى الخدمات ولاتمام مشاريع التطوير والعمل على تحقيق المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ● العمل على اتمام مشروع المجاري في كل انحاء القرية والانتهاء من اقامة البرك التي بوشر بالعمل فيها هذه الايام ● العمل على الاسراع في المصادقة النهائية على الخارطة الهيكلية والمطالبة بتوسيعها والعمل على توسيع منطقة النفوذ بحيث تشمل كل بلوكات الرامة. ● توفير الاراضي اللازمة بما في ذلك اراض للدولة لتقام عليها المشاريع التطويرية العامة ● مطالبة وزارة الاسكان وغيرها بتقديم المزيد من الهبات والقروض للمجلس والازواج الشابة والجنود المسرحين للتطوير والمباني ● متابعة تغيير شبكة المياه والمراقبة الدائمة لهذه المياه لضمان نظافتها ● تأمين احتياجات المدارس وفتح الصفوف الخاصة ● توسيع شبكة الكهرباء ● اتمام بناء بناية المجلس المحلي ● العناية بالشوارع وتوسيعها ● اقامة لجان الاحياء في القرية لدراسة ومتابعة مشاكل كل حي والتعاون مع المجلس المحلي لحلها ● دعم وتأييد الاخوة من قرية اقرث في مطلبهم العادل والمشروع في العودة الى قريتهم ● النضال بالخلاص ووحدة صف من خلال مجلس الرامة المحلي واللجنة القطرية لرؤساء العرب وباقي الهيئات الشعبية خدمة لمصلحة القرية واستمرار تطورها وخدمة لقضايا شعبنا العادلة وتحقيق المساواة القومية والمدنية.

ووقع على البيان: جبهة الرامة الدمقراطية (ج د) وقائمة المحبة والاخلاص (د م) وقائمة الوحدة والاخاء (د أ) وقائمة التعاون والاخلاص (أ ب).

اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الصيانة والادارة في المستشفيات الحكومية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة العمل اللوائية في القدس، امس (الثلاثاء)، اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الصيانة والادارة في المستشفيات الحكومية ترغمهم على المداومة على العمل المنتظم عشية عيد الفصح العبري والعمل على اعداد المستشفيات لاستقبال العيد الذي يبدأ غدا (الخميس).

وتغيب ممثلو عاملي الصيانة والادارة في المستشفيات الحكومية عن حضور جلسة المحكمة.

وكان مستخدمو الصيانة والادارة في المستشفيات الحكومية قرروا الخروج الى «عطلة منظمة» ابتداء من مساء اليوم (الاربعاء) وحتى نهاية الاسبوع القادم، وهددوا قبل ذلك بعدم اعداد المستشفيات لاستقبال العيد واعلان الاضراب العام في حالة اصرار وزارة المالية على رفض مساواة اجورهم مع اجور زملائهم مستخدمي مستشفيات «صندوق المرضى» (كوبات حوليم).

واعتبرت وزارة المالية، التي ترفض مبدأ مساواة اجور مستخدمي الدولة مع اجور مستخدمي القطاعات الاخرى قرار مستخدمي الصيانة والادارة الخروج المنتظم الى عطلة اضرابا عاما عن العمل، الامر الذي حملها على التوجه الى محكمة العمل لاستصدار اوامر العمل الالزامي ضدهم.

ملاحقات بوليسية ضد مواطن شيوعي من ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتعرض المواطن ابن ام الفحم فايز محمد زطام، عضو الحزب الشيوعي، الى استفزازات بوليسية منذ عدة اسابيع. فقد تم تفتيش بيته قبل حوالي الاسبوعين وتم انذاك احتجاز جهازين للتليفون.

وفي تاريخ ٨٩/٤/١٣ توجه المواطن المذكور الى مركز شرطة وادي عارة لتسلم الاجهزة التي احتجزت فاستقبله رجل مخابرات موجها له اسئلة استفزازية القصد منها ارهابه وتخويفه وثنيه عن المبادىء والافكار التي يؤمن ويعتقد بها.

ويتساءل المواطن فايز محمد زطام: ما هو هدف اجهزة السلطة؟ اليس الحفاظ على «امن» مواطنيها؟ ام انها بالنسبة للعرب تسعى جاهدة لارهابهم وتخويفهم. واكد ان كل هذه الاساليب لن تؤثر عليه ابدا.

١٩٠ شيكل رسوم التلفزيون السنوية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة المالية التابعة للكنيست باغلبية الاصوات رفع رسوم التلفزيون خلال السنة المالية الجارية بـ (١٦) شيكل بحيث تصل هذه الرسوم الى (١٩٠) شيكل.

كما تقرر ان تكون الرسوم السنوية لاستعمال الراديو في السيارات (٦٥) شيكل.

وكانت «سلطة الاذاعة» طالبت برفع هذه الرسوم بنسبة اكبر.

ارتفاع مرتقب في اسعار السجائر بنسبة ٨٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان ترتفع، خلال الشهر القادم، اسعار السجائر من انتاج شركة «دوبيك» بنسبة تزيد عن ٨٪.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٤/١٩، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٩° ● القدس وضواحيها ـ ٢٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٣٣° ● ايلات والعربة ـ ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة حتى جنوبية ـ شرقية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/١٨)

العملة	متسغ
● دولار امريكي	١،٨١٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٩٢٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٧١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٠٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٢،٣٢٩٢ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٠ ـ ١،٨١ ش.ج

قوة من الشرطة تداهم البازار الفلسطيني في عكا بحجة وجود ... الشعارات!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهم عدد من افراد الشرطة «باللباس المدني» يوم امس الثلاثاء قاعة «علي بابا» في عكا القديمة حيث يقام البازار الفلسطيني، ووجهوا الاسئلة الاستفزازية: من ينظم هذا البازار؟ وما هو مضمون الشعارات، وطلبوا اسماء وارقام هويات ثلاث من نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا. واخذوا معهم ثلاثة شعارات لفحصها ومعرفة مضمونها من بينها شعار: «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني».

وبعد حوالي الساعتين اعادوا الشعارات بعد ان «فحصوها» وتأكدوا انها ليست مواد تحريضية (!!)

واكدت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات المشرفات على البازار انهن انفه في قلب تل ابيب ايضا ورفعن الشعارات ذاتها، وما المداهمة الا للارهاب.

من جهة اخرى، شهد البازار الفلسطيني الذي اقيم لمدة يومين في عكا، وذلك لدعم ابطال الانتفاضة في كفاحهم العادل من اجل كنس الاحتلال، اقبالا منقطع النظير حيث نفد القسم الاكبر من المواد الفنانية في اليوم الاول للبازار الذي افتتح ظهر يوم امس الاول (الاثنين ٤/١٧) واستمر حتى مساء يوم امس.

رجلا الاعمال ماكسويل وبرونفمان يريدان السيطرة التامة على صحيفة «جروزليم بوست»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلق امس الاول العطاء الذي اعلنت عنه صحيفة «جروزليم بوست» لبيع ٥٥٪ من اسهمها التابعة لشركة «مشكيعي يسرائيل» التابعة بدورها لمجمع «كور» الهستدروتي. وتشير مصادر مطلعة الى ان لرجلي الاعمال ماكسويل وبرونفمان احتمالات كبيرة للفوز بهذا العطاء.

وعلم من مصادر مطلعة ان ماكسويل وبرونفمان لا يكتفيان بهذه الحصة من الاسهم ويطالبان بشراء الاسهم المتبقية والتابعة لبنك العمال لكي تكون لهم سيطرة تامة على الصحيفة.

واعلنت مصادر مطلعة ان رجلي الاعمال يريدان ان يحولا الصحيفة الى «صوت اسرائيل الدولي» حيث يخططان لاصدارها يوميا في لندن ونيويورك اضافة الى صدورها في البلاد في نفس الوقت.

وفي هذه الاثناء وجهت اوساط في حزب «العمل» وفي الهستدروت انتقادا عنيفا الى زعيم الحزب شمعون بيرس متهمة اياه بالسعي لتصفية الصحيفة نهائيا وانه يحاول اقناع «بنك العمال» ببيع اسهمه المتبقية.

المالية تبحث الغاء ضريبة الشراء عن السيارات الخصوصية ومضاعفة سعر البنزين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبحث وزارة المالية، في هذه الايام، اقتراح الغاء «ضريبة الشراء» كليا عن السيارات الخصوصية ومضاعفة سعر البنزين وذلك لتشجيع الجمهور على استخدام وسائط النقل العامة واعفاء وزارة المواصلات من توظيف اموال كبيرة في شبكة الطرق.

ويعني الغاء ضريبة الشراء عن السيارات الخصوصية انخفاض اسعار هذه السيارات بشكل كبير اذ سيتراوح سعر السيارة ذات المحرك (١٦٠٠) بين ٧ و ٩ الاف شيكل.

هذا ويجري بحث هذا الاقتراح في سرية كبيرة في وزارة المالية.

ارسال بطاقات عضوية في حزب «العمل» لمواطنين من ابو سنان دون علمهم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان حزب «العمل» الاسرائيلي والمتغطية على فشله خاصة في المعركتين الاخيرتين لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية قرر ان يرسل «عن جنب وطرف» رسائل الى العديد من المواطنين العرب في قرية ابو سنان يعلمهم فيها بانه قبلهم كأعضاء في صفوفه ودون علمهم حيث انه ارسل عدة رسائل الى اعضاء في الحزب الشيوعي والجبهة!!

ففي رسالة ارسلها سكرتير فرع حزب العمل في قرية ابو سنان نجيب صعب جاء حرفيا: «حزب العمل الاسرائيلي ـ الوسط الدرزي ـ الرفيق الغالي ـ مرفق مع هذه الرسالة بطاقة عضوية في حزب العمل الاسرائيلي، بعد ان انتسبت له في مؤتمره الاخير!! كلي امل ان تساهم في اعمال الحزب المثمرة!! الفرع وسكرتيره مستعدان لخدمتك دائما وتقديم كل ما هو مطلوب»!!

وعلم مراسلنا ان الذين وصلتهم هذه الرسائل استغربوا ذلك واستنكروا هذا الاستهتار بهم.

والامر المثير للاشمئزاز ما جاء في الرسالة المرفقة برسالة صعب والموقعة من عوزي برعام: «على شرف مؤتمر الحزب الاخير انضم الى صفوف الحزب حوالي ثلاثمائة الف عضو!! بينهم العديد من الشباب الجدد الذين انضموا للحزب بمحض ارادتهم وايمانهم العميق ان طريقنا هو الاصح والصادق»!!

وتتابع رسالة برعام: «باستطاعة هذا الكادر الضخم ان يجند الجمهور الواسع ليؤيد الحزب ولاعطائه الامكانية ليقود الدولة في المستقبل، حسب معتقداته. وطريقه»!!

سجن شاب لمدة سنة ونصف السنة بسبب رفض التجنيد الاجباري

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت احدى المحاكم العسكرية، مؤخرا، على الشاب نجم حسن نجم من قرية بيت جن بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة لرفضه القاطع لكل مظاهر التجنيد في الجيش الاسرائيلي. وذلك بعد ان امضى فترة اربع سنوات «فراريا». ويمضي فترة محكوميته في سجن عتليت ويتمتع بعنوبات عالية.

على خلفية اقرار الدعم الحكومي للكيبوتسات

الليكود يقرر فك الائتلاف مع المعراخ في لجنة المالية التابعة للكنيست

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت كتلة الليكود في اللجنة المالية التابعة للكنيست، امس الاول، بشكل مفاجيء، فك الائتلاف مع المعراخ في اللجنة على خلفية اقرار المساعدات الحكومية للكيبوتسات التابعة للمعراخ بعكس رغبة الليكود. هذا ما اعلنه مركز كتلة الليكود في اللجنة ارئيل فاينشطاين لرئيس الحكومة شمير والقائم باعماله شمعون بيرس.

وكان الليكود قد اشترط على المعراخ موافقته على اقرار المساعدات للكيبوتسات بتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحزبين والقاضي باقرار المساعدات للمؤسسات المقربة من الليكود بمبلغ ٣٤ مليون شيكل. الا ان المعراخ رفض الانتظار حتى يتم الانتهاء من اعداد هذه التوصية من وزارة المالية واستطاع بدعم من اصوات الاحزاب الدينية في لجنة المالية اقرار الدعم للكيبوتسات.

واتهم فاينشطاين وزير المالية بانه يتنكر للاتفاقيات وانه غير صادق وساعد اعضاء حزبه ليكونوا مثله. اما اعضاء المعراخ فقد اعربوا عن اعتقادهم ان الليكود سيعود للائتلاف بعد ان يتم الاتفاق على الاموال المخصصة لمؤسسات الليكود.

كما اعربت مصادر في وزارة المالية عن ان «اعضاء الليكود سوف يتغلبون على غضبهم».

وعلى صعيد اخر شن وزير الاقتصاد يتسحاق موداعي هجوما عنيفا على وزير المالية شمعون بيرس واتهمه بانه لا يفهم شيئا في الاقتصاد. وقال «بيرس لا يفهم شيئا في الاقتصاد وانه لا يدير وزارة المالية كما يجب».

واعرب موداعي عن اعتقاده بأن التضخم المالي سوف يرتفع وان نمو الاقتصاد سوف يتوقف وتتعمق البطالة وسينهار الكثير من المصانع. وحسب اعتقاده، فان الاسباب الرئيسية لهذه الكارثة التي يتوقعها هي العجز المالي في ميزانية الدولة بقيمة ٥٠٠ مليون شيكل. وارتفاع الاستهلاك الشخصي والارتفاع المستمر في خدمات الرفاه الاجتماعي. اما قانون الحد الادنى للاجور فهو على حد قول موداعي اهم الاسباب التي ادت الى انهيار العديد من المصانع.!

وزارتا المالية والاسكان تفحصان امكانية تخفيض الفائدة عن قروض الاسكان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم طاقم مشترك من وزارتي المالية والاسكان بفحص اقتراح تخفيض الفائدة عن قروض الاسكان (المشكنتا) وتحديد موقف من موضوع تعديل المبالغ التي سيحصل عليها مستحقو هذه القروض.

وسيقدم الطاقم المشترك هذا اقتراحاته الى وزارتي المالية والاسكان خلال شهر.

اطلاق سراح مواطن من سخنين اعتقل عشية «يوم الارض»

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ افرجت محكمة الصلح في عكا، يوم الاحد، عن السيد عبد الله خالد ابو صالح، بكفالة قيمتها خمسة الاف شاقل، وذلك بعد اعتقال استمر ١٩ يوما.

وكانت الشرطة اعتقلت السيد ابو صالح عشية يوم الارض في اثناء توزيعه منشورا قطريا لحركة «ابناء البلد» بحجة ان المنشور يحتوي على تضامن مع الانتفاضة.

ودافع عن المتهم المحاميان محمد بشير وواكيم واكيم.

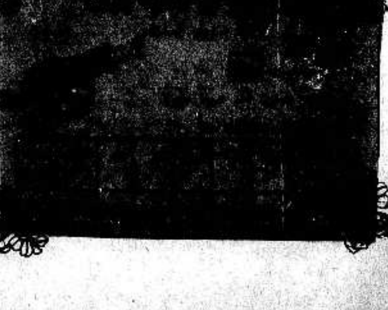
قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيدة الياس وسهيل وجريس وعبد الله مطر وبناتها نوال حنا وايفا خوري وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

جوزفين الياس مطر
(ام الياس)

وذلك يوم الجمعة (بعد غد) الموافق ١٩٨٩/٤/٢١، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك، شارع عين دور ـ حيفا.

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع ●



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الخميس ٢٠ نيسان ١٩٨٩ . الموافق ١٤ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٢٨٧/ ٤٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום חמישי 20.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 287/45 - 20.4.1989 - Price: 1 Shekel

ياسر عرفات وماير فلنر وتوفيق زياد وعلي عاشور وياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ومحمود درويش في

محادثات هامة بين الحزب الشيوعي ومنظمة التحرير

● الرئيس الفلسطيني يصل خصيصا الى براغ من اجل هذا اللقاء ● والمحادثات مستمرة ●



● ياسر عرفات ● ● ماير فلنر ● ● توفيق زياد ● ● علي عاشور ● ● ياسر عبد ربه ● ● عبد الله حوراني ● ● محمود درويش ●

●براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - بدأت، يوم امس الاربعاء، في عاصمة تشيكوسلوفاكيا، براغ، محادثات بين وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من السكرتير العام ماير فلنر وعضو المكتب السياسي توفيق زياد وعضو اللجنة المركزية علي عاشور وفد منظمة التحرير الفلسطينية المؤلف من رئيس المنظمة ورئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ومحمود درويش.

وكان الوفد الفلسطيني قد وصل خصيصا الى براغ لغاية هذا اللقاء. واستقبله في المطار وفد عن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بقيادة عضو الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية، جوزيف لينارت، ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. والمحادثات مستمرة بين الجانبين.

صدامات ومواجهات في مختلف انحاء فلسطين المحتلة

عشرات الوفود تزور اضرحة شهداء مجزرة نحالين

□ فرض حظر التجول على مخيم خانيونس وحي الشيخ رضوان في غزة ومخيم الشابورة في غزة □ اغلاق مدرستي دار الفتاة اللاجئة الثانويتين في القدس حتى اشعار اخر □ قوات الاحتلال تقمع مظاهرة في قرية بيتا واصابة شاب بجراح خطيرة في رأسه □ استئصال العين اليمنى لطفل (١٠ سنوات) من غزة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجهت طوال يوم امس (الاربعاء) عشرات الوفود من انحاء مختلفة من الضفة الغربية الى قرية نحالين لتقديم التعازي والتضامن مع القرية التي فتحت باب تقبل العزاء في ساحة المدرسة.

□ البقية على ص٥ □



● من صور الانتفاضة - في مدينة بيت لحم المحتلة. (تصوير: اكرم صفدي - خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

.. افقدوه القدرة على النطق ويمنعونه من الشفاء

كلما خرج من بيته الى العلاج يعتدي عليه الجنود...

●.. حتى اصبح يرفض السفر الى الناصرة لتلقي العلاج ● مروان دويري: اذا تأخر العلاج فهناك خطر بان يبقى اخرس الى الابد ●



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الجنود يعتدون على ابني خالد كلما خرج من البيت للعلاج. فبعد ان كانوا افقدوه القدرة على النطق يحاولون اليوم منعه من العلاج وابقاءه اخرس الى الابد»..

بهذا الاتهام خرجت والدة خالد محمد ابو ندا، الشاب الذي فقد القدرة على

□ البقية على ص٥ □

وفقا لمصادر رسمية:

٣٠ الف معتقل فلسطيني - منذ بدء الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين، منذ اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة وحتى الان، وفقا لمصادر رسمية، (٣٠) الف انسان، قسم منهم معتقلون اداريون.

وافادت هذه المصادر بان تكاليف ادارة وتفعيل شبكة السجون في المناطق المحتلة (سبعة سجون) وسجن «مجيدو» بلغت اكثر من مئة مليون شيكل جديد، سنويا.

بعد انتهاء زيارة شمير

هنغاريا تشترط استئناف علاقاتها مع اسرائيل بحل الازمة في المنطقة

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت وكالة الانباء الهنغارية، امس الاول بعد انتهاء زيارة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير الخاطفة والمفاجئة الى هنغاريا، أن هنغاريا تشترط من اجل استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل حل قضية الشرق الاوسط.

واوضحت الوكالة ان تطوير العلاقات مع اسرائيل مرتبط بحل قضية الشرق الاوسط. وترى هنغاريا ان من واجب اسرائيل ان تتخذ موقفا اكثر اعتدالا وان توافق على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واشارت الوكالة الى ان شمير تبادل وجهات النظر بشكل صريح مع قائد الحزب الشيوعي الهنغاري كارولي غروس ومع رئيس الوزراء، ميكلوش نيميث. واعرب الطرفان عن رغبتهما في توسيع الصلات بين البلدين.

ووافق المشتركون في هذا اللقاء على ان مثل هذا التبادل للاراء، الصريح والمفتوح، يساعد على التعرف الاكثر تفصيلا على مواقف كل طرف.

وكان شمير اعلن لدى عودته في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، الى تل ابيب، ان هنغاريا ستستأنف قريبا جدا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل! وعاد واكد في لقاء له مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، مساء امس، هذا الامر وقال: اننا اتفقنا على تجديد العلاقات ولم نتفق على الموعد. لكني اعتقد انه سيكون في القريب.

وقال انه اطلع المسؤولين المنغار على «مبادرته السياسية» وتوقف على الدور المنوط بالمعسكر الاشتراكي لوضع هذه «المبادرة» قيد التنفيذ!

في الوقت الذي تواصل قيادة الهستدروت فيه طي اعلام اول ايار:

مظاهرة ضخمة في الناصرة في يوم اول ايار، عيد العمال العالمي

● عمال البطوف يقيمون مظاهرة اول ايار في عرابة ●

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم نقابيو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب استصدار تصريح الى شرطة الناصرة لمظاهرة عمالية ضخمة تقام في المدينة في يوم اول ايار (الاثنين القادم) باشتراك الوف العاملين في المنطقة.

وتكتسب هذه المظاهرة اهمية سياسية وطبقية كبرى، اذ انها تأتي ردا حازما على الخنوع الذليل، الذي تبديه قيادة الهستدروت المعراخية لقوى اليمين الرجعي، والذي تتنازل فيه عن رفع علم العمال الاحمر العالمي وعن المضمون الكفاحي الثوري لهذا العلم. ومجيء هذه المظاهرة لتقول أن عمال الناصرة والمرج وشفاعمرو وسهول طمرة وعمال البطوف والجليل مصرون على رفع اعلام اول ايار خفاقة، حمراء بلون دماء شهداء الحرية الرافضين لاي اشكال الاستغلال او الاستعمار.

وستنطلق المظاهرة من ساحة الملعب

□ البقية على ص٥ □

انتفاضة الخبز تشمل جنوب الاردن:

السلطات الاردنية تعلن جنوب البلاد منطقة مغلقة بعد احتدام المواجهات بين المواطنين وقوات الامن

●استشهاد مواطنين وجرح واعتقال العشرات ● الملك حسين: الحكومة تسيطر على الموقف ●

● عمان - الوكالات - اتخذت مظاهرات الخبز في جنوب الاردن منحى اكثر عنفا اذ استخدم المتظاهرون اسلحة نارية والشرطة التي لم تستخدم حتى الان غير القنابل المسيلة للدموع ردت باطلاق النار في الهواء حسب ما ذكرت السلطات الاردنية.

واكد سكان من مدينة معان لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان شخصين قتلا اثر اصابتهما بالرصاص امس الاربعاء، في الوقت الذي زادت حدة المظاهرات.

وتمكن مراسل الوكالة من رؤية عدد من الجرحى الذين أصيبوا بالرصاص في معان في الوقت الذي كانت تسمع فيه بوضوح اصوات طلقات نارية في المدينة.

وعلم من سكان في جنوب الاردن اتصلت بهم وكالة الصحافة ذاتها هاتفيا ان هذه المنطقة عزلت عن باقي انحاء البلاد خلال ليلة الثلاثاء الاربعاء بعدما قامت الشرطة بقطع الطرق المؤدية من العقبة واقفلت الطرق المؤدية الى شمال هذه المدينة من عمان.

هنا وامتدت المظاهرات التي بدأت، على شكل مظاهرة الالاف، يوم الثلاثاء في معان احتجاجا على غلاء المعيشة وامتدت بعد ذلك الى ست مدن اخرى في المنطقة لتزداد حدة مساء.

وحسب شهود هاجم المتظاهرون

□ البقية على ص ٢ □

ابطال مفعول عبوة ناسفة في مركز القدس الغربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابطل خبراء المتفجرات في الشرطة، عصر امس الاربعاء، مفعول عبوة ناسفة كانت موضوعة في علبة دهان صغيرة بالقرب من «ساحة صهيون» في مركز مدينة القدس الغربية.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان قوات الشرطة اجرت حملة تفتيش في المنطقة بحثا عن عبوات اخرى لكنها لم تجد شيئا. ثم قامت بحملة اعتقالات شملت عددا من المواطنين!

في ماليزيا:

ارادا خطف اقراط ومجوهرات فقطعا جزءا من اذن السيدة!

● كوالا لمبور - «كونا» - فقدت سيدة ماليزية جزءا من احدى اذنيها لدى قيام لصين يستقلان دراجة بخارية بخطف اقراط ومجوهرات كانت تتزين بها في اثناء سيرها.

ووفقا لمصادر امنية فان اللصين انتزعا بالقوة قلادة واقراط السيدة التي كانت تسير وحيدة في احد شوارع مدينة باجن داتوك وتمكنا من الفرار بعد ان اخذا معهما جانبا من شحمة الاذن اليمنى للسيدة.

واعلن البوليس انه القى القبض على عدد من المشتبه بهم وان السيدة (٤٤ عاما) ادخلت المستشفى للعلاج.

ابتكار علاج جديد لانواع نادرة من داء السرطان

● لندن - «كونا» - اعلن هنا امس الاربعاء عن ابتكار علاج جديد لانواع نادرة من داء السرطان باستخدام مواد مشكلة من جهاز المناعة في الجسم البشري.

وقال خبراء اجروا تجربة استخدام مادة «سليتوكاين» على نحو ٢٠٠ مصاب بالسرطان ان هذه المادة اظهرت قدرة على ابطاء نمو السرطان في الجسم بل والقضاء على الورم السرطاني تماما في بعض الحالات.

ويضيف الدكتور فرانسيس بالكويل، رئيس صندوق ابحاث السرطان، ان هذه المادة التي تمثل جزءا من جهاز المناعة الطبيعي في الجسم تنقسم الى ١٥ نوعا.

ويوضح ان احد انواعها ويسمى «انترفيرون - كي ٢/٣» يستخدم في معالجة داء اللوكيميا السرطاني فيما يستخدم نوع اخر (هو «انترليكون - ٢») في معالجة سرطان الجلد واورام الكلى.

ويقول الدكتور بالكويل ان اكتشاف هذه المادة لوجد دافعا لاكتشاف معالجة جديدة لانواع اخرى من السرطان خلال السنوات الـ (١٠) المقبلة.

التوقيت الصيفي يبدأ في ٢٩ الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقر وزير الداخلية اريبه درعي مؤخرا امر العمل بالتوقيت الصيفي للعام الحالي.

وبموجب هذه التعليمات يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي في التاسع والعشرين من الشهر الجاري ويستمر حتى ٨٩/٩/٢.

كور خسرت ١٩ مليون شيكل ومديرها قبض اجرا نصف مليون شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ معدل المرتب الشهري الذي حصل عليه المدير العام لمجمع «كور» الهستدروتي، اهرون دوبرت، خلال العام ١٩٨٨ - ٤٢,٨٩٥ شيكلا جديدا او ٥١٤,٧٣٨ شيكلا جديدا خلال السنة.

ويخصم راتب المدير العام في «كور» من ارباح المجمع. ويذكر ان «كور» مني، خلال العام ١٩٨٨، بخسارة بلغت ١٩ مليون شيكل جديد.

في الربع الاول من السنة:

٩٦ قتلوا في ٤٠٦٣ حادث طرق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت في مراكز الشرطة في البلاد خلال شهر اذار الماضي (١٤٦١) حادثة طرق وقعت فيها اصابات، (٣٢) منها حوادث قتل و(٢٣٨) حادثا كانت فيها الاصابات خطيرة.

واصيب خلال حوادث الطرق هذه (٢١٥٩) شخصا (٣٧) منهم قتلوا و(٢٨٦) اصيبوا باصابات شديدة.

هنا وسجلت في الربع الاول من العام الجاري (٤٠٦٣) حادثة طرق اصيب فيها (٥٨٨٠) شخصا. (٩٦) منهم قتلوا. وارتفع المعدل الشهري لحوادث الطرق خلال هذه الفترة بنسبة (٥٪) بالمقارنة مع الربع الاخير من العام ١٩٨٨.

حسني مبارك في مقابلة مع «المصور»:

مقترحات شمير حول الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي - الاعيب للمماطلة

● تأييد تام لموقف م.ت.ف: الانتخابات فقط بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي ● الهدف من اقالة ابو غزالة: ادخال افكار جديدة ودم جديد للجيش المصري ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصف الرئيس المصري، حسني مبارك، «اقتراحات» رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، بشأن «الانتخابات» في فلسطين المحتلة بانها «الاعيب للمماطلة والتسويف»!

وقال مبارك، في مقابلة مطولة اجرتها معه مجلة «المصور» القاهرية ونشرتها في عددها الاخير، انه يؤيد تأييدا تاما موقف منظمة التحرير الفلسطينية القاضي بان الانتخابات في فلسطين المحتلة يجب ان تجري فقط بعد انسحاب قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي من فلسطين المحتلة وباشراف دولي.

وفي سياق اخر، نفى مبارك ان يكون قراره باقالة عبد الحليم ابو غزالة من منصبه وزيرا للدفاع جاء بسبب «ضغوط امريكية على خلفية محاولات بعض ضباط وجنرالات الجيش المصري تهريب قطع صواريخ من الولايات المتحدة او على خلفية الاتهامات بان مصر تنتج اسلحة كيماوية» وقال ان السبب الوحيد لاقالة ابو غزالة هو «النية في ادخال افكار جديدة ودم جديد الى الجيش المصري».



رابين يبق الحصوة..

المرشح لانتخابات المناطق المحتلة سيعتقل اذا اعلن عضويته في م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يمر اكثر من اسبوعين على الخطة التي اطلقها رئيس الحكومة يتسحاق شمير لاجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة حتى كشف وزير «الامن» يتسحاق رابين عن حقيقة الانتخابات التي يريدونها وتحت اية ظروف ستجري، فقد صرح رابين في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» نشرت مقتطفات منها في عددها الصادر امس الاربعاء وستنشرها كاملة غدا الجمعة ان كل من سيرشح نفسه في هذه الانتخابات ويعلن عن نفسه عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية سيزج به في السجن فورا.

واضاف رابين انه يفصل «بين المؤيدين فكريا لمنظمة التحرير وبين الاعضاء النشيطين في المنظمة»!! وقال «لن يجري اعتقال او محاكمة احد بسبب تعبيره عن رأيه»!!

اما حول اجراء الانتخابات نفسها فقد اشترط رابين «موافقة المواطنين على المسيرة السياسية المقترحة بشقيها - الفترة الانتقالية والمفاوضات على الحل الدائم».

اما فيما يتعلق بنتائج انتخابات الكنيست الاخيرة واثرها على حزب «العمل» فقد قال «ارى نفسي احد المذنبين الى حد ما في فشل حزب «العمل» ولا يستطيع اي كان التنصل من مسؤوليته عن نتائج الانتخابات بايجابياتها وسلبياتها».

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس نتائج استطلاع للرأي اجراه معهد «داحف» حول الموقف من الانتخابات المقترحة في

□ البقية على ص٥ □

«ام جهاد» في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط»:

الرئيس الاسد اعطى ردا ايجابيا على مساعي المصالحة بين سوريا وم.ت.ف

● لندن - «كونا» - اعلنت ارملة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) في حديث نشر هنا امس الاربعاء ان الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغها بانه اعطى ردا ايجابيا لوزير الخارجية الجزائري، بوعلام بلسايح، بشأن الجهود التي يبذلها لاعادة تطبيع العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت السيدة ام جهاد في حديث مع صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن باللغة العربية ان لقاءها بالرئيس السوري يوم الخميس الماضي استغرق ثلاث ساعات وانه تطرق الى القضية الفلسطينية واستمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وكذلك موقف سوريا من دعمها.

واضافت السيدة انتصار الوزير، التي كانت تتحدث في اتصال هاتفي معها من منزلها في تونس ان جملة القضايا التي كانت مدار بحث مع الرئيس الاسد اكدت على أن نقاط اللقاء بين سوريا والمنظمة اكثر من نقاط الاختلاف وقالت ان المسائل التي لا تزال مدار جدل هي من النوع الذي يمكن تجاوزه من خلال الحوار والتنسيق بين الجانبين.

وذكرت ام جهاد (وهي عضو في المجلس الثوري لحركة «فتح») ان الرئيس السوري حرص على الاشادة بالشهيد ابو جهاد وبالدور الذي لعبه في تصعيد النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وصولا الى تسعير نار الانتفاضة الشعبية.

كما اشارت الى ان الرئيس الاسد ابلغها حرص القيادة السورية على التأكيد على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني موضحا ان كل البيانات الرسمية التي تصدر في هذا الشان تؤكد على ذلك.

كما نقلت ام جهاد عن الرئيس السوري قوله ان التعليمات الى السلطات المعنية قد صدرت بترجمة المواقف من المنظمة وترتيب لقاءات بين الجانبين.

وعن موقف الرئيس الاسد من القيادة الفلسطينية قالت: «لقد قال كلاما ايجابيا ومما قاله انه يختلف مع الاخ ياسر عرفات والقيادة حول بعض القضايا ذات الطابع السياسي ولكنه يكن له في الوقت نفسه ولبقية الاخوان منزلة خاصة ومعزة شخصية».

هذا، وكان ابو اياد (صلاح خلف) قد اعلن في مطلع الاسبوع الجاري ان وفدا فلسطينيا من م.ت.ف يزور سوريا الان وان وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي (ابو اللطف) سيزور دمشق بعد انتهاء شهر رمضان المبارك من اجل التحضير للزيارة التي من المزمع ان يقوم بها الى سوريا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تتويجا لمساعي المصالحة التي قام بها الاتحاد السوفييتي والجزائر، خاصة، بين سوريا وم.ت.ف.

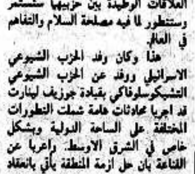
منح وسام الصداقة التشيكوسلوفاكي الى ماير فلنر

● براغ - هاتفيا - في لقاء احتفالي حار جرى في العاصمة التشيكوسلوفاكية، امس الاربعاء، قام السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش، بتقليد وسام الصداقة الى ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة بلوغه السبعين من العمر.

وقد حضر هذا الحفل عن الجانب التشيكوسلوفاكي عضو الرياسة سكرتير اللجنة المركزية، جوزيف لينارت. وحضره من الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو المكتب السياسي توفيق زياد وعضو اللجنة المركزية ومندوب الحزب في مجلة قضايا السلم والاشتراكية، علي عاشور.

واعرب قائدا الحزبين عن ثقتهما بان العلاقات الوطيدة بين حزبيهما ستستمر وستتطور لما فيه مصلحة السلام والتفاهم في العالم.

هذا وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بقيادة جوزيف لينارت قد اجريا محادثات هامة شملت التطورات المختلفة على الساحة الدولية وبشكل خاص في الشرق الاوسط. واعربا عن القناعة بان حل ازمة المنطقة يأتي بانعقاد سريع للمؤتمر الدولي للسلام باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.



امنستي: السلطات الاسرائيلية تشجع جنودها على القتل

●لندن ـ الوكالات ـ طلبت منظمة العفو الدولية، «امنستي» يوم الثلاثاء ٤/١٨، في لندن «فتح تحقيق قضائي مستقل بصورة عاجلة» بشأن الفلسطينيين الذين استشهدوا برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وجاء في بيان لمنظمة الدفاع عن حقوق الانسان ان المنظمة تشعر بـ «قلق شديد» بعد ملاحظتها ان السلطات الاسرائيلية «تتسامح بل تشجع» الاستخدام المفرط للقوة من قبل الجنود «وحرس الحدود» مع علمها بان ذلك سيؤدي الى قتل او جرح «فلسطينيين».

وقالت المنظمة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولة عن استشهاد ٤٠٠ مواطن فلسطيني منذ بداية الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة في كانون الاول العام ١٩٨٧.

واضاف البيان ان عشرات من الضحايا من الاطفال مثل الطفل الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره الذي استشهد في نهاية الاسبوع الماضي.

وتفيد معلومات جمعتها المنظمة الدولية أن عددا كبيرا من الشهداء او الجرحى اصيب في الراس وحصل ذلك في بعض الحالات دون ان تشكل الضحية تهديدا على قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وحسب المنظمة لا يتوافر سوى القليل من المعلومات المتعلقة بالتحقيقات حول تجاوزات قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقالت انها لم تعلم سوى بعقوبة واحدة صدرت بحق ثلاثة جنود اسرائيليين اتهموا بقتل مواطن فلسطيني. ولم تتجاوز العقوبة الاقصى السجن ١٨ شهرا.

موظف كبير في وكالة الغوث لم يتمالك نفسه وينقض لمنع ضابط وجنوده من مواصلة التنكيل بمواطن في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل موظف كبير في وكالة الغوث الدولية يوم امس الاول (الثلاثاء) لمنع مجموعة من جنود الاحتلال من مواصلة ضربهم الوحشي للمواطن محمد سليمان السلوت (٣٥ عاما) رغم الدماء الغزيرة التي سالت من وجهه وانحاء جسده امام منزله في شارع النصر (حي الشيخ رضوان في غزة). وقام الموظف الكبير (وهو اجنبي) بدفع ضابط المجموعة وخلص المواطن من بين ايدي الجنود ونقله الى مستشفى «الاهلي» لتلقي العلاج جراء الكدمات والجروح التي تعرض لها في انحاء جسده وخاصة في الوجه وتحت العين اليمنى.

وفي حديث مع مراسلنا افاد المواطن محمد انه كان عند بعض جيرانه عندما سمع أصوات صراخ داخل منزله فتوجه الى هناك ليجد الجنود امام بوابته (منزله).

وسأله الجنود من يكون فأجاب بانهم امام بيته. ولم يكد يجيبهم حتى انهالوا عليه باعقاب البنادق على رأسه ووجهه وأسالوا دمه. وقد اشتد ضربهم الوحشي له عندما توقف الموظف المذكور ليستطلع الامر فلم يتمالك نفسه امام ما شاهده فاندفع نحو الضابط ودفعه وخلص المواطن.

اقتحام منزل مواطن من الظاهرية بعد ان اشتكى احتجاز سيارته من قبل الجنود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال بيت المواطن عاكف ابو علان من بلدة الظاهرية قبل يومين، وحجزته وافراد عائلته خارج البيت وعبثت بكافة محتويات المنزل واتلفت بعضها.

واوضح المواطن لمراسلنا ان قوات من «حرس الحدود» اوقفته قبل اسبوع في اثناء نقله لجرحى من مستشفى «عالية» في الخليل الى مستشفى «المقاصد» في القدس في سيارته (من نوع بيجو) واستولت عليها، وارجعتها له بعد حوالي خمس ساعات وحالتها سيئة جدا، ولاحظ صاحبها اختفاء بعض الملحقات بالسيارة.

وقدم المذكور شكوى الى الحاكم العسكري في الخليل الذي وعد بالتحقيق في الحادث! ويبدو ان مداهمة البيت تدخل في هذا الاطار.

تمديد الاعتقالات الادارية بحق مواطنين وفرضها على ستة اخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال فترة الاعتقال الاداري للمواطن ذياب احمد ابو خيزران من الفارعة لمدة ستة اشهر اخرى وللمواطن عبد الرحيم ابو صلاح من طوباس لمدة ثلاثة شهور.

وحولت هذه السلطات، الى الاعتقال الاداري لمدد تتراوح بين ٣ و ٦ شهور كلا من حمزة العنبوسي وناهض علي عبده (نابلس) وقدامة حسين الكرمي واحمد محمد عودة وحسن عبد الكريم عودة وبشار ابو التين (طولكرم).

مصادر صحفية وطبية تؤكد، خلافا للرواية العسكرية ان الصبية ابو لبن استشهدت بالرصاص

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فندت مصادر صحفية في القدس المحتلة مزاعم «المصادر العسكرية المأذونة» التي نفت ان يكون جنود اسرائيليون اطلقوا النار التي ادت الى استشهاد الصبية رفيدة خليل ابو لبن قبل يومين في مخيم الدهيشة.

واستندت المصادر المذكورة الى ان «الجيش لم يتمكن من تحديد اسباب وفاة هذه الفتاة لان عائلتها التي دفنتها بعيد مقتلها لا تسمح بتشريح جثتها».

وكشفت مصادر طبية في مستشفى جبل داود في بيت لحم ان وفاة الصبية نجمت عن اصابتها بالرصاص الذي ادى الى اصابة بليغة في رأسها احدثت فجوة قطرها ٦ سم اضافة الى تهشم في جبينها وعينيها ونصف انفها.

مشاورات شبه رسمية بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بشأن لبنان

● مبادرة فلسطينية لنزع فتيل الازمة اللبنانية ● ومبادرة من ٢٣ نائبا مسيحيا للامتناع عن اللجوء الى السلاح ●

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الحكومة الفرنسية، ميشال روكار، ان مشاورات تجري بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بهدف عقد اجتماع للمجلس وبحث امكان تفويض السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، القيام بـ «مفاوضات» لوقف اطلاق النار في لبنان.

وصرح روكار امام الجمعية الوطنية الفرنسية /مجلس النواب/ ان «الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا وبريطانيا تتداول بشكل شبه رسمي بهدف عقد اجتماع لمجلس الامن لتفويض السكرتير العام للامم المتحدة اجراء مفاوضات والسعي الى هدنة واقرار السلام والقيام بوساطة مرنة».

واطلق رئيس الوزراء نداء الى سوريا والى العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين، والى رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، «للحفاظ على فرص الحوار بهدف ايجاد تسوية».

وعلى صعيد اخر ذكر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قدم، امس الاربعاء ٤/١٩، الى الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، «مبادرة فلسطينية» لنزع فتيل الازمة اللبنانية.

والمبادرة التي لم يتم تحديد مضمونها رسميا عرضت خلال لقاء تم بعد ظهر اليوم ذاته في تونس بين عرفات والقليبي، واضاف مكتب المنظمة في تونس ان المبادرة الفلسطينية تهدف الى تأمين ضمانات للحفاظ على وقف اطلاق النار في لبنان والفصل بين مختلف الفرقاء المتنازعين.

● (٢٣)نائبا برلمانيا مسيحيا لبنانيا يدينون «اللجوء الى السلاح» ●

ومن جهة اخرى، رفض ٢٣ نائبا برلمانيا مسيحيا «اللجوء الى السلاح» في لبنان ودعوا الى «وقف فوري للنار» تكون مسؤولية تنفيذه على الجيش المؤيد للعماد ميشيل عون وعلى الجيش السوري كل «في اماكن وجوده وضمن نطاق سيطرته».

وشدد النواب في بيان لهم صدر واثر اجتماع دام اكثر من خمس ساعات بناء على دعوة من البطريرك الماروني نصرالله صفير على «العودة الى لغة العقل والحوار» واشاروا الى ان «العيش المشترك هو قدر اللبنانيين» من جميع الطوائف.

واكد البيان مجددا المواقف التي اتخذت في الاجتماعات السابقة للمسؤولين المسيحيين باشراف البطريرك. وكان هؤلاء اعلنوا في السابع عشر من اذار الماضي انهم يؤيدون التوصل الى «حل عن طريق التفاوض» مع حلفاء سوريا. واشاروا الى اولوية انتخاب رئيس للجمهورية ومن ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية تتفاوض مع الحكومة السورية في شان انسحاب الجيش السوري مثلما دعت الى ذلك القمة العربية في فاس /المغرب/ عام ١٩٨٢.

واوضح البيان ان الجيش اللبناني مثل الجيش السوري «يكون مسؤولا عن تطبيق وقف اطلاق النار في اماكن وجوده وضمن نطاق سيطرته».

واهاب النواب المسيحيون ايضا بـ «جميع النواب الى التعلق بوحدة المجلس كي يتمكن من لعب دوره الاساسي في اعادة بناء الدولة الموحدة والحرة والسيدة والمستقلة».

وطالبوا بالتدخل «العاجل» للجامعة العربية والمجموعة الاوروبية والامم المتحدة وخصوصا الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لـ «وقف المجازر الجماعية واعمال التدمير البربرية».

واشاد البيان ايضا بعمل لجنة المساعي الحميدة التابعة للجامعة العربية حول لبنان وطلبوا منها تكثيف جهودها وتسريع قراراتها. وشكر المجتمعون الدول الصديقة والشقيقة التي دعمت قضية لبنان وساعدت شعبه ونوهوا خصوصا بالمبادرة الانسانية الفرنسية.

هذا وايد رئيس مجلس النواب اللبناني، الذي انتهت مدة ولايته، حسين الحسيني، بقوة البيان المذكور.

وفي تصريح ادلى به عبر الهاتف لوكالة الصحافة الفرنسية من بعلبك في سهل البقاع راى الحسيني ان هذا البيان «يفتح الطريق امام السلام». ودعا «جميع النواب وجميع اللبنانيين الى تاييد هذا الموقف».واوضح «اني باعلان تضامني مع هذا البيان الذي يشدد على ضرورة التعايش واللجوء الى الحوار وليس الى المدفع من اجل وضع حد للمأساة.. ادعو جميع زملائي النواب الى اتخاذ الاجراءات العملية الملائمة في اسرع وقت ممكن».

واضاف الحسيني «ادعو اللبنانيين ايضا الى التعبير بكل الوسائل الممكنة عن دعمهم لهذا الموقف المسؤول واظهار اليقظة حيال مخاطر المغامرة التي تقود مثلها لاحقنا الى الكارثة».

رفع الحظر عن مدينة تبليسي الجورجية

ارجاء اجتماع مجلس وزراء الجامعة العربية بشان الوضع في لبنان

● القليبي وسفير اسبانيا لدى تونس بحثا الوضع في لبنان ● دي كوليار: «اني اولي المسألة اللبنانية اهتماما كبيرا»●

●تونس ـ الوكالات ـ علم، امس الاربعاء ٤/١٩، من مصدر رسمي لدى الجامعة العربية في تونس ان الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الجامعة العربية حول لبنان والذي كان من المقرر عقده يوم غد، الجمعة ٤/٢١، ارجىء حتى السادس والعشرين من نيسان الجاري.

وعزت المصادر نفسها الارجاء الى ان بعض الوزراء العرب وبينهم اعضاء في «لجنة المساعي الحميدة» المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية مرتبطون بمواعيد سابقة.

وكان رئيس «لجنة المساعي الحميدة» وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الاحمد الصباح، اعلن في الكويت اليوم ذاته ان الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الجامعة العربية حول لبنان ارجىء الى ٢٥ أو ٢٦ نيسان الجاري.

وادلى الصباح بتصريح للصحفيين اسف فيه لهذا الارجاء العائد الى «ارتباطات سابقة لعدد من وزراء الخارجية العرب». واشار الى «الطابع الملح لهذا الاجتماع الذي هدفه انقاذ حياة ابرياء».

واشار الصباح من جهة اخرى الى انه يتابع اتصالاته من اجل فرض احترام وقف اطلاق النار.

وعلى صعيد اخر علم من مصدر رسمي ان الوضع في لبنان بحث اليوم ذاته في اثناء لقاء بين الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي ، والسفير الاسباني في تونس، فيليبيه دي لا مورينا.

وذكر المصدر نفسه ان القليبي وجه، يوم الثلاثاء ٤/١٨، رسالتي تعزية الى كل من رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزاليس، ووزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، وذلك على اثر وفاة السفير الاسباني في بيروت، بدرو مانويل دي اريستيغي، الذي قتل نتيجة سقوط قذيفة على منزله.

واشاد القليبي في رسالتيه بـ «شجاعة» الدبلوماسي وابدى اسفه «لغيابه الفاجع».

ومن جهة أخرى اعلن السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لدى وصوله، امس الاربعاء ٤/١٩، الى جنيف انه «لا يرى ضرورة» ان يقوم «بزيارة الى دمشق في هذا الوقت».

واشار دي كوليار خلال لقاء مع الصحفيين ردا على سؤال حول ما تقوم به الامم المتحدة من اجل وقف المعارك في لبنان الى ان هناك عملية باشرتها الجامعة العربية وان جهود المجتمع الدولي يجب ان تتجه لاعطاء هذه العملية «اقصى الدعم».

وقال دي كوليار «اني اولي المسالة اللبنانية اهتماما كبيرا واضع نفسي بتصرف الفرقاء لكنني لا ارى انه من الضروري الان القيام بزيارة الى سوريا لان هناك عملية جارية في الوقت الراهن. والامر لا يتعلق بازدواجية في بذل الجهود. انني انسق كافة تحركاتي مع لجنة الجامعة العربية».

وشدد دي كوليار على ان «المأساة اللبنانية تشكل جزءا من اهتماماته اليومية». وذكر بانه تحادث في لوكسمبورغ مع رؤساء وزراء الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا وانه تحادث ايضا قبل مغادرته نيويورك مع ممثلين عن الادارة الامريكية والحكومة الصينية.

وعن محادثاته بعد ظهر اليوم، الخميس ٤/٢٠، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اشار دي كوليار انه «يسر دائما لمقابلته والاستماع الى وجهة نظره حول الوضع في الشرق الاوسط». ورأى ان المهم في نظره هو ايصال رسالة الى دول المنطقة لاشعارها بان شيئا ما يعمل لاجلها اكان ذلك يتعلق بالوضع في لبنان او بالاراضي التي تحتلها اسرائيل. واعرب عن اقتناعه بوجوب المحافظة «على نوع من الضغط على هؤلاء واولئك» من اجل التوصل الى حل شامل في الشرق الاوسط.

ابعاد احد مواطني شبعا خارج منطقة «الحزام الامني»

●راشيا (لبنان) ـ الوكالات ـ علم من مصادر اجهزة الامن في جنوب لبنان، امس الاربعاء، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت احد سكان قرية شبعا الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل الى خارج هذه المنطقة، يوم الثلاثاء الاخير.

واوضحت المصادر ذاتها ان رجالا من ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل اقتادوا المواطن محمد غياد الى ممر العبور في كفر تبنيت بعد ان استجوبوه لمدة ساعتين. وتربط نقطة كفر تبنيت بين «الحزام الامني» وباقي الاراضي اللبنانية.

ومحمد غياد هو الساكن ال ٤٨ من اهالي شبعا الذي تبعده قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ بداية العام الحالي.

وكانت الميليشيا العميلة سيطرت على شبعا في ٢٣ اذار الماضي بعد حصار استغرق شهرا. واوضحت مصادر اجهزة الامن ان الغالبية العظمى من سكان القرية تعارض فرض اسرائيل لـ «ادارة مدنية» تحل محل البلديات في القرى التي تحتلها جنوب لبنان.

عصابات «الدوشمان» تعارض اقامة مراكز مراقبة تابعة للامم المتحدة على الحدود الباكستانية ـ الافغانية

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ اعرب رئيس وزراء «الحكومة المؤقتة» المزعومة، التي تتخذ من بيشاور الباكستانية مركزا لها، يوم الثلاثاء ٤/١٨، عن معارضته لاقامة مراكز مراقبة تابعة للامم المتحدة على طول الحدود بين افغانستان وباكستان لوقف تموين عصابات «الدوشمان» بالسلاح.

وفي تصريح لوكالة الانباء الافغانية «اناء» التي تشرف عليها عصابات «الدوشمان» قال عبد الرسول سياف ان قرار الامم المتحدة الهادف الى اقامة هذه المراكز على الحدود اتخذ «من جانب واحد» وستكون له تأثيرات «غير ملائمة»!!.

ويذكر ان باكستان وافغانستان وافقتا على زيادة عدد هذه المراكز خلال اجتماع عقده مجلس الامن، الاسبوع الماضي، وخصص للبحث في اتهامات كابول القائلة بان باكستان تدعم عصابات «الدوشمان» بالاسلحة. وقد انكرت باكستان هذه الاتهامات.

واعرب سياف عن امله في ان تتراجع باكستان عن التزامها. وقال ايضا ان المناطق الحدودية تخضع لاشراف العصابات مؤكدا ضرورة الاعتراف بوجود حكومة العصابات.

ويذكر ايضا ان فريقا من بعثة الامم المتحدة للمساعي الحميدة بين افغانستان وباكستان /٥٠ عضوا/ يتولى منذ ايار الماضي الاشراف على تطبيق اتفاق جنيف الذي وقعته حكومتا البلدين في نيسان العام ١٩٨٨ والذي ينص بشكل خاص على عدم تدخل اي من البلدين في شؤون الاخر.



● موكب تشييع جثمان واحد من اربعة افراد عائلة واحدة لقوا مصرعهم جراء القصف المدمر في بيروت الغربية يوم ١٨ الجاري. (صورة من و.ص.ف.)

خلال استقبال قائد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

غورباتشوف: الوضع الخاص بكل بلد اشتراكي يحتم وجود الفوارق في السياسة والتحولات

● نحن في مرحلة تاريخية من الانعطاف الجذري في تطور الاشتراكية وتجددها ●

● موسكو ـ «تاس» ـ التقى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الاول «الثلاثاء»، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ميلوش ياكيش، الذي يقوم بزيارة عمل الى الاتحاد السوفييتي.

واكد غورباتشوف، خلال ترحيبه بالضيف، على اهمية اللقاءات وتبادل الاراء بين قادة الاحزاب الشقيقة في هذه المرحلة التاريخية من الانعطاف الجذري في تطور الاشتراكية وتجددها مع الاخذ بالاعتبار الخبرة المكتنزة ومهام التكيف للظروف المعاصرة للتطور العالمي. وحول هذه الامور جرى القسم الاكبر من المحادثات بين القائدين.

واختتاما للحديث عن السياسة المدعوة الى جعل الاشتراكية في مرحلة جديدة من التطور اكد غورباتشوف ان الوضع الخاص لكل بلد يفترض وجود الفوارق ايضا سواء في طابع هذه السياسة او انتقاء الوتائر المثلى للتحولات. اما الامر الصائب بالنسبة للجميع فهو السير دوما الى الامام وعدم التخلف عن متطلبات المجتمع وامزجة الجماهير الشعبية.

وبحث قائدا الحزبين حالة التعاون السوفييتي التشيكوسلوفاكي. واكدا انه مع تطورها الايجابي العام فلا تزال وتائر اقامة صلات التكاملية غير منسجمة بعد مع امكانيات البلدين.

وكان المتحاوران متفقين تماما في تقييمها للوضع في اوروبا والعالم. ويواصل الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا تحركيهما معا وفقا لمصالح تحريك التفكير السياسي الجديد على الصعيد الدولي.

واعلن ميلوش ياكيش، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في موسكو، ان اللقاء مع غورباتشوف كان ثمينا للغاية. واشار الى ان دعم الشيوعيين السوفييت للخطوات التي يتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سيساعد الحزب في المضي بمزيد من العزم قدما الى الامام.

وذكر ياكيش انه جرى خلال اللقاء تبادل الاراء حول القضايا المرتبطة في المقام الاول بالبيريسترويكا والدمقراطية في بلدينا وبدور الحزبين في هذه العمليات، وكذلك افاق تطوير العلاقات الثنائية ولا سيما في مجال الاقتصاد واستخدام الاشكال العصرية الجديدة.

واشار ياكيش الى انه جرى كذلك تبادل الاراء بصدد القضايا الكونية. واكد ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يؤيد كليا سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي والمواقف التي تقوم على اساس التفكير الجديد والنظرة الجديدة فيما يتعلق بحل جميع المعضلات الكونية.

وقال ياكيش ان خبرة الاتحاد السوفييتي، الذي كان اول من سلك طريق البيريسترويكا هي هامة للغاية بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا ايضا. فان الامكانيات السابقة لتطور البلاد قد استنفدت ونشأت ضرورة التطور العامودي الذي يتطلب مشاركة الشعب الواسعة في ادارة شؤون الدولة.

واشار السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى انه تم في بلاده اعداد برنامج واسع للاصلاح الاقتصادي والسياسي. وقال: الامر الرئيسي يتمثل في ان البيريسترويكا يجب ان تبرهن على مزايا الاشتراكية وتضمن تطورها وقوتها الجذابة.

واعلن ياكيش ان رد الاعتبار السياسي للالكسندر دوبتشيك، القائد السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي هو امر غير وارد.

خلال اللقاء الامريكي ـ الفلسطيني الاخير

المطلوب من بوش ترجمة فعليه لتصريحه عن ازالة الاحتلال

● بلعاوي : الاجتماع تناول الارهاب الاسرائيلي الرسمي والمجازر الشنيعة التي ترتكبها قوات الاحتلال ●

●تونس ـ الوكالات ـ صرح سفير فلسطين في تونس الحكم بلعاوي، امس الاربعاء ٤/١٩، لوكالة الصحافة الفرنسية انه اكد مجددا للسفير الامريكي لدى تونس، روبرت بلليترو، الشرطين اللذين تضعهما منظمة التحرير الفلسطينية للموافقة على اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

واجتمع بلعاوي وبلليترو، يوم الاثنين الاخير في تونس.

وقال بلعاوي «تناقشنا في مناورة يتسحاق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي في ما يتعلق بالانتخابات. واكدت في هذه المناسبة الموقف المعلن لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي لا يرفض انتخابات لكنَ يطلب ان تحصل بعد الانسحاب الاسرائيلي وتحت اشراف الامم المتحدة».

واضاف بلعاوي ان الاجتماع تطرق الى التصريحات الاخيرة للرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي رفض «استمرار الاحتلال أو السيادة الاسرائيلية على الاراضي المحتلة. وتطرق الى سبل ترجمة موقف الولايات المتحدة عمليا».

وقال بلعاوي: «ان على الولايات المتحدة ان تتبنى موقفا واضحا وغير ملتبس لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي وتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة».

واشار بلعاوي الى ان الجزء الاكبر من الاجتماع الذي استمر ساعتين حسب وزارة الخارجية الامريكية تناول «الارهاب الاسرائيلي الرسمي والمجازر الشنيعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وخصوصا مجزرة قرية نحالين».

واضاف بلعاوي ان على «المجتمع الدولي ان يتبنى موقفا حازما بالنسبة الى هذا الموضوع وعلى الولايات المتحدة بشكل خاص ان تتحمل مسؤولياتها بفعل علاقاتها الخاصة مع اسرائيل». واكد مجددا ان الانتفاضة في فلسطين المحتلة عازمة اكثر من اي وقت مضى على «الاستمرار حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقرار الحقوق الوطنية للفلسطينيين».

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة طلبت من منظمة التحرير الفلسطينية عدم رفض الفكرة التي اقترحتها اسرائيل برمتها وهي اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

وحسب وزارة الخارجية الامريكية فان الولايات المتحدة وصفت جواب المنظمة بـ «المشجع جدا».

انتفاضة الخبز تشمل

● تتمات من الصفحة١ ●

واحرقوا اربعة مصارف في معان وثلاثة في طفيلة اضافة الى مبان حكومية عدة.

واضاف المصدر نفسه ان المتظاهرين ومعظمهم من الصبية رددوا هتافات معادية للحكومة ولرئيس الوزراء، زيد الرفاعي وحملوها مسؤولية الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها البلاد.

ومن جهة ثانية لاحظ مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية تصاعد دخان اسود كثيف في منطقة معان حيث كان المتظاهرون يحرقون اطارات سيارات.

وسرعان ما امتدت الاضطرابات الى ست مدن أو قرى اخرى في الجنوب. كما جرت تظاهرات كبيرة الى حد ما في مدينة الشوبك وفي قرى قويرة وراس النقب والحسا حسب ما نقل سكانها.

وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيه مظاهرات على هذا المستوى في الاردن.

وافاد احد سكان مدينة الطفيله في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية ان حظر التجول فرض على المدينة، امس، وفي قرية القويرة اندلعت «تظاهرات ضخمة» منذ الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي واحرق المتظاهرون اطارات السيارات وهاجموا جميع السيارات التي ظهرت في الشوارع.

واعلن مسؤول اردني طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية ان زيادة اسعار الوقود كانت «نقطة الماء التي طفح بها الكيل» وذلك في اشارة الى سائقي سيارات الاجرة الذين اثارت مجموعة منهم امس الاول الثلاثاء حركة الاحتجاج في مدينة معان /٢١٦ كلم جنوب عمان/. واضاف «لم يكن على الباقين الا ان يتبعوا».

هذا ودعا ولي العهد الامير حسن بن طلال الى «الحوار البناء» لمواجهة الاستياء الاجتماعي ولكنه اوضح انه «لا يمكن ان يكون هناك حوار في مناخ العنف»!!.

وفي تصريحات ادلى بها للصحفيين اكد الامير حسن انه طلب من اعيان معان «اجراء الاتصال مع المتظاهرين كي يعبروا بوضوح عن مطالبهم».

وفي الولايات المتحدة الامريكية قال الملك حسين ردا على سؤال صحفي ان الحكومة تسيطر على الموقف.

مقتل متظاهرين في اثناء تبادل اطلاق النار مع شرطة النظام الديكتاتوري في تشيلي

●سانتياغو ـ الوكالات ـ علم من مصادر في الشرطة ان اثنين من المتظاهرين التشيليين يعتقد انهما عضوان في مجموعة مسلحة سرية قتلا مساء يوم الثلاثاء ٤/١٨، في سانتياغو خلال تبادل عنيف لاطلاق النار مع شرطة النظام الديكتاتوري على اثر يوم من الاضراب العام الذي دعا اليه اتحاد النقابات التشيلية.

مصرع وجرح ٢٠٥ اشخاص في تدهور قطار في الهند

●نيودلهي ـ الوكالات ـ اعلن مسؤولو خطوط السكك الحديد ان الحصيلة الاخيرة لحادث تدهور القطار السريع بين بنغالور ونيودلهي (وسط الهند) يوم الثلاثاء ٤/١٨، ارتفع الى ٦٨ قتيلا بعد عثور رجال الانقاذ على ١١ جثة في الحافلات، امس الاربعاء.

وذكرت اخر الانباء التي وردت من مكان الحادث في مدينة لا ليتبور ان ١٣٧ شخصا ادخلوا المستشفيات بعد سقوط حافلات القطار في منحدر شديد ارتفاعه خمسة امتار.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا...»

● يرمز عيد الفصح، في نظر ابناء الشعب الاسرائيلي، الى الحرية ـ تلك الحرية التي حققها اليهود القدماء بالخلاص من نير العبودية الفرعونية، قبل الآف السنين. ومع تدفق التاريخ، صار هذا العيد، في الوجدان اليهودي والانساني العام، يرمز الى مفهوم الحرية بمعناه الانساني العالمي الخالد. ولذلك يسمى عيد الفصح، ايضا، باسم «عيد الحرية».

ومن حقنا، ونحن نقدم التهاني للمواطنين اليهود بهذا العيد، ان ندعوهم، في اخلاص وصراحة الى الوقوف وقفة تأمل وتفكير عميقين لفحص معنى هذا العيد، في الظروف الراهنة.

ان الاسرائيليين يحتفلون بالعيد بينما قوات الاحتلال الاسرائيلي تفرض حظر التجول على مئات الالاف من الفلسطينيين، وبينما سجون الاحتلال تكتظ بالاف سجناء الحرية الفلسطينيين، وبينما كل المناطق المحتلة، في واقع الامر، معسكر اعتقال واحد كبير ورهيب. والاسرائيليون يحتفلون بعيد الحرية بينما لا تزال حجارة قرية «نحالين» الفلسطينية حمراء من دم الشهداء الفلسطينيين.

والشعب الاسرائيلي مدعو ان يقف ازاء هذا الواقع من زاويتين اخلاقية وعملية. فهل يحق لاحد متمسك بالحرية ان يغتصب حرية الاخرين؟ هذا اولا. وثانيا: هل المجتمع الاسرائيلي حر، حقا، وهو يمارس اغتصاب حرية الشعب الفلسطيني؟

ما من يوم في السابق كان واضحا، كما هو واضح الان، ان لا حرية ولا استقلال ولا استقرار للشعب الاسرائيلي في ظل استمرار الاحتلال، في ظل غياب السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والثابت. ولذلك صدق حقا المعلق الامريكي الشهير انطوني لويس عندما كتب في «نيويورك تايمز» امس الاول: «عيد الفصح يجب ان يكون وقتا للتأمل في مصيبة الاحتلال.. ان استمرار بقاء وحياة الدولة اليهودية، اليوم، يتطلب الاعتراف بان هناك شعبا اخر يبحث، هو ايضا، عن هويته المفقودة، وهو الشعب الفلسطيني».

اننا من صميم قلوبنا نريد الحرية لشعبنا، ونريد الحرية لكل الشعوب، لكل الناس. وكل تاريخ الانسانية يؤكد صحة قول كارل ماركس: «ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا».

نحن نريد الحرية للشعب الاسرائيلي ونريد الحرية للشعب الفلسطيني، نحن نريد الطمأنينة والتطور والفرح والبهجة للشعب الاسرائيلي وللشعب الفلسطيني، وهذا يتحقق بتصفية الاحتلال وتجسيد الاستقلال القومي للشعبين، كل في دولته.

واذا كان خروج الاسرائيليين من مصر، في التاريخ القديم، هو فاتحة الحرية، فان خروج الاسرائيليين، الان، من الضفة الغربية وقطاع غزة، هو فاتحة الحرية للاسرائيليين وللفلسطينيين، على حد سواء.

(«الاتحاد»)

جلسة اللجنة المركزية لحزب «العمل» اظهرت الازمة ولم تقدم لها حلا

الشراكة مع الليكود في الحكومة وفي السياسة ـ اساس الازمة السياسية والتنظيمية في «العمل»

*** عيزر فايتسمان يدعو بيرس الى وضع برنامج حقيقي للسلام وبرنامجين للاشفاء الاقتصادي والاجتماعي، ففي هذا انقاذ «العمل» من استمرار التقلص والانحسار وانقاذ لدولة اسرائيل ***



● شمعون بيرس ●



● اسحق رابين ●



● عيزر فايتسمان ●



● عوزي برعام ●

● بقلم: اسعد تلحمي ●

● «لم أطلب حق الكلام لأنني لم أر حاجة لذلك فاللعبة «مبيوعة»». هذا ما قاله اسحق رابين وزير «الأمن» والرجل الثاني في حزب «العمل» للذين استفسروا عن سبب التزامه الصمت في جلسة مركز الحزب، يوم الاثنين الماضي.

واللعبة فعلا كانت «مبيوعة». فبقدر حجم التوقعات من تلك الجلسة هكذا كانت خيبة الامل. خيبة أمل كل من توقع ان تكون جلسة دراماتيكية تبشر بداية لعهد جديد لحزب كان، طيلة ثلاثين عاما الحزب الاكبر في اسرائيل واضحى اليوم حزبا مهلهلا يتهدده استمرار الانحسار وفقدان كل امل في استعادة تسلم مقود ادارة شؤون الدولة، اذا واصل نهجه السياسي الراهن.

لقد جاءت الجلسة بعد فشل الحزب في الانتخابات الاخيرة للكنيست وهزيمته في انتخابات السلطات المحلية مقابل نصر لليكود لم يتوقعه رؤساؤه انفسهم.

وعقدت الجلسة ايضا في اعقاب بروز قوى جديدة داخل الحزب نادت بالاطاحة بالقيادة الحالية ـ التقليدية التي اخفقت في احراز الفوز في الجولات الاربع الاخيرة من الانتخابات البرلمانية ـ اي منذ العام ١٩٧٧.

واهتمت وسائل الاعلام بما سيقوله عضوان بارزان في الحزب هما الوزيران مردخاي غور وموشيه شاحل، اللذان سبق واعلنا ترشيح نفسيهما لزعامة الحزب، واكثر من ذلك طالبا بتشكيل «لجنة تحقيق» لتقصي اسباب الفشل. وكان واضحا ان اقرار تشكيل لجنة كهذه سيعني حتما الاشارة باصابع الاتهام الى رأسي الحزب بيرس ورابين مما سيضطرهما الى استخلاص النتائج الضرورية ـ الاستقالة!

وعندما دنت ساعة الامتحان (جلسة المركز) انتفر غور وشاحل الى الجرأة والقيا خطابين وصفهما الصحفيون بأنهما «باهتان ونباتيان» وارتدع كلاهما عن الاشارة بوضوح، مثلما فعلا في مقابلات وتصريحات صحفية سابقة، الى المتهم بالفشل واكتفيا بالمطالبة باستخلاص النتائج دون الاشارة، ولو بتلميح بسيط، الى ضرورة اجراء فحص داخلي جذري تقوم به لجنة تحقيق خاصة!

صحيح ان بعض الاصوات المحتجة على الوضع الحالي للحزب ارتفعت ولكنها، لم تشكل وزنا يحسب له حساب.

لقد أشار السكرتير العام السابق للحزب، عوزي برعام الى ان ما يحتاجه الحزب هو رسالة سياسية واضحة تتضمن استعدادا لاجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية حول إيجاد حل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وتحدث غيره عن حاجة الحزب الى رسالة اجتماعية ـ اقتصادية واضحة تعالج الاوضاع الاجتماعية الصعبة والازمات الاقتصادية التي تعيشها الدولة.

والواضح ان غياب برامج واضحة للحزب في هذه المسائل جعلت منه حزبا مذنبا لليكود وليس بديلا له مما ادى الى التراجع في قوته، يخشى ان يستمر وان تأتي الانتخابات للكنيست القادمة، عام ١٩٩٢، والحزب اشبه بتوأم صغير لشقيقه الاكبر، الليكود، كما اشار د. يوسي بيلين، نائب وزير المالية واحد اقطاب «الحمائم» في الحزب.

ولا تقتصر ازمة الحزب على غياب برامج واضحة وخاصة به انما تشمل ايضا التنظيم الداخلي وهو تنظيم مهلهل، كما أكد عدد من اعضاء الحزب انفسهم.

وكان الوزير السابق حاييم تصادوق واضحا في قوله ان الحزب لم يحسن اختيار الطاقم الذي يمثله في الحكومة الحالية وهو «طاقم شاحب ومرهق» بالمقارنة مع الطاقم الشاب والديناميكي الذي اختاره الليكود.

هذا ناهيك عن ازمة الثقة المتبادلة بين اعضاء الحزب انفسهم وانقسامهم الى معسكرات يركز كل منها جهوده للهجوم على المعسكر الاخر بدل منافسة المعسكر الاقوى ـ الليكود ـ عن طريق طرح بدائل واضحة.

فالخلافات بين قطبي الحزب بيرس ورابين ليست جديدة وان هدأت بعض الوقت. وقد تتجدد هذه الخلافات على ضوء الاتهامات المتبادلة بين معسكري الفريقين خاصة تلك الصادرة من معسكر بيرس الذي لن ينسى ان رابين هو السبب في تشكيل الحكومة الحالية برئاسة اسحق شمير «للحيلولة دون تسنم بيرس هذا المنصب».

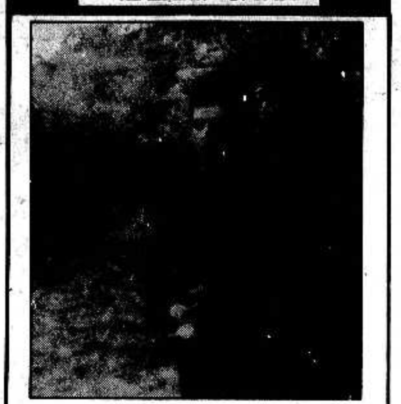
ولا تقتصر ازمة الثقة المتبادلة على بيرس ورابين فالانباء تشير الى تشكيل معسكرات جديدة بقيادة غور ويعقوبي وشاحل ستناطح بيرس الذي لم يخف استياءه من تشكيلها.

وقد عبر حاييم تصادوق عن هذه المشكلة بالقول: «لا يتوقعن بيرس اخلاصا من زملائه اكثر من اخلاص بيرس نفسه، عندما شغل منصب وزير الامن في حكومة رابين» (١٩٧٤ ـ ١٩٧٧).

وملخص القول ان الجبل ولد فأرا. فجلسة الحزب لم تؤت الثمار المتوخاة والهدوء الاني الذي أسفرت عنه لن يخدم الحزب. صحيح ان بيرس «فرض هيبته في الجلسة» ـ كما اشار احد الصحفيين ـ ونجح في اقناع زملائه بضرورة المماطلة في الفحص الداخلي الا ان الشعور بالاحباط والانطواء الذي لا يزال يلازم عددا، وان كان ضئيلا، من اعضاء الحزب لم يتغير ولن يقدر على وقف تدهور شعبية الحزب. ولن تنقذ الحزب من ازمته الحالية هيبة بيرس على زملائه. فالمطلوب ان ينجح بيرس وحزبه في فرض هيبة برنامج سياسي واجتماعي واقعي بعيد عن التبعية والانجرار الذليل وراء الليكود وفرض هيبة حزب نفض عنه التعفن السائد. المطلوب وضع حد لازمة الحزب ومتاهته في التفتيش عن هويته. المطلوب ان يكون الحزب بديلا مكافحا من اجل السلام والرفاه الاجتماعي والرخاء الاقتصادي.

ولعل الدعوة التي وجهها الوزير الجريء عيزر فايتسمان الى رئيس الحزب قد تشكل بداية عهد جديد للحزب. لقد دعا فايتسمان بيرس الى تسلم المقود ووضع برنامج للسلام وخطتين لاشفاء المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ومثل هذه البرامج ـ اضاف فايتسمان ـ «لا يمكن وضعها طالما يستمر ضرب الاطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية ولن تكون هناك اية برامج طالما لم يتحقق السلام».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عبد المنعم يوسف عبد الله الرمال (٢٠ سنة) من سلفيت. استشهد يوم ٨٩/٣/٢٩ اثر اصابته برصاصة اخترقت وجهه وخرجت من رأسه. لقب الشهيد بأنه «بطل الحجارة». اجتاز امتحان الثانوية العامة وكان لخصصه «تهديدات صحية».

كان الشهيد من مؤسسي لجنة الشبيبة في سلفيت وكان من فرسان الانتفاضة حيث كان اول من يهجم واخر من ينسحب. وكان شابا مثاليا ذو اخلاق عالية، وكان محبوبا من اصدقائه ورفاقه.

وداعا يا ابا علي

● بوفاة محمد علي محاميد خسرت الحركة الوطنية والشيوعية في هذه البلاد احد فرسانها الشجعان ومناضليها الافذاذ ومقاتليها الابطال الذين حملوا الراية الحمراء، راية الكفاح والنضال الشجاع دفاعا عن حرية وكرامة وانسانية المسحوقين والمقهورين والمعذبين في الأرض.

لقد رحل ابو علي وهو في عز حضوره الانساني وعطائه الغني اللا محدود لشعبه المقاتل ولقضيته العادلة التي امضى حياته في الدفاع عنها.

كان ابو علي شخصية وطنية بارزة، عاش فقيرا كادحا، كبير القلب، غني النفس، يشعر بأحاسيس الطبقة العاملة الرازحة تحت وطأة البؤس والالم، مؤمنا بقدراتها وواثقا من انتصار قضيتها المقدسة.

لقد جسد ابو علي بفكره النير وقلمه الشجاع كفاح الجماهير الفحماوية ضد سياسة النهب والاضطهاد والاقتلاع والتشريد، وكان في طليعة المشاركين في المعارك الفكرية والسياسية ـ الاجتماعية التي خاضتها هذه الجماهير من اجل المساواة ولا اقل من المساواة، كما جسد في مقالاته وخطاباته السياسية الوحدة الوطنية الدمقراطية في ام الفحم وخارجها وجاءت كلماته لتواخي بين كل التنظيمات السياسية والثورية العاملة على الساحة من اجل الارتقاء بالعمل السياسي والجماهيري النضالي الى مرحلة اعلى.

عانى ابو علي من الملاحقات البوليسية واعتقل في عام ١٩٥٨ بسبب ارائه ومواقفه السياسية الجريئة ونشاطه السياسي ومقارعته السلطة الظالمة، وابى الخنوع والركوع وبقي انسانا شيوعيا، مخلصا كل الاخلاص لحزبه وجبهته ولجموع الفقراء والبؤساء والمحرومين.

كان ابو علي نموذجا للانسان الدمقراطي الطليعي الواعي الذي انبثق من صميم الطبقة العاملة المسحوقة، وقد ربانا على التوحد بالهم الفلسطيني والانساني وعلى عشق الطبيعة والجمال ومشاركة الناس في افراحهم واحزانهم.

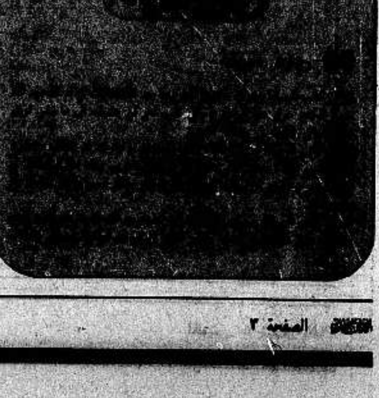
وكان خطيبا بارعا وداعية سياسية ومناضلا صلبا ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري الاجتماعي وضد الاحتلال البغيض ومن اجل المثل والقيم الانسانية السامية، مثل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والعدالة الاجتماعية.

وكان ابو علي متمسكا بصلابة بالنظرية الثورية، الماركسية ـ اللينينية، في تحليلاته وتفسيراته للامور والوقائع. وقد حارب بكل ما اوتي من قوة نهج المغامرة والتعصب القومي والهزيمة والاستسلام. ولهذا وقف بشدة ضد «اتفاق عمان» المشؤوم ورحب بمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة والتي في صلبها اقامة دولة فلسطينية، في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية.

ان المنية لا تقتل الا الجسد، اما الكلمات، اما القضية، اما الذكريات النضالية فتبقى حية وراسخة في تربة هذا الوطن وفي اعماق الثائرين الحاملين ارواحهم على اكفهم فداء للارض الفلسطينية المعطاءة، واذا كنت يا ابا علي قد رحلت عنا فان تعاليمك الثورية وتراثك السياسي وذكراك العطرة ستظل باقية، في افئدة جماهير شعبك ورفاق دربك الذين تدفقوا من كل القرى والمدن ليودعوك الى مثواك الاخير.

ونعاهدك يا رفيقنا الغالي بأننا سنصون الامانة ونتابع المسيرة بخطى ثابتة نحو المستقبل الامن والسعيد لكل الشعوب المضطهدة والمناضلة في سبيل حريتها واستقلالها.

● شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●



ابو علي القائد الثوري الكادح.. الانسان

● من الصعب جدا على امثالي ان يكتبوا عن ابي علي. فالخبر المؤلم، وقع كالصاعقة على كل من عرف القائد الشيوعي العامل الكادح محمد علي محاميد الذي عرفه رفاقه واصدقاؤه وجماهير ام الفحم بكنيته الشعبية «ابو علي».

ومع الحقيقة المرة التي يجب الاعتراف بها واقرارها، فان الحقيقة الاخرى، وهي ان «ابو علي» تراثا وفكرا وممارسة وتضحية ستنقلها للاجيال الطالعة من جماهيرنا وان «ابو علي» الانسان الثوري، الفكر المتقد، ابو علي التواضع والحس الطبقي الوهاج سيبقى بيننا.

لم أعرف «أبو علي» الا عن طريق المعارك الشعبية والطريق الثوري طريق حزب «ابو علي» بعد انضمامه لهذا الطريق بسنوات وجيلي مدين لامثال «ابو علي» بالتضحيات التي مهدوا بها بقاءنا ودفعوا بها ثمن ما استطعنا الحصول عليه من حقوق اولية حتى بمقاييس النظام البرجوازي، لم يكن يملك «ابو علي» الشاب الذي ولد في سنة ١٩٣٨ والذي حرمته سياسة التجهيل الحكومية والحكم العسكري وحياة الفقر، سوى قوة عمله عندما ترك الصف السادس ليخرج الى سوق العمل وليساعد في اعالة عائلته. ولم يقدم سوى حسه الطبقي المرهف والاحساس الوطني الصادق، الى مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ في أم الفحم والتي تحدى فيها الشيوعيون وجماهير ام الفحم معهم، الحكم العسكري الذي لا يعرف القيم الانسانية لا عندما فرض على العرب في اسرائيل في الخمسينات والستينات ولا الحكم العسكري اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فلم «يخل» سبيل الشيوعيين بل نفاهم وسجنهم. واجترح رفاقنا مأثرة في تاريخ شعبنا ومنطقتنا وكان النضال المرفوع الرأس والتضحية الثمينة في السجون والمنافي هو الاشعاع وهو المنادي لكل شاب وطني لدخول الحزب، لدخول التنظيم الثوري والطليعي الدافع المنظم والمنظم للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

وفي سجن الدامون حيث سجن قادة المنطقة وقادة فرع ام الفحم بالذات تعرف «ابو علي» على الشيوعيين فانضم لصفوفهم وسجن سنة كاملة. وفي صفوف الشبيبة الشيوعية كان «ابو علي» الحادي والمغني والعازف لما تمتع به من حس فني مرهف وصوت جميل. وكان الرفيق الشاب «ابو علي» يشنف الاذان في الحفلات ويلهب فرق الشبيبة حماسا بالاغاني الثورية من امثال «عليك مني السلام يا ارض اجدادي ففيك طاب المقام وطاب انشادي» ونشيد الاممية الى جانب عزفه على العود وباتقان رغم انه تعلم من الحياة ودون دراسة.

في شبابه المبكر كان «ابو علي» احد اللاعبين البارزين في الفرق الرياضية في ام الفحم ومن موقعه هذا تشهد له الاجيال التي عاصرته بقيادة الاضرابات والمظاهرات والمطالبة باقامة ملاعب كرة قدم. كل هذا وابو علي يكدح ويعمل باصعب الاعمال، في العتالة في العمار واعمال البناء المختلفة مارسها «عمارات اقمناها على ظهورنا يا رفيق في تل ابيب وضواحيها وبعدين ما نلاقش محل تنام فيه» بهذه المرارة كان يعبر عن تجربته في العمل وعن التمييز اللاانساني اللاحق بالعمال العرب.

وكعامل بناء في اثناء التقشف والبطالة سنة ١٩٦٦ كان ضمن العمال العاطلين عن العمل، وعانت ام الفحم كبلد عمالي اكثر من غيرها من هذه الضربة، كان يقود ابو علي نضالات العمال العاطلين عن العمل، واكتسب مع رفاقه قيادة هذه النضالات العمالية ورفع مع رفاقه مطالب العمال الى الجهات المسؤولة وقاد الاضرابات والدفاع عن حقوق العمال الاولية. بين العمال عاش ومن اجلهم ومعهم قضى حياته وتعلم صنعة الرخام التي حسنت احواله الى حد بعيد فبنى بيتا لأولاده وزوجته وبناته ولكن يد القدر ابت الا ان تأخذ من بيننا رفيقنا الغالي محمود حسين المحصري (الغبارية) ابو العفو، عضو لجنة المراقبة المركزية، فتوجه الحزب للرفيق ابو علي ليعمل بأجر زهيد محترفا حزبيا، ورغم عائلته الكثيرة الاولاد. ومع معرفته المسبقة بضآلة الراتب الحزبي قياسا لما كان يربحه كصاحب صنعة معروف ومحبوب الا انه لبى نداء الواجب واحترف العمل السياسي ليستطيع القيام بعمله ونشاطه الجماهيري دفاعا عن العمال والمسحوقين، دفاعا عن جماهير الشعب. وقاد فرع حزبنا في ام الفحم ضمن منطقة المثلث ـ قبل تقسيمها الى منطقتين ـ بكل تفان واخلاص وعمل من موقعه الجديد لانشاء التحالفات مع القوى الوطنية والمخلصة لقضايا ام الفحم.

وانتخب ابو علي عضوا قياديا في سكرتارية منطقة المثلث وفي المؤتمر العشرين للحزب انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي تقديرا لاعماله ونضالاته. وعندما قرر الحزب تقسيم منطقة المثلث الى منطقتين لتسهيل العمل التنظيمي واقر ذلك في المؤتمر الحادي عشر لمنطقة المثلث الذي عقد في الطيرة قبل حوالي سنة ونصف السنة انتخب ابو علي عضوا في لجنة المنطقة ومن ثم في سكرتارية المنطقة الجديدة، منطقة ام الفحم، فكان من ابرز قيادييها.

ومن موقعه هذا زار فروع المنطقة المختلفة مثل عارة وعرعرة ومعاوية ومصمص وكفرقرع وساهم بدون كلل في ترسيخ وحدة الحزب مؤكدا وبشكل دائم على ضرورة ايقاد الروح الثورية والنقاء الثوري والاندفاع الثوري خاصة لدى الشبيبة، وتمتع بشكل دائم بحس طبقي اصيل وواضع واضعا مصلحة الجماهير الشعبية ومصلحة الحزب والجبهة والعمل الجماهيري الوحدوي فوق اي اعتبار، وفقط قبيل معركة الانتخابات الاخيرة في ام الفحم كتب في «الاتحاد» يوم الخميس ٨٩/١/٢٣ «ان مهمة كل الوطنيين والشرفاء في ام الفحم هي في هذه المرحلة الدقيقة، الترفع عن صغائر الامور والسير باوسع وحدة صف وطنية تضمن لنا ولجماهير ام الفحم وشعبنا في كل مكان الوجه الناصع الوطني لام الفحم المناضلة». هكذا كتب.. وهكذا فعل عمليا في ساحة النضال الوطني داخل مدينته. التي كان يعتز بها وبجماهيرها ايما اعتزاز.

كان ابو علي ايضا عضوا في الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا ومن هذا الموقع ساهم في رسم وتوضيح سياسة الجبهة وتوسيع وحدتها واكد دائما ان المقياس للصدق الجبهوي والنقاء هو العمل في ساحة النضال. ورفض الى ابعد الحدود التسلق على الجبهة وحارب الانحرافات بكل قوة وضمير شيوعي وجبهوي ودون تشنج او حقد.

وكعضو في السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الارض قاد عملها التنظيمي في منطقتنا جنبا الى جنب مع اصدقاء، وحلفاء من قوى وطنية مختلفة تمتع بينها بالاحترام لما ابداه من تفان ونكران للذات بشكل دائم ورؤيا ثابتة وقد أبدعت منطقتنا في ظل مسؤوليته في مجال النشاطات المختلفة.

ذكريات طيبة كالمسك تركها «أبو علي» في اذهاننا وسيكتب تاريخه بأحرف من نور كشيوعي بارز ومتفان الى ابعد الحدود في شيوعيته وكانسان كادح وعامل حمل على كاهله هموم طبقته وشعبه حتى اللحظة الاخيرة من حياته الى جانب هموم عائلته كثيرة الاولاد.

حضر اجتماع المنطقة يوم الاربعاء، وفي يوم الخميس ٨٩/٤/٦ مارس عمله الحزبي في نشاط متفرع اتصل خلاله ببعض الرفاق والفروع سائلا وموجها.

وفي يوم الجمعة ٨٩/٤/٧ واثر نوبة قلبية أصابته اثناء النوم كما جاء في تقرير الاطباء توفي رفيقنا وقائدنا. وكان لهذا النبأ الفاجع وقعا مؤلما.. وهز كل من عرفه من الاعماق فهرع الجيران والاصدقاء والاطباء ولكن نفذ السهم ووقع ما ليس منه بد.

لكن العزاء الوحيد لفقدانه هو هذه الاعداد المباركة من الشيوعيين والشبيبة وابناء الكادحين هذه الاعداد من الوطنيين والمخلصين لقضايا الشعب العادلة للجماهير الفحماوية التي أكرمته ايضا بالمسيرة الجنائزية الضخمة تقديرا وحبا واحتراما لدوره النضالي ولقد عبر صديقه ورفيقه وقائد المنطقة الرفيق محمود محاميد عن افكارنا جميعا حينما قال في تأبينه «ونحن نقف على ثراك الطاهر نعاهدك عهد الرفاق، عهد الاخوة، عهد الشيوعيين الكادحين ان نكمل دربك، نكمل مسيرتك، مسيرة النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز ومن اجل السلام العادل».

وقد أكد نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي ما يكنه الحزب قطريا لأبي علي من تقدير بقوله «لقدنا قائدا بارزا في حزبنا الشيوعي، انضم الى القافلة وهو في السجن منذ ثلاثين عاما، تعلق بمثل الحزب النبيلة، بتحرر الانسان وتحرر الشعوب، وبالاشتراكية والشيوعية مستقبلا للانسانية».

ستبقى ذكرى رفيقنا ابو علي خالدة الى الابد وستبعث ونبث كل ما ابقاه من ذكرى جهدة وثورية ومقاتلة الى جماهير شبابنا وشبيبتنا لتبقى منارا وهاديا الى طريقنا الثوري الانساني، طريق السلام ليتابعوا المسيرة حتى النصر الذي لا بد منه.

● مفيد صيداوي ●

من يوميات مخيم في الانتفاضة

● نظرا لسوء التغطية الاعلامية، ولسوء الاحوال الجوية، تسلل مراسلونا الى المخيم الصامد عبر حدود لا تعرف الخوف وأطلعنا على ما يجب ان يسجله تاريخنا عن الحياة اليومية لاحد مخيمات وطن وشعب لا يعرف التراجع.. وتعالوا لنرى:

* الجمعة ٨٩/٣/٣١: رفع حظر التجول عن المخيم في تمام الساعة الرابعة صباحا وكان دام ٣٦ ساعة. رغم ذلك، استمر التواجد العسكري المكثف وخاصة وسط المخيم، وكان الهدف من ذلك عرقلة المصلين من التوجه للمساجد. وهذا ما حدث، مضايقات للاهالي والمارة. وفي ساعات ما بعد الظهر قامت دورية عسكرية بمطاردة اطفال يلعبون الكرة وسط الشارع. اقتحم الجنود بعض البيوت وعاثوا بمحتوياتها. اطلاق الرصاص العشوائي، قنابل الغاز المسيل للدموع داخل البيوت. ضربوا احد الشبان ضربا مبرحا وبعدها قدموا له «الاعتذار» على فعلتهما! حدثت مصادمات عدة، واستمر التوتر حتى منتصف الليل. وهنا طلقات نارية وهناك قنابل صوتية وغاز..

السبت ٨٩/٤/١: اقتحمت بسرعة عسكرية بعض البيوت وطلبت من اهلها بالقوة مسح الشعارات الوطنية من على الجدران. كان ذلك في ساعات الصباح الباكر. وشوهد الجنود وهم يعتقلون احد الشبان لانه رفض الانصياع لطلبهم بمسح الشعارات وانهالوا عليه ضربا. وفي ساعات الظهيرة، وكالعادة، جرت مطاردة للاطفال وقد اصيب احدهم بجروح في قدمه اليسرى. وما بعد ذلك جرت مظاهرات ومصادمات عنيفة في مناطق عدة وحدثت عدة اصابات بين الشبان.

قصة من قصص الوحشية الاحتلالية حدثت، فمع مرور دورية عسكرية قام احد الجنود بقذف طفل في الخامسة من عمره بحجر كبير في صدره مما ادى الى اصابته اصابة بليغة، حيث تدفق الدم من الطفل واغمي عليه. ونقل الطفل الى المستوصف الطبي لتلقي العلاج. وبعد ساعة في غرفة الانعاش، بعد قليل من الحادثة عادت الدورية العسكرية نفسها الى بيت الطفل واقتحمته وحطمت الباب واجبروه على توقيع تعهد بدفع غرامة مالية وبالسجن في حالة امساك طفله في المظاهرات!!

استمر التواجد العسكري المكثف حتى ساعات متأخرة من الليل، اضافة للاستفزازات العنصرية ضد الاهالي.

الاحد ٨٩/٤/٢: بعض الصدامات حصلت منذ الصباح الباكر. التواجد العسكري اصبح مألوفا للسكان. صلب المواطنين وفحص اسمائهم واستجوابهم. الاطفال لا ينفكون عن ممارسة نمط حياتهم اليومي في مغازلته الجنود. ليس هذا فقط وانما انقسم الاطفال الى طرفين: طرف يمثل الجنود واخر يمثل شبان الامل والمستقبل. بدأوا بتقليد ما ولدوا وترعرعوا في ظله. وحمل الاطفال الذين يمثلون الجنود القضبان الحديدية والعصي وقنابل الغاز المستعملة. اثار ذلك حفيظة الجيش وخاصة ان الكوفية كانت تلف رقبة كل طفل. قام الجنود بمطاردة الاطفال.. فبانت الاعلام ترفرف والحجارة من فوق رؤوس هؤلاء. وفي ساعات المساء اقتحم الجنود عدة بيوت واجبروا اصحابها على مسح الشعارات المندة بالتواجد الغريب بينهم.

الاثنين ٨٩/٤/٣: تواجد عسكري مكثف، واساليب جديدة لاستفزاز المواطنين. حيث سارت عدة دوريات عسكرية وهي تحمل العديد من صور شهداء المخيم، وتقتحم المنازل وتجري عمليات التفتيش في البيوت عن صور للشهداء او اي علائم تدل على الحس الوطني. وفي اثناء ذلك قاموا بضرب العديد من اصحاب المنازل. وبعد الظهر جرت الصدامات والكمائن للدوريات ومفاجأتها بالحجارة وتم اعطاب عدة حافلات عسكرية بواسطة المسامير. رد الجنود على ذلك معروف.. رصاص وغاز وشتائم.

الثلاثاء ٨٩/٤/٤: استفزازات واقتحامات منذ الصباح تحطيم محتويات البيوت وضرب مبرح للشبان واطلهم داخل البيوت. ساد التوتر بعد اصابة احد شبان المخيم في المدينة بعيار ناري في بطنه. وقد وضعت قوات الجيش ثلاثة حواجز عسكرية على مداخل المخيم واجرت حملة تفتيش واسعة لكل المارة، وعدا ذلك فالدوريات الراجلة انتشرت في المخيم بكثافة. اما في ساعات ما بعد التاسعة مساء اطلق الجنود زخات غزيرة من الرصاص ادت الى اصابة العديد من المواطنين. ويذكر انه اصيب كهل باختناق وتسمم بالغاز اثر ذلك. وعلم ان احد الشبان اصيب في بياقه برصاص حي واخر في كفه اليسرى وعمرها (١٧) عاما.

الاربعاء ٨٩/٤/٥: نمط الحياة كالسابق.. تواجد عسكري كثيف.. استفزازات.. تجوال الجنود داخل المخيم.. اقتحامات للمنازل.. مسح الشعارات الوطنية. اندلعت المصادمات العنيفة في ساعات الظهر واستمرت حتى ساعات متأخرة من الليل. والحواجز والمسامير والاسلاك الشائكة التي اقامها الشبان ادت الى اعطاب اربع سيارات عسكرية. وعلم انه وقعت عدة اصابات بالعيارات النارية والمطاطية والمعدنية.

الخميس ٨٩/٤/٦: لوحظ استفزاز الجنود للاهالي منذ صبيحة هذا اليوم. قامت دورية عسكرية بمطاردة عدد من الاطفال منذ الصباح «على الريق»! واعتقلوا احد المواطنين وعمره (٢٥ عاما) واطلقت سراحه مساء ذات اليوم. وفي ساعات المصادمات العنيفة المعتادة، اي ما بعد الظهر، جرت المصادمات حتى ساعات متأخرة من الليل. وقد قام الشبان الملثمون ورافعو الاعلام برشق الجنود وملاحقتهم، وسجل هذا اليوم اصابة جنديين بجروح اصابة احدهم بليغة حيث اصيب بحجر كبير في رأسه واستطاع الجنود سحبه الى موقع خلفي. وتم اعطاب عدد من السيارات العسكرية بواسطة المسامير او الاسلاك الشائكة او الحفر المخفية. واثر اصابة جنديين، حضرت قوة عسكرية هائلة الى مكان المصادمات واقتحمت جميع منازل المنطقة وحطمت محتوياتها. واعتقل الجنود شابين شقيقين من بيتهما في اثناء ذلك. وسجل هذا اليوم عدد من الاصابات بين الاهالي، واعتقال شابين اخرين احدهما عمره (١٥) سنة والثاني (١٧) عاما. استمر التواجد العسكري حتى ساعات متأخرة من الليل اضافة الى الاستفزازات التي قاموا بها واعطاب عشرات الخزانات للمياه.

لا تستغرب ايها القارئ العزيز، ان قلنا ان ذلك حدث ويحدث في مخيم جنين.. وسبق ان نشرنا عنه.. لكن بسبب التعتيم و «العمى» الاعلامي، ارتأينا مواصلة

كلمة موجهة الى الذين يطلقون الاشاعات

● بقلم: ايمان محمد علي محاميد ●

● ترددت كثيرا قبل ان اكتب هذه الكلمات. لكن عندما تنامت الى اشاعة مختلقة ومغرضة باتي على خلاف مع ابي بسبب ... الى ... صوابي. لأن ابي رحمه الله اكبر من اية كلمات تقال عنه ... بكل معانيها.

[illegible]

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر قاسم المحلي، تشعر بوفاة المرحوم احمد محمد عامر من كفر قاسم سنة ١٩٤٧ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته عائشة عوض الله عامر من سكان مسحة في الضفة الغربية وفي ولده منها وهو ابراهيم لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

توقيف مواطنين حرثا ارضهما التي اعترفت المحكمة بحقهما فيها

* اهالي ام الفحم يرون في تصرف البوليس عدوانا صارخا ومحاولة للضغط على الفلاحين للتخلي عن اراضيهم *

● ام الفحم ـ يملك يوسف مسعود شامي ومحمد اسعد عبد الله ياسين في خربة الشرايع ٥٠٠ دونم من مساحة ١٥٠٠ دونم شراكة مع «الكيرن كايمت» (أي انهما يملكان ثلث الارض). وتقع خربة الشرايع على مقربة من الاراضي التي انتزعت لاقامة مستوطنة «مي عمي». وقد حاولت «الكيرن كايمت» أن تشتري ما يخص اهالي ام الفحم من هذه الاراضي غير انهم رفضوا بيعها لأنها مصدر رزقهم الوحيد.

وعلى الاثر ادعى القيم على املاك الغائبين ان جميع هذه الاراضي تخصه لانها املاك غائبين واحراج، الامر الذي اضطر يوسف أبو شامي ومحمد اسعد ياسين الى رفع قضية امام المحكمة العليا، ترافع فيها المحامي حنا نقارة، واثبت للمحكمة حقهما، فأمرت بتسجيل الاراضي على اسميهما.

وفي الاسبوع الماضي اعتقل البوليس السيدين المذكورين لانهما حرثا الارض التي يملكانها، واصدر امرا بتوقيفهما لخمسة ايام بتهمة استعمال املاك الغير، رغم قرار المحكمة!!

وقابل الاهلون هذا التصرف الشائن بالاستياء الكبير ورأوا فيه وسيلة من وسائل الارهاب التي تستعملها السلطة لنزع ملكيات الاهلين، او ارغامهم على بيعها للكيرن كايمت.

ان اهالي ام الفحم والشرايع يحتجون اشد الاحتجاج ويطالبون باطلاق سراحهم وتسليمهم حق التصرف بارضهم كما حكمت محكمة العدل العليا بذلك.

• • •

المقالات التي تضمنها العدد

■ بمناسبة الذكرى الرابعة والتسعين لميلاد فلاديمير ايليتش لينين: لترفع عاليا علم لينين، علم الاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ـ بقلم: توفيق طوبي.

■ وحي الأيام.. احلام جنرال ـ (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٢١)

«شقاوة تختخ» خطوة اولى نحو مسرح تربوي ـ تعليمي فعال

● بقلم: ابراهيم جوهر ●

● عرضت فرقة المسرح التعليمي بالقدس باكورة عملها المسرحي، على خشبة مسرح «الحكواتي» مؤخرا بعد جولة عروض تجاوزت العشرين عرضا في قاعات مدارس القدس الخاصة.

وقد لاقت «شقاوة تختخ» تشجيعا واهتماما كبيرين من قبل جمهور الطلبة والمربين واولياء الامور الذين اتيحت لهم الفرصة لمشاهدة لوحات هذا العمل المسرحية ـ التعليمية.

«شقاوة تختخ» عبارة عن مجموعة لوحات فنية متحركة ذات هدف ومغزى تعليمي واضح جدا وقريب جدا. تخاطب كل لوحة الطفل مباشرة وتطلعه على اتجاهين متضادين في المشهد ذي الحدث الواحد، بهدف وصول الطفل الى استنتاج خاص به، كان كاتب هذه اللوحات قد قصده وركز عليه.

وللزيادة في التأكد من وصول الطفل الى الهدف، تقوم الراوية بسؤال جمهور الاطفال مباشرة وعلى طريقة المعلمة في المدرسة، عن التصرف الصحيح والموقف الاصح. وقد لاحظت مدى انسجام الاطفال واندماجهم في كل مشهد من مشاهد هذا العمل («شقاوة تختخ»)، اذ كان الاطفال يجيبون عن كل تساؤل يطرح عليهم، بطريقة تدل على مدى متابعتهم واهتمامهم، ومدى توفيق فرقة المسرح التعليمي، حديثة الولادة، في اختيار الموضوعات ذات الصلة المباشرة بحياة الطفل واهتمامه.

قد يكون هناك بعض المآخذ الفنية على طريقة العرض وكيفية تناول الموضوع المطروح، وقد نجد مأخذا هنا أو هناك، ولكن تعطش اطفالنا لاعمال فنية ـ مسرحية تخاطبهم مباشرة وتجعلهم يعيشون الجو المسرحي ـ التعليمي بعيدا عما اعتادوه من على شاشات التلفزيون، يجعلني اضم صوتي الى الاصوات المنادية بتكثيف الاهتمام والتوجه نحو الطفل ومخاطبته، واشعاره أنه محور العمل الفني، كما أنه محور العملية التربوية الشاملة، بشكل عام.

جاء العمل المسرحي «شقاوة تختخ» من سبع لوحات مسرحية، هي: ١ ـ المزح بالايدي ٢ ـ الخوف من الابرة الطبية ٣ ـ الطعام الثقيل قبل النوم ٤ ـ تشجيع المواهب ٥ ـ عدم الاستهزاء باصحاب العاهات ٦ ـ الجار للجار ٧ ـ عدم ازعاج الاخرين في اثناء النوم او الدراسة.

وقام بأداء الادوار، كل من الفنانين: ايمان بيتاوي، الوجه الفني الجديد الواعد بالمزيد من العطاء والابداع في دور الراوية، والفنان جلال دويك، الوجه الجديد الذي يحاول فرض وجوده الكوميدي في دور تختخ، والفنان حسام جويلس، كاتب العمل ومخرجه، الذي كان اشترك في العديد من الاعمال المسرحية، في دور سمير.

وحين التقيت الفنان حسام جويلس، مؤسس فرقة المسرح التعليمي قال، حول سبب تأسيس هذه الفرقة، وعملها الاول:

«لقد شاهدت عدة فرق تقدم عروضا لمسرحيات وقصص معروفة ومكتوبة ولكني لم اشاهد اية فرقة تقدم او تسعى لتقديم اعمال من الواقع الحي الذي يعيشه الطفل. فقررت مع زميلي جلال دويك ونبيل الخاروف، مدير الفرقة، تأسيس هذه الفرقة، التي تهدف الى تقديم اجابات علمية لما يتساءله الاطفال مثل: كيف تشرق الشمس؟ وكيف ينزل الشتاء؟ وما هو المسرح؟ وما شابه ذلك من الاسئلة التي تحتاج الى اجابات بسيطة وعلمية ومقنعة.

من هنا كان عزمنا وتصميمنا على التوجه نحو المسرح التعليمي. وقد قام مركز مصادر الطفولة في القدس بتشجيعنا وتوجيه الملاحظات للفرقة، فالف شكر الى جميع العاملين فيه».



● الفنان حسام جويلس مع جلال دويك في «شقاوة تختخ» ●

معرض الربيع الفلسطيني



● بريشة الفنان جواد ابراهيم ●

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

يا لَيْتَني!

إذا أطلَّ البدرُ من خِدرِهِ فإنما يطلُعُ كي تَنظُريه
وإن شدا البلبلُ في وكرِهِ فإنما يشدو لكي تسمعيه
وإن يفحْ عطرُ زهورِ الربى فإنما يعبَقُ كي تنشقيه

يا ليتني البدرُ الذي تنظرينْ
يا ليتني الطيرُ الذي تسمعينْ
يا ليتني العطرُ الذي تنشقينْ
أواه لو تصدُقُ (يا ليتني)!

(ايليا ابو ماضي)
(الرسالة ٣٣/٨/١٥)

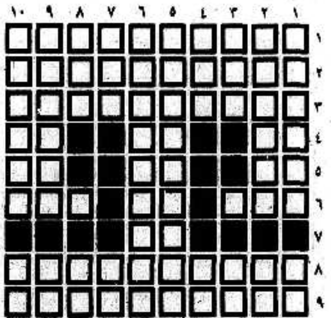
حكايات من تراثنا العربي

كم مضى من عمرك؟

قال رجل لهشام القرطبي: كم تعدُّ؟
قال: من واحد الى الف.
قال: لم أرد هذا. كم من السن؟
قال: اثنتان وثلاثون: ستة عشر في حلقي وستة عشر في أسفل الحلق.
قال: لم أرد هذا، كم لك من السنين؟
قال: ليس لي منها شيء، السنون لله.
قال: يا هذا ما سنك؟
قال: عظم.
قال: إبن كم أنت؟
قال: ابن اثنين: رجل وامرأة.
قال: كم أتى عليك؟
قال: لو أتى علي شيء لقتلني.
قال: كيف اقول؟
قال: تقول كم مضى من عمرك.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٥) * * *



● أعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

افقي:

١ ـ من مطالب الجبهة + ود
٢ ـ قرية عربية هدمت شمال صفد واقيمت على انقاضها مدينة كريات شمونة (معكوسة وغير معرفة) + من الاشهر (معكوسة)
٣ ـ ممثلة مصرية شابة + بواسطة
٤ ـ ثغر (معكوسة) ـ نصف كامل ـ ضمير منفصل
٥ ـ للتعريف ـ أهان ـ حرف جر
٦ ـ نقود ـ ترعرع (معكوسة) ـ انياب الفيل
٧ ـ للتأوه (معكوسة)
٨ ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) + نقهر (معكوسة)
٩ ـ حلم مزعج (معكوسة) + علم مؤنث (معكوسة)
١٠ ـ حلاقيم ـ فاسد

عمودي:

١ ـ اعتناء ـ محا
٢ ـ الحاكم (معكوسة) ـ ضوء (معكوسة)
٣ ـ ضد خشن ـ سقط على وجهه
٤ ـ تنوط (معكوسة) ـ جاب (معكوسة)
٥ ـ فيلم بطولة فريد الاطرش وسامية جمال + جمر
٦ ـ صديق + مخيم فلسطيني محتل
٧ ـ سقط (معكوسة) ـ سنة
٨ ـ هيا ـ عجوز
٩ ـ التي عليها التحية ـ مادة بيضاء تتخثر في الدمامل
١٠ ـ من الاعشاب الطبية ـ من الحشرات

* * * حل لغز رقم (٢٨٤) * * *

افقي:

١ ـ يوم المرأة + أشم
٢ ـ ز ز ـ جورج حبش
٣ ـ أقصده + جاع
٤ ـ حجر ـ ألوم ـ رطب
٥ ـ ......
٦ ـ سناء جميلي
٧ ـ لاتفيا + ريفا
٨ ـ جلزون + جم
٩ ـ اثبار ـ آثام
١٠ ـ بذلته ـ البط
١١ ـ واحد ـ هي
١٢ ـ فر ـ آ آ
١٣ ـ ريحان ـ كتفا
١٤ ـ عرابة ـ قلب

عمودي:

١ ـ سل ـ فرع
٢ ـ زي ـ ناهد جبر + بر
٣ ـ وز ـ رفات ـ أح
٤ ـ أقيره ـ آب
٥ ـ ميلانو ـ هن
٦ ـ حل ـ المزاح
٧ ـ جدو ـ توري + دعاك
٨ ـ مصور + تدين + ابدان
٩ ـ ارق ـ لغم
١٠ ـ هيا ـ يا + جابكا
١١ ـ أحبب ـ آلة
١٢ ـ شياط ـ بث ـ أمل
١٣ ـ مشع + عطا الزير

من نوادر جحا

ليته يجد لنا شيئا!

● دخل لص الى دار جحا فقالت له امرأته بلهفة: الا ترى اللص يدور في البيت؟!

فأجابها الاستاذ بكل تأن: لا تهتمي به، فيا ليته يجد شيئا فيهون علينا اخذه من يده.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٩/٤/٢٠

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٣ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «مغامرات في الطريق»
١٨،٠٠ ـ برنامج غنائي خاص تغنيه مطربة الاوبرا ماريا كلاس
١٩،٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «مع الفن»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
[illegible] عيد الفصح
٢٠،٢٥ ـ برنامج رقص فولكلوري
[illegible] جوري
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٢٠ ـ الجزء الاول من البرنامج العلمي «مسيرة حياة»، تتناول بيوغرافيا لاعب كرة القدم المتقاعد يعقوب جودورف.
٢٢،٤٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني [illegible] كرين [illegible]
٠٠،١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

المحكمة الشرعية في الناصرة

سند تبليغ

الى المدعى عليه فتحي سالم محمد ابو خديجة من الطيرة/المثلث، ومجهول محل الاقامة.

يقتضى حضورك الى المحكمة الشرعية يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٥/١١، الساعة ٩،٠٠ صباحا، للنظر في قضية رقم ٨٩/١١٤ (التفريق للغيبة والضرر) المقدمة من المدعية رائقة عبد الفتاح سلطان من قرية وادي الحمام.

وان تخلفت عن الحضور تحاكم غيابيا.

سكرتير المحكمة ـ محمد نايف الفاهوم

النبات المفترس.. عالم مجهول يراقبه اكثر من ٣٠٠ الف عالِم!

* الطبيعة تحتضن اكثر من ٥٠٠ نوع من النباتات الكاسرة.. مظهرها مسالم، ولكنها تفرز السموم وتلتهم الحشرات! * نبتة «السراسينيا» الامريكية تفترس سنويا اكثر من الف حشرة بواسطة اوراقها السامة! *

● اعداد: هند ابو حيدر ●

● في الاراضي الخثة والبائرة في جنوب ولاية كارولينا الامريكية يتكاثر نبات غريب، يطلق عليه علماء الطبيعة اسم «النبات اللاحم» او «النبات الآكل للحشرات».

ومع ان هناك اكثر من ٥٠٠ نوع من النبات المفترس المنتشر في العالم، غير ان نبتة «الديونة»، التي تنمو في كارولينا اكتسبت شهرة «النبات المفترس» بسبب شكلها، الذي يشبه فم ذئب حقيقي! تنبسط اوراق «الديونة» على شكل فلقتين مفتوحتين وتعمل كفكين محكمين. وتبدو للناظر اليها نبتة مسالمة بالرغم من الاشواك الرخوة التي تزنر محيطها. وعندما تقترب منها جرادة او حشرة، تقوم النبتة، باغلاق فلقتيها بسرعة فائقة على الفريسة المقتربة ولا تفتحها الا بعد حوالي عشرة ايام تكون خلالها قد حللت وامتصت الحشرة.

والملفت للانتباه ان هذه النبتة تعرف اذا قبضت على فريستها ام لا. فاذا مس الفكان وانغلقا على لا شيء تعود وتفتحها بسرعة. ولكل نوع من انواع النبات، الاكل للحشرات اسلوبه ونظامه المخيف في اصطياد ضحاياها. فلنبتة «الدروزيرا» التي تشبه زهرة البنفسج نظام صيد يختلف عن نظام نبتة «الديونة». هذا النظام يكمن في اوراقها الخيطية، التي تحمل على رؤوسها غددا كروية ذات لون زهري. هذه الكرات المتعددة تفرز سائلا دبقا وساما، رائحته مثيرة ومحركة لقابلية الحشرات. عندما تقترب احدى «الارقات» من نبتة «الدروزيرا» تقوم الغدد الزهرية باغراقها بالسائل الدبق الذي يغطي جسمها وكافة المساحة الداخلية للنبتة وبفعل هذا اللعاب الدبق لا تستطيع الحشرة التحرك او الافلات من مكانها مطلقا وفي اليوم الثاني يتحول السائل بفعل تأثير الهواء الى خميرة محللة وقاتلة تقطع جسم الحشرة وتسهل عملية الهضم.

وهناك نوع غريب من النبات المفترس، يعيش في غابات مدغشقر الرطبة وفي بعض مناطق اسيا الاستوائية. هذا النبات يعرف باسم «نيبنث» ويوجد منه ٧٠ نوعا. يستطيع هذا النبات التهام عظاية صغيرة وبعض انواع الضفدعيات والثدييات.

لهذه النبتة اوراق عارشة ومضيافة ذات شكل جرابي او انبوبي يتراوح طولها بين ٥ الى ٢٥ سم.

تستدرج نبتة «النيبنث» الزنابير والحشرات بفضل اوراقها العريضة المكسوة بالرحيق السام. كما ان جوانب الاوراق الداخلية مكسوة بشعر نباتي متجه الى اسفل، بحيث ان الحشرة، التي يجرها طمعها الى الرحيق تقع في فخ لا يمكن الافلات منه. وفي قعر الورقة تتجمع مادة سائلة وحامضية مهمتها هضم الحشرة واستخلاص خواصها الغذائية. ولقد زودت الطبيعة هذه النبتة الاكلة للحشرات بغطاء يمنع ماء المطر من الدخول الى قلب الورقة وتذويب الحامض الهضمي.

وفي امريكا الشمالية تنمو نبتة «السراسينيا» بكثرة، وهي نبتة تشبه اوراقها البوق ويتراوح عرضها بين ٧٠ و ٨٠ سم، وهي تفترس سنويا اكثر من الف حشرة بواسطة اوراقها السامة.

وقد جذبت النباتات الاكلة للحشرات والهوام اهتمام العلماء. ويوجد حاليا اكثر من ٥٠ الف مركز علمي في العالم يعمل فيها اكثر من ٣٠٠ الف عالم. ويقوم هؤلاء العلماء، براقبة نمو النبات المفترس وكيفية حصوله على غذائه.

ويجمع العلماء، على ان هذه النباتات تحتاج الى عطاء غذائي خارجي بسبب فقر الارض او البيئة، التي تعيش فيها عادة وبما انها غير قادرة على الحركة، تلجأ في سعيها الى غذائها الى الحيلة والخدعة للقبض على ضحاياها واستخلاص المواد العضوية والازوتية الكافية لاستمراريتها.

(عن مجلة «الافق»)



● نبتة الدروزيرا ذات الاوراق الخيطية

صُندوق العجب

■□ اعقل وتوكل!

● قام يوم الاثنين الماضي مصففو الشعر الذين لا يحملون شهادة مهنية بربط انفسهم بالباب الرئيسي لقصر العدل في مدينة بريست الفرنسية، وارادوا من خلال ذلك الاحتجاج على قانون يمنع مصففي الشعر الذين لا يحملون شهادة، من ممارسة المهنة.. واتهموا الاتحاد الوطني لتصفيف الشعر بممارسة حماية على المهنة وبالحد من عدد مصففي الشعر عبر الحد من عدد الشهادات.

■□ جلالة الكعكة!

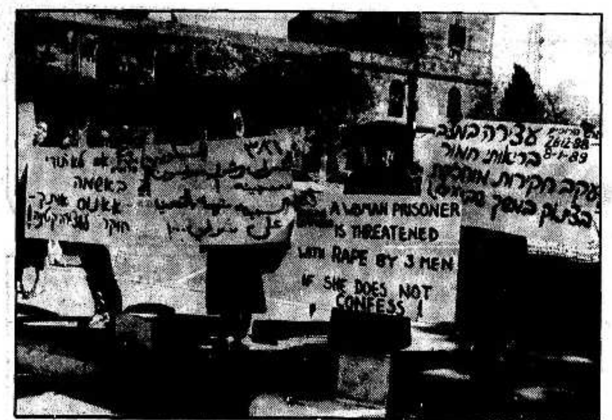
● قالب من الحلوى وزنه ١٢٥٠ كغم (!) صنع خصيصا لمناسبة عيد ميلاد ملك سوازيلند، مسواتي الثالث، الذي تولى العرش قبل ثلاثة اشهر، وقام امس (الاربعاء) باطفاء شموع سنواته الـ (٢١) في مبايان..

واحتاج صانعو الحلوى الجنوب افريقيون الى ١٥ قطعة من الحلوى طول كل واحدة منها مترا واحدا وارتفاعها ٥٠ سنتمترا لصنع هذه الكعكة الملوكية! وقام الخدم امس بتقطيعها وتوزيعها على المدعوين الاربعة الاف الذين شاركوا في الاحتفالات..

■□ سري للغاية!

● كشف كتاب جديد صدر حول حياة جاكلين كينيدي اوناسيس، ان الرئيس الامريكي السابق جون كينيدي اختفى ذات يوم من احد فنادق نيويورك ليلتقي احدى عشيقاته من دون علم الاجهزة السرية، ومن دون ان تكون في متناول يده الرموز السرية الضرورية، في حال اندلاع حرب نووية!

وأكد الكاتب ايضا ان جاكلين، ابان زواجها من كينيدي، كانت اقترحت على الممثلة الامريكية مارلين مونرو الطلاق شرط ان تتعهد الممثلة بالزواج من الرئيس وبالاقامة في البيت الابيض! ولم يعط الكاتب ايضاحات حول جواب مارلين.



● صورة من المظاهرة التي نظمتها حركة «نساء من اجل السجينات السياسيات» يوم ١٧ الجاري مقابل مركز شرطة «المسكوبية» في القدس بمناسبة يوم السجين العالمي للمطالبة باطلاق سراح سجينات وسجناء الحرية الفلسطينيين. (صورة خاصة)

عرض مسرحية «موتى بلا قبور» في الرامة



● الممثلة جاكي ايوب في لقطة من المسرحية ● (صورة من «الارشيف»)

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بدعوة من مجلس الرامة المحلي والهيئات الشعبية في القرية، تم يومي الجمعة والسبت الماضيين عرض مسرحية «موتى بلا قبور» من تأليف جان بول سارتر واخراج مازن غطاس، لليلتين متتاليتين، حضرها المئات من اهالي الرامة.

وفي الليلة الاولى الجمعة (٤/١٤) رحب خليل خوري، عضو مجلس الرامة المحلي باعضاء «مسرح الورشة الفنية»، ودور الفرقة في حياة شعبنا الكفاحية.

ووقف الجمهور قبل العرض الاول مساء يوم الجمعة دقيقة حداد اجلالا لارواح الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الحرية ومن اجل الاستقلال.

غداء الجمعة افتتاح المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

مئة شاب جديد ينتسبون للشبيبة الشيوعية على شرف المؤتمر

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – في جو من الحماس والتفاؤل، عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها العادي يوم امس الاول الثلاثاء، لاستعراض الانجازات والتداول حول التحضيرات الجارية استعدادا لافتتاح مؤتمر منطقة الشبيبة التاسع الذي سيجري يوم غد الجمعة الساعة السابعة مساء في قرية جديدة.

ترأس الاجتماع الرفيق محمد مصري، عضو اللجنة.

وقدم مفيد سعد مركز عمل المنطقة، بيانا استعرض فيه المكاسب والانجازات التي حققتها المنطقة على شرف مؤتمرها التاسع. ومنها ضم مئة عضو جديد الى صفوف الشبيبة وزيادة مباع مجلة «الغد» بمئات الاعداد وعقد اكثر من سبعين لقاء سياسيا وثقافيا بالاضافة الى تطوير عمل ابناء الكادحين واقامة الدوري الرياضي وتجنيد الشبيبة لكافة المعارك السياسية. واصدار كراس خاص عبارة عن مجموعة من الصور تبين دور الشبيبة ومشاركتها في النضال. تضمن تعريفا عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي «التي تربطه بالحزب الشيوعي الاسرائيلي روابط الابن والاب ويؤمن مثله بان الكفاح الجماهيري المنظم والمدروس هو الطريق للخلاص من كل مظالم وشرور النظام الرأسمالي».

وجرى بعد ذلك النقاش الحيوي والمستفيض.

ثم قدم سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، محمد نفاع، ملاحظاته السياسية والتنظيمية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● استنكار المجزرة الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين ومجمل ممارسات القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة، والمطالبة بمعاقبة المجرمين ● تحية الاهل المنتفضين ضد الاحتلال ● بذل كل الجهود وشحذ الهمم لانجاح افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة الشبيبة في عكا ● تحية جميع رافضي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم والمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان العرب الدروز. ● دعوة الشبيبة الشيوعية وجمهور الشباب بشكل عام الى المساهمة الفعالة في انجاح مظاهرة ومهرجان اول ايار في ابو سنان وكفر ياسيف ● الاستعداد لتقوية الجبهة في معركة انتخابات المستدروت ● شجب سياسة حل المجالس المحلية العربية تحت ستار الدمج ومطالبة وزارة الداخلية بتعيين موعد للانتخابات في اقرب وقت في قرى كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة ودير الاسد ومركز الجليل.

من جهة اخرى تشهد قرى المنطقة استعدادات مكثفة على شرف المؤتمر، فقد جرى توزيع النداء الاخير في القرى والذي تضمن دعوة جماهير الشباب للمشاركة الواسعة على انغام قرع الطبول وعلى انوار مشاعل الامل واهازيج الكفاح في المسيرة والمهرجان الكفاحي لافتتاح المؤتمر يوم الجمعة (٤/٢١) الساعة السابعة مساء في ساحة بيت الشباب في جديدة والذي يفتتحه محمد مصري ويتكلم فيه: عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي وغر مرقس، سكرتير منطقة عكا الحزبية ودوف حينين، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وممثل ابناء الكادحين. وينتهي ببرنامج فني يشترك فيه الفنان محمد بكري، وفرق فنية وانشاد ودبكة.

ويجري الافتتاح تحت رايات التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني وضد سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل.

وفي قرية جديدة، التي ستحتضن الجماهير التي ستتقاطر اليها من قرى المنطقة وتشهد شوارعها مسيرة المشاعل التي تسبق الافتتاح، يستعد مجلسها المحلي وجبهتها الدمقراطية وفرعا الحزب والشبيبة لانجاح الافتتاح، حيث عقدوا الاجتماعات التحضيرية استعدادا لذلك. وجرى تنظيف الشوارع من خلال العمل التطوعي وازدانت القرية بالملصقات والشعارات.

وفاة شابة في سخنين

● سخنين – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير قرية سخنين والقرى المجاورة امس الاربعاء جثمان المرحومة امل ذيب طربيه الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٢٤) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى والد الفقيدة وزوجها والى آل عثمان وطربيه راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير الناصرة، يوم امس الاربعاء، جثمان المرحوم الحاج سعيد عفيف دخلن (ابو عفيف)، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٦٩) عاما اثر نوبة قلبية.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة، يتقدمون باحر تعازيهم الى ابناء الفقيد وجميع آل دخلن واقربائهم وانسبائهم، راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في دير حنا

● دير حنا – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير غفيرة من قرية دير حنا والقرى المجاورة يوم امس الاربعاء جثمان المرحوم ميخائيل الياس معلم الى مثواه الاخير بعد ان كان توفي اثر مرض لم يمهله طويلا، عن عمر يناهز (٥٥) عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في دير حنا يتقدمون باحر التعازي لاهل الفقيد وذويه راجين لهم حسن العزاء.

صدامات ومواجهات في مختلف

● تتمة من صفحة١ ●

وقام المئات بزيارة اضرحة شهداء المذبحة المروسة التي اقترفها جنود الاحتلال هناك فجر يوم الخميس الماضي (٤/١٣). وفي ساعات بعد الظهر بدأت الحواجز العسكرية المقامة على مداخل القرية باعادة الباصات ووسائط النقل المتوجهة لتقديم العزاء وجرى قذف قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه ثلاثة باصات كانت قادمة من بيت ساحور وسيارات اخرى من مناطق مختلفة من القدس وبيت لحم وبيت جالا والخليل.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم خانيونس فجر امس ثم فرضته في ساعات النهار على حي الشيخ رضوان في غزة وعلى مخيم الشابورة في رفح، فيما استمر فرضه على مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا لليوم الثالث على التوالي وعلى مخيم البريج لليوم الثاني على التوالي.

واغلقت قوات الاحتلال مدرستي دار الفتاة اللاجئة الثانوية (أ وب) في القدس حتى اشعار اخر.

وخلال قمع مظاهر الاحتجاج التي اندلعت في مناطق مختلفة خاصة في قطاع غزة اصابت قوات الاحتلال العديد من المواطنين بينهم الكثير من الاطفال اضافة الى اصابة مواطنة برصاصة في صدرها وهي داخل منزلها وكذلك اطلاق العيارات داخل اسوار مدرسة في القطاع.

● القدس ●

وجرى «احتكاك» بين طالبات المدرسة النظامية وافراد من قوات الاحتلال. ولم تنتظم الدراسة في المدرسة.

اما في جبل المكبر فتبين ان قوات الاحتلال اعتقلت الشابين يوسف علي عويسات (٢٠ عاما) وحكم حسين زعاترة (٢٤ عاما) بعد تقديم الاسعافات لهما في مستشفى «هداسا – عين كارم» اثر اصابتهما بعيارات غير معروفة الليلة قبل الماضية خلال قمع مظاهر احتجاج اندلعت في الجبل.

وصباح امس احتجزت قوات الاحتلال نحو (٥٠) مواطنا من الجبل حتى ساعات الظهر وتعرض بعضهم للضرب وكان بينهم زوجة المحامي محمد عويسات وكذلك المواطن خضر عويسات وزوجته (قريال) حيث اجبروا على محو الشعارات وازالة المتاريس الحجرية.

ويذكر ان قوات الاحتلال شنت حملة تنكيل واسعة النطاق في المنطقة الليلة قبل الماضية شملت كسر اليد اليسرى للمواطن علي محمد سرور (٤٥ عاما) والاعتداء بالضرب على الصبية اعتدال احمد سرور (١٧ عاما) وعلى المواطن احمد محمد سرور (٤٣ عاما). كما جرى اعتقال ثمانية اخرين ثم افرج عنه وعن اربعة اخرين في وقت لاحق وظل رهن الاعتقال، حتى يوم الاحد المقبل، كل من محمد حسين ابو الاعمل والاشقاء محمد وخليل واسماعيل علي محمد سرور وتتراوح اعمارهم بين ١٤ و٢٦ عاما.

من ناحية ثانية فقد اعتدت قوات الاحتلال على ثلاثة مواطنين لرفضهم انزال علم فلسطين وشطب شعارات مناهضة للاحتلال في الحي وهم خضر محمد عويسات وشفيق عمر ابو ادهيم ومحمد جميل ابو اصبع وتتراوح اعمارهم بين (٢٤ و٣٠ عاما). وجرى تحطيم زجاج عدد من المنازل عرف من بين اصحابها اسماعيل صبيح وجمال شقير وعارف داود شقير اضافة الى احد باصات السواحرة الشرقية.

● الخليل ●

وهددت قوات الاحتلال الاباء في حارة الشيخ في الخليل بعد استدعائهم لمقر الحكم العسكري وطلب اليهم منع مشاركة ابنائهم (الفتية والشبان) في مظاهر الاحتجاج المختلفة.

وكانت وقعت يوم امس ايضا مظاهر رشق للحجارة باتجاه الجنود والمستوطنين والباتهم في اكثر من موقع في المدينة وخاصة في باب الزاوية والحاووز ووادي التفاح وعين سارة ووادي الهرية. اضافة الى مظاهر مشابهة في حلحول وبيت امر وغيرها.

● نابلس ●

وادخل الى مستشفى «الاتحاد» مساء امس الاول الشاب يحيى زكريا السلمان (٢٠ عاما) وهو في وضع صعب جراء اصابته برصاصة في مخيم عسكر في اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك.

وفي مخيم بلاطة اعتدى جنود الاحتلال على الشقيقين محمود وعبد الرحمن حجاب (٢٥ و٢٣ عاما) بعد قمع مظاهر احتجاج للاهالي كما تم اطلاق العيارات المختلفة باتجاه المنازل واغمي على ثلاثة مواطنين جراء الغاز وعولجوا محليا.

وصباح امس عثر مواطنو شارع حطين في المدينة على الشاب عبد الجابر صبيح محمود ابو زر (٢٣ عاما – قرية الزاوية) وهو فاقد القدرة على النطق والوقوف ومطروح ارضا فنقلوه الى مستشفى «الاتحاد». وكان الشاب اعتقل قبل (٣٨) يوما في معتقل الفارعة العسكري عندما كان يستعد للزواج.

وادخل عدد من المواطنين الى مستشفى «الاتحاد» يوم امس بعد اعتداءات عليهم من قبل جنود الاحتلال في المدينة وكان بينهم سمية عبد المجيد (١٦ عاما) وكان «جرمها» انها تضع قلادة ذهبية على شكل خارطة فلسطين التاريخية. والطفل زكريا محمد الخراز (٩ سنوات) واصيب بعيار مطاطي في رأسه ومحمد الجبعي (٢١ عاما – كدمات في الجسم).

وقمع جنود الاحتلال مظاهرة في قرية بيتا واصابوا الشاب مراد مسعود عساوي (٢٢ عاما) بجراح خطيرة في رأسه جراء عيار مطاطي واجريت له في مستشفى «الاتحاد» عملية جراحية.

وحطم مستوطنون مساء امس الاول زجاج منزل المواطن سعيد خضر عفانة واقتحموه بعد تحطيم ابوابه واجبروا افراد اسرته على «الانحشار» في احدى الغرف ثم غادروا المنزل وذلك عقب تعرض سيارة عسكرية كانت تسير امام باص يقل المستوطنين لرشق بالحجارة على الشارع الرئيسي نابلس/رام الله المار في قرية حوارة.

وفي طريق نابلس/قلقيلية المارة في قرية صرة اطلق جنود دورية عسكرية الرصاص باتجاه نوافذ المنازل والسخانات الشمسية بعد وضع شبان متاريس على الشارع الرئيسي. وعرف من بين اصحاب المنازل المتضررة المواطن يحيى صالح وجرى ثقب وتحطيم زجاج وسخان المياه الشمسي له.

وجاءنا في وقت لاحق ان جنود الاحتلال اطلقوا العيارات المختلفة لقمع مظاهر احتجاج تجددت عقب الفطور الليلة الماضية في مخيم النصيرات وفي حي الزيتون وفي بيت حانون مما ادى الى سقوط المزيد من الضحايا.

ففي بيت حانون اصيب ماهر غازي الزعتين (١٦ عاما – رصاصة في البطن) وفي حي الزيتون اصيب الطفل رمزي عبد ربه العابدي (٧ سنوات) برضوض في كل انحاء جسمه.

اما في مخيم النصيرات فاصيب عبد الله محمد عمر (٢٠ – رصاصة في رقبته) وحسين حسن عز الدين (١٥ عاما – رصاصة في الفخذ الايمن) وعبد الله عمر عزيز (١٩ عاما – عيار معدني في رقبته ادى الى جرح بطول ٣ سم).

● طولكرم ●

وفي حوالي العاشرة من قبل ظهر امس نظم نحو (١٥) من شبان الانتفاضة وهم يرتدون الكوفيات ويحملون الاعلام الفلسطينية في شبه عرض رددوا خلاله الهتافات الوطنية. وبعد عرضهم في محيط المسجد القديم في المدينة توجهوا الى «سوق الذهب» ومن هناك هاجموا مبنى ضريبة الدخل بالحجارة والزجاجات الفارغة فردت القوة العسكرية المرابطة على سطح المبنى باطلاق قنابل الغاز والاعيرة المختلفة.

وكان نحو (٥٠) شابا قاموا، مساء امس الاول، بعرض مماثل في حي السكنة ومحيط سينما الفريد حيث كان الشبان يرتدون زيا اسود موحدا ويحملون الاعلام الفلسطينية ويرددون الهتافات الوطنية المناهضة للاحتلال.

وشهدت احياء المدينة، مساء امس ايضا، صدامات ومظاهر احتجاج متعددة حيث هاجم الشبان في محيط مسجد الروضة والحي الشرقي من المدينة، الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة كما هاجموا نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح مدرسة الاصمعي. وهاجموا ايضا مقر الحكم العسكري رغم ان قوات الاحتلال اغلقت ثلاثة مداخل (شوارع) في المنطقة بالصخور والتلال الترابية في محاولة لمنع رشق المقر بالحجارة. وداهم جنود الاحتلال عمارة «القدسي» في شارع الشهيد ابراهيم منصور بحجة البحث عن فتيان اشعلوا الاطارات للسيارات في المنطقة كما داهموا منزل المواطن احمد شاهين.

وكانت بلدة عنبتا شهدت الليلة قبل الماضية، ومنذ ساعات ما بعد الفطور، صدامات ومواجهات مختلفة حيث هاجم شبان الحاجز العسكري المقام غربي عنبتا بالحجارة والزجاجات الفارغة. ويقول الاهالي ان جنود هذا الحاجز يقومون باجبار السيارات المحلية الكبيرة منه على الوقوف والانتظار لفترات طويلة قبل السماح لهم بمواصلة السفر وذلك دونما مبرر. كما اقام الشبان الحواجز الحجرية على الطرقات وهاجموا سيارات الجنود والمستوطنين المارة عبر شارع طولكرم/نابلس بالحجارة وخاصة الحي الشرقي وشارع كفر اللبن وحارة ملحم.

وبالة قرية رامين تحطم زجاج عدد من سيارات الجنود والمستوطنين عقب رشقها بالحجارة في اثناء عبورها طريق نابلس/طولكرم. وجرى اطلاق نار دون ان يبلغ عن وقوع اصابات. هذا ولا تزال الاعلام الفلسطينية والشعارات المناهضة للاحتلال تغطي القرية ومن بينها شعار «عهدا لك يا ابا جهاد ان تستمر الانتفاضة حتى النصر والتحرير».

● رام الله ●

ووقعت صدامات متفرقة ورشق شبان جنود الاحتلال بالحجارة في اكثر من موقع وخاصة شارع الاذاعة وفي دوار المغتربين ومحيط شارعي النهضة والتربية. واغلقت قوات الاحتلال منطقة محيط جامع جمال عبد الناصر وسوق الخضار ومبنى الضريبة وشارع القدس/رام الله المجاور فيما قالت مصادر محلية ان الاغلاق تم بعيد قذف زجاجتين حارقتين باتجاه مبنى الضريبة.

وبالقرب من مخيم الجلزون قذفت سيارة باص اسرائيلية الليلة قبل الماضية بزجاجة حارقة ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي قرية كفر نعمة نظم شبان الانتفاضة عرضا بالزي الموحد باشتراك العشرات من القرية ومن عدد من القرى المجاورة.

● قطاع غزة ●

وفرضت قوات الاحتلال فجر امس (الاربعاء) نظام حظر التجول على مخيم خانيونس. وعادت وفرضته في ساعات بعد الظهر على حي الشيخ رضوان وعلى ضاحية الشابورة عقب مظاهر احتجاج واسعة جرت فيها. كما جرت مظاهر احتجاج اخرى في مواقع متعددة بما فيها مخيم خانيونس الذي تحدى اهله نظام حظر التجول فيه حتى ساعات عصر امس.

وبعد مظاهر احتجاج في مخيم النصيرات داهم جنود الاحتلال عددا من المنازل. ولما لم يتمكنوا من اعتقال اي من الشبان اتهموا احدى الصبايا (صباح حمدان – ١٧ عاما) باخفاء الشبان وتهريبهم فاخرجوها من منزلها بالقوة، وعن طريق شدها من شعرها وانهالوا عليها بالضرب المبرح. عندها توتر الوضع وخرجت جموع الاهالي، من مختلف الاعمار، في مظاهرة صاخبة رشق خلالها الشبان الجنود بالحجارة. وكالعادة فقد استخدم جنود الاحتلال الرصاص ومختلف ادوات القمع لاخماد مظاهر الاحتجاج فاصابوا محمد ابو عودة (١٨ – رصاصة في الفخذ الايمن) وتيسير محمد سليمان (٢٥ عاما – رصاصة في الساق اليمنى) والاطفال فخري اسماعيل (٩ سنوات – عيار معدني في الوجه) وسوسن محمد الرزي (٦) وابراهيم محمد الطويل (٩) عيار معدني في رأس كل منهما وعبد الجبار عبد الهادي ابو الروس (٢١ عاما – عدة عيارات معدنية في الصدر والظهر) واعتدى الجنود على الفتى ايمن ابراهيم ابو شيخة (١٢ عاما) بالضرب المبرح فيما اصيبت المواطنة زهية المسارعة (٤٥ عاما) بحالة اختناق وتسمم جراء الغاز.

ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في احياء غزة وفي حي عسقولة اطلقت قوات الاحتلال الرصاص الغزير بشكل عشوائي فاصابوا نبيلة حسونة (٢٥ عاما) برصاصة في صدرها ووصفت حالتها بانها متوسطة. كما اصيب الفتى محمد علي ابو شحادة (١٢ عاما – عيار معدني في الظهر).

وفي حي الدرج اطلق جنود الاحتلال العيارات المعدنية داخل مدرسة صلاح الدين الاعدادية فاصابوا الصبية سحر خلف (١٤ عاما) بعيار في رأسها تسبب بجرح بطول ٥ سم. كما اصيب في الحي الطفل رمضان يوسف الصوري (٦ سنوات) بعيار مماثل في الرأس.

وفي قرية بيت حانون اطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي فاصابوا الفتى هايل الكفارنة (١٣ عاما – رصاصة في خاصرته اليمنى) ونادر خليل (١٧ عاما – رصاصة في الفخذ الايمن). كما اصيب الفتى محمود الكفارنة (١٣ عاما – عيار معدني في رسغ اليد اليسرى).

وفي حي الشيخ رضوان حيث اندلعت مظاهر احتجاج بشكل واسع اصيب الشاب حامد شعبان بلح (١٨ عاما – رصاصة في يده اليمنى). وامام تعاظم مشاركة الاهالي فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على الحي.

وفي خانيونس اصيب الطفل ياسر ابو عف (١٠ سنوات – رصاصة في القدم اليسرى) وعبد سليمان النحال (٤٠ عاما – رصاصة في الذقن) فيما اصيب الطفلان يوسف تحسين بربخ وعلي ابو مغنم (عمر منهما ١٠ سنوات واصيبا بعيارين معدنيين في رأسيهما).

وفي قرية بني سهيلة اصيب محمد عبد القرا (٢١ عاما – رصاصة في الصدر).

وفي الشابورة اتسعت حدة مظاهر الاحتجاج في اعقاب اصابة الشاب وليد ابو لولي (٣٠ عاما – رصاصة في الصدر) وحالته متوسطة. ففرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على المخيم.

● ضحيتان اخريان ●

وفي مستشفى العيون في القدس تم استئصال العين اليمنى للطفل خالد هاني الامام (١٠ سنوات) والذي كان اصيب بعيار مطاطي فيها يوم (٤/١٧) في حي الصبرة في غزة.

وفي المستشفى «الاهلي» في غزة حيث ترقد الصبية الطالبة منال سلامة عبد العال (١٣ عاما) قالت لي في حديث مع مراسلنا ان جنود الاحتلال لاحقوا الطالبات الى داخل اسوار مدرسة صلاح الدين الاعدادية (التي تدرس فيها – في الصف الاول الاعدادي) وخلال الملاحقة سقطت منال ارضا فقام الجنود بضربها بالهراوات فكسروا عظم مفصل قدمها اليمنى واصابوها بكدمات وتورمات في راسها.

■□ رياضة □■

■□ اسعد تلحمي □■

■ هذا السبت – بدء مباريات «البلي أف»:

مباراة صعبة لمكابي طمرة امام رمات عميدار

■ بدأ العد التنازلي في الدرجة الاولى – مهمة الاخاء: جمع ثماني نقاط في المباريات الأربع المتبقية ■ خطر الهبوط يتهدد عددا من الفرق العربية في الدرجة الثانية ■

● تُستأنف هذا السبت مباريات الدوري في الدرجتين الممتازة والقطرية بعد توقف دام حوالي الشهر بسبب انشغال المنتخب في الجولة الاولى من تصفيات كأس العالم. وتبدأ هذا السبت مباريات التصفية (البلي أف) التي تتحدد في نهايتها الفرق الفائزة بالبطولة والفرق التي ستهبط الى الدرجتين القطرية والاولى.

وتختلف مباريات التصفية عن مباريات الدوري العادي. اذ انقسمت كل من الدرجتين الى مجموعتين: عليا وتحتا وتضم المجموعة العليا في الدرجة الممتازة الفرق الستة التي أنهت الدوري العادي باحتلالها المراتب الست الأولى. وهذه الفرق هي: مكابي نتانيا (٤٩ نقطة) ومكابي حيفا (٤٧) وهبوعيل بيتح تكفا (٤٣) وبيتار تل ابيب (٣٩) وهبوعيل بئر السبع (٣٩) وشمشون تل ابيب (٣٦ نقطة). وتضم المجموعة التحتا الفرق التالية: هبوعيل القدس (٣٥) وبيتار القدس (٣٢) ومكابي تل ابيب (٢٩) وهبوعيل كفار سابا (٢٨) وهبوعيل حولون (٢٥) وبني يهودا (٢٥) وهبوعيل تل ابيب (٢٢) وهبوعيل طبريا (٢٠). ويلعب كل فريق في المجموعة العليا خمس مباريات، اخرها في العشرين من ايار القادم ويومها يتضح الفريق الفائز بالبطولة. والواضح ان المنافسة على هذا اللقب تنحصر بين فريقي نتانيا وحيفا. ويلعب كل فريق من المجموعة التحتا سبع مباريات اخرها في الثالث من حزيران القادم يتقرر يومها من هي الفرق الثلاثة التي ستهبط الى الدرجة القطرية. ويظهر ان الصراع ضد الهبوط سينحصر بين الفرق الخمسة التي تحتل المراتب ١٠ – ١٤

وهذا السبت تجمع مباريات المجموعة العليا بين: مكابي نتانيا – شمشون تل ابيب، مكابي حيفا – هبوعيل بئر السبع، هبوعيل بيتح تكفا – بيتار تل ابيب. اما مباريات المجموعة التحتا فتجمع بين: هبوعيل القدس – هبوعيل طبريا، مكابي تل ابيب – بني يهودا، هبوعيل كفار سابا – هبوعيل حولون، بيتار القدس – هبوعيل تل ابيب.

وفي الدرجة القطرية تم التقسيم نفسه اذ ستلعب ضمن المجموعة العليا فرق: هبوعيل رمات غان (٥٣ نقطة)، مكابي يفنه (٥١)، مكابي بيتح تكفا (٤٤)، مكابي يافا (٤٠)، هبوعيل الخضيرة (٣٩)، مكابي شعرايم (٣٨). وتضم المجموعة التحتا كلا من هبوعيل اللد (٣٤)، بيتار نتانيا (٣٠)، هبوعيل حيفا (٣٠)، رمات عميدار (٢٩)، مكابي طمرة (٢٦)، بيتار الرمله (٢٣)، هبوعيل يهود (٢١)، هبوعيل بات يام (١٧). وهنا ايضا تنحصر المنافسة على بطاقة الارتقاء الى الدرجة الممتازة بين هبوعيل رمات غان ومكابي يفنه بينما تشارك في صراع البقاء فرق بات يام ويهود والرملة وطمرة وربما عميدار.

وفي المجموعة العليا تجري المباريات التالية: هبوعيل رمات غان – مكابي شعرايم، مكابي يفنه – هبوعيل الخضيرة، مكابي بيتح تكفا – مكابي يافا.

وضمن مباريات المجموعة التحتا يخوض فريق مكابي طمرة مباراة صعبة في رمات غان امام مكابي رمات عميدار الذي يتقدم على الطمراويين بمرتبة واحدة وثلاث نقاط. ويسافر الطمراويون الى هذه المباراة بالتركيب الأقوى اذ يعود اليه قلب الدفاع سمير عيسى وهداف الفريق عدنان همام بعد أن غابا في الأسبوعين الأخيرين بسبب خمس بطاقات صفراء. وتأتي هذه المباراة ايضا بعد الفوز الرائع الذي سجلة الفريق، الجمعة الماضي، على هبوعيل رمات غان ضمن مباريات كأس التوتو بهدفين سجلهما المهاجم شمعون الباز الذي أبدى في المباريات الأخيرة مقدرة كروية رائعة رافقها بأهداف.

ومن المتوقع أن يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي: اريك شمرتيلي، رفيق عوض، سمير عيسى، شمعون عمار، شريف مواسي، رؤوف همام، عمر شحادة، سعيد همام، عدنان همام، شمعون الباز، عزام ابو رومي (عوغن كوربي).

باقي مباريات هذه المجموعة تجمع بين: هبوعيل اللد – هبوعيل بات يام، بيتار نتانيا – هبوعيل يهود، هبوعيل حيفا – بيتار الرمله.

وفي الدرجة الأولى يمكن القول أن العد التنازلي لنهاية الدوري يبدأ هذا السبت اذ لم تتبق امام الفرق سوى ٣٦٠ دقيقة لعب ستكون حاسمة لمصير اربعة فرق عربية: فريق مكابي اخاء الناصرة الذي ينافس على بطاقة الصعود وفرق دالية الكرمل والطيبة والطيرة التي تعمل من اجل الابتعاد عن المرتبة الثالثة عشرة التي تؤدي الى الدرجة الثانية.

مكابي اخاء الناصرة الذي عاد في نهاية الأسبوع الماضي الى تصدر اللائحة يلعب مباراة بيتية امام مكابي العفولة الذي فقد كل اهتمام بالموسم الحالي بعد أن أمن بقاءه موسما اخر. الفريق النصراوي بحاجة الى تخطي المباراة (كما الى جمع النقاط من المباريات الثلاث الأخرى المتبقية) والى تحسين فارق أهدافه في محاولة هروب من فريق هبوعيل طيرات هكرمل الذي يبتعد عنه مسافة هدف واحد فقط والذي يلعب هو الاخر مباراة بيتية امام هبوعيل «صعيده» دالية الكرمل الذي لم يضمن بعد بقاءه في الدرجة الأولى. كما يحاول الفريق النصراوي الهروب من منافس اخر هو هبوعيل عكا الذي يلتقي على أرض ملعبه فريقا لم يقل بعد كلمته الأخيرة هذا الموسم ويطمح ايضا بالارتقاء وهو فريق هبوعيل بيسان.

ومقابل ما يحدث في القمة تجري هذا الاسبوع مباراة هامة بين فريقين يبذلان جهودا من اجل الابتعاد عن القاع: هبوعيل كريات شمونه، الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة بعد أن جمع عشر نقاط في مبارياته الست الأخيرة وبين هبوعيل الطيرة الذي يليه في اللائحة ولكل من الفريقين ٢٠ نقطة. وتجري المباراة على ملعب كريات شمونه.

ويلعب هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ٢٢ نقطة مباراة بيتية امام هبوعيل شباب الناصرة الذي أمّن بقاءه في الدرجة الأولى. فوز طيباوي يدفع الفريق قدما الى مركز اللائحة. وفي عسفيا يلعب الفريق المحلي، الذي وصل الى المرتبة الثامنة بفضل النتائج الطيبة التي سجلها في المباريات الأخيرة، مباراة بيتية امام هبوعيل كريات اتا الذي سيلعب في الموسم القادم ضمن دوري الدرجة الثانية. اما المباراة الثامنة لهذا الأسبوع فتجمع بين بيتار نهريا ومكابي عكا.

وفي الدرجة الثانية يحتفل الجمهور الفحماوي، هذا السبت، بلاعبيه الذين ضمنوا الارتقاء الى الدرجة الأولى وعليه ستكون المباراة امام هبوعيل بيت اليعيزر احتفالية اكثر منها صراعا على النقطتين. وبدون الانتقاص من اهمية الانجاز الفحماوي نقول ان الأنظار متوجهة الى الفرق التي تصارع من اجل البقاء في الدرجة الثانية اذ يخشى ان يهبط اكثر من فريقين عربيين الى الدرجة الثالثة.

ففي المنطقة الشمالية (أ) فقد هبوعيل طمرة (تذكرون طبعا انه لعب في الموسم الماضي في الدرجة الأولى!!) كل امل في البقاء ويخشى أن يرافق الفريق الطمراوي فريق عربي اخر اذ تصارع فرق مجد الكروم وشفاعمرو وكفركنا وسخنين من اجل البقاء. وفي المنطقة الشمالية (ب) يحوم خطر مشابه فوق فريق سولم بعد ان فقد فريق مكابي كشافة حيفا هو الاخر أمل البقاء. وفي المنطقة الجنوبية (أ) يحتاج كل من مكابي كفرقاسم وجلجولية وشباب يافا الى نقطتين – ثلاث لتأمين البقاء.

وهذا السبت تجري المباريات التالية: في المنطقة الشمالية (أ) – هبوعيل دبورية – هبوعيل طمرة، مكابي كفركنا – هبوعيل كرمئيل، نتسيرت عليت – هبوعيل مجد الكروم، مكابي شفاعمرو – مكابي طرعان، حتصور – هبوعيل سخنين، بيتار معلوت – هبوعيل صفد، هركفوت – هبوعيل صفد.

في المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل ام الفحم – هبوعيل بيت اليعيزر، هبوعيل اكسال – مكابي كشافة حيفا، غفعات اولغا – هبوعيل سولم، كفار يونه – تحليئيل، تسور شالوم – اور عقيبا، تل حنان – كريات حاييم، مغدال هعيمق – رعنانا.

في المنطقة الجنوبية (أ): مكابي كفر قاسم، مكابي رمات حين – شباب يافا، هبوعيل جلجولية – هبوعيل كفر قاسم، كفار سابا – هبوعيل روش هعاين، كفار شليم – نحلات يهودا، هشكيا – رمات هشارون، بيتار روش هعاين – هبوعيل أزور.

الساعة الرئيسية لمباريات هذا الأسبوع هي الثالثة والنصف بعد الظهر.

افقدوه القدرة على النطق ويمنعونه

● تتمة من صفحة١ ●

النطق جراء الضرب الوحشي الذي تعرض له من جنود الاحتلال لدى اعتقاله في ١٩٨٩/٣/٢٠ قرب بيته في جنين المحتلة.

وكانت «الاتحاد» – قد انفردت بنشر قصته يوم ٢٨ اذار. وطرح النائب توفيق زياد قصته في الكنيست. وفسح امامه المجال للعلاج في مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة، على ايدي مدير المركز الاستاذ مروان دويري. وبدأ التحسن يظهر على الشاب خالد كما قالت والدته في حديث مع «الاتحاد» امس الاربعاء. «اصبح يبتسم. ويلاعب ابن اخيه الطفل. وبدأنا نشعر بانه يحاول ان يتكلم. ونفسيته لم تعد قاتمة يائسة. ولم يعد يرفض استقبال اصدقائه. ولكن بعد الاعتداءات الجديدة التي تعرض لها من الجنود عاد الى حالته السابقة. وعاد الخطر بفقدانه القدرة على الكلام تماما».

وروت ام خالد كيف اوقفه الجنود على حاجز عسكري بين عرابة ويعبد يوم ٤ الجاري عندما رافق زوج اخته. «سألوه عن اسمه. فلم يجب طبعا. واخبرهم مرافقه بانه لا يستطيع الكلام. فأنزلوه من السيارة وضربوه. وفقط عندما تدخل الطبيب العسكري المرافق للقوة وفحصه واخبرهم بانه عاجز فعلا عن الكلام، تركوه. وفي ١٢ الجاري اعتدى الجنود عليه وعلى شقيقه انور. ولم يتركوه الا حين شاهدوا الدماء تنزف من رأس انور. فقد احدثت احدى ضرباتهم جرحا عميقا في رأسه احتاج الى اربع قطب. وفي يوم السبت الماضي، عندما كان خالد في طريقه الى الناصرة لتلقي العلاج، اوقفه الجنود في الشارع وطلبوا بطاقة هويته. فمنحهم اياها. فسألوه اين تسكن. فلم يجب وكالعادة لم يصدقوا انه لا يقدر على الكلام. فصفعه احد الجنود».

وتؤكد الام بان ابنها خالد لم يعد يقبل الخروج من البيت، خوفا من الجنود. ورفض بالامس القدوم لتلقي العلاج.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال الاستاذ مروان دويري: «من الواضح ان خالد مصاب بحالة فقدان الصوت في اعقاب صدمة نفسية وقعت له في السجن. لكن حالته قابلة الى العلاج. وفي اللقاءين معه لاحظت تحسنا ملموسا. بيد انه اذا انقطع وتأخر العلاج فهناك خطر بان يفقد الى الابد امكانية الشفاء».

رابين يبق الحصوة..

● تتمة من صفحة١ ●

المناطق المحتلة. وقد اعرب ٦٥٪ من الاسرائيليين عن تأييدهم لهذه الفكرة في حين عارضها ٣١٪ وامتنع ٤٪ عن الاجابة. وحول رأيهم في عمل كل من رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزرائها الاساسيين فقد تفوق رابين اذ اعرب ٧٤٪ عن اعتقادهم ان رابين يعمل «بشكل جيد جدا»!! واجاب ٧٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع لصالح رئيس الحكومة شمير. وحاز وزير الخارجية موشيه ارنس على ثقة ٦٨٪. اما وزير المالية وزعيم حزب العمل شمعون بيرس فقد حاز على ثقة ٦٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع. ووزير المواصلات قصاب على ٥٩٪.

في الوقت الذي تواصل قيادة

● تتمة من صفحة١ ●

البلدي في الناصرة في الصباح لتشق الشارع الرئيسي في المدينة حتى ساحة بيت الصداقة حيث يقام مهرجان شعبي سياسي – فني.

ويذكر ان الجبهة كانت قد بادرت الى حث مجلس عمال الناصرة على الدعوة الى مظاهرة شاملة تضم لجان العمال ونوادي الشباب المختلفة في المدينة. الا ان القيادة الهستدروتية للمجلس اعلنت التزامها بالموقف القطري للقيادة الهستدروتية القاضي بالامتناع عن المظاهرات الكفاحية.

● البطوف ●

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – استعدادا للاحتفال بعيد العمال العالمي الاول من ايار اخذت الجبهات في قرى قطاع البطوف وفروع الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات بالاستعدادات والتحضيرات اللازمة لانجاح الاحتفالات في الفروع والمظاهرة القطاعية التي تقرر أن تكون في هذه السنة عرابة البطوف، وذلك يوم السبت ١٩٨٩/٤/٩ الساعة الثالثة بعد الظهر.

كذلك فقد اخذت فروع الحزب بالعمل الجدي بالتحضيرات للمشاركة الفعالة بهذه الاحتفالات وجعلها تعكس الموقف من الوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد واحتجاجا على الضربات الاقتصادية التي وجهت للطبقة العاملة من جراء السياسة الاسرائيلية العدائية للطبقة العاملة ودعما للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل في سبيل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

الاتحاد
جريدة يومية

بعد غد السبت، مظاهرة رافضي الخدمة:

«عيد الحرية ـ مقابل جدران السجن»
«يوجد حد ـ لانه لا يوجد احتلال متنور»

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تحت هذين الشعارين ستجري بعد غد السبت مظاهرة قطرية تنظمها حركة «يوجد حد» مقابل سجن عتليت.

وفي البيان الذي اصدرته حركة رافضي الخدمة في المناطق المحتلة قالت: «انتا «نحتفل» بعيد الحرية (عيد الفصح العبري ـ المحرر) ونتظاهر مطالبين باطلاق سراح عضوي الحركة اللذين يرفضان الاسهام في أعمال الاحتلال والمعاقبين بالسجن وهما: رامي حسون وعميت ليفنهوف».

هذا وستجري المظاهرة في الساعة الثالثة بعد الظهر على تلة مشرفة على ساحة السجن. وسيتم السفر المنظم من حيفا الساعة الثانية من ساحة «السوليل بونيه» ومن تل ابيب الساعة الواحدة من «هيخال هتربوت» ومن القدس الساعة ١٢ ظهرا من «مباني الامة».

ومن ناحية اخرى بدأت حركات السلام والاحتجاج في البلاد تداولها في كيفية احياء الذكرى السنوية الـ (٢٢)



للاحتلال، والاعداد لعمل قطري ضخم. وقد جرى في اوائل هذا الاسبوع اجتماع تحضيري في تل ابيب، تقرر فيه التوجه الى حركة «سلام الان» وكذلك الى كل الاحزاب والقوى السياسية التي تعارض الاحتلال لاقرار عمل مشترك.

طائرة واسلحة جديدة اخرى لقمع الانتفاضة

●القدس ـ الوكالات ـ دفعة جديدة من اسلحة قمع الانتفاضة لقوات الاحتلال الاسرائيلي «ابصرت النور». ومن بين الاكتشافات الجديدة طائرة خفيفة من طراز «يو ال ام» /خفيفة جدا وذات محرك/ تهدف الى كشف الاماكن حيث تنظم التظاهرات الفلسطينية.

وعلم من مصادر عسكرية اسرائيلية، يوم الثلاثاء ٤/١٨، ان الطائرة ذات المقعدين عرضت في الاونة الاخيرة الى جانب الاسلحة الاخرى لمكافحة الانتفاضة امام المراسلين العسكريين للصحف الاسرائيلية.

واوضحت المصادر نفسها ان بامكان طائرة «يو ال ام» ان تبلغ سرعة ١٨٠ كم في الساعة، ولقيادتها يكفي اجراء ١٦ ساعة تدريب. ويبلغ سعرها ١٦ الف دولار. وهي تساعد خاصة على القيام بطلعات استكشافية فوق مدن او قرى في فلسطين المحتلة وعلى مراقبة محاور الطرقات الكبرى وكذلك على تصوير النقاط الحارة وعلى القاء المنشورات.

وستستخدم قريبا في فلسطين المحتلة طائرة اخرى يطلق عليها اسم «موسكيتو». وهي طائرة صغيرة من دون طيار تتميز باستقلالية طيران لمدة ٢٥ دقيقة. ويمكن ان تطير بسرعة ٧٥ كم في الساعة وهي لا تزن الا خمسة كيلوغرامات. ويمكن للضباط الاسرائيليين أن «يروا» بواسطة الة تصوير مثبتة في الطائرة ما يجري داخل قرى ومخيمات اللاجئين اثناء وقوع الحوادث وبالتالي اتخاذ الاجراءات اللازمة في الوقت المناسب.

ومن جهة اخرى اعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي جهازا يقذف سيلا قويا من رغوة بيضاء خاصة تتميز بانها تلتصق بثياب واجساد المتظاهرين مما يسمح باعتقالهم في وقت لاحق.

واطلق على هذا الجهاز القاذف للرغوة اسم «الغسالة». وقد ثبت على مقود سيارة ويعمل بواسطة مولد كهربائي. ويقذف مئتي ليتر من الرغوة في الدقيقة. وفي غضون خمس دقائق تصبح الشوارع عمليا «مسدودة» من جراء هذا اللاصق الذي يمكن لبعض انواعه ان تصبح صلبة في الحال.

واعدت قوات الاحتلال، ايضا، قذيفة صاروخية مشحونة ببعض القنابل المسيلة للدموع. وميزتها انه يمكن اطلاقها من بعيد باتجاه المتظاهرين. والهدف من ذلك عدم تعريض قوات الاحتلال لسحابات الغاز المسيل للدموع.

ومن بين الاكتشافات الاخرى هناك قنابل هجومية جديدة يمكن اطلاقها من اسلحة العسكريين العادية. واشير الى انها لا تحدث ضجة الا عند انفجارها لكن وقعها مريع على المدنيين.

خطر ارجاء الانتقال الى اسبوع عمل قصير في المكاتب الحكومية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المحتمل ان يتم ارجاء اتباع اسبوع العمل القصير في المكاتب الحكومية الذي كان مقررا ان يبدأ في الاول من ايار القادم. وذلك بسبب عدم التوقيع على اتفاق بهذا الشأن بين «مصلحة التشغيل الحكومي» وبين نقابة موظفي الدولة. هذا ما اعلنه، امس الاول، رئيس مصلحة التشغيل الحكومي، مابر غباي.

واشار غباي الى وجود عدد من القضايا التي لا يزال الخلاف قائما حولها بين مصلحة التشغيل الحكومي وبين نقابة موظفي الدولة، التي اعلنت رفضها التوقيع على هذه الاتفاقيات ودعت النقابات الى الانتقال بشكل انفرادي الى اسبوع عمل من خمسة ايام، حتى وان لم يتم التوقيع على الاتفاقيات.

اكثر من ٤٠ اسرائيليا ماتوا حتى الان جراء مرض «الايدز»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تكتشف سنويا في اسرائيل (١٢) اصابة بمرض «الايدز» وتوفي حتى الان اكثر من اربعين شخصا جراء هذا المرض ـ هذا ما اعلنه امس الاول، المدير العام لوزارة الصحة، البروفيسور يورم لاس، في مؤتمر صحفي في بئر السبع.

وقال البروفسور لاس ان مئات المواطنين في اسرائيل يحملون فيروس «الايدز». واوضح ان وزارة الصحة تنفق سنويا مليون دولار لفحص كل وجبات الدم في اسرائيل وان كل وجبة دم تعطى للمريض تكون قد مرت هذا الفحص.

وقال ان جميع من ماتوا جراء هذا المرض كانوا من بين المنحرفين جنسيا او المدمنين على تعاطي المخدرات.

«جروزليم بوست» قد تصدر بالعربية وبثلاث لغات اخرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف رجلا الاعمال روبرت ماكسويل وتشارلز برونفمان عن خطتهما لتطوير صحيفة «جروزليم بوست» في حالة ارساء العطاء الذي اعلنت عنه الصحيفة لبيع ٥٥٪ من اسهمها. وتشمل هذه الخطة اصدار الصحيفة يوميا بأربع لغات.

واعلن ناطق رسمي باسمهما انهما سيسعيان الى زيادة توزيع الصحيفة بصورة ملحوظة واصدارها يوميا بأربع لغات هي الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية في عدد من بلدان العالم وطباعتها في كل من تل ابيب ونيويورك وباريس وطوكيو.

وتشير مصادر مطلعة ان ماكسويل وبرونفمان قدما اعلى اقتراح مالي لشراء الاسهم. وان المنافسة الرئيسية ستكون بينهما وبين مجموعة «غنجر» ومجموعة مستثمرين من كندا لم تعرف هويتهم بعد.

وذكر امس الاول ان مصادر مقربة من هيئة تحرير الصحيفة عملت على تشجيع رجل الاعمال الاسترالي ريتشارد برات المقرب من الصحيفة لخوض المنافسة لشراء الاسهم بغية توزيع بعض الاسهم على العاملين في الصحيفة.

اقتراح وزير الخارجية الامريكي:

«المساعدات» الامريكية لاسرائيل للعام القادم ـ ثلاثة مليارات دولار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرض وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر امس الاول على لجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ برنامج «المساعدات»(!) الامريكية الخارجية للعام القادم.

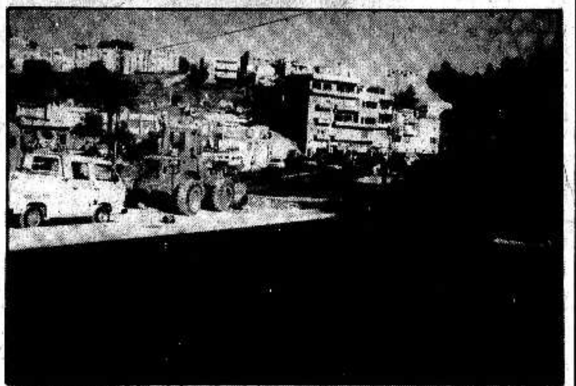
وطالب بيكر بالمحافظة على حجم «المساعدات» الامريكية المقدمة لاسرائيل بقيمة ثلاثة مليارات دولار سنويا. وطالب، كذلك، بالمحافظة على قيمة المساعدات المالية لمصر بقيمة ٢.٣ مليار دولار سنويا.

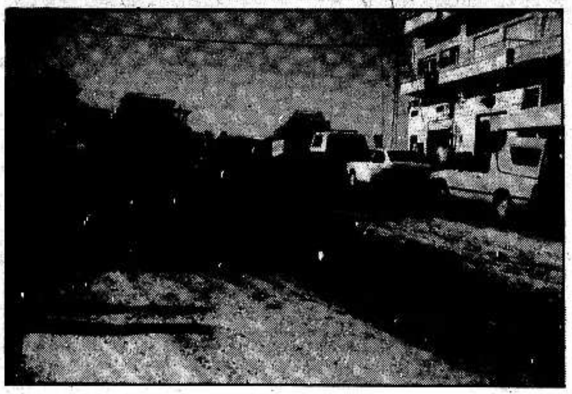
وتشكل المساعدات الامريكية الخارجية لكل من مصر واسرائيل نسبة ٣٦٪ من مجمل المساعدات الامريكية الخارجية البالغة ١٤.٦ مليار دولار.

ويشير المراقبون الى ان طلبات بيكر هذه جاءت في اعقاب النقاش الدائر حاليا بين الادارة الامريكية ومجلس الشيوخ حول حجم المساعدات الثابتة لبعض الدول الاجنبية ومن بينها مصر واسرائيل. وقال بيكر ان الادارة الامريكية بحاجة الى «ليونة اكثر» في هذا الموضوع «لكي تستغل هذه المساعدات بشكل افضل للوصول الى تحقيق الاهداف السياسية الامريكية في العالم في ظل المتغيرات الدولية»!! وعلى الرغم من ان احدا من مجلس الشيوخ لم يعارض طلبات الادارة الامريكية بهذا الخصوص الا ان بعض الاعضاء اعربوا عن اعتقادهم بضرورة اجراء اصلاحات في حجم المساعدات الخارجية وخصوصا في الكونغرس الذي يسعى لفرض ارادته على الادارة الامريكية وبضمنها طريقة تقديم هذه المساعدات وضرورة تقليصها في المستقبل.



اعمال التطوير البلدية في الناصرة





● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل بلدية الناصرة الدمقراطية، بقيادة جبهتها الدمقراطية، أعمال التطوير في المدينة وخصوصا في المشروع الضخم لاعادة تنظيم السير وتغيير شكل المدخل الشمالي للمدينة (مفرق الحانوق).

لقد بلغت الاعمال في هذا المفرق اوجها، بعد ان جرت اعمال توسيع كبرى واقامة الاسوار الجميلة الضخمة وتجديد خطوط المياه والمجاري وتصريف مياه المطر. وبدأ في مقطع الاستيراد تعبيد قسم منها (انظر الصورتين). وتجري حاليا اقامة الارصفة. وحفرت الارض لاعادة تعبيدها. وكل هذا دون ان تتعطل حركة السير في المفرق الا بشكل جزئي محدود.

وهذا المشروع هو بمبادرة بلدية الناصرة وبمشاركة دائرة الاشغال العامة وبلدية نتسيرت عيليت. وبانتهائه سيتم تركيب شبكة اشارات ضوئية.

ومن جهة ثانية بدأ العمل، امس الاربعاء، في تعبيد شبكة واسعة من الشوارع في حي خلة الدير في مدينة الناصرة. وهذا اضافة الى العديد من المشاريع البلدية الاخرى في احياء المدينة المختلفة. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة).

■ على ذمة «معريف»:

شارون يستعد لـ «تصفية حسابات» ضد قادة الليكود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «معريف» في عددها امس، الاربعاء، ان مسؤولي حزب «الليكود» يخشون نتائج زيارة وزير الصناعة والتجارة وأحد أقطاب الحزب، اريئيل شارون الى الولايات المتحدة الأمريكية.

ويتوقع هؤلاء المسؤولون أن يكون شارون تعاقد مع صحف امريكية لبيع مذكراته «التي قد تحدث، في حالة نشرها، انفجارا داخليا في الحزب»، حسب ما أوردته الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن اوساط في الليكود قولها ان شارون قد يقوم «بتصفية حسابات» ضد قادة الحزب ويتسحاق شمير بشكل خاص. كما ان رئيس الوزراء الأسبق، مناحيم بيغن، «سيحظى» بحساب خاص، أضافت هذه الأوساط.

على الصعيد نفسه جاء في خبر اخر اوردته «معريف» ان اتصالات تمت في الأيام الأخيرة بين مساعدي كل من يتسحاق موداعي واريئيل شارون وداڤيد ليفي بغرض تشكيل جبهة واحدة داخل الليكود مناوئة لزعيم الحزب، يتسحاق شمير. واضافت الصحيفة أن معارضة «خطة شمير» هي القاسم المشترك الذي يجمع بين الوزراء الثلاثة.

بعد عيد الفصح العبري مباشرة:

غلاء السفر الشعبي والمواد الغذائية بنسبة ١٠ ـ ٢٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر في وزارة المالية، انه سيطرأ، بعد انتهاء عيد الفصح العبري، ارتفاع في اسعار المواد الغذائية التي تحصل على دعم حكومي (سوبسيديا) وعلى اجور السفر في وسائط النقل الشعبية بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠٪.

ويأتي ارتفاع الاسعار هذا في اطار محاولة وزارة المالية «عدم تجاوز» الميزانية للعام الحالي اذ ستقوم بالغاء «السوبسيديا» تدريجيا عن السفر الشعبي وعن المواد الغذائية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٤/٢٠، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع اخر على درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٧° ● القدس وضواحيها ـ ٢٩° ● السهل الداخلي ـ ٣٥° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٥° ● البحر الميت ـ ٣٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٨°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١.٨١٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٠٩٢٤ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٧١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٨٦٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٠٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٢.٣٢٩٢ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢.١٥٠ ش.ج
● باسوده ـ	١.٨٠ ـ ١.٨١ ش.ج



عصبة حقوق المواطن تستهجن:

اوامر اطلاق رصاص البلاستيك سرية

■ العصبة تؤكد ان السماح لكل جندي باطلاق الرصاص ادى الى ارتفاع عدد الشهداء والجرحى في المناطق المحتلة ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت عصبة حقوق المواطن في اسرائيل، عبر المحامية فيليتسيا لانغر، ببيان الى المحكمة العليا يرتبط بالأمر الاحترازي الذي أصدرته المحكمة ضد وزير «الأمن» بالمثول امامها ليفسر، خلال ٤٥ يوما من اصدار الأمر، عدم تراجعه عن اصدار الأوامر او الارشادات لاطلاق رصاص البلاستيك في المناطق المحتلة.

وتستغرب العصبة في بيانها ادعاء ممثل النيابة العامة ان اوامر اطلاق رصاص البلاستيك سرية ولا يمكن لموكلة العصبة الاطلاع عليها على الرغم من ان هذه الاوامر نشرت على الملأ.

ويضيف البيان ان جنود الجيش و«حرس الحدود» أكثروا في الفترة الأخيرة من اطلاق الرصاص مما ادى الى سفك دماء يوميا والى ارتفاع في عدد القتلى والجرحى في الضفة والقطاع كافة. ويشير البيان الى ان عصبة حقوق المواطن ستدعي امام المحكمة ان الاوامر التي تسمح باطلاق الرصاص حتى على من لا يشكل خطرا على حياة الجنود لعبت دورا هاما في ارتفاع عدد المصابين حتى ان المعدل اليومي المخيف من الاصابات، قتيل واحد وعدد من الجرحى، لم يعد قائما.

وارفقت المحامية بالبيان نسخة عن ارشادات أعطيت لضابط حول اطلاق الرصاص ومقالة لأحد الصحفيين حول الموضوع نفسه وفيهما تأكيد على ان الاوامر ليست سرية، كما يدعي ممثل النيابة.

ويؤكد البيان ان أخطر ما في الأمر هو السماح لجنود يحملون رتبا عسكرية أدنى من رتبة ضابط باطلاق هذا النوع من الرصاص مما ادى الى ارتفاع اخر في عدد الاصابات.

وأنهت العصبة بيانها بالتأكيد على ان ما جاء اعلاه ادى بالتأكيد الى ارتفاع عدد الضحايا وارتفاع معدل اخر في عدد المصابين وهذا مناقض للقوانين المحلية والمعاهدات الدولية على حد سواء.

انهيار سقف غرفة المعلمين في مدرسة عين السهلة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لولا الصدفة لكانت حدثت كارثة في المدرسة» ـ هذا ما صرح به عضو لجنة اولياء امور الطلاب في عين السهلة، شهير كيها، تعقيبا على انهيار سقف غرفة المعلمين في المدرسة الابتدائية يوم الاثنين الاخير ولحسن الحظ ان الامر حدث في ساعات الليل عندما كانت الغرفة خالية.

ويذكر ان هذه المدرسة يتهددها منذ سنوات خطر الانهيار. ورغم مطالبة ادارة المدرسة ولجنة اولياء الامور والاهالي في عين السهلة المسؤولين بحل هذه المشكلة الا ان شكاواهم لم تجد الاذان الصاغية لدى المسؤولين.

ومن الجدير بالذكر ان النائب توفيق طوبي كان قد قدم استجوابا في الكنيست حول الموضوع. وكانت وزارة المعارف قد وعدت في حينه باصلاح الوضع الخطير في المدرسة لكن حتى الان لم تف بوعودها التي جاءت في الرسائل التي بعثت بها وزارة المعارف الى مدير المدرسة الاستاذ وجيه كيها والهيئة التدريسية ومعتمد القرية ولجنة المعارف ولجنة الاباء في المدرسة.

هذا وقد بحثت لجنة لاولياء الامور في عين السهلة في مسألة اعلان الاضراب في المدرسة. وتطالب اللجنة المسؤولين في وزارة المعارف بمعالجة المسألة بالسرعة الممكنة قبل فوات الاوان. والا فان المسؤولية كاملة تقع على عاتق الوزارة في حالة وقوع انهيار اخر في هذه المدرسة التي اصبحت تشكل خطرا على حياة ابناء عين السهلة.

سابقة خطيرة..

لاول مرة.. الهستدروت تسمح بصدور الصحف اليومية في الاول من ايار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من قرار اللجنة المركزة للهستدروت اعتبار الاول من ايار عيد العمال العالمي يوم عطلة رسمية فقد قرر قسم التنظيم المهني في الهستدروت لاول مرة السماح للصحف اليومية بالصدور في هذا اليوم كما تراه مناسبا.

ويذكر ان معظم الصحف اليومية لم تنصع في الماضي لقرارات الهستدروت وفضلت الصدور ولكنها لم تتعرض لاية عقوبات من قبل الهستدروت ولم تجند النقابات في مواجهتها. ويشير المراقبون الى ان معظم الصحف اليومية سوف تفضل الصدور.

هذا وقررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها ان تحتجب «الاتحاد» في اول ايار (الاثنين بعد القادم) هذه السنة ايضا، بمناسبة هذا اليوم الكفاحي للطبقة العاملة.

فصل ثلاثة عمال من عملهم في بلدية ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت بلدية ام الفحم، مؤخرا ثلاثة من عمالها بالفصل من العمل وهم حسام اسامة محاميد واحمد فالح ابو رجا وعبد المنعم لطفي محاميد.

وقد لاقى قرار البلدية فصل العمال الثلاثة الاستياء الشديد من قبل العمال في البلدية وخاصة في ضوء استفحال ازمة البطالة الحادة التي تعاني منها مدينة ام الفحم، مؤكدين ان هذه الخطوة الموجهة ضد بعض العمال الذين مضى على عملهم اكثر من سبعة شهور لا مبرر لها وان القرار يعني حرمان هؤلاء العمال من حقهم في العمل والعيش الكريم وان هذا الفصل ليس في صالح اهالي مدينة ام الفحم وانه كان الاجدر مطالبة السلطات بزيادة الملاكات واستيعاب عمال اخرين خاصة وان هناك تمييزا صارخا في عدد الملاكات بين الوسطين اليهودي والعربي.

حادث طرق مروع يودي بحياة شاب من كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في ام الفحم شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفر قرع والقرى المجاورة يوم امس الاربعاء (٨٩/٤/١٩) جثمان الشاب معان محمود يحيى الاسمر [illegible] حادث طرق مروع في شارع وادي عارة عن عمر يناهز العشرين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون باحر التعازي الى الشيخ محمود يحيى واولاده وجميع ال يحيى راجين لهم الصبر والسلوان.

منشور لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم:

لتتظاهر جماهير ام الفحم، كلها، بعد غد، ضد الاحتلال ومجازره الرهيبة ضد شعبنا

* دعوة اهالي المدينة الى تصعيد حملات الدعم والاغاثة للانتفاضة وشعبها البطل *

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقام في ام الفحم، بعد غد السبت، مظاهرة جماهيرية ضد الاحتلال ومجازره الرهيبة في فلسطين المحتلة ومن اجل السلام العادل.

وكانت قد دعت الى المظاهرة لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم لدعم الانتفاضة يوم امس الاربعاء (٨٩/٤/١٩) وذلك في منشور قام بتوزيعه اعضاء اللجنة على سكان المدينة.

ويتوجه المنشور الى اهالي ام الفحم بنداء الى الاستجابة والتبرع بالمال والغذاء والملابس والادوية لابناء شعبنا المنتفضين في فلسطين المحتلة. وجاء في المنشور: «نحن الجزء الحي من الشعب الفلسطيني المزروعين في تراب وطننا، نعتز بوقفة اهلنا الصامدين الذين يقدمون قوافل الشهداء، نعتز باننا ننتمي لشعب اولئك اطفاله ونساؤه وشيوخه».

ويناشد المنشور الاهالي للتضامن مع اهالينا المنتفضين ضد المجازر والمذابح التي تقترفها سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة حيث جاء: «اننا نرفع صوتنا احتجاجا على هذا العمل البربري. ان هذه المجزرة الرهيبة قد هزت كل ذي ضمير حي يعيش فوق كوكبنا، ونحن نرفع صوتنا للملأ ونعلن اننا لن نقف مكتوفي الايدي».

ويتوجه المنشور الى الاهالي للمشاركة في المظاهرة التي ستنطلق بعد غد السبت من ساحة الميدان في الساعة الحادية عشرة والنصف احتجاجا على اعمال القمع وتضامنا مع الانتفاضة.

الجيش يعيد السلاح للارهابي مخطط تفجير قبة الصخرة واغتيال الشكعة

[illegible]

بعد انتهاء عيد الفصح العبري

توقع فصل ٩٠٠ عامل في منطقة حيفا

* بلغ عدد العاطلين عن العمل، في منطقة حيفا، خلال شهر آذار اكثر من عشرة الاف *

● حيفا لمراسلنا ـ من المتوقع ان يجري، بعد انتهاء عيد الفصح العبري فصل (٩٠٠) عامل من العمل في منطقة حيفا. وستكون الاغلبية الساحقة من المفصولين من القطاع الهستدروتي.

هذا وعلم انه سيجري فصل (٤٢٠) عاملا من مصنع «سولتام» بحيث يقتصر عدد العاملين فيه على (٤٠٠) عامل (وكان يعمل فيه في الماضي (١٨٠٠) رب عائلة). وتأمل ادارة مجمع «رفائيل» للصناعات العسكرية ان يوافق (٤٠٠) عامل من عمال المجمع على انهاء عملهم، الا انه اتضح ان (١٥٠) عاملا فقط وافقوا على الخروج الى «التقاعد المبكر». ويتوقع المسؤولون في الهستدروت ان يتم بعد انتهاء عيد الفصح، فصل (٢٥٠) عاملا اخر.

وتنوي ادارة مصنع «ميخال كيمل» لصناعة علب الكرتون فصل (٥٠) عاملا. والغط شركة «سوليل بونيه» للفصل عشرات العاملين فيها في اطار الخطة القطرية للشركة. كما سيجري فصل (١٢) عاملا من مصنع «شيمن» في حيفا وذلك جراء نقل عملية انتاج الزيتوت الى مصنع «عتس هزايت» في بيتح تكفا.

ويؤكد ابراهام منهري، رئيس القسم المهني في مجلس عمال حيفا على انه توجد علاقة مباشرة بين فصل مئات العاملين في مصنعي «سولتام» و«رفائيل» وبين فصل عاملين اخرين في مصانع وورش صناعة اخرى تحصل على طلبات انتاج من هذين المصنعين، ولذلك يتوقع ان يلي موجة الفصل هذه موجة اخرى من الفصل من العمل، في مجالات وقطاعات انتاجية اخرى.

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا وصل في نهاية شهر اذار الماضي الى اكثر من عشرة الاف انسان بحسبهم الاكثر من الفي اكاديمي.

اعلان لابناء الطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا

تعلن اللجنة الانتخابية للطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا، عن نشر جدول المرشحين الابتدائي في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس ومقر المجلس الملي الارثوذكسي، شارع «اللنبي» ٤٥ وفي مكتب الكلية الارثوذكسية، شارع «أسحاق سديه» ٣٢ ـ حيفا عرضة للاعتراض ابتداء من يوم الجمعة ٨٩/٤/٢١ وحتى يوم الخميس ٨٩/٤/٢٧.

ويقدم الاعتراض الى اللجنة الانتخابية في دار المجلس ما بين الساعة الخامسة والسادسة من بعد ظهر كل يوم باستثناء يوم الاحد.

اللجنة الانتخابية

الاتحاد
جريدة يومية
AL-ITTIHAD DAILY
* الجمعة ٢١ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٨٨ * ٨ صفحات * الثمن: ١,٢٠ شاقل *
יום שישי 21.4.1989 - המחיר: 1.20 שקל
Vol. 288/45 - 21.4.1989 - Price: 1.20 Shekel

الوفود الشعبية تواصل التدفق على قرية نحالين:

اغلاق مدرسة في غزة يتعلم فيها (١٧٠٠) طالب وجامعين في المغازي والبريج بحجة انهما «امكنة للتحريض»!

* صدامات بين قوات الاحتلال والسكان في مخيمات قطاع غزة ووقوع عدد كبير من الجرحى *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت الوفود الشعبية، يوم امس ايضا، توافدها على قرية نحالين لتقديم التعازي والتضامن مع اهلها وزيارة اضرحة شهداء المذبحة التي اقترفها جنود الاحتلال يوم (٤/١٢) الجاري.

واغلقت قوات الاحتلال يوم امس مدرستي «الفرات» الاعدادية والثانوية في مدينة غزة حتى اشعار اخر ويدرس فيها نحو (١٧٠٠) طالب.

كما اغلقت هذه القوات، وحتى اشعار

□ البقية على ص ٢ □



● شبان اردنيون لدى تجمعهم امام فرع بنك الاسكان في معان الذي حطمه واحرقه المتظاهرون احتجاجا على ارتفاع الاسعار في الاردن. (صورة من رويتر)

ارتفاع عدد القتلى في معان الى ثمانية والكشف عن مقتل اثنين من افراد قوات الامن الاردني

● الجيش الاردني يحل محل قوات الامن لقمع مظاهر الاحتجاج في معان والكرك ●

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصادر متطابقة في معان، مساء امس الأول الاربعاء، ان ثمانية اشخاص قتلوا في هذه المدينة، التي تبعد ٢١٦ كيلومترا الى الجنوب من عمان نتيجة الاشتباكات بين المتظاهرين ورجال الشرطة. كذلك اكدت المصادر انه سقط نحو ٣٠ جريحا في هذه الصدامات، التي انطلقت شرارتها، امس الأول، من مدينة معان وتوسعت لتشمل مدنا اخرى في جنوب المملكة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته مساء الليلة الماضية انه تم الكشف، لاول مرة عن وقوع اشتباكات مسلحة جرت بين السكان وقوات الامن في اماكن متفرقة من الاردن اسفرت عن سقوط قتيلين من عناصر قوات الامن الاردني.

واوردت المصادر اسماء خمسة من القتلى وهم احمد حسين مطلب السعودي /٢١ سنة/ وعمر ابو رضية ويحيى عبكل وسامي الرواد وسليمان ابو هلالة.

□ البقية على ص ٢ □

عودة النائبين فلنر وزياد من براغ:

الاعلان عن مضمون المباحثات، الاسبوع القادم، في بيان مشترك للحزب الشيوعي وم.ت.ف

● فلنر: المباحثات اظهرت الاتفاق الكامل في الاراء بين الطرفين حول برنامج السلام وسبل احرازه ●



● ماير فلنر ●



● توفيق زياد ●

● مطار اللد - لمندوب «الاتحاد» - مكرم خوري - مخول - «لقد كان هذا اللقاء الرسمي والاول من نوعه على اعلى المستويات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وم.ت.ف منذ اندلاع الانتفاضة. ولقد توصلنا الى اتفاق كامل في الاراء بالنسبة لبرنامج السلام وسبل احرازه» - هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، لدى عودته مساء امس سوية مع عضو المكتب السياسي للحزب، النائب توفيق زياد، من براغ.

وقد اجرى فلنر وزياد سوية مع عضو اللجنة المركزية للحزب، علي عاشور، مباحثات هامة مع وفد رفيع المستوى من م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس دولة فلسطين وعضوية اعضاء اللجنة التنفيذية محمود درويش وياسر عبد ربه وعبد الله حوراني.

ومن المنتظر ان يعلن عن مضمون المباحثات في الاسبوع القادم من خلال بيان مشترك للطرفين.

واوضح فلنر ان المباحثات مع وفد م.ت.ف، الذي جاء الى براغ خصيصا من اجل لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تناولت اقتراحات شمير الاخيرة وغيرها من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. ونوه بان المباحثات كانت على غاية من الاهمية وبان انجازها الاهم هو التوصل الى اتفاق كامل في الاراء بين الطرفين.

هذا، وسيعقد في تل ابيب، الاسبوع القادم، مؤتمر صحفي يجري فيه الكشف عن نتائج هذه المباحثات.

وكان في استقبال النائبين فلنر وزياد في المطار وفد من الحزب الشيوعي تقدمه نائب السكرتير العام، النائب توفيق طوبي.

الامم المتحدة تناقش قضية فلسطين

● نيويورك /الامم المتحدة/ - الوكالات - بدأت، مساء امس الأول الاربعاء، المناقشات بشأن فلسطين أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

فقد شجب مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والمساندة الأمريكية لاسرائيل. بالمقابل أبرز مندوب اسرائيل سكوت هيئة الامم المتحدة عن الوضع في لبنان.

واستند المندوب الفلسطيني زهدي لبيب الطرزي الى الاحداث التي جرت في الاسبوع الماضي، في قرية نحالين القريبة

□ البقية على ص ٢ □

في ختام المباحثات مع بوش:

الملك حسين يؤكد ان الموقف الامريكي من الشرق الاوسط «أثار اهتمامه»

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكد الملك الاردني حسين مساء امس الأول الاربعاء، ان شروحات الرئيس جورج بوش، في ما يتعلق بالموقف الامريكي من قضية الشرق الاوسط «أثارت اهتمامه» مكررا دعمه ل«كل جهوده» من اجل سلام دائم في المنطقة.

وذكر الملك الاردني، في اثناء مأدبة عشاء اقامها بوش على شرفه في البيت الابيض «ان الاردن سيتعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة» للنزاع في الشرق الاوسط.

واجرى الملك الاردني جولتين من المحادثات، امس الأول، مع بوش الذي شرح له لماذا يدعم اقتراح اسرائيل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وتوجه الملك حسين الى بوش قائلا «اثارت اهتمامي توضيحاتكم لوجهة النظر الامريكية، في ما يتعلق بالاجراءات التي يمكن ان تدفع قضية السلام في منطقتنا. ونحن سندعمكم في كل جهودكم الهادفة الى التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط».

وصرح بوش للملك حسين «ان زيارتكم تأتي في وقت حاسم. نحن نشعر بذلك في الولايات المتحدة. اللحظة حانت. ومهمتنا هي استخدام هذا الشعور الملح لاقتناص هذه اللحظة».

من جهة اخرى اعلن الملك الاردني انه مرتاح ل«التطمينات» الامريكية في ما يخص أمن الاردن. وكان بوش صرح، صباح امس الأول، للصحافة بان الولايات المتحدة ستبذل «كل ما في وسعها» لمساعدة الاردن اقتصاديا وعسكريا.

٤٧ قتيلا على الاقل في انفجار على متن المدرعة الأمريكية «ايوا»

●نورفولك /الولايات المتحدة/ - الوكالات - اعلن متحدث باسم سلاح البحرية الامريكي ان ٤٧ بحارا، على الاقل، قتلوا في انفجار تبعه حريق وقع صباح امس الأول الاربعاء، في احد ابراج المدفعية في المدرعة الأمريكية «ايوا»، وذلك خلال تدريبات على اطلاق النار في المحيط الاطلسي.

واضاف الكومندان ستيف بورنيت، المتحدث باسم اسطول الاطلسي في قاعدة نورفولك /فرجينيا/ ان الحصيلة قد تكون اكثر ارتفاعا. واوضح انه يجهل عدد الجرحى.

ووقع الانفجار في البرج رقم ٢ (الثاني ابتداء من المقدمة). وتملك المدرعة ثلاثة ابراج يضم كل واحد منها ثلاثة مدافع من عيار ٤٠٥ ملم. وقال المتحدث ان البرج «كان مليئا بالبارود» حين وقع الحادث. واكد ان كل برج يحتاج الى ٢٧ بحارا لتشغيله لكنه يتسع لاكثر من ٦٠.

وعلى الرغم من الانفجار والحريق لم تغرق المدرعة. فقد تمكن افراد الطاقم من السيطرة على الحريق باغراق العديد من المخازن التي تحوي متفجرات. واكملت المدرعة طريقها بعد الظهر باتجاه حاملة الطائرات «كورال سي» الراسية على بعد ٢٠٠ كيلومتر والتي توجهت بدورها لانقاذ المدرعة.

وقامت مروحيات من حاملة الطائرات بنقل فرق طبية الى «ايوا» وبدأت في اجلاء الجرحى. ووقع الانفجار في وقت كانت المدرعة فيه على بعد ٥٠٠ كيلومتر شمال شرق بورتو ريكو.

عرفات ودي كوليار تباحثا في جنيف حول احتمالات عقد المؤتمر الدولي

● الرئيسان الفلسطيني والتشيكوسلوفاكي يجددان المطالبة بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف ●

● جنيف - «كونا» - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان دولة فلسطين لها الحق في المشاركة الكاملة في الامم المتحدة وانه من الضروري ان يشارك شعب فلسطين في جميع وكالات المنظمة الدولية.

وابلغ الصحفيين، عقب اجتماع مع السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كوليار، بعد ظهر امس انه تم في الاجتماع بحث موضوع طلب فلسطين الانضمام الى منظمة الصحة العالمية لتصبح عضوا كامل العضوية فيها مثل باقي الدول.

واضاف عرفات ان هذا الموضوع ليس من اختصاص السكرتير العام بل

□ البقية على ص ٧ □

عاموس كينان:

«يا شعب اسرائيل، اذهب الى نحالين»!

● «لجنة المبدعين» تلغي الزيارة التضامنية المقررة غدا بسبب تزامنها مع يوم اضراب شامل في فلسطين ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا الكاتب التقدمي المعروف عاموس كينان ابناء الشعب الاسرائيلي الى التوجه بجموعهم الكبيرة في سبت «عيد الفصح»، غدا، الى قرية نحالين الذبيحة من اجل التطهر.

وقال كينان، ضمن مقال بعنوان «يا شعب اسرائيل - اذهب الى نحالين» نشره في صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول الاربعاء: «اذهبوا الى نحالين، اذا كنتم من انصار «سلام الان» او «يوجد حد» او «كفى للاحتلال» او اذا لم تكن لكم اية منظمة او لافتة او علم او منشور او شعار.. اذا جئتم بآلافكم فلن يكون بمقدورهم ان يوقفوكم. واذا جئتم بعشرات آلافكم فستمحون العار عن وجوهنا واذا جئتم بمئات الوفكم فلربما نصل، اخيرا، الى الارض المختارة - ارض الميعاد».

وتجدر الاشارة، في هذا الصدد، الى ان لجنة الكتاب والمبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين قررت يوم الاحد الاخير القيام بزيارة تضامنية الى قرية نحالين، يوم غد لكنها اعلنت عن الغائها بعد ان دعت قيادة الانتفاضة الى اعلان الاضراب الشامل في ذلك اليوم في دولة فلسطين المحتلة.

اول ليل من الهدوء التام منذ اكثر من شهر في بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - خيم هدوء تام ليلة الاربعاء/ الخميس الماضية، في لبنان، حسب ما اكدت الشرطة، امس الخميس، ولم يذكر حصول اي اشتباك او قصف جدي بين ألوية الجيش الموالية لرئيس حكومة العسكريين، ميشيل عون وبين الجيش السوري وحلفائه.

وافادت شهادات عدة ان عددا كبيرا من سكان قطاعي بيروت وكذلك من سكان دائرة قطرها ٨٠ كم ناموا في منازلهم، للمرة الاولى، منذ بدء الاشتباكات في ١٤ اذار/مارس الماضي.

وتميز امس الأول، بردود الفعل على الدعوة الى وقف اطلاق النار، التي وجهها يوم الثلاثاء الماضي، ٢٣ نائبا مسيحيا بمبادرة من البطريركية المارونية ولم يؤيدوا فيها ايا من جيشي العماد عون ودمشق.

واجمع المعسكر الاسلامي والوطني على الترحيب بهذا البيان، في حين اثار غيظ العماد عون والجبهة اللبنانية.

مسؤول منظمة «المساعدة الشعبية» النمساوية العائد من فلسطين

الضحايا الفلسطينيون هم في نظر الاحتلال الاسرائيلي «بشر من الدرجة الثانية»!

● السلطات الاسرائيلية ترفض تزويد قاعة الجراحة الجديدة في مستشفى رام الله بالاجهزة الضرورية ● حملة جمع تبرعات في النمسا لشعب الانتفاضة ●

● فيينا - «كونا» - قال السكرتير العام لمنظمة «المساعدة الشعبية» النمساوية ايريش فايسبير هنا، امس، ان الظروف المعيشية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة اصبحت مزرية ومأساوية بشكل لا يصدق.

واضاف، عقب عودته من مهمة استطلاعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ان جنود الاحتلال الاسرائيليين ينفذون ابشع اجراءات الانتقام ضد كل من يقاوم الاحتلال.

واوضح، في بيان رسمي نشر هنا امس، ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اصبحوا في نظر الاحتلال الاسرائيلي ايضا كضحايا «بشرا من الدرجة الثانية»!

وقال فايسبير ان الوضع متدهور بشكل خاص في القطاع الصحي. ووصف الاوضاع في مستشفى رام الله، الذي يتضمن ١٣٦ سريرا ويعد من اكبر المستشفيات في الاراضي المحتلة، بانها

□ البقية على ص ٧ □

الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم قادة حلف الاطلسي حول التفوق السوفييتي الهائل في الصواريخ النووية التكتيكية في اوروبا

● موسكو - «تاس» - فند الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غريميتسكيخ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الاربعاء) في موسكو مزاعم مانفريد فيرنير، السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي وجون روجر غيلفين، القائد الأعلى للقوات المسلحة الموحدة لحلف الاطلسي في اوروبا، بان الاتحاد السوفييتي لديه «تفوق هائل في الصواريخ النووية التكتيكية التي جرى تحديثها ومضاعفة عددها خلال السنوات الاربع الاخيرة». ووصف الناطق السوفييتي هذه المزاعم بانها «مزاعم لا تتطابق والواقع».

وقال الناطق السوفييتي ان هذه

□ البقية على ص ٧ □

في ختام اعمال ندوة المثقفين العرب في تونس:

دعوة جميع المثقفين العرب الى اعتبار انفسهم في حالة تعبئة دائمة لدعم الانتفاضة الفلسطينية

● تونس - «كونا» - دعا المشاركون من رجال الفكر والثقافة العرب، في ختام اعمال ندوتهم صباح امس الخميس، الى «تنمية وتطوير الدعم لتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من توفير الاحتياطات الضرورية للكفاح الشعبي المتنامي في الارض المحتلة وللانتفاضة الباسلة التي شكلت نقطة تحول في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي مجمل الصراع العربي - الاسرائيلي».

وناشد المشاركون كافة المثقفين العرب باعتبار انفسهم في حالة تعبئة دائمة من اجل مساندة الاهداف الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ودعم انتفاضته والتنسيق مع منظمة التحرير على انشاء هيئة قومية لدعم الانتفاضة تتمثل فيها اوسع الهيئات السياسية والنقابية والمهنية والاجتماعية والجماهيرية في كل بلد عربي وعلى الصعيد العربي.

واكد المشاركون في الندوة التي انيمت بمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد)، حيوية وفاعلية السياسة التي تنتهجها منظمة

□ البقية على ص ٧ □



القمة العربية الطارئة في اوائل ايار القادم

مبارك: الحل الصحيح لقضية الشعب الفلسطيني يكون بالاتفاق والتشاور مع م.ت.ف

الهيئة الاسلامية العليا في بيان صحفي شامل:

نهيب بكل العالم المتحضر ان يتدخل لوضع حد للاستفزازات التي تتعرض لها منطقة الاقصى والبلدة القديمة

عائلة الشهيد العجوز من طولكرم تطالب بالكشف عن السبب الحقيقي الذي اودى بحياته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تطالب عائلة الشهيد العجوز عبد الحفيظ علي الجلاد (٨٠ عاما) من طولكرم بالكشف عن السبب الحقيقي الذي اودى بحياته فجر (٤/١٢) الجاري عندما اكتشفت جثته في احد الحقول الخاصة به في مدخل المدينة الغربي.

وادعت سلطات الاحتلال، وقتها، بان «مجنونا» من مخيم بلاطة نفذ الجريمة بالات حادة فيما يقول انجال الفقيد، الذين شاهدوا جثة والدهم، انهم لم يلاحظوا آثار طعنات لالات حادة على جسده. وبعد تشريح جثمان الشهيد ابلغت ادارة معهد «ابو كبير» العائلة بان سبب الوفاة يعود الى حادث سير!!

واثار التساؤلات في نفوس العائلة ان اصابة العجوز كانت في الرأس (بالقرب من الاذن اليسرى) بينما تشريح الجثمان لم يكن في الرأس بل في منطقتي البطن والصدر.

ويذكر ان اهالي طولكرم اتهموا سلطات الاحتلال واعوانها باغتيال الجلاد واندلعت، فور انتشار نبأ العثور على جثمانه، مظاهرات حاشدة فرضت عقبها قوات الاحتلال حظر التجول على المدينة.

من السجن الى المستشفى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القت سيارة عسكرية، يوم امس الاول (الاربعاء)، الشاب علي سعيد خضر (١٩ عاما) وهو من حي التفاح امام بوابة عيادة الوكالة في مخيم جباليا الخاضع لنظام حظر التجول. وكان الشاب مصابا بكدمات ورضوض شديدة في انحاء جسمه مما استدعى نقله الى المستشفى.

وتبين لاحقا ان الشاب أمضى يومين رهن الاعتقال في معسكر (انصار ـ ٢) في غزة.

فيصل الحسيني العائد من جولة خارجية:

حكومة شمير غير جادة في طرح مشروع السلام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، بان الحكومة الاسرائيلية غير جادة في طرح مشروع السلام وانما تحاول طرح مشاريع معينة لكسب مزيد من الوقت على امل ان يحدث تغيير محلي او دولي يخرجها من الورطة التي وجدت نفسها فيها. جاء ذلك في اللقاء الذي اجراه الزميل خالد ابو عكر مع الحسيني ونشر في صحيفة «الفجر» المقدسية.

وقال الحسيني حول مشروع الانتخابات الذي طرحه شمير، رئيس الحكومة الاسرائيلي، ان «اعتراضنا ليس على الانتخابات بحد ذاتها ولكن على الظروف والشروط المحيطة بهذه الانتخابات». واضاف «ما هي هذه الانتخابات وما هو الهدف منها، اين ستكون، من سينتخب من، ما هو القانون الذي سيسري، ماذا بعد الانتخابات».

ونفى الحسيني ان يكون هو شخصيا او شخصيات من المناطق المحتلة تقدمت بمقترحات تتعلق بقضية الانتخابات.

وكان الحسيني عاد الى مدينته، القدس، يوم امس الاول، اثر جولة له شملت الولايات المتحدة وسويسرا وبريطانيا ومصر التقى خلالها بمسؤولين من هذه الدول والقى محاضرات فيها حول تطورات الوضع في المناطق المحتلة.

منع سجينة امنية من مقابلة زوجها السجين الامني لمدى الحياة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم المحامي فؤاد سلطاني (منصور) من مكتب مصلحة السجون ردا سلبيا على طلب كان قدمه باسم السجينة الامنية لمياء معروف لتمكينها من مقابلة زوجها السجين الامني توفيق عبد الله.

ويعتبر رد مصلحة السجون بمثابة منع مؤبد لمقابلة الزوجة لزوجها حيث ان الاثنين يقبعان في السجن لمدى الحياة وذلك بعد ان ادينا بقتل جندي اسرائيلي. والزوج يقبع في السجن منذ ثلاث سنوات بينما الزوجة تقبع في سجن الشارون «تلموند». ويذكر ان الزوجة هي فلسطينية من مواليد البرازيل وتحمل جواز سفر برازيلي. وللزوجان طفلة في الرابعة تسكن في البرازيل منذ اعتقال والديها. وفسر مدير سلطة السجون رده هذا، كالعادة، بالاسباب الامنية «التي تمنع هذا اللقاء»!

اقتلاع مئات الاشجار المثمرة في صوريف وعورتا ودير استيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتلعت جرافات الاحتلال، خلال اليومين الماضيين، مئات الاشجار المثمرة في قرى صوريف (الخليل) وعورتا ودير استيا (نابلس) تحت الذريعة اياها، رشق الحجارة من بين هذه الاشجار.

ففي قرية صوريف تم اقتلاع اشجار زيتون مثمرة مزروعة في عشرة دونمات تعود الى حميد ابو فارة والشقيقين عزات وابراهيم عبد الله ابو فارة.

وفي عورتا اقتلعت جرافات الاحتلال (٣٠٠) شجرة زيتون تعود الى كل من فالح ابو ليل وصالح قوايق ورضا حمادة عواد وعزيز اسمر زقع ويوسف فايز حسين.

وفي دير استيا تم اقتلاع (٦٥) شجرة اخرى تعود لعدد من المواطنين في القرية.

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة، يوم امس، بيانا تلته ووزعته في مؤتمر صحفي عقد في المدينة وخصصته «للاحداث الاستفزازية التي يتعرض لها المسلمون في هذه البلاد، وخاصة في مساجدهم» بالاضافة الى «الاستفزازات التي تتعرض لها منطقة المسجد الاقصى المبارك والبلدة القديمة في معظم ايام شهر رمضان وبخاصة في وقت الافطار او عند صلاة العشاء او صلاة الفجر».

واستعرض البيان سلسلة من هذه الاستفزازات اوجزها في ثماني نقاط وهي:

(١) ابتدأت الاستفزازات والمضايقات التي حصلت في المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة في اليوم الاول من رمضان، وما نتج عنها من اطلاق للنار، والقنابل المسيلة للدموع بشكل لم يسبق له مثيل.

(٢) يدخل بعض المتطرفين اليهود الى ساحات المسجد الاقصى المبارك، ويتجولون بصورة متحدية كما حدث في ١٩٨٩/٤/١١ في الساعة العاشرة والربع صباحا.

(٣) كثيرا ما تمارس الشرطة اغلاق ابواب الحرم الشريف في وجه المصلين، وذلك بحجة وجود مشاكل في البلدة القديمة من القدس، كما حدث ليلة الجمعة في ١٩٨٩/٤/١٠ حيث اغلقت ابواب الحرم الشريف في الساعة الثامنة والنصف مساء، وسيطر افراد الشرطة على مفاتيح ابواب الحرم، واعتقلوا عددا من حراس الاوقاف الموجودين على الابواب.

(٤) دخل متطرف آخر من باب المغاربة في الساعة الثانية و ٥٥ دقيقة، وهذا الوقت محظور على غير المسلمين الدخول الى الحرم الشريف في شهر رمضان المبارك.

(٥) حدثت حوادث اعتداء على المصلين المسلمين في ليلة الجمعة الساعة السابعة و ٣٠ دقيقة، في ساحات الحرم الشريف، واطلقت العيارات النارية بصورة عشوائية، واعتقل خمسة مصلين في منطقة باب الرحمة، واقتيدوا الى مخفر الشرطة، وضربوا وتم استدعاء فضيلة الشيخ عبد العظيم سلهب، مدير الاوقاف العام والسيد عدنان الحسيني، نائب مدير اوقاف القدس والشيخ محمد سعيد الجمل، مفتش المحاكم الشرعية والشيخ محمد حسين، مدير المسجد الاقصى وغيرهم من المسؤولين. وعم اطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز، واصبح الوضع سيئا في المسجد الاقصى، واستمر الحال حتى العاشرة والنصف لا لسبب سوى التحرش بالمصلين، واطلاق العيارات وقنابل الغاز عليهم.

(٦) اطلقت عشرات القنابل المسيلة للدموع اثناء الافطار في يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٨٩/٤/١٨ في احياء باب حطة وحارة السعدية بقصد التشويش على المصلين والصائمين ساعة استعدادهم للافطار.

(٧) لقد اتخذت السلطات اجراءات مشددة لمنع المصلين في الضفة الغربية، وقطاع غزة والمثلث والجليل من الوصول الى الحرم الشريف لحضور صلاة الجمعة في ٨ رمضان وفق ١٩٨٩/٤/١٢، كما منع الشباب حتى من مدينة القدس من الدخول الى الحرم الشريف في اليوم المذكور، حتى ان بعض المسلمين صلوا خارج اسوار البلدة القديمة لعدم تمكينهم من الوصول الى المسجد الاقصى، حتى ان المصلين في ذلك اليوم لم يتجاوزوا بضعة الاف، مع العلم بان عددهم يتجاوز في العادة مائة الف مصل في ايام الجمع في شهر رمضان المبارك.

(٨) ازدادت حدة الاعتداء على المصلين في المساجد في شتى انحاء البلاد، وقد تعرض الحرم الابراهيمي لثلاثة اعتداءات، واقتيد عدد من المصلين فيه الى قيادة الحكم العسكري، حيث تم اعتقالهم واستجوابهم.

واضاف البيان: «ان الهيئة الاسلامية التي تكتفي بذكر هذه الاحداث كنماذج لممارسات سلطة الاحتلال ضد المسلمين واماكن عبادتهم تهيب بكل العالم المتحضر ان يتدخل لوضع حد لهذه الممارسات في هذا الوقت العصيب التي تجتازه امتنا تحت الاحتلال الاسرائيلي.

«اننا لن نتعرض في هذا المقام الى ذكر المعاناة التي يتعرض لها شعبنا من اعتقال وهدم بيوت وقتل وجرح واستفزازات اصبحت شيئا عاديا في حياتنا اليومية.

«ان الهيئة الاسلامية العليا في القدس تطالب السلطات الاسرائيلية بان تكف عن هذه الممارسات، وتتوقف عن التعرض للمسلمين ومساجدهم ومقدساتهم وحرية عبادتهم التي كفلتها جميع الشرائع السماوية والقوانين والانظمة والمواثيق الدولية».

فقدان طائرة عسكرية تقل ٩١ راكبا في كولومبيا

● بوغوتا ـ [illegible] ... تقل ٩١ راكبا فقدت امس الاول الاربعاء في منطقة حدودية مع [illegible] ... وجرى آخر اتصال [illegible] الطيار بعد ١٩ دقيقة على اقلاعها عندما كانت تقترب من [illegible] ... وذكر مسؤول [illegible] ان عمليات البحث الجارية في المنطقة التي اختفت فيها الطائرة لم تسفر عن شيء.

لمناسبة «عيد الجلاء»:

الرئيس السوري يتلقى رسالتي تهنئة من بوش وغورباتشوف

●دمشق ـ الوكالات ـ افادت وكالة الانباء السورية «سانا» ، يوم الثلاثاء ٤/١٨،ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تلقى رسالتي تهنئة من الرئيس الامريكي، جورج بوش، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بمناسبة الذكرى الـ ٤٣ لاستقلال سوريا (عيد الجلاء).

واضافت الوكالة ان غورباتشوف قال في رسالته ان سوريا «تتمتع اليوم بمكانة دولية تستحقها وتقوم بدور هام في حركة عدم الانحياز وتساهم في حل القضايا العالمية الهامة».

ومن جهته قال الرئيس بوش «ان جهودنا المشتركة لتحسين العلاقات تتطلب ان تعمل بنية حسنة من اجل اهدافنا المعبر عنها.. اهداف حل سلمي للوضع المأساوي في لبنان وزوال الارهاب وتسوية شاملة عبر التفاوض للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وفقا لقراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨» اللذين يعالجان قضية الشعب الفلسطيني على اساس كونها قضية لاجئين حسب ما ذكرت الوكالة.

في اثناء زيارة نيقولاي ريجكوف:

رئيس وزراء لوكسمبورغ يشيد بالاصلاحات الجارية في الاتحاد السوفييتي

● «هذه الاصلاحات تتيح لنا اقامة علاقات ذات افاق غنية بين الشرق والغرب» ●

● لوكسمبورغ ـ «تاس» ـ وصف رئيس حكومة لوكسمبورغ، جاك سانتير، زيارة نيقولاي ريجكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، الى بلاده بانها حدث فائق الاهمية.

واشار سانتير الى ان الطريق الذي قطعته البلاد السوفييتية منذ العام ١٩٨٥ بفضل الاصلاحات المعلنة من جانب ميخائيل غورباتشوف تتيح لنا ان نأمل حاليا في اقامة علاقات جديدة بين الشرق والغرب غنية بالافاق. ووصف التعاون بين البلدين في المرحلة الختامية من لقاء فيينا للدول الاطراف في مؤتمر الامن الاوروبي بانه تعاون نموذجي. وقد تجسد نجاح هذه المباحثات بصورة واقعية في بدء مباحثات تقليص القوات المسلحة التقليدية في اوروبا.

واكد رئيس وزراء لوكسمبورغ ان نزع السلاح ليس غاية بحد ذاتها. بل هو شرط من اجل احلال مناخ الثقة والتعاون. ودعا الى تطوير العلاقات الثنائية في الاعوام القريبة القادمة في المجالات التي تؤثر مباشرة على الحياة اليومية للمواطنين.

وعاد ريجكوف، امس الاول، الى موسكو بعد ان انهى زيارته الى لوكسمبورغ التي شارك خلالها في الاحتفالات بمناسبة ذكرى مرور ١٥٠ عاما على تأسيس هذه الدولة.

الامم المتحدة تناقش قضية فلسطين

● تتمات من الصفحة١ ●

من بيت لحم والتي قتل خلالها الجيش الاسرائيلي ستة فلسطينيين، فقال ان اسرائيل تقوم باعمال ارهابية في الاراضي المحتلة. كما أعرب عن أسفه لمساندة الولايات المتحدة لاسرائيل.

أما مندوبة السنغال أبسا كلوه ديالو، التي تتولى حاليا رئاسة «لجنة ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني» فقد أشادت بالمقاومة البطولية للفلسطينيين. ودعت الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط وطالبت بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

وطلب المندوب السعودي، سمير شهابي، من هيئة الامم المتحدة أن «تؤدي دوراً من أجل اقرار السلام والامن» في المنطقة وعلى الاخص لصالح الفلسطينيين

وقال «ان الطريق الى السلام مفتوح. ولكن اسرائيل تغلقه كل يوم». وأضاف ان السلام هو «البديل الوحيد للنزاع الحالي، الذي لن ينتهي على النحو الذي ترغبه اسرائيل اذا استمرت في السير على نفس منوال» القمع.

وأخيرا أبرز القائم بأعمال المندوب الاسرائيلي يوحنان باين الطابع «غير المثمر لهذه المناقشات ضد اسرائيل، التي حسب ادعائه، لا تعلي من شأن الامم المتحدة أو ترسخ أهدافها».

وأشار باين الى التحقيق الذي فتح على اثر أحداث نحالين؛ وندد أيضا بالامم المتحدة التي «تكيل بمكيالين» اذ سكتت حتى الان عن «القصف اليومي على بيروت بعشرة الاف قذيفة سورية».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت، في الاسبوع الماضي، رفع مسألة الوضع في الاراضي المحتلة الى مجلس الامن. وعرضت منظمة التحرير بواسطة مجموعة دول عدم الانحياز مشروع بيان يدين اسرائيل ويعكس القلق ازاء انتهاك الجيش الاسرائيلي لمعاهدة جنيف بخصوص حماية المدنيين في النزاعات المسلحة.

ورفضت الولايات المتحدة هذا المشروع. وقد أدخل عليه التعديل مرات عديدة ولكن لم يحدث اجماع بشأنه يسمح باجتماع مجلس الامن.

ارتفاع عدد القتلى في معان الى

● تتمات من الصفحة١ ●

هذا واعترف ولي العهد الاردني، الامير حسن، بان ١٢ شرطيا وستة مدنيين جرحوا خلال المظاهرة، التي جرت احتجاجا على غلاء المعيشة. وكانت الحكومة الاردنية قررت ليلة الاحد/الاثنين الماضية زيادة اسعار المحروقات وسلع مختلفة بنسب تتراوح بين ٢٠ و٤٠ في المئة.

وذكر سكان معان الذين اتصلت بهم وكالة الصحافة الفرنسية، ان الهدوء خيم الليلة قبل الماضية، في جنوب الاردن وخصوصا في مدينتي معان والكرك بعد التظاهرات العنيفة التي شهدتها المنطقة منذ يوم الثلاثاء.

وذكر شهود اخرون انه جرى تعزيز قوة الشرطة في الكرك، مساء امس الأول، وأن الوضع كان «تحت سيطرة قوات الامن تماما» ليلة الاربعاء الخميس.

وقال النائب السابق لمدينة الكرك، نزيه عمارين، الذي اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية، ان الوضع في المدينة، التي تضامنت مع معان، كان هادئا فيها ايضا.

وقالت مصادر متطابقة ان الهدوء عاد ايضا الى القرى المجاورة التي شاركت في حركة الاحتجاج.

وأفادت الأنباء الواردة من الأردن ان الجيش الأردني سيطر، مساء أمس الخميس، على مدينتي معان والكرك. وأكد ذلك سكان من هاتين المدينتين لوكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا. وأوضح هؤلاء، ان الجيش الذي نزل الى شوارع المدينتين ليحل محل قوات الامن فيهما دعا السكان من خلال مكبرات الصوت الى تسليم أسلحتهم. وكانت قوات الأمن منعت أمس سكان المدينتين من التوجه الى أعمالهم.

ورأى المراقبون ان الاضطرابات الناشبة في جنوب الاردن منذ ثلاثة ايام كشفت خطورة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها حاليا المملكة والصعوبات الناتجة عنها في المجتمع الأردني. فمن اجل مواجهة الدين الخارجي البالغ ٦٫٥ مليار دولار، اضطر الاردن وبناء على طلب صندوق النقد الدولي، الى وضع خطة تقشفية كان من بين ما ترجمت به عمليا ارتفاع كبير في أسعار المواد الضرورية مثل الوقود والحليب والسمن.

ولفتت الأوساط المأذون لها في الاردن الانتباه الى ان الازمة ازدادت خطورة نتيجة توقف المساعدة التي كانت تقدمها الدول العربية النفطية للأردن. وكانت هذه الدول قررت سنة ١٩٧٨ ان تدفع للاردن وعلى مدى عشر سنوات مبلغ ١٫٢ مليار دولار سنويا. ولكن الاردن تلقى عمليا نصف هذا المبلغ، مع انه التزم بنفقات ارتكزت الى ان المبلغ بكامله سوف يدفع له.

ومن العوامل الاخرى، التي كان لها تأثير سلبي على الاقتصاد الأردني توقف الحرب الايرانية العراقية. فالاردن كان قد تحول مع الوقت الى طريق عبور لكل ما يدخل الى العراق او يخرج منه الا ان بغداد قررت في كانون الثاني الماضي وقف تصدير نفطها عبر مرفأ العقبة الأردني الى حيث كان ينقل في صهاريج.



● الرئيس الامريكي جورج بوش (الى يمين الصورة) خلال المباحثات التي اجراها في «البيت الابيض» يوم ١٩ الجاري مع ضيفه ملك الاردن، حسين. (صورة من «وص.ف»)

في بيان مشترك بين الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ رحب الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بمبادرة السلام الفلسطينية التي تستند الى قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واعرب عن مشاركته الحزب الشيوعي الفلسطيني الاعتقاد بأن مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط يعقد تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية يشكل الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر عن لقاء بين وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا عقد مؤخرا وقيم الوضع في فلسطين المحتلة وفي جنوب افريقيا واستعرض التطورات الدولية.

واكد البيان ان الحزبين يعتقدان بان اسرائيل وجنوب افريقيا تشكلان خطرا حقيقيا على السلام العالمي. فالنظامان القائمان في البلدين منهمكان في تطوير اسلحتهما النووية. ولذا فان الحزبين الشيوعيين يؤكدان على ضرورة اتخاذ اجراءات دولية ضد النظامين لعزلهما دوليا ومنعهما من الاستمرار في اعمال القمع الوحشية التي يرتكبانها ضد الشعبين الفلسطيني والجنوب الافريقي.

وقد اكد البيان ان الحزبين يقدران تعاظم نضال الشعب الانغولي وشعوب بلدان المواجهة الافريقية ضد التدخل الاجنبي في شؤونهم. ورحبا بالاتفاقية بين كوبا وانغولا وجنوب افريقيا حول استقلال ناميبيا واشار الى ان ثمة ضرورة للعمل الدؤوب لضمان تحويل هذه الاتفاقية من مجرد وثيقة الى افعال ملموسة واعربا عن املهما في ان تتاح الفرصة لانغولا وناميبيا للقيام ببناء اقتصادها بسلام وحرية ودون خطر التهديد بالتدخل.

وثمن الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا نضال الشعب الفلسطيني البطولي بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن تأييده التام للانتفاضة ولاستمرارها رغم الفظائع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية.

واما الحزب الشيوعي الفلسطيني فقد ثمن، من جانبه، نضال شعب جنوب افريقيا البطولي واعرب عن تضامنه مع نضال شعب جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري (الابرتهايد) ومن اجل اقامة حكومة دمقراطية. واكد الحزب الشيوعي الفلسطيني على تقديره العالي لنلسون مانديلا ومن معه من المناضلين الجنوب افريقيين القابعين في سجون نظام بريتوريا العنصري منذ اكثر من ٢٥ عاما، وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والمساجين السياسيين.

واكد الحزب على ضرورة انسحاب اسرائيل من الجولان السوري المحتل ومن جنوب لبنان واعربا عن تضامنهما مع حركة المقاومة اللبنانية في نضالها من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل ضمان استقلال لبنان.

وفي الختام اكد الحزبان على انهما ينظران الى المستقبل بعين الثقة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية. واعلنا عن رغبتهما في تطوير وتوطيد العلاقات الرفاقية بينهما.

الوفود الشعبية تواصل التدفق على قرية نحالين

● تتمات من الصفحة١ ●

اخر ايضا، الجامع «الكبير» في مخيم البريج ومثيله في مخيم المغازي وذلك بحجة انهما «امكنة للتحريض»!

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة من فلسطين كان اكثرها في قطاع غزة.

ففي مدينة الخليل تجددت نهار امس والليلة قبل الماضية مظاهر رشق قوات الجيش والمستوطنين والياتهم بالحجارة. واستخدم المستوطنون الرصاص الحي واطلقوه في محيط مدرسة ثانوية الخليل الشرعية.

وشوهدت اعلام فلسطينية في مواقع كثيرة من احياء الخليل مثل حارة الشيخ والحرس ووادي التفاح الجديد. وكانت جرت حملة اعتقالات واسعة في المدينة.

ووقعت مظاهر احتجاج آخرى في الظاهرية وحلحول وبيت امر ودورا. وفي وقت لاحق اعلن عن اغلاق مدينة الخليل كما اغلقت قرية السموع الى الجنوب من المدينة.

● رام الله ●

والقيت زجاجة حارقة باتجاه مركز شرطة رام الله اعقبتها عملية تمشيط عسكرية واسعة في المنطقة.

● طولكرم ●

ووقعت في طولكرم وعنبتا ومخيمي طولكرم ونور شمس وفي ضاحية شويكة مظاهر احتجاج الليلة قبل الماضية.

وفرضت قوات الاحتلال غرامة مقدارها الف شيكل جديد على والد الطفل شادي عبد اللطيف جراد (١٠ سنوات) كما احتجزت بطاقة هوية والد الطفل منصور صالح شريم (١٠ سنوات).

● جنين ●

وفي جنين اعتصمت نسوة في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة احتجاجا على ظروف اعتقال اقاربهن وطالبت النسوة بالافراج عن كافة المعتقلين. وكانت وقعت مظاهر احتجاج في انحاء المدينة كما داهمت قوات الاحتلال بلدة يعبد وقرية كفر دان لازالة المظاهر الوطنية فيها.

● نابلس ●

وبعد رشق باص يقل مستوطنين داهمت قوات مشتركة من الجنود والمستوطنين قرية برقة واطلقت عيارات مختلفة باتجاه الاهالي فاصيب مواطنان بعيارات مطاطية وعولجا محليا.

وواصلت قوات الاحتلال اعمال التنكيل ومداهمة المنازل في احياء المدينة. فقد كسر الجنود الساق اليسرى للفتى تسنيم نعيم عميرة (١٥ عاما) واعتدوا بالضرب المبرح على حدتي احد قنديل (٣٥ عاما) وجودت الشخشير (١٢ عاما) وكذلك الطفلة رولا علي حرز الله (٧ سنوات) بعد اقتحام منزل عائلتها في حي النصر في البلدة القديمة في اثناء انقطاع التيار الكهربائي في الحي مساء امس الاول.

واعتدى الجنود ايضا على الشاب نوفل كمال ابو كشك (٢٤ عاما) بالضرب المبرح.

وصباح امس داهم جنود الاحتلال عددا من المنازل المحيطة بجامع النصر وكان بين اصحابها فريد عتمة وجابر محمد جابر وعماد جابر وعبثوا بمحتويات المنازل.

وفي شارع حيفا اقام الجنود حاجزا واخضعوا ركاب السيارات القادمة من الجهة الغربية لتفتيش شخصي.

● قطاع غزة ●

واتضحت تفاصيل اخرى حول اسباب فرض نظام حظر التجول على حي الشيخ رضوان ومخيم الشابورة بعد ظهر امس الاول (الاربعاء). ففي حي الشيخ رضوان هاجم الاهالي نقطة عسكرية (معسكر) قبالة الحي واقتحموها حتى منتصفها وهم يواجهون جنودها الذين استدعوا قوات اضافية كبيرة وصلت الى المكان وفرضت حظر التجول دون ان تسيطر على الوضع في الحي طوال ساعة ونصف الساعة.

اما في مخيم الشابورة (رفح) ففرض حظر التجول عقب اصابة جندي في وجهه واصابة اخر في رأسه بحجارة الشبان والاهالي.

وكانت الصدامات ومظاهر الاحتجاج امتدت الى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية خاصة في مخيمي النصيرات ودير البلح وفي بيت حانون ايضا. وتجددت هذه الصدامات يوم امس ايضا في مخيمات خانيونس والشاطىء والنصيرات وفي احياء غزة المختلفة.

وخلال هذه الصدامات اصيب العديد من المواطنين. ففي مخيم النصيرات اصيب كل من الطفل عبد الحي عبد العزيز علي (٩ ـ عيار معدني في الرأس)، واحلام ابو اعريبان (١٤ ـ عيار معدني في الصدر) ورانية مسارعة (١٤ ـ عيار معدني في الجبهة) ولطيفة النصيومي (٦ ـ عيار معدني في الفخذ الايسر) وكل من علاء ابو جازية (١٢)، ومحمد البيومي (١١) عيار معدني في الظهر. كما اصيب محمد علي حسن (١٨ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى).

وفي مخيم خانيونس اصيب هشام هاشم سليم (١٠ سنوات ـ رصاصة في الرأس) ولخطورة حالته نقل الى مستشفى «تل هشومير».

وفي رفح اصيبت صبحية ابو جزر (٣٨ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى).

واقتحمت ظهر امس ثلاث سيارات عسكرية مخيم الشاطىء وبدأت باطلاق النيران لدى رشقها الشبان بالحجارة واصيب محمد عطاالله (١٩ ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي حي الزيتون اصيب محمود سميح (٢٠ عاما ـ عيار معدني في الرأس) وعدنان عبد السلام داود (٢٠ ـ عيار معدني في الكتف الايمن). كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب فرج سعود فرج الله (٢٢ عاما).

اما في بيت حانون فاصيب الشاب كامل ابو عقيلان (١٧ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى).

وفي مخيم دير البلح اصيب ناصر محمد الاستاذ (٢٥ عاما ـ عيار معدني في الساق اليمنى).

وجاءنا في ساعة متأخرة، الليلة الماضية، ان مظاهر الاحتجاج تجددت في مخيم جباليا وقرية بيت حانون باشتراك اعداد كبيرة من المواطنين من كل الاعمار، بمن في ذلك النسوة، حيث شوهد الجنود وهم يتراجعون ويطلقون زخات من الرصاص في بيت حانون فاصيب كل من محمد سليمان حميد (١٤ عاما ـ رصاصة في الذراع اليمنى) وعبد الحي محمد عبد الهادي (٣١ ـ عيار معدني في الجهة اليسرى من الصدر) وحليمة جميل عبد الهادي (٤٠ ـ رصاصة في الساعد الايسر) ومحمد عبيد (١٤ ـ رصاصة في الذراع اليمنى).

وفي مخيم خانيونس اصيب ابراهيم موسى غنام (١٩ ـ رصاصة في الفك السفلي).

وفي مخيم النصيرات اصيب سليمان يوسف (١٤ عاما ـ رصاصة في البطن) وفوقية محمد قرعة (٤٥ ـ كسر في الساعد الايسر) وامال عبد الرحمن طهراوي (٢٥ عاما ـ كسر في الفخذ الايسر وكدمات في الجسم).

وفي مشروع عامر كسر جنود الاحتلال مفصل اليد اليمنى للفتى علاء ابراهيم المدهون.

وفي حي الصبرة اعتدى جنود الاحتلال بوحشية منقطعة النظير على المواطن صبحي محمد ضرغام (٤٢ عاما) فكسروا ساعده الايسر واصابوه بثلاثة جروح في رأسه احدها بطول ٧ سم اضافة الى جرح بطول ٨ سم في خده الايسر وخدوش في صدره.

وبعد ان فشل جنود الاحتلال، مساء امس في اقتحام مخيم الشاطىء نتيجة لغزارة الحجارة التي انهمرت عليهم. وبعد ان انفردوا بالشاب احمد محمود المنسي (٢٣ عاما) في اطراف المخيم وظلوا يضربونه حتى اغمي عليه. واصيب برضوض شتى في انحاء جسمه.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

بيتا ـ بيتنا وأهلنا !

طلبت منا دليلتنا الشابة، المعيدة الجامعية، ان نرفع ايدينا بشارة النصر كلما التقينا في طريقنا اطفالا متجمهرين. فان لم نفعل هذا الامر تعرضنا لمقاليعهم وحجارتهم.

ليستطيع الكولونياليون المستوطنون ان يختبؤوا وراء هذه الشارة ـ قلنا لها.

فابتسمت. قالت: فعلوا ويفعلون وتعود مكيدتهم على عيونهم عماصا. حدثتنا عن جنود تجحروا بعد جهد جهيد، في انتزاع علم فلسطيني كبير من فوق عمود للكهرباء، في احدى قرى فلسطين المحتلة. حملوه، مرفوعا، وفروا عائدين الى مركز تجمعهم وهم يلوحون بهذه الغنيمة. لم يلحظوا، وقد اعماهم هذا «النصر»، ما يجري وراءهم. عشرات من الاطفال والصبية والصبايا ركضوا وراءهم ـ وراء العلم الفلسطيني الخفاق ـ وهم يحسبونها مظاهرة انتفاضية. حتى اصبحت مظاهرة انتفاضية بحق وبحقيق. وقد يكون الجنود، في نهاية الامر، قد انتبهوا لهذا الامر. فزادوا في سرعة فرارهم فوقعوا بين «نارين»: نار غيرهم من زملائهم الجنود، الذين وقفوا في مواجهة هذه «المظاهرة» ولم يروا سوى العلم الفلسطيني يعلو خفاقا ووراءه «عسكر» الانتفاضة ـ وتلك كانت نار «مطاطية» ـ ونار الحناجر الناعمة.

حوالي ثلاثة كيلومترات طول الطريق الاسفلتي الضيق من شارع رام الله ـ نابلس العام الى قرية بيتا الشهيرة بزيتها وبزيتونها وبالمجزرة التي اقترفها الكولونياليون المستوطنون فيها (اللدوي). ولكن الحكي مش مثل الشوف: من بداية الطريق حتى نهايتها كان علينا ان نمر بسيارتنا الصغيرة، خلال تعرجات ضيقة جداً بين صخور ضخمة وضعت على جانبي هذا الطريق. والى جانبيها، على جانبي الطريق، تجمع فتيان القرية وفي ايديهم المقاليع. كان من الممكن، في لحظة، سد الطريق بطوله ـ بهذه الصخور ـ على كل آلة متحركة. لم يعد في مقدور الجيش ان «يتعامل» مع بيتا واخواتها. فانزلوا جيش حرس الحدود على اعتبار انه «ذو ماض» منذ مجزرة كفر قاسم، ومجزرة نحالين الثانية، وكلاهما وقع في اذار (الاولى في العام ١٩٥٤ وارتكبتها كتيبة الجنرال نفسه (شارون ـ الكتيبة ١٠١) الذي «اوصى» الان بانزال «الكتيبة رقم مجزرة كفر قاسم» الان، مجزرة نحالين الثانية هذه جاءت للاعلان عن «العلاقة التجارية» لهذه العلوج. وقريبا سيتبين شارون وتلامذته انهم ارتكبوا خطأ حياتهم حين انزلوا هذه العلوج في المعركة ضد اطفال الانتفاضة حتى لن يبقى، من «اسلحتهم»، قادرا على دخول «القرى المحررة» سوى جيش البراشوت).

ولا اخفي عليكم انني اجمع، في هذه الايام، المعلومات الدقيقة، تحضيرا لعمل ادبي عن الانتفاضة. واخترت له عنوانا اسم «بيتا ـ بيتنا واهلنا». فهذا الاسم ـ بيتا ـ هو اسم ارامي قديم يعني، في الوقت نفسه، «بيتنا واهلنا». وقد صدقوا. فما قيمة بيت هجره اهله؟

بيوتهم بيوتنا وهم اهلنا.

وهؤلاء الاطفال هم اطفالنا اعطوا حق القيادة.

فلما سألنا عن بيت معين، في بيتا، تبرع احد الاطفال (٦ ـ ٧ سنوات) ان يقودنا اليه. سار على دراجته الصغيرة امام سيارتنا الى البيت المقصود. كان الطفل منتصب القامة مزهوا بنفسه وهو يؤدي هذه المهمة. وكان امامنا يسبق السيارة، يرن بجرس دراجته الصغيرة لا يتلفت الى يمين او الى يسار في محاولته ان يقودنا في اسهل الممرات واقصرها الى البيت المقصود مع ان العشرات من اقرانه كانوا واقفين، جماعات جماعات، على ممرات القرية الداخلية. وما كنا في حاجة الى رفع ايدينا بشارة النصر حيث ان هذا الطفل على دراجته هو اصدق برهان على هويتنا الطيبة. وهل من هيبة أشد من هذه الهيبة؟!

ملأت دفترا كاملا عما شاهدته من هؤلاء الاطفال ومن جداتهم: عجوز طاعنة في السن سألناها عن مهمتها في الانتفاضة. قالت اخبز العجين: وارش المسامير ـ في ساعات منع التجول تقوم ربات البيوت بعجن العجين ثم يلقينه من سطح الى سطح حتى تتلقفه هذه العجوز وتخبزه في طابونها وتوزعه على الاطفال «المجاهدين».

ـ وترشين المسامير ايضا يا حاجة؟

ـ ارش المسامير في الشارع الرئيسي وفي الازقة، حتى «بنشرت»! وكشفت عن جرح في قدمها كان انغرز فيه مسمار من مساميرها وهي تجري مختفية عن فوهات رشاشات شارون واشكاله. وضحكت ضحكة قروية فلسطينية اصيلة ذكرتني بايام زمان.

اما انا فلم اضحك، بل نظرت بعيدا بعيدا في اعماق الماضي، حين قرأت احرف «ح.ش.ف» تحت العديد من الشعارات المخطوطة على الجدران ومنها الشعار الذي تكرر: «لا شيء اغلى من الحرية والاستقلال»!

«ح.ش.ف»!

قلت لدليلتنا، الجامعية الشابة: منذ حوالي نصف قرن، منذ العام ١٩٤٣، توقف ظهور هذه الاحرف الثلاث ـ «ح.ش.ف» ـ في شوارعنا وحوارينا: «حزب شيوعي فلسطيني». الحزب الشيوعي الفلسطيني. وانها لنعمة ما بعدها نعمة ان اعيش حتى ارى هذه الاحرف تعود وتظهر في شوارع فلسطين وحواريها وقد خطتها ايد شابة في اعمارنا قبل حوالي نصف قرن حين كنا. نحن ايضا، نوقع بهذا الاسم ـ «ح.ش.ف» ـ شعاراتنا في ذلك الزمن ومنها: «الحرية لا تتجزأ ـ الحرية لفلسطين»! و «لتسقط الفاشية ولتحيى الحرية»! و«اطلقوا سراح السجناء السياسيين»!

لقد اصبحت الجدران، المطلة على شوارع وحواري المدن والقرى في فلسطين المحتلة، اشبه برسومات الحائط السريالية الضخمة. واتمنى ان يحتفظ شعبنا الفلسطيني ببعض هذه الجدران شاهدا ابديا على ابداع فني جماعي للانتفاضة جدير بان يحفظ في «المتحف الفلسطيني» العتيد جنبا الى جنب شارع ضيق بطول ٣ كيلومترات مرصوف بصخور بعلبكية شاهدا ابديا على قدرة الانسان ان ينتزع حريته حتى ولو كان طفلا فلسطينيا تحت الاحتلال الاسرائيلي!

شعارات فوق شعارات. بعضها مقروء وبعضها غير مقروء. ومن الشعارات الجميلة، التي تعمد قائدنا الطفل ان يقودنا اليها بدراجته الصغيرة، شعار «فتح مرت من هنا»! وتوقيع اصحابه «منه وفيه». و«ابو عمار سير سير ونحن وراءك للتحرير».

وفي «الجانب الاخر» يحاولون قمع الانتفاضة واللف والدوران للحيلولة دون استقلال الدولة الفلسطينية. فلماذا لا نرى، في عودة ظهور احرف «ح.ش.ف» بعد غياب حوالي نصف قرن، دليلا اقوى من مرور الزمن نفسه على استحالة استمرار التأخير؟

اننا نرى ذلك. ومن حقنا ان نرى ذلك.

الحكايات كثيرة وسوف احتفظ بها لما احلم بالقيام به من عمل ادبي عن الانتفاضة. والمهمة ليست سهلة خصوصا بعد ان حدثتني دليلتنا الجامعية الشابة، وهي ضاحكة، عن كتاب ظهر مؤخرا في نيقوسيا عن الانتفاضة وقد صدره مؤلفه، متباهيا، بالاعلان انه «واكب احداث الانتفاضة عن طريق الفاكسيميليا»..

ولكن، ما دمنا نتحدث عن الرؤية المباشرة، فاود ان انهي هذا الاستعراض الاولي بـ «رؤية» خاصة شاهدناها في الطريق من رام الله الى بيتا:

ثلاثة ضباط كبار (ويجب ان تكون ابدانهم ضخمة) وقفوا على طرف شاهق من الطريق يطل على مخيم الجلزون وامامهم تلسكوب ضخم مصوب نحو المخيم. قالت: هذا يجري ليل نهار وفي مواجهة جميع المخيمات والقرى تقريبا. ومن هذه «المواقع الاستكشافية» تصدر الاشارات بالتحرك او بعدم التحرك او بالانسحاب وهلمجرا. قالت: ولكن المراقبين، هؤلاء، هم ايضا واقعون تحت الرؤية. ففي كل مخيم وفي كل قرية مواقع استكشاف مضادة ووسائل خاصة لاصدار الاشارات. ففي بيتا، مثلا، اخبرونا عن دور مكبرات الصوت فوق مئذنة المسجد التي ابلغت القرية المجاورة عما يجري في داخل بيتا. ومن القرية المجاورة انطلق الاذان من مئذنة مسجدها يستحث القرية الثالثة وهكذا دواليك حتى ضجت السماء بما يقترفه اعداء هذه الارض من آثام. فاذا كل الارض بيتا واذا نحن كلنا بيتا واهلها.

كان اهل باقة الشرقية، قبل العام ١٩٦٧، يتجمعون في طرف قريتهم المواجهة لباقة الغربية ليستمعوا الى نداءاتنا التي كنا نطلقها من مكبرات الصوت في اجتماعاتنا الشعبية. وكانوا، كما هم الان، اصحاب نخوة. والنخوة متبادلة. عندنا كفر قاسم وعندهم نحالين. واما حرس الحدود فواحد!

(جهينة)

التفتيش عن بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ جهد ضائع بحثا عن حلول وهمية

*** سقطت كل الخيارات الانفرادية ولم يبق غير الخيار الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل ***

● الاقتراحات التي تقدم بها رئيس الحكومة اسحق شمير للولايات المتحدة (ولأسفي، بموافقة وزير «الأمن» رابين الذي كان اول من اسمعها)، هذه الاقتراحات لا قيمة لها، وهي مناورة يقصد منها التخريب على الجهود الدولية المتصاعدة، من اجل اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط، والساعية الى سلام حقيقي ووقف سلسلة الحروب.

فبعد ان اعترفت م.ت.ف رسميا بدولة اسرائيل، فان معظم دول العالم بما فيها دول غرب اوروبا والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، ودول عدم الانحياز والدول العربية ـ تعترف بـ م.ت.ف وتؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل، وتصفية الاحتلال وعقد مؤتمر دولي.

وازاء هذا الوضع تنشط الحكومة لصرف الانظار عن المواضيع الحقيقية، ولهذا تتحدث عن نوع من الانتخابات في المناطق المحتلة، والانتخابات في ظل الاحتلال ليست انتخابات، ولهذا فان هدف اقتراحها، على اية حال، هو احد الاهداف الهامة وهي ـ وأد الانتفاضة، ووضع حد لها وايجاد بديل لـ م.ت.ف. ولكن العالم كله اليوم تقريبا يعترف بـ م.ت.ف ممثلا للشعب الفلسطيني، كما ان م.ت.ف قد اعلنت عن اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية، وفي قطاع غزة، بل ان المنظمة عينت رئيسا ووزير خارجية لها.

كما ان قيادة الانتفاضة الموحدة اعلنت رسميا في بيان نشرته، انه «لا يوجد اي خيار عدا الخيار الفلسطيني، وان لا بديل لـ م.ت.ف وان لا حل الا بواسطة مؤتمر دولي». ولذا فان كل الضجة حول انتخابات في ظل الاحتلال او لأية تسوية مرحلية، ليست في الواقع سوى ستار من دخان للتماص من الاساس، من حقيقة الاحتلال.

ماذا تعني محاولة التفتيش عن قيادة بديلة لـ م.ت.ف؟ ان معناها عدم القبول بالسلام. ولقد قال رئيس الحكومة، شمير، في مقابلة مع شبكة «اي. بي. سي»، بأن المفاوضات بشأن التسوية النهائية تبدأ بعد ٣ ـ ٤ سنوات. ومعنى هذا الامر، ان يستمر الاحتلال. وتستمر الانتفاضة، وكذلك، استمرار خطر حرب اخرى.

ان الزمن لا يعمل لصالح السلام، بل لصالح الحرب، ومن هنا كانت ضرورة الاسراع في ايجاد حل.

● **منطق آرنس**

ولقد أوضح وزير الخارجية، ارنس، لماذا تقترح الحكومة تسوية مرحلية بالذات: «ان المنطق في التسوية المرحلية هو في الامتناع عن التطرق في هذه المرحلة الى التسوية النهائية»، وهذه نكتة حقا، وذلك لأنه بدون ان تقرر تسوية لا يمكن ان تكون تسوية مرحلية، التي بطبيعتها هي مرحلة لتحقيق تسوية دائمة.

وأما يوسي بن اهرون، مدير مكتب رئيس الحكومة، فهو مهرج حقيقي. فلقد قال مؤخرا في ندوة في واشنطن، ان «حسين هو ملك الفلسطينيين»، ويمكنه القول على هذا النمط، بأن الخشوفوروش ملك الفلسطينيين، غير ان بن اهرون اوضح بشأن التسوية بالذات، لماذا ترفض الحكومة الاعتراف بـ م.ت.ف.

وجوابا على سؤال، ما الذي على م.ت.ف عمله لكي تعترف اسرائيل بها، كما فعلت الولايات المتحدة بعد ان قبلت المنظمة بشروطها، اجاب بن اهرون: «لا شيء، لأن اسرائيل لا يمكنها ان تتفاوض مع م.ت.ف وذلك لأن مفاوضات كهذه معها هي بمثابة اعطاء شرعية لدولة فلسطينية».

ان جواب بن اهرون هذا، تحول الضجة الطويلة عن الارهاب، الى وعاء فارغ. التي اتخذت ذريعة للامتناع عن الاعتراف بـ م.ت.ف. وبن اهرون يكشف الحقيقة بأن رفض اعتراف الحكومة بـ م.ت.ف. مثلما اعترفت م.ت.ف بدولة اسرائيل وبحقها في الوجود، لأن مثل هذا الاعتراف بها يؤدي الى الاعتراف بدولة فلسطينية.

● **هناك انتخابات وهناك انتخابات**

هناك من يسأل: الم يقبل الفلسطينيون في سنة ١٩٧٦ بانتخابات بلدية في المناطق المحتلة، فلماذا يرفضون الان؟ صحيح أنهم وافقوا آنئذ، ولكن ماذا جرى بعد ذلك؟ لقد اقيل رؤساء المدن الذين انتخبوا عن وظائفهم واعتدي على حياتهم، ولكن الامر غير مشابه مبدئيا.

فلقد وضع شمير على بساط البحث اقتراح انتخابات سياسية، انتخابات يجب ان تقرر قيادة قومية تستخدم بديلا لـ م.ت.ف، وحتى عندما يتحدث شمير مع هذه القيادة لن يتحدث عن انهاء الاحتلال، ولا عن تسوية دائمة، بل عن تسوية مرحلية غامضة.

ان للشعب الفلسطيني ممثلا معترف به من الأمم المتحدة ومن معظم دول العالم، وحيث يرفض الاسرائيليون اقتراح التفتيش عن ممثل بديل للحكومة، كذلك ايضا، يرفض الفلسطينيون اي اقتراح لمثل بديل عن ممثلهم المعترف به، م.ت.ف. فاذا ما أريد التفاوض مع ممثلين فلسطينيين فهم موجودون ولا حاجة لأية انتخابات. ولهذا فهنالك فارق جوهري بين انتخابات بلدية وبين انتخابات سياسية.

● **«كفى للاحتلال» لادارة بوش**

لقد أسمعت الادارة الامريكية مؤخرا، امورا ينبغي الانتباه اليها. فقد قال وزير الخارجية بيكر: «ان الولايات المتحدة واسرائيل تخسران في المعركة على الراي العام العالمي» واضاف: «اذا لم تنجح اسرائيل في التحدث مع القيادة الفلسطينية في المناطق المحتلة، فانها ستضطر الى اجراء مفاوضات مع م.ت.ف». بينما دعا الرئيس بوش علنا: «ينبغي وضع حد للاحتلال، ويجب تأمين الحقوق السياسية للفلسطينيين».

غير انه الى جانب هذه التصريحات الايجابية، يسمع المتحدثون باسم الادارة الامريكية، تصريحات سلبية ايضا ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة ويدعون الى تأجيل عقد المؤتمر التالي حاليا. ويمثل هذه المواقف تعرقل الادارة الامريكية عملية السلام، التي يطالب العالم كله بتسريعها، وذلك من اجل محاولة تأمين الهيمنة الامريكية.

ولكن عندما يقرر بوش، ان «مؤتمرا دوليا يمكن ان يكون ناجعا، اذا ما جرى تركيبه بشكل صحيح وعقد في الوقت الملائم»، فان في هذا ايضا، اعطاء مهلة لشمير.

● **التأجيل قد يؤدي الى حرب**

ان مناورات شمير لعبة خطرة. واذا ما كان الامريكيون يقولون ان الوقت هو مال، فان في ظروفنا، الوقت هو حرب، الوقت هو دماء، وان سد الطريق الى تسوية سلمية معناه سباق تسلح يضر بشدة بالاقتصاد وبالمجتمع. وقد طلب الان اضافة ٦٠٠ مليون شيكل، ٣٥٠ مليونا منها خصصت كاضافة لقمع الانتفاضة، وهم على وشك صرف مليارات لشراء حوامات امريكية متطورة وغواصات.

ان استمرار الوضع الراهن هو بمثابة بيت مربع لتنمية العنصريين والتسييب العنصري، الذي يسبب تسميم الجو ويشكل خطرا على المجتمع الاسرائيلي، وقد استخدم احد وزراء الحكومة، الوزير يتسحاق بيرتس، تعبيرا مشابها للتعبير الذي يستعمله اللاساميون اتجاه اليهود، بقوله «من المحظور علينا السماح لأي عربي قذر ان يحددنا»، وهو ما يزال وزيرا. وضابط برتبة كبيرة، الجنرال يهودا منير، قال لجنوده: «لماذا ترسلون الى السجن عربا باجسام سليمة؟ اكسروا عظامهم». وماذا فعلوا له؟ وهل قدموه الى المحكمة؟ لا. فقد خيروه: اما ان يترك الجيش واما تقديمه للمحاكمة. مع ان اوامر كتلك التي اعطاها، ادت الى تكسير عظام الاف الفلسطينيين.

● **الحل الذي اقترحناه يكتسي اللحم والشرايين**

في نهاية حديثي، اود ان اقول للحكومة: انكم اذا واصلتم لعبتكم هذه وواصلتم تخريب جهود السلام وانفجرت الحرب لا قدر الله ـ فان الدماء ستكون في رقبتكم.

وبصفتي نائب قديم في الكنيست اود ان اذكر، بأننا اوضحنا منذ سنوات طويلة، انه يستحيل التملص من السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، واما الان، فان الحل الذي اقترحناه ـ دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، يكتسي اللحم والشرايين.

ولن يكون لكم خيار: وستجلس حكومة اسرائيل مع م.ت.ف في مؤتمر دولي، وستقوم دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ـ وعندما سيتحقق السلام والامن لشعبينا، وكلما أخرتم هذه العملية التي لا راد لها ـ فانكم تضعون اسرائيل في الخطر اكثر.

● ماير فلنر ●

أحفاد أبي ذر الغفاري.. لا بد أن يخرجوا..

□ انفجرت يوم الثلاثاء الماضي، في مدينة «معان» الاردنية مظاهرات عفوية غاضبة شارك فيها، طبقا لتقارير وكالات الانباء، اكثر من اربعة الاف انسان (من اصل سكان المدينة الـ ـ ٢٥ الفا). وقد انطلقت هذه المظاهرة احتجاجا على رفع اسعار عدد من الحاجيات الغذائية والمعيشية الاخرى بنسب تتراوح بين ١٥ و ٥٠ بالمئة.

وأفادت وكالات الانباء بأن نائب الملك، الامير حسن، خف الى «معان»، في طائرته «الملوكية» الخاصة، للاشراف بنفسه على قمع «موجة الشغب». وكانت حصيلة اليوم الاول من الصدامات سبعة عشر جريحا واكثر من خمسين معتقلا. وقالت الوكالات ان المظاهرات عادت وانفجرت في اليوم التالي، وهذه المرة ليس فقط احتجاجا على موجة الغلاء بل ايضا احتجاجا على البطش القمعي الفظ. وقد انتقلت «عدوى» المظاهرات، كما افادت وكالات الانباء يوم الاربعاء (١٩ نيسان) الى مدن اردنية رئيسية اخرى.

اننا نعرف بأن قيام مظاهرة في الاردن هو امر غير مسموح به، وتبعا لذلك ونتيجة للقبضة الارهابية للنظام، فان المظاهرات نادرا ما تنفجر في المملكة الاردنية. وقد وردتنا، اكثر من مرة، اخبار عن طريق مواطنين من الضفة الغربية زاروا الضفة الشرقية، ان المظاهرات التي انفجرت تضامنا مع الشعب الفلسطيني في اثناء الحرب اللبنانية. وتضامنا (بل اندماجا!) مع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة. قمعتها قوات النظام بوحشية وبسرعة. وقد حدثنا مؤخرا شاهد عيان عما اقترفته قوات النظام من قمع ضد الطلاب والطالبات في جامعة اليرموك عندما حاولوا التعبير عن سخطهم المقدس على فظائع الاحتلال الاسرائيلي.

وفي هذا الكلام ما يفسر (ولا نقول ما يبرر) عدم قيام حركة جماهيرية واسعة في الاقطار العربية تضامنا مع الانتفاضة. ومع هذا فقد رفضنا، طول الوقت، ونرفض الان، التشكيك في وطنية واصالة الشعوب العربية. وقلنا طول الوقت ان هذا الصمت المؤلم، لا يعني السكوت الراضي ولا يعني اللامبالاة، بل يعني ان هذه الشعوب مغلوبة على امرها. وقلنا انه لا بد ان يأتي يوم تنفد فيه الطاقة على الاحتمال، ويصبح من غير الممكن استمرار الوضع القائم، وتصبح الحياة الراهنة لا تطاق ويصبح فيه الاستعداد الحقيقي للموت دفاعا عن الحياة امرا حتميا. وهذه الحالة تكون عادة مرتبطة بالبؤس الاقتصادي ـ الاجتماعي، بالبطالة، بالجوع.

ويبدو ان أهل معان، مثل الطبقات الشعبية عموما في الاردن وصلوا الى الحالة التي قال بصددها الثوري الاسلامي الخالد ابو ذر الغفاري: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه».

وهناك نقطة جانبية ولكنها بالغة الاهمية اشارت اليها وكالات الانباء وهي ان سكان معان بأكثريتهم الساحقة، هم في الاصل من قاعدة القبائل البدوية التي كانت ركيزة اساسية للنظام الحاكم في الاردن. وخلال عملية التحضر (التمدن) والانتقال من البادية الى المدينة والتطور الاقتصادي والتعليمي الرأسمالي تعمقت نقاط الاحتكاك والصدام بين هذه الفئات وبين النظام. كذلك انتشرت المظاهرات والصدامات بين الاهالي والشرطة في مدينة «الطفيلة» وفي بلدة «وادي موسى» وكلاهما، ايضا، موقعان يسكنهما البدو السابقون. ولذلك، ليس صدفة ان تقول وكالة «رويتر» (الاربعاء ١٩ نيسان) ان هذا التحول في القاعدة البدوية في الاردن يشكل انعطافا اجتماعيا ـ سياسيا ووضعا جديدا بالنسبة للعلاقة بين النظام وبين الشعب الاردني.

تتمة هذه القصة ان النظام الاردني قام بحملة رفع الاسعار طبقا لتوجيهات «صندوق النقد الدولي» الذي اشترط اعطاء تسهيلات في دفع الديون الاردنية بالغاء كلي او تدريجي حاد، لكل الدعم (السوبسيديا) وفتح الامكانيات لارتفاع الاسعار حسب مقاييس الربح والخسارة الرأسمالية. ومن لديه المال فليأكل، ومن لا يملك المال، لا حاجة ان يأكل.. ويكفيه ان يصفق لجلالة الملك المعظم والملكة نور والامير حسن!

لقد حاول النظام الاردني وابواقه الاعلامية فرض الكتمان الكامل على ما حدث في «معان». ولكن ما حدث، حتى لو انتهى، مؤقتا، بعودة المياه الى مجاريها، فهو مؤشر اجتماعي ـ طبقي واضح الى حقيقة ان الاستقطاب الطبقي يزداد ويتعمق، والفاقة الاقتصادية ـ الاجتماعية للشعب تتفاقم بينما الطبقة الحاكمة وافرازاتها الطبقية الطفيلية تغتني وتزدهر وتكسب الارباح الخيالية القائمة على الفساد والرشوة والكسب غير المشروع.

ويمكننا ان نقول ان الاردن، في هذا المضمار، ليس «حالة شاذة» بين الانظمة العربية. فالسودان مثلا الذي لديه ثروة مائية وحيوانية واراض واسعة وخصبة تكفي لضمان الحياة الكريمة لكل شعوب افريقيا (حسب تقارير منظمة التغذية الدولية) يعاني شعبه من المجاعة. وهناك مئات الالاف ممن اذا لم تصلهم مساعدات مستعجلة من منظمة الاغذية الدولية يتهددهم الجوع الحقيقي.

وكذلك في مصر يهدد «صندوق النقد الدولي» بوقف «المساعدات» و «القروض»، وتهدد الولايات المتحدة مباشرة حكام مصر بوقف «المساعدة» او تقليصها اذا لم يجر الغاء تدريجي مستمر للدعم (السوبسيديا) واعطاء يد طليقة بشكل مطلق للقطاع الخاص من خلال ضرب القطاع العام. ومن بامكانه ان يشتري الطعام فليأكل.. ومن لا يملك المال، فليأكل.. ابتسامات البقرة الضاحكة!

بالامكان تقديم الامثلة والشواهد والمعطيات من اقطار عربية اخرى. ولكن لا حاجة، لان النقطة قادرة على تقديم كل خصائص المحيط، كما يقال. والحقيقة ان البلدان العربية التي حققت استقلالها السياسي منذ اوائل الخمسينات الى اواسط الستينات، تجد نفسها الان في مواجهة مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية حادة. وفي كل الاقطار العربية، بدون استثناء، فان الزيادة الطبيعية للسكان اعلى من زيادة نمو الانتاج القومي، مما يعني غياب اية امكانية لرفع مستوى المعيشة، مما يعني غياب اية امكانية لتخطيط ضمان العمل للملايين العاطلين عن العمل حاليا ولطاقة الايدي العاملة التي ستبرز في العقد القادم.

ان مشاكل العالم العربي حادة للغاية وصعبة الحل، حتى لو كان النظام تقدميا حقا، علميا في طروحاته واقتراحاته وبرامجه. فما بالكم بانظمة قائمة على القمع وذبح الحريات الدمقراطية وخدمة الطبقة الطفيلية المتسلطة سياسيا واقتصاديا وعسكريا؟

انني، هنا، اناقش بعض الطروحات التي تدعي اولا بان القضية القومية فقط هي التي تستقطب اهتمام العرب، وثانيا اناقش القول ـ الزعم بأن افكار الصراع الطبقي فقدت أوانها. ونحن نلاحظ، بكل جلاء، ان القضية القومية متشسرية ومتداخلة تماما بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والطبقية. وثانيا، نلاحظ عمق الغضب الشعبي الكامن في الشعوب العربية، على واقع الاهانة الانسانية (القمع وحجب الدمقراطية) والاهانة الانسانية (بالفقر والفاقة والعوز والسحق الاقتصادي ـ الاجتماعي).

والسؤال هو: ما هو مسار التطور المتوقع؟ بطبيعة الحال، فان من غير الممكن التنبؤ التفصيلي. والتاريخ، ـ حركة الثورة الاجتماعية ـ هو ابو المفاجآت. وقد ينفجر البركان بالذات في المكان الذي لم يكن مرشحا لذلك حسب كل التوقعات. وقد لا ينفجر بالذات في المكان الذي اشارت كل المؤشرات الى انه مرشح للانفجار. ومع هذا فان الخط العام للتطور القائم على الوضع الاقتصادي ـ الطبقي، القائم على التناقضات الطبقية، هو خط يمكن ملاحقته والتنبؤ بمساره العام.

وفي اوضاع العالم العربي في الثمانينات، بعد انتهاء المعركة للاستقلال السياسي الرسمي، تتفاعل وتتشابه مجموعة من الصراعات:

١ ـ الصراع للاستقلال الكامل، سياسيا واقتصاديا، بالغاء العبودية الاستعمارية المباشرة وغير المباشرة.

٢ ـ الصراع لتحقيق الدمقراطية وتأكيد وتجسيد حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التنظيم بما في ذلك التنظيم السياسي والحزبي.

٣ ـ الصراع الطبقي للعمال والفلاحين وصغار الكسبة والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة، ضد النظام وضد «البرجوازية الجديدة» الطفيلية.

وفي العقد الاخير ازداد وزن العمال والشغيلة بأجرة في الخارطة السكانية العامة، كما ازداد تفاقم القضايا الاجتماعية والاقتصادية، مما عمق وزن الجانب الاجتماعي، الطبقي في العملية السياسية العامة.

واذا اضفنا الى كل هذا التأثير العاصف للثورة الفلسطينية (بأشكالها المختلفة، الانتفاضة وغيرها)، واذا اضفنا حقيقة ان الجماهير الفلسطينية العريضة ليست مقهورة من القيادة الفلسطينية بل متمازجة معها عضويا، ادركنا ان الثورة الفلسطينية بصدامها مع الاحتلال الاسرائيلي (ومع الاستعمار العالمي) وبطبيعتها الشعبية الدمقراطية، تشكل ديناميا اجتماعيا يـ ثوريا لا بد أن يهز الوطن العربي كله.

وان احفاد ابي ذر الغفاري، في الوطن العربي، لا بد ان يغيروا ولا بد ان يفجروا وصولا الى صيغة تضمن كرامة الوطن بالاستقلال الحقيقي وتضمن كرامة الانسان العربي، بالدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

● سالم جبران ●

هكذا تكلم «المحاربون» ضد «سياسة الحرب»!

● أصدرت حركة «الكيبوتس القطري» المبامية، في بحر الاسبوع الجاري، كتيبا يحمل عنوان «حديث المحاربين ـ ١٩٨٩» هو الثاني من هذا القبيل بعد كتيب أول صدر في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ يتضمن حديثا بمنزلة اعترافات صريحة وحادة وجارحة من لدن قادة عسكريين وضباط صف أول حول «الحرب الراهنة» التي يخوضونها ومسرحها اراضي دولة فلسطين المحتلة وما هي حقيقة تواهم واين مناطق القوة ومناطق الضعف فيهم وكيف يفكرون وينفعلون وكيف يتقبلون وكيف يرفضون.

الفارق بين الكتيب الاول وبين الكتيب الحالي لا يبدو، من خلال احاديث «اصحاب الشأن» انفسهم، فارقا زمنيا فقط بل هو أبعد من ذلك بكثير وأعمق، من حيث الوقائع والخلاصات وكذلك من حيث الدلالات التي ليس اقلها قول الضابط يونه ابزنبرغ ان «الحرب الراهنة» (مع الانتفاضة المستمرة) «هي، بلغة الاحصاءات، الحرب الاطول في تاريخ دولة اسرائيل. ولهذا الغرض فقد تجند لها الجيش الاكبر في اسرائيل. لم يكن مثل هذا الامر في حرب الاستنزاف ولا في حرب التحرير (كارثة ١٩٤٨ في القاموس العسكري الاسرائيلي ـ أ.ش). لم يكن في اية حرب جيش في مثل هذا العدد والعدة يواجه العدو كما هو الحال عليه في مواجهة انتفاضة الفلسطينيين» («عل همشمار» ـ ١٨ نيسان ١٩٨٩).

ان الدالة الوحيدة التي تيسر لنا الى كتيب «حديث المحاربين ـ ١٩٨٩» سبيلا هي المقاطع التي انفردت بنشرها صحيفة «عل همشمار»، يوم الثلاثاء الاخير. ومن خلالها يظهر جليا انه بعد حوالي سنة ونصف السنة على الانتفاضة تبدو هذه الذكرى باعثة على الكآبة والاحباط في نفوس عدد من القادة والضباط الذين أدلوا بدلوهم في «حديث المحاربين» اكثر من كونها مناسبة للافتخار او للزهو العسكري. والجيش الاسرائيلي «الأقوى في الشرق الاوسط» يبدي ـ باعتراف قادته وضباطه ـ مثخنا بالجراح بنتيجة عجزه عن قمع الانتفاضة التي باستمرارها شهرا بعد شهر تصبح عصية على الكسر اكثر فاكثر وتحت وطأة انسحاق القيم الانسانية والاخلاقية داخل الجندي، ففي طاحونة «جهود قمع الانتفاضة» المركبة، حيث يجري «جرش» عظام الجندي باعتباره انسانا في المحصلة، تسحق ايضا كل القيم القوية التي تجعل الانسان متميزا عن سائر الكائنات الحية.

ومهما يكن في الأمر من مفارقات فان الكثيرين من القادة المتحدثين بدوا، في حديثهم، يتحلون بمزاج معاد للحرب وبالشك العميق ازاء فاعلية القمع في اخراج الوضع من راهنيته القاتمة وفي الاتيان بالحل المنشود. وذلك، في الجوهر، امر طبيعي.

ومن غير الابتعاد كثيرا في التأويلات نورد، فيما يلي، بعض وقائع الحديث ومستحصلاته التي تكاد، لترسخها في الفترة الاخيرة، ترقى الى مستوى من «البداهة الشعبية»، اذا جاز التعبير.

■ الضابط عومري فريش يقول ان اشد ما يبهظه هو «عجز» الجيش، او

● أنطون شلحت ●

□ البقية على ص٥ □

على حكومة اسرائيل الرد على مبادرة السلام الفلسطينية وليس عرض مشاريع بهلوانية

● اسقطت تصريحات رئيس حكومة أسرائيل، وعدد من زملائه، بنايات الاوهام، ومن اساساتها، والتي حاولت وسائل الاعلام اقامتها، في حال استجابة الشعب الفلسطيني للنصائح وقبول عرض شمير باجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لقد اوضح السيد شمير وزملاؤه، بصورة قاطعة، ان الدعاية الانتخابية ستكون محددة وسيحظر على المرشحين التطرق للدولة الفلسطينية المستقلة ولحق تقرير المصير والعودة. كما اوضح ان المنتخبين لن يملكوا الحصانة التي تمكنهم من طرح مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة فيها. لان الخارجية والامن كما قال شمير ستظلان في يد اسرائيل.. وكذلك سيستمر التوسع الاستيطاني وغيره من اجراءات الضم الزاحف. وتصريحات شمير هذه دفعت بعض زملائه ومعلقين اسرائيليين لوصف مشروعه بانه مجرد «هراء».

رغم ذلك يستمر تركيز الاضواء على موضوعة الانتخابات، ويستمر تصوير الشعب الفلسطيني امام الرأي العام العالمي عموما، والامريكي واليهودي خصوصا، كرافض للدمقراطية وللحريات العامة.

لا اظن انني بحاجة للتدليل على توق الشعب الفلسطيني للدمقراطية. توق ولدته ولدته المعاناة من اضطهاد المحتل الاجنبي على مر مئات السنين، وعقود من انظمة الطوارىء التي سنها وطبقها مختلف المحتلين الاجانب. هذه المعاناة جعلته يتطلع الى الدمقراطية بصفتها الملاذ ومرفأ الخلاص، ولأنها الضمان بعدم العودة لاي شكل من اشكال القهر والظلم والاضطهاد.

لقد برهن الشعب الفلسطيني على ان تطلعه للدمقراطية ليس باعتبارها وسيلة رفاهية بل باعتبارها ضرورة حياة. وذلك من خلال تضمين بيان الاستقلال ايضا نصا عن ان الدولة الفلسطينية العتيدة ستكون دولة دمقراطية وقائمة على التعددية الحزبية. وبديهي ان تكون الانتخابات الحرة، القائمة على التنافس الشريف بين الاحزاب والجماعات والافراد، وضمان نزاهة الانتخابات، احد الاعمدة الاساسية لبناء الدمقراطية المنشود.

لكن الدمقراطية التي ينشدها شعبنا ويتوق لان تكون ركنا اساسيا من اركان دولتنا المستقلة، وكذلك الانتخابات الحرة، لا تمت بصلة لتلك التي يعرضها مشروع شمير. ومن نافل القول تكرار التذكير بأن الدمقراطية والانتخابات الحرة يصبحان مجرد هراء، ووسيلة للخداع والتضليل في ظل الاحتلال الاجنبي.

لقد أكدت تصريحات شمير وزملائه، بعد عودته من واشنطن، ان موضوعة الانتخابات ليست غير وسيلة جديدة للقضاء على الانتفاضة، لكن بيد تلبس قفاز الدمقراطية بدل اليد الفولاذية التي فشلت في انجاز هذه المهمة رغم ١٧ شهرا من الاستعمال. فلقد اشترط كل من شمير ورابين عودة الهدوء وتوقف الانتفاضة قبل الشروع في اية اجراءات للانتخابات. واوضحا ان اسرائيل تعارض الحليفة واشنطن في هذا المجال، وان قول واشنطن بامكانية اجراء الانتخابات والانتفاضة مستمرة امر غير قابل للتطبيق.

وعلى الرغم من اصرار الاعلام على تركيز الاضواء على موضوعة الانتخابات الا أن رئيس حكومة اسرائيل يرفض ذلك، ورغم ما يقدمه هذا التركيز من خدمة له في معركته على جبهة العلاقات العامة، ويصر شمير على تذكير وسائل الاعلام بانه تقدم في واشنطن بمشروع من اربع نقاط، تشكل موضوعة الانتخابات جزءا من النقطة الرابعة فيه.

وتؤكد تصريحات شمير، وكذلك المسؤولين الأمريكيين، على الحاجة للكثير من الجولات المكوكية الامريكية لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين، الامر الذي يعني في الملموس منح شمير المهلة الزمنية المطلوبة لسحق الانتفاضة من جهة، ولانفراد واشنطن باحتكار حل ازمة الشرق الاوسط واستبعاد الادوار السوفييتية، الاوروبية والامم المتحدة.

وليس فقط لن كتابات وتصريحات المتقاعدين من الساسة الامريكان، هي التي توضح ان شمير عاد من واشنطن ومعه حصانة ضد اية ضغوط في حالة مواصلة حكومته لسياسة القمع في المناطق المحتلة واستمرار انتهاكها لحقوق الانسان فيها. ولكن الايضاح الاكبر يأتي من حقيقة الارتفاع الملحوظ في حجم ضحايا القمع المبالغ فيه، خلال الايام الخمسة الاولى بعد عودة شمير من واشنطن. وكذلك ثبات الموقف الامريكي عند حدود مساواة الضحية والقاتل و «حث جميع الاطراف على وقف المواجهات التي تؤدي الى سقوط ضحايا بدون داع» حسب تصريح الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بعد مذبحة نحالين التي وصفتها بأنها «شيء مأساوي».

ونخلص الى التأكيد على حقيقة ان الرفض الفلسطيني، الشعبي والرسمي، ومن اصدقاء الشعب الفلسطيني، لمشروع شمير لم يكن رفضا لفكرة الانتخابات في صيغتها المجردة. فالرفض هو لمشروع طرح في معارضة مبادرة السلام الفسطينية وبغرض التملص الاسرائيلي والامريكي من الرد عليها والتجاوب معها.

فمبادرة السلام الفلسطينية، كما هو معلوم، تقوم على اساس دولتين لشعبين في فلسطين، والطريق الى ذلك هو الاعتراف المتبادل بحق الوجود، وبحق تقرير المصير، وبحق العودة، للشعبين، ومن اجل البدء في السير على طريق بناء علاقات حسن الجوار والتعايش والتعاون المتبادل. ومن اجل جميع تراكمات النزاع تطرح المبادرة الفلسطينية فكرة الحوار من خلال مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة وبرعاية الاخيرة، لتكون ضامنة للحل ولترتيبات الامن المتبادل.

لكن مشروع شمير يرفض هذه المبادئ، جميعا ويستهدف تكريس الوضع الراهن بعد العودة الى اوضاع ما قبل ٩ كانون اول ١٩٨٧. والاساس فيه الاستمرار في رفض حق الشعب الفلسطيني في الوجود، ونتيجة ذلك في وطن وفي حق تقرير المصير والعودة، والاستمرار في تجزئة الشعب الفلسطيني. وموضوعة الانتخابات تستهدف اضفاء شرعية على مطالب اسرائيل تلك واستمرار الضم من خلال الاستيطان، ويخدم فلسطيني يوافق على تدمير الذات، ويصادق على التنازل عن وطنه وعن حقه في الاستقلال والعيش الكريم.

وقد تكسب حكومة اسرائيل مهلة من الزمن تطلبها. لكنها ستجد نفسها مضطرة لتقديم جواب على مبادرة السلام الفلسطينية. واذا ما فعلت فان الموقف الفلسطيني، الشعبي والرسمي، من موضوعة الانتخابات سيتغير هو الاخر. واذا ما وافقت اسرائيل على سحب قواتها من المناطق المحتلة، والغاء اجراءات مواجهة الانتفاضة فان أول ما سيطرحه الشعب الفلسطيني هو اجراء انتخابات حرة دمقراطية ونزيهة لاقامة مؤسساته الدمقراطية وللمصادقة على دستوره الدمقراطي. والمطلوب من اصدقائنا في العالم، ومن الانظمة العربية ان لا تترك لحكومة اسرائيل فرصة التملص من الجواب على المبادرة الفلسطينية.

● عبد المجيد حمدان ●



شكيب جهشان

ـ عندما تولدين ـ

عندما تُولدينْ
سلمي لي على

اخوتي العائدين
*

طالعٌ من حجرْ
غدُنا المرتجى

ـالاغاني الأخرْ
*

عزةُ البلدِ
وشموخ الثُّرى

انت يا ولدي
*

خفقةُ البيدَيانْ
وحنين الرُّبى

قصتي من زمانْ
*

كانَ مِثلَ الجوازْ
يستبيحُ المدى

والرزايا الشِّدادْ
*

باقةً من ضياءْ

ام رغيف الشّذا
سيِّد الشهداء!!
*

فتيةً كالنسورْ
يخضبون الثرى

بالفداء الجسورْ
*

فاجرٌ فاجرٌ
يستغيث الملا

وانا الداعرُ!!
*

لم انم من زمنْ
ضعت بين الردى

وانذباح الوطنْ
*

انت اردتني
عامداً، عامدا

ثم شوهتني
*

كنتُ أرجو علاهْ
مارداً، ماردا

فأراقوا دماهْ
*

ريحةُ الانبياءْ
واستباق العُلا

نحن ملءُ الفضاءْ
*

من تُرى علّمكْ
ايها المقتدي

ان تهزَّ الفلكْ!!
*

ايها العائدونْ
سلموا لي على

أهليَ الصامدين
*

(الناصرة)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٦) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■	□	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	□	□	□	□	□	■	□
٣	□	□	□	□	□	□	□	□	■
٤	□	□	□	□	□	□	■	□	□
٥	□	□	■	□	□	□	□	■	□
٦	□	■	□	□	■	■	□	□	□
٧	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٨	■	□	□	□	□	□	□	□	■
٩	□	□	□	□	□	■	□	□	□

● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

افقي:
١ ـ ٣٠ اذار
٢ ـ دولة اوروبية
٣ ـ ضد رأسمالية
٤ ـ وجنة ـ اداة استثناء ـ يدرك (مجزومة)
٥ ـ قسمات (معكوسة)
٦ ـ جاه ـ مدينة ايرانية
٧ ـ مدينة ايرانية
٨ ـ مدينة عربية
٩ ـ توت ـ مجزرة

عمودي:
١ ـ عملة اسيوية ـ نزاع
٢ ـ نعم (بالروسية ومعكوسة) ـ سرت
٣ ـ من اسماء دمشق (معكوسة) ـ اعراس (معكوسة)
٤ ـ يتامى ـ حرف ندبة
٥ ـ وحدة وزن (معكوسة ومعرفة) ـ ادّعى
٦ ـ حرف مكرر + الكادح
٧ ـ لون (بالانجليزية ومعكوسة) ـ غادر
٨ ـ حرف تتفرد به اللغة العربية + احرف متشابهة ـ ناهض
٩ ـ عبراتها

* * * حل لغز رقم (٢٨٥) * * *

افقي:
١ ـ المساواة + حب
٢ ـ خالصة + ايلول
٣ ـ تيسير فهمي + ب
٤ ـ قم ـ كا ـ هو
٥ ـ ال ـ ذل ـ من
٦ ـ مال ـ شب ـ عاج
٧ ـ اه
٨ ـ طولكرم + تقمع
٩ ـ كابوس + ميساء
١٠ ـ حناجر ـ منحل

عمودي:
١ ـ اهتمام ـ مسح
٢ ـ الفيصل ـ نور
٣ ـ ملس ـ كيا
٤ ـ يأس ـ جال
٥ ـ آخر كذبة + وكر
٦ ـ ولف + الشاطىء
٧ ـ هوى ـ علم
٨ ـ هلم ـ مسن
٩ ـ حبيبها ـ قيح
١٠ ـ بابونج ـ نمل

أدب ونقد

كلمة.. في البداية

تحية الى هذا المربي الباحث تحية الى العطش المستمر للمعرفة!

☐ صدر في هذه الايام بحث ضخم في مجلدين كبيرين بعنوان «الادب الاندلسي ـ من الاحتلال الى الارتحال» للمربي الشيخ حبيب ديب حزان.

ويروي هذا البحث الذي عكف عليه الاستاذ ابو الاديب عشرات السنين قصة الحضارة العربية في الاندلس، في اشمل وادق دراسة (حوالي ١٣٠٠ صفحة من القطع الكبير). ولا شك في أن هناك حاجة الى ان يقوم احد الاساتذة النقاد بمراجعة تفصيلية لهذه الدراسة. ومع هذا نريد ان نؤكد على نقطة تبدو ثانوية. لقد باشر الاستاذ حبيب حزان بدراسة الادب الاندلسي والتبحر في عوامله الجميلة الرائعة منذ عشرات السنين. وبعد ان تقاعد رسميا من مهنة التدريس واصل المطالعة والبحث والتنقيب. وهو يصدر كتابه هذا الآن وهو فوق الثمانين، وما زال رفيق الكتاب، تلميذا على الطريقة السقراطية يدرس ويطالع ويستزيد باستمرار من المعرفة التي لا حدود لها.

لقد ربى الاستاذ حبيب حزان الالوف المؤلفة، من الطلاب العرب في فلسطين وفيما بعد في اسرائيل، وفي كل المناطق. والميزة الاولى والحاسمة التي اراد غرسها في طلابه هي العطش المستمر الى المعرفة، بالاضافة الى الانسانية الصافية الصادقة الاصيلة في المسلك والتعامل. وعندما يلتقي ابو الاديب طلابه، الآن، وقد تدرجوا في مختلف درجات التطور في المجالات العلمية والادبية والتاريخية والاجتماعية فانهم يسعدون باللقاء به، ويعاملونه الآن ايضا، على انهم طلابه. ان من كان يوما طالبا لابي الاديب يظل ما عاش طالبا له، معترفا بفضله معتزا بعطائه للثقافة العربية والتعليم العربي ولمجتمعنا العربي.

ونحن اذ نحيي المربي الشيخ على كتابه هذا نأمل ان يقدم لنا كتبا اخرى. كما اننا نقدم ابا الاديب الباحث عن المعرفة في سن الثمانين نموذجا لاجيالنا الصاعدة. فبالمعرفة والفحص العقلي لكل شيء والنظرة العصرية الى الوقت والى مفاهيم الحرية والثقافة والانسانية يمكن ان يتقدم مجتمعنا الى الامام. وفي هذا المضمار، كما في مضمار التربية والتعليم، فان الاستاذ حبيب ديب حزان، نموذج ومثل يحتذى...

(المحرر الادبي)

خمس اغنيات للولد الجميل

ـ ١ ـ

من اي قنطرة تمرُّ سحابة العمر الشقي، سألت شاهدتي، وادنيت المسافة من دمي فيها، لعل على السؤال لها دليلا.

قالت: تقدّم! فانتبهت لخطوتي في آخر النفق القديم، ورتلت آية من حزنها ترتيلا.

لما تناثرت السحابة في معابر ليلها قنديلا.

وسألت شاهدتي: لمن قرعت على ابراجها الاجراس، لولا طلعة الولد الجميل على يديك جميلا.

لولا صباحك، عتقت احزانه الارضُ الرؤوم، وباركت يده على يدك الرضا اكليلا.

لولا ترابك، طرّزته على الصبا منديلا.

لاحت، وقد لاح الوفي من الشجيِّ، وعبأت وعد الثبات فما تغيب، وما يروم رحيلا.

يا اول النسب العتيق، وآخر النسب المفتت في ارياح عشية وأصيلا.

من أي ناحية اضم اصابعي عشرا، والمس الف، الف مسافة قصرت، ولو طالت، وعبأت المدى ميلا فميلا.

ناديت شاهدتي، هنا وتد الطريق، هنا الطريق، هنا الصراط، لما ضللت سبيلا.

ـ ٢ ـ

صعد الذي سقطَ، الذي بعثته زلزلة الندى، نخلا تساقطت الرطب الجنيّة من ملامحه، على كتفيه، صاعدة اليه، على مداه، يعلم الاشجار قامتها، ويرسم للبحار شواطىء البلد الامين.

صعد الذي سقطت يداه معتقاً بالعشب والطين النبيل، ولثغة النهر الصبي، واغنيات الشاطر الولد الذكي، وغاية الشهداء في الوطن النبي، وحفنتين من الدموع، وركعتين من الصلاة، ونجمتين من الفضاء الشاسع الرحب الحزين.

صعد الذي ملأته آلهة الحنين، زيتا اضاء بظلمة الآفاق. لا غربية كانت، ولا شرقية عبرت على يده السنين.

سبحان عزته، وسبحان المولجع كلما هتفت به، هتف المحاصر والمطارد والسجين.

هدلت حمائمه، فاغناه النشيد عن الانين يا حادي العيس القديمة، انها ارض الاحبة كلهم، للسابقين اللاحقين.

يا حادي العيس الشجية، كلما رنّت قيودك في قيودك، وانتشى وجع الرنين.

ناديت باسمك كل اسماء البنين وكل اسماء البنات، وكل اسماء الاحبة، كلهم، الاولين الآخرين.

ـ ٣ ـ

لقيت في «عيبال»* سري. قال لي قمر الصنوبر، اي سر. قلت أبكاني واضحكني، واغناني على يده، واحياني على تعب الطريق، وقد تكسرت النصال على النصال عيبال، يا عيبال.

وهو البعيد اذا دنا، وهو القريب اذا تعثر من منازلة الوصال.

ناديت، فاكتمل النداء على مواجعه، وباركت الجبال به الجبال.

صوان، لم تكذب امانته، ولم تهتك بغرّته الغلال يا اول الثمر الحلال، وآخر الثمر الحلال.

وانا المتيم لم اقل، تحت الفجيعة، ما يقال قمر الصنوبر، اين تختبىء الظلال اذن؟ واين تفيض شامخة على ازقية الظلال؟

سهران، منذ طفولة البلد الابيّ، وواقف فوق المحال عيبال، يا عيبال.

وهو الذي وسع القبائل كلها صمدا، واجّج من ترابه لهم نجم الشمال.

قمر الصنوبر، لا تخف، ما اقصر الدرب الطويل الى الذرى، لا الليل يمكث في خرائبه، ولا ريح السموم لها حبال.

من الف طاحون وطاحون تزول، ويغلها الباغي زوال.

ـ ٤ ـ

غنيتُ وجهك صاعداً من عتمة البئر القديمة، واهبا هذا الفضاء الرحب اجنحة النسور.

غنيت ضحكة قطرة الزيتون، باقيةً على مر العصور في المقلتين، وفي الثياب، وفي الشروش، وفي الغياب وفي الحضور.



الله، يا بحر البحور!
غنيت سرك لم يزل طي الصدور.
والريح تعلن انك الاوفى، وتفرح باسمك الانهار والملأ العظيم، وتفتح الأبصار ما بين السطور وفوق او تحت السطور!
ما كان، حق كنت، لما زلزلت كل الثغور وتساقطت كل القشور.
غنيت ما ملأت يداي يدُك السخيةُ.. من جذور!

ـ ٥ ـ

ما زال ينهض في ركام البيت، لا هرمت ملامحه، ولا سقطت يداه على كمد.
ما زال يقرأ آية الناس الاحبة، آية من سورة البلد الامين، وآية من سورة الصبر الصمد.
ما زال يفرح في الصباح وفي المساء، ويشتهي قمر المدينة ان يطل، ويشتهي بحر السنابل ان يدوم، ويشتهي صخب المدارس والحدائق للصغار وللكبار، ويشتهي صوت المنادي ان ينادي في النهار، ويشتهي وطنا على رغد، على مدد، مدد.
ما زال مكتملا، وقد نقصوا، ومثلنا وقد فرغت خزائنهم، ودارت دورة القوانين فيهم للابد ما زال فوّار الحشا، يدنو غزال الراحلين الى يديه، ويمسح الدمع القديم لتشرئب له الرقاب من الجبين الى الجبين، ولا مسد.
ما زال غُرة بيته، بيتاً يطوف على المدائن سيداً ويعود من يده اليه، هو السلام، هو العتاد، هو العدد.
ما زال يملك انه الباقي، فلا شر الحسد.

(القدس ـ ١٩٨٩/٤/٦)

● عيبال: جبل في مدينة نابلس ـ تقوم عليه، وعلى نظيره جرزيم، المدينة كلها.

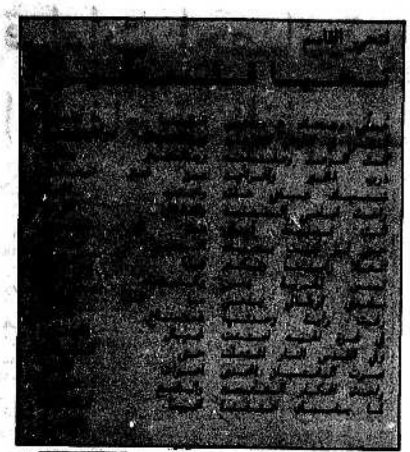
على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٩/٤/٢١

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «صوت في كليفورنيا»
١٧،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «حبيبي» بطولة فاتن حمامة ومحمود ياسين
١٩،٢٠ ـ البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الفصح
٢٠،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٤٥ ـ برنامج غناء عبري
٢١،٢٠ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،٢٠ ـ الفيلم الامريكي «قصة بطل»، من تمثيل جون فويت، فاي داناواي، وريكي شرودر، ومن اخراج فرانكو زيفريللي عام ١٩٧٩.
٠٠،١٥ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «هروب»
٠٠،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت ـ ١٩٨٩/٤/٢٢

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الحلقة الثانية عشرة من المسلسل البريطاني الوثائقي «قوس قزح فوق افريقيا»
١٦،٢٥ ـ الفيلم الفرنسي «كل الحياة امامه» بطولة سيمون سنيوريه
١٨،٠٥ ـ المسلسل الفرنسي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الفنائي «اخترنا لك»
١٩،٢٠ ـ البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج مسابقات خاص بعيد الفصح
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ ـ الفيلم الامريكي التلفزيوني «حب بين اللصوص»، من تمثيل اودري هيبورن، روبرت واغنر، ومن اخراج روجر يانغ
٠٠،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)



قصة..

شـــــبـــــق

(قصة واحدة في ثلاث اقاصيص لا يربط بينها شيء، سوى العنوان الرئيسي «شبق»)

●بقلم: رياض بيدس●

١ ـ عنف

(مقطع من قصة كان من المفروض ان تكون طويلة، الا ان «اللابطل» سعيد آثر ان يضع لها حداً مفاجئا خلافا لتوقعات الكاتب والقراء).

دخل سعيد الى البيت بعصبية. كان الجو حارقا في الخارج. نادى على زوجته نادية. اغلق النوافذ والابواب. احكم اقفال باب غرفة النوم. اسدل الستائر على الشبابيك. اظلمت الغرفة. تناهت ضجة خفيفة الى آذانها. دون ان يفوه احد بكلمة اخذ يتعرى. صفنت زوجته. نظر اليها نظرات تائهة يصعب تفسيرها. بدا نزقا كوتر مشدود. استدارت نادية لتخرج. امرها ان تبقى. استغربت الامر. تعرى تماما. استلقى على الفراش. طلب منها ان تفعل مثله. علق الامر بان الجو في الخارج حار وخانق وقتال وانه متعب جدا. اعتذرت بانها غير راغبة بالاستلقاء. انتفض في الفراش. وقف متوترا كالقوس. دفع بها الى الفراش. قاومت في البداية. لكنها استجابت شيئا فشيئا، لمداعباته اللاسعة وللمساته القوية ولقبلاته الحارة. عراها. نظر نظرة شرسة الى مفاتنها. تعارك الجسدان كما لم يحدث من قبل. اطلقا اصواتا وهسيسا وفحيحا وانات ورعشات انفصدت من لقاء اللحم باللحم. وبعد دقائق انفصل الجسدان وانقلبا على ظهريهما. اغمضت نادية عينيها وحلمت. فتح سعيد عينيه على وسعهما وتأمل سقف الغرفة الباهت اللون. قام فجأة. ارتدى ملابسه وشرع يفتح الابواب بخفة. بكلمات حادة ومقتضبة اشار ثانية الى ان الجو ما زال خانقا جدا. القى نظرة سريعة على امرأته العارية. فتح نافذة الغرفة المطلة على الحديقة. تسلق الحائط بقوة. والقى بنفسه من النافذة. سمعت نادية صوت الخبطة. ادركت ما حدث. لم تصرخ. ارتدت ثيابها وخرجت.

٢ ـ انبهار بالموج

(«إياك وركوب الموجة» قول لم يجر مجرى الامثال حتى الآن!)

الموجة تركب موجة. وفالح لا يستقر على حال ويركب الموجة.

فالح شاب تجاوز الثلاثين بقليل. امتطى صهوة موجة اولى وثانية فثالثة.. لم يترك موجة تحتب عليه، الى ان نجح. كالعادة، التفتت اليه مجموعة من الناس وقالت بانبهار واضح: «نجح فالح» ومطوا بشفاههم اعجابا. اعجب فالح اعجابهم وانبهر بالموج واستمر ركوبه.

الموجة تركب موجة. فالح ركب موجتين في وقت واحد. فسقط بينهما للابد. وظلت الموجة تركب موجة..

٣ ـ لمن سأغني؟!

(«هواجس واحلام المحزونين كثيرة» قول تردده امي دائما)

(الى الياس صنبر)

في الليالي، قبل ان انام، احلم بفلسطين. فلسطين ليست امرأة او قصيدة او قطعة «موسيقية فقدنا انغامها. فلسطين هي فلسطين. هي بلاد تمتد من راحة كفي الى شرايين قلبي!

في قلبي عشق خاص لحيفا. احيانا ارى فلسطين بمدينة حيفا. اتأمل الشوارع والبيوت واتنشق الهواء، واعرف ان هنا كانت فلسطين: في كل بيت مبني من الحجر اليابس وعلى الادراج سارت اقدام الفلسطينيين. بيني وبين نفسي احتفظت دائما بهذا السر. وكنت احاول ان ابعد شتى الهواجس والذكريات عن رأسي بان اهمس لذاتي: «لا تكن رومانسيا يا ولد! ما كطان كان. والبيوت هي بيوت فقط».

في مركز الكرمل، في حديقة واسعة، رأيت وسمعت اطفالا ينشدون لبلادهم الحلوة. طفرت دمعة من عيني وتذكرت الاطفال والشباب والعجائز الذين يقتلون في فلسطين. وسألت نفسي سؤالا تردد في ذوات الكثيرين: الا يحق لاطفال فلسطين ان يغنوا ويفرحوا مثلما يغني ويفرح هؤلاء الاطفال؟! وكان الجواب العبثي قريبا من متناول الذات الكسيرة: «تستطيع ان تسأل اسئلة كثيرة الا ان الاجابة تظل بعيدة».

مكثت واقفا صامتا في مكاني، على مقربة من الاطفال، الى ان اقتربت مني احدى معلمات الروضة وسألتني عما انتظر او ابحث عنه. قلت لها اني افكر باطفال فلسطين الذين يقتلون ويحرمون من الغناء والفرح. رمقتني المعلمة شزرا وابتعدت.

في طريقي في شارع «طريق البحر» المؤدي الى بيت صديقي الكاتب العبري تذكرت فلسطين. تذكرت الاشجار والزهور والبيوت وخفق قلبي كثيرا حينما حاولت ان اتخيل كيف كانت تبدو فلسطين. كان الشارع يطفح بالغربة وكانت الوجوه غريبة وبدوت غريبا، لكن الشارع كان يغذي ذكرياتي بنبض فلسطيني قوي. حاولت ان انسى، الا اني لم افلح في ايقاف هذا السيل الفلسطيني من الذكريات التي لا تنضب.

بحرارة قابلني صديقي الكاتب. جلسنا ودردشنا. مثلما احلم دائما في البيت بفلسطين، كنت اشت في احيان لاحلم بالبلاد التي فقدناها. البلاد وليست المرأة او النغم الضائع او حتى شجرة الزيتون او الصبار. لا شيء يحل محل شيء، حتى لو كان رمز او استعارة التفرد والتمييز.. طالت الجلسة. اعتذرت لصديقي واخبرته اني تأخرت. اردت الانصراف. فجأة تذكرت اطفال الروضة. حدثته عنهم. وحدثته عن اطفال فلسطين الذين ينتظرون الفجر ككل اطفال العالم. ولم احدثه عن فلسطين التي احلم بها دائما. وقبل ان اخرج بحت له بامر تردد في داخلي آلاف المرات: «انت ستغني لبلادك، التي هي كانت فلسطين. وابناء المناطق المحتلة سيغنون لفلسطينهم. وانا، لمن سأغني؟!» ابتسم وانصرفت.

(شفاعمرو)

عبد الوهاب البياتي: ايقاعات العصر والشعر والواقع وموسيقى الكون تتحد في القصيدة الحقيقية

●بقلم: عقل العويط●

● في حديثه الى وكالة «فرانس برس» عن «التجربة الشعرية المعاصرة وآفاق علاقتها بالواقع» يرى الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي ان الشاعر الحقيقي يقوم «بدور النبي الذي يرسل شاراته الضوئية» وان «الجدلية بين ايقاع العصر والواقع والشعر وايقاع موسيقى الكون تشكل وحدة متكاملة في قصيدة الشاعر».

وعلى غرار ما اورده بابلو نيرودا في مذكراته يقول عبد الوهاب البياتي ان الشاعر الحقيقي لا يذهب في اتجاه الزخرفة وارسال الكلام الاجوف في الهواء وينعزل منغلقا بل هو الذي «يقوم بدور النبي فيرسل شاراته الضوئية» ويحقق «الجدلية بين ايقاع العصر والواقع والشعر وايقاع موسيقى الكون فيشكل ذلك وحدة متكاملة في قصيدة الشاعر سواء بوعيه او من غير ذلك».

ويعتقد البياتي ان الابداع الحقيقي «مسكون بكل المعطيات الحضارية [illegible] في الشكل المباشر عبر القصيدة. وفي هذا المعنى «لعب بعض الشعر دورا خطيرا في التحولات المادية والروحية في بعض العصور لانه كان ينطوي على هذه المقتنيات».

ومن البديهي في رأي الشاعر ان تقدم العصر التكنولوجي وضع الشاعر امام مأزق. لكن الشاعر العربي حسب البياتي «يقف امام فضاء واسع من الحرية وان القيود التي فرضها الواقع على الشاعر الاوروبي لا تطبق على الشاعر العربي الذي لا يزال يقف امام شرط الحرية مثلما وقف اوديب على بوابة طيبا وهو يلقي سؤاله الابدي على ابي الهول».

ويندرج مفهوم الجدلية في العلاقة بين الشعر والواقع العصري على المستوى العربي لدى البياتي عبر نهوض الثقافة العربية المعاصرة بدورها في «اعادة صياغة الثقافة الانسانية من خلال تجربة فريدة في القرن العشرين».

ولا يوافق البياتي على القول بان التجربة الشعرية العربية التي بقيت مقيدة بالاصول استنفدت طاقاتها معتبرا ان «هذا الامر غير صحيح لان التحولات الجديدة على مستوى الشكل والمضمون ستتم مستقبلا عندما تنضج العوامل الموضوعية». فالتجديد في رأيه يتم «وفق قوانين موضوعية وهي العلاقة الجدلية القائمة بين الشعر والثقافة عامة والواقع في شكل خاص».

واذا كانت العلاقة جدلية بين هذه المحاور الثلاثة (الشعر والثقافة والواقع) فانه بدون هذه العلاقة «لا يمكن القول ان هذا الشكل او ذاك قد استهلك او استنفد». ويتساءل البياتي «كيف نفسر ان الشعر العربي ظل ملتزما اوزانه وقوانينه طول اكثر من الف عام» مشيرا الى الظاهرة نفسها بالنسبة الى الشعر الصيني والياباني والروسي.

وفي تحليله للتوجه النقدي الذي يعتبر ان الشعر لا ينطلق من ثبات وان الوزن ليس اساس الشعر يرى البياتي ان «الشاعر يحاول بما يملك من قوى روحية ورؤية شعرية للعالم تحويل اللغة العادية الى لغة القواميس والنثر المسكوب بالواقع العادي بلمسة سحرية منه الى شعر عظيم مثلما حاول القدماء تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب».

ويدرك البياتي في مسعاه التأويلي هذا ان الشاعر لا يمكنه ان يمتلك هذه اللمسة الشعرية «من غير ان يمتلك سحر الواقع والحياة والقدرة على السكنى لا في الحاضر بل في كل الازمنة».

غير ان بعض الشعر العربي الراهن يبقى متعزلا من ادراك السمات الجوهرية لايقاعات العصر الداخلية لاخذه بقيود تحد من قدرته على الحرية. ويرى البياتي اننا «نعيش في عصر الضوضاء.. ولا اقصد الضوضاء على مستوى العالم بل على مستوى العالم العربي، لان البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لم تكتمل ولم تصبح قيمة ثابتة في حياتنا. هذا فان الحديث عن تماشي القصيدة مع روح العصر وايقاعه او عدم تماشيها لا يمكن تحديد مساره. فالشاعر هو بوصلة تحديد هذا المسار، وهو يعتمد على حدوسه الشعرية التي تمد جذورها في ارض الواقع».

ويؤكد البياتي ان «الشاعر هو مهندس ايقاع العصر وليس العكس. ولكي تنمو القصيدة العربية وتتطور يجب ان تستمر في تواصلها وعدم انقطاعها عن التراث الشعري العربي والانساني. ومن غير ذلك فانها تنقطع عن ينبوعها ومجراها الاصلي



لكي تتحول الى بركة خامدة».

ومعلوم ان روح العصر تجلت في التحولات الجذرية التي اصابت الادب العربي عموما منذ الخمسينات عبر التغيير العميق في بنى الخطاب الشعري وخلفياته الحضارية والانسانية والنفسية مما حقق لهذا الادب قفزة نوعية جعلته يعي بجمل خصائص الفعل الابداعي في تفاعلاته المعاصرة من غير ان يضطر هذا الادب الى احداث قطيعة مع ارثه الطويل.

ويرى البياتي في هذا التغيير الجذري «محاولة ايجاد رؤيا جديدة للواقع. وهذه الرؤيا الجديدة هي المبرر الوحيد للتجديد الذي يصبح بدونها نوعا من الترف». ويوضح انه عندما بدأت حركة التجديد تنضج «كانت هذه الحركة ترتبط بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الجارية في الوطن العربي. وبهذا فان الرؤيا الجديدة التي ولدت قد ولدت من رحم الواقع والمعاناة ومن خلال التواصل مع التراث العربي والانساني».

وفي منطق البياتي ان الرؤيا «لم تكن قفزة في الهواء بل كانت تتم بشكل مدروس وعفوي تلبية لدواعي المضمون الجديد للمجتمع والثقافة العربية في فترة زمنية قصيرة استجاب لها القراء وخصوصا جمهور الشعر الذي اتخم بالشعر التقليدي حين يحاكي الشعر القديم».

ويوضح البياتي ان الابداع كان ضئيلا في هذا الشعر التقليدي منذ عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية «فكان لا بد من اعادة الدم الى عروق شباب الشعر العربي فكانت هذه الحركة. وفي اعتقادي ان التجديد لا يتم بين عشية وضحاها ولا بد له من ارض ممهدة. وقد سبق رواد التجديد رواد اخرون حاولوا تحويل القصيدة العربية من نهجها الكلاسيكي التقليدي المعاصر لتلك الفترة الى شعر اقرب الى وجدان القارئ، الذي كان ينشد النور والحرية في سبل الحياة كافة لان الحرية كل لا يتجزأ».

لكن البياتي لا يصل في موقفه النظري هذا الى حد تحرير الشعر من قوانينه التي اصطلح على اعتبارها ثباتا دائما في طبيعة وبنيته الشكلية. ويتخذ موقفا غير مؤيد لتسمية «قصيدة نثر» على سبيل المثال. وهو اذ يؤكد انه ليس ضد هذا التوجه في الكتابة الشعرية يعلن انه ضد التسمية معتبرا ان ثمة تناقضا جوهريا بين كلمتي «قصيدة» و«نثر».

ومعلوم ان مؤيدي اتجاه «قصيدة النثر» يرون ان هذه القصيدة تقوم في اساسها وجوهر معناها على «وحدة المتناقضات» كشرط اساسي يحقق وجودها المغاير للسائد.

والقصيدة لدى البياتي «تعني اولا انها تتألف من ابيات وانها مدججة بشروط القصيدة الكلاسيكية. لهذا «فاني افضل تعبير (نص ابداعي) على تعبير «قصيدة نثر» لاعتقادي بان هذا التعبير يعني لونا من الوان الكتابة الشعرية في الشعر الاوروبي. وسؤالي لماذا نترجم تسميات لاشياء نحن نبدعها».

واذا كانت شروط القصيدة غير ملزمة او ثابتة كحقيقة كلية فان البياتي سرعان ما يرفض «ما يسمى بالشعر الحر ايضا. فانا اسمي ذلك نصوصا شعرية. وبهذا نستطيع ادخال القصيدة العمودية والتفعيلة وما يكتب نثرا في تسمية واحدة هي الجمالية».

غير ان الشعر العربي عرف في تاريخه الطويل نصوصا ابداعية نثرية تقرب هذا النثر من الشعر وتلغي هذا التناقض الظاهري بين «القصيدة» و«النثر». وعن هذا الموضوع يعتقد البياتي انه «لا بد لكل روائي عظيم من ان يكون شاعرا عظيما. فالرؤية هي رؤية شعرية ليس بالمعنى الاكاديمي لكلمة الشعر. وبعض الروائيين لا يكتفون بالرؤيا الشعرية من خلال رواياتهم بل هم يدخلون بعض عناصر الشعر فيها».

ولهذا فان معظم الكتب الكلاسيكية على حد قول البياتي «لا تخلو من عشرات الاسطر التي تشع بمعدن الشعر وكذلك الامر بالنسبة الى الكتب السماوية.. القرآن والانجيل والتوراة».

غير ان البياتي يرى ان «هذه اللمع الشعرية المبثوثة في هذه الكتب لم تكتب على انها شعر بل كتبت لخدمة النص والفكرة التي يتوجه اليها النص». فثمة فرق في رأيه «بين وجود مادة شعرية مصهورة في سطور كتاب يتحدث عن التصوف وبين الشعر كفن قائم بذاته ولذاته. لهذا فان ما يسمى بقصيدة النثر شكل مكرس لكتابة الشعر وليس لخدمة غرض اخر».

لكن البياتي يؤكد انه ليس ضد هذا النوع من الكتابة ويشير الى بعض نصوصه الشعرية في «كتاب البحر» وهي «تتضمن مقاطع مكتوبة بالشكل العمودي وبشكل التفعيلة وبالنثر ايضا. لكن القارئ لا يحس بان هنالك اختلافا في اللغة او الموسيقى. فالنصوص الواردة في هذه القصيدة تنصهر وتتماسك وتكون وحدة عضوية للقصيدة».

يذكر ان عبد الوهاب البياتي ولد عام ١٩٢٦ في بغداد ودرس في دار المعلمين العالية وتخرج ١٩٥٠. عمل مدرسا للادب العربي لفترة قصيرة ثم فصل من وظيفته عشية دخول العراق حلف بغداد.

ترك العراق واقام فترة في سوريا ولبنان ومصر والاتحاد السوفييتي. وعاد بعد ثورة ١٩٥٨ وعين مديرا للتأليف والترجمة والنشر في وزارة التربية ثم ملحقا ثقافيا في سفارة العراق في موسكو. وبعد سنتين ترك العمل ليدرس الادب العربي في جامعة موسكو وينصرف الى البحث العلمي في معهد شعوب آسيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية.

عاد الى مصر عام ١٩٦٤ وبقي هناك الى عام ١٩٧٢ ثم الى العراق مستشارا في وزارة الثقافة والى اسبانيا عام ١٩٨٠ متفرغا للكتابة الادبية حيث لا يزال.

له عشرون مجموعة شعرية ترجم معظمها الى الفرنسية والاسبانية والانكليزية والروسية. وصدرت له قبل فترة مجموعته الشعرية الاخيرة «بستان عائشة» عن «دار الشروق» في القاهرة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية)

قال الملك لوزيره...

نساء ورجال

●بقلم: زكريا تامر●

■ تنكر الملك ووزيره في ثياب الفقراء، وطافا في الأزقة والطرقات منذ شروق الشمس حتى أفولها، محملقين بفضول الى الناس. ولما تعب الملك، عاد الى قصره يتبعه وزيره مهرولا.

وما ان استراح الملك حتى قال لوزيره متسائلا: «في اثناء جولتنا، ألاحظت انت ما لاحظته انا؟».

قال الوزير: «ما تستطيع عين الملك ان تراه، ليس في مقدور الوزير ان يراه ولو كان مالكا لعشر عيون».

قال الملك: «انا لم أر احدا يبتسم او يضحك».

قال الوزير: «لقد خلق الله النهار للعمل، ولا يليق بالعبد ان يخالف مشيئة الخالق، فيبدد وقت العمل في اللهو والهزل».

قال الملك: «اذن متى يبتسم هؤلاء الناس او يضحكون؟».

قال الوزير: «لا مبرر لابتسامهم او ضحكهم، فالابتسام والضحك يتطلبان جهدا من الافضل ادخاره من أجل خدمة البلاد ومليكها».

قال الملك: «وحتى الاطفال.. لم ار طفلا واحدا يبتسم».

قال الوزير: «الوقت الآن وقت امتحانات مدرسية».

قال الملك: «وما ادهشني هو اني لم اشاهد امرأة واحدة في الطريق. شاهدت رجالا واطفالا فقط. اين النساء؟».

قال الوزير: «وماذا تفعل المرأة في الطريق؟ المرأة خلقت لتحيا في البيت، لتغسل الثياب، لتنظف الغرف، لتطهو الطعام، لتربي الاولاد، لتنتظر عودة زوجها من العمل وتفعل كل ما يسره. وحين لا يشاهد مولاي امرأة في الطريق فهذا برهان على ان قيمنا الأصيلة بخير، ومجتمعنا سليم. وهذا وضع يتمنى كل مخلص لو يستمر ويبقى، ولكنه لن يستمر، وسيأتي زمان فاسد تعلن فيه النساء العصيان، وسيخرجن من بيوتهن، ويرتدين ثيابا كثياب الرجال، ويشتغلن كالرجال، وينلن حقوقا اكثر من حقوق الرجال».

فقال الملك لوزيره: «انت مخطئ. ما سيحدث في المستقبل لا يعلم به الا خالق الكون وحده، ولا يشاركه بشر في هذا العلم».

قال الوزير: «ناقل الكفر ليس بكافر. أنا اردد فقط ما كنت قد قرأته في كتب قديمة نادرة ألفها خير العلماء».

فابتسم الملك وقال: «هيا حدثني عما قرأته من نبوءات عن المستقبل».

قال الوزير: «سيظهر في المستقبل ملك غريب الطباع، يكره لحم الخراف والدجاج والسمك، ويهوى لحم النساء. وفي كل يوم يتزوج امرأة، ويأكلها في وجبة العشاء. وتزوج يوما امرأة تهوى لحم الرجال، فأكلت الملك بدلا من ان يأكلها».

قال الملك: «هذا ملك طائش. ولو كان حقيقيا لاحتاط لاي حدث مفاجئ، وامر باقتلاع اسنان كل النساء».

فهتف الوزير باعجاب: «هذا كلام تاريخي، فالملك الحريص على عرشه وسعادة شعبه يقتلع اسنان شعبه، ويبقى وحده صاحب الاسنان».

[illegible] الملك، فبدت اسنانه كأنها انياب مدربة على الانقضاض على الاعناق، ثم قال لوزيره: «وماذا سيحدث ايضا في المستقبل؟».

قال الوزير: «آمل ان يكون ما سأقوله مجرد كذب. لقد تنبأ احدهم بان بلادنا بعد الف سنة ستشهد كارثة شاملة، لن يفلت من ضررها اي مجال من مجالات الحياة، وستجعل بلادنا المزدهرة اسوأ بلاد».

قال الملك: «وما هي تلك الكارثة؟».

قال الوزير: «انت تعلم يا مولاي ان صناعة النسيج هي أشهر صناعة في بلادنا. وفي المستقبل، سيجوع كل من يعمل في صناعة النسيج، وستتوقف المصانع عن الانتاج، وستمتلئ الاسواق بالاقمشة الكاسدة التي لا تجد من يشتريها».

قال الملك: «هذه النبوءة باطلة، فالناس يحتاجون دائما الى ثياب، والثياب تصنع من القماش، والقماش تصنعه مصانع النسيج».

قال الوزير: «ما سيحدث هو ان النساء اللواتي هن اكبر مستهلك للثياب، سيرتدين نوعا من الثياب لا يحتاج الا الى اشبار من القماش بدلا من الامتار».

قال الملك: «ولكنك قلت ان الكارثة ستكون شاملة مع ان مصانع النسيج مجرد جزء، وليست هي الكل».

قال الوزير: «ما سيحدث هو ان النساء حين سيظهرن في الطرقات وهن مرتديات تلك الثياب الشائنة، سيفقد الرجال عقولهم، وسيهجرون اعمالهم ويكتفون بالحملقة الى النساء وملاحقتهن كما يلاحق الذئب الشاة».

ففكر الملك قليلا ثم قال لوزيره: «ما سيحدث في المستقبل البعيد قد يحدث في المستقبل القريب ونكون شهودا عليه، ولذا فالعاقل ينبغي له ان يحترس ويحاذر منذ الآن».

وأصدر الملك اوامره، فشيدت البيوت شبيهة بالسجون، وصنعت الملاءات السود، وعممت بوصفها طريقا الى الجنة.

(عن مجلة «الناقد» ـ آذار ١٩٨٩)



الادب الاندلسي ـ من الاحتلال الى الارتحال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا المربي الشيخ حبيب ديب حزان مؤلفه الضخم «الادب الاندلسي ـ من الاحتلال الى الارتحال». وهو اربعة اجزاء في مجلدين ضخمين (اكثر من ١٣٠٠ صفحة من القطع الكبير).

المجلدان صادران عن «دار المشرق». وقدم لهما الدكتور محمود عباسي (صاحب «دار المشرق») بمقدمة عن الكاتب حزان وسيرته واسهامه في حياتنا التربوية والتعليمية.



اشباح في قرية العمالقة ـ مجموعة قصصية للكاتب عدنان عباس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الكاتب عدنان عباس نسخة من كتابه «اشباح في قرية العمالقة» وهو اول مجموعة قصصية للكاتب. تتصدر الكتاب مقدمة عن عدنان عباس وانتاجه القصصي بقلم سالم جبران.

يقع الكتاب في ١٥٦ صفحة من القطع المتوسط.

نرجو للكاتب عدنان عباس المزيد من العطاء والتطور الابداعي.



عرس البيادر ـ زجل عيد دعيم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» اهدانا الشاعر الزجال عيد دعيم نسخة من ديوانه «عرس البيادر». وهو مجموعة قصائد زجلية صادرة عن «دار المشرق» في شفاعمرو.

يقع الكتاب في ١١٨ صفحة من القطع الكبير.

قرار الانتفاضة ـ فلسطين ستنتصر

● نيقوسيا ـ صدر عن سلسلة كتاب «فلسطين الثورة» (رقم ٨ ، احداث) كتاب: «قرار الانتفاضة ـ فلسطين ستنتصر». حرر الكتاب محمد سليمان (رئيس التحرير) وفيصل فرقطي وحسين حجازي واياد عبد الخالق.

يقع الكتاب في ٥١٥ صفحة من القطع الكبير وهو يشكل ملفا وثائقيا ضخما للانتفاضة.

هكذا تكلم «المحاربون» ضد «سياسة الحرب»!

● تتمه من صفحة ٣ ●

تظاهره بالعجز على الاصح، عن ايقاف تسيب المستوطنين الكولونياليين عند حده، الذي يسفر عن اطلاق يدهم في التنكيل بشعب الانتفاضة بوحشية متناهية.

ولا يقل خطورة عن ذلك «استعمال الجيش من قبل جهاز الامن العام (الشاباك) في حملات الاعتقال» ـ على حد قوله.

يقول: عادة تجري الاعتقالات في ساعات الفجر الاولى.. وبعد أسبوع تأتي اليك والدة المعتقل في طلب المساعدة وتقول: ارغب، على الاقل، في معرفة ماذا الم به وأين هو.. هل هو حي وسالم ومعافى؟ وفجأة يتضح لك ان الاشخاص يساقون الى المعتقل وتمضي اسابيع دون ان يعلم احد بأمرهم شيئا.. وأحاول، بدوري، ان اعرف فلا أنجح..

■ الضابط آفي عوفر حذر من عصابة ارهاب يهودية تؤكد كل الدلائل وجودها في المناطق المحتلة. قال: كل من في رأسه عينان بمقدوره ان يرى، بكل وضوح، وجود عصابة ارهاب يهودية في المناطق تلاحق الفتيان وتمطرهم بمواد مشبوهة تصل خطورتها حد الانفجار بين اليدين!

■ ويوافقه على هذا الرأي الضابط اوري دان فيقول: «كتائب المستوطنين هي حقيقة قائمة. وكانت لي شخصيا فرصة التحادث مع شخص ابلغني بأنه ينظم هنا مجموعة من اربعين نفرا سيجري تجهيزها للرد كما يجب.. وكل من يعتقد عكس ذلك فانه يوهم نفسه».

■ أما الضابط دافي غال فقد أرجع المسألة الى القانون والقضاء باعتبارهما «أسس الفضائل الاجتماعية» منوها بأن «سيادة القانون» وضعية لا يمكن ان تنسحب على المناطق المحتلة لأن معاهدة جنيف الخاصة بحقوق الانسان «لم يجر اعتمادها في اسرائيل قانونا يجري تطبيقه في المناطق». ولكي يحدد (من حدة) خطورة الوضع الناجم عن هذا الامر ضرب مثل قرية بيتا فقال انه بعد وقوع «الحادثة» فيها طلب الى المدعي العام العسكري، امنون ستراشنوف، ان يفحص فيما اذا كان ممكنا، من ناحية قانونية، محو قرية بيتا عن وجه البسيطة.. وكان جواب ستراشنوف انه من ناحية قانونية يمكن ذلك ولن تكون هناك اية جدوى تذكر من التوجه الى المحكمة العليا!

لا شك ان جميع تلك الاعترافات تحتاج الى مزيد من التمحيص والمتابعة، لكن بعض الاعترافات الاخرى تثير الانتباه. فبعض الضباط تحدثوا عن الوضع بلهجة اكثر واقعية من الاخرين وخرجوا، بنتيجة ذلك، ببعض التصريحات المثيرة التي تتحدث عن «صيد البشر» في وصف مطاردة الجيش لأولاد الحجارة وعن مترتبات ممارسات الجنود في نابلس وغزة وغيرها على الانماط السلوكية، الاجتماعية والاخلاقية، في تل ابيب وحيفا وسائر المواقع الاسرائيلية.

«اعتقد ـ قال احد الضباط الذي أغفلت الصحيفة ذكر اسمه ـ بانني وصلت، بمنتهى البساطة، الى اقصى التفكير بالموضوعة الصهيونية. وعموما ففي هذه البلاد وبهذا الشكل او ذاك ستكون حرب القادمة ضد اليهود.. هذا ما أحس به بكل جوارحي ولا اعرف ما اذا كان الآخرون يصدقونني ام لا!»

غير ان الدعوة الى ان يبلل كل فرد من افراد الجيش جسده بالاحتجاج على ما هو حاصل كانت أشد تلك التصريحات، التي ميزتها اللهجة الواقعية، إثارة.

فرغم ان المتحدثين اجمعوا على معارضة رفض الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة اسلوبا للاحتجاج السالف الا ان بعضهم طرح اسبابا وجيهة في تفسير هذه المعارضة، لا في تبريرها.. أكثر هذه الاسباب وجاهة قول الضابط «يغئال»:

«انا لا أوافق على اسلوب رفض الخدمة العسكرية لا بسبب القضية الاخلاقية وانما لانني اعتقد بأن رفض الخدمة من جانب جندي نفر او صاحب رتبة عسكرية متدنية يظل عديم الاثر. لكن عندما يفعل ذلك عدد من الاشخاص اصحاب الرتب العسكرية العالية فان تأثير ذلك ـ في اعتقادي ـ سيكون اضعافا مضاعفة».

وقال الضابط آفي عوفر ان الاصوات الداعية الى رفض الخدمة العسكرية في حركة «الكيبوتس القطري» آخذة في الاتساع وتشمل ضباطا كبارا بلغ بهم الامر حد الوقوف «على عتبة رفض الخدمة في الاراضي المحتلة، وسيدخلون الباب ان عاجلا أم آجلا».

من المبكر طبعا اعطاء تقدير دقيق للمنحى الذي سيتخذه امثال هؤلاء «المحاربين» في الاشهر القادمة، التي تؤكد كل الدلائل أنها ستكون اشهر صيف حار جدا. غير ان ما يقولونه يشكل بداية الاغتراب عن خصوصيتهم العسكرية.

ورغم ان اهمية هذا الاغتراب في تكوين مواقف جديدة تتسم بالعمومية لكن من الواضح ان اهدافا سياسية ودوافع انسانية هي التي تقف وراء التعبير عن الشعور بالمقت الذي يبهظ اصحابه. وما من شك في ان امثال هؤلاء «المحاربين» الذين يسعون من اجل هدف نبيل ـ رغم محدودات تفكيره ـ سيفجرون مع جميع الآخرين، الذين يكابدون شرور القمع الاحتلالي وآثامه، غضب الشعب في وجه سياسة سحق انسانيته.

قراءات احصائية في جرحى وشهداء الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة

● رشاد المدني ـ جامعة بير زيت ●

الانتفاضة مستمرة:

● الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة مستمرة.. لن تهدأ ولن تتوقف، وهذا ما أكدته وأوضحته مصادر أمنية اسرائيلية، وهذه المصادر أكدت ايضا، انه لا يمكن اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين بدون م.ت.ف. ومع ذلك يدرك الاسرائيليون اكثر من غيرهم الابعاد والاهداف الحقيقية للانتفاضة التي ادت الى انقسام في الراي العام الاسرائيلي. ان الانتفاضة الفلسطينية لا تهدف الى القضاء على اسرائيل او تدميرها. انها تهدف الى التخلص من الاحتلال البغيض، وتحرير الانسان الفلسطيني من كل اشكال الاستغلال والاذلال والقمع وذلك لينال حريته وكرامته وعزته بانشاء دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف، والعيش بسلام وامن الى جانب اسرائيل. ولعل مبادرة السلام الفلسطينية التي أعلنها القائد ابو عمار في خطابه التاريخي في جنيف، وكذلك مواقف معظم دول العالم، بينت وأكدت الكثير من المعطيات والمفاهيم حول صدق النوايا والتوجهات الفلسطينية للتعايش في ظل دولتين للشعبين، دولة فلسطين، ودولة اسرائيل.

لاءات شمير والواقع:

ومع كل ذلك يعلن شمير دائما لاءاته المشهورة، لا للدولة الفلسطينية، لا للتفاوض مع م.ت.ف، لا للمؤتمر الدولي، وشمير يعرف جيدا ان مفتاح الحل الاساسي يجب ان يكون من خلال م.ت.ف والا لماذا أجبرت الولايات الامريكية على فتح الحوار مع المنظمة؟.. ولماذا ارتفعت بعض الاصوات الاسرائيلية الرسمية تنادي باجراء مفاوضات مع المنظمة امثال الوزير الاسرائيلي عيزر وايزمن ومساعد وزير المالية الاسرائيلي يوسي بيلين، وغيرهما، ولماذا صرح وزير الخارجية الامريكي بيكر في منتصف اذار الماضي وللمرة الاولى انه لا يمكن استبعاد احتمال اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل و م.ت.ف وربما يكون ذلك ضروريا، وماذا يعني موافقة اكثر من ٥٠٪ من الاسرائيليين على اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ ان ما يجري في الاراضي العربية المحتلة وفي الساحة الدولية سيجعل معظم الاسرائيليين يقتنعون أنه لا مناص من اجراء المفاوضات مع المنظمة وسيضطر شمير او غيره في نهاية المطاف للقبول بذلك.

● **الجرحى والمصابون نتيجة الممارسات الاسرائيلية:**

بلغ عدد الجرحى والمصابين من ابناء قطاع غزة في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/١ الى ١٩٨٩/٣/٣١ (٥٨٢٤) جريحا ومصابا، وهم موزعون كما يلي: انظر جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

المسبب	عدد المصابين ١٩٨٨/١٢	عدد المصابين ١٩٨٩/١	١٩٨٩/٢	١٩٨٩/٣	المجموع
اعيرة نارية	٢١٢	٢٨١	١٦٨	٢٧٤	٩٣٥
اعيرة بلاستيكية	٢٢	١٥١	١٦٣	١٠٧	٤٤٣
ضرب	٨٦٤	٥٩٨	٨٠٣	١٢٥٧	٣٥٢٢
اعيرة مطاطية	١٢٧	٢٢	٤٠	١٤	٢٠٣
غاز	١٥٤	٢٢٤	١٣١	٢١٢	٧٢١
المجموع	١٣٧٩	١٢٧٦	١٣٠٥	١٨٦٤	٥٨٢٤

يتضح من الجدول رقم (١) المعطيات التالية:
ـ ان متوسط عدد الذين يسقطون يوميا من الجرحى بالاعيرة النارية والبلاستيكية من ابناء القطاع هو ما بين ١٠ الى ١٢ جريحا.
ـ ان متوسط عدد الذين يتعرضون للضرب يوميا من قبل قوات الاحتلال هو ما بين ٢٩ الى ٣٠ شخصا.
ـ ان متوسط عدد الذين يصابون بتأثير قنابل الغاز المسيل للدموع هو ٦ اشخاص يوميا.

● **التوزيع الجغرافي لعدد الجرحى بالاعيرة النارية ـ ٩٣٥ ـ في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/١ ـ ١٩٨٩/٣/٣١ (انظر جدول رقم ٢)**

جدول رقم (٢)

اسم المنطقة	عدد الجرحى
خان يونس	٢٠٥
معكسر جباليا	١٥٢
غزة + الشيخ رضوان	١٤٧
معسكر الشاطىء	١٣٤
رفح	١٠٨
معسكر النصيرات	٦٨
دير البلح	٤٣
معسكر البريج	٣٥
بيت حانون	٢٧
مخيم المغازي	١٦
المجموع	٩٣٥

يتضح من الجدول رقم (٢) المعطيات التالية:
ـ ان الصدامات والمواجهات بين السكان وقوات الاحتلال تقع في كل انحاء القطاع، وقد اعتبرنا منطقة خان يونس شاملة للقرى التي حولها وكذلك معسكر جباليا وما حوله (جباليا البلد وبيت لاهيا).
ـ اكثر مناطق الصدامات والمواجهات هي منطقة خان يونس ومخيم جباليا ومنطقة غزة والشيخ رضوان ومخيم الشاطىء ورفح.

● **توزيع عدد الجرحى ـ ٩٣٥ ـ حسب مكان الاصابة انظر جدول رقم (٣)**

جدول رقم (٣)

مكان الاصابة	عدد المصابين
الرأس	٩٢
الرقبة	٧
الكتف والظهر	٣٤
البطن	٥٩
الحوض	١٢
الايدي والارجل	٦٧٦
الإلية	٦
الانف والوجه	٣١
الجهاز التناسلي	٥
عدة اجزاء	١٣
المجموع	٩٣٥

يتضح من جدول رقم (٣) المعطيات التالية:
ـ معظم الاصابات في الايدي والارجل وتوابعها مثل الركبة، الفخذ، القدم، الساعد، الكعب ونسبتهم حوالي ٧٢٪ بالنسبة للمجموع الكلي من الاصابات.
ـ ان عدد المصابين بالاعيرة النارية في الرأس في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/١ الى ١٩٨٩/٣/٣١ بلغ ٩٢ وهذا العدد يشكل حوالي ٩.٨٪ من المجموع الكلي لعدد المصابين بالاعيرة النارية والبالغ ٩٣٥ ، وهؤلاء ـ ٩٢ ـ موزعون حسب الأشهر كما يلي:
كانون اول ١٩٨٨ بلغوا (١٨)، وفي كانون ثاني ١٩٨٩ بلغوا (٣٢)، وفي شباط ١٩٨٩ بلغوا (٢٨)، وفي اذار ١٩٨٩ بلغوا (٢٤).
وبالنظر الى الجدول السابق يتبين مدى الخطورة على المصابين في اصابات الرأس والرقبة والظهر والبطن والحوض والجهاز التناسلي مما قد يؤدي الى حدوث الشلل او الوفاة او الاصابة بعاهات مستديمة اخرى.

● **توزيع الجرحى بالاعيرة النارية ـ ٩٣٥ ـ حسب فئات الاعمار، انظر جدول رقم (٤)**

جدول رقم (٤)

فئات الاعمار/ سنة	عدد الجرحى	النسبة المئوية
١ ـ ١٤	١٦٩	١٨
١٥ ـ ٢٠	٥١٠	٥٤.٦
٢١ ـ ٢٥	١١٥	١٢.٣
٢٦ ـ ٣٠	٦٢	٦.٦
٣١+	٧٩	٨.٥
المجموع	٩٣٥	١٠٠٪

يتبين من جدول رقم (٤) المعطيات التالية:
ـ ان عدد الجرحى من بين ١٥ الى ٢٠ يشكل اكثر من نصف عدد الجرحى الكلي والبالغ ٩٣٥ وهذا يعني ان معظم من هم في هذه السن هم من الطلاب.
ـ ان عدد الاطفال الجرحى ـ اقل من ١٥ سنة ـ والبالغ ١٦٩ جريحا يشكل حوالي ١٨٪ من العدد الكلي للجرحى والبالغ ٩٣٥ ، وهذا يعني ان الجرحى الذين تقل اعمارهم عن ٢١ سنة يشكلون حوالي ٧٢.٦٪ من المجموع الكلي للجرحى.
ـ ان الغالبية العظمى من الجرحى هم من الطلاب والعمال.

● **شهداء الانتفاضة من ابناء قطاع غزة**

بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين من ابناء قطاع غزة الذين سقطوا بفعل الممارسات الاسرائيلية منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٩/٤/٥ ، ١٧٤ شهيدا وشهيدة وهم موزعون جغرافيا كما يلي:

اسم المنطقة	عدد الشهداء
مدينة غزة وضواحيها	٤٠
رفح + المخيم	٢٩
مخيم جباليا	٢٦
خان يونس ومخيمها	٢٢
مخيم الشاطىء	١٧
مخيم البريج	٩
مخيم النصيرات	٦
دير البلح ومخيمها	٦
مخيم المغازي	٥
جباليا البلد	٤
بيت حانون	٣
بني سهيلا	٢
عبسان	٢
بيت لاهيا والمشروع	٢
القرارة	١
المجموع	١٧٤

● **توزيع الشهداء حسب فئات الاعمار:**

فئة العمر/ سنة	عدد الشهداء
اقل من ١١ سنة	١٨
١١ ـ ١٥	١٩
١٦ ـ ٢٠	٥٧
٢١ ـ ٢٥	٣٧
٢٦ ـ ٣٠	١١
٣١ ـ ٣٥	٧
٣٦ ـ ٤٠	٣
٤١+	٢٢
المجموع	١٧٤

● **توزيع الشهداء حسب عددهم شهريا منذ بدء الانتفاضة**

الشهر	عدد الشهداء
كانون اول ١٩٨٧	٢٠
كانون ثاني ١٩٨٨	٢٠
شباط ٨٨	٨
اذار ٨٨	١٨
نيسان ٨٨	٢٢
ايار ٨٨	٦
حزيران ٨٨	٣
تموز ٨٨	٦
اب ٨٨	١٦
ايلول ٨٨	٩
تشرين اول ٨٨	٥
تشرين ثاني ٨٨	٤
كانون اول ٨٨	٩
كانون ثاني ١٩٨٩	٨
شباط ١٩٨٩	٦
اذار ١٩٨٩	١٤
المجموع	١٧٤

● **توزيع الشهداء حسب المسبب:**

المسبب	عدد الشهداء
اعيرة نارية وبلاستيكية	١١٤
غاز	٣٤
ضرب	١٨
اسباب اخرى حرق، انفجار، دهس	٨
المجموع	١٧٤

● **توزيع الشهداء حسب المهنة**

المهنة	عدد الشهداء
عمال	٦٩
طلاب	٥٩
اطفال دون سن السادسة	١٦
ربات بيوت	١٢
اصحاب مهن مختلفة	١٢
عاطلون عن العمل	٦
المجموع	١٧٤

المراجع:

١ ـ المستشفيات الحكومية في قطاع غزة
٢ ـ المستشفى الاهلي العربي في قطاع غزة.
٣ ـ وكالة الغوث الدولية ـ غزة.
٤ ـ صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية. حيفا.
٥ ـ صحيفة القدس ـ القدس
٦ ـ صحيفة الفجر ـ القدس
٧ ـ صحيفة الشعب ـ القدس
٨ ـ المؤسسة الاعلامية ـ غزة
٩ ـ مجلة البيادر السياسي ـ القدس
١٠ ـ جولات عمل ميدانية

●●● دراسة اجتماعية ـ فكرية..

بعض قضايا التطور الاجتماعي والسياسي في الجزائر ودور الاسلام

● بقلم: البروفسور أ.غ. فيرابوف ●

● أخذ الوضع السياسي يستقر بعض الشيء في الجزائر خلال النصف الثاني من السبعينات بعد المناقشة الشعبية للوثائق البرنامجية واقرارها وهي «الميثاق الوطني» ودستور الجمهورية واتخاذ سلسلة من الاجراءات بشأن ضبط واعادة تنظيم هيئات سلطة الدولة. وهذه الاجراءات التي أرست اسس النظام الجديد لبناء دولة جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ساعدت على التطوير اللاحق للمبادىء الدمقراطية في حياة الجمهورية كما مكنت القيادة الجزائرية من تعزيز السلطة في المركز والمناطق، وساعدت على اقصاء معارضة البرجوازية والملاك، التي فقدت بذلك، الى حد معين، تأثيرها على الجماهير، وفقدت وزنها السياسي في حياة البلاد السياسية.

بيد ان هناك طائفة من القضايا السياسية الحادة لا تزال قائمة في البلاد. ان توازن القوى السياسية والطبقية الناشىء في جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية، وصعوبات المرحلة الانتقالية، لا يستثنيان اشتداد الصراع الطبقي وسعي بعض الفئات والمجموعات الاجتماعية في سبيل السلطة ومن اجل الاحتفاظ بامتيازاتها. كما تواصل جماهير الشغيلة نضالها في سبيل تحسين وضعها المادي. والجدير بالاشارة في هذا الصدد هو تصاعد الحركة الاضرابية في الجزائر صيف العام ١٩٧٧ ، الامر الذي أثار قلق الاوساط الحاكمة الجزائرية.

وبالرغم من تطور المجتمع الجزائري لدرجة معينة فان الجذور الاجتماعية للمعارضة في الجزائر لم تستأصل بعد. وهذه المعارضة للنظام لا تتمثل في اليمين وحده، اي في الاوساط المحافظة التي تقف ضد الاصلاحات الدمقراطية، او على الاقل تعمل في سبيل تحولات اكثر اعتدالا، او من اجل علاقات امتن مع البلدان الغربية، بل تأتي هذه المعارضة من «اليسار» ايضا، المتمثل في جزء معين من طبقة المثقفين والتكنوقراطيين والطلاب والطبقة العاملة والفلاحين، الذين يعبرون عن تذمرهم من مستوى الحياة المتدني نسبيا، ومن النقص الحاد في المساكن، والبطالة، ومن حرمان بعض الفلاحين من الارض، ومن تعسف البيروقراطية.

وبغية إبعاد المعارضة عن صفوف الجماهير وعدم رفع شعبيتها، وكذلك من اجل الحؤول دون امكانية استخدام تذمر هذه المعارضة من قبل فئات ومجموعات اخرى من المجتمع، اتخذت القيادة الجزائرية عددا من الاجراءات ذات طابع اجتماعي وسياسي واقتصادي.

ان الاجراءات السياسية والاقتصادية التي تمارسها حكومة جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية بشأن تعزيز النظام، وتحقيق برامج بناء دولة حديثة على اسس وطنية ـ دمقراطية، ذات اقتصاد متطور، وما تحتاجها هكذا دولة من مواصفات ومعايير اجتماعية ـ اقتصادية واجتماعية ـ حقوقية، لم توفر بعد الظروف السياسية المناسبة التي يمكنها ان تضمن للبلاد حركة السير قدما في الطريق الاشتراكي. ان صعوبات المرحلة الانتقالية التي ارتدت الى حد كبير طابعا سياسيا واقتصاديا، بل وحتى نفسيا، قد دفعت ببعض فئات المجتمع الى موقف ارتيابي من اعادة بناء المجتمع، وتحاول الاوساط المحافظة استغلال تذمر هذه الفئات لمصالحها الطبقية الضيقة.

ومن جهة ثانية فان التحولات الاجتماعية الاقتصادية الراديكالية الجارية في الجزائر في السنوات الاخيرة، ولا سيما تأميم الممتلكات الاجنبية بشكل شبه كامل، ومصادرة الفائض من اراضي كبار الملاك، والحد من التفوق السياسية للطبقات البرجوازية المالكة اثارت المقاومة الرجعية الخارجية والداخلية التي تحاول التشكيك بقدرة الثورة الجزائرية على الحياة. وفي هذه الظروف اتخذت القيادة الجزائرية تدابير لقطع الطريق على نشاطات المعارضة، وخاصة عن طريق تعزيز هيئات السلطة، واسناد مناصب الدولة لانصار الاتجاه الاشتراكي، وكذلك تسريع تنفيذ برامج التطوير الاقتصادي.

ولغاية ذاتها اتخذت اجراءات بشأن تأسيس حزب سياسي جماهيري فعلا ـ كسند للنظام ـ وفي سبيل تعزيز دوره القيادي في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد. وفي مطلع العام ١٩٧٩ عقد مؤتمر «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» الذي حدد مبادىء جديدة للعمل، ووضع البنية التنظيمية للحزب. وجرى في سياق عملية التحضير للمؤتمر تجديد هيكليته وتوسيع تمثيل طبقة العمال والفلاحين فيه. وسبب هذه الخطوة هو ان بعض اعضاء جبهة التحرير الوطني، المتحدرين من الطبقات الوسطى والبعيدين عن افكار الثورة وغير المهتمين بتعميقها، لم يروا في عضويتهم في الحزب سوى وسيلة للارتقاء على سلم المناصب. ولهذا اعتمدت القيادة الجزائرية في الممارسة مبدأ لا يجيز اسناد مناصب الدولة الا لمن تتوفر فيهم شروط الكفاءة والنزاهة والاخلاص.

ان القيادة الجزائرية التي نبذت طريق التطور الرأسمالي تقول بان مسيرة الشعب الجزائري التاريخية قد كرسها الاسلام، في رأيها، وان الاسس الاشتراكية وجدت في البلاد منذ القديم وتعتبر تقليدا عريضا من تقاليد الشعب.

معروف ان للاسلام مكانا بارزا في نظرية «الاشتراكية الجزائرية». وتفسير ذلك هو ان الصبغة الدينية للنضال في سبيل التحرر الوطني في الجزائر ترتدي اهمية اكبر منها في بلدان المغرب العربي الاخرى. ولهذا أعتمدت قيادة جبهة التحرير الوطني على المشاعر الدينية لدى الشعب تحت شعار: «الاسلام ديني، والعربية لغتي، والجزائر وطني». وبديهي أن نضال جبهة التحرير الوطني كان نضالا سياسيا وليس دينيا. بيد ان الاسلام استخدم في الاهداف العملية استخداما متقنا، سواء في مرحلة النضال ضد الاستعمار، او في فترة ما بعد الحرب. وتنص المادة الثانية من دستور جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية على ان «الاسلام هو دين الدولة».

ونظرا لاعتناق الجزء الاكبر من سكان البلاد الاصليين الديانة الاسلامية، وللاهمية الكبيرة التي ارتداها الوجه الديني في نضال الجزائريين من اجل التحرر الوطني، تحاول قيادة جبهة التحرير الوطني الجمع بينها وبين برنامج التطوير على الطريق الاشتراكي، والعمل بذلك على تطبيق بعض قوانين الاسلام للاهداف السياسية. لقد قال احد رجال القيادة الجزائرية البارزين، وزير الاعلام والثقافة السابق احمد طالب: «أريد ان ادخل الاسلام في العالم المعاصر، والحفاظ على بدوره الحية، وتقريب مبادئه من مستوى القضايا التي تطرحها الحضارة التقنية»[1]، وفي معرض اتهامه لبعض ممثلي «النخبة» في بلدان المغرب العربي بتناسي المبادىء الاسلامية، ادعى، مع الاسف، بان الحادهم هو «الحاد مستورد» وله طابع «التقليد»، وهذا في رأيه، «يعني التخلي عن ماضينا وعن كل ما يرتبط به»[2].

وفي محاولة لاثبات واقعية استخدام الاسلام للاهداف السياسية، وتمشيه مع الاشتراكية، صرح احد مسؤولي الوزارة قائلا: «كثير من الناس يحاول ايجاد التعارض بين الاسلام والاشتراكية. ان اصحاب هذه الافكار المتحاملة الذين ينظرون نظرة ضيقة الى الاسلام كدين، يفسرون الاشتراكية تفسيرا خاصا، وبذلك يطرحون مسألة مصطنعة. نظرا لقدرة الاسلام على التكيف، ولوجود نماذج متعددة من الاشتراكية، فلا يمكن، في رأينا، ان يكون هنالك اي تعارض»[3].

كما ان بن بلا حاول يوما ان يعطي الاسلام معنى طبقيا حيث قال: «نحن نعتبر أشتراكيين ومسلمين في آن معا. واسلامنا اسلام مجاهد وليس برجوازيا.. ان الاسلام المجاهد يحارب الامتيازات ويخوض النضال في سبيل العدالة. ومثل هذا الاسلام يتماشى والاشتراكية، ولهذا تعتبر الاشتراكية الجزائرية اشتراكية اسلامية»[4].

تجدر الاشارة الى ان المبادىء الاسلامية، في السياسة والايديولوجيا على السواء، قد ترجمت بشكل جديد، واكتسبت، بالتالي، مغزى جديدا مع احتفاظها بصيغتها الاساسية، كرمز من رموز الوفاء للتقاليد والدين. وفي سعيها للملاءمة بين الاسلام واهدافها السياسية، وجدت القيادة الجزائرية نفسها مضطرة اكثر للابتعاد عن التعصب العقائدي. وفي الواقع، ان النظام السياسي الناشىء في السنوات الاولى لنيل الاستقلال قد ابتعد كثيرا عن جوهر المبادىء الاسلامية، وصار عمليا يعارض التيارات الاسلامية، المتزمتة، لان هذه التيارات ناقضت الاهداف التي طرحتها الثورة الجزائرية.

ومن هنا وقفت القيادة الجزائرية موقف الارتياب من حركة انصار الاسلام المتزمت واتباع التعصب الديني. وقد تم فيما بعد حظر تنظيمهم بقرار من الحكومة.

ومن المفيد هنا معرفة الرأي السائد في اوساط فئات المثقفين. ففي العام ١٩٦٨ جرى استفتاء لطلاب جامعة الجزائر اظهرت نتيجته ان (٥٨) في المئة منهم اعربوا عن تأييدهم للحضارة العربية ـ الاسلامية، وطالبوا بتعزيز دورها في الحياة الاجتماعية، وان (٤١) في المئة وقفوا الى جانب اتباع الاسس الدينية، و(١٧) بالمئة طالبوا بانشاء الدولة حسب الشريعة الاسلامية. في حين أن (٨١) في المئة من الطلاب ابدوا تحديد الانتماء القومي الجزائري، و(٦٨) في المئة طالبوا بتصفية البنية القديمة، و(٢٨) في المئة وقفوا الى جانب احياء القيم الثقافية العربية والاسلامية، و(٩) بالمئة فقط ابدوا الحفاظ على نقاوة الاسلام في شكله الاولي[5].

ان نتائج الاستفتاء هذه بالغة الدلالة، لجهة ان الاسلام المتزمت لا يتمتع بمواقع مهمة في البلاد. فقد ايد معظم الطلاب تحديث الاسلام وتطبيق مبادئه بمقتضى حاجات التطور الاجتماعي. وتفسير النسبة العالية نسبيا لاتباع الاسس والشعائر الدينية، هو سعيهم على التقاليد القومية، ووفاؤهم للحضارة العربية ـ الاسلامية. واظهر الاستفتاء كذلك ان اغلبية الطلاب يتقبلون من القيم الاخلاقية والثقافية العربية الاسلامية تلك الأوجه التي تطابق النهج السياسي الذي تمارسه البلاد، وترتدي أهمية عملية بالنسبة لها.

ان التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية التقدمية الجارية في الجزائر خلال المرحلة الاخيرة، لم تثر عمليا معارضة اغلبية رجال الدين. ويمكن تفسير هذا، الى حد معين، بان القيادة الجزائرية اكدت دائما، وفي كل مناسبة، على ان النهج الذي تمارسه البلاد، على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، لا يتعارض ومبادىء الاسلام، وان اجراءات الحكومة، كالاصلاح الزراعي والتدابير التي تتخذها لمكافحة الفساد والكسب غير المشروع، تتماشى وتعاليم القرآن وتستجيب لاماني الجماهير الكادحة.

وهكذا نرى أن القيادة الجزائرية تجهد للجمع بين الاسلام والافكار الاشتراكية، وانشاء البنى الاجتماعية المناسبة، التي تصبح قاعدة للمقاييس والمعايير في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية، وذلك بالاستناد الى بعض اسس الدين الاسلامي.

اما فيما يتعلق بالشيوعيين الجزائريين، فلم يتجاهلوا، ايضا، دور الاسلام لدى تقييم الوضع الاجتماعي والسياسي في البلاد، وكان عليهم ان يأخذوا في الحسبان الاوضاع الناشئة في نشاطاتهم العملية. اذ ليس عبثا قول الامين العام للحزب الشيوعي الجزائري السابق بشير حاج علي للعبارة التالية: «يمكن الانتقال الى الاشتراكية و«راس المال» في يد والقرآن في اليد الثانية». ومن البديهي ان المقصود هو التكتيك الظرفي، وليس موقف الشيوعيين المبدئي من الدين.

كما ان الاتحادات النقابية، التي تمتع الشيوعيون فيها بمواقع قوية لغاية العام ١٩٧٠ ، تمسكت بافكار مماثلة في هذا الصدد. وقد جاء في افتتاحية جريدة «الثورة والعمل»، الناطقة باسم الاتحادات النقابية الجزائرية ما يلي: «اننا نكتب بدأب عن ولائنا للاسلام، هذا الاسلام الذي الغى العبودية، والغى استغلال الانسان للانسان. والاسلام ليس رجعيا ولا «افيونا للشعوب». وبالتالي يمكن للاسلام ان يساعد على الاشتراكية دون سواها».

ان الثوريين الجزائريين يعرفون، طبعا، افضل من سواهم تقاليد شعبهم وعاداته وتكوينه الروحي. وهم يدركون ان تعبئة الشغيلة في بناء المجتمع الجديد، وفي الوقت ذاته تجاهل العقيدة المتأصلة في وعيهم، ناهيك بانكارها، معناه عدم رؤية الواقع. وفي مرحلة معينة من التطور، يبدو ان الدعوة الى تلك المبادىء الاخلاقية الاسلامية، التي يمكن تفسيرها كمبادىء دمقراطية عامة، الى حد معين، تصبح ضرورية في بلد كالجزائر، بل حتى معقولة على الصعيد السياسي، ولا سيما في النضال ضد استغلال الرجعية الاقطاعية ـ البرجوازية للدين. بيد ان هناك مفارقة مبدئية بين الموقفين، البرجوازي الصغير، والماركسي، من الدين. وأن الثوريين الدمقراطيين، بمن فيهم الجزائريون، كثيرا ما يفهمون الدين كجزء لا يتجزأ من نظرية وممارسة اعادة بناء المجتمع على اسس جديدة. اما الماركسيون فمؤمنون ايمانا عميقا بان المجتمع الاشتراكي الفعلي يمكن بناؤه فقط على اساس نظرية المادة الديالكتيكية والتاريخية. وحيث تفصل الدولة الاشتراكية الدين عن الدولة فانها تمنح المؤمنين، في الوقت ذاته، حرية المعتقد واداء الشعائر الدينية.

(١) المغرب ١٩٧١ ، رقم ٤٧ ص٣٥.
(٢) المصدر ذاته.
(٣) الشعب ٢٢ نيسان ١٩٦٤.
(٤) المغرب ١٩٧١ ، رقم ٤٧ ص٣٦.
(٥) جان ليسا وجان كلود فاتين: الجزائر المؤسسة السياسية والنظام، باريس ١٩٧٥ ص٣٠٧.

(عن كتاب «بعض خصائص التطور الاجتماعي والسياسي للبلدان العربية في الخمسينات ـ السبعينات». تأليف مجموعة من العلماء السوفييت. ترجمة: اخلاص علي. دار الفارابي ـ بيروت (١٩٨٦)).

بلدة سلواد ـ نموذج للحياة الجديدة التي تتأصل وتتجذر في الريف الفلسطيني

● تحقيق حسين فرح الطويل ●

● تشد انظار الزائر لبلدة سلواد، ١٢كم شمال شرق رام الله، آثار المتاريس والاسوار المهدومة على جانبي الشارع من اقصى جنوب البلدة الى اقصى شمالها. كما تظهر الحواجز الصخرية والترابية التي تجعل من سلواد منطقة مغلقة بين حين واخر. وفي البلدة القديمة، وفي ظل الاعلام التي استعصت على الانزال، يستغرب الاهالي محاولات تقسيم شعبهم الى داخل وخارج ارض الوطن.

«ازرع ٣٦٠ شجرة تين تطعمك كل تينة يوما». حكمة شعبية يسمعها الزائر للبلدة. حيث تكسو اشجار التين، الكرمة والزيتون مدخل البلدة ومعظم اراضيها بحلة خضراء.

تعيش بلدة سلواد وضعا فريدا ومتميزا. فعدد سكانها فقط خمسة الاف نسمة، في حين يعيش ١٥ الفا من اهلها خارج الوطن، بعد ان اضطرتهم الظروف، وخاصة بعد حرب ١٩٦٧، على مغادرتها بحثا عن الرزق. ولعل اهم المتغيرات التي ارستها الاحداث الجارية بين شبان البلدة هو انهم باتوا اكثر تعلقا بالوطن وينظرون باستخفاف لمن يرى حل مشكلته عن طريق الغربة. وولدت معايير جديدة، تتحدد مكانة الشخص بموجبها بعطائه بدل ممتلكاته، ولذا غدا الشبان، وخاصة النشطاء، هم المثل الاعلى لباقي الاهالي.

جو الاحترام، التعاون والتعاضد الذي تتصف به البلدة، تعمق خلال الاحداث المستمرة. وقد وجد هذا الجو تجليا اساسيا له في تطبيق نوع من التكافل الاسري لمساعدة اسر حوالي ٦٠٠ عامل باجر، يعاني القسم الاكبر منهم بطالة جزئية. خاصة العاملين في قطاع البناء. فيمد المقتدرون والمغتربون يد المساعدة لاقاربهم، ليس من الدرجة الاولى فحسب، بل وللاقارب الاخرين من درجات ابعد.

وعندما كانت هذه المساعدة لا تكفي، اضاف الاهالي، ولمواجهة الهجمات المتكررة على لقمة العيش، تتسع ظاهرة التوجه للعمل في الارض، وفق نمط الاقتصاد المنزلي، حيث تزرع الاسرة ما تحتاجه من الحبوب والبقول والخضار. وقد اخذ هذا النمط في التطور، وتنمو التعاونيات الزراعية، بمساعدة وارشاد مهندسين متخصصين يقدمون البذور والاشتال باثمان زهيدة كما يعقدون الندوات والمحاضرات لتوعية المزارعين.

واكد الاهالي تعمق ظاهرة عدم التوجه الى المحاكم لتفصل في نزاعاتهم اذا نشبت. بل تبادر احدى الحمائل الثلاثة التي تكون البلدة ـ حامد، حماد وعياد ـ الى فض اي نزاع ينشب بين الحمولتين الاخريين. كما ازدادت العلاقات الاسرية وثوقا ورسوخا. فلم يسمع عن حالة طلاق واحدة، خلال السبعة عشر شهرا الاخيرة.

والفتيات والامهات اصبحن يخرجن الى الشوارع ويشاركن في المسيرات وتوديع الشهداء، اضافة الى تعليم الاطفال الذين يخشى من عودتهم الى حالة الامية، جراء استمرار اغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى.

تضحيات غالية قدمها الاهالي على طريق بناء حياتهم الجديدة. فقد استشهد من ابنائها ثلاثة، العاملان عثمان فارس (٢٠ عاما) ومحمد فرج (٣٠ عاما)، والاسير المحرر بدران يوسف عماد (٣٨ عاما)، الذي استشهد في اثناء الغارة الاسرائيلية الاخيرة في البقاع اللبناني في اذار الماضي.

الجرحى لا يقل عددهم عن (٣٠) مواطنا. كانت جراح بعضهم بليغة الى درجة التسبب بعاهات دائمة. مثل الشاب عابد جبر الصيفي (٢٣ عاما)، الذي اصيب بعيار ناري في عظم الساق، والشاب ماهر خطيب صبح (١٨ عاما)، الذي اصيب بحالة عصبية جراء اختراق عيار ناري لرأسه. الامر الذي لم يمنع السلطات الاسرائيلية من استمرار مطالبة اسرته بدفع تكاليف علاجه!

المعتقلون يبلغ عددهم الاجمالي حوالي (١٠٠) معتقل، تم الافراج عن بعضهم، ولا يزال آخرون رهن الاعتقال. منهم (١٢) معتقلا اداريا، ابرزهم راجح ابو شوب، الذي يعتقل للمرة الثانية، والموجود حاليا في «انصار ـ ٣».

المنع من السفر احد اشكال العقوبات الجماعية. تفرض على البلدة لفترات طويلة، واخرها لا يزال مستمرا منذ مطلع نيسان الجاري، اثر الاقتحام الخامس الذي تعرضت له البلدة. والذي افشله التكتيك الذي اتبعه الاهالي وتضامن اهالي القرى المجاورة معهم، وخاصة يبرود، عين يبرود والمزرعة الشرقية.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة»)

تنظيم حملة مساعدة وارشاد لاكثر من الف طالب عربي تسجلوا للجامعات

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ جرى، يوم الاثنين ٨٩/٤/١٧ ، امتحان الـدخـول (البسيخـومتـري) للجامعات والمعاهد العليا الاسرائيلية. ونظم الاتحاد القطري للطلبة العرب مساعدة فريدة من نوعها متخطيا بذلك العراقيل التي تضعها المؤسسة الرسمية امام طلابنا وخريجي مدارسنا الثانوية. فقد نظم الاتحاد سفرا لاكثر من (٨٠٠) طالب وطالبة عرب مسجلين للجامعات في ١٤ باصا خصوصيا استؤجروا لنقل طلابنا المسجلين من كل قراهم في الشمال الى جامعات حيفا وتل ابيب والقدس لاجراء الامتحان.

ويذكر ان المركز القطري لامتحانات البسيخومتري، ورغم ملاحقات عديدة على مدى سنوات، عاد هذه السنة ايضا على اسلوبه المعهود في وضع العراقيل امام المسجلين العرب للجامعات بان وزع الطلاب العرب وغالبيتهم من شمال البلاد على ثلاث جامعات هي القدس وتل ابيب وحيفا، رغم علمه التام بان التقدم للامتحان في جامعة حيفا بسبب موقعها الجغرافي يوفر عليهم ساعات طويلة من مشاق السفر، وعلمه ايضا بان الامتحان المذكور بحاجة الى اكبر قدر من التركيز وعدم الارهاق من قبل المتقدمين له.

وقد نظم الاتحاد القطري هذا النشاط الذي ازال مشكلة جدية يعاني منها كل المتقدمين للامتحان، وذلك بالتعاون مع المدارس الثانوية ومجالس الطلبة فيها.

وفي المقابل نظمت لجان الطلاب العرب في الجامعات الثلاث حملة مساعدات وارشادات للطلاب المسجلين للامتحان بهدف تسهيل مهمتهم. وقد تطوع لهذا العمل عشرات الطلاب في كل جامعة واستفاد منه المئات.

وفي جامعة حيفا رحبت اللجنة، في منشور خاص، بالطلاب المسجلين كما قامت بتوزيع ادوات قرطاسية والاكل على الطلبة العرب.

وفي حديث مع رئيس اتحاد الطلبة العرب، جعفر فرح، اكد ان الاتحاد يقوم بهذا العمل بهدف ازالة اية عراقيل تقف امام انتساب طلابنا للجامعات. كما اكد ان الاتحاد القطري الى جانب نشاطه المذكور، فانه يحمل المركز القطري للامتحانات، مسؤولية محاولة وضع العراقيل امام طلابنا.

واشاد جعفر فرح، بشكل خاص، بتعاون شركة باصات العفيفي في الناصرة مع الاتحاد القطري في هذا المشروع الحضاري، وتعاونها البناء مع الطلبة العرب ورؤيتها لضرورة اسهامها في هذا النشاط بشكل ابعد ما يكون عن الربح والتجارة.

وعلى صعيد اخر بدأ الاتحاد القطري مؤخرا ببلورة برنامج عمل اكاديمي وطلابي شامل. ومن ضمن النشاطات الاساسية التي يهدف تنظيمها، الاسهام الفعال في مؤتمر التعليم العربي الثالث، واحياء الذكرى السنوية الـ ٢٢ للاحتلال وذلك في الجامعات وجماهيريا.

امسية مسرحية في حيفا تدعو الى اقامة جمعية ترعى شؤون المسرح العربي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة حيفا «هـ» الابتدائية جرت، امس الاول (الاربعاء)، في «بيت الكرمة» في حيفا امسية مسرحية اشترك فيها نجوم المسرح العرب مكرم خوري وسليم ضو وسلوى نقارة ويوسف ابو وردة وحضرها جمهور واسع.

افتتح الامسية السيد صالح حمود، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة حيفا «هـ»، بكلمة حيا فيها الجمهور على تلبية الدعوة. واكد اهمية مثل هذه اللقاءات لتوطيد الروابط الاجتماعية والثقافية بين ابناء المجتمع الواحد.

والقى عريف الامسية الصحفي زهير بهلول الاسئلة على المشتركين في الندوة حول القضايا والمشاكل المتعلقة بالمسرح. ومن ضمنها لماذا لا يوجد مسرح عربي في البلاد رغم وجود طاقات فنية هي اليوم من الوجوه الرائدة في المسرح الاسرائيلي؟

ورد الممثلون على ذلك معددين المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعترض اقامة مسرح عربي محترف. وابرزوا انه لا يوجد من يمول عمل مسرح كهذا الامر الذي حمل الممثلين العرب على التوجه الى المسرح العبري.

ودار نقاش حول وجود او عدم وجود جمهور مسرحي في الوسط العربي ورد عليه المشتركون في الندوة بالقول ان الجمهور الذي هو على استعداد لمشاهدة هذه المسرحيات العربية من على شاشة التلفزيون سيكون مستعدا لمشاهدة المسرح بحماس.

وردا على السؤال كيف ينظر الجمهور المسرحي اليهودي للممثل العربي وهو على خشبة المسرح العبري قال المشتركون في الندوة انه بغض النظر عن الدور الذي يؤديه الممثل العربي على خشبة المسرح فان النظرة له تبقى مرتبطة بكونه عربيا فلسطينيا. وقدم امثلة تؤكد ذلك.

وتخلل الامسية المسرحية عرض لقطات تمثيلية اشترك فيها الممثلون سليم ضو ومكرم خوري وسلوى نقارة ويوسف ابو وردة كل على حدة.

ثم دار نقاش اشترك فيه الجمهور وتساءل خلاله الدكتور عيسى نقولا، ممثل الجبهة في بلدية حيفا، هل المجتمع العربي في البلاد قادر على استيعاب مسرح محترف من حيث عدد الرواد. ورد الممثلون على ذلك بالقول ان جمع ٢٠ الف مشترك سنوي في المسرح يكفي لدعم مسرح محترف.

وخرج المشتركون في الندوة بنداء يدعو الى اقامة جمعية ترعى شؤون الفنانين العرب وتعمل من اجل اقامة مسرح عربي ثابت.

ويذكر ان ريع هذه الامسية رصد لصالح مدرسة حيفا «هـ» الابتدائية.

د. ماجد الحاج يطالب الوزير نافون بايجاد حل جذري لمشكلة البناء في مدرسة عين السهلة

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ بعث د. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس الخميس ببرقية الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون حول انهيار سقف غرفة المعلمين في المدرسة الابتدائية في قرية عين السهلة.

وكتب د. الحاج في برقيته: «علمنا بانهيار سقف غرفة المعلمين في المدرسة الابتدائية في عين السهلة. اننا نطالبكم بايجاد الحل الفوري لمشكلة البناء في هذه المدرسة اذ ان استمرار الوضع يشكل خطرا على ارواح الطلاب والمعلمين. ان هذه الحادثة يجب أن تضيء «الضوء الاحمر» لدى وزارتكم وهي نموذج عن مئات الحالات في المدارس العربية التي تحتاج الى علاج فوري».

وبعث د. الحاج بنسختين عن برقيته الى رئيس لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، ميخائيل بار زوهر، والى مدير قسم البناء في وزارة المعارف د. غدعون بن درور.

في ختام اعمال ندوة المثقفين العرب في

● تتمة من صفحة١ ●

التحرير استنادا الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وما تفتحه من افاق لاحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط على اساس ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واتمام عملية بناء الدولة الفلسطينية المستقلة. واكدوا ايضا على ضرورة عقد قمة عربية عاجلة بهدف توطيد العلاقات بين مختلف الدول العربية والارتقاء بها الى المستوى المطلوب والاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط تكون له الصلاحيات الكاملة لفرض السلام الدائم والعادل في المنطقة بما يخدم السلام والامن العالميين على ان تشارك في المؤتمر جميع اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع باقي الاطراف.

وكان وزير خارجية فلسطين فاروق القدومي قدم في الندوة عرضا شاملا عن اهم التحركات السياسية التي شهدتها القضية الفلسطينية منذ انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمستشار السياسي للرئيس المصري د. اسامة الباز في الجلسة الثقافية الثانية.

والقى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد)، كلمة قصيرة في الجلسة الصباحية تناول فيها اخر التطورات في الاراضي المحتلة.

وطالب ابو اياد في كلمته المثقفين العرب بان يضطلعوا بدورهم الهام في دعم الشعب الفلسطيني مشيرا الى ان قرارات قمة الجزائر لم تنفذ حتى الآن على الرغم من معاناة الشعب الفلسطيني.

وقال ابو اياد ان الهوية الفلسطينية هوية وطنية وليست هوية اقليمية قطرية مطالبا بالتركيز على الهوية الفلسطينية.

وترأس الجلسة الصباحية الاخضر الابراهيمي بالاستماع الى المداخلات السياسية للمشاركين في الندوة.

واجمع المتحدثون في مداخلاتهم على اهمية ان تنبثق عن الندوة لجنة قومية تدعم الشعب الفلسطيني مطالبين بضرورة تطبيق مقررات قمة الجزائر.

مسؤول منظمة «المساعدة الشعبية»

● تتمة من صفحة١ ●

«جهنمية».

واشار الى ان سلطات الاحتلال رفضت تقديم الاموال لشراء الاجهزة الضرورية لقاعة الجراحة الجديدة التي تم بناؤها في المستشفى لمعالجة الوف الجرحى والمرضى من ضحايا القمع الاسرائيلي.

واعلن ان منظمته قد شرعت في القيام بحملة لجمع التبرعات وشراء الاجهزة الطبية اللازمة لمستشفى رام الله والتي تقدر تكاليفها بحوالي مليوني شيلينغ نمساوي (اي حوالي ١٨٠ الف دولار امريكي).

والاجهزة المطلوبة لقاعة الجراحة الجديدة هي طاولة العمليات وجهاز للتخدير واربعة اجهزة مراقبة لنبضات القلب وضغط الدم واربعة أجهزة للتنفس الاصطناعي واجهزة طبية اخرى مختلفة.

واكد ان هذه المعلومات الطبية ستساهم بالتأكيد في انقاذ حياة العديد من الجرحى الفلسطينيين.

وقال انه ليس بوسع ضحايا القمع الاسرائيلي من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة انتظار نتائج المحادثات السلمية والطويلة والمستعصية بل انهم في حاجة الى مساعدة عاجلة للتمكن من الحق الاساسي والاول للانسان وهو الحق في الحياة قبل كل شيء.

ودعا فايسبير النمساويين الى التبرع من اجل مساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ودعم انتفاضتهم الباسلة ضد الاحتلال.

العبوة في مدرسة «البخاري» في الطيبة كانت كاذبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد مراسلنا ان العبوة التي وضعت تحت بناية مدرسة «البخاري» الابتدائية في الحي الجنوبي في الطيبة ـ كانت كاذبة، وان الدوي الذي سمعه تلاميذ المدرسة لم يكن دوي تفجير هذه العبوة ـ كما نشرنا امس الاول ـ وانما هي اصوات الطلقات التي اطلقها «الروبوت» على الجسم المشبوه الذي لم ينفجر ابدا.

اما تفاصيل الخبر فهي كما نشرناها في الخبر المذكور وهي اكتشاف جسم مشبوه تحت بناية المدرسة واستدعاء الشرطة ورئيس المجلس المحلي.

ونحن نعيد نشر هذه التفاصيل لتصحيح الخطأ غير المقصود الذي وقع فيه مراسلنا حين ابلغ بهذا الخبر يوم الثلاثاء الماضي.

عرفات ودي كوليار تباحثا في جنيف حول

● تتمة من صفحة١ ●

من اختصاص الدول الاعضاء في منظمة الصحة العالمية.

ومضى يقول «اننا نريد ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية ودولة فلسطين في جميع نشاطات الامم المتحدة وبالتحديد لنا الحق في منظمة الصحة العالمية بشكل خاص».

واشار عرفات الى ان منظمة التحرير تواجه مشكلات عديدة حيث توجد مخيمات للاجئين الفلسطينيين في العديد من الدول وان المشكلات تبين حاجة الشعب الفلسطيني الى المشاركة في جميع وكالات الامم المتحدة.

ومن المتوقع ان يتم التصويت على انضمام دولة فلسطين الى منظمة الصحة العالمية في اجتماعها السنوي في شهر ايار المقبل بناء على طلب من عرفات وستصبح عضوا كامل العضوية متساوية في الحقوق مع بقية الدول الاعضاء اذا حصلت على تأييد اكثر من نصف الاعضاء الذي يبلغ حاليا ١٦٦ عضوا.

وردا على سؤال حول ما اذا كان قرار لصالح فلسطين سوف يؤدي الى مشكلات الى العلاقات الفلسطينية ـ الامريكية حيث هدد بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بوقف او قطع مساهمة الولايات المتحدة المالية في ميزانية منظمة الصحة العالمية قال عرفات «اننا ننظر الى هذا الامر ـ الانضمام الى منظمة الصحة ـ بطريقة ايجابية».

وابلغ عرفات الصحفيين انه بحث مع دي كوليار، علاوة على هذا الموضوع، الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والازمة اللبنانية واحتمالات انعقاد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط الذي قال عنه «انه يبدو بدون شك اننا نقترب من عقده هذا العام».

وحول الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال الرئيس الفلسطيني انه يريد من مجلس الامن ان يبحث «استمرار الجرائم وتصعيد سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها اسرائيل وكيفية وقف هذه الممارسات».

واضاف انه يؤيد فكرة اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع «بعد الانسحاب الاسرائيلي وان تتم تحت اشراف الامم المتحدة».

ومن جهة اخرى اكد رئيس تشيكوسلوفاكيا غوستاف هوساك مجددا امس ان انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يشكلان شرطا اساسيا لا بد منه للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة الانباء التشيكية الرسمية ان الرئيس هوساك اكد على ذلك خلال اجتماع عقده هنا امس مع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الذي قام بزيارة قصيرة لبراغ قبل استئناف سفره الى جنيف حيث اجرى محادثات مع السكرتير العام للامم المتحدة.

واوضحت الوكالة، في نبأ بثته بعد ظهر امس ان الرئيسين هوساك وعرفات جددا المطالبة بعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.



● هذا التمثال المعبر جرى رفعه على عمود كهرباء في «جبل تل الزعتر» في بيت ساحور.. وقد قامت قوة عسكرية تضم خمسين جنديا باقتحام الجبل في يوم الارض لانزال هذا التمثال.. وبعد عناء ثلاث ساعات تم انزاله.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

اكثر من ١٢٠٠ شابة وشاب في مهرجان الفن الوطني الملتزم في مجد الكروم

● المهرجان اقيم استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا ● محمد نفاع: الشعب العربي الفلسطيني المنتفض انتخب، بالاجماع، قائمة الانتفاضة وقيادته الوطنية الموحدة ـ م.ت.ف ويرفض بصلابة مشروع شمير ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «حكومة اسرائيل اقصر من ان تطول هامة الانتفاضة او ان تخمد نار كفاح الشعب الفلسطيني او ان تهدم اساس صرح الدولة الفلسطينية المستقلة الاتية كالفجر الباسم والضوء الدافق».

هذا ما اكده الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في الكلمة السياسية التي القاها يوم امس الاول الاربعاء (٤/١٩) في مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي اقامته الشبيبة الشيوعية في قطاع الشاغور على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة في القاعة الرياضية الجديدة في مجد الكروم وحضره اكثر من (١٢٠٠) من الشباب والشابات ورؤساء السلطات المحلية السادة: الياس قسيس (الرامة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ود. محمد بكري (البعنة).

وتناوب على عرافة المهرجان وليد صغير وآمنة بكري. وافتتحته فرقة «المسيرة» للشبيبة الشيوعية في مجد الكروم باغنية: «مناضلون» وذلك بعد ان وقف الجميع دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا من اجل التحرر والاستقلال.

وقدم علي حريكة، نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، تحية قال فيها: «ان هذه اول مناسبة جماهيرية تجري في هذه القاعة العصرية والرحبة التي تشهد على انجازات مجلسنا الجبهوي العريق».

وحيا الشباب «امل وعماد المستقبل الذين يسطرون اسمى ايات الكفاح خاصة في ساحات وشوارع واحياء دولة فلسطين المحتلة من اجل كنس الاحتلال».

وتمنى للشبيبة الشيوعية النجاح في مؤتمرها المنطقي التاسع.

وتلاه رفيق بكري، سكرتير قطاع الشاغور للشبيبة، فاستهل كلامه بالحديث عن الظروف التي يعقد في ظلها مؤتمر المنطقة التاسع وعبر عن اشد التنديد بفظائع ومجازر الاحتلال مؤكدا انه مهما تمادى الاحتلال في جرائمه ومهما سدر في غيه فلن يمنع شعبنا من الاستمرار في نضاله الدؤوب.

ثم كانت الكلمة للكاتب محمد نفاع فقال: «على ايقاع الكلمات المنثورة والمنغومة وايقاع صيحات الحرية والحياة نعبر عن اعتزازنا بكفاح شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة الرافض لخطة شمير الهادفة الى اجهاض كفاحه فشعبنا قد انتخب وبالاجماع قائمة الانتفاضة والقيادة الوطنية ـ م.ت.ف لبناء دولته المستقلة وهو معافى والجريح الوحيد المهشم هو الاحتلال».

وردا على ممارسات الجنود الذين يرغمون احيانا المواطنين على ازالة الحواجز ومحو الشعارات هتف نفاع: «لا تستطيع اية «ممحاة» ان تمحو وجود شعبنا ونضاله خاصة واننا: بيض صنائعنا سود وقائعنا خضر مرابعنا حمر مواضينا».

وتطرق الى الوضع السياسي العام فاكد: «كم نحن بحاجة لان يكون التضامن العربي على مستوى الانتفاضة وليس بالخطب الملكية السامية وقلوبنا معكم وساحة الكفاح ليست في افغانستان بل في المناطق الفلسطينية المحتلة لكنس الاحتلال». وحيا الشبيبة في مؤتمرها ونضالها المشرف بشكل عام.

ثم بدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة «المسيرة» للغناء الملتزم (مجد الكروم) باقة من الاغاني التي الهبت حماس الجمهور. ثم قدمت فرقة «بيت الشباب» للدبكة في كفر ياسيف عرضين جميلين. ثم قدم الثنائي امل ونزار زريق، باقة من الاغاني الجديدة لهما. ثم قدم الشاعر والمربي شكيب جهشان قصيدة. وقدمت الفرقة الموسيقية للغناء الملتزم (تحف) مجموعة من الاغاني.

ومسك الختام كان مع الفنان محمد بكري، الذي قدم العديد من العروض والمشاهد التمثيلية.

وعقد المهرجان تحت الشعارات التالية: ● الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني ● بوحدة صف جبهوية تصون الارض والمأوى وتحقق المساواة ● وتحياتنا الى شعبنا المنتفض ضد الاحتلال وغيرها.

الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم قادة

● تتمة من صفحة١ ●

المزاعم تظهر ان الشخصيات القيادية في حلف الاطلسي تلجأ الى التشويهات من اجل تمرير القرار بوضع المنظومات الجديدة للسلاح النووي في اوروبا الغربية.

واعاد غريغيتسكيخ الى الاذهان ان الجانب السوفييتي اعلن، على اعلى مستوى، اكثر من مرة، بان الاتحاد السوفييتي لا يقوم بتحديث او استبدال صواريخه النووية التكتيكية.

وكان مارشال الاتحاد السوفييتي سيرغي اخروميف، مستشار رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، اعلن في حديث لصحيفة «برافدا» امس الاول (الاربعاء) ان القدرة النووية الاجمالية لدى دول معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي في اوروبا متساوية تقريبا. واورد معطيات عن تساوي السلاح النووي التكتيكي الذي بحيازة الطرفين في اوروبا.

واكد ان حلف «الناتو» يقف ضد «تقليص الاسلحة النووية التكتيكية وضد اجراء مفاوضات بشأنها».

ونفى المستشار العسكري السوفييتي ان تكون بلاده قد اجرت تحسينات على سلاحها النووي التكتيكي موضحا بان موسكو ووفقا لاتفاقية واشنطن بخصوص الاسلحة المتوسطة والقريبة المدى ستقوم بتصفية الصواريخ الحديثة «س.س ـ ٢٣» التي تم انتاجها في مطلع الثمانينات والتي يبلغ مداها ٥٠٠ كم.

واعرب اخروميف عن رفض الاتحاد السوفييتي للخطط الامريكية والفرنسية الرامية الى نشر الصواريخ قريبة المدى في اوروبا واعتبر ذلك خرقا للاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية المذكورة.

وقال المستشار العسكري السوفييتي ان موقف بلاده من الاسلحة النووية التكتيكية يتمثل في رفض اجراء اي تحسين كان على تلك الاسلحة والبدء في مفاوضات بين الحلفين حول تقليص جذري وعام لها.

طرعان تشيع ابنها الذي قتل في حادث طرق مروع

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي طرعان والقرى المجاورة، امس الاول الاربعاء، جثمان الشاب نور زرعيني، الذي كان توفي اثر حادث الطرق المروع الذي وقع على الطريق بين العفولة وطرعان.

والشاب الفقيد في العشرين من عمره.

وكانت طرعان قد شيعت في اليوم نفسه جثمان الحاج عطا علي غبن (ابو فوزي) الذي كان توفي عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في طرعان يتقدمون باحر التعزيات لذوي الفقيدين وجميع آل غبن وزرعيني في طرعان وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير غفيرة من عرابة وسخنين جثمان المرحومة سمية احمد عاصلة (زبيدات) الى مثواه الاخير يوم امس الاول الاربعاء ٨٩/٤/١٩ عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يتقدمون لزوج وابناء الفقيدة ولعائلتي عاصلة وزبيدات باحر التعازي القلبية. للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

وفاة فاضل في بيت جن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية بيت جن والقرى المجاورة، ظهر يوم امس الخميس، جثمان المرحوم ابو حسين علي نجم الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٩) عاما.

اعضاء الحزب والجبهة في بيت جن يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل نجم وانسبائهم واقربائهم راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في ابو سنان

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان والقرى المجاورة جثمان المرحوم علي زين الى مثواه الاخير الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٥٣ عاما قضى معظمها في عمل التمريض.

اعضاء الحزب والجبهة في ابو سنان وكفر ياسيف يتقدمون باحر التعازي الى الزميل سلمان مرزوق وعموم آل زين واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.



الاتحاد
جريدة يومية

نمر حسين يطالب الداخلية بالغاء قرارها تقليص ميزانيات السلطات المحلية التي اضربت في ذكرى يوم الارض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ببرقية الى وزير الداخلية الراب آرييه درعي يحتج فيها على قرار وزارته خصم يوم عمل لجميع مستخدمي السلطات المحلية العربية ومعلمي المدارس الثانوية البلدية ومستخدمي الشؤون والرفاه الاجتماعي لمشاركتهم في الاضراب في الثلاثين من الشهر الماضي في ذكرى يوم الأرض الخالد.

واوضح نمر حسين للوزير ان السلطات المحلية العربية تعارض بشدة القرار المذكور ولن تتردد في القيام بالأعمال الاحتجاجية المناسبة لالغائه بما في ذلك التظاهر والاضراب واللجوء الى القضاء.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد نمر حسين أنه يستهجن القرار المذكور وان الاضراب حق وجاء في مناسبة وطنية عزيزة على الجماهير العربية كافة. وأضاف انه أوضح للوزير ان لا علاقة بين الاضراب وبين الهبات التي تحصل عليها السلطات المحلية من وزارة الداخلية.

وعبر نمر حسين عن أمله في أن يتراجع الوزير عن قراره لئلا يشكل سابقة خطيرة.

في الجلسة الاولى بعد الانتخابات:

مجلس عبلين المحلي يستنكر مجزرة نحالين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عبلين المحلي جلسته الاولى امس الاول بعد الانتخابات التي جرت في نهاية شهر شباط الماضي وذلك نتيجة تأخر وزارة الداخلية في المصادقة على نتائج الانتخابات واعلام رئيس المجلس المنتخب بها. وفي بداية الجلسة وقف الاعضاء دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة . افتتح الجلسة رئيس المجلس صالح مرشد سليم الذي اشاد في كلمته بكفاح شعبنا الفلسطيني وانتفاضته الباسلة.

واستنكر في بيانه ممارسات الاحتلال البشعة واخرها مجزرة نحالين. ثم توجه الى اعضاء المجلس طالبا منهم فتح صفحة جديدة لتحقيق اماني الاهالي الذين انتخبوهم. وقال ان عبلين ستكون قلعة صامدة في وجه الظلم والتفرقة العنصرية ومساندة لشعبها وستكون فعالة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ودعا الاعضاء الى العمل المشترك.

ثم دعا صالح مرشد الاعضاء والاهالي الى المشاركة في يوم المعلم الذي يقيمه المجلس في متنزه عبلين في ٨٩/٥/٩ والمشاركة كذلك في عيد الطفل العالمي الذي اصبح تقليدا سنويا في البلدة حيث يقيم المجلس كرنفالا للطفولة في ٨٩/٥/٢٧.

وشارك معظم اعضاء المجلس في النقاش حيث جرى انتخاب الاستاذ فخري الشيخ احمد نائبا متفرغا للرئيس والسيد حنا عواد نائبا غير متفرغ.

هذا وتقرر في نهاية الجلسة تعيين موعد ثابت لجلسات المجلس كل يوم اربعاء في اول كل شهر. وتم اقرار مبلغ ٩٠٠ الف شيكل من الميزانية العادية و ٤٠٠ الف شيكل من مدخولات المجلس من المواطنين لاغراض التطوير في القرية.

هذا وصوت الى جانب معظم الاقتراحات سبعة اعضاء مقابل اربعة اصوات المعارضة.

البوليس يعتدي على تظاهرة لنساء عبلين ضد جرائم الاحتلال

● عبلين ـ لمراسل خاص ـ بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات تظاهرت العشرات من نساء وامهات عبلين، امس (الخميس)، امام المدخل الرئيسي للقرية على الشارع العام بالقرب من مفرق «الناعمة».

ورفعت المتظاهرات شعارات تندد باعمال البطش والقمع ضد السكان في فلسطين المحتلة وتطالب حكام اسرائيل بالكف عن ممارسات القمع والارهاب هناك. وبرز من بين هذه الشعارات «الخزي والعار لمرتكبي جريمة نحالين» و «عاشت انتفاضة شعبنا المنتصرة حتما» و «نعم للمؤتمر الدولي ولا لمؤامرة شمير ـ بيرس والحلول الامريكية».

واستقطبت التظاهرة انظار المارة.

وحاولت سيارة لحرس الحدود كانت تمر في المكان منع النساء من التظاهر الا ان افراد حرس الحدود انسحبوا بعد نقاش مع المتظاهرات حول شرعية التظاهر.

وجاءت بعد ذلك سيارة شرطة وسجل افراد الشرطة الشعارات المرفوعة في التظاهرة ثم جاء قائد مركز شرطة شفاعمرو الى مكان التظاهرة وحاول منع النساء من مواصلة التظاهر ودخل معهن في نقاش حاد اكدت النساء خلاله حقهن القانوني في التظاهر. فقام قائد الشرطة بتمزيق الشعارات والقى بها ارضا وامر النساء بمغادرة المكان مهددا باعتقال عدد منهن!!

شركة «عميدار» في عكا تتهرب من ترميم منزل كانت سببا في تضرره

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في ردكم المرسل بتاريخ (٨٩/٤/١٦) حول رسالتي التي حملتكم فيها المسؤولية عن الاضرار التي وقعت لمنزلنا بعد ان هدمتم احدى البنايات الايلة للسقوط يتضح تهربكم من تحمل المسؤولية. وردكم غير عادل ولا اساس لادعاءاتكم انه لم تقع اضرار. فلقد وقعت اضرار جسيمة في البيت ذكرتها لكم في رسالتي التي كنت ارسلتها اليكم بتاريخ (٨٩/٣/٢٤). واطالبكم مرة اخرى باجراء الترميمات اللازمة فورا. والا سأضطر الى التوجه للمحكمة لاجباركم على ذلك».

هذا هو نص الرسالة التي ارسلتها السيدة فاطمة غرابلي، من اهالي عكا القديمة والتي تقطن في بيت رقم (١١/١٧٠)، الى مدير شركة «عميدار» في عكا ومهندس الشركة في عكا وبنسخ عنها الى مهندس البلدية ومجلس لجان الاحياء في عكا القديمة ردا على رسالة شركة «عميدار» التي تنصلت فيها من المسؤولية عن الاضرار واكتفت بالالتزام بتصليح سقف المطبخ فقط.

وكان مدير شركة «عميدار» في عكا، ي. ميرون، قد بعث برسالة جوابية الى السيدة غرابلي ردا على رسالته التي طالبته باصلاح الاضرار. وجاء في رسالة مدير الشركة: «في شهر (٨٩/٣) نفذنا عملية هدم عمارة من طابقين ورقمها (١١/١٧١) في عكا القديمة. ولقد ارسلنا مراقبا من قبلنا بعد تلقي شكوى من السيدة غرابلي بوقوع اضرار، ففحص الامر ووجد انه غير صادق باستثناء سقف المطبخ وهو من اسبست وقد كسر!! ونحن على استعداد لتصليحه فقط».

من جهة اخرى بعث فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، برسالة الى مدير شركة «عميدار» في عكا وبنسخ عنها الى قسم الهندسة في البلدية مرفق معها تقرير مهندس المجلس الذي يثبت وقوع الاضرار جراء الهدم في العمارة المجاورة.

وطالب بشتاوي في رسالته واستنادا على تقرير المهندس والواقع باجراء الترميمات المطلوبة ودفع التعويضات والا فسيضطر المجلس الى التوجه الى القضاء.

حسب استطلاع للرأي أجراه معهد «غالوب»:

٤٠ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء محادثات مع م.ت.ف

● باريس ـ و.ص.ف.ـ ـ اشار استطلاع للرأي اجراه معهد «غالوب» الى ان ٤٠ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية. واجري هذا الاستطلاع لحساب مجلة «اكسبرس» الفرنسية، استباقا لزيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لفرنسا.

وذكرت المجلة، في عددها الذي صدر اليوم الجمعة، في باريس ان هذا الاستطلاع شمل عينة من ٨١٧ شخصا يمثلون سكان اسرائيل اليهود، الذين تفوق اعمارهم ١٨ عاما.

وايد ٣٩ في المئة ممن شملهم الاستطلاع اجراء مفاوضات مع المنظمة شرط ان تعلن هذه الاخيرة «دون التباس اعترافها بدولة اسرائيل وتخليها عن الارهاب».

واعتبر ١٢ في المئة عرفات «رجل دولة». فيما اعتبره ٧٤ في المئة منهم «ارهابيا» و٧ في المئة «رجل دولة وارهابيا».

ورأى ٣٥ في المئة من بين هؤلاء ان زيارة عرفات الى فرنسا يمكن ان «تؤخر» عملية السلام في الشرق الاوسط و١٥ في المئة انها يمكن ان «تدفعها الى الامام» ولم يعط ٥٠ في المئة رأيهم.

واعرب ٨٧ في المئة عن ثقتهم بالولايات المتحدة لاقامة سلام دائم في الشرق الاوسط.



في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت»:

شمير: «في حالة قيام الممثلين المنتخبين باعلان الدولة سنعيد الوضع الى ما كان عليه»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها السياسي الصادر امس الاول بمناسبة عيد «الفصح» مقابلة مع رئيس الحكومة يتسحاق شمير رفض فيها التنبوء بمن سيفوز في الانتخابات التي يقترح اجراءها في المناطق الفلسطينية المحتلة ضمن خطته. كما رفض تحديد نوعية هذه الانتخابات سياسية كانت ام بلدية بقوله «ينبغي ان نقرر ذلك».

وفي رده على نوعية الحل الدائم الذي يقترحه ضمن القسم الثاني من خطته اجاب شمير: «من غير المستحب الحديث عن ذلك. فاذا ما تحدثنا عن الحل الدائم فانه لن تكون لهم حاجة للحديث معنا حول الحل المرحلي»!

وعاد رئيس الحكومة وكرر موقفه الرافض لاية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفض ايضا الاعتراف الذي صرح به القائم باعماله شمعون بيرس الذي قال ان اسرائيل تجري مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول الاشراف الدولي المقترح على الانتخابات في المناطق المحتلة قال شمير «يجب ان نبحث هذا الامر. وتوجد اراء مختلفة حول الموضوع». كما رفض شمير فكرة اخلاء قوات الاحتلال من المراكز السكانية الفلسطينية قبيل الانتخابات.

واعرب شمير عن اعتقاده بأنه لا حاجة للضمانات الامريكية لمنع الممثلين الفلسطينيين المنتخبين من الاعلان عن دولة «لاننا سنوقف اللعبة ونعيد الوضع الى ما كان عليه في السابق».!

وحول معارضة وزراء الليكود شارون وليفي وموداعي لخطته اجاب شمير انه لا يعرف مواقف هؤلاء الوزراء ولكنه في رده على سؤال اخر حول المعارضة التي لاقتها خطته في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي والتي جاءت من بعض وزراء الليكود قال شمير : «هذا طبيعي ولم يفاجئني»!

شاحل وغور يؤكدان مجددا:

بيرس المسؤول عن فشل «العمل» في الانتخابات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجدد النقاش الحاد داخل حزب «العمل» حول اسباب الفشل في الانتخابات الأخيرة للكنيست والسلطات المحلية وتبودلت التهم بين ثلاثة من اقطاب الحزب: شمعون بيرس ومردخاي غور وموشيه شاحل.

وسخر الوزير غور من القول ان زعيم الحزب، شمعون بيرس، خرج من الجلسة الخاصة التي عقدها مركز الحزب يوم الاثنين الماضي بانطباع ان الحزب جدد ثقته به كرئيس له.

وقال غور ان غالبية الذين شاركوا في النقاش في الجلسة المذكورة تحدثوا بألم عن وضع الحزب ولان ٦٥ عضوا من أصل ٧٠ شاركوا في النقاش وجهوا اسهم الانتقاد مباشرة الى بيرس «والأعمى فقط لم ير ذلك».

اضاف غور انه نجح في تحقيق الهدف الذي توخاه من الجلسة المذكورة وهو اقناع الأعضاء بضرورة التنافس على رئاسة الحزب في مؤتمر الحزب القادم في اواخر العام ١٩٩٠. وأنهى غور حديثه بالقول ان بيرس كان المسؤول الوحيد عن الدعاية الانتخابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة ولذا من الطبيعي أن يكون المسؤول عن الفشل.

واكتفى بيرس في رده على اتهامات غور هذه بالاشارة الى ان غور كان المسؤول عن الدعاية الانتخابية للحزب في انتخابات العام ١٩٨٤ التي لم يسجل فيها الحزب أي نجاح.

واعتبر الوزير موشيه شاحل ان النتيجة الأهم التي تمخضت عنها الجلسة تمثلت بموافقة بيرس على إقامة لجنة لفحص داخلية وهي فكرة سبق أن رفضها بيرس في الماضي. وأكد شاحل مجددا انه ينوي ترشيح نفسه لمنصب رئيس الحزب في مؤتمره القادم.

«المستشار» الجديد يباشر عمله بزيارة بعض القرى البدوية

● الاهالي يعلنون امامه: سنتصدى باجسادنا لاية محاولة لاقتلاعنا من اراضينا وبيوتنا ●

● الناصرة ـ قام «المستشار» الجديد للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، العيزر تسفرير، في الايام القليلة الماضية بزيارات لعدد من القرى البدوية. وقد شملت كلا من طوبا والكعبية وبير المكسور حيث اجتمع مع رؤساء المجالس المحلية وبعض الوجهاء فيها.

وقد اثار الرؤساء والوجهاء والمواطنون امام «المستشار» قضية الاربعين قرية غير المعترف بها من وزارة الداخلية، التي بعضها قائم قبل قيام دولة اسرائيل.

واعلن ممثلو البدو انهم سوف يتصدون باجسادهم لكل محاولة لترحيلهم عن اراضيهم وبيوتهم وتساءلوا: لماذا عندما تقام منظرة من اربعة بيوت تعطى بكل ما تحتاجه من مياه وكهرباء وشوارع وخدمات صحية وتعليمية بينما قرانا مخترقة منقطعة تماما عن حضارة القرن العشرين وعن ابسط ما يحظى به المواطنون في دولة اسرائيل.

رغم محاولات الاستبعاد:

جبهة عرابة تشارك، بنشاط، في حملة جمع التبرعات لاغاثة الاهل

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ انهت جبهة عرابة الدمقراطية حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة ضمن لجنة الاغاثة الشعبية التي اقيمت في البلدة لهذا الغرض.

وتم في هذه المرحلة جمع ٢٠٥٠٠ شيكل ستسلم الى لجنة المتابعة الصحية لتقوم بدورها باستعمالها لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

ومن الجدير ذكره ان الحركة التقدمية عبر صحيفتها «الوطن» كانت قد شنت هجوما عنيفا على جبهة عرابة الدمقراطية متهمة اياها بالخروج عن وحدة الصف. والحقيقة ان الجبهة الدمقراطية هي التي بادرت واقترحت اقامة لجنة اغاثة شعبية عامة عندما كان السيد محمد عبري نصار رئيسا لمجلس عرابة المحلي والذي جرى لاحقا هو ان الرئيس الجديد لمجلس عرابة المحلي قام باجراء تغييرات في تركيبة لجنة الاغاثة استثنى منها قوى سياسية اساسية ومن بينها ممثلون عن فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عرابة. وعلى الرغم من ذلك رأت الجبهة ان تبقى تعمل في اطار اللجنة العامة لاغاثة الاهل بتركيبتها الجديدة على ان تقوم بعملها بفرق خاصة بها.

٩ اطنان مواد غذائية من كابول لاغاثة الاهل في فلسطين

● كابول ـ لمراسلنا ـ قام وفد عن لجنة الاغاثة من كابول بتسليم الدفعة الرابعة، التي تحتوي على ٩ اطنان من المواد الغذائية، الى وكالة غوث اللاجئين في مخيم بلاطة.

واستقبل الوفد المكون من عفو خطيب وعمر ابداح من قبل اللجنة الشعبية في المخيم بتقدير واحترام الاخوة. واعتبرت هذه التبرعات دعما ماديا ومعنويا من الاهل للاهل في المناطق المحتلة.

بعد طول انتظار:

عرض (١٣) بيتاً في يافا (العجمي) للبيع بأسعار باهظة جدا!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتظر سكان يافا العرب سنين طويلة فتح وترميم اكثر من مئتي بيت مهجور اغلبها في حي العجمي في يافا للمساهمة في حل الازمة السكنية الخانقة التي يعاني منها اهالي يافا. الا ان شركتي «عميدار» و«حلميش»، والتي اصبحت البيوت في ملكهما، اعلنتا عن مناقصة لبيع ١٣ بيتا فقط، تتواجد في اطار مشروع ترميم الاحياء من اصل أكثر من مئتي بيت تتواجد في منطقة حي العجمي. اضافة الى عدد البيوت القليلة المعروضة للمناقصة فان اسعار هذه البيوت المهجورة ذات الوضع السيء تتراوح ما بين ٦٣ الف شيكل الى ١٣٢ الف شيكل مع تكاليف «الترميم» حسب رأي المسؤولين بينما يعرف اهالي يافا من تجربتهم في الماضي ان تكاليف الترميم هي أكثر من سعر البيت نفسه. بالرغم من هذه المبالغ الضخمة فأن الشركتين تضعان العراقيل والصعوبات أمام سكان يافا العرب بدلا من التسهيلات. فمن المعروف أن أوضاع غالبية سكان اهالي يافا العرب الاقتصادية مزرية وبهذا تكون العائلات المحتاجة قد حرمت من امكانية الاشتراك في المناقصة لشراء البيوت وبهذه الطريقة تفتح الابواب لليهود الاغنياء لشراء البيوت والمساهمة في تنفيذ مخطط تهويد يافا الاستيطاني الذي سيؤدي الى اقتلاع الجماهير العربية من مدينتهم العريقة.

تشويشات في الاتصال التلفوني بين تل ابيب وحيفا، امس

● تل ابيب ـ اذاع «صوت اسرائيل» امس ان تشويشات حدثت في الاتصال التلفوني بين تل ابيب وحيفا في اعقاب قطع بلدوزر لخط التلفون الرئيسي تحت الارض، بين المدينتين.

وقامت «قوة طوارئ» من شركة «بيزك» بعد ظهر امس بمحاولة اصلاح العطل واعادة الاتصالات الهاتفية الطبيعية بين حيفا وتل ابيب.



● الفتى عامر محمد داود (١٤ عاما) من قرية العيزرية (شرق القدس المحتلة) يرقد في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «المقاصد» في القدس جراء اصابته بالرصاص في رأسه يوم (٤/١٨) الجاري وكان سائق شاحنة اسرائيلية اطلق الرصاص باتجاه الفتى في القرية.

(خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: عزام عبيد)

تحت رايات التضامن مع شعب الانتفاضة والمطالبة بالسلام والمساواة

اليوم، افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية في قلب جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت رايات التضامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني العملاقة والمستمرة حتى تحقق اهدافها في التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال واحتجاجا على مجمل نهج الحرب والتمييز والقمع ومن اجل السلام العادل والمساواة تحتضن قرية جديدة، في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة، جماهير قرى منطقة عكا التي ستتقاطر اليها للمشاركة في افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية، حيث ستنطلق في الساعة السابعة من ساحة «بيت الشباب»، غربي القرية، الشبيبة الشيوعية بلباسها الحركي واعلامها الحمراء الخفاقة على انغام قرع الطبول وعلى انوار مشاعل الأمل مرددة الاهازيج الكفاحية في مسيرة تخترق شوارع القرية التي ازدانت بملصقات المؤتمر والشعارات المرحبة بالجماهير وباحبال الزينة الخاصة والورود. وقد قررت الشبيبة تحويل هذا اليوم الى عيد كفاحي نضالي مشهود.

وستنتهي المسيرة التي سيسير في مقدمتها لفيف من قادة الحزب والجبهة ورؤساء مجالس محلية وممثلو المناطق الشقيقة ووفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في ساحة القرية المركزية، حيث يقام مهرجان خطابي يفتتحه محمد مصري ويتكلم فيه عفيف كيال ونمر مرقس ودوف حنين وممثل ابناء الكادحين. ويقدم بعد ذلك البرنامج الفني الذي يشترك فيه الممثل محمد بكري والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد، وفرق فنية وانشاد ودبكة وزجل.

وعلم مراسلنا ان افتتاح المؤتمر سينتهي بدبكة جماهيرية شعبية تتشابك فيها السواعد السمراء الخلاقة لتؤكد تجذرها والتصاقها بالوطن ورمزا للتعاون والوحدة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

كذلك فقد اتمت الفروع جميع استعداداتها لانجاح افتتاح المؤتمر واعماله من عقد اجتماعات وتوزيع المنشورات واقامة المهرجانات الرياضية والمباريات كان اخرها في دير الاسد لتنس الطاولة حيث فاز بكأس البطولة الشاب نمر محمد حسين، وجاء في المرتبتين الثانية والثالثة فاضل حسين نعمة ومأمون اسعد طه.

وسيتابع المؤتمر اعماله في اليوم التالي ـ غدا السبت ـ في قاعة المركز الثقافي الجماهيري في دير الاسد.

في منشور الى الاهالي:

جبهة كفر قاسم: سنكون معارضة فعالة وامينة على مصالح اهالي القرية كافة

● ادارة المجلس المحلي تقلص اجور معلمات روضات الاطفال وتقرر رفع ضريبة «الارنونا» بـ ١٣٪ ●

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة كفر قاسم الدمقراطية امس الاول (٤/١٩) منشورا حول عمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي اطلعت فيه الاهالي على ما يجري في المجلس المحلي تنفيذا للوعد الذي قطعته على نفسها قبل الانتخابات للسلطات المحلية باشراك الاهالي واطلاعهم على حيثيات الامور لما فيه مصلحتهم وخيرهم.

واطلع المنشور اهالي كفر قاسم على ان الجبهة قررت عدم الدخول في الائتلاف من منطلق «عدم توفر النية السليمة والصادقة عند ادارة المجلس الجديد وائتلافه. ونحن الان نقف في المعارضة التي ستكون من طرفنا بناءة، فعالة وامينة على مصلحة اهالي بلدنا جميعا».

وتعبيرا عن صدق موقف الجبهة من نية «الحركة الاسلامية» التي تدير المجلس المحلي ذكر المنشور ان ادارة المجلس وفي الجلسة التي عقدت في تاريخ ٨٩/٤/١١ قدمت اقتراحات لتوزيع واقرار لجان المجلس حيث شمل اقتراح الادارة جميع اعضاء المجلس من ائتلاف ومعارضة لرئاسة اللجان باستثناء عضو المجلس المحلي الجبهوي حمودة توفيق بدير. وترى الجبهة ان «هذا الاستثناء كان مقصودا ومتعمدا. كما نراه مناقضا لطروحاتهم حول الوحدة والعمل المشترك». وفقط بعد انتقادات عنيفة وجهها بعض الاعضاء لادارة المجلس حول هذا الموقف جرى تعديل في تركيبة اللجان المقترحة من قبل الادارة حيث تم انتخاب العضو الجبهوي لرئاسة «لجنة الصناعة».!

واضاف المنشور ان الجبهة عارضت اقتراح الائتلاف برفع ضريبة الاملاك «الارنونا» بنسبة ١٣٪ واقترحت تخفيضها من منطلق «تشجيع المواطنين على تسديد ديونهم المستحقة للمجلس واخذين بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي الصعب لاهالي كفر قاسم الذين هم بغالبيتهم الساحقة عمال».

وعلى هذه الخلفية ذكر منشور الجبهة «الحركة الاسلامية» بموقف اعضائها في دورة المجلس المحلي السابقة حين نوقشت نفس القضية وطالبوا حينها بتخفيض قيمة الضريبة وتساءل المنشور «اليس موقفهم الحالي مناقضا لما نادوا به ودعوا له في السابق وخصوصا عشية الانتخابات للسلطات المحلية». وطالب المنشور ادارة المجلس بشن المعركة من اجل الميزانيات مع السلطة وهيئاتها وليس مع الاهالي.

وفيما يتعلق برياض الاطفال التابعة للمجلس المحلي دعا المنشور اهالي كفر قاسم الى اليقظة والحفاظ على هذه الرياض في ظل الحديث الذي يدور حاليا والتذمرات من قبل ادارة المجلس حول «تكلفتها الباهظة لميزانية المجلس». وفي هذه الاثناء علم مراسلنا ان ادارة المجلس قامت بتوجيه رسائل الى معلمات الروضات تعلمهن فيها بقرارها تقليص مرتباتهن من ٧٥٠ شيكل شهريا الى ٥٠٠ شيكل شهريا.

هذا ودعا المنشور اهالي القرية الى المشاركة الفعالة في حياة القرية والحفاظ على وحدتهم.

خلال الاحتفال التقليدي بمناسبة عيد الفصح العبري:

رئيس بلدية عكا يجدد حرصه على تقديم الخدمات المتساوية للمواطنين العرب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت بلدية عكا، في بحر هذا الاسبوع، اجتماعا احتفاليا خاصا بمناسبة عيد الفصح العبري وهو تقليد سنوي درجت البلدية على اقامته.

وشارك فيه كل اعضاء البلدية باستثناء المعارضة اليمينية الترانسفيرية. كما شارك ايضا الراب الرئيسي للمدينة «بشاره» وتكلم فيه رئيس البلدية ونوابه والراب «بشاره» فاكدوا على اهمية ان تكون عكا نموذجا في التعايش المشترك.

وجاء في كلمة رئيس البلدية ايلي دي كاسترو «يجري تنظيم البلدية من جديد وعلى عمال وموظفي البلدية الالتزام بالانظمة الجديدة».

وقال ايضا: «من يفكر بالتحريض على الجماهير العربية في مدينة عكا وبلديتها على كيفه فلن نسمح له بذلك، ولن نسمح بالتطرف المضر بالعلاقات المشتركة والتعاون. فالجماهير العربية العكية جزء لا يتجزأ من المدينة ويحق لها كل المساواة وسنعمل على تقديم كامل الخدمات للمواطنين العرب في عكا وسندخل الترميمات المطلوبة في داخل احياء عكا القديمة، لتكون عكا ويحق نموذجا للتعايش المشترك والعلاقات الطيبة بين ابناء الشعبين».

واختتم دي كاسترو كلامه قائلا: «هناك انتفاضة في الضفة ومن الافضل ان يجلس الطرفان احدهما مقابل الاخر للتفاوض».

وتمنى في النهاية ان يعم السلام في المنطقة.

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاحد ٢٣ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٧ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٨٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٤٠ شاقل ●

יום ראשון 23.4.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 289/45 - 23.4.1989 - Price: 1.40 Shekel

بأغلبية ١٢٩ دولة مقابل الولايات المتحدة واسرائيل، فقط:

الجمعية العمومية تندد بجرائم الاحتلال الوحشية في فلسطين المحتلة

● الامم المتحدة - «كونا» - نددت الجمعية العمومية للأمم المتحدة، مساء يوم الخميس الماضي، بعمليات القتل الوحشي، الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، فيما دعت مجلس الامن الدولي الى اتخاذ موقف حيال ما يجري في الاراضي العربية المحتلة.

واتخذت الجمعية العمومية قرارا بادانة اسرائيل، بعد يومين من المناقشات حول الوضع الراهن في الاراضي العربية المحتلة.

وعارض القرار اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع ليبريا عن التصويت، فيما وافق عليه ١٢٩ دولة.

وتغيب عن الاقتراع عدة دول من منطقة البحر الكاريبي ودول افريقية صغيرة لها علاقة اقتصادية وطيدة مع الولايات المتحدة.

وقال مراقبون في الامم المتحدة انه ربما قد تكون هذه الدول وعددها ٢٧ قد تعرضت لضغوط من الولايات المتحدة لمنعها من مساندة القرار خاصة وان معظم هذه الدول اعضاء في مجموعة حركة عدم الانحياز.

وحاولت الولايات المتحدة، عن طريق ايسلندا، تخفيف لهجة قرار الجمعية العمومية واقترحت بعض التعديلات عليه.

ونصت هذه التعديلات دعوة الاطراف المعنية في الشرق الاوسط الامتناع عن القيام باي اعمال عنف تعرض الجهود المبذولة لايجاد تسوية سلمية للخطر.

ورفضت هذه التعديلات بشدة وتقدم رئيس المجموعة العربية الحالي، مندوب المملكة العربية السعودية السيد سمير الشهابي بتعديلات جوهرية، ترفض في الوقت نفسه اقتراحات ايسلندا.

وقال السيد الشهابي انه من غير المنطق وغير المقبول مقارنة الارهاب الاسرائيلي بالمقاومة الفلسطينية.

غير ان الجمعية العمومية للامم المتحدة نددت باغلبية مطلقة بعمليات القتل، التي تقوم بها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي المسلحة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

ونددت الجمعية العمومية، ايضا، بالمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد سكان قرية نحالين الفلسطينية القريبة من بيت لحم في الاسبوع الماضي والتي راح ضحيتها اكثر من ثمانية شبان فلسطينيين.

كما نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة بانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وفرض قيود على حرية العبادة بالنسبة للفلسطينيين.

وكانت اسرائيل منعت الفلسطينيين من اداء الصلاة في المسجد الاقصى المبارك ومسجد سيدنا ابراهيم في مدينة الخليل ومناطق اخرى.

ودعت الجمعية العمومية اسرائيل الى الانصياع والالتزام باتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ حول حماية المدنيين في اوقات الحرب.

وطالبت اسرائيل بالتوقف الفوري عن ممارساتها القمعية، التي تنتهك روح ونصوص اتفاقية جنيف.

واكدت الجمعية بالحاح، على ضرورة انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لايجاد تسوية سلمية تحت مظلة الامم المتحدة.

وكان النص الاول لمشروع القرار قد اشار الى ضرورة انعقاد مجلس الامن الدولي في موعد اقصاه ٢٧ نيسان الجاري لمناقشة الوضع المتدهور في الاراضي العربية المحتلة، بيد ان القرار اللاحق ترك تحديد وقت الانعقاد لمجلس الامن الدولي ليقرر ذلك.

واستعرض مندوب جامعة الدول العربية السيد كلوفيس مقصود المراوغات، التي تحاول اسرائيل ممارستها

□ البقية على ص٥ □

الطبية اليابانية لم تحتمل!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تحملت الطبية اليابانية مسؤولية العاملة المتطوعة في المستشفى «الاهلي» في غزة لاطلاق سراح اربعة فتيان من معتقل (انصار - ٢) في غزة.

وكانت مجموعة من جنود الاحتلال اقتحمت المستشفى بعد ظهر امس واعتقلت الفتيان الاربعة (وتتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٤ عاما) واعتدت عليهم بالضرب داخل المستشفى.

وحتما علمت الطبية بالامر، وتصادف وجود سيارة تابعة لوكالة الغوث، طلبت مرافقتها الى معتقل (انصار - ٢)، وهناك اصرت على عدم مغادرة بوابة المعتقل الا برفقة الفتيان الاربعة، وتم لها ذلك.

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين استجابة لنداء «ق.و.م»:

ثلاثة شهداء آخرين أحدهم من ضحايا مجزرة نحالين

□ منع اهالي الضفة والقطاع من الوصول الى الحرم الشريف لاداء صلاة الجمعة □ اغلاق البلدة القديمة في الخليل في وجه المصلين □ اجهاض حامل بالشهر الثالث في مخيم جباليا جراء ضربها بأعقاب بنادق الجنود □ «مفاوضات» مع اهالي حي الشيخ رضوان في غزة لـ«الافراج» عن ٢٠ ضابطا وجنديا □ أهالي خانيونس يمنعون قوات الاحتلال من اقتحام المنازل □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شل الاضراب الشامل يوم امس (السبت) مظاهر الحياة في دولة فلسطين المحتلة استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير.

واستشهد خلال اليومين الماضيين شاب خامس من ضحايا مذبحة نحالين يوم الخميس (٤/١٣) الجاري متأثرا بجراحه الخطيرة، بالرصاص في رأسه ويدعى وليد محمد عبد الله تجاجرة (٢٣ عاما) كما كان استشهد الشاب ابراهيم محمود ابو شحمة (١٧ عاما) جراء رصاصتين اصابتاه في صدره. كما استشهد مساء امس السبت الشاب محمد ابو دقة (٢٠ عاما) من قرية بني سهيلة بعيار ناري في الصدر وذلك خلال مواجهات عنيفة بين اهالي القرية وقوات الاحتلال. وقد نقل الشاب على الفور الى مستشفى «ناصر» في خانيونس لكنه استشهد في الطريق. وقام الاهالي باختطاف جثمان الشهيد.

وللاسبوع الثاني على التوالي اغلقت قوات الاحتلال المسجد الاقصى في وجه المصلين من الضفة والقطاع التي شهدت مظاهر احتجاج متعددة اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين بجراح بعضهم في حالة خطيرة كما اجهضت السيدة نائلة ابو ركبة (٢٣ عاما) حملها وهي في شهرها الثالث جراء تعرضها، ليل امس الاول (الجمعة) للضرب باعقاب البنادق في مخيم جباليا. (اقرأ عن ابرز انباء اليومين الفائتين على الصفحة الخامسة).





● مسيرة استعراضية يقوم بها شبان فلسطين في كفر مالك - رام الله. (تصوير: «فيليكس» - مكتب الاتحاد - القدس)

حملة اعتقالات واسعة في الاردن شملت سبعة من قادة الحزب الشيوعي الاردني

● بين المعتقلين ٥٠ شيوعيا بينهم ٧ من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية. والسلطات تواصل البحث عن الامين العام للحزب ● الحزب الشيوعي الاردني اصدر بيانا ايد فيه انتفاضة الخبز في الاردن ضد الوضع الاقتصادي المتدهور والى تصعيد التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية ●

● براغ - هاتفيا، لمراسلنا - شنت السلطات الاردنية، امس الاول الجمعة، حملة اعتقالات واسعة شملت المئات من المواطنين كان من بينهم اكثر من ٥٠ عضوا في الحزب الشيوعي الاردني بضمنهم سبعة اعضاء في اللجنة المركزية والمكتب السياسي.

ولا تزال السلطات الاردنية تطارد الامين العام للحزب وعددا اخر من قادته، لاعتقالهم بعد ان لم تجدهم في بيوتهم ابان الحملة.

وتضم قائمة الشيوعيين المعتقلين كلا من موسى قويدر ومحمد سعيد مضية وفايز بجالي وفهمي الكتوت ووليد عطيوي وهاشم غرايبة واحمد جرادة ومازن حنا وفارس الصناع وغيرهم.

وكان الحزب الشيوعي الاردني، قبل ذلك، اصدر بيانا ايد فيه الانتفاضة الاردنية ضد التدهور المتزايد في الاوضاع الاقتصادية ودعا الى المزيد من التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، والى الغاء اتفاق الاردن مع صندوق النقد الدولي. ومعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور معالجة صحيحة تأخذ بالحسبان، اولا وقبل كل شيء، مصالح الفئات الواسعة من جماهير الشعب. وتضع حدا للتدهور الاقتصادي المتواصل.

السلطات الاردنية تواصل فرض حظر التجول على ١٣ قرية ومدينة في الجنوب

● مظاهرة الطلاب الجامعيين في عمان احتجاجا على رفع اسعار المواد الاستهلاكية● النقابات المهنية تطالب في عريضتها تشكيل حكومة وطنية● ١١ شهيدا و٨٣ جريحا، حتى الان●

●عمان - الوكالات - علم امس السبت، لدى سكان عدد من مدن المنطقة ان الهدوء كان مخيما صباح اليوم ذاته على السلط /غرب عمان/ وجنوب البلاد حيث بدأت انتفاضة الخبز في الايام القليلة الماضية احتجاجا على غلاء

□ البقية على ص٥ □

تحضيرا لزيارة عرفات الى فرنسا:

وزير خارجية فلسطين يجري مباحثات مع نظيره الفرنسي في باريس

●باريس - «و.ص.ف» - قام وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، يوم الجمعة ٤/٢١، بزيارة مفاجئة الى العاصمة الفرنسية بحث خلالها مع وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، زيارة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، المقبلة الى فرنسا.

وصرح القدومي لدى خروجه من وزارة الخارجية الفرنسية انه سيعود في غضون «بضعة ايام الى باريس» لكنه امتنع عن تحديد ما اذا كان سيكون برفقة عرفات او انه سيستكمل محادثاته مع السلطات الفرنسية.

□ البقية على ص٥ □

قوات الاحتلال الاسرائيلي تبعد ٣٠٠ مواطن لبناني من مزارعهم في جنوب لبنان المحتل

●راشيا (لبنان)- الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية في جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت، يوم الجمعة الاخير، ٣٠٠ مواطن لبناني من سبع مزارع تقع على بعد مئة متر من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية واستولت على هذه الممتلكات البالغة مساحتها تسعين كيلومترا مربعا.

واضاف تقرير الشرطة ان السكان الـ ٣٠٠ الذين انتقلوا سيرا على الاقدام مع مواشيهم الى شبعا في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتلة اعلموا القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان بطردهم.

□ البقية على ص٥ □

الادارة الامريكية تهدد بقطع مساعداتها لمنظمة الصحة العالمية اذا تقرر قبول دولة فلسطين عضوا فيها

● جنيف (الامم المتحدة) - الوكالات - اعترف المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور هيروشي ناكاجيما، ضمنا ان المنظمة مهددة جديا بقطع المواد المالية عنها من جانب الولايات المتحدة اذا صادقت في ايار المقبل على طلب قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا فيها.

واكد ناكاجيما خلال مؤتمر صحفي عقده انه احيط علما بمسعى يقوم به اعضاء في الكونغرس الامريكي ضد هذا القبول المحتمل.

□ البقية على ص٥ □

«تاس»:

تعنت حكومة شمير ورفضها الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني يحول دون تسوية أزمة الشرق الاوسط

● موسكو - «كونا» - جدد الاتحاد السوفييتي تأكيده على ان قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني، التي صدرت في الجزائر مؤخرا هيأت الظروف المناسبة لتسوية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقالت وكالة انباء «تاس»، السوفييتية في تعليق لها امس الاول حول قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة، الخميس الماضي، بصدد شجب سياسة التنكيل التي تمارسها اسرائيل في الارض المحتلة، ان تعنت حكومة شمير ورفضها الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يحول دون تسوية ازمة الشرق الاوسط.

واكدت «تاس» اهمية مساهمة مجلس الامن الدولي بكل قدراته في عملية التسوية الشرق اوسطية مشيرة كذلك الى ضرورة اجراء المفاوضات الثنائية والجماعية المباشرة وغير المباشرة بين الاطراف المعنية في النزاع.

واعربت «تاس» عن دعمها لفكرة تعيين ممثل خاص بسكرتير عام الامم المتحدة معني بقضية الشرق الاوسط والاعداد لمؤتمر دولي خاص بالازمة.

اعتقال تسعة أشخاص من أحرار الجولان المحتل بتهمة رفع اعلام سورية

● الجولان - لمراسل خاص - اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ستة أشخاص من سكان قرية مجدل شمس وثلاثة آخرين من سكان قرية بقعاثا، يوم الخميس الاخير، بتهمة رفعهم اعلاما سورية، الاثنين الماضي، في اثناء الاحتفال بالذكرى الـ٤٣ لجلاء القوات الفرنسية عن سوريا.

والمعتقلون هم وهيب سيد أحمد وشبيب أيوب وقاسم محمود وشكيب أبو جبل ومجيد عواد ومفيد عواد (مجدل شمس) وعلي ابو عواد وحسن الشيش وبيان الشيش، والاثنيهم من بقعاثا.

وأكد المراسل ان ملاحقات الشرطة لأحرار الجولان ما زالت مستمرة، ويتوقع تنفيذ اعتقالات أخرى.

في مقابلة مع شبكة تلفزة امريكية:

عرفات يطالب برفع مستوى الحوار الامريكي - الفلسطيني الى اعلى من مستوى السفراء وبنقله الى واشنطن

□الرئيس الفلسطيني يشير الى «محاولات لنسف هذا الحوار»□التأكيد، مجددا، على رفض الانتخابات في فلسطين المحتلة قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي□

● واشنطن - «كونا» - اعلن رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات في مقابلة تلفزيونية، بثت هنا ليلة الخميس الماضية، انه راض عن مسار الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية واصفا الجو، الذي يدور فيه، بانه جو ايجابي.

لكن عرفات طالب في المقابلة مع

□ البقية على ص ٢ □

اثر اختتام المباحثات الرسمية مع المسؤولين الامريكيين:

حسين يعلن انه «اكثر تفاؤلا مما كان عليه قبل سنوات» ويؤكد ان الشعب الفلسطيني هو وحده الذي يقرر قبول الانتخابات او رفضها

● الملك الاردني يلغي توقفه في لندن ويعود الى عمان بسبب تدهور الاوضاع ●

● واشنطن - «و.ص.ف.» - عاد الملك حسين، أمس، الى بلاده على وجه السرعة، بعد ختام زيارته للولايات المتحدة، التي استغرقت عدة ايام. ولم يتوقف الملك الأردني في العاصمة البريطانية، كما كان مقررا من قبل، لتدارك الوضع المتدهور في بلاده.

واوضح مسؤول اردني رفيع ان

□ البقية على ص٥ □

مسؤول سابق في جهاز الـ «شين بيت»:

على الحكومة فتح حوار مع م.ت.ف

●القضاء على الانتفاضة امر متعذر لانها ثورة شعبية●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا المسؤول السابق في جهاز «الشين بيت» الإسرائيلي، يوسي غيتوسار، الى فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال انه يتعذر القضاء على الانتفاضة الفلسطينية لانها ثورة مدنية شعبية.

وقال غيتوسار، في مقابلة تلفزيونية في برنامج «مساء جديد - ملحق الملاحق»، امس الاول الجمعة، انه لا يمكن لاسرائيل ان تنهي الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة، مما يستدعي اسرائيل فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لانهاء العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف غيتوسار انه من الصعب التعامل مع الانتفاضة على اساس انها عمل ارهابي، لانها، في واقع الامر ثورة مدنية وانتفاضة شعبية.

وقال غيتوسار انه لا فائدة من اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدون اشتراك م.ت.ف وموافقتها، مؤكدا ان م.ت.ف هي الطرف الوحيد المؤهل والقادر على التوقيع على الاتفاقيات والالتزام بها.

في النقاش حول «المساعدة» المالية الامريكية لاسرائيل:

رئيس اللجنة الفرعية: لا اريد تحمل مسؤولية منح ولو حتى ١٠ سنتات لدولة يطلق جنودها النار على اشخاص فارين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس اللجنة المالية الفرعية، المنبثقة عن مجلس النواب الامريكي ديفيد اوبي انتقادا حادا الى الادارة الامريكية لاقتراحها ابقاء «المساعدة» الامريكية المالية لاسرائيل للعام ١٩٩٠ على حالها (٣ مليارات دولار).

وقال اوبي، في نقاشه مع ممثل الادارة «لا اريد ان اتحمل مسؤولية منح ولو حتى عشرة سنتات لدولة يطلق جنودها النار على اشخاص في حالة انسحابهم».

وتساءل اوبي: «متى يتوقف هذا السلوك البليد».

هذا ومن المعلوم ان اللجنة التي يترأسها ديفيد اوبي هي التي تحدد قيمة «المساعدات» الامريكية الخارجية.

جولة شرق اوسطية مرتقبة للناطق بلسان الخارجية السوفييتية

● عمان - «كونا» - ذكر هنا، يوم الخميس، ان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، سيقوم بزيارة رسمية للاردن يوم الثلاثاء المقبل.

ويلتقي المسؤول السوفييتي، خلال هذه الزيارة، بعدد من كبار المسؤولين الاردنيين لاستعراض قضايا ذات اهتمام مشترك. وسيتوجه، في ختام هذه الزيارة، الى العاصمة المصرية في اطار الجولة التي يقوم بها لعدد من دول المنطقة.

مقتل معتقل من رفح في «انصار - ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قال راديو «صوت اسرائيل» مساء امس ان قوات الشرطة العسكرية تحقق في ظروف مقتل عمر ابراهيم غرابلي من رفح في معتقل (انصار - ٣) في النقب.

ولم يعط الراديو تفاصيل اخرى حول الموضوع.

السجن الفعلي على جنديين آخرين لرفضهما الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكم، مساء الخميس الماضي، على اثنين من جنود الاحتياط بالسجن الفعلي لمدة (٢٨) يوما على كل منهما بسبب رفضهما تأدية الخدمة العسكرية الاجبارية في فلسطين المحتلة.

والجنديان هما ألون ميلامد (٣٠ عاما - من قرية «كفوتسات كينرت») وروني بيسكر (من تل ابيب)، وهذه هي المرة الثانية التي يحكم فيها بالسجن الفعلي على بيسكر للسبب نفسه.

وافادت مصادر حركة الجنود رافضي الخدمة العسكرية «يوجد حد» (يش غفول) ان عدد اعضائها الذين حكم عليهم بالسجن الفعلي لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة بلغ (٦٠) جنديا وضابطا (٥٠) منهم في الاحتياط.

ثلاث دول عربية تطلب طرد اسرائيل من الاتحاد الدولي للاتصالات

●جنيف (الامم المتحدة) - الوكالات - اكد الناطق باسم الاتحاد الدولي للاتصالات ، يوم الجمعة الاخير، ان ثلاث دول عربية طلبت طرد اسرائيل من الاتحاد وان قرارا حول هذا الموضوع قد يتخذ الشهر القادم.

ورفض الناطق تحديد هذه الدول لكن مصدرا حسن الاطلاع اشار الى انها سوريا والسعودية وقطر.

والاتحاد الدولي للاتصالات منظمة متخصصة تابعة للامم المتحدة، والهيئة المخولة فيها اتخاذ مثل هذا القرار هي جمعيتها العامة المتوقع ان تنعقد بين ٢٣ ايار و ٢٩ حزيران المقبلين في نيس جنوبي فرنسا.

ويطبق في المنظمة عادة مبدأ الاجماع ويمكن في حالة نشوء صعوبات لن تتخذ القرارات بالتصويت وان تتخذ قرار الطرد بالاكثرية البسيطة.

دعوى الى المحكمة المركزية في حيفا لالغاء نتائج الانتخابات لمجلس الفريديس المحلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت الصحف المحلية الصادرة امس الاول، ان اربعة اشخاص من قرية الفريديس طعنوا في نزاهة الانتخابات المحلية التي جرت في قريتهم، وتوجهوا بطلب الى المحكمة المركزية في حيفا، لالغاء نتائج الانتخابات.

والاربعة هم مرعي حسين وخليل نعيم ومرعي منير وعبد الهادي خضر وكانوا يتنافسون، في قائمة واحدة، للرئاسة مع القائمة التي ترأسها رئيس المجلس الحالي عبد الرؤوف موسى. ويتهم المدعون رئيس المجلس بانه اعطى رشاوى لعدد من الناخبين مقابل التصويت لقائمته والغى لاخرين ضريبة «الارنونا»، هذا بالاضافة الى تنفيذ اجراءات اخرى تتنافى وقواعد القانون، من اجل كسب الاصوات لصالحه.

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

الدعوة لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة هي محاولة بائسة وجديدة للالتفاف على انتفاضة شعبنا الباسلة وثمارها السياسية

● براغ ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاول الجمعة، بيانا حول دعوة رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة، هذا نصه:

«ان دعوة شمير، رئيس الحكومة الاسرائيلية، لاجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، هي محاولة بائسة للالتفاف على انتفاضة شعبنا الباسلة وثمارها.

«ومن المعلوم انه تحت تأثير هذه الانتفاضة تكون تيار عارم على النطاق الدولي يدعو لعقد مؤتمر دولي فعال بمشاركة م.ت.ف وتحقيق تسوية على اساس الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وقد وصلت قوة ضغط هذا التيار حدا لم يعد باستطاعة حكام اسرائيل وحلفائهم في واشنطن مواصلة المناداة بنفس شعاراتهم السابقة لمعالجة القضية الفلسطينية.

«ولكن حين يقحم شمير قضية الانتخابات، كالاجراء الاول، وخارج اطار المؤتمر الدولي، وحين يربطها بالحكم الذاتي ويرفض ربط ذلك بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية، مع تكرار رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، فانه يعري بذلك الغرض التآمري والتضليلي لهذه الدعوة، وبانها لا تخرج عن كونها عودة للشق الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد.

«واما تبني واشنطن لدعوة شمير باجراء الانتخابات في ظل الاحتلال، مع تأكيد واشنطن بدورها على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة، فهو برهان بان واشنطن هي الاخرى لم تتخل بعد عن مواقفها الاساسية السابقة، المعادية للحقوق الوطنية الفلسطينية.

«واذا اخذنا في الحسبان، علاوة على ذلك احاديث الادارة الامريكية، هذه الايام، عن تحبيذ «التحركات الجزئية» والتحضير الواقي للمؤتمر الدولي التي عادت هذه الادارة لتأكيد طابعه الشكلي والدعوة «لتخفيف المواجهة» في الانتفاضة بين الاحتلال وضحيته، مع استمرار حماية هذه الادارة لاسرائيل من أي عقاب دولي نتيجة ممارستها القمعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، هذه الممارسات التي تتفاقم هذه الايام كجزء مكمل لدعوة شمير للانتخابات، اذا اخذنا كل ذلك في الحسبان، يتضح ان الادارة الامريكية عادت لتعتمد تجربة كامب ديفيد والحلول المنفردة، تحت رعايتها واشرافها، عبر سياسة الخطوة خطوة سيئة الصيت.

«وبهذا يبدو واضحا ان شعار الدمقراطية الذي ترمز اليه الانتخابات المقترحة، هو المدخل لحرمان شعبنا من ممارسة حقه الدمقراطي، الاول والاساسي، وهو حق تقرير المصير، والعودة بمجمل قضيتنا وكأن شيئا لم يحدث، الى اطار الحكم الذاتي الذي نصت عليه اتفاقيات كامب ديفيد. كما ان هذه الانتخابات مدعوة لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتكريس فصل قضية شعبنا في الداخل عن الخارج، واستبعاد المؤتمر الدولي والفعال، علاوة على اجهاض الانتفاضة وهجوم السلام الفلسطيني وكل ثمارها، ونزع زمام المبادرة من يد م.ت.ف التي تكرس لها منذ اندلاع الانتفاضة وطرح مبادرة السلام الفلسطينية.

«ان شعبنا الفلسطيني المتعطش اكثر من اي شعب اخر في المنطقة للدمقراطية، وبخاصة نتيجة معاناته الطويلة والدامية في ظل الاحتلال، واشكال القمع الاخرى، يرى ان قضية الانتخابات لا يمكن تناولها خارج اطار المؤتمر الدولي وجدول اعماله، باعتبارها جزءا من عناصر تحقيق التسوية السياسية للقضية الفلسطينية المنوط بهذا المؤتمر انجازها والقائمة على انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير وارسائه الضمانات الدولية لامن وسلام جميع دول المنطقة، بما فيها دولتنا الفلسطينية المستقلة.

«اما الذين يراهنون على اجهاض انتفاضة شعبنا ومصادرة انتصاراتها بهذه المناورات المفرضة فلن يحصدوا سوى خيبة الامل والفشل، شأن جميع مناوراتهم واجراءاتهم لتصفية انتفاضة شعبنا الباسلة التي تجسد طموحه للحرية والاستقلال».

جنود الاحتلال يلقون بشاب امام المستشفى بعد الاعتداء عليه ورفض الطبيب «استقباله» في «انصار ٢»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القت قوات الاحتلال فجر امس السبت بالشاب نايف محمد شمالي (٢٠ عاما) امام مستشفى «الشفاء»، وادخل اليه وهو مصاب بكدمات في انحاء جسمه والدماء تسيل من وجهه وفوق عينه اليسرى.

وقال الشاب شمالي لمراسلنا ان جنودا اقتادوه في حوالي التاسعة من الليلة قبل الماضية في اثناء وجوده بالقرب من منزله في حي الشجاعية في غزة الى معسكر قريب واعتدوا عليه لمدة ثلاث ساعات متواصلة ثم نقلوه الى معتقل (انصار ٢) وتابعوا الاعتداء عليه هناك. وعندما حاولوا ادخاله الى داخل المعتقل رفض الطبيب ادخاله وعندها نقلوه الى المستشفى.

احتجاز المصور الصحفي اسحق القواسمي لرفضه ازالة حواجز حجرية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات من «حرس الحدود» المصور الصحفي المقدسي الزميل اسحق القواسمي لمدة تقارب الساعة ونصف الساعة اثناء توجهه الى جبل المكبر لالتقاط صور لمظاهر احتجاج اندلعت هناك صباح امس (السبت). وجاءت عملية الاحتجاز هذه على خلفية رفض الزميل القواسمي ازالة حواجز حجرية وضعها شبان في منطقة «وادي قدوم».

وقام افراد «حرس الحدود» باجراء تفتيش استفزازي لسيارة الصحفي القواسمي خلال احتجازه.

جنود الاحتلال يداهمون منزل النقابي الطميزي في الخليل ويعيثون فيه خرابا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم جنود الاحتلال ليل الثلاثاء/ الاربعاء الماضي بيت النقابي يوسف الطميزي في الخليل في الوقت الذي كان فيه، هو وافراد اسرته، خارج المنزل فحطموا الباب الخارجي واثاث المنزل ووضعوا الاثاث، بعد تحطمه، في احدى زوايا المنزل.

ولم يكتف الجنود بذلك بل استدعوا الجيران «وشبحوهم» وكالوا لهم التهديدات بعد سؤالهم عن الطميزي وحذروهم من انه يشكل خطرا ليس فقط على سلطات الاحتلال وانما على الاهالي الذين يجب عليهم، حسب اقوال الجنود، طرده من المنزل!

وتعود هذه المضايقة لمنزل وجيران النقابي الطميزي الى سلسلة ضغوط يتعرض لها، منذ عدة اشهر، لرفضه عرضا بالتعاون مع سلطات الاحتلال التي ترفض ايضا السماح له بمواصلة تلقي العلاج جراء اصابته بمرض «الديزنطاريا المزمنة» فيما ترفض ادارات المعتقلات استقبال الطميزي لخطورة وضعه الصحي في حالة اعتقاله. (راجع «الاتحاد» عدد ٤/١٩ الجاري).

الجنود يعتدون على شاب ويصيبونه بشلل نصفي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرقد في مستشفى «المقاصد» الشاب صالح جبر خميس البدوي (٢٠ عاما) من مخيم العروب بعد ان ضربه جنود الاحتلال بتاريخ (٨٩/٣/٤) ضربا مبرحا اصابه بشلل نصفي على حاجز عسكري قرب مفرق مستوطنة «كفار عتصيون».

وللشاب ثلاثة اخوة معتقلون هم: صابر (١٦ عاما) معتقل منذ تاريخ (٨٩/٣/٢٠) في (انصار ٣) في النقب وفتحي وصلاح معتقلان منذ عام في معتقل الخليل.

٦ جنود سكارى يعتدون على ثلاثة شبان في القدس ويكسرون ساق احدهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى ستة من جنود الاحتلال، الاسبوع الماضي، في حارة النصارى في القدس القديمة وهم في حالة سكر على ثلاثة شبان واستولوا على حقيبة احدهم. والشبان الثلاثة هم ناصر سليم (١٧ عاما) وطارق النتشة (٢٠) ومنذر الرشق (٢٢).

واستمر الجنود في ضرب الشبان لمدة نصف ساعة مما ادى الى اصابتهم برضوض وكدمات شديدة فيما كسرت الساق اليمنى للشاب ناصر سليم. وعلم ان الشبان الثلاثة تقدموا بشكوى لمنظمة الصليب الاحمر الدولي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في اعلان بمناسبة عيد الفصح العبري:

أصدقاء «يوجد حد» في الولايات المتحدة: لتتوقف سياسة الاحتلال وسياسة التنكيل برافضي الخدمة العسكرية

■ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت جمعية أصدقاء حركة «يوجد حد» في الولايات المتحدة، اعلانا ضخما في صحيفة «هآرتس»، امس الاول الجمعة، نددت فيه بممارسات جيش الاحتلال وبسياسة حكام اسرائيل وطالبت بوقف سياسة التنكيل بالجنود اعضاء «يوجد حد» الذين يرفضون الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة لاسباب ضميرية.

وقد جاء هذا الاعلان، الذي نشر بمناسبة عيد الفصح العبري، تحت عنوان «ما الذي تغير في عيد الفصح هذه السنة؟» وجاء فيه:

«ما الذي تغير في عيد الفصح هذا؟... ان في كل السنوات يحتفل رامي حسون، جندي الاحتياط، بعيد الفصح حرا. اما في هذه السنة فهو «يحتفل» في السجن العسكري بسبب رفضه اضطهاد شعب آخر.

«ما الذي تغير في عيد الفصح هذا؟... انه في كل العالم يحتفل ملايين اليهود بعيد الحرية (الفصح العبري) اما في المناطق المحتلة فينشغل آلاف الجنود الاسرائيليين، بامر من حكومتهم، في سلب الفلسطينيين حريتهم».

«ما الذي تغير في عيد الفصح هذا؟... ان الشعب اليهودي حارب الفي عام من اجل السلام والحرية في وطنه. اما الآن، حين تقف قيادة الشعب الفلسطيني علنا مقابل حكام اسرائيل وتعرض السلام مقابل الحرية، فان حكومة اسرائيل تقسي قلبها وترفض الاصغاء».

«ما الذي تغير في عيد الفصح هذا؟... اننا امتدحنا، في كل الاجيال، اولئك الذين رفضوا تنفيذ الاوامر المناقضة لضمائرهم، في حين يزج في هذه السنة باعضاء «يوجد حد»، الجنود الاسرائيليين الوطنيين، في السجون بسبب رفضهم الاشتراك في قمع الانتفاضة في المناطق».

«وان اعضاء «يوجد حد»، بوقفتهم الضميرية القوية، يشكلون بالنسبة لنا روح اسرائيل الحقيقية التي نؤمن بها وندعمها».

«واننا نطالب حكومة اسرائيل بوقف المعاقبات المتكررة ضد رافضي «يوجد حد»».

معلق امريكي:

انتخابات شمير مستوحاة من تجربة جنوب افريقيا

● نيويورك ـ وصف المعلق الامريكي فرانك كولينز الانتخابات الواردة في مشروع رئيس حكومة اسرائيل وفي ظل سيطرة الادارة الاحتلالية على المناطق الفلسطينية المحتلة بانها تعني وباختصار انتخاب «بانتوستانات» مشابهة لمناطق الحكم الذاتي في جنوب افريقيا، والتي اقامتها الحكومة العنصرية البيضاء للسود هناك.

واضاف ان الفلسطينيين في هذه الحالة سيكونون مثل السود في جنوب افريقيا مواطنين من الدرجة الثانية، خاضعين للسيطرة العسكرية الاسرائيلية وسوف تسهل عملية الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقال ايضا ان ما يوجه فكر المسؤولين الاسرائيليين بل وجميع الاسرائيليين هو سحق الانتفاضة باستخدام كل الوسائل الممكنة. وقارن كولينز بين سلوك البريطانيين تجاه امريكا عندما اعلنت الاستقلال في ٤ تموز عام ١٧٧٦ فانذاك شنت بريطانيا حربا على أمريكا استمرت خمس سنوات وانتهت بهزيمة يورك تاون في العام ١٧٨١. اما الاسرائيليون فيواصلون حربهم ضد الفلسطينيين دون ان تلوح اية نهاية قريبة. والاساليب التكتيكية التي يتبعها الاسرائيليون ضد راشقي الحجارة هي اشد غباء من اساليب البريطانيين في امريكا.

اخيرا يقول كولينز: اذا كان الاسرائيليون يهدفون الى اجبار الفلسطينيين على التسليم بدون قيد ولا شرط فان اساليبهم التكتيكية هي نوع من خداع الذات.

اللجنة السوفييتية للتضامن مع دول اسيا وافريقيا تؤكد، مجددا، دعمها لكفاح الفلسطينيين

● موسكو ـ «تاس» ـ اشادت اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان اسيا وافريقيا بكفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل.

واكدت اللجنة في بيان اصدرته، يوم ٤/١٩، تأييد المواطنين السوفييت ودعمهم الدؤوب للقضية العادلة للفلسطينيين الذين يكافحون ببسالة دفاعا عن بقائهم وحقوقهم الراسخة وفي مقدمتها حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

في الذكرى المئوية لميلاد النازي هتلر:

جرح واعتقال ١٤٦ شخصا في بريمن وبرلين الغربية في مواجهات بين النازيين الجدد والقوى اليسارية

●بون ـ الوكالات ـ علم من مصادر الشرطة ان ثلاثة عشر شرطيا اصيبوا بجراح في برلين الغربية ليلة الخميس ـ الجمعة في اثناء صدامات جرت بين النازيين الجدد وبين القوى اليسارية لمناسبة الذكرى المئوية الاولى لميلاد النازي ادولف هتلر كما تم اعتقال ٢٥ شخصا في بريمن ، شمال المانيا الاتحادية، وبرلين الغربية.

وذكرت الشرطة المحلية في برلين الغربية ان حوالي مئة شخص اعتقلوا معظمهم من القوى اليسارية.

واوضحت الشرطة ان الصدامات جرت في اماكن مختلفة من المدينة، واضافت ان مجموعة من حوالي ٥٠٠ شخص من المناوئين للفاشية حطموا بالحجارة العديد من الواجهات والاشارات الكهربائية كما اندلعت مواجهات بين مجموعات متنافسة من النازيين الجدد والمستقلين.

وفي بريمن اشارت الشرطة المحلية الى ان ٢١ شخصا اعتقلوا من كلا الطرفين وخاصة في اعقاب تظاهرة ضمت حوالي ٢٠٠ من المعادين للفاشية.

في مقابلة مع شبكة تلفزة امريكية: عرفات يطالب برفع مستوى

● تتمات من الصفحة١ ●

شبكة تلفزيون «ماكنيل» الامريكية برفع مستوى الحوار الفلسطيني الامريكي الى اعلى من مستوى السفراء وبنقله الى واشنطن.

واشار الزعيم الفلسطيني الى ان ثمة محاولات حاليا لنسف الحوار. وندد بمحاولات اسرائيل المتكررة اختيار ممثلين فلسطينيين للتفاوض معهم بدلا عن منظمة التحرير الفلسطينية «واذ انه ليس لي الحق في تعيين ممثلين اسرائيليين للتفاوض معهم وكذا الامر ليس لهم الحق في اختيار ممثلين فلسطينيين».

وردا على تساؤل قال عرفات انه على استعداد للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير. واضاف، ردا على استفسار، انه لا يخشى الاغتيال كما حدث مع الرئيس المصري السابق انور السادات «لانني انفذ ما قبله المجلس الوطني الفلسطيني فانا ملزم به وواجبي تنفيذ قرارات المجلس».

وكرر القول ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تقبل باجراء انتخابات في فلسطين المحتلة الا اذا جرت باشراف دولي وأدت الى انسحاب القوات الاسرائيلية.

ورفض عرفات اقتراح شمير بانتخاب شخصيات فلسطينية، لن يقوموا الا بالاشراف على حكم ذاتي محلي ويتفاوضون مع الاسرائيليين بشأن وضع الاراضي المحتلة في المستقبل.

واوضح الرئيس الفلسطيني انه لن يكون من المتعين ان تنتظر الانتخابات انسحاب اسرائيل، الذي يمكن ان يكون الجزء الاخير من مثل هذه الخطة.

واضاف قوله «اذا امكن قبول هذا يمكن ان يكون لدينا جدول زمني. وانا اعرف، دون شك، ان الاسرائيليين لن يتحركوا. افضل ما يمكن ان يكون لدينا هو جدول زمني للعملية برمتها من الالف الى الياء. صفقة شاملة».

وقال عرفات «ان الانتخابات لا تتبع بمفاوضات. فالانتخابات جزء من ممارسة شعب لتقرير مصيره». واضاف ان الانتخابات ستفضي الى دولة فلسطينية دمقراطية.

وردا على سؤال حول حدود الدولة الفلسطينية، التي يتطلع اليها قال الزعيم الفلسطيني «يجب ان تكون في المنطقة التي يترتب على اسرائيل اخلاءها والتي كانت قد احتلت في عام ١٩٦٧»، في اشارة الى الضفة الغربية وقطاع غزة.



● من منطقة الاوزاعي في المدخل الجنوبي لبيروت يوم ١٩ الجاري ● (صورة من و.ص.ف)

جامعة الدول العربية ستقدم خطة مفصلة لوضع حد للتدهور المأساوي في لبنان

● مجلس الامن يستعد لتبني اعلان حول لبنان ● نداء دي كوليار لتأمين مساعدة دولية للبنان ● الادارة الامريكية تجدد دعوتها «لاخراج جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية» ●

● نيويورك/الامم المتحدة/ ـ اعلن مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة كلوفيس مقصود، يوم الخميس الماضي، في نيويورك ان جامعة الدول العربية ستقترح في ٢٦ نيسان المقبل في تونس خطة مصالحة وطنية في لبنان بعد توجيه نداء الى وقف فوري لاطلاق النار.

واوضح مقصود في مؤتمر صحفي، ان هذه الخطة التي اعدها اعضاء اللجنة العربية السداسية للمساعي الحميدة ستعرض على اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في الجامعة.

واضاف ان هذه الاخيرة تقترح الدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار مع احتمال قيام قوات من الدول الاعضاء بمراقبته /هذه النقطة ما زالت موضع بحث/ وكذلك الدعوة الى عقد اجتماع لكل الاطراف اللبنانيين في تونس او في الكويت واجتماع البرلمان اللبناني وتشكيل حكومة وانتخاب رئيس للبلاد. وكان من المفترض ان يتم هذا الانتخاب في ايلول الماضي.

وقال ان الجامعة ابلغت اعضاء مجلس الامن الدولي بخطتها. وشدد على ان دعوة مجلس الامن الى الانعقاد ليست ضرورية في الوقت الحاضر. وتابع مقصود ان «الدعوة الى وقف اطلاق النار ليست هدفا في حد ذاتها. فوقف النار يجب ان يكون خطوة اولى نحو شيء اخر اكثر اهمية». وذكر بان لبنان هو احد الاعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية وان هذه الاخيرة لا يمكنها «الفشل في محاولتها لاخراجه من وضع بحجم الكارثة».

واشار الى ان لجنة الجامعة العربية المكلفة ايجاد حل للازمة اللبنانية انهت منذ ايام عدة لقاءاتها مع كل الاطراف في لبنان بهدف اعداد خطة تكون مقبولة من الجميع.

واعرب مقصود عن ارتياحه للجهود التي تبذلها دول مختلفة للحصول على وقف لاطلاق النار. ولفت في هذا السياق الى ان اجتماعا لمجلس الامن او زيارة للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى لبنان ليسا ضروريين على الفور. لكنه اعترف بالثقل المعنوي، الذي تتمتع به الهيئة الدولية وبدور امينها العام.

وردا على سؤال حول انسحاب القوات السورية والاسرائيلية من لبنان ذكر مقصود بأن الوجود العسكري الاسرائيلي هو انتهاك لسيادة لبنان. في المقابل فان لبنان هو الذي طلب الوجود السوري في العام ١٩٧٦ لكنه اضاف «ما ان تستكمل المصالحة الوطنية فان السوريين سينسحبون. لدينا تصريحات بهذا المعنى للرئيس السوري، حافظ الاسد».

ومنذ ايام عدة تسعى فرنسا الى اقناع شركائها الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في العمل من اجل وقف لاطلاق النار في لبنان على الاقل بتوجيه دعوة لوقف النار عبر مجلس الامن.

وتلفت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة الى ان باريس، التي اعلنت مرارا تأييدها لجهود جامعة الدول العربية لم تطلب بعد عقد اجتماع لمجلس الامن كما كان في امكانها ان تفعل.

واوضحت هذه المصادر ان فرنسا تصطدم على المدى المباشر بتحفظ شركائها المقتنعين بعدم جدوى نداء من هذا النوع والذين يفضلون ترك جامعة الدول العربية تتحرك وحيدة. لكنه من غير المستبعد في حال فشل الوساطة العربية رفع المسألة الى مجلس الأمن.

ومهما يكن من امر فان احدا في الامم المتحدة لا يؤمن بامكانية قيام الامين العام بزيارة الى لبنان في غياب تحديد واضح لمهمته. وهذا امر وحده مجلس الامن قادر على اتخاذ قرار في شأنه.

هذا وعلم، يوم الجمعة الاخير، من مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان مجلس الامن يستعد لتبني اعلان حول لبنان بناء على مبادرة من فرنسا. ويتوقع ان يطالب الاعلان بوقف لاطلاق النار ويدعو السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى الاتصال بكل الاطراف للتوصل الى حل للازمة اللبنانية.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا الاعلان الذي يمكن ان ينشره في بحر الاسبوع الجاري رئيس مجلس الامن السفير السوفييتي، الكسندر بيلونوغوف، يؤيد، ايضا، جهود الجامعة العربية.

واكد مصدر فرنسي ان السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة بيار لوي بلان ضاعف الاتصالات مع اعضاء مجلس الامن «بهدف التوصل الى اعلان يدعم عمل لجنة الجامعة العربية بواسطة السكرتير العام».

واشارت مصادر في الامم المتحدة الى ان الجميع يعترفون بان الامم المتحدة لا تستطيع ان تبقى صامتة حيال لبنان وان تكتفي بتوجيه نداء الى وقف اثار او الى الحوار.

وعلى صعيد اخر وجه دي كوليار، يوم الجمعة الاخير، نداء من اجل تامين مساعدة دولية للبنان مقدارها ٩٢ مليون دولار.

وذكر دي كوليار في ندائه ان هذه المساعدة ستستفيد منها قرابة ١٥٠ الف عائلة اي حوالي ٨٠٠ الف شخص من اكثر المتأثرين حاليا بالازمة التي يجتازها هذا البلد.

واضاف دي كوليار ان «مئات الالاف من الاشخاص يفتقرون الى المياه والكهرباء والمحروقات والمواد الغذائية والادوية. وحاجة من هم اكثر حرمانا /الجرحى والمعاقون والمهجرون والمعوزون/ للمساعدة الانسانية لم تكن ابدا في مثل هذا الالحاح».

وفي اشارته الى التقرير الذي قدمه له ممثله الخاص في لبنان، راغنار غودموندسون، لفت السكرتير العام للمنظمة الدولية الى انه في ما يتعلق ببيروت وضواحيها ليس ممكنا تقدير الاحتياجات بوضوح الا ان الحاجة ماسة الى تأمين خمسة ملايين دولار فورا لشراء الوقود من اجل تزويد المدينة بالتيار الكهربائي وذلك بغية اعادة توزيع المياه وتأمين عمل المستشفيات.

واعلنت الولايات المتحدة، يوم الجمعة ان خطة المصالحة الوطنية في لبنان التي تعتزم الجامعة العربية اقتراحها الأربعاء المقبل مشجعة.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية، ريتشارد بوشر، «اننا ندعم بقوة مسعى الجامعة العربية والاخبار التي وصلتنا مشجعة».

كما اعرب الرئيس الامريكي، جورج بوش، عن اسفه لغياب برنامج في يده لحل الازمة اللبنانية.

واضاف بوش ان الولايات المتحدة تجدد دعوتها «لاخراج جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية».

«عل همشمار»:

حقائق جديدة ومثيرة حول الخلفية السياسية لحرب لبنان ٨٢

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار» في عددها يوم الاربعاء ٤/١٩ أن قسم الأبحاث التاريخية في الجيش يعكف حاليا على اعداد بحث جديد حول الخلفية السياسية لحرب لبنان ويشمل حقائق جديدة ومثيرة.

اضافت الصحيفة ان باحثي القسم استلموا جميع المحاضر الحكومية السرية التي تتعلق بالايام التي سبقت نشوب الحرب وتكشف عن الأوامر التي أصدرتها الحكومة للجيش.

وتم تصنيف المحاضر المذكورة بأنها «سرية جدا» وسيتم توزيعها على ضباط في الجيش في نهاية هذا العام مما سيؤدي الى انخفاضها الى تصنيف «وثائق سرية».

ونقلت «عل همشمار» عن مصدر عسكري رسمي قوله ان الحقائق الواردة في البحث تعتبر جديدة لا يعلم الجمهور بها. وقال ضابط كبير اخر: «نتحدث عن مواد وحقائق خاصة اذ لم يطلع اي عنصر في اسرائيل قبلنا على محاضر الحكومة، اما الكتب التي صدرت في اسرائيل فليست كاملة ولا صحيحة».

واضاف المراسل العسكري للصحيفة ان الوزير اريئيل شارون كان قد استخدم محاضر حكومية خلال محاضرة ألقاها قبل حوالي عام. لكن مصدرا عسكريا أعلن، بعد الاطلاع على جميع المحاضر، ان شارون اختار اقوالا معينة وأخرجها من نطاقها العام وذلك لدعم ارائه وادعاءاته.

واستعان الجيش في أبحاثه حول لبنان بمواد كتبها رجال منظمة التحرير الفلسطينية خلال حصار بيروت وبكتاب رشيد خالدي الذي ترجم الى العبرية وبكتاب وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس.

واضاف المصدر العسكري قائلا: «سننهي قريبا كتابة الفصل الأول الذي يتعلق بخلفية حرب لبنان، كما نبحث وبنشاط الحرب نفسها من خلال فصلين يتحدث اولها عن الفترة من غزو لبنان حتى انسحاب الفلسطينيين من بيروت في ايلول من العام نفسه. ويتحدث ثانيها عن السنوات الثلاث التي مكثها الجيش في لبنان».

قانون العفو العام يعرض قريبا على البرلمان التونسي

●تونس ـ الوكالات ـ علم ، يوم الجمعة الاخير، من مصادر رسمية في تونس ان مشروع قانون العفو العام الذي اعلن عنه الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، في ٩ نيسان الجاري سيعرض قريبا على مجلس النواب.

ودرس مجلس الوزراء المشكل بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية التي جرت في ٢ نيسان الجاري مشروع القانون في اول جلسة له صباح اليوم المذكور.

وكان الرئيس التونسي اكد في خطاب توليه الرئاسة امام البرلمان في ٩ نيسان الجاري ان هذا القانون «سيشجع على اجراء مصالحة وطنية وسيسمح للاشخاص الصادرة بحقهم احكام بسبب ارائهم وانتماءاتهم السياسية باستعادة حقوقهم».

كلمة الاتحاد

قليلاً من الحياء أيها الجلادون!

□ تلفت أنظار الرأي العام، في الداخل وفي الخارج، [illegible] اشعلته الدوائر والاوساط الحاكمة دفعة واحدة في وجه كل [illegible] السلام العادل الحالية.

ونعني ما نشر من أبحاث وقرارات «الكابينيت» - المجلس الوزاري المصغر (الامني والسري) - في جميع الصحف اليومية العبرية يوم الجمعة [illegible] نيسان الجاري.

ونختار منها خبرين عن هذا الامر ظهرا في «حدشوت» وفي «هآرتس» لاننا نعتبرهما الاشد وضوحا.

اما «حدشوت» فوضعت له العنوان التالي في مانشيته على رأس صفحتها الاولى: «الاختصاصيون يقلقون الكابينيت: عرب الخط الاخضر [illegible] من الممكن ان ينتفضوا». ونترجم حرفيا فيما يلي الجزء الاكبر من هذا الخبر: «اختصاصيون في اسرائيل حذروا مؤخرا من [illegible] متعصب تقوم به الأقلية العربية في اسرائيل شبيه بالانتفاضة [illegible] التحليل، الذي اسمعه هؤلاء الاختصاصيون امام الكابينيت [illegible] تصوير الوضع في الوسط العربي في اسرائيل [illegible] نتيجة للرغبة، التي تزداد حدة بازدياد التعصب القومي [illegible] تمييز ضدها. وحذر اختصاصيو الشؤون العربية من تعاظم [illegible] لاحداث المناطق على الشارع العربي في اسرائيل [illegible] الشاب. وأشاروا الى مظاهر [illegible] نشاطا لعرب اسرائيل مع الانتفاضة. ويرى هؤلاء الاختصاصيون [illegible] متطرفة، من بين عرب اسرائيل، من الممكن ان تبادر الى [illegible] داخل الخط الاخضر على شاكلة الانتفاضة».

نحن نعلم ان نقاشا من نوع خاص يجري بيننا وبين المؤسسة [illegible] منذ قيام دولة اسرائيل ولم يتوقف ابدا. وهو نوع خاص [illegible] المؤسسة ملتجئة فيه، من على صفحات جميع الصحف العبرية [illegible] الرد على كفاحنا الدمقراطي المشروع [illegible] الرأي العام اليهودي، ما تخطط له من اجراءات [illegible].

لقد كان من الممكن ان نحمل هذه [illegible] النية ونرى فيها وسيلة وزير «الاقليات» [illegible] سواها، للضغط على حكومته من اجل ان [illegible] «حدشوت» - «وتسرع وتقوم [illegible] ولتحسين شروط حياتهم». وجاء في خبر «حدشوت» [illegible] للحصول على ميزانيات لتطوير اساسي في الناحية العربية، ويقوم بعملية [illegible] لمساواة الاوضاع بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل».

كان من الممكن ان نكتفي بذلك لولا الخبر الثاني عن اجتماع «الكابينيت» نفسه، الذي جاء في «هآرتس».

وهو خبر «فلسفي» عجيب غريب. ومضمونه ان «المستوى السياسي الاعلى تبنى، مؤخرا، سياسة اليد القوية لزاد تعبيرات التعصب القومي من مثل كتابة شعارات ورفع اعلام فلسطين. وعلى الاثر جرى توجيه قوى الأمن [illegible] من قرب، كتابة الشعارات ورفع الاعلام في المدن والقرى [illegible] بعد ان كان الاتجاه، مؤخرا، هو التغاضي عن مثل هذه الاعمال والتركيز على مظاهر العنف».

اما «الفلسفة العجيبة» في الخبر فهي ان هذا [illegible] التقدير القائل بان الانتقال سريع جدا من كتابة الشعارات الى [illegible] استعمال الزجاجات الحارقة. لقد نجحت اوساط امنية عليا في اقناع المستوى السياسي بان الانتقال من السلبية الى القومية المتعصبة هو [illegible] اكثر من الانتقال من القومية المتعصبة الى اعمال العنف. ولذلك من [illegible] معالجة القومية المتعصبة، من مثل رفع اعلام فلسطين [illegible] على اعتبار ان هذا الامر هو وسيلة ناجعة [illegible] مظاهر العنف».

فاهمين؟ ليس المطلوب منكم، هذه المرة، ان [illegible] «الفلسفة الكافكائية» هو ايجاد المبررات [illegible] شبان وطنيين انقياء والقيام باستفزازات [illegible] العليا استغلالها لعمليات بطش واسعة [illegible].

نحن نشتغل بالسياسة ولن نتوقف عن الاشتغال بالسياسة [illegible] العلنية على رؤوس الاشهاد، كما لن نتوقف عن [illegible] المشروع على رؤوس الاشهاد ايضا [illegible] السياسية والاجتماعية [illegible] على رؤوس الاشهاد [illegible] اوضاعنا هنا في اسرائيل [illegible]

[illegible] الاعوام ال ٤١ على قيام اسرائيل قد جربنا [illegible] الالغام التي وضعتها «الاوساط الامنية العليا» في طريقنا [illegible] الاوساط - خصوصا في هذا المجال [illegible] فضائحها، في هذا المجال، هو اغلاق جريدتنا «الاتحاد» لمدة اسبوع قبل يوم الارض الاخير - ١٩٨٨!

نحن موقنون بان هذه الاختصاصية [illegible] والاوساط الامنية العليا، ونحث «المستوى السياسي» [illegible] نصيحتنا التالية: من زمان ولى [illegible] من يرى علم دولة اسرائيل المرفوع فوق مدرسة [illegible] على الافلاس التام - السياسي والأمني [illegible]

ما هو الموضوع على بساط البحث الآن؟ [illegible] بالطبع - وقف التضامن مع الانتفاضة [illegible] اليهود قبل العرب حيث ان [illegible] المناطق المحتلة، في دولة فلسطين المحتلة [illegible] دير ياسين وكفر قاسم [illegible] في طاماتكم وخزيكم وعاركم [illegible] وضباطكم للركض المنجيع بالاغلال والزنازين [illegible] الاعلام. الا يحق، في السياسة، ان نقول [illegible]

الملك يمشي عاريا

● بقلم: فريد غانم ●

□ لفت انتباهنا، بل وأثلج صدورنا، ان الشقيقة «زو هديرخ» شرعت، منذ اسابيع، في نشر سلسلة من المقالات والتعليقات تتسم كلها، الى هذا الحد او ذاك، بأنها خروج على المألوف ومناقشة للمسلمات «المقدسة»، خصوصا فيما يتعلق بعمل الجبهة والحزب بين الجمهور وسبل تطوير العمل وبلورة اشكال جديدة من النضال. بل أن عددا من هذه المقالات - مثل مقال يئير بن تسفي «كيف يمكن ان تخترق «زو هديرخ» حلقة قرائها الحاليين» (٨٩/٤/١٨) ومقال خيراردو لايبنر «لماذا في الجبهة نشيطون في الاحتياط يجلسون في بيوتهم؟» - تندرج في اطار التساؤل المأثور «الملك يمشي عاريا؟».

بطبيعة الحال لسنا في سبيل التقليد الأعمى، لا لعملية البيريسترويكا الجارية في الاتحاد السوفييتي ولا لعملية الدمقرطة الصحفية الجارية في «زو هديرخ». فتقليد البيريسترويكا بشكل أعمى، أو نسخها بدون اعتبار الظروف التي نشأت فيها، هو نهج يتناقض مع روح البيريسترويكا نفسها.

بهذه المقدمة اردت ان اوضح ان الافكار التي سأحاول طرحها في هذه العجالة لا تدعي لنفسها الكمال، بل هي دعوة مخلصة وصريحة، تستند الى ظروفنا الخاصة والناضجة، الى فتح نقاش، مخلص وصريح، حول ضرورة التغيير (أو، ربما ثمة من يعتقد بضرورة عدم التغيير). هذا ناهيك عن ان كلامي الذي سأسجله فيما يلي يتطرق الى جانب واحد من عملية «التغيير» التي تجدر مناقشتها وبلورة بنودها، وأعني الجانب الصحفي.

لا ريب في ان القراء سيشعرون بأن الاتجاه، الذي أدافع عنه هو قرامة للاتجاه الذي يتردد في أذهانهم منذ فترة طويلة، ولكنهم امتنعوا، لأسباب لا مجال لسردها هنا، عن التعبير عما يجول في خواطرهم.

والى صلب الموضوع:

لست أسوق جديدا حين أقول ان النظرية الماركسية اللينينية هي النظرية الاكثر دفاعا عن ضرورة التغيير، لأنه (التغيير) قانون الطبيعة والمجتمع. وعليه فان اي جمود، في اي مجال كان، سرعان ما يؤول الى عقبة امام التطور.

فأين تقع صحيفة «الاتحاد» من كل ذلك؟ وهل هي صحيفة مفتوحة لقرائها، من الاعداء والخصوم وحتى اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي؟ وماذا يمكن ان تفعل في الظروف التي نعايشها؟

أولا - باعتباري واحدا من محرري «الاتحاد» منذ سنوات طويلة، أحمل نفسي قسطا من المسؤولية عن عدم طرح هذه الامور في وقت سابق وبكل حدة.

ثانيا - ليس ثمة من يعارض الحوار المفتوح، الا من يعرف ان مواقفه هشة وضعيفة. وعليه ليس ثمة أي داع للموقف المحافظ، (او المحافظ نسبيا، اذا شئتم) الذي اتبعناه حتى الان.

فمن جهة بات موقفنا السياسي، خاصة من الاحتلال والقضية الفلسطينية، موقفا يحظى بتأييد كبير في أوساط اليهود والعرب بشكل لم يسبق له مثيل. هذا ناهيك عن ان الموقف الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية بات شبه مطابق لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وعلى هذه الخلفية ظهرت حركات وتنظيمات، خصوصا في وسط العرب داخل اسرائيل، تبنت شعاراتنا الاساسية (على الرغم من بعض الفوارق والاختلاف في المنطلقات الخ). وكل هذا يدل على صحة موقفنا السياسي، عموما وعلى كونه الموقف المقبول بين جماهيرنا، وعلى امكانيات توسيع صفوفنا بشكل لم يسبق له مثيل. لكن هذا لم يحصل - وهو ما انعكس في نتائج انتخابات السلطات المحلية والبرلمانية - لاسباب ذاتية وموضوعية سأتركها جانبا في هذا المقام.

التي أبغي توكيده، ها هنا، وبناء على قوة موقفنا السياسي عموما، هو ضرورة فتح صفحات «الاتحاد» لطرح كل قضيتنا، بجوانبها كافة، خصوصا أمام رفاقنا واصدقائنا وحلفائنا، لندع الجميع يكتبون ويتحدثون وبامكاننا محاورتهم، من اجل بلورة استنتاجات سليمة ستخدم، في نهاية المطاف، القضية التي جمعتنا ولا تزال تجمعنا. فعلى سبيل المثال كتب يئير بن تسفي، في مقاله المذكور: «ان صحيفة انتقادية أحترم قراءها كانت ستعترف، صراحة، بفشل «الجبهة» في عدد من السلطات المحلية وستفتح صفحاتها من اجل نقاش اساسي حول أسباب هذا الفشل». ولا مناص من الموافقة معه في قوله ان «الاتحاد» و«زو هديرخ» جرتا على العادة: تسمية كل نتيجة بأنها «نجاح» أو «محافظة على القوة»، حتى حين تكون فشلا.

وبالمقابل تطرق خيراردو لايبنر الى النتائج السلبية التي قد تتمخض (وهناك امثلة حية عديدة على صحة أقواله) عن «كم أفواه» الحلفاء والاصدقاء والرفاق او الحيلولة دون ان يؤثروا، لا من قريب ولا من بعيد، على القرارات. ومن هذه النتائج انعزالهم عن نشاطات الجبهة، بل وقوفهم في كثير من الاحيان ضد الجبهة او تحولهم الى مجموعة تتعرض لسهام بعض الجبهويين وتوجه سهامها اليهم.

وعلى هذه الارضية تتضح ضرورة افساح المجال امام مثل هذه العناصر، التي لا شك يتمتع قسط كبير منها بطاقات يجب عدم اهدارها، للمشاركة في اتخاذ القرارات ولطرح مبادراتهم واسماع رأيهم، بدون «معاقبتهم» بأي شكل من الاشكال. ولعل فتح صفحات صحفنا هي وسيلة واحدة فقط لتصليح الوضع القائم، من أجل استيعاب هذه القوى، ومن أجل بحث كل قضية من مختلف جوانبها وبالتالي للوصول الى القرار الانسب.

ولتوضيح الصورة اشير الى ان هيئات ومؤسسات على أعلى مستوى، في مختلف انحاء العالم، تعين في داخلها اخصائيين (في المجال المناسب) تكون مهمتهم القيام بدور «محامي الشيطان» - اي مقارعة كل فكرة أو قرار تطرحه الهيئة التي يشاركون فيها. هذه هي احدى الطرق لتمحيص اي قرار ولتجنب الاخطاء وتلافي التسرع في اتخاذ القرارات. فلماذا نمنع أنفسنا، بأيدينا، من مثل هذا الجهاز - خاصة حين يكون المناقشون ممن يحرصون، معنا، على القضية نفسها؟ واذا كانت لدينا الثقة بالنفس وبصحة مواقفنا، فليس ثمة ما يمنع ان يطرح «الآخرون» أفكارهم وأن نرد عليهم ونحاورهم. فلندع رأينا العام يقرر اي وجهة نظر هي الأصح.

ثالثا - بطبيعة الحال ليست هنالك دمقراطية مطلقة. ولا اقصد ان تتحول صفحات «الاتحاد» الى منبر لاعدائها واعدائنا السياسيين او الى منصة للشتائم والمسبات والمهاترات. فنحن، في نهاية المطاف، الذين نملك مفاتيح صحفنا ويقدورنا المحافظة على المستوى المطلوب والحيلولة دون انتشار الفوضى.

وبناء على ذلك لا يضيرنا أن نفتح صحفنا حتى لاعدائنا، شرط ان يكون نقاشهم موضوعيا ومؤدبا وشرط ان يكون ردنا عليهم على القواعد نفسها. واذا كان موقفنا هو الصحيح فلماذا نخشى من مقارعة مواقف الآخرين، من خصومنا واعدائنا، والبرهنة على صحة شعاراتنا وسياساتنا وما يقف وراءها.

رابعا - ان احد اهدافنا يتلخص في تحويل «الاتحاد» الى صحيفة واسعة الانتشار. وهذا يتطلب سلسلة من التدابير (التي نفذنا عددا منها في السنوات السابقة)، ومن بينها فتح زاوية حوار، مع الاصدقاء ومع الاعداء على حد سواء. فبهذه الطريقة تقبل اوساط جديدة على «الاتحاد» وتستمع الى صوتنا وتقارنه مع اصوات خصومنا واصدقائنا. وعن طريق طرح الفكرة والفكرة المضادة تستخلص الخلاصة.

خامسا - في اعتقادي ان الذهاب في مثل هذا الدرب - وهو ما يحتاج الى وضع معايير وضوابط رصينة لضمان الفائدة المرجوة - ليس انه يعمق الدمقراطية الداخلية في اوساطنا واوساط حلقاتنا فحسب بل من شأنه، ايضا، ان يرفع مستوى صحفنا ويجعلها صحفا شعبية واسعة الانتشار.

وارتباطا بذلك تطرح قضية المقالات (والاخبار) التي تعبر عن اجماع رأينا العام ولكنها تفتقر الى اية معلومة جديدة او فكرة اصيلة ولا تصل الى الحد الادنى من المستوى المطلوب.

لا شك في ان مثل هذه المقالات، وهي كثيرة، تندرج في اطار ترديد للكليشيهات او دغدغة مشاعر رأينا العام. وهي، ان شئنا الاستفادة والافادة الحقيقية في مختلف المجالات، لا ترقى الى الحد الادنى من المطلوب ويجب افهام مؤلفيها (وبعضهم قادر على تأليف مقالات جيدة) بضرورة بذل الجهد وعدم الاكتفاء بتسجيل اي كلام والتوقيع في ذيله. ولو شئتم، بالامكان سياق قائمة طويلة من المواضيع التي تحتاج الى ابحاث جدية ومعالجات رصينة. لكن احدا لا يكلف نفسه عناء الخوض فيها.

سادسا - وانسجاما مع ذلك ينبغي التوقف عند الانباء المحلية التي تتعرض لهذا الشخص او ذاك، او لهذه الفئة او تلك، بالتجريح والاتهامات غير المقنعة. فحين يكون الاتهام بدون رصيد، او مبالغ فيه، يرتد الى نحورنا («كاليوميرانغ»). والبديل هو الرصانة حتى في توجيه الاتهام. وافساح المجال، حتى أمام الخصم، ليرد على التهمة الموجهة اليه. فبهذه الطريق ليس اننا نكسب الرأي العام فحسب وانما نبقي المجال مفتوحا، ايضا، حتى امام من يتحفظ منا او يخاصمنا، ليعود الى خطوطنا العريضة التي - والكل يعلم ذلك - تعبر عن مصالح شعبنا الحقيقية، سياسيا واجتماعيا.

في الواقع يمكن الاستمرار في طرح البنود، للتدليل على الفكرة الاساسية. لكنني اكتفي بهذا القسط، آملا في ان يلقى كلامي هذا ليس تصفيقا من أحد وانما تفهما. وسأكون مسرورا جدا اذا استجابت هيئة تحرير «الاتحاد» لهذه الدعوة او، فيما لو رفضتها، ان ترد عليها ردا موضوعيا ينسجم مع دعوتي هذه.

لقد أردت ان يقول جمهورنا: «الملك يمشي عاريا»، حين يكون الملك كذلك. اما اذا رأه احد في احلى حلة، فليتفضل وليقنعنا بذلك.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد حسين كامل عودة ●



● الشهيد ياسر اسعد ابراهيم الحرباوي ●

● الشهيد ياسر اسعد ابراهيم الحرباوي (٢٥ سنة) من سلفيت.
● استشهد في ١٩٨٨/٣/٢٧ اثر اصابته برصاصة في عنقه.
اشتهر باستعمال «النقيفة»، وكان طالبا، وخدوما ومحبوبا.
● الشهيد حسين كامل عودة (٢١ سنة) من سلفيت.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٣/٢٧.
● انهى دراسته الثانوية واشتغل في الزراعة في املاكه الخاصة. انخرط في صفوف الانتفاضة واشترك في السهر الليلي والحراسة والمصادمات مع قوات الاحتلال واستشهد في ١٩٨٨/٣/٢٧ على احد الحواجز في مداخل البلدة حيث اصيب برصاصة في رجله منعته من الفرار، فلحق به الجنود واطلقوا عليه الرصاص ثانية وتولي.

■ بين السياسة والاقتصاد:

الاقتصاد المنزلي: ذخيرة هامة وآلية عمل لمواجهة الاحتلال وقيود التبعية في فلسطين المحتلة

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● تجسم الانتفاضة الشعبية قمة من قمم الابداع الكفاحي الفلسطيني في معركة التحرر القومي للتخلص من الاحتلال الكولونيالي الاسرائيلي وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة. وهي قمة ابداعية لانها توحد في منبعها ومصبها روافد من الابداع الكفاحي المتناسق على مختلف جبهات واصعدة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي سياسيا واقتصاديا وثقافيا واخلاقيا. واحد روافد الابداع هو المقاومة على الساحة الاقتصادية، ونعني بها المقاومة على الساحة الاقتصادية الخلفية المادية التي تسند القرار السياسي للقيادة الوطنية الموحدة في دولة فلسطين المحتلة لمواصلة تصعيد الانتفاضة والتكتيك الاقتصادي، ميكانيزم (آلية) العمل المنتهج لمواجهة الاحتلال على الجبهة الاقتصادية ومقاومة التبعية الاقتصادية والغزو التجاري الاحتلالي في السوق الاستهلاكية الفلسطينية.

ان ما دفعني للتعليق على هذا الموضوع هو «البازار الفلسطيني» الذي نظمته ودعت اليه حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا. ففي هذا البازار الذي نظم في مدينة عكا يومي ١٧ و٤/١٨ وفي قاعة «علي بابا» عرضت لجان المرأة الزراعية في الضفة والقطاع (اتحاد لجان الاغاثة الزراعية) ولجنة المرأة العاملة الفلسطينية تشكيلة من المعروضات والمنتوجات الوطنية الفلسطينية - الملبوسات الفلسطينية الوطنية المطرزة ومناسف القش والتابلون والمعلبات الوطنية والزعتر والملوخية والحلويات الفلسطينية وغيرها. وجميع هذه المنتوجات حصيلة العمل اليدوي وتندرج في اطار «الاقتصاد المنزلي» او «الاقتصاد البيتي». ويعتبر الاقتصاد البيتي احد الانماط الاقتصادية - الاجتماعية الذي يمثل درجة معينة من التوافق بين العلاقات الانتاجية وقوى الانتاج. وهذا النمط ليس جديدا لا في فلسطين المحتلة ولا في غيرها من البلدان، لكنه يكتسب مضمونا آخر وله مدلولاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الظروف الآنية لمعركة الشعب العربي الفلسطيني المنتفض من اجل الحرية والاستقلال القومي. فمن أبرز السمات المميزة لهذا النمط الاقتصادي في دولة فلسطين المحتلة نستطيع التركيز على العلامات البارزة التالية:

● اولا: المنهاجية في ترشيد الاقتصاد البيتي لخدمة القضية القومية اقتصاديا وسياسيا. فاعتماد اقتصاد الكفاف لمواجهة الخطوط التبعية الاقتصادية للاقتصاد والسوق الاسرائيلية يجري بشكل منظم ومخطط لخلق ما يشبه التوازن الهارموني بين حلقات الاقتصاد - الانتاج، التوزيع، الاستهلاك. فالأطر الوطنية، مثل لجنة الاغاثة الزراعية وغيرها تؤلف الجهاز الاداري وحلقة الوصل في عمليات ترشيد وتشجيع وتنظيم الاقتصاد المنزلي. وهذا أوجد شكلا متميزا من العلاقات الانتاجية. فالاقتصاد البيتي لا يستهدف فقط تلبية حاجة الاستهلاك الذاتية للمنتج، بل الاستفادة من الفائض لتلبية حاجة السكان المنتفضين ضد الاحتلال. اي ان الانتاج الفردي البيتي اصبحت صبغته الاساسية، طابعه - اجتماعية. فبقيادة الهيئات الوطنية يجري التنظيم لعمليات التوزيع والتسويق وتلبية الرغبة الاستهلاكية للسكان. ويجري تنظيم آلية التوزيع والتسويق عن طريق العمل الجماعي، التعاونيات البسيطة في مجال التوزيع والاستهلاك وحتى بعض انماط التعاونيات الانتاجية البسيطة. ومثل هذا الطابع الجماعي ينمي روح التعاضد الجماعي وتقوية الشعور بالمسؤولية الجماعية قبل الفردية، وهذا نمط متميز من العلاقات الاقتصادية. فالاسرة الواحدة (الفرد) تصبح في ظل ترشيد وتنظيم الاقتصاد البيتي، جزءا عضويا يؤلف مع الاسر الاخرى حلقات لا تنفصم في العملية الانتاجية.

● ثانيا: ان الاقتصاد البيتي المنظم، كما ذكرنا - يعتبر وسيلة، آلية عمل جديدة، خيار واقعي في ظل مقاومة الاحتلال، لبناء قاعدة الاستقلال الوطني، لتمهيد سبل البدائل الواقعية للانعتاق من معتقل العلاقات الكولونيالية مع الاحتلال الاسرائيلي. فهذا النمط يستهدف تحقيق هدفين مركزين مترابطين عضويا، الاول: خلق البديل المادي لمقاطعة البضائع الاستهلاكية الكمالية المستوردة من اسرائيل عن طريق لازاحة المنافس الاسرائيلي من السوق الفلسطينية. فالاقتصاد المنزلي المبني على الترشيد وتنظيم حلقاته الاقتصادية، تعتمد تكلفة انتاجه بالاساس، على الجهد الجسماني المكثف، وليس اعتماد عصرنة وسائل الانتاج التي يعرقل الاحتلال نموها. وفي ظل مقاومة الاحتلال ومنتوجاته فان تعاونيات التسويق تصرف بضائع ومنتوجات الاقتصاد المنزلي باسعار غير تجارية (غير مرتفعة بالمقارنة مع نفس البضائع الاسرائيلية) تجعلها قادرة على ازاحة البضاعة الاسرائيلية من سوق المنافسة. وفي كثير من الاحيان تستغل الارباح التي تجنيها مثل هذه التعاونيات لدعم العائلات المتضررة من جرائم الاحتلال وعائلات الشهداء ودعم الحارات والقرى التي تواجه حصار الجوع من قبل جلاوزة الاحتلال.

والثاني: انه بواسطة هذا النمط الاقتصادي - الاجتماعي يجري عمليا بناء المداميك الاولى في طريق فك الارتباط مع السوق الاحتلالي الاسرائيلي وزرع بذور قاعدة الثقة بتشييد أسس الاستقلال الاقتصادي (بعد طرد المحتل طبعا).

● ثالثا: ان مثل هذا النمط يعتبر مدرسة تحضيرية مرحلية على طريق التحول الى نمط اجتماعي ارقى بعد كنس الاحتلال ورفع علم الحرية والاستقلال. فتربية الجماهير على العمل الجماعي التعاضدي، وربط العائلات الفلسطينية عبر تعاونيات الاقتصاد البيتي المسيسة في المعركة الوطنية ضد الاحتلال ومن اجل التحرر والاستقلال تعتبر خطوة مرحلية هامة على طريق التحول مستقبلا الى النمط الاجتماعي الارقى.

ونجاح الاقتصاد البيتي وتكيفه في أشهر الانتفاضة المباركة يعتبر زوادة دسمة وذخيرة هامة في معركة مقاومة الاحتلال وتعميق أزمته الاقتصادية على والجبهة الخلفية داخل اسرائيل.

● اليمين ينفذ بمنهاجية عملية الهيمنة على وسائل غسل الدماغ

ما يثير الاهتمام في الاونة الاخيرة المنافسة الجارية بين أصحاب الملايين الاجانب من قادة المنظمات الصهيونية لشراء أسهم الهيمنة على الصحف الاسرائيلية. فقبل مدة اشترى رجل الاعمال اليهودي الامريكي «اريه غينجار» - كان يسكن في اسرائيل وهاجر نهائيا الى الولايات المتحدة - حوالي ٥٠٪ من اسهم صحيفة «هعولام هزيه» التي يحررها اوري افنيري. كما اشترى الملياردير البريطاني من اصل يهودي روبرت ماكسويل ١٠٪ من أسهم صحيفة «معاريب». واليوم تجري المنافسة بين مجموعات «غينجار» و«ماكسويل» و«تشارلز» (رجل الاعمال المختص في مجال انتاج المشروبات الروحية في كندا) وغيرهم لاقتناء أسهم الصحيفة باللغة الانجليزية «جروزاليم بوست».

وما يثير الاهتمام هو مضمون وابعاد هذه الصفقات وتأثيرها على مجرى التطور السياسي والاقتصادي في اسرائيل. فالهدف من هذه المنافسة لا يقتصر على مجرد الهيمنة على صحيفة ناجحة قد تدر ربحا على اصحابها، بل ايضا، وهذا المهم، الاستيلاء على وسائل غسل الدماغ لتحقيق مآرب سياسية واقتصادية على ساحة الصراع في اسرائيل وفي المنظمات الصهيونية العالمية. فعلى سبيل المثال فان الملياردير روبرت ماكسويل يعتبر من قيادة الحركة الصهيونية في بريطانيا واحد المسيطرين في مجال وسائل الاعلام والصحافة، وله مصالح كثيرة في اسرائيل حيث يستثمر الاسهم في «سايتيكس» و«معاريب» وغيرها. ومعروف عنه انه من المقربين والدعاة لرئيس الحكومة شمير. وهو يستغل صحيفة «معاريب» للتطبيل لدعم شمير. وتقربه الى شمير يدفع مصالحه وارباحه في اسرائيل الى امام ويعزز موقعه السياسي والاقتصادي في المنظمة الصهيونية البريطانية وغيرها، كما يعزز موقعه في اطار الطغمة المالية البريطانية. ولهذا، نستطيع ان ندرك لماذا «يستقتل» اليوم لشراء اسهم صحيفة «جروزاليم بوست» من «بنك هبوعليم» (٤٥٪) ومن شركة «مشكيعي يسرائيل» التي يديرها مجمع «كور» المستدروتي (٥٥٪ من مجمل الاسهم). فهذه الصحيفة اليومية الصباحية التي تصدر باللغة الانجليزية في اسرائيل، توزع ٢٥ الف نسخة يوميا و٦٠ الف نسخة من ملحقها الاسبوعي الذي يوزع في الخارج، خاصة بين الجاليات اليهودية. وهذه الصحيفة التي كان اصحابها ينتمون الى معسكر «المعراخ» فان خطها السياسي كان «على دين ملوكها»، وكانت تروج لنهج بيرس وبن غوريون من قبله. ومثل آخر، فصحيفة «هعولام هزيه» برئاسة تحرير اوري افنيري كانت تحاول الظهور بقناع الصحيفة «المستقلة» ذات الطابع الليبرالي، وحتى اليساري (اوري افنيري كان من قادة ومؤسسي التقدمية - أ. س). وهي صحيفة أسبوعية واسعة الانتشار. قبل مدة اشترى اريه غنيجار حوالي ٥٠٪ من اسهمها وادخل الى طاقم ادارتها وتحريرها مجموعة من اتباعه. وغينجار هذا يعتبر من المموّلين والمتحمسين لوزير الصناعة والتجارة الليكودي اريك شارون «ما غيره».

ان هذه الامثلة وغيرها تجسم حقيقتين اساسيتين، الاول: ان اليمين الرجعي المتمثل بالليكود يعمد وبواسطة الرأسمال الاجنبي، وبشكل منهاجي للهيمنة على الصحف وازاحة «المعراخ» وغيره من المواقع الحساسة في وسائل التضليل وغسل دماغ الجماهير. هذا في وقت تتنافس فيه مراكز القوى داخل قيادة الليكود على استغلال الرأسمال الاجنبي المستثمر في الصحافة لتعزيز مواقعها السياسية داخل هذه القيادة ولادارة دفة هذه القيادة.

والثانية: استغلال ارباب رؤوس الاموال الاجنبية «صداقتهم» لمحاور مراكز القوى في السلطة السياسية الاسرائيلية لزيادة التغلغل الاستثماري في الاقتصاد الاسرائيلي، ولاستغلال الصحافة للترويج لهم داخل اسرائيل وبين المنظمات الصهيونية العالمية بهدف تعزيز مواقعهم سياسيا واقتصاديا.

وهذه الحقائق تجسم احدى مظاهر الروابط العضوية الاستراتيجية بين السلطة الاسرائيلية وارباب المصالح الاجانب والمنظمة الصهيونية العالمية. هذه الروابط التي تنضح من شرايينها حمامات دم الجرائم والمآسي.

وحدتنا هي الضمان لبقائنا

● احمد الصح - عرابة البطوف ●

● احيت جماهير شعبنا الفلسطيني في اسرائيل ذكرى يوم الارض الخالد في اضراب شامل ومسيرات تظاهرية وفي مهرجانات شعبية تليق بهيبة يوم الارض الذي تحول الى عيد وطني لجماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل وللشعب الفلسطيني كله واصبح يوما يحتفل به عربيا وعالميا.

وقد تمثلت ذكرى يوم الارض في المهرجانات السياسية والندوات حيث تم شرح مغزى يوم الارض خاصة لاجيالنا الصاعدة (راية جيل يمضي وهو يهز الجيل القادم قاومت فقاوم) وكان يوم الارض الثالث عشر بمثابة مظاهرة جبارة لكل جماهيرنا العربية تأييدا ودعما لشعبنا الفلسطيني وصرخة استنكار وتنديد بالجرائم الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. وهو يوم وحدة الجماهير العربية في الدفاع عن الارض والمسكن والبقاء في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

ان خلود يوم الارض على مدى ثلاثة عشر عاما هو في كونه يوم وحدة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بغض النظر عن انتماءاتها السياسية او الدينية رغما عن انف السلطة التي حاولت بشتى الوسائل السلطوية طمسه وحتى تغيير اسمه من خلال مواصلة مؤامراتها الخبيثة لدق الاسافين بين جماهيرنا العربية وفقا لسياسة فرق تسد التي ورثتها عن الاستعمار. ومن المؤسف بأن هناك فئات قليلة من جماهير شعبنا تغلغلت سياسة السلطة بنهجها التخريبي والانقسامي، وما حدث في مسيرة البطوف الى «يرحنا» وفي المهرجان الختامي لن يكون شهادة شرف لمن يطلقون على انفسهم اسم «حركة اسلامية» لأن الاسلام براء من الفئوية والانقسام والتعصب الديني. والسؤال الذي يطرح نفسه وتطرحه جماهيرنا العربية، هل هذا النهج هو حقا من منطلق الحرص على الاسلام والمسلمين لبعثرة جماهير شعبنا وتحويلها الى فئات متنازعة ليسهل تمرير مؤامرات السلطة من نهب الارض وهدم البيوت وهضم حقوقنا ولابقائنا حطابين وسقاة ماء لا تجوز علينا الرحمة، ولا ادري حقا ان كان نهج اتباع «الحركة الاسلامية» في مسيرة ومهرجان البطوف مقبولا على زعامة «الحركة الاسلامية» القطرية، ونحن نطرح عدة اسئلة حول عدة امور حدثت، ونتمنى على قادة «الحركة الاسلامية» فحصها بجدية واستخلاص العبر طبقا للمثل القائل «درهم وقاية خير من قنطار علاج». من المعلوم للجميع بأن ثلاثة عشر عاما مرت على يوم الارض ولم تشترك الحركة الاسلامية في مسيراته ومهرجاناته الا في السنة الماضية، وكنا نسمع التهجمات على المشاركين في يوم الارض ونعته بأنه «يوم فتنة» و«يوم اختلاط» وهذا محرم عليهم، الى ان صدرت الفتوى الجديدة في السنة الماضية واستبشرنا خيرا كوننا دعاة وحدة صف نبذل الغالي والرخيص من اجل صيانة هذه الوحدة. وما حدث في الطيبة في السنة الماضية اعتبرناه «زلة» وتأملنا اصلاح ذات البين من قبل اولي الالباب.

ولكن الذي حدث في ديرحنا وفي المسيرة لم يبق في اطار «الزلة» وانما كان عملا مقصودا ومخططا للتخريب على المهرجان وعلى المسيرة. والا كيف تفسر ظهور اتباع «الحركة الاسلامية» بهذا الشكل الانفصالي والاستفزازي؟ وكيف تفسر عدم التزامهم كباقي هيئات شعبنا وتنظيماته الموجودة على الساحة، بقرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة، بعدم رفع شعارات فئوية حتى يكون ليوم الارض جلالته وهيبته كيوم موحد لجميع جماهيرنا. أكثير علينا يوما واحدا في السنة نخرج لساحة النضال كشعب موحد؟!

تصوروا لو اننا ذهبنا الى مهرجان البطوف في ديرحنا كفئات منفصلة، كل حزب او حركة مع شعارات خاصة!

هل هذا ما تبتغيه «الحركة الاسلامية»؟ أهذا هو التطبيق للآية الكريمة التي ارتفعت بالمهرجان «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»؟

وبوصول المسيرة الى مدخل ديرحنا من جهة الغرب تابعت «الحركة الاسلامية» نحو الشرق ودخل اتباعها المهرجان من الجهة المعاكسة، وحاولوا اقفال الطريق امام المسيرة الموحدة، ولولا تدخل المنظمين لحدثت مواجهة لا تحمد عقباها. وعند دخول المسيرة انتشروا داخل المهرجان ورفعوا الاعلام الخاصة بهم حيث كانت الاعلام الوحيدة التي رفعت، والتربوا اكثرا وعندها توجه الشيخ كمال خطيب ورجاهم عدة مرات حتى وقفوا جانبا وحدث هذا كله قبل نهاية المهرجان وما حجة عدم اعطائهم حق الكلام غير تبرير للهجوم على المنصة في نهاية المهرجان. ونسأل ونكرر السؤال أهذا هو التطبيق الفعلي لدعوة الوحدة التي تنص عليها الآية القرآنية «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» أهذه هي تقوى الله والتي جاءت في الدعوة للوحدة في البرنامج السياسي للحركة الاسلامية؟ المسلم الحقيقي من يضع مصلحة قومه في مقدمة أعماله!

نقولها بكل صراحة ان هذا النهج لا يمت الى الاسلام بصلة، واول من يستفيد من هذا النهج اعداء الاسلام واعداء جماهيرنا العربية.

ولم يتوقف نهج الحركة عند هذا الحد فلقد قامت باصدار منشور مليء بالشتائم والتحريض على الجبهة والحزب الشيوعي تزامن بالضبط مع حملة الاعتقالات العشوائية التي قامت بها السلطة لاعتقال عشرات الجبهويين على خلفية يوم الارض بينما صمتوا صمت اهل الكهف عن هذه الممارسات السلطوية ضد شعبنا وضد شعب الانتفاضة.

كنا نأمل بأن تصدر الحركة الاسلامية بيانا يدعو الى الاضراب العام وفقا لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة، ولكنها لم تفعل.

اننا لن نسمح بأن يستغل الدين للهجوم على الجبهة، ونحن جميعا ضحية التمييز العنصري، والسلطة لا تفرق بيننا في عسفها، فعلينا رص الصفوف وما لنا والله غير الوحدة للبقاء في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه، ولنهتف جميعا هتاف المجاهد الكبير الشيخ عز الدين القسام «الدين لله والوطن للجميع».

سلمان رشدي والردود المفتعلة

● تعالت الاصوات وتأججت العواطف وتداخلت التحليلات، فكان ان سمعنا صوتا يحكم بالاعدام وصوتا يدين ويشجب، وصوتا يطلل، واصواتا ترتفع، وبطونا تنتفخ، والسبب هو خرق القيم الانسانية، رهن المواثيق التي تؤكد على حرية الانسان. وكل هذا كان تفاعلات مع نشر كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية». اما الملفت للنظر فهو الموقف الامريكي المتحمس والحريص على حرية الانسان في عالم المصالح الامريكية. فآخر صرعة امريكية كانت تصريحات ريتشارد ريدمان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية حيث قال ان كل امة متحضرة عليها ان لا تتخذ موقف الصمت ازاء تهديد بالقتل، وان الوقت قد حان ليرفع السوفييت صوتهم، اي انه ازاء تهديد بالقتل لرجل يحمل الجنسية البريطانية يعتبر ان مقياس التمدن والحضارة هو بتحديد موقف من تهديد حياة رجل واحد بالقتل رغم ما يثيره كتابه من مس بالمعتقدات الدينية لدى مئات الملايين من البشر.. يا له من موقف رائع.

والسؤال هو: هل هذا هو الموقف الامريكي فعلا، المناصر للسلام ومبادىء الحرية وحقوق الفرد ومنهج الدمقراطية ام ان ذلك مجرد افتعال مقصود وتحت ستائر مختلفة، للانقضاض على ترسية او فرائس في اماكن مختلفة؟. لا نريد ان تصدر الاحكام المسبقة، وسؤالنا اذا كان تهديد بالقتل وحتى لو كان رسميا، قد خلق هذه التشنجات، فما بالنا اذا سقط يوميا مواطنون ابرياء، وعزّل؟ من المنطق ان تكون الضجة اكبر وهذا واجب. لكننا نرى ان عشرات الفلسطينيين يسقطون وبرصاص او غارات امريكية، ويوميا بأيدي جنود الاحتلال الاسرائيلي لكن الولايات المتحدة ترفض مجرد الامتناع عن التصويت في مجلس الامن: فهل تهديد بقتل رجل اشد نكرا من قتل العديد من الفلسطينيين يوميا، عدا عن حالات الضرب المبرح والاعتقال والحرمان؟! هل دم الفلسطينيين اضحى مشاعا في حين مجرد تهديد لا طعم له بشكل غليانا لضمير الادارة الامريكية، فتطالب بتحديد موقف منه كمقياس للحضارة والمدنية اما قتل مئات الفلسطينيين وهدم مئات المنازل واعتقال وجرح عشرات الالاف لا يستدعي مجرد اتخاذ موقف ادانة او استنكار او تحديد موقف. اننا لا نستغرب ذلك لان لنا تجربة طويلة مع الادارات الامريكية المتنكرة حتى لوجودنا كشعب. فهل تشكل صرخة الانتفاضة وقوتها ابرة تخز الضمير الامريكي؟

● برهان السعدي - معتقل جنيد ●

(١٩٨٩/٣/١)

● تعازينا ●

● الى محمود عبد الرحمن وعائلته بوفاة ابن العم «علي اسعد عبد الرحمن» المتوفى في مخيم البريج.
● والى آل خطيب في شعب بوفاة «سعيد شاكر خطيب» المتوفى في لبنان، وبوفاة سلوى قاسم خطيب.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

تجارة الكوكايين العالمية.. مئات المليارات من الدولارات!

*** مبيعات المخدرات المهربة ارتفعت باضطراد في الولايات المتحدة بعد ان قدرت لجنة رئاسية قيمتها قبل ٣ سنوات بحوالي ١١٠ مليارات في العام ***

● مكسيكو ـ قالت وكالة انباء «رويتر» في تقرير لها حول بيع المخدرات في الولايات المتحدة ان حجم ارباح الشركات الاحتكارية لبيع المخدرات تقترب من قيمة ارباح شركة «جنرال موتورز». ومع ان هناك هبوطا في البيع وتفاقما في المنافسة الا ان مجمعات تجارة المخدرات تشكل طاقة اقتصادية ـ تجارية هائلة.

ويقول عالمون بدخائل حرب المخدرات ان المكاسب تقل نتيجة للاعتقالات والضبط ولكن الطلب ما زال مرتفعا. ويجري كبار تجار المخدرات في امريكا اللاتينية تعاملاتهم على نفس اسس السوق الحرة.

وتقول مصادر عليمة بهذه التجارة ان احدى وسائل تخفيض تكاليف النقل هي تهريب شحنات اكبر الى الولايات المتحدة ونشير عمليات الضبط الى زيادة الاتجاه لتهريب شحنات من عدة اطنان باخفائها في حاويات بحرية.

وقال خبير امريكي لاتيني: «مثلا نقل خمسة اطنان في شحنة واحدة اجدى واقل تكلفة من تهريب عشر شحنات زنة ٥٠٠ كغم للشحنة الواحدة. هؤلاء الناس رأسماليون مهرة ويلعبون طبقا للقواعد الرأسمالية».

ويفسر هذا لماذا نجت تجارة المخدرات التي تقدر بعدة مليارات من الدولارات من ضربات قوية دون تكبد اضرار على المدى الطويل.

ولكن خبيرا فسر المسألة بقوله ان تجارة الكوكايين «محصنة ضد الازمات مثل حرفة تنظيم الجنازات. الموتى دائما يدفنون والناس لا يتوقفون عن تعاطي المخدرات».

واحدث نكسة لتجارة المخدرات كانت في ٨ نيسان الحالي في المكسيك حيث القي القبض على ميجيل انجيل فيليكس جلاردو المشهور بأنه واحد من اكبر مهندسي شبكات التهريب التي صدرت كميات ضخمة من الكوكايين الى الولايات المتحدة عن طريق المكسيك.

ووصفت سلطات المكسيك فيليكس جلاردو بأنه واحد من اكبر مروجي المخدرات في العالم. وقال مسؤول في ادارة مكافحة المخدرات الامريكية، يعمل في المكسيك، ان القبض عليه سيكون له تأثير ملموس على سوق المخدرات في الولايات المتحدة.

ولكن بعض الخبراء يعتقدون ان مثل هذه الملاحظات افراط في التفاؤل بالرغم من القبض على رجال بوليس كبار ومسؤولين قضائيين كانوا يحمون فيليكس جلاردو. ففي الماضي لم يؤثر اختفاء شخصيات بارزة في تجارة المخدرات على توافر وسعر الكوكايين.

وقال خبير في تجارة الكوكايين «هل ستتوقف مصانع كريزلر اذا اقيل رئيس مجلس الادارة لي اياكوكا من منصبه. طبعا لا. واحد يذهب واخر يأخذ مكانه».

وممن ذهبوا في الاونة الاخيرة خوان رامون ماتا، احد مساعدي فيليكس جلاردو في الحلقة المكسيكية، الذي قبض عليه في هندوراس العام الماضي وارسل الى الولايات المتحدة.

كما اعتقل البوليس في بوليفيا روبرتو سواريز وهو مليادير يقال انه اكبر مزارع في العالم للكوكا (المادة الخام التي يستخرج منها الكوكايين).

وقد حكمت احدى محاكم فلوريدا في العام الماضي بالسجن مدى الحياة على كارلوس لهدر احد مؤسسي منظمة تسمى ميديلين تنظم تجارة الكوكايين في الولايات المتحدة.

والمادة الخام للكوكايين متوافرة في بوليفيا وبيرو حيث يعتمد عشرات الالاف من المزارعين على نبات الكوكا كمحصول وحيد يؤمن لهم دخلا مناسبا وتتم تنقية معظم كميات المعجون المستخرج من الكوكا في كولومبيا ثم يصدر الى الولايات المتحدة.

ويقول الخبراء ان مبيعات المخدرات المهربة ارتفعت في الولايات المتحدة باطراد منذ ان قدرتها لجنة رئاسية للجريمة المنظمة قبل ثلاث سنوات حوالي ١١٠ مليار دولار في العام.

وبالمقارنة اعلنت «جنرال موتورز» ان مبيعاتها في ١٩٨٨ بلغت ١٢١ مليار دولار وشركة «فورد» للسيارات ٩٢,٤ مليار دولار وشركة «اي. بي. ام» لأجهزة الكمبيوتر والحاسبات وغيرها ٥٩,٧ مليار دولار فقط.

ويقول عالمون ببواطن تجارة المخدرات ان تكاليف مختلفة منها ارتفاع مرتبات الطيارين ووضع شبكات اتصالات متقدمة لتتبع مسار الشحنات قد ساهمت في هبوط الارباح.

كما ارتفعت الرشاوى التي تدفع للبوليس ومسؤولين حكوميين في تناسب طردي مع قوانين جديدة اكثر تشددا زادت من مخاطر التعرض للاكتشاف.

ويقول عالمون بتجارة المخدرات ان الطيارين اعتادوا في الماضي الحصول على اجر ثابت بغض النظر عن وزن الشحنة. اما الان فانهم يطلبون ما بين الف والفي دولار لكل كيلوغرام من الكوكايين يقومون بنقله.

وعلى هذا الاساس تصل تكلفة نقل شحنة وزنها ٧٥٠ كغم من الكوكايين، وهو الوزن الموحد للنقل بطائرات كوماندر ١٠٠٠ التوربينية التي يفضلها مهربو الكوكايين، ١,٥ مليون دولار اجر الطيار فقط.

وظهر ارتفاع تكاليف الرشاوى بالقبض على جورج فيلار عميل ادارة مكافحة المخدرات المخضرم واليكس ماريرو ضابط الشرطة السابق في ميامي هذا الشهر. واتهم الاثنان بطلب ٣٠٠,٠٠٠ دولار لحماية شحنة كوكايين مرسلة من جزر الباهاما الى ميامي.

وفي عالم المخدرات السري في كولومبيا يدور حديث ذ. شجون عن ضباط مكافحة المخدرات الامريكيين الفاسدين الذين كانوا يكتفون برشاوى اقل لا تزيد عن ٣٠ الف دولار في العام وذلك منذ سنوات قليلة.

ويقول خبراء ان تكاليف تحديث تجارة المخدرات ترتفع بدفع مرتبات ضخمة لخبراء في ميادين مختلفة تشمل تنظيم عمليات مصرفية دولية ووضع احصاءات والقيام بابحاث نباتية.

ويقول خبراء ان انشاء طرق وشبكات توزيع جديدة من اكثر العمليات تكلفة.

ومثل اية تجارة دولية مشروعة تستكشف تجارة المخدرات باستمرار طرق امدادات بديلة في سعيها للوصول الى اسواق غنية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

وبالرغم من القبض على فيليكس جلاردو والتساؤلات التي ثارت حول مستقبل الحلقة المكسيكية، افادت تقارير من سورينام ان المهربين في امريكا الجنوبية يبحثون انشاء طرق عبور جديدة.

وقالت حكومة سورينام، انها ضبطت في الاونة الاخيرة ٢٠٠ كغم من الكوكايين في طائرة مسجلة في بوليفيا وانها اكبر شحنة تضبط في سورينام.

□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □

لترفع الحكومة يدها عن بيوت اهالي دير حنا

● دير حنا ـ قام ثمانية من ارباب العائلات في دير حنا، الذين تتألف عائلة من عائلاتهم من حوالي عشرة انفس، بالتوقيع على عرائض موجهة الى رئيس الكنيست ورئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير الزراعة وعدد اخر من دوائر الحكومة، مطالبين فيها بابطال قرار مصادرة بيوتهم والاراضي القائمة عليها. هذه المصادرة التي قررتها المحكمة بحجة ان الاراضي المذكورة هي احراش، بينما بعض اصحابها ورثها ابا عن جد والبعض الاخر اشتراها من مالكيها في القرية.

هذا وتقع هذه الاراضي داخل مسطح القرية، وقد حصل اصحابها عند بناء بيوتهم على ترخيص بالبناء.

ان مطلب هؤلاء المواطنين هو مطلب عادل فلا يجوز مصادرة مساكنهم التي يعيشون فيها هم وعائلاتهم.

فصل عمال لرفضهم دفع رشوة!

● دير حنا ـ فصل عشرة عمال من دير حنا، من عملهم في شركة «عوفر» للبناء في تل ابيب، وذلك لانهم رفضوا ان يدفعوا لاحد المرتبطين بالمسؤول عن العمل سمسرة مقدارها عشرة ليرات عن كل عامل، بالاضافة الى ليرة ونصف يوميا من مخصصات الاكل التي تعطيها الشركة لهؤلاء العمال.

وقد اثار هذا الفصل الاستنكار بين عمال القرية، الذين يقولون بحق انه كان على المسؤول عن العمل ان يبعد الذي يريد ان ينهب العمال بدلا من ان يفصلهم من عملهم.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مظاهرات في كوريا الجنوبية تحتج على مشروع حلف عدواني امريكي.
■ الولايات المتحدة دبرت انقلابا رجعيا في لاوس .. الانقلاب ينسف اتفاق جنيف حول تحييد لاوس .. فرنسا تحتج وتطالب باعادة الحكومة الحيادية الى الحكم.
■ اضراب ثلاثة ملايين عامل زراعي في ايطاليا لمدة يومين.
■ اسرائيل ترفض المراقبة الدولية على ابحاثها الذرية.
■ لجنة اول ايار في كفر ياسيف تدعو اصحاب السيارات الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار في الناصرة ورفع شعاراتها فيها.
■ احتفال بذكرى ميلاد لينين في الناصرة .. المجتمعون يبعثون بتحياتهم الى خروتشوف ويعربون عن تاييدهم لنهج الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٢١)

غياب الاديب اللبناني جورج مصروعة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ رحل الاسبوع الماضي الاديب اللبناني جورج مصروعة عن ٧٩ عاما، بعد نزع مضن تاركا وراءه تاريخا حافلا بالنتاج الادبي والتاريخي ومواقف رسخته رجلا ذا حضور متمايز في الشخصية الادبية والتاريخية والسياسية اللبنانية.

ولد جورج مصروعة عام ١٩١٠ وسافر مع ذويه وهو في العاشرة الى كوبا ثم عاد الى لبنان في ١٩٢٢ واستقر في بيت شباب /المتن/ حيث تلقى دروسه الابتدائية وانتقل بعدها الى عينطورة ليدخل من ثم مدرسة الحقوق في بيروت. شغل وظيفة في مصرف سوريا ولبنان وانتقل الى حلب ليعود بعدها الى بيت شباب ويفتح مدرسة الناشئة الوطنية بالاشتراك مع جورج حايك.

عرف مصروعة بمواقفه الوطنية ودعواته الى الحرية وترسيخ التيار العلماني الوطني فاعتقلته السلطات الفرنسية عام ١٩٤٠ واطلق سراحه عام ١٩٤٣ ليقيم في عبيه وبعدها الى بيت شباب وافتتاح مدرسة الناشئة الوطنية في الفريكة هذه المرة.

انصرف عام ١٩٦١ كليا الى الصحافة وساهم في تحرير صحيفة «العلم» وتحرير مجلة «العرائس» ومجلة «الكلمة». اصدر صحيفة «فتى الجبل» بالاشتراك مع ميشال فضول الاشقر وعمل طويلا في تحرير مجلة «الدبور» ثم استقر في «دار المكشوف» لصاحبها الشيخ فؤاد حبيش حيث تولى تحريرها، وعمل في مجلة «الجندي اللبناني» ومن ثم سكرتيرا في مجلة «الفصول اللبنانية» حتى وفاته.

تتدرج اهمية جورج مصروعة في كونه صاحب لغة ادبية تنتمي الى المدرسة الجمالية اللبنانية وله فيها اسلوب متمايز يجمع بين الادبي والتاريخي على خصوصية قصصية ذات طراقة وخلفية اجتماعية. امن برسالة الادب واهميته في تكوين الشخصية الانسانية قيما وخلقيات ومثلا عليا. واعتمد في ايصال هذه الرسالة اسلوبا يوحد بين التوازن التاريخي والشفافية الوجدانية الرهيفة.

ألم مصروعة بالفرنسية. ومكنه هذا الالمام من النهوض بمهمة الترجمة في مرحلة تاريخية من تطور الحركة الادبية العربية واللبنانية فكان له فيها مساهمات عميقة على اسلوبية لغوية ونقدية ذات صلة راسخة بالاصول من غير التنكر لملامح الحداثة والمعاصرة. وهو اول من نقل روايات الكاتب الفرنسي هنري دو مونترلان الى العربية.

من مؤلفاته المطبوعة «مواجع التاريخ»، عام ١٩٣١ و«ابن زيكاره» الطبعة الثالثة عام ١٩٨٢ و«هتيعل» جزءان عام ١٩٥٩ و«ضحيتان» الطبعة الثالثة عام ١٩٨١ و«استير استنهوب ملكة العرب غير المتوجة»، عام ١٩٦٥ و«اميرة من لبنان»، عام ١٩٦٦ و«رافضون»، عام ١٩٦٧ و«انطباعات الفريقية»، عام ١٩٧٣ و«حكايات الفريقية»، عام ١٩٨٢ و«قصص واساطير»، عام ١٩٨٣.

وله في الترجمات، الصادرة جميعها عن دار المكشوف «حروب العصيان والثورة»، عام ١٩٦٧ و«الفتيات»، عام ١٩٧٠ و«رحمة النساء»، عام ١٩٧٠ و«شيطان الخير»، عام ١٩٧٠ و«الموبوءات»، عام ١٩٦٩ و«ربيع العرب»، عام ١٩٧٢ و«مذكرات ناريمان»، عام ١٩٧٢ و«غسطينو او ماساة المراهقة»، عام ١٩٧٣.

وله مخطوطات معدة للطبع، هي «الحب في التاريخ» و«غرائب تاريخية» و«خواطر سكران» و«مجنون يحكي»، وهي في النقد الاجتماعي. و«من يوم ليوم» و«من قيمنا» و«لبنانيات» و«حرب لبنان» و«مذكرات».

معرض الربيع الفلسطيني



● بريشة الفنان عوض أبو عرمانة ●

١١ مليون دولار لجاك نيكولسون عن دور الشرير في فيلم «الرجل الوطواط»!

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ تقاضى الممثل الامريكي جاك نيكولسون (٥٢ عاما) مبلغ ١١ مليون دولار لتصوير فيلم «باتمان» («الرجل الوطواط»)، الذي صوره اخيرا المخرج الامريكي جيم بورتن.

ونقلت مجلة «بريميير» الفرنسية عن مراسلها في هوليوود ان نيكولسون يقوم بدور الشرير في هذا الفيلم المستوحى من مغامرات بطل المسلسلات المصورة الشهير «باتمان». ويجسد الممثل مايكل كيتون شخصية «الوطواط». وسبق له ان عمل مع المخرج تيم بورتن الذي بدأ يبرز في اوساط هوليوود في فيلم «بيتل جوس»، كوميديا غرائبية حول صعوبات حياة.. الاشباح.

ويعود اخر دور لنيكولسون الى العام ١٩٨٧ في فيلم «ذي ايرون ويد» الى جانب ميريل ستريب وتحت ادارة المخرج هكتور بابنكو. ولا يمكن معرفة ما اذا كان ضرب رقما قياسيا في اجور نجوم هوليوود بسبب تحفظ العديد من المنتجين والممثلين على كشف اجورهم. لكن السينما تتذكر الضجة التي اثيرت حين عرف ان مارلون براندو تقاضى اكثر من ثلاثة ملايين دولار لدورين لا يتعديا العشر دقائق في فيلمي «سوبرمان» و«ابوكاليبس ناو». واخيرا اثار داستن هوفمان ضجة مماثلة حين تردد انه تلقى سبعة ملايين دولار لتجسيد شخصية مريض عقلي في فيلم «رجل المطر» الذي اعطاه ايضا أوسكار افضل ممثل.

حكايات من تراثنا العربي

أنا أول من آمن بك

● إدَّعى أحد الأعراب النبوَّة في عصر هارون الرشيد. فساء ذلك جعفر[1] البرمكي ورفع أمره الى مولاه، فأمر باحضاره مكبلا بالأغلال.

ولما مثل الرجل بين يدي الرشيد الفاه وسيم الطلعة، بادي الذكاء. فأمره القعود.. فسأله: هل تدَّعي النبوة؟

ولما أجاب الرجل بالايجاب صاح الرشيد: ثكلتك أمك! وما برهان نبوّتك؟

قال الرجل: ان لي معجزات كسائر الأنبياء.

فوضح الغضب على محيَّا الرشيد وقال: حانت منيّتك وربِّ الكعبة! هلا أظهرت لنا بعض معجزاتك أيها الدعي؟!

فتلفت الرجل فيما حوله حتى استقرَّ على جعفر البرمكي سبب نكبته، فقال: في مقدوري يا أمير المؤمنين ان اضرب عنق وزيرك الساعة وأعيده ثانية الى الحياة!

فالتفت الرشيد الى جعفر وقال: ما قولك يا جعفر فيما يعرضه علينا هذا الاعرابي؟

فقال جعفر: أنا أوَّل من آمن به؟!

وضحك الرشيد لحسن تخلص وزيره.. فأمر الرجل ان يكفَّ عن ادعائه، وصرفه.

(١) جعفر بن يحيى خالد البرمكي (١٥٠ ـ ١٨٧ هـ/ ٧٦٧ ـ ٨٠٢ م)، وزير الرشيد العباسي وأحد مشهوري البرامكة ومقدميهم. ولد ونشأ في بغداد واستوزره هارون الرشيد ملقيا اليه أزمة الملك. فانقادت له الدولة يحكم ما يشاء. فلا يرد له حكم الى ان نقم الرشيد على البرامكة. فقتله في جملتهم. وهو احد الموصوفين بفصاحة النطق وبلاغة القول وكرم اليد والنفس.

بعد ٤ سنوات دراسة

بروك شيلدز «طفلة هوليود الجميلة» تبدأ مرحلة جديدة من حياتها السينمائية

*** «لم اعد طفلة.. اشعر انني اكثر جدية ونضجا وارهف إحساسا» ***

● كونياك (فرنسا) ـ «و.ص.ف.» ـ بعد ان بلغت الثالثة والعشرين عاما، امضت ٢٢ منها في التمثيل، قررت بروك شيلدز بداية مرحلة فنية جديدة في اعقاب اربع سنوات من «الاعتزال الموقت» لاكمال دروسها في الادب الفرنسي في جامعة «برينستون» الاميركية.

وكانت بروك شيلدز ضيفة الشرف، في مهرجان كونياك الثامن للفيلم البوليسي الذي اقيم بين ١٣ و١٦ نيسان الجاري في هذه المدينة القريبة من باريس. واكدت امام الصحافيين انها لم تعد «طفلة» ولم تعد ترغب في اعتبار السينما «لعبة».

ولعبة السينما امتزجت برائحة الفضيحة منذ بروز بروك شيلدز في العام ١٩٧٨ في فيلم «بريتي بايبي» («الطفلة الجميلة») للمخرج لوي مال، حيث قامت بدور فتاة في ال ١٢ من العمر تترعرع الى جانب والدتها في منزل للدعارة وتتعلم «المهنة» من امها ثم تغري مصورا.

واكدت بروك شيلدز ان عهد الفضائح انتهى ان كان في السينما او في مجال الاعلانات. فقبل سنوات شنت كل الهيئات والمنظمات الدينية والاخلاقية حملة على بروك شيلدز وخصوصا على والدتها، مديرة اعمالها، بسبب اعلان لنوع من «الجينز» تقول فيه بروك «لا شيء يفصل بيني وبين بنطالي»!! وهناك فضيحة اخرى طاولت بروك اثر نشر مجلة «بلاي بوي»، قبل سنوات، صورا لهذه «الطفلة» عارية وفي لقطات مثيرة.



وقالت بروك «كل هذا أصبح بعيدا جدا الان». واضافت بالفرنسية التي تتقنها «لم اعد طفلة وبعد سنوات الدراسة الاربع اشعر بانني في بداية الطريق.. اشعر انني أكثر جدية ونضجا وكذلك اكثر مناعة وارهف احساسا». وكدليل اول على هذا التغيير، اكدت الممثلة انها رفضت دورا الى جانب الممثل الامريكي الشهير ميكي رورك لان الدور يتطلب منها تصوير مشاهد عري. وقالت «لم يكن الامر ممكنا.. ولن يكون ممكنا اليوم وفي المستقبل ايضا».

ما ترغب بتصويره في الحقيقة هو افلام كوميدية على الاقل حاليا.. مثل فيلم «براندا ستار» المستوحى من مغامرات بطلة مسلسلات مصورة اميركية تنشرها الصحف والمجلات الاميركية منذ عشرات السنين. ومن المتوقع ان يعرض هذا الفيلم في الصالات الاميركية في الخريف المقبل. وهي تتقاسم البطولة فيه مع الممثل تيموثي دالتون (الذي اصبح «جيمس بوند» بعد شون كونري وروجر مور).

لكن بروك شيلدز لا تريد ايضا حصر عملها في نوع واحد لانها كما تقول «شخصيات عديدة في شخص واحد». ففي الاونة الاخيرة جسدت على المسرح في نيويورك دورا في مسرحية «ايدن سينما» للفرنسية مارغريت دوراس وهو دور بعيد جدا عن تلك العاطفية الساذجة التي صورتها في السينما.. ومنها «حب لا ينتهي»، الذي يتناول قصة حب عاصفة بين مراهقين يفصل الاهل بينهما.

واكدت بروك انها ستعمل في شكل مكثف بعد اربع سنوات من الابتعاد عن الاضواء. ومن بين مشاريعها الاخرى تصوير فيلم في ايلول المقبل الى جانب عملاقين في السينما، هما انطوني كوين ولورين باكال. ويحمل الفيلم عنوان «الممثل».

وتنطلق رحلة بروك شيلدز تحت رعاية والدتها. وتشرف الام على حياة ابنتها الفنية منذ ان كان عمر هذه الاخيرة ١١ شهرا وقيامها بـ «بطولة» افلام اعلانية.

وقالت «احتاج الى احد لحمايتي ولاعطائي النصائح. ان وجود والدتي لا غنى عنه». وليست هذه المرة الاولى تؤكد بروك ذلك ردا على الذين يتهمون والدتها باستغلالها منذ طفولتها وبفرض سلطتها عليها.

وتهتم والدة بروك باتخاذ قرارات في ما يتعلق بالمقابلات وجلسات التصوير وغيرها من متطلبات المهنة التي تتحملها النجمة منذ صغرها من دون كلل. واكدت ان قاعدة تعاملها مع والدتها كانت دائما «انت قولي لي ما يجب ان افعل وانا انفذه». لكن قرار رفض تصوير مشاهد العري اتخذته بروك شيلدز شخصيا. فهي كما قالت لم تعد تريد ان تكون «رمزا جنسيا» بل فقط شابة عادية وبسيطة «تهوى الشعر والموسيقى وتعد «دراسة جامعية» عن الكاتب الفرنسي فلوبير».

وقبل اسبوع شوهدت هذه الشقراء، وهي احدى اقرب اصدقاء المغني الامريكي مايكل جاكسون، تتناول الفطور في مقهى في وسط كونياك مثل فتاة عادية والى جانبها والدتها.. وحارسان.

الولايات المتحدة تشتري دلافين يابانية «لاكتشاف الغواصات»!

● طوكيو ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت صحيفة «يوميوري شيمبون»، يوم الاربعاء الماضي، ان الجيش الامريكي سيستورد ستة دلافين من اليابان للقيام بتجارب سرية جدا على اكتشاف الغواصات النووية.

واشارت الصحيفة الى ان تعاونية للصيادين في تايجيشو في محافظة واكاياما في غرب البلاد، تلقت طلب الحصول على هذه الدلافين من نوع ريسو. ورفض المسؤولون عن التعاونية التعليق على هذه المعلومات. وذكرت الصحيفة ان عشرة اميركيين من العاملين في الجيش بينهم مدرب خنازير بحرية وطبيب بيطري وصلوا الى اليابان للتحضير لشحن الدلافين يوم الاربعاء. ويقارب ثمن الدلفين الواحد ٢٣٠٠ دولار.

وافاد علماء يابانيون ان الدلفين من نوع ريسو يستطيع الغطس الى عمق يقارب الف متر وان هذا الامر اهمية عسكرية كبيرة.



نائب الماني يتنقل في سيارة تعمل على الطاقة الشمسية!

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن نائب الماني غربي انه سيتنقل في شوارع بون من الان فصاعدا في سيارة تعمل على الطاقة الشمسية.. واعتبر هرمان شير (الحزب الاجتماعي الديمقراطي) ان سعر سيارته العاملة على الطاقة الشمسية، وهي نموذج تم التوصل اليه في المراكز الفنية الالمانية الغربية، «مقبول». وتابع النائب الذي يرئس اتحاد اوروسولار الدولي انه من المتوقع ان ينخفض سعر السيارة لدى مباشرة الانتاج باعداد كبيرة عن سعر السيارة الصغيرة العادية. وقال ان السيارات العاملة على الطاقة الشمسية ستمكن من حل مشاكل التلوث والضجيج في وسط المدن. ومع الطاقة الشمسية ينعدم استهلاك الوقود. واوضح النائب ان الاستهلاك في الطقس الغائم، وهو امر غالبا ما يحصل في بون، يبلغ ٢٢ سنتا كحد اقصى لمئة كم.

هذا ويتوقع شير التوصل الى بناء سفينة تعمل على الطاقة الشمسية تم تطوير نموذج منها في جامعة كونستانس (جنوب المانيا الغربية).

نقاد السينما العالمية يختارون فيلم «الفراولة المتوحشة» لانغمار برغمان «اجمل فيلم في العالم»

● روما ـ «و.ص.ف.» ـ اختار النقاد السينمائيون العالميون فيلم «الفراولة المتوحشة» للمخرج السويدي انغمار برغمان «اجمل فيلم في العالم» في ختام استفتاء نظمته الشركة الايطالية للاستعراض وشمل نقاد السينما في كل انحاء العالم.

ونظمت الشركة المذكورة بالتعاون مع جامعة «لا سابيانزا» في روما وشركة «اليطاليا» للطيران ندوة للنقاد العالميين بعنوان «النقد في مواجهة تطور وسائل الاعلام». وللمناسبة نظمت استفتاء من اجل اختيار «اجمل عشرة افلام في العالم». وصور برغمان فيلمه هذا في العام ١٩٥٧ واسند بطولته الى فيكتور سيوستروم وبيبي اندرسون وانغريد تولين. ويروي فيه قصة استاذ جامعي يسترجع ذكرياته وخيباته وهو في طريقه على متن قطار لتلقي جائزة فخرية.

□□□ كولاج □□□

غابر معابر

* قال ابو ضياء العامل:
من يريد اخراج الناس من الظلام الى النور عليه اضاءة المشاعل.

* وقال البحار فهمان:
الويل للسفينة التي تهرب منها الفئران. لكن الويل، كل الويل للسفينة التي تعشش فيها الجرذان.

* وأكد مطالب بالاصلاح:
من القيمة الزائدة تأتي الارباح، بعضهم ينتجها بكد، وأحدهم يجرفها وهو مرتاح.

* وفسّر مدافع عن الحقيقة:
من الصعب طمر الفكرة العميقة.

* في تقييمه لأحدهم قال ابو الامين:
قضى العمر بحثا عن ظل يسلطه على الآخرين.

* ادار كثير الغلبة، غالب بن طفران بن غضبان، هذا الحوار:

● من يستحق الوقوف على المنبر؟
ـ الشخص المنبر.
● ماذا يحدث للذي يتقدم بعيدا؟
ـ يتبعونه او يطاردونه.
● كيف يجب ان يكون الانسان؟
ـ امينا ومستقيم اللسان.
● متى يحمر وجه الكذاب؟
ـ حين يجبر على قول الحقيقة.
● ماذا يقول «الكلبان»؟
ـ انا، ومن بعدي الطوفان.
● ماذا يفعل انتهازيان؟
ـ على المستوى نفسه يتعاملان.
● متى ينخرس ضعاف النفوس؟
ـ حين يخشخشون لهم بالفلوس.
● ماذا يحدث لمن يبيع نفسه بأبخس الاسعار؟
ـ تكويه، ذات يوم، ألسنة النار.
● من هو الغبي الجبان؟
ـ المهذب لدرجة الوقاحة واثارة الغثيان.

قافلة!

* كانوا خائري القوى، قبل الرمق الاخير، عرضة لسياط العطش واشعة الشمس المحرقة، وسط صحراء التيه.
ـ الى اين انتم ذاهبون؟ ـ سأل احد المحليين.
ـ الى الامام ـ اجاب احدهم.
ـ الى هناك يسير الجميع ـ قال المحلي ـ ولكن ما هو الهدف؟
ـ الهدف؟! واضح. نبحث عن كلب يجرؤ ان ينبح على قافلتنا. فجميعنا مسلحون بالعصي.

تاريخ مغربل

* في مرحلة ما من تاريخ اليونان القديمة كان الحكماء يعلمون تلاميذهم وسط سوق البلدة.

وذات يوم سئل الحكيم ديوغينيس:
ـ كيف تفسر عطف الناس على الشحاذين المرضى والعميان والتبرع لهم بسخاء، بينما لا يتبرعون بقرش مقلعط للحكماء الحفيانين؟!
ـ بكل بساطة ـ أجاب ديوغينيس ـ لأنهم يخافون ان يصبحوا، ذات يوم، مرضى او عميانا، لكنهم لا يخافون ان يصبحوا حكماء.

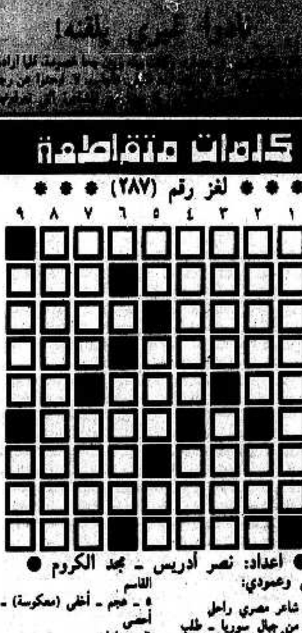
في ظل البيريسترويكا

* كتبت صحيفة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة:
اذا استمر احدهم في وظيفته ساكنا، لمدة أطول من اللازم، من الصعب ان يتحرك دون تأثير قوة خارجية اكبر من القوة الكامنة فيه.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٨٧) * * ***



● اعداد: نصر أدريس ـ مجد الكروم ●

الافقي وعمودي:

١ ـ شاعر مصري راحل
٢ ـ من جبال سوريا ـ طلب
٣ ـ ضد كبير ـ يكلمني (معكوسة)
٤ ـ بين يديك (معكوسة وغير معرفة) ـ ديوان للشاعر سميح القاسم
٥ ـ هجم ـ أخفى (معكوسة) ـ أحصى
٦ ـ جازف
٧ ـ عكس أبعدا ـ نكتة
٨ ـ قائد فلسطيني
٩ ـ احد الانبياء ـ صاح

*** * * حل لغز رقم (٢٨٦) * * ***

افقي:
١ ـ يوم الارض
٢ ـ ايطاليا
٣ ـ اشتراكية
٤ ـ خد ـ الا ـ بع
٥ ـ ملامح
٦ ـ الى ـ قم
٧ ـ فيروز ابها
٨ ـ شفاعمرو
٩ ـ قا ـ ملحمة

عمودي:
١ ـ بين ـ خلاف
٢ ـ دا ـ مشيت
٣ ـ شام ـ افراح
٤ ـ ايتام ـ وا
٥ ـ الرطل ـ زعم
٦ ـ III + العامل
٧ ـ كلر ـ برج
٨ ـ ض + ي ي ي ـ قاوم
٩ ـ دمرعها

مجلس الطيبة المحلي يقرر بالاجماع متابعة تنفيذ مشروع المجاري ومشروع اقامة الكلية الاسلامية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ عقد مجلس الطيبة المحلي، مساء يوم الخميس ٤/٢٠ جلسة علنية ومفتوحة شارك فيها جميع اعضاء المجلس، وكان على بساط البحث مشروع المجاري والمياه ومشروع اقامة الكلية الاسلامية القطرية.

●مشروع المجاري والمياه●

اقر المجلس المحلي تجنيد الميزانيات لمتابعة مشروعي المجاري والمياه اللذان نفذت اجزاء منها في عهد ادارة المجلس السابقة. وقرر المجلس بالاجماع الموافقة المبدئية على تخويل ادارة المجلس تجنيد الميزانيات والمعونات لمشروع المجاري ولمشروع المياه من الدوائر المختصة. وقرر المجلس الموافقة على استلام هبة من مشروع «صفعال هبايس» تبلغ قرابة (٢٠٠) الف شيكل لاصلاح المدارس، وهبة اخرى تبلغ حوالي (٢٥) الف شيكل لشراء اثاث للمدارس.

●الكلية الاسلامية●

كذلك قرر المجلس المحلي تبني مشروع اقامة الكلية الاسلامية، على ان تبقى الارض والخرائط مسجلة باسم السلطة المحلية وان ترصد ميزانيات التمويل لحساب السلطة المحلية وتكون خاضعة لرقابة المحاسب في وزارة الداخلية ومراقب الدولة. كما قرر المجلس تخويل رئيسه السيد رفيق حاج يحيى، باقامة لجنة متابعة من اعضاء المجلس، اذا اقتضت الحاجة، من اجل متابعة تنفيذ هذا العمل.

السلطات الاردنية تواصل فرض حظر التجول على ١٣ قرية

● تتمات من الصفحة١ ●

المعيشة وسياسة الحكومة.

وادت انتفاضة الخبز التي تحولت في بعض المدن الى مجابهات بين المتظاهرين وقوات الامن الى سقوط احد عشر قتيلا و٨٣ جريحا حسب معلومات جمعت من السكان وخمسة قتلى و ١٨ جريحا حسب مصادر رسمية.

ومن جهة ثانية اكد مصدر شبه رسمي ان السلطات اعتقلت «على سبيل الاحتراز!!» عشرين شخصا في عمان واربعين في مادبا وخمسة في اربد /٨٨ كم شمال عمان/ وجميعهم اعضاء في الحزب الشيوعي المحظور والمحدود النشاط. واكد اقرباء للمعتقلين هذه الانباء يوم الجمعة.

وبقي حظر التجول الذي فرض، يوم الجمعة الاخير، على سكان مدينة السلط ساريا السبت حسب ما علم من سكان تم الاتصال بهم هاتفيا. و«تضامنت» السلط مع حركة الاحتجاج بعد ثلاثة ايام على بدئها ، يوم الثلاثاء الماضي، في جنوب البلاد.

وذكر شهود ان الجيش تمركز حول المدينة. وشوهد عدد من السيارات العسكرية في المركز التجاري لمدينة السلط. واوضح الشهود ان مدارس المدينة والقرى المجاورة المرتبطة جميعها بمحافظة البلقاء بقيت مغلقة. كذلك لم تفتح المحلات والمؤسسات الحكومية ابوابها.

وفي معان التي سيطر عليها الجيش منذ يوم الخميس الماضي، وحيث وقعت الاحداث الاكثر دموية بقي حظر التجول ساري المفعول .

وفي المقابل عادت الحياة الى طبيعتها في الكرك ومادبا وانصرف السكان منذ الصباح الباكر الى ممارسة اعمالهم العادية!!.

هذا وبرر الملك الاردني، الملك حسين، يوم الجمعة الماضي، المصاعب الاقتصادية التي يعاني منها بلده والتي ادت الى تظاهرات خطيرة بـ«الوعود غير المحققة» للدول العربية.

وابرز الملك الاردني في مقابلة اجريت معه قبيل مغادرته الولايات المتحدة وبثتها شبكة التلفزيون الامريكي «بي. بي. اس» ان بلاده «وجدت نفسها في هذا الوضع الحرج بسبب عدم تحقيق وعود قدمتها الدول العربية في قمة بغداد». واشار الى ان «ديننا الخارجي هو بالضبط في حجم التعهدات التي لم يتم الايفاء بها».

واوضح الملك حسين ان ذلك ادى الى «توتر». وتابع «ربما لم يلق التحدي الذي نواجهه فهما مناسبا لكن اظن ان الغالبية الكبرى من الاردنيين تفهمه جيدا وان الوضع سيعود بسرعة الى طبيعته». وقال ان الاقتصاد الاردني «سليم» وان «وعود المستقبل كبيرة»!!.

ومن جهة اخرى علم من مصدر رسمي ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اتصل هاتفيا، امس السبت، بولي العهد الاردني، الامير حسن بن طلال، للاطلاع منه على الوضع في البلاد.

وذكر المصدر ان الرئيس السوري اعرب للامير حسن عن «دعم سوريا للاردن»!!.

وتلقى الامير حسن اتصالات مماثلة من نظرائه الكويتي والبحريني والقطري ومن الملك السعودي، الملك فهد، ومن الرئيسين المصري، حسني مبارك ، والعراقي، صدام حسين.

كما تلقى الملك حسين رسالة من نظيره المغربي، الملك الحسن الثاني.

هذا وكانت الحكومة الاردنية اصدرت يوم الجمعة الاخير بيانا رسميا بررت فيه رضوخها لمطالب صندوق النقد الدولي ـ رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية كشرط اساسي لاعادة جدولة الديون الاردنية!!

هذا وتظاهر امس السبت في العاصمة الاردنية، عمان زهاء ١٥٠ طالبا جامعيا احتجاجا على رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية.

كما رفعت النقابات المهنية في الاردن عريضة الى ولي العهد الامير حسن تطالبه فيه بتشكيل حكومة ائتلاف وطني.

اثر اختتام المباحثات الرسمية مع المسؤولين الامريكيين

● تتمة من صفحة١ ●

الملك الاردني اعرب، يوم الخميس الماضي، في واشنطن عن تفاؤله بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط الا ان تفاؤله يرتكز اكثر على الدبلوماسية الامريكية الجديدة منه على موقف اسرائيل الذي ما زال متصلبا.

وكان الملك حسين اعلن انه «اكثر تفاؤلا مما كان عليه منذ سنوات عدة» بعد المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر ومع الرئيس الأمريكي جورج بوش. واعلن انه واثق بأن الحكومة الأمريكية «ملتزمة» مثله بالنسبة للتقدم نحو السلام.

ورأى الملك حسين بحذر شديد ان فكرة اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة «قد تستحق ان تبحث» شرط ان تشكل هذه الانتخابات حلقة من سلسلة تؤدي الى مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي.

غير ان الملك حسين شدد على انه يعود للشعب الفلسطيني ولممثله الشرعي، الذي هو منظمة التحرير الفلسطينية، القبول بالانتخابات او رفضها.

واوضح المسؤول الاردني الكبير ان التغييرات في موقف العرب هي التي تبرر، قبل كل شيء، آمال الملك الاردني. فمنظمة التحرير الفلسطينية قبلت وجود اسرائيل واعترفت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن وتخلت عن الارهاب. وشدد الملك حسين على ان موقف المنظمة يحظى بدعم غالبية الدول العربية.

والاكثر من ذلك، يضيف المسؤول الاردني، فإن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتعاونان لتسوية النزاعات الاقليمية.

وللمرة الاولى تجري الولايات المتحدة حوارا في العمق مع المنظمة الفلسطينية. واعتبر ان ما ينقص هو ان تتخذ اسرائيل بدورها موقفا ايجابيا.

وقال المسؤول الاردني ان شمير لن يستطيع الاستمرار طويلا في سياسته المتشددة بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وضغط الرأي العام والتغيير داخل الجالية اليهودية الأمريكية، التي لم تعد تقبل من دون شروط مواقف اسرائيل.

واعرب عن امله في نجاح تدخل الولايات المتحدة لدى اسرائيل، عبر الاقناع والنصائح، واعتبر ان بوش هو اكثر استعدادا من سلفه رونالد ريغن للقيام بمحاولة على هذا الصعيد.

وقال ان للاردن، ايضا، دورا يؤديه بتشجيع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بمتابعة السياسة التوافقية التي اختارها ومساعدته على تجاوز الصعوبات. لكنه اكد «لن نقول لعرفات ما عليه ان يفعل».

وشدد على انه من غير الممكن اجراء انتخابات من دون مشاركة منظمة التحرير. ولم يرفض الملك مشروع الانتخابات، لكنه قال «لا نعرف ما اذا كانت الولايات المتحدة وافقت على خطة شمير في تفاصيلها».

وكان احد صانعي الدبلوماسية الأمريكية في الشرق الاوسط نائب مساعد وزير الخارجية، ادوراد واكر صرح، امام لجنة فرعية في مجلس النواب، بأن الولايات المتحدة تنتظر من اسرائيل جدولا زمنيا للانتخابات من الان وحتى تموز المقبل، واضاف ان «صعوبات كبيرة» ما زالت موجودة حول نوع هذه الانتخابات ومن من الفلسطينيين سيوافق على المشاركة فيها.

وتابع واكر ان على اسرائيل عدم الاعتراض على كون مرشحين لهذه الانتخابات اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ما داموا مستعدين لمناقشة السلام.



نساء المثلث الشمالي في اجتماع عام استعدادا لاحتفالات الاول من أيار

● تحيات الكفاح الى الشقيقات الفلسطينيات في ارض الانتفاضة ●

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم اجتماعا يوم الجمعة (١٩٨٩/٤/٢١)، في قرية كفر قرع وذلك لبحث التحضيرات والاستعدادات للاول من ايار عيد الطبقة العاملة.

افتتحت الاجتماع وقدمت بيان المنطقة مركزة عمل النساء في المنطقة حليمة اغبارية فأكدت على اهمية الاول من ايار ودور النساء المتميز في النضال ضد استغلال العمال والعاملات بشكل خاص. واشارت الى ضرورة تجنيد جمهور النساء في المظاهرة المنطقية التي ستجري في ام الفحم بيوم السبت القادم (١٩٨٩/٤/٢٩) وكذلك في المظاهرة القطرية التي ستقام في تل ابيب في الاول من ايار.

وتم في هذا الاجتماع بحث الاستعدادات الاولية لاحتفالات الفروع والمنطقة في الاول من حزيران يوم الطفل العالمي.

وبعد النقاش الذي شاركت فيه اغلبية اعضاء مجلس المنطقة تحدثت سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات، سميرة خوري، فأشارت الى ضرورة المشاركة الفعالة للنساء في المنطقة في احتفالات عيد الطبقة العاملة وحيت الوقفة البطولية للنساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة.

وبعد تلخيص النقاش اتخذت القرارات التالية:

● المشاركة الفعالة في الاول من ايار والتجنيد لمظاهرة ام الفحم المنطقية (٨٩/٤/٢٩) ومظاهرة تل ابيب القطرية (٨٩/٥/١).

● تحية النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة على صمودهن في وجه الاحتلال البشع.

● استنكار مجزرة نحالين ومناشدة الرأي العام المحلي والعالمي لوقف المجازر التي ترتكب بحق شعبنا في دولة فلسطين المحتلة.

● الاعلان عن بدء الاستعدادات للاول من حزيران يوم الطفل العالمي.

وفــاة فــاضلين من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد جدي ـ شيعت جماهير غفيرة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة، امس وامس الاول، جثماني المرحومين الحاج محمد عبد حصري (ابو داهود) عن عمر يناهز الـ (٨٢) عاما ومحمد زعرورة (ابو احمد) عن عمر يناهز الـ (٨٥) عاما الى مثواها الاخير.

اعضاء الحزب والجبهة في شفاعمرو يتقدمون الى آل حصري وآل زعرورة باحر التعازي ويتمنون لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل في طرعان

● طرعان ـ شيعت جماهير غفيرة من طرعان والناصرة وحيفا والقرى المجاورة جثمان المرحوم فؤاد اسعد شبلي الى مثواه الاخير. وكان توفي عن عمر يناهز الـ ٥٩.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والاصدقاء يتقدمون باحر التعزيات الى ابناء الفقيد واشقائه وعموم الاقارب والانسباء راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في دير الاسد

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد والقرى المجاورة ، امس السبت ٤/٢٢،جثمان الفقيد صالح عمر اسدي(ابو جبر) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٥٧ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في دير الاسد يتقدمون باحر التعازي الى زوجة واولاد الفقيد والى عموم آل أسدي راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

في اجتماع حركة النساء الدمقراطيات في المثلث:

احياء يوم الطفل بكرنفال للاطفال واهاليهم في منطقة المثلث

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث اجتماعها الدوري يوم الخميس ٤/٢٠، لبحث الاستعدادات للمشاركة في مظاهرات اول ايار عيد العمال العالمي، وبرامج النشاط في يوم الطفل العالمي ولتلخيص نشاطات الفروع في يوم المرأة العالمي. كما بحث الاجتماع قضايا التضامن مع الانتفاضة وشعب الانتفاضة.

قدمت البيان مسؤولة العمل النسائي في المنطقة، بثينة ابو راس، وثمنت مشاركة النساء في المنطقة في النشاطات القطرية وخاصة في المشاركة في «خيمة السلام» في تل ابيب وفي انجاح اللقاء المنطقي الكبير الذي اقامته الحركة على شرف الثامن من آذار في حديقة (بارك لينوفي) بمشاركة منطقة تل ابيب. وقدمت ابو راس اقتراح برنامج عمل للفترة القادمة قوامه: دعم نضال الاهل المنتفضين ضد الاحتلال والعمل على احياء يوم الطفل العالمي باقامة كرنفال للاطفال واهاليهم.

وتحدثت في الاجتماع ممثلة حركة النساء القطرية، سميرة خوري، فتناولت الاوضاع السياسية الراهنة وتوقفت على عمل الاخوات، نساء المناطق المحتلة ووقوفهن الصلب في وجه الاحتلال. كما تناولت قضايا النساء قطريا وعالميا.

ثم جرى نقاش شارك فيه العديد من العضوات واتخذت القرارات التالية:

● التجند للمشاركة في مظاهرات واحتفالات يوم العمال العالمي، الاول من ايار.

● استنكار المجزرة الرهيبة التي اقترفها الاحتلال الاسرائيلي ضد اهالي قرية نحالين، واستنكار الممارسات القمعية التي يقوم بها حكام اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة ودعوة حكام اسرائيل للاستجابة لارادة المجتمع الدولي ومصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة.

● تكثيف النشاط والاتصالات بالمجالس المحلية وبيوت الشبيبة وروضات الاطفال والاهالي لانجاح مشروع اقامة كرنفال الاطفال.

باغلبية ١٢٩ دولة مقابل الولايات

● تتمة من صفحة١ ●

على الصعيد الدولي لخداع المجتمع الدولي. وقال ان اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خال من اي مضمون الا هو عمل تكتيكي بحت ولا تستطيع اسرائيل ان تخدع احد.

واوضح ان الخطة الاسرائيلية، التي طرحها شمير خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ليست جديدة.

وقال ان مطالبة اسرائيل باجراء مفاوضات مباشرة كان يهدف فقط للحصول على تأييد لسياسة الضم التي تنتهجها اسرائيل.

ووصف السيد مقصود موقف الولايات المتحدة حيال القضية الفلسطينية بانه غامض. وقال ان واشنطن لم تطلب من اسرائيل، بشكل واضح، انهاء احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال انه يبدو ان الادارة الامريكية الجديدة راغبة بالقيام بخطوات نحو الامام لكنها اضاعت الكثير من الوقت في مناقشة خطة اسرائيل لتكريس احتلال الاراضي العربية المحتلة.

تحضيرا لزيارة عرفات الى فرنسا: وزير

● تتمة من صفحة١ ●

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية من جهته انه «تم التطرق الى زيارة عرفات لكنها لم تكن موضوع المحادثات».

وقال المتحدث ان اللقاء الذي استغرق ثلاثين دقيقة تناول الوضع في الشرق الاوسط وفي لبنان.

وقد غادر القدومي باريس متوجها الى تونس بعد ظهر اليوم ذاته يرافقه رئيس المفوضية العامة لفلسطين في فرنسا، ابراهيم الصوص.

وكرر القدومي في تصريحاته امام المراسلين معارضة منظمة التحرير اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة في وجود قوات الاحتلال الاسرائيلي وهو الامر الذي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، اقترحه خلال زيارته الأخيرة الى واشنطن.

واعلن القدومي انه يؤيد «انتخابات تجري باشراف الأمم المتحدة وبعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي».

وكانت الرئاسة الفرنسية اعلنت في ٢٨ آذار الماضي ان لقاء ميتران ـ عرفات سيجري «في فرنسا في موعد يحدده رئيس الجمهورية وهو موعد لم يتقرر بعد».

وقد رأت بعض الصحف الفرنسية ان زيارة عرفات ربما تتم في بداية ايار المقبل. لكن هذه الانباء لم تتأكد من مصدر رسمي فرنسي. وقد اعلن عرفات في جنيف، يوم الاربعاء الاخير، انه «سيزور فرنسا خلال بضعة اسابيع».

وادى الاعلان عن الزيارة الى اثارة الجدل بين قادة الجالية اليهودية الفرنسية والمتعاطفين مع القضية الفلسطينية.

وطلب قادة الجالية اليهودية الفرنسية مناقشة الزيارة في جلسة للجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ بينما أكد الدبلوماسيون العرب في بيان جماعي ان هذا اللقاء يعتبر «مساهمة كبيرة في جهود السلام في الشرق الاوسط».

الادارة الامريكية تهدد بقطع مساعداتها

● تتمة من صفحة١ ●

وفي شكل اكثر وضوحا تطرق ممثلون في البعثة الامريكية في جنيف صباح يوم الجمعة الاخير، مع تاكاجيا الى الاثار المالية التي يمكن أن تترتب على مبادرة لصالح الفلسطينيين وبوضوح مستقبل مساهمة الولايات المتحدة التي تشارك بنسبة ٥٨٪ في ميزانية منظمة الصحة العالمية.

واشار تاكاجيا الى ان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات، ألح على ادراج المسألة على جدول اعمال الجمعية العمومية المقبلة للمنظمة من الثامن الى التاسع عشر من ايار المقبل.

وذكر انه سيلتقي قبل هذا الموعد مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وربما الرئيس الامريكي، جورج بوش، واعضاء في الكونغرس.

واعترف تاكاجيا بأن منظمة الصحة العالمية ربما تشهد عاصفة سياسية حقيقية. واكد ضمنا انه حاول خلال لقاء، يوم الخميس الاخير، مع عرفات اقناعه بارجاء خطوته موضحا له «الاثار المالية والسياسية الممكنة» الا انه اكد مجددا رغبته في ضمان مشاركة «دولة فلسطين» في كل المنتديات الدولية.

ويذكر ان طلب قبول منظمة التحرير قدم في السادس من نيسان الجاري وارسل الى الدول الاعضاء. ومعلوم ان المنظمة تتمتع حاليا بوضع مراقب. والطلب مدرج على جدول الاعمال المؤقت للجمعية العمومية تحت عنوان «قبول اعضاء جدد عند الاقتضاء». وللجمعية أن تقرر موافقتها النهائية او رفض ذلك.

وينص دستور المنظمة على ان «الدول تستطيع ان تطلب جعلها اعضاء وهي تقبل في هذه الصفة عندما توافق جمعية منظمة الصحة العالمية بالاكثرية البسيطة على طلبها». ويوضح نص اخر ان «صفة عضو في المنظمة سهلة البلوغ لجميع الدول».

ويدرس ، في الوقت الحاضر المستشارون القانونيون للمنظمة «المشكلات القانونية والاجرائية» النسبة لما يمكن أن يترتب عليها من اثار على أنشطة المنظمة وأنشطة الهيئات الاخرى داخل نظام الامم المتحدة.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تبعد ٣٠٠ مواطن

● تتمة من صفحة١ ●

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي وجهت في الاول من نيسان الجاري انذارا مدته عشرون يوما الى هؤلاء لبيع اراضيهم في مقر «جيش جنوب لبنان» العميل ومغادرة مزارعهم وفق ما اوضح المصدر نفسه.

واحيط رئيس وزراء لبنان بالوكالة، الدكتور سليم الحص، بهذا الانذار وطلب من مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري، تقديم شكوى الى مجلس الامن لمنع اسرائيل من ضم هذا الجزء من الاراضي اللبنانية.

هذا وقام فريق من سلاح الهندسة في قوات الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٨٨ بمسح طوبوغرافي لهذه المنطقة وزرع اوتاد حول المزارع السبع مانعا القرويين من نزعها. وتستخدم هذه العملية عادة لنقل الاسلاك الشائكة التي ترسم الحدود لاسرائيل.

وفي عام ١٩٦٧ ضمت اسرائيل سبع مزارع يملكها قرويون من شبعا في هذه المنطقة الواقعة على سفح جبل الشيخ عند تقاطع الحدود اللبنانية والسورية والاسرائيلية متبعة الطريقة نفسها.

هذا واعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية حول قيام الجنود الاسرائيليين، يوم الجمعة بطرد ٣٠٠ مواطن لبناني من مزارعهم على الحدود اللبنانية الاسرائيلية انه «يجهل تماما كل شيء حول هذه المسألة وليست لديه اية معلومات في هذا الصدد».

كما صرح الناطق باسم القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان المحتل تيمور غوكسيل، امس السبت، للوكالة ذاتها ان الجنود الاسرائيليين لم يطردوا على علمه اي مزارع لبناني من ارضه يوم الجمعة.

وقال غوكسيل «تلقينا امس شكوى وقعها ١٤٠ شخصا من سكان منطقة شبعا توضح ان الاسرائيليين يريدون مصادرة اراضيهم» واضاف «بعد تحقيق اولي قمنا به امس لم نجد ما يؤكد هذه الشكوى. وحسب علمنا لم تحصل عمليات طرد امس الاول».

رغم القمع والتنكيل.. الانتفاضة مستمرة

الشبان في مخيم جباليا ينصبون «كمائن» لجنود الاحتلال ويجعلونهم «هدفا سهلا» للحجارة

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي التقارير عن سير الانتفاضة البطولية في دولة فلسطين المحتلة واعمال القمع الاحتلالية خلال اليومين الاخيرين:

● القدس ●

وقعت مظاهر احتجاج مختلفة في مخيم شعفاط وفي رأس العامود وقرية سلوان قمعتها قوات الاحتلال التي داهمت هذه المناطق. واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع عشوائيا خاصة في مخيم شعفاط حيث جرى اعتقال فتيين هما شادي عبد الكريم وناصر العدوي (١٢ و ١٣ عاما).

● الخليل ●

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في منطقة الخليل وقراها حيث شوهدت الاعلام الفلسطينية في اكثر من موقع في المدينة التي شهدت حملة اعتقالات في صفوف شبانها شملت العشرات وخاصة في منطقة وادي الهرية. ورشق الاهالي قوات الاحتلال بالحجارة في اكثر من موقع وخاصة في حارتي الشيخ وباب الزاوية وفي مربعة «سنتة». وشوهدت مساء امس اطارات مشتعلة في شارع السلام ومحيط جامع الانصار ومقابل جامعة الخليل. وكان اصيب الليلة قبل الماضية في المدينة الفتى اياد نيروخ (١٥ عاما) برصاصة في صدره وأدخل الى مستشفى «عالية».

وفي قرية بني نعيم وقعت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا الرصاص الحي فاصابوا الشاب احمد محمود الطرايرة (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

ووقعت صدامات مماثلة في السموع اسفرت عن اصابة الشاب احمد عبد الله الزيجارير (٢٧ عاما ـ رصاصة في كتفه) كما جرت مصادمات في العروب.

● مخيم عايدة ●

ووقعت مظاهر احتجاج في مخيمي نور شمس وطولكرم وفي المنطقة الصناعية واصيب في مخيم طولكرم الفتى احمد مصطفى مصلح (١١ ـ رصاصة «بلاستيكية» في الفخذ الايمن) وفي مخيم نور شمس اصيب براء احمد سالم (١٦ ـ رصاصة في الخاصرة اليسرى).

● طولكرم ●

واصيب في مخيم عايدة/بيت لحم الشاب اكرم عبد العزيز ابو سرور (١٦ عاما ـ رصاصة في ذراعه الايمن) فيما استخدم جنود الاحتلال الحجارة لضرب الفتى محمد زرينة (١٣ عاما) على يده وكتفه.

● رام الله ●

وفي مخيم الامعري اصيب الشاب فتحي عبد الحميد سلامة (٢٠ ـ رصاصة في رجله اليسرى). وكان اصيب الليلة قبل الماضية في قرية راس كركر الطفل حمزة داود (٨ سنوات ـ برصاصة في اليد اليمنى).

وجرت مظاهرة في مخيم قلنديا قمعتها قوات الاحتلال.

● نابلس ●

ومن مخيم عين بيت الماء ادخل الى المستشفى الطفل الرضيع محمد رفيق عبد الرحيم (٥ أيام) جراء اختناقه بالغاز المسيل للدموع الذي القي على منزل عائلته خلال قمع مظاهرة وقعت في المخيم. ووقعت مظاهر احتجاج في بعض احياء البلدة القديمة كما داهم جنود الاحتلال قرية روجيب لازالة المظاهر الوطنية فيها.

● قطاع غزة ●

ولليوم الثاني على التوالي يمنع اهالي قرية بيت حانون جنود الاحتلال من مواصلة التنكيل باهالي القرية ومداهمة منازلها وذلك بالتصدي الجماعي للجنود.

ويقول شهود عيان ان الأهالي يخرجون من منازلهم ويحملون العصي والحجارة للتصدي للجنود. واصيب يوم امس عدد من المواطنين بينهم شوقي محمد ياسين (٢٧ ـ رصاصة في فخذه الايسر) واكرم محمود قياض (١٦ ـ رصاصة في الركبة اليمنى) وحليمة ابو حمدان (٥٠ ـ عيار معدني في الصدر).

واغمي على الطفل الرضيع محمد سحويل (٥ شهور) جراء الغاز فيما اعتدى الجنود بالضرب الشديد على آمنة ناصر (٥٢ عاما) وابنتها نعمة (٢٠ عاما).

● الشيخ رضوان ●

ويقول مراسلنا ان نحو (٢٠) من جنود الاحتلال اقتحموا في حوالي الثامنة والنصف من صباح امس (السبت) الجهة الشمالية لحي الشيخ رضوان في غزة في محيط منزل عائلة الشهيد فراز محمد بخيت فداهموا منزل عائلة ابو روحي البرعاوي (٤٥ عاما) فاعتدوا عليه وعلى زوجته وحطموا بعض أثاث المنزل. ثم داهموا منزل ابو عوني ابو نحل (٣٥ عاما) وكرروا فعلتهم الاولى فيه اضافة الى تحطيم جهاز تلفزيون له وبعض ادوات المطبخ. ولكن الجنود لم يتمكنوا من مداهمة منزل ثالث

من جهة ثانية فقد كان الشاب ابراهيم عبد الكريم ابو عطايا (١٨ عاما) اصيب بعيار معدني في كوعه الايمن في الحي.

● غزة ●

وفي حي الزيتون جمع جنود الاحتلال بعض الحجارة وبدأوا في رشقها باتجاه الأهالي فاصابوا الطفلة عبير احمد بدوان (٣ سنوات) بجرح بطول ٥سم في رأسها وادخلت الى المستشفى «الاهلي».

وفي حي التفاح اعتدى الجنود على محمود توفيق حسونة (٣٠ عاما) فاصابوه بجروح وكدمات متعددة كان ابرزها جرح بطول ٥سم بيده اليسرى.

اما في دوار البحر فكسر جنود الاحتلال احد اصابع اليد اليمنى للفتى سهيل حسن ابو حصيرة (١٢ عاما).

وفي مخيم النصيرات اعتدى الجنود على الفتى يونس محمد عبد القادر (١٥ عاما) فاصابوه بكسر في كوعه الايمن وجرح بطول ٤سم في جبهته وتورمات في انحاء جسمه.

ونشير الى ان اوامر فرض حظر التجول ظلت سارية المفعول على كل رفح ومنطقة «معان» في خانيونس اضافة الى مخيم البريج.

● احداث الجمعة ●

استشهد في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة الشاب وليد محمد عبد الله نجاجرة (٢٣ عاما) متأثرا بالرصاص الذي اصابه في رأسه يوم (٤/١٣) الجاري اثناء ارتكاب قوات الاحتلال مجزرة نحالين. وبذلك يرتفع ضحايا هذه المذبحة الى خمسة شهداء. ويذكر ان الشاب اصيب اثناء محاولته ادخال احد الشهداء الى القرية حسبما افاد الاهالي في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه الاسبوع الماضي في القدس. كما كان استشهد ليل الخميس /الجمعة في مخيم خانيونس الشاب ابراهيم محمود ابو شحمة (١٧ عاما) برصاصتين اصابتاه في صدره.

وللاسبوع الثاني على التوالي تقوم قوات الاحتلال بمنع سكان الضفة والقطاع من الوصول الى الحرم الشريف في القدس لاداء صلاة «الجمعة» هناك. فقد اعادت حواجز عسكرية على مداخل المدينة مئات وسائط النقل التي تقل الالوف من المواطنين من حيث اتت. ومنع الشبان من دخول الحرم الشريف بمن فيهم الشبان المقدسيون مما اضطر العشرات من المواطنين الى اداء الصلاة خارج ابواب الحرم او خارج اسوار المدينة القديمة.

اما من سمح لهم بالدخول الى الحرم فقد احتجزت بطاقات هوياتهم الى ما بعد انتهاء الصلاة.

وعززت قوات الشرطة و«حرس الحدود» من تواجدها المكثف في المدينة بما في ذلك طائرة مروحية كانت تحلق في سماء القدس وفوق المصلين في الحرم الشريف.

وبحضور قوات من الشرطة (٤٠ سيارة و٦ باصات على الاقل) قام عشرات من مستوطني «غوش عتصيون» جنوب بيت لحم بمظاهرة استفزازية في ساحة البكي يرقصون ويطلقون الصيحات الصاخبة مع مغادرة المصلين للحرم الشريف.

وفي ساعات المساء وقعت مظاهر احتجاج في مخيم شعفاط وفي سلوان وراس العامود.

● قطاع غزة ●

هاجم جنود الاحتلال منزل عائلة الشهيد ابراهيم محمود ابو شحمة (١٧ عاما) اثناء تقبل العائلة التعازي من عشرات اهالي مخيم خانيونس وجواره الذين تدفقوا للتضامن مع العائلة. واطلق الجنود العيارات المختلفة في باحة وفي محيط المنزل مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بينهم شقيقة الشهيد (خالدية ـ ٢٠ عاما) التي اصيبت بعيار معدني في عينها اليسرى كما اصيب لؤي عبد العزيز العبادلة (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) واحمد كلاب (١٩ ـ رصاصة في الفخذ الايمن) كما اصيبت جدة محرم (٢٢) ومها عبد الرحمن رشوان (١٧) بحالة اختناق مؤقت بالغاز المسيل للدموع.

ويذكر ان رواية استشهاد ابو شحمة تقتصر على الناطق العسكري الذي قال بان الشاب حاول قذف الجنود بزجاجة حارقة ليل الخميس/الجمعة الماضي فاطلق الجنود الرصاص باتجاهه واصابوه برصاصتين في صدره. وتوفي اثناء نقله الى المستشفى فادخل الى «ابو كبير» لتشريح جثمانه.

وقد فرض جنود الاحتلال حظر التجول على معظم مناطق رفح (الشابورة ويبنا وتل السلطان) التي شهدت صدامات واسعة النطاق فيما استمر نظام حظر التجول لليوم الرابع في مخيم البريج وفيما رفع الحظر عن ضاحية الشيخ رضوان ومخيم جباليا.

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة كان اكثرها اتساعا في الشابورة عندما تحدى الاهالي نظام حظر التجول وخرجوا بالمئات يرشقون الحجارة باتجاه الجنود الذين غادر بعضهم المنطقة فيما استدعيت قوات اضافية استخدمت الرصاص ومختلف العيارات ووسائل القمع لاخماد مظاهرات الاهالي. واصيب عدد كبير من المواطنين في هذه المواجهات غير المتكافئة وكان بينهم جمالات ابو لولي (١٤ ـ رصاصة في الصدر وكل من جهاد حسن وعاطف عريضة (٢٥ و ١٥ ـ رصاصة في البطن) والطفلة فاطمة حسن عوض الله (١٠ سنوات ـ رصاصة في اليد اليمنى) ومروان الانجيلي (٢٢ ـ رصاصة في الظهر) وخالد سلمان الشقرة (١٥ ـ رصاصة في الساعد الايمن) وصبحي ابو ضاحي (١٤ ـ رصاصة في الركبة اليمنى) ونادر الحجار (١٥ ـ رصاصة في الساعد الايمن) ونضال الحوت (٢٠ ـ رصاصة في كل من فخذيه الايمن والايسر) ومحمد كمال ابراهيم (٢١ ـ رصاصة في الفخذ الايمن). هذا بالاضافة الى (٦) مصابين بالرصاص، تلقوا الاسعافات وغادروا المستشفى واخرين اصيبوا جراء الضرب واستنشاق الغاز.

وفي مخيم جباليا اشتدت مظاهر الاحتجاج على الاحتلال في ساعات العصر وحتى موعد الفطور وشملت معظم انحاء المخيم. وقد اقام شبان «كمائن» للجنود في ازقة المخيم بحيث صار الجنود «هدفا سهلا» للحجارة. واصيب خلال هذه المصادمات غير المتكافئة الشاب جبر العجرمي (٢٠ عاما ـ رصاصة في صدره) واجريت له عملية جراحية في مستشفى «الشفاء» ثم حول، لخطورة حالته الى مستشفى «تل هشومير». كما اصيب كل من محمد ريحان (١٤ ـ رصاصة في الذراع الايسر) وعمر محمد السيسي (١٨ ـ رصاصة في الالية اليسرى) وصفوان محمد صفوان (٢٢ ـ عيار معدني في الرأس ادى الى جرح بطول ٤ سم فيه). وفي محيط منطقة الميناء في غزة اشعل شبان الاطارات واقاموا المتاريس. ثم تجمع الشبان ورشقوا قوات الشرطة و«حرس الحدود» في منطقة مسجد ابو حصيرة. وامام كثافة الحجارة تراجعت قوات الاحتلال نحو مائة متر باتجاه مركز الشرطة الرئيسي لكنها اطلقت مختلف العيارات فاصابت عبد الله احمد حجازي (١٦ ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وسمير اسماعيل جربوع (٣٠ ـ عيار معدني في الصدر واخر في الساق اليمنى). كما اعتدت على المواطن حسن عبد الجواد الداعور (٤٢ عاما) بالضرب المبرح.

واعتدت هذه القوات على مواطنين اخرين في احياء مختلفة من المدينة كان من بينهم في حي الصبرة: مازن حسن لبد (٢٧ عاما ـ كدمات في الوجه وانحاء الجسم ونزيف في الفم وسقوط اثنين من اسنانه الامامية) والطفل فرج بنات (١٠ سنوات ـ كسر في رسغه الايسر).

وفي حي الدرج والتفاح وفي قرية بيت حانون تم الاعتداء بالضرب، على التوالي، على كل من نايف سعيد صالحة (٤٦ عاما) وغازي سلامة اللدعة (٣٣) وماجد عبد الله العثماني (٣٥).

● مخيم جنين ●

وقالت مصادر محلية ان جنود الاحتلال اقتادوا الشاب محمد رجا حماد (١٨ عاما) بينما كان يقف مع والده امام منزلها في مخيم جنين قبيل الافطار بقليل وحاولوا اجباره على ازالة المظاهر الوطنية في المخيم وعندما رفض اطلقوا باتجاهه الرصاص فأصابوه بجراح نقل على اثرها الى مستشفى جنين ثم الى «رفيديا» في نابلس. وقالت مصادر عسكرية أن اطلاق النار وقع اثناء تفريق مظاهرة للاهالي في المخيم.

● مخيم الدهيشة ●

واصيبت في ساعات الليل (الخميس/الجمعة) الصبية احلام ابو هدروس (٢٠ عاما) برصاصة في ركبتها اليمنى اثناء قمع مظاهر احتجاج في مخيم الدهيشة.

● مناطق اخرى ●

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة مستوطنين في منطقة راس العين في أريحا واغلقت المنطقة وجرى تفتيشها.

واصيب الطفل يوسف صبحي على كتانة (١٠ سنوات) برصاصة في كتفه الايسر في مدينة نابلس.

واغلقت قوات الاحتلال البلدة القديمة من الخليل في وجه المصلين وفرضت حظر تجول غير معلن على سوق شاهين وشارع السهلة ومحيط الحسبة كما اغلقت مدينة رام الله ايضا عسكريا، وشن الجنود حملة مكثفة لازالة المظاهر الوطنية في بيت ساحور واقاموا حملة استفزاز في المدينة وفي بيت لحم ايضا. واغلقت قرية ارطاس ايضا بعد قيام مجهولين بقتل شخص فيها على خلفية تعاونه مع سلطات الاحتلال.

الاتحاد
جريدة يومية

افتتاح المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يتحول الى عرس كفاحي

* نمر مرقس: لنتقدم من هذا العرس الوطني الى اعراس استقلال الدولة الفلسطينية الآتية لا محالة *

* الالاف يشاركون في افتتاح المؤتمر في قلب جديدة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «بمكاسبكم وانجازاتكم ازددتم وزدتم حزبكم قوة وبصمودكم اثبتم انكم اهل للقب الحرس الفتي لحزبكم الذي ستكونون جنوده ومواصلي دربه ومن اراد تحقيق السلام العادل في المنطقة فلينضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية ومن اراد مساندة الانتفاضة ومن اجل تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال وكنس الاحتلال ومن اراد انهاء الظلم والكبت والاضطهاد والتمييز ووقف فظائع الاحتلال وتحقيق مطالب الاجيال الشابة في العلم والعمل والمستقبل الزاهر فلينضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية لان هذا هو الطريق».

بهذه الكلمات حيّا القائد الشيوعي نمر مرقس، سكرتير منطقة عكا الحزبية، الالاف المؤلفة من الشباب المحتشدين في ساحة قرية جديدة التي فاضت بهم على رحبها، فغصت الاسطح والشرفات بالناس الذين تدفقوا اليها مساء يوم الجمعة (٤/٢١) للمشاركة في افتتاح المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا الذي تحول الى عرس كفاحي مشهود تميز بحماس وحيوية وحرارة وطاقات الشباب المصممين على اجتراح المآثر وتذليل الصعاب ونيل الاماني. وكانت قرية جديدة قد لبست اروع ثوب فرح مزركش صممته سواعد الشبيبة الصلاقة، حيث غرقت في بحر من الاعلام الحمراء الخفاقة التي ارتفعت على اسطح المنازل العامرة والشعارات الضخمة: «جماهير جديدة ترحب بالمؤتمر التاسع»، التي ارتفعت في الاحياء والشوارع، وعشرات حبال الزينة والبالونات والمشاعل وفتحت اذرعها لتحتضن الجماهير التي توافدت لتطلق صيحة الغضب القوية ضد تصعيد القمع الدموي الاحتلالي ولتطالب حكام اسرائيل بالاستجابة لنداء العقل ولارادة المجتمع الدولي ولمصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة ولتحقيق المساواة التامة لسلطاتنا المحلية وعموم المواطنين العرب والمساواة للشبيبة العربية في العمل والعلم والثقافة.

وفي حوالي الثامنة مساء تحرك موكب المسيرة المهيب من قرب ساحة المدرسة الثانوية في غرب القرية ميمما شطر الساحة المركزية في القرية حيث تقدم المسيرة حملة الشعارات الاساسية التي برز منها: «الشبيبة الشيوعية طليعة كفاح الشباب» و«تحياتنا الى شعبنا المنتفض في المناطق الفلسطينية المحتلة» و«تحياتنا الى قوى السلام اليهودية» وغيرها من الشعارات الكفاحية.

ثم حملة مئات المشاعل.

واخترقت المسيرة شوارع القرية على ايقاع انغام الطبول التي صدحت في سماء القرية، يتقدمها قادة الحزب والجبهة والشبيبة: نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ومحمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، ونايف سليم، عضو اللجنة المركزية للحزب ود. احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب ورمزي خوري وكمال غطاس وزياد موسى، عضو بلدية عكا، وعفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي ولفيف من اعضاء السلطات المحلية في المنطقة ووفود المناطق الشقيقة من تل ابيب والناصرة وحيفا والمثلث وام الفحم.

ثم قطاع واسع من الشباب الذين هدرت حناجرهم بالهتافات «حل واحد مش حلين دولتين للشعبين» و«بالطول بالعرض وحدتنا تهز الارض» و«لا للضم لا للضم حكومة ما فيها دم» ونشيد «بلادي بلادي».

وقبل ان تصب المسيرة في ساحة المهرجان تحولت الى عرس حيث انتظم الشباب في صف سحجة وانطلقت حناجرهم تردد: «عاش الشعب الفلسطيني، صامد في الميادين، وجاي دولة فلسطين، نار بوجه المحتلين».

وفي الساحة وقبل الافتتاح اقيمت حلقات الدبكة على انغام الارغول من الجمهور وخاصة فرقة بيت الشباب في كفر ياسيف باللباس الفلسطيني التقليدي.

افتتح الاحتفال الكفاحي محمد مصري، بالترحيب بالجماهير وبالاعراب عن اعتزاز جديدة باستضافة هذا الحدث التاريخي الهام والمؤكد على زيادة نفوذ الشبيبة الشيوعية بين اوساط الشباب.

واشاد بدور الشباب في المعارك ومقارعة سياسة السلطة الغاشمة.

وعندما اعلن عن افتتاح المؤتمر صدحت انغام فرقة الاوركسترا للشبيبة الشيوعية وشعت السماء بمفرقعات الالعاب النارية.

واكد على ان الشبيبة تناضل لترسم البسمة على وجوه الاطفال.

وعدد الانجازات التي حققتها الشبيبة والنشاطات التي قامت بها واهمها ضم مئة عضو جديد الى صفوف الشبيبة.

وتلاه السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة، الذي استهل كلمته بالتأكيد على ان جديدة، مجلسا وحزبا وجبهة وجماهير، «ترحب بكم وتعتز باحتضان المؤتمر، هذه القرية التي اثبتت انها طود شامخ وجبل لا تهزه مخططات السلطات حيث اكدت وبالممارسة العملية انها ليست لقمة سائغة».

واكد انه مهما صعد الاحتلال من قمعه فليس باستطاعته وقف سير التاريخ المؤكد ان الليل زائل لا محالة.

واعلن ان نداء الواجب «يدعونا لمواصلة جمع التبرعات لدعم صمود الاهل لذلك قررنا التواجد في بيت المسنين طوال يوم غد - امس السبت - لجمع التبرعات للاهل المنتفضين».

واكد ان «لا اعداء لنا بين جماهيرنا وعدونا الوحيد هو سياسة السلطة. ومعركتنا مع هذه السياسة تحتاج الى توحيد الجهود والنفس الطويل وخاصة الان لنمنع مؤامرة الحل تحت ستار الدمج».

وقدم دوف حنين تحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فاكد ان الاحتلال شاخ وان اوان رحيله ونحن بنضالنا اليومي المثابر نساهم ونعجل في ترحيل الاحتلال وتقريب طلوع الفجر للشعبين في دولتين مستقلتين متآخيتين، ونجاح المؤتمر هو نجاح لكل الشبيبة الشيوعية ونضالها.

وقدمت الطفلة شيرين سعد تحية ابناء الكادحين الى مؤتمر الخبز والعمل والعيش الكريم وليس الدمار والموت».

وكانت الكلمة لنمر مرقس الذي اكد ان الظروف وطبيعة المرحلة تستلزم شحذ الهمم لاجبار حكام اسرائيل على التراجع عن سياستهم ودفعهم للمشاركة في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات. ولنبذل الجهود خاصة وان كل الاحداث برهنت صدق سياستنا ونهجنا العقلاني.

واشاد باللقاء التاريخي الذي تم مؤخرا بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية في براغ وقال ان هذا اللقاء سيعزز الروابط بين حزبنا وبين الثورة الفلسطينية ومواقف قوى السلام في اسرائيل ومواقف شعب الانتفاضة.

وقال: من هذا العرس الوطني فلنتقدم الى العرس الوطني الاول من آيار والى اعراس استقلال الدولة الفلسطينية المستقلة القادمة لا محالة.

ثم جرى سحب اليانصيب والاعلان عن المنطقة الفائزة في جمع اشتراكات مجلة «الغد» والتي هي منطقة عكا. وفي اليانصيب فازت وردة عليان من الرملة بتذكرة سفر الى اوروبا.

ثم بدأ البرنامج الفني الحافل والساهر الذي تميز بتجاوب الجمهور حيث التهبت اكفه وهو يردد مع فرقة المسيرة من مجد الكروم التي قدمت باقة من الاغاني التقدمية والتي انهت وصلتها بنشيد بلادي. تلتها فرقة اشبال البيادر من جديدة التي قدمت بعض العروض في الدبكة الشعبية. ثم اتحف الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد وفرقته بباقة من الاغاني التي جسدت كفاح الشعب الفلسطيني فقدم حاتم الافغاني اغنيتين تلاه مصطفى الكرد حيث قدم مجموعة اغان نالت تقدير وحماس الجمهور.

وتابع المؤتمر اعماله في اليوم الثاني في قاعة المركز الثقافي في دير الاسد.



●صورة من لقاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بالرئيس التشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك في براغ يوم ٢٠ الجاري.
(صورة من و.ص.ف)

الجبهة تحذر من انهيار آخر في مدرسة عين السهلة

• كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في الخضيرة تذكر المسؤولين بانها حذرت في السابق من خطر انهيار المدرسة. وهذا ما حدث في الاسبوع الماضي عندما انهار سقف غرفة المعلمين

● الخضيرة - من مكتب «الاتحاد» - في ام الفحم - بعث ممثلا كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة جاد الله اغبارية ويوسف جبال، يوم الجمعة (٨٩/٤/٢١)، برسالة عاجلة الى سكرتير النقابة العام يتسحاق غلبر يطالبانه بالتدخل السريع من اجل ايجاد حل جذري لمشكلة البناء في مدرسة عين السهلة وخاصة بعد انهيار سقف غرفة المعلمين.

وجاء في الرسالة: «بعد زيارة وفد من كتلتنا لمدرسة عين السهلة بتاريخ (٨٨/١١/٢) وفي رسائل سابقة لنقابة المعلمين العامة كنا قد حذرنا من خطر انهيار بناية المدرسة القديمة والآيلة للسقوط. كما اكدنا ان هناك خطرا جديا يتهدد في كل لحظة حياة (١٧٤) طالبا و(١١) معلما. وفي الايام الاخيرة علمنا ان سقف غرفة المعلمين قد انهار فجأة ولكن بأعجوبة لم تقع كارثة. ان انهيار سقف غرفة المعلمين يضيء الضوء الاحمر. ولذلك نطالبك ونطالب مركز نقابة المعلمين بالتدخل لايجاد حل جذري لقضية البناء في هذه المدرسة».

وارسلت نسخ من الرسالة الى ابلي دهان، سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، وتسيبورا شاروني مركزة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة.

ام الفحم تتظاهر تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا للاحتلال ومجازره الرهيبة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تحت شعارات «اوقفوا المذابح ضد ابناء شعبنا الابرياء» و«صافحوا اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل» و«لتنسحب قوات الاحتلال من فلسطين المحتلة» و«المجد والخلود لشهداء شعبنا الفلسطيني» و«الخزي والعار للاحتلال» وغيرها من الشعارات المنددة باعمال القتل والمذابح اخترقت شوارع ام الفحم يوم امس السبت (٨٩/٤/٢٢) مظاهرة شارك فيها جمهور غفير من اهالي المدينة تلبية لدعوة اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم.

انطلقت المظاهرة في الساعة الثانية عشرة من ساحة الميدان في ام الفحم خلف الشعارات المنددة بالاحتلال والداعية للسلام وهتافات المتظاهرين الذين هتفوا لاطفال الحجارة ولابناء شعبنا المنتفضين في الاراضي المحتلة وسارت مخترقة احياء اغبارية جبارين ومحاجنة وانتهت في ساحة المحاميد حيث جرى اجتماع شعبي خطابي تكلم فيه رئيس جبهة ام الفحم هاشم محاميد ورجا اغبارية عن حركة «ابناء البلد».

وقد استهل هاشم محاميد كلمته بتحية لابناء شعبنا المنتفضين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مشيرا الى استمرار الانتفاضة الباسلة لشعبنا رغم اعمال القمع والذبح التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد السكان الابرياء. واشار الى المذبحة الاخيرة في قرية نحالين، مؤكدا ان كل اعمال القمع والمجازر مهما بلغت قسوتها لن تزيد هذا الشعب الا عنفوانا واصرارا على الاستمرار في الانتفاضة حتى تحقيق الاهداف التي وضعتها وهي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واستتباب السلام في منطقتنا على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة والقرارات الدولية واحترام حقوق شعبنا الفلسطيني بتقرير مصيره. واكد محاميد ان عزلة الحكام الاسرائيليين تزداد يوما بعد يوم وتتصاعد اعمال التضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني في كل ارجاء المعمورة وان الاوان لحكام اسرائيل لن يصافحوا اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وبين محاميد في كلمته اهمية تضامن جماهيرنا العربية في البلاد ورفع صوتها ضد الاحتلال ومجازره اذ لا بد ان تساهم وتتحمل المسؤولية التاريخية التي تقدم الشعبين وجميع شعوب المنطقة.

ثم تكلم عن حركة «ابناء البلد» الاستاذ رجا اغبارية الذي حيا جماهير ام الفحم وجمهور المتظاهرين مشيرا الى ان الجماهير التي تظاهرت انما تتضامن مع ابناء شعبنا المنتفضين الذين يرزحون تحت وطأة الاحتلال ويحاربون بالحجر الالة العسكرية الاسرائيلية التي تتحدى جميع القرارات الدولية والاجماع العالمي المطالب بحل قضية الشعب الفلسطيني حلا عادلا.

واكد اغبارية ان ام الفحم ستظل على العهد موحدة مكافحة من اجل تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وتوجه الى جمهور ام الفحم بتصعيد حملة التضامن مع ابناء شعبنا بواسطة التبرع بالمال والغذاء والدواء والملابس دعما لاهلنا المحاصرين تحت السلاح والنار في المخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع.

وانتهت المظاهرة بتوجه الجمهور للاستمرار في حملة الاغاثة التي بدأت منذ يوم الاربعاء الماضي.

الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تحذر من المؤامرة الجديدة التي تحيكها السلطة بالتعاون مع «الهيئة» المعينة

□ المؤامرة الجديدة تتمثل في النية بتأليف «لجنة امناء اسلامية للوقف الاسلامي في يافا»؟! □

● يافا - تل - أبيب - مكتب «الاتحاد» - في اجتماع صاخب عقدته «الهيئة الاسلامية المنتخبة» في يافا مساء امس الاول الجمعة اتخذت الهيئة قرارا بأصدار وتوزيع منشور على الجماهير العربية في يافا تحذرهم فيه من مغبة الوقوع في شراك المؤامرة الجديدة التي تحيكها السلطة بالتعاون مع الجمعية المعينة وغير المنتخبة والتي تدعى «الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية لشؤون عرب يافا».

كما ستقوم الهيئة الاسلامية المنتخبة بارسال برقيات احتجاجية الى كل من وزير الاديان،المالية،والوزير المسؤول عن الشؤون العربية مطالبة المسؤولين الحكوميين بالتوقف عن سياسة التعيين المنتهجة منذ عام ١٩٥٠.

وكانت محكمة العدل العليا قد أصدرت يوم ٨٩/٤/١١ قرارا ، وفقا لطلب من «جمعية المقاصد الخيرية لرعاية شؤون عرب يافا»، تفرض فيه على الحكومة تعيين لجنة امناء جديده بعد انهيار اللجنة السابقة،وفور الحصول على هذا القرار الذي يبقي الوضع على حاله ولربما يزيده سوءا، قامت «الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية لشؤون عرب يافا»، بالاعلان «عن نيتها تأليف لجنة امناء اسلامية للوقف الاسلامي لمدينة يافا تل ابيب»، وكأنها المخولة بالقيام بهذا العمل من قبل السلطات، وذلك بعد أن كانت تندد بالماضي القريب بسياسة التعيين، هذا ولم تكتف الجمعية المذكوره بالكشف عن قناعها، وراحت تهاجم دون ذكر الاسماء، الحزب الشيوعي والمؤسسات والشخصيات الوطنية في يافا لغيظها من الوحده التي توصلت اليها التيارات السياسية الوطنية في يافا بمن في ذلك الجبهويون والشيوعيون والمتدينون المؤمنون. هذا

وعلم مراسلنا من مصدر مطلع في «الهيئة الاسلامية المنتخبة» ان المنشور سيستنكر نية الاقدام على التعيين والتحدث بأسم السلطة ومؤازرتها في محاولة لاظهار نهج مفضوح بقالب براق وكأنه جديد، بلستعمال المثل العربي العامي القائل «حيكوا بغير هالمسلة».

اعتقال شابين صغيرين من دبورية بتهمة رشق باص

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحتجز شرطة العفولة شابين صغيرين (١٥ عاما كل واحد) من قرية دبورية وتحقق معهما بتهمة رشق باص تابع لشركة «ايجد» بالحجارة.

وقد مددت محكمة الصلح في العفولة اعتقالهما لخمسة ايام مع انهما ينكران التهمة بكل شدة.

وقامت ايضا باعتقال السيد عطا توفيق مصالحة (٢٨ عاما) بتهمة عرقلة سير التحقيق والتأثير على المعتقلين. ومددت المحكمة اعتقاله لثلاثة ايام.

وعلم مراسلنا ان الشرطة تعتمد في توجيه الاتهام على شهادة بعض الاشخاص الذين لا يسكنون في منطقة وقوع الحادث. ويدافع عن المعتقلين المحامي فهيم داهود.

طلاب الثانوية البلدية في الناصرة في حملة اغاثة خاصة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وبالتعاون مع مركز التربية اللامنهجية جرى تنظيم حملة جمع التبرعات من الطلاب والمعلمين في المدرسة لاغاثة الاهل في دولة فلسطين المحتلة.

وفي اطار هذه الحملة يتم جمع كيس من الطحين او الارز (ستة كيلو غرام) من كل طالب او ما يعادل ذلك من المال. وقد لاقت الحملة تجاوبا واسعا بين الطلاب.

اول مهرجان طيران شراعي رياضي في الوسط العربي

● كفر قاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تجري تحضيرات قطرية لتنظيم مهرجان استعراضي رياضي للطيران الشراعي، هو الاول من نوعه بين المواطنين العرب. وسيقام المهرجان في اواخر شهر آب من هذا الصيف في منطقة سهول طمرة قرب تل كيسان، ويشرف على تنظيمه السيد حسن جمعات من قرية طمرة وهو عضو في رابطة الطيران الشراعي في البلاد.

وسيشمل المهرجان عروضا مختلفة فريدة من نوعها، وتستخدم فيه: مناطيد وطائرة بدون محرك وطائرات مع محرك واحد وطائرات شراعية مختلفة وطائرات شراعية مع محرك وطائرات صغيرة نموذجية موجهة باللاسلكي ومظلات طائرة وطائرات ورقية وعرضا للهبوط بالمظلات.



مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يصعدون اجراءاتهم الكفاحية بعد الفصح العبري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تعقد سكرتارية اللجنة القطرية لمستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية اجتماعا خاصا لها في الايام القليلة المقبلة، لبحث سبل تصعيد كفاح اعضائها والاجراءات الواجب اتخاذها من اجل مساواة اجورهم وظروف عملهم باجور وظروف عمل زملائهم في المستشفيات التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي.

واكد اعضاء لجنة المستخدمين ان كفاحهم سيشهد تصعيدا ملحوظا بعد انتهاء عيد الفصح العبري مركِّزين ان الخطوة التي اقدمت عليها وزارة الصحة ضدهم باستصدار اوامر عمل الزامية بحقهم تلغي كل ما كان تم التوصل اليه من قبل بين الطرفين.

ويذكر ان وزارة الصحة كانت استصدرت اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية واجبرتهم على العودة الى العمل المنتظم يوم الاربعاء الاخير.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاحد ٤/٢٣، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة .

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٢° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢١ - ١٩٨٩/٤/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٨١٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٨٠٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٩١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٢٣٢ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٠٠٢ ش.ج
● «شيروت» -	١,٨٠ - ١,٨١ ش.ج

• احر التهاني •

الى الدكتور فريد منصور نخول بمناسبة اجتياز امتحان التخصص في امراض الكلى وضغط الدم و «الى الامام».

• امين وزهير الشيخ والعائلة - شفاعمرو

تخفيض اسعار السيارات الخصوصية الجديدة مقابل رفع اسعار البنزين والرسوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان ترتفع، بعد تسعة ايام، اسعار الرسوم المختلفة على السيارات بنسبة (٧,٢٥٪) وذلك للمرة الثانية خلال اقل من خمسة اشهر حيث كانت قد ارتفعت في كانون الثاني الاخير بنسبة ٣٧٪.

ويندرج هذا الغلاء في اطار سياسة الحكومة رفع تكاليف استعمال السيارات الخصوصية مقابل رفع اسعار المواصلات الشعبية والتي من المنتظر ان ترتفع هي الاخرى بنسبة عالية فور انتهاء عيد الفصح العبري.

وكانت وزارة المالية قد اعدت، مؤخرا، خطة خاصة هدفها تخفيض اسعار السيارات الجديدة مقابل مضاعفة اسعار البنزين الى اكثر من (٢) شاقل لليتر الواحد. واعلن ان الهدف من هذه الخطة هو تقليص افضلية استعمال السيارات الخصوصية ولجم الهبوط المستمر في عدد المسافرين بواسطة المواصلات الشعبية.

وفيما يلي الاسعار الجديدة لبعض الرسوم على السيارات والتي ستصبح سارية المفعول ابتداء من مطلع ايار القريب: ● رخصة سياقة لسنتين - ٣٢ ش.ج ● امتحان سياقة - ٣٢ ش.ج ● فحص طبي - ١٠٧ ش.ج ● ترخيص سيارة جديدة حجم محركها حتى ١,٠٠٠ سنتيمتر مكعب - ٢٠٩ ش.ج في السنة ● ترخيص سيارة جديدة حجم محركها حتى ١,٧٥٠ سنتيمتر مكعب - ٣٠٠ ش.ج ● ترخيص سيارة جديدة حجم محركها حتى ٣٠٠٠ سنتيمتر مكعب - ٥٧٤ ش.ج ● ترخيص سيارة جديدة حجم محركها اكثر من ٣٠٠٠ سنتيمتر مكعب - ٦٣٨ ش.ج.

دعوة لجنة الاغاثة في ام الفحم لدعم الانتفاضة تلقى التجاوب والتأييد الواسعين بين الاهالي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لاقت دعوة اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم بالتبرع بالمال والغذاء والملابس والدواء الاستجابة الواسعة من قبل الاهالي. وكانت بدأت الحملة منذ يوم الاربعاء الماضي (٨٩/٤/١٩).

وقد تم جمع الاف الشواقل بهدف شراء الادوية وارسالها الى الاهل في الضفة والقطاع المحتلين. كما تم جمع اكثر من حمولة سيارة شحن كبيرة سيتم ارسالها في القريب العاجل الى اهلنا المنتفضين في فلسطين المحتلة.

ويجدر بالذكر ان فرق اللجنة انطلقت في جميع الاحياء، ولاقت من قبل الاهالي التشجيع والاقبال الشديدين.

ائتلاف بين التحالف الجبهوي و«الحركة الاسلامية» في مجلس الطيرة المحلي

• اقرار عدد من المواضيع في جلسة المجلس المحلي الاولى بتركيبته الجديدة •

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اقر مجلس الطيرة المحلي في جلسته الاولى بعد الانتخابات التي جرت مساء يوم الخميس ٨٩/٤/٢٠، عددا من القضايا التي طرحت على جدول البحث منها: استلام منحة من وزارة الداخلية تبلغ ١٥٠ الف شيكل لتمويل اكمال مشروع المجاري، واصلاح الطرق الداخلية، ومطالبة وزارة الداخلية بالتصديق على سحب زائد من البنك بقيمة (٣٠٠) الف شيكل، واقرار صلاحية التوقيع على الشيكات من قبل رئيس المجلس والمحاسب حسب القانون.

وقد اتخذت القرارات باغلبية (١٠) اعضاء من مجموع اعضاء المجلس الـ (١٤).

وهذه هي الجلسة الاولى التي يعقدها المجلس المحلي بائتلافه الجديد الذي ضم التحالف الجبهوي (٦ اعضاء) و«الحركة الاسلامية» (عضوان). وكان هذا الائتلاف قد اتفق عليه، بالخطوط العريضة منذ حوالي اسبوعين واقر نهائيا في الايام التي سبقت جلسة المجلس.

وقد تضمن الاتفاق الاول اصدار بيان مشترك حول الائتلاف الا ان عضوي «الحركة الاسلامية» عادا وقررا عدم اصدار اية بيانات بهذا الصدد.

احتجاجا على مجازر الاحتلال

مظاهرة رفع شعارات في طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من الشبان برفع شعارات الاحتجاج على مجازر الاحتلال وذلك في صبيحة يوم امس السبت على الشارع الرئيسي في طرعان.

وكان من بين الشعارات: «اوقفوا القمع والتنكيل ضد جماهير الانتفاضة الباسلة» و«كفوا عن تعذيب السجينات والسجناء الفلسطينيين. الحرية لهم» و«لا لانتخابات شمير. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و«مجزرة نحالين جريمة حرب. فليعاقب المجرمون القتلة» و«تحياتنا للكفاح البطولي لشعب الانتفاضة» و«انسحبوا نحو السلام - دولتان للشعبين» و«لا للمفاوضات الا مع م.ت.ف عبر المؤتمر الدولي» و«المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار، شهداء الحرية» و«لتسقط حكومة المجازر الاحتلالية» و«الحرية والاستقلال لشعبنا الفلسطيني البطل».

● النساء من اجل السلام في الناصرة ●

هذا وكانت مجموعة من نشيطات «حركة النساء الدمقراطيات» و«النساء من اجل السلام» في الناصرة تظاهرت يوم امس السبت ايضا امام عين العذراء في المدينة احتجاجا على مجازر الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة.

والمجموعة تتظاهر في الناصرة، في كل يوم سبت. وتلقى اهتماما اعلاميا وجماهيريا واسعين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاثنين ٢٤ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٨ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٩٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום שני 24.4.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 290/45 - 24.4.1989 - Price: 1 Shekel

بمرافقة الشرطة وحضور عضوي كنيست:

٦٠ من «امناء جبل الهيكل» يطوفون في الحرم الشريف و«يصلون» ويستفزون الاهالي والمصلين المسلمين

غليان شعبي متصاعد في قطاع غزة منذ يومين! الاهالي يهتفون: لا احتلال بعد اليوم!

● اصابات بالعشرات وبمختلف الاعيرة بينها العديد من الحالات الخطرة ● المستوطنون يشنون هجوما مسلحا على احدى قرى رام الله والسلطات العسكرية تغلق المنطقة وتفرض نظام حظر التجول ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارتكب جنود الاحتلال، يوم امس والليلة قبل الماضية، مذابح جماعية اخرى في قطاع غزة واصيب العشرات بالرصاص وبمختلف العيارات الاخرى هناك وبينهم العديد من الحالات الخطرة التي جرى تحويل بعضها الى مستشفيات اسرائيلية مثل «تل هشومير» و«برزيلاي» وكانت اصابة احدهم برصاصة في رأسه، ادت الى خروج اجزاء من دماغه كما ان رصاصة اخترقت عين فتى في الثانية عشرة من عمره اضافة الى اصابة العديد من الاطفال بعضهم في الرابعة من العمر.

وجاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان الفتى عبد الله عودة الكرد (١٤ عاما - رصاصة في رأسه) نقل الى مستشفى «برزيلاي» وان الشاب بسام احمد ابو عرادة (٢٠ عاما - رفح - رصاصة في الرقبة) نقل الى مستشفى «تل هشومير» فيما نقل الفتى فايز النتر (١٢ عاما - من جباليا البلد) الى مستشفى العيون في غزة جراء اصابته برصاصة في عينه اليسرى.

● رام الله ●

وهاجم مستوطنون من «نيلي» في منطقة رام الله الليلة قبل الماضية، وكانوا بالعشرات ويستقلون لا اقل من عشر سيارات، قرية خربثا الحارث واطلقوا الرصاص باتجاه المنازل واوقعوا اضرارا في املاك المواطنين واحرقوا متجرين يعودان للمواطنين خليل لطفي وعلي محمد حمودة واحد المتجرين بقالة. كما حطموا

□ البقية على ص٥ □



● مسيرة انتفاضية في خربة ابو فلاح (قضاء رام الله) تحت شعار: نعم للدولة المستقلة.
(خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس. تصوير: «فيليكس»)

م.ت.ف ابلغت واشنطن برفضها لخطة شمير!

● عبد ربه: هذه الخطة تستهدف ابقاء الاحتلال وتصفية الانتفاضة وتجاهل وحدانية م.ت.ف ● عرفات: الانتفاضة ستستمر حتى كنس الاحتلال ● م.ت.ف تواصل السعي للحصول على صفة دولة في منظمة الصحة العالمية ●

●ابو ظبي - الوكالات - اكد مسؤول فلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت الى الولايات المتحدة رفضها خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، حول اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

واكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، في مقابلة نشرتها صحيفة «البيان»، امس الاحد، الصادرة في دبي «اطلعنا واشنطن على رفضنا هذه الخطة الرامية الى ابقاء الاحتلال». وتابع ان الولايات المتحدة حاولت اقناع منظمة التحرير بان اقتراحات شمير تعكس تطورا في الموقف الاسرائيلي.

واعتبر عبد ربه من جهته ان خطة شمير لا تأتي بجديد وتهدف الى تصفية الانتفاضة الفلسطينية وتقسيم صفوف الفلسطينيين وتجاهل الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.

ومن جهة اخرى اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان الانتفاضة الشعبية ستستمر «حتى كنس الاحتلال» الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وذلك في مقابلة نشرتها، يوم السبت الاخير، مجلة «الاكسبرس» الفرنسية.

ورأى عرفات وطنه «على مرمى حجر»، وقال ان «كل الفلسطينيين سيكون لهم الحق وامكان العودة الى فلسطين» وان القدس هي التي ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة.

وسأله مراسل الصحيفة اذا كان يقصد بكلامه هذا «كل المدينة» (اي مدينة القدس باكملها) فاجاب عرفات «الحديث عن المدينة المقدسة» مشيرا الى القدس العربية المحتلة حيث المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين.

واعرب الزعيم الفلسطيني من جهة اخرى عن امله في انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من دون

□ البقية على ص٥ □

شكوى لبنانية الى مجلس الامن حول اجراءات الضم الاسرائيلية في جنوب لبنان

●بيروت - الوكالات - طلبت الحكومة اللبنانية، يوم السبت ٤/٢٢، الى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة اجراء اتصالات فورية لعقد جلسة لمجلس الامن وذلك بعد المعلومات المثيرة للجدل حول استيلاء اسرائيل على سبع مزارع في جنوب لبنان.

وصرح صلاح ستيتيه وهو مدير في وزارة خارجية رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، انه طلب الى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري، ان «يشجب فورا وبشدة هذا الاعتداء السافر وهذا الخرق الاسرائيلي الجديد للقوانين والمعاهدات الدولية ومقررات مجلس الامن».

ولوحظ في اليوم ذاته تعذر اجراء اي اتصال هاتفي بين منطقة «الحزام الامني» وبقية البلاد. واكدت الشرطة في بيروت مصداقية تقارير الشرطة الواردة من شبعا.

واشار ستيتيه الى ان «هذه العملية اذا ما تأكدت وهذا ما نخشاه ستكون اهم العمليات التي قامت بها اسرائيل في جنوب لبنان». واضاف ان «اسرائيل تحاول بالتاكيد الافادة من الاضطرابات التي يشهدها حاليا لبنان لتقوم بضم جزء كبير من جنوب لبنان».

ومن جهة اخرى ذكر ستيتيه ان اسرائيل ضمت منذ عام ١٩٤٨ مئة كيلومتر مربع تقريبا على طول الحدود الدولية. وفي عام ١٩٦٧ استولت على سبع مزارع اخرى مجاورة لشبعا في عملية من هذا النوع.

صحفي مصري في «المصور»:

شمير - «هتلر رقم ٢»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثارت المقالة التي نشرها الصحفي المصري صبري ابو المجد في أسبوعية «المصور» المصرية ووصف فيها رئيس الحكومة يتسحاق شمير «هتلر رقم ٢» ردود فعل غاضبة في اوساط المقربين من شمير.

واعتبر رئيس مكتب شمير، يوسي احيمئير، الاقوال الواردة في المقالة بأنها موجهة عمليا ضد اسرائيل وليس ضد شمير فحسب. اضاف احيمئير «ان مثل هذه المقالات والتصريحات الأخيرة للرئيس المصري حسني مبارك (الذي قال ان الحل مع شمير أمر متعذر) لا تخدم اهداف السلام.» وأضاف ان المقال الذي كتبه الصحفي المصري «مهين ويشير الى ظاهرة خطيرة سبق ان حذرنا منها».

وأمس نشرت «يديعوت احرونوت» مقتطفات من المقالة التي نشرها ابو المجد تحت عنوان «يتصرف هتلر رقم ٢»، جاء فيها ان يتسحاق شمير، بصفته قائدا لعصابة «الليحي» أمر بنفسه في العام ١٩٤٤ بقتل اللورد موين، الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، في أثناء وجوده في القاهرة.

وقارن الصحفي المصري بين «الجرائم البشعة التي امر شمير بارتكابها ضد العرب والانكليز في سنوات الأربعين وبين «جرائم مشابهة ترتكب اليوم في المناطق المحتلة ضد الأطفال والمسنين بينها القاتل في الحالتين نفسه - شمير».

اضاف ابو المجد «ورغم كل مظاهر الدمقراطية في اسرائيل فإننا نرى ان في اسرائيل تحكم عصابة حقيقية يقودها شمير وتحول دون أن ينتهز الإسرائيليون فرصة السلام وهي فرصة لم تتح منذ ٧٠ عاما. واذا ما استمر سير الأمور حسبما يريد (شمير) فإن يتسحاق شمير سيصبح وحده عدو السلام رقم ١ مثلما كان هتلر في حينه».

أضاف ابو المجد: «ويتسحاق شمير بتعنته في مسألة السلام وبالأعمال الارهابية والحيوانية التي تقوم بها حكومته أو عصابته يقود الاسرائيليين الى الهاوية».

ووصف ابو المجد في نهاية مقالته تفصيليا الساعات الأخيرة في حياة ادولف هتلر الذي أطلق رصاصة في رأسه «وهذا هو مصير كل هتلر» - انهى مقالته.

يـاروزيلسكي يتوجه الى موسكو في نهاية الشهر الجاري

● موسكو - اوردت وكالة «تاس» السوفييتية ان فويتسيخ ياروزيلسكي، سيتوجه في نهاية الشهر الجاري الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

المبعوث المغربي في العراق ضمن التحضير للقمة العربية الاستثنائية

●بغداد - الوكالات - اعلن مصدر رسمي عراقي ان رئيس البرلمان المغربي، احمد عصمان، سلم الرئيس العراقي، صدام حسين، رسالة من الملك المغربي، الملك الحسن الثاني.

ويرى المراقبون ان الرسالة تتركز حول اجتماع قمة عربية استثنائية.

وكان عصمان توجه قبلا الى اليمن الشمالي والاردن ومصر حيث سلم رسائل مماثلة.

ويذكر ان المغرب بدأ تحركا دبلوماسيا هذا الاسبوع لعقد قمة عربية استثنائية تخصص للمسألة الفلسطينية والوضع في لبنان.

وزارة الخارجية الاسرائيلية:

قرار الامم المتحدة «تظاهرة رياء دولية»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت اسرائيل، بشدة، قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي دانها على خلفية مجزرة نحالين وانتهاكاتها لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة واعتبرت هذا القرار «تظاهرة رياء دولية».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذا القرار هو ثمرة احتكار اقرته الاغلبية الآلية في الجمعية العمومية، وحيا البيان الولايات المتحدة على عدم انضمامها الى قرار الادانة.

اما مندوب اسرائيل في الامم المتحدة، يوحنان باين، فقد اعتبر قرار الادانة «مهزلة»! واضاف «ان التصويت هو مثال على انه لا يمكن ان يأتي حل لازمة الشرق الاوسط عن طريق الامم المتحدة».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اتخذت قرارا مساء يوم الخميس الماضي باغلبية ١٢٩ دولة ومعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع ليبريا عن التصويت دانت فيه بشدة عمليات القتل التي تقوم بها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي المسلحة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، كما نددت الجمعية العمومية بالمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين والتي راح ضحيتها ثمانية شبان فلسطينيين.

مع تخفيف التدابير العسكرية في مدن «انتفاضة الخبز»:

تصاعد المطالبة بتشكيل حكومة وطنية في الاردن وبمعاقبة المتلاعبين باموال الشعب

● عمان - افاد راديو «مونت كارلو» بان السكان في المدن الاردنية، التي اجتاحتها المظاهرات احتجاجا على الاجراءات الاقتصادية الحكومية الاخيرة، تمكنوا، امس، من التزود بالمؤن بعد ان خفف الجيش من تدابيره في هذه المدن وسمح للسكان بالخروج من بيوتهم بعد عدة ايام من حظر التجول.

ففي معان جرى تخفيف نظام منع التجول، المفروض منذ يوم الخميس الماضي وكذلك الامر بالنسبة للسلط والكرك ومادبا.

ومن المعلوم ان عدة جهات وتنظيمات اردنية طالبت، في البيانات التي اصدرتها، بتشكيل حكومة وطنية ومحاكمة المتلاعبين باموال الشعب واعادة النظر في الاجراءات الاقتصادية، التي ادت الى ارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية.

ومن جهة اخرى اكدت زوجة النائب الاردني السابق، رياض نوايصة، لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس الاحد، ان قوات الامن اعتقلت زوجها.

واوضحت انه تم استدعاء زوجها ليل الجمعة الماضي من منزلها في مدينة الكرك على بعد ١٢٥ كيلومترا جنوب عمان. واضافت ان السلطات اكدت لها امس الاحد اعتقاله.

في مستهل زيارة رسمية لاسرائيل:

رئيس وزراء ايطاليا: لا بديل عن المفاوضات من اجل تحقيق السلام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل رئيس وزراء ايطاليا، تشيرياكو دي ميتا، بعد ظهر امس، الى مطار اللد في زيارة رسمية للبلاد تستغرق ثلاثة ايام. واجتمع فور وصوله مع رئيس الوزراء، اسحق شمير.

وسيلتقي دي ميتا خلال زيارته، ايضا، وزير الخارجية موشيه ارنس ووزير المالية زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس ورئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

ويرافق دي ميتا في زيارته هذه وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي.

هذا وأكد رئيس الوزراء الايطالي، لدى وصوله الى المطار، ان زيارته الحالية للبلاد تأتي تدعيما لدور ايطاليا في المساهمة في تحريك المسيرة السلمية، مشيرا الى علاقات بلاده الطيبة مع جميع الاطراف في النزاع العربي - الاسرائيلي.

وقال دي ميتا، في الكلمة التي القاها خلال مراسم الاستقبال في المطار، ان ايطاليا مقتنعة بضرورة تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط، مؤكدا انه لا بديل عن المفاوضات وان الفرصة تسمح، حاليا، للتحاور وينبغي الاقدام نحوها.

واضاف ميتا انه يجب استغلال التقارب بين الشرق والغرب، من اجل حل النزاعات الاقليمية.

من جهة اخرى اشاد شمير بدور ايطاليا، ولكنه لم يأت بكلمة واحدة على وساطة ايطاليا بين اطراف النزاع.

وفد سوفييتي رفيع المستوى يشارك في الاحتفالات بالذكرى الـ ٤٤ للنصر على النازية

● تل ابيب - لمراسلنا - ابلغت الجمعية السوفييتية لعلاقات الصداقة مع الدول الاجنبية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، هذا الاسبوع، بتركيبة الوفد الذي سيزور البلاد للمشاركة في مختلف الاحتفالات بعيد النصر على النازية (الذكرى الـ ٤٤) والتي سيكون في مركزها الاحتفال الجماهيري التقليدي السنوي في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت ٨٩/٥/١٣.

ويتألف الوفد السوفييتي من: آرسين فينيتسكي، رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة مع الدول الاجنبية في بيلوروسيا (رئيسا) والبروفيسور في التاريخ دانييل برووركطور، من معهد الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية ومن المشاركين في الحرب العالمية الثانية وعضو اللجنة السوفييتية لقدامى الحرب والمحامي ميخائيل بيرشفسكي والصحفي بافيل فورونيوف، من وزارة التعليم وفلادوسلاف تسافرو.

كذلك سيضم الوفد، كالعادة، عددا من الفنانين السوفييت.

في الذكرى السنوية الاولى للمجزرة:

المستوطنون ينوون اعادة تنظيم الرحلة الدموية الى قرية بيتا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستعد المستوطنون في الون موريه ومستوطنات اخرى الى اعادة تنظيم الرحلة الدموية الى قرية بيتا في الضفة الغربية المحتلة في بحر هذا الاسبوع. ويذكر انه قبل حوالي سنة جرت في قرية بيتا احداث دموية راح ضحيتها شهيدان من بيتا والفتاة ترتسا بورات نتيجة للاستفزازات التي قام بها منظمو الرحلة بعد دخولهم الى القرية.

ومن الجدير ذكره ان ١٥ مستوطنا مسلحا قاموا في اواخر الاسبوع الماضي بالتجول في قرية بيتا وعندما شاهدهم الاهالي بعثوا اليهم بأحد وجهاء القرية لحثهم على عدم دخول البلدة الا انهم رفضوا ذلك مما ادى الى مواجهات عنيفة بينهم وبين الاهالي حيث اطلق المستوطنون النار بشكل عشوائي مما ادى الى وقوع اضرار في الممتلكات. واضاف الاهالي انه على الرغم من استمرار المواجهة وقتا طويلا الا ان قوات الاحتلال لم تحضر للقرية بتاتا.

وذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها امس ان مجموعة من الشخصيات الدينية والاجتماعية اليهودية من بينهم عضو الكنيست ابراهام بورغ قامت بزيارة الى مستوطنة الون موريه في محاولة لمنع المستوطنين من تنفيذ هذه الرحلة واستفزاز اهالي بيتا.

الدول الخمس الكبرى متفقة على مهمة دي كوليار في لبنان

● باريس - «و.ص.ف.» - اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الاحد، في باريس ان «الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن اتفقت حول نص يكلف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار بالتدخل في لبنان».

واوضح دوما، في حديث للاذاعة والتلفزيون ان هذا الاتفاق تم ليلة السبت/ الاحد بناء على اقتراح فرنسي.

واضاف الوزير الفرنسي «ويبقى اقناع الدول العشر الاخرى /اعضاء غير دائمين/ في مجلس الأمن بغية اقرار هذا النص» مشددا على ان «المسعى البطيء بدأ يؤتي ثماره»!

«نيويورك تايمز»:

هجوم «الدوشمان» على جلال آباد تم بقرار مستشارين باكستانيين والسفير الامريكي

●نيويورك - الوكالات - اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس الاحد، ان مستشارين حكوميين باكستانيين اتخذوا قرار هجوم عصابات «الدوشمان» على مدينة جلال اباد خلال اجتماع شارك فيه السفير الامريكي في باكستان.

ونقلت الصحيفة عن مصادر

□ البقية على ص٥ □

الرئيس الفلسطيني يزور فرنسا في الثاني من ايار القادم

●باريس - «و.ص.ف» - اكد مصدر فرنسي موثوق، امس الاحد، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيقوم بزيارة فرنسا في الثاني من ايار القادم.

وكانت جرت مشاورات يومي امس الاول وامس بين السلطات الفرنسية والمسؤولين الفلسطينيين بغية تحديد اجراءات الزيارة.

واضاف المصدر ان اجراءات امنية هامة ستتخذ في هذه المناسبة.

وادت الزيارة غير المتوقعة التي قام بها، يوم الجمعة الماضي، وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، الى باريس الى توقعات في الصحافة حول تغيير موعد زيارة عرفات المتوقعة بالاصل في التاسع من ايار القادم.

وبثت اذاعة «فرانس انترناسيونال» الموعد الجديد استنادا الى «مصادر موثوقة في باريس».

واعلن قادة الجالية اليهودية الفرنسية عزمهم على تنظيم تظاهرات خلال اقامة رئيس المنظمة في باريس.

هذا واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، امس، عن استيائه للقاء المرتقب بين ميتران وعرفات. وقال ان هذا اللقاء «يشكل صفعة للعلاقات الحميمة بين فرنسا وبين اسرائيل»!

اليوم الذكرى الـ ٧٤ لمذبحة وتشريد الارمن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يحيي الشعب الارمني، اليوم (الاثنين)، الرابع والعشرين من نيسان، الذكرى السنوية الرابعة والسبعين للمذبحة المروعة التي تعرض لها في العام ١٩١٥ على ايدي نظام الحكم التركي الفاشي والتي اودت بحياة مليون ونصف المليون ارمني وشردت مئات الآلاف الى خارج ارمينيا.

وفي هذه المناسبة، وككل عام، فسوف يقيم الفلسطينيون الارمن جنازا تأبينيا على ارواح الضحايا وذلك في كنيسة مار يعقوب في القدس (باب الخليل) تتبعه مسيرة الى نصب الشهداء في المقبرة الارمنية في القدس ايضا.

وصول رئيس نيكاراغوا الى باريس في زيارة عمل

● باريس - الوكالات - وصل رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، امس الاحد الى باريس في زيارة عمل الى فرنسا تستغرق ٢٤ ساعة وتشكل المرحلة الاولى في جولة اوروبية يسعى من خلالها الى كسب المزيد من الدعم الاقتصادي لبلاده.

ويجري الرئيس اورتيغا، اليوم الاثنين، محادثات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على مائدة غداء، دعي لها ايضا وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما. ويرافق اورتيغا، الذي قدم من هافانا، وزير الخارجية ميغيل ديسكوتو وسيجري ايضا محادثات مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار ورئيس الجمعية الوطنية لوران فابيوس قبل مغادرة باريس الى بروكسل بعد ظهر اليوم الاثنين.

حفيد جده!

في الثالثة عشرة ولكنه من المافيا!!

●نابولي (ايطاليا) - الوكالات - اطلق ولد في الثالثة عشرة من العمر سبع رصاصات من مسدسه على شاب في التاسعة عشرة فقتله. وقام القاتل وهو حفيد احد زعماء المافيا في نابولي بعمله ظنا منه بأن خصمه أنه ليس من القادة.

وقال القاتل غيرينو سكافوررو حفيد باسكوالي غرازيونو، رئيس بلدية نابولي السابق الذي اقيل من منصبه بسبب نشاطاته في المافيا «قتل يكفي فانا لم اعد احتمله» ودخل الى منزل والده ليخرج منه على دراجة نارية خفيفة وبيده مسدسه الذي اطلق منه النار على اردوينو سينيشالدي /١٩ عاما/ الذي يتزعم عصابة منافسة.

وعلى الرغم من تدخل قوات الشرطة التي يقع مركزها على بعد خمسين مترا عن مكان الحادث فان القاتل تمكن من الفرار ولم يتم توقيفه بعد.

ويروي الشيوخ ان العادة جرت في المنطقة ان يقدم معرابو المافيا اثناء المناولة الاولى /تتم في سن السابعة تقريبا/ مسدسا للشبان الذين يعرفون به.



● خلال لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار في جنيف، يوم الخميس الاخير. ويظهر في الصورة الى يمين عرفات ياسر عبد ربه وزهدي لبيب الطرزي.
(صورة من «و.ص.ف»)

أبو شريف:

منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد وقف اطلاق النار في جنوب لبنان

● بروكسل ـ الوكالات ـ اكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يوم الجمعة الاخير، في بروكسل ان المنظمة تؤيد وقف اطلاق النار بين الفلسطينيين والاسرائيليين في جنوب لبنان. وذلك في كلمة القاها في اثناء مؤتمر نظمه «مركز الدراسات السياسية الاوروبية».



● بسام ابو شريف ●

وصرح ابو شريف ان المنظمة الفلسطينيه ترغب في وضع حد لدوامة اعمال قوات الاحتلال الاسرائيلي وهردود الفعل» التي تقوم بها مجموعات فلسطينية مقاتلة.

واضاف ابو شريف «نعلم انه سيتحتم علينا التفاوض مع اعدائنا الذين سيصبحون غدا اصدقاءنا. وامام حشد من الدبلوماسيين اعرب ابو شريف عن اعتقاده بان «الاسرائيليين والفلسطينيين سيجلسون عاجلا ام اجلا الى طاولة واحدة لوقف اراقة الدم عربيا كان ام يهوديا واقامة سلام دائم».

واعتبر ممثل الجالية اليهودية البلجيكية والرئيس الفخري للمركز العلماني اليهودي الذي ينشط لصالح اقامة حوار اسرائيلي ـ فلسطيني، دافيد سومسكيند، في محاورة مع ابو شريف ان «اية بادرة ايجابية من منظمة التحرير الفلسطينية سترسخ لدى الراي العام الاسرائيلي الشعور بان التفاوض مع هذه المنظمة هو الطريق الوحيد للتوصل الى السلام».

واعرب سومسكيند عن تأييده للانسحاب الاسرائيلي من فلسطين المحتلة.

الاتحاد السوفييتي يهدد بالرد على اطلاق قذائف صاروخية على سفارته في كابول

●موسكو ـ الوكالات ـ هدد الاتحاد السوفييتي، يوم الجمعة الاخير، بالرد على عصابات «الدوشمان» «والذين يدعمونهم» على اثر اطلاق قذائف صاروخية اصابت، يوم الخميس للمرة الاولى، السفارة السوفييتية في كابول فالحقت اضرارا بمبنى اداري.

وصرح مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف ان «على منفذي عملية اطلاق النار هذه التي لم تسفر عن ضحايا والذين يدعمونهم من خارج الحدود الافغانية ان يدركوا ان هذا النوع من الاعمال لن يبقى بلا عقوبة».

وتابع غيراسيموف: «لن نترك المواطنين السوفييت من دبلوماسيين وخبراء وطيارين الذين ينقلون المساعدة الانسانية الى سكان كابول معرضين للخطر وسنجد مع الحكومة الافغانية السبل الكفيلة بمنع حصول هكذا محاولات».

لدى استقبال وفد نقابي امريكي:

غورباتشوف يؤكد ان تحسين العلاقات السوفييتية ـ الامريكية امر ممكن

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الاسبوع الماضي، في موسكو نائبي رئيس اتحاد العمل الامريكي ورئيس مؤتمر النقابات الانتاجية ورئيس اتحاد عمال صناعة الماكينات وصناعة الطائرات واجهزة الفضاء ورئيس النقابة الموحدة للعاملين في صناعة الخياطة والنسيج.

وايد غورباتشوف، خلال اللقاء، دعوة اعضاء الوفد النقابي الامريكي الى الحوار وتطوير العلاقات بين النقابات السوفييتية والامريكية. وقال انه يبقى امرا غريبا وغير مفهوم حين نقيم فعلا حوارا بين الدولتين بينما يلقى ذلك عقبات كبيرة على الصعيد النقابي.

وقال الرئيس السوفييتي: انني على قناعة بان تحسين العلاقات بين بلدينا شيء ممكن وليس شيئا مرغوبا فيه فحسب. واشار الى اننا ننطلق في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك في العلاقات مع جميع البلدان على مختلف الاصعدة من مبدأ التفكير الجديد.



● ميخائيل غورباتشوف ●

واكد غورباتشوف على الاهمية الكبيرة لواقع ان القوى الاجتماعية ومنها النقابات، على اختلافها من بلد الى اخر، قد غزت السياسة العالمية بكل معنى الكلمة واخذت تمارس دورا خاصا بفضل تنظيمها وصلتها بالطبقة العاملة.

واعير اهتمام كبير خلال المحادثات، الى قضايا تحويل الانتاج الحربي الى انتاج سلمي، وشرح غورباتشوف كيف بدأت هذه العملية في الاتحاد السوفييتي. واعرب عن الاستعداد للتعاون مع الامريكيين في هذا المجال مؤكدا ان هذا ايضا سيوطد الثقة بين البلدين.

واعرب المتحدثون في اللقاء عن الامل في ان يساعد طابع اللقاء بحد ذاته ومحتواه على تعميق التفاهم المتبادل بين الشعبين السوفييتي والامريكي.

خبراء اقتصاديون:

لبنان خسر خمس اجمالي انتاجه الداخلي مع عمليات القصف وعرض مستقبله الاقتصادي لخطر جسيم!

●بيروت ـ الوكالات ـ تفيد التقديرات الاولى لخبراء اقتصاديين قابلتهم وكالة الصحافة الفرنسية إن عمليات القصف كلفت لبنان خمس اجمالي انتاجه الداخلي السنوي تقريبا اي ٣٧٠ مليون دولار وان اقتصاده لن ينهض من هذه الخسارة قبل سنة اذا ما عاد الهدوء.

وتقدر الاضرار المادية الناجمة عن اربعين يوما من القصف الذي طاول ثلث الاراضي اللبنانية بـ ٢٢٠ مليون دولار على الاقل في حين تقدر الارباح الضائعة الناجمة عن شل ثلثي النشاط الاقتصادي بـ ١٥٠ مليون دولار.

ومما يشكل خطرا اكبر للمستقبل ان البلد كان مرة جديدة عرضة لهروب الادمغة الذي طاول بصورة خاصة المنطقة الشرقية. واوضح سمير نصر المسؤول في مركز خاص للدراسات الاقتصادية ان اكثر من ٤٥٠٠ من الكادرات العليا من مهندسين واساتذة ومحامين واطباء غادروا لبنان منذ ١٤ اذار الماضي.

وقال نصر ان «ثلثهم قرر الا يعود ابدا الى لبنان والثلث الثاني يفاوض للحصول على عمل في الخارج وقد يقيم الاخرون ايضا بصورة نهائية خارج البلد اذا ما استمرت الاشتباكات».

وتفيد تقديرات متطابقة ان اكثر من ٣٠٠٠ مبنى سكني وتجاري وعام و١٥٠ مصنعا اصيبت مباشرة بقذائف مدفعية او احترقت. كذلك دمر القصف العشوائي حوالي ٤٠٠٠ سيارة.

وافاد خبير ان شركات التأمين التي لا تغطي «مخاطر الحرب» لن تتولى في غالبية الاحوال تكاليف التصليح.

وتقدر الاضرار التي لحقت بالبنى التحتية /مراكز تخزين الوقود ومحطات توزيع الكهرباء ومرافئ ومستشفيات وطرقات/ وحدها بـ ١٤٠ مليون دولار. ودمر اكثر من ثلثي خزانات الوقود في لبنان في حريق وانفجار خزانات الدورة في ضاحية بيروت الشرقية.

واعتبر نصر ان «الامر سيستغرق سنة على الاقل قبل ان يعاد بناء هكذا انشاءات. وستتردد الشركات الدولية بالتأكيد قبل ان تقدم من جديد على استثمارات ضخمة في لبنان».

ورأى رئيس اتحاد المصارف اللبنانية عبد الله زاخم الذي يعتقد ان النشاط الاقتصادي في لبنان تراجع بمعدل ثلثيه خلال الايام الاربعين الاخيرة ان «العديد من الشركات لن يتمكن من استئناف نشاط طبيعي قبل سنتين».

واضحى القطاع الصناعي في لبنان مشلولا بنسبة ٧٥٪ بسبب تغيب العمال القسري وانقطاع الوقود والمواد الاولية. واضيف الى هذه العوامل في ١٦ نيسان الجاري توقف المحطة الرئيسية لتوليد الكهرباء في البلد مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن ٨٥٪ من اللبنانيين.

واعتبر رئيس تجمع الصناعيين اللبنانيين، فؤاد ابو صالح، ان الصادرات الصناعية /٨٠ مليون دولار في الشهر/ هبطت بنسبة ٨٠٪. وعن المستقبل قال انه «قلق بصورة خاصة للضربة التي وجهت الى الصورة المميزة للصناعة اللبنانية في الاسواق العربية والاوروبية بعد ان منعتها الظروف من الوفاء بالتزاماتها في الموعد المحدد».

واوضح اتحاد المصارف اللبنانية انه بسبب الحصار بالكاد بلغت الاعتمادات المصرفية للاستيراد /٦٠ مليون دولار في الشهر/ عشر مستواها العادي منذ ١٤ اذار الماضي. وسجل قطاع البناء من جهته انخفاضا في النشاط بنسبة ٨٠٪ في المنطقة الشرقية و٤٠٪ في المناطق الغربية.

وفي المقابل حافظ الانتاج الزراعي المتركز بصورة اساسية في جنوب البلد وسهل البقاع الشرقي «على المستوى نفسه بصورة اجمالية».

واخيرا اكد الخبراء الاقتصاديون انه ما زال الوقت مبكرا لتقدير حجم هروب الرساميل بالعملات الاجنبية. لكن احدهم اشار الى ان «شلل المصارف كان له بالتأكيد فائدة وحيدة على الاقل هي انه منع اللبنانيين الميسورين من سحب ودائعهم بالدولار بالسرعة التي كانوا يتمنونها».

الرئيس المصري يحل مجلس الشورى

●القاهرة ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط، يوم السبت الماضي، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، امر بحل مجلس الشورى المصري وهو جهاز ليس له دور تشريعي او تنفيذي وقرر اجراء انتخابات لتجديده في الثامن من حزيران المقبل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بوفاة رئيس الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الأحد، ببرقية تعزية الى الحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية بوفاة رئيس الحزب، هورست شميت.

واشار فلنر، في برقية التعزية الى الحزب والعائلة، الى تاريخ الفقيد ونضاله في محاربة النازية ومن اجل السلام العالمي.

بيكر: لا يوجد قرار بشأن قمة مرتقبة بين بوش وغورباتشوف

●واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يوم السبت الاخير، ان محادثاته المقبلة في موسكو مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امامها فرص قليلة للتوصل الى اختيار موعد قمة تعقد بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف.

وقال بيكر في مقابلة متلفزة مع محطة «سي. بي. اس» الامريكية «اعتقد ان الموضوع قد يطرح على الارجح لكننا لن نذهب الى هناك وفي ذهننا اننا سنثبت موعدا لعقد قمة». واضاف «واعتقد انه من المرجح اكثر ان نناقش بشيء من التفصيل اعادة برمجة المحادثات في شان الاسلحة الاستراتيجية».

وفي هذا الاطار راى وزير الخارجية الذي سيزور موسكو في العاشر والحادي عشر من ايار المقبل انه ستكون هناك «درجة اساسية من الاستمرارية» في الموقف التفاوضي الامريكي. واشار الى ان هذا الموقف هو موضع بحث حاليا في اطار مراجعة استراتيجية الولايات المتحدة التي بداتها الادارة الجديدة.

واستبعد بيكر فكرة «علاقة محددة» بين محادثات «ستارت» حول نزع الاسلحة وموقف الاتحاد السوفييتي في امريكا الوسطى وخاصة مساعدته لنيكاراغوا. كذلك رفض المقارنة بين هذه المساعدة وتلك التي تقدمها واشنطن الى عصابات «الدوشمان». وقال: «انني اؤكد انه لا يمكن المقارنة بين الموقفين».

اغتيال صحفي في كولومبيا

●بوكارامنغا (كولومبيا) ـ الوكالات ـ افادت الشرطة ان قتلة مأجورين اغتالوا صحفيا، يوم السبت ٤/٢٢، في مدينة بوكارامنغا شمال شرق كولومبيا.

ويرتفع بذلك عدد الصحفيين الذين قتلوا في هذا البلد خلال السنوات الـ ١٢ الماضية الى ٣٦ صحفيا.

والصحفي القتيل هو لويس دانيال فيرا لوبيز يعمل في الصحافة والمحاماة وكان مسؤولا عن الصفحة القضائية لابرز صحيفة في بوكارامنغا اضافة الى عمله في محطة اذاعية. وقام رجلان وامراة باغتياله واغتيال صديق له يملك صيدلية كان يتحادث معه.

وتعود اخر عملية اغتيال استهدفت صحافيا في كولومبيا الى التاسع والعشرين من اذار الماضي عندما قتل الصحفي والمحامي هكتور جيرالدو في شوارع بوغوتا.

واتهمت صحيفة «ال اسبكتادور» اليومية التي كان يعمل فيها جيرالدو مافيا المخدرات بالجريمة.

واصدرت محكمة بوغوتا اثر عملية الاغتيال هذه تقريرا يوضح انه لم يتم الكشف عن ملابسات اية جريمة من الجرائم التي تعرض لها الصحفيون.

صحيفة «الاخبار» المصرية:

منظمة «الجهاد الاسلامي» تهدد الكاتب الكبير والحائز على جائزة نوبل للاداب، نجيب محفوظ، بالقتل

●القاهرة ـ الوكالات ـ اعتبر كاتب افتتاحية صحيفة «الاخبار» المصرية الرسمية، موسى صبري، ان منظمة «الجهاد الاسلامي» تهدد حائز جائزة نوبل للاداب الكاتب الكبير نجيب محفوظ بالقتل ودعا الى اتخاذ تدابير امنية لحمايته.



● نجيب محفوظ ●

وبرر صبري قلقه هذا بالمقابلة التي اجرتها صحيفة «الانباء» الكويتية مع المرشد الروحي لمنظمة «الجهاد الاسلامي»، الشيخ عمر عبد الرحمن ونشرتها في ١٣ نيسان الجاري حيث اعتبر الشيخ عبد الرحمن في هذه المقابلة ان نجيب محفوظ كافر مثل كاتب «الايات الشيطانية» سلمان رشدي!!.

وقال الشيخ عبد الرحمن «من يقول سوءا في الاسلام كافر والاسلام يحكم عليه بالموت الا اذا تاب». واضاف «لو نفذ حكم الاعدام بحق نجيب محفوظ عندما كتب «اولاد حارتنا» لكان ذلك عبرة لسلمان رشدي!!».

واشار صبري الذي يحمل «الدعوة العلنية الى القتل» الواردة في مقابلة الشيخ عبد رحمن على محمل الجد الى انه يجب تعبئة صفوف الكتاب المصريين «للتوضيح للرأي العام عدم صحة ادعاءات الشيخ عبد الرحمن».

نحو ٨٠ حادثا نوويا في محطات المانيا الاتحادية في الفصل الاخير من العام ١٩٨٨

●بون ـ الوكالات ـ افاد تقرير رسمي في المانيا الاتحادية ان ٧٩ حادثا بينها ستة حوادث خطرة سجلت في المحطات النووية في المانيا الاتحادية خلال الفصل الاخير من العام الماضي.

ونشر هذا التقرير الفصلي في العدد الاخير من المجلة الامريكية المختصة «نيوكليونيكس ويك». وكان وزير البيئة وامن المفاعلات الالماني الغربي، كلاوس توبفر، وعد بنشره اثر الكشف في كانون الاول العام ١٩٨٨ عن حوادث وقعت في محطة بيبليس وابقيت طي الكتمان.

ووقعت الحوادث الستة الخطرة حسب ما اشارت المجلة في محطات بروكدورف وفيرغاسن وبيبليس وكارلسروه وميولهايم/كيارليش وامسلاند. ولم ينتج عن هذه الحوادث تسرب كبير للاشعاعات النووية.

واشارت شركة الاستثمار الخاصة «بروسين الكتراء من ناحية اخرى الى ان محطة ستاد /في الشمال/ فصلت، يوم الجمعة الاخير، عن الشبكة للقيام باعمال تجديد وتحديث تقدر كلفتها بـ ٤٠ مليون مارك الماني /اكثر من ٢٢ مليون دولار/.

واوضحت الشركة انه سيتم خلال توقف المحطة عن العمل لمدة عشرة اسابيع استبدال ٣٦ من عناصر حرق الوقود الـ ١٥٧ فيها وستجري مراقبة دقيقة للمنشات.

وستشكل عملية استبدال انبية تصريف البخار اهم جانب من الاعمال التي ستجري في المحطة وهي من اقدم المحطات في المانيا الاتحادية.

موسكو وهانوي تؤيدان عقد مؤتمر دولي حول المسألة الكمبوتشية قبل الانسحاب الفيتنامي

●موسكو ـ نقلت وكالة «تاس» الرسمية السوفييتية، امس الاحد، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ونظيره الفيتنامي، نغوين كو تاش اعتبرا، يوم السبت الماضي، في موسكو ان عقد مؤتمر دولي حول كمبوتشيا قبل انسحاب القوات الفيتنامية من هذا البلد «سيكون له ما يبرره».

وتابع الوزيران اللذان التقيا في اطار اللجنة الحكومية الفيتنامية ـ السوفييتيه ان «المسألة الاهم بعد انسحاب القوات الفيتنامية المتوقع في ٣٠ ايلول المقبل ستكون اتخاذ تدابير لتدارك عودة نظام بول بوت الى السلطة وتفادي حرب اهلية في كمبوتشيا».

وتابعت الوكالة الرسمية السوفييتية «تم التشديد على انه ينبغي ان تبقى شؤون كمبوتشيا الداخلية بين ايدي الكمبوتشيين انفسهم دون اي تدخل خارجي. وفي هذا الاطار اعير انتباه خاص للقاء القريب بين رئيس وزراء جمهورية كمبوتشيا الدمقراطية الشعبية، هون سن، والامير نوردوم سيهانوك في مطلع ايار المقبل».

دورية من «حرس الحدود» تنكل بطبيب كان في طريقه لمعالجة مريض

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت دورية من ستة افراد مشاة من «حرس الحدود» الطبيب محمود حمدان شقيرات في اثناء توجهه، في حوالي السادسة والنصف مساء امس بالتوقيت الصيفي المحلي للفلسطين، وامروه تحت التهديد باخراج كل محتويات سيارته. وعندما حاول افهامهم بانه طبيب وانه يعمل في مستشفى «اسف هروفيه» ويخوه وخاطبه احدهم «وهل نحن من وزارة الصحة؟!» ولم يعطوه الفرصة للقول بانه متوجه لمعالجة احد المرضى في جبل المكبر في القدس المحتلة حيث يسكن هو ايضا.

وقام هؤلاء بتفتيش حقيبته الخاصة باجهزة الكشف الطبي كما اجبروه على اخراج كل ما في السيارة ووضعه على الرصيف. وظل يتعرض للاهانات طوال ساعة كاملة وانقضاء نحو ربع ساعة على اذان المغرب وهو موعد الفطور اضافة. وهذا الاهم، على تأخره عن الوصول الى مريضه ومعالجته.

احتجاز بطاقة هوية الشاعر عبد الناصر صالح لرفضه تنفيذ اوامر الجنود بازالة الحجارة!!

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ احتجز افراد دورية من «حرس الحدود» صباح امس الاحد (٨٩/٤/٢٣) في وسط مدينة طولكرم الشاعر عبد الناصر صالح، وطالبوه بازالة المتاريس والحجارة من احد الشوارع. ولما رفض الانصياع لاوامر الدورية قام الجنود باحتجاز بطاقة هويته لمدة ثلاث ساعات.



ومن الجدير بالذكر ان الشاعر عبد الناصر صالح هو مسؤول العلاقات الداخلية في اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان اعتقل اداريا لمدة تسعة اشهر في معتقل «انصار ٣» في النقب واطلق سراحه في اواخر العام الماضي.

مصادرة أدوات عمل وبطاقة هوية عامل من جنين في حيفا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادر موظفو الجمارك في حيفا ادوات عمل بينها ماكينة لتلميع البلاط يبلغ مجموع اثمانها نحو ستة الاف شيكل من العامل المتجول مصطفى صلاح (وهو طالب جامعي من قرية السيلة الحارثية ـ جنين اغلقت جامعته) كما صادر هؤلاء بطاقة هويته وذلك يوم الجمعة الماضي واخبروه بان عليه التوجه الى مقر الحكم العسكري في جنين يوم الاحد (امس) واعطوه رقم غرفة في المقر.

وتوجه صلاح الى هناك يوم امس دون ان يتمكن من استعادة بطاقة هويته او ادوات عمله.

مناشدة انصار حقوق الانسان المساعدة في الكشف عن مكان اعتقال شابين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت عائلتي الشابين ظافر حسين الطوس (١٦ عاما) ومنصور محمد ابو عريضة (١٧ عاما) انصار حقوق الانسان مساعدتها في الكشف عن مكان اعتقال الشابين ومعرفة وضعهما الصحي خاصة وانه جرى اعتقالهما وهما في المستشفى يتلقيان العلاج جراء اصابتهما بانفجار جسم مشبوه في البيرة.

وكان الشابان بالقرب من منزل عائلة أحدهما (منصور ابو عريضة) بعد عصر يوم (٤/١٤) الجاري عندما انفجر فيهما جسم غريب فاصيب ظافر الطوس بحروق وجروح في خاصرته واحدى رجليه فيما اصيب صديقه بحروق وجروح في النصف العلوي من جسمه وادخلا الى مستشفى رام الله. وفي وقت لاحق داهمت قوات الاحتلال المستشفى واعتقلت الشابين وداهمت منزليهما كما اعتقلت سائق التاكسي الذي ادخلهما الى المستشفى.

ومنذ ذلك الوقت والعائلتان تجهلان مصير ابنيهما.

مؤتمر مرتقب لوزراء خارجية عدم الانحياز في زيمبابوي

● القاهرة ـ «أ.ش.أ» ـ يعقد في هراري ـ عاصمة زيمبابوي ـ خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ ايار القادم مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز.

وسيقوم المؤتمر بالاعداد لقمة عدم الانحياز القادمة المقرر عقدها في بلغراد خلال شهر ايلول القادم.

كما يتم بحث توجيهات الحركة في اطار المتغيرات الدولية، وعلى رأسها التقارب بين القوتين العظميين واثر ذلك على حركة عدم الانحياز. وسيتم، ايضا، بحث مشكلة فلسطين ومشكلة كمبوديا ومتابعة التطورات في الجنوب الافريقي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

جيش الاسرائيلي «يجهل» ما يفعله جنوده؟!

□ تواترت، في الايام القليلة الماضية، انباء صحفية منقولة عن الشرطة اللبنانية، بعجز الجيش الاسرائيلي عن «جهله التام بها»، عن قيام جنود هذا الجيش يوم (٢١) نيسان الجاري بطرد ٣٠ لبنانيا من سبع مزارع في قطاع العرقوب على بعد كيلو متر تقريبا من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ومصادرة ممتلكاتهم من الاراضي التي تقدر مساحتها بحوالي ستين كيلومترا مربعا. اصرار الجيش الاسرائيلي على «الجهل التام» ليس جديدا بل انه بات مسألة تتكرر كثيرا، خصوصا حين يجري الحديث عن اجراءات ضم تعسفية تقوم بها اسرائيل في الجزء المحتل من جنوب لبنان.

لكن الجديد، الذي لا يرقى اليه اي شك، ان المسلسل الدموي العنيف الذي تشهده عاصمة لبنان في الوقت الراهن يطلق شهية العدوان الاسرائيلي على قضم المزيد من الارض اللبنانية بحجة «تحصين الحدود الشمالية»!

ولهذا فان من شأن الشكوى التي تنوي لبنان ستقدمها رسميا الى مجلس الامن حول اجراءات الضم التعسفية، ان تلفت انظار الرأي العام الدولي الى الممارسات الاسرائيلية العدوانية في جنوب لبنان ايضا.

واستباقا لمثل هذا المسعى ذرف المسؤولون الاسرائيليون، في انهراق عجيب غريب، «دموع التماسيح» على ما هو حاصل في بيروت لا بدافع الرغبة في حقن الدماء السفوكة وضمان مستقبل اللبنانيين بل في خدمة هدف التعمية على هذا العدوان الاسرائيلي في الجنوب وعلى جرائم الاحتلال المتصاعدة في فلسطين، والاهم تأتيهم عن جذر السوء نفسه - الاحتلال والسياسة التي توجهه سواء في فلسطين او في جنوب لبنان.

واذا كان الموقف الاسرائيلي يعتبر «الجهل التام» مدخلا اساسيا لاستمرار «اللعبة» فان هذا «الجهل» لا يعتبر الموقف اللبناني والفلسطيني والعربي بقدر ما يعتبر اصحابه، الذين بلاشك سيشكل معركة اثر معركة في حشد كل المواقف الاخرى لصالحهم والتهويل بها.

فرغم كل ذلك يظل السؤال الماثل بقوة: هل ينفع هذا «الجهل» في اخفاء الحقيقة الاكيدة، الاعم والاشمل، التي تشير من غير لبس الى وجود احتلال اسرائيلي غير شرعي في جنوب لبنان سيكون مصيره، مثل سائر الاحتلالات الاسرائيلية غير الشرعية، الى زوال، عاجلا ام اجلا؟!

(«الاتحاد»)

التغيير في مواقف حكام اسرائيل:

من انتخابات مشروطة الى انتخابات سياسية باشراف دولي

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● لا ندري اذا كانت الغاية من تزامن اقتراف مجزرة نحالين مع الاعلان عن خطة شمير - الانتخابات - التي عرضها على الادارة الامريكية وقبلتها.. ان كانت الغاية ان تكون بمثابة العصا التي اراد شمير اشهارها لتكون «جزرة» الانتخابات هي البديل، او ان المجزرة مجرد طفرة عادية من بين طفرات تصعيد جرائم الاحتلال في فلسطين المحتلة.

ومهما يكن فان جريمة نحالين النكراء التي اضيفت الى مسلسل جرائم الاحتلال لن تطيل في عمر هذا الاحتلال ولن تغير في المصير المحتوم الذي سيؤول اليه، هو وموبقاته: مزبلة التاريخ. وليس ادل على ذلك من التطور السريع للاحداث في عهد الانتفاضة الفلسطينية الكبرى التي تغذ السير في ربيعها الثاني.

واذا كان شمير قد احتاج الى عشر سنوات لكي «يوافق» على اتفاقية كامب ديفيد ويتبناها، ظنا منه بأنها ستنقذه من لفح لهيب الثورة الشعبية في فلسطين المحتلة - فان تطور الاحداث المتسارع حمله على قبول مشروع الانتخابات الذي اقترحه رابين قبل بضعة شهور فقط.

لكن هذا «الانسجام» مع تطور الاحداث يلعبه رئيس الحكومة، بشطارة متناهية، كما اللعبة الاراجوز المشدودة الى الاصابع - اصابع الادارة الامريكية. فهو حين يقترح «خطة الانتخابات»، كخطوة اولى (مرحلية) للحل فانه يأمل بان يستطيع بواسطتها امتصاص نقمة شعوب وحكومات العالم على سياسته وسياسة الولايات المتحدة التي تبسط الحماية عليها. كما يأمل بان يوقف مد تنامي اوساط المعارضة لسياسة الحرب والاحتلال داخل الشعب الاسرائيلي - هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان شمير لا يترك اية مناسبة الا ويؤكد فيها بان «اسرائيل لن تجري محادثات مع م.ت.ف.» وانه «ليس لدينا ما نتحدث فيه مع م.ت.ف.». وشأن هذه الازدواجية في الطرح شأن سياسة الادارة الامريكية. الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر، اللذان يصرحان في كل مناسبة بضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي، ثم يعارضان في الوقت نفسه اقامة الدولة الفلسطينية!

وحين يضع شمير المعادلة بهذا الشكل فهو يريد (مع سائر حكام اسرائيل) دفع الطرف الاخر (الفلسطيني) نحو الانجرار لمسارب المهاترات واتخاذ مواقف متشنجة، حول اساليب اجراء المفاوضات. لكن قيادة م.ت.ف ادركت ابعاد هذه المناورة ولم تنجر وراء «الخلاف» على شكل التفاوض. بل لقد أعلن ياسر عرفات، قائلا: «بصفتي رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف اعلن بان م.ت.ف تجري حوارا مباشرا مع اسرائيل بالرغم من ان هذا الحوار يجري بواسطة الولايات المتحدة». جاء هذا الاعلان في محاضرة القاها الرئيس الفلسطيني في ندوة عن الانتفاضة تعقد في تونس، ونشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٩/٤/١٩). وقد اعتمد عرفات في تصريحه على حقيقة ان الادارة الامريكية ابلغت ممثلي م.ت.ف في المحادثات التي يجري الطرفان، الفلسطيني والامريكي، في تونس، عن تفاصيل «خطة السلام» التي طرحها رئيس الحكومة شمير في محادثاته مع الرئيس الامريكي، ومن الجهة الثانية فان الامريكان - قال عرفات - نقلوا وجهة نظر م.ت.ف الى الحكومة الإسرائيلية.

واذا اعتمدنا هذه الحقيقة، وهي ان المفاوضات الرسمية بين حكام اسرائيل وممثلي م.ت.ف بدأت بالفعل، فان التصريحات المتتالية للمسؤولين الحكوميين تميط اللثام عن «المحطات» التي قطعتها هذه المحادثات.. وعما وصلت اليه من مراحل. وفي هذا السياق كشفت صحيفة «عل همشمار» (٤/١٩) عن ان رابين سوف يقترح، في زيارته المقبلة للولايات المتحدة التي ستجري في نهاية شهر ايار القادم «سوف يقترح اجراء انتخابات سياسية في المناطق وليس انتخابات بلدية فقط». واضافت ان «وزير الامن لن يشترط، في محادثاته مع الامريكان، وقف الانتفاضة في المناطق كشرط لاجراء الانتخابات». واذا اعتبرنا هذا «التنازل» الاسرائيلي - وهو سقوط شرط وقف الانتفاضة - بمثابة النزول درجة واحدة من المرتفع الشاهق الذي كانوا يتكلمون منه، فان الصحيفة تضيف بان «وزير الامن سوف يقترح (في واشنطن) السماح لسكان المناطق بممارسة نشاطات سياسية في المناطق عشية الانتخابات» العتيدة. واكثر من ذلك، فان رابين سيقول للامريكان انه يوافق على اشتراك سكان القدس العربية في الانتخابات وانه يبحث عن «ملاءمة» لهذا الاقتراح مع القانون الاسرائيلي!

الى هنا يدور الحديث عن اجراء انتخابات دون التطرق الى «الاشراف الدولي» الذي تطالب به م.ت.ف لكن هذا الامر اثير في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» (٤/١٩) مع شمير، بالاضافة الى اثارة المواضيع التي اشرنا اليها والخاصة ببرنامج رابين في الزيارة المقبلة للولايات المتحدة. فردا على سؤال: «عن اية انتخابات يدور الحديث؟ عن سياسية ام بلدية؟» اجاب شمير: «يتعين علينا ان نقرر» وسئل شمير: «هل توافق على اشراف دولي على الانتخابات؟» فأجاب: «هذا هو احد المواضيع التي ستبحث، وانا اعرف بأن هناك اراء مختلفة حول هذا الامر».

وهكذا يبدو ان «حكي السرايا» المتمثل في مواصلة شمير على الاصرار بانه «لن يفاوض م.ت.ف» - هذا الكلام لا ينطبق مع «حكي القرايا» مع الواقع الممارس، وهو ان قيادة الحكومة، بشقيها، الليكود والمعراخ، اختارت النزول عن الشجرة العالية تدريجيا: لا، وراء لا.. من دون الاعلان عن اي تغيير في السياسة. لكن هذا النزول البطيء عن شجرة الرفض يثير اصحاب الرؤوس الحامية في معسكر اليمين واليمين المتطرف، سواء اولئك «الطلائع» الذين يطبقون التطرف ممارسة في الاستيطان واستفزاز سكان فلسطين المحتلة والاشتراك في المجازر التي تنظم ضدهم - او تصدر عن رفاق شمير في الحزب والطريق من «الليحي» و«ايتسيل» الى اليوم، ومن بينهم شارون وليفي وموداعي.. فشارون، يعلن اليوم بانه سيجري تفجيرا في حزبه! وتعلن ادارة حركة المستوطنين (ييشع) عن تعيين طاقم خاص لـ «افشال الانتخابات في المناطق بمختلف الطرق».

واذا عدنا الى التطورات السابقة نجد ان شمير، الذي تدرج في مواقفه من رفض اتفاقية كامب ديفيد الى قبولها، ومن رفض «الخيار الاردني» الى قبوله، ومن رفض الانتخابات الى قبولها - يصل اليوم بسرعة صاروخ الى موقف القبول باشراف دولي على الانتخابات التي يقترح اجراءها في فلسطين المحتلة، والتي ستسفر عن اختيار قيادة سياسية تعمل وتنسق - شاء حكام اسرائيل ام ابوا - مع القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني (م.ت.ف) ووفق تعليماتها، وان الانتفاضة التي يسعى شمير لـ «اخمادها» سوف تتحول، بعد هذه التطورات الى ادارة الشعب الثورية لتسلم السلطة المحلية والسياسية في دولة فلسطين المستقلة.

على بساط المناقشة في «انباء موسكو»

هل الاضرابات محتملة في ظل الاشتراكية؟

* الدستور السوفييتي وقوانين العمل لا تحرم الاضرابات * الدعوة الى ايجاد مكان يليق بالاضرابات في نظام التنظيم الاشتراكي للعمل، وجعلها قانونية *

● الاضراب في ظل الاشتراكية - كان هذا موضوع المناقشة التي جرت في هيئة تحرير المجلة السوفييتية «ابحاث في علم الاجتماع». وقد شارك في الحديث فاليري بايدين - وهو عامل في مؤسسة «بروليتاري» الانتاجية، والكسندر ليبسكي - الموظف في معهد علم الاجتماع التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، وبولي مادور - الدكتور في علم التاريخ والموظف في معهد الحركة العمالية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، والّلا نازيموفا - الدكتورة في فلسفة العلوم الاقتصادية والموظفة في معهد الحركة العمالية العالمية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، وغيفورك بوغوسيان - الدكتور في فلسفة العلوم الفلسفية المستشار العلمي في مجلة «ابحاث في علم الاجتماع».

وننشر، فيما يلي المقتطفات التي نشرتها صحيفة «انباء موسكو» في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/٣/٢٦ من المناقشة التي نشر نصها التام في العدد الاول من مجلة «ابحاث في علم الاجتماع».

● ضد من الاضراب ●

□ غيفورك بوغوسيان: ان اعتبار الاضراب ظاهرة رأسمالية «بحتة» يعوق ادراك وتقييم هذه الظاهرة بصورة صائبة. فلا بد علينا قبل كل شيء من «ادراج» الاضراب في التفكير الاقتصادي الجديد واعطائه تفسيرا صائبا.

وينطرح ثمة سؤال: ضد من يعلن الكادحون الاضراب؟ ضد السلطة الشعبية، اي ضد انفسهم، في نهاية المطاف؟ ولكن هل نراعي نحن دائما وبصورة تامة كافة العواقب المباشرة وغير المباشرة للبيروقراطية والاختلاس والارتشاء والمحسوبية وغيرها من شرور فترة الخمول الاجتماعي؟ وهل يمكن اعتبار هذه المظاهر طبيعية، والاضراب - عنصرا شاذا من عناصر الحياة الاجتماعية؟ فالثاني هو وليد الاول، وموجه ضده، فقد توجد حالات يكون الاضراب فيها اخر ما تبقى من وسائل النضال ضد البيروقراطية واسلوب الادارة التوتاليتارية. ولذلك، لا يجوز اعتبار كافة الاضرابات غير شرعية ومخالفة لمصالح الشعب. فلا بد من النظر في كل حالة معينة بصورة منفردة. وانا واثق من ان الاضرابات تحتاج الى تنظيم قانوني، ولا ينبغي ان يتسم القانون او المرسوم المتخذ بطابع التحريم والتعسف عمدا، ولا بد من مناقشته الشعبية مسبقا.

□ بولي مادور: كانت تعتبر مسألة الاضراب في بلد اشتراكي حتى فترة قريبة امرا استفزازيا. وبمرور السنين وقعت حوادث من هذا النوع في الصين وبولغسلافيا وبولونيا، واخيرا في الاتحاد السوفييتي.

فنشأت الضرورة لادراك ما هو غير مألوف.

وفي ظروف الاشتراكية تتسم الاضرابات عموما بمعاداة البيروقراطية غير ان الاضرابات في بعض الحالات لا تعتبر فقط نتيجة نزاعات مهنية موجهة ضد البيروقراطية. ويلحق المضربون الضرر بالاقتصاد، ويصيبون الفروع الرئيسية من الصناعة والنقل في اكثر مواقعها ضعفا. ولكن هل توجد لدى العمال الامكانيات الكافية لتحقيق نفس تلك التحسينات الاقتصادية والاجتماعية باسلوب اخر اي بأسلوب دمقراطي؟

ففي فترة الحكم التسلطي (الستاليني مثلا) ظهرت لدى العمال الحاجة الى الاضراب. ولكن الاضرابات كانت تحدث بصورة نادرة جدا، نظرا لأن خطر الاعتقالات والاضطهاد كان واضحا للغاية. فانفتاح المجتمع حتى في ظل الحفاظ على التراث البيروقراطي يسمح بصورة اكثر صراحة بالتعبير عن استيائه، بما في ذلك على شكل اضراب.

● اخذ المضطهدين بالحسبان ●

□ اللا نازيموفا: لقد ادت الامكانيات المحدودة للغاية في اتخاذ القرارات الادارية وحظر الاضرابات والعقوبات الصارمة بحق المخالفين الى شكل غير سافر لاحتجاج العمال، الا وهو الحد من الانتاجية وزيادة الغياب عن العمل وانخفاض مستوى الانضباط التكنولوجي والعملي، واصبح الانتقال الى مؤسسة اخرى اكثر الوسائل انتشارا «للنضال» من اجل رفع أجرة العمل وتحسين ظروف العمل والتسهيلات الاجتماعية.

ويجري حاليا الانتقال الى ظروف جديدة للتدبير الاقتصادي بصورة ليست سريعة جدا، وليست سهلة في كل مكان، فقد غدت معظم المنظمات الشكلية (وفي مقدمتها - النقابات) غير قادرة على تمثيل مصالح الكادحين الحقيقية، واجراء المباحثات مع الادارة والتوصل الى اتخاذ قرارات ترضي الطرفين. هذا وان اشتداد حدة النزاعات في المؤسسات قد يؤدي الى الاضرابات. وقد أظهرت اولى الاحداث من هذا النوع عدم استعداد الادارة، وفي اغلب الاحيان عدم مقدرتها على ازالة التوتر وايجاد الحلول البناءة بسرعة. واول رد فعل (الوحيد في غالب الاحيان) هو - التهديدات والاضطهادات المباشرة ضد النشطاء، وثمة اسلوب آخر - هو الوعود الديماغوغية.

ان الدستور السوفييتي وقوانين العمل لا تحرم الاضرابات، ولكن لا يوجد في الوقت ذاته جهاز قانوني لحل النزاعات الانتاجية: فليست معروفة كيفية تمثيل الاطراف المعنية، وكيفية اجراء المباحثات، وماهية دور النقابات والسلطات المحلية والمركزية وبالمناسبة، فحينما استفسر من عمال احدى المؤسسات الكبرى عن موقفهم تجاه ايقاف العمل، فيما اذا كانت الادارة لا تقوم بحل نزاع انتاجي ملح، ولا تنفذ الوعود بتحسين ظروف وتنظيم العمل، اعرب اكثر من ٤٠ بالمئة من الذين تم استجوابهم عن تأييدهم لاحتمال مثل هذا الاجراء.

□ البرت كرافتشينكو: ان رب العمل الفعلي لن يقوم بالاضراب في مؤسسته ابدا. هذه سخافة. فان لديه اساليب اخرى لحل المشاكل، وان الاضراب هو مصير المضطهدين فعلينا الا نخاف قول الكلمات فالاضطهاد بالمعنى الاجتماعي هو اهانة الكرامة الانسانية وتقييد المستوى المعاشي وادنى حد من الخيرات الاجتماعية. اما الاضطهاد بالمعنى الاقتصادي فهو الاستغلال، اي استحواذ العمل غير المدفوع. ويمكن ان يتجلى هذا الاستحواذ مثلا في استخدام الاموال الجماعية لاغراض شخصية. هذا وان اساءة استخدام المنصب وقيام «المسؤولين» بتشييد الكراجات والبيوت الصيفية ودور الراحة الخاصة «مجانا» - هي احد مؤشرات الاستغلال المخفي للعمل في ظل الاشتراكية. وثمة مؤشر آخر لا يقل اهمية، وهو عدم دفع الاجرة المستحقة كاملا لقاء ظروف العمل المضرة، وخفض التعريفات دونما مبرر، والاعمال الاضافية وهلمجرا.

وتحدث الاضرابات على الاغلب في المؤسسات الضعيفة والسيئة التنظيم وفي الاقاليم الخطرة من الناحية الايكولوجية وعديمة الاستقرار من الناحية السياسية، فهي لا وجود لها في المناطق التي تسير فيها الامور بصورة جيدة. وعلى ذلك، فهي تعتبر مساعدا امينا يلقي الضوء على نواقصنا فهل ان هذا امر سيء؟ ولو نظرنا الى الامر بصورة رشيدة فانه ينبغي على الاحرى غلق المؤسسات غير المربحة والسيئة التنظيم، وليس تعذيب الناس وخلق بؤر التوتر.

● اصداء المشاكل القديمة ●

□ فاليري بايدين: كان السواق اول من استجاب للاصلاح بعد الانتقال الى الظروف الجديدة للتدبير الاقتصادي وعلى وجه التحديد، في مدن تشيخوف وكلايبيدا وبيسك. وعلى سبيل المثال، لم يقم السواق في بيسك في ربيع العام الماضي باخراج اي باص من شوارع المدينة. فقد زادت الطين بلة اجرة العمل التي تسلموها وكانت اقل كثيرا من اجرة الاشهر الماضية. ولم يحدث ذلك نتيجة لانتقال المؤسسة الى الظروف الجديدة للتدبير الاقتصادي، وانما كصدى للمشاكل القديمة (التنظيمية والانتاجية والمالية والاجتماعية)، وعدم مقدرة الادارة على استخدام محاسن الاستقلالية الاقتصادية والتمويل الذاتي.

ان مخطط النزاع المهني هنا مألوف: المشاكل الانتاجية المعلقة والادارة البيروقراطية، وعدم الاهتمام باحتياجات الكادحين، وبالنتيجة - الاضراب.

□ الكسندر ليبسكي: انا لا اتفق في ان الاضرابات لم تحدث سابقا، اما الان فقد ظهرت فجأة. فعدم وجود الاضرابات والسكوت عنها هما امران مختلفان.

وكانت «سنوات الخمول» فترة تصاعد التوتر الاجتماعي - غير ان مثل هذا التوتر نادرا ما كان يتجسد على شكل اضرابات. فان النظام الاداري كان يتدارك او يقطع دابر مثل هذه المحاولات بحذاقة. ولكن هذا لا يعني انه لم تكن اساليب اخرى كان يلجأ اليها الاشخاص للدفاع عن مصالحهم.

وكان «يعوض» عن العدد القليل للاضرابات السافرة في سنوات الخمول الاستخدام الواسع لاساليب اخرى لضغط الكادحين على الادارة، الامر الذي تحدثت عنه نازيموفا. بل وان الامر الاهم لا يكمن في ذلك فالاضراب لم يكن مفيدا. ففي ظروف نظام التحكم الاداري كان الكثير من مصالح الشغيلة الاجتماعية يتجسد الى حد كبير على شكل امتيازات. فالبعض كان يستطيع الاستفادة من البوفيه الخاص، فيما كان البعض الاخر تسول له نفسه انتاج بضاعة معيوبة، وفي الوقت ذاته تسلم المكافآت بصورة كاملة، اما البعض الثالث فكان يتسلم الراتب لمجرد حضوره في مكان العمل وكنا جميعا واثقين من ان الدولة ستطعمنا وتشربنا. الاضراب ضد امتيازاتنا الخاصة؟ من السذاجة توقع ذلك. فينبغي اما الاحتجاج على مثل هذا النظام بكاملة (وهذا ما تستهدفه البيريسترويكا)، واما تحقيق بعض الخيرات، دون تجاوز الحدود المعينة.

من الصعب التخلي عن النظام المتكون من وجهة النظر الاجتماعية والاقتصادية كما والنفسانية. واعتقد انه يكمن هنا - الى جانب المستوى الثقافي السياسي الواطيء، وانعدام خبرة المساهمة في الادارة - احد اسباب رد فعل الناس غير المتساوي دوما على مصاعب البيريسترويكا الحتمية. ان عدم الرضى العادل على النواقص ومخالفة العدالة الاجتماعية قد يسفر احيانا عن اضراب هناك، حيث كان ممكنا عدم اللجوء الى مثل هذه الاجراءات القصوى.

□ البرت كرافتشنكو: فكيف ينبغي اذن ان يكون موقفنا من الاضرابات؟ هل ينبغي ان نعتبرها وسيلة فعالة لتوسيع الدمقراطية او القبول بها كشر لا بد منه؟ وربما الاعتراف بالواقع ومحاولة ايجاد مكان يليق بالاضرابات في نظام التنظيم الاشتراكي للعمل، وجعلها قانونية؟ وبعبارة اخرى، تحديد الوضع القانوني للاضراب الاشتراكي، وتحديد العناصر التخريبية السلبية والخلاقة البناءة فيها. فبهذه الطريقة بالذات سنستطيع تحويلها من شكل الاحتجاج العفوي الذي يتسم به الاضراب حاليا الى اجراء مبرر دستوريا ومنظم حكوميا، اي الاجابة على السؤال: ما هي الحالات التي يعتبر فيها الاضراب وسيلة لدفاع الشغيلة عن مصالحها وما هي الحالات التي يجب ان يبدل بشكل ما آخر؟

(«انباء موسكو» ١٩٨٩/٣/٢٦)

«واجتزنا الامتحان بامتياز»!

● واخيرا وصلت السفينة الى شاطيء الامان. فسفينتنا كسرت الامواج وقاومت العواصف ولم تخف. خاضت «كوكب» ولأول مرة في تاريخها اول تجربة. خاضتها بحذر شديد ودقة متناهية الا وهي المعركة لانتخاب مجلس محلي، وتسمية هذا الامر بالمعركة لم تعجب الكثيرين فسميناها منافسة نزولا عند رغبة الغالبية الساحقة من ابناء القرية. وكانت منافسة شريفة بكل معنى الكلمة مقارنة بالمنافسات الاخرى في المدن والقرى المختلفة. كان الاحترام متبادلا بين جميع المتنافسين وهذا ناجم عن علاقات طيبة وروابط متينة ورثناها عن ابائنا، وورثها اباؤنا عن الاجداد، وكانت أقوى من ان تزيلها منافسة انتخابية مدتها يوما واحدا. لقد تعودنا ان نكون موحدين وبوحدتنا القوية صنعنا من «كوكب»، القرية الوادعة الهادئة والقلعة الصامدة على مدى سنين طويلة حتى اصبحت مثلا يحتذى بين جميع القرى المجاورة، فالمنافسة الانتخابية لا تدل على عدم وحدتنا، لأن الهدف واحد وكل قائمة منافسة تسعى لتحقيق هذا الهدف من منظارها الخاص. لذلك كانت المنافسة على تحقيق هذا الهدف. لذلك فان نجاح اية قائمة يعتبر الى حد معين نجاح لجميع القوائم. والدليل على ذلك ان ممثلي جميع القوائم الاخرى قاموا بتهنئة الرئيس المنتخب غداة يوم الانتخابات، وهذا لم يكن بدافع المجاملة بل بدافع الروابط القوية التي تربطنا ببعضنا ببعض، والمصلحة العامة التي هي فوق كل اعتبار.

لقد خاضت الانتخابات ثلاث قوائم للرئاسة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وجبهة كوكب الموحدة: (كوكب المستقلة + جبهة العمل الوطني) وقائمة الاخلاص، وقائمة واحدة للعضوية هي «قائمة السلام». وكان للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاثر الكبير على سير المنافسة الانتخابية منذ بدايتها، اذ كانت ممثلة بأربعة اعضاء وبضمنهم الرئيس في لجنة الانتخابات المحلية. ومن خلال عملنا كلجنة انتخابات ساهمنا في خلق الجو الدمقراطي السليم والاحترام المتبادل مع اعضاء الكتل الاخرى ومن هنا كانت البداية السليمة حيث انتقل هذا الجو الدمقراطي السائد بين اعضاء اللجنة الى الساحة العامة، الى جمهور الناخبين حيث توجهنا باجتماع عام بين ممثلي جميع الكتل للعمل على مواصلة المنافسة بروح دمقراطية شريفة ووزعنا منشورا موقعا من ممثلي كل الكتل يدعو لمواصلة المسيرة الطيبة، وقوبل هذا المنشور بترحاب كبير واستعداد للعمل على صيانة الوحدة القوية بين جميع الاهالي.

وبدافع الروح الوطنية واهمية الحفاظ على وحدة الاهالي واهمية العمل المشترك عقدت سكرتارية الجبهة اجتماعا لها لبدء المعركة الانتخابية واتخذت ثلاثة قرارات هامة: (١) عدم استعمال الملصقات للدعاية الانتخابية، وتركيز عملنا على زيارة كل بيت والتحدث مع الاهالي وتوضيح اهمية العمل على دعم الجبهة في المعركة الانتخابية لذلك لم نر في الملصقات اية فائدة اخرى بل اعتبرناها في قرية صغيرة كقريتنا صرفا زائدا يمكن استغلاله في مجالات اخرى، هذا زيادة على الحفاظ على نظافة القرية. وقد حذت حذونا جميع القوائم الاخرى ومن ثم فلم يكن في القرية اية ملصقات للدعاية.

٢ - اصدار منشور واحد في بداية المعركة الانتخابية وعدم الرد على مناشير القوائم الاخرى اذا هوجمنا من قبلها وهكذا حصل فلقد اصدرنا منشورا واحدا بينا فيه استعدادنا للحوار والتعاون مع جميع الكتل من اجل المصلحة العامة وقد اثبتنا ذلك بالفعل وكان لنا حوار مع جميع القوائم كانت نهايته الاتفاق على ترك القرار للاهالي لانتخاب ممثليهم في المجلس المحلي. كما والتزمنا بقرارنا ولم نرد على اي منشور هوجمنا من خلاله. فلا اتهامنا بالاستعلاء وبأن قراراتنا فوقية ولا اتهامنا بالاحتواء الحزبي دفعنا للرد الذي ربما يؤدي الى نتائج نحن في غنى عنها واثبتنا ذلك بالفعل ايضا وكانت النتيجة التفاهم على امور عديدة قادت عملنا الجماعي باحترام متبادل.

٣ - العمل على صيانة الاحترام المتبادل والدمقراطية التامة ووحدة الاهالي يوم الانتخابات وما بعد يوم الانتخابات بغض النظر عن النتيجة النهائية. وقد التزم الجميع باحترام جميع الناخبين وأبدوا الاستعداد التام لتقبل النتيجة مهما كانت، وساد الشعور نفسه ايضا جميع الفئات الاخرى. ومن خلال تطابق الاراء والفعل كان يوم الانتخابات عيدا انتخابيا رائعا الكل يصافح الكل، هذا يمزح مع ذاك وهذه المجموعة تناقش تلك، فالجو كان جو عيد حيث تلتقي الاصدقاء، وتبادل اطراف الحديث والنكات، فالمصوت اصبح يشعر ان القيمة الفعلية هي في ذلك اللقاء الرائع بين جميع الاطراف المتنافسة. ويمكن القول اننا كسبنا في يوم الانتخابات تقوية العلاقات الشخصية بين الاطراف المتنافسة.

وبعد ظهور النتيجة التي فازت الجبهة فيها حرصنا على عدم استفزاز المنافسين الاخرين بل احترام مشاعرهم، والغاء اي احتفال ربما يسيء الى مشاعر الاخرين. اذ اعتبرنا نجاح الجبهة الدمقراطية هو نجاح لاهالي كوكب جميعا لأن الجبهة وجدت لاجل المصلحة العامة التي عملنا من اجلها خلال سنين طويلة ولم يكن الوصول الى المجلس المحلي لغاية شخصية بل اعتبرنا المجلس وسيلة اخرى يمكن العمل بصورة افضل وعلى صعيد اوسع من اجل مصلحة القرية.

لم نحسم المعركة الانتخابية بطريق الصدفة ولم تكن حساباتنا خاطئة بل كان تقييمنا للمعركة تقييما دقيقا وصحيحا وحصلنا على الرئاسة وعلى ثلاثة اعضاء في المجلس المحلي. والاهم من ذلك اننا قد اجتزنا الامتحان واجتزناه بامتياز وبهذا نكون قد بنينا المدماك الاول على اساس صلب متين وهكذا ستكون كوكب في المستقبل باهاليها، وحدة واحدة متكاتفة السواعد لتبقى وتعمر لابنائها ولتكون بوحدتها سدا منيعا امام كل الهجمات السلطوية العنصرية وقد تجلى ذلك في التجربة الاولى بعد الانتخابات في يوم الارض الخالد حيث شاركت الاعداد الكبيرة جدا من الاهالي في مسيرة يوم الارض وللمرة الاولى بصورة منظمة وبهذا العدد الضخم، ومن جميع الفئات. لان الكل يعلم ان الجرح واحد والدواء الوحيد هو الوحدة القوية والابدية.

● احمد صالح طه - كوكب ابو الهيجاء ●

شهداء الانتفاضة



● الشهيد رياض سليمان ابو مندبل (٢٧ عاما) من مخيم المغازي، كان عاملا في اسرائيل.
● استشهد يوم الجمعة ١٩٨٨/٨/١٢ اثر اصابته برصاصة في قلبه.

تعليق على تعليق

الذين ينفذون جرائم في اطار قوات الاحتلال لا يمثلون الطائفة الدرزية ذات التقاليد الاصيلة

* عدد كبير من الدروز تبرعوا بالدم لجرحى الانتفاضة واقاموا بهذا حلف الحياة والكرامة مع شعبهم وفسخوا بهذا حلف الموت والقمع والظلم مع المؤسسة الحاكمة *

● بقلم: نايف سليم ●

● في الفترة نفسها التي بدلت سلطات الاحتلال، فيها ادوات قمعها من الجيش بحرس الحدود في غزة البطلة، تفنت ابواق دعايتها بهذا التبديل وكأنه «الوصفة»، والمنقذ للاحتلال من جهة، وكأن جرائم الاحتلال اصبحت بمسؤولية غيره من الجهة الاخرى. ومن هذا المنطلق ادلت «الصنارة» بدلوها في ٨٩/٣/٢٤ على صفحتها الرابعة وعلى لسان داود كتاب عن لسان غيره جاء: «يشكل العمل في حرس الحدود وظيفة حوالي ثلثي الشبان الدروز».

ان في هذا الكلام الملقى على عواهنه سموما سلطوية مدسوسة وكنها مقصودا. ولأننا نعرف الحقيقة في هذا المجال ونجرؤ على قولها اكثر من «الصنارة» ومن داود كتاب فنتؤكد على ما يلي من الحقائق:

١ - ان عدد حراس الحدود من الشبان الدروز اقل بما لا يقاس من الادعاء بأنهم يشكلون ثلثي الشبان الدروز. ولدينا احصائيات دقيقة ومعرفة تامة بالعدد وبالاسم من كل بلد تنفي الادعاء المذكور، جملة وتفصيلا.

٢ - اننا لا ندافع بهذا عن تلك القلة التي ترتكب الجرائم من هؤلاء القلة، وانما بالعكس تماما نسلط الاضواء الحقيقية وبحدة اكثر على هؤلاء، ونراهم مذنبين اكثر من غيرهم بصفتهم عربا وبصفتهم مضطهدين هم واهلهم من نفس السلطة الظالمة.

ونعرف جيدا ان هؤلاء لا يمثلون الطائفة المعروفية العربية الاصيلة العادات والتقاليد بل يمثلون اسيادهم واولياء نعمتهم، ونحن طبعا مع شعبنا وضد هؤلاء القلة وعلى طول الخط.

ونقول لهؤلاء ولكل من له محكي معهم: اقرأوا ما جاء في مذكرات الزعيم العربي الدرزي الكبير سلطان الاطرش (صفحة ٢٤) عندما كان في الجيش الاجباري التركي كتب عن ثوار البلقان والجبل الاسود: «وكنا نعطف عليهم ونعامل اسراهم معاملة حسنة، ونسعف جرحاهم ونقدم الاطعمة لنسائهم واطفالهم وشيوخهم ونعمل على تجنيبهم الاخطار».

٣ - نعرف جيدا ان الذي يضرب بالعصا مثلا يتحمل المسؤولية اكثر من العصا نفسها مهما كانت قذرة وشائكة وناخة، والمجرم الحقيقي في هذه الحالة هو الاحتلال وسياسة الاحتلال التي يجب تسليط كل الاضواء وصب كل الجهود لمكافحتها، وليس الرقص على أوتارها والخذلقة لتبييض وجهها الكالح، وتحويل قسم من النقمة العادلة للناس المستفيمين عنها الى غير عنوانها الرئيسي الصحيح.

والذي يصر على فعل ذلك دائما يتجنى على الحقيقة ويصب الماء على طاحونة السلطة وينط داخل شبكتها المحبوكة بخبث ولؤم غريبين. وفي مثل هذه المواقف تعرف الجماهير من تجربتها ماهية صحف السلطة وشباكها وماهية صحف الجماهير الملتحمة بقضاياها المدافعة عنها دائما.

٤ - ان بين الجماهير العربية الدرزية واليهودية ايضا اعدادا تتزايد باستمرار، ترفض ان تكون ادوات قمع وتعارض الاحتلال والتجنيد شكلا ومضمونا، والمئات منها تقبع في السجون وتطارد هي وذووها وتتعرض للملاحقة في مكان العمل وفي لقمة العيش وفي البيوت ايضا بسبب مواقفها المبدئية المشرفة.

ومن هؤلاء من يحملون اوامر منع التنقل الان ومنذ عدوان حزيران ١٩٦٧. ومنهم من يتبرعون بدمائهم بحماس لاخوتهم جرحى الانتفاضة، لتأكيد حلف الحياة والكرامة مع ابناء شعبهم المضطهدين، ولفسخ حلف الموت الذي عقدته الرجعية مع حكومة الاحتلال والتوسع والعدوان.

ونحن في لجنة المبادرة العربية الدرزية، نحيي هؤلاء على موقفهم الانساني المشرف بقدر ما نستنكر تصرف ادوات القمع السلطوية الصماء تلك.

٥ - نستنكر سياسة السلطة القمعية واحتلالها على طول الخط، ونستنكر سياستها الاقتصادية النهبية النتنية، لكل العاملين بشكل عام والمضايقة، بتركيز خاص، لقرانا العربية وخاصة العربية الدرزية منها، بقصد ان لا يبقى امام بعض الشباب سوى قبول وظيفة كرباج السلطة والمسحة لجاها.

٦ - نحن في لجنة المبادرة ومعنا كل القوى الخيرة في قرانا نكافح ضد هذه السياسة القمعية الظالمة، ونطالب بتغيير هذه السياسة من اساسها وليس تغيير ادوات او اماكن تواجد ادوات ووسائل القمع هذه والمتاجرة بها.

وكما ان تغيير انواع الرصاص والعصي والراجمات وتكسير العظام والاقفال لم يجد فتيلا، بل صب البنزين على نار الانتفاضة المتأججة، فان تغيير فرق القمع وتغيير اسمائها لن يجديا ايضا لا بكثير ولا بقليل، فبدون الانسحاب الفعلي وبدون الدولتين للشعبين اي الدولة المستقلة للشعب العربي الفلسطيني البطل ايضا، فلن يحل السلام الحقيقي، ولن يتوصل اي ساحر فهلوي لأي حل فعلي.

وكل هذه السياسة العقيمة، وكل هذه الحلول الترقيعية السطحية ابتها السلطة الجبارة وابتها المنابر الصحفية العميلة للسلطة، ستذهب هباء بهباء في ليلة ما فيها ضو قمر، ولن يمكث في الارض الا ما ينفع الناس فعلا.

ونحن نعرف ايضا ان التمادي والرقاحة في استعمال سياسة «فرق تسد» الاستعمارية المعروفة سلاح ذو حدين، وسيصل الحد الذي سينقلب فيه السحر على الساحر. وان تجارب التاريخ اكثر من ان تحصى، وأن غدا لناظره قريب.

(كاتب المقال، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الفيضان يشرد عائلة في كفر كنا!

● الاهالي يطالبون باصدار رخص العمار وتوسيع مسطح القرية ●

● كفر كنا ـ في ليلة الجمعة ١٧ نيسان ١٩٦٤ فاضت مياه الامطار وتجمعت بكثرة في القرية حتى تسربت الى بيت المواطنين سليم ذياب خشيبون وفهيم ذياب خشيبون وسببت لها اضرارا بالغة تقدر باربعة الآف ليرة.. فقد اتلفت المياه محتويات البيت كلها وملأته بالوحل والحجارة التي جرفها السيل.. ولولا نجدة السكان هذين المواطنين واقتحامهم الطريق معرضين انفسهم للخطر لاصيب الاطفال والنساء بالضرر.

اما البوليس الذي بلغه الحادث فاكتفى باخذ المعلومات من سليم ذياب. والمعروف ان الفيضانات حلت بالقرية من قبل وحلت بها اكثر من مرة هذه السنة مما دعا صاحب الدار ان يطالب برخصة عمار من دائرة التنظيم ليقيم بيتا يصد عنه هذه الاضرار، ولكن دائرة التنظيم ترفض الطلب على الرغم من مراجعاته المتكررة كافة الدوائر المختصة، وهي وزارة الداخلية ودائرة البوليس ومتصرف اللواء الشمالي وحتى الحاكم العسكري.

واهالي كفر كنا استاءوا من هذا الحادث الذي اضر مواطنا في قريتهم، ويطالبون وزارة الداخلية ودائرة التنظيم باصدار رخصة عمار لهذا المواطن ولغيره من طلاب البناء، كما يطالبون بتوسيع مسطح القرية.. وقبل كل شيء يطالبون بتعويض المواطن الذي اصبح هو وعائلته وعائلة شقيقه بدون مأوى.

المقالات التي تضمنها العدد

■ المعركة داخل مباي ـ بقلم: استر فلنسكا

■ في ذكرى مؤتمر باندونغ التاسعة.. تعد دول اسيا وافريقيا لمؤتمرها الثاني ـ بقلم: اميل توما

■ فيلم الاسبوع .. «المتصررون» ـ (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٢٤)

قالوا في الحب

● [illegible] ان ابنك قد عشق. أجاب: أيُّ بأس به؟ إنه اذا عشق [illegible]

● [illegible] الحب الطاهر الشريف يبقى ما بقي الحب، والحب ذو [illegible]

● [illegible] الصمت في الحب!

● [illegible] عين الحب عمياء.

● [illegible] الحب ليس أعمى، فالعاشق يرى في محبوبته اكثر مما يرى [illegible]

حكايات من تراثنا العربي

قيس بن عاصم

● كان لقيس بن عاصم[1] ولد يقال له عمارة. فأراد ان يزوجه. ومن عاداتهم أنهم قبل الزفاف يلعبون على ظهور الخيل بالجريد[2]. وكان عمارة بينهم وقتئذ يلعب، وكان له ابن عم ضربه جريدة أصابت منه مقتلا. فخر صريعا.. وأتي قيس بابن أخيه القاتل مكتوفا يقاد اليه. فقال: ذعرتم الفتى! ثم اقبل عليه. فقال: يا ابن أخي، قتلت ابن عمك، وأوهيت ركنك وأشمت عدوك. واسأت الى قومك. خلوا سبيله واحملوا الى أم القتيل ديته. فانصرف القاتل، ولم يظهر على قيس انزعاج ولا تغير وجهه.

(١) قيس بن عاصم التميمي توفي نحو ٢٠ هـ/ ٦٤٠ م: احد امراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. اشتهر وساد في الجاهلية ووفد على النبي (صلعم) في وفد من تميم فأسلم.

(٢) الجريد: ج جريدة، وهي ما يجرد عنه الخوص.

البقرة المذنبة!

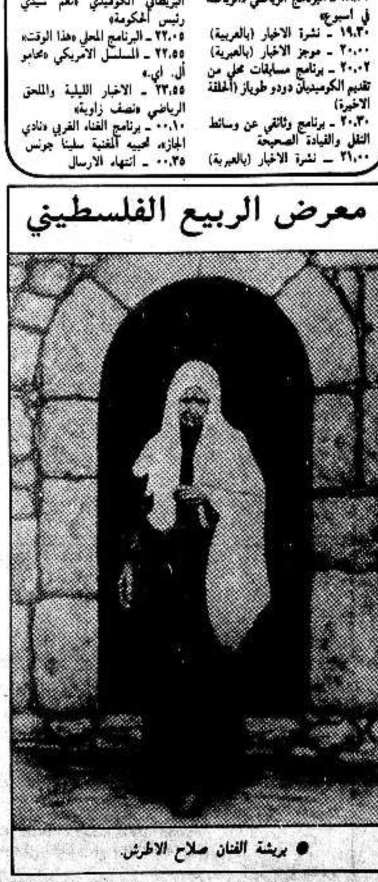
[illegible] (المشمش) واخذ يركض بها هنا وهناك. [illegible] عليها ضربا بعصاه الغليظة. فرآه جاره، [illegible] لانها هي التي ربته وعلمته هذه [illegible]

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/٤/٢٤

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي من تقديم الكوميديان دودو طوپاز (الحلقة الاخيرة)
٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والقيادة الصحيحة
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني الكوميدي «نعم سيدي رئيس الحكومة»
٢٢،٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو أل. اي.»
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «نصف زاوية»
٠٠،١٠ ـ برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز» تحييه المغنية سلينا جونس
٠٠،٣٥ ـ انتهاء الارسال

معرض الربيع الفلسطيني



● بريشة الفنان صلاح الاطرش.

عرض موسيقي ـ مسرحي رائع لتلامذة «مار يوسف» الابتدائية في الناصرة





● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدمت مدرسة «راهبات مار يوسف» الابتدائية في ثلاثة ايام متتالية عرضا غنائيا موسيقيا تمثيليا شارك فيه طلاب المدرسة من صفوف الاول حتى السادس.

اطفال في عمر الورد يعتلون خشبة المسرح، معظمهم لاول مرة، في قاعة النادي الارثوذكسي الرحبة، تعلو وجوههم بسمة مشرقة يحدوها الفرح والتفاؤل والامل، وهم يرتدون الملابس الملونة اللامعة التي تلائم ادوارهم على المسرح، والاضواء العاكسة تنزلق على هذه الملابس مع الانغام الموسيقية الرقيقة ـ فتتموج وتنقل المشاهدين الى اجواء سحرية.

برنامج من ثلاث فقرات يشد المشاهد الى مقعده قرابة ساعتين وهو يتمتع بمشاهدة عروض متلاحقة ترافقها موسيقى تعبيرية تتلاعب بمشاعر المشاهدين فتدفعهم لينسجموا مع المشاهد التي تعرض امامهم.

الراهبة، الاخت مريم، مديرة المدرسة، شكرت في اول العرض كل من ساعد في انجاح البرنامج ومنهم المعلمات والطلاب وخصت بالذكر اميرة خوري، وسلام غريب، ووفاء مزاوي، وكان شكرها تعبيرا حقيقيا عن تقدير كل من شاهد البرنامج للجهد والافكار الجديدة وحسن الاختيار الموسيقي، وروعة الاداء في كل فقرة من فقراته.

تبدأ الفقرة الاولى بمشاهد لرقصات تعبيرية يشارك في كل منها عشرات الاطفال من صفوف الاول حتى الرابع يظهرون على المسرح بملابسهم الزاهية الجميلة المتناسقة، يقدمون رقصات تعبيرية تعالج مواضيع مختلفة. ويعقب ذلك الطالبة من الصف الثالث شيرين نخلة وهي تطلق صوتها وتتلاعب في النغمات بينما جسمها يتثنى ورأسها يتمايل مع الاغنية «طيري يا عصفورة».

وتبدأ الفقرة الثانية وهي تعالج موضوعا نحن بأمس الحاجة اليه في شرقنا المضطرب وهو موضوع «المحبة». مدينة المحبة على اسم ملكتها «المحبة»، سكانها الات موسيقية متنوعة شرقية وغربية، يلتقون كل سنة ليحتفلوا سوية في ساحة المدينة امام عرش ملكتهم العزيزة والسعادة والمحبة تغمرهم والصفاء يجمعهم، وتصل آلة جديدة هي «الفساد» الى الاحتفال ويسوؤها ما ترى من وفاق وهناء فتلبس «طاقية الاخفاء» وتتسلل بينهم وتبدأ بنشر الخلاف في المدينة، فتثير الالات الغربية على الشرقية وتدعي معرفتها بمؤامرات للعدوان، فتحل الضغائن وتثور الاحقاد في قلوب سكان المدينة الوادعة، والملكة لا تتحمل ذلك فتهجر المدينة، ويزداد الصراع، وتتشابك الالات الموسيقية في معركة حامية تزيد شدتها الموسيقى التصويرية الصاخبة والانعكاسات والذبذبات الصوتية، ويقع الصدام.. ولكن.. لا تلبث الالات الموسيقية ان تصحو من غفلتها، وتكتشف المتسلل مصدر «الفساد»، فتنقلب جميعها عليه وتدور بينها وبينه معركة حامية، تطرده بعدها شر طردة، وتستعيد ملكتها المحبوبة ويعود الوئام الى ربوع المدينة.

ويمكننا ونحن نشاهد هذه الاحداث على المسرح ان نرى بيروت ماثلة امامنا بشقيها الشرقي والغربي والصواريخ تتساقط على الناحيتين، والصراع المرير يهدم اواصر المحبة التي سادت المدينة، ونحن ننتظر ان يكتشف شرق وغرب بيروت «الفساد» التي تسلل الى المدينة واوقع بها. فيتعاون الجميع على طرده، ويعود للمدينة السلام والوئام وتسود المحبة ثانية.

ويسدل الستار ليعتلي المسرح امام المشاهدين الطالب سابو دياب فيبدع في نشيد «شدوا الهمة الهمة قوية» وتردد جنبات القاعة صوت الاغنية لتؤكد اننا احوج ما نكون للهمم الشجاعة لاستعادة الحرية والسلام في شرقنا العزيز وتعزية النفوس المعذبة.

وتبدأ الفترة الثالثة ويعرض طلاب الخامس والسادس مشاهد من الحياة اليومية: تمسك الانسان بالارض، الجهد، العرق، محبة الطبيعة (الوطن)، حبة القمح تموت في التربة لتنبت مكانها مئات الحبات تتدلى في سنابل على سيقان يانعة، حياة متجددة مع اغنية «يا جنا يا قطر الندى» (مارسيل خليفة)، ثم اغنية «سلام عليك» (مارسيل خليفة) مع «احن الى خبز امي» (محمود درويش) ويغنيها الطالب رباح ابو لاتين، ومسك الختام ينطلق صوت فيروز لتغني «من يوم ليوم يا وطن الموج، راح نبقى سوى»، لتؤكد الحياة والبقاء، وفي النهاية النصر.

قرابة ساعتين تجلس مشدودا امام مشاهد متلاحقة، لوحات استعراضية، موسيقى معبرة، اغنيات شجية، رقصات ايقاعية متناسقة، عشرات الاجسام الصغيرة تتحرك بانسجام في حركات تعبيرية، اضاءة تنسجم مع حركات الراقصين والممثلين، وتعكس صدى للموسيقى التعبيرية، فلا تتمالك نفسك لتصرخ بعد كل مشهد: رائع، رائع.

هذا البرنامج يؤكد لنا مجددا ان بين معلمينا وطلابنا تكمن طاقات رائعة، يمكن تفجيرها في مثل هذه البرامج، لتملأ لنا فراغا قاسيا، ولتخرجنا من عزلتنا الى موكب النور.

هنيئا لمدرسة «راهبات مار يوسف» الابتدائية بهذا النجاح.. كل التقدير للهيئة التدريسية والطلاب خاصة من وضع منهم الافكار والموضوعات، ونسق معها الموسيقى المناسبة والبسها الثياب اللائقة. ونحن ننتظر عروضا جديدة ليشاهدها من لم تسنح له الفرصة بذلك.

ثقافة تشكيلية

المأثورات في الفن العربي

● الفولكلور الشعبي ينعكس من جديد في إبداع الفنانين المعاصرين ●

● بقلم: د. الكسندر بوغدانوف

●يحتل الفن الشعبي موقعا بارزا في تاريخ الفن العربي المعاصر. وهذا الفن بوصفه من اكثر اشكال الفولكلور التشكيلي شيوعا، يولد الآن من جديد. وهو يتفاعل بشكل مرهف مع مجرى الزمن ووقائعه بصدق سير التاريخ ووقائعه الاجتماعية السياسية، وبالدرجة الاولى من خلال القيم التقليدية للمجتمع العربي الممتدة الى الازمان البعيدة والتي ما برحت قائمة حتى اليوم. وفي هذه الصلة المتوارثة عبر القرون والاجيال نرى الاهمية الخاصة للفن الشعبي بوصفه حافظا ومبشرا يمثل الأمة العربية الاخلاقية والثقافية والوطنية التي لا يندر ان تنعكس بشكل جديد في ابداع الفنانين المعاصرين.

للوحة الشعبية» عند العرب مصيرها التاريخي الخاص الذي لا يقارن بسواه. فقد كانت منذ القدم ماثلة في المنمنمات المطبوعة وفي الرسم على الزجاج، وخلال الـ (١٥٠) سنة الاخيرة كادت تصبح الشكل الوحيد للرسم الشعبي الذي تمخض عن التقاليد الفولكلورية القديمة.

ومنذ القدم كانت الرسوم المشوقة الرخيصة الثمن التي تفهمها اوسع الجماهير تزين بيوت اهل المدن ومساكن الفلاحين والمقاهي والحمامات والدكاكين والاسواق.

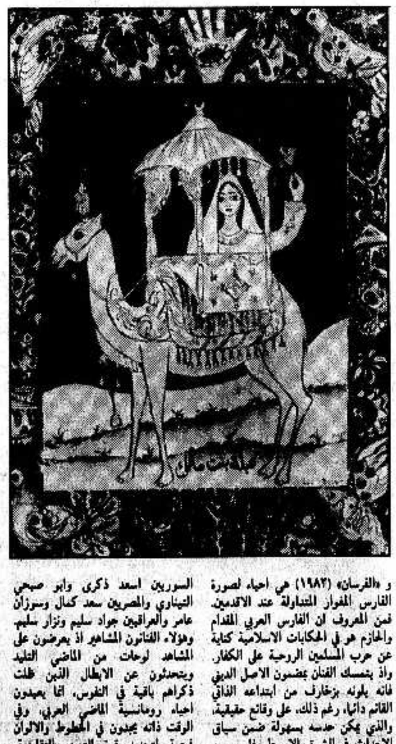
وكما في السابق تحظى باهتمام خاص حاليا الموضوعات التاريخية والادبية والدينية الشائعة. وهي تتجسد اساسا في مشاهد من الملاحم القومية وشخصيات الاساطير القديمة والقصص الاسلامية، وشخوص الادب الكلاسيكي والموضوعات الاسطورية الميثولوجية المستوحاة من الحكايات والامثال العربية. ومن الخطأ تماما اعتبار مثل هذه الاعمال من المتبقيات الفنية للعصر الايوبي الغابر الذي كانت ابانه تصرفات وسلوك الابطال الشعبيين من امثال عنترة وابي زيد والزير سالم وسيف بن ذي يزن محكومة كليا بالعرف الاسلامي. فان الاهتمام بالتاريخ والميثولوجيا، بهالتها الرومانسية، ليس غريبا على الفن العربي المعاصر. بل انه يحتل مواقع طليعية في الوعي الابداعي القومي الباحث باستمرار عن قواسم مشتركة بين الماضي والحاضر، بين المختلق والحقيقي.

ويبرز بين الفنانين السوريين اسم نذير نبعة الذي يطرق موضوع الحرب والوطن من اوسع ابوابه. ونجد لديه شخصيات الملاحم العربية وكأنها تحمل افكارا ومفاهيم معاصرة. ونذير نبعة يجعل من بطولات صلاح الدين الايوبي، قاهر الصليبيين، او مآثر عنترة جزءا من رموز العصر الراهن بنزاعاته العسكرية وهزاته الاجتماعية (اللوحة «صلاح الدين» ١٩٦٩). ونلمس في ذلك واحدة من اهم خصائص الفن عند العرب، ونعني التعلق بالاسقاطات والمقارنات التاريخية والميل الى الكناية والمحاكاة بهدف ترسيخ القيم الاخلاقية والجمالية الغابرة.

ان الرغبة في تحسس الصلة بمصائر تاريخ العرب وثقافتهم هي التي حملت فنانا سوريا معروفا اخر هو برهان كركتلي على ان يبحث في الماضي عن امثلة مثيرة لحب الانسان والبطولة والوطنية («اسرة عربية» ١٩٧٣). وتمتاز ملصقات الفنان الفلسطيني عبد الرحمن المؤذن بالقدرة على تشخيص العقدة الرئيسية والتعبير عن ثراء وتنوع التكوين والسمات الديكورية الرفيعة. فهو يعمل بمثابرة ومصداقية نادرة على تمجيد افكار وبطولات وروح نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية. وتتجسد المعرفة الدقيقة بالبيئة التاريخية الاثنوغرافية في تجسيد الارض والحرية والفن عبر فيغرات رجالية ونسائية، ومن خلال الملابس الوطنية المرسومة بدقة فائقة («يوم الارض» ١٩٨٠). وهذه الشخوص المستوحاة من الفولكلور تشهد على الصلة الحية بالروح الشاعرية الشعبية، وفي الوقت ذاته لها وقع حيوي كبير.

وليس من قبيل المبالغة القول ان التوجه الفكري لهذا النمط من الاعمال يغدو في ايامنا هذه جزءا من تعبير الامة العربية عن ذاتها روحيا، وواحدا من مظاهر سيادتها الثقافية في ظروف التطور التاريخي الحالي المعقدة. وينطبق هذا بشكل خاص على البلدان التي تقف في حالة مواجهة سياسية وايديولوجية مع قوى الامبريالية والصهيونية. وتبين التجربة ان الفولكلور يعتبر في حياة شعوب هذه البلدان تحديدا واحدا من ابرز اساليب النضال في سبيل الحفاظ على الثقافة الوطنية وتراثها الممتد لقرون عديدة.

وتحفل بالمنطلقات الفولكلورية اعمال اللبناني رفيق شرف القريب من الفنانين السوريين والفلسطينيين في ابحاثه الاصيلة. وهو يشخص على مديات واسعة التصورات عن اثر الشعب وحامي الارض. وان اعمالا مثل «عنترة» (١٩٧٤) و «الفرسان» (١٩٨٣) هي احياء لصورة الفارس المغوار المتداولة عند الاقدمين. فمن المعروف ان الفارس العربي المقدام والحازم هو في الحكايات الاسلامية كناية عن حرب المسلمين الروحية على الكفار. واذ يتمسك الفنان بمضمون الاصل الديني فانه يلونه بزخارف من ابتداعه الذاتي القائم دائما، رغم ذلك، على وقائع حقيقية، والذي يمكن حدسه بسهولة ضمن سياق الاحداث في الشرق الاوسط. فليس من قبيل المصادفة ابدا انه يضع بين يدي عنترة، الفارس الاثير لدى العرب، سلاحا شديد الشبه ببندقية الفدائي المعاصر. وبهذا فان منظومة المفاهيم الثابتة التي رسختها العصور تتعايش بشكل عضوي هنا مع الرمزية الشفافة للعصر الحديث.



لم يعد من النادر ان تجد في المطبوعات الديمقراطية خلال العقود الاخيرة مادة ذات مضمون وطني مرفقة لرسم بروح «الواقعية الساذجة». وهذه المادة تأتلف على اروع نحو في اعمال السوريين اسعد ذكرى وابو صبحي التيناوي والمصريين سعد كمال وسوزان عامر والعراقيين جواد سليم ونزار سليم. وهؤلاء الفنانون المشاهير اذ يعرضون على المشاهد لوحات من الماضي التليد ويتحدثون عن الابطال الذين ظلت ذكراهم باقية في النفوس، انما يعيدون احياء رومانسية الماضي العربي، وفي الوقت ذاته يجدون في الخطوط والالوان فرصة لتجديد قوة التعبير التقليدية. وتحتل موقعا متميزا في هذا السياق ظاهرة مثل محاكاة الاساليب القديمة، وهي احيانا موجهة عن عمد ضد القوالب الشكلية الغربية الجاهزة المفروضة من الخارج. ان هذا الفن يغير الحياة المعاصرة وفق قوانين الجمال المستوحاة من الفن القديم، وبعد ان ولد في احشاء الخيال الشعبي، اصبح في ايامنا هذه من المقومات الحقيقية للثقافة الفنية في العالم العربي كله.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»)

■□■ كولاج ■□■

غابر وعابر

* قال الكاتب الاسباني سيرفانتس، صاحب «دون كيشوت»:
بقعة حمراء على الوجه افضل من لطعة في القلب.

* وقال الكاتب المبدع بلزاك:
كل مرتاح مع نفسه يمتلك ذوقا سيئا.

* وقالت الحاجة إم خلف:
التوقف يعني التخلف.

* وحذرت جارتنا ام ثواب:
الغيظ ليس رفيقا للصواب.

* واستل الكردي الجواب من الجراب:
الخير صديق الصواب.

* وكشف ابو احلام عما جاءه في المنام:
بالشيء نفسه، للمرة الثانية، يتدركم العميان والشجعان.

* وعلل صادق ابو بصيرة:
ارجل الكذب لا تدخل الحرج لانها قصيرة.

* اصطلح ديكان على ما يلي:

● بسبب سوء العلاقات بين الناس، توظف نظيف في حديقة الحيوانات.
● الاخطاء التي يرتكبها الانسان تشبهه اكثر من انعكاس صورته في المرآة.
● النقود لا تسعد الانسان، خصوصا القليلة منها.
● في الزمن الغابر انقسم الناس الى عبد وسيده، وفي الزمن العابر ينقسمون الى سيد وسيده.
● الصحافة كرامة وشهامة.
● من يسير في السهل بعيدا لا يصل القمة ابدا.
● لأحدهم وجهان، لكن بدون رأس.
● في الزمن العابر يتوجب على هابيل قتل كوكايين.
● حتى يدرك حسن الامر الحسن عليه ان يعي الفرق بين السيء والأسوأ.
● اسوأ وقت للسباحة ضد التيار حين لا يوجد مشجعون على الشاطئين، ولا ينتظر احد عند النهاية.

حرية!

● في جلسة الادارة: ما هذا الصوت يا عبد المطيع؟ اتريد توجيه انتقاد؟!

ـ انا..؟! اعوذ بالله يا سعادة مدير الادارة، لقد تثاءبت.

حماية!

● لماذا عينتم محاسبا بشعا، اعوج الانف، احول العينين، اعرج؟!

ـ حتى تتمكن الشرطة من القاء القبض عليه، في الحال، اذا هرب بالمال.

نفاية!

● دخل عارف مطعم «الامانة» على كوع طلعة ابو شريتح وطلب سيخ كباب وكلبا.

ـ النادل: ولماذا الكلب؟!

ـ ليأكل أكلكم.

تاسيخ مغربل

* طلب من الموسيقار المبدع لودفيغ فان بيتهوفن ان يحكم على عزف احد الشبان. وبعد ان انتهى الشاب من العزف على البيانو تنهد بيتهوفن وقال:

ـ اكدت، دائما، ان الفيلة حيوانات خطرة!

ـ لكن، يا استاذ، ما هي العلاقة بين الفيلة والموسيقى؟ سأل الشاب محتجا.

ـ الفيلة تعطي العاج الذي تصنع منه أزرار البيانو.

* قال العالم العبقري البرت اينشتاين:
شيئان لا نهاية لهما، الفضاء والغباء. لكن لا نهائية الفضاء لم تتأكد بعد، بشكل مطلق، من قبل العلماء.

في ظل البيريسترويكا

* كتبت صحيفة «كروكوديل» السوفييتية الساخرة:
حين تهب الرياح الجديدة يبدأ البعض بالنفنفة.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٨٨) ● ● ●



● اعداد: عامر امين جرايسي ـ كفركنا ●

أفقي:

١ ـ دولة افريقية
٢ ـ أنتصب (مجزومة) ـ حرف الجبهة
٣ ـ اندثر (معكوسة) ـ مدينة فلسطينية محتلة
٤ ـ يهجو (معكوسة) ـ نزع
٥ ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة) ـ إناء (معكوسة)
٦ ـ يبصر (مجزومة) ـ دولة اوروبية (معكوسة)
٧ ـ تتأهبا (معكوسة)
٨ ـ فيلم من بطولة نادية الجندي وفريد شوقي
٩ ـ كنية احد القادة الفلسطينيين

عمودي:

١ ـ دولة آسيوية
٢ ـ احترام ـ بادأ (معكوسة)
٣ ـ شارة ضوئية (بالعبرية) ـ ارتفاع
٤ ـ اختراع (معكوسة)
٥ ـ قطر عربي ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني (معكوسة)
٦ ـ حرف مكرر ـ ركب
٧ ـ مقترعون (معكوسة) ـ خصم
٨ ـ أبرز (معكوسة)
٩ ـ دولة عربية

● ● ● حل لغز رقم (٢٨٧) ● ● ●

أفقي وعمودي:

١ ـ احمد شوقي
٢ ـ جوران ـ رام
٣ ـ مريح ـ حسني
٤ ـ الحلا ـ إرم
٥ ـ شن ـ خبأ ـ عد
٦ ـ خاطر
٧ ـ قربا ـ طرفة
٨ ـ ياسر عرفات
٩ ـ محمد ـ هتف

من قرارات المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا:

دعوة جماهير الشبيبة الى رفع مستوى حملة التضامن مع شعب الانتفاضة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مؤتمرها التاسع يومي ٢١ ـ ٤/٢٢ حيث جرى الافتتاح في قرية جديدة. وتابع المؤتمر اعماله في اليوم التالي في قاعة المركز الثقافي في دير الاسد، حيث عقد خمس جلسات ترأسها على التوالي: رفيق بكري وجميلة عمار وروضة غنول وفواز موراني وحسين سويطي. وحضر الجلسات وفد من سكرتارية منطقة عكا الحزبية. وقدمت خلال الجلسات تحيات وفود المناطق الشقيقة من ام الفحم والناصرة والمثلث.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله باقرار انظمة المؤتمر وانتخاب هيئاته. ثم قدم مفيد سعد، مركز عمل المنطقة بيان لجنة المنطقة الى المؤتمر جرى بعده النقاش الحيوي والمستفيض شارك فيه (٣٥) مندوبا ومندوبة. ولخصه نمر مرقس ومحمد نفاع ومفيد سعد.

وقدم رئيس لجنة الاعتمادات بيانه فاتضح انه قد شارك في المؤتمر ١٥٧ مندوبا ومندوبة منهم ٧٠٪ يشاركون لاول مرة. واعضاء الحزب العاملين في الشبيبة ٣٠٪ و٤٥٪ عمال و٥٠٪ طلاب و٥٪ عاطلون عن العمل و٣٠٪ اعضاء في الهستدروت و٣٠٪ فتيات.

وانتخبت لجنة منطقة جديدة من ٣١ عضوا.

وانهى المؤتمر اعماله بنشيد الشباب العالمي الدمقراطي.

وكانت وصلت الى المؤتمر خلال الافتتاح وفي اليوم التالي عشرات التحيات.

واعلنت خلال الجلسات نتائج المسابقة المنطقية التي جرت على شرف المؤتمر بين القطاعات والفروع وكان القطاع الفائز هو قطاع كفر ياسيف، والفرع الفائز هو فرع المكر.

وفي تلخيصه الشامل اكد نمر مرقس، سكرتير منطقة عكا الحزبية، على ضرورة تحلي رفاق الشبيبة باليقظة الحزبية والجرأة والاستعداد التام لمواجهة المخاطر. ففي ظل الملاحقات البوليسية الهادفة الى ارهاب رفاق الشبيبة يجب التخلص من شوائب اللامبالاة. وتطرق الى نقاش الرفاق فأكد على حيويته ودمقراطيته حيث طرح الرفاق انتقاداتهم بمسؤولية عالية وبهدف رفع مستوى عمل الشبيبة. وقال: ان حزبنا يعتز بالشبيبة الشيوعية التي هي الحرس الفتي وعنوان مستقبل هذا الحزب وهذا الشعب. وأشاد بافتتاح المؤتمر الناجح ومهرجان الفن الوطني الملتزم الذي اقيم في مجد الكروم على شرف المؤتمر.

وقدم محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، ملاحظاته وتوجيهاته على ضوء ما جاء في النقاش واوضح ان شعبنا وقيادته الوطنية م.ت.ف. يقدران عاليا حزبنا وشبيبتنا على الدور المسؤول الذي يقومان به في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة وحقوق الكادحين. ودعا الشبيبة الى الاستعداد وبروح الشباب وحماسهم للمشاركة في المعارك المقبلة ومنها اول ايار والتحضيرات لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الثالث عشر الذي سيجري في جمهورية كوريا الدمقراطية.

وقدم مفيد سعد، مركز عمل المنطقة الملاحظات الاخيرة حول نقاش الرفاق، فأكد على اهمية المحافظة على الانجازات وتحقيق المزيد للتجذر اكثر بين الشباب.

ووجه المؤتمر تحيات الشكر والاعتزاز الى اهالي جديدة ومجلسهم المحلي وجبهتهم الدمقراطية والسيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي، على استقبالهم الحار وانجاحهم افتتاح المؤتمر. والى فروع الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في قريتي البعنة ودير الاسد لاستضافتهم المؤتمر والى كل من ساهم في انجاح والتحضير للمؤتمر.

واتخذ المؤتمر القرارات التالية:● يعلن المؤتمر تضامنه التام مع الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني التي تستهدف التحرر من الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ويدعو المؤتمر جماهير الشباب اليهود والعرب الى تشديد الكفاح الجماهيري السياسي ضد ممارسات الاحتلال الدموية. ويستنكر المؤتمر المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين ومجمل ممارسات القمع الاخرى التي تجري يوميا في المناطق الفلسطينية المحتلة والتي ذهب ضحيتها حتى الان اكثر من خمسمائة شهيد وشهيدة. ويدعو المؤتمر حكام اسرائيل الى الاستجابة لارادة المجتمع الدولي ومصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة وعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية وذلك بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية.● يدعو المؤتمر الشباب الى تشديد الكفاح ضد سياسة البطالة والهجوم على مستوى معيشة الشغيلة وحقوقهم المكتسبة ومن اجل توفير اماكن العمل لطالبيها وفتح مدارس مهنية وصناعية ومكاتب عمل في القرى العربية ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال من اجل حقوقهم ومطالبهم.● دعوة الشباب الى تشديد الكفاح من اجل توفير الملاعب الرياضية والميزانيات واقامة النوادي الثقافية في القرى العربية.● دعوة الشباب للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية وتوطيد العلاقات مع الشبيبة اليهودية من اجل تقوية النضال الاممي اليهودي العربي.● يحيي المؤتمر سياسة السلام التي تتبعها المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي والهادفة الى تخفيف حدة التوتر الدولي ودرء خطر الحرب النووية. ودور هذه الدول الهام في بذل الجهود الرامية لاحلال السلام في الشرق الاوسط. وتأييد عملية البريسترويكا والغلاسنوست لتعميق البناء الاشتراكي ويحيي المؤتمر الكومسومول اللينيني في كفاحه لتعزيز مواقع الاشتراكية ومن أجل رفاهية الشعب السوفييتي.● يحيي المؤتمر لجنة الدفاع عن الاراضي على دورها النشيط والفعال في الدفاع عن الارض والتشبث بها ولجنة المؤسسات والاطر الوطنية الاخرى لجماهيرنا العربية ودعوة الجميع الى المحافظة على الوحدة الوطنية للجماهير العربية لتظل قادرة على التصدي للعدو الاساسي، سياسة حكام اسرائيل الدموية والعنصرية. كما يدعو المؤتمر الى عزل القوى التي تعمل على الهاء الجماهير العربية بصراعات ومعارك جانبية لا تفيد سوى العدو.● التضامن مع نضال السلطات المحلية العربية في معركتها وكفاحها من اجل المساواة في الحقوق وضد التمييز في الميزانيات والخدمات ويستنكر سياسة تصفية المجالس المحلية تحت ستار الدمج ويدعو وزارة الداخلية الى تعيين موعد لاجراء الانتخابات في قرى كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة ودير الاسد. ويطالب السلطات بالكف عن هذه السياسة التي تعيق تطور قرانا.● يحيي المؤتمر حزبنا الشيوعي بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لتأسيسه ويعلن اعتزازه بتاريخ وسياسة الحزب ودوره المشرف في قيادة نضال الجماهير دفاعا عن حقوقها اليومية والمصيرية ومن اجل تحقيق السلام العادل والمساواة ومن أجل الحياة الافضل والتقدم الاجتماعي. ويدعو اعضاء الشبيبة الى تشديد الكفاح الى جانب اعضاء الحزب لكي تبقى الشبيبة الحرس الفتي والامين لحزبنا.● يدعو المؤتمر اعضاء الشبيبة الى مشاركة رفاق الحزب في تحقيق الهدف في اشتراكات «الاتحاد» وايصال الكلمة الحرة والشجاعة الى غالبية جماهيرنا● يدعو المؤتمر جماهير الشباب الى التجند الفعال لانجاح مهرجان الاول من ايار الذي تسبقه مظاهرة جماهيرية ضد سياسة الحرب والعدوان ● يدعو المؤتمر فروع الشبيبة وجماهير الشبيبة الى رفع مستوى حملة التضامن مع الانتفاضة والاحتجاج على ممارسات الاحتلال ومطالبة السلطات باطلاق سراح المعتقلين والكف عن سياسة الابعاد والنفي.● يحيي المؤتمر رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية ويطالب السلطات بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العرب الدروز واحترام رغبة رافضي الخدمة لاسباب ضميرية ومبدئية اليهود ويطالب باطلاق سراح المعتقلين الرافضين للخدمة الاجبارية.● يحيي المؤتمر اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ويقدر عاليا دورها القيادي المشرف في توجيه وقيادة نضال الشباب العرب واليهود ضد مجمل سياسة حكام اسرائيل.● يحيي المؤتمر الجهود المبذولة لانجاح مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثالث عشر الذي سيعقد في الفترة بين ٦ ـ ٨٩/٨/٨ في جمهورية كوريا الدمقراطية ويعلن عن تضامنه مع كفاح شباب وطلاب العالم من اجل المستقبل السعيد. ويعلن عن استعداد منطقة عكا للمشاركة الفعالة في انجاح التحضيرات المحلية والقطرية على شرف المهرجان ويدعو كافة الفروع الى اقامة لجان محلية للاحتفال بالمهرجان.

وكان تولى عرافة البرنامج الفني في افتتاح المؤتمر الفنان اسامة مصري.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ دير حنا (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٩/٤/٢٤ الساعة ٤،٣٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الاخلاق الشيوعية». المحاضر: عزمي خطيب.

■ كابول (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٤/٢٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة على شرف المؤتمر الـ (١٨) للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة حول ـ «التنظيم الشيوعي». يتحدث: زكي عيسى.

في اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي:

استنكار المذبحة البشعة في نحالين والتجند للمعارك الشعبية ومظاهرات اول ايار

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي، امس الاول السبت اجتماعا دوريا، في قاعة نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة، أقرت فيه برنامج عمل للفترة المقبلة ويتضمن قرارات سياسية عامة. وتنظيمية محلية. وشارك في الاجتماع اعضاء لجنة المراقبة المنطقية.

وقد انتخب الاجتماع الرفيق حسني سلطاني، عضو سكرتارية المنطقة، رئيسا له. وقدم سكرتير المنطقة، الرفيق غازي شبيطة بيانا تنظيميا وآخر سياسيا، تناول فيهما الاوضاع السياسية العالمية وخصوصا الاحداث الجارية في الشرق الاوسط وفي البلاد وتوقف عند تداعيات تصعيد القمع والجرائم في المناطق المحتلة.

واكد البيان التنظيمي على ضرورة تجنيد الكوادر الحزبية والشعبية للانخراط في المعارك المقبلة وفي مقدمتها المشاركة بوفود جماهيرية في مظاهرتي اول ايار، المنطقية في ام الفحم يوم السبت ٤/٢٩ . والقطرية في تل ابيب في اول ايار، كما اكد البيان على ضرورة تعيين المواعيد لعقد اجتماعات شعبية في كل قرية بهذه المناسبة.

ودعا البيان الى فحص سجلات العضوية في الهستدروت والعمل على تنظيم الاشتراك في الهستدروت وضمان حق التصويت استعدادا لمعركة الانتخابات المقبلة.

واشار البيان الى ضرورة تنظيم السفر الجماهيري الى المهرجان الشعبي التقليدي الذي يقام سنويا في جبال القدس بمناسبة ذكرى النصر على النازية.

وتوقف البيان على قضية حملة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» وضرورة تنشيط هذه الحملة عن طريق تأليف لجان في الاحياء الى جانب خلايا الحزب لجمع الاشتراكات لصحيفة الجماهير العربية.

هذا وشارك في النقاش حول بنود البحث ١٤ عضوا لخصه سكرتير المنطقة، ثم قرأ رئيس الاجتماع اقتراح مشروع القرارات الذي اقر بعد الاضافات المقترحة. وتضمنت القرارات السياسية:

● استنكار كل اعمال القمع والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي التي اخذت ذروتها في المجزرة البشعة في نحالين، والمطالبة بمعاقبة المجرمين ووقف عمليات القمع الوحشية في المناطق المحتلة.

● التجند بمثابرة، مع القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد لاجبار حكام اسرائيل على الانسحاب نحو السلام والذهاب الى المؤتمر الدولي الذي يشارك فيه جميع الاطراف واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية.

كما عكست القرارات ما جاء في البيان من قضايا محلية مثل العمل على انجاح مظاهرتي اول ايار وانجاح حملة الاشتراكات للاتحاد والاشتراك الجماهيري في احياء ذكرى الانتصار على النازية، وتنشيط عمل لجان الاغاثة والمبادرة للقيام باعمال التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

وفاة شابة من دير الاسد

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي دير الاسد امس الاحد ٨٩/٤/٢٣، جثمان الفقيدة سهام حسين عثمان الى مثواه الاخير والتي توفيت اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٣١ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد يتقدمون باحر التعازي الى والدي الفقيدة واخوانها وعموم آل عثمان راجين لهم الصبر وحسن العزاء.



● الفتى محمود حسن داود (١٤ عاما) من بلدة يطا/الخليل يرقد في مستشفى «عاليه» في الخليل جراء الحروق من الدرجة الثالثة بعد انفجار جسم مشبوه بين يديه (على شكل اصبع حلاوة) يوم (٤/١٩) الجاري في ساعات المساء. وانتشرت الحروق الى وجهه ويديه وبطنه وساقيه.

(خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: «منصور»)

غليان شعبي متصاعد في قطاع غزة منذ يومين !

● تتمات من الصفحة١ ●

زجاج مدرسة القرية وعددا من المنازل وسخانات شمسية على اسطحها واعتدوا على عدد من المواطنين.

وكان رد السلطات العسكرية باغلاق المنطقة وفرض حظر التجول على القرية حتى ساعات ظهر امس واعتقال عدد من شبانها عرف من بينهم صابر عبد الهادي ولطفي سليمان. كما تم فرض حظر التجول على قرية راس كركر المجاورة.

وقال راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية ان «ادلة تشير الى ضلوع سكان (مستوطنين) المستوطنة بالحادث» الذي لحقق فيه الشرطة والذي تقدم اهل القرية بشكوى حوله.

ووقعت في مدينة رام الله مصادمات مع جنود الاحتلال في اكثر من موقع، وحاصر الاهالي سيارة عسكرية داهمت منطقة السوق ورشقوها بالحجارة واصابوها باضرار فيها فر الجنود وغادروا المنطقة بانتظار تعزيزات وصلت الى المكان. واصيب في المدينة الشاب جمال شاهين خليل (٢٧ عاما ـ عيار مطاطي في الرأس).

وفي قرية دير جرير صادرت قوات الاحتلال ثلاثة دونمات تعود الى المواطن شريف عيسى وتحتوي على بئر ارتوازية. ويعتقد الاهالي ان السلطات تريد الاستيلاء على المياه وتزويد المستوطنين بها.

● طولكرم ●

ووقعت في مناطق مختلفة من طولكرم مظاهرات وصدامات مع قوات الاحتلال وخاصة في الحي الغربي وميدان جمال عبد الناصر. وهاجم شبان مبنى الضريبة كما احرقت الاطارات في اكثر من موقع. واصيب في المدينة ابراهيم محمد جعميصي (١٠ سنوات ـ عيار مطاطي في الرقبة) ومنى حافظ ستيورة (٣٠ عاما ـ عيار مطاطي في الفخذ الايسر).

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية الزاوية وشنت على منازلها حملة مداهمات واسعة النطاق.

● بيت ساحور ●

وخلال صدامات في بيت ساحور اصيب شاب في العشرين من عمره برصاصة في قدمه اليسرى كما اصيب ثان في الثامنة عشرة برصاصة في فخذه الايمن. ولم يكشف النقاب عن أسميهما.

● مناطق اخرى ●

ووقعت صدامات ومظاهر احتجاج في حي المدبسة والفواغرة في بيت لحم واصيب شاب لم يكشف النقاب عن اسمه كما وقعت مظاهر احتجاج اخرى متفرقة في جنين ونابلس وطوباس والفارعة ووادي الباذان والقدس والخليل وغيرها. وجرى اعتقال الشابين حاتم محمود تيم واسامة محمد سعادة من بلدة الظاهرية.

● قطاع غزة ●

ويشهد قطاع غزة، برمته منذ عصر امس الاول، غليانا ومظاهر احتجاج عارمة اشترك فيها الالوف من الاهالي من كل الاعمار وباشتراك فعال من الصبايا والنسوة وهم يرددون الهتافات المناهضة للاحتلال ومن بينها «لا احتلال بعد اليوم» و«دولة دولة» و«لا انتخابات في ظل الاحتلال» و«يا شهيد ارتاح ارتاح.. واحنا نواصل الكفاح».

وتحدى الاهالي اوامر حظر التجول المفروضة في رفح ووقعت صدامات في احياء غزة وفي خانيونس ومنطقتها وقراها وفي بيت حانون وباقي انحاء ومخيمات القطاع.

وقد جرى فرض حظر التجول على حي الشيخ رضوان منذ ساعات فجر امس، كما فرض امر مماثل في حوالي التاسعة والنصف من صباح امس على مخيم المغازي فيما استمر الحظر على مخيم البريج لليوم السادس على التوالي وفي حي معان في خانيونس اضافة الى مخيم رفح. وكان فرض حظر التجول على مخيم دير البلح مساء امس الاول.

وخلال مظاهر الاحتجاج هذه اطلق جنود الاحتلال مختلف العيارات فاصابوا العشرات بجروح مختلفة بعضها في حالة خطيرة. اضافة الى اصابة العشرات جراء الضرب واستنشاق الغاز المسيل للدموع. وفيما يلي قائمة بضحايا الاحتلال في كل منطقة من مناطق القطاع.

● منطقة رفح ●

ايمن اسماعيل عابد (١٧) وعماد عبد الكريم حماد (١٧) واشرف حسن المبرد (١٧) واصيب كل منهم برصاصة في الساق اليمنى. ومحمود محمد الزمرة (١٥ ـ رصاصة في الصدر) واثنين مجهولا الاسم احدهما في الثانية عشرة والاخر في السابعة عشرة واصيبا برصاص في الجسم وعمر احمد زعرب (١٦ عاما ـ رصاصة في الرجل اليسرى) وعبد الله الكرد (١٤ ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) وعبد العال سليمان (١٤ ـ رصاصة في اليد اليمنى).

● منطقة خانيونس ●

الطفل اياد عاطف عمار (٩ سنوات) وشوقي يوسف البشيتي (٢٢) اصيب كل منهما برصاصة في الفخذ الايمن وماهر محمد جربوع (٢٢ ـ رصاصة في الفخذ الايسر) واياد نخيمر (١٤ ـ عيار معدني في الرأس) ومحمود فياض (٣٠ ـ عيار معدني في الرأس)، ومازن احمد الكاس (١٤ ـ رصاصة في رجله اليمنى) وامين محمد نخيمر (١٣ ـ رصاصة في الساعد الايمن).

● مخيم دير البلح ●

احمد عبد الرحمن صباح (٣٦ ـ رصاصة في البطن) وخالد احمد صالح (١٣ ـ عيار معدني في الساق اليسرى) واحمد محمد تمراز (٥٣ عاما ـ جرح بطول ٤ سم في الوجه ورضوض شديدة في الجسم جراء الضرب).

● مخيم جباليا ●

لطيفة ماضي (١٨ ـ عيار معدني في العين اليسرى) وباسم عبد الله ريان (١٣ ـ رصاصة اخترقت مقدمة الرأس ادت الى تطاير اجزاء من دماغه. ونظرا لخطورة حالته فقد حول الى مستشفى «تل هشومير») والطفلة نعيمة مصلح جنيد (١٠ سنوات ـ رصاصة في الذراع اليمنى) وابن عكاشة (٢٠ عاما ـ عيار معدني في الحاجب الايمن ادى الى جرح بطول ٣ سم) ومنير عكاشة (٢٢ عاما ـ عيار معدني في القدم اليسرى) ومحمود الغندور (٢٠ ـ عيار معدني في الذراع اليمنى وعيار اخر في القدم اليمنى) وحسن ابو عقل (٥٥ عاما ـ عيار معدني في الجبهة ادى الى جرح بطول ٣ سم).

اما الشاب عبد الرحمن العسكري (٢٠ عاما) فقد اقتاده الجنود بعد اصابته بعيار معدني في قدمه اليسرى، الى مقر الحكم العسكري واعتدوا عليه بالضرب والركل في كل انحاء جسمه طوال اربع ساعات ومن هناك ادخل الى المستشفى وهو مصاب برضوض وكدمات شديدة.

● بيت حانون ●

محمد الشنباري (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وفاطمة اربيع (٢٤ ـ رصاصة في الساق اليسرى) وسعدية حسن (٢٤ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وعادل ابو عودة (١٦ ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد موسى (١٧ ـ رصاصة في البطن) وظريفة محمود حسونة (٥٠ ـ رصاصة في الذراع الايمن).

● منطقة غزة ومخيم الشاطىء ●

ابراهيم ابو مرسة (١٠ سنوات ـ عيار معدني في الرأس مما ادى الى كسر الجمجمة) واحمد العبد مهنا (١٧ ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) وعيد طلعت الاطرش (٤ سنوات ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) وفايز محمد هاشم (٨ سنوات ـ رصاصة في الساق اليسرى ادت الى كسر في عظمتي الساق) ومحمد عبد الله احمد (١٥ عاما ـ رصاصة في القدم اليمنى) واشرف انور رحة (١٥ ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وفايز هاشم مراد (٦ سنوات ـ رصاصة في الركبة اليمنى) ويوسف الطنة (١٤ ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد حسين عبيد (١٣ ـ رصاصة في الفخذ الايسر) وسعيد صالح (١٤ ـ رصاصة في القدم اليسرى) وحسني محمود احمد (٢٣ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) ومرسي محمد ابو العينين (١٦ ـ رصاصة في الركبة اليسرى) ومدحت يوسف الحايك (١٤ ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وحنان خميس السوسي (٣٠ ـ كسر مضاعف في عظمتي الساق اليمنى جراء الضرب) وعزمي سعيد سنونو (٥٠ ـ كسر في عظمتي القدم اليمنى) ونائل محمد بكر (٢١ عاما ـ كسر في الاسنان العليا والسفلى وتورمات في الوجه جراء الضرب).

م.ت.ف ابلغت واشنطن برفضها لخطة شمير!

● تتمات من الصفحة١ ●

تأخير. وقال ان قمة عربية يجب ان تسبقه لكي «توافق على سياسة الحوار الفلسطيني وتقرر عودة مصر الى الجامعة العربية».

وتعقيبا على اقوال عرفات صرح السفير الاسرائيلي في باريس عوفاديا صوفير الى وكالة الصحافة الفرنسية ان عرفات في حديثه عن «حق الفلسطينيين في العودة» يستعين بـ «تعبير ملطف أستخدم منذ سنوات عدة للدلالة على انهم سيغمرون شعب اسرائيل سكانيا!!».

واضاف صوفير ان «ياسر عرفات يطالب بالقدس عاصمة له وبكامل الارض المقدسة تراثا عربيا فقط. وهو بالتالي اذ يعود بتعابيره الجوفاء واعتداله المخادع فانه يعبر احسن تعبير عن هدف منظمة التحرير الفلسطينية الثابت المتمثل في الحصول على دولة ثم الانتقال الى المرحلة التالية ـ مرحلة هدم دولة اسرائيل على فترات عدة!!».

وعلى صعيد اخر اكدت منظمة التحرير الفلسطينية مجددا، يوم السبت الماضي، في تونس عزمها على مواصلة العمل للحصول على صفة «دولة فلسطين» تتمتع بكامل العضوية في منظمة الصحة العالمية وشجبت «تسييس» هذه المسألة من قبل الولايات المتحدة.

ففي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اعتبر رئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة، ياسر عبد ربه، ان هذا «التسييس يضر بالحوار بين المنظمة والولايات المتحدة» الذي بدأ في كانون الاول الماضي.

واشار عبد ربه الى انه «وفقا للمادة السادسة من قانون منظمة الصحة العالمية فان دولة فلسطين من حقها أن تكون عضوا كامل العضوية في منظمة الصحة». واضاف «نحن عازمون على ابقاء هذا الطلب الشرعي امام الجمعية العامة للمنظمة التي ستلتئم من ٨ الى ١٩ ايار المقبل».

وقال عبد ربه «اننا مندهشون للحملة التي تشنها بعض الاوساط الامريكية». واضاف «لا نريد المواجهة في الهيئات الدولية ولا نريد تسييس المسألة. ان طلبنا منبثق عن حق الشعب الفلسطيني في دعم انساني» على قدم المساواة مع الشعوب الاخرى.

«نيويورك تايمز»: هجوم «الدوشمان» على جلال اباد تم بقرار

● تتمات من الصفحة١ ●

باكستانية لن الاجتماع عقد في المجلس من اذار الماضي بغياب اي افغاني.

واوصى مستشار في حكومة بنازير بوتو الجنرال المتقاعد، نصير الله بابار، بشن الهجوم على جلال اباد لان العصابات لم تتمكن من تحقيق اي انتصار منذ انسحاب السوفييت.

ولم تتمكن الصحيفة من معرفة ما اذا كان السفير الامريكي، روبرت اوكلي، شارك في المناقشات خلال هذا الاجتماع.

ومن جهة اخرى اعلن المتحدث باسم الحكومة الافغانية ان قوات الامن اكتشفت، يوم السبت الماضي، في ضواحي كابول مخبأ كبيرا للاسلحة والمتفجرات.

واوضح المتحدث انه تم العثور في هذا المخبأ الذي يقع في حديقة صغيرة تابعة لمنزل مهجور على بعد ٨ كم من المدينة في منطقة كالي مسلم على ١٥ مدفع هاون ومتفجرات والغام مضادة للدبابات و٣٠ صاروخا و١١ قنبلة وذخيرة متنوعة طمرت تحت الارض.

وتأتي هذه المصادرة قبل عدة ايام من الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة لثورة نيسان في افغانستان التي تصادف في السابع والعشرين من الشهر الجاري.

ووضعت قوات الامن يدها على هذا المخبأ خلال عمليات بحث كثيفة في العاصمة وضواحيها بدأت من اجل تفادي هجوم بري محتمل او بالصواريخ من قبل عصابات «الدوشمان» في الاحتفالات المذكورة.

الاتحاد
جريدة يومية

ردا على تصدي سلطات الاحتلال للوفود الاسرائيلية المتضامنة مع نحالين:

سريد: لا يمكن منعنا من ايصال رسالة انتفاضتنا ضد سفك الدماء ورسالة التضامن مع اهالي القرية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الأول السبت، السماح لوفود التضامن بدخول قرية نحالين المحتلة التي تعرضت قبل أقل من أسبوعين الى مجزرة ارتكبها «حرس الحدود» وأدت الى استشهاد خمسة مواطنين.

وتعرضت السلطات الى وفد حركة «راتس» الذي ترأسه عضو الكنيست يوسي سريد وأوقفته قرب واحد من الحواجز الكثيرة التي نصبتها على مداخل القرية. وعرض الضابط المسؤول عن الحاجز على اعضاء الوفد امرا عسكريا أعلن عن منطقة نحالين منطقة عسكرية مغلقة. ووافق الضابط على السماح لسريد وحده بدخول القرية الا ان الأخير اشترط ذلك بالسماح لكل أعضاء الوفد بالدخول وعندما رفض الضابط هذا الشرط عقد اعضاء الوفد اجتماعا احتجاجيا قرب الحاجز تحدث فيه يوسي سريد.

وقال سريد: «من الممكن سد الطريق الى القرية ولكن لا يمكن منعنا من ايصال رسالتنا وهي رسالة انتفاضتنا ضد سفك الدماء ورسالة التضامن مع اهالي القرية».

وروى مراسل صحيفة «دفار» للشؤون العربية، داني روبنشطاين، على قراء الصحيفة كيف تمكن من الوصول الى القرية رغم كل الحواجز المنصوبة والاستقبال الرائع الذي حظي به وغيره من الاسرائيليين حال وصولهم القرية.

وقال روبنشطاين انه سافر مع مجموعة من الاسرائيليين اقلتها سيارة محلية فلسطينية وسارت عبر طريق جانبية حتى وصلوا الى القرية واستقبلوا بحفاوة بالغة.

وأضاف روبنشطاين: «كان التجمع في باحة احدى مدارس القرية التي وصلتها وفود اخرى من منطقة بيت لحم وأهالي القرية الذين اعتبرونا ممثلين عن حركتي «راتس» و«سلام الان» وطلبوا منا ان نقول بعض الكلمات. وفجأة وجدت نفسي وبدون سابق اعلان القي خطابا بالعربية امام المئات من اهالي القرية وأعبر عن حزني واستنكر كل مظاهر العنف داعيا الى حل سلمي بين الشعبين».

ثم القى احد سكان القرية كلمة بالعبرية أشاد فيها بموقف معسكر السلام الاسرائيلي. ثم قام عدد من الشباب المحليين بمرافقة الوفود الاسرائيلية الى مكان وقوع المجزرة وشرحوا امامها تفاصيلها.



● وفد لجنة المبادرة الدرزية يتضامن مع نحالين (السبت ١٩٨٩/٤/٢٢).
(خاص من مكتب «الاتحاد» - القدس، تصوير: اكرم صفدي)

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يقوم بزيارة تضامنية الى قرية نحالين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام يوم أمس الاول السبت، وفد من لجنة المبادرة الدرزية، من قرى بيت جن والبقيعة وحرفيش، بزيارة تضامنية في المناطق الفلسطينية المحتلة. حيث كانت محطته الاولى في دار جريدة «الطليعة»، ثم انتقل الى بيت جالا، حيث كان في استقباله لفيف من قادة الحركة الوطنية في منطقة بيت لحم. ومن هناك انتقل أعضاء الوفد في سيارات فلسطينية محلية الى قرية نحالين، يرافقهم العشرات من الشخصيات الوطنية، فاضطروا الى سلوك طريق جانبية وعرية بسبب الحواجز على مشارف القرية التي نصبت لمنع دخول وفود التضامن خاصة بعد استشهاد احد جرحى المجزرة الرهيبة التي ارتكبت في القرية على ايدي قوات الاحتلال قبل عشرة ايام.

وفي ساحة المدرسة في قرية نحالين، حيث يتقبل الاهالي التعازي كان في استقبال الوفد المئات من الأهالي الذين قال عشاهم «سطر بمداد الفخر والاعتزاز مواقف لجنة المبادرة الاصيلة والمشرفة». وشرح بالتفصيل عن كيفية وقوع المجزرة الرهيبة».

وعن لجنة المبادرة قدم تحية التضامن والتنديد الشديد بفظائع قوات الاحتلال وممارساتها الهمجية الاسعلا فر غمر، والشاعر نايف سليم الذي القى كلمة وقصيدة قوطعتا لعدة مرات بالتصفيق.

ولفتت انظار اعضاء الوفد الاعلام الفلسطينية الخفاقة التي ارتفعت في ساحة المدرسة وعلى الاشجار وعشرات الشعارات ومنها: «ان سلسلة المجازر ما هي إلا خطوات تقرب نهاية الاحتلال وبزوغ الفجر». وصور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشهيد خليل الوزير.

وبعد تبادل كلمات التضامن تجول الوفد في مكان المجزرة حيث اطلع عن كثب على آثار ممارسات الجنود والمتجسدة في السيارات والنوافذ والابواب المحطمة وعشرات الجرحى.

من جهة أخرى شاهد اعضاء الوفد الحاجز الذي أقامته قوات الاحتلال على الطريق المؤدية الى قرية نحالين من كتل الصخر الكبيرة، مما اضطر الاهالي الى شق طريق جانبية للعبور الى قريتهم.

٣٧ قتيلا في حوادث الطرق في اذار الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشارت احصائيات مكتب الاحصاء المركزي الى ان ٣٧ شخصا لقوا مصرعهم على شوارع البلاد في حوادث الطرق في شهر اذار الماضي. كما اصيب ٢٨٦ شخصا اخر اصابات خطيرة في الشهر نفسه.

وأضاف المكتب ان العدد الاجمالي للذين أصيبوا في ٤٦١ حادثة طرق حصلت في اذار الماضي بلغ ٢١٥٩ شخصا.

فصل ١٢٠ مستخدما من مؤسسات الهستدروت وتقليص ٣٪ من ميزانية القوى العاملة خلال هذا العام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن خطة التقليصات التي تجريها الهستدروت في كوادر المستخدمين نتيجة الضائقة المالية الخانقة التي تمر بها الهستدروت قرر قسم الادارة فيها فصل ١٢٠ مستخدما من اقسام الادارة المختلفة خلال هذا العام اضافة الى تقليص ٣٪ من القوى العاملة الذي أقر ضمن الميزانية العامة للهستدروت للعام الجاري. هذا ما اعلن عنه رئيس قسم الادارة والقوى العاملة في الهستدروت غدعون سغي.

واضاف سغي ان خطة التقليصات تتضمن، كذلك، معالجة التجاوزات في رواتب الموظفين الكبار وتقليص مصروفات الخدمات المختلفة مثل المواصلات والدعاية.

ويذكر ان لجنة خاصة برئاسة سغي تفحص منذ اكثر من ستة اشهر التجاوزات في رواتب الموظفين الكبار وجدت ان ستة موظفين يحصلون على رواتب تتجاوز «المليات العمل» وان موظفين يتجاوز مرتبها اتفاقيات العمل بـ ٤٠٪. وعلى الرغم من اكتشاف هذه التجاوزات الا ان هؤلاء الموظفين ما زالوا يتقاضون نفس مرتباتهم وذلك نتيجة لعدم تمكن اللجنة من اتخاذ اجراءات ضدهم وتنفيذ التقليصات.

اللجنة الاهلية في كفرسميع تجدد رفضها ومقاطعتها للتعاون مع اللجنة المعينة في مركز الجليل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة الاهلية في كفر سميع اجتماعا لها في نهاية الأسبوع الفائت، للتداول حول المستجدات الاخيرة وتصعيد المعركة من اجل مجلس محلي مستقل ومنتخب للقرية والتأكيد مجددا على مقاطعة كل اشكال التعاون مع اللجنة المعينة من قبل وزارة الداخلية لادارة شؤون القرى الاربع في مركز الجليل، يانوح وكسرى وجت وكفر سميع.

وفي نهاية الاجتماع وبعد النقاش اتخذت القرارات التالية وبالاجماع: * التوجه الى الاهالي لمقاطعة اللجنة المعينة كليا ونهائيا * عدم دفع الضرائب لعام ٨٩ * عدم السماح للجنة المعينة بقياس مساحة المنازل * جمع رسوم من الاهالي لتنظيم عملية جمع النفايات واعطائها لمقاول من القرية * اصدار منشور الى الاهالي لاطلاعهم على اخر التطورات ونضالات اللجنة من اجل مجلس محلي مستقل ومنتخب يتضمن القرارات التي ذكرت اعلاه.



اداريو هبوعيل الطيرة يشتكون جو التخويف في كريات شمونه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشتكى اداري هبوعيل الطيرة، عزيز منصور، المعاملة الفظة التي تعرض لها لاعبو الفريق واداريوه في كريات شمونه، امس الاول السبت، في المباراة الهامة التي جمعت بين الفريقين وانتهت بفوز كريات شمونه بهدف للاشيء من ضربة جزاء من ١١ م.

وقال منصور ان عشرات افراد الشرطة انتظروا الطيراويين حال وصولهم وامروهم بخلع ملابسهم واحذيتهم «للتفتيش عن ادوات حادة».

اضاف منصور ان عشرات افراد «الوحدات الخاصة» فرضوا على اداريي الفريق ولاعبيه جو تخويف ومنعوا المدرب من التحرك من مقعده لارشاد لاعبيه.

وقال منصور ايضا ان الجمهور المحلي في كريات شمونه انهال على الطيراويين بأقذع الشتائم العنصرية والبذيئة وفرضوا عليهم جوا من الارهاب.

واشتكى منصور ايضا سوء التحكيم بقيادة ابرز زطلمان وقال ان احتساب ضربة الجزاء من (١١)م لم يكن عادلا ابدا حتى ان الكرة لم تكن داخل منطقة جزاء الطيرة!

وانهى منصور حديثه قائلا ان الخسارة زادت وضع فريقه سوءا في اللائحة.

مظاهرة لحركة «يوجد حد» مقابل سجن «عتليت» تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك اكثر من ٣٥٠ شخصا في مظاهرة حركة الجنود «يوجد حد» الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة التي جرت امس الاول مقابل سجن رقم (٦) في عتليت تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية المعتقلين في السجن ومطالبين باطلاق سراحهم.

وتحدث في المظاهرة الشاعر دان الماغور الذي قال «ان هؤلاء ما زالوا افرادا ولكنهم يشاهدوننا الان ويعرفون انهم ليسوا وحيدين. انهم يقبعون هناك لانهم يرفضون ان يسفكوا الدماء ويبتلعوا الضفادع».

وتحدث، كذلك، رافض الخدمة العسكرية انجلوا عيدان الذي اعتقل هو الاخر، موجها كلامه الى المعتقل الون ميلاميد الذي اعتقل قبل ان تبلغ ابنته شهرها الاول واخبره بصحتها. عندها شوهد احد المعتقلين وهو يلوح براية بيضاء من خلف أسوار السجن.

وذكر الكاتب المسرحي يتسحاق ليئور انه اعتقل في نفس السجن قبل ١٧ عاما وفي وقتها بصعوبة كبيرة وجد من يتضامن معه اما اليوم فان الوضع مختلف.

هذا وطالب المتظاهرون سلطات الجيش باطلاق سراح المعتقلين والكف عن ارسال اوامر الاستدعاء لهم.

حركة «سلام الان» تقرر اقامة فروع جديدة لها في بلدات التطوير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت حركة «سلام الان» تجديد نشاطها في فروعها القائمة حاليا في مختلف المدن والقرى اليهودية كما قررت افتتاح عشرة فروع جديدة في بلدات التطوير حيث لم تكن لها اية نشاطات تذكر في السابق.

وسيجري افتتاح هذه الفروع في اسدود وعسقلان ومعلوت وايلات وعراد ويروحام وبيت شيمش وصفد وهرتسليا ورحوبوت. هذا وستجري احتفالات افتتاح الفروع الجديدة هذه ضمن الحملة التي تقيمها الحركة تحت شعار «تعالوا نتحدث» بمشاركة عشرات النشيطين المركزيين والمحليين في الحركة من بينهم الكاتب سامي ميخائيل والكاتب عاموس ايلون وضابط الاحتياط مئير بعيل ومردخاي بار - اون ودوف يرميا.

هذا وقررت الحركة اقامة اجتماع قطري في اواسط الشهر القادم في كيبوتس «غاعس».

قوة من الشرطة و«حرس الحدود» تداهم منزل عائلة في عرابة لاعتقال احد افرادها

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - داهمت قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود»، صباح امس الاحد، بيت المواطن حسن ماضي من عرابة بحجة اعتقال نجله الاستاذ ماضي حسن ماضي في المدرسة الثانوية في عرابة دون تقديم اسباب لاعتقاله.

وقد دخل بعض افراد هذه القوة الى داخل البيت بدون اذن والجميع نيام فاثاروا الرعب والخوف في نفوس الاطفال والعائلة عامة.

ويأتي اعتقال الاستاذ ماضي استمرار لسلسلة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة في عرابة منذ مطلع هذا الشهر.

والجدير بالذكر ان الشرطة داهمت ايضا بيت الشاب نزال كمال بدارنة من عرابة قبل اسبوع وبالاسلوب نفسه تقديم الاسباب للاعتقال. وقد استصدرت الشرطة امرا من محكمة الصلح في عكا يقضي بتوقيفه لمدة (١٥) يوما. ويشار الى ان نزال كمال بدارنة يدير مركزا طبيا لعلاج الاسنان في القرية.

فرع الحزب الشيوعي في ابو غوش يدعو رفاقه واصدقاءه واهل القرية للتطوع لصيانة المقبرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بادر فرع الحزب الشيوعي في قرية ابو غوش في القدس الى دعوة اعضائه واصدقائه وجماهير القرية الى تنظيم يوم عمل تطوعي لاجراء صيانة وحملة تنظيفات في مقبرة القرية خاصة وان اوضاعها «تقلق الطفل والشاب والشيخ». وقال النداء الذي اصدره فرع الحزب في ابو غوش تحت عنوان «مزيدا من الهمة والعطاء» انه «وفي هذه الايام، ايام شهر رمضان المبارك ونحن على ابواب عيد الفطر لا بد لنا من القاء نظرة على اوضاع المقبرة في قريتنا».

واهاب الحزب بجماهيره في القرية للمشاركة في العمل الذي ينتظر ان يجري صباح يوم السبت القادم بعد التجمع في ساحة نادي الصداقة - مقر فرع الحزب الذي افتتح في اوائل شهر نيسان الجاري.

الجبهة في كفر ياسيف تتوجه بنداء الى الاهالي لتجديد حملات الدعم للاهل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «نعيش واياكم يوميا ما يعانيه أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. فللشهر السابع عشر وبلا كلل يواصلون انتفاضتهم للتحرر من الاحتلال واقامة دولتهم المستقلة مثل كل شعب. ويدفعون في سبيل ذلك ثمن الحرية والاستقلال المعروف، يدفعونه بدم الشهداء والجرحى يوميا وبتضحيات جمة لا توصف. فالاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى للحيلولة بينهم وبين حقهم الطبيعي بالحرية والاستقلال لا يرعوي، مثل كل احتلال، عن ارتكاب المجازر كما جرى مؤخرا في قرية نحالين. ولا عن كل وسيلة قمع. وفي هذه الاوضاع تشتد الحاجة الى الدواء لآلاف الجرحى وللمواد الغذائية لعشرات الوف العائلات».

هذا ما جاء في منشور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف الذي أصدرته يوم أمس، ووزعته على الاهالي ودعتهم فيه الى تلبية صوت الضمير ونداءات الهيئات الوطنية ولجنة الاغاثة المحلية وتقديم التبرعات المالية والغذائية لان الحاجة ملحة وفورا حيث ستقوم فرق من اعضاء لجنة الاغاثة المحلية لتسلم التبرعات مقابل وصولات رسمية.

وحيت الجبهة في منشورها حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» وكل الاخوة العرب واليهود الذين تحركوا لهذه الغاية النبيلة، مؤكدة ان هذا التضامن يساهم في المعركة من اجل انهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل.

ودعت الجبهة في نهاية منشورها الى تحويل مهرجان ومظاهرة اول ايار في الاسبوع القادم في قريتي ابو سنان وكفر ياسيف الى يوم تضامن مع شعب الانتفاضة ويوم احتجاج ضد الاحتلال وممارساته.

كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين تبرق لوزير المعارف ولسكرتير نقابة المعلمين حول مدرسة عين السهلة

● تل ابيب - لمراسل خاص - بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين بواسطة ممثلها في مجلس النقابة، مفيد صيداوي، يوم الجمعة (٨٩/٤/٢١) برقيتين الاولى لوزير المعارف يتسحاق نافون جاء فيها «اننا نطلب تدخلكم لاصلاح الوضع في عين السهلة بعد انهيار اجزاء من سقف غرفة المعلمين هذا الاسبوع».

ووجهت البرقية الثانية الى سكرتير عام النقابة يتسحاق قلير وجاء فيها: «علمنا بانهيار اجزاء من سقف غرفة المعلمين في مدرسة عين السهلة. اننا نطلب تدخلكم السريع لبناء مدرسة جديدة في القرية. لقد حذرنا من قبل».

بيرس:

البرنامج السياسي لحزب «العمل» بحاجة الى تعديل على ضوء المتغيرات في الأوضاع



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبر زعيم حزب «العمل» والقائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، عن اعتقاده بوجوب قيام حزبه باجراء تعديلات على مشروعه حول كيفية حل النزاع العربي - الاسرائيلي وذلك على ضوء المتغيرات التي طرأت على الاوضاع في المنطقة.

واعتبر الوزير بيرس، الذي كان يتحدث لصحيفة «عل همشمار» عشية عيد «الفصح»، التغير الأساسي «خروج الاردن من اللعبة» وعليه، أضاف بيرس، يجب ايجاد السبل التي تمكن الفلسطينيين من المشاركة في المفاوضات، سواء من خلال الانتخابات أو من خلال الاتفاق.

وأضاف بيرس انه بالامكان التوصل الى اتفاق حول ممثلية فلسطينية «واعتقد انه يجب ان نقر في نهاية المطاف بأننا على استعداد للتوصل الى حل اقليمي او ما يطلق عليه العرب «ارض مقابل السلام» واعتقد انه اذا حدثت بداية مرنة ونهاية اكثر وضوحا فسيكون بالامكان تعبئة الوسط».

وجدد بيرس رفضه للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال انه يؤيد التفاوض مع سكان المناطق ومع الاردن بشأن حل المسألة الفلسطينية وأضاف: «لا اعتقد أنه يجب علينا الاسراع بالرضوخ لرؤية منظمة التحرير نفسها ممثلا لجميع الفلسطينيين».

وقال بيرس انه يعتقد بامكان البدء بالتفاوض مع وفد فلسطيني من المناطق (المحتلة) «بغض النظر عن اراء افراده ودون الحاجة الى اجراء تحقيقات حول ماضيهم ولكن «شريطة أن تكون ايديهم نقية من الارهاب».

وردا على استفسار حول التعارض في تأييده الانتخابات والحديث عن وفد مسبق قال بيرس: «قلت انني أفضل الانتخابات لكن ليس باعتبار ذلك شرطا. اما الوفد المتفق عليه فيشكل مرحلة أولية. وفيما اذا كان يفضل انتخابات سياسية في المناطق المحتلة قال بيرس: ليس لأنني أفضل بل لأنني أعتقد بأن هذا امر مطلوب للدولة ويجب اجراء انتخابات بلدية من أجل انتخاب رؤساء بلديات ويجب اجراء انتخابات سياسية من اجل اختيار ممثلين وهذه مهمة مغايرة.

استعدادات واسعة لمظاهرة البطوف بمناسبة الاول من ايار (١٩٨٩/٤/٢٩)

* تحت رايات ايار الخفاقة سيسير الوف العمال والفلاحين في عرابة *

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تجري الاستعدادات على قدم وساق في قطاع البطوف وفي عرابة البلد المضيف لاستقبال مظاهرة البطوف التي سيسير تحت راياتها الوف العمال والفلاحين يوم ١٩٨٩/٤/٢٩ وذلك تحضيرا للاشتراك في المظاهرة المنطقية في الناصرة، في يوم الاول من ايار، عيد العمال العالمي وتحت الشعارات التي تعكس معاناة العمال والفلاحين في القطاع من الهجمة السلطوية الشرسة ومن غول البطالة المتفشي في قرى البطوف وقصور الهستدروت بهذا الصدد ورفضها اجراء انتخابات للجنة العمال المعينة في سختين منذ (١٠) سنوات وعدم فتح مكاتب عمل في قريتي عرابة وديرحنا اللتين يضطر العمال فيهما الى السفر الى سخنين للتسجيل هناك. كما سترتفع شعارات تندد بسياسة التمييز العنصري ومصادرة الاراضي وهدم البيوت وشعارات تضامنية مع قوى التحرر والطبقة العاملة العالمية ومع شعبنا العربي الفلسطيني لمطالبة السلطات بايقاف حمام الدم والمجازر اليومية التي تقترف في المناطق المحتلة. وسترتفع شعارات تؤكد الوحدة المتراصة للطبقة العاملة في اسرائيل والاخوة اليهودية العربية.

رئيس قسم الاقتصاد في اتحاد ارباب الصناعة:

ارتفاع كبير سيطرأ على عدد العاطلين عن العمل في البلاد خلال الاشهر القريبة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس قسم الاقتصاد والتجارة الخارجية في اتحاد ارباب الصناعة في البلاد، حيزي غوطمان، ان ارتفاعا ملحوظا في عدد العاطلين عن العمل في البلاد سوف يسجل خلال الاشهر القليلة القادمة.

ويستند غوطمان في تقديراته هذه الى الارتفاع الكبير بنسبة ٧٪ الذي سجل في عدد العاطلين عن العمل في البلاد خلال الربع الاول من العام الجاري.

ويستدل من المعطيات التي جمعها اقتصاديو اتحاد ارباب الصناعة أن عدد العاطلين عن العمل، باستثناء الاسباب الموسمية، وصل الى (١٠٨) الاف عاطل عن العمل في النصف الاول من العام ١٩٨٨ مقابل (٩١) الفا في بداية السنة نفسها.

وتضيف تلك المعطيات انه من بين (٧٢) الف عامل جديد انضموا الى قوة العمل تم استيعاب (٤٩) الفا فقط في الفروع الاقتصادية المختلفة حوالي نصفهم (٢٣ الفا) استوعبوا في قطاع الخدمات العامة. اما في القطاع الصناعي فقد تقلص عدد العاملين في سنة ١٩٨٨ بحوالي (٤٥٠٠) عامل وهبط عددهم الى (٣٢٠) الف عامل فقط.

هذا، وكان سكرتيرو مجالس العمال في منطقة الجليل قد حذروا من خطر تفاقم أزمة البطالة في قرى ومدن المنطقة وخاصة حيال الأنباء المتكررة عن نوايا العديد من المصانع لفصل اعداد كبيرة من العمال من اعمالهم بعيد انتهاء عيد الفصح العبري.

في الجلسة الاولى بعد الانتخابات:

مجلس مجد الكروم يستنكر مجزرة نحالين ويقرر تنظيم حملة لاغاثة شعب الانتفاضة

● مجد الكروم - لمراسلنا - استنكر مجلس مجد الكروم المحلي في جلسته الاولى، التي عقدها مساء امس الاول، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين واتخذ قرارا، هو القرار الاول الذي يتخذه في الدورة الحالية، بتنظيم حملة اغاثة للاهلين في فلسطين المحتلة ترسل اليهم في نهاية شهر رمضان المبارك. ووقف اعضاء المجلس والحضور من الاهالي، دقيقة حداد اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة وتلوا سورة «الفاتحة».

افتتح الجلسة رئيس المجلس، السيد محمد مناع، مهنئا اعضاء المجلس الجدد. وبعد ان شكر اعضاء المجلس المحلي على عملهم خلال الفترة السابقة اشار الى الانجازات التي حققها المجلس.

وفي ختام حديثه دعا أعضاء المجلس الى الائتلاف الشامل والعمل كأسرة واحدة، حتى وان وجد خلاف في الرأي فيما بينهم، والعمل بروح المركزية بالتزام الاقلية برأي الاكثرية.

فيما بعد تحدث باسم كتلة الجبهة في المجلس، التي فازت بالرئاسة وباربعة مقاعد، علي حريكة، ودعا في كلمته اعضاء المجلس الى ائتلاف شامل على اساس برنامج تطويري وسياسي وطني مكافح يكون في صلبه النضال من اجل تطوير القرية والدفاع عن سكانها ازاء مؤامرات السلطة والنضال من اجل احقاق حقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل. والتقيد بقرارات الهيئات الشعبية للجماهير الفلسطينية في اسرائيل، وخاصة قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي.

هذا وتحدث باقي اعضاء المجلس بالروح نفسها ودعوا في كلماتهم الى ائتلاف شامل.

وحدة في الآراء حول السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والطريق الى تحقيقه

الاتحاد
جريدة يومية
AL-ITTIHAD DAILY

● الثلاثاء ٢٥ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٩ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٩١ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום שלישי 25.4.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 291/45 - 25.4.1989 - Price: 1 Shekel

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان المشترك الصادر عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية، التي جرت في ١٩ نيسان الجاري في براغ عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية:

التقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، برئاسة ماير فلنر الامين العام للحزب وبمشاركة عضو المكتب السياسي توفيق زياد، وعضو اللجنة المركزية علي عاشور، في ١٩ نيسان ١٩٨٩ في براغ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات.

واجتمع الوفد، كذلك، مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية، الذي ضم اعضاء اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ومحمود درويش، وسفير فلسطين في تشيكوسلوفاكيا سميح عبد الفتاح.

وتم في المحادثات التي جرت الاتفاق على ما يلي:

ان اللقاءات السياسية بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تستهدف دفع النضال من اجل احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

وان الانتفاضة الشعبية الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وقرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني على خلفية التطورات الدولية الايجابية قد خلقت وضعا جديدا، واحدثت تغييرات بعيدة المدى، ان كان على صعيد الرأي العام او في داخل الحكومات في الغرب والشرق وفي الدول النامية وكذلك في اسرائيل ـ ضد السياسة الاسرائيلية الحاكمة، سياسة الاحتلال والاضطهاد الوحشي، ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة.

وقد عبر وفد الحزب الشيوعي

□ البقية على ص ٧ □



● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، خلال المباحثات التي جرت بين وفدي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، يوم ١٩ نيسان الجاري. (الصورة من وص.ف)

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من اللقاء الاخير مع وفد قيادة م.ت.ف

ياسر عرفات اكد موافقته لاول مرة على مبدأ دولتان للشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل

□ «في البيان المشترك مع حزبنا لم يبق عرفات اي سؤال بلا جواب. فالقيادة الفلسطينية ترى في السلام قضية استراتيجية وتتحدث عن حل نهائي وجو جديد في ظل السلام» □

● «اتخذنا موقفا مشتركا واضحا من مشروع شمير: الانتخابات في المناطق المحتلة ليست امرا سلبيا. ولكن بشرط ان تتم في اطار اتفاق سلام شامل» ● «لاول مرة اتفقنا على كل شيء، ومئة بالمئة» ● الانتفاضة ليست ارهابا بل حكام اسرائيل ينفذون ابشع الارهاب ●

● تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ «اللقاء الذي عقد بين وفد اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات كان هذه المرة فريدا من نوعه. والبيان المشترك الذي صدر عنه لم يسبق له مثيل من الناحية السياسية. فلاول مرة في تاريخ

□ البقية على ص ٧ □

مراقبون في عمان:

استقالة حكومة الرفاعي (امس) انتصار للمتظاهرين

□ الملك حسين يقبل استقالة زيد الرفاعي وحكومته □

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ يرى المراقبون في عمان ان «استقالة الحكومة الاردنية، امس الاثنين، شكلت انتصارا للمتظاهرين الذين طالبوا الاسبوع الماضي، برحيل رئيس الوزراء زيد الرفاعي.

وكان الرفاعي /٥٣ عاما/ قدم استقالة حكومته، التي تضم ٣٦ وزيرا الى الملك حسين بعيد الظهر. وكان عين رئيسا للوزراء في الخامس من نيسان/ابريل ١٩٨٥.

ولتجنب حدوث فراغ سياسي كلف المدراء العامون في الوزارات بتصريف الاعمال في انتظار تشكيل حكومة جديدة، قالت مصادر رسمية انه لن يتأخر.

وكانت الاوساط السياسية تتوقع تغييرا وشيكا للحكومة فور عودة الملك الأردني، حسين من الولايات المتحدة على عجل، امس الأول الاحد. وكان الملك اعرب عن «تصميمه على معالجة الاسباب المباشرة والعميقة للأحداث الأخيرة بشكل جذري».

وكانت القبائل البدوية في جنوب الاردن، التي نظمت التظاهرات حملت الرفاعي وحكومته مسؤولية الوضع الاقتصادي المتردي في المملكة. واوقعت الاضطرابات ثمانية قتلى و٨٣ جريحا حسب حصيلة رسمية و١١ قتيلا و٤٢ جريحا حسب السكان.

واتهم المتظاهرون وزراء في حكومة الرفاعي بـ «الاختلاس والسرقة». وتكررت هذه الاتهامات في مطالب قدمتها النقابات المهنية والروابط الجامعية ووجهاء مختلف مدن وقرى جنوب البلاد وغيرها الى ولي العهد، الامير حسن في غياب الملك وطالبت خصوصا بتشكيل «حكومة وطنية».

ويلاحظ انه لم يسبق ان تعرض رئيس وزراء اردني لمثل هذه الانتقادات. وقد اتهم ايضا، بتقييد الصحافة جاعلا من الدولة المالك الرئيسي للصحف وارتبط اسمه بفضائح عدة لمشاريع غير منتجة.

وكان «ملف اسود»، غير موقع وزع سرا، في البلاد العام ١٩٨٧ في حدث غير اعتيادي في الاردن احتوى وثائق «تعرض للشبهة» الرفاعي وبعض اعضاء حكومته.

وتلا هذا الملف توزيع بيانات غير موقعة وقصائد ضد الحكومة وضعت في صناديق البريد وخصوصا في عمان. واخيرا سرت نكات حول شخص الرفاعي بين الاردنيين غير المعتادين كثيرا على الدعابة.

لكن ورغم قلة شعبيته الظاهرة ابقى الملك حسين على رئيس وزرائه وجدد ثقته به في الخريف الماضي، في تصريح الى الصحافة الكويتية.

وقال مسؤول، طلب عدم ذكر اسمه، ان قلة شعبية الرفاعي «وصلت الى ذروتها» مع القرارات الاخيرة بزيادة اسعار المحروقات وسلع اخرى ضرورية التي تبنتها الحكومة، تماشيا مع خطة التقشف التي طالب بها صندوق النقد الدولي.

واعلنت هذه القرارات في ١٦

□ البقية على ص ٢ □

مابر فلنر وتوفيق زياد، في المؤتمر الصحفي في تل ابيب:

النقاش واختلاف وجهات النظر في الحزب الشيوعي جزء من حياتنا..

● قررنا الاقتراح على المجلس العام للجبهة اجراء تغييرات في تركيبة الكتلة في الكنيست ●

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ رد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مابر فلنر، وعضو المكتب السياسي للحزب، النائب توفيق زياد، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في تل ابيب، امس (الاثنين) على عدد من اسئلة الصحفيين حول ما ينشر عن الحزب الشيوعي وما اسموه التغيير في قيادته وغير ذلك.

□ البقية على ص ٧ □

مصادر سورية رفيعة المستوى تؤكد ان عرفات سيزور دمشق قريبا

● دمشق ـ الوكالات ـ اكدت مصادر سورية رفيعة المستوى لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول، الانباء التي ترددت عن احتمال قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة رسمية الى سوريا في غضون الايام القليلة القادمة.

واضافت هذه المصادر ان وفدا فلسطينيا كبيرا برئاسة فاروق القدومي سيزور دمشق قريبا للاعداد لزيارة الرئيس الفلسطيني الى دمشق وسيشارك في المحادثات السورية الفلسطينية وزير الخارجية الجزائري.

واكدت وكالة الانباء القطرية هذه الانباء، واضافت ان هذه الزيارة اصبحت ممكنة بفضل نجاح وساطة الاتحاد السوفييتي والجزائر في تقريب وجهات النظر بين الجانبين السوري والفلسطيني.

وذكرت مصادر فلسطينية انه لم يتبق الا اليسير من تباين الاراء بين الجانبين حول قضايا يمكن التفاهم حولها باللقاءات المباشرة.

قصر الاليزيه يؤكد ان لقاء ميتران عرفات في الثاني من ايار المقبل

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية، هوبير فيدرين، ان «الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، سيستقبل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الثلاثاء القادم في الثاني من ايار المقبل».

واضاف المتحدث ان اللقاء سيجري في الاليزيه ولم تحدد الساعة التي سيتم فيها.

وكان وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، اكد امس الاول، ان زيارة الزعيم الفلسطيني سيكون لها «طابع عرسمي».

دي ميتا يدعو حكام اسرائيل الى التحلي بالشجاعة لحل الأزمة في الشرق الاوسط

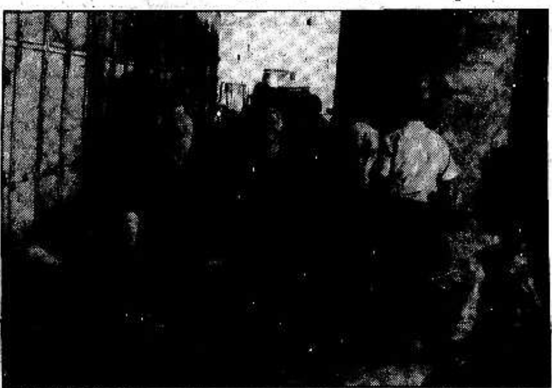
●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلب رئيس الوزراء الايطالي، تشيرياكو دي ميتا، أمس الاثنين، من اسرائيل «التحلي بالشجاعة» لحل الازمة في الشرق الاوسط وذلك خلال مأدبة غداء اقامها وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه أرنس في القدس.

وذكر دي ميتا بتمسك المجموعة الدولية بأمن اسرائيل، لكنه طلب في الوقت نفسه، من القادة الاسرائيليين «التغلب على خوفهم».

□ البقية على ص ٢ □

شاب شهيد خلال حملة اعتقالات احتلالية في دير السودان

□ فرض حظر التجول على القرية □ استمرار الغليان في قطاع غزة □ المستوطنون يشنون حملة اعتداءات على اهالي الخليل وممتلكاتهم تحت بصر وسمع قوات الاحتلال التي ساعدت بفرض حظر التجول □



● جانب من عشرات الشبان الذين حقق معهم «ميدانيا» واعتقل العديد منهم بعد رشق احد باصات «ايغد» في منطقة باب العامود في القدس المحتلة يوم (٤/٢٣) الجاري. (خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: عزام عبيد)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية الشاب امجد عبد المجيد مصطفى (٢٠ عاما) برصاصة في قلبه اثناء مداهمة الجنود لقرية دير السودان قضاء رام الله لشن حملة اعتقالات فيها.

وواصل جنود الاحتلال اعمال التنكيل والقمع في انحاء

□ البقية على ص ٢ □

سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء تقرر:

المؤتمر العام لرؤساء السلطات المحلية العربية في ١٥ ايار المقبل في شفاعمرو

● مطالبة وزير الداخلية بالتراجع عن اعلانه بشأن خصم يوم اضراب الثلاثين من اذار من السلطات المحلية العربية ● المطالبة بتحرير مبلغ مضاعف من الهبة الشهرية لكل سلطة محلية حتى نهاية الشهر الجاري ●

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم امس الاثنين اجتماعا لها في بلدية شفاعمرو بهدف الاعداد لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في الدورة الجديدة لهذه السلطات. ولكنها بحثت الى جانب هذا الموضوع الرئيسي بعض القضايا الملحة المختلفة بالسلطات المحلية العربية ومنها:

□ البقية على ص ٧ □

في التماس الى المحكمة العليا:

مطالبة وزير «الامن» بتشكيل لجنة تحقيق محايدة وموضوعية حول مجزرة نحالين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، عبر المحامية فيليتسيا لانغر، التماسا الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي ضد وزير «الامن» يلزمه بتقديم تفسير لامتناعه عن تشكيل لجنة تحقيق محايدة وموضوعية تحقق بعمق وبدون محاباة في الهجوم الدموي الذي نفذه افراد «حرس الحدود» وجيش «الدفاع» الاسرائيلي على قرية نحالين في ١٤ الجاري على ان يتطرق الى منفذي القتل ومن كافة جوانبه.

وطالبت المحامية بان يشمل التحقيق المسؤولين عن اصدار الاوامر والمستوى السياسي الذي ينتهج سياسة القبضة الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة التي سمحت بالهجوم. كما طالبت بان يقدم

□ البقية على ص ٧ □

وزير خارجية سوريا:

الاتصالات مع مصر تتطور بصورة ايجابية

● «انهاء الخلافات العربية هو في مصلحة جميع الدول العربية»

● أبو ظبي ـ «أ.ش.أ» ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ان بلاده ستشارك في القمة العربية الطارئة، التي دعت المغرب الى عقدها في شهر أيار المقبل.

وحول مشاركة مصر في القمة القادمة وهل تعارض سوريا ذلك قال الشرع، في تصريح لوكالة أنباء الامارات، ان الاتصالات «مع مصر الشقيقة تتطور بصورة مرضية وايجابية».

وردا على سؤال آخر عن احتمال مصالحة بين سوريا والعراق على هامش القمة العربية، قال الشرع «نحن نعتقد ان انهاء الخلافات العربية هو في مصلحة جميع الدول العربية».

وقال الشرع حول احتمال زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان سوريا مع الحوار والوصول الى نتائج ايجابية تحقق الدعم والمساندة للقضية الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

السلطات العسكرية توافق على اعادة تنظيم «الرحلة» الدموية الى قرية بيتا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافقت السلطات العسكرية على طلب المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة على اعادة تنظيم الرحلة الدموية الى قرية بيتا التي ستجري يوم الخميس القادم وذلك في الذكرى السنوية الاولى للمجزرة التي سقط فيها شهيدان من بيتا والفتاة المستوطنة ترتسا بورات برصاص المستوطن الذي رافق المتجولين رومم الدوبي.

وبموجب هذه الموافقة فان على السلطات العسكرية توفير الحماية الضرورية لمئات المستوطنين الذين سوف يقومون بهذه الرحلة.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» ان السلطات العسكرية لن تسمح للمتجولين بالدخول الى القرية وانما بالاشراف عن بعد على المكان الذي سقطت فيه ترتسا بورات. وبالمقابل ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المستوطنين يصرون على تنفيذ الرحلة حسب مسارها الاصلي اي انهم مصرون على دخول قرية بيتا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٤/٢٥، صافيا وتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٩° ● القدس وضواحيها ـ ٢٣° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٥° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٤/٢٤)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	١,٨٠٩١ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٧٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١٣٧ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,٠٢ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٨٠ ـ ١,٨١ ش.ج

الاتحاد السوفييتي يدعم مهمة الجامعة العربية حول لبنان

● غدا، الاربعاء، الاجتماع الطارىء للمجلس الوزاري العربي في تونس حول لبنان ● لجنة المساعي الحميدة ستقترح ارسال مراقبين عرب الى لبنان ● عودة التيار الكهربائي والماء الى بيروت ●

● تونس - «و.ص.ف.» - اعلن مصدر رسمي في الجامعة العربية ان الاتحاد السوفييتي جدد، امس الاثنين، دعمه جهود الجامعة العربية الهادفة الى تسوية الازمة في لبنان، وذلك قبل يومين من الاجتماع الطارىء للمجلس الوزاري العربي في تونس والمخصص لبحث الوضع في لبنان.

واضاف المصدر ان رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف اعاد تأكيد هذا الدعم للامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

وكانت الجامعة العربية شكلت في كانون الثاني الماضي، لجنة مساع حميدة حول لبنان. ومن المتوقع ان تعرض هذه اللجنة مقترحاتها يوم غد الاربعاء، على المجلس الوزاري العربي.

وبالتنسيق مع المجلس الوزاري العربي توافق الاعضاء الخمسة، دائمو العضوية في مجلس الأمن، على تكليف الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار «التدخل في لبنان» حسب قول وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

على الصعيد نفسه صرح وزير الخارجية الكويتي رئيس اللجنة العربية للمساعي الحميدة المكلفة بالأزمة اللبنانية، الشيخ صباح الاحمد الصباح، أمس الاثنين، بأن اللجنة ستقترح على المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية ارسال «قوة مراقبين عربية للاشراف على عملية تثبيت وقف النار».

وفي تصريح نقلته وكالة الانباء الكويتية، اكد الصباح ان «كل الدول العربية ستساهم في هذه القوات وفي نفقاتها ولن تقتصر على الدول الست الاعضاء في اللجنة العربية السداسية، اي الكويت والجزائر وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن والسودان.

واضاف ان هذه القوات «لن تكون ابدا قوات ردع وانما ستكون قوات رمزيه مهمتها الاشراف على تثبيت وقف اطلاق النار».

واكد ان اجتماع المجلس الوزاري، المقرر يوم غد الاربعاء، في تونس سيعقد في موعده وان واحدا من الوزراء العرب لم يعتذر عن عدم الحضور».

ومن جهة اخرى افادت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ الصباح التقى، امس، سفير الولايات المتحدة في الكويت ويلسون هويل. واضافت ان البحث تناول العلاقات الثنائية وتطورات الوضع العربي والدولي.

وذكرت مصادر دبلوماسية لوكالة الصحافة الفرنسية ان المجلس الوزاري سيقر اقتراحات اللجنة، التي تتضمن جدولا زمنيا لمراحل التسوية.

ويقضي المشروع بإقرار وقف اطلاق نار يتعهد بالاشراف عليه الى لجنة مراقبين عرب وليس الى قوة عربية كما المحت بعض الانباء. وتقول بعض المصادر ان اللجنة ستضم نحو ٢٠٠ مراقب.

وصرح دبلوماسي عربي ان الجامعة قد تطلب من «الاطراف المعنيين اتخاذ الاجراءات اللازمة لإعادة الهدوء وذلك بهدف التوصل الى وقف القتال. ويشير المراقبون الى انها قد تطلب العودة الى الوضع القائم الذي كان سائدا قبل ٢٤ شباط. ويعني ذلك رفع الحصار الذي يفرضه العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين على الموانىء غير الخاضعة لسيطرة الدولة.

وكان هذا القرار السبب في اندلاع موجة العنف الاخيرة في لبنان. اذ تسيطر ميليشيات القوى الوطنية على ثلاثة موانىء /في الاوزاعي وخلدة والجية/ تعتبر مصدرا مهما لتغذية عائداتها.

وتقول مصادر دبلوماسية ان الشق السياسي للحل، الذي تقترحه الجامعة العربية يقضي بانعقاد مجلس النواب في مكان آمن وفي موعد يلائم جميع الاطراف لانتخاب رئيس المجلس النيابي ومكتبه.

وينتخب المجلس النيابي رئيسا للجمهورية /منصب شاغر منذ ٢٣ ايلول الماضي/ يعلن في خطاب القسم مشروعا للاصلاحات السياسية.

ويتم تشكيل حكومة وفاق وطني تقرر جدولا زمنيا لتطبيق الاصلاحات المتفق عليها.

ويقضي الشق الثالث من المشروع بانسحاب القوات الاسرائيلية /تسيطر اسرائيل على منطقة تبلغ مساحتها ٨٠٠ كيلومتر مربع جنوب لبنان على طول الحدود/ والقوات «غير اللبنانية» /حراس الثورة الايرانيون/ وبإقرار جدول زمني لبرنامج انسحاب الجيش السوري.

وقد اعدت اللجنة هذا المشروع بعد ان استمعت الى رئيسي الحكومتين المتنافستين في لبنان /ميشيل عون وسليم الحص/ ورئيس مجلس النواب الذي انتهت مدته /حسين الحسيني/ والزعماء الروحيين والسياسيين للطوائف الدينية الرئيسية اضافة الى المسؤولين السوريين.

هذا وافادت وكالات الانباء ان الحياة عادت تدب في بيروت، خاصة بعد عودة التيار الكهربائي والماء اليها.

الامين العام للحزب الشيوعي الصيني يصل الى بيونغ يانغ

● طوكيو - الوكالات - أفادت وكالة الانباء في جمهورية كوريا الديمقراطية الملتقطة في طوكيو ان الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، زهاو زيانغ وصل، أمس الاثنين، على متن القطار الى بيونغ يانغ، في زيارة رسمية الى كوريا الديمقراطية.

وكانت هذه الزيارة مسجلة على جدول اعمال المسؤول الصيني قبل وفاة الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني، هو ياوبانغ، في ١٥ نيسان الجاري.

وكان في استقبال زهاو ومرافقيه رئيس الدولة في كوريا الديمقراطية الامين العام لحزب العمال، كيم ايل سونغ.

النقابي الغزي عايش عبيد يتهم:

جنود الاحتلال حاولوا قتل شخص واحد او مجموعة مواطنين في مخيم جباليا بوضعهم قنبلة امام منزله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتهم النقابي الغزي البارز عايش عبيد رئيس نقابة عمال التجارة والبناء في غزة جنود الاحتلال بمحاولة تدبير مكيدة لقتل شخص واحد على الاقل او مجموعة مواطنين من مخيم جباليا صباح امس الاثنين وذلك بوضع قنبلة امام بيته وعمل «كمين» اختفى الجنود خلاله في كرم مقابل وصوبوا اسلحتهم نحو القنبلة!

وقال النقابي لمراسلنا ان مجموعة من جنود الاحتلال طافت في بلوك (٥) في حوالي الثامنة والربع من صباح امس (بالتوقيت الصيفي لفلسطين) اطلقت خلالها الصيحات ومكثت هناك نحو عشر دقائق قبل ان تغادر المكان. وعندما خرج عبيد من منزله اكتشف قنبلة امامه فيما كان الشارع خاليا من المارة. فانذر عبيد عائلته واهل الحي طالبا منهم الابتعاد عن القنبلة وعدم الاقتراب منها واخبرهم بانه سوف يتجه الى الجنود او الحكم العسكري لابلاغهم بوجود القنبلة التي «قد تكون موقوتة او مفخخة». وقالت احدى النسوة ان الجنود اتجهوا من ناحية الكرم المقابل فدخله عبيد صائحا ومناديا وكانت مفاجأته عندما صاح به الجنود طالبين منه التوقف واكتشف انهم في وضع «اطلاق نار» وكانوا مصوبين اسلحتهم باتجاه مكان القنبلة. وقد طلب عبيد من الجنود الحضور لرؤية القنبلة والتصرف بها.

وكانت مفاجأة عبيد الثانية عندما رافقه ستة جنود، دون ان يدلهم، الى القنبلة التي اخذوها دونما فحص او احضار خبراء متفجرات او غير ذلك من «الاحتياطات الواجب اتخاذها في هكذا وضع» ثم غادروا المنطقة.

وقد استنتج النقابي عايش عبيد من كل ذلك ان الجنود الذين وضعوا القنبلة كانوا ينتظرون قيام احد المواطنين بالتقاطها ليتخذوا ذلك ذريعة لاطلاق النار عليه وقتله وربما تفجير القنبلة به وبأي مجموعة من المواطنين والتسبب بالتالي في قتل وجرح عدد منهم.

من ناحية ثانية علم ان النقابي عبيد تقدم بشكوى حول الحادث الى الصليب الاحمر الدولي والى بعض وسائل الاعلام.

دي ميتا واندريوتي يلتقيان شخصيات فلسطينية من فلسطين المحتلة

● القدس - «و.ص.ف.» - التقى رئيس الوزراء الايطالي، تشيرياكو دي ميتا ووزير خارجيته، جوليو اندريوتي، أمس الاثنين في مقر القنصلية الإيطالية في القدس، شخصيات فلسطينية من الأراضي المحتلة.

وقال رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيوره، الذي شارك في الاجتماع «ناقشنا المسائل السياسية والحياة اليومية في الأراضي المحتلة وانتهاكات حقوق الانسان واحداث نحالين والمشكلات الاقتصادية والصحية».

واكد فيصل الحسيني، من جهته، ان الفلسطينيين لا يعارضون مبدأ الانتخابات لكنهم لا يستطيعون قبول شروط رئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق شمير.

وبالإضافة الى سنيوره والحسيني حضر الاجتماع الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج ورئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين، رضوان ابو عياش ورئيس رابطة المحامين في غزة فايز ابو رحمه والاستاذ في جامعة بير زيت غابي برامكي وزياد شعث من رفح ورئيس جامعة نابلس، حكمت المصري /الرئيس السابق لمجلس الأعيان الأردني/.

ورأى الحسيني ان أحد الشروط الاساسية لاجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة هو ان «تكون الانتخابات جزءا من عملية شاملة نستطيع في ختامها اقامة دولة فلسطينية». وتابع «اما الشرط الثاني فهو انسحاب الجيش الإسرائيلي من الأراضي المحتلة وليس من المدن فقط». واضاف «ما الذي سيجرى بعد هذه الانتخابات. هل سيعود الجيش. هل سيسيطر الجيش على الطرقات في اثناء هذه الانتخابات. هناك اسئلة كثيرة تحتاج الى اجوبة».

وقال سنيورة ان جميع هذه الشروط يجب ان تناقش الحكومة الاسرائيلية في شأنها مع منظمة التحرير او في الاقل عبر الولايات المتحدة. والمكان الافضل لمثل هذا الحوار يمكن ان يكون تونس في اطار لقاءات الامريكيين مع منظمة التحرير.

واخيرا طلبت الشخصيات الفلسطينية من ايطاليا التدخل لدى السلطات الاسرائيلية لتأمين حرية الوصول الى الاماكن المقدسة وخصوصا باحة المسجد الاقصى.

وكان دي ميتا واندريوتي زارا، قبل هذا اللقاء، نصب «ياد فاشيم» وكنيسة المهد وباحة الحرم الشريف حيث تحادثا لفترة وجيزة مع مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي.

سلطات الاحتلال تمنع زيارة الاهل والمحامين عن شابين معتقلين من القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال بتاريخ (٨٩/٤/١٢) الشاب اسحق يوسف الموسوس (١٦ عاما) ومحمد ابو عيد وموسى شريم (١٣ عاما) من حارة السعدية في القدس القديمة.

ولا تزال السلطات تمنع اهلهم ومحاميهم من زيارتهم.

وكان جنود الاحتلال قد اعتدوا على والدة موسى بالضرب المبرح عند اعتقاله وشتموها بالالفاظ البذيئة. وضربت والدة اسحق امام باب «القشلة» (مركز الشرطة) عندما ذهبت تسأل عن مصير ابنها في اليوم التالي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٢
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣، حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

شاب شهيد خلال حملة اعتقالات احتلالية في دير

■ تتمة من صفحة ١ ■

فلسطين وخاصة في قطاع غزة الذي استمر الغليان فيه.

وشن المستوطنون في الخليل حملة اعتداءات على الاهالي وممتلكاتهم تحت سمع وبصر قوات الجيش التي اغلقت المنطقة في وجه الصحافة المحلية والعالمية ثم فرضت حظر التجول هناك لتشترك في شن حملة اخرى من التنكيل والاعتقال.

واقتلع المستوطنون ثلاثين شجرة زيتون في النبي صمويل (شمال غرب القدس) و(٦٠) اخرى في قرية بديا.

● دير السودان ●

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية دير السودان واعادت جثة الشاب الشهيد امجد بتسليمها الى احد المواطنين بالقرب من قرية ام صفا، ورفع حظر التجول عن القرية في ساعات الظهر حيث شيع جثمانه لاحقا في جنازة مهيبة ولف بالعلم الفلسطيني.

وكان جرى اعتقال ثلاثة شبان من القرية.

● الخليل ●

وبعد رشق احدى سيارات المستوطنين بالحجارة في وسط المدينة (الخليل) امام التربية والتعليم وقع اصطدام بين اربع سيارات، للمستوطنين ايضا. وبعد وقت قصير حضر اربعة مستوطنين مسلحين ومزودين بهراوات تبعهم باص محمل بالمستوطنين قاموا بالاعتداء على الاملاك للاهالي وجرى تحطيم زجاج ما لا يقل عن (١٥) سيارة بينها ثلاث سيارات للاطباء باسل شبانة وباسم المختار وعمارا شبانة وكل من عبد الوهاب الرجبي وبشير عبد النبي وغيرهما. كما جرى الاعتداء على بعض المتاجر وبينها توفوتي عيسى عبد النبي التنشة ومحل «دنديس ستيم». وكما سبقت الاشارة فقد جرى كل هذا بوجود مجموعة من الجنود. وحضر الى المكان ايضا مساعد الحاكم العسكري (مناحيم) وبدلا من ابعاد المستوطنين، حسبما قال الاهالي، قام المذكور بمساعدة جنوده باعتقال عدد كبير من الشبان. كما منعت ثلاث سيارات تعود لوسائل اعلام اجنبية، بينها شبكة تلفزيون «فيز نيوز»، من دخول المدينة التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة وفرض عليها حظر التجول في وقت لاحق. وفي اتصال هاتفي مع بعض العائلات علم ان حملة التنكيل استمرت وخاصة ضد الشبان.

من جهة ثانية فقد استولى الجنود في حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس على سيارتي المواطنين فاروق الخطيب وبركة عبيدو. وجرى تهديد الاخير باطلاق النار عليه بعد حدوث مشادة بينه وبين الجنود لرفضه تسليم مفاتيح سيارته. وقد اعيدت السيارتان بعد ست ساعات من استخدامها لاغراض يرجح انها مداهمة القرى والاحياء في المنطقة.

هذا وكان الطفل صالح محمد صالح ابو عياش (١٠ سنوات) اصيب الليلة قبل الماضية برصاصة في ظهره في قرية بيت امر وادخل الى المستشفى.

● نابلس ●

ووقعت مظاهر احتجاج متفرقة، في مدينة نابلس وخاصة في محيط خان التجار. واصيب التاجر طارق العمر (٤٩) بعيار مطاطي في رجله وادخل الى المستشفى.

وداهم جنود الاحتلال قرية سبسطية صباح امس وارغموا الشبان على التجمع في ساحة القرية واقتادوا الشاب احمد عزت كايد مقيد اليدين في سيارة جيب واحتجز كرهينة بدلا من شقيقه عرفات المطلوب للسلطات.

وارغموا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في القرية كما اقاموا نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل محمود اسماعيل الشاعر.

● قلقيلية ●

وفي قلقيلية اطلق الجنود العيارات المطاطية باتجاه السيدة عفاف مروان نزال (٢٦ عاما) وطفلها (نضال - ٤ سنوات) فأصيبت الام في رأسها والطفل في جبينه وادخلا الى المستشفى.

● بيت ساحور وبيت لحم ●

واصيب الليلة قبل الماضية في بيت ساحور الشاب مهند خليل اسحق (١٦ - رصاصة في حوضه).

ووقعت مظاهر احتجاج في انحاء مختلفة من بيت لحم واصيب شاب بعيار معدني في رأسه فيما قمعت قوات الجيش مظاهر احتجاج اندلعت في مخيم الدهيشة.

● طولكرم ●

ووقعت اعمال رشق بالحجارة لوسائط نقل عسكرية وللمستوطنين في طولكرم ومنطقتها ودوهمت بعض المنازل في منطقة السوق كما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية دير الغصون.

● قطاع غزة ●

واستمرت حالة الغليان في قطاع غزة ووقعت في معظم انحائه مظاهرات ووضعت الاطارات المشتعلة والحجارة كمتاريس في العديد من الاحياء والشوارع. وتدخلت قوات الاحتلال لقمع هذه المظاهر كما اقتحمت عددا من المدارس بينها مدرستا البنات الابتدائية «د» والذكور الابتدائية «د» في خانيونس واطلاق العيارات المختلفة فيها وكذلك جرى الاعتداء على المعلمة فاطمة صبيح (٣٠ عاما) عندما حاولت اسعاف احد الاطفال داخل باحة المدرسة.

وافاد مراسلنا ان الفتى باسم ريان (١٣ عاما - مخيم جباليا) الذي اصيب يوم امس الاول برصاصة في رأسه وادخل الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته أن الفتى اصيب بشلل نصفي وانه لا يستطيع التنفس الا بواسطة جهاز اصطناعي وأن حالته خطيرة جدا.

وفيما يلي أبرز الحالات التي وردتنا من بين ضحايا يوم امس.

● خانيونس ●

الطفلة سهير خالد عابدين (٤ سنوات - كسر في الساق اليسرى) والطفل اشرف الجلوس (٧ سنوات - عيار معدني في يده اليسرى) والطفل سعدي شهوان «٧ سنوات - رصاصة في الراس وحالته متوسطة» والطفل حسن القيومي (٨ سنوات - رصاصة في الراس وحالته متوسطة) ومحمد النمروطي (٢٠ - رصاصة في الساق اليسرى) وعوض الله اسماعيل احمد (١٨ - عيار معدني في الساق اليمنى) وهادي خليل الصاوي (١٧ - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) ومحمد محمد ابو نمر (٢٥ - رصاصة في البطن) وامينة احمد ابو نمر (١٢ - عيار معدني في الراس) وعوض ابو شمالة (١٣ - عيار معدني في الرجل اليسرى) وفريدة بركات (١٣ - عيار معدني في الكتف) واكرم البياري (١٠ - عيار معدني في الراس) وحليمة عبد العزيز (٤٠ - رصاصة في اليد اليسرى). وكل من ايمن الاخرس (٢٠) ومحمد الشيخ عيد (١٥) رصاصة في القدم.

● مخيم النصيرات ●

خليل رضوان (١٧ - رصاصة في اليد اليسرى) وامنة ابو ضاحي (٣٠ - رصاصة في الفم واخرى في اليد اليمنى) وابراهيم عبد العال (١٨ - رصاصة في الكتف الايمن) وسلامة ابو اشتيوي (١٨ - رصاصة في الكوع الايمن) وايمن خالد حسن (١٥ - رصاصة في الركبة اليسرى).

● مناطق أخرى ●

ومن مخيم جباليا اصيب عبد الله حسن فوزي (١٥ رصاصة في الفخذ الايسر). ومن تل السلطان في رفح اصيب جهاد الحمص (١٢ - رصاصة في اليد اليسرى) وكاملة محمد برهوم (١٢ - رصاصة في الركبة اليسرى) ونادي ابراهيم صيام (١٥ - عيار معدني في الظهر واخر في اليد اليسرى).

اما الفتى محمد سليمان ابو مصلح (١٥ عاما) وهو طالب في مدرسة دير البلح الاعدادية فقد اطلق مستوطن النار عليه من [illegible] وهو امام مدرسته برصاصة في قدمه اليمنى. وكانت ذريعة المستوطنين ان شبانا رشقوا سيارته بالحجارة.

دي ميتا يدعو اسرائيل الى التحلي

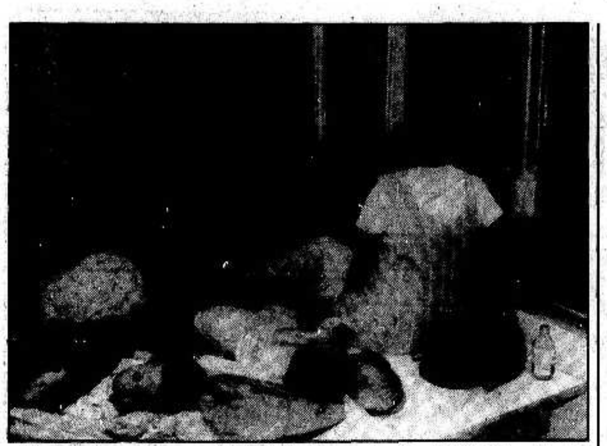
■ تتمة من صفحة ١ ■

وتحدث رئيس الوزراء الايطالي عن المسألة الفلسطينية فاعتبر ان «هذه المسألة تصبح اكثر فاكثر بالنسبة الى الرأي العام الدولي مسألة الاعتراف بتعبير سياسي هو منظمة التحرير الفلسطينية».

اما آرنس فأكد من جديد، رفض اسرائيل اجراء محادثات مع المنظمة الفلسطينية. وقال «عرضت على دي ميتا خلال مأدبة الغداء بعض التفاصيل حول الاعتداءات اليومية التي يقوم بها اعضاء في منظمة التحرير على فلسطينيين في يهودا والسامرة وغزة لا يدعمون كليا المنظمة»!!

واشار آرنس الى انه «لن يكون حكيما في هذه المرحلة تحديد موعد دقيق لمباشرة عملية السلام»، التي اقترحها شمير. وتابع «كلما جاء الرد العربي مبكرا كان من الممكن وضع روزنامة بسرعة»!!

وكشف وزير الخارجية الاسرائيلي انه سيزور اوروبا في نهاية ايار المقبل لحضور اجتماع شهري لوزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل بحث خطة شمير.



● مجموعة من المواطنين اللبنانيين ينتظرون في بيروت لتقلهم الى لارنكا في قبرص يوم ٢١ الجاري جراء القصف المنصر. (صورة من و.ص.ف.)

صحيفة «نيوزويك»:

الجيش الاسرائيلي يفقد تفوقه ومعنويات الجنود في الحضيض وقلة في التدريبات بسبب الانتفاضة

● (٨٠٠) مليون دولار المصروفات العسكرية للقضاء على الانتفاضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «نيوزويك» الامريكية، امس، تقريرا شاملا حول الجيش الاسرائيلي في ظل الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، معتمدة على مقابلات اختصاصيين دوليين وضباط كبار.

ويستدل من هذا التقرير ان الجيش الاسرائيلي يفقد تفوقه العسكري بسبب قلة التدريبات العسكرية لوجود الوحدات العسكرية معظم وقتها في المناطق المحتلة لقمع الانتفاضة وكذلك معنويات الجنود الهابطة.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل بصراحة انها لن تمنحها اية مساعدات لقمع الانتفاضة وان عليها ان تمول عملياتها في المناطق المحتلة بقواها الذاتية. ولهذا فان كل المبالغ المالية التي خصصت للتدريبات العسكرية حولت لقمع الانتفاضة. ووصل مجموع ما صرفته اسرائيل على عمليات القمع في المناطق المحتلة خلال السنة الماضية الى (٨٠٠) مليون دولار.

واكدت الصحيفة ان القوة العسكرية التي لم تتضرر من جراء الانتفاضة هي سلاح الجو. اما القوات البرية فانها اكثر الوحدات تضررا.

واكدت الصحيفة ان السلطات العسكرية اضطرت الى تقديم تنازلات ومحفزات كبيرة من اجل اقناع ضباط بعدم الاستقالة من الجيش مثل منحهم سيارات خاصة وارسالهم الى دورات استكمال في اوروبا وغيرها.

وافردت الصحيفة خبرا لظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وقالت ان هذا الأمر يتعدى بعض العشرات الذين يرفضون الخدمة من منطلقات مبدئية. اذ ان هنالك الكثير من «الصفقات الهادئة» مع الضباط يقوم بها الجنود لكي لا يخدمون في المناطق المحتلة.

وخلصت الصحيفة الى القول ان اسرائيل ما زالت تتمتع بتفوق عسكري «وتملك سلاح الجو الافضل في العالم والجيش الافضل في الشرق الاوسط. ولكن على المدى البعيد ليست هنالك ضمانة بان يستمر هذا الامر».

هذا ورفض نائب رئيس هيئة الاركان الجنرال ايهود براك هذه الادعاءات وقال: «انا لا ارى اي تدن في قدرة الجيش او معنوياته»!

ارملة رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيير منديس فرانس:

من مصلحة اسرائيل نفسها التحدث الى ياسر عرفات

● الصحف الفرنسية الصادرة امس تركز على زيارة عرفات الى باريس ●

● باريس - أ.ش.أ - ابرزت وسائل الاعلام الفرنسية، امس، تصريح السيدة ماري كلير منديس فرانس، ارملة رئيس وزراء فرنسا الاسبق الراحل بيير منديس فرانس ورئيسة لجنة العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط، التي اعربت فيه عن دهشتها البالغة من رد فعل الجالية اليهودية الفرنسية ازاء زيارة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لفرنسا.

واضافت السيدة ماري كلير انه لن يتم القضاء على الانتفاضة الفلسطينية بواسطة الجيش ولا بد من سماع عرفات والتحدث اليه. واستطردت قائلة «ان واجبنا كفرنسيين ويهود فرنسيين هو محاولة تحسين العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين بصفة عامة من جهة وبين الاسرائيليين من جهة اخرى».

واضافت السيدة ماري كلير ان الناس فاض بهم الكيل من هذه الحرب وانه من مصلحة اسرائيل نفسها التحدث الى ياسر عرفات.

ومن جهة اخرى صرح عوفاديا صوفير، سفير اسرائيل في باريس، للقناة الثانية للتلفزيون الفرنسي بشأن زيارة عرفات لفرنسا «بأن لدينا خطة سلام واقعية طرحها رئيس وزرائنا وان عرفات لم يتغير لا في موقفه ولا في اهدافه»!!

وقد ركزت الصحف الفرنسية الصادرة، امس، على زيارة عرفات المرتقبة الى باريس. فقالت صحيفة «ليبراسيون» ان سبب اختيار ميتران باريس لعقد لقائه مع عرفات هو شعور الرئيس الفرنسي بأنه بامكانه السيطرة على الموقف بصورة اكثر اذا ما انعقد اللقاء في فرنسا وليس في مكان اخر. وقالت انه في فرنسا ستكون الامور اقل تعقيدا كما يرى ميتران خاصة وانه يكون بذلك قد ابعد الشكوك في انه اراد مقابلة عرفات سرا.

وتناولت صحيفة «لافيجارو» الموضوع نفسه بالتعليق فقالت ان عرفات يعلق اهمية كبيرة على لقائه بميتران لان اللقاء يؤكد تمسك فرنسا وحرصها على اهتمامات العرب بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة. واضافت الصحيفة ان الزيارة ستحسم صورة فرنسا في العالم العربي خاصة بعد احداث لبنان الأخيرة.

اما صحيفة «الوكوتيديان دي باري» فقالت ان عرفات هو الرابح الأكبر من اللقاء.

شاحال: منظمة التحرير الفلسطينية عارضت قيام منظمات فلسطينية بتوزيع مناشير في اثناء انتفاضة الخبز في الاردن

● «على اسرائيل ان تنظر الى التطور الشامل للوضع في ضفتي نهر الاردن من منظور اتفاق نهائي يبرم مع الفلسطينيين» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الطاقة، موشيه شاحال، أمس الاثنين، ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عملت على عدم تدخل منظمات فلسطينية مختلفة في اثناء انتفاضة الخبز في الاردن.

وصرح شاحال في حديث الى راديو «صوت اسرائيل»: «لدينا براهين على ان قيادة منظمة التحرير عارضت قيام منظمات فلسطينية مختلفة بتوزيع مناشير معادية للملك حسين».

واضاف شاحال ان هذا «يشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تلعب دورا محوريا في المنطقة وتحديدا في الاردن ولبنان وفي الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل» (فلسطين المحتلة - المحرر). وقال ان «على اسرائيل بالتالي ان تنظر الى التطور الشامل للوضع في ضفتي نهر الاردن من منظور اتفاق نهائي يبرم مع الفلسطينيين». وتابع ان «للفلسطينيين اهدافا واضحة ويتعين بالتالي القول في وضوح ما تريده اسرائيل.. من اجل ذلك على اسرائيل والولايات المتحدة ان تقولا ما هي النقاط التي لا مجال للمساومة حولها».

ومن جهة اخرى اعتبر شاحال ان «اية تسوية نهائية للمشكلة الفلسطينية يجب ان تأخذ في الاعتبار الحقائق السياسية في الاردن». واضاف ان الادارة الامريكية «ستسعى في الاسابيع المقبلة للتنسيق بين الاقتراحات التي قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، في واشنطن اخيرا والاقتراحات المضادة الفلسطينية والمصرية».

واشار شاحال الى ان «مشروع اجراء انتخابات في الاراضي /المحتلة/ بهدف تسوية موقتة مع الفلسطينيين هو محور هذه المقترحات».

واخيرا كشف شاحال انه يملك معلومات تشير الى ان «واشنطن ليست مستعدة في هذه المرحلة لالتزام العمل لاقامة رابط مباشر بين التسويات المؤقتة والاتفاقات النهائية المقبلة حول الاراضي المحتلة». واضاف «في نظر المسؤولين الامريكيين من الضروري عدم الوصول الى طريق مسدود والتمكن من متابعة العملية السياسية».

مراقبون في عمان: استقالة حكومة

■ تتمة من صفحة ١ ■

نيسان/ابريل مع مغادرة الملك الى فرنسا والولايات المتحدة. وبعد يومين اندلعت المظاهرات في معان، على بعد ٢١٦ كم جنوب عمان، واتسعت لتشمل ١٣ مدينة وقرية في جنوب البلاد وغربها.

ولم يستطع الملك حسين تجاهل حركة الغضب هذه في احد معاقل العائلة الملكية حيث لا يمكن التشكيك مطلقا بالولاء لها.

واعتبرت الاوساط السياسية الاردنية ان القبائل البدوية التي نظمت التظاهرات تحس باحباط عميق ازاء «الطبقة البورجوازية الحاكمة» ممثلة بالنسبة اليها بالرفاعي وحكومته.

وتتهمه القبائل خصوصا بانه «شكل حاجزا بينها وبين الملك» الذي لم يعد يسمع تظلماتها. وبنزولها الى الشارع ارادت كسر هذا الحاجز وفق ما اكد المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية.

* تهنئة *

الى الدكتور نسيب فهد الحاج - جديدة بمناسبة نجاحه بتفوق في امتحان التخصص في امراض القلب. قدما على طريق العلم والاخلاص والتفاني في خدمة الناس.

يوسف توفيق شحادة واهل بيته
كفر ياسيف

كلمة الاتحاد

مغزى البيان المشترك عن مباحثات م.ت.ف. وحزبنا

□ نشرنا على الصفحة الاولى من هذا العدد من «الاتحاد» النص الكامل للبيان المشترك الصادر عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية، تلك المباحثات التي جرت في براغ في ١٩ نيسان الجاري.

ونسجل، باعتزاز وتفاؤل، بأن البيان المشترك يعكس، في سطوع، التطابق الكامل بين مواقف حزبنا ومواقف م.ت.ف في كل ما يتعلق بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والطريق لتحقيق هذا السلام على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

ان عيوننا تغرورق بالدموع ونحن نرى ان الشعب الفلسطيني البطل الذي اخذ مصيره بايديه مرة والى الابد انجب قيادة وطنية ثورية وشجاعة ومسؤولة تعرف كيف تناضل بلا هوادة وكيف تطرح القضية العادلة بصورة صحيحة وكيف تكسب تأييد المجتمع الدولي كله. كما ان اللقاء التاريخي في المواقف بين حزبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية يبرز من جديد ان طريقنا العريق الاصيل منذ خمسين عاما الى الان هو الطريق للسلام العادل.

ويلفت النظر في البيان تقييم م.ت.ف للتطورات الجارية في اسرائيل ولموقف حزبنا والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. اذ جاء في البيان: «ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ينظر برضى الى التغيرات الجارية في المجتمع وبين اوساط سياسية في اسرائيل في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط على اساس دولتين للشعبين، وهو يعبر عن تقديره الكامل لاسهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النضال من اجل تحقيق هذه التغيرات ولنضالها من اجل العمل المشترك من جميع قوى السلام في اسرائيل».

اننا نشير الى الاصداء الواسعة للبيان المشترك وللمؤتمر الصحفي الذي عقده الثنائيان ماير فلنر وتوفيق زياد امس. وهذا البيان المشترك وهذا المؤتمر الصحفي يعمقان المعركة الشعبية لكسب الرأي العام الاسرائيلي للسلام العادل.

ويقيننا ان حزبنا سوف يعمق مبادراته البرلمانية والجماهيرية لتعميق وتطوير العمل المشترك لكل قوى السلام في اسرائيل. فما من مهمة وطنية وانسانية الان اكبر واهم من مهمة توحيد كل قوى السلام في اسرائيل، لوقف مجازر الاحتلال، لوقف القمع، وبالتالي للتقدم نحو المؤتمر الدولي للسلام ولتحقيق السلام.

ان م.ت.ف قائدة الشعب الفلسطيني هي حركة السلام الفلسطينية. والشعب الفلسطيني، وفي مقدمته ابطال الانتفاضة، هو قوة فعالة ومثابرة لتحقيق السلام العادل، السلام لشعب فلسطين والسلام لشعب اسرائيل.

والمطلوب الان هو تغيير جذري في الموقف الاسرائيلي الرسمي في الاتجاه الذي لا بديل عنه ـ من الرفض الى الاعتراف ومن الحرب الى الحوار، ومن التنكر للشعب الفلسطيني وجودا وحقا، الى الاعتراف به وبحقوقه القومية وعلى رأسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة، فلسطين. ولتحقيق هذا التحول فان حزبنا يطلق نداء مخلصا وصادقا للعمل المشترك بين كل قوى السلام في اسرائيل.

(«الاتحاد»)

قرية العيزرية تخوض مواجهات يومية مع قوات الاحتلال

● القدس / العيزرية ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ شهدت قرية العيزرية الواقعة شرقي القدس خلال الاشهر الماضية اعنف المواجهات والصدامات بين العشرات من الشبان وقوات الاحتلال اخذت طابع المواجهات اليومية واسفرت عن بث الرعب في قلوب المستوطنين الذين يمرون من وسط القرية عادة في طريقهم لمستوطنة معليه ادوميم (الخان الاحمر) ومستوطنات الغور الاخرى وقد ادى ذلك الى ارغامهم على البحث عن طرق بديلة لتحاشي المرور من القرية.

وفي حين زجت سلطات الاحتلال بالعشرات من شبان القرية في السجون والمعتقلات بلغت المواجهات قمتها عندما سقط الشاب اكرم مصطفى الياسيني ٢٢ عاما بعيار دمدم في الصدر بتاريخ ٤/١ حيث فارق الحياة في طريقه الى مستشفى المقاصد بالقدس وهو متزوج ووالد لطفل وزوجته حامل في شهرها السادس. وقد شيع اهالي القرية والقرى المجاورة جثمان الشهيد في عرس فلسطيني حيث لف بالعلم الفلسطيني وتعالت زغاريد النسوة والهتافات الوطنية وحاول جنود الاحتلال منع المواطنين من تشييع جثمانه واطلقوا وابلا من الاعيرة وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين الا ان المواطنين واصلوا المسيرة حتى مقبرة القرية وشيعوه بشكل لائق بالشهيد رغم قيام الجنود بفرض منع التجول على القرية اذ تحدى المواطنون الخطر واكملوا مراسيم الدفن.

ويقوم الشبان يوميا باغلاق الشارع الرئيسي والمؤدي الى مستوطنة معاليه ادوميم ومستوطنات غور الاردن والشوارع الفرعية في القرية بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة ويرشقون جنود الاحتلال بالحجارة مما ادى الى تحطيم العديد من زجاج السيارات الاسرائيلية والعسكرية واصابة احد الجنود بحجر في رأسه واصابة عدد من المستوطنين بجروح.

واستمر التوتر وحالة من الاستنفار في صفوف الشبان الذين اقسموا بان يثأروا للشهيد فواصلوا تصديهم لدوريات الاحتلال وسيارات المستوطنين.

وقد شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في القرية في مطلع الشهر الحالي شملت كلا من:

١ ـ هاني مصطفى الياسيني شقيق الشهيد (١٥ عاما).
٢ ـ نضال جهاد بصة (١٩ عاما).
٣ ـ عادل طارق شاهين (٢٢ عاما).
٤ ـ جمال مبارك خلف (٢٣ عاما).
٥ ـ خليل مبارك خلف (١٨ عاما).
٦ ـ يوسف عصام ابو زياد (١٩ عاما).
٧ ـ سامي شاهر توفيق الكركي (١٨ عاما).
٨ ـ باسم شاهر توفيق الكركي (١٧ عاما).
٩ ـ سمير احمد عبد بصة (٢٤ عاما).
١٠ ـ فايز احمد عبد بصة (٢٢ عاما).
١١ ـ محمد احمد عبد بصة (١٧ عاما).
١٢ ـ محمد حسن فرعون (ابو وائل ـ ٤٧ عاما).
١٣ ـ محمود احمد ابو رومي (١٨ عاما).
١٤ ـ ماجد داود ابو رومي (١٩ عاما).
١٥ ـ ناصر علي ابو الريش (١٧ عاما).
١٦ ـ عامر علي ابو الريش (١٨ عاما).
١٧ ـ طاهر انيس السناوي (١٩ عاما).
١٨ ـ راضي خليل بصة (١٦ عاما).
١٩ ـ اشرف تيسير ابو زياد (١٨ عاما).
٢٠ ـ محمد تيسير العروم (٢١ عاما).
٢١ ـ حازم محمود فرعون (١٦ عاما).
٢٢ ـ جميل محمود فرعون (١٧ عاما).
٢٣ ـ ماهر ياسين جبر (١٨ عاما).
٢٤ ـ محمد توفيق بصة (٢٢ عاما).
٢٥ ـ محمد يوسف مسعود (١٨ عاما).
٢٦ ـ محمد سلمان بصة (٢٠ عاما).
٢٧ ـ مازن حشيمة (١٤ عاما).

وكانت قد افرجت قبل ذلك عن:
ـ معتصم سلهب (٢٥ عاما).
ـ خليل احمد بصة (٣٢ عاما).
ـ صالح علي فرعون (١٨ عاما).
ـ ماهر محمود فرعون (١٩ عاما).
ـ خالد محمد البرغوثي (٢٤ عاما).
بعد ان امضوا جميعا ثلاثة اشهر في معتقل انصار ٣ الصحراوي.

ولا تزال قوات الاحتلال تطارد عددا من شبان القرية منذ شهور عديدة دون جدوى حيث يواصلون نشاطاتهم ضد قواتها ومستوطنيها دون كلل ويشحون الى قواعدهم:
ـ مكافح موسى ابو رومي (٢٣ عاما)
ـ يحيى رجب بصة (٢٣ عاما).
ـ عماد محمد اسماعيل فرعون (١٩ عاما).
ـ محمد مصطفى الياسيني (١٩ عاما).

ومن ناحية اخرى، فان عددا من ابناء قرية العيزرية ما زالوا يقضون فترات في السجون الاسرائيلية عرف منهم:
ـ ابو بكر الياسيني/ ستة شهور اداري للمرة الثانية.
ـ هاشم جميل ابو زياد/ محكوم ١٤ شهرا فعلي.
ـ عدنان داود ابو زياد/ انتظار المحاكمة.
ـ حاتم ابو زياد/ انتظار المحاكمة.
ـ محمد موسى خلف/ انتظار المحاكمة.
ـ ليالي خليل بصة/ انتظار المحاكمة.
ـ حسن مبارك خلف/ سنة ونصف فعلي امضى منها سنة واحدة.
ـ عبد يسري محفوظ/ اداري ثلاثة شهور.
ـ مازن بدوي الخطيب/ بدون محاكمة.

.. و «بلعا» ايضا محررة..

● بقلم: نظير مجلي ●

● حسبته هاربا لتوه من معسكر الاعتقال المسمى انصار. تيمنا بحرب الانصار. فالتشطيبات الحمراء المنتشرة على وجنتيه ويديه لا بد وأنها من فعل اشواك الاسلاك الشائكة. ورأسه محلوق «على الصحن».. بدرجة رقم ٢. قميصه بني. رائحة السجائر المحروقة تفوح منه.. وحالما وصل اطفأ السيجارة في المنفضة.. وبلحظات اشعل سيجارة اخرى. لا استطيع القول انه متوتر. انما شيء في داخله يحاول ان يتفجر.

ـ لست هاربا من انصار، قال.

اذن.. لا بد وانه هارب من معتقل آخر. صحيح. فالجراح الخفيفة الظاهرة على يديه ووجهه تبدو طرية جدا. فلربما كان هنا في معتقل الجلمة القريب.. او في مجيدو على الاكثر.

ـ أنا قادم اليك من بلعا. قالها بملء الفم. لا ادري ان كان يقصد بهذه اللهجة الطيبة الاعتزاز او اثارة الاعجاب. لكنه افترض، وربما بدا متأكدا، من ان الاسم بلعا اشهر من نار على علم.

ـ الجنود احتلوا بلعا مرة اخرى. وهذه المرة احتلوا كل حارة وكل شارع وكل زاوية وكل بيت.

ـ والجراح في وجهك ويديك..

ـ رأيت الجنود يحيطون بي من كل جانب. ركضت من الباب فداهمني ثلاثة. قفزت عن السور فلحق بي اربعة. هددوني باطلاق الرصاص فقفزت الى «حوش» من اشجار الصبر المتلاصقة وهربت. هذه الطريق لا يستطيعون اللحاق بي من خلالها. وظللت اركض حتى وصلت الى دير الغصون. ومن هناك الى باقة.. حتى قدمت اليك. يجب ان تكتبوا في الجريدة عن هذا الهجوم..

هذا هو كل ما اراده.

هذه هي المهمة التي أوكلت اليه. فقام بتنفيذها خلال بضع ساعات.

احد الذين يعرفون تضاريس المنطقة قال فيما بعد ان الهرب من بلعا الى دير الغصون وباقة الغربية هو ضرب من الجنون. ولكن ماذا يمكن ان تقول يا أخ عن اختراق شجرة الصبر؟!

● بلعا ●

بلعا هي قرية متوسطة. يبلغ تعداد سكانها حوالي خمسة الاف نسمة. تقع على قمة احد جبال منطقة نابلس في الشمال الشرقي من طولكرم. للوصول اليها عليك ان تنحرف يسارا من طريق طولكرم ـ نابلس لتعتلي جبلا شاهقا..

الصراط اليها طويل وملتو.. لكن كل زاوية منه مكشوفة من نقاط المراقبة التي اقامتها اللجان الشعبية يمكن رصد كل حركة يقوم بها المار من هناك حتى لو عطس. ويمكن ايضا منع القيام بتلك الحركة.

ـ والسلاح؟

ـ يكفي الحجر.

ولذلك فالوصول اليها في عصر الانتفاضة منوط بمخاطر حقيقية حتى بالنسبة لجيش هولاكو العبيط ـ ويقال العظيم ايضا.

ولذلك ايضا فان بلعا اصبحت واحدة من البلدات المحررة منذ اندلاع الانتفاضة.

● لجنة الشيكل ●

كما في كل بلدة محررة اقام اهل بلعا نظامهم الشعبي المتكامل. لجان شعبية تهتم بكل صغيرة وكبيرة في القرية، لجان ضاربة، تموين حراسة، تعليم، صحة، زراعة، اعلام.

قريتنا تعيش في اكتفاء ذاتي تام تقريبا. فهي قرية زراعية. اراضيها حبلى دائما بخيرات الطبيعة، الزيتون والتين واللوز والخضروات البعلية. وبفضل البطالة المستشرية تعتبر الزراعة مزدهرة. اذ ان العمال العاطلين عن العمل باتوا ملزمين بالعمل في الارض، رغم ان الربح الاقتصادي منها محدود.

وهكذا، ففي زمن الاضرابات الطويلة او الحصار (ويسمى هنا بـ «الطوق») لا تعاني القرية من نقص في الغذاء كما في المخيمات. واما العائلات الفقيرة فقد اقيمت لجنة خاصة مهمتها الاساسية توفير الحد الادنى من الاحتياجات لها سميت بـ «لجنة الشيكل». فتقوم هذه بجمع شيكل عن كل نفس وتوزعها على المحتاجين اضافة الى الخيرات الاخرى.

● الوحدة.. الوحدة ●

سر قوة الانتفاضة لم يعد سرا. الوحدة الوطنية الشاملة والمتماسكة والتي لا ينفذ من اي خرم فيها حتى ابرة.

العملاء مكشوفون. وبعضهم مهجج خارج القرية.

في القرية تجد كل التنظيمات الفلسطينية المعروفة: فتح، جبهة شعبية، الحزب الشيوعي الفلسطيني، الدمقراطية، حماس، وغيرها. جميعها، باستثناء حماس، تعمل في اطار تحالف وطني وحدوي تام. ولكن حتى حماس، يتم التنسيق معها في كل النشاطات وهي تلتزم في قرية بلعا بما تقرره القيادة الموحدة للانتفاضة.

ـ «ذات مرة حاولوا استفزازنا. فمزقوا احدى صور ياسر عرفات المعلقة على احد اعمدة الكهرباء. وفي اليوم التالي كانت كل شعاراتهم ممسوحة عن الجدران واعلامهم ممزقة. فلم يكرروا هذه الفعلة».

ـ وما هي شعاراتهم؟

ـ كثيرة. ومع انها بعيدة عن الانتفاضة وشعاراتها لكنها لا تؤذينا. منها ـ «الاسلام نور على من اهتدى ونار على من اعتدى». انهم لا يجرؤون عندنا على رفع شعار «لا لمنظمة التحرير الفلسطينية».. كما رفعوا عندكم في مهرجان «يوم الارض» في دير حنا. انهم يلتزمون حاليا بالوحدة بدون تخريب. لا تستطيع ان نأخذ منهم اية نقطة حراسة في القرية. ولا يشاركون في اللجان الشعبية. لكنك تجد بينهم افرادا مستعدين للضرب عند قدوم قوات الاحتلال.

اما رجال الدين في القرية والمتدينون الحقيقيون فهم لا ينتمون الى حماس. وينضوون تحت لواء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بدون تحفظ.

الخلاصة ان وحدة الصف الوطنية شاملة. وتتجلى بأروع صورها ليس فقط في الاضراب والمظاهرة بل وايضا وبالاساس في مقاومة الهجمات الاحتلالية التي تقع على القرية من آن لآخر.

● المقاومة ●

في الاشهر السبعة الاولى من الانتفاضة لم تكن بلعا قد ارتسمت على خارطة المقاومة او المواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي. فهي واحدة من القرى التي اصبحت محررة من اليوم الاول لاندلاع الانتفاضة. ولم يقترب منها جندي، الا في ذكرى حرب حزيران.

ومع ذلك فقد قدمت شهيدا في الشهر الثالث من الانتفاضة.

كان ذلك في الثالث من شباط ١٩٨٨. وقبيل المعركة الهجومية على معهد خضوري الزراعي في طولكرم وقعت اشتباكات بين الجنود والطلاب. وكان بين الطلبة ابن بلعا، الشاب ابراهيم عبد الرحيم سعيد منصور (٢٧ عاما)، تلقى رصاصة في صدره مباشرة وسقط شهيدا.

ـ «كان بالامكان انقاذ حياته». قال. ولكن التأخر في اسعافه ادى الى فقدان كمية كبيرة من دمائه حتى لفظ روحه.

لقد استبسل ابراهيم في الدفاع عن المعهد. وقدر اهالي طولكرم ذلك له فأطلقوا اسمه على احد شوارع المدينة.

اما معهد خضوري فقد حوله الاحتلال الى ثكنة عسكرية. وما زال كذلك.

● ايها الجندي.. أليس لك أهل؟! ●

كانت المعركة الاولى بين جنود الاحتلال والاهالي في حزيران ١٩٨٨، اي بعد سبعة اشهر من بدء الانتفاضة.

ففي احد ايام ذكرى الحرب، في منتصف الليل تقريبا، شوهدت سيارة دورية عسكرية حولتها ستة جنود وهي تسير في الطريق الى القرية. وكانت هذه اول «زيارة» منذ بدء الانتفاضة.

ويختلف الرواة هنا..

بعضهم يقول كانت الزيارة مفاجئة. وبعضهم الاخر يقول: كانت متوقعة، اذ لا يمكن للاحتلال ان يترك القرية محررة على طول.

على اية حال، وهذا هو الاهم، فقد كانت القرية مستعدة مستيقظة. فالشبان منتشرون كل في موقعه. ويتناوبون على الحراسة ليل نهار بدون توقف. فما ان وصلت السيارة العسكرية حتى انطلقت الاشارة. وما ان انطلقت الاشارة حتى انهالت الحجارة من كل صوب.

ـ «نحن لا نريد أن نؤذيكم. نحن فقط دورية»، هكذا صاح الجنود. ورجعوا الى الوراء بسرعة جنونية حوالي ثلاثمئة متر.. الى ان وجدوا مكان استدارة واقفلوا عائدين.

من هنا، توقع الاهالي ان تتم العملية الانتقامية.

وما هي الا بضعة ايام حتى جاءت «البشائر الحضارية» ـ محاولة احراق كروم الزيتون.

الكروم تصل بين القرية وبين احراش كان غرسها طلاب معهد خضوري في طولكرم في زمن الاردن. وقد اشتعلت النيران في طرف الاحراش المحاذي لكروم الزيتون. وبدأت تهدد هذه الكروم. فنزل الشباب يحملون دلاء الماء وراحوا يطفئون الحرائق حتى لا تأتي على الكروم.

خلال ٤٨ ساعة جرت محاولات الاحراق خمس مرات. ووقعت المحاولتان الاخيرتان في ليلة واحدة هي ليلة ١١ و ١٢ حزيران. وكما توقع الحارقون فقد طلع الفجر على الشبان وهم منهكون من العمل المضني في جلب الماء من مسافات بعيدة لاطفاء الحرائق..

وفي التاسعة من صباح الاحد ١٢ حزيران (١٩٨٨) داهمت القرية قوة ضخمة يعتقد انها من لواء جولاني تعد بالمئات. لقد حلت على ٣ سيارات باص و ٤ سيارات «نصف تراك»، التي يسميها الناس هنا «عزيزة» لانها بطيئة الحركة. ورافقت القوة جرافة كبيرة وسيارة اسعاف. كما رافقتها طائرة استكشاف مروحية من الجو.

يعترف الشبان بأن الهجوم احتوى عنصر المفاجأة. انطلقت صفارة الشباب الانذارية. الشبان في نقطة المراقبة المركزية في مدخل القرية يصفرون اولا. ثم تنطلق الصفارات في نقاط المراقبة الاخرى بصوت واحد مدو بأت اجل لحن من الخان الانتفاضة.

فانتشر الشبان والفتيات والرجال والاطفال كل في موقعه بدقة مدهشة.. لدرجة ان الهمناوي (الذي يستعمل يده اليمنى استعمالا اساسيا) يقف في الزاوية اليمنى من الشارع و«العسراوي» (نسبة الى اليسرى) يتخذ موقعا في الزاوية اليسرى (وذلك لكي لا تظهر سوى اليد عندما يقذف الحجر. فلو وقف الهمناوي في الزاوية اليسرى واراد ضرب الحجر سيكشف كل جسمه امام الجنود وقد يتعرض لاطلاق الرصاص). وصاح مسؤول لجنة الاعلام في البلدة من خلال مكبر الصوت: ايها الجنود! هل تدركون ماذا تفعلون؟ فما الذي تريدونه منا؟! اليس لكم أهل؟! ولا اخوة ولا اخوات؟! اننا مثلكم شعب يريد حريته واستقلاله. ليس لنا شيء ضدكم. كل ما نريده هو انهاء احتلالكم لنا . وقبل ان ينهي كلماته تلك اطلق قائد القوة ثلاث طلقات في الهواء. فاندفع الجنود في شوارع القرية واحيائها. ووقعت الاشتباكات. واستمرت المقاومة خمسا واربعين دقيقة. وتوقفت فقط حين لاحظ المقاومون ان الجنود بدأوا يتسللون من الاحياء لتطويقهم. فقد كانت الطائرة توجههم. بينما الامهات والجدات يوجهن الشبان والفتيات المقاومين. وحين شعروا باحتمالات نجاح التطويق انسحبوا الى الوراء خارج القرية وكل يحمل سلاحه: قفة حجارة، تنكة بنزين، زجاجة زيت (يرشونه على الارض فتتزلج السيارات..).

ولم يتمكن جنود الاحتلال من اعتقال اي شخص، ولا حتى الجرحى. وللجرحى قصة خاصة. لكنهم اقتحموا البيوت واحدا واحدا. حطموا الاثاث بهمجية. ضربوا النساء والرجال بشكل عشوائي. شتموا وهانوا. اطلقوا قنابل الغاز والرصاص المطاطي والحي. مسحوا كل الشعارات. انزلوا اعلام فلسطين. وغادروا القرية.

● احذروا التسمم.. ●

ثلاثة جرحى وقعوا في تلك المعركة.

خالد علي يوسف كامل، عمره ٢٥ عاما. اصيب بخمس رصاصات في رجله. وبعد اصابته ضرب ضربا هستيريا. وضعوا في فمه حجرا وراحوا يضربونه على وجهه. ولم يكفوا الا حين صاح بهم الطبيب الاسرائيلي العسكري المرافق لهم: «عليكم ان تتوقفوا حالا، والا فانكم تتحملون المسؤولية عن كل ما قد ينجم جراء ذلك». فتركوه. وعالجه الطبيب. وذهب. وخشي الاهل ان يكون العلاج مشبوها فعرضوه على احد الممرضين في القرية. فوجدوا ان الدواء الذي وضع على الجراح كان مرهما ضد التسمم. فنقلوه الى المستشفى حيث بقي تحت العلاج المتواصل لعشرة اشهر. وعاد الى بيته فقط يوم السبت الاسبق.

ابراهيم صالح نصار، عمره ٢٨ عاما. اصيب برصاصة في محاشمه. وقد اضطر الاطباء في مستشفى الاتحاد في نابلس الى استئصال احدى خصيتيه لانقاذه.

محمد توفيق منصور، عمره ١٧ عاما. اصيب برصاصة في رقبته اخترقت الجوزة. فشلت كل الجهود لعلاجه هنا. وسيرسل الى العلاج في الاردن.

وتجدر الاشارة الى ان الجنود كانوا يطلقون الرصاص في الهواء حسب الرواية الرسمية.

ماذا قال احد الكتاب الساخرين: «يطلقون الرصاص في الهواء.. لكن الهواء الموجود في الرئتين».

واما الجرحى جراء الرصاص المطاطي والغازات الكيماوية المسيلة للدموع فانهم لا يدخلون في الاحصائيات.. لكثرتهم.

● بيروت الغربية ●

كانت تلك معركة مشهودة في حياة القرية. واحتفل الاهالي اثرها.. على طريقتهم الخاصة.

لقد غادرت قوات الاحتلال القرية بعد اربع ساعات، اي في الواحدة ظهرا. وما ان زفت الساعة الرابعة بعد الظهر حتى كانت القرية غارقة في بحر من اعلام فلسطين. فقد قرروا رفع علم فوق كل عامود كهرباء في القرية. والاعلام جاهزة. والاعمدة موجودة. والمعدات اللازمة في التسلق على اعمدة الكهرباء على اهبة الاستعداد. وكل تنظيم (باستثناء حماس) تسلم منطقة معينة وقام برفع الاعلام فيها. اكثر من ثلاثمئة علم.

وكان الشباب قد راقبوا كيف انزل الجنود الاعلام بأساليب جديدة.. فاستفادوا مما هو صالح منها في عملية تسريع رفع الاعلام.

واما الحارة الغربية، التي أبلت بلاء حسنا في هذه المعركة وكان كل الجرحى منها، فقد اصبح اسمها: «حارة التحدي والتصدي ـ بيروت الغربية». هكذا كتب على اللافتة في مدخلها.

● واستمرت المعارك.. ●

منذ معركة حزيران لم تهدأ قوات الاحتلال ازاء قرية بلعا. فقد قررت ان تكسرها.

ففي كل شهر شنت عليها هجوما مجددا. قوات كبيرة، اقتحام بيوت، ازالة شعارات، انزال الاعلام، ومحاولة اعتقال.. فاشلة.

في شهر آب اعدت خطة عسكرية متكاملة. وفي سبيل المراوغة لم تحضر قوات كبيرة مثلما فعلت في معركة حزيران. اكتفت هذه المرة بخمس سيارات.

لكن الشباب منعوها من دخول القرية، استمرت المعركة ست ساعات. دارت القوات من مكان الى آخر. مرة تحاول اخفاء قسم من القوة ومرة تتراجع لجر الشباب.. ولكن كل المحاولات لابعاد الشبان عن مواقعهم باءت بالفشل. وانسحبت القوة دون ان تطأ اقدامها القرية.

.. وفي تشرين الاول وصلت الهجمات الانتقامية اوجها. وكانت تلك معركة الطوق.

لم تنجح قوات الاحتلال في معركة الطوق في احراز عنصر المفاجأة. ففي ساعات الفجر الاولى حين حضرت قواتها اكتشفتها سيارة نقل عمال كانت تهم لتوها متوجهة الى العمل. فعادت السيارة واخبرت نقاط المراقبة والحراسة. فما ان وصلت القوة الى مدخل القرية حتى كان الجميع بانتظارها.

عندما لاحظوا ان القوة المهاجمة ضخمة العدد والعتاد (حوالي الألف جندي) وانها احضرت معها الخيام دليلا على النية بالمكوث طويلا.. قرروا عدم التصادم معها بشكل جماعي.. والاكتفاء بعمليات قذف حجارة هنا وهناك للتمويه. وخرج كل الشبان من القرية.

اما الجنود فقاموا من البداية بتطويق القرية من جميع جوانبها واقاموا الحواجز في كل ناحية منها. وبدأوا في عملية تفتيش دقيقة بيتا بيتا. وخلال سبعة ايام متتالية لم يبرحوا القرية ولم يسمحوا لأحد ان يدخلها او يبرحها. منعوا الحوانيت من فتح ابوابها. وادى ذلك الى نقص شديد في المواد الغذائية.

ولكن كل هذا لم ينفع. فلم تنجح هذه القوات في القاء القبض على اي شاب. بل ان الاهالي هم الذين القوا القبض على اثنين من العملاء، ضبطوا متلبسين بالوشاية.

وبعد ثلاثة ايام (١٠/٢٦/٨٨) اقتحموا القرية مرة اخرى. وهددوا المواطنين بحرمانهم من قطف الزيتون.. اذا واصلوا رفع الاعلام الفلسطينية والاعلان عن قريتهم محررة.

ولكن الاعلام ظلت ترفرف بالمئات. والقرية ظلت محررة. والشعارات الوطنية تغمرها.

وتركت بلعا على هذا النحو ستة اشهر متواصلة.. حتى يوم الاحد ١٩٨٩/٤/٩.

● الاحتلال.. ●

كانت الساعة تشير الى الثالثة فجرا. الظلام الدامس يغلف القرية تماما، اذ ان التيار الكهربائي قطع قبل شهر ونصف الشهر.

وقد حضر الجنود هذه المرة مترجلين، بلا سيارات ولا اضاءة ولا ضجيج. وامتنعوا عن القيام بأي احتكاك مع اي بيت. احتلوا مواقعهم حول القرية وامام كل مدخل حي وشارع. وفقط بعد ضمان الاستحكام في كل زاوية في القرية بدأوا عملية اقتحام البيوت. وعندها حضرت سيارات الاعتقال وطائرة الاستكشاف.

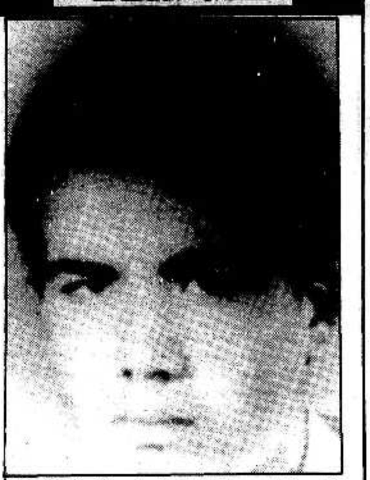
جمعوا كل الذكور من جيل ١٥ الى ٦٠ عاما في ساحة المدرسة. فالمدارس هنا اسهل ما يمكن تحويله الى معتقل. وبدأت عملية القمع والتنكيل الروتينية.. التي فلت منها صاحبنا والعشرات من صحبه.

وبانتهاء تلك العملية.. عادت بلعا محررة.

ونحالين ايضا، بعد مذبحتها اضحت محررة.

وبيتا ايضا.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد نائل محمد حمد (١٨ عاما) من مخيم البريج. كان طالبا في ثانوية خالد بن الوليد.
● استشهد يوم ١٩٨٨/٨/٢١ اثر اصابته بعيار ناري في الرأس خلال مواجهات وصدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال في مخيم البريج.

الحزب الشيوعي العراقي يحتفل بعيده الخامس والخمسين



● اقام الحزب الشيوعي العراقي في ٣١ اذار الماضي في دمشق احتفالا سياسيا جماهيريا لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والخمسين لتأسيسه، شارك فيه ممثلون عن قيادات واحزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية وفصائل الثورة الفلسطينية واركان السلك الدبلوماسي للدول الاشتراكية وبعض الدول العربية، اضافة الى ممثلين عن قيادة الحزب الشيوعي العراقي وسائر قوى المعارضة الوطنية العراقية، وجمع غفير من المواطنين.

والقيت في الاحتفال كلمات: الحزب الشيوعي العراقي، الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، فصائل الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية، المعارضة الوطنية العراقية.

وباسم الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية القى صابر محيي الدين، عضو المكتب السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كلمة حيا فيها المناسبة واشاد بالمسيرة النضالية الطويلة للحزب الشيوعي العراقي وبالمآثر البطولية التي سجلها الشيوعيون العراقيون في كفاحهم الشاق من اجل الاستقلال والسيادة الوطنية للعراق وفي سبيل المصالح الاساسية للشعب العراقي وطبقته العاملة. ونوه بالمكانة المرموقة التي يحتلها الحزب عربيا وامميا نتيجة لمواقفه المبدئية وسجله النضالي الحافل بالمعارك المشرقة في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وكان الاحتفال قد افتتح بالنشيد الاممي وبقصيدة القاها شاعر العرب الاكبر الاستاذ محمد مهدي الجواهري تمجيدا للمناسبة، والقى كريم احمد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، كلمة الحزب التي استعرض فيها مسيرة الحزب المجيدة الحافلة بتحدي الارهاب ومحاولات التصفية والمعبدة بدماء المئات من الشهداء الذين دفعوا حياتهم من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والطبقية والقومية لحزبهم وللحركة الوطنية الدمقراطية العراقية.

واشارت الكلمة الى التطورات التي شهدها العراق منذ وقف الحرب العراقية ـ الايرانية في الصيف الماضي وأوضحت ان الاوضاع الراهنة في العراق تتميز «بتهرب النظام من الاجابة عن اسئلة الحرب، والتسويف في المفاوضات، ومحاولة اجهاض تفاعلات ما بعد الحرب عن طريق تشديد الحملة الارهابية، حد استخدام الاسلحة الكيمياوية، وتنفيس الضغوط بالحديث عما يسمى بـ «التعددية السياسية»، وتعزيز سلطة البرجوازية الكبيرة البيروقراطية والطفيلية.

واكد كريم احمد ان الحزب الشيوعي العراقي يناضل، مع سائر قوى المعارضة الوطنية، من اجل حدوث انعطاف حقيقي نحو الدمقراطية في العراق «والى ان يتحقق مثل هذا الانعطاف فان حزبنا وكل قوى المعارضة الوطنية تحتفظ بكامل حقها في النضال بكل الوسائل في سبيل فرض البديل الدمقراطي واقامة دولة القانون والعدالة وحقوق الانسان والدمقراطية»، واشار الى الجهود المبذولة لتوحيد قوى المعارضة الوطنية في جبهة واسعة موحدة لتعبئة كل الطاقات والجهود من اجل التعجيل في خلاص الشعب العراقي من محنته.

ووجهت الكلمة التحيات الحارة الى جماهير الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة والى عموم الشعب الفلسطيني البطل والى الحركة الوطنية اللبنانية وكل قوى التحرر والسلم والاشتراكية في الوطن العربي والعالم.

والقى فاروق دحروج، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، كلمة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية اكد فيها دعم الشيوعيين والثوريين العرب لنضال الحزب الشيوعي والحركة الوطنية العراقية من اجل اسقاط الدكتاتورية الفاشية وبديلها الدمقراطي في العراق، ودعا قوى حركة التحرر الوطني العربي الى تشديد هجومها على الامبريالية والصهيونية والرجعية مستمدة العزم من بسالة وجرأة ابطال الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية.

والقى باسي عبد الرحمن، عضو القيادة السياسية للجبهة الكردستانية العراقية كلمة المعارضة الوطنية العراقية التي اكد فيها على المكانة المرموقة التي يحتلها الحزب الشيوعي العراقي في الحركة الوطنية وتصدره نضال الشعب العراقي ضد مختلف عهود السيطرة الاستعمارية وانظمة الحكم الرجعية والاستبدادية.

[illegible] مصداقية طروحاتنا السياسية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

[illegible]

ذهب الطابون وبقيت أيامه..

● بقلم: امال شحادة ●

* طمرة المرج، او طمرة الزعبية، احدى قرانا الغالية التي ما زالت تعيش ظروف تخلف فظيعة من حيث الخدمات الشعبية والحاجات الاولية *

● .. «ولولا سياسة السلطة في التمييز ضدنا ومصادرة اراضينا لما رأيت طمرتنا بهذا الحجم الصغير. فقبل الاحتلال كانت مساحتها حوالي ثمانية الاف دونم كنا نعتاش على زراعتها.. ولكن.. لقد صودر قسم كبير من اراضيها وبيع قسم اخر. ولغاية اليوم السلطة تلاحقنا على القسم الباقي. وكانت القطعة الاخيرة صودرت قبل حوالي الشهر بمساحة مئة دونم وهناك سبعة بيوت مهددة بالهدم».

هذا ما يقوله الحاج محمد عبد الحميد زعبي المترزع في طمرة منذ ولادته قبل سبعين عاما، وهو يشد قسمات وجهه بقوة فيكشف عن آثار متاعب السنين الماضية من عمره والتي قضاها في العمل في ارضه وزراعتها وصيانتها. ولسوء حظنا فان صحة الحاج محمد وحرارة الطقس وصوم شهر رمضان المبارك لا تسمح له باطالة الجلوس معنا. لكنه قال الامر الاساس، فالمشكلة الاكبر في طمرة هي مشكلة الارض. منها تنبع كل المشاكل الاخرى.

والقادم الى طمرة لا يمكنه الا ان يشعر باهمية الارض وغلاوتها. فالاشجار والاعشاب الخضراء التي تغمر القرية.. ورائحة اشجار الموسم الممزوجة بالرائحة الطيبة المنبعثة من جو القرية.. تفرض نفسها على الزائر وتأسره في حبها. فهذه الروائح اصبحت منسية في مدننا وقرانا الكبيرة. ذهب الطابون ولم يعد. واختفت المواشي باختفاء المراعي. وانخفضت الى الحد الادنى عيشة الفلاح الحلوة في الحقل هو والزوجة والاولاد والاخوة. «كان الموسم دائما بمثابة عيده، يقول. ولكن العمل في الارض، ان وجدت، لم يعد يسد رمق العيش».

ومع كلمة.. «كان».. نعود لنتذكر تلك السياسة التي وضعت كل ما هو خير في ارضنا الطيبة ووطننا الغالي في «خبر كان». والاشارة لذلك الشر تبدو مع الخطوات الاولى التي نخطوها في شوارع القرية.. عفوا.. ممرات القرية.. بل انها لا تصل لاية تسمية عصرية. انها شوارع ترابية. وراكب السيارة يضطر الى اغلاق زجاج الشبابيك كلها في الصيف المرجي الحارق حتى لا يخترق الغبار رئتيه. ولا تسأل عن «طجطجة» السيارة فوق الحفر والصخور التي تغطي الشارع بطوله وعرضه. ولا تسأل عن الحالة في الشتاء. اما الذي يتقدم مشيا على رجليه فهو بطل رياضي ليس في المشي وحسب انما في تسلق الجبال ايضا. باختصار، الشوارع لا تعرف للتعبيد شكلا او للانارة وجودا. ولعل مياه المجاري قد رسمت انابيب وخرائط على تراب الشوارع. ولا تسل عن سناسل الاحجار المتواجدة بكثرة تهدد حياة من يمشي بمحاذاتها وخاصة الاطفال الذين لا يجدون مكانا للعب الا حولها.

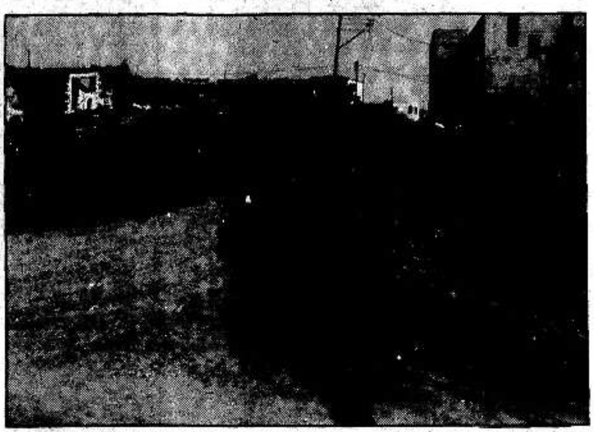
.. باختصار مرة اخرى.. فان طمرة الزعبية، القرية الصغيرة التي تحتضن الفا من ابنائها مثل باقي قرى مرج بن عامر لا تزال متأخرة عن ركب هذا العصر عقودا طويلة. لقد ذهب الطابون لكن ايامه باقية كأنها تعيش في عالم اخر. فلا يوجد لها مجلس محلي يرعى شؤونها ويهتم بتطورها وتقدمها. وهي تابعة للمجلس الاقليمي «غلبواع» الذي لا يشعر احد بوجوده. وكما قال احد الاهالي «فقلته افضل من وجوده». وببساطة ـ يقول لك ـ قريتنا ليس لها اي مكان على خارطة هذا المجلس ومشاريعه التطويرية. فهذه الخارطة مليئة بالاسماء العبرية اما العرب فكما قال الاتراك «مالطا يوك».

● سيارة المعلم.. اسعاف اولي ●

لم تقتصر النواقص في قرية طمرة على عدم تعبيد الشوارع ومد شبكة مجاري. فهناك امور اساسية يصعب العيش بدونها ويحرم منها اهالي القرية. فلا توجد عيادة «صندوق المرضى» ولا مركز لرعاية الام والطفل ولا روضات اطفال (على الرغم من وجود مئة عاملة في القرية). والمدرسة تضم طلابا فقط حتى الصف الثامن. وحتى هذه لا يزال ينقصها الكثير رغم ان بناءها انتهى منذ تسع سنوات.

يقول العامل فرحان زعبي: «ان الخارطة الهندسية لمدرسة القرية تشمل الكثير من الامور الناقصة حاليا. فهناك قاعة رياضة وملجأ ومختبر وصفوف للبساتين وملاعب. كل هذه الامور لم تنفذ لغاية اليوم رغم الطلبات المتكررة التي قدمت للمجلس الاقليمي. الا ان وعودهم لا تزال حبرا على ورق. اما بالنسبة للطلاب الثانويين فهناك حاجة ماسة لبناء مدرسة ثانوية، على الاقل تكون مشتركة لقرى مرج بن عامر. فالطلاب الثانويون في طمرة، وعددهم اربعة واربعون طالبا، موزعون على مدارس الناصرة (٣٢ طالبا) ودبورية (١٢ طالبا).

وبمناسبة الحديث عن المدرسة.. يتضح لنا ان المعلم الذي يدرس في القرية يتحول في كثير من الاحيان الى سائق سيارة اسعاف. ويضطر الى ترك مدرسته ليقدم تلك الخدمة الانسانية. فخلال النهار لا يوجد في القرية رجال وسيارات سوى المعلمين. فالعمال جميعا خارج القرية. واذا احتاج مريض الى علاج مستعجل او سقط طفل في ساحة الدار واصيب بجراح او اي طارىء اخر.. لا توجد وسيلة لنقله الى الطبيب.. سوى سيارة المعلم. ففي القرية لا توجد عيادة طبية، كما ذكرنا انفا، ولا يوجد اي طبيب. واهل القرية تابعون لعيادة صندوق المرضى «الهستدروتي» في العفولة. والباص يزور القرية فقط في الصباح (الساعة الثامنة على حد) وفي الظهر (الساعة ١،٣٠). فاذا لم تقع الاصابة قبل الساعة الثامنة لن يكون هنالك علاج.



● مياه المجاري تشق الطرقات وترسم فيها الخرائط. احد شوارع طمرة الزعبية. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة).



● هذه الربوع الممتدة بلا حدود امام كل بيت من بيوت طمرة، بعظمها مصادرة. والبيوت الاربعة في طرف البلدة (في عمق الصورة) مهددة بالهدم. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة).

والحل: اما الذهاب الى الطبيب او اختراع طريقة «حديثة» تمنع الولد من السقوط او الاصابة بعد الثامنة صباحا.

مشكلة بناء عيادة صندوق المرضى تبدو اصعب من مشكلة فلسطين.. يقول فرحان زعبي: «في انتخابات الكنيست قبل خمس سنوات تلقينا وعدا رسميا من المسؤولين في الهستدروت ببناء العيادة. وكان طلبهم احضار اقتراح لبناء مناسب، وقدمنا لهم الاقتراح. واكثر من ذلك فان صاحب البيت اعلن انه سيؤجر البيت بلا مقابل، اي مجانا. وعندما رأى المسؤولون جدية الأمر راحوا يضعون العراقيل. ادعوا اولا ان الموقع ليس في وسط البلدة. ثم ادعوا بانه لا توجد شوارع توصل للبناية، مع العلم بان القرية كلها محرومة من الشوارع وهذه الحجة يمكن ان توضع امام كل اقتراح. ثم جاءت انتخابات الهستدروت ووعدنا مرة اخرى. وكان الطلب هذه المرة ان تعمر البناية وهم يكملون. وهنا اقترحنا عليهم بناية المدرسة القديمة فرفضوها بحجة بعدها عن السكان وحاجة اهل القرية للارض القائمة عليها البناية. ثم توجهت شخصيا الى جاد اجوزي، رئيس دائرة الاملاك في الهستدروت، فطلب ان نحضر طلبا رسميا يثبت شرعية تصرفنا في بناية المدرسة. فأحضرنا له الطلب من رئيس المجلس الاقليمي ابراهام بريف. وهنا ايضا العراقيل والمماطلات.. ولا يزال الموضوع مجمدا حتى اليوم».

● خطر الهدم ●

ان مشاكل طمرة عديدة ومن الصعب جدا تحديد المشكلة الاخطر منها. ولكن مشكلة هدم البيوت ومصادرة الاراضي تبقى من اكبر المشاكل التي يواجهها اهالي القرية كما هو الحال بالنسبة لسائر المواطنين العرب نتيجة لسياسة التمييز والعنصرية. بدأت مشكلة الارض قبل يوم الارض الاول (١٩٧٦) بايام معدودة عندما باشر بعض الاهالي العمل في اقامة «حواكير» في قطعة ارض تبلغ مساحتها ٣٨٠ دونما. وقد استغلت السلطة سوء التفاهم بين الاهالي على تقسيم القطعة فقامت بايقاف عملية استصلاح الارض ومنعت اصدار رخص للبناء فيها. الا انها عادت ووافقت سنة ١٩٨٠ على اصدار ثلاث رخص فقط. ولكن بعد فترة عادت المحكمة واصدرت امرا بايقاف البناء. وبعد استئناف القضية الى المحكمة المركزية في الناصرة اصدرت المحكمة قرارا يجيز البناء الكامل لبيت واحد ووضع الاساس لبيتين اثنين فقط. ولكن الحاجة الماسة في البناء الزمت العديد من السكان بمباشرة البناء خاصة وان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تماطل منذ تسع سنوات في اصدار الرخص. واليوم يتهدد الهدم تسعة بيوت في القرية في كل يوم وفي كل لحظة.

● مئة عاملة ولا مصنع ●

الشباب والاولاد في القرية يعيشون في فراغ دائم. فلا يوجد اي اطار يجمعهم حتى فريق كرة القدم للشبان اقيم قبل فترة ثم جرى حله. فلا يوجد حتى ملعب خاص في القرية وطبعا لا رعاية ولا ميزانيات. والاولاد لا يجدون مكانا للعب سوى الشوارع الداخلية للقرية والى جانب سناسل الحجارة الخطرة.

اما العمال فهم كباقي العمال العرب يعانون الاستغلال مرتين: على اساس طبقي لانهم عمال وعلى اساس عنصري لانهم عرب. فجميع العمال يعملون خارج القرية في العفولة وبجدال هعيمق وفي الكيبوتسات. اما العاملات وعددهن مئة عاملة فيعملن جميعا في مصانع العفولة مقابل اجور زهيدة ومعدل ٥٠٠ شيكل لكل عاملة. العاملة سلوى زعبي تبلغ من العمر ٢٤ عاما وتعمل في الخياطة في مصنع مكيل في العفولة منذ سنتين وتحصل على راتب شهري بقيمة ٧٠٠ شيكل. وهي الوحيدة التي تحصل على هذا الراتب «العالي»!! تقول: «نحن بحاجة ماسة الى فتح مصنع او مخيطة في القرية. فهناك عدد كبير من العاملات يعملن في العفولة ويعانين السفر يوميا ورواتبهن زهيدة. وعددنا يكفي لفتح مصنع يخفف عنا الكثير من العناء».

هذه صورة مصغرة عن المشاكل التي تعانيها قرية طمرة الزعبية.. والتي تصعب الحياة على الاهالي وتثير قلقهم المشروع. وقد قرروا عدم السكوت على هذه الاوضاع والانطلاق في معركة شعبية لتغييرها. فاختاروا، منذ ثلاثة اشهر، لجنة من سبعة اعضاء لملاحقة المجلس الاقليمي. ويقول كارم زعبي عضو اللجنة: «عقد اول اجتماع للجنة يوم ١٩٨٩/٣/١١. ووضعنا برنامجا امام المجلس اهم بنوده اقامة عيادة صندوق مرضى والاهتمام بنظافة القرية والتركيز على الناحية الثقافية في القرية اضافة الى انارة الشوارع وغيرها من الامور الاخرى. واتصلنا مع اخوتنا في القرى الزعبية السبع في المرج ووجهنا رسالة مشتركة الى وزير المعارف نطالبه فيها باقامة مدرسة شاملة مشتركة. ووجهنا رسالة الى المجلس الاقليمي ضمناها برنامجنا. ولم نتلق اي جواب حتى الان».

النزاعات القومية والاقليمية اخذت تتناقص وبالجهود المشتركة يمكن تنظيف عالمنا من بؤر الحروب

(٣٦ نزاعا كبير الابعاد يشترك فيها ٤٠ بلدا. هذه المعلومات التي كشفها معهد ستوكهولم الدولي لدراسة قضايا العالم تدل على ابعاد الخطر الذي يتهدد البشرية جمعاء والذي تنطوي عليه اليوم «النقاط الساخنة» في الكوكب الارضي. وكل من «النقاط» تحفل في عصرنا النووي بمضاعفات وتعقيدات كونية).

●بقلم الدكتور: فلادلين كوزنتسوف●

●●الموقف الفاسد:

من المصطلح عليه اعتبار الحرب النووية ارهب خطر على الحضارة. وفي صف واحد مع هذا الخطر يرد في الوقت الحاضر خطر آخر هو الخطر البيئوي الذي من شأنه ان يدمر بيئة سكن الانسان بدون الذرة الحربية. وفي هذا الصف الشرير يأتي الوضع القابل للانفجار في «العالم الثالث». ففيه تتكدس مادة حارقة من شأنها ان تستتبع حريقا عالميا. وفيه يحترق بلا لهيب فتيل انفجار اجتماعي ذي قوة تدميرية هائلة.

ان القضايا في منطقة الدول النامية قد اكتسبت ابعادا عالمية. فان الغد السلمي للمجتمع العالمي يتوقف على ما يلي: باي قدر يمكن للموقف من هذه القضايا ان يتسم بطابع عالمي، باي قدر من الفعالية يمكن حلها. لانه لا يمكن الا في هذه الحال ان يكون مضمونا بنحو اكيد الامن السياسي والعسكري والاقتصادي لتلك الفئة من الدول حيث الشعوب تتخبط في براثن الفقر، واحيانا في براثن اليأس.

ان لعدم الاستقرار الاجتماعي في «العالم الثالث»، وللنزاعات الحربية التي تعصف فيه اسبابا عميقة تكمن سواء في الماضي المستعمري لكثير من الدول ام في عدم كمال نمط الحياة السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتكمن سواء في الاخطاء في اختيار سبيل التطور وتكوين العلاقات مع الدول المجاورة ام في التدخل من الخارج. ولو انهم تخلوا في الغرب اخيرا عن الموقف من العلاقات مع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ـ وهو موقف اناني، قصير النظر من حيث الجوهر، وولى زمنه ونفد مفعوله تاريخيا ـ لكان المجتمع الدولي يواجه عددا اقل من المشاكل مع «العالم الثالث». وفساد هذا الموقف يتلخص في اعتبار «العالم الثالث»، اولا، كشريك تابع، غير متساو في الحقوق، ومزود بالخامات الستراتيجية، وثانيا، كمسرح للتضاد بين الشرق والغرب، كمسرح للتنافس الامريكي السوفييتي.

لقد انهارت الامبراطوريات الاستعمارية، ولكن ورثة حكامها السابقين لا يزالون يبتزون الجزية الاستعمارية الجديدة من كثير من الدول المتحررة. والشركات الاحتكارية المعاصرة المتخطية للحدود الوطنية تراقب زهاء ثلث المنتوج الوطني الاجمالي في العالم غير الاشتراكي. وهي تكسب بكل دولار موظف اربعة دولارات من الارباح. وقد القت على كواهل الدول الفتية التي لم يصلب عودها عبئا فوق الطاقة، هو عبء الديون الخارجية الهائل الذي بلغ اكثر من الف مليار دولار.

وتتعدل الستراتيجية الاستعمارية التقليدية لقمع حركات التحرر الوطني بموجب المبدأ القائل «فرق تسد». وتكتمل بعسكرة «العالم الثالث» بموجب المبدأ القائل «تسلح واحكم». وفي «العالم الثالث» يصرفون كميات ضخمة جدا من المعدات الحربية الشائخة (واحيانا الحديثة، المدمرة جدا)، الامر الذي يحول بلدانا عديدة الى اسواق للاسلحة، وبالتالي يحصل مزودو الاسلحة على الاموال لصنع منظومات احدث من الاسلحة في بلدانهم، ويسلحون في خارجها بعض الشعوب ضد شعوب اخرى. وفي الولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الاخرى في الناتو، انشئت لاجل العمليات الدركية في الخارج قوات مسلحة ذات مقصد خاص، و«قوات الانتشار السريع»، وتشكيلات بحرية خاصة. وبقدر ما يتسع تواجد الدول الكبرى العسكري في هذه المناطق او تلك، بقدر ما تزداد احتمالات انسياقها السافر الى النزاعات الاقليمية. واذا ما حدث ذلك، فان العمليات الحربية ستكتسب طابعا مستطيلا وبالغ الخطورة. وهنا يمكن ان نتذكر القول المأثور المنسوب الى اللورد وبليغفتون: لا يمكن ان تكون للدولة الكبرى حرب صغيرة. وان النزاعات الحربية في كوريا والفيتنام وما ماثلها قد اكدت صحة هذا القول.

●●يجب البحث معا عن السبل:

ان الاتحاد السوفييتي يدرك تماما خطر «النقاط الساخنة» في الكوكب الارضي. ولقد غدت التسوية السياسية للنزاعات المنطقية جزءا لا يتجزأ من المفهوم الجديد الذي صاغه المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في حقل السياسة الخارجية السوفييتية. ومع الاعراب عن التضامن الدائب مع قوى التحرر الوطني والاجتماعي، ومع حركة عدم الانحياز، نادى مؤتمر الحزب بتنشيط البحوث الجماعية عن السبل لحلحلة الاوضاع النزاعية في الشرقين الادنى والاوسط وفي امريكا الوسطى، وفي افريقيا الجنوبية، وفي جميع نقاط الاضطراب والغليان في العالم.

وفي الموقف من تسوية النزاعات يسترشد الاتحاد السوفييتي بمفاهيم حرية الاختيار وميزان المصالح. ان مبادىء التفكير السياسي الجديدة هذه ترمي الى توطيد حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي التحرر من التبعية الاقتصادية والسيطرة الاقتصادية، توطيدا كليا. ونحن اليوم شهود عيان على ظاهرة قوامها انخراط مليارات الناس بنشاط وفعالية في التاريخ العالمي، علما بانهم كانوا من قبل خارج حدوده. وفي هذا الوضع كان فرض النظام الاجتماعي، ونمط الحياة، والسياسة، من الخارج باية وسيلة كانت وبخاصة بالوسائل الحربية، راسبا خطرا من رواسب الماضي. ولا يمكن حلحلة النزاعات المنطقية الا بالتقيد الدقيق بحقوق الشعوب في تقرير المصير وفي سبيل التطور المستقل وفي حرية الاختيار على عدم التدخل في شؤونها الداخلية، الا بمراعاة مصالح جميع الدول المشتركة في النزاع مراعاة صائبة وعادلة. وهذا ما اشير اليه في البيان الذي وقعه الاتحاد السوفييتي والبرازيل مؤخرا في موسكو بصدد مبادىء التعاون في صالح السلام والتعاون الدولي.

ان النهج السياسي الذي اكده الآن كونفرنس الحزب التاسع عشر يكتسب ملامح ملموسة. وفي العالم كله قدروا مبادرة وجهود الاتحاد السوفييتي التي ادت الى التسوية السياسية حول افغانستان. وقد اكتسب هذا الحل قوة المثال واستتبع رد فعل متسلسلا من البحث عن السبل لتصفية النزاعات الاقليمية الاخرى. وبارتياح يلاحظ المجتمع الدولي ان بعضها يوشك ان ينتهي، وان بعضها الاخر يتصف باحتمالات المآل السلمي. فقد توقفت الانفجارات في الجبهة العراقية الايرانية، وتجري مفاوضات بين انغولا وكوبا والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية افريقيا الجنوبية بصدد القضايا المتواجدة في افريقيا الجنوبية. وتتقدم عملية التسوية حول كمبوتشيا، وفي امريكا الوسطى. وتسير الامور نحو الحوار بين الشمال والجنوب في شبه جزيرة كوريا، وكذلك في قبرص.

بفضل التفكير السياسي الجديد يصبح حل النزاعات حلا سلميا ميلا من الميول الرئيسية في التطور العالمي. ولكن انصار السياسة من مواقع القوة لا يعطون عن هذا سوى تفسير واحد يزعم ان بأس الولايات المتحدة الامريكية الحربي، ووحده فقط، هو الذي حمل الاطراف المعادية الى طاولة المفاوضات و«اجبر» الاتحاد السوفييتي «على التراجع». ولكن أليس من الاصوب ان نفترض ان تحرك الحكمة السياسية السائدة آلية تسوية النزاعات. ونقصد حكمة المشتركين المباشرين في النزاعات، حكمة الدول الكبرى المنجذبة اليها، حكمة هيئة الامم المتحدة التي تبذل جهودا سلمية كبيرة.

ان الاتحاد السوفييتي لا ينسب الى نفسه المآثر المتعلقة بالتسوية السلمية حول افغانستان، وبالتقدم في البحث عن حل سلمي للنزاعات الاخرى. وهو يقدر جميع من هم على استعداد لاخضاع حساباتهم وطموحاتهم للتطلعات والمصالح الانسانية العامة.

●●الصحو:

ومما له دلالته في هذا الصدد انه تلاحظ اليوم الولايات المتحدة الامريكية ايضا اعادة تقدير للقيم في العلاقات مع الدول النامية، ويتبدى ايضا تحليل اكثر موضوعية لامكانيات هذا البلد وادراك اكثر واقعية للاخطار المحتملة بالنسبة للامن الوطني التي قد تنشأ من جراء تفاقم الوضع في «العالم الثالث». ويتبدى ايضا تقييم اصوب لاسباب التأزم حول النزاعات المنطقية. ومنذ امد غير بعيد جدا، رأى الرئيس الامريكي احد مصادر الاحتكاكات الامريكية السوفييتية في كون الاتحاد السوفييتي «قد اضاف بلدا آخر الى امبراطوريته». ولكن التفكير السياسي الجديد ونمط الانفعال الجديد لدى القيادة السوفييتية قد عقدا حياة من اعتادوا ان يروا «التوسع الشيوعي» في كل مكان ويستروا به افعالهم غير المشكورة من نوع احتلال غرينادا وقصف المدن الليبية جوا. وتصاعدت من البيت الابيض نوطات مغايرة، اصح: «ان اغلبية الهزات العالمية قد نجمت عن اسباب محلية، ولا يجوز اعتبار كل نزاع منطقي جزءا من نزاع بين الشرق والغرب». هكذا بالضبط.

ان امريكا ذات التفكير الواقعي تدرك اكثر فاكثر شؤم التدخل في شؤون الغير والاشتراك في النزاعات المنطقية. ولولا هذا، لما تسنى، اغلب الظن، التوصل ـ للمرة الاولى في الممارسة العالمية ـ الى واقع ان واشنطن قد وقفت مع الاتحاد السوفييتي والمشتركين الاخرين في النزاع على اتفاقيات جنيف بشأن افغانستان.

واذا كان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية قد شرعا يتخلصان من موقف المواجهة في ميدان السياسة العسكرية ونزع السلاح وفي ميدان العلاقات الثنائية، فمن المنطقي ان نتوقع ان يختارا هذا الخط ايضا فيما يتعلق بالنزاعات الاقليمية. هكذا يحسبون في العالم اجمع. وهكذا طفقوا يفكرون في امريكا بالذات ايضا. وبالنتيجة صارت التسوية السياسية للنزاعات الاقليمية، منذ لقاء القمة في جنيف (سنة ١٩٨٥)، موضوعا دائما للحوار السوفييتي الامريكي. وثمار هذا الحوار جلية للعيان. ومهما كانت المصاعب والعقبات التي ترتبط بتطبيق الاتفاقيات بصدد افغانستان كبيرة، فقد توفرت سابقة تتجاوز اهميتها اطار معضلة واحدة. فقد توفرت سابقة لاجل القضاء تدريجيا على سائر «الحروب الصغيرة».

فهل يتمكن كوكبنا الارضي من التخلص من البؤر الحربية التي تشوه ملامحه؟

سيتمكن اذا تمكنت جميع الدول على حل القضية، اذا تضافرت جهودها مع امكانيات هيئة الامم المتحدة. سيتمكن اذا خضعت افكار ومقاصد وافعال جميع اعضاء المجتمع الدولي لصالح عالم واحد وحيد لا ينقسم، لصالح الأمن العام.

من الصحافة الامريكية:

عيد الفصح يجب ان يذكر اسرائيل بان هناك شعبا اخر يبحث عن هويته

●بقلم: انطوني لويس●

* سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة تدمر سمعتها، عالميا * استمرار حياة الدولة اليهودية، اليوم، يتطلب الاعتراف بان هناك شعبا آخر يبحث هو ايضا عن هويته

● في احد الايام من الاسبوع الماضي اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي بانه تم توجيه ضربة قاصمة للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه الضربة، حسب قوله، تضمنت توجيه تهم من قبل محكمة عسكرية ضد اربعة فلسطينيين وصفهم بانهم زعماء للانتفاضة، على المستوى التنفيذي.

وفي الصباح التالي، وقبل الفجر، ارسل الجيش الاسرائيلي ٣٠ عنصرا من حرس الحدود للاغارة على قرية نحالين بالقرب من بيت لحم، وعندما انتهت الغارة، كان هناك خمسة قتلى من الفلسطينيين و٢٥ جريحا.

وهاتان الحادثتان المتصادفتان، الدعوى العسكرية والغارة، تحددان سياسة المواجهة بالقوة والاعتقال.

وهاتان الحادثتان اوضحتا شيئا اخر، وهو عجز السياسة الاسرائيلية.

وفكرة ان الانتفاضة هي شيء يدار «على المستوى التنفيذي» ما هي الا سوء فهم مغاير لجوهرها. فالانتفاضة بدأت بصورة عفوية، تبعا للخبراء الاسرائيليين، وتستمر في السير الى الامام بفعل احباطات الحياة تحت الاحتلال.

وليس هناك شيء يساعد الانتفاضة على الاستمرار اكثر من الحادث الدموي الذي وقع في نحالين، فأعمال القتل تثير بصورة طبيعية عواطف السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كيف يمكن لمثل هذا الحادث ان يقع؟ فمن اجل تخفيف الضغط على الجيش وافراد الاحتياط، عمدت اسرائيل مؤخرا الى استخدام افراد حرس الحدود في مواجهة الانتفاضة، وهذه القوة المظلية تحتوي على الكثير من الدروز الذين يتكلمون العربية، وتتصف بمعاملتها القاسية للعرب.

وبدأ افراد حرس الحدود التجول في نحالين قبل حوالي اسبوع من الغارة، بعد ان قام الشبان بقذف الحجارة على المستوطنين اليهود على الطريق القريب من القرية. وقال سكان القرية العرب ان افراد حرس الحدود عملوا على توبيخهم وتوجيه البذاءات لنسائهم.

وفي الساعة الثالثة والنصف من صباح الثالث عشر من نيسان قامت قوة من حرس الحدود مؤلفة من ٣٠ عنصرا بالاغارة على القرية، وقال الجيش الاسرائيلي ان المهمة كانت تستهدف جمع معلومات استخبارية واعتقال كل شخص يشتبه بانه القى حجارة، وقد ذهبوا مبكرين الى القرية لان الشهر هو شهر رمضان حيث يتناول المسلمون طعام السحور من اجل صيام يوم جديد.

وكان سكان نحالين يشعرون بالغضب من سلوك حرس الحدود في الايام السابقة، وبدأ الشباب بالقاء الحجارة، ثم رد عليهم افراد حرس الحدود باطلاق الرصاص الحي.

وعين الجيش لجنة من كبار الضباط للتحقيق في الحادث، وما حدث بالضبط قد لا يمكن التأكد منه، لكن حادث نحالين يلقي بالظلال على ما انجزته الانتفاضة في شهورها الماضية. وهو ان محاولة قمع الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة يزيد من شراسة اسرائيل ولا ينفع مطلقا.

وقال رئيس الوزراء اسحق شامير وباستمرار، ان الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان يبقيا والى الابد تحت السيطرة الاسرائيلية، وهذا الموقف هو الذي يدفع لاستخدام سياسة القوة بدلا من التباحث.

اما المسؤولون في جهازي الاستخبارات والجيش فانهم يشيرون الى ان هذه السياسة سوف لن تنجح.

وقال احدهم وهو الجنرال دان شومرون رئيس الاركان: «ليس هناك شيء يمكن ان يجتث الانتفاضة لانها في جوهرها تعبر عن نضال وطني».

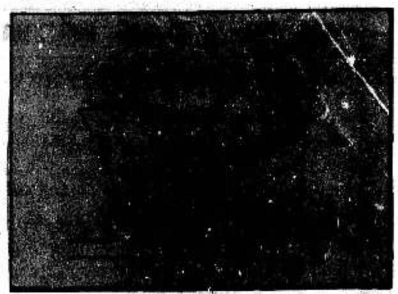
وهذه السياسة تدمر احدى قيم اسرائيل الثمينة، سمعتها في العالم فبعد حادثة نحالين اصدر الصليب الاحمر الدولي احتجاجا نادرا من نوعه ضد «خرق جوهر القانون الانساني»، موضحا بان اسرائيل لم تتقيد بهذا القانون وان قوات حرس الحدود فتحت النار «دون تمييز او تقييد».

كما يشعر اصدقاء اسرائيل في امريكا بقلق متزايد من الثمن الذي يسببه الاحتلال، حتى ان الزعماء الرئيسيين اخذوا يفصحون عما يدور في خلدهم، فقبل حوالي شهرين، قال موريس ابرام الذي كان حينها رئيسا لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية ـ الامريكية: «ان الوضع الراهن ليس مقبولا الى ما لا نهاية بالنسبة لليهود الامريكيين، والاحتلال هو سبب القلاقل».

كما ان الغارات والقمع لا يمكنها ان تقنع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بقبول الاحتلال، انهم يريدون تحقيق ما سعى اليهود طويلا الى تحقيقه لانفسهم وهو الحصول على مكان يستطيعون فيه السيطرة على حياتهم.

وعيد الفصح، الذي يبدأ هذا الاسبوع، يجب ان يكون وقتا للتأمل في مصيبة الاحتلال، ففي هذا العيد يحتفل اليهود بتحررهم من قيود الاسر في مصر، وتأسيس الهوية الوطنية اليهودية واستمرار حياة الدولة اليهودية اليوم يتطلب الاعتراف بان هناك شعبا يبحث هو الاخر عن هويته.

(عن «نيويورك تايمز». والكاتب لويس هو احد ابرز المعلقين السياسيين في الصحافة الامريكية).



نافذة على الادب العالمي — بقلم: نزيه قسيس

المصطلحات الادبية في الاداب العالمية

أخيانا

«الأخيانا» هي نوع من انواع الحكايات الهندية الشعبية التي تحكي قصة على السنة الحيوانات. اما لغة «الأخيانا» فهي النثر ولكن الجزء الرئيسي وهو «ذروة القصة» فيكون بالشعر. من الامثلة على هذا النوع من الحكايات ما جاء في قصص «جاتاكا» وتعني «قصة من الماضي». وحكايات «جاتاكا» هي عبارة عن الاقاويل والحكم التي كان يقولها «بودهيساتا» (الذي يصبح بوذا). وكل «حكمة» تستدعي رواية حكاية من الماضي لكي يثبت ويدعم «حكمه» او «تعاليمه» ويكون الجزء الرئيسي من الحكاية شعرا وليس نثرا.

أمبليزيا - «التخفيف»

أصل هذا المصطلح من اللغة اليونانية القديمة ويعود الى فن المسرح وهو يشير الى طريقة لغوية متعلقة بمحاولة «تخفيف» وقع التأثير الناتج عن اعلان خبر مأساوي او منفرع. يستعمله الشخص الذي ينقل الخبر وكأنه يقول «بوسفقي انه ينبغي عليك ان تستعد لسماع خبر يثير الصدمة».

ظهر هذا المصطلح في فن المسرحية الاغريقية الكلاسيكية حيث كان «الرسول» هو الذي يحمل الخبر الخطير او المأساوي. من الامثلة المعروفة في الادب الانجليزي على طريقة «التخفيف» ما جاء على لسان «الرسول» في مسرحية «ماكبث» (الوليم شكسبير)، الذي أخبر «ماكدوف» عن قتل زوجته واولاده، وكذلك «الرسول» في مسرحية «آلام شمشون» (للشاعر الانجليزي الاعمى «جون ملتون») حيث يخبر ذلك الرسول عن «شمشون» وكيف حطم المعبد. في المسرحيتين يحاول «الرسول» «تخفيف» الخبر على سامعيه وهذه هي طريقة «الأمبليزيا».

المتبجح

«الازون» هي شخصية «المتبجح» في الكوميديا الاغريقية. وهذه الشخصية عادة تحاول «تضخيم» الامور العادية واظهارها بانها عظيمة. «المتبجح» عادة يتظاهر بانه يمتلك صفات تثير اعجاب الاخرين ويدعي انه كان شريكا في مغامرات كبيرة. من بين الشخصيات المشهورة في الادب والتي تمثل «المتبجح» المرح شخصية «فالستاف» في رواية «هنري الرابع» للشاعر الانجليزي وليم شكسبير وهي اشهر شخصية للمتبجح في الادب الانجليزي.

القصيدة الهيكلية

«القصيدة الهيكلية» مصطلح شعري يطلق على القصيدة التي تكون أبياتها او مقطوعاتها مرتبة بشكل معين بحيث تظهر على الصفحة عند كتابتها بشكل يعبر عن موضوع القصيدة. وقد اتخذت هذه التسمية من قصيدة الشاعر الانجليزي «جورج هربرت» (١٥٩٣ - ١٦٣٣م) المسماة «الهيكل» «وجناحا عيد الفصح» والتي رتبها بحيث تظهر على الورقة عن كتابتها وكأنها هيكل ذو جناحين.

يعتقد ان هذه الطريقة قد ظهرت للمرة الاولى في الشعر الفارسي القديم في القرن الخامس للميلاد ثم انتقلت الى اوروبا في عهد «النهضة» (الرينسانس) حيث استعملها وطورها عدد من الشعراء اشهرهم «جورج هربرت» و«روبرت هيريك» (١٥٩١ - ١٦٧٤م).

اما في الشعر الانجليزي الحديث فقد استعمل هذه الطريقة الشاعر «ديلان توماس» (١٩١٤ - ١٩٥٣م) ومن الشعراء الفرنسيين الذين استعملوا هذه الطريقة الشاعر «رابيليه» (١٤٩٠ - ١٥٣٣م) الذي كتب قصيدة غنائية في تعظيم اله الخمر اليوناني «باكوس» اسمها «القنينة» ويظهر شكل القصيدة على الورقة بشكل القنينة.

اما الشاعر الفرنسي «ابولينير» (١٨٨٠ - ١٩١٨م) فقد كتب قصيدة اسمها «انها تبكي» وعندما طبعت على الورق رتبت الاحرف لتظهر وكأنها دموع تتساقط.

حوار مع القمر الحزين

●انصاف نعامنة●

لا تحترف الحزن... ابدا
لا تجعل الصمت مذهبك الليلي
يا ايها القمر القريب من صمت حبيبي
لماذا يهرب ظلك الازرق من احلامي الليلية؟
ويرفع حصار يديك عن جسمي الراجف؟!
يا ايها القمر العاتق عرش السماء
المكلل باناشيد المساء
لم تقهر من اغنيتي.. الليلية
لتغيب خلف شعوب المساء.. الحزين
ايها القمر الحزين...
انت لا تعرفني يا صديقي
.. لا لون ليومي.. ولا للشفق
لا لون لحزني.. ولا للغسق
يولد الحزن في خطى الليل كل ساعة
يكبر الحزن فينا. ليصير لنا منفى
يولد الحزن فينا ويكبر.. كمأساة البحر والاغاني
قمري الحزين..
تنسحب القبلة كالموت المفاجىء.. عن وجنتي القمحية
وعلى الحائط.. تبكي الذكريات
وصوره الحبيب.. الذي اصبح خيالا للقمر الحزين
وصدى.. بكاء الساعة القديمة
المذكرة.. بلحظة السقوط
تك.. تك.. وحدي والصمت
والذكرى.. في المدى
اول دموع الليل من عينيك
تسرقني.. للحظة السقوط
لتسقط كل العناوين المهمة
وتهرب كل الظلال الذابلة
وتجري عقارب الساعة بجنون
لتجد انفسنا.. بين سنابل الذكرى الذابلة
ولتصبح اغنيتي.. المنفى لعينيك صديقي
يا ايها القمر الخارج من دفتر اشعاري
تذكر.. وتذكر
ان المطر سيكسر دفء.. اللقاء..
وتجاعيد الحزن
تذكر ان للنسيان ذاكرة
ولحبنا.. ذاكرة
فلا ندخل صومعة النسيان سويا
لننسى.. قلبينا عند القمر الحزين
لا ندخل ذاكرة النسيان الذابلة
لان حزن صديقي سيولد فرحه السماء
وفرحه القلب الحزين..
وتبقى اشعاري.. حوارا مع القمر الحزين

(عرابة)

تحت ضوء القمر

●دريد احمد زرقاوي●

(الصف العاشر «أ» - مدرسة الشاغور الثانوية)



وفي ليلة رمضانية..
تحت ضوء القمر..
رسم اليراع المهذب في وريقتي..
زيتونا وحماما وشجر..
كتب اليراع العظيم في وريقتي..
كلابا!! وحوشا!!
كلابا!! وحوشا!!
وظل يكتب..
ويكتب..
ويكتب..
حتى جف..
نعم جف القلم..
جف على فراق الاحبة..
جف.. لانه لرتبله
وحلو..
ماذا يكتب؟!
في مثل هذه الساعة
تحت ضوء القمر..
أيكتب كم شهيدا مضى؟
أيكتب كم جريحا بقي؟
أيكتب؟ ماذا يكتب..
يكتب ما فعل «المحضر»!!
عندها وقفت وصرخت:
هبوا ايها البشر..
مضى عصر المغول..
وحل عصر الحجر..
وان لم تفهموا قولي..
اسالوا القلم الاصم..
كيف شعر..
في مثل هذه الساعة..
تحت ضوء القمر..

العهد

اصدار مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية - شفاعمرو



● اهدانا مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية - شفاعمرو - مجلة «العهد» التي يصدرها. وافتتحت المجلة بكلمة رئيس مجلس الطلاب، تلتها كلمة التربية الاجتماعية كتبها الاستاذ جلال حمادة التي جاء فيها «اعزائي.. ارجو ان تلتحموا حول لجنتكم القطرية وان تساهموا في كل عمل تقوم به من اجل مصلحة الجميع، فهي التي تمثلكم في كل الميادين والمجالات، لتقوية هذه اللجنة ودعمها ماديا ومعنويا هو دعم لقضاياكم الوطنية والمصيرية ولوحدتكم التي لا تستطيع ان تهزها الرياح والاعاصير القوية».

واحتوى العدد على مواد متنوعة فكتب داهود سلمان نفاع - الصف الحادي عشر «أ» «الحضارة زادت من الفراغ، هل تعتبر هذه لعنة ام نعمة»، وكتبت هويدة صفوري «صرخة انسانية» وعامر خنيفس «حسن التخلص»، وعماد عطارية - الثاني عشر «هـ» «عيون الاخرين»، ومصطفى خليل سمنية - التاسع «أ» «الى اين؟» وتوفيق سليم حرب «ارقام قياسية» وشهريان نجيب حسون «المرأة في القرن العشرين»، وبهيرة ابو الفول - التاسع «د» «ما التغيير الا حياة» ولبنى بولس حداد ١٢ أ، «عصفوري الثاني»، وراوية خليل برهوم - الحادي عشر، «المرحلة الثانوية جسر العبور الى المرحلة الحياتية»، وعامر خنيفس «استشارة قانونية»، و«جزاء العاية» وامواج عنتر - الثاني عشر «أ»، «المشاكل العائلية واثرها على الابناء».

واحتوى العدد ايضا على لمحة عن حياة راشد حسين وانتاجه الادبي وقصيدة من شعره بعنوان «القدس.. والساعة..» واعد سامر عبود طالب الصف الثاني عشر هـ «تقاسيم شاب» وكتبت دنيا سواعد - الثاني عشر «ج» «صراع وارادة»، واعدت خزنة سهاب التاسع «ج» «المراهق وسلوكه الاجتماعي»، وكتب عماد عطارية - الثاني عشر «هـ»، «احيانا..»، واعدت سمر خليل خطيب التاسع «و» «عذاب عاشق»، واعدت جانيت خطيب - العاشر «هـ» «اقوال وعبر»، اما الكلمات المتقاطعة فاعدها وسيم شاهين، وزين الغلاف الاخير شعر لابراهيم طوقان «لمن الربيع».

نتمنى لطلاب المدرسة البلدية في شفاعمرو عطاء مستمرا والى الامام.

الحياة للاطفال

من اجل اجيال اطفال عرب سعداء



● صدر العدد الثاني والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» وهي غنية، كما عودتنا دائما، بالمواد المختلفة. ففي مجال القصة احتوى العدد على قصة مصورة بعنوان «أروى تسعف القطة الجريحة»، وقصة محمد بدارنة «الديك مع الدنيا حكاية» و«القصة الضائعة» بقلم ابراهيم ماجد الحاج - الصف الخامس شفاعمرو، وقصة «فانوس رمضان»، وفي مجال الشعر والمحاولات الشعرية، «كتابي» شعر عيسى ايوب، و«انا فوفو» و«في الصباح» شعر المربي فائق فؤاد عازر من الرملة، و«غن يا عصفور» شعر جمال عبد الجبار علوش.

واما في مجال اثراء لغة الطالب قصة غوار الطوشة وزغاليله التي على الطالب ان يكتبها بكلماته حسب الصور، و«صور ومعانيه» وهي عبارة عن رسوم حول محور دائرة كل مقطع فيه صورة تعبر عن ارشاد او نصيحة او تحذير تقدمه للاطفال، كذلك قصة الفلاح الصغير احمد «ابو سمرة» وفيها على الطفل ان يرتب الصور الموجودة ثم عليه ان يكتب قصة، واذا كتبت قصة جميلة عزيزي الطفل قد تفوز بجائزة.

وفي اتجاه تطوير التفكير احتوى العدد على ارقام متقاطعة، و«شيفرا - لغة يحبها الصغار»، وفي الصفحة الاخيرة من المجلة مجموعة من الاشكال على الطفل ان يستنتج المنطق المتسلسل في الرسومات وعليه ان يكمل الرسم على اساس «متواليته..».

اما «كلمات متقاطعة» في هذا العدد ففيها تجديد جميل، صورة كبيرة تحتوي على مجموعة كبيرة من الحيوانات حول نهر او فيه، وطفلان.. وكل رسم له رقم، على الطفل ان يكتب اسم الرسم في الكلمات المتقاطعة في المكان المحدد له..

واحتوى العدد على مواد عديدة اخرى مثل «يلا عالكرمل يوبا» عن مدينة حيفا، و«ندوة الاطفال ونادي الاصدقاء واذاعة الاحباء» وهذه الزاوية غنية برسائل الاصدقاء، و«طيور الحب»، و«الفأرة الاكثر شهرة في العالم - ميكي ماوس» و«فحمة فحماوية وقلمه الرصاصي دخل وليد التاريخ» «عن الفنان وليد ابو شقرة - لندن» و«الدم» و«قيصر الجميل.. رسام الطبيعة الساحرة»، و«ريانا مراش» اول صحفية عربية (١٨٤٨ - ١٩١٩) و«ازهار ونباتات ربيع بلادي» بقلم سميرة الديك - حيفا، و«مسرح الاصابع»، و«موسيقى السامبا تملأ اجواء البرازيل»، و«الاناناس»، و«القرد نوبل» و«الصيدلة». والحق بالمجلة - «حقوق الطفل» و«حكاية حارين» وهذا الملحق بالكرتون المقوى، «برستول».

«سعيد»

●راوي سميح مطانس - عيلبون●

● كعادته تراه وحيدا بدون صديق وكأن عبء الحياة قد اثقل كاهله، او ربما هي قسوة المجتمع والعادات والتقاليد جعلته يجلس في غرفته ساعات طوال لا احد معه سوى الكتاب، وكأنه وجد في العزلة والانفراد وسيلة للهروب من الواقع الاليم.

سعيد «صديقي الحميم» لم يفتح عينيه على هذه الحياة، حتى يجد كل ما حوله يتناقض وافكاره. فحياته كلها عبث. لا يجد انسانا يفضي اليه ما بداخله، ولا حتى ابا او اما او اخا او..!

لا احد يعرف ما بداخله وما هي طموحاته من هذه الحياة. فالكل يظن انه حتما سيصبح كباقي افراد عائلته، افكاره كأفكارهم، عاداته كعاداتهم، حياته كحياتهم.

ذات يوم بينما كنا جالسين، فاذا به يتحدث عن المجتمع، الانسان، البشرية، ومن خلال حديثه شعرت وكأن حقدا في داخله يريد ان يفضي به، لكنه لا يستطيع او ربما يهاب خوفا من سخرية المجتمع او انه «يخجل» من الحديث مع الاخرين كما يدعي البعض.

قسوة نظرات ساخرة، انتقادات، جعلت من سعيد انسانا عديم الثقة بنفسه، يفضل الوحدة والعزلة، يشعر بالوحشة. وحشة الحياة، وكأن الحياة قد غدرت به، جعلت منه انسانا يفكر في المجهول، في المستقبل، في اراء الناس عنه، جعلته يحادث نفسه، فيظن انه فعلا كما يظن مجتمعه، فهو انسان «منطو» لا يعرف كيف يتحدث مع الاخرين.

تدور الأيام، وتتساقط اوراق الخريف الذابلة، يائسة من حر الصيف، ومن وهج الشمس المحرقة، هكذا مات صديقي سعيد وكأنه لم يكن مات وعلى وجهه نظرة سوداء، نظرة احتقار لهذه الحياة التي غررت به او بالاحرى لهذا المجتمع الزائف.

● ملاحظة المحرر: ما كتبته جيد، لكن روح التشاؤم تخيم عليه، كن اكثر تفاؤلا في كتاباتك...

الفلاح والتنين

●قصة: د. حسن الشريف●

● أبو عليٍّ فلّاحٌ من بلادِنا. جبهتُهُ من لونِ ترابِ الأرضِ التي يحرثُها ويحبُّها، وذراعاهُ كجذعِ شجرةِ السنديانِ التي تنبتُ بينَ صخورِ جبالنا.

لم يكن أبو علي متعلّماً يكتبُ أفكارهُ كلماتٍ في كتبٍ، ولا مهندساً يرسمُ مشاريعهُ فوقَ الورقِ، بل كانَ يرسمُ خططهُ أثلاماً عريضةً في الحقلِ، ويزرعُ أفكارهُ بذوراً تنبتُ خيراً من بطنِ الأرضِ.

أحبَّ سكّانُ القريةِ أبا علي، لأنّهُ كانَ يُطعِمُ الجميعَ من غلالِ أرضِهِ، ويساعدُهم في رفعِ حجارةِ بيوتِهم الثقيلةِ... واشتهرَ أبو علي بجرأتِهِ على مطاردةِ الذئابِ والوحوشِ التي تهاجمُ القريةَ في ليالي الشتاءِ الباردةِ.

ذات صباحٍ، أفاقَ سكّانُ القريةِ على فحيحِ تنينٍ يجثمُ عندَ مدخلِها، ويطالبُ بعددٍ من الاطفالِ والأغنامِ والماعزِ والثمارِ لملءِ جوفهِ كلَّ صباحٍ.

دبَّ الذعرُ في قلوبِ أهلِ القريةِ واجتمعوا ليبحثوا عن طريقةٍ للخلاصِ من شرِّ التنينِ المُخيفِ.. لم يكن لدى مُعظمِهم من سلاحٍ سوى مناجلِ الحصادِ التي يبلغُ حجمُ كلٍّ منها حجمَ نابٍ من أنيابِ التنينِ.. وكانَ الصدأُ يعلو سيوفَ زعمائِهم الذينَ جزعوا من مقابلةِ التنينِ، وقرروا الدعوةَ الى مفاوضتِهِ لاقناعِهِ بظلمِ مطالبِه، ومساومتِهِ على كميّةِ الضحايا التي يطلبُها كلَّ يومٍ!

إنسحبَ أبو علي من الاجتماعِ، وعادَ إلى بيتِهِ يشحذُ السيفَ الثقيلَ الذي ورثَهُ عن جدِّهِ، وعندَ بزوغِ الفجرِ، إنطلقَ وحدَهُ إلى مُصارعةِ التنينِ.

أفاقَ سُكّانُ القريةِ على صدى وقعِ ضرباتِ السيفِ فوقَ أنيابِ التنينِ، وبعدَ عراكٍ طويلٍ إحتزَّ سيفُ أبي علي رأسَ التنينِ.

لكنّ جسمَ التنينِ كانَ يُنبتُ رأساً جديداً كلّما اقتطعَ البطلُ لهُ رأساً.. واستمرَّ العراكُ أيّاماً وأسابيعاً.. وأصبحَ ابو علي بطلاً يهتفُ باسمهِ سُكّانُ القريةِ والقرى المجاورة..

وأخذَ اهلُ القريةِ يُقيمونَ الاحتفالاتِ لتكريمِ البطلِ الذي يُصارعُ التنينَ وحدهُ. كما تباري الشعراءُ في نظمِ القصائدِ التي تتغنى ببطولتِه..

وبعدَ أسابيعَ طويلةٍ من الصّراعِ بينَ البطلِ والتنينِ، ازدادَ غضبُ التنينِ ونبتتْ لهُ ثلاثةُ رؤوسٍ جديدةٍ دفعةً واحدةً.. واستبسلَ أبو علي في القتالِ، إلّا ان التنينَ استطاعَ ان يُصيبَهُ بجراحٍ بليغةٍ في جسمِه، وسالَت دماؤهُ فوقَ رقعةٍ كبيرةٍ من الأرضِ...

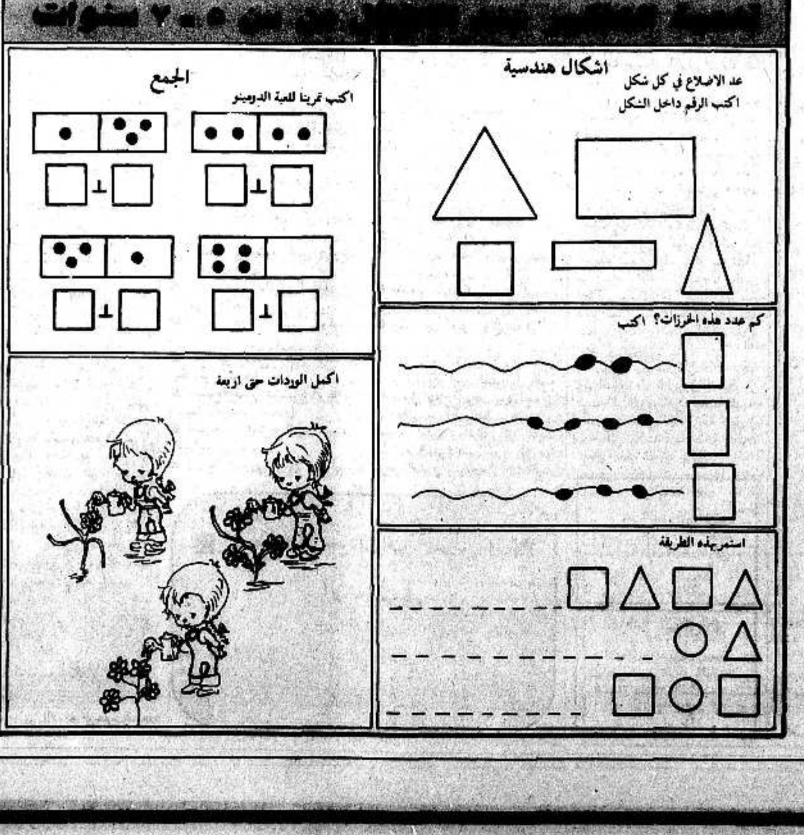
خرَّ أبو علي صريعاً فوقَ أرضِه، وظلّت يدُهُ ممسكةً بقبضةِ السيفِ الذي تحطّمَ نصلُهُ فوقَ أنيابِ التنينِ.

عظُمَ أمرُ استشهادِ أبي علي على أبناءِ قريتِه، وعزَّ عليهم ان يلتهمَ التنينُ جثمانَ بطلِهم فهجموا عليه بعصيِّهم ومعاوِلِهم. وتراجعَ التنينُ امامَ جموعِهم، فانتزعوا جثّةَ أبي علي وحملوها الى القريةِ.

تواقدَ شُبّانُ القريةِ، وحاولَ كُلُّ منهم انتزاعَ مقبضِ السيفِ الذي ظلّت أصابعُ يدِ أبي علي تشدُّ عليه بعدَ الموتِ، وعجزوا عن انتزاعِه.. فقرّرَ أهلُ القريةِ دفنَ جثمانِ بطلِهم مع مقبضِ سيفِه.

وما ان ارتاحَ جسدُ البطلِ في باطنِ الأرضِ، حتى نبتَ في يدِ كلِّ شابٍّ سيفٌ مصقولٌ كسيفِ الشهيدِ. ودبّتِ الحميّةُ في صدورِ الشبابِ، فتوجّهوا بخطىً جريئةٍ نحوَ التنينِ، وتمكّنوا من قطعِ رؤوسِهِ وجسمِهِ الذي يُنبتُ الرؤوسَ.

رجعَ أهلُ القريةِ إلى العملِ في حقولِهم بسلامٍ، ولم تنسهم نشوةُ الانتصارِ ذكرى ابي علي. فظلَّ كُلٌّ منهم يقبضُ بيدٍ على المحراثِ، وبيدٍ على السيفِ بانتظارِ التنينِ المقبلِ.



من اعلام الشعر العربي:

ثابت بن اوس الازدي (الشنفرى)

●بقلم: مفيد صيداوي●

حياته ونسبه:

يعتبر ثابت بن اوس الازدي الملقب بالشنفرى لعظم شفتيه من الشعراء الصعاليك ومن عدائي العرب قبل الاسلام، وقد حفلت حياته بالاعمال البطولية والمغامرات الليلية، في الليالي المظلمة الباردة، وقد صور حياته وشظف عيشه في شعره.

يقال انه مغموز النسب واختلف في مولده فقيل انه نشأ في قبيلة الازد، الا انه تركهم، وهناك روايات تقول انه ولد في بني سلامان وقيل انهم اسروه صغيرا فنشأ بينهم حتى عرف حقيقة امره. فهرب من مضاربهم واقسم ان يقتل فيهم مائة، فاخذ يترصدهم ويفتك بهم حتى وصل عدد قتلاه تسعة وتسعين، فالقوا القبض عليه وقتلوه وتركوا جثته للحيوانات المفترسة والطيور الجارحة لتأكلها، ويقال ان رجلا منهم مر بجمجمته فرفسها برجله، فدخلت فيها شظية فمات. وبهذا يكون الشنفرى قد بر بقسمه.

ومن الواضح ان مثل هذه الروايات والقصص في اخبار العرب ربما لا تكون حقيقة تاريخية. بل تحمل في كثير من الاحيان معاني ودلالات ادبية وتاريخية تتعلق بالشخصية او الحدث.

كان الشنفرى صديقا لصنوة في الصعلكة تأبط شرا في كثير من غزواته الا انه كان اكبر منه. وبعد مقتل الشنفرى رثاه تأبط شرا.

بعض المؤرخين لحياة الشنفرى انتقده ووصف حياته بانها حافلة بالجرائم وقطع الطرق. ودفاع الشنفرى وامثاله عن هذه التهم انهم وجدوا انفسهم مضطرين للدفاع عن انفسهم بهذه الطريقة امام عسف وظلم الغير.

شعره:

للشنفرى شعر موجود في العديد من الكتب الاخبارية مثل مجلدات الاغاني لابي الفرج الاصفهاني والمفضليات والحماسة.

ويقول دارسو ادبه «انه دس عليه شعر كثير، وقولوه ما لم يقله وما لم تهتف به شياطين الهامه» لكن لم يكن هناك خلاف حول صعلكته وحول شظف حياته فجاء شعره معبرا عن تلك الحياة عاكسا لتلك الصور في التشرد والاغارة على النفوس وعلى الاسلاب. ومن اشهر اشعاره لاميته المشهورة بلامية العرب.

لامية العرب:

هي عبارة عن قصيدة ذات ٦٨ بيتا من البحر الطويل. اعتبر الاستاذ فؤاد افرام البستاني شعر الشنفرى من خلال لاميته «مثال صادق للشاعر الفطري القديم» وتقسم اللامية تسهيلا لطلبة المدارس الى احد عشر قسما، هي:

١ - معاتبة قومه وقوله ان الارض رحبة وواسعة في وجهه (١ - ٥).
٢ - تفضيل الوحوش على قومه وتفضيل نفسه على الوحوش الابيات (٥ - ١٠).
٣ - الاستغناء عن الجميع، بقلبه وسيفه، وقوسه، ثم وصف القوس، الابيات (١٠ - ١٤).
٤ - الفخر بنفسه وبأعماله ومغادرته المنزل وكثرة سيره (١٤ - ٢١).
٥ - صبره على الجوع، تشبيه نفسه بالذئب الجائع ووصف الذئب، الابيات (٢١ - ٣٦).
٦ - سبقه لاسراب القطا الى وصول الماء، ووصف القطا (٣٦ - ٤٢).
٧ - نومه وراحته (٤٢ - ٤٤).
٨ - شروره ومشاغله (٤٤ - ٤٩).
٩ - صبره، غناه وفقره، وترفعه عن النميمة (٤٩ - ٥٤).
١٠ - وصف الليل الممطر والمظلم، وما فيه من تلك الليلة، وبأسه فيها (٥٤ - ٦١).
١١ - وصف النهار الشديد الحر ووصف شعره، قطعة البرد ومؤالفته الوعول (٦١ - ٦٨).

لقد كانت لامية العرب موضع عناية ودراسة ادباء مدرسة البصرة. وشرحها شرحا كاملا ابو العباس المبرد محمد بن يزيد الازدي وكذلك العلامة الزمخشري.

اما المستشرقون فقاموا هم ايضا بدراسة اللامية وترجمتها الى لغاتهم فمثلا ترجمها سلفستر دي ساسي الى الفرنسية، وجورج يعقوب الى الالمانية، وريد هوس الى الانجليزية وترجمت الى اليونانية والايطالية.

ونثبت هنا حديثه عن صبره، فيقول:

فاما تريني كابنة الرسل ضاحيا
على رقة احفى ولا انتعل
فاني لمولى الصبر اجتاب بزه
على مثل قلب السمع والحزم افعل

اما في فقره وغناه فيقول:

واعدم احيانا واغنى وانما
ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
فلا جزع من خلة متكشف
ولا مرح تحت الغنى اتخيل

آثاره:

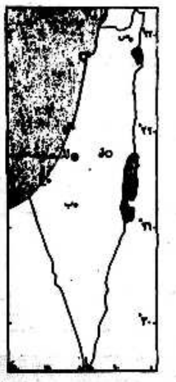
١ - لامية العرب - وقد طبعت عدة طبعات. اما الزمخشري المتوفي عام (١١٤٣) فقد شرحها تحت عنوان (اعجب العجب في شرح لامية العرب).
٢ - ديوان الشنفرى.

*للمطالعة والمراجعة:

١ - كارل بروكلمان - تاريخ الادب العربي، الجزء الاول ص١٠٥ - ص١٠٩. الطبعة الثانية، نقله الى العربية د. عبد الحليم النجار. اصدار دار المعارف بمصر.
٢ - دار الحياة - لامية العرب نشيد الصحراء، للشنفرى طبعة جديدة منقحة. بيروت، لبنان، سنة ١٩٨٥.
٣ - فؤاد افرام البستاني - الشعر الجاهلي - لامية العرب، سلسلة الروائع، بيروت، ١٩٦٩.
٤ - فؤاد افرام البستاني - المجاني الحديثة عن مجاني الاب شيخو، منشورات دار الاداب الشرقية، بيروت، ١٩٤٦.

بلادنا

المسمية الكبيرة



● قرية حديثة أنشئت في الثلث الاول من القرن الماضي أسسها عرب قدموا من بلدة المسمية في حوران بجنوب سوريا وأطلقوا عليها اسم بلدتهم القديمة. وسميت الكبيرة تمييزا لها من المسمية الصغيرة على بعد ٢كم شرقيها.

تقع هذه القرية العربية على بعد ٤٥كم شمالي شرق غزة، وعلى بعد ٢٤كم جنوب غرب الرملة. وتتفرع عندها الطريق المعبدة القادمة من غزة الى فرعين يتجه احدهما الى القدس والآخر الى الرملة ويافا.

أنشئت المسمية الكبيرة في السهل الساحلي الفلسطيني على ارتفاع ٥٥م عن سطح البحر. ويخترق القرية وادي الزريقة أحد الروافد الرئيسية لوادي صقرير، ويمر بشمالها على بعد حوالي نصف كيلومتر وادي السدرة رافد وادي كميلة الذي يرفد وادي الزريقة. وتخلو القرية والاراضي التابعة لها من الينابيع ولكنها غنية بآبارها التي راوحت اعماقها بين ٢٠ و٥٠م.

تشبه القرية في شكلها العام شبه منحرف قاعدته نحو الغرب. وقد اتجه توسعها العمراني نحو الغرب والجنوب الغربي، اي باتجاه طريق غزة - القدس - الرملة. وفي عام ١٩٣١ كان فيها ٣٥٤ مسكنا بنيت من اللبن او الاسمنت المسلح. واستخدم في بعض بيوتها اعمدة صخرية منحوتة جلبت من خرائب عسقلان. وقد بلغت مساحة القرية عام ١٩٤٥ نحو ١٣٥ دونما. واما مساحة الاراضي التابعة لها فكانت ٢٠,٦٨٧ دونما ملك الصهيونيون منها ٢٢٧ دونما فقط.

كان في المسمية الكبيرة ١,٣٩٠ نسمة من العرب عام ١٩٢٢ وارتفع العدد الى ١,٧٥٢ نسمة عام ١٩٣١ والى ٢,٥١٠ نسمة عام ١٩٤٥.

ضمت القرية جامعين ومدرسة ابتدائية كاملة للبنين أسست عام ١٩٢٢، ومدرسة للبنات اسست عام ١٩٤٤، وعيادة صحية ومحطة لبيع المحروقات. واستخدم السكان مياه الآبار في الشرب والاغراض المنزلية.

قام اقتصاد القرية على الزراعة، ولا سيما زراعة الحبوب والحمضيات، فبلغت المساحة المزروعة بالحمضيات ١,٠٠٥ دونمات، وزرعت الجوافة والزيتون في ثلاثة دونمات. وتتركز بساتين الاشجار المثمرة في شرق وجنوب غرب القرية. وبالاضافة الى الزراعة عمل السكان في تربية المواشي والطيور الداجنة. وعمل بعضهم في المعسكر البريطاني «بير طوفية». وكانت تقام في المسمية يوم الخميس من كل اسبوع سوق تجارية، يحضرها سكان القرى المجاورة وتباع فيها الحيوانات والطيور والمنتجات الزراعية والحيوانية وغيرها.

شرد الصهيونيون سكان القرية العرب عام ١٩٤٨ ودمروها واسسوا فوق اراضيها مستوطنات: «مشميع شالوم، وبني رئيم، وتلمي يحيئيل، وحاتساف، وينون، وبني عايش».

● المراجع:

- انيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، بيروت ١٩٦٦.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠,٠٠٠، لوحة عجور.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:١٠٠,٠٠٠، لوحتا الرملة ويبنة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

وفد من ابناء الكادحين في اسرائيل يشترك في مخيم عالمي للاولاد في الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوة من الكومسمول اللينيني ـ الشبيبة الشيوعية ـ في الاتحاد السوفييتي، لارسال عشرة اولاد ومدربين الى مخيم الاولاد العالمي الذي سيعقد في الاتحاد السوفييتي في صيف هذه السنة، وسيشترك فيه مئات الاولاد من جميع انحاء العالم.

وقد قررت سكرتارية اللجنة المركزية ان يضم الوفد عشرة اولاد من بين انشط ابناء الكادحين في البلاد. وسيشترك المدربان اللذان سيرافقان الاولاد الى هذا المخيم العالمي، بدورة دراسية في موسكو، حول «تربية الاولاد بروح السلام والصداقة بين الشعوب».

وقد بعثت سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ببرقية الى اللجنة المركزية للكومسمول، شكرتها فيها على الدعوة، وقالت ان هذه الدعوة دليل على العلاقات الوثيقة التي ستعزز باستمرار بين الشبيبة الشيوعية في اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

ومن المنتظر ان يغادر الوفد البلاد في بداية تموز في طريقه الى الاشتراك في هذا المخيم العالمي للاولاد.

* * *

استفزاز جديد واعتقالات واسعة

● سولم ـ بحجة تمزيق علم الدولة على بناية المدرسة هنا، عشية عيد الاستقلال، قام البوليس في مطلع هذا الاسبوع بحملة اعتقالات واسعة بين شباب القرية.

ان اهالي سولم مجمعون على استنكار هذا العمل، ويقولون ان رائحة الاستفزاز المدبر تفوح من هذا العمل، خصوصا وان عمال القرية يستعدون للاشتراك في مظاهرة اول ايار اوسع اشتراك.

اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين وبالتوقف عن ملاحقة اهالي القرية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٢٤)

المشرق العربي كما يراه قنصل روسي

* صدور «سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني» لقسطنطين بازيلي بالعربية عن دار «التقدم» الموسكوفية *

● بقلم: ايغور زايتسيف ●

●اصدرت دار «التقدم» في موسكو كتابا جديدا باللغة العربية عنوانه «سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني». مؤلف الكتاب الكاتب والدبلوماسي الروسي المرموق من القرن التاسع عشر قسطنطين بازيلي الذي عاش سنوات طوالا في المشرق العربي ـ صدر هذا الكتاب للمرة الاولى في روسيا عام ١٨٦٢ ، ثم اعيد اصداره في العهد السوفييتي، وسيصبح الآن في متناول القارىء العربي.

تثير الاهتمام سيرة حياة الكاتب بازيلي، فقد ولد عام ١٨٠٩ في القسطنطينية لعائلة يونانية. والده حكم عليه بالاعدام لاشتراكه في انتفاضة ضد الاتراك. فاضطرت عائلة بازيلي، خوفا من ان ينكل بها، ان تهرب الى خارج السلطنة العثمانية.

في سن الثانية عشرة يجد بازيلي نفسه في روسيا فيربط بها مصيره الى الابد. ولكنه لم يفقد اهتمامه الشديد بمصائر الشعوب المناضلة ضد النير العثماني. بعد مرور بضع سنوات دخل قسطنطين بازيلي الشاب سلك الخدمة في الاسطول الروسي، وفي خلال ٣ سنوات مخر عباب البحر المتوسط بطوله وعرضه على متن السفن الحربية الروسية كمشارك في احداث الزمان العسكرية الصاخبة.

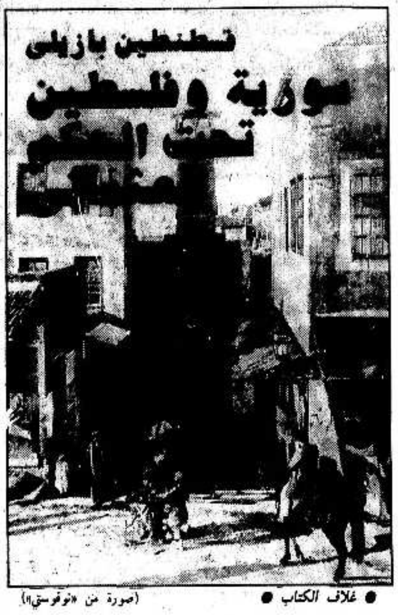
في عام ١٨٣٣ يترك بازيلي الخدمة العسكرية، وينتقل الى وزارة الخارجية في بطرسبورغ حيث الف كلاسيكيا الادب الروسي العظيمان بوشكين وغوغول ابداعاتهما، وحيث كان يصدر العديد من المجلات الادبية. تقرب بازيلي من المثقفين الروس الطليعيين وجرب ان يكتب هو ايضا. وما عتم ان اصدر مؤلفا كبيرا بثلاثة عناوين هي: «الارخبيل واليونان في عامي ١٨٣٠ و ١٨٣١» و «مقالات من القسطنطينية» و «البوسفور ومقالات جديدة من القسطنطينية».

في عام ١٨٣٩ عين بازيلي قنصلا روسيا في بيروت، ومنذ ذلك بدأ يدرس بجد واجتهاد تاريخ وثقافة الشعوب العربية، وخصوصا شعبي سوريا وفلسطين. وتطلبت منه ظروف الوظيفة القيام بجولات كثيرة في ارجاء المنطقة، واقامة اتصالات واسعة مع السكان المحليين. فكون مكتبة علمية وجمع وارسل الى بطرسبورغ الكثير من المخطوطات العربية.

بدأ بازيلي العمل على انجاز مؤلفه الاساسي «سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني» في اواسط الاربعينات من القرن الماضي. والف كتابه هذا في معظمه في دير مار الياس الشوير، والشوير بلدة لبنانية واقعة عند سفوح جبل صنين حيث كان يصطاف القنصل الروسي تاركا بيروت. ويبدأه بوصف الاحداث التي جرت في الفترة الواقعة بين القرنين الثاني عشر والثامن عشر في اراضي سوريا قبل ان تقع تحت حكم السلطان العثماني. بيد ان بازيلي يفرد المكان الرئيسي في مؤلفه لاحداث القرن التاسع عشر العاصفة التي هزت اركان الحكم العثماني في البلدان العربية.

يسلط بازيلي الضوء على المعارك التي جرت بين الاتراك والمصريين قرب حمص وفي بيلان، وعلى الحملة المصرية على اسيا الصغرى، وحملة الاتراك على كردستان، وظهور الاسطول الانجليزي في بيروت والانتفاضات الشعبية في نابلس واليهودية والنزاع الدرزي الماروني وكثرة من الاحداث الاخرى التي شهدها بأم عينه. ويثير الاهتمام تقييم هذا القنصل الروسي لسياسة حاكم مصر محمد علي الذي كان له معه حديث طويل في الاسكندرية. وهذا الحديث يشكل مادة قيمة للباحثين في تاريخ العالم العربي.

ويستأهل الاهتمام بلا شك ايضا ما يقوله بازيلي في مآل الامبراطورية العثمانية وفي حل ما يسمى بـ «القضية المشرقية». فلهذا الدبلوماسي الروسي يعود القول المأثور: «ولى بالنسبة لآسيا الزمان الذي كان فيه قائد اوروبي فذ مع ٣٠ الفا من الرجال يقرر بثلاث معارك مصير هذه القارة الشاسعة. فشعوب اسيا تنطوي على الجنين والقائد العبقري الفذ لمصيرها المقبل». وبازيلي الذي ركز على هذه الفكرة كان يرى مستقبل الامبراطورية العثمانية لا في احتلال اوروبا لهذه المنطقة واقتسامها فيما بين الدول الاوروبية، بل في تطور الشعوب التي تقطنها تطورا داخليا مستقلا. وقد أكد تاريخ القرن العشرين ايما تأكيد صحة تنبؤ قسطنطين بازيلي.



● غلاف الكتاب ● (صورة من «نوفوستي»)

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

■□■ كولاج ■□■

في ظل البريسترويكا

* قال بوخارين قبل ان يعدمه ستالين:
«اغنوا انفسكم».

* وجاء في «انباء موسكو»:
ضمانة الدمقراطية هي مبدأ: «السماح بكل ما لا يمنعه القانون».

* ونشرت صحيفة «كروكوديل» السوفييتية الساخرة الكاريكاتير التالي:



* وكتبت صحيفة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة:

● حدث احد الشبان زملاءه في المقهى:

ـ سمعت، يا اخوان، ان وضعا عصيبا ينتظرنا في العمل.

ـ كيف؟.. لماذا؟!

ـ سنقبض حسب منتوجنا وليس مقابل وجودنا.

● حسب العمل يكون المدخول، وحسب المدخول يكون المعمول.

● اتخذت احتياطات عينية ونفذت بشكل مجرد.

● استعان احدهم بنهج التفكير الجديد ليُبعد عنه كل تفكير.

● رمى احدهم بأفكاره العتيقة في المزبلة، فركضت خلفه وعادت الى موقعها.

● بماذا يفكر العديدون خلف طاولات الادارة؟

ـ كالسابق، بلا شيء، ولكن باسلوب جديد.

● البيروقراطية، هي الشيء الوحيد الذي لم يخطر على بالنا حين قضينا على الأمية.

● من اصعب المهام، في عملية اعادة البناء، اعادة بناء القصور الهوائية.

● كانت الانتخابات سرية للغاية لدرجة اننا لا نعلم، حتى الان، من انتخب مديرا.

● تعلم احدهم مهنة موفقة، فهو يتقن هزّ الرأس علامة الموافقة.

* وكتبت مجلة «ديك اوبرزه» التشيكية الساخرة:

● توجه جاران لجارتهما:

ـ هل تسمحين، يا سيدة توقاكوفا، لزوجك كارول بالخروج معنا لنلعب بيريسترويكا؟!

● د. ادوار الياس ●

□ معرض الربيع الفلسطيني □



● بريشة الفنان سليمان منصور ●

عروض ناجحة لمسرحية «عنتر في الساحة خيال» في طوكيو

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الفنان راضي د. شحادة، عضو مسرح «الحكواتي» المقدسي، الى البلاد مؤخرا، بعد جولة عروض ناجحة لمسرحية «عنتر في الساحة خيال» في طوكيو.

هذا وكانت المسرحية حظيت باربعة عروض في قاعة «لافوريه» المشهورة في قلب العاصمة اليابانية، ولاقت ردود فعل ايجابية من الجمهور والصحافة اليابانية.

امريكي يعرض عشرة ملايين دولار من اجل خريطة قديمة لباريس!

* الخريطة التي ستباع في مزاد علني قريبا كان استغرق تصميمها (٧) سنوات في القرن السابع عشر *

● انديانابوليس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ عرض امريكي من دنفر (كولورادو) عشرة ملايين دولار لشراء خريطة قديمة لمدينة باريس، ترجع الى عهد الملك لويس الرابع عشر. كان احد مواطنيه اشتراها بثلاثة دولارات من سوق للاشياء المستعملة في انديانابوليس (ولاية انديانا).. وستباع الخريطة المذكورة قريبا في مزاد تنظمه صالة كريستي في نيويورك حيث من المتوقع ان تبلغ هذا السعر.

وقال فردريك بين، رئيس قسم الجغرافية في جامعة «انديانا»، ان هذه الخريطة استغرقت من واضعها، وهو رسام الخرائط فرنسوا دو لا بوانت، سبع سنوات من العمل بمساعدة علماء كبار مثل اسحق نيوتن وادموند هالي وكريستيان هويجين. وهي تمثل اول خريطة دقيقة لباريس وضعت سنة ١٦٧١ وتضم قصر فرساي.

وكان ادوارد جونس مالك هذه الخريطة السعيد الحظ اشتراها سنة ١٩٨٥ من سوق للاشياء المستعملة لجيش الخلاص. وادوارد (٤٤ سنة) الذي يبلغ دخله السنوي ٢٠ الف دولار، يعترف بانه يشعر بنوع من «العصبية» لفكرة تحوله قريبا الى مليونير.

وتوجد نسخ هذه الخريطة في فرنسا وفي المتحف البريطاني الا انه يبدو ان خريطة انديانابوليس هي الوحيدة الملونة. ويقول فردريك بين انها الخريطة الاولى في العالم التي طبقت فيها نظرية خطوط الزوال للعالم الفلكي غاليلي.

فرنسا تستعد لاحتضان ثاني اكبر تظاهرة سينمائية عالمية في أيار المقبل

* ٢٢ فيلما في المسابقة الرسمية في مهرجان كان الدولي الـ ٤٢ *

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن منظمو مهرجان كان الدولي ان ٢٢ فيلما ستشارك في المسابقة الرسمية في المهرجان الذي سيقام للمرة الـ ٤٢ ، بين ١١ و٢٣ ايار المقبل. ويرئس لجنة التحكيم فيه هذه السنة المخرج الالماني الغربي فيم فندرز.

وسيبدأ المهرجان بعرض فيلم «قصص من نيويورك» الذي يضم ثلاثة اسكتشات من اخراج الاميركيين وودي الن وفرنسيس كوبولا ومارتن سكورسيزي. وتضم لجنة التحكيم، اضافة الى فيم فندرز، الممثلة الامريكية سالي فيلد والمخرج الارجنتيني هكتور بابنكو وزميله البولندي كريستوف كريسلوفسكي والكاتب والسينمائي النمساوي بيتر هنكدي والمنتجة الفرنسية كريستين غوز ريتال.

وبين الافلام التي تشارك في المسابقة، يبرز فيلم «فرنشيسكو» لليليانا كافاني و«سيلاندور» لايتوري سكولا (الفيلمان يمثلان ايطاليا)، و «المطر الاسود» لشوهي ايمامورا (اليابان)، وفيلم «صرخة في الظلام» لفريد شيبيزي (انتاج استرالي بريطاني مشترك)، و «روزالي تذهب للتبضع» لبرسي الدون (المانيا الغربية).

اما فرنسا (البلد المضيف) فتتمثل في ثلاثة افلام، هي «جميلة جدا لتصلح لك» لبرتران بلييه و«مسيو هير» لباتريس لوكونت و«وهم» لكلير دوفير.

هذا ويعرض خارج المسابقة الرسمية فيلم «سكاندال» («فضيحة») للبريطاني مايكل كيتون جونس، المستوحى من فضيحة «بروفيومو» الاخلاقية السياسية التي هزت بريطانيا في الستينات.

ويختتم المهرجان الدولي بعرض فيلم «اولد غرينغو» للويس بوينزو الذي يمثل الولايات المتحدة ولا يشارك ايضا في المسابقة.

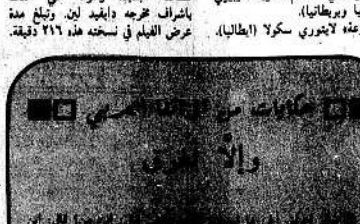
اللائحة الرسمية للافلام المشاركة في المهرجان

في ما يلي اللائحة الرسمية لجميع الافلام المشاركة في المهرجان:

■ «روزالي تذهب للتبضع» لبيرسي الدون (المانيا الغربية).
■ «مسيح مونتريال» لدينيس اركان (كندا).
■ «جميلة جدا لتصلح لك» لبرتران بلييه (فرنسا).
■ «ناعمة» لجين كامبيون (استراليا).
■ «فرانشيسكو» لليليانا كافاني (ايطاليا).
■ «وهم» لكلير دوفير (فرنسا).
■ «كوباروب» لروي غويرا (البرازيل).
■ «ملائكة ضائعة» لهيوغ هدسون (الولايات المتحدة).
■ «المطر الاسود» لشوهي ايمامورا (اليابان).
■ «زمن الفجر» لامير كوستوريكا (يوغوسلافيا).
■ «قطار الغموض» لجيم جرموش (الولايات المتحدة).
■ «قم بالعمل المناسب» لسبايك لي (الولايات المتحدة).
■ «مسيو هير» لباتريس لوكونت (فرنسا).
■ «نساء على السطح» لكارل غوستاف نيكفست (السويد).
■ «اجتماع» لجيري شاتسبرغ (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة).
■ «صرخة في الظلام» لفريد شيبيزي (استراليا وبريطانيا).
■ «روعة» لايتوري سكولا (ايطاليا).
■ «اكي دي بيرغافيرا» لجيرزي سكوليموفسكي (ايطاليا).
■ «جنس واكاذيب واشرطة فيديو» لستيفن سوديربرغ.
■ «جنة السينما الجديدة» لجيسيبي تورناتوري (ايطاليا).
■ «اين القمر» لاوغوستين فيللارونغا (اسبانيا).
■ «خيوط العنكبوت» لبرنهارد فيكي (المانيا الغربية).
■ فيلما الافتتاح والختام اللذان لا يشاركان في المسابقة «قصص من نيويورك» لوودي الن وفرانسيس كوبولا ومارتن سكورسيزي (الولايات المتحدة)، و «اولد غرينغو» للويس بيونزو (الولايات المتحدة).

اما الافلام التي ستعرض خارج المسابقة الرسمية، فهي:
● «سكاندال» (فضيحة) لمايكل كيتون جونس (بريطانيا).
● «الشعب القرد» لجيرار فين (فرنسا).
● «غاناشاترو» لستياجيت راي (الهند).
● «المتمردون» للينو بروكا (الفيليبين).

اخيرا تجدر الاشارة الى انه سيتم عرض فيلم «لورانس العرب» في جلسة خاصة قبل افتتاح المهرجان بيوم واحد، اي في العاشر من أيار المقبل. ويعرض في نسخته الجديدة والمرممة التي اعدت باشراف مخرجه دايفيد لين. وتبلغ مدة عرض الفيلم في نسخته هذه ٢١٦ دقيقة.



باسم الشعب الفلسطيني

● شعر: راجح السلفيتي ●

(اللحن حوفيه قراديه تُردد مع دبكة القرادي وهي معروفة لدى النساء والرجال)

أول القول باسم الله ... وباسم الشعب الفلسطيني
أعلناها الدولة الحرّة ... إرحلوا يا غاصبين
حقنا الشرعي مارسنا ... باسم كل الشعب الثائر
واعلن الدولة مجلسنا ... من المؤتمر بالجزائر

دولتنا الفلسطينية ... جميع الكون حياها
دولة حرة دمقراطية ... نحميها ونرفع لواها

خيارنا الفلسطيني ... الوحيد وما في غيره
شعبنا يا عالمين ... من حقه يقرر مصيره

قل لشمير ورابينه ... والـلي يقولوا بأقواله
لو انجن وبزت عينه ... شعبنا بده استقلاله

برزت دولتنا الأكيدة ... واحنا بالروح نحميها
حرية فكر وعقيدة ... نرسخها ونعليها

حيوا دولتنا الفتية ... وسيجوها بوحدتنا
بغزة والضفة الغربية ... وبيت المقدس عاصمتنا

والحق نوره بينجلي ... بدحر فلول الظلام
وعلمنا الحر تعلا ... على الأقصى والقيامه

اسير القيد لا تندم ... مهما تشوف وتقاسي
باكر القيد بتحطم ... وتعود رافع الراس

تحية للي ابعدونه ... عن الاوطان واطفاله
كل المتاعب يهونوا ... لأجل الوطن واستقلاله

حيوا شهيد الحجارة ... فدا تربتنا وحماها
دماته ما رحن خساره ... رايتنا الحرة علاها

يا ام الشهيد يا امبرد ... قدمت اغلى ما عندك
امشي بأول المسيرد ... وارفعي العلم بيدك

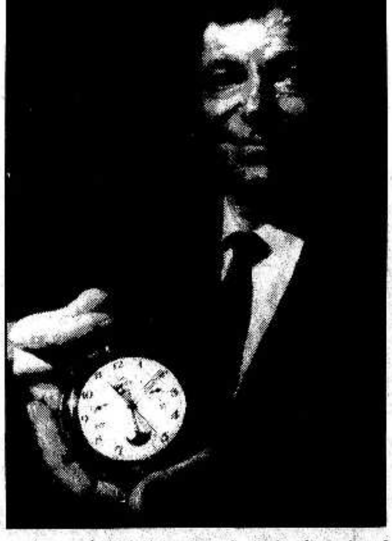
● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

هل يا تُرى نعودْ؟

كَمْ سُحتُ في المعمورْ ... ما غرّني منظرْ
فبلدي المهجورْ ... وكوخي الأخضرْ
أحلى من القصورْ ... والذهبِ الأصفرْ
هل يا تُرى نعودْ
إليكَ يا لبنانْ؟!

(رياض المعلوف)

وقت من ذهب!



● مدير احدى ماركات الساعات السويسرية، يحمل اخر انتاج شركته. وهو عبارة عن ساعة جيب استغرق صنعها ٩ سنوات!! بقي أن تذكر ان هذه الساعة بيعت في مزاد علني اليوم في جنيف مؤخرا، بثمن قدره ٤،٥ مليون فرنك سويسري!! ●

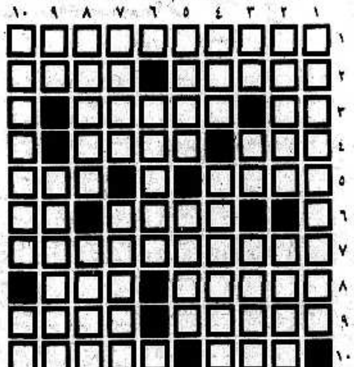
على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٤/٢٥

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية).
١٨،٣٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الاجنبي البيوغرافي «جورج واشنطن».
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٢٥ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الفصح
٢١،٠٠ ـ برنامج موسيقي عن الملحن ناحوم هايمان
٢٢،١٥ ـ الجزء الثاني والاخير من الفيلم الامريكي «الوصايا العشر»، بطولة شارلتون هستون، يول برينر، ومن اخراج سيسيل ديميل
٠٠،١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٨٩) * * *



● اعداد: انيسة يوسف سويد ـ البقيعة ●

أفقي:
١ ـ لقب احمد شوقي (ناقص الحرف الاخير)
٢ ـ مركبة ـ كادح
٣ ـ للنداء ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٤ ـ صفع بقبضته ـ علم
٥ ـ سيف ـ ترك
٦ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ حرف تنبيه
٧ ـ حرف علة + قائد فلسطيني
٨ ـ من مؤلفات غسان كنفاني (معكوسة) ـ نقيض عسر
٩ ـ أنسي (معكوسة) ـ مجرى ماء
١٠ ـ ما تفعله المعدة بالطعام (معكوسة) ـ بنولا

عمودي:
١ ـ قائد جبهوي
٢ ـ متناقض ـ حرف علة + شعوب
٣ ـ من الاطراف ـ اسم موصول ـ من الالوان
٤ ـ عملة اجنبية (معكوسة) ـ صاعدة
٥ ـ أناشيد ـ خلف
٦ ـ قرية عربية (معكوسة)
٧ ـ من الحبوب ـ طشيلة (معكوسة)
٨ ـ احتضنه ـ ضد صُلحا
٩ ـ علقم (معكوسة) ـ أدراج
١٠ ـ من مؤلفات مصطفى لطفي المنفلوطي ـ سرب

* * * حل لغز رقم (٢٨٨) * * *

أفقي:
١ ـ موريتانيا
٢ ـ أقم ـ واو
٣ ـ زال ـ نابلس
٤ ـ سروري ـ خلع
٥ ـ أر ـ رعله
٦ ـ بر ـ دالرك
٧ ـ تستعدا ر
٨ ـ الباطنية
٩ ـ ابو اياد

عمودي:
١ ـ ماليزيا
٢ ـ وقار ـ بلدر
٣ ـ رمزور ـ علو
٤ ـ ابتكار
٥ ـ تونس ـ ياسر
٦ ـ أ أ أ ـ امتطى
٧ ـ ناطحون ـ ند
٨ ـ أعلل
٩ ـ السعودية

نائب وزير المالية، يوسي بيلين:

خطة شمير بشأن الانتــخابات اقتراح شــكلي وعديم الـجدوى ما لم تقبله اية جهة عربية

ويؤكد انه: في البداية يجب الاتفاق على نوعية الحل النهائي وبعدها يمكن التوصل الى صيغة بشأن الحل المؤقت *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبر نائب وزير المالية يوسي بيلين خطة شمير لاجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة بانها مجرد اقتراح اداري شكلي.

ودعا بيلين اعضاء حزب «العمل» الى عدم الدخول في الاعداد الشكلي لتفاصيل الخطة قبل ان تقوم الولايات المتحدة باعلام اسرائيل بالجهة العربية التي ستفاوضها حول الخطة. اذ ان فشل الولايات المتحدة في اقناع اية جهة عربية لقبول فكرة الانتخابات ودخول حزب «العمل» في تفاصيل الخطة سيعتبر مناورة عديمة الجدوى تهدف الى عدم التوصل الى حل والاكتفاء بالقول «اننا عملنا ما علينا. ولهذا يجب علينا عدم الدخول في لعبة الليكود».

واكد بيلين انه اذا ما وافقت اية جهة عربية على هذه الخطة عندها يمكن الدخول في تفاصيلها وفي هذه الحالة يجب اشراك مواطني القدس الشرقية في الانتخابات.

وعارض بيلين اقتراح شمير حول اولوية الحل المؤقت وقال «في البداية يجب الاتفاق على نوعية الحل النهائي ومن ثم يمكن التوصل الى الحل المؤقت».

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

مقتل احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال في قرية الزبابدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» قتل ليلة السبت/الاحد الماضي المدعو احمد مصطفى لشالشة (البطن) في قرية الزبابدة وهو مختار قرية جبع/جنين.

وينسب البعض، حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل» ايضا الى المذكور تعاونه مع سلطات الاحتلال واطلاقه النيران، في اوقات سابقة باتجاه الاهالي.

وذكر الراديو ايضا ان الذي قتل المذكور، بواسطة فأس قام بتسليم نفسه للسلطات.

الجنود ينكلون، بوحشية ولمدة ساعات، بشاب من غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال بوحشية بالغة على الشاب ياسر يوسف حسين (٢١ عاما) من حي عسقولة في غزة شملت اطفاء السجائر حول عينه اليمنى وضربه طوال ٤ ساعات بعد ظهر امس الاول (الاحد) وكسر ساقه اليمنى وجرح عينه اليسرى اضافة الى كدمات وتورمات في مختلف انحاء جسمه اصابته خلال هذا التنكيل.

وكان الجنود اختطفوا الشاب من الحي ونقلوه الى معتقل (انصار ـ ٢) في غزة. وبعد التنكيل به القوه على بوابة مستشفى «الشفاء» وهو في حالة صعبة.

اهالي بيت لحم يستنكرون احراق متجر في المدينة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر اهالي بيت لحم قيام «مجهولين» باحراق متجر للتوفوتيه في المدينة يعود للشريكين جريس ابو عليص وفؤاد البندك وهما من الشخصيات الوطنية المعروفة في المدينة.

ويقول مراسلنا ان الاهالي يوجهون اصبع الاتهام الى السلطة. ويضيف ان الاهالي يصنفون هذا الاعتداء في زاوية محاولات تفريق الصفوف وبذر شقاق طائفي في المناطق المحتلة خاصة وان «حوادث» مشابهة وقعت في رام الله ونابلس وغيرها تدخل في الاطار نفسه.

ويذكر ان خسائر البندك وابو عليص قدرت بنحو ٢٠ الف دينار اردني (١٦٤ الف شيكل جديد).

سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء تقرر: المؤتمر العام

■ تتمة من صفحة١ ■

نسبة الضريبة العامة للسنة المالية الجديدة وتهديد وزير الداخلية بخصم يوم اضراب الثلاثين من اذار من مخصصات السلطات المحلية وتأمين دفع رواتب المستخدمين في مطلع ايار المقبل.

وبعد التداول اتخذت السكرتارية القرارات التالية:ـ

● اولا ـ عقد المؤتمر العام لرؤساء السلطات المحلية العربية في الخامس عشر من ايار المقبل في بلدية شفاعمرو.

● ثانيا ـ التوصية امام السلطات المحلية العربية بان تكون نسبة رفع الضريبة العامة هذه السنة (٢٠٪) عن سابقتها والا تزيد النسبة عن (٣٥٪) في كل الاحوال.

● ثالثا ـ الموافقة على موقف رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين الذي عبر عنه في برقيته الى وزير الداخلية بخصوص خصم يوم اضراب الثلاثين من اذار، اي مطالبة الوزير بعدم الاقدام على تنفيذ ما اعلنه.

● رابعا ـ مطالبة وزارة الداخلية بتحرير مبلغ مضاعف من الهبة الشهرية لكل سلطة محلية حتى نهاية هذا الشهر حتى تتمكن من دفع رواتب مستخدميها بمناسبة الاعياد حيث أن جميع السلطات المحلية العربية في وضع مالي صعب.

في التماس الى المحكمة العليا: مطالبة وزير «الامن»

■ تتمة من صفحة١ ■

المسؤولون عن الهجوم ونتائجه الى المحاكمة.

كما طالبت المحامية لانغر في الالتماس بان يلزم الامر الاحترازي وزير «الامن» بتفسير عدم التزامه عبر التزام قائد المنطقة الذي يخضع له بحماية حياة سكان المناطق المحتلة وحقوقهم الاساسية كما يقتضي القانون الدولي.

وشرحت المحامية تفاصيل جديدة عن المجزرة الدموية في قرية نحالين واعتمدت على ما رواه بعض سكان القرية لسكرتير عصبة حقوق المواطن، د. يوسف الغازي وعضو العصبة محمود صيداوي اللذين زارا القرية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

ونقل الغازي وصيداوي الى المحامية نفي احد سكان القرية، الذي كان شاهدا على المجزرة، لادعاءات سلطات الاحتلال وادعاءات رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، القائلة بان سكان القرية قاموا بمضايقة الجيش والمستوطنين.

واشارت المحامية لانغر الى جو الذعر الذي يخيم على نحالين اذ يخشى اهاليها من هجوم دموي ثان. واقتبست اقوال احد المواطنين للغازي وصيداوي ان افرادا من «حرس الحدود» ينتشرون على حدود القرية مع قرية بيت فجار ويهددون سكان قرية بيت فجار بمصير مماثل لمصير نحالين. واكدت العصبة في التماسها ان سياسة اليد الحديدية التي تبيح كل صنوف التعامل الفظ مع سكان المناطق المحتلة هي التي خلقت الجو المناسب لتنفيذ الهجوم الدموي على نحالين وانتهاك حقوق المواطنين من جانب المسؤولين عن تنفيذ القانون.

ورأت العصبة ان معاهدة جنيف الرابعة تنص في احد بنودها على واجب كل دولة عليها تشريع قوانين تعاقب كل من يخالف بنود هذه المعاهدة. واضافت: «اما جيش «الدفاع» الاسرائيلي فيحقق مع نفسه وهذا تحقيق صوري والانكى من ذلك ان رئيس الاركان برأ ساحة «حرس الحدود» وامتدح عملهم»!

واشارت المحامية لانغر الى ان تصرف افراد الجيش يشكل انتهاكا لعدد من بنود قانون العقوبات الاسرائيلي.

واضافت: والحقيقة ان الاعمال التي يقوم بها الجيش تتم بامر او ارشاد او دعم او حث من وزير «الامن» مما يجعله شريكا كاملا في ارتكاب المخالفات وان الاوامر التي يصدرها ليست قانونية كالاوامر التي صدرت حين ارتكبت «مجزرة كفر قاسم».

ماير فلنر وتوفيق زياد، في المؤتمر

■ تتمة من صفحة١ ■

وقال فلنر في معرض رده: «ان النقاش واختلاف وجهات النظر في الحزب الشيوعي هو جزء من حياتنا. فنحن طيلة الوقت هكذا. وحزبنا دمقراطي». واضاف: «في الاونة الاخيرة تجري في الحزب نقاشات حول مختلف القضايا. وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب امس (الاحد) انتهى النقاش واتخذت القرارات في جميع المواضيع بالاجماع ما عدا في موضوع واحد سآتي عليه لاحقا. وابحاثنا هي في اطار عكوفنا على الاهتمام بتقوية العمل الايديولوجي والسياسي والتنظيمي للحزب. ابحاث تنظيمية تشمل تغييرات معينة تتعلق في عمل الحزب واعضائه».

وتكلم توفيق زياد عن القرار الوحيد الذي لم يكن هناك اجماع حوله في اجتماع اللجنة المركزية وهو القرار القاضي بالتغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست. وقال: ان اعضاء الكنيست الشيوعيين الثلاثة طلبوا الاستقالة. وكل واحد صوت ضد استقالة الاخر ومن اجل استقالته.

ورفض ماير فلنر وزياد الكشف عن مضمون القرار النهائي الذي اتخذ بهذا الخصوص مؤكدين ان القرار الاخير يرجع الى المجلس العام للجبهة. «ولا نريد ان تسمع قيادة الجبهة عن اقتراحاتنا، التي هي بصفة توصية فقط من وسائل الاعلام». ولكنهما اكدا ان هيئات الجبهة ستتخذ القرار خلال ايام معدودة. وان تنفيذ القرار سيتم قبل افتتاح الدورة الصيفية للكنيست في الشهر القادم. وردا على سؤال حول دخول هاشم محاميد الى الكنيست اجاب فلنر: بالتأكيد. سيكون عضو كنيست في بداية هذه الدورة.

وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

■ تتمة من صفحة١ ■

لقاءاتنا المتعددة لم يكن هناك اي خلاف بيننا. وساد الاتفاق بيننا على كل شيء مئة بالمئة».

هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، امس (الاثنين) باشتراك عضو المكتب السياسي النائب توفيق زياد، الذي كان شارك في اللقاء.

وقال فلنر: «ان الوفد الفلسطيني بقيادة عرفات اكد ولاول مرة الموافقة على مبدأ دولتين للشعبين فلسطين الى جانب اسرائيل في حدود ١٩٦٧». واكد ايضا على ان المفاوضات للسلام تجري في اطار مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف. ووفد حكومة اسرائيل.

واضاف فلنر: في البيان المشترك الذي صدر عن لقائنا (اقرأ النص الكامل للبيان في مكان اخر من هذا العدد) لم يترك عرفات اي مجال للشك في الموقف الفلسطيني الراغب بصدق وبحق في السلام العادل ولم يبق اي سؤال بلا جواب. لقد اوضح ان السلام هو قضية استراتيجية بالنسبة للشعب الفلسطيني. وبرنامج السلام المطروح هو برنامج حل نهائي وليس تكتيكيا.

ولفت الانظار الى الموقف المشترك للحزب وم.ت.ف مما يسمى بمشروع شمير للسلام والانتخابات. وقال: تنتشر اشاعات وتقديرات عديدة حول الموقف الفلسطيني من هذا الموضوع. ولكن الموقف الرسمي والصحيح المعبر عن رأي م.ت.ف ورد في البيان. ومضمونه ان الانتخابات في المناطق المحتلة ليست امرا سلبيا، لكن بشرط ان تتم في اطار اتفاق سلام شامل وليس في ظل الاحتلال.

● الاسئلة والاجوبة ●

هنا واهتم الصحفيون بمعرفة المزيد من التفاصيل حول الموقف الفلسطيني والى اي مدى هو صحيح ورسمي وهل بالفعل تريد م.ت.ف السلام مع اسرائيل. فعاد فلنر وزياد واشارا الى عدد من الفقرات في البيان تؤكد ذلك.

وقال زياد: ان وضع الحرب المستمرة كل هذه السنوات له منطقه وديناميته الداخلية. لكن بعد تحقيق السلام سيتغير كل الجو في الشرق الاوسط. لن يكون هناك فراغ. ان م.ت.ف مستعدة لعلاقات السلام والتعاون المشترك اقتصاديا وثقافيا.

وسئل ما اذا كان هذا الامر ينسحب ايضا على القوى والدول العربية الاخرى فاجاب: بالطبع.

وكانت هناك اسئلة اخرى ننشرها، فيما يلي، مع الاجوبة:

● احد اعضاء اللجنة المركزية في حزبكم كتب انك كنت تؤيد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وانك تراجعت عن تصريحك بهذا الشأن بسبب ضغط رفاقك العرب. فهل هذا صحيح؟

ـ ماير فلنر: ليس صحيحا الحديث عن اي ضغط او تراجع، لقد اعلنت في حينه، وما زلت ارى ذلك اليوم ايضا، ان العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تساعد قوى السلام في اسرائيل على نضالها من اجل عقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام. وفي مقابلة تلفزيونية اضفت لذلك بوضوح انني ارى ان الشروط لذلك تتجه نحو النضوج ولم اقل انها اصبحت ناضجة. وهناك فارق بين الامرين. بعد هذا نقلت احدى شبكات التلفزيون الالمانية الخبر وشوهت تصريحي. وعن هذه الشبكة نقلت الخبر صحيفة «برافدا» السوفييتية خاطئا كما هو. وجاء الرد للسفير الفلسطيني في موسكو على هذا الاساس. وراحت الصحف هنا تنشر التحليلات والاخبار على هواها في الموضوع ولكن دون ان يوجه لي اي سؤال.

● ما هو موقف م.ت.ف من قضية اللاجئين؟

ـ فلنر: في البيان المشترك سجل موقف مشترك حول الموضوع. فقد صيغ الموقف ولاول مرة، بان قضية اللاجئين الفلسطينيين تجد حلها في المؤتمر الدولي على اساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الشأن.

سؤال: شمير طرح حلا للقضية ولكن خارج نطاق اسرائيل.

ـ توفيق زياد: ان شمير لا يريد حل القضية بل تصفيتها. ان قضية عودة اللاجئين هي قضية حق مشروع ومعترف به. والامم المتحدة فتحت المجال لحله باعطاء اللاجئين حق الاختيار ما بين العودة او قبول التعويض. واعتقد ان حل هذه القضية ممكن.

● سؤال: ما رأيك في الارهاب الذي يقوم به الفلسطينيون.

ـ ماير فلنر: عن اي ارهاب يجري الكلام؟ في البيان المشترك هناك ادانة واضحة من م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي للارهاب بكل اشكاله. ونحن، كلينا، نستنكر دائما الارهاب. ولكن، اذا كان القصد بالارهاب الانتفاضة فنحن لا نراها ارهابا، والعالم كله لا يراها ارهابا، وحتى الرئيس الامريكي بوش. اننا نراها نضالا تحرريا. وحكومة اسرائيل هي التي تواجه هذا النضال بالارهاب الوحشي.

● سؤال: ماذا عن مستقبل المستوطنات.

ـ توفيق زياد: لم يبحث هذا الامر في لقائنا. ولكن هذه قضية تفصيلية ستجد حلها في المفاوضات.

● وما رأيكم انتم؟

ـ فلنر: اعتقد ان المستوطنات يجب ان تزال من المناطق المحتلة.

● سؤال: ما رأيكم في البحث الذي طرح في المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) حول العرب في اسرائيل واخطار انتقال الانتفاضة اليهم؟

ـ زياد: هذا يأتي في اطار التحريض على الجمهور العربي. ان جماهيرنا تناضل نضالا سياسيا شاملا. وتقف بشكل تام مع الانتفاضة واهدافها وتستنكر بكل قوة جرائم الحرب. وقد اثبتت جماهيرنا وعيها ومسؤوليتها وواجباتها الكفاحية تجاه شعبها.

النص الكامل للبيان المشترك عن محادثات وفدي الحزب الشيوعي

■ تتمة من صفحة١ ■

الاسرائيلي عن تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال، ومن اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وبضمنها القدس الشرقية وفي قطاع غزة، كما عبر عن تضامنه مع الانتفاضة باعتبارها كفاحا مشروعا من اجل التحرر القومي.

وثمن وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني التي اعترفت بقرارات الامم المتحدة المختصة بالقضية الفلسطينية، بما في ذلك قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

لقد برهنت الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني للعالم كله، ان منظمة التحرير الفلسطينية تطمح باخلاص الى حل سياسي على اساس انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ومبدأ دولتين للشعبين، فلسطين واسرائيل الواحدة الى جوار الاخرى.

وان قضية اللاجئين الفلسطينيين ستجد حلها في المؤتمر الدولي على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

ويقرر الطرفان انه ينبغي في اقرب وقت، عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام الشامل والعادل والدائم باشراف هيئة الامم المتحدة ومشاركة كل الاطراف المتصلة بالنزاع، وبضمن ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، وكذلك الدول الاعضاء الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

ينبغي على المؤتمر الدولي ان ينعقد وان يعمل بروح التفكير الجديد ومن خلال احترام مصالح الشعوب جميعها.

ويظهر التطور الجديد على الساحة الدولية انه بهذه الروح يمكن حل النزاعات الاقليمية بطرق سلمية ويمكن اطفاء مواقد الحرب ومنع تفجرات من شأنها تعريض سلام العالم الى الخطر.

ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدين الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد الجماهير الفلسطينية، والقتل اليومي للاطفال والنساء والرجال، وجرح الكثيرين، والاعتقالات الجماعية، والتعذيب في السجون والمعتقلات، والطرد، وهدم البيوت، وفرض منع التجول، واغلاق المدارس والجامعات.

واكد الطرفان رفضهما للارهاب بكل صوره، واشارا الى ان نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ولدولة مستقلة ومن اجل السلام ليس ارهابا، انما هو نضال شرعي لشعب يرزح تحت احتلال اجنبي، من اجل التحرر والحرية القومية.

ويندد الطرفان بسياسة الارهاب الرسمية التي تقوم بها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة.

وعبر الطرفان عن املهما بتطور ايجابي في الميدان الدولي، كما عبرا عن تقديرهما الكامل للدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية في تقدم قضية السلام في الشرق الاوسط والعالم كله، وكذلك للتغيرات الايجابية في سياسة دول اوروبا الغربية، وللدور الهام الذي تلعبه دول عدم الانحياز في تقدم قضية السلام.

واشار الطرفان، كذلك بالايجاب، الى بدء الحوار بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية والى اعلان الرئيس بوش بوجوب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية. كما اشارا الى ضرورة تطوير الموقف الامريكي نحو القبول باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وعبر الطرفان عن رفضهما لما يسمى مبادرة رئيس حكومة اسرائيل يتسحاق شمير، بشأن اجراء انتخابات في ظروف الاحتلال بهدف انشاء «ادارة ذاتية» كخدعة لصرف النظر عن الاحتلال ذاته وايجاد تسوية ثابتة، والتي تهدف لكسب الوقت لضرب الانتفاضة ولفك طوق العزلة العالمي عن حكومة اسرائيل. فقط، عندما يكون هناك اتفاق على حل ثابت ويتم الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة من الممكن اجراء ترتيبات موقتة وانتخابات تحت اشراف هيئة الامم المتحدة. وان للشعب الفلسطيني قيادة معترف بها ومخولة من الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها، وتعترف بها الامم المتحدة ودول العالم في الشرق والغرب، وهي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية يرفض افتراءات اعداء السلام في اسرائيل حول نوايا المنظمة. ان هذا تهويش يقوم به اولئك الذين يريدون سد كل طريق نحو السلام، وتصفية القضية الفلسطينية وضم المناطق المحتلة. ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل من اجل سلام دائم بضمانات دولية.

ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ينظر برضا الى التغيرات الجارية في المجتمع وبين اوساط سياسية في اسرائيل في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط على اساس دولتين للشعبين، وهو يعبر عن تقديره الكامل لاسهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النضال من اجل تحقيق هذه التغيرات ولنضالها من اجل العمل المشترك بين جميع قوى السلام في اسرائيل.

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنأ ياسر عرفات اثناء لقائه به لانتخابه رئيسا للدولة الفلسطينية.

وقد عبر الوفدان عن شكرهما وتقديرهما للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية على الاستضافة التي قدموها للوفدين، وللدور البارز الذي تلعبه تشيكوسلوفاكيا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ولدعم السلام في العالم.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير عرابة، يوم الجمعة ٨٩/٤/٢١ جثمان المرحومة حنيفة محمود علي (نصار) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٧٨ عاما.

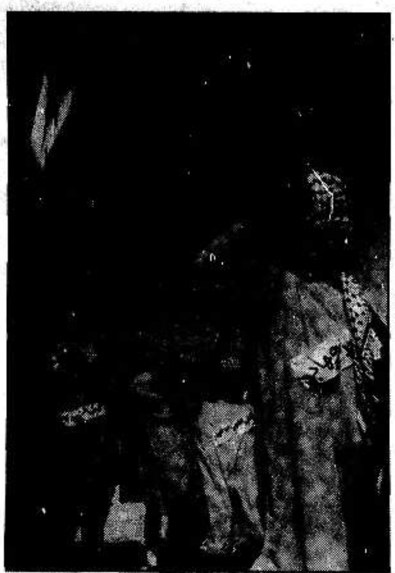
اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بتعازيهم القلبية لعائلة الفقيدة ولآل علي ونصار راجين لهم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كابول (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/٤/٢٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة على شرف المؤتمر الـ (١٨) للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة حول ـ «التنظيم الشيوعي» يتحدث: زكي عيسى.

■ دنون (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٩/٤/٢٦ الساعة ٣,٣٠ في بيت اسمهان بدر ـ محاضرة حول «اول ايار» يتحدث: حسين سويطي.



● الصورة الى اليسار من خربة «ابو فلاح» قضاء رام الله والصورة الى اسفل من بيت ساحور.

(تصوير: «فيليكس» ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)





● الفتى علي محمد علي قنون (١٤ عاما) احد ضحايا مجزرة نحالين يوم الخميس (٤/١٣) الجاري يرقد في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «المقاصد» في القدس جراء اصابته الخطيرة، برصاصة في كبده.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: عزام عبيد).



● محمد مطلق عبيد (٢٧ عاما ـ من مخيم جباليا) اصيب بعيارين ناريين في الرأس من الخلف مما ادى الى كسر في الجمجمة وذلك يوم ٣/٨ حين خرج لمعالجة طفلته رنا (سنة واحدة) التي كانت تعاني من سخونة شديدة فاعترض الجنود طريقه عند الباب ثم اعتدوا عليه من الخلف.

(خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: مصطفى الريان)



● الشاب طلال عزبان الموازين (١٨ عاما) من بلدة الظاهرية قضاء الخليل، وكان اصيب بالرصاص في بطنه في اوائل آذار الماضي.

(تصوير: منصوره ـ خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس)

الاتحاد
جريدة يومية

كتلة الجبهة في الهستدروت تطالب كيسار بمنع صدور الصحف اليومية في الاول من ايار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار الاعلان عن نية الهستدروت السماح للصحف اليومية بالصدور في الاول من ايار الذي يصادف يوم العمال العالمي بحجة انه اذا ما اعلنت صحيفة واحدة عن نيتها بالصدور في هذا اليوم فان على جميع الصحف الصدور موجة من السخط والاستنكار من قبل القوى الدمقراطية والعمالية في البلاد.

وفي هذا الاطار بعثت رئيسة تحرير صحيفة «زو هدبرخ» وعضوة اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن الجبهة الدمقراطية تمار جوجانسكي برسالة الى كل من سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار ورئيس قسم التنظيم المهني حاييم هبرفيلد والى سكرتير نقابة عمال الطباعة اعلنت فيها عن قلقها وسخطها من هذه النية وقالت «ان حجة الناطق الرسمي باسم الهستدروت انه اذا صدرت صحيفة واحدة فان جميع الصحف يجب ان تصدر، هي حجة غير مبدئية وتعتبر خنوعا لضغوطات اصحاب رؤوس الاموال واوساط اليمين التي تعمل من فترة طويلة ضد القيم التي يمثلها الاول من ايار».

واضافت جوجانسكي «واذا كان هذا لا يكفي فقد علمت انه تقرر الغاء تظاهرة الشبيبة التي كانت مقررة في الثلاثين من الشهر الحالي في تل ابيب على شرف الاول من ايار وبهذا يمكن تقديم جائزة لليكود وللاخرين الذين يضغطون من اجل الغاء كل مظاهر الاحتفالات الهستدروتية بهذه المناسبة».

واكدت جوجانسكي انه في ظل ازمة البطالة التي وصلت الى ١٣٠ الف عاطل عن العمل والهجمة الشرسة على الاجور وعلاوة الغلاء والحد الادنى للاجور تختار الهستدروت ان تتراجع. واذا كانت هذه «طلقة البداية في معركة الانتخابات للهستدروت فان هذا يعني فتح الطريق امام الليكود المعادي للعمال لزيادة تأثيره في الهستدروت».

وبعث رئيس كتلة «مبام» في الهستدروت ونائب رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت نيسيم جيلوني برسالة الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، طالب فيها بمنع صدور الصحف اليومية في الاول من ايار حتى لو اصرت صحيفة «حدشوت» على الصدور. وذكر جيلوني انه منذ دعوة جابوتنسكي لتحطيم الهستدروت يسعى الليكود بكل قواه لكسر وتحطيم الهستدروت.

وذكرت مصادر مطلعة في الهستدروت ان القرار النهائي بخصوص صدور الصحف اليومية سيتخذ بعد عودة رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هبرفيلد من خارج البلاد.

جنود يستفزون مجموعة مصلين من رهط في طريق عودتها من الحرم الشريف

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ قام نفر من الجنود الاسرائيليين عند الحاجز العسكري، الذي اقاموه بين «بيت جبرين» و«كريات غات»، يوم الجمعة الاخير، بعمل استفزازي ضد عدد من اهالي رهط كانوا يؤدون صلاة الجمعة في الحرم الشريف في القدس العربية المحتلة.

فقد اوقف الجنود السيارة التي كانت تقل كلا من السادة ربحي ابو الطيس وماجد ابو الطيس وحسن ابو الطيس وعدة نساء.

واخذ احد الجنود باطلاق عبارات التهديد والوعيد وعندما اعرب الركاب عن استيائهم لهذا التصرف استدعى الجندي بقية الجنود وضربوا طوقا حول مواطني رهط وفي هذه الاثناء وصلت سيارة شرطة التي عمل رجالها على اخلاء سراح المواطنين.

وتوجه المواطنون الى مركز شرطة «كريات غات» لتقديم شكوى الا انها تملصت مشيرة الى ان الامر يتعلق بالشرطة العسكرية (!)

شحنة من المواد الغذائية والطبية من عكا وكفرياسيف الى الاهل في نابلس

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار حملة التبرعات الجارية في قرانا لدعم الاهل المنتفضين على الاحتلال، قام يوم امس الاول الاحد وفد مشترك من عكا وكفرياسيف، ضم العشرات من اعضاء اللجان الشعبية وممثلين عن السلطات المحلية ونقابيين ونساء في عكا وكفرياسيف، بمرافقة الشاحنة التي حملت مواد غذائية بقيمة اكثر من عشرة آلاف شاقل، وكمية من الادوية كدفعة اولى من حملة تجديد الدعم المادي للاهل في المناطق المحتلة.

وتم استقبال الوفد بحفاوة بالغة وترحاب كبير، وافرغت الحمولة في احد المواقع في قلب مدينة نابلس البطلة.

واستمع الوفد الى شرح مفصل عن عمل ونشاط ودور مختلف الهيئات واللجان العاملة في قيادة الانتفاضة، من ممثلين ومسؤولين في اللجان الشعبية والطبية والحركة النسائية والنقابية، الذين تحدثوا عن اللجان الشعبية التي تمثل وبصدق نواة ادارة الدولة الفلسطينية العتيدة.

وتحدث احد اعضاء الوفد المتضامن من عكا وكفرياسيف، فعبر عن تقدير واعتزاز اعضاء الوفد وجميع الشرفاء من ابناء شعبنا للدور الجبار الذي تقوم به الانتفاضة. واكد على الدور المنوط بجماهيرنا العربية في اسرائيل في دعم الانتفاضة التي تشكل مستقبل الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وترك الواقع الملموس الذي رآه اعضاء الوفد في نفوسهم اعمق وابلغ التصميم لحث جماهيرنا على تكثيف حملات الدعم للاهل المنتفضين.

كتلة الجبهة في بلدية حيفا تفتتح مكتبا لمتابعة القضايا البلدية لاحياء المدينة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ افتتح، يوم امس الاثنين ٨٩/٤/٢٤، مكتب لكتلة الجبهة في بلدية حيفا لمتابعة القضايا البلدية لجماهيرنا في حيفا ومطالبهم العادلة بالمساواة وحل مشاكلهم ومشاكل احيائهم المزمنة واليومية المستجدة.

ويكون هذا المكتب مفتوحا في بناية نادي المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩. حيث يستقبل قضايا الجمهور اسبوعيا في ايام الاثنين والجمعة بين الرابعة مساء والسابعة مساء، وفي ايام الاربعاء بين التاسعة صباحا والواحدة ظهرا. للاتصال: ٦٦٤٣٩٢ او ٦٦٦٦٤٨.

ويعمل في هذا المكتب اسد ورور، عضو سكرتاريا الجبهة في حيفا مساعدا لممثل الجبهة في البلدية الدكتور عيسى نقولا.

وجاء في البيان الصادر للاهالي: ان بامكان جماهيرنا في حيفا ان تجعل من هذا المكتب الذي وعدنا باقامته قبيل الانتخابات فترة توعية هامة في التصدي لشتى انواع التمييز اللاحقة باهلنا وفي النضال من اجل المساواة للجماهير العربية واحيائها في المدينة على جميع المستويات، من قضايا شخصية تخص العمل البلدي، الى قضايا الشباب، والرياضة، والضرائب والتطوير وغيرها.

وتنهي الجبهة بيانها بندائها: لقد آمنت الجبهة دائما بان خدمة جماهيرنا في حيفا تتطلب بشكل حاسم التفاعل بين الجمهور وبين ممثل الجبهة في البلدية، ليتسنى له ان يمثل بشكل حقيقي قضايا اهلنا في كل حي من احياء المدينة.

فلا تتوانوا بالتوجه الى المكتب وطرح قضاياكم وقضايا احيائكم.. ولن يضيع حق وراءه مطالب.

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٣٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٢٤٥٧



● احد مزارعي قرية «عورتا» يجلس على انقاض اشجار الزيتون التي قامت قوات الاحتلال باقتلاعها من اراضي القرية. وقدر عددها بـ ٤٠٠ شجرة مثمرة. (خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: «فليكس»)

الجبهة في منطقة عكا في منشور عام بمناسبة اول ايار:

لنحول اول ايار الى صيحة جبارة غاضبة ضد التصعيد في سياسة الحكومة وممارساتها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ايام ويهل علينا الاول من ايار، يوم العمال والجماهير الكادحة العالمي، وهو يقبل علينا هذه السنة وحكومة الليكود والمعراخ في ذروة هجومها الشرس على كل الجبهات. فمن تصعيد هجومها على مستوى معيشة وحقوق الجماهير الى تصعيد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب الى تصعيد ممارسات البطش والقمع الدموي اليومي في المناطق الفلسطينية المحتلة».

هذا ما جاء في المنشور المنطقي الذي اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا ودعت فيه الجماهير الى الاستعداد للاحتفال بالاول من ايار، يوم الطبقة العاملة العالمي، وللمشاركة في مظاهرة ومهرجان الالوف في ابو سنان ـ كفر ياسيف تحت رايات السلام العادل والمساواة وحقوق العاملين.

وتابع المنشور مؤكدا ان «حكومة اسرائيل المستندة الى دعم الاسياد في واشنطن قد وصلت الى ذروة ازمتها وافلاسها، فالعالم بدوله وهيئاته وشعوبه يستنكر ممارساتها الوحشية لقمع الانتفاضة الفلسطينية التحررية ويطالبها بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات لحل النزاع. ويحاول شمير باوامر من اسياده وبالتنسيق معهم الفرار من ذلك بمناورة جديدة فاشلة ولدت ميتة وهي الانتخابات».

ويؤكد المنشور في النهاية ان الرد على هذا التصعيد في سياسة الحكومة وممارساتها هو بمزيد من الكفاح الموحد والمثابر اليهودي العربي، وبجعل اول ايار يوما مشهودا من ايام كفاحنا تجلجل فيه الصرخة من حناجر الالوف بوجه هذه الحكومة: انسحبوا من المناطق الفلسطينية المحتلة وكفوا عن ارتكاب المجازر واعمال البطش ضد شعب يريد حريته ولانهاء سياسة التمييز ولحماية مكتسباتنا وفي مقدمتها مجالسنا المحلية المنتخبة. وضد البطالة وضمان حق العمل لكل انسان ولرفع الاجور بشكل يتناسب مع ارتفاع الاسعار ولتكف قيادة الهستدروت المعراخية عن تخاذلها في وجه هجوم الحكومة على حقوق ومكتسبات العمال.

استمرار حملة الاعتقالات في عرابة البطوف

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قامت وحدة من شرطة «سيجف» في ساعة متأخرة من مساء امس الاول وصباح امس بمداهمة منازل بعض المواطنين في عرابة البطوف حيث قامت باعتقال كل من اميل احمد مصطفى كناعنة وثمر يوسف بدارنة ومحمد اسعد كناعنة وجلال فضل بكر ياسين ومصلح محمد عفونه.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة منعت محامي المعتقلين صلاح بدارنة من رؤيتهم والتحدث اليهم. وذكر المحامي لمراسلنا انه لدى دخول المعتقلين الى المحكمة لتمديد اعتقالهم لاحظ ان ملابسهم ملطخة بالدماء الامر الذي يشير الى تعرضهم الى عمليات تعذيب وحشية.

وكانت الوحدة نفسها قد قامت مساء يوم السبت الماضي بمداهمة منزل السيد حسن ماضي واعتقلت نجله الاستاذ ماضي حسن ماضي. وعادت هذه الوحدة وداهمت المنزل مرة ثانية وصادرت بعض الكتب والمحتويات.

واستصدرت الشرطة امرا من محكمة الصلح في عكا يقضي بتوقيف الاستاذ ماضي لمدة (١٥) يوما على ذمة التحقيق. ووجهت له النيابة تهمة «الاتصال مع منظمات معادية للدولة» في اثناء زيارته لمصر في العام الماضي. ويؤكد اهالي عرابة ان حملة الاعتقالات هذه تأتي على خلفية مهرجان يوم الارض الخالد وتستهدف تحطيم معنويات الشباب وثنيهم عن مواقفهم السياسية المشرفة.

استنكارا لمجزرة نحالين:

تظاهرة رفع شعارات نسائية في طمرة

● طمرة ـ من عادل ابو الهيجا ـ احتجاجا على الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد مواطني فلسطين المحتلة واستنكارا لمجزرة نحالين جرت في طمرة، يوم السبت الماضي ٤/٢٢، تظاهرة نسائية في مركز السوق التجاري.

ورفعت خلال التظاهرة شعارات تدين الاحتلال وجرائمه وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية. ومن بين الشعارات التي رفعت «لتقم الدولة الفلسطينية» و«عاش شعب الانتفاضة» و«شلت يد القاتل».

وبعد انفضاض التظاهرة بدقائق ترجل رجل شرطة من سيارة الشرطة التي كانت تقف بمحاذاة المتظاهرات وتقدم نحو الشابة ليلى ياسين، سكرتيرة حركة النساء في قطاع شفاعمرو، طالبا منها ابراز هويتها.

واثار تصرف رجل شرطة شفاعمرو المارة خاصة وانها لم تكتف بذلك، بل ابلغ الشابة بالمثول صباح اليوم التالي، الاحد، الى مركز الشرطة.

وتمادى الشرطي اكثر من ذلك حين قام منذ الساعات الاولى من صبيحة يوم الاحد ٤/٢٣، باعتقال ليلى بحجة التحقيق حول التظاهرة حيث حاول من خلال ذلك فرض جو ارهابي في منزل الشابة بشكل خاص وفي القرية بشكل عام.

وعندما علم رئيس مجلس طمرة المحلي، الدكتور هشام ابو رومي، بنبأ الاعتقال توجه الى مركز شرطة شفاعمرو معربا عن احتجاجه لهذا التصرف ومطالبا الشرطة باطلاق سراح الشابة فورا.

هذا وبعد انتهاء «التحقيق» الاستفزازي اطلقت الشرطة سراح الشابة.

لجنة الاغاثة في الطيرة تجدد نشاطها

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيرة ـ عقدت لجنة الاغاثة في الطيرة اجتماعا موسعا، امس الاول الاحد ٤/٢٣، حضره عشرات من مختلف التيارات الاجتماعية في القرية، وذلك للتداول حول تجديد عمل اللجنة حيال نداءات الاهل في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع عضو اللجنة محمد عبد الكريم منصور فاشار الى ان الانتفاضة التي تجتاز شهرها السابع عشر تزداد عنفوانا بينما يزداد بطش قوات الاحتلال. واشار الى ان الوضع في فلسطين المحتلة يزداد صعوبة لشعب الانتفاضة الذي يقدم التضحيات البطولية يوميا، حيث يسقط القتلى ويجرح العشرات، ولكن الانتفاضة تزداد صلابة وقوة واستعصاء على المحتل.

وقال ان الاهل المحاصرين اقتصاديا يطلبون المعونة، ونحن مطالبون بتقديم قسط من المواد الغذائية لاهلنا واطفالنا هناك. ونوه بان هناك امكانية لانجاح حملة الاغاثة في شهر رمضان خصوصا بعد ان تمت الموافقة على التنسيق مع لجنة الزكاة وتوحيد عملها الذي سيكون بحد ذاته عاملا مساعدا لنجاح الحملة. واقترح تجميع المؤن في اربع مراكز في البلدة على ان يتم شحنها اولا باول.

هذا وبعد التداول تقرر تشكيل ٦ فرق تطوعية لجمع المؤن والاموال، على ان تبدأ الحملة في وقت واحد وهو الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة القادم، وان تكون نقطة الانطلاق من دار المجلس المحلي.

«مبام» يرحب بلقاء عرفات متيران

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رحب حزب «مبام» امس الاول باللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الفرنسي فرانسوا متيران في باريس.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد الخبر ان «مبام» اعرب عن اعتقاده ان هذا اللقاء قد يسهم في دفع المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط. وبالمقابل انتقد «مبام» بشدة تصريحات رئيس الحكومة يتسحاق شمير الذي شجب بشدة هذا اللقاء.

اكثر من ٢٥٠ الف مخالفة جنائية في العام في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف مدير قسم التحقيقات في شرطة اسرائيل بأن الارتفاع في عدد المخالفات الجنائية مستمر منذ العام ١٩٨٧ ووصل الى نسبة ٢٥ بالمئة.

أضاف المدير ان عدد المخالفات الجنائية التي ترتكب سنويا يتعدى ال ٢٥٠ الف مخالفة اذ ان ارتفاعا بنسبة ٨،٥ بالمئة سُجل في الربع الاول من العام الحالي بينما سجل ارتفاع بنسبة ٥ بالمئة في العام الماضي.

أضاف المدير ان الشرطة تنجح عادة في القاء القبض على ربع مرتكبي المخالفات. واشار ايضا الى ان ٨٠ بالمئة من المخالفات ترتكب ضد الممتلكات ولن نسبة المخالفات الخطيرة كالقتل والاغتصاب والسرقة تصل الى ٢ بالمئة (٥٠٠٠ مخالفة) وان نسبة الكشف عنها تتراوح بين ٥٠ و٨٠ بالمئة بينما لا تتعدى نسبة الكشف عن باقي انواع المخالفات ال ١٢ بالمئة.

ازدياد المعارضة في الهستدروت وحزب «العمل» لبيع صحيفة «جيروزاليم بوست» الى جهات اجنبية

● شركة «هولينجر» الكندية تقدم اكبر عرض (٢٠،٦ مليون دولار) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت العروض المالية الكبيرة التي قدمتها شركات واصحاب رؤوس اموال اجنبية لشراء (٥٥٪) من اسهم صحيفة «جيروزاليم بوست» مخاوف كبيرة لدى اوساط قيادية سابقة في الهستدروت وحزب «العمل» وحتى في حزب «مبام».

فقد طالب قائد حزب «مبام» يعقوب حزان، في برقية بعث بها الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، باستعمال صلاحياته لمنع بيع «جيروزاليم بوست». واضاف حزان: «عليك ان تحافظ على الاقل على هذا الكنز لحزب العمل».

وانضم الى هذه المعارضة، كذلك، السكرتير السابق للهستدروت اهرون بخار، الذي اتصل بهيئة تحرير الصحيفة لمعرفة موقفها من البيع. وقال اعضاء هيئة التحرير: «انهم يبيعون الصحيفة من وراء ظهورنا».

وطالب عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت افرايم جيلوني، نائب رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، ودوف بيلغ، السكرتير العام لكيسار، بادراج موضوع بيع الصحيفة على جدول اعمال اللجنة المركزة للهستدروت في اجتماعها القادم.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» ان اوساطا في حزب «العمل» توجهت الى المستشار القضائي لمجمع «كور» الهستدروتي تطالبه بالتدخل لمنع بيع اسهم الصحيفة الى جهات اجنبية.

وردا على هذه التوجهات ذكر يسرائيل كيسار «ان المسألة تبقى «ما هو البديل». اذا كان من الممكن ان نبيع قسم من اسهم الصحيفة على ان يبقى لدينا قسم اخر فان هذا الامر ممكن». واضاف «ان الهستدروت تعالج هذا الامر»!

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «معريف» في ملحقها الاقتصادي امس، ان اكبر عرض مالي لشراء (٥٥٪) من اسهم صحيفة «جيروزاليم بوست» تقدمت به الشركة الكندية «هولينجر» وذلك بقيمة (٢٠،٦) مليون دولار. وتملك هذه الشركة اكثر من (١٦٠) صحيفة في الولايات المتحدة وكندا وحوالي (٧٠٪) من اسهم صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية.

واعربت مصادر مالية في كندا عن استغرابها من هذا العرض الكبير خصوصا وان اصحاب هذه الشركة لم يظهروا في السابق اي اهتمام باسرائيل!

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

تجاوزنا الـ ٥٠٪ تحية الى الناصرة (٥٦٪) وعكا (٥٢٪)

● طمرة تواصل انطلاقتها الرائعة: (٥٢) اشتراكا في اسبوع ● كذلك سخنين (٤٠) والطيرة (٢٣) والفرع الموحد (٢٣).. وام الفحم تتحرك ●

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ حتى لحظة اعداد هذا البيان كان ينقصنا اشتراكان اثنان فقط حتى نحقق نصف هدفنا من حملة اشتراكات «الاتحاد» لهذه السنة البالغ ١١ الف اشتراك.

فقد وصلنا امس الى ٥٤٩٨ اشتراكا. لكن رفاقنا في كابول ابلغونا ان في حوزتهم، من الان، خمسة اشتراكات. وهذا يعني اننا تجاوزنا الخمسين بالمئة. وعلينا ان نشير من البداية الى ان الفضل لذلك يعود بالاساس الى منطقتي الناصرة (وصلت الى ٥٦٪) وعكا (٥٢٪) والى تلك الفروع النشيطة في المناطق الاخرى التي لم تنجز بعد الحد الادنى المطلوب منها في هذه الحملة. فها هو فرع الطيرة يواصل نشاطه (٢٤) وقد بدأت الفروع الاخرى في منطقة المثلث تتحرك وجلبت مجتمعة (٦٤) اشتراكا هذا الاسبوع. وفرع ام الفحم تحرك ايضا بجلبه (٢٠) اشتراكا. وفرع يافا (١٠).

لكن هناك فروعا لم تتحرك ابدا بعد ولا ندري ما الذي تنتظره!!

ونعود الى المنطقتين اللتين تتربعان على عرش الحملة. ففي منطقة عكا، وعلى الرغم من الموقع الذي تحتله، فان سير الحملة ما زال بطيئا. الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان ما زال في الطليعة وجمع هذا الاسبوع (٢٣) اشتراكا.

اما في منطقة الناصرة فقد واصل فرع طمرة مسيرته الطليعية وجمع هذا الاسبوع (٥٢) اشتراكا. فبفضله (جمع حتى الان ١٧٢ اشتراكا) قفز قطاع شفاعمرو في منطقة الناصرة وجمع لوحده (القطاع) ثلث حملة المنطقة.

● بيان المنطقة ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	١٩٠	٢٦٩٣	٥٦	٢٢٠٢
عكا	٢٨٥٠	٥٩	١٤٦٨	٥٢	١٣٨٢
المثلث	١٢٥٠	٦٤	٥٨٩	٤٧	٦٦١
ام الفحم	٨٥٠	٣٠	٣٥٢	٤٢	٤٩٨
حيفا	٦٢٥	٢	٢٧٠	٤٤	٣٥٥
القدس	٢٢٥	٢	٦٣	٢٨	١٦٢
تل ابيب، يافا	٢٠٠	١٠	٥١	٢٦	١٤٩
الجنوب	١٠٥	ـ	١٢	١١	٩٣
المجموع	١١،٠٠٠	٣٤٧	٥٤٩٨	٥٠	٥٥٠٢

الاشتراكات التي وصلت هذا الاسبوع مقسمة كالتالي:

■ منطقة الناصرة:
طمرة (٥٢)، سخنين (٤٠)، عرابة (٣١)، الناصرة (٢١)، دير حنا (١٠)، شفاعمرو (٩)، عيلبون (٨)، الرينة (٧)، كوكب ابو الهيجاء (٤)، يافة الناصرة (٤)، عين ماهل (٢)، كفر كنا (١)، طرعان (١).

■ منطقة عكا:
الفرع الموحد كفر ياسيف ـ ابو سنان (٢٣)، عكا (١٥)، الرامة (٩)، دير الاسد (٣)، المكر (٤)، بيت جن (٢)، المزرعة (١)، فسوطة (١)، البقيعة (١).

■ المثلث:
الطيرة (٢٤)، قلنسوة (١٤)، الطيبة (١٣)، جلجولية (٨)، كفر قاسم (٥).

■ ام الفحم:
ام الفحم (٢٠).

■ تل ابيب ـ يافا:
يافا (١٠)

■ القدس (٢).

■ حيفا (٢).

اللجنة الشعبية في شعب تجدد حملة الاغاثة لشعب الانتفاضة

● شعب ـ لمراسلنا ـ تلبية لنداء الضمير ونداء الهيئات الوطنية عقدت اللجنة الشعبية للاغاثة في شعب، امس الاول، اجتماعا في بيت السيد صلاح احمد حسين، عضو اللجنة، اتخذت فيه قرارا باستئناف جمع التبرعات الغذائية والمالية لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

كما اتخذت قرارا باستنكار الاعمال الاجرامية والمجازر، التي يرتكبها جيش الاحتلال في فلسطين المحتلة، التي كان اخرها مجزرة نحالين.

ومنذ مساء امس الاول، انتشر اعضاء اللجنة في احياء القرية، حيث يستقبلهم الاهالي الذين يدفعون بسخاء.

هذا وكانت اللجنة الشعبية ارسلت قبل عدة اشهر سيارة محملة بخمسة اطنان من المواد الغذائية و (٥٥٠٠) شاقل.

عائلة عربية من اللد تطلب المساعدة في البحث عن ابنها المفقود منذ الخميس الماضي



● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في تل أبيب ـ يافا استنفرت عائلة حامد في اللد جميع السكان العرب لمساعدتها في البحث عن ابنها المفقود يوسف حميد حامد. وكان الشاب العامل يوسف حامد ٢٩ عاما، قد خرج يوم الخميس الماضي مستقلا دراجته ولم يعد الى البيت ولم يعثر عليه حتى كتابة هذه السطور.

وعند ادراك العائلة أن الشاب اصبح مفقودا ولم يعد مجرد «متنزه» قامت العائلة بالاتصال مع المحامي فتحي شبيطة موكلة اياه بالقضية حيث قام المحامي شبيطة باجراء الاتصالات مع المسؤولين. ومن جهة اخرى قامت عائلة حامد سوية مع عشرات من سكان اللد بالبحث المتواصل والمكثف في الاحراش عن الشاب يوسف حامد برفقة زوجته ناريمان واولاده الاربعة الصغار. وكانت عائلة المفقود قد توجهت الى الشرطة وقوى الامن سائلة اياها فيما اذا قامت باعتقال يوسف حامد الا انهم نفوا ان تكون لهم علاقة بالموضوع ووعدوا بالبحث عنه. وعلم مراسلنا ان يوسف كان بالماضي سجينا أمنيا، واستمرت قوى الامن في ملاحقته بعد اطلاق سراحه، وفي المرة الاخيرة قامت قوى الامن باخفائه وسجنه والتحقيق معه لمدة يومين في سجن الجلمة. هذا ومن المعتاد ان تقوم الشرطة بالبحث عن مفقود فوق سن الـ ١٦ بعد مرور خمسة ايام على فقدانه. هذا وتتوجه عائلة حامد عبر صحيفة «الاتحاد» الى الجمهور طالبة مساعدتها في البحث عن ابنها المفقود. وهذه هي أوصافه: طولة ١،٧٠ سم لون عينيه بني، قصير الشعر، قمحاوي البشرة ارتدى قميصا ازرقا وبنطلون «جينس»، وانتعل حذاء رياضة.



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاربعاء ٢٦ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٩٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום רביעי 26.4.1989 - המחיר: 1 שקל
Vol. 292/45 - 26.4.1989 - Price: 1 shekel

مسؤول سوفييتي كبير ابلغ عرفات بمعارضة الاتحاد السوفييتي لما يسمى «خطة شمير»

● بوريس سبستيانوف: لا يمكن اجراء انتخابات في ظل الاحتلال وبدون مشاركة م.ت.ف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقى مساء امس الاول في تونس رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف، وبحث معه اخر التطورات السياسية الراهنة في المنطقة وكذلك عمل لجنة التنسيق السوفييتية - الفلسطينية.

واضافت «وفا» ان المسؤول السوفييتي جدد خلال الاجتماع تاييد الاتحاد السوفييتي لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية ودعمه للموقف الفلسطيني الرافض لخطة شمير لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. واكد بولياكوف انه من غير الممكن اجراء مثل هذه الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وفي الاطار نفسه اجرى راديو اسرائيل، امس، لقاء مع بوريس سبستيانوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط في قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية، اكد فيه لقاء بولياكوف عرفات في تونس. ورحب سبستيانوف بكل من يقترح حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف «واذا كنتم تتحدثون عن انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدون منظمة التحرير الفلسطينية فانني اعتقد ان بولياكوف الموجود حاليا في تونس سوف يعرب عن معارضته لها».

واكد سبستيانوف «في نظرنا اية انتخابات لا تشمل الدولة الفلسطينية التي اعترفنا بها هي انتخابات مرفوضة. واذا كانت انتخابات كهذه ستعتبر بداية للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الامر الذي تعارضونه فانها ستكون كذلك فقط حين تشترك فيها دولة فلسطين».

وتساءل سبستيانوف حول كيفية اجراء انتخابات في ظل الاحتلال، واضاف «ان الحل لهذه المسألة يكون من خلال المؤتمر الدولي للسلام لحل ازمة الشرق الاوسط. ومن خلال هذا المؤتمر يجري البحث في كيفية اجراء هذه الانتخابات ومصير المناطق المحتلة». واكد سبستيانوف ان استمرار اللقاءات الاسرائيلية - السوفييتية على مختلف المستويات يساعد على تذليل الصعوبات والخلافات في المواقف بين الطرفين التي تعترض طريق حل ازمة الشرق الاوسط.

سقوط شهيد في مخيم رفح بعد اصابته برصاصة في رأسه

اهالي قرية طمون يتهمون الاحتلال واعوانه بقتل احد الشبان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، بعد ظهر امس، الشاب خالد موسى ارميلات (٢٢ عاما) برصاصة في رأسه في اثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في مخيم رفح (يبنا). كما عثر، مساء امس الاول، على جثة شاب على بعد كيلومتر واحد غربي قرية طمون (قضاء نابلس) بعد أن كان «مجهولون» اقتادوه من امام مسجد القرية قبل ذلك بيوم واحد. ويتهم اهل القرية الاحتلال واعوانه بارتكاب الجريمة.

ووقعت في انحاء مختلفة من المناطق المحتلة مظاهر احتجاج عديدة قمعتها قوات الاحتلال بالرصاص وبالقوة مما ادى الى سقوط المزيد من المصابين وخاصة في قطاع غزة.

● نابلس ●

واصيب خلال مظاهر احتجاج في مخيم بلاطة الشاب خليل محمد ابو خليل (١٧ - رصاصة في الفخذ الايمن) واسامة حسن بدرة (١٤ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى).

وواصل جنود الاحتلال استفزازاتهم للاهالي في احياء نابلس واطلقوا العبارات المطاطية في حارة الشيخ مسلم دونما مبرر فاصابوا الطفل بهاء بدر الخراز (٣ سنوات) بعيار في فخذه.

واعتدى الجنود على زوجة زياد علي المصري (فاطمة - ٤٥ عاما) داخل منزلها وهي أم لثلاثة اطفال.

ودفع جنود الاحتلال العجوز صابرة المصري (٦٥ عاما) مما ادى الى «دحرجتها» على درج المنزل وجرى الاعتداء على زوجة محمد نهاد المصري وابنته رواند (١٣ عاما) وامام هذه المشاهد اصيب الطفلان التوأمان مني ومحمود (سنتان) بصدمة عصبية وبحالة هستيريا وعولجا في عيادة مجاورة.

وفي كروم عاشور التحم الجنود منزل ماجد الحماني واعتدوا على ابنته هناء (١٥ عاما) وحطموا زجاج نوافذ المنزل وقبل مغادرتهم له القوا قنبلة غاز مسيل للدموع داخله.

وتناوب عدة جنود على الصائغ سعيد العرندي للتنكيل به فقام احدهم بوضع فوهة بندقيته في صدره وقام اخر برفع نظارته فيما قام ثالث بصفعه. وكان الصائغ المذكور تعرض مرتين، سابقا، لاعمال تنكيل مشابهة.

● طولكرم ●

ووقعت مصادمات مختلفة في طولكرم وداهم الجنود قرى علار وجيوس وكفر

◻ البقية على ص٥ ◻



● نحالين دفنت الشهداء وتواصل النضال بمعنويات عالية.. واعلام عالية.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: اكرم صفدي)

اقتحام الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال، مساء يوم السبت (١٩٨٩/٤/٢٢)، مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس وقاموا بتحطيم جميع ابواب النقابات الموجودة داخل المقر وهي نقابة عمال البناء العامة ونقابة عمال المؤسسات العامة ونقابة عمال وعاملات الخياطة.

وقامت هذه القوات بتحطيم ابواب الخزائن والمكاتب ومصادرة بعض الملفات واتلاف بعضها وتخريب غرفة الامانة وقاعة الاجتماعات العامة للاتحاد.

واصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بلاغا صحفيا استنكر فيه الاعتداء وناشد كافة الاتحادات النقابية العالمية التدخل لوقف مثل هذه الممارسات التعسفية.

اضراب عن الطعام ليوم واحد في معتقل الظاهرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن المعتقلون في معتقل الظاهرية العسكري (قسم الخيام)، امس الثلاثاء، اضرابا عن الطعام ليوم واحد احتجاجا على عدم توفر الظروف الانسانية لهم. وتسربت الينا معلومات تفيد بأن المعتقلين اصدروا بيانا ناشدوا فيه كافة المؤسسات الوطنية والدولية ولجنة حقوق الانسان التضامن مع مطالبهم العادلة.

إعادة فتح مكتبين لمنظمة التحرير في مصر

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم اثر اجتماع عقد بين وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد وممثل حركة «فتح» في العاصمة المصرية زهدي القدرة، ان المكتب الاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ومكتبها التمثيلي في الاسكندرية أعيد فتحهما أمس الاول، الاثنين.

وكانت مكاتب المنظمة في مصر اغلقت في نيسان اثر اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، والسبب في ذلك ان القاهرة رأت في احد قراراته، الذي يقضي بتنمية العلاقات بين المنظمة و«القوى الديموقراطية في مصر» انه ينطوي على اهانة لمصر.

وفي تشرين الثاني ١٩٨٨ سمحت الحكومة المصرية بإعادة فتح المكتب الرئيسي للمنظمة في القاهرة.

وسلم عبد المجيد الى القدرة رسالة موجهة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

الاتحاد السوفييتي يشجب التهديدات الاسرائيلية للعراق

● موسكو - نقلت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية عن نائب وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، قوله في لقاء مع اربعة دبلوماسيين عرب ان الاتحاد السوفييتي يعتبر تهديدات اسرائيل للعراق واتهامه بانتاج اسلحة نووية «غير مقبولة».

والدبلوماسيون الذين تحدث المسؤول السوفييتي اليهم هم سفراء العراق واليمن الديمقراطي ودولة الامارات العربية المتحدة والقائم بالاعمال الجزائري.

واضافت الوكالة ان الدبلوماسيين الاربعة تطرقوا مع نائب الوزير السوفييتي الى الوضع في الشرق الاوسط والتهديدات الاسرائيلية للعراق في ما يتعلق بالمزاعم عن تطويره اسلحة نووية.

وقالت الوكالة ان بسمرتنيخ اعتبر «من غير المقبول توجيه مثل هذه التهديدات الى دولة ذات سيادة».

ابقاء وزير الخارجية الأردني في منصبه

● عمان - «و.ص.ف.» - ذكر مصدر رسمي هنا، امس الثلاثاء، ان وزير الخارجية الأردني مروان القاسم ابقي في منصبه بقرار من الملك حسين، الذي قبل امس الأول الاثنين، استقالة حكومة زيد الرفاعي.

واوضح المصدر نفسه ان هذا القرار يتيح للقاسم المشاركة، اليوم الاربعاء، في الاجتماع الطارئ للمجلس الوزاري للجامعة العربية في تونس وكذلك في اجتماع لجنة المساعي الحميدة العربية حول لبنان التي يشغل الاردن عضويتها.

هزة ارضية عنيفة تصيب مكسيكو سيتي

● المكسيك - اصابت هزة ارضية عنيفة مدينة مكسيكو سيتي، امس، بقوة ٦.٨ درجات حسب سلم «رختر» لقياس الهزات الارضية.

ولم تعلن وكالات الانباء عن اصابات بالارواح، ولكنها اشارت الى وقوع خسائر مادية كبيرة. وأذيع مساء امس ان عشرات الالوف هجروا بيوتهم خلال نهار امس، ولكن بدأوا بالعودة في ساعات المساء.

وفد كبير من قوى السلام الاسرائيلية قام امس بزيارة تضامنية لقرية نحالين

● القدس - لمراسلنا - قامت مجموعة من قوى السلام في القدس الغربية تعدادها اكثر من ١٥٠ شخصا باختراق طوق الحصار والوصول الى قرية نحالين للتضامن معها ضد الاحتلال.

وقد تمكن هؤلاء من الدخول الى القرية واللقاء بالاهالي في مدرسة القرية لقاء انسانيا حارا. وتكلم في اللقاء النائب شارلي بيطون (الجبهة) ومردخاي بار اون (راتس) والدكتورة تسيبرا هتزراحي (السلام الان) فعبروا عن استنكار قوى السلام في اسرائيل لما يقترفه الاحتلال من فظائع واكدوا ان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت هو المصلحة الوطنية العليا للشعب الاسرائيلي وهو طريق الخلاص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني.

وقد اعتقلت قوات الامن ثلاثة من المشاركين في الزيارة التضامنية واقتادتهم الى مقر الشرطة. وعندها تقدم كل الوفد في مسيرة الى مقر الشرطة للمطالبة باطلاق سراح الزملاء الثلاثة. وقال لنا احد المشاركين في هذا النشاط في مكالمة تلفونية مساء امس ان كل المشاركين لن يبرحوا المكان حتى تطلق الشرطة سراح الزملاء الثلاثة المعتقلين.

ويفيد مراسلنا ان زيارة قوى السلام لقرية نحالين اثارت تأثرا واهتماما بالغين بين اهالي القرية الذين اكدوا انهم يعتزون بنشاط قوى السلام في اسرائيل ويفرقون - كما تفرق م.ت.ف رسميا - بين الشعب الاسرائيلي وبين حكومة اسرائيل المسؤولة عن الاحتلال.

الطيران الحربي الاسرائيلي يحلق فوق جنوب بيروت وصيدا

● بيروت - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية ان المروحيات الاسرائيلية حلقت، مساء يوم الاثنين ٤/٢٤، فوق جبهة سوق الغرب على بعد عشرة كيلومترات جنوب شرق بيروت حيث اندلعت مساء اشتباكات عنيفة.

واشار المصدر الى ان المروحيات الاسرائيلية التي تحلق في اجواء لبنان للمرة الاولى منذ اندلاع المعارك الدامية في لبنان قامت بعمليات استطلاع فوق هذه الجبهة.

ولوحظ ان المروحيات الاسرائيلية حلقت ايضا فوق ساحل جبل الشوف الذي يشرف عليه الحزب «التقدمي الاشتراكي» والجيش السوري. وتدخلت المضادات الارضية وشوهدت شهب قذائفها من العاصمة.

وفي الوقت نفسه قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات وهمية على شرق صيدا على بعد ٤٣ كم جنوب بيروت واطلقت قنابل مضيئة فوق هذه المنطقة حيث يقيم حوالى ١٥٠ ألف فلسطيني وخاصة في مخيمات عين الحلوة والمية ومية للاجئين الفلسطينيين.

عرفات يقترح «قوات فصل» فلسطينية بين المتنازعين في لبنان

● ويؤكد ضرورة حل الازمة اللبنانية عبر مبادرة عربية يدعمها المجتمع الدولي ●

● تونس - الوكالات - اقترح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، «قوات فصل فلسطينية بين المتنازعين في لبنان» وفق ما اعلنه بنفسه، امس الثلاثاء ٤/٢٥، لوكالة الصحافة الفرنسية.

واوضح القائد الفلسطيني ان «مبادرته السلمية معروضة على المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية» الذي سيجتمع، اليوم، الاربعاء في العاصمة التونسية.

وقال عرفات «اننا نؤيد اقتراح اللجنة وقد ابلغنا الى الامين العام للجامعة العربية استعدادنا للمشاركة في فريق المراقبين ولكننا نفضل الاقتراح الفلسطيني على اساس اننا نعرف معطيات الوضع في لبنان». واضاف انه اذا تعذر على بلد عربي ما او بلدان عربية عدة المشاركة في مهمة المراقبين «فنحن على استعداد للنيابة عنه او عنها».

واوضح عرفات انه طرح «مبادرته السلمية» حول لبنان على الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، الذي التقاه، يوم الاربعاء الماضي. واضاف انه اعلم بها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، خلال لقائهما، يوم الخميس الماضي، في جنيف «واطلعنا عليها الرئاسة الاسبانية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية».

وراى عرفات ان مشكلة لبنان يجب ان تحل بـ «مبادرة عربية تدعمها المجموعة الدولية».

خلال جولة في امريكا اللاتينية:

وزير خارجية فلسطين يدين جميع اشكال الارهاب في العالم اجمع

● ليما - الوكالات - دان وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، يوم الاثنين ٤/٢٤، خلال زيارة يقوم بها الى بيرو في اطار جولة في عدد من دول امريكا اللاتينية كل اشكال الارهاب في العالم اجمع.

وفي حديثه حول مسألة الارهاب ذكر القدومي بان الامم المتحدة كانت اعلنت بوضوح رفضها لهذه الظاهرة مضيفا ان «الدولة الفلسطينية» الجديدة وافقت على هذا الرفض الذي يمتد، ايضا، الى ارهاب الدولة.

وسيواصل القدومي الذي كان وصل الى ليما، يوم السبت الماضي، جولته في امريكا اللاتينية فيتوجه الى كولومبيا ثم الى فنزويلا.

وتناولت محادثات المسؤول الفلسطيني مع الرئيس غارسيا الوضع في الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة ومبادرة السلام التي اطلقها المجلس الوطني الفلسطيني.

واشنطن تبدي، مجددا، «اسفها» لازدياد ضحايا العنف في فلسطين

● واشنطن - الوكالات - ابدت الولايات المتحدة، يوم الاثنين ٤/٢٤، «اسفها لازدياد عدد ضحايا العنف» في فلسطين المحتلة ووجهت نداء جديدا الى الاعتدال.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، «اننا شديدو القلق لازدياد عدد ضحايا المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات «الدفاع» الاسرائيلية في الاراضي المحتلة (فلسطين المحتلة - المحرر) خلال الايام الاخيرة».

اضافت تتويلر ان «زيادة التوتر في الاراضي المحتلة يتناقض تماما مع قضية السلام. ونحث بحزم جميع الاطراف على اظهار ضبط النفس». وذكرت بان الولايات المتحدة مصممة على العمل «مع جميع الفرقاء» لاستبدال «العنف بحوار سياسي».

ومن جهة اخرى طلبت تتويلر من جميع الذين يسعون فعلا الى السلام «ابقاء اذهانهم منفتحة ازاء اقتراحات يمكن ان تدفع» العملية الانتخابية في فلسطين

◻ البقية على ص٥ ◻

عشية زيارة الرئيس الفلسطيني:

مئة شخصية فرنسية بارزة توجه نداء الى ميتران للاعتراف بالدولة الفلسطينية

● الحكومة اليونانية ترى زيارة عرفات الى باريس إيجابية جدا ●

● باريس - «و.ص.ف.» - وجهت حوالى مئة شخصية امس الثلاثاء نداء الى الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، يطلبون فيه العمل على «الاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية».

وجاء هذا النداء الذي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه امس بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الثلاثاء المقبل الى فرنسا.

وقال موقعو النداء ان «اعلان الدولة الفلسطينية يشكل مرحلة جوهرية من كفاح مشروع. وهذا القرار يعيد الى الشعب الفلسطيني حقوقه الطبيعية والمشروعة».

وكان من بين موقعي هذا النداء المؤرخ مكسيم رودنسون والحقوقي ب.هـ. شومبار دو لو والاستاذ الفخري في جامعة السوربون جان دريش والطبيب



● فرانسوا ميتران ●

البروفسور بول ميلييز و الحقوقي ج. دي لابادريل والصحفي كلود بوردي.

وعلى صعيد أخر تجري في باريس الثلاثاء المقبل تظاهرة تاييد للرئيس الفلسطيني بمناسبة زيارته الرسمية الى باريس وذلك بمبادرة هيئة تضم عددا من الجمعيات الفرنسية وجاليات المهاجرين.

والهدف من هذه التظاهرة هو «تاييد مبادرة الرئيس فرنسوا ميتران والترحيب بالرئيس عرفات».

● اثينا - «و.ص.ف.» - صرح المتحدث الرسمي اليوناني، سوتيريس كوستوبولوس، أمس الثلاثاء، بأن الحكومة اليونانية تعتبر زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى باريس «ايجابية جدا».

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اوضح كوستوبولوس ان الحكومة اليونانية «أيدت وتؤيد دائما مثل هذه الزيارات» لعرفات.

ولمنظمة التحرير في اليونان بعثة دبلوماسية مماثلة في مستواها للبعثة الاسرائيلية منذ كانون الاول ١٩٨١. وقد فتحت بعد شهرين من وصول الاشتراكيين اليونانيين الى السلطة. ومنذ هذا التاريخ قام عرفات بزيارات عدة الى اثينا.

◻ البقية على ص٥ ◻

مجلس الامن يكلف دي كوليار بالقيام بكل المساعي الحميدة لوقف نزيف الدم في لبنان

● رئيس «لجنة المساعي الحميدة» العربية يبدي ارتياحه لقرار مجلس الامن ● اليوم، الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بشأن الازمة اللبنانية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - تلقى وزير الخارجية الكويتي ورئيس «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية، الشيخ صباح الاحمد الصباح، امس الثلاثاء، بارتياح اعلان مجلس الامن الدولي، الذي خول السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، القيام باتصالات مع الاطراف المتنازعة في لبنان بالتنسيق مع «لجنة المساعي».

وفي تصريح ادلى به قبيل مغادرته الى تونس حيث يشارك ، اليوم الاربعاء في اجتماع طارئ للمجلس الوزاري للجامعة العربية حول لبنان اشار الصباح



● دي كوليار ●

الى ان تحرك اللجنة العربية نال موافقة مجلس الامن واوروبا والدول الاشتراكية والولايات المتحدة مما يشهد على اهمية لبنان على الساحة الدولية.

واضاف ان المهمة الاولى للجنة ستكون «تحقيق وقف نهائي للمعارك» وان «التصريحات الاخيرة للنواب المسيحيين والمسلمين اللبنانيين تنم عن تقارب في وجهات النظر».

هذا وتبنى مجلس الامن الدولي بعد ظهر يوم الاثنين ٤/٢٤، اعلانا يدعو بصورة خاصة السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى اجراء اتصالات من اجل السعي الى حل الازمة اللبنانية.

ويدعو الاعلان الذي قرأه رئيس مجلس الامن السفير السوفييتي ، الكسندر بيلونوغوف، خلال اجتماع رسمي للمجلس كل الاطراف الى وقف اطلاق النار ويجدد مساندته لجهود الجامعة العربية.

وشدد المجلس على ان السكرتير العام يجب ان يعمل على ايقاف المعارك بالتنسيق مع اللجنة الوزارية المنبثقة عن الجامعة العربية التي تحاول التوصل الى حل سياسي في لبنان.

وكانت فرنسا تقدمت، يوم الجمعة الماضي، بهذا الاعلان وحصلت اواخر الاسبوع على موافقة جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

واوضح سفير فرنسا لدى الامم

◻ البقية على ص٥ ◻

دعوة رئيس الوزراء الصيني لزيارة فرنسا في الخريف المقبل

● باريس - «و.ص.ف.» - ذكر بيان رسمي في باريس ان الوزيرة الفرنسية المفوضة لدى وزارة الخارجية، اديث كريسون، التي تقوم بزيارة الى بكين تستمر من ٢٥ نيسان الجاري الى ٢٧ منه ستسلم رئيس الوزراء الصيني لي بنغ رسالة من رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، يدعوه فيها الى القيام بزيارة رسمية الى فرنسا في الخريف المقبل.

وستكون هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها رئيس لوزراء الصين الى فرنسا بعد الزيارة التي قام بها عام ١٩٨٤ رئيس الوزراء ، تشاو تسي يانغ، الذي يشغل حاليا منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني.

بدء سحب القوات السوفييتية من هنغاريا

● بودابست - الوكالات - وفقا لما اعلنه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في كانون الاول الماضي، في الجمعية العمومية للامم المتحدة، بسحب القوات المسلحة السوفييتية من دول معاهدة وارسو حيث بوشر امس الثلاثاء ٤/٢٥، سحب القوات السوفييتية من جمهورية هنغاريا الاشتراكية حيث نقلت بواسطة القطارات ٣٠ دبابة مع طواقمها الى الاراضي السوفييتية.

هذا وكان في وداع الطواقم السوفييتية الاف الهنغار.



جرح واعتقال العشرات من عمال المناجم البلجيك

● بلجيكا - الوكالات - في اثناء المواجهات العنيفة بين الشرطة وعمال مناجم الفحم الحجري في بلجيكا التي جرت امس الثلاثاء في بلجيكا اعتقلت الشرطة عشرات العمال كما اصيب عدد اخر من العمال بجراح جراء استخدام الشرطة العيارات النارية لتفريق مظاهرة نظمها عمال المناجم.

رئيس الوزراء الياباني يقدم استقالته رسميا

● طوكيو - الوكالات - اكد الامين العام للحكومة، كيزو اوبوشي، امس الثلاثاء ٤/٢٥، ان رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا، قرر الاستقالة ليسمح بالتصويت على اقرار موازنة ١٩٨٩.

واوضح اوبوشي في مؤتمر صحفي «ان رئيس الوزراء قرر الانسحاب لكي يوضح مسؤوليته في فضيحة ركروت ويسمح باقرار الموازنة».

واضاف اوبوشي ان انسحاب تاكيشيتا سيتم فعليا بعد اقرار الموازنة من قبل مجلسي الدييت /البرلمان/.

واشار اوبوشي الى انه من المفترض ان يحدد رئيس الوزراء ايضا كيفية اختيار خلفه. ويذكر انه يفترض ايضا ان يحل وزير الخارجية السابق ورئيس اللجنة التنفيذية الحالي في الحزب «الليبرالي الدمقراطي» ماسايوشي ايتو محل الرئيس المستقيل على راس الحكومة.

واستنادا الى الامين العام للحكومة فان تاكيشيتا ابلغ قراره الى القادة الرئيسيين في الحزب «الليبرالي الدمقراطي» بعد الاجتماع العادي لمجلس الوزراء الذي عقد صباح اليوم ذاته.

ندوة فلسطينية - اسرائيلية في ستوكهولم

● ستوكهولم - «و.ص.ف.» - علم أمس الثلاثاء، في العاصمة السويدية ان رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، فيصل الحسيني وعضو الكنيست ران كوهين سيشاركان، السبت والاحد المقبلين، في ندوة تنظم في ستوكهولم حول افاق المستقبل في الشرق الاوسط.

وتنظم هذه الندوة الجمعية السويدية لأصدقاء الكيبوتسات، بتأييد من معهد السياسة الخارجية والاتحاد العمالي للثقافة الشعبية.

واعلن المنظمون ان وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون بنفسه، سيفتتح الندوة، السبت المقبل، وان المناقشات ستجري في جلسات مغلقة وتنتهي، يوم الاحد باجتماع علني.

ويأتي استئناف الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد اجتماع ستوكهولم، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر الماضي وضم حول الطاولة نفسها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات ووفدا من اليهود الأمريكيين، بمبادرة من اندرسون ومباركة وزارة الخارجية الامريكية.

■ نعي ■

وديع نجيب خليل وابناؤه وعموم آل ابراهيم وسعيد وجميع اقربائهم وانسبائهم في عبلين وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

غادة ايليا خليل (سعيد)

(أم نجيب)

التي وافتها المنية يوم الاثنين ١٩٨٩/٤/٢٤ عن عمر يناهز ٤٨ عاما. وقد شيع جثمانها امس الثلاثاء ١٩٨٩/٤/٢٥. تقبل التعازي في بيت زوج الفقيدة في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

«الاتحاد» تنفرد بنشر التفاصيل الكاملة:

كيف احتجز اهالي حي «الشيخ رضوان» عشرين جنديا اسرائيليا افرج عنهم بوساطة موظفي الصليب الاحمر ووكالة الغوث؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

[illegible]

مقتل شخص في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

تمديد توقيف شاب واعتقال اخرين من مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

خلافا لادعاءات الناطق العسكري:

(٤١) اصابة في قطاع غزة خلال يومي الاحد والاثنين الماضيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - [illegible]

[illegible]

ماذا تبيت الشرطة لرابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة؟

الوزير بارليف يطالب بالتحقيق في «شرعية» الرابطة و«قانونية» نشاطها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استهجنت اوساط الصحفيين والمراقبين في القدس المحتلة تضخيم وزارة الشرطة ووزيرها لمسألة منح رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة بطاقات لبعض الصحفيين الاجانب لتسهيل عملهم في المناطق المحتلة وبناء على طلب هؤلاء الاجانب خاصة بعد انتحال قوات من رجال «الامن» صفة صحفيين لممارسة اعمال القمع والاعتقال كما حدث في القدس وفي غيرها.

واثار الاستهجان ايضا ما اعلنه الوزير حول مطالبته المفتش العام للشرطة بالتحقيق في ما اذا كانت الرابطة تمارس نشاطها في القدس «وما اذا كان هذا النشاط مخالفا للقانون» وكذلك «بحث الوسائل القانونية الكفيلة بمنع هذا النشاط» حسبما افادت معظم الصحف يوم امس.

والمعروف ان العديد من اللقاءات والاحاديث بما في ذلك مع اوساط رسمية وشبه رسمية اسرائيلية جرت مع رئيس رابطة الصحفيين العرب، الزميل رضوان ابو عياش. كما ان رابطة الصحفيين شكلت قبل حوالي تسع سنوات وتمارس نشاطاتها على الملأ.

وتقول اوساط صحفية مقدسية بين في ذلك رئيس الرابطة، الزميل رضوان ابو عياش، ان الهدف من شن هذه الحملة هو التحريض على الرابطة وتحضير الرأي العام لاحتمال اتخاذ «عقوبات» او اجراءات ضد الرابطة ومجمل الصحفيين الفلسطينيين.

ارتفاع معدل التضخم في المانيا الغربية منذ بداية السنة الحالية

● بون - أ.ش.أ - ارتفع معدل التضخم في المانيا الغربية ارتفاعا ملحوظا اعتبارا من يناير ١٩٨٩، مما ادى الى ارتفاع الاسعار من ١،٦ في المائة الى ٢،٥ في المائة دفعة واحدة.

وترتب على ذلك فرض ضرائب اضافية على التبغ وزيادة رسوم التأمينات والكشوف الطبية.

ويتوقع رجال الاقتصاد في المانيا الغربية وصول معدل التضخم الى ٢،٥ في المائة في عام ١٩٨٩ وهذا الرقم، رغم تواضعه، يسبب ازعاجا بالغا للسلطات المالية في بون.



● عامل بلجيكي يتعرض لتنكيل أحد رجال الشرطة ديتهمته المشاركة في اضراب عمال المناجم (٨٩/٤/٢٤).
(صورة من «و.ص.ف»)

الخميني يقر اصلاح الدستور الايراني

●طهران - الوكالات - اعلن التلفزيون الايراني مساء يوم الاثنين ٤/٢٤، ان الامام الخميني اقر مساعي مجلس الشورى /البرلمان/ ومجلس القضاء الاعلى لتعديل الدستور الايراني.

وعين الخميني لجنة تضم عشرين شخصية من بين كبار مسؤولي الجمهورية لاعداد مشروع اصلاح الدستور.

وقال التلفزيون ان المراجعة ستشمل خصوصا الفصل المتعلق بادارة البلاد. ومن المقرر ان تنص من جهة اخرى على «تركيز» للسلطات في يد السلطة التنفيذية /الرئيس ورئيس الوزراء/ والسلطة القضائية التي تتولاها حاليا هيئة قيادية من خمسة أعضاء.

وستشمل المراجعة ايضا السلطة التشريعية حيث سيتم تعديل تمثيل النواب الذين سيزيد عددهم في البرلمان على الارجح. وسيتخذ البرلمان رسميا اسم «الجمعية الاسلامية».

زعيم أسود يتهم الحكومة الامريكية بتشجيع السود على تعاطي المخدرات

●نيوأورليانز (الولايات المتحدة) - الوكالات - اتهم الزعيم الاسود، لويس فرخان، الحكومة الامريكية، يوم الاحد الاخير، في نيوأورليانز /لويزيانا/ بانها تشجع سرا سياسة ترمي الى استمرار وضع تعاطي المخدرات والفقر بين السود.

وأكد لويس فرخان في خطابه في «القمة الافرو - أمريكية لسنة ١٩٨٩» ان السلطة السياسية تسعى الى تدمير السود للتغلب على تناقص عدد السكان البيض. واستطرد قائلا «لدي اعتقاد جازم بان مجلس الامن القومي وهذا الرئيس /جورج بوش/ ومن سبقوه يضعون هذه المسألة نصب أعينهم وانهم وضعوا سياسة لمواجهتها».

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يعفي ٦٦ من اعضاء ومرشحي اللجنة الذين بلغوا سن التقاعد

● ترفيع ٢٤ مرشحا لعضوية اللجنة المركزية الى اعضاء كاملي الحقوق ●

● موسكو - «تاس» - اعلن فاديم ميدفيديف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، امس (الثلاثاء)، في موسكو أن الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب وافق بالاجماع على طلب ٦٦ من اعضاء ومرشحي اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية، الذين بلغوا سن التقاعد باعفائهم من المناصب الحزبية التي يشغلونها.

كما قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ترفيع ٢٤ مرشحا لعضوية اللجنة المركزية الى اعضاء كاملي الحقوق.

والقى الرئيس السوفييتي غورباتشوف في نهاية اجتماع اللجنة المركزية كلمة ختامية.

حكم بالاعدام على المسؤولة عن عملية تفجير الطائرة الكورية الجنوبية

●سيئول - الوكالات - علم من مصدر قضائي انه حكم بالاعدام، امس الثلاثاء ٤/٢٥، على المسؤولة عن تفجير طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية الجنوبية مما اسفر عن سقوط ١١٥ قتيلا في تشرين الثاني العام ١٩٨٧.

وكانت كيم هيون هي /٣٧ عاما/ اعترفت بعد توقيفها في البحرين انها وضعت بالاشتراك مع شخص اخر متفجرات على متن طائرة «بوينغ - ٧٠٧» تابعة للخطوط الجوية الكورية الجنوبية خلال رحلة للطائرة بين بغداد وابو ظبي في ٢٩ تشرين الثاني العام ١٩٨٧.

ويذكر ان الطائرة انفجرت في الجو فوق بحر اندمان قبالة بورما بينما كانت الطائرة متوجهة الى بانكوك فيما كان المسؤولان عن عملية التفجير غادراها في اثناء توقفها في ابو ظبي.

مفاوضات السلام الايرانية - العراقية ما زالت تواجه طريقا مسدوداً

● دي كوليار يدعو الطرفين الى القيام بمبادرات انسانية فردية ●

● جنيف - «كونا» - ناشد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، العراق وايران القيام بمبادرات انسانية فردية وذلك بالافراج عن بعض سجناء الحرب في البلدين الذين يزيد عددهم عن (١٠٠) الف سجين.

وذكرت مصادر الامم المتحدة في مقرها الاوروبي هنا امس ان دي كوليار وجه هذا النداء في الجولة الاخيرة من مفاوضات السلام العراقية - الايرانية التي اختتمت في جنيف يوم الاحد الماضي تحت رعاية المنظمة الدولية.

وأضافت ان دي كوليار وجه النداء بعد ان اصبح واضحا له ان المفاوضات السياسية من اجل تطبيق القرار الدولي (٥٩٨) الخاص بالنزاع بين العراق وايران ما زالت تواجه طريقا مسدودا.

وقد اعترف السكرتير العام للامم المتحدة، بان الجولة الاخيرة من المفاوضات كانت «غير مثمرة».

وقال دي كوليار «نحن لم نحقق تقدما حقيقيا». واوضح ان ممثله الخاص بان الياسون سيظل على اتصال بالوفدين في نيويورك للاعداد لسلسلة جديدة من المفاوضات على أن تتم في حزيران المقبل ان أمكن ذلك.

وقد تبادل وزيرا الخارجية الايراني والعراقي، علي أكبر ولايتي وطارق عزيز، الاتهام وحمل كل منهما الاخر مسؤولية هذا الفشل مثلما كان متوقعا.

وقال طارق عزيز «ليس لكم أن تتجاهلوا في ختام اجتماع مشترك أخير اننا لم نحرز أي تقدم .. وهذا يرجع الى النهج الذي تنتهجه ايران التي ترفض الالتزام بالاتفاق الذي أبرم في اب العام ١٩٨٨. فهي تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الموقف».

وأكد الوزير الايراني ان العراق لم يوضح بعد ما اذا كان على استعداد. وأضاف انه لا مجال للقبول «بان يفرض طرف قراراته أو ارادته على الطرف الاخر».

وقال دي كوليار للمراسلين «ما استخلصته هو أن الطرفين تعهدا من جديد بوضع القرار ٥٩٨ موضع التنفيذ وبالالتزام بوقف اطلاق النار وبمواصلة المفاوضات» واستطرد قائلا «لقد أمكننا تحديد الخلاف في وجهات النظر. نحن نعرف العقبات جيدا. ويتعين الان تذليلها. انها مهمة طويلة المدى».

رقم قياسي لعدد السجناء في الولايات المتحدة

●واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة القضاء الامريكية، يوم الاحد ٤/٢٣ ان عدد السجناء في السجون الامريكية في نهاية عام ١٩٨٨ سجل رقما قياسيا وبلغ ٦٢٧٤٠٢ سجينا اي بزيادة ٧،٤٪ عن العام السابق.

واضافت الوزارة انه لم ترتفع قدرة السجون على استيعاب السجناء في الفترة نفسها الا بنسبة ٥،٥٪ وانها تستقبل ما معدله ١٠٪ اكثر من قدرتها على الاستيعاب.

ويبلغ الان معدل السجناء الى السكان في الولايات المتحدة ٢٤٤ سجينا لكل ١٠٠ الف نسمة. وكانت هذه النسبة ١٣٩ في العام ١٩٨٠. ويبلغ عدد السجينات ٣٢٦٩١ اي بزيادة ١٢،٥٪. وتفوق نسبة هذه الزيادة النسبة المقابلة لها لدى الرجال.

مجلس اوروبا يؤكد رسميا زيارة غورباتشوف الى ستراسبورغ

● ستراسبورغ - «و.ص.ف.» - أكد بيان لمجلس اوروبا، أمس الاول الاثنين، ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف سيزور ستراسبورغ، تلبية لدعوة المجلس في السادس من تموز بعد زيارة رسمية الى باريس في الرابع والخامس من الشهر نفسه.

واضاف البيان ان غورباتشوف، الذي سترافقه عقيلته ووزير خارجية الإتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، سيعرض من بين مواضيع اخرى مفهومه لـ«البيت الاوروبي المشترك» والتعاون بين جميع دول القارة.

وسيتحدث الزعيم السوفييتي امام الجمعية البرلمانية للمجلس التي تضم برلمانيين من الدول الاوروبية ال ٢٣ (بزيادة فنلندا التي ستنضم الى المجلس في الخامس من ايار) وبينها دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ال ١٢.

واعرب المجلس، في بيانه، عن الأمل في ان يتمكن برلمان ال ١٢ من ارسال وفد الى جلسة السادس من تموز/يوليو في قصر اوروبا رغم المشكلات المتعلقة بالمؤسسات والمرتبطة بانتخابات البرلمان الاوروبي في حزيران/يونيو.

في كانون الثاني الماضي:

عدد سكان الاتحاد السوفييتي بلغ ٢٨٦ مليون نسمة

●موسكو - اعلن رسميا، هذا الاسبوع، في موسكو ان عدد سكان الاتحاد السوفييتي حسب احصاء اجري في كانون الثاني الماضي بلغ ٢٨٦ مليون نسمة مقابل ٢٦٢ مليونا في الاحصاء السابق الذي تم عام ١٩٧٩.

واوضح المسؤول الثاني في لجنة الدولة للاحصاءات، نيكولاي بيلوف، في مؤتمر صحفي ان النتائج الاولية للاحصاء الاخير التي ستنشر قريبا اظهرت حصول «تغييرات مهمة في البنية السكانية ونزوحا ريفيا واسعا ونموا سريعا للمدن التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة».

وكان التقدير الرسمي لعدد السكان في تشرين الاول العام ١٩٨٧ يشير الى ٢٨٣،٨ مليون نسمة. واعلن ان نتائج مفصلة اكثر للاحصاء الاخير ستنشر الخريف المقبل.

تايلندي يفوز بلقب افضل قارىء للقرآن

● كوالا لمبور - «و.ص.ف.» - فاز مواطن تايلاندي هو ابراهيم هارون، امس الاول الاثنين، في كوالالمبور بلقب افضل قارىء للقرآن في المسابقة الدولية الثلاثين لتلاوة القرآن.

وحصل الفائز في المسابقة على ٩١،١٦ نقطة. وتلاه في المرتبة الثانية الايراني كريم منصوري (٨٨ نقطة) وفي المرتبة الثالثة الكويتي احمد الطرابلسي وهو حارس مرمى دولي سابق وحصل على ٨٣ نقطة.

وفي مسابقة السيدات فازت الماليزية فريدة مات سمان بالمركز الاول (٩٤،٤٩ نقطة) تلتها التايلاندية فاطمة ماية (٩٣،٤٩ نقطة). وجاءت الاندونيسية نوريغ عارفين في المركز الثالث مع حصولها على ٩١،٦٦ نقطة.

ويمنح الفائز الاول في هذه المباراة جائزة قدرها ستة الاف دولار ماليزي (٢٢٢٢ دولارا امريكيا). ويمنح الفائزون بالمرتبة الثانية والثالثة اربعة الاف وثلاثة الاف دولار ماليزي (١٤٠٠ و١١١٠ دولار امريكي). وشارك في هذه المسابقة السنوية ٣٥ قارئا قدموا من ٢٥ دولة.

المنظمات الطلابية والسياسية في بلغاريا تستنكر ممارسات النظام الاردني

● صوفيا - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت (٦٧) منظمة طلابية وسياسية فاعلة على الساحة الطلابية في بلغاريا بيانا اعلنت فيه تضامنها مع شعب الاردن في نضاله من اجل الغاء شروط «صندوق النقد الدولي».

كما استنكرت هذه المنظمات حملة القمع والارهاب الدموي التي قامت بها السلطات الاردنية ضد جماهير الشعب الاردني. وناشد البيان الرأي العام العالمي والمنظمات العالمية المعنية بحقوق الانسان العمل على شجب واستنكار القمع والارهاب في الاردن واطلاق سراح جميع المعتقلين.

هذا وكان الاتحاد الوطني لطلبة الاردن فرع بلغاريا قد اصدر بيانا بنفس المضمون. كما اصدرت منظمة الحزب الشيوعي الاردني ومنظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية في بلغاريا بيانا طالبت فيه بدعم انتفاضة الجماهير الاردنية واطلاق الحريات الدمقراطية واسقاط حكومة الرفاعي وتشكيل حكومة وطنية تلغي شروط «صندوق النقد الدولي» وتدعو الى انتخابات برلمانية على اسس دمقراطية. كما اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية في الاردن فرع بلغاريا بيانا مماثلا.

قائد احد تنظيمات «الجبهة اللبنانية» الفاشية يجدد الدعوة الى «ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل»!

● بيروت - الوكالات - رأى اتيان صقر، قائد تنظيم «حراس الارز» العضو في «الجبهة اللبنانية»، وهي ائتلاف الاحزاب اليمينية المناهضة لسوريا، ان «العرب هم اعداء» لبنان ودعا الى ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل.

وفي تصريح نشرته الصحف اللبنانية، قال صقر ان «العروبة هي عدوة لبنان» واضاف ان «الحل الجذري لمشكلتنا مع العرب هو احياء اتفاق ١٧ ايار/مايو ١٩٨٣ تمهيدا لانسحاب لبنان من الجامعة العربية وابرام معاهدة سلام مع اسرائيل».

وجدد صقر، من جهة اخرى، انتقاداته الى المملكة العربية السعودية متهما اياها بـ «السعي الى تحقيق تضامن عربي ضد لبنان واسرائيل معا». وكان صقر تهجم مرة اولى على «دور العربية السعودية في الازمة اللبنانية» في ١١ نيسان الجاري.

ويذكر ان اتفاق ١٧ ايار الذي ابرمته اسرائيل مع السلطات اللبنانية في عهد الرئيس السابق امين الجميل تحت رعاية واشنطن ينص على ترتيبات امنية وعلى تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل. وصادق البرلمان اللبناني على الاتفاق الا ان الرئيس الجميل لم يوقعه ثم الغاه البرلمان من جانب واحد في تشرين الثاني ١٩٨٤.

انتخابات عامة في كمبوتشيا بعد انسحاب القوات الفيتنامية

●بانكوك - الوكالات - افادت الصحافة الصادرة في بانكوك، امس الثلاثاء ٤/٢٥، ان رئيس الحكومة الكمبوتشي، هون صن، اعلن عن اجراء انتخابات عامة في الاشهر الثلاثة التي تلي الانسحاب التام للقوات الفيتنامية من كمبوتشيا.

وكان هون صن يتحدث في بنوم بنه الى صحفيين تايلانديين يرافقون وفدا من البرلمانيين في بانكوك يقومون بزيارة كمبوتشيا.

ويذكر ان فيتنام اعلنت انها ستسحب قواتها من كمبوتشيا عند نهاية شهر ايلول المقبل.

اعتقال ١٥٠٠ أصولي في مصر

● القاهرة - الوكالات - صرح وزير الداخلية المصري، اللواء زكي بدر بأنه جرى اعتقال ١٥٠٠ شخص، منذ بداية شهر رمضان، في اوساط الأصوليين الناشطين.

واوضح الوزير في تصريحات ادلى بها الى الصحافة «انا مستعد لاعتقال عدد مماثل ايضا اذا لم يوقف افراد هذه المجموعات /الاصولية/ نشاطاتهم التي تعرض المواطنين والوطن لمخاطر جسيمة».

ومن جهة اخرى اعلن اللواء بدر انه سيتخذ اجراءات لمعاقبة سائقي السيارات، الذين يعلقون على سياراتهم ملصقات ذات طابع ديني، من شأنها ان تثير الاضطرابات الطائفية.

ويذكر ان احمد رشدي، سلف اللواء بدر، منع قبل سنوات هذا التقليد الكثير الانتشار ولكن لم تتخذ اية عقوبات في حق المخالفين الا نادرا.

ومن جهتها اوضحت صحيفة «الوفد» المعارضة ان هذه الاعتقالات جرت في جميع مناطق البلاد تقريبا.. في مصر العليا وفي دلتا النيل والاسكندرية والاسماعيلية والسويس والفيوم. واضافت ان الشرطة اقتحمت عشرين مسجدا تتردد عليها الجماعات الاصولية وقامت باعتقالات.

ويرى المراقبون ان هذه الاعتقالات ذات طابع احترازي في شكل اساسي. وقد بدأت في اليوم الاول من شهر رمضان.

ويذكر ان المبشر والمرشد الروحي لحركة الجهاد المتطرفة الشيخ عمر عبد الرحمن اعتقل في السابع من نيسان/ابريل في الفيوم ومددت فترة توقيفه ١٥ يوما آخر.

١١٤ شخصا قضوا بالايدز في البرتغال

● لشبونة - «و.ص.ف.» - افاد تقرير طبي رسمي نشر، يوم الاثنين، في البرتغال ان ٢٢٤ شخصا كانوا مصابين بالايدز، توفي منهم ١١٤ في ٣١ اذار الماضي.

واوضح التقرير الذي اعدته مجموعة عمل حول مرض الايدز تابعة لوزارة الصحة البرتغالية ان الرجال اكثر تعرضا من النساء للايدز /٨٨ في المئة مقابل ١٢ في المئة/.

وتابعت الدراسة ان اللواطيين يشكلون المجموعة الاكثر عرضة للاصابة، يليهم المصابون بمرض النزاف. واضافت ان فئة الاعمار الاكثر اصابة بالايدز تراوح بين ٣٥ و٣٩ سنة، حيث سجلت ٥١ اصابة.

فيتنام تستعد لبيع المعدات العسكرية التي استولت عليها من القوات الامريكية

● هوشي منه - أ.ش.أ - تستعد فيتنام حاليا لبيع المعدات العسكرية، التي استولت عليها من القوات الامريكية في جنوب فيتنام في منتصف السبعينات.

وذكرت مجلة «ديفينس ويكلي» البريطانية ان من بين هذه الاسلحة خمسمائة طائرة هليوكوبتر.

(٣٧٠) الف بريطاني يقضون فصل الشتاء في العراء

● لندن - أ.ش.أ - تضاعف عدد المشردين في بريطانيا خلال السنوات العشر الماضية (١٩٧٩ - ١٩٨٩).

فطبقا لتقرير اصدرته جمعية «شلتر» الخيرية في لندن يقدر عدد من يقضون فصل الشتاء في العراء بحوالي ٣٧٠ الف بريطاني، ويصل عددهم في العاصمة وحدها الى ٥٠ الفا. ولا تزيد اعمار المشردين عن ثلاثين عاما.

رسالة من الرئيس العراقي الى العقيد القذافي

●نيقوسيا - افادت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا، امس الاول الاثنين، ان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، تلقى رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين، لم تكشف مضمونها.

وقالت الوكالة ان وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، سعدون حمادي، الذي وصل الى طرابلس قام بتسليم الرسالة الى الزعيم الليبي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

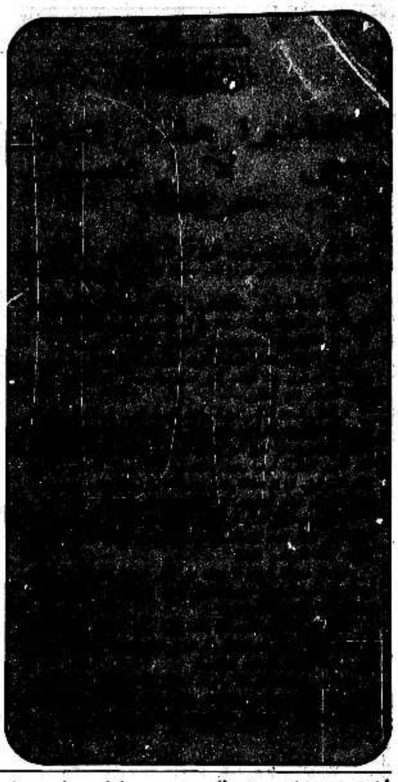
هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٩ و ٥٢٦٠٩٥
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٦٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



كتلة الجبهة في الكنيست ـ تلخيص عمل للدورة الشتوية

● بقلم: ناظم بدر ●

●ان تعثير كتلة الجبهة وكتل المعارضة الاخرى في الكنيست من الابعاد السلبية التي تركتها سياسة الحكومة وتعاملها مع الكنيست ذاتها، وان لم يكن في الماضي يلقى الاهتمام المطلوب ـ اصبح مفهوما اكثر في هذه الايام لدى اوساط واسعة. لقد لاحظنا خلال مدة عمل الكنيست العاشرة ومنذ ان اقيمت حكومة «التكتل الوطني» ذات الرأسين، ان الاستهتار بالكنيست و... اعلى سلطة في الدولة اصبح هو نمط التعامل، العادي والثابت، الذي اتبعته الحكومة. لقد حاولت الحكومة خلال الاربع سنوات السابقة، تحويل الكنيست من سلطة تشريعية صاحبة الوزن الاساسي في جهاز الدولة الى «ختم مختار» ليس له اي وزن. قبل ايام انهت الكنيست الثانية عشرة دورتها الشتوية الاولى، لكن شيئا لم يحدث، فمع تشكيل الائتلاف الحكومي الجديد، حكومة «الوحدة الوطنية» ازداد نهج الاستهتار بالكنيست من قبل هذه الحكومة. فحزب التجمع، ومن اجل تحقيق مصالح اقتصادية حزبية صرفة، اخلى الساحة السياسية لحزب التكتل بحيث صار حزب التكتل ورئيسه شمير، رئيس الحكومة، صاحب الكلمة الوحيدة في المجال السياسي وقضية الصراع الاسرائيلي الفلسطيني. وقول الوزير رابين: لنعط الفرصة لليكود لاستنفاذ امكانياته معناه ان عقدا كاملا من الزمن، لم يجلب فيه التكتل بسياسته الا المزيد من المآسي، لم يكن كافٍ لاقناع قيادة التجمع ان طريق الليكود ومن يتحالف معه لن تؤدي الا الى المزيد من الحروب وسفك الدماء.

ان حقيقة كون الحكومة الحالية، بقيادة التكتل، لم تبادر حتى الى طرح نقاش سياسي واحد في الكنيست، ان دلت على شيء، فعلى شدة استهتار الحكومة بالكنيست وبلجانها. ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذه هي اول مرة في تاريخ الكنيست لا يجري فيها نقاش سياسي بمبادرة الحكومة خلال دورة عمل كنيست كاملة.

من هنا فان دور كتلة الجبهة في الكنيست يبقى الدور الاساسي. فادراكا باهمية المرحلة الجديدة ـ استمرار الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وتفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية في البلاد وادراكا لاهمية توحيد جهود قوى السلام من اجل دفع عجلة السلام وارغام الحكومة على التجاوب مع اهداف الانتفاضة وارادة الشعب الفلسطيني في تحقيق السلام العادل القائم على احترام حق تقرير المصير لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، كل في دولته ـ لقد بادرت كتلة الجبهة في الكنيست ودعت كتل المعارضة (مبام، راتس، التقدمية، الحزب الدمقراطي العربي رشيتوي)، للتنسيق في المواقف والمبادرة بنشاطات برلمانية ترتكز على برنامج واضح ومقبول على الجميع. وقد تم عقد عدد من اللقاءات الجيدة للتنسيق، لا تلبث بعدها كتلة الجبهة من ان تعود وتجدد النداء لهذه الكتل من اجل العمل المشترك لما فيه خدمة قضية السلام العادل.

صحيح ان كتل اضافية في الكنيست اخذت تتبنى مواقف كانت الجبهة سباقة اليها، وهذا يدفع على السعادة والتفاؤل، الا ان الجبهة تبقى الكتلة الوحيدة التي تطرح الحلول الجذرية الصحيحة للقضايا التي تشغل بال الشعب في اسرائيل وشعوب المنطقة جمعاء. فعلى مستوى الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وتصاعد الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة كانت الجبهة ولا تزال تستغل جميع الوسائل البرلمانية المتاحة لطرح هذا الموضوع. ففي هذه الدورة، كغيرها من دورات الكنيست منذ بداية الاحتلال البغيض، طرحت كتلة الجبهة موضوع المؤتمر الدولي للسلام والضرورة العاجلة لعقده. ففي ٨٨/١٢/١٤ و ٨٩/١/٨ طرح نواب الجبهة، فلنر وطوبي، اقتراحين لجدول اعمال الكنيست حول برنامج السلام الفلسطيني وبرنامج رابين فيما يتعلق بالمناطق المحتلة وفي ٨٩/٤/١٢ قدم اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب مواقف حكومة شمير التي تضيع فرص السلام المتاحة، وعادت الجبهة واكدت عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. اما فيما يتعلق بالأوضاع في المناطق المحتلة وممارسات القمع والاضطهاد الدموي ضد ابناء الشعب الفلسطيني فقد وجهت الكتلة في الكنيست عشرات الاستجوابات وبادرت الى طرح الموضوع للنقاش من خلال ثلاثة اقتراحات تقدمت بها لجدول الاعمال ومن خلال اقتراحين لحجب الثقة عن الحكومة (٨٩/١/١٨ ـ ٨٩/٢/١٣).

ومع ان هذا الموضوع، ورغم اهميته البالغة ومدى تأثيره على مستقبل المنطقة وشعوبها، لم يكن المجال الوحيد الذي برز فيه دور كتلة الجبهة، فان تفاقم اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، خصوصا في مجال مصادرة الاراضي والضائقة السكنية، جعل من هذا الموضوع قضية ذات اهمية خاصة، خصصت لها الكتلة العديد من النشاطات في الكنيست ولجانها. ففي خلال الدورة الشتوية الماضية نوقشت مواضيع كثيرة نذكر منها على سبيل المثال، حرق المسجد في ابطن (٨٨/١٢/١٩) واعتقال العشرات من اهالي قرية دبورية (٨٩/٢/١٥)، ضم اراضي يملكها اهالي شفاعمرو الى مجالس اقليمية يهودية مجاورة (٨٩/٤/٥) ويذكر ان هذا الموضوع طرح ايضا في الكنيست السابقة، وموضوع آخر طرح في ايام الكنيست الحادية عشرة اعيد طرحه مجددا وهو فرض الامتحانات على خريجي كليات الطب خارج البلاد (٨٩/١/٢٥). اما على مستوى الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية في البلاد فاستمرت الجبهة في الدفاع عن حقوق العمال (اقتراح قانون الحد الادنى للاجور ٨٩/٤/٥) والوقوف ضد تخفيض مستوى الاجور ومستوى حياة الجماهير، وتذكر هنا اقتراح نزع الثقة عن الحكومة (٨٩/١/١٠) الذي تقدمت به كتلة الجبهة بسبب خطة الحكومة الاقتصادية والضريبات الاقتصادية التي انزلت بالجماهير. وقد طرحت الجبهة ايضا قضية تفاقم ازمة البطالة (٨٨/١٢/٧) حيث تجاوز عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل الـ ١٢٠ الف عامل (حوالي ٨٫٢٪ من قوة العمل) كما طرحت الجبهة موضوع اغلاق المصانع وزيادة عدد العاطلين عن العمل وفقدان الاف العائلات اماكن العمل ومصادر الرزق. كما عادت الجبهة وطرحت موضوع ازمة الجهاز الصحي وخطر انهيار المستشفيات الحكومية وابعاد هذه التطورات المأساوية على حياة الشعب واثارت ايضا قضية خطر تلوث البيئة والضرورة الملحة لاتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة هذا الوضع المتفاقم الذي يعتبر من اخطر القضايا التي تجابه دول عديدة في العالم. ولا يفوتنا هنا الدور الاساسي الذي لعبته كتلة الجبهة في فضح وكشف ممارسات الشرطة القمعية ضد الجماهير العربية في اسرائيل حيث قدم نواب الجبهة عشرات الاستجوابات لوزير الشرطة حول قضايا عينية، هذا بالاضافة الى المذكرة المفصلة التي قدمت لوزير الشرطة، والى النقاشات التي اثيرت في الهيئة العامة للكنيست وفي لجنة الداخلية التابعة لها.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان نواب الجبهة وبالاضافة لنشاطاتهم البرلمانية قاموا بزيارات للمعتقلين في السجون نذكر منها زيارة المهددين بالابعاد في سجن جنيد والنشاطات المتعددة التي نفذت بعد الزيارة وكذلك زيارة سجن عتليت العسكري لرافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

اجمالا نستطيع القول ان كتلة الجبهة استطاعت خلال هذه الدورة القصيرة ان تفرض على رئاسة الكنيست مواضيع عديدة كانت الحكومة وقاعدتها الائتلافية ترغب في ان تتجاهلها مثل تقديم اربعة اقتراحات بحجب الثقة عن الحكومة وتقديم ٤٨ اقتراحا مستعجلا و١٣ اقتراحا عاديا و ١٢ اقتراح قانون خاص و ١١٤ استجوابا.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عبد الناصر محمد ذياب الشريف (١٨ سنة) كان طالبا في الثانوية.

● استشهد يوم ١٩٨٩/٣/١٨ في مسجد الشيخ رضوان.

● ولد الشهيد عبد الناصر في مدينة غزة، وتوفي والده وهو في العاشرة من العمر، وتحمل مع اخوين يكبرانه مسؤولية اعالة الأسرة المكونة من ١٣ فردا.

كان الشهيد عبد الناصر من الشباب المتحمسين في مقاومة الاحتلال وكان يطارد جنود الاحتلال من مكان لآخر. وقد اعتقل مرتين، في المرة الاولى حكم عليه بالسجن لمدة شهرين وبغرامة مالية قدرها ٤٠٠ شيكل، وفي المرة الثانية اعتقل اداريا لمدة ٣ اشهر، وفي كل مرة كان يخرج من السجن اقوى واصلب. وكان يتمنى الشهادة في سبيل فلسطين. ولا غرابة ان تكون هذه هي سيرة عبد الناصر، فقد ترعرع في بيت وطني يفدي الوطن، وقد اقتفى اثر والده وجده ذياب الذي كان قائدا بارزا في منطقة المجدل من قادة مقاومة الانتداب البريطاني والذي استشهد وهو يعد كمينا للقوات البريطانية. وامه، ام جهاد، والدة عبد الناصر، التي تبلغ الخمسين من العمر، تعرضت للتنكيل والضرب على ايدي جنود الاحتلال، أكثر من مرة، واصيبت بعيار مطاطي في الجبين عندما كانت تخلص احد الشبان من ايدي جنود الاحتلال

الانتفاضة تحسم المواجهات في الريف الفلسطيني
تعب الجيش الاسرائيلي وانتقال مركز المواجهات للمدن

● بقلم: محمد مناصرة ـ القدس العربية المحتلة ●

● لوحظ مؤخرا تزايد التعزيزات العسكرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، وبشكل خاص في قطاع غزة ومدن الضفة الفلسطينية وقراها الواقعة على خطوط مواصلات المستوطنين. فالى جانب قوات الجيش النظامية المعززة بقوات الاحتياط، يجري حاليا توزيع وحدات منظمة خاصة باعمال القمع والتنكيل، ووحدات كبيرة من قوات «حرس الحدود» التي تمت زيادة حجمها في المناطق المحتلة بنسبة ٧٥٪ عما كان عليه حجمها قبل الانتفاضة، وذلك حسبما اعترف اهود براك نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في مؤتمره الصحفي يوم الاحد ٢ نيسان الجاري في معرض حديثه عن برنامج نشاط الجيش الاسرائيلي.

ويلاحظ في جميع مقرات الحكم العسكري في المدن الرئيسية توسيع معسكرات الجيش لاستيعاب قوات الاحتياط او قوات حرس الحدود او القوات التي حولت من الريف الى المدن. وبعض هذه المقرات لا يوجد حولها متسع مثل مقر الحكم العسكري في بيت لحم حيث اصدر حاكم عسكري بيت لحم امرا بمصادرة الاراضي المحيطة بمعسكر الجيش المقام بجانب مقره لاستيعاب التعزيزات الجديدة وبمصادقة من قائد المنطقة الوسطى.

ولكن ما لا يصرح به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ولا اعمدة جيشه، بدءا من منسق شؤون المناطق شموئيل غورن ومرورا برئيس هيئة الاركان دان شومرون والرئيس الاسبق للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية يهوشواع ساغي الذي يلقبونه «رئيس اركان الانتفاضة» ووصولا الى قائدي المنطقتين الوسطى والجنوبية هو حقيقة الاسباب وراء المتغيرات في مواقع ومركز اهتمام قوات الجيش الاسرائيلي وميدان نشاط العمليات العسكرية في مواجهة الانتفاضة.

ان متابعة نشاط قوات الجيش الاسرائيلي في محاولاته قمع الانتفاضة، تشير الى انه لم يعد بمقدور هذه القوات، وليس بمقدورها فعلا مواصلة مواجهة الانتفاضة واخمادها. فقادة المناطق وضباط الجيش الاسرائيلي توصلوا الى استخلاص عدم جدوى السعي لكسر الانتفاضة في القرى الفلسطينية بالضفة. لقد فشلت جميع عمليات المداهمة التي وصفت بأنها «شاملة» و «متعددة الاغراض» او «متخصصة»، وكلفت مواجهات القرى وزارة الدفاع الاسرائيلية خسائر مالية ومادية باهظة، عدا عن الهزائم الروحية والانهيارات الاخلاقية التي تفشت بين اوساط الجنود، وفقدانهم اللياقة والمهارات العسكرية، بانشغالهم بالركض وراء المتاريس والاطفال او مطاردة الشبان في الازقة والجبال، وهذا ما اضطر قادة الجيش للعدول عن نهج ارسال الطائرات المروحية لتفريق المتظاهرين في القرى وحشد الاليات واعداد كبيرة من الوحدات العسكرية لاقتحامها.

لقد ادرك قادة الوحدات العسكرية الاسرائيلية ان القرى الفلسطينية بالرغم من الضربات الموجعة التي اصابتها، كالاعتقالات الجماعية او هدم البيوت او مصادرة الاليات الزراعية كما جرى في اذنا وقباطية، وقطع المياه والكهرباء عنها، وفرض الحصار عليها لفترات طويلة، وحملات المداهمة الضريبية، وايقاع اكبر عدد من الجرحى والقتلى في صفوف المواطنين، وبالرغم من تطوير المعدات العسكرية التي جرى تزويد الجنود بها وشن هجمات عنيفة كانت تستمر ليوم وليلة او لعدة ليال في بعض القرى، الا ان هذه القرى كانت تعود في اليوم التالي للمداهمة العسكرية الى تجدد المظاهرات فيها بخبرات جديدة ومشاركة جماهيرية اوسع وهمة ونشاط اقوى من السابق. ومن السهل ملاحظة ان عشرات القرى الفلسطينية اليوم، هي في الواقع قرى محررة، ترفرف فيها الاعلام الفلسطينية طوال الوقت، وتقوم اللجان الشعبية بتنظيم حياة المواطنين حتى تلك المسائل المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والقضائية، كما تنظم المهرجانات الشعبية والاجتماعات العامة وتلقى فيها الكلمات السياسية او المتعلقة بشؤون المواطنين. وبعض هذه القرى رسخت تقاليد العمل الدمقراطي بلجوئها الى اجراء انتخابات دمقراطية في الاحياء او على مستوى القرية لانتخاب لجان شعبية.

ان خسار الجيش الاسرائيلي وهزيمته في مواجهة الانتفاضة في الريف الفلسطيني واضطراره الى التراجع وتركيز قواته في المدن الرئيسية واستمرار تواصل الانتفاضة هو ما يعمق «اللخمة» و «الطوشة» الدائرة في الاوساط الاسرائيلية والتي من المنتظر ان تتعمق وتتزايد بحيث لن تفاجأ في الايام القريبة، بسماع كيل الاتهامات من هذا الوزير لذاك او من هذا القائد لذاك. ولعل ما جرى في اجتماع لجنة الخارجية والامن، الثلاثاء ٤ نيسان الجاري ما يوضح ذلك.

لقد شهدت عشرات القرى الفلسطينية في يوم الارض من هذا العام، مسيرات شعبية كبيرة لم يشهد مثلها من قبل، مع انه لم تحدث فيها مواجهات لعدم قدوم الجيش الاسرائيلي اليها، او لفشله في التحامها. فسارت المسيرات الشعبية، ونظمت الاستعراضات العسكرية، شبان بزي موحد، ملثمون يحملون العصي والهراوات، وينتظمون في صفوف متراصة، يتقدمون بمشية عسكرية وخلفهم مسيرة شعبية تحمل الاعلام وصور الشهداء، ولافتات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذا ما حصل في عشرات القرى بمناطق الخليل، رام الله، جنين ونابلس. وليس هذا فحسب، بل غالبا ما كانت المسيرات تتوقف بين مسافة واخرى ليلقي احد قادة اللجان الشعبية كلمة سياسية يشرح فيها الوضع السياسي الراهن، وفي مكان آخر ابرز الخطباء نجاحات الانتفاضة على المستويات الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والعالمية وفي بعض القرى تركزت الكلمات حول «اللخمة» السياسية التي تواجهها القيادة السياسية في اسرائيل، ولعل ما جرى في قرية اذنا التي شهدت مثل هذه المسيرات التاريخية، وهي التي واجهت اعنف الهجمات العسكرية الاسرائيلية عليها طوال عام ١٩٨٨ يبين الى اي مدى فشل الجيش الاسرائيلي في الريف الفلسطيني.

وصحيح بان السلطات الاسرائيلية تعمل جاهدة من اجل التعويض على عدم قدرة الجيش في احتواء القرى الفلسطينية بتفعيل دور ازلامها واعوانها بخلق الفتن والنزاعات العشائرية او بالاعتداء على الممتلكات او اثارة الاحتراب بين هذه الفئة وتلك لاغراق القرى بمشاكل جانبية تحرفها عن الانتفاضة، ولكن التجربة تبين فشل هذا الجهد ايضا وهو بذاته سلوك تهيء القوى الوطنية لمصلحة الانتفاضة بالعمل المثابر من اجل تجنيد كل الجهود لافشال هذه المحاولات وبالتالي تعزيز وتصليب وحدة كل الناس في القرى لمواجهة الاحتلال واعوانه.

وبسبب من هذا الفشل في مواجهة القرى الفلسطينية يجري الآن تركيز نشاط العمليات العسكرية للجيش الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة على المواقع التالية:

ـ قطاع غزة حيث نقاط الاستيطان تقع في القسم الجنوبي منه في محيطي خانيونس ورفح، مما يستلزم من القوات الاسرائيلية تركيز جهود ضخمة لحماية المستوطنين من مواجهة الشعب الفلسطيني المنتشر والممتد على طول الطريق من منطقة «ايرز» شمالا الى مواقع المستوطنين جنوبا.

ـ المدن الرئيسية طولكرم، قلقيلية، نابلس، رام الله، القدس، والخليل وبيت ساحور حيث جميعها معابر لا يمكن الاستغناء عنها للوصول الى المستوطنات سواء المقامة حول المدن او في الاماكن النائية بالرغم من ان الاسرائيليين اليوم لا يدخلون حتى القدس مثلا الا عبر الطريق الخلفي «باب المغاربة» لتجنب مواجهة العرب الفلسطينيين.

ـ القرى الفلسطينية الواقعة على خطوط مواصلات المستوطنين مثل: بني نعيم، الظاهرية، حلحول، حوسان، تقوع، سلواد، شويكة، ذنابة، يعبد، الجلمة وغيرها.

فجميع المدن او القرى التي تتصدر وسائل الاعلام الان من حيث وقوع المواجهات فيها مع القوات الاسرائيلية هي المواقع الواقعة على خطوط التماس مع المستوطنين. اي ان التغير في اهتمامات قوات الجيش الاسرائيلي يتلخص في تركيز كل الجهود على هذه المواقع واخلاء والانسحاب من مواجهة القرى والمواقع الاخرى.

فالامر الذي لا تريد الهيئات المسؤولة في قيادة الحكم العسكري ولا القيادة السياسية في اسرائيل الاقتراب منه وتعريف الشعب الاسرائيلي به هو ان الجيش الاسرائيلي قد تعب فعلا وانهك في محاولاته قمع الانتفاضة في الريف الفلسطيني الذي اصبح محررا وتديره عمليا اللجان الشعبية واطراف القوى الوطنية الفلسطينية، هذا الريف الذي يشكل غالبية مواقع المناطق المحتلة.

وستبين التجربة ايضا ان تركيز كل جهود قوات الجيش الاسرائيلي على مواقع التماس مع المستوطنين ستفشل ايضا حتى لو بلغ عنف السلطات ذروته. ولعل مواقع القطاع وقلقيلية، ذنابة، شويكة، جيوس، بيت لحم، حوسان، اذنا، الظاهرية، بني نعيم خير مثال في ذلك، اذ رغم انتشار ما سمي بقوات «حرس الحدود» المتخصصة في قلقيلية منذ ثلاثة اشهر الا ان الانتفاضة ليس فقط لم تهدأ، وانما تتجدد بخبرات جديدة. لذا بدلا من اخفاء الحقائق عن الشعب الاسرائيلي، سيكون مفيدا له ولقضية السلام في الشرق الاوسط مصارحته بالحقائق القائمة على الارض بعدم جدوى استمرار الاحتلال وعدم جدوى البحث عن قيادات بديلة، وعدم جدوى صرف انظار الشعب الفلسطيني عن الاستقلال والتقدم بخطوات شجاعة باعلان الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ذلك ان شعب الانتفاضة لم يشرع بها للحصول على حكم ذاتي او انتخابات بلدية للقيام بعمليات تنظيف الشوارع ـ فهو يوميا «يوسخ» هذه الشوارع بالمتاريس وعربات النفايات للاحتجاج على الاحتلال ـ ولا للارتباط باسرائيل او الاردن، انما شرع لتحقيق حريته بالاستقلال ولن يتراجع عن تحقيق هذا الهدف وستكون مسألة تعب قوات الجيش في نقاط اهتمامه الجديدة مؤكدة ايضا مثلما تعب في مواجهات الريف الفلسطيني.

عواقيات

يهود العراق في الاخبار(٢)

نبذة تاريخية موجزة

● بحثت يا اخي، عن مصادر تعينني على تقديم قليل من تاريخ يهود العراق، فلم أجد أمامي الا كتب «ابراهام بن يعقوب» الذي تناول في كتبه تاريخ يهود العراق وشعرائهم من عرب واكراد.. الخ.

وابراهام بن يعقوب، بعيد كل البعد عن الشيوعية، ونظرته كلاسيكية، الا انه بحث واستقصى بعمق، ذلك التاريخ ودونه كما اراد. وهناك بعض المقاطع من كتابه «يهود بابل» منذ نهاية حقبة «الجاؤونيم» حتى ايامنا.

يقول عن حقبة القرن الثاني عشر ان «رئيس المهجرة» الذي قام في ايام الخليفة «المكتفي بأمر الله» كان شلومو حسداي، وقد توفي سنة ١١٦٠ ميلادية تقريبا وكان ينتسب الى ذرية الملك داود وحاز على كل الحقوق كرئيس للهجرة، وقد خلفه ولده الراب دانيال (١١٦٠ـ ١١٧٠) والذي نشر سيطرته خارج حدود بغداد، وسماه اليهود «سيدنا رئيس المهجرة»، اما المسلمين لقد سموه «سيدنا ابن داوود».

ووصف مفصل ومهم (انا مستمر في النص م.ح.) اعطانا اياه الرحالة اليهودي «بنيامين طوليدو» حيث كان يستمد السيطرة الكبيرة على كل طوائف اليهود من يد امير المؤمنين وهكذا فقد اوصى الخليفة محمد المكتفي بذريته وصنع له خاتما يخوله السيطرة على جميع الطوائف المقدسة. وقد اوصى كل انسان، مسلما كان ام يهوديا، ان يقف امامه اجلالا، ومن لا يفعل يعاقب. وكانت الخيالة من مسلمين ويهود تسير الى جانبه كل يوم خميس، عند ذهابه للقاء الملك الكبير، وينادون امامه: وسعوا الطريق لسيدنا ابن داوود، احتراما له (نهاية النص).

وهناك يا اخي قطعة اخرى مما كتبه الرحالة الراب بنيامين من طوليدو، عن حالة اليهود في عهد الخليفة «المستضيء بأمر الله» (١١٧٠ ـ ١١٧٩): «يوجد ببغداد اربعون الفا من اليهود، وهم يعيشون في هدوء وسعادة تحت حكم الملك الكبير، ومنهم حاخامون كبار، ورؤساء مدارس دينية (يشيبوت) يتعلمون التوراة، واليهود في الدولة تلاميذ حكمة واغنياء كبار، وفي بلدة بغداد يوجد ثمانية وعشرون كنيسا لليهود بين بغداد والكرخ التي تقع الى الجانب الثاني من النهر الذي يخترق المدينة» (نهاية النص).

وهناك قطعة اخرى:

«وكل يهودي من بابل (العراق م.ح.) يعطي زهوب(١) واحد في السنة يسلمه الى رئيس الجالية وليس الى الملك، فاليهود في بابل يعيشون في هدوء وسكينة، وهناك جسر في بغداد سمي في تلك الايام باسم «قنطرة اليهود» اي جسر اليهود» (نهاية النص).

وهناك الكثير الكثير من النصوص الاخرى من هذا الباحث (ابراهام بن يعقوب) الذي لا تربطني به اية صلة ايديولوجية، والان فربما يقول قائل، انك تقتبس من الكتاب ما يحلو لك وما يناسبك، فهل هذا كل ما ورد في الكتاب؟

لقد وردت اشياء اخرى الا ان اكثرها ايجابية وواقعية وكل شيء نسبي طبعا، وحسب الكتاب نفسه فان اليهود في عهد الدول العربية والاسلامية قد عاشوا بسلام ووئام، منقطع النظير، اذا قيس بما جرى لهم في اوروبا في تلك الفترة.

ولا استطيع ان اخوض في التاريخ القديم اكثر من ذلك، وسأعود الى التاريخ الحديث.

ففي ابان الحكم العثماني في العراق عاش اليهود «وسط شعبهم، معززين مكرمين، وعانوا من ظلم الولاة الاتراك مثل ما عانى الشعب العراقي نفسه، وقد شاركوه في جميع مجالات النضال ضد الحكم العثماني الجائر. وقد روى لي احد الشيوخ الطاعنين في السن ويدعى نسيم حكاك، كان احد جيراني، والعهدة على الراوي الذي ذهب الى ربه، وبيني وبين الله وحده: ان اخاه «منير» قد خرج يحمل «البيرق» في طليعة مظاهرة تأييد «لجمعية الاتحاد والترقي» والتي كان شعارها «حرية، مساواة، عدالة»، وذلك بعد ان انتصرت ووصلت الى الحكم، وعزلت السلطان الجائر «عبد الحكيم» ونصبت مكانه اخاه «محمد رشاد». وبعد الحرب العالمية الاولى، وقيام الدولة العراقية كان «ساسون حسقيل» الشخصية اليهودية المرموقة في ذلك الحين حيث كان وزيرا للمالية في وزارة السيد نقيب بغداد، الاولى.

وقد ذكر «امين المميز» في كتابه «بغداد كما عرفتها» والذي صدر عام ١٩٨٣ عن هذه الشخصية بالنص ما يلي:

«في الاطار العام ساهم اليهود في كل شركة ومؤسسة في كيان الدولة العراقية، وكان ساسون حسقيل احد اثنين(٢) من العراقيين اللذين اشتركا في مؤتمر القاهرة، والذي تقرر فيه تأسيس الدولة العراقية، وتنصيب الملك فيصل عليها. وكان وزيرا للمالية في الوزارات الاولى التي تألفت في العراق ووضع اسس النظام المالي للدولة الفتية. ولا مندوحة للاعتراف بدور هذا الرجل والذي اشار على المفاوض العراقي، اثناء التوقيع على اتفاقيات النفط بين العراق وبريطانيا سنة ١٩٢٥ م، اضافة كلمة «ذهب» الى جملة «اربعة شلنات» عند احتساب عوائد النفط، يوم لم يفكر المفاوض البريطاني ولا بنك انكلترا لما سيتعرض له الباون الاسترليني من الانهيار في اوائل الثلاثينات. ولم يسبق ليهودي أن حاز على المنزلة التي تبوأها ساسون حسقيل في قلوب العراقيين، ولم يسبق لشاعر مسلم ان رثى يهوديا كما رثى معروف الرصافي، ساسون حسقيل، اذ قال فيه عندما توفي في باريس سنة ١٩٣٢

نعى البرق من باريس ساسون فاغتدت
بغداد ام المجد تبكي وتندب
ولا غرو ان تبكيه اذ فقدن به
نواطق اعمال من المجد تعرب
الا لا تقل قد مات ساسون بل قل
تغور في افق المكارم كوكب
فلا عجب ان راح في الغرب ثاويا
فان النجوم الزهر في الغرب تغرب
وما سره من دول العجم رتبة
ولا غره من دولة الغرب منصب
لقد كان في الاوطان يرأب صدعها
فيسعى الى الاصلاح فيها ويدأب
فاصغي لشكواها وزيرا وناتيا
وعالجها منه الطبيب المجرب
رزئناك مفضالا ففقدك محزن
ومسعاك محمود وذكرك طيب

هذا ما كتبه مؤرخ عراقي بعد اربعين عاما من هجرة اليهود تقريبا، واكثر ما كتب ينم عن حب وتقدير لجزء لا يتجزأ من شعبه العراقي.

اما اليهود انفسهم فقد أجابوا شعبهم بما يليق به من حب وتقدير وهناك بعض الابيات من الشعر كتبها الاديب اليهودي العراقي الكبير المرحوم انور شاؤول، والذي توفي قبل بضع سنوات

ان كنت من موسى قبست عقيدتي
فانا المقيم بظل دين محمد
فسماحة الاسلام كانت عدتي
وبلاغة القرآن كانت موردي
ما نال حبي لأمة احمد
كوني على دين الكليم تعبدي
سأظل ذياك السموأل في الوفا
اسعدت في بغداد ام لم أسعد

(موسى حوري)

١ ـ زهوب قطعة من النقود
٢ ـ كان المفاوض الثاني المرحوم جعفر العسكري

جمعية الهلال لمكافحة المخدرات

لفتة نظر الى الوالدين ت: ٨١٤١٥٦ ـ ٠٢/٢٨٠١١٩

ان مبالغة الآباء في مسؤولياتهم ورفضهم لابنائهم، اضافة الى اخطاء اخرى شائعة في طريقة التربية السليمة، كل ذلك من شأنه ان يؤدي بالابناء الى التفكير باساليب اخرى تعوضهم عن اخطاء آبائهم.

اخي المواطن:

في حالة خلق ظروف كهذه، فان ابنك سيشعر هو الاخر من الجو العائلي الموجود فيه، فهو بالتالي سيتأخر في الخارج عمدا بعد انتهاء دوام المدرسة.

في البداية سيتأخر مرة كل اسبوع، ثم مرتين وثلاث حتى يصبح ذلك شيئا روتينيا بالنسبة له.

اخي المواطن:

هل تعلم ماذا يمكن ان يفعله ابنك اثناء تأخره خارج البيت؟ قد يلتقي برفاق يتعاطون الحشيش والمخدرات مرة او مرتين ثم يصبح ذلك شيئا عاديا.

في تلك الحالة يتصرف بالضبط كما يتصرفون، سيأكل كما يأكلون ويشرب كما يشربون، وفي النهاية سيسرق كي يشتري الـ... ليتعاطى ما يتعاطون.

لا... اخي المواطن... قف لابنائك بالمرصاد، في حالة تزايد تأخرهم عن البيت وبشكل مشكوك فيه، فلا تعودوا على شيء في صغرهم سيصعب عليهم تركه في كبرهم.

ردود سريعة

● الى صاحب مادة «على هامش الانتخابات للمجالس المحلية العربية» يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتك لسببين، اولا، لكونها تنظر الى الانتخابات وتحللها من وجهة نظر فردية او عائلية محضة دون التفاعل مع التيارات السياسية والاجتماعية، وثانيا كونها تصور الجانب السلبي فقط للعائلية، بينما هناك جوانب ايجابية كثيرة، كما ان «العائلية» يمكن ان توجه نحو خدمة القضية العادلة، قضية حقوق شعبنا ـ اي ايصال ممثلين تقدميين من بين ظهرانيها. وفي نهاية المطاف نحن ايضا، بغض النظر عن انتماءاتنا السياسية والاجتماعية ـ ابناء عائلات.

والى جانب ذلك فنحن نوافقك في الاستنتاجات مثل «ايجاد الاطار الفعال الشرعية الواعية في مجتمعنا لخلق مجتمع جديد واعٍ»، وتجنيب شعبنا الانقسامات على اسس دينية أو طائفية او منفعية.. الخ واعتماد الاطار العام وتغليبه على المنافع الفردية.

● الى صاحب مادة «الماركسية والدين»، اننا نوافقك في الآراء التي تطرحها في المقال الذي نحن بصدده، ولكننا لا نريد ولا نرجو فتح باب نقاش «عقائدي» مع الدين والمتدينين، وانما دعوة المؤمنين، من كلا الاديان، لمحاربة الظلم والعدوان ومناصرة الحق والعدل اللذين حضت الاديان عليهما، وهنا تعال ندعو المؤمنين الى طريق النضال السياسي ضد مضطهدي شعبنا الذي يحرمونه حتى من حقه في مقدساته ـ مثل حرية العبادة في المساجد وسلب اموال الوقف [illegible] بما اختتمت به مقالك، ان عند الله هو [illegible] بالدين، والدين الحنيف هو الحق والعدالة، الدين هو [illegible] للجميع.

حتى متى المماطلة في اقامة فرع صندوق المرضى؟

● دير حنا ـ على اثر العرائض والوفود العديدة التي نظمها اعضاء الهستدروت في هذه القرية، مطالبين باقامة فرع لصندوق المرضى، وعد المسؤولون في مركز هذه المنظمة وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت بتلبية مطلبهم العادل، وطلبوا منهم البحث عن بيت لهذه الغاية، وبدأ المسؤولون في التفاوض مع صاحب احدى البيوت الذي اعجبهم موقع بيته وسعته.

وفي الاسبوع الماضي حضر الى القرية حومس، احد المسؤولين في ادارة صندوق المرضى في منطقة حيفا، وبرفقته حنا ابراهيم العبد الله، موظف الهستدروت في سخنين، وحلا ضيفين على مختار القرية اديب حنا حبيب.

وفي اثناء هذه الزيارة التي قال حومس انه قام بها من اجل استئجار بيت لفرع صندوق المرضى، اعلن ان جميع البيوت التي اقترحها اعضاء الهستدروت في القرية غير ملائمة، مبررا ادعاءه هذا بحجج مختلفة، اغربها «اتهامه» صاحب البيت الذي بدأت المفاوضة معه بالشيوعية! وانه على غير استعداد لاستئجار بيته مهما كان الوضع!!

ان هذا التصرف من مسؤول كبير في منظمة عمالية يثير اشد الاشمئزاز. واما مطلب عمال دير حنا فهو حق عادل من حقوقهم، وعلى المسؤولين في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي مركز صندوق المرضى ان يلبوه.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ صبيحة الجمعة القادم، مظاهرة اول ايار الكفاحية في ناصرة الجليل الكادح .. قيادة الهستدروت ترفض رفع شعار «ليلغ الحكم العسكري» والتعهد باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة، فتفشل المفاوضات لمظاهرة مشتركة .. اشد الحماس في الناصرة والقرى لمظاهرة الشعب الكادح تحت اعلام الاخوة والنضال .. المثلث يستعد لمظاهرة اول ايار.

■ كوبا تنذر امريكا: سندافع عن حرمة اجوائنا .. الولايات المتحدة تتجاهل القانون الدولي وتعلن عزمها على ارسال طائرات تجسس فوق كوبا!

■ جماهير الشعب في اليمن تستقبل عبد الناصر.

■ بن بلا: ان قرارات مؤتمر الحزب ليست اقل اهمية تاريخية من انتصار حرب التحرير الجزائرية .. المؤتمر يقر برنامجا لبناء الاشتراكية وينتخب الرئيس احمد بن بلا امينا عاما للحزب .. «الجير ريبوبلكان» («جمهورية الجزائر»)، تصبح لسان حزب التحرر.

■ الاحتفال بذكرى لينين في موسكو.

■ رحيل الرئيس البلغاري ديمتر جانيف.

■ رئيسا طنجيقا وزنجبار يوقعان على اتفاقية توحيد البلدين.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٢٤)

أغرب القضايا

في جريمة قتل جماعي تعد الأبشع في تاريخ اوروبا وربما العالم منذ الحرب العالمية الثانية

اربع ممرضات يجهزن على ٤٩ مريضا ومريضة في مستشفى «لاينتس» النمساوي!!

*** السلطات المختصة فرضت تعتيما اعلاميا كاملا على «البوغروم» (المجزرة) تحسبا من زعزعة ثقة الرأي العام، المحلي والعالمي، بالقطاع الطبي في النمسا! * مستشفيات فيينا تعد قبلة المرضى العرب الذين يقصدونها للعلاج والتداوي! ***

● فيينا ـ «كورير» ـ اخذت فضيحة القتل الجماعي للمرضى التي تم كشف النقاب عنها في مطلع الشهر الجاري في مستشفى «لاينتس» في العاصمة النمساوية فيينا بعدا اخلاقيا خطيرا اليوم عقب ادلاء ممرضة في المستشفى بحديث صحفي، فضحت فيه الممارسات اللااخلاقية السائدة في اوساط الممرضات والاطباء في المستشفى..

فقد اعترفت الممرضة التشيلية الجنسية، دورا اوجينيا قرادة افندانو، (٣٧ عاما)، والعاملة في مستشفى «لاينتس» كممرضة مساعدة، بأن ممارسات الجنس وشرب الكحول والعربدة كانت يومية وعادية في الجناح رقم (٥) من المستشفى الذي شهد ابشع جريمة قتل جماعي في تاريخ اوروبا وربما العالم منذ الحرب العالمية الثانية..

وأكدت قرادة افندانو ان رئيسة عصابة الممرضات المجرمات الاربع، فالتراود فاغنر، كانت تعامل المرضى والزميلات باسلوب ارهابي، الا ان احدا لم يكن بامكانه التصدي لها نظرا لعلاقاتها الجنسية والغرامية مع الاطباء في المستشفى!

وقد عززت صحيفة «كورير» النمساوية هذه الاقوال بصورة على الغلاف تظهر الممرضة المعتقلة فاغنر مع احد الاطباء في مستشفى «لاينتس» وهما في حالة غير عادية في أوقات العمل، وخاصة في مستشفى!

وكانت الشرطة النمساوية قد اعتقلت الممرضة التشيلية افندانو في البداية بتهمة المشاركة في سلسلة الجرائم الا انها اطلقت سراحها لاحقا بعد ان اعربت عن استعدادها للقيام بدور «شاهد ملكي» في القضية، اي مساعدة السلطات بكل ما تعرف من حقائق عن القضية على التعرف على الحجم الحقيقي للجرائم التي ارتكبتها الممرضات الاربع المعتقلات حتى الآن.

وأوضحت الممرضة التشيلية التي وصلت الى النمسا في عام ١٩٧٩ والتحقت بمستشفى «لاينتس» في عام ١٩٨١ ـ وهي مطلقة ولها ولد (١٤ عاما)، ان الممرضة فاغنر كانت تقتل كل مريض يزعجها اثناء المناوبة الليلية او لا يعجبها منظره او لأسباب أخرى عديدة!!

وقد استنكر وزير الصحة لمدينة فيينا، الدكتور الويس شتاخر، الممارسات اللااخلاقية التي فضحتها الممرضة التشيلية، وأضاف ان مثل هذا الانحطاط الاخلاقي يشكل ارضية لابشع الجرائم.

ودافع عن قرار رئيس مجلس بلدية العاصمة، عمدة فيينا هلموت تسيلك، بفصل رئيس القسم المعني في المستشفى، بيزندورفر، من منصبه وكشف الحقيقة كاملة عن هذه الفضيحة الاخلاقية الخطيرة.

وكانت الممرضات فاغنر ولايدولف وماير وغروبر المعتقلات حاليا بتهمة القتل الجماعي والاعتداء على اشخاص مرضى قاصرين في اغلب الحالات، مع سبق الاصرار والترصد، قد اعترفن حتى الان بقتل ٤٩ مريضا ومريضة!! الا ان اوساط الأمن لا تستبعد ان يكون عدد الضحايا اعلى من ذلك بكثير..

وجدير بالذكر ان الشرطة والدوائر الصحية المختصة الاخرى فرضت في الايام الاخيرة تعتيما اعلاميا كاملا على الفضيحة خوفا من زعزعة مكانة القطاع الطبي في النمسا، وخاصة في الخارج وبالتحديد في المنطقة العربية التي يأتي منها عدد كبير من المرضى للعلاج والتداوي في مستشفيات فيينا!

وفق طريقة البروفسور البلغاري لوزانوف

الالمام باللغة الاجنبية خلال ٢٥ يوما فقط!

● ترتبط عبارتا «علم الايحاء» و «العلاج بالايحاء» في بلغاريا، اكثر ما ترتبط، بالبروفسور لوزانوف، وبالامكانية المغرية لتعلم اللغة الاجنبية، خلال ٢٥ يوما فقط!!

فقبل الدورة تقدم للطلاب صفحة للترجمة، وبالطبع يردون الورقة نظيفة، لأنهم لم يتعلموا هذه اللغة من قبل، ولا يفهمون ما كتب عليها. ولكن بعد مرور اربعة اسابيع يبدو لهم نفس النص سهلا للغاية. ويتبين انهم استوعبوا خلال المدة المذكورة نحو ٢٠٠٠ كلمة ويتحدثون بطلاقة باللغة المعنية، وكأن اللغة الاجنبية كانت راقدة في احساسهم وايقظها احدهم بعصا سحرية.

يعود الفضل في هذا الى البروفسور لوزانوف الذي بذل في المصنع الخفي لطريقة المعالجة بالايحاء عقودا زمنية من الجهد العلمي، الذي لم يكن دوما مثمرا، انما كان دائما خاضعا للثقة بامكانيات الانسان. لان المسألة لا تكمن فقط في الاساس النظري للطريقة: اذ يجري الان اعداد كتب تعليمية ومدرسين، واحيانا يضطر الامر الى الدفاع عن الجديد امام الخمول البيروقراطي لبعضهم. وبينما ينتظر البلغار مدة اشهر عديدة، للانتساب الى دورات معهد علم الايحاء والمختبر العلاجي الايحائي، تنتشر طريقة البروفسور لوزانوف في ارجاء العالم: معاهد وكليات ومختبرات ومراكز في الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية، وهنغاريا وبولندا والولايات المتحدة الامريكية، واليابان وانكلترا وكندا، والنمسا والسويد والمانيا الاتحادية. ويظهر لدى بعضها اسم البروفسور لوزانوف (فمثلا في معهد سان دييغو واشنطن هناك «معهد لوزانوف للتعليم»، وعند بعضهم الاخر ولاعتبارات حقوقية تتعلق بالتأليف، توجد فقط روابط جامعية تقوم على اساس علم الايحاء). لكن الجميع يدركون، ان المسألة تتعلق بطريقة علمية توقظ اسرار القرارات الكامنة عند الانسان. وكبداية: لنكن ممن يعرفون ويتقنون اللغات الكثيرة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» ـ البلغارية)

أغاني «فرقة بلدنا» الاردنية الملتزمة في كتاب

*** «الفرقة طورت فنا احتفاليا لا يستطيع الانسان ان يكون خارجه» ***

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف.» ـ «نهتف الان كي لا نموت». بهذه الجملة يقدم الشاعر ابراهيم نصرالله لـ «فرقة بلدنا» التي تغني الجراح والالام والاحلام الفلسطينية في كتاب يضم مجموعة من الاغنيات الرومانسية المتمردة والمطرزة بالثورة والحنين.

والفرقة التي يواصل الفنان كمال خليل مغنيا وملحنا الانطلاق بها في الاردن تلج الى الجذور العميقة للروح، وهي حسب الشاعر نصرالله «اسطع ظاهرة فنية جماهيرية جادة» لانها طورت «فنا احتفاليا لا يستطيع الانسان ان يكون خارجه» وطورت ايضا محبة الناس لبقية الفنون الادبية الجادة من شعر ورواية واكدت عظمة الحياة وعززت معنى الحرية. واستطاعت ان تكون الشريان المغذي لحب الحياة والوطن والكرامة الانسانية.

والدخول الى اغنيات الفرقة يتحول تلقائيا حسب المقدمة «الى اقامة دائمة. انها تلغي كل الحواجز التي يمكن ان تحول بيننا وبين الهتاف باسم الحياة».

ومن الاغنيات..

«سنهتف بالعشب/ بالواجهات الوحيدة والشرفات/ ان حبك نافذة الروح/ زنار هذا التمزق في اللحم والكلمات/ ونهتف باسم الدخان/ وارتعاش الدماء الطري على عتبات البيوت/ نهتف الان كي لا نموت/ نهتف الان كي لا نموت».

الجديد في العلم في مصر

علماء المركز القومي للبحوث ينتهون من اجراء تجارب علمية في المجالات الحيوية والدراسات الهرمونية

● القاهرة ـ «أ.ش.أ» ـ يقوم علماء كل من جامعتي «مانشستر» البريطانية و «بون» الالمانية الغربية باجراء دراسات وتجارب علمية لتقييم نتائج البحوث المصرية التي اجراها علماء المركز القومي للبحوث في المجالات الحيوية والدراسات الهرمونية.

وصرح الدكتور سينوت بليم ذوس، رئيس قسم الهرمونات بالمركز، بأنه سيقوم خلال زيارته لكل من بريطانيا والمانيا الاتحادية التي تستغرق ستة اشهر، بعرض نتائج الدراسات التي اجريت بقسم الهرمونات حول دور الهرمونات في الاصابة بفقر الدم «انيميا البحر المتوسط» لدى الاطفال، وكذلك نتائج الدراسات الهرمونية على السيدات المرضعات وتأثير تناول بعض الاغذية على ادرار اللبن.

واضاف ان من بين الدراسات التي سيتناولها علماء انجلترا والمانيا ايضا دراسة تأثير مركبات عنصر الليثيوم التي يعالج بها المصابون بانفصام الشخصية ومدى تأثيره على حفظ السكر في الدم، بالاضافة الى دراسة تقدير الهرمونات في الدجاج الذي يتغذى فعلا على الهرمونات وتقدير الهرمونات داخل اللحوم البيضاء.

ستيفن سبيلبرغ ينقل سيرة حياة الكاتب الايرلندي المعوق كريستوفر نولان الى الشاشة الفضية

● لندن ـ «أ.ش.أ» ـ يعتزم المخرج الامريكي ستيفن سبيلبرغ تحويل قصة حياة الكاتب الايرلندي كريستوفر نولان الى فيلم جديد، وكان نولان الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاما قد كتب سيرته الذاتية بعنوان «تحت عيون الساعة»، مستخدما عصا مثبتة في جبهته، حتى يستطيع الضغط على أحرف الالة الكاتبة التي اعدت خصيصا له.

وقد حصل الكتاب في العام الماضي على جائزة «وايت بريد» الادبية في بريطانيا، والتي تبلغ قيمتها ٢٠ الف جنيه استرليني.

وقد عبر الروائي عن سعادته الشديدة حين طلب منه المخرج شراء القصة وقال «ان الكفاح يجدي حقا».

موسيقى فيلم «الفتاة العاملة» في شريط كاسيت

● باريس ـ «أ.ش.أ» ـ صدر مؤخرا في الاسواق الفرنسية شريط كاسيت جديد للفتاة الامريكية كارلي سيمون يتضمن موسيقى فيلم «الفتاة العاملة».

وكارلي سيمون مؤلفة موسيقية وعازفة بيانو، وتعد بمثابة واجهة للموسيقى الشعبية الامريكية وقد تخصصت في موسيقى الافلام.

وكانت كارلي قد وضعت من قبل موسيقى فيلم «الاحتراق» لجاك نيكولسون وميريل ستريب والذي لاقى نجاحا هائلا.

لا انقراض بعد اليوم!



● يعد الدب السوري الرمادي من أندر انواع الدببة المعروفة على وجه البسيطة، سيما وانه أخذ في الانقراض.. في الصورة اعلاه ديسم ينتمي للفصيلة المذكورة يرتع تحت بطن أمه، كانت شهدت احدى حدائق الحيوانات في فينا (النمسا) ولادته مؤخرا ●

(صورة من «و.ص.ف»)

□ معرض الربيع الفلسطيني □



● بريشة الفنان تيسير بركات.

اطفال بلا طفولة

عشرة ملايين طفل يعانون من سوء المعاملة في فرنسا كل عام!

*** وزيرة الأسرة تطالب بحماية هؤلاء الاطفال ***

● باريس ـ «أ.ش.أ» ـ تقدمت وزيرة الاسرة الفرنسية، هيلين دورلاك، بمشروع قانون ينص على حماية الاطفال من سوء المعاملة.. وتشير اخر الاحصائيات الى ان عدد الاطفال الذين يعانون من المعاملة السيئة يصل سنويا في فرنسا الى عشرة ملايين طفل!

وترى الوزيرة ضرورة اجراء العديد من الخدمات الخاصة بحماية الاطفال من سوء المعاملة في مجالات التعليم والصحة والشرطة والخدمات الاجتماعية الخاصة برعاية الطفولة.

كما يتضمن المشروع ايضا اقامة مراكز جديدة لحماية الامومة والطفولة.

ساحل العاج تتقدم على الولايات المتحدة في السينما الكوميدية!

● باريس ـ «أ.ش.أ» ـ حصل فيلم «الرقصة المثيرة» من اخراج هنري دوبارك (ساحل العاج) على الجائزة الكبرى للمهرجان الخامس عشر الدولي للافلام الفكاهية، والذي اقيم مؤخرا بمدينة شامروس الفرنسية.

كما حصل فيلم «التوأم» من اخراج ايفان ريتمان (الولايات المتحدة) على الجائزة الخاصة للجنة التحكيم.

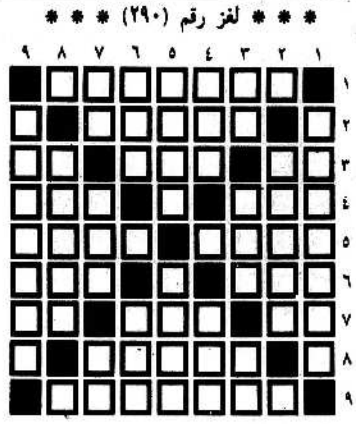
■ تعزية ■

الى آل شقور في حيفا وخارجها بوفاة عميدهم المرحوم ميخائيل موسى شقور. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٠) * * *



● اعداد: خضر محمود طوالبي ـ عكا ●

افقي:

١ ـ دولة امريكية

٢ ـ الاسم الاول لاديب لبناني راحل (معكوسة) + حرف الجبهة

٣ ـ خاصتي ـ وحدة قياس ـ ندى

٤ ـ مدينة جليلية ـ من الخضار

٥ ـ محياه ـ مدينة ساحلية

٦ ـ سلس ـ حريق (معكوسة)

٧ ـ متماثلان ـ جذوة ـ غير ناضج

٨ ـ الة موسيقية

٩ ـ قرية عربية

عمودي:

١ ـ دولة افريقية

٢ ـ ينسفا

٣ ـ عملة اسيوية (معكوسة) ـ طل ـ سرب

٤ ـ عز (معكوسة) ـ من الرياضيات

٥ ـ من الاوعية الدموية ـ الاسم الثاني لممثل مصري كوميدي

٦ ـ من الاطراف ـ رفع صوته (معكوسة)

٧ ـ للتخيير ـ انتفض ـ هدم

٨ ـ سيل جارف

٩ ـ دولة اوروبية

* * * حل لغز رقم (٢٨٩) * * *

افقي:

١ ـ امير الشعراء

٢ ـ معدية ـ عامل

٣ ـ يا ـ لينين

٤ ـ لكم ـ بيرق

٥ ـ حسام ـ هجر

٦ ـ توبة ـ وا

٧ ـ ي + ياسر عرفات

٨ ـ ألباب ـ يسر

٩ ـ أقيمي ـ غدير

١٠ ـ عظم ـ مصارف

عمودي:

١ ـ اميل حبيبي

٢ ـ معاكس ـ ي + أمم

٣ ـ يد ـ ما ـ أبيض

٤ ـ لير ـ متسلقة

٥ ـ أهيب ـ وراء

٦ ـ عبلين

٧ ـ شعير ـ صفيرة

٨ ـ عاتقه ـ قدا

٩ ـ مر ـ جوارير

١٠ ـ العبرات ـ رف

□□■ كولاج ■□□

غابر فعابر

* قال بوشكين:
لن تعثر على الشعر ابدا اذا لم تحمله في داخلك.

* وقال هيغوي:
السعادة تتطلب صحة حسنة وذاكرة سيئة.

* وقال محرر لزميله:
قل لي مقالة من تقرأ، اقل لك ماذا ستشطب.

* ونصح متسلق جبال:
على من يريد الوصول الى قمة جديدة الهبوط عن القديمة.

* من غير المستبعد ان يكون قد قال ابن خلدون:
اذا كان لكل الناس عقل واحد فكيف سيفكرون؟!

* وحذر فهمان الجمّال:
لا تفتح العينين وسط زوابع الرمال.

■ ادار كثير الغلبة، غالب بن طفران بن غضبان، هذا الحوار:

● متى يتعقد التعبير ويتلعثم اللسان؟
ـ حينما يقل احتياطي الافكار والكلام.

● لماذا ينتشر اللصوص على طريق الافكار؟
ـ لينهبوها، ويصبحوا في عداد المفكرين.

● ماذا يحدث مع مرور الايام؟
ـ تلتئم الجراح ويتحكم النسيان.

● من يكتفي بما لديه من ذكاء؟
ـ العباقرة والأغبياء.

● من يضيّع في الاوهام عمره؟
ـ من يُسلم للتافهين أمره.

● متى يسمحون للفارغ «الكلبان» بالتقدم الى الامام؟
ـ حين يحتاجونه للدوس على اعناق بعض الانام.

● ماذا فعل احد الانتهازيين؟
ـ كافح، مبدئيا، ضد المناضلين من اجل مبادىء لينين.

صدق!

● بريطانيا ـ توجد في لندن مدرسة للكلاب فتحت منذ ٤٠ عاما، و «يدرس» فيها حاليا اكثر من ٢٥٠ من أصدقاء الانسان. ولقد توظف ١٧٠٠ «خريج» من المدرسة في سلك البوليس الانكليزي. وفي العام الماضي فقط تمكن «الخريجون» من الكشف عن ٦٠٠٠ (ستة الاف) مشبوه والقاء القبض على ١٠٠ هارب من العدالة.

امانة!

● النادل للمحاسب في مطعم «الامانة» على كوع طلعة ابو شريتح:
ـ يجب ان تنتبه جيدا، فالزبون الذي خرج الان قال انه طلب خمسة كؤوس من البيرة مع انه شرب ستة.
ـ صحيح، وانا حاسبته على سبعة.

.. تحت المزراب!

● بعد ان فحص رئيس الشياطين ملف الشخص الواقف امامه قال:
لكثرة اعمالك الشريرة حكمنا عليك العيش في نيويورك الى الابد!

هدوء!

● هبت العاصفة البحرية، وتقاذفت الامواج الهائجة السفينة كقشرة جوز. وشرع البحار الجديد بالنحيب:
ـ يا للهول! لن اخرج من هذا حيا.
ـ اهدأ، اهدأ ـ صاح القبطان مطمئنا ـ ما زلنا، حتى الان، في المحيط الهادىء.

قاسيخ مضريل

* سأل كاتب ناشىء الكاتب المبدع بلزاك:
ـ هل صحيح، كما يقولون، ان العباقرة مرضى؟
ـ لا اعرف ـ اجاب بلزاك ـ لكن كن مطمئنا، فانت في هذا المجال كامل الصحة والعافية.

في ظل البيريسترويكا

* لجنة المراقبة بحاجة الى مراقبة.

● د. ادوار الياس ●



من نوادر جحا

القمر القديم

● كان جحا مارا ذات يوم بالقرب من احد الاودية فاعترضه راع وسأله: هل أنت فقيه يا سيدي؟ فقال: نعم. فقال الراعي: انظر الى هذا الوادي والى هؤلاء المطروحين فيه، فاني قتلتهم جميعا لتظاهرهم بالعلم ولعجزهم عن جواب واحد سألتهم اياه.

فقال: وما سؤالك؟ قال: ان القمر حينما يكون هلالا نراه صغيرا ثم يكبر ويصير بحجم الدولاب ويعود فيصغر الى ان يغيب ويطلع غيره فماذا يصنعون بالقديم؟

فتنحنح جحا وقال: اسفا على هؤلاء الجهلاء، اما فيهم من كان يعرف ان الاقمار القديمة تقطع للشتاء ثم يعمل منها البرق. فانطرح الراعي على يدي الشيخ يقبلها ويقول: والله هذا الذي كان يخطر لي.



● افراد قوات «الامن» يفتشون حقائب طالبات المدارس في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة يوم الخميس ٨٩/٤/٢٠.
(خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس - تصوير: لاقي خليل)

مقابلة مثيرة مع اسحق نافون في «معريب» امس تكشف حقائق مذهلة:

هل كان بيغن مريضاً عاقلاً فاقداً للسيطرة على تصرفاته خلال فترة رئاسته للحكومة ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بصراحة متناهية ومفاجئة كشف وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، النقاب عن «احداث تراجيدية»، كما وصفها، حصلت عندما شغل منصب رئيس الدولة وبالذات في اوائل العقد الحالي.

تفجلة وفي سياق مقابلة اجراها معه مراسل «معريب»، دوف غولدشطاين ونشرت في عدد امس تمحورت اساسا حول وضع حزب «العمل» بصفته احد اقطابه، طلب نافون من المراسل الاصغاء لتفاصيل حادثة لا يعرف بها احد «لانني لم اعد احتمل كتمانها فقد نفد صبري وتمزق قلبي»، كما قال.

وتحدث نافون عن تردده في الطلب من رئيس الحكومة آنذاك، مناحيم بيغن الاستقالة من منصبه بعد ان تأكد من ان بيغن غير قادر صحيا على مزاولة اعماله وان من الخطورة بمكان بقاءه في هذا المنصب الهام. وقال نافون:

«حصل ذلك عندما كنت رئيسا للدولة. رأيت حرب لبنان الفظيعة. رأيت وعلمت بالعملية المباحة في اتخاذ القرارات في حكومة اسرائيل. لمست، وبذعر، مؤامرة الصمت الرهيبة عن الحالة الصحية لرئيس الحكومة مناحيم بيغن في ساعات حسم مصيرية. لم اقدر على التحمل ولم استطع الصمت».

«وفي كل اسبوع»، يتابع نافون «دعوت احد اعضاء الحكومة الى تناول طعام الغذاء. تحادثنا وجها لوجه. الحدود بيننا كانت واضحة: هم وزراء في الحكومة وانا رئيس الدولة. هم اصحاب القرارات العملية وانا بمثابة الرمز. ولكنهم لم يقدروا على ان يخفوا عني، خنقهم القلق والانفعال. حكوا لي عن رئيس الحكومة، بيغن. امتلكهم الذعر. قالوا انه في الامور المصيرية للدولة ومواطنيها وفي جلسات الحكومة التي تحسم مصيرنا تأخذ بيغن سنة من النوم ويبدو مشتت الفكر وناسيا. قالوا لي انه مريض وادعوا انه غير قادر على الاستمرار في رئاسة جهاز السلطة. ولم يقتصر الامر على الوزراء والسياسيين الذين ينتمون الى معسكر بيغن. جاءني كبار ضباط الجيش ينتابهم التردد والتشكك في انهم لا يتصرفون كما يجب. قالوا لي ان رئيس الحكومة مناحيم بيغن مريض، وان هناك من يضلله اذ طرحوا امامه اهدافا خيالية في حرب لبنان».

ويضيف نافون في اعترافه النادر هذا: «شعرت انني اتعس مواطن في اسرائيل. انني رئيس ولكنني افتقر الى صلاحيات سياسية. ولم تكتحل عيناي بالنوم ليالي متتالية فالمسؤولية قضت علي. ما العمل؟ امسموح لي ضم صوتي الى مؤامرة الصمت الرهيبة؟ واذا توجب علي عدم الصمت لئلا اكون شريكا في عملية الخداع الفظيعة هذه - ماذا علي ان افعل؟ كم من الوقت استطيع الصمت؟ اختنقت - وصبرت. مع من اتحادث؟ من يشاركني هذا العبء الثقيل؟».

«وجاء بيغن ليقدم لي تقريرا. وما رأته عيناي وبدون الاعتماد على انطباعات الوزراء، وكبار ضباط الجيش، زاد من ذعري. جلس امامي وعيناه شفافتان كالزجاج. وفي اثناء الاجتماع غط في النوم. الادوية قضت عليه. ولم تنجح المحاولات الصادقة التي قام بها يحيئيل قديشاي، السكرتير المخلص لبيغن، لتلطيف الانطباع.. وهل بامكانه فعل شيء؟

«لم استطع التحمل اكثر. عبء كبير ربض على كتفي: مسؤولية الرئيس. وبمرارة والم هاتفت بروفيسور افرايم كتسير، الذي سبقني في منصب الرئيس: «افرايم اكاد اختنق.. لا اقدر. فرئيس حكومتنا غير قادر على تأدية وظيفته في المسائل المصيرية جدا لاسرائيل. انه انسان مريض. الادوية قضت عليه. انني كرئيس دولة اشعر بمسؤولية عليا ملقاة علي وفقط بامكانك انت تفهمها. لست قادرا على التحادث الى الاطباء للاستفسار فمن شأن ذلك احداث ازمة شديدة. انني اتوسل اليك: اسأل الاطباء اذا ما كان (بيغن) قادرا على القيام بوظيفته في حالة كهذه».

«وبعد ان استفسر كتسير هاتفني وقال: «الحالة ليست ثابتة. تحادثت مع كبار اطباء بيغن. هناك عدم ثبات وقد تثبت حالته. وسألت: واذا لم تثبت فاجابني كتسير: ان ذلك يحتاج الى وقت واقترح عليك الانتظار. وانتظرت. وكان قراري جازما الا اواصل الصمت. ولو ابلغني افرايم كتسير بان اطباء بيغن قالوا له انه غير قادر على اداء مهمته لما ترددت ابدا بالطلب من بيغن الاستقالة. ولو حدث ذلك ورفض لكشفت على الملأ قصة مرضه وطالبت باجراء انتخابات جديدة. فالرجل المريض الذي يتأثر بمفعول الادوية غير قادر على اشغال منصب رئيس الحكم في اسرائيل».

وتأتي هذه الاعترافات تأكيدا لما سبق ونشر عن مرض بيغن في سنة رئاسته الاخيرة ارغمه على الاستقالة والتقوقع في منزله، لاكثر من خمس سنوات، دون ان ينبس ببنت شفة.



اجتماع في عرعرة استعدادا للاول من ايار

● عرعرة - لمراسلنا - بمبادرة من جبهة عرعرة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة وعارة، عقد يوم السبت ٨٩/٤/٢٢ اجتماع بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي، في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة. افتتحه سكرتير الجبهة مفيد صيداوي، مهنئا العمال بمناسبة عيدهم الطبقي ومؤكدا على ضرورة المحافظة المثابرة على تقاليد اول ايار.

ثم قدم مريد فريد، عضو سكرتيرية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محاضرة مسهبة حول تاريخ اول ايار واهمية الاحتفال بهذه المناسبة تحت شعارات اول ايار الخالدة وتطرق في كلمته الى الانتفاضة في فلسطين المحتلة وضرورة دعمها عن طريق لجان الاغاثة.

واشار الى المشاركة الواسعة من جماهير ام الفحم في المظاهرة التي نظمتها لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم. ثم تطرق الى موقف قيادة الهستدروت المتخاذل تجاه قضايا العمال وتجاه الاول من ايار. وتحدث عن ضرورة الاستعداد لانتخابات الهستدروت المقبلة.

وفي النهاية اتخذ الاجتماع قرارا بدعوة الاهالي في عرعرة وعارة للمشاركة في مظاهرة الاول من ايار المنطلقة في ام الفحم يوم ٨٩/٤/٢٩ وكذلك المشاركة في مظاهرة تل ابيب القطرية يوم الاثنين الاول من ايار.

عشية زيارة الرئيس الفلسطيني: مئة

■ تتمة من صفحة١ ■

● الاوساط الصهيونية المتطرفة تتظاهر في باريس ضد زيارة عرفات ●

● باريس - الوكالات - قام حوالي ٢٥٠٠ شخص بمظاهرة هنا، نظمتها الاوساط الصهيونية المتطرفة استنكارا لدعوة الرئيس الفرنسي ميتران للرئيس الفلسطيني عرفات لزيارة فرنسا زيارة رسمية.

واعلن سفير اسرائيل في باريس عوبديا سوفير امس ان سفارته سوف تقوم بحملة ضد عرفات وضد منظمة التحرير بحجة ان م.ت.ف «لم تتغير وتريد تصفية اسرائيل»(!!).

مجلس الامن يكلف دي كوليار بالقيام

■ تتمة من صفحة١ ■

المتحدة، بيار لوي بلان، انه اعتبارا من الآن يعود الى السكرتير العام وضع الترتيبات بالفعلية لمهمته.

وفي ما يلي النص الحرفي للاعلان الذي تبناه مجلس الامن الدولي بعد ظهر يوم الاثنين الاخير، في نيويورك .. «ان اعضاء مجلس الامن الذين يشعرون بالقلق البالغ لمعاناة المدنيين اللبنانيين وتدهور الوضع في لبنان يؤكدون مجددا اعلانهم الصادر في ٣١ اذار الماضي الذي طلبوا فيه بشكل خاص من جميع الاطراف التجاوب مع النداءات لوقف اطلاق النار الفعلي.

«ويجددون دعمهم الكامل للمسعى الذي تقوم به اللجنة الوزارية التابعة لجامعة الدول العربية برئاسة الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير خارجية الكويت، من اجل وضع حد للخسائر البشرية والتخفيف من معاناة السكان اللبنانيين والتوصل الى وقف فعلي لاطلاق النار وهو امر لابد منه لتسوية الازمة في لبنان.

«ويدعون السكرتير العام للامم المتحدة وهو على اتصال مع اللجنة الوزارية التابعة للجامعة العربية الى بذل كل جهوده والقيام بكل الاتصالات المفيدة من اجل التوصل الى هذه الاهداف نفسها».

واشنطن تبدي مجددا، «اسفها» لازدياد

■ تتمة من صفحة١ ■

المحتلة.

وكانت تتويلر ترد بذلك على مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» مرسل من اسرائيل يؤكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، وحكومته يريدون اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة بطريقة يرفضها حتى اكثر الفلسطينيين اعتدالا.

وحسب الصحيفة فان المسؤولين الاسرائيليين يريدون قصر حرية التعبير على الاجتماعات السياسية التي تسبق الانتخابات. ولن يسحبوا قوات الاحتلال من المدن حتى في اثناء الحملة الانتخابية ولن يسمحوا لمراقبين دوليين بمتابعة الانتخابات.

وصرحت تتويلر «النقاشات حول الانتخابات بصفتها خطوة واعدة في عملية السلام بدأت للتو. وبالتأكيد سيكون هناك اثناء هذه المناقشات افكار عديدة ومختلفة بعضها يمكن تحقيقه والاخر لا». واضافت «من الاساسي ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة لكي تساهم في عملية السلام».

وفاة شابة في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة، امس الثلاثاء ٤/٢٥ ، جثمان الفقيدة غادة ايليا خليل «سعيده (ام نجيب) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٤٨ عاما على اثر مرض مفاجيء».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى زوج وابناء واخوة واخوات الفقيدة والى عموم آل خليل وآل سعيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في كفر كنا

● كفر كنا - شيع جمهور غفير من اهالي كفر كنا، امس الاول الاثنين، جثمان المرحومة نجية احمد سمارة (ام مطلق) الى المثوى الاخير بعد ان كانت توفيت عن عمر يناهز الـ ٤٨، اثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون باحر التعزيات الى زوج الفقيدة واولادها وجميع الاهل راجين لهم الصبر والسلوان.

سقـوط شهيد في مخيم رفح بعد اصابته

■ تتمة من صفحة١ ■

رمان. وفي القرية الاخيرة جرى اجبار كبار السن على ازالة المظاهر الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية من على اسلاك الكهرباء، وكان بين هؤلاء محمد عبد الرحمن زبن (٦٠ عاما) وشريف زبن (٥٠ عاما).

واعتدى جنود الاحتلال على سامي محمود يعقوب (٤٥ عاما) وعلى افراد عائلته قبل اعتقاله. وادخلت احدى بناته (١٢ عاما) الى المستشفى بعد اصابتها بكسر في يديها. وكذلك ادخلت زوجته الى المستشفى بعد استنشاقها لكميات من الغاز الذي القي داخل المنزل بعد مداهمته.

وفي المدينة واثر رشق قوات الجيش بالحجارة جرى اقتحام صيدلية السحاج واحتجز الجنود بطاقة هوية صاحبها (سهيل ابو شنب) وعدد من الزبائن. وفي وقت لاحق جرى اعتقاله هو. كما تم اعتقال ثلاثة شبان.

● بيت لحم ●

وجرت مصادمات في اكثر من موقع في بيت لحم.

وفي مخيم الدهيشة اطلقت قوات الجيش الرصاص الحي باتجاه الاهالي وبشكل عشوائي بعد عدم تمكنها من اعتقال مطلوبين اثر مداهمة منازل بعضهم فاصيب الفتى محمد احمد صلاح (١٣ عاما) برصاصة اخترقت خده الايمن وخرجت من خده الايسر.

وتواجدت في المخيم اعداد كبيرة من الجنود كانت موزعة على فرق كل منها تضم ثمانية جنود.

● رام الله ●

وفي مناطق مختلفة في رام الله جرت مظاهر احتجاج اخرى واصيبت في مدينة البيرة المواطنة نوال احمد (٢٣ عاما) بعيار مطاطي في صدرها.

وكان الفتى بلال سليمان (١٤ عاما)اصيب برصاصة في صدره الليلة قبل الماضية خلال مواجهات وقعت في مخيم الامعري.

● الخليل ●

وتجددت في وسط مدينة الخليل الصدامات بين الاهالي والمستوطنين. وتدخلت قوات الاحتلال للتنكيل بالاهالي وتوسيع المنطقة المغلقة من المدينة.

واصيب يوم امس الشاب امجد الشويكي (١٨ عاما - رصاصة في كتفه الايمن) واحمد سياج (٨٥ عاما - عيار مطاطي في الرأس).

● قطاع غزة ●

وجرت في العديد من المناطق في قطاع غزة وخاصة في مخيمات دير البلح وجباليا وخانيونس والشاطيء ورفح وفي احياء غزة وخاصة الدرج والتفاح والزيتون والشجاعية والصبرة اعمال احتجاج.

وفي ساعات بعد الظهر اشتدت حدة المواجهات في حي بيتنا (مخيم رفح) واتسعت بعد اصابة الشاب خالد موسى ارميلات (٢٢ عاما) برصاصة في رأسه ادت الى استشهاده بعيد وصوله المستشفى (ناصر - خانيونس) فاختطف الاهالي جثمانه لتشييعه في المخيم.

كما امتدت المواجهات في مخيم الشاطيء حتى ساعات المغرب يوم امس واصيب العديد من المواطنين بالرصاص ووصلتنا اسماء ثمانية منهم وهم سمير حوراني (١٧ عاما - في الخصيتين) وعبد الحميد حمدان (١٧ عاما - في الفخذ الايسر) علي عبدالله قدورة (١٦ - في البطن) ومحمد خالد عبد المعطي (١٩ - في الفخذ الايمن) وهاني ابو حام (٢٥ عاما - في الفخذ الايمن) وموسى العبد (١٨ - في البطن) ومحمود ابو استيتة (١٥ - في الفخذ الايمن) ووحيد عبد السلام (٢٢ عاما - في الفخذ الايسر).

وكان اصيب في رفح الفتى احمد علي عثمان (١٢ عاما - رصاصة في الساق اليمنى).

وفي مخيم جباليا اصيب احمد المطوف (٣٥ عاما - عيار معدني في الذراع اليسرى).

وفي مخيم دير البلح اصيب حسن عليان (١٧ عاما - عيار معدني في الرأس).

وفي مخيم خانيونس اصيبت الطفلة مية خليل جمعة (٨ سنوات - عيار معدني في الرأس وحالتها متوسطة). وفي حي التفاح اصيبت الصبية نهاية جودة (١٣ عاما - عيار معدني في الفم).

وفي حي الصبرة اصيبت جواهر احمد عويضة (٣٥ عاما - عيار معدني خلف الاذن اليمنى). وفي حي الشجاعية اصيبت حنان المشهراوي (١٤ عاما - عيار معدني في الرأس) وكذلك الصبية سناء محمد علي (١٣ - عيار معدني في الرأس).

وفي حي الزيتون اصيب الفتى علاء دلول (١٤ عاما - عيار معدني في الرأس) واعتدى الجنود على نسرين سعيد حسب الله (١٤ عاما واصابوها بكدمات شديدة في انحاء الجسم).

ويذكر ان قوات الاحتلال اغلقت يوم امس الاول ثلاث مدارس في غزة هي غزة الجديدة الاعدادية والرمال الاعدادية (وهما للبنين) ومدرسة اليرموك الشاملة الاعدادية والابتدائية حتى اشعار اخر. ويبلغ عدد المدارس المغلقة في القطاع (١٥) مدرسة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دنون (الشبيبة - خلية الفتيات) - اليوم الاربعاء ١٩٨٩/٤/٢٦ الساعة ٣.٣٠ في بيت اسمهان بدر - محاضرة حول «اول ايار». يتحدث: حسين سويطي.

■ كوكب (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٨٩/٤/٢٦ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «القضية القومية». المحاضر: عودة بشارات.

■ الرينة (الحزب) - يوم الخميس ١٩٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الرابعة حول «دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ». المحاضر: نظير مجلي.

■ كابول (الحزب والشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب - تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد على شرف «اول ايار». يتحدث: محمد نفاع وآخرون.

■ قطاع المرج (الحزب والشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب في دبورية - يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد على شرف «اول ايار». يتحدث: غسان حبيب.

رياضة

■ على شرف المؤتمر الـ ١٨ للشبيبة الشيوعية - منطقة الناصرة:

مهرجان بكرة القدم المصغرة في عبلين

● شفاعمرو - من مروان بركة - استضاف اتحاد الشبيبة الشيوعية، فرع عبلين يوم الجمعة ٨٩/٤/٢١ مهرجان كرة القدم لقطاع شفاعمرو والذي اقيم على شرف المؤتمر الثامن عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة.

افتتح المهرجان الرفيق عمر حمدي، سكرتير قطاع شفاعمرو للشبيبة الشيوعية، الذي حيى الفرق المشاركة والجمهور وبين اهمية المؤتمر الثامن عشر واهدافه وبرنامجه ثم طلب من اللاعبين التحلي بالروح الرياضية العالية وتمنى للجميع النجاح.

وحضر رئيس مجلس عبلين المحلي السيد صالح مرشد الاحتفال وحضر بعض المباريات.

واشترك في هذا المهرجان ستة فرق تابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في كل من: شفاعمرو، طمرة، عبلين، كابول، كفرمندا، وشعب وقد قسمت الى مجموعتين:

- المجموعة الاولى وضمت كلا من عبلين وشفاعمرو وكفرمندا.

- المجموعة الثانية وضمت كلا من طمرة، كابول، شعب. واسفرت المباريات عن النتائج التالية:

●المجموعة الاولى●

عبلين - شفاعمرو ٢ - صفر (سجل هدفي عبلين وائل طه واسامة دعيم).

شفاعمرو - كفرمندا ٢ - ١ (سجل هدفي شفاعمرو: عبد الله خطيب وصبري حمدي. سجل هدف كفرمندا علي حمدي (ذاتي)).

عبلين - كفرمندا - ٥ - ١ (سجل لعبلين: جورج خليل هدفين وكل من عوني ادريس واسامة دعيم ومعين نجمي هدفا وسجل لكفرمندا صائب قدح).

واحتل فريق عبلين المرتبة الاولى.

●المجموعة الثانية●

طمرة - كابول ٢ - صفر (سجل لطمرة صابر ابو الهيجا وسامر ابو الهيجا).

كابول - شعب ٦ - ١ (سجل لكابول: عبد الحفيظ طه ٢ ، صلاح شحادة ٢ ، ادهم عبد وزاهر عكر. سجل لشعب - محمد خوالد).

طمرة - شعب ٣ - ١ سجل الاهداف الثلاثة لطمرة سامر ابو الهيجا وأيمن فاعور.

وفاز فريق طمرة بالمرتبة الاولى في هذه المجموعة.

وجمعت المباراة النهائية بين عبلين وطمرة واسفرت عن فوز عبلين ٥ - ٣.

سجل لعبلين: جورج خليل (٢) وعوني ادريس (٢) واسامة شيخ احمد.

سجل لطمرة: سامر ابو الهيجا (٢) وسعيد عثمان.

وهكذا مع نهاية المباريات والتي اتسمت بالروح الرياضية العالية قام بتقديم كأس البطولة للفريق الفائز الرفيق عمر حمدي.

هذا وقد قام بتحكيم هذه البطولة الاستاذ خالد شيخ احمد من عبلين ومروان بركة من شفاعمرو.

هولندا - المانيا الاتحادية في لقاء حاسم، اليوم الاربعاء، ضمن تصفيات كأس العالم

● نيقوسيا - و. ص. ف. - المباراة الأكثر ترقبا بين المباريات التسع التي ستشهدها اوروبا مساء اليوم الاربعاء في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ستكون بين منتخبي هولندا والمانيا الاتحادية في روتردام. ولأن عنوان المباراة هو «الحسم» فأن مدرب المانيا، فرانتس بكنباور، استبق الحدث وقال بالحرف الواحد «اذا لم نتأهل فلن ابقى في منصبي».

ومن سوء طالع المنتخبين العملاقين، اللذين تعادلا ذهابا صفر - صفر على الارض الالمانية، ان مجموعة واحدة (المجموعة الرابعة) تضمهما وان المجموعة مكونة من اربعة منتخبات فقط ولم تخصص لها اكثر من بطاقة واحدة. وبالتالي ليس مستغربا غياب احد هذين المنتخبين عن النهائيات وهو الذي يفوق في مستواه مستوى غالبية المنتخبات الاخرى الـ ٢٤ المشاركة في الموندبال الايطالي.

واذا شكل التعادل في مباراة الذهاب عقبة للألمان فأن غياب رود غوليت سيشكل عقبة للهولنديين في مباراة الاياب. فصاحب الرأس الذهبية العملاق خضع لعملية استئصال الغضروف بعد فوز فريقه ميلانو الايطالي على ريال مدريد الاسباني ٥ - صفر، الاربعاء الماضي في كأس ابطال اندية اوروبا. وتوقيت الاصابة جاء قاتلا. وذكر المراقبون ان ماركو فان باستن، زميل غوليت في ميلانو، اتبع مدرب المنتخب تيس ليبرغتس، خلال المباراة التجريبية التي فاز فيها المنتخب على فريق محلي ٥ - صفر امس الأول، بان يحل مهاجم اياكس الشاب ارون فينتر محل غوليت في خط الهجوم الذي سيلعب امام المانيا.

وفي المقابل سر بكنباور لتماثل قلب دفاعه يورغن كولر للشفاء لكنه قد يعاني مشكلة المفاضلة بين كارل هاينتس ريدل (فيردر بريمن) ويورغن كلينزمان (شتوتغارت) في خط الهجوم. اما المركز الثاني في هذا الخط فسيشغله رودي فولر (روما).

ولا شك في ان الاداء الدفاعي سيغلب على طابع اللعب الالماني. فنقطة واحدة افضل من لا شيء وهي ستؤجل الحسم الى مباريات اخرى. وفي هذه الحال فانه سيكون التعادل الـ ١١ في تاريخ المباريات بين المنتخبين مقابل ١١ انتصارا لألمانيا وسبعة انتصارات لهولندا كان اخرها ١ - صفر في نصف نهائي بطولة اوروبا خلال حزيران الماضي في هامبورغ.

واقيمت اربع مباريات في المجموعة حتى اليوم أسفرت عن خسارة فنلندا امام المانيا صفر/٤ وفوز هولندا على ويلز ١/صفر وتعادل المانيا وهولندا صفر/صفر وويلز مع فنلندا ٢/٢.

ويمثل هولندا في مباراة اليوم: سنيلدرز ورونالد كومان ورايكارد وفان تيغيلين وفان ارلي وارفين كومان وهوفكنز وفانتيبورغ وفينتر وفان باستن وهويسترا.

ويمثل المانيا الاتحادية ايلغنر وبوخفالد وكولر واوغنتالر (او رولف) وبرتهولد وهاسلر ومائيوس وموللر وبريه وكلينزمان (او ريدل) وفولر.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

عصابة «السيكريكيين» تحاول حرق بيت عاموس شوكن صاحب جريدة «هآرتس»

* العصابة الارهابية تبلغ الاذاعة ان الحرق جاء لمعاقبة شوكن لأن صحيفته تعمل على «تخفيض معنويات الامة»! * القائد العام للشرطة يستخف بالعصابة ويقول انها مكونة من.. ثلاثة أشخاص فقط!! *



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام ارهابيون «مجهولون» الليلة قبل السابقة، بحرق باب الشقة التي تسكن فيها عائلة عاموس شوكن ناشر صحيفة «هآرتس» و «حدشوت» و «هعير». وقال ناطق مجهول في مكالمة تلفونية مع اذاعة اسرائيل ان هذه الخطوة جاءت لمعاقبة شوكن لان صحيفة «هآرتس» «انهزامية» وتعمل على «تخفيض معنويات الامة».

وكان في الشقة وقت تنفيذ الحريق السيد عاموس شوكن وعقيلته وطفلاه.

وقد اعلن الناطق بلسان الشرطة ان هناك اعتقادا بان السيكريكيين ليسوا شبكة واحدة منظمة، قطريا بل ان هناك عصابات مختلفة غير مرتبطة ببعضها تقوم بهذه الاعمال.

واثار الذهول والاستهجان تصريح القائد العام للشرطة بان هناك اعتقادا بان منظمة السيكريكيين ليست غير ثلاثة اشخاص فقط!!

وصرح الشاعر دان الماغور الذي كانت العصابة نفسها قد احرقت سيارته قبل شهر بان اناسا مرضى نفسيا يصعدون «ترمب» على اسم السيكريكيين وينفذون جرائم ضد قوى السلام للارهاب والبطش وخنق الاصوات، في محاولة لمنع اليقظة السياسية الواقعية الضرورية.

وقد اثارت محاولة حرق بيت السيد شوكن احتجاجا واسعا ومطالبة من شخصيات وهيئات صحفية وسياسية وثقافية الشرطة بضرورة التحرك السريع لكشف هوية الجناة واعتقالهم ومحاكمتهم وايقاع العقاب الرادع بهم.

ويذكر ان العصابة نفسها نفذت قبل فترة قصيرة اعمال حرق لابواب بيوت عضو الكنيست يائير تصبان والصحفي دان مرغليت. ومنذ ذلك الوقت والشرطة «عاجزة» عن القبض على الجناة.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ـ ص ٣)



● رئيس الوزراء الايطالي، تشيرياكودي ميتا (الى يمين الصورة) خلال لقائه مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ يوم (٢٤) الجاري، وقد دعا دي ميتا، في ختام زيارته لاسرائيل امس الاول، حكام البلاد الى «التحلي بالشجاعة لحل ازمة الشرق الاوسط».
(صورة من «و.ص.ف.»)

الليكود يطالب رسميا بالغاء يوم العطلة في الاول من ايار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث عضو الكنيست ورئيس كتلة الليكود في الهستدروت يعقوب شماي برسالة الى سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بالغاء يوم العطلة في الاول من ايار عيد العمال العالمي.

وطالب شماي كذلك بالغاء جميع مظاهر الاحتفالات في هذا اليوم بحجة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الهستدروتي. وانتقد شماي بشدة موقف قيادة الهستدروت عندما طالبت بالغاء يوم العطلة في يوم الانتخابات. واعتبر اصرارها على تنفيذ يوم العطلة في الاول من ايار «رياء وتلوناً».

وفي هذا الاطار بعث عضوا الكنيست بنحاس غولدشطاين ويهوشوع متسا من الليكود برسالة الى وزير المالية يطالبانه فيها بالعمل على الغاء يوم العطلة في الاول من ايار من منطلقات اقتصادية بحتة.!

واعرب شماي عن اعتقاده ان الليكود سوف ينتصر في الانتخابات القادمة للهستدروت عندها سيصبح الاول من ايار مجرد «تحفة في الارشيف»!

اما سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، فقد اكد ان احتفالات الاول من ايار لهذا العام ستكون مقلصة وذلك بسبب قرب حلول هذا اليوم من يوم «الكارثة والبطولة»! واضاف ان الهستدروت تنوي التأكيد في هذا اليوم على امرين: الاول زيادة انتاجية العمل وايجاد اماكن عمل للجميع وذلك في ظل ازمة البطالة التي تجتاح الاقتصاد الاسرائيلي. وانتقد كيسار استخفاف الاسرائيليين بالاول من ايار بدون ان يعرفوا ان مصدره الولايات المتحدة وليس الاتحاد السوفييتي.!

ومن جهة اخرى اعلنت رئيسة مجلس ادارة صحيفة «عل همشمار» عن عدم صدور الصحيفة في الاول من ايار. واعربت عن اعتقادها ان جميع الصحف العبرية اليومية بما فيها صحيفة الهستدروت «دفار» ستصدر في هذا اليوم. اما رئيسة تحرير صحيفة «دفار» حنه زمر فقد قالت انه كما تقرر صدور بقية الصحف فان «دفار» ستصدر ايضا.!

اعتقال احد اعضاء مجلس سخنين بعد مداهمة بيته

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قامت وحدة من شرطة «سيجف» في ساعات فجر يوم امس الاول الاثنين بمداهمة بيت السيد محمود شواهنة من قرية سخنين وهو عضو مجلس سخنين المحلي (عن حركة «ابناء البلد»).

وقام افراد الوحدة الخاصة بكسر احد شبابيك المنزل وضربوا صاحبه امام الجيران. وقد استصدرت الشرطة من محكمة الصلح في عكا امس الثلاثاء امرا باعتقاله لمدة ثلاثة ايام.

وقامت الوحدة نفسها باعتقال السيد علي زبيدات صباح يوم الخميس وافرجت عنه يوم امس الثلاثاء.

ويؤكد اهالي قرى البطوف ان حملة الاعتقالات هذه تأتي على خلفية مسيرات ومهرجان يوم الارض الخالد.

لجنتا الاغاثة في جديدة ومعليا تجددان نشاطهما

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة معليا الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي دعتهم فيه الى تشديد وتوسيع حملة التضامن السياسي والمادي مع شعب الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة.

واستهلت الجبهة منشورها بتأكيدها ان الانتفاضة تستمر منذ سبعة عشر شهرا حيث قدم خلالها شعبنا التضحيات الجسام. وتقع المناطق الفلسطينية المحتلة تحت حصارات النار والجوع.

وجاء في المنشور: «لا يكفي اننا نتألم ازاء كل ذلك، بل علينا ان نترجم الما هذا الى اعمال تضامنية، ولذا قررنا نحن اخوانكم في جبهة معليا القيام فورا بحملة لجمع التبرعات الغذائية والطبية والمالية لايصالها الى المحتاجين وبأسرع وقت ونحن ندعو كل الغيورين المستعدين للمشاركة في جمع التبرعات الى مشاركتنا في هذه الحملة».

ودعت الجبهة الاهالي الى التبرع بسخاء.

وحيت الجبهة في منشورها حركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» والاخوة الذين اسهموا في حملة جمع التبرعات التي نظمتها.

ودعت الجبهة الاهالي الى المشاركة في مظاهرة ومهرجان الاول من ايار المنطلقين في ابوسنان وكفرياسيف يوم الاثنين القادم.

وبدأ نشيطو لجنة الاغاثة في قرية جديدة يوم امس الاول الاثنين بحملة جمع التبرعات من الاهالي لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال وتستمر الحملة خلال هذا الاسبوع حيث تقرر ان يكون بيت المسنين في القرية مركزا لتركيز ما يجري جمعه من مواد غذائية وطبية.

ويلقى اعضاء لجنة الاغاثة التجاوب من الاهالي الذين يتبرعون بسخاء.

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي تعد قانونا للتقاعد الرسمي لجميع العاملين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعد طاقم مشترك مؤلف من ممثلي وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ومؤسسة التأمين القومي مشروع قانون التقاعد الرسمي لجميع العاملين في «الاقتصاد القومي».

وسيضمن هذا القانون حصول مئات الاف العاملين غير المنظمين في اي برنامج تأمين تقاعدي على مخصصات التقاعد بغض النظر ان كان عاملا او مستقلا.

ويصل عدد العاملين غير المنظمين في اي برنامج تأمين تقاعد الى ٣٠٠ الف عامل الاغلبية الساحقة منهم من الفئات المسحوقة.

تعبيد طريق جديدة توصل بين شفاعمرو وعبلين

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تم مؤخرا تعبيد طريق جديدة توصل بين مدينة شفاعمرو، من جهتها الشمالية (عين عافية)، وبين قرية عبلين من جهتها الجنوبية. وساهمت بلدية شفاعمرو في تكاليف تعبيد القطعة التابعة لها كما ساهم مجلس عبلين في تكاليف القطعة التابعة له.

وتسهل الطريق الجديدة الاتصال بين البلدين المجاورين. ومن المتوقع ان يفتتح رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين ورئيس مجلس عبلين المحلي السيد صالح مرشد رسميا الطريق الجديدة في اواسط الشهر القادم.

على خلفية نهب المراعي في رمانة

اصابع مشبوهة تحاول تفجير الصراعات بين اهل رمانة وعرب الهيب

● المشبوهون يحطمون ٣ قبور ● الشرطة تحقق مع احد الاهالي لانه نشر خبرا في «الاتحاد» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض اهالي رمانة البطوف وجيران العمر من عرب الهيب، في الايام الاخيرة، الى محاولات مشبوهة لتفجير الصراعات الدموية فيما بينهم بغية الهائهم عن القضية المشتركة التي تهدد بنهب اراضي المراعي التابعة لهم.

فقد قام «مجهولون» بتحطيم ثلاثة قبور لعرب الهيب في المقبرة المشتركة القائمة بين البلدين. وعلى ما يبدو فان المجرم الذي نفذ هذه الفعلة، دأب على تحريض عرب الهيب ضد اهالي رمانة، فابلغهم بان الاخيرين هم الذين فعلوها. فقام البعض بوضع حاجز على طريق رمانة والعزير وراحوا يقذفون الحجارة على السيارات. وحطموا زجاج سيارتين، احداها لمواطن من رمانة والثانية لمواطن من العزير.

ومن الجدير ذكره ان السلطة تتآمر على مراعي اهالي رمانة وعرب الهيب. وقد اغلقت الغالبية الساحقة من هذه المراعي. ومنحتها لشخص يدعى يوسف رحال بناء على توصية وزارة الامن. كما قال مدير دائرة الزراعة في الناصرة موشيه بن حايم لمندوب «الاتحاد». وكان واضحا ان هذا الاجراء استهدف حرمان اصحاب المواشي من المراعي وبالتالي ضرب مصدر رزقهم. وقد ردوا على هذه المؤامرة بمعركة شعبية مشتركة. وعلى ما يبدو فان السلطة واعوانها لم تعجبهم هذه الوحدة النضالية فوجهت سهامها السامة لبث الفرقة، بواسطة تلك الفعلة الاجرامية.

ومن الملفت للنظر ان الشرطة ادلت بدولها فاستدعت خمسة اشخاص للتحقيق بينهم مختار قرية رمانة السيد احمد خليل ابو حسين وشقيقه السيد حسن ابو حسين احد اصحاب اكبر عدد من المواشي، والسادة مصطفى حسين ابو سعيد وجمال احمد ابو حسين ومحمد حسين ابو حسين. ووجهت لعدد منهم تهمة تكسير القبور.

والتقى مندوب «الاتحاد» احد هؤلاء السادة، مصطفى ابو سعيد، فور خروجه من التحقيق، امس الثلاثاء، فقال: المحقق ابلغني ان المدعو يوسف رحال يتهمني بتكسير القبور. ولكنه، (أي الشرطي) قال انه يستند في تحقيقه على كوني قمت بنشر موضوع المراعي في جريدة «الاتحاد». وقد ابلغتهم انني شخصيا لم اتعرف على يوسف رحال وهو ايضا لا يعرفني. كما انني لا املك مواشي. وقد شاركت في معركة اهلي ضد حرمانهم من المراعي من منطلق حرصي على مصلحة القرية. واعتقد ان ما يضايقهم من هذه الوحدة هو الذي يقف وراء ذلك العمل التخريبي، الذي يرفضه اهل رمانة تماما مثلما يرفضه عرب الهيب.

هذا ودعت الجبهة المحلية في رمانة اهالي القريتين الى اليقظة ازاء المؤامرة المبيتة ضدهم لالهائهم عن معركتهم الاساسية. ودعتهم الى نبذ الخلاف. والتوجه للشرطة والضغط عليها للكشف عن المجرم الحقيقي الذي حطم القبور وتنزل به العقوبة اللازمة.

قيادة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة تحذر الشرطة من اعتقالاتها الاستفزازية

* الشرطة تتمادى لاعتقال النساء والشبيبة وتنفيذ الاعتداءات والتحقيقات الاستفزازية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالبت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها امس الاول (الثلاثاء) في الناصرة قيادة الشرطة في الجليل بالكف عن الاعتداءات والتحقيقات والاعتقالات الاستفزازية التي يتعرض لها اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة والتي بلغت اوجها في استفزاز المتظاهرات من النساء ايضا.

واكدت لجنة منطقة الناصرة للحزب ان العنف البوليسي لن يولد سوى العنفوان الجماهيري الجارف والمضاعف.

واشارت بوجه خاص الى التحقيقات البوليسية ضد النساء في طمرة وعبلين وعرابة والاستفزاز الذي تعرضت له النساء الدمقراطيات من حركة «النساء من اجل السلام» في عبلين يوم الجمعة الماضي (راجع «الاتحاد» ـ ٢١ نيسان) وفي الناصرة (في كل يوم سبت).

وكانت الشرطة قد استدعت للتحقيق السيدة ياسمين محمود عثمان، وهي ام لستة اطفال من عبلين، شاركت في مظاهرة رفع الشعارات يوم الجمعة الماضي احتجاجا على جرائم الاحتلال الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني. واعتدت الشرطة، يومها، على المظاهرة. ومزق ضابط شرطة شفاعمرو الشعارات التي رفعتها. وكان التحقيق البوليسي امتدادا لهذا الاستفزاز.

وعلى صعيد اخر تتزايد الاستدعاءات للتحقيق الاستفزازي في شرطة الناصرة. وفي يوم امس الاول، جرى التحقيق مع عضو الشبيبة الشيوعية في الناصرة خالد زاروبي. واستغرق التحقيق ربع ساعة كانت مليئة بالتهديدات والاغراءات. وتركز التحقيق حول: «من الذي ألقى الزجاجة الحارقة في يوم الارض» و«ساعدنا نساعدك». وابقوه حوالي ساعتين ينتظر في الخارج حتى اطلقوا سراحه.

وفي اليوم نفسه استدعي الشاب مازن عبده (١٨ عاما) وهو طالب ثانوي مقبل على تقديم طلب انتساب للشبيبة الشيوعية، الى مركز الشرطة. وابقي ٥ ساعات في المركز جرى خلالها التحقيق معه لمدة ساعة. ولم يسمح له خلال كل هذا الوقت حتى بشرب الماء.

وحين سأل المحقق لماذا تستدعيني، وما هي تهمتي، راح يزعق هذا الشرطي ممثلا دور العصبي: «انا الذي يسأل هنا وليس انت يا...». ولم يبق شتيمة الا واقرفها. وكانت التهمة التي دار حولها التحقيق ـ رفع علم فلسطين في الناصرة يوم الجمعة الماضي.

وكانت الدعوة للتحقيق قد وصلت الى مازن عبده قبل رفع العلم الفلسطيني في الناصرة بعدة ساعات. وحين نبه المحقق الى هذه «اللخربطة» عاد هذا الى الشتائم القذرة.

بارليف يطالب الحكومة بتكثيف وجود الشرطة في الوسط العربي!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الشرطة حاييم بارليف، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في بلدية حيفا، ان على الحكومة ان تبحث «امكانية تعزيز انتشار الشرطة في القرى العربية» مبررا ذلك بالقول ان زيادة مظاهر «الاخلال بالنظام» على خلفية الانتفاضة في المناطق المحتلة واتساع نطاق الجريمة في الوسط العربي يستدعيان ذلك.

ورافق بارليف في زيارته الى حيفا القائد العام للشرطة، دافيد كراوس وقائد منطقة الشمال، يهوشوع موسفيه وقائد شرطة لواء حيفا، يوسي ليفي.

وقال بارليف: منذ اندلاع الانتفاضة اتسعت النزعة الى «الاخلال بالنظام» في الوسط العربي على خلفية قومية وظاهرة انتماء مواطنين عرب في اسرائيل الى منظمات «تخريبية»! واشار الى ان ذلك يستوجب تكثيف وجود الشرطة في المدن والقرى العربية.

بدء محاكمة شاب من مجد الكروم متهم بحيازة مناشير مؤيدة للانتفاضة

● عكا ـ لمراسل خاص ـ بدأت، امس، في محكمة الصلح في عكا مناقشة قضية الشاب سميح صليبي، من مجد الكروم، المتهم بحيازة كتاب «أنياب الحروف» ومناشير اخرى تدعم الانتفاضة وتحيي اطفال الحجارة وحيازة وثيقة الاستقلال الفلسطينية هذا بالاضافة الى اتهامه بحيازة دفتر وصولات للتبرعات لدعم الانتفاضة.

وبعد اكثر من ساعتين من النقاش بين المحاميين اللذين يرافعان عن المتهم، الفريد صادر وفكتور منصور، وبين النيابة قرر القاضي تأجيل البت في القضية حتى ٢٢ ايار القادم.

ومن المعلوم ان الشاب المذكور كان قد اعتقل وثلاث فتيات من مجد الكروم وهم في طريقهم الى دير حنا «يوم الارض» للاشتراك في المهرجان. وقررت المحكمة ذاتها، قبل اسبوعين تمديد فترة اعتقال سميح صليبي حتى انتهاء الاجراءات القانونية.

هذا وكانت المحكمة، في وقت سابق من يوم امس، مددت فترة اعتقال عضو مجلس سخنين المحلي، محمود شواهنة بثلاثة ايام. كما مددت فترة اعتقال محمد اسعد كناعنة واميل احمد كناعنة بعشرة ايام وجلال فضل ياسين بثلاثة ايام. وكانت الشرطة اعتقلتهم خلال الحملة التي شنتها على قرية عرابة يومي الاحد والاثنين الماضيين. واطلق سراح علي زبيدات، بعد سبعة ايام من الاعتقال، بتهمة رفع العلم الفلسطيني. ودافع عن هؤلاء المعتقلين المحامي سليم واكيم.

هرتسوغ يزور كندا في اواخر حزيران القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيقوم رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، في اواخر حزيران القادم بزيارة رسمية الى كندا هي الاولى من نوعها منذ قيام الدولة.

وسيمكث رئيس الدولة مدة خمسة ايام في كندا يجتمع خلالها مع الحاكمة العامة لكندا، جان سوف، ومع رئيس وزراء كندا وغيره من الوزراء.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الطقس اليوم الاربعاء ٨٩/٤/٢٦ بين صاف وغائم جزئيا ويكون درجات الحرارة معتدلة.

[illegible]

الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية تشجب التهديد باغلاق المسجد الاقصى

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اجتماعا لها في مقرها الجديد الواقع في شارع عباس رقم ١، حيث انتهى مؤخرا ترميم المقر واعداده لنشاطات الجمعية التي سيشرع بها في الايام القادمة.

وقد افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير «المبادرة»، حيث قدم بيانا استعرض فيه الصعوبات التي رافقت ميلاد هذا المقر مؤكدا على كونه انجازا هاما تحقق بعد اثني عشر عاما من تأسيس «المبادرة». واشار الى ان هذا المركز سيكون موقعا طليعيا لخدمة الجماهير العربية في حيفا على مختلف انتماءاتها الطائفية وستكون ابوابه مفتوحة امام العناصر الشريفة للاسهام في النشاطات الثقافية والاجتماعية وفي النضال، عبر هذا الموقع، للدفاع عن المقدسات العربية وتحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة واعادتها الى اصحابها الشرعيين.

كما قدم عرضا للبرامج المقترحة التي ستشرع «المبادرة» بتنفيذها من خلال هذا المركز والتي ستساهم في نشر الوعي الثقافي التقدمي لدى الاجيال الصاعدة وخلق «مناخ ثقافي» متطور في مدينة الكرمل.

وقد تطرق، الى حالة الاوقاف والمقدسات والمؤامرات التي تحاك ضدها، واشار بشكل خاص الى المخططات التي تحاك ضد الوجود العربي في مدينة يافا والمحاولات السلطوية للنيل من القاضي احمد ناطور ومعاقبته على موقفه المشرف في رفضه التوقيع على فتوى تصفوية بحق المقدسات الاسلامية في يافا.

وبعد الحديث عن الوضع السياسي العام وضرورة اتخاذ موقف تجاه ما يدور من حولنا من احداث وخاصة سياسة المجازر اليومية في فلسطين المحتلة والاعتداء على المصلين في المسجد الاقصى في شهر رمضان المبارك، فتح باب النقاش الذي شارك فيه جميع اعضاء الهيئة الادارية، وتناول موضوع الحملة المالية والمخيم الصيفي للاحداث والقيام بحملة احصائيات واقتراحات اخرى لتنظيم النشاطات المختلفة في هذا المركز.

وفي نهاية النقاش صدرت عن الاجتماع القرارات التالية:

١ ـ استنكار سياسة القمع والمجازر التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد اهلنا في فلسطين المحتلة، وشجب المجزرة الرهيبة التي ارتكبت ضد اهالي قرية نحالين.

٢ ـ الاهابة بجماهير شعبنا للوقوف الى جانب الاهل الذين يعانون عسف الاحتلال وتجديد حملات الدعم والاغاثة للمخيمات والقرى والمدن الفلسطينية البطلة.

٣ ـ استنكار الاعتداء على المسجد الاقصى وشجب التهديد باغلاقه، الامر الذي يعتبر انتهاكا فظا لحرية العبادة واعتداءا سافرا على المشاعر الدينية لابناء الشعب الفلسطيني.

٤ ـ التضامن مع عرب يافا في دفاعهم عن مقدساتهم ودعم نضالهم ضد المخططات السوداء لتصفية المقدسات الاسلامية والوقوف الى جانبهم ضد المحاولات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية للنيل من القاضي احمد ناطور الذي اثبت اخلاصه في الحفاظ على المقدسات والآثار الحضارية في مدينة يافا ورفضه الموافقة على «الاتفاقيات» السرية لتصفية الوجود العربي في المدينة.

اتحاد الكتاب العبريين يرفض اقتراحا يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض اتحاد الكتاب العبريين في مؤتمره الاخير، امس الاول، اقتراحا تلخيصيا تقدم به تسعة من اتحاد الكتاب من بينهم نتان يونتان وروني سومك وآشر رايخ جاء فيه: «يطالب مؤتمر الكتاب بحرية الابداع وتعلم انه لا يمكن ان تكون حرية ابداع بدون حرية الانسان التي لا يمكن ان تكون بدون حرية شعب ولهذا يطالب بحرية تقرير المصير للشعب الفلسطيني للعيش بسلام وتعاون مع دولة اسرائيل».

وبالمقابل اقر الاجتماع اقتراحا ينص على الاشادة ودعم كل العاملين من اجل السلام.

وعقد هذا الاجتماع في «بيت الكاتب» في تل ابيب تحضيرا لانتخابات الاتحاد.

أرنس يشكل اربع لجان خاصة لتطبيق «خطة شمير»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر مصدر اسرائيلي رسمي، أمس الثلاثاء، ان وزير الخارجية، موشيه أرنس شكل اربع لجان خاصة مكلفة بالتطبيق الفعلي والمتدرج للخطة التي قدمها رئيس الوزراء يتسحاق شمير اخيرا في واشنطن.

واوضح المصدر نفسه ان «هذه اللجان يتولاها موظفون رفيعو المستوى ومن المقرر أن تصيغ اقتراحات ملموسة مرتبطة بنقاط خطة شمير الاربع وهي اعادة تأكيد التمسك باتفاقات «كامب ديفيد» وانهاء حال الحرب بين اسرائيل والدول العربية وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين واخيرا تنظيم انتخابات في الاراضي» (المحتلة).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الخميس ٢٧ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢١ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٩٣ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום חמישי 27.4.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 293/45 - 27.4.1989 - Price: 1 Shekel

عشرات الشخصيات الفلسطينية ترفض خطة شمير وتصفها بأنها مناورة اعلامية لتخفيف العزلة

□ التأكيد ان الحل يمكن ان يتحقق من خلال الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، بما فيها حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، في اطار مؤتمر دولي تحضره م.ت.ف على قدم المساواة □ الاتحاد تنشر الوثيقة الكاملة لهذه الشخصيات □

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - وقعت العشرات من الشخصيات من فلسطين المحتلة على وثيقة سياسية تناولت شرحا للموقف الفلسطيني ازاء الافكار التي طرحها شمير خلال زيارته للولايات المتحدة بشأن اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

واكدت هذه الشخصيات ان تلك الافكار لا تخرج عن كونها مناورة اعلامية تهدف لاخراج اسرائيل من عزلتها لانها تنطوي على تناقضات ومغالطات كبيرة بتجاهلها جوهر الازمة، المتمثل بانهاء الاحتلال والاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني.

ويرى المراقبون ان السبيل الوحيد لتحقيق السلام يأتي من خلال المؤتمر الدولي الفعال بحضور اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

واشارت الوثيقة الى التعارض الصارخ بين دعوة شمير لاجراء الانتخابات «حرة ديمقراطية» وبين الممارسات القمعية واليومية التي يتعرض لها شعبنا على ايدي جيش الاحتلال.

وفيما يلي بعض من أسماء الموقعين على الوثيقة:

● ابراهيم احمد زيدان/نابلس ● ابراهيم الدقاق/القدس ● ابراهيم قراعين/القدس ● امال خريشة/رام الله ● اميه خماش/القدس ● انيس القاق/القدس ● اسماعيل الطزيز/القدس ● احمد معروف/البيرة ● احمد حمزة النتشة/الخليل ● احمد توفيق اليازجي/غزة ● احمد ابو لاشين/غزة ● اسعد الصفطاوي/غزة ● اسعد الاسعد/القدس ● أسامة عودة/بيت لحم ● تامر العيساوي/بير زيت ● جابي برامكي/بير زيت ● جاك خزمو/القدس ● جميل الطريفي/البيرة ● جمال سلسع/بيت لحم ● جريس خوري/القدس ● جورج حزبون/بيت لحم ● حاتم ابو شعبان/غزة ● حنا عميرة/القدس ● حلمي حنون/طولكرم ● حنان عشراوي/رام الله ● حجازي رشيد/دير ديوان ● حسيب نشاشيبي/القدس ● حيدر عبد الشافي/غزة ● خالد العوض/قباطية ● خالد القدره/غزة ● خلدون عبد الحق/نابلس ● خليل توما/بيت لحم ● خليل محشي/رام الله ● درويش نزال/قلقيلية ● رياض العيوشي/قلقيلية ● رياض الشلبي/طولكرم ● رياض المالكي/رام الله ● رضوان ابو عياش/القدس ● زكي المالكي/رام الله ● زكريا الاغا/غزة ● زياد ابو زياد/القدس ● زياد الاشهب/الخليل ● زهيرة كمال/القدس ● سميحة خليل/البيرة ● سري نسيبة/القدس ● سمر هواش/نابلس ● سمير عبد الله/البيرة ● سميح ابو

□ البقية على ص ٢ □

● تل ابيب - عقدت، يوم ٢٣ نيسان الجاري، الدورة الكاملة الـ ٢٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية.

وقدم ماير فلنر، السكرتير العام، تقريرا حول لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمشاركته سوية مع توفيق زياد، عضو المكتب السياسي وعلي عاشور، عضو اللجنة المركزية، مع السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش، وعضو المكتب السياسي، جوزيف لينارد.

وخلال اللقاء منح م. فلنر «وسام الصداقة».

واقرت اللجنة المركزية التقرير مشيرة الى ان اللقاء اسهم في توطيد العلاقات بين الحزبين الشقيقين.

وقدم ماير فلنر تقريرا حول لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمشاركته سوية مع توفيق زياد وعلي عاشور مع رئيس م.ت.ف ورئيس الدولة الفلسطينية، ياسر عرفات، ومع وفد م.ت.ف المؤلف من اعضاء اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ومحمود درويش وسفير الدولة الفلسطينية، سميح عبد الفتاح.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية التقرير والتلخيص ونوهت بالاهمية الكبيرة لهذا اللقاء وللبيان المشترك في دفع قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الى الامام.

* *

وقدم ماير فلنر محاضرة حول عمل الحزب التنظيمي وحول بعض التغييرات الشخصية التي تهدف الى توطيد عمل الحزب الايديولوجي والسياسي والتنظيمي.

واجرت اللجنة المركزية نقاشا لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات.

وقررت اللجنة المركزية، ضمن ما قررته، اقتراح تغيير في تركيبة كتلة الجبهة في الكنيست سيجري عرضه على مؤسسات الجبهة.

* *

وقدم بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، محاضرة حول الدورة الاخيرة لمجلس الهستدروت والاستعدادات لانتخابات مؤسسات الهستدروت.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات.

واستجابت اللجنة المركزية لطلب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي، باعفائه من منصب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد».

وانتخبت اللجنة المركزية سالم جبران، سكرتير اللجنة المركزية والقائم باعمال رئيس التحرير، لمنصب رئيس تحرير «الاتحاد».

واقرت اللجنة المركزية اقتراح المكتب السياسي بان يكون اميل حبيبي مسؤولا عن مؤسسة «الاتحاد».

ومع اعفاء اميل حبيبي من منصب رئيس التحرير اعربت اللجنة المركزية عن تقديرها لعمله في الصحيفة، الذي بدأ منذ تأسيسها في ١٩٤٤، ولاسهامه في تحويلها الى صحيفة يومية.

---

٣ شهداء ، بينهم طفل في الثامنة من العمر اكثر من ٤٠ جريحا بالرصاص في القطاع الملتهب

□ حظر التجول على مئات الاف الفلسطينيين □ قوات الاحتلال تغلق الجامع العمري الكبير في غزة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، يوم امس، ثلاثة فلسطينيين بالرصاص وهم: عصام عمر انيس حسن (٨ سنوات من مخيم طولكرم) وشريف حافظ الخطيب (١٦ عاما من حي الصبرة في غزة) وامل محمد حسن حسين (١٦ عاما وهي من حي النصر في غزة).

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيم طولكرم ومدينة طولكرم، فيما كانت فرضته على كل مخيمات قطاع غزة (ما عدا مخيم الشاطىء) وعلى مشروع بيت لاهيا

□ البقية على ص٥ □



● الشهيد امجد عبد المجيد حسن مؤمنه (٢٠ عاما) من قرية دير السودان والذي استشهد بتاريخ ٨٩/٤/٢٤ برصاصة في قلبه. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

خلال اجتماع الفصائل الفلسطينية الاخير في تونس:

عرفات طلب من القيادات الفلسطينية التعامل مع الولايات المتحدة كدولة منحازة

* ابو اياد: هذه شروطنا * ابو شريف: نحن مستعدون للتفاوض مع اسرائيل حول المؤتمر الدولي *

● الكويت - «كونا» - طلب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، من جميع القيادات الفلسطينية التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية خلال لقاءاتهم الصحفية على اساس انها دولة منحازة لاسرائيل وتعمل على ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن دورها الحقيقي بالنسبة لازمة الشرق الاوسط.

ونسبت صحيفة «الانباء» الكويتية، امس الاول، الى عرفات، ايضا، دعوته جميع القيادات الفلسطينية التخلي عن وصف الحوار مع الولايات المتحدة بانه

□ البقية على ص٥ □

اهالي ابو سنان يستنكرون حل مجلسهم المحلي ويطالبون بتحديد موعد للانتخابات

● طوبي يبرق الى وزير الداخلية محتجا ويطالب بتعيين موعد للانتخابات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتج النائب الجبهوي توفيق طوبي، في برقية بعث بها، امس (الاربعاء) الى وزير الداخلية، اريه درعي، على قرار وزارته حل المجلس المحلي في ابو سنان وتعيين لجنة تدير اعمال المجلس، وهذا في الوقت الذي يقترب فيه موعد اجراء الانتخابات للمجلس المحلي في القرية.

وندد طوبي بهذه الخطوة غير الدمقراطية التي تحرم المواطنين من حقهم في انتخاب مجلس محلي جديد، يعكس ارادة المواطنين ويتغلب على النواقص في ادارة المجلس المعروفة منذ سنوات عديدة.

وطالب النائب طوبي وزير الداخلية باتخاذ الترتيبات الضرورية لاجراء

□ البقية على ص٥ □

ندوة مثيرة في «سينما - تك» القدس

اميل حبيبي: يجب ان نجد لغة مشتركة مع الاوساط الفقيرة في الشعب اليهودي

* الندوة بمشاركة ميرون بنفنستي ويهودا ليطاني وداني روبنشطاين *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت احدى قاعات «سينما - تك» في القدس، مساء ٤/٢٤ الجاري، ندوة حول فيلم «الملجأ» (الذي توضع عليه، حاليا، اللمسات

□ البقية على ص ٢ □

مباحثات تاراسوف عبد المجيد تناولت مسألة الاعداد للمؤتمر الدولي للسلام

* قضية الشرق الاوسط ستكون احدى المواضيع الاساسية في محادثات شفاردنادزه - بيكر *

● القاهرة - الوكالات - اعلنت وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية عصمت عبد المجيد اجتمع، امس الاربعاء ٤/٢٦ ، مع نائب وزير الخارجية السوفييتي، غينادي تاراسوف، الذي يقوم حاليا بزيارة الى القاهرة.

وفي تصريح صحفي عقب الاجتماع قال تاراسوف انه بحث مع محدثه بشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط والسبل الكفيلة لدفع عملية السلام بغية التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي. واضاف المسؤول السوفييتي ان الاجتماع تناول، ايضا، مسألة الاعداد لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واوضح تاراسوف الذي التقى بعد ذلك اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، ان تطابقا في وجهات النظر برز خلال اللقاء حول المسائل التي تم بحثها.

من جهة اخرى اشار تاراسوف الى ان الوضع في الشرق الاوسط هو احد المواضيع الرئيسية التي ستدرج على جدول اعمال اللقاء الذي سيتم في موسكو في (١٠) ايار المقبل بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

ووصل تاراسوف مساء الاحد الماضي، الى القاهرة في زيارة تستمر بضعة ايام.

جنود الاحتلال يعتدون على مراقب الهدنة الدولية وموظف «وكالة الغوث» في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود وضباط جيش الاحتلال، امس، في مخيم الشاطىء، بالضرب على مراقب الهدنة الدولية (وهو ضابط برتبة عالية)، وهرب المراقب الى سيارته واقفل الابواب والشبابيك. فانهال الجنود، بالعصي والارجل، على السيارة نفسها.

وحضر الى المكان مدير خدمات «وكالة الغوث» في شمال القطاع، محمد ابو شاويش، فحاول الجنود الاعتداء عليه، مما دفعه الى الفرار والاختباء داخل سيارته واقفال ابوابها. وضرب الجنود السيارة بالعصي والارجل، مما الحق اضرارا بها.

الملك حسين يعلن عن تسريع الانتخابات البرلمانية في اعقاب انتفاضة الخبز

● عمان - اعترف الملك حسين بان «الاردن يعيش اليوم ضائقة اقتصادية تشكل تحديا له ولنا ليست وليدة صدفة او انعكاس لتوجه وطني معين»، جاء ذلك في خطاب بثه التلفزيون الاردني مساء امس (الاربعاء).

وقال الملك حسين انه قد يكون وقع «خطأ هنا او خطأ هناك فيما يتعلق باولويات البناء الداخلي في الاردن».

ووصف الملك الاحداث التي شهدتها الاردن مؤخرا (انتفاضة الخبز) بانها «بقع معتمة في مسيرة الاردن». وقال: «سنستخلص النتائج والعبر. وسنتخذ كل الاجراءات المطلوبة المناسبة وسنتجه بخطى اسرع نحو اجراء انتخابات نيابية».

□ في الذكرى الـ ٧٤ لمذبحة الارمن □



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احيا الشعب الارمني، قبل يومين، الذكرى الرابعة والسبعين للمذبحة التي شنها الاتراك ضد ابنائه ابان الحرب العالمية الاولى والتي راح ضحيتها نحو مليون ونصف المليون ارمني.
واحيت اللجنة الارمنية في القدس المحتلة هذه المناسبة باقامة قداسين في كتدرائية مار يعقوب وفي كنيسة الارمن الكاثوليك. كما نظمت مسيرة جنائزية باشتراك عدد كبير من الفلسطينيين الارمن باتجاه النصب التذكاري للشهداء رفعت خلالها اللافتات التي تندد بالمجزرة ومرتكبيها. والقيت عدة كلمات امام النصب التذكاري حول المناسبة كما وزع بيان باسم اللجنة الارمنية الموحدة.
(تصوير: أكرم صفدي، من مكتب «الاتحاد» في القدس)

في ختام زيارة الى الهند:

الشرع يدعو العالم العربي الى توطيد وحدته لممارسة «اقصى الضغوط» على اسرائيل!

● الجامعة العربية تسعى الى اقامة لبنان موحد ودمقراطي يتقاسم فيه جميع اللبنانيين السلطة ●

●نيودلهي ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي هندي أن وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، غادر نيودلهي، امس الاربعاء، الى دمشق اثر زيارة للهند استغرقت ثلاثة ايام.

وكان الشرع اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي، ووزير الخارجية، ناراسيمها راو، تناولت الوضع في الشرق الاوسط ومسائل ثنائية.

وصرح وزير الخارجية السوري في مؤتمر صحفي عقده، يوم الثلاثاء ٤/٢٥، بان سوريا تدعو العالم العربي الى الوحدة بهدف ممارسة «اقصى الضغوط» لاجبار اسرائيل على الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة.

وفي اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى الهند اوضح الشرع خلال مؤتمر صحفي عقده انه تباحث مع رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، ومع وزير الخارجية ناراسيمها راو في شأن الوضع في الشرق الاوسط. وتاتي هذه الزيارة اثر تلك التي قام بها غاندي الى دمشق العام الماضي.

واشار الشرع الى ان المجلس الوزاري للجامعة العربية سيجتهد في تحديد موقف مشترك بهدف ممارسة هذه الضغوط على اسرائيل.

واضاف الشرع ان سوريا ليست متفائلة بالنسبة الى التوصل الى اتفاق في مستقبل قريب. واضاف «علينا الا نقدم تنازلات» قبل الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة تشارك فيه القوتان العظميان وجميع الاطراف المعنية بالنزاع ومنها منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح الشرع بان «مؤتمرا كهذا سيؤدي الى تحرير اراضينا والاعتراف بفلسطين». وطلب من الولايات المتحدة دعم اقتراحه.

واكد الوزير السوري ان غالبية الفلسطينيين لم تعد تقبل بـ «استمرار الاحتلال» واضاف «انهم يريدون حق تقرير المصير. وليس مقبولا مجرد حكم ذاتي».

وفي المقابل اعلن ان الجامعة العربية تعد ايضا مقترحات لوضع حد للحرب في لبنان في اتجاه اقامة «لبنان موحد ودمقراطي فعلا يتقاسم فيه جميع اللبنانيين السلطة بمعزل عن طوائفهم». واشار الى ان النزاع يرتبط بالشؤون الداخلية اللبنانية و«على اللبنانيين انفسهم ان يحلوه بالحوار».

وحمل الشرع رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، مسؤولية استئناف المعارك في الرابع عشر من اذار الماضي.

وختم ان «العماد عون لا يريد حلا سلميا في لبنان. انه يريد حلا عسكريا. ويفكر اما ان يهدم لبنان واما يصبح هو رئيسه».

اعتقال (٧) ضباط كبار ايرانيين بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة

[illegible]

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي:

غورباتشوف: المهام الجديدة في اطار البيريسترويكا تملي اعادة توزيع للقوى في الحزب والمجتمع عموما

● موسكو ـ «تاس» ـ «ترافق البيريسترويكا تغييرات في الكوادر علاوة على القرارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ويجب اعادة توزيع جادة للقوى في الحزب والمجتمع عموما .. وتملي ذلك المهام الجديدة». هذا ما جاء في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ميخائيل غورباتشوف، يوم الثلاثاء ٤/٢٥، في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الذي بحث فيه بعض القضايا التنظيمية لنشاط اللجنة المركزية للحزب.

وتلا غورباتشوف الطلب الذي تقدم به ١١٠ من اعضاء اللجنة المركزية والاعضاء المرشحين لعضوية اللجنة المركزية واعضاء لجنة التفتيش المركزية المحالين الى التقاعد والطالبين اعفاءهم من صلاحياتهم. وقال «ان القوام الحالي للجنة المركزية وللجنة التفتيش المركزية قد انتخب من قبل المؤتمر السابع والعشرين للحزب، ذلك المؤتمر الذي اعد النهج السياسي نحو البيريسترويكا ونحو تجديد المجتمع الاشتراكي. وقاد تحقيق هذا النهج السياسي مجتمعنا الى درب التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة».

واعرب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه لاعضاء اللجنة المركزية عن امتنانه «لان اللجنة المركزية اظهرت تمسكها الشديد بالنهج السياسي للبيريسترويكا وكانت في المستوى الرفيع لمتطلبات العصر». وقال «وبفضل وحدة اعضاء اللجنة المركزية حول البرنامج السياسي تسنى لنا انجاز عمل كبير اوصل مجتمعنا الى مرحلة هامة من البيريسترويكا هي مرحلة تطبيق هذا النهج في الحياة».

هذا واعلن فاديم ميدفيديف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب في مؤتمر صحفي عقده في اختتام اعمال الاجتماع المذكور التي انتهت في اليوم ذاته ان الاجتماع الكامل يعتبر في عداد الاحداث السياسية الكبرى في الاتحاد السوفييتي وانه مرحلة هامة في طريق البيريسترويكا وتدل على ان الحزب الشيوعي السوفييتي يتخذ من نشاطه مرتقا يتسم بالواقعية وبروح النقد الذاتي.

واكد ميدفيديف ان الاجتماع الكامل الحالي اظهر تصميم الحزب على تطوير البيريسترويكا لاحقا والمضي في هذا الدرب بفعالية ونشاط اكبر والشيء الاساسي معالجة المهام الصعبة الشاخصة في هذا الدرب معالجة مثمرة.

واضاف ميدفيديف ان الاجتماع الكامل لبى طلب الاعضاء الذين طلبوا اعفاءهم من مناصبهم الحزبية المنتخبة حيث اخرج من قوام الهيئات الانفة الذكر ١١٠ اشخاص. ورفع ٢٤ شخصا من وضع مرشحين لعضوية اللجنة المركزية الى اعضاء اللجنة المركزية.

فورونتسوف: اي هجوم جديد على السفارة السوفييتية في كابول سيعقبه رد حازم!

●موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» ان السفير السوفييتي في كابول والنائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي، يولي فورونتسوف، حذر ، يوم الثلاثاء ٤/٢٥،من ان الاتحاد السوفييتي سيشن عمليات انتقامية ضد عصابات «الدوشمان» في حال هاجموا مجددا سفارته في كابول.

وقال فورونتسوف «اذا حاول اي كان ان يعرض من جديد للخطر حياة مواطنينا السوفييت من الدبلوماسيين والخبراء الذين يساعدون الشعب الافغاني والطيارين الذين يقومون برحلات انسانية الى كابول فسوف تعقب ذلك بلا ابطاء اعمال انتقامية حازمة في اطار اتفاق عقد مع الحكومة الافغانية».

خلال لقاء شفاردنادزة ـ عبد الوكيل في موسكو:

التأكيد على ضرورة تدويل الجهود لدعم وقف اطلاق النار وتشجيع الحوار في افغانستان

● موسكو ـ «تاس» ـ اجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، امس الاول في موسكو، مع وزير خارجية جمهورية افغانستان عبد الوكيل، الذي كان في طريقه من نيويورك الى كابول.

واستعرض الوزيران حصيلة المناقشة التي جرت في مجلس الامن الدولي بطلب من افغانستان للبحث في ازدياد نشاط باكستان في عملياتها العدوانية وتدخلها في شؤون افغانستان الداخلية. واشار الطرفان الى انه ظهرت للاسرة الدولية نوايا باكستان السافرة بالعمل خلافا لما تنص عليه اتفاقات جنيف بالكف عن دعم عصابات «الدوشمان».

واكد الوزيران على ان مناقشة هذه المسألة في مجلس الامن قد حفزت الاسرة العالمية على ادراك واقع افغانستان الراهن واثبتت بجلاء ان المسؤولية عن استمرار سفك الدماء تقع فقط على عصابات «الدوشمان» والدوائر الباكستانية التي تدعمها وترفض الاصغاء الى صوت العقل.

واتفق الطرفان على انه في الظروف الراهنة يجب اتخاذ التدابير العاجلة والملحة الرامية الى وضع حد لمواصلة انتهاك احكام القانون الدولي ووقف حمامات الدم من جانب المعارضة المتطرفة والمرتزقة والمستشارين العاملين معها من الباكستان والعربية السعودية. وتم بهذا الصدد التأكيد على ضرورة تدويل الجهود في مجال دعم وقف اطلاق النار في افغانستان الذي اعلنته الحكومة الافغانية الشرعية واجراء حوار مثمر بين الافغانيين بهدف تشكيل حكومة على أساس واسع وتنفيذ اتفاقيات جنيف بشكل صارم وتام من قبل جميع الاطراف بدون استثناء.

عشرات الشخصيات الفلسطينية ترفض خطة شمير

■ تتمة من صفحة١ ■

عيشة/الخليل ● شاهر سعد/نابلس ● صائب عريقات/اريحا ● عادل ابو عمشة/نابلس ● عادل غانم/نابلس ● عدنان الشعيبي/رام الله ● عدنان التتشة/القدس ● عبد ابو دياب/القدس ● عبد الله حامد ابو العطا/غزة ● عوني الزغير/الخليل ● عبد الله صبري/القدس ● عباس جابر/نابلس ● القس عودة الرنتيسي/رام الله ● عزيز عمرو/الخليل ● علي خشان/القدس ● علي القواسمي/الخليل ● غسان الخطيب/رام الله ● غسان الشكعة/نابلس ● فؤاد رزق/بيت جالا ● فيصل الحسيني/القدس ● فدوى اللبدي/بيت لحم ● فايز القواسمي/الخليل ● ممدوح العكر/القدس ● محمود زيادة/الخليل ● محمد علام جرار/نابلس ● محمد جاد الله/بيت لحم ● موسى محمود/سلواد ● مالك ابراهيم/طولكرم ● محمد الصويتات/قلقيلية ● مصطفى النتشة/الخليل ● محمد ابو خلف/الخليل ● هزاع الاشهب/القدس ● ياسر اصلان/نابلس ● يوسف فرحات/رام الله ● يونس عمرو/الخليل ● يسرى البربري/غزة.

● الوثيقة ●

حتى الوقت الذي تدخل فيه الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثامن عشر بقوة وثقة بالنفس، مؤكدة على القدرة على الاستمرار حتى تحقيق اهدافها وهي ازالة الاحتلال وضمان حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بقيادة م.ت.ف. وفي الوقت الذي تخوض فيه م.ت.ف معركتنا السياسية مرتكزة الى مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر، تجد حكومة اسرائيل نفسها في عزلة دولية لم يسبق لها مثيل، حيث تجردت اسرائيل من اسلحتها الرئيسية وظهرت كدولة ارهابية تقمع بدموية شعبا اعزل يناضل من اجل الاستقلال الوطني بوسائل مشروعة.

وبدلا من ان تستجيب حكومة اسرائيل الى نداء السلام الفلسطيني ولمطالب الانتفاضة وتتوجه الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي قادر على انجاز حل عادل وشامل ووضع ضمانات لمستقبل وامن جميع دول المنطقة، نرى شمير يتقدم بمشروع لا يخرج عن كونه مناورة اعلامية تهدف الى اخراج اسرائيل من عزلتها، ذلك لان مشروعه ينطوي على تناقضات ومغالطات كبيرة ويتجنب جوهر الازمة من خلال التركيز على عناصر ثانوية وبشكل انتقائي.

«ولعل ابرز ما يثير الدهشة في هذا المشروع هو تناقضه التام مع واقع ممارسة حكومة شمير العملية في ارض دولة فلسطين المحتلة، حيث تنشط ادوات شمير العسكرية، على صعيد الممارسة، في البحث عن القادة الوطنيين والنشطاء السياسيين من اجل ابعادهم او سجنهم او، في بعض الاحيان، قتلهم. هذا اضافة الى الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان والقمع الوحشي الذي يتعرض له الفلسطينيون في دولتنا المحتلة والتجاهل الواضح لمواقفهم السياسية المعلنة والتي تشكل ردا واضحا على فكرة الانتخابات الواردة في مشروع شمير ومنها ما يلي:

١) ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في دولة فلسطين وفي جميع اماكن تواجده. لقد اختار الفلسطينيون ممثليهم منذ زمن بعيد واعادوا ابراز هذا الاختيار من خلال الانتفاضة. ان ابناء هذا الشعب يستشهدون في هذه الايام لكي يقولوا ان م.ت.ف هي ممثلنا الشرعي والوحيد، في حين يتجاهل مشروع شمير هذه الحقيقة.

٢) ان الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تشرده وتواجده شعب واحد غير قابل للتجزئة، وان م.ت.ف بقيادتها الشرعية وباجهزتها الرسمية هي رمز لوحدة هذا الشعب في فلسطين وخارجها وتجسيد لهويته الوطنية. ونحن نرى في محاولة انتخاب ممثلين محليين محاولة لتجزئة هذا الشعب الواحد الى خارج وداخل. ان مشروع شمير يرمز الى عدم جدية صاحبه، اذ ان المطلوب هو التفاوض لحل المشكلة مع الشعب الفلسطيني وليس مع جزء منه. وبالتالي، فان مثل هذا التفاوض يجب ان يتم مع ممثلي الشعب الفلسطيني باكمله وليس مع ممثلين لجزء منه.

٣) ان م.ت.ف هي الاطار الكفاحي والرمز الذي يجسد هوية الشعب الفلسطيني باكمله وطموحه بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة، اضافة الى كونها ممثله الشرعي والوحيد. اننا نرى في محاولة شمير تجاوز م.ت.ف محاولة لتجاوز هذا البعد السياسي وتلك الطموحات المشروعة، من خلال جر النقاش على المستوى الدولي والاعلامي الى مسألة تمثيل «سكان» المناطق واظهار المشكلة وكأنها مشكلة مع سكان في «ارض اسرائيل» وليست مشكلة شعب كامل يسعى الى استقلاله الوطني، وبالتالي، فاننا نرى في رفض التفاوض مع م.ت.ف رفضا لوجود شعب فلسطيني يسعى الى تحقيق حقه في تقرير المصير.

ان رفض الشعب الفلسطيني لفكرة اجراء انتخابات قبل انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة في دولتنا المحتلة نابع من المواقف الواردة اعلاه وليس دليلا، كما يحاول بعض الاسرائيليين الادعاء، على رفض شعبنا ممارسة الدمقراطية. لقد اثبت شعبنا في المجلس الوطني الاخير انه محب للدمقراطية ويمارسها، كذلك، فان المنظمة بشكل عام والانتفاضة بشكل خاص قد انجزت بناء الكثير من معالم النهج الدمقراطي الداخلي. ان رفضنا للانتخابات كما اقترحها شمير ليس رفضا للانتخابات كظاهرة دمقراطية بل بالاساس لانها مشروع انتقائي لا يعالج جوهر الازمة ولكونها ليست جزءا من عملية سياسية واضحة الاسس تنتهي بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاستقلال الوطني الفلسطيني.

ان تحقيق السلام في المنطقة لا يتم عن طريق مشاريع تطرح للاستهلاك الاعلامي ولانهاء الانتفاضة ولكسب الوقت مثل مشروع شمير. اننا نؤمن بان انهاء الصراع واحلال السلام يتطلبان ما يلي:

١) اقرار حكومة اسرائيل بان الفلسطينيين هم شعب له الحق في حياة امنة وفي دولة مستقلة.

٢) اعتراف حكومة اسرائيل بضرورة التفاوض مع م.ت.ف في اطار المؤتمر الدولي وصولا الى انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٣) تولي الامم المتحدة ادارة شؤون المناطق المحتلة لفترة انتقالية.

٤) تحديد المؤتمر الدولي لضمانات امنية ملائمة لجميع دول المنطقة وفق اسس تقررها كافة الاطراف.

واننا نرى ان المسؤولية الان تقع على عاتق حكومة اسرائيل في اتخاذ الخطوة التالية نحو تحقيق السلام. فحتى الان هنالك غياب كامل لاي رد جدي من قبل الحكومة الاسرائيلية على مبادرة السلام التي طرحها الشعب الفلسطيني من خلال مجلسه الوطني وقيادته م.ت.ف. فاذا ارادت اسرائيل اثبات جديتها في السير باتجاه تحقيق السلام، فان على حكومتها الرد الايجابي على هذه المبادرة والكف الفوري عن ممارساتها القمعية واللاانسانية في اراضي دولتنا المحتلة.

ندوة مثيرة في «سينما ـ تك» القدس

■ تتمة من صفحة١ ■

الاخيرة) حضرها مئات المواطنين، اليهود والعرب. وبرز من بين الحضور عدد كبير من رجال السياسة والسينما والفن والاكاديميين ورجال الصحافة.

في بداية الامسية عرض فيلم حول تصوير فيلم «الملجأ»، ويخرج فيلم الملجأ رشيد مشهراوي (من غزة) ويصوره بشير بشير، اضافة الى عدد من التقنيين ورجال السينما اليهود والعرب. ويشارك في بطولة الفيلم، الذي يحكي قصة الاضطهاد والظروف غير الانسانية التي يعيش فيها العمال الفلسطينيون في اسرائيل، محمد بكري وسليم ضو وغسان عباس وغيرهم.

وبعد عرض الفيلم، الذي لقي اعجاب الجمهور، افتتحت الندوة التي شارك فيها الكاتب اميل حبيبي والصحفي يهودا ليطاني والباحث ميرون بنفنستي وادارها الصحفي داني روبنشطاين.

افتتح الندوة يهودا ليطاني بقراءة تقارير مختارة من الصحف العبرية تناولت المؤشرات التالية: ● قتل فلسطينيين، بمن فيهم الاطفال، بدم بارد وعدم التحقيق في هذه الجرائم او تلفلة الطابق ● تأثير الانتفاضة، وما تنطوي عليه من اعمال قمع وقتل وبطش، على المجتمع الاسرائيلي وظهور مجموعات فاشية ● قراءة التقارير الصادرة عن المجلس الحكومي المصغر والتي تتحدث عن «التطرف» في اوساط العرب داخل اسرائيل (وهو ما اعتبرته «الاتحاد» استفزازا مبرمجا).

ثم قدم داني روبنشطاين الكاتب اميل حبيبي، قائلا: من الصعب التعريف به في جملة واحدة. فهو كاتب كبير (مؤلف «المتشائل» و«اخطية») وهو ابرز شخصية عربية عرفناها.

وتحدث حبيبي عن تأثير الانتفاضة على العرب في اسرائيل فقال: «انها في ضميرنا». وقال، حين احتد النقاش، ان للانتفاضة اهدافها الواضحة والمحددة ـ انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وهي التي تقود حركة التحرر الوطني الفلسطينية، سياسيا ايضا. واضاف: حين يصير الشبان والفتيان والرجال والنساء مستعدين للموت، فهذا يدل على انهم مؤمنون بصحة طريقهم وبأنهم قادرون على تحقيق اهدافهم.

وقال ميرون بنفنستي، في اطار نظريته التشاؤمية، انه لا يلاحظ اي تغيير جذري للانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي ـ مشيرا الى ان وزير «الامن» يتسحاق رابين، يحظى بشعبية كبيرة داخل اسرائيل. وقال ان الصراع، الذي ينعكس حاليا في شكل الانتفاضة، ليس جديدا وانه يختلف عن الحروب، التي تنتهي بمنتصر ومهزوم. اما هذا الصراع فهو بين مجموعتين وسيستمر طويلا، وعليه قال انه لا يرى حلا سريعا للوضع القائم.

واشار اميل حبيبي الى اقوال حزب العمل، رويدا رويدا، قائلا انه لا يكفي ان نكون اخلاقيين ولن يعتمد النضال على الاخلاقيين وانما يجب ان نجد لغة مشتركة مع عامة الشعب، الاغلبية الساحقة من اليهود، الذين لا تتوفر لديهم الامكانيات المادية والوقت للانشغال بالاخلاقيات.

وردا على تقرير «المجلس الوزاري المصغر» قال اميل حبيبي ان هذا استفزاز مبرمج، مذكرا بالاستفزازات التي كانت تدبرها السلطة في سنوات الخمسين (مثل انزال علم اسرائيل) لشن حملات اعتقال. واضاف ان العرب في اسرائيل لديهم اهداف واضحة وهم يدركون ان اي تغيير في وضعهم لا يمكن ان يتم الا بتأثيرهم على اليهود في اسرائيل.

ووافق ميرون بنفنستي ان السلطة لا تريد للعرب في اسرائيل ان يكونوا واعين ولن يتمتعوا بادراك لظروفهم وبالتالي ان يضعوا اهدافا وسبل نشاط تتمشى مع مواقفهم.

منع اهالي مدينة بيت لحم من الوصول الى مقر الصليب الاحمر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاصرت قوات الاحتلال، يوم امس الاول الثلاثاء (٨٩/٤/٢٥)، جميع المداخل المؤدية الى الصليب الاحمر في بيت لحم ومنعت المواطنين من الوصول اليه حيث توجه مئات من المواطنين الى هناك للاعتصام احتجاجا على اعمال التخريب ضد ممتلكات المواطنين وعلى الاعتداء بالضرب على الخوري حنا القبطي في المدينة. وتوجه المواطنون الى مقر دار البلدية في المدينة واعتصموا هناك، واصدروا بيانا بهذا، اهالي مدينة بيت لحم وجهوا فيه المسؤولية الى السلطات الاسرائيلية واعوانها في حملة التخريب هذه وناشدوا الهيئات الدولية للحد من هذه الممارسات. واكدوا رفضهم لمقترحات شمير الاربعة واكدوا ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

استقالة مختار قرية حارس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم مختار قرية حارس (قضاء طولكرم)، قبل ايام، استقالته من منصبه الى «الادارة المدنية». والمختار هو حسني داود سليمان. ويعتقد ان هذه الخطوة تندرج في اطار الاستقالات من جهاز «الادارة المدنية»، احتجاجا على القمع الاحتلالي.

اقتحام منزل رئيس المحكمة الشرعية السابق في غزة وتحطيم ابوابه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حطم جنود الاحتلال، الليلة قبل الماضية، ابواب منزل فضيلة الشيخ ناجي ابو شعبان، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في غزة سابقا. واقتحموا المنزل وابقوه مفتوحا حتى ساعات الصباح. هذا علما بان فضيلة الشيخ ناجي شعبان يقيم، حاليا، في الكويت.

وحضر اقرباؤه، صباح امس، لاغلاق المنزل وتصليح ما خربه الجنود. فحضر ضباط من الجيش وادعوا بانهم اقتحموا المنزل (المغلق) لان الحجارة رشقت من داخله. وهددوا بانهم سيهدمون اسوار المنزل.

[illegible] «حرس الحدود» [illegible] بالحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت دورية من «حرس الحدود»، في السابعة من مساء الاثنين الماضي، الشقيقين موسى وعمير خليل مناصرة في منطقة «وادي الجوزة» في قرية بني نعيم. وراجع الجنود قائمة باسماء المطلوبين، لكنهم لم يجدوا اسمي الشابين ضمن القائمة. وعلى الرغم من ذلك انهالوا عليهما ضربا.

وكان احد الجنود يتكىء على كتفي زميله ويقفز في الهواء ويركل، بقوة، الشاب عمير على معدته. وجراء ذلك تقيأ الشاب بحدة وسقط ارضا، وتناوب الجنود على ضرب موسى لاكثر من نصف ساعة. ثم ارغموه على الصعود على شجرة لوز واخذوا يرشقونه بالحجارة (هدفا للرماية) فاصيب بكدمات في مختلف انحاء الجسم.

وفي اليوم التالي داهم جنود الاحتلال سوق البيرة وقلبوا بسطات الخضار واطلقوا العيارات المطاطية داخل محل نوفوتيه تابع للمواطن خليل المناصرة (والد الشابين اللذين تعرضا للضرب). واصيبت، جراء ذلك، مواطنة كانت في المحل بعيار في الفخذ الايمن.

رحيل الفنانة التشكيلية المصرية انجي افلاطون



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رحلت، مساء يوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٧، الفنانة التشكيلية المصرية الكبيرة انجي افلاطون اثر اصابتها بجلطة في المخ استمرت ثلاثين يوما.

وكتبت صحيفة «الاهالي» المصرية في وداع الفنانة الكبيرة «لقد رسمت انجي الاشجار والوجوه والاحزان في عيون «الساقطات» والاسوار العالية وعشقت الالوان المبهجة وحركة الاجساد في التقائها بالطبيعة، فجاءت لوحاتها انشودة للحياة والعمل الجماعي».

واضافت الصحيفة: «حتى الرابعة عشرة من عمرها لم تكن انجي تعرف شيئا عن لغتها العربية حيث كانت اللغة الفرنسية هي لغة الارستقراطية المصرية انذاك. وبعناد وتمرد تعلمت اللغة العربية وكتبت ثلاث كتب.

«في العشرين من عمرها تسمع انجي لاول مرة كلمات عن الوطن والقضية الوطنية والصراع الاجتماعي فتقرأ تاريخ شعبها العظيم وتؤمن بقضية بلدها وتلقي بكل كيانها في احضان الحركة الوطنية لتصبح مناضلة حقيقية من اجل العدل والحرية. وتشارك في المعارض الجماعية والمؤتمرات الدولية من اجل السلام وحرية المرأة».

واضافت «الاهالي»: «وفي سنة ١٩٥٩ تدخل انجي السجن، ضمن اول اعتقال جماعي للنساء المصريات في قضية رأي وتظل خلف اسوار سجن «القناطر» خمس سنوات كاملة».

واشارت الصحيفة الى ان انجي افلاطون شاركت في عدة معارض دولية في باريس وروما والهند.

واختتمت صحيفة «الاهالي» رثاءها: «وبين الريشة والكفاح السياسي، تمضي انجي افلاطون عنيدة زاهية.. مؤمنة بالغد والمستقبل. فوداعا يا سيدة الالوان المتفائلة».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

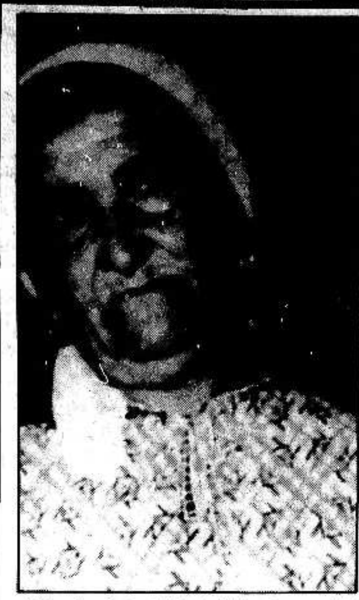
□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

شهداء الانتفاضة



● الشهيدة نعيمة محمد العلامي (٦٠ عاما) من قرية بيت امر ـ الخليل.
● استشهدت بالغاز بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٤.

هل يمكن الخروج من المأتم الجنائزي للركود الاقتصادي بمواصلة الرقص في حلبة الجرائم والانتقام الاجتماعي؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● احتفلت الطوائف اليهودية في نهاية الاسبوع الماضي ببداية عيد الفصح، الذي يعتبرونه عيدا ورمزا للحرية والانعتاق من نير العبودية الفرعونية قبل الاف السنين. وما ميز احتفالات «عيد الحرية» هذا العام ان الدوائر الحاكمة في بلادنا لم تتعلم خبرة الاف السنين. فهو يصادف في وقت يرتكب فيه الاحتلال الاسرائيلي ابشع الجرائم والمجازر الدموية لاسكات منطق التاريخ الحتمي ولمنع حرية الشعب العربي الفلسطيني الذي سيحطم الاغلال حتما في دولته، دولة فلسطين المحتلة. يصادف في وقت يرزح فيه حكام اسرائيل، واسرائيل، في اغلال التبعية العبودية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها فوق القومية.

وهذه الحقائق جعلت الاحتفاء بالعيد عرسا مأتميا. فكرابيج الحق والحقيقة تطارد المسؤولين السلطويين، السياسيين والاقتصاديين. وهذا ما تكشفه تصريحات المسؤولين غداة وفي يوم عيد الفصح. ففي مثل هذه المناسبات التي تلتصق فيها آذان الرأي العام الاسرائيلي اكثر بأجهزة وسائل الاعلام، تكثر التصريحات «الجريئة» للمسؤولين السياسيين والاقتصاديين من قمة السلطة.

ما لفت انتباهي هو تعليقات وتقييمات هؤلاء المسؤولين عن الوضع الاقتصادي، حصيلة وآفاق التطور. فمن كلا قطبي السلطة، «الليكود» و «المعراخ» اكد المسؤولون ان اسرائيل تعيش اليوم في مأتم جنائزي يكلل اقتصادها بالسواد القاتم. وكمن «يعرف ويحرف» ـ كما يقول مثلنا العربي، فان بعض التقييمات الصحيحة لم تتبعها عندا الاستنتاجات الصحيحة. وهذا ما حسمته تقييمات وتعليقات العديد من الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين.

■■ تقييمات وآراء لها مدلولاتها:

تعودنا، خاصة في اوقات الازمات الاقتصادية، ان نأخذ بالاعتبار، وبجدية، ليس ما يقوله ويقيمه المسؤولون السلطويون فحسب، بل ايضا، وهذا الأهم، ما يطرحونه من مخارج وحلول. فآراؤهم، على الغالب، تكشف أوجه كثيرة لبرمجة خطة التطور التي تعدها السلطة. وسأكتفي بتحليل تقييمات بعض هؤلاء المسؤولين ومدلولاتها الرئيسية.

تحت عنوان «ماذا يفكر الوزراء عن الاقتصاد»؟! اجرى جدعون عيشيت احد محرري ملحق «يديعوت احرونوت» الاقتصادي «ممون» ٨٩/٤/١٨ مقابلة مع وزيرين من الليكود والمعراخ ومع مدير عام وزارة المالية الجديد يعقوب ليفشيتس.

وفي هذه المقابلة يؤكد الوزير المعراخي «رافي ادري» حقائق هامة. فهو يقيم الخطة الاقتصادية الحكومية المعمول بموجبها منذ بداية هذا العام بانها لا تختلف عن الخطة الاقتصادية منذ مطلع يوليو ١٩٨٥ بكونها جاءت «لاطفاء حرائق بدلا من تغيير الاقتصاد من الجذور»، وانها لا تستهدف معالجة جذرية. هذا صحيح، واكدنا ذلك منذ الاعلان عن خطة الحكومة وبعدها. ولكن ما هي الحلول التي يطرحها لاجراء «التغيير الجذري». ان نقطة الانطلاق لاحداث التغيير الجذري يعتبرها ادري اجراء تغيير جذري في بنية القطاع الشعبي (العام). ويقترح الخطوات التالية:

ـ (أ): انه لزيادة نجاعة القطاع العام وتحسين مستوى خدماته يجب ازالة الشحم المتراكم عن جسد هذا القطاع. فحسب رأيه من غير المعقول ان يحتضن هذا القطاع اكثر من ٣٦٪ من مجموع العاملين في الاقتصاد. ويرى ادري انه يجب التخلص من اكثر من (١٠٠) الف عامل «اضافي» من هذا القطاع. اي طردهم الى سوق البطالة.

ـ (ب): مزج العديد من الشركات الحكومية، خاصة في مجال البناء، في شركة واحدة هي «عميدار» وهذا يساعد في تقليص الانفاق الحكومي وفي تخفيض عجز الموازنة الحكومية.

ـ (ج): ان تشجع الحكومة المستثمرين، ولكن ان لا تتدخل هي في التوظيفات وبناء المشاريع والمصانع. اي ان يقتصر دورها في توفير المناخ للتوظيفات الخاصة.

ـ (د): ان تنفض الحكومة ايديها من مجال تمويل الخدمات الصحية وذلك ببيع المستشفيات والعيادات الطبية الى القطاع الخاص.

ـ (هـ): بصفته من مسؤولي مؤسسة «المعراخ» في الهستدروت يقترح للخروج من ازمة «حفرات عوفديم» الخانقة بيع اسهم وشركات هستدروتية للقطاع الخاص المحلي والاجنبي وجذب المستثمر الخاص للتوظيف والشاركة في القطاع الهستدروتي.

الوزير ادري يرى في تغيير بنية القطاع العام الحكومي والهستدروتي لصالح هيمنة القطاع الخاص وعلى حساب زيادة البطالة ونفقات الخدمات للمستهلك الرافعة الاساسية لانقاذ الاقتصاد من مرحلة الجمود والتردي!!

اما الوزير الليكودي دان مريدور ـ وزير القضاء ـ الذي يعتبر من اكثر المقربين لرئيس الحكومة يتسحاق شمير، فقد تناول في تقييمه زاوية اخرى من زوايا الازمة ـ قضية الانفاق العسكري. فالوزير كان يشغل في ايام الحكومة السابقة رئيس اللجنة الثانوية المنبثقة عن «لجنة الامن والخارجية» التابعة للكنيست والتي بحثت موضوع بنية الجيش وقدمت توصياتها للحكومة. وفي مقدمتها «ان يكون الجيش ارخص واكثر حكمة». حسب رأي مريدور «فان نفقات عسكرية هائلة ستؤدي، على المدى البعيد، الى انهيار الاقتصاد». ويؤكد بأن النفقات العسكرية الكبيرة بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ادت الى وضع تدفع فيه ما يساوي ٨٪ من الناتج القومي سنويا لتغطية الفائدة فقط. وأن مثل هذه النفقات الهائلة تكبل الاقتصاد بقيود ديون ضخمة وبتفاقم عجز الموازنة وغيرها. هذا صحيح، واكدنا ونؤكد ان احد مصادر مآسي الاقتصاد هو الانفاق العسكري الهائل الذي لا يتلاءم وطاقة وقدرات الاقتصاد الاسرائيلي. ولكن، ماذا يقترح مريدور لمواجهة الانهيار الاقتصادي، انه يحاول القفز عن السياسة العدوانية لحكومته ونفقاتها الباهظة والتركيز على الاقتصاد (التوفير) الحكومي في المجال المدني من الاقتصاد. ففي مجال العسكرة يركز على التخصص في ميدان الانتاج في اطار السوق العالمية لتجارة السلاح واستنادا الى اخر منجزات العلم والتكنولوجيا و «العقل اليهودي» المبدع. اما في المجال المدني فيقترح تحديد تدخل الدولة (الحكومة) في الاقتصاد وأن يقتصر تدخلها ـ (الصرف من ميزانيتها) ـ في تمويل: الطرق، الاتصال والتعليم والامن والشرطة والقضاء. وان ترفع الحكومة القيود الوقائية ـ جمارك وضرائب وغيرها ـ امام الاستيراد وتحت يافطة حماية البضائع والمنتوجات المحلية. والغاء جميع الضرائب غير المباشرة وتوحيدها في ضريبة القيمة الاضافية الاستهلاكية!!

ولا يشذ عن هذه القاعدة المدير العام الجديد لوزارة المالية يعقوب ليفشيتس، الذي تسلم مهام منصبه قبل اسابيع، فحسب تقييمه فان الاقتصاد الاسرائيلي اليوم مثل «طابة تتأرجح في هذا الاتجاه وبالعكس»، اي انعدام الاستقرار الاقتصادي ومراوحة الاقتصاد في هوة الركود الاقتصادي. ويرى ليفشيتس ان القضية المركزية التي يجب التركيز عليها هي دفع عجلة النمو الاقتصادي. ولتحقيق الهدف التنموي يقترح العديد من الخطوات. في مقدمتها: تقليص تدخل الحكومة في الاقتصاد الى الحد الادنى وتحويل وحدات من القطاع العام (المستشفيات وغيرها) الى ملكية خاصة. وبيع الاسهم الحكومية في الجهاز البنكي الى القطاع الخاص والمتمولين الاجانب. وكذلك انتهاج عقد اتفاقات فردية مع كل مستخدم في القطاع العام تحدد بموجبها شروط العمل ومستوى الاجور.

ان هذه التقييمات الرسمية تعكس وتجسم الحقائق والدلائل التالية:

* اولا: ان جميع هذه التقييمات تتفق حول نقطة واحدة وهي عمق الازمة التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي وفشل الخطة الاقتصادية في دفع عجلة التنمية. وهذه الحقيقة تتوافق والمعطيات الرسمية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية عن حصيلة النشاط خلال الربع الاول من هذا العام ـ منذ بداية الخطة الاقتصادية ـ والتي ابرزها مواصلة وتعمق مرحلة الركود الاقتصادي ـ عدم الزيادة في الانتاج + زيادة في البطالة.

* ثانيا: اتفاق الجميع على تخطي السبب الجوهري لتعمق الازمة الاقتصادية وهو السياسة العدوانية للحكومة ومواصلة الاحتلال الكولونيالي الذي يكلف خزانة الدولة المبالغ الطائلة، خاصة بعد تفجر الانتفاضة الباسلة في دولة فلسطين المحتلة. وهذا التجاهل يعني انه لا توجد خطة حكومية لمعالجة الوضع الاقتصادي بشكل جدي وجذري في المنظور القريب.

* ثالثا: ان اتفاق جميعهم الضرب على وتر «تقليص تدخل الدولة في الاقتصاد» ينسجم ونزعة السياسة الاقتصادية الحكومية التي تسمسر على الشركات المربحة للقطاع المستثمر الخاص الاجنبي والمحلي. والصفقات الاخيرة مثل بيع اسهم «طيبع» و «شوبرسال» و «كيميكاليم» وغيرها هي امثلة ساطعة على هذه النزعة، وتستهدف الحكومة من هذا النهج مواجهة العجز في الموازنة وتخفيض الدين القومي جراء الانفاق العسكري بواسطة تجنيد مصادر تمويل من بيع شركات ومصالح القطاع العام للقطاع الخاص.

رابعا: جميعهم يتفق على مواصلة سياسة «الانتقام الجماعي» ضد الطبقة الكادحة وتحميلها نفقات السياسة العربيدة للحكومة ـ تقليص السوبسيديا، تخفيض الاجور، بيع المستشفيات للقطاع الخاص، البطالة الواسعة المنتظرة للقطاع الخاص.

ولهذا، فان التنظيمات الحكومية لا تقر فقط بعقم وفشل سياستها الاقتصادية في تخطي الازمة، بل تقر ايضا بأنها ستواصل هذه السياسة العقيمة دون احداث اي تغيير جذري في منطلقاتها. وهذا يعني ان المأتم الجنائزي الذي نصبته السلطة امام الرأي العام الاسرائيلي غداة عيد الفصح، هو مأتم مزمن ما دامت هذه السياسة قائمة على مواصلة النهج القائم. ولا خروج من هذا المأتم الا بزغاريد السلام العادل الاتية حتما بعد كنس جرائم اصحاب المأتم ـ الاحتلال الاسرائيلي ـ وتغيير السياسة جذريا وعلى اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل بداية عرس جديد لنشر الافراح في اسرائيل ايضا.

بموجب «الاجراءات الاقتصادية» المتبعة في الضفة والقطاع..

البطالة تتفشى في مساحات اوسع والاسر العمالية تبتدع طرقا جديدة للعيش

●في بلدة الظاهرية (٢٠ الف نسمة ـ ٢٢ كم جنوب الخليل) لم يعد مركز البلدة (ميدان تجمع العمال من البلدة ومن قرى مجاورة قريبة)، لم يعد يغص بالعمال ومركبات تقلهم الى الورش والمزارع الاسرائيلية في منطقة «بئر السبع» (١٥ كم جنوب الظاهرية). والعمال القليلون الذين يزاولون اعمالهم، يعودون الى الميدان، بعد يوم عمل، ويتحدثون عن مستقبل عملهم بعدم ثقة، ويشكون من قلة الاجور وتدني مستوى شروط العمل في الورش والمصانع التي يعملون فيها.

احد العمال الذين لم يوفقوا في بحثهم عن فرصة عمل ذكر ان ما يقارب (٣ الاف) من القادرين على العمل في الظاهرية لوحدها باتوا رهن بطالة قسرية تغذيها اسباب عديدة. وعندما سئل عن امثلة اضاف «ان اصحاب العمل في «بئر السبع» بدأوا، منذ اشهر، بالتخلص قدر الامكان من حاجتهم الى العمال العرب، باستثناء الاعمال السوداء، التي لا يقبل بها العمال من غير العرب» اما الاسباب الاخرى، فقد ذكر شاب آخر سمع السؤال «ان الاجراءات المتبعة التي تقوم بها السلطات مثل حواجز التفتيش الضريبية وملاحقة العمال في الورش.. واسباب سياسية اخرى. كل ذلك يسهم في انتشار البطالة بهذا الحجم..»

عمال بلدة الظاهرية وحسب دراسة ميدانية اولية، ليسوا استثناء. ففي بلدات وقرى من مناطق مختلفة بالضفة يزداد، باطراد، عدد العمال العاطلين عن العمل، وخاصة العمال اصحاب المهن.

في قرية الخضر (بيت لحم) ذكر عمال ان اكثر من ٢٥٠ عاملا من سكان القرية، عدد كبير منهم ارباب عائلات يبحثون عن فرصة عمل منذ مدة طويلة، دفع اليأس بعضهم الى القبول باعمال سوداء، كانت في فترة سابقة مقصورة على الفتيان والنساء من «الأسر المستورة» وعمال آخرون اضطروا لقبول «شروط العمل الجديدة» حيث يرغم العمال على المبيت، في ظروف غير صحية، ايام الاضراب الشامل.

وعن «الشروط الجديدة» ذكر محمد (٢١ عاما) من قرية الخضر، ان ادارة مسلخ دواجن «عوف يروشلايم» في «بيت شيمش»، تعمد الى خصم اجرة يوم عمل مقابل كل يوم يتغيب فيه العامل، وخاصة ايام الاضراب. والعمال العرب في المسلخ يعملون في شروط عمل متدنية للغاية.. ورغم كل ذلك يتشبث العمال بالعمل.

احد العمال الذين فصلوا من المسلخ لاسباب تتعلق «بالشروط الجديدة» قال: «هذه الايام لا يحبذ اكثر اصحاب العمل الاسرائيليون وجود عمال عرب في مشاغلهم. والذين يقبلون بتشغيلنا، تبين ان جهات اسرائيلية رسمية او «غير رسمية» تضغط عليهم لوضع شروط تتلاءم مع الاجراءات التي تتبعها السلطات في الضفة والقطاع».

ومن المعروف ان اوساطا في الحكومة الاسرائيلية، تحدثت في المدة الأخيرة، عن «اجراءات اقتصادية» في مواجهة «الاحداث». وفي التطبيق، جرى توزيع بطاقات هوية خضراء على اشخاص منتقين لاسباب «امنية» يمنعون بموجبها من دخول اسرائيل. وشملت الاجراءات، في القطاع، منع دخول سيارات.. هذه الاجراءات المعلنة، اضافة الى اجراءات غير معلن عنها ـ طالت حتى الان مئات العمال من مناطق مختلفة. وهي تلقي بثقلها وتزيد من رقعة البطالة المتفشية.

● «موسم الهجرة الى الشمال»

في قرى كثيرة، وخاصة جنوبي الضفة، تركت البطالة اثرها على مستوى معيشة عشرات الأسر، وفي مواجهة كساد قوة العمل، وخاصة ما يتعلق بالعمال ارباب العائلات، لجأت العديد من الأسر الى «التقنين الصعب» في معيشتها. وعدد غير قليل من معيلي هذه العائلات وجدوا في موسم قطف البرتقال فرصة عمل موسمية لا يجوز تفويتها، وبعضهم الاخر، ومنهم مدرسون وموظفون لا يزاولون اعمالهم لاسباب معروفة، التحقوا بالعمل في مزارع الخضروات، جنبا الى جنب في ظروف عمل سوداء، مع الفتيان والنساء.

مئات العمال من قرى يطا، السموع، بيت كاحل، وقرى اخرى يعملون في بيارات البرتقال في الشمال بنظام المقاولة. احد العمال قال: نعمل في بعض الايام على مدار ١٢ ساعة بأجر لا يتجاوز (٣٠١ شيكل)، وفي مرات كثيرة نكون في مواجهة عمليات النصب والاحتيال التي يقوم بها اصحاب العمل لاسباب «يفبركونها» على هواهم.. الا اننا نستمر في العمل لاننا بتنا نعدم خيارات اخرى..

وفي ظروف عمل شبيهة، ذكرت امرأة غدت مضطرة للعمل في المزارع الاسرائيلية، ان اصحاب العمل لا يعطون اجرا يوازي حتى قيمة ربع العمل المنجز (١٥ ـ ٢٠ شيكل لليوم الواحد). وهم يفضلون الفتيان والنساء على الرجال والشبان الكبار لانهم ـ حسب ما قالته المرأة ـ «ينجزون عملا اكثر.. ويتقاضون اجرا اقل!»

● طريقة جديدة للعيش..!

اسر عمالية غير قليلة، لجأت في مواجهة الفقر الوافد عليها، الى ابتداع طرق جديدة للعيش. وذكرت ربة بيت انها قلصت الكثير من مصروفات البيت الاساسية. اضافة الى ان العائلات الكبيرة ـ قالت المرأة ـ لا تعدم وسيلة لتدبير عيشها الى ان يفرجها الله..

ومع انه لا تتوفر احصائيات تقريبية ثابتة عن عدد العمال العاطلين عن العمل في الضفة والقطاع. الا ان بطالة بهذا الحجم غير المألوف يتعايش معها الناس بصبر وقدرة كبيرة على الاحتمال.. وقدرة على اكتشاف وسائل جديدة تخفف من وطأتها الثقيلة..

● فجر الهادي ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٤/٢٠)

نحالين الذكرى والضحية

● بقلم: عمر سعدي ●

● هزنا من الاعماق ذلك النبأ المشؤوم الذي تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية والذي كشف عن ارتكاب قوات الاحتلال الاسرائيلي جريمة رهيبة ومجزرة جديدة في قرية نحالين الواقعة في الضفة الغربية، يوم ١٣ نيسان الجاري.

كان وقع الخبر علينا كوقع الصاعقة، فقد صعقنا لهول الجرمة ولفظاعة الحدث وبشاعة العملية (٧ قتلى واكثر من ٥٠ جريحا) حصاد يوم واحد ومن قرية واحدة، قرية نحالين، لا ذنب اقترفوه سوى انهم دافعوا عن كرامتهم امام استفزازات حرس الحدود على مدار اسبوع كامل (يديعوت احرونوت ١٧ نيسان).

لنحالين وقع خاص في نفوس الجماهير العربية واسمها كغيره من اسماء بعض القرى العربية تهجينا أحرفه منذ الطفولة، فانحفرت في قلوبنا/واذهاننا رغم البعد الجغرافي بيننا.

سادت لحظة صمت رهيبة، وفي هذه اللحظات سرعان ما ساورنا الشك وتساءلنا فيما اذا كنا لم نفهم الخبر جيدا. ثم تعددت تساؤلاتنا: فهل من المعقول، ان يعيد التاريخ نفسه في نحالين؟ وهل يجرؤ الجيش الاسرائيلي على اقتراف جريمة اخرى في قرية نحالين ذاتها واطياف شهدائها لا زالت منتصبة تصرخ وتقاوم المحتلين والمعتدين؟! ام يا ترى توجد نحالين اخرى؟ وحين تأكدنا من الخبر مرة اخرى عادت بنا الذاكرة لتستعيد ذكرى الجريمة الـ ٣٥ التي حدثت في التوقيت نفسه من الجريمة الجديدة ١٩٥٤/٣/٢٩ ، ولتعرض علينا صورة حزينة لواقعة اليمة تركت بصماتها بأحاسيسنا منذ سنوات خلت. ثم انتقلت بنا هواجسنا الى واقعنا اليوم الى شعب الانتفاضة فتنفسنا الصعداء، اذ كان عزاؤنا ان هذا الدم الطاهر الزكي التي يروي بها شهداؤنا الارض ومنذ ايام النكبة، منذ دير ياسين ونحالين، لم تذهب سدى، وما حل بنحالين اليوم من دمار وقتل وجريمة انما هو ممارسة يومية ونهج سلطوي يطبق يوميا في ظروف الانتفاضة وفي جميع قرى ومدن شعبنا في المناطق المحتلة، فالمجازر لا تحصى ولا تعد وهي تقترف بدم بارد. اذ لم تسلم قرية او مدينة ولم يسلم بيت في الضفة والقطاع من بطش، وعسف المحتلين، ولذلك تتسع دائرة الشهداء، والجرحى والمعتقلين يوميا، واذا استعصى علينا قبول وقع الخبر فهذا امر طبيعي لاننا نرفض ونستنكر جميع هذه الممارسات القمعية ونشجبها، ثم لأنها كانت من نحالين التي قدر لها ان تكوى وان تلدغ مرتين من نفس الجيش، وحسب البيانات لا فرق في العمليتين، وان اختلف الشكل فقد اتفقتا في مضمون الفعل، والهدف واحد هو الانتقام والتصفية الجسدية.

وكما روت الاخبار وسجل التاريخ تفاصيل المجزرة الاولى: انه في ليل ٢٨ وصباح ١٩٥٤/٣/٢٩ وفي عتمة الليل تسللت الى قرية نحالين الوادعة الواقعة في قضاء بيت لحم اعداد ضخمة من افراد الجيش الاسرائيلي وقع عليهم الاختيار من فرقتين ـ فرقة المظليين وفرقة الـ ١٠١ وقد سميت هذه العملية باسم «عملية الاسد». دخل الجنود مدججين بكامل المعدات العسكرية للقتل والتدمير، ليثأروا لمصرع احد المواطنين اليهود الذي لاقى مصرعه في تلك الايام بالقرب من القدس، حسب الادعاء الاسرائيلي، فعاث الجنود الاسرائيليون بنحالين الوادعة فسادا ودمروا البيوت على من فيها من المواطنين وحطموا الاثاث وقتل من السكان من قتل وجرح من جرح ولم يغادر الجنود الاسرائيليون نحالين الا في صبيحة ٣/٢٩ بعد ان اشفوا غليلهم وقضوا «مهمتهم»، فاستيقظت نحالين تئن بجراحها، غرقى بدماء شهدائها، والامهات يسكبن دموع الحزن رقراقة ساخنة والشيوخ يتضرعون الى السماء اذ لا حول لهم ولا قوة فكانوا كالايتام على مأدبة اللئام.

كانت نحالين الامس ضحية لهجمة صهيونية بشعة وتاريخ الصهيونية غني بالمجازر وحافل بها.

جاءت نحالين الضحية لتكون واحدة من سلسلة طويلة، فهي ليست وحيدة، قبلها اخوات تعرضن لمثل هذا العدوان مثل دير ياسين ١٩٤٨/٤/١٠ وقبية ١٩٥٣/١٠/١٥ وغزة ١٩٥٥/٢/٢٨ وكفرقاسم ١٩٥٦/١٠/٢٩ وسخنين وعرابة وكفركنا والطيبة ١٩٧٦/٣/٣٠ وغيرها وغيرها من الاخوات «المجهولات» ممن لم يحظين بالنشر وها هي تعود نحالين لتولد من جديد في الاخبار. ولادتها الاولى ١٩٥٤/٣/٢٩ نحالين الامس ونحالين اليوم ١٩٨٩/٤/١٣.

ومنذ سنة ١٩٦٧ وشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، في الوطن وفي خارجه، في قراه ومدنه، يقدم القرابين على مذبح النضال ليبني من جماجم الشهداء صرح الحرية ومن تضحياتهم طريقا تؤدي الى الاستقلال والدم الاحمر القاني يغسل امارات الذل والتشرد. وكانت الانتفاضة تتويجا للصمود وترسيخا للمطالب العادلة ولتجسيدها لاماني شعبنا وآماله لتزف لنا بشرى النصر، بشرى بالتراب بزوغ فجر جديد، فجر الدولة الفلسطينية. وعزاؤنا انه ما حل بنحالين اليوم وبنحالين الامس واخواتها هو المهر الذي يدفعه شعبنا في سبيل الاستقلال.

وان علا اسم نحالين من جديد وتردد بهذه الايام وتألق فوق صفحات الجرائد فلكي يسجل التاريخ صفحات ناصعة لابطال هذه القرية الوادعة، ليسجل ان الامهات ودعن الشهداء ليس بالصمت الرهيب بل بالزغاريد، وليس بالنحيب بل بالبسمة المشرقة، رغم هول الجريمة، وكأني بشهداء نحالين الامس يبعثون احياء من جديد، يقومون من بين الاجداث مردة من نار، يعانقون شهداء اليوم ويقفوا في صف يبصقون في وجه المحتل ويرفعون شارات النصر.

فالمجد والخلود لشهدائك يا نحالين.

حلبة الاتحاد

لتتوقف حملة الارهاب البوليسي ضد جماهيرنا العربية!

□ تقوم الشرطة، في هذه الايام، بحملة اعتقالات واسعة، خصوصا في الجليل، شملت عشرات المواطنين العرب من مثلث يوم الارض، عرابة وسخنين ودير حنا. وقد بدأت هذه الحملة منذ يوم الارض. وشملت ايضا اعتقالات استفزازية لنساء من طمرة وعبلين رفعن على جانب الشارع العام شعارات تندد بالاحتلال وتدعو للسلام العادل.

وتقوم الشرطة بالتنكيل الوحشي والتعذيب للمعتقلين. وبعض المعتقلين سيقوا الى المحكمة لتجديد الاعتقال وملابسهم ملطخة بدمائهم نتيجة التعذيب الذي استهدف انتزاع «اعترافات» برفع علم فلسطين او كتابة شعارات وطنية على الجدران.

لقد جاءت هذه الحملة تعبيرا عن جنون السلطة الظالمة من النجاح الرائع لاضراب يوم الارض والوحدة الشعبية الشاملة خلال الاضراب النضالي السلمي.

واثار الدهشة والاستنكار ما تفوه به وزير الشرطة بارليف من تصريحات (انظر «الاتحاد» امس) يدعي فيها زيادة «الاخلال بالنظام» و «التطرف القومي» بين العرب وزيادة انتماء عرب مواطني دولة اسرائيل لتنظيمات «معادية».

هذه التصريحات اولا لا تستند الى الحقيقة وهي افتراء مقصود. وثانيا: هذه التصريحات هي تبرير للقمع البوليسي الحالي ولتصعيده.

ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل مصممة على المشاركة الفعالة في النضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام العادل على اساس تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. والجماهير العربية تفعل هذا بصفتها جزءا من الشعب الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل. ويجب ان يكون واضحا ان هذا هو حق وواجب تقوم به الجماهير العربية من خلال علاقات التحالف مع انصار السلام اليهود، ايضا.

ليس هناك اي اشكال او التباس في الرؤية السياسية للجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها. ويجب ان تكف الحكومة والوزراء والمسؤولون على مختلف الاصعدة عن حملة الافتراء والتشويه لموقف جماهيرنا العربية وكفاحها.

اننا ندرك ان السلطة الظالمة التي فشلت في التمزيق وبعثرة الصفوف عندما واجهت جماهيرنا موحدة وراء برنامج متفق عليه، تعود الان الى تصعيد الارهاب البوليسي المباشر.

ويجب ان نؤكد للحكومة، وخصوصا لوزير الشرطة، ان حملة الارهاب لن ترهبنا بل ستفضح وتعزل سياسة الحكومة نفسها.

اننا ندعو الجماهير العربية وكل هيئاتها ومؤسساتها واطرها السياسية والاجتماعية والبلدية والاهلية الى رفع الصوت، معا، للمطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين ووقف حملات المطاردة والاعتقالات.

كما ندعو كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش في المجتمع اليهودي الى النشاط للضغط على الحكومة لوقف هذه الحملة الارهابية البوليسية الموتورة.

ويبقى ان نقول لوزير الشرطة بارليف اننا نستهجن انه بينما تعلن الشرطة «عجزها» عن اكتشاف واعتقال افراد عصابة السيكريكين حارقي البيوت. فهل الشرطة اسد على العرب ونعامة في التعامل مع الارهاب العنصري الذي راح يتفشى، مؤخرا في الناحية اليهودية؟

اليس وزير الشرطة بحاجة ماسة ومستعجلة الى اعادة فحص موقفه وموقف وزارته ووقف الاعتقالات بين العرب وتوظيف قوة الشرطة في البحث عن الارهابيين الحقيقيين السيكريكيين اعداء السلام والتعايش؟!

(«الاتحاد»)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الحكم على معتقلي كفر قرع بغرامات وبالسجن

* النيابة لا تردد مزاعم «التنظيم السري»!!*

● الناصرة - حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة على ٢٩ من ابناء قلنسوة الذين اعتقلوا في مداخل كفر قرع بغرامات تتراوح بين ٦٠ و ١٥٠ ليرة وبسجن لمدد تراوحت بين ثلاثة وسبعة ايام.. وكانت التهمة الوحيدة دخول منطقة كفر قرع التي اعلنها الحاكم العسكري منطقة مغلقة قبل يوم!

وهكذا تبخر في المحكمة العسكرية التحريض المسعور حول المعتقلين في كفر قرع، ولم تجرؤ النيابة على ذكر «التنظيم السري المعادي للدولة» الذي كان المفروض في المهرجان الرياضي في كفر قرع ان يخفيه. كذلك لم يأت اي ذكر حول «مظاهرة القوة» التي زعمت الصحف العنصرية ان مهرجان كفر قرع كان سيكون تجسيدها.

وقد تأجل النظر في قضية متهم واحد، هو صالح علي صالح الذي خرج بكفالة النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي حضر المحاكمة منذ الصباح حتى انتهائها في المساء. وقد كان لحضوره وقع كبير على المتهمين وأثر حسن عليهم.

اما المتهمون فتتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٣٠ وكان بينهم طلاب ثانويون تعطلت دروسهم ليمثلوا امام المحكمة.

وقد دافع عن المتهمين المحامون مناحم فاكسمان وعبد الرحمن الزعبي وخليل عبود.

والان هل تكف الصحف عن حملتها المسعورة؟ وهل تعلن الحقائق؟

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ هلموا صبيحة الجمعة اول ايار الى مظاهرة الالوف الكبرى في ناصرة السلام .. تبدأ المظاهرة في التحرك من ساحة اول ايار الساعة ٩،٣٠ صباحا .. اضخم قوافل سيارات ستفد من القرى على الناصرة في يوم العمال الخالد .. الشبيبة ستفاجيء المحتفلين باضخم حفل فني وباجمل الفنون الشعبية الرائعة.

■ حملة ارهابية مسعورة في المثلث بحجة صيانة الامن! .. الحكم العسكري يعلن كفر قرع منطقة محظورة لمنع مهرجان رياضي! .. البوليس يعتقل الكثيرين .. حملة الصحف الرجعية المسعورة على العرب هدفها تبرير الحكم العسكري .. الاعتداء على المواطنين لاحتفالهم بعيد الاضحى!

■ مئات الالوف يستقبلون بن بله وصحبه في موسكو .. بن بله يقول: لن ننسى ابدا مساعدة الاتحاد السوفييتي المعنوية والمادية.

■ طلاب جامعات امريكية يعلنون: لن نحارب الشعب الفيتنامي المكافح لاجل استقلاله .. شيخ امريكي يندد بالتدخل الامريكي في فيتنام الجنوبية ويدعو الى الانسحاب من ذلك القطر.

■ عبد الناصر يدعو الى جلاء بريطانيا عن الجنوب العربي.

■ تبادل وثائق الوحدة بين تنجنيقا وزنجبار.

■ تقرر اجراء الانتخابات في باقة الناصرة وام الفحم .. وزير الداخلية اتخذ القرار بعد ان اعترف ان الاستقالات شلت المجلسين .. مع كفاح الجماهير المتواصل اثار النائبان طوبي وحبيبي القضية، فقررت لجنة الداخلية مطالبة الوزير بتحديد موقفه.

■ جماهير قرى المثلث تستعد بحماس لمظاهرة ١ ايار .. الطيرة ستشهد اكبر حشد شعبي يوم ١٩٦٤/٥/٢

■ الحزب الشيوعي في حيفا يدعو الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٤/٢٨)

صندوق العجب

هواية سرية!

● يقوم منذ مطلع السنة الجارية متقاعد ستيني، ليلا، بتسلق رافعات الاشغال العامة الموجودة في ورشات البناء في منطقة «ان الفرنسية»، ويضع على «قمتها» باقة من الزهور بمثابة توقيع! وما ان علم ان الشركة صاحبة الرافعات رفعت شكوى وتبحث عنه، توجه العجوز، وهو عضو في النادي الفرنسي لتسلق الجبال، الى مركز للشرطة وعرف عن نفسه قائلا «افعل ذلك لاتدرب فقط». ثم اتصل بصاحب الرافعات ليطلب منه اذنا بتسلق احدى الرافعات لمناسبة عيد ميلاده، لكن في وضح النهار هذه المرة!

سيارة بعشرة ملايين دولار!

● بيعت سيارة «بوغاتي رويال» نادرة، من انتاج العام ١٩٣١، بسعر قياسي بلغ ٦٩،٣ مليون فرنك /نحو عشرة ملايين دولار/ في مزاد علني اقيم في لاس فيغاس! واشترى هذه السيارة التي لا يوجد من نوعها سوى ستة نماذج فقط صاحب معمل سجاد امريكي. وهذه المرة الثانية تضرب السيارة ذاتها رقما قياسيا.. فقد اشتراها مالكها السابق بنحو ٦٣ مليون فرنك في مزاد علني اقيم في لندن في العام ١٩٨٧.

... على القاضي!

[illegible]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩١) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	□	□	□	□	□	□	□	□	■
٢	□	■	■	■	■	■	□	■	□
٣	□	□	□	□	□	□	■	□	□
٤	□	□	□	□	□	■	□	□	□
٥	□	■	□	□	■	□	□	□	□
٦	□	□	□	□	□	■	□	□	□
٧	□	□	□	□	□	□	■	□	□
٨	□	■	■	■	■	■	□	■	□
٩	□	□	□	□	□	□	□	□	■

● اعداد: علاء حافظ ياسين - عرابة ●

افقي:

١ - الاسم الاول لمؤلف «حارة البلد» + مدينة فلسطينية محتلة

٢ - .....

٣ - حرف علة + جمهورية سوفييتية (معكوسة) - ندى

٤ - ضد تهجوه - يستخرج من الاشجار (معكوسة)

٥ - للتمني (معكوسة) - اعناق (معكوسة)

٦ - سراج - جعل الجثة لا تفسد

٧ - يتممان - من السلم الموسيقي

٨ - ....

٩ - ممثل سوري كوميدي

عمودي:

١ - حرف تسويف + من الشعوب القديمة (غير معرفة)

٢ - احد الوالدين - عشرة (بالانجليزية ومعكوسة)

٣ - أسيادي (معكوسة)

٤ - من الزواحف

٥ - ضمير منفصل (معكوسة) - للنهي

٦ - .....

٧ - في القميص - انثى - أترك

٨ - عاصمة احدى الجمهوريات السوفييتية

٩ - عاصمة افريقية

* * * حل لغز رقم (٢٩٠) * * *

افقي:

١ - هندوراس

٢ - جرحي + ر

٣ - لي - ميل - طل

٤ - صفد - ثوم

٥ - وجهه - يافا

٦ - مرن - نار

٧ - أ أ - جر - ني

٨ - ربابة

٩ - كفرمندا

عمودي:

١ - الصومال

٢ - يفجرا

٣ - بن - دهن - رف

٤ - مجد - جبر

٥ - وريد - امام

٦ - رجل - نبر

٧ - أو - ثار - هد

٨ - طوقان

٩ - المانيا

من جراب اسماعيل ● بقلم: اميل اخشيبون ●

سقى الله ايام زمان

● في كفركنا اثار للزيادنة اهمها شبه قلعة صغيرة حيث تقوم ثلاثة بيوت كل منها «عقده» كبير مع ساحة، وهنالك ملحقات لكل منها، وقد اقامها في حينه المرحوم عثمان بن ظاهر العمر، وبعد زوال سلطة الزيادنة، وتبعا لظروف تلك الايام وتبدل الناس والزعماء، آل امر تلك الابنية اخيرا الى ثلاثة من الوجهاء النازلين في كفركنا هم المرحومون الشيخ طه والامير محمود الحمدان والحاج محمد المصطفى، وامتلك هؤلاء تلك البنايات واقتسموها. ومع الزمن اضيفت اليها اضافات وتعديلات وبعضها ما زال قائما حتى الان، يملكه ابناء المرحوم الحاج مصطفى ابن الحاج محمد المصطفى، واحفاد الشيخ طه لولديه المرحومين محمد الطه وسعيد الطه واحفاد المرحوم فياض المنصور الامير محمود من ابنه المرحوم منصور الفياض، وكذلك تحت دار المرحوم موسى المنزل الحمدان شبه مشنقة ومرابط خيل وتلك الانقاض تحت الدار، روت لي المرحومة والدتي، انها تعرفها شخصيا قبل اندثارها، وقد شكلت مجموعة تلك المباني الممتدة على مساحة عدة دونمات مركز البلدة القديمة.

والمرحوم الشيخ طه المذكور كأحد ثلاثة امتلكوا ما كان للزيادنة، هو الجد الاول لحامولة طه المعروفة في كفركنا، وقد اشتهر المرحوم بكرمه وزعامته ومضافته العامرة، حتى قيل ان الكناويين كانوا يلقون الترحيب في الخارج حتى حوران وذلك لشهرة اسم الشيخ طه. وقد ذكر امامي محمد الطه المرحوم ابنه، الذي عمر نيفا ومائة عام وكان من اصدقاء المرحوم والدي، ذكر امامي ان المرحوم والده، كان اذا ضاقت به الحيلة مع حلول ضيوف متتالين وفرغ الطبيخ او المال من بين يديه، كان «يميل» على من حوله ومنهم المرحوم جدي، فيقدمون له ما تيسر من مال او قمح او شعير او برغل... «ليكرب» وجهه ووجه كفركنا بل قد يأخذ الشيء بنفسه - «بشقال» عباءته.

كذلك كانت مضافته مفتوحة امام ابناء كفركنا دون تمييز ومن حضر منهم عند الطعام فله ان «يتطبع الزاد» اذا شاء ودون احراج بل بدالة الابناء في بيت ابيهم، حتى قالوا، ما فرغت دار الشيخ طه من ضيوف لجمعه ولا من ابن بلد لوقعة والطبخ مستمر وتقديم العلف للخيل كذلك.

فكرم آل طه المعهود في ايامنا ليس غريب، اذ على طريق السلف سار الخلف، ولما عقد صلح الدم بين حامولتنا النازحة الى سيرين مع اخرى كناوية رفض جدي واقرباؤه عقد الراية في سيرين بل في مضافة الشيخ طه - «ابو كفركنا».

اما الامير محمود الحمدان فعليه نركز حديثنا الان، وقد قيل عنه ان مشايخ جيراننا في المشهد كانوا لا يشربون قهوة الصباح الا اذا حضر ممثل عن الامير محمود ليشاركهم في ذلك. وهذا من باب الاحترام، والفضل يعرفه ذووه.

وان الامارة في كفركنا انتسبوا لامارة هذا الامير الكناوي وهم شعبتان، حمدان وطه.

وللأمير محمود نوادر كثيرة، اخذتها عن المرحومين ابي وامي وعن كثيرين آخرين، اتفقوا جميعا على جوهر مضمون تلك النوادر - ومنها على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي.

الاولى: حفاظا على بساتين كفركنا ورمانها المشهور وزرعها في السهل والوعر (وكانت الارض واسعة حتى تقلصت امام سياسة «واحة الدمقراطية» في الشرق الاوسط حيث المثل الاعلى لتعايش الشعوب المختلفة، وحيث يبتلع الواحد ما للاخر باسم الحق والتاريخ والتطوير والامن..) لذلك اصدر الامير محمود اعلانا للسكان بواسطة الناطور ليمنع بموجبه الرعاية في الاراضي المشجرة او المزروعة في السهل والوعر والمخالف تذبح دابته او تقتل او تباع دون تعويض له. ولا مجال لأي عفو او تبرير او تجاهل.

وفي الفجر أمر المرحوم محمود خادمه بأخذ افضل ثور عنده الى البساتين ليرعى، وكان له ذلك، وبعد ساعة او اكثر وحين كانت المضافة قد عمرت بابنائها حول اميرهم، ودارت القهوة، التفت المرحوم ونظر من النافذة المطلة على البساتين ثم قال متغاضبا، بالامس منعنا «تسريح» الدواب في البساتين واني ارى ثورا لاحدهم هناك، اذهب يا ناطور واحضر الثور وصاحبه الى هنا.

جاءوا بالثور الذي تبين انه ثور الامير، لكن ذلك لم يمنعه من معاقبة نفسه، بل انه قصد ذلك، وذبح الثور، واكل الناس لحمه مجانا، وتبين ان الامور جدية، فسلمت البساتين والمزروعات طيلة امارة ذلك الامير.

والثانية: كان البدو ينزلون في جوار كفركنا، وكما هو الحال مع غيرها من القرى، في مضارب مؤقتة تطول مدتها او تقصر، وتنشأ تبعا لذلك علاقة الجوار مع الكناويين، مع تنظيم امور الرعي والماء وما شابه، وتعم الصداقات بين المجموعتين وبين افرادها ايضا، لا يعكر صفوها الا خلافات فردية عابرة حول الرعي او السقاية وسرعان ما تعود الامور الى مجاريها، ويحلها «الأوادم».

وقد حدث مرة ان المسؤولين الاتراك غضبوا من البدو حول كفركنا وابلغوا المرحوم الامير محمود بذلك وبأنهم ينوون التنكيل بالبدو تأديبا لهم على تطاولهم على السلطة، وان على الامير محمود ان يكتم الخبر. لكن انى له ان يحقق للظالمين سياستهم، وقد اوصى الله بالصديق والجار خيرا، لكن كيف يستطيع دون ان يفهم الاتراك عمليته والويل له اذا فهموا، (كان ابي قبل ان يضع راسه على الوسادة يقول مع صلاته وادعيته، «يا رب اكفينا شر الحكيم والحاكم، شر الحكام الظلام واولاد الحرام»).

لقد عمد المرحوم الامير الى الاشارة ليفهمها امير البدو اللبيب فأوصى الاول رجاله بان يكمنوا للبدو قرب العين ومتى جاءوا للاستقاء يقومون عليهم ويمزقون لهم قرب الماء، وهكذا كان، وعاد المستقون نساء، وعجيانا الى ذويهم في صراخ وعويل وذلك اعتداء كناوي صارخ، قد يؤدي الى القتال، لكن امير البدو فهم الاشارة، وارتحل بجماعته على التو، وتحت جنح الظلام. وفي الغداة وصل جلاوزة الاتراك للتنكيل بالبدو، فما وجدوا الا اثرا بعد عين وعادوا خائبين!

لكن التحريات والاخبار الموشوشة والاتصالات المستورة اوصلت القصة للمسؤولين الاتراك مما ادى الى اعدام المرحوم الامير محمود في عكا، وحيث ذكر رواة شهود العيان ان الرأس نطق بكلمات بعد قطعه مباشرة، وكأنه يقول «انا شو ذنبي»، لكن قضاء الظالمين ليس ضد المذنبين بقدر ما هو ضد الحق والحرية.

وثالثا: استاءت الكناويات ان يرتدن عين الماء في مدخل القرية من الجنوب الغربي، ليس للاستقاء فقط، بل لغسل الثياب والصوف وما شابه.

وفي عصر احد الايام مر بالعين شيخ غير عابر ورأى واستفسر وعرف ان بين النساء هناك المسلمات وهناك المسيحيات، وحرصا من شيخنا على دينه، حيث ان امثاله لا يهمهم ظلم السلطة، بل اوهام الممارسات، «فليخدم» الدين ولو بتمزيق ابناء البلد الواحد. وقرر شيخنا التوجه الى مضافة شيخ البلد - المرحوم الامير محمود.

دخل ذلك الشيخ، وسلم وجلس فصبوا له فنجان سادة كالعادة لكنه لم يشرب بل وضع الفنجان امامه، اشارة الى ان له مطلبا يجب ان يلبى، والا فالقهوة لا تشرب، وكأن اصحابها مخطئون او اكثر. فتوجه اليه الامير محمود مستفهما عن مطلبه فأجاب بقوله الله اكبر يا امير الله اكبر يا مسلمون، المسيحيات يغسلن على العين اشياء لا شك انها نجسة، لان المسيحيين يأكلون الخنزير الذي حرمه الله بالاسلام، فكيف سيتعامل المسلمون مع ذلك الماء النجس المدنس، ليس للمسلمين الا منع المسيحيين من ذلك.

عندها التفت الامير الى الناطور متغاضبا وأمره باحضار «الغرّاية» (الصيادون) من النصارى من امثال المرحومين عبد الله السمعان وصالح الرحيل وغيرهما، فجاءوا لا يعلمون بالمخبأ لهم. دخلوا وجميع من في المضافة كأن على رؤوسهم الطير، والشيخ الصنديد ينتظر نجاح مساعيه «الطهرة».

شرب الرجال القهوة، ثم ابتدرهم المرحوم متسائلا من منكم اخذ رأس الخنزير في آخر صيد لكم؟ ومتى ذلك؟ (وكانت العادة ان يقتسم الصيادون ما يصطادون، اما رأس كل صيد فهو لمن اطلق النار على ذلك الصيد وقتله) فأجاب احدهم (لعله صالح الرحيل): «والله يا امير بالأمس اصطدنا وانا اخذت الرأس». فقال الامير للجلال (المسؤول عن القهوة بنارها وحطبها وتحضيرها وتقديمها وغسل الفناجين..) «صب فنجانا لصالح»، ففعل، وشرب صالح، فقال المرحوم الامير للجلال «صب لي بنفس الفنجان»، ففعل الجلال وشرب الامير ثم التفت الى الشيخ المتذهل، «واسمع يا شيخ، ضيف آدمي اهلا وسهلا فيك - الضيف ضيف الرحمن، اما ان كان جاي بدك تفسخ البلد مسلم نصراني قوم اتسهل من هون قبل ما تطلع ريحتك، ولك النسوان بتغسل والماء جاري فكيف بتنجس، اي هي الناس بتشرب وراء الماء الجاري ولله هل تمنع النصارى من الماء، طيب احنا مروح عندهن ويجوا عنا، والله ما حرم زادنا على بعض، كل من على دينيه الله يعينه، ولك اترحل النصارى من هالبلد ليش تنجيرهن على هذه الاشياء، ولك لما انا بقول وين رجالي، بتتجمع حولي اسلام ونصارى، والي مثلك بكون في بلده يا ابصر وين سارح، ولك منخرب البلد مسلم نصراني ودار فلان ودار علان، الله يسهل عليك واحنا ما منستغني عن بعضنا كلنا اولاد بلد ومصلحتنا واحدة، وما غريب عنا الا الشيطان».

(حيفا)

من الفي سنة خلت!



● مومياء فرعونية يعود تاريخ تحنيطها الى الفي سنة، مكفنة بالقصب والزهور الجافة داخل نعش مذهب، وقد عثر عليها فريق امريكي بالقرب من واحة الفيوم مؤخرا ● (صورة من «و.ص.ف»)

«كلمة حق» من لجنة المبادرة الدرزية!

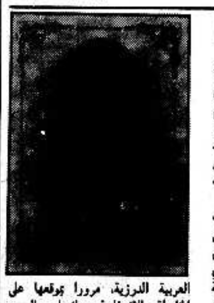
* نشرة لمرة واحدة تحفل بالموضوعات الآنية الجارية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في اواسط نيسان الجاري نشرة لمرة واحدة، حملت اسم «كلمة حق».. وقد جاءت النشرة حافلة بالمواد الهامة الشاملة والموضوعات الآنية الجارية التي احتضنتها (٢٨) صفحة من القطع المتوسط، واطّرها غلاف صقيل، متوج بلوحة معبرة وضعها شكيب ابو جبل في سجن جنين.

تتبوأ مواد النشرة صرخة مجلجلة، ممهورة بتوقيع رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، تحت العنوان «لجنة المبادرة الدرزية هي العنوان الصحيح»، يفضح فيها المخطط الصهيوني السلطوي لضرب وحدة جماهيرنا العربية، المتمثل في فرض التجنيد الاجباري القسري على الشباب الدروز، ويكشف النقاب عن عورات ومثالب هذا المخطط، بقوله «لقد دفعنا ثمنا باهظا جراء التجنيد الاجباري، حيث تضرر جميع ابناء طائفتنا الدرزية ماديا ومعنويا، وامتدت يد السلطة لمصادرة اراضينا واراضي مقدساتنا، حتى وصل بهم الامر للتدخل في شؤوننا الدينية والقومية وشوهوا سمعة مشايخنا الاجلاء وتساتنا الطاهرات في كراس الجمعية لحماية الطبيعة تحت سمع وبصر واشراف وزارة المعارف.. لقد لحق الضرر بنا جميعا، ولم يكن فرق بين مؤيد ومعارض لسياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي، فقدمنا الواجبات وحرمونا من الحقوق»!

وبعد مروره على شذرات ومنجزات لجنة المبادرة الدرزية، التي مر على تأسيسها عقدين ونيف، يختم معدي مقالته بحث وحض الشباب العربي الدرزي على «الالتفاف حول لجنة المبادرة، والالتحاق بصفوفها»، سيما وأنه «بتحقيق اهدافها التي كانت وما زالت البوصلة التي اشارت الى العنوان الصحيح، تضع حدا لاستغلالنا ونصل الى مبتغانا، ولا بد لليل من آخره». وهذا ما يخلص اليه ايضا جهاد سعد (شفاعمرو)، حيث يعري تحت المانشيت «هل بالامكان الغاء التجنيد الاجباري عن الدروز؟» هذا القانون المجحف، ويعلن «بكل تأكيد سيلغى التجنيد الاجباري عاجلا ام آجلا»..

وتحت عنوان «ملاحظات حول نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة»، يلخص عضو سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية، الشاعر نايف سليم، مجريات ونتائج الانتخابات البلدية، بشكل عام، ويخص القرى العربية الدرزية، مرورا بموقعها على الخارطة الانتخابية، وانتهاء بالدور المشرف الذي تنهض به في هذا المجال، حيث يقول «في القرى العربية الدرزية ايضا جرت زحزحة وتغيير في صالح الجماهير واضعاف للخط والاتجاه السلطوي وخاصة في بيت جن والمغار ويركا».. ويختم «لن تفيد السلطة على المدى البعيد التصرفات الادارية الفوقية، فاما ان تغير هذه السياسة وتخفف من هذه المظالم، واما ستضعف وتقل ركائزها وعكاكيزها مهما ستدتهم وساندتهم، ففي النهاية لا يصح الا الصحيح».



يلي ذلك مقالتان انتفاضيتان، مهرت الاولى بتوقيع المحامي وليد الفاهوم التي يجري فيها «ديالوغ» استثنائي مع احد الجنود في يوم انتفاضي عادي، والثانية بتوقيع عضو سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية، غالب سيف، الذي يحيي فيها الاخوة اليهود «الرافضين معنا في خندق واحد ضد الاحتلال وممارساته القمعية، والرافضين للخدمة في المناطق المحتلة»، ثم يمضي الى ما ينحوه في هذا الصدد عن طريق استشهاده ببعض موبقات الاحتلال التي اكدها ضابطان من وحدة المظليين في الجيش الاسرائيلي لصحيفة «يديعوت احرونوت».

وفي مقالة مدعومة بالارقام والحقائق الدامغة، يروي زاهي كركبي قصة مصادرة الارض، والنضال دفاعا عنها، فاضحا تعاون الاستعمار البريطاني والصهيونية في نهبها، ومؤكدا على ان يوم الارض هو طفرة في كفاح الجماهير العربية، بحيث اضحى يوما خالدا يضاف الى ايام شعبنا الكفاحية.

هذا بالاضافة الى العديد من المواضيع الاخرى التي تناولت بعض القضايا الملحة مثل «حرس الحدود بين الحقيقة والخيال» (بقلم «ي.س»)، والبيوغرافية مثل «الامير امين ارسلان من طلائع القوميين العرب» (بقلم: «منقب»)، والتقريرية مثل «عينة صغيرة من شباب بيت جن القرية العربية الدرزية المكافحة» (بقلم «ابو علاء»)، وبعض القصائد الملتزمة الواردة الى جانب كلمة العدد ونشاطات اللجنة والاخبار الهامة التي قامت النشرة برصدها.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٠٩/٤/٢٧ - البرلمان العثماني يخلع السلطان عبد الحميد ويحل مكانه شقيقه محمد الخامس.

■ ١٩٣٧/٤/٢٧ - مقاتلات المانية تقصف مدينة غرنيكا الاسبانية الصغيرة ومقتل مئات الفلاحين. وخلدت هذه المجزرة باللوحة الشهيرة للرسام بابلو بيكاسو.

■ ١٩٥٠/٤/٢٧ - بريطانيا تعترف بضم الاردن للضفة الغربية، وتعترف «قانونيا» بدولة اسرائيل.

■ ١٩٧٨/٤/٢٧ - الثورة الوطنية الديمقراطية في افغانستان.

على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٨٩/٤/٢٧

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)

١٨،٣٢ - البرنامج الاجتماعي «مجلة الاسرة»

١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»

١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)

٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)

٢٠،٠٢ - البرنامج الرياضي «نشرة الرياضة»

٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)

٢١،٣٥ - باقة من الأغاني العالمية المشاركة في مسابقة الايرفزيون التي ستقام في لوزان (سويسرا) يوم ١٩٨٩/٥/٦

٢٢،١٥ - فيلم وثائقي محلي يتناول بيوغرافيا المخرج البولندي المعروف اندريه فايدا الذي اخرج مسرحية «الروح الشريرة» في مسرح «هبيما»

٢٣،٠٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «محققون في الليل»

٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

٢٤،٠٠ - الحلقة العاشرة من المسلسل البريطاني الكوميدي «لا تنتظروني»

كولاج

عابر معابر

● تقول الحكمة الهندية:
حينما اتيت الى العالم كنت الوحيد الذي يبكي، وجميع من حولك انبسطوا. عش بشكل يجبر الجميع على البكاء وانت تضحك في اثناء مغادرتك لهذا العالم.

● قال عالم اجتماع:
في بعض المناسبات الاجتماعية عليك ان تلبس اجمل لباس واسوأ جلد.

● وقال ممثل كوميدي:
الدراما الجدية تبدأ بعد اسدال الستارة.

● وقال ابن الدرويش:
يختلف الانسان عن جميع المخلوقات بدفعه وتسلمه البخشيش.

● وقال واحد مقدام عن واحد جبان:
كان تقدميا، متحمسا، الى ان طلبوا منه ان يتقدم.

● واعلن واحد قرفان:
من يثير الغثيان مثير للغثيان.

■ اتفق حامض مع حلو على ما يلي:
● حتى تصبح سيدا لا يكفيك شراء كلب.
● شو تعمل الماشطة بالشعر العكش؟
● شو يعمل المكياج بالوجه العفش؟
● احدهم لا يرى طرف أنفه لانه يرفعه عاليا.
● من اسرار السعادة معرفة الامر الذي من الافضل عدم معرفته.
● الصيف افضل من الشتاء لانه لا يعيرك قائلا: في زمن الحصايد كنت تغني القصايد.
● الاغبياء لا يسمحون للنجاح بالدخول لانه لم يقرع الباب.
● الاناتيون، ابدا، على شخصياتهم يؤكدون.
● بعض الناس يكرهون كل ما لا يفهمون.
● وبعض الناس لا يستطيعون العيش بدون صدامات.

تقييم الفكرة!

● اذا نشأت عندك، تياسة وحقارة. واذا نشأت عنده، مهارة وشطارة!

حب!

● الحب اعمى يا حبيبي.
- الحب نعم، لكن الجيران يرون كل شيء.

تاسلح مفريل

■ لبى الكاتب المبدع بيرنارد شو دعوة لزيارة معرض للساعات في لندن. وبعد استعراضه لمحتويات المعرض علق، بطلب من المسؤولين، على ما شاهده:
- لم يطرأ على هذا الفرع الصناعي اي تقدم منذ ايام شبابي، فالساعات تواصل السير بالسرعة ذاتها!

■ ليكسب عيشه، عمل الفتى تشارلز ديكينز بائعا للصحف. وذات يوم، بعد ان اصبح كاتبا مشهورا، توقف امام احد النوادي المشهورة واشترى، من بائع للصحف صحيفة وقال:
- قبل عشرين عاما وقفت مكانك ايها الفتى.
- ولماذا تركت المكان؟ انه افضل مكان في المدينة - قال الفتى مستغربا.

في ظل البيريسترويكا

● نشرت مجلة «روهانش» السلوفاكية الساخرة الكاريكاتير التالي:



● وكتبت المجلة المذكورة اعلاه:
اعلن مدير المؤسسة في الجلسة المخصصة لتقليص كادر الموظفين والموظفات للتوفير:
- لكي اكون مثالا امامكم سأخفض كادر سكرتارياتي الى النصف.
- لكن عندك سكرتيرة واحدة - قال كثير الغلبة.
- نعم، وعمرها ٥٠ عاما، وسأستبدلها بواحدة عمرها ٢٥ عاما.

● وكتبت صحيفة «كروكوديل» السوفييتية الساخرة:
البيروقراطي هو الموظف الحكومي الذي اذا ارتكب خطأ ضرب الملف بختم: «سري جدا» واحكم اغلاق الخزانة عليه.

● د. ادوار الياس ●

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الاخير:

لترتفع اعلام اول ايار خفاقة شامخة شموخ ما ترمز اليه من كفاح ثوري شريف للطبقة العاملة

لن نسمح لقوى اليمين والفاشية الليكودية وقوى الخنوع المعراخية واعوانها بطي اعلام ايار

● اسعد يوسف: اسهم التحريض على الحزب الشيوعي ستفشل هذه المرة ايضا في صرف انظار جماهيرنا عن قضاياها الاساسية ومسؤوليتها التاريخية في دعم الانتفاضة والنضال من اجل السلام والمساواة. ولنلاحظ فان كل من يريد الهروب من هذه المسؤولية يتجه للتحريض على الحزب. لانه يحرجهم حين يضع المسؤولية في المقام الاول ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لترتفع اعلام اول ايار خفاقة شامخة، شموخ ما ترمز اليه من كفاح ثوري شريف للطبقة العاملة، ضد كل انواع الظلم والقهر والاضطهاد والاستغلال»، بهذا النداء خرجت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، من اجتماعها يوم الاثنين الماضي.

واكدت لجنة المنطقة ان جماهير الطبقة العاملة الواعية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي والجبهة وكل القوى التقدمية فعلا، لن تسمح لقوى اليمين والفاشية من الليكود وهتحيا والمتدينين ولا لقوى الخنوع والتهادن والاستسلام المعراخية ولا للذين يلتقون مع تلك القوى في حلف دنس واحد، بطي اعلام اول ايار - هذه الاعلام التي ترفعها الطبقة العاملة منذ اكثر من مئة سنة تعبيرا عن وحدتها في النضال ضد الاستغلال والاضطهاد. ولذلك فان الحزب يدعو كل الجماهير العمالية في المنطقة الى الاحتفال بيوم العمال العالمي في كل مكان، والى المشاركة في المظاهرات القطاعية على شرف اول ايار، والى المشاركة بالالوف في المظاهرة المنطقية التي ستقام في الناصرة صبيحة اول ايار يوم الاثنين القادم.

وقائع الجلسة

وكانت لجنة المنطقة قد عقدت جلستها للبحث في عدد من القضايا ابرزها التحضير لاول ايار، الاستعدادات لمعركة انتخابات الهستدروت، الابحاث التنظيمية لتقوية عمل الحزب وتوسيع نشاطه، حملات اشتراكات «الاتحاد» و«الجديد» وغيرها. وترأس الجلسة محمد بركة، عضو لجنة المنطقة.

وقدم سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، بيانا سياسيا شاملا استهله بالحديث عن الاهمية التاريخية للبيان المشترك الصادر عن لقاء وفد م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات، مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماير فلنر وتوفيق زياد وعلي عاشور) والذي اكد فيه عرفات، لاول مرة، موافقته الواضحة والمباشرة على مبدأ - «دولتان للشعبين، فلسطين بجوار اسرائيل في حدود ١٩٦٧» والاستعداد للتفاوض مع حكومة اسرائيل في اطار المؤتمر الدولي للسلام والحديث عن اتفاق سلام ابدي. وقال: ان اختيار اللقاء مع حزبنا الشيوعي لتوضيح هذه الامور هو ليس صدفة، بل هو تعبير عن اهمية الدور الذي يقوم به حزبنا في المعركة المصيرية لشعبي هذه البلاد. فهذا حزب يتحمل المسؤولية، ويضع قضية السلام في موقع رئيسي في عمله ونضاله.

وقال اسعد يوسف: ليس صدفة ان حزبنا الشيوعي وقادته يتعرضون لحملة تحريض واشاعات مغرضة. ان حزبنا دمقراطي جدا. والنقاشات الصريحة فيه جزء من تقاليده. ولانه جسم سليم نجد فيه تباينا في الاراء ووجهات النظر خصوصا في هذه المرحلة التي نقوم فيها باجراء ابحاث عميقة لتقوية الحزب وتوسيعه وتجديده على شرف المؤتمر القطري القادم. ولجري هذه الابحاث جنبا الى جنب ودون المساس ابدا بالقضية النضالية الاساسية التي نضعها على رأس سلم الاولويات، الا وهي قضية دعم الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني وتصعيد هذا الدعم والمعركة من اجل السلام والمساواة. وقال: ليس صدفة اننا في هذا الوقت بالذات نتعرض للتحريض الاهوج والى محاولات اصطفاف القوى المختلفة ضدنا. فكل من يريد ان يهرب من مسؤولية دعم الانتفاضة يتجه لافتعال الصراعات مع الحزب الشيوعي ويحرض عليه. فالحزب يحرجهم لانه يضع هذه المسؤولية في المقام الاول، ولا يجدون مهربا الا بالتحريض على الحزب وحلفائه في الجبهة وقادتها.

واضاف: لقد شهد الحزب طوال تاريخه مثل هذه الاساليب، وكان يفشلها كل مرة بوحدته الصماء وبزيادة نشاطه النضالي وانجازاته الكفاحية.

ثم قدم عضو اللجنة المركزية للحزب النقابي سهيل دياب بيانا عن معركة انتخابات الهستدروت، القادمة والاستعدادات الجارية لها في ضوء التحدي السياسي الكبير الذي فرضته القيادة المعراخية امام الكادحين العرب. وقصد بذلك القرارات العنصرية المعادية للعمال العرب وللدمقراطية والتي بموجبها فرضت رفع نسبة الحسم الى ٣٪ في الانتخابات وحرمت ٧٩٪ من العمال العرب من حقهم في انتخاب مجالس عمالية. وقال: ان الجبهة تتجه للدعوة الى مواجهة هذا التحدي باوسع وحدة صف للكادحين.

ثم قدم عضو سكرتارية المنطقة مدير تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، بيانا حول حملة اشتراكات «الاتحاد».

ثم جرى نقاش عميق شارك فيه ٣٧ عضوا تطرقوا فيه الى سائر القضايا المطروحة. وقام بتلخيص النقاش سكرتير المنطقة.

واختتم الاجتماع بعدة قرارات سياسية ابرزها: ● الدعوة الى تصعيد حملة الاغاثة والنشاطات السياسية لدعم الانتفاضة ● التجند الشامل للاحتفال باول ايار ورفع اعلامه الحمراء خفاقة والمشاركة الجماهيرية الجارفة في المظاهرة المنطقية في الناصرة وغيرها من المظاهرات والنشاطات ● الاستعداد لمعركة انتخابات الهستدروت بكل القوى وتنظيم عملية ضمان حق الاقتراع من الان بواسطة تنظيم الانتساب ودفع الرسوم ● التجند الشامل لكل اعضاء الحزب في الابحاث التنظيمية لتقوية عمل الحزب وترسيخ وحدته وتوسيع صفوفه وزيادة نشاطاته الجماهيرية في كل المجالات لخدمة قضايا شعبنا واهدافه النضالية ● العمل على انجاز حملة اشتراكات «الاتحاد» في وقتها وتحية الفروع التي تسير بوتائر عالية فيها وانجاز حملة اشتراكات «الجديد» و«الغد» ● استنكار حملة الاعتقالات والتحقيقات البوليسية الاستفزازية.

مدينة شفاعمرو تستعد للمظاهرة الكفاحية بالاول من ايار

● الشبيبة الشيوعية توزع باقات الورود على العمال بمناسبة عيدهم العالمي ●

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - عقدت سكرتارية جبهة شفاعمرو الدمقراطية يوم امس الاول، الثلاثاء، اجتماعها الدوري، استمعت فيه الى بيان حول القضايا التنظيمية والعمل البلدي.

وبعد النقاش والتلخيص، اتخذت القرارات التالية: ● استنكار مجزرة نحالين الرهيبة التي ارتكبتها قوات الاحتلال مؤخرا. ● تأييد وتحية البيان المشترك الصادر عن قيادة م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي، باعتباره انتصارا للحركة الوطنية الفلسطينية وتوكيدا على صحة نهج الحزب والجبهة.

تنظيم مظاهرة بمناسبة الاول من ايار وذلك يوم السبت (٤/٢٩) تحت شعارات الكفاح المعبرة عن امال عمالنا وجماهيرنا في السلام والمساواة.

هذا واصدرت جبهة شفاعمرو الدمقراطية، يوم امس الاربعاء، بيانا، وزعته لجان الاحياء من بيت الى بيت في المدينة، دعت فيه الى المشاركة في المظاهرة.

وارسلت الجبهة، ايضا، دعوات الى الهيئات والمؤسسات والتنظيمات الشعبية والسياسية للمشاركة في المظاهرة الكفاحية التي تأتي مع تصاعد لهيب الانتفاضة واحتجاجا على تصعيد القمع الدموي الاحتلالي.

وتساهم الشبيبة الشيوعية في التجند تحضيرا للمظاهرة، اذ قامت يوم امس بتوزيع باقات الورود على العمال بمناسبة عيدهم العالمي الاممي.

خلال اجتماع الفصائل الفلسطينية الاخير في تونس:

■ تتمة من صفحة١ ■

مفيد وذلك نظرا لموقفها الاخير المتمثل في الموافقة على مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بخصوص اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

واضافت الصحيفة ان الرئيس الفلسطيني وجه تعليماته خلال اجتماع ضم قيادات الفصائل الفلسطينية المتمثلة في م.ت.ف عقد ليلة الاحد الماضي في تونس.

● ابو اياد ●

تونس - الوكالات - اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) مجددا، امس الاربعاء (٤/٢٦) في تصريح نشر في تونس الشروط التي من خلالها توافق منظمة التحرير الفلسطينية على اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

وفي تعليق على الانباء التي افادت ان منظمة التحرير عدلت موقفها من هذا الموضوع قال ابو اياد ان الانتخابات يجب ان تجري بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتحت اشراف الامم المتحدة.

واضاف «ان الانتخابات من جهة اخرى يجب ان توضع ضمن اطار مشروع شامل ينص على فترة انتقالية، قبل الحل النهائي للمسألة، واخرى نهائية تسمح للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة».

واكد ابو اياد ان «هذا المشروع يجب ان يوضع نتيجة مشاورات بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وفي مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الدول الخمس الكبرى واطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان المسؤولون الفلسطينيون عقدوا خلال نهاية الاسبوع الماضي اجتماعات في تونس لمناقشة مسألة الانتخابات التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

● ابو شريف ●

وعلى صعيد اخر اعلن بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان المسؤولين الفلسطينيين مستعدون للجلوس مع الاسرائيليين والاعداد للتفاوض حول من سيحضر المؤتمر الدولي المقترح لاحلال السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط.

واضاف ابو شريف في حديث نشرته صحيفة «القبس» الكويتية، امس الاول، ان الحوار مع الاسرائيليين بشكل خاص واليهود بشكل عام هو جزء من التحرك السياسي الفلسطيني في الوقت الراهن مشيرا الى ان هذا الحوار يهدف الى تشكيل قوة ضاغطة لارغام حكومة اسرائيل على الانسحاب من فلسطين المحتلة.

تصحيح خبر:

تعاون في مجلس الطيرة وليس ائتلافا

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - جاءنا من ادارة مجلس الطيرة المحلي ان الاتفاق، الذي تم بين ممثلي التحالف الجبهوي وممثلي الحركة الاسلامية في مجلس الطيرة المحلي، يحمل صفة تعاون وليس ائتلافا. وهذا اقتضى التنويه.

اهالي ابو سنان يستنكرون حل مجلسهم المحلي ويطالبون

■ تتمة من صفحة١ ■

انتخابات مسبقة للمجلس المحلي في ابو سنان وتمكين المواطنين هناك من ممارسة حقهم الدمقراطي.

وبعث كل من رئيس اللجنة الاهلية ضد الحل والدمج في ابو سنان السيد علي عزبة والاعضاء الخمسة (من كتلتي الجبهة والسيد كمال احمد) في مجلس ابو سنان المحلي ببرقيات مستعجلة الى كل من وزير الداخلية وجميع الهيئات السلطوية المسؤولة يعبرون فيها عن تمسك اهالي ابو سنان بحقهم الدمقراطي باجراء انتخابات للمجلس المحلي وتعيين مأمور انتخابات للقرية، ويستنكرون اشد الاستنكار ما جاء في خبر نشرته صحيفة «هآرتس» بتاريخ ٨٩/٤/١٨ على لسان مدير عام وزارة الداخلية، دوف كاهات.

فقد جاء في هذا الخبر «ان وزارة الداخلية ستقيم في الايام القريبة لجنة معينة اضافية لمجلس ابو سنان عقب تورط المجلس بديون مالية كبيرة وبسبب عدم الضبط المالي، الذي اكتشف في المجلس».

«ان محاولة حل المجلس، كما جاء في البرقيات المرسلة - يعتبر خطوة تآمرية سلطوية جديدة لحرمان الاهالي من حقهم الدمقراطي، وهي تدخل في اطار مؤامرة الحل والدمج مع الجارة كفر ياسيف التي يرفضها اهالي القرية ويناضلون للبرهاة».

ويطالب المبرقون، باسم اهالي ابو سنان، وزارة الداخلية بالكف عن التآمر وبعدم حل المجلس واجراء الانتخابات في موعدها القانوني.

ويفيد مراسلنا، ان الهيئات الشعبية في ابو سنان تتدارس الخطوات الكفاحية التي ستتخذ لمواجهة المؤامرة الجديدة. وتحمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي والهيئات الشعبية في القرية الحكومة المسؤولية الكبرى. فالدوائر الحكومية تدرك جيدا انه منذ عام ١٩٧٨ يعمل رئيس المجلس المحلي، المرضي عنه سلطويا، بشكل انفرادي بدون ادارة ونواب رئيس، رغم مطالبة غالبية اعضاء المجلس وشكاواها الكثيرة. ففي عام ١٩٨١ حلت وزارة الداخلية المجلس وعينت لجنة معينة برئاسة الرئيس الحالي د. حمد صعب. وتحت ضغط الاهالي جرت الانتخابات في القرية وعاد الرئيس الى عمله الانفرادي حتى اليوم. فاين كانت ابصار وزارة الداخلية؟

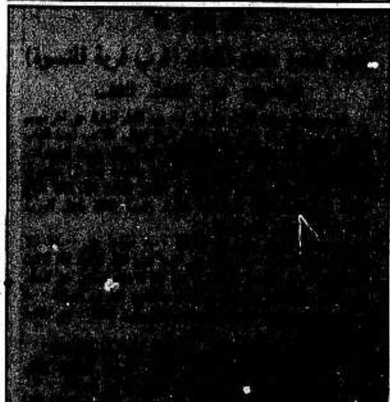
الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الرملة

يدعوكم بهذا لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة:

الاول من ايار

عيد العمال العالمي

وذلك اليوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٤/٢٧ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب بالرملة. يشارك: مفيد صيداوي



الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ الرينة (الحزب) - اليوم الخميس ١٩٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الرابعة حول «دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ». المحاضر: نظير مجلي.

■ كابول (الحزب والشبيبة) - اليوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد على شرف «اول ايار». يتحدث: محمد نفاع واخرون.

■ قطاع المرج (الحزب والشبيبة) - اليوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في دبورية - يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد على شرف «اول ايار». يتحدث: غسان حبيب.

■ طمرة (الحزب والشبيبة والجبهة) - اليوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع شعبي على شرف اول ايار يتحدث. احمد سعد محمد بيله كنعان.

■ قطاع المرج (الحزب والشبيبة) - اليوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في اكسال - اجتماع شعبي على «شرف اول ايار». يتحدث ابراهيم مالك.

■ عرابة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة «الاول من ايار». يتحدث: توفيق كناعنة.

■ كوكب (الحزب والجبهة) - يوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: سهيل دياب ومحمد الحاج واحمد منصور ويوسف الحاج.

■ شعب (الحزب والشبيبة والجبهة) - يوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الجبهة. اجتماع شعبي على شرف «اول ايار». يتحدث: زاهي كركبي واخرون.

■ مصمص (الشبيبة والحزب) - يوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي - اجتماع بمناسبة «الاول من ايار». يتحدث: محمد شريدي، علي شريفمد محمد جلال، سميحة احمد واخرون.

■ كفر قرع (الحزب والشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي - يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة «الاول من ايار». يتحدث: محمود محاميد واخرون.

■ قطاع المرج - صندلة ومقيبلة (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في المقيبلة - اجتماع شعبي على «شرف اول ايار». يتكلم: اسعد يوسف كنانة.

■ قطاع المرج (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في سولم - اجتماع شعبي على شرف «اول ايار» في بيت محمود زعبي. يتكلم: محمد حبيب الله.

■ قطاع المرج - (كفر مصر، طمرة الزعبية، الناعورة في طمرة) - (الحزب والشبيبة) يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع شعبي على شرف «اول ايار». يتكلم: سامي غطاس.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

*** مظاهرات ونشاطات على شرف اول ايار ***

● **تل ابيب** - الاثنين ١/ايار، التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، شارع «ديزنغوف» - زاوية «شدروت بن غوريون»، تنطلق المظاهرة ثم تنتهي باجتماع شعبي في ساحة «ملوك اسرائيل»، باشتراك: بنيامين غونين وشارلي بيطون ومحمد نفاع.

● **الناصرة** - الاثنين ١/ايار، التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، بجانب المدرسة الثانوية البلدية، تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة بيت الصداقة، باشتراك: توفيق زياد ومائير فلنر ومصطفى ابو ريا ووردينة جرايسي، عريف الاجتماع: عادل ابو الهيجاء.

● **كفر ياسيف** - الاثنين ١/ايار التجمع الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في ابو سنان حيث تنطلق المظاهرة وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة مجلس كفر ياسيف. باشتراك: المحامي سعيد نفاع وتمار جوجانسكي وعفيف كمال وجميلة عمار ورفيقة بكري وسميح القاسم. عريف الاجتماع: نمر مرقس.

● **ام الفحم** - السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ١٢،٠٠ ظهرا في مركز القرية، تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في مركز البلدة، يتكلم فيه: توفيق زياد وشموئيل شالوم وجميل ابو راس وهاشم محاميد وزهير يحيى. عريف الاجتماع: محمود محاميد.

● **عرابة** - السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر ثم تنطلق المظاهرة حيث تنتهي باجتماع شعبي يتكلم فيه: توفيق طوبي ومحمد نمري نصار.

---

٣ شهداء، بينهم طفل في الثامنة من العمر

■ تتمة من صفحة١ ■

ومشروع الشيخ رضوان للاجئين. واتخذت سلطات الاحتلال سلسلة من اجراءات القمع والتضييق، من بينها اغلاق مداخل مدينة نابلس بالحواجز واعلانها منطقة عسكرية مغلقة ومواصلة حظر التجول على عدد من مناطق مدينة الخليل ومنع الدخول الى قرية نحالين، منذ ارتكاب المجزرة فيها يوم ٤/١٣ الجاري.

وعلى الرغم من اجراءات القمع الاحتلالية وقعت مواجهات عنيفة، خصوصا في مدينة غزة ومخيمات الشاطئ، ومخيم طولكرم - حيث استشهد طفل وشاب وشابة واصيب اكثر من اربعين بالرصاص.

ففي مخيم طولكرم وقعت صدامات، صباح امس، اطلق الجنود خلالها الرصاص، فاصيب الطفل عصام عمر حسن (٨ سنوات) حين كان واقفا امام منزل عمه. واستشهد على الفور. كما اصيب الشاب عبد الله حسين (٢٠ عاما) برصاصة في اليد. وفرض حظر التجول على المخيم وعلى مدينة طولكرم، التي شهدت توترا شديدا.

واعلنت سلطات الاحتلال مدينة نابلس ومنطقتها منطقة عسكرية مغلقة واقامت الحواجز العسكرية على مداخلها. ورشق المتظاهرون الحجارة في مخيمات «بلاطة» و«عسكر القديم» و«عين بيت الماء».

وفي ساعات الصباح كان الجنود احتجزوا الشابين خليل ابو عرب وصلاح الشعار حين كانا يوزعان الصحف. وارغموهما على ازالة المتاريس ومسح الشعارات.

وواصل الجنود مداهمة المنازل، خصوصا في شارعي غرناطة و٢٤. وعرف من بين المنازل التي دوهمت ونكل باهلها منازل: سليم ابو اغضيب ومحمود بعارة وحفظي الطمان ومحمد سعيد احيشة وروحي عوادة. وافاد مراسلنا ان الجنود قلبوا كل محتويات منزل سليم ابو اغضيب راسا على عقب ورشق احدهم الحجارة على الاهالي، وخاصة النساء، فاصاب عددا منهن بجراح.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات في قرية قيرة (نابلس) اطلق خلالها الجنود العيارات المطاطية فاصابوا يوسف عبد القادر (٥٥ عاما) وابنته رائدة (١٥ عاما) في الخاصرة. واعتقلوا المواطن سامي محمود عواد (٤٥ عاما).

ووقعت، صباح امس، مواجهات متفرقة في عدد من احياء مدينة الخليل واقام المتظاهرون المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة في عدد من الشوارع. وواصلت قوات الاحتلال، بالمقابل، فرض حظر التجول في محيط جامعة الخليل وشارع «السلام» وشارع «ابو غنام» لليوم الثالث على التوالي.

وشن افراد «حرس الحدود» حملات تنكيل واسعة اعتدوا، في اطارها، بالضرب على الشبان ووجهوا المسبات البذيئة الى الفتيان والنساء.

● قطاع غزة - شهيدان وعشرات الجرحى ●

استشهد، برصاص جيش الاحتلال، يوم امس، شاب وشابة في مدينة غزة واصيب العشرات بالرصاص، اصابة عدد منهم خطيرة.

ففي ساعات الظهر اطلق جنود الاحتلال الرصاص على الشابة امل محمد حسن حسين (١٦ عاما) حين كانت واقفة على سطح منزلها في حي النصر. ونقلها ذووها، على الفور، الى مستشفى «الشفاء» في حين كانت تنزف من الفم والانف - علما بان رصاصة اصابتها في العنق واستقرت فيه. وفي الطريق فارقت الحياة.

ووقعت مواجهات ساخنة، منذ ساعات الصباح وحتى ساعات المساء في العديد من انحاء قطاع غزة - خصوصا في مدينة غزة ومخيم الشاطئ. هذا في وقت فرضت فيه سلطات الاحتلال حظر التجول على مئات الاف الفلسطينيين (كل مخيمات اللاجئين، ما عدا مخيم الشاطئ - اضافة الى مشروع بيت لاهيا ومشروع الشيخ رضوان للاجئين).

واصيب خلال المواجهات اكثر من اربعين فلسطينيا بالرصاص. ففي ساعات بعد الظهر اقتحمت ثلاث سيارات عسكرية مخيم الشاطئ. فخرج الاهالي باعداد كبيرة وحاصروا الجنود ورشقوهم بالحجارة. وبصعوبة تمكن الجنود من الفرار، بعد ان اطلقوا الرصاص. واصيب من بين المواطنين: سمير عبد السلام حسن قفة (٢٢ عاما - رصاصة في الظهر).

وفي حي الشجاعية كانت المواجهات لا تزال مستمرة مساء امس. واصيب في ساعات بعد الظهر ثلاثة شبان هم: خالد خليل عبد السميع (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ) وخليل محمود ابو عنتر (١٧ - ساق) وناهض اكرم جعرور (٢١ - فخذ).

وفي حي الصبرة اصيب، بعد الظهر، محمد عمر الديري (٣٠ عاما - رصاصة في العين. ونقل الى مستشفى العيون) وامال موسى الديري (٣٦ عاما - في الرأس) ومحمد عبد السميع حسب الله (١٤ عاما - في الرأس) وابراهيم حجازي القايد (٤٣ عاما - معدني في اليد) وجعفر محمود الديري (٣ سنوات - معدني في الراس) وسعيد محمد القلبان (٢٢ - معدني في الفخذ).

كما اصيب: اكرم سعيد سالم (١٧ عاما - حي الرمال - رصاصة في الركبة) وحسونة حسين محيسن (٢٠ عاما - في الفخذ) ومحمد سعيد النادي (١٩ عاما - حي الزيتون - معدني في الراس ادى الى جرح قطعي بطول ٣ سم) وعمر خالد الشطلي (١٩ عاما - حي النصر - رصاصة في الفخذ) وابن حلمي الخالدي (٢٥ عاما - رصاصة في الفخذ).

وكانت وقعت مواجهات، صباح امس، في مختلف انحاء قطاع غزة اصيب خلالها العشرات بالرصاص، من بينهم شاب (من حي الصبرة) استشهد برصاصة اخترقت قلبه. وقد نقل الشاب شريف حافظ الخطيب (١٦ عاما)، عقب اصابته الى مستشفى «الاهلي» حيث تأكدت وفاته. وعلى الفور نقل ذووه جثمانه ووراوه التراب، في جنازة مهيبة ظهر امس.

واصيب في مخيم الشاطئ: ابراهيم حسن عليان (١٤ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) ومحمد يوسف عبده (٢٣ عاما - في الساق) واحمد خالد المغازي (١٦ عاما - في الالية) ومعين ابو نحل (٢٠ عاما - في الفخذ الايسر) وعادل احمد الخطيب (٢٤ عاما - برصاصتين في العنق والساق) وحازم عبد الله سلامة (١٢ عاما - في العين اليسرى. وحول الى مستشفى العيون في غزة) ومحمد خليل ابو شرخ (١٧ عاما - في الصدر) وصالح ابو ربالة (١٤ عاما - اصابة خطيرة في الظهر) ورائد سعيد سعد (٣٦ عاما - في الذراع الايمن) وعرفات الاقرع (٢٦ عاما - في الراس، وحالته خطيرة) وعبد الفتاح الشرافي (٢٧ عاما - عيارات معدنية عديدة في الجسم).

واليمت في مدينة غزة المتاريس الحجرية واضرمت النار في الاطارات المطاطية. واصيب، خلال الاشتباكات التي شهدها حي الشجاعية صباح امس: عوني قدوم (١٤ عاما - رصاصة في الصدر) وخالد البطنيجي (٦٠ عاما - في الكوع) وسعيد محمد عبد الرحمن (٢١ عاما - في الساق) ومحمد سعيد عبد الهادي (٢٤ عاما - عيار بلاستيك في الرأس. وحالته خطيرة جدا) وسالم محمد حمدان (١٥ عاما - رصاصة في الصدر واصابته متوسطة) ومروان الحرازين (١٦ عاما - في الفخذ) واياد العرعير (١٤ عاما - في الخصيتين) واحمد عبد الرحمن (١٣ عاما - في الفخذ).

واصيب في حي الصبرة: علي خالد عبد المرشود (٢٢ عاما - رصاصة في الصدر) ومحمد بريخ (١٦ عاما - في الظهر) ومحمد احمد علي (١٦ عاما - في اليد) وحسن عبد العظيم (٢٤ عاما - في الفخذ).

وفي حي الزيتون اصيب حمدي مصطفى نصر الله (٧ سنوات - في الساق) وحسام الرفاتي (١٧ عاما - في الركبة) وحسن عبدالله (١٧ عاما - في الركبة).

كما اصيب بالرصاص: موسى ابو العباس (٣٨ عاما - مخيم دير البلح - رصاصة في القدم) وتهاني محمد زعري (١٨ عاما - معدني في الفخذ) وجهاد موسى عياش (١٣ عاما - رصاصة في الفك السفلي).

وكانت وقعت مواجهات امس الاول والليلة قبل الماضية اصيب خلالها عدد كبير من المواطنين بالرصاص (اضافة الى ما نشر في عدد امس).

ففي عدد من احياء غزة وقعت مواجهات ومطاردات شارك فيها الطلاب والطالبات بشكل مكثف. واغلقت سلطات الاحتلال الجامع العمري الكبير (وهو اكبر مسجد في كل القطاع) واطلق الجنود الرصاص والغاز والعيارات المطاطية. كما اغلقوا جزءا من «سوق فراس»، بحجة رشق الحجارة.

وفي ساعات الليل وقعت اعنف المواجهات في مخيم الشاطئ، واستمرت حتى بعد منتصف الليل. واصيب ضابط من وحدة «غولاني» (التي اقتحمت المخيم لقمع المتظاهرين) بحجر في وجهه وشوهد والدماء تنزف منه.

واصيب من بين الاهالي: سمدي طنبور (١٥ عاما - حي التفاح في غزة - عيار معدني في الظهر) ومحمد اللوح (١٢ عاما - حي الدرج - معدني في الذراع) ونسرين حسب الله (١٣ عاما - حي الزيتون - ضرب وحشي الى درجة اصابتها بغيبوبة. ونقلت الى مستشفى «الشفاء») وفؤاد علاقة (٤ سنوات - مخيم الشاطئ - كسر في الساعد) ورائد الحلو (١٨ عاما - مخيم الشاطئ - جروح قطعية في الشفة السفلى والانف والعين) ومحمد مطر (٢٠ عاما - مخيم جباليا - بعيارين معدنيين في العنق والظهر).

وعلمنا في وقت لاحق ان عدد الاصابات بالرصاص في قطاع غزة بلغ، امس، ٥٢ اصابة. وعرف من بين المصابين، ايضا: محمد علي سمهدان (٢٨ - رصاصة في البطن)، وهو من مخيم الشاطئ.

وفي خانيونس اصيب: ابراهيم علي حمدان (٢٠ عاما - رصاصة في الظهر) ومحمد شعبان ابو علوان (١٧ - في الفخذ) وجابر شعبان ابو علوان (١٧ - فخذ) وحنان مسعود عنبر (١٣ - في اليد) ومحمود يحيى صباح (٢٠ - بطن) وصباح ابو سلامة (٢٥ - معدني في الساق).

■ تعزية ■

الى الزميلين اسعد وصبحي وعموم ال علي الصالح بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة عمال ومستخدمي مجلس يافة الناصرة المحلي

جوقة صمود للغناء - بادارة: غازي ابو بكر

تعلن جوقة «صمود» للغناء عن حاجتها لهواة من المغنين من الجنسين من سن ١٨ سنة وما فوق، بالاضافة لعازفين على الالات التالية:

عود، اورغ، درامز - العازفين مع الاتهم الخاصة

على الراغبين الاتصال مع غازي ابو بكر وعبدو متى - عكا القديمة

● المشاركة تبرع ●

في الاول من ايار، وردة لكل عامل وعاملة تحية تقدير واعتزاز

الاتحاد
جريدة يومية

توفيق طوبي يبرق الى بارليف: اطلقوا سراح المعتقلين

رؤساء مجالس البطوف المحلية يطالبون الشرطة بايقاف اعتقالاتها الاستفزازية

● دعوة اعضاء الكنيست العرب للتداول فيما بينهم حول سبل الرد على الهجوم البوليسي المنفلت ●

●عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، عقد امس الاربعاء لقاء بين رؤساء مجالس قرى البطوف سخنين وعرابة وديرحنا في مجلس سخنين وذلك لبحث حملة الاعتقالات والاستفزازات التي تنفذها الشرطة في هذه القرى على خلفية مهرجان يوم الارض الخالد.

ويذكر ان الشرطة والوحدة الخاصة تقوم، في الايام الاخيرة، بمداهمة البيوت واعتقال بعض الشبان في ساعات متأخرة من الليل، وآخر هذه الاعتقالات شمل عضو مجلس سخنين المحلي، السيد محمود شواهنة.

واتخذت في هذا اللقاء، عدة قرارات اهمها: ● ارسال برقية الى وزير الشرطة والقائد العام للشرطة يطالبون فيها بوقف هذه الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين ● ارسال برقية لوزير الداخلية وحاكم اللواء ومدير عام مركز السلطات المحلية بخصوص عضو المجلس محمود شواهنة من اجل اطلاق سراحه ● دعوة اعضاء الكنيست العرب للتداول فيما بينهم حول هذه الاعتقالات والاستفزازات ● اصدار بيان للاهالي والصحافة استنكارا لهذه الاعتقالات.

هذا، وابرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الى وزير الشرطة حاييم بارليف محتجا على استمرار حملة الاعتقالات التعسفية في سخنين وعرابة وديرحنا منذ يوم الارض الماضي.

واستنكر طوبي، بشدة، الاعتداء على المعتقلين في اثناء التحقيق معهم والذي كشف عنه في المحكمة لدى تقديمهم لتمديد الاعتقال.

وطالب طوبي باطلاق سراح المعتقلين، المتهمين زورا برفع اعلام وكتابة شعارات، فورا.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص٣)



● رئيس وزراء ايطاليا تشرياكو دي ميتيا يودع الشخصيات الفلسطينية، يوم الثلاثاء ٤/٢٥، بعد لقائهم في كنيسة «المهد» في مدينة بيت لحم المحتلة. (صورة من عورص.ده)

من عكا وقرى ساحلها الى الشاغور واعالي الجليل تشتد الاستعدادات لمظاهرة اول ايار

● فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعد باحداث قفزة في اشتراكات «الاتحاد» على شرف الاول من ايار ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تدخل الاستعدادات لمظاهرة ومهرجان الاول من ايار المنطقيين مرحلتها الحاسمة والاخيرة خلال الايام القليلة المتبقية من نيسان الجاري. فالشبيبة الشيوعية التي انهت في الاسبوع الماضي اقوى واجمل مؤتمر لمنطقتها تستعد باعضائها واشبالها للمشاركة في المظاهرة والمهرجان بفرقها الفنية والرياضية.

وفرعا الجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف وابو سنان يعقدان اجتماعين لكوادرهما مساء اليوم، الخميس، ويوم غد، الجمعة، استعدادا لاستضافة المظاهرة والمهرجان مع جماهير قريتها المكافحة.

وتنعقد بدعوة من فروع الجبهة اجتماعات شعبية وندوات ولقاءات يومي الجمعة والسبت في قرى البقيعة ومعليا وترشيحا ودير الاسد وبيت جن والبعنة (القاء مع عاملات من قرى الشاغور). وتختتم الجبهة في مدينة عكا استعداداتها بمسيرة واجتماع شعبيين مساء الاحد الاخير من نيسان.

وينطلق مئات اعضاء الحزب والجبهة خلال هذه الايام لتوزيع المنشورات المرتبطة بالمناسبة على جماهير العمال والمواطنين ولدعوتها للمشاركة في المظاهرة والمهرجان وتحويلها الى اضخم تعبير عن وحدتها في يوم وحدة وتضامن العمال والمضطهدين وحتى يكون الاول من ايار هذه السنة، ايضا، يوما كبيرا اخر في حياة هذه الجماهير تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة واحتجاجا على سياسة البطالة والافقار والتمييز الحكومية.

هذا وقد وصلتنا من مختلف فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المنطقة الوعود والتعهدات باحداث قفزة على شرف الاول من ايار في حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد»، الجريدة التي نقشت على جبينها وفي كل عدد منذ صدورها قبل (٤٦) عاما شعار اول ايار الاممي «يا عمال العالم اتحدوا».

استعدادات كبيرة لمظاهرة اول ايار في ام الفحم، بعد غد السبت

● سكرتيرو الجبهات في المثلث الشمالي يدعون الى تحويل المظاهرة الى صرخة تضامن مع نضال الكادحين في اسرائيل وفلسطين ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد، مساء امس الاول الثلاثاء ٨٩/٤/٢٥، في نادي «ابو العفو» هنا اجتماع لسكرتيري الجبهات في منطقة ام الفحم وذلك للتباحث والتشاور حول الاستعدادات للاحتفال بعيد العمال العالمي والتحضير للمظاهرة التي ستجري في ام الفحم يوم السبت القادم ٨٩/٤/٢٩.

وتحدث في الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة القطرية محمود محاميد الذي استهل كلمته بالحديث عن اهمية وضرورة الاحتفال بعيد الطبقة العاملة. واشار في كلمته الى اهمية تجنيد الجماهير الكادحة للمشاركة في هذه الاحتفالات وجعل هذا اليوم مناسبة لرفع صوت الطبقة العاملة ضد السياسة السلطوية، سياسة الغلاء والحروب والدمار والاحتلال.

وكد ضرورة تجنيد الجماهير للتعبير عن تضامن الطبقة العاملة مع نضال ابناء الشعب الفلسطيني، الذي يحقق الانتصارات بانتفاضته المباركة.

واشار الى ضرورة انجاح مظاهرة يوم السبت التي ستشارك فيها جماهير المثلث وام الفحم والتي ستنطلق في الساعة الثانية عشرة والنصف من ساحة الميدان وسيتكلم فيها عضو الكنيست توفيق زياد وهاشم محاميد، رئيس جبهة ام الفحم واخرون. واكد على اهمية تنظيم المظاهرة ودعوة الجماهير للمشاركة.

وقال ان ام الفحم ستبقى على العهد تحفظ تقاليد هذا العيد الذي اصبح رمزا للتآخي الاممي بين جميع شعوب العالم والطبقة العاملة في جميع ارجاء المعمورة.

ثم جرى نقاش شارك فيه جميع الحضور من سكرتيري الجبهات في قرى المثلث الشمالي حيث اكدوا على اهمية انجاح مظاهرة يوم السبت واحياء هذا العيد بتنظيم الاجتماعات في جميع القرى في المنطقة.

واكدوا على اهمية توزيع البيان الذي سيصدر في هذه المناسبة ودعوة جماهير الطبقة الكادحة للمشاركة في احتفالات الاول من ايار.

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية: ● تحية الطبقة العاملة في عيدها، عيد الاول من ايار، والتضامن مع نضال الكادحين في كفاحهم من اجل حقوقهم الطبقية. ● اصدار بيان يتم توزيعه في جميع قرى المنطقة وفي ام الفحم يتضمن دعوة جماهير المنطقة للاحتفال بعيد الاول من ايار ورفع رايات الطبقة العاملة. ● استنكار السياسة الاقتصادية للحكومة الاسرائيلية المعادية للطبقات الكادحة وللحقوق العاملين. ● دعوة الشبيبة الشيوعية للخروج يوم الجمعة باللباس الرسمي وتقديم التهاني لابناء الطبقة العاملة في عيدهم. ● الدعوة للمشاركة في المظاهرة القطرية يوم الاثنين القادم والتي ستجري في تل ابيب. ● التضامن مع ابناء الطبقة العاملة في دولة فلسطين المحتلة الذين يشاركون في الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني لتحقيق حريتهم باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لاول مرة:
الهستدروت تمنح الصحف حرية القرار بالصدور في اول ايار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت قيادة الهستدروت المركزية انها «لا تعارض» صدور الصحف يوم الاثنين القادم الموافق الاول من ايار، عيد العمال العالمي، شريطة ان تتفق ادارة الصحيفة، التي تنوي الصدور مع لجنة عمال الصحيفة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الهستدروت التي تمنح فيها علنا، الصحف حرية اتخاذ القرار بالصدور او عدم الصدور.

ورأى المراقبون الاقتصاديون في هذا القرار خنوعا من جانب قيادة الهستدروت لضغط اصحاب صحف «معاريف»، الذين ارادوا اصدار صحفهم ويالذات عاموس شوكن الذي اعلن انه سيصدر صحيفته «هارتس» وعطشرته.

في منشور بالعبرية وزع امس الاربعاء
مجلس الاحياء الشعبية في عكا القديمة يهنىء الزوار اليهود بالعيد

● «لنناضل معا من اجل التعايش المشترك وضد العنصرية والتطرف» ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة عيد الفصح العبري، قام لفيف من اعضاء مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، يوم امس، بتوزيع منشور باللغة العبرية على مئات المواطنين اليهود الذين أموا عكا القديمة، متمنين لهم عيدا سعيدا في ظل السلام والاخوة والصداقة.

وجاء في المنشور: «نتمنى لكم ولعائلاتكم عيدا سعيدا ونأمل ان تكونوا قد استمتعتم بزيارتكم لعكا القديمة التي تناضل من أجل حل القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب، في المدينة وعلى رأسها قضية السكن الخطر وغير الانساني. فهناك مئات العائلات تعيش في ظروف صعبة وبكثافة لا تطاق. ويعاني المواطنون العرب ايضا من نقص في الخدمات البلدية. وتفتقر عكا القديمة الى الحدائق العامة والملاعب وخاصة للاطفال وغيرها».

وأكد المجلس في منشوره انه من خلال نضالنا من اجل المساواة التامة في الحقوق: «نعتز بمحافظتنا على التعايش المشترك والصداقة والاخوة اليهودية العربية في مدينتنا المشتركة».

وانهى المجلس منشوره مؤكدا: «سنعمل بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في المدينة لمنع مظاهر العنصرية والتطرف وسنحرص على ان تبقى عكا نموذجا وقدوة للتعايش المشترك بين ابناء الشعبين ليس في اسرائيل فقط وانما في الشرق الاوسط كله».



في اليوم الاخير من عيد «الفصح» العبري
تظاهرة يهودية - عربية في حيفا تطالب بالحرية للشعب الفلسطيني

● حيفا - لمراسلنا - جرت، امس (الاربعاء)، اليوم الاخير من عيد «الفصح» العبري، في شارع «الخوري» الموصل الى مركز «المدار» في حيفا تظاهرة رفع شعارات حاشدة ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

ورفع عشرات المتظاهرين اليهود والعرب، الذين اصطفوا على جانب الشارع في الوقت الذي اكتظ فيه بحركة السير، شعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي وجرائمه وتطالب بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني القائم على اساس دولتين للشعبين.

وبرز من بين هذه الشعارات «عهد الحرية للشعب الفلسطيني» و«من الخروج من مصر الى الخروج من المناطق المحتلة» و«لتذهب حكومة المجزرة في نحالين» و«اسرائيل - فلسطين دولتان للشعبين» و«لتتوقف المجزرة في المناطق المحتلة» و«ان شعبا يضطهد شعبا اخر لن يكون نفسه شعبا حرا» و«ليسقط الاحتلال».

واجتذبت المظاهرة، التي نظمتها الجبهة الدمقراطية انظار المارة الذين جاؤوا الى سوق «وادي النسناس» لشراء الخبز.

بلدية شفاعمرو تقرر تكريم موظفيها بمناسبة الاول من ايار

● البلدية تستنكر مجزرة نحالين وتطالب بمعاقبة المجرمين ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - استنكرت بلدية شفاعمرو في جلستها الاخيرة المجزرة البشعة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قرية نحالين المحتلة وراح ضحيتها خمسة شهداء.

وبعث رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين ببرقية استنكار الى وزير «الامن» مطالبا بالتحقيق مع مرتكبي المجزرة ومعاقبتهم. واضاف السيد نمر حسين في برقيته أن السلام العادل لن يحل في المنطقة بدون عقد المؤتمر الدولي وبمشاركة دولة فلسطين عن طريق ممثلها - منظمة التحرير الفلسطينية وبدون احقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

كما اتخذ المجلس البلدي سلسلة من القرارات ومنها تبني اقتراح القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رياض خوري بتكريم موظفي البلدية بمناسبة عيدهم - عيد العمال وبتكريم ثلاثة موظفين احيلوا الى التقاعد.

وتبنى المجلس ايضا اقتراحا بان يقوم رئيس البلدية ونوابه واعضاء المجلس بزيارة المرضى، سكان المدينة الذين يخضعون للمعالجة في مستشفى «رومبام» في حيفا وذلك في اول ايام عيد الفطر السعيد لتقديم التهاني لهم والاماني بالشفاء العاجل.

بيان جبهة الطيبة:
سنواصل الجهود والمساعي لتحقيق الائتلاف الشامل في المجلس المحلي

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة الطيبة، مساء يوم الثلاثاء ٤/٢٥ بيانا استعرض الوضع البلدي في المجلس المحلي، وذلك ايفاء بالوعد الذي قطعته الجبهة للاهالي «بان نكون عينا ساهرة وقوة دفع كفاحية موحدة على درب الكفاح والكرامة والخدمات».

وحيا بيان الجبهة الوحدة التي سادت سكان الطيبة في يوم الارض حيث «نفذت قرارات هيئات شعبنا القيادية قطريا»، كما حيا الاجماع الشامل الذي انعكس في قرارات المجلس المحلي حول قضايا تخدم مصلحة الطيبة وسكانها مثل تلك التي اقرت في الاجتماع الاخير (مشروع المجاري وبناء الكلية الاسلامية). وقال بيان الجبهة ان «هذه المواقف تبرهن على صحة ومصداقية ما طرحناه وما زلنا ننادي به (الائتلاف الشامل) نهجا ومخرجا وحيدا، وطريقا لا بديل عنه للوصول الى افضل مردود في مجالات عمل ومهام مجلسنا المحلي».

واشار البيان الى ان الجبهة تلاحق مهمة ترجمة هذا المطلب الى امر واقع، وهو المطلب الذي يعتبر ملحا وضروريا اكثر من اي وقت مضى.

اعتقال شاب من بيت جن لرفضه الخدمة الاجبارية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقل الشاب هشام محمد نفاع، في الاسبوع الفائت، وزج به في سجن «عتليت» العسكري بانتظار تقديمه الى المحاكمة وذلك لرفضه القاطع للتجند في الجيش لاسباب ضميرية ومبدئية وقومية وانسانية.

وتجدر الاشارة الى ان هشام كان قد سجن لمدة تزيد عن الشهر في اواخر عام (٨٨) واطلق سراحه ولكنه رفض تسلم السلاح والملابس العسكرية والتجند حيث بقي «فراريا» الى ان اعتقل في الاسبوع الفائت.

تجديد حملة الاغاثة في مصمص لدعم الاهل في فلسطين

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» - تستعد لجنة الاغاثة الشعبية في مصمص، خلال الايام القادمة، لتنظيم حملة جمع مواد غذائية واموال وملابس وذلك بناء على قرار لجنة الاغاثة الذي عقد يوم الاثنين (٨٩/٤/٢٤).

وتتوجه لجنة الاغاثة الى اهالي مصمص بان يستجيبوا لنداء اللجنة بالتبرع من اجل دعم انتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة الذين يعانون الحصار الشديد جراء ممارسات القمع والقتل الاحتلالية.

جبهة عرابة الدمقراطية والجبهات في قطاع البطوف

* عاش الاول من ايار - عيد العمال العالمي *
* عاشت وحدة الطبقة العاملة في كفاحها ضد الظلم والاستغلال *

تدعو الجبهات جماهيرنا في القطاع للاشتراك في المظاهرة الجبارة بمناسبة الاول من ايار، وذلك يوم السبت ٨٩/٤/٢٩، في عرابة.

يبدأ التجمع الساعة الثالثة بعد الظهر في مدخل القرية ثم تسير المظاهرة في تمام الساعة ٣،٣٠ مخترقة القرية، حي الجلمة باتجاه السوق.

خطباء الاجتماع: عضو الكنيست توفيق طوبي ومحمد عبري نصار.

مظاهرة جبهوية في الطيبة ضد الاحتلال وجرائمه

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - نظمت جبهة الطيبة الدمقراطية، مساء امس (الاربعاء)، تظاهرة كفاحية في مركز الطيبة رفعت فيها شعارات التنديد بالمجازر واعمال القمع الاحتلالية التي ترتكب يوميا ضد اهلنا وشعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة.

واشترك في المظاهرة عشرات الجبهويين والجبهويات والشباب الذين رفعوا الشعارات التالية: «ارادة الشعب الفلسطيني اقوى من مجازر الاحتلال وقمعه» و«مجزرة نحالين وصمة عار في جبين المحتلين» و«الانتفاضة ستنتصر حتما» و«تحية للقوى اليهودية الدمقراطية المناهضة للاحتلال» و«المجد والخلود لشهداء انتفاضة الحرية والاستقلال» و«لنجدد الدعم والاغاثة لشعبنا المقاوم للاحتلال» و«فليسقط مشروع الانتخابات الشميري» و«مهما حاولتم لن تستطيعوا اطفاء جذوة الانتفاضة».

وقامت فرق اخرى من الجبهويين، خلال التظاهرة، بتوزيع بيان على الاهالي بهذا الخصوص.

حملة الاغاثة ايضا في مدرسة «المطران» الناصرية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحت عنوان - «شعبنا الذي لن يركع.. لن نسمح بأن يجوع» اصدر مجلس الطلاب في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة نداء الى جمهور الطلبة والمعلمين يدعوهم فيه الى الانخراط في حملة الاغاثة دعما لانتفاضة الاهل في دولة فلسطين المحتلة.

وطيلة الاسبوع المنصرم تتم عملية جمع المواد الغذائية والملابس والتبرعات المالية من الطلاب والمعلمين من اجل ارسالها الى الاشقاء في المناطق المحتلة. ويؤكد مراسلنا الطلابي ان هناك تجاوبا تاما مع هذه الحملة من جميع الطلاب والمعلمين.

وقد دعا مجلس الطلاب في المدرسة جميع المجالس الطلابية في المدارس العربية في البلاد الى المبادرة لحملات مشابهة بين طلابها ومعلميها.

ويذكر ان المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب، الذي عقد في يوم الاحد ٨٩/٤/١٦ ، تبنى اقتراح سكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، نمر مرقس، بالدعوة الى الانطلاق في حملة طلابية لاغاثة الاهل، وقد تجاوب مع الحملة طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة في الاسبوع الماضي ومجلس طلاب الاكليريكية.

مجلس الطيرة المحلي يقر نسبة الضرائب والتخفيضات

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قرر مجلس الطيرة المحلي عدم رفع الضرائب للسنة المالية الحالية عما وصلت اليه في نهاية السنة المالية الماضية ١٩٨٨ ، اي ان تظل الضريبة تساوي ٥،٧٥ شيكل عن كل متر مربع من المباني. كما تقرر ان تجبى الضرائب من الفروع الاخرى بحسب النسبة نفسها.

جاء هذا في الجلسة الخاصة التي عقدها المجلس مساء يوم الثلاثاء ٤/٢٥ وحضرها كامل الاعضاء (١٤ عضوا).

- وحول الشق الثاني من بند فرض الضرائب وهو التخفيضات قرر المجلس ما يلي:

● تخفيض ١٥٪ من قيمة الضريبة عن المكلفين الذين يسددون المبالغ المستحقة ابتداء من ٨٩/٥/١ الى ٨٩/٦/١٥.

● تخفيض ١٠٪ لمن يدفع مستحقاته بـ ٣ اقساط شهرية ابتداء من ٨٩/٥/١ وحتى ٨٩/٧/٣٠.

● تخفيض ٤٪ لمن يدفع مستحقاته بـ ٦ اقساط شهرية متساوية ابتداء من ٨٩/٥/١.

وقد اقرت هذه القرارات بأغلبية (٨) أصوات (التحالف الجبهوي ٦ اصوات) والحركة الاسلامية (٢) ومعارضة (٦) اصوات.

النائب بنيامين بن العيزر:
«لا يمكننا الفصل اليوم بين م.ت.ف في الخارج وم.ت.ف في الداخل»!

● الانتفاضة قلبت الامور رأسا على عقب.. والعنوان الوحيد لمفاوضات السلام هو م.ت.ف ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجرت صحيفة «عل همشمار»، في عددها الصادر امس الاول، لقاء مع عضو لجنة «الخارجية والامن» التابعة للكنيست النائب بنيامين بن اليعزر، الذي اشغل في الماضي منصب قائد منطقة الضفة الغربية في السنوات العاصفة «للجنة التوجيه الوطني» وهو معروف باطلاعه الواسع على شؤون المناطق المحتلة والمشكلة الفلسطينية بشكل خاص - على حد قول الصحيفة.

وقال بن العيزر: «لقد عارضت في الماضي وبشكل حازم المنظمة واوليت القيادة المحلية اهمية كبرى وتحدثت عن ضرورة الحكم الذاتي من طرف واحد وخفت مما سيأتي ولذلك انذرت وحذرت، اما الان فاقول ان ما حدث في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ قلب الامور رأسا على عقب حيث لا يمكننا اليوم الفصل بين المنظمة «في الخارج» والمنظمة في الداخل».

واضاف بن العيزر: «اما محاولة التمييز بين المنظمة في الداخل والخارج فهي محاولة مصطنعة تهدف الى تحقيق اهداف نفسية. فالمنظمة، في الواقع، هي منظمة واحدة وقيادة واحدة. واقول بصرامة: ان شمير بموافقته على انتخابات مرة انما يوافق على امر حاول الهروب منه لمدة سنوات وهو حق تقرير المصير، فالانتخابات هي حق يمنح لانسان يتمتع بحق تقرير المصير».

ودعا بن العيزر الحكومة الى عقد اجتماع بسرعة للاتفاق على العنوان الذي يجب ان تجري معه المفاوضات وقال: «اما استنتاجي العملي فهو ان على الحكومة عقد اجتماع بسرعة. اما هذا الهراء حول خطة رابين او خطة شمير او خطة بيرس فهي «الاعيب الموت» من النوع الرخيص، فلا وقت لدينا الان للنقاش الداخلي حول هذه الخطة او تلك. وعلينا الاتفاق وبسرعة على العنوان. اما العنوان فهو المنظمة: المنظمة في المناطق اي القيادة المحلية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان رئيس الحكومة شمير يعلم ذلك، ايضا، اجاب بن العيزر: «لا شك في ذلك!.. ولكن هنالك حقيقة واضحة فقط: يشن شمير، كالكثيرين غيره، معركة لانقاذ ايديولوجية انهارت امام اعينهم وهي ايديولوجية الضم وارض اسرائيل الكاملة ويبدو انهم يمرون في نفس الازمة التي مر بها بيغن في حينه».



بما قيمة الانسان الضمير

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الجمعة ٢٨ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٢ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٩٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٢٠ شاقل ●

יום שישי 28.4.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 294/45 - 28.4.1989 - Price: 1.20 Shekel

صدور النداء رقم ٣٩ «نداء الاول من ايار»

ق.و.م: «خطة شمير» محاولة غير بريئة لتجميل الاحتلال وتصفية الانتفاضة بوسيلة سياسية

● التشكيك بمصداقية واشنطن ودورها وترويجها لخطة شمير والدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة تؤكد التمسك بالمؤتمر الدولي ● دعوة قيادة سوريا الى وقف القطيعة غير المبررة مع قيادة م.ت.ف ● تحية عمال فلسطين في يوم عيدهم العالمي ● تهنئة جماهير المسيحيين والمسلمين بعيدي الفصح والفطر ● الدعوة الى الاضراب الشامل ايام ٩ و ١٥ و ٢١ ايار ١٩٨٩ ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة خطة رئيس الحكومة، اسحق شمير، ووصفتها بانها «تمثل جزءا من مشروع الحكم الذاتي الذي يتمسك به المحتلون. وهي محاولة التفاف واضحة على المؤتمر الدولي الفعال. كما انها تستهدف تقسيم شعبنا الفلسطيني بين داخل وخارج، فضلا عن مراهنتها على دب الشقاق بين اوساط شعبنا وقواه الاجتماعية والسياسية. وهي في التلخيص الاخير محاولة غير بريئة لتجميل الاحتلال والقضاء على الانتفاضة بوسيلة سياسية».

جاء ذلك في النداء الجديد (رقم ٣٩) الذي حمل اسم «نداء الاول من ايار» الذي يصادف يوم العمال العالمي. وقال النداء

■ البقية على ص٢ ■

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين

٤ شهداء وحوالي مئة جريح بالرصاص! اعنف الانفجارات الشعبية في وجه المجازر!

□ شاب يفقد عينه وامرأة تجهض حملها □ اطلاق الرصاص بغزارة على جموع المصلين في الشجاعية واصابة ٢٠ مواطنا، بينهم الشهيد الشاب □ محاصرة مخيم تل السلطان ومنع نقل الجرحى □ حظر التجول على مخيم عسكر الجديد (حيث استشهد شاب) وعسكر القديم □ حوالي مئة اصابة جراء الضرب □ بين الاصابات حالات خطيرة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت دولة فلسطين المحتلة، وخاصة قطاع غزة، يوم امس، تصعيدا خطيرا قل مثيله منذ بدء الانتفاضة. فردا على مجازر الاحتلال واعمال القمع الاحتلالية، التي حصدت ارواح اربعة فلسطينيين يوم امس واصابت حوالي مئة بالرصاص، هب الاهالي بجموعهم واشتبكوا، في اعنف مواجهات، مع قوات ضخمة من الجيش.

والشهداء الاربعة، الذي سقطوا يوم امس برصاصات في صدورهم، هم: عمار محمد مطيع ابو حربية (٢٠ عاما من مخيم عسكر الجديد) وعلي سعيد القرابلي (٣٠ عاما من حي الشجاعية في مدينة غزة) واشرف سمير عبد (١٥ عاما من مخيم تل السلطان في رفح)، ونعيم موسى سعد (٢٧ عاما) من حي الشجاعية الذي اصيب بعيار ناري في اسفل الظهر وحول الى مستشفى تل هشومير عصر امس ثم اعلن عن استشهاده مساء امس في المستشفى.

وكانت دولة فلسطين المحتلة اعلنت، منذ صباح امس، الاضراب الشامل تلبية لدعوة قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة. وكان الاهالي بجموعهم يخرجون الى الشوارع ويقيمون المتاريس ويرشقون الحجارة لصد قوات الاحتلال المعززة، التي كانت تطلق الرصاص بغزارة في كل اتجاه.

■ البقية على ص٢ ■



● قام وفد من لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية ومحامون من اسرائيل، يوم ٤/٢٦ ، بزيارة تضامنية الى قرية نحالين. واجتمعوا مع اهالي القرية واستمعوا منهم الى تفاصيل عن المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال يوم ٤/١٣. وتشكلت لجنة من المحامين واهالي القرية مهمتها متابعة التحقيق في المجزرة وارسال وثائق عنها الى الهيئات الدولية.
وفي الصورة اعلاه تظهر مسيرة في نحالين (يوم ٤/٢٤) خلال استقبال احد وفود التضامن.
(تصوير ـ عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»)

شكوى الى المدعي العسكري ووزير «الامن»

الجنود وجهوا الاضواء على الشبان واطلقوا الرصاص على احدهم، عن قرب، فقتلوه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى المدعي العسكري العام والى وزير «الامن» ونسخة عنها الى المستشار القضائي العسكري للضفة الغربية دعت فيها الى تقديم الجنود الذين قتلوا «عمدا ومع سبق الاصرار» الشاب عطوة لطفي عمر (من قرية دير ابزيع ـ قضاء رام الله) في ١٩٨٩/٢/٢٧.

وجاء في الشكوى ان مظاهرة وقعت في القرية، في ذلك اليوم. واطلق الجنود النار فاصابوا شابا بجراح (في حوالي السابعة مساء). وعليه قام عدد من الشبان بنقل الجريح الى قرية مجاورة.

ولدى عودتهم في حوالي الساعة التاسعة مساء، وكان عطوة عمر من بينهم، وجه الجنود الاضواء باتجاههم واطلقوا الرصاص عن قرب فاصابوا عطوة برصاصتين في الوجه وبثالثة في الصدر ومنعوا زملاءه من تقديم المساعدة له. وبعد نصف ساعة، عندما تيقن الجنود ان الشاب فارق الحياة، اصدر الجنود اوامرهم باحضار سيارة محلية نقلت الشهيد الى المستشفى. وفي الليلة نفسها اعاد الجنود جثمان الشاب وارغموا ذويه على دفنه تحت جنح الظلام وبدون تأجيل.

■ البقيه على ص٢ ■

اسرائيل تصدر صواريخ جديدة تعمل باشعة الليزر طويلة المدى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت وزارة «الامن» خلال الاسبوع الجاري النقاب عن ان الصناعات الجوية الاسرائيلية عقدت صفقة اسلحة بقيمة عشرات ملايين الدولارات مع دولتين تشمل بيعها صواريخ حديثة تعمل باشعة الليزر وذات قدرة هائلة على اصابة اهدافها بدقة متناهية وطويلة المدى.

وجاء الكشف عن هذه الصواريخ في النشرة التي تصدرها وزارة «الامن» للترويج للأسلحة الاسرائيلية في سوق السلاح العالمية.

وتسمى هذه الصواريخ «غريفين» ويمكن اطلاقها من الارض او من الطائرات حاملة الصواريخ كما يمكن اطلاقها عن بعد عدة كيلومترات.

وتشتمل النشرة، كذلك، على جهاز جديد طوره المركز النووي الاسرائيلي يستطيع الكشف عن حقائب ملغومة ويمكن استعماله في المطارات!

تعيين حكومة اردنية جديدة برئاسة زيد بن شاكر

● عمان ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي ان الملك حسين عين، أمس الخميس، زيد بن شاكر رئيسا للوزراء بدلا من زيد الرفاعي، الذي استقال يوم الاثنين الماضي.

واوضح المصدر ان الحكومة الجديدة اقسمت اليمين الدستورية امام الملك امس.

واشار مصدر رسمي الى ان الحكومة الجديدة برئاسة زيد بن شاكر ستكون انتقالية مهمتها الاشراف على اجراء انتخابات تشريعية في البلاد.

ويشغل المشير زيد بن شاكر، منذ كانون الاول /ديسمبر الماضي، منصب رئيس للديوان الملكي.

بدأ عمله العسكري، مرافقا عسكريا للملك من ١٩٥٥ الى عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٧٦ عين قائدا عاما للقوات المسلحة الاردنية ورقي في حزيران/يونيو عام ١٩٨٧ الى رتبة مشير. وبقي في مركز القائد العام للقوات المسلحة حتى كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ حين عين رئيسا للديوان الملكي وتم الغاء منصب القائد العام.

من جهة اخرى قال الملك حسين، في مقابلة نشرتها أمس الخميس، صحيفة «السياسة» الكويتية ان الاحداث التي شهدها الاردن الاسبوع الماضي، بدأت من «منطلقات بسيطة ثم اخذت «مسارات سياسية» مؤكدا ان لاسرائيل «يدا في ما حدث».

وذكر الملك حسين «ان للجيران يدا في ما حدث. ونحن عندما قلنا الجيران نقصد بالطبع اسرائيل. فاسرائيل ظنت ان النفخ في الموضوع قد يؤدي الى تصدير الانتفاضة القائمة ضدها في الاراضي العربية المحتلة الينا وظنت ان بإمكانها التعتيم على اخبار انتفاضة شعبنا الفلسطيني المباركة، عبر النفخ في قضايانا نحن حتى تبرز للعالم صورة اخرى عن العرب وتقول لهم هؤلاء هم العرب.. دمويون ولا يريدون مجتمعات مستقرة».

واكد ردا على سؤال ان الفلسطينيين «كان لهم دور ايجابي وكانوا بعيدين تماما عن هذه الاضطرابات ودور المنظمة كان دورا مشكورا في التهدئة اذا استثنينا بعض المنظمات المنشقة وبعض احزاب ظنت ان بإمكانها ان تستفيد»!

الملك حسين:

القمة العربية في ٢٠ ايار او ١٠ حزيران

● المنامة ـ الوكالات ـ قال الملك حسين ان القمة العربية الطارئة، التي يسعى المغرب الى عقدها على ارضه ستجري في ٢٠ ايار/مايو او في ١٠ حزيران/يونيو المقبلين.

وذكر الملك حسين في مقابلة نشرتها، أمس الخميس، صحيفة «السياسة» الكويتية ان الاردن لن يشارك في هذه القمة، اذا لم تدع اليها مصر لكنه أضاف ان «مصر ستحضر وستدعى». وأعرب عن امله في ان تكون هذه القمة «على نمط قمة الوفاق والاتفاق التي انعقدت في عمان /عام ١٩٨٧/ والتي سادتها روح المكاشفة والمصارحة والوفاق» ـ حسب تعبيره.

وجدير بالذكر ان قمة عمان تركت للدول العربية حرية الخيار في اعادة علاقاتها مع مصر لكنها لم تتخذ قرارا في موضوع اعادة مصر الى الجامعة العربية. وقد اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، في مقابلة مع مجلة «تايم» الشهر الماضي، ان هذه المسألة الاخيرة «ستبحث في قمة عربية».

احتجاب «الاتحاد»، يوم الاثنين القادم (الاول من ايار)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نلفت نظر جمهور القراء الى ان «الاتحاد» ستصدر يوم الاحد القادم بعد غد، في عدد احتفالي خاص في ثماني صفحات بمناسبة الاول من ايار ـ يوم العمال العالمي.

وستحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاثنين القادم، الاول من ايار، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الثلاثاء القادم.

بلدية الناصرة تطالب بتغيير نظام الضرائب البلدية وجعلها حسب قيمة الدخل

* توفيق زياد: النظام المفروض حاليا للضرائب، حسب مساحة الدار او المحل التجاري، ليس عادلا ويجب تغييره * المجلس البلدي يرفع الضريبة ومع ذلك ظلت النسبة في الناصرة اقل منها في اي مكان اخر في البلاد *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتخذ مجلس بلدية الناصرة قرارا يطالب الحكومة بالعمل على تغيير نظام الضرائب البلدية المفروض حاليا على السلطات المحلية في البلاد وبناء نظام جديد للضرائب يبنى على اساس قيمة الدخل للمواطن او التاجر.

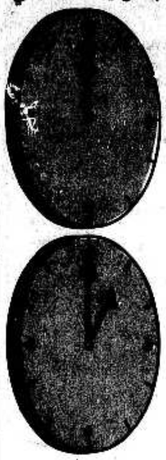
وقال رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في بيانه الى المجلس البلدي مساء امس الاول الاربعاء، ان النظام الحالي ليس عادلا. اذ انه يلزم البلديات بفرض الضريبة على اساس مساحة الدار او المحل التجاري بغض النظر عن الوضع الاقتصادي لصاحبها.

وقد أقر المجلس البلدي هذا التوجه. وصوت ضده اعضاء المجلس البلدي من كتلتي الحركة التقدمية والحركة الاسلامية، بتصويتهم ضد القرار بمجمله. وصوت الى جانب القرار عضو واحد من المعارضة هو السيد فهد مزاوي (مفدال) وتغيب عضو الحركة الاسلامية، السيد عمر شرارة عن الجلسة. وكان قد صوت الى جانب الاقتراح الشامل برفع الضرائب لدى بحثه في اللجنة المالية للبلدية (التي هو عضو فيها) وامتنع عن التصويت فقط في بند واحد المتعلق بالضرائب على بيوت السكن.

وكان رئيس البلدية قد عرض الاقتراح على المجلس البلدي موضحا ان القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية في البلاد هو رفع الضريبة على اساس ثلاث فئات. الاولى بنسبة ٣٥٪ والثانية ٢٥٪ والثالثة ٢٠٪ والناصرة وضعت حسب هذا التقسيم

□ البقية على ص ٧ □

غدا (في منتصف الليل) ـ بدء العمل بالتوقيت الصيفي



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ العمل، غدا السبت (في منتصف الليل)، بالتوقيت الصيفي الذي سيستمر (١٢٧) يوما حتى الثاني من شهر ايلول القادم.

ومن اجل اللحاق بالتوقيت الجديد يتعين تحريك عقارب الساعة، عندما تدق معلنة الثانية عشرة من منتصف الليل، ساعة واحدة الى الامام كما هو مبين في الرسم المرفق.

اصابة مصور شبكة «فيزنيوز» بعيار مطاطي في الرأس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب مصور وكالة التلفزيون البريطانية (فيزنيوز)، ايلي فايتزمان، بعيار مطاطي في رأسه نقل على اثره الى المستشفى لتلقي العلاج وذلك خلال تغطيته الصحفية للاحداث التي وقعت يوم امس في مدينة بيت ساحور.

ويذكر ان القوات الاسرائيلية قامت مؤخرا بحملة من المضايقات والتحرشات بالمصورين والصحفيين الاجانب، وخاصة العاملين منهم مع شبكة «فيز نيوز» التي كشفت عن تورط افراد من الشرطة الاسرائيلية في انتحال شخصيات صحفية لاعتقال المتظاهرين.

مجلس الوزراء العرب يقرر وقف اطلاق النار في لبنان وارسال قوة مراقبين عرب

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان مجلس وزراء الجامعة العربية اصدر، أمس الخميس، قرارا يقضي بوقف اطلاق النار في لبنان وارسال قوة مراقبين عرب لمراقبة وقف المعارك.

واضاف المصدر ذاته ان المجلس الوزاري، قرر اثر جلسة طارئة مخصصة للبنان، ان يدخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ ظهر اليوم الجمعة، بتوقيت لبنان.

واضاف المصدر الرسمي ان مجلس وزراء الجامعة العربية قرر تشكيل فريق من الدول الاعضاء لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان يرتبط مباشرة بالامين العام ويعمل تحت علم جامعة الدول العربية مهمته التمركز على طول خطوط التماس ومراقبة وقف اطلاق النار ورفع الحصار على المرافق في لبنان وعلى المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية لمنع اقفالها وتحديد الجهة المسؤولة عن اي خرق لذلك على ان تصل افواج المراقبين وجويا دون تأخير، للقيام بمهامها حتى تتعزز فرص تثبيت وقف اطلاق النار.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

□ منطقة عكا □

● تحت رايات اول ايار، رايات السلام العادل والمساواة وحقوق العاملين تدعوكم للمشاركة في

المظاهرة والمهرجان المنطقيين في ابو سنان ـ كفر ياسيف

عصر يوم الاثنين، الاول من ايار، يبدأ التجمع للمظاهرة في الرابعة بعد الظهر قرب جامع ابو سنان ويبدأ التحرك في تمام الرابعة والنصف باتجاه كفر ياسيف الى ساحة مجلسها المحلي، حيث يعقد المهرجان

يتكلم في المهرجان

- د. احمد سعد ـ عضو مجلس الهستدروت العام.
- تمار جوجانسكي ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.
- عفيف كيال ـ رئيس مجلس جبهة المطل.
- محمود عابد ـ سكرتير جبهة البعنة الدمقراطية.
- جميلة عمار ـ عضو لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.
- المحامي سعيد نفاع ـ نائب رئيس مجلس بيت جن المحلي.
- [illegible] مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.

دعوى الى المحكمة العليا لالغاء امر بالاعتقال الاداري، للمرة الثالثة، ضد مواطن مريض

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحامية لئه لانغر، يوم امس (٢٧/٤) دعوى الى المحكمة العليا طالبت فيها باصدار امر مشروط يلزم القائد العسكري للضفة الغربية بالتفسير لماذا لا يطلق سراح المواطن عبد الهادي خليب (من الخليل) المعتقل اداريا للمرة الثالثة على التوالي منذ شباط الماضي.

واوضحت المحامية في الدعوى ان موكلها اعتقل لفترتين متتاليتين اعتقالا اداريا خلال الفترة بين ٨٨/٢/٤ و ٨٨/١٢/٢٠. وبقي خارج المعتقل فقط ٤٠ يوما، لم يخرج من منزله خلالها الا مرات قليلة قام بها بمعالجة ابنته المريضة او زيارة الوالدة.

وقالت ان موكلها مريض بالروماتيزم وان اعتقاله، خاصة في ظروف معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» يدهور حالته الصحية بشكل خطير. واضافت ان ابنته مريضة ويهدد الموت حياتها، هذا علما بأن والدها هو الوحيد القادر على الاعتناء بعلاجها، وبالتالي فان مواصلة اعتقاله تهدد حياته بالخطر.

وتطرقت الدعوى الى جملة من المواثيق الدولية والاوامر العسكرية، مؤكدة ان استمرار اعتقال موكلها يتناقض مع كل هذه المواثيق، ويتعارض مع متطلبات الاوامر العسكرية نفسها. وقالت ان الاعتقال يندرج في اطار سياسة التخويف او فرض العقوبات الاستثنائية وانه لا يمت بصلة الى الاحتياجات الامنية.

وطالبت في نهاية الدعوى، باصدار الامر المشروط وجعله مطلقا والافراج عن موكلها.

عملية جراحية للاسير الفلسطيني عمر القاسم اثر تدهور حالته الصحية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم انه ستجرى عملية جراحية في الكبد للاسير الفلسطيني عمر القاسم في مستشفى سجن الرملة، وذلك اثر تدهور حالته الصحية بعد مضي ٢١ عاما من اعتقاله داخل المعتقلات الاسرائيلية.

وكانت والدة القاسم قد نفذت اضرابا عن الطعام لعدة ايام امام مكتب الصليب الاحمر الدولي في القدس احتجاجا على سوء الحالة الصحية لنجلها.

جنود متنكرون يعتقلون ستة شبان من دير الغصون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من الجنود باعتقال ستة شبان من دير الغصون، يوم الاثنين وتم دخول الجنود الى الدير بسيارة بلدية عربية وبلباس مدني وتنكرهم انهم يوزعون الماء على المواطنين هناك.

وعرف من بين المعتقلين محمد سليمان مهنا (٣٢ عاما ـ صاحب بقالة) وكل من صبحي محمد حسن بدران وعامر محمود ابو الحاج ومنتصر محمود مباشر وتتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٢٣ عاما.

الجدير بالذكر ان كهرباء القرية مقطوعة منذ اكثر من شهر بعد رفض «الادارة المدنية» الايعاز للشركة القطرية الاسرائيلية باصلاح احد اعمدة الكهرباء التي احرق في ظروف غامضة في ذلك الوقت.

كما ان الاهالي يعتمدون على الكهرباء لضخ المياه الى منازلهم، وبالتالي فان الماء والكهرباء مقطوعين عن القرية.

هذا وكانت «الاتحاد» نشرت في اوقات سابقة عن الاضرار الناجمة عن استمرار الوضع على ما هو عليه في القرية والتي طالت المزروعات والمواشي اضافة الى الاهالي انفسهم.

بمبادرة اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة:

التماس الى المحكمة العليا بشأن اجراءات الاحتلال ضد العملية التربوية والتعليمية في الضفة

● خطر الجهل يتهدد اكثر من ثلاثمئة الف طالب وطالبة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد المحكمة العليا جلسة لها في الساعة (التاسعة) من صباح يوم الاحد الموافق (١٩٨٩/٤/٣٠) للنظر في الالتماس الذي قدمته اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية بوساطة محاميها وليد زحالقة.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المعلمين تقدمت بالالتماس المذكور بتاريخ ٨٩/٣/١ لتنظر المحكمة العليا في (مدى قانونية) الاجراءات التي اقدمت عليها السلطات الاسرائيلية ضد العملية التربوية والتعليمية في الضفة الغربية، حيث تقدمت لجنة المعلمين بالقضايا الثلاث التالية:

اولا: اقدمت السلطات الاسرائيلية على اغلاق المدارس في فترات متعددة (بشكل جماعي او بشكل فردي) في العامين الدراسيين ٨٨/٨٧ و ٨٩/٨٨، حيث اغلقت السلطات المدارس بشكل جماعي من تاريخ ٨٨/٢/٤ ـ ٨٨/٥/٢٣، وانهت العام الدراسي ٨٨/٨٧ بتاريخ ٨٨/٧/٢٠، ومنعت السلطات افتتاح العام الدراسي ٨٩/٨٨ في موعده (بداية ايلول ٨٨) حيث بقيت المدارس مغلقة حتى تاريخ ٨٨/١٢/١، ولم يمض (٤٠) يوما على دوام الطلبة بشكل فعلي حتى اعادت السلطات اغلاق المدارس مرة ثانية بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٠ وما زالت مغلقة حتى الآن، هذا بالاضافة الى اغلاق عشرات المدارس خلال الدوام المدرسي لفترات تتراوح بين اسبوع وشهر واحد. وهذه الاجراءات حرمت الطلبة من حقهم الانساني في التعلم والذي كفلته كافة المواثيق والقوانين الدولية، واصبح خطر الجهل يتهدد اكثر من (٣٠٠) الف طالب وطالبة في الضفة الغربية.

ثانيا: بحجة اغلاق المدارس فقد استصدرت سلطات الاحتلال اوامر عسكرية تم بموجبها حرمان المعلمين من رواتبهم في الاشهر (نيسان، ايار، تشرين اول، وتشرين الثاني من عام ١٩٨٨) ومن ثم اخراج المعلمين في اجازات بدون رواتب اعتبارا من ٨٩/١/٢٠ وحتى الآن.

وكانت تدفع للمعلمين في هذه الفترات نصف رواتبهم وذلك (الاسباب انسانية!!) على رأي رئيس الادارة المدنية.

هذا في الوقت الذي اوضحت فيه لجان المعلمين في حينه لوزير «الدفاع» عبر المحامي ما يلي:

أ ـ ان المعلمين ليسوا هم السبب في اغلاق المدارس، وذلك اذا اعتبرنا ان (الصلاحيات) المعطاة للمسؤول والتي بموجبها يتم اخراج المعلم في اجازة بدون راتب يجب ان يكون هناك سبب واضح (مسؤول عنه المعلم) كمثوله امام لجنة طبية مثلا لفترات طويلة حسب ما تنص عليه الانظمة والقوانين.

ب ـ رواتب المعلمين في الاحوال العادية، التي يتقاضون فيها رواتبهم بشكل كامل، لا تتناسب والاوضاع الاقتصادية المتردية، اذ يبلغ متوسط ما يتقاضونه (٦٥٠) شاقلا، وحرمانهم من رواتبهم تشكل ضغطا اقتصاديا على المعلمين وعائلاتهم، وهذا تنكر تام (لحق العيش الكريم) الذي كفلته المواثيق والقوانين الدولية.

ثالثا: نتيجة اعتقال عدد من المعلمين خلال الانتفاضة (اعتقالا اداريا) تم توقيفهم عن العمل وحرمانهم من رواتبهم في الوقت الذي تنص عليه الانظمة والقوانين وتحظر على السلطات توقيف هؤلاء «لعدم ثبوت اية تهمة ضدهم».

وما زال هؤلاء المعلمون ومنذ فترة طويلة تعدت العشرة اشهر لبعضهم، لم يتلقوا اية ردود من المستشار القانوني (سواء كانت سلبية ام ايجابية).

وعليه ونتيجة مماطلة السلطات في اعطاء اجوبة قانونية واضحة ازاء الاجراءات السابقة فانه من المنتظر ان تبت المحكمة العليا في هذه القضايا.



● قوات الجيش الاردني متمترسة في احد مشارف مدينة السلط (على بعد ٣٠كم من العاصمة عمان) بعد ان شارك اهلها في «انتفاضة الخبز» التي شهدتها عدة مدن اردنية مؤخرا. (صورة من «و.ص.ف»)

صدور النداء رقم ٣٩ «نداء الاول من ايار»

■ تتمة من صفحة١ ■

ان البطش الاسرائيلي المتزايد مثلته مجزرة نحالين او الشيخ رضوان يدلل على «فقدان اعصابهم من حقيقة صمود الانتفاضة وتواصلها وتحقيقها للمكاسب السياسية على كافة الاصعدة».

وبعد ان اكدت «ق.و.م» ان مرتكبي المجازر بحق الشعوب لن يفلتوا من عقاب الشعوب ادانت «تواطؤ الحكومة الامريكية مع سلطات الاحتلال بمساواتها المجرم مع اصحاب الحق، من خلال دعوتها المضللة لوقف العنف المتبادل في الاراضي المحتلة».

ودانت القيادة الموحدة الدول العربية التي صمتت على هذه المجازر وقمعها للشعوب العربية ومنعها من التضامن مع الانتفاضة «وما يقوم به النظام الاردني بقمع مظاهرات الخبز في الاردن الا صورة عن اسلوب تعامل هذه الانظمة مع شعوبها».

وقال النداء «ان الانتفاضة تبرر نفسها وتواصلها يوما بعد يوم بما تحققه من مكاسب جديدة، رغم التضحيات الجسيمة، فهي رصت شعبنا ككتلة متماسكة في النضال من اجل اهدافه الوطنية الثابتة».

وعن خطة شمير قال النداء انها «وبالدعم الذي حظيت به من الولايات المتحدة ومحاولاتها تسويقها فلسطينيا وعربيا مرفوضة بشكل قاطع من جانب شعبنا الفلسطيني».

واوضح البيان التزام القيادة الموحدة بالبرنامج الوطني لـ م.ت.ف والمستند الى عقد المؤتمر الدولي ورفض التوجه الامريكي للانفراد بالحل وفقا لسياسة الخطوة خطوة او غيرها. واضاف البيان «ان شعبنا لا يساوي بين دور الولايات المتحدة، النصير الاساسي لاسرائيل والمدافع الاول عنها في المحافل الدولية. وبين بقية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي صديق شعبنا الوفي».

وشكك النداء بمصداقية الولايات المتحدة ودورها وترويجها لخطة شمير وطالبها بالاستجابة للرغبة الدولية الكاسحة لعقد المؤتمر الدولي الفعال.

وطالب النداء ايضا بعقد قمة عربية عاجلة تؤكد التمسك بالمؤتمر الدولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي والكف عن دعم سياسة الخطوة خطوة الامريكية.

ودعت القيادة الموحدة الى وقف سفك الدماء في لبنان كما دعت القيادة السورية الى تصحيح العلاقة الفلسطينية السورية ووقف القطيعة غير المبررة مع قيادة م.ت.ف وما تعكسه من ضعف للموقف العربي المتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وحيا النداء جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية في عيدها ـ عيد العمال العالمي «وانتم تواصلون مع جماهير شعبكم وفي مقدمة الصفوف، الانخراط في حرب الاستقلال الوطني لشعبنا». وقال البيان «فألف تحية لشهداء الطبقة العاملة الفلسطينية في عيدها، والف تحية لكل عمالنا الذين طالتهم يد البطش الصهيونية، وهم يسطرون اروع ايات الصمود والتحدي مكرسين دورهم الطليعي في انتفاضة شعبهم».

ودعت القيادة الموحدة المؤسسات الدولية الى التضامن مع الحركة النقابية الفلسطينية «من اجل قرارات الابعاد بحق قادتها واعادة المبعدين منهم واطلاق سراح المعتقلين منهم واعادة فتح المقرات النقابية المغلقة ووقف المداهمة والاجراءات التعسفية بحق العمال وحركتهم النقابية».

ودعا النداء كافة اصحاب المؤسسات الصناعية وإداراتها الى تحسين اوضاع العمال المعيشية تعزيزا لصمودهم على ارض وطنهم وتشغيل المزيد من العمال في المصانع الوطنية للتقليل من الاعتماد على العمل في المشاريع الاسرائيلية. كما دعا جماهير العمال للامتناع التام عن العمل في المستوطنات.

وثمن النداء دعوة اللجنة الاسلامية العليا واكد عليها لاعتبار كل ايام شهر رمضان المبارك ايام جمع «تتوجه فيها جموع المصلين الى الاقصى المبارك للصلاة وللدفاع عنه المقدسات الاسلامية».

وتوجه النداء بالتهنئة «لكافة ابناء شعبنا المسيحيين في دولة فلسطين بمناسبة عيد الفصح المجيد» ودعا التجار الى فتح محالهم حتى الساعة السادسة (حسب توقيت فلسطين الصيفي) وذلك يوم غد السبت الموافق ٨٩/٤/٢٩.

وهنأ النداء ايضا جماهير المسلمين بمناسبة عيد الفطر ودعا التجار الى فتح محالهم حتى الساعة السادسة مساء يومي ٤ و ٥ ايار القادم.

وحيت القيادة الموحدة اصحاب العقارات الذين التزموا بتخفيض ايجارات عقاراتهم ودعت الذين لم يستجيبوا لطلب «ق.و.م» بتنفيذ ذلك. كما طالبت المستأجرين الذين يمتنعون عن تسديد ايجارات منازلهم الى تسديدها فورا.

ودعا النداء الى تنفيذ برنامج وطني للفترة القادمة كان من ابرزه ما يلي:

* دعوة الطلبة وذويهم والمعلمين في الضفة الغربية للاعتصام امام مكاتب التربية والتعليم ومكاتب وكالة الغوث يوم ٤/٣٠ احتجاجا على استمرار سياسة التجهيل واغلاق المؤسسات الاكاديمية.
* اعتبار يوم ٥/١ يوما للتصعيد الكفاحي تقام فيه المسيرات الوطنية الحاشدة وترفع فيه الاعلام الفلسطينية.
* اعتبار يوم ٥/٢ يوم مواجهة وتصعيد تخليدا لشهداء الطبقة العاملة ومنهم الشهيدان احمد الكيلاني وأسعد الشوا.
* اعلان ايام ٩ و ١٥ و ٢١ ايار ايام اضراب شامل.
* اعتبار ايام الجمع والاحاد ايام مسيرات من المساجد والكنائس.
* يكون اليوم الاول من ايام عيد الفطر يوم مظاهرات تنطلق من المساجد والمقابر. اما اليومان الثاني والثالث فيخصصان للتضامن مع عائلات الشهداء والجرحى المعتقلين والمبعدين.

شكوى الى المدعي

■ تتمة من صفحة١ ■

مهددين بأخذ الجثمان اذا تأجل دفنه.

واوضحت المحامية لانغر ان الشاب الشهيد كان اعتقل، في ١٩٨٧، لمدة تسعة شهور بتهمة «امنية»، وافرج عنه في كانون الثاني ١٩٨٨. ومنذ شباط ١٩٨٨ وهو مطلوب من السلطات.

واوردت المحامية اسماء عدد من شهود العيان، الذين ابدوا استعدادهم لتقديم الشهادة بأن قتل عطوة كان متعمدا ومع سبق الاصرار وان الجنود اختاروه من بينهم واطلقوا عليه النار بعد ان شخصوه.

وعلى هذه الخلفية طالبت المحامية بتقديم الجنود القتلة الى المحاكمة بتهمة القتل المتعمد مع سبق الاصرار، بكل مركبات هذه الجريمة.

معهد الدراسات الاستراتيجية السويدي:

اسرائيل وفرنسا قدمتا الدعم لجنوب افريقيا لانتاج السلاح الذري

● تل ابيب ـ اتهم المعهد السويدي للدراسات الاستراتيجية «سيفري» اسرائيل وفرنسا بتقديم المساعدة لجنوب افريقيا لانتاج سلاح ذري. جاء ذلك في تقرير نشره المعهد، امس الاول، في ستوكهولم حول تعاظم قوة جنوب افريقيا العسكرية جراء تطوير صناعتها العسكرية الوطنية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نشرت خبرا لمراسلها في ستوكهولم حول هذا التقرير، ان معهد «سيفري» اتهم ست دول غربية هي الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان وايطاليا واسرائيل بتقديم المساعدة لجنوب افريقيا وتزويدها بالمعلومات لتطوير الصناعة العسكرية فيها. وانها امست نتيجة ذلك دولة غير مرتبطة بمصادر اجنبية لاقتناء السلاح.

ووصف المعهد السويدي قرار الامم المتحدة حظر بيع السلاح لجنوب افريقيا بانه عديم الفائدة!

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين: ٤

■ تتمة من صفحة١ ■

ولم يزد عنف الاحتلال الاهالي الا عنفوانا. فردا على عمليات القتل والقمع والجرح علت هتافاتهم: لا بديل عن الدولة الفلسطينية، لا بديل عن علم فلسطين.

وكانت اسماء الجرحى برصاص جنود الاحتلال لا تزال تتوالى الينا ساعة كتابة هذه السطور، مساء امس. واشار مراسلنا الى ان هبة القطاع، خصوصا مدينة غزة ومخيم تل السلطان، هي من اعنف ما شهدته المناطق المحتلة خلال شهور الانتفاضة كلها. وعلى الرغم من اجراءات الاحتلال كان الاهالي يخرجون الى الشوارع، مساء امس، ويرشقون الحجارة. ووصف مراسلنا الوضع، مساء امس، بانه عبارة عن انفجار شعبي جديد في وجه جرائم الاحتلال.

وبرز من بين احداث امس قيام قوات كبيرة من الجيش باطلاق الرصاص بكثافة، وبدون سابق انذار، على جموع المصلين لدى خروجهم من جامع «عثمان بن عفان» في حي الشجاعية، حيث استشهد شاب واصيب ١٧ اخرون بالرصاص على الفور.

● شهيد عسكر الجديد ●

وقعت في مخيم عسكر الجديد، يوم امس، مواجهات عنيفة اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص والغاز المسيل للدموع بكثافة. فاصيب الشاب عمار ابو حربية (٢٠ عاما) برصاصة في القلب، ونقل الى مستشفى «الاتحاد» حيث تأكدت وفاته. كما اصيب ماهر عبد العزيز شبلي (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وجمال عبد القادر حسين (٢٢ ـ كوع) وعوض حسن احمد ابو زيد (٢١ ـ يد). ونقلت الطفلة اسراء محمد عبد الرازق (عمرها شهران) بالاختناق جراء الغاز وعولجت في المستشفى. واصيب في مخيم عسكر القديم الشاب محمد حسين شلبي (٢١ عاما) برصاصة في البطن. وفي حوالي الواحدة بعد الظهر فرض حظر التجول على المخيمين.

● بيتا ●

وداهمت قوات الاحتلال، امس، قرية بيتا. فتصدى لها الاهالي واقاموا المتاريس والاطارات المشتعلة. واصيب، خلال الاشتباكات، ثلاثة شبان برصاصات في ايديهم وهم: عامر عبد اللطيف حسن (١٧) ـ واحمد نايف بني شمسة (٢٣) وصقر عزيز عبد الحليم (٢٥). واعتدى الجنود على وفيقة احمد داود (٦٠ عاما) فاصيبت بكدمات ورضوض وعيار مطاطي ونقلت الى المستشفى.

وكان جنود الاحتلال داهموا، الليلة قبل الماضية، عددا من المنازل في «خلة العامود» في نابلس. وبحجة ان المواطن عبد الجبار سقف الحيط تأخر في فتح باب منزله، القى الجنود قنبلة غاز داخل المنزل واطلقوا على صاحبه الرصاص فاصابوه في صدره. ونقل، في حالة متوسطة، الى المستشفى.

● مواجهات في «انصار ـ ٣» ●

وكانت وقعت، امس الاول، مواجهات بين معتقلي معسكر «انصار ـ ٣» وبين الجنود اصيب خلالها سبعة معتقلين. وعرف من بينهم المعتقل خليل ابراهيم الدهون (١٩ عاما من مخيم الشاطىء). وقد اصيب بعيار في الرأس ادى الى كسر الجمجمة ونقل الى المستشفى. وهو معتقل منذ ٣/٢٤ لمدة ٤ شهور، اداريا. ولم تتوفر معلومات اضافية عن المواجهات وخلفيتها ونتائجها.

● جرحى أخرون ●

واصيب في مخيم طولكرم، امس، الشاب محمد صالح الضميري (٢٨ عاما) بعيار معدني في عينه اليمنى، مما ادى الى فقدانها، وذلك في اثناء حظر التجول، المفروض على المخيم منذ امس الاول (عقب سقوط شهيد هناك).

كما اقتلعت جرافات الاحتلال، امس، حوالي مئة شجرة لوز وزيتون قرب طولكرم، تعود ملكيتها لعدد من سكان عنبتا. وذلك بحجة رشق الحجارة من بين الاشجار.

وفي مدينة جنين اصيب، امس، سمير عمر لتديل (٢٠ عاما ـ معدني في الرأس) وهاني فواز عبد الله (١٥ ـ رصاصة في الحوض)، ونقلا الى مستشفى رفيديا في نابلس.

واختطف المستوطنون الشاب نضال عودة احمد رشيد. لكن قوات الجيش خلصت الشاب منهم. وعلم، فيما بعد، انه نقل الى مستشفى رام الله وقد اصيب برصاصة في الرجل.

وكان اصيب، الليلة قبل الماضية، في مدينة طولكرم ومخيمها اربعة شبان هم: عبد الله موسى حسين (٢٠ ـ رصاصة في اليد اليسرى) وسلام عبد الرحمن زيدان (٢٢ ـ في الفخذ) وجهاد عطار (٣٠ ـ عيار بلاستيك في الساق) وسامر محمد مرعي (٩ سنوات ـ عيار بلاستيك في العين اليمنى. ونقل الى مستشفى العيون في القدس المحتلة للعلاج).

كما اصيب، الليلة قبل الماضية في مخيم عايدة (بيت لحم) الشاب خضر زرينة (٢٥ عاما) برصاصة في اليد اليسرى.

● قطاع غزة ـ بطولات ومجازر ●

شهدت مختلف انحاء القطاع، وخصوصا مدينة غزة، طيلة يوم امس انفجارا شعبيا عارما في مواجهة تعزيزات ضخمة من قوات الاحتلال، التي اطلقت النيران الرشاشة بغزارة على الاهلين العزل واقتحمت المنازل وارتكبت اعتداءات سادية، اصيب جراءها اكثر من مئة مواطن.

وكانت التفاصيل عن الاصابات بالرصاص تتواتر الينا، عبر الهاتف، منذ الرابعة بعد الظهر. وبلغ عدد الاصابات بالرصاص، حتى ساعات بعد الظهر، اكثر من ٦٠ اصابة بينها شهيد اصيب برصاصة في الصدر.

وكانت قوات كبيرة من الجيش فتحت نيران اسلحتها، بدون تمييز، على جموع المصلين لدى خروجهم من جامع عثمان بن عفان في حي الشجاعية، عقب صلاة العصر. فاصيب، على الفور، ١٧ مواطنا بالرصاص، من بينهم الشاب علي سعيد القرايلي (٣٠ عاما). وقد استشهد الشاب بعد أصابته برصاصة في الصدر، قبل التمكن من ايصاله الى مستشفى الاهلي. وعلى الفور خرج اهالي الحي عن بكرة ابيهم ودخلوا مع قوات الاحتلال في صدامات عنيفة.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول، صباح امس، على مخيم الشاطىء. لكن الاهالي انتهكوا الاوامر وخرجوا من منازلهم. فحضرت تعزيزات من الجيش تزيد على مئتي جندي. لكن الاهالي، الذين رشقوا الحجارة كالمطر الغزير، افشلوا محاولات الاقتحام مرة تلو المرة. وازاء ذلك اطلق جنود الاحتلال القنابل الغازية والرصاص واقتحموا العديد من المنازل الواقعة في اطراف المخيم واعتدوا، بوحشية، على سكانها. وسجلت اكثر من ١٥ اصابة خلال هذه الاشتباكات.

وشهد حي الصبرة، وخصوصا منطقة الفوايدة، مواجهات عنيفة استمرت من الثانية عشرة ظهرا وحتى الثانية بعد الظهر. ونصب الاهالي المتاريس على الشارع العام ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة. ووصلت، على الفور، تعزيزات من الجيش اقتحمت حي الفوايدة. وكانت اصوات الرصاص تتردد لاكثر من نصف ساعة.

كما وقعت مواجهات عنيفة في حي الشيخ رضوان منذ ساعات الصباح. وفي حي الرمال، وخصوصا شارع اليرموك، نصبت المتاريس الضخمة من البراميل وجذوع اشجار النخيل والثلاجات القديمة والصخور. فحضرت تعزيزات مصحوبة بسيارات لازالة المتاريس، واقتحمت المنازل. لكن الاهالي من الجهة المقابلة خرجوا ورشقوا الجنود بالحجارة وارغموهم على مغادرة المنطقة.

وشهدت مدينة خانيونس ومخيمها ورفح مواجهات اصيب خلالها اكثر من عشرين مواطنا بالرصاص والعيارات المعدنية.

وفيما يلي ما توفر لدينا من تفاصيل عن الجرحى:

● حي الشجاعية: محيي الدين الصوراني (٣٦ عاما ـ رصاصة في الظهر) وعبد الرحمن بدر (١٧ ـ في الساعد) ومحمد احمد مهنا (٢٨ ـ ظهر) وعصام عليان السلساوي (١٧ ـ انف) وعبد العزيز محمد (١٨ ـ فخذ) وناصر احمد علي (١٨ ـ قدم) وماهر احمد العيسوي (٢٣ ـ فخذ) وهشام احمد ابو علي (١٥ ـ فخذ) وحسن محمد موسى (١٧ ـ في الساق وتمزق في الشريان الرئيسي) واحمد محمد موسى (١٦ ـ ساق) ومحمد سليم الخواجرة (٧٠ ـ كوع) واحمد محمد عبد الله (٢٢ ـ صدر) ومحمد حسين احمد (٢٧ ـ رأس) وعبد ربه داود (٥٢ عاما ـ يد) وسعيد عبد الله عواد (١٥ ـ عياران في الجمجمة والوجه) وعبد الله عمر صالح (١٥ ـ بطن) وحسين محمد احمد (١٤ ـ في الخاصرة) ومحمد علي عيسى (١٠ ـ معدني في الساق) وعبد المنعم حسن عبد الله (١٦ ـ رصاصة في الفخذ). واصيب نعيم موسى سعد (٢٧ عاما) برصاصة في اسفل الظهر، ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى تل هشومير.

● مخيم الشاطىء: اصيب بالرصاص كل من راضي محمد نجم (١٤ ـ في الساعد) وعلي حسن ابو فريح (١٨ ـ في الخصية) وعلي عبد الله صالح (١٧ ـ ساق) وعبد الله حسن عيسى (١٧ ـ ركبة) وهاني علي فريح (٢٠ ـ فخذ) وجميل محمد عزيز (١٧ ـ ذراع).

● حي الشيخ رضوان: اصيب بالرصاص كل من حسين عبد الرحمن جمعة (١٥ ـ ركبة) وموسى خليل عبد الله (١٦ ـ صدر) ومجدي ابو مهدي (١٦ ـ صدر) ومحمود احمد ابو طالب (١٥ ـ صدر) ومحمود رمضان الكيلاني (١٦ ـ صدر) ويوسف علي الزير (٢٣ ـ فخذ) وسعيد احمد ظاهر (١٧ ـ في اعلى البطن ونزيف داخلي).

● حي الزيتون: حسن محمود ابو موسى (١٤ ـ فخذ) وفتحي محمود سليم (١٦ ـ فخذ).

● حي التفاح: نداء توفيق الجليس (٢٠ ـ فخذ) ومحمد علي سالم (١٩ ـ فخذ). وفي حي الصبرة: صبري علي القايد (٢٠ ـ ظهر).

● حي الرمال: جميل الجوجو (١٦ ـ فخذ) واحمد عبد الله السعدي (٢٤ ـ فخذ) وحسام ابو حصيرة (١٦ ـ فخذ) وصابر فضل حنون (٢٠ ـ كسر في الساعد).

● خانيونس ومخيمها: فايز محمود عليان (١٧ ـ فخذ) ومحمود اسماعيل مطر (١٩ ـ صدر) ويوسف سليمان لافي (٢٠ ـ رصاصة في الظهر اخترقت الكبد. وحالته خطيرة) وجميلة محمد الحاج (٦٠ ـ معدني في الرأس) وليلى حسين ابو الروس (١٦ ـ معدني في الوجه) وتيسير حسن ابو دلان (١٣ ـ رصاصة في الفخذ) وحسين سالم ابو موسى (١٥ ـ ساق) ومحمد هيكل (١٦ ـ حوض) ويوسف محمد عواد (٢٠ عاما ـ ذراع) ومريم ابو مخيمر (٢٥ ـ معدني في الاذن) وعطية ابو ناموس (١٣ ـ معدني في الرأس) وجميل ابو تمر (١٤ ـ معدني في الرأس) وجميلة ابو مخيمر (٣٠ ـ معدني في الحاجب). واجهضت، جراء التسمم بالغاز، المواطنة مقبولة عايش بريخ (٣٠ عاما)، وهي حامل في الشهر الرابع.

● رفح: اصيب بالرصاص ـ حسين محمد زقماط (٣٠ ـ بطن) ومروان محمد عابد (٣٦ ـ ساق) ونضال النجار (١٠ ـ فخذ).

واستشهد، برصاصة في الصدر بعد ظهر امس، الشاب اشرف سمير عبد (١٥ عاما، ويدرس في الثالث الاعدادي) من مخيم تل السلطان في رفح. ووصفت المواجهات التي شهدها المخيم بانها الاعنف منذ بدء الانتفاضة. وافاد شهود عيان ان الاهالي بجموعهم، كانوا في الشوارع في ساعات المساء وكانوا يرددون الهتافات الوطنية وانه لا تراجع امام القمع الاحتلالي. وعلم ان حوالي عشرة مواطنين اخرين اصيبوا بالرصاص وانهم يعالجون، ميدانيا، لاستحالة اخراجهم من المخيم بسبب الطوق الذي ضربته قوات الاحتلال.

وكان الاهالي نقلوا الشهيد الى المستشفى، لكنه توفي قبل ايصاله. فعادوا به الى المخيم وودعوه، الوداع الاخير، في جنازة مهيبة.

وفي حي الشجاعية جرت، بعد الظهر، جنازة مهيبة للشهيد علي سعيد القرايلي. واطلق الجنود الرصاص فاصيب شقيقه احمد (٣٧ عاما) برصاصة في الساق. ونقل الى المستشفى وهو في حالة توتر عصبي.

كما علم من بين المصابين امس: من رفح ـ تيسير ابو سمهدانة (١٣ عاما ـ فخذ) ويوسف سلامة الشوخي (٢١ ـ ساق). واصيب في خانيونس محمد خليل البردويل (١٦ ـ رصاصة في الحوض).

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

الربيع في بلادنا

● الربيع في بلادنا قصير حتى كأنه يمضي مثل طرفة عين. نضيق ذرعا بطول الشتاء ونضيق ذرعا بطول الصيف - متى ينتهي؟. وأما فصل الخريف، في بلادنا، فهو فصل التردد الابدي بين التفاؤل والتشاؤم، بين الاستمرار في اداء دورك الاجتماعي وبين الاعتراف النائي بأن هذا الدور لم يعد لك. فحين تدرك أنك بلغت - شخصيا - سن الخريف لا يعود مهماً ان طال الخريف أو قصر فقد اصبحت أنت الخريف.

ولأن ربيع بلادنا قصير فانه أعز الفصول علينا، كما الحجر الكريم النادر. ويشبه، في سرعة انقضائه، ساعة العمر التي - إن لم تهتبل - تحولت الى مجرد تأنيب ضمير دائم.

وكثيرا ما تؤذن، بقدم الربيع، بروق ورعود وفيضان أنهار ذابت عن منابعها الثلوج.

ومن المضحك - وشر البلية ما يضحك - توجيه اللوم الى احد «حراس الطبيعة» على ذوبان الثلوج في الربيع او معاقبة الفيضان على أنه تجاوز ارتفاع السد وما «قرره» له من مسارا اذا نزل الماء بطل التيمم. وهل يصر عاقل على الاستضاءة بقناديل الكاز حين تصل الكهرباء الى بيته؟!

غيري سبقني الى رؤية ما يحدث في حركتنا الشيوعية العالمية الان على أنه الإيذان بمجيء ربيعها. لقد مرّت على الحضارة الانسانية حركات ثورية طليعية عديدة أسهمت في مسيرة التطور البشري الى امام. ولم تنقرض، منها، سوى تلك الحركات التي لم تتطور ذاتيا مع التطور البشري الذي حققته هي بأيديها. ما من مرة شعرنا بالاطمئنان على مستقبل حركتنا وعلى مستقبل الحضارة الانسانية كلها كما شعرنا ونشعر الان ومنذ بدء العملية الربيعية الحالية في حركتنا الشيوعية.

لقد كانت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» قد شرفتني، في أواسط العام ١٩٨٧، باختياري بين عدد من قدامى الحركة الثورية الذين وجهت اليهم سؤالين: ١ - متى تأثرت، لأول مرة، بأفكار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى و٢ - ما هي، في رأيك، افكار ثورة اكتوبر التي تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم. وظهر ردي كاملا، مع ردود غيري من رفاقي، في عدد نوفمبر ١٩٨٧ من هذه المجلة العالمية التي تصدر بحوالي خمسين لغة وفي ٧٠ بلدا (طبعة محلية) منها مجلتنا «الدرب» التي نشرت ردي نفسه في العدد ١٩٨٧/٦ تحت عنوان «ابواب الحرية لا تفتح بالدعوات». وكانت صحيفتنا الحبيبة - «الاتحاد» - قد نشرته في عدد اكتوبر (٧ نوفمبر) الاحتفالي ١٩٨٧.

فاسمحوا لي، في هذه الايام الربيعية، ان أعود وأنشر - فيما يلي - جوابي بحذافيره على السؤال الثاني:

ما هي افكار ثورة اكتوبر التي، في رأيي، تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم؟ اسمحوا لي بأن اميز فكرة واحدة من بين مئات الافكار التي تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم. وهي ما اثار عطف كارل ماركس على كومونارديي باريس: الجرأة والشجاعة في محاولة «اكتساح السموات».

واعتقد ان الشيوعيين السوفييتيين، في مسعاهم الحالي الى تجديد شباب الفكر الشيوعي، هم اشد جرأة وشجاعة، بما لا يقاس، من الجرأة التي اثارت عطف ماركس على ابطال الكومونة. فالمسؤولية المتعاظمة عن مصير البشرية كلها هي عبء ثقيل على اكتاف رفاقنا السوفييتيين لم يحمله، على طول التاريخ، لا الكومونارديون ولا اية حركة سياسية او اي شعب او اي بلد من قبل. وقد يكون الاستعداد الواعي لانجاز هذه المهمة المصيرية هو الدافع الاساس الذي يدفع رفاقنا السوفييتيين الى هذه الجرأة وهذه الشجاعة في تجديد شباب الفكر الشيوعي.

اننا نستعيد، في هذا المجال، جرأة وشجاعة فلاديمير ايليتش لينين في الايام العاصفة حين اجاب، وهو يرد على اقوال المعارضين له انه لا يوجد حزب في روسيا قادر على تولي السلطة والمسؤولية: «نعم، يوجد هذا الحزب!» ان ما يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي يجعلنا نطمئن الى انه ايضا، في المهمة الخارقة والمصيرية، مهمة الدفاع عن مصير البشرية، «يوجد هذا الحزب». وهو الحزب نفسه!

هل كان من الممكن غير ذلك؟

اجدني منهمكا، منذ عدة سنوات، في دراسة احوال بلادنا وأهلها في مطلع الالف الحالية، في زمن «الغزوات الصليبية» في بلادنا. فادتني هذه الدراسة الى اكتشاف عدد من الامور المذهلة والمنسية. منها ان المنتسبين الى الحركات الثورية الاسماعيلية، في ذلك الزمان، كانوا ينادون على زملائهم بـ «يا رفيق». وحملت آراء ثورية «ناضجة» بالمقارنة مع ذلك الزمن وانتسب اليها المسحوقون من العمال والقرويين والبدو والمثقفين الثوريين. وكانت في مطلعها حركات ثورية ذات محتوى طبقي واضح المعالم. وحققت انتصارات فعلية ووصلت الى الحكم في عدد من المناطق. ثم أخذت في «التلوث» والاضمحلال. كيف حدث هذا الامر؟ لم تتغير شعاراتها ومفاهيمها بتغير الاوضاع الموضوعية بل حافظت على جمود شعاراتها ومفاهيمها فانتقلت من موقع خضم الحياة الى مواقع هامشية. لقد علمتني دراستي هذه ان النصر هو حليف تلك الحركات الثورية فقط التي تقوى على تجديد شبابها وشباب افكارها. ان ما يحدث الان في الاتحاد السوفييتي يطمئننا على مستقبلنا، مستقبل شعوبنا وحركتنا العالمية الجبارة.

وكنا، في مطلع شيوعيتنا الشابة، تنتدر احيانا بالنقاش: ماذا سيأتي بعد الشيوعية؟ لقد نضجنا واصبحنا نعرف الجواب بقواعده الاساس. ولكن، هل معرفة القواعد الاساس كافية؟ ستظل مسيرتنا، نحن الشيوعيين، الى وقت غير محدود بزمن مرئي، خطوات في طريق غير مطروق لا يسير فيه الا الشجاع والجريء والمستعد ان يدفع الثمن الحتمي لاكتشاف «المجهول».

فهل يوجد هذا الحزب؟ نعم، يوجد! وما كان من الممكن ان يكون سوى الحزب نفسه الذي سجل، في اكتوبر، «الايام العشرة التي غيرت وجه التاريخ» والى الابد!

• • •

ليس صدفة اقتران اسم الاشتراكية العلمية، الماركسية (ماركس)، باسم لينين. أعني، الان، شجاعته منقطعة النظير في استيعاب كل جديد في مكتسبات الحضارة والعلم وفي الاقصاء جانبا بكل ما لم يعد ملائما لهذه المكتسبات. وأحب أن أردد حكايته مع مكسيم غوركي. كان غوركي يهمل صحته. وكان لينين يكتب اليه يحثه على استشارة طبيب جيد. وفي يوم من الايام تلقى لينين ردا من غوركي انه اخيرا، وجد طبيبا، «شيوعيا جيدا». فرد عليه لينين غاضبا: وطلبت منك ان تجد طبيبا جيدا لا مجرد شيوعي جيد!

دنيانا الان تغيرت، تغيرا جذريا. لقد انتج شعبنا الكادح - شعبنا العظيم - الانسان المهني المتطور. اصبح الطبيب الجيد والشيوعي الجيد - انسانا واحدا. ويفضل طبقتنا العاملة - طبقتنا العظيمة - لم تعد المهن الدقيقة وقفا على ابناء وبنات الطبقات المتمولة. وفي الوقت نفسه لم تعد مكتسبات العلم والتقنية بعيدة عن متناول ايدي طبقتنا العظيمة وشعبنا العظيم. ومهما يكن الزوج فظا وغليظ القلب فانه لا يستطيع الان ان يجبر زوجته على العودة الى جرن الغسيل بينما الغسالة الكهربائية في دارها. ومن المضحك - وشر البلية ما يضحك - ان يحاول اقناعها بهذه العودة الورائية باسم «المحافظة على مستقبل الاولاد». فإن الأمر، كما ترون، عكسيا. وان الأمر، كما ترون، حتميا. ولا يلومن ذلك الزوج الا نفسه.

لقد تغيرت الحياة في قرانا، مثلا، تغيرا جذريا لا عودة الى وراء فيه - من عهد الاستضاءة بقناديل الكاز الى عهد الاستضاءة بلامبات الكهرباء. ان زمن النوم مع نوم البهائم قد ولى الى غير رجعة!

(اميل حبيبي)

الاهداف الكامنة وراء حملة التحريض «الاعلامي» والقمع البوليسي

*** يجب نقل المعركة الى ساحة الحكومة. لسنا نحن «المتطرفين» بل الحكومة هي التي تزيد تطرفها في القمع والقهر والتمييز. ويجب تغيير النهج الحكومي كله ***

□ نشرت صحيفة «حدشوت» على عرض صفحتها الاولى، يوم الجمعة ٢١ نيسان خبرا تحت عنوان «الخبراء يقولون للكابينيت: عرب الخط الاخضر يمكن ايضا ان ينتفضوا».

وتضمن الخبر الذي يستند على ما يبدو الى مصادر سياسية - مخابراتية اتهاما بأن هناك تطرفا مستدرا بين الجماهير العربية في اسرائيل و «استعداداً» (؟) للقيام بأعمال تخريبية وانضماما الى «منظمات معادية».

وقالت تلك المصادر السياسية - المخابراتية «ان الاوساط المتطرفة بين عرب اسرائيل من الممكن ان يبادروا لانفجارات عنيفة على نسق الانتفاضة داخل الخط الاخضر».

وعلينا ان نسجل، ايجابيا، التصريح الذي نسبته الصحيفة الى الوزير اهود اولمرت في سياق الخبر نفسه، فقد قيل ان الوزير «حذر، مؤخرا، من الغبن المتزايد الذي يعاني منه عرب اسرائيل» كما اشار الى «الحاجة بعمل حكومي فوري بهدف تهدئة المواطنين العرب وتحسين ظروف معيشتهم».

وفي أعقاب اطلاق الطلقة الاولى، في هذه الحملة الجديدة - القديمة، راحت الصحف واجهزة الاعلام تركز بشكل مصطنع التحليلات والمقالات والتعليقات التي «تبرهن» (؟) على ان هناك اتجاها نحو «التطرف الراديكالي».

ومنذ يوم الارض، قامت الشرطة، ايضا، بالمشاركة في هذه الحملة، ليس بالنقاش، طبعا، بل بالاعتقالات الواسعة التي شملت عشرات المواطنين، خصوصا من مثلث يوم الارض، سخنين وعرابة وديرحنا. ووصلت العصبية والنزق بالشرطة الى حد اعتقال سيدات من طمرة وعبلين لانهن رفعن شعارات ضد مجازر الاحتلال، في تظاهرة قانونية. كما لاحظنا، من تقارير موثوقة ان استفزاز الشرطة للمعتقلين قد ازداد. وفي الاسبوع الماضي سيق احد المعتقلين الى المحكمة لتجديد اعتقاله بينما ملابسه ملطخة بدمه، نتيجة الضرب خلال «التحقيق» بتهمة رفع علم فلسطين.

لماذا «اخلط» بين حملة التحريض «الاعلامي» وبين حملة الشرطة التعسفية؟ لأن الامرين وجهان للأمر ذاته، وهو تصعيد التخطيط الحكومي للقمع ضد جماهيرنا العربية.

لقد كان اضراب يوم الارض شاملا ومهيبا وسلميا، قلنا خلاله كلمتنا في مشاكلنا كأقلية قومية وقلنا فيه كلمتنا حول جرائم الاحتلال ورأينا في السلام. وقد كان الاضراب سلميا لأن الشرطة لم تدخل ساحة المظاهرات والمهرجانات وبقيت خارج مدننا وقرانا. وهذا يؤكد انه اذا امتنعت الشرطة (بأمر السلطة) من الاستفزازات، لا تحدث اية مشاكل.

اذن لماذا القلق في الدوائر الحاكمة؟ يمكن ان يطرح احد ما هذا السؤال، والجواب بسيط ومنطقي، ان نجاح الجماهير العربية، بكل هيئاتها ومؤسساتها وقطاعاتها الشعبية ان تقف على قاعدة برنامج مشترك وان تعمل بشكل مشترك وان تطوّق خلافاتها (المشروعة، بحد ذاتها) وتتركز حول القضايا المشتركة، في يوم الارض، اطار صواب السلطة، واظهر لها ان البناء الحكومي على الانفجار الداخلي للجماهير العربية هو بناء على الرمل، بل بناء على الاوهام.

واذا كانت الحكومة واجهزتها وخبراؤها ومستشاروها ركزوا خلال الاعوام الاخيرة على تغذية الصراع الداخلي في مجتمعنا العربي في اسرائيل فانهم يدركون الان فشلهم. ولذلك عادت حليمة الى عادتها القديمة - الى الارهاب المباشر، الى التحريض العنصري، الى الاعتقالات والتعذيب خلال الاعتقالات.

وارتباطا بهذا، ايضا، كانت الحملة الافترائية الساقطة للتشكيك في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وفي قيادته والايهام، كما قالت بعض المنابر الصحفية المأجورة، وكأننا في أزمة. ومن الواضح ان محاولة ضرب الثقة بالحزب الشيوعي ووحدته ونهجه ومصداقية قيادته هي محاولة لضرب العمود الفقري للنضال الشعبي، السياسي والثقافي والاجتماعي للجماهير العربية.

نريد ان نؤكد بأننا لا نستخف بالسلطة الظالمة ولا نستخف بقدرتها وادواتها للاستفزاز، للتحريض الدموي على العرب اولا، تمهيدا لتصعيد القمع. كذلك ما من مهمة عاجلة وملحة، الآن، امام جماهيرنا العربية، بكل هيئاتها واطرها ومؤسساتها، القطرية والمحلية اكثر من مهمة صد حملة التحريض الاعلامي، وفي الوقت نفسه تصعيد المعركة لتحقيق مطالبنا العادلة، من خلال اوسع وحدة واقواها.

يجب، ببساطة، ان لا تسمح للسلطة بالمبادرة لتقرير «اصول اللعبة»، هم يحرضون ونحن نرد على التحريض، المعركة يجب ان تكون حول القضية الاساسية التي يدركها الوزير اولمرت، ايضا. وهي اولا: ان الغبن اللاحق بـالجماهير العربية يزداد ويتعمق والمطلوب هو تصفية الغبن بتحقيق المساواة.

وثانيا: اننا كجماهير عربية فلسطينية وكمواطنين في دولة اسرائيل من حقنا ومن واجبنا ان تشارك مشاركة فعالة ومباشرة في النضال لتصفية الاحتلال ووقف ممارساته الوحشية، ولتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. وليس هناك اوقح ممن يتوقع ان نرى الضحايا من اخوتنا واخواتنا في المناطق المحتلة يسقطون يوميا وان نرى العالم كله مشغولا بقضية تحقيق السلام في هذه الديار الظامئة الى السلام، بينما نحن نقف على قارعة الطريق «متفرجين»، «لا مبالين»، «حياديين».

لقد طرحنا، وها نحن نعود ونطرح بكل قوة وصفاء وجلاء، صيغة ان نتناقش حول كل ما هناك نقاش حوله، بل ان نتصارع حول القضايا المختلف عليها، وفي الوقت نفسه ان نضمن مستوى حضاريا، موضوعيا، للنقاش وان نضمن - وهذا هو الاهم - ان لا نفقد البوصلة، ان نتمسك بما هو مشترك. والحديث يدور حول بقائنا، حول تطورنا، حول مستقبلنا. ونحن اذ نوجه هذا الكلام لانفسنا، نوجهه الى الجميع، ونطمح، بصدق، الى ان يلاقي نداؤنا، توجهنا هذا، الذي ليس جديداً، آذانا صاغية وعقولا مفتوحة وتجاوبا حقيقيا.

● سالم جبران ●

مبادرة السلام الفلسطينية في مواجهة مشروع شمير

● تحذير صحيفة «نيويورك تايمز» من مخاطر تبديد التأييد الحذر والمشروط، لفكرة الانتخابات الواردة في مشروع رئيس حكومة اسرائيل، ومن مخاطر العودة لممارسة الضغوط على الادارتين الامريكية والاسرائيلية، هذا التحذير يعكس حقيقة انعدام فرص الاستمرار في خداع وتضليل الرأي العام العالمي.

الشروط الاسرائيلية للانتخابات، والتي قالت الصحيفة انها ستؤدي حتما الى عدم اجراء اية انتخابات على الاطلاق، ليست جديدة، والهدف من عرض الفكرة، كما كان واضحا من البداية، هو السعي لرفض فلسطيني لها. وبسذاجة وسطحية عجيبة تصور شمير وبوش وغيرهما انهم سيقلبون الوضع في العالم وسيضمنون حشد التأييد لشمير نصير «الدمقراطية»، واعادة العداوة للفلسطيني «عدو الدمقراطية».

لقد كان واضحا للجماهير الفلسطينية ان خطة الوزير رابين، ونسخة شمير عنها، وما احتوته من تنازلات سياسية اسرائيلية، تعاكس تصريحات كبار المسؤولين الاسرائيليين، عن عدم امكانية تحقيق الفلسطينيين لاية مكاسب سياسية من خلال الانتفاضة، انما استهدفت في الحقيقة نصب شراك لاجهاض ما تحقق من انجازات وللعودة بالقضية الى اتفاقات كامب ديفيد الخيانية.

ولذلك لم ينجح التركيز على موضوعة الانتخابات في صرف نظر الجماهير الفلسطينية عن رؤية الاهداف الحقيقية لمشروع شمير كخطة متكاملة تشكل الانتخابات بندا فرعيا فيها. ورأت الجماهير واصدقاؤها في العالم، بوضوح تام، ان موضوعة الانتخابات ليست غير يد لقمع الانتفاضة تلبس قفاز الدمقراطية وتعاون القبضة الفولاذية لانجاز ما فشلت فيه الاخيرة طوال ١٧ شهرا كاملة.

وتزيين موضوعة الانتخابات بغلاف الدمقراطية الحرة الجذاب وبالاشرطة الملونة، مثل حضور مراقبين دوليين وحتى اعضاء كونغرس امريكيين، لم ينجح عملية تسويقها بين جماهير الارض المحتلة. فالحقيقة تعرفها هذه الجماهير وهي ان المراقبين لن يفعلوا اكثر من التأكد من تقيد الجماهير الفلسطينية بتعليمات واوامر وضعها ويشرف عليها الحكام العسكريون واجهزة اخرى. والتناقض هنا بين انتخابات دمقراطية حرة ووجود الاحتلال هو تناقض غير قابل للحل. فاحدهما يلغي الآخر.

وجماهير الارض المحتلة لا تحتاج، كصحيفة «نيويورك تايمز»، لتصريحات جديدة من شمير ورابين وغيرهما من تقييد الدعاية الانتخابية، والتهديد بسجن المنتخبين اذا طرحوا فكرة الدولة الفلسطينية، للتأكد من حقيقة ان مهمة الانتخابات، ولباسها الدمقراطي الزائف، تتمثل في دفع الفلسطينيين وباختيارهم للتصديق على وثيقة التنازل التام عن اهداف نضال شعبهم، وعن حق تقرير المصير والعودة، ووضع ختم المصادقة على القبول بالتشتت الابدي لاخوتهم واهلهم. وباختصار الموافقة على انهاء القضية لصالح اطماع حكام اسرائيل وتدمير الذات من اجل طمأنة حكام اسرائيل على أمنها.

وليس التأييد الحذر والمشروط هو الذي سيتبدد وبالتأكيد. فلقد فشلت محاولات لنشر الاوهام، بين الجماهير الفلسطينية بشكل خاص، والعربية بشكل عام، بامكانية العودة للاعتماد على النوايا الامريكية، والثقة بحياديتها وقدرتها على لعب دور الحكم النزيه في مسألة الصراع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي. هذا الطريق المهلك الذي سارت عليه الانظمة العربية والموالية لواشنطن، لاكثر من ٤٠ سنة.

صحيح ان فكرة الانتخابات المنتزعة قسرا من سياق مشروع شمير، ساعدت على عودة «د.ر» واشنطن في مسيرة الحل، بعد ان برزت مخاوف من فقدانها لأي دور نتيجة مواقفها المعادية للشعب الفلسطيني، كما برزت في شهور الانتفاضة. وصحيح انها نجحت في اقصاء مؤقت للدور الاوروبي وغاب طرح موضوعة المؤتمر الدولي كطريق وحيد لاحلال السلام العادل والدائم في المنطقة، كما تهيأت فرص لبدء هجوم اسرائيلي امريكي على الساحة الاوروبية لتحييدها في الوقت الحاضر، يعني عدم معارضة فكرة الانتخابات الواردة في مشروع شمير. لكن من الواضح ان كل ذلك عابر وغير قابل للثبات.

فانفراد الولايات المتحدة في مساندة اسرائيل وفي مواجهة الارادة الدولية، كما تمثلت في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة، مجرد برهان جديد على عدم قدرة امريكا على لعب دور الحكم النزيه في الصراع، ومؤشر على المخاطر المهلكة للجري وراء مثل هذا السراب. لقد وصل الحال حتى ممارسة ضغوط اقتصادية ومالية وغيرها على الدول الصغيرة في الكاريبي وافريقيا لاجبارها على التصويت معها، ولم تجد هذه الدول خيارا غير التغيب عن جلسة القرار. وتكرر الامر ذاته لمنع منظمات الامم المتحدة من منح دولة فلسطين العضوية فيها.

لكن تصويت دول اوروبا الغربية لصالح القرار اوضح مرة اخرى مخاطر العزلة التي تجد واشنطن نفسها محاصرة فيها.

وكان واضحا من مناقشات الجمعية العامة قوة فعل عامل الانتفاضة على مسيرة الحل برمتها. ومن البديهي ان تتعاظم جهود الحليفتين، واشنطن وتل ابيب، للتخلص منها. وفي هذا المجال يبذل الاعلام التابع جهودا مضنية لبلبلة جماهير الانتفاضة وارباكها. ينعكس ذلك في نقل اقتباسات متضاربة وغير واضحة من تصريحات فلسطينية حول الانتخابات، وتغييب طرح مبادرة السلام الفلسطينية في مواجهة مشروع شمير. وكذلك التركيز على ضعف عامل المساندة العربي كما انعكس في لقاءات الملك حسين والرئيس مبارك في واشنطن، واللذين انتهيا بغير ما ابتدءا به من التصريحات واعلان المواقف. والامر الذي ما زالت وسائل الاعلام تلك تجهله ان الجماهير الفلسطينية لم تفاجأ بذلك. فهي تعرف ان الانظمة العربية المذكورة لا تملك مقومات الضغط على واشنطن. كما تعرف ان الانتفاضة منعتها من الانحناء التام امام ارادة واشنطن.

وخلاصة القول ان استمرار الانتفاضة والعودة للتمسك بمبادرة السلام الفلسطينية وطرحها بوضوح وقوة في مواجهة مشروع شمير، من شأنها ان تسرع في تبديد التأييد المشروط والحذر لفكرة الانتخابات في هذا المشروع، لدى بعض الزعامات. من شأنها اطفاء الاضواء التي سرقتها خطة شمير والطرح المجدد امام العالم لحقيقة الصراع. وبالتالي تجنيد الضغوط العالمية على واشنطن وتل ابيب لدفعهما الى الدخول على طريق مسيرة التحرك من اجل الحل العادل والدائم في المنطقة. وما يجري في المناطق الفلسطينية، منذ عودة شمير من واشنطن، مادة خصبة وغزيرة لفضح زيف قناع الدمقراطية التي البسها شمير لاحدى يدي حكومته في قمع الانتفاضة ولاستمراره في التنكر للحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني.

● عبد المجيد حمدان ●

وجوه وأفكار قبالة المرآة!

■ احدى الحقائق التي رسّخها الشعب العربي الفلسطيني على ارض الواقع، عبر انتفاضته البطولية المستمرة، هي الحقيقة القائلة بأن هناك ميلا واعدا لدى المزيد والمزيد من اوساط الرأي العام الاسرائيلي نحو وضع الوجوه والافكار، التي كانت حتى وقت قليل مضى بمنزلة محرّمات يتهم كل من يحاول الاقتراب منها او التشكيك بها بالكفر والشعوذة، قبالة المرآة ورؤية انعكاسها فيها كما هو دون زيادة او نقصان وبلوغ ما يترتب على هذه الرؤية من حسم في المواقف او ما تواضعنا على القول بصدده: تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية.

واذا كان الفضل في هذا التبدُّل، الذي ليس من الضروري ان يكون المرء منجما حتى يدرك مظاهره ودلالاته، يعود، اولا وقبل كل شيء، الى برنامج الانتفاضة الذي هو برنامج السلام الفلسطيني الواقعي والعادل والجسور بما وفره من ظروف اكثر مواتاة من السابق تنشط في ظلها موجة جديدة واسعة من الاحتجاج على جنون الفكر والسياسة والعدوان الاسرائيلي فانه لا يمكن الاستهانة، بأية حال، بالمشاعر الصادقة، مشاعر الوعي والمقاومة، التي تفجرت لدى أوساط كبيرة من الرأي العام الاسرائيلي بنتيجة ما هو حاصل وأسهمت في التأثير على هذه الاوساط في اتجاه التسليم بالوقائع التي صنعتها الانتفاضة وفي مقدمتها ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضي فلسطين وتجسيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

لقد برزت الترجمة العملية للحقيقة السالفة، هذا الاسبوع، في المقال الذي نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الثلاثاء الاخير (٢٥ الجاري) لمعلقها عوزي بنزيمان بعنوان: «الوجه الذي في المرآة هو وجهنا» وظف فيه اسطورة الاخوين غريم «الاميرة والاقزام السبعة» حول المرآة التي تقول الحقيقة - كل الحقيقة - ليخلص الى القول: «ينظر المرء منا كيف يبدو وجهه في المرآة ويعلل نفسه بالأمل في الا يكون هذا سوى كابوس غير انه لا مفر من الاستنتاج بأن الوجه الذي يطل علينا من المرآة هو وجهنا».

ما يراه بنزيمان في المرآة غير ما يراه قباطنة الدعاية والأعلام الذين تعمل ايديهم في خدمة حكام يحرصون على ان تظل ممسكة بخناق الرأي العام الاسرائيلي.

وفي طليعة ما يراه بنزيمان ان الايام الراهنة تقول عكس ما يقوله هؤلاء القباطنة بينما تسير رياح التطور في غير صالح سياسة حكام اسرائيل. بالمقابل وحد الفلسطينيون - أو كادوا - موقفا عربيا من حول انتفاضتهم وبرنامجها السلمي ووحدوا - أو كادوا - تضامنا عالميا مع قضيتهم العادلة.

«في الوعي السابق للانسان الاسرائيلي - يقول - كان هو الذي يقوم بدور البطل الطيب وصاحب الحق في القصة. هو الذي يرغب بالتحادث وهو الذي يمد يده. هو الذي كان ضحية للعنف والذي كان يعتبر ممسخا من جانب العالم العربي. وهو الذي استغل بنشاط ومهارة رفض العدو لكسب التعاطف والاصدقاء».

ويستطرد بصيغة التساؤل: «أما الآن فاننا نسأل انفسنا: من الذي يعمل الان بحنكة سياسية؟ زعماؤنا ام الخصوم العرب الذين كانوا في نظرنا متخلفين دوما؟ من الذي يبدي مرونة في التعابير ويخطب، بحذق، ود الرأي العام العالمي ويحتل مواقع دبلوماسية ويعزز مكانته في العالم؟ ولعل الأخطر من ذلك كله هو اننا لم نعد متأكدين من ان الذين ينطقون باسمنا يرون الواقع بصورة سليمة، وكنا فيما مضى، كما يذكر الجميع، نعزو هذه النقيصة للعدو».

هنا ينفتح الباب أمام وضع «وجوه» السياسة الاسرائيلية الحاكمة قبالة المرآة لتظهر على حقيقتها بدون رتوش.

يقول المعلق الصحفي «ان الذي يمعن النظر في هذه المشاهد (مشاهد المناظرات التلفزيونية في شبكات التلفزة الغربية التي يظهر فيها ممثلون اسرائيليون وممثلون من م.ت.ف - أ. ش) لا يمكنه التسليم بالدور الحالي الذي يؤديه، باسمه، ممثلوه الشرعيون. وليس بوسع المرء (الاسرائيلي) الا ان يندهش من تحول ممثليه الى الجانب البشع الذي يرفض اجراء الحوار. ومن كيفية تحول الناطقين باسمه الى بلهاء يلعبون اللعبة القذرة في التشديد على عدم التواجد في مكان واحد مع الخصم».

يمكن الاستمرار في ايراد الشواهد التي يثبتها بنزيمان للبرهنة على ما يقوله. غير ان ما يوحي به هذا المقال هو ان الانتفاضة والحقائق التي رسختها، على مختلف المستويات، أحدثت انقلابا كبيرا فيما يسميه «توزيع الادوار» بين الاسرائيليين وبين الفلسطينيين بذلت الدعاية الاسرائيلية الرسمية جهودا جبارة في تكريسه وتحبيره، بالتالي، لصالح سياسة العدوان. والانقلاب الحاصل هو من العمق بحيث لن تجدي كل الترقيعات الاعلامية الاسرائيلية اصحابها نفعا.

ولا يقتصر الاعتراف بهذا الانقلاب، المترتب على الانتفاضة وتداعياتها الدولية، على الأوساط الصحفية التي يمثل عليها بنزيمان بل يطاول ايضا الاوساط السياسية.

ففي سياق مقابلة مطولة اجرتها صحيفة «عل همشمار»، يوم ٢٥ الجاري، مع عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر، عضو لجنة الخارجية والامن البرلمانية والحاكم العسكري الاسبق لمنطقة الضفة الغربية، اعترف بما يلي: «لقد عارضت في الماضي، وبشكل حازم، م.ت.ف وأوليت القيادة المحلية اهمية كبرى، وتحدثت عن ضرورة الحكم الذاتي من طرف واحد، وخفت مما سيأتي ولذا أنذرت وحذرت. اما الآن فأقول ان ما حدث في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ (يوم تفجر الانتفاضة - أ.ش) قلب الأمور رأسا على عقب، حيث لا يمكننا الفصل اليوم بين المنظمة «في الخارج» وبين المنظمة في الداخل».

ويؤكد بن اليعزر ان الانتفاضة تقبت عنجهية «ايديولوجية الضم وأرض اسرائيل الكاملة» التي تنهار بسرعة غير متوقعة امام انظار اصحابها. وهذا التقب يدركه اسحق شمير نفسه الذي - برأي القائل - يرى الصورة بوضوح. «يمكننا القول - اضاف - ان شمير لا يتقبل الصورة لكنه يراها بوضوح. فقد التقى زعماء العالم ويعلم امورا لا أعلمها أنا».

ويصل بن اليعزر، في تقييمه لشمير، الى استنتاج قد يبدو للوهلة الاولى مجانبا للدقة خلاصته: «ان شمير بمواقفه - هو ليس غبيا وانما ذكي - على انتخابات حرة انما يوافق على امر حاول الهروب منه لمدة سنوات وهو حق تقرير المصير، فالانتخابات هي حق يمنح لانسان يتمتع بحق تقرير المصير».

ومهما يكن من مفارقات في الأمر وبصرف النظر عما اذا كنا نوافق بن اليعزر الرأي فيما يخص شمير أم لا فان مصداقية احكامه لا يمكن تمحيصها الا عبر ما يحفل به المستقبل من تطورات دراماتيكية. وهو (المستقبل)، بكل تأكيد، حافل بالتطورات التي لا يمكن ان تكون بهذا القدر او ذاك، الا برسم «الانقلاب الكبير» الذي أحدثته الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في معطيات البلاد والمنطقة برمتها (والمجتمع الدولي اذا شئتم).

أقول هذا الكلام من غير أن يرمز الى ان درب الاحتفاء بهذا «الانقلاب الكبير» مفروش بالرياحين، طولا وعرضا. فما زالت على هذا الدرب مطبات عاجة بأشياء اخرى غير الرياحين. وما زالت هناك عراقيل بعضها صعب، وما زالت في النفوس امور تحتاج ازالتها الى ما يتعدى الوقوف امام المرآة والاعتراف بأن الوجه الذي نراه فيها «هو وجهنا»!

● انطوان شلحت ●

أدب ونقد

كلمة.. في البداية

تزايد الاهتمام العبري بالثقافة العربية الفلسطينية

□ بين النتائج العميقة، غير المباشرة، للانتفاضة الفلسطينية المثمرة، هذا الاهتمام المتزايد في الاوساط الثقافية العبرية بالثقافة العربية الفلسطينية.

خلال سنوات كان الشعب العربي الفلسطيني بالنسبة للمؤسسة الرسمية الحاكمة في اسرائيل «غير موجود» قوميا وبالتالي «غير موجود» ثقافيا وحضاريا. وتمكنت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ان ترسم صورة نمطية سلبية للفلسطيني المغلق، الضيق، الكاره، المتعصب، المفتقر الى الحياة الروحية والى الطموحات الثقافية والحضارية. وذات مرة حاول الكاتب العبري اليميني ان «يبرهن» على عدم حق الفلسطينيين في هذه البلاد فقال، كأنما هو يقول «حقيقة لا جدال حولها»، ان الفلسطينيين لم يبدعوا فيها حضارية وثقافية في هذه البلاد خلال الالف سنة الاخيرة!

واما نحن، العرب الفلسطينيين داخل دولة اسرائيل، فلم نكن بالنسبة لهم اكثر من «اقليات» او «غير يهود»، او «الطوائف غير اليهودية».

الآن تتغير الصورة تغيرا مستمرا. تتغير باستمرار. الانتفاضة اكسبت شعب الانتفاضة احتراما بين اوساط يهودية واسعة. وهذا الاحترام افرز ايضا الاهتمام بالحياة الثقافية - الادبية - الروحية لشعبنا الفلسطيني.

مؤخرا لا يخلو ملحق ادبي لصحيفة ولا تخلو مجلة ادبية - فكرية من ترجمات لنصوص ابداعية عربية فلسطينية. كما تتزايد الدراسات والابحاث النقدية حول الثقافة الفلسطينية. وفي الجامعات بدأ منذ عدة سنوات تدريس الادب الفلسطيني تدريسا اكاديميا في اطار قسم اللغة والادب العربي.

اننا لا نرى في هذا «اختراقا فلسطينيا للعدو» بل اختراقا لسور العداء، سعيا نحو الحوار الثقافي. نحن بحاجة الى معرفة الثقافة العبرية والشعب الاسرائيلي بحاجة الى معرفة الثقافة العربية. ونحن، الذين طالما دعونا الى التعاون الثقافي اليهودي - العربي على اساس الاحترام والمساواة والتفاعل والتعايش، نشعر بالرضى لهذا الاهتمام المتزايد بثقافتنا العربية بين اخوتنا اليهود.

والمطلوب من كتابنا وشعرائنا ومثقفينا ونقادنا، ومن اساتذة الجامعات والطلاب العرب في الجامعات، ومن نوادينا ومراكزنا الثقافية المشاركة بشكل مباشر في تنظيم اللقاءات بين المبدعين اليهود والعرب. وفي هذا مصلحة وطنية ومصلحة انسانية وكلاهما مترابطتان متمازجتان تماما.

(المحرر الادبي)

●د. فاروق مواسي●

هاك القلم



● الحاج يوسف صالح قعدان ●

وأهلي أبي،
أني اكتفيت أو انتهيتُ
هاكَ القلم!
فاحفظه يا ولدي - رعاهُ - للقمم
ذاك الذي كان احتفالا شائقاً
ثم دوّن الإبامَ والاوهامَ ممتطياً
حصانا ابيض الاشواق يحلم بالمواسم
ويغذّ سيراً في مروجٍ لا تخفيها المعالم
حتى إذا رفّت عليه نهاية العُدم انطفأ
محدقة من قلب قلبي وكفى

• • •

هاكَ القلم!
فاحفظه يا ولدي بسترك كالحُرَم
كم كان يجري في يدي
كالنهر يقفز تحت جنات الألم!
كان انتصابا رائقاً،
كانت لياليه احتفاءً بالمُنى،
يتنفس الصبح نحو الصبح رطباً مُقْبلا
سميته مفتاح مِلْ في
عنقود موالي العنب
سميته عشب الربيع على الرياض يغُلّها الزمنُ اليباب
سميته كفي وكفي صافحتْ أحباب
سميته أشتات عمري وانتهت

• • •

هاك القلم!
ذاك الذي بالامس كان صديقي النساب بالرهفة
ردّوا عليه غطاءه
سجوه بالحزن الندى
ورقا وخفة
هاك القلم!
(باقة الغربية)

(عرف عن الشاعر الشيخ يوسف صالح قعدان وقد عاش ثمانين سنة في باقة الغربية انه لم يتخل عن القراءة والكتابة حتى رمقه الاخير (ولذا لقب بالاصمعي). وقبل وفاته بسويعات خاطب ولده قائلا بحسرة: «يا بني، خذ القلم واحتفظ به»).

الخزانة

●قصة: سهيل كيوان●

● كرجل مدمن للفلسفة وباله مشغول دائما في القضايا الاساسية: الروح، المادة، القضاء، القدر، الوعي، اللاوعي، الحقيقة، الوهم، حدود الكون وما وراءه، لم ينتبه الاستاذ رياض لامر بسيط تافه هو حاجة المطبخ الملحة الى خزانة، لكن الدهشة اخذته باحضانها وتركت بصمات قبلاتها على جبهته ووجنتيه عندما قالت زوجته وهي (تقلي) لطبخة العلت ودون ان تبدي بوادر مزاح انها يئست منه ومن دمه البارد ويشكل خاص من انفه المتنفخ زيادة عن الحاجة يعني اكثر بكثير مما يحتاجه الانسان لاتمام معاملة التنفس وكل هذا بسبب الخزانة وتحول وجهه الى ميدان زاخر بامارات الاستغراب والاستهجان وشتى الانفعالات عندما فهم ان اقتراحات عدة قدمت بهذا الصدد من ام اولاده دون ان يحرك متحركا وحتى دون ان يكلف خاطر ذهنه بفهم ما تعنيه بالضبط خزانة المطبخ.

والان اوضحت له وبحزم ان مثل هذا الامر لا يدخل في باب الكماليات او شباكها، بل ان فلسفته ورزم الكتب والصحف التي يكومها بخلقتها للغبار والصراصير هي ترف وقرف يقرف هكذا عيشة. ثم اعترفت وقد كاد يغشى عليها من شدة القهر:

ان ما ينقصها لتصبح واحدة من اسعد نساء الحارة بل الـ.. الـ العالم هو الخزانة. حينئذ فكر بجدية وهو يتلذذ بالعلت مع اللبن والبصل الاخضر: ما الذي يمنعني من تحقيق رغبتها؟ فاصبح زوج اسعد امرأة في العالم؟ وهل هذا بالامر الهين؟ فزوجة افلاطون لم تكن سعيدة مثلا، وزوجة ستالين انتحرت وزوجة سليم ابو عرب مدمن السموم تركته وعرضت لحمها في الشوارع. وحسب توصية زوجته قام بزيارة ميدانية لاحد المطابخ، وعندما شاهدت عيناه خزانة حقيقية عند احد الاصدقاء ايقن ان زوجته على حق وعلى الاقل من الناحية الجمالية فدفش تيتشه بلا ترو ثم جر ابو العلاء بلطف من يده فوجده متشوقا لنزهة قصيرة بعد حبسه الطويل، واعطى مهلة ثلاث دقائق لكانت الانيق جدا اما هيجل والكندي وانجلز فلم ينتظروا طلبه وبادروا لاخلاء الرف العلوي من دماغه لتحل مكانهم الظرف والجوارير والطناجر والكؤوس والصحون والملاعق والشوك ودزينة فناجين قهوة صيني ومرطبان لبنة مزقلطة وكيلو قهوة غير مطحونة وكيس سمسم وقرنفل وتوابل لا يعرفها.

وما ان انزلقت من فمه الرغبة بتركيب خزانة امام زملائه المدرسين حتى اقيم معرض للاقتراحات والنصائح والتوصيات وفتحت سوق للاراء والمناقشات واكثر ما اعجبه هو الحوار الدمقراطي الذي ساد النقاش رغم اختلاف الاراء والايديولوجيات. فقال: ليست الخزانة خشبا وبراغي فقط انما هي تجربة يمر بها الانسان فيستنتج ويعتبر، ثم لخص الحوار كأنه سقراط بين تلاميذه بان الافضل في الصنعة اسوأ في المعاملة والعكس صحيح فأجابوه: بل ان ذلك حق.

ثم قال: اذن توافقوني ان المعدل العام للمشاعر تجاه فئة النجارين هو الاستياء او لنقل عدم الرضا؟ فاجابوه: بلا شك..

انتهت حصة التربية التي كان يستغلها ليث معلوماته وارائه الفلسفية وتفرع فيها النقاش فوصل الى المحتالين وقلة الامانة المستشرية هذه الايام وفقدان الناس لكلمة الشرف واجرى مقارنة على امانة العربي ووفائه في العصور الغابرة حيث كان الرجل يرتبط من لسانه بينما في هذه الايام الرجل ولسانه ضدان اذا التزم اللسان بشيء، اسرع الرجل لاعلان براءته من لسانه «عدم مسؤوليته عن تصرفات فكيه وما بينهما».

وهرول ليلحق بالباص بينما يلاحقه هاجس منذ الصباح بأن اليوم العاشر من نيسان يعني شيئا ما لكنه لم يستطع التأكد من هوية هذا الشيء، وما يعنيه. هدر الباص فحافظ على ترزنه اولا ثم تقدم خطوات باحثا عن مكان فتصدت له وجوه مرهقة مكفهرة ذاوية وساقان جميلتان لصدر مقبول لوجه يضر بقضية صاحبته، ثم ابتسامة واحدة وصف اسنان تحير محافظ على وحدة الصف، طبعا يعرف صاحب هذه الابتسامة انه من الثانوية اعلى بصف او صفين، وارتمى الى جانبه محييا ثم امطرا بعضهما بالاسئلة التقليدية؟ ضحك الزميل ضحكة تعادل قوتها سبعا الى ثماني ضحكات عادية تتناقض والجو العام في الباص وقال: ولو يا رياض؟ أنسيت؟ قلت لك اكثر من مرة نجار اصنع خزائن كراسي ابواب. من لا يعرف خزائن «ابو رؤوف»؟

- ورحمة جدك.. ستنزل معي الان :، لن اؤجلها ارجوك هذه خسستك.. صدفة ضرورة احسبها كما شئت.

- لا بالقوة لن انزل، بل ستنزل، وما هي الا دقائق حتى عرف زوجته قائلا: الاخ ابو رؤوف نجار ممتاز وزميل دراسة ثم همس بأذنها شيئا ما ذهبت لتنفذه بحماس لسرورها باقتراب حل قضية الخزانة. تحدثا عن ذكريات المدرسة واتفقا ان التوراة وقواعد العربية هما اسوأ دروس الثانوية. ثم ضحكا على شلاليط الاستاذ فهمي التي أبكت الكثيرين من الطلاب والطالبات فلعنا ظهر الذي خلفه، وتذكرا الاضراب الذي اشتركا بتنظيمه يوم جنازة عبد الناصر ولم يبقيا على اطراف الحديث بل خاضا في خضمه. واذا بأبي رؤوف يرفض التصديق ان دولة ستقيمها الحجارة! لكن الاستاذ رياض يتأبط جملة مفيدة منذ اكثر من سنة تستحق التأمل حسب رأيه: بان دولة تقوم على اساس من الحجارة هي: دولة اقوى بكثير من دولة قامت على اساس من الدم. وحضر الطعام، الغداء او العشاء فاحتج ابو رؤوف بان الدنيا صيام فابتسم كلاهما ابتسامة ذات معنى وابتداء باللبن الذي اصبح نادرا في بلدي مثل الحمير وعملاء السلطة، وبعد فنجان القهوة تفضلا الى المطبخ وهنا بدأ الجد وتدخلت سميحة ففصلت الخزانة على ذوقها، وفوجيء بمعرفة زوجته لما تريده بالضبط حتى التفاصيل الصغيرة. وسر النجار باللقاء ليس لانه اخذ شغلة جديدة فقط!! وفقط بالتخجيل قبل مقدمة ورفض بشهامة واصالة مفقودة من السوق آن يأخذ شيكات من زميل الدراسة قائلا: بعد ان اصبح بيننا عيش وملح لا تحشر نفسك ادفع على مهلك متى توفر لك المال، فرد رياض وهو يتكيء على تراث من

الشهامة والنخوة العربية، طيب ولا يهمك وقرر في قرارة نفسه والله لأسددن له حسابه باسرع مما يتصور، ورغم الايام الثقيلة الدم التي تنوء على صدور الناس كان هذا يوما للسعادة وكان النهار ينتهي بالكامل بسعادة من اوله لاخره وهذا امر نادر الحدوث في قرى منطقة عكا في هذا الحين من الدهر، لولا قول زوجته بتلميح افقده اعصابه: ما كان ضروريا ان تعطيه مقدمة حتى يبدأ بالعمل فالناس لا تؤتمن في هذه الايام. فاشتعل موقد غيظه: يعني انا أضحوكة؟ كيف سيبدأ بالعمل اذا ما لم يقبض ثمن الاخشاب؟ انتن النساء بلا اصالة والله ان الشرطي الذي حرق دمي بمخالفتين على السيجارة مع أنني لا ادخن وعلى خط المشاة امام المحكمة من فوق لتحت اهون منك، ومن يطالب بمساواتكن من امثالي ليس سوى حمار.. واولئك الذين صوتوا لبنازير بوتو ليسوا سوى مرضى جنس.

- فردت عليه بان الرجل الاصيل لا ينسى عيد ميلاد زوجته ففهم الان دلالة العاشر من نيسان وحاول ان يجرب حظه بلا امل فتحداها ان تعرف تاريخ ميلاده، فخسر الرهان اذ عددت تواريخ ميلاد الاربعة هو واولاده الثلاثة وحتى تاريخ اندهاس جده على شارع عكا صفد ووفاته. ولم تنقشع هذه الغمامة الا في آخر الليل عندما بادرها بلكشة فردت بقبلة تحت شاربيه وعادت لكلاهما مشاعر الرضا المسلوبة.

بعد اسبوعين اعلنت زوجته البيان رقم واحد: اسأل على الاقل اذا بدأ العمل بالخزانة؟ فرد بثقة تشبه ثقة جارنا العجوز الارمل بقدرته على الزواج مرة اخرى، طبعا وهل يحتاج هذا الى سؤال؟ ومر الاسبوع الثالث واستعد الرابع لمواجهة رياض وسميحة واواني المطبخ المتراكمة بغير نظام ومر الاثنين خلسة والخميس متكبرا والسبت سادرا وحتى العيد مر دون الالتفات الى المطبخ، اما الخزانة فقد احكمت سيطرتها على فكر الاستاذ فكيفما ولى وجهه واجهته الظرف والرفوف ووجه النجار وكلماته العذبة خصوصا جملة العيش والملح الرائعة وصار هاتف يحثه على مهاتفة النجار للتذكير فقط ورغم صموده وتحديه للشكوك ومحاولة التظاهر بالثقة والاعتماد على العيش والملح الا انه انصاع اخيرا للظنون فاتصل فردت عليه رنيقة اخت رؤوف بصوت طفولي واكدت له كأنها تنتظر مكالمته ان خزانة الاستاذ رياض ستنتهي خلال ايام وقالت ان احدى المكائن تعطلت وقد سافر والدها خصيصا الى تل ابيب لتصليحها فاعتذر الاستاذ على الازعاج واقتنع بالحكاية. ومر اسبوع لوحده ثم اسبوعان دفعة واحدة وخمسة ايام زائد احد عشر يوما وصارت زيارته الى المطبخ تشبه زيارة انسان الى بيته المهدوم مرفقة بالمرارة وحرقة الدم وزفرات حارة واخيرا سمح لنفسه بدق الحصوة فشتم الساعة التي التقى بها ابو رؤوف اي حوالي الثالثة ظهرا من العاشر من نيسان الماضي ولكنه بالمقابل ابقى على الحصوة في فم زوجته فلم يسمح لها بها فكلما فتحت فمها اغلقه باختلاق ذرائع للنجار هو نفسه غير مقتنع بها. وبعد ان طالت وثخنت وصارت ثقيلة لا تهضمها حتى كسارة

(غروسمان) التي تهضم الديش وحقوق العمال، تهدمت سدود الصبر ليفيض الغضب من حلقه الى لسانه الى الفضاء الخارجي:

سأمسح به الارض، ابن الـ.. ابن الـ.. سألقنه درسا لن ينساه ثم هدد بارتكاب جريمة وزوجته تهدئه تارة وتشاركه بالهجوم تارة اخرى وفجأة وهما على هذه الحال توقفت سيارة ترجل منها شابان وبكل بساطة مثلما تدخل نسمة منعشة من شباك البيت في يوم قائظ ابتدأت قطع الخزانة بالنزول والدخول الى المطبخ ورياض يرحب بهما ويسأل عن (المعلم) ابو رؤوف بمحبة وشعور بالذنب، ويردد: انا قلت دائما انه لن يخون العيش والملح ووصل ابو رؤوف وطبعا اعتذر على التأخير ولم يبق امام رياض سوى تفهم الاسباب وهو يشعر بخجل داخلي عميق. وركبت الخزانة وفرحت سميحة عندما اهداها النجار طبلية لرق العجين حلاوة على الخزانة، ومر شهر واكثر وما عادت الخزانة شيئا جديدا داخل الدار وما يذكر بانها جديدة فقط القسم الاكبر من ثمنها الذي لم يسدد بعد، ورياض لا يفتح بتوفير المبلغ المطلوب رغم محاولاته الجادة ومشاركة سميحة له باخلاص. ومر شهر آخر وصار يشعر بالخجل ومثل المحتالين يخشى التقاء النجار وجها لوجه ورغم حذره الا ان المحظور قد حصل والتقيا صدفة ولكن ابو رؤوف سلم عليه وبلباقة وأدب بالغ لم يذكر الدين ابدا، ورياض يخجل قريبا تصلك النقود. والرجل يقول لا تحشر نفسك نحن مثل الاخوة.

وحزم رياض امره فشد الحزام يركم من كتاب اعجبه واسال لعابه لم يشتره ورفض التبرع للمسجد الحديث وقال للاخوان ان الوفاء بالوعد اهم من التبرع فخرجوا زعلانين ولم يتبرع لفريق كرة القدم فسمع احدهم يهمس: ناكث ابن ناكث. ولم يشترك في اعراس كثيرة فصار منتقدا ودخلت جارته المستشفى منذ اسبوع ولم يزرها وفوجيء اصدقاؤه بدفاعه الحار عن البخلاء هو الذي كان يتحدى الجميع بالجود بان للبخلاء ظروفهم ثم تدهور فصار يدافع عن المحتالين وبان هؤلاء ايضا لهم ظروفهم وذلك لمعرفته انه لولا تسامح «ابو رؤوف» وانسانيته لاصبح هو ايضا - في عداد النصابين واقتنع بان شعبنا كله طيب وبما لديه تسامح دافق لاخطاء الاخرين، واخيرا نجح بتوفير المبلغ فسافر الى القرية المجاورة بقامة منتصبة وفرح غامر وسأل عن منجرة صديقه؟! لا لا غير معقول انهم يتحدثون عن نجار آخر لا بد ان هنالك خطأ ما وسأل آخر عن ابي رؤوف فأتاه نفس الجواب: ابو رؤوف اعلن افلاسه. رجال الضريبة بمساعدة قوات كبيرة من الشرطة حجزوا على المكائن وحتى على التلفزيون..

لا غير ممكن ابو رؤوف طيب وابن حلال، حرام ان ينكسر لا بد ان هنالك خطأ ما صدقوني يا ناس انا اعرفه جيدا سايرني خمسة أشهر بل ستة.

- يا استاذ كفى كفى.. الا تفهم ان الزبائن من امثالك يخربون البيوت!!

●عبد الكروم●

●عبد الناصر صالح●

أمطار ٣

على دمنا ينهضُ الرملُ
يرسم ظلا لأرواحنا
ويعانقُ سوسنةً تتفتح خلف السّياج
على دمنا تتفرع داليةٌ
تتوحد آلهةٌ ولآليءُ تاجْ

• • •

هو السجنُ مدرسةٌ للنضالاتِ
اضبارةٌ للعلاقاتِ
شمسٌ تُخلف أجسادنا مُضغةً للسّوادِ،
عناقيدُ وملحٌ على الجرحِ يطفو
وماءٌ أجاجْ

• • •

هو السّجنُ
عمرٌ من الانتفاضة ما بيننا
ذكرياتٌ من الجوع والحزنِ
رحلتنا الأبديةُ في أرضِ كنعانَ
يكتشف القصُ فيها الجذورَ
حدودَ الينابيعِ،
فلسفةَ الأنبياءِ
وتاريخَ كلّ الحروبِ - الفتوحاتِ
أوسمةَ الانتصاراتِ
رهل أثقلتنا انتصاراتُنا
أم ضجيجُ هزائمنا في الظّلامْ؟

• • •

يُقربنا الرّملُ من دمنا
ونفتش ما بين ذراتهِ
عن حضارةٍ من سبقونا إليهِ
لنعرف أسماءَ من سكنتهم بلادٌ
يُصارعها الموتُ
لكنها تستفيقُ على مطرٍ
تبعث الروحَ في حجرٍ يقرعُ الكونَ
في جسدٍ لا يضامْ

• • •

تطيرُ بنا الرّيحُ
صحراءُ ملءَ نواظرنا
وقواعدُ للجيشِ محروسةٌ بالقذائفِ
مرتفعاتٌ محصنةٌ بالمتاريسِ
أقبيةٌ لعذاباتنا،
وعقاربُ تلسعُنا خلسةً
وذبابٌ يخيّم فوق الطعامْ

• • •

هو السّجنُ محكمةٌ
والقضاةُ بها يستبيحون كُلّ القوانين
يمتلكون فنون التوعّدِ والإتهامْ،
سماءٌ يحاصرها الخوفُ والطائراتُ
زنازينُ للصّلبِ مغلقةٌ وخيامْ
ميادينُ للحرسِ الغاضبين
يجولون ليلاً،
ويكتشفون المهارةَ بالقنصِ
(الا يخطيءُ الجندُ بالقنصِ
بل يأخذون على قطرةِ الدمِ جائزةً
وعلى طلقةِ الموتِ ترقيةً أو وسامْ)
هو السّجنُ
جمعٌ من الأصدقاءِ التقوا بغتةً،
وأحاديثُ تقفزُ عن ذكرياتِ الطفولةِ
حين النهارُ استراح على عتباتِ المخيمِ
أغدق وجه المدينةِ بالعُرسِ،
أومأ للنجمِ أن يغمرَ الأرضَ،
للريحِ أن تتريث في هيئةِ الطيرِ
ثم تطوّق أجسامها بمياهِ البشارةِ،
حثّ الضفائرَ أن تتحلل من لغزها
وتحلّق فوق الجبالِ حدائقَ
من عنبٍ وخزامْ
أحاديثُ تقفزُ من حجرةِ القلبِ
يسترسلُ الأصدقاءُ
ويلمعُ ما بين أعينهم قمرُ الوجدِ
(هل عبقت بالنيازكِ هذي الفراشاتُ
وامتلأ النهرُ بالخضرةِ السندسيةِ؟
هل ركضتْ في سهولِ الغرامِ الغزالاتُ
وانطلقت من أسارِ الجمودِ العقالاتُ؟)
قال صديقيَ وهو يرسل عصفورةً حول قلبيَ:
- هل تطأ الخيلُ هذي البلادَ التي سكنتنا
ويرتسم الوجدُ نجماً ترامى على ساحلِ البحرِ؟
هل نتوقف/
أم نكتفي بالبكاءِ
ويسكتُ فينا الكلامْ؟
هل الصّوتُ يبعث خيطاً من النورِ
يستبقُ البرقَ،
هل ينفثُ الروحَ في جسدِ الرملِ
صوتُ الكناري،
ويمسحُ عن حدقةِ العين تلك الغشاوةَ
أم سيعمّر فينا الحطامْ؟

• • •

مُعادلةٌ تتشكّلُ فوق الرّمالِ هو السّجنُ
كيف يعشش في شجرِ القلبِ هذا الأنينُ
وكيف الهواءُ المحاصرُ يخترقُ الرئتين
إلى مُهجةٍ لا تنامْ
على دمنا ينهضُ الرملُ
قلتُ: فليكن السجنُ جسراً
تمرُ عليه القبائلُ
حتى يزول الغمامْ
على الرملِ ينهض منتفضاً دمُنا
قلتُ: يرسم شكلاً لصحوتنا
ومدائنَ للانتفاضةِ حين يميطُ اللثامْ.

(طولكرم - الضفة الغربية - ٨٩/٤/١٦)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* مظاهرات ونشاطات على شرف اول ايار *

● **تل ابيب** - الاثنين ١/ايار، التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، شارع «ديزنغوف» - زاوية «شدروت بن غوريون»، تنطلق المظاهرة ثم تنتهي باجتماع شعبي في ساحة «ملوك اسرائيل»، باشتراك: بنيامين غونين وشارلي بيطون ومحمد مناع.

● **الناصرة** - الاثنين ١/ايار، التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، بجانب المدرسة الثانوية البلدية، تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة بيت الصداقة، باشتراك: توفيق زياد ومايز فلتر ومصطفى ابو ريا ووردينة جرايسي، عريف الاجتماع: عادل ابو الهيجاء.

● **كفر ياسيف** - الاثنين ١/ايار التجمع الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في ابو سنان حيث تنطلق المظاهرة وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة مجلس كفر ياسيف. باشتراك: د. احمد سعد وتمار جوجانسكي وعفيف كيال ومحمود عابد وجميلة عمار وسعيد نفاع وتمر مرقس.

● **شفاعمرو** - مظاهرة قطاعية، السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ١٠،٠٠ صباحا في ساحة بلدية شفاعمرو، الانطلاق الساعة ١١،٠٠ صباحا وتنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة البلدية، يتكلم فيه: اميل حبيبي وصالح مرشد واسعد تلحمي واحمد حمدي.

● **ام الفحم** - السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ١٢،٠٠ ظهرا في مركز القرية، تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في مركز البلدة، يتكلم فيه: توفيق زياد وشمونيل شالوم وجميل ابو راس وهاشم محاميد وزهير يحيى. عريف الاجتماع: محمود محاميد.

● **عرابة** - السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر ثم تنطلق المظاهرة حيث تنتهي باجتماع شعبي يتكلم فيه: توفيق طوبي ومحمد عبري نصار.

الشعراء الصعاليك.. ظاهرة الاحتجاج والثورة ضد الظلم الاجتماعي.. في الجاهلية والاسلام

●بقلم: مفيد صيداوي●

- ١ -

● أعاد الدكتور حسين عطوان استاذ الادب الاموي في الجامعة الاردنية قضية الصعلكة والصعاليك مرة اخرى الى الاذهان في مؤلفه الجديد[1] «الشعراء الصعاليك في العصر الاسلامي»، مركزا في مجال اختصاصه على العصر الاموي. وذلك «لما للموضوع من قيمة فكرية تاريخية - اقتصادية واجتماعية - سياسية، وما له ايضا من قيمة فنية، ولانه لم يفرد له كتاب مستقل، ولم يبحث بحثا وافيا من قبل»[2].

- الصعاليك -

الصعاليك هم مجموعة من الشعراء الفرسان اطلق عليهم هذا اللقب لفقرهم والصعلوك هو الفقير، في اللغة.

وعدم توزيع الثروات توزيعا عادلا بين القبائل وبين المدن والقرى وداخل القبيلة الواحدة افضى الى وجود طبقتين في شبه جزيرة العرب طبقة الاغنياء اصحاب الاموال الكبيرة او الكثيرة، وطبقة الفقراء المعدمين الذين كان في حياتهم الشقاء، وفي كتابه «من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام»، يقول بندلي الجوزي «لعل هذا التناقض الصارخ لم يظهر في منطقة اكثر من ظهوره في مكة» الامر «الذي جعل بعض الفقراء الذين لم يكونوا يجدون ما يقيمون به حياتهم يحترفون الغزو لاستخلاص اقواتهم»[3].

وعلى المستوى الادبي كون هؤلاء، مجموعة من الشعراء، لها اشعارها وموضوعاتها وميزاتها، ولها اسلوبها وغاياتها. اختلف شعرهم من حيث مضمونه عن اشعار الامراء وغيرهم، ومتأثرين بحياتهم الصحراوية الجافة والتقاليد الاجتماعية التي عاشوها ونظام حياتهم هم «كصعاليك فكتبوا عن بطولاتهم وعن فروسيتهم وعن صداقتهم للوحوش والافاعي واستبدالهم لهؤلاء عن عشيرتهم وقبيلتهم الحقيقية»، التي في كثير من الحالات مثلت السلطان الظالم ومثلت الطارد لهم من المجموعة ومثلت ذائع السر.

- ٢ -

وقد كتب نسبيا عن الشعراء الصعاليك في عصر ما قبل الاسلام او ما اصطلح على تسميته بالعصر الجاهلي وقسم هؤلاء الصعاليك الى ثلاث طبقات اساسية:

١ - طبقة الفقراء - مثل عروة بن الورود.

٢ - طبقة الخلفاء - حاجز الازدي، وقيس بن الحدادية وأبي الطمحان القيني.

٣ - طبقة الاغربة السود مثل تأبط شرا والشنفرى، والسليك بن السلكة.

وبعد ظهور الاسلام لا شك في ان هذه الظاهرة - وخاصة في بداية العصر الاسلامي - انحسرت لأسباب متعددة منها ارساء الاسلام لمجموعة من القواعد الاجتماعية، وضبط النظام والامن ومنع الفوضى، وكذلك كان للاسس الاقتصادية مثل الصدقات والزكاة وجباية الضرائب بانواعها، ومحاربة السرقة وغيرها من الاسباب اثر في انحسار ظاهرة الصعلكة الاجتماعية والادبية.

الا ان التقدم بالحكم الاسلامي وظهور العصر الجديد عصر بني امية وظهور طبقة اغنياء منظمة وواضحة المعالم في هذا العصر، بالاضافة للاسباب الاجتماعية والسياسية كان من الاسباب الاساسية لظهور الصعاليك في العصر الاموي، من جديد.

- ٣ -

والباحث د. حسين عطوان وضع بحثه في خمسة فصول. في الفصل الثاني تطرق لأسباب ظهور الصعاليك في العصر الاموي مثل قسوة ولاة بني امية وعدم توفير خلفاء بني امية «أسباب الحياة للسواد الاعظم من الشعب»[4]. وظهور طبقة من الاغنياء والموسورين الذين نعموا بالاموال والخيرات، وطبقة الفقراء والمحتاجين ومن بينهم في الاساس ظهرت هذه الطبقة من الشعراء.

في الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن الشعراء الصعاليك في المجتمع الاموي من حيث طوائفهم عصاباتهم واعمالهم ومشكلاتهم وغاياتهم. وهنا يقسمهم الى اربع فئات وهي:

١ - فئة الصعاليك الفقراء - وهم الذين انشأتهم السياسة الاجتماعية الجائرة التي التزمتها الدولة مع القبائل تبعا لموقعها منها وخير من يمثل هذه الفئة من الصعاليك الفقراء هم «مالك بن الريب، ابو النشناش، وطهمان، وجحدر، والسمهري».

٢ - الصعاليك الخلعاء - وهم الذين انحرف سلوكهم فخلعتهم قبائلهم ومن الممكن ايضا، وهذا لم يرد لدى المؤلف، ان بعضهم كان يمثل المعارضة الداخلية لدى القبائل ورفضهم سيطرة شيخ القبيلة وسلطانه. ويمثل هذه الطائفة من الشعراء الصعاليك: «الخطيم العكلي، ومسعود بن خرشة، وعبيد بن ايوب».

٣ - الصعاليك الفارين من العدالة الذين جنوا على غيرهم مثل القتال الكلابي، والقتال الباهلي.

٤ - الصعاليك السياسيون، الذين يئسوا من عدالة الدولة الاموية، فناصبوا خلفاءها وولاتها العداء مثل عبيد الله بن الحر الجعفي.

- ٤ -

يتحدث الكاتب في الفصل الرابع عن الموضوعات التي تناولتها اشعار الصعاليك وخصائصها في العصر الاموي، الموضوعات الجديدة والقديمة الخصائص الفنية واللفظية.

ومن الموضوعات الجديدة مثلا وصف السجون - ويعتبره المؤلف «اهم موضوع جديد تميز به شعر الصعاليك الامويين عن شعر الصعاليك الجاهليين»[5]. فقد وصفوا قيودهم وانواعها والوانها ووصفوا الامهم، وحرس السجون، وما احتوته من مساجين والابواب المنيعة. فمثلا يقول عبيد الله بن الحر الجعفي:

ومن مبلغ الفتيان ان اخاهم
أتى دونه باب شديد وحاجبه
بمنزلة ما كان يرضى بمثلها
اذا قام عنته كبول تجاوبه
على الساق فوق الكعب اسود صامت
شديد يداني خطوه ويقاربه[6]

وهنالك موضوع آخر هو مدح العمال، والخلفاء، والتمرد وهذا الموضوع لم يطرقه الصعاليك في الجاهلية وكذلك موضوع الحنين الى الاستقرار والرغبة في الحياة الآمنة والعودة للاولاد والزوجات والاهل، وظهرت لدى البعض التوبة والاعتذار والاستغفار.

- ٥ -

من أعلام الشعراء الصعاليك في العصر الاموي قدم الكاتب ثلاثة نماذج لصعلوك فقير وثائر، هو مالك بن الريب المازني، وصعلوك فاتك خليع هو القتال الكلابي، وصعلوك سياسي طامع هو عبيد الله بن الحر الجعفي.

- ٦ -

لا شك ان الدكتور حسين عطوان قدم بمؤلفه هذا اضافة جديدة للمكتبة العربية. والتركيز على هذا الجانب الهام، الجانب الطبقي من تاريخنا له اهميته، بل له ضرورته الملحة. وهناك حاجة للبحث والتنقيب لوضع الكثير من الامور في نصابها الصحيح خاصة وان الباحث عندما يبحث موضوعا من هذا النوع يصطدم في معظم الاحيان بالمصادر الرسمية، مصادر «الدولة» التي تكتب من وجهة نظرها ونظر جهازها عن مثل هذه الظواهر. وهذا التيسير الذي قدمه الدكتور عطوان يحتاج من الباحثين للعصر الاموي والعصور الاسلامية الاخرى اخذ الجوانب الاقتصادية في سياقها التاريخي بعين الاعتبار واجراء تقييمات جديدة للكثير من المسلمات في الشعر النثر وعلوم الكلام والفلسفة وغيرها.

- ٧ -

اما انا فلعلي بهذا الاستعراض والتعليق على كتاب الدكتور عطوان لمت بمحاولة حث الهمم لقراءة جانب هام ومؤشر هام في تاريخنا الادبي هو موضوع الصعلكة لما يحمله من معان طبقية عميقة، وممارسات كفاحية ضد الظلم والاستغلال، في عصر من عصورنا التاريخية الهامة وهو العصر الاموي.

(عرعرة)

الهوامش

١)- د. حسين عطوان - الشعراء الصعاليك في العصر الاسلامي - دار الجيل- بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ١٩٨٧م، (٢٦٦ صفحة من القطع الكبير).
٢)- ن.م ص٥ المقدمة.
٣)- ن.م ص٩
٤)- ن.م ص٣٨
٥)- ن.م ص١٣١
٦)- ن.م ص١٣٣

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٤/٢٨

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «موت في كاليفورنيا»
١٧،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «ليلى»، بطولة ليلى مراد وحسين صدقي
١٩،٢٠ - البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج ديني
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي عبري
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «الارض الطيبة»، بطولة لويزي راينر، بول موني، ومن اخراج سيدني فرانكلين العام ١٩٣٧، وهو بالأبيض بالأسود.
٠٠،٢٥ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «هروب»
٠٠،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

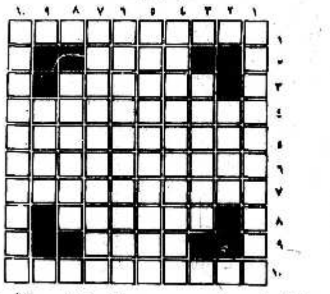
السبت - ١٩٨٩/٤/٢٩

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - المسلسل الاجنبي «مغامرات في الطرق»
١٧،٠٠ - الفيلم الفرنسي «ثلاثة رجال على الخط»، بطولة الآن ديلون
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج الغنائي «اخترنا لك»
١٩،٢٠ - البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - مقتطفات من الاغاني العالمية المشاركة في مسابقة الايرفزيون التي ستجري في لوزان يوم ١٩٨٩/٥/٦
٢٠،٣٠ - برنامج ديني
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «اختفاء هاري»
٠٠،٢٠ - الأخبار الليلية (بالعبرية)

●... مالك قطيشة●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٢) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

افقي وعمودي:

١ - مدينة فلسطينية محتلة + مخيم فلسطيني محتل
٢ - ابن الفيل (معكوسة)
٣ - من مؤلفات طه حسين (معكوسة)
٤ - عشب + مخيم فلسطيني (معكوسة)
٥ - ضد ثخين + ممثلة مصرية
٦ - قرية عربية (غير معرفة) + الاسم الثاني لموسيقار لبناني شهير (غير معرفة)
٧ - أنصفا + أهلي (معكوسة)
٨ - هافانا (مبعثرة)
٩ - قناة (معكوسة)
١٠ - دولة اشتراكية + مدينة فلسطينية محتلة

* * * حل لغز رقم (٢٩١) * * *

افقي:

١ - سلمان + غزة
٢ - ......
٣ - ي + روسيا - طل
٤ - تمدحه - خشب
٥ - لو - رقابنا
٦ - قنديل - حنط
٧ - يتجهان - دو
٨ - ......
٩ - نهاد قلعي

عمودي:

١ - بس + فينيقيون
٢ - أم - تن
٣ - جدودي
٤ - سحلية
٥ - هو - لا
٦ - ......
٧ - زر - باح - دع
٨ - طشقند
٩ - الخرطوم

اطلبوا العدد الرابع من مجلة الجديد



● حيفا - صدر صباح اليوم العدد الرابع من مجلة «الجديد» غنيا بالدراسات والمقالات في مواضيع مختلفة تناولت الأدب والتاريخ والسياسة وعامرا بالقصائد المحلية. وقد تصدر العدد حديث الشهر بقلم رئيس التحرير ابراهيم مالك.

وضم العديد الجديد (٨٠ صفحة) المواضيع التالية:

● سبعون عاما على ميلاد القائد المؤرخ الشيوعي اميل توما - بقلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي زاهي كركبي ● وضحك على ذقون القتلة» (دراسة للدكتور حبيب بولس في ديوان طه محمد علي) ● الشيوعيون والثقافة والثورة - دراسة بقلم فولوديا تيتلبويم عضو اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ● «الاسلام والمرأة في رأي محمد عبده» - قراءة عاجلة للكتاب، بقلم اليف صباغ ● «مادغار الن بو» في الـ ١٨٠ لميلاده - دراسة، بقلم زهير الجزائري ● الخيل في اغانينا الشعبية الفلسطينية - دراسة في الفولكلور الفلسطيني، بقلم خالد عوض ● لقطات تاريخية ونظرية حول الفن التشكيلي الفلسطيني - قراءة في كتاب، بقلم نادر خطيب ● توازن الردع النووي/ الاختلافات بين خلفية الشرق وخلفية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - دراسة، بقلم الدكتور تيسير الناشف ● قراءة في كتاب «فنون سومر واكاد»، بقلم يوسف سامي فرح ● الملامح الاساسية للملصق السياسي الفلسطيني ودوره في حياة الشعب - دراسة، بقلم: شفيق رضوان ● ١٤ قصيدة حب الى شهداء الانتفاضة - نايف سليم ● «هو او الشعب» - قصيدة د. سليم مخولي ● تحولات الليل والنهار - قصيدة عبد الناصر صالح ● الدين لله، والوطن للجميع - قصيدة محمود دسوقي ● اطل عليك من الكرمل - قصيدة هايل عساقلة ● اشعار للانتفاضة - قصائد للشيخ غسان الحاج يحيى ● سلاما لارض الجدود - قصيدة حاتم جوعيه ● مراجعات لسفر مجهول - قصيدة لفتحي قاسم ● كلاريس - قصة ناجي ظاهر ● فنون عربية - اسلامية - بقلم جمال الفيطاني ● «الوطن يحتل المكان» - بقلم محمد ابو سبرة ● روجيه ناقور مترجم «لوعة الشمس» في حديث عن الشاعر والروائي الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا، ثم الباب الثابت عن اخر ما صدر من منشورات عربية.

اسرائيل في البنية الاستراتيجية الامبريالية - للدكتور: احمد سعد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الدكتور احمد سعد نسخة من كتابه «اسرائيل في البنية الاستراتيجية الامبريالية». يقع الكتاب في ٢٣٧ صفحة من القطع الكبير. وهو صادر عن اتحاد الكتاب العرب وطبع في مطبعة ابو رحمون في عكا. وهذا الكتاب القيم هو اطروحة الدكتوراة في الاقتصاد التي قدمها الباحث احمد سعد لكلية الاقتصاد في لينغراد ونال على اساسها الدكتوراة بامتياز.

وكانت صدرت قبل هذا للمؤلف الكتب التالية:

١ - التطور الاقتصادي في اسرائيل (١٩٨٤)، ٢ - التطور الاقتصادي في فلسطين (١٩٨٥) و ٣- حرب لبنان: الاقتصاد الاسرائيلي بين الازمة والانهيار (١٩٨٥).

نتمنى للدكتور احمد سعد المزيد من العطاء. ونأمل ان نقدم عرضا للكتاب في اعدادنا القادمة.

كتب جديدة صادرة عن دار «الاسوار»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدتنا «دار الاسوار» العكية مجموعة من مطبوعاتها الجديدة، وهي:

● المرأة في الادب الشعبي الفلسطيني للاستاذ عابد عبيد الزريعي. ٢٣٦ صفحة من القطع المتوسط.
● السينما والقضية الفلسطينية للاستاذ حسين عوينات. ١٤٨ صفحة من القطع المتوسط.
● الانتفاضة الفلسطينية. للاستاذ ربحي المدهون. ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط.
● حطين. للاستاذ يوسف سامي اليوسف. ١٢٦ صفحة من القطع المتوسط.

«الرمز في ادب غسان كنفاني القصصي» في كتاب

● نيقوسيا - «و.ص.ف.ء» - صدر عن دار «شرق برس» كتاب «الرمز في ادب غسان كنفاني القصصي»، وهو يبحث في مكونات الرمز ومكوناته في روايات غسان كنفاني ويتطرق الى البعد الرمزي في القصص القصيرة.

والكتاب من تأليف خالدة شيخ خليل. ويقع في مدخل واربعة فصول وخاتمة، وفيه تعمل الباحثة على الكشف عن الرمز الفني واستيعاب نظرة واسعة للرمز في اصوله ومقوماته ومستوياته. وينظر ايضا في الأدب الفلسطيني قبل مرحلة كنفاني.

ويعرض الكتاب اعمال كنفاني الروائية والقصصية مع التزام تتابعها في الظهور الذي يوافق تطور الحالة الفلسطينية. وخصصت الفصول الثلاثة الاولى للروايات بينما خصص الرابع للقصص القصيرة. ومن النتائج التي توصل اليها الكتاب، ان لجوء كنفاني الى الرمز في جميع ابداعاته القصصية، لم يكن تورية او مجانية. فالرمز هدف فني في ذاته. واللافت عدم التطور في نتاج كنفاني من النشأة الى النضج. فالقصص التي قدمها في مجموعته الاولى «سرير رقم ١٢» تعبير متقدم، حسب المؤلفة، على مجموعته الاخيرة «الرجال والبنادق»، وكذلك الامر في رواياته.

والنتيجة الثالثة ان القضية الفلسطينية هي المحور والمرتكز الاساسي الذي وظف الكاتب فنه له. اما النتيجة الرابعة فتساوق الاعمال الروائية والحياة الفلسطينية بحيث اصبح العمل الادبي رصدا واعيا للحالة في ماضيها وحاضرها.

رغم الانجازات الا ان المكر على مفترق طرق: اما الدمج واما الاستقلال

● تقرير: سهيل قبلان ●

● المكر قرية جميلة ويشعر زائرها بالتطور الملحوظ بالمقارنة مع القرى الاخرى، اذ تكثر فيها الحدائق والورود. ويبهرك مدخلها المغروس بالازهار التي تنشر اريجها الطيب.

المكر قرية قديمة ترتفع (٥٠) مترا عن سطح البحر. والمكر كلمة يونانية يعني المستطيلة. عدد سكانها ستة الاف نسمة يعملون بالاساس كأجيرين وهنالك اقل من ٥٪ منهم يعملون بالزراعة علاوة على بعض الحرفيين والمتعلمين يسكنون في ١٠٠٠ وحدة سكن. وكان الاهالي يملكون ٩٠٠٠ دونما صودر منها اربعة الاف، بحجة ان الارض كانت بملكية أناس غادروا القرية رغم ان ارضهم كانت تفلح من قبل اهالي القرية الذين ما زالوا يعيشون فيها. وسنة ١٩٧٦ صادرت السلطات الف دونم في موقع طنطور وحرشتها رغم انها كانت مغروسة باشجار الزيتون والعنب والمشمش وغيرها من الاشجار.

قد نختلف مع السيد محمود صالح خليل، رئيس مجلس المكر المحلي، على بعض المواقف وخاصة في قضية «الدمج» وبعض الامور الداخلية الاخرى، ولكن التزاما بأمانة وموضوعية المهنة الصحفية سأنقل كلامه حرفيا، ويبقى القرار والانتقاد لأهالي المكر.

ودار هذا الحديث معه في دار المجلس.

- س: حدثنا عن الانجازات التي تمت خلال فترة رئاستكم؟

● رئيس المجلس: «خلال فترة رئاستي للمجلس حظيت ضمن قائمة جبهة المكر الدمقراطية بخمسة اعضاء، الامر الذي اتاح تسهيل العمل في المجلس، خاصة وان اعضاء الادارة فضلوا المصلحة العامة للقرية. ولذلك تمكن المجلس من القيام بتنفيذ المشاريع التالية:

● في حقل المعارف تم بناء مدرسة ابتدائية بتمويل من وزارة الاسكان، واضافة ثلاثة اجنحة في المدرسة الابتدائية (ب) مع وجود مركز لبيت الشباب فيها. وتم بناء مدرسة ثانوية مشتركة مع قرية جديدة والتي ستتألف في المستقبل من مدرسة اعدادية ايضا وثانوية للقريتين. بالاضافة الى الاقسام المهنية بكاملها. وكل ذلك اوصلنا الى الاكتفاء وعدم احتياجنا الى غرف مستأجرة. ويتعلم في المدارس (١٦٠٠) طالب وطالبة (٣٠٠) منهم في الاعدادية ـ الثانوية. والغرف عصرية حسب مواصفات وزارة المعارف. ومجهزة بوسائل الايضاح والتجهيزات التعليمية. ولكن ينقصنا في الثانوية القسم المهني الذي ما زلنا حتى اليوم تطالب وزارة المعارف بانجازه لأنه شريان المدرسة ● وفي حقل الرياضة قطعنا شوطا طويلا. فملاعب كرة القدم حسب أصول الملاعب المتطورة. والى جانبه ملعب اخر للتمرينات اليومية. والمشروع الضخم انجاز المجمع الرياضي الكبير مجهز باضاءة ومكبرات الصوت. وافتتحناه بشكل رسمي في بداية شهر رمضان المبارك (١٩٨٩). والمنا ملعب كرة سلة للمدرسة الاعدادية والثانوية بالاضافة الى قاعة رياضية ونادٍ وبيت للشباب تتم فيهم كافة الفعاليات ضمن اطار التعليم اللامنهجي. ● وفي حقل الصحة لدينا مركزان لرعاية الام والطفل وتمكنا من الحصول على تمويل لبناء عيادة لطب الاسنان سيتم البدء بتنفيذها قريبا. ويقوم المجلس بتقديم جميع الخدمات الصحية للمواطنين سواء في مجال جمع النفايات او شفط مياه ابار المجاري ورش البعوض وتنظيف الشوارع بواسطة مكنسة ● وفي مجال الشوارع وما يتبعها من نظام تخطيطي واضاءة، فهي معبدة بشكل كامل. وتضاء الشوارع ليليا حتى ساعات الفجر. وتمكنا وبعد الرجوع الى وزارة الطاقة ممثلة بمستشار الوزير السيد كايد عبود، ان نخطو خطوة كبيرة مثمرة لاضاءة مدخل القرية المرتبط بشارع عكا ـ صفد ● وفي حقل المياه ففي قريتنا شبكة مياه متطورة تصل الى جميع الاحياء. ويعود الفضل للاهالي في حفاظهم على الملك العام ودفع الرسوم المطلوبة اضافة الى تجاوب دائرة المياه في تخصيص التمويل الذي يتم توزيعه بين المجلس المحلي ودائرة المياه ودائرة الزراعة بالثلث. ووسعنا فتحة استهلاك المياه الى ٤ انشات ● وفي المجال الديني قام المجلس بتنفيذ بناء «مسجد النوره» بمساهمة (٨٠٪) مع مئذنة تكلف (٢٠٠ الف) شاقل. كما تقوم بترميم بناية المسجد القديم. ويدفع المجلس مبالغ لا يستهان بها لتطوير الكنائس بهدف توطيد الاخوة بين ابناء الشعب الواحد ● وفي حقل الزراعة نفذنا شق الشوارع المؤدية الى الارض الزراعية ● وفي حقل تجميل القرية اقمنا الجدران الواقية وزرعنا اربع جنائن عامة في مناطق مختلفة بالاضافة الى الجنائن الصغيرة ● وفي مجال البناء لا يوجد لدينا اية دار بدون رخصة وذلك لأننا حصلنا وسنحصل قريبا على (٧٠) دونما لمنطقة العمارة».



● احمد الخطيب ●



● محمود خليل ●

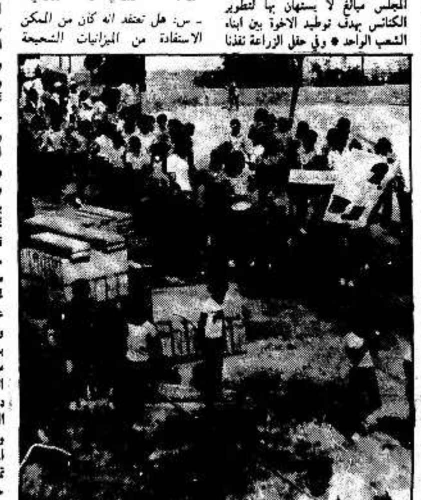
- س: ماذا عملتم بشأن منطقة النفوذ وهل هناك اراض غير «تل طنطور» خارج نفوذ المجلس؟

● رئيس المجلس: «اود ان اشير الى انه بفضل تعاون الاعضاء في الادارة وتجاوب الدوائر المعنية حافظنا على منطقة النفوذ. وخاصة ما يسمى تل طنطور الذي تعرض في وقت من الاوقات لمحاولات ضم الى بلدية عكا. فقد ضمت هذه المنطقة الى نفوذ المجلس. وتحظى كافة المتنزهات ومحطات الوقود بترخيص من المجلس».

- س: رغم كل هذه الانجازات ولو قارناها مع الوسط اليهودي هل توجد مساواة؟

● رئيس المجلس: «لا توجد مساواة واطار الميزانيات للوسط العربي محدد ولا يتساوى مع اطار الميزانيات في الوسط اليهودي. اما في مجال ميزانيات التطوير نحصل على مبالغ لا تكاد تكتفي بالمطلوب وتحد من التطوير ولا تتماشى مع ميزانيات التطوير في الوسط اليهودي».

- س: هل تعتقد انه كان من الممكن الاستفادة من الميزانيات الشحيحة بصورة افضل لو وجد الارشاد والتوجيه والتخطيط الافضل من مختصين كما في الوسط اليهودي؟



● رئيس المجلس: «لسنا بحاجة الى ارشاد. واعتز ان السبب في النجاح في العمل يعود الى سعة الوعي والادراك لدى الاعضاء واخص بالذكر احمد الخطيب واحمد ميعاري واندراوس مخول وسامي حمدو. ويزيد النجاح ارتقاء تجاوب الاهالي الاكارم في المجالات كافة وخاصة في مجال توسيع الشوارع على حساب اصحاب الاراضي كل ذلك مزدانا بتجاوبهم بدفع الرسوم الضرائبية وثمن المياه بحيث تبلغ نسبة الجباية (١٠٠٪). وكيفية التعامل مع الدوائر الحكومية بدافع الحجة والحاجة».

- س: هل هناك ائتلاف شامل؟

● رئيس المجلس: «سعينا لاقامته ولكن كان الرد دائما لا. لا».

- س: ما هي المشاريع المستقبلية؟

● رئيس المجلس: «التخطيط لاقامة بركة سباحة واقامة مركز جماهيري وتنفيذ مشروع المجاري».

- س: ما هي انعكاسات «الدمج» على مصالح القريتين هل هي ايجابية وهل تعتقد ان الرئيس المعين سيتمتع بصلاحيات وثقة الجماهير كالمنتخب؟

● رئيس المجلس: «بما يخص ذلك وما يتأتى عن الدمج بالنسبة لمصلحة القريتين لم تكن لنا في هذا المضمار تجربة سابقة حتى تحدد حسنات او سيئات الدمج».

- س: ما هي الصعوبات التي تعانون منها؟

● رئيس المجلس: «هي العجز المعترف به من وزارة الداخلية والذي يبلغ اليوم (١،٤٣٦،٠٠٠) شاقل. مما سبب تلك العمل في المجلس لعدم تمكننا من تسديد الديون لاصحابها. وعدم تجاوب البنوك باعطائنا القروض المصادق عليها من وزارة الداخلية».

- س: ما هي علاقتكم مع اللجنة القطرية وهل تلتزمون بقراراتها النضالية؟

● رئيس المجلس: «ان ممثلنا هو اللجنة القطرية ونحن ضمن هذا الاطار ونلتزم بقراراته».

والتقيت السيد احمد الخطيب، نائب رئيس المجلس المحلي ليحدثنا عن تجربة المجلس وليعقب على اقوال الرئيس فقال: «بايجاز فان دروس تجربتنا بسلبها وايجابها على مدى اربعة عشر عاما من محاولات لارساء وترسيخ قواعد عمل ثابتة لوحدة الصف الكفاحية من خلال ممارسات ادارة العمل البلدي من منطلق تسلم مسؤولية ولادارة المجلس المحلي في القرية، واعتقد ان هذه التجربة محدودة المثيلات ان وجدت لها مثيلات. فلقد كنا من اوائل من مارس تطبيق قانون الانتخابات المباشرة للرئيس بعد بلدية الناصرة حيث جرت الانتخابات عندنا سنة (١٩٧٦) وكان السيد محمود خليل قد تسلم رئاسة المجلس في تموز (١٩٧٥) اثر اجماع اكثرية اعضاء المجلس انذاك على نزع الثقة من الرئيس السابق. وتبلورت من هذه الاكثرية قاعدة لخوض انتخابات المجلس للرئاسة وللعضوية على اساس برنامج سياسي.

وللحقيقة والتاريخ وانصافا لدور الافراد فان تجربة جماهير قريتنا في خوض النضال السياسي دفاعا عن حقنا في المساواة في مجال الخدمات البلدية ومقارعة سياسة التمييز من على منبر المجلس المحلي كانت تجربة لم يصلب عودها بعد وينقصها الكثير من الممارسة والحزم وكانت جماهير قريتنا خارجة لتوها من تجربة ممارسات وضغوط السلطة من خلال مجلس محلي معين اعيد انتخاب رئيسه المعين مرة اخرى وفي اول انتخابات جرت عام (٧٢). وكانت احابيل واضاليل السلطة وعكاكيزها المخدرة والمهددة من ان اي تعاون مع الشيوعيين يعني قطع كل مساعدة عن المجلس المحلي تجد لها آذانا صاغية من قبل اوساط غير قليلة في القرية. ورغم اننا وضعنا برنامجا سياسيا كفاحيا للقائمة التي خضنا بها معركة الانتخابات الا انه كانت هناك تحفظات من الاسم، فلم نطلق اسم الجبهة على القائمة وانما القائمة الدمقراطية. ورغم النجاح الذي حققته القائمة بانتخاب مرشحها للرئاسة والفوز بخمسة مقاعد من تسعة، الا ان ضغوط الجهات الرسمية وخاصة وزارة الداخلية حالت دون صرف راتب لنائب الرئيس الشيوعي المنتخب وفق النظام والقانون. وبذلك لم يتمكن من التفرغ للعمل في المجلس وخدمة الاهالي بشكل افضل. ولم تمض سنتان على الانتخابات في عام (٧٦) حتى تقرر اجراء انتخابات عام (٧٨) وكان تقديرنا ان الهدف هو محاولة للتخلص من القائمة الدمقراطية ببرنامجها السياسي الكفاحي. ومن الناحية الشكلية التظاهية اطلقنا على القائمة اسم جبهة المكر الدمقراطية وببرنامج اكثر تسييسا واعيد ترشيح السيد محمود خليل مع الاتفاق ان يكون نائب الرئيس الشيوعي متفرغا هذه المرة وبراتب. واحرزنا النجاح نفسه. وتم انتخاب الشيوعي نائبا للرئيس وقائما باعماله وبراتب. ولكن بدأت تتعثر خطوات الاقدام على تنفيذ الالتزامات السياسية وخاصة قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. حيث كانت تأخذ احيانا شكل عدم الالتزام العلني واحيانا اخرى المناورة والمراوغة (مثلا، كان يقفل المجلس ابوابه في يوم الاضراب الكفاحي المعلن قطريا ولكن يجلس في داخله من يرد على المكالمات الهاتفية). كل هذا عبر نقاش وصراع حادين لتصحيح المسار وللعودة للالتزام بالبرنامج السياسي. ولكن في هذه الايام كبر تمثيل الجبهات الدمقراطية في سلطاتنا المحلية والعناصر الوطنية الاخرى ازدادت. ويبدو ان الالتزام بتنفيذ القرارات المنبثقة عن اللجنة القطرية اصبح اسهل واصبح مجلسنا المحلي يلتزم بتنفيذ قرارات الهيئات القيادية العليا. ولكن هذا الالتزام تنقصه القناعة التامة بالجدوى والحماس الثوري لمثل هذه الاجراءات الكفاحية، وكان دائما هنالك التقدير ان رئيس المجلس لا يجاهر بانتمائه الجبهوي ان لم يكن يتنكر له امام المؤسسات والدوائر الرسمية، وكثيرا ما حدث ان وضع الرئيس الادارة امام حقائق منتهية من تنفيذ اعمال وتعهدات يقطعها بفرده. وكل الوعود التي كانت تقطع بأن مثل هذا لن يتكرر لم تجد نفعا. ومنذ ان كشف النقاب عن مخطط الدمج ازداد الوضع سوءا. فهنالك مشاريع تنفذ واجراءات تتخذ وهي ليست ضمن صلاحيات الرئيس وحده بل تحتاج الى اقرار المجلس ولا نعرض عليه اطلاقا كفصل وتعيين العمال وخلافا لنظام التشغيل المعمول به. ووزارة الداخلية على علم واطلاع واسع على الكثير من التجاوزات. ولكن للحقيقة وللتاريخ وخلال الفترة من (٧٦) حتى اليوم انجزت العديد من المشاريع التطويرية والخدمات ومن لم يزر المكر منذ (٧٦) يستصعب التعرف على معالمها لزخم التحولات التطويرية التي جرت كما ذكرها السيد محمود خليل».

وتابع احمد الخطيب قائلا: «ولا بد من التنويه بأن كل انجاز تم تحقيقه في مدننا وقرانا العربية ومن ضمنها قريتنا المكر، بفضل النضالات التي خاضتها جماهيرنا بقيادة اطرها وهيئاتها المكافحة من اجل المساواة وفي مقدمتها اللجنة القطرية. ومن المعروف ان السلطة تسعى جاهدة لابقائنا مفرقي الصفوف، وعندها لن يجدي نفعا الدور الفردي المعزول لهذا الرئيس او ذاك. ورغم اننا بعيدون عن المساواة وتسمع فقط الوعود الا انها لن تنفذ خاصة في مجال تغطية العجز لسلطاتنا المحلية وقد اشار رئيس المجلس لهذا الامر واسطع دليل على ذلك ان رواتب مستخدمي المجلس المحلي لم تدفع لهم عن شهر اذار (٨٩) ورواتب شهر (٨٩/٢) ما زالت دينا على حسابات الموظفين الشخصية في البنك حتى ساعة اعداد هذا التقرير يوم (٨٩/٤/١٦)».

والقضية التي يعاني منها اهالي المكر اليوم هي قضية الدمج ويقول احمد الخطيب: «عندما تفتق ذهن وزارة الداخلية عن مؤامرة الدمج وقف المجلس المحلي ضد هذه المؤامرة وبالاجماع واتخذ اكثر من قرار بهذا الشأن وتشكلت اللجنة الشعبية التي قادت نضال اهالي المكر ضد هذه المؤامرة بجمع التواقيع والاعتصامات امام مكاتب وزارة الداخلية واعلان الاضراب يوم (٨٩/٢/٢٨). وفي تلك الاعتصامات لم يشارك رئيس المجلس ابدا، ونفس امر المناورة السياسية بالنسبة للالتزام السياسي الكفاحي دفاعا عن مصالح قريتنا وجماهيرنا اتخذه السيد محمود خليل في قضية الدمج حيث وافق على القرارات وذهب الى المحكمة العليا ولكنه عندما اجتمع المجلس المحلي مع اللجنة التي عينها وزير الداخلية للوقوف على رأي المجلس اجتمع باللجنة على انفراده».

عن القسري والطوعي في الانتفاضة

☐ لعلني في غنى عن القول ان تقويم الانتفاضة الفلسطينية، في هذه المرحلة، بصيغ نهائية، او اصدار احكام ثابتة وجاهزة على اي جانب من جوانبها الشتيتة، هو من قبيل المراهنة على حصان خاسر او اختيار الخطأ عمدا ومع سبق الاصرار. فالانتفاضة لا تزال في أوجها. وبالتالي لا يمكن موضوعيا، من هذه النقطة الزمنية، رؤية آفاقها وتداعياتها واسقاطاتها المستقبلية على المستويات كافة. بل يجب النظر اليها ـ وهذا هو البديل ـ نظرة مرنة، دينامية، تتناسب مع جوهر الظاهرة نفسها.

وعلى هذه الارضية ينبغي، لدى معالجة الانتفاضة، التسلح بجملة من المحاذير ومنها، اولا ـ الامتناع عن المبالغات الانشائية لدى وصف هذا المظهر او ذاك. فالمبالغة، حين تتجاوز الواقع الملموس، تقود الى فقدان الثقة بصاحب المبالغة وبطاقات الانتفاضة نفسها. فاذا قلنا، مثلا، ان الانتفاضة ادت الى انهيار الانتصاد الاسرائيلي أو انها في طريقها الى تحقيق ذلك فان النتيجة ستكون السخرية من صاحب هذا القول، في المقام الاول، وضعضعة مكانة الانتفاضة في نفس القارىء، في المقام الثاني. ذلك ان المبالغات تترك الانطباع وكأن كل ما يقال عن الانتفاضة ليس اكثر من كلام انشائي حماسي.

ثانيا ـ يجب عدم الاكتفاء بابراز الجانب الوحشي في سلوك الجيش الاسرائيلي وعرض ما يتمخض عنه من أعمال قتل وجرح وقمع، على اهمية هذا الجانب وضرورة التنويع في اشكال التعبير عنه. وبالمقابل يجب الانتقال، بدينامية متتالية، الى اشكال جديدة من عرض القضية. وللتدليل على قصدي اشير الى واقع ان استشهاد شاب في المناطق المحتلة، في شهر الانتفاضة الاول او قبل انفجارها، كان يثير هزة فينا وفي وسائل الاعلام. لكن الرأي العام بات، اليوم، متعودا على مظاهر القتل اليومية.

والبديل يكمن في فهم ضرورة التخلي عن القوالب القديمة، التي كانت صالحة قبل عام او عامين حين تستنفذ امكاناتها، والتفكير في قوالب جديدة (تشمل عناصر من القوالب السالفة) اذا شئنا لتحقيق الحد الأقصى من المطلوب.

ثالثا ـ ينبغي، جنبا الى جنب وضع الأمور في نطاقها الصحيح، عدم التخلي عن رؤية الصورة بمجملها. وهذا يتطلب، من جهة، الفصل او التمييز، ذهنيا، بين مظاهر الانتفاضة (رشق الحجارة والمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة واطلاق الرصاص والقتل وسائر تجليات القمع) وبين عملية الانتفاضة (القواعد المادية التي ترتكز اليها والعمليات الداخلية الجارية في اوساط الشعب المنتفض، مثل تعميق الدمقراطية الشعبية والوعي السياسي والتعاضد الشعبي).

ومن جهة ثانية يتطلب الامر الاستعاضة عن المبالغات الانشائية بالتركيز على جبروت الانتفاضة، بتسليط الضوء على مركباتها مجتمعة. فاذا وضعنا ظاهرة ما من ظواهر الانتفاضة، مثلا، في اطارها الصحيح واشرنا الى حجمها الطبيعي والى ايجابياتها ونواقصها، فهذا لا يعني اننا نسعى الى احباط الجمهور ودب اليأس فيه. ذلك ان للانتفاضة جوانب شتى لجعل منها، مجتمعة، ظاهرة تاريخية بحق وحقيق.

رابعا ـ وارتباطا بذلك لا بأس من توجيه اللوم الى مثقفينا واكاديميينا، بمن فيهم مثقفو واكاديميو المناطق المحتلة. فقضية اغلاق المدارس والجامعات، على سبيل المثال، لم تحظ بالحد الأدنى من الاهتمام حتى الآن. وثمة جوانب عديدة في الانتفاضة تحتاج الى دراسات متعمقة ليس فقط بهدف تنوير القراء، وانما ايضا، وهذا هو الاساس، من اجل المساهمة في وضع التكتيك الاكثر صحة للتأثير على الرأي العام (بالمعنى الشامل).

وعلى هذه الارضية أسوق، على سبيل المثال مسألة تعميق الدمقراطية الشعبية في المناطق المحتلة خلال فترة الانتفاضة.

بطبيعة الحال لا يمكن الاكتفاء بالتغني بهذه الظاهرة وكيل المدائح، بدون تناول اسس هذه الظاهرة. نحن نقول ان الدمقراطية الشعبية في دولة فلسطين المحتلة قد اتسعت وتعمقت وانها قد تكون ضمانة اساسية لدولة تسودها القيم الدمقراطية. نظل بحاجة الى اقناع المستمع او القارىء بصحة حكمنا. كما نظل بحاجة، تجاه انفسنا، الى فهم القاعدة المادية والسياسية التي نشأت عليها هذه الظاهرة الايجابية والى ادراك النواقص الراهنة، في هذه المرحلة او تلك.

الموضوع مثل سواه، يحتاج الى دراسة متعمقة ـ كما أسلفت. غير ان ثمة جملة من المؤشرات الاساسية، التي يلحظها كل من يمعن النظر، التي تساعدنا على فهم جذور الظاهرة التي نحن بصددها.

فمن جهة نشأت، خلال الانتفاضة، حاجة ماسة الى تشكيل اللجان الشعبية بمختلف تخصصاتها. وغالبية المحاولات لفرض قيادات جاهزة مسبقا لمثل هذه اللجان اثبتت فشلها ـ خصوصا ان ضروروات المرحلة تطلبت كفاءات وطاقات لا يمكن للعناصر القيادية التي سبقت الانتفاضة ان تلبيها وحدها. وهذا ادى، رويدا رويدا، الى انخراط اعداد هائلة من الاهالي، من خلال مشاركة الشعب في اختيارهم او انتخابهم او تعيينهم وبناء على كفاءاتهم واستعدادهم للعطاء، في بناء لجان شعبية من نوع جديد. وامتزجت العناصر القيادية السابقة، بدرجات متفاوتة، في مثل هذه اللجان. وبالتالي فان مشاركة الشعب في بلورة القيادات (اللجان) ومشاركته فيها شكل وبشكل احد عناصر توسيع الدمقراطية الشعبية، بكل ما تنطوي عليه من الدعم والمساعدة والانتقاد والتغيير، اذا تطلب الامر ذلك.

والعنصر الثاني الهام، الذي ساهم في تعميق دمقراطية الانتفاضة، هو ادراك جوهر النشاطات الانتفاضية، من حيث كونها طوعية وناتجة عن وعي واقتناع وتتعارض مع اسلوب الارهاب والتخويف وفرض السلوك قسريا. فكما أشار احد زملائي الصحفيين من القدس المحتلة: الاهالي لا ينصاعون للعنف والقمع. والدليل وقوفهم، وجها لوجه، امام أعتى الة قمع احتلالية. وعليه فان الانتفاضة، التي تعتمد على لحم شعب المناطق المحتلة، لم يكن ممكنا ان تستمر الا على اساس اقتناع جمهور هذا الشعب بصحة طريقها ولم يكن ممكنا ان يقتنع بصحة طريقها الا حين اعتبر قادتها ظروفه وأمانيه واخذوا يشركونه، اكثر فأكثر، في بلورة أهدافها وسبل نضالها وسياستها. ولعل ميل قيادة الانتفاضة، في بياناتها، الى التقليل من ايام الاضراب الشامل (اعتبارا لظروف العمال) واقامة لجان لتحكيم لحل القضايا بين العمال والمصانع الفلسطينية والتساهل مع بعض القطاعات الانتاجية ـ لعل هذا أحد أبرز مظاهر اشراك الجمهور في وضع الاستراتيجيا والتكتيك.

وبالمقابل ثمة فئات لا تزال تلجأ الى القوة، في المناطق المحتلة، لفرض سياستها (من اضرابات وغير ذلك)، وهي تنجح في تمرير قراراتها، قسرا، بأشكال متفاوتة. غير ان النتيجة ـ وهذا ما يلمسه من يختلط بسكان المناطق المحتلة ـ هي ابتعاد الجمهور، رويدا رويدا، عن مثل هذه الفئات.

العمل الطوعي، النابع من قناعات صاحبه، لا يمكن ان ينفذ بطرق تتعارض مع الطوعية والقناعة. وعليه فان الفئات التي تنتهج اسلوبا غير دمقراطي في المناطق المحتلة، تجني على نفسها قبل غيرها.

● فريد غانم ●

مطلب الساعة: الغاء تجنيد الدروز..

● الصوت الذي رفعه فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، في وجه اسحق رابين، وزير «الدفاع»، يوم الجمعة الماضي ضد تلطيخ الشبان الدروز بجرائم الاحتلال وخصوصا في نحالين، والاصوات التي رفعها فضيلته وعدد من مشايخ الطائفة في وجه وزير البوليس حايم باريليف، في اثناء زيارة مقام النبي شعيب، يوم الثلاثاء الماضي ـ هذه الاصوات تعبر عن نقمة وغضب ليسا عابرين في نفوس ابناء هذه الطائفة، التي تحاول السلطات جعل ابنائها ادوات طيعة لتنفيذ سياستها الاجرامية في المناطق المحتلة وتسخيرها في اذرعتها العسكرية والامنية. ولا تكتفي هذه السلطات بتلطيخ ايدي بعض الشبان الدروز باجبارهم على ارتكاب جرائم واعتداءات بأوامر عسكرية تنزل عليهم في اثناء خدمتهم الاجبارية، بل انها في وسائل الاعلام، وبشكل «ذكي» ومدروس، تظهر وكأن من يرتكب الموبقات معظمهم من المجندين الدروز، وكم من مرة اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلات مع ضباط او مجندين ممن يتكلمون العربية او باسمائهم العربية او اختيار دروز بالذات ليتحدثوا عن «مهماتهم ودورهم في قمع الانتفاضة او القضاء على اعمال الشغب». كما توصف في وسائل الاعلام.

ان المجندين الدروز يجبرون كغيرهم من افراد حرس الحدود والجيش على تنفيذ الاوامر العسكرية القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ولا يهم ما هو عدد هؤلاء المجندين، علما بأنهم لا يشكلون الا نسبة قليلة جدا. وبالطبع فان المسؤولية الكبرى تقع على عواتق الذين يصدرون الاوامر، على عاتق سلطات الاحتلال وسياسة حكومات اسرائيل. والنضال من اجل الخلاص من هذه الممارسات الارهابية لا بد ان يندرج في اطار النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل واستقلال الشعب الفلسطيني في دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي الوقت ذاته لا يمكن ان يعفى المجندون، من مسؤولية شخصية، ولا يمكن ان يتستروا خلف الادعاء: نحن ننفذ الاوامر فقط. فان الخيار بين ان تتحول الى اداة قتل وبين ان تحافظ على ضميرك وانسانيتك، لا يحتاج الا الى القليل من الوعي والتفكير والحد الادنى من المشاعر الانسانية. وكم من شاب، درزي او يهودي، آثر الحفاظ على انسانيته وشرفه وكرامته، حتى وان دفع مقابل ذلك ثمنا باهظا من حريته.

ان مصير الشبان الدروز، الذين يرضخون للأمر الواقع، عن وعي او بلا وعي، ومصير العشرات ممن يرفضون الخدمة العسكرية ويقبعون في السجون او يلاحقون، يطرح التحدي الأخلاقي امام ابناء الطائفة الدرزية، وخصوصا الرئاسة الروحية ورؤساء المجالس والمربين في المدارس واهالي هؤلاء الشبان، حول الخلاص من هذه الحالات المأساوية التي يعاني منها هؤلاء الشبان. ولا سبيل للخلاص، الا بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية منذ عام ١٩٥٦.

واضح ان المستفيد من تجنيد الدروز هو السلطات الاسرائيلية فقط. وهي تستفيد لتنفيذ سياستها بتسخير المئات منهم في اجهزتها القمعية. وفي كثير من الاحيان تجبرهم، هم بالذات، على تنفيذ اعمال قمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، لكونهم يتكلمون اللغة العربية، او لأن بعضهم ممن انسحقت انسانيتهم يريد ان يثبت وانه صهيوني اكثر من هرتسل» ليحصل على ترقية او على شهادة «حسن سلوك» من اسياده وآمريه. ولكنها ايضا تستفيد سياسيا واعلاميا في محاولة عزل هذه الطائفة عن شعبها الفلسطيني وقوميتها العربية، لتعميق سياسة «فرق تسد» او لتظهر للعالم ان هذا الجزء من الجماهير العربية، يؤدي واجباته كاملة للدولة اليهودية، كدليل على «دمقراطيتها» من جهة ومن جهة اخرى لتبرير التمييز العنصري ضد بقية ابناء الجماهير العربية.

لقد بلغ عدد الشبان الدروز الذين سقطوا ضحية هذا التجنيد اكثر من مائتي شاب، وهناك المئات من المشوهين. واذا اخذنا بعين الاعتبار سياسة السلطات فيما يتعلق بحقوق المواطنين الدروز والتمييز العنصري اللاحق بهم اسوة بجميع المواطنين العرب في البلاد. فان الصورة تبدو قاتمة جدا، ولا تترك اي مجال امام كل من يعتبر نفسه مسؤولا عن هذه الطائفة، او يهمه مصلحتها ومصيرها، الا ان يرفع صوته ضد التجنيد الاجباري وان يطالب بالغاء هذا التجنيد. والنضال المرير الذي تخوضه لجنة المبادرة الدرزية منذ عام ١٩٧٤ يجب ان يوحد كل القوى التي لم تعد تطيق هذا العار وهذا الاجحاف وهذه الجريمة التي ترتكب بحق طائفة عربية فلسطينية وقعت في ظروف تاريخية وسياسية فريسة بين فكي الصهيونية وحكام اسرائيل والرجعية المنتفعة من اراقة دماء شبان ابرياء او سحق شخصياتهم وكرامتهم القومية.

السلطات الاسرائيلية صادرت عشرات الوف الدونمات من اراضي الدروز في الجليل والكرمل وبهذا ضربت كل موارد الرزق الزراعية، علما بأن الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة الدرزية يسكنون في قرى اعتاشت على الزراعة، وحتى العائلات القليلة جدا التي تعتاش على تربية المواشي، تقطع السلطة مصادر رزقها، بتضييق مساحات المراعي، وملاحقتها بالضرائب وبتحويل اراض واسعة الى «مناطق عسكرية» او «منتزهات قومية» يحظر دخول الماشية اليها، وما تفعله «الدوريات الخضراء» في النقب و «كوماندو حماية الطبيعة» يفعلونه في جميع هذه القرى. كذلك فان السلطات دأبت، خلال اربعين عاما، على حرمان القرى العربية الدرزية، كجميع القرى العربية، من التصنيع واقامة الورش واماكن العمل في قراهم، وحولت معظم سكان هذه القرى الى اجيرين وصلوا في بحثهم عن مصادر الرزق حتى النقب وايلات، كأيد عاملة رخيصة. وفي مجال التعليم، فان نسبة الاكاديميين الدروز هي من ادنى النسب في اسرائيل والعالم، لأن الشاب الذي ينهي الثانوية يساق الى الخدمة العسكرية، والقليل القليل من الجنود المسرحين يعودون الى مقاعد الدراسة الجامعية. كل هذه التضييقات في مجالات العمل بكرامة تنفذها السلطات لتترك مجالا واحدا مفتوحا امام هؤلاء الشبان وهو الانخراط في سلك الجندية وحرس الحدود، كمصدر رزق، وتحويلهم الى مرتزقة «يأكلون من خبز السلطان ليضربوا بسيفه». ان هذا الواقع لا يمكن ان يستمر، وقضية تجنيد الدروز لا يمكن اعتبارها «قضية درزية» فقط. بل هي قضية وطنية وقومية. وبقدر ما هو مطلوب من ابناء الطائفة الدرزية النضال من اجل انقاذها من هذه الحالة المأساوية، فانه مطلوب من جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والفلسطينية واليهودية والعالمية ان تدعم هذا النضال، ان تضعها ايضا على جدول اعمالها. فهي جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل، وهي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، وهي ضحية التمييز العنصري والاضطهاد القومي. وموقع ابنائها جميعا يجب ان يكون في خندق النضال من اجل السلام والمساواة والدمقراطية، وهذا ما نسعى اليه.

● سلمان ناطور ●

جبهة معليا الدمقراطية واللجنة الثقافية في المنطقة

دعما للانتفاضة وعلى شرف اول ايار

لجنة الثقافة في المنطقة مع فرع جبهة معليا الدمقراطية يدعونكم للاستماع والاشتراك في امسية الندوة الأدبية الهامة:

● الادب في ظل الانتفاضة ●

يشترك في الندوة:

● اسعد الاسعد ـ امين عام اتحاد الكتاب في دولة فلسطين المحتلة ●
● سالم جبران ـ رئيس تحرير «الاتحاد» ●
● د. حبيب بولس ●
● الشاعر طه محمد علي ●
● الاستاذ الياس عطا الله ـ مدير مدرسة عبلين الثانوية ●

يدير الندوة: الكاتب عصام خوري ●

نأمل حضوركم واشتراككم اليوم الجمعة ٨٩/٤/٢٨ الساعة السابعة مساء في قاعة المركز الثقافي.

استعدادات ونشاطات كبيرة في قرى البطوف أستعدادا لمظاهرة الاول من ايار غدا السبت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد جماهير قرى البطوف، عرابة وسخنين وديرحنا، لانجاح المظاهرة العمالية بمناسبة الاول من ايار يوم غد السبت في عرابة.

واصدرت الجبهات الدمقراطية في قطاع البطوف منشورا وزع على اهالي المنطقة حيث فيه العمال بالقطاع بهذه المناسبة، كما شجبت حملة الاعتقالات التي تمارسها السلطة بحق العشرات من شبان عرابة والقرى المجاورة على خلفية يوم الارض. وجاء في المنشور: «لتكن مظاهرتنا تعبيرا صادقا عن مشاعرنا الانسانية ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وانعكاسا لاحاسيسنا الوطنية والطبقية ضد ممارسات السلطة التعسفية وتضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني في انتفاضته الباسلة».

هذا وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية في جميع قرى البطوف صباح امس الخميس بتوزيع الورود على العمال في اثناء توجههم الى اماكن عملهم وقدموا لهم التهاني الحارة بمناسبة الاول من ايار.

كما عقدت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية مساء امس الاول اجتماعا وضعت فيه اللمسات الاخيرة تحضيرا للمظاهرة.

احتفالا بأول ايار

مسيرة شعبية تنتهي بمهرجان سياسي فني في عكا القديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا الى تنظيم مسيرة جماهيرية احتفالا بيوم الكادحين الاممي، الاول من أيار، وذلك يوم الاحد (٤/٣٠) في عكا القديمة.

وعلم مراسلنا ان الاستعدادات تجري في عكا القديمة لاستقبال المسيرة الشعبية التي ستخترق شوارع المدينة منطلقة من ساحة «خان العمدان» قرب الميناء، الساعة السابعة والنصف مساء.

وتنتهي المسيرة في ساحة «عبود» في عكا القديمة، حيث يقام مهرجان شعبي سياسي وفني يشارك فيه: الكاتب اميل حبيبي والبروفيسور كالمان التمان واخرون.

وتم ارسال دعوات للمشاركة في المهرجان الى كل من سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشوع كاتس والى رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو واعضاء البلدية العرب وغيرهم.

اطلاق النار على سيارة رئيس مجلس رهط المحلي

● رهط ـ لمراسلنا ـ قام مجهولون، في منتصف الليلة قبل الماضية، باطلاق النار على سيارة رئيس مجلس رهط المحلي السيد جمعة القصاصي مما ادى الى حدوث اضرار جسيمة في السيارة. وجرى حادث اطلاق النار من قبل اشخاص كانوا يستقلون سيارة اندفعت بسرعة هائلة ومرت بالقرب من منزل السيد القصاصي.

وردا على سؤال لمراسلنا اعلن السيد القصاصي انه لا يتهم احدا لانه لا يوجد له اعداء لا من اهالي رهط ولا من خارجها ولكنه اعرب عن شكه من ان هذا الحادث جرى على خلفية الائتلاف الذي اقيم في المجلس المحلي، الامر الذي لم يرق للبعض ـ على حد قوله.

واعرب ممثل قائمة التحالف في المجلس المحلي، حسين العبرة، عن استنكاره لهذا الحادث الاجرامي واعتبره عملا لزرع الفتنة بين ابناء البلد الواحد واشعال نار الخلاف بين العائلات في القرية. ودعا العبرة الى تفويت هذه الفرصة على اعداء رهط.

وعلم ان الشرطة اعتقلت شخصين على ذمة التحقيق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الحزب والجبهة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: سهيل دياب ومحمد الحاج واحمد منصور ويوسف الحاج.

■ شعب (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الجبهة. اجتماع شعبي على شرف «اول ايار». يتحدث: زاهي كركبي واخرون.

■ مصمص (الشبيبة والحزب) اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ـ اجتماع بمناسبة «الاول من ايار». يتحدث: محمد شريدي، علي شريف، محمد جلال، سميحة احمد واخرون.

■ كفر قرع (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي ـ يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة «الاول من ايار». يتحدث: محمود محاميد واخرون.

■ قطاع المرج ـ صندلة ومقيبلة (الحزب والشبيبة) اليوم الجمعة ٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في المقيبلة ـ اجتماع شعبي على «شرف اول ايار». يتكلم اسعد يوسف كنانة.

■ الطيرة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة على شرف «عيد العمال العالمي اول ايار». للمحاضر: ابراهيم مالك.

■ قلنسوة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: غسان حبيب، ابراهيم قاضي، حسن عبد الفتاح متاني.

■ كفر كنا (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٤،٠٠ في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: فضل نعامنة، قاسم دهامشة، اكرم صفوري.

■ الرينة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: فضل نعامنة، كرم براتسي، محمد خليل بصول، هشام ريناوي.

■ عين السهلة (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع بمناسبة (اول ايار). يتحدث: عبد اللطيف حصري.

■ معاوية (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع بمناسبة «اول ايار». يتحدث: هاشم محاميد وابراهيم محاميد.

■ قطاع المرج (الحزب والشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في سولم ـ اجتماع شعبي على شرف «اول ايار» في بيت محمود زعبي. يتكلم: محمد حبيب الله.

■ قطاع المرج ـ (كفر مصر، طمرة الزعبية، الناعورة في طمرة) ـ (الحزب والشبيبة) يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء ـ اجتماع شعبي على شرف «اول ايار». يتكلم سامي غطاس.

■ جديدة (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٤،٣٠ في نادي الحزب ـ لقاء ثقافي حول «البيروسترويكا والطبقة العاملة». يشترك: سامي عيادي وعلي مصري.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء ثقافي احتفالي بمناسبة «اول ايار» يشترك: زياد موسى وسمير شيمي.

■ راهط (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ في النادي ـ اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار» يتكلم: د. احمد سعد.

■ طرعان (الحزب) ـ يوم الاحد ١٩٨٩/٤/٣٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: اسعد يوسف، فتحي زرعيني، عبد السلام طه.

في الزيارة السنوية التقليدية لمقام النبي شعيب عليه السلام

شجب الجرائم المرتكبة في المناطق المحتلة والمطالبة بتحقيق السلام العادل

*** استقبال حافل لموكب المطران مكسيموس سلوم والوفد المرافق والتأكيد على اهمية وحدة جميع الطوائف والتعايش الاخوي ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام الالاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل يوم الثلاثاء ٤/٢٥ بزيارتهم التقليدية السنوية الى مقام النبي شعيب عليه السلام.

ومنذ مظاهرة الجماهير العربية الدرزية، في عام ١٩٧٤ ضد رئيس الحكومة، آنذاك، رابين، وضد تحويل زيارة النبي شعيب الدينية التقليدية الى مهرجان سياسي سلطوي، والسلطات تحاول سنويا الالتفاف على هذا القرار الاجماعي للطائفة العربية الدرزية. وفي كل سنة يحاولون اقامة مهرجانات سلطوية ولو جزئية ففي هذه السنة مثلا: دعوا لاحتفال فني اليم في سمخ، يوم ٤/٢٤ تحت شعار: «مجلس عمال طبريا يستضيف الجماهير الدرزية» وبعد ان حضره الالاف، اتضح لهم ان الاحتفال هو بمثابة دعاية للمعراخ ولاعوانه في القرى الدرزية تحضيرا لانتخابات الهستدروت المقبلة. فقد انفض الاحتفال قبل انتهائه وذلك بسبب الطوشة العمومية التي انفجرت عندما صعد جبر داهش معدي، مستشار كيسار ليلقي كلمته فقابله الجمهور بهتاف: «بوزه».

وفي يوم ٤/٢٥ فوجئت جماهير الزوار بحضور الوزير بارليف، منذ ساعات الصباح المبكرة، فقد وصل مراسلنا في الساعة العاشرة صباحا ووجد ان الوزير قد اخرج تمثيليته وقل.

وعلم مراسلنا ان الذين تكلموا وعلى رأسهم فضيلة الشيخ امين طريف، والسادة صالح طريف وكامل طريف وزيدان عطشة، احتجوا على الجرائم المرتكبة في المناطق المحتلة وعلى اتهام الطائفة الدرزية بها، مما اضطر الوزير بارليف، ان يرد على ذلك بالاعتراف بأن المسؤول عن هذه الاعمال هو الجيش والبوليس وليست الطائفة الدرزية.

واستقبل الوفد الكبير برئاسة المطران مكسيموس سلوم، والذي ضم أكثر من سبعين ضيفا من ابناء الطائفة المسيحية بحفاوة بالغة وترحاب كبير. وترددت كلمات التهاني والتبريكات والمطالبة بوحدة جميع الطوائف وبالتوجه للسلام وبالتعايش والتسامح في اسرائيل وفي لبنان.

ومما قاله الشيخ كامل طريف: «ان الدروز عرب اقحاح» وطالب حكام اسرائيل والدول العربية وممثلي الشعب الفلسطيني بالتفاوض والوصول الى السلام ووضع حد لسفك الدماء والمآسي.

وعلم مراسلنا ايضا ان الشيخ امين طريف طالب الخمسمائة شاب لبناني درزي الموجودين في اسرائيل بحجة العمل، ان يرجعوا الى لبنان ويتوجهوا لمساعدة القوى الوطنية في لبنان بقيادة وليد جنبلاط، لان لبنان الحقيقي في خطر وبحاجة الى قواه الوطنية.

بلدية الناصرة تطالب بتغيير نظام الضرائب

■ تتمة من صفحة١ ■

ضمن المجموعة الاولى ومعها الغالبية الساحقة من السلطات المحلية في البلاد وجميع السلطات المحلية العربية. وقد قررت اللجنة المالية في بلدية الناصرة رفع الضريبة باقل من هذه النسبة. فبدلا من ٣٥٪ رفعتها بنسبة ٣٠٪ على المساكن. وتتضمن هذه الزيادة ٢٠٪ ارتفاع جدول غلاء الاسعار (من ١٩٨٨/١ الى ١٩٨٩/١).

ولذلك فان الزيادة ذات القيمة الفعلية هي بنسبة ٨٪. اما المحلات التجارية فرفعت بنسبة ٢٠ ـ ٢٥٪ (المعدل ايضا ٣٠٪)، ونسبة ٣٥٪ هي للبنوك القائمة على مساحات كبيرة.

والاهم من ذلك هو ان الضريبة العامة في الناصرة هي حتى بعد هذه الزيادة تكون اقل من الضريبة في اي مكان في اسرائيل، بلدية او مجلسا محليا او اقليميا. بل انه حتى الضريبة التي دفعت في بلدات مثل ام الفحم وكفر قاسم وكفر برا وصندلة ومقيبلة وعرابة وسخنين ورهط ودبورية كانت في عام ١٩٨٨ اكبر من الضريبة التي ستدفع في الناصرة سنة ١٩٨٩. وفي هذه البلدات وغيرها رفعت الضريبة مرة اخرى او سترفع هذه السنة. فكل سلطة محلية مجبرة على ذلك. والا فانها ستلزم به عند اقرار الميزانية.

واوضح زياد انه اذا افترضنا بأن السلطات المحلية رفعت الضريبة هذه السنة حسب نسبة الحد الادنى (٢٠٪) فانها تظل اعلى بكثير من نسبة الناصرة في حدها الاعلى. فالحد الاعلى في الناصرة يكون ١٤٦،٥٠ شيكل في السنة. اما في باقة الغربية وكفر برا فتكون بقيمة ١٦٨ شيكل وفي مقيبلة وصندلة ١٩٢ وفي كفر قاسم ١٩٣،٢٠ وفي عرب الشبلي ١٧٨،٠٨ وام الفحم ١٧٨،٨٠ وشفاعمرو ١٨١،٨٠.

وقال زياد ان طريقة فرض الضريبة في الناصرة ما زالت حسب الغرفة وليس المتر المربع. والناصرة هي الوحيدة بين جميع السلطات المحلية في اسرائيل المتبع فيها هذا النظام. واضافة الى كون هذا الامر بحد ذاته غير منطقي فان وزارة الداخلية تطلب بالحاح شديد تغييره. ولذلك فقد قررت اللجنة المالية اجراء دراسة في الموضوع حول كيفية الانتقال الى النظام السائد في كل السلطات المحلية وما سينجم عنه هذا الانتقال.

واكد زياد ان البلدية ستواصل اسلوب عملها في الاعفاءات. وهي تقوم عادة باعفاء كل من يستحق ذلك. ففي السنة الماضية اعفي ١٥٠٠ مواطن، هم الغالبية الساحقة من الذين قدموا طلبات اعفاء. وهذا اضافة الى التخفيضات والتسهيلات التي تعطى لمن يدفع سلفا او بشكل منظم.

وتطرق زياد، في بيانه، الى قيام البعض ببث الاكاذيب والتزوير حول قرارات اللجنة المالية وكان يقصد المنشور الذي اصدرته الحركة التقدمية قبل عقد الجلسة بيوم واحد.

● سموم الخزي ●

وكانت التقدمية خرجت بمنشور استفزازي تحريضي ضد البلدية ورئيسها اعتمدت فيه انصاف الحقائق. ومن ابرز ما جاء في المنشور عنوانه: «توقف يا زياد..» (كأنه هو الذي يفرض الضرائب) و«الشعب اختارك لتخدمه لا لتثقل كاهله بالضرائب». واخذت مجموعة من الارقام بشكل جزئي مشوه. وراحت تحرض المواطنين على التظاهر الاحتجاجي ضد البلدية.

واستمرارا في هذا النهج حاول كامل ضاهر رئيس كتلتها في المجلس البلدي نسف كل الاقتراحات. فحمل كتاب القوانين وقرأ: «المادة ٢٧٦ من قانون البلديات يقضي باقرار نسبة الضريبة قبل شهر اذار. ولذلك فان اي قرار يتخذه المجلس البلدي اليوم سيكون غير قانوني». وهنا لفت رئيس البلدية نظره الى ان الانتخابات البلدية جرت في اليوم الاخير قبل اذار (٢٨ شباط). وقال له ـ ان الوزارة مددت المدة بشهرين اضافيين حتى تتمكن المجالس البلدية والمحلية من الانتظام. وان هذه الامور يجب ان يعرفها المحامي!

ويبدو ان هذا الموقف البائس الذي وقع فيه السيد كامل ضاهر جعله في حالة عصبية قاسية. ففرض جوا من التوتر على الجلسة. وشتم رئيس البلدية. وانجر وراءه عضو البلدية من الحركة الاسلامية، السيد مازن مخزومي، فزعم ان الخدمات في الناصرة لا تستحق زيادة الضرائب! وحين لفت نظره الى ان زميله من الحركة الاسلامية الموجود في اللجنة المالية، السيد عمر شرارة، صوت الى جانب معظم القرارات وامتنع عن التصويت في بند واحد فقط. فاجاب مخزومي: «هذا امر يخصه».

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة نائبا رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون فاوضحا مرة اخرى الحقائق حول الموضوع. وحين اشار ابو رحمون الى الاكاذيب ثارت ثائرة ضاهر ومخزومي مرة اخرى.

ولخص زياد النقاش قائلا: هناك من يسير على طريق «مالطا يوك» حين يتحدث عن انعدام الخدمات البلدية في الناصرة وسأل المحاميين من التقدمية اذا كانا مقتنعين بما يقولانه عن «ضرورة التمرد ورفض زيادة الضرائب احتجاجا على سياسة الحكومة»؟

مسيرة جماهيرية ومهرجان شعبي سياسي وفني

تدعوكم للمشاركة في المسيرة الجماهيرية التي ستنطلق بمشاركة فرقة فارس الطبول رحلة الاعلام والمشاعل وممثل الهيئات والمؤسسات الشعبية الساعة ٧،٣٠ مساء يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٤/٣٠ من خان العمدان مرورا باحياء عكا القديمة وتنتهي بمهرجان شعبي سياسي فني في ساحة عبود.

يشارك فيه:

- الكاتب اميل حبيبي
- البروفيسور كالمان التمان
- عضو مجلس عمال عكا ـ احمد ابو شنب
- الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد
- زجال شعبي من دولة فلسطين المحتلة
- جوقة المسيرة للغناء الملتزم ـ عبد الكروم
- فرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافي ـ كفر ياسيف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عكا

جبهة يافة الناصرة

تدعوكم للمشاركة في مسيرة اول ايار، وذلك اليوم الجمعة، الساعة ٣،٣٠. التجمع في نادي الحزب حيث ستنطلق المسيرة الى حي «مراح الغزلان» لتختتم باجتماع شعبي.

يتحدث: سالم جبران، شوقي خطيب، عماد زعاترة.

مجوهرات الاخوان شلبي

بادارة: بلال شلبي عكا ـ ساحة فرحي

بيع وتصليح وشراء كافة انواع المجوهرات

اسعار خاصة بمناسبة الاعياد ومواسم الاعراس

تهنىء كافة المواطنين بمناسبة اعياد الفصح المجيد والفطر السعيد

وكل عام وانتم بخير

محطة وقود مفرق المكر

☎ ٩٦٣٤١١ ☎

فهد سكس واولاده م.ض.

تهنىء كافة المواطنين بمناسبة اعياد الفصح المجيد والفطر السعيد اعاده الله وقد عم السلام العادل ربوع منطقتنا

وكل عام وانتم بخير

□ اعلان □

انا حسني داود سليمان مختار قرية حارس اعلن انني قدمت استقالتي لدى السلطات، منذ تاريخ ٨٩/٤/٢٣ لم تعد تربطني اية صلة بالمخترة، لا من قريب ولا بعيد.

حسني داود سليمان ـ مختار قرية حارس ـ رقم الهوية (٩٩٩١٩٢٤١)

تهانينا القلبية

الى الدكتور علي احمد هواش بمناسبة انهائه فترة التطبيق وتخصصه بالطب العام.

عصام ومريم الحاج

* اجمل باقة ورد *

الى اياد حسين ياسين بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة من جامعة تورينو في ايطاليا والى الامام في خدمة بلدك وشعبك.

الجبهة الدمقراطية ـ عرابة

* تهنئة *

الى العزيزين ازات واسعد ابو الزلف بالمولود الجديد «بشارة» نتمنى له السعادة في ظل والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ دالية الكرمل

رياضة

● اسعد تلحمي ●

رئيس مجلس الطيرة المحلي يدعو الجمهور الرياضي في الطيرة الى استقبال فريق الاخاء الناصرة بالورود

● طارق عبد الحي: كل الفرق العربية تمثلنا ولا فرق بين الاخاء والطيرة ●

● حيفا ـ محرر الشؤون الرياضية ـ ناشد السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي الجمهور الرياضي في الطيرة والناصرة الذي ينوي حضور المباراة بين هبوعيل الطيرة واخاء الناصرة، غدا السبت في الطيرة، ان يتحلى بروح رياضية عالية. ودعا سكان قريته الى استقبال النصراويين اعلى استقبال وبالورود.

وقال عبد الحي ان الطيرة عرفت باستقبالها لضيوفها ولا تقبل بأي تصرف غير لائق. وعبر عن امله في ان يغادر النصراويون باستقبال طيب وايجابي.

واضاف عبد الحي انه حتى لو صحت الاقوال بوقوع بعض المشاكل في اللقاء السابق بين الفريقين في الناصرة فان واجب الطيراويين ان يردوا على تصرفات غير مسؤولة كهذه بايجاب وليس بتصحيح الخطأ بخطأ مماثل.

وتحدث عبد الحي عن اهمية المباراة للفريقين املا ان يفوز فريق بلدته بتحقيق الهدف [illegible] والا يتم ... هذا الفوز ارتقاء فريق الاخاء الى الدرجة العليا. واضاف: «اما اذا فضل الفريق النصراوي عن تحقيق الفوز وحقق الارتقاء فسأكون سعيدا للغاية وسأتقدم كأي عربي في اسرائيل بهذا النجاح». واضاف: «لا فرق عندي بين الاخاء والطيرة او بين الفرق العربية فكل فريق عربي يمثلنا واتمنى للفريق الاخاء كل النجاح في مشواره».

وجاءت اقوال هذه في سياق مقابلة اجراها معه محرر البرامج الرياضية في صوت اسرائيل بالعربية ضمن برنامج «مجلة الرياضة» امس الاول، الاربعاء.

سبت حافل بالمباريات المصيرية في جميع الدرجات

● مباراتا الموسم في الدرجتين الممتازة والقطرية: نتانيا ـ حيفا ورمات غان ـ يفنه ● لقاء هام في الدرجة الاولى: هبوعيل الطيرة ـ اخاء الناصرة ●

● يشهد هذا الاسبوع مباريات على قدر بالغ من الاهمية، بعضها مصيرية، وفي جميع الدرجات ويتوقع ان يبلغ اهتمام عشاق لعبة كرة القدم ذروة لم تشهدها هذا الموسم.

في الدرجة الممتازة تجري على ملعب نتانيا «مباراة الموسم» وتجمع بين فريق مكابي المحلي الذي فقد صدارة اللائحة السبت الماضي بعد تعادله مع شمشون تل ابيب، وبين مكابي حيفا الذي عاد الى المرتبة الاولى بفضل فوزه الاخير على بئر السبع (٣:صفر).

وتأتي هذه المباراة ضمن مباريات الاسبوع الثاني لجولة تصفيات المجموعة العليا وقد تحدد نتيجتها الفريق الفائز في البطولة لهذا الموسم. فرصيد كل من الفريقين ٥٠ نقطة وفوز احدهما يعني تعزيز احتمالات فوزه بالبطولة. اذ ستبقى لكل من الفريقين ثلاث مباريات حتى نهاية الموسم وهذا يعني ان فارق ثلاث نقاط ـ في حالة حصوله ـ سيعطي دفعة جدية نحو الفوز باللقب.

وفي الدرجة نفسها تجري مباريات هامة تشارك فيها فرق المجموعة الدنيا وفي مقدمتها دربي تل ابيب بين مكابي الذي ضمن بقاءه وبين هبوعيل بطل الموسم الاخير الذي يتهدده خطر جدي في الهبوط.

ولكن بعيدا عن هذا الصراع تجري الدربي المقدسي بين بيتار وهبوعيل. اما باقي المباريات هذا الاسبوع فتجمع بين هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل بيتح تكفا، شمشون تل ابيب ـ بيتار تل ابيب، هبوعيل طبريا ـ هبوعيل حولون، بني يهودا ـ هبوعيل كفار سابا.

وفي الدرجة القطرية تجري ايضا «مباراة الموسم» بين متصدري اللائحة: هبوعيل رمات غان، صاحب المرتبة الاولى برصيد ٥٦ نقطة ومكابي يفنه الذي يبتعد عن الاول بنقطة واحدة وذلك على ملعب الاول في «رمات غان».

ولا تقل اهمية هذه المباراة عن مثيلتها في الدرجة الممتازة للمنافسة بين الفريقين على الفوز ببطاقة الارتقاء الى الدرجة الممتازة شبه وتنحصر بينهما فقط.

وفي الدرجة نفسها يلعب مكابي طمرة مباراة خارجية ثانية على التوالي امام متذيل اللائحة هبوعيل بات يام الذي يبتعد عن الفريق الطمراوي، صاحب المرتبة الحادية عشرة، مسافة سبع نقاط والمؤمل ان يحافظ الطمراويون على الاقل على فارق النقاط هذا او العمل على جعله عشر نقاط.

اما باقي المباريات فتجمع بين مكابي يافا ـ مكابي شعرايم ومكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل الخضيرة (المجموعة العليا). وفي المجموعة الدنيا تجري المباريات التالية: بيتار الرملة ـ رمات عميدار، هبوعيل بيهود ـ هبوعيل حيفا، هبوعيل الله ـ بيتار نتانيا.

وفي الدرجة الاولى تتجه الانظار في الوسط العربي الى ملعب الطيرة حيث يستضيف الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الخامسة عشرة برصيد ٢٠ نقطة الفريق الشقيق من الناصرة، الاخاء الذي يحتل المرتبة الثانية وتراوده امال جدية بالارتقاء الى الدرجة القطرية وهذه مباراة تجمع بين فريقين تتناقض مصلحة كل منهما.

فالفريق الطيراوي، رغم مواجهته الصعب في اللائحة لا يزال يتمسك ببصيص امل البقاء بينما يعرف النصراويون ان تحقيق الارتقاء مشروط اولا بالفوز بالمباريات الثلاث المتبقية.

ومن الصعب التكهن بنتيجة المباراة ولكن الاهم ان تنتصر الروح الرياضية العالية في المباراة وما لنا سوى ان نثني على نداء رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي للجمهور الطيراوي والنصراوي التحلي بالروح الرياضية العالية ودعوته للطيراويين باستقبال اشقائهم من الناصرة بالورود (اقرأ خبرا في مكان اخر من هذا العدد).

اما باقي مباريات هذا السبت فتجمع بين شباب الناصرة ـ مكابي الخضيرة، مكابي العفولة ـ مكابي عسفيا، هبوعيل دالية الكرمل ـ هبوعيل الطيبة، هبوعيل بيسان ـ بيتار نهريا، مكابي عكا ـ كريات شمونة، كريات اتا ـ هبوعيل طيرات هكرمل، بيتار حيفا ـ هبوعيل عكا.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مبارياتها للاسبوع الرابع والعشرين:

ـ في المنطقة الشمالية (ب):

هبوعيل تحتيل ـ هبوعيل اكسال، كشافة حيفا ـ هبوعيل ام الفحم، بيت الهور ـ مفتال جفعت، هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل تل حنان، هبوعيل كريات حاييم ـ مكابي تسور شالوم، مكابي اور عقيبا ـ هبوعيل غفعات ارتقا، هبوعيل سولم، بيتار كفار يونه.

ـ في المنطقة الشمالية (أ):

هبوعيل طمرة ـ جديدة، هبوعيل سخنين، مكابي معلوت ـ مكابي شفاعمرو، مكابي طرعان ـ تشمرت عيلبون، هبوعيل كرميئيل ـ بيتار معلوت، هبوعيل صفد ـ هبوعيل دبورية.

ـ في المنطقة الجنوبية (أ):

هبوعيل هرتسليا ـ هبوعيل جلجولية، هبوعيل كفر قاسم ـ جتلياه، كفار سابا هبوعيل روش هعين ـ هبوعيل كفار شلم، تحلات يهودا ـ مكابي رمات حين، الطه شباب يافا ـ هشكيا، هبوعيل رمات هشرون ـ بيتار روش هعين، هبوعيل ازور ـ بيكان كفر قاسم.

غالبية اعضاء مجلس ابو سنان تطالب الرئيس بعقد جلسة طارئة لمواجهة مؤامرة الحل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت كتلة الجبهة وعضو المجلس المحلي في ابو سنان، السيد كمال احمد، برسالة مستعجلة باسم الاعضاء الخمسة (غالبية اعضاء المجلس) الى رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب تطالبه بعقد جلسة طارئة في اسرع وقت ممكن لبحث قضيتين اساسيتين: * الرد السريع على ما نشر في جريدة «هآرتس» في يوم (٤/١٨) على لسان مدير عام وزارة الداخلية دوف كاهات بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة وذلك باتخاذ موقف موحد في المجلس يرفض هذه المؤامرة ويطالب بتحديد موعد قريب للانتخابات في ابو سنان، فمثل هذا الموقف يعكس ارادة اهالي ابو سنان الموحدين في مطلبهم الرافض لمؤامرة الحل تحت ستار الدمج والمطالبين بتنفيذ حقهم الدمقراطي بانتخاب مجلسهم المحلي.

والقضية الثانية: بحث الوضع المالي في المجلس المحلي على ضوء تصريح المدير العام عن اغراق المجلس المحلي بالديون وعدم الانتظام في الحسابات والنفقات المالية.

وعقدت لجنة اهالي ابو سنان ضد الحل والدمج اجتماعا طارئا يوم امس الاول الاربعاء (٤/٢٦) في بيت عضو اللجنة الشيخ ابو نواف سليمان عزام بحثت فيه الخطوات والاجراءات التي ستتخذها لافشال مؤامرة حل المجلس المحلي وضمان حق اهالي ابو سنان الدمقراطي باجراء الانتخابات وتعيين مأمور للانتخابات.

وشرح السيد علي عزيزة، رئيس اللجنة، مضمون وابعاد مؤامرة حل المجلس ووسائل التصدي لافشالها.

وقرر الاجتماع ارسال الرسائل المستعجلة الى الدوائر المختصة لاستنكار خطوة وزارة الداخلية والمطالبة بعدم تنفيذ المؤامرة وتعيين موعد للانتخابات.

كما تقرر القيام بعدة خطوات كفاحية سيعلن عنها في موعدها.

■ للبيع ■

تراكتور (J C B) موديل ١٩٨١، ت: (٠٦/٥٦٠٤٦٤).

تعازينا الحارة

الى آل صفدي واهالي الجولان بوفاة المرحوم «فارس الصفدي» (ابو حافظ). له الرحمة ولكم طول البقاء.

محمد دغش (ابو نزار) ـ دير حنا

عشية الاول من ايار ـ عيد العمال العالمي

يقيم نادي الحزب الشيوعي في قرية ابو غوش ـ القدس

امسية فنية، يشارك فيها: الزجال الشعبي راجح السلفيتي وامل ونزار زريق، في فقرات فنية.

وذلك يوم السبت (٨٩/٤/٢٩)، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي (الصداقة) في ابو غوش

الدعوة عامة

البنك العربي الإسرائيلي

يتقدم بأحلى وأسمى آيات التهاني والتبريكات

لابنائه جميع الطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد

الفصح المبارك متمنياً لهم عيداً مباركاً وعاماً سعيداً

ملؤه المحبة والوئام والسلام

وكل عام وأنتم بخير

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي

الاتحاد
جريدة يومية

بمبادرة من «لجنة الاربعين»:

جولة استطلاعية في قرى ضميدة والنعيم والحسينية الشرقية

□ يصعب تصور العيش، في القرن العشرين، تحت وطأة الظروف الصعبة السائدة في هذه القرى □

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ نظمت «لجنة الاربعين» ـ اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها» في منطقتي الشمال وحيفا، أمس الخميس، جولة لثلاث من هذه القرى: ضميدة والنعيم والحسينية الشرقية شارك فيها عضوا الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) وحاييم اورون (مبام) وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب ورئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي، احمد الحاج ورئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا ورئيس مجلس سخنين السابق، محمد غنايم ومركز كتلة الجبهة في الكنيست، ناظم بدر ومركزان عن كتلة «مبام» في الكنيست وممثل عن حركة «راتس» ومدير جمعية الجليل للخدمات الطبية، د. حاتم كناعنة رافقهم وفد عن «لجنة الاربعين» وممثلون عن القرى الثلاث.

واستمع المشاركون في الجولة الى شرح مفصل من ممثلي القرى الثلاث احمد ضعوف وغر نعيم وحسين فاعور ومن عدد من مشايخ هذه القرى عن معاناة القرى كاشفين عن مشاكل السكان وخاصة طلاب المدارس الذين يقطعون يوميا كيلومترات عدة في طريقهم الى المدارس في القرى المجاورة. كما شرح هؤلاء انقطاع المياه والكهرباء والهاتف عن القرى رغم ان خطوط المياه والكهرباء والهاتف الى المستوطنات اليهودية المجاورة تمر فوق اراضي هذه القرى.

وشرحوا ايضا المشاكل الصحية التي يواجهها السكان اذ ان العناية الطبية الوحيدة تقدمها جمعية الجليل الطبية التي تنظم زيارات اسبوعية لهذه القرى.

واطلع الوفد في قرية النعيم على اعتداءات السلطة عليها اذ يجري حاليا شق طريق يعتقد انه يهدف الى تسييج القرية لمنع سكانها من الوصول الى المراعي المجاورة التي يستعملها السكان اليوم مقابل دفع مبالغ باهظة للسلطات.

وناشد سكان القرى الثلاث اعضاء الوفد وخاصة عضوي الكنيست طوبي واورون العمل على رفع سياسة تعطيش السكان وربط قراهم بخطوط المياه. واشاروا الى ان غالبيتهم تعاني من العطش وكثيرا ما يضطر السكان في فريق النعيم والحسينية الى شرب مياه الخزانات والآبار والوديان الملوثة.

وعقب النائب طوبي على ما رآه عيناه فقال: ما رأيناه يشكل انعكاسا للمأساة الناجمة عن سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية وخاصة هذه القرى المحرومة من الاعتراف بها وامكانيات البناء وربطها بالمياه. واضاف ان هناك خطة مرسومة لمصادرة اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد. واكد النائب طوبي انه لا يمكن ان يعيش اناس في القرن العشرين في مثل هذه الظروف الصعبة وغير الانسانية.

واضاف طوبي: اننا سنتواصل مع لجنة الاربعين خوض معركة شعبية على مختلف المستويات وفي الكنيست ايضا من اجل انتزاع واعتراف وزارة الداخلية وسائر الوزارات بحق هذه القرى. واضاف: ان وزارة الداخلية مطالبة بالاعتراف بهذه القرى والبدء بتخطيط خرائط هيكلية تمكنها من النمو والحياة الانسانية كتلك التي نراها في المستوطنات المجاورة والتي تقطن كل منها خمس ـ ست عائلات.

وانهى طوبي مؤكدا ان الجبهة ستعمل على الصعيد البرلماني لمقاومة هذه السياسة العنصرية ولضمان الحياة المستقرة لاهالي هذه القرى.

وقال عضو الكنيست اورون: لقد رأينا اوضاعا صعبة وقاسية كنا نعلم بوجودها ولكن لم نتصور حجمها الحقيقي مثلما لمسناه اليوم ويجب العمل على تحسين ظروف السكان وسنعمل على اشراك اعضاء كنيست اخرين لحل القضية.

وناشد محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين»، عضوي الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وسائر المؤسسات الشعبية والرسمية واصحاب الضمائر الحية وضع حد لمعاناة سكان القرى الاربعين وخوض المعركة من اجل توفير مياه الشرب والتعليم لاطفالهم والعمل من اجل التصدي لسياسة التمييز المجحفة خاصة في مجالي البناء والتطور.

وقال رجا خطيب: لم نتصور ان يكون الوضع مزريا مثلما رأيناه فعلا. وستتعاون لجنة الدفاع عن الاراضي مع لجنة الاربعين لوضع خطة مشتركة لايصال القضية الى الرأي العام الواسع.

وقال مصطفى ابو ريا: نستقبل في مدارسنا طلاب قرية النعيم بترحاب ولكن هناك مشكلة نقل الطلاب من قريتهم الى المدارس ووزارة المعارف لم تتجاوب لطلبنا بتحمل المصاريف. واضاف: نجري الاتصال مع مجلس مسغاف الاقليمي لربط قرية النعيم بالماء.

وقال احمد الحاج انه لا يمكن الصمت على استمرار الاوضاع الصعبة وغير الانسانية التي يعانيها سكان هذه القرى مؤكدا ان ادارة مجلس كوكب الجهوية تتضامن مع سكان القرى الاربعين وانها على استعداد للمبادرة باعمال تطوعية فيها.

وتجدر الاشارة الى ان ٦٤٠ شخصا يقطنون القرى الثلاث في ضائقة سكنية واوضاع اجتماعية بائسة اذ لا تتوفر في هذه القرى ادنى الشروط الانسانية.

في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية، امس:

سالم جبران: اميل حبيبي هو معلمي ورفيقي هكذا كان وهكذا سوف يبقى

* «التغييرات عندنا تجري من خلال اخذ الجيل الاكبر سنا ومراسا وتجربة بايدي الاجيال اللاحقة» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان التغيير في رئاسة تحرير «الاتحاد» جاء في اطار اعادة توزيع قوانا. واميل حبيبي هو معلمي ورفيقي وصديقي. هكذا كان وهكذا سوف يبقى الان ومستقبلا. والأوساط التي حاولت ان تتصيد في مياه توهمت انها عكرة لن تصيد الا اوهامها المريضة. وقيادتنا العريقة التي قادت سفينتنا في بحار العواصف خلال عشرات السنين تحظى بالثقة والاحترام. والجيل الجديد يأخذ مواقع جديدة ليس من خلال الاساءة الى جيل المؤسسين بل ان جيل المؤسسين يأخذ بيد الاجيال الجديدة ويدفعها الى الامام» ـ هذا ما قاله الشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» (بالعربية) اذيعت مساء امس.

ودحض سالم جبران افتراءات بعض المنابر الصحفية وكأن الكاتب اميل حبيبي «اقيل» نتيجة فشله في ادارة الحملة الاعلامية للجبهة خلال معركة الانتخابات للكنيست. وقال: «ان هذا هو افتراء ساقط. والصحيح ان حزبنا وكذلك الجبهة قدرا مساهمة اميل حبيبي الكبيرة خلال المعركة الانتخابية».

وردا على سؤال حول التغييرات المرتقبة في كتلة الجبهة في الكنيست قال سالم جبران: «سوف يجري، فعلا، تغيير في بداية الدورة الصيفية اي خلال اقل من شهر. ولكن ادارة الجبهة هي التي تقر نهائيا الاقتراح الموضوع. وهنا ايضا اؤكد ان هذا ليس عزلا لاحد بل في اطار اعادة توزيع وانتشار قوانا». واضاف: «في الاحزاب الاخرى في اسرائيل تجري التغييرات من خلال الصراع بين الكتل و«المعسكرات». واما عندنا فان التغييرات تجري خلال عملية منهجية ومنظمة ومن خلال اخذ الجيل الاكبر سنا ومراسا وخبرة بيد الاجيال اللاحقة، مما يضمن الاستمرارية والتجدد معاه.

اليوم، مظاهرة اول ايار في يافة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقيم جبهة يافة الناصرة، اليوم الجمعة (١٩٨٩/٤/٢٨)، مظاهرة كفاحية بمناسبة الاول من ايار. وقد وزع نشطاء الجبهة نداء على جماهير يافة الناصرة يدعونهم فيه المشاركة في هذه المظاهرة، وذلك تعبيرا عن تضامنهم مع انتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة، ومن اجل الحفاظ على العمل للعمال والخبز للاطفال ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل.

وقد عقدت سكرتارية الجبهة في يافة الناصرة يوم الثلاثاء ٨٩/٤/٢٥، رتبت خلاله جميع الامور المتعلقة بالمظاهرة وشددت على ان تكون المظاهرة جماهيرية، على المستوى الذي يليق بالمناسبة.

هذا وستنطلق المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر من نادي الحزب في حي مار يعقوب وستجوب شوارع القرية لتنتهي باجتماع شعبي في حي مراح الغزلان حيث سيتكلم قادة الجبهة القطرية والمحلية.

كذلك دعت سكرتارية الجبهة جماهير يافة الناصرة للاشتراك الجماهيري في المظاهرة التي ستقام يوم الاول من ايار في الناصرة.

مجلس معليا المحلي يعاني ازمة مالية خانقة

● مستخدمو المجلس لم يقبضوا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس معليا المحلي، في جلسته التي عقدها يوم امس الاول الاربعاء (٤/٢٦)، رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة (٢٥٪)، بحيث تصبح الضريبة على مباني السكن (٦.٦) شاقل للمتر المربع الواحد.

وكان المجلس المحلي قد بحث في جلسة سابقة الوضع المالي العام واتضح انه يمر بازمة خانقة جدا حيث ان الديون المستحقة على المجلس المحلي تبلغ اكثر من (٩٠٠) الف شاقل، اكثر من نصفها ديون لتسديد تكاليف مشروع المجاري.

وتجدر الاشارة الى ان ديون الاهالي للمجلس عن سنوات سابقة تبلغ حوالي (٣٢٠) الف شاقل.

وقرر المجلس في جلسته اخذ قرض من البنك بمبلغ (٤٦٠) الف شاقل لتسديد قسم من الديون.

هذا ولم يتسلم عمال وموظفو المجلس المحلي رواتبهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر جراء هذا العجز.

اعادة اغلاق الشارع الوحيد المؤدي الى حي «شنير» العربي في اللد

● اللد ـ لمراسلنا ـ في اعقاب انتهاء المدة التي حددتها المحكمة لبلدية اللد لايجاد حل للشارع الوحيد المؤدي الى حي «شنير» العربي قامت السلطة المحلية في مستوطنة «نير تسفي» باغلاق الشارع امام المواطنين العرب بالباطون المسلح.

وكانت المحكمة قد حددت تاريخ ٨٩/٤/١٠ موعدا اخيرا امام البلدية لايجاد حل ملائم للشارع الوحيد المؤدي للحي العربي الذي يسكنه اكثر من (١٥٠٠) مواطن عربي وذلك في اعقاب الاحداث التي وقعت فيه بعد قيام اهالي مستوطنة «نير تسفي» باغلاق هذا الشارع بحجة انهم «لا يريدون ان يمر العرب في هذا الشارع»!

هذا ويقوم اهالي حي «شنير» حاليا، بالتظاهر يوميا بالقرب من الحاجز الذي اقيم مطالبين بفتحه امامهم لكونه الشارع الوحيد المؤدي للحي والذي يستعملونه حتى من قبل قيام الدولة.

اولمرت يشترط قبوله منصب السفير في واشنطن ببقائه وزيرا في الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الوزير ايهود اولمرت، المسؤول عن «الشؤون العربية» في الحكومة، على استعداد لقبول اقتراح بشغل منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة شريطة ان يحتفظ بمقعده في الحكومة!

وافادت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير استدعى، بعد عودته من الولايات المتحدة، الوزير اولمرت وشرح له الضرورة الملحة في ان يشغل هو ـ اولمرت ـ منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة لانه يثق بقدراته على «مواجهة الحملة الدعائية الفلسطينية».

هذا ولم يرفض شمير بشكل مطلق طلب اولمرت بان يبقى عضوا في الحكومة بالاضافة الى شغله لهذا المنصب.

عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يستأنفون على اوامر العمل الالزامية

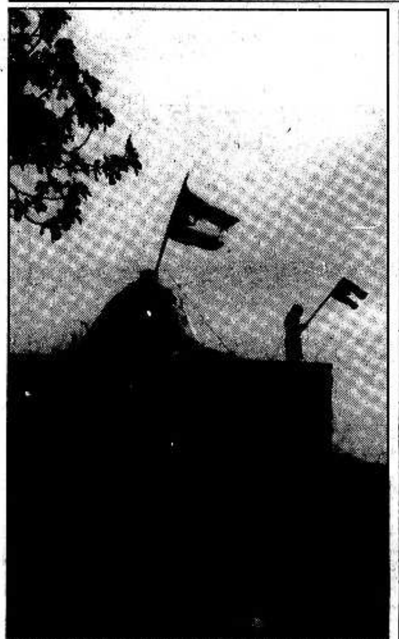
● جمع بطاقات اعضاء حزب «العمل» في نقابة عمال الادارة والصيانة وارسالها الى حريش احتجاجا على موقف الهستدروت الخنوع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، امس الاول (الاربعاء)، استئنافا الى محكمة العمل اللوائية في القدس على اوامر العمل الالزامية التي كانت استصدرت ضدهم عشية عيد «الفصح» العبري مبررين ذلك بان المحكمة اصدرت هذه الاوامر بناء على سماعها اقوال طرف واحد فقط.

محكمة العمل اللوائية في القدس اصدرت يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي اوامر عمل الزامية ترغم عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية على المداومة على العمل المنتظم عشية عيد «الفصح» العبري واعداد المستشفيات لاستقبال العيد.

واعلن رئيس لجنة عمال الادارة والصيانة، موشيه ابفوش، ان خلية حزب «العمل» في نقابة عمال الادارة والصيانة قررت جمع البطاقات الحزبية من اعضائها وارسالها الى ميخا حريش، احتجاجا على موقف الهستدروت من نزاع العمل هذا.

وكان عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية قرروا الخروج الى «عطلة منظمة» ابتداء من مساء الاربعاء (الاسبوع الماضي) لمدة اسبوع كامل واعلان الاضراب العام في حالة اصرار وزارة المالية على رفض مساواة اجورهم مع اجور زملائهم مستخدمي مستشفيات «صندوق المرضى»، الا ان



● علم فلسطين يرفرف في نحالين احياء لذكرى المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في ١٩٥٤/٤/٢٤ ● (خاص بـ «الاتحاد». تصوير: عزام عبيد)

ام الفحم تزدان بالاعلام الحمراء استعدادا لمظاهرة اول ايار، غدا

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ازدانت أحياء ام الفحم بالاعلام الحمراء، استقبالا للاول من ايار، عيد العمال العالمي.

وتستعد جماهير ام الفحم الكادحة لاستقبال هذا العيد بالمظاهرة المنطقية التي ستضم قرى المثلث من كفرقاسم جنوبا حتى قرية زلفة شمالا. والتي ستنطلق من ساحة الميدان ظهيرة يوم غد السبت في الساعة الثانية عشرة والنصف لتجول شوارع المدينة وتنتهي بمهرجان خطابي في ساحة حي المحاميد يتكلم فيه النائب توفيق زياد وهاشم محاميد وآخرون.

هذا وستعقد جبهة ام الفحم، مساء اليوم الجمعة، اجتماعا لكادرها لوضع الترتيبات الاخيرة للمظاهرة.

يوم الاحد القادم ـ اخر موعد لتقديم التقارير السنوية لضريبة الدخل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف يوم الاحد القادم الموعد النهائي لتقديم التقارير السنوية لضريبة الدخل عن السنة المالية المنصرمة.

هذا واجرت مصلحة ضريبة الدخل الاجراءات اللازمة لاستقبال مئات الاف التقارير. كما انهت البنوك معاملاتها اللازمة لتسهيل عمل الموظفين باعداد التقارير. وخلافا لسنوات سابقة لم تبعث مصلحة الضريبة بابلاغات للمكلفين بدفع الضريبة باشعارات وغلاف التقارير واكتفت بابلاغ ممثليهم الامر الذي قد يؤدي الى تأخر الكثيرين عن تقديم تقاريرهم السنوية.

المدير المؤقت لسلطة البث يحظر استخدام مصطلح «مصادر عربية او فلسطينية» في الاذاعة!!

● الحجة: «هذه المصادر معادية وهدفها الاساسي المس باسرائيل»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حظر المدير المؤقت لسلطة البث، يوسف بارئيل، في رسالة وجهها الى مدير راديو «صوت اسرائيل»، امنون نداف، استخدام مصطلحات «مصادر عربية» او «مصادر فلسطينية» عند تقديم التقارير عن المناطق المحتلة!

وقال في رسالته انه يرى بقلق وضعف عدم الالتزام بالتوجيهات لتجنب استخدام مثل هذه المصطلحات التي يكثر مؤخرا استعمالها في «صوت اسرائيل».

ويبرر بارئيل طلبه عدم الاقدام على استخدام هذه المصطلحات بقوله انها «تفتقر لكل تغطية مهنية» وان استخدامها «يضفي طابع النزاهة على مصادر غير نزيهة ومعادية وهدفها الاساسي المس باسرائيل»(!!)

وطالب بارئيل بان تجد هذه القضية حلا لها مرة والى الابد.

● تصحيح ●

مجلس كفر قرع المحلي

في الاعلان الذي نشر يوم الاربعاء ٤/٢٦ صفحة اخيرة ورد خطأ في اليوم المحدد لتقديم الطلبات والصحيح هو الاربعاء ٨٩/٥/٣ وليس كما ورد.



الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع ام الفحم

* لتبق رايات اول ايار الكفاحية خفاقة في سماء المثلث وام الفحم وقرانا ومدننا.

ندعوكم لحضور الكادر الجبهوي، وذلك اليوم، الجمعة ٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧.٣٠ مساء، وذلك في قاعة نادي ابو العفو.

نقاط البحث:

الاستعدادات لاحتفالات ومظاهرة اول ايار في ام الفحم

قداس وجناز الاربعين



آل جمال وتلحمي وانسباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ايلين داود جمال
(ام سهيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٤/٢٩، الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



آل حرب وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منيرة فرنسيس حرب
(شقيقة ام الزوزو ـ عقيلة الياس حداد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ـ شدروت هجبنيم ٨٠ ـ حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عاش الاول من أيار - يوم العمال العالمي!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الاحد ٣٠ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٤ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٩٥ * ٨ صفحات * الثمن: ١،٤٠ شاقل *

יום ראשון 30.4.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 295/45 - 30.4.1989 - Price: 1.40 Shekel

يا من تحصّلون لقمة الخبز بعرق الجبين هلموا الى المظاهرات الكفاحية المركزية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستعد عشرات الوف العاملين العرب واليهود للاحتفاء بعيد اول ايار، يوم التضامن العالمي للشغيلة، غدا الاثنين، في جميع انحاء البلاد رافعين رايات اول ايار الكفاحية الناصعة، من اجل السلام العادل والدمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة وضد كل اشكال القهر والاستغلال والقمع والاحتلال والتمييز العنصري والبطالة والافقار والاذلال.

وفي حين يحتفل الشغيلة في العالم اجمع بهذا اليوم الخالد فان خنوع قيادة الهستدروت المراخية في اسرائيل لضغوط اليمين، ادى الى ظهور النقابات الاسرائيلية نشازا بين النقابات في العالم. فهي تحتفل باستعراضات كشفية. وتسمح لاول مرة بخرق تقاليد ايار وتفرض على قسم من شركاتها وصحفها العمل.

ولكن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تمسكا منها بهذه التقاليد

□ البقية على ص ٧ □

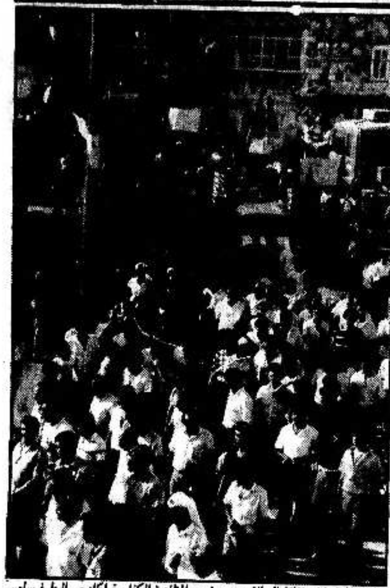
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

*** مظاهرات ونشاطات أول ايار غدا ***

● تل ابيب - التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، شارع «ديزنغوف» - زاوية «شدروت بن غوريون»، تنطلق المظاهرة ثم تنتهي باجتماع شعبي في ساحة «ملوك اسرائيل». باشتراك: بنيامين غونين وشارلي بيطون ومحمد مناع.

● الناصرة - التجمع الساعة ١١،٠٠ صباحا، بجانب المدرسة الثانوية البلدية (الملعب البلدي) وتشق الشارع الرئيسي وتنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة بيت الصداقة. باشتراك: توفيق زياد ومايرفلنر ومصطفى ابو ريا ووردية جرايسي. عريف الاجتماع: عادل ابو الهيجاء.

● كفر ياسيف - التجمع الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في ابو سنان حيث تنطلق المظاهرة وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة مجلس كفر ياسيف. باشتراك: د. احمد سعد وتمار جوجانسكي وعفيف كيال ومحمود عابد وجميلة عمار وسعيد نفاع وتمر مرقس.



● اعلام اول ايار خفاقة الى الابد. صورة من المظاهرة الكفاحية لكادحي البطوف، امس

تصريح وحشي للوزير المتحضر ارنس: العرب يستهينون بالحياة البشرية!!

● القدس - «اننا نجد انفسنا في مواجهة اشخاص (يقصد الفلسطينيين) نشأوا في ظل التعصب والوحشية والاستهانة بالحياة البشرية، حتى اذا تعلق الامر بحياتهم هم!!» بهذه الكلمات الحضارية جدا تفوه البروفيسور موشيه ارنس، امس السبت، في لقاء مع الاذاعة الاسرائيلية باللغة الانجليزية. ومن الجدير ذكره ان السيد ارنس هو وزير الخارجية في حكومة اسرائيل، المسؤولة عن اعمال القمع والقتل الوحشية التي يروح ضحيتها اطفال فلسطينيون وشيوخ ونساء في ارض الانتفاضة. ثم يتكلم عن الوحشية!!!

● احتجاب الاتحاد غدا ●

كل عام وانتم بخير

● يصادف اليوم، الاحد، عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي.

وفي يوم غد، الاثنين، الاول من ايار عيد العمال العالمي (اقرأ الافتتاحية). ان «الاتحاد»، بكل مؤسساتها وعامليها، تتوجه بالتهنئات لجميع قرائها بالمناسبتين راجية ان تحرز الانسانية المزيد من الانتصارات على اعدائها - بالسلام وبالعدالة الاجتماعية.

ولسوف تحتجب «الاتحاد»، غدا الاثنين، لتعود الى الصدور كالمعتاد بعد غد الثلاثاء.

فتى شهيد (١٣ عاما) يسقط في الخليل المحتلة

اعلام فلسطين تعانق العلم الاحمر في مظاهرة اول ايار في جبل النار

اهالي غزة يتبرعون بدمائهم (١٥٠ وجبة) عقب نفاد احتياطي بنك الدم



● جانب من الجماهير المحتشدة في مظاهرة اول ايار الضخمة في ام الفحم، امس السبت ●
(«الاتحاد» - ام الفحم، تصوير: عمر محاميد)

□ مظاهرة كبرى تنطلق من كنيسة القيامة □ قوات ضخمة تحاصر القدس المحتلة وتنتشر في محيط المسجد الاقصى □ اصابات كثيرة، بالرصاص المطاطي والمعدني، في غزة والشاطىء ورفح وخانيونس والسموع والخليل وطولكرم بينهم صبية من المثلث □ شخصية وطنية: هناك مؤامرة خطيرة على سوق الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد بعد ظهر امس (السبت) في مستشفى «هداسا» في القدس الفتى نادر نعيم سعيد دعنا (١٥ عاما - الخليل) متأثرا برصاص مسدس اطلقه مستوطن في المدينة واصابه بجراح خطيرة في رأسه.

ومنعت قوات الاحتلال الاف المواطنين من الوصول الى القدس والى الحرم الشريف لاداء صلاة الجمعة واقامت الحواجز العسكرية على مشارف المدينة اضافة لحواجز متعددة لقوات الشرطة حول البلدة القديمة وحول الحرم الشريف.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية ارطاس (بيت لحم)

□ البقية على ص ٧ □

فقدوا صوابهم.. الاعتداء بالضرب والتكسير على ٤ اطفال.. في سن ٩ اشهر حتى ٤ سنوات!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فقدت قوات الاحتلال في الاونة الاخيرة اعصابها وانسانيتها حيث قامت امس السبت بضرب (٤)

□ البقية على ص ٧ □

كل عام وانتم بخير

تحياتنا النضالية الحارة الى عمالنا وعاملاتنا الى كل من يحصل على لقمة خبزه من عرق جبينه، الى كل شعبنا والانسانية جمعاء بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي ويوم التضامن الاممي لكل الشغيلة على الكرة الارضية. فلتكن السنة الايارية المقبلة زاخرة بالمزيد من الاحداث النضالية والانتصارات العمالية ضد الاستغلال والقهر لما فيه تقدم الانسانية جمعاء، وسيادة السلام والوفاق في كل بقاع الارض.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

بلدية الناصرة

احر التهنئات واطيب الامنيات نتقدم بها الى ابناء الطوائف المسيحية الشرقية في الناصرة وشعبنا كله بمناسبة عيد الفصح المجيد راجين ان يعود علينا جميعا وقد حل السلام العادل ربوع بلادنا وعالمنا وزالت كل صنوف القهر والعدوان.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

الاعلام الحمراء ترتفع خفاقة في ام الفحم، امس، خلال مظاهرة اول ايار:

توفيق زياد: لترتفع الاعلام الحمراء والخضراء معا في وجه علم السلطة الاسود!

*** هاشم محاميد: لن ننسى ١٩٥٨ * محمود محمد محاميد: اننا على العهد ***

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة ام الفحم امس، السبت ٤/٢٩ ، يوما مشهودا في تاريخها النضالي، باحتضانها مظاهرة عمال المثلث بمناسبة عيدهم العالمي - اول ايار.

فمنذ ساعات الصباح كانت مكبرات الصوت تصدح بالاهازيج الشعبية

□ البقية على ص ٧ □

في استفتاء لصحيفة «يديعوت احرونوت»:

٥٨٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

● في استفتاء لصحيفة «هآرتس» ٣٧٪ من السكان ضد القمع في المناطق المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد استطلاع للرأي العام الاسرائيلي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ومعهد «داحف» عشية عيد الفصح العبري، بان ٥٨٪ من مواطني اسرائيل يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ١٧٪ منهم يؤيدون فعل ذلك فورا وبدون اية شروط فيما يشترط ٤١٪ منها شروطا

□ البقية على ص ٧ □

فتاة فلسطينية مقدسية عمرها ١٣ عاما:

المحقق مزق ملابسي والتصق بي وهدد باغتصابي.. فوقعت على اعتراف بما يريد!!

*** الاحتلال يمنع عنها الدواء ***

● يافا تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال يوم ٨٩/٤/٢٢ باعتقال فتاة فلسطينية (اسمها محفوظ في ملف التحرير) من قضاء القدس في معتقل المسكوبية وهي في الثالثة عشرة من عمرها بتهمة كتابة الشعارات حيث تم تمديد اعتقالها لمدة خمسة ايام.

هذا وقد قامت محامية عن لجنة - النساء لاجل السجينات السياسيات - بزيارتها يوم ٤/٢٥، مطالبة بادخال الدواء اللازم للمعتقلة الفتاة، التي تعاني من

□ البقية على ص ٧ □

فضيحة على فضيحة امروني بالكذب حتى يورطوا وزير الدفاع

***.. هكذا قال قائد عصابة الارهاب فاسكتوه ١٥ سنة متواصلة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ..واخيرا، وبعد ١٥ عاما من منع بث او نشر اقوال الرجل، سمحت الرقابة العسكرية، امس السبت، ببث المقابلة التي كانت اجرتها الاذاعة مع ابري اليعاد، قائد عصابة الارهاب الصهيونية التي نفذت اعمال التخريب في مصر عام ١٩٥٤ فكشف عن

□ البقية على ص ٧ □

طلاب ثانويون من تل ابيب يتضامنون مع جرحى الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام حوالي (١٥) طالبا ثانويا من تل ابيب، يوم امس، بزيارة الى مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس المحتلة وزعوا خلالها الورود على جرحى الانتفاضة وعبروا عن استنكار الممارسات القمعية الاحتلالية.

واستمع الطلاب الى شرح من احد اطباء المستشفى عن نوعية جراح جرحى الانتفاضة والعيارات التي تطلق عليهم.

ويذكر ان مجموعة الطلاب كانت اعلنت انها سترفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، لدى تجنيدهم.

وثم انتقل الطلاب اليهود الى مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس الغربية، حيث التقوا طلابا فلسطينيين وتباحثوا حول الاوضاع الراهنة وسبل حل النزاع لمصلحة شعبي هذه البلاد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

□ منطقة عكا □

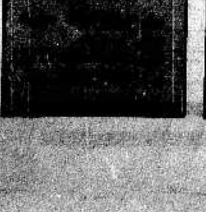
● تحت رايات أول ايار، رايات السلام العادل والمساواة وحقوق العاملين ندعوكم للمشاركة في

المظاهرة والمهرجان المنطلقين في ابو سنان - كفر ياسيف

عصر يوم الاثنين، الاول من ايار، يبدأ التجمع للمظاهرة في الرابعة بعد الظهر قرب جامع ابو سنان ويبدأ التحرك في تمام الرابعة والنصف باتجاه كفر ياسيف الى ساحة مجلسها المحلي، حيث يعقد المهرجان

يتكلم في المهرجان

- د. احمد سعد - عضو مجلس الهستدروت العام.
- تمار جوجانسكي - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.
- عفيف كيال - رئيس مجلس جديدة المحلي.
- محمود عابد - سكرتير جبهة البعنة الدمقراطية.
- جميلة عمار - عضو لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.
- المحامي سعيد نفاع - نائب رئيس مجلس بيت جن المحلي.
- تمر مرقس - رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.



زيارة عرفات الى فرنسا، بعد غد قمة في انتصارات الدبلوماسية الفلسطينية

* ترحيب عالمي بالخطوة الفرنسية * عيزر فايتسمان: لقاء عرفات - ميتران ايجابي. وعلى اسرائيل ان تنقذ نفسها من نفسها *



● نيقوسيا - «و.ص.ف» - يرى المراقبون ان اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يتوج سلسلة من الاختراقات الدبلوماسية الفلسطينية، بدأت اثر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي انعقد في الجزائر في تشرين الثاني الماضي.

واعتبر هؤلاء، ان الصدمة التي احدثتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الاخير الذي اعلن دولة فلسطينية مستقلة واعترف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وتاليا بدولة اسرائيل لم تستنفد امكاناتها بعد، وهي ما زالت تستثمر سياسيا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

واشاروا الى ان هذه الفترة القصيرة نسبيا تميزت باختراقات دبلوماسية فلسطينية واضحة وبقدرة لدى المنظمة على رفع مستوى علاقاتها الرسمية والسياسية مع عدد كبير من الدول، اضافة الى تأكيد نفسها من جديد ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

واستطاعت المنظمة في هذه الفترة انتزاع اعتراف ٨٩ بلدا بالدولة الفلسطينية بينها دولتان دائمتا العضوية في مجلس الامن هما الاتحاد السوفييتي والصين. وتم استقبال رئيسها بصفته رئيس دولة في موسكو وبكين وهو سيستقبل على هذا الاساس في باريس.

ولعل ابرز ما حققته دبلوماسية منظمة التحرير قرار الولايات المتحدة، في ١٤ كانون الاول الماضي فتح الحوار معها، وهو ما فتح الباب واسعا امام عدد من الدول الغربية وخصوصا في اوروبا على التعامل مع المنظمة، فبدأت كندا حوارا وكذلك بريطانيا واستقبل عرفات على ارفع مستوى في ثماني دول هي ايطاليا واسبانيا والنمسا والسويد وفنلندا وسويسرا وتركيا واليونان. اضافة الى زيارته للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ وزيارته لمدريد حيث التقى الترويكا الاوروبية، والى لقاءات وفد الاشتراكية الدولية معه، وخطابه في الامم المتحدة في جنيف وقيام استراليا بفتح مكتب للمنظمة.

ولعل لقاء ميتران وعرفات في باريس هو نتيجة طبيعية للدينامية الاوروبية الجديدة التي افرزتها سياسة منظمة التحرير التي نجحت - بفضل المرونة السياسية التي ابدتها، في جعل دولة اسرائيل في نظر العالم وخصوصا اوروبا الطرف المتشدد الذي لا يقدم مخارج عملية للوصول الى حل.

وبرزت وجهة نظر اوروبية تؤكد ان السياسة الاسرائيلية قصيرة النظر لا سيما في سلوكها تجاه الانتفاضة.

ورأت المصادر نفسها ان قرار ميتران استقبال عرفات في «الاليزيه» يوازي، في اهميته، قرار وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتس فتح الحوار مع منظمة التحرير. صحيح انه ما كان ليتم لولا اعتراف المنظمة باسرائيل ونبذها الارهاب، لكن الصحيح ايضا ان المنظمة اليتت نفسها.

وسبق لقاء ميتران - عرفات المرتقب تغير واضح في لغة الدول الغربية في التعامل مع المنظمة ومع القضية الفلسطينية على السواء.. فسجلت المواقف الغربية تطورات ملحوظة ابرزها ما جاء على لسان الرئيس الامريكي جورج بوش في مطلع الشهر الجاري من ان السلام يجب ان يضمن الحقوق السياسية للفلسطينيين وامن اسرائيل وانهاء الاحتلال للضفة والقطاع، تاركا الباب مفتوحا امام انعقاد المؤتمر الدولي الذي حسبما ذكر بوش نفسه «يمكن ان يكون مفيدا اذا تم الاعداد له بصورة ملائمة وعقد في وقت مناسب».

ولا يوازي هذا التطور الامريكي الا تأكيدات ميتران المتكررة انه مع حق الفلسطينيين في العيش على ارض تشكل دولة مستقلة.

كذلك تحصن موقف منظمة التحرير بدعم سوفييتي جلي برز من خلال جولة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه في الشرق الاوسط، ومن خلال تأكيده ان موسكو لا تمانع في مفاوضات ثنائية تمهد للمؤتمر الدولي وهو ما اعتبر بمثابة ضوء اخضر للمنظمة للتحاور مع اسرائيل.

اما على الصعيد العربي فان المنظمة استطاعت ان تحظى باجماع عربي شبه كامل حول استراتيجية فلسطينية مستقلة. وتأكد اكثر من اي وقت مضى ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين.

وبذلك لم يقتصر تأثير الهجوم الدبلوماسي الفلسطيني على الدول الغربية فقط، انما اثر ايضا الى حد بعيد على الرأي العام الاسرائيلي.

وسيجري عرفات في اليوم الاول من زيارته، اي بعد غد، محادثات مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران ووزير الخارجية رولان دوما. وفي اليوم التالي يلتقي رئيس الوزراء، ميشيل روكار.

بمناسبة عيد الفصح، قيادة الانتفاضة تقرر فتح المتاجر

[illegible] طوال يوم امس في جميع انحاء دولة فلسطين (باستثناء [illegible]) [illegible] لاوامر حظر التجوال وذلك استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة الاخير (النداء [illegible]) الاول من ايار بالافتتاح الكامل امام المسيحيين الذين يحتفلون بعيد الفصح الشرقي اليوم الاحد.

ويذكر ان القيادة الوطنية [illegible] حددت ساعات فتح المتاجر في فلسطين المحتلة بثلاث ساعات فقط مددتها الى اربع ساعات خلال شهر رمضان المبارك.

● نساء عربيات سيطلقن الزغاريد لدى وصول عرفات الى باريس ●

هذا ودعت لجنة استقبال ياسر عرفات في فرنسا مجموعة النساء العربيات والمهاجرات في فرنسا الى ابداء بهجتهن قبل ظهر بعد غد الثلاثاء يوم وصول رئيس فلسطين الى باريس باطلاق زغاريد متواصلة.

وقالت لجنة الاستقبال في بيان انه باستقبالها ممثل الشعب الفلسطيني على هذا النحو ستحتفل مجموعة من النساء العربيات والمهاجرات على طريقتها بتكريس منظمة التحرير الكامن في زيارة ياسر عرفات التاريخية الى فرنسا. كذلك تنظم اللجنة استقبالا اخر تعبيرا عن التأييد لزعيم منظمة التحرير في ساحة «تروكاديرو» في وسط باريس.

● فايتسمان: زيارة عرفات الى باريس حدث ايجابي ●

على الصعيد نفسه وصف عيزر فايتسمان وزير العلوم والتنمية زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لباريس بانها حدث ايجابي.

واعرب فايتسمان، في مقابلة مع مجلة «الاكسبرس» نشرت امس الاول، عن اعتقاده ان الحوار مع الفلسطينيين حيوي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال: ان الاجتماع بين الرئيس ميتران وعرفات هو حدث ايجابي، مشيرا الى ان لفرنسا وغيرها من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية دورا عليها ان تؤديه في عملية السلام الشرق اوسطية.

ومضى فايتسمان قائلا: ان نزاع الشرق الاوسط مشكلة تهم العالم وليس اسرائيل والدول العربية فقط.

واكد على ضرورة حماية اسرائيل من نفسها لرفضها الحوار مع الفلسطينيين وليس من الرئيس ميتران الذي قرر لقاء الرئيس عرفات.

● شيسون: الحوار مع عرفات سيحقق تقدما نحو السلام ●

واعرب كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق ولوي ترينوار الوزير السابق في عهد الجنرال ديغول عن اعتقادهما بان كل الشروط استوفيت لكي يكون الحوار بين الرئيس فرنسوا ميتران والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مثمرا ويتيح تحقيق تقدم نحو السلام.

وقالت الشخصيتان في رسالة الى الرئيس ميتران ورد نصها الى الصحافة الفرنسية امس الاول، لقد علمنا بارتياح شديد بزيارة الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات الى باريس بناء على دعوتكم.

كما وقع على هذه الرسالة دانيال غوليه نائب حزب التجمع من اجل الجمهورية وعضو لجنة الشؤون الخارجية للجمعية الوطنية وريمون اوفروا السفير السابق.



● قافلة من الدبابات السوفييتية وهي تغادر هنغاريا عائدة الى بلادها وذلك في اطار القرار السوفييتي القاضي بسحب نصف مليون جندي من اوروبا كبادرة حسن نية وتوكيد على الرغبة في تحقيق السلام العالمي ● (صورة من عرص.ف.)

مظاهرة اول ايار في نابلس تشق لاول مرة الطرقات حتى مبنى البلدية

استعراض لشبان الانتفاضة بالزي الموحد احمر - اسود في بيت دجن

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي تلخيص احداث اليومين الفائتين في الانتفاضة البطولية في فلسطين المحتلة:

● القدس ●

واقتحمت قوات الاحتلال مدرستي مخيم شعفاط واطلقت فيهما قنابل الغاز المسيل للدموع فاصابت العديد من الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٢ و١٥ عاما بحالة اختناق فيما اصيبت ابنة الزميل الصحفي (المعتقل حاليا) طلال ابو عفيفة (غادة) بقنبلة غاز بشكل مباشر مما ادى الى احتراق جزء من شعرها. اما الاخريات فهن سماح ذيبة وهنادي مصطفى سموم ونسرين البكري وسهى صندوقة وفلسطين ابو هدوان. ويذكر انه وعلى مدار الايام الثلاثة الماضية كانت قوات الاحتلال تقوم بالتحام المخيم واطلاق قنابل الغاز بشكل عشوائي حول وداخل المنازل.

● الخليل ●

وقالت شخصية وطنية بارزة من مدينة الخليل يوم امس في تصريح خاص لوكالة الصحافة الفرنسية ولمراسلنا ان سلطات الاحتلال تبيت لمؤامرة جديدة بمواصلة فرض حظر التجول في مركز المدينة وخاصة منطقة السوق. وان هذه المؤامرة تستهدف اقتلاع التجار من المنطقة التي حوصرت من عدة جهات بالمستوطنين وذلك تمهيدا للاستيلاء عليها.

واضافت الشخصية الفلسطينية المذكورة ان التذرع بالصدامات التي تبدأ عادة بمبادرة من المستوطنين وبدعم من جنود الاحتلال ما هو الا ستار لتبرير النية في تهويد البلدة القديمة في الخليل.

وذكرت هذه الشخصية بفشل مخططات سابقة في تهجير تجار واهل البلدة القديمة مشيرا الى عدم امكانية تحقيق نجاح في المخطط الجديد.

هذا وكان عدد كبير من المواطنين تجمهروا قبل ظهر امس على طريق وادي التفاح الجديد محاولين الوصول الى منطقة حظر التجول المفروض منذ يوم الثلاثاء الماضي فمنعتهم قوات الجيش. وجرى صدام اسفر عن اصابة (٦) مواطنين بجراح مختلفة. وقد اشعلت الاطارات واقيمت المتاريس في عدد من احياء المدينة ومقابل جامعة الخليل فيما واصلت قوات الاحتلال اغلاق المدينة في وجه الصحافة.

ومن جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية بني نعيم على اثر وقوع مصادمات فيها واصابة شابين هناك لم يعرف اسماهما.

● رام الله ●

ووقعت مظاهر احتجاج وصدامات متفرقة في شوارع رام الله وكذلك في مخيم الجلزون.

واقتلعت جرافات الاحتلال (٣٠) شجرة لوز في قرية عين عريك تعود للمواطن هشام العبد.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية جلجلية.

وكان انفجار عنيف، غامض، وقع الليلة قبل الماضية في قرية سنجل اغلقت في اعقابه منطقة الحادث ولم تعرف انباء اخرى حول الحادث.

● نابلس ●

وانطلقت من قلب البلدة القديمة في نابلس (خان التجار) في حوالي العاشرة من قبل ظهر امس (السبت) مظاهرة حاشدة كانت نواتها تضم اكثر من (٣٠٠) مواطن وانضم اليها الجمهور بكثافة. وقدر شهود عيان المشاركين بنحو الف مواطن. وقد رفع المتظاهرون شعارات حملت التهاني للطبقة العاملة في عيدها، الاول من ايار، كما حملت شعارات سياسية مناهضة لمشروع شمير. وكان من بين هذه الشعارات: «عاش الاول من ايار» و«الحزب الشيوعي الفلسطيني يهنئ الطبقة العاملة في عيدها» و«مشروع شمير + انتخابات = كامب ديفيد» و«الوحدة الوطنية كفيلة بكنس الاحتلال».

وكان احد الملثمين خاطب، عبر مكبر الصوت، الاهالي معلنا ان المظاهرة تنظم تحية للعمال في عيدهم وهنأ، باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني، حزب الطبقة العاملة، الجماهير ودعاها الى المشاركة في المظاهرة كما دعا التجار الى مواصلة فتح متاجرهم وعدم اغلاقها. ورفعت في المظاهرة ستة اعلام فلسطينية اضافة الى راية حمراء واحدة وامتزجت زغاريد النسوة مع هتافات الشبان فيما زينت جدران البلدة القديمة بشعارات في المناسبة نفسها (عيد العمال).

وشقت المظاهرة طريقها في عدد من شوارع البلدة القديمة باتجاه ساحة المدينة الرئيسية فالمركز التجاري عندما هرعت قوات الجيش بمساندة نقاط المراقبة العسكرية على بعض السطوح وشرعت في اطلاق الاعيرة المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المظاهرة التي وصلت حتى مشارف مبنى البلدية وذلك للمرة الاولى منذ فترة طويلة. وقد تفرقت المظاهرة الى مجموعات صغيرة اشتبكت في عدة مناطق مع دوريات الجيش.

● بيت دجن ●

وكان احتفال خطابي كبير نظم في قرية بيت دجن (شرق نابلس) مساء يوم الجمعة، بالمناسبة نفسها، ايضا حيث تجمع (٢٠٠) من شبان وعمال القرية بعيد الفطور في الساحة الرئيسية وكانت تشاهد عن بعد شارة المطرقة والمنجل تحيط بها الاضواء الملونة.

والقيت في الاحتفال كلمات باسماء حركة الشبيبة ولجنتي العمل التطوعي والمرأة العاملة وجبهة العمل واشبال الحزب الشيوعي الفلسطيني اضافة الى كلمة باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني في القرية. وسمعت عبر مكبرات الصوت شعارات وحدوية وتحيات للطبقة العاملة اضافة الى الشعار الخالد «يا عمال العالم اتحدوا» كما جرى تنظيم عرض لشبان الانتفاضة في زي موحد باللونين الاسود والاحمر. ووزعت الحلوى على المحتفلين الذين كان معظمهم من عمال وكادحي القرية.

ومن ناحية ثانية فقد اصيبت في مدينة نابلس، الليلة قبل الماضية المواطنة سمر ياسين عبد القادر (٢٥ عاما - رصاصة في اليد اليمنى).

● طولكرم ●

وعقب رشق شبان لبني الضريبة قام جنود الاحتلال باطلاق عشوائي للعيارات المختلفة مما ادى الى اصابة الصبية رجاء يوسف جابر (١٨ عاما) بعيارين معدنيين ادّيا الى كسر في الجمجمة وجرح في كتفها. ونظرا لخطورة حالتها فقد نقلت الى مستشفى «تل هشومير». وتبين لاحقا ان الصبية من بلدة الطيبة في المثلث.

● قطاع غزة ●

ووقعت في قطاع غزة منذ ساعات صباح امس مظاهر احتجاج متعددة. وفور الاعلان عن رفع نظام حظر التجول في حي الشيخ رضوان انطلقت مظاهرات صاخبة هناك فيما استمر فرض حظر التجول في مخيمات «جباليا» و«البريج» و«المغازي» و«دير البلح» و«رفح» اضافة الى مشروع «بيت لاهيا».

وقمعت قوات الاحتلال مظاهر الاحتجاج التي انطلقت في انحاء متعددة وخاصة في احياء «الرمال» و«الشجاعية» و«الشيخ رضوان» و«الدرج» وفي مخيمي «الشاطئ» و«جباليا» باطلاق العيارات المختلفة وقنابل الغاز.

واصيب عدد كبير من المواطنين، بينهم الطفل باسل محمد عوكل (٩ سنوات) الذي اصيب برصاصة في فخذه في اثناء وقوفه امام منزله في مخيم جباليا.

كما اصيب في مخيم «الشاطئ» الشاب علي محمود شلبي (٢١ عاما - رصاصة في الصدر).

اما في حي «الشيخ رضوان» فاصيب كل من علاء احمد عقاقة (٢٢ عاما - رصاصة في الفخذ) واكرم محمد محرم (١٨ - رصاصة في الفخذ) وعبده محمد المأمولي (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ).

وفي حي «الرمال» الشمالي اصيب كل من علي احمد عبد الاعرج (٢٢ عاما - رصاصة في الفخذ) ويوسف عبد الله (٢٢ عاما - رصاصة في الحوض) وياسر خليل (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ) وعبد العاطي ابو الليل (٢٤ عاما - رصاصة في الفخذ).

في حي الشيخ رضوان لم تستطع قوات الاحتلال اقتحام الحي حتى الساعة السادسة مساء بسبب تجمعات الاهالي الكبيرة جدا والغاضبة والتي كانت تقوم برشق جنود الاحتلال بالحجارة بشكل عنيف جدا. فاطلق الجنود العيارات النارية واصيب خلال المواجهات علي سعيد صلاح (٢٥ عاما - في الفخذ) وسليمان ابو عون (١٥ عاما - في الساق) وعبد الرحمن ابو ظلفة (٢٠ عاما - في اسفل الرجل).

اما في حي الفخري خلال مظاهرات الغضب والمواجهات العنيفة وملاحقة قوات الاحتلال للاهالي ترك جنود الاحتلال سيارة جيب عسكرية بدون اية حراسة فقام الاهالي بالقاء زجاجة حارقة على السيارة فأتت النيران عليها، وشوهدت وهي تنقل بواسطة سيارة عسكرية اخرى. واستمرت قوات الاحتلال حتى الساعة الثانية بعد الظهر محاصر تلك المنطقة ومن ثم انسحبت.

في احياء الدرج والنصر والرمال في غزة جرى رشق حجارة ومواجهات حتى ساعات المساء اصيب خلالها ايمن خالد ابو زهير (٢٠ عاما، الدرج - في الفخذ) ووديع محمد الصافي (١٦ عاما، الدرج - في الركبة)، وربيع محمد القرباوي (٢٩ عاما، النصر - في الفخذ) وعلي سعيد سلام (٢٥ عاما، الرمال - في الفخذ).

● محاصرة مسجد الغيفري ●

وحاصر جنود الاحتلال المصلين في مسجد «الغيفري» في حي الرمال باعداد كبيرة وطالبوا المصلين بالخروج من الجامع والقاء بطاقات هوياتهم ارضا. فرفضوا (المصلين) ذلك. وعندما حاول موظفون من منظمة الصليب الاحمر ووكالة الغوث» التدخل جرى منعهم من ذلك كما منعوا من الدخول الى المسجد.

● احداث الجمعة ●

● الخليل ●

اعلنت سلطات الاحتلال، امس الاول الجمعة، مدينة الخليل منطقة عسكرية مغلقة بصورة رسمية. هذا علما بان المدينة تعتبر منطقة مغلقة منذ خمسة ايام، عمليا. كذلك واصلت السلطات فرض حظر التجول على وسط مدينة الخليل، بما في ذلك السوق التجاري.

وقد شددت سلطات الاحتلال اجراءاتها ضد المدينة واهلها عقب المواجهات التي وقعت امس الاول واصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص، اصابة اثنين منهم خطيرة. وعرف من بين المصابين: نادر نعيم دعنا (١٥ عاما - اصيب برصاصة في الرأس بعد ان اطلق مستوطن، وشقت سيارته الحجارة، الرصاص) ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى «هداسا». واصيب، برصاص جيش الاحتلال محمود مناع الكرازنة (٤٥)، وقد اسفرت اصابته، في الرأس، وهو من سعير ونقل، في حالة خطيرة، الى مستشفى «المقاصد». واصيب ربحي المحتسب (١٧ عاما) برصاصة في اليد. واصيب (٣) اخرون بعيارات مطاطية.

وكانت القيت، امس الاول، زجاجة حارقة على «بيت رومانو» في المدينة، ولم يبلغ عن وقوع اضرار.

وتعرضت سيارة للمستوطنين، بالقرب من حلحول، للرشق بالحجارة، فتحطم زجاجها واصيب احد ركابها بجراح. وخرج المستوطن واطلق الرصاص فأصيب احمد عطالله عباس (٣٠ عاما في الكتف).

وشنت قوات الاحتلال، في منطقة وادي الهرية في الخليل، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات واسعة شملت اكثر من (٤٠) شابا. وواصل المستوطنون، لليوم الثالث على التوالي، اعتداءاتهم على «خلة حاضوره» في المدينة وحطموا السيارات والقوا الحجارة على شبابيك المنازل.

● السموع ●

ووقعت، قبل موعد الافطار عصر امس الاول، مواجهات عنيفة في قرية السموع (قضاء الخليل) اصيب ثلاثة خلالها بالرصاص. وهم: محمد عبد القادر المحاريق (١٤ عاما - في الكتف) ومحمد اسماعيل الحوامرة (١٥ عاما - في الالية) وامجد هاني شفيق (١٥ عاما - في الظهر).

● نابلس ●

وهاجمت مجموعة من المستوطنين قرية اوصرين فتصدى لهم الاهالي. وعلى الفور هرعت قوات الاحتلال وساندت المستوطنين واعتدت بالضرب على عدد من الشبان. ونقل ثلاثة منهم الى مستشفى «الاتحاد» وقد اصيبوا برضوض وكدمات جراء الضرب باعقاب البنادق والهراوات والخوذ الفولاذية. وهم: تيسير توفيق عديلة (٣٠ عاما) وابراهيم محمد خالد (٢٢ عاما) وحسن خالد عديلة (٣٦ عاما).

كما نقل خمسة مواطنين من نابلس الى المستشفى جراء تعرضهم للضرب. وفي مخيم «عسكر الجديد» اصيب الشاب كايد عبد الرؤوف الخليلي (٢٠ عاما) برضوض، وبجراح في الظهر ونقل الى المستشفى، بعد ان اعتدى عليه الجنود. واصيب شابان اخران بعيارات مطاطية.

وفي مركز مدينة نابلس اطلق مجهولون النار على كامل صالح درويش ابو زنط (٤٠ عاما)، المشتبه به بانه يتعاون مع سلطات الاحتلال. ونقل، في حالة خطيرة، الى المستشفى حيث فارق الحياة، متأثرا بجرح في الرأس.

● كفر مالك ●

وشهدت قرية كفر مالك، امس الاول، مسيرة شعبية حاشدة احياء لذكرى استشهاد الشابين سري هلال وعمر العاصي في ١٩٨٨/٤/٢٨. وحاصرت قوات الاحتلال القرية ومنعت الخروج منها او الدخول اليها.

● القدس ●

وحاصرت قوات ضخمة من الشرطة و«حرس الحدود» مداخل القدس المحتلة ومنعت الاف المصلين من الوصول الى المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة. وانتشرت قوات كبيرة على اسوار البلدة القديمة وعلى بناياتها وداخل زقاقاتها، تحسبا من وقوع مظاهرات. وقدرت اعداد المصلين، الذين تمكنوا من الوصول الى الحرم القدسي، بحوالي (١٥) الفا. ويتوقع ان تعزز سلطات الاحتلال قواتها في القدس مع حلول ليلة «القدر» التي يحييها المسلمون، عادة، في المسجد الاقصى.

● قطاع غزة (الجمعة) ●

واصل اهالي غزة، امس الاول ولليوم الثاني على التوالي، التوجه الى «جمعية بنك الدم» للتبرع بدمائهم لجرحى الانتفاضة، بعد ان نفد احتياطي الدم بسبب كثرة الجرحى خلال يومي الاربعاء والخميس الماضيين. وعلم ان مستشفى «الاهلي» وحده يعالج (٨٠) جريحا بالرصاص، جراء القمع الوحشي خلال اليومين المذكورين. وتبرع الاهالي، حتى ظهر السبت، بـ (١٥٠) وجبة دم. ولا تزال الحملة مستمرة.

ووقعت مواجهات في العديد من المناطق في القطاع، خصوصا في مدينة غزة ومخيمات الشاطئ، وخانيونس ورفح، اصيب خلالها حوالي عشرين مواطنا بالرصاص والعيارات المعدنية. واغلقت سلطات الاحتلال، حتى انتهاز اخر، ثلاثة مساجد هي: مسجد «عثمان بن عفان» و«الاصلاح» في حي الشجاعية ومسجد «الشنطي» في حي النصر. وبهذا يكون عدد المساجد التي اغلقت في القطاع خلال الاسبوع الفائت، ستة مساجد.

وشهدت احياء الزيتون والدرج والشجاعية، طوال نهار امس الاول، مواجهات واعمال رشق بالحجارة. وكسر اهالي حي الصبرة نظام حظر التجول، الى ان اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الحي واعتدت بالضرب على الاهالي واعادت فرض حظر التجول، في ساعات العصر.

ووقعت في مخيم الشاطئ، قرب ميدان البحر، مواجهات بعد الافطار استمرت حتى العاشرة مساء. وكانت جرت مسيرات شعبية، بعد الظهر، لكن قوات الجيش لم تتدخل.

واقتحمت قوات كبيرة، بعد ظهر امس الاول، محيط مسجد «بلال» واشتبكت مع الاهالي. وعرف من بين المصابين بالعيارات المعدنية: سهيل خالد ابو سليم (١١ عاما - رأس) ومحمد احمد حماد (١٨ عاما - رأس) ومحمد احمد صبيح (٢٠ عاما - رأس) ونعيم الجبري (١٠ اعوام - في الرجل والعقب) ومحمد خليل المصري (١٣ عاما - في الذقن) وشاكر احمد ابو طه (١٤ عاما - بطن) ومأمون سويدان (١٤ عاما - رأس) وفتحي كامل كلاب (١٢ عاما - فخذ).

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على مخيمات «بيتا» و«الشابورة» و«تل السلطان» في رفح وقعت اشتباكات منذ الصباح واستمرت بعد الافطار. واصيب خلالها، بالرصاص: احمد عبد الرحيم (٢٢ عاما - فخذ) ومحمد احمد فرج (١٦ عاما - ساق) ونبيل حسن الظهراوي (١٩ عاما - ساق) ورأفت الخياط (١٧ عاما - صدر).

كما اصيب، من حي الصبرة في غزة، علي ابو حطب (١٨ عاما - فخذ). ومن حي التفاح: ابراهيم حسن حسين (٢٩ عاما - ساق) وياسر محمد عابدين (٢٤ عاما - ركبة).

● رفح ●

استمرت المواجهات العنيفة، التي شهدت تصعيدا خطيرا في نهاية الاسبوع في مخيم بيتا ومخيم تل السلطان (رفح). وافاد مراسلنا ان مئات الجنود اقتحموا مخيم تل السلطان واصطدموا مع الاهالي. وفي مخيم بيتا طافت المسيرات الحاشدة الشوارع ورددت الهتافات ووقعت مواجهات مع الجنود.

وبلغ عدد الاصابات بالرصاص، التي وصلت الى مستشفى ناصر في خانيونس، حتى كتابة هذه السطور، (٣٠) اصابة.

ايام الاضرابات في فلسطين المحتلة ٩ و١١ و١٥ و٢١ ايار القادم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقطت، سهوا، الاشارة الى الدعوة لاضراب عام في انحاء دولة فلسطين المحتلة يوم الخميس (٥/١١) القادم في النبأ الذي ظهر على الصفحة الاولى من عدد «الاتحاد» الاخير (الجمعة ٤/٢٨).

وكان جاء في النداء الاخير الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ان الاضرابات ستكون ايام (٩) و(١١) و(١٥) و(٢١) من شهر ايار المقبل وذلك بناء على ما يلي:

- ● يوم ٥/٩ مع دخول الانتفاضة شهرها الثامن عشر وتخليدا لذكرى سقوط اول كوكبة من شهداء الانتفاضة.
- ● يوم ٥/١١ «تخليدا لشهداء نحالين البطلة وشهداء شعبنا كافة».
- ● يوم ٥/١٥ «بمناسبة ذكرى نكبة فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني».
- ● يوم ٥/٢١ «تضامنا مع المعتقلين في سجون الجديدة وتحت شعار ليغلق معتقل النقب والحرية لسجناء الحرية».

ضرب سائق، بحجة انه تجاوز سيارة عسكرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لاحقت دورية عسكرية، امس الاول، (الجمعة) في منطقة الشيخ جراح في القدس العربية المواطن خالد محمد حسين البجة، واجبره جنود الاحتلال على النزول من سيارته واعتدوا عليه بالضرب المبرح باللكمات واعقاب البنادق بحجة انه قد تجاوزهم. واصيب المواطن باصابات بالغة نقل على اثرها الى مركز التحقيق (المسكوبية)!

غونين يطالب كيسار بان يستنكر الاعتداء على نقابات نابلس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، امس الاول، الى يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، محتجا على اقتحام قوات الاحتلال يوم ٢٢ نيسان الجاري مبنى اتحاد النقابات الفلسطينية في نابلس وقيام الجنود المقتحمين بتكسير الابواب في مكاتب اتحاد عمال النسيج واتحاد عمال المؤسسات العامة وكذلك خلع الخزائن وتكسيرها وتخريب التجهيزات الموجودة هناك ومصادرة عدد من الملفات.

وطالبت البرقية كيسار باستنكار هذا العمل البربري وادانة المضايقات التي تتعرض لها النقابات المهنية الفلسطينية والعمال في المناطق المحتلة.

(١١) عنصرا من «حرس الحدود» يضربون شابا بالعصي ويشدون عنقه بحبل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعرض الشاب رائد داود عابدين (٢٣ عاما - من مدينة الخليل)، امس الاول الجمعة، للضرب الوحشي بالعصي. وكان احد عشر عنصرا من «حرس الحدود» اقتادوه، حين كان جالسا امام منزل عائلته، وانهالوا عليه بالضرب، على الرأس وسائر انحاء الجسم، بالهراوات. ثم نقلوه الى زقاق ضيق وربطوا عنقه بحبل وشدوه، الى ان خرج الزبد من فمه. وتركوه فقط بعد ان حسبوا انه فارق الحياة.

وعلى الفور حضر اربعة شبان فلسطينيين وفكوا الحبل عن عنقه ونقلوه الى المستشفى، حيث تلقى العلاج الاولي. ونقله ذووه من المستشفى الى احد المنازل، حيث لا يزال يتلقى العلاج.

حصاد عمليات القمع الاخيرة ضد معتقلي «انصار - ٣»

● استئصال عين معتقل اصيب بعيار معدني ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يعالج في مستشفى «الشفاء» في غزة عشرة من المعتقلين الذين افرج عنهم، يوم الخميس الماضي من معسكر الاعتقال «انصار - ٣» في النقب. وقد اصيبوا، جميعهم، بالاختناق والتسمم بالغاز خلال الاشتباك الذي وقع في المعسكر يوم الاربعاء.

وافاد المعتقلون المعالجون، خلال لقاء مع مراسلنا، ان زميلا لهم هو مازن الدريعي (٢٠ عاما) اصيب، خلال الاشتباكات، بعيار معدني في العين مما ادى الى استئصالها في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. كما اصيب خليل المدهون بعيار في الرأس مما ادى الى كسر جمجمته. واضافوا ان ١٥ معتقلا اصيبوا بكدمات ورضوض مختلفة جراء الضرب.

عائلة تجهل مكان ابنها المصاب برصاصة في رأسه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا يوم امس السبت والد الشاب نادر محمود ابراهيم جفال (١٧ عاما) من قرية ابو ديس (شرق القدس) واشتكى من مصير ابنه الذي اختفى منذ مساء الثلاثاء (٤/٢٥) الجاري.

وكان مواطنون ابلغوا العائلة ان ابنها اصيب بالرصاص على ايدي قوات الاحتلال التي نقلته الى جهة غير معلومة. وبعد اجراء اتصالات منظمة مع الصليب الاحمر الدولي وبواسطته تم ابلاغ العائلة ان ابنها مصاب بجراح في رأسه لكن لم يعرف بعد مكان وجود الشاب فيما قال افراد نقطة عسكرية في القرية ان الشاب رهن الاعتقال في مركز «البصة» العسكري في بيت لحم.

الشاب نعيم موسى سعد حي يرزق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نشرت العديد من الصحف، وعدد من وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، الجمعة الاخير خطأ، ان الشاب نعيم موسى سعد (٢٧ عاما من حي الشجاعية) توفي متأثرا بجراحه، الخميس الماضي، في مستشفى «تل هشومير». وفي هذا الاطار نشرت «الاتحاد» الخبر، خطأ.

وتبين ان مصدر الخطأ هو الناطق العسكري. ويفيد مراسلنا ان الشاب، الذي اصيب برصاصة الخميس الماضي في اسفل ظهره، لا يزال في حالة خطيرة في مستشفى تل هشومير. وهناك خطر جدي بان يصاب بشلل نصفي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

هذي الدنيا ـ صنع سواعدكم، يا عمال!

□ يصادف غدا الاول من ايار يوم التضامن العالمي للطبقة العاملة الذكرى السنوية المئوية لصدور القرار بالاحتفال بأول ايار، تخليدا لشهداء الطبقة العاملة الذين حصدهم رصاص الاستغلال والقهر في مدينة شيكاغو الامريكية في اول ايار ١٨٨٦.

وخلال القرن الماضي اغتنى هذا العيد، باستمرار، بمضامين اجتماعية وسياسية وانسانية عميقة بحيث صار يوما للتضامن الانساني ضد الاستغلال والقهر والظلم والاستعمار والحروب، يوما للتضامن في سبيل الحياة والمساواة والعدل والاخاء الانساني. وهذا الاتساع والاغتناء في مضمون اول ايار نابع من اتساع دور الطبقة العاملة، فهي بانية النظام الجديد، الاشتراكي، وهي قائدة النضال ضد الاحتكارات وهي رائدة النضال العالمي ضد الحرب النووية وفي سبيل صيانة الجنس البشري وازدهاره المادي والروحي.

ويجيء اول ايار هذا العام بينما الاتحاد السوفييتي يعيش عاصفة التجديد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري الشامل مجددا شباب الاشتراكية ونافضا كل غبار الركود عن وجه الاشتراكية المضيء، الجميل، المتجدد. ان النظام الاشتراكي، وهو يتخلص بشجاعة وحزم من كل المعوقات والرواسب السلبية يحلق الى ذرى جديدة ويضاعف في الوقت نفسه من سرعة اقتحامه الجسور الى آفاق المستقبل.

وبالمقابل، فإن النظام الرأسمالي العالمي تتعمق ازمته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية، تتعمق فيه البطالة الجماهيرية الواسعة وتتعمق الهوة بين حفنة الاحتكاريين الذين يستأثرون باكثرية الانتاج القومي وبين جماهير الشعب العامل.

كذلك يبرز في أول ايار هذا العام تعمق الازمة السياسية والاقتصادية والفكرية والاخلاقية للنظام الرأسمالي الحاكم في اسرائيل، على قاعدة استمرار الاحتلال وتوظيف اكثرية الانتاج القومي لخدمة المؤسسة العسكرية الاحتلالية. وما من يوم في السابق كان واضحا كما الان ان الطريق لحل الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل مترابط بالغاء الاحتلال، بالغاء قمع الشعب الاخر ـ الشعب العربي الفلسطيني. ولذلك فان المعركة الاقتصادية ـ الاجتماعية الداخلية والمعركة لتصفية الاحتلال وتحقيق السلام العادل على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين واسرائيل ـ هما وجهان لمعركة واحدة، لقضية واحدة.

وفي ايار هذا العام يستمر ويتصاعد النضال البطولي للانتفاضة الشعبية الفلسطينية بينما تأخذ الطبقة العاملة الفلسطينية وحزبها الشيوعي الفلسطيني دورا متعاظما جدا في تسيير الانتفاضة لتحقيق أهدافها العادلة، ان كون ٥٤٪ من شهداء الانتفاضة ـ كما نوهت الزميلة «الطليعة» ـ هم من الطبقة العاملة، هو برهان ساطع، جديد على الدور الثوري التاريخي الذي لا غنى عنه للطبقة العاملة في النضال الوطني ـ التحرري بالاضافة الى النضال الاجتماعي ـ الطبقي.

وعندنا ايضا، نشير باعتزاز الى تعاظم عدد العمال والعاملين بأجرة عموما ووزنهم ومكانتهم النضالية في حياة جماهيرنا العربية. والطبقة العاملة، الثورية، واسعة الافق، طويلة النفس، واسعة الصدر بادرت وتبادر دائما لوحدة الشعب المظلوم كله، في اوسع وحدة وطنية ـ دمقراطية.

اننا نبعث بأحر التهاني والتمنيات الى العمال وكل العاملين بأجرة رجالا ونساء. انتم ايها الشغيلة، يا صانعي كل الخيرات المادية والروحية ربّان هذا العصر وعَصَبه وبوصلته نحو المستقبل، انتم رواد التجديد والتطور العصري والتقدم. وكل التنظيرات المعادية للعمال مباشرة، المعادية للدور الرائد للعمال، هي تنظيرات ورائية، معادية للمصلحة العامة لمجتمعنا. فلننطلق بكل الوعي الراسخ وبكل الحماس الصادق نحو ترسيخ قيم التقدم العصري في مجتمعنا في جميع المجالات. وما من يوم في التاريخ كان واضحا كما الان ان مصلحة الطبقة العاملة ليس فقط انها لا تتناقض مع المصلحة الوطنية العامة بل هي تندمج معها وتترابط معها. والعمال كانوا ويظلون طليعة شعبنا في معارك الدفاع عن الارض وعن المسكن وعن العلم والعمل وعن التطور البلدي وحلف الحياة والمصير بين العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية وكل اصحاب المصالح الاقتصادية المستقلة هو ضمانة انتصارنا في معارك المساواة القومية، ايضا.

(«الاتحاد»)

الطبقة العاملة العربية ١٣٪ من قوة العمل في البلاد. فهي حجر الزاوية، في وحدة الجماهير العربية، وبتطوير كفاح يهودي ـ عربي حقيقي

● «وحدة صف بدون الشيوعيين والجبهويين» رفضها شعبنا منذ مؤتمر العمال العرب، واول ايار ١٩٥٨. فكم بالحري في يومنا هذا، عصر الانتفاضة والوحدة الوطنية الحقيقية ● من هي القوى المعنية باضعاف الطبقة العاملة العربية ولماذا؟! ●

● بقلم: سهيل دياب ـ الناصرة ●

● هنالك من يريد التقليل من وزن الطبقة العاملة العربية في اسرائيل من النواحي السياسية والنقابية في حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل وفي مجمل الخارطة السياسية في البلاد. وهدفهم بذلك مواصلة سياسة التمييز القومي اللاحق بالجماهير العربية وطبقتها العاملة وفرض التأخر عليها، ومنعها من التأثير المضاعف من منابرها الجديدة. وهنالك فئات داخل الجماهير العربية في اسرائيل «تتعالى» على الطبقة العاملة وترفض الاعتراف بدورها واهمية كفاحية الجماهير الشعبية الكادحة ـ وتخاف هذه الفئات من «فقدان» شعاراتها السياسية البالية. والمعادلة المطروحة امام هذه الفئات كالتالي: «كلما زادت قوة الطبقة العاملة ووحدتها تصبح هذه الفئات على هامش الحياة السياسية والعزلة اكثر فاكثر»! اما المصلحة الحقيقية لكل وطني شريف، مهما كان انتماؤه السياسي او الطبقي، فتكمن في تقوية وحدة الطبقة العاملة وكفاحيتها ودورها وتأثيرها، الامر الذي يعود بالفائدة القصوى لمعركة شعبنا من اجل السلام العادل والدولة الفلسطينية المستقلة، ومعركتنا من اجل المساواة القومية الكاملة في الحياة العامة وفي داخل الهستدروت. كما ويساعد كثيرا في توطيد وحدة الجماهير العربية كقوة كفاحية دمقراطية وسياسية وتأثير ذلك على مجمل الخارطة السياسية في اسرائيل.

■□ ما هي مواطن قوة الطبقة العاملة العربية؟

باعتقادي ان الطبقة العاملة العربية في اسرائيل لها وزن كبير في الحياة السياسية والكفاحات الطبقية وذلك لسببين اساسيين:

١ ـ ازدادت الطبقة العاملة العربية، عددا ووزنا، في العقدين الاخيرين، واصبح وزنها السياسي بين الجماهير العربية حاسما، والتطور التاريخي والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل جعل الطبقة العاملة حجر الزاوية للوحدة الوطنية، وقوة كفاحية صدامية في الكفاحات القومية والطبقية. وللطبقة العاملة العربية، منذ مؤتمر العمال العرب، والاضرابات العمالية ضد البطالة في الخمسينات، واول ايار ١٩٥٨ وعشرات الكفاحات العمالية كانت تعبيرا عن المقدمات المادية لبناء صرح الوحدة الوطنية.

٢ ـ الطبقة العاملة العربية تشكل ١٣٪ من قوة العمل في البلاد. وفي عدد من المهن والفروع مثل البناء والزراعة والخدمات تشكل ٦٣٪ من قوة العمل العربية ـ هذه الشريحة الواعية والدمقراطية من الطبقة العاملة في اسرائيل خميرة جاهزة للتأثير على الخارطة السياسية والطبقية في البلاد وعلى مستوى اماكن العمل ـ واحتياطي مضمون لكفاح عمالي وسياسي يهودي ـ عربي ـ وطاقة كامنة يجب الاستفادة منها اكثر في طرح المعادلة التي بدونها لا يمكن حل اية قضية اقتصادية وهي الربط بين الكفاح من اجل السلام العادل وانهاء الاحتلال والاستيطان مع المعركة من اجل الخبز وضد البطالة والفقر والغلاء. وهناك امكانيات هائلة تكمن بتطوير طاقات الطبقة العاملة العربية وذلك برفع المعركة من اجل التصنيع في الوسط العربي، وضد البطالة المتفاقمة ومن اجل انتخاب مجالس عمالية عربية وتعميق المفهوم الصحيح للكفاح الطبقي وربطه مع الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة القومية. ان مجمل سياسة التمييز القومي ـ الحكومية والهستدروتية تهدف بالاساس الى منع هذه القوة الكامنة من التأثير اكثر في حياة الجماهير العربية وعلى الخارطة السياسية العامة في اسرائيل.

■□ أسباب اضافية لضرورة تأثير مضاعف للطبقة العاملة العربية؟!

هنالك اسباب اضافية تحتم تطور كفاحية الجماهير العربية في اسرائيل وطبقتها العاملة، وهذه الاسباب هي:

١ ـ التراجعات الهائلة في السياسة العامة والاقتصادية لحكومة التكتل القومي، والتي تتميز باليد الحديدية ضد شعبنا المنتفض في المناطق المحتلة وضد نقاباته المهنية ولجانه الشعبية ـ والتأثيرات الاقتصادية الهائلة للانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي، من اغلاق مصانع وبطالة تصل الى ٨،٥٪ رسميا (بين العرب ٢٠٪).

٢ ـ التراجعات الخنوعة لقيادة الهستدروت امام الحكومة واصحاب العمل الكبار في سياستها النقابية والعامة والازمة الخانقة لشركة العمال الهستدروتية والاجراءات الاخيرة برفع نسبة الحسم الى ٣٪ في الانتخابات المقبلة، ومنع قائمة احادية القومية من خوض المعركة الانتخابية، والتنازل عن العلم الاحمر وعن نشيد الاممية الاصلي، كل ذلك لا يخدم سوى اليمين المتطرف.

٣ ـ المواقف «الانهزامية» للاحزاب العمالية الصهيونية مثل «مبام» و «راتس»، صحيح ان «مبام» خرج عن «العمل» في الهستدروت، ولكنه ما زال مذنبا له في كل مواقفه وآخرها قبول «مبام» رفع نسبة الحسم الى ٣٪ مقابل ضمان بعض المراكز في المجالس العمالية وسكرتاريتها. و «مبام» موافق على كل السياسة العنصرية ضد العمال العرب في الهستدروت، فهو الشريك التاريخي في وضع خطط هذه السياسة. اما «راتس» فينقصها الحس الطبقي ومصلحة الطبقة العاملة، وموقفها السياسي مثلا في مجلس الهستدروت العام الاخير لا يتفق حتى مع موقف «راتس» الرسمي ـ فلا ذكر لـ م.ت.ف، ولا لدولة فلسطينية مستقلة ولا لمؤتمر دولي ـ بل اكدوا على وقف «العنف من الطرفين» العربي الفلسطيني والمستوطنين ـ على حد تعبيرهم.

٤ ـ تشديد السياسة العنصرية داخل الهستدروت والتمييز اللاحق بالجماهير العربية ـ وفي جميع المجالات ـ مجرد منع ٧٩٪ من اعضاء الهستدروت العرب من انتخاب مجالسهم العمالية مباشرة امر يدل على مدى العنصرية والتمييز ـ اضف الى ذلك كل قضية التصنيع والاسكان الهستدروتي، وكوبات حوليم، والرياضة و «نعمات»، وعشرات المجالات.

٥ ـ الخارطة السياسية الجديدة في الوسط العربي تشير الى ان هنالك احزاب غير عمالية ولا تمت للعمال بصلة تعمل لخوض المعركة الانتخابية للهستدروت. مثل «التقدمية» التي جربت حظها في الانتخابات الماضية، و «دراوشة» و «الحركة الاسلامية» التي تنوي على ما يظهر ذلك ـ نحن لسنا ضد ظهور مثل هذه القوائم على الساحة السياسية والبرهان على ذلك اننا كنا الوحيدين الذين وقفوا ضد الاجراءات الهستدروتية الاخيرة المعادية للعرب ولكن نتوجه الى جميع القوى السياسية العاملة في الوسط العربي ان نرى الامرين الاساسيين التاليين:

أ ـ ان نرى مصلحة الجماهير العربية وطبقتها العاملة في المعركة من اجل المساواة والسلام والدفاع عن مستوى معيشة العاملين ـ الامر الذي يتطلب اوسع وحدة صف كفاحية ضد السياسة الحكومية والهستدروتية.

ب ـ وحدة الصف هذه لا تتم كما اعلن قادة «التقدمية» و «دراوشة» باقامة جسم من «التقدمية» و «دراوشة» و «الحركة الاسلامية» لخوض المعركة ضد الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وحدة الصف يجب ان تكون ضد السلطة الظالمة، الى جانب الانتفاضة الباسلة ومواقفها السياسية، لتطوير عمل مشترك لخدمة قضايا المساواة للجماهير العربية وفي مستويات مختلفة. لذلك فان وضع شرط «وحدة صف بدون الشيوعيين» مرفوض من جماهيرنا ليس اليوم فقط وانما منذ مؤتمر العمال العرب في فلسطين ومظاهرات أول ايار ١٩٥٨. لذلك امام كل التحديات السابقة علينا انتهاج كل الوسائل وتجنيد الطاقات والكوادر للاستفادة القصوى من طاقة الطبقة العاملة العربية اكثر مع تصعيد المعركة من اجل السلام ولقمة الخبز. ان كفاح الطبقة العاملة العربية بمضمونه الاساسي هو كفاح وطني وطبقي، هو كفاح من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية والحفاظ على مستوى معيشة العاملين.

لنعمل سوية من اجل اوسع وحدة كفاحية للطبقة العاملة العربية، فهي حجر الزاوية لوحدة جماهيرنا كلها، وهي عامل هام وضروري لنضال مشترك يهودي ـ عربي في هذه البلاد لتغيير الاوضاع الحالية.

■□ معطيات عن الطبقة العاملة العربية والقضايا المركزية التي تعاني منها

تشكل الطبقة العاملة العربية ١٣٪ من قوة العمل العامة في اسرائيل، واغلبيتها الساحقة تعمل بأشغال شاقة وصعبة، وفي مهنة متدنية المعاش مثل البناء، الزراعة، الخدمات العامة والمطاعم.

فمثلا في فرع البناء والزراعة والخدمات العامة يعمل ٦٣٪ من قوة العمل العربية، اما في الوسط اليهودي فيعمل ٢٩،٣٪ فقط بهذا الفرع. وبالمقابل اذا اخذنا فرع الاعمال العلمية والاكاديمية يعمل ١٩،٥٪ فقط من القوى العاملة العربية، بينما يعمل ٥٠،٤٪ من قوة العمل اليهودية بهذا الفرع.

واذا اخذنا قيمة الاجرة في هذه المهن نرى الصورة التالية:

الاجرة في الزراعة تساوي ٧٠٪ منها في الصناعة.

الاجرة في البناء تساوي ٨٥٪ منها في الصناعة.

الاجرة في المطاعم تساوي ٨٤٪ منها في الصناعة.

اما الاجرة في الكهرباء تساوي ١٥٦٪ منها في الصناعة.

الاجرة في الخدمات الحكومية تساوي ١٢٦٪ منها في الصناعة.

الاجرة في المواصلات تساوي ١١٦٪ منها في الصناعة.

علما بأنه في فرع الكهرباء مثلا يعمل فقط ٠،٤٪ من العمال العرب، وفي المياه ٣،١٪ وفي المؤسسات الحكومية والمالية ٢،٥٪ من العرب.

وفي احصائية معهد الابحاث الاجتماعية التابع للهستدروت نجد «ان معدل الاجرة للعامل العربي يقل بـ ٣٣٪ عنه في المعدل العام، و ٥٢٪ من العاملين العرب يتقاضون أجرا اقل من نصف المتوسط العام للاجرة (عند اليهود ٣٧٪ فقط)».

■□ اما في تقرير التأمين الوطني فقد جاء

«ان نسبة الذين يتلقون مساعدات ضمانة دخل في حيفا ١،٨٪ وفي القدس ١،٧٪. اما في الناصرة العربية ١٦،٧٪».

وجاء في تقرير التأمين الوطني حول الفقر في اسرائيل ان ٤٨،٢٪ من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر بينما فقط ٨،٣٪ من العائلات اليهودية تعيش كذلك.

في سلم الدرجات العشر للدخل يشكل العرب ٥٥،٥٪ من العشر العاشر (اي اسفل درجات السلم). بينما يشكل العرب فقط ٥،٦٪ من العشر الاول.

■□ في مجال البطالة والتصنيع

ـ البطالة في البلاد ٨،٥٪، بين العرب ٢٠٪ ففي مدينة مثل الناصرة ٢٣٪.

ـ ٣٦٪ من الاكاديميين العرب عاطلون عن العمل و ٧٢٪ من الاكاديميين العاملين لا يعملون في موضوع دراستهم. (عدد الاكاديميين العرب حوالي ١١ الف وكل سنة يضاف حوالي الالف).

ـ لم تقم الحكومة والهستدروت اي مصنع جدي في الوسط العربي منذ قيام الدولة.

لم تمنح اية منطقة عربية درجة تطوير ـ أ ـ لضمانة جذب مستثمرين محليين واجانب لفتح مشاغل.

□■ في مجال الارض والاسكان

ـ ٨٨٪ من الاراضي العربية صودرت من قبل الحكومة على اساس قومي محض.

ـ لم تقم شركة العمال الهستدروتية شقة سكن واحدة في الوسط العربي، بينما اقامت ١٦٠ الف شقة في البلاد منذ قيام الدولة.

ـ ٧٦،٦٠٠ شقة سكن خالية في اسرائيل في الوسط اليهودي، بينما ينقص الجماهير العربية عشرات الآلاف الشقق.

ـ ٢٠٪ من مساكن تسيرت عيليت خالية من السكان، وفي الناصرة العربية نقص حوالي ٣ آلاف بيت.

ـ ٢٠٪ من العائلات العربية تسكن على اساس شخص في كل غرفة بينما ٦٠٪ كذلك في الوسط اليهودي.

ـ ٢٤٪ من العائلات العربية تعيش في حالة الاكتظاظ ـ ٣ انفار للغرفة. في الوسط اليهودي فقط ١٪ كذلك.

□■ في المجالس العمالية

ـ ٢١٪ فقط من اعضاء الهستدروت العرب ينتخبون مجالسهم العمالية (الناصرة، شفاعمرو، الطيبة، مركز الجليل).

ـ ١٦٪ منهم في لجان عمالية معينة ـ ام الفحم، سخنين، طمرة، كفركنا، راهط.

ـ ٦٣٪ من الاعضاء العرب بدون اي اطار تنظيمي منتخب.

ـ ميزانيات المجالس العربية المنتخبة تصل الى ٦٠٪ حتى ٧٠٪ منها في المجالس العمالية اليهودية.

ـ عدد الوظائف في المجالس العمالية العربية يصل الى نصف الوظائف في المجالس العمالية اليهودية.

العيد الثاني للطبقة العاملة الفلسطينية في ظل الانتفاضة وقد استحقت بجدارة موقع الطبقة الاكثر ثورية

● تحتفل الطبقة العاملة الفلسطينية، يوم الاثنين القادم بعيدها الثاني في ظل الانتفاضة. ويلوح في الافق انها ستواصل الاحتفال بعيدها الثالث والرابع.. الى ان تبدأ بالاحتفال بعيدها الاول في ظل دولتها المستقلة.

وقد استحقت الطبقة العاملة الفلسطينية بجدارة، وهي تحتفل بعيد الاول من ايار، لقب الطبقة الاكثر ثورية والاكثر اخلاصا واستعدادا للتضحية من اجل انجاز الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني. ولم يكن هذا الدور القيادي للطبقة العاملة في الانتفاضة، مفاجئا لمن بنى استراتيجيته على سواعد العمال وتسلح بالثقة المطلقة بقدرة هذه السواعد على قيادة التغيير، ولمن كان يرصد باستمرار وزن الطبقة العاملة، في مجمل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الاراضي المحتلة، طيلة سنوات الاحتلال.

لقد عملت اسرائيل وبصورة قسرية على دمج الاراضي المحتلة في دائرة رأس المال الاسرائيلي، واضحت هذه الاراضي مستعمرة كولونيالية بما لهذه الكلمة من معنى، وقد عكس هذا الدمج القسري نفسه في نمو متسارع لعلاقات الانتاج السلعية الرأسمالية، بالطبع دون نمو قاعدة انتاجية رأسمالية. واخذ سوق العمل في نسيج هذه العلاقات دورا متزايدا، شهد له التزايد الكمي الهائل لمن يعرضون قوة عملهم في سوق العرض والطلب. لقد قفزت القوة العاملة في الاراضي المحتلة من ١٨٠٠٨ الف عام ١٩٧٠ الى ٢٨٣،٩ الف عام ٨٧، ولم تشهد الطبقة العاملة نموا في القيم المطلقة او وزنها النسبي لعدد السكان وحسب، وانما شهدت تغيرات في نوعيتها وبنيتها. فقد شكل عدد العاملين بأجر (اي من يعرضون قوة عملهم للبيع) ٦٤،١٪ من مجموع القوة العاملة، وهذه نسبة مرتفعة جدا لمجتمع غير صناعي، يمتاز بريف واسع وملكيات زراعية صغيرة مبعثرة.

وما كان للاراضي الفلسطينية المحتلة ان تبلغ هذه الدرجة العالية من [illegible] البلدان الاقتصادي والاجتماعي بدون. السياسة الاستعمارية الكولونيالية للاحتلال، والتي يعتبر استغلال الايدي العاملة الرخيصة احد ركائزها. لقد بلغ عدد العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ١٠٨٠٩ الف عامل عام ١٩٨٧ اي قرابة نصف القوة العاملة في المناطق المحتلة.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار متوسط اعمار السكان في الاراضي المحتلة، حيث الغلبة للاعمار الشابة، وان الكثيرين ممن توجهوا الى سوق العمل في اسرائيل تركوا مقاعد دراستهم او خريجو معاهد وكليات وحتى جامعات، لم يجدوا وظائف بمؤهلاتهم الاكاديمية. فاننا امام طبقة عاملة شابة ومثقفة بالمقارنة مع مثيلتها في البلدان النامية الاخرى، تتعرض لاضطهاد قومي وطبقي مزدوج، وتحتل حيزا كبيرا في البنية الاجتماعية.

ومع تنامي وزن الطبقة العاملة الفلسطينية في البنية الاجتماعية في الاراضي المحتلة، اخذ دورها في الحياة السياسية وفي النضالات الوطنية والطبقية يتنامى، وسمحت بنية هذه الطبقة الشابة بتزايد مظاهر تسييسها. وبالرغم من الاتجاهات السلبية في العمل النقابي واخطرها المحاولات لشق الحركة النقابية وشرذمتها، الا انه يمكن القول ان عدد المنضوين تحت لواء هذه الحركة قد شهد تزايدا (اتجاها تصاعديا بشكل عام).

ان بنية الطبقة العاملة واتساع تسييسها وتعرضها الى اضطهاد قومي وطبقي قد خلق من هذه الطبقة، موضوعيا، قوة ثورية صدامية. وقد تزايدت هذه القوة في الفترة التي بدأت فيها الاراضي المحتلة تمر بأزمة اقتصادية خانقة منذ مطلع الثمانينات بفعل الازمة الاقتصادية في اسرائيل. حيث نالت الطبقة العاملة الفلسطينية قسطا وافرا من ذيول هذه الازمة. وكان لا بد ان تصل التطورات الموضوعية والذاتية الى درجة بحيث تتفجر فيها الطاقات الثورية للطبقة العاملة في الشارع. وكانت الانتفاضة بمثابة البوتقة التي استوعبت هذه الطاقات المتفجرة.

لقد كان للطبقة العاملة الفلسطينية دور بارز ورئيسي في الانتفاضة، ولا شك ان سمات الانتفاضة وحيويتها وبرنامجها السياسي تعكس بهذا القدر او ذاك سمات الطبقة العاملة وبنيتها واهدافها السياسية.

وتشير احصائيات مؤسسة الحق في رام الله الى ان عدد الذين دخلوا السجون منذ بدء الانتفاضة قد تجاوز ٢٥ الف معتقل منهم ٣٥٠٠ معتقل اداري، ولا يزال ١٣ الفا منهم يقبعون حاليا في معتقلات. ووفق عينة عشوائية ممن دخلوا معتقلات الانتفاضة شملت ٢٧٣ معتقلا من اماكن مختلفة في المناطق المحتلة، تبين ان ٤٣،١٪ من معتقلي الانتفاضة هم عمال. في حين ٢٨،٧٪ طلاب، ومن الضروري الاشارة الى ان قسما كبيرا من هؤلاء الطلاب هم ابناء عمال.

وتشير الدراسة ايضا الى ان عدد جرحى الانتفاضة بلغ ٣٠ الفا بالرصاص الحي والذخيرة المطاطية والعيارات البلاستيكية والغاز المسيل للدموع. ولا يشمل الرقم عدد الجرحى نتيجة الضرب المبرح. وتبين وفق عينة عشوائية ان ٤٤،٣٪ من الجرحى هم عمال و ٢٩،٩٪ طلاب بمن فيهم ابناء عمال. وتظهر النسب في اوساط الشهداء ان ٣٠٪ منهم عمال و ٢٧٪ طلاب بمن فيهم ابناء عمال.

وازاء تعاظم دور الطبقة العاملة في الانتفاضة فقد نالت الحركة النقابية قسطها من الاجراءات الاسرائيلية-الهادفة دون امل لوقف الانتفاضة واخمادها. وفي بيان صادر عن الاتحاد العام لنقابات العمال في منتصف شهر شباط المنصرم، اشار الى ان سلطات الاحتلال اعتقلت خلال فترة الانتفاضة ٣٣ عضوا في مجلس الاتحاد والهيئات الادارية لفروعه في الضفة الغربية. كما قامت باعتقال ٧ من نشطاء الاتحاد وقادته في قطاع غزة وسقط ٩ شهداء من أعضاء الحركة النقابية وتم ابعاد النقابي عدنان داغر ـ عضو الهيئة الادارية لنقابة البناء والمؤسسات العامة في رام الله ـ عضو مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية.

● سليم محمد ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ٢٧/٤/١٩٨٩)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد رزق حسين صباح (١٧ عاما) من مخيم جباليا، كان عاملا في اسرائيل.

● استشهد يوم الاربعاء ٤/٥/١٩٨٨ اثر اصابته بعيار ناري في القلب خلال اضراب عام عم قطاع غزة المحتل حيث جرت في مخيم جباليا مواجهات وصدامات عنيفة جدا بين الاهالي وقوات الاحتلال.

مئة عام (١٨٨٩ ـ ١٩٨٩) على الاحتفال بأول ايار:

لماذا نحتفل بهذا العيد؟ لماذا نرفع الاعلام الحمراء؟

●قبل مئة عام بالضبط، وتحديدا في سنة ١٨٨٩، بدأ ملايين العمال في العالم يحتفلون بالاول من ايار ويعتبرونه عيد العمال العالمي. وفي الوقت نفسه نرى ان هناك اعداء لأول ايار يحاولون طمسه وعدم الاحتفال به والتقليل من اهميته واقناع العمال، بأن لا يتحمسوا حتى للمشاركة في النشاطات التي تقام فيه. «فهو يوم راحة.. واستجمام فقط».

ويلاحظ ان الشيوعيين وحلفاءهم ومعهم مئات الملايين من العمال الواعين والمدركين يصرون على الاحتفال بهذا اليوم حسب اوضاعهم وظروفهم السياسية والاجتماعية وامكانياتهم النضالية. ففي الدول الاشتراكية يعتبر اول ايار عيدا وطنيا كبيرا تتغطى فيه البلاد بالأعلام الحمراء.. وتقام اروع الاحتفالات والبرامج لتأكيد الرفاهية والسعادة التي يحيا بها العاملون. وفي الدول الرأسمالية يتخذ هذا العيد طابعا نضاليا. فهو اليوم مثلما كان قبل اكثر من مئة سنة يوم نضال من اجل الحقوق وفي بعض الاحيان من اجل لقمة العيش وضد الجوع.

فما هو الاول من ايار؟

ولماذا نحتفل به؟

لقد سبقنا الى النضال منذ مئات السنين عمال واعون ومدركون دافعوا عن حقوقهم وارواحهم. اذ كان العمال يعملون في ظروف القن والعبودية دون نظام عمل ودون حدود دوام أو غيره. اما تاريخ أول ايار فيعود الى العام ١٨٨٦ حين قرر العمال في مدينة شيكاغو الامريكية النضال بشكل منظم وموحد في سبيل تغيير ظروف عملهم. وكان المطلب انذاك جعل يوم العمل ٨ ساعات فقط وليس ١٠ ـ ١٤ ساعة كما كان في حينه. وحين رفض اصحاب العمل، تدعمهم الحكومة، ذلك اعلن العمال الاضراب عن العمل واقاموا عدة مظاهرات عمالية جماهيرية. واندلع الاضراب والمظاهرات في يوم اول ايار من تلك السنة. فقام اصحاب العمل والشرطة بالهجوم على المتظاهرين وقمعهم. واطلقوا الرصاص. فسال الدم الاحمر وقتل وجرح العديدون، واعتقل قادة الاضراب.. أو من تبقى منهم حيا، وحُكم عليهم بالاعدام.. وفقط اثر حملة الاحتجاج العالمية تم انقاذ اثنين منهم. واعدم الباقون شنقا.

وبعد ثلاث سنوات، اي قبل مئة سنة تماما، عقد ممثلو الاحزاب الاشتراكية في مختلف انحاء العالم مؤتمر الاممية الثانية في باريس وقرروا جعل الاول من ايار عيدا امميا للكادحين في كل العالم، وجعل اللون الاحمر، الذي هو لون دم العمال الذي سال في تلك المظاهرات الكفاحية، لون علم العمال.

وهكذا تحول هذا اليوم الى يوم نضالي احتفالي: ● العمال الذين انتصروا وحققوا الاشتراكية يحتفلون بانتصارهم ● والعمال الذين لا يزالون يعانون الاستغلال يجعلونه يوما نضاليا يرفعون فيه مطالبهم وشعاراتهم.. كشيء من التعهد والقسم بالنضال من اجل تحقيقها وبالوقوف سندا وراء القوة الكفاحية التي تقود النضال من اجلها.

واضافة لكل هذا فان الطرفين، اي العمال في الدول الرأسمالية او الدول الاشتراكية، يعتبرون نشاطاتهم الاحتفالية او الكفاحية في الاول من ايار نوعا من الوفاء والتقدير لابطال اول ايار الاول عام ١٨٨٦ الذين اطلقوا شرارة الكفاح الاولى ودفع بعضهم حياتهم ثمنا لهذا الكفاح. فبفضل كفاحهم وتضحياتهم ينعم عمالنا اليوم بالكثير من الحقوق، ان كان ذلك في ساعات العمل او شروطه. والطريق الذي اختاروه، الكفاح الثوري الشجاع اصبح طريق كل اصحاب الحق المناضلين، من ابطال ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي الى ابطال ثورة كوبا، ومن اليمن الدمقراطي الى المانيا الدمقراطية. وهذا هو طريقنا. وابدا على هذا الطريق.

رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، في حديث خاص لـ«الاتحاد» بمناسبة اول ايار

«امل ان نحتفل باول ايار ١٩٩٠ هنا في اسرائيل... بينما يحتفل عمال فلسطين بالعيد في الدولة الفلسطينية المستقلة»

*** يدعو كل القوى العمالية والشعبية المعارضة لليمين الليكودي والمعارضة لسياسة القيادة المعراخية في الهستدروت، في القطاعين اليهودي والعربي، الى الوحدة في قائمة واحدة وعلى اساس برنامج متفق عليه في الانتخابات المقبلة للهستدروت**

● اجرى المقابلة: اسعد تلحمي ●



● وما اتمناه هو ان نحتفل بالاول من ايار ١٩٩٠ هنا في اسرائيل وان يحتفل، في الوقت نفسه، عمال فلسطين المستقلة بالمناسبة نفسها.. وان يشارك وفد عن عمال اسرائيل في احتفالات فلسطين وان يشارك وفد فلسطيني في احتفالاتنا. هذا حلم ولا شك لدي في انه سيتحقق في المستقبل. وعندها فعلاً سنتمكن من حل جميع المشاكل التي تهم كل مواطن هنا: لقمة العيش والعمل والسلام».

هذه هي امنية النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت كما جاءت في سياق مقابلة شاملة اجريناها معه عشية الاول من ايار واشتملت على مواضيع الساعة وهي كثيرة.

■ *تجري هذه المقابلة عشية الاول من ايار واثر قرار القيادة المعراخية للهستدروت الغاء كل مظاهر الاحتفالات بهذه المناسبة..*

●● غونين: اود اولا الحديث عن معنى عيد العمال ويبدو ان كثيرين يجهلون الحقائق التاريخية لهذه المناسبة. ورغم انني لا اعتقد ان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يجهلها الا ان تصريحاته يوم الاربعاء (٨٩/٤/٢٥) بشأن «ضرورة التوضيح بان عيد العمال لم ينطلق من روسيا انما من الولايات المتحدة» اغاظتني. صحيح ان البداية كانت في شيكاغو ولكن الاهم من ذلك ان العمال دفعوا ثمنا باهظا - عشرات القتلى والجرحى - لضمان حقوقهم الاساسية. وما يجب ان يهم كيسار هو المحافظة على معنى هذه المناسبة.

ولكن لنراجع معا ما فعلته قيادة المعراخ في الهستدروت: قامت اولا بطي تدريجي للعلم الاحمر وادعت بانها لم تلغه انما اضافت اليه شعار الهستدروت. حتى بطاقات العضوية الحمراء، التي اهاجت الليكود واعداء العمال كالثيران، تحولت اليوم الى بطاقات من البلاستيك. واكثر من ذلك ان هذه القيادة جرات على تغيير النشيد الاممي العالمي الذي يتضامن مع كل من يناضل ضد الاستغلال والاستعباد والقمع.

وهذا العام وجدت هذه القيادة المعراخية سببا اخر لالغاء مظاهر الاحتفالات.. تذرعت بتزامن الاول من ايار مع «ذكرى الكارثة والبطولة». انني احترم هذه الذكرى ولكن هل يمكن ان تلغي هذه الذكرى الاحتفال بعيد العمال. اضف الى هذا ان هذه الذكرى وتلك لا تقعان في اليوم نفسه.

لقد قدمت كتلتنا، قبل اكثر من شهر، اقتراحا لجدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بان تكون مظاهرة الاول من ايار هذا العام محددة وتحقق الهدف الاساسي لعيد العمال - تضامن العمال، واردنا ان يكون تضامنا للعمال وللعاطلين عن العمل. ورد علينا كيسار بانه سيكتفي بمسيرة لحركة الشبيبة ثم تنازل عنها.

اننا نرى التآكل المستمر في مكانة الهستدروت والقيم الاساسية التي وجدت من اجلها. ونرى ايضا ان المعراخ يقوم «بالعمل الاسود» - هدم الهستدروت والمس بالقيم - نيابة عن الليكود الذي يبني استراتيجيته على اساس القضاء على الهستدروت وها هو يستغل قيادة المعراخ لفعل ذلك وهذا اخطر ما في الامر.

ان المعراخ بسياسته الاستسلامية امام الليكود وبهدمه التدريجي للهستدروت لا يمكن ان يكون الخيار المتوخى فالمطلوب تقوية الهستدروت.

■ *هل يمكن القول ان المعراخ ينتهج هذه السياسة بمحض ارادته ويهدف محو الفوارق الاساسية عن الليكود خشية من خسارته في الانتخابات؟*

●● غونين: لا شك ان المعراخ لا يريد ان يخسر سيطرته على الهستدروت ولكن الطريق التي ينتهجها لن تنقذه من الخسارة. واذا ما اراد المعراخ فعلا ان ينقذ نفسه عليه وضع حد للطريق التي يتبعها ومؤداها هدم الهستدروت. ما يتحتم على المعراخ فعله هو اتباع طريق الدفاع عن مصالح العمال وعن الهستدروت، ولا تكفي تصريحات كيسار انه يصارع الحكومة، وهي بعيدة عن الصحة. هناك امور كثيرة كاتفاقيات العمل وقضية السلام وغيرها يجب ان تهمه والا فالتدهور سيستمر وستتعزز قوة الليكود.

■ *الليكود يتحدث عن امال انتزاع قيادة الهستدروت من المعراخ.. هل هذه الامكانية واردة الاحتمال برأيك؟*

●● غونين: لنكن واقعيين. المعراخ فاز في الانتخابات الاخيرة بـ ٦٩ بالمئة من الاصوات مقابل ٢٣ بالمئة لليكود. لا اعتقد ان المعراخ سيهبط الى اقل من ٥٠ بالمئة في الانتخابات القريبة واذا ما حصل ذلك فعلا فالويل لنا.. فوز الليكود سيعني هدم الهستدروت والقضاء على مصالح العمال بشكل نهائي. نحن نناضل ضد سياسة الليكود هذه.

ومع هذا هناك خطر بان يحصل الليكود على ٣٣ بالمئة من الاصوات - وهذا هدفه - بهدف شل عمل اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ولا شك ايضا ان المعراخ لن يصل الى ٦٩ بالمئة من الاصوات ولكن السؤال يبقى: اية نسبة سيحصل عليها ولننتبه ان المعراخ سيخوض الانتخابات بدون شريكه السابق «مبام».

■ *قيادة المعراخ تخشى الخسارة على ضوء اغلاق عدد من المصانع الكبيرة وفي ظل خطر اغلاق مصانع اخرى وبعد ان سجلت البطالة ارقاما قياسية جديدة..*

●● غونين: لا شك عندي في ان للمعراخ قسطا في هذه الازمات الاقتصادية ولكن «الحصة الاهم» للمعراخ في هذه الازمات هي شراكته التامة في سياسة الحكومة ولا اقصد فقط الشراكة في حكومة التكتل القومي انما منذ العام ١٩٧٧ عندما تسلم الليكود زمام الحكم. منذ ذلك العام وقيادة الهستدروت تشارك الحكومة في سياستها الاقتصادية من منطلق «الاجماع القومي».

هناك تضليل بان «حفرات حمرفديم» هي الوحيدة التي انهارت. وانا اسأل: ماذا لم ينهر بعد؟ هذا العام فقط يوجد (٤٢٧٠) مصنعا في اسرائيل تعاني ازمات مالية حادة وتوشك على الافلاس او الاغلاق. وماذا مع جهاز الصحة؟ وهذه مسألة لا تتعلق بقيادة الهستدروت فقط. المشكلة الاساسية هي الميزانيات كذلك الامر بالنسبة لجهاز التعليم. وانا لا اقصد تبرئة ساحة الهستدروت من هذه الازمات ولكنها تبقى جزء من المشكلة الاقتصادية العامة التي تواجه الدولة.

وعلى الرغم من ان البطالة هي نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة: الا ان الهستدروت لا تقوم بواجبها الاساسي في هذا المجال: تجنيد العاطلين عن العمل للنضال ضد هذه السياسة وهنا لا بد من ان تعاقب الطبقة العاملة الهستدروت (المعراخ) على هذا التقصير.

وهنا يجب ان ننتبه. فالعقاب لا يمكن ان يتمثل بدعم الليكود في الانتخابات لان هذا الحزب هو المسؤول الاكبر عما يحدث وحذار من الوقوع في مثل هذا الخطأ - التصويت لليكود. الليكود ليس الخيار وحذار من الانخداع من ديماغوغيته.

■ *وما هو البديل الحقيقي؟*

●● غونين: البديل هو تعزيز قوة الجبهة في الهستدروت. اولا اود التطرق، ونحن عشية الاول من ايار، الى احداث جارية يجب ان تفرح كل انسان: ها نحن نرى امكانية خروجنا من دائرة سفك الدم وتكريس جهودنا وطاقاتنا لحياة افضل.

واقصد قبل كل شيء البيان المشترك الذي صدر عن الحزب الشيوعي ومنظمة التحرير الفلسطينية. ما يسعدني حقا اننا - الحزب والجبهة - لم نعد اليوم الوحيدين الذين يتحدثون بنفس نص البيان. لم نكن نريد ان نبقى الوحيدين الذين يحملون لواء الحل العادل ولكن في كل قافلة تجد الطلائعيين الذين يمهدون السبيل وليس دائما يفهم هؤلاء الطلائعيين ولكن عليهم الاستمرار في قيادة القافلة.

وبكل تواضع اقول ان الجبهة وحدها القادرة على ان تكون الطلائعية في المسألة الاهم - رغم اننا نتحدث الان عن الاقتصاد ولكن لا يمكن الفصل بين لقمة العيش والسلام - وهي شق الطريق الى السلام الحقيقي والعادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وعندما اقرأ ما يقوله البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة الاسبق، في سياق مقابلة صحفية ان ما يقلقه هو «قيامنا (اسرائيل) بقتل العرب وهذا القتل يفسد الاجيال الاسرائيلية الشابة». وتأكيده على ان اسرائيل لا تبذل الجهد المطلوب للتحادث مع العرب. واذا كان هناك رأي بضرورة التحادث الى م.ت.ف، اضاف كتسير، «يجب القيام بذلك». والحقيقة انه عندما اقرأ اقوالا كهذه ينشرح صدري وانا ارى كم طريقنا واضحة وهذا يحثني على مواصلة النضال في هذا الطريق.

لقد قلنا دائما انه لا يمكن ايجاد حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية بدون حل سلمي وعادل وحقيقي لمشكلة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولكن بينما لم يول احد اهتماما بما قلناه ارى اليوم ان الوضع قد تبدل. اننا نلمس اتجاها اخر يتلاءم بما قلناه.

وقد اختلفنا عن غيرنا باننا منذ اللحظة الاولى لم نفصل بين العمل النقابي والسياسي. لقد رأينا الرابط بين النضال من اجل السلام وبين النضال من اجل لقمة العيش والعمل وهو رابط متين.

ومع هذا لا ادعي اننا سجلنا انجازات مثلى. دائما يمكن تحقيق نتائج افضل وعلينا العمل من اجل ذلك. واسمح لنفسي بالقول اننا لم نقم بواجبنا على اكمل وجه. يتحتم علينا توسيع جبهتنا لتواصل وقوفها الى جانب الطبقة العاملة.

واذا ما اردنا النجاح في وقف اندفاعة الليكود، خاصة على ضوء نجاحه في الانتخابات الاخيرة للكنيست وللسلطات المحلية، فلن يكفي نضالنا وحدنا.

فمن الواضح، كما ذكرت ان المعراخ، بسياسته الحالية المتقلقة والمتراجعة، لا يشكل بديلا. البديل الضروري للنجاح في الوقوف في وجه الليكود وللحيلولة دون تدهور المعراخ، لا يمكن ان تكون الجبهة وحدها. لذا نتوجه عشية الانتخابات للهستدروت، وكما سبق وتوجهنا في الانتخابات السابقة ايضا، الى مختلف الكتل في الهستدروت التي تناضل من اجل السلام، ككتل اليسار وحتى اعضاء داخل المعراخ، اضافة الى قوى السلام خارج الهستدروت ايضا في القطاعين اليهودي والعربي للعمل المشترك ولاقتراح قوة بديلة وفحص السبل في كيفية خوض الانتخابات وتنضم الينا لجان العمال المناضلة والتي تصدت لسياسة الهستدروت.. تجمع هذه القوى في كتلة واحدة تكون الثالثة، من حيث وزنها، في الهستدروت.

انني اعتقد ان تحقيق هذه الوحدة سيحد من اندفاعة الليكود اولا ويرغم المعراخ العمل من اجل مصلحة العمال، ثانيا.

■ *عدا الاهداف الاساسية التي نطمح في تحقيقها من وراء التعاون بين قوى اليسار هل يمكن القول ان رفع نسبة الحسم الى ٣ بالمئة تؤكد ضرورة توحيد هذه القوى؟*

●● غونين: اولا اذكر بان الجبهة حصلت في الانتخابات الاخيرة على (٤,٤) بالمئة من الاصوات وانني واثق من ان جمهور العاملين سيواصل منحنا ثقته وعلينا تعزيز قوتنا.

وفي الواقع اننا عارضنا رفع نسبة الحسم رغم ثقتنا باجتيازها. عارضنا ذلك من ناحية مبدئية. يحق لكل قائمة ان تخوض الانتخابات للهستدروت. هذا هو المبدأ الذي نتبناه ولا يمكن ان نقحم النقاش الدائر بيننا وبين كتل وقوائم اخرى في مسألة تأييد رفع النسبة او الرفض. نرفض رفع النسبة لاننا رفضنا ذلك منذ البداية، منذ مؤتمر العمال العرب. رفضنا رفع النسبة بعد ان تركنا جانبا النقاش الدائر بيننا وبين القوائم الصغرى. لم نجر اية عمليات حسابية لفحص الربح والخسارة في حالة عدم خوض قوائم منافسة لنا الانتخابات. اننا مستقيمون ونقول ما عندنا بكل وضوح. لدينا برنامجنا وطريقنا وابوابنا مفتوحة امام كل جسم يريد وباخلاص ان يناضل معنا من اجل ان تكون لنا هستدروت محاربة ومناضلة وتنتهج سياسة السلام والدفاع عن مصالح العمال.

■ *اخيرا، بما يختلف الاول من ايار ١٩٨٩ عن مثيله من العام الماضي؟*

●● غونين: اولا في العام الماضي نظمت الهستدروت مظاهرة ضخمة شارك فيها نصف مليون عامل.. ومثل هذا العدد اثبت استعداد العمال للمشاركة في النضال.. ولكن قيادة الهستدروت قررت هذا العام عدم اجراء اية مظاهرة.

وقد لاحظنا خلال العام الاخير تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد وهذا جراء السياسة الاقتصادية للحكومة التي تعتمد على استمرار سياسة الاحتلال والتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

وفي العام الماضي (بين ايار ٨٨ وايار ٨٩) ايضا استمرت الانتفاضة لتكون احد ميزات هذا العام. انتفاضة شعب يناضل من اجل حريته. واذ نتحدث عن الاول من ايار لا بد من التوكيد ان الانطلاقة، قبل مئة عام، كانت عندما سكبت دماء عمال ناضلوا من اجل ثماني ساعات يوميا. ولاسفي يدفع شعب الانتفاضة اليوم ثمن حريته بالدم.. هكذا كل مولود جديد يرى نور الحياة وهو مبتل بالدم وما نريده هو وقف سفك هذا الدم. الانتفاضة ايضا تهم الهستدروت والاقتصاد والحياة اليومية.

وشهد العام نفسه قرارات تاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني مدت يدها وباصالة رائعة لتظهر بداية الطريق الى السلام العادل. لقد ناضلنا دائما من اجل ان تمد هذه اليد وها هي ممدودة.

■ *ما هو تأثير عملية «البريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي على الحركة العمالية وعلى النظام الاشتراكي؟*

●● غونين: الاشتراكية لا تزال في مهدها. سبعون عاما هي فترة قصيرة في تاريخ المجتمع. ولا يمكن غض الطرف عن ان الدول الاشتراكية تواجه مصاعب وهي اشبه «بحب النضوج»، ولكن مثل هذه المصاعب هي الكفيلة بالنهوض بنظام اشتراكي قوي وفقط نظام كهذا قادر على الاعتراف بالاخطاء وجاءت البريسترويكا في الزمن المناسب. جاءت لتخرج الاشتراكية من المصاعب المختلفة. ومهما كانت المصاعب جدية فان محاولة المساواة بين الاشتراكية والرأسمالية فاشلة حتما. لنلق نظرة سطحية على الانظمة الرأسمالية في الدول الصناعية: في الولايات المتحدة ٣٠ مليون جائع وفي بريطانيا ملايين العاطلين عن العمل والحال مشابهة في فرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية.

وبالمقابل يطرح الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف رسالة واضحة: احلال السلام العالمي وتوظيف الاموال في البناء والتطوير ومساندة الدول النامية. هذه هي الرسالة الواضحة التي يوجهها ايضا الى العمال في الدول الرأسمالية.

ولاقرأ ما كتبه السكرتير الاسبق للهستدروت يتسحاق بن اهرون وهو خير تلخيص لهذا الموضوع:

«الويل لعمال الدول الرأسمالية لو لم يتوجد النظام الاشتراكي. فنتيجة لوجود هذا النظام تحتم على الانظمة الرأسمالية الاخذ بعين الاعتبار نموذج اجتماعي اخر حيث لا توجد بطالة. الرأسمالية هي اب الرجس الفاشي والنازي والكولونيالي، انها تسببت في اندلاع الحربين العالميتين ومهدت الطريق لسيطرة شعب على شعب اخر وتحكم اقلية باغلبية.. وهل كان ممكنا قيام حركات تحرر وطني في افريقيا واسيا وانهيار الامبراطوريات بدون الشيوعية! وبدون ثورة اكتوبر..».

انني اورد هذه الاقوال لاقارنها بالسطحية وعدم الفهم اللذين يميزان السكرتير الحالي يسرائيل كيسار الذي تنازل عن كل الاحتفالات في هذه الذكرى.



● «الكوشي قام بعمله. الكوشي يذهب الى البيت». هكذا صرخ العمال المتظاهرون في اسدود مطالبين بفصل المئات منهم.
(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

لا اريد مالا .. لا اريد عطفا.. اريد مكان عمل يضمن لقمة الخبز بشرف

* «لا يوجد مال»، كلمة بسيطة وسهلة.. يقولها كل واحد منا بكثرة. ولكن.. فليتصور كل أنسان منا كيف يقولها رب البيت لزوجته عندما تطلب منه ثمن الخبز والحليب.. او يطلب منه ابنه ثمن دفتر او مجرد حبة بوظة..؟! * سجلي: تنقصنا مدفئة ومروحة وغسالة.. وحتى دواء الغسيل *

● بقلم: امال شحادة ●

● ارقام، ارقام، ارقام.

هكذا أصبحت تعالج قضية البطالة في اسرائيل. ولكن ماذا عن الانسان؟ العاطل عن العمل نفسه. رب العائلة، الذي حين تطلب منه زوجته ثلاثة شواقل لشراء الخبز او الحليب فيجيبها، ليس معي شيكل واحد؟ ماذا عن تلك الام التي يجب ان تأخذ طفلها المريض الى الطبيب ولا تجد شيكل واحدا اجرة سفر الباص؟ وان وجدت شيكل الباص فلا تجد رسوم الدواء؟!

١٤٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل..

أرقام، أرقام، أرقام.

معدل نسبة البطالة ٧٪ في اسرائيل. وبين العرب ٢٠٪ وفي منطقة الناصرة ٢٥٪.

ارقام، ارقام، ارقام.

لكن ماذا عن الانسان؟

حلت هذا السؤال وأنا في طريقي الى بيت واحد من اولئك العاطلين عن العمل. قلت ـ حلت، والحقيقة ان السؤال كان يضرب في رأسي كالمطرقة. ولكن حين رافقت ذلك العامل خلال النهار واطلعت على تفاصيل حياته اليومية اصبح السؤال الف سؤال والضربة ضربات. شيء يجز الضمير ويمزق المشاعر والاعصاب. اننا نتحدث عن ١٤٠ الف عاطل عن العمل. والحقيقة هي ان كل واحد من هؤلاء يؤلف لوحده ١٤٠ الف مشكلة.

تقولون هذه مبالغة؟!

ربما، ولكنها مبالغة في الارقام فقط. اما الانسان، كل انسان من اولئك العاطلين عن العمل، يعاني من مشاكل فظيعة لا قدرة لاحد على وصفها.

الاسم ـ عاصم ارشيد ـ من الناصرة. اخترناه صدفة من بين الوف العاملين العاطلين عن العمل في الناصرة. عمره ٣٦ عاما. متزوج، وأب لاثنين. الاكبر عمره اربع سنوات ونصف السنة. والاصغر عمره سنة ونصف السنة. لا يمكن لأحد ان يتهمه بالكسل والتقاعس، كما تتهم الحكومة وصحفها العاطلين عن العمل. فهو منذ ان عرف طريقه الى سوق العمل، عندما قطع دراسته الثانوية، وهو يعمل وبشكل مثابر ومستقر في مكان عمل واحد. لقد امضى ٢١ سنة متواصلة في مصنع «كيتان» للنسيج في نتسيرت عيليت. وكان عاملا نشيطا ومتفوقا باعتراف ادارة المصنع في حينه.

عندما بدأت «موضة» الفصل من العمل في المصانع والشركات الاسرائيلية قبل سنتين اتبعت طريقة التهجيج: صاحب العمل يتحدث عن صعوبات مالية. وبحجة هذه الصعوبات، يجري تقليصات. ويرفض دفع زيادات الاجور. الشكوى تلقى آذانا صاغية لدى الحكومة وفي الصحف. قيادة الهستدروت المعراخية تتفهم.. خصوصا وانها هي ايضا صاحبة عمل في شركات الهستدروت. ويكون الضحية العامل البسيط. وعندما يكون في المصنع يهود وعرب يكون الضحية الاولى العامل العربي. فالعربي طرده سهل ومفهوم في دولة اسرائيل الدمقراطية جدا.

«والجريمة»، التي ارتكبها عاصم ارشيد في حينه هي انه طالب سوية مع مئات العمال بزيادة الاجور نسبة ٢٠٪. فعل ذلك مع مجموعة من زملائه العمال (الطليميين). فصلوهم جميعا فيما بعد بدون ان تحرك قيادة مجلس العمال المعراخية اي ساكن. بل ان المسؤول النقابي في مجلس العمال وقف الى جانب ادارة المصنع على المكشوف. ولم يعترض حتى حين قامت الادارة باستدعاء الشرطة لاعتقال لجنة قيادة الاضراب.

هل اخطأت حين أعدت هذه الحقائق الى ذاكرة عاصم؟! فقال: «وهل نسيت شيئا منها حتى أذكريني بها»؟!

انه يعيش تلك الساعات لحظة بلحظة. وقد طرح على نفسه مليون مرة السؤال: اين اخطأت؟ وهل كان بامكاني ان اسكت لاحافظ على مكان عملي ولقمة خبز اطفالي؟!

ـ أنا أعرف ان الكثيرين من العمال يفكرون بهذه الطريقة. ولكني لست نادما على ما فعلت. فالنضال من أجل الحق واجب على الانسان لا يقل عن واجب الدفاع عن لقمة الخبز. واما السكوت على الظلم فسيؤدي فقط الى زيادة هذا الظلم. فأصحاب العمل لا يشبعون من استغلال العامل. يظلون يعصرون به حتى يجف ويذبل.

● لو عندي سرير لابني الكبير !!

قبل الدخول الى البيت يلاحظ المرء ان هذا العامل ليس فقيرا مسحوقا. ففي سنوات عمله الواحدة والعشرين تمكن من بناء بيت كبير نسبيا مؤلف من خمس غرف. وتزوج. يمكن القول انه انسان مؤسس.

ولكن عندما تدخل البيت تتجلى امامك صورة اخرى قاتمة وبائسة.

عندما تصعد السلالم لا تجد درابزينات. لماذا؟ لا يوجد مال. فهذه اصبحت من الكماليات. واذا سقط احد الطفلين عن هذه الادراج؟! هذه بسيطة. يحولون البيت الى سجن. فيغلق الباب بالمفتاح ولا يتاح للطفل الخروج.

فتح الباب فجعر بصوت مجلجل مزعج، شعر عاصم بالحرج قليلا واعتذر..

ـ لا تؤاخذينا. فالخراب في الباب هو بسبب مشكلة في البلاط. ولا يوجد مال حاليا لتصليحها..

«لا يوجد مال»، هي اكثر كلمة رائجة في هذا البيت، وخلال حديثنا المطول سمعتها عشرات المرات. كلمة سهلة جدا. يمكن لكل انسان ان يقولها. ولكن.. فليتصور كل اب كيف سيقولها لزوجته او لابنه عند طلب حاجة ضرورية مثل ثمن الخبز او الدفتر او حتى حبة البوظة للطفل.

ـ ولماذا هذا البيت الواسع؟ سألته بتسرع دون ان انتبه للهجة اللوم التي بدرت مني. وكأن اتساع البيت هو المشكلة التي يعانيها.

فأجاب ببراءة وجدية دلت على انه كان هو ايضا طرح السؤال على نفسه عدة مرات.

ـ عندما بنيت داري لم افكر فيما قد يحدث في المستقبل. فمكان العمل كان ثابتا. ثم ان اشقائي ساعدوني في البناء. وكنت اخطط لبناء عائلة كبيرة. فأنا احب الاولاد.

وبين المزح وبين الجد يعلن: الان وقفنا. لا نريد اولاد اكثر.

الممر الذي يواجه من يدخل البيت فورا يبدو كالسرداب ليس فيه سوى، طاولة وستة كراسي قديمة من القش، واريكة، وتلفزيون صغير. في احدى الزوايا، منضدة وضعت لتزيين المكان، عليها، شمعتان وعلبة محارم.

غرفة الضيوف تحتوي على «طقم صالون» ايضا قديم.

اما غرفة النوم فالسرير والخزانة فيها يلأنها بالمشاكل. انها بحاجة لتصليحات جذرية.

وهناك غرفتان خاليتان تماما. وغرفة اخرى تسمى: «غرفة الأولاد» ولكن ليس فيها سرير. فالطفل الكبير ينام في غرفة والديه وعلى سريرهما ـ «اتعلمين كم يكلف السرير اليوم؟». وطبعا، لا يوجد مال. اما الطفل الصغير فينام في سرير الاطفال الذي كان اشتراه والده لاخيه الاكبر في زمن «العز».

ـ «سجلي» قال والشرر يقدح من عينيه غضبا: وينقصنا ايضا مدفئة ومروحة وغسالة. حتى دواء الغسيل انتهى ولا أملك مليما واحدا لشراء غيره».

ـ ......

ـ سجلي ايضا انني اتقاضى راتبا شهريا بمعدل ٧٥٠ شيكل. وزوجتي لا تعمل. اننا بحاجة يوميا الى مصروف ٥٠ شيكل على الاقل وندفع ٥٠ شيكل للكهرباء و ٥٠ شيكل لروضة الاطفال و ٢٥ شيكل للغاز. وطفلنا الصغير مريض وتجرى له تمارين طبية اسبوعيا في نتسيرت عيليت والعفولة وهذا يكلف على الاقل مئة شيكل في الشهر. احسبي كل هذا. ان مصاريفنا تبلغ في الشهر على الاقل ١٥٠٠ شيكل اي انني في كل شهر اضيف دينا جديدا بقيمة ٧٥٠ شيكل. في مرحلة معينة كان بأيدينا مبلغ التعويضات وصرفناه. ولم يبق الان اي شيء. انني اعيش ولا ادري ما الذي سيحدث لي بعد فترة. في الشهر القادم مثلا كيف سأسدد ديوني. ومن اين؟ فأنا لا اجد عملا. واعيش على رسوم التأمين. اشتغلت في الاحراش وقبلت كل عمل عرض علي. فماذا افعل بعد. كيف اعيش؟؟ ولا اريد ان احكي شيئا عن العلاقات الاجتماعية مع الناس.. التي قطعناها. ولا اريد ان اتحدث عن مصائب القدر المختلفة. ابني الصغير مريض. ولد بعد حمل ٦ اشهر. وكنت يومها في عز الاضراب. اخذت زوجتي للعلاج في المستشفى وعدت الى المصنع لمتابعة قضايا الاضراب. فبشروني بولادة طفل، زنه ٩٥٠ غراما. وحتى اليوم ما زلنا نعالجه.

فماذا افعل؟!

ـ اجل.. اجل ماذا ستفعل؟ كيف تجابه هذا الوضع؟ وهل تعرف كثيرين مثلك؟

ـ يقول المثل من يرى مصيبة غيره تهون عليه مصيبته.. ونحن، العاطلين عن العمل، مصيبة الواحد منا اسوأ من الآخر. كل واحد يعاني من المشاكل في كل مجالات حياته. مشاكل مكتب العمل. الشعور بغياب نقابة تدافع عنك. الحياة اليومية.

ـ وما هو الحل؟

ـ الحل اولا ايجاد مكان عمل. أنا اريد ان اشتغل. لا اريد ان اعيش عالة على احد. لا اريد ان اقف في طوابير الاذلال، امام مكاتب العمل! لا أريد منهم مالا او اي شيء آخر. انا اريد فقط ان اعمل. ان آكل لقمة خبزي بعرق جبيني. ان أجدد نشاطي وحيويتي. فالبطالة تهد حيل الانسان العامل وتحبط جسده وتدمر حيويته ونشاطه.

لماذا لا يوجد عندنا مصانع في الناصرة؟ فهذه مدينة اكبر من نتسيرت عيليت مرتين. لماذا في نتسيرت عيليت مئات المصانع وعندنا لا شيء؟ لماذا في المجيدل عشرات المصانع وعندنا لا شيء؟.. لماذا لا تتحرك الحكومة والشركات الهستدروتية لحل هذه المشكلة؟

ويمكننا ان نضيف مئات الاسئلة ايضا.

فهل من سامع لهذه الصرخة يا حكومة، يا هستدروت؟!





● الطفلان نجلا العامل العاطل عن العمل عاصم ارشيد ـ «كيف اعيل هذين الطفلين ؟!».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طرعان (الحزب) ـ اليوم الاحد ١٩٨٩/٤/٣٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: اسعد يوسف، فتحي زرعيني، عبد السلام طه.

العمال العرب لا يقبلون بأقل من المساواة في الهستدروت ويرفضون سياسة التجميل قبيل الانتخابات

● بقلم: جمال ابو راس ●

● ان سياسة التمييز اللاحق بالجماهير العربية في مجال الخدمات الهستدروتية والسياسة المتبعة في الهستدروت لا تقل عن التمييز تجاه العرب الذي تنتهجه الحكومة.

المجال الاول ـ حرمان اعضاء الهستدروت العرب من انتخاب مجالسهم العمالية في الغالبية الساحقة من المدن والقرى العربية. وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت في ايار ١٩٨٥ تم انتخاب ٤ مجالس عمال عربية من مجلسا في البلاد، في كل من الناصرة والطيبة وشفاعمرو ومركز الجليل. هذه الاماكن ٢٥٪ من اعضاء الهستدروت العرب، اي ان ٧٥٪ من اعضاء العرب لم يشتركوا في انتخاب ممثليهم في اماكن سكناهم. على الرغم من وجود خمسة لجان عمالية معينة في خمسة اماكن، وهي: مدينة ام الفحم (مر على تعيين لجنة العمال اكثر من تسع سنوات) وطمرة وسخنين وكفر كنا وراهط.

وخلال السنوات الماضية طالب ممثلو الجبهة قيادة المعراخ والهستدروت من على منصات اللجنة التنفيذية والمجلس العام، باجراء الانتخابات في هذه الاماكن وبكل بلدة يبلغ عدد اعضاء الهستدروت فيها (٢٠٠٠) عضو فما فوق. وفي احد ردود سكرتير الهستدروت على مطالبة ممثلي الجبهة حول الموضوع بق الحصوة وقال: «انا لا اخفي الاعتبارات السياسية لهذه الخارطة (اي الخارطة التنظيمية). نحن لا نسمح بتحويل الهستدروت الى السيطرة الشيوعية وحداش (الجبهة) وكل من يريد ان يسمع ذلك فليسمع مني مباشرة بشكل واضح»!!

هذا هو الوجه الحقيقي لسكرتير الهستدروت وقيادته المعراخية التي تتبجح بالدمقراطية ليل نهار على شرط ان تتعدى حدود حزب العمل وقيادة الهستدروت. ونحن نطالب جماهير عمالنا بتذكير ممثلي المعراخ بهذه المقولة عندما يأتون لاقتناص اصوات العمال العرب في الانتخابات المقبلة.

غير ان المجالس العمالية المنتخبة تتعرض هي الاخرى على امتداد ٤ سنوات لحملة شديدة من قبل قيادة الهستدروت لفرض الشلل عليها ولتمرير مؤامرات التمييز في الخدمات النقابية والهستدروتية والاجتماعية والثقافية والرياضية.

واحد الامثلة البارزة مجلس نعمات في الناصرة التي حصلت فيه الجبهة على الاغلبية المطلقة من اعضائه. لكنها لم تتمكن استلام ادارته الجمهورية الا بعد الذهاب للمحكمة المركزية في الهستدروت التي استغرقت ٤ سنوات وبدأت ممثلات الجبهة في ادارة العمل في نهاية السنة الماضية، وخلال الاشهر القليلة استطعن القيام بنشاطات كبيرة لخدمة مصالح نساء الناصرة.

نستطيع ان نلخص بالقول ان المجالس العمالية المنتخبة بقيادة المعراخ في الوسط العربي كانت عمليا مشلولة عن تقديم الخدمات المطلوبة في ظل البطالة وتأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وبسبب شحة الميزانيات التي تحصل عليها تلك المجالس للقيام بالنشاطات الاجتماعية والرياضية في الاحياء.

المجال الثاني: شركة العاملين الهستدروتية التي تسيطر على ٢٥٪ من مجمل الاقتصاد في البلاد. ان العمال العرب لا يعرفون شيئا عن هذه الشركة الا من خلال العمل بمصانعها في المدن اليهودية البعيدة عن قراهم فحتى هذا اليوم لم تقدم شركة العاملين على اقامة اي مصنع جدي في الوسط العربي. ناهيك عن اغلاق ابوابها في وجه الاكاديميين العرب، من مهندسين وتقنيين وهندسيين. واذا وجد مثل هؤلاء فلا يتجاوز عدد الاصابع فقط. وهذا يعتبر تمييز صارخ ضد الاكاديميين العرب الذين يعانون من غول البطالة مما يضطرهم الى العمل الاسود للحصول على لقمة العيش.

هل صدفة ان البطالة بين الجماهير العربية تصل الى اكثر من ٢٠٪ مع العلم ان المعدل العام في البلاد ٨,٥٪؟ أليس هذا دليلا على التمييز القومي والطبقي تجاه العمال العرب، الذين هم اول من يتعرض للفصل من اماكن عملهم ويجدون صعوبة في البحث عن اماكن عمل جديدة؟!

لذلك توجد حاجة ماسة لاقامة مناطق صناعية في الوسط العربي لتشغيل جماهير العمال لتخفيف اعباء السفر التي تصل احيانا عدة ساعات يوميا، وعلى سلطاتنا المحلية ان تلقي بثقلها في المعركة وتطرق جميع الابواب الحكومية والهستدروتية من اجل تخفيف معاناة الطبقة العاملة باقامة ورش صناعية في قرانا ومدننا.

ان محاولة الهستدروت تجميل وجهها امام الجماهير العربية باقامة لجان عمالية في بعض القرى او اقامة مجالس مرتبطة مع مدن يهودية، هدفها فقط سرقة الاصوات وليس تحسين الخدمات لاعضاء الهستدروت. اننا نسأل لماذا لم يتم اجراء انتخابات في ام الفحم لمجلس عمال بدل لجنة العمال التي مضى على تعيينها ٩ سنوات؟ ان المطلوب هو مجالس عمال مستقلة كما هو في الوسط اليهودي لكي تقوم بواجباتها تجاه اعضائها في شتى المجالات. وهذا الامر يأتي بشن معركة من اجل المساواة ولا اقل من المساواة. ان المساواة للجماهير العربية في الخدمات الهستدروتية هو مطلب وطني ودمقراطي للجماهير العربية. وهذه المعركة من اجل المساواة لا تنفصل عن المعركة من اجل السلام العادل والثابت والدائم. علينا التجند بكل قوانا لوقف الغبن اللاحق بجماهيرنا العربية وفضح مواقف المندوبين العرب من قبل المعراخ في اللجنة التنفيذية ومجلس الهستدروت الذين «يملأون افواههم بالماء» عندما يطرح ممثلو الجبهة قضايا العمال العرب ومساواتهم في الحقوق.



"الاتحاد" قبل ربع قرن

عاش اول ايار عيد تضامن العمال العالمي

لنتظاهر تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية الكفاحية والتضامن من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب

*** يتظاهر كادحو الناصرة والجليل في الناصرة صباح الجمعة في الاول من ايار الساعة ٩،٣٠ صباحا ***

● في الناصرة وفي كل قرية جليلية يردد الكادحون، الليلة، قَسَم ايار: انا على موعد مع مطلع الفجر، فجر ايار.. دنيانا دنيا العمال،في شرقنا ايضا وفي بلادنا حتما.. بالمتافات بحياة الاخوة اليهودية العربية الكفاحية سنغرق انفصالية المبائيين! ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تنام الناصرة، هذا المساء، على النداءات من مكبرات الصوت التي تدعوها الى التكبير، صبيحة الجمعة، لاستقبال وفود القرى التي ستصب في ساحة اول ايار ـ قرب عين العذراء ـ كما تصب الانهار الطيبة في البحر السخي. ولكن شبيبة الناصرة لا تنام، فهي تواصل كتابة الشعارات وترسم الصور وقرع الطبول استعدادا.. تتمرن على الاناشيد والاستعراضات الفنية ـ استعراضات الامل ـ التي ستفاجىء بها المتظاهرين.. انها على الموعد!

مظاهرة المثلث تنتقل الى الطيبة

*** السلطات تحظر مظاهرة اول ايار في الطيرة! ***

● الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ ستقام مظاهرة كادحي المثلث التقليدية بمناسبة اول ايار في الطيبة يوم السبت ١٩٦٤/٥/٢ في الساعة العاشرة صباحا، بعد ان كان مقررا اقامتها في الطيرة.. وذلك على اثر تمادي السلطات باجراءاتها التعسفية ومنعها سير المظاهرة في الطيرة كما كان مقررا. وقد احتج الحزب الشيوعي على هذا الاجراء التعسفي، ومع ذلك قرر نقل المظاهرة الى الطيبة.

وجاء قرار قائمقام منطقة نتانيا بحظر قيام مظاهرة اول ايار في الطيرة ليوم السبت استمرارا لجو الارهاب وحملة الملاحقة التي اشاعتها السلطات في الطيرة وفي قرى اخرى في المثلث.. وسيعقد فرع الحزب الشيوعي في الطيرة اجتماعا شعبيا احتفاليا باول ايار بعد ظهر يوم الجمعة.

يا عمال العالم اتحدوا

● غدا الجمعة، تحتفل الطبقة العاملة في اقطارها المختلفة باول ايار يوم تضامن العمال العالمي.. وفي الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية حيث انتصرت الطبقة العاملة، يتحول اليوم الى عيد يستعرض خلاله العاملون المتحررون انجازاتهم الرائعة.. اما في الاقطار التي يحكمها رأس المال، فيتظاهر العمال والكادحون من اجل حياة افضل.. ولكن في كلا العالمين، الاشتراكي والراسمالي، يهتف العمال في يومهم الكبير: يا عمال العالم اتحدوا!

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- ■ اول ايار عيد العاملين اليهود والعرب ـ بقلم: ماير فلنر
- ■ بين ايار عام ١٩٦٣ وايار عام ١٩٦٤ نشأت نقطة انطلاق افضل للسير نحو المجتمع الامثل ـ بقلم: اميل توما
- ■ اسبوعيات .. اني اعترف ـ (جهينة)
- ■ عن الشعر ـ شعر: محمود درويش
- ■ في اول ايار .. اغنيات تحت الراية الحمراء ـ شعر: سالم جبران
- ■ ستام الدهر مطر حكم ـ شعر: عصام العباسي

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٤/٣٠)

اعمال تطوير جدية تجري في منتزه المثلث

*** خطوات اضافية نحو اكمال مشروع القرية الرياضية ***

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ على مسطح ارض تبلغ مساحتها قرابة خمسين دونما، تقع بمحاذاة الطريق العام بين الطيبة وقلنسوة، وبالتدقيق على ابواب قرية قلنسوة الشرقية ـ تجري في هذه الايام اعمال تطوير كبيرة تنفيذا لبرنامج بناء قرية رياضية شاملة في منتزه المثلث الذي يضم اول بركة سباحة اقيمت في قرية عربية منذ العام ١٩٨٤.

ويقول صاحب المشروع، السيد عبد القادر الناشف ان اعمال التطوير تشتمل على بناء ملاعب رياضية مثل ملعب لكرة السلة واخر للكرة الطائرة وثالث لكرة المضرب ورابع لكرة القدم وخامس لكرة اليد، وهناك مكان للعبة تنس الطاولة كما يشتمل المشروع، الى جانب بركتي السباحة، زاوية خاصة لالعاب الاطفال و«سحويلة» كبيرة تنتهي في بركة السباحة، وجميعها مزودة بالانارة الليلية.

عند زيارتنا لهذا المجمع شد انتباهنا النظام والنظافة السائدة فيه والحدائق التي تنتشر في الجوانب والممرات بزهورها الملونة.

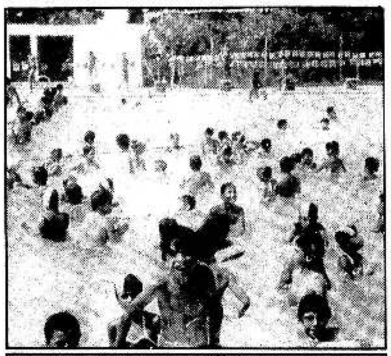
*** المشاريع الجديدة لهذا الموسم**

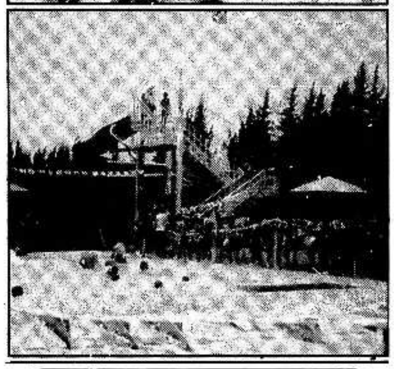
لعل اهم اضافة لمرافق المنتزه في هذا الموسم الذي سيبدأ مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان ـ هو بناء بركة سباحة ثالثة للتعليم. وقد جاءت الفكرة بناء على القرار الذي اصدرته وزارة المعارف والقاضي بان يصبح تعليم السباحة الزاميا في المدارس للصفوف الخوامس الابتدائية.

ومن اهم المرافق الجديدة التي يتم انشاؤها في المنتزه اقامة بناية حديثة مؤلفة من ثلاثة طوابق، في الاول الخدمات اللازمة لرواد البرك وفي الطابق الثاني مطعم فسيح محاط بشرفات مفتوحة تطل على برك السباحة في الملاعب. وفي الثالث مقهى «هوائي» ـ ان جاز التعبير ـ يطل هو الاخر على مرافق المنتزه. اما الاضافة الجديدة، الثالثة، فهي اعداد قاعة مكشوفة للحفلات والمناسبات تتسع لحوالي الف مقعد.

لقد حدثنا صاحب المنتزه، السيد عبد القادر الناشف عن «الاغراءات» التي يقترحها لمخيمات الاطفال، مثل التخفيض في رسوم الدخول والاشتراك ومجانية النوم.

كما حدثنا عن «تفرغه التام» لهذا المشروع الذي يود ادخال الاضافات عليه في المواسم المقبلة ـ مثل بناء بركة سباحة للنساء، بهدف تحويله الى قرية رياضية (كانتري كلاب) متكاملة.





رقم قياسي للطبعة الاصلية لكتاب «ازهار الشر» لبودلير

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ في مزاد علني اقيم يوم الخميس الماضي في باريس، بيعت الطبعة الاصلية لمجموعة قصائد «ازهار الشر» للشاعر الفرنسي الكبير شارل بودلير بسعر تجاوز الى حد كبير كل التقديرات.

واعلن «اوتين دروو» ان الطبعة الاصلية الكاملة من كتاب «ازهار الشر» بيعت بـ ١،٣ مليون فرنك فرنسي (٢٠٦ الاف دولار)، في حين ان التقديرات دارت حول سعر ٣٠٠ الف فرنك فرنسي (٤٨ الف دولار).

وتضم هذه النسخة رسائل مخطوطة وموقعة ورسوما اصلية لبودلير. وبعد الدعوى التي رفعت ضده بسبب اللاأخلاقية، حذف الشاعر في طبعاته التالية القصائد الست «المدانة».

وبيعت نسخة اصلية ثانية من كتاب «ازهار الشر» بـ ٨٠٠ الف فرنك فرنسي، في حين كانت التقديرات ٦٠٠ الف فرنك. وهي نسخة اهداها بودلير الى الكاتب الكسندر دوما.

وهذه الكتب تشكل جزءا من مجموعة المخطوطات والرسائل والكتب التي تتصل بالادب الفرنسي في القرن التاسع عشر. وهي الاكثر اهمية التي لم يسبق ان جمعها رجل واحد. وهي للكولونيل دانيال سيكلس الذي ولد عام ١٩٠٠ من اب امريكي وام فرنسية وتوفي في اب الماضي.

وتشتمل هذه المجموعة على اكثر من عشرة الاف قطعة. وقدرت مخمنة البيع، اريك بوقوتو، قيمتها باكثر من مئة مليون فرنك فرنسي (١٦ مليون دولار)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

عبْقَر

● يُجيل الشاعر اللبناني المهاجر شفيق المعلوف، خيالَهُ في ديار الجِنّ، في عبقر، ويسرد في قصيدته التي تحمل هذا العنوان. ما أطلَعَهُ عليه شيطانه من دُنياوات تموج بالنار والعفاريت والأمور المدهشة المثيرة، فأدّى ما شهده أو عاناه الى التشاؤم والتمرد والثورة، والى مزيد من إساءة الظن بالناس، والنقمة عليهم، فيقول في حديث العرّافة الهائجة:

وَددت يا غادرُ لو أنني ... أطْلَقتُ ثعبانيَ لا يَنْثني
عنك، فيرديك، ولكنني

أخشى على الثعبان من غَدْرِكْ
في نابِهِ السمّ كان ... وصار لي صَدْرِكْ
فليس هذا الصِلُّ بالأفعوان ... بل أنت يا إنسان
فارجع الى وَكْرِكْ

الأديب ـ تموز ١٩٤٩

(دراسة عيسى الناعوري)



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في فلسطين المحتلة، هذه الايام، ملصقا على شرف الاول من ايار ـ عيد العمال العالمي ـ وضعه الفنان التشكيلي الفلسطيني المعروف كريم دباح.

يمثل الملصق طموح جميع الشعوب، بما فيها الشعب الفلسطيني وطبقته العاملة، لاقامة سلام عادل ودائم. ويؤكد علاقات الصداقة مع بلد العمال والفلاحين الاول، الاتحاد السوفييتي.

ويجيء كل ذلك على خلفية من كتابة يدوية للفصل الاول من الوثيقة العمالية الاممية الاولى الصادرة سنة ١٨٤٨ (البيان الشيوعي).

على الشاشة الصغيرة

الأحد ـ ١٩٨٩/٤/٣٠

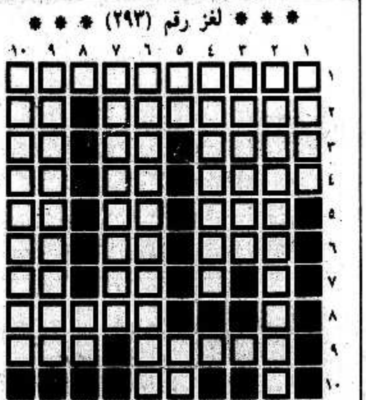
- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ برنامج ديني خاص بمناسبة عيد الفصح عند الطوائف المسيحية الشرقية
- ١٩،١٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «معرض العيش»
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٣٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
- ٢١،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٢،٣٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «هوبرمان»
- ٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية والملحق الرياضي «هدف اول»
- ٠٠،٠٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»

الاثنين ـ ١٩٨٩/٥/١

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
- ١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة ذكرى الكارثة اليهودية
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٣٠ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «اثنان من المدينة» يتناول ذكرى الكارثة اليهودية
- ٢٢،١٠ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
- ٢٣،٠٠ ـ الفيلم الاجنبي الوثائقي «الأشهر السبعة الاخيرة» يتناول ذكرى الكارثة اليهودية
- ٠٠،١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٩٣) * * ***



● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

أفقي:

١ ـ مدينة امريكية انطلقت منها مظاهرة العمال السلمية يوم الاول من ايار ١٨٦٦ + ساعد وعاون
٢ ـ ساتر وحامي (معكوسة) + فارق الحياة ـ وضع خلسة
٣ ـ منصف ـ إذهب ـ متشابهان
٤ ـ اجل (معكوسة) ـ أوصد ـ اجتهد
٥ ـ حرف مكرر ـ متماثلان ـ متشابهان
٦ ـ ضمير منفصل ـ اسم موصول ـ قاعدة
٧ ـ حرف جر ـ من الضمائر
٨ ـ تقدم وازدهار
٩ ـ من وسائل احتجاج العمال ـ جوهرة
١٠ ـ براسطتي

عمودي:

١ ـ نحيا (معكوسة)
٢ ـ يحاني + تبذير
٣ ـ شغيلة (متصرية)
٤ ـ يوم التضامن الاممي للطبقة العاملة
٥ ـ كرب ـ رجع
٦ ـ عاصمة اشتراكية + معاشي
٧ ـ يا عمال العالم ..... (الكلمة الناقصة) + من الطيور
٨ ـ رغِبَ
٩ ـ جرى + حشد من الناس
١٠ ـ نقيض صلاح + موكب

*** * * حل لغز رقم (٢٩٢) * * ***

أفقي وعمودي:

١ ـ طولكرم + عسكر
٢ ـ دغغل
٣ ـ الايام
٤ ـ كلاً + القارعة
٥ ـ رفيع + شرهان
٦ ـ مغار + رحباني
٧ ـ عدلا + أقاربي
٨ ـ أ ف هـ ا ا ن
٩ ـ قتال
١٠ ـ رومانيا + رفح

اليوم (الأحد)

مسرح «النزهة/ الحكواتي» يستضيف الشاعر سميح القاسم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحل في الساعة الخامسة من مساء اليوم (الأحد) الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب في البلاد ضيفا على مسرح «النزهة/ الحكواتي» المقدسي، في لقاء مفتوح مع الجمهور ضمن برنامج «المنبر الحر» الذي اعتمدته ادارة «الحكواتي» في مطلع الشهر الجاري.

هذا وسيتحدث القاسم عن نشاطات اتحاد الكتاب العرب وانجازات المؤسسة الشعبية للفنون التي يرئسها ايضا، اضافة الى تلاوة بعض قصائده.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان نخبة من الفنانين الذين لحنوا وغنوا بعضا من اشعار القاسم سيرافقونه في هذه الامسية.

حلقة شباب الجبهة ـ حيفا

تدعوكم لحضور اللقاء السياسي الفكري حول:

نحن والبريسترويكا ـ ماذا نتعلم منها

المحاضرة: تمار جوجانسكي رئيسة تحرير «زو هديرخ».

وذلك يوم الاربعاء ٨٩/٥/٣، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الاخوة ـ «جادة بن غوريون» ٣٩ ـ حيفا.

● الدعوة عامة ●

ليتوقف التمييز القومي ضد العمال العرب في الهستدروت!

المساواة للعمال العرب في الخدمات الهستدروتية والنقابية والصحية والثقافية!

عاشت الاخوة الكفاحية للعمال اليهود والعرب!

أهلاً بعمال البلاد

● لشاعر فلسطين: أبو سلمى ●

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

●تحيي جماهير العمال في اسرائيل الاول من ايار هذا العام كيوم نضال ضد فصل العمال والبطالة المتفشية وضد الغلاء، وتآكل الاجور ومحاولات الغاء اداة علاوة الغلاء والهدم المنهجي لخدمات الصحة والتعليم. وتتفاقم حدة الضائقة والفقر والمشاكل الاجتماعية على خلفية تعزيز سياسة الاحتلال والقمع ضد الشعب العربي الفلسطيني وسد طريق السلام والامن امام الشعبين.

وفي العام الماضي ناضل عشرات الالف العمال ضد اغلاق المصانع وارسلت الشرطة لقمعهم في حالات كثيرة. وفي العام الماضي ناضل عمال ضد محاولات الادارات لتقليص اجورهم وضد السياسة المعلنة بتآكل الاجور التي تنتهجها حكومة الليكود - المعراخ. وواصل عمال القطاع العام نضالهم لحماية اجورهم وانقاذ الخدمات الاجتماعية والرفاهية. وناضل المزارعون واصحاب «الموشافيم» ضد عبء الفائدة البنكية القاتلة وطلاب الجامعات ضد رفع اجور التعليم. وواصل العمال العرب، الذين يعانون بشكل خاص الفصل من العمل والبطالة، نضالهم ضد التمييز ومن اجل المساواة في جميع المجالات.

اما قيادة الهستدروت وبدل ان تقف في رأس نضالات العمال، ساهمت في المؤامرات التي حاكها ارباب العمل والحكومة ضدهم، وبحجة تأمين «النمو الاقتصادي» يقطعون في اللحم الحي لمستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية. ونرى ان البطالة هي الشيء الوحيد الذي ينمو في البلاد. وبينما تتجذر الازمة في مصانع ومخازن «هوفلنيه» تتقوقع قيادة الهستدروت مرة اخرى بقرارها عدم اجراء مظاهرة هستدروتية في الاول من ايار هذا العام شبيهة بتلك التي جرت في العام الماضي.

وفي نهاية هذا العام تجري الانتخابات لمؤسسات الهستدروت التي ستحدد شكلها وقيادتها. ويحتاج العمال الى هستدروت قوية تحارب من اجل مصالح العمال ومن اجل السلام والمساواة.

اننا وفي الاول من ايار، يوم التضامن العالمي مع العمال، نعبر عن تضامننا مع العمال الفلسطينيين وباقي شرائح الشعب الفلسطيني الذين يحملون على اكتافهم الانتفاضة والنضال من اجل دولة مستقلة تقام الى جانب اسرائيل وتعيش معها بسلام وادارة الظهر لسياسة الاحتلال والاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية هي مصلحة وطنية لاسرائيل لا تقل عن كونها مصلحة الشعب الفلسطيني.

وقام الاتحاد السوفييتي، الذي لا يزال في طليعة المعركة من اجل نزع السلاح العالمي وحل النزاعات الاقليمية بطرق سلمية، في العام الماضي بمبادرات هامة اضافية في اطار جهوده لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط على اساس مبدأ دولتين للشعبين وعن طريق عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها اسرائيل وم.ت.ف.

وفي الاول من ايار نبعث بتهنئة التضامن الى الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية التي تربط نضالها المثابر من اجل السلام في العالم بجهود مثيرة للتجدد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للاشتراكية وللدمقرطة والانفتاح.

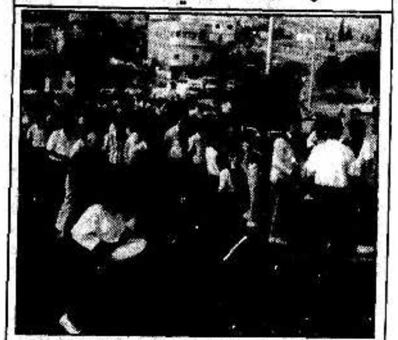
وفي الاول من ايار ١٩٨٩ ترفع عاليا العلم الاحمر، علم العمال وعلم الحرية والمساواة وعلم الدمقراطية واخوة الشعوب وعلم وحدة عمال كل البلدان.

وفي الاول من ايار ١٩٨٩ تناشد العاملات والعمال والمتقاعدين والطلاب والشباب بالمشاركة في المظاهرات التي تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انحاء البلاد تحت شعار الخبز والعمل والسلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اواخر نيسان ١٩٨٩

مظاهرة اول ايار في يافة الناصرة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شارك المئات من اهالي يافة الناصرة في المظاهرة الكفاحية التي نظمتها جبهة يافة الناصرة الدمقراطية بمناسبة الاول من ايار، يوم امس الاول الجمعة.

وكان قد تقدم المظاهرة اسعد كناعنة، رئيس المجلس المحلي، وسالم جبران، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» وشوقي خطيب، القائم باعمال رئيس المجلس وغيرهم.

وانطلقت المظاهرة من نادي فؤاد خوري في مار يعقوب وجابت شوارع البلدة وسط هتافات التضامن مع الشعب الفلسطيني من اجل حقه في كنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، وضد سياسة الفقر والتجويع الحكومية ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل. وفي حي «مراح الغزلان» انتهت المظاهرة باجتماع شعبي افتتحه عماد زعاترة ثم تكلم المهندس شوقي خطيب القائم باعمال رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي الذي تطرق للعمل البلدي قائلا.. اننا شكلنا الائتلاف الشامل حرصا منا على وحدة اهالي يافة الناصرة، والمصلحة التي نضعها فوق كل مصلحة هي وحدة ومصالح جماهيرنا.

وكانت الكلمة للشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، الذي استعرض خلالها الاوضاع السياسية في المنطقة مشيرا الى الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للسلام العادل مقابل الموقف العالمي الشامل من اجل هذا السلام. وتطرق الى قضايا الجماهير العربية في اسرائيل وضرورة الوحدة الوطنية حول القضايا الاساسية للكفاح. (في الصورة - جانب من المظاهرة).

الاعلام الحمراء ترتفع خفاقة في ام الفحم،

■ تتمة من صفحة١ ■

والوطنية مضفية على المدينة جوا احتفاليا، كما كانت تهتف بالشعارات الكفاحية والمطلبية والطبقية. وكان المتظاهرون منتشرين في الشارع الرئيسي في ساحة الميدان لاخلاء الشارع من السيارات وافساح المجال لعمال ام الفحم ووفود قرى المثلث للاصطفاف في مظاهرتهم التقليدية - مظاهرة اول ايار.

وحين اقترب موعد بدء المسيرة، اخذت وفود قرى المثلث تتدفق الى الساحة بلافتاتها وهتافاتها يتقدمها اعضاء الفرقة النحاسية الفحماوية.

وقد ابتدأت المراسيم الرسمية في اثناء التجمع في ساحة الميدان حيث القى النقابي جميل ابو راس كلمة باسم عمال المثلث الجنوبي، حيا فيها عمال المثلث في يومهم - اول ايار. كما وجه التحية الى شغيلة العالم اجمع. وقدم نبذة عن تاريخ اول ايار وقال هي ايار نحني هاماتنا اجلالا لشعب الانتفاضة وطبقته العاملة الطليعية ونقاباتها المهنية - الشعب الذي يسجل ايات الصمود والتضحية.

وفي منتصف النهار بدأت المسيرة يتقدمها قرابة مائتي طفل من منظمة ابناء الكادحين، بلباسهم واعلامهم الصغيرة الحمراء واغصان الزيتون التي يلوحون بها وهتافاتهم التي تشق عنان السماء تصدح تحية لعيد العمال. وتلاهم اعضاء الفرقة النحاسية بطبولها وابواقها ولباس افرادها الموحد: لباس الشبيبة الشيوعية، ثم فرقة حملة الاعلام الطبقية - الحمراء. ومن خلف هؤلاء سارت قيادة المظاهرة يتقدمها قادة الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في المثلث وبرز بينهم عبد الحميد ابو عيطة وهاشم محاميد ومحمود محمد محاميد وزهير يحيى وممثلو وفود الجبهة.

وقد حمل المتظاهرون العشرات من الشعارات السياسية والمطلبية تصدرها الشعارات: «يا عمال العالم اتحدوا» «اسرائيل، فلسطين: دولتان لشعبين» و«اوقفوا المجازر الرهيبة ضد اهلنا في المناطق المحتلة» و«النصر لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة» و«تحياتنا الحارة لكل الشرفاء اليهود الذين يرفعون صوتهم ضد الاحتلال ومجازره».

ومن بين الشعارات المطلبية: «لا للمصروفات العسكرية والاحتلال» و«الاضراب حق مقدس» و«التدفع علاوة غلاء شهرية حسب ارتفاع جدول الاسعار» و«المساواة ولا اقل من المساواة لسلطاتنا المحلية».

هذا وشقت مظاهرة ابناء وبنات المثلث، مظاهرة اول ايار الكفاحية الاحياء الرئيسية في مدينة ام الفحم: فمن ساحة التجمع في الميدان - حي الاغبارية الى الشوارع الرئيسية في حي الجبارين وحي المحاجنة وحي المحاميد، حيث انتهت هناك في ساحة اول ايار التي امتلأت على سعتها بابناء وبنات المدينة والوفود المشاركة.

ومن على منصة مهرجان اول ايار دعا عريف الحفل، سكرتير منطقة ام الفحم محمود محمد محاميد - قادة المظاهرة الى المنصة. وحيا جموع العمال ووفود القرى واعلن: نحتفل باول ايار من اجل السلام العالمي وضد الحرب ودعاتها. وفي الاول من ايار نجدد التضامن مع نضال شعبنا في المناطق المحتلة الذي يصعد انتفاضته الباسلة ويتحدى المحتلين. يحتفل عمال المثلث في ام الفحم بساحة التقاليد الثورية. ونوه بالاول من ايار عام ١٩٥٨. وخلص الى ان هذه المظاهرة تثبت جهاتنا على العهد واننا مع شعبنا سنواصل تسطير ايات الكفاح حتى نحقق حقوقنا.

ثم تكلم الاستاذ هاشم محاميد فاعاد الى الاذهان تقاليد ايار الثورية خصوصا في العام ١٩٥٨ حين اعتقلت سلطات الحكم العسكري في الناصرة وام الفحم والمثلث كله المئات من الشيوعيين وغير الشيوعيين من الشبان والعمال الوطنيين، وحشروا في السجون.

وقال: نحن مطالبون بمزيد من الدعم لشعبنا في الاراضي المحتلة، فنحن جزء من هذا الشعب ولن نبخل عليه بكل ما نملك. ودعا القوى الدمقراطية اليهودية لمزيد من العمل لوقف نزيف دم شعبنا ولوضع حد للارهاب والقتل. وحيا رافضي الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة. ودعا الى «المزيد من الاعلام الحمراء ما دامت تغيظ اعداء الطبقة العاملة» وقال: «من العار ان يكون بين ظهرانينا من يخاف من اللون الاحمر».

ثم كدم ممثل القوى التقدمية اليهودية، شالوم شموئيل تحية باسم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وباسم الشيوعيين والتقدميين - الى عمال ام الفحم وسائر قرى المثلث بمناسبة عيد العمال العالمي. واعرب عن اسفه لتراجع الهستدروت عن تقاليد اول ايار ولخيانتها مصالح العمال.

ثم قدمت ثورة شهير كيها تحية الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم الى العمال في عيدهم، وحيت نساء الشعب الفلسطيني واطفال الحجارة على وقفتهم الشجاعة.

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي قال: من واجبي لن اعود بكم الى اول ايار ١٩٥٨. في حينه اعتبرنا ذلك التاريخ انتفاضة الحجارة بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل. وقد حدث هذا في ام الفحم وفي الناصرة. واتذكر هذا التاريخ لامرين: الاول، لكي اكرر ذكرى الفقيد محمد علي محاميد، الذي تعرفت عليه للمرة الاولى، في ايار ١٩٥٨، داخل السجن - فذكراه ستظل ترتبط بذهني باول ايار. والامر الثاني هو ان تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل لم ينشأ من العبث، بل من الكفاح البطولي الذي خاضته الجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي، واليوم هناك من يريد ان يركب ترمب على كفاحنا نحن الشيوعيين.

وقال ان انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني بالنسبة لمن نقشوا على اعلامهم معادلة الشيوعية، ليست سوى ضريبة كلامية. ولكن بالنسبة لنا، لشعبنا، هي عمل يومي مستمر في اعمال التضامن مع الانتفاضة. واهم امر لدعم الانتفاضة هو ان نحافظ على انفسنا هنا، وان نصون كل حبة تراب من ارضنا. وقال: لا يكفي ان نستنكر جرائم الاحتلال، بل الكفاح المستمر ضد سياسة الجرائم.

ونوه زياد بان «الحل الذي وضعناه منذ ٤٠ سنة، ويتمثل بمبدأ دولتين لشعبين اصبح هو الحل الذي يتبناه شعب الانتفاضة والرأي العام العالمي والقوى العقلانية في اسرائيل. واكد بان شعار: دولتان لشعبين، هو انتصار تاريخي لسياسة حزبنا».

ودعا النائب الجبهوي من والمنبر الاحمر رئيس بلدية ام الفحم للتعاون، «وليأتوا باعلامهم الخضراء مع الاعلام الحمراء، لنقف صفا واحدا في وجه العلم الاسود - علم السلطة الظالمة». ودعا الى اخراج الدين من حلبة الصراع السياسي، وليكن الشعار: «الدفاع عن الارض وعن لقمة الخبز - وكلاهما رمز البقاء».

واختتم زياد قائلا: «كلما توحدنا اكثر، استطعنا رفع الظلم عنا وتعزيز دورنا في دعم الانتفاضة وتقريب طلوع فجر الدولة الفلسطينية».

فتى شهيد (١٣ عاما) يسقط في الخليل،

■ تتمة من صفحة١ ■

وواصلته على وسط البلدة القديمة في الخليل وعلى مخيمات جباليا والبريج والمغازي ودير البلح ورفح وكذلك مشروع جيت لاهيا في قطاع غزة.

وانطلقت في حارة النصارى بعد ظهر امس مظاهرة حاشدة عقب اداء الصلوات في كنيسة القيامة في البلدة القديمة في القدس ورشقت قوات «حرس الحدود» والشرطة ورجال «الامن» بالزجاجات الفارغة في اكثر من موقع فيما استخدمت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع. وكانت هتافات وطنية سمعت داخل كنيسة القيامة التي غصت برجال «الامن» ورجال الشرطة «وحرس الحدود».

وابتدأت الاحتفالات بعيد العمال العالمي في المناطق المحتلة بمدينة نابلس (جبل النار) يوم امس حيث انطلقت مظاهرة حاشدة كانت نواتها نحو (٣٠٠) من المواطنين اتسعت بانضمام المئات اليها. وقدرت بالف مواطن وزينت المظاهرة بالاعلام الفلسطينية والعلم الاحمر.

واستمرت مظاهر الاحتجاج في الضفة والقطاع وجرى قمعها بالعيارات المختلفة وبالغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بينهم صبية من بلدة الطيبة في المثلث كانت تزور طولكرم واصيبت بكسر في الجمجمة ووصلت حالتها بانها خطيرة.

(التفاصيل على ص ٢)

فضيحة على فضيحة: امروني بالكذب حتى

■ تتمة من صفحة١ ■

المزيد من الفضائح المرتبطة فيها.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية تورطت في فضيحة كبرى سميت بـ «الفضيحة المخجلة»، وذلك حين اقامت شبكة تخريب في مصر نفذت عدة اعمال ارهابية، حرق وتفجير وتدمير، في مؤسسات شعبية مصرية (داخل سينا، وفي محطة قطار) وفي مصالح امريكية وبريطانية ايضا لتوتير الاوضاع بين الدولتين وبين نظام ثورة ٢٣ يوليو بزعامة عبد الناصر في مصر. وقد القي القبض على احد افراد العصابة خلال تلبسه باحدى الجرائم فاعترف عن الجميع. وفي حين وجدت الحكومة الاسرائيلية كبش فداء هو وزير الدفاع، بنحاس لافون، فاضطر الى الاستقالة.

ويتضح اليوم ان اقالة لافون اعتمدت بالاساس على شهادة من اليعاد هذا. وفي المقابلة، امس السبت، اعلن انه اجبر على اعطاء شهادة كاذبة ضد لافون من اجل توريطه. وعندما استيقظ ضميره وحاول كشف الحقيقة اعتقلوه بتهمة الخيانة. وامضى في السجن عشر سنوات. وعندما خرج غادر البلاد ليعمل حارسا في عمارة. وقال اليعاد ان الهدف من اعمال التخريب كان دفع بريطانيا وامريكا الى صدام عسكري مع مصر وعدم التخلي عن قناة السويس.

رسالة معاوية:

اجتماع شعبي حاشد بمناسبة الاول من ايار

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بحضور جمهور غفير من اهالي قرية معاوية عقد يوم الخميس الاخير (٤/٢٧)، اجتماع شعبي حاشد بمناسبة عيد العمال العالمي والذي دعت اليه جبهة معاوية الدمقراطية احتفالا بالاول من ايار.

افتتح الاجتماع ابراهيم فياض محاميد.

وقدم سرور شريف محاميد سكرتير الشبيبة الشيوعية كلمة الشبيبة فدعا شباب القرية للانخراط في صفوف الشبيبة المكافحة المناضلة من اجل حياة كريمة للعاملين وتحدث سكرتير جبهة معاوية حسين سعيد محاميد فأبرز دور الجبهة في النشاطات الكفاحية لشعبنا ودور الطبقة العاملة في كفاح ونضال شعبنا من اجل المساواة والسلام.

ثم كانت الكلمة المركزية للقائد الجبهوي، هاشم محاميد الذي تحدث عن معاني اول ايار وكفاح العمال من اجل حقوقهم وحيا اهالي معاوية على صمودهم في اراضيهم واستنكر الاعتداء على المواشي والمضايقات التي يتعرض لها الاهالي نتيجة المناورات. واكد ان مناسبة اول ايار في هذا العام تحولت الى يوم للتضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة واشار الى ضرورة تنشيط حملات الاغاثة لدعم الاهالي في فلسطين المحتلة حتى تحقيق دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● حملة الاغاثة

هذا وكانت قامت لجنة الاغاثة الشعبية في معاوية في نهاية الاسبوع بجمع المواد الغذائية والمؤن والاموال لدعم الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد استقبل اعضاء اللجنة الشعبية في كل بيت دخلوه بحماس وتجاوب.

واكد عضو اللجنة الشعبية للاغاثة في معاوية، شريف محاميد ان اللجنة ستستمر في حملة الاغاثة والتضامن خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا نتيجة الحصار واعمال القمع والتنكيل التي يتعرض لها السكان الابرياء.

● اعتداء على الحظائر

ومن الجدير ذكره ان قوات من «الدوريات الخضراء» قامت، يوم الخميس ٨٩/٤/٢٧، بالاعتداء على حظائر تابعة للسيدين كمال يوسف محاميد ومحمد فياض حاج ابراهيم بحجة ان الارض الواقعة عليها تابعة للتدريبات العسكرية، وقاموا بتحطيم الحظيرة واحتجزوا اعمدتها والسياج.

ويعم السخط اهالي القرية وصاحبي الحظائر، اللذين يعتمدان في معيشتهما على تربية المواشي، مصدر الرزق الوحيد. ويطالب اهالي القرية السلطات بابعاد المناورات عن المناطق السكنية المأهولة التي تكررت اعمال الاعتداء عليها والاصابات فيها نتيجة هذه التدريبات.

فتاة فلسطينية مقدسية عمرها ١٣

■ تتمة من صفحة١ ■

مرض في الجلد.

هذا وكانت قدمت «نساء من اجل السجينات السياسيات» في نهاية الاسبوع الماضي شكوى الى شرطة القدس ضد محاولة اغتصاب الفتاة الفلسطينية في اثناء التحقيق معها في معتقل المسكوبية في القدس.

وذكرت المحامية ايلن كرعني ان الفتاة اعتقلت مساء يوم الاثنين الماضي في مدخل بيتها في راس العمود للاشتباه بها بكتابة شعارات على الجدران وبعد عدة ساعات اعيدت الى المكان نفسه حيث تم تصويرها بالقرب من الشعارات المكتوبة على الجدران ثم اعيدت ثانية الى المعتقل.

وفي المعتقل تم تقييدها الى سرير في غرفة التحقيق وسط تهديدها بالاغتصاب. ولم يكتفوا بذلك بل وقاموا بتمزيق ملابسها والتصقوا بها لدرجة اصبح فيها تنفيذ تهديدهم واقعا. عندها وافقت الفتاة على التوقيع على تقرير مكتوب باللغة العبرية. واضافت المحامية انها لم تستطع لقاء موكلتها الا بعد يومين من اعتقالها.

وفي الاطار نفسه ذكرت صحيفة «حدشوت» في ٤/٢٦ انه في الفترة الاخيرة ازدادت الشكاوى من المعتقلات الفلسطينيات ضد المحققين الذين يقومون بتعذيبهن.

في استفتاء لصحيفة «يديعوت احرونوت»:

■ تتمة من صفحة١ ■

كانت منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت عن قبولها وهي الاعتراف باسرائيل والتوقف عن «الارهاب».

وفي هذه النتيجة يتضح ان هناك ارتفاعا بنسبة مؤيدي التفاوض مع م.ت.ف الا ان الاستفتاء الاخير الذي اجراه هذا المكتب في شباط الماضي تحدث عن ٥٤٪.

ويستدل من استطلاع الرأي العام هذا ان ٢٢٪ فقط من الذين شملهم الاستفتاء (٦٥٦ مواطنا) يؤيدون ضم المناطق المحتلة فيما يؤيد الباقي اما اقامة الحكم الذاتي او التسوية الاقليمية للنزاع او اقامة الدولة الفلسطينية هناك.

ويتبين من تقرير نشرته صحيفة «هآرتس»، امس الاول، ان ٣٧٪ من الذين شملهم الاستفتاء القطري الذي اجراه معهد «فوريه» يعارضون بشدة القمع في المناطق المحتلة وان ٣٨،١٪ من المستجوبين يرون انه من المستحيل القضاء على الانتفاضة في المناطق المحتلة من خلال القمع والقوة العسكرية وذلك مقابل ٥٣٪ يؤيدون تشديد القمع.

وشمل الاستفتاء ١٢٠٠ مواطن يمثلون جميع قطاعات المجتمع في اسرائيل.

وهنا ايضا تظهر زيادة في عدد الاسرائيليين الذين يقفون ضد القمع الاحتلالي.

وجاء نشر هذا البحث في الوقت الذي يجري فيه تصعيد اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة اذ قتل خلال شهر رمضان (منذ ٧ نيسان الجاري وحتى الآن) ٣٦ فلسطينيا واصيب مئات آخرون برصاص جنود الاحتلال.

يا من تحصلون لقمة الخبز بعرق الجبين

■ تتمة من صفحة١ ■

العريقة وكل ما ترمز اليه من روح ثورية كفاحية، سترفع رايات ايار خفاقة. وبعد ان اقامت عشرات المظاهرات والاجتماعات والمهرجانات في طول البلاد وعرضها ستتركز نشاطاتها في ثلاث مظاهرات مركزية تقام غدا الاثنين في كل من الناصرة وتل ابيب وكفر ياسيف (اقرأ عنها بالتفصيل في مكان اخر من العدد).

والجماهير العمالية وكل من يحصل لقمة خبزه بعرق جبينه، من العمال والفلاحين والمثقفين وصغار التجار، مدعوون الى التدفق لهذه المظاهرات ورفع صوتهم عاليا مجلجلا دفاعا عن الحياة الحرة الكريمة الآمنة في هذا الوطن.

فقدوا صوابهم: الاعتداء

■ تتمة من صفحة١ ■

اطفال تتراوح اعمارهم من (٩) شهور و(٤) سنوات. وهم رنا شنن (٩) شهور وذلك خلال اقتحام قوات الاحتلال منزل العائلة في مخيم جباليا حيث داسها جنود الاحتلال بارجلهم فاصيبت بكسر في الفخذ الايمن واصيبت سمية عوض (٣ سنوات - جباليا) بكدمات شديدة في كل انحاء الجسم جراء ملاحقة الجنود لاهالي المنزل وارتطام احد الجنود في الطابق العلوي بالطفلة مما ادى الى سقوطها الى الارض.

واصيب محمد منصور ابو جبل عام ونصف العام في حي الشجاعية - غزة في الجمجمة وجرح قطعي في الراس جراء ركل الجنود له في اثناء ملاحقتهم للشبان في المنزل. كما اصيب اسماعيل غنام (٤ اعوام - الشجاعية) حيث ضربه جنود الاحتلال بالهراوات، لانه رفع شارة النصر، مما ادى لاصابته بكدمات شديدة في اليدين.

تحياتنا الى عمال فلسطين! الحرية والاستقلال لشعب فلسطين

الاتحاد
جريدة يومية

توفيق طوبي في مظاهرة عمال البطوف بمناسبة عيدهم:

بأعلام أيار جابهنا السياسة العنصرية ٤٠ عاما .. ولن نتخلى عنها

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - «نحييكم تحية النضال من اجل بقائنا في ارضنا، بمساواة وكرامة، من اجل ان ننقل الى الاجيال القادمة جيلا صامدا متمسكا بارض وطنه»، هكذا افتتح نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب توفيق طوبي كلمته امام جماهير قطاع البطوف العمالية، التي احتشدت في ساحة «المراح» في عرابة لاحياء ذكرى عيد العمال العالمي.

وكانت جماهير عرابة قد انطلقت من نادي الجبهة في حي «وادي العين» وسبت في شارع «البركة»، منتظرة وفود قرى البطوف التي توالى وصولها.

وفي الساعة الثالثة والنصف، تحرك سيل من البشر يتقدمه الشاكوش والمنجل شاقا «الجلمة» و «الزاوية» وصولا الى السوق، على انغام قرع الطبول من الفرق التابعة للشبيبة الشيوعية، ووسط الرايات الحمراء عاليا وتشرئب من بينها الشعارات المطالبة بالخبز والعمل والسلام.

وقد سار في مقدمة المظاهرة النائب توفيق طوبي وعدد من قادة الجبهة في المنطقة بينهم مصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين، محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة السابق وفتحل نعامنة عضو سكرتاريا لجنة الدفاع عن الاراضي.

ولم ينقطع هتاف الاشبال والكادحين طول الطريق، الذين رددوا: «عاش الاول من ايار

عيد العمال الاحرار

عيد العامل والفلاح

في ايدينا اقوى سلاح»

وعندما وصلت المظاهرة الى ساحة السوق، انتشرت الفرق الموسيقية، وواصلت قرع طبولها، وشكلت سورا وسوارا للمظاهرة. بينما شكلت غابة الاعلام الحمراء ظلا طبيعيا.

وكانت كلمة الترحيب للسيد محمد عبري نصار الذي حيى جماهير الشغيلة بالعيد وحيى الراية الحمراء، التي تظلل اليوم ثلث الكرة الارضية.

واستعرض السيد نصار الصعوبات التي صمد امامها الشيوعيون طيلة اربعين عاما، والتضحيات التي قدموها وقال: هذا يجعلنا نشعر بالاعتزاز بانتمائنا لطريق هذا الحزب، ضمن اطار الجبهة، ذات المبادىء الواضحة والانسانية.

واشار الى ان احتضان شعبنا لجبهته قد جعلها هدفا للسلطة، تحاول النيل منها بكل الوسائل.

واشاد السيد نصار بالدور الفعال الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في دعم الحق الفلسطيني وقال: صارت جماهيرنا تدرك اليوم من هو الصديق ومن هو العدو.

وفي ختام كلمته وجه السيد محمد عبري نصار تحية جماهيرنا الى الانتفاضة وابطال الحجارة في دولة فلسطين المحتلة.

● تحية النائب توفيق طوبي ●

وكانت الكلمة التالية للنائب توفيق طوبي الذي، حيى المتظاهرين والعمال يهود وعربا مشيرا الى نضالهم العنيد من اجل تحقيق السلام وانهاء الاحتلال.

واشار النائب طوبي الى «الثورة الجديدة»، التي فجرها بناة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، من اجل تحقيق المزيد من الرفاهية والاستقرار ومن اجل اطفاء بؤر التوتر في كل انحاء العالم وفي مقدمتها منطقة الشرق الاوسط.

وعرى النائب طوبي ممارسات الاحتلال القمعية، وكشف عن دور حكام اسرائيل السلبي في وضع العراقيل على طريق السلام العادل بين اسرائيل وفلسطين.

وقال: «ان موقفهم هذا مبني على رمل، مهما تمادوا في اجراءات القمع والطرد واغلاق المؤسسات العلمية، فان النصر سيكون في النهاية لقضية اولئك المنتفضين بالحجر، الهادفين الى تحقيق حريتهم واستقلالهم. وستنهار حسابات حكام اسرائيل الرافضة للحق الفلسطيني، فتظهر اليوم اكثر من اي يوم مضى بعد رؤية جبهتنا التي رفعت شعار «دولتين لشعبين» منذ البداية».

وابرز النائب طوبي التطابق في وجهات النظر الذي برز في المفاوضات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي ووفد م.ت.ف برئاسة رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات.

وتطرق الى محاولات المراح تفريغ عيد العمال من مضمونه سنة بعد اخرى، واختتم كلمته التأكيد على اننا سنواصل رفع هذه الاعلام الحمراء، التي واجهنا بها طيلة اربعين عاما سياسة التشريد والاقتلاع.



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - البطاقة اعلاه اصدرتها لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بمناسبة الاول من ايار، وكانت واحدة من النشاطات العديدة التي قامت بها في مختلف فروع المنطقة احتفاءا بهذا اليوم النضالي الكبير. ومن ابرز تلك النشاطات كان توزيع وردة لكل عامل توجه الى عمله فجر يوم الخميس او الجمعة في معظم فروع المنطقة من الناصرة الى البطوف ومن شفاعمرو وسهول طمرة حتى مرج بن عامر وسهول طرعان. وقد وزعت لا اقل من ثلاثين الف وردة. وشمل التوزيع عددا من المصانع في المنطقة.

في مهرجان اول ايار في شفاعمرو

اميل حبيبي: انتفاضة الشعب الذي تحدى اكبر قوة مسلحة في الشرق الاوسط حتما ستنتصر

● المئات من شفاعمرو والقرى المجاورة يشتركون في مظاهرة الاول من ايار ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - باشتراك المئات من اهالي شفاعمرو ووفود من القرى المجاورة في قطاع شفاعمرو سارت المظاهرة العمالية التي دعت اليها جبهة شفاعمرو الدمقراطية لمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي.

وقد انطلقت المظاهرة في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس (السبت) وسار المتظاهرون وهم يحملون عشرات الشعارات والاعلام الحمراء.

وعلى طول الطريق من ساحة بلدية شفاعمرو، حيث انطلقت المظاهرة مخترقة شارع «جبور جبور» ومن ثم شارع «الناصرة» حيث انضم اليها المئات الى ان وصلت الى ساحة البلدية مرة اخرى كانت مئات الحناجر من النساء والرجال تهتف لابطال الانتفاضة وللشعب الفلسطيني. وارتفعت الشعارات: «مجزرة نحالين وصمة عار في جبين المحتلين»، «والانتفاضة ستنتصر حتما» و«المجد والخلود لانتفاضة الحرية والاستقلال» و«ليسقط مشروع الانتخابات الشميري» و«مهما حاولتم لن تستطيعوا اطفاء جذوة الانتفاضة».

وفي ساحة البلدية عقد اجتماع شعبي حاشد. افتتحه احمد حمدي، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، فحيى العمال في عيدهم وهاجم سياسة قيادة الهستدروت المعراخية، التي تحرم ٧٩٪ من اعضاء الهستدروت العرب من حقهم في انتخاب مجالس عمال في قراهم. كما دعا القيادة المعراخية في مجلس عمال شفاعمرو الى الاستجابة لطلبات كتلة الجبهة المتكررة لتفعيل مجلس عمال شفاعمرو المشلول منذ انتخابه وحتى يومنا هذا.

ودعا الى اقامة اوسع تحالف عمالي في شفاعمرو مع الجبهة لخوض معركة انتخابات الهستدروت المقبلة.

ثم تحدث عضو البلدية الجبهوي اسعد تلحمي فأكد اننا نتظاهر في الاول من ايار ونحن نردد ثلاثة شعارات اساسية هي: لقمة العيش والعمل والسلام - ثلاثة امور مرتبطة اشد رابط ونناضل من اجل تحقيقها لضمان الرخاء الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

واكد على اهمية النضال ضد تدمير الخدمات الصحية والتعليمية وضد رفع اجور التعليم ولتوفير العمل لطالبيه. وقال: اننا نحيي ذكرى الاول من ايار ونستعد لانتخابات المؤسسات الهستدروتية في تشرين الثاني. نستعد لها ونحن نرى هجمة ليكودية جدية تستهدف انتزاع قيادة الهستدروت من المعراخ في الوقت الذي نرى فيه خنوع المعراخ وتقصيره في الدفاع عن حقوق العاملين.

ثم حيى المشاركين في اللقاء التاريخي بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وثمن عاليا البيان المشترك الذي سجل الاتفاق التام بين موقف منظمة التحرير والجبهة. وقال: هذا ما يدل على ان الجبهة هي الطليعة الثورية والدمقراطية لليهود والعرب في اسرائيل من اجل ارساء اسس الحل السلمي والعادل.

وكانت كلمة الختام للقائد الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، فاستهلها متحدثا عن الانجاز الكبير الذي اعتبره معلما على طريق نضالنا وهي وحدة الصف التي تحققت في انتخابات البلدية في شفاعمرو. وقال هذا الامر الذي لم يكن سهلا. واعرب عن امله في ان ينتقل ذلك الى مدننا وقرانا الاخرى.

واكد حبيبي اننا نعيش في مرحلة تبشر بامور جديدة على الساحة السياسية وعلينا ان نكون مستعدين لها.

ثم تحدث عن الاول من ايار بعد تظاهرة شيكاغو التي اغرقها البوليس الامريكي بالدم. هذه الانتفاضة التي طالبت بثماني ساعات عمل. واليوم امست هذه الامور مكاسب للطبقة العاملة.

وهاجم الخطيب سياسة الدوائر المتحجرة في اسرائيل والولايات المتحدة. وقال ان هذه الدوائر تعتقد انه بمقدورها ان تقضي على منجزات الانتفاضة. واكد انهم طلعوا علينا بلعبة جديدة هي الانتخابات لكن شعب الانتفاضة رفض هذه اللعبة وسيستمر في انتفاضته حتى النصر. وقال: شعب الانتفاضة باكمله تحدى اكبر قوة مسلحة في الشرق الاوسط وسيستمر هذا الشعب في هذا التحدي حتى النصر الاكيد.

وقال حبيبي ان الرأي العام الاسرائيلي لم ينضج بعد. وعلى الشعب الفلسطيني ان لا ييأس. وعليه ان يعرف طريقه. فلا شمير ولا بوش بقادرين على ايقاف الانتفاضة فلا تغرنكم مظاهر الجمود القائمة في السياسة الاسرائيلية والامريكية فالامر لا يمكن ان يتغير الا باجراء تغييرات جذرية وهذا هو واجبنا.

احتجاجا على الاجراءات المعادية لاول ايار

الجبهة: المعراخ ينفذ سياسة الليكود في الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت اقدام الهستدروت على ارغام العاملين في المصانع والمؤسسات الهستدروتية على العمل في الاول من ايار، وذلك في رسالة بعث بها رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، امس الاول، الى يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت.

واستنكرت الرسالة صدور صحيفة الهستدروت «دفار» في الاول من ايار وارغام العاملين في الشركة الهستدروتية «هشبير لتسرخانه» على العمل في عيد العمال.

وجاء في الرسالة ان سياسة الليكود في الهستدروت امست تنفذ اليوم من جانب قيادة الهستدروت المعراخية، التي افرغت القيم النقابية والاجتماعية للهستدروت من مضمونها.

واضافت الرسالة ان شماي (رئيس كتلة الليكود في الهستدروت) يستطيع الان ان يجلس مستريحا لان كيسار تبرع بتنفيذ مهمته فيما يتعلق بافراغ الاول من ايار من مضمونه الكفاحي.

ابتداء من يوم غد، اسبوع عمل من ٥ ايام في الدوائر الرسمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى العاملون في المكاتب الحكومية والوحدات القريبة منها توجيهات من نقابة موظفي الدولة بالانتقال من جانب واحد، ابتداء من مطلع ايار (غدا)، الى اسبوع عمل من خمسة ايام على الرغم من عدم التوصل بعد الى اتفاق بهذا الشأن بين النقابة وبين مصلحة خدمات الدولة.

واعلن سكرتير نقابة موظفي الدولة، روؤبين بن عمي، ان النقابة ستري في كل خطوة من جانب المشغلين لمنع الانتقال الى اسبوع عمل قصير خرقا لاتفاق الاطار من العام ١٩٨٧ ولقرارات الحكومة بهذا الشأن.

واتهم رئيس مصلحة خدمات الدولة، متير غباي، نقابة موظفي الدولة بانها تماطل في التوقيع على الاتفاق. في حين يؤكد سكرتير النقابة ان مصلحة خدمات الدولة غير مهيأة بعد للانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام.

اقامة ائتلاف في مجلس البعنة المحلي

* انتخاب قائم بالأعمال ونائب لرئيس المجلس *

● البعنة - لمراسلنا - بعد مرور حوالي شهر على تسلم الادارة الجبهوية لمجلس البعنة المحلي عقدت امس السبت ٤/٢٩، جلسة طارئة للمجلس.

وجرى خلال الجلسة المذكورة انتخاب كل من صالح محمد علي، رئيس قائمة «العمل والاخاء» نائبا لرئيس المجلس، اثر انضمامه للائتلاف ومحمد خالد تيتي (الجبهة) قائما باعمال الرئيس.

هذا ودعا رئيس المجلس المحلي، الدكتور محمد بكري، مجددا اعضاء المعارضة الى ائتلاف شامل من اجل مصلحة اهالي القرية.

تامين.. تامين.. تامين

** تهنئة **

الى الابن الغالي نزار صباغ بمناسبة افتتاح مكتبه لجميع انواع التأمينات في البقيعة ت: (٩٩٦٨٣٥). الف مبروك والى الامام.

الوالدان

قرى «مثلث يوم الارض» تشجب الاعتقالات وتدين ممارسات السلطة

● نقل احد المعتقلين جريحا الى المستشفى ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - وزع في قرى سخنين - عرابة - دير حنا، يوم امس السبت (٤/٢٩)، بيان تدين فيه مجالسها المحلية الثلاثة، المداهمات والاعتقالات، التي تنفذها شرطة «مسجاف» ضد شبان وشابات قرانا، مستعملة معهم اساليب العنف والاهانة. وكان رؤساء تلك المجالس المحلية قرروا اصدار هذا البيان اثر اجتماع عقدوه في مجلس سخنين يوم الاربعاء ٨٩/٤/٢٦.

ويربط البيان بين النجاح الهائل لمسيرات الثلاثين من اذار وبين هذه الاعتقالات، اذ يقول «ان الوحدة والنظام اللذين تجليا في مسيرات يوم الارض قد اغاظا السلطة»، ويطالب بالافراج عن المعتقلين فورا.

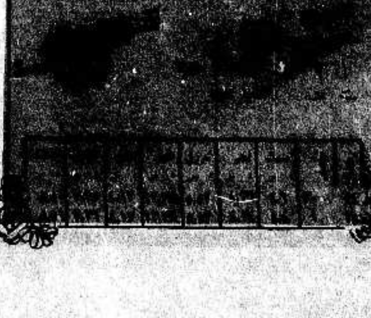
ويؤكد البيان ان هذه الاساليب «لن تثني جماهيرنا ولن تقعدنا عن النضال والمطالبة بحقوقنا اليومية والقومية وبحق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير».

هذا واستمرارا لحملة الاعتقالات في قرى البطوف، قامت شرطة «مسجاف» بالقاء القبض على الشاب علي سعيد ابو يونس مساء يوم الخميس ٨٩/٤/٢٧ ومددت محكمة الصلح في عكا توقيفه في اليوم التالي لمدة سبعة ايام على خلفية توزيع منشور لجنة الاغاثة!!

وكانت المحكمة نفسها قد مددت اعتقال عضو المجلس المحلي محمود خليل شاهين لمدة خمسة ايام اخرى، اضافة لستة ايام سابقة قضاها موقوفا.

هذا ويبدو ان السيد شاهين قد تعرض للضرب المبرح مما استدعى نقله الى مستشفى نهريا لتلقي العلاج.

ويعم السخط والاستنكار اهالي قرى البطوف احتجاجا على الاعتقالات والاساليب غير الانسانية التي تتبعها الشرطة في مداهمة البيوت واعتقال من ترد اسماؤهم بالتهم التي صارت تقليدية.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١ ايلول ١٩٨٩ • Vol. 94/46 – 1.9.1989 • 0.20 Shekel

غداً، اضراب عام في المدارس العربية احتجاجا على الاهمال!

□ مليون ونصف مليون ـ عدد تلاميذ العام الدراسي الجديد الذي يفتتح، رسميا، اليوم الجمعة □

● اضراب، ايضا، في (٣٠٠) مدرسة في المنطقة الشمالية ● نافون: عدد المعلمين تناقص بـ (٥٠٠) وعدد التلاميذ ازداد بـ (١٤) الفا! ● ابراهيم نمر حسين يستنكر تصريحات اولمرت ويناشد الجماهير العربية ان تنجح الاضراب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفتتح، اليوم الجمعة (٨٩/٩/١)، السنة الدراسية الجديدة ٨٩/٩٠، حيث يعود الى مقاعد الدراسة ما يقارب المليون ونصف المليون تلميذ في جميع مراحل الدراسة. الا ان عددا كبيرا من المدارس في مختلف انحاء البلاد قررت عدم فتح ابوابها لاستقبال التلاميذ.

فبالاضافة الى اعلان الاضراب العام ليوم واحد في جميع المدارس في الوسط العربي، احتجاجا على تدهور اوضاع التعليم فيها، اعلن يوم امس ان ٣٠٠ مدرسة في شمال البلاد قررت اعلان الاضراب تلبية لقرار نقابة المعلمين، وذلك احتجاجا على فصل (١٣٠) معلما منها.

وتعقيبا على هذا الاضراب قال وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، ان هذا الاضراب غير مبرر وغير صادق لكون عملية فصل المعلمين قد تمت بالتنسيق مع نقابة المعلمين.

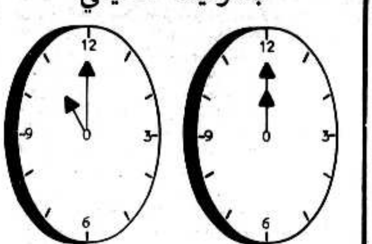
واضاف نافون، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في القدس بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة، ان عدد المعلمين العاملين في سلك التعليم لهذا العام هو اقل من عددهم في السنة الماضية بـ (٥٠٠) معلم في الوقت الذي ازداد فيه عدد التلاميذ بـ (١٤) الف تلميذ. واشار الى ان (٩٥) الف تلميذ جديد سوف يدخلون الى الصف الاول.

وفيما يتعلق باعلان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة التعليم العربي اعلان الاضراب في المدارس العربية يوم غد السبت قال نافون: «ان الاحتجاج على دمج مدارس غير عادل»! واضاف ان المدارس في الوسط العربي كانت صغيرة وغير مجدية!!

وردا على التصريحات التي اطلقها الوزير ايهود اولمرت ضد رؤساء

● البقية على ص ٧ ●

في منتصف ليلة غد، ينتهي العمل بالتوقيت الصيفي



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينتهي العمل بالتوقيت الصيفي في منتصف ليلة غد السبت (١٩٨٩/٩/٢)، وبذلك يكون مدة العمل به دامت (١٢٦) يوما بالتمام والكمال.

ومن اجل العودة الى التوقيت الشتوي ينبغي تحريك عقارب الساعة، عند الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة غد، ساعة واحدة الى الوراء كما هو مبين في الرسم أعلاه.

تحقيق بوليسي مع النائب ماير فلنر حول لقائه مع ياسر عرفات



● ماير فلنر ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اجرت الشرطة، امس الخميس، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب تحقيقا استفزازيا مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، حول لقائه في ربيع العام الحالي في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وقد رفض النائب فلنر الاجابة على اسئلة المحقق، بنيامين سري، من قسم التحقيقات حول الجرائم الخطيرة، المتعلقة بتفاصيل اللقاء بقوله ان هذا تحقيقا سياسيا.

واعلن النائب فلنر «القائي مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، يسهم في عملية السلام الاسرائيلي الفلسطيني وذلك لمصلحة الشعبين. وفي نهاية اللقاء صدر بيان مشترك له اهمية تاريخية حيث اعلنت فيه منظمة التحرير بشكل واضح موافقتها على السلام الدائم مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانبها. وتدعو فيه المنظمة الى مباحثات سلام مع اسرائيل في اطار مؤتمر للسلام».

واكد النائب فلنر امام المحقق «انني متأكد من ان هذا اللقاء كان مساهمة كبيرة ومهمة لسلامة وامن ومستقبل اسرائيل. وانا في انتظار وسام تقدير على هذه الجهود».

خمسون عاما على بداية الحرب العالمية الثانية

... مليون ضحية ومئات ملايين المعوقين والمشردين بالاضافة الى الدمار الاقتصادي والعمراني الشامل.

حول هذا الموضوع، وحول الدور المخزي للامبريالية العالمية في نشوء النازية وتشجيعها على شن الحرب، وحول دور الاحزاب الشيوعية في التصدي للاحتلال النازي، اقرأ مقالين على الصفحة السادسة من هذا العدد.

ياسر عرفات سينتخب نائبا لرئيس مؤتمر عدم الانحياز

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ اتفق ممثلو دول آسيا في مؤتمر قمة عدم الانحياز، في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، على ان يكون ممثل القارة في مجلس الرياسة للمؤتمر ممثلو دولة فلسطين على كافة المستويات.

ويعني ذلك ان يكون ممثل فلسطين نائبا لرئيس كل هيئة دولية من هيئات المؤتمر بما في ذلك ان يكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نائبا لرئيس المؤتمر، مندوبا عن القارة الاسيوية.

ويذكر ان م.ت.ف كانت تحظى بلقب نائب رئيس في المؤتمر ممثلة عن حركات التحرر الوطني (مجلس الرياسة يضم رئيسا وثمانية نواب). وهذه اول مرة تنتخب للرياسة بصفة دولة. ويعتبر هذا مكسبا سياسيا كبيرا للقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير.

● البقية على ص ٢ ●

وزارة «الامن» تأمر العائلات الاسرائيلية في كولومبيا بالعودة الى البلاد فورا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت وزارة «الامن»، امس الخميس، اوامرها الى جميع العائلات الاسرائيلية المتواجدة في كولومبيا بمغادرة البلاد فورا والعودة الى اسرائيل. وأكدت وزارة «الامن» ان قرارها هذا ليس بمثابة «اقتراح» او «توصية» وانما هو أمر وعلى العائلات الاسرائيلية في كولومبيا الانصياع اليه.

وشملت هذه الخطوة اكثر من اربعين عائلة اسرائيلية يعمل افرادها في تقديم «الخدمات الامنية» في كولومبيا. وجميع هؤلاء ارسلوا الى كولومبيا عن طريق وزارة «الامن» او «تديران» ويعملون، في الاساس، في الصناعات الجوية الكولومبية كمستشارين او تقنيين.

هذا ولم يشمل هذا الامر الخبراء ذاتهم وانما فقط افراد عائلاتهم.

ومن جهة اخرى أعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس، ان الشرطة ستنهي تحقيقاتها مع الاسرائيليين الذين يشتبه بتورطهم في نشاط «كارتيل المخدرات» في كولومبيا، في الايام القريبة. ورفض بارليف اعطاء تفاصيل حول مجريات التحقيق واكتفى بالقول ان الشرطة ستقدم تحقيقاتها الى نيابة الدولة فور الانتهاء منها!

شهيد في خانيونس نتيجة الضرب بالعصي واعقاب البنادق!

● تكثيف التواجد العسكري مقابل المدارس وصدامات عنيفة مع الطلاب ● هدم منزل في قرية نوبا ● حملات ضريبية معززة بقوات الاحتلال ● حواجز مشتركة من جنود الاحتلال وعملاء السلطة ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نتيجة للضرب المبرح بهراوات جنود الاحتلال واعقاب بنادقهم استشهد، يوم امس، الشاب احمد عبدالله الآغا (١٩ عاما) من مدينة خانيونس. واصيب خلال مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال يوم ٨٩/٨/٢٦ ونقل على اثرها الى مستشفى ناصر في المدينة لتلقي العلاج.

وخطفت الجثة من المستشفى على ايدي الشبان ودفنت في ساعات الظهر في مسيرة جنائزية مهيبة اعترضتها قوة كبيرة من الجيش وتصدى لها الاهالي فدارت معركة بين الطرفين اصيب خلالها اكثر من ١٥ مواطنا فلسطينيا بعيارات نارية ومعدنية وابرز هذه الاصابات هاني ابراهيم بصرة (١٦ عاما) بعيار ناري في الصدر وسفيان ابراهيم ابو هدبة (٢٥ عاما) بعيار معدني في العين وابراهيم الرازي (٢٢ عاما) بثلاث عيارات نارية في الصدر والساعد والالية.

وفي حي الشيخ رضوان (مدينة غزة) جرت اشتباكات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال ورشق الشبان بالمقاليع نقطة عسكرية على سطح عمارة ابو السعيد في منطقة الجسر. كما جرت صدامات مشابهة في مخيمات البريج وجباليا والمغازي والنصيرات واصيب خلال ذلك سبعة شبان اخطرهم اشرف مهدي (١٥ عاما) بعيار ناري في الرأس ونقل الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته.

ويذكر ان قوات «الامن» تجولت صباح امس بين الاهالي والقت القبض على ثلاثة شبان اتهمتهم بالقاء الحجارة على جنود الاحتلال في شارع عمر المختار، واشبع رجال الامن الشبان ضربا ونقلوهم الى جهة غير معلومة.

● البقية على ص ٢ ●



● حطام منزل المواطن عبد الهادي احمد شعلان في بيت ساحور الذي نسفته قوات الاحتلال يوم ٨/٢٩ وتركت سكانه دون مأوى ● (تصوير: «فيليكس»، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

السجين محمود عتابا يصارع الموت وادارة السجن ترفض تقديم العلاج

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستصرخ السجناء في سجن «شطة» الرأي العام لتقديم المساعدة باية طريقة الى السجين محمود عتابا (٢٥ سنة) الذي يصارع الموت نتيجة وضعه الصحي الصعب.

ويذكر ان السجين عتابا هو من سكان لبنان (مواليد صفورية) وقد القي القبض عليه قبل اربع سنوات وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات. ويعاني اليوم من وضع صحي صعب وادارة السجن ترفض تقديم اي علاج له.

وزارة «الامن» تنفي ان يكون رابين وجه رسائل الى قيادة م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفت وزارة «الامن»، امس (الخميس)، ان يكون وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وجه رسائل الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الناطق باسم الوزارة ان «هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة»!

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، اكد، امس الاول (الاربعاء)، ان رابين وجه خلال الاشهر الستة الماضية ثلاث رسائل الى قيادة المنظمة.

شاروني ومنصور الى مؤتمر المعلمين الدولي في براغ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح في براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا، غدا السبت المؤتمر الـ ١٤ للاتحاد الدولي لمنظمات المعلمين (فيزا) الذي يستمر حتى (٧) الجاري. وسيكون وفد كتلة الجبهة الى هذا المؤتمر مؤلفا من تسيبورا شاروني ـ طوبي، رئيسة الكتلة في مركز منظمة المعلمين وراجي منصور، عضو الكتلة في المركز.

وسيشارك في المؤتمر المذكور مئات ممثلي منظمات المعلمين من بلدان العالم، من الشرق والغرب.

وسيبحث المؤتمر مواضيع مختلفة بكامله وفي أروقته العديدة. واما المواضيع المركزية فهي: تثقيف وتأهيل الجيل الشاب للقرن الـ ٢١، الاهداف والمضامين والاساليب والنقابات المهنية ـ مهماتها وتأثيرها وبرامجها في التقدم نحو القرن الـ ٢١ والتثقيف للسلام والاستقلال الوطني والحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

الاجتماع التحضيري لكبار الموظفين يقر جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية

كندا والنرويج وبولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية تطلب دعوتها لحضور المؤتمر

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص نظير مجلي ـ اختتمت نشاطات اليوم الاول الرسمية في اطار المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز، امس الخميس، وكانت على مستوى «الموظفين السامين»، كما يسمونها هنا.

وقد شارك في هذا الاجتماع مندوبون عن جميع الدول ذات العضوية في المؤتمر، بما فيها فنزويلا التي ستقر عضويتها رسميا في مؤتمر الرؤساء (٤ ـ ١٩٨٩/٩/٧). واقر الاجتماع جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية، كما قدمه مندوب يوغوسلافيا. وعلى اساسه سيفتتح مؤتمر الوزراء في العاشرة من صباح اليوم، الجمعة، ويستمر حتى مساء غد السبت.

وكشف النقاب في هذا الاجتماع، امس، عن طلبات مقدمة من ست دول غربية واشتراكية ترغب في المشاركة في هذا المؤتمر بصفة «مدعو». وهذه الدول هي: كندا والنرويج وبولونيا وهنغاريا

● البقية على ص ٧ ●

وزير الخارجية السوفييتي في مذكرة الى امين الجامعة العربية:

من الضروري تثبيت هدنة شاملة لمساعدة مختلف الاطراف اللبنانية على بدء الحوار

● سوريا تعلن، ردا على تصريحات مبارك، انها لم تغير موقفها في لبنان ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كتبت صحيفة «القبس» الكويتية ان الاتحاد السوفييتي رأى من الضروري التوصل الى تسوية سياسية بدلا من اختيار العمل العسكري لحل الازمة اللبنانية.

وجاء ذلك في رسالة وجهها، اخيرا، وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الى الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عربية حسنة الاطلاع ان شفاردنادزه اكد ان الاتحاد السوفييتي يصر على «المحافظة على استقلال لبنان وسيادته ووحدته الكاملة داخل الحدود المعترف بها دوليا».

● البقية على ص ٢ ●

اليوم، يحتفل الشعب الليبي بالذكرى العشرين لثورة الفاتح من ايلول

● قمة مغربية على هامش الاحتفالات ● مبارك يهنىء القذافي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحتفل الشعب الليبي اليوم، الفاتح من ايلول، بالذكرى السنوية العشرين لثورته، التي أطاحت بالنظام الملكي الاقطاعي وحولت ليبيا الى قلعة لقوى التحرر العربية، بينما كانت في عهد الملكية وكرا لتدبير المؤامرات ضد هذه القوى.

لقد نجحت الثورة الليبية، بقيادة زعيمها العقيد معمر القذافي في تشييد قاعدة اقتصادية من خلال بناء المصانع والمشاريع الاخرى، التي سرعان ما انعكست على رفع مستوى حياة الشعب الليبي. بالمقابل يشير المراقبون الى ضرورة إجراء اصلاحات سياسية واجتماعية، ترافق الاصلاحات الاقتصادية ولا تتعارض معها حتى تتمكن الثورة من تجديد نفسها.

وبالاضافة الى النجاحات التي انجزتها الثورة الليبية، في مختلف المجالات على الصعيد المحلي، فانها لم تغض النظر عن قوى التحرر العربية، وطالما تحولت طرابلس الى ملتقى لهذه القوى. ولم يقتصر الدعم الليبي على قوى التحرر العربية، بل تعداه الى حركات وطنية اخرى ودول تسعى الى تحررها الاقتصادي، مثل نيكاراغوا. ولذلك كانت دائما هدفا لمؤامرات «البيت الابيض»، الذي لم يعدم الحجج لتبرير غاراته على ليبيا.

ومن المتوقع ان يصل الى طرابلس للاشتراك في احتفالات الثورة عشرات رؤساء ورؤساء حكومات الدول العربية والاجنبية.

وقد افادت وكالات الانباء ان قادة البلدان الخمسة الاعضاء في الاتحاد المغربي العربي (المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا) سيعقدون قمة على هامش الاحتفالات بالذكرى العشرين لانتصار الثورة الليبية.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الرئيس المصري، حسني مبارك، بعث امس (الخميس) برسالة تهنئة الى العقيد معمر القذافي لهذه المناسبة.

ومن ناحية اخرى وصل وزير الزراعة المصري، يوسف والي، امس الى طرابلس لحضور الاحتفالات. واعلن رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، من جهته، انه سيشارك في احتفالات الذكرى العشرين للثورة الليبية، تلبية لدعوة من العقيد معمر القذافي.

وقال اورتيغا ان زيارته الى طرابلس تبرز العلاقات الوثيقة والاخوية التي تربط البلدين خاصة وان الولايات المتحدة، كما قال، تكون سعيدة لرؤية هذه العلاقات مقطوعة.

واعاد الرئيس النيكاراغوي الى الاذهان المساعدة التي قدمتها ليبيا الى بلاده في مجالي الانتاج والدفاع وأكد مجددا تضامنه مع طرابلس «هدف الهجمات الامريكية».

وقال اورتيغا ان واشنطن ستنتقد زيارته الى طرابلس ولكن «لنا الحق» على حد قوله «ان نقرر مع من نريد ان نقيم علاقات». واضاف «اننا على استعداد لاقامة علاقات طيبة مع الرئيس الامريكي جورج بوش كما مع القذافي».



● معمر القذافي ●

مؤتمر المنظمات غير الحكومية يختتم اعماله اليوم

* المؤتمر بحث امس موضوع «دولتان لشعبين» * توفيق زياد: تأثير القوى السلمية على المجتمع الاسرائيلي في تصاعد رغم ازدياد قوى اليمين والفاشية * مندوبو المؤتمر يستقبلون تيسير العاروري بتصفيق حار ومتواصل *

● فيينا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يختتم المؤتمر الدولي السادس للمنظمات غير الحكومية المنعقد هنا برعاية الامم المتحدة، اليوم الجمعة، اعماله باتخاذ عدة قرارات تتعلق بعمل ونشاط المنظمات المذكورة المستقبلي لدفع المسيرة السلمية في المنطقة ومساندة الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. في كفاحهم الشرعي من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبحث المؤتمر في يومه الثاني، امس، مبدأ «دولتان لشعبين» حيث ألقى العديد من المندوبين محاضرات بهذا المجال، كان من بينهم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي اشار في كلمته الى عدالة وشرعية النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واشار زياد الى الدور الذي تؤديه قوى السلام في اسرائيل ضد الاحتلال. وأكد انه والى جانب ازدياد قوى اليمين والفاشية في اسرائيل الداعية الى الحرب تصاعدت قوة حركات السلام والقوى السلمية المناهضة للاحتلال وزادت من تأثيرها على المجتمع الاسرائيلي. واشار في هذا الصدد الى نشاط الجنود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وحضر الى المؤتمر، يوم امس، المبعد الفلسطيني الفيزيائي تيسير العاروري، وقد استقبل العاروري، الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي اضافة الى اربعة فلسطينيين آخرين قبل ايام عن ارض الوطن، بتصفيق حار متواصل من قبل مندوبي المؤتمر.

كما القى رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني، امس، محاضرة حول موضوع «دولتان لشعبين».

سقوط ثلاثة صواريخ «كاتيوشا» على «اصبع الجليل»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان ثلاثة صواريخ من طراز «كاتيوشا» سقطت أمس الاول، على «اصبع الجليل».

واوضح الراديو ان صاروخا أصاب منزلا مأهولا في احدى المستوطنات دون ان يؤدي ذلك الى اصابة أحد بينما سقط الثاني في حقل زراعي وسقط الثالث بالقرب من جدار الحدود.

جولة شرق اوسطية مرتقبة لوزير خارجية الصين بين ١٦ و٢٦ الجاري

● بكين ـ «ور.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان وزير الخارجية الصيني، كيان كيشان، سيقوم، خلال النصف الثاني من ايلول الجاري، بجولة الى الاردن ومصر وسوريا وتونس.

واشار الناطق لي زهاوكسين الى ان هذه الجولة، التي ستتم بين ١٦ و٢٦ الجاري، ستسمح بتبادل وجهات النظر حول النزاع العربي الاسرائيلي والمسائل الثنائية.

كلمة الاتحاد

التعليم العربي - قضية مركزية وحاسمة في حياتنا

□ تُفتتح اليوم الجمعة، رسمياً، السنة الدراسية الجديدة. حوالي مليون ونصف المليون من الطلاب يعودون الى مقاعد الدراسة. ولكن من المؤسف ان السنة الدراسية تبدأ بينما التعليم عموماً في الدولة يعاني من ازمة والتعليم بشكل خاص يعاني من ازمة خانقة ومزمنة. ولذلك تشهد المدارس العربية غداً السبت اضرابا شاملاً بناء على قرار لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب ولجنة متابعة شؤون التعليم.

لم يعد سراً ان حصة وزارة المعارف من الميزانية العامة للدولة هي في تناقص وانحسار مستمرين.ولذلك تنخفض باستمرار جودة وكمية الخدمات التعليمية. ويجري فصل المعلمين سنوياً على الرغم من ان عدد الطلاب يزداد كل عام زيادة طبيعية. وقد اعترف وزير المعارف والثقافة، السيد اسحق نافون، بأن الحصص تقلصت خلال السنوات العشر الماضية بمعدل ١٠٪ في الابتدائيات و ٢٠٪ في الاعداديات و ١٠٪ في الثانويات.

كذلك تشير التقارير الى ان هناك تمييزاً طبقياً - اجتماعيا واضحاً وحاداً فمدارس الاغنياء والطبقة العليا عموما أعلى مستوى من المدارس حيث تتركز الطبقات الشعبية.

في الناحية العربية الوضع قاس وصارخ بشكل خاص. فبينما اعترف الوزير نافون بوجود ٧٠٠ غرفة تدريس مستأجرة مقابل ١٨٦ فقط في كل الناحية اليهودية! فان لجنة متابعة شؤون التعليم العربي تقول ان هنالك نقصاً في غرف التدريس يصل الى ١٢١٦ غرفة بالاضافة الى الحاجة السنوية الاضافية الطبيعية التي تصل الى ١١٤ غرفة. وبينما قدمت الوزارة ٤٠ الف ساعة تدريس اضافية للوسط اليهودي (تكفي لتشغيل ١٦٦٠ معلما) فان الوزارة لم تعط الوسط العربي شيئا من هذا واستمر التقليص في الحصص مع ان الالوف من خريجي الجامعات ودور المعلمين العرب بلا عمل. ومن المضحك - المبكي ان يكرر الوزير نافون مرة اخرى ان الزيادة الطبيعية العالية بين العرب واقبال الفتيات على التعليم هما السبب في الازمة في غرف التدريس متجاهلا سياسة التمييز الصارخ الذي يصل الى حد الحصار التعليمي والثقافي.

بالاضافة لهذه المشكلة هناك النقص الصارخ في المختبرات والنقص في المدارس المهنية والتكنولوجية. كما ان مضمون برامج التعليم في الناحية العربية هو مثار نقاش وصراع عنيفين. فنحن نعتقد ان من حقنا ان نتعلم ثقافتنا وتراثنا وتاريخنا العربي والاسلامي (بما في ذلك الفلسطيني) ومن حقنا ان تكون برامج التعليم عندنا في تجدد دائم تجمع بين المحافظة على الجذور والاصالة وبين مواكبة الحضارة الانسانية العالمية. وليس صدفة ان هناك اجماعاً بين المواطنين العرب على ان الهدف «التربوي» لوزارة المعارف هو دفع شبيبتنا الى الضحالة والركاكة والضياع والانتماء المهزوز والمشوه وبالتالي الى العدمية القومية.

ان شعبنا بالذات هو الشعب الذي وضع المثل «اطلبوا العلم ولو في الصين». وما من موضوع يلقى اجماع الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها مثل موضوع التعليم. وتستحق لجنة متابعة شؤون التعليم ولجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب كل التقدير على ما قامتا به من جهود مثمرة وهامة في هذا المضمار.

فلننطلق كلنا لضمان النجاح الكامل للاضراب غداً السبت. ولننطلق من الاضراب الى مواصلة المعركة الشعبية، باوسع وحدة، لتحقيق اهدافنا العادلة والواقعية في مجال تطوير التعليم العربي.فاذا كنا نقول، وبحق، ان التعليم ليس مسألة اخرى بل مسألة المسائل والهدف الذي يتصدر كل اهدافنا فيجب ان ننشط طبقاً لذلك!

لا يسمحن أحد بمصادرة حقه في المشاركة في الانتخابات!

□ صدرت امس الاول (الاربعاء) سجلات الناخبين لانتخابات المؤتمر العام للهستدروت ومجلس «النساء العاملات» (نعمات) ومجالس العمال.

وهناك حق مضمون لكل عضو هستدروت لم يظهر اسمه في سجلات الناخبين ان يعترض مطالبا بضمان حقه في الانتخاب وذلك خلال اسبوعين - اي حتى ١٩٨٩/٩/١٤.

من تجربة الانتخابات الهستدروتية السابقة تقول ان الوف اعضاء الهستدروت لم تظهر اسماؤهم في سجل الناخبين. وفقط بعد ان اعترضوا، في الوقت المناسب، تمكنوا من ضمان حقهم الطبيعي في المشاركة في الانتخاب.

اننا ندعو الوف نشطاء «القائمة المشتركة» - من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي - الى ان يفحصوا أولاً أسماءهم وأسماء أفراد عائلاتهم وجيرانهم ومعارفهم وضمان ظهورها في السجل او الاعتراض. كما اننا يجب ان نحرك العاملين عموما للقيام بهذا الفحص وضمان حق الانتخاب. ونتوجه الى اخواننا واخواتنا العمال والعاملات، الموظفين والموظفات، اعضاء الهستدروت عموما الى القيام بشكل سريع بهذا الفحص والقيام بكل ما هو مطلوب لضمان المشاركة في الانتخاب.

ان العاملين العرب هم اكثر من ١٢٪ من كل اعضاء الهستدروت. وعلينا استخدام كل وزننا النقابي والسياسي لاجراء تحول في معاملة الهستدروت للوسط العربي من حيث الخدمات الصحية والرياضية والثقافية والفنية والدفاع النقابي عن العاملين واقامة مشاريع عمرانية لشركة العمال الهستدروتية في الوسط العربي ولاقامة مجالس عمال، بدون تمييز، طبقا لدستور الهستدروت. وهناك عدد كبير من البلدات والقرى يستحق دستوريا اقامة مجالس عمال.

المشاركة في الانتخابات حق وواجب ومسؤولية عظيمة. فيا اخوتنا واخواتنا اعضاء الهستدروت: لنضمن كلنا حق الانتخاب حتى نمارس هذا الحق يوم الانتخاب - بدعم قائمتنا المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ منطقة المثلث (الحزب - لجنة التثقيف) - يوم السبت ١٩٨٩/٩/٢ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي الحزب في الطيبة - تدعو اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة واعضاء لجنة المنطقة للشبيبة واللجان المحلية في فروع الحزب للاستماع الى محاضرة حول «التطورات في الاقطار الاشتراكية وفي داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي» يقدمها: ماير فلنر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) - حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع لوحي هجيتأوت ٢٧. هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

سكرتارية منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الاخير:

الدعوة الى مساندة القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت بوحدة عمل محلية

*** استنكار عملية ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الخمسة وتصعيد جرائم الاحتلال * الدعوة لانجاح اضراب المدارس غدا السبت كبداية لمعركة مجددة ضد استهتار وزارة المعارف * استنفار قوى الحزب وجماهير مؤيديه لاستضافة الاحتفال القطري بمرور سبعين عاما لتأسيس الحزب * تحية الى جديدة لوصولها الى ١٠٠٪ من اشتراكات «الاتحاد» ودعوة كل الفروع الى تحقيق اهدافها ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - دعت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مساندة القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت بوحدة عمل محلية بين قوى الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي والى العمل فورا، وبنشاط، لضمان حق الانتخاب لكل عضو هستدروت بعملية تقديم الاعتراضات على سجلات الناخبين. وقررت السكرتارية سلسلة من النشاطات في المنطقة على شرف الذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكانت سكرتارية منطقة عكا بحثت في اجتماعها، امس الاول الاربعاء، الاحداث الاخيرة والواجبات العديدة التي تواجه منظمات واعضاء الحزب. واتخذت القرارات والتوجيهات المناسبة ازاء كل منها. واستنكرت السكرتارية الجرائم اليومية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وعملية طرد الوطنيين الفلسطينيين الخمسة الاخيرة عن الوطن. ودعت الى تصعيد نشاطات الاحتجاج ضد استمرار الاحتلال وجرائمه والى تكثيف اعمال التضامن مع الانتفاضة. وقدرت السكرتارية عاليا اعمال التضامن اليهودي - العربي مع شعب الانتفاضة التي تقوم بها نشيطو «حركة خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» ونشاطات التضامن الاخيرة التي نظمتها لجنة المبادرة الدرزية والنشاط الاحتجاجي الاسبوعي الذي تقوم به حركة «نساء بالسواد».

وقررت السكرتارية، في اطار النشاطات، على شرف الذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب، عقد احتفال تكريمي لقدامى اعضاء الحزب في المنطقة يوم ١٩٨٩/٩/١٧. ودعت منظمات واعضاء الحزب وجماهير مؤيديه للاستعداد لاستضافة المهرجان القطري الذي يعقد يوم الجمعة (١٩٨٩/٩/٢٢) في مدينة عكا احتفالا بمرور سبعين عاما على تأسيس الحزب في البلاد.

كما دعت فروع الحزب الى بذل كل الجهود لانجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» وحملة الحزب المالية بنجاح حتى موعد المهرجان. وحيت فرع جديدة الذي تجاوز هذا الاسبوع الـ ١٠٠٪ من حصته في حملة اشتراكات «الاتحاد» واعلن انه سيواصل مهمته حتى يجمع عشرات الاشتراكات الاضافية. وحيت السكرتارية ايضا فرع البقيعة الذي حقق هذا الاسبوع الـ ١٠٠٪ من مساهمته في حملة الحزب المالية.

وفي قرار آخر حيت السكرتارية لجنة الرؤساء القطرية ولجنة متابعة شؤون التعليم العربي على قرارها باعلان الاضراب العام في المدارس العربية، غدا السبت، كخطوة اولى في معركة احتجاج متجددة ضد الاستهتار الذي تمارسه وزارة المعارف على مدى سنين تجاه احتياجات التعليم العربي. ودعت السكرتارية الى انجاح هذا الاضراب.

وحيت السكرتارية قيادة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا على مبادرتها لعقد مؤتمر منطقي للحركة في اواسط تشرين الاول المقبل.

ودعت عضوات الحزب الى بذل اقصى الجهود مع عضوات الحركة غير الحزبيات في الاعداد لهذا المؤتمر من اجل تحويله الى قفزة في اتساع الحركة وفي مستوى عملها.

شهيد خانيونس نتيجة الضرب بالعصي

● تتمة من ص ١ ●

ويفيد مراسلنا ايضا ان قوات الاحتلال داهمت، مساء امس، مخيم الشاطئ، بتعزيزات كبيرة بعد ان صدها الاهالي في المرة الاولى بالحجارة. والقت قوات الاحتلال بالقنابل الصوتية والغازية ووابل من الرصاص الحي حتى استطاعت السيطرة على المخيم واصيب نتيجة لذلك الطفل ناظم الدرهلي (٩ سنوات) بعيار ناري في الذراع وعدة عيارات معدنية في الظهر.

● رسالة القدس ●

داهمت قوات الاحتلال، ظهر يوم امس، مخيم قلنديا واقتحمت عشرات المنازل واعتدى رجال حرس الحدود خلال ذلك بالضرب على عشرات المواطنين وعرف منهم الفتيان فراس احمد مصطفى عودة شاهين (٧٥ عاما) وحسيب عبد رجب شحادة (١٤ عاما) وعمر محمد محمود عساف (١٠ سنوات) واشرف التميمي (١٤ عاما) وبلال عليان (١٥ عاما) واحمد خليل مسلم (١٥ عاما). كما اصيبت المواطنة حليمة محمد المغربي (٥٥ عاما) وميرفت سهيل ابو غويلة (١٩ عاما) وشقيقتها سوسن اثر القاء قنابل الغاز داخل المنزل. وفي الوقت نفسه سرق من منزل المواطن محمد عبد الرزاق زيادة اساور ذهب تقدر قيمتها بـ (٨٠٠) دينار اردني.

[illegible] وقد تعرضت منازل [illegible] من محمد مجنود عساف وسمير [illegible] وفضل وهدان الى تحطيم الاثاث على ايدي افراد «حرس الحدود».

ويشكو اهالي وادي الجوز في المدينة من استفزازات رجال «حرس الحدود» وخاصة اولائك الذين يستقلون سيارات عسكرية رقم (٦٠٣٣) و(٦٠٣٤) و(٦٠٣٥) اذ يقوم هؤلاء باطلاق ابواق سياراتهم في ساعات الليل والقاء مادة بودرا الغاز في الشوارع وقرب المنازل. بالاضافة الى التعرض للفتيات وخاصة طالبات المدارس وتسميعهن الكلام البذيء.

وفي الساعة الرابعة من فجر امس الاول اقتحمت قوات الاحتلال عدة منازل في المزرعة الشرقية واعتقلت عشرة اشخاص منهم نزهات رضا زقي (٢٧ عاما) وضربت زوجته. وكان زقي قد امضى ستة شهور رهن الاعتقال الاداري في سجن النقب. وهيثم عبدالله ورافع حيدي (٥٣ عاما) وابنه اشهد رافع حيدي، وهما معرضان لخطر الطرد. وعلي سامي شلبي ومروان شلبي واخرون.

● نابلس ●

استولى المستوطنون، يوم امس على مكان استعمل في السابق معسكرا للجيش بالقرب من قرية الناقورة (نابلس) واستولوا بالاضافة اليه على (٨) دونمات مزروعة باشجار الزيتون واللوز وحولوا ذلك الى مستوطنة اطلقوا عليها اسم «شافي شومرون».

وفرضت قوات الاحتلال، يوم امس، نظام حظر التجول على قريتي طمون وبني حسان. ووقعت مواجهات بين قوات الجيش والسكان في مخيم بلاطة. واقتحمت قوات الجيش مسجد المخيم واحتجزت عددا من المصلين لعدة ساعات اجرت خلالها تحقيقات استفزازية معهم.

وشهدت الضفة الغربية المحتلة، يوم امس، عشرات المداهمات الضريبية معززة بقوات عسكرية في شارع بولس السادس في مدينة بيت لحم وصيدلية عبد اللطيف ابو بكر عضو نقابة الصيادلة في الضفة الغربية (جنين) ومحل عمر سليم ابو بكر للملابس الجاهزة ومحلات السيلاوي في جنين واخذوا هويات اصحاب المحلات.

وطلبوا منهم التوجه الى مقر الحكم العسكري لدفع الضرائب «المستحقة». وخلال ذلك تم اعتقال البائع المتجول محمد العطا (جنين) وتكسير العربات التي تحمل الخضار والفواكه.

وفي مدينة الخليل اغلقت المحلات التجارية على اثر مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال في منطقة باب الزاوية. بينما اغلق جنود الاحتلال عددا من المحلات التجارية بلحام الاكسجين منها محلات القضماني والغول ومخرطة الهدمي ومحلات طه وجميعهم في قرية العيزرية (القدس).

وشهدت مدينة طولكرم ومخيمها وقرية عتيل اضرابا تجاريا شاملا حدادا على روح الشهيد جمال تمر ابو سفاقة الذي استشهد يوم الاثنين الماضي برصاص جنود الاحتلال. ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وكانت قوات الاحتلال قد رفعت نظام منع التجول عن المدينة صباح امس بعد استمراره لمدة ثلاثة ايام متتالية.

وبالرغم من حظر التجول خرج الاهالي في ضاحية ذنابة واشتبكوا مع قوات الاحتلال مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين واعتقال عدد اخر. كما جرت صدامات اخرى في ضاحية شويكة (طولكرم) الليلة قبل الماضية. ورشق الشبان نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن محمود الحاج قاسم في مدينة طولكرم.

وداهمت قوات الاحتلال يوم امس مدينة قلقيلية مخيم شعفاط (القدس) وقرية الجديرة (رام الله) وقرية زبوبة (جنين) وقرية زعترة (بيت لحم) واجبرت الاهالي على مسح الشعارات الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية تحت تهديد السلاح.

ويفيد مراسلنا في المناطق المحتلة ايضا ان قوات الاحتلال اقامت خلال يوم امس عدة حواجز عسكرية على مدخل قرية تقوع (بيت لحم) واخرا على مدخل قرية كفر جمال (جنين) واقيمت تلك الحواجز على معظم مداخل قرى رام الله ايضا. كما اقيمت حواجز مشتركة مع عملاء الاحتلال في منطقة الشهداء من مدينة جنين. وبمشاركة قوات الجيش قام نفر من العملاء يوم امس بمطاردة الشبان في المنطقة الصناعية من مدينة جنين وتهديد اصحاب المحلات الصناعية بالعودة اليهم في وقت لاحق.

وجاءنا في وقت لاحق من، مساء امس، ان قوات الاحتلال هدمت منزل المواطن محمد عيسى الطرمان في قرية نوبا الخليل وابقت عائلته مشردة دون مأوى.

هذا، وشهدت الضفة الفلسطينية المحتلة يوم امس نشاطا طلابيا عارما ردا على تصريحات رئيس الادارة المدنية الذي هدد بها طلاب المدارس باغلاق مدارسهم ان شاركوا في نشاطات شعبهم المنتفض على الاحتلال.

وغادرت طالبات مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في طولكرم، صباح امس، بناية المدرسة بشكل جماعي متجهات الى مقبرة الشهداء، وانضمت اليهن طالبات مدرسة زنوبيا الاعدادية وطلبة مدارس الفاضلية الثانوية والعمرية وفلسطين الاعدادية وانضم اليهم عدد اخر من الشبان وساروا في مسيرة واحدة اخترقت شارع المستشفى فشارع المسجد الجديد وساحة صيدلية «السماح» وشارع المعهد هاني حالوب حيث اعترضتهم قوة عسكرية واطلقت عليهم النيران الكثيفة. ورغم زخات الرصاص وصل بعض الطالبات والطلاب الى المقبرة وقرأوا الفاتحة على ارواح الشهداء. ودارت صدامات بعد ذلك مع قوات الجيش في محيط ساحة الكراجات العامة ومحيط سينما الاندلس ولم يبلغ عن اصابات في صفوف الطلاب.

وفي قرية دير غسانة (رام الله) خرجت طالبات المدارس وطلابها بمظاهرة صاخبة بمناسبة ذكرى مرور سنة لاستشهاد زميلهم لؤي البرغوثي. واعتصم طلاب المدارس في مدينة الخليل مقابل مبنى التربية والتعليم مطالبين باطلاق سراح زملائهم المعتقلين. وتحول الاعتصام بعد ذلك الى مظاهرة صاخبة شارك فيها مئات الطلاب في المدينة. كما جرت مظاهرت صاخبة شارك فيها مئات الطلاب في المدينة. كما جرت مظاهرة مشابهة في مدينة قلقيلية شارك فيها طلاب المدارس ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة اذ كسروا زجاج بعض السيارات، واعترضتهم على الفور قوة عسكرية كبيرة وشنت حملات تفتيش في حقائبهم واعتقلت العشرات منهم.

وفي قرية بيتونيا كثف جنود الاحتلال من تواجدهم الاستفزازي مقابل بنايات المدارس بينما لم يصل الطلاب الى مدارسهم في مدينة جنين سوى في مدرسة البنات.

وفي بيت جالا اقامت السلطات نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن اندريا ابو غطاس مقابل مدرسة اسكندر خوري لمراقبة تحرك الطلاب واستفزازهم.

ودارت مواجهات عنيفة بين الطلاب وقوات الاحتلال قرب مدرسة مسعود في بيت لحم شارك فيها طلبة المرحلة الابتدائية، وذلك حين اعترضهم الجنود خلال مغادرتهم المدرسة في محاولة استفزازية لتفتيشهم ورشق الطلاب جنود الاحتلال بالحجارة بينما اطلق الجنود العيارات النارية بشكل مكثف بالاضافة الى قنابل الغاز وادى ذلك الى اصابة طالبتين في المرحلة الابتدائية بالاغماء، ونقلتا الى مستشفى بيت جالا الحكومي للعلاج.

وفي ضاحية البريد شمالي مدينة القدس القى افراد «حرس الحدود» بقنابل الغاز باتجاه مدرسة «الامة» الثانوية بحجة رشق الشبان لهم بالحجارة في مكان [illegible].

هذا وافرجت سلطات الاحتلال يوم امس الاول عن المعلم محمد عليان صوان نائب مدير المدرسة «الرشيدية» في القدس بعد اعتقال اداري دام خمسة اشهر، ولكنه اوقف عن عمله في المدرسة.

ويذكر ان «اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية» اصدرت يوم امس بيانا خاصا الى الهيئات التدريسية في الضفة الغربية تناشدهم فيه بمتابعة قضايا المعلمين الموقوفين عن العمل والمعتقلين ويبلغون (٢٥٠) معلما، والتضحية في سبيل تعليم ابناء الشعب الفلسطيني، وذلك من خلال تكثيف الدروس والتعويض بحصص اضافية لتغطية المهارات الاساسية وخاصة في الصفوف الابتدائية الاولية.

واكدت اللجنة في بيانها هذا ان السنوات الاخيرة اثبتت لبعض المعلمين الذين حسبوا ان «المهادنة» سيجنبهم اجراءات قمعية ان ذلك «نظرية وهمية» سقطت امام ممارسات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي البيان ذاته عددت اللجنة نشاطها في المجالين الاعلامي والقانوني لفضح الممارسات الاحتلالية للسلطات الاسرائيلية والمعادية لكل القيم الانسانية والمواثيق الدولية.

ياسر عرفات سينتخب نائبا لرئيس

● تتمة من ص ١ ●

ولكن، بشكل غير متوقع وفي اللحظات الاخيرة من ابحاث لجنة كبار الموظفين، وقعت مشكلة مساء امس حول القاء كلمة الرياسة في المؤتمر. فبموجب انظمة المؤتمر يعطى لنائب الرئيس الاسيوي ان يلقي كلمة باسم المؤتمر كله بعد كلمة الرئيس اليوغوسلافي. ومن المتبع ان يلقي هذه الكلمة فقط النائب الاسيوي. وفي هذه الحالة، كان من المفروض ان يلقي الكلمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ولكن الانظمة تتيح لكل دولة ان ترشح نفسها لالقاء هذه الكلمة. وعليه فقد رشح نفسه كل من مندوبي الفيتنام والبحرين والاردن، اضافة الى المندوب الفلسطيني.

وخلال النقاش تنازل المندوبان الفيتنامي والبحراني لفلسطين. وبعد ان تنازلا اعلن المندوب الاردني، عبد الله صلاح (وهو مندوب الاردن في الامم المتحدة)، عن تنازل بلاده ولكن فقط لمندوب البحرين. ولوحظ ان هنالك تنسيقا واضحا بين المندوبين الاردني والمصري في هذا الموضوع. الامر الذي اثار استهجان الجميع. وراح الاجانب يتساءلون: اذا كان الاردني يتنازل للبحرين، والبحرين لفلسطين، فلماذا لا يتنازل الاردن لفلسطين؟!

ولقد دام هذا النقاش عدة ساعات بين المشاركين في لجنة كبار الموظفين وكذلك في الاطار الاسيوي لاعضاء اللجنة. وبالتالي تقرر اعطاء مهلة للوفود الثلاثة: فلسطين والاردن والبحرين للاجتماع واتخاذ قرار موحد. حتى لو ادى ذلك الى تدخل وزراء الخارجية.

● لاول مرة توضع لافتة «دولة فلسطين» ●

هذا وكانت قد وضعت، ولاول مرة في تاريخ مؤتمرات دول عدم الانحياز، لافتة بعنوان «دولة فلسطين» امام مقاعد الوفد الفلسطيني في قاعة اجتماع الرؤساء، في المؤتمر التاسع لقمة دول عدم الانحياز في بلغراد.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد قبلت كعضو كامل الحقوق في حركة عدم الانحياز في سنة ١٩٧٦. ولكن اللافتة التي كانت توضع امام وفدها «الوفد الفلسطيني». وفي مقر الرياسة كانت توضع لافتة: «ياسر عرفات، رئيس الوفد الفلسطيني». اما الان فستصبح: «ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين».



هالو صباح الخير

مع الدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي

الوزارة حققت «المساواة» للعرب فقط في مجال التقليصات!!

● ينفذ، يوم غد (السبت) اضراب عام في جميع المدارس العربية في البلاد تلبية لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي اتخذته يوم الاثنين الماضي (٨/٢٨) بناء على اقتراح من لجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي.

عن اسباب الاضراب ووضع التعليم في الوسط العربي بشكل عام كان هذا اللقاء مع الدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي.

● «الاتحاد»: ما هي الاسباب المميزة لاضراب هذه السنة؟

- ان اللجنة في كل سنة تحاول تقييم الوضع من جديد بالاضافة الى تقييم وعود والتزامات وزارة المعارف التي لا ينفذ منها اي امر. ففي السنة الدراسية المنصرمة كانت لنا عدة لقاءات واجتماعات مع الوزير ومسؤولي الوزارة من اجل تحسين ظروف التعليم في الوسط العربي. واتفقنا على ان لاتجري هذه السنة اية تقليصات في الوسط العربي واعطائها الاولوية في قضية الابنية. الا ان المماطلة استمرت والوزير لم يفي بوعوده واجريت تقليصات ايضا في الوسط العربي، وعندما نتكلم عن التقليصات يجب الاشارة الى ان هذه التقليصات مركبة اي ان التقليص سنة بعد سنة وبناء على السنة التي سبقتها.

كذلك تلقينا وعودا بالنسبة للابنية بان لا تشملنا التقليصات لان الوسط العربي اصلا يعاني من نقص (١٢١٦) غرفة دراسية عدا عن الحاجة السنوية لـ ١١٤ غرفة. وكانت هناك وعود لخطة خماسية الا انها لم تنفذ ايضا. ومن الاسباب التي دفعتنا لاعلان الاضراب هذه السنة ايضا ؟ ظاهرة اغلاق المدارس في الدحي وعكبرة بحجة انها مدارس صغيرة، فمثلا مدرسة عكبرة تشمل ١١٦ طالبا وحتى الان كان متبعا دمج صفوف وكان امرا معقولا وجيدا ومن الممكن الاستمرارية وقرار الوزارة تحويل الطلاب الى فريق «الجش» وطوباه بعد قرارا مجحفا لان هذا سيؤثر على سير التعليم عند الطلاب عدا عن ان للقريتين صعوباتها بخصوص التعليم وان يأتي من الخارج طلاب فهذه زيادة للمشكلة. ومن الجدير ذكره ان اهالي عكبرة يدفعون ضرائب بلدية لبلدية صفد وبلدية صفد عليها ان تحل لهم المشكلة.

اما بالنسبة لثانوية شعب فللاسف اتضح لنا بان اغلاق المدرسة اتى بموافقة رئيس المجلس المحلي في القرية وشكلت اللجنة القطرية وفدا خاصا للاجتماع مع المجلس المحلي يوم الثلاثاء الماضي.

ونجح وفد اللجنة القطرية ولجنة المتابعة بالتوفيق ما بين رئيس المجلس والاعضاء على النقاط المختلف عليها واتفق على تحييد المدرسة من هذه الخلافات وفتح ابوابها مع بدء السنة الدراسية.

● «الاتحاد»: ما هي اشكال التمييز في مجال التربية والتعليم التي تمارسها الآن الوزارة؟

- لقد «حققت» وزارة المعارف «المساواة» للوسط العربي فقط في مجال التقليصات!! حيث ان الوزارة لم تسقط الوسط العربي من حساباتها بالنسبة للتقليصات اما عن التعويض عن التقليص فهذا فقط للوسط اليهودي الذي منحته الوزارة ٤٠ الف ساعة. وادعت الوزارة بانها قدمت للوسط العربي (١٠٠٠) ساعة الا انه اتضح لنا ان هذه الالف ساعة قد اخذت من حصص دراسية واعيدت لطلابنا كما يقول مثلنا العربي «من ذقنه شد له حبال» وابلغناهم باننا واعون للامر فاقاموا لجنة برئاسة «يوسف باشي» لدراسة الموضوع وكيفية تعويض الوسط العربي. وكان على هذه اللجنة ان تنهي اعمالها قبل ثلاثة اشهر الا انها حتى الان لم تنه شيئا!!

في مجال الابنية ذكرنا ان هناك ١٢١٦ غرفة ناقصة وهي مقسمة على التالي: (٧١٦) غرفة غير مستأجرة ولكنها غير صالحة للتعليم ● (٢٠٠) غرفة عبارة عن براكيات ● (٥٥) غرفة تواجه خطر الانهيار في كل لحظة ● (٥٠٠) غرفة نقص عادي ● بالنسبة للاكتظاظ في الصفوف فان معدل عدد الطلاب العرب (٣٣) طالبا كل صف وفي الوسط اليهودي المعدل ٢٦ طالبا. ومن جهة اخرى فلكل ٢٠ طالبا يهوديا هناك معلم اما في الوسط العربي فهناك معلم لكل ٢٦ طالبا. وفي دراسة لوزارة المعارف منذ العام ٨٤/٨٣ اعترفت بان الوسط العربي يعاني من نقص ٥٠٪ في كادر المعلمين واليوم الوسط العربي بحاجة الى (٥٠٠٠) معلم. كذلك هناك امور كثيرة مثل المستشارين النفسيين وطواقم الخدمات النفسية التي تكاد تكون مفقودة في الوسط العربي.

بالنسبة للمنهاج فما زال التعليم العربي يعاني من عدم تطور المنهاج واعتماد كتب دراسية قديمة ولا تولي حاجات العصر خصوصا في مواضيع اللغة العربية والادب والتاريخ والدين وغيرها.

واتوجه هنا الى وزير المعارف واطالبه بالتدخل شخصيا لمعالجة الوضع في قسم المصادقة على الكتب الدراسية للمدارس العربية لان هذا القسم لا يعمل بشكل صحي ويماطل بسنوات للمصادقة على المؤلفات الجديدة.

● «الاتحاد»: غدا الاضراب. فهل من كلمة توجهها للآباء والطلاب؟

- اتوجه الى اولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم للتجاوب مع اللجنة القطرية باعلانها الاضراب من اجل انجاحه. فنجاح الاضراب يساهم بالضغط على السلطات من اجل تحسين التعليم ومن اجل المساواة في هذا المجال وكل المجالات التي نعاني فيها من التمييز.

(أجرى اللقاء - برهوم جرايسي)

وزير الخارجية

● تتمة من ص ١ ●

واضاف المسؤول السوفييتي انه «من الضروري تطبيق وقف اطلاق النار في لبنان وتلبيت هدنة شاملة فيه بغية مساعدة مختلف الاطراف اللبنانية على تخطي الريبة وبدء الحوار».

واشارت «القبس» نقلا عن المصادر نفسها، الى ان الولايات المتحدة وجهت، في الآونة الاخيرة، رسالة الى الشاذلي القليبي تؤكد فيها ان واشنطن تقوم حاليا باتصالات مكثفة مع الدول اعضاء اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بتسوية الازمة اللبنانية وهي الجزائر والمغرب والسعودية، بغية حضها على استئناف تحركها.

على الصعيد نفسه غادر المبعوث الفرنسي، فرانسوا شير، بيروت قبيل ظهر امس متوجها الى الرياض. حيث يلتقي كبار المسؤولين السعوديين قبل ان ينتقل الى الجزائر والرباط.

وسيطلع شير العواصم الثلاث، التي تتألف منها اللجنة العربية الثلاثية، على توجهات فرنسا ازاء الازمة اللبنانية. وسيطلعهم على فحوى الاتصالات التي اجراها مع مختلف الاطراف اللبنانية واتصالاته في دمشق.

وفي هذا السياق ترتفع من بعض الدول العربية مطالبة صريحة لسوريا بتغيير موقفها وسياستها حيال الازمة اللبنانية.

وفي القاهرة تم التشديد على هذا الامر، امس الاول، خلال اجتماع بين الرئيسين المصري والفلسطيني، حسني مبارك وياسر عرفات. فقد اعلن مبارك انه اصبح حتما على الامة العربية ان تتبنى القضية اللبنانية. فيما اعتبر عرفات ان الامة العربية هي اليوم امام تحد تاريخي تجاه حل الازمة اللبنانية، وانه اذا لم تقم الامة العربية بحلها فان ذلك يعني تدويل لبنان وتقسيمه.

ودعا الرئيس المصري الى انسحاب جميع القوات الاجنبية، بما فيها سوريا.

وقال مبارك انه في لقائنا مع الملك حسين، الاحد الماضي، وقفنا ان يتعاون الرئيس السوري معنا لتسهيل استئناف اعمال اللجنة الثلاثية واعتقدنا لوهلة، بعد قراءة رسالة الاسد، ان ذلك تحقق. لكن في اليوم التالي تبنى الرئيس حافظ الاسد موقفا مختلفا.

بالمقابل اصدر المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السورية، جبران كورية، امس، بيانا دحض فيه تصريحات مبارك.

وقال كوريه في توضيحه «لا ندري الى ماذا استند سيادة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في تصريحه، الذي قال فيه ان سوريا غيرت موقفها في لبنان»، مشيرا الى ان الرسالة التي حملها وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع من الرئيس الاسد الى الملك حسين خلال الزيارة، التي قام بها الى الاردن «كانت رسالة اخوية تدور حول امور ثنائية وليس فيها كلمة عن لبنان».

واضاف «نريد ان نؤكد ان مواقف سوريا ثابتة. وسياستها في ما يتعلق بلبنان ثابتة. ايضا، واذا كان التساؤل يدور حول الوضع في لبنان فان سوريا اكدت وتؤكد انها مستعدة دائما للتعاون مع الجميع على تنفيذ قرار القمة العربية في الدار البيضاء المتعلق بهذا الموضوع وقد اعلنت ذلك اكثر من مرة».

ووسط كل ذلك لوحظ ان اللهجة احتدت بين عمان ودمشق.

فقد اكد الاردن رسميا، امس، ان المباحثات التي اجراها الشرع في الاردن تركزت حول لبنان.

وصرح وزير الخارجية الاردني، مروان القاسم، ان الاردن تمنى على سوريا مساعدة اللجنة الثلاثية لتتمكن من الاستمرار في تأدية مهمتها الاساسية وهي «تطبيق الحل العربي للازمة اللبنانية».

واكد القاسم ان المنظور العربي المنبثق عن اللجنة الثلاثية لحل الازمة اللبنانية يمثل تماما وجهة نظر الاردن. كما اوضح بان الاردن لم يقم بدور الوسيط في الازمة اللبنانية.

وتمنى القاسم على سوريا ان تقوم بتغيير جوهري لموقفها من اللجنة حيث لا مجال، دون ذلك، لاستمرار اللجنة في مهمتها.

واوقعت عمليات القصف، التي تواصلت دون انقطاع منذ مساء امس الاول على الاحياء السكنية في بيروت وضواحيها، اربعة قتلى و٣٣ جريحا، حسب ما افادت حصيلة للشرطة.

المأزق العربي.. عميق
لا تنفع، معه، الحلول الوهمية!

● تتعمق وتتفاقم الازمة السياسية ـ الاجتماعية في اكثرية الاقطار العربية. ويندمج النضال الاجتماعي التقدمي بالنضال للدمقراطية. ومهما ازدهرت التيارات «الاصولية» فهي لا تحمل حلا حقيقيا. والمجتمع العربي يعيش تحفزا وانتظارا للثورة الوطنية ـ الاجتماعية القادمة ●

□ من الطبيعي جدا ان الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة تألقا واشتعالا والوضع المأساوي المتفجر في لبنان يشدان جل الاهتمام عربيا وعالميا. فهذان هما الحدثان البارزان. ومع هذا، فاننا نعتقد بأن التطورات الداخلية، التراكمية، الجارية في العالم العربي ذات اهمية قصوى، وحاسمة على المدى المستقبلي غير البعيد. وتتميز هذه التطورات التراكمية بطابع اجتماعي ـ اقتصادي عميق، يهز، في هدوء، بُنىً ويضع الأساس لقيام بُنى جديدة.

فبعد أن فشلت في الاربعينات والخمسينات صيغة البرلمانية ـ البرجوازية، وبعد القطيعة الكاملة بين المشاكل العامة للشعب وبين البرلمانية ـ البرجوازية، نشأت صيغة الانقلابات العسكرية بقيادة ضباط من البرجوازية المتوسطة والصغيرة وكانت تجربة القيادات العسكرية ـ الوطنية حساسة اكثر بما لا يُقاس من النظام البرلماني ـ البرجوازي لموضوع الكرامة الوطنية والاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي. ولكن نقطة الضعف الحقيقية لمرحلة الانظمة العسكرية ـ الوطنية هي غياب الدمقراطية ووهم القيادات العسكرية ـ الوطنية الحاكمة بأنها هي تعرف مصلحة الشعب وتخدم الشعب ولذلك فلا حاجة للانتخابات ولا حاجة للاحزاب ولا حاجة للتنظيم الشعبي، عموما. بل ان الانظمة العسكرية ـ الوطنية استغلت كراهية الشعب للنظام البرجوازي ـ البرلماني السابق، المفسود، للايهام، بأن الاحزاب ظاهرة سلبية، «غربية»، «استعمارية»، وللايهام بأن الدمقراطية الحزبية تتناقض مع.. الوحدة الوطنية.

ومع ان هذه الانظمة حققت مكاسب سياسية هامة وحققت نموا اقتصاديا ـ صناعيا محترما، الا ان غياب الدمقراطية بالذات، شل الارادة الشعبية، سمح للثورة المضادة ان تقضي بسهولة على تلك المنجزات. (الثورة المضادة الساداتية نجحت بسهولة كبيرة جدا، نسبيا، بلا مقاومة فعلية وبدون سفك نقطة دم واحدة!).

ويبدو ان نمو وازدهار طبقة بيروقراطية برجوازية ـ غير انتاجية وتعشيش هذه الطبقة في النظام واستغلالها للعذاب الشعبي، وازدهار السوق السوداء والرشوات والعفن أدخل الانظمة العسكرية ـ القومية في مأزق. لم يعد الشعب مستعدا ان يقبل بالمقولة ان الدمقراطية والاحزاب والمشاركة الشعبية إضعاف للوحدة الوطنية وتهديد للاستقلال. بل ان القوى الطليعية بدأت تطرح صيغة الدمقراطية وحرية التفكير والتعبير والتنظيم، بالذات، اداة لتوطيد الوحدة الوطنية وحماية المكاسب والانطلاق نحو تعميقها.

ولعل نمو الطبقة العاملة نموا سريعا (مع التصنيع الذي بادرت اليه الدولة) ونمو فئة المثقفين بشكل واسع (ايضا نتيجة رعاية الانظمة الوطنية ـ العسكرية لمسألة التعليم واعتبار محاربة الامية هدفا قوميا) قد عمقا من التساؤلات والتحفظات الشعبية الواسعة من نهج الانظمة العسكرية ـ الوطنية السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

والمرحلة التي كانت فيها كل السهام توجه الى الاستعمار، الى العدو الخارجي انتهت. والشعوب العربية اصبحت، مع ادراكها العميق ان الاستعمار أساس البلاء تدرك ايضا، ان نوعية النظام السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي لها دور حاسم ايضا، في التطور العصري، وفي مقاومة الاستعمار.

ولا شك في ان موجات النضال الاجتماعي ـ الاقتصادي التي وصلت حد الصدام العنيف، في المغرب وتونس ومصر والجزائر والاردن هي مؤشرات واضحة لتعمق الصراع الطبقي ـ الاجتماعي.

والحقيقة ان الانظمة ليست قادرة على خنق هذا الغضب، ويبدو ان البديل الدمقراطي التقدمي العميق ليس مختمرا وناضجا بعد. ومن هنا من ناحية استمرار المأزق ومن ناحية ثانية عدم ظهور البشائر بحل مقبل له.

ارتباطا بهذا الوضع، ايضا، كانت الموجة «الاصولية» الدينية. فقد نمت هذه الموجة على خلفية عدم حل المشاكل المعيشية للشعب (العمل، الغذاء، المسكن، وغيرها) بل وزيادة تفاقمها، كما نمت على خلفية الغربة بين البيئة القومية ـ الاجتماعية المحافظة وبين «اقتحام» الموضات الغربية «الاستهلاكية» للواقع العربي، ومن المثير والمقلق حقا، انه بينما كانت لغة اليسار التقدمي عموما «فوقية» غير مفهومة للمسحوقين وبينما كان شيء من القطيعة بين المسحوقين وبين التيارات الحزبية والفكرية حاملة لواء التقدم الاجتماعي، فان التيار «الاصولي» انغرس بشكل طبيعي بين المسحوقين، وعليه، فبقدر ما نتساءل: لماذا يجب ان تقف عناصر «اصولية» على رأس «ثورة الخبز» في الجزائر علينا ان نتساءل: لماذا لم تقف التيارات الشعبية، التقدمية، اليسارية، معبرة عن الغضب الاجتماعي ـ المعيشي للشعب؟

ولكن ليس صعبا ان نلاحظ بأن التيار «الأصولي» ايضا، يدخل مأزقا صعبا مغلقا ايضا، لقد نجح التيار الاصولي في تهييج وتغذية الغضب وتمكن الى حد ما ان يترجم هذا الغضب قوة سياسية في الشارع. ولكن التيار «الأصولي» ليس قادرا ولا يمكن ان يكون قادرا على اعطاء الجواب الايجابي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي للواقع. فالعودة الى الماضي هي هدف مستحيل والمطلوب برنامج سياسي ـ اقتصادي ضد الرأسمالية الانفتاحية والمطلوب، ايضا، جواب ايجابي لمسألة الدمقراطية. وفي كلا الحالتين ليس بامكان التيار «الأصولي» تقديم الجواب المطلوب حقا، لمعالجة الواقع العربي.

من ناحية ثالثة ـ وهذا أمر لا يحتاج الى البراهين ـ فان الاحزاب العمالية الثورية، اليسارية، ضعيفة، وفي احيان كثيرة مقسومة على نفسها.

ان انحسار التيار القومي الوحدوي وازدهار الاقليمية هما الشكل الظاهري لازدهار الانفتاح الاقتصادي وتفضيل كل برجوازية انفتاحية حاكمة لمصالحها الانانية الضيقة على «قومية المعركة» والمصلحة العربية العامة.

كل هذه التطورات مجتمعة تشكّل المأزق العربي الراهن في اغلبية الدول العربية، وهذا المأزق هو من العمق والشمول بحيث، موضوعيا، لم يعد الانقلاب العسكري الكلاسيكي، التقليدي، قادرا على ان يكون جوابا او علاجا للواقع العربي الراهن.

ما هو استنتاجنا من هذا العرض العام؟ الاستنتاج هو ان المشاكل الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية تزداد وتتفاقم وكذلك الصراع الطبقي ـ الاجتماعي يشتد ويتفاقم. وليس صدفة ان انفجارات الغضب الاجتماعي («ثورات الخبز») تترابط مع انفجارات الغضب السياسي ـ ازدياد المطالبة بالدمقراطية وعلينا أن لا نستخف، ابدا، بعودة الحياة الحزبية الى مصر، مع كل التقييدات، بعد سقوط السادات، كما اننا يجب ان نرى اهمية حقيقية لاعادة الحياة الحزبية الى الجزائر. وها هي الاردن ايضا، تعلن تعديلات في الدستور، لضمان اقامة نظام تعدد الأحزاب. وحتى صدام حسين يعلن الاستعداد للسماح للاحزاب بالعمل العلني.

* * *

ان المأساة الفلسطينية بطول عمرها بسبب الضّعف العربي العام مما يمنع توظيف كل الجهد القومي العربي، مع العوامل العالمية، لتحقيق الاستقلال الفلسطيني، كما ان هذا الوضع العربي العام هو أحد الأسباب لتفاقم الازمة اللبنانية واستمرارها مما يعني الحصاد اليومي للارواح البريئة والتهديد الحقيقي لوجود لبنان السياسي.

وفي يقيننا الكامل ان التطورات المستمرة تخلق تراكما من المشاكل وتراكما من الغضب، وبالتالي سوف تخلق ادوات التغيير الثوري. فمن المؤكد ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر، بلا نهاية..

● سالم جبران ●

تساؤلات محرقة.. !!

■ النقاش الاسرائيلي الرسمي حول خبو وهج الانتفاضة، الذي ما زال يتفاعل مقسما الأوساط الحاكمة السياسية والعسكرية الى فريقين واحد مؤيد والآخر معارض، لا يلغي بأية حال حقيقة تحول الانتفاضة الى نمط حياة الشعب العربي الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة منذ نيف وعشرين شهرا.

هذه الحقيقة، بحد ذاتها، تترك تأثيرات كبيرة على المجتمع الاسرائيلي الداخلي هي ايضا ما زالت تتفاعل. ومن تلك التأثيرات دفع المزيد من الأوساط الى امتلاك الرغبة والى حد ما القدرة لأن تقاوم مسلمات صنمية مثل «حتمية الحرب» و «انتفاء الحقوق الفلسطينية» و «إرهابية حركة المقاومة الفلسطينية» وغيرها كانت طوال الوقت الأجدر بالمقاومة ولم يتجرأ احد على مقارعتها الحجة بالحجة.

ان هذه المقاومة ينجم عنها مناخ مؤات لتحريض أنبل ما في الانسان وأقوى ما فيه في سبيل الوصول الى معادلة أكثر صحة وأكثر عدالة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وجوهره قضية الشعب العربي الفلسطيني الوطنية.

وإذا كان من شأن هذه الرغبة وتلك المقدرة إفراز نمط من التفكير الجديد على المستوى الاسرائيلي، مغاير للتفكير الاسرائيلي الذي يكاد ان يكون نمطيا، فان هذا التفكير الجديد على الرغم مما يقابله من اتجاهات أشد رفضية يمارس دورا كبيرا في تغيير وتطوير المناخ السياسي داخل اسرائيل في اتجاه صاعد.

لا يعني ما أقوله أن هذا التفكير الجديد قد شقّ طريقه بالسرعة المرجوة او انه متحرر من الالتباسات غير انه يظل تطورا لا بأس به ويصبح كافيا إذا قدر له ان يصل الى عمل شيء لكي يكون المستقبل، في هذه الرقعة، مكانا يليق بالانسان.

هذا الكلام فيه الكثير من التعميم ويحتاج دائما الى متابعة البراهين لاثباته. لكنه ليس هناك ادل على التأثيرات الكبيرة التي تحفر بصمات عميقة في المجتمع الاسرائيلي الداخلي من الاستطلاع الجديد للرأي، الذي أجراه باحثان من جامعة تل أبيب، واشار الى ان (٥٥) بالمئة من الاسرائيليين اليهود غيروا مواقفهم السياسية بتأثير الانتفاضة. ومن نتائج هذا التغيير، لجهة التجاوب مع مطالب الانتفاضة، ارتفاع نسبة مؤيدي إعادة المناطق المحتلة وازدياد نسبة مؤيدي اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل.

مع ذلك ثمة أهمية خاصة، في مجرى وقوع مختلف التأثيرات، لما سبق ان دللنا عليه بخصوص طغيان نزعة «المحاسبة الكبرى» لدى التصدي لتقييم مترتبات اقامة «الدولة القومية اليهودية» تنفيذا لمشروع الصهيونية السياسي بالارتباط، تخصيصا، مع «المشكلة العربية» التي واجهته وتكمن فيها جذور النزاع الاسرائيلي ـ العربي والاسرائيلي ـ الفلسطيني. وهي نزعة تنحو منحى القول الموضوعي المباشر ان الصهيونية كرست ممارستها ولا تزال على ارتكاب موبقات ـ ليس أقلها جريمة تشريد شعب بأكمله ومحاولة مصادرة هويته القومية والوطنية ـ بحق الفلسطينيين، أصحاب البلاد الاصليين، لتعميق مبررات وجودها في الوعي الانساني العام للجماهير اليهودية التي اريد لها ان تهاجر الى فلسطين وتستوطنها. وممارسات قمع الانتفاضة، بوصفها الشكل الأرقى لكفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المغتصبة، انما تزيد تلك الموبقات المتراكمة إثما على إثم.

ولم يكن رفض تلك الموبقات، من خلال اعتبار اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة بجوار دولة اسرائيل ذات السيادة احد استحقاقات الشعب العربي الفلسطيني منذ الكارثة الكبرى التي أحاقت به في العام ١٩٤٨ وقبلها، المظهر الوحيد في نزعة «المحاسبة الكبرى» التي ينخرط فيها باحثون ورجال سياسة اسرائيليون. بل لحق به مظهر آخر يقول ان «القومية» افتقدت الى الاسانيد والمبررات العلمية في التاريخ المعاصر للجماهير اليهودية. اما «الوطنية» كرابطة بين الجماهير اليهودية المفتقدة الى «القومية» فهي ما حاولت الصهيونية ان توجدها من خلال دولة اسرائيل.

ويمثل على هذا المظهر الباحث يورام كهتي عبر دراسة بعنوان «العنصر القومي والقومي ـ الديني في النزاع العربي ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي» نشرها في فصلية «ابيريون» التي يرئس تحريرها الشاعر ايرز بيطون (صيف ١٩٨٩).

ان «مركز الثقل» في هذه الدراسة هو اعتراف الباحث بأن الجماهير اليهودية شكلت، قبل نشوء الصهيونية مجموعة «اثنية» متميزة، الرابطة الوثقى بينها تبدأ من الدين اليهودي وتنتهي عنده. أما الفكرة الصهيونية فقامت على مسعى «نقل اليهودية من نطاقها الديني ـ الثقافي الوحيد الى النطاق السياسي»...

وهذه النقلة قام بها آباء الصهيونية من خلال الايهام بأن معاناة الجماهير اليهودية في اوروبا تحت وطأة اللاسامية هي «معاناة اليهود أجمعين لمجرد كونهم يهودا»!

وبعد أن يفند الباحث هذا الأمر، من خلال تسجيل الحقائق الوقائعية، يشير الى ان «وعد بلفور» في العام ١٩١٧ هو الذي شحن بطاريات الفكر القومي اليهودي ومنح اصحابه شكلا ما من الشرعية.

ويعترف كهتي، مداورة، بأن الصهيونية جيّرت «الكارثة» التي ترتبت على صعود النازية الى سدة الحكم لصالح دعاواها السياسية فيقول ان ما أسفرت عنه ممارسة النازية «أعطى دفعا قويا للدعاوى الصهيونية بشأن ضرورة اقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل».

وينتهي هذا الباحث الى ان «نجاح المشروع الصهيوني راجع الى نجاح اليهود الصهيونيين في جمع شتات مجموعة كبيرة من يهود العالم وتحويلها من طائفة دينية الى مجتمع سياسي بواسطة تطوير جهاز تعليم وثقافة عصرية علمانية ونشر وجهة نظر دينية تتلاءم مع الواقع والقيام بعملية تنظيم سياسية وعسكرية وادارية ناجعة».

إن مجمل ما يقوله كهتي هو ان اسرائيل، بقيادة حكامها الصهيونيين، هي دولة تتصف بما هو زائد على اليهودية كدين. وهذا الصواب فيما يقوله يجعلنا نغض الطرف عن المقارنة، التي يعقدها في سياق دراسته، مع الحركات القومية التحررية العربية لاثارة الانطباع بأن الصهيونية اصطبغت بلون تحرري!

كما يصيب كهتي حين يطالب، في إشارة لا لبس فيها الى حكام اسرائيل، بتنفيذ الشق الثاني من قرار التقسيم الدولي الداعي الى قيام دولة فلسطينية وطنية.

كما يصيب، مرة ثالثة، حين يؤكد ان تمسك حكام اسرائيل بخياراتهم العدوانية من شأنه ان يؤدي الى نشوب حرب اضافية تسلب الطمأنينة، المسلوبة اصلا، من قلوب شعب اسرائيل وشعب فلسطين على حد سواء.

كأنا بهذا الباحث يتساءل في صيغة خجولة: ما جدوى كل الممارسة الصهيونية، التي حاولت تسويق نفسها على أنها العنوان الوحيد الذي بمقدوره توفير الأمان للجماهير اليهودية المعذبة، اذا لم تستطع الوصول الى وضعية تشعر فيها اليهود بالأمان الناجز من «الخطر الخارجي» في دولتهم؟

وبغض النظر عن الجواب فإنه يبقى تساؤلا يطرح نفسه بقوة غير مسبوقة هذه الايام، بينما يتزايد في الوقت ذاته حجم «الخطر الداخلي» ايضا!

● أنطوان شلحت ●

بعد فشل تسويق خطة شمير الفرصة كبيرة امام الخطة الفلسطينية

●جميع الظواهر للتحركات السياسية الاخيرة الخاصة بالنزاع في الشرق الاوسط تشير الى ان المحاولات الامريكية لتسويق خطة شمير قد وصلت الى طريق مسدود، وبات واضحا ان عملية «التنقيب» عن فلسطينيين يوافقون على هذه الخطة قد فشلت، وان الذين حاولوا تقديم «العون» للادارة الامريكية في محاولاتها تلك قد ادركوا عبث محاولتهم، وان الذين توقفوا عن تحركهم لعقد المؤتمر الدولي «مجاملة» للادارة الامريكية، او تقديرا غير واقعي لامكانية التحرك من خلال الانتخابات، لم يعد امامهم اي مبرر، بعد فشل عملية التسويق، للتقاعس عن التحرك النشط نحو المؤتمر الدولي.

لقد كانت الفترة الماضية مجرد عملية الهاء، وكسب للوقت قامت بها كل من الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية على امل ان تتمكن الاخيرة خلال ذلك من انجاح اجراءاتها المختلفة للعودة بالاوضاع في الاراضي المحتلة الى «ايام زمان».

وهذا ما تؤكده تطورات «الحوار» بين منظمة التحرير وممثلي الادارة الامريكية. فكل ما تمخض عن هذا الحوار كان محاولة اقناع المنظمة بالتخلي عن دورها في تمثيل الشعب الفلسطيني لصالح اشخاص تفرزهم انتخابات شمير.

ومن المستبعد جدا ان تكون الادارة الامريكية على قدر من السذاجة يسمح لها بالاعتقاد بامكانية اقناع منظمة التحرير للتخلي عن دورها، او اقناع فلسطينيين في الاراضي المحتلة بالحلول مكانها.

ولو ارادت منظمة التحرير مثل ذلك، لكان بامكانها، ببساطة، ان تتحدث مباشرة مع اسرائيل بدون وساطة وبدون شرط. ذلك أن ما تريده اسرائيل هو استبعاد منظمة التحرير، وسترحب قطعا اذا ما قامت منظمة التحرير باستبعاد نفسها، بل وستعترف بها، بعد الوفاة، طبعا كممثل سابق للشعب الفلسطيني.

والان بعد فشل عملية التسويق، وبعد فشل اعادة الاوضاع الى «ايام زمان»، لم يعد من الناحية المنطقية الا العمل من اجل عقد المؤتمر الدولي اذا ما ارادت كافة الاطراف الدولية المعنية منع تدهور الوضع في المنطقة ووضعه فوق جادة السلام.

لكن الادارة الامريكية لا تزال عند موقفها المعارض لعقد المؤتمر الدولي كإطار لحل المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي. ومن الغريب انها تفعل ذلك وهي تشترك او شاركت في عدة مؤتمرات دولية لحل نزاعات اقليمية في مناطق اخرى من العالم.

لقد شقت اداة «المؤتمر الدولي» لحل النزاعات الاقليمية طريقها في الحياة الدولية، بحيث اصبحت ظاهرة واسعة، والامثلة على ذلك كثيرة.

في امريكا الوسطى عقد مؤتمر دولي لحل النزاع في نيكاراغوا ولتوطيد السلام بين الدول المتجاورة هناك. وحقق نتائج ايجابية.

في افريقيا ايضا عقد مؤتمر دولي لناميبيا، وحقق هو الاخر نجاحات واتخذ قرارات تطبق حاليا على اراضي البلاد. وفي كينشاسا عقد مؤتمر دولي اخر لبحث النزاع في انغولا وخرجت عنه مقررات ايجابية.

وفي باريس يعقد الاجتماع الختامي للمؤتمر الدولي حول كمبوتشيا. وكانت الجلسات السابقة لهذا المؤتمر قد حققت تقدما على طريق حل مشكلة شائكة في تلك البلاد.

وقبل ذلك كان المؤتمر الدولي حول افغانستان. وقد اثبتت تطورات الاوضاع في تلك البلاد ان عدم التمسك بالاتفاقيات التي صدرت عن ذلك المؤتمر من قبل باكستان والولايات المتحدة هو المسؤول عن استمرار الصراع. وثبت ايضا ان الخيار العسكري الذي اعتمدته المعارضة الافغانية بتشجيع من امريكا والباكستان قد فشل في حل المشكلة الافغانية، وتأكد، اكثر من السابق، ان لا حل لتلك المشكلة الا بالطرق السياسية.

ان ظاهرة حل النزاعات بالطرق السلمية التي تتوطد في هذه الفترة بالذات، اي فترة الانفراج الدولي والتفكير الجديد، لها اسس موضوعية تكمن في التشابك الكبير في العلاقات بين العوامل المحلية والاقليمية والدولية في مختلف النزاعات الراهنة في العالم. وليس من الدقيق ابدا اطلاق صفة «المحلي» على أي نزاع مهما كانت ظواهره محلية صرفة، وحدوده معرفة في مكان معين ومن هنا تنبع الحاجة الى اشراك اطراف عديدة تمثل ذلك التشابك في العلاقات والمؤثرات بين العوامل المحلية والاقليمية والدولية.

وهذه الحقيقة تتمثل في فشل كافة محاولات الحسم العسكري بين الاطراف «المرئية» على مسرح الصراع. ومثال ذلك كمبوتشيا، وافغانستان والنزاعات الاقليمية الاخرى.

ولا يُستثنى من ذلك النزاع في هذه المنطقة من العالم. ان مقولة ديان المشهورة بعد حرب عام ٦٧ حول انه ينتظر مكالمة تليفونية من الملك حسين ظلت مقولة وحسب. وهي تمثل من جهة التفكير المعتمد على الحل العسكري ومن جهة اخرى فشل هذا التفكير بدليل ان الحل لم يتحقق كما تصور ديان.

وخطة شمير هي، في الحقيقة، الجواب الاسرائيلي على مكالمة هاتفية لم تحدث في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧! ذلك لأنها تستند الى نتائج تلك الحرب وتسعى الى تكريسها، وفشلها هو فشل للخيار العسكري وليس للخيار السياسي.

. ان طريق الخيار السياسي هو طريق المؤتمر الدولي والاعتراف بالحقوق المشروعة لكافة اطراف النزاع وفي مقدمتها حق تقرير المصير. وقد آن الأوان ان يقول الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الغربية للولايات المتحدة لقد جربت خطتك وفشلت، وجاء دور تجربة خطتنا، خطة الامم المتحدة، خطة المؤتمر الدولي.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ١٩٨٩/٨/٣٠)

يفتشون عن الجمرة في الماء!

● شهران وثمانية ايام تفصل انتفاضة فلسطين المجيدة عن دخول عامها الثالث. بعد انها خطت حتى الآن واحدا وعشرين شهرا وثلاثة وعشرين يوما وخيبت بذلك آمال وتوقعات القيادات العسكرية والسياسية في اسرائيل وعلى رأسها رابين الذي تبرع في حسه «الامني» في أيام الانتفاضة الاولى ووعد الشعب في اسرائيل بقرب انتهاء «اعمال الشغب» العابرة.

لا جدال في ان الانتفاضة مستمرة بعنفوانها البطولي ضد الاحتلال والمحتلين. ولا جدال في انها اصبحت نهجا وواقعا يحياه الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة رغم كل صعوباته ومآسيه.

لقد ذبحوا.. وقتلوا.. وهدموا.. ودمروا.. واعتقلوا.. وحاصروا.. وجوعوا.. وعطشوا.. وطردوا... بل قل ماذا لم يفعلوا في محاولاتهم البائسة الوحشية للقضاء على الانتفاضة. فهل نجحوا في هذه المهمة «القومية ـ الامنية» من الدرجة الاولى؟

هذا السؤال ينقلني بالحديث الى التوقعات والآمال الجديدة ـ القديمة التي يعلقها القادة العسكريون والسياسيون في اسرائيل على التصعيد الخطير في جرائم الاحتلال الذي يهدف، اول ما يهدف، ليس القضاء على الانتفاضة فحسب وانما، على اقل تقدير، الظهور امام الشعب الاسرائيلي وكأن القيادة العسكرية في المنطقة الوسطى او الجنوبية «نجحت» الى حد ما في زعزعة المسيرة الكفاحية الفلسطينية واستطاعت التقليل من حدة مقاومة المحتل الآخذة في التصاعد بشكل بطولي.

وهذا بالضبط ما حاولت فعله القيادات العسكرية والسياسية في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة وخصوصا عشية وبعد تولي الجنرال يتسحاق مردخاي قيادة المنطقة الوسطى العسكرية. لكن واقع المقاومة البطولية سرعان ما اعاد تلك القيادات الى حيث كانت: الانتفاضة مستمرة ولم «تخب» كما حاول البعض ايهام نفسه وشعبه بهذه «الحقيقة» المزيفة. فمن تتبع تصريحات المسؤولين الاسرائيليين قبل اكثر من شهر يخيل له للوهلة الاولى ان الانتفاضة آخذة بالانطفاء وان التصعيد في جرائم الاحتلال قد فعل مفعوله بنجاح. فهذا ما ردده اغلبية المسؤولين الاسرائيليين على مدى عدة ايام متتالية وكتبته الصحف واذاعته الاذاعات وبثته التلفزيونات. ولا يخفى على احد بطبيعة الحال، ان الهدف من وراء هذه «الاشاعات» يتعدى، في اغلب الاحيان، مهمة إيهام الشعب في اسرائيل بان الاحتلال نجح في تخفيف حدة المقاومة ليصل الى مهمة تبرير التصعيد في الجرائم البربرية ضد شعب الانتفاضة.

وهذا ما يحدث حاليا..

لقد اشارت الصحف العبرية، في الاسبوع الماضي، الى ان قوات الاحتلال كثفت في الآونة الأخيرة من عمليات اعتقال نشطاء الانتفاضة الذين يعتبرون «مطلوبين» لدى سلطات الاحتلال. وكتبت الصحف ذاتها (انظر هآرتس ٨٩/٨/٢٧) ان سلطات الاحتلال اعتقلت، في الاسبوع الماضي فقط، مئة وعشرين فلسطينيا من الضفة الفلسطينية. وتزعم القيادات العسكرية بان هذه السياسة هي وسيلة رئيسية لخفض حدة العنف في فلسطين. والأمر تعدى سياسة الاعتقالات الجماعية العشوائية. فها هي الدوائر الامنية «تبشرنا» بان سلطات الاحتلال سمحت في «المدة الاخيرة» باطلاق الرصاص على الملثمين الفلسطينيين الذين يقفون على رأس المظاهرات واعمال المقاومة. والتعليمات الصادرة عن قيادة المنطقة الوسطى العسكرية تدعو الجندي الى اطلاق الرصاص على الملثمين بصورة حرة اكثر مما كان عليه الامر في السابق. كذلك صدرت الاوامر العليا باطلاق الرصاص بحرية اكبر على قاذفي الحجارة والمتظاهرين «الهاربين».

وفي ظل التصعيد الجديد ـ القديم في جرائم الاحتلال يحاول قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، الظهور بمظهر «الرجل الحديدي»، وينتهج حاليا سياسة «جديدة» اكثر فظاعة حيث اصبح يلزم الجيش بعدم ترك سنتيمتر واحد دون ان تدخله قوات الاحتلال. كما يصدر الأوامر باغلاق احياء بكاملها ويفرض عليها منع التجول لعدة ايام من الحصار والجوع والارهاب والقتل.

والامثلة كثيرة كثيرة.

ومهما قيل في هذا المجال فانه يبقى في نهاية الامر غيضا من فيض!

لكن الامر الاساس انه رغم التصعيد الخطير في جرائم الاحتلال في الضفة الفلسطينية المحتلة الا ان «الرجل الحديدي» هذا لن ينجح في مهمته هذه. واعتقد بان الجنرال مردخاي يفهم هذه الحقيقة جدا لأنه عايشها في قطاع غزة المحتل وحاول «القضاء» على الانتفاضة هناك بالاساليب الهمجية ذاتها التي يستخدمها اليوم في الضفة الفلسطينية المحتلة.

فهل نجح في القضاء على الانتفاضة في القطاع؟..

يقول مثلنا الشعبي: «اللي بوكل العصي مش مثل اللي بعدها». اما انا فلم اجرب «اكل العصي». ومع ذلك اجزم هنا، استنادا الى اقوال من قابلتهم مؤخرا من فلسطين المحتلة، بان الانتفاضة لم ولن تتوقف ما لم تحقق هدفها الاسمى: حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. اكتب هذا الكلام رغم انني في مجال «عد العصي» ورغم المعاناة القاسية والاوضاع الصعبة التي يعيشها الفلسطيني في ظل ارهاب الاحتلال وجرائمه البشعة.

وكل الذين يعلقون الاوهام على امكانية ارجاع عقارب الساعة الى الوراء فانهم بذلك كمن يحاول رؤية الجمرة في الماء!...

■ رمزي حكيم ■

شيء ما يلفت النظر

جُمل قصيرة/ وطريق طويل

● قصيرة هذه الجمل كطلقات الرشاش. السيارة تقطع الطريق الجبلية من ام الفحم الى يعبد. الى جانبي جلست «إفرات»، امرأة من رمات غان. قالت: فقدت ابني في حرب لبنان. قبل ان آتي الى أم الفحم، زرت قبره لأنني عاهدته عندما قتل ان اقاتل حتى يومي الاخير ضد الحرب والاحتلال ومن اجل السلام. هذه اصبحت فريضة عليّ. قال ابو سامي الذي يحمل في قلبه ووجدانه وذاكرته ما تبقى من ذكريات ثورة الـ ٣٦: هنا كانت الثورة.. ومن هنا كنا ننطلق. كان الطقس حارا جدا، واشعة الشمس الحارقة سقطت على جباهنا المحمرة، ولم تجفف العرق الذي تصبب عندما سرنا في مدخل البلدية. الشوارع خالية تماما، لم يفرض عليها منع التجول، ولكن لم يخرج الناس الى الشوارع. علم دولة الاحتلال كان يرفرف فوق احدى البنايات، واسلاك من الفولاذ الشائك فصلت بين الشارع وساحة سلطة الاحتلال التي كانت خالية الا من سيارة عسكرية، كأنها نصب تذكاري، والا من جنديين جلسا في الظل، كأنهما نصبان تذكاريان ايضا. سرنا في الشارع المؤدي الى ساحة اخرى، وكان يقودنا محمود الذي استقبلنا بحرارة مع شابين آخرين، وتوقفنا في الساحة. نظرنا الى بيت تبدو عليه آثار الحرق ثلاثة طوابق، وفي العلوي شباك عريض وشرفة. شابان كانا يتحركان بعصبية وتوتر، «هذا بيت لأحد العملاء، حرق في بداية الانتفاضة، وقبل شهر، احضرت قوات الاحتلال مجموعة من العملاء لتقيم فيه». تذكرت صورة العميل الذي علّق على عمود الكهرباء في قباطية قبل اشهر. العميلان ظلا يتطلعان الينا بعصبية وتوتر، احدهما رفع رشاش العوزي بحركات استعراضية والثاني حمل مكبر صوت وقال باللغة العبرية: «انصرفوا من الساحة. قلت انصرفوا حالا». وصوب الثاني رشاشه في اتجاهنا. في تلك الساعة تدرك لماذا عُلّق ذلك العميل على عمود الكهرباء. وسرنا في زقاق ضيق، عند بوابة خضراء وقف رجل في الخمسينات واشار الى اثار الرصاص الذي اطلقه العملاء على بيته قبل يوم: «اربعة من العملاء ساروا في الشارع وهم يحملون رشاشاتهم واطلقوا النار «عن جنب وطرف»». حسن حيدر عمارنة (٢٨ عاما) كان خارجا من الدكان فأصابته رصاصة برجله اليسرى». واصلنا السير في الزقاق، صخرة كبيرة على كومة من التراب سدّت الطريق الى ساحة البناية التي يرفرف عليها العلم الاسرائيلي، ومرة اخرى الاسلاك اللولبية الشائكة. ومرة اخرى الى ساحة، قال لنا الشبان: «هنا يعبد المحررة. هنا ينكشف عجز الاحتلال وعملائه». بعد لحظات ومن الجهات الاربع وصلت سيارات نزل منها شبيبة الانتفاضة، ثم اطفال الانتفاضة، ثم شيوخ الانتفاضة، ثم نساء الانتفاضة، خلال دقائق كانت الساحة تشهد تحركا انتفاضيا، قال هاشم محاميد: «ستقوم الدولة الفلسطينية حتما!» صفقوا. وقال شيخ اتكأ على عكاز: «صفقوا أخرى مرة!» صفقوا. وقال الشيخ: «والله بدنا دولة فلسطينية والسلام». وصفقنا له ومعنا «إفرات» التي فقدت ابنها في حرب لبنان، «وعِدنا» التي فقدت ابنها ايضا في حرب لبنان، ثم اخذ الاطفال زمام المبادرة وانطلقوا في نشيد: دربي مر، دربي مر... وطل سلاحي، ولا تخوفنا بالتهديد، تهديدك ما يخوفنا. وردد الشبان ونحن ايضا الاهازيج، ووقفت النساء على البوابات وزغردن وصفقن. سار الأطفال في مقدمة المسيرة وهم يهتفون بحماس طفولي خلاق. تنظر الى وجوههم، تفكر في لحظة رهيبة: من منهم سيسقط اليوم او غدا او بعد غد، وبسرعة تطرد هذه الافكار من مخيلتك ثم تنظر اليهم ثانية وتفكر: من هؤلاء، تنشيء الثورة قادتها وضباطها ومثقفيها، والانتفاضة، هذا الحضن الدافئ، وهذه السواعد وهذه الحناجر، وهذا الطريق الطويل، وهذا الأمل، وهذا الشعب. وعندما تعود الى الساحة التي يهددها العميلان المسلحان، والجندي الذي يتترس على سطح احد البيوت، والعلم الذي يرفرف بقوة السلاح، وميليشيات العملاء المسلحة، تعرف ان الاطفال يعبد عن الحرية قاب قوسين وادنى. وعندما تقطع الخط الاخضر، لا يثير سخريتك الا كلامهم: الانتفاضة «دوعيخت»، اي الانتفاضة تخبو!!

تخبو يا اولاد الكلب؟!

السبت ٢٦ آب اللهّاب ١٩٨٩

● سلمان ناطور ●

كلمة في البداية

انحسار تأثير المجلات الادبية . مشكلة.. تنبع من مشكلة أكبر!

□ عبّر المحرر الثقافي لمجلة «الحرية» الفلسطينية، مؤخرا، عن الاسف والمرارة لان مكانة المجلات الادبية في العالم العربي في تراجع وانحسار بينما كانت المجلات «منذ مطلع الفترة النهضوية في الادب العربي وصولا الى السبعينات ذات قيمة كبيرة ومؤثرة في الساحة الثقافية العربية، فقد اسهمت في بلورة الوعي الثقافي العربي وفي تشكيل تيارات ابداعية وقدمت اصواتا كانت في مستوى الريادة في الشعر والقصة، وعرّفت باتجاهات نقدية ومدارس وتيارات ثقافية وفكرية عالمية».

لم يكن المحرر الثقافي لمجلة «الحرية» بهذا الكلام يعبر عن ظاهرة ثقافية سلبية فقط، بل ربطها، بحق، بالواقع الثقافي - الفكري - السياسي العربي العام. هناك شعور قاس ومقلق بانحسار الاهتمام، ليس بالمجلات الادبية فقط، بل بالحياة الثقافية، بالثقافة عموما. هناك مد جارف من المادية - البراغماطية والسعي الى الربح بالمفهوم الانساني للكلمة. كما ان الانظمة العربية تشجع على عدم التعمق، على عدم الثقافة، على عدم التفكير. ان الانظمة الحاكمة تريد انسانا ضيق الفكر براغماطيا، مصلحجيا، لا يربط مصيره بمصير المجتمع، بل يفكر بنفسه ولنفسه فقط.

من هنا فان انحسار الاهتمام الثقافي يكشف امراضا اجتماعية هي نتيجة للواقع العربي المعاصر بكل تمزقاته واحباطاته وعجزه احيانا، للاسف الشديد.

ومع هذا فنحن نسأل: ماذا تفعل المجلات الادبية لتفجير النقاشات والاهتمامات، ماذا يفعل المثقفون - المبدعون للاجابة على هذه التحديات لنفض الغبار عن روحنا الثقافية و«اعادة الاعتبار» الى الثقافة، شعرا وقصة ونقدا؟

نعتقد بان امة في مأزق - ازمة، تحتاج الى ثقافة سياسية واجتماعية وادبية وفنية تساعد على تثوير الناس وحثهم على تغيير الواقع. فهل تقوم الثقافة العربية المعاصرة، فعلا، بهذه المهمة التثويرية؟!

(المحرر الادبي)

كتاب هام للدكتور سليمان جبران عن الشاعر عبد الوهاب البياتي:

مساهمة حقيقية في دراسة الشعر العربي الحديث

●بقلم: الدكتور محمود غنايم●

(د. سليمان جبران: «المبنى واللغة في شعر عبد الوهاب البياتي». عكا: دار «الاسوار»، ١٩٨٩ (٢٥٧ صفحة)).

● كثيرة هي الكتب التي صدرت في السنوات الاخيرة لدراسة الشعر العربي الحديث. ولكن تبقى في هذا الحقل ثلاث دراسات جادة ومتميزة صدرت كلها باللغة الانجليزية. اوّلاها كتاب الدكتور محمد مصطفى بدوي «مقدمة نقدية في الشعر العربي الحديث» (١٩٧٥)، ثم كتاب البروفسور شموئيل موريه «الشعر العربي الحديث ١٨٠٠ - ١٩٧٠» (١٩٧٦)، الذي ترجمه مؤخرا الى العربية الدكتور شفيع السيد والدكتور سعد مصلوح (١٩٨٦)، واخيرا كتاب الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي «حركات واتجاهات في الشعر العربي الحديث» (١٩٧٧). وجميع هذه الكتب امتدت لتضم فترات طويلة في الشعر العربي الحديث، واتسعت لتشمل عدة اتجاهات وتيارات في هذا الشعر.

ويأتي كتاب الدكتور سليمان جبران - وهو دراسة الدكتوراة التي تقدم بها الى جامعة تل ابيب باشراف البروفسور ساسون سوميخ - ليشكل مساهمة حقيقية في دراسة الشعر العربي، وذلك عبر التركيز في شاعر واحد هو عبد الوهاب البياتي (١٩٢٦)، الذي يعتبر شاعرا مركزيا في الشعر العربي الحديث. وما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها بأنها دراسة أدبية بالدرجة الاولى، تنشغل بالنص الشعري من الداخل اولا وقبل كل شيء، لكنها لا تهمل الجوانب الاخرى الخارجية، وهو ما سيتضح من خلال عرضنا للكتاب.

جاء الكتاب في تمهيد وأربعة فصول يليها خاتمة وقائمة ببلوغرافية غنية. والتمهيد عبارة عن عرض لاوضاع الشعر العربي والعراقي بين الحربين، يعرض فيه الباحث سيطرة المدرسة التقليدية في العراق، ثم يتحدث عن بدايات الشعر الرومانسي. وقد لاحظ د. جبران ان المدرسة التقليدية في العراق بقيت مسيطرة على الشعر حتى بداية الحرب العالمية الثانية، في حين ان المدرسة الرومانسية لم تمتد الا سنوات قليلة، ولعل ذلك يعود الى ان اتصال العراق بالغرب جاء متأخرا عن باقي البلاد العربية - مصر والشام. وفي هذه الظروف سيطرت النجف بشعرائها التقليديين على الحياة الادبية. ولا شك ان هذه النتيجة التي توصل اليها الباحث، وهي نتيجة صحيحة ومقنعة، سوف تفسر لنا قصر المرحلة الاولى، وهي المرحلة الرومانسية، من شعر عبد الوهاب البياتي في الفصل الاول.

الفصل الاول من الكتاب يعالج المرحلة الاولى من شعر عبد الوهاب البياتي كما تمثلت في مجموعته الاولى «ملائكة وشياطين» (١٩٥٠)، وقد وجد الباحث ان هذه المجموعة لا تجديد فيها، اذ تميزت برومانسيتها وبعدها عن التأثر بالتراث الكلاسيكي. وهنا يستعين الكاتب بثقافة الشاعر لتفسير هذه الظاهرة حين يتساءل ما اذا كان البياتي أقل صلة بالتراث من زميله وابن جيله السياب، «مما سهل عليه فيما بعد الانطلاق الى الجدة كلها في مجموعته الثانية» (ص٤٢).

وبالرغم من موافقتنا للنتيجة التي يتوصل اليها الباحث في الفصل الاول، الا ان قضية «الجدة دفعة واحدة»، وهي فكرة تأثر بها الباحث، كما يشير، من الدكتور احسان عباس في كتابه «عبد الوهاب البياتي والشعر العراقي الحديث» (١٩٥٥) (ص٦٩)، هذه القضية بحاجة الى تعقيب. فالبياتي، بلا شك، في مجموعته الاولى لا يعتبر مجددا، ومع ذلك نعثر هنا وهناك على بعض بوادر التجديد، فلماذا لم يحاول الكاتب ابرازها، خاصة وانه انتبه لها واوردها خلال بحثه. ومن ذلك طريقة الاقتباس الايرونية التي تبدو حديثة في قوله: «النور أبقى من رفات بناتنا/ مثلا شرودا للظلام المنكر»، وهو بذلك يستعير تركيبا لابي تمام حين يقول: «لا تنكروا ضربي له من دونه/ مثلا شرودا في الندى والباس» (ص٤١، راجع كذلك ص٤٠ - ٤١).

وهناك حالة أخرى يسميها الكاتب «حالة خاصة» وهي قصة يقترب فيها الشاعر من العامية بايقاعها وموتيفاتها، وكأنه يقوم بترجمة أغاني المهد الى الفصحى: «وجنية الاحلام عادت من الغابة/ تهدي الى من نام حلوى وشبابة/ جنية الغابة/ أبوك في الوادي يصارع التنين/ خنجره الصادي ملطخ بالطين/ أبوك والتنين» (ص٥٢).

ان هذه الامثلة لا تنفي كون هذه المجموعة تقل فيها عناصر التجديد، ولكن تشير بشكل او بآخر الى وجود ظواهر هامشية في مجموعته الاولى، وسوف تتحول هذه الظواهر فيما بعد الى سمات مركزية. هكذا يشك الباحث في قصيدتين في المرحلة الاولى تحملان من سمات المرحلة الثانية «بأن هاتين القصيدتين تمثلان الفترة الاخيرة من ملائكة وشياطين حين أخذ الشاعر يفتش له عن طريق جديد واسلوب جديد في الشعر» (ص٥٥) هكذا اذاً لا يولد شيء من لا شيء!!

في الفصل الثاني الذي يحمل اسم «أباريق مهشمة او الاهتداء الى الجدلية» يصل الباحث الى قمة الامتاع والافادة، فالقارىء يلتقي هذا الفصل بعد ان هُيىء لذلك في الفصل السابق عدة مرات، وكان الفصول تصب في بعضها البعض، دون مفاجآت وبانسيابية أخاذة. وابتداء من هذا الفصل يقسم الباحث الفصول الى خمسة بنود، فيبدأ بـ «كلمة اولى» وهي تعريف بالمرحلة من النواحي الخارجية، وآراء النقاد حولها. ثم ينتقل في البند الثاني الى «المبنى التيماتي للقصائد»، وهو كما يعرفه باختصار، المبنى الفكري (ص٧٠)، وحبذا لو توسع الكاتب نظريا في ما يعنيه بالمصطلح. اما البند الثالث فيكرس لمعالجة المعجم الشعري والاسلوب، والرابع للاسطورة والرمز، ثم الخامس للشكل الايقاعي، وقد نشأ عن هذا الترتيب الفصل الاول الذي يعالج ملائكة وشياطين لاقتناع الكاتب ان المبنى التيماتي هو صدى لشعراء سابقين، ولذلك كان البند الثاني في الفصل الاول باسم «أصداء من قريب ومن بعيد»، وحذف من الفصل الاول بند «الاسطورة والرمز»، لان المجموعة لا تتضمن رموزا واساطير تستحق الوقوف. وهكذا نجد الدراسة كالبنيان المرصوص مقنعة في شكلها وفي تقسيم فصولها.

في هذه المرحلة - المرحلة الثانية - التي بدأت لدى البياتي بصدور مجموعته «أباريق مهشمة» انتقل الشاعر الى كتابة الشعر الحر، معتمدا المبنى الجدلي في قصائده، وهذا المبنى عبارة عن متواليات متخالفة تظهر فيها الصور المشرقة بجانب الصور القاتمة، والواقع بخلاف الحلم، والحاضر بخلاف المستقبل او الماضي. ولعل افضل مثال على هذه المتوالية قصيدة «أباريق مهشمة». فالبداية صورة مشرقة: «الله، والافق المنور، والعبيد/ يتحسسون قيودهم» مقابل الصورة التالية القاتمة في القصيدة: «والبائعون نسورهم (من لا ضمائر لهم) يتضورون/ جوعا، وأشباه الرجال/ عور العيون» (ص٧٢ - ٧٣).

وبعد ان نظر الباحث في النص وتوصل الى النتائج حاول ان يجد تفسيرا لهذه الجدلية التي يغلب عليها الطابع القاتم في رؤية البياتي للحياة، وهي رؤية قاتمة متشائمة في جوهرها (ص٧٦).

وتنسحب هذه الرؤية القاتمة على الصور فتبدو قاتمة كذلك، كما ان اللغة في هذه المرحلة أصبحت اقرب الى الواقع من المرحلة السابقة التي تميزت برومانسيتها. ويلاحظ البحث كذلك انتشار الواو التي تصل بين الصور المتخالفة، فتتحول الى ظاهرة مبنوية هامة في شعر البياتي، وفي الشعر العربي الحديث عامة (انظر قصيدة «أباريق مهشمة» أعلاه). وتتضافر هذه الظاهرة مع المبنى الجدلي التراكمي التوالي - كما يسميه الباحث في مكان آخر من الدراسة (ص١٠١).

ان الجدلية التي ظهرت في المبنى التيماتي للقصائد ترافقها الرموز القاتمة والمشرقة، سواء كانت هذه الرموز مبتكرة او مقتبسة.

اما الشكل الايقاعي البارز في هذه المرحلة فهو غلبة البحر الكامل، وان لم تختف البحور الاخرى كالرمل مثلا.

في الفصل الثالث ينتقل الباحث الى المرحلة الثالثة من رحلة البياتي الشعرية (١٩٥٥ - ١٩٦٤). وهنا ينتقل البياتي الى المبنى الترادفي المسطح الذي يخلو من الجدلية ويعتمد على المبنى الافقي والترادف في المباني المتشابهة. كما حدث بالمقابل تحول في المعجم الشعري والاسلوب الذي اقترب من المعجم الصحافي وقاموس الفكر اليساري. وارتفعت الخطابية والنهايات المتفائلة المنقطعة عن جو القصيدة العام.

ومع ان الرجز يبرز في هذه المرحلة، وهو بحر يقل فيه الايقاع والموسيقى، الا ان الشاعر عزز الايقاع بواسطة الاهتمام بالقافية واستخدام التفعيلة الاصلية لهذا البحر (مستفعلن) مع التقليل من جوازاتها. وهكذا علا صوت الموسيقى على حساب العناصر الفنية للقصيدة.

والدكتور جبران في هذا الكتاب لا يكتب كباحث فحسب، بل يتميز بحس نقدي مرهف، فلا تخدعه المقولات الكثيرة التي ترى ان الشعر السياسي كان سببا في هبوط شعر البياتي في هذه المرحلة. فبعد ان يستعرض آراء النقاد ومؤرخي الادب نجده يقرر: «والداء لا يكمن في التزام الشاعر، اي شاعر، وفي تناوله للقضايا السياسية بحد ذاته، انما في طريقة فهم هذا الالتزام والقصيدة السياسية. ان هبوط القصيدة السياسية مرده في أغلب الاحيان رضوخ الشاعر للاصوات الخارجية التي تعنى بالمضمون السياسي للقصيدة أكثر من عنايتها بمستواه الفني، فيتخلى عن قيمه الفنية سعيا الى الشهرة والذيوع عن طريق الاتصال بالجماهير، وليس طبيعة القصيدة السياسية». (ص١٣٦).

المرحلة التالية والاخيرة يعالجها الكاتب في الفصل الرابع تحت عنوان «مرحلة القناع او العودة الى الجدلية». وتمتد بين السنوات ١٩٦٥ - ١٩٧٥. وكما تعودنا على امتداد الكتاب، نجد ان الباحث قد انتبه لبذور هذه المرحلة في قصائد من المرحلة السابقة. فيجد مثلا ارهاصا بمرحلة الجدلية الجديدة، وهي جدلية الموت والحياة، في قصيدة «الفارس فوق المدخنة»، كما يجد قصائد اخرى تبشر بظهور اتجاه جديد لدى الشاعر وهو «قصيدة القناع» التي تعتمد في مبناها التيماتي على استيحاء شخصيات تاريخية او اسطورية. ومن هذه القصائد قصيدة «موت المتنبي». فالمرحلة الاخيرة اذا هي عودة الشاعر الى الجدلية، لكنها جدلية تقوم على البعث والموت، مع غلبة الموت على البعث في أغلب الاحيان.

ولعله من المفيد ان نشير على هامش هذا المقال الى ان الظروف السياسية والاجتماعية التي سيطرت على المجتمع العربي في بدايات الستينات، وهي ظروف تحمل الكثير من الانتكاسات وخيبة الامل، ادت الى دخول البياتي، والشعر العربي الحديث عامة، الى مرحلة جديدة، يمكن ان يطلق عليها اليوم اسم الحداثة. وهذه الظروف ادت كذلك الى تغيير بعيد المدى في الرواية والقصة العربية، ونعني هنا بالذات ظهور رواية تيار الوعي التي عنيت بمعالجة القضايا الفردية اكثر من القضايا الجماعية للمجتمع، وتكرس الاهتمام في النواحي الفلسفية والميتافيزيقية اكثر من القضايا الاجتماعية. وهذا ما حدث في الشعر، ولدى البياتي بالذات، كما يشير الدكتور جبران. فجدلية البعث والموت هي جدلية للسلبية عمادها في هذه المرحلة القصائد الاسطورية والصوفية (ص١٩٨) وفقد وجد الشاعر في القناع معادلة نظرية لتخطي أزمته الذاتية والخارجية معاه (ص١٧٨).

وهنا لا بد لنا من ملاحظة حول الاسباب التي يوردها د. جبران للتحول الى هذه المرحلة الاخيرة، ومن هذه الاسباب يذكر سببا شخصيا وهو ان الشاعر بعد سني التشرد تكشفت لعينيه مأساته الشخصية من تشرد وعذاب ونفي وبوادر الشيب والهرم (ص١٧٧). وهذه المأساة الشخصية افضت الى المرحلة الاخيرة في شعره. ويبدو لنا ان التعامل مع تطور الشاعر والشعر بهذا التصور، خاصة ان هذا التحول ميز الشعر العربي الحديث عامة بل الادب العربي ككل، يوهم القارىء ان قضية التحول من مرحلة الى اخرى هي خارقة شخصية لا علاقة لها بالظروف الخارجية، وهو ما لم يقصده الباحث بالطبع. ثم ان الشاعر في بداية هذه المرحلة لم يكن قد دخل مرحلة الشيب والهرم!!

اما بخصوص المعجم الشعري والاسلوب في هذه المرحلة فيلاحظ الباحث ورود صور الموت فيه بكثرة. كما يجد جدلية لغوية موازية للجدلية التيماتية، وهي المراوحة بين الرموز والاساطير من ناحية وبين الالفاظ السياسية والتعابير المادية المألوفة من ناحية اخرى. كما ان الجمل الشعرية بدأ يغلب عليها الطول، وهذه ظاهرة سوف نجدها بارزة في شعر السبعينات والثمانينات.

واستفاد الشاعر من الاساطير فقام بتوظيفها بشكل يلفت النظر. ولعل اهم رمز يشير اليه الباحث هنا هو رمز عائشة حبيبة الخيام التي تموت وتبعث في صور شتى والشاعر يحاول حيازتها عبثا.

اما الشكل الايقاعي فقد تجلى في استطالة السطر الشعري، فأصبح القارىء مضطرا للوقوف قبل نهاية السطر، وبذلك يخفف من علو الايقاع، ويبدو النص الشعري سرديا. وانحسرت القافية في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل السابقة. كما ظهرت القصيدة المدورة التي لا تنتهي عروضها في نهاية السطر بل تمتد الى عدة أسطر. اما الوزنان الغالبان فيها الخبب والرجز.

ان المميزات الايقاعية التي ذكرها د. جبران لدى البياتي اصبحت في السبعينات والثمانينات من السمات البارزة في الشعر العربي الحديث. وهكذا فعين الباحث في نهاية الكتاب على المستقبل، فنراه يراجع مجموعة اخرى لم يتضمنها البحث وهي «مملكة السنبلة» (١٩٧٩)، ويجد ان قصائد المجموعة كلها مدوّرة وعلى ايقاع الخبب. (ص٢٣٧).

والحقيقة ان الكتاب يطرح عشرات القضايا الهامة والاساسية، والتي لن يتسع المجال لذكرها كلها، وهي قضايا من الخطورة بحيث تهم كل قارىء للادب. واخيرا لا بد من التأكيد على ان هذه الدراسة هي رائدة في مجالها وفي منهجها. واذا كانت تركزت في شاعر واحد، فقد عاد ذلك على البحث والنقد الادبي بفائدة كبيرة وهي العمق المثير للاعجاب. انها دراسة لشريحة هامة من الشعر العربي الحديث تلقي الضوء على جوانب لم تطرق من قبل. ولا يسعنا الا ان نحيي الدكتور جبران على هذا العمل الممتاز.

(باقة الغربية)



●د. محمود غنايم●



●عبد الوهاب البياتي●



●د. سليمان جبران●

في وداع شاعر كوبا الوطني نيكولاس غيلين (١٨٩٨ - ١٩٨٩)

■ رثت كوبا شاعرها الاكثر شهرة وشعبية نيكولاس غيلين، الذي انشد للثورة، ولشغيلة قصب السكر، ولسكنة مدن الصفيح والبؤس السوداء.

منح غيلين عام ١٩٦١ لقب الشاعر الوطني في كوبا، وتقلد منصب رئيس اتحاد كتاب وفناني بلاده، وترأس تحرير المجلة الثقافية الرسمية للاتحاد «لاغازيتا دي كوبا»، ومثل الشعب الكوبي في مهمات دبلوماسية وثقافية مختلفة في العالم.

ولد غيلين عام ١٨٩٨، واصبح عضوا في الحزب الشيوعي الكوبي عام ١٩٣٧، وانتخبه المؤتمر الاول الذي انعقد للحزب بعد الثورة عام ١٩٧٥ عضوا للجنته المركزية. والى جانب منجزاته كشاعر اسهم غيلين في الملتقيات والتجمعات والمؤتمرات الثقافية العالمية المهمة في [illegible] الكتاب والفنانين الثوريين الذي انعقد في المكسيك عام ١٩٣٧، والمؤتمر العالمي الثاني للكتاب دفاعا عن الثقافة الذي انعقد في فالنسيا وبرشلونة في ١٩٣٨، واتحاد المثقفين المناهضين للفاشية الذي انعقد بمدريد.

اصدر عام ١٩٣٧ مجموعته الشعرية «اغنيات للجنود وسونات للسواح» و«اسبانيا: قصيدة باربعة كروب وامل» و«السون الشامل» (١٩٤٧) و«حمامة الطيران الشعبي» و«ميراث» عام ١٩٥٨ وهي قصائد كتبها في المنفى و«عندي» (١٩٦٤) و«حديقة الحيوان الكبيرة» (١٩٦٧) و«العجلة المسننة» وغيرها من دواوين كثيرة.

●قصب السكر●

الزنجي
في حقل القصب.
اليانكي
فوق حقل القصب.
الأرض
تحت حقل القصب
دماء
تنزف منا!

●أهاجي●

- ١ -
لا تصرخ كثيرا
فلن يفهمك أحد،
وسيبح صوتك تماما
- ٢ -
مشكلة كبيرة يا مستر [illegible]
اسكريبيون،
حتى لو ظننت انها ليست مشكلة:
ان تعرف كيف تصنع اللحم القديد،
دون ان تعرف كيف تصنع
القصيدة.
- ٣ -
كانت حياتك دائماً بلا طموح.
وها أنتذا تدير الآن مصرفاً في
نيويورك
لم أفكر يوماً
بأنك ستتدحرج عالياً هكذا.
- ٤ -
طوبى للبيروقراطي، وليحفظه
زيوس
آه يا بوليفرون،
لم لا نعلق له
ميدالية على كل واحدة من إليتيه؟
- ٥ -
كلمات منسية:
معتمد مبيعات، سيناتور،
عشرة بالمئة، فوائد،
أعطني كيلو غراماً يا سيدي.
مستر، غف مي ون سنت!
- ٦ -
أفهم ايها الشاب
يأسك وتعجلك. لكنني أعتقد
ان كنت تريد ان تغني بحراً شعرياً،
عليك قبلا ان تحسن صياغته.
- ٧ -
ابنك يا راداميس
ترك شمس موطنه
ليتعلم الانكليزية.
لم يتعلم، وإنما كما ترى
نسي الاسبانية.
وها هو ذا في نيويورك، يمشي على
أربع.
- ٨ -
لصنع القصيدة،
لا بد من معرفة كيف تُصنع
القصيدة.
ها أنت تعرف اذن يا اورينثو كيف
تصنع القصيدة.
- ٩ -
الجنرال ميترايا
نال خمس عشرة ميدالية
ولم يعد ينقصه
الا ان يعرف يوماً
كيف تكون المعركة.
- ١٠ -
الراقص الذي تراه
فيه تفاهة غريبة
فهو يدمر برأسه
ما يبنيه بقدميه.
- ١١ -
قال الجنرال:
خسائرنا
لا تذكر:
أربعة جنود قُتلوا،
وليس بينهم أي ضابط مهم.

●رميا بالرصاص●

سيرمون بالرصاص
رجلا مكبل اليدين
ثمة جنود أربعة
سيطلقون النار.
أربعة جنود
صامتون،
مكبلون
مثل الرجل المقيد الذي سيقتلون
- أتستطيع الهرب؟
- لا أقدر على الجري!
- سيطلقون النار!
- وماذا أفعل!
- ربما تكون البنادق فارغة..
- في كل واحدة ست رصاصات
متوحشة!
- ربما لن يطلق هؤلاء الجنود النار!
- أنت مجنون قلبا وقالبا!
أطلقوا النار
(كيف استطاعوا اطلاق
الرصاص؟)
قتلوا
(كيف استطاعوا ان يقتلوا؟)
كانوا أربعة جنود



صامتين،
أعطاهم الاشارة، بسيفه
سيد ضابط
كانوا أربعة جنود
مقيدين
مثل الرجل الذي أتوا
ليقتلوه.

●جندي ميت●

- أية رصاصة قتلته؟
- لا احد يعرف
- في أي قرية وُلد؟
- في «خوبيانوس»، قالوا.
- وكيف أحضروه؟
- كان ميتا على الطريق،
- ورآه جنود آخرون.
- يا للرصاصة التي قتلته!
عروسه ركضت، وقبلته.
وباكية أتت أمه.
وحين جاء الكولونيل
قال:
- فليدفن!...
تشن! تشن! تشن!
ها هوذا الجندي الميت
تشن! تشن! تشن!
من الشارع أحضروه.
تشن! تشن! تشن!
الجندي هو آخر ما نفكر به.
تشن! تشن! تشن!
فلدينا جند كثيرون..

●مستقبل●

ربما سيأتي بشر آخرون
(بيض أو سود، فالامر سواء)
اكثر تسلطاً، وأشد صلفاً،
يأتون عبر الفضاء او فوق البحر
فيخرجون طائراتنا
ويفرضون علينا حقيقتهم.
أتمنى رؤية الامريكيين عندها!
فهؤلاء الذين يذلوننا بجبروتهم،
سيصبحون «الانكا» المعاصرين
و«الازتيك» الجدد.
ماذا سيفعلون؟
سيشتغلون مثل الهنود القدماء
في مناجم الاسباني الجديد،
دون «بيرشينغ» ودون «ليندبيرغ»،
وحتى دون نيويورك.
سيأكلون «السندويش» مع
الفاتحين
ويدفعون سياراتهم «الرويز - رايز».

(ترجمة: صالح علماني، عن أسبوعية «الحرية» الفلسطينية)

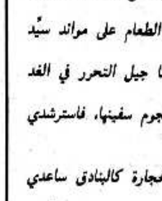
* تهانينا الحارة *

الى الصديق ناصر ناصر بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة طبيب اسنان من جامعات الاتحاد السوفييتي. نتمنى له عملا مثمرا في خدمة ابناء شعبه ووطنه.

من الاصدقاء منير ونايف وعبد الكريم

●محمود دسوقي●

نساء.. ودماء



(مهداة الى اخواتنا في الضفة والقطاع اللاتي يقفن صفا واحدا مع الرجال ضد المحتل الغاصب ويقدمن دماءهن فداءً للوطن)

يا أخت ما هذا السبات ألا انهضي
يكفي سباتاً آن أن تتمرّدي
يا أخت في كل الأماكن ثورة
ثوري على المحتل لا تترددي
فإلى متى والكون يغلي ثورة
نبقى نقنّع بالحجاب الاسود
ما أنت بعد اليوم صورة خادم
يطهو الطعام على موائد سيّد
بل أنت حصن للثقافة شامخ
يبني لنا جيل التحرر في الغد
دارت «ترشكوفا» السماء وعانقت
تلك النجوم سفينها، فاسترشدي

* * *

يا أخت في كل المناطق ثورة
ومع الحجارة كالبنادق ساعدي
روّي الثرى يا أخت من شهدائنا
أم الشهيد تصبّري وتجلّدي
مهما استبد الظالمون وجيشهم
فالفجر آتٍ بعد ليل مرعد
مهما ادلهّم الخطب فوق شعابنا
إنّا مع الفجر المنير بموعد
و«الانتفاضة» دين كل شبابنا
تلك القبور منارة المتعبّد
هذي الحجارة، والدماء على الثرى
فعلى القبور على النصائب فاسجدي
إن لم نثر من ذا يعيد لنا الحمى
ثوري على حكم الطغاة.. تمرّدي
ما ضاع بالبارود ليس بعيده
إلا الكفاح على الربى.. فاستشهدي
هلّا صحوت فإننا من أمة
صنعت من التاريخ تاج زمرّد
وغد لنا والحق ليس بضائع
فليكتب التاريخ عودة خالد

(الطيبة)

● هاشم سواعد ●

خـــبـــز وثـــــورة

(مهداة الى الغالية أمل الاسمر - نابلس).

أجوع الآن الى وجهكْ
الى صوتكْ
ولخيمة حزن تستوطن بين العينين!
لما اتذكر وجهكْ
يخطر في بالي
الخبز وعطركْ
اشتاقكْ..
واشم بفنجان القهوة.. في قطع ثيابي
في الحمام.. وغرفة نومي
رائحتكْ
فأغالط اذني.. اقنعها
ان فوق السلم وقعاً يشبه خفقان القدمين!
واصدق كذبي..
افتح نافذتي..
تصفعني الريح..
وتكسر غصن اللباب الحاني..
اتذكرْ..
انك في الطرف الآخرْ..
دونك حرب..
دونك جسر.. خط أخضرْ..!
اتذكرْ..
ان الحب رحيل..
قمر من رمل.. يحرق ارضينْ!
فاحبك اكثر..
تقتلني الحسرة.. لكنّي
احبك اكثر..
احبك عن قرب جداً
حتى تغفين اذا اغمض عينيّ
واحبك رغم البعد
فاشعر بولادتك
كل صباح بين يديّ..!
تأتين مع الهجرة
لما تموت جميع العصافير الصغيرة..
من بلاد القهر تأتين..
بلاد البيوت الفقيرة..
والتماثيل..
بلاد العباءات وصالونات الحلاقة..!
بلاد صادر الشرطي فيها
رسائل عشقي اليك..
بعد ان قرأ التفاصيل الصغيرة والمثيرة..!
وانت..
تجوعين مثلي..
وتعرين مثلي..
فمثلي ولدت..
وسوف تموتين..
مثلي
فقيرة..
لانك ثورة..
وعشقي ثورة..
ولهذا احبك
وسوف
احبك دائماً
أكثر
(حيفا)

الشيطان الذي في نفسي

● قصة ●



●بقلم: نبيل عودة●

● أمسك سماعة التلفون بشيء من التردد. نظر اليّ نظرة فيها ضيق، ربما لوجودي في مكان يضايقه. تردد لحظات مراوحا بنظراته بين قرص التلفون وبيني. كنت مطمئناً لجلستي وراء المنضدة في مكتبي المكيف الهواء، والمريح. لم اكن أنوي التحرك من مكاني. نظرت اليه، وحثثته على الاسراع بحركة من يدي، دون ان أنبس ببنت شفة. كان وجهه الملىء، بذقنه التي لم تحلق منذ ايام، يخفي بعض اضطراب نفسه وقلقه.. نظرة خاطفة لعينيه اظهرت لي تردده، ارتباكه، وربما رهبته من شيء ما؟ هل هو عاشق؟ هل هناك امر آخر لا ينوي ان يطلع عليه أحد؟ لم اقف كثيراً امام ما تردد في ذهني من خواطر وأسئلة. التلفون يستعمله العشرات، ولم يكن وجودي سبباً لتردد احدهم في استعماله. واصلت التلهي بامور عملي.. متناسياً اياه او متظاهراً بالنسيان.

حسم تردده بحركات عصبية، ضاغطاً ازرار الارقام التي تطلق صفيراً خالتاً فيه شيء من الموسيقى..

انطلق صوته متمتماً، يحمل بنبراته قلقه الداخلي من امر أجهله. غرق في ذاته منصتاً للرنين من الطرف الآخر. نظرت اليه خلسة وقد بدأ حب الاستطلاع يتملكني.. بل مدفوعاً بهوايتي المجنونة اياها، بالنظر الى الوجوه وتعابيرها، وتغذية ذاكرتي بما هب ودب من التفاصيل الغريبة.

اعترتني رغبة بشرك ما بيدي والالتفات اليه، للتشبع جيداً من حركاته وتعابيره، زجرت رغبتي، وواصلت محاولة تجاهله، بينما احاسيسي تسجل ما يبدر عنه. لا ادري ما الذي جعلني مستثارا لهذه الدرجة. ربما ما يمر بي هو جزء من عملية الابداع؟ البحث عن وجوه جديدة لقصص جديدة، كشف عالم جديد، او عادة سيئة بدأت تأخذ مكانها في نفسي؟!!

انتظر بعض الشيء، حتى جاءه الجواب من الطرف الآخر. تغير وجهه بسرعة، وازداد اطراقاً وتلعثماً في الحديث، واسرع يقول، بعد ان بذل جهداً لا بأس به، وبارتعاش واضح:

- نمرة غلط.. آسف.

وأعاد السماعة، واتكأ مجهداً على طرف المنضدة، محتاراً، ظاهر الارتباك، ثم كرر لنفسه، كأنه يحاول ان يقنع ذلك الذي رد عليه عبر التلفون:

- نمرة غلط..

وتحرك بتثاقل، وعدم رغبة واضحة، خارجاً من الغرفة..

حاولت العودة لما كان في يدي من عمل، الا ان نفسي لم تطاوعني، عالجت في ذهني الحالة التي ألمت بزميلي، وتوقعت ان يكون وراءها أمر، فيه عناصر تصلح لابداع قصة. هذه النهوة المجنونة حين تمسني، تجعلني أتغير. لا اعود انا، هو انا نفسي. استندت بظهري على المقعد ونظرت نحو التلفون الصامت. لا بد من وجود حكاية وراء ما مر. اعدت في ذهني تمثيل ما كان، منذ لحظة دخول زميلي، حتى خروجه بالحالة التي خرج بها.. متردداً، مرتبكاً، غامضاً، وتأكيده الضاحك، بعد ان اقفل السماعة.. بأن النمرة غلط.

لماذا لم يحاول ان يتصل مع النمرة الصحيحة؟ ولماذا كل هذا الارتباك والتردد، بل وبعض الخوف؟

ولامر لا افهمه في نفسي، ولن افهمه كما يبدو، التقطت سماعة التلفون، وبواسطة الضغط على زر الذاكرة، كرر التلفون الاتصال مع نفس النمرة، التي سبق لزميلي أن اتصل بها.

جاءني صوت رجل من الطرف الآخر. لم أكن ادري ما انوي ان افعله. ولم اكن قد رسمت في ذهني صورة تقريبية عما يمكن ان أسأل عنه.

اول فكرة راودتني ان زميلي عاشق، وانه بسبب صاحب هذا الصوت، ادعى بأن النمرة غلط.

خرجت من ترددي على تكرار الصوت من الطرف الآخر مستفسراً عما اريده. جمعت نفسي، او شيطاني وقلت:

- نتكلم من شركة التلفونات.. هل طلبتم تغيير رقم تلفونكم؟

فوجىء محدثي بما أسأل عنه، واحتار كما يبدو، اذ سمعت تلعثمه.. ثم اجاب بوضوح:

- ابداً.. لا ادري شيئاً عن الموضوع.
- آسف، سأفحص.. مع من تتكلم؟
- بيت المحامي رامي الحيفاوي.
- شكراً، وآسف على الازعاج.

اعترتني ضحكة صامتة، شاعراً بأني أضع يدي على طرف خيط يقودني الى اكتشاف ممتع.

ترددت منتقداً نفسي لتطفلي على خصوصيات زميل. هززت كتفي محاولاً ابعاد التردد من نفسي، مؤججا في الوقت نفسه اندفاعي لمعرفة ما خفي عني، معللاً تمسكي بكشف ما خفي، بطبيعتي التي لا تهدف الى الايذاء، وانما محاولة اسداء المساعدة اذا امكن. وسألت نفسي، كيف يجوز ان احشر نفسي، لتقديم مساعدة، لم تطلب مني أصلاً؟ نفضت السؤال وبعثرت كلماته، وقلت مطمئناً نفسي إنه لولا وجود هذه الميزة الحشرية عند لفيف من الناس، لما وُجد الادب والادباء أصلاً. كل مشاعري متيقظة لالتقاط موضوع ذي شأن، لا ادري كنهه، ولو اني بدأت بوضع تقديراتي الاولية عنه. لو أجابه من الطرف الآخر صوت آخر.. صوت انثى مثلاً، هل كان يسارع للقول ان النمرة غلط؟ هذا لوحده يمدني بمادة لوضع عشرات الاحتمالات.

شعرت بأن عناصر التردد والاعتراض ستبدأ بالفوران في داخلي. فنفضت نفسي، وانتصبت واقفاً مصمماً على حل المعضلة التي تكونت امامي.

واستعرضت في ذهني بعض ما كان...

التردد والارتباك اللذان اعتريا زميلي. النمرة غلط. عدم الاتصال بالنمرة الصح. تأكيده لنفسه ان النمرة غلط، كأنه يحاول ان يقنع الذي في الطرف الآخر من الخط، تضايقه الواضح، لهجته المتلعثمة، وخروجه كالمهزوم من معركة. في الطرف الآخر المحامي رامي الحيفاوي.. هل هو من حيفا؟ أم ان الاصل غلب على الاسم؟

راودتني فكرة، فلم أتردد. جلت، رفعت سماعة التلفون، واتصلت بصديق لي، محام:

- استاذ عادل؟.. سلامات..

عرفني من صوتي، رحب واطنب واستحثني على زيارته و.. قاطعته:

- اريد ان استفسر عن موضوع صغير..
- تفضل.
- المحامي رامي الحيفاوي، تعرفه..؟
- بالطبع.. زميلي وصديقي، درسنا سوية، وكانت لنا غرفة مشتركة بالايجار..
- هل هو من حيفا؟
- اجل، مكتبه في «الهدار».. هل تريد منه شيئاً؟
- ابداً.. لا شيء خاصاً. ولكن زميلاً لي وكله بقضية تأمين.. قل لي هل هو متزوج؟

سؤالي كما يبدو فاجأه، شعرت بانه يفكر بهذا السؤال، الذي لا صلة له بموضوع توكيل محام، ولكن اجابني متردداً، غير فاهم ما أرمي اليه، وهذا جعله، كما يبدو.. يمدني بكل ما يعرفه عن زميله الحيفاوي، منتظراً تفسيري:

- متزوج وأب لطفلتين، على حد علمي.. وزوجته اسمها لولو كما اذكر، معلمة في مدرسة ابتدائية، ولكن..
- سأشرح لك كل شيء فيما بعد.. لدي سؤال غريب آخر، هل هي جميلة.. اعني هل رأيتها مرة؟..
- ... كثيراً.. تصلح لان تكون عارضة ازياء، ولكني لم افهمك بعد..

كدت اصفر من المفاجأة.. الا انه اعترتني رهبة عابرة، شاعراً بأني ارتكب حماقة لا معنى لها. ما دخلي انا في قضايا الناس؟

شكرت صديقي المحامي عادل، ووعدته بأن ازوره قريباً واوضح له كل شيء، ولعله الان يقرأ قصتي هذه، ويهز رأسه، ولكني أثق بأنه سيحفظ السر، الذي انا في سبيلي الى كشفه.

اعدت سماعة التلفون، شاعراً ببعض الكآبة الخفيفة، التي سببها لي موقفي الغريب، في ملاحقة خصوصيات الناس. ولكني كنت متأكدا اني بدأت.. ولن اقف. خاصة بعد ما حصلت عليه من معلومات، قوت يقيني فيما ذهبت اليه من تقديرات وتأويلات.

ارسلت في طلب زميلي، فجاءني تسبقه عيناه القلقتان، بوجهه غير المحلوق منذ ايام. كان هادئاً بعض الشيء، مطمئناً ان سره في أمان واستقرار، دعوته للجلوس وانا أنبش في أوراقي على المكتب، كمن يبحث عن شيء مهم، وقلت له بلهجة تحكمت في تعابيرها، واخترت كلماتها بدقة، بحيث لا يعتريه أدنى شك على صدق ما اقوله، معتمداً عنصر المفاجأة الذي يبقيه غير واثق من نفسه وموقفه، ولو كان كل المنطق معه، قلت:

اتصل المحامي رامي الحيفاوي، يسأل من اتصل به، قلت له ان عاملاً عندنا اتصل بالخطأ، اصر ان يعرف الاسم، فاخبرته باسمك.

فوجىء بالاسم الذي ذكرته، وبان الارتباك والخوف الشديد في ملامح وجهه، وبدون تفكير قال بصوت مذهول:

- لماذا اخبرته باسمي؟!.. قل له نمرة غلط وكفى..؟!
- لماذا ارتعبت..؟!
- لا.. لا شيء.

ضغط على جبينه بقبضة يده اليمنى واطرق ملياً، وتمتم لنفسه بكلمات لم يصلني منها الا بعض الاحرف..

- كان يجب ان لا تخبره باسمي.

اشفقت عليه من حالة الذهول، ولكني قررت الاستمرار في اللعبة. قال فجأة كمن اكتشف شيئاً:

- كيف عرف نمرة التلفون؟!!

اجبت بهدوء وبلا اهتمام ظاهر:

- لا ادري، اتصل به واسأله؟

وأخذت سماعة التلفون ومددتها نحوه، فانتفض:

- لا، ولا بأي شكل.

لوح بيده بسخط، والذهول يشع من عينيه.

قال محاولاً ان يخفف عن نفسه:

- مصيبة.. ربما تكون قد ورطتني؟!!.. وربما تكون صدفة غير مفهومة؟!
- لم تكن تتوقعه حين تلفنت؟
- .....
- هل اردت الحديث مع لولو..؟

حدق بي طويلاً، وهو مصعوق من ذكري لهذا الاسم. وانا اواصل التظاهر بأني غارق في اوراقي وعملي، بينما عقلي متيقظ لالتقاط كل حركاته وتعابيره.

شتمني مبتسماً ابتسامة بلهاء. متيقنا ان في الامر لعبة. اذ لا يعقل ان اعرف كل هذه المعلومات، من مجرد اتصاله بنمرة غلط، او بنمرة صح، فهو لم ينبس امامي ببنت شفة، لم ينفس عن حرف فيما يخصه، نعمل سوية منذ ثلاث سنوات، لم يحدث احدنا الآخر عن اي شيء خاص، فكيف أبغته الان في صميم أسراره؟

- اسمع.. لم اعد احتمل، صارحني اصارحك؟!

ابتسمت، زاجراً ضحكة مجنونة في صدري:

- اتفقنا.. ولكن لا ترجع بوعدك؟

اطمأنت نفسه قليلاً، وارتخت عضلات وجهه المشدودة من التوتر. وقال وهو يأخذ نفساً طويلاً، مخرجا علبة سجائره من جيب القميص:

- وعدتك.. على ان يبقى سراً بيننا.

اشعلنا سيجارتين، وبين حلقات الدخان حدثته كيف توصلت للمعلومات التي فاجأته بها، ابتسم مطلقاً ضحكات صاخبة، متحرراً من خوفه، من الكآبة والرهبة، مطمئناً بعد معاناة. ذكرته:

- والآن.. ماذا لديك لتضيف؟

تغيرت سحنته المرتاحة، واختفت ابتسامته.. اطرق صامتاً للحظات، وكأنه يتردد في الافصاح عن خبايا قلبه، ثم قال دون ان ينظر اليّ:

- بالنسبة لك، قد تكون حكاية عاشق مغامر.. صائد نساء محترف.. اني لست كذلك. ما بيني وبين هذه المرأة ليس صبابة عابرة.. نحن لسنا مجرد عاشقين.

نظر في عيني، فلمحت التردد ينعكس على وجهه، وكأنه يستصعب ان يبوح بما يلده، او يعذبه. وفي نفس الوقت يأخذ نفساً طويلاً، ويحسن جلسته التي بدأها متردداً محتاراً على طرف المقعد، مما بعث الاطمئنان ليقيني، انه في سبيله للبوح بما لديه، وتملكتني فكرة مستوحاة من الجو المحيط بنا، انه بحاجة ماسة لزميل يصارحه بما لديه..

قلت لنفسي انه وقع على الزميل الملائم.. يستطيع ان يفهمه، ولن يبادله الرأي بالرأي، ويشد ازره اذا ما كانت حاجة لذلك.. ثم سألت نفسي: هل استطيع ان اصون السر؟ اجبت تلقائيا بالايجاب، فسخرت من نفسي، وذكرتها بما باحت من اسرار، فاجبت اني ما بحت بسر اطلاقاً، انما انشأت حكاية موازية، مستعيناً بجوهر الحدث وليس باشخاصه، بهدم الاصل وتركيبه مجدداً. سخرت متسائلاً: وما الفرق؟!! فحسمت الجدل الذي بدأ يفور في داخلي، وحثثت زميلي:

- احكِ بلا تردد، وكن مطمئناً.
- انا ولولو ابناء صف واحد. نحب بعضنا منذ ايام المدرسة الثانوية، وقد تواعدنا ان نكون لبعض.. مهما حدث.. هي ذهبت لدار المعلمين، وانا انخرطت في العمل، كنت اريد ان اكون نفسي بسرعة، ان يصبح لي بيت.. ولن تصبح لولو زوجتي، لذلك ضحيت بالدراسة الجامعية.

ووالداي لم يفهما موقفي، ولم يكن من الممكن ان يفهماني. اتجه اولادهم يخرج للعمل الصعب وكل الظروف البيتية والمادية مفتوحة امامه للدراسة الجامعية والتقدم؟! اليوم افكر بخطأي.. أشعر اني خسرت على جبهتين، جبهة الدراسة. وجبهة الحياة.. خسرت المركز الاجتماعي.. وخسرت امنية حياتي، احياناً يتملكني الندم والغضب لاني لم اواصل دراستي، ولكن هذا ما كان.. حبنا كان اقوى من كل المنطق، احلامنا كانت اكبر من عالمنا. لولو كانت كل عالمي، مع لولو كل شيء يطيب لي، الشقاء والمعاناة والالم.. في سبيل لولو تتحول الى سعادة.. كنا نحلق في فضاء من الرغبات والاحلام، من الامنيات والآمال، نلتقي دوماً.. نتعانق ونتبادل القبلات والضحكات الوردية.. احافظ عليها كما يحافظ الانسان على بؤبؤ عينيه. رغبتي فيها لا تعرف الحدود.. ولكني اريدها طاهرة عذراء لليلة العرس، كل ما يخصنا كان ابيض جميلاً. كنت اوصل الليل بالنهار في سبيل تحقيق ذاتي، بسمتها كانت تكفيني، صوتها المزغرد يملأ دنياي.

عالمي انحصر في شيئين.. العمل ولولو، ربما في شيء واحد كبير.. اكبر من السماء، واجمل. أوسع من الافق، أعمق.. أعمق من البحر... لولو... لولو هي شغلي وأملي واحلامي وحياتي، هي الماضي والحاضر والمستقبل.. تقدمت لطلب يدها حسب الاصول.. فرفضتني عائلتها!!

تهدج صوته واطرق ملياً محاولاً السيطرة على دمعة كادت ان تفلت. كأن ما يؤلمه يعود بكل حدته وقساوته الان، وفي هذه اللحظات، وقد بهرني بقدرته على السرد، بحيث تمنيت لو أسجل حديثه كتابة، حتى لا تفوتني كلمة او اشارة موحية.

استعاد هدوءه، رغم مسحة الحزن التي ارتسمت على محياه.

- عانينا كثيراً بعد رفض عائلتها لي. قد تستغرب ان العائلة لا تزال تقرر في زواج ابنائها؟! والدها كان مستبداً، دقة قديمة.. قديمة جداً.. اكثر مما يتخيله العقل. فكرت: «اذا اخبرته بما بيننا يلين امام الحقائق، فيقبلني مكرهاً». ما حدث هو العكس، فرض على اهل بيته ما يشبه الاحكام العرفية. اضطهد والدتها واخواتها.. ضلوع مجتمعنا القاصرة؟؟!! حرض اولاده على تتبع خطوات البنات.. ماذا اقول لك؟ لم يمض الا وقت قصير حتى نجح بتزويجها لمحام من حيفا، لا ادري كيف حدث ذلك. لم استوعبه.. صمت.. ربما لم اصدق إمكانية زواجها من غيري، انها معي دائماً في احلامي وفي صحوي.. هذه النقطة مستعصية علي حتى اليوم. هل كان علي ان اخطفها؟! هل كانت تطاوعني؟! لم يكن من السهل محادثتها، فقدت امكانيات الاتصال معها.. بعد ان تهددت علاقتي بها.. اخبرتني انها اتصلت معي قبل عرسها باسبوعين للاتفاق على شيء.. لكنها لم تجدني، ولم يكن من السهل عليها ايجاد فرصة أخرى، صارت تشك باني تخليت عنها لانها مخطوبة لانسان آخر.

تزوجت لولو وانهارت احلامي وتناثر عالمي الجميل، اصبت بالمرارة والضيق، وتملكني القنوط والاحباط.. وراودتني فكرة الانتحار. ولولا امي التي لاحظت وضعي النفسي الغريب، وشددت مراقبتها ومراعاتها لي، فربما كنت انتحرت.. قد اكون واهماً من فكرة الانتحار والقدرة على تنفيذها.. كل ما ادريه اني وصلت لوضع لم يعد للحياة فيه شأن في نفسي، تركت عملي وانطويت على نفسي لاشهر عديدة.. لا شغلة لي الا شرب القهوة والتدخين والتفكير بلولو وبعذريتها التي تهتك قسراً، وبالعار والشنار الذي لحق بي وكأني مسؤول عن عذريتها.. احياناً اصرخ بصمت.. بدون صوت.. انا اقول الحقيقة.. شيء يصرخ في صدري.. يستغيث.. يرفض ما يحدث.. يثور.. يشتم.. يقاتل.. ويلعن كل شيء، يكفر بكل شيء.. يثور غضبي احياناً على لولو.. اكرهها.. اهشم وجهها الوادع.. اغرز اظافري في لحمها الناعم الطري الابيض.. ارى الدم ينقط من اظافري، يملأ فنجان قهوتي.. يلوث سجائري، فاقذف بالفنجان والسجائر وغلاية القهوة، ضاربا «الاسكملة» بقدمي.. فتتناثر القهوة.. والدم، في كل مكان، فاصرخ بصوت مسموع، لا الوي على كبته. متألماً مستثاراً، ولا اعود الى نفسي الفاضبة، الا بين يدي امي، وهي تضم رأسي الى صدرها.. فأبكي كطفل صغير، بحرقة.. وربما باعتذار، عما اسببه لها من معاناة وقلق وألم..

أمي، الله يرحمها، ربما قصّر عمرها بسببي، ماتت وهي توصي اهل البيت علي، كانت امنيتها ان اتزوج، فلم افعل ذلك الا بعد موتها، وحسرتها علي في قلبها..

هل تظن اني نسيت ذلك؟!

عندما اعود لهذه الذكريات يثور الذنب في اعماقي.. وحش كاسر يبحث عن فريسته.

لا تظن ان علاقتي بلولو تأثرت.. انا لا انتقم منها، انا انتقم من الذين حرموني منها.

هي وسيلتي للانتقام؟!

أبداً!! لولو حبيبتي ولن أقبل بأن تكون وسيلتي للانتقام. اذن كيف انتقم؟ بأية طريقة.. بأي اسلوب؟ الا تعتبر علاقتي الممنوعة بها من باب الانتقام؟ بصراحة وبساطة لو راودني شعور ما بأن علاقتي مع لولو فيها دافع من دوافع الانتقام، لما ترددت في قطع ما بيننا. حتى لهذه الانسانة.. والذكريات الجميلة الطاهرة التي بيننا، ذلك اغلى على نفسي، واعز عندي الف مرة.. من اي انتقام كان.

ولكني انتقم. انا اعرف ذلك.

لا ادري كيف يتحقق انتقامي ولا نتائجه على من احب. شعور الانتقام يراودنا نحن الاثنين.

هي ايضا تنتقم.

توقف عن الكلام مجهداً، وقد حل الغضب مكان الحزن في تعابير وجهه، اشعل سيجارة واخذ نفساً طويلاً، نفث الدخان ببطء، وتمطى، وقد حسبت انه انتهى من مونولوجه المؤثر. غير ان شيئاً يتحرك في داخلي، حاثاً على المزيد، صببت فنجاني قهوة من «الترموس». اخذت شفطة وتلذذت طعم الهيل في القهوة، وحثثته:

- اشرب.

ولسان حالي يقول: المزيد.

يبدو عليه انه فهم قصدي، شرب نصف فنجان القهوة دفعة واحدة، وطلب المزيد فملأت له الفنجان، وأبقيت «الترموس» تحت تصرفه. شرب نصف فنجان آخر، وكأن فمه مبطن ضد الحرارة.

- انقطعت صلاتي تماماً مع لولو. انا لم احاول الاتصال حفظاً لكرامتها وسمعتها. ربما تلك هي ارادتها.. ربما ارادت تطمين والدها وانقاذ امها واخواتها من طغيانه ومما يتعرضن له بسببها؟ هناك الف ربما.. وعشرات الاحتمالات والتأويلات، وما دامت هي لا تتصل، فلأحترم رغبتها، رغم اني لم اهضم ما حدث.

خرجت من وضعي النفسي المضطرب، الذي لازمني بعد زواجها. بدأت اعود لحياة طبيعية أو شبه طبيعية، ولكن بفتور.. وبعد تردد طويل تزوجت. لا شك ان فقداني لامي وهي توصيني بالزواج، وتوصي الاهل برعايتي، كان سبباً في خروجي من أزمتي وزواجي. انا احب زوجتي حباً عادياً، احترمها.. لا استطيع ان احبها مثل لولو.. ولكنها غالية على نفسي عندي منها ثلاثة اولاد. احبهم بجنون. هم اعادوني الى توازني، أجد فيهم الصفاء والطهارة التي كانت ايام عشقنا المبكر انا ولولو...

ومضت الايام.. اشياء كثيرة تغيرت وتتغير.. حتى لولو بدأت تتحول الى ذكرى جميلة، اما حين اسلسل الحدث، وهذا صار قليلا ما يحدث، فاثور بغضب مدفوع بمشاعر النقمة. في السنة الاولى من زواجي، كثيراً ما ناديت زوجتي باسم لولو.. اقنعتها بأني احب هذا الاسم، وكنت أتمنى لو كان اسمها لولو.. ربما لم تصدقني زوجتي، ولكنها لم تسألني اكثر.. وحين رزقت بابنة، وكانت تلك امنيتي.. قالت لي زوجتي وهي تقدم لي طفلتنا:

- انظر كم هي لطيفة وجميلة لولو..

وساعتها بكيت.. بكيت كما لم ابكِ من قبل.

يقال، وبحق.. ان الجبال لا تلتقي ابداً، انما الانسان..

التقيت لولو في احدى الرحلات الى مصر.. ثماني سنوات من القطيعة، وفجأة ألقاها امامي، ارتعش من رأسي حتى أخمص قدمي، تغيش عيناي من دمعتي فرح.. او ربما حزن، او حزن وفرح في نفس الوقت.. امسح الدمعتين، لولو صارت اكثر انوثة، نظراتها مهمومة.. ارتعاش عينيها.. نقف في قاعة الفندق الرحبة ننظر الى بعض، تبتسم لي بحياء، ابتسم لها بذهول.. تخفض عينيها، اقترب واهمس باسمها:

- لولو.. لولو..

تنظر الي بعينين تملؤها الدموع والاشواق. أية صدفة مجنونة تلك؟ ما كان بيننا بدأ يتحول الى ذكرى.. وفجأة اجدها امامي. كانت لوحدها، وكنت لوحدي، وباندفاع مجنون، طوينا ورامنا الزمان والمكان. عبرنا الماضي والتاريخ والجغرافيا. جددنا ما كان، واندفعنا لاحضان بعض بلا تردد وتفكير. غسلنا حزننا وجراحنا واشواقنا باتحاد جديد، بانصهارنا في بعض، كأننا لم نفترق ابداً. لم ارغب بامرأة كما رغبت بها، ولم ترغب برجل كما رغبت بي. عشق ووجد وصبابة، ظمآنان وقعا على نبع ماء. اسكرنا الحب الممنوع. قالت لي ان نفسها لن تطمئن الا اذا ضاجعتها على فراش زوجها. أهي النقمة وراء رغبتها المجنونة هذه؟ هل هو انتقام لا يعرف الحدود؟ هل زوجها المقصود بالانتقام؟ أم والدها..؟ ام تنتقم من ذاتها هي؟ ربما من كل عالمها؟!!

كثيراً ما بكت وقالت لي انها تشعر بالذنب، وتريد ان تنتقم لنفسها لانها ضعفت ورضخت لمشيئة عائلتها.

هل تستغلني بهدف تحقيق انتقامها؟ كان بامكانها ان تفعل ذلك مع غيري، ومن زمان.. اذا كان الانتقام هدفها من العلاقة الممنوعة بيننا. تبكي وتصر انها تحبني حقاً، ولا تريد ان تفقدني مرة اخرى. انا ايضاً لي حسابي. اقول لها ذلك. فترجوني ان انسى موضوع حسابنا، وان نعيش لحظتنا الهانئة، وتهمس لي:

- انه حقنا الذي حرمونا منه. وهو افضل ثأر.
- وهل يؤخذ الحق بهذا الشكل؟ خطفاً..؟!
- يكفي انه حقنا.. وليفهمه كل منا كما يشاء.

كنت على يقين من انها تنتقم من عالمها.. وانها ما كانت لتفعل ذلك، بعلاقة مع شخص آخر.

علاقة مع شخص آخر معناها انها تنتقم من نفسها فقط. علاقتها معي هي حقها الذي حرموها منه، وانتقام لا يعرف الرحمة من قيم ومثل واشخاص حرموها من حلم حياتها وحقها الطبيعي.

في لقائنا الاول في بيتها، في حيفا.. قالت لي بطريقة اقرب الى الشراسة واللوم وتعذيب الذات:

- هيا انتقم لي منهم.. منهم كلهم.. من كل الذين ابعدوني عنك، وابعدوك عني، اريدك هنا فوق فراشه.. اكره هالة القدسية الكاذبة، اقيء على شرفهم المهترىء.. اكرههم.. اكرههم..

زجرتها وافهمتها اني لن اقبل ان اكون وسيلتها للانتقام والثأر، وان حقدي على من فرقونا، لا يقل عن حقدها، وربما لهذا السبب اريدها على فراش زوجها، ولكني ارفض ان يتحول حبنا الى دوافع حيوانية محددة بالانتقام والثأر.

بكت كثيراً، وقالت انها تشعر نفسها كزانية، وهي لا تريد لهذا الشعور ان يراودها، وهو دائمها التفوه بما قالته. وصارحتني ان زوجها لطيف معها، ولا يفشل لها طلباً. ولكنها لا تشعر معه باللذة والانسجام. جسدها يرفضه لانه يتمناني، وهي لا تذكر انها وصلت معه الى قمة المتعة التي تصلها معي. زوجها يعارك محاولاً بكل قدراته ان يوصلها. استشار طبيباً، فلم يساعد. اقتنع بأنها باردة جداً.. لو رأى شبقها المجنون لما صدق عينيه. تقول انه اخطأ ويتحمل نتائج خطأه. خلال فترة خطبته لها صدته ورفضته، مع انه شاب مثقف، له مركز اجتماعي، وامكانيات مادية، وشخصية قريبة للقلوب الفتيات، كان عليه ان يفهم ما لم تستطع البوح به جهاراً، ان يفهم انها لا تستطيع ان تكون له. بهره جمالها، واستعجل وتزوجها ظاناً ان الزمن يجمع ما بين القلوب، ويقرب بين الافئدة. فلم يجن الا برودها. وها هي تعطي نفسها بسخاء لغيره.. لحبيبها!

كثيراً ما حاولت ان افلسف ما بيننا من حب ملتهب، وانتقام مشترك لا حدود له..

قلت لها مرة:

- يجب ان لا تجرفنا غرائزنا. ممارستنا لحبنا هو احسن ثأر.
- ما بيننا ليس غرائز. حبنا هو حقنا بالحياة وثأرنا ايضاً.
- لا تنسي اننا من تركيبة اجتماعية تنفر مما نحن به، حتى لو كان حقنا؟ وستعامل باحتقار اذا ما انفضح امرنا.
- هل تريد ان تقول ان ما نفعله حماقات؟! حبنا حماقة وشذوذ؟! ما بالك تتراجع عما قلته قبل لحظة؟!

فاحتار فيما انا قائله وأتردد امام اسئلتها. اضعف امام العتاب المنطلق من عينيها، واغرق في رجاء شفتيها.. وحين تثور غريزتي، أصبح كالثور الهائج، وكأن هذا اول اقتحام لعذريتها. لا ادري لماذا يراودني هذا الشعور كلما كنت أقترب منها. كان شيءٌ في نفسي يرفض ان يصدق ان لولو لم تعد عذراء. لولو عذراء ابدية، تتجدد عذريتها بعد كل اقتحام، وحين لا ارى آثاراً للدم بين ساقيها تعاودني الفكرة المجنونة بان لولو عذراء بعد.

ومنذ سنتين نلتقي اسبوعياً.. سافرنا لمصر عدة مرات.. تمتعنا بلا حدود، احياناً تقول انها تغار من زوجتي علي. تقول ذلك وتبكي لانها لا تريد ان تسيء لزوجتي. يراودها شعور سيء انها تخطفني من زوجتي واولادي. طمأنتها ان ما بيننا لا يجعلني اهمل بيتي. وان حبي لها لا ينفي حبي لزوجتي واولادي. وتقول انه مهما نصل في علاقتنا، فسعادتها ناقصة.. وعقدها [illegible]، وان السبيل لتخفيف وطأة ما هي به، ان تحمل وتضع ابناً، او بنتاً مني. حذرتها من فكرتها المجنونة، ولكنها تصر منذ أشهر وهي تصر ان تحمل مني. تريد طفلاً مني حتى تكتمل سعادتها ويهنأ بالها.. واعتقد انها حامل، على الاغلب مني.. امس اجرت فحصاً، اردت ان اعرف النتائج.. انا في حيرة من امري. هل ما ارتكبه حماقة؟! خيانة لزوجتي واولادي؟! أم انتقام من اهلها؟ ربما هو اخلاصي للماضي، للايام الحلوة الهانئة التي كانت؟ أم هو حقنا التاريخي؟ ام هي غرائز بشرية لا قدرة للعقل على توجيهها؟!

لا اعرف كيف أتصرف. كنت احبها واريدها لي وحدي. اليوم احبها واقبلها رغم وجود شريك آخر.. زوجها. لا اعرف ان كنت اكرهه او اشفق عليه، ولكني احسده. هي تدري اني لا استطيع ان اكون لها لوحدها، واني لن اتخلى عن زوجتي واولادي. هي تقبلني كما انا، اما انا فأعيش بدوامة لا أعرف لها قراراً، يجرفني عشقها. اريدها بقوة وبرغبة وبحقد. واعرف ان ما بيننا لم يعد ذلك الحب الحالم البريء، لم يعد اندفاعي ذلك الاندفاع الطاهر. القاها اليوم لاشبع جوعي اليها، لارتوي من رحيقها الذي لا ينضب، لاهتك عذريتها التي لا تنتهي. تشدنا النشوة المجنونة الى الماضي الجميل الذي كان، الى الاحلام الضائعة.. نعيشها خطفاً. هي حزينة لانها ليست كذلك، ليست من هذا النوع. هي تقول انه حقنا الذي حرمونا منه، وليتحملوا هم النتائج، لا تكره زوجها ولا تنتقم منه، ولكنها لا تحبه. تريدني دائماً في فراشها، فراش زوجها. حبنا الماضي تغير، صار لحظات متعة ونشوة، جنون للدخول والانصهار في بعض، مفهومنا للحب تغير.. ونحن تغيرنا. احياناً نقرر انه هذا هو، وصلنا لنهاية الطريق، ولكل منا حياته الخاصة.. بيته الخاص.. اولاده. هل نضحي باولادنا في سبيل ذاتنا؟ وهل هذا يليق بنا؟! الا يكفينا ما تمتعنا به؟ ألم يرضي ذلك غرورنا، ويهدىء من لوعتنا، وينسينا غضبنا؟!

نودع بعض، نبكي بحرقة.. نتبادل آخر عناق.. آخر قبلة.. فلا تمضي اربع وعشرون ساعة الا ونكون نحن الاثنين امام التلفون.. يبحث كل منا عن الآخر..

ونعود لنلتقي مندفعين بحماس أشد ورغبة ممتدة لا تعرف نهاية ولا قرار.

الى أين تقودنا غرائزنا؟! لا أدري!

واليوم تترسخ العلاقة بيننا بطفل، انا مضطر لتحقيق رغبتها، ربما هذا هو آخر المشوار بيننا، لاننا لا بد ان نصل لنهاية، نهاية للاندفاع بلا ضوابط. سنبقى على حبنا، سيكون لها ابن او ابنة مني.. قد يكفيها ذلك. وانا.. هل استطيع الابتعاد عنها.. ألن يشدني الحنين لها.. ولابنتنا المشترك؟

هز رأسه بضيق وقال:

- لا أدري.

صمت، اخذ نفساً من سيجارته، نظر الي بشيء من الحيرة، وقال مؤكداً على شيء سبق ان طلبه:

- السر هو سر.. انت عند كلامك؟

أكدت له ذلك بهز رأسي. ولكن.. ماذا أفعل بالشيطان الذي في نفسي؟!

(الناصرة)

(الى غسان ونسيم - الوجه الآخر لهذه اللعبة الشيطانية)

● سميح فرج ●

الطالبُ في الصفِ الشارع

هو ناظِم
ما انفكَّ يواصِلُ
يمشي
يضرِبُ
يقرأ
يكتبُ
يفرحُ
يغضبُ
ويهزُّ الأرضَ بعزمٍ
ويفتحُ في الأفقِ مجاهلَ

● ● ●

حيفا تحفلُ
ترفلُ بالثوبِ المُخملِ
وتفرشُ
بسماءِ البحرِ جداولَ

● ● ●

ماذا يحدُثُ؟
مَن أخرجَ هذا الهادرَ مِنْ سُحقِ الوادي!
من غيرِ مدخلَ أمريكا
ومخارجَ لندن
وأعزَّ حقولاً
وأذلَّ محافلَ!!
من عبَّأَ حتى في الأنجمِ رَغبتَهُ
غطى أرصفةَ العالمِ أسئلةً
فصَّلَ كيفَ يشاءُ فصولاً.. وشهوراً
ومعاجمَ.. ومدائنَ فاضلةً
حطَّمَ تماثيلَ العبريةِ
أغضبَ آلهةً
واجتاحَ الصُحُفَ الكُبرى
واجتازَ قِلاعَ القيصرِ
وأذابَ عصورَ جليدٍ
واغتالَ مراحلَ!!

● ● ●

هو ناظِم
حجمُ التفاحةِ يدُهُ
والقلبُ سواحلُ
يا طعمَ القهوةِ
كيفَ انتشرَ والناظمُ فيكَ!
الطالبُ في الصفِ الرابعِ
الطالبُ في الصفِ التاسعِ
الطالبُ في الصفِ الشارعِ
والغاضبُ في الموجِ الرائعِ
يكبرُ سنةً في يومٍ
ولكلِّ زمانٍ سلْمهُ
يا طعمَ القهوةِ
يدخلُ في كل رغيفٍ
من خبزِ الدنيا
في خاتمِ كلِّ عريسٍ وعروسٍ
في نشوةِ كلِّ نسيمٍ
يرحلُ
ما بينَ العتمةِ والعتمةِ
ندفنُهُ ليلاً
أقسِمُ
وقبيلَ الفجرِ يعودُ يُقاتلُ

● ● ●

والبهجةُ عارمةٌ
تمضي
لتشدَّ الساعدَ بالساعدِ
وتفيقَ في الأرضِ مشاعلَ
والأمُّ تفكُّ الطلسمَ
تكسرُ ضيماً
أثقلَها
منذُ إنقضَّ الحزنُ عليها
والحزنُ صحارٍ مقفرةٌ.. ومراحلُ

● ● ●

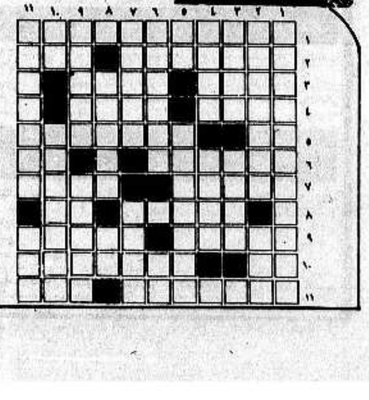
نحنُ اليومَ أقمنا فرحاً
ستفلُّ حديداً قبضتنا
ستهزُّ معاقلَ
رغبوا.. أم غضبوا
هو قرصُ الشمسِ عنيدُ
نحن بلغنا منزلةً يوماً
وبلغنا..
بالحجرِ السحريِّ اليومَ منازلُ.

(مخيم الدهيشة - ربيع ١٩٨٩)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٩٤) ***

●اعداد: فاديا خضر طربيه - سخنين●



أفقي وعمودي:

١ - شاعر النيل
٢ - صحيفة يومية - حيوان مفترس
٣ - تفكك - تغفو
٤ - مزدحم (معكوسة) - علم مذكر
٥ - من اقسام البيضة - ينشطون بعد فتور (معكوسة)
٦ - عاصمة تايلاند - للتخيير (معكوسة)
٧ - من النباتات (معكوسة) - نُعوت
٨ - عاصمة عربية (معكوسة) - هجم (معكوسة)
٩ - من مؤلفات شكسبير - من الحشرات (مؤنث)
١٠ - نعم (بالانجليزية) - عاصمة موريتانيا
١١ - مجموعة من الآليات العسكرية - نزل (المطر)

* حل لغز رقم (٩٣) *

أفقي:

١ - قلعة - كابول
٢ - ليل طاهر
٣ - قليل - دف - فك
٤ - بل - طوكيو
٥ - لعب - هاج - عم
٦ - بليها - بلي
٧ - بترو - وفا
٨ - يوم - أمس
٩ - تيبستر - غبي
١٠ - لا - قبيلة

عمودي:

١ - قلقيلية - كل
٢ - ليل علوي
٣ - علي - بيروت
٤ - طلاء - قيدته
٥ - رهاب - سب
٦ - كافكا - برى
٧ - عبيدها
٨ - ب - فاسية
٩ - عقاب
١٠ - لوكسمبورغ

خمسون عاما على بداية الحرب العالمية الثانية

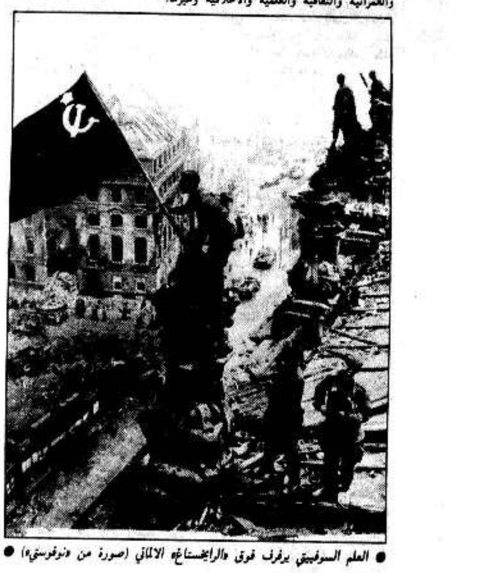
الدور المخزي للامبريالية في نشوب الحرب

● معاهدة ميونيخ الخيانية هي التي اعطت «الضوء الأخضر» للنازية ● معاهدة عدم الاعتداء السوفييتية - الالمانية المعروفة باسم «معاهدة روبنتروب - مولوتوف» فرضتها الحتمية التاريخية ●

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●في مثل هذا اليوم (٩/١) قبل ٥٠ عاما تحركت جحافل الجيوش النازية لفرض هيمنتها على العالم.

وقد شهد يوم ١٩٣٩/٩/١ الطلقة الاولى لاشرس حرب عرفتها البشرية خلال تاريخها كله، الحرب العالمية الثانية، التي كلفت البشرية اكثر من ٥٠ مليون ضحية ومئات ملايين الجرحى والمعوقين بالاضافة الى الدمار الشامل في مختلف مجالات الحياة، الاقتصادية والعمرانية والثقافية والعلمية والاخلاقية وغيرها.



● العلم السوفييتي يرفرف فوق «الرايخستاغ» الالماني (صورة من «نوفوستي») ●

ومن الطبيعي ان يجتهد، في هذه الذكرى الاليمة، المفكرون والمؤرخون والسياسيون، وان تنشط وسائل الاعلام في نقل ونشر المواقف والاراء والتحليلات، بحثا عن الاسباب والعوامل والقوى المختلفة التي تسببت في وقوع هذه المأساة الرهيبة التي ارتكبت الولايات المتحدة الامريكية، عند نهايتها، جريمة مرعبة لا تقل بشاعتها عن جرائم النازية، حين القت قنابلها النووية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، بهدف اجبار اليابان على الاستسلام لها وليس للاتحاد السوفييتي الذي كانت قواته تحرز الانتصارات على الجبهة الشرقية، هذا من ناحية، ومن الناحية الثانية استهدفت ارعاب الاتحاد السوفييتي الذي كانت جيوشه قد حررت شعوب اوروبا الشرقية وحطمت رأس الافعى النازية في عقر دارها «الرايخستاغ» يوم ١٩٤٥/٥/٨ وسحقت اخر ذيولها في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ يوم ١٩٤٥/٥/٩.

قبل مواصلة الحديث لا بد من التأكيد على ان العودة الى التاريخ لا تستهدف التسلية والمتعة، انما دراسته وتحليله، بشكل موضوعي وعلى ضوء المعطيات الصحيحة والموثقة بهدف استخلاص النتائج والعبر لصالح الانسانية جمعاء، وهذا ما يفعله المؤرخون الموضوعيون وعلى رأسهم المؤرخون السوفييت الذين أتيحت لهم فرصة ذهبية، بفضل البيريسترويكا والعلانية والتفكير الجديد، لاعادة كتابة التاريخ بأمانة علمية وشجاعة شيوعية.

وفي الوقت الذي يقوم فيه المؤرخون السوفييت بتسليط الاضواء على اخطاء القيادة الستالينية، بما فيها ما يتعلق بالحرب العالمية الثانية، ينشط المؤرخون البرجوازيون ووسائل اعلامهم في محاولة سافرة لتشويه التاريخ وذر الضباب للتعتيم على مواقف الدوائر الامبريالية ومسؤوليتها المباشرة عن نشوء النازية ودعمها، ماديا ومعنويا، وتشجيعها على شن الحرب.

● «دجاجة» تشرتشل! ●

انطلاقا من القول المشهور الذي أطلقه ونستون تشرتشل: «يجب القضاء على الدجاجة قبل ان تفرخ» عملت الدوائر الامبريالية كل ما في وسعها بهدف خنق ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وهي في المهد والقضاء على اول بلد اشتراكي في العالم.

وازاء الصمود البطولي الذي ابدته شعوب الاتحاد السوفييتي، لجأت الدول الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الى أخبث واقذر الاساليب المتمثلة في بعث ودعم العسكرية الالمانية وفتح الحدود الشرقية امامها ودفعها للقضاء على الاتحاد السوفييتي.

وتتحدث الوثائق التاريخية عن مسألة التعويضات التي توجب على المانيا دفعها للدول التي خرجت متضررة من الحرب العالمية الاولى، وعلى رأسها فرنسا وانكلترا، بالاضافة الى القيود التي فرضت على المانيا في مجال صناعتها الحربية ووحداتها العسكرية.

وتتحدث الوثائق عن الضغوط التي مارستها الامبريالية الامريكية على فرنسا وبريطانيا للموافقة على تأجيل موعد دفع التعويضات، التي لم تدفع في نهاية المطاف، بالاضافة الى رؤوس الاموال الامريكية التي استثمرت في الصناعة الالمانية بما فيها العسكرية، وغض الطرف عن عودة الجبروت للالة الحربية الالمانية. اي ان الدوائر الامبريالية ضربت عرض الحائط بمقررات «فرساي» من العام ١٩١٩.

● معاهدة ميونيخ الخيانية ●

جاءت معاهدة ميونيخ تتويجا للتآمر الامبريالي - النازي ضد المصالح الحقيقية للشعوب الاوروبية عامة وضد الاتحاد السوفييتي بشكل خاص.

فبعد ان وقفت فرنسا وانكلترا مكتوفتي الايدي ازاء الاجتياح النازي للنمسا في آذار ١٩٣٨ الى جانب ازدياد النفوذ الالماني في بولونيا والمجر، ازدادت شهية هتلر لابتلاع تشيكوسلوفاكيا، المحاصرة، طمعا في ثرواتها الطبيعية وصناعتها المدنية والعسكرية المتطورة جدا، اذ ان تشيكوسلوفاكيا كانت، في حينه، ضمن الدول السبع الاولى الاكثر تطورا في العالم.

ولم يرتفع، في هذه الاجواء، سوى صوت الاتحاد السوفييتي الذي احتج على قيام المانيا بضم النمسا، وطالب بعقد مؤتمر دولي لمنع وقوع اعتداءات مماثلة. لكن الدبلوماسية الامبريالية تحركت بشكل مغاير تماما.

ففي يوم ١٩٣٨/٩/٢٩ عقد اجتماع في مدينة ميونيخ الالمانية ضم النازي هتلر والفاشي موسوليني ورئيس الحكومة البريطانية تشامبرلين ورئيس الحكومة الفرنسية دالادير.

واسفر الاجتماع عن توقيع المعاهدة المعروفة باسم «معاهدة ميونيخ» التي ارتكبت فرنسا وانكلترا، من خلالها، خيانة عظمى بحق حليفتهما تشيكوسلوفاكيا، اذ وافقتا على دخول الجيوش النازية للقسم الغربي من تشيكوسلوفاكيا بحجة الدفاع عن حقوق الاقلية الالمانية في منطقة السوديت.

ولقد استهدفت الدوائر الامبريالية في موقفها المتخاذل هذا، تحويل انظار هتلر نحو الشرق ليشبع مطامعه العدوانية التوسعية عن طريق التضحية بتشيكوسلوفاكيا، التي كانت تشهد تحركا جماهيريا ثوريا بقيادة حزبها الشيوعي، الامر الذي اثار مخاوف البرجوازية على مواقعها السياسية والاقتصادية.

واجتياح تشيكوسلوفاكيا كان يعني قمع وسحق الحركة الجماهيرية الثورية وفتح الطريق امام الجيوش النازية نحو الشرق، نحو الاتحاد السوفييتي.

ومرة اخرى لم يرتفع سوى صوت الاتحاد السوفييتي الذي ابدى استعداده لتقديم كل الدعم لتشيكوسلوفاكيا بموجب اتفاقية الدفاع المشترك التي كانت تربط بينهما. لكن الحكومة التشيكوسلوفاكية البرجوازية، خوفا على مصالحها الاقتصادية الضيقة، رفضت طلب المساعدة السوفييتية.

وتطورت الامور بسرعة مذهلة. ففي يوم ١٩٣٩/٣/١٥ احتلت الجيوش النازية الاراضي التشيكوسلوفاكية، بدون اية مقاومة، وشكلت محمية نازية في الاقليمي التشيك ومورافيا. اما الاقليم السلوفاكي فشهد الاعلان عن حكومة فاشية.

● روبنتروب - مولوتوف ●

كان من الطبيعي جدا ان تتحرك الدبلوماسية السوفييتية لدرء، او ارجاء، الخطر الناجم عن التآمر الامبريالي على أمنه وسلامة اراضيه.

ولأسباب عديدة، منها الموضوعية بسبب الحصار الامبريالي، ومنها الذاتية بسبب اخطاء وجرائم القيادة الستالينية، وجد الاتحاد السوفييتي نفسه في موقع الاضعف، عسكريا واقتصاديا، لذا احتاج لكسب المزيد من الوقت ليلحق بركب الصناعة العسكرية الحديثة واعادة تدريب الجيش الاحمر على اساليب القتال العصرية وملء الفراغ في صفوف الكوادر العلمية والقيادات العسكرية المحنكة التي كانت الممارسات الستالينية القمعية قد الحقت بها اضرارا فادحة.

في هذه الظروف، وحفاظا على نفسه، اضطر الاتحاد السوفييتي الى التوقيع على اتفاقية عدم اعتداء مع المانيا النازية. وقام وزيرا خارجية البلدين، روبنتروب الالماني ومولوتوف السوفييتي بالتوقيع على هذه الاتفاقية يوم ١٩٣٩/٨/٢٣. كما وقع الوزيران المذكوران، يوم ١٩٣٩/٩/٢٨، على اتفاقية ثانية حول «الصداقة والحدود».

ومن المعروف ان القيادة النازية داست هاتين الاتفاقيتين حين قامت جيوشها يوم ١٩٤١/٦/٢٢ باجتياح الاراضي السوفييتية.

ان رأي المفكرين والمؤرخين السوفييت كان، منذ البداية وحتى اليوم، مساندا ومبررا لاتفاقية روبنتروب - مولوتوف التي فرضتها الحتمية التاريخية. وبالمقابل فانهم حاليا، بفضل البيريسترويكا والعلانية والتفكير الجديد، يشجبون الاتفاقية الثانية حول «الصداقة والحدود» ويصنفونها ضمن مسلسل الاخطاء الستالينية.

وحول هذا الموضوع يقول المؤرخ السوفييتي المعاصر يوري ميدفيديف: «اننا بحاجة الى الحقيقة كاملة. ولكن يجب ان اضيف ان الحقيقة لا تأتي من تلقاء ذاتها، من دون نقاش او جدال. فمقالة «الصحيفة الادبية» المكرسة لمعاهدة عدم الاعتداء بين ستالين وهتلر تشكل عنصرا من عناصر ذلك النقاش الذي نجريه اليوم في معرض تحليلنا لمجمل جوانب سياسة ستالين الداخلية والخارجية. فالاخطاء في السياسة الخارجية تكلف الشعب السوفييتي ثمنا باهظا جدا. ولذا فاننا نتناول في مجرى النقاش ايضا القضايا المرتبطة بمعاهدة عام ١٩٣٩، التي تثير ظروف عقدها ومحتواها تناقضات جدية بين سكان بعض الجمهوريات، وبالدرجة الاولى جمهوريات البلطيق. انا شخصيا اعتقد ان المعاهدة السوفييتية - الالمانية التي ابرمت في اب ١٩٣٩ كانت ضرورية. اما الخطأ الذي لا يغتفر والذي ارتكبته القيادة الستالينية فكان توقيع معاهدة الصداقة مع هتلر في أيلول من العام نفسه. وكثيرا ما يجري الخلط بين هذين الحدثين. كما ان معاهدة ميونيخ، وليس معاهدة عدم الاعتداء السوفييتية - الالمانية، هي التي اشعلت «الضوء الاخضر» للحرب العالمية الثانية». (انظر مجلة «الكاتب» المقدسية العدد ١١٢ - آب ١٩٨٩ ص ١٠٤).

وعلى الرغم من هذا التقييم السوفييتي الموضوعي النقدي للاحداث، تواصل وسائل الاعلام الامبريالية بما فيها الاسرائيلية الحديث حول «معاهدة روبنتروب - مولوتوف وذيولها السرية»! واعطاء الانطباع وكأن الاتحاد السوفييتي هو الذي يتحمل مسؤولية اعطاء «الضوء الاحمر» لبداية الحرب. مع العلم ان جميع التطورات على الساحة الدولية، منذ معاهدة «فرساي» في العام ١٩١٩ وحتى معاهدة ميونيخ في العام ١٩٣٨، تؤكد على ان الدوائر الامبريالية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا، هي التي دعمت النازية واعطتها «الضوء الاخضر» بالتحرك نحو الشرق على امل القضاء على بلد الاشتراكية الاول.

وتستهدف وسائل الاعلام الامبريالية من حديثها المشوه حول «معاهدة روبنتروب - مولوتوف وذيولها السرية» نفخ المشاعر القومية المتطرفة في جمهوريات البلطيق السوفييتية وحثها على المطالبة بالانفصال عن الاتحاد السوفييتي، وذلك عن طريق الربط بين هذه المعاهدة وبين ما تواجهه هذه الجمهوريات، كغيرها من الجمهوريات السوفييتية، من مشاكل اقتصادية واجتماعية وتعقيدات في العلاقات ما بين القوميات، هذه المشاكل التي تعود جذورها واسبابها الى الاخطاء، التي ارتكبتها القيادة الستالينية في النظرية والتطبيق.



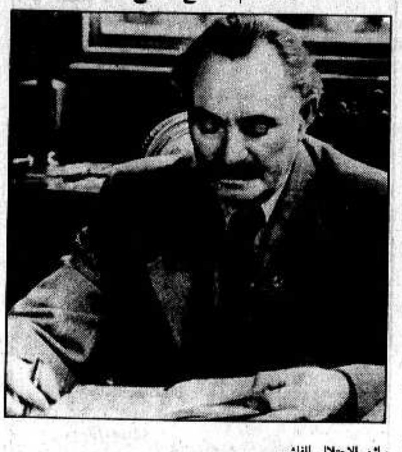
● اعلام النازية منكسة امام جدار الكرملين (صورة من «تاس») ●

وحول هذا الموضوع كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/٨/١٥: «خلال مسيرة البيريسترويكا شجبت بحزم الممارسات غير القانونية التي نفذتها القيادة الستالينية ضد شعوب البلطيق وغيرها من الشعوب. ومع ذلك من الضروري تقديم تقييم حزبي مبدئي لتزييف التاريخ والاثارة المتعمدة للغرائز التي تخدم التطلعات والطموحات القومجية لمختلف الجماعات والافراد. ومعرفة التاريخ يجب ان توحد الشعوب لا ان تفرقها».

الكومنتيرن وحّد الشعوب في النضال ضد الفاشية

● بقلم: صالح ابداح ●

● عشية واثناء الحرب العالمية الثانية اقام النظام الهتلري جهازا دعائيا واعلاميا قويا استهدف تجنيد الرأي العام للحرب العدوانية التي تعد لها المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية تحت ما اسموه بـ «الحلف المعادي للكومنتيرن»



واستغل غيبلس ودائرته الاعلامية الافتراءات الدبلوماسية العارية عن الصحة لمدة طويلة من الزمن ضد الاتحاد السوفييتي بهدف تأليب الرأي العام الالماني ورأي الشعوب الأخرى ضد هذا البلد الاشتراكي ونظامه.

وبما ان النظام الفاشي، الديكتاتوري، الذي يعتبر احد اشكال الانظمة البرجوازية الارهابية - يظهر نتيجة ازمة الرأسمالية الشاملة وازمة البنية الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية والايديولوجية في المجتمع البرجوازي - تلجأ الدوائر الحاكمة الى هذا النظام في اثناء ازماتها الاقتصادية لتحمي نفسها ومصالحها من الطبقة العاملة المتضررة الاساسية من هذه الازمات.

وتأخذ الانظمة الفاشية - الديكتاتورية على عاتقها مسؤولية البطش الوحشي بالطبقة العاملة وحظر تنظيماتها بهدف نسف المنجزات النضالية التي حققها العمال في اعقاب الاجراءات الكفاحية لنيل حقوقهم.

وفي مثل هذه الظروف الحرجة لعبت الاحزاب الشيوعية وقياداتها في «الكومنتيرن» دورا حاسما في تحصين الشعوب من تأثير الاعلام الفاشي.

واتخذت قيادة الكومنتيرن، التي ترأسها منذ العام ١٩٣٥ القائد الشيوعي البلغاري، غيورغي ديمتروف، الذي حاولت سلطات المانيا الفاشية ادانة الشيوعية وضربها من خلال محاكمته في لايبزغ العام ١٩٣٣، سلسلة من الخطوات والتوجيهات النضالية لتصعيد نضال الشعوب ضد الفاشية وخطرها.

لقد كان للاستراتيجية العامة للاحزاب الشيوعية ميزاتها الخاصة التي تختلف من بلد لآخر بسبب الظروف التي عايشها هذا الحزب او ذاك. فكان هدف شيوعيي المانيا ودول المحور الفاشي افشال واسقاط الحكومات الفاشية في بلادهم والتي اعلنت الحرب، بينما عملت الاحزاب الشيوعية التي وقعت بلادها تحت نير الاحتلال الفاشي على تشكيل اوسع حركة شعبية لمقاومة الاحتلال الفاشي. اما في الدول المعادية للفاشية مثل بريطانيا والولايات المتحدة فقد نظمت الاحزاب الشيوعية هناك حملات تضامن مع الاتحاد السوفييتي، ودعت كادحي بلادها الى بذل كل ما في وسعها من اجل تقديم المساعدات للقضاء على الحكومات الفاشية القائمة.

لقد بذل الحزبان الشيوعيان في بريطانيا وفرنسا كل ما في وسعهما منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب العالمية الثانية لتحويلها الى حرب معادية للفاشية، حرب تحرر وتعرية للقوى الرجعية في بلديهما، اذ دعا الحزب الشيوعي البريطاني الشعب البريطاني للنضال ضد المانيا الفاشية وفي الوقت ذاته تنظيم الحملات الاحتجاجية ضد سياسة تشمبرلن ومن اجل اقالة حكومته.

وسعى الحزب الشيوعي الفرنسي الى التوصل للوحدة الوطنية مع مختلف قطاعات الشعب والتيارات السياسية من اجل الحفاظ على الاستقلال والدمقراطية والجمهورية الفرنسية والتصدي للخطر الفاشي الذي يزحف نحو فرنسا. وعليه صوت النواب الشيوعيون بتاريخ ٢ ايلول العام ١٩٣٩، في البرلمان الفرنسي مع الاقتراح من اجل زيادة ميزانية الدفاع. الا ان الدوائر الحاكمة الرجعية في فرنسا التي تأثرت بالافكار الفاشية بدل ان تعمل على التصدي للعدو الفاشي ودحره عن الاراضي الفرنسية عممت وثبتت القوانين الفاشية في السياسة الفرنسية وشنت حملة معادية ضد الشيوعيين الفرنسيين. واعلنت انها لا تعترف بشرعية الحزب الشيوعي الفرنسي.

ولكن هذا الامر لم يردع الشيوعيين الفرنسيين عن تصعيد نضالهم في مواجهة الاحتلال الفاشي ودعوة الشعب الفرنسي لرص الصفوف. زد على ذلك مطالبة الحزب الشيوعي الفرنسي من حكومة بلاده بتسليح جماهير الشعب بعد ان دخلت الجيوش النازية الى الاراضي الفرنسية، للدفاع عن العاصمة باريس، وفي اعقاب استسلام حكومة فوشيه كان الشيوعيون المبادرين لتنظيم النضال الشعبي ضد الفاشيين.

ولم يتردد شيوعيو الدول الاخرى التي تعرضت لهجوم جيوش المانيا الفاشية عن الوقوف في الصفوف الاولى من المناضلين ضد الفاشية بل ان العديد من الاحزاب الشيوعية صقلت وصلب عودها في خضم معاركها ضد الفاشية.

حقق الكومنتيرن منذ السنة الأولى لاندلاع الحرب العالمية الثانية تشكيل قيادة شاملة للحركة الشيوعية العالمية التي وضعت الاسس والخطوط العريضة لتكتيكها واستراتيجيتها في مواجهة الفاشية وأعطت الاسباب والصفات لهذه الحرب المعلنة من قبل الانظمة الفاشية.

وبذلت قيادة الكومنتيرن قصارى جهدها في سبيل توحيد ورص صفوف القوى المحبة للسلام في مواجهة الخطر الفاشي والقضاء عليه ومن اجل الحفاظ على الحريات الدمقراطية التي احرزت خلال النضال المستمر والدؤوب من اجلها. وعليه توجهت قيادة الكومنتيرن الى الاحزاب الشيوعية التي احتلت بلادها من قبل الجيوش النازية (هولندا والدنمارك والنرويج) باقتراح يقضي بقيادة النضال التحرري القومي المعادي للفاشية في بلادهم ودعوة جماهير الشعب كافة لهذا النضال. ووجهت قيادة الكومنتيرن بتاريخ ٢٢ حزيران العام ١٩٤٠ دعوة مماثلة للحزب الشيوعي الفرنسي، وأعد الحزب الشيوعي الفرنسي بتاريخ ١٠ تموز العام ١٩٤٠، باشتراك قيادة الكومنتيرن بيانا موجها الى الشعب الفرنسي وضع فيه الخطوط العريضة لتشكيل جبهة شعبية واسعة تضم جميع القوى الوطنية في فرنسا يكون هدفها النضال من اجل استعادة استقلال فرنسا وتحريرها من براثن الاحتلال الفاشي.

واهتمت قيادة الكومنتيرن، ايضا، بتنظيم الخلايا الحزبية السرية في الاراضي الواقعة تحت السيطرة الفاشية. ويعود الفضل الكبير لقيادة الكومنتيرن في تشكيل قيادة للحزب الشيوعي الايطالي في ايطاليا واخرى في المنفى وتشكيل المركز الحزبي السري لمدينة برلين في المانيا في العام ١٩٤٠. وكذلك الامر في تشيكوسلوفاكيا. كما خصصت قيادة الكومنتيرن جلستيها المعقودتين في كانون الثاني واذار العام ١٩٤٠ لبحث امكانيات تقديم المساعدات للحزب الشيوعي الصيني، اذ دعت قيادته لانتهاج سياسة تنظيم الجبهة المعادية للفاشية ومقارعة الاحتلال الياباني وعملت قيادة الكومنتيرن على وضع برامج لتوحيد القوى المعادية للفاشية يسير على هديها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والايطالي والروماني واليوناني والبلغاري التي اعتمدتها هذه الاحزاب، وكانت الاساس في تكلل نضالها بالنجاح وتوجيه الضربات الى جيش الاحتلال الفاشي وتكبيده الخسائر وإدخال الفوضى وعدم الثقة في صفوفه.

الا ان اتساع رقعة الاراضي المحتلة من قبل الفاشيين والعمليات الوحشية التي استعملتها القوات الفاشية ضد الشعوب الواقعة تحت سيطرتها اعاقت وعرقلت عملية الاتصال بين قيادة الكومنتيرن وقيادة الاحزاب الشيوعية في البلدان المحتلة. واتضح ان حل المشاكل التي تواجه الحركة الثورية في كل بلد على حدة من قبل قيادة مركزية واحدة، اصبحت صعبة، خاصة بعد وضوح الرؤية، ايضا، بشأن التطور التاريخي الخاص بكل بلد على حدة ومستوى التطور والوعي الجماهيري يختلف من بلد لآخر هذا بالاضافة الى سبب رئيسي هام وهو أن الحرب تحولت لصالح قوى التقدم وخاصة بعد ان كبدت القوات السوفييتية الخسائر الفادحة للجيش الفاشي ادت الى اضعاف قدراته القتالية وفقدانه المبادرة الاستراتيجية في الحرب خاصة بعد الانتصار الذي احرزه الجيش السوفييتي في تشرين الثاني العام ١٩٤٢ في معركة ستالينغراد. وبدأ على نطاق واسع طرد الغزاة الفاشيين من الاراضي السوفييتية. هذه الامور جعلت قيادة الكومنتيرن تصل الى استخلاص انها قامت بواجبها التاريخي في الناحية الفكرية والتنظيمية تجاه جميع الاحزاب الشيوعية ولكنها في الظرف الآني ستحول دون تطور وتعزيز الاحزاب الشيوعية بين جماهير بلادها. وانطلاقا من ذلك اتخذ الكومنتيرن قرارا بتاريخ ١٥ أيار ١٩٤٣، يقضي بحل نفسه، ورحبت بهذا القرار جميع الاحزاب الشيوعية.

ان القرار الحكيم الذي اتخذته قيادة الكومنتيرن في الوقت المناسب مكّن من توحيد القوى التقدمية في كل بلد في جبهة تحرير قومي معادية للفاشية وسهل تنظيم جميع الشعوب المحبة للسلام في ائتلاف شامل معاد للفاشية. ناهيك عن ان الكومنتيرن دحض افتراءات الزعماء الفاشيين القائلة ان «موسكو تحاول التدخل في شؤون الدول الاخرى بهدف بلشفة البلاد».

ان الدور التاريخي الذي قام به الكومنتيرن في تنظيم صفوف الجماهير وتوجيهها وقيادتها في مواجهة الاحتلال الفاشي كان له الاثر الكبير في تعزيز صفوف الحركة العمالية الثورية وتعزيز وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية التي خاض اعضاؤها المعارك من اجل تحرير بلادهم من براثن الفاشية وافكارها المعادية للدمقراطية والسلام تحت قيادة وتوجيه الكومنتيرن. وهذه الخطوة ادت الى توسيع صفوف الاحزاب الشيوعية. فاذا كان عدد اعضاء الاحزاب الشيوعية في العالم عشية الحرب العالمية الثانية (٤.٢) مليون عضو فان عددهم عند نهايتها كان اكثر من (٢٠) مليون عضو.

بامتناع المندوب الامريكي فقط:

مجلس الامن الدولي يدين ابعاد الفلسطينيين الخمسة ويطالب بعودة المبعدين وبايقاف جرائم الابعاد!

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ صادق مجلس الامن، الليلة قبل الماضية باكثرية ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة، على قرار اعرب فيه عن «الاسف» لابعاد السلطات الاسرائيلية خمسة من الفلسطينيين في بداية الاسبوع الجاري.

وطالب المجلس الذي يتولى رئاسته حاليا سفير الجزائر، حسين الجودي، اسرائيل بالسماح بعودة المبعدين ووقف عمليات الابعاد التي تطال المدنيين الفلسطينيين.

واكد القرار، الذي يحمل الرقم ٦٤١ مجددا، ان معاهدة جنيف حول حماية السكان المدنيين في حالة حرب «تنطبق على الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ بما في ذلك القدس».

وكان مندوب الولايات المتحدة، توماس بيكرينغ، برر قبل التصويت امتناع الولايات المتحدة، بقوله ان حكومته تعارض «من حيث المبدأ» عمليات الابعاد التي تزيد من التوتر وتجعل المفاوضات حول الحل السياسي في الشرق الاوسط اكثر صعوبة.

واشار بيكرينغ، من جهة اخرى، الى معارضة الولايات المتحدة للاشارة المتعلقة بالقدس الواردة في القرار وقال ان المدينة يجب الا تقسم حتى ولو ان وضعها النهائي سيكون موضع مفاوضات!

وذكر السفير الاسرائيلي بالوكالة يوحنان بين، من جهته، ان حكومته قررت عدم تطبيق عقوبة الاعدام، رغم ان معاهدة جنيف تنص عليها صراحة لمواجهة موجة العنف وان عمليات الابعاد هي «الاجراء الاشد قسوة» الذي تطبقه اسرائيل!!

وكان مجلس الامن اجتمع بناء على طلب عرضه ممثل قطر، ناصر عبد العزيز الناصر، نيابة عن مجموعة الدول العربية. وتقدمت بمشروع القرار الدول السبع غير المنحازة الاعضاء في المجلس وهي الجزائر وكولومبيا واثيوبيا وماليزيا والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا.

من جهة اخرى اعربت الحكومة الاسرائيلية عن «استغرابها» لكون مجلس الامن عقد اجتماعا لمناقشة مسالة ابعاد خمسة شخصيات فلسطينية عن وطنهم!!

وقال الناطق باسم الحكومة: «نستغرب انعقاد مجلس الامن الدولي من اجل البحث في مسالة طرد محرضين على العنف، بينما لم يرى المجلس اية ضرورة للاجتماع في سبيل ادانة المجازر التي ترتكب في لبنان تحت مسؤولية سوريا» ـ على حد تعبيره!!



● في اروقة مؤتمر فيينا للمنظمات غير الحكومية: مندوب م.ت.ف. ياسر عبد ربه (الى يسار الصورة) يصافح مساعد السكرتير العام للامم المتحدة رونالد سبايرس. (صورة من «و.ص.ف»)

بيان من معتقلي «انصار ٣» الى الرأي العام الاسرائيلي

لتتوقف سياسة القتل الجماعي.. ليوضع حد لامتهان كرامة الانسان!

● الملح ممنوع وجوده بين ايدي الاسرى لاسباب «امنية»! وامراض الجلد منتشرة بشكل واسع والملابس بقايا خرق بالية والمراحيض «صورة لحياة الانسان الاول»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه معتقلو «انصار ٣» نداء الى الرأي العام الاسرائيلي يدعونه فيه الى التحرك السريع لتلبية مطالبهم العادلة.

وجاء في هذا النداء:

«من معسكرات الاعتقال، من معسكرات صحراء النقب، من مناقي الاعتقال ـ «سمها كما شئت» ـ برك سباحة، برك لتربية الاسماك.

«من الصورة القديمة الجديدة، صور معسكرات الاعتقال في اوروبا، لكن من الصحراء الى الانسان اينما وجد، ولا فرق في هويته، وطنه، ديانته، لا فرق في وجوده داخل الخط الاخضر او خارجه، في فلسطين والمنافي، المهم ان الانسان المؤمن بانسانية الانسان، وبحق الكائن في الحياة وحرية التعبير، اليك هذا الصوت.

«صوت لا يتحدث شعرا ولا يروي الاساطير، صوت يقول وبالتاكيد اقل بكثير مما يقوله ضابط في الاحتياط او احد الشرطة في الجيش الاسرائيلي.

«معتقل الجورة، خيم العراء، واسلاك شائكة تجسيدا لما رفضته انت كانسان ارفضه كفلسطيني، كوني اراه عودة لاضطهاد وقمع شعب اعزل، ترفضه انت كاسرائيلي لانه ذكرى سيئة في تاريخك... ذكرى سيئة على الذاكرة اليهودية لانه كان يهدف الى تصفية وجودك.. وصمة العار هذه لماذا يعاد تطبيقها في ظل عالم نؤمن نحن كفلسطينيين بان تحكم قواه حتى وان في الحرب اساسيات اذا تجرد منها اي قطاع عالمي فكأنه يختار النمط البربري، هذه الاساسيات هي رفض التمييز العنصري، احترام المدنيين وقت الحرب، تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة، رفض القتل من اجل القتل، وضمان حرية التعبير.

وايها الاسرائيلي قف لحظة مع نفسك، تذكر عذاباتك، قل الحقيقة، هل انت ماسوشي لترى عذاباتك في الاخرين؟؟؟؟.

«من جانبنا كفلسطينيين نؤمن بان تسخين المادة فوق الاحمرار يحولها الى الطهر في لونها الابيض، ولكنك كاسرائيلي ماذا تتوقع؟؟؟ هل تتوقع ان يتحول الفلسطيني عن فلسطينيته؟؟؟؟ او يوافق على تغيير لونه واستبدال جلده؟؟؟ ويتحول عن انتمائه للانسانية وتمسكه بانسانية الانسان وقرارات الامم المتحدة والمؤسسات الدولية؟؟

«فمن «انصار ٣»، من «كتسيعوت»، من معتقل النقب، من كل الاسماء المتداولة، اليك ايها الانسان حيثما كنت واية هوية حملت، وباية ديانة امنت... «كتسيعوت» الحجر الصعب في طريق السلام.

«النقب البرد والحر والجوع والموت الممنهج، نقول لن نتراجع عن طريق السلام، ولا نبالغ اذا قلنا ان الاف المعتقلين لا يعرفون عن سبب وجودهم سوى كونهم فلسطينيين، ويطالبون بانتهاء الاحتلال، ويتمسكون بهويتهم الوطنية، لذلك فهم محروسون بالاسلاك الشائكة... بالدبابات... بالبنادق... والغاز... محروسون بتحالف الطبيعة مع الانسان ضد الانسان.

«ولذلك فان ١٦ آب اليوم المشهود، ولن يكون الاخير وربما سيأتي اليوم الذي يكون فيه ١٦ آب، ٢٦ ابريل احداثا صغيرة امام هذا الترقب للانفجار الشامل والذي نراه جميعا نتاجا لمجموعة من الضغوط التي تمارس وبشكل مدروس كون عوامل التفجير ما زالت قائمة بل ما زالت تنمو وتتفاعل باشكال مختلفة.

«وتجنبا لذلك وانقاذا لحياة بني الانسان، ولكي ينتصر خط السلام نطالب المجتمع الدولي، ونطالب كافة المؤسسات بان تقف الى جانب حق الانسان في الحياة والعمل على اغلاق معتقل الموت وبرميل البارود المتفجر وان يعمل على نزع هذا الفتيل الذي اسمه «انصار ٣».

«ولهذا فاننا تلخص ظروفنا في التالي:

ـ اولا: فصل الطعام عن السياسة، لانه حق مشروع لكل الكائنات.

ـ ثانيا: تجسيد كون الطب ابداعا انسانيا متطورا وانجازا عالميا فلا يجوز حرمان اي كائن حي من حقه في هذا الانجاز والاستفادة منه لتخفيف العذاب، ولا يحق ان يختزل الى حبة سحرية تداوي مرض القلب ـ الجسد والنفس «حبة اكامول».

ـ ثالثا: تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة بحق الاسرى بشكل عام والغاء الاعتقال الاداري المرفوض من كل القوانين الدولية حتى ممن يطبقوه ويفرضوه. وان لم يكن ذلك فعلى الاقل تطبيق القانون والمتضمن حقوق المعتقل الاداري وخاصة مسائل الزيارة والغاء سياسة التمديد، كونه لا يوجد قانون في العالم يمنعك من رؤية طفلك ولمدة عام ونصف العام، والغاء قانون الاعتقال الاداري لمدة سنة القابلة للتجديد.

ـ رابعا: الثقافة ـ سواء المقروءة منها او المسموعة، اذ نرى من حقنا الاطلاع على رؤية كل ما يملكه المجتمع الاحتلالي كحد ادنى.

ـ خامسا: الوقوف وبشكل جدي امام مشاركي الله في حقه على عباده، والذين يطلبون ان يعطي الاذن منهم عند ممارسة شعائرك الدينية او اقله ما حاولت ان تعبر عن مأساتك واسباب حزنك «وفق تقاليدك الخاصة».

ـ سادسا: الازدحام السكاني ـ ويكفي ان نذكر بقرار محكمة العدل العليا والذي ينص على منع الازدحام وتحديد عدد سكان الخيمة بـ ٢٢ انسانا، غير ان هذا العدد يتصاعد في معظم الاحيان ليصل الى ما فوق ٢٦ انسانا، مما ينتج عن ذلك الاصطفاف امام الحمامات والمراحيض.

ـ سابعا: النظافة وادوات التنظيف، الافاعي والذباب والحشرات بكل انواعها، تحوم بين الاسرى، وادوات المقاومة عدم النوم واليقظة الدائمة.

«والقسم الذي يبلغ عدد قاطنيه اكثر من ٢٠٠ ويصل في اغلب الاحيان الى ٢٥٠ لا يوجد فيه غير مكنسة واحدة «هذا جيد اذا كانت صالحة وفي حالة جيدة» والصابون واواني الطعام «تذكر بسني المجاعة في الخمسينات». وامراض الجلد المنتشرة والملابس «ان لم تصل من الاهالي رغم كل القيود المفروضة، فعليك الانتظار طيلة مدة الاعتقال كي تحصل عليها او على الاصح «بقايا خرق بالية».

«ونخص احد الاقسام وبعد ١٨ شهرا ما زالت الرمال تشاركه الكساء والغطاء، والمراحيض «صورة لحياة الانسان الاول».

«والبرد على الابواب وتذكر ايها الانسان ان المياه تجري من تحت الاسرى وتدخل الخيم الممزقة. ولاحظ التيبس الجسدي في دولة القانون التي تقول وباصرار ـ «دولة الدمقراطية في الشرق» واسمحوا لنا ان ندعوكم لمشاهدة كيف تكفي اربعة صناديق من الكرنب واثنان من الطماطم لـ ١١٥٠ معتقل، وحتى الملح ولاسباب امنية ممنوع وجوده بين ايدي الاسرى، ويحق للسجين الواحد ٥ غرامات فقط من هذه المادة الغالية الثمن لطهو الطعام واستخدامها في كافة امور الطعام. وباختصار ان «انصار ٣» اصبح، وهذا مؤكد وخط النار المتفجر» اصبح البركان الذي لا يعرف احد متى سينفجر او يهدأ. ولا نقول ذلك ضعفا او شكوى، بل اننا نذكر الانسان ان الاذلال والحرمان يؤجج الحقد ويزيد التطرف. لهذا نشكو... بل نشكو الانسان الذي يجهل تاريخه، ومن الذي يجهل ان «كتسيعوت» ربما يكون طريقا للاختيار الصعب.

«فعلى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام وانصار حقوق الانسان ان يساعدوا ويسندوا التوجه لانهاء الاحتلال ونتائجه في كل المواقع والتي منها وابرزها «كتسيعوت».

«والى متى سيبقى الانسان يطارد لفكره.... والى متى سيستمر هذا الصمت... والذي لا يمكن تفسيره الا بعدم المعرفة، ولا نعتقد ان هذا قائم في عالم، قنوات الاتصال فيه متاحة، والقاصي والداني يمكن ان يسمع، ويرى، ويقرأ، ويعيش ما يجري في كل بقاع واصقاع الدنيا. فلتتوقف سياسة القتل الجماعي... وليوضع حد لامتهان كرامة الانسان... وليغلق معتقل الموت... ولتنتصر فكرة الحياة والسلام... وانها لثورة حتى النصر».

●الاسرى الفلسطينيون في «انصار ٣» ـ ١٩٨٩/٨/١٦●

لسنا بحاجة لتبرعاتكم! اوقفوا قتل ابنائنا!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار السفير الامريكي، ظهر امس، عيسى [illegible] بالاضافة الى رئاسة «الوكالة» وتوجه بعد ذلك الى مستشفى الاهلي في غزة حيث استقبله المطران كتعاني، رئيس المطرانية الانجيلية في القدس. [illegible]

محكمة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الصلح في مدينة القدس، [illegible]

هويات خضراء!

● [illegible]

الاجتماع التحضيري لكبار الموظفين يقر [illegible]

● تتمة من ص ١ ●

وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الدمقراطية. كذلك توجد طلبات من معهدي الامم المتحدة للبحث حول نزع السلاح وحول رفع مكانة المرأة ورابطة الصليب الاحمر. وهذا اضافة الى الضيوف القادمين من عشرين دولة اخرى (بينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة).

واعرب اجتماع امس عن ارتياحه للاهتمام المتزايد الذي توليه المجموعة الدولية لاعمال الحركة. وقرر دعوة المؤتمر الى اقرار نظام واضح في المستقبل حول مثل هذه الطلبات وكيفية التعامل معها ومدى مشاركة اصحابها في ابحاث المؤتمرات.

هذا وابتداء من ليلة امس الخميس، بدأ وزراء خارجية الدول بالقدوم الى بلغراد.

واعلن هنا ان زعيما عربيا ثالثا قرر عدم حضور المؤتمر هو الملك السعودي، وكان قد اعلن في السابق ان الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين لن يحضرا. ويحل محلها نائبا الرئيس: عبد الحليم خدام (سوريا) وطه ياسين رمضان (العراق).

ويلاحظ ان هنالك تراجعا في المساهمة العربية في مؤتمر عدم الانحياز هذه السنة. وقد علمت «الاتحاد» ان الوفد الفلسطيني سيبادر الى عقد لقاء عربي في المؤتمر للتنسيق حول السبل لزيادة المشاركة العربية الفعالة في مختلف ابحاثه. وكان هناك من تكلم عن احتمال عقد قمة عربية مصغرة في اطار المؤتمر للبحث في الوضع في لبنان ولكن هذه الفكرة سقطت تماما على ما يبدو.

هذا وحصلت «الاتحاد» على برنامج ابحاث مؤتمر الرؤساء الذي سيفتتح في العاشرة من صباح الاثنين القادم. فاذا لم يطرأ عليه «تغيير اخر لحظة» (اذ انه خاضع لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية) فسيكون على النحو التالي:

ـ افتتاح المؤتمر رسميا.

ـ اقرار جدول الاعمال وانتخاب المسؤولين وتنظيم الاعمال.

ـ اقرار توصيات اجتماع وزراء الخارجية (الذي سيعقد اليوم وغدا).

ـ قبول الاعضاء الجدد ومشاركة المراقبين والضيوف.

ـ الاستماع الى تقرير لرئيس المؤتمر الثامن لقمة عدم الانحياز (وهو رئيس زمبابوي).

ـ تقرير رئيس اللجنة الوزارية عن خلاصة اجتماعاتها الثلاثة خلال السنة المنصرمة.

ـ مناقشة الوضع الدولي الراهن ودور حركة عدم الانحياز في تعزيز السلام والامن الدوليين وفي تخفيف حدة التوتر كمسيرة شاملة ودائمة.

ـ مباحثة وتقييم الوضع الاقتصادي في العالم بهدف دفع تطور البلدان النامية ونمو استقرار الاقتصاد العالمي.

ـ توطيد التعاون متعدد الاطراف وخصوصا في اطار الامم المتحدة.

ـ تشجيع التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فيما بين البلدان غير المنحازة وغيرها من البلدان النامية وترشيد وتنسيق برنامج حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧.

ـ تاريخ ومكان انعقاد الاجتماعات المستقبلية للبلدان غير المنحازة.

ومن الجدير ذكره ان جميع الوثائق التي سيبحثها المؤتمر على جميع مستوياته تعتبر سرية. ولا تمنح للصحفيين قبل اقرارها بما في ذلك جدول الابحاث والنشاطات لكل اطار.

ويفيد مراسلنا بأنه على هامش مؤتمر عدم الانحياز تجري لقاءات تنسيق اقليمية عديدة. وفي يوم امس وحده عقدت ثلاثة لقاءات كهذه للمجموعات الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية كل على حدة. وهذا عدا عن اللقاءات الثنائية التي تعقد بدون حدود.

غدا، اضراب عام في المدارس العربية

● تتمة من ص ١ ●

السلطات المحلية العربية على خلفية قرارهم باعلان الاضراب العام قال السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، الذي كان يتكلم يوم امس الاول، الاربعاء، في الاجتماع الموسع للجنة المتابعة لشؤون التعليم في شفاعمرو «ان هذه التصريحات تزيدنا صلابة وقوة وهي لا شك دليل نجاحنا واشارة الى الالم والازعاج الذي تسببه مطالبنا العادلة للسلطة والوزير».

وكان الاجتماع المذكور قد عقد من اجل التنسيق لانجاح الاضراب يوم غد السبت في المدارس العربية. وناشد السيد ابراهيم نمر حسين كافة الهيئات الشعبية المساهمة من اجل انجاح الاضراب.

واصدرت اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب بيانا يوم امس الخميس ناشدت فيه جماهيرنا العربية انجاح الاضراب الانذاري في المدارس العربية الذي سينفذ غدا السبت ٩/٢ وجاء في البيان «ازاء استمرار وزارة المعارف بانتهاج سياسة التمييز العنصري ضد الوسط العربي وسياسة التجهيل التي تمارسها منذ سنوات فاننا نناشد كافة جماهيرنا العربية المساهمة في انجاح اضراب يوم غد السبت وعدم ارسال الطلاب الى المدارس من اجل انجاح معركتنا ضد سياسة الحكومة العنصرية ومن اجل مستقبل افضل لابنائنا وبناتنا».

ومن جهة اخرى كشف الوزير نافون النقاب عن ان وزارته اعدت خطة خاصة لمواجهة بعض المشاكل التي يعاني منها جهاز التربية والتعليم ومنها مكافحة ظاهرة المخدرات التي تنتشر بشكل ملحوظ بين الشباب ومشروع خاص لاستكمال التعليم الثانوي للطلاب الذين يعانون من مشاكل خاصة.

اما الظاهرة الجديدة التي خصص لها قسم الخدمات النفسية في وزارة المعارف والثقافة برنامجا خاصا للمعالجة فهي مشكلة الاولاد الذين ينحدرون من عائلات اربابها عاطلون عن العمل، حيث ان هذه المرة هي الاولى التي تواجه الوزارة مثل هذه المشكلة.

واوصى قسم الخدمات النفسية باظهار اليقظة والتفهم من قبل المعلمين وادارات المدارس تجاه مثل هؤلاء التلاميذ بحيث لا يتم فرض مبالغ مالية زائدة عليهم ومنحهم تسهيلات وتخفيضات في الرسوم الالزامية، اذ ان القال كاهلهم يؤدي الى زيادة حدة معاناتهم النفسية ومقدرتهم على الاستيعاب وانتظام دراستهم.

وفيما يتعلق بالتمييز في جهاز التعليم على اساس طائفي اعترف الوزير نافون بوجود هذا التمييز الا انه اضاف ان هذا الامر مرفوض قطعيا وان وزارته ستبذل جهودا خاصة لمحو هذا التمييز!

اقرأ زاوية «هالو صباح الخير» وكلمة «الاتحاد» على ص ٢

اطلاق سراح (٦٢) عاملا ضحايا اعتداء الشرطة المصرية على مصنع الحديد والصلب

● القاهرة ـ ذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية ان محكمة امن الدولة العليا امرت، يوم الثلاثاء الماضي، باخلاء سبيل (٣١) عاملا تم اعتقالهم اثر اضراب عمال مصنع الحديد والصلب في التبين (جنوبي القاهرة).

ويأتي هذا القرار بعد اقل من (٢٤) ساعة على قرار اخلاء (٣١) عاملا اخر اوقفوا، ايضا، اثر هذا الاضراب الذي القي القبض خلاله في المجموع على (١٠٤) عمال.

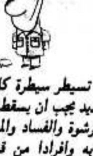
وكانت الشرطة تدخلت في الثاني من اب الجاري، مستخدمة شتى الاساليب الوحشية ضد مئات العمال الذين قاموا باضراب عن العمل في مصانع الحديد والصلب هذه مما ادى الى مصرع احد العمال متاثرا بالجراح التي اصيب بها خلال تدخل الشرطة.

ومن جهة اخرى اوردت الوكالة الاسبوع الماضي اعتقال (٥٢) شخصا اتهموا بالانتماء الى حزب «العمال الشيوعيين المصريين» (سري) ومحاولة استغلال الاضراب لاغراض سياسية!!

ويذكر ان حق الاضراب محظور في مصر.

مع الاحداث

أزمة عميقة في الصومال هل «يطير» زياد بري؟



□ تتناقل وكالات الانباء تقارير مثيرة عن الوضع الداخلي في الصومال. فقد سقط، مؤخرا، مئات القتلى في الصدامات بين قوات الامن (الجيش والشرطة) وبين المتظاهرين.

كذلك تعلن المعارضة الوطنية انها تسيطر سيطرة كاملة على مناطق مشيدة اساسا لنظام «شعبي» جديد يجب ان يسقط حكومة زياد بري. وتوجه المعارضة اتهامات بالرشوة والفساد والمحسوبية الى زياد بري زاعمة بانه وضع اقاربه وافرادا من قبيلته في المناصب الاساسية في الدولة. كما تزعم المعارضة بأن زياد بري اقام جهازا للمخابرات والشرطة مواليا له بشكل خاص ومواليا ايضا لقبيلته ضد القبائل الاخرى، وهناك صراع مكشوف بين القبائل الشمالية والقبائل الجنوبية في البلاد.

وكما هو معروف فقد كان النظام وطنيا ـ دمقراطيا وكان الحزب الحاكم يعلن ان هدفه هو «بناء الاشتراكية» وان الماركسية اللينينية هي العقيدة الرسمية للحزب. كل هذا، الى ان قام زياد بري بثورة مضادة (شبيهة بالثورة المضادة الساداتية في مصر) فغير السياسة الداخلية والخارجية تغييرا عنيفا وعمق الارتباط بالامبريالية الامريكية.

والان يظهر جليا ان الارتباط بالاستعمار لم يحل المشاكل بل زادها حدة وعمقا. وفساد الطغمة الحاكمة يعكس نفسه على كل مستويات الحكم والادارة، بالاضافة الى الازمة الاقتصادية ـ الغذائية العنيفة في البلاد.

وفي هذا الاطار يجب ان نرى اهمية خاصة لقرار اللجنة المركزية للحزب الحاكم في البلاد بانتهاج نظام تعدد الاحزاب وتعديل الدستور لتحقيق ذلك. وقال زياد بري ان نظام تعدد الاحزاب يسمح للشعب الصومالي بالتفكير في اي تغيير يريد ضمن الشرعية الدستورية.

وسواء كان هذا تحولا دمقراطيا ام مناورة فقط، فمما لا شك فيه ان النظام الحاكم في الصومال هو في ازمة عميقة نتيجة المشاكل الداخلية وتقلص القاعدة الشعبية الاجتماعية للنظام. والسؤال ليس الان هل يجري او لا يجري تغيير في الصومال بل: متى سوف يجري التغيير في الصومال؟

بعد (١٧) عاما من النزاع المسلح

ليبيا وتشاد توقعان على اتفاق سلمي بشأن شريط «اوزو»

● باريس ـ [illegible]

تأجيل مؤتمر باريس حول كمبوتشيا وسط اجواء غامضة

● باريس ـ [illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٥

اعتداء عنصري وحشي على عشرين عاملا فلسطينيا اكرهوا على ضرب بعضهم البعض بأمر من افراد الحرس المدني في اللد!

● الحرس المدني كرر الاعتداء نفسه مرتين وخلال يومين مختلفين ● جمعية «الضوء الاحمر» تتابع القضية من الناحية القضائية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض عشرون شابا فلسطينيا من المناطق المحتلة، يعملون في اسرائيل ويبيتون في مدينة اللد، في اواسط الاسبوع الماضي، الى اعتداء عنصري وحشي قامت به مجموعة من أفراد الحرس المدني المتطوعين حيث داهمت مكان سكناهم في اللد مرتين وفي يومين مختلفين وانهالت في المرة الاولى على العمال الفلسطينيين بالضرب المبرح البربري وفي المرة الثانية اكرهتهم، تحت التهديد والوعيد، على توجيه الضربات لبعضهم البعض!!

وكان افراد الحرس المدني داهموا، في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء، من الاسبوع الماضي، منزل العمال الفلسطينيين بحجة «التفتيش عن المخدرات»!! وقد أيقظ أفراد الحرس المدني جميع العمال العرب وجمعوهم في غرفة واحدة. وفي اثناء «التفتيش عن المخدرات» قام أفراد الحرس المدني بجر الفلسطينيين الى الطابق العلوي من البناية وانهالوا عليهم بالضرب وسددوا لهم اللكمات القاسية بشكل وحشي بربري وقاموا بضربهم بينادقهم الخاصة مما ادى الى اصابتهم بجراح نقل خمسة منهم على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

وبعد يومين من هذا الاعتداء البربري، وفي ليلة الخميس ـ الجمعة، عاد سبعة من أفراد الحرس المدني المتطوعين الى المنزل نفسه بحجة «اجراء التفتيشات الامنية». ورفض الفلسطينيون في البداية فتح باب المنزل. وبعد التهديدات المباشرة باقتحام المنزل وبعد ان حصلوا على وعد من الافراد السبعة «بعدم اصابتهم بسوء»، قاموا بفتح الباب. وما ان دخل افراد الحرس المدني الى المنزل وتعرفوا على هوية العمال الفلسطينيين حتى انهالوا عليهم بالضرب البربري. ثم قاموا باكراه الفلسطينيين على ضرب بعضهم البعض تحت التهديد وخلال ذلك كانوا يعينون من يضرب من وعلى اية اعضاء في جسمه!!. ومن كان يرفض هذه «الاوامر» او لا ينفذها بحذافيرها كان افراد الحرس المدني يوجهون له الضربات القاسية.

وبعد ذلك امر افراد الحرس المدني العمال الفلسطينيين بالذهاب الى النوم. وقد سكبوا الماء على احد العمال لانه لم يغمض عينيه كالمطلوب!!

هذا وقد هرب العمال الفلسطينيون، صباح يوم السبت الماضي، من البيت خوفا من اعتداء ثالث عليهم.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا ان جمعية «الضوء الاحمر لمساعدة ضحايا العنف والشرطة» قدمت، امس الاول، شكوى ضد عشرة من افراد الحرس المدني الذين اعتدوا على العمال الفلسطينيين. وبعد تقديم الشكوى قامت الشرطة بتعيين محقق للبحث حول وضعية الاعتداء. وبينت التحقيقات الاولية مصداقية شهادات الفلسطينيين. كما ستقوم جمعية «الضوء الاحمر» بمتابعة القضية من الناحية القضائية.

وأصدر قائد لواء المركز في شرطة اسرائيل امرا يقضي بتوقيف افراد الحرس المدني العشرة المتورطين في هذا الاعتداء العنصري الوحشي حتى استكمال التحقيق.

ابتداء من اليوم:
مدير عام جديد لوزارة المعارف والثقافة

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ اليوم الدكتور دان شارون بمزاولة منصب مدير عام وزارة المعارف والثقافة وذلك خلفا للدكتور شمشون شوشاني الذي استقال من منصبه قبل حوالي الشهرين. وقد عاد الدكتور شارون الى اسرائيل من لندن بعد غياب دام سبع سنوات، خصيصا لمزاولة هذا المنصب. ويذكر أن تخصص الدكتور شارون هو في الفيزياء، والهندسة.

□ المحامية غادة سعد ـ القاضية العربية الاولى في اسرائيل □



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادت المحامية النصراوية غادة سعد، يوم امس الاول الاربعاء، اليمين الدستورية امام رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في ديوانه في القدس، لتكون بذلك اول قاضية عربية تعين لهذا المنصب في اسرائيل. وستشغل المحامية سعد منصب قاضية محكمة السير في الشمال. واعربت سعد عن املها في أن لا تكون اول وآخر قاضية عربية وان تتبعها قاضيات عربيات اخريات.

وخلافا للبروتوكول المتبع في مثل هذه الحالات هنأ رئيس الدولة بشكل خاص القاضية سعد لكونها القاضية العربية الاولى في اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان سبعة محامين اخرين، من بينهم المحامي جورج قرا، من يافا، ادوا اليمين الدستورية امام رئيس الدولة في اليوم ذاته. وقد عين قرا قاضيا لمحكمة الصلح في تل ابيب.

والصورة اعلاه التقطت في ديوان رئيس الدولة ويظهر فيها (من اليمين الى اليسار) رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، ووزير القضاء دان مريدور، والقاضية العربية الاولى، غادة سعد.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في بيان عام:
اعلان التأييد للاضراب العام في المدارس العربية احتجاجا على الاهمال

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «يوم افتتاح السنة الدراسية الجديدة هو يوم عيد للتلاميذ ولمعلميهم ولاهاليهم الذين ينتظرونه بترقب وفرحة ورهبة. هذا العيد شطبته وزارة المعارف من قائمة اعيادنا بسبب اهمالها المزري وتجاهلها الصلف لاوضاع التعليم في الوسط العربي».

هذا ما جاء في البيان العام الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل واعربت عن تأييدها للاضراب العام الذي اعلنته اللجنة القطرية في المدارس العربية في اسرائيل احتجاجا على النواقص والاهمال.

وجاء في البيان: «بسبب الوضع المؤلم الشنيع لاوضاع التعليم في الوسط العربي قامت لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي بابحاث علمية بينت فيها الغبن اللاحق بالتعليم العربي. وكانت لها اتصالات ومقابلات مع مسؤولين في وزارة المعارف وعلى رأسهم وزير المعارف».

وتابع البيان: «هؤلاء المسؤولون لم يتمكنوا امام الحقائق الناصعة والصارخة من انكار اوضاع التعليم العربي السيئة وعبروا عن تفهمهم للوضع المجحف ووعدوا بالعمل من اجل اصلاحه. ولكن بدلا من قيام الوزارة بالاصلاحات الملحة وسد الفجوة الكبيرة ما بين الوسطين العربي واليهودي نراها تمعن في تجاهلها بل تزيد الوضع سوءا على سوء وتضيف الى النواقص نواقص اخطر، اذ اقدمت على سياسة التقليصات في عدد الحصص المقررة للطالب من ناحية ومن ناحية اخرى بشرتنا باغلاق عدة مدارس في الوسط العربي»!!

تشكيل لجنة انتخابات محلية في شفاعمرو

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ امام الرفض المتعنت من قبل سكرتير مجلس عمال شفاعمرو، السيد خليل مشيعل، لعقد جلسة للمجلس من اجل تشكيل لجنة انتخابات محلية وبدعوة من كتلة الجبهة في المجلس عقد، يوم امس الاول الاربعاء، اجتماع في بيت رئيس كتلة الجبهة في المجلس، النقابي احمد حمدي، حضره اعضاء كتلة الجبهة (٣ اعضاء) و٤ اعضاء عن كتلة «المعراخ» وعضو عن «التقدمية» وعضو عن «قائمة الشباب للتغيير» وتغيب عنه خليل مشيعل وثلاثة اعضاء آخرين عن «المعراخ».

وتم في الاجتماع تشكيل لجنة انتخابات محلية لانتخابات الهستدروت القادمة مكونة من ١٥ عضوا برئاسة السيد نايف ابو سمره (معراخ) واحمد حمدي نائبا للرئيس. وجرت تعبئة النماذج المطلوبة وسلمت الى لجنة الانتخابات المركزية يوم امس الخميس في تل ابيب.

ومن الجدير ذكره ان السيد خليل مشيعل (معراخ) تجاوز كل تعليمات الهستدروت ورفض عقد جلسة رغم الرسائل المتكررة التي وجهت له. وعقد الاجتماع المذكور بعد مرور خمسة ايام على الموعد النهائي.

مطالبة هبرفيلد بالتراجع عن خطة فصل العمال العرب في محطات الوقود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اعقاب الخبر الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» حول اقتراح رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، بفصل آلاف العمال من المناطق الفلسطينية المحتلة في محطات الوقود في البلاد واستبدالهم بعمال يهود بعث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وعضو اللجنة المركزية للهستدروت، محمود يونس، برسالة الى هبرفيلد يحتجان فيها على هذه الخطوة ويطالبانه بالتراجع عن هذا الاقتراح الذي «يتعارض مع المواثيق الدولية».

وجاء في الرسالة: «نود ان نلفت نظرك الى ان هذا العمل يتعارض مع المواثيق الدولية ومع التزام الهستدروت بالدفاع المهني عن حقوق العمال من المناطق».

وجاء، كذلك، «اننا نعتقد ان اتفاقية سلام عادلة تحترم الحقوق القومية للشعب الفلسطيني سوف تحل كل المشاكل الامر الذي سيؤدي الى ازدهار اسرائيل اقتصاديا واجتماعيا والى استقرار أمنها».

هدم براكية في رهط

● رهط ـ من حسين العبرة ـ قام رجال «الحفاظ على الطبيعة» وقوات الدوريات الخضراء «السوداء»، امس، بهدم براكية المواطن جمعة ابو وادي، التي تبلغ مساحتها ٣٠ مترا مربعا ويقطنها عشرة أنفار بدون اي انذار مسبق.

وقد بنيت البراكية قبل عشر سنوات قرب رهط. وترك افراد العائلة، الذين ينتمون الى عشيرة الهزيل، بين السماء والطارق بادعاء أنها بنيت بدون ترخيص.

رفع اسعار الكهرباء بنسبة ١٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت وزارة الطاقة رفع اسعار الكهرباء للاستهلاك البيتي بنسبة ١٠٪ ابتداء من اليوم الجمعة ٨٩/٩/١.

واعلن وزير الطاقة، موشيه شاحل، ان قرار رفع اسعار الكهرباء جاء نتيجة لارتفاع اسعار الفحم في الاسواق العالمية حيث ارتفع سعر الطن الواحد من الفحم في الفترة الاخيرة بنسبة ٤٠٪. واضاف ان شركة الكهرباء طلبت رفع الاسعار باكثر من ١٠٪ الا انه بعد التنسيق مع وزارة المالية تقرر رفعه بهذه النسبة.!!

القاء قنبلة يدوية باتجاه منزل رئيس بلدية تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ القى مجهولون، فجر امس الخميس، قنبلة يدوية باتجاه منزل رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط.

ولم يؤد الانفجار الى اية اصابات سوى احداث اضرار طفيفة في سيارة لاهط الخصوصية التي كانت تقف امام المنزل.

وربطت الشرطة، التي باشرت بالتحقيق فور وقوع الحادث، بين القاء القنبلة وبين وضع قنبلة موقوتة امام منزل لاهط قبل حوالي شهرين.

وتجدر الاشارة الى ان القنبلة اليدوية القيت من سيارة كانت تسير بمحاذاة المنزل.

اضراب انذاري لمستخدمي مجلس عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعلنت لجنة مستخدمي مجلس عرابة المحلي اضرابا انذاريا امس الاول الاربعاء ليوم واحد بعد ان كان المستخدمون قد اضربوا يوم الثلاثاء الماضي لمدة ثلاث ساعات وذلك احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم.

ويذكر ان مجلس عرابة المحلي يعاني من ازمة مالية خانقة نتيجة سياسة الخنق المالي التي تمارسها السلطات الرسمية ضد السلطات المحلية العربية.

اهالي ام الفحم يعانون الامرين جراء القاء النفايات في مدخل المدينة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني اهالي ام الفحم، وخاصة سكان أحياء «عين ابراهيم» و «البير» والمنطقة الصناعية الواقعة بمحاذاة الشارع الذي يصل ام الفحم بشارع وادي عارة، جراء القاء النفايات في مدخل المدينة بالقرب من المناطق المذكورة.

ويشاهد الزائر الى مدينة ام الفحم اكوام الزبالة التي تلقيها بلدية ام الفحم بين مصانع «بلاط النور» ومصنع «حديد ابو شقرة» بمحاذاة الشارع الرئيسي الذي يصل الى ام الفحم في مدخل المدينة.

ويذكر ان اهالي حي «عين ابراهيم» كانوا قدموا شكوى ضد بلدية ام الفحم واستطاعوا عبر قرار المحكمة ابعاد منطقة القاء النفايات عن حيهم ولكن عادت ادارة البلدية وبدأت بالقاء النفايات في المنطقة المذكورة، الامر الذي يشكل خطرا جديا على الاهالي من سكان الاحياء المذكورة وعلى العاملين في الورشات الصناعية القريبة خاصة وانه توجد في المنطقة مصانع للاغذية وورشات تصليح السيارات والمتاجر وتصنيع الحديد وغيرها. وفي كل مساء يدخل الدخان الكثيف الى داخل بنايات هذه الورش ويمنع العمال من ممارسة اعمالهم، عدا عن الروائح واخطار انتشار الجراثيم والامراض القاتلة المنتشرة التي تعرض السكان لاخطار الاصابات بالأمراض.

وفي الاونة الاخيرة اصبح حديث الناس في المدينة حول الروائح الكريهة التي تستقبلهم يوميا وهم داخلون او خارجون علما بأن معظم سكان ام الفحم هم من العمال الذين يخرجون بالالافهم يوميا لاعمالهم.

ويذكر ان هذه المشكلة قائمة منذ فترة طويلة. وكانت المزبلة في السابق في اطراف المدينة وعند تسلم الادارة الجديدة للسلطة قامت بنقل المزبلة الى مدخل المدينة، الامر الذي عرض حديقة المدينة للتخريب.

ويطالب الاهالي بالاسراع وحل هذه المشكلة ونقل المزبلة الى مكان آخر وعدم القاء النفايات في مدخل المدينة، حفاظا على صحة الاهالي وعلى مظهر مدخل المدينة.

اضراب مفتوح لمستخدمي مجلس اكسال المحلي

● رئيس المجلس: نتفهم مطالب العمال.. ولكن تبقى المشكلة الاساسية الميزانيات الهزيلة التي تحصل عليها المجالس المحلية العربية ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال عمال ومستخدمو مجلس اكسال المحلي مضربين عن العمل. ويشمل الاضراب موظفي المجلس وعمال النظافة في المدارس باستثناء قسم جمع النفايات وصيانة شبكة المياه.

وكان العمال والمستخدمون قد اعلنوا الاضراب المفتوح منذ يوم السبت الماضي (٨٩/٨/٢٦) لعدم حصولهم على رواتب شهري حزيران، وتموز.

وفي حديث مع «الاتحاد» اعرب رئيس المجلس المحلي، صالح يحيى دراوشة، عن تضامنه مع العمال والمستخدمين في اضرابهم وقال: «نحن نتفهم مطالبهم ومن حقهم ان يحصلوا على رواتبهم ولكن المشكلة الاساسية هي الازمة المالية التي تعاني منها المجالس المحلية العربية نتيجة للميزانيات الهزيلة التي تحصل عليها». وأضاف: «ان همنا اليوم هو العمل لحل المشكلة بأسرع وقت ممكن وفي سبيل ذلك نكرس وقتنا وجهدنا كله».

ويذكر ان وزارة الداخلية كانت قد وعدت المجلس المحلي بتسديد العجز المالي الذي يعاني منه الا انها لغاية اليوم لم تفعل شيئا.

لجنة الانتخابات المركزية ستقيم لجان انتخابات في الاماكن التي لم يتم فيها انتخاب لجان!

● غونين: التلكؤ في انتخاب لجان انتخابات في القرى العربية يستهدف منع آلاف اعضاء الهستدروت العرب من المشاركة في الانتخابات ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية، جاك امير، انه سيقوم بنفسه بتشكيل لجان انتخابات محلية في المجالس العمالية التي لم تقم بذلك حتى نهاية الشهر الماضي، اي حتى يوم امس الخميس.

واضاف جاك امير «سارسل رسائل توبيخ الى سكرتيري الـ ١٣ مجلسا عماليا الذين ضربوا بدستور الهستدروت والارشادات لانتخاب الهستدروت عرض الحائط، ولم يشكلوا لجان انتخابات محلية ولم يحضروا الى تل ابيب لتسلم سجلات الناخبين ونماذج الاعتراضات».

واكد «ان اعمالهم هذه غير مفهومة وهم بذلك لا يستحقون ثقة الجمهور»!

وجاءت اقوال جاك امير هذه في تلخيصه لاجتماع لجنة الانتخابات المركزية التي اثار فيها مندوبا الجبهة يهوشوع ايرغا وجميل ابو راس قضية عدم اقامة لجان انتخابات محلية في الناصرة وشفاعمرو وقرى مركز الجليل و١٣ لجنة عمال معينة في الوسط العربي حيث حذرا من بدء المعركة الانتخابية باستعمال وسائل غير دمقراطية وغير نظيفة.

وكان النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت ورئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، قد بعث يوم امس الخميس، بشكوى شديدة اللهجة لرئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، جاك امير، يتهم فيها لجنة الانتخابات بمحاولة منع العمال العرب من المشاركة في الانتخابات عبر منعهم من تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمائهم.

ويستند غونين في شكواه على العجز المقصود الذي تبديه لجنة الانتخابات المركزية ازاء المجالس العمالية في الوسط العربي التي لم تنتخب اغلبيتها لجان انتخابات محلية، رغم الطلبات المتكررة لكتل الجبهة في هذه المجالس، الامر الذي يحول دون تقديم الاعتراضات. واورد غونين امثلة على ذلك مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو ومركز الجليل.

واضاف غونين ان المجلس العمالي الوحيد الذي جرى فيه انتخاب لجنة انتخابات هو مجلس عمال الطيبة حيث انتخب رئيس كتلة الجبهة، النقابي جميل ابو راس، رئيسا للجنة الانتخابات المحلية وذلك بعد الحاح وطلب واضح من كتلة الجبهة.

واكد غونين ان لامبالاة لجنة الانتخابات المركزية برئاسة جاك امير بخصوص انتخاب لجان انتخابات محلية في القرى العربية هي خطوة غير دمقراطية تهدف الى منع مئات بل الاف اعضاء الهستدروت العرب من المشاركة في انتخابات الهستدروت.

في اجتماع شعبي حاشد
اهالي ابو سنان يستنكرون تعامل رئيس الحكومة مع الوفد التمثيلي للعرب الدروز

● ابو سنان ـ مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ «اننا نستنكر بكل شدة تصرف رئيس حكومة اسرائيل المشين تجاه الطائفة العربية الدرزية وعلى رأسها الشيخ امين طريف ونطالب السلطة بمراجعة حساباتها والغاء الدمج القسري واعطاء ابو سنان وكفر ياسيف الحق بانتخاب مجلسيهما كما يشاء اهاليها» هذا ما جاء في الكلمة التي القاها السيد علي هزيمة، رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان والمناضلة ضد الدمج.

وكان هزيمة يتحدث في افتتاح اجتماع شعبي حاشد دعت اليه لجنة أهالي ابو سنان مساء امس الخميس في بيت الشيخ ابو نواف سليمان عزام.

وابلغ هزيمة الحضور بقرار اللجنة اعلان الاضراب يوم السبت في كافة مدارس القرية داعيا الاهالي الى الالتزام بهذا القرار للرد على استمرار السلطة باستهتارها بحق ابو سنان والتطاول على كرامتها.

ثم تحدث الاستاذ محمد بيتم، عضو اللجنة الاهلية، مشيرا الى الوحدة التي تجلت في المعركة مناشدا الاهالي المضي قدما والمحافظة على هذه الوحدة.

وتحدث ايضا د. رمزي مطانس، عضو اللجنة، فوجه التحية والشكر الى فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، على ما قام به من جهود لخدمة قضية ابو سنان التي أصبحت اليوم وبحق واحدة من اهم قضايا شعبنا العربية في البلاد.

وتحدث ايضا الاستاذ جهاد عزام، عضو اللجنة الاهلية، فاشار الى ان نضال اهالي ابو سنان يجب ان يكون على شاكلة ابو سنان وناشد الاهالي الالتفاف حول لجنتهم الاهلية.

ثم تلا الاستاذ عزام برقية كان قد وجهتها مجموعة من المشاركين في الوفد الذي قابل رئيس الحكومة يوم الاحد الماضي يستنكرون فيها التصرف المهين الذي ابداه تجاه وفد الطائفة ورئيسها الشيخ امين الطريف.

شرطيان يجبران مواطنا من رهط على اكل الخبز اليابس من برميل النفايات

● رهط ـ من حسين العبرة ـ تعرض السيد العمراني راشد من رهط، يوم الثلاثاء الماضي، لاعتداء عنصري على أيدي شرطيين، أدى الى نقله الى مستشفى «سوروكا».

وكان السيد راشد يستقل سيارته، عندما وقف أمام اشارة ضوئية، بينما وقفت بجانبه سيارة استقلها شرطيان. وبدون أن يفعل شيئا اوقفه الشرطيان جانبا ثم طلبا منه بطاقة هويته ورخصة السواقة.

وبعد أن تأكدا من عروبة الشخص الماثل امامهما انهالا عليه ضربا وأمطراه بالشتائم مثل «عربي قذر» و «سأ.... كل عربي». ثم أشهر احدهما مسدسه في وجه المواطن وهدده بالقتل. بعد ذلك كبلا يديه وأدخلاه الى سيارة الشرطة وساقاه الى مركز شرطة ريشون لتسيون، حيث انهالا عليه بهراوتين مزروعتين بالمسامير. ثم ادخلاه في احدى الزنازين واجبراه على أكل الخبز اليابس من داخل برميل النفايات ومزقا رخصة السواقة وصادرا بطاقة هويته وخرجا من المركز بعد أن تركاه فيه وبعد ان حررا له ٣ مخالفات.

وفي اعقاب ابتعاد الشرطيين عن المركز طلبت الشرطية العريفة، التي وقفت تتلذذ على عذاب المواطن العربي، طلبت منه الخروج من المركز.

وفور وصول السيد راشد الى بلدته توجه الى العيادة، التي حولته بدورها الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، حيث تلقى العلاج.

وعلم مراسلنا أن السيد راشد رفع شكوى ضد الشرطيين.

مواعيد هامة لانتخابات مؤتمر الهستدروت الـ (١٦) ومؤتمر «نعمات» الـ (١٥) ومجالس العمال

■ تقرر في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الاخير اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الـ (١٦) ومؤتمر «نعمات» الـ (١٥) ومجالس العمال يوم الاثنين ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٩.

■ سجلات الناخبين صدرت امس الاول الاربعاء ١٩٨٩/٨/٣٠.

■ كل عضو هستدروت لم يدرج اسمه في سجلات الناخبين يحق له تقديم اعتراض حتى يوم الخميس ٨٩/٩/١٤.

ـ نتوجه الى جميع الفروع والمناطق والنشيطين والناخبين ان يستعدوا لتقديم اعتراضات للناخبين الذين لم تظهر اسماؤهم في السجلات.

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الكتلة في الهستدروت ●

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

● ابتداء من تاريخ ٨/٣١ (امس الخميس) وحتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

الى اعضاء الهستدروت العامة في منطقة حيفا

لا تسمحوا بمصادرة حقكم في الانتخابات!
لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة.

تأكدوا فورا من ظهور اسمائكم في سجل الناخبين للهستدروت! لان فترة الاستئناف قصيرة.
اتصلوا فورا بالجبهة ونشيطي القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لتأمين حقكم في التصويت!

يمكن فحص الاسماء في نادي «اميل توما» في درج الموارنة ١٦ وتلفونيا على الرقم (٠٤/٦٤١٤٠٧) خلال أيام الاسبوع.
وفي نادي المؤتمر شارع «مار يوحنا» ٣٩، ت: (٠٤/٦٦٤٣٩٢) في ايام الاثنين والجمعة الساعة ٤,٠٠ ـ ٧,٠٠ مساء، وايام الاربعاء والسبت من التاسعة صباحا ـ الواحدة ظهرا.

لانجاح القائمة المشتركة ـ المدافع الامين عن حقوق العاملين.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا

لتتوقف هذه المجازر اليومية.. ولينقلع الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاحد ٣ ايلول ١٩٨٩ * العدد ٤٦/٩٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٤٠ شاقل *

יום ראשון 3.9.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 95/46 - 3.9.1989 - Price: 1.40 Shekel

اربعة شهداء امس: ثلاثة في نابلس ورابع من مخيم قدورة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتلت قوات الاحتلال، امس السبت، شابين وصبية في مدينة نابلس فيما استشهد مواطن من مخيم قدورة متأثرا بجراحه.

وكان جنود الاحتلال قتلوا، في ساعات الصباح الباكر من يوم امس، الشابين عمار محمد انيس كلبونة (٢٠ عاما) وايمن جاموس (٢٠ عاما) المطاردين منذ فترة طويلة وذلك خلال مداهمة منزل بالقرب من جامعة النجاح في المدينة. واثر انتشار هذا النبأ عمت المظاهرات والمسيرات مدينة نابلس احتجاجا على هذه الجريمة فهاجمتها قوات الاحتلال وقتلت خلال ذلك الصبية منى ابراهيم التمام (١٤ عاما) برصاصة في قلبها واصابت العديد بجراح غالبيتها في حالة الخطر.

ومن جهة اخرى، استشهد في مستشفى «المقاصد» المواطن مصطفى حسين طاهر الدباغ (٣٨ عاما) من مخيم قدورة (رام الله) متأثرا بجراحه في الرأس جراء رشق سيارته بالحجارة من قبل المستوطنين يوم ٨/٢٥.

(كل التفاصيل عن احداث الانتفاضة وفظائع الاحتلال خلال يومي امس وامس الاول - على ص ٥)

في اليوم الاول من افتتاح العام الدراسي الجديد في الوسط العربي:

المدارس العربية اعلنت، امس، اضرابا شاملا احتجاجا على سياسة الاهمال والتمييز

* ابراهيم نمر حسين: اذا لم تستجب السلطات لمطالبنا فسنصعد المعركة! *

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب العام والشامل، يوم امس السبت، جميع المدارس العربية في البلاد في اليوم الاول من افتتاح العام الدراسي الجديد فيها وذلك تلبية لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة شؤون التعليم احتجاجا على سياسة التمييز الصارخ التي يعاني منها الوسط العربي في مجال التعليم والنقص في عدد الغرف الدراسية والمماطلة في تقديم خطة واضحة مفصلة لبناء غرف جديدة والتقليص المستمر في ساعات التعليم وعدم التجديد في المنهاج التدريسي المقرر منذ عشرات السنين والذي يعاني من التخلف الواضح.

وأكد السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، في حديث مع مراسلنا، ان الاضراب شمل جميع المدارس العربية في البلاد حيث قوبل بالتجاوب والاجماع الواسع من قبل الجماهير العربية في اسرائيل. واكد نمر حسين «ان قرار الاضراب جاء لمصلحة الطلاب وهو بمثابة وسيلة ضغط على وزارة المعارف لحملها على الاستجابة لمطالب الوسط العربي العادلة والمشروعة في مجال التعليم». وأعرب عن أمله في ان تتجاوب الوزارة وان تتفهم المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي في هذا المجال مطالبا اياها بأن تعمل على ايجاد الحلول السريعة لها بما يستجيب وحاجيات التعليم الملحة «خاصة وان مسؤولين من وزارة المعارف شاركوا في مؤتمر التعليم الثالث ويعرفون، بالارقام، معرفة تامة المشاكل التي نعاني منها».

وقال السيد نمر حسين أن «مطالبنا واقعية وغير مبالغ فيها». واختتم حديثه بالقول انه «اذا لم تتجاوب وزارة المعارف مع مطالبنا العادلة ستقوم بتصعيد المعركة وستتخذ اجراءات أخرى».

في اشتباك عند نهر الاردن:

مقتل جندي اسرائيلي وجرح آخرين ومقتل فدائي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي جندي اسرائيلي مصرعه واصيب اثنان آخران بجراح جراح احدهما خطيرة جدا كما قتل فدائي وذلك في اشتباك وقع صباح امس السبت عند نهر الاردن.

وقال راديو «صوت اسرائيل»، الذي كشف النقاب عن الحادث في ساعة متأخرة جدا من مساء امس فقط، ان الاشتباك وقع في السابعة واربعين دقيقة صباحا حين تعرضت دورية راجلة من الجيش الاسرائيلي الى نيران الفدائي الذي نجح في عبور نهر الاردن والاختباء في نقطة شمالي «كفار اوبين». وعلى الفور حضرت قوات من الجيش الاسرائيلي ودارت اشتباكات بينها وبين الفدائي اسفرت عن مصرع الفدائي واحد الجنود الاسرائيليين واصابة اثنين بجراح جراح احدهما خطيرة جدا.

هل عدتم الى التوقيت الشتوي؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تمت العودة، في منتصف الليلة الماضية، الى التوقيت الشتوي باعادة عقارب الساعة ساعة واحدة الى الوراء، وذلك بعد (١٢٦) يوما من العمل بموجب التوقيت الصيفي.

«القبس» الكويتية:

الاتحاد السوفييتي يسعى لتعيين مندوب لدي كوليار يتولى التحضير لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● الكويت - الوكالات - ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية الصادرة أمس الاول (الجمعة) ان الاتحاد السوفييتي يسعى، حاليا، للحصول على موافقة الاطراف المعنية في الصراع بتعيين مندوب للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، يتولى التحضير لمؤتمر دولي للسلام.

وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي أجرى مؤخرا اتصالات دبلوماسية موسعة ومكثفة مع تلك الاطراف وانه ينوي اعادة طرح الاقتراح خلال اجتماع الدورة الجديدة للجمعية العمومية الشهر القادم.

وقالت الصحيفة ان الاقتراح السوفييتي قد ضمن ترشيح بعض الشخصيات الاوروبية ذات السمعة الدولية وممن يحظون بالقبول الاسرائيلي.

ثلاث وزارات تساهم في تحصين سيارات المستوطنين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» انه تم الاتفاق، مؤخرا، بين وزارات «الامن» والمواصلات والمالية على المساهمة، مع المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، في نفقات تحصين سيارات المستوطنين بزجاج واق لحمايتهم من رشق الحجارة والزجاجات الحارقة.

وتم الاتفاق على ان يدفع المستوطنون ثلث النفقات في حين تدفع الوزارات الثلاث الثلثين الباقيين وتبلغ قيمة المبلغ (١٥) مليون شاقل.

بيكر وشفاردنادزه يلتقيان الشهر الحالي

● واشنطن - الوكالات اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول، ان وزير الخارجية، جيمس بيكر ونظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه سيلتقيان يومي ٢٢ و٢٣ ايلول الجاري في وايومنج.

وقالت مارغريت توتوايلر، المتحدثة باسم الوزارة، ان الاجتماع هدفه مناقشة جميع القضايا الامريكية - السوفييتية.

اليوم اضراب في مؤسسة «التأمين القومي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ مستخدمو مؤسسة «التأمين القومي» اليوم الاحد اضرابا انذاريا ليوم واحد احتجاجا على عدم تنفيذ اتفاقيات اجور سابقة وامتناع ادارة المؤسسة عن صرف زيادة في الاجور لهم كما تنص هذه الاتفاقيات.

واعلن في ساعة متأخرة من مساء امس، أن ادارة المؤسسة قد تلجأ الى محكمة العمل القطرية لاستصدار اوامر عمل الزامية لكسر الاضراب.

المؤتمر العالمي للمنظمات غير الحكومية في بيانه الختامي:

دعوة دول العالم الى الاعتراف بدولة فلسطين والعمل لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● دعوة المنظمات غير الحكومية في مختلف انحاء العالم الى ممارسة الدبلوماسية الشعبية والضغط على حكوماتها لتصعيد التضامن مع النضال الوطني الاستقلالي للشعب الفلسطيني ●

● فينا - خاص بـ «الاتحاد» - اختتم المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية، الذي تنظمه الامم المتحدة لنصرة القضية الفلسطينية اعماله في فيننا، يوم الجمعة (أمس الاول) ببيان هام اعلن فيه التأييد الكامل لاعلان دولة فلسطين الصادر عن دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني.

ودعا البيان دول العالم التي لم تعترف، بعد، بدولة فلسطين الى الاعتراف بهذا تأييدا للحق العادل للشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني الكامل اسوة ببقية شعوب العالم.

وأعرب المؤتمر عن تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وكذلك دولة اسرائيل.

ودعا المؤتمر المنظمات غير الحكومية في العالم كله الحريصة على مبادىء حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها الى ممارسة الضغوط على حكوماتها لتزيد من تأييدها للنضال الوطني الاستقلالي للشعب الفلسطيني.

ودعا البيان دول العالم وشعوبه الى التضامن الفعال مع الشعب الفلسطيني ودعمه ايضا في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية حيث يقوم الاحتلال بأقسى الممارسات ضد الشعب الفلسطيني.

هذا، واعلن غينادي اودوفينكو مندوب اوكرانيا السوفييتية في ختام المؤتمر ان امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الامن الدولي لدى مناقشة ابعاد اسرائيل لخمس شخصيات فلسطينية هو تطور ايجابي بالمقارنة مع دعمها الكامل الاوتوماتيكي لاسرائيل، في السابق. واما ممثل فلسطين الدبلوماسي في فيينا، داود بركات، فقال ان امتناع امريكا لا يكفي، وعليها، حتى انطلاقا من مبادئها الرسمية المعلنة، ان تدين طرد اسرائيل للفلسطينيين خارج وطنهم.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان ٢٨ يهوديا اسرائيليا و ٣٢ عربيا مواطني اسرائيل و ٣٣ فلسطينيا من دولة فلسطين المحتلة شاركوا في اعمال المؤتمر. وكانت لمساهماتهم وخطاباتهم اهمية قصوى في تقديم صورة حقيقية عن القمع الاحتلالي والبطولة الشعبية في المناطق المحتلة وكذلك عن نضال قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل ضد الاحتلال.

وقالت الوكالة ان الـ ٦٠٠ مندوب المشاركين في المؤتمر من كل انحاء العالم استقبلوا بالتصفيق والوقوف للفيزيائي الفلسطيني تيسير عاروري الذي طردته اسرائيل الى فرنسا، لدى وصوله الى المؤتمر.

وقالت الوكالة انه من الممكن ان تقوم السلطات الاسرائيلية، بالتحقيق مع مواطنيها اليهود والعرب الذين شاركوا في مؤتمر فيينا، وقد يتعرضون للسجن لأنهم التقوا، خلال المؤتمر، شخصيات فلسطينية رسمية.

تهدم بيتا نبني دولة!



● الشيخ يتكيء على عكازه ويرفع علمين فلسطينيين والطفل يستند الى العجوز ويرفع شارة النصر فوق منزل العائلة المهدوم في صوريف (الخليل) ٨٩/٨/٣٠. (تصوير: «منصور» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

اللجنة الفرعية لحقوق الانسان تدين انتهاكات اسرائيل للاتفاقات الدولية في الاراضي المحتلة

● جنيف - «و.ص.ف» - ادانت اللجنة الفرعية لحقوق الانسان في الامم المتحدة، يوم الخميس الماضي، اسرائيل لانتهاكاتها السافرة للاتفاقات الدولية في الاراضي المحتلة.

ويشير القرار خاصة الى تعذيب المعتقلين الفلسطينيين والعقوبات الجماعية والاعتقال الاداري لآلاف من بينهم.

وطالبت اللجنة الفرعية التي تعقد دورتها السنوية حاليا في جنيف بازالة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واعتبرت ان الاحتلال الاسرائيلي جريمة تشكل مساسا بسلام وأمن الانسانية، مؤكدة مرة اخرى حق الشعب الفلسطيني في المقاومة بكل الوسائل.

واعربت اللجنة عن أملها في دعوة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه كل اطراف النزاع.

وأدانت اللجنة اسرائيل كذلك لمعاملتها غير الانسانية وممارستها ضد المواطنين السوريين في الجولان المحتل الذين يرفضون حمل بطاقات هوية اسرائيلية.

المبعدون الفلسطينيون الاربعة يطالبون باعادتهم الى وطنهم

● صيدا - «و.ص.ف» - ندد المبعدون الفلسطينيون الاربعة الذين ابعدتهم السلطات الاسرائيلية يوم الاحد الماضي الى لبنان، بهذه السياسة التي تستهدف تفريغ المواطنين الفلسطينيين من ارضهم، وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه يوم الخميس الماضي في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

واوضح ان سياسة الابعاد تتعارض مع الاعراف والقوانين الدولية، ودعوا المجتمع الدولي للعمل باتجاه اعادتهم الى ديارهم.

وقدر المبعدون الاربعة عدد الفلسطينيين الذين تحتجزهم حاليا السلطات الاسرائيلية على خلفية الانتفاضة بعشرين الف شخص.

وبابعاد محمد المطور وماجد اللبدي وعودة يوسف معالي وبلال شخشير، يصل عدد الفلسطينيين الذين ابعدوا الى لبنان منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ الى ٦٠ شخصا.

وكان وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين قد اعلن في ٣١ ايار الماضي ان سبعة آلاف فلسطيني سجنوا وان ٤٥ الف آخرين مروا بالسجون ومخيمات الاعتقال الاسرائيلية منذ بداية الانتفاضة.

في ختام يومين من الابحاث على المستوى الوزاري

وزراء خارجية دول عدم الانحياز يدينون الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

* تحية للانتفاضة ولقيادة م.ت.ف «على الروح البناءة وارادة التعاون» التي تتحلى بها * الطلب من مجلس الامن الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط * دعوة جميع الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز ان تعترف بدولة فلسطين وتقيم العلاقات معها *

● بلغراد - لمبعوث «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - ادان مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، في ختام اعماله مساء امس السبت في بلغراد، الممارسات القمعية التي يقوم بها حكام اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني واوصى المؤتمر رؤساء الدول الذين سيبدأون مؤتمرهم في العاشرة من صباح غد الاثنين ان يتبنوا سلسلة من الاقتراحات والاجراءات لدفع عجلة السلام واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

وجاء في التوصيات التي اقرت امس، ومن المتوقع ان يصادق عليها مؤتمر الرؤساء، الأعراب عن «التضامن والدعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية والشجاعة ولعزم هذا الشعب على تحرير وطنه من الاحتلال الاسرائيلي، وهي مساهمة جوهرية في هذا المجال». كما يوجد في التوصيات تأكيد على «الروح البناءة وارادة التعاون التي تتحلى بها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واللتين تجسدتا في القرارات التي اعتمدها المجلس الوطني (الجزائر ١٩٨٨/١١) وفي مبادرة السلام التي قام بها الرئيس ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة (جنيف ١٩٨٨/١٢).

وتضمنت التوصيات التوجه من مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسع الى مجلس الامن الدولي بالطلب ان يدعو الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف وعلى اساس الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني واقامة دولة مستقلة في حدود ١٩٦٧ وضمان الترتيبات الامنية لكافة دول المنطقة وازالة المستوطنات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ وضمان الدخول بكل حرية الى البقاع المقدسة ومباني واماكن التعبد.

ويرحب المؤتمر بدولة فلسطين كعضو كامل العضوية في حركة عدم الانحياز

● البقية على ص ٢ ●

في شريط فيديو عرضه التلفزيون الاسرائيلي:

كلاين وشوعالي كانا يدربان اعضاء عصابات وهم يصرخون: نريد ان نشرب من دم الشيوعيين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عرض التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الاول (الجمعة)، وفي اطار برنامج «مفكرة الاسبوع» مقاطع من فيلم فيديو صور في احد معسكرات التدريب في كولومبيا يظهر فيه بوضوح رئيس شركة «حود حنيت» يئير كلاين وزميله اماتسيا شوعالي يشرفان على تدريب حوالي ٣٠ مسلحا يهاجمون هدفا!

وشوهد في الفيلم كيف يقوم كلاين وزميله بتدريب العناصر المسلحة التي يدعون انها من اصحاب المزارع ومربي الابقار على القتال من سيارة مسافرة وعلى مهاجمة اهداف داخل ابنية، وعلى مهاجمة اهداف بالمسدسات وهي تدريبات يقوم بها عادة من يختص بتصفية افراد! وفي احدى اللقطات شوهد

● البقية على ص ٢ ●

نعي

المغار - الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة في المغار ينعون بمزيد الحزن والاسى الرفيق الشاعر:

هايل عساقلة

(ابو عصام)

الذي وافته المنية يوم امس السبت ٨٩/٩/٢ عن عمر يناهز السادسة والاربعين عاما.

له الرحمة ولذويه ولجميع رفاق دربه الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي والشبيبة المغار

نعي

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ينعى بألم عميق عضو الاتحاد، الزميل

الشاعر هايل عساقلة

ابن المغار الذي وافته المنية صباح امس (السبت) عن عمر يناهز السادسة والاربعين عاما.

لقد تفجرت موهبة هايل عساقلة شعرا وطنيا وانسانيا صادقا ومؤثرا. ورغم شظف العيش والاوضاع القاسية فقد طور نفسه مثقفا حقيقيا وشاعرا اصيلا. اننا نتقدم الى آل عساقلة باصدق مشاعر التعزية والمواساة.

□ اتحاد الكتاب العرب □

نعي

بمزيد الحزن والاسى تنعى جبهة المغار الدمقراطية الرفيق الشاعر

هايل عساقلة

(ابو عصام)

الذي وافته المنية يوم امس السبت ٨٩/٩/٢ عن عمر يناهز السادسة والاربعين عاما.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جبهة المغار الدمقراطية

نعي فاضل

كفر برا/المثلث/آل عاصي وآل عقل والرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

الدكتور مراد محمد عثمان عاصي

(ابو احمد)

الاستاذ السابق للصحافة والاعلام في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة النجاح الوطنية. الذي وافاه الاجل المحتوم في الولايات المتحدة اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز (٤٣) عاما قضاها في عمل البر والخير. وسيتم تشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم من منزل والده المرحوم محمد عثمان العاصي ومن ثم الى مقبرة القرية.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي للرجال في منزل شقيق الفقيد عثمان محمد عاصي الكائن في كفر برا/المثلث الجنوبي لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الاحد وفي منزل الدكتور فواز عقل الكائن في شارع تل بنابلس يومي الاربعاء والخميس، ما بين الساعة الثالثة والنصف والسادسة والنصف مساء.

شكر على تعاز

عيلبون - القدس

ابراهيم سمعان شوفاني وزوجته واولاده وارملة المرحوم واولادها وعموم آل شوفاني وانسباؤهم في عيلبون والخارج يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميع من شاركهم في مصابهم الاليم في فقدان ولدهم الغالي

سمعان ابراهيم شوفاني

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان، والحضور الى بيت والد الفقيد لتقديم التعازي.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

انتصارات سياسية ـ دبلوماسية هامة لقضية فلسطين

□ لا نعرف اذا كان السادة شمير وبيرس ورابين وارنس استراحوا، في عطلة نهاية الاسبوع. وفي الحقيقة كان عندهم اكثر من سبب للانزعاج السياسي!

فقد شهد الاسبوع المنصرم انتصارات سياسية ودبلوماسية هامة للقضية الفلسطينية والنضال الوطني الاستقلالي للشعب الفلسطيني. فمن ناحية قرر وزراء خارجية عدم الانحياز تمهيدا لقمة عدم الانحياز التي تبدأ غدا (الاثنين) في يوغوسلافيا اختيار دولة فلسطين لنيابة رئاسة المؤتمر. وقال مندوب يوغوسلافيا ان هذه الخطوة الصحيحة بحد ذاتها تستهدف، ايضا، ترسيخ حقيقة اقامة دولة فلسطين في وعي المجتمع الدولي.

وصدر يوم الجمعة امس الاول البيان الختامي للمؤتمر العالمي للمنظمات غير الحكومية لنصرة القضية الفلسطينية الذي انعقد في فيينا. ودعا المؤتمر دول العالم التي لم تعترف، بعد، بدولة فلسطين، الى الاعتراف بها. كما دعا المؤتمر الى التعجيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين، ودولة اسرائيل وكل دول المنطقة. ورفض المؤتمر كل «الحلول» الامريكية ـ الاسرائيلية المتجاهلة حق شعب فلسطين في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة. كذلك دعا المؤتمر كل المنظمات غير الحكومية في العالم، المناصرة للحق والعدل والسلام ان تمارس التأثير على حكوماتها لدعم النضال الوطني الفلسطيني لشعب فلسطين.

وامس الاول (الجمعة) ايضا، اعلنت وزارة خارجية الهند منح جائزة جواهر لال نهرو للوفاق الدولي للرئيس الفلسطيني عرفات، احتراما للشخص وتضامنا مع نضال شعب فلسطين الذي يقف في مقدمته ياسر عرفات.

ويوم الجمعة امس الاول، ايضا، اقرت اللجنة الفرعية لحقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة بيانا سنويا تفصيليا بدين ادانة حادة الممارسات الوحشية للاحتلال ضد شعب المناطق الفلسطينية المحتلة مثل تعذيب المعتقلين والعقوبات الجماعية والاعتقال الاداري للآلاف والطرد خارج الوطن. كذلك دعت اللجنة الى ازالة المستوطنات الكولونيالية الاستفزازية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

اننا نعتقد بان هذه التطورات، مجتمعة، تشكل ضربات قوية لسياسة حكام اسرائيل، تلك السياسة القائمة على الاحتلال والغطرسة والبلطجية وانكار حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. كما تشكل هذه التطورات دعما قويا وفعالا لهجمة السلام الفلسطينية المستمرة والتي تحاصر حكام اسرائيل في كل جهات العالم.

وقوى السلام في اسرائيل تأخذ تشجيعا ودعما لنضالها من هذه التطورات. ومن المفارقات المثيرة ان الشرطة قامت في نهاية الاسبوع الماضي بالتحقيق مع الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مابر فلنر حول لقائه بالرئيس الفلسطيني عرفات في الربيع الماضي. ولكن فلنر لم يكن يتكلم من قفص الاتهام بل وضع حكام اسرائيل في قفص الاتهام مؤكدا ان اللقاء كان في صالح السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وان البيان المشترك الصادر عن اللقاء اكد استعداد [illegible] في السلام العادل مع اسرائيل على اساس [illegible] الفلسطيني الى جانب اسرائيل.

من هنا فاننا نؤكد ان قوى السلام في اسرائيل والشعب الفلسطيني وقوى السلام والحرية في العالم كله تقف صفا واحدا، جبهة واحدة في معارك السلام العادل.

(«الاتحاد»)

النقابي سهيل دياب في الاجتماع العام للشيوعيين في مدينة الناصرة:

«التحالف على مستوى القيادات لا يكفي وحده ويجب بناء التحالف في المدن والقرى والاحياء»..

● اقامة «القائمة المشتركة» خلقت مناخا جديدا مريحا يجب الاستفادة الكاملة منه لتحقيق نجاح كبير في معركة انتخابات الهستدروت ● علينا ان نطرح برنامجنا الشامل والتفصيلي المتضمن لاهدافنا ومطالبنا الواقعية العادلة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا النقابي سهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) كل نشطاء ومؤيدي الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي وكل الحريصين على مصالح العاملين العرب والجماهير العربية عموما الى التجند الفعال فورا لتقديم اكبر عدد من الاعتراضات من العاملين الذين لم ترد اسماؤهم في سجل الناخبين للهستدروت لضمان حقهم في الانتخابات. وثانيا للانطلاق الى جماهير العاملين في البيوت والاحياء واماكن العمل لضمان تصويتهم للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

وكان النقابي دياب يتحدث في الاجتماع العام للشيوعيين في مدينة الناصرة امس الاول (الجمعة).

وقال سهيل دياب ان معركتنا النقابية المباشرة دفاعا عن الحقوق والمطالب اليومية للعاملين تتداخل تداخلا كاملا بمعركتنا للمساواة وبالمعركة العامة للدمقراطية والتعايش والسلام العادل. وقال اننا باقامة القائمة المشتركة خطونا خطوة مسؤولة وشجاعة لتجاوز كل الحساسيات والمواقف المسبقة السابقة والارتفاع الى مستوى التأكيد على المشترك وتغليبه وبناء مناخ وحدة الصف الوطنية الواسعة. وقد رحبت اوسع قطاعات الشعب بهذه الخطوة ـ قال ـ «على الرغم من النقاشات الواسعة. ان السلطة الظالمة وحزبيها الليكود والمعراخ اساسا، هي التي ردت بالتحريض والرفض على خطوتنا التوحيدية». وقال اننا يجب ان نطرح خطة شاملة وتفصيلية تتضمن مطالبنا في مجالات: اقامة مجالس العمال. الخدمات الطبية. الخدمات الثقافية والرياضية. اقامة مصانع ومشاغل هستدروتية في الناحية العربية ومشاركة العاملين العرب مشاركة كاملة، وعلى قدم المساواة في حياة الهستدروت وهيئاتها ومؤسساتها. وقال ان القيادة المعراخية تنتهج سياسة تمييز على اساس قومي ضد العاملين العرب تتغذى من السياسة الرسمية الشوفينية المعادية للعرب.

وقال سهيل دياب اننا نريد للتحالف ان لا يكون على مستوى القيادة، فقط، بل نريد تحالفا واسعا على مستوى القاعدة ايضا. فنحن والاخوة نشطاء «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» يجب ان تعمل معا في الاحياء، في زيارات البيوت، في نقل كلمة «القائمة المشتركة» المكتوبة الى الناس. وقال: هذه التجربة عندما تنجح ـ ويجب ان تنجح ـ من الممكن والطبيعي ان تلقي آثارها الايجابية التحالفية على كل مجالات حياتنا.

وقال: ان انتخابات الهستدروت بالغة الاهمية، اذ ان الاكثرية الساحقة من قوة



العمل العربية في اسرائيل هم عمال وموظفون وعاملون باجرة. العاملون هم القوة الاكبر والاكثر وزنا سياسيا واقتصاديا في مجتمعنا العربي في اسرائيل. كما ان العاملين العرب في الهستدروت هم ١٣٪ من مجمل الاعضاء، وهناك اهمية خارقة لوزننا اذا عرفنا كيف نستعمله. ويجب ان نستعمله لسد الطريق امام الليكود، ولمقاومة سياسة قيادة المعراخ، ولتحويل قائمتنا الى القوة الثالثة، ذات الوزن والمبادرة في حياة الهستدروت.

واضاف: ايضا على الصعيد المحلي بادرنا في السعي لاقامة قائمة مشتركة لمجلس العمال في الناصرة. وجلسنا حتى الان جلستي مفاوضات بروح ايجابية. ونعتقد ان هناك كل الاساس لنجاح اقامة القائمة المشتركة محليا، ايضا.

وقد اقر الاجتماع العام للشيوعيين في المدينة، وبعد نقاش حيوي شارك فيه ١٦ عضوا، تقرير سهيل دياب معتبرا اياه خطة العمل اليومي للشيوعيين، جنبا الى جنب مع الحلفاء، لتحقيق نجاح كبير للقائمة المشتركة في الانتخابات للمؤتمر العام للهستدروت ومجلس النساء العاملات («نعمات») ومجالس العمال.

ماير فلنر في اليوم الدراسي لشيوعيي المثلث:

هناك فرق بين الدمقراطية والفوضى وبين العلنية والديماغوغية

* لا توجد ازمة في الحركة الشيوعية لكن الوضع صعب للغاية * نحن نؤيد البريسترويكا وتلخيصات غورباتشوف ولكننا لا نوافق على التسيب والفوضى * قرارات المؤتمر هي التي تحدد عمل الحزب ولا يوجد اي فرد فوق الحزب *

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتميز حزبنا عن الاحزاب الاخرى في ثلاثة امور اساسية: اولا اخلاصه للاشتراكية، خلافا الاحزاب الاخرى التي تسمي نفسها اشتراكية وصلت الى الحكم ولم تفعل شيئا ابتداء من حزب العمال في انكلترا وحتى حزب العمل في اسرائيل وثانيا بسياسته المسؤولة الخاصة بالبلاد والمنطقة، فخلال الاربعين سنة الاخيرة كانت سياسة حزبنا صحيحة بالرغم من التغييرات التي اجريناها بما يتلاءم مع التغيرات التي جرت وتطلبت تغييرا في [illegible] وثالثا: يميز سياستنا النضال ضد الحرب ومعارضتها. وفي عدد من حروب اسرائيل كنا الوحيدين الذين واجهوا الاجماع الصهيوني. وكذا سياستنا في الدفاع عن مصالح العاملين ومستوى حياة الشعب».

هذا ما جاء في المحاضرة الهامة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر في «اليوم الدراسي» الذي نظمه شيوعيو المثلث امس السبت في نادي عثمان ابو راس في الطيبة. وكان موضوع المحاضرة: «التطورات في الاقطار الاشتراكية، والحزب الشيوعي الاسرائيلي».

وقد استعرض ماير فلنر في محاضرته القيمة، بالتحليل، قائمة طويلة من المصاعب التي تواجه الاقطار الاشتراكية واعادها الى جذورها التاريخية.

وقال المحاضر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد تلخيصات غورباتشوف «ولكننا لا نوافق على التسيب والفوضى التي تطفو على السطح في الاتحاد السوفييتي». واضاف: لقد نشأ وضع يستطيع فيه اي فرد اصدار صحيفة بدون ترخيص وان يسمع اي موظف في وسائل الاعلام اي رأي يريده حتى وان كان معاديا للبلاد نفسها. وكشف عن انه وجه انتقادات مباشرة لما يجري حاليا في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل سوفييتي حيث يجري ابراز السلبي بشكل كبير واهمال المكاسب الصحيحة للنظام الاشتراكي. وقال: «هناك فرق بين العلنية والدماغوغية وبين الدمقراطية والفوضى وبين الانكشاف والتعري (الستربتيز)».

واضاف: لا توجد ازمة في الحركة الشيوعية ولكن الوضع صعب. لقد فاجأتنا اخبار التجاوزات والاخطاء الكبيرة التي جرت في عهد ستالين ولم نكن نعرف عنها شيئا.

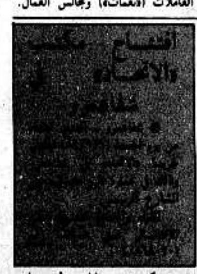
وعلى الصعيد المحلي قال السكرتير العام للحزب: هناك من يحاول الصاق «تهمة» على كل من ماير فلنر وتوفيق طوبي وكأنهما يصران على البقاء في عضوية الكنيست. ونحن في قيادة الحزب نعتقد بأن عمل الرفيقين، فلنر وطوبي، الامثل يجب ان يكون في الحزب وليس في الكنيست. وانا شخصيا استقلت من الكنيست مرتين: مرة لافساح المجال لدخول اميل حبيبي ومرة لدخول موشي سنيه.

وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يعيش في ازمة ولا ينتظره الانقسام. واضاف هناك من يركب على الدمقراطية للدوس على المركزية. ونحن نقول نعم للدمقراطية وتوسيع الدمقراطية. والمؤتمر هو الذي يقرر كيفية تحديد ذلك ويثبته في الدستور، وقراراته هي الملزمة. هذه هي الدمقراطية. واذا كان هناك رأي اقلية ولم يقبل فلا يأتي من يتحدث عن نقص في الدمقراطية ويذهب ويكتب في جريدة خارجية ضد الحزب وقيادته. فلا يوجد اي فرد، مهما يكن، بمقدوره ان يكون فوق الحزب ويفرض رأيه الفردي على الحزب او يكيل التهم له ولقيادته.

وتناول السكرتير العام سياسة الحزب منذ العام ١٩٤٨ والتغيرات التي طرأت في المنطقة واستوجبت اجراء تعديل هنا او هناك، واكد بان سياسة الحزب على امتداد العقود الاربعة كانت تؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني في النضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي.

واكد المحاضر على ضرورة الحفاظ على قواعد التنظيم والقضايا الايديولوجية ـ وبدونها فان سياسة الحزب لن تتحقق. واضاف: سنواجه كل الظواهر السلبية في الحزب من خلال افساح المجال لطرح الاراء والنقاش بحرية ولكن ضمن الاطر الحزبية.

هذا وشارك في النقاش والمداخلات ٢٠ عضوا من المشتركين لخصه السكرتير العام. وفي نهاية الاجتماع تقرر ما يلي: ● استنكار الاستفزاز البوليسي في التحقيق مع السكرتير العام للحزب الشيوعي حول لقائه مع ياسر عرفات. ● العمل على انجاح «القائمة المشتركة» للجبهة وشركائها في انتخابات الهستدروت وتنشيط عملية تقديم الاعتراضات على جدول الناخبين. ● تنشيط الحملة المالية للحزب.



سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا:

التنديد بجريمة ابعاد الفلسطينيين الخمسة!

* دعوة فروع الحركة في المنطقة الى تكثيف النضال استعدادا لمؤتمر المنطقة الذي سيعقد في اكتوبر القادم *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا اجتماعا لها، يوم الاربعاء (٨/٣٠)، للتداول حول كيفية الاستعداد لمؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، الذي سيعقد في اوائل الشهر القادم.

وقدمت نجية غطاس، مركزة العمل النسائي في منطقة عكا، بيانا استعرضت فيه اعمال الحركة، وشرحت باسهاب عن الابحاث التي سيتركز عليها المؤتمر المنطقي النسائي وضرورة الاستعداد لانجاحه ليكون محطة هامة في الكفاح لتغيير الاوضاع المتدهورة في اسرائيل.

وبعد نقاش حيوي وهام اتخذت القرارات التالية: ● الاحتجاج على تصعيد ممارسات القمع الهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد شعب الانتفاضة ومطالبة وزير «الامن» بالكف عن اتباع اسلوب الطرد من الوطن والاستجابة ليد السلام الفلسطينية الممدودة والذهاب الى المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات ● اعلان التأكيد للاضراب الانتلري للمدارس في الوسط العربي الذي اعلن احتجاجا على اوضاع التعليم المزرية ومن اجل تحسين الظروف ● دعوة فروع حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا للتجند الفعال وشحذ الهمم والعمل بجد ونشاط لانجاح المؤتمر واعماله ● الوقوف الى جانب العاملات والعمال والدفاع عن حقوقهم والنضال ضد البطالة المتفاقمة والمتفشية خاصة بين العاملات ● التجند الضروري لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت و«نعمت» ● تكثيف الدعم المادي والمعنوي لشعب الانتفاضة ● استنكار مؤامرة «دمج» قرى جديدة والمكر وكفرياسيف وابوسنان ومطالبة الداخلية بالتراجع عن مخططها واحترام رغبة اهالي القرى الاربع الذين يرفضون بغالبيتهم الساحقة الدمج والمطالبة بتعيين موعد للانتخابات في كل قرية لانتخاب سلطتها المحلية.

بمبادرة مجلس «نعمت» في الناصرة:

افتتاح اول روضة اطفال لجيل قبل سن المدرسة



(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد»، الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بجو من السعادة والمرح، وبحضور اهالي الاطفال تم، امس الاول، الجمعة افتتاح روضة اطفال لجيل قبل سن المدرسة «طروم ـ حوفاه» تابعة لمجلس «نعمت» في الناصرة.

واستقبلت سكرتيرة المجلس، ردينة جرايسي، وعضوة الادارة اوديت نمر الاطفال والامهات والمربيات. وأكدت جرايسي في حديثها ان افتتاح مثل هذه الروضة هي احدى الخدمات العديدة والهامة التي يقدمها مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل للنساء من أجل اتاحة الفرصة لهن في الخروج الى العمل وهن مطمئنات على أطفالهن.

ومن الجدير ذكره ان الروضة تعمل ستة أيام في الاسبوع باشراف مربيات ومساعدات مؤهلات ومتخصصات في تربية الاطفال.

وفي الصورة اعلاه اطفال في الروضة.

شركة الطيران «اركيع» تخفض أسعار تذاكرها داخل البلاد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت شركة الطيران «أركيع» تخفيض أسعار سفراتها من منطقة «اصبع الجليل» في الشمال الى مركز البلاد وذلك بنسبة ٣٣٪ أي من ٦٠ شيكل الى ٤٠ شيكل.

وصرح مسؤولو الشركة ان التخفيض جاء بناءا على طلب وزير المواصلات موشيه قصاب وذلك من اجل التسهيل على مواطني الشمال الانتقال الى مركز البلاد بسرعة وبأسعار منخفضة.

في ختام يومين

● تتمة من ص ١ ●

ويدعو جميع اعضاء الحركة والبلدان الاخرى الى الاعتراف بدولة فلسطين ان لم تفعله الى الان.

وكان قد اعد ورقة العمل بخصوص القضية الفلسطينية الوفد اليوغوسلافي، بوصفه الوفد المضيف الذي يقدم مشروع قرارات لجميع وثائق المؤتمر. وسلمت هذه الوثائق في شهر تموز الى جميع الاعضاء. الا ان الوفد الفلسطيني قدم ورقة عمل خاصة به لتغييرها بما يتلائم والتطورات. وفي يوم امس شارك وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي في النقاش وادان بشدة المماطلات الامريكية في المحادثات مع م.ت.ف. كما ادان تحيزها الكامل لجانب حكومة اسرائيل.

● اختتام مؤتمر الوزراء ●

هنا وكان الموضوع الفلسطيني واحدا من سبعة مواضيع اخرى بحثها المؤتمر ورفع فيها التوصيات الى مؤتمر الرؤساء. وهي: ● الامن الدولي ونزع السلاح ● الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ● لبنان ● افغانستان ● قبرص ● افريقيا الجنوبية ● امريكا اللاتينية (منطقة البحر الكاريبي بالاساس)، «وكل هذا في الجانب السياسي».

وقد اتخذ المؤتمر سلسلة من القرارات بالاجماع. وظلت هناك قضايا معلقة بسبب الاختلاف في وجهات النظر بشأنها. ورفعت جميعها للبت فيها في مؤتمر الرؤساء الذي سيبدأ اعماله غدا الاثنين ويستمر حتى نهاية الاسبوع.

في شريط فيديو عرضه التلفزيون الاسرائيلي

● تتمة من ص ١ ●

المتدربون يستعينون بحبل لتجاوز احد الوديان وهم يصرخون «نريد ان نشرب من دم الشيوعيين» الامر الذي يؤكد ان الامر ليس مزارعين ومربي ابقار وانما بشأن عصابات ارهابية. فاما ان تكون هذه العناصر من العصابات اليمينية الفاشية المسماة «خلايا الموت» او من عناصر «كارتيل المخدرات» الذين اعتبروا الشيوعيين عقبة في وجه نشاطهم!

● التحقيقات في نهايتها ●

واعلن، في نهاية الاسبوع الماضي ان التحقيقات في نشاط شركة «حود هحنيت» تشرف على نهايتها وان الشرطة ستقدم نتائج التحقيقات الى النيابة العامة لتبت فيها اذا كانت ستقدم المسؤولين في الشركة الى المحاكمة ام لا.

وتحدثت الانباء عن ان الشرطة لن توصي بتقديم مسؤولي الشركة الى المحاكمة بعد ان اتضح انه من الصعب تحديد القانون الذي خالفه هؤلاء!!

وكان الوزير ايهود اولمرت ندد بما اسماه تنافس النواب ورجال السياسة في اطلاق الاتهامات ضد ضباط الجيش السابقين وادانتهم قبل ثبوت التهم بالتورط في تجارة المخدرات في كولومبيا. وقال اولمرت ان هذه الادانة العلنية تضر بسمعة اسرائيل وانه ينبغي الانتظار الى حين انتهاء التحقيق.

وانضم اولمرت بتصريحه هذا الى رئيس الحكومة واوساط اخرى دافعت عن نشاط الضباط السابقين في كولومبيا وغيرها واستبعدت ان يكونوا تورطوا في قضايا مخدرات!

وعلى الخلفية ذاتها طالب النائب ابراهام بوراز (شينوي)، رئيس الحكومة ووزير «الامن» باعادة رجل «الموساد» سابقا ميخائيل هراري من بنما حيث يعمل مساعدا شخصيا للجنرال انطونيو مانويل نورييغا.

وزارة الاديان فصلت امام احد مساجد يافا ثم.. منحته فرصة اخرى!

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا اديب يافاوي ـ وصلت الى مكتب «الاتحاد» في يافا نسخة عن رسالة مذيلة بتوقيع موشيه بن حاييم رئيس «الدائرة للشؤون الاسلامية»، في وزارة الاديان كانت قد وصلت الى امام مسجد المحمودية في يافا يوسف (سيد) عاشور كتب فيها أنه تقرر اقالته من منصبه نظرا «لتفوهاته شديدة اللهجة في وسائل الاعلام وفي خطبة الجمعة، الامر الممنوع على موظفي الدولة»، حسب ما جاء في الرسالة. أما الامام عاشور فاستهجن هذا القرار بقوله أن السبب ليس مقنعا بل «أن السبب هو رفضي القاطع تحويل مسجد المحمودية الى منطقة سياحية الى مكاتب للجنة الامناء المعينة». واضاف الامام انه كرر في عدة مقابلات مع وسائل الاعلام رفضه لسياسة التعيين التي اثارت غضب المسؤولين في وزارة الاديان وعلى اثرها حذر بألا يكرر أقواله. ومما يثير الغرابة في هذه الاقالة انه قبل شهر واحد مددت وزارة الاديان اتفاقيتها معه باكمال وظيفته حتى عام ١٩٩٣.

أما موشيه بن حاييم رئيس الدائرة الاسلامية فرد على أقوال الشيخ لمراسل «الاتحاد» بالتالي: «لم اوجه رسالة بفصله. كل ما فعلته هو أنني أطلعته على رسالة الاقالة. فقد مددنا أتفاقية العمل معه لمدة أربع سنوات أخرى. اتفقنا معه على أن يعمل وفقا للقوانين التي يخضع لها موظفو الدولة. فقد قام الشيخ اثناء غيابي من المكتب بفتح المغلف واخذ الرسالة بدون اذني. فكيف يستطيع شيخ أن يقوم بمثل هذه الاعمال وقد قام بتأدية فريضة الحج ثلاث مرات؟. لقد كانت نية لفصله نظرا لتفوهاته في خطبة الجمعة الا أننا منحناه فرصة اخرى ليعمل شرط أن يتقيد بالقوانين».

منظمة العائلات كثيرة الاولاد «زهافي»:

١٢٠ الف عائلة كثيرة اولاد في البلاد تجد صعوبة في تجهيز ابنائها للسنة الدراسية الجديدة

● تكلفة التعليم «المجاني» ـ ٢٠٠٠ شيكل للطالب الواحد ● الحكومة تقلص حصتها بـ ٢٣٪ والطلاب يزيدون بـ ٢٠٠ الف! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبلغ تكاليف التعليم «المجاني» للطالب الواحد في البلاد (٢٠٠٠) شيكل في السنة، وفي البلاد ١٢٠ الف عائلة لها اربعة اولاد تحت سن الثامنة عشرة تربي حوالي نصف مليون طالب. هذه المعطيات وغيرها جاءت في نتائج احصاءات اجرتها منظمة «زهافي» التي اقامها ارباب العائلات كثيرة الاولاد في الناحية اليهودية.

وجاء في احصاءات المنظمة المذكورة ان ٣٠٪ من مدخول العائلة المتوسطة (٤ انفار) تصرف على تكاليف التعليم في حين ان متوسط مدخول هذه العائلات هو (٢٤٨٠) شيكل، وان ٢٠ الف عائلة توجهت الى وزارة المعارف بطلب الحصول على دعم مالي بسبب عجزها عن اعداد ابنائها للسنة الدراسية وشراء المستلزمات.

وكانت منظمة «زهافي» ومنظمتان اخريان هما: «لجنة العمل من اجل انقاذ التربية والتعليم» و«جمعية خريجي الصندوق الدولي للتربية والتعليم» عقدت مؤتمرا صحفيا في نهاية الاسبوع الماضي شرحت فيه المصاعب المالية والبيروقراطية التي يواجهها الطالب الاسرائيلي مع بداية السنة الدراسية.

وكشف د. يوجين فايبر رئيس منظمة «زهافي» عن ان فروع المنظمة الـ ٤٩ المنتشرة في جميع انحاء البلاد تعجز عن معالجة السيل من طلبات العون والمساعدة المقدمة اليها. وقال د. فايبر في معرض حديثه ان التعليم المجاني هو «حق اساسي تنص عليه كل المواثيق الدولية التي وقعت اسرائيل عليها» واضاف معقبا على مس الحكومة بهذا الحق ان ذلك يشكل «مسا اخلاقيا من الدرجة الاولى، فهم يخفضون المستوى ويقوضون اساس المجتمع. ان في ذلك افلاسا اخلاقيا». [illegible]

هذه السنة بلغت (١٥٦) الف حصة، وان الحكومة قلصت حصتها في ميزانية التعليم في العقد الاخير بـ ٢٣٪ علما بان عدد الطلاب زاد بـ (٢٠٠) الف طالب، وان عدد الصفوف التي يتعلم بها ٤٠ ـ ٤٢ طالبا قد ارتفع الامر الذي يؤكد ارتفاع نسبة الازدحام في الغرف الدراسية.

ويشار في هذا السياق الى ان غالبية العائلات العربية في البلاد هي عائلات كثيرة الاولاد ذات امكانيات اقتصادية محدودة سيما وان الامهات في هذه العائلات غالبا ما لا يعملن خارج المنزل. وعليه، يمكن تقدير المصاعب التي تواجهها هذه العائلات في هذه الايام التي يجري فيها اعداد الطلاب لاستقبال العام الدراسي الجديد سيما وانه لا توجد في الناحية العربية منظمات وهيئات تقدم المساعدات المالية للعائلات كثيرة الاولاد!

وتأتي هذه المعطيات في وقت تدرس فيه وزارة المالية امكانية فرض رسوم اخرى على خدمات التعليم!

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ جورج حداد وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد اميل حداد (ابو جورج)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

رابطة الجامعيين شفاعمرو

تعزية

نتقدم بتعازينا الى جميع ال حسان في طمرة بوفاة المأسوف على شبابه محمود حسان حسان.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية

طمره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ بركة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٨٩/٩/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب المحاضرة الثانية حول «الفلسفة الماركسية» [illegible]

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧، المراسلات ص.ب (١٠٤) ـ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٢٧، هاتف ٥١٠٧٢١، المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (الفاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧)، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)

■ مكتب عكا ـ ساحة لرحي ـ عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠

■ تطبيع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ظل تقليصات اضافية في جهاز التعليم تفتتح السنة الدراسية الجديدة ٨٩ - ١٩٩٠

● تسيبورا شاروني - طوبي ●

● في صبيحة الاول من ايلول فتحت المدارس والبساتين ابوابها لاستيعاب حوالي مليون ونصف المليون طالب، الذين يبدأون السنة الدراسية الجديدة. وبين هؤلاء من كانت خطوتهم الاولى في طريقهم الى المدرسة. ومنهم من يعرف الطريق، الذي سار فيه اليها سنة بعد أخرى.

وفي قلوب هؤلاء تعتمل الآمال والاحلام والتطلعات، والقلق تجاه السنة الجديدة وتجاه المستقبل. فهؤلاء الطلاب هم مواطنو اسرائيل في القرن الـ - ٢١ ووجه المجتمع في سنوات الـ - ٢٠٠٠ فهل يقدم لهم جهاز التعليم المعرفة والادوات للمواجهة مع التطور السريع في العلوم والتكنولوجيا في ايامنا، ويؤهلهم لعهد الصناعات المرتكزة على العلم والمعرفة في القرن الـ - ٢١؟

والجواب، لأسفنا الشديد، هو لا ثم لا! فالتعليم في اسرائيل يعاني من ازمة صعبة، والتراجع فيه لا يتوقف، وهو غير مجهز اطلاقا لمواجهة التطورات السريعة في عصرنا وفي سنوات الـ - ٢٠٠٠.

والتقليصات التي تعود في كل سنة في ميزانية التعليم، أدت الى تقليص كبير جدا في ساعات التعليم. فلقد قلصت (٢٠٠) الف ساعة من جهاز التعليم، اي ٣٠٪ بالنسبة الاخيرة، والحبل على الجرار. وقد وصف وزير التعليم وبحق، ان ساعات التعليم هي اكسجين المدارس، ولكن هذا الاوكسجين ينضب من سنة لأخرى. كما اختفت العديد من المهن من المدارس بالمرة (ومن بينها مهن التأهيل والموسيقى والرسم والصناعة الخ) وقلص الباقي الى الحد الادنى، في وقت تقل فيه ساعات التعليم في اسرائيل عنها في البلاد المتطورة.

والنتيجة - هي مستوى معرفة وتحصيل ضعيف وفي تراجع مستمر. وتعليم وحيد الجانب ضيق الأفق لا يناسب متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي لعصرنا.

وعلى خلفية هذا الوضع السيء نما «التعليم الرمادي»، الذي بدأ ببرامج تعليم اضافية اقرت في القانون في ١٩٥٣ لاغناء برنامج التعليم وقد حاولت الحكومة منذ ذلك الوقت أن تزيح عن كاهلها عبء مسؤولية جزء من التعليم. وقد اتسع «التعليم الرمادي» وانتشر، وهو يجري الان في ٣٨٪ من المدارس، غالبيتها في اوساط الطبقات الغنية في مركز البلاد وفي مدارس ابتدائية وثانوية. وان جمهور الآباء ليعلم ان التقليص في ساعات التعليم أوصل التعليم الى وضع مأساوي،

(الاولاد ينتهون من وقت التعليم الساعة ١١،٣٠ قبل الظهر ويتجولون في الشوارع حتى عودة الاهل من العمل) والاهل يرون الاخطار المحدقة بمستقبل اولادهم ولكن معظمهم لا يستطيع عمل شيء، لضآلة الوسائل المالية عن معالجة هذا الأمر بينما تدفع العائلات الغنية من اموالها (في تل ابيب يدفعون بين ٢٠٠ - ٣٠٠ شيكل شهريا عن كل ولد) في اطار المدرسة، كجزء من جهاز الساعات الرسمية في المدارس، لمعلمين خاصين لتعليم اولادهم الرياضيات واللغة الانجليزية والقواعد والحاسبات، وحتى التحضير للقانون بدأوا في تعلمه.

«التعليم الرمادي» يعمق الفوارق الاجتماعية والتربوية في المجتمع الاسرائيلي. فاحياء الفقر والقرى العربية ومئات آلاف العائلات في البلاد، الذين يواجهون مشكلة البطالة لا يستطيعون ان «يشتروا» لأولادهم خدمات تعليمية خاصة، ولا حتى في اطار برامج اصلاح الاحياء.

وكلما ازداد التقليص في ميزانية التعليم، تزداد حلقات «التعليم الرمادي» اتساعا، وتزداد معها وتتعمق هوة الفوارق الاجتماعية. ولقد خلق تعليم الطبقة العالية «اولاد الناس السمان» وتحولوا الى جيل الطبقة العليا الذين يهيؤونه للقرن الـ - ٢١ ، واما الباقي فهم في تراجع.

منظمة المعلمين ولجنة الاباء القطرية يعارضون «التعليم الرمادي» والكل يعترف بأن «التعليم الرمادي» يعمق الهوة، في حين ان الدمع قد أفلس، ولكنهم لا يعملون شيئا ضد - «التعليم الرمادي» - عمليا. والحكومة من جانبها تؤيد «التعليم الرمادي»، الذي يحررها من مسؤولية تدهور التعليم الذي هو عبارة عن ثمرة سياستها، حيث يأتي التعليم في اسفل سلم افضلياتها، ولا يحظى بأكثر من ضريبة كلامية، عن اهميته، عشية المعارك الانتخابية، ثم ينسى في اليوم التالي.

وتحذر مؤسسات التعليم من المستوى المتدني لخريجي الثانويات، الأمر الذي يضر بمستوى البحوث وفي التقدم الاكاديمي. وهم يقلصون في ساعات التعليم بينما عدد الطلاب في الصفوف ليس في تقلص بل في ازدياد من سنة لأخرى، وفي عدد كبير من الامكنة يبلغ عدد الطلاب في الصف اكثر من اربعين، بينما هو في معظم بلدان العالم من ٢٥ - ٣٠ طالبا في الصف والتوجه هو لتقليل هذا العدد الى ٢٥ - ٢٠ بهدف التوصل الى نجاعة اكبر وتحصيل اعلى.

وادت سياسة التقليصات الى تجميد ميزانية بناء مؤسسات التعليم وتكثيف في الصفوف واغلاق مؤسسات تعليم صغيرة، رغم الازمة في صفوف التعليم والمدارس. واما في الناحية العربية فقد اقفلت وزارة المعارف لسنة التعليم القادمة المدرسة الثانوية في شعب ومدرسة عكبرة ومدرسة الدحي. وهذه القرى بعيدة عن التجمعات السكنية فأين يذهب الاولاد في هذه السنة الدراسية؟

وحسب برنامج وزارة المعارف مطلوب في هذه السنة ١٦١٠ غرفة صف، بينما لا تعطي الميزانية اكثر من ٦٤١ غرفة، وهذا لا يشمل النقص المتوقع في صفوف التعليم في الوسط العربي، الذي ينقصه اكثر من ١٥٠٠ غرفة صف، وحوالي ١٥٠٠ غرفة اضافية (للرياضة والمختبر والمكتبة الخ). ففي ٤٣٪ من المدارس لا توجد قاعة رياضة، وفي ٣٥٪ لا توجد غرف للطبيعة وفي ٣٠٪ لا توجد مكتبات وفي ٢٠٪ لا توجد ساحة (ويخيل لي انهم «نسوا» هنا قسما من المدارس العربية - ت.ش).

وفي هذا الجهاز المنهار الذي يواصلون ضربه، قلصت ميزانية التعليم للسنة الدراسية الحالية مرة اخرى، وقلصت كذلك ساعات التعليم. ففي هذه السنة يتعلم كل طالب نصف ساعة تعليم اقل، هذا بالاضافة الى القضاء على ساعات التعليم المساعد كليا، وساعات المساعدة الخاصة للأولاد ذوي المشاكل؟

وتلقى اكثر من ٨٠٠ معلم «هدية» فرصة الصيف، رسالة تسريح من العمل للسنة الدراسية الحالية. ومهنة التعليم، بسبب الاجرة المنخفضة، التي لا تساوي على الاطلاق العمل الصعب، اصبحت منذ زمن بعيد مهنة غير جذابة للشبان، وهم الان يسرحون في كل سنة ويخرجون الى التقاعد المبكر، معلمين جيدين ذوي مؤهلات ومعرفة وخبرة.

● لماذا توجد ميزانية؟

لماذا تجد وزارة المعارف الميزانية لبرنامج الزامي في كل المدارس فوق الابتدائية لرفع أهمية الخدمة في الجيش؟ ولا حاجة لاضافة شيء على هذا. بل يكفي اقتباس «هآرتس» ٨٩/٨/٢٥ وتصريح وزير المعارف اسحاق نافون «يجب مقاومة رفض الخدمة في المناطق، والا ستتسلط الفوضى على الجيش». رحماك يا رب، انهم يهيؤون التلاميذ اليوم لتكسير العظام والضرب واللبط واطلاق النار على التلاميذ الفلسطينيين، ثم يضاف تعليم التلمود الالزامي في هذه السنة، حسب تعليمات الوزير. فهل



ينقصنا التعليم الديني في المدارس، وهل ينقصنا التثقيف العسكري الديني المتعصب ام ينقصنا التثقيف على القيم، وعلى حرية الضمير والدفاع عن الدمقراطية وحقوق المواطن؟ ان مواضيع التعليم والتثقيف على الدمقراطية والتعايش للحياة معا، تعاني سكرات الموت لنقص الميزانيات ولا الزام فيها. اما الجيش وتعليم التلمود فهما الزاميان.

● تثقيف فعال بدون تثقيف على القيم

حيث النقاشات في السنة الاخيرة حول التغييرات في مبنى المدارس وميزانه. وكان احد البرامج هو اطار تعليمي من سن ٤ - ١٦ (برنامج د. شوشاني ودفيد حن والبروفيسور أ. كوهن وغيرهم) والذي معناه بالنسبة للاولاد، ترك التعليم والتجول في الشوارع منذ سن ١٦. ومن حيث ان تكثيف التعليم في اطار مقلص يقل بسنتين ستأخذ من الكثيرين فترة من التطور والتغلب حسب وتائرهم. وفي خضم جيل المراهقة، فان الكثيرين يفشلون في امتحانات البجروت وتغلق في وجوههم امكانية الثقافة العالية والتقدم.

ليس ذلك هو الجواب على ازمة التعليم. وتقليص سنتين من التعليم سيؤدي الى تراجع آخر وليس الى انجاز. وان ما يطرح اليوم للنقاش هو المدرسة الفعالة، التي تكرس التعليم بلغة الأم وفي الرياضيات بدل الآراء التثقيفية.

ان كل موضوع القيم - المساواة والعدل والاحترام للانسان، ليست جزءا لا يتجزأ من التعليم في المدارس. بل لا وجود لها عمليا. فهل نربي جيلا كالانسان الالي (روبوت) ضيق الأفق خال من القيم الاخلاقية والاحساس والتفكير المستقل، جيل القرن الـ - ٢١؟

ليس انسانا آليا (روبوت) «مفيدا». علينا ان نبلور، بل آدميين يفكرون ويحسون معا. ومن واجبنا تلقينهم القيم والاخلاق الى جانب الاحساس العلمي والثقافة الواسعة. وان مستقبل الدولة يكمن في نوعية الاخلاقية والعلمية والتكنولوجية في التعليم الشامل.

ليس التعليم مجانيا في اسرائيل. فالتعليم ليس مجانيا على الاطلاق، والتعليم في اسرائيل غالي الثمن. فسلة التلميذ للتعليم في هذه السنة ٧١٨ شيكل. ٢١،٢٪ زيادة عما كانت في السنة الماضية. وبالاضافة الى ذلك، هناك الدفعات للنزهات والاحتفالات وما الى ذلك.

فالكتب والتجهيزات التعليمية، تضاعف ثمنها بالنسبة لما كانت عليه قبل سنتين او ثلاث. واصبح التعليم عبئا ثقيلا على العائلة العاملة التي لها اكثر من ولد. (ولا حاجة للحديث عن عائلات العاطلين عن العمل، ومن اين لهؤلاء المال؟) وتزداد الدفعات للتعليم في كل سنة، ولكن السلطة تستمر في تسمية ذلك - تعليما مجانيا.

● التعليم هو مستقبل الاجيال القادمة، مستقبل وجودنا

التعليم يقرر مستقبل الدولة وتطورها وطابعها وشكلها. ولهذا فمن المحظور علينا ان نغرق في اللامبالاة في وقت نرى فيه انهيار الاخلاقية التعليمية والعلمية والتكنولوجية. لقد حولنا الاحتلال الى شعب من المحتلين، وهو يضيف كل يوم لطخة جديدة من تدهورنا الاخلاقي، وتدهور طلابنا، الذين يتحولون رغما عنهم الى قتلة، وفي احيان كثيرة، قتلة فتيان فلسطينيين ابناء جيلهم. فالتطرف القومي والعنصرية والاستخفاف بقيم الدمقراطية تجد لها موطنا بين أوساط الشبيبة وتسبب الخطر للمجتمع الاسرائيلي. ووزارة المعارف والوزير يسكتون. ومعظم المعلمين يجلسون على الجدار وينتظرون، فالى متى؟ فالداء والخطر كبيران فهل تحس؟!

من واجبنا - نحن المعلمين - ان نتجند ضد خطر هذا التسلط على المجتمع وعلى مستقبل الشبان ولن نحذر من سياسة الحروب والقتل والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل، والعمل من اجل سياسة سلام ثابت - دولتين لشعبين - ومن اجل الدمقراطية والمساواة التي تؤمن المصادر للتعليم والتربية.

وأنهي باقتباس اقوال د. نمرود الوني، المحاضر في موضوع فلسفة التعليم «المعلمون والانتفاضة».

«هذه أيام غير طبيعية، واننا لنشبه الأنظمة الاشد ظلامية. فلقد فرضنا حظر التجول على مئات الآف الناس، واعتقلنا عشرات الالوف في معسكرات الاعتقال. وقتلنا اكثر من ٤٠٠ شخص بينهم المرأة والشيخ والولد وبينهم ٤٠ تحت سن ١٢ سنة، بالسلاح الحامي والبارد وبالغاز المسيل للدموع وبالضرب كسرنا العظام واطلقنا الرصاص البلاستيكي لنردع ولنكثر من عدد الاصابات واغلقنا الصحف واغلقنا تقريبا كل جهاز التعليم، ووزير المعارف يجلس على الجدار في الوقت الذي يضربون فيه الاولاد ويمنعونهم من التعلم»، ولا حاجة للاضافة.

مع بدء السنة الدراسية، اتمنى للاولاد والشبان ان تكون سنة سلام، سلام يؤمن العيش والمستقبل الحسن للاولاد في اسرائيل وفي فلسطين الحرة، و سلام يؤمن توجيه الموارد للتعليم والتقدم الاجتماعي لاجيال القرن الـ - ٢١.



(عن صحيفة «الحياة» اللبنانية - ١٩٨٩/٨/٢٥)

حوار مع توفيق كناعنة ونسيم ابو خيط:

نقاش شرعي وعلمي لتطوير العمل

● بقلم: ابراهيم ابو الهيجاء ●

● نشرت «الاتحاد» مقالين اثارا لدي الحاجة الى الرد والنقاش الصريح على الطرح والنهج الفكري الذي تخللهما، والذي عكس فهما غير صحيح وغير دقيق، برأيي، للنقاش حول البريسترويكا ومفهوم الدمقراطية.

ففي مقالة توفيق كناعنة («الاتحاد» ٨٩/٧/٢٠) كتب عن كون النظرية غير جامدة وانه لا أزمة فيها، وعن «الجهلة» بالنظرية و«المهتزين فكريا» الذين لا يفقهون هذا ويحاولون خلق عدم ثقة في احزابهم ويتحدثون عن «تناقض المركزية والدمقراطية».

أما نسيم ابو خيط، في مقاله (مادة ساخرة) («الاتحاد» ٨٩/٧/٢٨)، فقرر ان لا يبقى «دقة قديمة» والا يرجع، بناء عليه، المركزية على الدمقراطية وأن يتأثر بوسائل الاعلام الغربية (؟؟) وحديثها عن البريسترويكا الذي ينشر فرقعة «داخل البيت» لذا بدل ذهابه للمشاركة في المظاهرة قرر ان يخوض نقاشا مع نفسه عن ضرورة تغيير كل القيادة لمجرد «التغيير والتجديد» وفي هذه الاثناء مر وقت بدء المظاهرة ولم يشترك فيها ولكن لا بأس «فلا يضيرني قليل من الدمقراطية لموازنة المركزية المترسبة في داخلي».

● منهج تفكير

ان احدى القضايا الاساسية التي من المفروض ان تميز عضوا منظما في الحزب الشيوعي الذي هو حزب ذو نظرية جادية علمية هي الدقة في رؤية الأمور وطرحها بشكل علمي وواضح. وعندما يواجه قضية او معضلة معينة يجب عليه ان يفرزها ويحللها علميا بحيث يحدد مدى ارتباطها مع تطور المجتمع وتقدمه ومدى صحتها وتجاوبها مع طموحات الانسان كانسان يعيش في هذا العالم.

وطبعا، المكان والزمان، هما عاملان اساسيان في التحليل العلمي لهذه القضية او تلك. وبالتالي يضع خطة عمل او اهدافا تتلاءم والامور المطلوبة للحل. ومما لا شك فيه ان هذا هو منهج تفكير. واي انسان يطرح هذه القضايا بشكل آخر يصب في اطار منهج تفكير مختلف وبالتالي فان لمنهج التفكير نتائجه على ارض الواقع، وهو ايضا يعكس اسلوبا في التعامل والنقاش. فمثلا يطرح نسيم ابو خيط، وحتى لو كان ذلك بشكل ساخر - (فان المقال يحتوي على موقف)، ان البريسترويكا تيار جارف لا غير وبذلك سار فيه هو وباقي الرفاق مضطرين «لئلا يتخلف عن الركب».

ان البريسترويكا، وهي ظاهرة سوفييتية، هي وليدة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية - الايديولوجية وبالاساس السلبية منها مع الرغبة والضرورة في تخطيها، وهي رؤية الحزب الشيوعي السوفييتي لحل ازمة تشمل جميع القطاعات المذكورة اعلاه. والشيء الاكيد ان هذه الازمة تشمل تقريبا معظم الدول الاشتراكية مع اختلافات طبقا لظروف الدول المختلفة.

ولذلك علينا، كشيوعيين علميين، ان نرى اسباب تفجر هذه الازمة وتقييمها ونستفيد منها، ونتخطى ما يمكن تخطيه اذا اقتضت الحاجة. وبناء عليه فاننا لا نلوك البريسترويكا مثل إعلام «العالم الحر» وتحت تأثيره كما جاء في طرح نسيم ابو خيط.

طبعا هدف التقييم هو ليس المقارنة لأن الظرف يختلف انما الهدف يصب في اتجاهين: اولهما مراقبة تطورات الاوضاع في الاحزاب المختلفة ومناقشتها اذا اقتضت الحاجة من وجهة نظرنا نحن. والثاني هو تطوير النقاش الفكري الحزبي من اجل مواكبة خاصية حزبنا وموقفنا وظروف عملنا «نحن» ومتطلبات المرحلة الحالية فكريا وسياسيا وتنظيميا.

ولا يخفي نسيم ابو خيط احد النقاشات الفكرية بما يتعلق «بالدمقراطية المركزية» ويطرح القضية وكأن مرجحي المركزية على الدمقراطية يتواجدون في المظاهرة! وبذلك يعتبر ان النقاش على العلاقة الديالكتيكية بين المركزية والدمقراطية هو نقاش يؤدي الى عدم المشاركة في المظاهرة مثلا!

أولا ان هذا النقاش يؤدي الى عدم نقاش شرعي ولا يلغي ولم يلغ، باعتقادي، اشتراك اي رفيق في «المظاهرة» (او في اي عمل اجتماعي - سياسي آخر) وبالعكس ان النقاش الفكري هو العامل الاساسي لتقوية الالتزام الحزبي والتنظيمي. لأنه لا معرفة بدون العمل ولا عمل بدون المعرفة. وتطوير المعرفة يتطلب تطوير الادوات والتنظيم وليس العكس!

وثانيا ان الدمقراطية، بمعنى اشراك الكوادر الحزبية فعليا في النقاش الفكري وفي اتخاذ القرار بشأن القضايا الاساسية، في اطار الحزب، فيما يخص العمل الفكري او الايديولوجي او السياسي او التنظيمي والخ هي بمثابة بوصلة لهيئات الحزب المختلفة وخاصة العليا منها. هذا عدا الحاجة الى خلق كوادر مستقبل مبدعة وخلاقة فكريا، لا تنتظر الحل دوما من المركز.

والقضية الاساس تبقى هي ان الحزب الثوري والديناميكي لا يمكن ان يكون مبنيا بناء سليما الا على النقاش الفكري الصريح والخلاق وتشجيع المبادرة، بمشاركة جميع اعضائه وأوسع الجماهير وحتى غير الحزبية. وهنا يفرض جدلا الاختلاف في الآراء.

ومن جهة ثانية فان النقاش العلمي لا يفرض مسبقا ان النقاش هو نقاش بين ماركسيين «جهلة» يعتقدون ان النظرية جامدة وماركسيين واعين يعتبرون هؤلاء «مهزوزين» فكريا وانما النقاش كان وما يزال هو في عمق التحليل المادي لجميع قضايا البشرية، وملاءمة الاستنتاجات الفكرية وتسخيرها من اجل حل هذه القضايا على اساس الاعتقاد العلمي الراسخ. فالنظرية وغيرها متحركة ومتطورة وليست جامدة. وبذلك هنالك حاجة دائمة لتطوير النظرية. ولذا ليس فقط من المسموح بل المطلوب ايضا مناقشة حتى القضايا النظرية الايديولوجية ايضا وهنالك امثلة عن انه كان بامكان البعض، من خلال ممارستهم، وهذا طبعا وفقا لمنهجهم الفكري، تجميد النظرية وحتى تحريفها وبذلك تغييرها. وهذا لا يصب في اطار ما سماه الرفيق توفيق بـ «صالون للمناقشات العقيمة التي لا نهاية لها والتي تشل ارادة العمل الثوري» بل بالعكس فان النقاشات الفكرية والسياسية قبل وبعد ثورة اكتوبر، وفي زمن لينين، والتي عمت مجمل جماهير الشعب السوفييتي، ساعدت على صقل الحزب وعلى تنمية الارادة الثورية بين طبقات الشعب المسحوقة واوسع الجماهير.

ان هذا النهج، الذي انعكس في مقالي الرفيقين توفيق ونسيم، هو نهج غير دمقراطي ويمس بثقافة القراء ايضا عندما يفرض وكأن النقاش هو عن رؤية التناقض بين المركزية والدمقراطية وعن خلق التوازن عن طريق اهمال المركزية. فبالاضافة الى ان هذا غير دقيق وغير علمي فان النقاش هو برأيي ليس سطحيا كما عرضاه، وانما هو نقاش عميق حول الترابط الجدلي بين الدمقراطية والمركزية والحاجة الى اعادة تقييم وتعريف مدى المركزية بشكل يمنع تسلطها وتغييبها للدمقراطية بما يمس بالمبدأ نفسه وبالتطور الاجتماعي الاقتصادي والفكري، كما حدث في فترات تاريخية معينة في الاتحاد السوفييتي مثلا.

وطبعا من ناحية اخرى يجب اعادة تقييم الدمقراطية وتعريفها بشكل دقيق يتجاوب مع متطلبات البناء الثوري العلمي الديناميكي. فالدمقراطية لا تعني ولا بأية حال ان نطرح النقاش ونعمل بعكسه ولا ان نطيح بمبادىء الحزب الفكرية ولا يعني ايضا ان نفرض مسبقا ان ما تطرحه المركزية هو الصحيح دوما، وبذلك لا حاجة لنقاش الكوادر وانما في هذا النقاش الدمقراطي السليم للكوادر ضمان لسلامة المركزية ايضا من منطلق الارتباط الجدلي والتنظيمي.

فالعلاقة علاقة فكرية ذات اتجاهين. ويبقى الأمر الأكثر ايلاما في مقال الرفيقين هو المحاولة العلنية او المستورة للإدانة (عند الرفيق توفيق) او السخرية (عند الرفيق نسيم) وفي الحالتين هو موقف سلبي من النقاش الشرعي عند الآخرين حول هذه القضايا وتصويره وكأنه نقاش يمس الحزب ويشل العمل ولا يفقه النظرية المتطورة.. العكس تماما هو الصحيح.

(كاتب المقال، طالب في كلية هندسة الكهرباء في معهد التخنيون)

تعقيب

● اختار ابراهيم ابو الهيجاء ان ينشر حوارا له او مُداخلةً على ما استنتجه من معنى استوحاه من مقطوعة ساخرة نشرتها في «الاتحاد» (٧/٢٨) بعنوان «بريسترويكا». فمرة يحاورني على المعنى الحرفي ومرة على المعنى المستوحى. فهو يتهمني، مثلا، بأني «اعتبر النقاش حول العلاقة الديالكتيكية بين المركزية والدمقراطية يؤدي الى عدم المشاركة في المظاهرة». فمن اين استوحى هذا المعنى لكي يبني عليه نقاشا لا ناقة لي فيه ولا جمل؟

ولكي ازيل الغموض فأنا لا اعني «النقاش المشروع» الذي يدور او يثار في الهيئات، او كما يقول الكاتب «في إطار الحزب»، بهدف التطوير.. وانما اقصد «نقاش الصالونات» وطرح افكار كيفما اتفق لا تصمد لمنطق الواقع والتطور والمزاحمة لنشرها في الصحف، اية صحف، بهدف خلق ما يسمى بـ «المعارضة داخل التنظيم»، اي ايجاد تكتل دائم و «مشروع» بعيدا عن اي تنظيم شيوعي يشغل الهيئات بالنقاش البيزنطي وبالتالي عن «الاشتراك بالمظاهرة». - هذا اولا.

ثانيا اقترح على ابراهيم ابو الهيجاء ان يراعي قواعد النقاش اولا والا يستعمل كلاما مثل: «نهج غير دمقراطي ويمس بثقافة القراء». ولكي لا أمس بثقافته ولا اعرض نقاشا «سطحيا» بل «نقاشا عميقا حول الترابط الجدلي بين الدمقراطية والمركزية..» اريد ان اوضح بأني لم اقصد، بأي حال، المعنى الذي استوحاه من مقطوعتي الساخرة، وكأني أسخر من البيريسترويكا. فأنا اردت ان انتقد الانجرار وراء اسقاطات البيريسترويكا التي تستغل من قبل اعداء الاشتراكية لكي يرهتوا وكأن الاسقاطات والعيوب هي في الاشتراكية نفسها وليس في هذه الاسقاطات التي تطفو على السطح وتتطلب التعامل معها ومعالجتها. ولهذا اسخر من انشغالي بـ «ترف» النقاش الذي الهاني عن المشاركة في المظاهرة.

● نسيم ابو خيط ●

* تهاني *

- ● الى الاخوين عبيد وكميل شكري جرجورة وعروسيهما بمناسبة الزواج، الف مبروك.
- ● الى سامي جريس جبور خوري وعروسه بمناسبة الزواج الف مبروك.
- ● الى عدنان احمد الشيخ احمد وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك.
- ● الى احمد موسى مريسات وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك.
- ● الى توما مهنا زهران وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك.
- ● الى وديع سمعان سمرا وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك.
- ● الى عماد حبيب ميرم وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك.
- ● الى عطا خليل نعيمة «ابو خليل» بمناسبة زواج ولديه، الف مبروك.
- ● الى نيهاد توفيق زهران وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك.
- ● الى محمد الخاسي «ابو مصطفى» بمناسبة زواج ولديه، الف مبروك.
- ● الى نصري مهنا زهران وزوجته بالمولودة البكر «فرحة» الف مبروك.
- ● الى منير يعقوب سمرا وزوجته بالمولودة الجديدة «رلى» الف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات - عيلبون

الى اعضاء الهستدروت العامة في منطقة ام الفحم

اضمنوا حقكم في انتخابات الهستدروت العامة

تأكدوا من ظهور اسمائكم في سجل الناخبين للهستدروت لان فترة الاستئناف حتى ٨٩/٩/١٤.

اتصلوا بنشيطي الجبهة ونشيطي القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لتأمين حقكم في التصويت.

يمكن فحص اسمائكم في:

١ - نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم (نادي ابو العفو) من الساعة ٩ صباحا حتى الواحدة بعد الظهر، ومن الساعة الخامسة مساء حتى الثامنة مساء. ت: ٣١٢٦٤٩.

٢ - نادي الحزب الشيوعي كفر قرع من ٩ صباحا حتى الواحدة بعد الظهر ومن الخامسة مساء حتى الثامنة مساء ت: ٣٥٣٧٥٣.

٣ - عارة - عرعرة في نادي الحزب ساعات المساء وفي بيت غازي قاسم ت: ٣٥٤٠١٢.

٤ - عين السهلة نادي الحزب في ساعات المساء وفي بيت شهير كبها ت: ٣٥١٥٩٣.

٥ - معاوية نادي الحزب الشيوعي في ساعات المساء.

٦ - زلفة نادي الحزب الشيوعي في ساعات المساء ت: ٥٩٦٠٧٠.

٧ - مصمص نادي الحزب الشيوعي في ساعات المساء من الخامسة مساء حتى الثامنة.

نعم لانجاح القائمة المشتركة المدافع الحقيقي عن حقوق العاملين.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة ام الفحم

بلدية صفد

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - صفد

شارع «يروشلايم» ٧ - صفد - ص.ب ١٠٠٦ هاتف ٠٦/٩٣٠٩٦١/٤

اعلان

حسب المادة ١٤٥ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء - صفد، بواسطة بلدية صفد طلب للتسهيل في احواض مختلفة وقسائم مختلفة في شارع الحي الجنوبي في صفد اسم ورقم الخارطة التي على الارض يحمل الطلب ٣٧٩٠ جنوب.

ماهية التسهيل: اقامة طابق زيادة في نطاق نسبة بناء في المجالات المقررة في جميع مناطق البناء (جـ) كالمقررة في خارطة مفصلة ٣٧٩٠ في صفد.

حوض ١٣٠٧٥ قسيمة ٦٦ بيت ٣١١

حوض ١٣٠٧٥ قسيمة ٥٨ بيت ٣١٠

حوض ١٣٠٧٣ قسيمة ٨٣ بيت ١٣٧

حوض ١٣٠٧٣ قسيمة ٨٣ بيت ١٣٨

حوض ١٣٠٧٥ قسيمة ١٤٢ بيت ١٣٨

حوض ١٣٠٧٤ قسيمة ٢٠

حوض ١٣٠٧٤ قسيمة ٢١ بيت ١٣٥

حوض ١٣٠٧٤ قسيمة ٢٢ بيت ١٣٦

حوض ١٣٠٧٤ قسيمة ٢٣ بيت ١٤١

حوض ١٣٠٨٩ قسيمة ٣٣ جزء بيت ٣٠١

يمكن الاطلاع على الطلب بدون مقابل في ايام وساعات العمل العادية.

على المعني تقديم الاعتراض للجنة في رسالة منمقة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

أ. شفارتس

رئيس اللجنة الثانوية للتنظيم والبناء - صفد

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي «مئو هجليل»

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مئو هجليل» في شارع كرمل ٢٠/٥ - نتسيرت عيليت. اودع تغيير خارطة هيكلية المسماة خارطة رقم ٦٠٢٥ تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٢٢٨ تغيير التخصيص لسكن، المشهد مرفق بالرسم البياني.

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة: حوض ١٧٥١٨ قسم من قسيمة ١٢.

اهم اهداف التغيير: تغيير تخصيص الارض من زراعي لمنطقة سكن وطريق وصول.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض او بكل جزء تخطيطي آخر ويجد نفسه متضررا بسبب تغيير الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي مجالها التنظيمي مشمول في الخارطة او يحده، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية تقديم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يجب تقديم الاعتراضات خطيا مفصلة ومنمقة ومرفقة بشهادة موقعة من قبل محامي يثبت صحة الوقائع المعتمد عليها.

عمرام قلعجي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي - صفد

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية تشكل تغيير خارطة هيكلية

نعلن بهذا حسب البند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - بلدية صفد اودعت خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية ٥٥٢ المسماة: خارطة رقم ٥٨٩٩ فندق «رون» صفد.

المساحات المشمولة بالخارطة واماكنها: حوض ١٣٠٥٢ قسائم ٧٦، ٧٧، ٧٨.

حوض ١٣٠٦٣ قسيمة ٣٥.

اهم اهداف الخارطة: ترتيب وضع قائم.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ للقانون يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال - كريات همشلاه - نتسيرت عيليت، هاتف: (٠٦/٥٧٠٥١٠).

على المعترض ارسال نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية - صفد - بلدية صفد.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا تبحث الا اذا قدمت خطيا، مفصلة ومنمقة وبها اثبات على صحة الاقوال المعتمد عليها.

عمرام قلعجي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

* تهانينا الحارة *

الى الزميل محمود صالح ابريق وكميليا خطيب بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء خلية الاتحاد

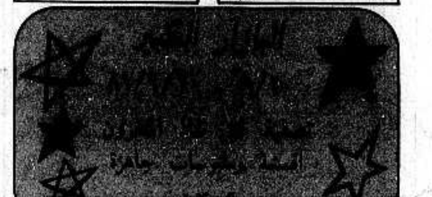
ابوسنان - كرم الرحمة

* تهنئة *

الى ابننا الغالي سرحان بمناسبة حصوله على حزام اسود «دان» ٢ الف مبروك والى الامام.

مصطفى حجازي واخوانه

طمرة



بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة خالد احمد شيخ عبد زيد

اننا نتقدم بآيات الشكر والثناء الى اهالي مدينة ام الفحم وخارجها الذين وقفوا بجانبنا عند وفاة ولدنا المغدور

خالد احمد شيخ عبد زيد

بسبب الاعتداء عليه يوم الاربعاء ٨٩/٧/٢٦ وبهذا نشكر كل من واسانا في مصابنا سواء بأخذ الخاطر او بقيام رجال الاصلاح من اهل الخير ومن البلدية والهيئات الاخرى، التي ساعدت على حسم الامور بيننا وبين من ارتكب جريمة قتل ابننا المغدور.

له الرحمة ولكم الاجر والثواب

احمد محمد شيخ عبد زيد واقاربه ٨٩/٨/٣١

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي - صفد

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية تشكل تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب البند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - صفد اودعت خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة ٢٢٢٥ المسماة: خارطة رقم ٦٤١٧ غرب مدينة صفد. المساحات المشمولة بالخارطة ومكانها: كالمشار اليه في الرسم البياني باللون الازرق.

اهم اهداف الخارطة: ايجاد مساحة مناطق سكن «ب» و«ج» مساحة للتجارة، لبنايات عامة ومساحة عامة مفتوحة، طرق ودكاكين.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ للقانون يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال، كريات همشلاه - نتسيرت عيليت، هاتف: (٠٦/٥٧٠٥١٠).

على المعترض ارسال نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية - صفد بلدية صفد.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا تبحث الا اذا قدمت خطيا، مفصلة ومنمقة وبها اثبات على صحة الاقوال المعتمد عليها.

عمرام قلعجي - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

اعلان حسب البنود ١٥ - ٧ لقانون الاراضي (امتلاك لمصلحة الجمهور) ١٩٤٣

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

ضمن الصلاحيات المعطاة للجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي (فيما يلي اعلان) حسب البنود ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ وحسب الخارطة المفصلة رقم جـ/٣٥٥٠ والتي نشر اعلان بخصوص اقرارها في ملف الاعلانات رقم ٢٦٨٨ لسنة ١٩٨٥ صفحة ١٠١٠ وصلنا اعلان بان الارض كما هي واردة في الخارطة الهيكلية وما الحق بها مطلوب كلها لمصلحة الجمهور وان اللجنة مستعدة للتفاوض على امتلاك الارض المذكورة.

ملاحظة: خارطة مفصلة رقم ٣٥٥٠/٧ في ابو سنان.

اضافة: بلوك ١٨٧٩٥.

قسائم: ٣٩ (جزء)، ٤٠ (جزء)، ٤٢ (جزء)، ٤٦ (جزء)، ٤٧ (جزء)، ٤٨ (جزء)، ٤٩ (جزء)، ٥٠ (جزء)، ٥٩ (جزء)، ٦٢ (جزء).

كل من يرى ان له حق في الارض المذكورة ويريد ان يأخذ تعويضات عليه اعلام اللجنة خلال شهرين من صدور هذا الاعلان في الجريدة الرسمية عن حقه في الارض مرفقا بذلك شهادات تثبت طلبه وتشمل تفاصيل الطابو اذا كان واردا في سجل الاراضي وان يشرح بالتفصيل التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطلوب في بند في الارض المذكورة.

كذلك ورد اعلان بان اللجنة المحلية تنوي شراء الارض المذكورة لانها مطلوبة بشكل ضروري ومستعجل لمصلحة الجمهور ومن اجلهم تنوي امتلاكها. وتقرر اللجنة بهذا ان كل من يستغل هذه الارض عليه ان يسلمها فورا.

نسخ من هذه الخارطة موجودة في مكاتب اللجنة - الاسواق (السوق البلدي) - مقابل الاطفائية. ص.ب ٣٢٢٠ - عكا.

باحترام موشيه سيلع

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا

* تهنئة *

الى سرحان حجازي بمناسبة حصوله على حزام اسود «دان» ٢ الف مبروك والى الامام.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

طمرة

دار للبيع

في كريات اليعيزر في حيفا ٣،٥ غرف طابق ثالث + مطبخ + برندتين + مخزن + منظر خلاب ت: (٠٤/٢٤٦٨٨٩).

اجمل التهاني

الى فادية ومروان خطيب بالمولود البكر سليم.

حركة النساء الدمقراطيات

الطيرة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اين مصير موتانا؟

● قلنسوة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ ان قلنسوة بحاجة ماسة الى مقبرة، وقد جمع الاهلون مبلغا من المال لشراء مقبرة. الا ان وزارة الاديان تماطل بعد ان وعدت بدفع مساعدة.

والاهالي يطالبون وزارة الاديان بالمساهمة وايجاد مقبرة للقرية، سيما وهي مسؤولة على أموال الاوقاف الاسلامية.

ضد نهب الاراضي

● قلنسوة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ يوقع اهالي قلنسوة على عريضة احتجاجا على نهب الاراضي وهدم بيوت عرب السواعد، ويدعون الى ايقاف هذه السياسة الاضطهادية.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ البيان العربي القبرصي المشترك يشجب العدوان الاستعماري على قبرص.. عبد الناصر يعد بتقديم كل مساعدة ممكنة لمساندة جهود حكومة قبرص في الدفاع عن استقلال الجزيرة.
■ في احتفالات الذكرى الـ (٢٠) للثورة السلوفاكية: خروشوف يشجب العدوان على قبرص ويقول لن نقف مكتوفين.
■ منظمة الوحدة الافريقية تقرر عقد مؤتمر لبحث اوضاع الكونغو.
■ العجز التجاري في اسرائيل يزداد ٧٥ بالمئة.
■ الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة تفتتح معركة الانتخابات لمجلس القرية المحلي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/١)

وفاة الملحن والمطرب المغربي احمد البيضاوي

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت مصادر رسمية ان المطرب والملحن المغربي احمد البيضاوي توفي يوم الاربعاء الماضي في الرباط عن ٧١ عاما عقب اصابته بمرض.

ويعتبر البيضاوي رائدا للاغنية المغربية الحديثة وهو ساهم الى حد كبير في انتشارها خارج البلاد.

واشتهر البيضاوي في عهد الاحتلال الفرنسي بفضل بعض اعماله الوطنية التي لقيت أعجابا في العالم العربي.

ولحنت اغنيته الشهيرة «يا صاحب الصولة والصولجان» عام ١٩٥٥ بمناسبة عودة العائلة الحاكمة من المنفى في مدغشقر مما اطلق عملية الاستقلال.

وقالت الاذاعة الرسمية المغربية بعد اعلان وفاة البيضاوي ان «الاسرة الفنية الوطنية في المغرب والعالم العربي فقدت احد رموزها الكبار».

جوائز نوبل لعام ١٩٨٩ ستعلن في تشرين الاول المقبل

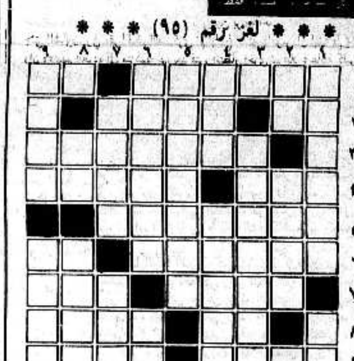
● أوسلو ـ «و.ص.ف» ـ صرح متحدث باسم مؤسسة نوبل للسلام في العاصمة النورجية ان جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٩ ستعلن في ٥ تشرين الاول المقبل في اوسلو.

وسيعلن عن جائزة الفيزيولوجيا او الطب في ٩ تشرين الاول.

وفي الحادي عشر من الشهر نفسه سيكون دور جائزة الاقتصاد يليها في الثاني عشر جائزة الفيزياء والكيمياء..

أما موعد جائزة نوبل للادب فستحدده وفق العادة المتبعة الاكاديمية السويدية في وقت لاحق في ستوكهولم.

● ● ● لغز رقم (٩٥) ● ● ●



● اعداد: شهناز بطل ـ طمرة ●

افقي وعمودي:
١ ـ ابو الطب ـ من الاطراف
٢ ـ قهوة ـ غامض
٣ ـ الباحة (معكوسة)
٤ ـ من الأفعال (معكوسة) ـ ملابس بالية
٥ ـ الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل
٦ ـ عميد الادب العربي ـ حارة (معكوسة)
٧ ـ حرف مكرر ـ عاصمة اوروبية
٨ ـ للنهي ـ يقذف
٩ ـ علم مؤنث ـ شوق

● ● ● حل لغز رقم (٩٤) ● ● ●

افقي وعمودي:
١ ـ حافظ ابراهيم
٢ ـ الاتحاد ـ أسد
٣ ـ فادك ـ تنام
٤ ـ مكتظ ـ كمال
٥ ـ أح ـ ينتعشون
٦ ـ بانكوك ـ او
٧ ـ شمتدر ـ صفات
٨ ـ صنعاء ـ كر
٩ ـ هاملت ـ فراشة
١٠ ـ يس ـ نواكشوط
١١ ـ مدفعيات ـ هطل

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

عوى الذئبُ

● كان الأحيمرُ السعديُّ لصا جريئا كثير الجنايات فخلعه قومه. وخاف الأحيمر من الوالي جعفر بن سليمان، فخرج في الفلوات وقفار الأرض، وأوغل فيها كثيرا. وهو من شعراء الدولتين الاموية والعباسية.

قال يصف حاله في اثناء اغترابه ووحدته:

عوى الذئبُ، فاستأنستُ بالذئب إذ عوى ... وصوّت إنسانٌ فكدتُ أطير[١]

رأى الله أني للأنيس لشانئٌ ... وتُبغضهم لي مقلةٌ وضمير[٢]

فلِلّيل إن واراني الليلُ حُكمهُ ... وللشمس، ان غابت، عليَّ نذور[٣]

وإني لأستحيي لنفسي أن أرى ... أمرُّ بحبلٍ ليس فيه بعير[٤]

وأن اسألَ العبدَ اللئيم بعيرهُ ... وبُعرانُ ربّي في البلاد كثير[٥]

(تاريخ الادب العربي ـ عمر فروخ)

إشارات:
١ ـ استأنس بالذئب اذ عوى: زالت عنه رهبة الوحشة والضياع. وصوّت انسان: ناداني انسان. (أطير): اتشاءم (الفأل الرديء).
٢ ـ شانئ: مبغض. والمقلة هي العين: يقول: ان عينه تبغض رؤية الناس.
٣ ـ وارأني الليل: أخفاني او غطاني.. اذا جاء الليل رضيت به، ثم اقضي نهاري الى غياب الشمس وأكثر من النذور.. ان اعطي مالا او بعيرا او شيئا آخر اذا غربت الشمس لأنها تكشف مكاني.
٤ ـ أمر بحبل: ان يكون عندي حبل وليس لي بعيرٌ أربطه بهذا الحبل.
٥ ـ يستحيي من الناس ومن نفسه ان يستعير بعيرا يركبه لينتقل من مكان الى آخر، او ان يسأل رجلا ان يردفه خلفه على بعيره والبعران كثيرة.

انه شعر الصحراء، الذي عرفنا مثله في شعر الصعاليك.

«الحقول الخضراء».. حمراء!!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● رغم كون «الحقول الخضراء»، الفيلم الاسرائيلي الاول عن الانتفاضة، وبالرغم من صغر صالة العرض، الا أن عدد الحاضرين كان قليلا . فبينما يهرب الاسرائيلي المتوسط من حر آب الى مكيفات الهواء في السينما، اعتمد الاسرائيلي هذه المرة على حواسه وغض الطرف عن قاعة العرض الفخمة والمكيفة في مركز ديزنغوف، هاربا من حرارة الفيلم التي قد تسلب منه برودة المكيفات!. فهل يا ترى ينبع هذا الهروب النمطي من التحليل العقلاني، ومن سيكولوجيا الهروب من كل ما يتعلق بالانتفاضة، ام لكون الفيلم اسرائيليا، وقد كوّن الاسرائيلي رأيا لا يميل الى الايجابية بكل ما يتعلق بصناعة الافلام الاسرائيلية؟!.

● التسلسل السينمائي ●

على اي حال فللفيلم الذي اخرجه يتسحاق تسيفل يشورون أحداث ومجريات تتطور فيها الشخصيات وفقا لموضعها في السيناريو وترابطها في البيئة العامة للفيلم : رامي (عميت ليئور)، هو مجند اسرائيلي جديد، يتدرب في احد المعسكرات الاسرائيلية في المناطق المحتلة. لرامي صديقة اسمها داتا (شارونا هكوهين). شموئيل هو والد رامي، ترك البلاد وهو يسكن في امريكا، ومتزوج للمرة الثانية. زوجته الثانية كاتي هي يهوديه يسارية امريكية. جدة رامي، هي ابنة قادمين جدد، وزوجها، اي جد رامي، هو من قدماء «مباي».

يصل شموئيل الى البلاد لحضور حفل انهاء نجله دورة التدريبات، ولكي يعقد صلحة مع ابيه. يصل الجميع الى المحطة المركزية في القدس الا أن الباص المتوجه الى المعسكر يفوتهم . فينضمون الى سيارة شحن مؤن للجيش. فتلقاهم حجارة الانتفاضة، ويقوم الجنود «بعلاجها»، أمام عيون العائلة بأجمعها، في قرية فلسطينية منتفضة تقبع تحت حظر التجول. رامي يقول ان الاسرائيليين لا يعرفون ماذا يدور في المناطق المحتلة، بينما يطالب الجد ابنه بالبقاء في البلاد.



● لقطة من «الحقول الخضراء» تجمع بين جوني عربيد (من اليمين) وميلاد مطر ●

● اسرائيلية حقول الفيلم ●

الفيلم لا يتحدث عن الانتفاضة وليس عن الفلسطينيين الا بما يتعلق بقصة هذه العائلة التي تريد الثراء والسعادة فتأتي الانتفاضة لتذكرهم أنه لا هناء لشعب، على حساب شعب آخر. فالفيلم عندما يروي مسيرة الانتفاضة انما يروي علاقات عائلة يهودية اشكنازية، لما فيها من انقسامات وتناقضات حول ما يجري في المناطق المحتلة. فعندما يبدأ الجندي رامي بضرب شاب فلسطيني تبدأ كاتي بالصراخ والهستيريا ضد تصرف رامي، بينما تنتقده صديقته انتقادا باردا، وبالمقابل يقوم والده الذي يريد أن يثبت انه صهيوني حق، بمسك البندقية والتصرف كما يتصرف الجنود. فالفيلم هو نموذج حي وصادق لواقع المجتمع الاسرائيلي لما فيه من اختلافات في الآراء والتصرفات. فبينما كانت العائلة في طريقها الى حفل رامي، تبخر الحفل وباتت العائلة تواجه الانتفاضة في حقولها الخضراء بعد أن روتها الدماء الفلسطينية الحمراء. فالجندي المحتل رامي، يطلب من ابيه السفر معه الى امريكا، للهروب من جهنم البلاد، قائلا: «لدي صديق عرف بهدوئه وبعد ان جاء الى ارض الانتفاضة، اصبح مفترسا». فالسيناريو يبحث موضوع نوعية المعاملة من قبل الجنود مع الفلسطينيين، بينما لا يبحث موضوع رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، لذا فيبقى الفيلم محافظا على البقرة الصهيونية المقدسة، والتي يدر حليبها فيتامين تقديس الجيش وأوامره، ولا يأتي على شكل فيلم جريء بالرغم من ابرازه نموذجا لوحشية الاحتلال الا أنه يبقى أسلوبا تقليديا لليسار الصهيوني.

● نهاية متوقعة ●

قريبا من نهاية الفيلم يحدث اتصال مباشر ما بين العائلة والفلسطينيين في المنطقة. فبعدما علقت العائلة بدون سيارة، في الجبال، وبدأ الجد يشعر باوجاع قام ابنه، أي والد رامي بمحاولة لتوقيف سيارة مارة لنقل أبيه ، الا ان عدد السيارات كان قليلا فقرر شموئيل توقيف سيارة لنقل والده مستعملا التهديد بالسلاح. ولابراز الصراع والتفاوت والتشابه والاختلاف اختار المخرج فلسطينيين استقلا السيارة، فقام شموئيل بتوقيفها وتفتيشها خافيا عنهما أنه يريد نقل أبيه المريض، فراح يسيء معهما التصرف الى أن اكتشف أن أحدهما فلسطيني يسكن أسرائيل يحمل بطاقة زرقاء(وهو الممثل جوني عربيد)، والثاني فلسطيني من دولة فلسطين المحتلة(وهو الممثل ميلاد مطر)، جاءا لاخذ مواد بناء لاكمال عملهما. الا ان هذه الحقيقة لم تؤثرعلى شموئيل الذي اخذ يسيء تصرفه معهما اكثر فأكثر . فبدا الجدال والصراخ بين الاب وابنه الجندي حول ماهية معاملة الاب لهما، وحقيقة تجاوزه حدود تصرفه كمواطن. فيمسك شموئيل بارودة أبنه، وسط مشادة كلامية وجسمانية بينه وبين أبنه، بينما يظهر الجندي الاخر والذي اجبر على الانضمام الى القافلة مع سيارة أ.عاقه رغما عنه، فيحاول تهدئة الفلسطينيين بقوله: «سأشهد معكما في المحكمة». وفي وسط زوبعة الاعصاب يركز المخرج على رجل التصوير الذي يقوم بمنح جمال الطبيعة حقها في الفيلم، فيظهر جمالها الخلاب الساحر من جهة، واحتضانها جنود الاحتلال والمظلومين من جهة اخرى . وبجانب التصوير الرائع يحاول المخرج ان يزركش مشاهد فيلمه في نوع من الفكاهة المثلجة والضحك في أوقات المحنة.

● على وتيرة واحدة.. ●

ورغم التناحرات المعمول على ابرازها في الفيلم، الا أن الفيلم لا يتنبأ بشيء، فهو تلقائي وعادي المسيرة، لا يحمل المشاهد على شد الاعصاب، ويقترب احيانا من التقرير المتلفز. قد يكون هذا لكون الانتفاضة في الوقت الحالي شيئا آنيا، أو لعدم وجود أشياء «جديدة» في الانتفاضة غير القتل والدم. فيدخل المخرج في معالجة وضعية العربي مواطن اسرائيل، وموقفه بين اخيه الفلسطيني، ومواطنته الاسرائيلية. فابقى المخرج موقف العربي في أسرائيل مبهما، كالمرتديلا في السندويتش . فاحداث الفيلم تجعل النهاية متوقعة للمشاهد. ففي مرحلة سيطرة الهستيريا على اعصاب عقل شموئيل، يقوم باطلاق الرصاص على العربي الاسرائيلي، فيرديه قتيلا، فيدخل الفلسطيني مواطن اسرائيل، دوامة الانتفاضة، بينما تنسلخ بنية السناريو عن الدراماتيكية اليومية للانتفاضة خارجة من الاحداث الفردية، متطرقة الى احداث الانتفاضة بشكل عام والتي تبث أخبار قتل الفلسطينيين فيها كحدث يومي عادي.

● بعيدا عن زولا ... ●

ويبقى السؤال هل اراد المخرج توثيق الواقع ام أنه اراد اخراج الاسرائيلي عن صمته؟. فالفيلم ليس خلاقا الى حد تحريك الاسرائيلي من صمته على الاحتلال، بل يعالج الفيلم اكثر ما يعالج ازمة اليهودي الصهيوني، والازمة الصهيونية، وفشلها، وتجسد الاحتلال فيها. فبدلا من ان يصرخ الجندي في وجه ابيه وان يشكوه للسلطات بتهمة القتل ويقف ضده صارخا كما صرخ اميل زولا في محكمة درايفوس «اني اتهم»، راح يأخذ على نفسه عملية القتل، محاولا لفلفة الطابق ، متبنيا رد فعل متساهل، حاول تطهير ابيه وتبرئة ساحته، فحتى لو حكم الجندي رامي، فهو يعرف أن حكمه على عملية قتل فلسطيني قد تكون مثلا ابعاده عن الجيش، فيبقى المخرج داخل اطار التفكير الصهيوني الذي يريد ابراز وانتقاد الواقع، رافضا أعطاء البدائل الجريئة.!

«عنتر» في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

● مسرحية «عنتر في الساحة خيال» للمسرحي راضي د. شحادة ستكون من بين المسرحيات المشاركة في مهرجان القاهرة الدولي الثاني عشر للمسرح التجريبي الذي افتتح امس الاول (الجمعة) وسيستمر حتى العاشر من الشهر الجاري. ومن الجدير بالذكر ان هذه المسرحية احدثت ضجة بعد جولتها الى اليابان كأول عمل عربي وفلسطيني يصل الى تلك المنطقة في تاريخ المسرح.

وما يميز هذه المسرحية انها غنائية، موسيقية وشعرية، وهي تندرج تحت اسم «مسرح السيرة» الذي أطلقه الفنان راضي د. شحادة على اعماله الفنية والذي يربط من خلاله ايقاع حضارتنا الشرقية العريقة بواقعنا الحالي، معتمدا اسلوب الفرجة وتنبيه حواس المشاهد.

هذا وسيشارك «عنتر» في جولة مصر فرقة موسيقية تجمع فنانين فلسطينيين ومصريين يعزفون خلال العروض، ويرأسهم الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد، واضع الحان المسرحية وموسيقاها. كما سيتولى رمزي الشيخ قاسم ادارة الامور التقنية المتعلقة بالصوت والاضاءة.

ومهرجان القاهرة للمسرح التجريبي هذا العام يعد تظاهرة فنية ضخمة ومكثفة تشترك فيها دول عديدة عربية واجنبية: بلجيكا، النرويج، المانيا، فرنسا، يوغوسلافيا، ايطاليا، الهند، انجلترا، الولايات المتحدة، الدنمارك، بلغاريا، هولندا، تشيكوسلوفاكيا، تونس، العراق، سوريا، الامارات العربية، اليمن، حضرموت، السودان، السعودية، الكويت وفلسطين.

وأما مصر، الدولة المضيفة، فستشارك في المهرجان مع عدد كبير من فرقها: مسرح الطليعة، مسرح الشباب، مسرح السلام الحديث، مسرح الثقافة الجماهيرية، وفرق الجامعات.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة تحكيم ستشرف على عروض المهرجان يرأسها الدكتور لويس عوض وتضم اللجنة كبار المسرحيين في العالم العربي والغربي من بينهم: الناقد الانجليزي مارتن اسلن والعراقي يوسف العاني والسوري علي عقلة عرفان.

واما مسرحية «عنتر في الساحة خيال» فانها بالاضافة لعروضها خلال المهرجان فسوف تمتد العروض لفترة اضافية اخرى ما بعد المهرجان تشمل الاسكندرية ومدن مصرية اخرى.



على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٩/٩/٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «اريد حلا»، يعالج هذه المرة الفرائض اليومية المعطاة للطلاب في العطلة الصيفية.
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»، يتضمن تقريرا عن المنزل العصري الذي يدير شؤونه الناظم الالي.
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء عبري
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٥ ـ المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٢،٤٥ ـ الجزء الثاني من البرنامج البيوغرافي «مسيرة الفنان جون غيلغود»
٢٣،٣٥ ـ الحلقة الاولى من مسلسل الغموض البريطاني «حكايات غير منتظرة» عنوانها «زوجة الكولونيل»، وهي تتناول قصة زوجة كولونيل بريطاني متقاعد، تؤلف كتابا عن مغامراتها العاطفية مع شخص مجهول ويلاقي رواجا منقطع النظير، الامر الذي يدعو الزوج الى التنكر لزوجته وقصتها.
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠،٣٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيتي هيل»

جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور السينما المحلية، بدءا من هذا الاسبوع، اربعة افلام جديدة هامة، تمتاز بتعدد هوياتها، فمن فرنسا يطل علينا فيلم كلود شابرول الجاد «اعمال النساء»، ومن المانيا الغربية «انسوا موتسارت»، ومن الولايات المتحدة «الحب مرة اخرى»، اما الفيلم الرابع فهو من انتاج كوبي ايطالي اسباني مشترك، عنوانه «الرجل الهرم جدا صاحب الجناحين الهائلين»، الذي وضع قصته الكاتب الكولومبي الشهير غابرئيل غارسيا ماركيز.

□■ «اعمال النساء»



● الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية وقعت احداثها في فرنسا عام ١٩٤٣ . بطلتها امرأة، اقعدت الحرب العالمية الثانية زوجها، تقوم بمساعدة جارتها في اجهاض حمل غير مرغوب به، ثم تقرر بعدها امتهان «الصنعة» للعمل على تحسين الوضع المادي ! الا ان السلطات تعتقلها في اعقاب وشاية، ويصدر القضاء حكما باعدامها بدعوى انها مست بالوطن.. ففرنسا «بحاجة ماسة للاولاد، وكل عملية تجهيض تشكل خيانة للوطن»!

تضطلع بدور المجهضة الممثلة ايزابيل هوبرت التي فازت عن دورها هذا بجائزة افضل ممثلة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي عام ١٩٨٨ .

الفيلم يعرض في سينما «السينما» (تل ابيب) وفي «كيرن اور» (حيفا).

□■ «إنسوا موتسارت»



● فيلم الماني، يحمل توقيع المخرج التشيكوسلوفاكي سلافو لوثر، ويتناول مسيرة «وفاة» الموسيقي النمساوي الفذ فولفجانج موتسارت الذي رحل بظروف غامضة في اخريات العام ١٧٩١ عن ٣٤ عاما في فيينا.

يبدأ الفيلم بيوم وفاة موتسارت، حيث يأتمر حول سريره عشرات الاصدقاء والاوصياء، ويبرز بينهم مدير عام الشرطة السرية في فيينا الذي يحقق في ظروف وفاته، ثم يقوم باستدعاء كل من كانت له صلة بالموسيقي الراحل في ايامه الاخيرة..

الفيلم يدشن السينما التل ابيبية المرممة «الفيغيم» («تموز» سابقا).

□■ «الحب مرة اخرى»



● الفيلم عبارة عن دراما عائلية تدور احداثها في احدى الجاليات اليابانية في امريكا، تنهض بها اسرة يابانية مهاجرة، تتفكك روابطها وتؤول الى الضياع إثر قرار الام ترك زوجها ومغادرة البيت الذي جمعها قرابة ٤٠ سنة!

الفيلم يعرض في سينما «طبيلت» (تل ابيب).

□■ «الرجل الهرم جدا صاحب الجناحين الهائلين»



● الفيلم بمثابة فانتازيا شعبية قام بأفلمتها المخرج الكوبي فيرناندو بيري عن قصة قصيرة من تاليف المبدع الكولومبي غابرئيل غارسيا ماركيز.

يتناول الفيلم قصة زوجين فقيرين يعيشان في قرية نائية على شاطئ البحر الكاريبي، ويعتاشان على صيد الاسماك. يشاهدان في اعقاب عاصفة بحرية مخلوقا غريبا ذا جناحين هائلين قذفت به الامواج الى الشاطئ، فيؤمنان له مسكنا في باحة منزلهما.. وسرعان ما ينتشر الخبر في المنطقة وتصبح سيرة هذا المخلوق على كل لسان.. ويقوم الجميع بتقديسه!

الفيلم يعرض في قاعة «السينماتيك» في تل ابيب.

صدر العدد ٤ من مجلة «الدرب»

● الى قراء «الدرب»، صدر في نهاية آب الماضي العدد ٤ من مجلة «الدرب» المجلة النظرية السياسية الاقتصادية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قضايا السلم والاشتراكية، وهو حافل بالمقالات الهامة.

تقرأون في هذا العدد:
● التطورات في الاقطار الاشتراكية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ماير فلنر
● سوف نبقى الى الابد شاكرين للشعب السوفييتي ـ فيدل كاسترو
● خطاب ميخائيل غورباتشوف امام الجمعية الوطنية الكوبية
● ثورة عظمى، ثورة شعبية حقا ـ برفسور غي بيس
● نهج الوحدة ـ راجيشفارا راو
● الاوضاع السياسية الراهنة في الجمهورية العربية اليمنية ـ جار الله عمر
● البانيا ـ البحث عن تناولات جديدة ـ اوريليو جاكوباتسي
● بيان مشترك صيني ـ سوفييتي
● وثائق: الدورة الـ ٢٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
● وثائق: الدورة الـ ٢٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
● وثائق: الدورة الـ ٢٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
● اطلبوه من موزعي «الاتحاد» ●

جبل النار يشتعل!

اربعة شهداء، ثلاثة منهم في نابلس والرابع من مخيم قدورة

● فرض نظام حظر التجول في نابلس ومخيماتها الاربعة وفي مخيم دير البلح وفي الدرج والتفاح والوحدة في غزة ● دفن شهيدين في مقبرة في اريحا دون تمكين ذويهما من رؤيتها ● ألف طالب وطالبة يعتصمون امام مكتب التربية والتعليم في بيت لحم ● الجنود يتحرشون بالطلبة امام بوابات المدارس ● مظاهر الاحتجاج تمتد الى العديد من المواقع واصابة العشرات بعضهم بحالات خطرة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتلت نابلس ومنطقتها يوم امس السبت مركز الصدارة في انباء الانتفاضة العارمة التي تجتاح فلسطين المحتلة حيث خرج اهلها ووافدوها من عشرات القرى المجاورة في مسيرات ومظاهرات حاشدة استنكارا لجريمة قتل الشابين عمار محمد انيس كلبونة (٢٠ عاما) وايمن جاموس (٢٠ عاما) واصابة ثلاثة اخرين بجراح اثناء مداهمة منزل يقع بالقرب من جامعة النجاح في المدينة. وخلال قمع مظاهر الاحتجاج والغضب هذه قتل الجنود صبية في ربيعها الرابع عشر برصاصة في قلبها (منى ابراهيم التمام) وهي طالبة في مدرسة اعدادية في المدينة.

واستشهد، متأثرا بجراحه في الرأس جراء رشق سيارته بالحجارة من قبل المستوطنين في جنوب بيت لحم أب لثمانية ابناء من مخيم قدورة في رام الله (مصطفى حسين طاهر الدباغ ـ ٣٨ عاما).

ومع انتشار وتسرب انباء مدينة نابلس أخذ التوتر يسيطر شيئا فشيئا على باقي انحاء المناطق المحتلة وخاصة في القرى والمخيمات المجاورة وكذلك في المناطق البعيدة مثل جنين ورام الله وبيت لحم وغيرها فانتشرت قوات الاحتلال بكثافة في الشوارع الرئيسية وفي اماكن التجمعات السكنية.

وفرض حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة، بلاطة وعسكر القديم والجديد والعين.

ويذكر ان قوات الاحتلال هدمت منزلا وهدمت نصف منزل اخر في مخيم جباليا اضافة الى اغلاق منزل في نابلس واخر في بيت فوريك بحجة انتساب شبان من عائلات اصحابها للجان الشعبية التي اعلنت قوات الاحتلال «خروجها على القانون».

● شهيد مخيم قدورة ●

واستشهد الليلة قبل الماضية المواطن مصطفى حسين طاهر الدباغ (٣٨ عاما) في مستشفى «المقاصد» في القدس متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم (٨/٢٥) الماضي جراء قيام مستوطنين برشق سيارته بالحجارة على طريق الخليل/القدس بالقرب من مستوطنة «عتصيون». وعلمنا ان الشهيد اب لثمانية ابناء اصغرهم توأمان طفل وطفلة، يقل عمرهما عن شهرين. وكان الاب يعمل في بيع الخضار والفواكه وهو من سكان مخيم قدورة في رام الله.

● نابلس ومنطقتها تشتعل ●

ومنذ ساعات الصباح اشتعلت كل احياء نابلس اثر انتشار نبأ استشهاد شابين واصابة ثلاثة اخرين بجراح، معظمها خطير على ما يبدو وغطت سماء معظم شوارعها سحب الدخان الكثيف بفعل عشرات الاطارات التي احرقت هناك فيما كانت المدينة ملأى بأهلها وبأهالي عشرات القرى المجاورة ممن يريدون التسوق لكن المتاجر اغلقت ابوابها واشترك كل برزاء في تظاهرات الاحتجاج التي انضم اليها طلبة وطالبات المدارس في مسيرات حاشدة. ووصف مراسل خاص لـ «الاتحاد» كيف ان الشبان الملثمين كانوا يتنقلون من مكان لاخر وهم يلوحون بالاعلام الفلسطينية باستخدام سيارات «فولكس فاجن ـ دابل كابينة» وقد شاهد ثلاث سيارات تتحرك دفعة واحدة في احد احياء المدينة. ولم يستجب الاهالي لاوامر قوات الاحتلال باعلان فرض حظر التجول على المدينة ومخيماتها الاربعة واعلنت مكبرات صوت رفع نظام حظر التجول باسم القيادة الوطنية الموحدة.

وبالطبع ففي كل هذه الاجواء استخدم الجنود مختلف العيارات وبخاصة الرصاص الحي لقمع الاهالي وكبح جماح الغضب والحزن الذي سيطر على اجواء المدينة فيما اعلنت حالة الطوارىء القصوى في مستشفيات وعيادات المدينة التي اكتظت هي الاخرى بالمصابين وكان بينهم الصبية منى ابراهيم التمام (١٤ عاما) الطالبة في مدرسة «الكرمل» الاعدادية التي استشهدت متأثرة برصاصة في قلبها الربيعي.

اما الشهيدان اللذان سقطا فجرا (امس) فهما عمار محمد انيس كلبونة (٢٠ عاما) وايمن جاموس (٢٠ عاما) وهما مطاردان منذ فترة طويلة. اما المصابون فهم: غازي ومحمود عكوبة (وقد ادخلا الى مستشفى «هداسا» في القدس) وهيثم طبوق (٢٢ عاما) وادخل الى مستشفى العقولة وجميعهم في حالة خطرة حسبما يعتقد الاهالي. وتفيد رواية الاهالي في المنطقة المجاورة لمكان جريمة قتل الشابين ان جنودا باعداد كبيرة حاصروا فجر امس احد المنازل في شارع فرعي يقع بالقرب من جامعة النجاح وسمعت في وقت لاحق اصوات عيارات نارية وشوهدت عشرات قنابل الانارة ثم شوهد الجنود وهم ينقلون بالحمالات خمسة من الجرحى. وفي ساعات الصباح اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان اثنين من الشبان استشهدا واصيب ثلاثة اخرون مضيفة بان الشبان استخدموا الرصاص للرد على الجنود الذين داهموا المنزل.

من جهة ثانية فقد شيع المئات من المواطنين جثمان شهيدتين منى التمام في جنازة حاشدة ورغم حظر التجول المعلن من قبل قوات الجيش. وحمل المشيعون الاعلام الفلسطينية فيما رددت تلال المدينة وجبالها الهتافات المنددة بالاحتلال وبجرائمه. وشوهدت طائرة مروحية تحلق على ارتفاع منخفض جدا وهي تلاحق المشيعين الذين واروا جثمان الشهيدة في «المقبرة الشرقية».

اما المصابون الذين حصلنا على بعض اسمائهم واماكن اصاباتهم بالرصاص من مدينة نابلس فهم: عمار الدبعي (١٧ عاما ـ في رجله) وبسيم احبيشة (١٤ عاما ـ في بطنه) وهشام حلاوة (٣٣ عاما ـ في رأسه وحالته متوسطة) ونادر عرفات (١٩ عاما ـ في قدمه) ونبيل البنا (٢١ عاما ـ في رقبته) وعمار هندية (٢٠١ عاما ـ في ركبته) وسلام مبروكة (٢٢ عاما ـ في صدره) وعبد السلام حجازي (٢٣ عاما ـ في قدمه). اما باسم حسين محمد الصادق (٢٢ عاما) فقد اقتحم الجنود مستشفى «الاتحاد» في المدينة واعتقلوه وهو جريح بالرصاص في كتفه.

وفي وقت لاحق امتدت مظاهر الاحتجاج الى المناطق المحيطة بالمدينة مثل مخيم عسكر القديم ومخيم بلاطة وقرى بيتا وزواتا وبيت وزن. وقد اصيب في مخيم عسكر الشاب محمود غندور (٢٠١ عاما ـ رصاصة في رجله) وفي بيتا اصيب طاهر حمدان (٢٢ عاما ـ رصاصة في رجله ايضا) بينما ادخل من القرية نفسها حكم حمدان (١٩ عاما) وهو مصاب بكدمات في انحاء جسمه وخاصة في رأسه حيث ضرب باعقاب البنادق والهراوات.

وفي وقت لاحق استدعت قوات الاحتلال نحو (٢٠) شخصا من عائلتي الشهيدين كلبونة وجاموس لاستلام جثتيهما. وبعد اسماعهم الاهانات والشتائم اخبروهم ان الشهيدين دفنا في مقبرة «المخربين» في «ريحان» القريبة من اريحا.

ونفذ اكثر من الفي طالب وطالبة صباح امس السبت اعتصاما امام مقر التربية والتعليم في مدينة بيت لحم مطالبين بتعديلات ببرنامج التعليم والامتحانات وتخفيض رسوم الامتحانات لصفوف التوجيهي بالاضافة الى طلبات اخرى وتمثلت جميعها بما يلي: ● الافراج عن جميع المعتقلين من صفوف التوجيهي ● تخفيض رسوم تقديم امتحان التوجيهي ● تخفيض رسوم تقديم امتحان التوجيهي للمعيدين والبالغ (٣٨٠) شيكل جديد ● مراعاة الوقت لترتيب مواعيد الامتحانات ● ان تكون الاسئلة الاختيارية من المادة المطلوبة وليس من المادة المحذوفة ● ان تكون قطعة الانشاء والاسئلة الانشائية في امتحان اللغة الانجليزية من الكتاب المقرر ومن ضمن قصة «مزرعة الحيوان» وليس من خارج المنهاج ● حذف بعض المواد من الرياضيات والفيزياء والتاريخ ● عند وضع الاسئلة، اعتماد المادة التي انهتها كافة المدارس ● حذف كتاب «عبقرية الصديق» من مادة اللغة العربية.

وقد شارك في هذا الاعتصام طلاب وطالبات من (١٥) مدرسة في قضاء بيت لحم وهم ● مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين ● مدرسة بنات بيت لحم الثانوية ● مدرسة اسكندر الخوري ● مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنين ● مدرسة بنات بيت ساحور الثانوية ● مدرسة الكاثوليك ● مدرسة طاليطا ● ثانوية تراسنطة للبنين ● مدرسة مار يوسف ● مدرسة بنات التعامرة ● مدرسة بيت فجار الثانوية للبنين ● مدرسة ارطاس الثانوية ● مدرسة بنات الخضر الثانوية ● مدرسة الخضر الثانوية للبنين ● مدرسة العزيز الثانوية.

ويذكر ان الطلاب المعتصمين شكلوا من بينهم لجنة تقدمت بالطلبات المذكورة الى مدير التربية والتعليم في قضاء بيت لحم في اجتماع خاص به، ووعد من جهته برفع هذه المطالب للجنة الامتحانات العامة في مدينة نابلس وتسليم جواب نهائي باسرع وقت.

وقامت قوات الاحتلال اثناء ذلك باقتحام مبنى التربية والتعليم بما في ذلك مكتب المدير وامروه بفض اللقاء وتفريق الطلاب باعتبار انه لا يجوز التجمع لاكثر من (١٥) شخصا في مكان واحد وامهلوه مدة عشر دقائق «والا فسنستعمل قنابل الغاز المسيل للدموع» ورغم محاولات مدير التربية والتعليم الشرح للجنود بان الاعتصام هو تربوي محض الا ان الجنود استدعوا قوات كبيرة واجبروا الطلاب على مغادرة المكان خلال دقائق معدودة وعادوا الى مدارسهم.

لكن الامر لم ينته عند هذا فقبيل ظهر امس وفي ساعات عودة الطلاب من مدارسهم اصطدموا مع قوات الاحتلال المرابطة على مداخل المدارس واندلعت صدامات عنيفة بين الطرفين في منطقة مدارس بيت ساحور حيث قام الطلاب باشعال الاطارات المطاطية ورشقوا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما اطلق الجنود العيارات النارية باتجاه الطلاب ولم يبلغ عن اصابات.

كما اندلعت مواجهات اخرى بالقرب من مدرسة السعودي في حارة العناترة في مدينة بيت لحم، حيث قام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي بيتونيا (رام الله) اوقف الجنود طلاب المدرسة الثانوية في ساعات الصباح واجروا لهم تفتيشا استفزازيا بحجة التعرف على هوية الطالب الذي رشق الجنود الحجارة في يوم سابق.

واوقف جنود الاحتلال ظهر امس طلاب مدرسة السلاء الثانوية ومدرسة جنين النموذجية للبنين وهم يرفعون ايديهم على الحائط. واجروا لهم تفتيشا دقيقا في حقائبهم وعلى اجسادهم وهم يكيلون لهم اللكمات والصفعات.

● مواجهات ورشق بالحجارة ●

هاجم الشبان ظهر امس سيارة عسكرية كانت تمر قرب مدرسة الاصمعي في مدينة طولكرم بالحجارة والزجاجات الفارغة كما هاجموا سيارتين عسكريتين في الوقت نفسه قرب كراج فرعون في المدينة والنقطة العسكرية المقامة على سطح منزل الحاج محمود الحاج قاسم وردت قوات الجيش باطلاق النار ولم يصب احد من الشبان بأذى.

وفي مدينة رام الله هاجم الشبان صباح امس دورية عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة واطلق الجنود العيارات النارية باتجاه الشبان وطاردوهم وحين لم يتمكنوا من القبض على احدهم اعتدوا على ثلاثة صرافين متجولين في وسط المدينة واحتجزوهم لعدة ساعات.

ورشق الشبان دورية عسكرية في مخيم عايدة (بيت لحم) وطارد الجنود الشبان الذين اختفوا عن الانظار خلال لحظات معدودة.

واندلعت مواجهات عنيفة عصر امس في سوق الخضار القديم ومنطقة النارة (بيت لحم) حيث اشعل الشبان الاطارات المطاطية ووضعوا الحواجز والمتاريس امام قوات الجيش ورشقوهم بالحجارة بينما اطلق الجنود قنابل الغاز والرصاص باتجاه الشبان وقاموا بمطاردتهم ولم يقبضوا على احد.

● حتى صور الشهداء تخيفهم ●

قام جنود الاحتلال يوم امس بتمزيق صور الشهداء المعلقة على اعمدة الكهرباء في مخيم الدهيشة. وداهموا حارة الشهيد علي الزغاري واقتحموا البيوت والقوا القنابل الصوتية في بيوت اخرى واجبروا بعض الاهالي على مسح الشعارات الوطنية المكتوبة على الجدران.

وداهمت القوات قرية سنجل (رام الله) واجبروا بعض المواطنين على انزال العلم الفلسطيني ومسح الشعارات الوطنية تحت تهديد السلاح. واقاموا حواجز تفتيش على مداخل قرى «بيتونيا» و«الجيب» و«رنتيس» و«النبي صالح» وايقاف السيارات وتفتيشها واحتجاز كل شاب يحمل بطاقة خضراء. كما اقتحم الجنود قرية «نزلة عيسى» واجبروا الاهالي على مسح الشعارات الوطنية ومحطة وقود القاروط (طولكرم) واعتقال احد الشبان هناك واقتياده الى مقر الحكم العسكري في المدينة.

وكانت قد جرت مساء امس الاول صدامات عنيفة في مخيم نور شمس وضاحية شويكة (طولكرم) واشتبك الاهالي مع جنود الاحتلال اسفرت عن اعتقال خمسة شبان كما اعتقل ستة شبان اخرون من قرية عبدين (رام الله) اثناء قيام قوة من جيش الاحتلال تقدر باكثر من مئة جندي باقتحام القرية واجراء تفتيش دقيق من منزل الى اخر بحجة البحث عن مطلوبين.

● القدس ●

اغلق الشبان من حي الثوري في القدس صباح امس الشارع الرئيسي بالحجارة واشعلوا الاطارات المطاطية ورشقوا قوات «حرس الحدود» والشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● قطاع غزة ●

قوات الاحتلال تستعمل العيارات النارية المتفجرة

واندلعت عصر امس وحتى ساعات المساء المتأخرة صدامات عنيفة بين قوات كبيرة من الجيش واهالي مخيم الشاطىء. ويفيد شهود عيان وصفوا ذلك وكأنه يعاد احتلال المخيم من جديد. واسفرت الصدامات عن اصابة تسعة اشخاص وهم محمد عبد الرحمن القفع (٢٠ عاما) بعيار ناري في الرأس ومحمود عبد الكريم (١٥ عاما) بعيارين معدنيين في الاذن (خارجي) ومحمد حسين محمد (٢٠ عاما) بعيار ناري متفجر في الذراع واصاب الوجه ايضا. وحسين الحسان (١٣ عاما) بعيارين معدنيين في الظهر، ومحمد عبد الله (٢٠ عاما) بعيارين معدنيين في العين نقل الى مستشفى «العيون» لخطورة حالته وعبد القادر محمد (١١ عاما) بعيار ناري في البطن وجميلة عطاالله (٥٥ عاما) بعيار ناري في البطن ايضا وناهد ماضي (٢٣ عاما) بعيار معدني في العين وعبدالله الهسي (٣٥ عاما) بعيار معدني في الجسم.

وفي حي الشيخ رضوان ومخيم خانيونس ومخيمي البريج وجباليا اصيب نتيجة مواجهات مماثلة خمسة مواطنين اخرين وهم صبحي احمد خميس (١٤ عاما) بعيار ناري في الرأس والطفل رامز المدهون ٩ سنوات بعيار ناري في الساق وجمال عيد (١٨ عاما) بعيار ناري في الظهر وكلاهما من الشيخ رضوان ومحمد عفانة (٤٠ عاما) بعيار معدني في الجسم وهو من مخيم خانيونس.

والتحمت قوات الاحتلال مساء امس منزل الشهيد هاني الشامي الذي استشهد على ايدي جنود فرقة جفعاتي واعتدوا على نجله نهاد (١٤ عاما) واشبعوه ضربا نقل على اثره الى مستشفى الشفاء للعلاج.

هذا وقد فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول طيلة يوم امس على احياء الدرج والتفاح وشارع الوحدة في مدينة غزة دون اسباب تذكر.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان مخيمات قطاع غزة شهدت صدامات عنيفة جدا اسفرت عن وقوع (٣٧) اصابة (٣٨) منها بالعيارات النارية و(٣٥)، جراء الضرب والغاز. وهكذا يصل اجمالي الاصابات في القطاع خلال اليومين الاخيرين الى (١٥٦) اصابة (٩٤) منها بعيارات نارية و(٦٢) بالضرب والغاز.

● احداث الجمعة ●

وهدمت سلطات الاحتلال منزلا في مخيم جباليا يعود لعائلة المعتقل مصطفى عبد الوهاب (٢٢ عاما) ابو العطا ويأوي عائلتين من ثمانية افراد اضافة الى هدم نصف منزل مكون من غرفتين ويأوي تسعة افراد يعود لعائلة ايمن احمد عابد وهما معتقلان منذ شهرين وتنسب لهما «تهمة» النشاط في «اللجان الشعبية». واغلقت قوات الاحتلال منزلين أخرين في بيت فوريك ونابلس. ففي بيت فوريك اغلق منزل المواطن ناجح حطاطبة (٣٨ عاما) بحجة ان احد ابنائه، وهو مطلوب للاعتقال، متهم بالنشاط في اطار القوى الضاربة وبمهاجمة اشخاص مشبوهين. وفي نابلس تم اغلاق منزل عائلة الشاب المعتقل ايمن رشيد حطاب المتهم بالقاء زجاجة حارقة باتجاه سيارات اسرائيلية قبل نصف عام.

واغلقت قوات الاحتلال مداخل (٣) شوارع فرعية في مخيم رفح تقع بجوار نقطة العبور الى الحدود المصرية وذلك بالصخور والاتربة.

وكانت مظاهر احتجاج واسعة النطاق قابلتها اعمال قمع بالرصاص وبالعيارات المختلفة اضافة لقنابل الغاز المسيل للدموع وقعت في العديد من المواقع في الضفة والقطاع كان اشدها في القطاع حيث اصيب جراء اعمال القمع هناك (٨٣) مواطنا (٥٦) منهم بعيارات نارية او معدنية والباقون جراء الضرب او الغاز المسيل للدموع وكان بينهم الاطفال والنساء وكبار السن اضافة الى الشبان. ففي مخيم الشاطىء، حيث حاول الجنود رد اعتبارهم اثر اضطرار وملاتهم الى مغادرة المخيم قبل ذلك بيوم واحد (الخميس) نتيجة غزارة الحجارة التي تدفقت عليهم. وجرى افتتاح المخيم من كل جهاته (البرية) فيما هب الاهالي، من كل الاحياء للاصطدام بالجنود والاشتباك معهم وجها لوجه. كان بين المصابين هناك الطفل ابن هنية (١٠ سنوات) الذي كسر عظم حاجبه عيار معدني والفتى عبد الحميد الرحمن (١٣ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في رأسه فيما اصيب احمد العمودي (٦٥ عاما) بثلاث عيارات معدنية في ساقيه وذراعه. اما الطفلة الرضيعة صفاء ابو حاجب (٤٠ يوما) فقد اصيبت بحالة اختناق جراء الغاز المسيل للدموع.

اما علي احمد المصري (٢٣ عاما) فكانت اصابته خطرة جدا (رصاصة في رأسه) وكذلك حليمة خليل نجم (٥٠ عاما رصاصة في صدرها).

ومن بين المصابين في مخيم جباليا الطفلة خلود دواس (٥ سنوات) بعيار معدني في جبهتها جرحها بطول ٥ سم وكذلك الطفلة برلنتي شقورة (٣ سنوات) التي اصيبت بعيار ناري آخر في حي الشيخ رضوان.

وفي مخيم النصيرات اصيب بجراح خطيرة الفتى خالد غنيم (١١ عاما) الذي اخترق عيار ناري رأسه. وقد نقل الى مستشفى «تل هشومير» فيما اصيب اربعة اطفال تتراوح اعمارهم بين شهر واحد وخمسة شهور بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع.

وفي مخيم رفح اصيب بعيارات معدنية في الرأس فؤاد اللداوي (٢١) وكامل الشخرير (٣٢ عاما) واصيب الطفل هشام العمصي (٩ سنوات) برصاصة في ذراعه فيما اصيب آخر (ابراهيم مطر ـ ١٠ سنوات) من مخيم خانيونس برصاصة في ساقه واخرى في ذراعه اضافة الى محمد اسماعيل الحاج (١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في خصيته.

ووقعت مصادمات ومظاهر احتجاج اخرى في جنين وفي مخيمها وفي قباطية وفي قرية الزبابدة. واطلق الجنود النار على سيارة المواطن هيثم عمر ابو بكر فيما التحم بعضهم عددا من البيوت باستخدام سيارات محلية. وجرى الاعتداء على عدد من الشبان في الزبابدة كما اصيب آخرون في مخيم جنين وكان اصيب في ساعات ليل الخميس في قرية الجديدة (جنين) ـ الشاب حسين صدقي زقوق (٢١ عاما ـ رصاصة في الرجل).

ووقعت مظاهر احتجاج اخرى، مختلفة في العديد من المواقع والمناطق وخاصة في بيت لحم والخضر وبني نعيم. واقامت قوات الاحتلال نقطة مراقبة عسكرية على طريق بيت لحم/الخليل بالقرب من سوق خضار بيت لحم ونقطة مراقبة اخرى على سطح منزل حلمي القيسي في مخيم العزة كما اغلقت هذه القوات طريق عزون/جيوس بالاسوار الترابية والصخرية.

من جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في ساعات المساء على مخيم قلنديا وواصلته في مخيم دير البلح لليوم الثالث على التوالي اما مخيم ومدينة خانيونس فقد شهد ولليوم الثاني على التوالي اضرابا حداديا على روح الشهيد احمد الآغا.

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت اقتحمت قرية طورة الغربية صباح يوم الخميس وتصدى لها الاهالي بعنف استمر لعدة ساعات واصيب خلال ذلك احد المواطنين ولم يتمكن الاهالي من اخراجه للمعالجة بسبب وجود الحواجز العسكرية على مداخل القرية.

المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان ... عن الطعام [illegible]

«وعادت حليمة....»

بيانات مشبوهة في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت في قطاع غزة في الايام الاخيرة ثلاثة بيانات موقعة باسم «انصار الحركة التصحيحية داخل الارض المحتلة» و«القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين».

ويفيد مراسلنا في القطاع ان الاهالي علقوا على هذه البيانات بانها مشبوهة ومكشوفة [illegible] الفلسطيني الواحد الذي لا تنطلي عليه مثل هذه الممارسات والذي يؤكد انه مصمم على المضي قدما لتحقيق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته فلسطين.

هويات خضراء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت السلطات الاسرائيلية يوم الخميس الماضي بطاقات خضراء لخمسة شبان ـ ثلاثة منهم من قرية حوسان (بيت لحم) ورابع من مخيم عايدة وخامس من قرية زعترة (بيت لحم). وفي اليوم التالي تسلم الشاب يوسف الحواري من مدينة بيت لحم بطاقة خضراء. وكان الشاب قد حرر مؤخرا من الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر في سجن النقب.

اعتقلوه وهو جريح وانهالوا عليه بالضرب حتى كسروا اربعة اطرافه ونقلوه على حمالة خاصة بالجيش

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بواسطة سيارة مرسيدس تحمل رقما خاصا بمنطقة الخليل هاجم رجال «الامن» يوم الخميس الماضي احد المنازل في حي الدوحة في بيت جالا ومخيم الدهيشة حيث يسكن الجريح المطارد خالد محمود عبيد (٢٤ عاما). وقامت قوات «الامن» بمطاردته واعتقاله، وبعد ذلك انهالوا عليه بالضرب. وافاد شهود عيان ان الدم كان ينزف من فمه وانفه ورأسه بينما تورمت عيناه من عنف الضرب. كما شوهد خالد محمولا على حمالة خاصة بالجيش بسبب تكسر رجليه ويديه. وفي الوقت نفسه اشتبكت مجموعة من النسوة مع قوات الاحتلال للدفاع عن خالد الجريح وبهدف تخليصه من ايديهم وانهال الجنود، الذين حضروا الى المكان، على النسوة بالهراوات واعقاب البنادق.

وخالد مطارد منذ عامين واصيب خلال ذلك ثلاث مرات اثناء مطاردة الجيش له الاولى بتاريخ ٨٧/٦/١٣ بعيار في الرأس وفي المرة الثانية بتاريخ ٨٨/٧/٢٧ بعيار ناري في الفخذ وثالثة في نيسان من هذه السنة بعدة اعيرة بلاستيكية في الظهر وكان لا يزال يتلقى العلاج في البيت.

ويفيد مراسلنا ان خالد متزوج وله طفل وقد اعتقل في السابق ثلاث مرات وحكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف عام ١٩٨١، واعتقل لمدة (١١) شهرا عام ١٩٨٥ واعتقل اداريا لمدة (٦) اشهر في النصف الاول من عام ١٩٨٧.

وتفيد مصادر طبية ان المعتقل خالد نقل الى مستشفى «هداسا» لسوء حالته الصحية من جراء الضرب المبرح الذي تلقاه على ايدي جنود الاحتلال.

جيش الاحتلال يضع نقاط مراقبة متحركة على الطرق في الضفة الغربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت صحيفة «معريب»، امس الاول، بأن الجيش الاسرائيلي بدأ، منذ الاسبوع الماضي، بوضع مراقبة متحركة على الطرق في الضفة الغربية المحتلة يمكن نقلها من مكان الى اخر.

وقد وضعت قوات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، نقطة مراقبة على طريق بيت لحم والخليل كما وضعت نقطة مراقبة اخرى قبل ايام على طريق بيت ساحور.

واضافت الصحيفة ان اقامة النقاط جاءت تنفيذا لسياسة قائد المنطقة الوسطى الجديد، يتسحاق مردخاي وتهدف الى حراسة المحاور الرئيسية وتحسين فعالية الردع للجيش الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان نقاطا كهذه اقيمت على طريق «حوتسي شومرون» الذي يربط مستوطنات منطقة نابلس كما انه ستوضع في الاونة القريبة نقاط مراقبة في جميع المناطق التي تكثر فيها الاحداث!!

معرض القرطاسية للطالب الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم لجنة الطلبة الثانويين في مدينة القدس يوم غد، الاثنين، معرض خاص للطالب الفلسطيني يضم احتياجات الطالب من اقلام ودفاتر ومساطر وادوات مدرسية ضرورية اخرى.

ويقام المعرض في قاعة مسرح «الحكواتي» ويستمر ستة ايام ـ اي حتى يوم جمعة ٨٩/٩/٨.

مع الاحداث



جائزة نهرو لعرفات ـ نيابة عن شعب فلسطين

□ *اعلنت وزارة خارجية الهند، امس الاول، عن منح «جائزة نهرو للوفاق الدولي» للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.*

واعلنت الخارجية الهندية ان هذه الجائزة التي تمنح مرة كل عام لشخصية مركزية في مجال النضال للوفاق الدولي تمنح هذا العام لعرفات «لقاء ما قام به من جهود شخصية مثابرة لاعلان شأن الوفاق وحسن النية والعمل المخلص للصداقة والتفاهم بين شعوب العالم».

واشادت وزارة الخارجية الهندية بدور ياسر عرفات في قيادة النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال وفي سبيل الاستقلال. كما اشادت، خصوصا، بمبادراته، مع قيادة م.ت.ف للسلام في الشرق الاوسط، على اساس تصفية الاحتلال وتحقيق تقرير المصير للفلسطينيين، باقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

وقالت الخارجية الهندية ان السياسة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يقودها عرفات، تكشف عن انسانية وعدالة وحضارية النضال الاستقلالي الفلسطيني.

ويذكر ان دولة الهند كانت اول دولة في العالم اعترفت بدولة فلسطين فور اعلانها في ١٥ تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

هذا وبين الذين منحوا هذه الجائزة الهندية السامية في الماضي: البطل الوطني الافريقي نيلسون منديلا، المناضل الزنجي الامريكي، القس الشهيد مارتن لوثر كنغ، الزعيمة الهندية الراحلة انديرا غاندي ورئيس وزراء السويد الاشتراكي الشهيد اولوف بالمه.

وقال عرفات انه يعتز بأن يستلم هذه الجائزة (١٩ الف دولار تبرع بها عرفات فورا لمؤسسة اطفال شهداء فلسطين) بالنيابة عن ابطال الانتفاضة والشعب الفلسطيني كله.

اهالي شهيدي نابلس قد يتوجهون للقضاء لاخراج جثتي ابنيهما واعادة دفنهما في مدينتهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لم يكتفوا بقتل ابنينا بل يريدون ان يحرموننا من حق القاء النظرة الاخيرة عليهما ودفنهما بشكل طبيعي» هكذا علق ذوو الشهيدين عمار كلبونة (٢٠ عاما) وايمن جاموس (٢٠ عاما) في نابلس الذين اضافوا بانهم ينوون التوجه للقضاء من اجل اخراج جثتي الشهيدين من مقبرة «ريحان» في اريحا واعادة دفنهما في مدينتهما نابلس.

ويقول مراسلنا، نقلا عن ذوي الشهيدين ان سلطات الاحتلال ارادت التنكيل بذويهما فوق قتلها للشابين. ويستندون في ذلك الى كيفية استدعاء هذه السلطات لنحو (٢٠) فردا من اقارب الشهيدين برفقة احد «المخاتير» لتسليمهم جثتي الشابين. وفي مقر الحكم العسكري تم ابلاغ عائلة جاموس ان ابنها «لم يمت» وان «عليهم العودة الى منزلهم». ثم، بعد فترة انتظار اخرى تم ابلاغ عائلة كلبونة ان ابنها «مات» وان عليهم احضار عائلة «جاموس» التي تم التأكيد لها ان ابنها قد «مات» هو الاخر.

ويضيف ذوو الشهيدين انهم تعرضوا لاستفزازات لا حصر لها مثل تعليقات على غرار «فختناهم» و«شخطناهم» و«عرقيم....» (اي العرب...) وما الى ذلك.

وبعد انتظار طويل اكد الضباط العسكريون أن جثماني الشابين دفنا في مقبرة «ريحان» في اريحا حيث يجري دفن «المخربين» عادة، وان بامكان ذويهما الحصول على تصريح ليوم واحد من اجل رؤية «قبرهما» وان الحاكم العسكري بامكانه، فقط، ان يدلهم على القبر.

ويذكر ان مقبرة «ريحان» يدفن فيها عادة الفدائيون الذين يستشهدون في صدامات على الحدود والذين لا يحملون بطاقات هوية.

وعلم ان الاهالي الذين حصلوا على وعد من الصليب الاحمر الدولي بالتدخل لاعادة دفن الشهيدين في نابلس سيتوجهون الى القضاء في حالة عدم استطاعة الصليب الاحمر الحصول على جواب ايجابي.

يكسرون انفه ويحذرونه من محاولة معرفتهم

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب يحيى ابراهيم أحمد (٢١ سنة) من قرية سنجل (رام الله) لاعتداء وحشي من قبل افراد الشرطة وحرس الحدود أثناء توجهه من مستشفى المقاصد باتجاه مقر عمله في مطعم (تابيلت) في تلبيوت بالقدس العربية.

ويروي الشاب يحيى قصة الاعتداء عليه كما يلي: بعد ظهر يوم الاثنين ٨/٢٨ كنت خارجا من مستشفى المقاصد اوقفتني سيارة شرطة يستقلها (٣) من «حرس الحدود» وشرطي واحد. وأخذوا مني هويتي ثم امروني بالصعود الى السيارة. وتوجهت السيارة نحو الحرش القريب من مستشفى «المطلع». وبالصدفة تواجد في المنطقة بعض المواطنين. فقال احد «حرس الحدود» لزملائه: يجب أن نأخذه الى مكان خال حتى لا يرانا أحد! وبالفعل اتجهت نحو شارع أريحا وقرب جسر العيزرية وقفوا هناك ثم أنزلوني وبدأوا بتفتيشي. ثم بدأ احدهم بضربي على وجهي وبطني بقبضته وقدميه حتى نزف الدم من أنفي. واثناء قيامه بضربي كان المعتدي يقول لاحد زملائه: «أنظر فأنا العب كراتيه». وبعد أن نزف الدم مني حاول أحدهم تقديم الماء لي فأعترضه الاخرون. واقترب الذي ضربني وسألني «هل تعرفني» فقلت لا. وسأل مهددا «هل ستحاول أن تعرفني؟» فقلت ايضا لا.

وبعد الانتهاء من الاعتداء قام المعتدون بترك يحيى في المكان ومغادرته. بعد ذلك توجه يحيى الى مكان قريب فمر بقربه مواطن بسيارته ونقله الى مستشفى المقاصد حيث تلقى العلاج. وأتضح من تقرير طبي ان يحيى مصاب بكسر في الانف.

يحرقون البيت ويطلبون اجرة الاسعاف!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمت زوجة المعتقل جمال الطويل من قرية سلوان (القدس) فاتورة من ادارة مستشفى «هداسا» (عين كارم) تطالب فيها العائلة بدفع مبلغ (٨٥٥) شيكل جديد مقابل نقل افراد العائلة الى المستشفى قبل اسبوعين.

وكانت العائلة قد اضطرت الى ذلك على اثر القاء افراد «حرس الحدود» قنبلة غاز الى داخل منزلها مما ادى الى اشتعال الاثاث وتعرض الزوجة واطفالها لاختناق شديد، وحين لم يستطع مستشفى المقاصد تقديم خدماته بسبب انشغال سيارات الاسعاف بحوادث أخرى فقد استدعى الجيران سيارة اسعاف من مستشفى «هداسا» نقلت المصابين الى هناك لتلقي العلاج.

مقتل اربعة اشخاص احدهما معتقل في (انصار ـ ٣)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق مجهولون صباح امس النار باتجاه عبد الرحمن ابو شلوفة (٣٨ عاما) في رفح فاصابوه برصاصة في رأسه. وتوفي في وقت لاحق في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

وكان توفي محمد ناصر بلبل (٣٩ عاما) من تل السلطان في رفح يوم امس الاول (الجمعة) متأثرا بطعنات سكين كما فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية قلين (طولكرم) اثر مقتل احد سكانها المدعو محمد هرشة (٥١ عاما) جراء طعنه بالسكاكين هو الاخر.

من ناحية ثانية اذاع راديو «صوت اسرائيل» امس نبأ مقتل شاب من مدينة غزة ويدعى جمال عثمان حافظ خلف (٢٥ عاما) على يد شاب ثان من المدينة وذلك في معتقل (انصار ـ ٣) في النقب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٣ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

مراسل «الاتحاد» في يافا يكشف النقاب عن:

افراد الشرطة والحرس المدني ينفذون اعتداء وحشيا على شاب من اللد

● الاعتداء وقع مساء الاربعاء الماضي وكان ضحيته شاب في الـ ١٧ من العمر ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمراسلنا أديب يافاوي ـ قام شرطيان ونفر من «الحرس المدني» مساء الاربعاء الماضي بتنفيذ اعتداء وحشي بأجسامهم ومسدساتهم على فتى من مدينة اللد يبلغ ١٧ عاما (الاسم محفوظ في ملفات التحرير) اثناء خروجه من مدينة الالعاب حيث أصيب بنزيف دموي في وجهه ففقد وعيه وسقط على الارض.

وقد وقع الاعتداء أثناء خروجه من ساحة الالعاب حيث كانت الشرطة تحقق مع أحد اصدقائه فاقترب من المكان الا ان الشرطة قامت بابعاده. وفي وقت لاحق قام رجال الشرطة باستدعائه ثانية الا انه لم يسمع فقام أحد العنصريين بامساكه وتسليمه للشرطة التي قامت بتكبيل يديه واقتادته لمكان مظلم، فألقوه من السيارة وضربوه على رأسه ووجهه مستعملين طرف المسدس وسط توجيه الشتائم العنصرية الى ان فقد وعيه حيث قام أفراد الشرطة بتغطيته بكساء أبيض الى ان وصل شقيقه، الذي اخذ يفتش عنه، الى ان اقترب من المكان ورأى أخاه ملقى على الارض فبدأ يصرخ: «قتل أخي، قتل أخي». وحين حاول افراد العائلة الاقتراب من المكان منعتهم الشرطة الا انهم اصروا على الاقتراب فقامت الشرطة بالاعتداء على والدة الشاب وهي حامل. وقام افراد الشرطة بخطف الفتى من المكان ونقله الى مركز الشرطة. ولكن أفراد العائلة لحقوا بقوة الشرطة ونجحوا في تخليص ابنهم ونقله الى المستشفى ثم قدموا شكوى ضد المعتدين.

ويذكر ان هذا الاعتداء، هو الثالث من نوعه خلال اسبوع، حيث قامت قوات من الشرطة والحرس المدني في الاسبوع الماضي بتنفيذ اعتداء ضد عمال فلسطينيين يسكنون في مدينة اللد (راجع «الاتحاد» الجمعة ٩/١).



● طلاب احدى جامعات جوهانسبورغ، عاصمة جنوب افريقيا، يهربون من الغاز المسيل للدموع الذي القته شرطة النظام العنصري عليهم في داخل الحرم الجامعي. (صورة من «و.ص.ف»)

احتجاجا على الاستهتار الخطير بقضايا التعليم في الوسط العربي:

تظاهرة رفع شعارات امام مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام العشرات من طلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف صباح يوم الجمعة ٨٩/٩/١ بتظاهرة رفع شعارات امام مدخل المدرسة وذلك احتجاجا على استهتار وزارة المعارف بالنقص الخطير في حصص التعليم في المدارس العربية وللمطالبة بسد النقص في هذه الحصص وكذلك لسد النقص في غرف التدريس في الوسط العربي (١٢١٦ غرفة).

وجاء في الشعارات التي حملها المتظاهرون:

- النقص في المدارس العربية (٥٠٠٠) وظيفة جديدة ـ الى متى؟
- اعطوا مدارسنا العربية حقوقها.
- نعم للمساواة ـ لا للتمييز.
- الى متى هذا الاستهتار بقضايا التعليم العربي؟
- السلام العادل يعني دولة فلسطين الى جانب اسرائيل.
- لتسقط سياسة الطرد والابعاد.

وغيرها من الشعارات التي لفتت انتباه العديد من المارة ومعلمي وطلاب المدرسة.

اعتقال وتحقيق استفزازي مع شابة من عرابة البطوف

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة «مسجاف» يوم الخميس (١٩٨٩/٨/٣١) باعتقال الشابة سهام عبد الرحيم كناعنة (٢١ سنة) ونقلها بسيارة الشرطة من مكان عملها في دكان والدها الى مركز شرطة «مسجاف» اثر اكتشاف انها تحمل على ساعدها سوارا من القماش الملون بالوان شبيهة بالوان العلم الفلسطيني.

وكانت الشرطة تطارد احد الشبان من الباعة المتجولين من الضفة الغربية المحتلة دخل الدكان هربا من الشرطة وعندما داهمت الشرطة الدكان لبيع الادوات الكهربائية «اكتشف» الشرطي ذلك في يدها وعندها اصر على اعتقالها ونقلها الى «مسجاف» بحجة التحقيق. وقد استوقفها الشرطي مدة ٤ ساعات ثم اخلى سبيلها وعاود استدعاءها يوم الجمعة واستغرق التحقيق مدة ساعتين تخللته التهديد ومحاولة ابتزاز باعتراف انها تحمل ذلك السوار على علم انه العلم الفلسطيني فرفضت الشابة التهمة واطلق سراحها بالكفالة.

سبع قطع بحرية امريكية في موانىء البلاد!

● غواصتان نوويتان في حيفا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى ميناء حيفا، امس الاول (الجمعة)، حاملة الطائرات الامريكية «نساو» لتنضم الى سبع قطع بحرية امريكية ترسو هذه الايام في موانىء البلاد بينها غواصتان نوويتان!

ونزل الى شواطىء البلاد حوالي (١١) الفا من جنود المارينز الذين ملأوا شوارع حيفا والمدن الساحلية.

ويشار هنا ان «زيارات» الغواصات النووية الى ميناء حيفا تتم بصورة «اعتيادية». وكانت غواصة نووية امريكية رست في أحواض بناء السفن في حيفا لغرض التصليحات بعد أن كان أنصار المحافظة على البيئة في ايطاليا واسبانية منعوا رسوها في موانىء البلدين خشية من تلوث البيئة ومن الاشعاع النووي الذي قد ينبعث منها. الا ان «الزيارة» الى ميناء حيفا الذي تحول الى الميناء الرئيسي للاسطول السادس الامريكي في المتوسط لم تواجه أية معارضة بل قوبلت بالترحيب وبالحفاوة!

محكمة الصلح في عكا تمدد اعتقال الفنان المعروف سمير الحافظ

● التهمة: انشاد «بلادي بلادي» في احتفال مكابي سخنين قبل شهرين ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ نظرت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة، امس الاول، في طلب شرطة «مسغاف» تمديد اعتقال المغني المعروف سمير الحافظ لمدة (٥) ايام اضافية (بعد اعتقاله لمدة ٤٨ ساعة في يوم الاربعاء الاخير). وذلك «لمواصلة التحقيق» معه حول اغانيه الوطنية امام جمهور سخنين في احتفال فريق مكابي سخنين قبل شهرين عند صعوده الى الدرجة الثانية.

وجاء في لائحة الاتهام: «لقد غنى اغاني قومية وبين الغنية والغنية كان يتوجه للجمهور باقوال معينة، الامر الذي حرض المتواجدين في القاعة واوصلهم لوضع ان يقفوا جميعا ويرافقوه الغناء وسط التصفيق...»!!!

ومن خلال التحقيق مع الفنان سمير الحافظ ومن خلال المادة المرفقة للمحكمة اتضح ان الحديث يجري عن نشيد «بلادي بلادي» الذي وضع كلماته الشاعر سميح القاسم بعد انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة ١٩٧٥.

وقد رافع عن الفنان الحافظ المحامون رايق جرجورة (الناصرة) ونبيل حايك (الناصرة) ووائل خلايلة (سخنين). وطالبوا باطلاق سراحه فورا وذلك لعدم وجود ادلة وتهمة. ولكن القاضي اصدر قرارا بتمديد اعتقال الحافظ لـ (٤٨) ساعة إضافية.

واثار اعتقال الحافظ موجة سخط عارمة لدى اوساط جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. ويجمع الرأي العام على ان اختيار فنان وطني معروف لتقديمه للمحاكمة حسب قانون «منع الارهاب» سيء الصيت ما هو الا محاولة لاذلاله وتخويف الفنانين الاخرين.

هذا ومن المتوقع ان تبحث محكمة الصلح في عكا الامر مرة اخرى اليوم.

جمهور غفير يودع الشاعر هايل عساقلة الى مثواه الاخير



● المغار ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية المغار وقرى الجليل، بعد ظهر امس السبت، الى مثواه الاخير، جثمان الشاعر هايل عساقلة، الذي وافته المنية، صباح اليوم ذاته، عن عمر يناهز الـ (٤٦) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وشارك في تشييع الجثمان العديد من الشعراء والادباء والكتاب ورفاق درب الفقيد.

وابن الفقيد الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، والشاعر شكيب جهشان، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب والشيخ جمال معدي عن لجنة المبادرة الدرزية، وشفيق جهشان عن فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة في المغار، والسيد سليمان دغش. وعدد المؤبنون مناقب الفقيد واثنوا على طريقه ووطنيته وحبه لابناء شعبه وايمانه بعدالة قضيتهم. ثم شكر المحامي سعيد جابر عساقلة، سكرتير جبهة المغار الدمقراطية، باسم اهل الفقيد جمهور المشيعين.

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

●حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاول، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة !

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

الى اعضاء الهستدروت العامة في منطقة حيفا

لا تسمحوا بمصادرة حقكم في الانتخابات!
لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة.

تأكدوا فورا من ظهور اسمائكم في سجل الناخبين للهستدروت! لان فترة الاستئناف قصيرة.

اتصلوا فورا بالجبهة ونشيطي القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لتأمين حقكم في التصويت!

يمكن فحص الاسماء في نادي «اميل توما» في درج الموارنة ١٦ وتلفونيا على الرقم (٠٤/٦٤١٤٠٧) خلال أيام الاسبوع.

وفي نادي المؤتمر شارع «مار يوحنا» ٣٩، ت: (٠٤/٦٦٤٣٩٢) في ايام الاثنين والجمعة الساعة ٤،٠٠ ـ ٧،٠٠ مساء، وايام الاربعاء والسبت من التاسعة صباحا ـ الواحدة ظهرا.

لانجاح القائمة المشتركة ـ المدافع الامين عن حقوق العاملين.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا

على خلفية مخطط «الدمج»:

صحيفة «هآرتس» تنشر ريبورتاجا مليئا بالدس والتزوير بهدف التحريض على نمر مرقس والشيوعيين

● الريبورتاج يستهدف، ايضا، التغطية على اصحاب مخطط الدمج الحقيقيين ● نمر مرقس ينذر الصحيفة بالتوجه للقضاء اذا لم تنشر رده على هذا الريبورتاج ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، امس السبت، رسالة الى محرر صحيفة «هآرتس» المسؤول، انذره فيها انه سيتوجه للقضاء ضد الصحيفة اذا لم ينشر رسالته هذه التي هي كناية عن تفنيد للاكاذيب والدس والتزوير التي تضمنها الريبورتاج الصادر في ملحق الصحيفة، امس الاول الجمعة.

وقد كتب الريبورتاج المذكور احد كتاب «هآرتس» المدعو عميت دوبكين، ومحوره موضوع دمج المجالس المحلية. وكان هذا الكاتب قد قابل نمر مرقس قبل (٣) اسابيع، وتحاور معه حول اسباب رفض مجلس واهالي كفرياسيف لمخطط الدمج، ولكنه (الكاتب) في الريبورتاج المذكور تجاهل كل ما سمعه منه تقريبا. ونشر على لسانه (لسان نمر مرقس) اقوالا كثيرة لم يقلها بالمرة. ويتضح من هذا التزوير ان هدف الكاتب المذكور هو الايقاع والتحريض وابعاد الانظار عن صلب الموضوع، اي مخطط الدمج، وعن اصحابه الحقيقيين، اي وزارة الداخلية والجهاز الحكومي، الذي وضع هذا المخطط التعسفي.

وقال نمر مرقس في رسالته الى محرر «هآرتس»، بعد تفنيد التزويرات والدس الوارد في الريبورتاج: «انني اطلب منك نشر رسالتي هذه فورا وفي موعد لا يتأخر عن ١٩٨٩/٩/٨. واذا لم تفعلوا فانني سأضطر للتوجه ضدكم وضد كاتب الريبورتاج الى القضاء على التحريض والكذب الخطير والضار اللذين تضمنها الريبورتاج».

هذا وقد ارسل نمر مرقس نسخة عن رسالته المذكورة الى محاميه الاستاذ هاشم شحادة.

وزارة المالية تدرس فكرة فرض رسوم على خدمات الصحة والتعليم لاضافة ١٥٠ مليون شيكل على ميزانية الاحتلال!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخطط وزارة المالية هذه الايام لتحويل ١٥٠ مليون شيكل الى ميزانية وزارة «الامن» وذلك على حساب ميزانيات التعليم والصحة.

فقد ذكرت صحيفة «دفار»، امس الاول (الجمعة)، ان وزير المالية سيطلب من الحكومة في جلستها يوم الاحد القادم تقليص ٢٧٠ مليون شيكل من ميزانية الدولة ليتسنى له تحويل ١٥٠ مليون شيكل الى وزارة «الامن» لتغطية مصاريف الاحتلال للمناطق الفلسطينية وللجنوب اللبناني، وكذلك لتحويل ٢٠٠ مليون شيكل لتمويل خطة المئة مشروع التي اقرتها الحكومة.

وأضافت الصحيفة ان وزارة المالية تنوي طرح اقتراح جباية رسوم تعليم ورسوم مبيت في المستشفيات وزيارة الطبيب. وتقترح الوزارة ايضا، تقليص الميزانيات المخصصة للكتل المتدينة في الائتلاف.

وحذرت اوساط في «بنك اسرائيل» وفي الاوساط المسؤولة في وزارة المالية من مغبة تنفيذ التحويلات المالية الجديدة لان من شأنها زيادة العجز في ميزانية الدولة الامر الذي سينعكس سلبا على النشاط الاقتصادي وربما الى زيادة نسبة التضخم.

● احتمال رفع الرقابة عن الاسعار ●

وبالمقابل، تدرس وزارة المالية امكانية رفع الرقابة عن الاسعار بدعوى ان ذلك «سيؤدي الى هبوط في الاسعار بسبب المنافسة بين المنتجين»!

وكان وزير المالية، شمعون بيرس، اعلن عن ذلك في زيارة قام بها الى محلات تجارية في «ريشون لتسيون» و «نيس تسيونه»، يوم الخميس الماضي.

ومن المعروف ان رفع الرقابة عن الاسعار لا يؤدي بالضرورة الى هبوط أسعار المنتجات والسلع بل قد يحدث العكس تماما وخصوصا أسعار السلع التي تحتكر انتاجها أو تسويقها شركات أو مصانع معينة.

احد وزراء الحكومة الاسرائيلية:

عملية خطف الشيخ عبيد استهدفت اعادة ثقة الرأي العام الاسرائيلي بالجيش بعد ان انخفضت معنوياته خلال الانتفاضة

● تل ابيب ـ اشار تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية الى التبعات التي خلفها اختطاف رجل الدين اللبناني الشيخ عبد الكريم عبيد على يد وحدة كوماندوس اسرائيلية، في اواخر تموز الماضي، التي تحولت من عملية ذات اهداف سياسية داخلية الى ازمة دولية، في اعقاب ربط مصير الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان بمصير الشيخ المختطف.

وجاء في التقرير ان العديد من المعلقين السياسيين والعسكريين في اسرائيل يرون ان خطف الجيش الاسرائيلي، الشهر الماضي، للشيخ عبد الكريم عبيد كان في الاصل عملية تندرج في اطار السياسة الداخلية ولكنها تحولت عن هدفها وافضت الى ازمة دولية.

ونقل معلق في احدى الصحف الاسرائيلية الكبرى عن وزير في الحكومة الاسرائيلية قوله خلال مناقشة اجراها معه اخيرا: «في البداية كانت العملية الموجهة ضد احد قادة «حزب الله» تهدف الى تحويل انظار الرأي العام الاسرائيلي واعادة ثقته بالجيش بعد ان انخفضت معنوياته اثر عامين تقريبا على الانتفاضة».

واعتبر المعلق العسكري الشهير لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف ان «الخطأ الاسرائيلي كان الاعلان عن العملية، مما اضطر «حزب الله» على مواجهة التحدي» بربطه مصير الرهائن الغربيين بمصير الشيخ عبيد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٩/٣، صاحيا ولن يطرأ تغيير يذكر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢٩° ● السهل الداخلي ـ ٣١° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٢° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين هائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (١٠٠) الى (١٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١ ـ ١٩٨٩/٩/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٠١ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١،٠١٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨١٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩١٤٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٥ ش.ج

تهنئة

الى الصديق يوسف مزاوي بمناسبة اجتيازه الامتحان بتفوق وحصوله على شهادة خبير سياحي والى الامام.

زهير خوري ويوسف سمعان

الى اعضاء الهستدروت في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير

■ يمكن فحص الاسماء في مكاتب بيت الصداقة شخصيا او بالاتصال التلفوني على الارقام التالية:
٠٦/٥٧٠٥٠١
٠٦/٥٧٢٠٤٤
٠٦/٥٦١٧٧٦

اضمنوا حقكم في التصويت في ٨٩/١١/١٣
ولا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة
الموعد الاخير ٨٩/٩/١٤

■ لتقديم الاعتراض يجب احضار دفتر كوبات حوليم.

■حق الاعتراض لكل عضو هستدروت سدد رسوم العضوية على الاقل ستة اشهر في السنة الاخيرة (من ٨٨/٨ حتى ٨٩/٨).

■■ معا لانجاح القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ■■

جبهة الناصرة الدمقراطية
الكتلة في مجلس العمال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٤ أيلول ١٩٨٩ ، الموافق ٣ صفر [illegible] ● [illegible] ●

Vol. 96/66 – [illegible] – Price: 1 Shekel

رابين يوجه تحذيرات الى الاردن!

● وزير الاعلام الاردني: الاشتباك من اعمال المقاومة داخل المناطق المحتلة ● جبهة التحرير الفلسطينية تتبنى العملية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الحكومة الاردنية من النتائج التي يمكن ان تترتب على عودة النشاطات «الارهابية» ضد اسرائيل انطلاقا من الاردن.

وفي تعليق له نقله راديو «غالي تساهل» عن الاشتباك الذي وقع امس الاول السبت بين دورية اسرائيلية وفدائي نصب كمينا في الاراضي الاردنية مما ادى الى مقتل جندي وجرح اثنين اخرين احدهما بحالة الخطر اكد رابين «ليس لدي اي شك في ان الاردن فتح ابوابه في الاشهر الستة الماضية امام جميع المنظمات الارهابية».

واضاف ان «فتح مكاتب منظمات ارهابية وحرية التجول لاعضائها يجعلان من الممكن اعادة نشاط هذه المنظمات انطلاقا من الاراضي الاردنية رغم جهود الحكومة الاردنية لعدم تسخين الحدود مع اسرائيل».

في المقابل نفى وزير الاعلام الاردني، نصوح المجالي، أمس الاحد في عمان، نفيا قاطعا حدوث «عملية» ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي الاردنية.

وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية قال المجالي «لم يتم اي تسلل من الجانب الاردني وليس هناك اي دليل يشير الى ذلك ... واذا ما تمت مثل هذه العملية بالفعل فهي من اعمال المقاومة داخل الاراضي المحتلة».

وقال المجالي ان «عملية إلقاء اللوم على الاردن هي محاولة للتملص من الواقع الذي تعيشه المناطق المحتلة. ان موقف السكان من الاحتلال معروف . وإلقاء اللوم على الاردن محاولة اسرائيلية للتغطية على هذا الواقع».

ويذكر، ايضا، ان هذا الحادث هو الرابع من نوعه منذ بداية العام الحالي على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل.

هذا واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية، في وقت لاحق من يوم امس، مسؤوليتها عن العملية.

وافاد بيان للجبهة بأن «مجموعة تسللت باكرا امس السبت (امس الاول ـ المحرر) الى فلسطين المحتلة عبر نهر الاردن واطلقت النار على دورية اسرائيلية»!

واكد البيان ان «رئيس عملية طبريا» قتل خلال الاشتباك.

وزير الخارجية المصري في حديث خاص لمندوب «الاتحاد» في بلغراد:

مصر تسعى لاعادة نشاط اللجنة العربية الثلاثية بخصوص الازمة اللبنانية



● عصمت عبد المجيد ●

*** «لا مفر من انسحاب كل القوات غير اللبنانية» * «التحركات الفرنسية مشكورة» * «الازمة الاقتصادية هي اهم موضوع في قمة عدم الانحياز» ***

● بلغراد ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص: نظير مجلي ـ اعلن نائب رئيس الحكومة المصرية وزير الخارجية د. عصمت عبد المجيد، في حديث الى مندوب «الاتحاد»، يوم السبت، ان مصر تسعى لاعادة نشاط اللجنة العربية الثلاثية بخصوص الازمة اللبنانية لأنها الوحيدة القادرة على الخروج بنتائج عملية في الظروف الحالية.

واضاف عبد المجيد ان على جميع الاطراف اللبنانية وغير اللبنانية ذات العلاقة ان تفهم ان استمرار سفك الدماء في هذا البلد امر لا يحتمل ويجب وقفه فورا. وردا على سؤال قال: ان على سوريا، اذا كانت تريد مصلحة وخير الشعب اللبناني، ان تتفق مع الاطراف اللبنانية.

وسألنا الوزير عبد المجيد عن تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك بهذا الخصوص، الجمعة لوكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوك»، واذا كانت تشكل مبادرة

● البقية على ص ٥ ●



(عن «الاهالي» القاهرية ـ عدد ١٩٨٩/٨/٣٠)

بحضور اكثر من ٧٠ رئيسا وملكا وممثلي ١٧٠ دولة ومنظمة:

اليوم، يفتتح مؤتمر رؤساء عدم الانحياز

*** تمديد مؤتمر وزراء الخارجية حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاحد بهدف تصفية الخلافات * رئيس المؤتمر: حركة عدم الانحياز ليست عقيدة انما هي طريق تفكير وعمل * «خلال السنين الثلاث القادمة سيشهد العالم دورا فعالا بارزا للحركة» * وصول رؤساء فلسطين وليبيا ومصر والاردن والجزائر وغيرها ***

● بلغراد ـ لمبعوث «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ـ بحضور اكثر من سبعين رئيس دولة وملكا وممثلي ١٠٢ دولة (اعضاء) وحوالي السبعين دولة ومنظمة اخرى ما بين مراقبين وضيوف يفتتح في العاشرة من صباح اليوم، الاثنين، في مركز «سافا» للصحافة والمؤتمرات في بلغراد مؤتمر رؤساء وملوك دول عدم الانحياز التاسع.

وقد بدأ وصول رؤساء الدول صباح امس الاحد. وكان اولهم رئيس زمبابوي، روبرت موغابي، الذي شغل منصب رئيس حركة عدم الانحياز طيلة السنوات الثلاث الماضية. ولكي تتمكن يوغوسلافيا من استقبال جميع الملوك والرؤساء في يوم واحد فتحت مطارها العسكري في بلغراد اضافة للمطار المدني. وقام باستقبال الضيوف اعضاء مجلس رياسة الدولة. وجرى ذلك وسط اجراءات امنية مشددة.

وكان بين الرؤساء الذين حضروا من الدول العربية حتى اعداد هذا الخبر كل من:

● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي استقبل كباقي رؤساء الدول. واستذكر لدى وصوله الرئيس الاسبق ليوغوسلافيا جوزيف بروز تيتو، احد

● البقية على ص ٥ ●

ابعاد ثلاث نساء فلسطينيات وخمسة اطفال عبر الحدود الاردنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابعدت سلطات الاحتلال، يوم امس، ثلاث نساء فلسطينيات من قرية بدو (القدس) مع اطفالهن عبر الحدود الاردنية ـ الفلسطينية، وذلك بحجة عدم حصولهن على اذن بتمديد فترة بقائهن لدى ازواجهن وعدم حصولهن على موافقة بجمع الشمل ايضا.

والنساء هن راقية عبد الكريم (الدالي) زوجة يوسف حسين الدالي وعمرها (٢٤ عاما) وهي حامل في الشهر الثامن وعلا عطية زهران (ابو عيد) زوجة محمد ماجد ابو عيد وعمرها ٢٥ سنة ولها اربعة اطفال اكبرهم في السادسة من عمره. واميرة محمود جابر (أبو عيد) زوجة رابق محمد سليم ابو عيد ولها طفلة واحدة في الثانية من عمرها.

ويفيد مراسلنا ايضا ان سلطات الاحتلال بحثت، بالاضافة الى ذلك، عن جواهر توفيق عبد سليم (١٨ عاما) وهي ام لتوأمين في الشهر الخامس من عمرهما. وهي ترافق ابنها المريض في المستشفى. واعتقلت السلطات زوجها بهدف الضغط عليها لتسليم نفسها للسلطات.

ونتيجة لجهود مكثفة سمحت السلطات بابقاء المواطنة فصيل اسحاق، زوجة سعيد بدوان، لمدة اسبوع فقط اذ انها في اليوم الاخير لولادتها بالاضافة الى انها أم لستة اطفال اكبرهم في العاشرة ومقابل ذلك صدور جواز سفرها.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تشن في الايام الاخيرة سلسلة من حملات ابعاد للنساء الفلسطينيات اللاتي يقضين فترة ما بتصريح خاص، يتوجب تمديده كل شهر، لدى ازواجهن في وطنهن المحتل.

«انسانية» الاحتلال:

منع ذوي الشهيدين كلبونة وجاموس من القاء النظر على قبريهما!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال، يوم امس، ذوي الشهيدين عمار كلبونة وايمن جاموس من نابلس من مجرد القاء النظر على قبري الشهيدين حسبما كانت وعدتهم اثر اعلامهم بنبأ استشهادهما بعد ظهر امس الاول في احد المنازل القريبة من جامعة النجاح.

وكان ذوو الشهيدين توجهوا يوم امس الى الحاكم العسكري لمدينة اريحا للحصول على تصريح لزيارة ضريحي الشهيدين فرفض الحاكم ذلك مخاطبا اياهم بالقول «مثلما ترفضون تسليمنا الجنود نحن نرفض ذلك ايضا»! ثم عاد وانكر انه علم بمكان دفن الشهيدين فيما اكدت شرطة اريحا للعائلتين، ان الدفن تم في المقبرة المذكورة وان حاكم عسكري للمدينة، وحده، هو المخول باعطاء تصريح لزيارتها.

وحتى مساء امس لم تردنا معلومات حول وجود تطورات اخرى في هذه القضية الانسانية خاصة فيما يتعلق بمحاولات الصليب الاحمر التدخل للسماح لعائلتي الشهيدين باعادة دفن ابنيهما في مسقط رأسها في نابلس.

وعلمنا ان النية تتجه نحو تقديم التماس للمحكمة العليا من اجل تمكين العائلتين من تنفيذ مطلبها.

إصابتان خطيرتان بالرصاص في زيتا ـ جماعين وطوباس!

● اصابة جنديين اسرائيليين بجراح في نابلس وبيت ساحور ● القاء قنبلة غاز على باص للطالبات في جنين واصابة (١٥) طالبة بحالات اختناق ● مستوطن يدهس طفلة في السادسة في حلحول ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب، يوم امس، فتى من قرية زيتا ـ جماعين واخر من بلدة طوباس بجراح خطيرة بالرصاص كما اصيب آخرون جراء اعمال القمع الاحتلالية فيما صدمت سيارة احد المستوطنين طفلة في حلحول.

وكانت العديد من مدن الضفة الفلسطينية شهدت اضرابا تجاريا احتجاجيا مثل طولكرم وجنين ورام الله والبيرة. وظلت مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة خاضعة لاوامر حظر التجول منذ ظهر يوم امس الاول والذي فرض على قريتي سعير والشيوخ المتجاورتين.

هذا واصيب جندي بجراح في نابلس كما اصيب اخر في بيت ساحور.

● القدس ●

وفي منتصف النهار تصادف ان توقف باص يقل جنودا على شارة ضوئية قبالة باب العامود في القدس المحتلة فامطره عدة شبان بالحجارة مما ادى الى تحطم زجاجه الامامي وعدد من زجاجات الجانبي. وشوهد الجنود وهم

● البقية على ص ٢ ●

□ لقاء عرفات ـ الاسد على هامش احتفالات ليبيا □



● من مشاهد احتفالات ليبيا بالذكرى العشرين لثورتها. ويظهر في الصورة (من اليمين) الرؤساء العرب ياسر عرفات (فلسطين) وحافظ الاسد (سوريا) والشاذلي بن جديد (الجزائر) ومعمر القذافي (ليبيا). (صورة من «و.ص.ف»)

خطوة وحدوية في فلسطين المحتلة

اندماج اعضاء «الحزب الشيوعي ١٩٧٧» في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «جرت في النصف الثاني من آب (الماضي) عملية اندماج الرفاق من اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني ١٩٧٧ في صفوف حزبنا».

هذا ما كشفت النقاب عنه، في دولة فلسطين المحتلة، صحيفة «الوطن» السرية الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في عددها الاخير الذي وزع قبل ايام.

وكانت مجموعة من العناصر انفصلت عن الحزب الشيوعي الاردني في العام ١٩٧٠ اطلقت على نفسها اسم «الكادر اللينيني» وفيما بعد، في العام ١٩٧٧، اتخذت اسم «الحزب الشيوعي الفلسطيني». وكانت تصدر نشرات مختلفة ابرزها «المقاومة الشعبية» ثم «نشرة سياسية».

ومع اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في العاشر من شباط ١٩٨٢ والذي ضم التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة والقطاع وعددا من التنظيمات الشيوعية الفلسطينية ليكون حزب الشيوعيين الفلسطينيين في فلسطين وفي اماكن الشتات، بدأت سلسلة من الحوارات مع اطراف اخرى ادت الى اندماج «الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة» بالحزب. واخيرا، وكما سبقت الاشارة، فقد اندمجت هذه المجموعة (الحزب الشيوعي الفلسطيني ١٩٧٧) بالحزب بعد ان اتخذت لجنتها المركزية قرار الاندماج في اوائل آب

● البقية على ص ٢ ●

في الجولان السوري المحتل

فصل معلم مؤهل لاسباب «أمنية»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فصلت سلطات الاحتلال مؤخرا الاستاذ جميل فضل الله بريك، من قرية مجدل شمس، في الجولان السوري المحتل، من سلك التعليم لاسباب «أمنية».

والاستاذ جميل، مؤهل في العقد الخامس من العمر، متزوج وأب لخمسة اولاد، وعلم في المدرسة الثانوية لفترة طويلة.

وقال مراسلنا في مجدل شمس، «ان المقصود من الفصل إفراغ المدرسة من المعلمين الدمقراطيين وتعيين معلمين غير مؤهلين وموالين للسلطة بهدف فرض سياسة التجهيل والعدمية القومية على الطلاب».

بسام ابو شريف:

عرفات سيقدم اقتراحا جديدا للسلام، اذا وصل نيويورك

*** الاقتراح يفوق كل الاقتراحات الفلسطينية السابقة شجاعة ووضوحا ***

● الكويت ـ الوكالات ـ اعلن بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ان ياسر عرفات سوف يتقدم بمقترحات جديدة هي تطوير هام للمبادرة السلمية الفلسطينية، اذا وصل نيويورك للظهور امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وقال ابو شريف في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية ان الاقتراح الذي يعده عرفات مع قيادة م. ت. ف يفوق في شجاعته ووضوحه كل المبادرات السلمية الفلسطينية السابقة.

ويذكر ان عرفات، في خطابه التاريخي امام الدورة السابقة للجمعية العمومية التي انعقدت في جنيف، ابدى استعدادا فلسطينيا رسميا لمفاوضة اسرائيل لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل، كما أكد نبذ م.ت.ف والشعب الفلسطيني كله للارهاب مؤكدا ان الشعب الفلسطيني هو ضحية الارهاب.

ومنذ ذلك البيان التاريخي لعرفات في جنيف بدأت رسميا وعلنيا الاتصالات الفلسطينية ـ الامريكية على الرغم من معارضة اسرائيل.

هذا، ولم يعرف، بعد، اذا كان عرفات سوف يطلب تأشيرة دخول للولايات المتحدة، للمشاركة في اعمال الجمعية العمومية. وتقول مصادر فلسطينية في تونس ان هناك التزامات عربية كثيفة جدا قد تمنع عرفات من السفر الى نيويورك.

وزير الخارجية السويدي:

لواشنطن مصلحة في استمرار الحوار مع م.ت.ف

● مسؤول فلسطيني: وساطة سويدية لاخراج الحوار الامريكي ـ الفلسطيني من المأزق ●

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف.» ـ اكد وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، ان «للولايات المتحدة مصلحة كبيرة في استمرار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية». وقال في مقابلة اجرتها معه امس الاحد وكالة الانباء السويدية، «يجب التقدم بخطوات سريعة لأن خطورة الوضع تتفاقم كلما تزايد التردد في عملية السلام».

واعتبر اندرسون انه «من المهم ان يثبت الامريكيون رغبتهم في الحوار». واكد ايضا انه «ليس من مصلحة منظمة التحرير ان تغير اعلان الجزائر، لأن ذلك سيكون مؤسفا جدا ولكنني اتفهم الحاحهم وانه لرائع جدا التزامهم الانضباط الذاتي في وقت يقتل فيه عدد كبير من ذويهم».

واعرب الوزير السويدي عن امله في ان «يتمكن الامريكيون من تصور ما قد يكون احساسهم لو ان ابناءهم هم الذين يقتلون».

واضاف «اذا فشل الحوار فإن القوى المعارضة ستتعزز. ففي صلب منظمة التحرير نفسها هناك اتجاهات تعارضه منذ البداية وتدافع عن نهج اخر والوقت الضائع يعزز موقفها».

وبخصوص احتمال قيام ياسر عرفات بزيارة الى الامم المتحدة يحضر خلالها اعمال الجمعية العمومية اعرب ستين اندرسون عن اعتقاده بأنه من «المؤكد أن البلد المضيف سيمنحه تأشيرة» مضيفا انه اذا حصل العكس فإن السويد ستحتج رسميا.

وكان مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبد اللطيف ابو حجلة، قد اعلن ان السويد تقوم بوساطة بين منظمة التحرير والولايات المتحدة لاخراج الحوار الفلسطيني ـ الامريكي من «المأزق».

وفي مقابلة معه نشرتها صحيفة «البيان» الصادرة في الامارات العربية المتحدة، امس الاول السبت، اوضح المسؤول الفلسطيني ان منظمة التحرير طلبت في المدة الاخيرة من الحكومة السويدية ان «تتحمل مسؤولياتها وتتدخل» لحلحلة الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الذي كان انطلق بـ «مبادرة سويدية».

بينما تتجه الانظار الى بلغراد

اشتباكات محدودة في لبنان!

● (٤٤٣٧) قتيلا وجريحا ـ ضحايا خمسة اشهر ونصف شهر من العنف ●

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ ادت اشتباكات محدودة، أمس الأحد، الى اصابة ثمانية من المدنيين في بيروت، في الوقت الذي ينتظر فيه اللبنانيون دعوة الى وقف اطلاق النار من قمة دول عدم الانحياز التي تعقد في بلغراد.

الا ان الهدنة التي تشهدها المناطق السكنية، منذ صباح امس الأول السبت، وضعت في اختبار بين صيحات الحرب التي يطلقها الفرقاء اللبنانيون وبين وقف اطلاق النار والحوار اللذين تدعو اليهما شخصيات معتدلة.

واصيب ثمانية اشخاص في الاشتباكات التي دارت بصورة متقطعة على طول خطوط التماس، التي تفصل بين شطري بيروت وضاحيتها مما رفع حصيلة خمسة اشهر ونصف شهر من العنف في لبنان الى ٧٧٩ قتيلا و٣٦٥٨ جريحا معظمهم من المدنيين، حسب احصاء لوكالة الصحافة الفرنسية.

وبعد ظهر امس اندلع تبادل للقصف المدفعي على جبهة الدوار، على بعد نحو ٢٠ كم، شرق بيروت حيث يتواجه جيش العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين مع الجيش السوري وحلفائه اللبنانيين.

وتتوقع الاوساط الدبلوماسية مبادرة سورية من اجل استئناف عمل اللجنة الثلاثية، التي قد تستأنف مهمتها على المستوى الوزاري، خلال قمة عدم الانحياز التي ستبدأ اليوم الاثنين في بلغراد.

ودعمت هذا الافتراض الاذاعة السورية، التي اكدت ان محادثات الرئيس السوري مع نظيره الجزائري والملك المغربي كانت ايجابية وان سوريا «مصممة على تقديم كل مساعدة الى اللجنة الثلاثية».

اجراء اول عملية زرع قلب في سوريا

●دمشق ـ الوكالات ـ علم امس الاحد من مستشفى تشرين العسكري ان فريقا طبيا سوريا متخصصا في جراحة القلب وعروقه برئاسة الطبيبين حسين رمضان واحمد بكير اجرى امس الاول السبت في هذا المستشفى اول عملية زرع قلب في سوريا.

والمريض الذي اجريت له العملية هو عبد الباقي ملا احمد (٣٥ عاما) متزوج واب لرضيع عمره سبعة اشهر وكان يعاني من احتقان الدم في القلب الامر الذي ارغمه على ترك عمله كسائق في احدى الشركات العامة.

اما واهب القلب الجديد فهو شاب عمره ٢١ عاما اصيب في حادث سيارة ونقل الى المستشفى ذاته حيث وافق اهله على التبرع بقلب ابنهم مع طلب عدم الكشف عن هويتهم وفق ما صرح به الدكتور محمود الزغيبي مدير المستشفى في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية.

واعلن الدكتور الزغيبي ان العملية استمرت اربع ساعات ونصف الساعة وان حالة المريض بعدها اعتبرت «مرضية جدا».

واضاف ان مستشفى تشرين الذي يعتبر من احدث المستشفيات في سوريا بعد مستشفى الاسد الجامعي الجديد في دمشق سبق له ان اجرى قبل عامين اول عملية زرع كلية. كما اعلن ان هذا المستشفى ستجري فيه قريبا جدا اول عملية زرع كبد في سوريا وسيفتتح فيه بعد شهرين تقريبا مركز لاطفال الانابيب.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٩/٤ ، صافيا ولن يطرأ اي تغيير يذكر على حالة الجو.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °٢٩ ● الاغوار الشمالية ـ °٣٣ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٣٧ ● القدس وضواحيها ـ °٣٠ ● السهل الداخلي ـ °٣١ ● السهل الساحلي ـ °٣٠ ● النقب ـ °٣٣ ● البحر الميت ـ °٣٧ ● ايلات والعربة ـ °٣٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١ ـ ١٩٨٩/٩/٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٠١ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١،٠١٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٨١٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩١٤٦ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ على بدء الحرب العالمية الثانية:

بيان الامم المتحدة: يجب توحيد الجهود لدعم السلام والامن العالميين

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ بمناسبة مرور خمسين عاما على بدء الحرب العالمية الثانية اصدر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار بيانا، جاء فيه ان «التجربة المؤلمة للتدميرات التي احدثتها هذه الحرب وحدت البلدان وحملتها على تشكيل هيئة الامم المتحدة بهدف ارساء الاساس المتين للسلام . بيد انه بالرغم من مرور زهاء نصف القرن بدون حروب عالمية تفضي النزاعات الاقليمية الى خسائر فادحة ويواجه العالم مشاكل جديدة تماما».

واكد البيان انه لابد من توحيد القوى مجددا لدعم السلام العالمي والامن الدولي وابداء التسامح والعيش سوية في حسن جوار.

بيرس يقترح عقد جلسات الحكومة الاسبوعية يوم الجمعة بدلا من الاحد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقترح القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، على رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عقد الجلسات الاسبوعية للحكومة في ايام الجمعة بدلا من ايام الاحد كما هو متبع اليوم.

وعلل بيرس اقتراحه هذا بانتقال المستخدمين في الوزارات الى اسبوع عمل مقلص من خمسة ايام ولهذا «فان عقد جلسات الحكومة ايام الجمعة سوف يسمح للوزراء بتكريس وقت اكثر للعمل في وزاراتهم».

اوضاع المعتقلين في «الظاهرية» تتدهور من سيء الى اسوأ

نفد «الاكامول» فيعالجون بشرب الماء.. وأكثر «الاغذية» الشتائم والكلام البذيء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص ـ تفيد الانباء الواردة من معتقل «الظاهرية» بان وضع المعتقلين هناك يتدهور من سيء الى اسوأ، ويرتبط ذلك بتشديد سياسة الخنق المتبعة حاليا ضد المعتقلين كما يتعلق ذلك بمزاج فرق الشرطة العسكرية المسؤولة ومزاج قائدها المناوب.

ويكتظ قسم الخيام في المعتقل بأكثر من (٣٢) معتقلا في الخيمة الواحدة بينما العدد الاقصى المسموح به هو (٢٤)، اما قسم الغرف فيكتظ ما بين ٣٥ ـ ٥٠ معتقلا في الغرفة الواحدة التي تتحول الى زنازين جماعية بدرجات حرارة عالية بسبب بنائها من الباطون المسلح وانعدام فتحات التهوية الكافية. هذا ويتقاسم كل سبعة معتقلين قطعة صابون واحدة تعطى لهم مدة اسبوع. كما يتقاسمون رغيف خبز (افرنجي) واحد في اليوم، اي بمعدل (٥٠) غراما من الخبز يوميا للمعتقل. بالاضافة الى عدم وجود الملابس الداخلية ولا الخارجية للتبديل.

ويشتكي قسم كبير من المعتقلين خارج الخيام من عدم تقديمهم للمحاكمة او حتى التحقيق معهم او اطلاق سراحهم او تبليغهم على الاقل بانهم معتقلون اداريون رغم مرور اكثر من (١٨) يوما على اعتقالهم وهو الموعد الاقصى قانونيا. ومن بين هؤلاء المعتقلين ساهد سويطة من قرية دورا، وهو معتقل منذ ٢٧ يوما وعماد حنا من بيت ساحور، وهو معتقل منذ ٣٠ يوما. وماهر القطاونة (الخليل) وهو معتقل منذ ٣٤ يوما ومحمد الزغبوب (الخليل) منذ ٣٧ يوما ومحمد شاكر الطميزي (اذنا) منذ ٤٠ يوما ومحمد ابو الجد منذ ٥٦ يوما. هذا مع العلم بانه ليس للجنود اي تفسير لاستمرار الاعتقال في ظروف كهذه.

واشتكى شاكر الطميزي بتاريخ ٨٩/٧/٢٥ من حصر بول فنصحوه بشرب الماء باعتبار ان الاكامول نفد من «صيدلية» المعتقل. كما اشتكى عمار حنا من اوجاع في كافة انحاء جسمه فنقلوه الى زنزانة انفرادية لمدة يومين، وتركوه كل هذه المدة دون شراب او غذاء. وحين عادوا لتفقده وجدوه مستلقيا على الارض، منهك القوى، غير قادر على الحركة فاعادوه الى الخيام ونصحوه بشرب الماء.

● البقية على ص ٢ ●

مدير مستشفى «ايخيلوف» ينفي ظهور قرنين لسيدة في الـ ٧٠ من عمرها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى البروفيسور دان ميخائيلي، مدير مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب، يوم امس الاحد الخبر الذي نشرته بعض الصحف حول ظهور قرنين لسيدة في السبعين من عمرها طول كل واحد منهما ٤٠ سم.

واضاف ميخائيلي ان النتوءات، التي ظهرت في رأس هذه السيدة، لم يتجاوز ارتفاعها ٤ سم، وان هذه ليست قرونا كما ذكر بل هي عبارة عن تورم في جلد الرأس تراكم منذ عدة سنوات، وتظهر مثل كتل شعر ملتوية، وكثيفة.

واكد ميخائيلي ان هذه السيدة عولجت في المستشفى منذ حوالي عام لسبب آخر وليس بسبب «القرنين» وهو لا يعرف السبب الذي حدا ببعض الصحف لاثارة القضية والمبالغة فيها.

واكد ميخائيلي انه يمكن ازالة هذا التورم بعملية تجميل بسيطة الا ان السيدة لم ترغب في اجراء هذه العملية.

كلمة الاتحاد

من بحاجة الى الصحة والتعليم؟ المهم تلبية طلبات وزارة «الأمن»!

□ نشرت وسائل الاعلام امس (الأحد) ان وزارة المالية بقيادة «الاشتراكي»، «العمالي» شمعون بيرس، ستقترح على الحكومة تقليص ٢٧٠ مليون شيكل من ميزانية الدولة العامة (من الوزارات التي تقدم الخدمات المدنية المباشرة) وذلك لتحويل المبالغ الضرورية لوزارة «الأمن» بناء على طلب اسحق رابين وزير «الأمن».

وقالت وسائل الاعلام ان رابين فسَّر لرئيس الحكومة اسحق شمير وللقائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس ان هناك زيادة لم تكن متوقعة سلفا، في مصروفات وزارة «الأمن». وهذه الزيادة، كما يبدو واضحا، مرتبطة باستمرار الانتفاضة الفلسطينية وتصعيد القمع الاحتلالي لمقاومة الانتفاضة وشعب الانتفاضة.

ومن المذهل حقا، ان «اشتراكي» آخر زمان، بيرس، يطبخ اقتراحا تجري، بموجبه، جباية رسوم خاصة عن التعليم والمبيت في المستشفيات والزيارة للمعالجة في العيادات، وما الى ذلك.

ان هذا التوجه، الان بالذات، في ظل البطالة المتفشية والمتزايدة، في ظل عدم ايجاد مئات الوف الناس المال الضروري لشراء اكثر الضروريات حيوية مثل المواد الغذائية، يعني ان الحكومة فقدت تماما ابسط المشاعر الاجتماعية. هل يُعقل ان تطلب الحكومة من عامل عاطل عن العمل ان يدفع رسوما مقابل تعليم اولاده ورسوما عن الخدمات الصحية لافراد عائلته لتمويل بلطجية رابين الكولونيالية المجنونة في المناطق الفلسطينية المحتلة؟ هل حقا قتل الناس الفلسطينيين الذي يجري يوميا، تقريبا، برصاص جنود الاحتلال هو المهمة «القومية» الاولى التي تتقزم ازاءها كل المهمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية في دولة اسرائيل؟

اننا نأمل ان تهب معارضة واسعة في الكنيست لافشال هذا المخطط الشميري - البيرسي - الرابيني المجنون.

ونثق بأن الشعب المكافح لضمان العمل ولقمة العيش لن يقبل ان يمول بجوعه تكاليف قهر الشعب الفلسطيني.

تحريض عنصري خطير

ركَّزت وسائل الاعلام امس وفي نهاية الاسبوع المنصرم على تصريحات لمدير وزارة المعارف في منطقة الشمال، اليعزر غات، مفادها ان «انقلابا» قد حدث في الجليل، هذا العام، لأول مرة منذ قيام دولة اسرائيل اذ ان الطلاب العرب في الجليل، هذه السنة، اكثر عددا من الطلاب اليهود!!

ومع ان مدير المعارف في الشمال قال ان زيادة الطلاب العرب طبيعية كما كان في كل سنة والتغير طرأ بسبب نقص الطلاب اليهود (نتيجة هجرة الى مركز البلاد..) الا ان التخويف من «بعبع» «الاكثرية العربية» استمر، بشكل هستيري. وسارع رئيس بلدية العفولة عضو الكنيست عوفاديا علي الى التحذير من «تحول اليهود الى اقلية صغيرة» وطالب الحكومة باتخاذ خطوات عاجلة، بدون تأجيل!!

اننا نعتقد بأن هذه الضجة هي ضجة عنصرية هوجاء من شأنها تغذية الكراهية للعرب. ونحن نريد الخير، كل الخير، والعلم والطمأنينة للاطفال اليهود والعرب. ونحن نريد العمل لكل طالبيه، اليهود والعرب، واذا كان اليهود قد انتقلوا الى وسط البلاد فهذا نتيجة مباشرة للبطالة، للأزمة الاقتصادية.

ويمكن حل مشكلة البطالة بايجاد العمل وحل الازمة الاقتصادية المتفاقمة. ان الناس اليهود، مثل كل الناس، يريدون حياة انسانية عادية مطمئنة. وهذه المحاولة الخطيرة لتخدير اليهود وصرف انظارهم عن مشاكلهم الحقيقية، مشاكل المجتمع الاسرائيلي كله، بالتركيز على «بعبع الاكثرية العربية في الجليل» هي محاولة فاشلة حتما. وعلى انصار التعايش اليهودي - العربي، بين اليهود وبين العرب، مقاومة هذه الحملة العنصرية الخطيرة.

(«الاتحاد»)

ردا على مماطلة الحكومة في دفع زيادة اجور بنسبة ٦٪:

اعلان نزاع عمل قد يتطور الى اضراب شامل في القطاع العام!

● اضراب انذاري في مؤسسة «التأمين الوطني» ●

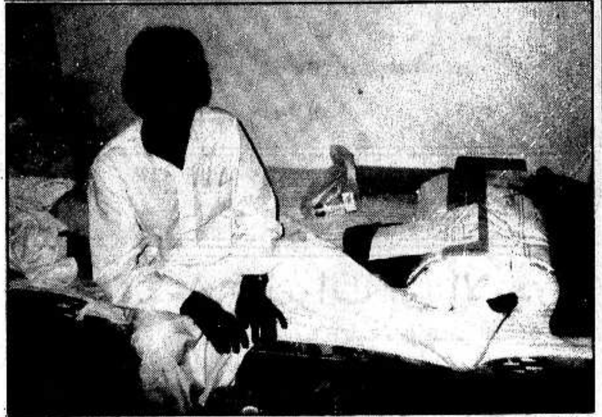
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ثلاث من النقابات الكبيرة في البلاد، امس، نزاع عمل مع مديرية خدمات الدولة احتجاجا على مماطلة الحكومة في دفع زيادة اجور بنسبة ٦٪، كما تقضي بذلك اتفاقيات سابقة بينها وبين دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت.

وكان قرار اعلان نزاع العمل اتخذ، امس، في ختام اجتماع لممثلي نقابات المهندسين والهندسيين والاكاديميين في القطاع العام. وبحث المجتمعون في كيفية الرد على الجمود الذي يعتري المفاوضات بين الحكومة والهستدروت حول كيفية دفع الزيادة في الاجور. وكان الطرفان دخلا في مفاوضات حول الموضوع قبل عدة اسابيع.

ويذكر ان نقابة الموظفين ونقابة مستخدمي الدولة كانتا اعلنتا نزاع عمل للسبب نفسه. ومن المتوقع ان يتطور نزاع العمل الى اضراب في القطاع العام الذي يشغل نحو (٤٥٠) الف مستخدم اذا لم يحصل تقدم في المفاوضات حول دفع الزيادة بنسبة ٦٪ خلال الايام القادمة.

ومن جهة اخرى نفذ مستخدمو مؤسسة «التأمين القومي»، امس، اضرابا انذاريا ليوم واحد احتجاجا على خرق ادارة المؤسسة لاتفاق سابق مع المستخدمين يقضي بدفع زيادة اجور في مرتبات الشهر السابق.

وهدد المستخدمون بتصعيد اجراءاتهم الكفاحية ما لم تشرع ادارة المؤسسة بالتفاوض معهم حول كيفية دفع زيادة الاجور.



● المصاب ابراهيم اسعد (٥٦ عاما) من قرية «عجة» (جنين). وهو احد ضحايا عصابة المسلحين في قريته والمرتبطة مع السلطات العسكرية الاسرائيلية بشكل مفضوح.
تصوير: «مركز شكاوى مصابي العنف» خاص بـ «الاتحاد» - القدس

احتجاجا على النقص في غرف التدريس:

اضراب مفتوح في المدرسة «ب» في رهط، ابتداء من اليوم

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - احتجاجا على النقص في غرف التدريس في مدرسة «ب» الابتدائية في رهط قررت لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرسة اعلان الاضراب المفتوح ابتداء من اليوم، الاثنين ٩/٤، والى ان تحل مشكلة الغرف في المدرسة.

هذا وعقدت لجنة الاباء، أمس، جلسة طارئة اتخذت فيه قرارها المذكور وبعثت برسالة الى رئيس مجلس رهط المحلي، جمعة القصاصي، بهذا الخصوص ونسخة عنها الى المفتش العام في المنطقة الجنوبية، مناحم كابلن.

وجاءت هذه الجلسة في اعقاب الاجتماع الذي عقد في اليوم ذاته في المدرسة بين لجنة الاباء، ومفتش المعارف، السيد عارف ابو ربيعة، ونائب رئيس المجلس المحلي، السيد فيصل هزيل، ومدير المدرسة، الاستاذ سمير هزيل.

وخلال الاجتماع اقترح ممثل المجلس اعتبار ملجأ المدرسة غرفة دراسية بالاضافة الى غرفة المختبر الا ان لجنة الاباء رفضت هذا الاقتراح وطالبت بحل المشكلة حلا جذريا.

وتجدر الاشارة الى انه لدى افتتاح العام الدراسي، أمس الاحد، بقي صفان في المدرسة المذكورة بدون غرف دراسية. ويبلغ عدد طلاب المدرسة (٨٣٨) طالبا وعدد الغرف فيها (٢٠) غرفة.

هذا وكانت لجنة الاباء قد طالبت قبل شهرين رئيس المجلس بحل هذه المسألة ووعد بذلك في حينه ولكن لم ينفذ ذلك. ولذلك رفض، ايضا، أمس الاشتراك في الاجتماع المذكور.

اضراب مفتوح في ثانوية كفر مندا وتشويشات في المجلس المحلي

● كفر مندا - لمراسلنا - اعلنت لجنة معلمي المدرسة الثانوية في كفر مندا، يوم امس الاحد، الاضراب المفتوح. كما اعلن المجلس المحلي بمشاركة لجنة المستخدمين فيه الاضراب الجزئي حتى تاريخ ٩/١٠.

وجاء اعلان الاضراب في المدرسة الثانوية في اعقاب عدم تسلم المعلمين رواتبهم عن اشهر ايار وحزيران وتموز واب وعدم دفع تعويضات لهم بسبب تأخر تسليمهم الرواتب عن اشهر شباط ونيسان.

وارسلت لجنة المعلمين رسالة الى المجلس المحلي ومنظمة المعلمين اعلمتهم فيها باعلان الاضراب المفتوح وطالبت المجلس المحلي بالاسراع في دفع رواتبهم كاملة.

اما مستخدمو المجلس فلم يتسلموا رواتبهم من شهر شباط الماضي حتى اليوم. وهذه المرة الثانية التي يتخذون فيها اجراءات نضالية. حيث كانوا قد اتخذوا في الماضي اجراءات مماثلة الا انهم اوقفوها كبادرة حسن نية لافساح المجال امام المجلس المحلي لحل هذه المشكلة.

هذا واعرب السيد محمد زيدان، رئيس المجلس المحلي، عن موافقته على صحة مطالب المستخدمين والمعلمين الا انه طالب باعطائه مهلة اخرى لمدة اسبوع لكي يتسنى للمجلس تجنيد الاموال الضرورية لدفع الرواتب.

ومن الجدير ذكره ان مجلس كفر مندا يعاني من ازمة مالية خانقة.

سهيل دياب يفند ادعاءات القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان عدم اقامة لجنة انتخابات محلية في الناصرة هو أمر مناقض للقانون ولدستور الانتخابات، وان المجلس المنتخب قائم ولم تحله أية هيئة دستورية».

هذا ما أكده النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة في رده على الادعاءات التي صرح بها القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد أبو احمد، في برنامج «أحداث المساء» الذي أذاعه «صوت اسرائيل» في أوخر الاسبوع الماضي.

وقد صرح أبو احمد بأنه يدير المجلس بصفته موظف هستدروت فقط وليس كونه منتخبا من الجمهور. ووضع المسؤولية في عدم تشكيل مجلس عمال على الشيوعيين والحركة التقدمية وادعى بأنه لا يوجد مجلس عمال.

هذا وشارك في البرنامج رئيس لجنة الانتخابات القطرية، جاك أمير، والنقابي سهيل دياب ومحمد أبو احمد، وقد عرض البرنامج بناء على الشكوى التي قدمها دياب الى لجنة الانتخابات المركزية حول عدم دعوة مجلس العمال لانتخابات لجنة انتخابات محلية.

وأكد دياب في رده ان التستر وراء عدم قيام ائتلاف في المجلس للامتناع عن قيام لجنة لا يقنع احدا وأضاف «ان خوف قيادة المعراخ هو فقدانها الاغلبية في لجنة الانتخابات الامر الذي يفقدها الميزة التي تمتعت بها دائما في وضع العقبات أمام ذوي حق الاقتراع على أساس سياسي ومزاولتها الكثير من الاساليب غير النظيفة في السابق».

هذا ودعا دياب الى أن يكون التنافس بين القوى السياسية على أساس اقناع الناخب بالبرنامج وليس بفرض أساليب ادارية غير دمقراطية وغير شريفة وان من يستعمل هذه الوسائل المرفوضة سيلقى الجواب من جمهور الناخبين يوم ١٩٨٩/١١/١٣.

ومن ناحية اخرى أكد جاك أمير أنه أحال الموضوع على المستشار القضائي وسوف يعمل لاقامة لجنة انتخابات.

محاضرة عن طب الاسنان في عكا القديمة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شارك العشرات من نساء حي «الشيخ عبد الله» في عكا القديمة في المحاضرة التي دعت اليها لجنة الحي بالتعاون مع حركة النساء الدمقراطيات في عكا حول مشاكل الاسنان وطرق الوقاية وقدمها د. كميل فاخوري، عضو بلدية عكا عن «قائمة عكا الموحدة»، في الاسبوع الاخير.

وتحدث د. فاخوري عن مشاكل الاسنان خاصة لدى الاطفال وطرق الوقاية.

ورد على اسئلة الحضور في ختام محاضرته.

اصابتان خطيرتان بالرصاص في زيتا -

● تتمة من ص ١ ●

يخفون اجسادهم في مقاعدهم وعلى ارضية الباص. وبعد ان فر الشبان من المكان ترجل السائق وهو يحمل مسدسا في يده ولكنه لم يطلق النار وعلى ما يبدو نتيجة لاكتظاظ الاهالي في المنطقة الا انه قام بقذف زجاجة فارغة باتجاه المارة. وفي وقت لاحق حضرت الى المكان عدة دوريات من «حرس الحدود» والشرطة قامت بشن حملة تنكيل بالباعة المتجولين واحتجزت عددا من الشبان لبعض الوقت.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت قبل ذلك شارع صلاح الدين امام حركة التنقل واجبرت التجار على أغلاق محالهم بعيد تعرض باص اخر تابع لشركة «ايجد» للرشق بالحجارة.

● اصابة جندي في نابلس ●

وفي شارع الناصرة في الجبل الشمالي في نابلس اطلقت النسوة الزغاريد اثر اصابة احد الجنود بحجر ونقل على الفور بسيارة اسعاف عسكرية. وردت قوات الجيش على ذلك بحملة مداهمات في الشارع واعتداءات عشوائية على اهله بما في ذلكم الاطفال وكبار السن وكان بين من جرى الاعتداء عليهم افراد من عائلة ابو صالحة بينهم الطفل سائد (٨ سنوات) والطفلة اريج (١٠) والجد والجدة (٦٥ و ٦٠ عاما).

وتميزت ساعات ما بعد احكام فرض نظام حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة، مساء امس الاول، بقيام الجنود باعمال مداهمات بيتية على نطاق واسع اشتملت على قلب كل موجوداتها ومحاولة بث الرعب في نفوس الاطفال والنساء اضافة الى التعرض بالضرب لعدد من الشبان وكذلك الاستيلاء على اسطحة بعض المنازل. ونورد هنا بعض الامثلة على هذه «النشاطات». ففي شارع حطين استولى الجنود على سطح منزل عائلة حمدان واعتدوا في اثناء ذلك على الشاب وحيد (١٧ عاما) ثم اقتاده بعضهم الى الاعتقال فيما تم حشر العائلة (وتتكون من تسعة افراد في احدى غرف المنزل). وجرى امر مشابه في منزل عائلة هاني صنوبر الا ان احدا لم يعتقل هناك.

وفي اثناء اقتحام منزل عائلة ابو زنط في «قلعة شقيف» (شارع ٢٤) حطم الجنود بابين ولوح زجاج وروعوا الاطفال والنساء ومنعوا النساء من الصعود على سطح المنزل لنشر الغسيل وقطعوا الحبال الخاصة به واعتدوا بالضرب على زوجة سهيل ابو زنط.

اما في الجبل الشمالي (حيث تقطن عائلة الشهيدة منى التمام) وفي منزل عمر الزواوي قام الجنود المسلحون، وبعد قلب موجودات المنزل رأسا على عقب بطرح قفص عصافير ارضا وداسوه باقدامهم وبه بعض العصافير! وفي منزل عائلة هندية حاول الشاب رائق (٢٦ عاما) صد لكمة من احد الجنود فانهال عليه ستة منهم بالضرب في كل انحاء جسمه واقتادوه للاعتقال.

من جهة ثانية لم يتمكن المئات من عمال واهالي المدينة ومخيماتها من العودة الى اماكن سكناهم حيث كانوا خارج المدينة في اثناء فرض نظام حظر التجول. وقالت انباء موثوقة ان قسما من هؤلاء قضوا الليل في الحقول المحيطة بالمدينة بينما استضافت قرى اخرى القسم الاخر.

على صعيد اخر فقد وقعت مظاهر احتجاج مختلفة في العديد من القرى والمخيمات في المنطقة وخاصة زيتا - جماعين وبيتا ومخيم العين وطوباس ودير استيا ودير شرف.

واصيب فتى في الحادية عشرة من عمره بجراح خطيرة جراء رصاصة اصابته في رأسه في قرية زيتا - جماعين ويدعى اسماعيل مطلق كما كسر الجنود عظم الساق اليمنى للشاب جلال طلال علي جاموس (٢٦ عاما) واصابوه برضوض شديدة اضافة الى الشاب عاطف حمد موسى (٢١ عاما) وثلاثة اخرين من مخيم العين ادخلوا جميعا الى المستشفى وهم عايشة حسين علي واكد (٤٠ عاما) واحمد سعيد ذيب (٢٣) وحامد ابو مريم (١٩).

اما في قرية بيتا فقد اصيب الشاب عاطف احمد جبر (١٦ عاما) برصاصة في خاصرته.

وجاءنا في وقت لاحق ان الفتى ناصر احمد سليمان (١٥ عاما) من بلدة طوباس اصيب برصاصة في رأسه واخرى في عينه وأن حالته خطيرة كما أصيبت في البلدة نفسها الصبية هالة تركي (١١ عاما) برصاصة في يدها.

● بيت لحم ●

ووقعت مصادمات متعددة في منطقة بيت لحم وفي بيت ساحور حيث اصيب في الاخيرة احد الجنود في رأسه وتحطم زجاج سيارة احد المستوطنين فيما اصيب شاب برصاصة في ظهره وثان بعيار معدني في ساقه خلال قمع مظاهر احتجاج ورشق جنود بالحجارة والزجاجات الفارغة وسط مدينة بيت لحم.

وشن جنود الاحتلال حملات مراقبة وتفتيش في مخيم الدهيشة وفي بيت ساحور وعلى حاجز عسكري بالقرب من «برك سليمان» وحملات ضريبية في بيت ساحور.

● جنين ●

عم الاضراب الشامل مدينة جنين، يوم امس، احتجاجا على جرائم الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين وخاصة الجريمة الاخيرة في مدينة نابلس يوم امس الاول.

وحين اعلنت قيادة اللجان الشعبية الاضراب في الساعة الثامنة صباحا لمدة ثلاثة ايام تحولت مجموعات الطلاب الوافدة الى المدارس الى كتلة جماهيرية واحدة تسير في تحد منقطع النظير لجنود الاحتلال. واشتبك الطلاب والطالبات مع قوات الجيش في اماكن متعددة من المدينة وتحولت احياء المدينة وشوارعها كافة الى ساحات عنف رشق خلالها الاهالي جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما امطر الجنود المنازل والشوارع بالقنابل الغازية ووابل من الرصاص واصيب نتيجة لذلك ابن الصانوري (١٥) بعيار مطاطي في رأسه والطفل سامي قاسم سبع وادخل الى المستشفى واشعل الشبان الاطارات المطاطية واقاموا المتاريس في وجه جنود الاحتلال. واستمر ذلك حتى ساعات المساء في بعض الاماكن. واقتحم الجنود المنازل واعتدوا بالضرب على النساء والشيوخ. وقاموا بتحطيم عربات الخضار والفواكه للباعة المتجولين. وكان جنود الاحتلال قد اقتحموا في الساعة الثانية من فجر امس الحارة الشرقية في مدينة جنين. كما القى الجنود قنبلة غاز الى داخل باص كان يقل الطالبات في ساعات الصباح من قرية الجلمة الى مدارسهن في مدينة جنين واسفر الاعتداء عن اصابة (١٥) طالبة باختناق من تأثير الغاز ونقلوا الى المستشفى للعلاج.

وفي ساعات مساء امس الاول اقتحم جنود الاحتلال قرية دير غزالة وجمعوا الاهالي في الساحة العامة واجبروا البعض على ازالة المظاهر الوطنية حيث اعتدوا بالضرب على كل من تجرأ على الاعتراض وقد اصيب نتيجة ذلك احمد محمود زكارنة (٥٠ سنة) ونجله عدنان. كما اصيب نتيجة صدامات اخرى كل من الشيخ احمد مصطفى ابو حسن (٣٢ عاما) من قرية عربونة برصاصة في كتفه ونقل الى مستشفى جنين واعتدوا بالضرب على الشيخ جودة امين نزال (٥٥ عاما) وعماد زكارنة (٢٧ عاما).

وفي قباطيا لم تنتظم الدراسة وخرج الطلاب لمسيرات شعبية حاشدة وكذلك في سيلة الحارثية ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرددون الهتافات الوطنية.

وفي قرية الزبابدة اشتبك الشبان مع قوات الجيش حين اجبرت قوات الاحتلال بعض المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية في القرية تحت تهديد السلاح.

وزار وفد من منظمة «خط احمر» ظهر امس مخيم جنين حيث اطلع على الاوضاع هناك بينما قابله الشبان بعرض لشبان الانتفاضة بالزي الموحد، وتوجه الوفد بعد ذلك الى بلدة قباطيا.

● حواجز العملاء ●

واقام نفر من عملاء الاحتلال من مخيم قحمة (جنين) يوم امس وهم يحملون الاسلحة الاسرائيلية (عوزي)، حاجزا على الطريق بين نابلس وجنين واوقفوا السيارات العربية المارة وقاموا بضرب الشبان.

● الخليل ●

القى احد الشبان ليلة امس الاول بزجاجة حارقة على نقطة مراقبة عسكرية قرب الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل ورد الجنود باطلاق النار المكثف واندلعت في اثناء الليل مواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال استمرت حتى ساعات الصباح.

وفي الليلة نفسها شن الشبان هجوما على دورية عسكرية وأشعلوها بزجاجة حارقة في الظاهرية ويفيد شهود عيان انهم رأوا احد الجنود تشتعل ملابسه بينما يقوم أخرون بمحاولة لاطفائه.

● مستوطن يدهس طفلة في السادسة ●

قامت مجموعة من المستوطنين صباح امس باقتحام مدرستي البنين والبنات في مدينة حلحول عززتهم فيما بعد قوة عسكرية واشتبكوا مع الطالبات واسفر ذلك عن اصابة منى الزماري (١٤ عاما) برصاصة في الفخذ وجيهان عابد (١٢ عاما) برصاصة في اليد بالاضافة الى عشرات حالات الاغماء نتيجة القاء الغاز الى داخل المدرسة.

وخلال الاشتباكات قام احد المستوطنين بدهس الطفلة امل زيدان ابو قاسم، في السادسة من عمرها ونقلت مباشرة الى المستشفى.

واقتحم المستوطنون في اليوم نفسه بيت جميل شاهين (٦٠ عاما) (الخليل) وحطموا نوافذ المنزل وذلك دون مبرر يذكر.

ورشق الشبان سيارة باص (ايجد) في منطقة الدكان (الخليل) فتحطمت كافة نوافذها، وقام الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز وتم اعتقال الشاب مروان عبد المعطي هرماس (١٩).

● حظر تجول في سعير والشيوخ ●

وفرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على بلدتي سعير والشيوخ صباح امس وقامت بمداهمة المنازل للبحث عن الشبان المطلوبين واشتبكت القوة مع الاهالي الذين تصدوا لها وتم اعتقال خمسة مواطنين.

واقتحمت قوة مكونة من (١٥) سيارة عسكرية قرية ترقوميا (الخليل) واشتبكت مع الاهالي مما ادى الى اصابة احمد عطية الجعافرة بخمسة عيارات مطاطية في رجله واعتقال اربعة اشخاص أخرين. كما أصيب عبد العزيز شعبان الهندي (١٧ عاما) من قرية بيت امر برصاصة بلاستيكية في رجله نتيجة اشتباك تماثل مع قوات الاحتلال. كما تم اعتقال شاب أخر اثناء مطاردة الشبان في القرية.

● رام الله ●

عم الاضراب التجاري الشامل مدينة رام الله يوم امس تكريما لروح الشهيد مصطفى حسين الدباغ من قرية قدورة الذي استشهد امس الاول برصاص جنود الاحتلال. ورشق الشبان في ساعات الليل سيارات المستوطنين والجنود بالقرب من راس كركر. بينما قامت جرافات الاحتلال باقتلاع (٢٠) شجرة زيتون ولوزيات تعود الى المواطن عبد الله عيسى من قرية بيت عور الفوقا بحجة سكب مادة سائلة بالقرب من بيته ادت الى انزلاق شاحنة اسرائيلية يوم امس الاول.

واعتدى أفراد حرس الحدود على (ام محمد) وتبلغ الستين من عمرها، بالضرب، بالهراوات بحجة تدخلها للدفاع عن احد الشبان الذي ضربه الجنود وبعد اعتقاله.

واصيب الطفلان محمد جمال يونس (٦ اشهر) وشقيقه يونس (٦ سنوات) باختناق شديد من مخيم الامعري في اثناء اشتباك بين قوات الاحتلال واهالي المخيم استخدم فيه الجنود الغاز المسيل للدموع والقوه الى داخل المنازل.

واقتحم جنود الاحتلال ايضا قرية عبود الليلة قبل الماضية دفاعا عن احد المستوطنين الذي رشق بالحجارة.

● قطاع غزة ●

ووقعت في العديد من المواقع في قطاع غزة صدامات مختلفة كان ابرزها في مخيم الشاطئ، الذي يشهد لليوم الثالث على التوالي مظاهر احتجاج منذ ساعات الصباح وحتى ساعات متأخرة من الليل، وتتدخل قوات الجيش الجيش بين فترة واخرى لقمع هذه المظاهر باستخدام الرصاص والعيارات المختلفة والغاز المسيل للدموع. وكان بين ضحايا اعمال القمع هذه يوم امس احمد عبد الرحمن عبد الرحيم (١٦ عاما) الذي اصيب برصاصة في بطنه ومحمد اسماعيل ابو اسماعيل (١٨ - رصاصة في ذراعه) فيما اصيب اخرون بعيارات معدنية كان بينهم مريم عبيد (٤٥ عاما) وامال جربوع (١٦ عاما) ومحمد خليل الحواجري (٣٧ عاما). كما اصيبت بسمة لبن (٢٤ عاما) وهي حامل في شهرها الرابع بنزيف حاد وادخلت الى المستشفى.

من جهة ثانية فقد جرت مظاهر احتجاج بارزة اخرى في شارع عمر المختار وفي حي الشيخ رضوان في غزة حيث اصيبت جراء اعمال القمع في الحي صبيحة الهبل (٦٠ عاما) بعيار معدني في ركبتها.

ولاحظ مراسلنا ان النسوة تشترك بفعالية في النشاطات الاحتجاجية في القطاع وكذلك في التصدي لجنود الاحتلال.

لجنة حي «الزيتونة» في عكا القديمة:

تجديد مطالبة «شركة تطوير عكا» بابعاد الاخطار الصحية جراء تراكم الردم

● عكا - مكتب «الاتحاد» - ردا على الرسالة التي [illegible] السيد صبحي خلسكية، رئيس لجنة حي «الزيتونة» في عكا القديمة، في اوائل آب الماضي، الى «شركة تطوير عكا» والمسؤولين في بلدية عكا للعمل على ازالة اكوام القمامة والردم في الحي، قامت شركة تطوير عكا بارسال عمالها لتنظيف المكان الا انهم اصطدموا بمعارضة مالكي الارض.

وبعث السيد صبحي خلسكية برسالة ثانية الى «شركة تطوير عكا» جاء فيها: «لقد فرحنا لرؤية عمال الشركة يعملون على تنظيف المكان بهدف ابعاد الاخطار الصحية عن المواطنين، ولأسفنا فقد توقف العمل جراء معارضة عائلة مسيكة التي منعت العمال من الاستمرار في العمل».

وتطالب لجنة حي «الزيتونة» في رسالتها «شركة تطوير عكا» بالاستمرار في العمل «والضغط على مالكي الارض للسماح لعمال الشركة بتنظيف المكان وابعاد الخطر عن اولادنا، والا سنضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة».

وبعثت لجنة الحي بنسخ عن الرسالة الى د. [illegible]، مسؤول قسم الصحة في بلدية عكا، والى اعضاء البلدية العرب وشرطة عكا.

الاتحاد
● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات ص.ب (١٠٤) - حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات:
حيفا، شارع لوحمي هجيتأوت ٢٧، هاتف ٥١٠٧٢١. المراسلات ص.ب (٩٠٦٧) حيفا ٣١٠٩١
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٩٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣١) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطبع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

اوضاع المعتقلين في «الظاهرية»

● تتمة من ص ١ ●

ويمثل المعتقل «صاحب الحظ» امام المحكمة العسكرية دون تبليغ محاميه بحجة كثرة المعتقلين او عدم وجود الوقت لتبليغ المحامي ودون التحقيق معه، ولكن عدم التحقيق لا يعني عدم التعذيب. يسمع المتهم وهو واقف امام حكامه بلائحة الاتهام لاول مرة فان اعترف كان بها وسمع قرار الحكم وان لم يعترف تمدد اعتقاله الى اجل غير مسمى.

المعتقل باسم الطميزي (اذنا) وهو في العشرين من عمره ويتكيء على عكازتين اثر اصابته في رجله على يد رجل «الامن» ويدعى «كلوده» بتاريخ ٨٩/٥/١٩، يوم حصار اذنا. اعتقل بعد عشرة ايام من اصابته ونقل الى معتقل «الظاهرية» دون تلقي اي علاج هناك، ولكنه «سعيده» لتبليغه باعتقاله الاداري لمدة ستة اشهر. وخلال الاسابيع الاخيرة حول الطميزي مع مجموعات المعتقلين الى معتقلات اخرى ولكنها كانت ترفضه بسبب وضعه الصحي ويعاد مرة اخرى الى الظاهرية ويعاني خلال السفر من مشقاته بالاضافة الى المعاملة البربرية من قبل قوات الجيش في اثناء عملية الانتقال.

ويؤكد المعتقلون في سجن الظاهرية ان المعاملة السيئة التي يلاقونها تفوق كل تصور ويضاف الى ذلك انهم يمنعون من الخروج من حدود الخيمة لزيارة المعتقلين في الخيمة المجاورة او حتى التحدث مع معتقلين آخرين. كما يخفضون مخصصات السجائر للمعتقلين كعقاب جماعي واكثر «الاغذية» التي تقدم لهم هي الشتائم والكلام البذيء الذي يصدر عن الجنود وباللغة العربية.

خطوة وحدوية في فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

الماضي «على اساس برنامج حزبنا الشيوعي الفلسطيني ونظامه الداخلي، وبما في ذلك وقف النشر الخاص ووضع الرفاق تحت تصرف الحزب» حسبما جاء في العدد المذكور من «الوطن».

وبعد ان رحبت «الوطن» بهؤلاء الرفاق «اعضاء متساوين في الحقوق والواجبات مع اعضاء الحزب الاخرين وفقا لقدراتهم وامكانياتهم» ثمنت هذه الخطوة باعتبارها «قرارا حكيما ذا اثر ايجابي على نضال الحزب».

واعربت «الوطن» عن املها في ان تشكل هذه الخطوة «حافزا للقوى الوطنية نحو مزيد من وحدة الصفوف والمواقف، نحو مزيد من رص الصفوف في النضال ضد الاحتلال البغيض ومن اجل الحرية والاستقلال، نحو تعميق الدمقراطية لتكون موجه العلاقات بين الجميع».

مقال هام في «برافدا» حول التطورات في جمهوريات البلطيق السوفييتية:

يجب وقف التطورات السلبية
يجب الدفاع عن البريسترويكا

*** نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا هاما، بدون توقيع في ١٩٨٩/٨/١٥ يتضمن تحليلا عميقا ومثيرا حول التطورات في جمهوريات ليطا ولاتفيا واستونيا والمقال غير الموقع، في «برافدا» عادة، يعبر عن رأي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ***

● هناك خطوط خاصة للوضع في كل واحد من جمهوريات البلطيق، ويمكن كذلك رؤية توجه مشترك، ومؤخرا، وبتأثير عناصر متطرفة تبتعد الجبهات الشعبية (التي قامت بفضل عملية التجديد، التي بدأت في نيسان ١٩٨٥) اكثر فأكثر عن الاهداف التاجعة الاولية للبريسترويكا، في اتجاه مواقف قومية ضيقة الأفق. وفي تصريحات نشطاء معينين، بل حتى في وثائق مصدقة من المؤسسات القيادية لهذه الحركات، شملت مطالب للاستقلال الاقتصادي المطلق و «الاستقلال الرسمي» للجمهوريات. فيما أعلن ان «نضال الشعوب من أجل تحررها القومي» المهمة العليا للبريسترويكا. ولكي يمكن احراز شعبية في أوساط السكان، لم تتورع قيادات الجبهات عن الانتقاد العمومي، والهجوم على الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات المتهمة بتجاهل مصالح الشعوب المحلية ومن نثر الوعود عديمة المسؤولية لتخليص الجمهوريات بسرعة من اوضاعها ووضعها على طريق الازدهار الاقتصادي.

والمنظمات التي تعمل في كل جمهورية هي، النقابات المهنية الكومسومول، اتحاد الأدباء، منظمات الاولاد، قطعت عن قصد علاقاتها مع مؤسساتها السوفييتية العامة المنتخبة، فيما صعدت مجموعات معادية للسوفييت من نشاطها مثيرة هستيريا قومية متطرفة، وقوى معينة تنشر دعاية نشطة من اجل اخراج الجمهوريات من اطار الاتحاد السوفييتي. وتعمل على ايجاد اطر شعبية - سياسية رأسمالية، كانت قائمة حتى ١٩٤٠، بما في ذلك احزاب سياسية قديمة. ويعرض قادة القوى المعارضة، مطالب متطرفة تجاه اعادة توزيع صلاحيات السلطة لصالحهم. وبالاضافة الى ذلك، يسافر مبعوثون من قبل هؤلاء بشكل خاص في انحاء الاتحاد السوفييتي، بهدف زرع «تجربة البريسترويكا» خاصتهم في مناطق اخرى. والاتصالات مع الخارج تستغل بصورة متزايدة لبلوغ هذه الاهداف المدمرة.

والتأثير المدمر والمتطرف على الوضع السياسي، عرف بالاجراءات القانونية المضطهدة، والمناقضة للقانون السوفييتي العام والمصطلحات القضائية الدولية. ويحصل هذا الأمر في الوقت الذي يجري في المجتمع السوفييتي دمقرطة في كل مجالات الحياة وعلى نطاق لا سابق له، وتوطيد الأسس القانونية لمبادىء العدل والانسانية اكثر فأكثر.

وفي الرسائل الكثيرة التي تصل هيئة التحرير من جمهوريات البلطيق يدور الحديث عن الرد السلبي للعمليات الجارية هناك من قبل السكان ذوي القومية المختلفة، الذين يواجهون تحديدا ملموسا لحقوقهم السياسية والاجتماعية. وكل هذا لا يمكن الا يقلق السكان في جمهوريات البلطيق وفي الاتحاد السوفييتي كله. والجبهات الوطنية، التي قامت كرد على نشاط اليمينيين في قيادات الجبهات القومية، يدعون من جهتهم، لصد «البيروقراطية القومية» بحزم والدفاع عن حقوق العاملين، ولا يترددون عن استخدام وسائل نضال مدمرة، فمن جهتهم فان اقتصاد البلاد والبريسترويكا، مثل الاضرابات.

●● ليس بأسلوب الاملاء

ولقد أقر السوفييت الاعلى في استونيا يوم ٨ آب قانون الانتخابات للسوفييتات المحلية، الذي ينص على شرط المواطنية للاشتراك في هذه الانتخابات. وكرد على هذا، جدد العمال الاضراب في اليوم التالي في عدد من المصانع، الذي نشب لاول مرة في آب، وحينئذ طلب العمال المضربون بأن يزال اقتراح قانون الانتخابات للسوفييتات المحلية عن بساط البحث، الذي يشترط المواطنية، والذي حسب الرأي المبرر للمواطنين الذين يتكلمون الروسية يضر بحقوقها المدنية. وتحديدات مماثلة تخرق احد حقوق الانسان الاساسية وهي - الحق ان ينتخب وينتخب، وهذا يخالف البند ٩٦ وبنود أخرى في الدستور السوفييتي، وكذلك الاتفاقات والمواثيق الدولية.

حقوق المواطنين السوفييت مؤمنة في قانون ودستور الاتحاد السوفييتي، ويجب العمل بهذا بدون اي انحراف عنه، وفي دولة قانون لا يمكن ان يكون غير ذلك.

ويمكن التخلص من الوضع الذي نشأ فقط بواسطة محادثات ثنائية سياسية، وبطريق دمقراطي وبالمحافظة الدقيقة على الاصول الدستورية، وليس بأسلوب الاملاء، والضغط بالقوة. وفي هذه الظروف من المهم جدا ان تبلور اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في ليتوانيا ولاتفيا واستونيا برنامج عمل واقعي، بحيث يأخذ بالاعتبار من جهة مستلزمات التطور السياسي، الاقتصادي - الاجتماعي والقومي، ومن جهة اخرى، ان يتضمن مواقف واضحة في القضايا المبدئية لتعزيز الاتحاد السوفييتي كدولة اشتراكية فيدرالية وللدور القائد والموحد للحزب الشيوعي ولتأمين المساواة في الحقوق لكل المواطنين الذين يسكنون في الجمهوريات، بصرف النظر عن الانتماء القومي. غير انه لا يوجد في الوقت برامج كهذه لهذه الاحزاب، وهناك شواهد غير قليلة على ان منظمات حزبية معينة تنازلت عمليا عن النضال السياسي ولا تهتم بقرارات مؤسسات حزبية أعلى. ويلاحظ ان جزءا من الشيوعيين يبدون محرجين في عدم المعرفة (واحيانا في عدم الرغبة) في كيفية التصدي بحزم للعناصر المتطرفة والوقوف في رأس عملية البريسترويكا.

ان القلق الجدي والمفهوم للعاملين بسبب الفرقة بين الشيوعيين على خلفية قومية، وقد انتقلت لجان حزبية معدودة علنا او خفية الى مواقف تلك الحركات الشعبية، البعيدة ببرامجها عن الأممية، وفي عدد من الحالات، تعارض بوضوح الاهداف الحقيقية للبريسترويكا وللمصالح الاساسية لكل الناس السوفييت. وتثير قلقا مفهوما، المناشدات لتغيير بناء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، وتحويله الى حلف لاحزاب مستقلة، واضعاف الطاعة الحزبية. ونزعات كهذه هي نزعات خطيرة ومدمرة بشكل خاص، وخصوصا في فترة انعطاف كهذا في تاريخ الاتحاد السوفييتي، مثل الفترة الحالية.

●● اجراءات سبق اتخاذها لتقوية السيادة

لا يمكن التجاهل، انه في مجرى البريسترويكا، اتخذت، بمبادرة الحزب الشيوعي السوفييتي، اجراءات عملية ومثابرة في اتجاه تجدد المجتمع السوفييتي، بما في ذلك تحسين العلاقات بين القوميات. ويؤثر في هذا الاتجاه بشكل فعال مجمل المردودات الاجتماعية - الاقتصادية الاساسية المنفذة في البلاد. وكل اجراء في اتجاه رفع دور السوفييتات، وتوزيع الاقتصاد وتوطيد أسس القانون وتوسيع صلاحيات المصانع ومجموعات العمال. يؤثر في بلادنا متعددة القوميات على العلاقات بين الجمهوريات وبين القوميات، وكذلك بين الناس ذوي العلاقة في الموضوع.. وقد استهدفت هذه المردودات منح هذه العلاقات مرونة كبيرة اكثر، وعدالة اكثر ونجاعة اكثر، وبمفهوم معين، انسانية اكثر.

المؤتمر الاول للسوفييتات والجلسة التي انتهت منذ وقت قصير للسوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي، اعطت لهذه الأمور دفعا هائل القوة، ويمكن ان يؤثر بشكل خاص القرار بشأن منح الاستقلال الاقتصادي، على اساس حساب اقتصادي، بكل من لاتفيا وليتوانيا واستونيا. وهكذا فان سيادة جمهوريات الاتحاد في المجال الاقتصادي وفي المجال السياسي تكتسي اللحم والعظم، وابعد من المجالات الاقتصادية للجمهورية، فان هذا القرار يوجد الظروف للتقدم الملموس في كل مجالات الحياة ورفع ازدهار المواطنين في كل جمهورية.

آراء ذات وزن، جديدة نوعيا، وتلائم من جهة المتطلبات الملتهبة الآنية ومن جهة اخرى تلائم البريسترويكا الطويلة المدى، تكمن في برنامج الحزب في مجال السياسة القومية في ظرف عصرنا، تلك التي تفحصها مؤخرا المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. لكن كل القرارات الايجابية، والآراء البناءة والاجراءات العملية هذه تخرج في الوقت الراهن اساسا من المركز. وانه لانجاح الأمر المشترك من الضروري التحرك المقابل محليا. وكل لجنة حزبية بصرف النظر عن درجتها، وكل شيوعي، وكل مواطن يهمه مصير شعبه ومصير شعوب الاتحاد السوفييتي، لا يستطيعون ولا يحق لهم الاكتفاء، بهذا العمل الحساس والهام جدا، بموقف المتفرج او «المراقب حاد النظر». فالمطلوب هو - الأعمال والنشاطات المنسقة، النابعة من فهم الوضع المحدد ومن المسؤولية التاريخية الملقاة علينا، والتي تستهدف في نهاية المطاف تحسين الحياة، واستقرار الوضع في البلاد وتعزيز الوفاق بين شعوب الاتحاد السوفييتي - وهي اعباء تتلاءم وتطلعات كل عائلة سوفييتية.

●● من أجل التوحد على اساس البريسترويكا

تعلمنا البريسترويكا، ان المواجهة وغياب المبدئية السياسية تؤديان الى الطريق المسدود ولكارثة كبرى.

ان الوضع غير البسيط يتطلب تجنيد القوى الصحية وتوحيدها على اساس برنامج البريسترويكا، وتحضير برامج عمل للتغلب على النزعات السلبية. واليوم، اكثر من اي وقت مضى توجد حاجة كبرى للاعمال الحثيثة الموجهة لتعزيز وحدة الآراء والتنظيم لكل القوى الصحية في المجتمع.

ان الوضع يتطلب من كل شيوعي اتخاذ موقف مبدئي، في النضال لتوطيد سلطة الحزب، وموقف فعلي لتجدد الاشتراكية على اساس الاممية. وعلينا ان نتحفظ بشكل حازم من اولئك الذين يتسترون بغطاء الدمقرطة والغلاسنوست بينما يناضلون عمليا ضد المبادىء الاشتراكية والانسانية للوفاق القومي بين الشعوب السوفييتية، ومن اولئك الذين يزعزعون الاستقرار. ومن الضروري التقدير ما أمكن لمسؤولية اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي في التطبيق الدقيق للخط الحزبي في وسائل الاعلام الشعبية، وفي المنظمات المستقلة وفي الحركات الشعبية.

في انتهاجنا للغلاسنوست والانتقاد والانتقاد الذاتي، علينا اظهار المبادرة وان نكون ضد اية محاولة لاستغلال الاخطاء التي ارتكبت في الماضي والمصاعب الحالية لزعزعة سلطة الحزب، ولزرع التسيب والانحلال في صفوفه، وزعزعة المجتمع، وان حل كل المشاكل بما فيها المشاكل القومية، ممكن فقط بطريق البريسترويكا، وبواسطة توسيع الدمقراطية. وخلق دولة قانون وتعزيز الأممية الحقيقية.

الدمقراطية الحقيقية لا يمكن ان تسير جنبا الى جنب مع الاعمال التدميرية، التي تستهدف خدمة مصالح اناتية ضيقة مصلحية لمجموعات واناس معينين. ومن الضروري تطوير حوار مع الأكثرية المطلقة للحركات الشعبية، ذوي النزعات البناءة، وفي ذات الوقت، ضد العناصر المعادية للاشتراكية وبحزم، والعناصر القومية المتطرفة، والنضال ضد التطرف في العلاقات القومية. وفي حالات خرق النظام والامن، ينبغي استخدام قوة القانون.

وبالنسبة للوضع الاقتصادي، فان المصلحة الشعبية المتزايدة في معرفة الحقائق التاريخية القاطعة، مفهومة، بما في ذلك تقييم الاحداث في سنوات ١٩٣٩ - ١٩٤٠ ولقد اتخذت الاجراءات لاستيضاح كل شيء بشكل متزن وموضوعي وعلني، من خلال الاستناد الى الحقائق التاريخية الموثوقة من الفترة التي سبقت الحرب وفترة الحرب نفسها. ولقد شجبت في مجرى البريسترويكا وبشكل قاطع، الممارسات غير القانونية التي نفذت من قبل القيادة الستالينية ضد شعوب البلطيق وكذلك ضد شعوب اخرى. والى جانب ذلك ينبغي تقديم تقييم حزبي مبدئي لتزييف التاريخ، والهاب العواطف من قبل عناصر، خدمة لأهداف واقوال المتطرفين من مجموعات واشخاص.

وان حل القضايا الراهنة واستقرار الوضع ممكن في مسار الدمقرطة المستمرة للمجتمع السوفييتي، وفي تطوير وتعزيز اتحاد الجمهوريات السوفييتية وتوسيع سيادة هذه الجمهوريات، وملئه بمضمون اقتصادي اجتماعي، حقوقي وسياسي فعلي، يلائم روح السياسة القومية المتجددة في الاتحاد السوفييتي.

وكما هو معروف، فانه اعتبارا من ١٩٩٠ ستضع جمهوريات البلطيق برنامجا على اساس التخطيط الاقتصادي والادارة الذاتية، ومعنى ذلك - توسع ملموس في صلاحيات هذه الجمهوريات في المجالات المالية والقروض وسياسة الضرائب والاسعار، واستغلال المداخيل في العمل. وهذه خطوة كبيرة في تطوير الاصلاح الاقتصادي وكذلك في المجال السياسي وفي مجال تطوير الدمقراطية. وهيئت بذلك الامكانيات الواسعة جدا لحل القضايا بشكل مستقل بشأن تطوير الثقافة والادب، والتعليم العالي الخاص بهذه الجمهوريات. ومن خلال الاخذ بالاعتبار، التراث والقيم الروحية القومية والاممية التقدمية. وكل هذا ينبغي مزجه مع الاهتمام في تزويد الحاجات الثقافية لابناء كل القوميات، التي تعيش في تخوم الجمهورية، مع ايجاد الظروف التي تمكنهم من تعلم لغة ابناء المكان والتعرف اكثر الى ثقافتهم القومية.

من المهم ان نتذكر دائما، انه في اثناء تطبيق السياسة القومية في مجرى سن قوانين متصلة بالمواطنة ولغة الدولة، ولواجب وحقوق المواطنين، فانه لا طريق ان نكون منطلقين من المبدأ، الذي هو حجر الزاوية في العالم الثقافي والدمقراطي كله. مساواة الأمم والشعوب ينبغي ان يكون برباط وثيق مع مساواة الناس دون تفرقة قومية او لغوية او اعتقاد ديني. وان رفاه الشعب الحقيقي ابن المكان لا يمكن ان ينجز على حساب الاضرار بحقوق وحرية الناس ابناء القوميات الاخرى.

وفيما يتعلق بتوطيد السيادة للجمهوريات، يجرى اليوم بحث واسع في القضايا المتعلقة بمنح استقلالية كبيرة أكثر للاحزاب الشيوعية في جمهوريات الاتحاد. وحل هذه القضايا في اطار المبدأ اللينيني، المركزية الدمقراطية، يمكن من كشف كبير للمبادرات التي تقدمت بها المنظمات الحزبية، وايجاد اساليب جديدة لحل قضايا الحياة الداخلية في الحزب، وهذا من خلال المحافظة الدقيقة على وحدة وسلامة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.



(عن صحيفة «الحياة» اللبنانية - ٨٩/٨/٢٤)

حتى «متعة» السجن حرموها...

● بقلم: امال شحادة ●

- سأبلغك بأمر لن تنساه طيلة عمرك.. هل ركبت يوما طائرة هليوكبتر؟

- لا.

حسنا.. ستركبها ولكن.. هذه المرة على حساب الدولة.

«منذ ذلك اللحظة شعرنا بأن الاتجاه هو ابعاد تيسير عن الوطن. وبالفعل.. فقد كان يوم ٨٨/٨/٨ تاريخا من الصعب علينا نسيانه. وبعد حوالي اسبوع اي يوم ٨٨/٨/١٧ تسلم زوجي قرار الابعاد».

هذا ما قالته أمل العاروري زوجة الدكتور تيسير العاروري الذي اتخذ قرار بإبعاده مع اربعة مناضلين فلسطينيين آخرين وهم ماجد اللبدي وعودة معالي ومحمد المطور وبلال الشخشير.

وعائلة تيسير العاروري واحدة من عشرات العائلات الفلسطينية التي ابعد رب عائلتها الى خارج الوطن وهي عائلة نموذجية.

فالاستاذ تيسير هو الابن الاخير لوالده (٨٥ عاما) قبله قامت سلطات الاحتلال بإبعاد شقيقين آخرين عبد الله (وهو اليوم في الكويت) وعبد الكريم (في بولونيا) الشقيق الرابع توفي في العام ١٩٦٧.

ولد في قرية برهام. درس الفيزياء في موسكو سنة ١٩٦٦. عاد الى وطنه في اطار جمع الشمل عام ١٩٧٣ وبعد سنة واحدة شمل في حملة الاعتقالات الادارية. فبقي في السجن حتى العام ١٩٨٧. وفي آذار ١٩٨٣ اعتقل اعتقالا احترازيا بسبب يوم الارض.

وفي ١٩٨٨/٨/٨ اعتقل لآخر مرة وزج به في السجون الاسرائيلية تمهيدا لطرده. وبعد اسبوع تلقى أمر الطرد، وفي الاسبوع الماضي ابعدوه فعلا.

لم نخطط للقاء أمل العاروري. وكان لقاؤنا صدفة.. في احدى المناسبات الوطنية في الناصرة. فارس (٧ سنوات) وتناشا (٥ سنوات) راحا يسرحان ويمرحان. اما ناديا (سنتان) فهي لا تفارق والدتها ابدا. منذ اعتقال والدها، تمهيدا لابعاده، وهي تتصرف بشكل غريب وغير مفهوم. لا تقبل احدا. تبكي باستمرار.



● تناشا تيسير العاروري ●



● فارس تيسير العاروري ●

قبل ان يعتقل ابو فراس كانت هذه الطفلة مثل شقيقيها تلعب وتضحك وتمرح باستمرار. «كانت تلعب مع والدها لعبة «طوشة طوشة» ضحكها وصراخها كانا يملآن البيت. انني أشعر انها تحطمت بغياب والدها، ولكن ناديا تتغير عندما تعلم بموعد زيارة والدها. فقبل الزيارة بيوم تبدأ بالاستعداد. وتستيقظ باكرا لوحدها. وتوقظ البيت كله. «ماما.. ماما، اليوم نزور بابا». واذا تأخرت والدتها تعود الى حالة الصراخ والبكاء. وقد صرت انتبه لهذا فلا اغضبها. واراها مغمورة بالفرحة. ولكن حين تصل الى السجن.. تصمت فجأة. ولا تتكلم. عندما تشاهد والدها تجهش بالبكاء.. ولا تتكلم». أما الان بعد ان ابعدوا والدها.. فحتى الدقائق القليلة التي تفرح بها.. ضاعت.

● لا اريد ان يشاهدني وانا ابكي

أما فارس فإنه يتصرف كالرجال. تشعر بجديته في ذلك اليوم بشكل خاص. وهو يستعد عمليا للقاء قبل عدة ايام. يعد الكلمات التي سيقولها. يتخيل ما سيرد به الوالد. ويُشرك والدته في افكاره.

ولكن حين يلتقي والده في المعتقل «لا يتكلم ابدا.. يسأله والده لماذا لا تقول لي شيئا. فلا يرد. وتحاول والدته. وتذكره بأنه استعد لهذه اللحظة. ولكن عبثا. وعندما يخرج من المعتقل ويبتعد عن ناظري والده.. يجهش في البكاء».

- لماذا لم تكلم والدك في السجن؟ كانت تسأله والدته. فيجيب: «خفت ان ابكي وأنا أتكلم. وأنا لا اريده ان يشاهدني وانا ابكي».

وأما نتاشا.. فهي تهجم على والدها قائلة: اعطني اذنيك. فيعطيها. فتهمس قائلة: «متى ستخرج من السجن»؟!

حتى هذه «المتعة» سيحرم هؤلاء الاطفال منها. فهم الذين اعتادوا على وجود والدهم بينهم باستمرار، يملأ عليهم دنياهم ويملأوها عليه سعادة وأملا، يفتقدونه فجأة بلا أية رحمة.



● أمل زوجة تيسير العاروري الذي ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه ●

تهانينا بمناسبة التخرج

• الى نائل خالد محاميد - محاماة.
• والى حسن فايز زطام - محاماة.
• والى ناصر محمد سكران - طب.
• والى هشام توفيق حصري - هندسة.

مبروك بمناسبة تخرجهم من الدول الاشتراكية و«الى الامام».

ابو زاهر والعائلة

اختتام اعمال مخيم الوحدة الرابع في كفركنا

● عبد الرحمن عواودة - كفركنا ●

● كفركنا الجليلية هي قرية من قرانا العربية المعطاء، تقع على الشارع الرئيسي الناصرة - طبريا.. ولهذه القرية صفحة ناصعة في العمل والعطاء والالتزام بقضايا شعبنا وجماهيرنا العربية في اسرائيل. فهي كفركنا يوم الارض وهي ايضا كفركنا التعاون والاخوة والوحدة..

مع اطلالة شمس يوم الجمعة ٨٩/٨/٢٥ افاقت كفركنا على عرس شعبي وطني.. اذ اندفع الشباب الكناوي بروح الوحدة والاخوة والمحبة، اندفع نحو ورش العمل المقترح تنفيذها.

كانت المشاريع الخمسة المحددة تنتظر بينما الشباب الكناوي يصر على تنفيذها قبل الوقت المحدد. ولقد اصبح العمل التطوعي في هذه القرية عادة وتقليدا ولا يمكن التنازل عن هذه الامور.

كنت ترى المشاركين من كل الفئات والعائلات مقبلين على العمل يدا بيد، ورجلا يسند رجلا. والشباب الكناوي لا يعتزم امرا إلا وتنفذه بإتقان. كانوا يغنون ويهتفون، ينشدون الاغاني والاناشيد الوطنية.

كانت ورش العمل تزخر بالحياة والنشاط: التراكتورات والشوفلات والجبالات والشاحنات، كلها تعمل وتعمل.. والشباب يعطي ويعطي، ويريد ان ينفذ المشاريع. الحجارة تنتقل من يد الى يد، ثم تسقط في الجدار الضخم، اكياس الاسمنت تتحرك، والدلاء المليئة بالرمل والحصى تروح وتجيء.. الاخشاب تنتظم وترتفع. والجدار يمتلىء بالدبش والباطون، كان يبتلع كل شيء، كان الجدار ضخما والشارع فوقه يكاد يسقط ولكن سواعد الرجال تعدل الأمور، وتحقق المستحيل!!

وعندما يحين وقت الطعام تجد نفسك امام صورة فريدة من نوعها اذ يسود الجو الانساني، جو الأسرة الواحدة المتآلفة. ففي الصباح يأكلون في مواقعهم، يجلسون على الرمل او فوق الحصى او في ظلال جدران البيوت، يأكلون ويحدثون ويضحكون. وعندما تراهم اثناء تناول وجبة الغداء فانك لا تشك للحظة انهم جاءوا من بيت واحد. يأكلون من طبق واحد تراهم مقبلين على الطعام بحيوية ومرح وكأن التعب ما اصاب منهم احدا.

تم تنفيذ المشاريع خلال يومين بدل ثلاثة ايام!! وفي اليوم الثالث تحولت القوى العاملة الى ملعب كرة القدم في القرية.. حيث شرعوا ببناء مدرج لراحة جمهور المتفرجين من انصار الرياضة. وهذا ما يطالب به وينتظره الشباب الكناوي. وان العمل على المدرج ما زال مستمرا حتى اليوم، ولن يقف حتى ينتهي.. وينفذ المشروع وهذا العمل اضيف الى المخيم ولم يكن في الخطة.

لقد مرت ثلاثة ايام عمل ايام فرح ورجولة وعطاء. والنتائج يعرفها الجميع ويراها اهل كفركنا، وستعود عليهم بالخير والفائدة.

كنا نبني منهمكين في العمل. وفي وجداننا ندرك ان قريتنا بحاجة الى مخيمات كثيرة اخرى.. فالاوضاع تشهد على ذلك، وليس للجماهير من طريق سوى هذه الطريق لبناء مستقبلها.

فقريتنا كغيرها من شقيقاتها القرى والمدن العربية في اسرائيل تعاني من سياسة التمييز والخنق والنقص في الميزانيات والتعليم والتطوير وفي كل مجالات الحياة. وان هذه المساهمات في العمل التطوعي هي ممارسة وطنية دمقراطية. وفي الوقت نفسه تأكيد للظالم على اننا متشبثون في الارض ولن نتنازل عن حق يومي او قومي حتى ندرك السلام والمساواة لجميع سكان اسرائيل.

● مشاريع المخيم..

١ - سور حكورة دار الصفوري طوله ٦٠ مترا وارتفاعه ٤٠ مترا مربعا ومساحته ٢٤٠ مترا مربعا. وقد جبل فيه ١٢٠ كوبا من الباطون مع الدبش.

٢ - سور حكورة الوقف مقابل دار مدحت، طوله ٥ امتار وعرضه ٤٠ سنتمترا وارتفاعه ٤ امتار ومساحته ٦٠ مترا مربعا جبل فيه ٢٤ كوب باطون مع دبش.

٣ - سور دار بشارة الصفوري طوله ٥٠ مترا وعرضه ٢٠ مترا وارتفاعه متر واحد ومساحته خمسة امتار جبل فيه ١٠ اكواب باطون مع دبش.

٤ - سور الكنائس للروم واللاتين: طوله ١٥٠ مترا وعرضه ٦٠ مترا وارتفاعه ٢٠ مترا ومساحته ٩٥٠ مترا مربعا. وجبل فيه ١٨ كوب باطون.

٥ - بناء حجر طلياني بحجم ٥٥ مترا مربعا يساوي ١٥ سيارة شحن.

٦ - مدرج الملعب، صب ١٠ درجات كبيرة طول الواحدة ٣٠ مترا وعرضها ٨٠ سنتمترا وارتفاعها ٤٥ سنتمترا.

لمجلسنا المحلي في كفركنا دور مركزي في اعداد وتجهيز وتمويل هذه المخيمات. فهو المبادر، مع القوى الدمقراطية والوطنية وبدعم الاهالي.

التقينا الاخ ابو اياد رئيس المجلس المحلي، الذي لم يدخر جهدا في سبيل انجاح المخيم من حيث الرعاية والمبادرة والدعم. وعن تقييمه للأعمال التطوعية والمخيمات قال السيد عارف حمدان رئيس المجلس: لقد رأينا في سلطاتنا المحلية العربية ان مخيمات العمل التطوعي هي السبيل الوحيد لتطوير القرية العربية نتيجة للنقص في الميزانيات في ظل سياسة التمييز.. وهذه المخيمات بمثابة تخفيف من النواقص الكثيرة التي نعاني منها في وسطنا العربي.. لقد اقمنا في كل سنة مخيما وهذا هو المخيم الرابع. واذا اقتضى الأمر فسنقيم في كل سنة مخيمين. ومن الناحية الاجتماعية ترى في المخيم عاملا اساسيا في توحيد فئات شعبنا. وذلك من خلال التعاون والعمل المشترك لصالح هذه الجماهير التي هي بأمس الحاجة الى وحدتها من اجل البقاء على ارض الاباء والاجداد.. ولمواجهة سياسة التمييز والخنق.. وبدوري مسؤول في المجلس المحلي ارى ان كل شخص او فئة او حركة سياسية او دينية لم تتجاوب ولم تشارك في مثل هذه الاعمال تكون في الواقع لا تريد الوحدة ولا تريد التطور والتقدم لهذا البلد. وهي غير صادقة فيما تدعيه.. لأن كل عمل من هذا القبيل هو في نظري عمل وطني قبل كل شيء. وان كل من ساهم في انجاح هذا المخيم وقام بتنفيذ مشاريعه سواء من ناحية الدعم المادي او العمل المباشر فانما يستحق شهادة شرف على وعيه واخلاصه ومحبته لاهل بلده وشعبه..

وهنا اوجه جزيل الشكر باسمي وباسم نواب رئيس المجلس واعضاء المجلس واهل كفركنا الى السيد ابن كفركنا البار الدكتور سامي جرايسي لما قام ويقوم به من دعم معنوي ومادي غير محدود لنا ولبلدنا ولشعبنا كافة.. فنحن نعرف كما عودنا على الوقوف الى جانبنا وقت الصعاب..

وكذلك تحدث الرفيق حنا خشيبون نائب رئيس المجلس المحلي. فقال: ليس صدفة ولا ارتجالا ان تنجح مخيمات العمل التطوعي في مدننا وقرانا العربية ولا سيما في كفركنا فان ذلك النجاح يدل على مدى وعي جماهيرنا العربية لهذه القضايا. لأنهم مقتنعون ان هذه الاعمال التطوعية هي اولا وآخرا رد واقعي على سياسة حكومات اسرائيل المتتابعة في فرض الميزانيات المجحفة والهزيلة التي تقدمها لمجالسنا المحلية. وهذه الميزانيات لا تكفي حتى «لسد الرمق»، والهدف من تلك السياسة هو اعاقة مسيرة التقدم والتطور لقرانا العربية ولكافة جماهيرنا وكذلك فان هذه المخيمات التطوعية هي في الوقت نفسه تجميع لكل الفئات والقوى في وحدة قوية لتصب في بحر وحدة جماهيرنا العربية دعما لنضالها العادل من اجل السلام والمساواة. وبهذه الوحدة نصد ونفشل السياسة الرسمية الظالمة ونمنعها من تنفيذ مآربها الرامية الى تفتيت قوانا عن طريق سياسة فرق تسد. وهنا ادعو كافة اهالينا في كفركنا وكل جماهيرنا العربية الى المزيد من رص الصفوف وتعميق الوحدة الجماهيرية الغلابة بينها وبين قوى السلام والدمقراطية اليهودية لمواصلة النضال الشريف والعادل لتحقيق ما تصبو اليه والعيش بكرامة في وطننا، التي لا وطن لنا سواه.

ونحن، الشيوعيين والجبهويين، بدعمنا وبكل قوانا لمثل هذه المخيمات التطوعية فاننا نؤكد، قولا وفعلا، على صدق مواقفنا التاريخية الثابتة والمثابرة في فضح سياسة الحكومة الظالمة وتعميق النضال من اجل افشالها، بغض النظر عمن يكون رئيس السلطة المحلية شريطة ان يقف الى جانب قضايا شعبنا العادلة وجماهيرنا العربية في اسرائيل.



الفنان المصري عصام عبد الوهاب احد تلاميذ الشيخ امام يقدم:

تأملات حول الاغنية المصرية: الشيخ امام ولحن «جيفارا مات»

■ قابله: اسامة مصري ■



● عصام عبد الوهاب ●



● الشيخ امام عيسى ●



● تشي جيفارا ●

● الفنان عصام عبد الوهاب مطرب وعازف عود وهو احد السائرين على درب الفنان التقدمي الشيخ امام عيسى، التقيته في بيت الشاعر احمد فؤاد نجم لمست فيه حس الفنان المرهف المتألم من الاوضاع وهو يحدثني كيف ذهب قبل يومين لاحياء حفلة عرس احد الاصدقاء المقربين، وكيف عومل باستخفاف دون ان يدافع عنه أحد عندما حضرت فرقة أخرى وقالت انها سوف تحيي الحفل مكانه، وكان هذا في اللحظة الاخيرة بعد ان قدم للجمهور ولم تقبل احتجاجاته بأي شكل، ويضيف «نظرت حولي لأتلقى العون من اصحاب العرس ولكن لا حياة لمن تنادي».

ولكنه مع ذلك انسان متفائل فعندما استفسرت من الشاعر أحمد فؤاد نجم عن عودته للعمل مع الشيخ امام، قال لي نجم: «انها صفحة قديمة وقد اغلقتها». عندها تدخل عصام عبد الوهاب وقال، وهو يحتج على ما قاله احمد فؤاد نجم: ان هذه الصفحة سوف تفتح من جديد ونحن نعمل على ذلك ولن نسمح بأن تغلق نهائيا.

سألت عصام عن نشاطه الفني فقال: اني اغني والحن بعض الاغاني واسير في نفس طريق الفنان الشيخ امام واكتب في مجال النقد الموسيقي وكنت قد نشرت في مجلة «أدب ونقد» دراسة بعنوان «تأملات حول الاغنية المصرية: الشيخ إمام ولحن «جيفارا مات»، وبإمكانك نشرها كما هي لانها تعبر عن رأيي في الاغنية المصرية التقدمية.

وها أنا اقدم لكم الدراسة حرفيا كما نشرت في مجلة «أدب ونقد» بالاضافة الى كلمات اغنية «جيفارا مات»:

● الدراسة ●

□ العلاقة العضوية والتكامل بين الكلمة واللحن والأداء، أفضل مدخل لوضع معيار اساسي من معايير تقييم الأغنية، ومعظم ما أقرأ وأسمع في هذا يغلب عليه التركيز على عنصر دون العنصرين، أو على عنصرين دون ثالثهما. واللحن هو أقل هذه العناصر من حيث الاهتمام ممن يتصدى لتقييم الاغاني.. وفي كثير من الاحيان يتم تقييم اللحن بعوامل ذوقية، وجدانية، انطباعية بحتة (ولا أقصد على الاطلاق التقليل من قيمة الذوق والوجدان والانطباع فهم اساس مهم من أسس التقييم الصحيح). ولكن هذا يتم دون اعطاء العقل فرصته لفهم اللحن، لاتمام الانسجام بين كل العناصر، وبالتالي يتم التذوق والتأثير في اعلى صورة.

وها أنذا ابدأ بمحاولة لسد بعض النقص في التحليل النغمي للأغنية المصرية، وربما أكون اكثر اهتماما باللحن دون الكلمات والاداء، أقول ربما يكون هذا «رد فعل» لما ذكرت اعلاه.. ولإيماني بقدرة الالحان الهائلة في صياغة وجدان الشعوب.. والتعبير عن ثقافتها.. والتي لا تقل عن أهمية الاداء والكلمات.. وها هو ملحن عظيم اغلقت امامه وسائل الاعلام الرسمية بسبب أفكاره التي يؤمن بها والمعاني التي يغنيها «الشيخ إمام».

وأبدأ برصد استخدام الشيخ إمام لمقام ضارب بجذوره في أعماق الشخصية المصرية، وهو مقام «الصبا». وبدون الدخول في تفاصيل يصعب على غير دارسي الموسيقى إدراكها.. أقول.. ان «الصبا» هو المقام الذي صيغت منه الاغاني الشعبية التي نعرفها كلنا ونغنيها «وأنا كل ما أقول التوبة» و «يا بهية وخبريني» أو «على حسب وداد قلبي» الأغاني الاصلية القديمة، وليست الحديثة التي غناها عبد الحليم ولحنها بليغ.. وكتبها الابنودي.. ومقام «الصبا» هو المقام الذي صاغ منه الشيخ امام عدة اغان منها «العزيق»، «بقرة حاحا» «يا فلسطينية»، «جيفارا».. وقد استخدم الملحنون هذا المقام كثيرا، ولم أجد استخداما له بطريقة الشيخ امام.. فهو يستخدم هذا المقام بطريقة يخرج بها من حزنه الى القوة.. والاقتحام والرفض.. وسأتناول في هذا المقال تحليلا لبعض الجمل النغمية في اغنية «جيفارا مات» لما فيها من جماليات تستحق الكثير من التوقف والرؤية.. والتحليل.

تبدأ الأغنية بنغمة «الصبا» منفردة.. ثم يبدأ في الغناء «جيفارا مات آخر خبر في الراديوهات» من نفس النغمة، وكأنه يقول بالموسيقى ان الشعب المصري بكل حزنه وشجنه ينعى البطل العظيم جيفارا.. ويظل اللحن سائرا في نفس الطريق النغمي الحزين.. في المقطع الاول «مات المناضل المثال».. وفي المقطع الثاني يستخدم الاسلوب الساخر الحزين في اللحن والأداء «ما رأيكم دام عزكم يا انتيكات».

أما المقطع الثالث فبعد أن يبدأ بنفس نغمة الصبا على ايقاع الزار في «عيني عليه ساعة القضا من غير رفاقه تودعه يطلع أنينه للفضا يزعق ولا مين يسمعه».

يظهر بعد ذلك خروجه عن نغمة الصبا في:

«يمكن لفظ آخر نفس كلمة وداع.. لاجل الجياع».

ثم يصعد السلم الموسيقي الى أعلى درجاته في صرخة وحركة فنية هائلة.. ثم يهبط من قمة السلم الى أسفله، عائدا مرة أخرى في اقتدار فنان عظيم للمقام الاساسي الحزين للأغنية:

«صور كتير ملو الخيال.. والف مليون احتمال لكن أكيد.. أكيد.. أكيد.. ولا جدال.. جيفارا مات موتة رجال».

غناها في جملة من أروع الجمل اللحنية التي سمعتها على الاطلاق في الاغنية العربية.

أما المقطع الرابع والاخير تختفي فيه تماما نغمة «الصبا» الحزينة ويبدأ في استخدام ابعاد سلم «فا الكبير» وهو أحد السلالم الكبيرة التي تتميز بقدراتها في التعبير عن القوة.. والهجوم والاقتحام. يتصاعد اللحن في هذا المقطع حتى يصل الى الذروة الحماسية حين يقول «يا تجهزوا جيش الخلاص.. يا تقولوا عالعالم خلاص».

ومن المدهش ان الجملة الاولى في هذا المقطع الرابع هي نفس الجملة التي غناها الشعب المصري في وداع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.. مع تغيير طفيف في نهاية الجملة:

«الوداع يا جمال يا حبيب الملايين»..

«يا شغالين ومحرومين ومسلسلين رجلين وراس».

وبعد، الا تكفي كنوز هذه الاغنية وحدها للدلالة على اقتدار الشيخ إمام كملحن.. ولأن نستمع اليها من جديد ودائما!

جيفارا مات

● شعر: احمد فؤاد نجم ● ● تلحين: الشيخ إمام ●

جيفارا مات
جيفارا مات
آخر خبر في الراديوهات
وفي الكنايس
والجوامع
وفي الحواري
والشوارع
و ع القهاوي و ع البارات
جيفارا مات
واتمد حبل الدردشة
والتعليقات

* * *

مات المناضل المثال
يا ميت خسارة ع الرجال
مات الجدع فوق مدفعه جوه الغابات
جسد نضاله بمصرعه ومن سكات
لا طبالين يفرقعوا ولا إعلانات
ما رأيكم دام عزكم
يا أنتيكات
يا غرقانين في المأكولات
والملبوسات
يا دفيانين
ومولعين الدفايات
يا محتلطين يا ملمعين
يا جيمسنات

يا بتوع نضال آخر زمن
في العوامات
ما رأيكم دام عزكم
جيفارا مات
لا طنطنة
ولا شنشنة
ولا إعلامات واستعلامات

* * *

عيني عليه ساعة القضا
من غير رفاقه تودعه
يطلع أنينه للفضا
يزعق
ولا مين يسمعه
يمكن صرخ من الألم
من لسعة النار ف الحشا
يمكن ضحك
أو ابتسم
أو ارتعش
أو انتشى
يمكن لفظ آخر نفس
كلمة وداع
لجل الجياع
يمكن وصيه
للي حاضنين القضية
في الصراع

صور كتير
ملو الخيال
والف مليون احتمال
لكن أكيد
أكيد أكيد
ولا جدال
جيفارا مات موتة رجال

* * *

يا شغالين ومحرومين
يا مسلسلين رجلين وراس
خلاص خلاص
ما لكوش خلاص
غير بالبنادق والرصاص
دا منطق العصر السعيد
عصر الزنوج والأمريكان
الكلمة للنار والحديد
والعدل أخرس أو جبان
صرخة جيفارا يا عبيد
في أي موطن أو مكان
ما فيش بديل
ما فيش مناص
يا تجهزوا جيش الخلاص
يا تقولوا ع العالم خلاص

(القاهرة ١٩٦٨)

صندوق العجب

□■ حين يحتج سكان ستراود!

● قرر سكان ستراود، جنوب غرب انكلترا، الاقامة في (١٢) شجرة زان، حكم عليها المجلس البلدي بالقطع، وذلك بحجة القاوطة. وفي انتظار رفع القضية الى المحاكم اقام السكان اكواخا في هذه الاشجار ويتناوبون عليها ليلا نهارا منذ اسبوع تداركا لاي قطع للاشجار. كما انهم تزودوا بأجهزة هاتف لا سلكية للتمكن من استدعاء تعزيزات في حال حصول هجوم. واقاموا في احدى الاشجار تصنع لسنة القطاس. وكانت البلدية قررت قطع أشجار الزان لتوسيع طريق تؤدي الى سوبرماركت. ويأمل المعارضون ان تطلب المحكمة المحلية من البلدية بإعادة النظر في المسألة.

□■ سجين او سجينة؟!

● طالب شاب أجرى عملية جراحية ليتحول الى امرأة، بان يحتفل في سجن للنساء. ولم تتوصل سلطات سجن «البرتاه» في غرب كندا الى اتخاذ القرار المناسب لحل هذه المشكلة. فمسيق (٢٦ عاما) يقول انه ضحية جناه وتخشى ردوده لعل السجناء. وهو متهم بانه عض شرطيا.. ورغم الورقة الطبية التي تصفه بانه امرأة، اضطر مسيق الى المكوث شهرا كاملا حتى الآن مع رجال في انتظار محاكمته. ويأسف قائلا «لا يعرفون حقا ماذا يفعلون بي.. فانا امرأة ويتعين اعتقالي مع النساء».





تزايد الاسطار في قطاع غزة

● «البراقدا» السوفييتية ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

أما لظلام هذا الحكم من آخر!

● قلنسوة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ لأهالي القرية هنا أقارب يقيمون في المنطقة الاردنية، وبعد مقابلات عديدة ومراجعات مع قائمقام الرملة والقدس سمحت السلطات المحلية والاردنية باجراء مقابلة على بوابة مندلباوم، فهرع اكثر من اربعين رجلا وامرأة يوم الثلاثاء (١٩٦٤/٨/٢٥) يحملون شيخا تجاوز الخامسة والسبعين من العمر ليشاهد ابنه. ولكن السلطات الاسرائيلية حالت دون اقترابهم من البوابة. وهنا استشاطوا غضبا وحملوا الشيخ العجوز الذي جاء على عكازه ليرى ولده الذي مضى عليه ١٦ عاما لم يره خلالها..

وعاد الجميع بخفي حنين بعد ان تكبدوا خسائر لا تقل عن الفي ليرة اجور سفر وأثمان هدايا تلف معظمها..

وقد تبادل الجانبان الزفرات الحارة والدموع من بعيد.. كالخرس.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- ■ الشعوب العربية ترقب مؤتمر الاقطاب الثاني ـ بقلم: توفيق طوبي.
- ■ المؤذن والصياد (قصة) ـ بقلم: محمد عيتاني (لبنان).
- ■ أغنية وداع في أيلول ـ شعر: محمود درويش.
- ■ اسبوعيات.. الاشكولية وطنجرة البخار ـ (جهينة).

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/٩/٤)

عنزة تدافع عن راعيها!!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام أحد موظفي جهاز الرقابة التابع لبلدية «نتسيرت عيليت»، بمطاردة احد الرعيان الذي كان يقطع الشارع مع ماشيته في المدينة، بحجة ان دخول المواشي للمناطق السكنية ممنوع!

احدى العنزات لم «تتحمل» استفزاز الموظف فنطحته دفاعا عن راعيها، الأمر الذي استدعى نقله الى صندوق المرضى ومنه الى مستشفى العفولة.

هذا ومن المتوقع ان تقيم الشرطة طاقم تحقيق خاص وتوكيل الوحدة الخاصة «ي. سم» للبحث عن العنزة واحضارها للقضاء بتهمة الاعتداء على موظف حكومة!!

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/٩/٤

- ١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ برنامج «الرياضة في اسبوع»
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني التاريخي «نابليون وجوزفين ـ قصة حب»
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ الجزء الاول من المسلسل الوثائقي «٥٠ سنة على الحرب»، وهو يتناول الحرب العالمية الثانية بمناسبة مرور نصف قرن على اندلاعها
- ٢٢,٣٥ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الكوميدي «الادارة بتوتر»
- ٢٣,٠٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,٠٥ ـ برنامج رياضي
- ٠٠,٢٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
- ٠٠,٤٥ ـ انتهاء الارسال

* * * لغز رقم (٩٦) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	□	□	□	■	□	□	□
٣	□	□	□	■	□	□	□	□	□
٤	■	□	■	□	□	□	□	■	□
٥	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٦	□	□	□	■	□	□	■	□	□
٧	□	■	□	□	□	■	□	□	□
٨	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٩	□	□	□	□	□	■	□	□	□

● اعداد: منال عزات قاسم ـ الطيرة ●

افقي وعمودي:
١ ـ دولة افريقية
٢ ـ رجاء ـ قلادة
٣ ـ بلدة فلسطينية محتلة ـ قبر
٤ ـ نيشان
٥ ـ عاصمة اسيوية
٦ ـ متماثلان ـ اسم موصول ـ حبس
٧ ـ شهد ـ موسيقار الماني شهير
٨ ـ النشاط ـ اداة نصب
٩ ـ تعب ـ معرفة

* * * حل لغز رقم (٩٥) * * *

افقي وعمودي:
١ ـ افراط ـ بر
٢ ـ بن ـ مبهم
٣ ـ المحراب
٤ ـ رمي ـ أسمال
٥ ـ ابراهيم
٦ ـ طه حسين ـ حي
٧ ـ م م م م ـ برن
٨ ـ لا ـ برمي
٩ ـ دلال ـ حنين

* تهنئة *

الى جمال بويرات وعروسه ابتسام بمناسبة الزفاف. الف مبروك و«بالرفاه والبنين».

ماجد توفيق بويرات
موسكو ـ الاتحاد السوفييتي

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بلغاريا

تهنئ

الطلاب المتخرجين في هذا العام الدراسي من جمهورية بلغاريا الشعبية.

- * سامر زريق ـ قانون
- * زهير بيادسة ـ قانون
- * منير ابو النمر ـ طب عام
- * وفاء قسيس ـ طب عام
- * محمد علي ـ طب اسنان
- * ماجد مرزوق ـ طب اسنان
- * سهيل زيداني ـ طب اسنان
- * حسام زريق ـ طب اسنان
- * الياس زينة ـ فني اسنان
- * رجاء خوري ـ فني اسنان
- * جهاد محسن ـ طب اسنان
- * كميل خوري ـ دكتوراة في الاقتصاد
- * ماجد خمرة ـ دكتوراة في الاقتصاد.

تمنى لهم النجاح في خدمة شعبهم

□■ اعلان ■□

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع (عطاء تسهيلات) اصحابها كما هو مبين ادناه:

الرقم	مقدم الطلب	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيلات
١	بكر حسين ولي	٥٥٠٢	١٠٢٧٣	٢٥	البناء يقع في الترك من الناحية الشمالية الغربية
٢	يوسف سهيل ابو شقارة	٥٥٠٤	١٠٢٦٨	٧٥	البناء يقع في الترك من الجهة الجنوبية الغربية
٣	ماهر + مالك سليم الحاج	٥٥٠٥	١٠٢٧٢	١٣	تجاوز عن الحد الشرقي والغربي
٤	نقولا جمال	٥٥٠٦	١٠٢٩٥	١	تجاوز في النسبة المئوية
٥	جميل فريد تلحمي	٥٥٠٨	١٠٣٠٤	٨٧	تجاوز عن الحد في الجهة الجنوبية
٦	فريد + نبال رشيد جبران	٥٥١٠	١٠٢٨٦	٦	تجاوز في خط البناء في الجهة الغربية
٧	ابراهيم محمود صبح	٥٢٩٧	١٠٢٧٧	١	البناء يقع في الترك
٨	وليد وكياد خالد جراد	٥١٢٢	١٠٢٧٤	٥٥/١	تجاوز في النسبة المئوية
٩	حاتم حسون	٥٠٦٣	١٠٢٨٠	٤	تجاوز في الجهة الشرقية والغربية والشمالية
١٠	سعيد امين طربيه	٤٣٥٧	١٠٢٨١	٤٠	البناء يقع في الترك من الجهة الشمالية
١١	صبحي شهاب	٤٤٤١	١٠٢٨٤	٣٢	البناء يقع في الترك من الناحية الجنوبية والشمالية
١٢	جمال عتيقاوي	٥٣٠٦	١٠٢٧٧	٦	البناء يقع في الترك
١٣	صابر وسلمان نصر	٥٣٠٥	١٠٢٨٠	٢١/١	تجاوز في خط البناء
١٤	حكمت محمد الشيخ	٤٨٢٣	١٠٢٧٧	٢٢	البناء يقع في الترك
١٥	منيب ناصر الدين	٥٥٢٤	١٠٢٨٦	٢٧	البناء يقع في الترك من الجهة الشمالية والغربية
١٦	اسعد جريس	٥٥٢٠	١٠٢٨٦	٢	تجاوز في النسبة المئوية
١٧	شيشكلي يوسف نمر	٥٥٢١	١٠٢٧٣	٣	البناء يقع في الترك من الجهة الشمالية والشرقية

كل من له اعتراض على ذلك يمكن تقديمه الى مهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية شفاعمرو وذلك خلال مدة اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
شفاعمرو

المضافة

هل تعلم؟

* اذا تحول الكيلوغرام الواحد من الحديد الى صدأ يصبح وزنه ٣ كيلوغرامات.

* اذا اردت ادراج نفسك في عداد اصحاب الضمائر تقيد بما يلي:
١ لا تعد بشيء لست على قناعة من مقدرتك على تنفيذه. واذا كنت قد وعدت بشيء نفذه ولو اضطررت الى تمزيق نفسك.
٢ ـ لا تؤكد على شيء لست مقتنعا به اطلاقا.
٣ ـ لا تتأخر ابدا ولو لخمس دقائق.
٤ ـ اذا لم تستطع قول الحقيقة فلا تكذب. من الافضل ان تصمت.
٥ ـ فكر اولا ثم تكلم وليس العكس.



* لا تواجه الانسان المعاصر اية مشاكل في معرفة الوقت بكل دقة. ويكفيه أن ينظر الى الساعة او الاستماع الى الراديو ومشاهدة التلفزيون واستعمال التليفون.

لكن، كيف كان الوضع في العصور الغابرة قبل ان تتوصل الانسانية الى هذه الاختراعات التكنولوجية والالكترونية؟

ففي اليونان القديمة، مثلا، كانت تحت تصرف سكان اثينا ساعة شمسية. وكان المراسلون ينطلقون ركضا من موقع الساعة في مختلف الاتجاهات لاعلام مواطنيهم بالوقت.

وبالطبع، فكلما ابتعدوا عن الساعة الشمسية اصبح «الوقت الدقيق»، الذي كانوا ينقلونه، اقل دقة.

غمزات!

* اذا وقف المهرج طويلا على خشبة المسرح يتحول العرض الى تراجيديا.
* في البلاط الفقير يصبح الملك مهرجا.
* حين تكون المبادىء راسية تسير الامور على خير ما يرام. وتبدأ المشاكل حين يبحرون مع المبادىء في عرض البحار.
* لا تجلس لأحدهم على غده الافضل.
* من الصعب على من يتمسك بمكانه بكل قواه ان يسير الى الامام.
* من لا يعرف كيف يتعدى منافسه يخترق قوانين اللعبة عادة.
* بعضهم يفرح حين يخول صلاحية ان يمنع.
* من يقد، القديم يفكر بالاسلوب القديم.

موقف!

■ قال الكاتب الروسي المبدع تورغينيف:
توجد لدينا جميعا مرساة واحدة، واذا شئنا فانها لن تفلت منا ابدا: الاحساس بالمسؤولية.

من أمثال الشعوب

● يقول المثل الفيتنامي:
تصبح كلمة الحق، احيانا، دواء مرا، انها غير مريحة، لكنها تساعد على الشفاء.

تاريخ!

* قام الامبراطور الالماني وليم الثاني بزيارة الى احد الانهار ليتفرج على آخر الابتكارات، في حينه، الغوص الطويل تحت الماء.
وجه الامبراطور سؤالا لأحد الغواصين عن معاشه. فأجاب:
ـ الفا مارك شهريا يا صاحب الجلالة.
ـ كم! قال الامبراطور مندهشا. واضاف: ان وزيرنا للثقافة لا يحصل على مثل هذا المبلغ.
ـ لا يحصل؟! وكم ساعة يستطيع البقاء تحت سطح الماء؟ سأل الغواص بطيبة قلب.

مع العظماء!

* قام الكاتب الفرنسي المبدع فيكتور هوغو، ذات يوم، برحلة الى بروسيا.
ـ «ما هي مهنتك؟» سأله احد حراس الحدود.
ـ «اكتب» أجاب الكاتب.
ـ «سألتك عن مصدر معيشتك!»
ـ «القلم».
ـ «نعم.. نعم! هوغو تاجر الاقلام»
كتب الحارس في تصريح المرور.

المراقبون: اتفاق مازوفيتسكي وراكوفسكي يشكل دعامة أولى لسياسة تعاون بين «تضامن» وحزب العمال الموحد في بولندا

● رئيس مجموعة النواب الشيوعيين: مشاركة حزبنا في الحكومة وتقاسمه المسؤولية سيشملان جميع مجالات الحياة البولندية ●

● وارسو - «و.ص.ف.» - رأى المراقبون ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه، امس الأول السبت، في وارسو بين رئيس الوزراء، تادوش مازوفيتسكي وبين اثنين من كبار قادة حزب العمال البولندي الموحد حول مشاركة الحزب في الحكومة المقبلة، يشكل الدعامة الاولى لسياسة تعاون مقبلة بين نقابة «تضامن» وحزب العمال البولندي.

وبعد اجتماع مع رئيس الحكومة وصف السكرتير العام لحزب العمال، ميشيلاف راكوفسكي، بكلمة «واقعي» تصور مازوفيتسكي لتمثيل مختلف القوى السياسية داخل حكومته، التي يتوقع اعلان اعضائها في العاشر من ايلول الجاري.

وفي تصريح لوكالة الانباء البولندية اوضح راكوفسكي ان حزب العمال البولندي الموحد سيتولى وزارتي الدفاع الوطني والداخلية الاساسيتين اللتين تعودان له تلقائيا ووزارة او وزارات اخرى.

واكد رئيس مجموعة النواب الشيوعيين ماريان اورزيشوفسكي، الذي شارك في اللقاء مع مازوفيتسكي، ان حزب العمال سيكون «راضيا» بعد اقتراحات رئيس الوزراء. وقال ان «مشاركة حزبنا في الحكومة وتقاسمه المسؤولية سيشملان جميع مجالات الحياة في بلدنا».

الا ان الخطوط العريضة للاتفاق الذي توصل اليه مازوفيتسكي وقيادة حزب العمال، امس الأول، ستكون موضع مفاوضات في الايام المقبلة من اجل وضع «تفاصيل» مشاركة الشيوعيين في السلطة التنفيذية. وكان رئيس نقابة «تضامن» ليخ فاليسا صرح، يوم الجمعة الماضي، بأنه ان دخلت شخصيات خارجة عن الائتلاف الجديد (التضامن وحزب الفلاحين والحزب الدمقراطي) الحكومة فذلك بصفة فردية وليس بصفتها تمثل حزبا!! وبكلام آخر رفض ليخ فاليسا ايجاد تسوية مع حزب العمال البولندي الا انه قبل في الوقت نفسه التعاون مع بعض «الاصلاحيين الشيوعيين»!! وكرر فاليسا، بصورة خاصة، رفضه مشاركة اكثر من اثنين من اعضاء حزب العمال في حكومة يرأسها عضو في نقابة «تضامن» من اجل اضفاء الطابع الرسمي، في نظره، على تهميش حزب العمال في ما يتعلق بممارسة السلطة!



● وزير خارجية ليبيا جاد الله عزوز الطلحي (الى اليسار) وزميله التشادي الشيخ بن عمر يتعانقان بعد ان وقعا في الجزائر يوم الخميس ٨/٣١ اتفاقا لايجاد حل سياسي للخلاف حول شريط «اوزوه» والذي استمر (الخلاف) ١٧ عاما. (صورة من «و.ص.ف»)

استطلاع للراي لمجلة امريكية متخصصة:

٦٥٪ من المسؤولين السياسيين والعسكريين الامريكان يؤيدون قيام دولة فلسطينية وفق القواعد المحددة دوليا

● واشنطن - «و.ص.ف» - اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه مجلة «ديفانس اند ديبلوماسي» المتخصصة، في عددها الاخير، أن غالبية الكوادر والمسؤولين السياسيين والعسكريين في الولايات المتحدة تؤيد قيام دولة فلسطينية وفق القواعد المحددة دوليا.

ويذكر ان هذه المجلة الشهرية رائجة، بشكل خاص، في صفوف الموظفين الحكوميين المدنيين والعسكريين من المستويات المتوسطة الى العليا وكذلك في صفوف المسؤولين التنفيذيين للقطاع الخاص. وقد أظهر الاستطلاع ان ٦٥٪ من هؤلاء يؤيدون قيام دولة فلسطينية مقابل ١٩٪ يعارضون ذلك.

وفي مقال نشر مع نتائج الاستطلاع قال رئيس تحرير المجلة، ألن كابس، أن هذا الاستطلاع «يؤكد أن العالم يمر حاليا بمرحلة تغييرات على كل المستويات».

وتبين، ايضا، ان ٧٣٪ من القراء، الذين شملهم الاستطلاع، يتوقعون زيادة في العمليات الارهابية في الاعوام العشرة المقبلة. وقال ٥٪ فقط انهم مع دفع فديات لتأمين الافراج عن الرهائن الذين تحتجزهم منظمات ارهابية.

واعتبر ٨٥٪ من القراء ان الحرب الباردة لم تنته مقابل ١٧٪ فقط أدلوا برأي مناقض. وأيد ٤٥٪ اعادة توحيد الالمانيتين مقابل ١٨٪ رفضوا ذلك. وتبين ان أعلى نسبة ممن لم يدلوا بأي رأي، ردا على اسئلة الاستطلاع، كانت في السؤال الاخير المتعلق بألمانيا اذ بلغت ٣٨٪. الى ذلك اعرب ٥١٪ ممن شملهم الاستطلاع عن تأييدهم لانسحاب الوحدات العسكرية الامريكية من اوروبا.

واعتبر ٦٣٪ ان «العقوبات الاقتصادية المفروضة» على جنوب افريقيا ليست لها فاعلية وأيدت غالبية كبيرة بلغت ٨١٪ ابرام معاهدة دولية لحظر الاسلحة الكيميائية.

اخيرا اعتبر ٦٠٪ من قراء «ديفانس اند ديبلوماسي» بأن الولايات المتحدة لا تزال القوة الاقتصادية الاولى في العالم، فيما رأى ٥٥٪ انها القوة العسكرية الاولى ايضا.

الحكم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على خمسة «اصوليين» مصريين متطرفين

● القاهرة - الوكالات - حكمت احدى محاكم القاهرة بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على خمسة اعضاء في احد التنظيمات «الاصولية» المتطرفة بعد ان جرمتهم المحكمة بمحاولة اغتيال وزيرين سابقين وصحفي.

وكانت النيابة العامة طلبت انزال حكم الاعدام بالمتهمين الخمسة.

ويذكر ان هؤلاء الخمسة حاولوا في العام الماضي اغتيال الوزيرين السابقين حسن ابو باشا ونبوي اسماعيل وكذلك الصحفي مكرم محمد احمد محرر صحيفة «المصور» القاهرية.

رسالة بلغراد - لمندوب «الاتحاد»، الخاص، نظير مجلي:

الهدف من جولة عرفات اقناع الزعماء العرب بحضور مؤتمر قمة عدم الانحياز!

* مصدر يمني: نجح في اقناع الرئيس علي عبد الله الصالح *

● اكد مسؤول فلسطيني كبير في الوفد الفلسطيني الى مؤتمر قمة عدم الانحياز ما اذيع هنا من ان هدف جولة ياسر عرفات في العالم العربي هو اقناع الرؤساء والملوك العرب بضرورة حضور المؤتمر.

واكد المسؤول الفلسطيني ان عددا كبيرا من الرؤساء (حوالي العشرة) كانوا قد قرروا عدم المشاركة في مؤتمر قمة عدم الانحياز لاسباب مختلفة. وقد اعتبر الرئيس الفلسطيني هذا الغياب انتقاصا من الدور العربي في المؤتمر. مما حدا به الى القيام بجولته.

وافادنا مصدر في وفد اليمن الشمالي بأن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح غير رأيه وقرر حضور المؤتمر، اثر محادثاته مع عرفات.

هذا واعلنت وكالة الانباء العراقية رسميا ان الرئيس صدام حسين لن يحضر المؤتمر. وسيرسل مكانه النائب الاول لرئيس الجمهورية طه ياسين رمضان. وكذلك فعل الرئيس السوري والملك السعودي.

● من هي الدول والمنظمات التي تحضر مؤتمر القمة التاسع لدول عدم الانحياز ●

● بافتتاح مؤتمر وزراء خارجية القمة التاسعة لمجموعة دول عدم الانحياز، يوم الجمعة، في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، تأكد حضور مندوبين من ١٠٢ دولة بعضوية كاملة و ١٠ دول بصفة مراقب و ٢٠ دولة بصفة ضيف و ٩ حركات تحرر وطني بصفة مراقب و٣٠ منظمة وحركة وطنية في العالم بصفة ضيف.

وفيما يلي قائمة بهذه الوفود:

●● الدول الاعضاء: افغانستان، الجزائر، انغولا، الارجنتين، جزر الباهاما، البحرين، بنغلادش، بربادوس، بيليزة (امريكا اللاتينية)، بينين، مملكة بوتسان، بوليفيا، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بوروندي، الكاميرون، جزر الراس الاخضر، جمهورية افريقيا الوسطى، تشاد، كولومبيا، جزر القمر الاسلامية الاتحادية، الكونغو، كوتيه دفوير، كوبا، قبرص، جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية، اليمن الدمقراطي، جيبوتي، الاكوادور، مصر، جمهورية غينيا بيساو، اثيوبيا، غابون، غامبيا، غانا، غرينادا، غويانا، جمهورية غينيا الاستوائية، جمهورية غينيا، الهند، اندونيسيا، جمهورية ايران الاسلامية، العراق، جمايكا، الاردن، كمبوتشيا، كينيا، الكويت، جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية، لبنان، مملكة ليسوتو، ليبيريا، الجماهيرية العربية الليبية، مدغشقر، مالاوي، ساحل العاج، ماليزيا، جمهورية مالديف، مالي، مالطا، موريتانيا، ماوريشيوس، المغرب، موزمبيق، نيبال، نيكاراغوا، النيجر، نيجيريا، سلطنة عمان، الباكستان، فلسطين، بنما، بيرو، قطر، رواندا، سانتالوسيا، ساوتوما وبرنسيبا، العربية السعودية، السنغال، سيشل، السيراليون، سنغافورة، الصومال، ناميبيا (سوابو)، سيريلانكا، السودان، سورينام، سوازيلاند، الجمهورية العربية السورية، توغو، ترينيداد، وتوباغو، تونس، اوغندا، الامارات العربية المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة، فانواتو، فنزويلا، فيتنام، اليمن (الشمالي)، يوغوسلافيا، زائير، زامبيا، زمبابوي.

●● الدول ذات صفة مراقب: انتيغو وباربودا، البرازيل، كوستاريكا، الدومينيكان، السلفادور، المكسيك، منغوليا، غينيا الجديدة، الفلبين، اورغواي.

●● دول بصفة ضيوف: استراليا، النمسا، بلغاريا، كندا، تشيكوسلوفاكيا، جمهورية الدومينيكان، فنلندا، جمهورية المانيا الدمقراطية، اليونان، هوليسي، هنغاريا، نيوزيلاندا، النرويج، بولونيا، البرتغال، رومانيا، سان مارينو، اسبانيا، السويد، سويسرا.

●● منظمات وحركات بصفة مراقب: المؤتمر الوطني الافريقي، منظمة التضامن الشعبي الافروآسيوي، جامعة الدول العربية، منظمة الوحدة الافريقية، منظمة المؤتمر الاسلامي، مؤتمر الوحدة الافريقي في أزانيا (جنوب افريقيا)، الجبهة الوطنية الاشتراكية لتحرير كاناك (كاليدونيا الجديدة)، حزب التضامن في بورتوريكو، الامم المتحدة.

●● منظمات وحركات بصفة ضيف: ١٧ منظمة تابعة للامم المتحدة او منبثقة عنها مثل: لجنة الامم المتحدة حول ناميبيا، لجنة العمل من اجل تقدم احقاق حقوق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، اليونسكو، اللجنة العليا لشؤون اللاجئين، اللجنة الخاصة ضد الابرتهايد وغيرها، منظمة الصحة العالمية، مجلس الغذاء العالمي، الجمعية الاقتصادية لدول امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، منظمة الصليب الاحمر، المركز الدولي لمصالح الشعوب في الدول النامية.

وبهذا يكون مجموع الوفود الى مؤتمر قمة عدم الانحياز ١٧١ وفدا.

● موغابي.. الرئيس الاول الذي وصل الى بلغراد ●

اعلن هنا ان رئيس جمهورية زمبابوي سيكون اول من سيصل الى بلغراد، صباح امس الاحد، لحضور المؤتمر التاسع لقمة دول عدم الانحياز.

ويبرز من بين الرؤساء الذين سيحضرون الى المؤتمر كل من: فيدل كاسترو (كوبا) وياسر عرفات (فلسطين) وراجيف غاندي (الهند) وحسني مبارك (مصر) وسوهارتو (اندونيسيا) والشاذلي بن جديد (الجزائر) ودانييل اورتيغا (نيكاراغوا) وجورج فاسيليو (قبرص). وسيكون النجم الجديد في هذا المؤتمر رئيس الارجنتين، كارلوس منعم (وستكون هذه اول مرة يخرج فيها من بلاده ويحضر مؤتمرا دوليا كهذا منذ انتخابه في مطلع السنة).

● القذافي: لماذا لا تبحث الاعتداءات الامريكية؟! ●

بعث الرئيس الليبي، معمر القذافي، برسالة الى رياسة المؤتمر التاسع لدول عدم الانحياز يعرب فيها عن استغرابه لعدم التطرق الى قضية الاعتداءات الامريكية العسكرية على الشعوب، وبينها ليبيا.

وقال وزير الخارجية الليبي، الذي كشف عن الرسالة خلال نقاشه في مؤتمر الوزراء بعد ظهر الجمعة، ان ليبيا توافق على مشروع القرارات المقدم الى المؤتمر. ولكنها تعتقد انه منقوص، ويجب ملء الفراغ.

● الترحيب باتفاق السلام ليبيا - تشاد ●

كان اسما ليبيا وتشاد هما الاسمان الوحيدان اللذان وردا في خطاب وزير الخارجية اليوغوسلافي بوديير لونتشار، الذي ترأس مؤتمر الوزراء والقى كلمة الافتتاح صباح يوم الجمعة.

وقد جاء ذلك لدى الترحيب باتفاق السلام الذي كان وقع يوم الخميس الماضي في الجزائر بين ليبيا وتشاد. واعلن ان حركة عدم الانحياز كلها تعتز بهذا الاتفاق وتعتبره هدية جميلة.

● علاقات دبلوماسية بين البحرين ويوغوسلافيا ●

انتهز وزيرا خارجية يوغوسلافيا، بوديير لونتشار، والبحرين، الشيخ محمد بن مبارك بن حمد آل خليفة، فرصة اللقاء في بلغراد يوم الجمعة، للاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

● خطة سلام افغانية جديدة؟! ●

اعلن هنا ان الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، يحمل معه الى مؤتمر قمة عدم الانحياز، مشروع سلام جديد في بلاده سوف يعلنه في خطابه في المؤتمر.

وتتضمن الخطة مشاركة الدول المجاورة لافغانستان في التفاوض وذلك في اطار لجنة تضم الباكستان وايران والصين والهند. وتشتمل على وقف لاطلاق النار لمدة ستة اشهر تجري خلالها انتخابات برلمانية حرة.

● المؤتمر العاشر لقمة عدم الانحياز سيعقد في نيكاراغوا (١٩٩٢)

● اعرب وزير خارجية نيكاراغوا المسؤول عن علاقاتها بقمة عدم الانحياز، ماريا روبياليس، يوم الخميس في بلغراد، ان بلاده ترغب في استضافة المؤتمر العاشر لقمة عدم الانحياز الذي سيعقد في صيف ١٩٩٢.

وقد بدا أن هناك شبه اجماع في لجنة كبار الموظفين التي عقدت اجتماعها في مقر مؤتمر عدم الانحياز. وقال روبياليس ان الرئيس دانييل اورتيغا كلفه بطرح الموضوع باصرار. وانه، اي اورتيغا، سوف يحاول اقناع زملائه الرؤساء الاخرين باتخاذ قرار بهذا الشأن خلال هذا المؤتمر. واضاف: «كنا نرغب ان نستضيف المؤتمر التاسع. ولكن بسبب عدم انتهاء النزاع في بلادنا حبذ زملاؤنا عقده في بلغراد. لكن الاوضاع تتغير منذ شهر ايلول (الجاري). واصبح بالامكان استضافته». ويقصد الوزير بالتغيير عملية فك معسكرات عصابات «الكونترا» في هندوراس، التي كان ينطلق منها المحاربون ضد وطنهم نيكاراغوا.

ويذكر ان مؤتمر قمة عدم الانحياز عقد مرة واحدة فقط في امريكا اللاتينية وذلك في كوبا سنة ١٩٧٩.

بحضور اكثر من ٧٠ رئيسا وملكا وممثلي

● تتمة من ص ١ ●

مؤسسي حركة عدم الانحياز. وقال ان اي مكسب تحققه هذه الحركة في ابحاثها هذا الاسبوع سيكون انتصارا للانسانية جمعاء.

● الملك حسين (الاردن)، الذي حضر وهو يقود طائرته بنفسه وقال: اننا نتمنى ان يحقق هذا المؤتمر غرضه في تثبيت السلام العادل في منطقتنا والعالم. ورفض الاعراب عن موقفه من اشتعال نيران الحرب في لبنان.

● الرئيس الليبي، معمر القذافي، الذي حضر بطائرة تقودها فتاة ليبية، فاعلن انه سيطرح افكارا جديدة حول حركة عدم الانحياز في خطابه في المؤتمر وانه يأمل ان لا يرفضها الاعضاء. وقال: افكاري، عمليا، تأتي لبعث روح جديدة في حركة عدم الانحياز تتلاءم ومبادئها الاساسية. فهذه المبادئ، لو ان الجميع التزم بها لكان وجه العالم كله مختلفا.

● الرئيس المصري، حسني مبارك، فقال في المطار: «ان القضية الاساسية التي يجب ان تشغل بال هذا المؤتمر هي الازمة الاقتصادية لدول العالم وقضية السلام».

● الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، فاعلن في المطار ان هذا المؤتمر يشكل نقلة نوعية في حياة العالم الثالث نتيجة للتطورات الجديدة في العالم، التي يجب الا نكون متخلفين عنها، ونتيجة للوعي لمشاكلنا الاقتصادية.

واعلن الرئيس الهندي، راجيف غاندي، في كلمة امام الصحفيين في المطار انه يرى في هذا المؤتمر نقطة انطلاق جديدة لحركة عدم الانحياز. «فنحن نعيش عالما يسوده التفكير الجديد. ففي حين قامت الحركة قبل ٢٨ عاما على اساس ان الحرب هي الحل يقوم عالمنا اليوم على اساس ان الحل هو في السلام وفي الوفاق وفي الحوار البناء. ولذلك فاننا نأتي الى هذا المؤتمر بافكار جديدة وبرغبة شديدة في احداث نقلة نوعية في كفاحنا من اجل مصالح شعوبنا وخصوصا في قضيتي السلام والوضع الاقتصادي».

ولفتت الانظار بشكل خاص كلمة رئيس وفد قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد ووزير الدفاع في الدولة اذ كان الوحيد من بين الزعماء الذي ذكر الانتفاضة فقال: «اننا سعداء بالتقارب الروسي - الامريكي. كل الانسانية تجني الفائدة من هذا التقارب. ونحن في دولة قطر نأمل ان يساهم هذا التقارب في تسوية القضية الفلسطينية بشكل عادل. وبهذه المناسبة ادعو دول عدم الانحياز الى تقديم المزيد من الدعم للانتفاضة. فهذه الدول التي تؤمن بالنضال ضد الاستعمار يجب ان تدعم هذا الشعب الذي لا يملك سلاحا سوى الحجارة».

● وقائع المؤتمر ●

هذا، وبينما كان من المقرر ان تختتم جلسات مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في الساعة السادسة من مساء امس السبت امتدت الى ما بعد منتصف الليل، بسبب الاختلافات والنقاشات الحادة التي شهدتها. وتقرر استئنافها في الصباح. واستمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس الاحد على امل تصفية كل الخلافات.

وعلى اثر هذه المناقشات جرى تعديل مشروع اقتراح البيان الختامي وطبع من جديد. وسيعرض على الرؤساء، اليوم، لمناقشته واقراره خلال ابحاثهم التي ستستمر حتى يوم الخميس القادم (الا اذا جرى تمديده، وهذا احتمال وارد).

وكانت «الاتحاد» قد اشارت، امس، الى طبيعة الاختلافات في وجهات النظر، وقد نشأ، امس، خلاف جديد داخل مجموعة الدول الافريقية وذلك حول الموضوع الاقتصادي. ومن المتوقع ان يعقد اجتماع لهذه المجموعة على مستوى الملوك والرؤساء للبت في الاختلافات، اذا لم تحسم في ساعة متأخرة من الليل.

اما القضايا المعلقة في مجال السياسة الدولية فقد تم رفعها منذ مساء امس الاول الى مؤتمر الرؤساء للبت فيها.

● رئيس مؤتمر الوزراء في مؤتمر صحفي ●

هذا وعقد وزير الخارجية اليوغوسلافي، بوديير لونشار، الذي يشغل منصب رئيس دول عدم الانحياز على المستوى الوزاري، مؤتمرا صحفيا ظهر أمس الاحد في بلغراد لتلخيص هذه المرحلة من المؤتمر.

وقال الرئيس: ان الاختلافات في وجهات النظر بين الاعضاء لم تكن جوهرية او مبدئية. ويمكن القول الان انها مست بروح مبادئ عدم الانحياز. فكما تعلمون ان حركتنا ليست عقيدة. انما هي طريق تفكير وعمل، ومن الطبيعي ان نختلف في الاجتهادات.

وسئل: ما هو الجديد في حركة عدم الانحياز؟ هل ستكون على مستوى الاحداث الدولية وتبلور لنفسها انطلاقة جديدة ذات ديمومة ومثابرة؟

● جواب: بالطبع، فان حركة عدم الانحياز عام ١٩٨٩ هي ليست نفسها عام ١٩٦١. في حينه كانت هناك احلاف عسكرية وحرب باردة. واليوم يوجد وفاق. ونحن سنأخذ دورنا. وفي السنتين الثلاث القادمة سوف يشهد العالم دورا فعالا بارزا للحركة على كافة الاصعدة، خصوصا في المجال الاقتصادي.

● سؤال: مشروع البيان الختامي والقرارات الذي قدمته يوغوسلافيا ووجه بانتقادات عنيفة. كيف تفسر هذا؟

● جواب: اولا هذا ليس مشروع يوغوسلافيا فقط. فنحن نعمل على اعداده منذ ١٢ شهرا. وقد قمنا بالتنسيق مع حوالي ١٥٠ شخصية سياسية قيادية من جميع دول عدم الانحياز. انا شخصيا التقيت ستين وزير خارجية. يوغوسلافيا لعبت دور المنسق. اما الانتقادات فكانت في اطار الاختلافات في وجهات النظر. وقد قدمت في جو من الصداقة. ولان حركتنا تعتمد ميكانيكية الاجماع فقد جرى نقاش محتدم حتى الوصول الى اجماع.

● سؤال: هل كان لحركة عدم الانحياز دور تاجع في متابعة قضية الشرق الاوسط؟

● جواب: بالطبع كان دورنا ناجعا بمقدار قوة حركتنا. ولكن ازمة الشرق الاوسط هي من اعقد الازمات في التاريخ المعاصر. والقضية الفلسطينية تحظى بدعم دولي واسع. واعتقد اننا نقترب من الحل اكثر من أي وقت مضى. فالعالم العربي يوافق على الحل السلمي. واسرائيل تقوم باتصالات مع الفلسطينيين رغم انها ما زالت تدير سياسة تمييز وقمع. هناك تقدم معين نريد له ان يتطور.

مع الاحداث

قمة عدم الانحياز: الهدف دور اكبر واكثر فاعلية في الحياة الدولية

□ تفتتح اليوم (الاثنين) القمة التاسعة لمجموعة دول عدم الانحياز وسط اهتمام عالمي كبير، نظرا لأن الـ ١٠٢ دولة المشاركة في المجموعة تمثل الشعوب التي نهضت وحققت استقلالها مع سقوط سلاسل العبودية الاستعمارية. بل ان دول عدم الانحياز تمثل الكرامة الانسانية.

وشارك في المؤتمر ٦٣ رئيس دولة وحكومة. «واننا نريد لحركتنا ان تبدأ بداية جديدة» - قال وزير خارجية يوغوسلافيا المضيفة للمؤتمر - «ربما في البداية تركز النضال على استكمال التحرر الوطني وتحقيق الاستقلال، لكن القضايا الاساسية امامنا الآن هي: المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، العلاقة بين العالم الثالث الفقير وبين الدول الصناعية المتطورة، جدولة ديون العالم الثالث والسعي لالغاء بعضها، اقامة قاعدة جديدة للتعامل بين الدول الصناعية المتطورة وبين دول العالم الثالث، على اساس من التكافؤ والمصلحة المشتركة والمتبادلة والمشاركة الفعالة في حل النزاعات الاقليمية والمشاركة الحقيقية في منع الحرب العالمية وصيانة الجنس البشري».

وقال «ان دول العالم الثالث تقف صفا واحدا ضد قاذورات الحضارة المعاصرة وضد المخدرات والارهاب».

وقد تم، حتى الآن، الاتفاق على انتخاب فلسطين لنيابة رئاسة المجموعة، كما تم الاتفاق على انتخاب الهند لرئاسة اللجنة الاقتصادية وزامبيا لرئاسة اللجنة السياسية.

ودعت يوغوسلافيا الى دعوة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واليابان وفرنسا وبريطانيا للمشاركة في المؤتمر بصفة «مراقبين» الا ان الاكثرية رفضت ذلك.

وافادت وكالة الانباء اليوغوسلافية في تعليق عشية المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز ان كل مشاكل العالم الثالث والدول النامية عموما مترابطة ترابطا عضويا بالحركة لنزع السلاح ووقف سباق التسلح والغاء خطر انفجار حرب عالمية كليا ونهائيا من التاريخ الانساني. واضافت ان اقتراح الزعيم السوفييتي باستغلال المبالغ الهائلة التي يمكن توفيرها من تقليص سباق التسلح ونزع السلاح لخطة عالمية للتنمية باشتراك كل شعوب العالم هو اقتراح بناء، ويشكل تحديا للولايات المتحدة. ومن الواضح - قالت الوكالة - ان هذا الاقتراح يتفق مع تفكير قادة دول عدم الانحياز ومصالح شعوبها وشعوب العالم.

اوامر عسكرية تمنع فتح المدارس ايام الجمعة والاحد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسلم العديد من مديري المدارس الخاصة في الضفة الفلسطينية اوامر عسكرية من حكام مناطقهم تمنعهم من فتح مدارسهم ايام الجمعة والاحد.

وعرفت من بين مدارس بيت ساحور، مثلا، التي سلم مديروها اوامر من هذا القبيل كل من مدرسة دير اللاتين و «اللوثرية» و«الكاثوليك».

ويذكر ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة كانت دعت الطلبة والمعلمين الى استغلال ايام الجمعة للتعويض عن ايام الاضرابات.

مقتل شخص في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفي، صباح امس، في غزة رياض عياش نصر الله (٢٥ عاما) وهو من حي التفاح بعد أن طعنه مجهولون بعدة طعنات قاتلة في انحاء مختلفة من جسده بينما كان في «سوق العملة» في المدينة. وقد ادخل الى المستشفى (الشفاء) حيث فارق الحياة.

احذروا!

«مجهولون» يستغلون اسم الجمعيات الخيرية في القدس لجمع التبرعات!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس، أمس، بيانا استنكر فيه استغلال بعض الجهات المجهولة لاسم الجمعيات الخيرية لجمع التبرعات المالية والعينية لها او لمشاريع وهمية.

وطلب البيان من جميع المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة بأن يتحققوا من هوية جامعي التبرعات وحقيقة تمثيلهم للجمعيات الخيرية او أية مؤسسة اخرى وذلك من خلال كتاب معين سيزود به الاتحاد كافة ممثليه في المناطق. أو الاتصال مباشرة بالاتحاد في القدس على هاتف رقم (٢٨٠٦١١) و (٨٢٨٧٢١).

وجاء البيان على خلفية تلقي الاتحاد العديد من الشكاوي من الجمعيات التي قام مجهولون بجمع التبرعات باسمها.

احتجاز سيارة رئيس رابطة الصحفيين العرب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقف حاجز عسكري احتلالي على طريق القدس - رام الله، مساء امس، الزميل رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة، واحتجز سيارته بعد طرده من المكان.

وكان ابو عياش عائدا الى بيته في رام الله ولم تعرف بعد اسباب احتجاز سيارته وهي من نوع «اوبل ٨٣».

وزير الخارجية المصري في حديث خاص

● تتمة من ص ١ ●

مصرية فقال: لا. ان مصر تؤمن طول الوقت بضرورة انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان بدون اي استثناء.

وكان الرئيس المصري قد اعلن للوكالة اليوغوسلافية مطالبته بسحب القوات الاسرائيلية والايرانية والسورية. فسألنا الوزير عبد المجيد اذا كان يرى في الاطراف المذكورة الثلاثة متساوية في الموقف ولماذا توضع في حزمة واحدة وهل هنالك ارتباط بين هذا الموقف وبين الخطة الفرنسية بهذا الشأن. فقال: «نحن نقصد ما نقوله حين نطالب بانسحاب كل القوات غير اللبنانية. وهذا هو موقفنا حتى قبل طرح الخطة الفرنسية. ولكن ذلك لا يعني اننا نتهرب من تأييد هذه الخطة. بل بالعكس. فاننا نؤمن ان فرنسا ترغب في احلال السلام في لبنان. وهي مشكورة في ذلك».

ورفض السيد عبد المجيد التطرق الى قطع الاسطول الفرنسي الحربية. كما رفض التعقيب على فشل الجهود لعقد مؤتمر قمة عربي مصغر في اطار مؤتمر قمة عدم الانحياز.

● الازمة الاقتصادية هي الاهم ●

وسألنا الوزير المصري عن دور بلاده في مجموعة دول عدم الانحياز.. مع الاشارة الى ان مصر عبد الناصر لعبت دورا طليعيا في تأسيس هذه الحركة وقيادة عملها بينما عزلت مصر عن هذا الدور اثر اتفاقيات كامب ديفيد.

وقال د. عبد المجيد: لسنا نحن الذين نقيم أنفسنا. فهذا نتركه للآخرين. لكن موقفنا واضح ومحدد. لدينا وضوح رؤيا. و «عارفين عاوزين ايه». واعتقد ان هناك تقديرا من العالم كله لدور مصر الايجابي في دفع عملية السلام والتنمية والعمل على الاستقرار والحوار الهادئ المباشر.

● سؤال: هناك نقاش حاد بين دول عدم الانحياز تجلى في اجتماعات وزراء الخارجية. طرف يغلب القضايا الاقتصادية، وآخر يغلب القضايا السياسية والايديولوجية. فما هو الموقف المصري في هذا النقاش؟

● د. عبد المجيد: الحوار مهم. لكننا، في مصر، لا نؤمن بالشعارات الجوفاء. نؤمن انه لا بد من ان نبحث المسائل الموضوعية. وبجدية. «الايديولوجيات» هي عمليات هامشية في رأينا. المواضيع الرئيسية هي المسائل الاقتصادية والسلام. والرئيس مبارك تحدث عن هذا بالقول ان المشكلة الاقتصادية هي المشكلة الرئيسية التي نعاني منها. ومن يهرب من مواجهتها او يغلب عليها شيئا آخر عليه ان يفحص اخلاصه لقضايا شعبه. فالجميع في أزمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٤ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٦

رقم قياسي جديد لمتلقي رسوم البطالة - ٤٩٣٢٢ شخصا!

● تسيبوري: ليس كل عاطل عن العمل «يستحق» رسوم بطالة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل عدد الحاصلين على رسوم البطالة في شهر آب المنصرم رقما قياسيا جديدا. فقد بلغ عددهم (٤٩٣٢٢) شخصا، اي بزيادة نسبتها ٦٫٦٪ عن عددهم في شهر تموز الذي سبقه.

وسجلت مكاتب الاستخدام خلال شهر آب، ايضا، ارتفاعا حادا بنسبة ٢١٫٧٪ في عدد طالبي رسوم البطالة لاول مرة. وقد بلغ عدد هؤلاء في شهر اب (١٠٣٣٣) بينما بلغ عددهم في الشهر الذي سبقه (٨٤٩٠) طلبا.

وردا على هذه المعطيات اعلن مردخاي تسيبوري، مدير عام مؤسسة «التأمين القومي»، ان وسائل الاعلام تخطىء في التعامل مع الارقام المتعلقة بموضوع البطالة! واوضح قائلا ان عدد الذين يحصلون على رسوم البطالة هو كما جاء في المعطيات. اما عدد غير المشغلين فيبلغ حوالي (١٥٠) الف شخص مشيرا الى أن ليس كل مشغل وكل عامل بدون عمل يستحق رسوم بطالة بموجب المعايير القائمة.

واضاف تسيبوري ان شريحة العاطلين عن العمل وغير المشغلين تضم فئات اجتماعية مختلفة من حيث ثقافتها ومهنتها وسنها.

ونفى تسيبوري وجود ظاهرة الحصول على رسوم بطالة بدل الخروج الى العمل مشيرا الى ان ٨٠٪ فقط من مستحقي البطالة يمارسون حقهم بالكامل. واضاف تسيبوري ان طالبي رسوم البطالة لا يطلبون معروفا لدى توجههم الى مكاتب الاستخدام لانهم كانوا دفعوا رسوم تأمين ضد البطالة ويتوجهون لطلبها لدى فقدانهم مكان العمل. ومع هذا اعلن تسيبوري عن تأييده التشدد في المعايير التي تمنح بموجبها رسوم البطالة للعاطلين عن العمل.



● مشاهد من قرية بيت صفافا في القدس المحتلة يوم ٨٩/٨/٢٨.
(تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

تظاهرة رفع شعارات في ابو سنان احتجاجا على فظائع الاحتلال

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من رفاق الشبيبة الشيوعية في قرية ابو سنان، يوم أمس الاول السبت، بتظاهرة رفع شعارات في السوق العمومي في القرية، احتجاجا على استمرار سياسة القتل وتصعيد القمع في دولة فلسطين المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

ورفع المتظاهرون شعارات باللغتين العبرية والعربية منها: «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«لتسقط سياسة الابعاد» و«طريق واحد للسلام - دولتان للشعبين» وغيرها من الشعارات المطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف والالتزام بالمواثيق الدولية وبالكف عن سياسة القمع واضطهاد الشعب الفلسطيني وبالانصياع للمطلب العالمي بالاستجابة للسلام العادل.

ولفتت التظاهرة انظار المتوافدين الى السوق العمومي الذين عبروا عن تضامنهم مع مطالب هذه الشعارات وكفاح الشعب الفلسطيني العادل.

الحكومة تبحث في خطة تسليح الجيش الاسرائيلي للسنوات الخمس القادمة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبحث الحكومة خلال الشهر الحالي في تفاصيل برنامج عمل الجيش الاسرائيلي للسنوات الخمس القادمة. هذا ما تقرر في ختام جلسة الحكومة، امس الاحد.

وكان قائد الاركان العامة الجنرال دان شومرون وعدد آخر من قادة الجيش استعرضوا، في جلسة الحكومة، أمس، برنامج نشاط الجيش للسنوات الخمس القادمة واحتمالات التطور في المجال العسكري في السنوات الخمس التي تليها.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، أمس، ان قادة الجيش لم يطلبوا زيادة ميزانية «الامن» الا انهم اكدوا على النقص في الوسائل والتجهيزات للسنوات القادمة.

واشارت صحف، امس الى ان برنامج الجيش للسنوات الخمس القادمة يشمل توسيع وحدات في الجيش النظامي واستمرار التزود بأسلحة حديثة ومتطورة وبالدبابة الحديثة «مركفاه ٣» بدون اجراء اي تقليص في سلاح الدبابات القائم ومن خلال توسيع وحدات سلاح المشاة.

وفي اطار البرنامج سيواصل الجيش الاسرائيلي اقتناء طائرات «اف - ١٦» من نماذج متطورة وطائرات عامودية مهاجمة من طراز «أباتشي» وطائرات عامودية لاغراض الدورية. وسيستوعب سلاح البحرية سفن «ساعر - ٥» وغواصات من طراز «دولفين».

وكان نشر عن ان وزارة المالية ستطلب تقليص ميزانية الخدمات العامة لتحويل اموال اضافية بقيمة (١٥٠) مليون شيكل الى ميزانية الاحتلال ولتمويل ما يسمى بـ «المصروفات الامنية»!

هبوط في احتياطي العملة الصعبة بـ ١٢٤ مليون دولار!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس، ان احتياطي العملة الصعبة في خزانة الدولة هبط بـ (١٢٤) مليون دولار خلال شهر آب المنصرم.

وبهذا الهبوط يكون احتياطي العملة الصعبة قد رسا على ٤٫٤٥٢ مليار دولار. ويقول مسؤولون في بنك اسرائيل ان هذا الهبوط ناتج عن تسديد الحكومة لديون مستحقة.

وكانت الحكومة دفعت الى السوق المالية مبلغ (٢٣٦) مليون شيكل خلال شهر آب المنصرم.

تلاميذ حي «البيار» في ام الفحم يعلنون الاضراب احتجاجا على اغلاق مدرستهم

● اهالي الحي يطالبون البلدية بالتراجع عن قرار الاغلاق ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - على أثر قيام وزارة المعارف وبموافقة بلدية ام الفحم باغلاق مدرسة حي «البيار» اعلن اهالي الحي الاضراب العام لجميع تلاميذ المدرسة حتى تتم الاستجابة لمطلبهم باعادة فتحها وعودة التلاميذ لمزاولة تعليمهم في المدرسة القائمة منذ (١٥) عاما.

هذا، وامتنع اهالي التلاميذ، يوم امس الاحد، عن ارسال اولادهم الى المدرسة التي تم نقلهم اليها وهي مدرسة «عراق الشباب» المجاورة للقرية والبعيدة عن حيهم حوالي ٣ كم والقائمة بمحاذاة شارع وادي عارة الرئيسي.

وعلم مراسلنا ان بلدية ام الفحم وافقت على قرار وزارة المعارف اغلاق المدرسة ونقل جميع التلاميذ الى مدرسة حي «عراق الشباب». وقد علل ذلك عضو البلدية ورئيس لجنة المعارف، الشيخ مفيد جبارين، بقوله «بعد عدة جلسات مع اهالي حي البيار وبعد التنسيق معهم وقبول موافقة الاهالي وفي الجلسة الاخيرة مع لجنة الاباء المحلية تم القرار بنقل جميع تلاميذ الصفوف فوق الصف الثاني الى مدرسة عراق الشباب وتعهدت البلدية بتأمين وسيلة لنقلهم الى المدرسة، هذا بالاضافة لوجود خطة مستقبلية لاقامة مدرسة في حي البيار واتخذ هذا القرار نظرا لقلة عدد تلاميذ المدرسة المذكورة وبهدف الحفاظ على مستوى الطلاب التعليمي».

هذا، ويسود الاستياء العارم جميع آباء وامهات حي «البيار» جراء القرار المجحف الذي اتخذته البلدية بحق اهالي الحي ويطالبون باصرار بأن تستجيب البلدية لمطالبهم باعادة فتح المدرسة والوقوف الى جانبهم في معركتهم من أجل تحقيق مطلبهم باقامة مدرسة عصرية حفاظا على مستقبل اولادهم وحقهم في التعليم.

القاء القبض على رئيس «عصابة ليفتا» الهارب من السجن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ألقت الشرطة، بعد ظهر أمس (الاحد)، القبض على رئيس عصابة «ليفتا»، شمعون بردا، وذلك في أحد بيوت حي «النبي صموئيل» في شمالي القدس.

وكان بردا المتهم بارتكاب وبالتخطيط لارتكاب جرائم بحق فلسطينيين وأملاك عربية واماكن مقدسية في القدس العربية، هرب من سجنه قبل حوالي السنة ولم تفلح الشرطة في القاء القبض عليه. وكانت وضعت مراقبة عليه، قبل حوالي الشهر ونصف الشهر، الا أنه استطاع الافلات من رجال الشرطة مرة ثانية الى ان ألقي القبض عليه، أمس، بمساعدة وحدة خاصة.

سمير الحافظ بعد الافراج عنه بكفالة شخصية:

كل المحاولات لمنعنا من انشاد اغانينا الوطنية ستبوء بالفشل!

● تعيين يوم ١١/٩ موعدا لجلسة المحكمة الاولى ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افرجت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الاحد، عن الفنان المعروف سمير الحافظ، بكفالة شخصية بعد فترة اعتقال دامت خمسة ايام «بتهمة» انشاد نشيد «بلادي بلادي» في الحفل الذي اقامه فريق مكابي سخنين بتاريخ ٨٩/٧/٢ بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية.



وافادنا الفنان سمير الحافظ، بعد الافراج عنه، بأن لائحة الاتهام التي قدمت ضده تضمنت «التعاطف مع منظمة معادية» و «التحريض»، وستعقد المحكمة جلستها الاولى للنظر في القضية في تاريخ ٨٩/١١/٩.

واضاف الحافظ ان التحقيق جرى معه على مرحلتين: الاولى تحقيق عادي حول مواقفه السياسية وجرى يوم اعتقاله يوم الاربعاء الماضي. وفي المرحلة الثانية احضروا شريط الفيديو للحفل واستجوبوه حول نشيد «بلادي بلادي» ووقوف الجمهور تحية لهذا النشيد الخالد، الذي وضع الشاعر سميح القاسم كلماته التي تنشدها جماهير شعبنا في اسرائيل منذ العام ١٩٧٥، بمناسبة انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية.

واعلن الفنان سمير الحافظ، في حديث مع مراسلنا انه «يرفض هذا الاتهام كليا. وكل المحاولات لمنعنا من احياء تراثنا وانشاد اغانينا الوطنية ستبوء بالفشل».

واضاف «نحن نعمل ضمن القانون ومن خلاله نعبر عن مواقفنا السياسية وطموحاتنا القومية».

وذكر المحامي نبيل الحايك، الذي دافع عن سمير الحافظ بمرافقة المحاميين رابق جرجورة ووائل خلايلة، ان لائحة الاتهام تتضمن ترجمات ركيكة لفقرات منتقاة من نشيد «بلادي بلادي» للشاعر سميح القاسم. ولكن الاغرب من ذلك هو تجيير كلمات هذا النشيد لالصاق تهمة باطلة بالفنان سمير الحافظ مثل «التعاطف مع منظمات الارهاب»!

اجتماع في مقام الخضر يوم غد للتداول حول آخر مستجدات «الدمج»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعقد غدا في مقام الخضر عليه السلام، في الساعة الرابعة بعد الظهر، اجتماع للتداول حول المستجدات الاخيرة في قضية الدمج، بين قريتي كفر ياسيف وابو سنان.

ويستمع المجتمعون الى تقرير من الوفد الذي اجتمع مع الوزير ايهود اولمرت، يوم الجمعة الاخير بهدف المطالبة بالغاء الدمج.

وفي اجتماع الخضر الذي عقد يوم الثلاثاء، تقرر تشكيل وفد من الليكوديين الدروز لمقابلة اولمرت واقناعه بعدم الدمج.

وقال السيد علي هزيمة لمراسلنا: «هدفنا هو الغاء الدمج، وسنناقش اي اقتراح يعرض علينا بشرط ان ينسجم مع المصلحة العامة لقرية ابو سنان. واذا تعارض الاقتراح المعروض مع مصالحنا سنرفضه».

شباب الجبهة في الناصرة يتبرعون بالدم لصالح جرحى الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بادرت مجموعة من شبان الجبهة في الناصرة الى زيارة تضامنية لجرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة تبرعوا بعدها بالدم لصالح المصابين والجرحى.

وقد اطلع الوفد، وكان يضم ١٧ شابا وشابة، على بعض اشكال وضحايا القمع الاحتلالي وكذلك على البطولات التي يجترحها شبان وشعب الانتفاضة للخلاص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة.

من جهة ثانية، علم ان مشاورات تجري في اوساط الشبيبة الجبهوية من اجل ان تكون مثل هذه الزيارات دورية وفي اكثر من موقع ولاكثر من مستشفى ومكان.

خلال شهر آب:

القاء القبض على ٦٦٥ شخصا متهمين بالتورط في قضايا مخدرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ألقت الشرطة القبض، خلال الشهر الماضي (آب)، على ٦٦٥ شخصا متهمين بارتكاب مخالفات تتعلق بالمخدرات.

وفي اطار نشاطها استطاعت الشرطة - حسب الاذاعة الاسرائيلية - وضع يدها على كميات من المخدرات منها ٥٠ كغم من الحشيش و ٢٥ كغم من الهيروئين وكيلوغرامان من الكوكايين.

إضراب شامل في مدارس ابو سنان احتجاجا على الدمج

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل، يوم أمس الاول السبت، مدارس قرية ابو سنان، تلبية لقرار اللجنة الاهلية المناضلة ضد الدمج، احتجاجا على استمرار السلطة في تعنتها وانتهاكها لكرامة اهالي ابو سنان، وهضم حقهم في انتخاب مجلس محلي مستقل.

وامتنع الطلاب في المدرستين الابتدائيتين والاعدادية - الثانوية الشاملة، عن الذهاب الى صفوفهم باستثناء قلة قليلة من الطلاب.

وعقدت اللجنة الاهلية في ابو سنان، في اطار معركتها لالغاء الدمج، اجتماعا شعبيا في يوم الجمعة الاخير، في بيت السيد وفيق نصرة، تحدث فيه مليح نصرة ود. يوسف مطانس، عضو مجلس ابو سنان المحلي عن الجبهة، وعضو اللجنة الاهلية في ابو سنان، حيث أكدا على اهمية ترسيخ وحدة الاهالي على اختلاف طوائفهم والالتفاف حول اللجنة الاهلية في ابو سنان، واستمرار النضال ضد المخطط السلطوي القاضي بحل مجلسي كفر ياسيف وابو سنان المحليين ودمجهما في سلطة محلية واحدة.

افتتاح مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو

● شفاعمرو - افتتح، ابتداء من يوم الجمعة [٨٩/٩/١] مكتب لجريدة «الاتحاد» في شفاعمرو وذلك في عمارة «ابو حجول» على الشارع الرئيسي.

للقراء والمعلنين المعنيين يمكن الاتصال على هاتف رقم (٠٤/٨٦٨٠٢٠).

الشرطة ترفض منح رخصة لمظاهرة اهالي الدحي

● اليوم اجتماع ممثلي القرية مع وزير المعارف ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - رفضت شرطة المروج منح رخصة لمظاهرة اهالي قرية الدحي، التي كان من المقرر ان تقام أمس الاول السبت، احتجاجا على اغلاق المدرسة في قريتهم وعللت الشرطة رفضها بأنها «تخاف من أن تتحول المظاهرة الى «طوشة» ضد أهالي سولم على خلفية الشجار المؤسف الذي وقع في قرية سولم على خلفية الشجار المؤسف الذي وقع في قرية سولم في الاسبوع الماضي!!».

ورفض أهالي القرية ادعاء الشرطة وخيالها الواسع هذا واعتبروه تعديا على حرية الاهالي في التعبير عن رأيهم في قضية اغلاق المدرسة. وعقد اهالي القرية اجتماعا شعبيا، أمس الاول السبت، في بيت رئيس اللجنة المحلية، السيد يوسف موسى زعبي، وافتتح الاجتماع السيد محمد زعبي والقيت كلمات من السادة يوسف زعبي، رئيس اللجنة وفؤاد دراوشة، عضو نقابة المعلمين عن الجبهة وحسن زعبي، عضو نقابة المعلمين عن «القائمة التقدمية»، والمربي المتقاعد عبد الرحمن الزعبي من قرية سولم وعضو الكنيست ران كوهين (راتس) والقى كلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سامي غطاس. واكد المتكلمون على استنكار اغلاق المدرسة ورفضهم لاجراءات وزارة المعارف. ودعوا أهالي قرية الدحي لان يتوحدوا في المعركة من اجل الغاء قرار الوزارة.

ومن المتوقع أن يتم اليوم اجتماع بين وزير المعارف، يتسحاق نافون وبين وفد عن اهالي القرية. وسيعقد يوم غد الثلاثاء اجتماع للجنة الشعبية في القرية لدراسة نتائج الاجتماع مع الوزير والاجراءات المستقبلية.

ويذكر ان القرار الذي اتخذته الوزارة سيرغم اطفال القرية على الذهاب يوميا لقرية نين المجاورة لتلقي الدراسة.

تذمر في وزارة المالية والمعراخ ازاء الحديث عن نية الليكود عرقلة اقرار «خطة الـ ١٠٠ مشروع»

● غونين: لتتوقف هذه المماطلة واللامبالاة ازاء ازمة البطالة الخانقة ● ران كوهن: «راتس» ستؤيد «الخطة» رغم انها لا تعطي جوابا كافيا! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يسود التذمر الشديد وزارة المالية وكتلة المعراخ البرلمانية ازاء الحديث عن نية الليكود عرقلة عملية اقرار «خطة الـ ١٠٠ مشروع» بواسطة قانون خاص.

واعلن رئيس كتلة المعراخ حاييم رامون انه سيتوجه الى رئيسة كتلة الليكود، النائبة سارة دورون طالبا منها العمل على اقرار قانون «الخطة» خلال هذا الاسبوع. واتهم رامون الليكود بمحاولة التخريب على جهود وزير المالية لمكافحة البطالة بدوافع حزبية ضيقة.

وكان وزير المالية، شمعون بيرس اعلن، يوم الجمعة، عن انه سيخصص لمدن التطوير في اطار خطة الـ ١٠٠ مشروع، اكثر من ثلاثين مشروعا تطويريا وصناعيا، وكان يرد بذلك على اشتراط الليكود الموافقة على خطته بتخصيص ٣٠ مشروعا لمدن التطوير. وقال بيرس ان الامر متعلق بما ستقرره اللجنة الوزارية الخاصة التي عينت للبت في تفاصيل «الخطة».

وردت رئيسة كتلة الليكود في الكنيست، سارة دورون على تصريحات بيرس ورامون قائلة ان الليكود سيكون على علاقة وثيقة بكل ما يتعلق باعداد قانون الخطة للقراءتين الثانية والثالثة حتى لا يتحول الموضوع الى حيلة اعلامية يستغلها المعراخ.

واعلن النائب ران كوهن، «راتس»، ان كتلته ستصوت الى جانب قانون الخطة رغم اعتقادها بانه لا يعطي الاجوبة المطلوبة على تفشي البطالة.

هذا وكان النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت عقب على هذه «الخطة» بقوله انها لا تضع حلولا واقعية وصحيحة لازمة البطالة ولذلك فانه من غير المأمول ان تضع حدا لتفشي البطالة او معالجتها.

وقال غونين ان هذه «الخطة» تعيد الى الاذهان الخطة السابقة التي اجبر العاملون بموجبها على «التنازل» عن علاوات بقيمة ٢٠٠ مليون شيكل برغم ان هذا المبلغ سيستثمر في «خلق وتأمين اماكن عمل». وحتى الان «لم يخلق ولم يضمن» أي مكان عمل جديد لا بل تمت تصفية الاف اماكن العمل التي كانت متوفرة.

واكد غونين انه طالما لم يقرر مسؤولو الحكومة بحقيقة ان الحل سيأتي فقط عبر تغيير السياسة وتغيير سلم الافضليات فان كل هذه «الخطط» ما هي الا «مسكنات غير مفيدة».

ودعا غونين جميع القوائم التي تخوض معركة انتخابات الهستدروت الى اليقظة والى الوحدة في الدفاع عن حقوق العاطلين عن العمل وفي معالجة ازمة البطالة. ودعا غونين ممثلي هذه القوائم الى تنظيم تظاهرة يشترك فيها عاطلون عن العمل ايضا مقابل مبنى الكنيست ساعة انعقادها للبحث في ازمة البطالة غدا الاثنين.

وطالب غونين بوقف هذه اللامبالاة والمماطلة في حل ازمة البطالة الحادة في البلاد.

كيسار يهاجم «القائمة المشتركة» ويصفها بقائمة «المفلسين الضعفاء»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، في مقابلة انتخابية اجراها معه «طاقم الاعلام للوسط العربي» في حزب «العمل» ونشرت في صحيفة «كل العرب»، من اسماهم بـ «الاحزاب الصغيرة او بعض الاحزاب الكبيرة» التي «لم تقدم للمواطنين العرب اية خدمة فعلية رغم انها تدفع لهم ضرائب كلامية وترفع شعارات» واصفا اياها بـ «حركات عاجزة تضر ولا تنفع»!

واستثنى كيسار، بطبيعة حال الاعلام الانتخابي، حزبه من هذا الهجوم والوصف معتبرا ان من «يريد المساواة وتقوية دعائم التعايش عليه ان يعمل لتقوية الهستدروت بقيادة الحركة العمالية الكبيرة التي اثبتت جدارتها طوال سنين عديدة»، اي «تقوية» قيادة المعراخ الخنوعة في الهستدروت والمتآمرة على مصالح العمال الحقيقية.

وتجدر الاشارة الى ان كيسار شن هجوما مستهجنا، في الاسبوع الماضي، على «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» واصفا اياها بانها قائمة «المفلسين الضعفاء»!! وزعم ان هذه القائمة «لن تستمر طويلا»!!!

رفع رسوم ترخيص السيارات بنسبة ١٢٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقرت وزارة المواصلات رفع رسوم ترخيص السيارات بنسبة ١٢٪ وهي نسبة التضخم المالي منذ مطلع السنة وحتى شهر تموز الماضي.

ونورد هنا بعض الرسوم الجديدة بعد اقرار رفعها بالنسبة المذكورة ١٢٪: ● استصدار رخصة السياقة او تجديدها لسنتين: ٦٦ شيكل ● فحوصات طبية لطالب رخصة السياقة: ١٢٠ شيكل ● فحص طبي من جديد: ٦٠ شيكل ● رسوم تغيير ملكية السيارة أو التراكتور: ٥٠ شيكل ● رسوم تجديد رخصة السيارة «عمرها» ثلاث سنوات أو اقل: ٣٣٦ شيكل ● رسوم تجديد سيارة «عمرها» ٩ سنوات وما فوق: ٢٩٥ شيكل.

كيف تقدم اعتراضا في انتخابات الهستدروت؟

●حتى تاريخ ٩/١٤ يمكن تقديم اعتراضات على عدم ادراج اسمك في سجل الناخبين او على اخطاء في التفاصيل الشخصية.

ويمكن تقديم الاعتراضات بطريقتين:

الاولى، اعتراض الفرد: يقوم عضو الهستدروت (اضافة الى زوجته) بتعبئة نموذج شخصي للاعتراض ويقدمه بنفسه الى لجنة الانتخابات في مجالس العمال او بواسطة وكيل كتلته. ويمكن الحصول على نماذج اعتراض في مجالس العمال او لدى نشيطي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

الثانية، اعتراض باسم الكتلة: يقوم اعضاء لجنة الانتخابات المركزية او لجان الانتخابات المحلية بتسجيل التفاصيل الشخصية للمعترض (المعترضة) في نموذج جماعي ويقدم موقعا من قبل المعترضين.

● يا اعضاء الهستدروت، لا تنتظروا حتى اللحظة الاخيرة!

● تأكدوا فورا اذا ما كانت قد ظهرت اسماؤكم في سجل الناخبين او اذا كانت هناك اخطاء في التفاصيل الشخصية.

● ان اعضاء لجان الانتخابات من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونشيطي القائمة المشتركة على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة.

● لنهتم جميعا بان لا يبقى اي عضو هستدروت بدون حق الانتخاب.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

مجلس كفركنا المحلي

اعلان مناقصة رقم ٨٩/١

● يعلن مجلس كفركنا المحلي عن رغبته في بناء جناح جديد للمدرسة الثانوية الشاملة والذي يشمل (٦) غرف تدريس وقاعة صناعية وملجأ واعمال تطوير المرحلة الاولى بمساحة ٦٥٠م² مع امكانية توسيع المساحة لغاية ٩٢٠م².

يمكن الحصول على تفاصيل المناقصة من مكتب المجلس المحلي، مقابل مبلغ ٦٠٠ ش.ج لا تعاد.

تعاد المناقصات بالظرف المختوم، مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من ثمن العطاء. وذلك لغاية يوم الاثنين الموافق ٨٩/٩/١٨، الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا.

تجري جولة للمقاولين برفقة المخطط من مكتب المجلس المحلي حتى يوم الخميس الموافق ٨٩/٩/٧، الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام: عارف حمدان
رئيس المجلس المحلي